الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير آغاء دار السعادة
الشريف في سنة ثمان وخمسين
ومائة وألف

٦٤٤

هذه النسخة الجليلة والمجلد الجميل من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والإحسان منور مصابيح المقاصد بأنوار العناية
مفتح معاقد المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حائز مجامع البر
الأكمل الأتم وهو آغاء دار السعادة الحاج بشير وفقه الله بالمزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير حرره الفقير إليه سبحانه وتعالى
محمد أمين المفتش بأوقاف الحرمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال عبد الله محمد بن المكرم بن ابي الحسن بن احمد الانصاري الخزرجي عفا الله عنه بكرمه الحمد لله تبركا بفاتحة الكتاب العزيز واستغراقا لاجناس الحمد بهذا الكلام الوجيز اذ كل مجتهد في حمده مقصر عن هذه المبالغة وان بالغ ولو كان للحمد لفظ ابلغ من هذا لحمد به نفسه تقدس وتعالى نحمده على نعمه التي توالينا في كل وقت وتجددها ولها الاولوية بان يقال فيها نعدها ولا نعددها والصلاة والسلام على سيدنا محمد المشرف بالشفاعة المخصوص ببقاء شريعته الى يوم الساعة وعلى آله الاطهار واصحابه الابرار واتباعهم الاخيار صلاة باقية بقاء الليل والنهار اما بعد فان الله سبحانه قد كرم الانسان وفضله بالنطق على سائر الحيوان وشرف هذا اللسان العربي بالبيان على كل لسان وكفاه شرفا انه به نزل القرآن وانه لغة اهل الجنان واني لم ازل مشغوفا بمطالعات اللغات والاطلاع على تصانيفها وعلل تصاريفها ورايت علماءها بين رجلين اما من احسن جمعه فانه لم يحسن وضعه واما من اجاد وضعه فانه لم يجد جمعه فلم يفد حسن الجمع مع اساءة الوضع ولا نفعت اجادة الوضع مع رداءة الجمع ولم اجد في كتب اللغة اجمل من تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن احمد الازهري ولا اكمل من المحكم لابي الحسن علي بن اسماعيل بن سيده الاندلسي رحمهما الله وهما من امهات كتب اللغة على التحقيق وما عداهما بالنسبة اليهما ثنيات الطريق غير ان كلا منهما مطلب عسر المهلك ومنهل وعر المسلك وكان واضعه شرع للناس موردا عذبا وجلاهم عنه وارتاد لهم مرعى مربعا ومنعهم منه قد اخر وقدم وقصد ان يعرب فاعجم فرق الذهن بين الثنائي والمضاعف والمقلوب وبدد الفكر باللفيف والمعتل والرباعي والخماسي فضاع المطلوب فاهمل الناس امرهما وانصرفوا عنهما وكادت البلاد لعدم الاقبال عليهما ان تخلو منهما وليس لذلك سبب الا سوء الترتيب وتخليط التفصيل والتبويب ورايت ابا نصر اسماعيل بن حماد الجوهري قد احسن ترتيب مختصره وشهره بسهولة وضعه شهرة ابي دلف بين باديه ومحتضره فخف على الناس امره فتناولوه وقرب عليهم ماخذه فتداولوه وتناقلوه غير انه في جو اللغة كالذرة وفي بحرها كالقطرة وان كان في نحرها كالدرة وهو مع ذلك قد صحف وحرف وجزف فيما صرف فاتيح له الشيخ ابو محمد بن بري فتتبع ما فيه واملى عليه اماليه مخرجا لسقطاته مؤرخا لغلطاته فاستخرت الله سبحانه في جمع هذا الكتاب المبارك الذي لا يساهم في سعة فضله ولا يشارك ولم اخرج فيه عما في هذه الاصول ورتبته ترتيب الصحاح في الابواب والفصول وقصدت توشيحه بجليل الاخبار وجميل الآثار مضافا الى ما فيه من آيات القرآن الكريم والكلام على معجزات الذكر الحكيم ليتحلى بترصيع درر هذا العقد ويكون على مدار الآيات والاخبار والآثار والامثال والاشعار حله وعقده فرايت ابا السعادات المبارك بن محمد بن الاثير الجزري قد جاء في ذلك بالنهاية وجاوز في الجودة حد الغاية غير انه لم يضع الكلمات في محلها ولا راعى زائد حروفها من اصليها فوضعت كلا منها في مكانه واظهرته مع برهانه فجاء هذا الكتاب بحمد الله واضح المنهج سهل السلوك آمنا بمنة الله من ان يصبح مثل غيره وهو مطرح متروك عظم نفعه بما اشتمل من العلوم عليه وغني بما فيه عن غيره وافتقر غيره اليه وجمع من اللغات والشواهد والادلة ما لم يجمع مثله مثله لان كل واحد من هؤلاء العلماء انفرد برواية رواها وبكلمة سمعها من العرب شفاها ولم يات في كتابه بكل ما في كتاب اخيه ولا اقول تعاظم عن نقل ما نقله بل اقول استغنى بما فيه فصارت الفوائد في كتبهم مفرقة وسارت انجم الفضائل في افلاكها هذه مغربة وهذه مشرقة فجمعت منها في هذا الكتاب ما تفرق وقرنت بين ما غرب منها وبين ما شرق فانتظم شمل تلك الاصول كلها في هذا المجموع وصار هذا بمنزلة الاصل واولئك بمنزلة الفروع فجاء بحمد الله تعالى وفق البغية وفوق المنية بديع الاتقان صحيح الاركان سليما من لفظة لو كان حالت بوضعه ذوو الحفاظ وحلت بجمعه عقدة الالفاظ وانا مع ذلك لا ادعي فيه دعوى فاقول شافهت او سمعت او فعلت او صنعت او شددت او رحلت او نقلت عن العرب العرباء او حملت فكل هذه الدعاوى لم يترك فيها الازهري وابن سيده لقائل مقالا ولم يخليا فيه لاحد مجالا فانهما عينا في كتابيهما عمن رويا وبرهنا عما حويا ونشرا في خطبهما ما طويا ولعمري لقد جمعا فاوعيا واتيا بالمقاصد ووفيا وليس لي في هذا الكتاب فضيلة امت بها ولا وسيلة اتمسك بسببها سوى اني جمعت فيه ما تفرق في تلك الكتب من العلوم وبسطت القول فيه ولم اشبع باليسير وطالب العلم منهوم فمن وقف فيه على صواب او زلل او صحة او خلل فعهدته على المصنف الاول وحمده وذمه لاصله الذي عليه المعول لانني نقلت من كل اصل مضمونه ولم ابدل منه شيئا فيقال فانما اثمه على الذين يبدلونه بل اديت الامانة في نقل الاصول بالنص وما تصرفت فيه بكلام غير ما فيها من النص فليعتد من ينقل عن كتابي هذا انه ينقل عن هذه الاصول الخمسة وليغن عن الاهتداء بنجومها فقد غابت لما اطلعت شمسه والناقل عنه يمد باعه ويطلق لسانه ويتنوع في نقله عنه لانه ينقل عن خزانه والله تعالى يشكر ما له بالهام جمعه من منة ويجعل بينه وبين محرفي كلمه عن مواضعه واقية وجنة وهو المسئول ان يعاملني فيه بالنية التي جمعته لاجلها فاني لم اقصد سوى حفظ اصول هذه اللغة النبوية وضبط فضلها اذ عليها مدار احكام الكتاب العزيز والسنة النبوية ولان العالم بغوامضها يعلم ما توافق فيه النية اللسان ويخالف فيه اللسان النية وذلك لما رايته قد غلب في هذا الاوان من اختلاف الالسنة والالوان حتى لقد اصبح اللحن في الكلام يعد لحنا مردودا وصار النطق بالعربية من المعايب معدودا وتنافس الناس في تصانيف الترجمانات في اللغة الاعجمية وتفاصحوا في غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن اهله بغير لغته يفخرون وصنعته كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون وسميته لسان العرب وارجو من كرم الله تعالى ان يرفع قدر هذا الكتاب وينفع بعلومه الزاخرة ويصل النفع به بتناقل العلماء له في الدنيا وبنطق اهل الجنة به في الآخرة ويكون من الثلاث التي ينقطع عمل ابن آدم اذا مات الا منها وان انال به الدرجات بعد الوفاة بانتفاع كل من عمل بعلومه او نقل عنها وان يجعل تاليفه خالصا لوجهه الجليل وحسبنا الله ونعم الوكيل قال عبد الله محمد بن المكرم شرطنا في هذا الكتاب المبارك ان نرتبه كما رتب الجوهري صحاحه وقد وفينا ولله المنة بما شرطناه فيه الا ان الازهري ذكر في اواخر كتابه فصلا جمع فيه تفسير الحروف المقطعة التي وردت في اوائل سور القرآن العزيز لانها ينطق بها مفرقة غير مؤلفة ولا منتظمة فترد كل كلمة في بابها فجعل لها بابا بمفردها وقد استخرت الله تعالى وقدمتها في صدر كتابي لفائدتين احداهما وهو المهم تقديم تفسير كلام الله تعالى الخاص به الذي لم يشاركه احد فيه الا من تبرك بالنطق به في تلاوته ولا يعلم معناه الا هو فاخترت الابتداء به لهذه البركة قبل الخوض في كلام الناس والثانية انها اذا كانت في اول الكتاب كانت اقرب الى كل من يطالع من آخره لان العادة ان يطالع اول الكتاب لينكشف منه ترتيبه وغرض مصنفه وقد لا يتهيا للمطالع ان يكشف آخره لانه اذا اطلع من خطبته على انه على ترتيب الصحاح امن ان يكون في آخره شيء من ذلك فلهذا قدمته في اول الكتاب

باب تفسير الحروف المقطعة

روي عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في الحروف المقطعة مثل الم والمص والمر وغيرها ثلاثة اقوال احدها ان قول الله عز وجل الم اقسم بهذه الحروف ان هذا الكتاب الذي انزل على محمد صلى الله عليه وسلم هو الكتاب الذي من عند الله عز وجل لا شك فيه قال هذا في قوله الم ذلك الكتاب لا ريب فيه والقول الثاني عنه ان الر حم ن اسم الرحمن مقطع في اللفظ موصول في المعنى والقول الثالث عنه انه قال الم ذلك الكتاب قال الم معناه انا الله اعلم وارى وروي عن عكرمة في قوله الم ذلك الكتاب قال الم قسم وروي عن السدي قال بلغني عن ابن عباس انه قال الم اسم من اسماء الله الاعظم وروي عن عكرمة عن ابن عباس الر والم وحم حروف مفرقة اي تثبت مفرقة قال ابو بكر حدثت به الاعمش فقال عندك مثل هذا ولا تخبرنا به وروي عن قتادة قال الم اسم من اسماء القرآن وكذلك حم ويس وجميع ما في القرآن من حروف الهجاء في اوائل السور انتهى وسئل عامر عن فواتح القرآن نحو حم ونحو ص والم والر قال هي اسم من اسماء الله مقطعة بالهجاء اذا وصلتها كانت اسما من اسماء الله ثم قال عامر الرحمن قال هذه فاتحة ثلاث سور اذا جمعتهن كانت اسما من اسماء الله انتهى وروي ابو بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب وحكيم بن عمير وراشد بن سعد قالوا المر والمص والم واشباه ذلك وهي ثلاثة عشر حرفا ليس فيها حرف الا وهو مفتاح اسم من اسماء الله وليس فيها حرف الا وهو في آلائه وبلائه وليس فيها حرف الا وهو في مدة قوم وآجالهم قال وقال عيسى بن عمر اعجب انهم ينطقون باسمائه ويعيشون في رزقه كيف يكفرون به فالالف مفتاح اسمه الله واللام مفتاح اسمه لطيف والميم مفتاح اسمه مجيد فالالف آلاء الله واللام لطف الله والميم مجد الله والالف واحد واللام ثلاثون والميم اربعون وروي عن ابن عبد الرحمن السلمي قال الم اية وحم اية وروي عن ابي عبيدة انه قال هذه الحروف المقطعة حروف الهجاء وهي افتتاح كلام ونحو ذلك قال الاخفش وقيل ذلك ان الكلام الذي ذكر قبل السورة قد تم انتهى وزعم قطرب ان الر والمص والم وكهيعص وص وق ويس ون حروف المعجم لتدل ان هذا القرآن المؤلف من هذه الحروف المقطعة التي هي حروف ا ب ت ث فجاء بعضها مقطعا وجاء تمامها مؤلفا ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن انه بحروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه قال ولقطرب وجه آخر في الم زعم انه يجوز ان يكون لما لغا القوم في القرآن فلم يتفهموه حين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه انزل عليهم ذكر هذه الحروف لانهم لم يعتادوا الخطاب بتقطيع الحروف فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعا في الظفر بما يحبون ليفهموا بعد الحروف القرآن وما فيه فيكون الحجة عليهم اثبت اذا جحدوا بعد تفهم وتعلم وقال ابو اسحاق الزجاج المختار من هذه الاقاويل ما روي عن ابن عباس وهو ان معنى الم انا الله اعلم وان كل حرف منها له تفسير قال والدليل على ذلك ان العرب تنطق بالحرف الواحد تدل به على الكلمة التي هو منها وانشد

قلت لها قفي فقالت قاف

فنطق بقاف فقط يريد اقف وانشد ايضا

بالخير خيرات وان شرا فا ... ولا اريد الشر الا ان تا

قال تفسيره بالخير خيرات وان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشا فنطق بفاء وتاء كما نطق الاول بقاف قال وهذا الذي اختاره في معنى هذه الحروف والله اعلم بحقيقتها انتهى وروي عن الشعبي انه قال لله عز وجل في كل كتاب سر وسره في القرآن حروف الهجاء المذكورة في اوائل السور واجمع النحويون ان حروف التهجي وهي الالف والباء والتاء والثاء وسائر ما في القرآن منها انها مبنية على الوقف وانها لا تعرب ومعنى الوقف انك تقدر ان تسكت على كل حرف منها فالنطق بها الف لام ميم والدليل على ان حروف الهجاء مبنية على السكت كما بني العدد على السكت انك تقول فيها بالوقف مع الجمع بين ساكنين كما تقول اذا عددت واحد اثنان ثلاثه اربعه فتقطع الف اثنين والف اثنين الف وصل وتذكر الهاء في ثلاثه واربعه ولولا انك تقدر السكت لقلت ثلاثة كما تقول ثلاثة يا هذا وحقيقة هذه الحروف ان يكون سواكن الاواخر وشرح هذه الحروف وتفسيرها ان هذه الحروف ليست تجري مجرى الاسماء المتمكنة والافعال المضارعة التي يجب لها الاعراب وانما هي تقطيع الاسم المؤلف الذي لا يجب له اعراب الا مع كماله فقولك جعفر لا يجب ان تعرب منه الجيم ولا العين ولا الفاء ولا الراء دون تكميل الاسم وانما هي حكايات وضعت على هذه الحروف فان اجريتها مجرى الاسماء وحدثت عنها قلت هذه كاف حسنة وهذه كاف حسن وكذلك سائر حروف المعجم فمن قال هذه كاف انث لمعنى الكلمة ومن ذكر فلمعنى الحرف والاعراب وقع فيها لانك تخرجها من باب الحكاية قال الشاعر

كافا وميمين وسينا طاسما

وقال آخر

كما بينت كاف تلوح وميمها

ذكر طاسما لانه جعله صفة للسين وجعل السين في معنى الحرف وقال كاف تلوح فانث الكاف لانه ذهب بها الى الكلمة واذا عطفت هذه الحروف بعضها على بعض اعربتها فقلت الف وباء وتاء وثاء الى آخرها والله اعلم وقال ابو حاتم قالت العامة في جمع حم وطس طواسين وحواميم قال والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم انتهى وقال ابن سيده الالف والياء حرف هجاء وقال الاخفش هي من حروف المعجم مؤنثة وكذلك سائر الحروف قال هذا كلام العرب وان ذكرت جاز وقال سيبويه حروف المعجم كلها تذكر وتؤنث كما ان الانسان يذكر ويؤنث قال وقوله عز وجل الم والمص والمر قال الزجاج الذي اخترنا في تفسيرها قول ابن عباس ان الم انا الله اعلم والمص انا الله اعلم وافصل والمر انا الله اعلم وارى قال بعض النحويين موضع هذه الحروف رفع بما بعدها قال المص كتاب فكتاب مرتفع بالمص وكان معناه المص حروف كتاب انزل اليك قال وهذا لو كان كما وصف لكان بعد هذه الحروف ابدا ذكر الكتاب فقوله الم الله لا اله الا هو الحي القيوم تدل على ان الامر مرافع لها على قوله وكذلك يس والقرآن الحكيم وكذلك حم عسق كذلك يوحي اليك الله وقوله حم والكتاب المبين انا انزلناه هذه الاشياء تدل على ان الامر على غير ما ذكر قال ولو كان كذلك ايضا لما كان الم وحم مكررين قال وقد اجمع النحويون على ان قوله عز وجل كتاب انزل اليك مرفوع بغير هذه الحروف فالمعنى هذا كتاب انزل اليك انتهى وذكر الشيخ ابو الحسن الحرالي سرا في خواص الحروف المنزلة في اوائل السور وسنذكره في الباب الذي يلي هذا في القاب الحروف

باب القاب الحروف وطبايعها وخواصها

قال عبد الله محمد بن المكرم هذا الباب ايضا ليس من شرطنا لكنا اخترنا ذكر اليسير منه وان لا نضرب صفحا

عنه ليظفر طالبه منه بما يريده وينال الافادة منه من يستفيد وليعلم كل طالب ان وراء مطلبه مطالب اخر وان لله في كل شيء سرا
لم يحط به واثر لم اوسع القول فيه خوفا من انتقاد من لا يدري به انتهى ذكر ابن كيسان في القاب الحروف ان منها
المجهور والمهموس ومعنى المجهور منها انه لزم موضعه الى انقضاء حروفه وحبس النفس ان يجري معه فصار مجهورا
لانه لم يخالطه شيء غيره وهو تسعة عشر حرفا الالف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد واللام والنون
والراء والطاء والدال والزاي والظاء والذال والميم والواو والهمزة والباء ومعنى المهموس منها انه حرف لان في مخرجه
دون المجهور وجرى معه النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت وهو عشرة احرف الهاء والحاء والخاء والكاف
والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء وقد يكون المجهور شديدا ويكون رخوا والمهموس كذلك وقال الخليل بن
احمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون حرفا صحاح لها احياز ومدارج واربعة احرف
جوف الواو والياء والالف اللينة والهمزة وسميت جوفا لانها تخرج من الجوف فلا تقع في مدرجة من المدارج
وهي في الهواء فليس لها حيز ينسب اليه الا الجوف وكان يقول الالف اللينة والواو والياء هوائية اي انها في الهواء ولقب
الحروف القاب اخر الحلقية العين والحاء والهاء والخاء والغين اللهوية القاف والكاف الشجرية الجيم والشين والضاد
الاسلية الصاد والسين والزاي النطعية الطاء والدال والتاء اللثوية الظاء والذال والثاء الذلقية الراء واللام والنون
الشفوية الفاء والباء والميم الهوائية الواو والالف والياء وسنذكر في صدر كل حرف ايضا شيئا مما يخصه انتهى واما
ترتيب كتاب العين وغيره فقد قال الليث بن المظفر لما اراد الخليل بن احمد الابتداء في كتاب العين اعمل فكره فيه فلم
يمكنه ان يبتدئ من اول حروف المعجم لان الالف حرف معتل فلما فاته اول الحروف كره ان يجعل الثاني اولا وهو الباء
الا بحجة وبعد استقصاء فدبر ونظر الى الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق فصير اولاها بالابتداء
ادخلها في الحلق وكان اذا اراد ان يذوق الحرف فتح فاه بالف ثم اظهر الحرف ثم يقول اب ات اح اع اغ فوجد العين
اقصاها في الحلق وادخلها فجعل اول الكتاب العين ثم ما قرب مخرجه منها بعد العين الارفع فالارفع حتى اتى على
اخر الحروف فقلب الحروف عن مواضعها ووضعها على قدر مخرجها من الحلق وهذا تاليفه وترتيبه العين والحاء
والهاء والخاء والغين والقاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاي والطاء والدال والتاء والظاء
والذال والثاء والراء واللام والنون والفاء والباء والميم والياء والواو والالف وهذا هو ترتيب المحكم لابن سيده
الا انه خالفه في الاخير فرتب بعد الميم الالف والياء والواو ولقد انشد ابن شحطيد مشوقا الحروف ابياتا في ترتيب المحكم
هي اجود ما قيل فيها

عليك حروفا هن خير غوامض ۞ قيود كتاب جل شأنا ضوابطه
صراط سوي زل طالب رحضه ۞ تزيد ظهورا اذ ثنات وابطه
لذلكم نلتذ فوز المحكم ۞ مصنفه ايضا يفوز وطالبه

وقد اسعد هذا الترتيب على من رتبه وترتيب سيبويه على هذه الصورة بالهمزة والهاء والعين والحاء والخاء والغين
والقاف والكاف والضاد والجيم والشين والياء واللام والراء والنون والطاء والدال والتاء والصاد والزاي والسين
والظاء والذال والثاء والفاء والباء والميم والياء والالف والواو انتهى واما خواصها فان لها اعمالا جليلة تتعلق
بابواب جليلة من انواع المعالجات واوضاع الطلسمات ولها نفع شريف بطبايعها ولها خصوصية بالافلاك المقدسة
وملايمة لها ومنافع لا يحصيها من يصفها وليس هذا موضع ذكرها لكننا لا بد ان نلوح بشيء من ذلك يدل على مقدار نعم
الله تعالى على من كشف له سرها وعلمه علمها واباحه التصرف بها وحواه فمنها ما هو حار يابس طبع النار وهو
الالف والهاء والطاء والميم والفاء والشين والذال وله خصوصية بالمثلثة الترابية ومنها ما هو حار رطب طبع
الهواء وهو الجيم والزاي والكاف والسين والقاف والثاء والظاء وله خصوصية بالمثلثة الهوائية ومنها ما هو
بارد رطب طبع الماء وهو الدال والحاء واللام والعين والراء والخاء والغين وله خصوصية بالمثلثة المائية ولهذه
الحروف في طبايعها مراتب ودرجات ودقائق ثواني وثوالث وروابع وخوامس يوزن بها الكلام ويعرف العمل
به علماؤه ولولا خوف الاطالة وانتقاد ذوي الجهالة وبعد اكثر الناس عن تأمل دقائق صنع الله وحكمته لذكرت
هنا اسرارا من افعال الكواكب المقدسة اذا مازجها الحروف تخرق عقول من لا يهتدي اليها ولا يهجم بنفسه
وبحثه عليها ولا انتقاد علي في قول ذوي الجهالة فان الزمخشري رحمه الله قال في تفسير قوله عز وجل وجعلنا
السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون قال عن اياتها اي عما وضع الله فيها من الادلة والعبر
كالشمس والقمر وساير النيرات ومسايرها وطلوعها وغروبها على الحساب القويم والترتيب العجيب الدال على
الحكمة البالغة والقدرة الباهرة قال واي جهل اعظم من جهل من اعرض عنها ولم يذهب به وهمه الى تدبرها
والاعتبار بها والاستدلال على عظم شأن من اوجدها عن عدم ودبرها ونصبها هذه النصبة واودعها
ما اودعها مما لا يعرف كنهه الا هو عزت قدرته ولطف علمه هذا نص كلام الزمخشري انتهى وذكر الشيخ ابو
العباس احمد البوني رحمه الله قال منازل القمر ثمانية وعشرون منها اربعة عشر فوق الارض ومنها اربعة
عشر تحت الارض قال وكذلك الحروف منها اربعة عشر مهملة بغير نقط واربعة عشر معجمة بنقط فما هو منها
غير منقوط فهو اشبه بمنازل السعود وما هو منها منقوط فهو منازل النحوس والممتزجات وما كان منها له نقطة
واحدة فهو اقرب الى السعود وما هو بنقطتين فهو متوسط في النحوس وهو الممتزج وما هو بثلاث نقط فهو عام
النحوس هكذا وجدته والذي اراه في الحروف انها ثلاثة عشر مهملة وخمسة عشر معجمة الا ان يكون كان لهم
اصطلاح في النقط تغير في وقتنا هذا انتهى واما المعالجة المنتفع بها من قواها وطبايعها فقد ذكر الشيخ ابو الحسن
علي الحرالي والشيخ ابو العباس احمد البوني والتعليلي وغيرهم رحمهم الله من ذلك ما اشتملت عليه كتبهم من
قواها وما يوزنها ومما قيل فيها ان يكتب الحروف اليابسة وجميع متواليه فيكون منقوطه لما يراد فيه تقوية الحياة
التي يسميها الاطباء الغريزية وعما يراد دفعه من اثار الامراض الرطبة الباردة فيكتبها ويرقى بها ويسقيها
لصاحب الحمى البلغمية والمفلوج والمألوف وكذلك الحروف الباردة الرطبة اذا استعملت بعد تنقيحها وعولج
بها رقية او كتابة او سقيا من به حمى محرقة او كتبت على قدم حار وخصوصا حرف الحا اليها في عالمها عالم صور

واذا

واذا اقتصر على حرف منها كتبت بعدده فيكتب الخامس مثلا اثماني مرات وكذا كل ما يكتبه من المفردات يكتبه بعدده وقد شاهدنا
نحن ذلك وعصرنا ورايناه من معلمي الكتاب وغيرهم من يكتب على خد ولد الصبيان اذا تورمت حروف الجد بكالها
ويعتقدون انها مفيدة وربما افادت وليس الامر كما اعتقدوا وانما لما جهل اكثر الناس طبايع الحروف ورايت ما يكتب
منها ظنوا الجميع انه مفيد فكتبوها كلها وشاهدنا ايضا من يعلقه الصداع الشديد ويمنعه القرار فيكتب له
صورة لوح وعلى جوانبه ثلاث اربع فيبرئ بذلك من الصداع وكذلك الحروف الرطبة اذا استعملت رقا او
كتابة او سقيا قوت المنة وادامت الصحة وقوت على الباه واذا كتبت للمعرس [illegible] وهما وتارا الحروف
كلها وكذلك الحروف الباردة اليابسة اذا عولج بها من نزف دم سقيا وكتابة او بخورا ونحو ذلك من الامراض
وقد ذكر الشيخ محيي الدين بن العربي في كتبه من ذلك المجلد الكثير وقال الشيخ علي الحرالي رحمه الله ان الحروف
المنزلة اوائل السور وعدها بعد اسقاط مكررها اربعة عشر حرفا وهي الالف والهاء والحاء والطاء والياء والكاف
واللام والميم والراء والسين والعين والصاد والقاف والنون قال انها يقتص بها على مداولة السموم وتقاوم
السموم باضدادها فيسقى لملدوغ العقرب حارها وعن نهشة الحية باردها الرطب او يكتب له ويحرك لجادله
من الامور على نحو الطبيعة فتسقى الحروف الحارة الرطبة للتفريح ولذهاب الغم وكذلك الحارة اليابسة
لتقوية الفكر والحفظ والباردة اليابسة للثبات والصبر والباردة الرطبة لتيسير الامور وتسهيل الحاجات
وطلب الصلح والعفو وقد صنف التعليلي في خواص الحروف كتابا مفردا ووصف كل حرف خاصية يفعلها بنفسه
وخاصية يشاركه غيره من الحروف فيها واوضاع معينة في كتابته وجعل لها نفعا بعددها على الصورة العربية ونفعا
بعددها اذا كتبت على الصورة المغربية ونفعا عند تركيبها في الكتابة وقد اشتمل من العجائب على ما لا يعلم مقداره الا
من علم معناه واما اعمالها في الطلسمات فان لله سبحانه وتعالى فيها اسرارا عجيبا وصنعا جميلا شاهدنا صحة احيا
وجميل اثارها وليس هذا موضع الاطالة بذكر ما جربناه منها وتبيناه من التاثير عنها فسبحان مسديها لنعمة
ومؤتي الحكمة العالم بمن خلق وهو اللطيف الخبير

حرف الهمزة

نذكر في هذا الحرف الهمزة الاصلية التي هي لام الفعل واما المبدلة من الواو نحو الغراء الذي اصله غراو لانه من غزوت او المبدلة
من الياء نحو الاباء الذي اصله اباي لانه من ابيت فنذكره في باب الواو والياء ونقدم هنا الحديث في الهمزة قال الازهري
اعلم ان الهمزة لا هجاء لها انما تكتب مرة الفا ومرة ياء ومرة واوا والالف اللينة لا حرف لها انما هي جرس مدة بعد فتحة
والحروف ثمانية وعشرون حرفا مع الواو والالف والياء وتتم بالهمزة تسعة وعشرين حرفا والهمزة كالحرف الصحيح
غير ان لها حالات من التليين والحذف والابدال والتحقيق تعتل فالحقت بالاحرف المعتلة الجوف وليست من الجوف
انما هي حلقية في اقصى الفم ولها القاب كالقاب الحروف الجوف فمنها همزة التانيث كهمزة الحمراء والنفساء والعشراء
والخشناء وكل منها مذكور في موضعه ومنها الهمزة الاصلية في اخر الكلمة مثل الخفاء والبواء والوطاء والطلاء ومنها الوجاء
والباءة واللباء والايطاء في الشعر فهذه كلها همزها اصلية ومنها همزة المدة المبدلة من الياء والواو كهمزة السماء والبكاء والكساء
والدعاء والجزاء وما اشبهها ومنها الهمزة المجتلبة بعد الالف الساكنة نحو همزة وايل وطايف وفي الجمع نحو كتايب وسرايب
ومنها الهمزة الزايدة نحو همزة الشمال والشامل والغرقئ ومنها الهمزة التي تزاد لئلا يجتمع ساكنان نحو قولهم اطمأنت
واشمأزت وازبأرت وما شاكلها ومنها همزة الوقفة في اخر الفعل لغة لبعض دون بعض نحو قولهم للمرأة قولئ وللرجلين
قولا وللجمع قولؤ فاذا وصلوا الكلام لم يهمزوا ويهمزون لا اذا وقفوا عليها ومنها همزة التوهم كما روي عن الفقهاء
عن بعض العرب انهم يهمزون ما لا همز فيه اذا اضطروا الى المهموز قال وسمعت امراة من غني تقول رثأت زوجي بابيات
كانها لما سمعت رثأت اللبن ذهبت الى ان مرثية الميت منها قال ويقولون لبأت بالحج وحلأت السويق فيغلطون لان حلأت
يقال في دفع العطشان عن الماء ولبأت يذهب بها الى اللباء وقالوا استنشأت الريح والصواب استنشيت ذهبوا به الى قولهم
نشا السحاب ومنها الهمزة الاصلية الظاهرة نحو همز الخبء والدفء والكفء والعبء وما اشبهها ومنها اجتماع همزتين
في كلمة واحدة نحو همزتي الرئاء والحاوئ واما الضياء فلا يجوز همزة يائه والمدة الاخيرة فيه همزة اصلية
من ضاء يضوء ضوءا وقال ابو العباس احمد بن يحيى فيمن يهمز ما ليس بمهموز

وكنت ارجي بئر نعمان حائرا ۞ فلوأ بالعينين والانف جائر

كمشترئ بالحمد ما لا يضيره

اراد لوى فهمز كما قال قال ابو العباس هذه لغة من يهمز ما ليس بمهموز قال والناس كلهم يقولون اذا كانت الهمزة طرفا وقبلها ساكن
حذفوها في الخفض والرفع واثبتوها في النصب الا الكسائي وحده فانه لا يثبتها كلها قال واذا كانت الهمزة وسطى
اجمعوا كلهم على ان لا يسقط قال واختلف العلماء باي صورة تكون الهمزة فقالت طائفة نكتبها بحركة ما قبلها منها
وهم الجماعة وقال اصحاب ابي العباس نكتبها بحركة نفسها واحتجت الجماعة بان الخط ينوب عن اللسان قال وانما يلزمنا
ان نترجم بالخط ما نطق به اللسان قال ابو العباس وهذا اول الكلام قال ومنها اجتماع الهمزتين بمعنيين
واختلاف النحويين فيها قال الله عز وجل ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون من القراء من يحقق الهمزتين فيقرأ
أأنذرتهم قراءة عاصم وحمزة والكسائي وقرأ ابو عمرو آنذرتهم مطولة وكذلك جميع ما اشبهه نحو قوله تعالى
آأنت قلت للناس أإله مع الله وكذلك قرأ ابن كثير ونافع ويعقوب بهمزة مطولة وقرأ
عبد الله بن ابي اسحاق أاأنذرتهم بالف بين الهمزتين وهي لغة سائرة في العرب قال ذو الرمة

[illegible] فاستشرفته فعرفته ۞ فقلت له آأنت زيد الارانب

وانشد احمد بن يحيى

حزق اذا ما القوم اجروا فكاهة ۞ تذكر آإياه يعنون ام قردا

وقال الزجاج زعم سيبويه ان من العرب من يحقق الهمزة والجمع بين الهمزتين واذا كانتا من كلمتين
قال واهل الحجاز لا يحققون واحدة منهما وكان الخليل يرى تخفيف الثانية فيجعل الثانية بين الهمزة والالف

ولا تجعلها الفا خالصة قال ومن جعلها الفا خالصة فقد اخطا من جهتين احداهما انه جمع بين ساكنين والاخرى انه ابدل
من همزة متحركة قبلها حركة الفا والحركة الفتح قال وانما حق الهمزة اذا تحركت وانفتح ما قبلها ان تجعل بين بين اعني
بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها فتقول في سال سال وفي رؤف رؤف وفي بيس بيس وهذا في الخط
واحد وانما تحكمه بالمشافهة قال وكان غير الخليل يقول في مثل قوله فقد جا اشراطها ان تخفف الاولى وقال سيبويه
جماعة من العرب يقرءون فقد جا اشراطها يحققون الثانية ويخففون الاولى قال والى هذا ذهب ابو عمرو بن العلا
قال واما الخليل فانه يقرا بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية قال وانما اخترت تخفيف الثانية لاجتماع الناس
على بدل الثانية في قولهم ادم واخر لان الاصل في ادم اادم وفي اخر ااخر قال الزجاج وقول الخليل
اقيس وقول ابي عمرو جيد ايضا فاما الهمزتان اذا كانتا مكسورتين نحو قوله على البغا ان اردن تحصنا
واذا كانتا مضمومتين نحو قوله اوليا اوليك فان ابا عمرو يخفف الهمزة الاولى منهما فيقول على البغا ان
واوليا اوليك فيجعل الهمزة الاولى في البغا بين الهمزة والياء ويكسرها ويجعل الهمزة في قوله اوليا اوليك
الاولى بين الواو والهمزة ويضمها قال وجملة ما قاله في مثل هذا ثلاثة اقوال احدها وهو مذهب الخليل
ان يجعل مكان الهمزة الثانية همزة بين بين فاذا كان مضموما يجعل الواو والهمزة قال اوليا وكذلك على البغا
ان واما ابو عمرو فيقرا على ما ذكرنا واما ابن ابي اسحاق وجماعة من القرا فانهم يجمعون بين الهمزتين
واما ابو عمرو فانه يحقق الهمزة الثانية في رواية سيبويه ويخفف الاولى فيجعلها بين الواو والهمزة فيقول
السفها الا ويقرا في من السما ان فيحقق الثانية واما سيبويه والخليل فيقولان السفها ولا يجعلون الهمزة الثانية
واوا خالصة وفي قوله اامنتم من في السما يا الف خالصة والله اعلم ومما جا عن العرب في تحقيق
الهمز وتليينه وتحويله وحذفه قال ابو زيد الانصاري الهمز على ثلاثة اوجه التحقيق والتخفيف
والتحويل فالتحقيق منه ان تعطي الهمزة حقها من الاشباع فاذا اردت ان تعرف اشباع الهمزة فاجعل
العين في موضعها كقولك من الخب قد خبات لك بوزن خبعت لك وقرات بوزن قرعت فانا اخبع واقرع
وانا خابع وخابي وقاري نحو قارع بعد تخفيف الهمزة دا لعين كما تصف لك قال والتخفيف من الهمز
انما سمي تخفيفا لانه لم يعطه حقه من الاعراب والاشباع وهو مشرب همزا تصرف في وجوه العربية بمنزلة
ساير الحروف التي تحرك كقولك خبات وقرات فجعل الهمزة الفا ساكنة على سكونها في التحقيق اذا كان
ما قبلها مفتوحا وهو كساير الحروف التي يدخلها التحريك كقولك لم تخبا الرجل ولم يقرا القران فكسر
الالف من تخبا ويقرا لسكون ما بعدها فكانك قلت لم تخبي الرجل ولم يقري القران وهو تخبو ويقرو فتجعل
واوا مضمومة في الادراج فان وقفتها جعلتها الفا غير انك تهيا للضمة من غير ان تظهر ضمتها فتقول
ما اخباه واقراه فتحرك الالف بفتح لبقية ما فيها من الهمزة كما وصفت لك قال واما التحويل من الهمز
فان تحول الهمزة الى اليا والواو كقولك قد خبيت المتاع فهو مخبي وهو مخباه فاعلم فيجعل اليا التي كان
قبلها فتحة نحو اخفى نسعى ونخشى لان ما قبلها مفتوح قال وتقول رفوت الثوب ورفوا فحولت الهمزة
واوا كما ترى وتقول لم يخب عني شيا فتسقط موضع اللام من نظيرها من الفعل للاعراب وتدع ما بقي
على حاله متحركا وتقول ما اخباه فتسكن الالف المحولة كما اسكنت الالف في قولك ما اخشاه واشعاه قال
ومن تحقيق الهمز قولك الرجل يلوم كانك قلت يلعم اذا كان بخيلا واسد يزير كقولك يزعر فاذا اردت
التخفيف قلت الرجل يلم والاسد يزر على ان القيت الهمزة من قولك يلوم ويزير وحركت ما قبلها بحركتها
على الضم والكسر اذا كان ما قبلها ساكنا وان اردت تحويل الهمزة منها قلت الرجل يلوم فجعلتها واوا ساكنة لانها
تبعت ضمة والاسد يزير فجعلتها يا للكسرة قبلها نحو يسيع ويعيط وكذلك كل همزة تبعت حرفا ساكنا عدلته
الى التخفيف فانك لو تلقيها وتحرك بحركتها الحرف الساكن قبلها كقولك الرجل يسل فتحذف الهمزة وتحرك موضع
الفا من نظيرها من الفعل بحركتها واسقطت الف الوصل اذا تحرك ما بعدها انما يجتلبونها للاسكان فاذا
تحرك ما بعدها لم يحتاجوا اليها وقال روبه ٥ وانت يا با مسلم وفيتا ٥ يريد الهمزة وكان وجه الكلام
يا ابا مسلم فحذف الهمزة وهي اصلية كما قالوا لا اب لك ولا ابا لك ولا ام لك ولا اب لغيرك ولا ابا لشانيك انتهى
ومنه نوع اخر من التحقيق وهو قولك من رايت وانت تامر ارا كقولك ارع زيدا فاذا اردت التخفيف قلت ر زيدا
فتسقط الف الوصل لتحرك ما بعدها قال ابو زيد وسمعت من العرب من يقول يا فلان نويك على التخفيف
وتحقيقه انا نويك كقولك انع نعيك اذا امره ان يجعل حول خبايه نويا كالطوق يمنع عنه ماء المطر قال
ومن هذا النوع رايت الرجل فاذا اردت التخفيف قلت رايت فحركت الالف بغير اشباع همز ولم تسقط
الهمزة لان ما قبلها متحرك وتقول الرجل ترااى ذلك على التحقيق وعامة كلام العرب في ترى وترى واري
ويرى على التخفيف لم ترد على ان القيت الهمزة من الكلمة وجعلت حركتها على الحرف الساكن قبلها
قال ابو زيد واعلم ان واو فعول ومفعول ويا فعيل ويا التصغير لا يعتقبن الهمز في شي من الكلام لان الاسما
طولت بها كقولك في التحقيق هذه خطيئة كقولك خطيعة فاذا عدلتها الى التخفيف قلت هذه خطيه جعلت
حركتها يا الكسرة وتقول هذا رجل خبو كقولك خبوع فاذا خففت قلت رجل خبو فتجعل الهمزة واوا للضمة
التي قبلها وجعلتها حرفا ثقيلا في وزن حرفين مع الواو التي قبلها تقول هذا متاع مخبو بوزن مخبوع
فاذا خففت قلت متاع مخبو فحولت الهمزة واوا للضمة قبلها قال ابو منصور ومن العرب من يدغم الواو
في الواو ويردها فيقول مخبو قال ابو زيد تقول رجل براء من الشرك كقولك براع فاذا عدلتها الى التخفيف
قلت برا فتصير الهمزة واوا لانها مضمومة وتقول مررت برجل براي فتصير يا على الكسرة ورايت
رجلا برا فتصير الفا لانها مفتوحة انتهى ومن تحقيق الهمزة قولهم هذا عطاو وكساو وحباو فتهمز موضع اللام
من نظيرها من الفعل لانها غاية وقبلها الف ساكنة كقولهم هذا عطاع وكساع وحباع فالعين موضع
الهمزة فاذا جمعت الاثنين على سنة الواحد في التحقيق قلت هذان عطاان وكساان وحباان كقولك
عطاعان وكساعان وحباعان فتهمز الاثنين على سنة الواحد واذا اردت التخفيف قلت هذا عطاو وكساو

وحباو فتجعل الهمزة واوا لانها مضمومة وان جمعت بدل من التخفيف على سنة الواحد قلت هذان عطاان
وكساان وحباان فتحرك الالف التي في موضع اللام من نظيرها من الفعل بغير اشباع لان فيها بقية من الهمز
وقبلها الف ساكنة فاذا اردت تحويل الهمز قلت هذا عطاو وكساو لان قبلها حرفا ساكنا وهي مضمومة
وكذلك القضا هذا قضاو وعلى التحويل لان ظهور الواو فيها اخف من ظهور اليا وتقول في الاثنين اذا
جمعتهما على سنة تحويل الواو هما عطاوان وحباوان وكساوان وقضاوان قال ابو زيد وسمعت بعض
بني فزارة يقول هما كسايان وحبايان وقضايان فيحول الواو اليا قال والواو في هذه الحروف اكثر في الكلام
انتهى قال ومن تحقيق الهمز قولك يا زيد من انت كقولك من عنت فاذا عدلت الهمز الى التخفيف قلت
يا زيد منانت كانك قلت مننت لانك اسقطت الهمزة من انت وحركت ما قبلها بحركتها ولم يدخل ادغام
لان النون الاخيرة ساكنة والاولى متحركة وتقول من انا كقولك من عنا على التحقيق فاذا اردت التخفيف
قلت يا زيد منا كانك قلت يا زيد منا ادخلت النون الاولى في الاخيرة وجعلتهما حرفا واحدا ثقيلا في وزن
حرفين لانهما متحركان وحال التخفيف ومثله قوله تعالى لكنا هو الله ربي خففوا الهمزة من لكن انا فصارت
لكن نا كقولك لكننا ثم اسكنوا بعد التخفيف فقالوا لكنا قال وسمعت اعرابيا من قيس يقول يا ابا افضل
ويا ابا نبه فالغى الهمزة ومن تحقيق الهمزة قولك افعوعلت من وانت اناء وايب كقولك اوعوعت
فاذا عدلته الى التخفيف قلت اويت وحدها ووئت والاولى منهما في موضع الفا من الفعل وهي ساكنة والثانية
هي الزايدة فحركتها بحركة الهمزة التي قبلها وثقل ظهور الواوين مفتوحتين فهمزوا الاولى منهما ولو كانت الواو
الاولى واو عطف لم يثقل ظهورهما في الكلام كقولك ذهب زيد وواقد وقدم عمرو وواصف قال واذا اردت
تحقيق مفعوعل من وايت قلت موااي كقولك موعوعي فاذا عدلت الى التخفيف قلت مواوي
فتفتح الواو التي في موضع الفا بفتحة الهمزة التي في موضع العين من الفعل وتكسر الواو الثانية وهي الثانية
بكسر الهمزة التي بعدها قال ابو زيد وسمعت بعض بني عجلان من قيس يقول رايت غلاميبيك ورايت
غلاميسد تحول الهمزة التي في اسد وفي ابيك الى اليا ويدخلونها في اليا التي في الغلامين التي هي نفس
الاعراب فتظهر يا ثقيلة في وزن حرفين كانك قلت رايت غلاميبيك ورايت غلاميسد قال وسمعت
رجلا من بني كلب يقول هذه دابة وشابة وهذه امراة شابة فهمزوا الالف فيهما وذلك انه ثقل عليهم اسكان
الحرفين معا وان كان ذلك الاصل الاخر منهما متحركا وانشد الفرا

٥ يا عجبا لقد رايت عجبا ٥ حمار قبان يسوق ارنبا ٥ خاطمها زامها ان تذهبا ٥

قال ابو زيد اهل الحجاز وهذيل واهل مكة والمدينة لا ينبرون وقف عليها عيسى بن عمر فقال ما اخذ من قول
تميم الا بالنبر وهم اصحاب النبر واهل الحجاز اذا اضطروا نبروا قال وقال ابو عمرو الهذلي قد توضيت
فلم يهمز وحولها يا وكذلك ما اشبه هذا من ابواب الهمز والله اعلم

فصل الهمزة ابا

قال الشيخ ابو محمد بن بري رحمه الله الاباءة الاجمة والقصب والجمع اباء قال وبهذا ذكر هذا الحرف في المعتل من
الصحاح وان الهمزة اصلها يا قال وليس ذلك مذهب سيبويه بل يحملها على ظاهرها حتى يقوم دليل انها
من الواو ومن اليا نحو الرداء لانه من الرديه والكساء لانه من الكسوة والله اعلم **اتاة** حكى ابو علي في
التذكرة عن ابن حبيب اتاة ام قيس بن ضرار قاتل المقدام وهي من بكر بن وايل قال وهو من ابيات لجرير

٥ اتنمت ليلك يا ابن اتاة نايما ٥ وبنو امامة عنك غير نيام ٥
٥ وترى القتال مع الكرام محرما ٥ وترى الزناء عليك غير حرام ٥

اثا جا فلان في اثية من قومه اي جماعة قال واثاته اذا رميته بسهم عن ابن عبيد الاصمعي اثيته بسهم اي
رميته وهو حرف غريب قال وجا ايضا اصبح فلان مؤتثئا اي لا يشتهي الطعام عن الشيباني **اجا**
اجا على فعل بالتحريك جبل لطي تذكر وتؤنث وهنالك ثلاثة اجبل اجا وسلمى والعوجا وذلك ان اجا اسم رجل
تعشق سلمى وجمعتهما العوجا فهرب اجا بسلمى وذهبت معهما العوجا فتبعهم بعل سلمى فادركهم وقتلهم وصلب
اجا على احد الاجبل فسمي اجا وصلب سلمى على الجبل الاخر فسمي بها وصلب العوجا على الثالث فسمي باسمها قال

٥ اذا اجا لفعت شعافها ٥ علي وامست بالعما مكللة ٥
٥ واصبحت العوجا يهتز جيدها ٥ كجيد عروس اصبحت متبذلة ٥
وقول ابي النجم ٥ قد حيرته جن سلمى واجا ٥

اراد واجا فخفف تخفيفا قياسيا وعامل اللفظ ثم الجا به الخليل واسامح ناسم على غير التخفيف البدلي ولكن على
معاملة اللفظ واللفظ كثيرا ما يراعى في صناعة العربية الا ترى انه موضوع ما لا ينصرف على ذلك وهو
عند الاخفش على البدل فاما قوله ٥ مثل خناذيذ اجا وصخره ٥ فانما ابدل الهمزة فقلبها حرف علة
للضرورة والخناذيذ روس الجبال اي اعالي مثل قطع هذا الجبل الذي هو اجا وسلمى جبلان لطي تنسب اليهما
الاجيون مثال الاجعيون ابن الاعرابي اجا اذا فر **اشا** الاشا صغار النخل واحدتها اشاة ابن بري
الا الالا بوزن العلا شجر ورقه وحمله دباغ يمد ويقصر وهو حسن المنظر مر الطعم ولا يزال اخضر
شتا وصيفا واحدته الاءة بوزن الاعة وتاليفه من لام بين همزتين ابو زيد هو شجرة تشبه الاس لا تغير
في القيظ ولها ثمرة تشبه سنبل الذرة ومنبتها الرمل والاودية قال والسلامان نحو الالاء غير انها اصغر منها
تتخذ منها المساويك وثمرتها مثل ثمرتها ومنبتها الاودية والصحاري قال ابن عنمة

٥ فخر على الالاء لم يوسد ٥ كان جبينه سيف صقيل ٥

وارض مالاة كثيرة الالاء واديم مالو مدبوغ بالالاء وروى ثعلب اهاب مالوب مدبوغ بالالاء **اوا**
اءا على وزن عاع شجر واحدته اءاة ليس في الكلام اسم وقعت فيه الف بين همزتين الا هذا قول

كراع وهو من مراتع النعام والتنوم نبت آخر وتصغيرها أُوَيْأَة وتأسيس بنائها من تأليف واو بين همزتين ولو قلت من الآء كما تقول من النوم منامة على تقدير مفعلة قلت أرض مآءة ولو اشتق منه فعل كما يشتق من القرظ فقيل مقروظ فإن كان يدبغ أو يؤدم به طعام أو يخلط به دواء قلت هو مَءُوءٌ مثل مَعُوعٍ ويقال من ذلك الأدم آءَني باءً قال ابن بري والدليل على أن أصل هذه الألف التي بين الهمزتين واو قولهم في تصغيرها أُوَيْأَة وأرض مآءة تنبت الآء وليس بثبت قال زهير بن أبي سلمى

كأن الرحل منها فوق صَعْلٍ ... من الظلمان جؤجؤه هواءُ

أصكّ مصلّم الأذنين أجنى ... له بالسِّيّ تنّومٌ وآءُ

أبو عمرو ومن الشجر الدفلى والآء بوزن العاع والآلاء والحبن كله الدفلى قال الليث الآء شجر له حمل تأكله النعام وتسمى الشجرة سرحة وثمرها الآء وآءٍ بوزن عاعٍ زجر للإبل وآءٍ حكاية أصوات قال الشاعر

إن تلق عمرًا فقد لاقيت مدّرعًا ... وليس من همه إبلٌ ولا شاءُ

في جحفل لجب جمّ صواهله ... بالليل تسمع في حافاته آءُ

قال ابن بري الصحيح عند أهل اللغة أن الآء ثمر السرح وقال أبو زيد هو عنب أبيض يأكله الناس ويتخذون منه ربًّا وعذر من سماه بالشجر أنهم قد يسمون الشجر باسم ثمره فيقول أحدهم في بستاني السفرجل والتفاح وهو يريد الأشجار فيعبر بالثمرة عن الشجر ومنه قوله تعالى فأنبتنا فيها حبًّا وعنبًا وقضبًا وزيتونًا ونخلًا [illegible] وأُؤْتُ الأديم إذا دبغته به والأصل أَأَأْتُ الأديم بهمزتين فأبدلت الهمزة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها أبو عمرو الآء بوزن العاع الدفلى قال والآء أيضًا صياح الأمير بالغلام مثل العاع انتهى

فصل الباء

البأبأة قول الإنسان لصاحبه بأبي أنت ومعناه أفديك بأبي فيشتق من ذلك فعل فيقال بأبأ به قال ومن العرب من يقول وابأبا أنت جعلوه كلمة مبنية على هذا التأسيس قال أبو منصور وهذا كقولهم يا ويلتا معناه يا ويلتي فقلبت الياء ألفًا وكذلك يا بأبا معناه يا بأبي وعلى هذا الوجه تقرأ من قرأ يا بشرى أراد يا بشراي ويقال بأبأت الصبي ثم حذف الألف ومن قال يا بأبا حوّل الهمزة ياء والأصل يا بأبا معناه يا بأبي والفعل من ذلك بأبأ يبأبئ بأبأة وبأبأت الصبي وبأبأت به قلت له بأبي أنت وأمي قال الراجز

وصاحبٍ ذي غمرةٍ داجيته ... بأبأته وإن أبى فدّيته

حتى أتى الحيَّ وما أذيته

وبأبأنا به أيضًا وبأبأت به قلت له بابا وقالوا بأبأ الصبيَّ أبوه إذا قال له بابا وبأبأه الصبي إذا قال له بابا وقال الفراء بأبأت بالصبي بأبأة إذا قلت له بابا قال ابن جني سألت أبا علي فقلت له بأبأت الصبي بأبأة إذا قلت له بابا فما مثال البأبأة عندك الآن أتزنها على لفظها في الأصل فتقول مثالها البقبقة بمنزلة الصلصلة والقلقلة فقال بل أزنها على ما صارت إليه وأترك ما كانت قبل عليه فأقول الفعللة قال وهو كما ذكر وبه انعقاد هذا الباب وقال أيضًا إذا قلت بأبي أنت فالباء في أول الاسم حرف جر بمنزلة اللام في قولك لله أنت فإذا اشتققت منه فعلًا اشتقاقًا صوتيًا استحال ذلك التقدير فقلت بأبأت به بئباءً وقد أكثرت من البأبأة فالباء الآن في لفظ الأصل وإن كان قد علم أنها فيما اشتقت منه زائدة للجر وعلى هذا منها البئب فصار فعلًا من باب سلس وقلق قال

يا بأبي أنت ويا فوق البئب

فالبئب الآن بمنزلة الضلع والعنب وتبأبؤوا الجمهور والطائفة قال

إذا ما القبائل بأبأتنا ... فماذا ترجّي بيبا بهما

وكذلك تبأبؤوا عليهم والبأبأ بعدود نقيض المرأة ولدها والبأبأ زجر السنور وهو الحس وأنشد ابن الأعرابي لرجل قيل له [illegible]

وقلت لها يا بأبي ... وهي إذا ما تأبى

أي يقال لها بأبي فرقى بجانبي من كنا وما فيه صلة معناه أنهم لعبي الحبل [illegible] للجماعة بهذا الكلام كما ترقص الصبي قوله تبأبأت أي تفاضلت وبأباء النخل وهو ترجيع الماء في هديره وبأبأ الرجل أسرع وبأبأنا أي أسرعنا وتبأبأنا تبأبؤًا إذا عدونا والبؤبؤ السيد الظريف الخفيف قال الجوهري والبؤبؤ الأصل وقيل الأصل الكريم أو الخسيس وقد سمي بؤبؤ الرجل أصله وقال أبو عمرو والبؤبؤ العالم المعلم وفي المحكم العالم مثل السرسور يقال فلان في بؤبؤ كرم ويقال البؤبؤ إنسان العين وفي التهذيب البؤبؤ عين العين وقال ابن خالويه البؤبؤ بلا مد على مثال الفلفل قال البؤبؤ بؤبؤ العين وأنشد شاهدًا على البؤبؤ بمعنى السيد قول الراجز في صفة امرأة

قد فاقت البؤبؤ والبؤبؤية ... والجلد منها عرقت العوبقية

العرقة قشر البيضة والعوبقية كناية عن البيض قال ابن خالويه البؤبؤ بغير مد السيد والبؤبؤية البدن وأنشد لجرير

في بؤبؤ المجد وبحبوح الكرم

وأما الفالي فإنه أنشد

في ضئضئ المجد وبؤبؤ الكرم

قال وكذا رأيته في شعر جرير قال وعلى هذه الرواية يصح ما ذكره الجوهري من كونه على مثال سرسور قال وكأنهما لغتان التهذيب وأنشد ابن السكيت

وتكن بناتيه بؤبؤ ... ويثناه وبحا أجاوه

قال ابن السكيت بناتيه تغذيه بؤبؤ سيد لهم بناه تغذيته وبحا أي فرح أجاوه أفرح به وقال فلان في بؤبؤ صدق أي في أصل صدق وقال أبو بؤبؤ صدق نعم وفي أكرم أصل انتهى

بتأ بتأ بالمكان أقام وقيل هي لغة والفصيح بتا بتوًا وسنذكر ذلك في المعتل انتهى

بثأ بثاء موضع معروف أنشد المفضل

بنفسي ماء عبشمس بن سعد ... غداة بثاء إذ عرفوا اليقينا

وقد ذكر الجوهري بثاء من المعتل قال ابن بري وهذا موضعه

بدأ في أسماء الله عز وجل المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال والبدء فعل الشيء أول بدأ به وبدأه يبدؤه بدءًا وأبدأه وابتدأه ويقال لك البدء والبدأة والبُدأة والبديئة والبداءة والبُداءة والبداهة على البدل أي لك أن تبدأ قبل غيرك في الرمي وغيره وحكى اللحياني كان ذلك في بدأتنا وبداءتنا بالمد قال ولا أدري كيف ذلك وفي بدأتهم وبداءتهم وفي الحديث الخيل مبدأة يوم الورد أي يبدأ بها في السقي قبل الإبل والغنم وقد تحذف الهمزة فتصير ألفًا ساكنة والبدء والبديء الأول ومنه قولهم افعله بادي بدء على فعل وبادي بديء على فعيل أي أول شيء والياء من بادي ساكنة في موضع النصب هكذا يتكلمون به وربما تركوا همزه لكثرة الاستعمال على ما نذكره في المعتل وبادئ الرأي أوله وابتداؤه وعند أهل التحقيق من الأوائل ما أدرك قبل إنعام النظر يقال فعله بادئ الرأي وفي التنزيل العزيز هم أراذلنا بادي الرأي [illegible] وقال الزجاج نصب بادي الرأي على اتبعوك في ظاهر الرأي وباطنهم على خلاف ذلك [illegible] بدأ في الأمر وعاد وأبدأ وأعاد [illegible]

كذلك [illegible] وقال اللحياني أما بادي بدء فإني أحمد الله وبادي بديّ وبادي بدٍ وبادي بداء وبادي بَدْأَة وبادي بَدْءٍ وبادي بَدِيءٍ وبدا بدءٍ وبادي بدو وبدا بدا وبادي بدية وبادي بدءة حكاه ذي بدء وبداءة ذي بدئ وبداءة ذي بدئة وبدي ذي بدئ وبادي بدي على فعل وبدئ الأمر وعاد وأبدأ وأعاد قال ثعلب وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الزجاج ما في موضع نصب أي شيء يبدئ الباطل وأي شيء يعيده ويكون ما نفيًا والباطل هنا إبليس أي ما يخلق إبليس ولا يبعث والله عز وجل هو الخالق والباعث وتقول فعله عوده على بدئه وفي عوده وبدئه وفي عودته وبدأته وتقول فعل ذلك عودًا وبدءًا ويقال رجع عوده على بدئه إذا رجع في الطريق الذي جاء منه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم نفّل في البدأة الربع وفي الرجعة الثلث أراد بالبدأة ابتداء سفر الغزو وبالرجعة القفول منه والمعنى كان إذا نهضت سرية من جملة العسكر المقبل على العدو فأوقعت بطائفة من العدو فما غنموا منه كان لهم الربع ويشركهم سائر العسكر في ثلاثة أرباع ما غنموا وإذا فعلت ذلك عند عود العسكر كان لهم من جميع ما غنموا الثلث لأن الكرة الثانية أشق عليهم والخطر فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعفه عند خروجهم وهم في الأول أنشط وأشهى للسير والإمعان في بلاد العدو وهم عند القفول أضعف وأفتر وأشهى للرجوع إلى أوطانهم فزادهم لذلك وفي حديث علي والله لقد سمعته يقول ليضربنكم على الدين عودًا كما ضربتموهم عليه بدءًا أي أولًا يعني العجم والموالي وفي حديث الحديبية يكون لهم بدء الفجور وثناه أي أوله وآخره وفلان ما يبدئ وما يعيد أي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفي الحديث منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مديها ودينارها ومنعت مصر إردبها وعدتم كما بدأتم قال ابن الأثير هذا الحديث من معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه أخبر بما لم يكن وهو في علم الله كائن فخرج لفظه على لفظ الماضي ودل به على رضاه من عمر بن الخطاب رضي الله عنه بما وظفه على الكفرة من الجزية في الأمصار وفي تفسير المنع قولان أحدهما أنه علم أنهم سيسلمون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا له بإسلامهم مانعين ويدل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم لأن بدأهم في علم الله أنهم سيسلمون فعادوا من حيث بدؤوا والثاني أنهم يخرجون عن الطاعة ويعصون الإمام فيمنعون ما عليهم من الوظائف والمدي مكيال لأهل الشام والقفيز لأهل العراق والإردب لأهل مصر والابتداء في العروض اسم لكل جزء يعتل في أول البيت بعلة لا يكون في شيء من حشو البيت كالخرم في الطويل والوافر والهزج والمتقارب فإن هذه كلها يسمى كل واحد من أجزائها إذا اعتل ابتداء وذلك لأن فعولن تحذف منه الفاء في الابتداء ولا تحذف الفاء من فعولن في حشو البيت البتة وكذلك أول مفاعلتن وأول مفاعيلن يحذفان في أول البيت ولا يسمى مستفعلن في البسيط وما أشبهه مما علته كعلة أجزاء حشوه ابتداء وزعم الأخفش أن الخليل جعل فاعلاتن في أول المديد ابتداء قال ولم يدر الأخفش لم جعل فاعلاتن ابتداء وهي تكون فعلاتن وفاعلاتن كما تكون أجزاء الحشو وذهب على الأخفش أن الخليل جعل فاعلاتن هنا ليست كالحشو لأن ألفها تسقط أبدًا بلا معاقبة وكل ما جاز في جزئه الأول ما لا يجوز في حشوه فاسمه الابتداء وإنما سمي ما وقع في الجزء ابتداء لابتدائك بالإعلال وبدأ الله الخلق بدءًا وأبدأهم بمعنى خلقهم وفي التنزيل العزيز الله يبدأ الخلق وفيه كيف يبدئ الله الخلق وقال وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال إنه هو يبدئ ويعيد فالأول من البادي والثاني من المبدي وكلاهما صفة لله جليلة والبديء والبدي المخلوق وبئر بديء كبديع والجمع بُدُؤ والبدي والبديء البئر التي حفرت في الإسلام حديثة وليست بعادية وترك فيها الهمز في أكثر كلامهم وذلك إذا حفرت بئرًا في الأرض الموات التي لا رب لها وفي حديث ابن المسيب في حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعًا تقول له خمس وعشرون ذراعًا حواليها

جريمها بينه لاصحابه بحفر تلك الخمس والعشرين بيرا وانما سميت هذه البير بالارض التي يحييها الرجل فيكون مالكا
لها قالوا والعلمد البير العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر فليس لاحد ان ينزل على خمسين ذراعا
منها وذلك انها لعامة الناس فاذا نزلها نازل منع غيره ومعنى النزول ان لا يتخذها دارا او يقيم عليها
واما ان يكون عابر سبيل فلا ابو عبيدة يقال للركية بدي وبديع اذا حفرتها انت فان اصبتها قد حفرت
قبلك فهي خفية قال وزمزم خفية لانها لاسماعيل فاندفنت وانشد

فصبحت قبل اذان الفرقان ۞ تعصب اعقار حياض البودان

فان البودان القليبان وهي الركايا واحدها بدي قال الازهري وهو مقلوب والاصل البديان فقدم الياء
وجعلها واوا والفرقان الصبح والبديء العجب وجاء بامر بدي على فعيل اي عجيب وبدي من بدات
والبدي الامر البديع وابدأ الرجل اذا جاء به يقال امر بدي قال عبيد بن الابرص ۞ فلا بدي ولا عجب
والبدء السيد وقيل الشاب المستجاد الراي المستشار والجمع بدوء والبدء السيد الاول في السيادة
والثنيان الذي يليه في السودد قال اوس بن مغراء السعدي

ثنيانا ان اتاهم كان بدأهم ۞ وبدؤهم ان اتانا كان ثنيانا

والبدء المفصل والبدء العظيم بما عليه من اللحم والبدء خير عظم في الجزور وقيل خير نصيب في الجزور والجمع ابداء
وبدو مثل جزء واجزاء وجزوء قال طرفة بن العبد

وهم ايسار لقمان اذا ۞ اغلت الشتوة ابداء الجزر

ويقال اهدى له بدأة الجزور اي خيرا الانصباء وقال ابن السكيت

على ايسار كرام في مقسم اللحم يجعل

والابداء المفاصل واحدها بدأ مقصور وهو ايضا بدء مهموز تقديره بدع وابداء الجزور عشرة وركاها وفخذاها
وساقاها وكتفاها وعضداها وهما الام الجزور لكثرة العروق والبداءة النصيب من انصباء الجزور قال النمر بن تولب

فمنحت بدأتها رقيبا جانحا ۞ والنار تلفح وجهه باوارها

وروى كراع الاعرابي فمنحت بدتها وهي النصيب وهو مذكور في موضعه وروى ثعلب رقيبا جانحا وفي الصحاح
النمر والبداة النصيب من الجزور بفتح الباء فيهما وهذا شعر النمر بن تولب بضمها كما ترى وبدي الرجل يبدأ بدأ
فهو مبدوء جدر وحصب قال الكميت

فكانما بدئت ظواهر جلده ۞ مما يصافح من لهيب سهامها

وقال اللحياني بدي الرجل يبدأ بدأ خرج به بثر مثل الجدري ثم قال قال بعضهم هو الجدري بعينه
ورجل مبدوء خرج به ذلك وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت في اليوم الذي بدئ فيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وا راساه قال ابن الاثير يقال متى بدئ فلان اي متى مرض قال ويسال به عن
الحي والميت وبدأ من ارض الى ارض اخرى وابدا خرج منها الى غيرها ابداء وابدأت الرجل كناية عن النجو والاسم
البدا ممدود وابدا الصبي خرجت اسنانه بعد سقوطها والبداء منه سؤدد كما تراكم ولا ينتفع بها حكاه
ابو حنيفة انتهى

بذأ

بذأت الرجل بذأ اذا رايت منه حالا كرهتها وبذأته عيني تبذؤه بذاء وبذاءة ازدرته
واحتقرته ولم يعجبك مراته وبذاته ابذوه بذأ اذا ذممته ابو زيد يقال بذاته عيني بذأ اذا ما طري
لك وعندك الشيء ثم لم تره كذلك فاذا رايته كما وصف لك قلت ما تبذؤه العين وبذا الشيء ذمه وبذي الرجل
اذا ازدري وبذا الارض ذمها مرعاها قال

الذي مستهين في البذي ۞ كثير ما فيه ولا يبذؤه

ويروى في البذي وكذلك الموضع اذا لم تحمده وارض بذية على مثال فعيلة لا مرعى بها وباذأت الرجل
اذا خاصمته وقال الشعبي اذا عظمت الحلقة فانما هي بذاء ونجاء وقيل البذاء المباذاة وهي المفاحشة ويقال فلان
[illegible]

بكأ

بكأت الناقة والشاة تبكأ بكأ وبكوءا نزر لبنها وقيل انقطع وفي حديث علي دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانا على المنامة فقام الى شاة بكي فحلبها وفي حديث عمر انه سال جيشا هل يثبت لكم العدو قدر حلب شاة بكي قال سالم بن جندل
[illegible]

اما تتهم في قلبه والبا، مثل الباعة والبا النكاح وتبوا المنكح بالبا منها ولا الرجل يتبوأ من اهله ابويتمكن منها لما يتبوأ من داره هاذا النكاح ...
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء اراد
بالباءة النكاح والتزويج ويقال فلان حريص على الباءة اي على النكاح ويقال الجماع نفسه باءة والاصل في الباءة المنزل
ثم قيل لعقد التزويج باءة لان من تزوج امراة بواها منزلا والهاء في الباءة زايدة والناس يقولون الباه وقال
ابن الاعرابي الباء والباءة والباه كلها مقولات ابن الانباري الباء النكاح يقال فلان حريص على الباء والباءة والباه
بالهاء والقصر اي على النكاح والباءة الواحدة والباء الجمع وتجمع الباءة على الباءات قال الشاعر

يا ايها الراكب ذو الثبات ۞ ان كنت تبغي صاحب الباءات
فاعمد الى هاتيكم الابيات

وفي الحديث عليكم بالباءة يعني النكاح والتزويج ومنه الحديث الاخر ان امراة مات عنها زوجها فمر بها رجل وقد
تزينت للباءة وبوأ الرجل نكح قال جرير

تبوأها بمحنيه وحينا ۞ تبادر حد درتها السقابا

وللبيرمباءتان احدهما مرجع الماء الى جمتها والاخرى موضع وقوف سايق السانية وقوله صخر الغي يمدح سيفا له

وصارم اخلصت خشيبته ۞ ابيض فهو في متنه ربد
تكون عنه سيوف ارحب ۞ ما كتن ولم اكد اجد

الخشيبة الطبع الاول قبل ان يصقل ويليا وقوله ترفعت اي تنحي من اليمن باكفاء اي صار كفوله مباءة اي مرجعا وباء
بذنبه وباثمه يبوء بوءا وبواء احتمله وصار المذنب ماويا للذنب وقيل اعترف به وقوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي
واثمك قال ثعلب معناه ان عزمت على قتلي كان الاثم بك لا بي قال الاخفش وباءوا بغضب من الله رجعوا به
اي صار عليهم وقال ابو اسحاق في قوله تعالى فباءوا بغضب على غضب قال باءوا في اللغة احتملوا يقال قد بؤت
بهذا الذنب اي احتملته وقيل باءوا بغضب اي باثم استحقوا به النار على اثم استحقوا به النار ايضا وقال الاصمعي
باء باثمه فهو يبوء به بوءا اذا اقر به وفي الحديث ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي اي التزم وارجع واقر واصل البواء
اللزوم وفي الحديث فقد باء به احدهما اي التزمه ورجع به وفي حديث وايل بن حجر ان عفوت عنه يبوء باثمه
واثم صاحبه اي كان عليه عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه فاضاف الاثم الى صاحبه لان قتله سبب لاثمه
وفي رواية ان قتله كان مثله اي في حكم البواء وصارا متساويين لا فضل للمقتص اذا استوفى حقه على المقتص
منه وفي حديث اخر بؤ للامير بذنبك اي اعترف به وباء بدم فلان وبحقه اقر وذلك اذا كان عليه لا له قال

انكرت باطلها وبؤت بحقها ۞ عندي ولم تفخر علي كرامها

وباء دمه بدمه بوءا وبواء عدله وباء فلان بفلان بواء ممدود وابآءه وباوأه اذا قتل به
وصار دمه بدمه فقاومه قال عبد الله بن الزبير

فيقضي الله ان النفس بالنفس بيننا ۞ ولم تك نرضى ان نباءكم قبل

والبواء السواء وفلان بواء فلان اي كفوه ان قتل به وكذلك الاثنان والجميع وباءه فقتله به ابو بكر البواء التكافو
يقال دم فلان بواء لفلان اي هو كفو له وقال ابو عبيد يقال القوم بواء اي على السواء ويقال القوم
على بواء وقسم المال بينهم على بواء اي على سواء واباءت فلانا بفلان قتلته به ويقال هم بواء في هذا الامر اي اكفاء نظراء
ويقال دم فلان بواء لدم فلان اذا كان كفوا له قالت ليلى الاخيلية في مقتل توبة بن الحمير

فان تكن القتلى بواء فانكم ۞ فتى ما قتلتم آل عوف بن عامر

وابات القاتل بالقتيل واستباته ايضا اذا قتلته به واستبات الحكم واستبات به كلاهما استقدته وتباوا القتيلان
تعادلا وفي الحديث انه كان بين حيين من العرب قتال وكان لاحد الحيين طول على الاخر فقالوا لا نرضى حتى يقتل
العبد منا الحر منهم وبالمراة الرجل فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يتباءوا قال ابو عبيد هكذا روي تباوز
بتباعوا قال والصواب عندنا ان يتباءوا وا ابو زيد يتباءوا على مثال يتقاولوا من القود وهي المساواة
يقال باوأت بين القتلى اي ساويت قال ابن بري يجوز ان يكون يتباءوا على القلب كما قالوا جاءي والقياس جاء
باي في المفاعلة من جاء وجيته قال ابن الزبير وقيل يتباءوا اصح يقال باء به اذا كان كفوا له وهم بواء اي اكفاء
معناه ذوو بواء وفي الحديث ان قال الجراحات بواء يعني انها متساوية في القصاص وانه لا يقتص للمجروح الا من
جارحه الجاني ولا يوخذ الا مثل جراحته سواء وما يساويها في الجرح وذلك البواء وفي حديث الصادق قيل له
ما بال العقرب مغتاظة على بني ادم فقال تريد البواء اي تؤذي كما تؤذى وفي حديث علي فيكون الثواب جزاء
والعقاب بواء وباء فلان بفلان اذا كان كفوا له يقتل به ومنه قول المهلهل لابن الحرث بن عباد حين قتله بؤ
بشسع نعل كليب معناه كن كفوا لشسع نعله وباء الرجل بصاحبه اذا قتل به يقال باءت عرار بكحل وهما
بقرتان قتلت احداهما بالاخرى ويقال بؤ به اي كن ممن يقتل به وانشد الاحمر لرجل قتل قاتل اخيه فقال

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله ۞ وان كنت قنعانا لمن يطلب الدما

يقول انت وان كنت في حسبك مقنعا لكل من طلبك بثار فلست مثل اخي واذا اقص السلطان رجلا برجل قيل
اباءه فلانا بفلان قال طفيل الغنوي

اباء بقتلانا من القوم ضعفهم ۞ وما لا يعد من اسير مكلب

قال ابو عبيد فان قتله السلطان بقتل قود قيل قد اقاد السلطان فلانا واقصه واباءه واصبره وقد اباته
ايبيه اباء وقال ابن السكيت في قول زهير بن ابي سلمى

فلم ار معشرا اسروا هديا ۞ ولم ار جار بيت يستباء

قال الهدي ذو الحرمة وقوله يستباء اي يتبوأ تتخذ امراته اهلا وقال ابو عمرو الشيباني يستباء من البواء
وهو القود وذلك انه اتاهم يريد ان يستجير بهم فاخذوه فقتلوه برجل منهم وقول التغلبي

الا ينتهي عنا ملوك وتتقي ۞ محارمنا لا يبأ الدم بالدم

اراد حذار ان يباء الدم بالدم وروي لا يبوء الدم بالدم اي حذار ان تبوء دماؤهم بدماء من قتلوه وبواء

الرمح نحوه قابله به وسدّده نحوه وفي الحديث أن رجلا بوّأ رجلا برمحه أي سدّده قبله وهيّأه وبوّأهم منزلا نزل بهم
إلى سند جبل وأبأت بالمكان أقمت به وبوّأتك بيتا اتخذت لك بيتا وقوله عز وجل أن تبوّءا لقومكما بمصر بيوتا أي اتخذا
بيوتا أبو زيد أبأت القوم منزلا وبوّأتهم منزلا تبوئة وذلك إذا نزلت بهم إلى سند جبل أو قبل نهر والتبوّؤ أن يعلم
الرجل الرجل على المكان إذا أعجبه لينزله وقيل تبوّأه أصلحه وهيّأه وقيل تبوّأ فلان منزلا إذا نظر إلى أسهل ما يرى
وأشده استواء وأمكنه لمبيته فاتخذه وتبوّأ نزل وأقام والمعنيان قريبان والمباءة معطن القوم للإبل حيث تناخ في
الموارد وفي الحديث قال له رجل أصلي في مباءة الغنم قال نعم أي منزلها الذي تأوي إليه وهو المتبوّأ أيضا وفي الحديث
أنه قال في المدينة ههنا المتبوّأ وأباءه منزلا وبوّأه إياه وبوّأه له وبوّأه فيه بمعنى هيّأه له وأنزله ومكّن له فيه قال

وبوّئت في صميم معشرها فتمّ في قومها مبوّؤها

أي نزلت من الكرم في صميم النسب والاسم البيئة واستباءه أي اتخذه مباءة وتبوّأت منزلا أي نزلته وقوله تعالى والذين
تبوّءوا الدار والإيمان جعل الإيمان محلا لهم على المثل وقد يكون أراد وتبوّءوا مكان الإيمان وبلد الإيمان فحذف وتبوّأ المكان حلّه
وإنه لحسن البيئة أي هيئة التبوّؤ والبيئة والباءة والمباءة المنزل وقيل منزل القوم حيث يتبوّءون من قبل واد أو
سند جبل وفي الصحاح المباءة منزل القوم في كل موضع ويقال كل منزل ينزله القوم قال طرفة

طيّبو الباءة سهل ولهم سبل إن شئت في وحش وعر

وتبوّأ فلان منزلا أي اتخذه وبوّأته منزلا وأبأت القوم منزلا وقال الفراء في قوله عز وجل والذين آمنوا وعملوا الصالحات
لنبوّئنّهم من الجنة غرفا يقال بوّأته منزلا وأبوّأته منزلا بمعنى أنزلته وبوّأته منزلا أي جعلته ذا منزل وفي الحديث من كذب عليّ
متعمدا فليتبوّأ مقعده من النار وتكررت هذه اللفظة في الحديث ومعناه لينزل منزله من النار يقال بوّأه الله منزلا أي
أسكنه إياه وتبيّئ كناس الثور الوحشي مباءه ومباءة الإبل معطنها وأباءت الإبل مباءة أنخت بعضها إلى بعض قال الشاعر

حليفان بينهما ميرة يبيئان في عطن مبيق

وأباءت الإبل ردّها إلى المباءة والمباءة بيتها في الجبل وفي التنزيل وهو المراح الذي تبيت فيه والمباءة من الرحم حيث
تبوّأ الولد قال الأعلم

ولعمر محالك المجير على رحب المباءة منتن الجرم

وباءت ببيئة سوء على مثال بيعة أي بحال سوء وإنه لحسن البيئة وعمّ بعضهم به جميع الحال وأباء عليه ماله أراحه يقول
أباءت على فلان ماله إذا أرحت عليه إبله وغنمه وأباءت منه وتقول العرب كلّمناهم فأجابونا عن بواء واحد
أي جواب واحد وفي أرض كذا فلاة تتيه في فلاة أي تذهب الغرائب بوزن باع إذا تكبّر كأنه يتعلق من باء كما قالوا
راء وراى وسيذكر في بابه وفي حاشية بعض نسخ الصحاح وأباءت أديمها جعلته في الدباغ انتهى

فصل التاء تأتأ

تأتأ التيس عند السفاد يتأتئ تأتأة وتأتأ دعاه فقال تأتأ ليبرو ونقل ورجل تأتاء على فعلال وفيه تأتأة يتردد
في التاء إذا تكلم والتأتأة حكاية الصوت والتأتأة مشي الصبي الصغير والتأتأة التبختر في الحرب شجاعة والتأتأة
الخطات إلى الشيء الخطات التيس وتأتأ أيضا بالتأتأ انتهى التهذيب الليث ابن الأعرابي

تطأ

تطأ إذا ظلم

تفأ

تفئة كذلك أي على حينه وربما حكي اللحياني فيه الهمز والبدل قال وليس على التخفيف
القياسي لأنه قد اعتدّ به لغة قال أبو منصور ليست التاء في تفئة وتاف أصلية وتفئ تفأ إذا احتد وغضب انتهى

تكأ

ذكر الأزهري هنا ما سيذكره في وكأ وقال هو أيضا أن تكأة أصله وكأة انتهى

تنأ

تنأ بالمكان يتنأ أقام وقطن قال ثعلب وبه سمي التانئ من ذلك قال ابن سيده وهذا من أقبح الغلط إن صح عنه
وخليق أن يصح لأنه قد ثبت في أماليه ونوادره وفي حديث عمر ابن السبيل أحق بالماء من التانئ عليه أراد أن ابن السبيل
إذا مرّ بركية عليها قوم مقيمون يسقون منها نعمهم وهم مقيمون فابن السبيل مارّا أحق بالماء منهم يبدأ به فيسقي
ويمرّ لأنه سابر وهم مقيمون فلا يفوتهم السقي ولا يعجلهم التسخر والمسير وفي حديث ابن سيرين ليس للتانئة
شيء يريد أن المقيمين في البلاد الذين لا ينفرون مع الغزاة ليس لهم في الفيء نصيب ويريد بالتانئة الجماعة منهم وإن
كان اللفظ مفردا وإنما التانئة أجاز إطلاقه على الجماعة وفي الحديث من تنأ في أرض العجم فعمل نيروزهم ومهرجانهم
حشر معهم وتنأ فهو تانئ إذا أقام في البلد وغيره الجوهري وهم تناء البلد والاسم التناءة وقالوا التناء في المكان عاد
ظنه قوم لغة وهو غلط الأزهري تنخ بالمكان وتنأ فهو تانخ وتانئ أي مقيم انتهى

فصل الثاء ثأثأ

ثأثأ الشيء عن موضعه أزاله وثأثأ الرجل عن الأمر حبسه ويقال ثأثئ عن الرجل أي احبسه والثأثاء الحبس وثأثأت
عن القوم دفعت عنهم وثأثأ عن الشيء إذا أراده ثم بدا له تركه أو المقام عليه أبو زيد ثأثأت تثأثؤا إذا أردت سفرا
ثم بدا لك المقام وثأثأ عنه غضبه أطفأه ولقيت فلانا فثأثأت منه أي هبته وأثأته بسهم أثأه رميته وثأثأ
الإبل أرواها من الماء وقيل سقاها فلم ترو وثأثأت هي وقيل ثأثأت الإبل أي سقيتها حتى يذهب عطشها
ولم أروها وقيل ثأثأت الإبل أرويتها وأنشد المفضل

إنك لن تثأثئ النهالا بمثل أن تدارك السجالا

وثأثأ بالتيس دعاه عن أبي زيد انتهى

ثدأ

الثدأ نبت له ورق كأنه ورق الكراث وقضبان

طوال يدقها الناس وهي رطبة فيتخذون منها أرشية يستقون بها عن أبي حنيفة وقال مرة هي شجرة
طيبة يحبها المال ويأكلها وأصولها بيض حلوة ولها نور مثل نور الخطمي الأبيض في أصلها شيء من حمرة يسيرة
وينبت في ضعاف الطرائث والصغاسي ويكون الثدأ مثل تحرك الصبي والثندؤة للرجل بمنزلة الثدي
للمرأة وقال الأصمعي هي مغرز الثدي وقال ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي إذا ضممت أولها همزت فتكون
فعللة وإذا فتحته لم تهمز فتكون فعلوة مثل قرنوة وعرقوة انتهى

ثرطأ

الثرطئة بالهمز بعد الطاء الرجل الثقيل وقد حكيت بغير همز وضعا قال الأزهري إن كانت الهمزة أصلية فالكلمة رباعية وإن لم تكن
أصلية فهي ثلاثية والحرف مثلم وقيل الثرطئة من النساء والرجال القصير انتهى

ثطأ

ثطئ إذا حمق وثطئ ثطأ حمق وثطأته بيدي ورجلي حتى ما يتحرك أي وطئته عن ابن عمرو والثطأة دويبة
لم يحكها غير صاحب العين أبو عمرو الثطأ العنكبوت انتهى

ثفأ

ثفأ القدر كسر غليانها والثفاء على مثال
القراء الخردل ويقال الحرف وهو فعال واحدته ثفاءة بلغة أهل الغور وقيل بل هو الخردل المعالج بالصباغ وقيل
الثفاء حب الرشاد قال ابن سيده وهمزته تحتمل أن تكون وضعا وأن تكون بدلا من ياء أو واو لأنا عاملنا
اللفظ إذ لم نجد له مادة وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال ماذا في الأمرّين من الشفاء الصبر والثفاء
هو من ذلك الثفاء الخردل وقيل الحرف وتسميه أهل العراق حب الرشاد الواحدة ثفاءة وجعله مرّا للحرافة التي فيه
ولذعه للسان انتهى

ثمأ

ثمأ الكمء طرحه في السمن وثمأ القوم ثمأ أطعمهم الدسم وثمأ الكمأة يثمؤها
ثمأ صبغها بالحناء وثمأ أنفه كسره فسال دما انتهى

فصل الجيم جأجأ

جأجأ بالإبل دعاها للورد والماء وهي على الحوض وجوجؤ أمرها بورود الماء وهي بعيدة منه وقيل هو زجر للأمر
بالمجيء وفي الحديث أن رجلا قال لبعيره شأ لعنك الله فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال أبو
منصور شأ زجر وبعض العرب تقول جأ بالجيم وهما لغتان وقد جأجأ الإبل وجأجأ بها دعاها إلى الشرب
وقال جئ جئ وجأجأ بالحمار كذلك حكاه ثعلب والاسم الجيء مثل الجيع وأصله جئ قلبت الهمزة الأولى ياء
قال معاذ الهراء

وما كان على الجيء ولا الهيء امتداحيكا

قال ابن بري صوابه أن يذكر في فصل جيأ وقال

ذكرها الورد يقول جيجا فأقبلت أعناقها الغزو جاها

بعينيه وج الحوض والجؤجؤ عظام صدر الطائر وفي حديث علي كرم الله وجهه فأنما أنظر إلى مسجدها
كجؤجؤ سفينة أو نعامة جاثمة أو كجؤجؤ طائر في لجة بحر الجؤجؤ الصدر وقيل عظامه والجمع الجآجئ ومنه
حديث سطيح حتى أتى عاري الجآجئ والقطن وفي حديث الحسن خلق جؤجؤ آدم عليه السلام من كثيب
ضرية وضرية بئر بالحجاز ينسب إليها الحمى يريد صدره وقيل سمي به لضرب به بيت بعينه بن نزار والجؤجؤ الصدر
والجمع الجآجئ وقيل الجآجئ مجتمع رؤوس عظام الصدر وقيل هي مواصل العظام في الصدر قال ذلك
للإنسان وغيره من الحيوان ومنه قول بعض العرب ما أطيب جوزات الأرز وجؤجؤ السفينة والطائر
صدرهما وتجأجأ عن الأمر كف وانتهى وتجأجأ عنه تأخر وأنشد

سأنزع منك عرس أبيك إني رأيتك لا تجأجأ عن حماها

أبو عمرو الجأجأة الهزيمة قال وتجأجأت عنه أي هبته وفلان لا يتجأجأ على فلان أي هو جريء عليه انتهى

جبأ

جبأ عليه جبأ ارتدع وجبأت عن الأمر إذا هبته وارتدعت عنه ورجل جبأ أي جبان ويقال
بضم الجيم من همز مقصور جبان قال مفروق بن عمرو الشيباني يرثي إخوته قيسا والدعاء وبشرا القتلى في غزوة
بارق بشط الفيض

أبكي على الدعاء في كل شتوة ولهفي على قيس زمام الفوارس
فما أنا من ريب الزمان بجبأ ولا أنا من سيب الإله بيائس

وحكى سيبويه جبأ بالمد وفسره السيرافي أنه في معنى جبان قال سيبويه وغلب عليه الجمع بالواو والنون لأن
مؤنثه مما يدخله الهاء وجبأت عيني عن الشيء نبت عنه وكرهته فتأخرت عنه الأصمعي يقال للمرأة إذا كانت
كريهة المنظر لا يستحليها المعين لتجبأ عنها وقال حميد الهلالي

ليست إذا سمنت بجابئة عنها العيون كريهة المتسنن

أبو عمرو والجبأ من النساء بوزن جباع إذا نظرت لا تروع الأصمعي هي التي إذا نظرت إلى الرجال انخزلت راجعة
لصغرها وقال ابن مقبل

وطفلة غير جبأ ولا نصف من دل أمثالها باد ومكتوم

ثانيه قال ليست بصغيرة ولا كبيرة ويروى غير جباع وهي القصيرة وهو مذكور في موضعه شبهها بسهم
قصير يرمي به الصبيان يقال له الجباع وجبأ عليه الأسود من جحره يجبأ جبأ وجبوءا طلع وخرج
وكذلك الضبع والضب واليربوع ولا يكون ذلك إلا أن يفزعك وجبأ على القوم طلع عليهم مفاجأة وكذلك
عليهم أشرف وفي حديث أسامة فلما رأونا جبأوا من أخبيتهم أي خرجوا منها يقال جبأ عليهم يجبأ إذا خرج وما
جبأ عن شتمي أي ما تأخر ولا كذب وجبأت عن الرجل جبأ وجبوءا خنست عنه وأنشد

وهل أنا إلا مثل سيقة العدى إن استقدمت نحر وإن جبأت عقر

ابن الاعرابي الاجباء ان يغيب الرجل امله عن المصدقات يقال جبأ عن الشيء توارى عنه وجبأ الضبع في جحره والجبأ الكمأة
الحمراء وقال ابو حنيفة الجباة هنة بيضا كانها كمء ولا ينتفع بها والجمع اجبؤ وجباة مثال فقع وفقعة قال سيبويه
وليس ذلك بالقياس يعني تكسير فعل على فعلة واما الجبأة فاسم للجمع لانه ذهب الى فيكم وكماة لان فعلا ليس مما يكسر
على فعلة لان فعلة ليست من ابنية الجموع وتحقيره جبيئة على لفظه ولا يرد الى واحده ثم يجمع بالالف والتا
لان اسما المجموع بمنزلة الاحاد انشد ابو زيد اخشني جباء وجبلا عاديا
فلم يرده كباولا جلا الى واحده وهذا اقوى قول سيبويه على قول ابي الحسن لان هذا عند ابي الحسن جمع لا اسم جمع
وقال ابن الاعرابي الجبا الكماة السود والسود خيار الكماة انشد

ان احيحا مات من غير مرض ووجد في مرمضه حيث ارتمض

عساقل وجبأ وتضض

جبأ هنا يجوز ان يكون اراد جباء فحذف لانها للضرورة ويجوز ان يكون اسم الجمع وحكى كراع في جمعه جبأ على مثال
نباء وان صح ذلك فانما جبا اسم لجمع جب وليس بجمع له لان فعلا بسكون العين ليس مما يجمع على فعل بفتح العين
واجبأت الارض اي كثر بها وفي المحكم اي كثرت كماتها وارض مجبأة قال الاحمر الجباه هي التي الى الحمرة والكماة
هي التي الى الغبرة والسواد والفقعة البيض وبنات اوبر الصغار الاصمعي من الكماة الجباة قال ابو زيد هي الحمر منها واحدها
جبء وثلثة اجبؤ والجبؤ نقر في الجبل يجتمع فيها الماء عن ابن الاعرابي وفي التهذيب الجب حفرة يستنقع
فيها الماء والجبأة مثل الجبهة القرزم وهي خشبة الحذا التي يحذو عليها قال الجعدي

ومرفقيه تقارب وله بركة زور كجباة الخزم

والجبأ مقط سراسيف البعير الى السرة والضبع والاجباء بيع الزرع قبل ان يبدو صلاحه او يدرك يقول منه
اجبات الزرع وجاء في الحديث من اجبا فقد اربى واصله الهمز وامرأة جبا اي قائمة الثديين وجباه انصبي
انها نخيت التهذيب سمي الجراد الجابي لطلوعه يقال جبأ علينا فلان اي طلع والجابي الجراد يهمز ولا يهمز وجبأ
الجراد يجمع على البلد قال الهذلي

صابوا بستة ابيات واربعة حتى كأن عليهم جابئا لبدا

وكل طالع فجاء جابي وسنذكره في المعتل ايضا ابن بزرج جابو البطن وجبا به ماسته والجبا السهم الذي يوضع اسفل
كالجوزة موضع النصل والجبا طرف قرن الثور عن كراع قال ابن سيده ولا ادري ما صحتها انتهى

جرأ

الجرأة مثل الجرعة الشجاعة وقد يترك همزها فيقال الجرة مثل الكرة كما قالوا المراة مرة ويجوز حذف الهمز
الهمزتين وجمع الجري اجريا بالمد فيهما همز والجري المقدام وقد جرؤ يجرؤ جراءة وجراءة بالمد وجرأته تجرئة
بادر وجرأ به على فعالته واستجرأ وجرأ وجرأه عليه حتى اجترأ عليه جرأه وهو جري المقدم اي جري عند الاقدام
وفي حديث ابن الزبير وبنا الكعبة تركها حتى اذا كان الموسم وقدم الناس يريد ان يجريهم على اهل الشام من
الجراءة والاقدام على الشي اراد ان يزيد في جراءتهم عليهم ومطالبتهم باحراق الكعبة وروي بالحا المهملة والبا
وهو مذكور في موضعه ومنه حديث ابي هريرة قال فيه ابن عمر لكنه اجترأ وجبنا يريد انه اقدم على الاكثار من الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم وجبنا نحن عنه فكثر حديثه وقل حديثنا وفي الحديث وقومه جرأ عليه بوزن علما
جمع جري اي متسلطين غير هايبين له قال ابن الزبير هكذا رواه وشرحه بعض المتاخرين والمعروف حرا
بالحا المهملة وسيجي والجرية والجرية الحلقوم والجريئة ممدود القانصة التهذيب ابو زيد في القرية والجوية
والسوطة نحو صلة الطاير هكذا رواه ثعلب عن ابن نجدة بغير همز واما ابن هاني فانه الجرئة مهموز ابن زيد الجريئة
مثل الخطيئة بيت يبنى من حجارة ويجعل على بابه حجر يكون اعلى الباب ويجعلون لحم السبع في موخر البيت فاذا دخل
السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده وجمعها جرائي كذلك رواه ابو زيد قال وهذا من الاصول المرفوضة
عند اهل العربية الا في الشذوذ انتهى

جزأ

الجزء والجزء البعض والجمع اجزا سيبويه لم يكسر الجزء
على غير ذلك وجزأ الشيء جزأ وجزأه كلاهما جعله اجزا وكذلك التجزية وجزأ المال بينهم شدده لا غير قسمه
واجزأ منه اخذه والجزء في كلام العرب النصيب وجمعه اجزاء وفي الحديث قرأ جزأه من الليل الجزء النصيب والقطعة
من الشيء وفي الحديث الرويا الصالحة جزء من ستة واربعين جزأ من النبوة قال ابن الاثير وانما خص هذا
العدد المذكور لان عمر النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر الروايات كان ثلاثا وستين سنة ومدة نبوته منها
ثلاث وعشرون سنة لانه بعث عند استيفاء الاربعين وكان في اول الامر يرى الوحي في المنام ودام كذلك نصف
سنة ثم راى الملك في اليقظة فاذا نسب مدة الوحي في النوم وهي نصف سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين
جزأ وهو جزء واحد من ستة واربعين جزأ قال وقد تعاضدت الروايات في احاديث الرويا بهذا العدد وجاء في
بعضها جزء من خمسة واربعين جزأ ووجه ذلك ان عمره لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في اثنا السنة الثالثة
والستين ونسبة نصف السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعض الاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين وفي بعض الروايات
جزء من اربعين جزأ ويكون محمولا على من روى ان عمره كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة
كنسبة جزء الى اربعين ومنه الحديث الهدي الصالح والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزأ من النبوة اي ان
هذه الخلال من شمايل الانبيا ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم وانها جزء معلوم من اجزاء افعالهم فاقتدوا
بهم فيها وتابعوهم وليس المعنى ان النبوة تتجزا ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة فان النبوة غير
مكتسبة ولا مجتلبة بالاسباب وانما هي كرامة من الله عز وجل ويجوز ان يكون اراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة
ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء من خمسة وعشرين جزأ مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبيا وفي الحديث
ان رجلا اعتق ستة مملوكين عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم اثلاثا
ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة اي فرقهم اجزا ثلاثة واراد بالتجزية انه قسمهم على عبرة القيمة دون
عدد الرووس الا ان قيمتهم تساوت فيهم فخرج عدد الرووس متساويا للقيمة وعبيد اهل الحجاز انما هم الزنوج

والجبس غالبا والقيم فيهما متساويا او متقاربة ولان الغرض ان تنفذ وصيته في ثلث ماله والثلث انما يعتبر بالقيمة
لا بالعدد وقال بظاهر الحديث مالك والشافعي واحمد وقال ابو حنيفة يعتق ثلث كل واحد منهم ويستسعى في
ثلثيه التهذيب يقال جزأت المال بينهم وجزأته اي قسمته والمجزوء من الشعر ما حذف منه جزآن او كان على جزءين
فقط فالاول على السلب والثانية على الوجوب وجزأ الشعر جزأ وجزأه فيهما حذف منه جزءين وبقاه على جزءين
التهذيب والمجزوء من الشعر اذا ذهب فعل كل واحد من فواصله كقوله

يظن الناس بالملكين انهما قد التاما

فان تسمع بلامهما فان الامر قد فقما

ومنه قوله

اصبح قلبي صردا لا يشتهي ان يردا

ذهب منه الجزء الثالث من عجزه والجزء الاستغناء بالشيء عن الشيء وكانه الاستغناء بالاقل عن الاكثر فهو راجع
الى معنى الجزء ابن الاعرابي يجزئ قليل من كثير ويجزئ هذا من هذا اي كل واحد منهما يقوم مقام صاحبه وجزأ
بالشيء وتجزأ قنع واكتفى به واجزأه الشيء كفاه وانشد

لقد آليت اغدر في جداع وان منيت امات الرباع

بان الغدر في الاقوام عار وان المرء يجزأ بالكراع

اي يكتفي به ومنه قول الناس اجزأت بكذا وكذا وتجزأت به بمعنى اي اكتفيت به واجزأت بهذا المعنى وفي الحديث
ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب الا اللبن اي ليس يكفي وجزأت الابل اذا اكتفت بالرطب عن الماء وجزأت
تجزأ جزءا وجزءا بالضم وجزوءا اي اكتفت والاسم الجزء واجزأها هو وجزأها تجزية واجزأ القوم جزئت ابلهم وظبية
جازئة استغنت بالرطب عن الماء والجوازئ الوحش لتجزيها بالرطب عن الماء وقول الشماخ بن ضرار واسمه معقل
وكنيته ابو سعيد

اذا الارطى توسد ابرديه خدود جوازئ بالرمل عين

لا يعني به الظبا كما ذهب اليه ابن قتيبة لان الظبا لا تجزأ بالكلاء عن الماء وانما عنى البقر ويقوي ذلك انه قال عين والعين
من صفات البقر لا من صفات الظبا والارطى مفعول شجر يدبغ به وتوسد بابرديه اي اتخذ الارطى فيه كالوسادة
والابردان الظل والفيء سميا بذلك لبردهما والابردان ايضا الغداة والعشي وانتصاب ابرديه على الظرف والارطى
مفعول مقدم بتوسد اي توسد خدود البقر الارطى في ابرديه والجوازئ البقر والظبا التي جزأت بالرطب عن
الماء والعين جمع عيناء وهي الواسعة العين وقول ثعلبة بن عبيد

جوازئ لم ينزع لصوت غمامه ووراذها في الارض دايمة الركض

قال انما عنى بالجوازئ النخل يعني انها قد استغنت عن السقي فاستغنت وطعام لا جزء له اي لا يتجزأ بقليله واجزأ
عنه مجزأه ومجزأته ومجزأه ومجزأته اغنى عنه مغناه وقال ثعلب البقرة تجزئ عن سبعة وتجزئ فمن همز فمعناه
تغني ومن لم يهمز فهو من الجزاء واجزأت عنك شاة لغة في جزت اي قضت وفي حديث الاضحية ولن تجزئ عن احد
بعدك من اجزاني الشيء اي كفاني ورجل له جزاء اي غناء قال

انى لاجو من شيخ بررا والجزاء اذا حدث يوما قرا

اي ان يجزئ عني ويقوم بامري وما عنده مجزأة ذلك اي مواءمة ويقال ما لفلان جزء وما لا جزاء اي ما لم كفاية
وفي حديث سهل ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان اي فعل فعلا ظهر اثره وقام فيه مقاما لم يقمه غيره ولا
كفا فيه كفايته والجزأة اصل مغرز الذنب وخص به بعضهم اصل ذنب البعير من مغرزه والجزأة بالضم نصاب
السكين والاشفى والمخصف والميثرة وهي الحديدة التي يوثر بها اسفل خف البعير وقد اجزأها وجزأها وانصبها
جعل لها نصابا وجزأة وهو نصاب السكين قال ابو زيد الجزأة لا تكون للسيف ولا للخنجر ولكن للميثرة التي يوسم
بها اخفاف الابل والسكين وهي المقبض وفي التنزيل العزيز وجعلوا له من عباده جزأ قال ابو اسحاق يعني به
الذين جعلوا الملايكة بنات الله تعالى وتقدس عما افتروا قال وقد انشدت بيتا يدل على ان معنى جزءا معنى الاناث
قال ولا ادري البيت اقديم ام مصنوع

ان اجزأت حرة يوما فلا عجب قد تجزئ الحرة المذكار احيانا

والمعنى في قوله من عباده جزءا اي جعلوا نصيب الله من الولد الاناث قال ولم اجده في شعر قديم ولا رواه عن العرب
الثقاة واجزأت المراة ولدت الاناث وانشد ابو حنيفة

زوجتها من بنات الاوس مجزئة للعوسج اللدن في ابياتها زجل

يعني امراة غزالة بمغازل سويت من شجر العوسج الاصمعي اسم الرجل جزء وكانه مصدر جزأت جزأ وجزء
اسم موضع قال الراعي

كانت بجزء فمنتها مذاهبه واخلفتها رياح الصيف بالغبر

والجازي فرس الحرث بن كعب وابو جزء كنيته وجزء بالفتح اسم رجل قال حضرمي بن عامر

ان كنت ازننتني بها كذبا جزء فلاقيت مثلها عجلا

قال في قول هذا الشعر ان هذا الشاعر كان له تسعة اخوة فهلكوا وهذا جزء هو ابن عمه وكان ينافسه
فزعم ان حضرميا سره موت اخوته لانه ورثهم فقال حضرمي هذا البيت وقبله

افرح ان ارزأ الكرام وان اورث ذودا شصايصا نبلا

يريد أأفرح فحذف الهمزة وهو على طريق الانكار اي لا وجه للفرح بموت الكرام من اخوتي لارث شصايص
لا البان لها واحدتها شصوص ونبلا صغارا ويروى ان جزءا هذا كان له تسعة اخوة جلسوا على بير فانخسفت
بهم فلما سمع حضرمي بذلك قال انا لله كلمة وافقت قدرا يريد قوله فلاقيت مثلها عجلا وفي الحديث انه صلى
الله عليه وسلم اتي بقناع جزء قال الخطابي زعم راويه انه اسم الرطب عند اهل المدينة قال فان كان
صحيحا فكانهم سموه بذلك للاجتزاء به عن الطعام والمحفوظ جزء بالزاي وهو صغار القثا وقد ذكر في موضعه

جسأ جسأ الشيء يجسأ جسوءا وجساءة فهو جاسيء صلب وخشن والجاسيء الصلابة والغلظ وجبل جاسيء وارض جاسئة ونبت جاسيء يابس وبد جسأ مكتبة من العمل وجسأت يده من العمل تجسأ جسأ صلبت والاسم الجسأة مثل الجرعة وجسأت يد الرجل جسوءا اذا يبست وكذلك النبت اذا يبس فهو جاسيء فيه صلابة وخشونة وجسيئت الارض فهي مجسوءة من الجسوء وهو الجلد الخشن الذي يشبه الحصا الصغار ومكان جاسيء وتشاسيء غليظ والجسأة في الدواب يبس المعطف ودابة جاسئة القوائم انتهى

جشأ جشأت نفسه تجشأ جشوءا ارتفعت ونهضت اليه وجاشت من حزن او فزع وجشأت ثارت للقيء وجشأت نفسي وجشت ولقست والحنا ابن شميل جشأت الي نفسي اي خبثت من الوجع مما تكره وتجشأ وانشد

وقولي كلما جشأت لنفسي * مكانك تحمدي او تستريحي

يريد تطلعت ونهضت جزعا وكراهة وفي حديث الحسن جشأت الروم على عهد عمر اي نهضت واقبلت من بلادها يقال جشأت نفسي اذا نهضت من حزن او فزع وجشأ الرجل اذا نهض من ارض الى ارض وفي حديث علي كرم الله وجهه تجشأ على نفسه قال ثعلب معناه ضيق عليها ابن الاعرابي الجشوء المكرم وقد جشأ الليل والبحر اذا اظلم واشرف عليك وجشوء الليل والبحر دفعته والتجشؤ تنفس المعدة عند الامتلاء وجشأت المعدة وتجشأت تنفست والاسم الجشاء ممدود على وزن فعال كانه من باب العطاس والدوار والبوال وكان علي بن حمزة يقول ذلك للثوما ذا نما الجشأ هبوب الريح عند الفجر والجشاء على مثال الهمزة والجشاء قال الزاجر

في جشاء من جشاءات الفجر

قال ابن بري والذي ذكره ابو زيد جشاء بتسكين الشين وهذا مستعار للفجر من الجشاء عن الطعام وقال علي ابن حمزة انما الجشاء هبوب الريح عند الفجر وتجشأت تجشئة والتجشئة مثله قال ابو نجد الفقعسي

وكم نبت حتى به توصمه * ولم يجشئ عن طعام يبشمه

وجشاءات الغنم وهو صوت تخرجه من حلوقها وقال امرؤ القيس

اذا جشأت سمعت لها ثغاء * كان الحي صبحهم نعي

قال ومنه اشتق تجشأت والجشء القضيب وقوس جشء مرنة خفيفة والجمع اجشاء وجشاءات وفي الصحاح الجشء القوس الخفيفة وقال الليث هي ذات الارنان في صوتها وقسي اجشاء وجشاءات وانشد ابن ذؤيب

ونميمة من قانص متلبب * في كفه جشء اجش واقطع

وقال الاصمعي هو القضيب من النبع الخفيف وسهم جشء خفيف حكاه يعقوب في المبدل وانشد

ولو دعا ناصره لقيطا * لذاق جشأ لم يكن مليطا

المليط الذي لا ريش عليه وجشأ فلان عن الطعام اذا اتخم فكره الطعام وقد جشأت نفسه فما تشتهي طعاما يجشأ وجشأت الوحش ثارت ثورة واحدة وجشأ القوم من بلد الى بلد خرجوا من بلد الى بلد وقال العجاج

احراس ناس جشأوا وملت * ارضا واحوال الجنان اهوالت

جشأوا انهضوا من ارض الى ارض يعني الناس وملت ارضا واهولت اشتد هولها واجتشأه البلاد والجتشأته لم توافقه كانه من جشأت نفسي انتهى

جفأ جفأ الرجل جفأ صرعه وفي التهذيب اقتلعه وذهب به الارض واجفأ به طرحه وجفأ به الارض ضرب به وجفأ البرمة في القصعة جفأ اكفاها اما لها فصب ما فيها ولا تقل اجفأتها وفي الحديث فاجفؤا القدور بما فيها والمعروف بغير الف وقال الجوهري هي لغة مجهولة قال الراجز

جفؤك ذا قدرك للضيفان * جفأ على الرغفان في الجفان
خير من العكيس بالالبان

وفي حديث خيبر انه حرم الحمر الاهلية فجفؤا القدور اي فرغوها وقلبوها وروي فاجفؤا وهي لغة فيه قليلة مثل كفؤا واكفؤا وجفأ الوادي غثاه يجفأ جفأ واسم الزبد الجفاء وفي حديث جرير والقذى وكذلك جفأت القدر رمت بزبدها عند الغليان واجفأت به واجفأته واسم الزبد الجفاء وفي حديث جرير خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء اي من زبد اجتمع من الماء يقال جفأ الوادي جفأ اذا رمى بالزبد والقذى وفي التنزيل فاما الزبد فيذهب جفاء اي باطلا قال الفراء اصله الهمزة والجفاء ما نفاه السيل والجفاء الباطل ايضا وجفأ الوادي مسح غثاءه وقيل الجفاء انما هو الغثاء كل مصدر لجمع بعضه الى بعض مثل القماش والدقاق والحطام مصدر يكون في مذهب اسم على هذا المعنى كما قال العطا اسم للاعطاء كذلك القماش لو اردت مصدره قمشته قمشا الزجاج موضع قوله جفاء نصب على الحال وفي حديث البراء يوم حنين انطلق جفاء من الناس الى هذا الحي من هوازن اراد سرعان الناس واوائلهم تشبيها بجفاء السيل قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب الهروي قال والذي قرأناه في البخاري ومسلم انطلق اخفاء من الناس جمع خفيف وفي كتاب الترمذي سرعان الناس ابن السكيت الجفاء ما جفاه الوادي اذا رمى به وجفأت الغثاء الوادي وجفأت القدر اي مسحت زبدها الذي فوقها من عليها فاذا امرت قلت اجفها ويقال لجفائي القدر اذا علا زبدها وتصغير الجفاء جفيء وتصغير الغثاء غثيء بلا همز وجفأ الباب جفأ واجفأه اغلقه وفي التهذيب فتحه وجفأ البقل والشجر يجفؤه جفأ واجتفأه قلعه من اصله قال ابو عبيد سئل بعض الاعراب عن قوله صلى الله عليه وسلم متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تجتفئوا بقلا فقال لعله يجتفئوا قال احتفأ الشيء اقتلعه ثم رمى به وفي النهاية ما لم تجتفئوا بقلا فترموا به من جفأت القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد والوسخ وقيل الجفأ البيت واجفأه حدبه عن ابن الاعرابي

جلأ جلأ بالرجل يجلأ به جلأ وجلأة صرعه وجلأ بثوبه جلأ اذا رمى به انتهى

جلنظأ التهذيب في الرباعي في حديث لقمان ابن عاد اذا اضطجعت لا اجلنظي ابو عبيد المجلنظي المستطرق في اضطجاعه يقول لست كذلك ومنهم

من يهمز

من يهمز فيقول اجلنظأت ومنهم من يقول اجلنظيت انتهى

جنأ جنأ على الشيء يجنأ جنوءا وجانأ عليه وتجانأ عليه اكب وفي التهذيب جنئ عليه يجنأ جنوءا وجانأ عليه وتجانأ عليه اكب عليه واجنأ اذا انحنى عاكفا وانشد

وكانه فوت الحوالب جانئا * ريم تضايقه كلاب اخضع

تضايقه تلجئه ريم اخضع وجنأ الرجل على الشيء اكب عليه وفي الحديث ان يهوديا زنى بامرأة فامر برجمهما فجعل الرجل يجنئ عليها يقيها الحجارة اي يكب عليها وفي رواية فلقد رايته يجانئ عليها مفاعلة من جانأ يجانئ وروي بالحاء المهملة وسيجيء في مكانه وفي حديث هرقل في صفة اسحاق عليه السلام اسمر اجنأ والجنأ في الظهر وقيل في العنق وجنأت المراة على ولدها اذا اكبت عليه قال

بيضاء صفراء لم تجنأ على ولد * الا الاخرى ولم تقعد على نار

وقال كثير عزة

اغاضر لو شهدت غداة بنتم * جنوء العائدات على وسادي

وقال ثعلب جنئ عليه اكب عليه يكلمه وجنئ الرجل جنأ وهو اجنأ اشرف كاهله على صدره وفي الصحاح رجل اجنأ بين الجنأ اي احدب الظهر وقال غيره حتى ظهره جنوءا كذلك والانثى جنوء وجنأ الرجل جنأ اذا انكب على فرسه يتقي الطعن وقال مالك بن نويرة

ونجاك منا بعد ما ملت جانبا * ورمت حياض الموت كل مرام

قال واذا كان مستقيم الظهر ثم اصابه حدب قيل قد جنئ يجنأ جنأ فهو اجنأ الليث الاجنأ الذي في كاهله انحناء على صدره وليس بالاحدب ابو عمرو الاجنأ الاقعس وهو الذي في صدره انكباب الى ظهره وظليم اجنأ ونعامة جنآء ومن حذف الهمزة قال جنوا والمصدر الجنا وانشد

اصك مصلم الاذنين اجنى

والمجنأ بالهمز الترس لاحديدابه قال ابو قيس بن الاسلت السلمي

احفزها عني بذي رونق * مهند كالملح قطاع
صدق حسام وادق حده * ومجنأ اسمر قراع

والواو في المذهب للعطف وقول

اذا ما زار مجناة عليها * ثقال الصخر والخشب القطيل

جوأ الجاوة والجؤوة حمرة تضرب الى السواد قال الهذلي وانشد وجأي يجأى جأى وهو اجأى والانثى جأواء وقيل الجؤوة لون من الوان الخيل والابل وهو حمرة تضرب الى السواد

بما زعمنا لونان ورد وجؤوة * ترى لايات الشمس فيه تحدرا

اراد ورده وجؤوة فوضع الصفة موضع المصدر والجؤوة والجاوة والاثنى جأواء وكتيبة جأواء بينة الجأي وهي التي يعلوها لون السواد لكثرة الدروع وقيل هو صدا الحديد وسواده واذا خالط كمته البعير مثل صداء الحديد فهو الجؤوة وبعير اجأى والجؤوة قطعة من الارض غليظة حمراء في سواد وجأى الثوب جأوا اذا خاطه واصلحه وسنذكره والجؤوة سبر يجامع به الامور والجؤوة الرقعة في السقاء يقال جويت السقاء رقعته قال ابن سيده هي الجؤوة تقدير الجعوة ابدا السقا تجأى وصوابه ان يقال الرقعتين على الوهي من باطن وظاهر والجؤوتان رقعتان يرقع بهما السقا من باطن وظاهر وهما متقابلتان قال ابو الحسن لم اسمعه بالواو والاصل الواو وفيها ما نذكره في جيأ ان شاء الله

جيأ المجيء الاتيان جاء يجيء جيئة ومجيئا وحكى سيبويه عن بعض العرب هو يجيك بحذف الهمز وجاء يجيء جيئة وهو من بناء المرة الواحدة الا انه وضع موضع المصدر مثل الرجفة والرحمة والاسم الجيئة على فعلة بكسر الجيم وتقول جئت مجيئا حسنا وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت منه حروف فجاءت على مفعل كالمجيء والمحيض والمكيل والمصير واجأته اي جئت به وجاياني فاعلني وجاءني فجئته اجيئه اي غالبني بكثرة المجيء فغلبته قال ابن بري صوابه جاياني فجئته فلا يجوز ما ذكره الا على تقلب وجايأه واجاءه فانه لجيأة بخير وجيأة الاخيرة نادرة وحكى ابن جني رحمه الله جائي على وجه الشذوذ وجايأني اي فاجأني ابن الاعرابي جاياني الرجل من قرب اي قابلني ومر بي بجاياته مقابلة قال الازهري هو من جيئته جيئا ومجيئه فانا جائي ابو زيد جايات فلانا اذا وافقت مجيئه ويقال لو قد جاوزت هذا المكان لجاياك الغيث مجاياة وجيت اي وافقته وتقول الحمد لله الذي جاء بك اي الحمد لله اذ جئت ولا تقل الحمد لله الذي جئت قال ابن بري الصحيح ما وجدته بخط الجوهري في كتابه عند هذا الموضع وهو الحمد لله الذي جاء بك والحمد لله اذ جئت هكذا بالواو في قوله والحمد لله اذ جئت عوضا من قوله اي الحمد لله اذ جئت قال ويقوي صحة هذا قول ابن السكيت تقول الحمد لله اذ كان كذا وكذا ولا تقل الحمد لله الذي كان كذا وكذا حتى تقول به او منه او عنه وانه لحسن الجيئة اي الحالة التي يجيء عليها واجاءه الى الشيء جاء به واضطره اليه قال زهير بن ابي سلمى

وجار سار معتمدا الينا * اجاءته المخافة والرجاء

قال الفراء اصله من جئت وقد جعلته العرب الجاء وفي المثل شر ما اجاءك الى مخة عرقوب قال الاصمعي وذلك ان العرقوب لا مخ فيه وانما يحوج اليه من لا يقدر على شيء ومنهم من يقول شر ما الجاءك والمعنى واحد وتميم يقول شر ما اشاءك قال الشاعر

وشددنا شدة صادقة * فاجاءكم الى سفح الجبل

وما جاءت حاجتك اي ما صارت قال سيبويه ادخل التانيث على ما حيث كانت الحاجة كما قالوا من كانت امك

جِئْتَ او بنوا على مر مونثا وانما صيّر جا بمنزلة كان في هذا الحرف لانه بمنزلة المثل كما جعلوا عسى بمنزلة كان في قولهم عسى الغوير ابؤسا ولا تقول عسيت اخانا والجَبْأَةُ وَه والجَبَا والجَبَاة وعا توضع فيه القِدر وقيل هي كمأة وضعت فيه من خصفة او جلد او غيره وقال الاحمر هي الجَبْأُ والجِبَأُ وفي حديث علي لا اطلي بجبوا قدر احب الي من ان اطلي بزعفران قال وجمع الجَبْأَة جِبَاء وجمع الجبو المجوبة الفراخ وفي التمر رفعتهم وكذلك النعل اللبيق جبأ وه اسم حي من قيس قد درجوا ولا يعرفون وجبات الغرب موضعها قال الشاعر

> تخرق ذفرها بام حلت ، على عجل لجيئت بها ادبهم
> بجباها السا بجاز منها ، كبغناة ورادعة ردوم

ابن السكيت امراة مجباة اذا انقضت فاذا خرجت اخدثت كما تقول نجا بها المخاض فلما انهيت انها جعلت في الفعل الفا كما تقول ابيتك زيد انريد ابيتك والجائية مدة للجرح والخراج وما اجتمع فيه من المدة والقيح يقال جاءت جائية الخراج انتهى والجبئة والجبئة حفرة في المقطع يجتمع فيها الماء والاعرف الجبئة من الجوبة الذي هو نساد الجوف لان الماء يأجن هنالك فيتغير والجمع جرى وفي التهذيب الجبئة مجتمع ما في بطن جوا الخصون وقيل الجبناة الموضع الذي يجتمع فيه الماء قال ابو زيد الجبأة الحفرة العظيمة يجتمع فيها ما المطر ويشرع الناس فيه حشوشهم قال الكميت

> فمصادع جبة وحسبت اضاءة ، منصبة سمنعها وطينا

وجبئة البطن اسفل من السرة الى العانة والجبئة قطعة يرقع بها النعل وقيل هي سير يخاط به وقد اجا بها والجبي والجبي الدعا الى الطعام والشراب وهو ايضا دعا الابل الى الما قال معاذ الهرا

> وما كان على الجبي ولا الهي امتدا حيكا

وقولهم لو كان ذلك لجبي والهي ما نفعه الحي الطعام والجي الشراب قال الاموي ما اشهان من قولك جاجات بالابل اذا دعوتها للشرب وها هات بها اذا دعوتها للعلف انتهى

فصل الحاء المهملة حاحا

حاحا بالتيس دعاه وحي حي دعا الحمار الى الما عن ابن الاعرابي انتهى والحاحاة وزن الجعجعة بالتيس ان تقول له حاحا زجرا

حبأ الحبأ على مثال نبا مهموز مقصور جليس الملك وخاصته والجمع احبا مثل سبب واسباب وحكى هو من حبا الملك اي من خاصته الازهري الليث الحبأ لوح الاشكاف المستدير وجمعها حبوات قال الازهري هذا تصحيف فاحش والصواب الجبأة بالجيم ومنه قول الجعدي جبأة الخزم لغة الحابيات الزبد والجراد وحبا الفارس اذا خفق وانشد

> يحبوا الى الموت كما يحبوا الجمل

حتأ حتأت الكساء حتأ اذا فتلت هدبه وكففته ملزقا له يهمز ولا يهمز وحتأ الثوب يحتؤه حتأ واحتأه بالالف خاطه الخياطة الثانية وقيل كفه وقيل فتل هدبه وكفه وقيل فتله فتل الاكسية والحتي ما فتل منه وحتأ العقدة واحتأها شدها وحتأته حتأ اذا ضربته وهو الحت بالهمز وحتأ المراة يحتؤها حتأ نكحها والحنتأ والقصير الصغير ملحق بجردحل بزيادة النون وقال الازهري في ترجمة حنت رجل حنتأ وامراة حنتأة قال وهو الذي يعجب بنفسه وهو في اعين الناس صغير وسنذكره في موضعه وقال الازهري في الرباعي ايضا رجل حنتأ وهو الذي تخال حسنه وهو الذي في اعين الناس صغير والواو اصلية انتهى

حجأ حجئ بالشيء حجاء ضن وهو به حجي اي مولع به ضنين يهمز ولا يهمز قال

> فاني بالجموح وام بكر ، ودولج فاعلموا حجي ضنين

وكذلك تحجأت به الازهري عن الفرا حجيت بالشيء وتحجيت به يهمز ولا يهمز تمسكت ولزمت قال ومنه قول عدي بن زيد

> اطف لانفه الموسى قصير ، وكان بانفه حجئا ضنينا

وحجئ بالامر فرح به وحجأت به فرحت به وحجئ بالشيء وحجأ به حجأ تمسك به ولزمه وانه لحجي ان يفعل كذا اي خليق لغة في حجي عن اللحياني وانهم لحجيان وانهم لحجوون وانها لحجيئة وانهما لحجيتان وانهن لحجايا مثل قولك خطايا انتهى

حدأ الحدأة طائر يطير يصيد الجرذان وقال بعضهم انه كان يصيد على عهد سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وكان من اصيد الجوارح فانقطع عنه الصيد لدعوة سليمان الحدأة الطائر المعروف ولا يقال حداة والجمع حدأ مكسور الاول مهموز مثل حبرة وحبر وعنبة وعنب قال العجاج نصف الاثافي كما تداني الحدأ الاوى

وحدأ لنا داره فاذ كثر عزه

> لك الويل من عيني خبيب وثابت ، وحمزة اشباه الحداء التوائم

وحدأن ايضا وفي الحديث خمس يقتلن في الحل والحرم وعد الحدأة منها وهو هذا الطائر المعروف من الجوارح التهذيب ربما فتحوا الحدأ وقالوا حداة وحداة والكسر اجود وقال ابو حاتم اهل الحجاز يخطئون فيقولون لهذا الطائر الحدي وهو خطأ ويروى عن ابن عباس انه قال لا باس بقتل الحدو والافعو المحرم وكانها لغة في الحداء والحديا تصغير الحدو والحدا مقصور شبه فاس تنقر به الحجارة وهو محدد الطرف والحدأة الفاس ذات الراسين والجمع حدأ مثل قصبة وقصب وانشد الشماخ يصف ابلا حداد الاسنان

> يباكرن العضاه بمقنعات ، نواجذهن كالحدأ الوقيع

شبه اسنانها بفوس قد حددت وروى ابو عبيد عن الاصمعي وابي عبيدة انهما قالا يقال لها الحدأة بكسر

الحاء على مثال عنبة وجمعها حدأ وانشد بيت الشماخ بكسر الحاء وروى ابن السكيت عن الفرا وابن الاعرابي انهما قالا الحدأة بفتح الحاء والجمع الحدا وانشد بيت الشماخ بفتح الحاء قال والبصريون على حداه بالكسر في الفاس والكوفيون على حداه وقيل الحدأة الفاس لها راسان وقيل الحدأة رءوس القوس والحداة نصل السهم وحدئ بالمكان حدأ بالتحريك اذا لزق به وحدئ اليه حدأ لجأ اليه وحدئ عليه وانه حدأ حدب عليه وعطف عليه ونصره ومنعه من الظلم وحدئ عليه غضب وحدأ الشي حدأ صرفه وحدئت الشاة اذا انقطع سلاها في بطنها واشتكت عليها حدأ مقصور مهموز وحدئت المراة على ولدها حدأ وروى ابو عبيد عن ابي زيد في كتاب الغنم حدئت الشاة بالذال اذا انقطع سلاها في بطنها قال الازهري هذا تصحيف والصواب بالدال والهمز وهو قول الفرا وقولهم في المثل حدأ حدأ وراءك بندقة فيقال هما قبيلتان من اليمن وقيل هما قبيلتان حدأ بن نمر بن سعد العشيرة وهم بالكوفة وبندقة بن مظة وهو سفيان بن سلهم بن الحكم بن سعد العشيرة وهم باليمن اغارت حدأ على بندقة فنالت منهم ثم اغارت بندقة على حدأ فابادتهم وقيل هو ترخيم حداة قال الازهري وهو القول وانشد هنا للنابغة

> فاوردهن بطن الاتم شعثا ، يصن المشي كالحدأ التؤام

وروي تغلب عن ابن الاعرابي كانت قبيلة تتحدى القبائل بالقتال يقال لها حداة وكانت قد اربت على الناس فتحدتها قبيلة يقال لها بندقة فهزمتها فكسرتها وكانت العرب اذا مرت بها حداة تقول لها حدا حدا وراءك بندقة والعامة تقول حدا حدا بالفتح غير مهموز

حزأ حزأ الابل يحزؤها حزأ جمعها وساقها والحزورا هي اجتمعت واحزوزأ الطائر ضم جناحيه وتجافى عن بيضه قال

> يحزوزئن الزف عن مكوئها ، وقال ربه فلم يهمز
> والسير يحزوزى بنا احزيراؤه ، ناج وقد زوزى بنا زيزاؤه

وحزأ السراب الشخص يحزؤه حزأ رفعه لغة في حزاه يحزوه بلا همز انتهى

حشأ حشأه بالعصا حشأ مهموز ضرب بها جنبيه وبطنه وحشأه بسهم يحشؤه حشأ رماه فاصاب به جوفه قال اسامة ابن خارجة يصف ذئبا طمع في ناقته وتسمى هبالة

> في كل يوم من ذؤاله ، ضغث يزيد على ابالة
> في كل يوم صيعه فوقي ، تاجل كالظلاله
> فلاحشانك مشقصا ، اوسا اويس من الهبالة

اويس تصغير اوس وهو من اسماء الذئب ونصب هنا ذكره مفرد واوسا منتصبا على المصدر اي عوضا والمشقص السهم العريض النصل وقوله ضغث يزيد على ابالة اي بلية على بلية وهو مثل سائر الازهري وقال الفرا حشأته اذا دخلته جوفه واذا اصبت حشاه قلت حشيته وفي التهذيب حشأت النار اذا غشيتها قال الازهري هو باطل وصوابه حشأت المراة اذا غشيتها جامعها قال وهذا من تصحيف الوراقين وحشأ المراة يحشؤها حشأ نكحها وحشأ النار اوقدها والحشأ والحشاء كساء ابيض صغير يتخذونه ميزرا وقيل هو كساء او ازار غليظ تشتمل به والجمع الحواشي قال

> ينفضن بالمشافر الهدالق ، نفضك بالحواشي المحالق

يعني التي تحلق الشعر من خشونتها

حضأ حضأ الصبي من اللبن حضأ رضع حتى امتلا بطنه وكذلك الجدي اذا رضع من اللبن حتى يمتلي ثعجنه وحضأت الناقة تحضأ الحضأة استشبعها او اكلها وانشد جيعا وحضأه من الماحضأ روى واحضا عنزه ارواه وحضأ بها حضأة ضرط وكذلك حصم ومحص ورجل حضأة ضعيف الازهري شمر الحضأة من الرجال الضعيف وانشد

> حتى ترى الحضأة الفروقا ، متكيا يقتمح السويقا

حضأ حضأت النار الحضأ التهبت وحضأها يحضؤها حضأ فتحها لتلتهب وقيل اوقدها وانشد في التهذيب

> بانت هموم في الصدر تحضؤها ، طمحات دهر ما كنت ادرؤها

الفرا حضأت النار وحضيتها والمحضأ على مفعل العود الذي تحضأ به النار وفي التهذيب وهو المحضاء والمحضب وقول ابي ذؤيب

> فاطفئ ولا توقد ولا تك محضأ ، لنار الاعادي ان تطير شذاتها

انما اراد مثل محضأ لان الانسان لا يكون محضأ فمن هنا قدر فيه مثل وحضأت النار سعرتها يهمز ولا يهمز واذا لم يهمز فالعود محضا ممدود على مفعال قال تابط شرا

> ونار قد حضأت بعيد هدء ، بدار ما اريد بها مقاما

حطأ حطأ به الارض حطأ ضرب بها به وصرعه قال

> ان حطأت ام خثيم باذن ، بخارج الخدلة مغشو الفطن

اراد باذن فخفف قال الازهري وانشد شمر

> وواللّه لولا ابن حاطية استها ، جحيش عجيلس ما اباك بسانيا

اي ضارب استها وقال الليث الحطأ مهموز شدة الصرع قال احتمله فحطأ به الارض ابو زيد حطأت الرجل حطأ اذا صرعته قال وحطأته بيدي حطأ اذا اقعدته وقال شمر حطأته بيدي اي ضربته والحطيئة من هذا تصغير حطأة وهي الضرب بالارض قال ابو عبيد يقال قطرب الحطأة ضربه باليد مبسوطة اي الجسد اصاب والحطيئة منه ماخوذ وحطأه بيده حطأ ضربه بها مبسوطة اي موضع اصابت وحطأه ضرب ظهره بيده مبسوطة وفي حديث ابن عباس اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بقفاي فحطاني حطأة وقال اذهب فادع لي فلانا وقد روي غير مهموز رواه ابن الاعرابي فحطاني حطوة قال خالد

ابن جنيه لا يكون الحطأ الا ضربه بالكف بين الكتفين او على راس الجنب او الصدر او على الكبد فان كانت بالراس
فهي صقعة وان كانت بالوجه فهي لطمة وقال ابو زيد حطأت راسه حطأة شديدة وهي شدة القفد بالراحة
وانشد

وان حطأت كتفيه ذرملا

ابن الاثير يقال حطأه يحطؤه حطأ اذا دفعه بكفه ومنه حديث المغيرة قال لمعاوية حين ولي عمرا فلما
استهمى ان حطأ ذلك اذ تشاورتما اي دفعه عن رايك وحطأت القدر بزبدها اي دفعته ورمت به
عند الغليان وبه سمي الحطيئة وحطأ بسلحه رمى به وحطأ المرأة حطأ نكحها وحطأ حطأ ضرط وحطأ
بها حبق والحطيء من الناس مهموز على فعيل الرذال من الرجال وقال سمي الحطيء حرف غريب
يقال حطيء نطيء اتباع له والحطيئة الرجل القصير وسمي الحطيئة لدمامته والحطيئة شاعر معروف
التهذيب حطأ يحطيء اذا جعس جعسا رهوا وانشد

احطيء فانك انت اقذر من مشى ‏ ‏ وبذاك سميت الحطيئة فازرق

اي اسلح وقيل الحطأ الدفع وفي النوادر حطيء من تمر وحتي من تمر اي رفض قدر ما يحمله الانسان فوق ظهره
قال الازهري في اثناء ترجمته لحا وحطاء القرانسانا على وجهه انتهى

حبطأ

هذه ترجمة ذكرها الجوهري في هذا المكان وقال فيها رجل حبنطأ بهمزة غير ممدود
وحبنطاة وحبنطى ايضا بلا همز قصير سمين ضخم البطن وكذلك المحبنطي يهمز ولا يهمز ويقال هو الممتلئ
غيظا واحبنطأ الرجل انتفخ جوفه قال ابو محمد بن بري صواب هذا ان يذكر في ترجمة حبط لان الهمزة
زائدة وليست اصلية ويقال حبط بطنه اذا انتفخ وكذلك المحبنطي هو المنتفخ جوفه قال المازني سمعت
ابا زيد يقول احبنطأت بالهمز اي امتلأ بطني واحبنطيت بغير همز اي تنبه بطني قال المبرد والذي نعرفه
وعليه جملة الرواة حبط بطن الرجل اذا انتفخ وحبج واحبنطا اذا انتفخ بطنه لطعام او غيره ويقال
احبنطأ الرجل اذا امتنع وكان ابو عبيدة يجيز فيه ترك الهمز وانشد

اني اذا استنشدت لا احبنطي ‏ ‏ ولا احب كثرة التمطي

الليث الحبنطأ بالهمز العظيم البطن المنتفخ وقد احبنطأت واحبنطيت لغتان وفي الحديث يظل السقط محبنطئا
على باب الجنة وقال ابو عبيدة هو المتغضب المستبطئ للشيء وقال الحبنطأ العظيم البطن المنتفخ قال
الكسائي يهمز ولا يهمز وقيل في الطفل محبنطيا اي ممتنع انتهى

حنطأ

رجل حنطأ وقصير عن كراع

حفأ

الحفأ البردي وقيل هو البردي الاخضر ما دام في منبته وقيل ما كان في منبته كثيرا دائما وقيل
هو اصله الابيض الرطب الذي يوكل قال

وما شيء البردي تحت الحفأة ‏ ‏ كذوائب الحفاء الرطيب
غطا به غيل ومد بجانبيه الطحلب

غطا به ارتفع والغيل الماء الجاري على وجه الارض وقوله ومد بجانبيه الطحلب قيل ان الطحلب هنا ارتفع بفعل
وقيل ان معناه مد الغيل ثم استانف جملة اخرى يخبر ان الطحلب بجانبيه كما تقول قام زيد ابوه يضربه ومد
امتد الواحدة منه حفأة واحتفأ الحفأ اقتلعه من منبته وحفأ به الارض ضرب بها به والجيم لغة انتهى

حكأ

حكأ العقدة حكأ واحكأها احكاء واحكأ ها شدها واحكمها قال عدي بن زيد العبادي
يصف جارية

اجل ان الله قد فضلكم ‏ ‏ فوق من احكأ صلبا بازار

اراد فوق من احكأ ازارا بصلب معناه فضلكم على من ايتزر فشد صلبه بازار اي فوق الناس اجمعين لان
الناس كلهم يحكئون ازرهم باصلابهم ويروى فوق ما احكي بصلب وازار اي بحسب وعفة اراد بالصلب
هاهنا الحسب والازار العفة عن المحارم اي فضلكم الله بحسب وعفاف فوق ما احكي اي ما اقول وقال شمر
هو من احكأت العقدة اي احكمتها واحتكأت هي اشتدت واحتكأ العقد في عنقه نشب واحتكأ الشيء في صدره
ثبت ولم اشك فيه ومنه ومنه احكأت العقدة واحتكأ الامر في نفسي اي ثبت يقال سمعت احاديث فما احتكأ
في صدري منها شيء اي ما تخلج وفي النوادر تقول لو احتكأ يا امري تفعلت كذا اي او بان اي امري في اوله
والحكأة دويبة وقيل هي العظاية الضخمة بهمز ولا يهمز والجمع الحكى مقصور ابن الاثير وفي حديث عطا
انه سئل عن الحكأة فقال ما احب قتلها الحكأة العظاءة بلغة اهل مكة وجمعها حكأ وقد يقال بغير همز ويجمع على
حكى مقال والحكأ ممدود ذكر الخنافس وانما لم يحب قتلها لانها لا تؤذي قال هكذا قال ابو موسى وروى غير
الازهري انه قال اهل مكة يسمون العظاءة الحكأة والجمع الحكاء مقصور

حلأ

حلأت له حلوءا اعطيته
اما حككت له حجرا على حجر ثم جعلت الحكاكة على كف وصدأت بها المرأة ثم كحلته بها والحلاء بمنزلة فعال له
بالضم والحلوء الذي يحك بين حجرين ليكتحل به وقيل الحلوء حجر بعينه يستشفى من الرمد بحكاكته وقال
ابن السكيت الحلوء حجر يدلك عليه دواء ثم تكحل به العين حلأه يحلؤه حلأ واحلأه كحله بالحلوء والحالئة ضرب
من الحباب تحلأ من لسعتها السم ثم يحلأ الكحال الارمد حكاكة فيكحله بها وقال الفراء احلئني لي حلوءا وقال
ابو زيد احلأت الرجل احلاء اذا حككت له حكاكة حجرين فداوى بحكاكتهما عينيه اذا رمدتا ابو زيد يقال
حلأته بالسوط حلأ اذا جلدته به وحلأ بالسوط والسيف حلأ ضربه به وعم به بعضهم فقال حلأه حلأ
ضربه وحلأ الابل الماشية عن الماء تحليئا وتحلئة طردها وحبسها عن الورود ومنعها ان ترده قال الشاعر
اسحاق بن ابراهيم الموصلي

يا سرحة الماء قد سدت موارده ‏ ‏ اما اليك سبيل غير مسدود
لحائم حام حتى لا حوام به ‏ ‏ محلأ عن سبيل الماء مطرود

هكذا رواه ابن بري وقال كذا ذكره ابو القسم الزجاجي في اماليه وكذلك حلأ القوم عن الماء وقال ابن الاعرابي

قالت

قالت فيه كان رجل عاشقا لمرأة فتزوجها فجاءها النساء فقال بعضهن لبعض

قد طال ما حلأتماها لا ترد ‏ ‏ فخلياها والسجال تبترد

وقال امرؤ القيس

وابجني يشي الحزقة خالد ‏ ‏ كمشي اتان حلئت عن مناهل

وفي الحديث يرد على يوم القيامة رهط فيحلؤون عن الحوض اي يصدون عنه ويمنعون من وروده ومنه
حديث عمر رضي الله عنه سأله ذو قرابة لا يبالكم خاصا قالوا احلانا بنو تغلبة فاحلاهم اي نفاهم عن موضعهم ومنه
حديث سلمة بن الاكوع فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الماء الذي حلأتهم عنه بذي قرد هكذا جاء في الرواية
غير مهموز فقلب الهمزة ياء وليس بالقياس لان الياء لا تبدل من الهمزة الا ان يكون ما قبلها مكسورا نحو بير و
ايلاف وقد شذ قريت في قرأت وليس بالكثير والاصل الهمز وحلأت الاديم اذا قشرت عنه التحلئ والتحلئ
القشر على وجه الاديم مما يلي الشعر وحلأ الجلد حلأ وحلأه قشره ونشره والحلاءة قشرة الجلد التي
يقشرها الدباغ مما يلي اللحم والتحلئ بالكسر ما افسده السكين من الجلد اذا قشر تقول منه حلئ الاديم حلأ
بالتحريك اذا صار فيه التحلئ وفي المثل لا ينفع الدبغ على التحلئ والتحلئة شعر وجه الاديم
ووسخه وسواده والحلاءة ما حلئ به وفي المثل فحرز الانسان على نفسه ومدافعته عنها حلأت حالئة
عن كوعها اي ان حلأها عن كوعها انما هو حرز الشفرة عليه لا عن الحلة لان المرأة الصناع ربما استعجلت فقشرت
كوعها وقال ابن الاعرابي حلأت حالئة عن كوعها معناه انها اذا حلأت ما على الاهاب من تحلئه وهو سواد
ووسخه وشعره اخذت بحلأه من جزبد فوقها فتحلأت ما على الاهاب من تحلئه وهو سواده فان لم تبالغ
الحلاءة ولم تقلع ذلك عن الاهاب اخذت الحالئة نشفة وهو حجر خشن مثقب ثم لفت جانبا من الاهاب
على يدها ثم اعتمدت بتلك النشفة عليه لتقلع عنه ما لم يخرج عنه بالحلأة فيقال ذلك للذي يدفع عن نفسه
ويحض على اصلاح شانه ويضرب هذا المثل لمن يعمل عن كوعها عملت ما عملت ويحمها وتحملها بالنار مالت
اي فهي احق بشيها وعملها كما تقول عن حبلتي نلت ما نلت وعن عمى كان ذلك قال الكميت

كحالئة عن كوعها وهي تبتغي ‏ ‏ صلاح اديم ضيعته وتحمل

قال الاصمعي اصله ان المرأة تحلأ الاديم وهو نزع تحليه فان هي رفقت سلمت وان خرقت اخطات به
فقطعت بالشفرة كوعها وروي عن الفراء يقال حلأت حالئة عن كوعها اي لتغسل غاسلة عن كوعها
اي ليعمل كل عامل لنفسه قال ويقال اغسل عن وجهك ويدك ولا يقال اغسل عن ثوبك وحلأ به الارض
ضربها به قال الازهري وحلأت به الارض بالجيم ابن الاعرابي حلأته عشرين سوطا ومخنته وشقته
بمعنى واحد وحلأ المرأة نكحها والحلأ العقبول وحلئت شفتي تحلأ حلأ اذا بثرت ما يخرج فيها
غب الحمى بثورا قال وبعضهم لا يهمز فيقول حليت شفته حلى مقصور ابن السكيت في باب المقصور
المهموز الحلأ هو الحر الذي يخرج عن شفة الرجل غب الحمى وحلأته مائة درهم اذا اعطيته التهذيب
حكى ابو جعفر الرواسي ما حلأت منه بطائل يهمز ويقال حلأت السويق قال الفراء ما يسوغ همز
لانه من الحلواء والحلأة ارض حكاها ابن دريد قال وليس بثبت وقيل هو اسم ماء وقيل هو اسم موضع قال
صخر الغي

[illegible] بالحلأة شاتيا ‏ ‏ [illegible]

اي غير مقلع قال ابن سيده وانما قضيت بان همزتها اصل [illegible]

حمأ

الحمأ والحمأة الطين الاسود المنتن وفي التنزيل من حمإ مسنون وقال ابو عبيدة واحدة الحمإ حمأة كقصبة
واحدة القصب [illegible]
[illegible] تغرب في عين حمئة [illegible]
[illegible]

قلت لبواب لديه دارها ‏ ‏ تيذن فاني حمؤها وجارها

[illegible]

حنأ

[illegible] الحناء بالمد والتشديد معروف والحناءة اخص منه والجمع حنان عن ابي حنيفة وانشد

ولقد اروح بلمة فينانة ‏ ‏ سوداء لم تخضب من الحنان

[illegible]

حنطأ

[illegible] رجل حنطأ [illegible] العظيم البطن [illegible] القصير [illegible]

[illegible] والحنظأ الحنظي يمنح بالعظيمة والرغائب

والحنظي [illegible]

فصل الخاء المعجمة

خبأ: خبأ الشيء يخبؤه خبأً سَتَرَه، ومنه الخابية وهي الحب اصلها الهمزة من خبأت الا ان العرب تركت همزه قال ابو منصور تركت العرب الهمز في اخبيت وخبيت وفي الخابية لانها كثرت في كلامهم فاستثقلوا الهمز فيها واختبأ استترت وجارية مخبأة اي مستترة وقال اللّيث امرأة مخبأة وهي المعصر قبل ان تتزوج وقيل الخبأة من الجواري هي الجارية التي لا تبرز لها وامرأة خبأة مثل همزة تلزم بيتها وتستتر والخبأة المرأة تطلع ثم تختبئ وقول الزبرقان بن بدر ان ابغض كنايني الي الطلعة الخبأة هي التي تطلع ثم تختبئ رأسها ويروى المطلعة القبعة وهي التي تقبع رأسها اي تدخله وقيل تخبأه والعرب تقول خبأه خير يفقعه شر اي بنت تلزم البيت تخبؤ نفسها فيه خير من غلام سوء لا خير فيه والخبء ما خبئ سمي بالمصدر وكذلك الخبيء على فعيل وفي التنزيل الذي يخرج الخبء في السموات والارض اي الخبؤ وقال بعضهم الخبء الذي في السموات هو المطر والخبء الذي في الارض هو النبات قال والصحيح والله اعلم ان الخبء كلما غاب فيكون المعنى يعلم الغيب في السموات والارض كما قال تعالى ويعلم ما تخفون وما تعلنون والخبء ما اخبأت من ذخيرة ليوم ما قال الفراء الخبء مهموز هو الغيب غيب السموات والارض والخبأة والخبيئة جميعا ما خبئ وفي الحديث اطلبوا الرزق في خبايا الارض قيل معناه الحرث واثارة الارض للزراعة واصله من الخبء الذي قال الله عز وجل يخرج الخبء وواحد الخبايا خبيئة والخبء مدونه همزة وتسهيله لوضع في موضع خفي من النافقة الخبيئة وانما ابى لا يعذبه بالنار والجمع اخبية مهموز وقد خبأت النار واخبأها المخبئ اذا اخمدها والخباء من الابنية والجمع كالجمع قال ابن دريد اصله من خبأت وقد تخبأت خباء ولم يقل احد ان الخباء اصله الهمز الا هو بل قد صرح بخلاف ذلك والخبيء ما عمي من شيء ثم حوجي به وقد اختبأه وخبيئة اسم امرأة قال ابن الاعرابي هي خبيئة بنت رباح بن يربوع بن ثعلبة انتهى

ختأ: ختأ الرجل يختؤه ختأ كفه عن الامر واختتأ منه فرق واختتأ له اختتأ ختله قال اعرابي رأيت نمرا فاختتأ لي وقال الاصمعي اختتاء ذل وقال مرة اختتأ اختباء وانشد:

> كناوش عزيزته بسل الناس ولا يختتي لحتيتش

اي يحتشم من الخاسة وهو الغنيمة ابو زيد اختتأت اختتاء اذا ما خفت ان يلحقك من المسبة شيء او من السلطان واختتأ انقمع وذل واذا تغير لون الرجل من مخافة شيء نحو السلطان وغيره فقد اختتأ واختتأ الشيء اختطفه عن ابن الاعرابي ومفازة مختتئة لا يسمع فيها صوت ولا يهتدى فيها واختتأ من فلان اختبأ منه واستتر خوفا وحيا وانشد الاخفش لعامر بن الطفيل:

> ولا يرهب ابن العم مني صولة ۞ ولا اختتي من صولة المتهدد
>
> واني ان وعدته او وعدته ۞ ليامن ميعادي ويتجز موعدي

قال انما ترك همزه ضرورة ويقال رأيت اختتأت من فلان فرقا وقال العجاج مختتئا لشيبان مرجم قال ابن بري اصل اختتأ من ختأ لونه يختتأ واختتأ اذا تغير من فزع او مرض فعلى هذا كان حقه ان يذكر في ختأ من المعتل انتهى

نجأ: النجأ النكاح مصدر نجأها نجأ ذكرها في التهذيب بفتح الجيم من حروف كلها كذلك مثل الكلأ والرشأ والحزأ البيت والخبء وما اشبهها ونجأ المرأة يخجؤها نجأ نكحها ورجل نجاء اي نكحه كثير النكاح وفحل نجأة كثير الضراب قال اللحياني وهو الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة وامرأة نجأة مشتهية كذلك وقالت ابنة الخس خير الفحول البازل النجأة قال ابن حبيب:

> وسود امن نبهان تثنى نطاقها ۞ بانجي نغو او جواعر ذيب

اراد انها رشحاء والعرب تقول ما علمت مثل شارف اي ما صادفت اشد منها غلمة والتخاجؤ ان يورم استه ويخرج مؤخره الى ما وراءه قال حسان بن ثابت:

> دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا ۞ ان الرجال ذوو عصب وتذكير

والعصب شدة الخلق ومنه رجل معصوب اي شديد والمشية السجح السهلة وقيل التخاجؤ في المشي التباطؤ قال ابن بري هذا البيت في الصحاح دعوا التخاجئ والصحيح التخاجؤ لان التفاعل في مصدر تفاعل حقه ان يكون مضموم العين نحو التقاتل والتضارب ولا تكون العين مكسورة الا في المعتل اللام نحو التعازي والتراضي والصواب في البيت دعوا التخاجؤ والبيت في التهذيب ايضا هو في الصحاح دعوا التخاجي وقيل التخاجؤ مشية فيها تبختر والنجأ الاحمق وهو ايضا المضطرب وهو ايضا الكثير اللحم الثقيل ابو زيد اذا الح عليك السائل حتى برمك ويعدك قلت اجأته اجأ واملطته شم نجأت يخجؤ اذا انقمعت ونحيت اذا استخييت والنجؤ الفحش مصدر نجأت انتهى

خذأ: خذئ له وخذأ له يخذأ خذأ وخذأ وخذوءا خضع وانقاد له وكذلك استخذأت له وترك الهمز فيه لغة واخذأه فلان اي ذلله وقيل لاعرابي كيف تقول استخذأت ليتعرف منه الهمز فقال العرب لا تستخذي وهمزه والخذأ مقصور ضعف النفس انتهى

خرأ: الخرء بالضم العذرة خرئ خراءة وخروءا وخرأ سلح مثل كره كراهة وكرها والاسم الخراءة قال الاعشى:

> يارخما قاظ على مطلوب ۞ يعجل كف الخارئ المطيب
>
> وشعر الاستاه في الجبوب

معنى قاظ اقام يقال قاظ بالمكان اذا اقام به في القيظ والمطيب المستنجي والجبوب وجه الارض وفي الحديث ان الكفار قالوا لسلمان ان محمدا يعلمكم كل شيء حتى الخراءة قال اجل امرنا ان لا نكتفي باقل من ثلاثة احجار ابن الاثير الخراءة بالكسر والمد التخلي والقعود للحاجة قال الخطابي واكثر الرواة يفتحون الخاء

قال ويحتمل ان يكون الفتح مصدرا وبالكسر اسما واسم السلح الخرء والجمع خروء وتقول مثل جند وجنود قال جواس ابن نعيم الضبي يهجو وترويه ابن القطاع لجواس بن القعطل والبيت به:

> كان خروء الطير فوق رؤسهم ۞ اذا اجتمعت قيس معا وتميم
>
> متى تسأل الضبي عن شر قومه ۞ يقل لك ان العائذي لئيم

كان خروء الطير فوق رؤسهم اي من ذلتهم ومن جمعه ايضا خرآن وخروء [illegible] الكلب [illegible] والذباب والخرء [illegible] موضع الخراءة [illegible] الخاسي من الكلاب والخنازير

خسأ: [illegible] والشياطين المعبد [illegible] الكلب يخسؤه خسأ وخسوءا [illegible] فخسأ وانخسأ [illegible] طرده وقال:

> [illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

خطأ: [illegible]

> [illegible] ۞ [illegible]

[illegible]

> [illegible] ۞ [illegible]

والخطأ ما لم يتعمد والخطء ما تعمد وفي الحديث قتل الخطأ دية كذا وكذا هو ضد العمد وهو ان يقتل انسانا بفعله من غير ان يقصد قتله او لا يقصد ضربه بما قتله به وقد تكرر ذكر الخطأ والخطيئة في الحديث واخطأ يخطئ اذا سلك سبيل الخطأ عمدا وسهوا ويقال خطئ بمعنى اخطأ وقيل خطئ اذا تعمد واخطأ اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره او فعل غير الصواب اخطأ وفي حديث الكسوف فاخطأ بدرع حتى ادرك بردائه اي خطأ من الخطأ الشعر والاولاد الكثير وفي حديث الرجال انه تلده امه فيحملن النساء بالخطائين يقال رجل خطاء اذا كان ملازما للخطايا غير تارك لها وهو من ابنية المبالغة ومعنى يحملن بالخطائين اي بالكفرة والعصاة الذين يكونون تبعا للدجال وقوله يحملن النساء على قول من يقول اكلوني البراغيث ومنه قول الاحمر:

> يعورانه بعرف التلبيط اقاربه

وقال الاموي المخطئ من اراد الصواب فصار الى غيره والخاطئ من تعمد لما لا ينبغي وتقول لان تخطئ في العلم ايسر من ان تخطئ في الدين ويقال قد خطئت اذا اثمت فانا اخطأ وانا خاطئ قال المنذري سمعت ابا الهيثم يقول خطئت لما صنعه عمدا وهو الذنب واخطأت لما صنعه خطأ غير عمد قال والخطأ مهموز مقصور اسم من اخطأت خطأ واخطاء قال وخطئت خطأ بكسر الخاء مقصور اذا اثمت وانشد:

> عبادك يخطؤون وانت رب ۞ كريم لا يليق بك الذنوب

والخطيئة الذنب على عمد والخِطْء الذنب في قوله تعالى إن قتلهم كان خِطْأً كبيرا اي اثما وقال تعالى إنا كنا خاطئين اي آثمين والخطيئة على فعيلة الذنب ولك أن تشدد الياء لأن كل ياء ساكنة قبلها كسرة او واو ساكنة قبلها ضمة وهما زائدتان للمد لا للالحاق ولا هما من نفس الكلمة فانك تقلب الهمزة بعد الواو واوا وبعد الياء ياء وتدغم وتقول في مقروء مقرو وفي خبيء خبي بتشديد الواو والياء والجمع خطايا نادر وحكى ابو زيد في جمعه خطائئ بهمزتين على فعائل فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الثانية ياء لأن قبلها كسرة ثم استثقلت والجمع ثقيل وهو مع ذلك معتل فقلبت الياء الفا ثم قلبت الهمزة الاولى ياء لخفائها بين الالفين قال الليث الخطيئة فعيلة وجمعها كان ينبغي أن يكون خطائي بهمزتين فاستثقلوا التقاء همزتين فخففوا الاخيرة منهما كما يخفف جائي على هذا القياس وكرهوا أن تكون علته مثل علة جائي لأن تلك الهمزة زائدة وهذه اصلية ففروا بخطايا الى يتامى ووجدوا له في الاسماء الصحيحة نظيرا وذلك مثل طاهر وطاهرة وطهارى وقال ابو اسحاق النحوي في قوله تعالى نغفر لكم خطاياكم قال الاصل في خطايا كان خطائئ فيجب أن يبدل من هذه الياء همزة فتصير خطائي مثل خطاعع فتجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء فتصير خطائي مثل خطاعي ثم يجب أن تقلب الياء والكسرة الى الفتحة والالف فيصير خطاءا مثل خطاعا فيجب أن تبدل الهمزة ياء لوقوعها بين الفين فتصير خطايا وانما ابدلوا الهمزة حين وقعت بين الفين لأن الهمزة مجانسة الالفات فاجتمعت ثلاثة احرف من جنس واحد قال وهذا مذهب سيبويه الازهري في المعتل في قوله بعد ولا تتبعوا خطوات الشيطان قال قرأ بعضهم خطؤات الشيطان من الخطيئة المأثم قال ابو منصور ما علمت احدا من قراء الامصار قرأه بالهمز ولا معنى له وقوله عز وجل والذي اطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين قال الزجاج جاء في التفسيرات أن خطيئته قوله إن سارة اختي وقوله بل فعله كبيرهم وقوله اني سقيم قال ومعنى خطيئتي أن الانبياء بشر وقد يجوز أن تقع عليهم الخطيئة الا انهم صلوات الله عليهم لا يكون منهم الكبيرة لانهم معصومون صلى الله وسلم عليهم اجمعين وقد اخطأ وخطئ لغتان بمعنى واحد قال امرؤ القيس

يا لهف هند اذ خطئن كاهلا

اي ان اخطأن كاهلا قال ووجه الكلام فيه اخطأن بالالف فرده الى الثلاثي لأنه الاصل فجعل خطئن بمعنى اخطأن وهذا الشعر يعني به الخيل وإن لم يجر لها ذكر وهذا مثل قوله عز وجل حتى توارت بالحجاب وحكى ابو علي الفارسي عن ابي زيد اخطأ خاطئة جاء بالمصدر على لفظ فاعلة كالعافية والجازية وفي التنزيل والمؤتفكات بالخاطئة وفي حديث ابن عمر انهم نصبوا دجاجة يترامونها وقد جعلوا لصاحبها كل خاطئة من نبلهم اي كل واحدة لا تصيبها والخاطئة ههنا بمعنى المخطئة وقولهم ما اخطأه انما هو تعجب من خطئ لا من اخطأ وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب يضرب للذي يكثر الخطأ ويأتي الاحيان بالصواب وروى ثعلب أن ابن الاعرابي انشده

ولا يسبق المضمار في كل موطن ومن الخيل عند الجد الا عرابها

لكل امرئ ما قدمت نفسه له خطاياه ان اخطأن وصوابها

ويقال خطيئة يوم يمر بي لا ارى فيه فلانا وخطيئة ليلة تمر بي لا ارى فلانا في النوم كقوله طيل ليلة وطيل يوم

خفأ

خفأ الرجل خفأً صرعه وفي التهذيب اقتلعه وضرب به الارض وخفأ فلان بيته نوضه وألقاه

خلأ

الخلاء في الابل كالحران في الدواب خلأت الناقة تخلأ خلأً وخِلاءً بالكسر والمد وهي خلوء بركت او حرنت من غير علة وقيل اذا لم تبرح مكانها وكذلك الجمل وخص بعضهم به الاناث من الابل وقال في الجمل الح وفي الفرس حرن قال ولا يقال للجمل خلأ وفي الحديث أن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم خلأت يوم الحديبية فقالوا خلأت القصواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلأت وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل قال زهير يصف ناقة

بآرزة الفقارة لم يخنها قطاف في الركاب ولا خلاء

وقال الراجز يصف رحى يد فاستعار ذلك لها

بدلت من وصل الغواني البيض كبداء ملحاحا على الرضيض

تخلأ الا بيدي القبيض

القبيض الرجل الشديد القبض على الشيء والرضيض حجارة المعادن فيها الذهب والفضة والكبداء الضخمة الوسط يعني رحى تطحن حجارة المعدن وتخلأ تقوم فلا تتحرك وخلاء الانسان يخلأ خلوءا لم يبرح مكانه وقال اللحياني خلأت الناقة تخلأ خلأً وهي ناقة خالئ بغير هاء اذا بركت فلم تقم فاذا قامت ولم تبرح قيل حرنت تحرن حرانا قال ابو منصور والخلاء لا يكون الا للناقة واكثر ما يكون الخلاء اذا ضبعت تبرك فلا تثور وقال ابن شميل يقال للجمل خلأ يخلأ خلاء اذا برك فلم يقم قال ولا يقال خلأ الا للجمل قال ابو منصور لم يعرف ابن شميل الخلاء فجعله للجمل خاصة وهو عند العرب للناقة وانشد قول زهير بآرزة الفقارة والتخلئ الدنيا وانشد ابو حزام

لو كان في التخلي زيد ما نفع لأن زيدا عاجز الرأي لكع

وقال غيره تخلئ وتخلؤ وقيل هو الطعام والشراب يقال لو كان في التخلي ما نفعه وخلأ القوم تركوا شيئا واخذوا في غيره حكاه ثعلب وانشد

فلما فنا ما في الكنائن خالؤوا الى القرع من جلد الهجان المجوب

تقول فزعوا الى السيوف والدرق وفي حديث ام زرع كنت لك كأبي زرع لام زرع في الالفة والرفاء لا في الفرقة والخلاء الخلاء بالكسر والمد المباعدة والمجانبة انتهى

خمأ

الخمأ مقصور موضوع انتهى

فصل

فصل الدال المهملة

دأدأ

الدأداء اشد عدو البعير دأدأ دأدأة ودئداء وتدأدأ عدا اشد العدو ودأدأت دأدأة قال ابو داود زيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الرواسي وقيل في كنيته ابو داود

واعرورت العلط العرضي تركضه ام الفوارس بالدئداء والربعه

وكان ابو عمرو الزاهد يقول في الرواسي احد القراء والمحدثين انه الرواسي بفتح الراء والواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من بني سليم وكان ينكر أن يقال الرواسي بالهمز كما تقوله المحدثون وغيرهم وثبت ابو داود في هذا المتقدم يضرب مثلا في شدة الامر تقول قد ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيرا اصعبا عريا في شدة الحرب وكان البعير لا خطام له واذا كانت ام الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد فكيف غيرها والفوارس في البيت الشجعان يقال رجل فارس بين الفراسة والعلط الذي لا خطام عليه ويقال بعير علط ملط اذا لم يكن عليه وسم والدئداء والربعة شدة العدو وقيل هو اشد عدو البعير وفي حديث ابي هريرة وبر تدأدأ من قدوم ضأن اي اقبل علينا مسرعا وهو من الدئداء اشد عدو البعير وقد تدأدأ وتدأدأ ويجوز أن يكون بر هدة تقلب الهاء همزة اي تدحرج وسقط علينا وفي حديث احد فتدأدأ عن فرسه ودأدأ الهلال اذا اسرع السير قال وذلك انه يكون في آخر منزل من منازل القمر فيكون في هبوط فربما دك فيها دأدأ ودأدأت الدابة عدت عدوا فوق العنق ابو عمرو الداداة من السير وهو السريع والدأدأة السرعة والاحضار وفي النوادر دوداه فلان دوداة وبوداه توداة وكوداه كوداة اذا عداه والدأداة والدئداء سير الابل فرمطه فوق الحفد ودأدأ في اثره تبعه مقتفيا له ودأدأ منه وتدأدأ احضر مخافة فتبعه وهو بين يديه والدأدأ والدؤدؤ والدأدأ والدئداء آخر ايام الشهر قال

تحن اجزنا كل ذيال قتر في الحج من قبل دادي الموتمر

اراد دأدي الموتمر فابدل الهمزة ياء ثم حذفها لالتقاء الساكنين قال الاعشى

تداركه في منصل الال بعد ما مضى غير دأداء وقد كاد يعطب

قال الازهري اراد انه تداركه في آخر ليلة من ليالي رجب وقيل الدأداء الرابعة والخمس وست وسبع وعشرين وقال ثعلب العرب تسمي ليلة ثمان وعشرين وتسع وعشرين الدآدي والواحدة دأداة وفي الصحاح الدآدي ثلاث ليال من آخر الشهر قبل ليالي المحاق وقيل هي هي ابو الهيثم الليالي الثلاث التي بعد المحاق سمين دآدي لأن القمر فيها يدأدي الى الغيوب اي يسرع من دأداة البعير وقال الاصمعي في ليالي الشهر ثلاث محاق وثلاث دآدي قال والدآدي الاواخر وانشد

ابدى لنا غرة وجه بادي كزهرة النجوم في الدآدي

وفي الحديث انه نهى عن صوم الدأداء قيل هو آخر الشهر وقيل يوم الشك وفي الحديث ليس عفر الليالي كالدآدي العفر البيض المقمرة والدآدي المظلم لاختفاء القمر فيها والدأداء اليوم الذي يشك فيه امن الشهر يقول من الآخر وفي التهذيب عن ابي الهيثم الدأداء التي قيل فيها ام من آخر الشهر الماضي هي ام من اول الشهر المقبل وانشد بيت الاعشى مضى غير دأداء وقد كاد يعطب وليلة دأداء ودأداءة شديدة الظلمة وتدأدأ القوم تزاحموا وكما برحهم بين يديك وذهب فقد تدأدأ ودأداة الحجر صوت وقعه على المسيل الليث الدأداء صوت وقع الحجارة في المسيل الفرائد سمعت له دوداة اي جلبة واني لاسمع له دوداة منذ اليوم اي جلبة ورأيت في حاشية بعض نسخ الصحاح ودأدأ قط قال

وقد دأداتهم ذات الوسوم وتدأدأت الابل مثل اذنت اذا رجعت للحنين في اجوافها وتدأدأ حمله مال وتدأدأ الرجل في مشيه تمايل وتدأدأ عن الشيء مال فتزحزح به وتدأدأ الشيء حركه وسكنه والدأدأة عجلة جواب الاصمعي والدأداة صوت تحريك الصبي في المهد والدأدأ ما اتسع من التلاع والدأدأ القضاء عن ابي مالك

دبأ

دبأ على الامر غطى ابو زيد دبأت الشيء ودبأت عليه اذا غطيت عليه ورأيت في حاشية نسخة من الصحاح دبأته بالعصا دبأ ضربته انتهى

دنأ

الدنيء من المطر الذي يأتي بعد اشتداد الحر قال ثعلب هو الذي يحيي خاقات الارض الكمأة والدنيء نتاج الغنم في الصيف كل ذلك صيغ صيغة النسب وليس بنسب انتهى

درأ

الدرء الدفع درأه يدرؤه درأ ودرأه دفعه وتدارأ القوم تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا ودارأت بالهمز دافعت وكاسمن دفعته عنك فقد دارأته قال ابو زيد

كنت عني بدرء دروك بعد الله شغب المستصعب المريد

يعني كان دفعك وفي التنزيل العزيز فادارأتم فيها وتقول تدارأتم اي اختلفتم وتدافعتم وكذلك ادارأتم واصله تدارأتم فادغمت التاء في الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وفي الحديث اذا تدارأتم في الطريق اي تدافعتم واختلفتم والمدارأة المخالفة والمدافعة يقال فلان لا يدارئ ولا يماري وفي الحديث كان لا يدارئ ولا يماري اي لا يشاغب ولا يخالف وهو مهموز وروي بغير همز ليزاوج يماري واما المداراة في حسن الخلق والمعاشرة فان ابن الاحمر يقول فيها انه يهمز ولا يهمز يقال داريته ودارأته اذا اتقيته ولاينته قال ابو منصور من همزه فمعناه الاتقاء لشره ومن لم يهمزه جعله من دريت بمعنى ختلت وفي حديث قيس بن السائب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شريكي فكان خير شريك لا يدارئ ولا يماري قال ابو عبيد المداراة ههنا مهموزة من دارأت وهي المشاغبة والمخالفة على صاحبك ومنه قوله تعالى فادارأتم فيها يعني

اطعمهم في القتيل قال الزجاج معنى فادّارأتم فتدارأتم اي تدافعتم اي القى بعضهم الى بعض يقال دارأت
فلانا اي دافعته ومن ذلك حديث الشعبي في المختلعة اذا كان الدرء من قبلها فلا بأس ان ياخذ منها
يعني بالدرء النشوز والاعوجاج والاختلاف وقال بعض الحكماء لا تتعلموا العلم لثلاث ولا تتركوه لثلاث
لا تتعلموه للتداري ولا للتماري ولا للتباهي ولا تدعوه رغبة عنه ولا رضى بالجهل ولا استحياء من التعلم
ودارأت الرجل اذا دافعته والاصل في التداري التدارؤ فترك الهمز ونقل الحرف الى التشبيه بالتقاضي
والتداعي وانه لذو تُدْرَإٍ اي حفاظ ومنعة وقوة على اعدائه ومدافعة يكون ذلك في الحرب والخصومة
وهو اسم موضوع للدفع تاؤه زائدة من درأت ولانه ليس في الكلام مثل جعفر ودرأت عنه الحد وغيره
ادرؤه درءا اذا اخرته عنه ودرأته عنه دفعته ودرأ دفعه وتقول اللهم اني ادرأ بك في نحر عدوي
لتكفيني شره وفي الحديث ادرؤوا الحدود بالشبهات اي ادفعوا وفي الحديث اللهم اني ادرأ بك في نحورهم
اي ادفع بك لتكفيني امرهم وانما خص النحور لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي فجاءت بهمة تمر بين يديه فما زال يدارئها اي يدافعها وروي
بغير همز من المداراة قال الخطابي وليس منها وقولهم السلطان ذو تُدْرَإٍ بضم التاء اي ذو عدة وقوة
على دفع اعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة كما زيدت في ترتب وتنضب وتتفل
والترتبه وتدرأ اي ذو هجوم لا يتوقى ولا يهاب ففيه قوة على اعدائه ومنه حديث العباس بن مرداس

وقد كنت في القوم ذا تدرإ ... فلم اعط شيئا ولم امنع

واندرأت اندراء والعامة تقول اندريت ويقال درأ علينا فلان درءا ودروءا اذا خرج مفاجأة وجاء السيل
درءا ظهرا ودرأ فلان علينا وطرأ اذا طلع من حيث لا ندري واندرأ عليه علينا بشر وتدرأ تدافع ودرأ
السيل واندرأ اندفع وجاء السيل درءا ودُرْءًا اذا اندرأ من مكان لا يعلم به وقيل جاء الوادي درءا بالضم
اذا سال بمطر واد آخر وقيل جاء درءا اي من بلد بعيد فان سال بمطر نفسه قيل سال ظهرا حكاه ابن
الاعرابي واستعاره بعض الرجاز لسيلان الماء من افواه الابل في اجوافها لان الماء انما يسيل هنالك
غريبا ايضا اذ اجواف الابل ليست من منابع الماء ولا من منافعه قال

جاب لها لقمان في قلاتها ... ماء نقوعا لصداها ماتها
يلهمه لهما جحافلاتها ... يسيل درءا بين جانحاتها

فاستعار للابل جحافل وانما هي لذوات الحوافر وسنذكره في موضعه ودرء الوادي السيل دفعه وفي حديث
ابي بكر رضي الله عنه صادف درء السيل سيل يدفعه يقال للسيل اذا اتاك من حيث لا تحتسبه سيل درء
اي يدفع هذا ذاك وذاك هذا وقول العلاء بن منهال الغنوي في شريك بن عبد الله النخعي

ليت ابا شريك كان حيا ... فيقصر حين يبصره شريك
ويترك من تدريه علينا ... اذا قلنا له هذا ابوك

قال ابن سيده انما اراد من تدرئه فابدل الهمزة ابدالا صحيحا حتى جعلها كأن موضوعها الياء كرمى
الى المجاورة هذه الياء المبدلة كما كان يكسرها لو انها في موضوعها حرف علة كقولك تقضيها وتخليها ولو قال من
تدرئه لكان صحيحا لان قوله تدرئه مفاعلتن ولا ادري لم فعل العلاء هذا مع تمام الوزن وخلوص
تدرئه من هذا البدل الذي لا يجوز مثله الا في الشعر اللهم الا ان يكون العلاء هذا لغته البدل ودرأ الرجل
يدرأ درءا ودروءا مثل طرأ وهم الدُّرّاء والدُّرَآء ودرأ عليهم درءا ودروءا خرج وقيل خرج فجاءة وانشد
ابن الاعرابي

احمي ليربوع واحمي ذمارها ... وادفع عنها من دروء القبائل

اي من خروجها وحملها وكذلك اندرأ وتدرأ ابن الاعرابي الدارئ العدو المبادي والدارئ الغريب يقال نحن فقراء
درآء والدرء الميل والدرأ الحريق انتشر وكوكب دريء على فعيل مندفع في مضيه من المشرق الى المغرب
من ذلك والجمع دراري على وزن دراريع وقد درأ الكوكب دروءا قال ابو عمرو بن العلاء سألت رجلا من سعد
ابن بكر من اهل ذات عرق فقلت هذا الكوكب الضخم ما تسمونه قال الدريء وكان من افصح الناس قال ابو
عبيد ان ضممت الدال قلت دري يكون منسوبا الى الدر على فعلي ولم تهمزه لانه ليس في كلام العرب
فعيل قال الشيخ ابو محمد بن بري في هذا المكان قد حكى سيبويه انه يدخل في الكلام فعيل وهو قولهم مريق
للعصفر وكوكب دريء ومن همزه من القراء فانما اراد فعولا مثل سبوح فاستثقل الضم فرد بعضها الى الكسر
وحكى الاخفش عن بعضهم دريء من درأته وهمزها وجعلها على فعيل مفتوحة الاول قال وذلك من تلألؤه
قال الفراء والعرب تسمي الكواكب العظام التي لا تعرف اسماءها الدراري وفي التهذيب وقوله تعالى كأنها
كوكب دري وروي عن عاصم انه قرأها دريء بضم الدال وانكره النحويون اجمعون وقالوا دريء بالكسر
والهمز جيد على بناء فعيل يكون من النجوم الدراري التي تدرأ اي تنحط وتسير وقال الفراء الدري من الكواكب
الناصعة وهو من قولك درأ الكوكب لانه يرجم به الشيطان فيدفعه قال ابن الاعرابي درأ فلان علينا اي
هجم قال والدريء الكوكب المنقض يدرأ على الشيطان وانشد لاوس بن حجر يصف ثورا وحشيا

فانقض كالدريء يتبعه ... نقع يثوب تخاله طنبا

قوله تخاله طنبا يريد تخاله فسطاطا مضروبا وقال شمر يقال درأت النار اذا اضاءت وروى المنذري عن
خالد بن يزيد قال يقال درأ علينا فلان وطرأ اذا طلع فجاءة ودرأ الكوكب دروءا من ذلك قال وقال
نصر الرازي دروء الكوكب طلوعه قال ودرأ علينا وفي حديث عمر رضي الله عنه انه صلى المغرب فلما
انصرف درأ جمعة من حصى المسجد ثم القى عليها رداءه واستلقى اي سواها بيده وبسطها ومنه قولهم يا جارية
ادرئي لي الوسادة اي ابسطي وتقول تدرأ علينا فلان اي تطاول قال عوف بن الاحوص

لقينا من تدرئكم علينا ... وقتل سراتنا ذات العراقي

اراد بقوله ذات العراقي ذات الدواهي ماخوذ من عراقي الكلام وهي التي لا تنتزع الا بمشقة والدريئة الحلقة التي يتعلم
الرامي الطعن والرمي عليها قال عمرو بن معدي كرب

ظللت كأني للرماح دريئة ... اقاتل عن ابناء جرم وفرت

قال الاصمعي هو مهموز وفي حديث دريد بن الصمة في غزوة حنين دريئة امام الخيل الدريئة حلقة
يتعلم عليها الطعن وقال ابو زيد الدريئة مهموز البعير او غيره الذي يستتر به الصائد من الوحش يختل
حتى اذا امكن رميه رمى وانشد بيت عمرو ايضا وانشد غيره في همزه ايضا

اذا ادرؤوا منهم بقرد رميته ... بموهية توهي عظام الحواجب

غيره الدريئة كل ما استتر به من الصيد ليختل من بعير او غيره فهو مهموز لانها تدرأ نحو الصيد اي تدفع والجمع
الدرايا والدرائئ بهمزتين كلاهما نادر وقد ادرأت الدريئة للصيد وهادت ساقتها واستترت بها فاذا
امكنه الصيد رمى وتدرأ القوم استتروا عن الشيء ليختلوه وادّرأت للصيد على افتعلت اذا اتخذت له دريئة
قال ابن الاثير الدرية بغير همز حيوان يستتر به الصائد فيتركه يرعى مع الوحش حتى اذا انست به وامكنت
من طالبها رماها وقيل على العكس منهما في الهمز وتركه الاصمعي اذا كان مع الغدة وهي طاعون الابل ورم في
ضرعها فهي دارئ ابن الاعرابي اذا درأ البعير من غدته رجوا ان يسلم قال ودرأ اذا ورم نحره ودرأ البعير
يدرأ دروءا فهو دارئ اغد وورم ظهره فهو دارئ وكذلك الانثى دارئ بغير هاء وقال ابن السكيت ناقة
دارئ اذا اخذتها الغدة في مراقها واستبان حجمها قال ويسمى الحجم درءا بالفتح وحجمها نتوها والمراق بتخفيف
القاف مجرى الماء من حلقها واستعاره رؤبة للمنتفخ المتغضب فقال

يا ايها الدارئ كالمنكوف ... والمتشكي مغلة المحجوف

جعل حقده الذي نفخه بمنزلة الورم الذي في ظهر البعير والمنكوف الذي يشتكي نكفته وهي اصل اللهزمة
وادرأت الناقة بضرعها فهي مدرئ اذا اشرق ضرعها وقيل هو اذا انزلت اللبن عند النتاج والدرء
بالفتح العوج في القناة والعصا ونحوهما مما تصلب اقامته وتصعب والجمع دروء قال الشاعر

ان قناتي من صليبات القنا ... على العداة ان يقيموا درءنا

وفي الصحاح الدرء بالفتح العوج فاطلق يقال اقمت درء فلان اي اعوجاجه وشغبه قال المتلمس

وكنا اذا الجبار صعر خده ... اقمنا له من درئه فتقوما

ومن الناس من يظن هذا البيت للفرزدق وليس له وبيت الفرزدق هو

وكنا اذا الجبار صعر خده ... ضربناه تحت الانثيين على الكرد

ودريا لا نسمع عن الاصمعي ومنه قولهم بئر ذات درء وهو الحيد ودروء الطريق كسوره واخافيقه وطريق
ذو دروء على فعول اي ذو كسور وحدب وحرفه والدرء نادر يندر من الجبل وجمعه دروء ودرأ الشيء
بالشيء جعله له ردءا وادرأه اعانه ويقال درأت له وسادة اذا بسطتها ودرأت وضين البعير اذا بسطته
على الارض ثم ابركته عليه لتشده به وقد درأت فلانا الوضين على البعير ودارأته ومنه قول المثقب
العبدي

تقول اذا درأت لها وضيني ... أهذا دينه ابدا وديني

ذكرناه من بسطته على الارض وانختها عليه وتدرأ القوم قال ابن سيده درأت عن البعير الحقب دفعته اي اخرته عنه قال ابو منصور
والصواب ما ذكرناه من بسطته على الارض وانختها عليه وتدرأ القوم تعاونوا ودرأ الحائط ببناء ألزقه
به ودراه بحجر رماه كرداه وقول الهذلي

وبالترك قد دبهما نبتها ... وذات المدارأة العائط

المرموقة المطبية بما طلبت بشحم وذات المدارأة هي الشديدة النفس فهي تدارئ ويروى وذات المداراة

دفا

الدفء والدفاءة نقيض حدة البرد والجمع ادفاء قال ثعلبة بن عبيد العدوي

فلما انقضى صر الشتاء وآنست ... من الصيف ادفاء السخونة في الارض

والدفا مقصور مهموز وهو الدفء نفسه الا ان الدفء كأنه اسم شبه الظمء والدفا شبه الظماء والدفاء
ممدود مصدر دفئت من البرد دفاء والوطاء الاسم من الفراش الوطيء والكفاء مثل الكفو مثل كفاء البيت
ونحو بها حبا اذا ارادت النخل وجنبك بالهواء واللواء اي بكل شيء والكفاء السعي والجذل ما فيه
كلمة ممدودة ويكون الدفاء الشيء تستخن به وقد دفئ دفاء مثل كره كراهة ودفا مثل ظمئ ظما ودفؤ
وتدفا وادفأ واستدفأ وادفأه الكسوة ما يدفئه ويقال ادفيت واستدفيت اي لبست ما يدفيني
وهذا على لغة من يترك الهمز والاسم الدفء بالكسر وهو الشيء الذي يدفيك والجمع الادفاء تقول
ما عليه دفء لانه اسم ولا تقل ما عليه دفاءة لانه مصدر وتقول اقعد في دفء هذا الحائط اي كنه
ورجل دفئ على فعل اذا لبس ما يدفئه والدفء ما استدفئ به وحكى اللحياني انه سمع ابا الدينار
يحدث عن اعرابية انها قالت الصلاء والدفاء نصبت على الاغراء والامر ورجل دفآن مستدفئ
والانثى دفأى وجمعها معا دفاء والدفيء كالدفآن عن ابن الاعرابي وانشد

يبيت ابو ليلى دفيئا وضيفه ... من القر يضحي مستخفا خصائله

وما كان الرجل دفآن ولقد دفئ وما كان البيت دفيئا ولقد دفؤ وبيت دفيء على فعيل وغرفة
دفيئة ويوم دفيء وليلة دفيئة وبلدة دفيئة وثوب دفيء كل ذلك على فعيل وفعيلة بترميك وادفأ
الثوب وتدفأ هو بالثوب واستدفأ به وادفأ به وهو افتعل اي لبس ما يدفيه الاصمعي ثوب ذو دفء
ودفاءة ودفؤت ليلتنا والدفاة الذي يستتر به من الريح والمرأة دفأى ذات دفء قال ساعدة
يصف غزالا

يقرو ابارقه ويدنو انارة ... بمدافع منه بهن الحلب

قال وادي الدفي مقصور لغة وفي خبر ابن العارم بها من الاسط والنقا والدفئة كذا حكاه
ابن الاعرابي مقصورا قال المؤرج ادفأت الرجل ادفاء اذا اعطيته عطاء كثيرا والدفء العطية وادفأت

اي اجمعهم حتى اجتمعوا او الادفاء القتل في لغة بعض العرب وفي الحديث انه اتي باسير يرعد فقال لقوم
اذهبوا به فادفوه فذهبوا به فقتلوه فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الادفاء من الدفء
وان يدفأ بثوب فحسبوه بمعنى القتل في لغة اهل اليمن واراد ادفئوه بالهمز فخففه بحذف الهمزة وهو تخفيف
شاذ كقولهم لا هناك المرتع وتخفيفه القياسي ان تجعل الهمزة بين بين لا ان تحذف فارتكب الشذوذ
لان الهمز ليس من لغة قريش فاما القتل فيقال فيه ادفأت الجريح ودافأته ودفوته ودافيته ودافقته
اذا اجهزت عليه وابل مدفأة ومدفاة كثيرة ومدفآت كثيرة الاوبار والشحوم يدفئها اوبارها ومدفئة
ومدفية كثيرة لانها يدفئ بعضها بعضا بانفاسها والمدفآت جمع المدفأة وانشد للشماخ

وكيف يضيع صاحب مدفآت ... على اثباجهن من الصقيع

وقال ثعلب ابل مدفاة مخففة الفاء كثيرة الاوبار ومدفية مخففة الفاء ايضا اذا كانت كثيرة والدفئية
الميرة تحمل قبيل الصيف وهي الميرة الثالثة لان اول الميرة الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية وهي التي
تاتي حين تخترف الارض قال ابو زيد كل ميرة يمتارونها قبل الصيف فهي دفئية مثال عجمية قال
وكذلك النتاج قال واول الدفئي وقوع الجبهة وآخره الصرفة والدفئي مثال العجمي المطر بعد ان يشتد
الحر وقال ثعلب وقته اذا قاءت الارض الكماه وفي الصحاح الدفئي مثال العجمي المطر الذي يكون
بعد الربيع قبل الصيف حين تذهب الكماه فلا يبقى في الارض منها شيء وكذلك الدفئي والدفئية نتاج
الغنم آخر الشتاء وقيل اي وقت كان والدفء ما ادفأ من اصواف الغنم واوبار الابل عن ثعلب والدفء
نتاج الابل واوبارها والبانها والانتفاع بها وفي الصحاح وما ينتفع به منها وفي التنزيل العزيز لكم فيها دفء
ومنافع قال الفراء الدفء كتب في المصاحف بالدال والفاء وان كتبت بالواو في الرفع وبالياء في الخفض وبالالف
في النصب كان صوابا وذلك على ترك الهمز ونقل اعراب الهمز الى الحرف الذي قبلها قال والدفء ما انتفع به من اوبارها
واشعارها واصوافها اراد ما يلبسون منها ويبتنون وروي عن ابن عباس في قوله تعالى لكم فيها
دفء ومنافع قال نسل كل دابة وقال غيره الدفء عند العرب نتاج الابل والبانها والانتفاع بها وفي
الحديث لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق اي ابلهم وغنمهم الدفء وما ينتفع به منها سماها
دفئا لانها يتخذ من اوبارها واصوافها ما يستدفأ به وادفأت الابل على مائة زادت والدفأ الخنأ والدنأ
رجل ادفأ وامرأة دفآء وفلان فيه دفأ اي خنأ وفلان اذفأ بغير همز فيه انحناء وفي حديث الدجال
فيه دفأ كذا حكاه الهروي في الغريبين مهموزا وبذلك فسره وقد ورد مقصورا ايضا وسنذكره انتهى

نتاج الابل

دكا

المداكأة المدافعة داكأت القوم مداكأة دافعتهم وزاحمتهم وقد تداكأوا عليه
تزاحموا قال ابن مقبل

وقربوا كل صهميم مناكبه ... اذا تداكأ منه دفعه شنفا

ابو الهيثم الصهميم من الرجال والجمال اذا كان حميّ الانف ابيّا شديد النفس بطيء الانكسار وتداكأ تدافع دفعه
سيره ويقال ذلك اذا كانت عليه الدبون انتهى

دنا

الدنيء من الرجال الخسيس الدون الخبيث
البطن والفرج الماجن وقيل الدنيء الخبيث والجمع ادنئاء ودناء وقد دنأ يدنأ دناءة فهو دنيء خبيث ودنو
دناءة ودنوءة صار دنيا لا خير فيه وسفل في فعله ومجن وادنأ ركب امرا دنيا والدنا الخرق والادنأ الاحدب
ورجل احنأ وادنأ وامرأة دنآء بمعنى واحد وانه لدانئ خبيث ورجل ادنأ احنأ الظهر وقد دنئ دنأ والدنيئة
النقيصة ويقال ما كنت يا فلان دنيا ولقد دنؤت تدنؤ دناءة مصدره مهموز ويقال ما تزداد منا
الا قربا ودناوة فرق بين مصدر دنا ومصدر دنؤ فجعل مصدر دنا دناوة ومصدر دنؤ دناءة
كما روى ابن السكيت يقال لقد دنأت تدنأ اي سفلت في فعلك ومجنت وقال الله تعالى اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير قال الفراء هو من الدناءة والعرب تقول انه لدني في الامور غير مهموز يتتبع
خسيسها واصاغرها وكان زهير الفرقبي يهمز اتستبدلون الذي هو ادنأ بالذي هو خير قال الفراء ولم نر
العرب تهمز ادنأ اذا كان من الخسة وهم في ذلك يقولون انه لداني خبيث فيهمزون قال
وانشدني بعض بني كلاب

باسلة الوقع سرابيلها ... بيض الى دانئها الظاهر

وقال في كتاب المصادر دنأ الرجل يدنؤ دنوءا ودناءة اذا كان ماجنا وقال الزجاج معنى قوله
اتستبدلون الذي هو ادنى غير مهموز اي اقرب ومعنى اقرب اقل قيمة كما يقال ثوب مقارب فاما
الخسيس فاللغة فيه دنؤ دناءة وهو دنيء بالهمز وهو ادنأ منه قال ابو منصور اهل اللغة لا يهمزون
دنو في باب الخسة وانما يهمزونه في باب المجون والخبث قال ابو زيد في النوادر رجل دنيء من قوم
ادنياء وقد دنؤ دناءة وهو الخبيث البطن والفرج ورجل دني من قوم ادنياء وقد دنا يدنو ودنو
يدنو دنوا وهو الضعيف الخسيس الذي لا غناء عنده المقصر في كل ما اخذ فيه وانشد

فلا وابيك ما خلقي بوعر ... ولا انا بالدنيّ ولا المدنّى

وقال ابو زيد في كتاب الهمز دنأ الرجل يدنأ دناءة ودنؤ يدنؤ دنوءا اذا كان دنيا لا خير فيه
قال اللحياني رجل دنيء ودانئ وهو الخبيث البطن والفرج الماجن من قوم ادنياء اللام مهموزة قال
ويقال للخسيس انه لدني من ادنياء بغير همز قال الازهري والذي قاله ابو زيد واللحياني وابن السكيت
هو الصحيح والذي قاله الزجاج غير محفوظ انتهى

دهدا

ابو زيد ما ادري اي الدهدإ
هو اي اي الطمش هو مهموز
مقصور وضاف رجل رجلا فلم يقره وبات يصلي وترك جاريا بمضور فقال

تبيت تدهدي القرآن حولا ... كانك عند راسي عقربان

دكا
دنا
دهدا

فهمز يهمزه ويدعى وهو غير مهموز انتهى

دوا

الداء اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر او باطن حتى يقال
داء الشح اشد الادواء ومنه قول المرأة كل داء له داء ارادت كل عيب في الرجال فهو فيه غيره الداء المرض والجمع ادواء
وقد داء يداء داء على مثال شاء يشاء اذا اصاب في جوفه الداء وداء يداء واداء وادوأ مرض وصار في جوفه الداء الاخيرة عن
ابي زيد فهو داء ورجل داء فعل عن سيبويه وفي التهذيب ورجلان داءان ورجال ادواء ورجل دوي
مقصور مثل ضني وامرأة داءة في التهذيب وفي لغة اخرى رجل دائي وامرأة دائية على فعل وفعلة
وقد داء يداء داء ودوء وكذلك يقال قال ودوء اصوب لانه يحمل على المصدر وقد دئت يا رجل وادأت
فانت مدي واداته اي اصبته بداء يتعدى ولا يتعدى وداء الرجل اذا اصابه الداء واداء الرجل يدئ اداءة
اذا اتهمته وادوأ اتهم وداوى بمعناه ابو زيد يقال للرجل اذا اتهمته قد اداءت اداءة وادوأت ادواء
ويقال فلان مبتّ الدا اذا كان لا يحقد على من يسيء اليه وقولهم رماه الله بداء الذئب قال ثعلب داء
الذئب الجوع وقوله

لا تجهمينا ام عمرو فانما ... بنا داء ظبي لم تخنه عوامله

قال الاموي داء الظبي انه اذا اراد ان يثب مكث قليلا ثم وثب وقال ابو عمرو معناه ليس بنا داء كما يقال به
داء ظبي معناه ليس به داء كما لا داء بالظبي قال ابو عبيد وهذا احب الي وفي الحديث داء ورياء اد وامن البخل
اي عيب افتح منه قال ابن الاثير الصواب اديأ من البخل لهمز فلان تكذا يرويه وسنذكره في موضعه
وداءة موضع ببلاد هذيل انتهى

دوا

فصل الذال المعجمة

ذاذا

الذأذأة والذأذاء الاضطراب وقد تذأذأ مشى كذلك ابو عمرو والذأذاء زجر الحليم السفيه ويقال
ذأذأته ذأذأة زجرته والله اعلم

ذرا

في صفات الله عز وجل الذارئ وهو الذي ذرا
الخلق اي خلقهم وكذلك البارئ ذرا الله عز
وجل ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا اي خلقنا وقال عز وجل يخلق لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام ازواجا
يذرؤكم فيه قال ابو اسحاق المعنى يذرؤكم به اي يكثركم بجعله منكم ومن الانعام ازواجا وكذلك ذكره
الفاء فيه وانشد لعرافية جعل في بمعنى الباء كانه قال يذرؤكم به

وارغب فيها عن لقيط ورهطه ... ولكنني عن سنبس لست ارغب

ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءا خلقهم وفي حديث الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق وذرأ وبرأ
وكان الذرء مختص بخلق الذرية وفي حديث عمر كتب الى خالد واني لاظنكم آل المغيرة ذرء النار يعني خلقها
الذين خلقوا لها ويروى ذرو النار بالواو يعني الذين يفرقون فيها من ذرت الريح التراب اذا فرقته وقال
ثعلب في قوله تعالى يذرؤكم فيه معناه يكثركم فيه اي في الخلق قال والذرية منه وهي نسل الثقلين
قال وكان ينبغي ان تكون مهموزة فكثرت فاسقط الهمز وتركت العرب همزها وجمعها الذراري والذرية
عدد الذرية تقول انما الله ذراك وذرأك اي ذريتك قال ابن بري جعل الجوهري الذرية اصلها ذريئة
بالهمز فخففت همزتها والزمت التخفيف قال ووزن الذرية على ما ذكره فعيلة من ذرأ الله الخلق وتكون
بمنزلة مريقة وهي الواحدة من العصفر وعن الجوهري يجعل الذرية فعيلة من الذر او فعلولة فتكون الاصل
ذرورة فقلبت الراء الاخيرة ياء لتقارب الامثال ثم قلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبلها ايا فصار
ذرية والزرع اول ما تزرعه يسمى الذريء وذرأنا الارض بذرناها وزرع ذريء على فعيل وانشد
لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذرأت فيه ... هواك فليم فالتأم الفطور

والصحيح ثم ذريت غير مهموز ويروى ذررت واصل ليم لئم فترك الهمزة ليصح الوزن والذرأ بالتحريك
الشيب في مقدم الراس وذرئ راس فلان فهو يذرأ اذا ابيض وقد علته ذرأة اي الذرأة بالضم
الشمط قال ابو نخيلة السعدي

وقد علتني ذرأة بادي بدي ... ورثية تنهض بالتشدد

بادي بدي اي اول كل شيء من بدا فترك الهمز لكثرة الاستعمال وطلب التخفيف وقد يجوز ان يكون من
بدا يبدو اذا ظهر والرثية انحلال الركب والمفاصل وقيل هو اول بياض الشيب ذرئ ذرأ وهو اذرأ
والانثى ذرآء وذرئ شعره وذرأ لغتان قال ابو محمد الفقعسي

قالت سليمى انني لا ابغيه ... اراه شيخا ذارئا ترافيه
محمرة من كبر ما قيه ... مقوسا قد ذرئت مجالبه
يقلي الغواني والغواني تقليه

وهذا الرجز في الصحاح

رأين شيخا ذرئت مجاليه

قال ابن بري وصوابه كما انشدناه والمجالي ما يرى
من الراس اذا استقبل الوجه الواحد مجلى وهو موضع الجلاء ومنه يقال جدي اذرأ وعناق ذرآء
اذا كان في راسها بياض وكبش اذرأ ونعجة ذرآء في رؤوسها بياض والذرآء من المعز الرقشاء الاذنين
وسائرها اسود وهو من شيات المعزى دون الضان وفرس اذرأ وجدي اذرأ اي ارقش الاذنين ومليح
ذرآني وذرأني شديد البياض بتحريك الراء وتسكينها والتثقيل اجود وهو ماخوذ من الذرأة ولا تقل
اندراني واذرأني فلان واستغفاني اي اغضبني واذرأه اغضبه واولعه بالشيء ابو زيد اذرأت الرجل

ذرا
فصل الذال المعجمة

بصاحبه اذرا اذا احترشته عليه واولعته فذربه غيره اذرانه اي الجانه وحكي ابو عبيد اذراه بغير همز فرق ذلك عليه علي بن حمزة فقال انما هو اذراه واذراه ايضا ذعره وبلغني ذرء من خبر اي طرف منه ولم يتكامل وقيل هو الشي اليسير من القول وقال صخر بن حبنا

اتاني عن مغيرة ذرء قول ، وعن عيسى فقلت له كذاكا

واذرأت الناقة وهي مذرئ اذا انزلت اللبن قال الازهري قال الليث في هذا الباب يقال ذرأت الوضين اذا بسطته علي الارض قال ابو منصور هذا تصحيف منكر والصواب ذرأت الوضين اذا بسطته ثم اتخته عليه ليشد به الرحل عليه وقد تقدم في حرف الدال المهملة ومن قال ذرأت بالذال المعجمة بهذا المعني فقد صحف والله اعلم انتهي

ذمأ رأيت في بعض نسخ الصحاح ذمأ عليه ذمأ شق عليه انتهي

ذبأ تذبأ الجرح والقرحة تقطعت وفسدت وقيل هو انفصال اللحم عن العظم بذبح او فساد الاصمعي اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل قد تذبأت تذبؤا وتمذأت تمذؤا وانشد

تذبأ منها الرأس حتي كانه ، من الحر في نار يبض مليلها

وتذبأت القربة تقطعت وهو من ذلك وفي التهذيب تذبأت اللحم فتذبأ اذا انضجته حتي يسقط عن عظمه وقد تذبأ اللحم تذبؤا اذا انفصل لحمه عن العظم بفساد او طبخ انتهي

فصل الراء

رأرأ الرأرأة تحريك الحدقة وتحديد النظر رجل رأرأ العين علي تفعل ورأرأ العينين اذا كان يكثر تقليب حدقتيه وهو يرأرئ بعينيه ورأرأت عينيها اذا كسرت بهما ورأرأت المرأة بعينيها برقتهما وامرأة رأرأة ورأراء التهذيب رجل رأرأ وامرأة رأرأ بغير هاء ممدود وقال

شنظيرة الاخلاق رأراء العين

التهذيب الرأرأ تقليب العجوز عينيها لطالبها ورأسه خلخطا من ماشا ويقال رأرأت الظبا باذنابها ورأرأ اذا بصبصت والرأرأ اخت تميم بن مر سميت بذلك وادخلوا الالف واللام لانهم جعلوها الشي بعينه كالحرث والعباس ورأرأت المرأة نظرت في المرآة ورأرأ السحاب وهو دون البحر بالنجم ورأرأ السحاب لمع ورأرأ الغنم رأرأة مثل رعرع رعرعة وطرطب بها طرطبة دعاها فقال لها أرأر وقيل أرى قال هذا لا يقال فيه أرأر الا ان يكون شاذا او مقلوبا زاد الازهري وهذا في الضأن والرأرأة اشلاؤها الي الماء والطرطبة بالشفتين انتهي

ربأ ربأ القوم يربؤهم ربأ وربأ لهم اطلع علي شرف وربأتهم وارتبأتهم رقبتهم وذلك اذا كنت لهم طليعة فوق شرف يقال ربأنا فلان وارتبأنا اذا اعتان والربيئة الطليعة وانما انثوه لان الطليعة يقال له العين اذ بعينه ينظر والعين مؤنثة وانما قيل له عين لانه يرعي امورهم ويحرسهم وحكي سيبويه في العين الذي هو الطليعة ان يذكر ويؤنث ربئ وربيئة فمن انث فعلي الاصل ومن ذكر فعلي انه قد نقل من الجزء الي الكل والجمع الربايا وفي الحديث مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين والطليعة الذي ينظر الي القوم لئلا يدهمهم عدو ولا يكون الا علي جبل او شرف ينظر منه وارتبأت الجبل صعدته والمربأ والمربأة موضع الربيئة التهذيب الربيئة عين القوم الذي يربأ لهم فوق مربأ من الارض ويربئ اي يقوم هناك والمربأة المرقاة عن ابن الاعرابي هكذا حكاه بالمد وفتح اوله وانشد

كانها صعقات في مربأتها

قال ثعلب كسر مربا اجود وفتحه مربأت مثله وربأ وارتبأ اشرف قال غيلان الربعي

قد اغتدي والطير فوق الاصوا ، مرتبئات فوق اعلي العليا

ومربأة البازي منارة يربأ عليها وقد خفف الراجز همزها فقال

بات علي مربأة مصيدا

ومربأة البازي الموضع الذي يشرف عليه وربأتهم حارستهم وارتبأت فلانا اذا حارسته وحارستهم وربأ الشي راقبه والمربأة المرقبة وكذلك المربأ والمرتبأ ومنه قيل لمكان البازي الذي يقف فيه مربأة ويقال ارض لا رابئ فيها ولا وطأ يعني ولا ذات ربا المرباة وارتبأتها اي علوتها وربأت بك عن كذا وكذا اربأ ربأ رفعتك وربأت بك ارفعك عن الامر وفعلت بك ذلك عن ابن جني ويقال اني لاربأ بك عن ذلك الامر اي ارفعك عنه ويقال ما ربأت ربأه اي ما علمت به وربأت فلانا حذرته وابقيته وربأ الرجل اتقاه قال النعيس

فرابأت واستيقنت جيلا عقرته ، الي عطفات منعها الجار محكم

وربأت الارض ربأ زكت وارتفعت وفي قوله فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربأت اي ارتفعت قال الزجاج ذلك لان النبت اذا هم ان يظهر ارتفعت له الارض وفعلت به فعلا ما ربأت ربأه اي ما علمت ولا شعرت به ولا همت له ولا اخذت اهبته ولا اكترثت له ويقال ما ربأت ربأه وما حبأت ما له اي لم ابال به ولم احتفل له وربأوا جمعوا له من كل طعام ولبن وتمر وغيره وجاء يربأ في مشيته اي يتثاقل انتهي

رتأ رتأ العقدة رتأ شدها ابن شميل يقال ما رتأ كبده اليوم بطعام اي ما اكل شيئا يهجأ جوعه ولا يقال رتأ الا في الكبد ويقال رتأ ما يرتؤها رتأ بالهمز انتهي

رثأ الرثيئة اللبن الحامض يحلب عليه فيخثر قال اللحياني الرثيئة يهمز وهو ان يحلب حليبا علي حامض فيروب ويغلظ او يصب حليبا علي لبن حامض فيجدحه بالمجدح حتي يغلظ قال ابو منصور وسمعت اعرابيا من بني مضر يقول لخادم له ارثئ له لبينة اشربها وقد رثأت انا رثيئة اذا شربتها ورثأه يرثؤه رثأ خلطه وقيل رثأه صيره رثيئة وارتثأ اللبن خثر في بعض اللغات ورثأ القوم ورثألهم عمل لهم رثيئة ويقال في المثل الرثيئة تفثأ الغضب اي تكسره وتذهبه وفي حديث عمرو بن معدي كرب واشرب التبن من اللبن رثيئة او صريفا الرثيئة اللبن الحليب يصب عليه اللبن الحامض فيروب من ساعته وفي حديث زياد لهو احب الي من رثيئة فثئت بسلالة تغب في يوم شديد الوديقة ورثأوا رأيهم رثأ خلطوه وارتثأ عليهم امرهم اختلط وهم يرتثئون امرهم اخذ من الرثيئة وهو اللبن المختلط وهم يرتثئون برايهم رثأ اي يخلطون وارتثأ فلان في رايه اي خلط والرثأة قلة الفطنة وضعف الفؤاد ورجل مرثوء ضعيف الفؤاد قليل الفطنة وبه رثأة قال اللحياني قيل لابي الجراح كيف اصبحت فقال اصبحت مرثوءا فجعله اللحياني من الاختلاط وانما هو من الضعف والرثيئة الحمق عن ثعلب والرثأة المرقطة كبشر ارثأ ونعجة رثأة ورثأت الرجل رثأ مدحته بعد موته لغة في رثيته ورثأت المرأة زوجها كذلك وهي المرثئة وقالت امرأة من العرب رثأت زوجي بابيات وهمزت اراد رثيته قال الجوهري واصله غير مهموز قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الي ان يهمزوا ما ليس بمهموز قالوا رثأت الميت ولبأت بالحج وحلأت السويق انتهي ... علي المرأة علي توهم لانهم رأيتهم يقولون رثأت اللبن فظنت ان المرثية منها انتهي

رجأ ارجأ الامر اخره وترك الهمز لغة ابن السكيت ارجأت الامر وارجيته اذا اخرته وقري ارجئه واخاه وارجه واخاه وقوله تعالي ترجئ من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء قال الزجاج هذا مما خص الله تعالي به نبيه محمدا صلي الله عليه وسلم فكان له ان يؤخر من يشاء من نسائه وليس ذلك لغيره من امته وله ان يرد من اخر الي فراشه وقرئ ترجي بغير همز والهمز اجود قال وارى ترجي مخففا من ترجئ لمكان تؤوي وقرئ وآخرون مرجون وآخرون مرجؤون لامر الله اي مؤخرون لامر الله حتي ينزل الله فيهم ما يريد وفي حديث توبة كعب بن مالك وارجأ رسول الله صلي الله عليه وسلم امرنا اي اخره والارجاء التأخير مهموز ومنه سميت المرجئة مثال المرجعة يقال رجل مرجئ مثال مرجع والنسبة اليه مرجئي مثال مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثال معط وهم المرجية بالتشديد لان بعض العرب يقول ارجيت واخطيت وتوضيت ولا يهمز وقيل من لم يهمز فالنسبة اليه مرجي والمرجئة صنف من المسلمين يقولون الايمان قول بلا عمل كانهم قدموا القول وارجأوا العمل اي اخروه لانهم يرون انهم لو لم يصلوا ولم يصوموا لنجاهم ايمانهم قال ابن بري قول الجوهري هم المرجية بالتشديد ان اراد به انهم منسوبون الي المرجية بتخفيف الياء فهو صحيح وان اراد به الطائفة نفسها فلا يجوز فيه تشديد الياء انما يكون ذلك في المنسوب الي هذه الطائفة قال وكذلك ينبغي ان يقال رجل مرجئي ومرجي في النسب الي المرجئة والمرجية قال ابن الاثير ورد في الحديث ذكر المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لان الله ارجأ تعذيبهم علي المعاصي اي اخره قلت ولو قال ابن الاثير هنا سموا مرجئة لانهم يعتقدون ان الله ارجأ تعذيبهم علي المعاصي لكان اجود وفي حديث ابن عباس الا ترى انهم يتبايعون الذهب بالذهب والطعام مرجي اي مؤجلا مؤخرا يهمز ولا يهمز وتذكره في المعتل وارجأت الناقة دنا نتاجها يهمز ولا يهمز وقال ابو عمرو وهو مهموز وانشد لذي الرمة يصف بيضا

نتوج ولم تقرف لما يمتنى له ، اذا ارجأت ماتت وحي سليلها

وروي اذا نتجت ابو عمرو وارجأت الحامل اذا دنت ان تخرج ولدها فهي مرجئ ومرجئة وخرجنا الي الصيد فارجانا كارجينا اي لم نصب شيئا انتهي

ردأ ردأ الشي بالشي جعله له ردءا واردأه اعانه وترادأ القوم تعاونوا واردأته بنفسي اذا كنت له ردءا وهو العون قال الله تعالي فارسله معي ردءا يصدقني وفلان ردء لفلان اي ينصره ويشد ظهره وقال الليث تقول ردأت فلانا بكذا وكذا اي جعلته قوة له وعمادا كالحائط تردؤه من بناء تلزقه به وتقول ارادت فلانا اي ردأته وصرت له ردءا اي معينا وترادؤا اي تعاونوا والردء المعين وفي وصية عمر رضي الله عنه في توليته واوصيه باهل الامصار خيرا فانهم ردء الاسلام وجباة المال الردء العون والناصر وردء الحائط بناء الزقته به وردأه بحجر رماه كرداه والمرداء الحجر الذي لا يكاد الرجل الضابط يرفعه بيديه يذكر في موضعه ابن شميل ردأت الحائط ارداه اذا دعمته بخشب او كبش يدفعه ان يسقط وقال يونس اردأت الحائط بهذا المعني وهذا شي ردي بين الرداءة ولا تقل الرداوة والردي المنكر المكروه وردؤ الشي يردؤ رداءة فهو ردي فسد فهو فاسد ورجل ردي كذلك من قوم ارديا بهمز تبث عن اللحياني وحده وارداته افسدته واردأ الرجل جعل شيئا رديا واصابه واردأت الشي جعلته رديا ورداته اي اعنته واذا اصاب الانسان شيئا رديا فهو مردئ وكذلك اذا فعل شيئا رديا واردأ هذا الامر علي غيره اربي يهمز ولا يهمز واردأ علي الستين زاد عليها يهمز عن ابن الاعرابي والذي حكاه ابو عبيد اردي وتوهم في همزه يرد بها ويليه

يجوز ان يكون اراد بعينها وان يكون اراد يزيد فيها فحذف الحرف واوصل الفعل وقال الليث لغة العرب اردأ علي الخمسين اذا زاد قال الازهري لم اسمع الهمز في اردى لغير الليث وهو غلط والاردء الاعدال الثقيلة كل عدل منها ردء وقد اعتكما ارداء ثقالا اي اعدالا انتهي

رزأ رزأ فلان فلانا اذا بره يهمز ولا يهمز قال ابو منصور واصله مهموز فخفف وكتب بالالف ورزأه ماله ورزئه يرزؤه فيهما رزءا اصاب من ماله شيئا وارتزأ ماله كرزئه وارتزأ الشي انتقص قال ابن مقبل

حلت عليها فشردتها ، بشا ابي اللبان بيذأ العيا لا

كهم النجار حتى طيره * فلم يرتزأ بركوب زبالا

وروي بركوب والزبال ما تحمله البعوضة ويروى ولم ترتزئ ورزأه يرزؤه رزءا ومرزئة اصاب منه خيرا ما كان ويقال ما رزأته ماله وما رزئته ماله بالكسر اي ما نقصته ويقال رزأ فلان شيئا اي ما اصاب من ماله شيئا ولا ينقص منه وفي حديث سراقة بن جعشم فلم يرزآني شيئا اي لم ياخذا مني شيئا ومنه حديث عمران والمراة صاحبة المزادتين تعلمين انا ما رزأنا من مائك شيئا اي ما نقصنا ولا اخذنا ومنه حديث ابن العاص ولاجد نجوى اكثر من رزئ النجو الحدث اي اجده اكثر مما اجزءه من الطعام ومنه حديث الشعبي انه قال لبني العنبر انما نهينا عن الشعر اذا ابنت فيه النساء وترزئت فيه الاموال اي استحلت واستنقصت من اربابها وانفقت فيه وورد في الحديث لولا ان الله لا يحب ضلالة العمل ما رزيناك عقالا جاء في بعض الروايات هكذا غير مهموز قال ابن الاثير والاصل الهمز وهو من التخفيف الشاذ وضلالة العمل بطلانه ورجل مرزأ اي كريم يصاب منه كثيرا وفي الصحاح يصيب الناس خيره انشد ابو حنيفة

فراح ثقيل الحلم رزءا مرزأ * وباكر مملوء من الراح مترعا

ابو زيد يقال رزئته اذا اخذ منك قال ولا يقال رزئته وقال الفرزدق

رزئنا غالبا واباه كانا * سماكي كل مهلكة فقفر

وقوم مرزؤون يصيب الموت خيارهم والرزء المصيبة قال ابو ذويب

اعاذل ان الرزء مثل ابن مالك * زهير وامثال ابن نضلة واقد

اراد مثل رزء ابن مالك والمرزئة والرزيئة المصيبة والجمع ارزاء ورزايا وقد رزأته رزيئة اي اصابته مصيبة وقد اصابه رزء عظيم وفي حديث المراة التي جاءت تسأل عن ابنها ان ارزأ ابني فلم ارزأ حيائي اي ان اصبت به وفقدته فلم اصب بحيائي والرزء المصيبة بفقد الاعزة وهو من الانتقاص وفي حديث ابي ذر نزل فتح وقلة تهيئة لا وفد المرزئة وانه لقليل الرزء من الطعام اي قليل الاصابة منه انتهى

رشأ رشأ المراة رشأ نكحها والرشأ على فعل بالتحريك الظبي اذا قوي وتحرك ومشى مع امه والجمع ارشاء والرشاء ايضا شجرة تسمو فوق القامة ورقها كورق الخروع ولا ثمرة لها ولا يأكلها شيء والرشأة عشبة تشبه القرنوة قال ابو حنيفة اخبرنا اعرابي من ربيعة قال الرشأة مثل الحمة ولها قضبان كثيرة العقد وهي مرة جدا شديدة الخضرة ترجة تنبت بالقيعان منسطحة على الارض وورقها لطيفة محددة والناس يطبخونها وهي من خير بقلة تنبت بنجد واحدتها رشأة وقيل الرشأة خضراء غبراء تسلنطح ولها زهرة بيضاء قال ابن سيده وانما استدللت على ان لام الرشاء الهمزة بالرشأ الذي هو شجر ايضا والا فقد يجوز ان يكون ياء او واوا والله اعلم

رطأ رطأ المراة يرطأها رطأ نكحها والرطأ الحمق والرطيء على فعيل الاحمق بين الرطاءة والانثى رطيئة واسترطأ صار رطيئا وفي حديث بيعة ادركت اناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يتهيئون بالرطاء وضربه فقال هو التدهن الكثير وقال الرقي الكثير وقيل هو الدهن بالماء من قولهم رطأت القوم اذا ركبتهم بما لا يحبون لان الماء يعلو الدهن

رفأ رفأ السفينة يرفؤها رفأ ادناها من الشط وارفأتها اذا قربتها الى الجد من الارض وفي الصحاح ارفأتها انا قربتها من الشط وهو المرفأ ومرفأ السفينة حيث تقرب من الشط وارفأت السفينة اذا ادنيتها الجدة والجدة الارض وارفأت السفينة نفسها اذا ما دنت للجدة والجد ما قرب من الارض وقيل الجد شاطئ النهر وفي حديث تميم الداري انهم ركبوا البحر ثم ارفأوا الى جزيرة قال ارفأت السفينة اذا قربتها من الشط وبعضهم يقول ارفيت بالياء والاصل الهمز وفي حديث موسى عليه السلام حتى ارفأته عند فرضة الماء وفي حديث ابي هريرة في القيامة فتكون الارض كالسفينة المرفأة في البحر تضربها الامواج ورفأ الثوب يهمز ولا يهمز رفأه رفأ لام خرقه وضم بعضه الى بعض واصلح ما وهى منه مشتق من رفء السفينة ورجل رفاء وقال في باب ترك الهمزة رفوت الثوب رفوا تحول الهمزة واوا كما ترى ورجل رفاء صنعته الرفو قال [illegible]

حتى تعنطن خدبا لبعيد * ما لا يستوي عنط بالرفا

اراد برفو الرفا يقال من اغتاب خرق ومن استغفر رفأ اي خرق دينه بالاغتياب ورفأه بالاستغفار وكذلك [illegible] والرفاء الالتئام والاتفاق وحسن الاجتماع ومنه قيل للمتزوج بالرفاء والبنين [illegible] قال ابن السكيت وان شئت كان معناه بالسكون والهدوء والطمانينة فيكون اصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل اذا سكنته [illegible] ومن الثاني قول ابي خراش الهذلي

رفوني وقالوا يا خويلد لا ترع * فقلت وانكرت الوجوه هم هم

يقول سكنوني وقال ابن هانئ يريد رفؤوني فالقى الهمزة قال والهمزة لا تلقى الا في الشعر وقد القاها في هذا البيت قال ومعناه اني فزعت فطار قلبي فضموا بعضي الى بعض [illegible] بالرفاء والبنين وفي الحديث [illegible] نهى ان يقال بالرفاء والبنين [illegible] وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادتهم [illegible] وفي حديث شريح [illegible] تزوجت بهذه المراة قال بالرفاء والبنين وفي حديث بعضهم انه كان اذا رفأ رجلا قال بارك الله عليك وبارك فيك وجمع بينكما في خير ويهمز

الفعل ولا يهمز وقال ابن هانئ رفأ اي تزوج واصل الرفو الاجتماع والتلاؤم ابن السكيت فيما لا يهمز فيكون له معنى فاذا همز كان له معنى آخر رفأت الثوب ارفأه رفوا وقولهم بالرفاء والبنين اي بالالتئام والاجتماع واصله الهمز وان شئت كان معناه بالسكون والطمانينة فيكون اصله غير الهمز من رفوت الرجل اذا سكنته وفي حديث ام زرع كنت لك كابي زرع لام زرع في الالفة والرفاء وفي الحديث قال لقريش جئتكم بالذبح فاخذتهم كلمته حتى ان اشدهم فيه وصاة ليرفؤه باحسن ما يجد من القول اي يسكنه ويرفق به ويدعو له وفي الحديث ان رجلا شكا اليه التعزب فقال له عف شعرك ففعل فارفأن اي فسكن ما به والمرفئ المسالم وارفأ الرجل حاباه وارافأه داراه عن ابن الاعرابي وارافأ الرجل في البيع مرافأة اذا حاباه فيه وارافأه في البيع حابيته وترافأنا على الامر ترافؤا نحو التمالؤ اذا كان كيدهم وامرهم واحدا وترافأنا على الامر تواطأنا وتوافقنا وارفأ بينهما صلح وسنذكره في رفا ايضا وارفأ اليه لجأ الفراء ارفأت اليه وارفيت اليه لغتان بمعنى جنحت اليه واليرفئي المنتزع القلب فزعا واليرفئي راعي الغنم واليرفئي الظليم قال

كأنه يرفئي جليه القراب ومخرق * على يرفئي ذي زوائد نقنق

واليرفئي النفور المولي هربا واليرفئي الظبي نبساطه وتدارك عدوه انتهى

رقأ رقأت الدمعة ترقأ رقأ ورقوءا جفت وانقطعت ورقأ الدم والعرق يرقأ رقأ ورقوءا اي انقطع والعرق سكن وانقطع وارقأه هو وارقأ الله دمعه سكنه وفي رؤيا المنذر عن ابي طالب وقولهم لا ارقأ الله دمعته قال معناه لا رفع الله دمعته ومنه رقأت الدرجة ومن هذا سمي المرقاة وفي حديث عائشة رضي الله عنها فبت ليلتي لا يرقأ لي دمع والرقوء على فعول بالفتح الدواء الذي يوضع على الدم ليرقئه فيسكنه والاسم الرقوء وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم ومهر الكريمة اي انها تعطى في الديات بدلا من القود فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم ورقأ بينهم يرقأ رقأ وارقأ افسد واصلح ورقأت ما بينهم رقأ اذا اصلحت ما بينهم فاما رقأ بالالف فاصلح عن ثعلب وقد تقدم ورجل رقوء بين القوم مصلح قال

ولكنني رأيت صدعهم * رقوء لما بينهم مسهل

وارقأ على ظلعك اي الزمه واربع عليه لغة في قولك ارق على ظلعك اي ارفق بنفسك ولا تحمل عليها اكثر مما تطيق ابن الاعرابي يقال ارق على ظلعك اي فتقول رقيت رقيا غيره وقد يقال للرجل ارقأ على ظلعك اي اصلح اولا امرك فتقول قد رقأت رقأ ورقأ في الدرجة رقأ صعد عن كراع نادر والمعروف رقي التهذيب يقال رقأت ورقيت وترك الهمزة اكثر قال الاصمعي اصل ذلك في الدم اذا قتل رجل رجلا فاخذ ولي الدم الدية رقأ دم القاتل اي ارتفع ولو لم تؤخذ الدية لهريق دمه فلم يحقن وكذلك قال المفضل الضبي وانشد

وترقأ في معاقلها الدماء

رمأ رمأت الابل بالمكان ترمأ رمأ ورموءا اقامت فيه وخص بعضهم به اقامتها في العشب ورمأ الرجل بالمكان اقام وهل رمأ اليك خبر وهو من الاخبار ظن بلا حقيقة ورمأ الخبر ظنه وقدره قال اوس بن حجر

اجلت مرمأة الاخبار اذ ولدت * عن يوم سوء لعبد القيس مذكور

رنأ الرنء الصوت رنأ يرنأ رنأ قال الكميت يصف السهم

وريبا لهن احيانا نابحله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب

الاهزوج السهم وحنان مصوت والطرب السهم نفسه سماه طربا لتصويته اذا دوم اي فتل بالاصابع وقالوا الطرب الرجل لان السهم انما يصوت عند الادامة اذا كان جيدا وصاحبه يطرب لصوته ويأخذه له ارتيحة وكذلك قال الكميت ايضا

هزجات اذا ادرن على الكف * يطربن بالعشا المديرا

وابرنأوا ليرنأ بضم الباء وبهمزة الالف اسم للحناء قال ابن جني وقالوا ابرنأ لجبنة صبغها بالبرنأ وقال هذا يفعل في الماضي وما اعربه واظرفه

رهأ الرهيأة الضعف والعجز والتواني قال الشاعر

قد علم المرهيئون الحمقى * ومن يجري عاطسا او طرقا

والرهيأة التخليط في الامر وترك الاحكام قال جاء بامر مرهيأ ابن شميل رهيأت في امرك اي ضعفت وتوانيت ورهيأ رأيه رهيأة اذا شده فلم يحكمه ورهيأ في امره لم يعزم عليه وترهيأ فيه اذا هم به ثم امسك عنه وهو يريد ان يفعله وترهيأ فيه اضطرب ابو عبيدة رهيأ في امره رهيأة اذا خلط فلم يثبت على امر واحد وعيناه ترهيآن لا يقر طرفاهما ويقال للرجل اذا لم يعزم على الامر وعجز وجعل يشك ويتردد قد رهيأ فهو مرهيئ ورهيأ امرك رهيأة وكذلك رهيأت امرك اذا لم تقومه وقيل الرهيأة ان تحمل الرجل حملا فلا يستد فهو يميل وترهيأ الشيء تحرك ابو زيد رهيأ الرجل فهو مرهيئ به وذلك ان يحمل حملا فلا يشده بالحبال فهو يميل كلما عدله وترهيأ السحاب اذا تحرك ورهيأت السحابة وترهيأت اضطربت وقيل رهيأة السحابة تمخضها وتهيؤها للمطر وفي حديث ابن مسعود ان رجلا كان في ارض له اذا مرت به عنانة ترهيأ فسمع فيها قائلا يقول ائت ارض فلان فاسقها الاصمعي ترهيأ يعني انها قد تهيأت للمطر فهي تريد ذلك ولما تفعل والرهيأة ان تغرورق العينان من الكسر او من الجهد وانشد

ان كان حظكما من زاد شيخكما * ترهيأ عيناهما من الكبر

والمراة ترهيأ في مشيتها اي تتكفأ كما ترهيأ النخلة العيدانة انتهى

رواء

ترواء في الامر ترويته وتروياً نظر فيه وتعقبه ولم يعجل بجواب وهي الروية وقيل هي الروية بغير همز ثم قالوا روّا فاخبر به على غير قياس كما قالوا جلات السويق وانما هو من الحلاوة ... لغة ... الصحاح ... جرت في كلامهم غير مهموزة التهذيب روات في الامر وريات وفكرت بمعنى واحد والرا ... شجر ... وقيل هو شجر اغبر له ثمر احمر واحدته راءة وتصغيرها رويئة وقال ابو حنيفة الراءة لا يكون اطول ولا اعرض من قيد الانسان جالسا قال وعن بعض اعراب عمان انه قال الراءة شجرة تنفتح على ساق ... وقال غيره هي شجرة جبلية كانها عظلمة ولها زهرة بيضاء ليفة كانها قطن ... عن ابن زيد حكي ذلك ابو علي الفارسي ابو الهيثم الرا زبد البحر والمظ دم الاخوين ... وغضات عروق الارطى وهي حمر وانشد

كان بنحرها وعشفريها ... وبخلج انفها راء ومظا

انتهى

فصل الزاي زاءة

ابو زيد ... في الرحيل ترازؤا شديدا اذا تصاغرت له وفرقت منه انتهى ... ازراء في كذا وترازات وازدا فلان الى كذا اي صار اليه فهمزه قال والصحيح فيه ترك الهمز

والله سبحانه وتعالى اعلم

زكاء

زكاء ما بيته سوط زكاء اضربه وزكاه ما بيته كريم زكأ نقده وقيل زكاه زكا عجل نقده ومليء زكأ وزكاءة مثل همزة ... موسر كثير الدراهم حاضر النقد وانه لزكاء النقد ... الناقة بولدها تزكا به زكاً رمت به عند رجليها وفي التهذيب رمت به عند الطلق قال ... على فحل مهموز وقال فتح الله اما زكات به والكات به اي ولدته ابن شميل ... زكاته ... اي قضته وازدكات منه حقي اي واتكات منه اي اخذته واتخذته زكاءة نكاه ... يقضي ما عليه ... قال

وكيف ارجي ... وقد زكات الجيش من مروان

... ونعم من هو ... واعلان

زناء

زنا ... الى الشيء يزنا زنأ وزنوءا لجأ اليه وازناه الى الامر الجاه وزنا عليه اذا ضيق عليه ... مهموز والزنا الزنوء في الجبل وزنا في الجبل يزنا زنأ وزنوءا صعد فيه قال قيس ... واخذت صبيا من امه يرقصه وامه منفوسة بنت زيد الفوارس والصبي هو حكيم ابنه

اشبه ابا امك او اشبه حمل ... ولا تكونن كهلوف وكل

... يصبح في مضجعه قد انجدل ... وارق الى الخيرات زنأ في الجبل

الهلوف الثقيل الجافي العظيم اللحية والوكل الذي يكل امره الى غيره وزعم الجوهري ان هذا الرجز للمراة ... انها فرده عليه ابو محمد بن بري وراه هو وغيره على ما هو الصواب قال ...

[illegible]

زواء

روي في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء اذا فسد الناس والذي نفس ابي القاسم بيده ليزوان الايمان بين هذين المسجدين كما تارز الحية في جحرها هكذا روي بالهمز قال شمر لم اسمع زوات بالهمز والصواب ليزوين اي ليجمعن وليضمن وزويت الشيء اذا جمعته وسنذكره في المعتل ان شاء الله تعالى وقال الاصمعي الزوء بالهمز زوء المنية ما يحدث من المنية ابو عمرو الزوء بفلان ايما تقلب به قال ابو منصور زاء فعل من الزوء كما يقال من الزوغ زاغ انتهى

فصل السين المهملة ساساة

ابو عمرو الساساة والساسا زجر الحمار وقال الليث الساساة من قولك ساسات بالحمار اذا زجرته ليمضي قلت سا سا غيره سا سا زجر بالحمار ليحتبس وقد ساسات به وقيل ساسات بالحمار اذا دعوته ليشرب وقلت له سا سا وفي المثل قرب الحمار من الردهة ولا تقل له سا الردهة نقرة صخرة يستنقع فيها الماء وعن زيد بن كثوة انه قال من امثال العرب اذا اعجلت الحمار الى جنب الردهة فلا تقل له سا قال ويقال عند الاستمكان من الحاجة اخذا او تاركا وانشد في صفة الحمير

لم تدر ما سا للحمير ولم تضرب بكف مخابط السلم

يقال سا الحمار عند الشرب يشاذبه ربه فان وي انطلق والا لم يبرح قال ويعني قولهم سا اي اشرب فان بي ريبا ان اذهب بك قال ابو منصور والاصل في سا زجر وتحريك للمضي كانه يحركه ليشرب اذا كانت له حاجة في الماء مخافة ان يصدره وبه بقية الظماء انتهى

سباء

سباء الخمر يسبؤها سبأ وسباء ومسبا ... واستباها اشتراها وفي الصحاح اشتراها ليشربها قال ابو ذؤيب الهذلي

... خود تخاطيك بعدما قد نمت ... اذا بلا في العيون ... وبها

... كاسا يقمها صفتها معرفة ... يغلو بايدي التجار مسوقها

معرفة اي قليلة المزاج اي اعيا من جودتها يغلو اشتراؤها واستباؤها مثله ولا يقال ذلك الا في الخمر خاصة قال مالك بن ابي كعب

بعثت الى حانوتها فاستباتها ... بغير مكاس في السوام ولا غصب

والاسم السباء على فعال بكسر الفاء ومنه سميت الخمر سبيئة قال حسان بن ثابت

كان سبيئة من بيت راس ... يكون مزاجها عسل وماء

وخبر كان في البيت الثاني وهو

على انيابها او طعم غض ... من التفاح هصره اجتناء

وهذا البيت في الصحاح كان سبيئة في بيت راس قال ابن بري وصوابه من بيت راس وهو موضع بالشام ...

[illegible]

ذهبوا ايدي سبا اي فرقتهم طرقهم التي سلكوها كما تفرق اهل سبا في مذاهب شتى والعرب لا تهمز سبا في هذا الموضع لانه كثر في كلامهم فاستثقلوا فيه الهمز وان كان اصله مهموزا وقيل سبا اسم رجل ولد عشرة بنين فسميت القرية باسم ابيهم والسبائية والسبئية من الغلاة ينسبون الى عبد الله بن سبا انتهى

سرأ السرء والسرأة بالكسر بيض الجراد والضب والسمك وما اشبهه وجمعه سرء ويقال سروة واصله الهمز وقال علي بن حمزة الاصبهاني انما السرأة بالكسر بيض الجراد والسروة السهم لا غير وارض مسروءة ذات سرء وسرأت الجرادة تسرأ سرأ باضت والجمع سرء وسراء الاجرام نادرة لان فعولا لا يكسر على فعل وقال ابو عبيدة قال الاحمر سرأت الجرادة القت بيضها واسرأت حان ذلك منها ورزت الجرادة والرزات ... الارض فتلقي سرأها وسرؤها بيضها قال الليث وكذلك سرء السمك وما اشبهه من البيض فهو سرء والواحدة سرأة الليث اذا القى الجراد بيضه قيل قد سرأ بيضه يسرأ ابن الاصمعي الجراد يكون سرأ وهو بيض فاذا خرجت سودا فهي دبا وسرأت المرأة كثر ولدها وضبة سروء على فعول وضباب سرء على فعل وهي التي بيضها في جوفها لم تلقه وقيل لا يسمى البيض سرأ حتى تلقيه وسرأت الضبة باضت والسرا ضرب من النخل الواحدة سراة انتهى والله اعلم

سطأ ابن الفرج سمعت الباهليين يقولون سطأ الرجل المرأة ومطأها بالهمز اي وطئها قال ابو منصور وشطأها بالشين بهذا المعنى لغة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سلأ سلأ السمن سلأ وسلأه واستلأه طبخه وعالجه فاذاب زبده والاسم السلاء بالكسر ممدود وهو السمن والجمع اسلئة قال الفرزدق

كانوا كسالئة حمقاء اذ حقنت ... سلاءها في اديم غير مربوب

وسلأ السمسم عصره فاستخرج دهنه وسلأه مائة درهم نقده وسلأه مائة سوط سلأ ضربه يقال سلأ النخلة والعسيب سلأ نزع شوكها والسلاء بالضم ممدود شوك النخل على وزن القراء واحدته سلاءة قال علقمة ابن عبدة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة من نوى قران معجوم

وسلأ النخلة والعسيب سلأ نزع سلاءها عن ابي حنيفة والسلاءة ضرب من النصال على شكل سلاء النخل وفي الحديث في صفة الجنان كما يضرب جلده بالسلاءة وهي شوكة النخلة والجمع سلاء بوزن جمار والسلاء ضرب من الطير اظنه طويل الرجلين انتهى والله اعلم

سنأ ابن الاعرابي السنأة مهموز مقصور الرجل يكون راسه طويلا كالكوخ انتهى

سندأ رجل سندأوة وسندأو خفيف وهو الجريء المقدم وقيل القصير وقيل الرقيق الجسم مع عرض راس كل ذلك عن السيرافي وقيل هو العظيم الراس وناقة سندأوة جريئة والسندأو الفسيح من الابل في مشيه انتهى والله اعلم

سوأ ساءه يسوءه سوءا وسوءا وسواء وسواءة وسواية وسوائية ومساءة ومساية ومساء ومسائية فعل به ما يكره نقيض سره والاسم السوء بالضم وسؤت الرجل سواية ومساية يخففان اي ساءه ما رآه مني قال سيبويه سألت الخليل عن سوائية فقال هي فعالية بمنزلة علانية قال والذين قالوا سواية حذفوا الهمزة كما حذفوا همزة هار ولاث كما اجتمع اكثرهم على ترك الهمز في ملك واصله ملأك قال وسألته عن مسائية فقال هي مقلوبة وانما حدها مساوئة فكرهوا الواو مع الهمزة لانهما حرفان مستثقلان والذين قالوا مساية حذفوا الهمز تخفيفا وقولهم الخيل تجري على مساويها اي انها وان كانت بها اوصاب وعيوب فان كرمها يحملها على الجري وتقول من السوء استاء فلان في الصنيع مثل استاع كما تقول من الغم اغتم واستاء هو اهتم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قص عليه رؤيا فاستاء لها ثم قال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء قال ابو عبيد اراد ان الرؤيا ساءته فاستاء لها افتعل من المساءة ويقال استاء فلان بمكاني اي ساءه ذلك ويروى فاستآلها اي طلب تأويلها بالنظر والتأمل ويقال ساء ما فعل فلان صنيعا يسوء اي قبح صنيعه صنيعا والسوء الفجور والمنكر ويقال فلان سيء الاختيار وقد يخفف مثل هين وهين ولين ولين قال الطهوي

ولا يجزون من حسن بسيء ... ولا يجزون من غلظ بلين

ويقال ساءما ... ابن السكيت وسؤت به ظنا واسأت به الظن قال يثبتون الالف اذا جاؤوا بالالف واللام قال ابن بري انما نكر ظنا في قوله سؤت به ظنا لان ظنا منتصب على التمييز واما اسأت به الظن فالظن مفعول به ولهذا اتى به معرفة لان اسأت متعد ويقال اسأت به واليه وعليه وله وكذلك احسنت قال كثير

اسيئي بنا او احسني لا ملومة ... لدينا ولا مقلية ان تقلت

وقال سبحانه وقد احسن بي وقال عز من قائل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسأتم فلها وقال عز وجل واحسن كما احسن الله اليك وسؤت له وجهه قبحته الليث ساء يسوء فعل لازم ومجاوز تقول ساء الشيء يسوء سوءا فهو سيء اذا قبح ورجل اسوأ اقبح والانثى سوآء قبيحة وقيل هي فعلاء لا افعل لها وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم سوآء ولود خير من حسناء عقيم قال الاموي السوآء القبيحة يقال للرجل من ذلك اسوأ مهموز مقصور والانثى سوآء قال ابن الاثير اخرجه الازهري حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه غيره حديثا عن عمر رضي الله عنه ومنه حديث عبد الملك بن عمير السوآء بنت السيد احب الي من الحسناء بنت الظنون وقيل في قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى قال هي جهنم اعاذنا الله منها والسوآء المرأة المخالفة والسوآء الخلة القبيحة

وكل كلمة او فعلة قبيحة سوآء قال ابو زبيد في رجل من طيء نزل به رجل من بني شيبان فاضافه الطائي واحسن اليه وسقاه فلما اسرع الشراب في الطائي افتخر ومد يده فوثب الشيباني فقطع يده فقال ابو زبيد

ظل ضيفا اخوكم لاخينا ... في شراب ونعمة وشواء

لم يهب حرمة النديم وحقت ... يا لقومي للسوأة السوآء

ويقال سؤت وجه فلان وانا اسوؤه مساءة ومساية والمساية لغة في المساءة تقول اردت مساءتك ومسايتك ويقال اسأت اليه في الصنيع وخزيان سوآن من القبح والسوأى بوزن فعلى اسم للفعلة السيئة بمنزلة الحسنى للحسنة محمولة على جهة النعت في حد افعل وفعلى كالاسوأ والسوأى وهي خلاف الحسنى وقوله عز وجل ثم كان عاقبة الذين اساؤوا السوأى الذين اساؤوا هنا الذين اشركوا والسوأى النار واساء الرجل اساءة خلاف احسن واساء اليه نقيض احسن اليه وفي حديث مطرف قال لابنه لما اجتهد في العبادة خير الامور اوساطها والحسنة بين السيئتين اي الغلو سيئة والتقصير سيئة والاقتصاد بينهما حسنة وقد كثر ذكر السيئة في الحديث وهي والحسنة من الصفات الغالبة يقال كلمة حسنة وكلمة سيئة وفعلة حسنة وفعلة سيئة واساء الشيء افسده ولم يحسن عمله واساء فلان الخياطة والعمل وفي المثل اساء كاره ما عمل وذلك ان رجلا اكرهه آخر على عمل فاساء عمله يضرب هذا للرجل يطلب اليه الحاجة فلا يبالغ فيها والسيئة الخطيئة اصلها سيوئة فقلبت الواو ياء وادغمت وقول سيء يسوء والسيء والسيئة عملان قبيحان ويصير السيء نعتا للذكر من الاعمال والسيئة للانثى والله يعفو عن السيئات وفي التنزيل العزيز ومكر السيء فاضاف ولا يحيق المكر السيء الا باهله والمعنى مكر الشرك وقرأ ابن مسعود ومكرا سيئا على النعت وقوله

انى جزوا عامرا سيئا بفعلهم ... ام كيف يجزونني السوأى من الحسن

فانه اراد سيئا فخفف كهين من هين واراد من الحسنى فوضع الحسن مكانه لانه لم يمكنه اكثر من ذلك وسوأت عليه فعله وما صنع تسوئة وتسويا اذا عبته عليه وقلت له اسأت ويقال ان اخطأت فخطئني وان اسأت فسوئ علي اي قبح علي اساءتي وفي الحديث فما سوأ عليه ذلك اي ما قال له اسأت قال ابو بكر في قولهم ضرب فلان على فلان ساية فيه قولان احدهما الساية الفعلة من السوء فترك همزها والمعنى فعل به ما يؤدي الى مكروهه والاساءة به وقيل معناه ضرب فلان على فلان ساية معناه جعل لما يريد ان يفعله به طريقا فالساية فعلة من سويت كان في الاصل سوية فلما اجتمعت الياء والواو والسابق ساكن جعلوها ياء مشددة ثم استثقلوا التشديد فاتبعوه ما قبله فقالوا ساية كما قالوا دينار وديوان وقيراط والاصل دوار فاستثقلوا التشديد فاتبعوه الكسرة التي قبله والسوأة العورة والفاحشة والسوأة الفرج الليث السوأة فرج الرجل والمرأة قال الله تعالى بدت لهما سوآتهما قال فالسوأة كل عمل وامر شائن يقال سوأة لفلان نصب لانه شتم ودعاء وفي حديث الحديبية والمغيرة وهل غسلت سوأتك الا امس قال ابن الاثير السوأة في الاصل الفرج ثم نقل الى كل ما يستحيا منه اذا ظهر من قول وفعل وهذا القول اشارة فيه الى غدر كان المغيرة فعله مع قوم صحبوه في الجاهلية فقتلهم واخذ اموالهم وفي حديث ابن عباس في قوله وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة قال يجعلانه على سوآتهما اي على فروجهما ورجل سوء يعمل عمل سوء واذا عرفته وصفت به تقول هذا رجل سوء بالاضافة وتدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل السوء قال الفرزدق

وكنت كذئب السوء لما رأى دما ... بصاحبه يوما احال على الدم

قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال ولا يقال هذا رجل السوء بالضم قال ابن بري وقد اجاز الاخفش ان يقال رجل السوء ورجل سوء بفتح السين فيهما ولم يجز رجل السوء بضم السين لان السوء اسم للضر وسوء الحال وانما يضاف الى المصدر الذي هو فعله كما يقال رجل الضرب والطعن فيقوم مقام قولك رجل ضراب وطعان فلهذا جاز ان يقال رجل السوء بالفتح ولم يجز ان يقال هذا رجل السوء بالضم قال وتقول في النكرة رجل سوء واذا عرفت قلت هذا الرجل السوء ولم تضف وتقول هذا عمل سوء ولا تقل السوء لان السوء يكون نعتا للرجل ولا يكون السوء نعتا للعمل لان الفعل من الرجل وليس الفعل من السوء كما تقول قول صدق والقول الصدق ورجل صدق ولا تقول رجل الصدق لان الرجل ليس من الصدق الفراء في قوله عز وجل عليهم دائرة السوء مثل قولك رجل السوء قال ودائرة السوء العذاب السوء بالفتح افشى في القراءة واكثر وقلما تقول العرب دائرة السوء بضم السين وقال الزجاج في قوله تعالى الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء كانوا ظنوا ان لن يعود الرسول والمؤمنون الى اهليهم فجعل الله دائرة السوء عليهم قال ومن قرأ ظن السوء فهو جائز قال ولا اعلم احدا قرأ بها الا انها قد رويت وزعم الخليل وسيبويه ان معنى السوء ههنا الفساد يعني الظانين بالله ظن الفساد وهو ما ظنوا ان الرسول ومن معه لا يرجعون قال الله تعالى عليهم دائرة السوء اي الفساد والهلاك يقع بهم قال الازهري قوله لا اعلم احدا قرأ دائرة السوء هم قرأ ابن كثير وابو عمرو دائرة السوء بضم السين ممدود في سورة براءة وسورة الفتح وقرأ سائر القراء السوء بفتح السين في السورتين وقال ... وتعجبت ان يذهب على مثل الزجاج قراءة القارئين الجليلين ابن كثير وابي عمرو وقال ابو منصور اما قوله وظننتم ظن السوء فلم يقرأ الا بالفتح قال ولا يجوز فيه ضم السين وقد قرأ ابن كثير وابو عمرو دائرة السوء بضم السين ممدود في سورة براءة وسورة الفتح وقرأ سائر القراء السوء بفتح السين في السورتين وقال الفراء في سورة براءة في قوله ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء قال قراءة القراء بنصب السين واراد بالسوء المصدر من سؤته سوءا ومساءة ومساية وسوائية فهذه مصادر ومن رفع السين جعله اسما كقولك عليهم دائرة البلاء والعذاب قال ولا يجوز ضم السين في قوله ما كان ابوك امرأ سوء ولا في قوله وظننتم ظن السوء لانه ضد لقولهم هذا رجل صدق وثوب صدق وليس السوء ههنا بمعنى

في بلاء ولا عذاب فيضم ويفتح قوله تعالى عليهم دائرة السوء يعني الهزيمة والشر ومن فتح فهو من المساءة
وقوله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء قال الزجاج السوء خيانة صاحبه والفحشاء ركوب الفاحشة
وان الليل طويل ولا يسوء باله اي يسوءني باله عن الحجابي قال ومعناه الدعاء والسوأ اسم جامع للآفات
وقوله عز وجل وما مسني السوء قيل معناه ما بي من جنون لانهم نسبوا النبي صلى الله عليه وسلم الى
الجنون وقوله عز وجل اولئك لهم سوء الحساب قال الزجاج سوء الحساب لا يقبل منهم حسنة ولا يتجاوز
عن سيئة لان كفرهم احبط اعمالهم كما قال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم وقيل سوء الحساب
ان يستقصي عليه حسابه ولا يتجاوز له عن شيء من سيئاته وكلاهما فيه الاستقصاء قالوا من نوقش الحساب
عذب وقولهم لا انكر لك من سوء وما انكرك من سوء اي لم يكن انكاري اياك من سوء رأيته بك انما هو لقلة
المعرفة ويقال ان السوء البرص ومنه قوله تعالى تخرج بيضاء من غير سوء اي من غير برص قال الليث
اما السوء فما ذكر سيء فهو السوء قال ويكنى بالسوء عن اسم البرص ويقال لا خير في قول السوء فاذا فتحت
السين فهو على ما وصفنا واذا ضممت السين فمعناه لا تقل سوءا وبنو سوءة حي من قيس بن علي انتهى

سيأ السي والسيء اللبن قبل نزول الدرة يكون في طرف الاخلاف وروى قول زهير
كما استغاث بسيء فز غيطلة ۞ خاف العيون ولم ينظر به الحشك
بالوجهين جميعا بسيء وبسي وقد تسيأت الناقة وتسيأ بها الرجل احتلب سيأها عن الهجري وقال
الفراء تسيأت الناقة اذا ارسلت لبنها من غير حلب وهو السيء وقد انسى الرجل اللبن ويقال ان فلانا
ليتسيأ لي بشيء قليل واصله من السيء اللبن قبل نزول الدرة وفي الحديث لا تسلم ابنك سيئا قال ابن الاثير
جاء في تفسيره الحديث الذي يبيع الاكفان ويتمنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة او من السيء بالفتح
وهو اللبن الذي يكون في مقدم الضرع ويحتمل ان يكون فعالا من سيأتها اذا حلبتها والسيء بالكسر
مهموز اسم ارض انتهى

فصل الشين المعجمة

شأشأ ابو عمرو الشأشاء زجر الحمار وكذلك السأسأ شؤ شؤ وشأشأ دعا الحمار الى الماء عن ابن الاعرابي وشأشأ
بالحمر والغنم زجرها عن اللحياني يقال شأشأ وتشؤ تشؤ وقال رجل من بني الحرمان تشأ تشأ ومنه الشعير
ابو زيد شأشأت بالحمار اذا دعوته يشأ يشأ وبشؤ بشؤ وفي الحديث ان رجلا قال لبعيره شأ لعنك الله
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن لعنه قال ابو منصور شأ زجر وبعض العرب تقول جأ بالجيم ومعناه
لعنان والشأشأ الشيص والشأشاء النخل الطوال وشأشأ القوم تفرقوا والله اعلم

شيشأ ابو منصور في قوله مكان شيشيء وهو الخشن من الحجارة قال وقد يخفف فيقال المكان
شاس وشأذ ويقال مقلوبا مكان شاسي حاسي غليظ انتهى

شطأ الشطء فراخ الزرع والنخل وقيل هو ورق الزرع وفي التنزيل اخرج شطأه اي طرفه
وجمعه شطوء وقال الفراء شطؤه السنبل تنبت الحبة عشرا وسبعا وثمانيا فيقوى بعضه
ببعض فذلك قوله فآزره اي فاعانه وقال الزجاج اخرج شطأه اخرج نباته وقال ابن الاعرابي شطأه
فراخه الجوهري شطء الزرع والنبات فراخه وفي حديث انس فاخرج شطأه فآزره شطؤه نباته وفراخه
يقال اشطأ الزرع فهو مشطئ اذا افرخ وشاطئ النهر جانبه وطرفه وشطء الزرع والنخل يشطأ شطأ
وشطوءا اخرج شطأه وشطء الشجر ما خرج حول اصله والجمع اشطاء واشطأ الشجر بغصونه اخرجها
واشطأت الشجر بغصونها اذا اخرجت غصونها واشطأ الزرع اذا فرخ واشطأ الزرع خرج
شطؤه واشطأ الرجل بلغ ولده مبلغ الرجال فصار مثله وشطء الوادي والنهر شطه وقيل جانبه
والجمع شطوء وشاطئه كشطه والجمع شواطئ وشطآن ذكره ابن سيده قال وقد يكون جمع شطء قال
وتضوح الوسمي من شطآنه ۞ بقل بظاهره وبقل مثانه
وشاطئ البحر ساحله وفي الصحاح وشاطئ الوادي شطه وجانبه وتقول شاطئ الاودية
ولا يجمع وشطأ مشى على شاطئ النهر وشاطأت الرجل اذا مشيت على شاطئ ومشى هو على الشاطئ
الآخر وواد مشطئ سائل شاطئاه ومنه قول بعض العرب مثلنا الوادي كذا وكذا فوجدناه مشطئا
وشطأ المرأة يشطؤها شطأ نكحها وشطأ الرجل شطأة قهره وشطأ الناقة يشطؤها شطأ شد عليها الرحل
وشطأ بالحمل شطأ اثقله وشطئ الرجل في امره ونهيه ورأيه كرههما ويقال لعن الله اما شطأت به
وطأت به اي طرحته ابن السكيت شطأت بالحمل اي قويت عليه وانشد
كما يطبا لعيب ما يشطؤه ۞
ابن الاعرابي الشطأة الزكام وقد شطئ اذا زكم واشطأ اذا اخرجه الشطأة انتهى

شقأ شقأ نابه يشقأ شقأ وشقوءا وشقأ طلع وظهر وشقأ رأسه شقه وشقأه بالمدرى
او المشط شقأ وشقوءا فرقه والمشقأ المفرق والمشقاء بالكسر والمشقاة المشط
والمشقاة المدراة قال ابن الاعرابي المشقأ والمشقاء والمشقى مقصور غير مهموز المشط وشقأ نابه
بالعصا شقأ اصبت مشقأه اي مفرقه ابو تراب عن الاصمعي في شوبقيه وشويكيه من يطلع نابه
من شقأ نابه وشكأ وشاك ايضا وانشد
شويقية النابين تعدل دقة ۞ يا قتل من شقأنه الزوربين
والله سبحانه وتعالى اعلم

شكأ الشكأ القشر والمشط والشقاق في الاظفار وقال ابو حنيفة اشكأت الشجرة
بغصونها اخرجتها الاصمعي في شويقيه وشويكيه حين يطلع نابه من شقأ نابه
وشكأ وشاك ايضا وانشد
على مستطلات العيون سواهم ۞ شويكية يكسو براها لغامها
التهذيب سلمة قال به شكأ شديد تقشر وقد شكئت اصابعه وهو التقشر بين اللحم والاظفار شبيه بالتشقق
مهموز مقصور وفي اظفاره شكأ اذا تشققت اظفاره الاصمعي شقأ ناب البعير وشكأ اذا طلع شقوءا انتهى

شنأ الشنآن مثل الشنان البغض شنئ الشيء وشنأه ايضا الاخيرة عن ثعلب يشنؤه فيهما
شنأ وشنأ وشنأة ومشنأ ومشنأة ومشنؤة وشنآنا وشنآنا بالتحريك
والتسكين ابغضه وقرئ بهما قوله تعالى ولا يجرمنكم شنآن قوم فمن سكن فقد يكون مصدرا ويكون
صفة كسكران اي مبغض قوم قال الجوهري وهو شاذ في اللفظ لانه لم يجئ من المصادر على فعلان الا
من حرك فانما هو شاذ في المعنى لان فعلان انما هو من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان
والخفقان التهذيب الشنآن مصدر على فعلان كالنزوان والضربان وقرأ عاصم شنآن باسكان
النون وهذا يكون اسما كانه قال ولا يجرمنكم بغيض قوم قال ابو بكر عن رجل من اهل البصرة يعرف بابي
حاتم السجستاني معه تعجب شديد واقدام على الطعن في السلف قال فحكيت ذلك لاحمد بن يحيى فقال
هذا من ضيق عطنه وقلة معرفته اما سمع قول ذي الرمة
فاقسم لا ادري أجولان عبرة ۞ تجود بها العينان احرى ام الصبر
قال قلت له هذا وان كان مصدرا ففيه الواو فقال قد قالت العرب وشكان ذا اهالة وحقا فهذا مصدر
وقد اسكنه انتهى والشنان بغير همز مثل الشنآن وانشد للاحوص
وما العيش الا ما يلذ ويشتهى ۞ وان لام فيه ذو الشنان وفندا
سلمة عن الفراء من قرأ شنآن قوم فمعناه بغض قوم شنئته شنانا وشنآنا وقيل قوله شنآن اي بغضاؤهم
ومن قرأ شنان قوم فهو الاسم لا يحملنكم بغيض قوم ورجل شناءة وشنآن والانثى شنآنة وشنآي
الليث رجل شناءة وشناءية بوزن فعالة وفعالية مبغض سيء الخلق وشنئ الرجل فهو مشنوء اذا
كان مبغضا وان كان جميلا ومشنأ على مفعل بالفتح قبيح الوجه او قبيح المنظر الواحد والجمع والمثنى
والمذكر في ذلك سواء والشنأ بالكسر مهموز على فعلى ما يبغضه الذي يبغضه اللحياني عن ابن عبيد قال
وليس بحسن لان الشنأ صفة فاعل وقولها الذي يبغضه الناس في قوة المفعول حتى كأنه قال المشنأ المبغض
وصيغة المفعول لا يعبر بها عن صيغة الفاعل فاما رضي محلا فمعناه انها تحل الناس او تحل بهم
اي تجعلهم يحلون وليست في معنى محلولة قال ابن بري ذكر ابو عبيدة ان المشنأ مثل المشنع القبيح
المنظر وان كان محببا والمشنأ مثل المشناع الذي يبغضه الناس وقال علي بن حمزة المشنأ بالمد الذي يبغض
الناس وفي حديث ام معبد لا يشنؤه من طول قال ابن الاثير كذا جاء في رواية اي لا يبغض لفرط طوله وروي
لا يتشنى بدل من الهمزة ياء وفي حديث علي كرم الله وجهه ومبغض يحمله شنآني على ان يبهتني وتشانؤوا
اي تباغضوا وفي التنزيل العزيز ان شانئك هو الابتر قال الفراء قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم
ان شانئك اي مبغضك وعدوك هو الابتر الشانئ المبغض والشنوء والشنوءة البغضة وقال ابو عبيدة
في قوله ولا يجرمنكم شنآن قوم يقول شنآن بتحريك النون والشنء باسكان النون البغضة قال ابو
الهيثم يقال شنئت الرجل اي ابغضته قال ولغة رديئة شنأت بالفتح وقولهم لا ابا لشانئك ولا اب
لشانيك اي لمبغضك قال ابن السكيت هي كناية عن قولك لا ابا لك والشنوءة على فعولة التقزز من الشيء
وهو التباعد من الادناس ورجل فيه شنوءة وشنوءة اي تقزز فهو مرة صفة ومرة اسم وازد شنوءة قبيلة
من اليمن من ذلك النسب اليه شنئي اجروا فعولة مجرى فعيلة لمشابهتها اياها من عدة اوجه منها ان كل
واحد من فعولة ثلاثي ثم ان ثالث كل واحد منهما حرف لين يجري مجرى صاحبه ومنها ان في كل واحد من
فعولة وفعيلة تاء التأنيث ومنها اصطحاب فعول وفعيل على الموضع الواحد نحو اثوم واثيم ورحوم ورحيم
فلما استمرت حال فعولة وفعيلة هذا الاستمرار جرت واو شنوءة مجرى ياء حنيفة فكما قالوا حنفي قياسا
قالوا شنئي قياسا قال ابو الحسن الاخفش فان قلت انما جاء هذا في حرف واحد يعني شنوءة قال فانه
جميع ما جاء قال ابن جني وما الطف هذا القول من ابي الحسن قال وتفسيره ان الذي جاء في فعولة هو هذا الحرف
والقياس قابله قال ولم يأت فيه شيء ينقضه قال وسموا بذلك لشنآن كان بينهم وربما قالوا ازد شنوة
بالتشديد غير مهموز وينسب اليها شنوي وقال
نحن قريش وهم شنوه ۞ بنا قريشا ختم النبوه
قال ابن السكيت ازد شنوءة بالهمز على فعولة ممدود ولا يقال شنوة ابو عبيدة الرجل الشنوء الذي
يتقزز من الشيء قال واحسب ان ازد شنوءة سمي بهذا قال الليث وازد شنوءة اصح الازد اصلا وفرعا
وانشد فما انتم بالازد ازد شنوءة ۞ ولا من بني كعب بن عمرو بن عامر
ابو عبيد شنئت حقك اي اقررت به واخرجته من عندي وشنئ له حقه وبه اعطاه اياه وقال ثعلب
شنأ اليه حقه اعطاه اياه وتبرأ منه وهو اصح فاما قول العجاج
زل بنو العوام عن آل الحكم ۞ وشنئوا الملك لملك ذي قدم
فانه يروى لملك ولملك فمن رواه لملك فمعناه شنئوا اي ابغضوا هذا الملك لذلك الملك ومن رواه
لملك فالاجود شنئوا اي تبرءوا اليهم ومعنى الرجز اي خرجوا من عندهم وقدم منزلة ورفعة وقال
الفرزدق ولو كان في دين سوى ذا شنئتم ۞ لنا حقنا او غص بالماء شاربه
وشنئ به اي اقر به وفي حديث عائشة عليكم بالمشنيئة النافعة التلبينة يعني الحساء وهي التلبينة مفعو

من شَنِئت اذا انقبضت في الحديث قال وهذا البيت شاذ فان اصله مشنوء بالواو ولا يقال في مقروء وموطوء مقري وموطي ووجهه انه لما خفف الهمزة صارت يا فقال مشني كمرضي فلما اعاد الهمزة استصحب الحال المخففة وقولها التليبه في تفسير المشنية وجعلتها بغيضة لكراهتها وفي حديث كعب يوشك ان يرفع عنكم الطاعون ويفيض فيكم شنآن الشتا قيل ما شنآن الشتا قال برده استعار الشنآن للبرد لانه يفيض في الشتا وقيل اراد بالبرد سهولة الامر والراحة لان العرب تكني بالبرد عن الراحة والمعنى يرفع عنكم الطاعون والشدة ويكثر فيكم التباغض او الراحة والدعة وشنوءة في المال بالا يفضي به عن ابن الاعرابي من تذكرة ابي علي قال واري ذلك لانها شنيت يجيء بها فاخرجه مخرج النسب حاشية ابن علي فاعل والشنآن من شعرائهم وهو الشنآن بن مالك وهو رجل من بني معاوية بن حزن بن عبادة انتهى

شيأ

المشيئة الارادة شئت الشي اشاوه شيأ ومشيئة ومشاءة ومشاية اردته والاسم الشيئة عن اللحياني التهذيب المشيئة مصدر شاء يشاء مشيئة وقالوا كل شي بشيئة الله بكسر الشين مثل شيعة اي بمشيئته وفي الحديث ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تنذرون وتشركون فتقولون ما شاء الله وشئت فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يقولوا ما شاء الله ثم شئت المشيئة مهموزة الارادة وقد شئت الشي اشاوه وانما فرق بين قوله ما شاء الله وشئت وما شاء الله ثم ما شئت لان الواو تفيد الجمع دون الترتيب وثم تجمع وترتب فمع الواو يكون قد جمع بين الله وبينه في المشيئة ومع ثم يكون قد قدم مشيئة الله على مشيئته والشي معلوم قال سيبويه حين اراد ان يجعل المذكر اصلا للمؤنث الا ترى ان الشي مذكر وهو يقع على كل ما اخبر عنه فاما ما حكاه سيبويه ايضا من قول العرب ما اغفله عنك شيا فانه فسره بقوله اي دع الشك عنك وهذا غير مقنع قال ابن جني ولا يجوز ان يكون شيا هاهنا منصوبا على المصدر حتى كانه قال ما اغفله عنك غفولا ونحو ذلك لان فعل التعجب قد استغنى بما حصل فيه من معنى المبالغة عن ان يوكد بالمصدر قال واما قولهم هو احسن منك شيا فان شيا هنا منصوب على تقدير بشي فلما حذف حرف الجر اوصل اليه ما قبله وذلك ان معنى هو افعل منه في المبالغة كمعنى ما افعله فكما لم يجز ما اقومه قياما كذلك لم يجز هو اقوم منه قياما والجمع اشيا غير مصروف واشياوات واشاوات واشايا واشاوي من باب جبيت الخراج جباوة وقال اللحياني وبعضهم يقول في جمعها اشايا واشاوه وحكى ان شيخا انشده في مجلس الكسائي عن بعض الاعراب

وذلك ما اوصيك يا ام معمر ... وبعض الوصايا في اشاوه تنفع

قال وزعم الشيخ ان الاعرابي قال اريد اشايا وهذا من اشذ الجمع لانه لا هاء في اشيا فتكون في اشاوه واشيا لفعاء عند الخليل وسيبويه وعند ابي الحسن افعلاء وفي التنزيل العزيز يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسوكم قال ابو منصور لم يختلف النحويون في ان اشيا جمع شي وانها غير مجراة قال واختلفوا في العلة فكرهت ان احكي مقالة كل واحد منهم واقتصرت على ما قاله ابو اسحاق الزجاج في كتابه لانه جمع اقاويلهم على اختلافها واحتج لاصوبها عنده وعزاه الى الخليل فقال قوله لا تسالوا عن اشيا في موضع الخفض الا انها فتحت لانها لا تنصرف قال وقال الكسائي اشبه اخرها اخر حمرا وكثر استعمالها فلم تصرف قال الزجاج وقد اجمع البصريون واكثر الكوفيين على ان قول الكسائي خطا في هذا والزموه ان لا يصرف ابنا واسما وقال الفرا والاخفش اصل اشيا افعلا كما تقول هين واهونا الا انه كان الاصل اشيئا على وزن اشيعاع فاجتمعت همزتان بينهما الف فحذفت الهمزة الاولى قال ابو اسحاق وهذا القول ايضا غلط لان شيا فعل وفعل لا يجمع افعلا فاما هين فاصله هيّن فجمع افعلا كما يجمع فعيل على افعلا مثل نصيب وانصبا قال وقال الخليل اشيا اسم للجمع كان اصله فعلا شيا فاستثقل الهمزتان فقلبوا الهمزة الاولى الى اول الكلمة فجعلت لفعا كما قلبوا انوقا فقالوا اينق وكما قلبوا قووسا قسيا قال وتصديق قول الخليل جمعهم اشيا اشاوي واشايا قال وقول الخليل هو مذهب سيبويه والمازني وجميع البصريين الا الزيادي منهم فانه كان يميل الى قول الاخفش وذكر ان المازني ناظر الاخفش في هذا فقطع المازني الاخفش وذلك انه سأله كيف تصغر اشيا فقال له اقول اشيا فاعلم ولو كانت افعلا لردت في التصغير الى واحدها فقيل شييات واجماع البصريين ان تصغير اصدقا ان كانت للمؤنث صديقات وان كان للمذكرين صديقون قال ابو منصور واما الليث فانه حكى عن الخليل غير ما حكى عنه الثقات وخلط فيما حكى وطول تطويلا دل على حيرته قال فلذلك تركته فلم احكه بعينه وتصغير الشي شُيَيّ وشِيَيّ بكسر الشين وضمها قال ولا تقل شُوَيّ قال الجوهري قال الخليل انما ترك صرف اشيا لان اصله فعلا جمع على غير واحده كما ان الشعرا جمع على غير واحده لان الفاعل لا يجمع على فعلا ثم استثقلوا الهمزتين في اخره فقلبوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشيا كما قالوا عقاب بعنقاة وايتق وقسي فصار تقديره لفعا يدل على صحة ذلك انه لا يصرف وانه يصغر على اشيا وانه يجمع على اشاوي واصله اشائي قلبت الهمزة يا فاجتمعت ثلاث يا ات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا كما قالوا اتيته اتوة وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوي مثل الصحاري ويجمع ايضا على اشايا واشياوات وقال الاخفش هو افعلا فلهذا لم يصرف لان اصله اشيئا حذفت الهمزة التي بين اليا والالف للتخفيف قال له المازني كيف تصغر العرب اشيا فقال اشيا فقال تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجمع فانه يرد في التصغير الى واحده كما قالوا شويعرون في تصغير الشعرا وفيما لا يعقل بالالف والتا فكان يجب ان يقولوا شييات قال وهذا القول لا يلزم الخليل لان فعلا ليس من ابنية الجمع وقال الكسائي اشيا افعال مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها لكثرة استعمالهم لها لانها شبهت بفعلا وقال الفرا اصل شي شيّئ على مثال شيّع فجمع على افعلا مثل هين واهينا ولين وليينا ثم خفف فقيل شي كما قالوا هين ولين فقالوا اشيا فحذفوا الهمزة الاولى وهذا القول يدخل عليه ان لا يجمع على اشاوي هذا نص قول الجوهري قال ابن بري عند حكاية الجوهري عن الخليل ان اشيا فعلا جمع على غير واحده كما ان

الشعرا

الشعرا جمع على غير واحده قال ابن بري حكاية عن الخليل ان اشيا فعلا انه قال انها جمع على غير واحده كشاعر وشعرا وهم منه بل واحدها شي قال وليست اشيا عنده بجمع مكسر وانما هي اسم واحد بمنزلة الطرفا والقصبا والحلفا ولكنه يجعلها بدلا من جمع مكسر بدلالة اضافة العدد القليل اليها كقولهم ثلاثة اشيا فاما جمعها على غير واحدها فذلك مذهب الاخفش لانه يرى ان اشيا وزنها افعلا واصلها اشيئا فحذفت الهمزة تخفيفا قال وكان ابو علي يجيز قول ابي الحسن على ان يكون واحدها شيا ويكون افعلا جمعا لفعل في هذا كما جمع فعل على فعلا في نحو سمح وسمحا قال وهو وهم من ابي علي لان شيا اسم وسمحا صفة بمعنى سميح لان اسم الفاعل من سمح قياسه سميح وسميح يجمع على سمحا كظريف وظرفا ومثله خصم وخصما لانه في معنى خصيم والخليل وسيبويه يقولان ان اصلها شيا فقدمت الهمزة التي هي لام الكلمة الى اولها فصارت اشيا فوزنها لفعا قال ويدل على صحة قولهما ان العرب قالت في تصغيرها شييات كما يفعل ذلك في الجموع المكسرة كجمال وكعاب وكلاب تقول في تصغيرها جميلات وكعيبات وكليبات فتردها الى الواحد ثم تجمعها بالالف والتا وقال ابن بري عند قول الجوهري ان اشيا يجمع على اشاوي واصله اشائي بثلاث يا ات قال ولا يصح همز اليا الاولى لكونها اصلا غير زائدة كما تقول في جمع ابيات اباييت فلا تهمز اليا التي بعد الالف ثم خففت اليا المشددة كما قالوا في صحاري صحار ثم ابدلوا من اليا واوا كما ابدلوها في جبيت الخراج جباية وجباوة وعند سيبويه ان اشاوي جمع لاشاوة وان لم ينطق بها وقال ابن بري عند قول الجوهري ان المازني قال للاخفش كيف تصغر العرب اشيا فقال اشيا فقال له تركت قولك لان كل جمع كسر على غير واحده وهو من ابنية الجموع فانه يرد بالتصغير الى واحده قال ابن بري هذه الحكاية مغيرة لان المازني انما انكر على الاخفش تصغير اشيا وهي جمع مكسر للكثرة من غير ان يرد الى الواحد ولم يقل له ان كل جمع كسر على غير واحده لانه ليس السبب الموجب لرد الجمع الى واحده عند التصغير هو كونه كسر على غير واحده وانما ذلك لكونه جمع كثرة لا قلة قال ابن بري عند قول الجوهري عن الفرا ان اصل شي شيّئ فجمع على افعلا مثل هين واهينا قال هذا سهو وصوابه اهونا لانه من الهون وهو اللين انتهى الليث الشي الما وانشد

ترى ركبه بالشي في وسط قفرة

قال ابو منصور لا اعرف الشي بمعنى الما ولا ادري ما هو وقال ابو حاتم قال الاصمعي اذا قال لك الرجل ما اردت قلت لا شيا وان قال لم فعلت ذلك قلت للاشي وان قال ما امرك قلت لاشي ينون فيهن كلهن والمشيا المختلف الخلق المخبله القبيح قال

فطيء ما طيء ما طيء ... شياهم اذ خلق المشيي

وقد شياه الله خلقه اي قبحه وقالت امراة من العرب

ان لا تهوي الاطولين الغلبا ... وابغض المشيئين الزغبا

وقال ابو سعيد المشيا مثل المؤتشب وقال الجعدي

زفير المتم بالمشيا طرقت ... بكاهله فما يريم الملاقيا

وتشيات الرجل على الامر حملته عليه ويا شي كلمة يتعجب بها قال

يا شي ما لي من يعمر يفنه ... مر الزمان عليه والتقليب

قال ومعناها التاسف على الشي يفوت وقال اللحياني معناه يا عجبي وما في موضع رفع الاحمر يا في ما لي ويا شي ما لي ويا هي ما لي معناه كله الاسف والتلهف والحزن الكسائي يا في ما لي ويا هي ما لي لا يهمزان ويا شي ما لي يهمز ولا يهمز وما في كلها في موضع رفع تاويلها يا عجبا ما لي ومعناه التلهف والاسى قال الكسائي من العرب من يتعجب بشي وهي وفي ومنهم من يزيد ما فيقول يا شي ما ويا هي ما ويا في ما اي ما احسن هذا واشا لغة في اجا اي الجا وتميم تقول شرما يشيئك الى مخة عرقوب اي يجيك قال زهير بن ذويب العدوي

فيال تميم صابروا قد اشئتم ... اليه وكونوا كالمحربة البسل

فصل الصاد المهملة

صأصأ

صاصا الجرو حرك عينيه قبل التفقيح وقيل صاصا كاد يفتح عينيه ولم يفتحهما وفي الصحاح اذا التمس النظر قبل ان تنفتح عينه وذلك ان يريد فتحها قبل اوانها وكان عبيد الله بن جحش اسلم وهاجر الى الحبشة ثم ارتد وتنصر بالحبشة فكان يمر بالمهاجرين فيقول فقحنا وصاصاتم اي ابصرنا امرنا ولم تبصروا امركم وقيل ابصرنا وانتم تلتمسون البصر قال ابو عبيد يقال صاصا الجرو اذا لم يفتح عينيه اوان فتحه وفقح اذا فتح عينيه فاراد انا ابصرنا امرنا ولم تبصروه وقال ابو عمرو الصاصا تاخير الجرو فتح عينيه والصاصا الفزع الشديد وصاصا من الرجل وتصاصا منه تزازا فرق منه واسترخى وحكى ابن الاعرابي عن العقيلي ما كان ذلك الا صاصاة مني اي خوفا وذلا وما له صوت والصاصا الشيص والصيصي والصيصي ما تحشف من التمر فلم يعقد له نوى وما كان من الحب لا لب له كحب البطيخ والحنظل وغيره والواحد صيصاة وصاصات النخلة صيصا ما لم تقبل الانتفاخ ولم يكن لبسرها نوى وقيل صاصات اذا صارت شيصا وقال الاموي في لغة بلحرث بن كعب الصيص هو الشيص عند الناس وانشد

باعقارها القردان هزلى كانها ... نوادر صيصا الهبيد المحطم

قال ابو عبيد الصيصا قشر حب الحنظل ابو عمرو الصيصية من التمر الحشف التيام على ما له ابن السكيت هو في صيصي صدق وضئضي صدق قال لم يسمع اللحياني همزه وروي في حديث الخوارج يخرج من صيصي هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية روي بالصاد المهملة وسنذكره في فصل الضاد المعجمة ايضا

انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

صبأ الصابئون قوم يزعمون انهم على دين نوح عليه السلام بكذبهم وفي الصحاح جنس من اهل الكتاب وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار التهذيب الليث الصابئون قوم يشبه دينهم دين النصارى الا ان قبلتهم نحو مهب الجنوب يزعمون انهم على دين نوح وهم كاذبون وكان يقال للرجل اذا اسلم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قد صبأ عنوا انه خرج من دين الى دين وقد صبأ يصبأ صبأ وصبوءا وصبؤ يصبؤ صبأ وصبوءا كلاهما خرج من دين الى دين آخر كما تصبأ النجوم اي تخرج من مطالعها وفي التهذيب صبأ الرجل في دينه يصبأ صبوءا اذا كان صابئا ابو اسحاق الزجاج في قوله والصابئين معناه الخارجين من دين الى دين يقال صبأ فلان يصبأ اذا خرج من دينه ابو زيد يقال صبأت على القوم اصبأ اذا طرأت عليهم وانت لا تشعر بمكانهم وانشد

هوى عليهم مصبئا منقضا

وفي حديث بني جذيمة كانوا يقولون لما اسلموا صبأنا صبأنا وكانت العرب تسمي النبي صلى الله عليه وسلم الصابي لانه خرج من دين قريش الى الاسلام ويسمون من يدخل في دين الاسلام مصبوا لانهم كانوا لا يهمزون فابدلوا من الهمزة واوا ويسمون المسلمين الصباة بغير همز كانه جمع الصابي غير مهموز كقاض وقضاة وغاز وغزاة وصبأ عليهم يصبأ صبأ وصبوءا واصبأ كلاهما طلع عليهم وصبأ ناب الخف والظلف والحافر يصبأ صبوءا اطلع حده وخرج وصبأت ثنية الغلام طلعت وصبأ النجم والقمر يصبأ واصبأ كذلك وفي الصحاح اي طلع الثريا قال الشاعر يصف قحطا

واصبأ النجم في غبراء كاسفة ... كانه بائس مجتاب اخلاق

وصبأت النجوم اذا ظهرت وقدم اليه طعام فما صبأ ولا اصبأ فيه اي ما وضع فيه يده عن ابن الاعرابي ابو زيد يقال صبأت على القوم صبأ وصبعت وهو ان تدل عليهم غيرهم وقال ابن الاعرابي صبأ عليه اذا خرج عليه ومال عليه بالعداوة وجعل قوله عليه السلام لتعودن فيها اساود صبى فعلى من هذا خفف همزه اراد انهم كالحيات التي يميل بعضها الى بعض انتهى

صتأ صتأه يصتؤه صتأ صمد له انتهى

صدأ الصدأة شقرة تضرب الى السواد الغالب صدئ صدأ وهو اصدأ والانثى صدآء وصدئة وفرس صدآء وجدي اصدأ بين الصدأ اذا كان اسود مشربا حمرة وقد صدئ وعناق صدآء وهو الدون من شيات المعز والخيل يقال كميت اصدأ اذا علته كدرة والفعل على وجهين صدئ يصدأ واصدأ يصدئ الاصمعي في باب الوان الابل اذا خالط كمتة البعير مثل صدأ الحديد فهي الجؤوة سمي الصدآء على فعلاء الارض التي تركب حجرها اصدأ احمر يضرب الى السواد لا تكون الا غليظة ولا تكون مستوية بالارض وما تحت حجارة الصدآء ارض غليظة وربما كانت طينا وحجارة وصداء اسم وهو حي من اليمن وقال لبيد

فصلقنا في مراد صلقة ... وصداء الحقتهم بالثلل

والنسبة اليه صداوي بمنزلة الرهاوي قال وهذه المدة وان كانت في الاصل ياء او واوا فانما تجعل في النسبة واوا كراهية التقاء الياءات الا ترى انك تقول رحي ورحيان فقد علمت ان الف رحى ياء وقالوا في النسبة اليها رحوي لتلك العلة والصدأ مهموز مقصور الطبع والدنس يركب الحديد وصدأ الحديد وسخه وصدئ الحديد ونحوه يصدأ صدأ وهو اصدأ علاه الطبع وهو الوسخ وفي الحديث ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد وهو ان يركبها الرين بمباشرة المعاصي والآثام فيذهب بجلائها كما يعلو الصدأ وجه المرآة والسيف ونحوهما وكتيبة صدآء عليها صدأ الحديد وكتيبة جأواء اذا كان عليها صدأ الحديد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه سأل الاسقف عن الخلفاء فحدثه حتى انتهى الى نعت الرابع منهم فقال صدأ من حديد ويروى صدع من حديد اراد دوام لبس الحديد لاتصال الحروب في ايام علي عليه السلام وما مني به من مقاتلة الخوارج والبغاة وملابسة الامور المشكلة والخطوب المعضلة ولذلك قال عمر رضي الله عنه واذفراه تضجرا من ذلك واستفحاشا ورواه ابو عبيد غير مهموز كان الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم اراد ان عليا خفيف الجسم يخف الى الحروب ولا يكسل لشدة باسه وشجاعته ورد من الحديد صدية اي سهله وفلان ما عز صدية اذا لزمه صدأ العار واللوم ورجل صدأ لطيف الجسم كصدع وروي الحديث صدع من حديد قال والصدأ انسب بالمعنى لان الصدأ له ذفر ولذلك قال عمر واذفراه وهو حدة رائحة الشيء خبيثا كان او طيبا واما الدفر بالدال فهو النتن خاصة قال الازهري والذي ذهب اليه شمر معناه حسن اراد انه يعني عليا خفيف يخف الى الحروب فلا يكسل وهو حديد لشدة باسه وشجاعته قال الله عز وجل وانزلنا الحديد فيه باس شديد وصداء عين عذبة الماء ومن امثالهم ماء ولا كصداء قال ابو عبيد من امثالهم في الرجلين يكونان ذوي فضل غير ان لاحدهما فضلا على الآخر قولهم ماء ولا كصداء ورواه المنذري عن ابي الهيثم ولا كصداء بتشديد الدال والمد وذكر ان المثل لقذور بنت قيس بن خالد الشيباني وكانت زوجة لقيط بن زرارة فتزوجها بعده رجل من قومها فقال لها يوما انا اجمل ام لقيط فقالت ماء ولا كصداء اي انت جميل ولست مثله قال المفضل صداء ركية ليس عندهم ماء اعذب من مائها وفيها يقول ضرار بن عمرو السعدي

واني وتهيامي بزينب كالذي ... يطالب من احواض صداء مشربا

قال الازهري ولا ادري صداء فعالا او فعلاء فان كان فعالا فهو من صدا يصدو او صدي يصدى وقد يسمى صداء الهام يصدو اذا صاح وان كانت صداء فعلاء فهو من المضاعف كقولهم صماء من الصمم انتهى

صمأ صمأ عليهم صمأ طلع وما ادري من اين صمأ اي طلع قال وكان الميم بدل من الباء انتهى

صيأ الصاءة والصاءة الماء الذي يكون في السلى وهو الماء الذي يكون على راس الولد والصاءة ونقل ان ابا عبيد قال صاه فصحف في ذلك عليه وقيل لم انما هو صاءة فقلبه ابو عبيد وقال الصاءة على مثال الساعة لئلا يشتبه بعد ذلك وذكر الجوهري هذه الترجمة في صوأ وقال الصاءة على مثال الصاعة ما يخرج من رحم الشاة بعد الولادة من القذى وقال في موضع آخر ماء ثخين يخرج مع الولد فيقال القت الشاة صاءتها وصيأ راسه تصييئا بله قليلا قليلا والاسم الصيئة وصيأ غسله فلم ينقه وبقيت آثار الوسخ فيه وصيأ النخل ظهرت الوان بسره عن ابي حنيفة وفي حديث علي قال لامراة انت مثل العقرب تلدغ وتصيء صاءت العقرب تصيء اذا صاحت قال الجوهري هو مقلوب من صأى يصئي مثل رمى يرمي والواو في قوله وتصيء للحال اي تلدغ وهي صائحة وسنذكره ايضا في المعتل

فصل الضاد المعجمة

ضأضأ الضئضئ والضؤضؤ الاصل والمعدن قال الكميت

وجدتك في الضنء من ضئضئ ... احل الاكابر منه الصغارا

وفي الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له اعدل فانك لم تعدل فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية الضئضئ الاصل وقال الكميت

باصل الضنء ضئضئه الاصيل

وقال ابن السكيت مثله وانشد

انا من ضئضئ صدق ... وفي اكرم اصل

ومعنى قوله يخرج من ضئضئ هذا اي من اصله ونسله قال الراجز

عيرات من ضئضئ احمال عبر

تقول ضئضئ صدق وضؤضؤ صدق وحكى ضئضئ مثل قنديل يريد انه يخرج من نسله وعقبه ورواه بعضهم بالصاد المهملة وهو بمعناه وفي حديث عمر رضي الله عنه اعطيت ناقة في سبيل الله فاردت ان اشتري من نسلها او قال من ضئضئها فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعها حتى تجيء يوم القيامة هي واولادها في ميزانك انتهى والضئضئ كثرة النسل وبركته وضئضئ الضان من ذلك قال ابو عمرو والضأضاء صوت الناس وهو الضوضاء والضوضو هذا الطائر الذي يسمى الاخيل قال ابن دريد ولا ادري ما صحته

ضبأ ضبأ بالارض يضبأ ضبأ وضبوءا وضبأ لصق بالارض وهو ضابئ لطئ واختبأ والموضع مضبأ وكذلك اذا لزق بالارض او بشجرة او استتر بالحجر ليختل الصيد ومنه سمي الرجل ضابئا وهو ضابئ بن الحرث البرجمي وقال الشاعر في الضابئ المختبي للصياد

الا كميت كالقناة وضابئا ... بالفرج بين لبانه ويده

يصف الصياد اي ضبأ في فرج ما بين يدي فرسه ليختل من الوحش وكذلك الناقة تعلم ذلك وانشد

لما تعلق عنه تيقن بيضته ... او امرئ في ضبئ مضبئ به نضب

قال والمضبأ الموضع الذي يكون فيه يقال للناس هذا مضبأكم اي موضعكم وجمعه مضابئ وضبأ لصق بالارض وضبأت به الارض فهو مضبوء به اذا لزقته بها وضبأت اليه لجأت واضبأ على الشيء اضباء سكت عليه وكتمه فهو مضبئ عليه يقال اضبأ فلان على داهية مثل اضب واضبأ على ما في يديه امسك اللحياني اضبأ على ما في يديه واضبى وامتلأ امسك واضبأ القوم على ما في انفسهم اذا كتموه وضبأ استخفى وضبأ منه استحيا ابو عبيد اضطبأت منه اي استحييت رواه بالغين الاموي وقال ابو الهيثم انما هو اضطنأت بالنون وهو مذكور في موضعه وقال الليث الاضباء وعوعة جرو الكلب اذا وحوح وهو بالفارسية بحجخ قال ابو منصور هذا خطأ وتصحيف وصوابه الاصئاء بالصاد من صأى يصئي وهو الضغيء وروى المنذري باسناده عن ابن السكيت ان الكلابي انشده باللام

فهلا مضابئه لم تول ... بادئها اليد واذ تبداوه

قال ابن السكيت المضابئه الغرارة المثقلة تضبئ من حملها تحتها اي تخفيه قال وعنى بها هذه القصيدة المستورة وقوله لم تؤل اي لم يضعف بادئها قائلها الذي ابتداها وهو الذي بداها قال وضبأت المراة اذا كثر ولدها قال ابو منصور هذا تصحيف والصواب ضنأت المراة بالنون والهمز اذا كثر ولدها والضابئ الرماد انتهى

ضنأ ضنأت المراة تضنأ ضنأ وضنوءا واضنأت كثر ولدها فهي ضانئ وضانئة وقيل ضنأت تضنأ ضنأ وضنوءا اذا ولدت الكسائي امراة ضانئة وماشية ضانئة معناها ان يكثر ولدها وضنأ المال كثر وكذلك الماشية واضنأ القوم كثرت مواشيهم والضنء كثرة النسل وضنأت الماشية كثر نتاجها وضنء كل شيء نسله قال

اكرم ضنء وضئضئ عن سامي الحوض ضئضئه وضناوها

والضنء والضنء بالفتح والكسر الولد مهموز ساكن النون لا يعرف له واحد انما هو من باب نفر ورهط والجمع ضنوء وفريق لا الضنوء والضنء بالكسر الاصل والمعدن وفي حديث قتيلة بنت النضر بن الحرث او اخته

امحمد ولانت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

الضنء بالكسر الاصل ويقال فلان في ضنء صدق وضنء سوء واضطنأ لم ومنه استحيا وانقبض قال الطرماح

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى ... ولا يضطني من شتم اهل الفضائل

اراد اضطنأ فابدل وقيل هو من الضنى الذي هو المرض كانه يمرض من سماع مثالب ابيه وهذا البيت

قبله تهذيب وما يضبطنا من فعل اهل الفضايل وقال

نزيد مضطنيا ارم اذا اسمه الإدلاء يعطاوه

الترك الاستحيا وضنأ في الامر ضنأ وضنوأ اختبأ وقعد يقعد ضنأه اي مقعد ضروره ومعنا الانقباض قال ابو منصور واظن ذلك من قولهم اضطنات اي استحييت انتهى

ضهأ

ضاهأ الرجل وغيره رفق به رواية ابي عبيد الاموي في المصنف والمضاهأة المشاكلة وقال صاحب العين ضاهات الرجل وضاهيته اي شابهته يهمز ولا يهمز وقرى بهما قوله عز وجل يضاهئون قول الذين كفروا انتهى

ضوأ

الضوء والضوء بالضم معروف الضياء وجمعه اضواء وهو الضوء والضيا وفي حديث بدء الوحي يسمع الصوت ويرى الضوء اي ما كان يسمع من صوت الملك ويراه من نوره وانوار ايات ربه التهذيب الليث والضوء والضياء ما اضاء لك وقال الزجاج في قوله تعالى كلما اضاء لهم مشوا فيه وقد يكون الضيا جمعا وقد ضاءت النار وضاء الشي يضوء ضوءا وضوءا واضاء يضيء وهذه اللغة المختاره وفي شعر العباس

وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق

يقال ضاءت واضاءت بمعنى اي استنارت وصارت مضيئة واضاته يتعدى ولا يتعدى قال الجعدي

اضاءت لنا النار وجها اغر ملتبسا بالفؤاد التباسا

ابو عبيد اضاءت لنا النار واضاءها غيرها وهو الضوء والضوء واما الضيا فلا يهمز فلا همز ويا به واضاء له واستضاءت به وفي حديث علي كرم الله وجهه لم يستضيئوا بنور العلم ولم يرجعوا الى ركن وثيق وفي الحديث لا تستضيئوا بنار المشركين اي لا تستشيروهم ولا تاخذوا اراءهم جعل الضوء مثلا للراي عند الحيرة واضات به البيت وضواته به وضوات عنه البيت ضوات عن الامر تضويه اي حدت قال ابو منصور لم اسمعه لغيره ابو زيد التضوؤ ان يقوم الانسان في الظلمة حيث يرى بضوء النار اهلها ولا يرونه قال وعلق رجل من العرب امراة فاذا كان الليل اجتنح الى حيث يرى ضوء نارها فتضواها فقيل لها ان فلانا يتضوؤك لكيما تحذره فلا يريه الا حسنا فلما سمعت ذلك حسرت عن يديها الى منكبيها ثم ضربت بكفها الاخرى ابطها وقالت يا منضوياه هذا في استك الى الابطاه فلما راى ذلك رفضها يقال ذلك عند تغيير من لا يبالي ما ظهر منه من قبيح واضاءة بوله حذف به حكاه كراع في المجرد انتهى

ضبأ

مثيات المراة كثر ولدها والمعروف ضنات قال وارى الاول تصحيفا انتهى

فصل الطاء المهملة

طأطأ

الطاطاة مصدر طاطا راسه طاطاة طامنه وتطاطا تطامن وتطاطا الشي خفضه وطاطا عن الشي خفض راسه عنه وكلما حط فقد طوطئ وقد تطاطا اذا اخفض راسه وفي حديث عثمان رضي الله عنه تطاطات لهم تطاطو الدلاه اي خفضت لهم نفسي كتطامن الدلاه وهو جمع دال الذي ينزع بالدلو كقاض وقضاه اي كما يخفضها المستقون بالدلاء وتواضعت وانحنيت وطاطا فرسه حفزه بالجذبه وحركه ليحضر وطاطا بيده بالعنان ارسلها به للاحضار وطاطا فلان من فلان اذا وضع من قدره قال مرار بن منقذ

شندف اشدف ما ورعته وإذا طوطئ طيار طمر

وطاطا اسرع وطاطا في قتلهم اسرع وبالغ انشد ابن الاعرابي

فلين طاطات في قتلهم لتهاضن عقابي عن عفر

وطاطا الراكض فرسه اذا اسرع انقاقه وبالغ فيه والطاطاة الحمل الجري نصيص وهو القصير السرو الطاطاه المنهبط من الارض يستتر من كان فيه قال يصف وحشا

منها انبثان لما الطاطا يحجبه والاخريات لما بيدر ابو الفيل

والطاطاه المكان المطمئن الضيق ويقال لم الصاع والمعاد انتهى

اهملا الليث ابن الاعرابي طثأ اذا هرب انتهى

طثأ

ابن الاعرابي طثأ اذا لعب بالقله وطثأ طثاء الغي ما في جوفه انتهى

طرأ

طرا عليا لقوم يطرا طرأ وطروءا اتاهم من مكان او طلع عليهم من بلد اخر او خرج عليهم من مكان بعيد فجاة او اتاهم من غير ان يعلموا او خرج عليهم من نحوه وهم الطراء والطرءاء ويقال للغربا الطرءاء وهم الذين ياتون من مكان بعيد قال ابو منصور واصله الهمز من طرا يطرا وفي الحديث طرا علي حزبي من القران اي ورد وانشل يقال طرا يطرا مهموزا اذا جاء مفاجاة كانه فجئه الوقت الذي كان يودي فيه ورده من القراة او جعل ابتداءه فيه طروءا منه عليه وقد يترك الهمز فيه فيقال طرا يطرا طروا وطرا من الارض خرج ومنه اشتق الطراني وقال بعضهم طرت جبل فيه حمام كثير اليه تنسب الحمام الطراني وحمام طراني لا يدرى من حيث اتى وكذلك اخر طراب وهو نسب على غير قياس وقال العجاج يذكر عاصم

ان تدن او تناء فلا انسى لما قضى ابته ولا فقي

ولا مع الماشي ولا مشي سمرها وذاك طرئي

ولا مشي يقول من المشي والطراني يقول هو منكر عجيب وقيل حام طرائين من طرا علينا فلان

ابي طلح ولم نعرفه قالعامة تقول حمام طوراني وهو خطا وسئل ابو حاتم عن قول ذي الرمة

اعاريب طوريون عن كل قرية يحيدون عنها من حذار المقادر

فقال لا يكون هذا من طرا ولو كان منه لقال الطريون بالهمز بعد الرا فقيل له فما معناه فقال اراد انهم من بلاد الطور يعني الشام فقال طوريون كما قال العجاج

داني جناحيه من الطور فمر

اراد انه جاء من الشام وطراء السيل دفعته وطرؤ الشي طراءة وطراءة فهو طري وهو خلاف الذاوي واطرام القوم مدحهم نادره والاعرف بالياء انتهى

طسأ

اذا غلب الدسم على قلب الاكل فاتخم قيل طسي يطسا طسأ وطساءة فهو طسئ اتخم عن الدسم واطسأه الشبع يقال طسئت نفسي فهي طاسئة اذا تغيرت عن اكل الدسم فرايته متكرها لذلك يهمز ولا يهمز وفي الحديث ان الشيطان قال ما حسدت ابن ادم الا على الطساءة والحفو الطساءة التخمه والهيضه يقال طسئ اذا غلب الدسم على قلبه انتهى

طشأ

مشكاة رجل طشاءة لا يبغض ولا ينفع انتهى

طفأ

طفئت النار تطفا طفأ وطفوءا وانطفات ذهب لهبها الاحمر عن الزجاج حكاها في كتاب الجمد واطفاتها هو واطفاء الحرب منه على المثل وفي التنزيل العزيز كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اي اهمدها حتى تبرد وقال

وكانت بنو آكل بني غدي رماديه طاطفا بها زياد

والنار اذا سكن لهبها وجمرها يتقد فهي خامده فاذا سكن لهبها وبرد جمرها فهي هامده وطافيه ومطفئ الجمر الخامس من ايام العجوز قال الشاعر

وبامر واخيه مؤتمر ومعلل وبمطفئ الجمر

ومطفئة الرضف الشاة المهزولة تقول العرب حترش لهم بمطفئة الرضف عن اللحياني

طفنشأ

التهذيب في الرباعي عن الاموي الطفنشأ مقصور بهو الضعيف من الرجال وقال شمر الطفنشل باللام انتهى

طلفأ

المطلنفئ والمطلنفأ والطلنفئ اللازق بالارض اللاطي بها وقد اطلنفأ اطلنفاء واطلنفئ لزق بالارض وجمل مطلنفئ الشرف لازق السنام والمطلنفئ اللاطي بالارض وقال اللحياني هو المستلقي على ظهره انتهى

طنأ

الطنء التهمة والطنء المنزل والطنء الفجور قال الفرزدق

وضاربه ما مر الا اقتسمنه عليهن خواض الى الطنء مخشفا

ابن الاعرابي الطنء الريبة والطنء البساط والطنء الميل بالهوى والطنء الارض البيضاء والطنء الروضة وهي بقية الماء في الحوض وانشد للعرا

كان على ذي الطنء عينا بصيرة

اي على ذي الريبة وفي النوادر الطنء شيء يتخذ لصيد السباع مثل الزبية والطنء بعض الشعر اسم للرماد الهامد والطنء بالكسر الزبية والتهمة والدا وطنأت طنوءا وزنات اذا استحييت وطنء فلان طنء اذا كان في صدره شيء يستحيي ان يخرجه وانه لبعيد الطنء اي الهمة هذه عن اللحياني والطنء بقية الروح يقال تركته بطنئه اي بحشاشة نفسه ومنه قولهم حية لا تطني اي لا يعيش صاحبها تقتل من ساعتها يهمز ولا يهمز واصل الهمز ابو زيد يقال رمى فلان في طنئه وفي نبطه وذلك اذا رمي في جنازته ومعناه اذا مات اللحياني رجل طنء وهو الذي يجمع غنما فيعظم بطنه وقد طني طنا قال بعضهم يهمز فيقول طنئ طنأ فهو طنئ انتهى

طوأ

ما بها طوئي اي احد والطاة الحماة وحكى كراع طاة كانه مقلوب وطار في الارض يطوء ذهب والطاة مثل الطاعة الابعاد في المرعى يقال فرس بعيد الطاة قالوا ومنه اخذ طيئ مثل سيد ابو قبيلة من اليمن وهو طيئ بن ادد بن زيد بن كهلان بن سبا ابن حمير وهو فيعل من ذلك والنسب كلها طائي على غير قياس كما قيل في النسب الى الحيرة حاري وقياسه طيئي مثل طيعي فقلبوا الياء الاولى الفا وحذفوا الثانية وطيعي كما قيل في النسب الى طيب طيبي كرا هية للكسرات والياءات وابدلهم الالف من الياء فيه كما ابدلوها منها في زباني ونظيره لا ابوك في قول بعضهم وقيل انه قول من سماه طيئا لانه اول من طوى المناهل في التعريب غير صحيح فاما قول ابن اصرم

عادات طي في بني اسد ري القنا وخضاب كل حسام

انما اراد عادات طيئ فحذف ورواه بعضهم طيئ غير مصروف فجعله اسما للقبيلة انتهى

فصل الظاء المعجمة

ظأظأ

ظاظا ظاظاة وهي حكاية بعض كلام الاعاجم السعفة والانعنز اللثايا وفيه غنة ابو عمرو الظاظاء صوت التيس اذا نب

ظمأ

الظما العطش وقيل هو اخفه وايسره وقال الزجاج هو اشده والظمان العطشان وقد ظمي فلان يظما ظمأ وظماء وظماءة اذا اشتد عطشه يقال ظميت اظما ظمأ فانا ظام

وَقوم ظماء وفي التنزيل لا يصيبهم ظمأ ولا نصب وهو ظمئ وظمآن والانثى ظمأى وقوم ظماء اي عطاش قال الكميت

اليكم ذوي آل النبي تطلعت ؎ نوازع من قلبي ظماء والبب

استعار الظما للنوازع وان لم تكن اشخاصا واظماته اعطشته وكذلك التظمية ورجل مظما معطاش عن اللحياني التهذيب رجل ظمآن وامراة ظمأى لا ينصرفان نكرة ولا معرفة وظمئ الى لقايه اشتاق واصله من ذلك والاسم من جميع ذلك الظمء بالكسر والظمء ما بين الشربتين والوردين والورد بين الظمئين في ورد الابل وهو حبس الابل عن الماء الى غاية الورد والجمع اظماء قال غيلان الربعي

يسقنها على الحي تصر الاظماء

وظمء الحياة ما بين سقوط الولد الى وقت موته وقولهم ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار اي لم يبق من عمره الا اليسير يقال انه ليس شيء من الدواب اقصر ظمأ من الحمار وهو اقل الدواب صبرا عن العطش يرد الماء كل يوم في الصيف مرتين وفي حديث بعضهم حين لم يبق من عمري الا ظمء حمار اي شيء يسير واقصر الاظماء الغب وذلك ان ترد الابل يوما وتصدر فتكون في المرعى يوما وترد اليوم الثالث وما بين شربتيها ظمء طال او قصر والمظماء موضع الظماء من الارض قال الشاعر

وخرق مهارق ذي لهلة ؎ اجد الاوام به مظمؤه

لجة حدده وفي حديث معاذ وان كانت نشز ارض يسلم عليها صاحبها فانه يخرج منها ما اعطى نشزها ربع المسقوي وعشر المظماي المظماي الذي تسقيه السماء والمسقوي الذي يسقى بالسيح وهما منسوبان الى المظما والمسقى مصدري اسقى واظمى قال ابن الاثير وقال ابو موسى المظماي اصله المظمائي فترك همزه يعني في الرواية وذكره الجوهري في المعتل ولم يذكره في المهموز ولا تعرض الى ذكر تخفيفه وسنذكره نحن في المعتل ايضا انتهى ووجه ظمآن قليل اللحم لزقت جلدته بعظمه وقل ماؤه وهو خلاف الريان قال المتنخل

ونزيل وجهها كالصحيفة لا ظمآن مختلج ولا جهم

وساق ظمياء معترقة اللحم وعين ظمياء رقيقة الجفن الاصمعي ريح ظمياء اذا كانت حارة ليس فيها ندى قال ذو الرمة يصف السراب

يجري ويرقد احيانا ويطرده ؎ نكباء ظمياء من قيظية الهوج

الجوهري في الصحاح ويقال للفرس ان فصوصه لظماء اي ليست برهلة كثيرة اللحم فترد عليه الشيخ ابو محمد ابن بري ذلك وقال ظماء هنا من باب المعتل اللام وليس من المهموز بدليل قولهم ساق ظمياء اي قليلة اللحم وكما قال ابو الطيب قصيدته التي فيها

ويسحح ظامية الفصوص طمرة ؎ يابى تفردها لها التمثيلا

كان ينبغي ان يقول ظامية بالياء من غير همز لانه اراد انها ليست برهلة كثيرة اللحم ومن هذا قولهم رمح اظمى وشفة ظمياء التهذيب ويقال للفرس اذا كان معرق الشوى انه لاظمي الشوى وان فصوصه لظماء اذا لم يكن فيها رهل وكانت متوترة ويحمد ذلك فيها والاصل فيها الهمز ومنه قول الراجز يصف فرسا انشده ابن السكيت

يخيبه من مثل جام الاعلاك ؎ وقع يد عجلى ورجل شملال

ظماء النسا من تحت ريا من عال

فجعل قولهم ظما وسرا اي ريا سمينة من اللحم ويقال للفرس اذا ضمر فقد ظمي بطنه او ظمي يظمي وقال ابو النجم يصف

بطويه والظل لا يبقى بحور ؎ يطعن الشجو ولسانا مهزلا

ابي يعتصم ما ونونه تخبر تو حتى يذهب رهله ويشتد لحمه وقال ابن شميل ظما الرجل على ظمئه اذا شوي خلقه ولوم ضربيه وقلما انصا من الظما والحا والاصل وذلك الضمير اذا انصار خلقته لم يقل ضعف شركا فاما الظما مقصور مصدر ظمي يظمي ظما فهو ظمئ ومما يقول العرب بما حمد ... ومن امثالهم الظما القادح حين من الري تقا صحا انتهى

فصل العين المهملة عبأ

العب بالكسر الحمل والثقل من اي شي كان والجمع الاعباء وهي الاحمال والاثقال وانشد لزهير

الحامل العب الثقيل عن الجاني بغير يد ولا شكر

ويروى لغير يد ولا شكر قال الليث العب كل حمل من غرم او حمالة والعب ايضا العدل وهما عبان وهي الاعباء الاعدال وهذا عب هذا اي مثله ونظيره وعب الشيء كالعدل وهو العب والجمع من كل ذلك اعباء وماعبات بفلان عبأ اي ما باليت به وماعبات به عبأ اي ما ابالي به قال الازهري ماعبات له شيئا لم اباله ... ما اصنع بو قال وما عبأت العب حرفا مهموزا ... ومنه قوله تعالى قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم ... قال ابو اسحق ... ابن بحر ... وقال ... ما عبات به شيئا اي لم اعده شيئا وقال ابو عدنان ... وقال ... ماعبات بفلان اي ما جعلت له عبأ ... ما عبأ به ما يبالي ... قال

ابن برزج احتويت ما عنده وامتخرته واعتنانه وازد لعنه واحدته واجد وعبا الامر عبأ وعبأ تعبئة هيأه وعبات المتاع جعلت بعضه على بعض وقيل عبأ المتاع يعبؤه عبأ وعبأه كلاهما هيأه وكذلك الخيل والجيش وكان يونس لا يهمز تعبية الجيش قال الازهري ويقال عبات المتاع تعبية قال وكل من كلام العرب وعبات الخيل تعبية وتعبيئا وفي حديث عبد الرحمن بن عوف قال عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر ليلا وعبا الطيب والامر يعبؤه عبأ صنعه وخلطه قال ابو زبيد يصف اسدا

كان بنحره وبمنكبيه ؎ عبيرا بات تعبؤه عروس

ويروى بات يخبؤه وعبيته وعبأته تعبية وتعبيئا والعباء ضرب من الاكسية والجمع اعبية ورجل عباء ثقيل وخم كعبام والمعباة خرقة الحائض عن ابن الاعرابي وقد اعتبأت المراة بالمعباة والاعتباء الاحتشاء وقال عبأ وجهه يعبؤ اذا اضاء وجهه واشرق قال والعبؤ ضوء الشمس وجمعه عباء وعب الشمس ضوؤها لا ينكر انه لغة في عب الشمس ام هو اصله قال الازهري وروى الرياشي وابو حاتم معا قالا اجتمع اصحابنا على عب الشمس انه ضوؤها وانشد

اذا ما رايت شمسا عب الشمس شمرت ؎ الى رملها والجرهمي عميدها

قال لا نسميه الى عب الشمس وهو ضوؤها قال واما عبد شمس من قريش فغير هذا قال ابو زيد يقال هم عب الشمس ورايت عبا الشمس ومررت بعب الشمس يريدون عبد شمس قال واكثر كلامهم رايت عبد شمس وانشد البيت

اذا ما رايت شمسا عب الشمس شمرت

قال وعب الشمس ضوؤها يقال ما احسن عبها اي ضوءها قال وهذا قول بعض الناس والقول عندي ما قال ابو زيد انه في الاصل عبد شمس ومثله قولهم هذا بلحبيته ومررت بلحبيته وحكى عن يونس بلهجيم وبلهلب يريد بني الهجيم والمهلب قال ومنهم من يقول عب شمس بتشديد الباء يريد عبد شمس قال الجوهري في ترجمة عبأ وعب الشمس ضوؤها فخفض مثل دم وبه سمي الرجل انتهى

عدأ العنداوة العسر والالتواء يكون في الرجل وقال اللحياني العنداوة الداهية وانه لذو عنداوة اي ذو ملاد وقال بعضهم العنداوة المكر والخديعة ولم يهمزه بعضهم وفي المثل ان تحت طريقتك لعنداوة اي خلافا وتعسفا يقال هذا للمطرق الداهي السكيت والمطاول ليأتي بداهية ويشد شدة ليث غير متق والطريقة الاسم من الاطراق وهو السكون والضعف والليث قال بعضهم هو بناء على فنعلوه وقال بعضهم هو من العدا والنون والهمزة زائدتان وقال بعضهم عنداوة فعلوة والاصل عنداوة فعلوة ولكن اصحاب النحو يتكلفون ذلك باشتقاق الامثلة من الافاعيل وليس في كلام العرب شيء يدخل فيه الهمزة والعين في اصل بنائه الا عنداوة وامعة وعبأ وعفاء وعماء فاما غطاء فهي لغة في غظاية ولعا لغة في وعا وحكي سمعنا ابن الاعرابي ناقة عنداوة وقنداوة وسنداوة اي جريئة انتهى

فصل الغين المعجمة عبأ

عبأ له يعبأ عبأ قصده ولم يعرفها الرياشي بالغين معجمة انتهى

غرقأ الغرقئ قشر البيض الذي تحت القيض قال الفراء همزته زائدة لانه من الغرق وكذلك الهمزة في الكرفئة والطهلئة زائدتان انتهى

فصل الفاء فأفأ

الفأفاء على فعلال الذي يكثر ترداد الكلام اذا تكلم والفأفأة حبسة في اللسان وغلبة الفاء على الكلام وقد تفأفأ ورجل فأفاء يمد ويقصر وامراة فأفأة وفيه فأفأة الليث الفأفأة في الكلام كان الفاء تغلب على اللسان تقول فأفأ فلان في كلامه فأفأة وقال المبرد الفأفأة الترديد في الفاء وهو ان يتردد في الفاء اذا تكلم به

فتأ ما فتئت وما فتأت اذكره لغتان بالكسر والنصب افتأ فتأ وفتوأ وما افتأت الاخيرة تميمية اي ما برحت وما زلت لا يستعمل الا في النفي ولا يتكلم به الا مع الجحد فان استعمل بغير ما ونحوها فهي منوية على حسب ما يجي عليه اخواتها قال ورب ما حذفت العرب حرف الجحد من هذه الالفاظ وهو منوي وهو كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي ما تفتؤ وقول ساعدة بن جوية

افند من قارب رجم قوائمه ؎ صم حوافره ما يفتؤ الدحجا

اراد ما يفتؤ من الدحج وروى عن ابي زيد قال تميم تقول افتأت وقيس وغيرهم يقولون فتئت قال ما فتئت اذكره افتأ وذلك اذا كنت لا تزال تذكره وما فتأت اذكره افتأ فتأ وفي نوادر الاعراب فتئت عن الامر فتأ اذا نسيته وانقدعت عنه انتهى

فثأ فثأ الرجل وفثأ غضبه يفثؤه فثأ كسر غضبه وسكنه تقول وغيره وكذلك فثأت عني فلانا فثأ اذا كسرته عنك وفثئ هو انكسر غضبه وفثأ القدر والشيء يفثؤه فثأ وفثوأ المصدران عن اللحياني سكنت برده بالتسخين وفثأت الماء فثأ اذا ما سخنته وذلك كلما سخنته وفثأت الشمس الماء فثوأ كسرت برده وفثأ القدر سكن غليانها بماء بارد او قدح بالمقدحة قال الجعدي

تفور علينا قدرهم فنديمها ؎ ونفثؤها عنا اذا حميها غلا

وهذا البيت في التهذيب منسوب للكميت وفثأ اللبن يفثأ فثأ اذا غلى حتى يرتفع له زبد وينقطع فهو فاثئ ومن امثالهم في اليسير من البر ان الرثيئة تفثأ الغضب واصله ان رجلا كان غضب على قوم وكان مع غضبه جائعا فسقوه رثيئة فسكن غضبه وكف عنهم وفي حديث زياد لهو احب الي من

رئبه فبت بسلاله اي خلطت به وكسرت حدته والفتوء الكسر يقال فثأته افثؤه فثأ وافثأ الحر سكن وفتر وفثأ الشيء عنه يفثؤه فثأ كفه وعدا الرجل حتى افثأ اي حمي اعيا وانبهر وفتر قالت الخنساء

الا من لعين لا يجف دموعها ۞ اذا قلت افثت تستهل فتحفل

اراد افثأت تحققت انتهي

فجأ

فجئه الامر وفجأه بالكسر والنصب يفجؤه فجأ وفجاءة بالضم والمد وافتجأه وفاجأه يفاجئه مفاجأة وفجاءة هجم عليه من غير ان يشعر به وقيل اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب وانشد ابن الاعرابي

كانه اذ فاجأ افتجاؤه ۞ اثباج ليل معرف اثناؤه

وكل ما هجم عليك من امر لم تحتسبه فقد فجأك ابن الاعرابي فجأ اذا صادف صديقه على فضيحته الاصمعي فجئت الناقة عظم بطنها والصدر الفجاء مهموز مقصور والفجاءة ابو قطري المازني ولقيته فجاءة وضعوه موضع المصدر واستعمله ثعلب لا لغوا للام ومكنه فقال اذا قلت خرجت فاذا زيد فهذا هو الفجاءة فلا ادري اهو من كلام العرب ام هو من كلامه والفجاءة ما فاجأك وموت الفجاءة ما يفجأ الانسان من ذلك وورد في الحديث في غير موضع وقيده بعضهم بفتح الفاء وسكون الجيم من غير مد على المرة انتهي

فرأ

الفرأ مهموز مقصور حمار الوحش وقيل الفتي منه وفي المثل كل صيد في جوف الفرا وفي الحديث ان ابا سفيان استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجبه ثم اذن له فقال له ما كدت تاذن لي حتي تاذن لحجارة الجلهمتين فقال يا ابا سفيان انت كما قال القائل كل الصيد في جوف الفرا مقصور ويقال في جوف الفرا بمد ود واراد النبي صلى الله عليه وسلم بما قاله لابي سفيان تالفه على الاسلام فقال ليث في الناس كحمار الوحش في الصيد يعني انها كلها دونه وقال ابو العباس معناه انه اذا حجبك قنع كل محجوب ورضي لان كل صيد اقل من الحمار الوحشي فكل صيد لصغره يدخل في جوف الحمار وذلك انه حجبه واذن لغيره فيضرب هذا المثل للرجل يكون له حاجات منها واحدة كبيرة فاذا قضيت تلك الكبيرة لم يبال الا يقضي باقي حاجاته وجمع الفرا افراء وفراء مثل جبل وجبال قال مالك بن زغبة الباهلي

بضرب كاذان الفراء فضوله ۞ وطعن كايزاغ المخاض تبورها

الايزاغ اخراج البول دفعة دفعة وتبورها اي تختبرها ومعني البيت ان ضربته تصير فيه لحما معلقا كآذان الحمر ومن ترك الهمز قال الفرا وجمعه الاصمعي وابو عمرو الشيباني عند ابي الهيثم فانشد الاصمعي

بضرب كاذان الفرا فضوله ۞ وطعن كتشهاق العفا هم بالنهق

ثم ضرب بعد الرعز وكان تغزيه ابو الهيثم ان الشاعر اراد جمع الفرا فقال ابو عمرو اراد الفرو فقال الاصمعي فعلا ام تكلم فاما قولهما ان الفرا فاما هو على التخفيف البدل مواقعة تستوي لانه مثل والامثال موضوعة على الوقف فلما سكنت الهمزة ابدلت الفا لانفتاح ما قبلها ومعنا قد طلبنا عالي الامور فسيدرك امرنا بجد قال ذلك ثعلب وقال الاصمعي يضرب مثلا للرجل اذا غرر بامر فلم تر ما يحب اي صنيعنا الجزم فانه بنا الي عاقبة امر رشيد وقيل معناه انا فد نظرنا في الامر فسننظر عما ينكشف انتهي

فسأ

فسأ الثوب يفسؤه فسأ وفساه فتفسأ شقه فتشقق وتفسأ الثوب اي تقطع وبلي وتفصا مثله ابو زيد فسأته بالعصا اذا ضربت به ظهره وفسأت الثوب تفسيئة وتفسأ مددته حتى تفزر ويقال ما لك تفسأ ثوبك وفسأه يفسؤه فسأ ضرب ظهره بالعصا والافسأ الابزخ وهو الذي خرج صدره وفسأت ختلته والانثى فسآء والافسأ والمفسوء الذي كانما يمشي يرجح استه الاعرابي الفسا دخول الصلب والقعا خروج الصدر وفي وركيه فسأ وانشد

قد حطئت ام خثيم بادن ۞ بخارج الخثلة مفسوء القطن

وفي التهذيب سائل الجبهة مفسوء القطن

عن حطيئت بالها لانه فيه معني فازت او بلت ويروي حظأت والاسم من ذلك كله الفسأ وتفاسأ الرجل تفاسؤا بهمز وغير همز اخرج ظهره وطهره انتهي

فشأ

فشأ الشيء تفشؤا انتشر ابو زيد تفشأ بالقوم المرض بالهمز تفشؤا اذا انتشر فيهم وانشد

وامر عظيم الشان يرهب هوله ۞ ويعيي به من كان يحسب راتبا

تفشأ اخوان الثقات فعمهم ۞ فاسكت عنا المعولات البواكيا

ابن بزرج الفشو من الخبر افشأت ولا يقال فشأت انتهي

فصأ

قال في ترجمة فسأ يفسأ الثوب تقطع وبلي وتفصأ مثله انتهي

فضأ

ابو عبيد عن الاصمعي في باب الهمز افضأت الرجل اطعمته قال ابو منصور انكر شمر هذا الحرف قال وحق له ان ينكره لان الصواب اقضأته بالقاف اذا اطعمته وسنذكره في موضعه انتهي والله اعلم

فطأ

الفطأ الفطس والفطأة الفطسة والافطأ الافطس ورجل افطأ بين الفطأ وفي حديث ابن عمر انه راي مسيلمة اصفر الوجه افطأ الانف دقيق الساقين والفطأ والفطأة دخول وسط الظهر وقيل دخول الظهر وخروج الصدر فطئ فطأ وهو افطأ والانثى فطآء واسم الموضع الفطأة وبعير افطأ الظهر كذلك وفطئ البعير اذا اطمأن ظهره خلقة وفطأ ظهر بعيره حمل عليه ثقلا فاطمأن ودخل وتفاطأ فلان وهو اشد من التقاعس وتفاطأ عنه تاخر والفطأ فرس البعير بعير افطأ الظهر وهو الفعل فطئ يفطأ فطأ وفطأ ظهره بالعصا يفطؤه فطأ ضربه وقيل هو الضرب في اي عضو كان وفطأه ضرب به على ظهره مثل حطأه ابو زيد فطأت الرجل افطؤه فطأ اذا ضربته بعصا او بظهر رجلك وفطأ به الارض صرعه وفطأ بسلحه رمي به ورميها جاء بالتاء وفطأ الشيء

شرحه وفطأ بها حبق وفطأ المراة يفطؤها فطأ نكحها وافطأ الرجل اذا جامع جماعا كثيرا وافطأ اذا اتسع حاله وافطأ اذا ساء خلقه ويقال تفاطأ فلان عن القوم بعد ما حمل عليهم تفاطؤا وفدات اذا انكسر عنهم ورجع وتبارخ عنهم تبارخا في معناها انتهي والله اعلم

فقأ

فقأ العين والبثرة ونحوها يفقأها فقأ وفقأها تفقئة فانفقأت وتفقأت كسرها وقيل قلعها وبخقها عن اللحياني وفي الحديث لو ان رجلا اطلع في بيت قوم بغير اذنهم ففقؤوا عينه لم يكن عليهم شيء اي شقوها والفقء الشق والبخص وفي حديث موسي انه فقأ عين ملك الموت ومنه كانما فقئ في عينه حب الرمان اي بخص وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه تفقأت اي انفلقت وانشقت وفي مسايل الكتاب تفقأت شحما بنصبه على التمييز اي تفقأ شحمي فنقل الفعل فصار في اللفظ لي فخرج الفاعل في الاصل مميزا ولا يجوز تفقأ نصيبه وذلك ان هذا التمييز هو الفاعل في المعني فكما لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل كذلك لا يجوز تقديم التمييز اذ كان هو الفاعل في المعني على الفعل هذا قول ابن جني قال ويقال للضعيف الوادع انه لا يفقأ البيض الليث انفقأت العين وانفقأت البثرة وبلي حتي كاد ينفقئ بطنه اي ينشق وكانت العرب في الجاهلية اذا بلغ ابل الرجل منهم الفا فقأ عين بعير منها وسرحه لا ينتفع به وانشد

غلبتك بالمفقئ والمعني ۞ وبيت المحتبي والخافقات

قال الازهري ليس المفقئ في هذا البيت ما ذهب اليه الليث وانما اراد به الفرزدق قوله لجرير

ولست ولو فقأت عينك واجدا ۞ ابا لك ان عد المساعي كدارم

وتفقأت البهمي تفقؤا انشقت لفائفها ويقال تفقأت فقأة اذا تشققت لفائفها عن ثمرتها وتفقأ الدمل والقرح وتفقأت السحابة عن مائها تشققت وتفقأت تبعجت بمائها قال ابن احمر

تفقأ فوقه القلع السواري ۞ وجن الخازباز به جنونا

الخازباز صوت الذباب سمي الذباب به وهما صوتان جعلا صوتا واحدا لان صوته خازباز ومنا عربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز والقلع في قوله تفقأ فوقه عايد على قوله بحجل في البيت الذي قبله

بحجل فنساذ في الخزامي ۞ تهادي الجربياء به الحنينا

يعني فوق الحجل والحجل هو المطمئن من الارض والجربياء الشمال ويقال اصابتنا فقأة اي سحابة لا رعد فيها ولا برق ومطرها متقارب والفقء السابياء التي تنفقئ عن راس الولد وفي الصحاح وهو الذي يخرج على راس الولد والجمع فقوء وحكي كراع في جمعه فاقيا قال وهذا غلط لان مثل هذا لم يات في الجمع قال ارى انفاقيا لغة في الفقء كالسابياء واصلها فاقيا بالهمز نكره اجتماع الهمزتين ليس منهما الا اللفظ الاولي يا كراس الاعرابي الفقأة جلدة رقيقة تكون على الانف فان لم تكشفها مات الولد الاصمعي السابياء الماء الذي يكون على راس الولد ابن الاعرابي السابياء السلا الذي يكون فيه الولد وكثر سابياؤهم العام اي كثر نتاجهم والسخد دم وماء في السابياء والفقء الماء الذي في المشيمة وهو السخد والسخت والنخط وناقة فقاي وهي التي ياخذها داء يقال له الحقوة فلا تبول ولا تبعر وربما شرقت عروقها ولحمها بالدم فانتفخت وربما انفقأت كرشها من شدة انتفاخها من الفقء حينئذ وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه قال في ناقة منكسرة ما هي بكذا ولكذا ولا بفي بفقأ فتنشرق عروقها الفقئ الذي ياخذه داء في البطن كما وصفناه فان ذبح وطبخ امتلات القدر منه دما وقيل يقال للذكر والانثي والفقء خروج الصدر والفسء دخول الصلب ابن الاعرابي افقأ اذا انخسف صدره من علة والفقء نقر في حجر وغلظ يجتمع فيه الماء وقيل هو كالحفرة تكون في وسط الحرة والفقء الحفرة في الجبل وشك ابو عبيد في الحفرة او الجفرة قال وهذا سواء والفقء والفقئ انشد ثعلب

في صدره مثل الفقئ المطمئن

ورواه بعضهم مثل الفقيئ على لفظ التصغير وجمع الفقء فقآن والفقئة الاودية التي تشق الارض شقا وانشد الفرزدق

اتعدل دارما ببني كليب ۞ وتعدل بالمفقئة الشعابا

والفقوء موضع انتهي

فنأ

ماله ذو فنأ اي كثرة كصنع قال وارى الهمزة بدلا من العين وانشد ابو العلاء بن ابي بحمنا المعقي

وقد احود وما مالي بذي فنأ ۞ واكتم السر فيه ضربة العنق

ورواه يعقوب في الالفاظ بذي فنع انتهي

فيأ

الفيء ما كان شمسا فنسخه الظل والجمع افياء وفيوء قال الشاعر

لعمري لانت البيت اكرم اهله ۞ واقعد في افيائه بالاصائل

وفاء الفيء فيئا تحول وتفيأ فيه تظلل وفي الصحاح الفيء ما بعد الزوال من الظل قال حميد بن ثور يصف سرحة وكني بها عن امراة

فلا الظل من برد الضحى تستطيعه ۞ ولا الفيء من برد العشي تذوق

وانما سمي الظل فيئا لرجوعه من جانب الي جانب قال ابن السكيت الظل ما نسخته الشمس والفيء ما نسخ الشمس وحكي ابو عبيدة عن رؤبة قال كل ما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل وتفيأت الظلال اي تقلبت وفي التنزيل العزيز تتفيأ ظلاله عن اليمين والشمائل والتفيؤ تفعل من الفيء وهو الظل بالعشي وتفيؤ الظلال رجوعها بعد انتصاف النهار وابتعاث الاشياء ظلالها والتفيؤ لا يكون الا بالعشي والظل بالغداة وهو ما لم تنله الشمس والفيء بالعشي ما انصرفت عنه الشمس وقد بينه حميد بن ثور في وصف السرحة كما انشدناه وفيأت الشجرة وفيأت وفاءت تفيئة كثرفيئها وتفيأت انا في فيئها والمفيوءة موضع الفيء وهي المفيوءة جاءت على الاصل وحكي الفارسي عن ثعلب المفيئة فيها الازهري يا للبيت المفيوءة هي المفيوءة من الفيء وقال غيره يقال مقنأة ومقنوءة المكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال ولم اسمع مفيوءة بالفاء لغير الليث قال وهو يشبه الصواب

وسنذكره في فيأ ايضا والمفيو المعنوه لزمه هذا الاسم من طول لزومه الظل وفيأت المراة شعرها حركته من الخيلاء والريح تفيئ الزرع والشجر تحركهما وفي الحديث مثل المومن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة هنا ومرة هنا وفي رواية كالخامة من الزرع من حيث اتتها الريح تفيئها اي تحركها وتميلها يمينا وشمالا ومنه الحديث اذا رايتم الفيء على رؤسهن يعني النسا مثل اسنمة البخت فاعلموا ان الله لا يقبل لهن صلاة شبه رؤسهن بها بكثرة ما وصلن به شعورهن حتى صار عليها من ذلك ما يفيئها اي يحركها خيلا وعجبا وقال نابغة الجعدي

فليين بلبت فقد عمرت كانني ... غصن تفيئه الرياح رطيب

وفاء رجع وفاء الى الامر يفيء وفاء فيئا وفيوا رجع اليه وافاءه غيره رجعه ويقال فئت الى الامر فيئا اذا رجعت اليه النظر ويقال للحديدة اذا كلت بعد حدتها ثم فاءت وفي الحديث الفيء على ذي الرحم اي العطف عليه والرجوع اليه بالبر ابو زيد يقال افات فلانا على الامر افاة اذا اراد امرا فعدلته الى امر غيره وفا وافاته واستفات كما قال كثير عزة

فاقلع من عشر واصبح مزنه ... افاق وافاق السماء حواسر

وانشد

عقوا بسهم فلم يشعر به احد ... ثم استفاوا وقالوا حبذا الوضح

وفلان سريع الفيء من غضبه وفاء من غضبه رجع وانه لسريع الفيء والفيئة اي الرجوع الاخيرتان عن اللحياني وانه لحسن الفيئة بالكسر مثل الفيعة اي حسن الرجوع وفي حديث عايشة رضي الله عنها قالت عن زينب كل خلالها محمود ما عدا سورة من حد تسرع منها الفيئة الفيئة بوزن الفيعة الحالة من الرجوع عن الشي الذي يكون قد لابسه الانسان وباشره وفاء المولي من امراته كفر يمينه ورجع اليها قال الله تعالى فان فاوا فان الله غفور رحيم قال الفيء في كتاب الله تعالى على ثلاثة معان مرجعها الى اصل واحد وهو الرجوع قال الله تعالى في المولين من نسايهم فان فاوا فان الله غفور رحيم وذلك ان المولي حلف ان لا يطا امراته فجعل الله لمدة اربعة اشهر بعد ايلايه فان جامعها في الاربعة اشهر فقد فاء اي رجع عما حلف عليه من ان لا يجامعها الى جماعها وعليه لحنثه كفارة يمين وان لم يجامعها حتى تنقضي اربعة اشهر من يوم الى قال ابن عباس وجماعة من الصحابة اوقعوا عليها تطليقة وجعلوا عن الطلاق انقضاء الاشهر وخالفهم الجماعة الكثيرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم من اهل العلم وقالوا اذا انقضت اربعة اشهر ولم يجامعها وقف المولي فاما ان يفيء اي يجامع ويكفر واما ان يطلق فهذا هو الفيء من الايلاء وهو الرجوع الى ما حلف ان لا يفعله قال عبد الله بن المكرم وهذا هو نص التنزيل العزيز للذين يؤلون من نسايهم تربص اربعة اشهر فان فاوا فان الله غفور رحيم وان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم انتهى وتفيات المراة لزوجها تثنت عليه وتكسرت له تدللا والقت نفسها عليه من الفيء وهو الرجوع وقد ذكر ذلك في القاف قال الازهري وهو تصحيف والصواب تفيات بالفاء ومنه قول الراجز

تفيات ذات الدلال والخفر ... لعابس جافي الدلال مقشعر

والفيء الغنيمة والخراج تقول منه افاء الله على المسلمين مال الكفار يفيء افاءة وقد تكرر في الحديث ذكر الفيء على اختلاف تصرفه وهو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل الفيء الرجوع كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق وفي الحديث جاءت امراة من الانصار بابنتين لها فقالت يا رسول الله هاتان ابنتا فلان قتل معك يوم احد وقد استفا عمهما مالهما وميراثهما اي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له وهو استفعل من الفيء ومنه حديث عمر رضي الله عنه فلقد رايتنا نستفيء سهمانهما اي ناخذها لانفسنا ونقتسم بها وقد فئت فيئا واستفات هذا المال اخذته فيئا وافاء الله عليه يفيء افاءة قال الله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى التهذيب الفيء ما رد الله تعالى على اهل دينه من اموال من خالف اهل دينه بلا قتال اما بان يجلوا عن اوطانهم ويخلوها للمسلمين او يصالحوا على جزية يؤدونها عن رؤسهم او مال غير الجزية يفتدون به من سفك دمايهم فهذا المال هو الفيء في كتاب الله قال الله تعالى فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي لم توجفوا عليه خيلا ولا ركابا نزلت في اموال بني النضير حين نقضوا العهد وجلوا عن اوطانهم الى الشام فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اموالهم من النخيل وغيرها في الوجوه التي اراه الله ان يقسمها فيها وقسمة الفيء غير قسمة الغنيمة التي اوجف عليها بالخيل والركاب واصل الفيء الرجوع سمي هذا المال فيئا لانه رجع الى المسلمين من اموال الكفار عفوا بلا قتال وكذلك قوله في قتال اهل البغي حتى تفيء الى امر الله اي ترجع الى الطاعة وافات على القوم فيئا اذا اخذت لهم سلب قوم اخرين فجيتهم به وافات عليهم فيئا اذا اخذت لهم فيئا اخذ منهم ويقال لنوى التمر اذا كان صلبا ذو فيئة وذلك انه يعلف الدواب فتاكله ثم يخرج من بطونها كما كان نديا وقال علقمة بن عبدة يصف فرسا

سلاءة كعصا النهدي غل لها ... ذو فيئة من نوى قران معجوم

قال وبعضهم قوله غل لها ذو فيئة تفسيران احدهما انه ادخل جوفها نوى من نوى نخل قران حتى اشتد لحمها والثاني انه خلق لها في بطن حوافرها نسور صلاب كانها نوى قران وفي الحديث لا يلين مفاء على مفيء المفاء الذي افتتحت بلدته وكورته فصارت فيئا للمسلمين يقال افات كذا اي صيرته فيئا فانا مفيء وذلك الشيء مفاء كانه قال لا يلين احد من اهل السواد على الصحابة والتابعين الذين افتتحوه عنوة والفيء القطعة من الطير ويقال للقطعة من الطير فيء وعرقة وصف والفينة طاير يشبه العقاب فاذا خاف البرد انحدر الى اليمن وجاء بعد فينة اي بعد حين والعرب تقول يا في ما لي تتلهف بذلك قال

يا في ما لي من يعمر يفنه ... مر الزمان عليه والتقليب

واختار اللحياني يا في مالي وروي ايضا يا فيء قال ابو عبيد وزاد الاحمر يا هي وهي كلها بمعنى وقيل

معناها

معناها كلها التعجب والفية الطايفة والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه اصله في مثال فيع لانه من فاء ويجمع على فيون وفيات مثل شيات ولدات وشيات قال الشيخ ابو محمد بن بري هذا الذي قاله الجوهري سهو واصله فيو مثل فعو فالهمزة عين اللام والمحذوف هو لامها وهو الواو وقال وهي من فاوت اي فرقت لان الفية كالفرقة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه ثم دخل ابو بكر على تفية ذلك اي على اثره قال ومثله على تيفة ذلك بتقديم الياء على الفاء وقد تشدد والتاء فيهما زايدة على انها تفعلة وقيل هو مقلوب منه وتاوها اما ان تكون مزيدة او اصلية قال الزمخشري ولا تكون مزيدة والبنية كما هي من غير قلب فلو كانت التفية تفعلة من الفيء لخرجت على وزن تهيئة فهي اذا لولا القلب فعيلة لاجل الاعلال ولامها همزة ولكن القلب عن الشيء هو القاضي بزيادة التاء فيكون تفعلة

فصل القاف

قبأ

القباء حشيشة تنبت في الغلظ ولا تنبت في الجبل ترتفع على الارض قيس الاصبع او اقل ترعاها المال وهي ايضا القبأة ذكر الاحكامها اهل اللغة والقباءة في القباء كالكماة في الكمء انتهى

قثأ

القثاء والقثاء بكسر القاف وضمها معروف نبتها همزة وارض مقثاة ومقثوءة كثيرة القثاء والمقثأة والمقثؤة موضع القثاء وقد اقثأت الارض اذا كانت كثيرة القثاء واقثأ القوم كثر عندهم القثاء وفي الصحاح القثاء الخيار الواحدة قثاءة انتهى

قدأ

وذكره بعضهم في الرباعي القندأ والقنداوة الشي الخلق والقندأو قيل الخفيف والقندأو القصير من الرجال وهم قندأ وقندأوة جريئة قال سمر لا يهمز ولا يهمز قال ابو الهيثم قنداوة فنعالة قال الازهري والنون فيها ليست باصلية وقال الليث اشتقاقهما من قدأ والنون زايدة والواو فيهما اصلية وهي الناقة الصلبة الشديدة والقنداء والصخيرة العنق الشديدة الراس وقيل العظيم الراس وجمل قنداو صلب وقد همز الليث جمل قنداو وسندأو واحتج بانه لم يجئ بنا على لفظ فعلاو الا وثانيه نون فلما لم يجئ على هذا البنا بغير نون علمنا ان النون زايدة فيهما والقندا والجرئ المقدم المتجبل لسيبويه والتفسير للسيرافي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قرأ

القران التنزيل العزيز وانما قدم على ما هو ابسط منه لشرفه قرأه يقرؤه ويقرؤه الاخيرة على الزجاج قرءا وقراءة وقرانا الاولى عن اللحياني فهو مقروء ابو اسحق الزجاج يسمى كلام الله تعالى الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم كتابا وقرانا وفرقانا ومعنى القران معنى الجمع وسمي قرانا لانه يجمع السور فيضمها وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه اي جمعه وقراته فاذا قراناه فاتبع قرانه اي قراته قال ابن عباس فاذا بيناه لك بالقراءة فاعمل بما بيناه لك فاما قوله

هن الحراير لا ربات احمرة ... سود المحاجر لا يقران بالسور

فانه اراد لا يقران السور فزاد الباء كقراءة من قرا تنبت بالدهن وقراءة من قرا يكاد سنا برقه يذهب بالابصار اي تنبت الدهن ويذهب الابصار وقرات الشيء قرانا جمعته وضممت بعضه الى بعض ومنه قولهم ما قرات هذه الناقة سلا قط وما قرات جنينا قط اي لم تضم رحمها على ولد وقال اكثر الناس معناه لم تجمع جنينا اي لم يضطم رحمها على الجنين قال وفيه قول اخر لم تقرا جنينا اي لم تلقه ومعنى قرات القران لفظت به مجموعا اي القيته وروي عن الشافعي رضي الله عنه انه قرا القران على اسمعيل بن قسطنطين وكان يقول القران اسم وليس بمهموز ولم يوخذ من قرات ولكنه اسم لكتاب الله مثل التوراة والانجيل ويهمز قرات ولا يهمز القران كما تقول اذا قرات القران قال وقال اسمعيل قرات على شبل واخبر شبل انه قرا على عبد الله بن كثير واخبر عبد الله انه قرا على مجاهد واخبر مجاهد انه قرا على ابن عباس واخبر ابن عباس انه قرا على ابي وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر بن مجاهد المقري كان ابو عمرو بن العلا لا يهمز القران وكان يقروه كما روي عن ابن كثير وفي الحديث اقروكم ابي قال ابن الاثير قيل اراد من جماعة مخصوصين او في وقت من الاوقات فان غيره كان اقرا منه قال ويجوز ان يريد به اكثرهم قراءة ويجوز ان يكون عاما وانه اقرا اصحابه اي اتقن للقران واحفظ ورجل قارئ من قوم قراء وقرأة وقارئين واقرا غيره يقرئه اقراء ومنه قيل فلان المقرئ قال سيبويه قرأ واقترأ بمعنى بمنزلة علا قرنه واستعلاه وصحيفة مقروءة لا يجيز الكسائي والفراء غير ذلك وهو القياس وحكى ابو زيد صحيفة مقرية وهو نادر الا في لغة من قال قريت وقرات الكتاب قراءة وقرانا ومنه سمي القران واقراه القران فهو مقرئ قال ابن الاثير تكرر في الحديث ذكر القراءة والاقتراء والقارئ والقران والاصل في هذه اللفظة الجمع وكل شيء جمعته فقد قراته وسمي القران لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى بعض وهو مصدر كالغفران قال وقد يطلق على الصلاة لان فيها قراءة تسمية الشيء ببعضه وعلى القراءة نفسها يقال قرا يقرا قراءة وقرانا والاقتراء الافتعال من القراءة قال وقد تحذف الهمزة تخفيفا فيقال قران وقريت وقار ونحو ذلك من التصريف وفي الحديث اكثر منافقي امتي قراؤها اي انهم يحفظون القران نفيا للتهمة عن انفسهم وهم يعتقدون تضييعه وكان المنافقون في عصر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة وقاراه مقاراة وقراء دارسه واستقراه طلب اليه ان يقراه وروي عن ابن مسعود سمعت القراءة فاذا هم متقاربون حكاه اللحياني ولم يفسره وكان الحجر يرومون القراءة وفي حديث ابي في ذكر سورة الاحزاب ان كانت لتقارئ سورة البقرة او هي اطول اي تجاريها مدى طولها في القراءة او ان قارئها ليساوي قارئ البقرة في زمن قراءتها وهي مفاعلة من القراءة قال الخطابي هكذا رواه ابن هاشم واكثر الروايات ان كانت لتوازي ورجل قرا حسن القراءة من قوم قرائين ولا يكسر وفي حديث ابن عباس

انه كان لا يقرأ في الظهر والعصر ثم قال في آخره وما كان ربك نسيا معناه انه كان لا يجهر بالقراءة فيهما ولا يسمع نفسه قراءته كأنه رأى قوما يقرءون فيسمعون نفوسهم ومن قرب منهم ومعنى قوله وما كان ربك نسيا يريد ان القراءة التي تجهر بها او تسمعها نفسك يكتبها الملكان واذا قرأتها في نفسك لم يكتباها والله يحفظها لك ولا ينساها ليجازيك عليها والقارئ والمتقرئ والقراء كله الناسك مثل حسان وجمال وقول زيد بن تركي الزبيدي وفي الصحاح قال الفراء انشدني ابو صدقة الدبيري

بيضاء تصطاد الغوي وتستبي ... بالحسن قلب المسلم القراء

القراء يكون من القراءة جمع قارئ ولا يكون من التنسك وهو احسن قال ابن بري صواب انشاده بيضاء بالفتح لان قبله

ولقد عجبت لكاعب مودونة ... اطرافها بالحلي والحناء

ومودونة ملينة ودنوه اي طيبوه وجمع القراء قراءون وقرائي جاءوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في قرأت الفراء يقال رجل قراء وامرأة قراءة ويقرأ تفقه وتقرأ تنسك ويقال قرأت اي صرت قارئا ناسكا وتقرأت تقرؤا في هذا المعنى وقال بعضهم تقرأت تفقهت ويقال اقرأت في الشعر وهذا الشعر على قرء هذا الشعر اي على طريقته ومثاله ابن بزرج هذا الشعر على قرء هذا وغراره وقرأ عليه السلام يقرؤه عليه واقرأه اياه ابلغه وفي الحديث ان الرب عز وجل يقرئك السلام يقال اقرئ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرده واذا قرأ الرجل القرآن والحديث على الشيخ تقول اقرأني فلان اي حملني على ان اقرأ عليه والقرء الوقت قال الشاعر

اذا ما السماء لم تغم ثم اخلفت ... قروء الثريا ان يكون لها قطر

يريد وقت نوئها الذي يمطر فيه الناس ويقال للحمى قرء وللغائب قرء وللبعيد قرء والقرء والقرء الحيض والطهر ضد وذلك ان القرء الوقت وقد يكون للحيض والطهر قال ابو عبيد القرء يصلح للحيض والطهر قال واظنه من اقرأت النجوم اذا غابت والجمع اقراء وفي الحديث دعي الصلاة ايام اقرائك وقروء على فعول واقرؤ الاخيرة عن اللحياني في ادنى العدد ولم يعرف سيبويه اقراء ولا اقرؤ قال استغنوا عنه بفعول وفي التنزيل العزيز ثلاثة قروء اراد ثلاثة اقراء من قروء كما قالوا خمسة كلاب يراد بها خمسة من الكلاب وكقوله

خمس بنان قانئ الاظفار

اراد خمسا من البنان وقال الاعشى

مورثة مالا وفي الحي رفعة ... لما ضاع فيها من قروء نسائكا

وقال الاصمعي في قوله تعالى ثلاثة قروء قال جاء هذا على غير قياس والقياس ثلاثة اقرؤ ولا يجوز ان يقال ثلاثة فلوس انما يقال ثلاثة افلس فاذا كثرت فهي الفلوس ولا يقال ثلاثة رجال انما هي ثلاثة رجلة ولا يقال ثلاثة كلاب انما هي ثلاثة اكلب قال ابو حاتم والنحويون قالوا في قوله تعالى ثلاثة قروء ارادوا ثلاثة من القروء ابو عبيد الاقراء الحيض والاقراء الاطهار وقد اقرأت المرأة في الامرين جميعا واصله من دنو وقت الشيء قال الشافعي رضي الله عنه القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت جاز ان يكون الاقراء حيضا واطهارا قال ودلت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل اراد بقوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء الاطهار وذلك ان ابن عمر لما طلق امرأته وهي حائض واستفتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فيما فعل قال مره فليراجعها فاذا طهرت فليطلقها فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق لها النساء وقال ابو اسحاق الذي عندي في حقيقة هذا ان القرء في اللغة الجمع وان قولهم قريت الماء في الحوض وان كان قد الزم الياء فهو جمعت وقرأت القرآن لفظت به مجموعا والقرد يقري اي يجمع ما يأكل في فيه فانما القرء اجتماع الدم في الرحم وذلك انما يكون في الطهر وصح عن عائشة رضي الله عنها وابن عمر رضي الله عنهما انهما قالا الاقراء والقروء الاطهار وحقق هذا اللفظ من كلام العرب قول الاعشى

لما ضاع فيها من قروء نسائكا

فالقروء هنا الاطهار لا الحيض لان النساء يؤتين في اطهارهن لا في حيضهن فانما ضاع بغيبته عنهن اطهارهن ويقال قرأت المرأة طهرت وقرأت حاضت قال حميد

اراها غلاما نا الخلا فشذنت ... مراحا ولم تقرأ جنينا ولا دما

يقول لم تحمل علقة اي دما ولا جنينا قال الازهري واهل العراق يقولون القرء الحيض وحجتهم قوله صلى الله عليه وسلم دعي الصلاة ايام اقرائك اي ايام حيضك وقال الكسائي والفراء اقرأت المرأة اذا حاضت وما قرأت حيضة اي ما ضمت رحمها على حيضة قال ابن الاثير قد تكررت هذه اللفظة في الحديث مفردة ومجموعة فالمفردة بفتح القاف وتجمع على اقراء وقروء وهو من الاضداد يقع على الطهر واليه ذهب الشافعي واهل الحجاز ويقع على الحيض واليه ذهب ابو حنيفة واهل العراق والاصل في القرء الوقت المعلوم ولذلك وقع على الضدين لان لكل منهما وقتا واقرأت المرأة اذا طهرت واذا حاضت وهذا الحديث اراد بالاقراء فيه الحيض لانه امرها فيه بترك الصلاة واقرأت المرأة وهي مقرئ حاضت وطهرت وقرأت اذا رأت الدم والمقرأة التي ينتظر بها انقضاء اقرائها قال ابو عمرو بن العلاء دفع فلان جاريته الى فلانة تقرئها اي تمسكها عندها حتى تحيض للاستبراء وقربت المرأة حبست حتى تنقضي عدتها وقال الاخفش اقرأت المرأة اذا صارت صاحبة حيض فاذا حاضت قلت قرأت بلا الف يقال اقرأت المرأة حيضة او حيضتين والقرء انقضاء الحيض وقال بعضهم ما بين الحيضتين وفي اسلام ابي ذر لقد وضعت قوله على اقراء الشعر فلا يلتئم على لسان احد اي على طرق الشعر وبحوره واحدها قرء بالفتح قال الزمخشري وغيره اقراء الشعر قوافيه التي يختم بها كاقراء الطهر التي ينقطع عندها الواحد قرء وقرء وقري لانها مقاطع الابيات وحدودها وقرأت الناقة والشاة تقرأ حملت قال

هجان اللون لم تقرأ جنينا

وناقة قارئ بغير هاء وما قرأت سلا قط ما حملت ملقوحا وقال اللحياني معناه ما طرحت وقرأت الناقة ولدت واقرأت الناقة والشاة استقر الماء في رحمها وهي في قروتها على غير قياس والقياس قراتها وروي الازهري

عن ابي

عن ابي الهيثم انه قال يقال ما قرأت الناقة سلا قط وما قرأت ملقوحا قط قال بعضهم لم تحمل في رحمها ولدا قط وقال بعضهم ما اسقطت ولدا اي لم تحمل ابن شميل ضرب الفحل الناقة على غير قرء وقرء الناقة ضبعتها وهذه ناقة قارئ وهذه نوق قوارئ يا هذا وهو من اقرأت المرأة الا انه يقال في المرأة بالالف وفي الناقة بغير الف وقرء الفرس ايام ودقها او ايام سفادها والجمع اقراء واستقرأ الجمل الناقة اذا تاركها لينظر القحت ام لا ابو عبيدة ما دامت الوديق في وداقها فهي في قروئها واقرائها واقرأت النجوم حان مغيبها واقرأت النجوم ايضا تأخر مطرها واقرأت الرياح هبت لاوانها ودخلت في اوانها والقارئ الوقت وقول مالك ابن الحارث الهذلي

كرهت العقر عقر بني شليل ... اذا هبت لقارئها الرياح

اي لوقت هبوبها وشدتها وشدة بردها والعقر موضع بعينه وشليل جد جرير بن عبد الله البجلي ويقال هذا قارئ الريح لوقت هبوبها وهو من باب الكاهل والغارب وقد يكون على طرح الزائد واقرأ امرك واقرأت حاجتك قيل دنا وقيل استأخر وفي الصحاح اقرأت حاجتك دنت وقال بعضهم اعتمت قراك ام اقرأته اي احبسته واخرته واقرأ من اهله دنا واقرأ من سفره رجع واقرأت من سفري اي انصرفت والقراءة بالكسر مثل الفرعة الوباء وقراءة البلاد وباؤها قال الاصمعي اذا قدمت بلادا فمكثت بها خمس عشرة ليلة فقد ذهبت عنك قراءة البلاد وقرء البلاد فاما قول اهل الحجاز قرة البلاد فانما هو على حذف الهمزة المتحركة والقاء حركتها على الساكن قبلها وهو نوع من القياس فاما اغراب ابي عبيد وظنه اياها لغة فخطأ وفي الصحاح ان قولهم قرة بغير همز معناه انه اذا مرض بها بعد ذلك فليس من وباء البلاد انتهى

قرضأ

القرضئ مهموز من النبات ما تعلق بالشجر والتسريه وقال ابو حنيفة القرضئ نبت في اصل السمر والعرفط والسلم وزهره اشد صفرة من الورس وورقه لطاف قال ابو عمرو ومن غريب شجر البر القرضئ واحدته قرضئة انتهى

قسأ

قساء موضع وقد قيل ان ثنيا هذا هو قسى الذي ذكره ابن احمر في قوله

بجو من قسى ذفر الخزامى ... تهادى الجربياء به الحنينا

قال سيبويه اذا كان كذلك فهو من القسوة وسنذكره في موضعه انتهى والله اعلم

قضأ

قضئ السقاء والقربة يقضأ قضأ فهو قضئ فسد وعفن وتهافت وذلك اذا طوي وهو رطب وقربة قضئة فسدت وعفنت وقضئت عينه تقضأ قضأ فهي قضئة احمرت واسترخت ما فيها وقرحت وفسدت والقضأة الاسم وفيها قضأة اي فساد وفي حديث الملاعنة ان جاءت به قضئ العين فهو لهلال اي فاسد العين وقضئ الثوب والحبل اخلق وتقطع وعفن من طول الندى والطي وقيل قضئ الحبل اذا طال دفنه في الارض حتى يتهتك وقضئ حسبه قضأ وقضاءة بالمد وقضوءا عاب وفسد وفيه قضأة وقضاءة اي عيب وفساد قال الشاعر

تعيرني سلمى وليس بقضأة ... ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

وسلمى حي من دارم وتقول ما عليك في هذا الامر من قضأة مثل قضعة بالضم اي عار وضعة ويقال للرجل اذا نكح في غير كفاءة نكح في قضأة ابن بزرج يقال انهم ليتقاضئون منه ان يزوجوه تقول يستخسون حسبه من القضأة وقضئ الشيء يقضؤه قضأ سكنه عن كراع اكله واقضأ الرجل اطعمه وقيل انما هي قضاة بالقاف انتهى

قفأ

قفئت الارض قفأ امطرت وفيها نبت فجاء عليه المطر فافسده وقال ابو حنيفة القفأ ان يقع التراب على البقل فان غسله المطر والا فسد واقتفأ الخبز اعاد عليه عن اللحياني قال وقيل لامرأة انك لم تحسني الخبز فاقتفئي به اي اعيديه عليه واجعلي عليه بيان الكلبة كما تحتاط العوارك اذا اعيد عليها يقال اقتفأته اي عدت عليه والكلبة السير والطاقة من الليف يستعمل كما يستعمل الاشفى الذي في راسه جحر يدخل السير والخيط في الكلبة وهي مثنية فيدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الاداوة ثم يمد السير والخيط وقد كلب اذا استعمل الكلبة انتهى

قمأ

قمأ الرجل وغيره وقمؤ قماءة وقماء وقمأة الاخيرة عن اللحياني فهو قمئ لا يعني بقماءة ها هنا المرة الواحدة انما هو ذل وخضع وصغر وصار قميئا ورجل قمئ ذليل على فعيل والجمع قماء وقمأ الاخيرة جمع عزيز والانثى قميئة واقمأته صغرته وذللته والصاغر القمئ تصغره بذلك وان لم يكن قصيرا واقمأت الرجل اذا اذللته وقمأت المرأة قماءة ممدود صغر جسمها وقمأت الماشية تقمؤ قموءا وقموءة وقمأ وقمؤت قماءة وقما وقماء واقمأت سمنت واقمأ القوم سمنت ابلهم التهذيب قمأت تقمأ فهي قامئة امتلأت سمنا وانشد الباهلي

وحرد طار باطلها نسيلا ... واحدث قمؤها شعرا قصارا

واقمأني الشيء اعجبني ابو زيد هذا زمان تقمأ فيه الابل اي تحسن وبرها وتسمن وقمأت الابل بالمكان اقامت به واعجبها خصبه وسمنت فيه وفي الحديث انه عليه السلام كان يقمأ الى منزل عائشة رضي الله عنها كثيرا اي يدخل وقمأت بالمكان قمأ دخلته واقمت فيه قال الزمخشري ومنه اقتمأ الشيء اذا جمعه والقمأة المكان الذي تقيم فيه الناقة والبعير حتى يسمنا وكذلك المرأة والرجل ويقال قمأت الماشية حكاه كذا اي سمنت والقمأة المكان الذي لا تطلع عليه الشمس وقال غيره مقنأة بغير همز وانهم لفي قموءة على ما تعناهم اي في خصب ودعة وتقمأ الشيء اخذ خياره وخيره حكاه ثعلب وانشد لابن مقبل

لقد قضيت فلا يبتئس ترتاحها ... ما تقمأتم من لذة وطري

وقيل تقمأته جمعته شيئا بعد شيء وما قاماتهم الارض ولم تقمئهم والاعرف ترك الهمز وعمرو بن قميئة الشاعر على فعيلة الكسائي يقال ما يقامئني الشيء وما يقانئني اي ما يوافقني وتقمأت المكان تقمؤا اي وافقني فاقمت فيه والله سبحانه وتعالى اعلم

قنأ قنأ الشيء يقنؤ قنأ اشتدت حمرته وقنأه هو قال الاسود بن يعفر

يسعى بها ذو تومتين مشمر ۝ قنأت اناملَه من الفرصاد ۝

والفرصاد التوت وفي الحديث وقد قنأ لونها اي اشتدت الحمرة لغة اخرى وشيء احمر قانٍ وقد قنأ يقنأ وقال ابو حنيفة قنأ الجلد فنو ان القي في الدباغ بعد نزع غلقته وقنأ صاحبه وقول

وما خفت حتى بين الشرب والاذى ۝ بقانية انّي من الحرب ابني ۝

يريد شرب لقوم يقول لم يزالوا يمنعون الشرب حتى احمرت الشمس وقنأت اطراف الجارية بالحنا اسودت وفي التهذيب احمرت احمرارا شديدا وقنأ لحيته بالخضاب تقنئة سودها وقنأت شيء من الخضاب وفي الحديث مررت بابي بكر فاذا لحيته قانية التهذيب وقرأت المؤرج يقال ضربه حتى فنيء بقنة تنوا اذا مات وقنأه قلان بقنوه قنأ واقتأت الرجل اقتأه حلته على القتل والمقنأة والمقنوة الموضع الذي لا تصيبه الشمس في الشتا وفي الشتا لا تطلع عليها الشمس وفي حديث شريك انه جلس في مقنوة له اي موضع لا تطلع عليه الشمس وهي المقناة ايضا وقيلتا غير مهموزين قال ابو حنيفة زعما بو عمرو ان المكان الذي لا تطلع عليه الشمس قال ولهذا وجه لانه لا يرجع الى دوام الخضرة من قولهم قنا لحيته اذا سوّدها وقال غيرابي عمرو مقناة ومقنوة بغير همز نقيض المضحاة وانما ببناء المكنبي ود ناقي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قبأ القبيء مهموز ومنه الاستقاء والتكلف لذلك والتقيؤ ابلغ واكثر وفي الحديث لو يعلم الشارب قايما ماذا عليه لاستقا ما شرب قا يقيء قيأ واستقا وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استقا عامدا فافطر هو استفعل من القيء والتقيؤ ابلغ منه لان في الاستقا التكلف اكثر منه وهو استخراج ما في الجوف عامدا وقياه الدوا والاسم القيا وفي الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه وقيأته وقيانه اما عجبي وفي الحديث من ذرعه القيء وهو صايم فلا شيء عليه ومن تقيا فعليه الاعادة اي تكلفه وتعهده وقيات الرجل اذا فعلت به فعلا يتقيا منه وقال فلان ما اكل بينه قيأ اذا القاه فهو قايء ويقال به قياء بالضم والمداء جعل بكثر القيء والقيوء بالفتح على فعول ما قيأك وفي الصحاح الدوا الذي يشرب للقيء ورجل قيؤ كثير القيء وحكى ابن الاعرابي رجل قيو وقال على مثال عدو فان كان تكلم بعدو في الفعل فهو وجيه وان كان ذهب به الى انه معتل فهو خطا لانا لم نعلم قيت ولا قيوت وقد نفى سيبويه مثل قيوت وقال لبس في الكلام مثل حيوت فاذا ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم قيؤ انما هو تخفيف من رجل قيؤ كمفرد من مفرد وقال وانما حكينا هذا عن ابن الاعرابي لتحترس منه ولئلا يتوهم احد ان قيؤ انما لواواني لا سيما وقد نظره بعدو وعدو وعدو ونحوهما من بنات الواو وابيا وقات الارض الكماة اخرجتها واظهرتها وفي حديث عايشة تصف عمر وبعج الارض فقاءت اكلها اي اظهرت نباتها وخزاينها والارض تقيء الندى وكلاهما على المثل وفي الحديث تقيء الارض افلاذ كبدها اي تخرج كنوزها وتطرحها على ظهرها وثوب نقيء الصبغ اذا كان مشبعا وتقيأت المراة تعرضت لبعلها والقت نفسها عليه الليث تقيات المراة لزوجها وتقيؤها تكسرها له والقايها نفسها عليه قال الشاعر

تقيأت ذات الدلال والخفر ۝ لعابس جافي الدلال مقشعر ۝

قال الازهري تقيأت بالقاف لهذا المعنى عندي تصحيف والصواب تفيأت بالفاء تفيؤ ها انثنيها وتكسرها عليه من الفيء وهو الرجوع انتهى والله اعلم

فصل الكاف كاكأ

تكاكأ القوم ازدحموا والتكاكؤ التجمع وسقط عيسى بن عمر عن حمار له فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكأتم علي تكاكؤكم على ذي جِنّة افرنقعوا عني وبروى على ذي حية اي تجمعوا وفي حديث الحكم بن عيينة خرج ذات يوم وقد تكاكأ الناس على اخيه عمران فقال سبحان الله لو حدّث الشيطان لتكاكأ الناس عليه اي عكفوا عليه مزدحمين وتكاكأ الرجل في كلامه عيّ فلم يقدر على ان يتكلم وتكاكأ اي جبن ونكص مثل تكعكع الليث الكاكاة النكوص وقد تكاكأ اذا تقدع ابو عمرو الكاكأ الجبان الفالع والكاكاعد والنكص والمتكاكي القصير

كتأ الليث الكنأة على فعلة مهموز نبات كالجرجير يطبخ فيوكل قال ابو منصور هو الكنأة بالنون وتسمى النهق قال ابو مالك وغيره انتهى

كثأ كثأت القدر كثأ ازبدت للغلي وكثأتها زبدها يقال خذ كثأة قدرك وكثاتها وهو ما ارتفع منها بعد ما تغلي وكثاء اللبن طفاوته فوق الما وقيل هو ان يعلو دسمه وخثورته راسه وقد كثأ اللبن وكثع يكثأ كثأ اذا ارتفع فوق الما وصفا الماء من تحت اللبن ويقال كثأ وكثع اذا خثر وعلاه دسمه وهو الكثأة والكثعة ويقال كثأت اذا اكلت ما على راس اللبن ابو حاتم من الاقط الكثو وهو ما يكثأ في القدر وينصب ويكون اعلاه غليظا واسفله ما اصفر واما المضرع ما لذي يخثر ويكاد ينضج والحاثذ الذي ذهب ماوه وبقي والكريص الذي يطبخ مع النهق والحمض واما المصل فمن الاقط يطبخ مرة اخرى والثور القطعة العظيمة منه والكثاة الخزاب وقيل الكراث وقيل بزر الجرجير واكثات الارض كثرت كثأتها وكثأ النبت والوبر يكثأ كثأ وهو كاثئ نبت وطلع وقيل كثف وغلظ وطال وكثأ الزرع غلظ والتف وكثأ النبت والوبر وانبت تكثئة وكذلك كثأت اللحية وكثات وكنتات النثرابن السكيت

وانت امرؤ قد كثأت لك لحية ۝ كانك منها قاعد في جوالق ۝

وروى كنأت ولحية كنثأة وانه لكنثأ اللحية وكنثوها وهو مذكور في الثلاثي انتهى

كدأ كدأ النبت يكدأ كدأ وكدوءا اصابه البرد فلبّده في الارض او اصابه العطش فابطا نبته وكذا البرد الزرع رده في الارض يقال اذا اصاب الزرع برد فكدّاه في الارض تكدية وارض

كادبة

كادئة بطيئة النبات والانبات وابل كادئة الاوبار قليلتها وقد كدئت تكدأ كدأ وانشد

كوادئ الاوبار تشكو الدلجا

وكدأ الغراب يكدأ كدأ اذا رايته كانه يقيء في شحيجه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كربأ الكربئة النبت المجتمع الملتف كربأ كربأ اشعر الرجل كثر والتف في لغة بني اسد والكربئة رغوة المحض اذا حلب عليه كربأ فارتفع وتكربأ السحاب تراكم وكذلك ثلاثي عند سيبويه والكرثي من السحاب انتهى والله اعلم

كرفأ الكرفئ سحاب متراكم واحدته كرفئة وفي الصحاح الكرفئ السحاب المرتفع الذي بعضه فوق بعض والقطعة منه كرفئة قالت الخنسا

ككرفئة الغيث ذات الصبير ۝ ترمي السحاب وترمى لها ۝

وقد جا ايضا في شعر عامر بن حوشن الطائي يصف جارية

ككرفئة الغيث ذات الصبير ۝ تاتي السحاب وتاتا لها ۝

ومعنا تاتاك تصلحه واصله تاتوك في نصبه باضمار ان ومثله بيت لبيد

بمسوحم صافيه وجذب كرينه ۝ بموتل تاتا له ابهاميها ۝

اي تصلحه وهو بتفعل من الابوك وروي تاتاله ابهامها بفتح اللام من تاتالم على ان يكون اراد تاتالها بدل من الالف كقولهم في تغى تغاوفي رضي رضا وتكرو السحاب كتكربا والكرفئ قشر البيض الاعلى والكرفئة ايضا قشر البيضة العليا اليابسة ونظر ابو الغوث الاعرابي الى قرطاس رقيق فقال غرفئ تحت كرفئ وهمزته زايدة والكرفئ من السحاب مثل الكرثي وقد يجوز ان يكون ثلاثيا وكرفأت القدر ازبدت للغلي انتهى

كسأ كسء كل شيء وكسؤه موخره وكسء الشهر وكسؤه اخره قدر عشر بقين منه ونحوها وجاء في دبر الشهر وعلى دبره وكسأه واكسائه وجيئتك على كسائه وفي كسائه اي بعد ما مضى الشهر كله وانشد ابو عبيد

كلفت مجهولها نوقا يمانية ۝ اذا الحداة على اكسائها حفدوا ۝

وجاء كسء الشهر وعلى كسيئه اي في اخره والجمع في كل ذلك اكسا وجيئت في اكسا القوم اي في متاخرهم وصليت اكسا الفريضة اي ما اخرتها وركب كساه وقع على قفاه بعد عن ابن الاعرابي وكسا الدابة بكسوها كسا سا قها على اثر اخرى وكسا القوم يكسؤهم كسا علاهم في خصومة وغيرها وكسأته تبعته ومر يكسؤهم اي يتبعهم عن ابن الاعرابي ومر كسء من الليل اي قطعة ويقال للرجل اذا هزم القوم فمر وهو يطردهم مر فلان يكسؤهم ويكسحهم اي يتبعهم قال ابو سبل الاعرابي

كسع الشتا بسبعة غبر ۝ ايام شهلتنا من الشهر ۝

قال ابن بري ومنهم من يجعل بدل هذا العجز

بالصن والصنبر والوبر ۝ وبامر واخيه مونمر ۝ ومعلل وبمطفى الجمر ۝

والاكسا الادبار قال المثلم بن عمرو التنوخي

حتى اري فارس الصموت على اكسا خيل كانها الابل ۝

يعني خلف القوم وهو يطردهم معناه حتى يهزم اعداءه فيسوقهم من ورائهم كما تساق الابل والصموت اسم فرس انتهى

كشأ كشأ وسطه كشأ قطعه وكشأ المراة كشأ نكحها وكشأ اللحم كشأ فهو كشيء وكشاه كلاهما سواه حتى ييبس ومثله وزأت اللحم اذا ايبسته وقلان يتكشأ اللحم بكمله وهو يابس ويكشأ كشأ اذا اكل قطعة من الكشيء وهو السوا النضيج واكتشا اذا اكل الكشيء وكشأت اللحم وكشأ اذا اكلته قال ولا يقال في غير اللحم وكشأت القثا اكلته وكشأ الطعام كشأ اكله وقيل اكله خضما كما يوكل القثا ونحوه وكشيء من الطعام كشأ وكشأ الاخيرة عن كراع فهو كشيء وكشيء ورجل كشيء ممتلي من الطعام وتكشأ امتلا وتكشأ الاديم تكشؤا اذا تقشر وقال الفرا اكتشأ ته وكفانه اي خثرته وكشيء الشفا كشأ بات الدمه من شربه قال ابو حنيفة هو ان اطل طيه ييبس في طيه وتكسر وكشئت من الطعام كشأ وهو ان تمتلي منه وكشأت وسطه بالسيف كشأ اذا قطعته والكشيء غلظ في جلد اليد وتقبض وقد كشيئت يده وذو كشاء موضع حكاه ابو حنيفة قال وقالت جنية من اراد الشفا من كل دا فعليه بنبات البرقة من ذي كشاء يعني بنبات البرقة الكراث وهو مذكور في موضعه انتهى

كفأ كافاه على الشيء مكافاة وكفاء جازاه تقول ما لي به قبل ولا كفاء اي ما لي به طاقة على ان اكافيه وقول حسان بن ثابت

وروح القدس ليس له كفاء ۝

اي جبريل عليه السلام ليس له نظير ولا مثل وفي الحديث فنظر اليهم فقال من يكافئ هولا وفي حديث الاحنف لا اقاوم من لا كفاء له يعني الشيطان وروي لا اقاول والكفيء النظير وكذلك الكفء والكفوء على فعل وفعول والمصدر الكفاءة بالفتح والمد وتقول لا كفاء له بالكسر وهو في الاصل مصدر اي لا نظير له والكفوء النظير والمساوي ومنه الكفاءة في النكاح وهو ان يكون الزوج مساويا للمراة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك وتكافا الشيئان تماثلا وكافاه مكافاة وكفاء ماثله ومن كلامهم الحمد لله كفاء الواجب اي قدر ما يكون مكافيا له والاسم الكفاءة والكفاء قال

فانكحها لا في كفاء ولا غنى ۝ زياد اضل الله سعي زياد ۝

وهذا كفاؤه وكفيئه وكفؤه وكفؤه وكفوه بالفتح عن كراع اي مثله يكون ذلك في كل شيء قال ابو زيد سمعت امراة من عقيل وزوجها يقرآن لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فالقيا الهمزة وحوّلا حركتها على

الناس قال الزجاج في قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اربعة اوجه القراءة منها ثلاثة كفوا بضم الكاف والفاء وكفؤا
بضم الكاف وسكون الفاء وكفا بكسر الكاف وسكون الفاء وقد قرئ بها وكفا بكسر الكاف والمد ولم يقرا بها ومعناه لم يكن
احد مثلا لله تعالى جل ذكره ويقال فلان كفيء فلان وكفؤ فلان وقد قرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر والكسائي
وعاصم كفوا مثقلا مهموزا وقرا حمزة كفؤا بسكون الفاء مهموزا قال واذا وقف قرا كفا بغير همز واختلف عن نافع فروي
عنه كفوا مثل ابي عمرو وروي كفوا مثل حمزة والتكافؤ الاستواء وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم المسلمون
تتكافؤ دماؤهم قال ابو عبيد يريد تتساوى في الديات والقصاص فليس لشريف على وضيع فضل في ذلك وفلان
كفؤ فلانة اذا كان يصلح لها بعلا والجمع من كل ذلك اكفاء قال ولا اعرف للكفء جمعا على افعل ولا فعول وحري
ان يسعه ذلك اعني ان يكون اكفاء جمع كفء المفتوح الاول ايضا وشاتان مكافاتان مشتبهتان عن ابن الاعرابي
وفي حديث العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان اي متساويتان في السن اي لا يعق عنه الا بمسنة واقله ان
يكون جذعا كما يجزئ في الضحايا وقيل مكافئتان اي مستويتان او متقاربتان قال واختار الخطابي الاول قال
واللفظ مكافئتان بكسر الفاء يقال كافاه يكافئه فهو مكافئه اي مساويه قال والمحدثون يقولون مكافاتان
بالفتح قال واري الفتح اولى لانه يريد شاتين قد سوي بينهما اي مساوى بينهما قال واما بالكسر فمعناه انهما
مساويتان فيحتاج ان يذكر اي شيء ساويا واما لو قال متكافئتان كان الكسر اولى وقال الزمخشري لا فرق
بين المكافئتين والمكافاتين لان كل واحدة اذا كافات اختها فقد كوفئت فهي مكافئة ومكافاة او تكون معناه معادلتان
لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان قال ويحتمل مع الفتح ان يراد مذبوحتان من كافا الرجل بين البعيرين
اذا نحر هذا ثم هذا معا من غير تفريق كانه يريد شاتين يذبحهما في وقت واحد وقيل يذبح احداهما مقابلة
الاخرى وكل شيء ساوى شيئا حتى يكون مثله فهو مكافئ له والمكافاة بين الناس من هذا ويقال كافات الرجل
اي فعلت به مثل ما فعل بي ومنه الكفء من الرجال للمراة تقول انه مثلها في حسبها واما قوله صلى الله عليه وسلم
لا تسال المراة طلاق اختها لتكتفي ما في صحفتها فانما لها ما كتب لها فانه يعني قوله لتكتفي تفتعل من كفات
القدر وغيرها اذا كببتها لتفرغ ما فيها والصحفة القصعة وهذا مثل لامالة الضرة حق صاحبتها من زوجها
الى نفسها اذا سالت طلاقها لتستحر حق الاخرى كله من زوجها لها ويقال كافا الرجل بين فارسين برمحه اذا
والى بينهما فطعن هذا ثم هذا قال الكميت

نحر المكافئ والمكثور يهتبل

والمكثور الذي غلبه الاقران بكثرتهم يهتبل يحتال الخلاص ويقال هم فلان ظله يكافئ بها عين الشمس ليتوقى
قال ابو ذر في حديثه لنا عباءتان نكافي بهما عين الشمس اي نقابل بهما عين الشمس وندافع من المكافاة
المقاومة وابن الاعرابي فضل الحساب وكفا الشيء والاناء يكفؤه كفا وكفاه فتكفا وهو مكفوء واكتفاه مثل كفاه
قلبه قال بشر بن ابي خازم

وكان ظعنهم غداة تحملوا | سفين تكفا في خليج مغرب

وهذا البيت بعينه استشهد به الجوهري على تكفات المراة في مشيتها ترهيات ومارت كما تتكفا النخلة العيدانة
الكسائي كفات الاناء اذا كببته واكفا الشيء اماله لغية واباها الاصمعي ومكفئ الظعن اخر ايام العجوز والكفاء
ايسر الميل في السنام ونحوه جمل اكفا وناقة كفاء ابن شميل سنام اكفا وهو الذي مال على احد جنبي البعير
وناقة كفاء وجمل اكفاء وهو من اهون عيوب البعير لانه اذا سمن استقام سنامه وكفات الاناء كببته واكفات
الشيء امالته ولهذا قيل كفات القوس اذا ملت راسها ولم تنصبها نصبا حتى ترمي عنها غيره واكفا القوس
امال راسها ولم ينصبها نصبا حين يرمي عليها قال ذو الرمة

قطعت بها ارضا ترى وجه ركبها | اذا ما علوها مكفا غير ساجع

اي مائلا غير مستقيم والساجع القاصد المستوي المستقيم والمكفا الجائر يعني جائرا غير قاصد ومنه السجع في
القول وفي حديث الهرة انه كان يكفي لها الاناء اي يميله لتشرب منه بسهولة وفي حديث الفرعة خير من ان تذبحه يلصق
لحمه بوبره وتكفئ اناءك وتوله ناقتك اي تكبه لانه لا يبقى لك لبن تحلبه فيه وتوله ناقتك اي تجعلها والهة
بذبحك ولدها وفي حديث الصراط اخرهم من يمر رجل يتكفا به الصراط اي يميل وينقلب وفي حديث الطعام غير
مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية غير مكفي ولا مودع ربنا اي غير مردود ولا مقلوب والضمير
راجع الى الطعام وقيل مكفي من الكفاية فيكون من المعتل يعني ان الله تعالى هو المطعم والكافي وهو
غير مطعم ولا مكفي فيكون الضمير راجعا الى الله عز وجل وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب اليه
والرغبة فيما عنده واما قوله ربنا فيكون على الاول منصوبا على النداء المضاف بحذف حرف النداء وعلى
الثاني مرفوعا على الابتداء المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع ويجوز ان يكون الكلام راجعا الى الحمد
كانه قال حمدا كثيرا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه اي عن الحمد وفي حديث الضحية ثم انكفا
الى كبشين املحين فذبحهما اي مال ورجع ومنه الحديث فوضع السيف في بطنه ثم تكفا عليه وفي حديث
القيامة وتكون الارض خبزة واحدة يكفؤها الجبار بيده كما يكفا احدكم خبزته في السفر وفي رواية يتكفؤها
يريد الخبزة التي يصنعها المسافر ويضعها في الملة فانها لا تبسط كالرقاقة وانما تقلب على الايدي حتى تستوي
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا مشى تكفا تكفيا التكفي التمايل الى قدام كما تتكفا السفينة
في جريها قال ابن الاثير روي مهموزا وغير مهموز قال والاصل الهمز لان مصدر تفعل من الصحيح تفعل
كتقدم تقدما وتكفا تكفؤا والهمزة حرف صحيح فاما اذا اعتل انكسرت عين المستقبل منه نحو تحفى تحفيا
وتسمى تسميا فاذا خففت الهمزة التحقت بالمعتل وصار تكفيا بالكسر وكل شيء امالته فقد كفاته وهذا كما جاء
ايضا انه كان اذا مشى كانه ينحط في صبب وكذلك قوله اذا مشى تقلع وبعضه يوافق بعضا ويفسره
وقال ثعلب في تفسير قوله كانما ينحط في صبب اراد انه قوي البدن فاذا مشى فكانما يمشي على صدور
قدميه من القوة وانشد

الواطئين على صدور نعالهم | يمشون في الدفني والابراد

والتكفي

والتكفي في الاصل مهموز فترك همزه وكذلك جعل المصدر تكفيا والاكفاء في سيره جائر عن القصد والاكفاء في الشعر
الكفا خالف بين ضروب اعراب قوافيه وهي المخالفة بين هجاء قوافيه اذا تقاربت مخارج الحروف او تباعدت وقال
بعضهم الاكفاء في الشعر هو التعاقب بين الراء واللام والنون قال الاخفش زعم الخليل ان الاكفاء هو الاقواء
قال وقد سمعته من غيره من اهل العلم قال وسالت العرب الفصحاء عن الاكفاء فاذا هم يجعلونه الفساد
في اخر البيت والاختلاف من غير ان يحدوا في ذلك شيئا الا اني رايت بعضهم يجعله اختلاف الحروف فانشده

كان فا قارورة لم تعفص | منها حجاجا مقلة لم تلحص

كان صيران المها المنقص

ثم قال هذا هو الاكفاء قال وانشده اخر قوافي على حروف مختلفة فعابه ولا اعلمه الا قال قد اكفات
وحكى الجوهري عن الفراء اكفا الشاعر اذا خالف بين حركات الروي وهو مثل الاقواء قال ابن جني اذا كان الاكفاء
في الشعر محمولا على الاكفاء غيره وكان وضع الاكفاء انما هو للخلاف ووقوع الشيء على غير وجهه لم ينكر ان يسمى
به الاقواء في اختلاف حروف الروي جميعا لان كل واحد منهما واقع على غير استواء قال الاخفش الا اني رايتهم اذا
قربت مخارج الحروف او كانت من مخرج واحد ثم اشتد تشابهها لم يفطن لها عامتهم يعني عامة العرب
وقد عاب الشيخ ابو محمد بن بري على الجوهري قوله الاكفاء في الشعر ان يخالف بين قوافيه فيجعل بعضها ميما
وبعضها طاء فقال صواب هذا ان يقول وبعضها نونا لان الاكفاء انما يكون في الحروف المتقاربة في المخرج واما
الطاء فليست من مخرج الميم والمكفا في كلام العرب هو المقلوب والى هذا يذهبون قال الشاعر

ولما اصابتني من الدهر نزلة | شغلت والهى الناس عني شؤونها

اذا الفارغ المكفي منهم دعوته | ابر وكانت دعوة تستديمها

فجعل الميم مع النون لشبهها بها لانهما يخرجان من الخياشيم قال واخبرني من اثق به من اهل العلم ان ابنة
ابي مسافع قالت ترثي اباها وهو يحمي جيفة ابي جهل بن هشام

وما ليث عريف ذو اظافير واقدام
كحبي اذ تلاقوا ووجوه القوم اقران
وانت الطاعن النجلاء منها مزبد ان
وبالكف حسام صارم ابيض خذام
وقد ترحل بالركب فما تخني بصحبان

قال جمعوا بين الميم والنون لقربهما وهو كثير قال وسمعت من العرب مثل هذا ما لا احصي قال الاخفش وبا
وبالجملة فان الاكفاء المخالفة وقال في قوله مكفا غير ساجع المكفا هاهنا الذي ليس بموافق وفي حديث
النابغة انه كان يكفئ في شعره هو ان يخالف بين حركات الروي رفعا ونصبا وجرا قال وهو كالاقواء وقيل
هو ان يخالف بين قوافيه فلا يلزم حرفا واحدا وكفا القوم انصرفوا عن الشيء وكفاهم عنه كفا صرفهم وقيل
كفاتهم كفا اذا ارادوا وجها فصرفتهم عنه الى غيره فانكفؤوا رجعوا ويقال كان الناس مجتمعين فانكفؤوا وا..
وانكفتوا اذا انهزموا وانكفا القوم انهزموا وكفا الابل طردها واكتفاها اغار عليها فذهب بها وفي حديث
السليك بن السلكة اصاب اهليهم واموالهم فاكتفاها والكفاة والكفاة في النخل حمل سنتها وهو في الارض
زراعة سنة قال

غلب مجاليح عند المحل كفاتها | اشطانها في عداب البحر تستبق

اراد به النخيل واراد باشطانها عروقها والبحر هاهنا الماء الكثير لان النخل لا يشرب في البحر ابو زيد يقال استكفات
فلانا نخلة اذا سالته ثمرها سنة فجعل المنحة ثمرة وهو ثمر سنتها شبهت بكفاة الابل واستكفات فلانا ابله
اي سالته نتاج ابله سنة فاكفانيها اي اعطاني لبنها ووبرها واولادها منه والاسم الكفاة والكفاة بضم وتفتح
تقول اعطني كفاة ناقتك وكفاة ناقتك غيره كفاة الابل وكفاتها نتاج عام وحتى ونتج الابل كفاتين واكفاها
اذا جعلها كفاتين وهو ان يجعلها نصفين ينتج كل عام نصفا ويدع نصفا كما يصنع بالارض بالزراعة فاذا
كان العام المقبل ارسل الفحل في النصف الذي لم يرسله فيه من العام الفارط لان اجود الاوقات عند العرب
في نتاج الابل ان يترك الناقة بعد نتاجها سنة لا يحمل عليها الفحل ثم تضرب اذا ارادت الفحل وفي الصحاح
لان افضل النتاج ان يحمل على الابل الفحولة عاما وتترك عاما كما يصنع بالارض في الزراعة وانشد قول
ذي الرمة

ترى كفاتيها تنفضان ولم يجد | لها ثيل سقب في النتاجين لامس

وفي الصحاح كلا كفاتيها يعني انها نتجت كلها اناثا وهو محمود عندهم قال كعب بن زهير

اذا ما نتجنا اربعا عام كفاة | بغاها خناسيرا فاهلك اربعا

الخناسير الهلاك وقيل الكفاة والكفاة نتاج الابل بعد حيال سنة وقيل بعد حيال سنة واكثر يقال
من ذلك نتج الابل كفاة وكفاة واكفات في الشاء مثله في الابل واكفات الابل كثر نتاجها واكفا ابله وغنمه فلانا
جعل له اوبارها واصوافها واشعارها والبانها واولادها وقال بعضهم منحه كفاة غنمه وكفاتها وهب له
البانها واولادها واصوافها سنة ورد عليه الامهات ووهبت له كفاة ناقتي وكفاة ناقتي تضم وتفتح اذا وهبت
له ولدها ولبنها ووبرها سنة واستكفاه فاكفاه ساله ان يجعل له ذلك ابو زيد استكفا زيد عمرا ناقته اذا سال
ان يهبها له وولدها ووبرها سنة وروي عن الحرث بن ابي الحرث الازدي من اهل نصيبين ان اباه اشترى
معدنا بمائة شاة متبع فاتى امه فاستامرها فقالت انك اشتريته بثلثمائة شاة امها مائة شاة واولادها
مائة شاة وكفاتها مائة شاة فندم فاستقال صاحبه فابى ان يقيله فقبض المعدن فاذابه واخرج منه
ثمن الف شاة فاتى به صاحبه الى علي وقال ان ابا الحرث اصاب ركازا فسالهم علي عليه السلام فاخبره
انه اشتراه بمائة شاة متبع فقال علي ما ارى الخمس الا على البائع فاخذ الخمس من الغنم اراد بالمتبع التي
يتبعها اولادها وقوله اتاني بها ابي وشيء به وسعى به ياتوا اتوا والكفاة اصلها في الابل يحمل الابل قطعتين

يراوح بينهما في النتاج وانشد

قطعت ابلي كفاتين شتى * قسمتها بقطعتين نصفين

انتج كفاتيها في عامين

انتج عاما ذي وهذي تعفى * وانتج المعفى من القطيعين

من عامنا الجائي وتلك تعفى

قال ابو منصور لم يزد شمر على هذا التفسير والمعنى ان الرجل جعلت كفأته مائة شاة في كل نتاج مائة ولو كانت ابلا كانت كفأة مائة من الابل خمسين لان الغنم يرسل الفحل فيها وقت ضرابها اجمع وتحمل اجمع وليست مثل الابل يحمل عليها سنة وسنة لا يحمل عليها واراد ان الرجل تكثير ما اشترى بوا لبنها واعلامه انه غني فيما ابتاع فقطعته انه كانه اشترى المعدن بثلثمائة شاة فندم الابن واستقال بايعه فابى وبارك الله له في المعدن فحسد البايع وسعى به الى علي عليه السلام فالزمه الخمس واضر البايع بنفسه وسعايته بصاحبه اليه والكفاء بالكسر والمد ستره في البيت من اعلاه الى اسفله من موخره وقيل الكفاء الشقة التي تكون في موخر الخباء وقيل هو شقة او شقتان ينصح احداهما الاخرى ثم تحل به موخر الخباء وقيل هو كساء يلقى على الخباء كالازار حتى يبلغ الارض وقد اكفا البيت اكفاء وهو مكفأ اذا عملت له كفاء وكفاء البيت موخره وفي حديث ام معبد رأى شاة في كفاء البيت هو من ذلك والجمع اكفئة كحمار واحمرة ورجل مكفأ الوجه متغيره ساهمه ورأيت فلانا مكفأ الوجه اذا رأيته كاسف اللون ساهما ويقال رأيته منكفئ اللون ومنكفت اللون اي متغير اللون وفي حديث عمر انه انكفأ لونه عام الرمادة اي تغير لونه عن حاله ويقال اصبح فلان كفئ اللون متغيره كانه كفئ فهو مكفوء وكفئ قال دريد بن الصمة

واسمر من قداح النبع فرع * كفئ اللون من مس وضرس

اي متغير اللون من كثرة ما مسح وعض وفي حديث الانصاري ما لي ارى لونك منكفئا قال من الجوع وقوله في الحديث كان لا يقبل الثناء الا من مكافئ قال القتيبي معناه اذا انعم على رجل نعمة فكافاه بالثناء عليه قبل ثناءه واذا اثنى قبل ان ينعم عليه لم يقبلها قال ابن الاثير وقال ابن الانباري هذا غلط اذ كان احد لا ينفك من انعام النبي صلى الله عليه وسلم لان الله عز وجل بعثه رحمة للناس كافة فلا يخرج منها مكافئ ولا غير مكافئ والثناء عليه فرض لا يتم الاسلام الا به وانما المعنى انه لا يقبل الثناء عليه الا من رجل يعرف حقيقة اسلامه ولا يدخل عنده في جملة المنافقين الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قال وقال الازهري وفيه قول ثالث الا من مكافئ اي من مقارب غير مجاوز حد مثله ولا مقصر عما رفعه الله اليه انتهى

كلأ قال الله عز وجل قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن قال الفراء هي مهموزة ولو تركت همز مثله في غير القرآن قلت يكلوكم بواو ساكنة ويكلاكم بالف ساكنة مثل يخشاكم ومن جعلها واوا ساكنة قال كلات بالف ساكنة يترك النبرة منها ومن قال يكلاكم قال كليت مثل قضيت وهي من لغة قريش وكل حسن الا انهم يقولون في الوجهين مكلوءة ومكلو اكثر مما يقولون مكلي ولو قيل مكلي في الذين يقولون كليت كان صوابا قال وسمعت بعض الاعراب ينشد

ما خاصم الاقوام من ذي خصومة * كورهاء مشني اليها حليلها

فبنى على شنيت بترك النبرة الليث يقال كلاك الله كلاءة اي حفظك وحرسك والمفعول منه مكلوء وانشد

ان سليمى والله يكلؤها * ضنت بزاد ما كان يرزؤها

وفي الحديث انه قال لبلال وهم مسافرون اكلا لنا وقتنا هو من الحفظ والحراسة وقد تخفف همزة الكلاءة وتقلب ياء انتهى وقد كلاه يكلؤه كلا وكلاء وكلاءة بالكسر حرسه وحفظه قال جميل

فكوني بخير في كلاء وغبطة * وان كنت قد ازمعت صرمي وبغضتي

قال ابو الحسن كلاء يجوز ان يكون مصدرا ككلاءة ويجوز ان يكون اراد في كلاءة فحذف الهاء للضرورة ويقال اذهبوا في كلاءة الله واكتلا منه اكتلاء احترس منه قال كعب بن زهير

انخت بعيري واكتلات بعينه * وامرت نفسي اي امري افعل

ورواه اي امري اوفق وكلا القوم كلاءة كان لهم ربيئة واكتلات عيني اكتلاء اذا لم تنم وحذرت امرا فسهرت له ويقال عين كلوء اذا كانت ساهرة ورجل كلوء العين اي شديدها لا يغلبه النوم وكذلك الانثى قال

ومهمه مقفر تخشى غوائله * قطعته بكلوء العين مسفار

ومنه قول الاعرابي لامرأته والله اني لابغض المرأة كلوء الليل وكالأه مكالأة وكلاء راقبه واكلات بصري في الشيء اذا رددته فيه والكلاء مرفأ السفن وهو عند سيبويه فعال مثل جبار لانه يكلأ السفن من الريح وعند احمد بن يحيى فعلاء لان الريح تكلأ فيه فلا ينخرق وقول سيبويه مرجح ومما يرجحه ان ابا حاتم ذكر ان الكلاء مذكر لا يونثه احد من العرب وكلأ القوم سفينتهم تكليئا وتكلئة على مثال تكليم وتكلمة ادنوها من الشط وحبسوها قال وهذا ايضا مما يقوي ان كلاء فعال كما ذهب اليه سيبويه والمكلأ بالتشديد شاطئ النهر ومرفأ السفن وهو ساحل كل نهر ومنه سوق الكلاء مشدود ممدود وهو موضع بالبصرة لانهم يكلئون سفنهم هناك اي يحبسونها بالكسر وبونت وفي حديث انس وذكر البصرة اياك وسباخها وكلاءها التهذيب الكلاء والمكلأ الاول ممدود والثاني مهموز مقصور مكان ترفأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر وكلأت تكليئة اذا اتيت مكانا فيه مستتر من الريح والموضع مكلأ وكلاء وفي الحديث من عرض عرضنا له ومن مشى على الكلاء القيناه في النهر معناه ان من عرض بالقذف عرضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرح بالقذف

فركب نهر الحدود ووسطه القيناه في نهر الحد وحددناه وذلك ان الكلاء مرفأ السفن عند الساحل وهذا مثل ضربه لمن عرض بالقذف شبهه في مقاربته للتصريح بالماشي على شاطئ النهر والقاؤه في الماء ايجاب القذف عليه والزامه بالحد ويثنى الكلاء فيقال كلاءان ويجمع فيقال كلاءون قال ابو النجم

ترى بكلاويه منه عسكرا * قوما يدقون الصفا المكسرا

وصف الهني والمري وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول يرى بكلاوي هذا النهر قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع الحفر منه ويكسرونه ابن السكيت الكلاء مجتمع السفن ومن هذا سمي كلاء البصرة كلاء لاجتماع سفنه وكلأ الدين اي تأخر والكالئ والكلأة النسيئة والسلفة قال الشاعر

وعينه كالكالئ المضمار

اي نقده كالنسيئة التي لا ترجى وما اعطيت في الطعام نسيئة من الدراهم فهو الكلأة بالضم واكلأ في الطعام وغيره اكلاء وكلأ تكليئا اسلف وسلم انشد ابن الاعرابي

فمن يحسن اليهم لا يكلئ * الى جار بذاك ولا كريم

وفي التهذيب الى جار بذاك ولا شكور واكلأ اكلاء كذلك واكتلأ كلاءة وتكلأها تسلمها وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ بالكالئ قال ابو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وقال الاصمعي لا يهمز وانشد لعبيد بن الابرص

واذا تباشرك الهموم فانها * كال وناجز

اي منها نسيئة ومنها نقد ابو عبيدة تكلأت كلأة اي استنسأت نسيئة والنسيئة التأخير وكذلك استكلأت كلأة بالضم وهو من التأخير قال ابو عبيدة تفسيره ان يسلم الرجل الى الرجل مائة درهم الى سنة في كر طعام فاذا انقضت السنة وحل الطعام عليه قال الذي عليه الطعام للدافع ليس عندي طعام ولكن بعني هذا الكر بمائتي درهم الى شهر فيبيعه منه ولا يجري بينهما تقابض فهذه نسيئة انتقلت الى نسيئة وكل ما اشبه هذا هكذا ولو قبض الطعام منه ثم باعه منه او من غيره بنسيئة لم يكن كالئا بكالئ وقول امية الهذلي

اسلي الهموم بامثالها * واطوي البلاد واقضي الكوالي

اراد الكوالئ فاما ان يكون ابدل واما ان يكون سكن فخفف تخفيفا قياسيا وبلغ الله بك اكلأ العمر اي اقصاه واخره وابعده وكلأ عمره قال

تعففت عنها في العصور التي خلت * فكيف التصابي بعدما كلأ العمر

الازهري التكلئة التقدم الى المكان والوقوف به ومن هذا يقال تكلأت اي تلفت الى الامر تكلئا اي تقدمت اليه وانشد الفراء * فمن يحسن اليهم لا يكلي * البيت وقال ابو وجزة

فان تبدلت او كلأت في رجل * فلا يغرنك ذو الفين مغمور

قالوا اراد بذي الفين من له الفان من المال ويقال كلأت في امرك تكلئا اي تأملت ونظرت وكلأت في فلان نظرت اليه متأملا فاعجبني ويقال كلأته مائة سوط كلأ اذا ضربته الاصمعي كلأت الرجل كلأ وسلأته سلأ بالسوط وقال لم انظر الازهري في ترجمة عشب الكلأ عند العرب يقع على العشب وهو الرطب وعلى العروة والشجر والنصي والصليان اذا كان طيب كل ذلك من الكلأ وعروة الكلأ بغير همز مقصور ما يرعى وقيل الكلأ العشب رطبه ويابسه وهو اسم للنوع ولا واحد له واكلأت الارض اكلاء وكلئت وكلأت كثر كلؤها وارض كلئة على النسب ومكلأة كلتاهما كثيرة الكلأ ومكلئة وسواء يابسه ورطبه انتهى والكلأ اسم جامع لا يفرد الكلأ يجمع النصي والصليان والحلمة والشيح والعرفج وضروب العرى كلها داخلة في الكلأ وكذلك العشب والبقل وما اشبههما وكلأت الناقة واكلأت اكلت الكلأ والكلا بالعضاه الديسره الواحدة مكلأة ممدود ودار مكلئة وهي التي قد شبع ابلها وما لم يشبع الابل لم يعده اعشابا ولا اكلاء وان شبعت الغنم قال والكلأ البقل والشجر وفي الحديث لا يمنع فضل الماء ليمنع به الكلأ وفي رواية فضل الكلأ معناه ان البير تكون في البادية ويكون قريبا منها كلأ فاذا ورد عليها وارد فغلب على مائها ومنع من ياتي بعده من الاستقاء منها فهو بمنعه الماء مانع من الكلأ لانه متى ورد رجل بابله فارعاها ذلك الكلأ ثم لم يسقها قتلها العطش فالذي يمنع ماء البير يمنع النبات القريب منه انتهى

كمأ الكماة واحدها كمء على غير قياس وهو من النوادر فان القياس العكس التهذيب الكمء نبات ينقض الارض فيخرج كما يخرج الفطر والجمع اكمؤ وكماة قال ابن سيده هذا قول اهل اللغة قال سيبويه ليست الكماة بجمع كمء لان فعلة ليس مما يكسر عليه فعل انما هو اسم للجمع قال ابو خيرة وحده كماة للواحد وكمء للجميع وقال منتجع كمء للواحد وكماة للجميع فمر رؤبة فسألاه فقال كمء للواحد وكماة للجميع كما قال منتجع وقال ابو حنيفة كماة واحدة وكماتان وكمات وحكى عن ابي زياد الكماة تكون واحدة وجمعا والصحيح من ذلك كله ما ذكره سيبويه ابو الهيثم يقال كمء للواحد وجمعه كماة ولا يجمع شيء على فعلة الا كمء وكماة ورجل ورجلة سمعه ابن الاعرابي يجمع كمء اكمؤا وجمع الجمع كماة وفي الصحيح تقول هذا كمء وهذان كمآن وهؤلاء اكمؤ ثلاثة فاذا كثرت فهي الكماة وقيل الكماة هي التي الى الغبرة والسواد والجباة الى الحمرة والفقعة البيض وفي الحديث الكماة من المن وماؤها شفاء للعين وامكأت الارض فهي مكمئة كثرت كماتها وارض مكموءة كثيرة الكماة وكمأ القوم واكمأهم الاخيرة عن ابي حنيفة اطعمهم الكماة وخرج الناس يتكمئون اي يجتنون الكماة ويقال لجراء المتكمئون وهم الذين يطلبون الكماة والكماء بياع الكماة وجانيها للبيع وانشد ابو حنيفة

لقد ساءني والناس لا يعلمونه * عرازيل كماء بهن مقيم

شمر سمعت اعرابيا يقول بنو فلان يقتلون الكماء والضعيف وكمئ الرجل يكمأ كمأ مهموز حفي ولم يكن له نعل وقيل الكماة في الرجل كالقسط ورجل كمئ قال

انشد بالله من النعلينه * نشدة شيخ كمئ الرجلينه

وقيل كميت رجله بالكسر تشققت عن ثعلب وقد اكمأه الشيء اي شققه عن ابن الاعرابي وعنه ايضا تلمعت عليه الارض وتودأت عليه الارض وتكمأت عليه اذا غيبته وذهبت وكمي عن الاخبار كمأ جهلها وغبي عنها وقال الكسائي اذا جهل الرجل الخبر قال كمئت عن الاخبار اكمأ عنها انتهى

كوأ كوت عن الامر كما وانكلت المهموز مقلوب منه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كيأ كاء عن الامر يكيء كيأ وكيئة نكل عنه او نبت عنه عينه فلم يرده واكأه اكاءة واكاء اذا اراد امرا ففاجأه على تئفة ذلك فرده عنه وهابه وجبن عنه والكاء الرجل وكيئت عنه مثل كععت اكيع والكيء والكاء والكاءة الضعيف الفؤاد الجبان قال الشاعر

واني لكيء عن المرئيات اذا ما الوطيء ياتي مرثأوه

ورجل كيأة وهو الجبان وذع الامر وقال بعضهم همئه اي على ما عوبه وسيذكر في موضعه انتهى

فصل اللام

لألأ اللؤلؤة الدرة والجمع اللؤلؤ واللآلئ وبائعه لأاء ولأل ولآل ولالاء قال ابو عبيدة قال الفراء سمعت العرب تقول لصاحب اللؤلؤ لأاء على مثال لعاع وكره قول الناس لأل على مثال لعال قال الفارسي هو من باب سبطر قال علي بن حمزة خالف الفراء في هذا الكلام العرب والقياس لان المسموع لأل والقياس لؤلؤي لانه لا يبنى من الرباعي فعال ولأل شاذ اللؤلؤ معروف وصاحبه لأل قال وحذفوا الهمزة الاخيرة تخفيفا استثقالا لهم فعال وانشد

درة من عقائل البحر بكر ... لم يخنها مثاقب اللآل

ولولا اعتلال الهمزة ما حسن حذفها الا ترى انهم لا يقولون لبياع السمسم سماس وحذفوا في القياس واحد قال ومنهم من يترك الخطأ لانه بوزن العال لو حرفنا اللآل وتلألأ النجم والقمر والبرق والنار ولألأ أضاء ولمع وقيل هو اضطرب بريقه وفي صفته صلى الله عليه وسلم يتلألأ وجهه تلألؤ القمر اي يشرق ويستنير مأخوذ من اللؤلؤ وتلألأت النار اضطربت ولألأت النار لألأة اذا توقدت ولألأت المرأة بعينيها برقتهما وقول ابن احمر

مارية لؤلؤان اللون اوردها ... طل وبنس عنها فرقد خصر

فانما اراد لؤلؤيته براقته ولألأ الثور بذنبه حركه وكذلك الظبي ويقال للثور الوحشي لألأ بذنبه وفي المثل لا آتيك ما لألأت الفور اي بصبصت باذنابها وقال اللحياني ما لألأت الفور باذنابها والفور الظباء لا واحد لها من لفظها انتهى

لبأ اللبأ على فعل بكسر الفاء وفتح العين اول اللبن في النتاج ابو زيد اول الالبان اللبأ عند الولادة واكثر ما يكون ثلاث حلبات واقله حلبة وقال الليث اللبأ مهموز مقصور اول حلب عند وضع الملبي ولبأت الشاة ولدها اي ارضعته اللبأ وهي تلبؤه والتبأت اذا شربت اللبأ ولبئت الجدي اطعمته اللبأ ويقال لبأت اللبأ البؤه لبأ اذا حلبت الشاة لبأ ولبأ الشاة يلبؤها لبأ بالتسكين والتبأنها احتلبت لبأها والتبأ لبأها واستلبأها رضعها ويقال استلبأ الجدي استلباء اذا ما رضع من تلقاء نفسه ولبأ الجدي اللبأ اذا اشده الى راس الخلف ليرضع لبأها ولبأ نزا امه ولبأنه ارضعته اللبأ فالبأنه سقيته اللبأ ابو حاتم البأت الشاة ولدها اي قامت حتى ترضع لبأها وقد التبأناها اي احتلبنا لبأها واستلبأ ولدها اي شرب لبأها وفي حديث ولادة الحسن بن علي عليهما السلام وألبأه بريقه اي صب ريقه في فيه كما يصب اللبأ في فم الصبي وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبأ القوم يلبؤهم لبأ وألبأهم اطعمهم اللبأ والبأهم زودهم اياه وقال اللحياني لبأتهم لبأ ولبأ وهو الاسم قال ابن سيده ولا ادري ما حاصل كلام اللحياني هذا اللهم الا ان يريد ان اللبأ يكون مصدرا واسما وهذا لا يعرف والبؤوا كثر لبأهم والبأت الشاة انزلت اللبأ وقول ذي الرمة

ومربوعة ربعية قد لبأتها ... بكفي من دوية سفرا سفرا

فسره الشيباني وحده فقال يعني الكماة مربوعة اصابها الربيع وربعية منسوبة بمطر الربيع ولبأتها اطعمتها اول ما بدت وهو استعارة كما يطعم اللبأ يعني ان الكماة جناها فاطعمهم بها طرية وسفرا منصوب على الظرف اي غدوة وسفرا مفعول ثان للبأتها وعداه الى مفعولين لانه في معنى اطعمت قال لبأ اللبأ اصلحه وطبخه ولبأ اللبأ يلبؤه لبأ والبأه طبخه الاخيرة عن ابن الاعرابي ولبأ الناقة تلبئا وهي ملبئ بوزن مليح ونفح اللباء ضرعها ثم القميح بعد اللبأ اذا جاء اللبن بعد انقطاع اللبأ يقال قد افصحت الناقة وافصح لبنها وعشار ملابئ اذا دنا نتاجها ويقال لبأت الفسيل البؤه لبأ اذا سقيته حين يغرسه وفي الحديث اذا غرست فسيله وقيل للساعة تقوم فلا يمنعك ان تلبأها اي تسقيها وذلك اول سقيك اياها وفي حديث بعض الصحابة انه مر بأنصاري يغرس نخلا فقال يا ابن اخي ان بلغك ان الدجال قد خرج فلا يمنعك من ان تلبأها اي لا يمنعك خروجه من غرسها وسقيها اول سقية ماخوذ من اللبأ ولبأت بالحج تلبئة واصله لبيت غير مهموز قال الفراء ربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز فقالوا لبأت بالحج وحلأت السويق ورثأت الميت ابن شميل في تفسير لبيك يقال لبي فلان من هذا الطعام يلبي لبأ اذا اكثر منه قال ولبيك كانه استزاد الاحمر بينهم التلبئة اي هم متفاوضون لا يكتم بعضهم بعضا وفي النوادر يقال بنو فلان لا يلتبئون فتاهم ولا يتعبرون شيخهم المعنى لا يزوجون الغلام صغيرا ولا الشيخ كبيرا طلبا للنسل واللبؤة الانثى من الاسود والجمع لبؤ واللباء واللبأة كاللبؤة فان كانت مخففة منه فجمعه كجمعه وان كان

لغة

لغة فجمعه لبآت واللبوة ساكنة الباء غير مهموزة لغة فيها واللبو الاسد قال وقرأ مبيت اعني انهم قل استعمالهم اياه البتة واللبؤ رجل معروف وهو اللبؤ بن عبد القيس واللبء حي انتهى

لتأ لتأ في صدره يلتأ لتأ دفع ولتأ المرأة يلتؤها لتأ نكحها ولتأه بسهم رماه به ولتأ الرجل بالحجر اذا رميته به ولتأته بعيني لتأ اذا احددت اليه النظر وانشد ابن السكيت

ترام اذا احبه الصنولا ... يبنوا لتي الذي يلتأوه

قال اللتي فعيل من لتأته اذا اصبته واللتي الملتي المرمي ولتأت به امه ولدته يقال لعن الله اما لتأت به ولكأت به اي رمته انتهى

لثأ الازهري روى سلمة عن الفراء انه قال اللثأ بالهمز لما يسيل من الشجر وقال البصافي نزجه لثأ للثى ما سال من ماء الشجر من ساقها خاثرا وسيأتي ذكره انتهى

لجأ لجأ الى الشيء والمكان يلجأ لجأ ولجوءا وملجأ ولجئ لجأ والتجأ والجأت امري الى الله اسندت وفي حديث كعب من دخل في ديوان المسلمين ثم تلجأ منهم فقد خرج من قبة الاسلام يقال لجأت الى فلان وعنه والتجأت وتلجأت اذا استندت اليه واعتضدت به او عدلت عنه الى غيره كانه اشارة الى الخروج والانفراد عن المسلمين والجأه الى الشيء اضطره اليه والجأه عصمه والتلجئة الاكراه ابو الهيثم التلجئة ان يلجئك ان تأتي امرا باطنه خلاف ظاهره واحوجك الى ان تفعل فعلا وذلك مثل انها دعلي امرا ظاهره خلاف باطنه وفي حديث النعمان بن بشير هذه تلجئة فاشهد عليه غيري التلجئة تفعلة من الالجاء كانه قد الجأك الى ان تأتي امرا باطنه خلاف ظاهره واحوجك الى ان تفعل فعلا تكرهه وكان بشير قد افرد ابنه النعمان بشيء دون اخوته حملته عليه امه والملجأ واللجأ المعقل والجمع الجاء ويقال لجأت فلانا الى الشيء اذا حصنته في ملجأ واللجأ والتلجئة ابن شميل التلجئة ان يجعل ماله لبعض ورثته دون بعض كانه يتصدق به عليه وهو وارثه قال ولا تلجئة الا الى وارث ويقال الك لجأ يا فلان واللجأ الزوجة وعمر وبن لجأ التميمي الشاعر انتهى

لزأ لزأ الرجل ولزأه كلاهما اعطاه ولزأ الابل ولزأها كلاهما احسن رعيتها والزأ غنمي اشبعها عنه ولزأت الابل تلزئة اذا احسنت رعيتها وتلزأت ريا اذا امتلأت ريا وكذلك تولأت ريا ولزأت القربة اذا ملأتها وقبح الله اما لزأت به انتهى والله اعلم

لطأ اللطء الصاق الشيء بالشيء لطئ بالكسر يلطأ بالارض لطوءا ولطأ يلطأ لطأ لزق بها يقال رايت فلانا لاطئا بالارض ورايت الذئب لاطئا للسرقة ولطأت الارض ولطيت اي لزقت وقال الشماخ فترك الهمزة

فوافقهن اطلس عامري ... لطا بصفائح متساندات

اراد لطأ يعني الصياد اي لزق بالارض فترك الهمزة وفي حديث ابن ادريس لطئ لساني فقل عن ذكر الله اي يبس فثقل عليه ولم يستطع تحريكه وفي حديث نافع بن جبير اذا ذكر عبد مناف فالطه هو من لطئ بالارض فحذف الهمزة ثم اتبعها هاء السكت يريد اذا ذكروا فالتصقوا بالارض فلا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب وروي فالطؤا والكه لاطئة لازقة واللاطئة من الشجاج السمحاق قال ابن الاثير من اسماء الشجاج اللاطئة قيل هي السمحاق والسمحاق عندهم الملطا بالقصر والملطاة والملطا قشرة رقيقة بين عظم الراس ولحمه واللاطئة خراج يخرج بالانسان لا يكاد يبرأ منه ويزعمون انها من لسع النملة ولطأه بالعصا لطأ ضربه وخص بعضهم به ضرب الظهر انتهى

لفأ لفأت الريح السحاب عن الماء والتراب عن وجه الارض تلفؤه لفأ فرقته وسفرته ولفأ اللحم عن العظم يلفؤه لفأ ولفاه ولفاه نهاء قشره وحلفه عنه والقطعة منه لفيئة نحو البضعة والهبرة والوزرة وكل بضعة لا عظم فيها لفيئة والجمع لفئ وجمع اللفيئة من اللحم لفايا مثل خطيئة وخطايا وفي الحديث رضيت من الوفاء باللفاء قال ابن الاثير الوفاء التمام واللفاء النقصان واشتقاقه من لفأت العظم اذا اخذت بعض لحمه عنه واسم تلك اللحمة لفيئة ولفأ العود يلفؤه لفأ قشره ولفأه بالعصا لفأ ضربه بها ولفأه رده واللفأ التراب والقماش على وجه الارض واللفأ الشيء القليل واللفاء دون الحق ويقال ارض من الوفاء باللفاء اي بدون الحق قال ابو زيد

فما انا بالضعيف فتزدريني ... ولا حظي اللفاء ولا الخسيس

ويقال فلان لا يرضى باللفاء من الوفاء اي لا يرضى بدون وفاء حقه انشد الفراء

اظنت بنو جحوان انك آكل ... كذا شيء وقاضية اللفاء فقابله

قال ابو الهيثم يقال الفأت الرجل اذا اغصصته حقه واعطيته دون الوفاء يقال رضي من الوفاء باللفاء التهذيب ولفأه حقه ولفأه اذا اعطاه كله قال ولفأه حقه اذا اعطاه اقل من حقه قال ابو سعيد قال وقال ابو تراب احسب هذا الحرف من الاضداد انتهى

لكأ لكئ بالمكان اقام به كلكع ولكأه بالسوط لكأ ضربه ولكأت به الارض ولعن الله اما لكأت به ولتأت به اي رمته ولكأ عليه اعتل وابطأ وتلكأت عن الامر تلكؤا تباطأت عنه وتوقفت واعتللت عليه وامتنعت وفي حديث الملاعنة فتلكأت عند الخامسة اي توقفت وتباطأت ان تقولها وفي حديث زياد أتي برجل فتلكأ في الشهادة انتهى

لمأ تلمأت به الارض وعليه تلمؤا اشتملت واستوت وواريته وانشد

والارض كم من صالح قد تلمأت ... عليه فوارته بلماعة قفر

ويقال قد الماث على الشيء الماء اذا احتويت عليه والمأت به اشتملت عليه والمأ اللص على الشيء ذهب به خفية والمأ على حقي جحده وذهب ثوبي فما ادري من الماء عليه وفي الصحاح من الماء به حكاه يعقوب

في الجحد قال وتكلم بهذا بغير جحد وحكى يعقوب ايضا كان بالارض مرعى او زرع فهاجت به دواب فلاتها
اي تركته صعيدا ليس به شيء وفي التهذيب فهاجت به الرياح فالماتها اي تركته صعيدا وما ادري اين
الماَّمن بلاد الله اي ذهب وقال ابن كثوة مايلما فمه بكلمة وما يجابي فمه بكلمة بمعناه وما يلموا فلان بكلمة
معناه انه لا يستعظم شيئا تكلم بشيء من قبيح ولما الشيء يلموه اخذه باجمعه والما بما في الجفنة وتلما به
والتماه استاثر به وغلب عليه والتمأ لونه تغير كالتمع وحكى بعضهم التما كالتمع ولما الشيء بصره كلمحه
وفي حديث المولد فلما نها نورا يضيء له ما حوله كاضاءة البدر لماتها اي ابصرتها ولمحتها واللموا اللمح سرعة
ابصار الشيء انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

لهلأ التهذيب في الخماسي تلهلأت اي نكصت انتهى

لوأ التهذيب في ترجمة لوي ويقال لواء الله بك تالهمز اي سوده به قال الشاعر

وكنت رجلا بجربعا ثجابرا … ملوءًا بالعينين والوجه جابر

اي شوه ويقال هذه والله الشوهة واللوأة ويقال اللوة بغير همز انتهى والله اعلم

ليأ الليا حب بيض مثل الحمص شديد البياض يوكل قال ابو حنيفة لا ادري الم قطنية ام لا

فصل الميم

مأمأ الماماة حكاية صوت الشاة والظبي اذا وصلت صوتها انتهى والله اعلم

متأ متأه بالعصا ضربه بها ومتأ الحبل بمتؤه متأ مده لغة في مَتَوَه انتهى

مرأ المرء ذا الرجلية مَرُؤَ الرجل يمرؤ مروءة فهو مريء على فعيل وتمرأ على تفعّل صار
ذا مروءة وتمرأ تكلف المروءة وفلان يتمرأ بنا اي يطلب المروءة بنقصنا وعيبنا والمروءة
الانسانية ولك ان تشدد الفرا يقال من المروءة مَرُؤَ الرجل يمرؤ مروءة ومرؤ الطعام
يمرؤ مراءة وليس بينهما فرق الا اختلاف المصدرين وكتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى خذ الناس بالعربية
فانه يزيد في العقل ويثبت المروءة وقيل للاحنف ما المروءة فقال العفة والحرفة وسئل آخر عن المروءة فقال
المروءة ان لا تفعل في السر امرا وانت تستحي ان تفعله جهرا وطعام مريء هنيء حميد المغبة بيّن المراءة على مثال
تمرة وقد مرؤ الطعام ومرا صار مريئا وكذلك مرئ الطعام كما تقول فقه وفقه بضم القاف وكسرها
واستمراه وفي حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريئا مريعا يقال مرأني الطعام وامرأني اذا لم يثقل على المعدة
وانحدر عنها طيبا وفي حديث الشرب فانه اهنأ وامرأ وقالوا هنيئني الطعام ومريئني وهنأني ومرأني على
الاتباع اذا اتبعوها هنأني قالوا مرأني فاذا افردوه عن هنأني قالوا امرأني ولا يقال اهنأني قال ابو
زيد يقال امرأني الطعام امراء وهو طعام ممريء ومريت الطعام بالكسر استمرأته وما كان مريئا
ولقد مرؤ وهذا يمرئ الطعام وقال ابن الاعرابي ما كان الطعام مريئا ولقد مرأ وما كان الرجل مريئا
ولقد مرؤ وقال شمر عن اصحابه يقال مرئ لي هذا الطعام مراءة اي استمرأته وهنئ هذا الطعام
واكلنا من هذا الطعام حتى هنئنا منه اي شبعنا ومريت الطعام فاستمرأته وقلما يمرأ لك الطعام ويقال
ما لك لا تمرأ اي ما لك لا تطعم وقد مرأت اي طعمت والمرء الاطعام على بناء دار او تزويج وكلأ مريء غير
وخيم ومروت الارض مراءة فهي مريئة حسن هواؤها والمريء مجرى الطعام والشراب وهو رأس
والجمع امرئة ومرؤ مهموز بوزن مرع مثل سرير وسرر ابو عبيد المريء ما لصق بالحلقوم والمريء بالهمز
غير مشدد وفي حديث الاحنف ياتينا في مثل مريء نعام المريء مجرى الطعام والشراب من الحلق ضربه مثلا
لضيق العيش وقلة الطعام وانما خص النعام لدقة عنقه واستدل به على ضيق مريه واصل المريء راس
المعدة المتصل بالحلقوم وبه يكون استمراء الطعام وتقول هو مريء الجزور والشاء المتصل بالحلقوم
الذي يجري فيه الطعام والشراب قال ابو منصور اقراني ابو بكر الايادي المريء لابي عبيد فهمزه بلا تشديد
قال واقرانيه المنذري المري لابي الهيثم فلم يهمزه وشدد الياء والمرء الانسان تقول هذا مرؤ
وكذلك في النصب والخفض بفتح الميم هذا هو القياس ومنهم من يضم الميم في الرفع ويفتحها في النصب
ويكسرها في الكسر يتبعها الهمز على حد ما يتبعون الراء اياها اذا ادخلوا الف الوصل فقالوا امرؤ وقول
ابي خراش

جمعت امورا ينفذ المرء بعضها … من الحلم والمعروف والحسب الضخم

هكذا رواه السكري بكسر الميم وزعم ان ذلك لغة هذيل وهما مرآن صالحان ولا يكسر هذا الاسم ولا يجمع على
لفظه ولا يجمع جمع السلامة لا يقال امراء ولا امرؤون ولا امرؤون ولا امارئ وقد ورد في حديث الحسن احسنوا
املاءكم ايها المرؤون قال ابن الاثير هو جمع المرء وهو الرجل ومنه قول رؤبة لطائفة رآهم اين يريد المرؤون
وقد انثوا فقالوا امراة وخففوا التخفيف القياسي فقالوا مرة بترك الهمز وفتح الراء وهذا مطرد وقال
سيبويه وقد قالوا مراة ثم خفف على هذا اللفظ والحقوا الف الوصل في المؤنث ايضا فقالوا امراة فاذا
عرفوها قالوا المراة وقد حكى ابو علي الامراة الليث امراة تانيث امرئ وقال ابن الانباري الالف في
امراة وامرئ الف وصل قال وللعرب في المراة ثلاث لغات يقال هي امراته وهي مراته وهي مرته وحكى
ابن الاعرابي انه يقال للمراة انها لامرؤ صدق كالرجل قال وهذا نادر وفي حديث علي لما تزوج فاطمة
رضوان الله عليهما قال له يهودي اراد ان يبتاع منه ثيابا لقد تزوجت امراة يريد امراة كاملة كما يقال
فلان رجل اي كامل في الرجال وفي الحديث يقتلون كلب المريئة هي تصغير المراة وفي الصحاح ان جئت
بالف الوصل كان فيه ثلاث لغات فتح الراء على كل حال حكاها الفراء وضمها على كل حال واعرابها
على كل حال وتقول هذا امرؤ ورايت امرأ ومررت بامرئ معربا من مكانين ولا جمع له من لفظه
وفي التهذيب في النصب تقول هذا امرؤ ورأيت امرأ ومررت بامرئ وفي الرفع تقول هذا مرو

ورأيت امرأ ومررت بامرئ وتقول هذه امراة مفتوحة الراء على كل حال قال الكسائي والفراء امرؤ معرب
من الراء والهمزة وانما عربت من مكانين والاعراب الواحد يكفي من الاعرابين ان اخره همزة والهمزة قد تترك
في كثير من الكلام فكرهوا ان يفتحوا الراء ويتركوا الهمزة فيقولوا امرو فتكون الراء مفتوحة والواو ساكنة
فلا تكون في الكلمة علامة للرفع فعربوه من الراء ليكونوا اذا تركوا الهمز امنين من سقوط الاعراب قال الفراء ومن
العرب من يعربه من الهمز وحده ويدع الراء مفتوحة فيقول قام امرؤ وضربت امرأ ومررت بامرئ وانشد

بابنا مرئ والشام بيني وبينه … اتتني ببشرى بُرده ورسائله

وقال اخر

انت امرؤ من خيار الناس قد علموا … يعطي الجزيل ويعطي الحمد بالثمن

هكذا نشده باسكان الياء الثانية وفتح الياء والنصريون ينشدونه يعطي مرو وقال ابو بكر فاذا اسقطت
العرب من امرئ الالف فلها في تعريبه مذهبان احدهما التعريب من مكانين والاخر التعريب من مكان واحد
فاذا عربوه من مكانين قالوا قام مرؤ وضربت مرأ ومررت بمرئ ومنهم من يقول قام مرؤ وضربت مرأ
ومررت بمرئ قال ونزلت الغرا بتعربيه من مكان واحد قال الله تعالى يحول بين المرء وقلبه على فتح
الميم الجوهري المرء الرجل تقول هذا مرء صالح ومررت بمرء صالح ورأيت مرءا صالحا قال وضم الميم
لغة تقول هذا مُرْء ورأيت مُرْءا ومررت بمُرْء وتقول هذا مُرُؤ ورأيت مَرَأً ومررت بمِرئ معربا
من مكانين قال وان صغرت اسقطت الف الوصل فقلت مُرَيْء ومُرَيْئة وربما سموا الذئب امرأ وذكر
يونس ان قول الشاعر

وانت امرؤ تعدو على كل غرة … فتخطئ فيها مرة وتصيب

يعني به الذئب وقالت امراة من العرب انا امرؤ لا اخبر السر والنسبة الى امرئ مرئي بفتح الراء ومنه
المرئي الشاعر وكذلك النسبة الى امرئ القيس وان شئت امرئي وامرؤ القيس امرئي بضف الى اسم
علم في كلامهم الاني قولهم امرؤ القيس واما الذئب فقالوا مريئي فكانهم اضافوا الى مرئ فكان قياسه
على ذلك مرئي ولكنه نادر معدول النسب قال ذو الرمة

اذا المرئي شب له بنات … عقدن براسه ابة وعارا

والمراة مصدر الشيء المرئي التهذيب وجمع المراة مراء بوزن مراع قال والعوام يقولون في
جمع المراة مرايا قال وهو خطأ ومراة تريه قال ذو الرمة

ولما دخلنا جوف مراة غلقت … دساكر لم ترفع لخير ظلالها

وقد قيل هي قرية بهشام المري انتهى

مسأ مسأه يمسأه مسأ ومسوءا مجن والماسي الماجن ومسأ الطريق وسطه ومسأت
مرنت على الشيء ومسأ انطا ومسأ منهم مسأة ومسوء احرش ابو عبيد عن الاصمعي الماس خفيف غير
مهموز وهو الذي لا يلتفت الى موعظة احد ولا يقبل قوله يقال رجل ماس وما امساه قال ابو منصور
كانه مقلوب كما قالوا هار وهائر وهاير قال ابو منصور ويحتمل ان يكون الماس في الاصل ماسئا
وهو مهموز في الاصل انتهى

مطأ ابو الفرج سمعت ابا نصر يقولون سطا الرجل المراة ومطاها بالهمز اي وطئها
قال ابو منصور وشطاها بالشين بهذا المعنى لغة انتهى

مكأ المكء جحر الثعلب والارنب وقال ثعلب هو جحر الضب قال الطرماح

كم به من مكء وحشية … قيض في منتثل او هيام

عنى بالوحشية هنا الضبة لانه لا يبيض الثعلب ولا الارنب انما يبيض الضبة وقيض حفر وشق
ومن رواه من مكن وحشية وهو البيض فقيض عنده كسر قيضه فاخرج ما فيه والمنتثل ما يخرج
منه من التراب والهيام التراب الذي لا يتماسك ان يسيل من اليد انتهى

ملأ ملأ الشيء يملؤه ملأ فهو مملوء وملأه فامتلأ وتملأ وانه لحسن الملأة اي الملء
لا التملؤ والاناء ملآن والانثى ملأى وملآنة والجمع ملاء والعامة تقول اناء ملا
ابو حاتم يقال حب ملآن وقربة ملأى وحباب ملاء وان شئت خففت الهمزة فقلت
في المذكر ملان وفي المؤنث ملاي ودلو ملاي ومنه قوله … حبذا دلوك اذ جاءت ملا
اراد ملاي ويقال ملأته ملأ بوزن ملعا فان خففت قلت ملا وانشد شمر فملا غير مهموز بمعنى

وكاين ما ترى من مهويت … ملاعين والسه وقود

اراد ملاعين فخفف الهمزة وقد امتلأ الاناء امتلاء وامتلأ وتملأ بمعنى والملء بالكسر اسم ما ياخذ
الاناء اذا امتلا يقال اعطني ملأه وملأيه وثلاثة املائه وكوز ملآن والعامة تقول ملانا وفي
دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والارض هذا تمثيل لان الكلام لا يسع الاماكن والمراد به كثرة
العدد تقول لو قدر ان تكون الحمد تفخيم شان كلمة الحمد ويجوز ان يريد به اجرها وثوابها ومنه
حديث اسلام ابي ذر قال لنا كلمة تملأ الفم اي انها عظيمة شنيعة لا يجوز ان تحكى ويقال فكان الفم
ملآن بها لا يقدر على النطق ومنه الحديث املؤوا افواهكم من القرآن وفي حديث ام زرع ملء كسائها
وغيظ جارتها ارادت انها سمينة فاذا تغطت بكسائها ملاته وفي حديث عمران ومراده الماء انها
لتخيل الينا انها اشد ملأة منها حين ابتدئ فيها اي اشد امتلاء والملأة بالضم مثال المتعة والملأة
والملأة الزكام يصيب من امتلاء المعدة وقد ملؤ فهو مليء وملئ فلان وامتلأ اي ملأه الله ازكمه
فهو مملوء على غير قياس يحمل على مليء والملأة الثقلة من كثرة الاكل الليث الملأة ثقل ياخذ في الراس
كالزكام من امتلاء المعدة وقد تملأ من الطعام والشراب تملأ وتملأ غيظا ابن السكيت تملأت من الطعام
تملؤا وقد تمليت العيش تمليا اذا عشت مليا اي طويلا والملأة وهو يصيب البعير من طول الحبس بعد

المسير وملأ في قوسه غرّق النشابة والسهم وأملأ النزع في القوس إذا شدد النزع فيها التهذيب يقال أملأ فلان في قوسه إذا أغرق في النزع وملأ فلان فروج فرسه إذا حمله على أشد الحضر ورجل مليء مهموز كثير المال بيّن الملاء يا هذا والجمع أملاء وملياء مهموزتين وملاء كلاهما عن اللحياني وحده وقد ملأ بها أخيرا وتقول ملؤ الرجل يملؤ ملاءة فهو مليء صار مليئا أي ثقة فهو غني مليء بيّن الملاء والملاءة ممدودان وفي حديث الدين إذا أتبع أحدكم على مليء فليتبع المليء بالهمز الثقة الغني وقد أولع فيه الناس بترك الهمز وتشديد الياء وفي حديث علي كرم الله وجهه لا مليء والله بإصدارها وزد عليه واستملأ في الدين جعل دينه في ملاء وهذا الأمر أملأ بك أي أملك والملأ الرؤساء سموا بذلك لأنهم ملاء بما يحتاج إليه انتهى والملأ مهموز مقصور الجماعة وقيل أشراف القوم ووجوههم ورؤساؤهم ومقدموهم الذين يرجع إلى قولهم وفي الحديث هل تدري فيم يختصم الملأ الأعلى يريد الملائكة المقربين وفي التنزيل ألم تر إلى الملإ وفيه أيضا وقال الملأ ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا من الأنصار وقد رجعوا من غزوة بدر يقول ما قتلنا إلا عجائز صلعا فقال عليه السلام أولئك الملأ من قريش لو حضرت فعالهم لاحتقرت فعلك أي أشراف قريش والجمع أملاء أبو الحسن ليس الملأ من باب رهط وإن كانا اسمين للجمع لأن رهطا لا واحد له من لفظه والملأ وإن لم يكسر فهو في مذهب ما يكسر عليه وإن ما لنا من لفظه حكى أحمد بن يحيى رجل مالئ للعين يملأ العين بجهرته فهو كغرب وغروب وشابة مالئة العين إذا كانت فخمة حسنة قال الزاجر

بهجة تملأ عين الحاسد

ويقال فلان أملأ للعين من فلان أي أتم في كل شيء منظرا وحسنا وهو رجل مالئ العين إذا أعجبك حسنه وبهجته وحكي تمالأنا على الأمر ملأه وما لأته وكذلك الملأ إنما هم القوم ذوو الشارة والتجمع للإدارة ففارق باب رهط لذلك والملأ على هذا صفة غالبة وقد مالأته على الأمر ممالأة ساعدته عليه وشايعته وتمالأنا عليه اجتمعنا وتمالؤوا عليه اجتمعوا عليه وقول الشاعر

وتحدثوا ملأ لتصبح أمنا … عذراء لا كهل ولا مولود

أي تشاوروا وتحدثوا أنهم إن ظهروا عليه لتقتلونا أجمعين فتصبح أمنا كالعذراء التي لا ولد لها قال أبو عبيد يقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أمر قد تمالؤوا عليه ابن الأعرابي مالأه إذا عاونه ولاماه إذا صحبه أشياعه وفي حديث علي والله ما قتلت عثمان ولا مالأت على قتله أي ما ساعدت ولا عاونت والملأ مهموز مقصور الخلق وفي التهذيب الخلق المليء بما يحتاج إليه وما أحسن ملأ بني فلان أي أخلاقهم وعشرتهم قال الجهني

تنادوا يال بهثة إذ رأونا … فقلنا أحسني ملأ جهينا

أي أحسني أخلاقا يا جهينة والجمع أملاء ويقال أراد أحسني ممالأة أي معاونة من قولك مالأت أي عاونته وظاهرته والملأ في كلام العرب الخلق يقال أحسنوا ملأكم أي أحسنوا أخلاقكم وفي حديث أبي قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما تكابوا على الماء في تلك الغزاة لعطش نالهم وفي طريق لما ازدحم الناس على الميضأة قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسنوا الملأ فكلكم سيروى قال ابن الأثير وأكثر قراء الحديث يقرؤونها أحسنوا الملء بكسر الميم وسكون اللام من ملء الإناء قال وليس بشيء وفي الحديث أنه قال لأصحابه حين ضربوا الأعرابي الذي بال في المسجد أحسنوا أملاءكم أي أخلاقكم وفي غريب أبي عبيد ملأكم أي عليه وفي حديث الحسن أنهم ازدحموا عليه فقال أحسنوا أملاءكم أيها المروءون والملأ العلية والجمع أملاء أيضا وما كان هذا الأمر عن ملإ منا أي تشاور واجتماع وفي حديث عمر رضي الله عنه حين طعن أكان هذا عن ملإ منكم أي تشاور من أشرافكم وجماعتكم والملأ الطمع والظن عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله وتحدثوا ملأ البيت الذي تقدم وبه فسر أيضا قوله فقلنا أحسني ملأ جهينا أي أحسني ظنا والملاءة بالمد الريطة وهي الملحفة والجمع ملاء وفي حديث الاستسقاء فرأيت السحاب يتمزق كأنه الملاء حين تطوى الملاء بالضم والمد جمع ملاءة وهي الإزار والريطة وقال بعضهم إن الجمع ملاء بغير مد والواحد ممدود والأول أثبت شبه تفرق الغيم واجتماع بعضه إلى بعض في أطراف السماء بالإزار إذا جمعت أطرافه وطوي ومنه حديث قيلة وعليه أسمال مليتين هو تصغير ملاءة مثناة مخففة الهمز وقول أبي خراش

كأن الملاء المحض خلف ذراعه … صراحيه والآخني المتخم

عنى بالملاء المحض هنا الغبار الخالص شبهه بالملاء من الثياب انتهى

منأ المنيئة على فعيلة الجلد أول ما يدبغ ثم هو أفيق ثم أديم منأه يمنؤه منأ إذا أنقعه في الدباغ قال حميد بن ثور

إذا أنت باكرت المنيئة باكرت … مداكا لها من زعفران وإثمدا

ومنأته وافقته على مثل تفعلته والمنيئة عندنا الفارسي يفعله من اللحم لتت أنبأ بذلك عنه أبو العلاء ومنأ على ذلك والمنيئة المدبغة والمنيئة الجلد ما كان في الدباغ وبعثت امرأة من العرب بنتا لها إلى جارتها فقالت تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس به منيئتي فإني أفدة وفي حديث عمر رضي الله عنه وأدمها في المنيئة أي في الدباغ ويقال للجلد ما دام في الدباغ منيئة وفي حديث أسماء بنت عميس وهي تمعس منيئة لها والمنا الأرض السوداء يهمز ولا يهمز والمنيئة من الموت معتل انتهى

موأ ماء السنور يموء موءا كمي يقال اللحياني ماءت الهرة تموء مثل ماعت تموع وهو الضغاء إذا صاحت وقيل هرة موؤ على مفعول وصوتها المواء على فعال أبو عمرو ماء إذا صاح السنور وقال ابن الأعرابي هي المائية بوزن الماغية والمائية بوزن الماعية يقال ذلك للسنور والله أعلم

فصل النون نأنأ

النأنأة العجز والضعف وروي عكرمة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال طوبى لمن مات في النأنأة

مهموزة يعني أول الإسلام قبل أن يقوى ويكثر أهله وناصره والداخلون فيه فهو عند الناس ضعيف ونأنأ في الرأي إذا خلط فيه تخليطا ولم يبرمه قال عبد هند بن زيد التغلبي جاهلي

فلا أسمعن منكم بأمر منأنإ … ضعيف ولا تسمع به هامتي بعدي

فإن السنان يركب المرء حده … من الخزي أو يعدو على الأسد الورد

وتنأنأ ضعف واسترخى ورجل نأنأ ونأنأ ونأناء بالمد والقصر عاجز جبان ضعيف قال امرؤ القيس يمدح سعد ابن الضباب الإيادي

لعمرك ما سعد بخلة آثم … ولا نأنإ عند الحفاظ ولا حصر

قال أبو عبيد ومن ذلك قول علي رضي الله عنه لسليمان بن صرد وكان قد تخلف عنه يوم الجمل ثم أتاه بعد فقال له علي عليه السلام تنأنأت وتراخيت فكيف رأيت صنع الله قوله تنأنأت يريد ضعفت واسترخيت الأموي نأنأت الرجل نأنأة إذا نهنهته عما يريد وكففته كأنه يريد أن حملته على أن ضعف عما أراد وتراخى ورجل نأنأ يكثر تقليب حدقتيه والمعروف بأنأ انتهى

نبأ النبأ الخبر والجمع أنباء وإن لفلان نبأ أي خبرا وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبإ العظيم قيل عن القرآن وقيل عن البعث وقيل عن أمر النبي صلى الله عليه وسلم وقد أنبأه إياه وبه ونبأه وأنبأه متعدية بحرف وغير حرف أي أخبر وحكى سيبويه أنا أنبؤك على الإتباع وقوله

إلى هند متى ما تسل تنبي

أبدل همزة تنبئ إبدالا صحيحا حتى صارت الهمزة حرف علة فقوله تنبي كقوله تقضي قال ابن سيده والبيت كذا وجد وهو لا محالة ناقص واستنبأ النبأ بحث عنه ونابأت الرجل ونابأني أنبأته وأنبأني قال ذو الرمة يهجو قوما

زرق العيون إذا جاورتهم سرقوا … ما يسرق العبد أو نابأتهم كذبوا

وقيل نابأتهم تركت جوارهم وتباعدت عنهم وقوله عز وجل فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون قال أبو منصور الفراء يقول القائل قال الله تعالى وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون كيف قال ههنا فهم لا يتساءلون قال أهل التفسير أنه يقول عميت عليهم الحجج يومئذ فسكتوا فذلك قوله فهم لا يتساءلون قال أبو منصور سمى الحجج أنباء وهي جمع النبإ لأن الحجج أنباء عن الله عز وجل الجوهري النبي المخبر عن الله عز وجل لأنه أنبأ عنه وهو فعيل بمعنى فاعل قال ابن بري صوابه أن يقول فعيل بمعنى مفعل مثل نذير بمعنى منذر وأليم بمعنى مؤلم وفي النهاية فعيل بمعنى فاعل للمبالغة من النبإ الخبر لأنه أنبأ عن الله قال ويجوز فيه تحقيق الهمز وتخفيفه يقال نبأ ونبأ وأنبأ قال سيبويه ليس أحد من العرب إلا ويقول تنبأ مسيلمة بالهمز غير أنهم تركوا الهمز في النبي كما تركوه في الذرية والبرية والخابية إلا أهل مكة فإنهم يهمزون هذه الأحرف ولا يهمزون في غيرها ويخالفون العرب في ذلك قال والهمز في النبي لغة رديئة يعني لقلة استعمالها لا لأن القياس يمنع من ذلك ألا ترى إلى قول سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل له يا نبيء الله فقال له لا تنبر باسمي فإنما أنا نبي الله وفي رواية فقال لست بنبيء الله ولكني نبي الله وذلك أنه عليه السلام أنكر الهمز في اسمه فرده على قائله لأنه لم يدر بما سماه فأشفق أن يمسك على ذلك وفيه شيء يتعلق بالشرع فيكون بالإمساك عنه مبيح محظور أو حاظر مباح والجمع أنبئاء ونبآء قال العباس بن مرداس

يا خاتم النبآء إنك مرسل … بالخير كل هدى السبيل هداكا

إن الإله بنى عليك محبة … في خلقه ومحمدا سماكا

قال الجوهري يجمع أنبياء لأن الهمز لما أبدل وألزم الإبدال جمع جمع ما أصل لامه حرف العلة كعيد وأعياد على ما نذكره في المعتل قال الفراء النبي هو من أنبأ عن الله فترك همزه قال وإن أخذت من النبوة والنباوة وهي الارتفاع من الأرض أي أنه أشرف على سائر الخلق فأصله غير الهمز وقال الزجاج القراءة المجمع عليها في النبيين والأنبياء طرح الهمز وقد همز جماعة من أهل المدينة جميع ما في القرآن من هذا واشتقاقه من نبأ وأنبأ أي أخبر قال والأجود ترك الهمز وسيأتي في المعتل ومن غير المهموز حديث البراء قلت ورسولك الذي أرسلت فرد علي وقال ونبيك الذي أرسلت قال ابن الأثير إنما رد عليه ليختلف اللفظان ويجمع له الثناءين معنيي النبوة والرسالة ويكون تعديدا للنعمة في الحالين وتعظيما للمنة على الوجهين والرسول أخص من النبي لأن كل رسول نبي وليس كل نبي رسولا ويقال تنبأ بكذاب إذا ادعى النبوة وليس بنبي كما تنبأ مسيلمة الكذاب وغيره من الكذابين المتنبئين وتصغير النبي نبيء مثال نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثال نبيعة قال ابن بري ذكر الجوهري في تصغير النبي نبيء بالهمز على القطع بذلك قال وليس الأمر كما ذكر لأن سيبويه قال من جمع نبيا على نبآء قال في تصغيره نبيء بالهمز ومن جمع نبيا على أنبياء قال في تصغيره نبي بغير همز يريد من لزم الهمز في الجمع لزمه في التصغير ومن ترك الهمز في الجمع تركه في التصغير وقيل النبي مشتق من النباوة وهي الشيء المرتفع وتقول العرب في التصغير كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء قال ابن بري الذي ذكره سيبويه كانت مسيلمة نبوته نبيئة سوء فذكر الأول غير مصغر ولا مهموز ليبين أنهم قد همزوه في التصغير وإن لم يكن مهموزا في التكسير وقوله عز وجل وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح فقدمه عليه الصلاة والسلام على نوح عليه الصلاة والسلام في أخذ الميثاق فإنما ذلك لأن الواو معناها الاجتماع وليس فيها دليل أن المذكور أولا لا يستقيم أن يكون معناه التأخير فالمعنى على مذهب أهل اللغة ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم ومنك وجاء في التفسير إني خلقت قبل الأنبياء وبعثت بعدهم فعلى هذا لا تقديم ولا تأخير في الكلام وهو على نسقه وأخذ الميثاق حين أخرجوا من صلب آدم كالذر ويقال تنبأ الرجل ادعى النبوة وما نبأ أي لم يشعر ولم يخرج ونبأت على القوم أنبأ نبأ إذا طلعت عليهم ويقال نبأت من الأرض إلى أرض أخرى إذا خرجت منها إليها ونبأ من بلد كذا ينبأ نبأ ونبوءا طرأ والنابئ الثور الذي ينبأ من أرض إلى أرض أي يخرج قال عدي بن زيد يصف فرسا

ولاح النجم المريّ نجاه الركب * عدلا بالنابئ المخراق

أراد بالنابئ ثوراً خرج من بلد الى بلد يقال نبأ وطرأ ونشط اذا خرج من بلد الى بلد ونبأت من ارض الى ارض اذا خرجت منها الى اخرى وسيل نابئ جاء من بلد آخر ورجل نابئ كذلك

الا اسقياني وانفيا عني القذى * فليس القذى بالعود يسقط في الخمر
وليس قذاها بالذي قد يريبها * ولا بذباب نزعه ايسر الامر
ولكن قذاها كل اشعث نابئ * اتتنا به الاقدار من حيث لا ندري

ويروى قذاها بالدال المهملة قال وصوابه بالذال المعجمة ومن هنا قال الاعرابي له صلى الله عليه وسلم يا نبيء الله فهمزه اي يا من خرج من مكة الى المدينة فانكر عليه الهمز لانه ليس من لغة قريش ونبأ عليهم هجم وطلع وكذلك نبه ونبع كلاهما على البدل ونبأت به الارض جاءت به قال حنش بن مالك

فنفسك احرز فان الحتوف * ينبئن بالمرء في كل واد

ونبأ نبأ ونبوءا ارتفع والنبأة النشز والنبيء الطريق الواضح والنبأة صوت الكلاب وقيل هي الجرس ايا كان وقد نبأ نبأ والنبأة الصوت الخفي قال ذو الرمة

وقد توجس ركزا مقفر ندس * بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

الركز الصوت والمقفر اخو القفرة يريد انه صائد والندس الفطن التهذيب النبأة الصوت ليس بالشديد قال الشاعر

آنست نبأة وافزعها القنا * ص عصرا وقد دنا الامساء

اراد صاحب نبأة انتهى

نتأ نتأ الشيء ينتأ نتأ ونتوءا انتبر وانتفخ وكلما ارتفع من نبت وغيره فقد نتأ وهو ناتئ فاما قول الشاعر

قد وعدتني ام عمرو ان تا * تمسح راسي وتفليني وا
وتمسح القنفاء حتى تنتا

فانه اراد حتى تنتأ فاما ان يكون خفف تخفيفا قياسيا على ما ذهب اليه الاخفش وكل ذلك ابو عثمان في هذا النحو واما ان يكون ابدل بدلا صحيحا على ما ذهب اليه الاخفش وكل ذلك ليوافق قوله تا من قوله قد وعدتني ام عمرو ان تا وواو من قوله تمسح راسي وتفليني وا ولو جعلها بين بين لكانت الهمزة الخفيفة في نية المحققة حتى كانه قال تنتأ فكان يكون تنتأ مستفعلن وقوله ان تا مفعولن وليسوا مفعولن مستفعلن لا يجيء مستفعلن وقافية هذا الشاعر بني على التاء والواو واراد ان تمسح وتفليني وتمسح وهذا من اقبح ما جاء في الكفاء وانما ذهب الاخفش الى روي من تا ووا التاء والواو من ضلات الالف بينه انما هي لاشباع فتحة التاء والواو وهي مدة لا بد لاشباع الحركة التي قبلها فهي اذا كالالف والياء والواو في الجرعا والايامي والحياتو ونتأ من بلد الى بلد ارتفع ونتأ الشيء خرج من موضعه من غير ان يبين وهو النتوء ونتأت القرحة ورمت ونتأت على القوم اطلعت عليهم مثل نبأت ونتأت الجارية بلغت وارتفعت ونتأ على القوم نتأ ارتفع وكلما ارتفع فهو ناتئ وانتتأ ارتفع وانشد ابو حازم

فلما انتتأت لدريئهم نزأت * عليه الوأي اقذاؤه

لدريئهم اي لعربهم نزأت عليه اي بعثت عليه ونزعت الوأي وهو السيف اقذاؤه اقطعه وفي المثل تحقره وينتأ اي يرتفع يقال هذا للذي ليس له شاهد منظر وله باطن مخبر اي تزدريه لسكونه وهو يجاذبك وقيل معناه تستصغره ويعظم وقيل تحقره وينتئ بغير همز وسنذكره في موضعه انتهى

نجأ نجأ الشيء نجأة وانتجأه اصابه بالعين الاخيرة عن اللحياني وتنجأه اي تعينه ورجل نجئ العين على فعيل ونجئ العين على فعل ونجؤ العين على فعل ونجوء العين على فعول شديد الاصابة بها اصبت العين ورد عنك نجأة هذا الشيء اي شهوتك اياه وذلك اذا رأيت شيئا فاشتهيته انتهى التهذيب يقال ادفع عنك نجأة السائل اي اعطه شيئا مما تأكل لتدفع به عنك شدة نظره وانشد

الايل النجاء اراد الكسائي نحوه والاسم النجأة قال واما قوله في الحديث ردوا نجأة السائل باللقمة فقد تكون الشهوة وقد تكون الاصابة بالعين والنجأة شدة النظر اي اذا سألكم عن طعام بين ايديكم فاعطوه لئلا تصيبكم العين وردوا شدة نظره الى طعامكم باللقمة تدفعونها اليه قال ابن الاثير المعنى اعطه اللقمة لتدفع بها شدة النظر اليك قال وله معنيان احدهما ان تقضي شهوته وترد عينه من نظره الى طعامك رفقا به ورحمة والثاني ان تحذر اصابته نعمتك بعينه لفرط تحديقه وحرصه انتهى والله اعلم

ندأ ندأ اللحم يندؤه ندءا القاه في النار ودفنه فيها وفي التهذيب ندأته اذا مللته في الملة والجمر قال والندئ الاسم وهو مثل الطبيخ ولحم نديء وندأ الملة يندؤها عملها وندأ القرص في النار يندؤه ندءا دفنه في الملة لينضج وكذلك ندأ اللحم في الملة دفنه حتى ينضج وندأ الشيء كرهه والنداءة والندأة الكثيرة من المال مثل الندهة والندهة والندأة والنداة دارة القمر والشمس وقيل هي قوس قزح والنداة والنداءة والندئ الاخيرة عن كراع الحمرة تكون في الغيم الى غروب الشمس او طلوعها وقال مرة النداة والندأة الحمرة الى جنب الشمس عند طلوعها وغروبها وفي التهذيب الى جنب مغرب الشمس او مطلعها والنداة طريقة في اللحم مخالفة للونه وفي التهذيب النداة في لحم الجزور طريقة مخالفة للون اللحم والندأتان طريقتا لحم في بواطن الفخذين عليهما لحم منفرق من عقب كانه نسج العنكبوت يفصل بينهما مضيغة واحدة فتنتصر كانها مضيغتان والندأ القطع المتفرقة من النبت كانها واحدتها نداة ونداة ابن الاعرابي النداة الدرجة التي تحشى بها حوايا الناقة ثم تخلل اذا عطفت على ولد غيرها وعلى بو اعد لها قال وكذلك قال ابو عبيدة ويقال ندأ ندأ نداوة ندأ اذا ذعره انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم

نزأ

نزأ نزأ بينهم ينزأ نزءا ونزوءا حرش وافسد بينهم وكذلك نزغ بينهم ونزأ الشيطان بينهم القى الشر والاغراء والنزيء مثال فعيل فاعل ذلك ونزأ على صاحبه حمله عليه ونزأته على هذا اي حملته عليه ونزأت عليهم حملت عليه ورجل منزوء بكذا اي مولع به ونزأه عن قوله نزءا رده واذا كان الرجل على طريقة حسنة او سيئة فتحول عنها الى غيرها قلت مخاطبا لنفسك انك لا تدري على ما ينزأ هرمك ولا تدري بم يولع هرمك اي نفسك وعقلك معناه انك لا تدري الام يؤول حالك انتهى

نسأ نسئت المرأة تنسأ نسءا تأخر حيضها عن وقته وبدا حملها فهي نسء ونسيء والجمع انساء ونسوء وقد يقال نساء نسء على الصفة بالمصدر يقال للمرأة اول ما تحمل قد نسئت ونسأ الشيء ينسؤه نسءا وانسأه اخره فعل وافعل بمعنى والاسم النسيئة والنسيء ونسأ الله في اجله وانسأ اجله اخره وحكى ابن دريد مد له في الاجل انسأه فيه قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا لان النساء والانساء انما هو التأخير ونسأه في اجله بمعنى وفي الصحاح ونسأ في اجله بمعنى وفي الحديث عن انس بن مالك من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ في اجله فليصل رحمه النسء التأخير يكون في العمر والدين وقوله ينسأ اي يؤخر وفي الحديث صلة الرحم مثراة في المال منسأة في الاثر هي مفعلة منه اي مظنة له وموضع وفي حديث ابن عوف وكان قد انسئ له في العمر وفي الحديث لا تنسئوا الشيطان اي اذا اردتم عملا صالحا فلا تؤخروه الى غد ولا تستمهلوا الشيطان يريد ان ذلك مهلة مسولة من الشيطان والنسأة بالضم مثل الكلأة التأخير وقال ثعلب العرب من سره النساء ولا نساء فليخفف الرداء وليباكر الغداء وليقل غشيان النساء والنساء في النسخة ويؤخر غشيان النساء اي تأخر العمر والبقاء وقرأ ابو عمرو ما ننسخ من آية او ننسأها المعنى ما ننسخ لك من اللوح المحفوظ او ننسأها نؤخرها فلا ننزلها وقال ابو العباس التأويل انه نسخها بغيرها واقر خطها وهذا عندهم الاكثر والاجود ونسأ الشيء نسءا باعه بتأخير والاسم النسيئة تقول نسأته البيع وانسأته وبعته بنسأة وبعته بكلأة وبعته بنسيئة اي باخرة والنسيء شهر كانت العرب تؤخره في الجاهلية فنهى الله عز وجل عنه وقوله عز وجل انما النسيء زيادة في الكفر قال النسيء المصدر ويكون المنسوء مثل قتيل ومقتول والنسيء فعيل بمعنى مفعول من قولك نسأت الشيء فهو منسوء اذا اخرته ثم يحول منسوء الى نسيء كما يحول مقتول الى قتيل ورجل ناسئ وقوم نسأة مثل فاسق وفسقة وذلك ان العرب كانوا اذا صدروا عن منى يقوم رجل منهم من كنانة فيقول انا الذي لا اعاب ولا اجاب ولا يرد لي قضاء فيقولون صدقت انسئنا شهرا اي اخر عنا حرمة المحرم واجعلها في صفر واحل المحرم لانهم كانوا يكرهون ان تتوالى عليهم ثلاثة اشهر حرم لا يغيرون فيها لان معاشهم كان من الغارة فيحل لهم المحرم فذلك الانساء قال ابو منصور النسيء في قوله عز وجل انما النسيء بمعنى الانساء اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من انسأت وقال بعضهم نسأت في هذا المعنى بمعنى انسأت وقال عمير بن قيس رجل له الطعان

السنا الناسئين على معد * شهور الحل نجعلها حراما

وفي حديث ابن عباس كانت النساءة في كندة النساءة بالضم وسكون السين النسيء الذي ذكره الله في كتابه من تأخير الشهور بعضها الى بعض وانتسأت عنه تأخرت عنه وتباعدت وكذلك الابل اذا تباعدت في المرعى ويقال ان لي عنك لمنتسأ اي منتأى وسعة وانسأه الدين والبيع اخره به اي جعله مؤخرا كانه جعله له باخرة واسم ذلك الدين النسيئة وفي الحديث انما الربا في النسيئة هي البيع الى اجل معلوم يريد ان بيع الربويات بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة قال ابن الاثير وهذا مذهب ابن عباس كان يرى بيع الربويات متفاضلة مع التقابض جائزا وان الربا مخصوص بالنسيئة واستنسأه سأله ان ينسئه دينه وانشد ثعلب

قد استنسأت حقي ربيعة للحيا * وعند الحيا عار عليك عظيم
وان قضاء المحل اهون ضيعة * من المخ في انقاء كل حليم

قال هذا رجل كان له على رجل بعير فطلب منه حقه قال فانظرني حتى اخصب فقال ان اعطيتني اليوم جملا مهزولا كان خيرا من ان تعطيني اذا اخصبت ابلك وتقول استنسأته الدين فانسأني ونسأت عنه دينه اخرته نساء بالمد قال وكذلك النساء في العمر ممدود واذا اخرت الرجل بدينه قلت انسأته فاذا زدت في الاجل زيادة يقع عليها تأخير قلت قد نسأت في ايامك وفي اجلك وكذلك تقول للرجل نسأ الله في اجلك لان الاجل مزيد فيه ولذلك قيل للبن النسيء لزيادة الماء فيه وكذلك قيل نسئت المرأة اذا حبلت جعلت زيادة الولد فيها كزيادة الماء في اللبن ويقال للناقة نسأتها اي زجرتها ليزداد سيرها وما له نسأه الله اي اخزاه ويقال اخره الله واذا اخره فقد اخزاه ونسئت المرأة تنسأ نسءا على ما لم يسم فاعله اذا كان عند اول حبلها وذلك حين يتأخر حيضها عن وقته فيرجى انها حبلى وهي امرأة نسيء وقال الاصمعي يقال للمرأة اول ما تحمل قد نسئت وفي الحديث كانت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت ابي العاص بن الربيع فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ارسلها الى ابيها وهي نسوء اي مظنون بها الحمل يقال امرأة نسوء ونسء ونسوءة نسأ اي تأخر حيضها ورجي حبلها وهو من التأخير وقيل هو بمعنى الزيادة من نسأت اللبن اذا جعلت الماء فيه تكثره به والحمل زيادة قال الزمخشري النسوء على فعول والنسء على فعل ويروى نسوء بضم النون والنسوء كالحلوب والنسوء تسمية بالمصدر وفي الحديث انه دخل على ام عامر بن ربيعة وهي نسوء وفي رواية نسء فقال لها ابشري بعبد الله خلفا من عبد الله فولدت غلاما فسمته عبد الله

وانسأه عنه تأخر وتباعد قال مالك بن زغبة الواصلي

إذا انتسؤوا فوت الرماح أتتهم ... عوائر نبل كالجراد يطيرها

وفي رواية إذا انتسؤوا فوت الرماح ونأسأه إذا بعده جأبه غير مهموز وأصله الهمز وعوائر نبل أي جماعة سهام متفرقة لا يدرى من أين أتت وانتسأ القوم تباعدوا وفي حديث عمر رضي الله عنه ارموا فان الرمي جلادة وإذا رميتم فانتسؤوا عن البيوت أي تأخروا قال ابن الأثير هكذا يروى بلا همز والصواب انتسئوا بالهمز ويروى بنسوا أي تأخروا ويقال نسأت إذا تأخرت ومن قولهم انسأت سربتي أي أبعدت مذهبي قال الشنفرى يصف خروجه وأصحابه إلى الغزو وأنهم أبعدوا المذهب

عدونا من الوادي الذي بين مشعل ... وبين الجبا هيهات انسأت سربتي

ويروى انشأت بالشين المعجمة فالسربة على رواية بالسين المهملة هي المذهب وعلى رواية بالشين المعجمة الجماعة وهي رواية الأصمعي والمفضل والمعنى عندها اظهرت جماعتي من مكان بعيد لمغزى بعيد قال ابن بري أورده الجوهري عدوت من الوادي والصواب عدونا لأنه يصف أنه خرج هو وأصحابه إلى الغزو وأنهم أبعدوا المذهب قال وكذلك أنشده الجوهري أيضا عدونا في فصل سرب والسربة المذهب في هذا البيت ونسأ الإبل ينسأها زاد في وردها وأخرها عن وقته ونسأ بها عن ظمئها تسنيئا أي أنسأها أيضا إذا زدت في ظمئها يوما أو يومين أو أكثر من ذلك ونسأها أيضا عن الحوض إذا أخرتها عنه والمنسأة العصا يهمز ولا يهمز ينسأ بها وأبدلوا إبدالا كليا فقالوا منساة وأصلها الهمز ولكنها بدل لازم حكاه سيبويه وقد قرئ بهما جميعا قال الفراء في قوله عز وجل تأكل منسأته هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي يقال لها المنسأة أخذت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سيره قال أبو طالب عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهمز

أمن أجل حبل لا أباك ضربته ... بمنسأة قد جر حبلك أحبلا

هكذا أنشده الجوهري منصوبا قال والصواب قد جاء حبل بأحبل ويروى وأحبل بالرفع ويروى قد جر حبلك أحبل متقدم المحمول وبعده بأبيات

هلم إلى حكم ابن صخرة إنه ... سيحكم فيما بيننا ثم يعدل

كما كان يقضي في أمور تنوبنا ... فيعمد للأمر الجميل ويفصل

وقال آخر في ترك الهمز

إذا دببت على المنساة من هرم ... فقد تباعد عنك اللهو والغزل

ونسأ الدابة والناقة والإبل ينسؤها نسأ زجرها وساقها قال

وعنس كألواح الإران نسأتها ... إذا قيل للمشبوبتين هما هما

المشبوبتان الشعريان وكذلك نسأها تنسئة زجرها وساقها وأنشد الأعشى

وما أم خشف بالعلاية شادن ... تنسئ في برد الظلال غزالها

وخبر ما في البيت الذي بعده

بأحسن منها يوم قام نواعم ... فأنكرن لما واجهتهن حالها

ونسأت الدابة والماشية تنسأ نسأ سمنت وقيل هو بدء سمنها حين ينبت وبرها بعد تساقطه يقال جرى النسء في الدواب يعني السمن قال أبو ذويب يصف ظبية

به أبلت شهري ربيع كليهما ... فقد مار فيها نسؤها واقترارها

أبلت جزأت بالرطب عن الماء ومار جرى والنسء بدء السمن والاقترار نهاية سمنها عن أكل اليبيس وكل سمين ناس والنسيء بالهمز والنسي اللبن الرقيق الكثير الماء وفي التهذيب الممذوق بالماء ونسأته نسأ ونسأته له ونسأته إياه خلطت له بماء واسم ذلك النسء قال عروة بن الورد العبسي

سقوني النسء ثم تكنفوني ... عداة الله من كذب وزور

وقيل النسء الشراب الذي يزيل العقل وبه فسر ابن الأعرابي النسء ههنا قال إنما سقوه الخمر يدل على ذلك رواية سيبويه سقوني الخمر قال ابن الأعرابي مرة هو النسي بالكسر وأنشد

يقولون لا تشرب نسيئا فإنه ... عليك إذا ما ذقته لوخيم

وقال غيره النسيء بالفتح وهو الصواب قال والذي قاله ابن الأعرابي خطأ لأنه فعيل إليس في الكلام إلا أن يكون ثانيه أحد حروف الحلق وما أظرف قوله ولا يقال نسي بالفتح مع علمنا أن كل فعيل بالكسر ففعيل بالفتح هو اللغة الفصيحة فيه فهذا خطأ من وجهين فصح أن النسي بالفتح هو الفصيح وكذلك رواية البيت لا تشرب نسيئا بالفتح والله أعلم

نشأ

أنشأه الله خلقه ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاءة ونشأة حيي وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم وفي التنزيل العزيز وأن عليه النشأة الأخرى أي البعثة وقرأ أبو عمرو النشاءة بالمد العراق قوله تعالى ثم الله ينشئ النشأة الآخرة قال يحتجون على حزم الشين وفتح الا الحسن البصري فإنه يمدها في كل القرآن فيقال النشاءة مثل الرأفة والرآفة والكأبة والكآبة وقرأ ابن كثير وأبو عمرو النشاءة ممدود حيث وقعت وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي النشأة بوزن النسعة حيث وقعت ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشاء ربي وشب ونشأت في بني فلان نشأ ونشوءا شببت فيهم ونشئ وأنشئ بمعنى وقرئ أومن ينشأ في الحلية وقيل الناشئ فوق المحتلم وقيل هو الحدث الذي جاوز حد الصغر وكذلك الأنثى ناشئ بغير هاء أيضا والجمع منهما نشأ مثل طالب وطلب وكذلك النشء مثل صاحب وصحب قال نصيب في المؤنث

ولولا أن يقال صبا نصيب ... لقلت بنفسي النشأ الصغار

وفي الحديث نشء يتخذون القرآن مزامير يروى بفتح الشين جمع ناشئ كخادم وخدم يريد جماعة أحداثا وقال أبو موسى المحفوظ بسكون الشين كأنه تسمية بالمصدر وفي الحديث ضموا نواشيكم في ثورة العشاء أي صبيانكم وأحداثكم قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم والمحفوظ فواشيكم بالفاء وسيأتي ذكره في المعتل الليث النشء أحداث الناس يقال للواحد أيضا هو نشء سوء والناشئ الشاب يقال فتى ناشئ قال ولم أسمع هذا النعت في الجارية الفراء العرب تقول هؤلاء نشء صدق فإذا طرحوا الهمز قالوا هؤلاء نشو صدق ورأيت نشأ صدق ومررت بنشء صدق والأجود من ذلك حذف الواو والألف والياء لأن قولهم نسل أكثر من نسل ومسلة أكثر من مسلة أبو عمرو النشأ أحداث الناس غلام ناشئ وجارية ناشئة والجمع نشأ قال شمر نشأ ارتفع ابن الأعرابي الناشئ الغلام الحسن الشباب أبو الهيثم الناشئ الشاب من نشأ أي بلغ قامة الرجل ويقال للشابة أيضا والشابة إذا كانا نواكر ذكر عم النشأ بأنهم الناشئون وأنشد بيت نصيب

لقلت بنفسي النشأ الصغار

وقال بعده فالنشأة قدار تفع عن حد الصبي إلى الإدراك أو قرب منه نشأت تنشأ نشأ وأنشأها الله إنشاء قال وناشئ ونشء جماعة مثل خادم وخدم وقال ابن السكيت النشأ الجوار الصغار وفي بيت نصيب وقوله تعالى أومن ينشأ في الحلية قال الفراء قرأ أصحاب عبد الله ينشأ وقرأ عاصم وأهل الحجاز ينشأ قال ومعناه أن المشركين قالوا إن الملائكة بنات الله تعالى الله عز وجل عن ذلك فقال الله عز وجل أخصصتم الرحمن بالبنات وأحدكم إذا ولد له بنت يسود وجهه قال وكأنه قال أومن لا ينشأ إلا في الحلية ولا بيان له عند الخصام يعني البنات تجعلونهن للرحمن ونسأ تربو بالبنين والنشء بسكون الشين صغار الإبل عن كرام وأنشأت الناقة وهي منشئ لقحت لحوليتها ونشأ السحاب نشأ ونشوءا ارتفع وبدا وذلك في أول ما يبدأ وقيل السحاب نشء حسن يعني أول ظهوره الأصمعي خرج السحاب له نشء حسن وخرج له خروج حسن وذلك أول ما ينشأ وأنشد

إذا هم بالإقلاع همت به الصبا ... فعاقب نشء بعدها وخروج

وقيل النشء أن ترى السحاب كالملاء المنشور والنشء والنشيء أول ما ينشأ من السحاب ويرتفع وقد أنشأه الله وفي التنزيل العزيز وينشئ السحاب الثقال وفي الحديث إذا نشأت بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة وفي الحديث كان إذا رأى ناشئا في أفق السماء أي سحابا لم يتكامل اجتماعه واصطحابه ومنه نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ إذا كبر وشب ولم يتكامل وأنشأ دارا بدأ بناءها وقال ابن جني في تأديبنا لا مثال على ما وضعت عليه يؤدي إلى الأفرط في كل موضع على صورته التي أنشئ عليها ما استعمل الإنشاء في العرض الذي هو الكلام وأنشأ يخلط حجرا جعل وأنشأ يفعل كذا ويقول كذا ابتدأ وأقبل وفلان ينشئ الأحاديث أي يضعها قال الليث أنشأ فلان حديثا أي ابتدأ حديثا ورفعه ومن أين أنشأت أي خرجت عن ابن الأعرابي وأنشأ تلابا قبلها أنشد قول الراجز

مكان من أنشا على الركائب

أراد أنشأ فلم يستقم له الشعر فأبدل ابن الأعرابي أنشأ إذا أنشد شعرا أو خطب خطبة فأحسن فيها ابن السكيت عن ابن عمرو وتنشأت إلى حاجتي نهضت إليها ومشيت وأنشد

فلما أن تنشأ قام خرق ... من الفتيان مختلق هضوم

قال وسمعت غير واحد من الأعراب يقول تنشأ فلان غاديا إذا ذهب لحاجته وقال الزجاج في قوله وهو الذي أنشأ جنات معروشات وغير معروشات أي ابتدعها وابتدأ خلقها وكل من ابتدأ شيئا فهو أنشأه والجنات البساتين معروشات الكروم وغير معروشات النخل والزرع وأنشأ الليل ارتفع وفي التنزيل العزيز إن ناشئة الليل هي أشد وطئا وأقوم قيلا قيل هي أول ساعاته وقيل الناشئة والنشيئة إذا نمت من أول الليل نومة ثم قمت ومنه ناشئة الليل وقيل ما ينشأ في الليل من الطاعات والناشئة أول النهار والليل أبو عبيدة ناشئة الليل ساعاته وهي آناء الليل ناشئة بعد ناشئة وقال الزجاج ناشئة الليل ساعات الليل كلها ما نشأ منها أي ما حدث فهو ناشئة قال أبو منصور ناشئة الليل قيام الليل مصدر جاء على فاعلة وهو بمعنى النشء مثل العافية بمعنى العفو والعاقبة بمعنى العقب والخاتمة بمعنى الختم وقيل ناشئة الليل أوله وقيل الليلة كلها ناشئة متى قمت فقد نشأت والنشيئة الرطب من الطريفة فإذا يبس فهو طريفة والنشيئة أيضا نبت النصي والصليان قال والقولان متقاربان والنشيئة أيضا العمرة إذا غلظت قليلا وارتفعت وهي طينة عن ابن حنيفة وقال غيره النشيئة والنشأة من كل النبات ناهضه الذي لم يغلظ بعد وأنشد لابن ميادة في وصف حمير وحش

أرنات صعر المناخر والأشداق تخضد في نشأة اليعضيد

ونشيئة البئر ترابها المخرج منها ونشيئة الحوض ما وراء النصائب من التراب وقيل هو الذي يجعل في أسفل الحوض وقيل هي أعضاد الحوض والنصائب ما نصب حوله وقيل هو أول ما يعمل في الحوض يقال هو بادي النشيئة إذا جف عنه الماء وظهرت أرضه قال ذو الرمة

هرقناه في بادي النشيئة داثر ... قديم بعهد الماء بقع نصائبه

يقال هرقنا الماء في حوض بادي النشيئة والنصائب حجارة الحوض واحدتها نصيبة قوله بقع نصائبه جمع بقعا وجمعها بذلك لوقوع النظر عليها وفي الحديث أنه دخل على خديجة يخطبها ودخل عليها مستنشئة من مولدات قريش قال الأزهري هو اسم تلك الكاهنة وقال غيره المستنشئة الكاهنة سميت بذلك لأنها كانت تستنشئ الأخبار أي تبحث عنها وتطلبها من قولك رجل نشيات للخبر ومستنشئة يهمز ولا يهمز والذئب مستنشئ الريح بالهمز قال وإنما هو من نشيت الريح غير مهموز أي شممتها والاستنشاء يهمز ولا يهمز وقيل هو من الإنشاء الابتداء وفي خطبة الحاكم وربما همزوا ما ليس أصله الهمز من جهة الاشتقاق قولهم الذئب يستنشئ الريح وإنما هو من النشوة والكاهنة تستحدث الأمور وتجدد الأخبار ويقال من أين نشيت هذا الخبر بالكسر من غير همز أي من أين علمته قال ابن الأثير وقال الأزهري مستنشئة اسم علم لتلك الكاهنة التي دخلت عليها ولا تنون للتعريف والتأنيث وأما قول صخر الغي

يرد عليه من بشام وأيكة ... نشأة دروع مرتعيت الذوائب

يكون انشاء فعله من نشا ثم خفف على حد ما حكاه صاحب الكتاب من قولهم الكماه والمراه ويجوز ان يكون فعلها
فيكون نشاء من انشات كطاعة من اطعت الا ان الهمزة على هذا بدلت ولم يخفف ويجوز ان يكون من نشا ينشو
بمعنى نشا ينشا وقد حكاه قطرب فيكون فعله من هذا اللفظ ومن رواه على مذهب الاخفش اي يرد عليه نشام
وابكم قال وقياس قول سيبويه ان يكون الفاعل مضمرا يرد عليه شاهد في اللفظ التعليل لابن جني ابن الاعرابي
المنشي بحا الخمر قال الزجاج في قوله تعالى وله الجوار المنشات وقرئ المنشيات قال ومعنى المنشات
السفن المرفوعات الشرع قال والمنشيات الرافعات الشرع وقال الفرا من قرا المنشات فهن اللاتي تقبلن
وتدبرن ويقال المنشيات المبتديات في الجري قال والمنشات اقبل بهن وادبر قال الشماخ

عليها الدجى المستنشات كانها ※ هوادج مشدود عليها الجزاجز

يعني الربى المرفوعات والمنشات في البحر كالاعلام قيل هي السفن التي رفع قلعها واذا لم يرفع قلعها
فليست بمنشاة والله سبحانه وتعالى اعلم

[نضا] نضا الدابة والبعير والناقة ينضوها نضا اذا زجرها ونضا الشي بالهمز نضا رفعه
لغة في نصصت قال طرفة

امون كالواح الاران نضاتها ※ على لاحب كانه ظهر برجد

[نفا] النفاة القطع من النبات المتفرقة هنا وهنا وقيل هي رياض مجتمعة تنقطع من معظم الكلاء
وتربي عليه قال الاسود بن يعفر

جادت سواريه وازر نبته ※ نفا من الصفرا والزباد

فيها ابنان من العشب واحدته نفاة مثل صخرة وصخر وقوله وازر نبته يقوي ان نفاة ونفا من باب عشرة
وعشر اذ لو كان تكسيرا لاحتاج حتى تقول ازرت انبتت

[نكا] نكا القرحة ينكوها نكا قشرها قبل ان تبرا فنديت قال متمم بن نويرة

قعيدك ان لا تسمعيني ملامة ※ ولا تنكئي قرح الفؤاد فييجعا

ومعنى قعيدك من قولهم قعدك الله الا فعلت يريدون نشدتك الله الا فعلت ونكأت العدو انكاهم
لغة في نكيتهم التهذيب نكأت في العدو نكاية ابن السكيت في باب الحروف التي تهمز فيكون لها معنى ولا
تهمز فيكون لها معنى اخر نكأت القرحة انكوها اذا قرفتها وقد نكيت في العدو انكي نكاية اي هزمته
وغلبته فنكي ينكي نكا ابن شميل نكأته حقه نكأ وزكأته زكأ اي قضيته وازدكأت منه حقي وانتكأته اي اخذته
والنخيرة زكأة نكأة يقضي ما عليه وقولهم هنيئا ولا تنكأ اي هناك الله بما نلت ولا اصابك بوجع ويقال
ولا تنكه مثل اراق وهراق وفي التهذيب اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر يدعو له وقال ابو الهيثم يقال
في هذا المثل لا تنكه ولا تنكأ جميعا ثم قال لا تنكه فالاصل لا تنكأ بحذف الهمزة فاذا وقفت على الكاف احتجتم ساكنا
يحرك الكاف وزيدت لها يسكنون عليها قال وقولهم هنيت اي ظفرت بمعنى لرعاك وقولهم لا تنكأ اي لا جعلك
الله منكيا منهزما مغلوبا والنكأة لغة في النكعة وهو نبت يشبه الطرثوث والله اعلم

[نمأ] النموء والنمو القمل الصغار عن كراع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

[نهأ] النهي على مثال فعيل الذي نهي اللحم وهو مقصور نهئ نهأ ونهاءة ونهوءة ممدود على فعالة
ونهوءة على فعولة ونهوا ونهاوة الاخيرة شاذة فهو نهي على فعيل لم ينضج به وهو بين
النهوء ممدود ومهموز ويقال النهو مثل النبوع وانهأه هو انهاء فهو منهأ اذا لم ينضجه وانهأ
الامر لم يبرمه وشرب فلان حتى نهأ اي امتلا وفي المثل ما ابالي ما نهئ من ضبك ابن الاعرابي النهاء النشعا
والرباب والله اعلم

[نوأ] ناء بالامر ينوء نوءا وتنواء نهض بجهد ومشقة وقيل اثقل فسقط فهو من الاضداد وكذلك نوئ به وينال
نا بالحمل اذا نهض به متثقلا وناء به الحمل اذا اثقله والمراة تنوء بها عجيزتها اي يثقلها وهي تنوء
بعجيزتها اي تنهض بها مثقلة وناء به الحمل واناءه مثل اناعه اثقله وامال كما يقال ذهب به واذهبه بمعنى
وقوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قال ينوء بها العصبة اي تثقلهم والمعنى ان مفاتحه
تنيء العصبة اي تميلهم من ثقلها فاذا ادخلت الباء قلت تنوء بهم كما قال الله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا
والمعنى ايتوني بقطر افرغ عليه فاذا حذفت الباء زدت على الفعل الفا في اوله قال الفرا وقد قال رجل من
اهل العربية ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه فحول الفعل الى المفاتح كما قال الراجز

ان سراجا لكريم مفخره ※ تحلى به العين اذا ما تجهره

وهو الذي يحلى بالعين فان كان سمع اتوا بهذا فهو وجه والا فان الرجل جهل المعنى قال الازهري وانشدني
بعض العرب

حتى اذا ما التامت مواصله ※ وناء في شق الشمال كاهله

يعني الرامي لما اخذ القوس ونزع مال عليها قال ونرى ان قول العرب ما ساءك وناءك من ذلك الا انه القى
الالف لانه متبع لساءك كما قالت العرب اكلت طعاما فهناني ومراني ومعناه اذا افرد امراني فحذف منه
الالف لما اتبع ما ليس فيه الالف ومعناه ما ساءك واناءك وكذلك اني لاتيه بالغدايا والعشايا والغداة
لا تجمع على غدايا وقال الفرا اتثقل بالعصبة ثقلها وقال

اني وجدك لا اقضي الغريم وان ※ حان القضاء وما رقت له كبدي
الا عصا ارزن طارت برايتها ※ تنوء ضربتها بالكف والعضد

اي تثقل ضربتها الكف والعضد وقالوا له عندي ما ساءه وناءه اي اثقله وما يسوءه وينوءه قال بعضهم اراد ساءه
وناءه وانما قال ناءه وهو لا يتعدى لاجل ساءه ليزدوجا فاذا افردوا قالوا اناءه لانهم انما قالوا ناءه وهو لا يتعدى
لمكان ساءه ليزدوج الكلام والنوء النجم اذا مال للمغيب والجمع انواء ونوآن مثل عبد وعبدان وبطن

وبطنان قال حسان بن ثابت

ويثرب تعلم انا بها ※ اذا اقحط الغيث نوآنها

وقد نار نوءا واستناء واستنا الاخيرة على القلب قال

يجر ويستنا بها نشاص كانه ※ بغيقة لما جلجل الصوت حالب

قال ابو حنيفة استناوا الوسمي نظروا اليه واصله من النوء فقدم الهمزة وقول الراجز

يا لفاضل العادل العادي تقيته ※ والمستنا اذا ما يقحط المطر

المستنا الذي يطلب نوءه قال ابو منصور معناه الذي يطلب رفده وقيل معنى النوء سقوط نجم من المنازل في
المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه وهو نجم اخر يقابله من ساعته في المشرق في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا
كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان لها اربعة عشر يوما فتنقضي جميعها مع انقضاء السنة قال وانما
سمي نوءا لانه اذا سقط الغارب ناء الطالع وذلك الطلوع هو النوء وبعضهم يجعل النوء السقوط كانه من
الاضداد قال ابو عبيد ولم يسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار
والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه فتقول مطرنا بنوء كذا وقال
ابو حنيفة نوء النجم هو اول سقوط يدركه بالغداة اذا همت الكواكب بالمصوح وذلك في بياض الفجر المستطير
التهذيب ناء النجم ينوء نوءا اذا سقط وفي الحديث ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة والانواء
قال ابو عبيد الانواء ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة كلها من الصيف والشتاء والربيع
والخريف يسقط منها في كل ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع اخر يقابله في المشرق من ساعته
وكلاهما معلوم مسمى وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلها مع انقضاء السنة ثم يرجع الامر الى النجم الاول مع
استئناف السنة المقبلة فكانت العرب في الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع اخر قالوا لا بد من ان يكون عند
ذلك مطر ورياح فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى ذلك النجم فيقولون مطرنا بنوء الثريا والدبران
والسماك والانواء واحدها نوء قال وانما سمي نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق
ينوء نوءا اي نهض وطلع وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به وكذلك كل ناهض بثقل وابطاء فانه ينوء عند
نهوضه وقد يكون النوء السقوط قال ولم اسمع ان النوء السقوط الا في هذا الموضع قال ذو الرمة

تنوء باخراها فلايا قيامها ※ وتمشي الهوينا عن قريب فتبهر

معناه ان اخراها وهي عجيزتها تنيئها الى الارض لضخمها وكثرة لحمها في ارادفها قال وهذا تحويل للفعل
ايضا وقيل اراد بالنوء الغروب وهو من الاضداد قال شمر هذه الثمانية والعشرون التي اراد ابو عبيد هي
منازل القمر وهي معروفة عند العرب وغيرهم من الفرس والروم والهند لم يختلفوا في انها ثمانية وعشرون
ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها ومنه قوله تعالى والقمر قدرناه منازل قال شمر وقد رايتها بالهندية والرومية
والفارسية مترجمة قال وهي بالعربية فيما اخبرنا به ابن الاعرابي

الشرطان والبطين والنجم والدبران والهقعة والهنعة والذراع
والنثرة والطرف والجبهة والخراتان والصرفة والعوا والسماك
والغفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعائم والبلدة
وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وفرغ الدلو المقدم وفرغ الدلو المؤخر

والحوت قال ولا تستنيء العرب بها كلها انما تذكر بالانواء بعضها وهي معروفة في اشعارهم وكلامهم وكان ابن الاعرابي
يقول لا يكون نوء حتى يكون معه مطر والا فلا نوء قال ابو منصور هما الفرغ المؤخر ثم الشرط ثم الثريا ثم الشتوي
وانواؤه الجوزاء ثم الذراعان ونثرتهما ثم الجبهة وهي اخر الشتوي واول الدفئي والصيفي ثم الصيفي وانواؤه
السماكان الاول الاعزل والاخر الرقيب وما بين السماكين صيف وهو نحو من اربعين يوما ثم الحميم وهو نحو من
عشرين ليلة عند طلوع الدبران وهو بين الصيف والخريف وليس له نوء ثم الخريفي وانواؤه النسران ثم الاخضر ثم
عرقوتا الدلو الاوليان قال ابو منصور وهما الفرغ المقدم قال وكل مطر من الوسمي الى الدفئي ربيع قال
الزجاج في بعض اماليه وذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من قال سقينا بالنجم فقد امن بالنجم وكفر بالله
ومن قال سقانا الله فقد امن بالله وكفر بالنجم قال ومعنى مطرنا بنوء كذا اي مطرنا بطلوع نجم وسقوط اخر
قال والنوء على الحقيقة سقوط نجم في المغرب وطلوع اخر في المشرق فالساقطة في المغرب هي الانواء والطالعة
في المشرق هي البوارح قال وقال بعضهم النوء ارتفاع نجم من المشرق وسقوط نظيره في المغرب وهو نظير القول
الاول فاذا قال القائل مطرنا بنوء الثريا فانما تاويله انه ارتفع النجم من المشرق وسقط نظيره في المغرب اي
مطرنا بما ناب به هذا النجم قال وانما غلظ النبي صلى الله عليه وسلم فيها لان العرب كانت تزعم ان ذلك المطر
الذي جاء بسقوط نجم هو فعل النجم وكانت تنسب المطر اليه ولا يجعلونه سقيا من الله وان وافق سقوط ذلك النجم
المطر يجعلون النجوم هي الفاعلة لان في الحديث دليل هذا وهو قوله من قال سقينا بالنجم فقد امن بالنجم وكفر
بالله قال ابو اسحاق واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا ولم يرد ذلك المعنى ومراده انا مطرنا في هذا الوقت ولم
يقصد الى فعل النجم فذلك والله اعلم جائز كما جاء عن عمر رضي الله عنه انه استسقى بالمصلى ثم نادى العباس
كم بقي من نوء الثريا فقال ان العلماء بها يزعمون انها تعترض في الافق سبعا بعد وقوعها فوالله ما مضت
تلك السبع حتى غيث الناس فانما اراد عمر كم بقي من الوقت الذي جرت به العادة انه اذا تم اتى الله بالمطر قال
ابن الاثير اما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت هذا وهو هذا النوء الفلاني فان ذلك
جائز اي ان الله تعالى قد اجرى العادة ان ياتي المطر في هذه الاوقات قال وروى علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال في قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون قال يقولون مطرنا بنوء كذا وكذا قال ابو
منصور معناه وتجعلون شكر رزقكم الذي رزقكموه الله التكذيب انه من عند الرزاق وتجعلون الرزق من

عند غير الله وذلك كفر فاما من جعل الرزق من عند الله عز وجل وجعل النجم وقتا وقته الغيث ولم يجعله المغيث الرزاق رجوت ان لا يكون مكذبا والله اعلم قال وهو معنى ما قاله ابو اسحاق وغيره من ذوي التمييز قال ابو زيد هذه الانواء في غيبوبة هذه النجوم قال ابو منصور واصل النوء الميل في شق وقيل لمن نهض بحمله ناء به لانه اذا نهض به وهو ثقيل اناء الناهض اي اماله وكذلك النجم اذا سقط مال نحو مغيبه الذي يغيب فيه وفي بعض نسخ الاصلاح ما بالبادية انوأ من فلان اي اعلم بانواء النجوم منه ولا فعل له وهذا احد ما جاء من هذا الضرب من غير ان يكون له فعل وانما هو من باب احنك الشاتين واحنك البعيرين قال ابو عبيد سئل ابن عباس عن رجل جعل امر امراته بيدها فقالت له انت طالق ثلاثا فقال ابن عباس خطأ الله نوءها الا طلقت نفسها ثلاثا قال ابو عبيد النوء هو النجم الذي يكون به المطر فمن همز الحرف اراد الدعاء عليها اي اخطأها المطر ومن قال خطا الله نوها جعله من الخطيطة قال ابو سعيد معنى النوء النهوض لا نوء المطر والنوء نهوض الرجل الى كل شيء يطلبه اراد خطأ الله منهضها ونوءها الى كل ما تنوء به كما تقول لا سدد الله فلانا لما يطلب وهي امراة قال لها زوجها طلقي نفسك فقالت لم طلقتك فلم يرد ذلك شيئا ولو عقلت لقالت قد طلقت نفسي وروى ابن الاثير هذا الحديث عن عثمان وقال فيه ان الله خطأ نوءها الا طلقت نفسها وقال في شرحه قيل هو دعا عليها كما يقال لا سقاه الله الغيث واراد بالنوء الذي يجيء فيه المطر وقال الحربي هذا لا يشبه الدعاء انما هو خبر والذي يشبه ان يكون دعاء حديث ابن عباس خطأ الله نوءها والمعنى فيهما لو طلقت نفسها لوقع الطلاق فحيث طلقت زوجها لم يقع الطلاق فكانت كمن يخطئه النوء فلا يمطر وفي الحديث لا يزال طائفة من امتي ظاهرين على من ناواهم اي ناهضهم وعاداهم انتهى والله اعلم

نيأ

ناء الرجل مثل ناع كأنه مقلوب منه اذا بعد ولغة فيه انشد يعقوب

اقول وقد ناءت بهم غربة النوى * نوى خيتعور لا تشط ديارك

واستشهد الجوهري في هذا الموضع بقول سهم بن حنظلة

من ان رآك غنيا لان جانبه * وان رآك فقيرا ناء واغتربا

ورأيت بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله ان الذي انشده الاصمعي ليس على هذه الصورة وانما هو

اذا افتقرت نأى واشتد جانبه * وان رآك غنيا لان واقتربا

ونا الشيء واللحم ينيء نيأ بوزن ناع ينيع نيعا وانا نيء بوزن نيع اذا لم ينضج وكذلك نهّأ اللحم وهو لحم بيّن النهوء والنيوء بوزن النيوع والنيوءة والنيوء والنيوءة لم ينضج ولحم نيء بالكسر مثل نيع لم تمسسه نار هذا هو الاصل وقد يترك الهمز ويقلب ياء فيقال نيّ مشدد قال ابو ذؤيب

عقار كماء النيّ ليست بخمطة * ولا خلة يكوي الشروب شهابها

شبهها بماء نارها وحدتها وانه اللحم بينه اناه اذا لم ينضجه وفي الحديث نهى عن اكل اللحم النيء هو الذي لم يطبخ او طبخ ادنى طبخ ولم ينضج والعرب تقول لحم نيّ فيحذفون الهمز واصله الهمز والعرب تقول للبن المحض نيء فاذا حمض فهو نضيج وانشد الاصمعي

اذا ما شئت باكرني غلام * بزق فيه نيء او نضيج

وقال اراد بالنيء خمرا لم تمسها النار وبالنضيج المطبوخ وقال شمر النيء من اللبن ساعة يحلب قبل ان يجعل في السقاء قال شمر ونا اللحم ينيء نيأ وبيّا لم يهمز نيا فاذا قالوا النيّ بفتح النون فهو الشحم دون اللحم قال الهذلي

فظلت وظل اصحابي لديهم * غريض اللحم نيء او نضيج

فصل الهاء

هأهأ

الهأهأة دعاء الابل الى العلف وهو زجر الكلب والاسم الهأهاء وهو قهقهة الضحك العالي وهأهأ اذا قهقه واكثر المد وانشد

اها اها عند زاد القوم ضحكتهم * وانتم كشف عند الوغى خور

الالف قبل الهاء للاستفهام مستنكر وهأهأ بالابل بيهيها وهأهاء الاخيرة نادرة دعاها الى العلف فقال هئ هئ وجارية هأهاءة مقصور ضحاكة وجأجأت الابل دعوتها للشرب والاسم الجيء والجيء وقد تقدم ذلك الازهري هأهأت بالابل دعوتها وهأهأت للعلف وجأجأت بالابل للشرب والاسم منه الجيء والهيء وانشد لمعاذ بن هرا

وما كان على الهيء ولا الجيء امتداحيكا

رايت بخط الشيخ شرف الدين المرسي بن ابي الفضل ان بخط الازهري الهيء والجيء بالكسر قال وكذلك قيد في الموضعين من كتابه قال وكذلك في الجامع الجياني رجل هأهأ وهأهأة من الضحك

هبأ

الهبء حيّ

يا رب بيضاء من العواسج * هأهأة ذات جبين سارج

هتأ

هتأه بالعصى هتأ ضربه وتهتأ الثوب تقطع وبلي بالتاء بالثنتين وكذلك بالميم وتفتأ وكل مذكور في موضعه ومضى من الليل هتء وهتيء وهتأة وهتيئة وهتاء وهيتاء وهزيع اي وقت ابو الهيثم جاء بعد هتأة من الليل وهتأة الجياني جاء بعد هتء على فعل وهتء على فعل وهتيء بلا همز وهتاء وهيتاء ممدود وابن السكيت ذهب هتء من الليل وما بقي الا هتء وما بقي من غنمهم الا هتء وهو اقل من الداهية وفيها هتء شديد غير ممدود وهتوء يريد تشقق وخرق انتهى

هجأ

هجئ الرجل هجأ التهب جوعه وهجأ جوعه هجأ وهجوءا سكن وذهب وهجأ غرثي يهجأ هجأ سكن وذهب وانقطع وهجأ الطعام يهجؤه هجأ ملأه وهجأ الطعام اكله واهجأ الله غرثه سكنه وقطعه واهجأه قال

فاخزاهم ربي ودل عليهم * واطعمهم من مطعم غير مهجئ

وهجأ الابل والغنم واهجأها كفها للترعي والهجاء ممدود وتهجئة الحرف وتهجأت الحرف وتهجيته بهمز

وتبدل

وتبدل ابو العباس الهجا بعض من يهمز وهو كما كنت فيه فانقطع عنك قال ومنه قول بشار وقصره ولم يهمزه والاصل الهمز

وقضيت من ورق الشباب هجا * من كل احور راجح حسمه

واهجأته حقه واهجيته حقه اذا اديته اليه انتهى

هدأ

هدأ يهدأ هدأ وهدوءا سكن يكون في سكون الحركة والصوت وغيرهما قال ابن هرمة

ليت السباع لنا كانت مجاورة * وانا لا نرى ممن نرى احدا

ان السباع لتهدي عن فرائسها * والناس ليس بهاد شرهم ابدا

اراد لتهدأ وبهادئ فابدل الهمزة ابدالا صحيحا وذلك انه جعلها يا فالحق هادي بباب رام وسام وهذا عند سيبويه انما يؤخذ سماعا ولو خففها تخفيفا قياسيا لجعلها بين بين فكان ذلك يكسر البيت والكسر لا يجوز وانما يجوز الزحاف والاسم الهدأة عن اللحياني واهداه سكنه وهدأ عنه سكن ابو الهيثم يقال نظرت الى هدئه بالهمز وهديه قال وانما اسقطوا الهمزة فجعلوا مكانها يا واصلها الهمز من هدأ يهدأ اذا سكن واتانا وقد هدأت الرجل اي بعد ما سكن الناس بالليل واتانا بعدما هدأت الرجل والعين اي سكنت وسكن الناس بالليل وهدأ بالمكان اقام وسكن ولا اهدأه الله لا اسكن عناه ونصبه واتانا وقد هدأت العيون واتانا بعد هدء وهدوء بعد نومه واتانا بعد هدء من الليل وهدء وهدأة وهدو جميل وهدو ونحوه اي بعد هزيع من الليل ويكون هذا الاخير مصدرا او جمعا اي حين سكن الناس وقد هدأ الليل عن سيبويه وبعدما هدأ الناس اي ناموا وفيما لقيت مرا ولم ار ثلاثة وذلك ابيه سكونه وفي الحديث اياكم والسمر بعد هدأة الرجل الهدأة والهدوء السكون عن الحركات اي بعد ما يسكن الناس عن المشي والاختلاف في الطرق وفي حديث سواد بن قارب جاءني بعد هدء من الليل اي بعد طائفة ذهبت منه والهدأة موضع بين مكة والطائف سئل اهلها لم سميت هدأة فقالوا لان المطر يصيبها بعد هدء من الليل والنسبة اليه هدوي شاذ من وجهين احدهما تحريك الدال والاخر قلب الهمزة واوا وما لم يهدأ ليلة عن اللحياني ولم يفسره قال ابن سيده وعندي ان معناه ما يغونه ويسكن جوعه او سهره او همه ونحو هدأ الرجل يهدأ هدأ مات وفي حديث ام سليم قالت لابي طلحة عن ابنها هو اهدأ مما كان اي اسكن كنت بها عن الموت تطبيبا لقلب ابيه والهدأ صلاب وهدئ هدأ فهو اهدأ اجنى واهدأه الضرب او الكبر والهدأ صغر السنام يعتري الابل من الحمل ونحوه وقد هدئ والهدأ من الابل الذي هدى سنامه من الحمل ولطا عليه وبرزه ولم يجرح والاهدأ من المناكب الذي دري واسترخى حبله وقد هدأ الله وفي رؤبة برجل نو هذا بك من رجل عن الزجاجي والمعروف هداك من رجل وهدأت الصبي اذا جعلت تضرب عليه بكفك وتسكنه لينام قال عدي بن زيد

شئز جنبي كاني مهدأ * جعل القين على الدف ابر

واهدأته اهداء الازهري الاهداء ان تهدي المرأة صبيها اذا قاربته وسكنته لينام فهو مهدأ وانشد ابن الاعرابي وبيت مهدأ وهو الصبي المعلل لينام وروي بعيره مهدأ اي بعد هدء من الليل ويقال تركت فلانا على مهيدأته اي على حاله التي كان عليها تصغير المهدأة ورجل هدأ ابى جاذب بين الهداء قال الراجز في صفة الراعي

اهدأ يمشي مشية الظليم

الازهري عن الليث وغيره الهدأ مصدر الاهدأ رجل اهدأ ورجل هدأ اذا كان فيه انحناء وهدي وحني اذا انحنى

هذأ

هذأه بالسيف وغيره يهذؤه هذأ قطعه قطعا وحي من العدو وسيف هذاء قاطع وهذأ العدو هذأ اباده ثم وافنا ثم ويقال الكلام اذا اكثر منه في خطأ وهذأ الرجل بلسانه هذأ اذا اذاه واسمعه ما يكره وتهذأت القرحة تهذؤا وتهرأت تهرؤا افسدت وتقطعت وهذأت اللحم بالسكين هذأ اذا قطعته به

هرأ

هرأ في منطقه يهرأ هرأ اكثر وقيل اكثر في خطأ وقال الخناء والقبيح والهراء ممدود مهموز المنطق الكثير وقيل المنطق الفاسد الذي لا نظام له وقول ذي الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق * رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

يحتملهما جميعا واهرأ الكلام اذا اكثر ولم يصب المعنى وان منطقه لهراء وامرأة هرأة وقوم هرأ اي ذو هراء كثير الكلام انشد ابن الاعرابي

شمردل غير هراء ميلق

وهرأه البرد يهرؤه هرءا وهروءا واهرأه اشتد عليه حتى كاد يقتله او قتله واهرأنا القر اي قتلنا وهرأ فلان فلانا اذا قتله وهرئ المال وهرئ القوم بالفتح وهرئ المال وهرئ القوم فهم مهروؤون قال ابن بري الذي حكاه ابو عبيد عن الكسائي هرئ القوم بضم الهاء فهم مهروؤون اذا قتلهم البرد او الحر وهذا هو الصحيح لان قوله مهروؤون انما يكون جاريا على هرئ قال ابن مقبل في المهراء ومن هراء البرد يرثي عثمان بن عفان

نعى لفضل العلم والحلم والتقى * ومأوى اليتامى العبر اشتوا فاجدبوا

وملجا مهروئين يلفى به الحيا * اذا جلفت كحل هو الام والاب

قال ابن بري ذكره الجوهري وملجأ مهروئين وصوابه وملجإ بالكسر معطوف على ما قبله وكحل اسم علم للسنة المجدبة وعنى بالحيا الغيث والخصب قال ابو حنيفة المهرأ والذي قد انضجه البرد وهرأ البرد الماشية فتهرأت كسرها فتكسرت وقرة لها اهرأة على فعيلة تصيب الناس والمال منها ضر وسقطة اي موت وقد هرئ القوم والمال والهرأة ايضا الوقت الذي يصيبهم فيه البرد والمهرأة الوقت الذي يشتد فيه البرد واهرأنا في الرواح اي ابردنا وذلك بالعشي وخص بعضهم به رواح القيظ وانشد لاهاب بن عمير يصف حمرا

حتى اذا اهرأن للاصائل * وفارقتها بلة الاوابل

قال اهرأن للاصائل دخلن في الاصائل يقول سرن في برد الرواح الى الماء وبلة الاوابل بلة الرطب والاوابل الجزأ بلت بالمكان اي لزمته وقيل هي التي جزأت بالرطب عن الماء واهرئ عنك من الظهيرة اي اقم حتى يسكن حر النهار ويبرد وهرأ اللحم هرءا وهرأه واهرأه انضجه فتهرأ حتى سقط من العظم فهو لحم هريء واهرأ لحمه اهراء اذا طبخه حتى يتفسخ والمتهرئ والمتهرد المنضج من اللحم وهرأتنا الريح اشتد بردها الاصمعي يقال في صغار النخل اول ما يقلع شيء منها من امه فهو الجثيث والودي والهراء والفسيل والهراء فسيل النخل قال

ابعد عطية ونبي لعاجبا * من المرجو نابته الهراء

انشده ابو حنيفة قال ومعنى قوله نابته الهراء ان النخل اذا استحكم نبت في اصوله والهراء اسم شيطان در

موكلا بقبيح الاعلام انتهى والله اعلم

هزأ

الهزؤ والهزؤ السخرية هزئ به ومنه وهزأ يهزأ فيهما هزءا وهزوءا ومهزأة وتهزأ واستهزأ به سخر وقوله تعالى انما نحن مستهزءون الله يستهزئ بهم قال الزجاج القراءة الجيدة على التحقيق فاذا خففت الهمزة جعلت الهمزة بين الواو والهمزة فقلت مستهزءون فهذا الاختيار بعد التحقيق ويجوز ان يبدل منها ياء فيقرأ مستهزيون فاما مستهزون فضعيف لا وجه له الا شاذا على قول من ابدل الهمزة ياء فقال في استهزأت استهزيت فيجب على استهزيت مستهزون وقال فيه اوجه من الجواب قيل معنى استهزاء الله بهم ان اظهر لهم من احكامه في الدنيا خلاف ما لهم في الآخرة كما اظهروا للمسلمين في الدنيا ما اسروا ويجوز ان يكون استهزاؤه بهم اخذه اياهم من حيث لا يعلمون كما قال عز من قائل سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ويجوز وهو الوجه المختار عند اهل اللغة ان يكون معنى يستهزئ بهم اي يجازيهم على هزئهم بالعذاب فسمى جزاء الذنب باسمه كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة انما سميت سيئة لازدواج الكلام فهذه ثلاثة اوجه ورجل هزأة بالتحريك يهزأ بالناس وهزأة بالتسكين يهزأ به ويقال يهزأ منه قال يونس اذا قال الرجل هزئت منك فقد اخطأ انما هو هزئت بك واستهزأت بك وقال ابو عمرو يقال سخرت منك ولا يقال سخرت بك وهزأ الشيء يهزؤه هزءا كسره قال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا ، وتهزأ بالمعابل والقطاع

عكن الدرع ما تثنى منها والباء في قوله بالمعابل زائدة هذا قول اهل اللغة قال ابن سيده وهو عندي خطأ انما تهزأ ههنا من الهزء الذي هو السخري كأنه يعني الدرع لما ردت النبل خنسا جعلت هازئة بها وهزأ الرجل مات عن ابن الاعرابي وهزأ الرجل ابله هزءا قتلها بالبرد والمعروف هرأها والظاهر انه تصحيف ابن الاعرابي اهزأه البرد واهرأه اذا قتله ومثله ازغلم وازلغم فيما يتعاقب فيه الراء والزاي الاصمعي وغيره هزأت الراحلة وهزأتها اذا حركتها انتهى والله اعلم

هتأ

هتأ الثوب يهتؤه هتأ خرقه فانخرق وانهتأ ثوبه وتهتأ تقطع من البلى وكما قالوا تهتأ بالتاء وقد تقدم والهتء الثوب الخلق وجمع الهتء اهتاء انتهى

هنأ

الهنيء والمهنأ ما اتاك بلا مشقة اسم كالمشنأ وقد هنئ الطعام وهنؤ يهنؤ هناءة صار هنيئا مثل فقه وفقه وهنئت الطعام وهنأني يهنئني ويهنؤني هنأ وهنأ ولا نظير له في المهموز يقال هنأني خبز فلان اي كان هنيئا بغير تعب ولا مشقة وقد هنأنا الله الطعام وكان طعاما استهنأناه اي استمرأناه وفي حديث سجود السهو فهنأه ومنأه اي ذكره المهاني والاماني والمراد به ما يعرض للانسان في صلاته من احاديث النفس وتسويل الشيطان وواحد المهنأة والمنأة والجمع المهاني بالهمز هذا هو الاصل وقد يخفف وهو في الحديث اشبه لاجل مناه وفي حديث ابن مسعود في اجابة صاحب الربا اذا دعا انسانا واكل طعامه قال لك المهنأ وعليه الوزر اي يكون اكلك له هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على من كسبه وفي حديث النخعي في طعام العمال الظلمة لهم المهنأ وعليهم الوزر وهنأته العافية وقد هنئناه وهنئت الطعام بالكسر اي تهنأت به فاما ما انشده سيبويه من قوله

فارعي فزارة لا هناك المرتع

فعلى البدل للضرورة وليس على التخفيف واما ما حكاه ابو عبيد من قول المتمثل من العرب

حنت ولات هنت واني لك مقروع

فاصله الهمز ولكن المثل يجري مجرى الشعر فلما احتاج الى المتابعة ازوجها حنت يضرب هذا المثل لمن يتهم في حديثه ولا يصدق قاله مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم لابنة اخيه الهيجمانة بنت العنبر بن عمرو بن تميم وذلك ان عبد شمس بن سعد بن زيد مناة يريدان يغير عليهم فاعلمها مازن لان عبد شمس كان يهواها وكانت تهواه فقالت هذا لها له وقوله حنت اي حنت الى عبد شمس ونزعت اليه وقوله ولات هنت اي ليس الامر حيث ذهبت وانشد الاصمعي

لات هنا ذكرى جبيرة ام من ، جاء منها بطائف الاهوال

يقول ليس جبيرة حيث ذهبت الناس منها ليس هذا موضع ذكرها وقوله ام من جاء منها يستفهم يقول من ذا الذي دل علينا خيالها ، وقال الراعي

نعم لات هنا ان قلبك متيح

يقول ليس الامر حيث ذهبت انما قلبك متيح في غير ضيعة وحكى ابن الاعرابي يقول حنت الى عاشقها وليس اوان حنين وانما هو ولا والفاصلة جعلت تا ولو وقفت عليها لقلت لاه في القياس ولكن يقفون عليها بالتاء قال ابن الاعرابي سألت الكسائي فقلت كيف تقف على بنت كذا فقال بالتاء اتباعا للمصحف وهي في الاصل ها الازهري وقوله ولات هنت كانت ها الوقف ثم صيرت تاء والاصل فيه هنا ثم قيل هنه للوقف ثم صيرت تاء كما قالوا ذيت وذيت وكيت وكيت ومنه قول العجاج

وكانت الحياة حين حنت ، وذكرها هنت ولات هنت

اي ليس ذا موضع ذلك ولا حينه والقصيدة مجرورة لما اجراها جعل ها الوقف تاء وكانت الاصل هنه بالهاء كما يقال انا وانه والها تصير تاء في الاصل ومن العرب من يقلب ها التانيث تاء اذا وقف عليها كقولهم ولات حين مناص وهي في الاصل ولاه ابن شميل عن الخليل في قوله لات هنا ذكرى جبيرة ام من يقول لا نحمل عن ذكرها لانه يقول قد فعلت وهنيت فيحجم عن شيء فهو من هنيت وليس بامر ولو كان امرا لكان يجزما ولكنه خبر يقول انت لا تهنأ ذكرها وطعام هنيء سائغ وما كان هنيئا ولقد هنؤ هناءة وهنا وهنئ على مثال فعال وفعله وفعله الليث هنؤ الطعام يهنؤ هناءة ولغة اخرى هنئ يهنأ بالهمز والتهنئة خلاف التعزية تقول هنأه بالامر والولاية هنأ وهنأه تهنئة وتهنيئا اذا قلت له ليهنئك والعرب تقول ليهنئك الفارس بجزم الهمزة وليهنيك الفارس بياء ساكنة ولا يجوز ليهنك كما تقول العامة وقوله عز وجل فكلوه هنيئا مريئا قال الزجاج تقول هنأني الطعام ومرأني فاذا لم تذكر هنأني قلت امرأني وفي المثل تهنأ فلان بكذا وتمرأ وتغبط وتسمن وتخيل وترين بمعنى واحد وفي الحديث خير

الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم يتسمنون يتعاطون التبشر فوق ويتحلون بكثرة المال ويجمعونه ولا ينفقونه وكلوه هنيئا مريئا وكل امر يأتيك من غير تعب فهو هنيء الاصمعي يقال في الدعاء للرجل هنئت ولا تنكه اي اصبت خيرا ولا اصابك الضر يدعو له ابو الهيثم في قوله هنئت يريد ظفرت يدعو له بالظفر قال سيبويه قالوا هنيئا مريئا وهي من الصفات التي اجريت مجرى المصادر المدعو بها في نصبها على الفعل غير المستعمل اظهاره واختزاله لدلالته عليه وانتصابه على فعل من غير لفظه كانه ثبت له ذلك هنيئا وانشد الاخطل

الى امام تغادينا فواضله ، اظفره الله فليهنئ له الظفر

قال الازهري وقال المبرد في قول اعشى باهلة

اصبت في حرم منا اخا ثقة ، هند بن اسماء لا يهنئ لك الظفر

قال يقال ليهنئ لك الظفر وهنأ له كما يقال هنيئا له وانشد بيت الاخطل وهنأ الرجل هنأ اطعمه وهنأه يهنئه ويهنؤه هنأ وأهنأه اعطاه الاخيرة عن ابن الاعرابي ومهنأ اسم رجل ابن السكيت يقال هذا مهنأ قد جاء بالهمز وهو اسم رجل وهناءة اسم وهو اخو معاوية بن عمرو بن مالك اخي هناءة ولواء فراهيد وجذعة الازد وهانئ اسم رجل وفي المثل انما سميت هانئا لتهنئ وتهنأ اي لتعطي والهنء العطية والاسم الهنء بالكسر وهو العطاء ابن الاعرابي تهنأ فلان اذا كثر عطاؤه مأخوذ من الهنء وهو العطاء الكثير وفي الحديث انه قال لابي الهيثم ابن التيهان لا اربك هانئا قال الخطابي المشهور في الرواية ماهنا وهو الخادم فان صح فيكون اسم فاعل من هنأت الرجل اهنأه هنأ اذا اعطيته قال الفراء انما سميت هانئا لتهنأ ولتهني اي لتعطي لغتان وهنأت القوم اذا علتهم وكفيتهم يقال هنأهم شهرين يهنؤهم اذا عالهم ومنه المثل انما سميت هانئا لتهنأ اي لتعول وتكفي يضرب لمن عرف بالاحسان فيقال له اجر على عادتك ولا تقطعها الكسائي لتهنئ وقال الاموي لتهنئ بالكسر اي لتمري ابن السكيت هنأك الله ومرأك وقد هنأني ومرأني بغير الف اذا اتبعوها هنأني فاذا افردوه قالوا امرأني والهنيء والمريء نهران اجراهما بعض الملوك قال جرير يمدح بعض المروانية

اوتيت من جذب الفرات جوارنا ، منها الهنيء وسائح في قرقرى

وقرقرى قرية باليمامة فيها سيح لبعض الملوك واستهنأ الرجل استعطاه وانشد ثعلب

نحسن الغنى اذا استهنأتنا ، ودفاعا عنك بالايدي الكبار

يعني بالايدي الكبار المنن وقوله انشده الطوسي عن ابن الاعرابي

واستحبت عنك الخصم حتى ثقفتهم ، من الخزي الا ما استهانوك نائلا

قال اراد استهنأوك فقلب وادى ذلك بعد ان خفف الهمزة تخفيفا بدليا ومعنى البيت انه اراد منعت خصمي عند الحنث فتتهم حجتهم فيمنعتهم اياه الا ما سمحوا لك به من بعض حقوقهم فتركوه عليك [illegible] ذلك عليه استهنأنا كل ذلك من تذكرة ابي علي ويقال استهنأنا فلان بني فلان فلم يهنئوه اي سألهم فلم يعطوه وقال عروة بن الورد

ومستهنئ زيد ابوه فلم اجد ، له مدفعا فاقني حياءك واصبري

ويقال ما يهنئني هذا الطعام اي ما استمرأته الازهري وتقول هنأني الطعام وهو يهنأني هنأ وهنأ وهنئت [illegible]

هوأ

[illegible]

وللجماعة المذكرين هاؤا وللجماعة المؤنثين هاؤنّ مثل هاعنّ تقيم الهمزة في جميع هذا مقام التاء ومنهم من يقول ها بالعجز
كان معناه هاك وهاكما وهاكم وهاكنّ وهاؤموا يا رجال وهاء يا امرأة بالكسر بلا ياء مثل هاع وهاعا وهاعوا وفي الصحاح
وهاؤن تقيم الهمزة في ذلك مقام الكاف ومنهم من يقول هاء يا رجل بهمزة ساكنة مثل هع واصله هائي اسقطت الياء
لاجتماع الساكنين وللاثنين هاءا وللجمع هاؤوا وللمرأة هائي مثل هاعي وللاثنين هاءا للرجلين والمرأتين مثل هاعا
وللنسوة هأن مثل هعن بالتسكين واذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما أهاء اي ما آخذ وما ادري ما أهاء اي ما اعطي
وما أهاء على ما لم يسم فاعله اي ما اعطى وفي التنزيل هاؤم اقرؤا كتابيه وسيأتي ذكره في ترجمة ها وهاء مفتوح الهمز
ممدود كلمة معناها التنبيه انتهى والله اعلم

هيأ

الهيئة والهِيئة حال الشيء وكيفيته ورجل هيّئ حسن الهيئة الليث الهيئة للمتهيئ في ملبسه ونحوه
وقد هاء يهاء هيئة وهيّئ قال اللحياني وليست الاخيرة بالوجه والهيّئ على مثال هيّع الحسن
الهيئة من كل شيء ورجل هيّئ على مثال هيّع كهيّع عنه ايضا وقد هيؤ بضم الياء حكى ذلك ابن جني عن بعض
الكوفيين قال ووجهه انه خرج مخرج المبالغة فلحق بباب قولهم قضو الرجل اذا جاد قضاؤه ورمو اذا
جاد رميه قال فكما يبنى فعل مما لامه ياء كذلك خرج هذا على اصله في فعل مما عينه ياء وعلتهما جميعا ان هذا
وقضوا ان هذا بناء لا ينصرف لمضارعته بما فيه من المبالغة لباب التعجب ونعم وبئس فلما لم ينصرف احتملوا فيه خروجه
في هذا الموضع مخالفا للباب الا تراهم انما تحاموا ان يبنوا فعل مما عينه ياء مخافة انتقالهم من الاثقل الى ما هو اثقل
منه لانه كان يلزمهم ان يقولوا بعت ابوع وهو يبوع وانت او هي تبوع وبوعا وبوعوا وبوعي وكذلك فعل
مما لامه ياء ما هو منصرف للزمهم ان يقولوا رموت ورموت ورموت وانا ارمو ونحن نرمو
ويكثر قلب الواو ياء وهو اثقل من الياء وهذا كما صح ما اطوله وابيعه وحكى اللحياني عن العامرية كان زاخ هيئ على
ابي سائت النسا هكذا حكاه هيئ بغير همز قال وارى ذلك انما هو لمكان علي وهاء للامر يهاء ويهيء هيئا وهيئة
اخذ له هيأته وهيّأ الامر تهيئة وتهيئا اصلحه فهو مهيّأ وفي الحديث اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم قال هم الذين
لا يعرفون بالشر فيزل احدهم الزلة الهيئة صورة الشيء وشكله وحالته يريد به ذوي الهيئات الحسنة الذين يلزمون
هيئة واحدة وسمتا واحدا ولا تختلف حالاتهم بالتنقل من هيئة الى هيئة وتقول هئت للامر اهيء هيئة وتهيأت
تهيؤا بمعنى وقرئ وقالت هئت لك بالكسر والهمز مثل هعت بمعنى تهيأت لك والهيئة الشارة فلان حسن الهيئة
والهِيئة وتهايؤوا على كذا تمالؤوا والمهايأة الامر المتهايأ عليه والمهايأة امر يتهايأ القوم فيتراضون به انتهى
وهاء الى الامر يهاء هيئة اشتاق والهيء الدعاء الى الطعام والشراب وهو ايضا دعاء الابل الى الشرب قال الشاعر

وما كان على الهيء ولا الجيء امتداحيكا

وهي كلمة معناها الاسف على الشيء يفوت وقيل هي كلمة
التعجب قولهم يا هيء مالي كلمة اسف وتلهف قال الجميح بن الطماح الاسدي ويروى لنافع بن لقيط الاسدي

يا هيء مالي من يعمر يفنه * مر الزمان عليه والتقليب

ويروى يا فيء مالي ويا هيّ مالي وكله واحد ويروى وكذاك حقا من يعمر يبله كر الزمان قال ابن بري
وذكر بعض اهل اللغة ان هيء اسم لفعل امر وهو تنبه واستيقظ بمعنى صه ومه فكونهما اسمين لاسكت واكفف
ودخل حرف النداء عليها كما دخل على فعل الامر في قول الشماخ

الا يا اسقياني قبل غارة سنجال

وانما بنيت على حركة بخلاف صه ومه لئلا يلتقي ساكنان وخصت الفتحة طلبا للخفة بمنزلة اين وكيف وقوله مالي
بمعنى اي شيء لي وهذا يقوله من تغير حاله كانه يتعجب ثم استانف فاخبر عن تغير حاله فقال من يعمر يبله كر
الزمان عليه والتقليب من حال الى حال انتهى والله اعلم

فصل الواو

وبأ

الوبأ الطاعون بالقصر والمد والهمز وقيل هو كل مرض عام وفي الحديث ان هذا الوباء رجز وجمع الممدود اوبئة وجمع
المقصور اوباء وقد وبئت الارض توبأ وبأ ووبئت وبأ ووباءة واباءة على البدل واوبأت ايباء ووبئت تيبأ
وباءة وارض وبيئة على فعيلة ووبئة على فعلة وموبوءة وموبئة كثيرة الوباء والاسم البيئة اذا كثر مرضها
واستوبأت البلد والماء وتوبأته استوخمته وهو ماء وبيء على فعيل وفي حديث عبد الرحمن بن عوف وبن جرعة
شروب انفع من عذب موب اي مورث الوباء قال ابن الاثير هكذا روي بغير همز وانما ترك الهمز ليوازن
به الحرف الذي قبله وهو الشروب وهذا مثل ضربه لرجلين احدهما ارفع واضر والاخر ادون وانفع وفي
حديث علي وان مرعاها حايث فاوبا اي صار وبيا واستوبأت الارض استوخمتها ووجدتها وبئة والباطل وبي
لا تحمد عاقبته ابن الاعرابي الوبيء العليل ووبأ اليه واوبأ لغة في ومأ واومأت اذا اشرت اليه وقيل
الايماء ان يكون امامك فتشير اليه بيدك وتقبل باصابعك نحو راحتك تامره بالاقبال اليك وهو اومأت
اليه والايباء ان يكون خلفك فتفتح اصابعك الى ظهر يدك تامره بالتاخر عنك وهو اوبأت قال الفرزدق

ترى الناس ان سرنا يسيرون خلفنا * وان نحن اوبأنا الى الناس وقفوا

ويروى اومانا قال وارى ثعلبا حكى وبأت بالتخفيف قال ولست منه على ثقة ابن برزح اومأت به
بالحاجبين والعينين وومأت باليدين والثوب والراس قال ووبأت المتاع عبأته بمعنى واحد وقال
الكسائي وبأت اليه مثل اومأت وما لا يوبى مثل لا يؤبى وكذلك المرعى وركيه لا توبى اي لا تنقطع

وثأ

الوثء والوثأة وصم يصيب اللحم ولا يبلغ العظم فيرم وقيل هو توجع في العظم من غير
كسر وقيل هو الفك قال ابو منصور الوثء شبه الفسخ في المفصل ويكون في اللحم كالكسر
في العظم ابن الاعرابي من دعائهم اللهم ثأ يده والوثء كسر اللحم لا كسر العظم قال الليث
اذا اصاب العظم وصم لا يبلغ الكسر قيل اصابه وثء ووثأة مقصور والوثء الضرب حتى يرهص الجلد
واللحم ويصل الضرب الى العظم من غير ان ينكسر ابو زيد وثئت يد الرجل فهي تيثأ ووثئت يده وثأ

فهي وثيئة

فهي وثيئة مثل فعلة ووثئت على صيغة ما لم يسم فاعله فهي موثوءة ووثيئة مثل فعيلة ووثأها هو واوثأها
الله والوثيء المكسور اليد قال اللحياني قيل لابي الجراح كيف اصبحت قال اصبحت موثوءا مرثوءا وفسره فقال
كانما اصابه وثء من قولهم وثئت يده وقد تقدم ذكر مرثوء الجوهري اصابه وثء والعامة تقول وثي وهو
ان يصيب العظم وصم لا يبلغ الكسر والله تعالى اعلم

وجأ

الوجء اللكز ووجأه باليد والسكين وجأ مقصور ضربه ووجأ في عنقه كذلك وقد توجأ
بيده ووجئ فهو موجوء ووجأت عنقه وجأ ضربته وفي حديث ابي راشد كنت في
منائح اهلي فنزا منها بعير فوجأته بحديدة يقال وجأته بالسكين ضربته بها وفي حديث ابي هريرة
من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم والوجاء ان ترض انثيا الفحل رضا شديدا
يذهب شهوة الجماع ويتنزل في قطعه منزلة الخصي وقيل هو ان توجأ العروق والخصيتان بحالهما ووجأ التيس
وجأ ووجاء فهو موجوء ووجيء اذا دق عروق خصيتيه بين حجرين من غير ان يخرجهما وقيل هو ان ترضهما حتى
تنفضخا فيكون شبيها بالخصاء وقيل الوجء المصدر والوجاء الاسم وفي الحديث عليكم بالباءة فمن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه له وجاء ممدود وفسره بان اخرجهما من غير ان يرضهما فهو كالخصا تقول منه وجأت الكبش وفي
الحديث انه ضحى بكبشين موجوءين اي خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم
من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف ويكون من وجيته وجيا فهو موجي ابو زيد يقال للفحل اذا
رضت انثياه قد وجئ وجاء فاراد انه يقطع النكاح لان الموجوء لا يضرب اراد ان الصوم يقطع النكاح كما يقطعه
الوجاء وروي وجا بوزن عصا يريد التعب والحفا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى الفتور لان من وجي
فتر عن المشي فشبه الصوم في باب النكاح بالتعب في باب المشي وفي الحديث فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة
فليجأهن اي فليدقهن وبه سميت الوجيئة وهي تمر يبل بلبن او بسمن ثم يدق حتى يلتئم وفي الحديث
انه عاد سعدا فوصف له الوجيئة فاما قول عبد الرحمن بن حسان

فكنت اذل من وتد بقاع * يشجج راسه بالفهر واجي

فانما اراد واجئ بالهمز فحول الهمزة ياء للوصل ولم يجعلها على التخفيف القياسي لان الهمز نفسه لا يكون وصلا
وتخفيفه جار مجرى تحقيقه فكما لا يوصل بالهمزة المحققة كذلك لم يستجز الوصل بالهمزة المخففة اذ كانت المخففة
بمنزلة المحققة ابن الاعرابي الوجيئة البقرة والوجيئة فعيلة جراد يدق ثم يلت بسمن او زيت ثم يؤكل وقيل
الوجيئة التمر يدق حتى يخرج نواه ثم يبل بلبن او بسمن حتى يتدن ويلزم بعضه بعضا ثم يؤكل قال
كراع ويقال الوجية بغير همز فان كان هذا على تخفيف الهمز فلا فائدة فيه لان هذا مطرد في كل فعيلة كانت
لامه همزة وان كان وصفا او بدلا فليس هذا بابه واوجأ جاء في طلب حاجة او صيد فلم يصبه واوجأت
الركية واوجت انقطع ماؤها ولم يكن فيها ماء واوجأه عنه دفعه ونحاه انتهى والله اعلم

ودأ

وداء الشيء هلاكه وتودأت عليه الارض استوت عليه وقيل تهدمت وتكسرت وقال ابن شميل
يقال تودأت على فلان الارض وهو ذهاب الرجل في اباعد الارض حتى لا يدرى ما صنع
وقد تودأت عليه اذا مات ايضا وان مات في اهله وانشد

فلا تأملا من قد تودأت * عليه البلاد [illegible] بعده

وتودأت عليه الارض غيبته وذهبت به وتودأت عليه الارض مثل ما يتسوى عليه [illegible]

[illegible] تودأت * عليه فواريه بجاعة قفر

وقال الكميت

اذا ودأتنا الارض ان هي ودأت * وان فرح من بعض الامور تفرقوا

[illegible] وهذا كما قيل للحص فهو حصيص [illegible] مثلها [illegible] قال
قال زهير [illegible]

[illegible] * زجل الجواب معرم مجدود

وجواب الشرط في البيت الذي بعده وهو

[illegible] كرت وراءه * فطعنته وسواء الية شهود

المودأ والمودأة المهلكة والمفازة [illegible] لفظ المفعول به [illegible]

[illegible] * كاسدا علاه ماله الهما القدح

وقال ابن الاعرابي [illegible]

[illegible] * زجل الجواب [illegible]

[illegible] مقصور [illegible] وتودأ [illegible]

وذأ

الوذء [illegible] وفي ترجمة [illegible]
[illegible] قال
ابو الهيثم وهذا [illegible] قال ابو مالك تودأت علينا الارض
[illegible] والله اعلم

الوذء المكروه [illegible] من الكلام [illegible] وذأه يذؤه وذأ عابه وزجره وحقره
وقيل [illegible] وانشد ابو زيد لابي سلمة المحاربي

ثممت حوائجي ووذأت بشرا * فبئس معرس الركب السغاب

[illegible] وقال [illegible] على [illegible] فقام رجل فنال منه فوذأه ابن سلام [illegible]
[illegible] قال [illegible] وذأه اذا زجره [illegible] وذأته [illegible] والعيب والحقارة

وقال ساعدة بن جؤية

اتَرجو الغلبة واصون عرضي · ولا اذاي الصديق بما اقول

وقال ابو مالك ما به وَدْأةٌ ولا طيطاب اي لا علة به بالهمز وقال الاصمعي ما به ودية وسنذكره في المعتل

ورأ

ورا والورا جميعا يكون خلف وقدام وتصغيرها عند سيبويه وريئة والهمزة عنده اصلية غير منقلبة عن ما قال ابن بري وقد ذكرها الجوهري في المعتل وجعل همزتها منقلبة عن يا قال وهذا مذهب الكوفيين وتصغيرها عندهم وريّة بغير همز وقال ثعلب الورا الخلف ولكن اذا كان مما تمر عليه فهو قدام هكذا حكاه الورا بالالف واللام ومن كلامهم اخذ وفي التنزيل ومن ورايه جهنم اي بين يديه وقال الزجاج ورا يكون لخلف ولقدام ومعناها ما توارى عنك اي ما استتر عنك قال وليس من الاضداد كما زعم بعض اهل اللغة واما امام فلا يكون الا قدام ابدا وقوله تعالى وكان وراهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا قال ابن عباس كان امامهم قال لبيد

اليس ورائي ان تراخت منيتي · لزوم العصا تحنى عليه الاصابع

ابن السكيت الورا الخلف قال وورا وقدام يونثان ويذكران وتصغير امام فيقال امَيّم ذلك وامَيّمة ذلك ووُرَيّم ذلك وقديديم ذلك وهو وُرَيّا الحايط ووريئة الحايط قال ابو الهيثم الورا مَمدود الخلف ويكون الامام وقال الفرا لا يجوز ان يقال لرجل وراك هو بين يديك ولا لرجل بين يديك هو وراك انما يجوز ذلك في المواقيت من الليالي والايام والدهر تقول وراك برد شديد وبين يديك برد شديد لانك انت وراه فجاز لانه شي يأتي فكانه اذا لحقك صار من ورايك وكانه اذا بلغته كان بين يديك فلذلك جاز الوجهان من ذلك قوله عز وجل وكان وراهم ملك اي امامهم وكان كقوله من ورايه جهنم اي انها بين يديه ابن الاعرابي في قوله عز وجل بما وراه وهو الحق اي بما سواه والورا الخلف والورا القدام والورا ابن الابن وقوله عز وجل فمن ابتغى ورا ذلك وقول ساعدة بن جؤية

حتى يقال ورا الدار منتبذا · ثم لا ابالك سار الناس فاحترم

قال الاصمعي قال ورا الدار لانه ملقى لا يحتاج اليه منتبذ مع النسا من الكبر والهرم قال اللحياني ورا مؤنثة وان ذكرت جاز قال سيبويه وراك اذا قلت انظر لما خلفك والورا ولد الولد وفي التنزيل العزيز ومن ورا اسحاق يعقوب قال الشعبي الورا ولد الولد وورأت الرجل دفعته وورأ امتلا من الطعام امتلا والورا الضخم الغليظ الالواح عن الفارسي وما ورِثت بالشي اي لم اشعر به قال

من حيث زارتني ولم اورأ بها · فاضطر فاتركن واما قول كبير

سكب الكاس لم يورأ بها · شعبة الساق اذا الظل عقل

قال وقد يكلم يورأ بها قال ورينه واوراته اذا اعلمته واصله من وري الزند اذا ظهرت نارها كان بابيه لم تضي للظبي لكانس ولم يعث ننتشر بها لسرعتها حتى انتهت الى كناسه فندمنها حافلا قال وقول الشاعر

دعاني فلم اورأ به فاجبته · فمد بثدي بيننا غير اقطعا

اي دعاني ولم اشعر به الاصمعي تنور اث الابل اذا نفرت بعث على نفار واحد وقال ابو زيد ذرأ اذا نفرت فصعدت الجبل فاذا كان نفارها في السهل قيل استوركت قال وهذا كلام بني عقيل انتهى

وزأ

وزأت اللحم وزءا ايبسته وقيل شويته فايبسته والوزأ على فعل بالتحريك الشديد الخلق ابو العباس الوزا من الرجال بهمز وانشد لبعض بني اسد

يطعن حول وزا وزوازا

قال والوزا القصير السمين الشديد الخلق ووزأت الفرس والناقة براكبها توزئة صرعته ووزأ الوعا توزئة وتوزيا اذا شددت كنزه ووزأت الانا ملاته وتوزأت امتلات ريا ووزأت القربة توزيا ملاتها ووزأته حلفته بيمين غليظة والله تعالى اعلم

ومنه الثوب انسخ

وضأ

الوَضوء بالفتح الما الذي يتوضا به كالفطور والسحور لما يفطر عليه ويتسحر به والوضوء ايضا المصدر من توضات للصلاة مثل الولوع والقبول وقيل الوضوء بالضم المصدر وحكي عن ابي عمرو بن العلا القبول بالفتح مصدر لم اسمع غيره وذكر الاخفش في قوله تعالى وقودها الناس والحجارة فقال الوقود بالفتح الحطب والوقود بالضم الايقاد وهو الفعل قال ومثل ذلك الوضوء هو الما والوضوء وهو الفعل ثم قال وزعموا انهما لغتان بمعنى واحد يقال الوقود والوقود ويكون ان يعنى بهما الحطب ويجوز ان يعنى بهما الفعل وقال غيره القبول والولوع مفتوحان وهما مصدران شاذان وما سواها من المصادر فمبني على الضم التهذيب الوضوء الما والطهور مثله قال ولا يقال فيهما بضم الواو ولا يقال الوضوء فيهما بضم الواو ولا يقال الوضوء ولا الطهور قال الاصمعي قلت لابي عمرو ما الوضوء فقال الما الذي يتوضا به قلت فما الوضوء بالضم قال لا اعرفه وقال ابن حنبل سمعت ابا عبيد يقول لا يجوز الوضوء انما هو الوضوء وقال ثعلب الوضوء المصدر والوضوء ما يتوضا به والسحور المصدر من التسحر والسحور ما يتسحر به وتوضات وضوءا حسنا وقد توضا بالما ووضاه غيره وتقول توضات للصلاة ولا تقل توضيت وبعضهم يقوله قال ابو حاتم توضات وضوءا وتطهرت طهورا الميضاة مطهرة ويجب ان يتوضا منها او فيها ويقال توضات اتوضا توضيا ووضوءا واصل الكلمة من الوضاءة وهي الحسن قال ابن الاثير وضوء الصلاة معروف قال وقد يراد به غسل بعض الاعضا والميضاة الموضع الذي يتوضا فيه عن اللحياني وفي الحديث توضؤوا مما غيرت النار اراد به غسل الايدي والافواه من الزهومة وقيل اراد به وضوء الصلاة وذهب اليه قوم من الفقها وقيل معناه نظفوا ابدانكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونها ويقولون فقدها اشد من ريحها وعن قتادة من غسل يده فقد توضا وعن الحسن الوضوء قبل

الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم يعني بالوضوء التوضؤ والوضاءة مصدر الوضيء وهو الحسن النظيف والوضاءة الحسن والنظافة وقد وضؤ يوضؤ وضاءة بالفتح والمد صار وضيا فهو وضيء من قوم اوضيا ووضا ووضاء قال ابو صدقة الدبيري

والمرء يلحقه بفتيان الندى · خلق الكريم وليس بالوضاء

والجمع وضاوون وحكى ابن جني وضاضي جاءوا بالهمزة في الجمع لما كانت غير منقلبة بل موجودة في وضؤت وفي حديث عايشة لقلما كانت امراة وضيئة عند رجل يحبها الوضاءة الحسن والبهجة يقال وضؤت فهي وضيئة وفي حديث عمر رضي الله عنه لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك هي اوضا منك اي احسن وحكى اللحياني انه لوضيء في فعل الحال وما هو بواضي في المستقبل وقول الرابعة · فهن اضاء صافيات الغلايل يجوز ان يكون اراد وضا اي حسان فقلب فابدل الهمزة من الواو المكسورة وهو مذكور في موضعه واوضاه توضاه اضؤه اذا فاخرته بالوضاءة فغلبته انتهى

وطأ

وطئ الشي يطؤه وطأ درسه قال سيبويه اما وطئ يطأ فمثل ورم يرم ولكنهم فتحوا يفعل واصله الكسر كما قالوا قرا يقرا وقرا بعضهم طه ما انزلنا عليك القران لتشقى بتسكين الهاء وقالوا اراد طأ الارض بقدميك جميعا لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع احدى رجليه في صلاته قال ابن جني فالها على هذا بدل من همزة طأ وتوطاه ووطاه كوطيه قال ولا تقل توطيته انشد ابو حنيفة · تاكل من خصب سيال وسلم · وجلة لما توطيها قدم

اي تطاها واوطاه غيره واوطاه فرسه حمله عليه حتى وطيه واوطات فلانا دابتي حتى وطيته وفي الحديث ان رعا الابل ورعا الغنم تفاخروا عنده فاوطاهم رعا الابل غلبة اي غلبوهم وقهروهم بالحجة واصله ان من صارعته او قاتلته فصرعته فاثبته فقد وطيته واوطاته غيرك والمعنى انه جعلهم يوطون قهرا وغلبة وفي حديث علي لما خرج مهاجرا بعد النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت اتبع ما احد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطا ذكره حتى انتهيت الى العرج اراد اني كنت اغطي خبره من اول خروجي الى ان بلغت العرج وهو موضع بين مكة والمدينة فكنى عن التغطية والابهام بالوطي الذي هو ابلغ في الاخفا والتستر وقد استوطا المركب اي وجده وطيا والوطء بالقدم والقوايم يقال وطاته بقدمي اذا اردت به الكثرة وبنو فلان تطوهم الطريق اي اهل الطريق حكاه سيبويه قال ابن جني فيه من السعة اخبارك عما لا يصح وطوه بما يصح وطوه فتقول قياسا على هذا اخذنا على الطريق الواطي لبني فلان ومررنا بقوم موطوئين بالطريق ويا طريق طا بنا بني فلان اي ادنا اليهم قال ووجه التشبيه اخبارك عن الطريق بما تخبر به عن سالكيه فشبهته بهم اذ كان المودي لهم فكانه هم واما التوكيد فلانك اذا اخبرت عنه بوطيه اياهم كان ابلغ من وطي سالكيه لهم وذلك ان الطريق مقيم ملازم وافعاله مقيمة معه وثابتة بثباته وليس كذلك اهل الطريق لانهم قد يحضرون فيه ويغيبون عنه وافعالهم ايضا حاضرة وقتا وغايبة اخر فاين هذا مما افعاله ثابتة مستمرة ولما كان هذا كلاما الغرض فيه المدح والثنا اختاروا له اقوى اللفظين لانه يفيد اقوى المعنيين الليث الوطء الموضع وكل شي يكون الفعل منه على فعل يفعل فالفعل منه مفتوح العين الا ما كان من بنات الواو على بنا وطي يطا وطا وانما ذهبت الواو من يطا فلم تثبت كما تثبت في وجل يوجل لان وطي يطا بني على توهم فعل يفعل مثل ورم يرم غير ان الحرف الذي يكون في موضع اللام من يفعل في هذا الحد اذا كان من حروف الحلق الستة فان اكثر ذلك عند العرب مفتوح ومنه ما يقر على اصل تاسيسه مثل ورم يرم واما وسع يسع ففتحت لتلك العلة والواطية الذين في الحديث هم السابلة سموا بذلك لوطيهم الطريق التهذيب والوطاة هم ابنا السبيل من الناس سموا وطاة لانهم يطاون الارض وفي الحديث انه قال للخراص احتاطوا لاهل الاموال في النايبة والواطية والواطية المارة والسابلة يقول استظهروا لهم في الخرص لما ينوبهم وينزل بهم من الضيفان وقيل الواطية سقاطة التمر تقع فتوطا بالاقدام فهي فاعلة بمعنى مفعولة وقيل هي من الوطايا جمع وطيئة وهي تجري مجرى العرية سميت بذلك لان صاحبها وطاها لاهله اي ذللها ومهدها فهي لا تدخل في الخرص ومنه حديث القدر وآثار موطوءة اي مسلوك عليها بما سبق به القدر من خير او شر واوطاه العشوة وعشوة ركبه على غير هدى يقال من اوطاك عشوة واوطاته الشي فوطيه ووطينا العدو بالخيل دسناهم ووطينا العدو وطاة شديدة والوطاة موضع القدم وهي ايضا كالضغطة والوطاة الاخذة الشديدة وفي الحديث اللهم اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وذلك حين كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم فاخذهم الله بالسنين ومنه قول الشاعر

ووطينا وطا على حنق · وطء المقيد نابت الهرم

وكان حماد بن سلمة يروي هذا الحديث اللهم اشدد وطدتك على مضر والوطد الاثبات والغمز في الارض ووطيتهم وطا ثقيلا ويقال ثبت الله وطاته ووطي المراة يطوها نكحها ووطا الشي هياه الجوهري وطيت الشي برجلي وطا ووطي الرجل امراته يطا فيهما سقطت الواو من يطا كما سقطت من يسع لتعديهما لان فعل يفعل مما اعتل واوه لا يكون الا لازما فلما جاءا من بين اخواتهما متعديين خولف بهما نظايرهما وقد توطاته برجلي ولا تقل توطيته وفي الحديث ان جبريل صلى بي العشا حين غاب الشفق واتطا العشا وهو افتعل من وطاته يقال وطات الشي فاتطا اي هياته فتهيا اراد ان الظلام كمل وواطا بعضه بعضا اي وافق وفي النهاية حين غاب الشفق وايطا العشا قال وهو من قول بني قيس لم يات الحين بعد اي لم يات حينه وقد ايتطا يتطي كايتلى يايتلي بمعنى المواقفة والمساعفة قال وفيه وجه اخر ان افتعل من اني الشي يانى اذا تاخر اي يتطي بتقديم الطا على الياء ابن الاثير في حديث تبطا اي عجل الى ولادها لحمل الفعل للعشا وهو لها اتساعا لان العتمة وقت حلب الابل وهي حينئذ تبطا والوطء ولد الفرس وطا ووطاة ومثله ووطا الشي سهله ولا تقل وطيت ووطات لك الامر اذا هياته ووطات

لف الفراش ووطأت له المجلس توطئة والوطيء من كل شيء ما سهل ولان حتى انهم يقولون رجل وطيء ودابة وطيئة بينة الوطاءة وفي الحديث الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا الذين يالفون ويؤلفون قال ابن الاثير هذا مثل وحقيقته من التوطئة وهي التمهيد والتذليل وفراش وطيء لا يؤذي جنب النائم والاكناف الجوانب اراد الذين جوانبهم وطيئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى وفي حديث النساء ولكم عليهن ان لا يوطئن فرشكم احدا تكرهونه اي لا ياذن لاحد من الرجال الاجانب ان يدخل فيتحدث اليهن وكان ذلك من عادة العرب لا يعدونه ريبة ولا يرون به باسا فلما نزلت اية الحجاب نهوا عن ذلك وشيء وطيء بين الوطاءة والطيئة والطأة مثل الطعة والطعمة فالهاء عوض من الواو فيهما وكذلك دابة وطيئة بينة الوطاءة والطأة بوزن الطعة ايضا قال الكميت

اغشى المكاره احيانا ويحملني • منه على طأة والدهر ذو نوب

اي على حال لينة ويروى على طية وهما بمعنى والوطيء السهل من الناس والدواب والاماكن وقد وطؤ الموضع بالضم يوطؤ وطاءة ووطوءة وطئة صار وطيئا ووطأته انا توطئة ولا تقل وطيت والاسم الوطأة مهموز مقصور قال واما اهل اللغة فقالوا وطيء بين الطأة والطيئة وقال ابن الاعرابي دابة وطيء بين الطأة بالفتح ونعوذ بالله من طية الذليل ولم يفسره وقال اللحياني معناه من ان يطأني ويحقرني قال اللحياني والموت الدابة وطأ على مثال دعة وطاءة وطيئة حسنة ورجل وطيء الخلق على المثل ورجل موطأ الاكناف اذا كان سهلا دمثا كريما ينزل به الاضياف فيقريهم ابن الاعرابي الوطيئة الحيسة والوطأ ما انخفض من الارض بين النشاز والاشراف والميطاء كذلك قال غيلان الربعي يصف حلبة

امسوا فقادوهن نحو الميطاء • بمايتين من تغلاء الغلاء

وقد وطأها الله ويقال هذه ارض مستوية لا رباء فيها ولا وطاء اي لا صعود فيها ولا انخفاض وواطأه على الامر مواطأة وافقه من الوفاق وتواطأنا عليه وتوطأنا توافقنا وفلان يواطئ اسمه اسمي وتواطؤوا عليه توافقوا وقوله تعالى ليواطئوا عدة ما حرم الله هو من واطأت ومثلها قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطاء بالمد اي مواطأة قال وهي المواتاة اي مواتاة السمع والبصر اياه وقرئ اشد وطأ اي قياما التهذيب قرا ابو عمرو وابن عامر وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والمد والهمز من المواطأة والموافقة وقرا ابن كثير ونافع وعاصم وحمزة والكسائي وطأ بفتح الواو وساكنة الطاء مقصورة مهموزة وقال الفراء معنى هي اشد وطأ يقول هي اثبت قياما قال وقال بعضهم اشد وطأ اي اشد على المصلي من صلاة النهار لان الليل للنوم فقال هي وان كانت اشد وطأ فهي اقوم قيلا وقراه بعضهم هي اشد وطاء على فعال يريد اشد علاجا ومواطأة واختار ابو حاتم اشد وطاء بكسر الواو والمد وحكى المنذري ان ابا الهيثم اختار هذه القراءة وقال معناه ان سمعه يواطئ قلبه وبصره ولسانه يواطئ قلبه وطاء يقال واطأني فلان على الامر اذا وافقني عليه لا يشتغل القلب بغير ما اشتغل به السمع هذا واطأ ذاك وذاك واطأ هذا يريد قيام الليل والقراءة فيه وقال الزجاج هي اشد وطأ لقلة السمع ومن قرأ وطأ فمعناه هي ابلغ في القيام وابين في القول وفي حديث ليلة القدر ارى رؤياكم قد تواطت في العشر الاواخر قال ابن الاثير هكذا روي بترك الهمز وهو من المواطأة وحقيقته كان كلا منهما وطئ ما وطئه الاخر وتوطأته بقدمي مثل وطئته وهذا موطئ قدمك وفي حديث عبد الله لا نتوضأ من موطإ اي ما يوطأ من الاذى في الطريق اراد لا نعيد الوضوء منه لانهم كانوا لا يغسلونه والوطاء خلاف الغطاء والوطيئة تمر يخرج نواه ويعجن بلبن والوطيئة العصيدة الاقط بالسكر وفي الصحاح الوطيئة ضرب من الطعام التهذيب الوطيئة طعام للعرب يتخذ من التمر وهو ان يجعل في برمة ويصب عليه الماء والسمن ان كان ولا يخلط به اقط ثم يشرب كما يشرب الحسية وقال ابن شميل الوطيئة مثل الحيس تمر واقط يعجنان بالسمن ثم يفصل الوطء والوطيئة العصيدة الناعمة فاذا ثخنت فهي النفيتة فاذا زادت قليلا فهي النفيثة بالثاء فاذا زادت فهي اللفيتة فاذا تعلكت فهي العصيدة وفي حديث عبد الله بن بسر اتيناه بوطيئة هو طعام يتخذ من التمر كالحيس ويروى بالباء الموحدة وقيل تصحيف والوطيئة على فعيلة شيء كالغرارة غيره الوطيئة الغرارة يكون فيها القديد والكعك وغيره وفي الحديث فاخرج الينا ثلاث اكل من وطيئة اي ثلاث قرص من غرارة وفي حديث عمار ان رجلا وشى به الى عمر فقال اللهم ان كان كذب فاجعله موطأ العقب اي كثير الاتباع دعا عليه بان يكون سلطانا او مقدما او ذا مال فيتبعه الناس ويمشون وراءه وواطأ الشاعر في الشعر واوطأ فيه واوطأه اذا اتفقت له قافيتان على كلمة واحدة معناهما واحد وان اتفق اللفظ واختلف المعنى فليس بايطاء وقيل واطأ في الشعر واوطأ فيه واوطأه اذا لم يخالف بين القافيتين لفظا ولا معنى فان كان لا يختلف باللفظ والاختلاف بالمعنى فليس بايطاء وقال الاخفش الايطاء رد كلمة قد قفيت بها مرة نحو قافية على رجل واخرى على رجل في قصيدة فهذا عيب عند العرب لا يختلفون فيه وقد يقولونه مع ذلك قال النابغة

او اضع البيت في سوداء مظلمة • تقيد العير لا يسري بها الساري

ثم قال

لا يخفض الرز عن ارض الم بها • ولا يضل على مصباحه الساري

قال ابن جني ووجه استقباح العرب الايطاء انه دال عندهم على قلة مادة الشاعر ونزارة ما عنده حتى اضطر الى اعادة القافية الواحدة في القصيدة بلفظها ومعناها فيجري هذا عندهم لما ذكرناه مجرى العي والحصر واصله ان يطأ الانسان في طريقه على اثر وطء قبله فيعيد الوطء على ذلك الموضع وكذلك اعادة القافية هو من هذا وقد وطأ وواطأ واطأ فاطأ على بدل الهمزة من الواو وكونه واتا واطأ على ابدال الالف من الواو كما جل في يوجل وغير ذلك لا نظر فيه قال ابو عمرو بن العلاء الايطاء ليس بعيب في الشعر عند العرب وهو اعادة القافية مرتين قال الليث اخذ من الوطاءة وهي المواطأة على شيء واحد وروى عن ابن سلام الجمحي انه قال اذا كثر الايطاء في قصيدة مرات فهو عيب عندهم ابو زيد ايتطأ الشهر وذلك قبل النصف بيوم وبعده بيوم بوزن ايتطع انتهى والله اعلم

وكأ

وكأ توكأ على الشيء واتكأ تحامل عليه واعتمد فهو متكئ والتكأة العصا يتكأ عليها في المشي وفي الصحاح ما يتكأ عليه يقال هو يتوكأ على عصاه ويتكئ ابو زيد اتكأت الرجل اتكاء اذا وسدته حتى يتكئ وفي الحديث هذا الابيض المتكئ المرتفق يريد الجالس المتمكن في جلوسه وفي الحديث التكأة من النعمة التكأة بوزن الهمزة ما يتكأ عليه ورجل تكأة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو وبابها حرف الواو والموضع متكأ واتكأ الرجل جعله متكئا وفي التنزيل واعتدت لهن متكأ قال الزجاج هو ما يتكأ عليه لطعام او شراب او حديث وقيل للطعام متكأ لان القوم اذا قعدوا على الطعام اتكأوا وقد نهيت هذه الامة عن ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اما انا فلا آكل متكئا معناه لا آكل اذا اكلت قاعدا كالمتمكن في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة لا تعرف المتكئ الا من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه والتاء فيه بدل من الواو واصله من الوكاء وهو ما يشد به الكيس وغيره كانه اوكأ مقعدته وشدها بالقعود على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث اني اذا اكلت لم اقعد متكئا فعل من يريد الاستكثار منه ولكن آكل بلغة فيكون قعودي له مستوفزا ومن حمل الاتكاء على الميل الى احد الشقين تاوله على مذهب الطب فانه لا ينحدر في مجاري الطعام سهلا ولا يسيغه هنيئا وربما تاذى به وقال الاخفش متكأ في معنى مجلس ويقال تكأ الرجل متكأ واتكأ بوزن فعله وكاء اصله وكأ وانما متكأ اصله موتكأ مثل موتزن من الوزن وقلبت الواو تاء ثم ادغمت في تاء افتعل كما قالوا تراث واصله وراث وانت تكأة واصله وكأة وادغمت الواو ثم ثاوسلمت واصل الحرف وكأ يوكأ وفي حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوكأ على عصاه والاسم الوكاء وكان الاتكاء الاسم والتاء في جميع ذلك بدل من الواو واوكأت فلانا اذا نصبت له متكأ وانكأته اذا حملته على الاتكاء ورجل تكأة مثال همزة كثير الاتكاء والتاء بدل من الواو والتكأة العصا يتوكأ عليها ويتحامل في المشي والعصا في المشي وفي حديث الاستسقاء قال جابر رايت النبي صلى الله عليه وسلم يواكئ اي يتحامل على يديه اذا رفعهما ومدهما في الدعاء ومنه التوكؤ على العصا وهو التحامل عليها قال ابن الاثير هكذا قاله الخطابي في معالم السنن والذي جاء في السنن على اختلاف رواياتها ونسخها بالباء الموحدة قال والصحيح ما ذكره الخطابي انتهى

ومأ ومأ اليه يمأ ومأ اشار مثل اومأ وما انشده القناني

فقلنا السلام فاتقت من اميرها • فما كان الا ومؤها بالحواجب

واوما كومأ ولا تقل اوميت الليث الايماء ان تومئ براسك او بيدك كما يومئ المريض براسه للركوع والسجود وقد تقول العرب اوما براسه اي قال لا قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها • بنهز كايماء الرؤوس الموانع

وقوله انشده الاخفش وكنا به الموسوم بالقوافي

اذا قل مال المرء قل صديقه • واومت اليه بالعيون الاصابع

انما اراد اومات فاحتاج فخفف تخفيف ابدال ولم يجعلها بين بين اذ لو فعل ذلك لانكسر البيت لان المخففة تخفيفا بين بين في حكم المحققة ووقع في وامية اي داهية واعوبه قال ابن سيده اراه اسما لانه لم يسمع له فعل وذهب ثوبي فما ادري ما كانت واميته اي لا ادري من اخذه كذا حكاه بتحويل في الجحد ولم يفسره قال ابن سيده وعندي ان معناه ما كانت داهيته التي دهيته ويقال ايضا ما ادري من اين اتيت عليه قال ويقال قد تكلم بغير حرف جحد وفلان يوابي فلانا اي يتواطأ اما لغة فيها ومقلوب منه قد يكون ذكره اتى عليه انشده ثعلب

قد اخذه ما اري فانا الغداة مواميئه

قال النمر زعم ابو الخطاب مواميئه معاينه وقال الفراء استولى على الامر واستومى اذا غلب عليه ويقال وقع بالشيء اذا ذهب به ويقال ذهب الشيء فلا ادري ما كانت واميته وما الماء عليه انتهى والله اعلم

فصل الياء

يأيأ الرجل يأيأة ويأيأ اظهرت اللطافة وقيل انما هو يابا فقال وهو الصحيح وقد تقدم ويايا بالابل اذا قال لها اي ليسكنها مقلوب منه ويايا بالقوم دعاهم واليؤيؤ طائر يشبه الباشق من الجوارح والجمع اليايئ وجاء في الشعر اليايي قال الحسن بن هانئ في طرد يا له

قد اغتدي والليل في دجاه • كطرة البرد على مثناه

بيؤيؤ يعجب من رآه • ما في اليآيي يؤيؤ شرواه

قال ابن بري كان قياسه عنده اليآيئ الا ان الشاعر قدم الهمزة على الياء فقال ويمكن ان يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه ابو نواس قال عبد الله محمد بن المكرم ما اعلم مستند الشيخ ابي محمد بن بري في قوله عن الحسن بن هانئ في هذا البيت ويمكن ان يكون هذا البيت لبعض العرب فادعاه ابو نواس وهو وان لم يكن استشهد بشعره لا يخفى عن الشيخ ابي محمد ولا عن غيره من المعاني والنظم ولو لم يكن له من البديع الغريب الحسن العجيب الا ارجوزته التي عودته البديعة ولقد زهيتها لكان ذلك ادل دليل على سلوه وفضله وقد شرحها ابن جني رحمه الله وقال في شرحها من تقريظه ابا نواس وتفضيله ووصفه بمعرفة لغات العرب واشعارها وما ترها ومثالبها ووقائعها وتفرده بفنون الشعر العشرة المجتمع علي فنونه ما لم يقله في غيره وقال في هذا الشرح ايضا لولا ما غلب عليه من الهزل لاستشهد بكلامه في التفسير الا انهم ان كان الشيخ ابو محمد قال ذلك لتسعة على زيادة الانس بالاستشهاد به ادا ورفع الشك فيه انه لبعض العرب وابو نواس كان في عصره وانفس الناس ارفع من ذلك واختلف ابو عمرو وابو راس المحلة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

برنا البرنا والبرنا مثل الحنا قال ذكر بن رجا

كان بالبرنا المعلول ... حب الحنا من شرع نزول
بجاذبه من قلت الثميل ... ماذوائب زرجون مميل

الحنا العنب وشرع نزول يريد به ما شرع من الكرم في الما والقلت جمع قلات وقلات يجمع جمع قلت وهو النقرة في الصخرة التي تكون فيها الما والثميل جمع ثميلة وهي بقية الما في القلت اعني النقرة التي تمسك الما في الجبل وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها انها سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن البرنا فقال ممن سمعت هذه الكلمة فقالت من خنسا وذكر بعضهم البرنا الحنا قال ولا اعرف هذه الكلمة في الابنية مثلا قال ابن بري اذا قلت البرنا بفتح البا همزت لا غير واذا ضممت جاز الهمز وتركه والله اعلم

حرف البا الموحدة

البا من الحروف المجهورة ومن الحروف الشفوية وسميت شفوية لان مخرجها من بين الشفتين لا تعمل الشفتان في شي من الحروف الا فيها وفي الفا والميم قال الخليل بن احمد الحروف الذلق والشفوية ستة الرا واللام والنون والفا والبا والميم يجمعها قولك رب من لف وسميت الحروف الذلق ذلقا لان الذلاقة في المنطق انما هو بطرف اسلة اللسان وذلق اللسان كذلق السنان ولما ذلقت الحروف الستة وبذل بهن اللسان وسهلت في المنطق كثرت في ابنية الكلام فليس شي من بنا الخماسي التام يعرى منها او من بعضها فاذا ورد عليك خماسي معرى من الحروف الذلق والشفوية فاعلم انه مولد وليس من صحيح كلام العرب واما بنا الرباعي المنبسط فان الجمهور الاكثر منه لا يعرى من بعض الحروف الذلق الا كلمات قليلة نحو من عسجد ومهما جا من بنا اسم رباعي منبسط معرى من الحروف الذلق والشفوية فانه لا يعرى من احد طرفي الطلاقة او كلاهما ومن السين والدال او احداهما ولا يضره ما خالطه من سائر الحروف الصتم انتهى والله اعلم

فصل الالف

ابب الاب الكلا وعبر بعضهم عنه بانه المرعى وقال الزجاج الاب جميع الكلا الذي تعتلفه الماشية وفي التنزيل العزيز وفاكهة وابا قال الفرا الاب ما تاكله الانعام وقال مجاهد الفاكهة ما اكله الناس والاب ما اكلت الانعام فالاب من المرعى للدواب كالفاكهة للانسان وقال الشاعر

جذمنا قيس ونجد دارنا ... ولنا الاب به والمكرع

قال ثعلب الاب كل ما اخرجت الارض من النبات وقال عطا كل شي ينبت على وجه الارض فهو الاب وفي حديث انس ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قرا قوله عز وجل وفاكهة وابا وقال فما الاب ثم قال ما كلفنا وما امرنا بهذا والاب المرعى المتهيي للرعي والقطع ومنه حديث قس بن ساعده فجعل يرتع ابا واصيد ضبا واب للسير يوب ابا وابيبا وابابة تهيا للذهاب وتجهز قال الاعشى

صرمت ولم اصرمكم وكصارم ... اخ قد طوى كشحا واب ليذهبا

اي صرمتكم في تهيي لفراقكم ومن تهيا للمفارقة فهو كمن صرم وكذلك ائتب قال ابو عبيد اببت اوب ابا اذا عزمت على المسير وتهيات وهو في ابابه وابابته اي في جهازه التهذيب والاب ايضا التهيو للحملة في الحرب يقال هب ووب اذا تهيا للحملة قال ابو منصور والاصل فيه اب فقلبت الهمزة واوا ابن الاعرابي اب اذا حرك واب اذا هزم بحملة لا مكذوبة فيها والاب النزاع الى الوطن واب الى وطنه يوب ابا وابابا وابابة نزع والمعروف عند ابن دريد الكسر وانشد لهشام اخي ذي الرمة

واب ذو المحضر البادي ابابته ... وقوضت نيه اطناب تخييم

واب يده الى سيفه ردها ليسله وابت ابابة الشي وابابته استقامت طريقته وقالوا للظباء ان اصابت الما فلا عباب وان لم تصب الما فلا اباب اي لم تاتب له ولا تتهيا لطلبه وهو مذكور في موضعه والاباب الما والسراب عن ابن الاعرابي وانشد

قومي اساحا مستخف الحمل ... تشق اعراف الاباب الجفل

اخبر انهما شقا البر والاباب الما عبابه قال

اباب بحر ضاحك هزوق

قال ابن جني ليست الهمزة فيه بدلا من عين عباب وان كنا قد سمعناه وانما هو فعال من اب اذا تهيا واستيت ابا انجده نادر عن ابن الاعرابي وانما قياسه استابت انتهي والله اعلم

اتب الاتب البقيرة وهو برد او ثوب يوخذ فيشق في وسطه ثم تلقيه المراة في عنقها من غير جيب ولا كمين قال احمد بن يحيى هو الاتب والعلقة والصدار والشوذر والجمع الاتوب وفي حديث النخعي ان جارية زنت فجلدها خمسين وعليها اتب لها وازار الاتب بالكسر بردة تشق فتلبس من غير كمين ولا جيب والاتب درع المراة وقيل الاتب من الثياب ما قصر فنصف الساق وقيل الاتب غير الازار لا رباط له كالتكة وليس على خياطة السراويل ولكنه قميص غير مخيط الجانبين وقيل هو النقبة وهو سراويل بلا رجلين وقال بعضهم هو قميص بغير كمين والجمع اتاب والمئتب والمئتبة كالاتب وقيل فيه كما قيل في الاتب واتب الثوب صيره اتبا قال كثير عزة

هضيم الحشى رود المطا بخترية ... جميل عليها الاتحمي المؤتب

وقد تاتب به وائتبت وتاتيبها اياه تاتيبها الباسها الاتب فلبسته ابو زيد اتبت الجارية تاتيبا اذا درعتها درعا وائتبت الجارية فهي موتبة اذا لبست الاتب وقال ابو حنيفة التاتب ان يجعل الرجل

حمالة القوس في صدره ويخرج منكبيه منها فيصير القوس على منكبيه ويقال تاتب قوسه على ظهره وانشد

الشعيرة تشريفا لم يعشب النسيل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ابب الماتب موضع قال كثير عزة

ونحن منعنا يوم مر وماتب ... تليبه باقي ترمك بالماتب

ادب الادب الذي يتادب به الاديب من الناس سمي ادبا لانه يادب الناس الى المحامد وينهاهم عن المقابح واصل الادب الدعا ومنه قيل للصنيع يدعى اليه الناس مدعاة وماد بة ابن بزرج لقد ادبت آدب ادبا حسنا وانت اديب قال ابو زيد ادب الرجل يادب ادبا فهو اديب وارب يارب اربا وارابة في العقل فهو اريب غيره الادب ادب النفس والدرس والادب الظرف وحسن التناول وادب بالضم فهو اديب من قوم ادبا وادبه فتادب علمه واستعمله الزجاج في الله عز وجل فقال وهذا ما ادب الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم وفلان قد استادب بمعنى تادب ويقال للبعير اذا ريض وذلل اديب مودب وقال مزاحم العقيلي

وهن يصرفن النوى بين عالج ... ونجران تصريف الاديب المذلل

والادبة والمادبة والمادبة كل طعام صنع لدعوة او عرس قال صخر الغي يصف عقابا

كان قلوب الطير في قعر عشها ... نوى القسب ملقى عند بعض المآدب

القسب تمر يابس صلب النوى شبه قلوب الطير في وكر العقاب بنوى القسب كما شبهه امرو القيس بالعناب في قوله

كان قلوب الطير رطبا ويابسا ... لدى وكرها العناب والحشف البالي

والمشهور في المادبة ضم الدال واجاز بعضهم الفتح وقال سيبويه قالوا المادبة كما قالوا المدعاة وقيل المادبة من الادب وفي الحديث عن ابن مسعود ان هذا القرآن مادبة الله في الارض فتعلموا من مادبته يعني مدعاته قال ابو عبيد يقال مادبة ومادبة فمن قال مادبة اراد به الصنيع يصنعه الرجل فيدعو اليه الناس يقال منه ادبت على القوم آدب ادبا ورجل آدب قال ابو عبيد وتاويل الحديث انه شبه القرآن بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ومنافع ثم دعاهم اليه ومن قال مادبة جعله مفعلة من الادب وكان الاحمر يجعلهما لغتين مادبة ومادبة بمعنى واحد قال ابو عبيد ولم اسمع احدا يقول هذا غيره قال والتفسير الاول اعجب الي وقال ابو زيد آدبت اودب ايدابا وادبت آدب ادبا والمادبة الطعام فرق بينها وبين المادبة الادب والادب مصدر قولك ادب القوم يادبهم بالكسر ادبا اذا دعاهم الى طعامه والآدب الداعي الى الطعام قال طرفة

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ... لا ترى الآدب فينا ينتقر

وقال عدي

زجل وبله يجاوبه ... دف لخون مادوبة وزمير

المادوبة التي قد صنع لها الصنيع وفي حديث علي اما اخواننا بنو امية فقادة ادبة الادبة جمع آدب مثل كتبة وكاتب وهو الذي يدعو الناس الى المادبة وهو الطعام الذي يصنعه الرجل ويدعو اليه الناس وفي حديث كعب ان لله مادبة من لحوم الروم بمروج عكا اراد انهم يقتلون بها فتنتابهم السباع والطير تاكل من لحومهم وآدب القوم الى طعامه يودبهم ايدابا وادب عمل مادبة ابو عمرو يقال جاش ادب البحر وهو كثرة مائه وانشد

عن ثبج البحر يجيش ادبه

والادب العجب قال منظور بن حبة الاسدي وحبة امه

بشمجى المشي عجول الوثب ... غلابة للناجيات الغلب
حتى اتى ازبيها بالادب

الازبي السرعة والنشاط والشمجى الناقة السريعة ورايت في حاشية في بعض نسخ الصحاح المعروف الادب بكسر الهمزة وجدت كذلك بخط ابي زكريا في نسخته قال وكذلك اورده ابن فارس في المجمل الاصمعي جا فلان بامر ادب مجزوم الدال اي بامر عجيب وانشد

سمعت من صلاصل الاشكال ... ادبا على لباتها الحوالي

اذرب ابن الاثير في حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه لتالمن النوم على الصوف الاذربي كما يالم احدكم النوم على حسك السعدان الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس هكذا تقوله العرب والقياس ان يقال اذري بغير با كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي قال وهو مطرد في النسب الى الاسما المركبة انتهى

ارب الاربة والارب الحاجة وفيه لغات ارب واربة وارب ومأربة ومأربة وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم املككم لاربه اي لحاجته تعني انه صلى الله عليه وسلم كان اغلبكم لهواه وحاجته اي كان يملك نفسه وهواه وقال السلمي الارب الفرج ههنا قال وهو غير معروف قال ابن الاثير اكثر المحدثين يروونه بفتح الهمزة والرا يعنون الحاجة وبعضهم يرويه بكسر الهمزة وسكون الرا وله تاويلان احدهما انه الحاجة والثاني اراد به العضو وعنت به من الاعضا الذكر خاصة وقوله في حديث المخنث كانوا يعدونه من غير اولي الاربة اي النكاح والاربة والارب والمأرب كله كالارب تقول العرب في المثل مأربة لا حفاوة اي انما بك حاجة لا تحفيا بي والارب والاربة والمأربة والمأربة مثله وجمعها مآرب قال الله تعالى ولي فيها مآرب اخرى وقال تعالى غير اولي الاربة من الرجال والارب الحاجة يقال ارب الرجل اذا احتاج وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نقم على رجل قولا قاله فقال له اربت عن ذي يديك معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج قال في التهذيب اربت من ذي يديك وقال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول اربت من ذي يديك معناه ذهب ما في يديك حتى تحتاج وقال ابو عبيد في قوله اربت عن ذي يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة وقيل سقطت من يديك قال ابن الاثير وقد جا في رواية اخرى لهذا الحديث خررت عن يديك وهي عبارة عن الخجل مشهورة كانه اراد اصابك خجل او ذم ومعنى خررت سقطت وقد ارب الرجل اذا احتاج الى الشي وطلبه يارب اربا قال ابن مقبل

وان فينا صبوحا ان اربت به ... جمعا بهيا والافا ثمانينا

جمع الف اي ثمانين الف اربت به اي احتجت اليه واردته وارب الدهر اشتد قال ابو دواد الايادي يصف فرسا

ارب الدهر فاعددت له ... مشرف الحارك محبوك الكتد

قال ابن بري والحارك فرع الكاهل والكاهل ما بين الكتفين والكتد ما بين الكاهل والظهر والمحبوك المحكم الخلق من حبكت الثوب اذا احكمت نسجه وفي التهذيب في تفسير هذا البيت اي اراد ذلك منا وطلبه وقولهم ارب الدهر كان له اربا يطلبه عندنا فيلح لذلك عن ابن الاعرابي وقوله انشده ثعلب

الم تر عضم رؤوس الشظايا ... اذا جاء قانصها تجلب

اب وما ذاك عن اربة ... يكون بها قانص يشرب

وضع الباء في موضع الي وقوله تعالى غير اولي الاربة من الرجال قال سعيد بن جبير هو المعتوه والارب والاربة والارب الدهاء والبصر بالامور وهو من العقل ارب اربا فهو اريب من قوم ارباء يقال هو ذو ارب وما كان الرجل اريبا ولقد ارب ارابة وارب بالشيء درب به وصار فيه ماهرا بصيرا فهو ارب قال ابو عبيد ومنه الارب اي ذو دهي وبصر قال قيس بن الخطيم

اربت بدفع الحرب لما رايتها ... على الدفع لا تزداد غير تقارب

اي كانت له اربة اي حاجة في دفع الحرب وارب الرجل يارب اربا مثال صغر يصغر صغرا واربا ايضا بالفتح اذا صار ذا دهي وقال ابو العيال الهذلي يرثي عبد بن زهرة وفي التهذيب يمدح رجلا

يلف طوائف الاعداء وهو ... بلفهم اريب

ابن شميل ارب في ذلك الامر اي بلغ فيه جهده وطاقته وفطن له وقد تارب في امره والاربى بضم الهمزة الداهية قال ابن احمر

فلما غسى ليلي وايقنت انها ... هي الاربى جاءت بام حبوكرا

والمؤاربة المداهاة وفلان يؤارب صاحبه اذا داهاه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحيات فقال من خشي خبثهن وشرهن واربهن فليس منا اصل الارب بكسر الهمزة وسكون الراء الدهاء والمكر والمعنى من توقى قتلهن خشية شرهن فليس ذلك من سنتنا قال ابن الاثير اي من خشي غائلتها وجبن عن قتلها للذي قيل في الجاهلية انها تؤذي قاتلها او تصيبه بخبل فقد فارق سنتنا وخالف ما نحن عليه وفي حديث عمرو بن العاص فاربت بابي هريرة ولم يضرر بي اربة اربتها قط قبل يومئذ قال اربت به اي احتلت عليه وهو من الارب الدهاء والمكر والارب العقل والدين عن ثعلب والاريب العاقل ورجل اريب من قوم ارباء وقد ارب بارب احسن الارب في العقل وارب اربا في الحاجة وارب الرجل اربا اشتد وارب بالشيء ضن به وشح والتاريب الشح والحرص وارب بالشيء اي كلف به وانشد لابن الرقاع

وما لامرئ ارب بالحياة عنها ... محيص ولا مصرف

اي كلف وقال وقول الشاعر

ولقد اربت على الهموم بجسرة ... عيرانة بالردف غير لجون

اي غلبتها واحكمتها واشتغلت بها على الهموم والارب العضو الموفر الكامل الذي لم ينقص منه شيء ويقال لكل عضو ارب يقال قطعته اربا اربا اي عضوا عضوا وعضو مؤرب موفر وفي الحديث انه اتي بكتف مؤربة فاكلها وصلى ولم يتوضا المؤربة هي الموفرة التي لم ينقص منها شيء وقد اربته تاريبا اذا وفرته ماخوذ من الارب وهو العضو والجمع آراب يقال السجود على سبعة آراب وآراب ايضا وارب الرجل اذا سجد على آرابه متمكنا وفي حديث الصلاة كان يسجد على سبعة آراب اي اعضاء واحدها ارب بالكسر والسكون قال والمراد بالسبعة الجبهة واليدان والركبتان والقدمان والآراب قطع اللحم وارب الرجل قطع اربه وارب عضوه اي سقط وارب الرجل تساقطت اعضاؤه وفي حديث جندب خرج برجل آراب قيل هي القرحة وكانها من آفات الآراب اي الاعضاء وقد غلب في اليد فاما قولهم في الدعاء ما له اربت يده فقيل قطعت يده وقيل افتقر فاحتاج الى ما في ايدي الناس ويقال اربت من يديك اي سقطت آرابك من اليدين خاصة وجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال دلني على عمل يدخلني الجنة فقال ارب ماله معناه انه ذو ارب وخبرة وعلم ارب الرجل بالضم فهو اريب اي صار ذا فطنة وفي خبر ابن مسعود ان رجلا اعترض النبي صلى الله عليه وسلم ليساله فصاح به الناس فقال عليه السلام دعوا الرجل ارب ماله قال ابن الاعرابي احتاج فسال ماله وقال القتيبي في قوله ارب ماله اي سقطت اعضاؤه واصيبت قال وهي كلمة تقولها العرب لا يراد بها اذا قيلت وقوع الامر كما يقال تربت يداك وقاتلك الله وانما يذكر في معنى التعجب قال وفي هذا الدعاء من النبي صلى الله عليه وسلم قولان احدهما تعجبه من حرص السائل ومزاحمته والثاني انه لما رآه بهذه الحال من الحرص غلبه طبع البشرية فدعا عليه وقد قال في غير هذا الحديث اللهم انما انا بشر فمن دعوت عليه فاجعل دعائي له رحمة وقيل معناه احتاج فسال من ارب الرجل يارب اذا احتاج ثم قال ماله اي اي شيء به وما يريد قال والرواية الثانية ارب ماله بوزن جمل اي حاجة له وما زائدة للتقليل اي له حاجة يسيرة وقيل معناه حاجة جاءت به فحذف ثم سال فقال ماله قال والرواية الثالثة ارب بوزن كتف والارب الحاذق الكامل اي هو ارب فحذف المبتدا ثم سال فقال ماله اي ما شانه وفي حديث المغيرة بن عبد الله عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم بمنى فدنا منه فنحي فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوه فارب ماله قال فدنوت ومعناه فحاجة ماله فدعوه يسال قال ابو منصور وما صلة ويجوز ان يكون اراد فارب من الآراب جاء به فدعوه وارب العضو قطعه موفرا يقال اعطاه عضوا مؤربا اي تاما لم يكسر وتاريب الشيء توفيره وقيل كل ما وفر فقد ارب وكل موفر مؤرب والاربية اصل الفخذ يكون فعيلة ويكون افعولة وهي مذكورة في بابها والاربة بالضم العقدة التي لا تنحل حتى تحل حلا وقال ثعلب الاربة العقدة

ولم

ولم يحصها بها التي لا تنحل قال الشاعر

هل لك يا خدلة في صعب الاربه ... معترم هامته كالجبجبه

قال ابو منصور قولهم الاربة العقدة قال واظن الاصل كان الارب فجعلت الهمزة وقيل ربه وارتبها عقدها وشددها وتاريبها احكامها يقال ارب عقدتك انشد ثعلب لكناز بن نفيع يقول لجرير

غضبت علينا ان علاك ابن غالب ... فهلا على جديك في ذاك تغضب

هما حين يسعى المرء مسعاة جده ... اناخا فشداك العقال المؤرب

واستارب الوتر اشتد وقول ابن زيد

على قتلة من الاعداء قد اربوا ... اني لهم واحد ناء الانصار

قال اربوا وثقوا اني لهم واحد وانا صير ناو عن جميع الانصار ويروي وقد علموا وكانت اربوا من الاريب اي من تاريب العقدة اي من الارب وقال ابو الهيثم اي لحجتهم ذاك فصار كانه حاجة لهم فيّ لان ابغي معتزبا نائيا عن انصاري والمستارب الذي قد احاط الدين او غيره من النوائب بآرابه من كل ناحية ورجل مستارب بفتح الراء اي مديون وكان الدين اخذ بآرابه قال

وناهزوا البيع من ترعية رهق ... مستارب عضه السلطان مديون

نسخة مستارب بكسر الراء قال هكذا انشده محمد بن احمد المفجع اي اخذه الدين من كل ناحية والمناهزة في البيع انتهاز الفرصة وناهزوا البيع اي بادروه والرهق الذي به خفة وحدة وقيل الرهق السفه وهو بمعنى السفيه وعضه السلطان اي ارهقه واعجله وضيق عليه الامر والترعية الذي يجيد رعية الابل وفلان ترعية مال اي ازاء مال حسن القيام بها وفي ترجمة عزب ما اورده الجوهري في هذا البيت مرفوعا قال ابن بري هو مخفوض وذكر البيت بكماله وقول ابن مقبل في الاربه

لا يبرحون اذا ما فات فائزهم ... ولا يرد عليهم اربة اليسر

قال ابو عمرو اراد احكام الخطر من تاريب العقدة اي اتمام النصيب قال ابو عمرو واليسر هاهنا

بيض مهاضيم ينسيهم معاطفهم ... ضرب القداح وتاريب على الخطر

وهذا البيت اورد الجوهري عجزه واورد ابن بري صدره

شم مخاميص ينسيهم مرادهم

وقال قوله شم يريد شم الانوف وذلك مما يمدح به والمخاميص يريد به خمص البطون لان كثرة الاكل وعظم البطن معيب والمراد في الاردية واحدها مرداء وقال ابو عبيدة التاريب الشح والحرص قال والمشهور في الرواية

وارب على اليسر ... عوضا من الخطر

وهو احد ايسار الجزور وهي الانصباء والتارب التشدد في الشيء وتارب في حاجته تشدد وتاربت تشددت وتارب علينا تابى وتعسر وتشدد والتاريب التحريش والتغضب قال ابو منصور هذا تصحيف والصواب التاريب قال وفي الحديث قالت قريش لا تعجلوا في الفداء لا يارب عليكم محمد واصحابه اي يتشددون عليكم فيه يقال ارب الدهر يارب اذا اشتد وتارب علي اذا تعدى وكانه من الاربة العقدة وفي حديث سعيد بن العاص قال لابنه عمرو لا تتارب على بناتي اي لا تتشدد ولا تتعدى والاربة حلقة الاخية توارى في الارض وجمعها ارب قال الطرماح

ولا اثر الدوار ولا المالي ... ولكن قد ترى ارب الحصون

والاربة قلادة الكلب التي يقاد بها وكذلك الدابة في لغة طيء ابو عبيد الارب على القوم مثال افعلت اذا فزت عليهم وفلجت وارب على القوم فاز عليهم وفلج قال لبيد

قضيت لبانات وسليت حاجة ... ونفس الفتى رهن بقمرة مؤرب

اي نفس الفتى رهن بغلبة غالب يسلبها وارب عليه قوي قال اوس بن حجر

ولقد اربت على الهموم بجسرة ... عيرانة بالردف غير لجون

والجون مثل الحرون والارباب لغة في العرباب وارباب موضع او جبل معروف وقيل هو ماء لبني رياح بن يربوع ومارب موضع ومنه ملح مارب انتهى فالله اعلم

ازب

ازبت الابل تازب ازبا لم تجتر والازب اللئيم والازب الدقيق المفاصل الضاوي يكون ضئيلا فلا تكون زيادته في الوجه وعظامه ولكن تكون زيادته في بطنه وسفلته كانه ضاو نخل والازب من الرجال القصير الغليظ قال

وابغض من قريش كل ازب ... قصير الشخص تحسبه وليدا

كانهم كلى بقر الاضاحي ... اذا قاموا حسبتهم قعودا

الازب القصير الدميم ورجل ازب والازب طويل التهذيب وقول الاعشى

ولبون معزاب اصبت فاصبحت ... غرثى وآزبة قضيت عقالها

قال هكذا رواه الايادي بالباء قال وهي التي تعاف الماء وترفع راسها وقال المفضل ابل آزبة اي ضامزة بجرتها لا تجتر ورواه ابن الاعرابي وآزية بالياء قال وهي العيوف القذور كانها تشرب من الاناء وهو مضب الدلو والازبة لغة في الازمة وهي الشدة واصابتنا آزبة وازبة اي شدة والازاب ماء لبني العنبر قال ساور بن هند

وجلبته من اهل ابضة طايعا ... حتى تحكم فيه اهل ازاب

ويقال للسنة الشديدة ازبة وازمة ولزبة بمعنى واحد ويروى ازاب والازب الماء الجاري والميزاب المرزاب وهو المثعب الذي يبول الماء وهو من ذلك وقيل بل هو فارسي معرب معناه بالفارسية بل الماء وربما لم يهمز والجمع المآزيب ومنه ميزاب الكعبة وهو مصب ماء المطر ورجل ازب حزب اي داهية وفي حديث ابن الزبير انه خرج فبات في القفر فلما قام ليرحل وجد رجلا طوله شبران عظيم اللحية على الولية يعني البرذعة فنفضها فوقع فوضعه على الراحلة فجاء وهو بين الشرخين اي جانبي الرحل فنفضه ثم شده واخذ السوط ثم اتاه فقال من انت فقال انا ازب قال وما ازب قال رجل من الجن قال افتح فاه فقال

هكذا حكوه ثم قلب الشوط فوضعه في راس ازب حتى باصاري فاته واستتر الازب في لغتنا الكسر الشعر وفي حديث بيعة العقبة هو شيطان اسمه ازب العقبة وهو الحية وفي حديث ابي الاحوص تسبيحة في طلب حاجة خير من لقوح صفي في عام ازبة او لزبة يقال اصابتهم ازبة ولزبة اي جدب ومحل انتهى

أسب

الإسب بالكسر شعر الركب وقال ثعلب هو شعر الفرج وجمعه اسوب وقيل هو شعر الاست وحكى ابن جني اساب وجمعه اصله من الواو الوسب لان الوسب كثرة العشب والنبات فقلبت الواو همزة كما قالوا ارث وورث ونحا وسبت الارض اذا اعشبت فهي موسبة وقال ابو الهيثم العانة منبت الشعر من قبل المراة والرجل والشعر النابت عليها يقال له الشعرة والاسب وانشد

لعمر الذي حاطت بكم من شعالج ٭ لذي نسبها ساقط الاسب اهلبا

وكبش موسب كثير الصوف انتهى والله اعلم

أشب

اشبت الشي ياشبه اشبا خلطه والاشابة من الناس الاخلاط والجمع الاشايب قال النابغة الذبياني

وثقت له بالنصر اذ قيل قد غزت ٭ قبائل من غسان غير اشايب

تقول وثقت للممدوح بالنصر لان كتائبه وجنوده من غسان وهم قومه وبنو عمه وقد فسر القبائل في بيت بعده وهو

بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر ٭ اولئك قوم باسهم غير كاذب

ويقال بها اوباش من الناس واوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وتاشب القوم اختلطوا وائتشبوا ايضا ويقال جاء فلان فيمن تاشب اليه اي انضم اليه والتف عليه والاشابة في الكسب ما خالطه الحرام الذي لا خير فيه والسحت وفي رجل ما تشوب الكسب غير محض وهو متوشب اي مخلوط غير صريح في نسبه والتاشب التجمع من هنا وهنا يقال هولاء اشابة ليسوا من مكان واحد والجمع الاشايب واشب الشجر اشبا فهو اشب وتاشب التف وقال ابو حنيفة الاشب شدة التفاف الشجر وكثرته حتى لا مجاز فيه يقال منه موضع اشب اي كثير الشجر وغيضة اشبة وغيض اشب اي ملتف واشبت الغيضة بالكسر اي التفت وعدد اشب وقولهم غيصك منك وان كان اشبا اي وان كان ذا شوك مشتبك غير سهل وقولهم ضربت فيه فلانه بعرق ذي اشب اي ذي التباس وفي الحديث اني رجل ضرير بيني وبينك اشب فرخص لي في كذا وكذا الاشب كثرة الشجر يقال بلدة اشبة اذا كانت ذات شجر واراد هاهنا النخيل وفي حديث الاعشى الحرمازي يخاطب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان امراته وقد قذفته بين عيص مؤتشب وهن شر غالب لمن غلب المؤتشب الملتف والعيص اصل الشجر والتاشب التشبث بينهم تاشيبا واشب الكلام بينهم اشبا التف كما تقدم في الشجر واشبه هو والتاشيب التحريش بين القوم واشبه ياشبه اشبا لامه وعابه وقيل قذفه وخلط عليه الكذب واشبته آشبه لمته قال ابو ذويب الهذلي

وياشبني فيها الذين يلونها ٭ ولو علموا لم ياشبوني بطائل

وهذا البيت في الصحاح لم ياشبوني بباطل والصحيح لم ياشبوني بطائل تقول لو علم هولاء الذين يلون امر هذه المراة انها لا تواتيني لا شتغلوا بسرها وهو النظرة والكلمة لم ياشبوني بطائل اي لم يلوموني والطائل الفضل وقيل اشبته عبته ووقعت فيه واشبت القوم اذا خلطت بعضهم ببعض وفي الحديث انه قرا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شي عظيم فتاشب اصحابه اليه اي اجتمعوا اليه واطافوا به والاشابة اخلاط الناس تجتمع من كل اوب ومنه حديث العباس يوم حنين حتى تاشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى تناشبوا اي تدانوا وتضاموا واشبه بشر اذا رماه بعلامة من الشر يعرف بها هذه عن اللحياني وقيل رماه به وخلطه وقولهم بالفارسية زور واشوب ترجمة سيبويه فقال زور واشوب واشبه من اسماء الزيايب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

أصطب

النهاية لابن الاثير في الحديث رايت ابا هريرة وعليه ازار فيه علق وقد خيطه بالاصطبة وهي مشاقة الكتان والعلق الخرق انتهى

ألب

ألب اليك القوم اتوك من كل جانب والبت الجيش اذا جمعته وتالبوا تجمعوا والالب الجمع الكثير من الناس وألب الابل يالبها ويالبها البا جمعها وساقها سوقا شديدا والبت هي انساقت وانضم بعضها الى بعض انشد ابن الاعرابي

الم تعلمي ان الاحاديث في غد ٭ وبعد غد يا لبن البن الطرائد

اي ينضم بعضها الى بعض لتهذيب الالوب الذي يسرع يقال الب يالب ويالب وانشد ايضا

يا لبن الب الطرائد ٭ وفسره فقال اي يسرع عن ابن برزخ الشلب السريع قال العجاج

وان تناهبه تجده منهبا ٭ في وعلة الجيد وحينا ميلبا

والالب الطرد وقد البتها البا تقدير غلبتها غلبا والب الحمار طريدته يالبها والبها كلاهما طردها طردا شديدا والتالب الشديد الغليظ المجتمع من حمر الوحش والتالب الوعل والانثى تالبة تاوه زائدة كقولهم الب الحمار اتنه والتالب مثل الثعلب شجر والب الشجر يالب ويالب البا تجمع وقوله

وحل بقلبي من جوى الحب ميتة ٭ كما مات مستسقي الضباح على الب

لم يفسره ثعلب الا بقوله الب يالب اذا اجتمع وتالب القوم اجتمعوا والبهم جمعهم وهم عليه الب واحد والب والوداعة وعل واحد وصدع واحد وضلع واحد اي يجتمعون عليه بالظلم والعداوة وفي الحديث ان الناس كانوا علينا البا واحدا الالب بالفتح والكسر القوم يجتمعون على عداوة انسان وتالبوا اجتمعوا فالروبة

فقد اصبح الناس علينا البا ٭ فالناس في جنب وكنا جنبا

وقد تالبوا عليه تاليبا اذا تضافروا عليه والالب الوب تتجمع كثيرا والالب البريق المهذلب

باب الوب وحرابه لدي ٭ منن وازعها الاورم

وفي حديث عبد الله بن عمر وحين ذكر البصرة فقال اما انه لا يخرج منها اهلها الا الى الب بين الجماعة ماخوذ من التالب التجمع كانهم يجتمعون في الجماعة ويخرجون ارسالا والتالب بينهم افسدوا والتاليب التحريض يقال حسود مولب قال ساعدة بن جوية الهذلي

بينا نعيم يوما هنالك راعهم ٭ ضبر لباسهم القتير مولب

والضبر الجماعة يغزون والقتير مسامير الدروع واراد بها هاهنا الدروع نفسها وراعهم افزعهم والالب التدبير على العدو من حيث لا تعلم وريح الوب باردة تسفي التراب والبت السماء تالب وهي الوب دائم مطرها والالب نشاط الساقي ورجل الوب سريع اخراج الدلو عن ابن الاعرابي وانشد

تبشرك بماتح الوب ٭ مطرح لدلوه غضوب

وفي رواية ٭ مطرح شنته غضوب

والالب العطش والب الرجل حام حول الماء ولم يقدر ان يصل اليه عن الفارسي ابو زيد اصابت القوم البة وجلبة اي مجاعة شديدة والالب مثل التقسيم بالفهوي ويقال الب فلان مع فلان اي صغوه معه والالب ابتداء برء الدمل والب الجرح البا والب ياالب اذا كلاهما برى اعلاه واسفله نغل ثم تنتقض والالب الزرع والنخل فراخه وقد البت ثابت والالب لغة في ليلب من المطفر اليلب والالب البيض من جلود الابل وقال بعضهم هو الفولاذ من الحديد والالب الفتر عن ابن جني ما بين الابهام والسبابة والالب شجرة شاكمة كانها شجرة الاترج ومنابتها ذرى الجبال وهي خبيثة يوخذ خصبها واطراف افنانها عيدو رطبا ويقشب بها اللحم واطرح السباع كلها فلا يلبثها اذا اكلته ان تموت ولم نال عميت عنه وصمت منه انتهى

أنب

انب الرجل تانيبا عنفه ولامه ووبخه وقيل بكته والتانيب اشد العذل وهو التوبيخ والتثريب وفي حديث طلحة لما مات خالد بن الوليد استرجع عمر فقلت يا امير المومنين

الا اراك بعيد الموت تندبني ٭ وفي حياتي ما زودتني زادي

فقال عمر لا تونبني التانيب المبالغة في التوبيخ والتعنيف ومنه حديث الحسن بن علي لما صالح معاوية قيل له سودت وجوه المومنين فقال لا تونبني ومنه حديث توبة كعب بن مالك ما زالوا يونبونني وانبه ايضا سأله فجبهه والانابة ضرب من العطر يضاهي المسك وانشد

تعل بالعنبر والاناب ٭ كرما تدلى من ذرى الاعناب

يعني جارية تعل شعرها بالاناب والانب الباذنجان واحدته انبة عن ابي حنيفة واصبحت موتنبا اذا لم تشته الطعام وفي حديث حيفا تا هلا لانابيب هي الرماح واحدها انبوب انتهى

أهب

الاهبة العدة تاهب استعد واخذ لذلك الامر اهبته اي هيئته وعدته وقد اهب له وتاهب واهبة الحرب عدتها والجمع اهب والاهاب الجلد من البقر والغنم والوحش ما لم يدبغ والجمع القليل آهبة انشد ابن الاعرابي

سود الوجوه كلون الاهبه ٭

والكثير اهب مثل ادم وافق وعمد جمع اديم وافيق وعمود قال سيبويه اهب اسم للجمع وليس بجمع اهاب لان فعلا ليس مما يكسر عليه فعال وفي الحديث وفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اهب عطنه اي جلود في دباغها والعطنة المنتنة التي هي في دباغها وفي الحديث لو جعل القران في اهاب ثم القي في النار ما احترق قال ابن الاثير قيل كان هذا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم معجزة للقران كما يكون في الانبياء في عصور الانبياء وقيل المعنى من علمه الله القران لم تحرقه نار الاخرة فجعل جسم حافظ القران كالاهاب له وفي الحديث ايما اهاب دبغ فقد طهر ومنه قول عائشة في صفة ابيها رضي الله تعالى عنهما وحقن الدماء في اهبها اي في اجسادها واهاب اسم موضع قرب المدينة فاما ان يكون من الهيبة فالهمزة بدل من الواو وهو مذكور في موضعه وفي الحديث ذكر اهاب وهو اسم موضع بنواحي المدينة بقرب قال ابن الاثير ويقال فيه يهاب بالياء انتهى والله اعلم

أوب

الاوب الرجوع آب الى الشي رجع يؤوب اوبا واوبا وايابا واوبة وايبة على المعاقبة وايبة بالكسر عن اللحياني رجع واوب وتاوب وايب كله رجع واب الغائب يؤوب مآبا اذا رجع ويقال ليهنك اوب الغائب اي ايابه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اقبل من سفر قال آيبون تائبون لربنا حامدون وهو جمع سالم لايب وفي التنزيل العزيز وان له عندنا لزلفى وحسن ماب اي حسن المرجع الذي يصير اليه في الاخرة قال شمر كل شي رجع الى مكانه فقد آب يؤوب ايابا اذا رجع ابو عبيدة هو سريع الاوبة اي الرجوع وقوم يحولون الواو فيقولون سريع الايبة وفي دعاء السفر توبا لربنا اوبا اي توبا راجعا مكررا يقال منه آب يؤوب فهو ايب وفي التنزيل العزيز ان الينا ايابهم واياب اي رجوعهم وهو فيعال وقال الفراء هو بتخفيف الياء والتشديد فيه خطا وقال الزجاج قرئ ايابهم بالتشديد وهو مصدر ايب ايابا على معنى فيعل فيعالا من آب يؤوب والاصل ايوابا فادغمت الياء في الواو وانقلبت الواو الى الياء لانهما سبقت بسكون قال الازهري ولا ادري من قرا ايابهم بالتشديد والقراء على ايابهم مخففا وقوله عز وجل يا جبال اوبي معه ويقرا اوبي معه فمن قرا اوبي معه فمعناه يا جبال سبحي معه ورجعي التسبيح لانه قال سخرنا الجبال معه يسبحن ومن قرا اوبي معه فمعناه عودي معه في التسبيح كلما عاد فيه والماب المرجع وتاوب مثل آب فعل وتفعل بمعنى قال الشاعر

ومن يتق فان الله معه ٭ ورزق الله مؤتاب وغاد

وقول ساعدة بن العجلان

الا يا لهف افلتني خصيب ٭ فقلبي من تذكره بليد

فلو انهم قتلتك حين ارمي ٭ لانك مرهف منها حديد

يجوز ان يكون آب متعديا بنفسه اي حال مرهف نصل محدود ويجوز ان يكون اراد آب اليك فحذف فاوصل ورجل آيب من قوم اواب وايياب واوب الاخيرة اسم للجمع وقيل جمع آيب واوبه اليه

اهب

اوب

ما آب به وقيل لا يكون الاياب الا الرجوع الى اهله ليلا التهذيب يقال للرجل يرجع بالليل الى اهله قد تأوبهم وائتابهم فهو متأوب ومؤتاب ومثل ايتهم عمرو ورجل آيب من قوم أوب وأواب كثير الرجوع الى الله عز وجل من ذنبه والأوبة الرجوع كالتوبة والأواب التائب قال ابو بكر في قولهم رجل أواب سبعة اقوال قال قوم الأواب الراحم وقال قوم الأواب التائب وقال سعيد بن جبير الأواب المسبح وقال ابن المسيب الأواب الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب وقال قتادة الأواب المطيع وقال عبيد بن عمير الأواب الذي يذكر ذنبه في الخلا ثم يستغفر الله منه وقال اهل اللغة الأواب الرجاع الذي يرجع الى التوبة والطاعة من آب يؤوب اذا رجع قال الله تعالى لكل أواب حفيظ قال عبيد

وكل ذي غيبة يؤوب ٭ وغايب الموت لا يؤوب

وقال ٭ تأوبه منها عقابيل ٭ اي راجعه وفي التنزيل العزيز داوود ذا الايد انه أواب قال عبيد بن عمير الأواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلسه وفي الحديث صلاة الأوابين حين ترمض الفصال هو جمع أواب وهو الكثير الرجوع الى الله عز وجل بالتوبة وقيل هو المطيع وقيل هو المسبح يريد صلاة الضحى عند ارتفاع النهار وشدة الحر وآبت الشمس تؤوب ايابا وأيوبا الاخيرة عن سيبويه غابت في مآبها اي في مغيبها كأنها رجعت الى مبدئها قال تبع

فرأى مغيب الشمس عند مآبها ٭ في عين ذي خلب وثاط حرمد

وقال عتيبة بن الحرث اليربوعي

تروحنا من اللعبا عصرا ٭ وأعجلنا الالاهة ان تؤوبا

اراد قبل ان تغيب وقال ٭ يبادر الجونة ان تؤوبا ٭

وفي الحديث شغلونا عن صلاة الوسطى حتى آبت الشمس ملأ الله قلوبهم نارا اي غربت من الأوب الرجوع لانها ترجع بالغروب الى الموضع الذي طلعت منه ولو استعمل ذلك في طلوعها لكان وجها لكنه لم يستعمل وتأوبه وتأيبه على المعاقبة اتاه ليلا وهو المتأوب والمتأيب وفلان سريع الأوب والأيب وقوم يحولون الواو يا فيقولون سريع الأيبة واتيت فلانا ليلا وتأوبتهم اذا اتيتهم ليلا وتأوبت اذا جيت اول الليل فانا متأوب ومتأيب وائتبت الما وتأوبته واتيته وردته ليلا قال الهذلي

اقب رباع بنزه الفلاة ٭ لا يرد الما الا ائتيابا

ومن رواه ايتيابا فقد صحفه والابة ان ترد الابل الما كل ليلة انشد ابن الاعرابي

لا ترد الما الا آيبه ٭ اخشى عليها معشرا قراضبه

٭ سود الوجوه ياكلون الآهبه ٭

والآهبة جمع اهاب وقد تقدم والتأويب في السير نهارا نظير الاسآد ليلا والتأويب ان يسير النهار اجمع وينزل الليل وقيل هو تباري الركاب في السير وقال سلامة ابن جندل

يومان يوم مقامات واندية ٭ ويوم سير الى الاعدا تأويب

التأويب في كلام العرب سير النهار كله الى الليل يقال أوب القوم تأويبا اي ساروا بالنهار وأسادوا اذا ساروا بالليل والأوب السرعة والأوب سرعة تقليب اليدين والرجلين في السير قال

٭ كأن أوب مايح ذي أوب ٭ أوب يديها برقاق سهب ٭

وهذا الرجز اورده الجوهري البيت الثاني منه قال ابن بري وصوابه أوبُ بضم البا لانه خبر كأن والرقاق ارض مستوية لينة التراب صلبة ما تحت التراب والسهب الواسع ووصفه بما هو اسم الفلاة وهو السهب وتقول منه ناقة أؤوب على فعول وتقول ما احسن أوب دواعي هذه الناقة وهو رجعها قوايمها في السير والأوب ترجيع الايدي والقوايم قال كعب بن زهير

كأن أوب ذراعيها وقد عرقت ٭ وقد تلفع بالقور العساقيل

أوب يدي فاقد شمطا معولة ٭ ناحت وجاوبها نكد مثاكيل

قال والمآوبة تباري الركايب في السير وانشد ٭ وان تأوبه تجد مئوبا ٭

وجاووا من كل أوب اي من كل مآب ومستقر وفي حديث انس فآب اليه ناس اي جاووا اليه من كل ناحية وجاووا من كل أوب اي من كل طريق ووجه وناحية وقال ذو الرمة يصف صايدا رمى الوحش

طوى شخصه حتى اذا ما تودفت ٭ على هيلة من كل أوب نفالها

على هيلة على جزع وتقول لما رابها من الصايد مرة بعد اخرى من كل أوب اي من كل وجه لانه لا يمكن لها من كل وجه عن يمينها وعن شمالها ومن خلفها ورمى أوبا او أوبين اي وجها او وجهين ورمينا أوبا او أوبين اي رشقا او رشقين والأوب القصد والاستقامة وما زال ذلك أوبه اي عادته وهجيراه عن ابن الاعرابي والأوب النحل وهو اسم جمع كأن الواحد آيب قال الهذلي

ربا شما لا ياوي لقلتها ٭ الا السحاب والا الأوب والسبل

وقال ابو حنيفة سميت أوبا لايابها الى المباة قال وهي لا تزال في مسارحها ذاهبة وراجعة حتى اذا جنح الليل آبت كلها حتى لا يتخلف منها شي ومآبة البير مثابتها حيث يجتمع اليه الما فيها وآبة اسم بلد وآبه الله ابعده دعا عليه وذلك اذا امرته بخطة فعصاك ثم وقع فيما تكره فاتاك فاخبرك بذلك فعند ذلك تقول له آبك الله وانشد

فآبك هلا والليالي بغرة ٭ تلم وفي الايام عنك غفول

وقال آخر

فآبك الا كنت آليت حلفة ٭ عليه واغلقت الرتاج المضببا

ويقال لمن تنصحه ولا يقبل ثم يقع فيما حذرته منه آبك مثل ويلك وانشد سيبويه

آبك ايه بي او مصدر ٭ من حمر الجلة جاب حشور

وكذلك آب لك وأوب الاديم قوره عن ثعلب عن ابن الاعرابي قال انا عذيقها المرجب وجحيرها المأوب قال المأوب المدور المقور الململم وكلها امثال وفي ترجمة جلب بيت للمتنخل

قد حال بين دريسيه مؤوبة ٭ مسع لها بعضاه الارض تهزيز

قال ابن بري مؤوبة ريح تاتي عند الليل وآب من اسما الشهور عجمي معرب عن ابن الاعرابي ومآب

اسم موضع

اسم موضع من مشارف البلقا قال عبد الله بن رواحه

فلا وابي مآب لنأتينها ٭ وان كانت بها عرب وروم

ايب ابن الاثير في حديث عكرمة قال كان طالوت ايابا قال الخطابي جا تفسيره في الحديث انه السقا

فصل البا الموحدة

باب فرس بُوبٌ قصير غليظ اللحم قبيح الخطو بعيد العدو ثتبي والله اعلم

ببب ببة حكاية صوت صبي قالت هند بنت ابي سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحرث

لانكحن ببه ٭ جارية خدبه ٭ مكرمة محبه ٭ تجب اهل الكعبه

اي تغلب نسا قريش في حسنها ومنه قول الراجز ٭ حبت نسا العالمين بالسبب ٭

وسنذكره في جبب ان شا الله تعالى وفي الصحاح ببة اسم جارية واستشهد بهذا الرجز قال الشيخ ابن بري هذا سهو لان ببة هذا هو لقب عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب والي البصرة كانت امه لقبته به في صغره لكثرة لحمه والرجز لامه هند كانت ترقصه به تريد لانكحنه اذا بلغ جارية هذه صفتها وقد خطأ ابو زكريا ايضا الجوهري في هذا المكان غيره ببة لقب رجل من قريش ويوصف به الاحمق الثقيل والببة السمين وقيل الشاب الممتلي البدن نعمة حكاه الهروي في الغريبين قال وبه لقب عبد الله بن الحرث لكثرة لحمه في صغره وفيه يقول الفرزدق

وبايعت اقواما وفيت بعهدهم ٭ وببة قد بايعته غير نادم

وفي حديث ابن عمر سلم عليه فتى من قريش فرد عليه مثل سلامه فقال ما احسبك اثبتني قال الست ببة قال ابن الاثير يقال للشاب الممتلي البدن نعمة وشبابا الببة والببة الغلام السمين ويقال ببت اذا سمن وببة صوت من الاصوات وبه سمي الرجل وكانت امه ترقصه وهم على ببان واحد وببان اي على طريقة واحدة ورب ببانا بحذو وقال ببان لا فعلان لان الكثير فعال وهم ببان واحد اي سوا كما يقال ناج واحد قال عمر رضي الله عنه لئن عشت الى قابل لالحقن آخر الناس باولهم حتى يكونوا ببانا واحدا وفي طريق لئن عشت فساجعل الناس ببانا واحدا يريد التسوية في القسم وكان يفضل المجاهدين واهل بدر في العطا قال ابو عبيد قال عبد الرحمن بن مهدي يعني شيا واحدا قال ابو عبيد وذلك الذي اراد قال ولا احسب الكلمة عربية قال ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال ابو سعيد الضرير لا يعرف ببان في كلام العرب قال والصحيح عندنا ببانا واحدا قال واصل هذه الكلمة ان العرب تقول اذا ذكرت من لا يعرف هذا هيان بن بيان كما يقال طامر بن طامر فالمعنى لاسوين بينهم في العطا حتى يكونوا شيا واحدا ولا افضل احدا على احد قال الازهري ليس كما ظن وهذا حديث مشهور رواه اهل الاتقان وكانها لغة يمانية ولم تفش في كلام معد وقال الجوهري هذا الحرف هكذا سمع وناس يجعلونه من هيان بن بيان قال وما اراه محفوظا عن العرب قال ابو منصور ببان حرف رواه هشام بن سعد وابو معشر عن زيد بن اسلم عن ابيه سمعت عمر ومثل هولا الرواة لا يخطيون فيتغيروا وببان وان لم يكن عربيا محضا فهو صحيح بهذا المعنى وقال الليث ببان على تقدير فعلان ويقال على تقدير فعال قال والنون اصلية ولا يصرف منه فعل قال وهو والتاج في معنى واحد قال ابو منصور وكان راي عمر رضي الله عنه في اعطية الناس التفضيل على السوابق وكان راي ابي بكر رضي الله عنه التسوية ثم رجع عمر الى راي ابي بكر والاصل في رجوعه هذا الحديث قال الازهري وببان كانها لغة يمانية وفي رواية عن عمر رضي الله عنه لولا ان اترك آخر الناس ببانا واحدا ما فتحت علي قرية الا قسمتها اي اتركهم شيا واحدا لانه اذا قسم البلاد المفتوحة على الغانمين بقي من لم يحضر الغنيمة ومن يجي بعد من المسلمين بغير شي منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم وحكى ثعلب الناس ببان واحد لا راس لهم قال ابو علي هذا فعال من باب كوكب ولا يكون فعلانا لان الثلاثة لا يكون من موضع واحد قال وببة يرد قول ابي علي لتنبي والله اعلم

بوب البوباة الفلاة عن ابن جني وهي الموماة وقال ابو حنيفة البوباة عقبة كؤود على طريق من انجد من حاج اليمن والباب معروف والفعل منه التبويب والجمع ابواب وبيبان فاما قول القلاخ بن حبابة وقيل لابن مقبل

هتاك اخبية ولاج ابوبة ٭ يخلط منه الجد واللينا

وانما قال ابوبة للازدواج لمكان اخبية قال ولو افرده لم يجز وزعم ابن الاعرابي ان ابوبة جمع باب من غير ان يكون اتباعا وهذا نادر لان بابا فعل وفعل لا يكسر على افعلة وقد كان الوزير ابن المغربي يسال عن هذه اللفظة على سبيل الامتحان فيقول هل تعرف لفظة جمعت على افعلة على غير قياس جمعها المشهور طلبا للازدواج يعني هذه اللفظة وهي ابوبة قال وهذا في صناعة الشعر ضرب من البديع يسمى الترصيع قال ومما يستحسن منه قول ابن مقبل الهذلي في صفة محبوبته

عذب مقبلها خدل مخلخلها ٭ كالدعص اسفلها مخصورة القدم

سود ذوايبها بيض ترايبها ٭ محض ضرايبها صيغت على الكرم

عبل مقيدها حال مقلدها ٭ بض مجردها لفا في عمم

سمح خلايقها درم مرافقها ٭ يروى معانقها من بارد شبم

واستعار سويد بن كراع الابواب للقوافي فقال

ابيت بابواب القوافي كانما ٭ اذود بها سربا من الوحش نزعا

والبواب الحاجب ولو اشتق منه فعل على فعالة لقيل بوابة باظهار الواو ولا تقلب يا لانه ليس بمصدر محض

انما هو اسم قال واهل البصرة من اسواهم يسمون الساعي الذي يطوف عليهم بالمايتا باو رجل بواب لازم الباب وحرفته البوابه وباب للسلطان يبوب صار له بوابا وتبوب بوابا اتخذه قال بشر بن ابي حازم
فمن يك سايلا عن بيت بشر ٭ فان له بجنب الرده بابا
انما عني بالبيت القبر ولما جعله بيتا وكانت البيوت ذوات ابواب استجاز ان يجعل له بابا وبوب الرجل اذا حمل على العدو والباب والبابه في الحدود والحساب ونحوه الغايه وحكى سيبويه بينت له حسابه بابا بابا
وبابات الكتاب سطوره ولم يسمع لها واحد وقيل هي وجوهه وطرقه قال تميم بن مقبل
بني عامر ما تامرون بشاعر ٭ تخير بابات الكتاب هجايا
وابواب مبوبه كما يقال اصناف مصنفه ويقال هذا شي من بابتك اي يصلح لك قال ابن الانباري في قولهم هذا من بابتي قال ابن السكيت وغيره البابه عند العرب الوجه وانشد بيت تميم بن مقبل
تخير بابات الكتاب هجايا ٭ قال معناه تخير هجايي من وجوه الكتاب فاذا قال الناس من بابتي فمعناه من الوجه الذي اريده ويصلح لي ابو العميثل البابة الخصلة والبابيه الاعجوبه قال
الابغه الجعدي ٭ فذر ذا ولكن بابيه ٭ وعيبة تشبروا قولها
وهذا البيت في التهذيب ولكن بابيه فاعجبوا ٭ وعيبة تشبروا قولها
بابيه عجيبة وبابا فلان ببابيه اي باعجوبه وقال الليث البابيه هدير الفحل في ترجيعه تكرار له وقال رونه ٭ بخيعة مرّا ومرّا بابيا ٭ وقال ايضا
بسوقها اعيس هدار ببب ٭ اذا دعاها فقلت لا تنثنيب ٭ وباب موضع عن ابن الاعرابي
وانا ابن موسي باب الفقل بالنوكي ٭ لم يبق باب والحرث خطير
والبويب موضع تلقا مصراذا برق البرق من قبلهم لم يرد تخلفا نشدا ابو العلا
الا انما كان البويب واهله ٭ ذنوب جرت مني وهذا عقابها
والبابه ثغر من ثغور الروم والابواب ثغر من ثغور الخزر وبالبحرين موضع يعرف ببابين وفيه يقول
قايلهم ٭ انا ابن تور ربيع بابين وحم ٭ والخيل تنحاه الى قطر الاجم
وصبه الدعاف في فرالاكم ٭ بخضرة اعينها مثل الرحم

ببب

البيب مجري الما الي الحوض وحكي ابن جني فيه البيبه ابن الاعرابي باب فلان اذا احفر كوة وهو البيب وقال في موضع اخر البيب كوة الحوض وهو مسيل الما وهي الصنبور والثعلب والاسلوب والبيبه المثعب الذي ينصب منه الما اذا فرغ من الدلو في الحوض وهو البيب والبيبه
وببة اسم رجل وهو ببة بن فرط بن سفيان بن مجاشع قال جرير
تدنسنا ابا مندوسة القين بالقنا ٭ وما ردم من جار ببيبة ناقع
قوله ما ردم اي تحرك والبابه ايضا ثغر من ثغور المسلمين انتهي والله اعلم

فصل التا المثناة

تاب

تُيَأب اسم موضع قال عباس بن مرداس السلمي
فابلغ عزيري هل اريد ظعاينا ٭ سلكن على ركن الشطاه فتيابا
والتوأبانيان راسا الضرع من الناقه وقيل التوأبانان قادمتا الضرع قال ابن مقبل
فمرت على اطراب هر عشية ٭ لها توأبانيان لم يتقلقلا
لم يتقلقلا اي لم يظهرا ظهورا بينا وقيل لم يسودحلمتاها ومنه قول الزاجر
طوي ايمان الدرجة كانها فلافل ٭ اي اصفت لاخلاف بالصرة فصارت كانها فلافل قال ابو عبيدة سمي ابن مقبل خلفي الناقة توأبانيين ولم يات به عربي كان التا معه من المبم قال ابو منصور والتاء في التوأبانيين ليست باصلية قال ابن بري قال الاصمعي التوأبانان الخلفان قال ولا ادري ما اصل ذلك وقال ابن جني لا اعرف اشتقاقه ومنا ابن احمد قال وذكر ابو علي الفارسي ان ابا بكر ابن السراج عرف اشتقاقه وقال توأبان فوعلان من الواب وهو الصلب لشدتها لان خلف الصغيرة فيه صلابة والتا فيه بدل من الواو واصله ووأبان فلما قلبت الواو تاصار توأبان والحق بالشدة زايدة كما زاد وصالح احمري وهم يريدون احمر وعاربه وهم يريدون عاره ثم بنوه فقالوا توأبانيان والاطراب جمع طربه وهو الحبل الصغير ولم يتقلقلا اي لم يسودا قال وهذا يدل على انه اراد الفتي من الخلف انتهي والله اعلم

تالب

التالب شجر يتخذ منه القسي ذكر الجوهري في الثلاثي الصحيح عن ابي عبيد عن الاصمعي قال من اشجار الجبال الشوحط والتالب بالتا والهمزة قال وانشد شمر لامري القيس
ونحت له عن ارز تألبة ٭ فلق فراغ معابل طحل
قال شمر قال بعضهم الارز ها هنا القوس بعينها قال والتالبه شجرة يتخذ منها القسي والفراغ النصال العراض الواحد فرغ وقوله نحت له يعني امراة تحرفت له بعينيها فاصابت فواده قال العجاج يصف عيرا واتنه
بادمات قطوانا تالبا ٭ اذا علا راس يفاع قربا
ادمات ارض بعينها والقطوان الذي تقارب خطاه والتالب الغليظ الخلق المجتمع شبه بالتالب وهو شجر تسوي منه القسي العربيه انتهي والله اعلم

تبب

التب الخسار والتباب الخسران والهلاك وتبا له على الدعا نصب لانه مصدر محمول على فعله كما تقول سقيا لفلان معناه سقي فلان سقيا ولم يجعل اسما مسندا لما قبله وتبا تبيبا

على المبالغه وتبّ تبا وتبيبا قال لم تبا كما يقال جدعه وعقره تقول تبا لفلان ونصبه على المصدر باضمار فعل اي الزمه الله خسرانا وهلاكا وتبت يداه تبا وتبابا خسرتا قال ابن دريد وكان التب المصدر والتباب الاسم وفي التنزيل العزيز تبت يدا ابي لهب اي ضلتا وخسرتا قال الزاجر
اخسر بها من صفقة لم تستقل ٭ تبت يدا صافقها ماذا فعل
وهذا مثل قيل في مشتري الفسو والتب والتباب والتبيب الهلاك وفي حديث ابي لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا التب الهلاك ويتبونهم تتبيبا اي يهلكونهم والتتبيب النقص والخسار وفي التنزيل العزيز وما زادوهم غير تتبيب قال اهل التفسير ما زادوهم غير تخسير ومنه قوله تعالي وما كيد فرعون الا في تباب اي ما كيده الا في خسران وتب اذا قطع والتاب الكبير من الرجال والانثي تابه والتابه الضعيف والجمع اتباب عن ابن نادره واستتب الامر تهيا واستوي واستتب امر فلان اذا اطرد واستقام وتبين واصل هذا من الطريق المستتب وهو الذي خدت فيه السيارة اخدودا وشركها فوضح واستبان لمن يسلكه كانه تبب بكثرة الوطي وقشر وجهه فصار ملحوبا بينا من جاءه ما حواليه من الارض فشبه الامر الواضح البين المستقيم به وانشد المازني في المعاني
ومطية ملث الظلام بعثته ٭ يشكو الكلال الي دامي الاظلل
اودي السري بقتاله ومراحه ٭ شهرا نواحي مستتب معمل
نهج كان حرث النبط علونه ٭ ضاحي الموارد كالحصير المرمل
نصب نواحي لانه جعله ظرفا اراد في نواحي طريق مستتب شبه ما في هذا الطريق المستتب من الشوك والطرايار الشعر وهو الحدب الذي يجري به الارض وقال اخر في مثله
انضيتها من ضحاها وعشيتها ٭ في مستتب يشق البيد والاكما
اي في طريق فركي جد وداي شنوت وسوط في حديث الدعا حتي استتب له ما حاول في اعدايك اي استقام واستمر والتبي والتبي ضرب من التمر وهو البحرين كالشهريز بالبصرة قال ابو حنيفة وهو الغالب عليهم على تمرهم يعني اهل البحرين وفي التهذيب زدي ما كله شقا طا الماس قال الشاعر
واعظم بطنا عند زاد تخالهم ٭ اذا اجتمعوا ليلا التمر في المتبرا
وحمار تابة الظهر اذا دبر وجمل تاب كذلك ومن امثالهم ملك عبد عبدا فاولاه تبا يقول لم يكن له ملكه فلما ملك هان عليه ما ملك وتبتب اذا شاخ انتهي والله اعلم

تجب

التجاب من حجارة الفضة ما اذيب مرة وقد بقيت فيه فضة القطعة منه تجابة ابن الاعرابي التجاب الخطوط من الفضه يكون في حجر المعدن وتجوب قبيلة من قبايل اليمن نافه تجربوت خبار قارعه قال ابن سيده وانما قضيت على التا الاولي بانها اصل لانها لا تزاد اولا الا بثبت انتهي

تذرب

تذرب موضع قال ابن سيده والعلة في اثباتنا اصليته ما تقدم في تجرب انتهي

ترب

الترب والتراب والتربا والتربا والتورب والتيرب والتوراب والتيراب والتريب والتريب الاخيرة عن كراع كله واحد وجمع التراب اتربه وتربان عن اللحياني ولم يسمع لساير هذه اللغات بجمع والطايفة من كل ذلك تربه وترابه ويقيه التيرب والترب اللث الترب والتراب واحد الا انهم اذا انثوا قالوا التربه يقال ارض طيبة التربه اي خلقة ترابها فاذا عنيت طاقة واحدة من التراب قلت ترابه وتلك لا تدرك بالنظر دقة الا بالتوهم وفي الحديث خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وخلق الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين الليث التربا نفس التراب يقال لاضربنه حتي يعض بالتربا والتربا الارض نفسها وفي الحديث احثوا في وجوه المداحين التراب قيل اراد به الرد والخيبه كما يقال للطالب المردود والخايب لم يحصل في كفه غير التراب وقريب منه قوله صلى الله عليه وسلم وللعاهر الحجر قيل اراد به التراب خاصة واستعمله المقداد على ظاهره وذلك انه كان عند عثمان فجعل رجل يثني عليه فجعل المقداد يحثو في وجهه التراب واراد بالمداحين الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة يستاكلون به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا في امثاله وتحريضا على الاقتدا به في اشباهه فليس بمداح وان كان قد صار مادحا بما تكلم به من جميل القول وقوله في الحديث الاخر اذا جا من يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترابا قال ابن الاثير يجوز حمله على الوجهين وتربه الانسان رمسه وتربة الارض ظاهرها واترب الشي وضع عليه التراب فتترب اي تلطخ بالتراب وتربته تتريبا وتربت الكتاب تتريبا وتربت القرطاس فانا اتربه تربا وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة وتترب لزق به التراب قال ابو ذويب
فصرعنه تحت التراب فجنبه ٭ متترب ولكل جنب مضجع
وتترب فلان تتريبا اذا تلوث بالتراب وتربت فلانة الاهاب لتصلحه وتربت السقا وكلما يصلح فهو مترب وكلما يفسد فهو مترب بشدد وارض تربا ذات تراب وتربي ومكان ترب كثير التراب وقد ترب تربا وريح ترب وتربه على النسب تسوق التراب وريح تربة حملت ترابا قال ذو الرمه
مرا سحاب ومرا بارح ترب ٭ وقيل ترب كثير التراب وترب الشي وريح تربة جاءت بالتراب وترب الشي بالكسر اصابه التراب وترب الرجل صار في يده التراب وترب تربا لصق بالتراب من الفقر وفي حديث فاطمة بنت قيس واما معاوية فرجل ترب لا مال له اي فقير وترب تربا ومتربة خسر وافتقر فلزق بالتراب واترب استغني وكثر ماله فصار كالتراب هذا الاعرف وقيل ترب

على ماله قال اللحياني قال بعضهم التراب الخناج وكله من التراب والمترب الغني إما على السلب وإما على
أن ماله مثل التراب والتتريب كثرة المال والتتريب قلة المال أيضا ويقال تربت يداه وهو على الدعاء
أي لا أصاب خيرا وفي الدعاء تربا له وجندلا وهو من الجواهر التي أجريت مجرى المصادر المنصوبة على إضمار
الفعل غير المستعمل إظهاره في الدعاء كأنه بدل من قولهم تربت يداه وجندلت ومنهم من يرفعه وفيه
مع ذلك معنى المنصوب كأن في قولهم رحمة الله عليه معنى رحمه الله وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تنكح المرأة لميسمها ولمالها ولحسبها فعليك بذات الدين تربت يداك قال أبو عبيد قوله تربت يداك
يقال للرجل إذا قل ماله قد ترب أي افتقر حتى لصق بالتراب وفي التنزيل العزيز أو مسكينا ذا متربة قال
ويرون والله أعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتعمد الدعاء عليه بالفقر ولكنها كلمة جارية على ألسن العرب
يقولونها وهم لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الأمر بها وقيل معناها لله درك وقيل أراد به
المثل ليرى المأمور بذلك الجد وأنه إن خالفه فقد أساء وقيل هو دعاء على الحقيقة فإنه قال لعائشة رضي الله
عنها تربت يمينك لأنه رأى الحاجة خيرا لها والأول الوجه ويعضده قوله في حديث خزيمة أنعم صباحا
تربت يداك فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به ألا تراه قال أنعم صباحا ثم عقبه
بتربت يداك وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم وإنما يريدون بها المدح كقولهم لا أب لك ولا أم لك
وهوت أمه ولا أرض لك ونحو ذلك وقال بعض الناس إن قولهم تربت يداك يريد به استغنت يداك
قال وهذا خطأ لا يجوز في الكلام ولو كان كما قال لقال أتربت يداك يقال أترب الرجل فهو مترب
إذا كثر ماله فإذا أرادوا الفقر قالوا ترب يترب ورجل ترب فقير ورجل ترب لازق بالتراب من الحاجة
ليس بينه وبين الأرض شيء وفي حديث أنس لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فحاشا
كان يقول لأحدنا عند المعاتبة ترب جبينه قيل أراد به دعاء له بكثرة السجود فأما قوله لبعض أصحابه
ترب نحرك فقتل الرجل شهيدا فإنه محمول على ظاهره وقالوا التراب لك فرفعوه وإن كان فيه معنى
الدعاء لأنه اسم وليس بمصدر وليس في كل شيء من الجواهر قيل وإذا امتنع هذا في بعض المصادر فلم يقولوا
السقي لك ولا الرعي لك كانت الأسماء أولى بذلك وهذا النوع من الأسماء وإن ارتفع فإن فيه معنى
المنصوب وحكى اللحياني التراب للأبعد قال فنصب كأنه دعاء والمتربة المسكنة والفاقة ومسكين ذو متربة
أي لاصق بالتراب وجمل تربوت ذلول فأما أن يكون من التراب لذلته وإما أن يكون التاء بدلا من
الدال في دربوت من الدربة فأبدل من الدال وهو مذهب سيبويه وهو مذكور في موضعه قال ابن
ابن بري الصواب ما قاله أبو علي في تربوت أن أصله دربوت من الدربة فأبدل من الدال تاء كما أبدلوا
من التاء دالا في قولهم دولج وأصله تولج ووزنه تفعل من ولج والتولج الكناس الذي يلج فيه
الظبي من الوحش وغيره وقال اللحياني بكرة تربوت مذللة فخص به البكرة وكذلك ناقة تربوت قال
وهي التي إذا أخذت بمشفرها أو بهدب عينها تبعتك قال وقال الأصمعي كل ذلول من الأرض
وغيرها تربوت وكل هذا من التراب الذكر والأنثى فيه سواء والترتب الأمر الثابت والترتب بضم
التاءين العبد السوء وترب الرجل إذا ملك عبدا ملك ثلاث مرات والتربات الأنامل الواحدة تربة
والترائب موضع القلادة من الصدر وقيل ما ولي الترقوتين منه وقيل هو ما بين الترقوة إلى
الثندوة وقيل الترائب عظام الصدر وقيل ما ولي الترقوتين منه وقيل ما بين الثديين والترقوتين
قال الأغلب العجلي ❊ أشرف ثدياها على التريب ❊ لم يعدوا التفليك في النتوب ❊
والتفليك من ذلك الثدي والنتوب النهود وهو ارتفاعه وقيل الترائب أربع أضلاع من يمنة الصدر
وأربع من يسرته وقوله عز وجل خلق من ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب قيل الترائب ما
تقدم وقال الفراء يعني صلب الرجل وترائب المرأة وقيل الترائب اليدان والرجلان والعينان وقال
واحدتها تريبة وقال أهل اللغة أجمعون الترائب موضع القلادة من الصدر وأنشدوا

❊ مهفهفة بيضاء غير مفاضة ❊ ترائبها مصقولة كالسجنجل ❊

وقيل التريبان الضلعان اللتان تليان الترقوتين وأنشد

❊ ومن ذهب يلوح على تريب ❊ كلون العاج ليس له غضون ❊

أبو عبيد الصدر فيه النحر وهو موضع القلادة واللبة موضع النحر والثغرة ثغرة النحر وهي الهزمة
بين الترقوتين وقال

❊ والزعفران على ترائبها ❊ شرق به اللبات والنحر ❊

قال والترقوتان العظمان المشرفان في أعلى الصدر من رأسي المنكبين إلى طرف ثغرة النحر وباطن
الترقوتين الهواء الذي في الجوف لو خرق يقال لهما القلتان وهما الحاقنتان أيضا والذاقنة طرف
الحلقوم قال ابن الأثير وفي الحديث ذكر التريبة وهي أعلى صدر الإنسان تحت الذقن وجمعها الترائب
وتريبة البعير منحره والتراب أصل ذراع الشاة أنثى وبه فسر قول علي كرم الله وجهه
لئن وليت بني أمية لأنفضنهم نفض القصاب التراب الوذمة قال وعنى بالقصاب هنا السبع والتراب
أصل ذراع الشاة والسبع إذا أخذ شاة قبض على ذلك المكان فنفض الشاة الأزهري طعام ترب
إذا تلوث بالتراب قال ومنه حديث علي رضوان الله عليه نفض القصاب الوذام التربة الأزهري
التراب التي سقطت في التراب فتتربت فالقصاب ينفضها ابن الأثير التراب جمع ترب تخفيف
ترب يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب والوذمة المتقطعة في الأوذام وهي السيور
التي يشد بها عرى الدلو قال الأصمعي سألت شعبة عن هذا الحرف فقال ليس هو هكذا إنما هو
نفض القصاب الوذام التربة وهي التي قد سقطت في التراب وقيل الكروش كلها تسمى تربة
لأنها تحصل فيها التراب من المرتع والوذمة التي أخل باطنها والكروش وذمة لأنها مخملة ويقال

لخملها الوذم ومعنى الحديث لئن وليتهم لأطهرنهم من الدنس ولأطيبنهم بعد الخبث والترب اللدة
والسن يقال هذه ترب هذه أي لدتها وقيل ترب الرجل الذي ولد معه وأكثر ما يكون ذلك في المؤنث
يقال هي تربها وهما تربان والجمع أتراب وتاربتها صارت تربها قال كثير عزة

❊ تتارب بيضا إذا استلعبت ❊ كأدم الظباء ترف الكباثا ❊

وقوله تعالى عربا أترابا فسره ثعلب فقال الأتراب هنا الأمثال وهو حسن إذ ليست هناك ولادة والتربة
والتربة والتربى نبت سهلي مفرض الورق وقيل هي شجرة شاكة وثمرتها كأنها بسرة معلقة
منبتها السهل والحزن وتهامة وقال أبو حنيفة التربة خضراء تسلح عنها الإبل التهذيب في ترجمة
رتب الرتباء الناقة المنتصبة في سيرها والترباء الناقة المنذقة قال ابن الأثير وفي حديث عمر رضي
الله عنه ذكر تربة وهي بضم التاء وفتح الراء واد قرب مكة على يومين منها والتربة واد
من أودية اليمن وتربة والتربة والتربى والتربان والترائب مواضع ويترب بفتح الراء موضع قرب
من اليمامة قال الأصمعي

❊ وعدت وكان الخلف منك سجية ❊ مواعيد عرقوب أخاه بيترب ❊

قال هكذا رواه أبو عبيدة بيترب وأنكر يثرب انتهى وفي حديث عائشة كنا بتربان قال
ابن الأثير هو موضع كثير المياه بينه وبين المدينة نحو خمسة فراسخ وتربة موضع من بلاد بني عامر
ابن مالك ومن أمثالهم عرف عرف بطيء بطيء تربة تضرب للرجل يصير إلى الأمر الجسيم بعد الأمر الملتبس
والمثل لمالك بن عامر في النزار والتربة حنطة حمراء وسنبلها أيضا أحمر ناصع الحمرة وهي رقيقة
تنتثر مع أدنى برد أو ريح حكاه أبو حنيفة انتهى

ترتب أبو عبيد الترتب الأمر الثابت ابن الأعرابي الترتب التراب والترتب

ترعب ترعب وتترع موضعان من غير أن يفهم أما هما أن التاء أصل انتهى

تعب التعب شدة العناء ضد الراحة تعب يتعب تعبا فهو تعب أعيى وأتعبه غيره فهو
تعب ومتعب ولا تقل متعوب وأتعب فلان نفسه في عمل يمارسه إذا أنصبها فيما
حملها وأعملها فيه وأتعب الرجل ركابه إذا أعجلها في السوق أو السير الحثيث وأتعب العظم أعنت
بعد الجبر وبعير متعب انكسر عظم من عظام يديه أو رجليه ثم جبر فلم يلتئم جبره ثم حمل عليه
في التعب فوق طاقته فتتمم كسره قال ذو الرمة

❊ إذا نال منها نظرة هيض قلبه ❊ بها كانهياض المتعب المتتمم ❊

وأتعب إناءه وقدحه ملأه فهو متعب انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

تغب التغب الوسخ والدرن وتغب الرجل يتغب تغبا فهو تغب هلك في دين أو دنيا وكذلك الوبغ
وتغب تغبا صار فيه عيب وما فيه تغبة أي عيب ترد به شهادته وفي بعض الأخبار لا تقبل
شهادة ذي تغبة قال هو الفاسد في دينه وعمله وسوء أفعاله قال الزمخشري ويروى تغبة مشددا قال
ولا يخلو أن يكون تغبة تفعلة من غب مبالغة في غبت الشيء إذا فسد أو من غيب الذئب في الغنم إذا عاث فيها
ويقال للقحط تغبة وللجوع البرقوع تغبة قال المعطل الهذلي

❊ لعمري لقد أعلنت خرقا مبرأ ❊ من التغب جواب المهالك أروعا ❊

قال أعلنت أظهرت موته والتغب القبيح والريبة الواحدة تغبة وقد تغب يتغب انتهى والله أعلم

تلب التولب ولد الأتان من الوحش إذا استكمل الحول وفي الصحاح التولب الجحش وحكي عن سيبويه
أنه مصروف لأنه فوعل ويقال للأتان أم تولب وقد يستعار للإنسان قال أوس بن حجر يصف صبيا

❊ وذات هدم عار نواشرها ❊ تصمت بالماء تولبا جدعا ❊

وإنما قضي عليها بأنها الأصل وواوه بالزيادة لأن فوعلا في الكلام أكثر من تفعل الليث يقال بنا لفلان
تلبا يتبعونه التب والمثالب المعايب والتلب رجل من بني العنبر عن ابن الأعرابي وأنشد

❊ لاهم إن كان بنو عميره ❊ رهط التلب هؤلا مقصوره ❊
❊ قد أجمعوا لغدرة مشهوره ❊ فابعث عليهم سنة قاشوره ❊
❊ تحتلق المال احتلاق النوره ❊

أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم هي رهط التلب
بسهم التهذيب والتلب اسم رجل من بني تميم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا انتهى

تلاب هذه ترجمة ذكرها الجوهري في أثناء ترجمة تلب وغلطه الشيخ أبو محمد بن بري في ذلك
وقال حق اتلأب أن يذكر في فصل تلأب لأنه رباعي والهمزة الأولى وصل والثانية
أصل ووزنه افعلل مثل اطمأن اتلأب الشيء اتلئبابا استقام وقيل انتصب
واتلأب الشيء والطريق امتد واستوى ومنه قول الأعرابي يصف ضربا إذا انتصب اللأب والاسم
التلأبيبة مثل الطمأنينة واتلأب الحمار أقام صدره ورأسه قال لبيد

❊ فأوردها مسجورة تحت غابة ❊ من القرنتين واتلأب يحوم ❊

وذكر الأزهري في الثلاثي الصحيح عن الأصمعي المتلئب المستقيم قال والمتلئب مثله وقال الفراء الأتلابية من
اتلأب إذا امتد والمتلئب الطريق الممتد

تنب التنوب شجر عن أبي حنيفة رضي الله تعالى عنه انتهى

توب التوبة الرجوع من الذنب وفي الحديث الندم توبة والتوب مثله وقال الأخفش التوب
جمع توبة مثل عومة وعوم وتاب إلى الله يتوب توبا وتوبة ومتابا أناب ورجع

ترتب
ترعب
تعب
تغب
تلب
تلاب
تنب
توب

عن المعصية الى الطاعة فاما قوله

تبت اليك فتقبل تابتي ٭ وصمت ربي فتقبل صامتي ٭

انما اراد توبتي وصومتي فابدل الواو والغالب من الخفة لان هذا الشعر ليس بموسوم كلمه الاثري ان فيه

ادعوك يا رب من النار التي ٭ اعددت للكفار في القيامة ٭

فجاء بالتي وليس فيهما التاسيس وتاب الله عليه وفقه لها ورجل تواب تائب الى الله والله تواب يتوب على عبده وقوله تعالى غافر الذنب وقابل التوب يجوز ان يكون عنى به المصدر كالقول وان يكون جمع توبة كلوزة ولوز وهو مذهب المبرد وقال ابو منصور اصل تاب عاد الى الله ورجع واناب وتاب الله عليه اي عاد بالمغفرة وقوله تعالى وتوبوا الى الله جميعا اي عودوا الى طاعته وانيبوا اليه والله التواب يتوب على عبده بفضله اذا تاب اليه من ذنبه واستتبت فلانا عرضت عليه التوبة مما اقترف اي الرجوع والندم عليها فرط منه واستتابه سأله ان يتوب وفي كتاب سيبويه والتتوبة على تفعلة من ذلك وذكر الجوهري في هذه الترجمة التابوت اصله تابوه مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء وقال القاسم بن معن لم تختلف لغة قريش والانصار في شي من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء قال ابن بري التصريف الذي ذكره الجوهري في هذه اللفظة حتى ردها الى تابوت تصريف فاسد قال والصواب ان يذكر في فصل تبت لان تاءه اصلية ووزنه فاعول مثل عاقول وحاطوم والوقف عليها بالتاء في اكثر الروايات ومن وقف عليها بالهاء فانه ابدلها من التاء كما ابدلها في الفرات حين وقف عليها بالهاء وليست الهاء في الفرات بتاء تانيث وانما هي اصلية من نفس الكلمة وقال ابو بكر بن مجاهد التابوت بالتاء قراءة الناس جميعا ولغة الانصار التابوه بالهاء انتهى والله اعلم

فصل الثاء المثلثة ثأب

ثُئِبَ الرجل ثَأَبًا وثاب وتثاءب اصابه كسل وتوصيم وهي الثُّؤَباء ممدودة والثؤباء من التثاؤب مثل المطوا من التمطي قال الشاعر في صفة مهر ٭ فافترعن فارحه تثاؤبه ٭ وفي المثل اعدى من الثؤباء ابن السكيت تثاءبت على تفاعلت ولا تقل تثاوبت والتثاؤب ان ياكل الانسان شيا او يشرب شيا تغشاه له فترة كثقلة النعاس من غير غشي عليه يقال ثئب فلان قال ابو زيد تثاءب يتثاءب تثاؤبا من الثؤباء في كتاب الهمز وفي الحديث التثاؤب من الشيطان وانما جعله من الشيطان كراهية له وانما يكون من ثقل البدن وميله الى الكسل والنوم فاضافه الى الشيطان لانه الذي يدعو الى اعطا النفس شهوتها واراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل عن الطاعات ويكسل عن الخيرات والاثاب شجر ينبت في بطون الاودية بالبادية وهو على ضرب التين ينبت ناعما كانه على شاطي نهر وهو بعيد من الما يزعم الناس انها شجرة سقيه واحدته اثابة قال الكميت ٭ وغادرنا المقاول في مكر ٭ كخشب الاثاب المتغطرسينا ٭

قال الليث هي شبيهة بشجرة نسميها العجم النشك وانشد ٭ في سلم او اثاب وغرقد ٭

قال ابو حنيفة الاثابة دوحة محلال واسعة يستظل تحتها الالوف من الناس تنبت نبات شجر الجوز وورقها ايضا كنحو ورقه ولها ثمر مثل التين الابيض يوكل وفيه كراهية وله حب مثل حب التين وزناده جيدة وقيل الاثاب شبه القصب له رؤوس كرؤوس القصب وشكير كشكيره فاما قوله

٭ ذل لا بني قيس خفيف الاثب ٭ تعلو على تخفيف الهمزة انما اراد خفيف الاثاب وهذا الشاعر كانه ليس من لغته الهمز لانه لو همز لم ينكسر البيت وظنه قوم لغة وهو خطا وقال ابو حنيفة قال بعضهم الاثب فاطرح الالف وابقى الثاء على سكونها وانشد

٭ ونحن من فلج باعلى شعب ٭ مضطرب البان اثيث الاثب ٭

ثبب

ابن الاعرابي الثبات الجلوس وثب اذا جلس جلوسا متمكنا وقال ابو عمرو وثبت اذا جلس متمكنا

ثرب

الثرب شحم رقيق يغشي الكرش والامعا وجمعه ثروب وفي الترب الشحم المبسوط على الامعا والمصارين وشاة ثربا عظيمة الثرب والشد شمر

٭ وانتم بشحم الكليتين مع الثرب ٭ وفي الحديث نهى عن الصلاة اذا صارت الشمس كالاثارب اي اذا تفرقت وخصت موضعا دون موضع عند المغيب شبهها بالثروب وهي الشحم الرقيق الذي يغشي الكرش والامعا الواحد ثرب وجمعه في القلة اثرب والاثارب جمع الجمع وفي الحديث ان المنافق يوخر العصر حتى اذا صارت الشمس كثرب البقرة صلاها والثربات الاصابع والتثريب كالتانيب والتعيير والاستقصاء في اللوم والثارب الموبخ يقال ثرب وثرّب واثرب اذا وبخ قال نصيب

٭ اني لاكره ما كرهت من الذي ٭ يوذيك سوء ثنائه لم يثرب ٭

وقال في اثرب ٭ الا لا يغرن امرا من تلاده ٭ سوام اخ داني الوسيطة مثرب ٭

قال مثرب قليل العطا وهو الذي يمن بما اعطى وثرب عليه لامه وعيره بذنبه وذكره به وفي التنزيل العزيز قال لا تثريب عليكم اليوم قال الزجاج معناه لا افساد عليكم وقال ثعلب معناه لا تذكر ذنوبكم قال الجوهري وهو من الثرب كما ان الشغف من الشغاف قال بشر وقيل هو لتبع

٭ فعفوت عنهم عفو غير مثرب ٭ وتركتهم لعقاب يوم سرمد ٭

وثربت عليهم وعربت عليهم بمعنى اذا قبحت عليهم فعلهم والمثرب المعير وقيل المخلط المفسد والتثريب الافساد والتخليط وفي الحديث اذا زنت امة احدكم فليضربها الحد ولا يثرب قال الازهري

معناه ولا يبكتها ولا يقرعها بعد الضرب والتقريع ان يقول الرجل في وجه الرجل عيبه فيقول فعلت كذا وكذا والتبكيت قريب منه قال ابن الاثير لا يوبخها ولا يقرعها بالزنا بعد الضرب وقيل اراد لا يقتنع في عقوبتها بالتثريب بل يضربها الحد فان زنا الاما لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بحد الاما كما امرهم بحد الحراير ويثرب مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والنسب اليها يثربي ويثربي واثربي بفتح الرا استثقالا لتوالي الكسرات وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقال للمدينة يثرب وسماها طيبة كانه كره الثرب لانه فساد في كلام العرب قال ابن الاثير يثرب اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم قديمة فغيرها وسماها طيبة وطابة كراهية التثريب وهو اللوم والتعيير وقيل هو اسم ارضها وقيل سميت باسم رجل من العمالقة ونصل يثربي واثربي منسوب الى يثرب وقوله

٭ وما هو الا اليثربي المقطع ٭ زعم بعضهم ان المراد باليثربي السهم لا النصل فان يثرب لا يعمل فيها النصال قال ابو حنيفة وليس كذلك لان النصال تعمل بيثرب وبوادي القرى وبالرقم وبغير هن من ارض الحجاز وقد ذكر الشعراذلك كثيرا قال الشاعر

٭ واثربي سنخه مرصوف ٭ اي مشدود بالرصاف والثرب ارض حجارتها كحجارة الحرة الا انها بيض واثارب موضع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ثرقب

الثرقبية والفرقبية ثياب كتان بيض حكاها يعقوب في البدل وقيل من ثياب مصر يقال ثوب ثرقبي وفرقبي انتهى والله اعلم

ثعب

ثعب الما والدم ونحوهما يثعبه ثعبا فجره فانثعب كما يثعب الدم من الانف قال ومنه اشتق مثعب المطر وفي الحديث يجي الشهيد يوم القيامة وجرحه يثعب دما اي يجري ومنه حديث عمر صلى وجرحه يثعب دما وحديث سعد فقطعت نساه فانثعبت جرية الدم منه اي سالت ويروى فانبعثت وانثعب المطر كذلك وما ثعب وثعب والثعوب والثعبان سايل وكذلك الدم الاخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي وقال اللحياني الثعوب ما انثعب به والثعب مسيل الوادي والجمع ثعبان وجرى فمه ثعابيب كسعابيب وقيل هو بدل وهو ان يجري منه ما صاف فيه تمدد والمثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض والثعب الماجري في المثعب والثعب والوقيعة والغدير كله من مجامع الما قال الليث والثعب الذي يجتمع في مسيل المطر من الغثاء قال الازهري لم يجود الليث في تفسير الثعب وهو عندي المسيل نفسه لا ما يجتمع في المسيل من الغثاء والثعبان الحية الضخم الطويل الذكر خاصة وقيل كل حية ثعبان والجمع ثعابين وفي التنزيل فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين قال الزجاج اراد الكبير من الحيات فان قال قايل كيف جا فاذا هي ثعبان عظيم وفي موضع آخر تهتز كانها جان والجان الصغير من الحيات فالجواب في ذلك ان خلقها خلق الثعبان العظيم واهتزازها وحركتها وخفتها كاهتزاز الجان وخفته قال ابن شميل الحيات كلها ثعبان الصغير والكبير والاناث والذكران وقال قطرب الثعبان الحية الذكر الاصفر الاشعر وهو من اعظم الحيات وقال شمر الثعبان من الحيات ضخم عظيم يصيد الفار قال وهي ببعض المواضع تستعار للفار وهو انفع في البيت من السنانير قال حميد بن ثور

٭ شديد توقيه الزمام كانما ٭ نرى بتوقيه الخشاشة ارقما ٭

٭ فلما اتته انشبت في خشاشه ٭ زماما كثعبان الحماطة محكما ٭

والاثعبان الوجه الفخم في حسن بياض وقيل الوجه الضخم قال

٭ انوي رايت اثعبانا جعدا ٭ قد خرجت بعدي وقالت نكدا ٭

قال الازهري والاثعبي الوجه الفخم في حسن بياض قال ومنهم من يقول وجه اثعباني ابن الاعرابي من اسماء الفار الثعبة والحرم والثعبة ضرب من الوزغ غبرا تها خضرا الراس والحلق جاحظة العينين لا تلقاها ابدا الا فاتحة فاها وهي من شر الدواب تلدغ فلا يكاد يبرا سليمها وجمعها ثعب وراد ابن دريد الثعبة دابة اغلظ من الوزغة تلسع وربما قتلت وفي المثل ما الخوافي كالقلبة ولا الخناز كالثعبة والخوافي السعفات اللواتي تلي القلبة والخناز الوزغة ورايت في حاشية نسخة من الصحاح ويروى بها ما مورنه قال ابو سهل هكذا وجدته بخط الجوهري الثعبة بتسكين العين قال والذي قراته على شيخي في الجمهرة بفتح العين والثعبة شبيه بالثعلبة الا انها اخشن ورقا وساقها اغبر وليس لها خشب ولا منفعة فيها وهي من شجر الجبل ينبت في منابت النبع وربما طال كثيرا كل هذا عن ابي حنيفة والثعب شجر قال الخليل الثعبان بالواحد ثعب وقال غيره والثغب بالغين المعجمة انتهى

ثعلب

الثعلب من السباع معروف وهي الانثى وقيل الانثى ثعلبة والذكر ثعلب وثعلبان قال غاوي بن ظالم السلمي وقيل هو ابو ذر الغفاري وقيل هو العباس بن مرداس السلمي

٭ ارب يبول الثعلبان براسه ٭ لقد ذل من بالت عليه الثعالب ٭

الازهري الثعلب الذكر والانثى ثعالة والجمع ثعالب وثعالي عن اللحياني قال ابن سيده ولا يعجبني قوله واما سيبويه فانه لم يجز ثعالي الا في الشعر كقول رجل من يشكر

٭ لها اشارير من لحم تتمره ٭ من الثعالي ووخز من ارانيها ٭

ووجه ذلك فقال ان الشاعر لما اضطر الى اليا ابدلها مكان البا كما يبدلها مكان الهمزة وارض مثعلبة بكسر اللام ذات ثعالب واما قولهم ارض مثعلة فهو من ثعالة ويجوز ايضا ان يكون من ثعلب كما قالوا معقرة لارض كثيرة العقارب وثعلب الرجل وتثعلب جبن وراغ على التشبيه بعدو الثعلب قال

٭ فان رآني شاعر تثعلبا ٭ وتثعلب الرجل من آخر فرقا وثعلبت الرمح ما دخل في جبة السنان منه والثعلب الجحر الذي يسيل ما المطر منه والثعلب مخرج الما من جرين التمر وقيل انه

إذا انتثر التمر في الجرين فخشوا عليه المطر عملوا له جحرا يسيل منه ماء المطر فاسم ذلك والثعلب مخرج الماء من جرين التمر وقيل إنه إذا نثر التمر في الجرين فخشوا عليه المطر عملوا له جحرا يسيل منه ماء المطر فاسم ذلك الجحر الثعلب والثعلب مخرج الماء من الدبار والحوض وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى يوما ودعا فقام أبو لبابة فقال يا رسول الله إن التمر في المرابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقنا حتى يقوم أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره فأمطرنا حتى قام أبو لبابة عريانا يسد ثعلب مربده بإزاره والمربد موضع يجفف فيه التمر وثعلبه ثقبه الذي يسيل منه ماء المطر أبو عمرو الثعلب أصل الركوب في الجذع من النخل وقال في موضع آخر هو أصل الفسيل إذا قطع من أمه والثعلبة العصعص والثعلبة الاست وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر وثعلبة اسم علم منهم ثعلبة بن جدعاء بن ثعلبة بن جذع بن سمي بن رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طي وثعلبة بن رومان بن جندب قال عمرو بن ملقط الطائي من قصيدة أولها

مالك تعلبات التي قال خباج الامه الراعيه

الخباج الضراط وأضافه إلى الأمة ليكون أخس لها وجعلها راعية لكونها أمون من التي لا ترعى وأم جندب جديلة بنت سبيع بن عمرو بن حمير وإليها ينسبون والثعالب قبائل من العرب شتى ثعلبة في بني أسد وثعلبة في بني تميم وثعلبة في طي وثعلبة في بني ربيعة وقول الأغلب

جارية من قيس بن ثعلبه كريمة أخوالها والعصبه

إنما أراد من قيس بن ثعلبة فاضطر فأثبت التنوين فالتقى ساكنان فحرك الأول بالكسر ... أنه لم يرد في هذا البيت ... وأجراه مجراه ... وصفا على ما قبله ولو أراد ذلك لحذف التنوين ولكن الشاعر أراد أن يجريه على ما قبله بدلا منه وإذا كان بدلا منه لم يجعل معه كالشيء الواحد فوجب لذلك أن ينوى انفصاله مما قبله وإذا قدر بذلك فقد قام بنفسه ووجب أن يبتدأ فاحتاج إذا إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن وعلى ذلك تقول كلمت زيدا أبا بكر لأن ذلك حكم البدل لأن البدل في التقدير من جملة ثانية غير الجملة التي المبدل منه فيها والقول الأول مذهب سيبويه وثعيلبات موضع والثعلبية أن يعدو الفرس عدو الكلب والثعلبية موضع بطريق مكة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

ثغب

الثغب والثغب والثغب أكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي وقيل هو بقية الماء العذب في الأرض وقيل الثغب أخدود تحتفره المسايل من عل فإذا انحطت حفرت أمثال القبور والدبار فيمضي السيل عنها ويغادر الماء فيها فتصفقه الريح فليس شيء أصفى منه ولا أبرد فسمي الماء بذلك المكان وقيل الثغب الغدير يكون في ظل جبل لا تصيبه الشمس فيبرد ماؤه والجمع ثغبان مثل شبث وشبثان وثغبان مثل حمل وحملان قال الأخطل

وثالبة من العسل المصفى مشعشعة بثغبان البطاح

ومنهم من يرويه بثغبان بضم الثاء وهو على لغة ثغب بالإسكان كعبد وعبدان وقيل كل غدير ثغب والجمع أثغاب وثغاب الليث الثغب ما صار في مستنقع في صخرة أو جلهة قليل وفي حديث ابن مسعود ما شبهت ما غبر من الدنيا إلا بثغب ذهب صفوه وبقي كدره أبو عبيد الثغب بالفتح والسكون المطمئن من المواضع في أعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر قال عبيد

ولقد تحل بها كأن مجاجها ثغب يصفق صفوه بمدام

وقيل هو غدير في غلظ من الأرض وعلى صخرة ويكون قليلا وفي حديث زياد فثئت بسلالة من ماء ثغب وقال ابن الأعرابي الثغب ما استطال في الأرض مما يبقى من السيل إذا انحسر يبقى منه في حيود من الأرض فالماء بمكانه ذلك ثغب قال وأنشد شاعر أبا نسكان ثانيه فقال

وفي يدي مثل ماء الثغب ذو شطب أني يعث بهوس الليث والنمر

شبه السيف بذلك الماء في رقته وصفائه وأراد لأني أن وقال ابن السكيت الثغب تحتفره المسايل من عل فماء ثغب وهما جميعا ثغب وثغب قال الشاعر

وما ثغب باتت تصفقه الصبا قرارة نهي أتاقتها الروائج

والثغب ذوب الجمد والجمع ثغبان وأنشد بيت الأخطل بثغبان البطاح ابن الأعرابي الثغبان مجاري الماء وبين كل ثغبين طريق فإذا زادت المياه ضاقت المسالك ودقت وأنشد

مدافع ثغبان أضر بها الوبل

ثغرب

الثغرب الأسنان الصغر قال

ولا غيضور تنزر الضحك بعدما جلت برقعا عن ثغرب متناصل

ثقب

الثقب مصدر ثقبت الشيء أثقبه ثقبا والثقب اسم لما نفذ الجوهري الثقب بالفتح واحد الثقوب غيره الثقب الخرق النافذ بالفتح والجمع أثقب وثقوب والثقب بالضم جمع ثقبة ويجمع على ثقب وقد ثقبه يثقبه ثقبا فانثقب شدد للكثرة وتثقب وثقبه كثقبه قال العجاج

بجيمات يثقبن النهر ودر مثقب أي مثقوب والمثقب الآلة التي يثقب بها ولؤلؤ مثاقيب واحدها مثقوب ودر مثقب والمثقب بكسر القاف مثقب شاعر من عبد القيس معروف سمي به لقوله

ظهرن بكلة وسدلن رقما وثقبن الوصاوص للعيون

واسمه عائذ بن محصن العبدي والوصاوص جمع وصوص وهو ثقب في الستر وغيره على مقدار العين تنظر منه وثقب عود العرفج إذا مطر فلان عوده فإذا اسود شيئا قيل قد قمل فإذا زاد قليلا قيل قد أدبى وهو حينئذ يصلح أن يؤكل فإذا تمت خوصته قيل قد أخوص وثقب الحلم إذا ثقبه الحلم والثقوب مصدر للنار الثاقبة والكوكب الثاقب وتثقيب النار تذكيتها وثقبت النار تثقب ثقوبا وثقابة إذا اتقدت وثقبها هو

وأثقبها

وأثقبها أبو زيد ثقبت النار تثقب ثقابة وثقوبا إذا اتقدت وأثقبتها إثقابا وثقبت بها تثقيبا ومسكت بها تمسيكا وذكيتها تذكية وهي الثقاب لما ثقبت به وذلك أن تجعل عليها بعرا أو ضراما ثم تدفنها في التراب ويقال ثقبتها تثقيبا حين تقدحها والثقاب والثقوب ما أثقبها به وأشعلها به من دقاق العيدان ويقال هب لي ثقوبا أي حراقا وهو ما أثقبت به النار أي أوقدتها به ويقال ثقب الزند يثقب ثقوبا إذا سقطت الشرارة وأثقبتها أنا إثقابا وزند ثاقب وهو الذي إذا قدح ظهرت ناره وشهاب ثاقب أي مضيء وثقب الكوكب ثقوبا أضاء وفي التنزيل العزيز وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب قال الفراء الثاقب المضيء وقيل النجم الثاقب زحل والثاقب المرتفع على النجوم والعرب تقول للطائر إذا لحق ببطن السماء فقد ثقب وكل ذلك جاء في التفسير والعرب تقول أثقب نارك أي أضئها للموقد وفي حديث الصديق رضي الله عنه نحن أثقب الناس أنسابا أي أوضحهم وأنورهم والثاقب المضيء ومنه قول الحجاج لابن عباس إن كان لمثقبا أي ثاقب العلم مضيئه والمثقب بكسر الميم العالم الفطن وثقبت الرائحة سطعت وهاجت أنشد أبو حنيفة رحمه الله تعالى عنه

بريح خزامى طلة من ثيابها ومن أرج من جيد المسك ثاقب

البيت حسب ثاقب نير متوقد وعلم ثاقب منه أبو زيد الثقب من الإبل الغزيرة اللبن وثقبت الناقة تثقب ثقوبا وهي ثاقب غزرت ابنها على فاعل ويقال إنها لثقيب من الإبل وهي التي تغالب غزار الإبل فتغزرهن وثقب رأيه ثقوبا نفذ وقال ابن أحمر النمري

وبيض تأيا شعلة ولم أقل من العلم إلا ما تذكيا ثاقبه

أراد ثاقب فيه فحذف أوجاءه على ... ورجل مثقب نافذ الرأي والمثقب دخال في الأمور والنسب ونقب فيه الأخيرة عن ابن الأعرابي ظهر عليه وقيل هو أول ما يظهر والتثقيب الشديد الحمرة من الرجال والنساء والمصدر الثقابة وقد ثقب يثقب والمثقب طريق في حرة وغلظ وكان فيما مضى طريق بين اليمامة والكوفة تسمى مثقبا وثقيب طريق بعينه وقيل هو ماء قال الراعي

أجدت مراغا كالملاء وأرزمت بنجدي ثقيب حيث لاحت طرائقه

التهذيب وطريق العراق من الكوفة إلى مكة يقال له مثقب ويثقب موضع بالبادية انتهى

ثلب

ثلبه يثلبه ثلبا لامه وعابه وصرح بالعيب وقال فيه وتنقصه قال الزاجر

لا يحسن التعريض إلا ثلبا

غيره الثلب شدة اللوم والأخذ باللسان وهو المثلب يجري في العقوبات والثلب وفي مثل لا يحسن التعريض إلا ثلبا والمثالب منه والمثالب شدة العيوب وهي المثلبة والمثلبة ومثالب الأمير والقاضي معايبه ورجل ثلب ومثلب معيب وثلب الرجل ثلبا طرده وثلب الشيء قلبه وثلبه كلمه عليه ابن سيده ورمح ثلب متثلم قال أبو العيال الهذلي

وقد ظهر السوابغ فيهم والبيض والثلب

ومطرد من الخطي لا عار ولا ثلب

الثلب الدرع المعمولة من جلود الإبل وكذلك البيض تعمل أيضا من الجلود وقوله لا عار أي لا عار من العثر ومنه امرأة ثالبة الشوى أي متشققة القدمين قال جرير

لقد ولدت غسان ثالبة الشوى عدوس السرى لا يعرف الكرم جيدها

ورجل ثلب متهم الهرم متكسر الأسنان والجمع أثلاب والأنثى ثلبة وأنكرها بعضهم وقال إنما هي ثلب وقد ثلب تثليبا والثلب الشيخ بهذليه قال ابن الأعرابي هو المسن ولم يخص بهذه اللغة قبيلة من العرب دون أخرى وأنشد

أما تريني اليوم ثلبا شاخصا الشاخص الذي لا يغبط الغزو وبعير ثلب إذا لم يلقح والثلب بالكسر الجمل الذي انكسرت أنيابه من الهرم وتناثر هلب ذنبه والأنثى ثلبة مثل قرد وقردة تقول منه ثلب البعير تثليبا عن الأصمعي قال وفي كتاب الفرض في الحديث لهم من الصدقة الثلب والناب الثلب من ذكور الإبل الذي هرم وتكسرت أنيابه والناب المسنة من إناثها ومنه حديث ابن العاص كتب إلى معاوية إنك جربتني فوجدتني لست بالغمر الضرع ولا بالثلب الفاني الغمر الجاهل والضرع الضعيف وثلب جلده ثلبا فهو ثلب والثليب كلأ عامين أسود حكاه أبو حنيفة عن أبي عمرو وأنشد

رعين ثليبا ساعة ثم إننا قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

والثلب والإثلب التراب والحجارة وفي لغة فتات الحجارة والتراب قال شمر الإثلب بلغة أهل الحجاز الحجر وبلغة بني تميم التراب وبعينه الأثلب في الكلام الكثير الإثلب أي التراب والحجارة قال

وتكنما الذي تعتس هديه بغي من أعدانا له الدهر إثلب

بغي متصل بقوله اتقانا كأنه استأنف فقال له الدهر إثلب أي من أعدانا بغيا لها وقال رؤبة

وإن تناهبه تجده منهبا بكفه إحجر وفي حاجبيه الإثلبا

أراد ساعيها العدو وإليها للعير بكفه حجر وفي حاجبيه الإثلب وهو التراب ترمى به فوائمها على حاجبيه وحكى اللحياني الإثلب لك والتراب قال نصبوه كأنه دعاء يريد كأنه مصدر مدعو به وإن كان اسما كما نصب ذلك في الخصص والتراب حتى قالوا الخصحص لك والتراب لك وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الإثلب الإثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما والفتح أكثر الحجر والعاهر الزاني كما في الحديث الآخر وللعاهر الحجر وقيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وقيل الإثلب التراب وقيل دقاق الحجارة وهذا يوضح أن معناه الخيبة إذ ليس كل زان يرجم وهمزته زائدة وفي الإثلم كالإثلب عن الهجري قال لا أدري أبدل أم لغة وأنشد

أحلف لا أعطي الخبيث درهما ظلما ولا أعطيه إلا الإثلما

والثليب القديم من النبت والثليب نبت وهو من نجيل السباخ كلاهما عن كراع والإثلب لقب رجل والثلبوب أرض قال لبيد

بأحزة الثلبوت يربأ فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

وقال أبو عبيدة ثلبوت أرض فأسقط منها الألف واللام ونون ثم قال أرض قال ولا أدري كيف هذا

والثلبوت اسم واد بين طيّئ وذبيان انتهى

ثوب

ثاب الرجل يثوب ثوبًا وثوبانًا رجع بعد ذهابه. ويقال ثاب فلان إلى الله وتاب بالثاء والتاء أي عاد ورجع إلى طاعته وكذلك أثاب بمعناه. ورجل ثوّاب وأوّاب وتوّاب ومنيب بمعنى واحد. ورجل ثوّاب للذي يبيع الثياب. وثاب الناس اجتمعوا وجاؤوا وكذلك الماء إذا اجتمع في الحوض. وثاب الشيء ثوبًا وثؤوبًا أي رجع، قال:

وزعت بكالهراوة أعوجيٍّ … إذا ونت الركاب جرى وثابا

ويروى: وثابا، وهو مذكور في موضعه. وثوّب كثاب، أنشد ثعلب لرجل يصف ساقيين:

إذا استراحا بعد جهد ثوّبا

والثوّاب: النحل لأنها تثوب، قال ساعدة بن جؤية:

من كل معنقة وكل عطافة … منها يصدّقها ثواب يزعب

وثاب جسمه ثوبانًا وأثاب: أقبل، الأخيرة عن ابن قتيبة. وأثاب الرجل: ثاب إليه جسمه وصلح بدنه. التهذيب: ثاب لفلان جسمه إذا حسنت حاله بعد تحوّله ورجعت إليه صحته. وثاب الحوض يثوب ثوبًا وثؤوبًا امتلأ أو قارب. وثُبة الحوض ومثابه: وسطه الذي يثوب إليه الماء إذا استفرغ، حذفت عينه. والثُّبة ما اجتمع إليه الماء في الوادي أو في الغائط، قال: وإنما سميت ثبة لأن الماء يثوب إليها، والهاء عوض من الواو الذاهبة من عين الفعل، كما عوّضوا من قولهم أقام إقامة وأصله إقوامًا. ومثاب البئر وسطها، ومثابها مقام الساقي من عروشها على فم البئر. قال القطامي يصف البئر وتهوّرها:

وما لمثابات العروش بقية … إذا استُلّ من تحت العروش الدعائم

ومثابتها مبلغ جموم مائها، ومثابتها ما أشرف من الحجارة حولها يقوم الرجل حولها أحيانًا كي لا يجاحف الدلو والغرب. ومثابة البئر أيضًا طيّها عن ابن الأعرابي. قال ابن سيده: لا أدري أعنى بطيّها موضع طيّها أم عنى الطيّ الذي هو بناؤها بالحجارة، قال: وقلّما يكون المفعلة مصدرًا. وثاب الماء بلغ إلى حاله الأول بعدما يستقى. التهذيب: وبئر ذات ثيّب وغيّث إذا استُقي منها عاد مكانه ماء آخر. وثيّب كان في الأصل ثيوب، قال: ولا يكون الثؤوب أول الشيء حتى يعود مرة بعد أخرى. وقال بعضهم: بيّن أي يثوب الماء فيها. والمثاب صخرة يقوم الساقي عليها يثوب الماء إليها، قال الراعي:

بشرفة المثاب دحولا

قال الأزهري: وسمعت العرب تقول: الكلأ بموضع كذا وكذا مثل ثائب البحر، يعنون أنه غضّ رطب كأنه ماء البحر إذا فاض بعد جزر. وثاب أي عاد ورجع إلى موضعه الذي كان أفضى إليه. ويقال: ثاب ماء البئر إذا عادت جمّتها، وما أسرع ثائبها. والمثابة: الموضع الذي يثاب إليه أي يرجع إليه مرة بعد أخرى. ومنه قوله تعالى: وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنًا، وإنما قيل للمنزل مثابة لأن أهله يتصرّفون في أمورهم ثم يثوبون إليه، والجمع المثاب. قال أبو إسحاق: الأصل في مثابة مثوبة ولكن حركة الواو نقلت إلى الثاء وتبعت الواو الحركة فانقلبت ألفًا، قال: وهذا إعلال باتباع، تبع مثاب باب، وأصل باب بوب وكذلك الواو قلبت ألفًا لتحركها وانفتاح ما قبلها، قال: لا اختلاف بين النحويين في ذلك. والمثابة والمثاب واحد، وكذلك قال الفراء، وأنشد الأصمعي للشافعي بيت أبي طالب:

مثابًا لأفناء القبائل كلها … تخبّ إليه اليعملات الذوامل

وقال ثعلب: البيت مثابة، وقال بعضهم مثوبة ولم يقرأ بها. ومثابة الناس ومثابهم: مجتمعهم بعد التفرّق، وربما قالوا لموضع حبالة الصائد مثابة، قال الراجز:

حتى متى تطّلع المثابا … لعلّ شيخًا مهترًا مصابا

يعني بالشيخ الوعل. والثُّبة: الجماعة من الناس من هذا، وتجمع ثُبة ثُبًى. وقد اختلف أهل اللغة في أصله فقال بعضهم: هي من ثاب أي عاد ورجع، وكان أصلها ثوبة، فلما ضمت الثاء حذفت الواو، وتصغيرها ثويبة. ومن هذا أخذ ثبة الحوض وهو وسطه الذي يثوب إليه بقية الماء. وقوله عز وجل: فانفروا ثباتٍ أو انفروا جميعًا، قال الفراء: معناه فانفروا عصبًا إذا دعيتم إلى السرايا أو دعيتم لتنفروا جميعًا. وروي أن محمد بن سلّام سأل يونس عن قوله عز وجل: فانفروا ثباتٍ أو انفروا جميعًا، قال: ثبة وثبات أي فرقة وفرق، وقال زهير:

وقد أغدو على ثبةٍ كرامٍ … نشاوى واجدين لما نشاء

قال أبو منصور: الثبات جماعات في تفرقة وكل فرقة ثبة، وهذا من ثاب. وقال آخرون: الثبة من الأسماء الناقصة وهو في الأصل ثبيّة، فالساقط لام الفعل في هذا القول الناقصة، وأما في القول الأول فالساقط عين الفعل. ومن جعل الأصل ثبيّة فهو من ثبّيت على الرجل إذا أثنيت عليه في حياته، وتأويله جمع محاسنه، وإنما الثبة الجماعة. وثاب القوم أتوا متواترين، ولا يقال للواحد. والثواب: جزاء الطاعة، وكذلك المثوبة، قال الله تعالى: لمثوبة من عند الله خير. وأعطاه ثوابه ومثوبته ومثوبته أي جزاء ما عمله. وأثابه الله ثوابه وأثوبه وثوّبه مثوبته: أعطاه إياها. وفي التنزيل العزيز: هل ثُوّب الكفار ما كانوا يفعلون، أي جوزوا. وقال اللحياني: أثابه الله مثوبة حسنة، ومثوبة بفتح الواو شاذ منه، ومنه قرأ: لمثوبة من عند الله خير. وقد أثوبه الله مثوبة حسنة، فأظهر الواو على الأصل. وقال الكلابيون: لا نعرف المثوبة ولكن المثابة. وثوّبه من كذا: عوّضه، وهو من ذلك. واستثابه: سأله أن يثيبه. وفي حديث ابن التيّهان: أثيبوا أخاكم، أي جازوه على صنيعه. يقال: أثابه يثيبه إثابة، والاسم الثواب، ويكون في الخير والشر إلا أنه بالخير أخصّ وأكثر استعمالًا. وأما قوله في حديث عمر رضي الله عنه: لا أعرفن أحدًا انتقص من سبل الناس إلى مثاباتهم شيئًا، إلى مثاباتهم أي منازلهم، الواحد مثابة، قال: والمثابة المرجع والمثابة المجتمع والمنزل لأن أهله يثوبون إليه أي يرجعون. وأراد عمر رضي الله عنه: لا أعرفن أحدًا اقتطع شيئًا من طرق المسلمين وأدخله داره. وفي حديث عائشة وقولها في الأحنف: ألي كان يستجمّ مثابة سفهه. وفي حديث

عمرو

عمرو بن العاص قيل له في مرضه الذي مات فيه: كيف تجدك؟ قال: أجدني أذوب ولا أثوب، أي أضعف ولا أرجع إلى الصحة. ابن الأعرابي: يقال لأساس البيت مثابات. قال: ويقال لتراب الأساس النثيل. قال: وثاب إذا انتبه، وآب إذا رجع، وتاب إذا أقلع. والمثاب: طيّ الحجارة يثوب بعضها على بعض من أعلاه إلى أسفله. والمثاب: الموضع الذي يثوب منه الماء، ومنه بئر ما لها ثائب. والثوب: اللباس، واحد الأثواب والثياب، والجمع أثوب، وبعض العرب يهمز فيقول أثؤب لاستثقال الضمة على الواو، والهمزة أقوى على احتمالها منها، وكذلك دار وأدؤر وساق وأسؤق، وجميع ما جاء على هذا المثال. قال معروف بن عبد الرحمن:

لكل دهر قد لبست أثؤبا … حتى اكتسى الرأس قناعًا أشيبا

أملح لا لذًّا ولا محبّبا

وأثواب وثياب. التهذيب: وثلاثة أثوب بغير همز، فأما الأسؤق والأدؤر فمهموزات لأن صرفها ورفعها دار، وكذلك أسؤق على ساق، والأثوب حمل الصرف فيها على الواو التي في الثوب نفسها، والواو تحتمل الصرف من غير انهماز، قال: ولو طرح الهمز من أدؤر وأسؤق لجاز على أن ترد تلك الألف إلى أصلها وكان أصلها الواو، كما قالوا في جماعة الناب من الإنسان أنيب، همزوا لأن أصل الألف في الناب ياء، وتصغير ناب نييب، ويجمع أنيابًا. ويقال لصاحب الثياب ثوّاب. وقوله عز وجل: وثيابك فطهّر، قال ابن عباس: يقول لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور كفر، واحتجّ بقول الشاعر:

إني بحمد الله لا ثوبَ غادرٍ … لبستُ ولا من خزيةٍ أتقنّعُ

وقال أبو العباس: الثياب اللباس، ويقال للقلب. وقال الفراء: وثيابك فطهّر، أي لا تكن غادرًا فتدنّس ثيابك فإن الغادر دنس الثياب. ويقال: وثيابك فطهّر، يقول: عملك فأصلح. وقيل: وثيابك فطهّر أي قصّر، فإن تقصيرها طهر. وقيل: نفسك فطهّر، والعرب تكني بالثياب عن النفس، وقال:

فسُلّي ثيابي عن ثيابك تنسلِ

وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب خبيث العرض. قال امرؤ القيس:

ثياب بني عوف طهارى نقيّة … وأوجههم بيض المسافر غرّان

وقال:

رموها بأثواب خفاف فلا ترى … لها شبهًا إلا النعام المنفّرا

رموها يعني الركاب بأبدانهم. ومثله قول الراعي:

فقام إليها حبتر بسلاحه … ولله ثوبا حبترٍ أيّما فتى

يريد ما اشتمل عليه ثوبا حبتر من بدنه. وفي حديث الخدري لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها. قال الخطابي: أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره، وقد روي في تحسين الكفن أحاديث. قال: وقد تأوّله بعض العلماء على المعنى وأراد به الحالة التي يموت عليها من الخير والشر وعمله الذي يختم له به. يقال فلان طاهر الثياب إذا وصفوه بطهارة النفس والبراءة من العيب، ومنه قوله: وثيابك فطهّر. وفلان دنس الثياب إذا كان خبيث الفعل والمذهب. قال: وهذا كالحديث الآخر: يبعث العبد على ما مات عليه. قال الهروي: وليس قول من ذهب به إلى الأكفان بشيء لأن الإنسان إنما يكفن بعد الموت. وفي الحديث: من لبس ثوب شهرة ألبسه الله ثوب مذلة، أي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن، بأن يصغّره في العيون ويحقّره في القلوب. والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس. وفي الحديث: المتشبّع بما لم يعط كلابس ثوبي زور. قال ابن الأثير: المشكل من هذا الحديث تثنية الثوب. قال الأزهري: معناه أن الرجل يجعل لقميصه كمّين أحدهما فوق الآخر ليرى أن عليه قميصين وهما واحد، وإنما يكون فيه أحد الثوبين زورًا لا الثوبان. وقيل معناه أن العرب أكثر ما كانت تلبس عند الجدة والمقدرة إزارًا ورداءً، ولهذا حين سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة في الثوب الواحد قال: أوكلّكم يجد ثوبين؟ وفسّره عمر رضي الله عنه بإزار ورداء، وإزار وقميص، وغير ذلك. وروي عن إسحاق بن راهويه قال: سألت أبا الغمر الأعرابي وهو ابن ابنة ذي الرمة عن تفسير ذلك، فقال: كانت العرب إذا اجتمعوا في المحافل كانت لهم جماعة يلبس أحدهم ثوبين حسنين، فإن احتاجوا إلى الشهادة شهد لهم بزور، فيمضون شهادته بثوبيه، فيقولون: ما أحسن ثيابه وما أحسن هيئته، فيجيزون شهادته لذلك. قال: والأحسن أن يقال فيه: إن المتشبّع بما لم يعط هو الذي يقول أعطيت كذا لشيء لم يعطه، فأما أنه يتصف بصفات ليست فيه، يريد أن الله تعالى منحه إياها، أو يريد أن بعض الناس وصله بشيء خصّه به، فيكون بهذا القول قد جمع بين كذبين: أحدهما اتصافه بما ليس فيه أو أخذه ما لم يأخذه، والآخر الكذب على المعطي وهو الله أو الناس. وأراد بثوبي الزور هذين الحالين اللذين ارتكبهما واتصف بهما، وقد سبق أن الثوب يطلق على الصفة المحمودة والمذمومة، وحينئذ يصح التشبيه في التثنية لأنه شبّه اثنين باثنين، والله أعلم. ويقال: ثوّب الداعي تثويبًا إذا عاد مرة بعد أخرى، ومنه تثويب المؤذن إذا نادى بالأذان للناس إلى الصلاة ثم نادى بعد التأذين فقال: الصلاة رحمكم الله، الصلاة، يدعو إليها عودًا بعد بدء. والتثويب: هو الدعاء للصلاة وغيرها، وأصله أن الرجل إذا جاء مستصرخًا لوّح بثوبه ليرى ويشتهر، فكان ذلك كالدعاء، فسمّي الدعاء تثويبًا لذلك، وكل داع مثوّب. وقيل: إنما سمي الدعاء تثويبًا من ثاب يثوب إذا رجع، فهو رجوع إلى الأمر بالمبادرة إلى الصلاة، فإن المؤذن إذا قال: حيّ على الصلاة، فقد دعاهم إليها، فإذا قال بعده: الصلاة خير من النوم، فقد رجع إلى كلام معناه المبادرة إليها. وفي حديث بلال: أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا أثوّب في شيء من الصلاة إلا في صلاة الفجر، وهو قوله: الصلاة خير من النوم، مرتين. وقيل: التثويب تثنية الدعاء. وقيل: التثويب في أذان الفجر أن يقول المؤذن بعد قوله حيّ على الفلاح: الصلاة خير من النوم، يقولها مرتين كما يثوّب بين الأذان: الصلاة رحمكم الله، الصلاة. وأصل هذا كله من تثويب الدعاء مرة بعد أخرى. وقيل: التثويب الصلاة بعد الفريضة. يقال: تثوّبت أي تطوّعت بعد المكتوبة، ولا يكون التثويب إلا بعد المكتوبة، وهو العود

للقلاة بعد الصلاة وفي الحديث اذا ثوب بالصلاة فاتوها وعليكم السكينة والوقار قال ابن الاثير التثويب هاهنا اقامة الصلاة وفي حديث ام سلمة انها قالت لعايشة حين ارادت الخروج الى البصرة ان عمود الدين لا يثاب بالنساء ان مال تريد لا يعاد الى استوايه من ثاب يثوب اذا رجع ويقال ذهب مال فلان فاستثاب مالا اي استرجع مالا وقال الكميت

اذا العشيرة نستثيب بمالها * فتغير وهو موفر اموالها

وقولهم في المثل هو اطوع من ثواب هو اسم رجل كان يوصف بالطواعية قال الاخنس بن شهاب

وكنت الدهر لست اطيع انثى * فصرت اليوم اطوع من ثواب

التهذيب في النوادر ثابت الثوب اثابة اذا كففت مخايطه ومللته خياطته والخياطة الاولى بغير كف والثائب الريح الشديدة تكون في اول المطر وثوبان اسم رجل انتهى

ثيب

الثيب من النسا التي تزوجت وفارقت زوجها باي وجه كان قال ابو الهيثم امراة ثيب كانت ذات زوج ثم مات عنها زوجها او طلقت ثم رجعت الى النكاح قال صاحب العين ولا يقال ذلك للرجل الا انه يقال ولد الثيبين وولد البكرين وجاء في الخبر الثيبان يرجمان والبكران يجلدان ويغربان وقال الاصمعي امراة ثيبة ورجل ثيب اذا كان قد دخل به او دخل بها الذكر والانثى في ذلك سوا وقد ثيبت المراة وهي مثيب التهذيب يقال ثيبت المراة تثييبا اذا صارت ثيبا وجمع الثيب من النسا ثيبات قال الله تعالى ثيبات وابكارا وفي الحديث الثيب بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة ابن الاثير الثيب من ليس ببكر قال وقد يطلق الثيب على المراة البالغة وان كانت بكرا مجازا واتساعا قال والجمع بين الجلد والرجم منسوخ قال واصل الكلمة الواو لانه من ثاب يثوب اذا رجع كان الثيب بصدد العود والرجوع وثيبان اسم كورة انتهى

فصل الجيم

جأب

الجأب الحمار الغليظ من حمر الوحش يهمز ولا يهمز والجمع جؤوب وكاهل جأب غليظ وخلق جأب غليظ قال الراجز

اراك كل نجيبة لها كاهل * جأب وصلب مكدع

والجأب المغرة ابن الاعرابي جأب وجأبة اذا باع الجأب وهو المغرة ويقال للظبية حين يطلع قرنها جأبة المدرى وابو عبيدة لا يهمزه قال بشر

تعرض جأبة المدرى خذول * بصاحة في اسرتها السلام

وصاحة جبل قال والسلام شجر وانما قال جأبة المدرى لان القرن اول ما يطلع يكون غليظا ثم يدق فنبه بذلك على صغر سنها ويقال فلان شخت الال جأب الصبر اي دقيق الشخص غليظ الصبر في الامور والجأب الكسب وجأب يجأب جأبا كسب قال روبة بن العجاج

حتى خشيت ان يكون ربي * يطلبني من عمل بذنب

والله راعي عملي وجأبي * ويروى راعي فالجأب الكسب ابن بزرج جأبة البطن وجبأته مأنته والجؤوب كالدرع تلبسه المراة ودارة الجأب موضع عن كراع وقول الشاعر

وكان بهم كان تحتقرا * بقفا الاسنة مغرة الجأب

قال الجأب ما نبغ هجيم عند مهره عندهم انتهى

جانب

التهذيب في الرباعي عن الليث رجل جأنب قصير انتهى

جبب

الجب القطع جبه يجبه جبا وجبابا واجتبه وجب خصاه جبا استاصله وخصي مجبوب بين الجباب والمجبوب الخصي الذي قد استوصل ذكره وخصياه وقد جب جبا وفي حديث مابور الخصي الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله لما اتهم بالزنا فاذا هو مجبوب اي مقطوع الذكر وفي حديث زنباع انه جب غلاما له وبعير اجب بين الجبب اي مقطوع السنام وجب السنام يجبه جبا قطعه والجبب قطع في السنام وقيل هو ان يأكله الرحل او القتب فلا يكبر وبعير اجب وناقة جباء الليث الجب استيصال السنام من اصله وانشد

ونأخذ بعده بذناب عيش * اجب الظهر ليس له سنام

وفي الحديث انهم كانوا يجبون اسنمة الابل وهي حية وفي حديث حمزة رضي الله عنه انه اجتب اسنمة شارفي علي عليه السلام لما شرب الخمر وهو افتعل من الجب القطع ومنه حديث الانتباذ في المزادة المجبوبة التي قطع راسها وليس لها عزلا من اسفلها تتنفس منه الشراب وفي حديث ابن عباس نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجب قيل وما الجب فقالت امراة عنده هو المزادة يخيط بعضها الى بعض كانوا ينتبذون فيها حتى ضريت اي تعودت الانتباذ فيها واشتدت عليه ويقال لها المجبوبة ايضا ومنه الحديث ان الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها اي يقطعان ويمحوان ما قبلهما من الكفر والمعاصي والذنوب وامراة جباء لا اليتين لها ابن شميل امراة جباء اي رسحاء والاجب من الارداف القليل اللحم وقال شمر امراة جباء اذا لم يعظم ثديها ابن الاثير وفي حديث بعض الصحابة وسيل عن امراة تزوج بها كيف وجدتها قال كالخير من امراة قباء جباء قالوا اوليس ذلك خيرا قال ما ذاك بادفا للضجيع ولا اروى للرضيع قال يريد بالجباء انها صغيرة الثديين وهي في اللغة اشبه بالتي لا عجز لها كالبعير الاجب الذي لا سنام له وقيل الجباء القليلة لحم الفخذين والجباب بالفتح تلقيح النخل وجب النخل لقحه وزمن الجباب زمن التلقيح للنخل الاصمعي اذا لقح الناس النخيل قيل قد جبوا وقد اتانا زمن الجباب والجبة ضرب من مقطعات الثياب تلبس وجمعها جبب وجباب والجبة من اسما الدرع

وجمعها

وجمعها جبب وقال الراعي

لنا جبب وارماح طوال * بهن نمارس الحرب الشطونا

والجبة من السنان الذي دخل فيه الرمح والثعلب ما دخل من الرمح في السنان والجبة حشو الحافر وقيل الجبة من الفرس ملتقى الوظيف [illegible]

[illegible]

والجبوب وجه الارض وقيل هو الارض الغليظة وقيل هي الارض الغليظة من الصخر لا من الطين وقيل هي الارض عامة ولا يجمع وقال اللحياني الجبوب الارض والجبوب التراب وقول امرئ القيس

فيبتن ينهسن الجبوب بها * وابيت مرتفقا على رحل

يحمد هذا كله والجبوبة المدرة ويقال المدرة الغليظة تقلع من وجه الارض جبوب وفي الحديث ان رجلا مر بجبوب بدر فاذا رجل ابيض رضراض قال القتيبي قال الاصمعي الجبوب بالفتح الارض الغليظة وفي حديث علي كرم الله وجهه رايت المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي ويسجد على الجبوب ابن الاعرابي الجبوب الارض الصلبة والجبوب المدر المفتت وفي الحديث انه تناول جبوبة فتفل فيها هو من الاول وفي حديث عمر سأله رجل فقال عنت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة اي رميتها حتى كفت عن العدو وفي حديث ابي امامة قال لما وضعت بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر طفق يطرح اليهم الجبوب ويقول سدوا الفرج ثم قال انه ليس بشيء ولكنه يطيب بنفس الحي وقال ابو خراش يصف عقابا اصاب صيدا

رأت قنصا على فوت فضمت * الى حيزومها ريشا وطيبا

فلاقته ببلقعة براح * تصادم بين عينيه الجبوبا

قال ابن شميل الجبوب وجه الارض ومتنها من سهل او حزن او جبل ابو عمرو الجبوب الارض

لا تسقه حمضا ولا حليبا * ان ما تجده سابحا يعبوبا

ذا منعة يلتهب الجبوبا * وقال غيره الجبوب الحجارة والارض الصلبة وقال غيره

تدع الجبوب اذا انتحت فيه طريقا لاحبا

والجباب بالضم شيء يعلو البان الابل فيصير كانه زبد ولا زبد لالبانها قال الراجز

يعصب فاه الريق اي عصب * عصب الجباب بشفاه الوطب

وقيل الجباب للابل كالزبد للغنم والبقر وقد اجب اللبن التهذيب الجباب شبه الزبد يعلو الالبان يعني البان الابل اذا مخض البعير السقا وهو يتعلق عليه فيجتمع عند فم السقا وليس لالبان الابل زبد انما هو شيء يشبه الزبد والجباب الهدر الساقط الذي لا يطلب وجبت القوم غلبتهم قال

من زوال اليوم لنا فقد غلب * خزا بسمن وهو عند الناس حب

وجبت فلانة النسا تجبهن جبا غلبتهن من حسنها قال الشاعر * جبت نسا وائل وعبس *
وجابت مجابة وجبابا وقيل غالبني فغلبته وقيل هو غلبتك اياه في كل وجه من حسب او جمال او غير ذلك وقوله * جبت نسا العالمين بالسبب * قال هذه امراة قدرت عجيزتها بخيط وهو السبب ثم القته الى النسا ليفعلن كما فعلت فادرنه على اعجازهن فوجدنه فاضلا كثيرا فغلبتهن وجابت المراة صاحبتها فجبتها حسنا اي فاقتها بحسنها والتجبيب النفار وجبب الرجل تجبيبا فهو مجبب اذا فر وعرد قال الحطيئة

ونحن اذا جببتم عن نسايكم * كما جببت من عند اولادها الحمر

وفي حديث مورق المتمسك بطاعة الله اذا جبب الناس عنها كالكار بعد الفار اي اذا ترك الناس الطاعات ورغبوا عنها يقال جبب الرجل اذا مضى مسرعا فارا من الشيء ابن الاعرابي [illegible] وفي جبة الدار اي في وسطها

وحكا العين جباجبها ابن الاعرابي الجباب القحط الشديد والجبجبة المجبة وجادة الطريق ابو زيد ركب ثلاث الجبة وهي الجادة وجبة والجبجبة موضع قال النمر بن تولب

زبينة ان كان العدو فاصبحت ٭ احا وجبة من قرار ديارها

وانشد الاعرابي ٭ لا ماء الا ابل جاعه ٭ مشربها الجبجبة او نعاعه

جبجب

الجبجبة وعا يتخذ من ادم يسقى فيه الابل وينقع فيه الهبيد والجبجبة الزبيل ينقل فيه التراب من جلود والجمع الجباجب وفي حديث عبد الرحمن بن عوف انه اودع مطعم بن عدي لما اراد ان يهاجر جبجبة فيها نوى من ذهب هو زبيل لطيف من جلود ورواه القتيبي بالفتح والنوى قطع من ذهب وزن القطعة خمسة دراهم وفي حديث عروة ان مات شي من الابل فخذ جلده واجعله جباجب ينقل فيها اي زبلا والجبجبة والجباجب الكرش يجعل فيه اللحم يتزود به في الاسفار وفيه يجعل فيه اللحم المقطع ويسمى الخلع وانشد

اوان سرى كلب فنتخله ٭ وجبجبة للوطب سلمى يطلق

وقيل هي اهاله تذاب وتحقن في كرش وقال ابن الاعرابي هو جلد جنب البعير يقور ويتخذ فيه اللحم الذي يدعى الوشيقة وتجبجب واتخذ جبجبة اذا اتشق والوشيقة لحم يغلى اغلاه ثم يقدد فهو ابقى ما يكون قال حام بن زيد مناة اليربوعي

اذا عرضت منها كهاة سمينة ٭ فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وقال ابو زيد التجبجب ان يجعل خلعا في الجبجبة واما ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم انك ما علمت جبان جبجبة فانما شبهه بالجبجبة التي ينفخ فيها بعد الخلع شبهه بها في انتفاخه وقلة غنايه كقول الاخر ٭ كانه جعبية ملاى حتى ٭ ورجل جباب وتجبجب اذا كان ضخم الجنبين ونوق جباجب قال

جراشع جباجب الاجواف ٭ حم الذرى مشرفة الانواف

وابل مجبجبة ضخمة الجنوب قال

حسبت الا الرقبة ٭ محسبتها بالابه

كما تخي الحنفسه ٭ بل تجبجبه

ويروى مجبخبة اي ينقاد لها بخ بخ اعجابا بها فقلبت ابو عمرو وجمل جباجب وتجابخ ضخم وقد جبجب اذا سمن وجبجب اذا ساخ في الارض غيابة وجبجب اذا تجر والجباجب ابو عبيدة الجبجبة اتان الضحل وهي صخرة الماء وماجبجاب وجباجب كثير تاد ولبس بجباجب ثبت وجبجب ما تعرف وفي حديث بيعة الرضوان لا تصابنا ذيا لسبيعا نبا صحاب الجباجب قال هي جمع جبجب بالضم وهو المستوي من الارض ليس بحزن وهي ها هنا اسما منازل بمنى سميت به لان كروش الاضاحي تلقي فيها ايام الحج الازهري في تكلامه على جحيل وانشد لعبد الله بن الحجاج الثعلبي من ابيات

اياك لا تستبدلن قرد القفا حزابيه وهيبانا جباجبا

الوكات العارلات تخيه من القتوف بكما وليما ديادنبا

وقال الجباجب والدباذب الكثير الشر والجلبة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جحجب

جحجب لعدو واهلكه قال رويه ٭ كم من عدي جحجهم وجحجبا ٭

وجحجب حجي من الانصار انتهى

جحدب

رجل جحدب قصير عن كراع قال ولا احقها انما المعروف جحدر بالراء وسيأتي ذكرها في موضعها والله اعلم

جحرب

فرس جحرب وجحارب عظيم الخلق والجحرب من الرجال القصير الضخم وقيل الواسع الجوف عن كراع ورأيت في بعض نسخ الصحاح حاشية رجل جحربة عظيم البطن انتهى

جحنب

الجحنب والجحنبة كلاهما القصير القليل وقيل هو القصير فقط من غير ان يقيد بالقلة وقيل هو القصير الملزز وانشد

وصاحب لي صمعري جحنب ٭ كالليث خناب اشم صقعب

الشمر الجحنبة القدرة العظيمة وانشد

ماذا لنا بهياط والهباط ٭ حتى انوا بجحنب فشاط

وذكر الاصمعي في الخماسي الجحنبرة من النسا القصيرة وهو ثلاثي الاصل الحق بالخماسي لتكرار بعض حروفه

جخب

الجخابة مثل السحابة الاحمق الذي لا خير فيه وهو ايضا الثقيل الكثير اللحم يقال انه لجخابة هلباجة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جخدب

الجخدب والجخدب والجخادب كله الضخم الغليظ من الرجال والجمال والجمع جخادب قال رويه ٭ شداخة ضخم الضلوع جخدبا ٭

قال ابن بري هذا الرجز اورده الجوهري على ان الجخدب الجمل الضخم وانما هو في صفة فرس وقبله ٭ ترى له منكبا ولببا ٭ وكاهلا اذا ضمه شرجبا ٭

الشداخة الذي يشدخ الارض والصهوة موضع اليد من ظهر الفرس للبيث جمل جخدب وهو العظيم الجسم عظيم الصدر وهو الجخادب والجخدب والجخادب وابو جخادب وابو جخادبي وابو جخادبي معموره الاخيرة عن ثعلب كله ضرب من الجنادب والجراد اخضر طويل الرجلين وهو اسم لم معرفة كما يقال للاسد ابو الحرث تقول هذا ابو جخادب قد جا وقيل هو ضخم اغبر اخرس قال

اذا صنعت ام الفضيل لعما بها ٭ اذا خنفسا ضخمة وجخادب ٭ كذا انشده ابو حنيفة على ان يكون قوله فساطع متفاعلن وتكلف بعض من جهل العروض فخنفسا ها هنا لينم به الجزء فقال خنفسا ضخمة وابو جخادب اسم لم معرفة قال لا اسما ابو الحرث تقول هذا ابو جخادب وقال الليث جخادبي وابو جخادب من الجنادب اليا بما لم والاناث ابو جخادب لم يجز فيه وهو الجراد الاخضر الذي لم يكسر الكراث وهو الطويل الرجلين ويقال له ابو جخادب بالياء وقال شمر الجخدب والجخادب الجندب الضخم وانشد

نهباب وقدت حراته ٭ ترمض الجندب فيه فيصر

قال كذا فسره شمر الجندب ها هنا وقال اخر ٭ وعانق الظل ابو جخادبا ٭ ابن الاعرابي ابو جخادب دابة واسمه الحطوط والجخادب ايضا الجخادب عن السيرافي وابو جخادب دابة نحو الحرباء وهو الجخدب ايضا وجمعه جخاب ويقال للواحد جخادب وفي الجخدب الشرعة والله اعلم

جدب

الجدب المحل نقيض الخصب وفي حديث الاستسقا هلكت المواشي واجدبت البلاد اي قحطت وغلت الاسعار فاما قول الراجز انشده سيبويه

لقد خشيت ان ارى جدبا ٭ في عامنا ذا بعد ما اخصبا

فانه اراد جدبا فحرك الدال بحركة الباء وحذف الالف على حد قولك رايت زيدا في الوقف قال ابن جني العود فيه انه ثقل كما ثقل اللام في عيهل في قوله ٭ ببازل وجنا او عيهل ٭ فلم يمكنه ذلك حتى حرك الدال لما كانت ساكنة لا يقع بعدها المشدد ثم اطلق كاطلاقه عيهل ونحوها ويروى ايضا جدبا وذلك انه اراد تثقيل الباء والدال قبلها ساكنة فلم يمكنه ذلك وكره ايضا تحريك الدال لان في ذلك انتقاض الصيغة فاقرها على سكونها وزاد بعد الباء باء اخرى مضعفة لاقامة الوزن فان قلت فهل تجد في قوله جدبا حجة للنحويين على ابي عثمان في امتناعه مما اجازوه بينهم من بنائهم مثل فرزدق من ضرب ونحوه ضربب واحتجاجه في ذلك لانه لم يجد في الكلام ثلاث لامات مترادفة على الاتفاق وقد قالوا جدبا كما ترى فجمع الراجز بين ثلاث لامات متفقة فالجواب انه لا حجة على ابي عثمان للنحويين في هذا من قبل ان هذا شي عرض في الوقف والوصل مزيله وما كانت هذه حاله لم يحفل به ولم يتخذ اصلا يقاس عليه غيره الا ترى ان اجماعهم على انه ليس في الكلام اسم اخره واو وقبلها حركة ثم لا يفسد ذلك بقول بعضهم في الوقف هذه افعو وهو الكلو من حيث كان هذا بدلا لاجابة الوقف وليس ثابتا في الوصل الذي عليه المعتمد والعمل وانما هذه الباء المشددة في جدبا زائدة للوقف وغير ضرورة للشعر ومثلها قول جندل

جارية ليست من الوخشن ٭ لا يلبس المنطق بالمتن

الا بيت واحد بتن ٭ كان مجرى دمعها المستن

قطنة من اجود القطن ٭ فكما زاد هذه النونات ضرورة كذلك زاد الباء في جدبا ضرورة ولا اعتداد في الموضعين جميعا بهذا الحرف المضاعف قال وعلى هذا ايضا ما انشده ابن الاعرابي من قول الراجز ٭ لكن رعين الغيث حيث ادهمما ٭ اراد ادهم قال وقال ابو علي في جدبا انه بنى منه فعللا مثل قردد ثم زاد الباء الاخيرة كزيادة الميم في ادهمما قال وكما لا حجة على ابي عثمان في قول الراجز جدبا كذلك لا حجة للنحويين على الاخفش في قوله انه يبني من ضرب مثل اطمان فتقول اضربب وقولهم هم اضربب بسكون اللام الاولى يعود الراجز حيث ادهمما بسكون الميم الاولى لان له ان يقول ان هذا انما جاء لضرورة القافية فزاد على ادهم ونحوه ساكن الميم الاولى ميما ثانية لاقامة الوزن كما لا حجة لهم عليه في هذا كذلك لا حجة لهم عليه ايضا في قول الاخر

ان سلمى والذي شكلت شيء ٭ فالذي الحضني واخضى سضضي

بتشكيل اللام الوسطى لان هذا ايضا انما اراد ضاد او بني الفعل بنيه اقتضاها الوزن على ان قوله سضضي اشبه من قوله ادهمما لان مع الفعلين سضضي الياء التي هي ضمير الفاعل والضمير الموجود في اللفظ لا يبنى مع الفعل الا والفعل على اصل بنايه الذي اريد به والزيادة لان تعترض بينهما نحو ضربت وقتلت الا ان تكون الزيادة مصنوعة في نفس المثال على منكبه في التقدير منه نحو سلقيت وجعببت والحرنبيت وادلنظيت ومن الزيادة للضرورة قول الاخر

بات يقاسي ليلهن زمام ٭ والفقعسي حاتم بن تمام

مسترعفات لصلخم سام ٭ يريد لصلخم كعلكد وهلقس وشمخف قال واما من رواه جدبا فلا نظر في روايته لانه الان فعل بجذب وبحدب قال وجدب المكان جدوبة وجدب واجدب ومكان جدب وجديب بين الجدوبة ومجدوب كانه على جدب وان لم يستعمل قال سلامة بن جندل ٭ كنا نحل اذا هبت شامية ٭ بكل واد حطيب البطن مجدوب ٭ والاجداب اسم للجدب وفي الحديث كانت فيها اجادب امسكت الماء على ان اجادب قد يكون جمع اجدب الذي هو جمع جدب قال ابن الاثير في تفسير الحديث الاجادب صلاب الارض التي تمسك الماء ولا تشربه سريعا وقيل هي الارض التي لا نبات بها ماخوذ من الجدب وهو القحط كانه جمع اجدب فاجدب جمع جدب مثل كلب واكلب واكالب قال الخطابي اما اجادب فهو غلط وتصحيف وكانه يريد ان اللفظ اجارد بالراء والدال قال وكذلك ذكره اهل اللغة والغريب قال وقد روي احادب بالحاء المهملة قال ابن الاثير والذي جاء في الرواية اجادب بالجيم قال وكذا جاء في صحيحي البخاري ومسلم وارض جدب وجدبة مجدبة والجمع جدوب وقد قالوا ارضون جدب كانوا احد فهو على هذا وصف بالمصدر وحكى اللحياني ارض جدوب كانهم جعلوا كل جزء منها جدبا ثم جمعوه على هذا وفلاة جدبا مجدبة قال

او في فلاة قفر من الانيس ٭ مجدبة جدبا عرنسيس

والجدبة الارض ليس بها قليل ولا كثير ولا مرتع ولا كلا وعام جدوب وارض جدوب وفلان جديب الجناب

وهو ما حوله واجدب القوم اصابهم الجدب واجدبت السنة صار فيها جدب واجدب ارض كذا وجدها جدبة وكذلك الرجل واجدبت الارض فهي مجدبة وجدبت وجادبت الابل العام مجادبة اذا كان العام محلا فصارت لا تاكل الا الدرين الاسود درين الثمام فيقال لها حينئذ جادبت ونزلنا فلانا فاجدبناه اذا لم يقرهم والمجداب الارض التي لا تكاد تخصب كالمخصاب وهي التي لا تكاد تجدب والجدب العيب وجدب الشيء يجدبه جدبا عابه وذمه وفي الحديث جدب لنا عمر السمر بعد عتمة اي عابه وذمه وكل عائب فهو جادب قال ذو الرمة

فيا لك من خد اسيل ومنطق … رخيم ومن خلق تعلل جادبه

يقول لم يجد فيه مقالا ولا يجد عيبا يعيبه فيتعلل بالباطل وبالشيء يقوله وليس بعيب والجادب الكاذب قال صاحب العين وليس له فعل قال وهو تصحيف والكاذب يقال له الجادب ابو زيد سرح وسنك وجدب اذا كذب واما الخادب بالخاء فالكاذب والجندب الذكر من الجراد قال والجندب اصغر من الصدى يكون في البراري واياه عنى ذو الرمة بقوله

كان رجليه رجلا مقطف عجل … اذا تجاوب من برديه ترنيم

وحكى سيبويه في الثلاثي جدب وفسره السيرافي بانه الجندب العرب تسمي الصدى هو الطائر الذي يصر بالليل ويقفز ويطير والناس يرونه الجندب وانما هو الصدى فاما الجندب فهو اصغر من الصدى قال الازهري والعرب تقول صر الجندب يضرب مثلا للامر الشديد يشتد حتى يقلق صاحبه والاصل فيه ان الجندب اذا رمض في شدة الحر لم يقر على الارض وطار فتسمع لرجليه صريرا ومنه قول الشاعر

قطعت اذا سمع السامعون … من الجندب الجون فيها صريرا

وقيل الجندب الصغير من الجراد قال الشاعر

يعالين فيه الجزء لولا هواجر … جنادبها صرعى لهن قصيص

اللحياني الجندب دابة ولم يحلها والجندب والجندب بفتح الدال وضمها ضرب من الجراد واسم رجل قال سيبويه نونها زائدة وقال عكرمة في قوله عز وجل فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل القمل الجنادب وهي الصغار من الجراد واحدتها قملة وقال يجوز ان يكون واحد القمل قامل مثل راكع وركع وفي الحديث فجعل الجنادب يقعن فيه هو جمع جندب وهو ضرب من الجراد وقيل هو الذي يصر في الحر وفي حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تثب وام جندب الداهية وقيل الغدر وقيل الظلم وركب فلان ام جندب اذا ركب الظلم ويقال وقع القوم في ام جندب اذا وقعوا في داهية ويقال وقع القوم بام جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل وقال الشاعر

قتلنا به القوم الذين اصطلوا به … جهارا ولم نظلم به ام جندب

اي لم نقتل غير القاتل انتهى والله اعلم

جذب

الجذب مدك الشيء والجبذ لغة تميم المحكم الجذب المد جذب الشيء يجذبه جذبا وجبذه على القلب واجتذبه مده وقد يكون ذلك في العرض سيبويه جذبه حوله عن موضعه واجتذبه استلبه قال ثعلب قال مطرف قال ابن سيده واراه يعني مطرف بن الشخير وجدت الانسان ملقى بين الله وبين الشيطان فان لم يجتذبه اليه جذبه الشيطان وجاذبه جذبه وقوله

ذكرن والاهوا تدعو للهوى … والعيس بالركب يجاذبن البرى

قال يكون يجاذبن ههنا في معنى يجذبن وقد يكون للمباراة والمنازعة فكانه يجاذبنهن البرى وجاذبته الشيء نازعته اياه والتجاذب التنازع وقد انجذب وتجاذب وجذب فلان حبل وصاله اذا قطعه ويقال للرجل اذا كرع في الاناء نفسا او نفسين جذب منه نفسا او نفسين ابن شميل بيننا وبين بني فلان نبذة وجذبة اي هم منا قريب ويقال بيني وبين المنزل جذبة اي قطعة يعني بعد ويقال جذبة من غزل للمجذوب منه مرة وجذب الشهر يجذب جذبا اذا مضى عامته انتهى وجذاب المنية سمه لانها تجذب النفوس وجاذبت المراة الرجل خطبها اذا ردته كانه بان منها مغلوبا والاجذاب سرعة السير وقد تجذبوا في السير واجتذب بهم السير وسير جذب سريع قال قطعت الخشاء بسير جذب احشاء في موضع الحال اي خاشيا لم وقد يجوز ان يريد يا خشاء اخوته يعني باشده اخافته فعلى هذا لسوله فعلوا والجذب انقطاع الريق وناقة جاذب وجذوب جذبت لبنها من ضرعها فذهب صاعدا وكذلك الاتان والجمع جواذب وجذاب مثل نائم ونيام قال الهذلي

بطعن كرمح الشول امست غوارزا … جواذبها تابى على المتغبر

ويقال للناقة اذا غرزت وذهب لبنها قد جذبت تجذب جذابا فهي جاذب اللحياني ناقة جاذب اذا جرد فزادت على وقت مضربها النصف تجذب الناس اذا شربت قال التغلبي

ورعت بالجلد البزل للظعن بعدما … تجذب راعي الابل ما قد تحلبا

وجذب الشاة والفصيل عن امه يجذبه جذبا فطمه عن الرضاع وكذلك المهر فطمه قال ابو النجم يصف فرسا

ثم جذبناه فطاما نفصله … نفرعه فرعا ولسنا نعتله

اي نفرعه باللجام ونقدعه ونعتله اي نجذبه جذبا عنيفا وقال اللحياني جذبت الام ولدها تجذبه فطمته ولم يخص من اي نوع هو التهذيب يقال للصبي او السخلة اذا فصل قد جذب والجذب الشحمة التي تكون في راس النخلة يكشط عنها الليف فتوكل كانها جذبت عن النخلة وجذب النخلة يجذبها جذبا قطع جذبها لياكله هذه عن ابي حنيفة والجذب والجذاب جميعا الجمار الذي فيه خشونة واحدته جذبة عن ابي حنيفة فقال الجذب الجمار لم يرد شيئا وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الجذب هو بالتحريك الجمار والجوذاب طعام يصنع بسكر وارز ولحم ابو عمرو ويقال ما اغنى عني جذبانا وهو زمام

النعل ولا ضمنا وهو الشسع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جرب

الجرب معروف بثر يعلو ابدان الناس والابل جرب يجرب جربا فهو جرب وجربان واجرب والجمع جرب وجربى وجراب وقيل جراب جمع الجرب قاله الجوهري وقال ابن بري ليس بصحيح انما جراب جمع جرب وجرب جمع اجرب قال سويد بن الصلب وقيل هو لحيي بن خيّاب قال ابن بري وهو الاصح

وفينا وان قيل اصطلحنا تضاغن … كما طر اوبار الجراب على النشر

تقول ظاهرنا عند الصلح حسن وقلوبنا متضاغنة كما تنبت اوبار الجربى على النشر وتحته داء في اجوافها والنشر نبت يخضر بعد يبسه في دبر الصيف وذلك لمطر يصيبه وهو مؤذ للماشية اذا رعته وقال في جمعه اجارب ايضا ضارعوا به الاسماء كاجادل وانامل واجرب القوم جربت ابلهم وقولهم في الدعاء على الانسان ماله جرب وحرب يجوز ان يكونوا دعوا عليه بالجرب وان يكونوا ارادوا اجرب اي جربت ابلهم فقالوا جرب اتباعا لحرب وهم مما قد يوجبون الاتباع حكما لا يكون قبله ويجوز ان يكون اراد واجربت ابله فحذفوا الابل واقاموه مقامها والجرب كالصدا مقصور يعلو باطن الجفن وربما البسه كله وربما ركب بعضه والجرباء السماء سميت بذلك لما فيها من الكواكب وقيل سميت بذلك لموضع المجرة كانها جربت بالنجوم قاله الفارسي كما قيل للبحر اجرد وكما سموا السماء ايضا رقيعا لانها مرقوعة بالنجوم قال اسامة بن حبيب الهذلي

ارته من الجرباء في كل موقف … طبابا فمثواه النهار المراكد

وقيل الجرباء من السماء الناحية التي لا يدور فيها فلك الشمس والقمر ابو الهيثم الجرباء والملساء السماء الدنيا وجربة معرفة اسم للسماء اراه من ذلك وارض جرباء ممحلة مقحوطة لا شيء فيها ابن الاعرابي الجرباء الجارية المليحة سميت بذلك لان النساء ينفرن عنها لتقبيحها بمحاسنها محاسنهن وكان لعقيل بن علفة المري بنت يقال لها الجرباء وكانت من احسن النساء والجريب من الطعام والارض مقدار معلوم الازهري الجريب من الارض مقدار معلوم الذراع والمساحة وهو عشرة اقفزة كل قفيز منها عشرة اعشراء فالعشير جزء من مائة جزء من الجريب وقيل الجريب من الارض نصف الفنجان ويقال اقطع الوالي فلانا جريبا من الارض اي مبزر جريب وهو مكيلة معروفة وكذلك اعطاه صاعا من حرة الوادي اي مبزر صاع واعطاه قفيزا اي مبزر قفيز قال والجريب مكيال قدر اربعة اقفزة والجمع اجربة وجربان وقيل الجريب والجربة المزرعة قال بشر بن ابي خازم

تحدر ماء البير عن جرشية … على جربة تعلو الديار غروبها

الديار الكردة من المزرعة والجمع الديارات والجربة القراح من الارض قال ابو حنيفة واستعارها امرؤ القيس فقال

لجربة نخل او كجنة يثرب

وقال مرة الجربة كل ارض اصلحت لزرع او غرس ولم يذكر الاستعارة قال والجمع جرب كسدرة وسدر وتبنة وتبن ابن الاعرابي الجربة القراح وجمعها جرب الليث الجربة الوادي وجمعه اجربة والجربة البقعة الحسنة النبات وجمعها جرب وقول الشاعر

وما شاكر الا عصافير جربة … يقوم اليها فارح فيطيرها

يجوز ان يكون الجربة ههنا احد هذه الاشياء المذكورة والجربة جلدة او بارية توضع على شفير البير لئلا ينتثر ماؤها في البير وقيل الجربة جلدة توضع في الجدول يتحدر عليها الماء والجراب الوعاء معروف وقيل هو المزود والعامة تفتحه فتقول الجراب والجمع اجربة وجرب وجرب غيره والجراب وعاء من اهاب الشاء لا يوعى فيها الا يابس وجراب البير اتساعها وقيل جرابها ما بين جاليها وحواليها وفي الصحاح جوفها من اعلاها الى اسفلها ويقال اطو جرابها بالحجارة الليث جوفها من اولها الى اخرها والجراب وعاء الخصيتين وجربان الدرع والقميص جيبه وقد يقال بالضم وهو بالفارسية كريبان وجربان القميص لبنته فارسي معرب وفي حديث قرة المزني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فادخلت يدي في جربانه بالضم هو جيب القميص والالف والنون زائدتان قال الجرمان قراب السيف الضخم يكون فيه الرحل وسوطه وما يحتاج اليه وفي الحديث والسيف في جربانه اي في غمده غيره جربان السيف بالضم والتشديد قرابه وقيل حده وقيل جربانه وجربانه شيء مخروز يجعل فيه السيف وغمده وحمائله قال الراعي

وعلى الشمائل ان يهاج بنا … جربان كل مهند عضب

عنى ارادة ان يهاج بنا ومراة جربانة صخابة سيئة الخلق لجلبانة عن يعقوب قال حميد بن ثور الهلالي

جربانة ورها تخصي حمارها … بفي من بغى خيرا اليها الجلامد

قال الفارسي هذا البيت تصحيف من الناس تقول قوم كانت تخصي حمارها يحط حمارها يخلونه من قولهم العوان لا تعلم الخمرة وانما يصفها بقلة الحيا قال ابن الاعرابي يقال للجاحي العير اذا وصف بقلة الحيا فخاصي هذا لا يجوز في البيت غير تخصي حمارها وبروى جلبانة وليست جربانة بدلا من الام جلبانة انما هي لغة وهي مذكورة في موضعها ابن الاعرابي الجرب العيب غيره الجرب الصدا يركب السيف وجرب الرجل تجربة اختبره والتجربة من المصادر المجموعة قال النابغة

الى اليوم قد جربن كل التجارب

وقول الاعشى

كم جربوه فما زادت تجاربهم … ابا قدامة الا المجد والفنعا

فانه مصدر مجموع في المفعول به وهو غريب قال ابن جني وقد يجوز ان يكون ابا قدامة منصوبا بزادت وابا قدامة تجاربهم اياه الا المجد والوجه ان ينصبه بتجاربهم لانها العامل الاقرب ولانه لو اراد اعمال الاول لكان حري ان يعمل الثاني ايضا فيقول فما زادت تجاربهم اياه ابا قدامة الا كرام تقول

ضربت واوجعته زيدا وبضعف ضربت واوجعت زيدا على اعمال الاول وذلك انك اذا كنت تعمل الاول
على بعده وجب اعمال الثاني ايضا لقربه لانه لا يكون الابعد اقوى حالا من الاقرب فان قلت اكتفي بمفعول
العامل الاول من مفعول العامل الثاني قيل لك فاذا كنت مكتفيا مختصرا فاكتفاؤك باعمال الثاني الاقرب
اولى من اكتفائك باعمال الاول الابعد وليس لك في هذا ما لك في الفاعل لانك لا تقول لا اضمر على غير
تقدم ذكر الا مستكرها فتعمل الاول فتقول قام وقعدا اخوتك فاما المفعول فمنه بد فلا ينبغي ان تتباعد
بالعمل اليه ويترك ما هو اقرب الى المعمول فيه منه ورجل مجرَّب قد بلي ما عنده ومجرِّب قد عرف الامور
وجربها فهو بالفتح مضرس قد جربته الامور واحكمته وبالكسر فاعل الا ان العرب تكلمت به بالفتح
التهذيب المجرب الذي قد جرب في الامور وعرف ما عنده ابو زيد من امثالهم ان الغالي بالجرب قالته امراة
لرجل سالها بعدما قعد بين رجليها اعذراء انت ام ثيب قالت له انت على المجرب تقول عند جواب السائل
عما اشفى على علمه ودراهم مجربة موزونة عن كراع وقالت عجوز في رجل كان بينها وبينه خصومة فبلغها
موته

سأجعل للموت الذي التف روحه ** واصبح في لحد بجدة ثاويا

ثلاثين دينارا وستين درهما ** مجربة نقدا ثقالا صوافيا

والجريّة وتشديد الياء جماعة الحمر وقيل هي الغلاظ الشداد منها وقد يقال للاقوياء من الناس اذا كانوا جماعة
متساوين جربة قال

جربة كحمر الابك ** لا ضرع فينا ولا مذكي

تقول نحن جماعة متساوون وليس فينا صغير ولا مسن والابك موضع والجربة من اهل الخاجة يكون
مستوين ابن بزرج الجربة الصلابة من الرجال الذين لا سعي لهم وهم مع امهم قال الطرماح

وحي كريم قد هنانا جريمة ** ومرت بهم نعماؤنا بالايامن

قال جربة صغارهم وكبارهم تقول عممناهم ولم نخص كبارهم دون صغارهم ابو عمرو الجرب من الرجال
القصير الخب وانشد

انك قد زوجتها جربا ** تحسبه وهو مخنذي ضبا

وعيال جربة يأكلون اكلا شديدا ولا ينفعون والجربة والجربّة الكثير يقال عليه عيال جربة مثل به سيبويه
وفسره السيرافي وانما قال جربة بالتشديد كراهية التضعيف والجربياء على فعلياء بالكسر والمد الريح التي تهب
بين الجنوب والصبا وقيل هي الشمال وانما جربياء وهاب دعها والجربياء شمال باردة وقيل هي النكباء التي تجري
بين الشمال والدبور وهي ريح تقشع السحاب قال ابن احمر

بهجل من قسا ذفر الخزامى ** تهادى الجربياء به الحنينا

ورماه بالجريب اي بالحصى الذي فيه التراب قال واراه مشتقا من الجربياء وقيل لانه الحصى ما فيه البرد
وقالت شمال جربيا تحت سبا والاجربان بطنان من العرب والاجربان بنو عبس وذبيان
قال ابن بري صوابه وذبيان بالرفع معطوف على قوله بنو عبس وذبيان والقصيدة كلها مرفوعة ومنها

ابا خالد رسول الله صبحكم ** جيشا له في فضا الارض اركان

فيهم اخوكم سليم ليس تارككم ** والمسلمون عباد الله غسان

والاجارب حي من سعد والجريب موضع بنجد وجريبة بن الاشيم من شعرائهم وجراب بضم الجيم
وتخفيف الراء اسم ماء معروف بمكة وقيل بئر قديمة كانت بمكة شرفها الله تعالى واجرب موضع به
والجورب لفافة الرجل معرب وهو بالفارسية كورب والجمع جواربة زادوا الهاء لمكان العجمة ونظيره
من العربية القشاعمة وقد قالوا الجوارب كما قالوا في جمع الكيلج الكيالج ونظيره من العربية الكواكب
واستعمل ابن السكيت منه فعلا فقال يصف مقتنص الظباء وقد تجورب جوربين يعني لبسهما وجوربته
فتجورب اي البسته الجورب فلبسه والجريب واد معروف في بلاد قيس وحرة النار بحذائه وفي حديث
الحوض ما بين جنبيه كما بين جربى واذرح هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال وكتب لهما النبي
صلى الله عليه وسلم امانا فاما جربة بالهاء فقرية بالمغرب لها ذكر في حديث رويفع بن ثابت رضي
الله عنه قال عبد الله محمد بن مكرم رويفع بن ثابت هذا هو جدنا الاعلى من الانصار كما
رايته بخط جدي نجيب الدين والد المكرم ابي الحسن علي بن احمد بن ابي القاسم بن حبقة بن محمد
ابن منظور بن معافى بن خمير بن ريام بن سلطان بن كامل بن قرة بن كامل بن سرجان بن جابر
ابن رفاعة بن جابر بن رويفع بن ثابت هذا الذي نسب هذا الحديث اليه وقد ذكره ابو عمر بن عبد
البر رحمه الله في كتاب الاستيعاب في معرفة الصحابة رضي الله عنهم فقال رويفع بن ثابت بن سكن
ابن عدي بن حارثة الانصاري من بني مالك بن النجار سكن مصر واختط بها دارا وكان معاوية
قد امره على طرابلس سنة ست واربعين فغزا من طرابلس افريقية سنة سبع واربعين ودخلها
وانصرف من عامه فيقال مات بالشام ويقال مات ببرقة وقبره بها وروى عنه حنش بن عبد الله
الصنعاني وشيبان بن امية القتباني رضي الله عنهم اجمعين فاذا نحن دللنا نسبنا نحو عدي
ابن حارثة فنقول هو عدي بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن
النجار واسم النجار تيم الله قال الزهري كانوا تيم اللات فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم تيم الله بن ثعلبة
ابن عمرو بن الخزرج وهو اخو الاوس واليهما نسب الانصار وامهما قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد
ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بن الحاف بن قضاعة ونعود الى بقية النسب المبارك الخزرج بن
حارثة بن ثعلبة البهلول بن عمرو بن مزيقيا بن عامر ماء السماء بن حارثة الغطريف بن امرئ القيس البطريق
ابن ثعلبة العنقاء بن مازن زاد الركب وهو جماع غسان من الازد وهو دراء بن الغوث بن نبت
مالك بن زيد بن كهلان بن سبا واسمه عامر بن يشجب بن يعرب بن قحطان واسمه يقطن واليه
ينتسب اليمن ومن هاهنا اختلف النسابون فالذي ذكره ابن الكلبي انه قحطان بن الهميسع بن
تيمن بن نبت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام قال ابن حزم وهذه النسبة الحقيقية

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من خزاعة وقيل من الانصار دون اسلم ارموا بني اسماعيل
فان اباكم كان راميا وابراهيم صلوات الله عليه هو ابراهيم بن آزر بن ناحور بن ساروغ بن راعو
ابن القاسم الذي قسم الارض بين اهلها ابن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام وهو سام بن نوح
عليه الصلاة والسلام ابن لمك بن متوشلخ بن ادريس عليه السلام بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن
انوش بن شيث بن آدم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انتهى

جرجب الجرجب والجرجبان يقال ملا جراجبه وجرجب الطعام وجرجمه اكله الاخيرة على
البدل والجراجب العظام من الابل قال الشاعر

تدعوا جراجب مصوبات ** وبكرات كالمعنقات

نحن نغنيه شا نثات

جردب جردب على الطعام وضع يده عليه يكون بين يديه على الخوان لئلا يتناوله غيره
وقال يعقوب جردب في الطعام وجردم وهو ان يستر ما بين يديه من الطعام
بشماله لئلا يتناوله غيره ورجل جردب وجردبان يجردب وكذلك الجردبيل قال

اذا ما كنت في قوم شهاوى ** فلا تجعل شمالك جردبانا

وقال بعضهم جردبانا وقيل الجردبان بالدال المهملة اصله كردبان اي يحافظ الرغيف وهو الذي
يضع شماله على شيء يكون على الخوان كي لا يتناوله غيره وقال ابن الاعرابي الكردبان الذي ياكل بيمينه
ويمنع بشماله قال وهو معنى قول الشاعر

وكنت اذا انعمت في الناس نعمة ** سطوت عليها قابضا بشمالكا

وجردب على الطعام اكله شيئا هو يجردب ويجردم اذا الاناء باكله ويفنيه وقال الغنوي

فلا تجعل شمالك جردبيلا

قال معناه ان تاخذ الكسرة بيدك اليسرى وتاكل بيدك اليمنى فاذا فني ما بين يدي القوم اكل ما في يده اليسرى ويقال رجل جردبيل اذا فعل ذلك ابن الاعرابي الجردان
وسط الجران انتهى والله اعلم

جرسب الاصمعي الجرسب الطويل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جرشب جرشبت المراة بلغت او بعيدا وخمسين الى ان تموت وامراة جرشبية قال

ان غلاما غره جرشبية ** على بضعها من نفسه لضعيف

مطلقة او مات عنها حليلها ** يظل لناييها عليه صريف

ابن شميل جرشبت المراة اذا ولت وهرمت وامراة جرشبية وجرشب الرجل هزل ثم مرض ثم اندمل وكذلك
جرشم ابن الاعرابي الجرشب القصير السمين انتهى والله اعلم

جرعب الجرعب الجافي والجرعبيب الغليظ وداهية جرعبيب شديدة الازهري اجرعب
واجرعبّ واجلعب اذا صرع وامتد على وجه الارض انتهى

جزب الجزب النصيب من المال والجمع اجزاب ابن المستنير الجزب والجزم النصيب قال والجزب
العبيد وبنو جزيبة ماخوذ من الجزب وانشد

وذودات اخليت عن اناس ولحمي قرارا وقد كنا نتخذنا لكم جزبا

ابن الاعرابي المجزب الحسن السيرة الغاصرة انتهى

جسرب الجسرب الطويل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جشب جشب الطعام طحنه جريشا وطعام جشب ومجشوب اي غليظ خشن بين الجشوبة
اذا اسيء طحنه حتى يصير مفلقا وقيل هو الذي لا ادم له وقد جشب جشابة
ويقال للطعام جشب وجشب وجشيب وطعام مجشوب وقد جشبته وانشد ابن الاعرابي

لا ياكلون زادهم مجشوبا

الازهري ولو قيل اجشوشبوا لما قيل اخشوشبوا
بالخاء لم يبعد قال الا اني لم اسمعه بالجيم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان ياكل الجشب وهو الغليظ
الخشن من الطعام وقيل غير المادوم وكل بشع الطعم فهو جشب وفي حديث عمر كان ياتينا بطعام جشب
وفي حديث صلاة الجماعة لو وجد عرقا سمينا او مرماتين جشبتين لاجاب قال ابن الاثير هكذا ذكر بعض
المتاخرين في حرف الجيم وهو غير معروف والمحفوظ او مرماتين حسنتين لاجاب وقال الجشب الغليظ والخشب اليابس
الخشب والمرماه ظلف الشاه لانه يرمى به قال ابن الاثير والذي قراناه وسمعناه وهو المتداول بين اهل
الحديث مرماتين حسنتين من الحسن والجودة لانه عطفهما على العرق السمين قال وقد فسره ابو عبيد
ومن بعده من العلماء ولم يتعرضوا الى تفسير الجشب والخشب في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رايت به
والعهدة عليهم والجشيب البشيع من كل شيء والجشيب من الثياب الغليظ ورجل جشيب سيء الماكل وقد
جشب جشوبة شم رجل مجشب خشن المعيشة قال رؤبة

ومن صباح راميا مجشبا

وجشب المرعى يابسه وجشب الشيء يجشب غلظ والجشب والجشاب الغليظ الاولى عن كراع وسياتي ذكر
الخشن في النون التهذيب والمجشاب الذي فيه الغليظ قال ابو زبيد الطائي

فراب حضنان لا بكر ولا نصف ** توليك كشحا لطيفا ليس مجشابا

قال ابن بري وقراب منصوب بفعل في بيت قبله

تعمت بطانه يوم الرحيل يخطها ** دون الثياب وقد سرينا اثوابا

جرجب
جردب
جرسب
جرشب
جرعب
جزب
جسرب
جشب

اي يجعلها كبطانة الثوب في يوم بارد ذي دجن والدجن الباسق الغيم لساعة عند المطر وربما لم يكن معه مطر
وسترتها الثوب عن نزعته والحضن شق البطن والكشحانه الخاصرتان وهما ناحيتا البطن وقرابه حضنك
مفعول ثان بجعلها ابن السكيت جمل جشب ضخم شديد وانشد ❁ بجشب اتلع في اصعنابه ❁
ابن الاعرابي الجشب الضخم الشجاع وقول روبه

ومنهل اقفر من الغابه ❁ ومن ذريته والسيل واعشابه ❁
بجشب ابلخ في اصعنابه ❁ جا وقد زاد على اصحابه ❁
يجاور الحوض الى ازابه ❁ رشفا بجحفو بين من صيغرابه ❁
وقد شفته وجذ هام من ذابه ❁ من طابع الجهد ومن ترابه ❁

الانف الا يشيحا وفي الحوض الى ازابه اي يستقبل الدلو حتى يصب في الحوض من عطشه ويحفو باه مستقيا
وقد احتضننا بالدم من نزونه وقد شفته يعني الجرة اي دلته وسكنته وندي جشاب لا يزال يدفع على ابلته
قال روبه ❁ روضا بجشاب الندي مذموما ❁ وكلام جشيب جاف خشن قال

لها منطق لا هذريان طمى به ❁ سفاه ولا بادى الجفاء جشيب ❁

ويقال جشيب غليظ خلق ومنه جشوب خشنه وقيل قصيرة انشد ثعلب

كولجة الاري لا مستحيلة ❁ ولا جحنة تحت الثياب جشوب ❁
والجشب قشور الرمان يمانية وبنو جشيب بطن انتهى ❁

جعب الجعبة كنانة النشاب والجمع جعاب وفي الحديث فانتزع طلقا من جعبته وهو
يتكرر في الحديث وقال ابن شميل الجعبة المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها
قال والوفضة اصغر منها واعلاها واسفلها مستو واما الجعبة ففي اعلاها اتساع وفي اسفلها تضييق ويفرج
اعلاها ليلا يتكسر ريش السهام لانها تكب في الجعبة كبا فلانها في اسفلها ويلتطح اعلاها من قبل الريش وكلاهما
من شقيقتين من الخشب والجعاب صانع الجعاب وحرفتها صنعتها والجعابه صناعتها والجعابيب القصار
من الرجال والجعبوب القصير الدميم وقيل هو النذل من الرجال وقيل هو الضعيف الذي لا خير فيه ويقال
للرجل اذا كان قصيرا دميما جعبوب ودعبوب وجعشوش والجعبي الكتلة من البعير والجعبي ضرب من النمل
قال الليث تقول نمل احمر والجمع جعبيات والجعبا والجعبي والجعباء والجعرا والناطعة الحرسا الدبر ونحو
ذلك وضربه فجعبه جعبا وجعفه اذا ضرب به الارض ويثقل فيقال جعبته تجعيبا وجعباه اذا صرعه وتجعب
وتجعبى واتجعب وجعبته اي صرعته مثل جعفته وجعبيته جعبا فتجعبى يزيدون فيه الياء كما قالوا سلقيته من
سلقته وجعب الشي جعبا قلبه وجعبه جعبا جمعه والكثرة في الشي اليسير والجعبب الصريع من الرجال يصرع ولا
يصرع وفي النوادر جيش يتجعبى ويتجربى ويتعنقب ويتهبهب وينذري يركب بعضه بعضا والمتجعب الميت
الجعبوبة الجباه والجبانه وفي حديث عمرو انه قال لمعاوية لقد رايتك بالعراق وان امرك

جعدب كحق الكهول او كالعدبة او كالجعدبة الجعدبة والكعدبة النفاخات التي تكون من ماء
المطر والكهوب العنكبوت وخفها بيتها وقيل الكعدبة بيت العنكبوت وابن الازهري انهما لغتان معا والجعدبة
من الشي المجتمع منه عن ثعلب وجعدب وجعدبة اسمان الازهري جعدبة اسم لرجل من اهل المدينة انتهى

جعنب الجعنبة الحرص على الشي وجعنب اسم انتهى والله اعلم ❁

جغب رجل شغب جغب اتباع لا يتكلم به مفردا وفي التهذيب رجل جغب شغب انتهى

جلب الجلب سوق الشي من موضع الى اخر جلبه يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا واجتلبه وجلبت الشي
الى نفسي واجتلبته بمعنى وقوله انشده ابن الاعرابي ❁ يايها الزاعم اني اجتلب ❁
فسره فقال معناه اجتلب شعري من غيري اي اسوقه واستمده ويقوي ذلك قول جرير

الم يعلم مسرحي القوافي ❁ فلا عيا بهن ولا اجتلابا ❁

اي لا اعيا بالقوافي ولا اجتلبهن ممن سواي بل انا غني بما لدي منها وقد انجلب الشي واستجلب الشي
طلب ان يجلب اليه والجلب والاجلاب الذين يجلبون الابل والغنم للبيع والجلب ما جلب من خيل وابل
ومتاع وفي المثل النفاض يقطر الجلب اي انه اذا انفض القوم اي نفدت ازوادهم قطروا ابلهم للبيع والجمع
اجلاب الليث الجلب ما جلب القوم من غنم او سبي والفعل يجلبون ويقال جلبت الشي جلبا والمجلوب ايضا
جلب والجليب الذي يجلب من بلد الى غيره وعبد جليب مجلوب والجمع جلبا وجلبى كما قالوا قتلى وقتلا وقال
لتحيا بنا امرأة جلبت في سوجلبي ❁ وجلاب والجليبة والجلوبة ما جلب قال قيس بن الخطيم ❁

فليت سويدا راء من فر منهم ❁ ومن خر اذ يحدونهم كالجلائب ❁

ويروى اذ يحدوا بهم والجلوبة ما يجلب للبيع وفي التهذيب ما جلب للبيع نحو الناب والفحل والقلوص فاما
كرام الابل التي ينسل فليست من الجلوبة ويقال لصاحب الابل هل لك في ابلك جلوبة يعني شيئا جلبته
للبيع وفي حديث سالم قدم اعرابي بجلوبة فنزل على طلحة فقال طلحة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يبيع حاضر لباد قال الجلوبة بالفتح ما يجلب للبيع من كل شي والجمع الجلائب وقيل الجلائب الابل التي
يجلب اليها الرجل النازل على الماء ليس له ما يحتمل عليه فيحملونه عليها قال والمراد في الحديث الاول كانه اراد
ان يبيعها له طلحة قال ابن الاثير كذا جاء في كتاب ابي موسى في حرف الجيم قال والذي قرأناه في سنن ابي داود
بحلوبة وهي الناقة التي تحلب والجلوبة الابل يحمل عليها متاع القوم الواحد والجمع فيه سوا وجلوبة الابل
ذكورها واجلب الرجل اذا نتجت ناقته سقبا واجلب الرجل نتجت ابله ذكورا لانه يجلب اولادها فتباع

واجلب

واجلب بالحاء اذا نتجت ابله اناثا يقال في المنتج اجلبت ام احلبت اي اولدت ابلك جلوبة ام ولدت حلوبة وهي
الاناث ويدعو الرجل على صاحبه فيقول اجلبت ولا احلبت اي كان نتاج ابلك ذكورا لا اناثا ليذهب
لبنه وجلب لاهله يجلب واجلب كسب وطلب واحتال عن اللحياني والجلب والجلبة الاصوات وقيل هو
اختلاط الصوت وقد جلب القوم يجلبون ويجلبون واجلبوا وجلبوا والجلب والجلبة في جماعة الناس به
والفعل اجلبوا وجلبوا من الصياح وفي حديث الزبير ان امه صفية قالت اضربه كي يلب ويقود الجيش
ذا الجلب هو جمع جلبة وهي الاصوات ابن السكيت يقال هم يجلبون عليه ويلبون عليه اي يعينون
عليه وفي حديث علي كرم الله وجهه اراد ان يغالط بما اجلب فيه يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتحزبوا
وتالبوا واجلب اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه وجلب على الفرس واجلب وجلب يجلب
جلبا في الجلبتين زجره وقيل هو اذا صاح به من خلفه راكب فرسا وقاد خلفه اخر يستحثه وذلك في الرهان
وقيل هو اذا صاح به من خلفه واستحثه للسبق وقيل هو ان يركب فرسه رجلا فاذا قرب من الغاية
تبع فرسه فجلب عليه وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة وفي الحديث لا جلب ولا جنب
فالجلب ان يتخلف الفرس في السباق فيحرك وراه الشي يستحث به فيسبق والجنب ان يجنب مع الفرس
الذي يسابق به فرس اخر فيرسل حتى اذا تحول راكبه على الفرس المجنوب فاخذ السبق وقيل الجلب
ان يرسل في الحلبة فيجتمع له جماعة تصيح به ليرد عن وجهه والجنب ان يجنب فرس جام فيرسل من
دون الميطان وهو الموضع الذي ترسل فيه الخيل وهو مرح والاخر معايا وزعم قوم انهما في الصدقة
فالجنب ان ياخذ شاء هذا ولم تحل فيها الصدقة فيجمعها الى شاء هذا حتى ياخذ منها الصدقة وقال ابو عبيد
الجلب في شيئين يكون في سباق الخيل وهو ان يتبع الرجل فرسه فيزجره ويجلب عليه او يصيح حثا له ففي
ذلك معونة للفرس على الجري فنهي عن ذلك والاخر ان يتقدم المصدق على اهل الزكاة فينزل موضعا
ثم يرسل اليهم من يجلب اليه الاموال من اماكنها لياخذ صدقتها فنهي عن ذلك وامر ان ياخذ صدقاتهم
من اماكنهم وعلى مياههم وبافنيتهم وقيل وقوله ولا اجلب اي لا تجلب الى المياه ولا الى الامصار ولكن
يتصدق بها في مراعيها وفي الصحاح والجلب الذي جاء النهي عنه هو ان لا يأتي المصدق القوم في مياههم
لاخذ الصدقات ولكن يامرهم بجلب نعمهم اليه وقوله في حديث العقبة انكم تبايعون محمدا على ان
تحاربوا العرب والعجم مجلبة اي مجتمعين على الحرب قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الطرق بالباء قال
والرواية بالياء تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه ورعد مجلب مصوت وغيث مجلب
كذلك قال

خفاهن من انفاقهن كانما ❁ خفاهن ودق من عشي مجلب ❁

وقول صخر الغي

بحية قفر في وجار مقيمة ❁ تنمي بها سوق المنى والجوالب ❁

اراد ساقتها جوالب القدر واحدتها جالبة وامرأة جلابة ومجلبة وجلبانة وجلبانة وجلبا
وتكلابة مصوتة صخابة كثيرة الكلام سيئة الخلق صاحبة جلبة ومكالبة وقيل الجلبانة من النساء الحادة
الغليظة كان عليها جلبة اي قشرة غليظة وعامة هذه اللغات عن الفارسي وانشد لحميد بن ثور

جلبانة ورها تخضي جارها ❁ بغي من يخاطيرا بها الخلامة ❁

قال واما يعقوب فانه روى جلبانة قال ابن جني لست لام جلبانة ولا من جلبانة بدلا على
ذلك وجودك لكل واحد منهما اصلا ومنصرفا واشتقاقا صحيحا فاما جلبانة فمن الجلبة والصياح لانها
الصخابة واما جلبانة فمن جلب الامور وتصرف فيها الا تراهم قالوا تخضي جارها فاذا بلغت المراة من
البذلة والحنكة الى تخضي جارها فما اخلقها بان تجرب وتدرب وهذا وقت الصخب والضجر لانه ضد
الحيا والخفر ورجل جلبان وجلبان ذو جلبة وفي الحديث لا يدخل مكة الا بجلبان السلاح جلبان السلاح
القراب بما فيه قال وسمعت ان اشتقاق الجلبان من الجلبة وهي الجلدة التي توضع على القتب والجلدة
التي تغشى التميمة لانها كالغشا وقال جران العود

نظرت وصحبتي بخنيصرات ❁ وجلب الليل يطرده النهار ❁

اراد بجلب الليل سواده وروي عن البراء بن عازب انه قال لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم
المشركين بالحديبية صالحهم على ان يدخل هو واصحابه من قابل ثلاثة ايام ولا يدخلونها الا بجلبان
السلاح قال فسالته ما جلبان السلاح قال القراب بما فيه قال ابو منصور القراب الغمد الذي يغمد
فيه السيف والجلبان شبه الجراب من الادم يوضع فيه السيف مغمودا ويطرح فيه الراكب سوطه
واداته ويعلقه في اخرة الكور او في واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي الجلدة التي تجعل على القتب
ورواه القتيبي بضم الجيم واللام وتشديد الباء قال وهو اوعية السلاح بما فيها قال ولا اراه سمي به
الا لجفائه ولذلك قيل للمراة الغليظة الجافية جلبانة وفي بعض الروايات ولا يدخلها الا بجلبان
السلاح السيف والقوس ونحوهما يريد ما يحتاج اليه في اظهاره والقتال به الى معاناة لا كالرماح فانها
مظهرة يمكن تعجيل الاذى بها وانما اشترطوا ذلك ليكون علما وامارة للسلم اذ كان دخولهم صلحا
وجلب الدم واجلب يبس عن ابن الاعرابي والجلبة القشرة التي تعلو الجرح عند البرء وقد جلب يجلب
ويجلب واجلب الجرح مثله الاصمعي اذا علت القرحة جلدة البرء قيل جلب وقروح جوالب وجلب وانشد

عافاك ربي من قروح جلب ❁ بعد نبوص الجلد والتقوب ❁

وما في السما جلبة اي غيم يطبقها عن ابن الاعرابي وانشد

اذا ما السما لم تكن غير جلبة ❁ كجلدة بيت العنكبوت تنيرها

تنيرها اي كانها تنسجها بنير والجلبة في الجبل حجارة تراكم بعضها على بعض فلم يكن فيها طريق تاخذ فيه الدواب
والجلبة من الكلا قطعة متفرقة ليست بمتصلة والجلبة العضاة اذا اخضرت وغلظ عودها وصلب شوكها
والجلبة السنة الشديدة وقيل الجلبة مثل الكلبة شدة الزمان يقال اصابتنا جلبة الزمان وكلبة الزمان

قال اوس بن مغرا التميمي

لا يسمحون اذا ما جلبة ازمت ... وليس جارهم فيها بمختار

والجلبة شدة الجوع وقيل الجلبة الشدة والجهد والجوع قال مالك بن عويمر بن عثمان بن حبيش الهذلي

وهو المتنخل ويروى لابي ذويب والصحيح الاول

كما بين لحييه ولبته ... من جلبة الجوع جيار وارزيز

والازيز الطعنة والجيار حرقة في الجوف وقال ابن برى الجيار حرارة من غيظ يكون في الصدر والارزيز

الرعدة والجوالب الافات والشدائد والجلبة حديدة تكون في الرحل وقيل هو ما يؤسر به سوى صفته واتسع

والجلبة جلدة تجعل على القتب وقد اجلب قتبه غشاه بالجلبة وقيل هو ان يجعل عليها جلدة رطبة فطيرا

ثم يتركها عليه حتى تيبس التهذيب الاجلاب ان تأخذ قطعة قد فتلبسها رأس القتب فتيبس عليه قال

النابغة الجعدي ... امر ونحى من صلبه ... كتنحية القتب المجلب

والجلبة حديدة صغيرة لا يرقع بها القصاع الفرخ والجلبة العوذة تخرز عليها جلدة وجمعها الجلب وقال علقمة

يصف فرسا ... تعوج لبانه سم مرقبه ... على نفث راق خشية العين مجلب

ثم برقعة اي بطال اطالة لسعة صدره والمجلب الذي يجعل العوذة وجلبتهم يخاط على الفرس والعوج له

الواسع جلد الصدر والرم خيط يعقد عليه عوذة وجلبة السكين التي تضم النصاب على الحديدة والجلب

والجلب الرحل بما فيه وقيل خشبة بلا انساع ولا اداة وقال ثعلب جلب الرحل غطاؤه وجلب وجلب

الرحل وجلبه عيدانه قال العجاج وشبه بعيره بثور وحشي راح وقد اصابه المطر

عاليت انساعي وجلب الكور ... على سراة رائح ممطور

قال ابن برى والمشهور في رجزه ... بل خلت اعلاقي وجلب كوري

واعلاق جمع علق والعلق النفيس من كل شي والانساع الحبال وآخذتها نسع والسراة الظهر واراد

بالرائح الممطور الثور الوحشي وجلب الرحل وجلبه احناؤه والتجليب ان يؤخذ صوفة فتلقى على خلف

الناقة ثم تطلى بطين او عجين لئلا ينهزها الفصيل يقال جلب ضرع حلوبتك ويقال جلبته عن كذا تجليبا

اي منعته ويقال انه لعين جلبة صدق اي في نقعة صدق وهي الجلبة والجلبة الجناية على الانسان وكذلك

الاجل وقد جلب عليه وجنا عليه واجلب عليه والتجلب التماس المرعى مما كان رطبا من الكلا رواه بالجيم كانه

بمعنى اجتنابه والجلب والجلب السحاب الذي لا ماء فيه وقيل سحاب رقيق لا ماء فيه وقيل هو السحاب المعترض

تراه كانه جبل مالك ... تابط شرا

ولست بجلب جلب ليل وقرة ... ولا بصفا صلد عن الخير معزل

يقول لست برجل لا نفع فيه ومع ذلك فيه اذى كالسحاب الذي فيه ريح وقر ولا مطر فيه والجمع اجلاب

واجلبه اي اعانه واجلبوا عليه اذا تجمعوا وتالبوا مثل اجلبوا قال الكميت

على تلك اجرياي وهي ضريبتي ... ولو اجلبوا طرا علي واحلبوا

واجلب الرجل الرجل اذا توعده بشر وجمع الجمع عليه وكذلك جلب يجلب وفي التنزيل العزيز واجلب

عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع عليهم وتوعدهم بالشر وقد قرئ واجلب والجلباب القميص والجلباب

ثوب واسع من الخمار دون الردا تغطي به المراة راسها وصدرها وقيل هو ثوب واسع دون الملحفة

وقيل هو الملحفة قالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب ترثيه

تمشي النسور اليه وهي لاهية ... مشي العذارى عليهن الجلابيب

معنى قوله وهي لاهية ان النسور امنة منه لا تفرقه لكونه ميتا فهي تمشي اليه مشي العذارى واول

المرثية ... كل امرئ بطوال العيش مكذوب ... وكل من غالب الايام مغلوب

وقيل هو ما تغطي به المراة الثياب من فوق كالملحفة وقيل هو الخمار وفي حديث ام

عطية لتلبسها صاحبتها من جلبابها اي ازارها وقد تجلبب قال يصف الشيب

حتى اكتسى الراس قناعا اشهبا ... اكره جلباب لمن تجلببا

وفي التنزيل العزيز يدنين عليهن من جلابيبهن قال ابن السكيت قالت العامرية الجلباب الخمار

وقيل جلباب المراة ملاءتها تشتمل بها واحدها جلباب والجماعة جلابيب وقد تجلببت وانشد

والعيش داج كنفا جلبابه ... وقال اخر ... مجلبب من سواد الليل جلبابا

والمصدر الجلببة ولم يدغم لانها ملحقة بدحرجة وجلببه اياه قال ابن جني جعل الخليل باء جلبب الاولى

كواو جهور ودهور وجعل يونس الثانية كياء سلقيت وجعبيت قال وهذا قدر من الحجاج مختصر ليس بقاطع

وانما فيه الانس بالنظير لا القطع باليقين ولكن من احسن ما قال في ذلك ما كان ابو علي رحمه الله يحتج

به لكون الثاني هو الزائد قولهم اقعنسس واسحنكك قال ابو علي ووجه الدلالة من ذلك ان نون

افعنلل بابها اذا وقعت في ذوات الاربعة ان يكون بين اصليين نحو احرنجم واخرنطم واقعنسس ملحق

بذلك فيجب ان يحتذى به طريق ما الحق بمثاله فلتكن السين الاولى اصلا كما ان الطا المقابلة لها من اخرنطم

اصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس اصلا كانت الثانية الزائدة من غير ارتياب ولا شبهة

وفي حديث علي كرم الله وجهه من احبنا اهل البيت فليعد للفقر جلبابا وتجفافا ابن الاعرابي

الجلباب الازار وقال ومعنى قوله فليعد للفقر يريد لفقر الاخرة قال الازهري معنى قول ابن الاعرابي

الجلباب الازار لم يرد به ازار الحقو ولكنه اراد ازارا يشتمل به فيجلل جميع الجسد وكذلك ازار الليل وهو

الثوب السابغ الذي يشتمل به النائم فيغطي جسده كله قال ابن الاثير اي ليزهد في الدنيا وليصبر على الفقر

والقلة والجلباب ايضا الردا وقيل هو كالمقنعة تغطي به المراة راسها وظهرها وصدرها والجمع جلابيب

كنى به عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كنى بالجلباب عن اشتماله بالفقر

اي فليلبس ازار الفقر ويكون منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنى من احوال الدنيا ولا يتهيا الجمع بين

حب اهل الدنيا وحب اهل البيت والجلباب الملك والجلباب مثل به سيبويه ولم يفسره احد قال السيرافي

اظنه يعني الجلباب والجلاب ما الورد فارسي معرب وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان النبي صلى

الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة دعا بشي مثل الجلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر

فقال بهما على وسط راسه قال ابو منصور اراد بالجلاب ما الورد وهو معرب فارسي يقال له جل

واب وقال بعض اصحاب المعاني والحديث انما هو الحلاب لا الجلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سوا

فصحف فقال جلاب يعني انه كان يغتسل منه الجنابة في ذلك الحلاب والجلبان الخلر وهو شي يشبه الماش

التهذيب والجلبان المدك الواحدة جلبانة وهو حب اغبر اكدر على لون الماش الا انه اشد كدرة منه واعظم

جرما يطبخ وفي حديث مالك يوخذ الزكاة من الجلبان هو بالتخفيف حب كالماش والجلبان من القطاني

معروف قال ابو حنيفة لم اسمعه من الاعراب الا مشددا وما اكثر من يخففه قال ولعل التخفيف لغة

واليتحلب خرزة يوخذ بها الرجال حكى اللحياني عن العامرية انهن يقلن اخذته باليتحلب فلا يرم ولا

يغب ولا يزل عند الطنب وذكر الازهري هذه الخرزة في الرباعي قال ومن خرزات الاعراب اليتحلب وهو

الرجوع بعد الفرار والعطف بعد البغض والجلب جمع جلبة وهي بقلة انتهى

جلحب

رجل جلحاب وجلحابة وهو الضخم الاجلح وشيخ جلحاب وجلحابة كبير مولي هرم وقيل

قديم وابل مجلحبة طويلة مجتمعة والجلحب القوي الشديد قال

وهي يزيد الحرب الجلحبا ... يسكن ما الظهر فيها سكنا

والمجلحب الممتد قال ابن سيده ولا احقه وقال ابو عمرو الجلحب الرجل الطويل القامة عنيزه والجلحب

الطويل التهذيب والجلحاب تحال النخل انتهى

جلخب

ضربه فاجلخب اي سقط انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جلدب

الجلدب الصلب الشديد انتهى

جعلب

الجعلب والجعلبا والجعلبي والجعلبا بنكله الرجل الجافي الكثير الشر وانشد الازهري

طفا جلعفا اذا جلعبوا الايتي جلعبيا ... بالها قال ابن سيده وهي من الابل

ما طال في هوج ومجر منه ابن الاعرابي تجرعن وارجعن واجرعت واجلعب الرجل اجلعبابا اذا صرع وامتد

على وجه الارض وقيل اذا اضطجع وامتد وانبسط الازهري المجلعب المصروع اما ميتا واما معانقا

والمجلعب المستعجل الماضي قال والمجلعب من نعت الرجال الشرير وانشد ... مجلعبا بين رواوق ودنه

قال ابن سيده المجلعب الماضي الشرير والمجلعب المضطجع فمن ضد الازهري المجلعب الماضي في

السير والمجلعب الممتد والمجلعب الذاهب واجلعب في السير مضى وجد واجلعب الفرس امتد مع الارض

ومنه قول الاعرابي يصف فرسا ... واذا قيد اجلعب ... الفرا رجل جلعبى الجعي على ورن القرنبى والانثى

جلعباة بالها وهي الشديدة البصر قال الازهري وقال شمر لا اعرف الجلعبى لما فسره الفرا والجلعباة من الابل

التي قد توسطت ودنت من الكبر ابن سيده الجلعباة الناقة الشديدة في كل شي واجلعبت الابل جدت في السير

وفي الحديث كان سعد بن معاذ رجلا جلعابا اي طويلا والجلعبة من النوق الطويلة وقيل هو الضخم

الجسم ويروى جلحابا وهو بمعناه ويقال جلعبت كثيرة وقيل كثير شعره وهو سيل فيه لعب

ايضا وجلعب اسم موضع انتهى والله اعلم

جلنب

التهذيب في الرباعي جلنباة سمينة صلبة وانشد شمر للطرماح

كان لم تخد بالوصل يا هند بيننا ... جلنباة اسفار كجندلة الصمد

جنب

الجنب والجنبة والجانب شق الانسان وغيره تقول قعدت الى جنب فلان والى جانبه

بمعنى والجمع جنوب وجوانب وجنائب الاخيرة نادرة وفي حديث ابي هريرة في الرجل

الذي اصابته الفاقة فخرج الى البرية فدعا فاذا الرحا تطحن والتنور مملو جنوب شوا هي جمع الجنب قال

وهي جنب برير جنب الشاة انه كان في التنور جنوب كثيرة لا جنب واحد وحكى اللحياني انه لمنتفخ

الجوانب قال وهو من الواحد الذي فرق فجعل جمعا وجنب الرجل شكى جانبه ومن به جنبه ابن الحكم جنب

واصاب جنبه ورجل جنب كانه يمشي في جانب متعقفا عن ابن الاعرابي وانشد

ربا الجوع في اونيه حتى كانه ... جنيب به ان الجنيب جنيب

اي جاع حتى كانه يمشي في جانب متعقفا وقالوا الحر جانب سهيل اي ناحيته وهو اشد الحر وجانبه

مجانبة وجنابا صار الى جنبه وفي التنزيل العزيز ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله

قال الفرا الجنب القرب وقوله على ما فرطت في جنب الله اي في قرب الله وجواره والجنب معظم الشي واكثره

ومنه قولهم هذا قليل في جنب مودتك وقال ابن الاعرابي في قوله في جنب الله في قرب الله من الجنة وقال الزجاج

معناه على ما فرطت في الطريق الذي هو طريق الله الذي دعاني اليه وهو توحيد الله والاقرار بنبوة رسوله

محمد صلى الله عليه وسلم وقوله اتق الله في جنب اخيك ولا تقدح في ساقه معناه لا تغتله ولا تفتنه وهو على المثل

وقال قد فسر الجنب ها هنا بالوقيعة والشتم وانشد ابن الاعرابي ... خليلي كفا واذكرا الله في جنبي

اي في الوقيعة في وفي قوله تعالى والصاحب بالجنب وابن السبيل يعني الذي يقرب منك ويكون الى جنبك وكذلك

جار الجنب اي اللازق بك الى جنبك وقيل الصاحب بالجنب صاحبك في السفر وابن السبيل الضيف قال سيبويه

وقالوا هما خطان جنابتي انفها يعني الخطين اللذين اكتنفا جنبي انف الظبية قال كذا وقع في كتاب سيبويه ووقع في

الفرج جنبي نهارا والمجنبتان من الجيش الميمنة والميسرة والمجنبة بالفتح المقدمة وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم بعث خالد بن الوليد يوم الفتح على المجنبة اليمنى والزبير على المجنبة اليسرى واستعمل ابا
عبيدة على البياذقة وهم الحسر وجنبتا الوادي ناحيتاه وكذلك جانباه ابن الاعرابي يقال ارسلوا مجنبتين
اي كتيبتين اخذتا ناحيتي الطريق والمجنبة اليمنى هي ميمنة العسكر والمجنبة اليسرى هي الميسرة وهما مجنبتان
والنون مكسورة وقيل هي الكتيبة التي تاخذ احدى ناحيتي الطريق قال والاول اصح والحسر الرجالة ومنه الحديث
في الباقيات الصالحات هن مقدمات وهن مجنبات وهن معقبات وجنب الفرس والاسير يجنبه جنبا
بالتحريك فهو مجنوب وجنيب قاده الى جنبه وخيل جنائب وجنب عن الفارسي وقيل مجنبة شدد للكثرة
وفرس طوع الجناب بكسر الجيم وطوع الجنب اذا كان سلسا منقادا اذا جنب كان سهلا منقادا وقول مروان
ابن الحكم ولا نكون في هذا جنبا لمن بعدنا لم يفسره ثعلب قال واراه من هذا وهو اسم للجمع وقوله

جنوح تباري بها ظلالا كأنها * مع الركب حفان النعام المجنب

المجنب المجنوب اي المقود ويقال جنب فلان وذلك اذا ما جنب الى دابة والجنيبة الدابة تقاد وكل طايع
منقاد جنيب والاجنب الذي لا ينقاد وجنابا الرجل الذي يسير معه الى جنبه وجنيبتا البعير ما حمل على
جنبيه وجنبته طائفة من جنبه والجنبة جلدة من جنب البعير يعمل منها علبة وهي فوق المعلق من العلاق
ودون الجوبة يقال اعطني جنبة اتخذ منها علبة وفي التهذيب اعطني جنبة فيعطيه جلدا فيتخذه علبة
والجنب بالتحريك الذي نهي عنه ان يجنب خلف الفرس فرسا فاذا قرب الغاية ركب وفي حديث الزكاة
والسباق لا جلب ولا جنب وهذا في سباق الخيل والجنب في السباق بالتحريك ان يجنب فرسا عريا عند الرهان
الى فرسه الذي يسابق عليه فاذا فتر المركوب تحول الى المجنوب وذلك اذا خاف ان يسبق على الاول وقيل هو
في الزكاة ان يجنب رب المال بماله اي يبعده عن موضعه حتى يحتاج العامل الى الابعاد في اتباعه وطلبه وفي حديث
الحديبية كان الله قد قطع جنبا من المشركين اراد بالجنب الامر او القطعة يقال ما فعلت في جنب حاجتي اي في
امرها والجنب القطعة من الشيء يكون معظمه او شيئا كثيرا منه وجنب الرجل دفعه ورجل جانب وجنب غريب
والجمع اجناب وفي حديث مجاهد في تفسير السيارة قال هم اجناب الناس يعني الغرباء جمع جنب وهو الغريب
وقد يفرد في الجميع ولا يؤنث وكذلك الجانب والاجنبي والاجنب انشد ابن الاعرابي

هل في القضية ان اذا استغنيتم * وامنتم فانا البعيد الاجنب

وفي الحديث الجانب المستغزر يثاب من هبته الجانب الغريب اي ان الغريب الطالب اذا اهدى لك هدية ليطلب
اكثر منه فاعطه في مقابلة هديته ومعنى المستغزر الذي يطلب اكثر مما اعطى ورجل اجنب واجنبي وهو البعيد
منك في القرابة والاسم الجنبة والجنابة قال

اذا ما رآني مقبلا عن جنابة * يقولون من هذا وقد عرفوني

وقول انشده ثعلب جذبا كجذب صاحب الجنابه فسره فقال يعني الاجنبي والجنب الغريب وجنب فلان
في بني فلان يجنب جنابة ويجنب اذا نزل فيهم غريبا فهو جانب والجمع جناب ومن ثم قيل رجل جانب اي غريب
ورجل جنب بمعنى غريب والجمع اجناب وفي حديث الضحاك انه قال لجارية هل من مغربة خبر قالت على جانب
الخبر اي على الغريب القادم ويقال نعم القوم هم لجار الجنابة اي لجار الغربة والجنابة ضد القرابة وقول علقمة
ابن عبدة

وفي كل حي قد خبطت بنعمة * فحق لشاس من نداك ذنوب

فلا تحرمني نائلا عن جنابة * فاني امرؤ وسط القباب غريب

عن جنابة اي بعد غربة قاله يخاطب به الحرث بن جبلة يمدحه وكان قد اسر اخاه شاسا معناه لا تحرمني بعد
غربة وبعد عن دياري وعن في قوله عن جنابة بمعنى بعد واراد بالنائل اطلاق اخيه شاس من سجنه فاطلق
له اخاه شاسا ومن اسر معه من بني تميم وجنب الشيء وتجنبه وجانبه وتجانبه واجتنبه بعد عنه وجنبه الشيء
وجنبه اياه وجنبه يجنبه واجنبه نحاه عنه وفي التنزيل العزيز اخبارا عن ابراهيم على نبينا وعليه افضل
الصلاة والسلام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي نحني وقربي واجنبني وبني بالقطع ويقال جنبته
الشر واجنبته وجنبته بمعنى واحد قاله الفراء والزجاج ويقال للرجل فلان في جناب فسيح اذا كان بمجانبة اهله
ورجل جنب يتجنب قارعة الطريق مخافة الاضياف والجنبة بسكون النون الناحية ورجل ذو جنبة اي اعتزال
عن الناس متجنب لهم وقعد جنبة اي ناحية واعتزل الناس ونزل فلان جنبة اي ناحية وفي حديث عمر
رضي الله عنه عليكم بالجنبة فانها عفاف قال الهروي يقول اجتنبوا النساء والجلوس اليهن ولا تقربوا ناحيتهن
وفي حديث رقيقة استكفوا جنابيه اي حواليه تثنية جناب وهو الناحية وحديث الشعبي اجدب بنا الجناب والجنب
الناحية وانشد الاخفش

الناس جنب والامير جنب * كانه عدل بجميع الناس ورجل لين الجانب

والجنب اي سهل القرب والجانب الناحية وكذلك الجنبة تقول فلان لا يطور بجنبتنا قال ابن بري هكذا قال
ابو عبيدة وغيره بتحريك النون قال وكذا رووه في الحديث وعلى جنبتي الصراط ابواب مفتحة وقال عثمان
ابن جني قد غري الناس بقولهم انا في ذراك وجنبتك بفتح النون والصواب اسكان النون واستشهد
على ذلك بقول ابي صخر الهذلي

فما نطفة من حب مزن تقاذفت * به جنبتا الجودي والليل دامس

وخبر ما في البيت الذي بعده وهو

باطيب من فيها وما ذقت طعمه * ولكنني فيما ترى العين فارس

اي متفرس ومعناه استدللت برقته وصفائه على عذوبته وبرده وتقول مروا يسيرون جنابيه وجنابتيه
وجنبتيه اي ناحيتيه والجانب المجتنب المحقود وجار جنب ذو جنابة من قوم آخرين لا قرابة لهم ويضاف
فيقال جار الجنب التهذيب الجار الجنب هو الذي جاورك ونسبه في قوم آخرين والجانب المتباعد قال

واني لما قد كان بيني وبينها * لموف وان شط المزار المجانب

وفرس مجنب بعيد ما بين الرجلين من غير فحج وهو مدح والتجنيب انحناء وتوتير في رجل الفرس وهو مستحب قال ابو داود

وفي اليدين اذا ما الماء اسهلها * ثني قليل وفي الرجلين تجنيب

قال ابو عبيدة التجنيب ان ينحي يديه في الرفع والوضع وقال الاصمعي التجنيب بالجيم في الرجلين والتحنيب
بالحاء في الصلب واليدين واجنب الرجل تباعد والجنابة المني وفي التنزيل العزيز وان كنتم جنبا فاطهروا وقد
اجنب الرجل وجنب ايضا بالضم وجنب وتجنب قال ابن بري في اماليه على قوله جنب بالضم قال المعروف
عند اهل اللغة اجنب وجنب بكسر النون واجنب اكثر من جنب ومنه قول ابن عباس الانسان لا يجنب والثوب
لا يجنب والماء لا يجنب والارض لا تجنب وقد فسر ذلك الفقهاء وقالوا اي لا يجنب الانسان بمماسة الجنب اياه
وكذلك الثوب اذا لبسه الجنب لم ينجس وكذلك الارض اذا افضى اليها الجنب لم تنجس وكذلك الماء اذا غمس
الجنب فيه يده لم ينجس يقول ان هذه الاشياء لا يصير شيء منها جنبا يحتاج الى الغسل لملامسة الجنب اياها
قال الازهري انما قيل له جنب لانه نهي ان يقرب مواضع الصلاة ما لم يتطهر فتجنبها واجنب عنها اي تنحى
عنها وقيل لمجانبته الناس حتى يغتسل والرجل جنب من الجنابة وكذلك الاثنان والجميع والمذكر كما
يقال رجل رضى وقوم رضى وانما هو على تاويل ذوي جنب فالمصدر يقوم مقام ما اضيف اليه ومن العرب
من يثني ويجمع ويجعل المصدر بمنزلة اسم الفاعل وحكى الجوهري اجنب وجنب بالضم وقالوا اجناب وجنبان
وجنبون وجنبات قال سيبويه كسر على افعال كما كسر بطل عليه حين قالوا ابطال كما اتفقا في الاسم عليه يعني نحو
جبل واجبال وطنب واطناب ولم يقولوا جنبة وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه جنب قال ابن الاثير الجنب
الذي يجب عليه الغسل بالجماع وخروج المني واجنب يجنب اجنابا والاسم الجنابة وهي في الاصل البعد واراد
بالجنب في هذا الحديث الذي يترك الاغتسال من الجنابة عادة فيكون اكثر اوقاته جنبا وهذا يدل على قلة دينه
وخبث باطنه وقيل اراد بالملائكة هاهنا غير الحفظة وقيل اراد لا تحضره الملائكة بخير قال وقد جاء في بعض الروايات
كذلك والجناب بالفتح والجانب الناحية والفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفي الحديث وعلى جنبتي
الصراط داع اي جانبيه وجنبة الوادي جانبه وناحيته وهي بفتح النون والجنبة بسكون النون الناحية
ويقال اخصب جناب القوم بفتح الجيم وهو ما حولهم وفلان خصيب الجناب وجديب الجناب وفلان رحب
الجناب اي الرحل وكما عنهم جنابين وجنابا اي متنحين والجنيبة العليقة وهي الناقة يعطيها الرجل القوم
يمتارون عليها ازاد الهم ويعطيهم دراهم ليميروه عليها قال الحسن بن مزرد قالت لهم مائلة الذوائب

كيف اخي في العقب النوائب * اخوك ذو شق على الركائب

رخو الحبال مائل الحقائب * ركابه في الحي كالجنائب

يعني انها ضائعة كالجنائب التي ليس لها رب يفتقدها تقول ان اخاك ليس بمصلح لماله فماله كمال غاب عنه
ربه وسلمه لمن يعبث فيه وركابه التي هو معها كانها جنائب في الضر وسوء الحال وقوله رخو الحبال اي مسترخي
الشد لرحله فحقائبه مائلة لرخاوة الشد والجنيبة صوف الثني عن كراع وحده قال ابن سيده والذي حكاه
يعقوب وغيره من اهل اللغة الجبيبة ثم قال في موضع آخر الجنيبة صوف الثني مثل الجبيبة فثبت بهذا انهما
لغتان صحيحتان والعقيقة صوف الجذع والجنيبة من الصوف افضل من العقيقة وابقى واكثر والجنب بالفتح
الكثير من الخير والشر وفي الصحاح الشيء الكثير يقال ان عنده لخيرا جنبا وشرا جنبا اي كثيرا وخص ابو عبيد به
الكثير من الخير قال الفارسي وهو مما وصفوا به فقالوا خير جنب قال الفارسي وهذا يقال بكسر الجيم وفتحها
وانشد شمر لكثير

واذ لا ترى في الناس شيئا يفوقها * وفيهن حسن لو تاملت مجنب

قال شمر ويقال في الشر اذا كثر وانشد

وكفرا ما يعوج مجنبا

والمجنب شيء كثيرا والمجنب شبه المشط الا انها ليست له اسنان وطرفها الاسفل مرهف يرفع بها التراب
على الاعضاد والفلجان وقد جنب الارض بالمجنب والجنب مصدر قولك جنب البعير بالكسر يجنب جنبا اذا ظلع
من جنبه والجناب ان يعطش البعير عطشا شديدا حتى يلصق رئته بجنبه وقد جنب جنبا قال ابن السكيت وقالت
الاعراب هو ان يلتوي من شدة العطش قال ذو الرمة يصف حمارا

وثب المسحج من عانات معقلة * كانه مستبان الشك او جنب

والمسحج حمار الوحش والهاء في كانه تعود على حمار وحش تقدم ذكره تقول كانه من نشاطه ظالع او جنب فهو
يمشي في شق وذلك من النشاط يشبه ناقته او جملها بهذا الحمار وقال ايضا

هاجت به جوع غضف مخصرة * شوازب لاحها التغريب والجنب

وقيل الجنب في البيت انه شبه الظلع وليس بظلع كما يقال حمار جنب وجنب البعير اصابه وجع في جنبه من شدة
العطش والجنب الذيب لتطالعه كيدا ومكرا من ذلك والجناب ذات الجنب اي التشعيب كان عن الهروي وزعم
انه اذا كان في السواد دبيرا ذهب صاحبه قال

مريض لا يصح ولا يبالي * كان بشقه وجع الجناب

وجنب بالضم اصابه ذات الجنب والمجنوب الذي به ذات الجنب تقول منه رجل مجنوب وهي قرحة تصيب
الانسان داخل جنبه وهي علة صعبة تاخذ في الجنب قال ابن شميل ذات الجنب هي الدبيلة وهي قرحة تثقب
البطن وانما كنوا عنها فقالوا ذات الجنب وفي الحديث المجنوب في سبيل الله شهيد قيل المجنوب الذي به ذات
الجنب يقال جنب فهو مجنوب وصدر فهو مصدور ويقال جنب جنبا اذا اشتكى جنبه فهو جنب كما يقال فقر
وظهر اذا اشتكى ظهره وفقاره وقيل اراد بالمجنوب الذي يشتكي جنبه مطلقا وفي حديث الشهداء ذات الجنب
شهادة وفي حديث آخر ذو الجنب شهيد هو الدبيلة ذو للمذكر وذات للمؤنث وصارت ذات الجنب
علما لها وان كانت في الاصل صفة مضافة والمجنب والمجنب بالكسر الترس وليست واحدة منهما على الفعل
قال ساعدة بن جؤية

صب اللهيف لها السبوب بطعنة * تنهي العقاب كما يلط المجنب

يعني باللهيف المشتار وسبوبه حباله التي يتدلى بها الى العسل والطعنة الصفاة الملساء والجنبة عامة الشجر

الذي يترسل في الصيف وقال ابو حنيفة ما كان في منبته بين البقل والشجر وهما مما يبقى اصله في الشتاء ويبيد فرعه ويقال مطرنا مطرا كثرت منه الجنبة وفي نسخة نشت عنه الجنبة والجنبة اسم لكل نبت يتربل في القيظ الازهري الجنبة اسم لنبوت كثيرة وهي كلها عروق سميت جنبة لانها صغرت عن الشجر الكبار وارتفعت عن التي لا ارومة لها في الارض فمن الجنبة النصي والصليان والحماط والمكر والجدر والدهماء صغرت عن الشجر ونبلت عن البقول قال وهذا كله مسموع من العرب وفي حديث الحجاج اكل ما اشرف من الجنبة الجنبة بفتح الجيم وسكون النون رطب الصليان من النبات وقيل هو ما فوق البقل ودون الشجر وقيل هو كل نبت يورق في القيظ من غير مطر والجنوب ريح تخالف الشمال تاتي عن يمين القبلة وقال ثعلب الجنوب من الرياح ما استقبلك عن شمالك اذا وقفت في القبلة وقال ابن الاعرابي مهب الجنوب من مطلع سهيل الى مطلع الثريا الاصمعي مجي الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مطلع الشمس في الشتا وقال عمارة مهب الجنوب ما بين مطلع سهيل الى مغربها وقال الاصمعي اذا جاءت الجنوب جا معها خير وتلقيح واذا جاءت الشمال نشفت وتقول العرب للاثنين اذا كانا متصافيين ريحهما جنوب واذا تفرقا قيل شملت ريحهما ولذلك قال الشاعر

لعمري لئن ريح المودة اصبحت ۞ شمالا لقد بدلت وهي جنوب

وقال ابن احمر

بجولة الانس مسبول مواعدها ۞ من الهجان ذوات الشطب والقصب

يعني انها على نحسه فان الشمس فيها اجاز موعدها لم يجد شيئا وقال ابن الاعرابي يريد انها تذهب مواعدها مع الجنوب وينقلب اسمها مع الشمال وتقول جنبت الريح اذا تحولت جنوبا وسحابة مجنوبة اذا هبت بها الجنوب التهذيب والجنوب من الرياح حارة وهي تهب في كل وقت ومهبها ما بين مهبي الصبا والدبور مما يلي مطلع سهيل وجمع الجنوب اجنب وفي الصحاح الجنوب الريح التي تقابل الشمال وحكي عن بعض العرب انه قال الجنوب في كل موضع حارة الا بنجد فانها باردة وبيت كثير عزة حجة له

جنوب تسامي اوجه القوم مسها ۞ لذيذ ومسراها من الارض طيب

وهي تكون اسما وصفة عند سيبويه وانشد

ريح الجنوب مع الشمال وتارة ۞ رهم الربيع وصائب التهتان

وهبت جنوب دليل على الصفة عند ابي عثمان قال الفارسي هذا لا يكون صفة كما لعقيم والذي والجمع جنائب وقد جنبت الريح تجنب جنوبا واجنبت ايضا وجنب القوم اصابتهم الجنوب اي اصابتهم في اموالهم قال ساعدة

سادٍ تجرم في البضيع ثمانيا ۞ يلوي بعيقات البحار ويجنب

اي اصابته الجنوب واجنبوا دخلوا في ريح الجنوب وجنبوا اصابتهم الجنوب فهم مجنوبون وكذلك القول في الصبا والدبور والشمال وجنب الى لقائه وجنب قلق عن ثعلب والفتح عن ابن الاعرابي تقول جنبت الى لقائك وغرضت الى لقائك جنبا وغرضا اي قلقت لشدة الشوق اليك وقوله في الحديث بع الجمع بالدراهم ثم ابتع به جنيبا هو نوع جيد معروف من انواع التمر وقد تكرر في الحديث وجنب القوم فهم مجنبون اذا قلت البان ابلهم وقيل اذا لم يكن في ابلهم لبن وجنب الرجل اذا لم يكن في ابله ولا غنمه در وجنب الناس انقطعت البانهم وهو عام تجنيب قال الجميح بن منقذ يذكر امراته

لما رات ابلي قلت حلوبتها ۞ وكل عام عليها عام تجنيب

يقول كل عام مر بها فهو عام تجنيب وقال ابو زيد جنبت الابل اذا لم ينتج منها الا الناقة والناقتان وجنبها هو بتشديد النون ايضا وفي حديث الحرث بن عوف ان الابل جنبت قبلنا العام اي لم تلقح فيكون لها البان وجنب ابله وغنمه لم يرسل فيها فحلا والجانب بالهمز القصير الجافي الخلقة وخلق جانب اذا كان قبيحا كزا والجنب القصير وبه فسر بيت ابي العيال

فتى ما غادر الاقوام لا نكس ولا جنب

وجنبت الدلو تجنب جنبا اذا انقطعت منها وذمة او وذمتان فمالت والجناب والجنابة لعبة الصبيان يتجاذب الغلامان فيعتصم كل واحد من الاخر وجنوب اسم امراة قال القتال الكلابي

اباكية بعدي جنوب صبابة ۞ علي واختاها بماء عيون

وجنب بطن من العرب ليس باب ولا حي ولكنه لقب وهو حي من اليمن قال مهلهل

زوجها فقدها الاراقم في جنب وكان الحباء من ادم

وقيل هو قبيلة من قبائل اليمن والجناب موضع والجنب ايضا [illegible] قال الكميت

وشجو لنفسي لم انسه ۞ بمعترك الطف فالمجتنب

ومعترك الطف هو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي عليهما السلام التهذيب والجناب بكسر الجيم ارض معروفة بنجد وفي حديث ذكر الشعا والجناب المحصب هو بالكسر اسم موضع انتهى

جهب

وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال الجهجهة تقليل الحيا وقال النضر [illegible] جاهما وجاهيا اي علانية قاله ابن الاعرابي واهمله الليث

جوب

في اسما الله تعالى المجيب وهو الذي يقابل الدعا والسؤال بالعطا والقبول سبحانه وتعالى وهو اسم فاعل من اجاب يجيب والجواب معروف رديد الكلام والفعل اجاب يجيب [illegible] وقال الفرا [illegible] والمصدر الاجابة والاسم الجابة بمنزلة الطاعة والطاقة والاجابة رجع الكلام تقول اجابه عن سؤاله وقد اجابه اجابة واجابا وجابة واستجوبه واستجابه قال كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه ابا المغوار

وداع دعا يا من يجيب الى الندى ۞ فلم يستجبه عند ذاك مجيب

فقلت ادع اخرى وارفع الصوت رفعة ۞ لعل ابا المغوار منك قريب

والاجابة والاستجابة بمعنى يقال استجاب الله دعاه والاسم الجواب والجابة والجوبة والجيبة الاخيرة عن ابن جني وفي المثل اساء سمعا فاساء جابة قال هكذا يتكلم به لان الامثال تحكى على موضوعاتها واصل هذا المثل على ما ذكره الزبير بن بكار انه كان لسهل بن عمرو ابن مضعوف فقال له انسان اين امك اي اين قصد امك فظن انه يقول له اين امك فقال ذهبت تشتري دقيقا فقال ابوه اساء سمعا فاساء جابة وقال كراع الجابة مصدر كالاجابة قال ابو الهيثم جابة اسم يقوم مقام المصدر وانه لحسن الجيبة بالكسر اي الجواب قال سيبويه اجاب من الافعال التي استغني فيها بما افعل فعله وهو افعل فعلا عن ما افعله وعن هو افعل منك يقولون ما اجود جوابه وهو اجود جوابا ولا يقال ما اجوبه ولا اجوب منه وكذلك يقولون اجود بجوابه ولا يقال اجوب واما ما جاء في حديث ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله اي الليل اجوب دعوة قال جوف الليل الغابر فسره شمر فقال اجوب من الاجابة اي اسرعه اجابة كما يقال اطوع من الطاعة وقياس هذا ان يكون من جاب لا من اجاب وفي المحكم عن شمر انه فسره فقال اجوب اسرع اجابة قال وهو عندي من باب اعطى لفارهه وارسلنا الرياح لواقح وما جاء مثله وهذا على المجاز لان الاجابة ليست لليل انما هي لله تعالى فيه فمعناه اي الليل الله اسرع اجابة فيه منه في غيره وما زاد على الفعل الثلاثي لا يبنى منه افعل من كذا الا في احرف جاءت شاذة وحكى الزمخشري قال كانه في التقدير من جابت الدعوة بوزن فعلت بالضم كطالت اي صارت مستجابة كقولهم في فقير وشديد كانهما من فقر وشدد وليس ذلك بمستعمل ويجوز ان يكون من جبت الارض اذا قطعتها بالسير على معنى امضى دعوة وانفذ الى مظان الاجابة والقبول وقال غيره الاصل جاب يجوب مثل طاع يطوع قال الفراء قيل لاعرابي يا مصاب فقال انت اصوب مني قال والاصل الاصابة من صاب يصوب اذا قصد وانجابت الناقة مدت عنقها للحلب قال واراه من هذا كانها اجابت حالبها على ابالة من الجوب وقال ابو سعيد قال ابو عمرو بن العلاء اكتب لي همزة فكتبتها لم فقال لي سل عن الجابة اهمز ام لا فسالت فلم اجد من يهمز الجابة والتجاوب التحاور وتجاوب القوم جاوب بعضهم بعضا واستعمله بعض الشعراء في الطير فقال جحدر

ومما زادني فاهتجت شوقا ۞ غناء حمامتين تجاوبان

تجاوبتا بلحن اعجمي ۞ على غصنين من غرب وبان

واستعمله بعضهم في الابل والخيل فقال

تنادوا باعلى سحرة وتجاوبت ۞ هوادر في حافاتهم وصهيل

وفي حديث بناء الكعبة فسمعنا جوابا من السماء فاذا بطائر اعظم من النسر الجواب صوت الجوب وهو انقضاض الطير وقول ذي الرمة

كان رجليه رجلا مقطف عجل ۞ اذا تجاوب من برديه ترنيم

اراد ترنيمان ترنيم من هذا الجناح وترنيم من هذا الاخر وارض مجوبة اصاب المطر بعضها ولم يصب بعضا وجاب الشي جوبا واجتابه خرقه وكل مجوف قطعت وسطه فقد جبته وجاب الصخرة جوبا نقبها وفي التنزيل العزيز وثمود الذين جابوا الصخر بالواد قال الفرا جابوا خرقوا الصخر فاتخذوه بيوتا ونحو ذلك قال الزجاج واعتبره بقوله وتنحتون من الجبال بيوتا فرهين وجاب يجوب جوبا قطع وخرق ورجل جواب معتاد لذلك اذا كان قطاعا للبلاد سيارا فيها ومنه قول لقمان بن عاد جواب ليل سرمد اراد انه يسري ليله كله لا ينام يصفه بالشجاعة وفلان جواب جاب اي يجوب البلاد ويكسب المال وجواب اسم رجل من بني كلاب قال ابن السكيت سمي جوابا لانه كان لا يحفر بئرا ولا صخرة الا اماهها وجاب النعل جوبا قدها والمجوب الذي يجاب به وهي حديدة يجاب بها اي يقطع وجبت المفازة والظلمة جوبا واجتبتها قطعتها وجاب البلاد يجوبها جوبا قطعها سيرا وجبت البلد واجتبته قطعته وجبت البلاد اجوبها واجيبها اذا قطعتها وجواب الفلاة دليلها لقطعه اياها والجوب قطعك الشي كما يجاب الجيب يقال جيب مجوب ومجيب وكل مجوف وسطه فهو مجوب قال الراجز

واجتاب قيظا يلتظي التظاؤه

وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه قال للانصار يوم السقيفة انما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحا عن قطبها اي خرقت العرب عنا فكنا وسطا وكانت العرب حوالينا كالرحا وقطبها الذي تدور عليه وانجابت عنه الظلام انشقت وانجابت الارض انخرقت والجوائب الاخبار الطارية لانها تجوب البلاد تقول هل جاءكم من جائبة خبر اي من طريقة خارقة او خبر يجوب الارض من بلد الى بلد حكاه ثعلب بالاضافة وقال الشاعر

يتنازعون جوائب الامثال

يعني سوائر تجوب البلاد والجابة المدرى من الظباء حين جاب قرنها اي قطع اللحم وطلع وقيل هي الملساء اللينة القرن فان كان ذلك فليس لها اشتقاق قال التهذيب عن ابي عبيدة جابة المدرى من الظبا غير مهموز حين طلع قرنه شمر جابة المدرى اي جائبته حين جاب قرنها الجلد وطلع وهو غير مهموز وجبت القميص قورت جيبه اجوبه واجيبه قال شمر جبته وجيبته قال الراجز

باتت تجيب ادعج الظلام ۞ جيب البيطر مدرع الهمام

قال وليس من لفظ الجيب لانه من الواو والجيب من اليا قال وليس بفيعل لانه لم يلفظ به على فيعل وفي بعض نسخ المصنف جبت القميص بالكسر اي قورت جيبه وجيبته عملت جيبا واجتبت القميص اذا لبسته قال لبيد

فبتلك اذ رقص اللوامع بالضحى ۞ واجتاب اردية السراب اكامها

قوله فبتلك يعني بناقته التي وصف سيرها والباء في بتلك متعلقة بقوله اقضي في البيت الذي بعده وهو

اقضي اللبانة لا افرط ريبة ۞ او ان يلوم بحاجة لوامها

والجئاب احتفر قال لبيد

يحتاب اصلا قائما متنبذا ٭ بعجوب انقا يميل هيامها

يصف بقرة احتفرت كناسا تكن فيه من المطر في اصل ارطاة ابن بزرج جبيت القميص وجوبته اذا عملت له جيبا
ثلاث نوبا انا التسبيه والتشديد

خنشرت عنه عنها فانسلها ٭ واجتاب اخرى جديدا بعدما ابتقلا

وفي الحديث اتاه قوم مجتابي النمار اي لابسيها يقال اجتبت القميص والظلام اي دخلت فيهما قال وكل شيء قطع وسطه فهو مجوب ومجيب ومنه سمي جيب القميص وفي حديث علي عليه السلام اخذت اهابا معطونا فجوبت وسطه وادخلته في عنقي وحديث خيفان واما هذا الحي من انمار فجوب اب واولاد علة اي انهم جيبوا من اب واحد وقطعوا منه والجوب الفرج لانه يقطع متصلا والجوب خرق ما بين البيوت والجوبة الحفرة والجوبة فضا الملس سهل بين ارضين وقال ابو حنيفة الجوبة من الارض الدارة وهي المكان المنجاب الوطئ من الارض القليل الشجر مثل الغائط المستدير لا يكون في رمل ولا جبل انما يكون في اجلاد الارض ورحابها سمي جوبة لانجياب الشجر عنها والجمع جوبات وجوب نادر والجوبة موضع ينجاب في الحرة والجمع جوب التهذيب والجوبة شبه رهوة تكون بين ظهراني دور القوم يسيل فيها ماء المطر وكل منفتق يتسع فهو جوبة وفي حديث الاستسقاء حتى صارت المدينة مثل الجوبة قال هي الحفرة المستديرة الواسعة وكل منفتق بلا بناء جوبة اي حتى صار الغيم والسحاب محيطا بآفاق المدينة والجوبة الفرجة في السحاب وفي الجبال وانجابت السحابة انكشفت وقول العجاج

حتى اذا ضوء القمير جوبا ٭ ليلا كأثناء السدير سبسبا

قال جوب اي نور وكشف وجاب في الحديث وانجاب السحاب عن المدينة حتى صار كالاكليل اي انجمع وتقبض بعضه الى بعض وانكشف عنها والجوب كالبقيرة وقيل الجوب الدرع تلبسه المراة والجوب الدلو الضخمة عن كراع والجوب الترس والجمع اجواب وهو الجواب قال لبيد

فاجاز منه بطرس ناطق ٭ وبكل اطلس جوبه في المنكب

يعني بكل حبشي جوبه في منكبيه وفي حديث غزوة احد وابو طلحة مجوب على النبي صلى الله عليه وسلم بحجفة اي مترس عليه يقيه بها ويقال للترس ايضا جوبة والجوب الكانون قال ابو نخلة

كالجوب اذكى جمرة الصنوبر ٭ وجابان اسم رجل الفه منقلبة عن واو كأنه جوبان

فقلبت الواو قلبا لغير علة وانما قلنا انه فعلان ولم يقل فيه انه فاعال من **جبن** لقول الشاعر

عشية جابان حتنا اشد معرضه ٭ وكاد يطلعنا ولا زند الطاقا

فلولا جابان فليلحق بطيته ٭ نوم الضحى بعد نوم الليل اسراف

فترك صرف جابان فدل ذلك على انه فعلان ويقال فلان فيه جوبان من خلق اي ضربان لا يثبت على خلق واحد قال ذو الرمة جوبين من فهاهم الاعوال ٭ اي نسمع ضربين من اصوات الغيلان وفي صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب وجاء في معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك واصله من جبت الشيء اذا قطعته وسيذكر ايضا في جيب والجابتان موضعان قال ابو صخر الهذلي

لمن الديار تلوح كالوشم ٭ بالجابتين فروضة الحزم

ومجوب قبيلة من حمير خلفا لمراد منهم ابن ملجم لعنه الله قال الكميت

الا ان خير الناس بعد ثلاثة ٭ قتيل التجوبي الذي جاء من مصر

هذا قول الجوهري قال ابن بري البيت للوليد بن عقبة وليس للكميت كما ذكر وصواب انشاده قتيل التجيبي الذي جاء من مصر وانما غلطه في ذلك انه ظن ان الثلاثة ابو بكر وعمر وعثمان رضوان الله عليهم فظن انه في علي عليه السلام فقال التجوبي بالواو وانما الثلاثة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر رضي الله عنهما لان الوليد رثى بهذا الشعر عثمان بن عفان رضي الله عنه وقاتله كنانة بن بشر التجيبي واما قاتل علي عليه السلام فهو التجوبي ورايت في حاشية ما مثاله انشد ابو عبيد البكري رحمه الله في كتابه فصل المقال في شرح كتاب الامثال هذا البيت الذي هو ٭ الا ان خير الناس بعد ثلاثة ٭ لنائلة بنت الفرافصة بن الاحوص الكلبية زوج عثمان رضي الله عنه ترثيه وبعده

وما لي لا ابكي وتبكي قرابتي ٭ وقد حجبت عنا فضول ابي عمرو

جيب

الجيب جيب القميص والدرع والجمع جيوب وفي التنزيل العزيز وليضربن بخمرهن على جيوبهن وجبت القميص قورت جيبه وجيبته جعلت له جيبا واما قولهم جبت جيب القميص فليس جبت من هذا الباب لان عين جبت انما هو من جاب يجوب والجيب عينه يا لقولهم جيوب فهو على هذا من باب سبطر وسبط ودمث ودمثر وان هذه الالفاظ اقترنت اصولها واتفقت معانيها وكل واحد منها لفظه غير لفظ صاحبه وجيبت القميص تجييبا عملت له جيبا وفلان ناصح الجيب يعنى بذلك قلبه وصدره اي امينا قال

وخشنت صدرا جيبه لك ناصح ٭ وجيب الارض مدخلها قال ذو الرمة

طواها الى حيزومها وانطوت لها ٭ جيوب الفيافي حزنها ورمالها

وفي الحديث في صفة نهر الجنة حافتاه الياقوت المجيب قال ابن الاثير الذي جاء في كتاب البخاري اللؤلؤ المجوف وهو معروف والذي جاء في سنن ابي داود المجيب او المجوب بالشك والذي جاء في معالم السنن المجيب او المجوب بالباء فيهما على الشك وقال معناه الاجوف واصله من جبت الشيء اذا قطعته والشيء مجوب او مجيب كما قالوا مشيب ومشوب وانقلاب الواو الى الياء كثير في كلامهم واما محيب مشدد فهو من قولهم جيب مجيب اي مقور وكذلك بالواو ونجيب بطن من كندة وهو تجيب بن كندة بن ثور انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الحا المهملة

حأب

حاف حواب منقعب وواد حوأب واسع الازهري الحوأب وادي وهدة من الارض واسع ودلو حوأب وحوأبة كذلك وقيل ضخمة قال

حوأبة تنقض بالضلوع ٭

اي تسمع للضلوع نقيضا من ثقلها وقيل هي الحوأب وانما انث على معنى الدلو والحوأبة اضخم ما يكون من العلاء وحوأب ماء او موضع قريب من البصرة ويقال له ايضا الحوأب الجوهري الحوأب مهموز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لنسائه ايتكن تنبحها كلاب الحوأب قال الحوأب منزل بين البصرة ومكة وهو الذي نزلته عائشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل التهذيب الحوأب موضع بئر نبحت كلابه ام المومنين مقبلها من البصرة قال الشاعر

ما هي الا شربة بالحوأب ٭ فصعدي من بعدها او صوبي

وقال كراع الحواب المنهل قال ابن سيده ولا ادري اهو جنس عنده ام منهل معروف والحوأب بنت كلب بن وبرة انتهى والله اعلم

حبب

الحب نقيض البغض والحب الوداد والمحبة وكذلك الحب بالكسر وحكي عن خالد بن نضلة ما هذا الحب الطارق واحبه فهو محب وهو محبوب على غير قياس هذا الاكثر وقد قيل محب على القياس قال الازهري وقد جاء المحب شاذا في الشعر قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره ٭ مني بمنزلة المحب المكرم

وحكى الازهري عن الفراء قال وحببته لغة قال غيره وكره بعضهم حببته وانكر ان يكون هذا البيت لفصيح وهو قول عيلان بن شجاع النهشلي

احب ابا مروان من اجل تمره ٭ واعلم ان الرفق بالجار ارفق

فاقسم لولا تمره ما حببته ٭ ولا كان ادنى من عبيد ومشرق

وكان ابو العباس المبرد يروي هذا الشعر ٭ وكان عياض منه ادنى ومشرق ٭ وعلى هذه الرواية لا يكون فيه اقوا وحبه يحبه بالكسر فهو محبوب قال الجوهري وهذا شاذ لانه لا ياتي في المضاعف يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم اذا كان متعديا ما خلا هذا الحرف وحكى سيبويه حببته واحببته بمعنى ابو زيد احبه الله فهو محبوب قال ومثله محزون ومجنون ومزكوم ومكزوز ومقرور وذلك انهم يقولون قد فعل بغير الف في هذا كله ثم يبنى مفعول على فعل والا فلا وجه له فاذا قالوا افعله فهو مفعل بالالف وحكى اللحياني عن بني سليم ما احببت ذاك اي ما احببت كما قالوا اظننت ذاك اي ظننت ومثله ما حكاه سيبويه من قولهم قلت وقال في ساعة يحبها الطعام اي يحب فيها الطعام واستحبه كاحبه والاستحباب كالاستحسان وانه لمن حبة نفسي اي ممن احب وحبتك ما احببت ان تعطاه او يكون لك واخترحبتك ومحبتك من الناس وغيرهم اي الذي تحبه والمحبة ايضا اسم للحب والحباب بالكسر المحابة والموادة والحب قال ابو ذؤيب

فقلت لقلبي يا لك الخير انما ٭ يدليك للخير الجديد حبابها

وقال صخر الغي

اني بدهماء عز ما اجد ٭ عاودني من حبابها الزؤد

وتحبب اليه تودد وامراة محبة لزوجها ومحب ايضا عن الازهري يقال حب الشي فهو محبوب ثم لا تقول حببته كما قالوا جن فهو مجنون ثم يقولون اجنه الله والحب الحبيب مثل خدن وخدين قال ابن بري رحمه الله تعالى الحبيب يجي تارة بمعنى المحب كقول المخبل

اتهجر ليلى للفراق حبيبها ٭ وما كان نفسا بالفراق تطيب

اي محبها ويجي تارة بمعنى المحبوب كقول ابن الدمينة

وان الكثيب الفرد من جانب الحمى ٭ الي وان لم آته لحبيب

اي محبوب وكان زيد بن حارثة يدعى حب رسول الله صلى الله عليه وسلم والانثى بالهاء وفي الحديث ومن يجترئ على ذلك الا اسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اي محبوبه وكان صلى الله عليه وسلم يحبه كثيرا وفي حديث فاطمة رضوان الله عليها قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انها حبة ابيك الحب بالكسر المحبوب والانثى حبة وجمع الحب احباب وحبان وحبوب وحبة وحب هذه الاخيرة اما ان تكون من الجمع العزيز واما ان تكون اسما للجمع والحب والحباب بالضم الحب والانثى بالهاء الازهري يقال للحبيب حباب مخفف وقال الليث الحبة والحب بمنزلة الحبيبة والحبيب وحكى ابن الاعرابي انا حبيبكم اي محبكم وانشد

ورب حبيب ناصح غير محبوب ٭ والحباب بالضم الحب قال ابو عطا السندي مولى بني اسد

فوالله ما ادري واني لصادق ٭ اذا عراني من حبابك ام سحر

قال ابن بري المشهور من حبابك بكسر الحاء وفيه وجهان احدهما ان يكون مصدر حاببته محابة وحبابا والثاني ان يكون جمع حب مثل عش وعشاش ورواه بعضهم من جنابك بالجيم والنون اي من ناحيتك وفي حديث احد هو جبل يحبنا ونحبه قال ابن الاثير هذا محمول على المجاز اراد انه جبل يحبنا اهله ويحب اهله وهم الانصار ويجوز ان يكون من باب المجاز الصريح اي اننا نحب الجبل بعينه لانه في ارض من نحب وفي حديث انس انظروا حب الانصار التمر يروى بضم الحاء وهو الاسم من المحبة وقد جاء في بعض الروايات باسقاط انظروا وقال حب الانصار التمر فيجوز ان يكون بالضم كالاول وحذف الفعل وهو مراد العلم به او على جعل نفس الحب مبالغة في حبهم اياه ويجوز ان تكون الحاء مكسورة بمعنى المحبوب اي محبوبهم التمر وحينئذ يكون التمر على الاول وهو المشهور في الرواية منصوبا بالحب وعلى الثاني والثالث مرفوعا على خبر المبتدا وقالوا حب بفلان اي ما احبه الي قال ابو عبيد معناه حبب بفلان بضم الباء ثم سكن وادغم في الثانية وحببت اليه صرت حبيبا ولا نظير له الا شررت من الشر

وملكاه سيبويه عن يونس من قولهم لببت من اللب وتقول ما كنت حبيباً ولقد حببت بالكسر أي صرت حبيباً وحبذا
الأمر أي هو حبيب قال سيبويه جعلوا حبّ مع ذا بمنزلة الشيء الواحد وهو عنده اسم وما بعده مرفوع به ولزم
ذا حبّ وجرى كالمثل والدليل على ذلك أنهم يقولون في المؤنث حبذا ولا يقولون حبذه ومنه قولهم حبذا زيد فحبّ
فعل ماض لا يتصرف وأصله حبب على ما قال الفراء وذا فاعله وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة جعلا شيئاً واحداً
فصارا بمنزلة اسم يرفع ما بعده وموضعه رفع بالابتداء وزيد خبره ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذا لأنك تقول
حبذا امرأة ولو كان بدلاً لقلت حبذه المرأة قال جرير

يا حبذا جبل الريان من جبل * وحبذا ساكن الريان من كانا

وحبذا نفحات من يمانية * تأتيك من قبل الريان أحيانا

الأزهري وأما قولهم حبذا كذا وكذا بتشديد الباء فهو حرف معنى ألّف من حبّ وذا يقال حبذا الإمارة والأصل حبُب ذا
فأدغمت إحدى البائين في الأخرى وشددت وذا إشارة إلى ما يقرب منك وأنشد بعضهم

حبذا رجعها يديها إليها * في يدي درعها تحل الإزارا

كأنه قال حبُب ذا ثم ترجم عن ذا فقال هو رجعها يديها إلى حل تكتها أي ما أحبه ويدا درعها كمّاها وقال ابن كيسان
حبذا كلمتان جعلتا شيئاً واحداً ولم يغيرا في تثنية ولا جمع ولا تأنيث ورفع بها الاسم تقول حبذا زيد وحبذا
الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند وحبذا أنت وأنتما وأنتم وحبذا يبتدأ بها وإن قلت زيد حبذا فهي جائزة وهي
قبيحة لأن حبذا كلمة مدح يبتدأ بها لأنها جواب وإنما لم يثنّ ولم يجمع ولم يؤنث لأنك إنما أجريتها على ذكر شيء سمعته
فكأنك قلت حبذا الذكر ذكر زيد فصار زيد موضع ذكره وصار ذا مشاراً إلى الذكر به والذكر مذكر وحبذا في الحقيقة
فعل واسم حبّ بمنزلة نعم وذا فاعل بمنزلة الرجل قال الأزهري وأما حبذا فإذا وصلت رفعت به فقلت
حبذا زيد وحُبِّبَ إليه الأمر جعله يحبه وهم يتحابون أي يحب بعضهم بعضاً وحَبَّ إلي هذا الشيء يَحَبُّ حُبّاً
قال ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك تشعب

وأنشد الأزهري

دعانا فسمّانا الشعار مقدّما * وحب إلينا أن يكون المقدما

وقول ساعدة وحب من يتجنب أي حبّ بها إلي متجنبة وفي الصحاح في هذا البيت وحُبّ من يتجنب وقال أراد حَبُب
فأدغم ونقل الضمة إلى الحاء لأنه مدح ونسب هذا القول إلى ابن السكيت وحبابك أن يكون ذلك أو حبابك أن تفعل ذلك
أي غاية محبتك وقال اللحياني معناه مبلغ جهدك ولم يذكر الحب ومثله حمادك أي جهدك وغايتك الأصمعي
حبّ بفلان أي ما أحبه إلي وقال الفراء معناه حبُب بفلان بضم الباء ثم سكنت وأدغمت في الثانية وأنشد الفراء

وزاده كلفاً في الحب أن منعت * وحب شيئاً إلى الإنسان ما منعا

قال وموضع ما رفع أراد حبُب فأدغم وأنشد شمر

ولحب بالطيف الملم خيالا

أي ما أحبه إلي أي أحبب به والتحبب إظهار الحب وحِبّان وحَبّان اسمان موضوعان من الحب والمحبة والمحبوبة
جميعاً من أسماء مدينة النبي صلى الله عليه وسلم حكاها كراع لحب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إياها ومحبب
اسم علم جاء على الأصل لمكان العلمية كما جاء مكوزة ومزيد وإنما حملهم على أن يزنوا محبباً بمفعل دون فعلل
لأنهم وجدوا ما تركب من ح ب ب ولم يجدوا م ح ب ولولا هذا لكان حملهم محبباً على فعلل أولى لأن ظهور
التضعيف في فعلل هو القياس والعرف كقردد ومهدد وقول أنشده ثعلب

يشجّ به الموماة مسحنفر الخطى * جري من أخلاء الصفا متحبب

فسره فقال حبيب أي قتيل والإحباب البروك وأحب البعير برك وقيل الإحباب في الإبل كالحران في الخيل
وهو أن يبرك قال أبو محمد الفقعسي

حلّت عليه بالقفيل ضربا * ضرب بعير السوء إذ أحبّا

القفيل السوط وبعير محب وقال أبو عبيدة في قوله تعالى إني أحببت حب الخير عن ذكر ربي أي لصقت
بالأرض لحب الخيل حتى فاتتني الصلاة وهذا غير معروف في الإنسان وإنما هو معروف في الإبل وأحب البعير
أيضاً إحباباً أصابه كسر أو مرض فلم يبرح مكانه حتى يبرأ أو يموت قال ثعلب ويقال للبعير الحسير محبّ وأنشد
يصف امرأة قاست عجيزتها بحبل وبعثت به إلى أقرانها

جبت نساء العالمين بالسبب * فهن بعدُ كلهن كالمحب

أبو الهيثم الإحباب أن يشرف البعير على الموت من شدة المرض فيبرك ولا يقدر أن ينبعث قال الراجز

ما كان ذنبي في محب بارك * أتاه أمر الله وهو هالك

والإحباب البرء من كل مرض ابن الأعرابي حبّ إذا تعب وحبّ إذا وقف وحبّ إذا تودد واستحب كرش
المال إذا أمسك الماء وطال ظمؤها وإنما يكون ذلك إذا التقت النثرة والجبهة وطلع معهما سهيل والحبّ الزرع
صغيراً كان أو كبيراً واحدته حبة والحب معروف مستعمل في أشياء جمة حبة من بر وحبة من شعير حتى يقولوا حبة
من عنب والحبة من الشعير والبر ونحوهما والجمع حبات وحبّ وحبوب وحُبّان الأخيرة نادرة لأن فعلة
لا يجمع على فعلان إلا بعد طرح الزائد وأحب الزرع وألبّ إذا دخل فيه الأكل وتنشأ فيه الحب واللب والحبة
السوداء والحبة الخضراء والحبة من الشيء القطعة منه ويقال للبرد حب الغمام وحب المزن وحب قر وفي صفته
صلى الله عليه وسلم ويفتر عن مثل حب الغمام يعني البرد شبه به ثغره في بياضه وصفائه وبرده قال
ابن السكيت وهذا جابر بن حبة اسم للخبز وهو معرفة وحبة اسم امرأة قال

أعيني ساء الله من كان سره * بكاؤكما ومن يحب أذاكما

ولو أن منظوراً وحبة أسلما * لنزع القذى لم يبرئا لي قذاكما

قال ابن جني حبة امرأة علقها رجل من الجن يقال له منظور فكانت حبة تتطبب بما يعلمها منظور والحبة
بزور البقول وحب الرياحين واحدتها حبة الأزهري عن الكسائي الحبة حب الرياحين وواحد الحبة حبة
وقيل إذا كانت الحبوب مختلفة من كل شيء فهي حبة وقيل الحبة بالكسر بزور الصحراء مما ليس بقوت وقيل الحبة
نبت ينبت في الحشيش صغار وفي حديث أهل النار فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل قالوا الحبة إذا

كانت حبوب مختلفة من كل شيء والحميل موضع يحمل فيه السيل والجمع حبب وقيل ما كان له حب من النبات
فاسم ذلك الحب الحبة وقال أبو حنيفة الحبة بالكسر جميع حبوب بزور النبات واحدتها حبة بالفتح
عن الكسائي قال فأما الحب فليس إلا الحنطة والشعير واحدتها حبة بالفتح وإنما افترقا في الجمع الجوهري
الحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب والحبة بزر كل نبات ينبت وحده من غير أن يبذر وكل ما بذر
فبزره حبة بالفتح وقال ابن دريد الحبة بالكسر ما كان من بزر العشب قال أبو زياد إذا تكسر اليبيس
وتراكم فذلك الحبة رواه عنه أبو حنيفة قال وأنشد قول أبي النجم وصف إبله

تبقلت من أول التبقل * في حبة جرف وحمض هيكل

قال الأزهري ويقال لحب الرياحين حبة وللواحدة منها حبة والحبة حب البقل الذي ينتثر والحبة حب
الطعام حبة من بر وشعير وعدس وأرز وكل ما يأكله الناس قال الأزهري وسمعت العرب تقول رعينا
الحبة وذلك في آخر الصيف إذا هاجت الأرض ويبس البقل والعشب وتناثرت بزورها وورقها فإذا
رعتها النعم سمنت عليها قال ورأيتهم يسمون الحبة بعد الانتثار القميم والقف وتمام سمن النعم بعد التبقل
ورعي العشب يكون بسف الحبة والقميم قال ولا يقع اسم الحبة إلا على بزور العشب والبقول البرية
وما تناثر من ورقها فاختلط بها مثل القلقلان والبسباس والذرق والنفل والملاح وأصناف أحرار البقول
كلها وذكورها وحبة القلب ثمرته وسويداؤه وهي هنة سوداء فيه وقيل هي زنمة في جوفه قال الأعشى

فأصبت حبة قلبها وطحالها

الأزهري حبة القلب هي العلقة السوداء التي تكون داخل
القلب وهي حماطة القلب أيضاً يقال أصابت فلانة حبة قلب فلان إذا شغف قلبه حبها وقال أبو عمرو الحبة
وسط القلب وحبب الأسنان تنضدها قال طرفة

وإذا تضحك تبدي حبباً * كرضاب المسك بالماء الخصر

قال ابن بري وقال غير الجوهري الحبب طرائق من ريقها لأن قلة الريق يكون عند تغير الفم ورضاب
المسك قطعه والحبب ما جرى على الأسنان من الماء كقطع القوارير وكذلك هو من الخمر حكاه أبو حنيفة وأنشد
قول ابن أحمر

لها حبب يرى الراووق منها * كما أدميت في القرو الغزالا

أراد يرى الراووق منها في القرو كما أدميت الغزالا الأزهري حبب الفم ما يتحبب من بياض الريق على الأسنان
وحبب الماء وحبابه بالفتح طرائقه وقيل حبابه نفاخاته وفقاقيعه التي تطفو كأنها القوارير
وهي اليعاليل وقيل حباب الماء معظمه قال طرفة

يشق حباب الماء حيزومها بها * كما قسم الترب المفايل باليد

فدل على أنه المعظم وقال ابن دريد الحبب حبب الماء وهو تكسره وهو الحباب وأنشد الليث

كأن صلا جهيزة حين قامت * حباب الماء يتبع الحبابا

ويروى حين تمشي لم يشبه صلاها وما كمها بالقفا فتبع وإنما شبه مآكمها بالحباب الذي عليه كأنه درج
في حدبه والصلا العجيزة وقيل حباب الماء موجه الذي يتبع بعضه بعضاً قال ابن الأعرابي وأنشد شمر

سمو حباب الماء حالاً على حال

قال وقال الأصمعي حباب الماء الطرائق التي في الماء كأنها الوشي وقال جرير

كنسج الريح تطرد الحبابا

وحبب الماء تنضده وأنشد

وإذا تضحك تبدي حبباً * كأقاح الرمل عذباً ذا أشر

أبو عمرو الحباب الطل على الشجر يصبح عليه وفي حديث صفة أهل الجنة يصير طعامهم إلى رشح مثل حباب
المسك قال ابن الأثير الحباب بالفتح الطل الذي يصبح على النبات شبه به رشحهم مجازاً وأضافه
إلى المسك ليثبت له طيب الرائحة قال ويجوز أن يكون شبهه بحباب الماء وهي نفاخاته التي تطفو عليه
ويقال لمعظم الماء حباب أيضاً ومنه حديث علي رضي الله عنه قال لأبي بكر رضي الله عنه طرت بعبابها وفزت
بحبابها أي معظمها وحباب الرمل وحببه طرائقه وكذلك هما في النبيذ والحب الجرة الضخمة والحب الخابية
وقال ابن دريد هو الذي يجعل فيه الماء فلم ينوعه وهو فارسي معرب قال وقال أبو حاتم أصله
حنب فعرب والجمع أحباب وحببة وحباب والحبة بالضم الحب يقال نعم وحبة وكرامة وقيل
في تفسير الحب والكرامة إن الحب الخشبات الأربع التي توضع عليها الجرة ذات العروتين وإن الكرامة الغطاء
الذي يوضع فوق تلك الجرة من خشب كان أو من خزف والحباب الحية وقيل هي حية ليست من العوارم
قال أبو عبيد وإنما قيل الحباب اسم شيطان لأن الحية يقال لها شيطان قال

تلاعب مثنى حضرمي كأنه * تعمج شيطان بذي خروع قفر

وبه سمي الرجل وفي الحديث الحباب شيطان قال ابن الأثير هو بالضم اسم له ويقع على الحية أيضاً كما يقال
لها شيطان فهما مشتركان وقيل الحباب حية بعينها ولذلك غير اسم حباب كراهية للشيطان والحب القرط
من حبة واحدة قال ابن دريد أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي أنه سأل جندل بن عبيد الراعي عن معنى قول أبيه
الراعي

تبيت الحية النضناض منه * مكان الحب تستمع السرارا

ما الحب فقال القرط فقال خذوا عن الشيخ فإنه عالم قال الأزهري وفسر غيره الحب في هذا البيت الحبيب
قال وأراه قول ابن الأعرابي والحباب كالحب والتحبب أول الري وتحبب الحمار وغيره امتلأ من الماء قال ابن
سيده وأرى حبب مقولة في هذا المعنى ولا أحقها وشربت الإبل حتى حببت أي تملأت رياً أبو عمرو
حببته فتحبب إذا ملأته للسقاء وغيره وحبيب قبيلة قال أبو خراش

عدونا عدوة لا شك فيها * وخلناهم ذؤيبة أو حبيبا

وذؤيبة أيضاً قبيلة وحبيب القشيري من شعرائهم وذو حبب اسم رجل قال

إن لها مركناً إرزبّا * كأنه جبهة ذري حبا

وحبّان بالفتح اسم رجل موضوع من الحب وحبّى على فعلى اسم امرأة قال هدبة بن خشرم

فاوجدت وجدي بها ام واحد ولا وجد حتى يا ابن ام كلاب

جحجب

الجحجبة والحجب جري الما قليلا قليلا والجحجبة المنعيث والحجاب الصغير وتدري والحجاب الصغير الجسم المتداخل العظام وبه سمي الرجل جحجبا والجحجبي المتغير الجسم والحجاب والحجب والحجبي من القمار وداء الابل الضيل الجسم وقيل الصغير والحجب السيل الحذاء وفي المثل قال بعض العرب لاخرا هلكت من عشر ثمانيا وجيت بسائر بها جحجبه انهما زبل الازهري يقال ذلك عند المرزية علي المتلاف لما له قال والجحجبة تقع موضع الجاعة ابن الاعرابي بالسل جحجبة بها زبل والجحجبة سوق الابل وجحجبة النار اتقادها والحباحب بالفتح الصغار الواحد حجحاب قال حبيب بن عبد الله الهذلي وهو الاعلم

دلجي اذا ما الليل جن علي المقرنة الحباحب

الجوهري يعني بالمقرنة الجبال الذي يدنو بعضها من بعض قال ابن بري المقرنة اكام صغار مقترنة ودلجي فاعل بفعل ذكره قبل البيت وهو

وتجانبي نعمان قلت الان يبلغني مارب

ودلجي فاعل يبلغني قال السكري الحباحب الريعة الخفيفة قال يصف جبالا كانها قرنت لتقاربها ونار الحباحب ما اقتدح من شرر النار في الهوا من تصادم الحجارة وحجحبتها اتقادها وقيل الحباحب ذباب يطير بالليل كانه نار له شعاع كالسراج قال النابغه يصف السيوف

تقد السلوقي المضاعف نسجه وتوقد بالصفاح نار الحباحب

وفي الصحاح ويوقدن بالصفاح وقال ابو حنيفة نار حباحب ونار ابي حباحب الشرر الذي يسقط من الزناد قال النابغه

الا انما نيران قيس اذا شتوا لطارق ليل مثل نار الحباحب

قال الجوهري ربما قالوا نار ابي حباحب وهو ذباب يطير بالليل كانه نار قال الكميت ووصف السيوف

يرى الراؤون بالشفرات منها كنار ابي حباحب والظبينا

وانما ترك الكميت صرفه لانه جعل حباحب اسما مونث قال ابو حنيفة لا يعرف حباحب ولا ابو حباحب ولم يسمع فيه عن العرب شيا قال وزعم قوم انه اليراع واليراع فراشه اذا طارت في الليل لم يشك من لم يعرفها انها شررة طارت عن نار ابو طالب يحكي عن الاعراب ان الحباحب طاير اطول من الذباب في دقه يطير فيما بين المغرب والعشا كانه شرارة وقال الازهري وهذا معروف وقوله

يذرين جندل حاير لجنوبها فكانما تذكي سنابكها الحبا

اراد الحباحب اي نار الحباحب يقول تصيب بالحصي في جريها جنوبها قال الفرا يقال للخيل اذا اورت النار بحوافرها هي نار الحباحب وقيل كان ابو حباحب من محارب خصفه وكان بخيلا فكان لا يوقد ناره الا بالحطب الشخت لئلا يري وقيل اسمه حباحب فضرب بناره المثل لانه كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فقالوا نار الحباحب لما تقدحه الخيل بحوافرها واشتق ابن الاعرابي نار الحباحب من الحجبة التي هي الضعف وجعلوا الحباحب اسما لتلك النار قال الكسعي

ما بال سهمي توقد الحباحبا قد كنت ارجو ان يكون صايبا

وقال الكلبي كان الحباحب رجلا من احيا العرب وكان من اخل الناس فبخل حتي بلغ به البخل انه كان لا يوقد نارا بليل فاذا انتبه منتبه ليقتبس منها اطفاها فكذلك ما اورت الخيل لا ينتفع به كما لا ينتفع بنار الحباحب وام حباحب دويبة مثل الجندب تطير صفرا خضرا رقطا برقط صفرة وخضرة ويقولون اذا راوها اخرجي نردي اي جناحب فتنشر جناحيها وهما مزينان باحمر واصفر وحباحب اسم موضع قال النابغه

فساقان فالحران فالصنع فالرحا فجنبا حما فالخانقان فحبحب

وحباحب اسم رجل قال

لقد اهدت حبابة بنت جل لاهل حباحب حبلا طويلا

اللحياني جحجبت بالجمل حجحابا وحوبت به تحويبا اذا قلت له حوب حوب وهو زجر

حرب

الحرب الغضب انتهي والله اعلم

حترب

حتربت القليب كدر ماؤها واختلطت به الحماة وانشد

لم تروحتي حترت قليبها وكا وخاب ظما شربها

والحترب الوض بيغي في اسفل الغدير والحترب والحرتب بنات سهلي انتهي

حنلب

الحنلب والحنلم عكر الدهن والسمن في بعض اللغات انتهي والله اعلم

حجب

الحجاب الستر حجب الشي يحجبه حجبا وحجابا وحجبه ستره وقد احتجب وتحجب اذا اكتن من ورا الحجاب وامراة محجوبة قد سترت بستر وحجاب الجوف ما يحجب بين الفواد وسايره قال الازهري هو جلدة بين الفواد وسائر البطن والحاجب البواب صفة غالبة وجمعه حجبة وحجاب وخطته الحجابة وحجبه اي منعه عن الدخول وفي الحديث قالت بنو قصي فينا الحجابة يعنون حجابة الكعبة وهي سدانتها وتولي حفظها وهم الذين بايديهم مفاتيحها والحجاب اسم ما احتجب به وكل ما حال بين شيين حجاب والجمع حجب لا غير وحجب الملك عن الناس وملك محجب والحجاب لحمة رقيقة كانها جلدة قد اعترضت مستبطنة بين الجنبين تحول بين السحر والقصب وكل شي منع شيا فقد حجبه كما تحجب الاخوة الام عن فريضتها فان الاخوة يحجبون الام عن الثلث والحاجبان

العطفات الذان فوق العينين بلحمهما وشعرهما صفة غالبة والجمع حواجب وقيل الحاجب الشعر النابت علي العظم سمي بذلك لانه يحجب عن العين شعاع الشمس قال اللحياني هو مذكر لا غير وحكي انه لمزجج الحاجب كانهم جعلوا كل جزء منه حاجبا قال وكذلك يقال في كل ذي حاجب قال ابو زيد في الحجب الحاجبان وهما منبت شعر الحاجبين من العظم وحاجب الامير معروف وجمعه حجاب وحجب الحاجب يحجب حجابة والحجابة ولاية الحاجب واستحجبه ولاه الحجبة والمحجوب الضرير وحاجب الشمس ناحية منها قال

تراءت لنا كالشمس تحت غمامة بدا حاجب منها وضنت بحاجب

وحواجب الشمس نواحيها الازهري حاجب الشمس قرنها وهو ناحية من قرصها حين يبدا في الطلوع يقال بدا حاجب الشمس والقمر وانشد الازهري الغنوي

اذا ما غضبنا غضبة مضرية هتكنا حجاب الشمس او مطرت دما

قال حجابها ضوءها هاهنا وقوله في حديث الصلاة حين توارت بالحجاب الحجاب هاهنا الافق يريد حين غابت الشمس في الافق واستترت به ومنه قوله تعالى حتى توارت بالحجاب وحاجب كل شي حرفه وذكر الاصمعي ان امراة قدمت اليه رجل خبزة او قرصة فجعلت تاكل من وسطها فقالت له كل من حواجبها اي من حروفها والحجاب منقطع الحرة قال ابو ذويب

فشربن ثم سمعن حسا دونه شرف الحجاب وريب قرع يقرع

وقيل انما يريد حجاب الصايد لانه لا بد له ان يستتر بشي ويقال احتجبت الحامل من يوم تاسعها ويوم من تاسعها يقال ذلك للمراة الحامل اذا مضي يوم من تاسعها يقولون اصبحت محتجبة بيوم من تاسعها هذا كلام العرب وفي حديث ابي ذران النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله يغفر للعبد ما لم يقع الحجاب قيل يا رسول الله وما الحجاب قال ان تموت النفس وهي مشركة كانها حجبت بالموت عن الايمان قال ابو عمرو شمر حديث ابي ذر يدل علي انه لا ذنب يحجب عن العبد الرحمة فيما دون الشرك وقال ابن شميل في حديث ابن مسعود من اطلع الحجاب واقع ما وراه قال اذا مات الانسان واقع ما ورا الحجابين حجاب الجنة وحجاب النار لانهما قد خفيا وقيل اطلاع الحجاب مد الراس لان المطالع يمد راسه ينظر من ورا الحجاب وهو الستر والحجبة بالتحريك راس الورك والحجبتان حرفا الوركين الذان يشرفان علي الخاصرة قال طفيل

وراد وحو مشرفا حجباتها بنات حصان قد تعوّل منجب

وقيل الحجبتان العظمان فوق العانة علي مراق البطن من يمين وشمال وقيل الحجبتان رووس عظم الوركين مما يلي الخرقفتين والجمع الحجب وثلاث حجبات قال امرو القيس

له حجبات مشرفات علي الفال وقال اخر ولم توقع بركوب حجبه

والحجبتان من الفرس ما اشرف علي صفاق البطن من وركيه وحاجب اسم وقوس حاجب هو حاجب بن زرارة التميمي وحاجب الفيل اسم شاعر من الشعرا وقال الازهري في ترجمة عتب العتبة في الباب هي الاعلي والخشبة التي فوق الاعلي الحاجب انتهي والله اعلم

حدب

الحدبة التي في الظهر والحدب خروج الظهر ودخول الصدر والبطن رجل احدب وحدب الاخيرة عن سيبويه والحدودب ظهره وقد حدب ظهره حدبا واحدودب وتحادب قال العجير السلولي

رايتني تحادبت الغداة ومن يكن فتي قبل عام الماء فهو كبير

واحدبه الله فهو احدب بين الحدب واسم الحدبة الحدبه واسم الموضع الحدبة ايضا الازهري الحدبة بحرك الحروف مواضع الحدب في الظهر الناتي والحدب دخول الصدر وخروج الظهر والقعس دخول الظهر وخروج الصدر وفي حديث قيلة كانت لها ابنة حديبا هو تصغير حدبا قال والحدب بالتحريك ما ارتفع وغلظ من الظهر قال وقد يكون في الصدر وقوله انشده ثعلب

المر تسل الربع القوا فينطق وهل تخبرنك اليوم بيدا سملق

فمختلف الاهواح بين سويقة واحدب كادت بعد عهدك تخلق

فسره فقال يعني بالاحدب النوي لاحديدابه واعوجاجه وكادت رجع الي ذكر الدار وحالة حدبا لا يطمين صاحبها كان لها حدبة قال

واني لشر الناس ان لم ابتهم علي آلة حدبا نابية الظهر

والحدب حدور في صبب كحدب الريح الرمل وفي التنزيل العزيز وهم من كل حدب ينسلون وفي حديث ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون يريد يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها وقال الفرا من كل حدب ينسلون من كل اكمة من كل موضع مرتفع والجمع احداب وحداب والحدب الغليظ من الارض في ارتفاع والجمع الحداب والحدبة ما اشرف من الارض وغلظ وارتفع ولا تكون الحدبة الا في قف او غلظ ارض ومن قصيد بن زهير رضي الله عنه

كل ابن انثي وان طالت سلامته يوما علي آلة حدبا محمول

يريد علي النعش وقيل اراد بالالة الحالة وبالحدبا الصعبة الشديدة وفيها ايضا

يوما تظل حداب الارض ترفعها من اللوامع تخليط وتزييل

وحدب الما موجه وقيل هو تراكبه في جريه الازهري حدب الما ما ارتفع من امواجه قال العجاج

تسنح الشمال حدب الغدير وقال ابن الاعرابي حدبه كثرته وارتفاعه

ويقال حدب الغدير تحرك الما وامواجه وحدب السيل ارتفاعه وقال الفرزدق

غدا الحي من بين الاعيلم بعدما جري حدب البهمي وهاجت اعاصره

قال حدب البهمي ما تناثر منه فركب بعضه بعضا كحدب الرمل واحدودب الرمل احقوقف وحدب

حدب

نسخه الحباب

حرب

حترب

حنلب

حجب

الامور تتواقى بها واحد بعد واحد قال الراجز

مروات احزبها اذا نزلت به ... حُدْب الامور وخيرها مامولا

وحدب فلان على فلان يحدب حدبا فهو حَدِبٌ وتحدَّب تعطف وحنا عليه يقال هو له كالوالد الحدب وحدبت المراة على ولدها وتحدبت لم تتزوج واشبلت عليهم وقال الازهري قال ابو عمرو الحدب مثل الحدب حدبت عليه حَدَبًا وحدبت عليه حدبا اي اشفقت عليه وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما واحدبهم على المسلمين اي اعطفهم واشفقهم من حدب عليه يحدب اذا عطف والتحدب المتعلق بالشيء الملازم له والحدبا التي بدت حراقفها وعظم ظهرها وناقة حدبا كذلك يقال هلك باحدبير وحدبار وتقال سن حدب حدبا بير الازهري وسنة حدبا شديدة شبهت بالدابة الحدبا وقال الاصمعي الحدب والحدر الاثر في الجلد وقال غيره الحدر السلع قال الازهري وصوابه الحدر بالجيم الواحدة حدرة وهي السلعة والضواه ووسيق احدب سريع قال

قربها ولم تكد تقرّب ... من اهل نبان وسيق احدب

والاحدب الشدة والحداب موضع قال جرير

لقد جردت يوم الحداب نساؤكم ... فساءت مجاليها وقلت مهورها

قال ابو حنيفة والحداب جبال بالسراة ينزلها بنو شبابة قوم من فهم بن مالك والحديبية موضع وورد ذكرها في الحديث كثيرا وهي قرية قريبة من مكة سميت ببير بها وهي مخففة وكثير من المحدثين يشددونها والحديد بالغين الفخّ بالنيل قال ابن بري وجدت حاشية مكتوبة ليست من اصل الكتاب وقيل حديد اسم لعبة وانشد لسالم بن دارة يهجو مرة بن رافع الفزاري

حديد ياحديديا باصبيان ... ان بني فزارة بن ذبيان

قد طرقت ناقتهم بانسان ... مشيّأ سبحان خالق الرحمن

عليكم الناس بالحل الحدبات ... وسرق الحار وبيك البعران

التطريق يقال يخرج بعض الولد ويعسر انفصاله من قولهم قطاة مطرق اذا نشبت البيضة في اسفلها قال المثقب العبدي يذكر راحلة ركبها حتى اخذ عقباه في موضع ركابها مغرزا

وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها ... نسيفا كافحوص القطاة المطرق

والحدبات ذكر الفرس والمشيا القبيح المنظر انتهى

حرب

الحرب نقيض السلم انثى واصلها الصفة كانها مقاتلة حرب هذا قول السيرافي وتصغيرها حريب بغير ها رواية عن العرب لانه في الاصل مصدر ومثلها درع وقويس وفريس ايبي وسب وذويد تصغير ذود وقدير تصغير قدر وخليق يقال ملحفة خليق كل ذلك تانيث يصغر بغير ها قال وحريب احد ما شذ من هذا الضرب وحكاها ابن الاعرابي فيها التذكير وانشد

وهو اذا الحرب هفا عقابه ... كره اللقا تلتظي حرابه

قال والاعرف تانيثها وانما حكاية ابن الاعرابي نادرة قال وعندي انه انما حمله على معنى القتل او الهرج وجمعها حروب ويقال وقعت بينهم حرب الازهري انثوا الحرب لانهم ذهبوا بها الى المحاربة وكذلك السلم والسلم يذهب بهما الى المسالمة فتؤنث ودار الحرب بلاد المشركين الذين لا صلح بينهم وبين المسلمين وقد حاربه محاربة وحرابا وتحاربوا واحتربوا وحاربوا بمعنى ورجل حَرْبٌ ومحرب بكسر الميم ومحراب شديد الحرب شجاع وقيل محرب ومحراب صاحب حرب وقوم محربة ورجل محرب اي محارب لعدوه وفي حديث علي كرم الله وجهه فابعث عليهم رجلا محربا اي معروفا بالحرب عارفا بها والميم مكسورة وهو من ابنية المبالغة كالمعطا من العطاء وفي حديث ابن عباس قال في علي ما رايت محربا مثله وانا حرب لمن حاربني اي عدو وفلان حرب فلان اي محاربه وفلان حرب لي اي عدو محارب وان لم يكن محاربا مذكر وكذلك الانثى قال نصيب

وقولا لها يا ام عثمان خلتي ... اسلم لنا في حبنا انت ام حرب

وقوم حرب كذلك وذهب بعضهم الى انه جمع حارب او محارب على حذف الزوائد وقوله تعالى فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي بقتل وقوله تعالى الذين يحاربون الله ورسوله يعني المعصية اي يعصونه قال الازهري اما قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية فان ابا اسحاق النحوي زعم ان قول العلماء ان هذه الاية نزلت في الكفار خاصة وروي في التفسير ان ابا بردة الاسلمي كان عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعرض لمن يريد النبي صلى الله عليه وسلم بسوء وان لا يمنع من ذلك وان النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع من يريد ابا بردة فمر قوم بابي بردة يريدون النبي صلى الله عليه وسلم فعرض اصحابه لهم فقتلوا واخذوا المال فانزل الله على نبيه واتاه جبريل فاعلمه ان الله يامره ان من ادرك منهم قد قتل واخذ المال قتله وصلبه ومن قتل ولم ياخذ المال قتله ومن اخذ المال ولم يقتل قطع يده لاخذه المال ورجله لاخافة السبيل والحربة الالة دون الرمح وجمعها حراب قال ابن الاعرابي ولا تعد الحربة في الرماح والحارب المشلح والحرب بالتحريك ان يسلب الرجل ماله حربه يحربه اذا اخذ ماله فهو محروب وحريب من قوم حربى وحربا الاخيرة على التشبيه بالفاعل كما حكاه سيبويه وقولهم قتيل وقتلا وحريبة ماله الذي سلبه لا يسمى بذلك الا بعد ما يسلبه وقيل حريبة الرجل ماله الذي يعيش به تقول حربه يحربه حربا مثل طلبه يطلبه طلبا اذا اخذ ماله وتركه بلا شيء وفي حديث بدر قال المشركون اخرجوا الى حرائبكم قال ابن الاثير هكذا جاء في بعض الروايات بالبا الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به امره والمعروف بالثا المثلثة حرائثكم وسيأتي ذكره وقد حرب ماله اي سلبه فهو محروب وحريب والحريبة ذلك له على ما يحربه واحربته اي دللته على ما يغنمه من عدو ويغير عليه وقولهم احرب اما عوض بعدها وقال ثعلب لما مات حرب بن امية بالمدينة قالوا واحربا ثم

تقلوها فقالوا واحربا قال ابن سيده ولا يعجبني الازهري يقال حرب فلان حربا والحرب ان يؤخذ ماله كله فهو رجل حرب اي نزل به الحرب وهو محروب حريب والحريب الذي سلب حريبته ابن شميل في قوله فاذنوا بحرب من الله اي بكفر تقدم وقال ابن الاثير قال في حديث الحديبية والا تركناهم محروبين اي مسلوبين منهوبين والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا شيء له وفي حديث المغيرة طلاقها حريبة اي له منها اولاد اذا طلقها حربوا وفجعوا بها فكانهم قد سلبوا ونهبوا وفي الحديث الحارب المشلح اي الغاصب الناهب الذي يعري الناس ثيابهم وحرب الرجل بالكسر يحرب حربا اشتد غضبه فهو حرب من قوم حربى مثل كلبى الازهري شيوخ حربى والواحد حرب شبيه بالكلبى والكلب وانشد قول الاعشى

وشيوخ حربى بشطي اريك ... ونساء كانهن السعالي

قال الازهري ولم اسمع الحربى بمعنى الكلبى الا ههنا قال ولعله شبهه بالكلبى انه على مثاله وبنائه وحربت عليه غيري اي اغضبته وحربته اغضبته قال ابو ذويب

كان محربا من اسد ترج ... ينازلهم لنابيه قبيب

واسد حرب وفي حديث علي كرم الله وجهه انه كتب الى ابن عباس لما رايت العدو قد حرب اي غضب ومنه حديث عيينة بن حصن حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي وفي حديث الاعشى الحرمازي فخلفتني بنزاع وحرب اي بخصومة وغضب وفي حديث ابن الزبير عند احراق اهل الشام الكعبة يريد ان يحربهم اي يزيد في غضبهم على ما كان من احراقها والتحريب التحريش يقال حربت فلانا تحريبا اذا حرشته فاولع به وبعداوته وحربته اي اغضبته وحملته على الغضب وعرفته بما يغضب منه ويروى بالجيم والهمز وهو مذكور في موضعه والحرب كالكلب وقوم حربى كلبى والفعل كالفعل والعرب تقول في دعائها على الانسان ماله حرب وجرب وسنان محرب مذرب اذا كان محددا مؤللا وحربت السنان احدته مثل ذربته قال الشاعر

سيصبح في سرح الرباب وراها ... اذا فزعت الفا سنان محرب

والحرب الطلع بمانية والواحدة حربة وقد احرب النخل وحربه اذا اطعمه الحرب وهو الطلع والحربة وعا يحرو بالازهري الحربة الطلعة اذا كانت بقشرها اذا نزع القيقاء والحربة كالجوالق وقيل هي الوعاء وقيل هي الغرارة ابنشد ابن الاعرابي

وصاحب صاحبت غير ابعدا ... تراه بين الحربتين مسندا

والمحراب صدر البيت واكرم موضع فيه والجمع المحاريب وهو ايضا الغرفة قال وضاح اليمن

ربة محراب اذا جئتها ... لم القها او ارتقي سلما

وانشد الازهري قول امرئ القيس

كغزلان رمل في محاريب اقوال

قال والمحراب عند العامة الذي يقيمه الناس اليوم مقام الامام في المسجد وقال الزجاج في قوله تعالى وهل اتاك نبا الخصم اذ تسوروا المحراب قال المحراب ارفع بيت في الدار وارفع مكان في المسجد قال والمحراب ههنا كالغرفة وانشد بيت وضاح اليمن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث عروة بن مسعود الى قومه بالطائف فاتاهم فدخل محرابا له فاشرف عليهم عند الفجر ثم اذن للصلاة قال وهذا يدل على انه غرفة يرتقى اليها والمحاريب صدور المجالس ومنه محاريب غمدان باليمن والمحراب القبلة ومحراب المسجد ايضا صدره واشرف موضع فيه ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي كانوا يجلسون فيها وفي التهذيب التي يجتمعون فيها للصلاة وقول الاعشى

وترى مجلسا يغص به المحراب ملقوم والثياب رقاق

قال يعني المجلس وقال الازهري اراد من القوم وفي حديث انس انه كان يكره المحاريب اي لم يكن يحب ان يجلس في صدر المجلس ويترفع على الناس والمحاريب جمع محراب وقول الشاعر في صفة اسد

وما مخدر ورد عليه مهابة ... في الغيل في جانب العريس محرابا

جعله له كالمجلس وقوله تعالى فخرج على قومه من المحراب قالوا من المسجد والمحراب اكرم مجالس الملوك عن ابي حنيفة وقال ابو عبيدة المحراب سيد المجالس ومقدمها واشرفها قال وكذلك هو من المساجد الاصمعي العرب تسمي القصر محرابا لشرفه وانشد

او دمية صور محرابها ... او درة سيقت الى تاجر

اراد بالمحراب القصر وبالدمية الصورة وروى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء دخلت محرابا من محاريب حمير فنفخ في وجهي ريح المسك اراد قصرا او ما يشبهه وقيل المحراب الموضع الذي ينفرد فيه الملك فيتباعد من الناس قال الازهري وسمي المحراب محرابا لانفراد الامام فيه وبعده عن الناس قال ومنه يقال فلان حرب لفلان اذا كان بينهما تباعد واحتج بقوله

وحارب مرفقها دفها ... وسامى به عنق مسعر

اراد بعد مرفقها من دفها وقال الفراء في قوله عز وجل من محاريب وتماثيل ذكر انها صور الانبياء والملائكة كانت تصور في المساجد ليراها الناس فيزدادوا اعتبارا وقال الزجاج هي واحدة المحراب الذي يصلى فيه الليث المحراب عنق الدابة قال الراجز

كانها لما سمي محرابها

وقيل سمي المحراب محرابا لان الامام اذا قام فيه لم يامن ان يلحن او يخطئ فهو خائف مكانه كانه ماوى الاسد والمحراب ماوى الاسد يقال دخل فلان على الاسد في محرابه وغيله وعرينه ابن الاعرابي المحراب مجلس الناس ومجتمعهم والحرباء مسمار الدرع وقيل هو راس المسمار في الحلقة في الدرع وفي الصحاح والتهذيب الحرباء مسامير الدرع قال لبيد

احكم الجنثي من عوراتها ... كل حرباء اذا اكره صل

قال ابن بري كان الصواب ان يقول الحرباء مسمار الدرع وقيل هو راس المسمار في الحلقة في الدرع والحرابي مسامير الدروع وانما توجيه قول الجوهري ان يحمل الحرباء على الجنس وهو جمع وكذلك قوله تعالى والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها واراد بالطاغوت جمع الطواغيت والطاغوت اسم مفرد بدليل قوله تعالى وقد امروا ان يكفروا به وحمل الحرباء على الجنس وهو جمع في المعنى كقوله سبحانه ثم استوى الى السماء فسواهن فجعل السماء جنسا يدخل تحته جميع السموات وكما قال سبحانه او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء فانه اراد بالطفل الجنس الذي يدخل تحته جميع الاطفال والحرباء الظهر وقيل حرابي الظهر سناسنه وقيل الحرابي لحم المتن وحرابي المتن لحمانه وحرابي المتن لحم المتن واحدتها حرباء شبه بحرباء الفلاة قال اوس بن حجر

> فقارت لهم يوما الى الليل قدرنا ❊ تصل حرابي الظهور وتدسع

قال كراع واحد حرابي الظهر حرباء على القياس فدلنا ذلك على انه لا يعرف له واحدا من جهة السماع والحرباء ذكر ام حبين وقيل هو دويبة نحو العظاءة او اكبر يستقبل الشمس براسها وتكون معها كيف دارت يقال انه انما يفعل ذلك ليقي جسده براسه وتتلون الوانا بحر الشمس والجمع الحرابي والانثى حرباءة يقال حرباء تنضب كما يقال ذئب غضى قال ابو داود الايادي

> انى اتيح له حرباء تنضبة ❊ لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

قال ابن بري هكذا انشده الجوهري وصواب انشاده انى اتيح لها لانه وصف ظعنا ساقها وازعجها سايق مجد فتعجب كيف اتيح لها هذا السايق المجد الحازم وهذا مثل يضرب للرجل الحازم لان الحرباء لا تفارق الغصن الاول حتى تثبت على الغصن الاخر والعرب تقول انتصب العود في الحرباء على القلب وانما هو انتصب الحرباء في العود وذلك ان الحرباء ينتصب على الحجارة وعلى اجذال الشجر يستقبل الشمس فاذا زالت زال معها مقابلا لها الازهري الحرباء دويبة على شكل سام ابرص ذات قوايم اربع دقيقة الراس مخططة الظهر تستقبل الشمس نهارها قال وانات الحرابي يقال لها امهات حبين الواحدة ام حبين وهي قذرة لا تاكلها العرب البتة وارض محربئة كثيرة الحرباء قال واذكر بعلها قال الحرباء الارض الصلبة والمعروف الحزباء بالزاي والحرث الحراب مالك من كنده قال

> والحرث الحراب حل بعاقل ❊ حرما اقام به فلم يتحول

وقول البريق

> بالق الوب وحرابة اذكي ❊ سنن وازعها الا و رم

يجوز ان يكون اراد جماعة من ذي الحراب وان يعني كتيبة ذات انتهاب واستلاب وحرب ومحارب اسمان وحاربة موضع بالشام وحربة موضع غير مصروف قال ابو ذويب

> في ربرب يلق حور مدامعها ❊ كانهن بجنبي حربة البرد

ومحارب قبيلة من فهر الازهري في الرباعي احرنبى الرجل تهيا للغضب والشر وازبأر روابيا لا يخاف بانعظ وكذلك الديك والكلب والهر وقد تهمز وقيل احرنبى استلقى على ظهره ورفع رجليه نحو السما والمحرنبي الذي ينام على ظهره ويرفع رجليه الى السما الازهري المحرنبي مثل المزبئر في المعنى واحرنبى المكان اذا اتسع وشيخ محرنبي قد اتسع جلده وروي عن الكسائي انه قال مر اعرابي باخر وقد خالط كلبه وقد عقد على ذكره وتعذر عليه نزع ذكره من عقدتها فقال جاحنيها تحرنبي لك اي تتجافى عن ذكرك فتفعل وخلت عنه والمحرنبي الذي اذا صرع وقع على احد شقيه انشد جابر الاسدي

> اني اذا صرعت لا احرنبي ❊ ولا اعنى ربتا في جنبي

وصف نفسه بانه قوي لان الضعيف هو الذي يحرنبي وقال ابو الهيثم في قول الجعدي

> اذا اتي معركا منها تعرفه ❊ تحرنبيا علمته الموت فانقفلا

قال المحرنبي المضي على داهية في ذات نفسه ومثل الحرب تربته محرنبيا للنبأ وقوله علمته يعني الكلاب علمت الثور كيف يقتل ومعنى علمته جراته عليها المثل لما قتل واحدا بعد واحد اجتر اعلى قتلها انقفل اي مضى كما هو فيه وانقفل الغزاة اذا رجعوا انتهى

حردب

الحردب حب العشرق وهو مثل حب العدس وحردبة اسم انشد سيبويه

> علي دما البدن ان لم تفارق ❊ ابا حردب ليلا واصحاب حردب

قال زعمت الرواة ان اسمه كان حردبة فرخمه اضطرارا في غير النداء على قول من قال يا حار وزعم ثعلب انه من لصوصهم انتهى والله اعلم

حزب

الحزب جماعة الناس والجمع احزاب وحزب الرجل اصحابه الذين على رايه والجمع كالجمع والمنافقون والكافرون حزب الشيطان وكل قوم تشاكلت قلوبهم واعمالهم فهم احزاب وان لم يلق بعضهم بعضا بمنزلة عاد وثمود وفرعون اولئك الاحزاب وكل حزب بما لديهم فرحون كل طايفة هواهم واحد والحزب الورد وورد الرجل من القران والصلاة حزبه والحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراة وصلاة وفي الحديث طرا على حزبي من القران والصلاة حزبه والحزب ما يجعله الرجل على نفسه من قراة وصلاة وفي الحديث طرا على حزبي من القران فاحببت ان لا اخرج حتى اقضيه طرا على بريد انه بدا في حزبه كانه طلع عليه من قولك طرا فلان الى بلدنا فهو طارئ اليه اي انه طلع اليه حديثا وهو غير تابه وقد حزبت القران وفي حديث اوس بن حذيفة سالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يحزبون القران والحزب النصيب يقال اعطني حزبي من المال اي حظي ونصيبي والحزب النوبة في ورد الما والحزب الصنف من الناس قال ابن الاعرابي الحزب الجماعة والجزب بالجيم النصيب والحادث من الشغل ما نابك والحزب الطايفة والاحزاب الطوايف يجتمع على محاربة الانبيا عليهم السلام وفي الحديث ذكر يوم الاحزاب هو غزوة الخندق وتحزب القوم تجمعوا وصاروا احزابا وحزبهم جعلهم كذلك وحزب فلان احزابا اي جمعهم وقال روبه

لو وجدت

> لو وجدت مصعقا مسمعا ❊ حين رمى الاحزاب والمحزبا

وفي حديث الافك وطفقت حمنه تحازب لها اي تتعصب وتسعى سعي جماعتها الذين يتحزبون لها والمشهور بالرا من الحرب وفي الحديث اللهم اهزم الاحزاب وزلزلهم الاحزاب الطوايف من الناس جمع حزب بالكسر وفي حديث ابن الزبير يريد ان يحزبهم اي يقويهم ويشد منهم ويجعلهم من حزبه او يجعلهم احزابا قال ابن الاثير والرواية بالجيم والرا وتحازبوا مالا بعضهم بعضا فصاروا احزابا ومسجد الاحزاب معروف وقول الشاعر

> اذ لا يزال غزال فيه يفتنني ❊ ياوي الى مسجد الاحزاب منتقبا

وحزبه امر اي اصابه وفي الحديث كان اذا حزبه امر صلى اي اذا نزل به مهم واصابه غم وفي حديث الدعا اللهم انت عدتي ان حزبت ويروى بالرا بمعنى سلبت من الحرب وحزبه الامر يحزبه حزبا نابه واشتد عليه وقيل ضغطه والاسم الحزابة وامر حازب وحزيب شديد وفي حديث علي نزلت كرايه الامور وحزابة الخطوب وهو جمع حازب وهو الامر الشديد والحزابي والحزابيه من الرجال والحمير الغليظ الى القصر ما هو رجل حزاب وحزابيه وزوار وزواريه اذا كان غليظا الى القصر ما هو ورجل هواهيه اذا كان منخوب الفواد وبعير حزابيه اذا كان غليظا وحمار حزابيه جلد وركب حزابيه غليظ قالت امراة تصف ركبها

> ان هني حزابيه ❊ اذا قعدت فوقه نبا بيه

ويقال رجل حزاب وحزابيه ايضا اذا كان غليظا الى القصر والبا للالحاق كالعلانيه والعلانيه من العلهم والعلن قال امية بن ابي عايد الهذلي

> او اصحم حام جراميزه ❊ حزابية حيدى بالدحال

اي حام نفسه من الرماه وجراميزه نفسه وجسده حيدى اي ذو حيد وانث حيدى لانه اراد الفعلة وقوله بالدحال جمع دحل وهو هوة ضيقة الاعلى واسعة الاسفل وهذا البيت اورده الجوهري

> واصحم حام جراميزه ❊

قال ابن بري والصواب او اصحم كما اوردناه قال لانه معطوف على حمركي في بيت قبله وهو

> كان ورحلي اذا رعتها ❊ على حمزى جازي بالرمال

قال يشبه ناقته بحمار وحش ووصفه بحمزى وهو السريع وتقديره على حمار حمزى وقال الاصمعي لم اسمع بفعالي في صفة المذكر الا في هذا البيت يعني ان حمزى وزلجى ومرطى وسمجى وما جا على هذا الباب لا يكون الا من صفة الناقة دون الجمل والحزباء مكان غليظ مرتفع والحزابي اماكن منقادة غلاظ مستدقة ابن شميل الحزباء من الغلظ القف مرتفع ارتفاعا هينا في قف اي شديد وانشد

> اذا الشرك العادي صد رايتها ❊ لروعهن الحزابي الغلاظ تشوم

والحزباء الارض الغليظة الشديدة والحزنة والجمع حزبا وحزابي واصله مشدد كما قيل الصحاري وابو حزابة فيما ذكر ابن الاعرابي الوليد بن نهيك احد بني ربيعة بن حنظلة وحزوب اسم والحيزبون العجوز والنون زايدة كما زيدت في الزيتون انتهى والله اعلم

حسب

في اسما الله تعالى الحسيب هو الكافي فعيل بمعنى مفعل من احسبني الشي اذا كفاني والحسب الكرم والحسب الشرف الثابت في الابا وقيل هو الشرف في الفعل عن ابن الاعرابي والحسب ما يعده الانسان من مفاخر ابايه والحسب الفعال الصالح والنسب الاصل والفعل من كل ذلك حسب بالضم حسبا وحسابة مثل خطب خطابة فهو حسيب انشد ثعلب

> ورب حسيب الاصل غير حسيب

اي له ابا يفعلون الخير ولا يفعله هو والجمع حسبا ورجل كريم الحسب وقوم حسبا وفي الحديث الحسب المال والكرم التقوى يقول الذي يقوم مقام الشرف والسراوة انما هو المال والحسب الدين والحسب المال عن كراع ولا فعل لهما قال ابن السكيت والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له ابا لهم شرف قال والشرف والمجد لا يكونان الا بالابا فجعل المال بمنزلة شرف النفس او الابا والمعنى ان الفقير ذا الحسب لا يوقر ولا يحتفل به والغني الذي لا حسب له يوقر ويجل في العيون وفي الحديث حسب الرجل خلقه وكرمه دينه والحديث الاخر حسب الرجل نقا ثوبيه اي انه يوقر لذلك حيث هو دليل الثروة والجدة وفي الحديث تنكح المراة لمالها وحسبها وميسمها ودينها فعليك بذات الدين تربت يداك قال ابن الاثير الحسب ها هنا الفعال الحسن قال الازهري والفقها يحتاجون الى معرفة الحسب لانه مما يعتبر به مهر مثل المراة اذا عقد النكاح على مهر فاسد قال وقال شمر في كتابه المولف في غريب الحديث الحسب الفعال الحسن له ولابايه ماخوذ من الحساب اذا حسبوا مناقبهم وقال المتلمس

> ومن كان ذا نسب كريم ولم يكن ❊ له حسب كان اللئيم المذمما

ففرق بين الحسب والنسب فجعل النسب عدد الابا والامهات الى حيث انتهى والحسب الفعال مثل الشجاعة والجود وحسن الخلق والوفا قال الازهري وهذا الذي قاله شمر صحيح وانما سميت مساعي الرجل وماثر ابايه حسبا لانهم كانوا اذا تفاخروا عد المفاخر منهم مناقبه وماثر ابايه وحسبها فالحسب العد والاحصا والحسب ما عد وكذلك العد مصدر عد يعد والمعدود عد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء دينه ومروته عقله وحسبه خلقه ورجل شريف ورجل ماجد له ابا متقدمون في الشرف ورجل حسيب ورجل كريم بنفسه قال الازهري اراد ان الحسب يحصل للرجل بكرم اخلاقه وان لم يكن له نسب واذا كان حسيب الابا فهو اكرم له وفي حديث وفد هوازن قال لهم اختاروا احدى الطايفتين اما المال واما السبي فقالوا اما اذ خيرتنا بين المال والحسب فانا نختار الحسب فاختاروا ابناهم ونساهم ارادوا ان فكاك الاسرى وايثاره على استرجاع المال حسب وفعال حسن فهو بالاختيار اجدر وقيل المراد بالحسب ها هنا عدد ذوي القرابات ماخوذ من الحساب وذلك انهم اذا تفاخروا عدوا مناقبهم وماثرهم فالحسب العدد المعدود والحسب والحسب قدر الشي كقولك الاجر بحسب ما عملت وحسبه وتقول ليكن عملك بحسب ذلك اي على قدره وعدده وقال الكسائي ما ادري ما حسب حديثك اي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر

شكرك على حسب ذلك اي على قدر ذلك وحسب مجزوم بحيى كمن قال سيبويه واما حسب فمعناها الاكتفاء وحسبك درهم اي كفاك وهو اسم وتقول حسبك ذلك اي كفاك ذلك وانشد ابن السكيت

ولم يكن ملك القوم ينزلهم … الا صلاصل لا تلوى على حسب

قوله لا تلوى على حسب اي يقسم بينهم بالسوية لا يوثر به احد وقيل لا تلوى على حسب اي لا تلوى على الكفاية لعوز الماء وقلته ويقال احسبني ما اعطاني اي كفاني ومررت برجل حسبك من رجل اي كافيك لا يثنى ولا يجمع لانه موضع المصدر وقالوا هذا عربي حسبة انتصب لانه حال وقع فيه الامر كما انتصب دنيا في قولك هو ابن عمي دنيا كانك قلت هذا عربي اكتفاء وان لم يتكلم بذلك وتقول هذا رجل حسبك من رجل مدح للنكرة لان فيه تاويل فعل كانه قال محسب لك اي كاف لك من غيره يستوي فيه الواحد والجمع والتثنية لانه مصدر وتقول في المعرفة هذا عبد الله حسبك من رجل فتنصب حسبك على الحال وان اردت الفعل في حسبك قلت مررت برجل احسبك من رجل وبرجلين احسباك وبرجال احسبوك ولك ان تتكلم بحسب مفرده تقول رايت زيدا حسب يا فتى كانك قلت حسبي او حسبك فاضمرت هذا فكذلك لم تنون لانك اردت الاضافة كما تقول جاءني زيد ليس غير تريد ليس غيره عندي واحسبني الشي كفاني قالت امراة من بني قشير

ونقفي وليد الحي ان كان جائعا … ونحسبه ان كان ليس بجائع

اي نعطيه حتى يقول حسبي وقوله نقفيه نوثره بالقفية ويقال لها القفاوة ايضا وهي ما يوثر به الضيف والصبي وتقول اعطى فاحسب اي اكثر حتى قال حسبي ابو زيد احسبت الرجل اعطيته حتى قال حسبي وقال ثعلب احسبه من كل شي اعطاه حسبه وما كفاه وقال الفرا في قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المومنين جا التفسير يكفيك الله ويكفي من اتبعك قال وموضع الكاف في حسبك رفع ومن نصب على التفسير كما قال الشاعر

اذا كانت الهيجاء وانشقت العصا … فحسبك والضحاك سيف مهند

وقيل في قوله ومن اتبعك من المومنين قولان احدهما حسبك الله ومن اتبعك من المومنين كفاية اذا نصرهم الله والثاني حسبك الله وحسب من اتبعك من المومنين اي يكفيكم الله جميعا وقال ابو اسحاق في قوله عز وجل وكفى بالله حسيبا يكون بمعنى محاسبا ويكون بمعنى كافيا وقال في قوله تعالى ان الله كان على كل شي حسيبا يكون بمعنى محاسبا ويكون بمعنى كافيا اي يعطي كل شي من العلم والحفظ والجزا مقدار ما يحسبه اي يكفيه تقول حسبك هذا اي اكتف بهذا وفي حديث عبد الله بن عمرو قال له النبي صلى الله عليه وسلم بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام اي يكفيك قال ابن الاثير ولو روي بحسبك ان تصوم اي كفايتك او كافيك كقولهم بحسبك قول السوء والباء زايدة لكان وجها والاحساب الاكفا قال الراعي

خراخر تحسب الصقعي حتى … يظل يقره الراعي سجالا

وابل تحسبه لها شحم ولحم وانشد

ومحسبة قد اخطا الحق غيرها … تنفس عنها حينها فهو كابي

تقول حسبه من هذا وقوله قد اخطا الحق غيرها تقول قد اخطا الحق غيرها من نظرايها ومعناه انه لا يوجب للضيوف ولا يقوم بحقوقهم الا الابل دون الغنم وقوله تنفس عنها حينها فهي كابي كانه نفس للاولى وليس ينفس انما يريد تنفس عنها حينها مثل الضيف ثم نحرناها فحملنا الضيف والشوى ههنا المشوى قال وعندي ان الكاف زايدة وانما اراد فهي مرمي بها مشويا او مشتويا وارادوا طبيخ فاجتزا بالشوى من الطبيخ قال احمد بن يحيى سالت الاعرابي عن قول عروة بن الورد

ومحسبة ما اخطا الحق غيرها

البيت فقال المحسبة بمعنيين من الحسب وهو الشرف ومن الاحساب وهو الكفاية اي انها تحسب بلبنها اهلها والضيف وما صلة والمعنى انها تحرت هي وسلم غيرها وقال بعضهم لا حسبنكم من الاسودين يعني التمر والما اي لاوسعن عليكم واحسب الرجل وحسبه اطعمه وسقاه حتى يشبع ويروى من هذا وقيل اعطاه ما يرضيه والحساب الكثير وفي التنزيل عطا حسابا اي كثيرا كافيا وكل من ارضى فقد احسب وشي حساب اي كاف وقال اتاني حساب من الناس اي جماعة كثيرة وهي لغة هذيل وقال ساعدة بن جوية الهذلي

فلم ينتبه حتى احاط بظهره … حساب وسرب كالجراد يسوم

والحساب والحسابة عدك الشي وحسب الشي يحسبه بالضم حسبا وحسابا وحسابة انشد ابن الاعرابي لمنظور ابن مرثد الاسدي

يا جمل اسقيت بلا حسابه … سقيا مليك حسن الربابه

قتلتني بالدل والخلابه

اي اسقيت بلا حساب ولا هندازة ويجوز في حسن الرفع والنصب والجر واورد الجوهري هذا الرجز يا جمل اسقاك وصواب انشاده يا جمل اسقيت وكذلك هو في رجزه والربابه بالكسر القيام على الشي باصلاحه وتربيته ومنه ما يقال رب فلان النعمة يربها ربا وربابة وحسبته ايضا حسبة مثل النعمة والركبة قال النابغة

فكملت مائة فيها حمامتها … واسرعت حسبة في ذلك العدد

وحسبانا عده وحسبانك على الله اي حسابك قال

على الله حسباني اذا النفس اشرفت … على طمع او خاف شيا ضميرها

وفي التهذيب حسبت الشي احسبه حسابا وقوله تعالى والله سريع الحساب اي حسابه واقع لا محالة وكل واقع فهو سريع وسرعة حساب الله انه لا يشغله حساب واحد عن محاسبة الاخر لانه سبحانه لا يشغله سمع عن سمع ولا شان عن شان وقوله عز وجل كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي كفى بك لنفسك محاسبا والحسبان الحساب وفي الحديث افضل العمل منح الرغاب لا يعلم حسبان اجره الا الله الحسبان بالضم الحساب وفي التنزيل العزيز الشمس والقمر بحسبان معناه بحساب ومنازل لا يعدوانها وقال الزجاج بحسبان يدل على عدد الشهور والسنين وجميع الاوقات وقال الاخفش في قوله والشمس والقمر حسبانا معناه بحساب

بحذف الباء وقال ابو العباس حسبانا مصدر كما تقول حسبته احسبه حسبانا وحسبانا وجعله الاخفش جمع حساب وقال ابو الهيثم الحسبان جمع حساب وكذلك احسبة مثل شهاب واشهبة وشهبان وقوله تعالى يرزق من يشا بغير حساب اي بغير تقتير وتضييق كقولك فلان ينفق بغير حساب اي يوسع النفقة ولا يحسبها وقد اختلف في تفسيره فقال بعضهم بغير تقدير على احد بالنقصان وقال بعضهم بغير محاسبة اي لا يخاف ان يحاسبه احد عليه وقيل بغير ان حسب المعطي انه يعطيه اعطاه من حيث لم يحتسب قال الازهري واما قوله عز وجل ويرزقه من حيث لا يحتسب فجائز ان يكون معناه من حيث لا يقدره ولا يظنه كائنا من حسبت احسب اي ظننت وجائز ان يكون ماخوذا من حسبت احسب اراد من حيث لم يحسبه لنفسه رزقا ولا عده في حسابه قال الازهري وانما سمي الحساب في المعاملات حسابا لانه يعلم به ما فيه كفاية ليس فيه زيادة على المقدار ولا نقصان وقوله انشده ابن الاعرابي

اذا نديت اقرابه لا يحاسب

يقول لا يقتر عليك الجري ولكنه ياتي بجري كثير والمعدود محسوب وحسب ايضا وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض بمعنى منفوض ومنه قولهم ليكن عملك بحسب ذلك اي على قدره وعدده وقال الكسائي ما ادري ما حسب حديثك اي ما قدره وربما سكن في ضرورة الشعر وحاسبه من المحاسبة ورجل حاسب من قوم حسب وحساب والحسبة مصدر احتسابك الاجر على الله تقول فعلته حسبة واحتسب فيه احتسابا والاحتساب طلب الاجر والاسم الحسبة بالكسر وهو الاجر واحتسب فلان ابنا له او ابنة له اذا مات وهو كبير وافترطه فرطا اذا مات لم يبلغ الحلم وفي الحديث من مات له ولد فاحتسبه اي احتسب الاجر بصبره على مصيبته معناه اعتد مصيبته في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها واحتسب بكذا اجرا عند الله والجمع الحسب وفي الحديث من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينيذ ان يعتد عمله فجعل في حال مباشرة الفعل كانه معتد به والحسبة اسم من الاحتساب كالعدة من الاعتداد والاحتساب في الاعمال الصالحات وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر او باستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها وفي حديث عمر ايها الناس احتسبوا اعمالكم فان من احتسب عمله كتب له اجر عمله واجر حسبته وحسب الشي كاينا يحسبه ويحسبه بالفتح والكسر والكسر اجود اللغتين حسبانا ومحسبة ومحسبة ظنه ومحسبة مصدر نادر وانما هو نادر عندي على من قال يحسب فتح فاما من قال يحسب فكسر فليس بنادر وفي الصحاح ويقال احسبه بالكسر وهو شاذ لان كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي مفتوح العين نحو علم يعلم الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويبس ييبس وييس يياس وييس ويييس ويبس ييبس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومن المعتل ما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق ووفق يفق ووثق يثق وورع يرع وورم يرم وورث يرث وورى الزند يري وولي يلي وقرئ قوله تعالى لا يحسبن ولا تحسبن وقوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة وروى الازهري عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قرا يحسب ان ماله اخلده معنى اخلده اي يخلده ومثله ونادى اصحاب النار اي ينادي وقال الحطيئة

شهد الحطيئة حين يلقى ربه … ان الوليد احق بالعذر

يريد يشهد حين يلقى ربه وقولهم حسيبك الله اي انتقم الله منك والحسبان بالضم العذاب والبلاء وفي حديث يحيى ابن يعمر كان اذا هبت الريح يقول لا تجعلها حسبانا اي عذابا وقوله تعالى او يرسل عليها حسبانا من السماء يعني نارا والحسبان ايضا الجراد والعجاج قال ابو زياد الحسبان شر وبلاء والحسبان سهام صغار يرمى بها عن القسي الفارسية واحدتها حسبانة قال ابن دريد هو مولد وقال ابن شميل الحسبان سهام يرمي بها الرجل في جوف قصبة ينزع في القوس ثم يرمي بعشرين منها فلا تمر بشي الا عقرته من صاحب سلاح وغيره فاذا نزع في القصبة خرجت الحسبان كانها غبية مطر فتفرقت في الناس واحدتها حسبانة وقال ثعلب الحسبان المرامي واحدتها حسبانة والحسبانة الوسادة الصغيرة تقول منه حسبته اذا وسدته قال نهيك الفزاري يخاطب عامر بن الطفيل

لتقيت بالوجعاء طعنة مرهف … حران او لثويت غير محسب

الوجعاء الاست تقول لو طعنتك لوليتني دبرك واتقيت طعنتي بوجعايك ولثويت هالكا غير مكرم لا موسد ولا مكفن ومعناه فانه لم يرفعك حسبك فينجيك من الموت ولم يعظم حسبك والمحسبة الوسادة من الادم وحسبه اجلسه على الحسبانة او المحسبة ابن الاعرابي يقال لبساط البيت الحلس ولمخاده المنابذ ولمساوره الحسبانات ولحصره الفحول وفي حديث طلحة هذا ما اشترى طلحة من فلان فتاه بخمسماية بالحسب والطيب اي بالكرامة من المشتري والبائع والرغبة وطيب النفس منهما وهو من حسبته اذا اكرمته وقيل من الحسبانة الوسادة الصغيرة وفي حديث سماك قال شعبة سمعته يقول ما حسبوا ضيفهم شيا اي ما اكرموه والاحسب الذي ابيضت جلدته من داء ففسدت شعرته فصار احمر وابيض يكون ذلك في الناس والابل قال الازهري عن الليث وهو الابرص وفي الصحاح الاحسب من الناس الذي في شعر راسه شقرة قال امرو القيس

ايا هند لا تنكحي بوهة … عليه عقيقته احسبا

يصفه باللوم والشح تقول كانه لم تحلق عقيقته في صغره حتى شاخ والبوهة البومة العظيمة يضرب مثلا للرجل الذي لا خير فيه وعقيقته شعره الذي يولد به تقول لا تتزوجي من هذه صفته وقيل هو من الابل الذي فيه سواد وحمرة او بياض والاسم الحسبة تقول منه احسب البعير احسبابا والاحسب الابرص ابن الاعرابي الحسبة سواد يضرب الى الحمرة والكهبة صفرة تضرب الى الحمرة والقهبة سواد يضرب الى الخضرة والشهبة سواد وبياض والحلبة سواد صرف والشربة بياض مشرب بحمرة واللهبة بياض ناصع نقي والنوبة لون الخلاسي وهو الذي اخذ من سواد شيا ومن بياض شيا كانه ولد من عربي وحبشية قال ابو زياد الكلابي

الاحسب من الابل الذي فيه سواد وحمرة وبياض والاكلف نحوه وقال شمر هو الذي لا لون له الذي يقال احسب كذا واحسب كذا والحسيب والتحسيب دفن الميت وقيل تكفينه وقيل هو دفن الميت في الحجارة وانشد

غداة ثوى في الرمل غير محسب ‏ أي غير مدفون وقيل غير مكفن ولا مكرم وقيل غير موسد

والاول احسن قال الازهري لا اعرف التحسيب بمعنى الدفن في الحجارة ولا بمعنى التكفين والمعنى في قوله غير محسب اي غير موسد وانه لحسن الحسبة في الامر اي حسن التدبير والنظر فيه وليس هو من احتساب الاجر وفلان محتسب البلد ولا تقل محسبه وتحسب الخبر استخبر عنه حجازية قال ابو سيدرة الاسدي ويقال انه لرجل من بني الهجيم

تحسب هواس واقبل انني ‏ بها مفتد من واحد لا اغامره

فقلت له فاها لفيك فانها ‏ قلوص امري قاريك ما انت حاذره

تقول تشمم هواس وهو الاسد ناقتي وظن اني اتركها له ولا اقاتله ومعنى لا اغامره اي لا اخالطه بالسيف والهاء في فاها تعود على الداهية اي الزم الله فاها لفيك وقوله قاريك ما انت حاذره اي لا قرى لك عندي الا السيف واحتسبت فلانا اختبرت ما عنده والنساء يحتسبن ما عند الرجال لهن اي يختبرن ابو عبيد ذهب فلان يتحسب الاخبار اي يتحسسها ويتجسسها بالجيم ويبتحثها ويطلبها تحسبا وفي حديث الاذان انهم كانوا يجتمعون فيتحسبون الصلاة فيجيئون بلا داع اي يتعرفون ويتطلبون وقتها ويتوقعونه فياتون المسجد قبل ان يسمعوا الاذان والمشهور في الرواية يتحينون من الوقت الحين اي يطلبون حينها وفي حديث بعض الغزوات انهم كانوا يتحسبون الاخبار اي يتطلبونها واحتسب فلان على فلان انكر عليه قبيح عمله وقد سميت حسيبا وحسيبا

حنب

الحنيب والحنيبي والحوشب عظيم في باطن الحافر بين الحافر والوظيف وقيل هو حشو الحافر وقيل نحو عظم صغير كالسلامى في طرف الوظيف بين رأس الوظيف ومستقر الحافر مما يدخل في الجبة قال ابو عمرو والحوشب حشو الحافر والجبة الذي فيه الحوشب والدخيس بين اللحم والعصب قال العجاج

في رسغ لا يتشكى الحوشبا ‏ مستبطنا مع الصميم عصبا

وقيل الحوشب موصل الوظيف في رسغ الدابة وقيل الحوشبان من الفرس عظما الرسغ وفي التهذيب عظما الرسغين والحوشب العظيم البطن قال الاعلم الهذلي

وبجري بجريه لها سمى فيل اجر حواشب

اجر جمع جر وعليه فعل واراد بالجريه ضبعا ذات جرا وقيل هو العظيم الجنبين في لانثى لها قال ابو النجم

لبست حوشبة يبيت خارها ‏ حتى الصباح مثبتا بغرا

يقول الاشعر على رأسها فهي لا تفتح خمارها والحوشب المنتفخ الجنبين وقول ساعدة بن جؤية

فالدهر لا يبقى على حدثانه ‏ انس لفيف ذو طرائف حوشب

قال السكري حوشب منتفخ الجنبين فاستعار ذلك للجمع الكثير ومما يذكر من شعرا سعد بن ناعصة

وحرف ممنس طلحانه ‏ عاوب حوشبه الغنعب

قيل الغنعب الثعلب الذكر والحوشب الارنب الذكر وقيل الحوشب النحل وهو ولد البقر وقال الاخر

كانها لما ازل لام الضحى ‏ ادمانة يتبعها خوشب

وقال بعضهم الحوشب الضامر والحوشب العظيم البطن فجعله من الاضداد

في بطن عضاج اذا ندبه ‏ واذا تضمره لحنشر حوسب

والحشر الدقيق والحوشب الضامر وقال المورج احتشب القوم احتشابا اذا اجتمعوا وقال ابو السميدع الاعرابي الحشيب الثاب والحشيب الغليظ وقال المورج الحوشب والحوشبة الجماعة من الناس انتهى

حصب

الحصبة والحصبة والحصبة بسكون الصاد وفتحها وكسرها البثر الذي يخرج بالبدن ويظهر في الجلد تقول منه حصب جلده بالكسر يحصب فهو محصوب وفي حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين هم الذين اصابهم الجدري والحصبة والحصب والحصباء والحصبة الحجارة والحصا واحدته حصبة كقصبة وقصبا وهو عند سيبويه اسم للجمع وفي حديث الكوثر فاخرج من حصبائه فاذا ياقوت احمر اي حصباه الذي في قعره وارض حصبة ومحصبة بالفتح كثيرة الحصباء قال الازهري ارض محصبة ذات حصبة ومجدرة ذات جدري ومكان حاصب ذو حصباء وفي الحديث انه نهى عن مس الحصباء في الصلاة كانوا يصلون على حصباء المسجد ولا حائل بين وجوههم وبينها فكانوا اذا سجدوا سووها بايديهم فنهوا عن ذلك لانه فعل من غير افعال الصلاة والعبث فيها لا يجوز وتبطل به اذا تكرر ومنه الحديث ان كان لا بد من مس الحصباء فواحدة اي مرة واحدة رخص له فيها لانها غير مكررة ومكان حصب ذو حصباء على النسب لانا لم نسمع له فعلا قال ابو ذؤيب

فكرعن في حجرات عذب بارد ‏ حصب البطاح تغيب فيه الاكرع

والحصب رميك بالحصباء حصبه يحصبه حصبا رماه بالحصباء وتحاصبوا تراموا بالحصباء والحصباء صغارها وكبارها وفي الحديث الذي جاء في مقتل عثمان قال انهم تحاصبوا في المسجد حتى ما ابصر اديم السماء اي تراموا بالحصباء وفي حديث ابن عمر انه رأى رجلين يتحدثان والامام يخطب فحصبهما اي رجمهما بالحجارة بالحصباء والاحصاب ان يثير الحصى في عدوه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو تقول منه احصب الفرس وغيره وحصب الموضع القى فيه الحصباء الصغار وفرشه بالحصباء وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه امر بتحصيب المسجد وذلك ان يلقى فيه من الاقشاب والخراسي والاقذار الحصا وفي الحصي الصغار ومنه الحديث الاخر انه حصب المسجد وقال هو اعفى للنخامة اي استر للبزقة اذا سقطت فيه والاقشاب ما يسقط من حوطه خرق واشياء تستقذر والمحصب موضع رمي الجمار بمنى وقيل هو الشعب الذي مخرجه الى الابطح بين مكة ومنى ينام فيه ساعة من الليل ثم يخرج الى مكة سميا بذلك للحصباء الذي فيهما ويقال لموضع الجمار ايضا حصاب بكسر الحاء قال الازهري التحصيب النوم بالشعب الذي مخرجه الى الابطح ساعة من الليل ثم يخرج الى مكة وكان موضعا نزل به رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير

ان سنة للناس فمن شاء حصب ومن شاء لم يحصب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها ليس التحصيب بشيء اراد به النوم بالمحصب عند الخروج من مكة والنزول به وروي عن عمر انه قال ينفر الناس كلهم الا بني خزيمة يعني قريشا لا ينفرون في النفر الاول قال وقال يا آل خزيمة حصبوا اي اقيموا بالمحصب قال ابو عبيد التحصيب اذا نفر الرجل من منى الى مكة للتوديع اقام بالابطح حتى يهجع بها ساعة من الليل ثم يدخل مكة قال وهذا شيء كان يفعل ثم ترك وخزيمة هم قريش وكنانة وليس فيهم اسد وقال القتيبي التحصيب نزول المحصب بمكة وانشد

فلله عينا من راى من تفرق ‏ اشت وانأى من فراق المحصب

وقال الاصمعي المحصب حيث يرمى الجمار وانشد

اقام ثلاثا بالمحصب من منى ‏ ولما يبن للناعجات طريق

وقال الراعي

الم تعلمي يا ام اسعد انما ‏ تخاطأني ريب الزمان لاكبرا

وقال الراعي

الم تعلمي بالاكم للمباسل نبي ‏ بمكة معروف وعند المحصب

يريد موضع الجمار والحاصب ريح شديدة تحمل التراب والحصباء وقيل هو ما تناثر من دقاق البرد والثلج وفي التنزيل انا ارسلنا عليهم حاصبا اي عذابا يحصبهم اي يرميهم بحجارة من سجيل وقيل حاصبا اي ريحا تقلع الحصباء لقوتها وهي صغارها وكبارها وفي حديث علي قال للخوارج اصابكم حاصب اي عذاب من الله واصله رميتم بالحصباء من السماء ويقال للريح التي تحمل التراب والحصباء حاصب وللسحاب يرمي بالبرد والثلج حاصب لانه يرمي بهما رميا قال الاعشى انشد

لنا حاصب مثل رجل الدبا ‏ وجاواء تبرق عنها الهبوبا

اراد بالحاصب الرماد وقال الازهري الحاصب العدد الكثير من الرجالة وهو معنى قوله لنا حاصب مثل رجل الدبا ابن الاعرابي الحاصب من التراب ما كان فيه الحصباء وقال ابن شميل الحاصب الحصباء في الريح كان يومنا ذا حاصب وريح حاصب قد حصبتنا تحصيبا وريح حصبة فيها حصباء قال ذو الرمة

حفيف نافجة عثنونها حصب

والحصب كل ما القيته في النار من حطب وغيره وفي التنزيل انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال الفراء الحصب في لغة اهل اليمن الحطب وروي عن علي كرم الله وجهه انه قرأ حطب جهنم وكل ما هيجت به النار فقد حصبتها به ولا يكون الحطب حصبا حتى يسجر به وقيل الحصب الحطب عامة وحصب النار بالحصب يحصبها حصبا اضرمها الازهري الحصب الحطب الذي يلقى في تنور او في وقود فاما ما دام غير مستعمل للسجور فلا يسمى حصبا وحصبة رماه بالحصباء والحجر المرمي به حصب كما يقال نفضت الشيء نفضا والمنفوض نفض فمعنى قوله حصب جهنم اي يلقون فيها كما يلقى الحطب في النار وقال الفراء الحصب لغة اهل نجد ما رميت به النار وقال عكرمة حصب جهنم هو حطب جهنم بالحبشية قال ابن عرفة ان كان اراد ان العرب تكلمت به فصار عربية والا فليس في القرآن غير العربية وحصب في الارض ذهب فيها وحصبة اسم رجل عن ابن الاعرابي انشد

انشد عمرا عامر بن حصبة ‏ وعصب قبيلة وقيل هي يحصب نقلت من قولك حصبه

بالحصى يحصبه وليس بقوي وفي الصحاح يحصب بالكسر حي من اليمن واذا نسبت اليه قلت يحصبي بالفتح مثل تغلب

وتغلبي انتهى والله اعلم

حصلب

الحصلب والحصلم التراب انتهى والله اعلم

حضب

الحضب والحضب جميعا صوت القوس والجمع احضاب قال ثعلب يقال حضب وحبض وهو صوت القوس والحضب والحضب ضرب من الحيات وقيل هو الذكر الضخم منها قال وكل ذكر من الحيات حضب قال ابو سعيد هو ابيض دقيق وهو كالاسود والحيات نحوها وقيل هو حية دقيقة وقيل الابيض منها قال رؤبة

جاءت تصدى حوف حضب الاحضاب

وقول رؤبة

وقد تطويت انطواء الحضب ‏ بين قتاد ردهة وشقب

يجوز ان يكون اراد الوتر وان يكون اراد الحية والحضب الحطب في لغة اليمن وقيل هو كل ما القي في النار من حطب وغيره يهيجها به والحضب لغة في الحصب ومنه قرأ ابن عباس حضب جهنم منقوطة قال الفراء يريد الحصب حضب النار يحضبها رفعها قال الكسائي حضبت النار اذا خبت فالقيت عليها الحطب لتقد والمحضب المسعر وهو عود تحرك به النار عند الايقاد قال الاعشى

فلا تك في حربنا محضبا ‏ لتجعل قومك شتى شعوبا

وقال الفراء هو المحضب والمحضا والمحضج والمسعر بمعنى واحد وحكى ابن دريد عن ابي حاتم قال يسمى المقلى المحضب واحضاب الجبل جوانبه وسفحه واحدها حضب والنون على ورج الازهري عن الفراء الحضب بالفتح سرعة اخذ الطرق الرهدن اذا نقر الحبة والطرق الفخ والرهدن العصفور قال والحضب ايضا انقلاب الحبل حتى يسقط والحضب ايضا دخول الحبل بين القعو والبكرة وهو مثل المرس تقول حضبت البكرة ومرست وتأمر فتقول احضب بمعنى امرس اي رد الحبل الى مجراه انتهى

حضرب

حضرب حبله ووتره شده وكل مملوء محضرب والضاد اعلى انتهى والله اعلم

حطب

الحطب معروف والحطب ما اعد من الشجر شبوبا للنار حطب يحطب حطبا وحطبا الحطب مصدر واذا ثقل فهو اسم واحتطب احتطابا جمع الحطب وحطب فلانا حطبا يحطبه واحتطب له جمعه واتاه به قال ذو الرمة

وهل حاطب القوم وهم عرب ‏ اصوات الآرام في ثرى غير جعد

وحطبني فلان اذا اتاني بالحطب وقال الشماخ

خب جروز واذا جاع بكى ‏ لا حطب القوم ولا القوم سقى

ابن بري اخطب الليم والحروز الاكول ويقال للذي يختطب فيسعه خطاب يقال جاءت الخطابة بنو الحطابة لمن يختطبون الأزهري قال ابو تراب سمعت بعضهم يقول احتطب عليه في الامر واحتقب بمعنى واحد ورجل حاطب ليل يتكلم بالغث والسمين مخلط في كلامه وأمره لا يتفقد كلامه كالحاطب بالليل الذي يحطب كل ردي وجيد لانه لا يبصر ما يجمع في حبله الازهري شبهه الجاني على نفسه بلسانه بحاطب الليل لانه اذا حطب ليلا ربما وقعت يده على افعى فنهشته وكذلك الذي لا يزم لسانه ويهجو الناس ويذمهم ربما كان ذلك سببا لحتفه وارض حطيبة كثيرة الحطب وكذلك واد حطيب قال

اذا اخصبت تركت ماحول مبركها ✿ زيناً وتجدب

واذ خصبت عشب ليس يمنعه ✿ من الاسعى حذار اليوم ذكا الربح

وقد حطب واحطب واحتطبت الابل رعت دق الحطب قال الشاعر وذكر ابلا

اذا اخصبت تركت ماحول مبركها ✿ زيناً وتجدب احيانا فتحتطب

وقال الغطامي

اذا احتطبته نبتها قذفت به ✿ بلاغيم اكراش لها وعية الغفر

وبعير حطاب يرعى الحطب ولا يكون ذلك الا من صحة وفضل قوة والانثى حطابة وناقة محاطبة تاكل الشوك اليابس والحطاب من الكرم ان يقطع حتى ينتهي الى ماجرى فيه الماء واستحطب العنب احتاج ان يقطع شيء من اعاليه وحطبوه قطعوه واحطب الكرم حان ان يقطع منه الحطب ابن شميل العنب كل عام يقطع من اعاليه شيء ويسمى ما يقطع منه الحطاب يقال قد استحطب عنبكم فاحطبوه حطبا اي اقطعوا حطبه والحطب الحبل الذي يقطع به وحطب فلان بفلان سعى به وقوله تعالى في سورة تبت وامرأته حمالة الحطب قيل هو النميمة وقيل انها كانت تحمل الشوك شوك العضاه فتلقيه على طريق سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الازهري جاء في التفسير انها ام جميل وكانت تمشي بالنميمة ومن ذلك قول الشاعر

من البيض لم تصطد على ظهر لامة ✿ ولم تمش بين الحي بالحطب الرطب

يعني بالحطب الرطب اي بالنميمة والاحطب الشديد الهزال والحطب مثله وخصصه الجوهري فقال الرجل الشديد الهزال وقد يسمى حاطبا وحوزيطبا وقولهم صفقة لم يشهدها حاطب هو حاطب بن ابي بلتعة وكان حازما وبنو حاطبة بطن وحنيطوب موضع انتهى

حظب الحاظب والحظب السمين ذو البطنة وقيل هو الذي قد امتلأ بطنه وقد حظب يحظب حظبا وحظوبا وحظب يحظب سمن الاموي من امثالهم في باب الطعام اعلل تحظب اي كل مرة بعد اخرى تسمن وقيل اي اشرب مرة بعد اخرى تسمن وحظب من الماء تملأ يقال منه حظب يحظب حظوبا اي امتلا ومثله كظب يكظب كظوبا وقال الفراء حظب يحظب حظوبا وكظب اذا انتفخ ابن السكيت رايت فلانا حاظبا ومحظئبا اي ممتلئا بطينا ورجل حظب وحظب قصير عظيم البطن وامرأة حظبة وحظبة وحظبة كذلك الازهري رجل حظبة حزقة اذا كان ضيق الخلق ورجل حظب ايضا وانشد

حظب اذا ما لينته وتركته ✿ فلاك وان اعرضت راغ وشمعا

ووتر حظب جاف غليظ شديد والحظب البخيل والحظبى الظهر وقيل عرق في الظهر وقيل صلب الرجل قال الفند الزماني واسمه سهل بن شيبان

ولولا نبل عوض في ✿ حظباي واوصالي

اراد بالعوض الظهر قال كراع لا نظير لها قال ابن سيده وعندي ان لها نظائر بذركى من البذر وخذركى من الخذر وعلنكى من العلبة وحظباه صلبه وروى ابن هانئ عن ابي زيد الحظبي بالنون الظهر ويروى بيت الفند الزماني ✿ في حظنباي واوصالي

الازهري المراد من امثال بني اسد اشد دحظبى قوسك يريد اشدد يا حظبى قوسك وهو اسم رجل اي هيئ امرك انتهى والله اعلم

حظرب المحظرب الشديد الفتل حظرب الوتر والحبل اجاد فتله وحظرب قوسه اذا اشد توتيرها ورجل محظرب شديد الشكيمة وقيل شديد الخلق والعصب مفتولهما الازهري عن ابن السكيت والمحظرب الضيق الخلق قال طرفة بن العبد

واعلم علما ليس بالظن انه ✿ اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم يكن له ✿ حصاة على عوراته لدليل

وكاين ترى من لوذعي محظرب ✿ وليس له عند العزيمة جول

يقول هو مسدد حديد اللسان حديد النظر فاذا نزلت به الامور وجدت غيره ممن ليس له نظره وحده اقوم بها منه وكان معنى كم ويروى يلمعي والمعي وهو الرجل المتوقد ذكاء وقد فسره اوس بن حجر في قوله

الالمعي الذي يظن لك الظن ✿ كان قد راى وقد سمعا

والجول العزيمة ويقال العقل والحصاة ايضا العقل يقال هو ثابت الحصاة اذا كان عاقلا وضرع محظرب ضيق الاحاليل وكلب مملو محظرب وقد تقدم في الضاد المحضرب امتلاء البطن عن اللحياني انتهى

حظلب الازهري ابن دريد الحظلبة العدو انتهى والله اعلم

حقب الحقب بالتحريك الحزام الذي يلي حقو البعير وقيل هو حبل يشد به الرحل في بطن البعير مما يلي ثيله لئلا يؤذيه التصدير او يجتذبه التصدير فيقدمه تقول منه احقبت البعير وحقب بالكسر حقبا فهو حقب تعسر عليه البول من وقوع الحقب على ثيله ولا يقال ناقة حقبة لان الناقة ليس لها ثيل الازهري من ادوات الرحل الغرض والحقب فاما الغرض فهو حزام

الرحل واما الحقب فهو حبل يلي الثيل ويقال اخلفت عن البعير وذلك اذا اصاب حقبه ثيله فيحقب وهو احتباس بوله ولا يقال ذلك في الناقة لان بول الناقة من حيائها ولا يبلغ الحقب الحياء فالاخلاف عنه ان يحول الحقب فيجعل مما يلي خصيي البعير ويقال شكلت عن البعير وهو ان تجعل بين الحقب والتصدير حيطا ثم تشده لئلا يدنو الحقب من الثيل واسم ذلك الخيط الشكال وجاء في الحديث لا راي لحازق ولا حاقن ولا حاقب الحاقب هو الذي احتاج الى الخلاء فلم يتبرز وحصر غائطه شبه بالبعير الحقب الذي قد دنا الحقب من ثيله فمنعه من ان يبول وفي الحديث نهى عن صلاة الحاقب والحاقن وفي حديث عبادة بن احمر وركبت الفحل فحقب فتفاجّ يبول فنزلت عنه حقب البعير اذا احتبس بوله ويقال حقب العام اذا احتبس مطره والحقب والحقاب شيء تعلق به المرأة الحلي وتشده في وسطها والجمع حقب والحقاب شيء تشده المرأة على وسطها قال الليث الحقاب شيء تتخذه المرأة تعلق به معاليق الحلي تشده على وسطها والجميع الحقب قال الازهري الحقاب هو البريم الا ان البريم يكون فيه الوان من الخيوط تشده المرأة على حقويها والحقاب خيط يشد في حقو الصبي يدفع به العين والحقب في الحقاب لطافة الحقوين وشدة صفاقهما وهي مدحة والحقاب البياض الظاهر في اصل الظفر والاحقب الحمار الوحشي الذي في بطنه بياض وقيل هو الابيض موضع الحقب والاول اقوى وقيل انما سمي بذلك لبياض في حقويه والانثى حقباء قال رؤبة بن العجاج يشبه ناقته باتان حقباء

كانها حقباء بلقاء الزلق ✿ او جادر الليتين مطوي الحنق

والزلق عجيزتها حيث تزلق منه والعرب تسمي الثعلب محقبا لبياض بطنه وانشد بعضهم لام الصريخ الكندية وكانت تحت جرير فوقع بينها وبين اخت جرير لحاء وفخار فقالت

اتعدلين محقبا باوس ✿ والخطفي باشعث بن قيس

ماذاك بالحزم ولا بالكيس ✿ عنت بذلك ان رجال قومها عند رجالها كالثعلب عند الذئب

واوس هو الذيب ويقال له اوس والحقيبة كالبرذعة تتخذ للحلس والقتب فاما حقيبة القتب فمن خلف واما حقيبة الحلس فمجوبة عن ذروة السنام وقال ابن شميل الحقيبة تكون على عجز البعير تحت حنوي الاخرتين والحقب حبل تشد به الحقيبة والحقيبة الرفادة في مؤخر القتب والجمع الحقائب وكل شيء شد في مؤخر رحل او قتب فقد احتقب ومنه قيل احتقب فلان الاثم كانه جمعه واحتقبه من خلفه وفي حديث حنين ثم انتزع طلقا من حقبه اي من الحبل المشدود على حقو البعير ومنه حديث زيد بن ارقم كنت يتيما لابن رواحة فخرج بي الى غزاة مؤتة مردفي على حقيبة رحله ومنه حديث ابي امامة انه احتقب زاده خلفه على راحلته اي حمله وراء حقيبة واحتقب خيرا او شرا واستحقبه ادخره على المثل لان الانسان حامل لعمله ومدخر له واحتقب فلان الاثم جمعه واحتقبه من خلفه قال امرؤ القيس

فاليوم اسقى غير مستحقب ✿ اثما من الله ولا واغل

واحتقبه واستحقبه بمعنى اي احتمله الازهري الاحتقاب شد الحقيبة من خلف وكذلك ما حمل من شيء من خلف يقال احتقب واستحقب قال النابغة

مستحقبي حلق الماذي يقدمهم ✿ شم العرانين ضرابون للهام

الازهري ومن امثالهم استحقب الغزو اصحاب البراذين يقال ذلك عند ضيق كل امر ليس منه مخرج والحقبة من الدهر مدة لا وقت لها والحقبة بالكسر السنة والجمع حقب وحقوب كحلية وحلي والحقب والحقب ثمانون سنة وقيل اكثر من ذلك وجمع الحقب حقاب مثل قف وقفاف وحكى الازهري في الجمع احقاب والحقب الدهر والاحقاب الدهور وقيل الحقب السنة عن ثعلب ومنهم من خصص به لغة قيس خاصة وقوله تعالى او امضي حقبا قيل معناه سنة وقيل معناه سنين وسنون فسره ثعلب قال الازهري وجاء في التفسير انه ثمانون سنة والحقب على تفسير ثعلب يكون اقل من ثمانين سنة لان موسى عليه السلام لم ينو ان يسير ثمانين سنة ولا اكثر وذلك ان بقية عمره في ذلك الوقت لا تحتمل ذلك والجمع من كل ذلك احقاب وقال الفراء في قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال الحقب ثمانون سنة السنة ثلثمائة وستون يوما اليوم منها الف سنة من عدد الدنيا قال وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس وانما يدل على الغاية التوقيت خمسة احقاب او عشرة والمعنى انهم يلبثون فيها احقابا كلما مضى حقب تبعه حقب آخر وقال الزجاج المعنى انهم يلبثون فيها احقابا لا يذوقون في الاحقاب بردا ولا شرابا وهم خالدون في النار ابدا كما قال الله عز وجل وفي حديث قس واعبد من تعبد في الحقب هو جمع حقبة بالكسر وهي السنة والحقب بالضم ثمانون سنة وقيل اكثر وجمعه حقاب ومارة حقباء مستدقة طويلة في السماء قال امرؤ القيس

ترى القنة الحقباء منها كانها ✿ كميت يباري رعلة الخيل فارد

وهذا البيت منحول قال الازهري وقال بعضهم لا يقال لها حقباء حتى يلتوي السراب بحقويها قال الازهري والقارة الحقباء الذي في وسطها تراب اعفر تراه يبرق لبياضه مع برقة سائره وحقب السماء حقبا اذا لم تمطر وحقب المطر حقبا احتبس عن ابن الاعرابي وفي الحديث حقب امر الناس اي فسد واحتبس من قولهم حقب المطر اي تاخر واحتبس والحقبة سكون الريح يمانية وحقب المعدن ولم يوجد فيه شيء ورجل اذا لم يركز وحقب نائل فلان اذا قل وانقطع وفي حديث ابن مسعود فيكم اليوم المحقب الناس دينه الرجال اراد الذي يقلد دينه لكل احد اي يجعل دينه تابعا لدين غيره بلا حجة ولا برهان ولا روية وهو من الارداف على الحقيبة وفي صفة الزبير كان نفج الحقيبة اي رابي العجز ناتئه هو بضم النون والفاء ومنه انتفج جنبا البعير اي ارتفعا والاحقب زعموا اسم بعض الجن الذين جاؤوا يستمعون القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الاثير وفي الحديث ذكر الاحقب وهو احد النفر الذين جاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من جن نصيبين قيل كانوا خمسة خسا ومسا وشاصة وباصة والاحقب والحقاب جبل بعينه معروف قال الراجز يصف كلبة طلبت وعلا مسنا في هذا الجبل

قد قلت للمحدث العقاب … وضمها والبدن الحقاب
جدي لكل عامل ثواب … الراس والاكرع والاهاب

البدن الوعل المسن قال ابن بري هذا الرجز ذكره الجوهري
قد ضمها والبدن الحقاب … قال والصواب وضمها بالواو كما اوردناه والعقاب اسم كلبته قال لها لما ضمها والوعل الجبل جدي في لحاق هذا الوعل لنا كل الراس والاكرع والاهاب انتهى

حقطب

الازهري ابو عمرو الحقطبة صياح الخيقطان وهو ذكر الدراج والله اعلم

حلب

الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن يكون في الشاء والابل والبقر والحلب المصدر حلبها يحلبها ويحلبها حلبا وحلبا وحلابا الاخيرة عن الزجاجي وكذلك احتلبها فهو حالب وفي حديث الزكاة ومن حقها حلبها على الماء وفي رواية حلبها يوم وردها يقال حلبت الناقة والشاة حلبا بفتح اللام والمراد بحلبها على الماء ليصيب الناس من لبنها وفي الحديث انه قال لقوم لا تسقوني حلب امراة وذلك ان حلب النساء عيب يعيرون به فلذلك تنزه عنه وفي حديث ابي ذر هل يوافقكم عدوكم حلب شاة نثور اي وقت حلب شاة فحذف المضاف وقوم حلبة وفي المثل شتى حتى تؤوب الحلبة ولا تقل الحلمة لانهم اذا اجتمعوا لحلب النوق اشتغل كل واحد منهم بحلب ناقته وحلائبه ثم يؤوب الاول فالاول منهم قال الشيخ ابو محمد ابن بري هذا المثل ذكره الجوهري شتى تؤوب الحلبة وغيره لهذا لانقطاع يجعل بدل شتى حتى ونصب بها تؤوب قال والمعروف هو الذي ذكره الجوهري وكذلك ذكره ابو عبيد والاصمعي وقال اصله انهم كانوا يوردون ابلهم الشريعة والحوض جميعا فاذا صدروا تفرقوا الى منازلهم فحلب كل واحد منهم في اهله على حياله وهذا المثل ذكره ابو عبيد في باب اخلاق الناس في اجتماعهم وافتراقهم ومثله

الناس اخوان وشتى في الشيم … وكلهم يجمعهم بيت الادم

الازهري ابو عبيد حلبت حلبا مثل طلبت طلبا وهربت هربا والحلوب ما يحلب قال كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه

يبيت الندى يا ام عمرو ضجيعه … اذا لم يكن في المنقيات حلوب
حليم اذا ما الحلم زين اهله … مع الحلم في عين العدو مهيب
اذا ما تراءاه الرجال تحفظوا … فلم ينطقوا العوراء وهو قريب

المنقيات ذوات النقي وهو الشحم يقال ناقة منقية اذا كانت سمينة وكذلك الحلوبة وانما جاء بالهاء لانك تريد الشيء الذي يحلب اي الشيء الذي اتخذوه ليحلبوه وليس لتكثير الفعل وكذلك الركوبة وغيرها وناقة حلوبة وحلوب للتي تحلب والهاء اكثر لانها بمعنى مفعولة قال ثعلب ناقة حلوبة محلوبة وقول صخر الغي

الا قولا لعبد الجهل ان … الصحيحة لا تحالبها الثلوث

اراد لا تصابرها على الحلب وهذا نادر وفي الحديث اياك والحلوب اي ذات اللبن يقال ناقة حلوب اي هي مما يحلب والحلوب والحلوبة سوا وقيل الحلوب الاسم والحلوبة الصفة وقيل الواحدة والجماعة ومنه حديث ام معبد ولا حلوبة في البيت اي شاة تحلب ورجل حلوب حالب وكذلك كل فعول اذا كان في معنى مفعول تثبت فيه الهاء واذا كان في معنى فاعل لم تثبت فيه الهاء وجمع الحلوبة حلائب وحلب قال اللحياني كل فعولة من هذا الضرب من الاسماء ان شئت اثبت فيه الهاء وان شئت حذفت وحلوبة الابل والغنم الواحدة فما زاد وقال ابن بري ومن العرب من يجعل الحلوب واحدة وشاهده بيت كعب بن سعد الغنوي يرثي اخاه اذا لم يكن في المنقيات حلوب ومنهم من يجعله جمعا وشاهده قول نابت بن جابر الانصاري

تقسم جيراني حلوبي كانما … تقسمها ذؤبان زور ومنور

اي يقتسم جيراني حلائبي وزور ومنور حيان من اعدائه وكذلك الحلوبة تكون واحدة وجمعا فالحلوبة الواحدة شاهده قول الشاعر

ما ان راينا في الزمان ذي الكلب … حلوبة واحدة فتحتلب

والحلوبة للجميع شاهده قول الجميح بن منقذ

لما رات ابلي قلت حلوبتها … وكل عام عليها عام تجنيب

والتجنيب قلة اللبن يقال اجنبت الابل اذا قل لبنها التهذيب انشد الباهلي للجعدي

وبنو فزارة انها … لا تلبث الحلب الحلائب

قال حكي عن الاصمعي انه قال لا تلبث الحلائب حلب ناقة حتى تهزمهم قال وقال بعضهم لا تلبث الحلائب ان يحلب عليها تعاجلها قبل ان ياتيها الامداد قال وهذا زعم اثبت اللحياني هذه غنم حلب بسكون اللام للضان والمعز قال واراه مخففا عن حلب وناقة حلوب ذات لبن فاذا صيرتها اسما قلت هذه الحلوبة لفلان وقد يخرجون الهاء من الحلوبة وهم يعنونها ومثله الركوبة والركوب لما يركبون وكذلك الحلوب والحلوبة لما يحلبون والحلاب بالكسر والحلاب الاناء الذي يحلب فيه اللبن قال

صاح هل ريت او سمعت براع … رد في الضرع ما قرى في الحلاب

ويروى في العلاب وجمعه المحالب وفي الحديث فان رضي حلابها امسكها الحلاب اللبن الذي تحلبه وفي الحديث كان اذا اغتسل بدا بشيء مثل الحلاب فاخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر قال ابن الاثير وقد رويت بالجيم وحكي عن الازهري انه قال قال اصحاب المعاني انه الحلاب وهو ما يحلب فيه الغنم كالمحلب سوا فصحف يعنون انه كان يغتسل من ذلك الحلاب اي يضع فيه الما الذي يغتسل منه قال واختار الجلاب بالجيم وفسره بما الورد قال وفي هذا الحديث في كتاب البخاري اشكال وربما ظن انه تاوله على الطيب فقال باب من بدا بالحلاب والطيب عند الغسل قال وفي بعض النسخ او الطيب ولم يذكر

في هذا الباب غير هذا الحديث انه كان اذا اغتسل دعا بشيء مثل الحلاب قال واما مسلم فجمع الاحاديث الواردة في هذا المعنى في موضع واحد وهذا الحديث منها قال وذلك من فعله يدل على انه اراد الاناء والمقدار قال ويحتمل ان يكون البخاري ما اراد الا الجلاب بالجيم ولهذا ترجم الباب به وبالطيب ولكن الذي يروى في كتابه انما هو بالحاء وهو بها اشبه لان الطيب لمن يغتسل بعد الغسل اليق منه قبله واولى لانه اذا بدا به ثم اغتسل اذهبه الما والحلب بالتحريك اللبن المحلوب من اللبن والحليب ما لم يتغير طعمه وقوله انشده ثعلب

كان ربيب حلب وقارص

قال ابن سيده عندي ان الحلب ههنا هو الحليب لمعادلته اياه بالقارص حتى كانه قال كان ربيب لبن حليب ولبن قارص وليس هو الحلب الذي هو اللبن المحلوب الازهري الحلب اللبن الحليب تقول شربت لبنا حليبا وحلبا واستعار بعض الشعراء الحليب لشراب التمر فقال يصف النخل

لها حليب كان المسك خالطه … يغشى الندامى عليه الجود والريق

والاحلابة ان تحلب لاهلك وانت في المرعى لبنا ثم تبعث به اليهم وقد احلبتهم واسم اللبن الاحلابة ايضا قال ابو منصور وهذا مسموع عن العرب صحيح ومنه الاعجالة والاعجالات وقيل الاحلابة ما زاد على السقاء من اللبن اذا جاء به الراعي حين يورد ابله وفيه اللبن فما زاد على السقاء فهو احلابة الحي وقيل الاحلاب والاحلابة من اللبن ان تكون ابلهم في المراعي فمهما حلبوا جمعوا فبلغ وسق بعير حملوه الى الحي تقول منه احلبت اهلي نقاد قد جئنا باحلابين وثلاثة احلابات [illegible] ما خص ابن الاعرابي ناقة حلبانة ركباه اي ذات لبن تحلب وتركب وهي ايضا الحلبانة والركبانة ابن سيده وقالوا ناقة حلبانة وحلباه وحلبوت ذات لبن كما قالوا ركبانة وركباه وركبوت قال الشاعر يصف ناقة

اكرم لنا بناقة الوف … حلبانة ركبانة صفوف
تخلط بين وبر وصوف

قوله ركبانة تصلح للركوب وقوله صفوف اي تصف اقداحا من لبنها اذا حلبت لكثرة ذلك اللبن وفي حديث نقادة الاسدي ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي غزيرة تحلب وذلولا تركب فهي صالحة للامرين وزيدت الالف والنون في بنائهما للمبالغة وحكى ابو زيد ناقة حلبات بلفظ الجمع وكذلك حكى ناقة ركبات وشاة تحلبة وتحلبة وتحلبة اذا خرج من ضرعها شيء قبل ان ينزى عليها وكذلك الناقة التي تحلب قبل ان تحمل عن السيرافي وحلبه الشاة والناقة جعلهما له يحلبهما واحلبه اياهما كذلك وقوله

موالي حلف لا موالي قرابة … ولكن قطينا يحلبون الاتاويا

فانه جعل الاحلاب بمنزلة الاعطا وعدى يحلبون الى مفعولين في معنى يعطون وفي الحديث الرهن محلوب اي لمرتهنه ان ياكل لبنه بقدر نظره عليه وقيامه بامره وعلفه واحلب الرجل ولدت ابله اناثا واجلب ولدت له ذكورا ومن كلامهم احلبت ام اجلبت فمعنى احلبت انتجت نوقك اناثا ومعنى اجلبت انتجت ذكورا وقد ذكر ذلك في ترجمة جلب قال ويقال ما له احلب ولا اجلب اي نتجت ابله كلها ذكورا ولا نتجت اناثا فتحلب وفي الدعا على الانسان ما له حلب ولا جلب عن ابن الاعرابي ولم يفسره قال ابن سيده ولا اعرف وجهه ويدعو الرجل على الرجل فيقول ما له احلب ولا اجلب ومعنى احلب اي ولدت ابله الاناث دون الذكور ولا اجلب اذا دعا لابله ان لا تلد الذكور لانه المحق الخفي لذهاب اللبن وانقطاع النسل واستحلبت اللبن استدررته وحلبت الرجل اي حلبت له تقول منه احلبني اي اكفني الحلب واحلبني بقطع الالف اي اعني على الحلب والحلبتان الغداة والعشي عن ابن الاعرابي وانما سميتا بذلك للحلب الذي يكون فيهما وهاجرة حلوب تحلب العرق وتحلب العرق وانحلب سال وتحلب بدنه عرقا سال عرقه انشد ثعلب

وحبشيين اذا تحلبا … قالا نعم قالا نعم وصوبا

تحلبا عرقا وتحلب فوه سال وكذلك تحلب الندى اذا سال وانشد

وظل كتيس الرمل ينفض متنه … اذاة به من صائك متحلب

شبه الفرس بالتيس الذي تحلب عليه صائك المطر من الشجر والصائك الذي تغير لونه وريحه وفي حديث ابن عمر رايت عمر يتحلب فوه فقال اشتهي جرادا مقلوا اي يتهيا رضابه للسيلان وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير اي نستدر السحاب وتحلبت عيناه وانحلبتا قال

وانحلبت عيناه من طول الاسى

وحوالب البير منابع مائها وكذلك حوالب العيون الفوارة وحوالب العيون الدامعة قال الكميت

تدفق جودا اذا ما البحار … غاضت حوالبها الحفل

اي غارت موادها ودم حليب طري عن السكري قال عبد بن حبيب الهذلي

نقد ثم تحت اقدم يستلف … يقي علالم العلق الحليب

والحلب من الجباه مثل الصدقة ونحوها مما لا يكون وظيفة معلومة وهي الاحلاب في دواوين العمال وقد تحلب الفي الازهري ابو زيد وبقرة محل وقد احلت احلالا اذا حلبت بغير حمل ولا ولاد لها قال وحلبت اي انزلت اللبن قبل ولادها والحلبة الدفعة من الخيل في الرهان خاصة والجمع حلائب على غير قياس قال الازهري ولا يقال للواحد منها حلبة ولا حلابة قال العجاج

وسابق الحلاب اللهم … يريد جماعة الحلبة

والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا تخرج من موضع واحد ولكن من كل حي وانشد ابو عبيدة

نحن سبقنا الحلبات الاربعا … الفحل والقرح في شوط معا

حقطب
حلب

نسخة بعاطلها

وهو كما يقال للقوم اذا جاؤوا من كل اوب للنصرة قد احلبوا الازهري اذا جا القوم من كل وجه فاجتمعوا
لحرب او غيره قيل قد احلبوا وانشد

اذا نفر منهم ذوية احلبوا / على عامل جاءت منيته تعدوا

ابن شميل احلب بنو فلان مع بني فلان اذا جاؤوا انصارا لهم والمحلب الناصر قال بشر بن ابي خازم

وينصره قوم غضاب عليكم / متى تدعهم يوما الى الروع يركبوا
اشار بهم لمع الاصم فاقبلوا / عرانين لا ياتيه للنصر محلب

قوله لمع الاصم اي كما يشير الاصم باصبعه والضمير في اشار يعود على مقدم الجيش وقوله محلب
تقول لا ياتيه احد ينصره من غير قومه وبني عمه وعرانين رؤسا وقال في التهذيب كانه قال لمع الاصم
لان الاصم لا يسمع الجواب فهو يديم اللمع وقوله لا ياتيه محلب اي لا ياتيه معين من غير قومه وان كان
المعين من قومه لم يكن محلبا وقال

صريح محلب من اهل نجد / لحي بين اثلة والنجام

وحالبت الرجل اذا نصرته وعاونته وحلائب الرجل انصاره من بني عمه خاصة قال الحرث بن حلزة

ونحن غداة العين لما دعوتنا / منعناك اذ ثابت عليك الحلائب

وحلب القوم يحلبون حلبا وحلوبا اجتمعوا وتالبوا من كل وجه واحلبوا عليك اجتمعوا وجاؤوا من كل
اوب واحلب القوم اصحابهم اعانوهم واحلب الرجل غير قومه دخل بينهم واعان بعضهم على بعض وهو
رجل محلب واحلب الرجل صاحبه اذا اعانه على الحلب انتهى وفي المثل ليس لها راع ولكن حلبة يضرب
للرجل يستعينك فتعينه ولا معونة عنده وفي حديث سعد بن معاذ ظن ان الانصار لا يستحلبون
له على ما يريد اي لا يجتمعون يقال احلب القوم واستحلبوا اي اجتمعوا للنصرة والاعانة واصل الاحلاب
الاعانة على الحلب ومن امثالهم لبث قليلا يلحق الحلائب يعني الجماعات ومن امثالهم حلبت بالساعد
الاشد اي استعنت بمن يقوم بامرك ويعنى بحاجتك ومن امثالهم في المنع ليس في كل حين احلب
فاشرب قال الازهري هكذا رواه المنذري عن ابي الهيثم قال ابو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد
ابن جبير قاله في حديث يسال عنه وقد يضرب في كل شي يمنع قال وقد يقال ليس كل حين احلب فاشرب
ومن امثالهم حلبت حلبتها ثم اقلعت يضرب مثلا للرجل يصخب ويجلب ثم يسكت من غير ان يكون منه
شي غير جلبه وصياحه والحالبان عرقان يكتنفان السرة من ظاهر البطن وهما ايضا عرقان اخضران
يكتنفان السرة مع البطن وقيل هما عرقان مستبطنا القرنين الازهري واما قول الشماخ

توائل من مصك انصبته / حوالب اسهريه بالذنين

فان ابا عمرو قال اسهراه ذكره وانفه وحوالبهما عروق تمد الذنين من الانف والمذي من قضيبه
ويروى حوالب اسهرتيه بالذنين يعني عروقا يذن منها انفه والحلب الجلوس على ركبة وانت تاكل يقال احلب
فكل وفي الحديث كان اذا دعي الى طعام جلس جلوس الحلب هو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة يقال
احلب فكل اي اجلس واراد به جلوس المتواضعين ابن الاعرابي حلب يحلب اذا جلس على ركبتيه ابو
عمرو الحلب البروك والشرب الفهم يقال حلب يحلب حلبا اذا برك وشرب يشرب شربا اذا فهم ويقال
للبليد احلب ثم اشرب والحلبا الامة الباركة من كسلها وقد حلبت تحلب اذا بركت على ركبتيها وحلب
كل شي قشره وعن كراع والحلبة والحلبة الفريقة وقال ابو حنيفة الحلبة نبتة لها حب اصفر يتعالج به
ويبيت فيؤكل والحلبة العرفج والقتاد وصار ورق العضاه حلبة اذا خرج ورقه وعسا واغبر وغلظ
عوده وشوكه والحلبة نبت معروف والجمع حلب وفي حديث خالد بن معدان لو يعلم الناس ما في الحلبة
لاشتروها ولو بوزنها ذهبا قال ابن الاثير الحلبة حب معروف وقيل هو من ثمر العضاه قال وقد تضم
اللام والحلب نبات ينبت في القيظ بالقيعان وشطان الاودية ويلزق بالارض حتى يكاد يسوخ
ولا تاكله الابل انما تاكله الشا والظبا وهي مغزرة مسمنة وتحتبل عليها الظبا يقال تيس حلب وتيس
ذو حلب وهي بقلة جعدا غبرا في خضرة تنبسط على الارض يسيل منها اللبن اذا قطع منها شي قال النابغة
يصف فرسا

بعاري النواهق صلت الجبين / يستن كالتيس ذي الحلب

ومنه قولهم

اقب كتيس الحلب الغذوان

قال ابو حنيفة الحلب نبت ينبسط على الارض ويدوم خضرته له ورق صغار يدبغ به وقال ابو زياد
من الخلفة الحلب وهي شجرة تنبسط على الارض لازقة بها شديدة الخضرة واكثر نباتها حين يشتد الحر
قال وعن الاعراب القدم الحلب يسلنطح على الارض له ورق صغار مر واصل يقلع [illegible]
وله قضبان صغار وسقا حلبي وحلوب الاخيرة عن ابي حنيفة دبغ بالحلب قال الراجز

دلو تمأى دبغت بالحلب

قال الاصمعي اسرع الظبا تيس الحلب
لانه قد رعى الربيع [illegible]
[illegible]
[illegible]
واسم ذلك الطيب الحلبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اسم فرس [illegible] حلاب [illegible] من نتاج الاعوج
الازهري عن [illegible] يوم حلاب ويوم هلاب ويوم همام ويوم صفوان وملحان وسيبان فاما الهلاب

فاليابس بردا واما الحلاب ففيه ندى واما الهمام فالذي قد هم بالبرد وحلب بمدينة الشام وفي التهذيب
حلب اسم مدينة من الثغور الشامية وحلبان اسم موضع قال المخبل السعدي

صرموا لابرهة الامور محلها / حلبان فانطلقوا مع الاقوال

ومحلبة ومحلب موضعان الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

يا جار حمراء باعلى محلب / مذنبة والقاع غير مذنب
لا شيء اخزى من زناء الاشيب

قوله مذنبة والقاع غير مذنب تقول هي المذنبة لا القاع لانه نكحها ابن الاعرابي الحلب الاسود من كل الحيوان قال والحلب اللهاميم من الرجال
الازهري الحلبوب اللون الاسود قال رؤبة

واللون في حوته حلبوب

والحلبوب الاسود من الشعر وغيره يقال اسود حلبوب
اي حالك ابن الاعرابي اسود حلبوب وسحلوك وغربيب وانشد

اما تراني اليوم عشا ناحصا / اسود حلبوبا وكنت وابصا

عشا ناحصا قليل اللحم مهزولا وابصا براقا انتهى والله اعلم

حلتب

حلتب اسم يوصف به البخيل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حنب

الحنب والتحنيب احديداب في وظيفي يدي الفرس وليس ذلك بالاعوجاج الشديد وهو
مما يوصف صاحبه بالشدة وقيل التحنيب في الخيل بعد ما بين الرجلين من غير فحج وهو
مدح وهو المحنب وقيل الحنب والتحنيب اعوجاج في الساقين يقال من ذلك كله فرس محنب قال امرؤ القيس

فلاياً بلاي ما حملنا وليدنا / على ظهر محبوك السراة محنب

وقيل التحنيب اعوجاج في الضلوع وقيل التحنيب في يد الفرس انحناء وتوتير في الصلب واليدين فاذا كان
ذلك في الرجل فهو التجنيب بالجيم قال طرفة

وكري اذا نادى المضاف محنبا / كسيد الغضا نبهته المتورد

الازهري والتحنيب في الخيل ما يوصف صاحبه بالشدة وليس ذلك باعوجاج شديد وقيل التحنيب توتير
في الرجلين ابن شميل المحنب من الخيل المعطف العظام قال ابن العباس الحنبا عند الاصمعي المعوجة الساقين
في اليدين قال وهي عند ابن الاعرابي في الرجلين وقال في موضع آخر الحنبا معوجة الساق وهو مدح
في الخيل وتحنب فلان اي تقوس وانحنى وشيخ محنب منحن قال

يظل نصبا لريب الدهر يقذفه / قذف المحنب بالآفات والسقم

وحنبه الكبر وحناه اذا نكسه ويقال حنب فلان ازجا محكما اي بناه محكما فحناه

حترب

الحترب الحار المقتدر الخلق والحتراب القصير المتوك وقيل الغليظ وقال ثعلب
هو الرجل القصير العريض والحنزوب ضرب من النبات والحنزاب والحنزوب
جزر البر واحدته حنزابة ولم يسمع حنزوبة والقسط جزر البر والحنزوب والحنزاب جماعة القطا
وقيل ذكر القطا والحنزاب الديك وقال الاغلب العجلي في الحنزاب الذي هو الغليظ القصير يهجو سجاح
التي تنبات في عهد مسيلمة الكذاب

قد ابصرت سجاح من بعد العمى / تاح لها بعدك حنزاب وزا
ملوحا في العين مجلوز القرى / دائم الخبز ولحم ما اشتهى
خاظي البضيع لحمه خظا بظا / ويروى حنزاب وأى

قال ابو الهيثم ما سوا الوزا الشديد القصير والبضيع اللحم والخاظي المكتنز ومنه قولهم لحم خظا بظا
اي مكتنز قال الاصمعي هذه الارجوزة كان يقال في الجاهلية انها لجشيم بن الخزرج انتهى

حنطب

ابو عمرو الحنطبة الشجاعة قال ابن بري اهمل الجوهري ان يذكر حنطب قال وهي لفظة
قد يصحفها بعض المحدثين فيقول حنظب وهو غلط قال وقال ابو علي رشوتهم حنطب
مهملة وطاء غير معجمة من بني مخزوم وليس في العرب حنطب غيره وقد حكى ذلك عنه الفقيه المرتوسي
وزعم انه سمعه من فيه قال وفي كتاب البخوري عبد الله بن حنطب بن عبيد بن عمرو بن مخزوم بن
يقظة بن مرة وهو المطلب بن عبد الله بن حنطب وفيه بيت الفرزدق

وما زرت سلمى ان تكون حبيبة / الي ولا دين بها انا طالبه

ان الفرزدق نزل بامراة من العرب من الغوث بن طي فقالت الا ادلك على رجل يعطي ولا يليق شيا
فقال بلى فدلته على المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي وكانت امه بنت الحكم بن ابي العاص وكان
من ولد بني الحكم خاله فبعث به مروان على صدقات طي ومروان عامل معاوية يومئذ على المدينة
فلما اتى الفرزدق المطلب وانتسب له رحب به واكرمه واعطاه عشرين او ثلاثين بكرة وذكر الحنبي
ان رجلا من اهل المدينة ادعى حقا على رجل فدعاه الى ابن حنطب قاضي المدينة فقال من يشهد بما يقول
فقال نقطة [illegible] فشهد له [illegible] عليه فلما جاز نقطة اقبل على القاضي وقال
فداك ابي وامي والله لقد احسن الشاعر حيث قال

من الحنطبيين الذين وجوههم / دنانير مما شيف في ارض قيصرا

فاقبل القاضي على الكاتب وقال اكتب ورب السما ما احسبه شهد الا بالحق فاجز شهادته قال
ابن الاثير الحنطب الذكر هو ذكر الخنافس والجراد وقد يقال بالظا المهملة وسنذكره انتهى والله
سبحانه وتعالى اعلم

حوب

حوب

الحُوبُ والحُوبةُ الأبوان والأخت والبنت وقيل إن فيهم حوبة وحوبة وحيبة أي قرابة من قبل الأم وكذلك كل ذي رحم محرم وان لي حوبة أعولها أي ضعفة وعيا لا ابن السكيت لي في بني فلان حوبة وبعضهم يقول حيبة فتذهب الواو إذا انكسر ما قبلها وهي كل حرمة تضيع من أم أو أخت أو بنت أو غير ذلك من كل ذات رحم وقال أبو زيد لي فيهم حوبة إذا كانت قرابة من قبل الأم وكذلك كل رحم محرم وفي الحديث اتقوا الله في الحوبات يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عمن يقوم عليهن ويتعهدهن ولا بد في الكلام من حذف مضاف تقديره ذات حوبة وذات حوبات والحوبة الحاجة وفي حديث الدعاء إليك أرفع حوبتي أي حاجتي وفيه وإليه نرفع حوبتنا إليك أي حاجتنا والحوبة رقة فؤاد الأم قال الفرزدق

فهب لي خنيسا واحتسب فيه منة ۞ لحوبة أم ما يسوغ شرابها

قال الشيخ ابن بري والصواب في قول الفرزدق في هذا البيت أن امرأة عاذت بقبر أبيه غالب فقال لها ما الذي بك فقالت إن لي ابنا بالسند في عقال تميم بن زيد القيني وكان عامل خالد القسري على السند وكتب من ساعته إليه

كتبت وعجلت البرادة أنني ۞ إذا حاجة حاولت عجت ركابها
ولي ببلاد السند عند أميرها ۞ حوائج جمات وعندي ثوابها
أتتني فعاذت ذات شكوى تعاتب ۞ وبالحفرة الساقي عليها ترابها
فقلت لها إيه اطلبي كل حاجة ۞ لدي فخفت حاجة وطلابها
فقالت بحزن حاجتي أن ولدي ۞ خنيسا بأرض السند خوى سحابها
فهب لي خنيسا واحتسب فيه منة ۞ لحوبة أم ما يسوغ شرابها
تميم بن زيد لا تكونن حاجتي ۞ بظهر ولا تعيى علي جوابها
ولا تقلبن ظهر البطن صحيفتي ۞ فشاهدها فيها عليك كتابها

فلما ورد الكتاب على تميم قال لكاتبه أتعرف الرجل فقال كيف أعرف من لم ينسب لأب ولا قبيلة ولا تحققت اسمه أهو خنيس أو حبيش فقال أحضر كل من اسمه خنيس وحبيش فأحضرهم فوجد عدتهم أربعين رجلا فأعطى كل واحد منهم ما ينتفع به وقال انقلوا الحضرة أبي فراس والحوبة والحيبة الهم والحاجة قال أبو كبير الهذلي أنشد

ثم انصرفت ولا أبثك حيبتي ۞ رعش البنان أطيش مشي الأصور

وفي الدعاء على الإنسان ألحق الله به الحوبة أي الحاجة والمسكنة والفقر والحوب الجهد والحاجة أنشد ابن الأعرابي

وصفاحة مثل الفنيق منحتها ۞ عيال ابن حوب جنبته أقاربه

وقال مرة ابن حوب رجل مجهود محتاج لا يعني في كل ذلك رجلا بعينه إنما يريد هذا النوع قال ابن الأعرابي الحوب الغم والهم والبلاء ويقال هؤلاء عيال ابن حوب قال والحوب الجهد والشدة الأزهري والحوب الهلاك وقال الهذلي

وكل حصن وإن طالت سلامته ۞ يوما ستدركه النكراء والحوب

أي يهلك والحوب والحوب الحزن وقيل الوحشة قال الشاعر

إن طريق مثقب لحوب ۞ يوما ستدركه النكباء والحوب

أي وعث صعب وقيل في قول أبي داود الإيادي أي لوحشة وبه فسر الهروي قوله صلى الله عليه وسلم لأبي أيوب الأنصاري وقد ذهب إلى طلاق أم أيوب إن طلاق أم أيوب لحوب التفسير عن شمر قال ابن الأثير لوحشة أو إثم وإنما أثمه بطلاقها لأنها كانت مصلحة له في دينه والوجع والتحوب التوجع والشكوى والتحزن ويقال فلان يتحوب من كذا أي يتغيظ منه ويتوجع وحوبة الأم على ولدها تحوبها ورقتها وتوجعها وبيته ما زال صفوان يتحوب رجالنا التحوب صوت مع توجع أراد به شدة صياحه بالدعاء ورجالنا منصوب على الظرف والحوبة والحيبة الهم والحزن وفي حديث عروة لما مات أبو لهب أريه بعض أهله بشر حيبة أي بشر حال والحيبة والحوبة الهم والحزن والحيبة أيضا الحاجة والمسكنة قال طفيل الغنوي

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر ۞ من الغيظ في أكبادنا والتحوب

وقال أبو عبيدة التحوب في غير هذا التأثم من الشيء وهو من الأول وبعضه قريب من بعض ويقال لابن آوى هو يتحوب لأن صوته كذلك كأنه يتضور وتحوب في دعائه تضرع والتحوب أيضا البكاء في جزع وصياح وربما عم به الصياح قال العجاج

وصرحت عنه إذا تحوبا ۞ رواجب الجوف تصيل الصلبا

ويقال تحوب إذا تعبد كأنه يلقي الحوب عن نفسه كما يقال تأثم وتحنث إذا ألقى الحنث عن نفسه بالعبادة قال الكميت يذكر ذئبا سقاه وأطعمه

وصب له شول من الماء غابر ۞ به كف عنه الحيبة المتحوب

والحيبة ما يتأثم منه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اقبل توبتي وارحم حوبتي فحوبتي يجوز أن يكون هنا توجعي وأن يكون تخشعي وتمسكني لك وفي التهذيب رب تقبل توبتي واغسل حوبتي قال أبو عبيد حوبتي يعني المأثم وتفتح الحاء وتضم وهو من قوله عز وجل إنه كان حوبا كبيرا قال وكل مأثم حوب وحوب والواحدة حوبة ومنه الحديث الآخر أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إني أتيتك لأجاهد معك فقال ألك حوبة قال نعم قال ففيهما فجاهد قال أبو عبيد يعني بالحوبة ما يأثم به إن ضيعه من حرمة قال وبعض أهل العلم يتأوله على الأم خاصة قال وهي عندي كل حرمة تضيع إن تركها من أم أو أخت أو ابنة أو غيرها وقولهم إنما فلان حوبة أي ليس عنده خير ولا شر ويقال سمعت من هذا حوبين ورأيت منه حوبين أي ضربين قال ذو الرمة

تسمع في تيهائه الأعواد ۞ حوبين من هماهم الأغوال

أي فنين

أي فنين وضربين وقد روي بيت ذي الرمة بفتح الحاء والحوبة والحوبة الرجل الضعيف والجمع حوب وكذلك المرأة إذا كانت ضعيفة زمنة وبات فلان بحيبة سوء وحوبة سوء أي بحال سوء وقيل إذا بات بشدة وحالة سيئة لا يقال إلا في الشر وقد استعمل منه فعل قال

وإن قلوا وحابوا

ونزلنا بحيبة من الأرض وحوبة أي بشر من مكان أبو زيد الحوب النفس والحوباء النفس ممدودة ساكنة الواو والجمع الحوباوات قال رؤبة

وقاتل حوباءه من أجلي ۞ ليس له مثلي وأين مثلي

وقيل الحوباء روح القلب قال

ونفس تجود بحوبائها

وفي حديث ابن العاص فعرف أنه يريد حوباء نفسه والحوب والحوب والحاب الإثم فالحوب بالفتح لأهل الحجاز والحوب بالضم لتميم والحوبة المرة الواحدة منه قال المخبل

فلا يدخلن الدهر قبرك حوبة ۞ يقوم بها يوما عليك حسيب

وقد حاب حوبا وحيبة قال الزجاج الحوب الإثم والحوب فعل الرجل تقول حاب حوبا كقولك قد خان خونا وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الربا سبعون حوبا أيسرها مثل وقوع الرجل على أمه وأربى الربا عرض المسلم قال شمر قوله سبعون حوبا كأنه سبعون ضربا من الإثم الفراء في قوله تعالى إنه كان حوبا الحوب الإثم العظيم وقرأ الحسن إنه كان حوبا وروى سعيد عن قتادة أنه قال إنه كان حوبا أي ظلما وفلان يتحوب من كذا أي يتأثم وتحوب الرجل تأثم قال ابن جني تحوب ترك الحوب من باب السلب ونظيره تأثم أي ترك الإثم وإن كانت تفعل للإثبات أكثر منها للسلب وكذلك تقدم وتأخر وتعجل وتأخذ وفي الحديث كان إذا دخل إلى أهله قال توبا توبا لا يغادر علينا حوبا ومنه الحديث الحوب والحوب في أهل الوبر والصوف وتحوب من الإثم إذا توقاه وألقى الحوب عن نفسه ويقال حبت بكذا أي أثمت تحوب حوبا وحوبة وحيابة قال النابغة

صبرا بغيض بن ريث إنها ۞ رحم حبتم بها فأناخكم بجعجاع

وفلان أعق وأحوب قال الأزهري وبنو أسد يقولون الحائب القاتل وقد حاب يحوب والمحوب والمتحوب الذي ذهب ماله ثم يعود والليث الحوب الضخم من الجمال قال

ولا شربت في جلد حوب معلب

قال وسمي الجمل حوبا بزجره كما سمي البغل عدسا بزجره وسمي الغراب غاقا بصوته غيره الحوب الجمل ثم كثر حتى صار زجرا له قال الليث الحوب زجر البعير ليمضي وللناقة حل جزم وحل وحلي ويقال للبعير إذا زجر حوب وحوب وحوب وحاب وحوب بالإبل قال لها حوب والعرب تجر ذلك ولو رفع أو نصب لكان جائزا لأن الزجر والحكايات تحرك أواخرها على غير إعراب لازم وكذلك الأدوات التي لا تتمكن في التصريف فإذا حول من ذلك شيء إلى الأسماء حمل عليه الألف واللام فأجري مجرى الأسماء كقوله

والحوب لما لم يقل والحل ۞ وحوب الإبل من الحوب وحكي حب لا مشيت وحب لا مشيت

وحاب لا مشيت وفي الحديث أنه كان إذا قدم من سفر قال آيبون تائبون أي حامدون حوبا قال كأنه لما فرغ من كلامه زجر بعيره والحوب زجر لذكور الإبل ابن الأثير حوب زجر لذكور الإبل مثل حل لإناثها وتضم الباء وتفتح وتكسر وإذا نكر دخله التنوين فقوله حوبا حوبا بمنزلة قولك سيرا سيرا فأما قوله

يا ابنة حوب أم تشعبي أزرت ۞ أخا ثقة تزري حبا ها ذوائبه

فإنه عنى كنانة عملت من جلد بعير وبينها تشعون سهما فجعلها أما للسهام لأنها قد جمعتها وقوله أخا ثقة يعني سيفا وحبا ها حرفها وذوائبه حمائله أي أنه تقلد بالسيف ثم تقلد بعده الكنانة تزري حرفها يريد حرف الكنانة وقال بعضهم في كلام لهم حوب حوب إنه يوم دعق وشوب لا لعا لبني الصوب الدعق الوطء الشديد وذكر الجوهري حوأب هنا قال ابن بري وحقه أن يذكر في حأب وقد ذكرناه هنالك انتهى

فصل الخاء المعجمة

فصل الخاء المعجمة خبب

الخبب ضرب من العدو وقيل هو مثل الرمل وقيل هو أن ينقل الفرس أيامنه جميعا وأياسره جميعا وقيل هو أن يراوح بين يديه ورجليه وكذلك البعير وقيل الخبب السرعة وقد خبت الدابة تخب بالضم خبا وخببا وخبيبا واختبت حكاه ثعلب وأنشد

مذكرة الثنيا مساندة القرى ۞ جمالية تختب ثم تنيب

وأخبها صاحبها ويقال جاء تخب به دوابهم وفي الحديث أنه كان إذا طاف خب ثلاثا هو ضرب من العدو وفي الحديث وسئل عن السير بالجنازة فقال ما دون الخبب وفي حديث مفاخرة رعاء الإبل والغنم هل تخبون أو تصيدون أراد أن رعاء الغنم لا يحتاجون أن يخبوا إذا ما رعاء الإبل يحتاجون إليه إذا ساقوها إلى الماء والخب الخداع والخبث والغش ورجل مخب مدعكوا أنه على خابت ورجل خب وخب خداع جربز خبيث منكر وهو الخب والخب قال الشاعر

وما أنت بالخب الختور ولا الذي ۞ إذا استودع الأسرار يوما أذاعها

والأنثى خبة وقد خب يخب خبا وهو بين الخب وقد خببت يا رجل تخب خبا مثل علمت تعلم علما ابن الأعرابي نزلوا

لا أحسن قتوا الملوك والخببا ۞ قال الخبب الخبث وقال غيره أراد بالخبب مصدر خب يخب إذا عدا وفي الحديث لا يدخل الجنة خب ولا خائن الخب بالفتح الخداع وهو الجربز الذي يسعى بين الناس بالفساد ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر خاؤه فأما المصدر فبالكسر لا غير والتخبيب إفساد الرجل عبدا أو أمة لغيره يقال خببها فأفسدها وخبب فلان غلامي أي خدعه وقال أبو بكر في قولهم خبب فلان على فلان صديقه معناه أفسده عليه وأنشد

أمنيه أم صارت لقول المخبب

والخب الفساد وفي الحديث من خبب امرأة او مملوكا على مسلم فليس منا اي خدعه وافسده ورجل خب اي
خب وفي الحديث المؤمن غر كريم والكافر خب لئيم فالغر الذي لا يفطن للشر والخب ضد الغر وهو الخداع
المفسد يقال ما كنت خبا ولقد خببت تخب خبا وقال ابن سيرين اني لست بخب ولكن الخب لا يخدعني
والخب هيجان البحر واضطرابه يقال اصابهم خب اذا خب بهم البحر خب يخب التهذيب يقال اصابهم
الخب اذا اضطربت امواج البحر والتوت الرياح في وقت معلوم فلجأ السفن فيه الى الشط او يلقوا الانجر
ابن الاعرابي الخباب ثوران البحر وفي الحديث ان يونس على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لما ركب البحر
اخذهم خب شديد يقال خب البحر اذا اضطرب والخب حبل من الارض لاطئ بالارض والخبة مستنقع الماء
قال ابو حنيفة الخبة من الرمل كهيئة القف الا ان غلظها او سعة واشد انتشارا وليست لها حروف وهي
الخبة والخبيبة وقيل الخبة والخبة طريقة من رمل او سحاب او خرقة كالعصابة والخبيبة
مثله قال ابو عبيدة الخبيبة كلما اجتمع نطاق من اللحم قال وكل خبيبة من لحم فهو خصيلة وذراع كانت او
غيرها ويقال اخذ خبيبة الفخذ ولحم المتن يقال له الخبيبة وهي الخبائب والخبت الغامض من الارض والجمع
اخباب وخبوب والخبة بطن الوادي وهي الخبيبة والخبة والخبيب الخد في الارض والخبيبة والخبة
الطريقة من الرمل والسحاب وهي من الثوب شبه الطرة انشد ثعلب

> يطرن عن ظهري ومتني خببا

الاصمعي الخبة والطبة والخبيبة والطبابة كل هذا طرائق من رمل وسحاب وانشد قول ذي الرمة

> من الجلهة الرملاء نقا لها خبب

قال ورواه غيره لها خبب وهي الطرائق ايضا ابو عمرو والخب سهل بين حزنين يكون فيه الكماة وانشد
قول عدي بن زيد قال

> تجني لك الكماة ربعيه بالخب تندى في اصول القصيص

وقال شمر خبة الثوب طرته وثوب خبب واخباب خلق متقطع عن اللحياني وخبائب ايضا مثل هبائب
اذا تمزق والخبيبة الشريحة من اللحم وقيل الخصلة من اللحم تخلطها عقب وقيل كل خصيلة خبيبة وخبائب
المتنين لحم طوائف فيهما قال النابغة

> فارسل غضفا قد طوا عن لبلة ... تشقق حتى لحمهن خبائب

والخبائب خبائب اللحم طرائق ترى في الجلد من ذهاب اللحم يقال لحمه خبائب اي كتل وقدم وقطع ونحو
وقال اوس بن حجر انشد

> صدي غائرا لعيني خبب لحمه ... سمائم قيظ فهو اسود شاسف

قال خبب لحمه وخدد لحمه اي ذهب لحمه فرأيت له طرائق في جلده والخبيبة صوفة الثني وهو افضل من
العقيقة وهي صوف الجذع وابقى واكثر والخبيبة والخب الخرقة تخرجها من الثوب فتعصب بها
يدك واخبت من ثوبه خبة اي اخرج وقال اللحياني الخب الخرقة الطويلة مثل العصابة وانشد

> لها رجل مجبرة بخب ... واخرى ما يستر بها احاج

الازهري ترجمة حنب قال الليث الخبة خرقة تلبسها المراة فتغطي راسها قال الازهري هذا حلو
التصحيف والذي اراد الخبة بالخاء وانما الخبيبة القطعة من الثوب والخبة الخرقة تخرجها من الثوب
فتعصب بها يدك قال الازهري واما الحبة بالحاء والنون فلا اصل له في باب الثياب ابو حنيفة الخبة ارض
بين ارضين لا مخصبة ولا مجدبة قال الراعي

> حتى تناول خبة من لحب

ابن شميل الخبة من الارض طريقة لينة منبات ليست بحزنة ولا بسهلة وهي الى السهولة ادنى قال وانكر
ابو الدقيش قال وزعموا ان ذا الرمة لقي رؤبة فقال له ما معنى قول الراعي

> اناخوا باشوال الى اهل خبة ... طروقا وقد اقعى سهيل فعردا

قال يجعل ذو الرمة يذهب مرة هاهنا ومرة هاهنا الى ان قال هي ارض بين المكلية والمجدبة قال وكذلك
هي وقيل اهل خبة في بيت الراعي ابيات قليلة والخبة من الراعي ولم يفسر ثعلب وقال ابن نجيم الخبيبة والخبة
كلمة واحدة وهي الشقيقة بين جبلين من الرمل وانشد بيت الراعي قال وقال ابو عمرو خبة كلاء والخبة
مكان يستنقع فيه الماء فينبت حوله البعول وخبة اسم ارض قال الاخطل

> فشمهن عنه وولى يقتري ... زملا لاخبة تارة ويصوم

وخب النبات والسقا اذا ارتفع وطال وخب السقاء جرى وخب الرجل خبا منع ما عنده وخب نبت النبت المنبسط
من الارض بلا يسمر موضعه خلالا لوما والخوبات القرابات واحدها خات يقال لي من فلان خوات
ويقال لي فيهم خواب واحدها خات وهي القرابات والصهر والخباب والخبخبة خاوة الشيء المضطرب
واضطرابه وقد تخبخب بدن الرجل اذا سمن ثم هزل حتى يسترخي جلده فتسمع له صوتا من الهزال
ابو عمرو خبخب وخوخ اذا استرخى بطنه وخبخب اذا غدر وتخبخب الحر سكن بعض فورته وخبخبوا
عنكم من الظهيرة ابردوا واصله خبثوا ابدلوا من الثاء الوسطى خاء للفرق بين فعلل وفعل
واقالوا وخا من سائر الحروف لان في الكلمة خاء ومن عادة جميع ما يشبهه من الكلمات وابل مخبخبة عظيمة
الاجواف وهي المجخبخة مقلوب ماخوذ من بخ بخ فاما قوله ... حنيحي الحطبة ... بابل مخبخبة
فليس على وجهه انما هو مخبخبة اي يقال لها بخ بخ اعجابا بها فقلبت واحسن من ذلك مجخبخة بالجيم اي
عظيمة الجنوب وقد مضى ذكره وخباب اسم وخبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابي خبيب
قال الراعي

> ما ان اتيت ابا خبيب وافدا ... يوما اريد لبيعتي تبديلا

وقيل الخبيبيان عبد الله بن الزبير وابنه وقيل هما عبد الله واخوه مصعب قال حميد الارقط

> قدني من نصر الخبيبين قدي

منى ويروى الخبيبين على الجمع يريد ثلاثتهم وقال ابن السكيت يريد ابا خبيب ومن كان على مذهبه انتهى

خنب الخنب لغة في الخنب قال الشاعر

> ادرك الاغني الي نور الخنبا ... يشدد شدا ذا انجاء ملهبا

قال ابن سيده وانما اثبت الخنب هاهنا وان كانت النون لا تزاد ثانية الاثبت لان سيبويه ذهب ان تكون
في الكلام فعلل وهو على مذهب ابي الحسن رباعي لان النون لا تزاد عنده الا ثبت وفعلل عنده موجود
كجندب ونحوه وذكره الازهري في الرباعي قال ابن الاعرابي الخنب والخنب نوف الجارية قبل ان
تخفض قال والخنب المخنث ايضا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خنزب خنزب الشيء قطعه وخنزبه بالسيف عضا عضا وخنزب هو منع انتهى

خنعب الخنعبة والخنثعبة والخنثعبة الناقة الغزيرة الليث سيبويه النون في خنعبة
زائدة وان كانت ثانية لانها لو كانت اصلا لكانت خنعبة كجردحل وحجر خدبا
معدوم والخنثعبة اسم للانثى عن كراع انتهى

خدب خدبه بالسيف يخدبه خدبا ضربه وقيل قطع اللحم دون العظم التهذيب الخدب
الضرب بالسيف يقطع اللحم دون العظم قال العجاج

> بضرب حبيبهم اذا اجلحموا ... خواد كا هو يمن الام

ابو زيد خدبته اي قطعته وانشد

> يبيض بايديهم يبيض يؤلفه ... لهام خدب وللاعناق تطبيق

وقيل الخدب هو ضرب في الراس ونحوه والخدب بالناب شق الجلد مع اللحم ولم يقيده في الصحاح بالناب
وشجه خادبه شديدة يقال اصابته خادبة اي شجة شديدة وضربة خدبا عجمت على الجوف وطعنة
خدبا كذلك وقيل واسعة وجرحة خدبا وخدبة واسعة الجرح والخدبا الدرع اللينة ودرع خدبا
واسعة وقيل لينة قال كعب بن مالك الانصاري

> خدبا يحفزها نجاد مهند ... صافي الحديدة صارم ذي رونق

قال ابن بري صواب انشاده خدباء بالنصب لانه قبله

> في كل سابغة تخط فضولها ... كالنهي هبت ريحه المترقرق

تحفزها على هذا صفة لسابغة وعلامة الخفض فيها الفتحة ومعنى يحفزها يرفعها وعقاد السيف حمائله ابن
الاعرابي قال خدب وسيف خدب وضربة خدبا متسعة طويلة وسنان خدب قال بشر

> على خدب الانياب لم يتثلم ... ابن الاعرابي الخدبا العقور من كل الحيوان وخدبت

الحية تخدبه خدبا عضته وخدبت الحية عضت وفي لسانه خدب اي طول وخدب الرجل كذب والخدب
الهوج رجل خدب واخدب ومتخدب اهوج والمرأة خدبا يقال كان نعامة خدب وهو الهدرك الشار
اي كان اهوج ونعامة لقب بيهس والاخدب الذي لا يتمالك من الحمق قال امرؤ القيس

> ولست بطياخة في الرجال ... ولست بخزرافة اخدبا

والخزرافة الكثير الكلام الخفيف وقيل هو الرخو والاخدب الذي يركب راسه جهلا الاصمعي من امثالهم
في الهلاك فلان في وادي خدبات قال وقد يقال ذلك فيهم اذ جاز واعنا القصد والخدب
الشيخ والخدب العظيم قال

> خدب يضيق السرج عنه كانما ... يمد ركابيه من الطول مائح

ورجل خدب مثال هجف اي ضخم وجارية خدبة وفي حديث عمر رضي الله عنه خدب من الرجال كانه راعي
غنم الخدب بكسر الخاء وفتح الدال وتشديد الباء العظيم الجافي وفي شعر حميد بن ثور

> وبين نسعيه خدبا ملبدا ... يريد سنام بعيره او جنبه اي انه ضخم غليظ

وفي حديث ام عبد الله بنت الحرث بن نوفل ... لانكحن بنه جارية خدبة

والخدب الضخم من النعام وغيره من كل شيء وبعير خدب اي شديد صلب ضخم قوي والاخدب الطويل
والخدب والخدبة الطول واقبل على خيدبته اي على امره الاول وخذ في خدبتك وخدبتك اي فيما
كنت فيه وروى ابو تراب في خدبتك وخدبتك بالفاء ابو زيد اقبل على خيدبتك اي على امرك الاول وتركه
وخيدبته اي ورايه الفراء يقال فلان على طريقة صالحة وخيدبة وسرجوجة وخيدب
موضع بومان بني سعد قال

> بحيث ناصا الخبرات خيدبا ... والخيدب الطريق الواضح كاه اللسان قال الشاعر

> يغدو والجواد بها على خيدبة ... لم يشق لم تقدما بها البريق

خدلب الخدلبة مشية فيها ضعف وناقة خدلب مسنة مسترخية فيها ضعف انتهى

خذعب خذعبه بالسيف وتخذعبه ضربه انتهى

خرب الخراب ضد العمران والجمع اخربة خرب بالكسر خرابا فهو خرب واخربه وخربه
والخربة موضع الخراب والجمع خربات وخرب ككلم جمع كلمة قال سيبويه لا نكسر
فعلة لقلتها في كلامهم ودار خربة واخربها صاحبها وقد خربه المخرب تخريبا وفي
الدعا اللهم مخرب الدنيا ومعمر الاخرة اي خلقتها للخراب وفي الحديث من اقتراب الساعة اخراب
العامر وعمارة الخراب الاخراب ان يترك الموضع خربا والتخريب الهدم والمراد ما يخربه الملوك من العمران

خنب
خنزب
خنعب
خدب
خدلب
خذعب
خرب

وتعمره من الخراب سهوة لا اصلاحا او يدخل فيه ما يفعله المترفون من تخريب المساكن العامرة لغير ضرورة وانشا عمارتها وفي حديث بنا مسجد المدينة كان فيه نخل وقبور المشركين وخرب فامر بالخرب فسويت قال ابن الاثير الخرب يجوز ان يكون بكسر الخا وفتح الرا جمع خربة كنقمة ونقم ويجوز ان يكون جمع خربة بكسر الخا وسكون الرا على التخفيف كنعمة ونعم ويجوز ان يكون الخرب بفتح الخا وكسر الرا كنبقة ونبق وكلمة وكلم قال وقد روي بالحا المهملة والثا المثلثة يريد به الموضع المحروث للزراعة وخربوا بيوتهم شدد لبيان الكثرة او لفشو الفعل وفي التنزيل يخربون بيوتهم من قرأ بالتشديد فمعناه يهدمونها ومن قرأ يخربون فمعناه يخرجون منها ويتركونها والقراءة بالتخفيف اكثر وقرأ ابو عمرو وحده يخربون بالتشديد وقرأ سائر القراء يخربون مخففا واخرب يخرب مثله والخرب ثقب مستدير في شحمة الاذن وجمعها خروب وقيل هو الثقب مستديرا كان او غير ذلك وفي الحديث انه سال رجل عن اتيان النساء في ادبارهن فقال في اي الخربتين او في اي الخرزتين او في اي الخصفتين يعني في اي الثقبين والثلاثة بمعنى واحد وكلها قد روي والخرب والمخروب المشقوق ومنه قيل رجل اخرب للمشقوق الاذن وكذلك الخربة هي الخربة وكذلك اذا كانت مثقوبة فاذا انخرم بعد الثقب فقد اخرم وفي حديث علي كانه بحبشي مخرب على هذه الكعبة يعني مشقوق الاذن يقال عبد اخرب ومخرم وفي حديث المغيرة كانه امة مخربة اي مثقوبة الاذن وتلك الثقبة هي الخربة وخربة السندي ثقب شحمة اذنه اذا كان ثقبا غير مخروم فان كان مخروما قيل خربة السندي كما انشد ثعلب قول ذي الرمة

كانه حبشي يبتغي اثرا ⁕ ومن معاشر في اذانها الخرب

ثم فسره فقال يصف نعاما شبهه برجل حبشي لسواده وقوله يبتغي اثرا لانه مدلي الراس وفي اذانها الخرب يعني السند وقيل الخربة سعة خرق الاذن والخرب الاذن كخربتها اسم كالفكل وامة خربا وعبد اخرب وخربة الابرة وخرابتها وخرتها وخرتها والخرب مصدر الاخرب وهو الذي فيه شق او ثقب مستدير وخرب الشي يخربه خربا كقتبه او شقه والخربة عروة المزادة وقيل اذنها والجمع خرب وخروب عن ابي زيد نادر وهي الاخراب والخرابة والخرانة وفي حديث ابن عمر في الذي يقلد بدنته فيضنّ بالنعل قال يقلدها خرابة قال ابو عبيد والذي يعرف في الكلام انها الخربة وهي عروة المزادة سميت خربة لاستدارتها قال ابو عبيدة لكل مزادة خربتان وكليتان ويقال خربات وخرابات الى الكليتين وروي قوله في الحديث قلدها خرابة بتخفيف الرا وتشديدها قال ابو عبيد في كلام العرب ان عروة المزادة خربة سميت بذلك لاستدارتها وكل ثقب مستدير خربة وفي حديث عبد الله ولا تسترن الخربة يعني العورة والخربا من المعزا التي خربت اذنها وليس خربها طولا ولا عرضا وان خربا مشقوقة الشحمة وعبد اخرب مشقوق الاذن والخرب في الهزج ان يدخل الخرم والكف معا فتصير مفاعيلن الى فاعيل فيسمى فتنقطع الى مفعول وبيته

لو كان ابو بشر اميرا ما رضيناه

فقوله لو كان مفعول قال ابو اسحاق سمي اخرب لذهاب اوله وآخره فكان الخراب لحقه لذلك والخربان مخربتا راس الفخذ الجوهري الخرب ثقب راس الورك والخربة مثله وكذلك الخرابة وقد يشدد وخربة الورك وخربه ثقبه والجمع اخراب وكذلك خربته وخرابته وخرابتها وخرابته والاخراب اطراف اعيار الكتفين السفلى والخربة والخرب والخرب الفساد في الدين وهو من ذلك وفي الحديث الحرم لا يعيذ عاصيا ولا فارا بخربة قال ابن الاثير الخربة اصلها العيب والمراد بها هاهنا الذي يفر بشي يريد ان ينفرد به ويغلب عليه مما لا تجيزه الشريعة والخارب سارق الابل خاصة ثم نقل الى غيرها اتساعا قال وقد جا في سياق الحديث في كتاب البخاري ان الخربة الجناية والبلية قال وقال الترمذي وقد روي بخزية قال فيجوز ان يكون بكسر الخا وهو الشي الذي يستحيا منه او من الهوان والفضيحة قال ويجوز ان يكون بالفتح وهو الفعلة الواحدة منها ويقال ما فيه خربة اي عيب ويقال الخارب من شدايد الدهر والخارب اللص ولم يخصص سارق الابل ولا غيرها وقال الشاعر فخصص

ان بها اكتل او رزاما ⁕ خويربين ينقفان الهاما

الاكتل والكتال هما شدة العيش والرزام الهزال قال ابو منصور اكتل ورزام بكسر الرا رجلان خاربان اي لصان وقوله خويربان اي مخاربان وصغرهما يعني اكتل ورزاما ونصب خويربين على الذم والجمع خراب وقد خرب يخرب خرابة الجوهري خرب فلان ابل فلان يخرب خرابة مثل كتب يكتب كتابة ويقال ابل فلان يخرب بها خربا وخروبا وخرابة وخرابة اي سرقها قال هذا جا متعديا بالبا وقال مرة خرب فلان اي صار لصا وانشد

اخشى عليها طيئا واسدا ⁕ وخاربين خربا فمعدا

لا يحسبان الله الا رقدا

والخراب كالخارب والخرابة حبل من ليف او نحوه والخليه يخرب فارغه لم تعسل فيها والتخاريب خروق كبيوت الزنابير واحدها تخروب والتخاريب الثقب المهياة مثل الشمع وهي التي تمج النحل العسل فيها وخرب القادح الشجرة نقبها وقد قيل ان تخريب رباعي وسنذكره والخرب بالضم منقطع الجمهور من الرمل وقيل منقطع الجمهور المشرف من الرمل ينبت الغضا والخرب بحد من الخيل خارج والخرب الجحف من الارض وبالوجهين فسر قول الراعي

فما تمكث حتى اخان حاميه ⁕ الى خرب لاق الجنيسة خارقه

وما خرب عليه خربة اي كلمة قبيحة يقال ما رايناه من فلان خربة وخربا منذ جاورنا اي فسادا في دينه او شينا والخرب من الفرس الشعر المختلف وسط مرفقه ابو عبيدة من دوابر الفرس دابرة الخرب وهي الدابرة التي تكون عند الصقرين هما اللتان عند الحجبتين والقصريين الاصمعي الخرب الشعر المقشعر في الخاصرة وانشد ⁕ طويل الخد اسيلم الشعط كريم المراح صليب الخرب

والحدأة سالفة الفرس وهو ما تقدم من عنقه والخرب ذكر الحبارى وقيل هو الحبارى كلها والجمع خراب واخراب وخربان عن سيبويه ومخرّبة حي من بني تميم او بني بسيلة ومخربة اسم والمخربية موضع النسبة اليه خربي على غير قياس وذلك ان ما كان على فعلية لا ينسب اليه بطرح اليا الا ما شذ كعدي ونحوه وقيل خريبة موضع بالبصرة يسمى بصيرة الصغرى والخرنوب والخرّوب بالتشديد نبت معروف واحدته خرنوبة وخروبة ولا تقل الخرنوب بالفتح قال وارايهم ابدلوا النون من احدى الرايين كراهية التضعيف كقولهم اجانة وانجانة قال ابو حنيفة تعاصر ومن احدهما الينبوت وهي هذا الشوك الذي يستوقد به مرتفع الزراع ذو افنان وحمل احمر خفيف كانه نفاخ وهو بشع لا يوكل الا في الجهد وفيه حب صلب زلال والاخر الذي يقال له الخروب الشامي وهو حلو يوكل وله حب كحب الينبوت الا انه اكبر وثمره طوال كانه لقيا الصغار الا انه عريض يتخذ منه سويق ورُبّ التهذيب والخروبة شجرة الينبوت وقيل الينبوت الخشخاش قال وفي الحديث حديث سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انه كان ينبت في مصلاه كل يوم شجرة فيسالها ما انت فتقول شجرة كذا انبت في ارض كذا انا دوا من داء كذا فيامر بها فتقطع ثم تصر ويكتب على الصرة اسمها ودواؤها فلما كان في اخر ذلك نبتت الينبوتة فقال لها ما انت فقالت انا الخروبة وسكتت فقال سليمان الان اعلم ان الله قد اذن في خراب هذا المسجد وذهاب هذا الملك فلم يلبث ان مات وفي الحديث ذكر الخريبة بضم الخا مصغرة محلة من محال البصرة ينسب اليها خلق كثير وخروب والخرب موضعان قال الجميح

ما لاميمة امست لا تكلمنا ⁕ مجنونة ام احسّت اهل خروب

مرّت براكب ملهوز فقال لها ⁕ ضري الجميح ومسّيه بتعذيب

تنوط طيب نفس ما عني كانها انتظارا لي راكب قد اقبل سريعا من خروب انتهى والله اعلم

خردب

خردب اسم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خرشب

الخرشب اسم ابن الاعرابي الخرشب بالخا الطويل السمين انتهى والله اعلم

خرعب

الخرعوبة القضيب الغض والخرعبة والقنا والشحم والخرعبة والخرعوب والخرعوبة الغصن لسنته وقيل هو القضيب الساقط الغصن وقيل هو القضيب الناعم الحديث النبات الذي لم يشتد والخرعبة الشابة الجسيمة ⁕ في قوام كانها الخرعوبة وقيل هي الجسيمة اللحيمة وقيل الخرعبة الرخصة اللينة الحسنة الخلق وقيل هي البيضا وامراة خرعبة وخرعوبة رقيقة العظم كثيرة اللحم ناعمة وجسم خرعب كذلك الاصمعي الخرعبة الجارية اللينة العصب الطويلة وقال الليث الشابة الحسنة القوام كانها خرعوبة من خراعيب الاغصان من نبات سنتها والغصن الخرعوب المتثني قال امرؤ القيس

برهرهة رودة رخصة ⁕ كخرعوبة البانة المنفطر

ورجل خرعوب طويل في كثرة من لحمه وجمل خرعوب طويل وحسن خلق وقيل الخرعوب من الابل العظيم الطويل انتهى والله اعلم

خرنب

الازهري في الرباعي الخرّوب والخرنوب شجر ينبت في جبال الشام له حب كحب الينبوت يسميه صبيان اهل العراق القثا الشامي وهو يابس اسود ابن الاثير في صفة محمد بن مسلمة ابي بكر الصديق ذكر خرنبا وهي بفتح الخا وسكون الرا وفتح النون وبالبا الموحدة والميم موضع من ارض مصر صانها الله تعالى انتهى والله اعلم

خزب

الخزب تهيج في الجلد كهيئة ورم من غير الم خزب جلده خزبا فهو خزب وتخزب ورم من غير الم وخزب ضرع الناقة والشاة بالكسر خزبا وتخزب ورم وقيل يبس وقيل لبنه وقيل اذا كان فيه شبه الرهل وفي الصحاح خزبت الناقة بالكسر تخزب خزبا ورم ضرعها وضاقت احاليلها وكذلك الشاة وناقة خزبة وخزبا وارمة الضرع وقيل الخزب ضيق احاليل الناقة والشاة من ورم او كثرة لحم والخزبا الناقة التي في بعض جهاتها ليست تاذن بها قال ابو حنيفة خزب البعير خزبا سمن حتى كان جلده وارم من السمن وبعير خزاب اذا كان ذلك من عادته ابو عمرو العرب تسمي معدن الذهب خزيبة وانشد

لقد تركت خزيبة كل وعد ⁕ تمشي بين حاتم وطاق

والخيزب والخيزبان اللحم الرخص اللين والخيزبة والخيزبة اللحمة الرخصة اللينة ولحم خزب رخص وكل لحمة رخصة خزبة والخزبا ذباب يكون في الروض والخازباز ذباب ايضا والخزب الخزف في بعض اللغات انتهى والله اعلم

خزرب

الخزربة اختلاط الكلام وخطله انتهى والله اعلم

خزلب

خزلب اللحم والحبل قطعه قطعا سريعا انتهى والله اعلم

خشب

الخشبة ما غلظ من العيدان والجمع خشب مثل شجرة وشجر وخشب وخشب وخشبان وفي حديث سلمان كان لا يكاد يفقه كلامه من شدة عجمته وكان يسمي الخشب الخشبان قال ابن الاثير وقد انكر هذا الحديث لان سلمان كان يضارع كلامه كلام الفصحا

والخشبان جمع خشيبة كحجل وحجلان قال — كانهم بجنوب القاع خشبان

قال ولا ادري على من يتساعد في ثبوته الرواية والقياس ريت مخشب ذو خشب والخشابة جماعتها وقوله تعالى في صفة المنافقين كانهم خشب مسندة وقرئ خشب باسكان الشين مثل بدنة وبدن ومن قال خشب فهو بمنزلة ثمرة وثمر اراد والله اعلم ان المنافقين في تركهم التفهم والاستبصار ووعي ما يسمعون من الوحي بمنزلة الخشب وفي الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل صخب بالنهار اراد انهم ينامون الليل لا يصلون كان جثثهم خشب مطروحة ويضم الشين وتسكين تخفيفا والعرب تقول للقتيل كانه خشبة وكانه جذع وتخشبت الابل اكلت الخشب قال الراجز وفي وصف ابلا

حرقتها من النجيل الشهربه — امانه وجعلت تخشبه

ويقال الابل تتخشب عيدان الشجر اذا اتنا وتلت اعضانه وفي حديث ابن عمر كان يصلي خلف الخشبية قال ابن الاثير هم اصحاب المختار بن ابي عبيد ويقال لضرب من الشيعة الخشبية قيل لانهم حفظوا خشبة زيد بن علي حين صلب والوجه الاول لان صلب زيد كان بعد ابن عمر بكثير والخشيبة الطبيعة وخشب السيف يخشبه خشبا فهو مخشوب وخشيب طبعه وقيل صقله والخشيب من السيوف الصقيل وقيل هو الخشن الذي قد برد ولم يصقل ولا احكم عمله ضد وقيل هو الحديث الصنعة وقيل هو الذي بدئ طبعه قال الاصمعي سيف خشيب وهو عند الناس الصقيل وانما اصله برد قبل ان يلين وقول صخر الغي

وهرتقه اخلصت خشيبته — ابيض مهو في متنه ربد

اي طبيعته والمهو الرقيق الشفرتين قال ابن جني فهو عندي مقلوب من موه لانه من الما الذي لامه هاء بدليل قولهم في جمعه امواه والمعنى فيه انه ارق حتى صار كالماء في رقته قال وكان ابو علي الفارسي يرى ان الهاء من قول امرئ القيس — راشه من ريش ناهضة ثم امهاه على حجره

قال اصله امهوه ثم قدم اللام واخر العين كما رقه كرقة الماء قال ومنه موه فلان علي الحديث اي حسنه حتى كانه جعل عليه طلاوة وماء والربد شبه مدب النمل او الغبار وقيل الخشب الذي في استعداد تمنع سنانا عريضا املس عليه ثبد لكه به فان كان فيه شعث او شقاق وحدب ذهب به واملس قال الاحمر قال لي اعرابي قلت لصيقل هل فرغت من سيفي قال نعم الا اني لم اخشبه والخشابة مطارد دقيق اذا مثل الصيقل الشيء وفرغ منه اجراها عليه فلا يخير الخفي منه عن الهري والخشبة الشيء وسيف خشيب مخشوب اي شحيذ والخشب السيف اتخذه خشبا انشد ابن الاعرابي

ولا مثل لا اسعى عمرو ورهطه — بما اخشبوا من معضد ودداد

ويقال سيف مشقوق الخشيبة يقول عرض حين طبع قال ابن مرداس

جمعت اليه نثرتي ونجيبتي — ورمحي ومشقوق الخشيبة صارما

والخشيبة البردة الاولى قبل الصقال وانشد — وقترة من اثل ما تخشبا

اي مما اخذه خشبا لا يتنوق فيه يأخذه من هاهنا وهاهنا وقال ابو حنيفة خشب القوس يخشبها خشبا عملها عملها الاول وهي خشيب من قسي خشب وخشائب وقدح مخشوب وخشيب منحوت قال اوس في صفة جبل

فجلجلها طورين ثم افاضها — كما ارسلت مخشوبة لم تقوم

ويروى تقوم اي تعكم والخشب السهم حين يبرى البري الاول وخشبت النبل خشبا اذا بريتها البري الاول ولم يفرغ منها وتقول للرجل النبال افرغت من سهمي فيقول قد خشبته اي قد بريته البري الاول ولم اسوه فاذا فرغ قال قد خلقته اي لينته من الصفاء الخلقاء وهي الملساء وخشب الشعر يخشبه خشبا لم يجره كما يجبه ولم يتأنق فيه ولا يعمل له وهو يخشب الكلام والعمل اذا لم يحكمه ولم يجوده والخشب الرديء والمتنقى والخشب اليابس من كل شيء قال ابن سيده واراه قال الخشيب والخشبي وجبهة خشبا اي كريهة يابسة والجبهة الخشبا الكريهة وهي الخشنة ايضا ورجل اخشب الجبهة وانشد

اما تراني كالوبيل الاعصل — اخشب مهزولا وان لم اهزل

واكمة خشبا وارض خشبا وهي التي كانت حجارتها منثورة متدانية قال رؤبة

[illegible]

وقول ابي النجم — اذا علون الاخشب المكروحا

يريد جانب [illegible] والخشب الخليط الخشن من كل شيء والخشب من الرجال الطويل الجافي العاري العظام مع شدة وصلابة وغلظ وكذلك هو من الجمال وقد اخشوشب اي صار خشنا وهو الخشن ورجل خشب عاري العظم بادي العصب والخشب [illegible] الغليظ [illegible] الخلق وجمل خشيب اي غليظ [illegible] جمع الاخشب [illegible] وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة [illegible] خشن وكل شيء غليظ خشن فهو اخشب وخشب [illegible]

بنو نبعد وامن قريب اذا عدا — ويكمن في خشبا وعث مقيلها

فاما ان يكون اسما لمصطفا واما ان يكون صفة على ما يطرد في باب افعل والاول اجود لقولهم في جمعها الاخاشب وقيل الخشبا في قول كثير العبيطة والاول اعرف والخشبان الجبال الخشن التي ليست بضخام ولا صغار [illegible] وقيعا في خشنها شديد نزة وهي ارض فيها حجارة وحصى وطين ويقال وقع في غضار وهو الطين الخالص الذي يقال له الحر خلوصه من الرمل وغيره والخشبا الحمى الذي يحمت به والاخشبان جبلا مكة وفي الحديث في ذكر مكة لا تزول مكة حتى يزول اخشباها جبلاها وفي الحديث ان جبريل قال يا محمد ان شئت جمعت عليهم الاخشبين فقال دعني انذر قومي صلى الله عليه وسلم وجزاه خيرا عن رفقه بامته ونصحه لهم واشفاقه عليهم هو الاخشبان الجبلان المطيفان بمكة وهما ابو قبيس والاحمر وهو جبل مشرف وجهه على قعيقعان والاخشب كل جبل خشن غليظ والاخاشب جبال الصمان والاخاشب الصمان جبال اجتمعن بالصمان في محلة بني تميم ليس قربها اكمة ولا جبل وصلب الصمان مكان خشب خشن غليظ وكل خشن اخشب وخشب والخشب الخلط في الاسقا وهو ضد خشمه يخشمه خشبا فهو خشيب ومخشوب ابو عبيد المخشوب المخلوط في نسبه قال الاعشى — ثاتي جرشع تراه كسيد الربل لا مخشب ولا مقروف

قال ابن بري اورد الجوهري عجز هذا البيت لا مقرف ولا مخشوب قال وصوابه لا مقرف ولا مخشوب بالخفض وبعده — للحجلي منه وتلك ركابي — هن صفر اولادها كالزبيب

قال ابن خالويه المخشوب الذي لم يرض ولم يحسن تعليمه مشبه بالجفنة المخشوبة وهي التي لم يحكم صنعتها قال ولم يصف الخيل احد بالمخشوب الا الاعشى ومعنى قاتل ضامر وجرشع منتفخ الجنبين والربل ما يريل من النبات في القيظ ويخرج من تحته الييبس منه نبات اخضر والمقرف الذي داني الهجنة من قبل ابيه وخشبت الشيء بالشيء خلطته به وطعام مخشوب اذا كان حبا فهو مغلوق فقال زوان كان تخمانقي لم ينضج ورجل قشب خشب لا خير عنده وخشب اتباع له الليث الخشبية قوم من الجهمية يقولون ان الله تعالى لا يتكلم ويقولون القرآن مخلوق والخشاب بطون من بني تميم قال جرير

اثعلبة الفوارس ام رياحا — عدلت بهم طهية والخشابا

ويروى او رياحا وبنو رزام بن مالك بن حنظلة يقال لهم الخشاب واستشهد الجوهري ببيت جرير هذا على بني رزام وخشبان وخشيبان اسمان وخشبان لقب وذو خشب موضع قال [illegible]

اوكالفتى حاتم اذ قال ما ملكت — كفاك للناس نهبي يوم ذي خشب

وفي الحديث ذكر خشب بضمتين وهو واد على مسيرة ليلة من المدينة له ذكر في الحديث والمغازي ويقال له ذو خشب انتهى والله اعلم

خصب

الخصب نقيض الجدب وهو كثرة العشب ورفاغة العيش قال الليث والاخصاب والاختصاب من ذلك قال ابو حنيفة وانكاء من الخصيب والجراد من الخصب وانما يعد خصبا اذا وقع اليهم وقد جفا العشب وامنوا معرته وقد خصبت الارض وخصب خصبا فهي خصبة والخصبت اخصابا وقول الشاعر انشده سيبويه

لقد خشيت ان ارى جدبا — في عامنا ذا بعد ما اخصبا

فرواه هنا بفتح الهمزة وهو كاكرم واحسن الا انه قد يجوز في الوقف الحرف الاخير مثله فيشدد حرفا على البيان ليعلم انه في الوصل متحرك من حيث كان الساكنان لا يلتقيان في الوصل فكان سبيله اذا اطلق ان لا يستثقلها ولكنه لما كان الوقف في غالب الامر انما هو عليها لما لم يجعل الالف التي زيدت عليها اذ كانت غير لازمة فنقل الحرف على من قال هذا خالد وفرج ويجعل ثم لما لم يكن الضم لازما لان النصب والجر يزيلانه لم يبالوا به قال ابن جني وحدثنا ابو علي ان ابا الحسن رواه ايضا بعد ما اخصبا بكسر الهمزة وقطعها ضرورة واجراه مجرى احضر وازرق وغيره من افعل وهذا لا ينكر وان كان افعل الالوان الا انهم قد قالوا اصواب واملاسم وادعوى وارعوى واقتوى وانشدنا ليزيد بن الحكم

تبدل خليلا بي كشكلك شكله — فاني خليلا صالحا بك مقتوي

فقال مقتوي مفعل من القتو وهو الخدمة وليس مقتو يفتعل من القوة ولا من القوا القفر ومنه قول عمرو بن كلثوم — متى كنا لامك مقتوينا

ورواه ابو زيد ايضا مقتوينا بفتح الواو ومكان مخصب وخصيب وارض مخصب واخصبت وارضون خصب الجميع كالواحد وقالوا ارضون خصبة بالكسر وخصبة بالفتح فاما ان تكون خصبة مصدرا او وصفا واما ان يكون مخفف من خصبة وقد قالوا اخصاب عن ابن الاعرابي كما قالوا بلد سبسب وبلد سباسب ورمح اقصاد وثوب اسمال واخلاق وبرمة اعشار فيكون الواحد يراد به الجميع كانهم جعلوه اجزا وقال ابو حنيفة اخصبت الارض خصبا واخصابا قال وهذا ليس بشيء لان خصبا فعل واخصبت افعلت وفعل لا يكون مصدرا لافعلت وحكى ابو حنيفة ارض خصيبة وخصب وقد اخصبت وخصبت قال ابو حنيفة الاخيرة عن ابي عبيدة وعيش خصب مخصب واخصب القوم نالوا الخصب وصاروا اليه والخصب جناب القوم وهو ما حولهم وفلان خصيب الجناب اي خصيب الناحية والرجل اذا كان كثير خير المنزل يقال انه خصيب الرحل وارض مخصاب لا تكاد تجدب كما قالوا في ضدها مجداب ورجل خصيب بين الخصب رحب الجناب كثير الخير ومكان خصيب مثله وقال لبيد — هبطا تبالة مخصبا اهضامها

والخصبة الارض المكلئة والقوم ايضا مخصبون اذا كثر طعامهم ولبنهم وامرعت بلادهم واخصبت الشاة اذا اصابت خصبا وكلا واخصبت العضاه اذا جرى الماء عيدانها حتى يتصل بالعروق التهذيب الليث اذا جرى الماء في عود العضاه حتى يتصل بالعروق قيل قد اخصبت وهو الاخصاب قال الازهري هذا تصحيف منكر وصوابه الاخضاب بالضاد المعجمة يقال اخضبت العضاه واخضبت الليث والخضبة

بالنوى الطلعة في لغته وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل في لغته وقيل هي نخلة الدقل بنجد يه والجمع خضب وخضاب قال الأعشى

وكل كميت كجذع الخضاب * يردي على سلطات لثم

وقال أيضاً

كأن على أنسابها عذق خصبة * تدلى من الكافور غير مكمم

أي غير مستور قال الأزهري أخطأ الليث في تفسير الخصبة والخضاب عند أهل البحرين النخل الواحدة خصبة والعرب تقول إن هذا لا ينفع إلا بالخضاب بكثرة حملها إلا أن تمرها رديء وما قال إن الطلعة بلغة النخص ومن قاله فقد أخطأ وفي حديث وفد عبد القيس فأقبلنا من وفادتنا وإنما كانت عندنا خصبة نعلفها إبلنا وحميرنا الخصبة الدقل وقيل هي النخلة الكثيرة الحمل والخضب الحالي عن كراع والجمع أخضاب والخضب حية بيضاء تكون في الجبل قال الأزهري وهذا تصحيف وصوابه الحضب بالحاء والضاد قال وهذه الحروف وما شاكلها إذا نقلوها من صحف سقيمة لكتاب الليث وزيدت فيه ومن نقلها لم يعرف العربية فصحف وغير فأكثر والخصيب لقب رجل من العرب انتهى والله أعلم

خضب

الخضاب ما يخضب بالحنا والكتم ونحوه وفي الصحاح الخضاب ما يختضب به واختضب بالحنا ونحوه وخضب الشيء يخضبه خضباً وخضبه غير لونه بحمرة أو صفرة أو غيرهما قال الأعشى

أرى رجلاً منكم أسيفاً كأنما * يضم إلى كشحيه كفاً مخضبا

ذكر على إرادة العضو أو على قوله

فلا مزنة ودقت ودقها * ولا أرض أبقل إبقالها

ويجوز أن يكون صفة للرجل أو حالاً من المضمر في يضم أو المخضوب في كشحيه وخضب الرجل شيبه بالحنا يخضبه والخضاب الاسم قال السهيلي عبد المطلب أول من خضب بالسواد من العرب ويقال اختضب الرجل واختضبت المرأة من غير ذكر الشعر وكلما غير لونه حمرة فهو مخضوب وفي الحديث بكى حتى خضب دمعه الحصى وكذلك الأنثى يقال كف خضيب وامرأة خضيب الأخيرة عن كراع اللحياني والجمع خضب التهذيب وكل لون غير لونه حمرة فهو مخضوب وفي الحديث بكى حتى خضب دمعه الحصى قال ابن الأثير أي بلها من طريق الاستعارة قال والأشبه أن يكون أراد المبالغة في البكاء حتى احمر دمعه فخضب الحصى والكف الخضيب نعت على التشبيه بذلك وقد اختضب بالحنا ونحوه وتخضب واسم ما يخضب به الخضاب والخضبة مثال الهمزة المرأة الكثيرة الاختضاب وبنان خضيب مخضب شدد للمبالغة الليث والخاضب من النعام غيره والخاضب الظليم الذي اغتلم فاحمرت ساقاه وقيل هو الذي قد أكل الربيع فاحمر ظنبوباه أو اصفرا أو اخضرا قال أبو داود

له ساقا ظليم * خاضب فوجئ بالرعب

والجمع خواضب وقيل الخاضب من النعام الذي أكل الخضرة قال أبو حنيفة أما الخاضب من النعام فيكون من الأنوار تصبغ أطراف ريشه ويكون من أن وظيفيه يحمران في الربيع من غير خضب شيء وهو عارض يعرض للنعام فتحمر أوظفتها وقد قيل في ذلك أقوال فقال بعض الأعراب لحسبه أما حمرة إذا كان الربيع فأكل الأساريع احمرت رجلاه ومنقاره احمرار العصفر قال ولو كان هذا هكذا لما سلم ما أكل منها الأساريع لا يعرض لم ذلك وقد زعم رجال من أهل العلم أن البسر إذا بدا يحمر بدا وظيفا الظليم يحمران فإذا انتهت حمرة البسر انتهت حمرة وظيفيه فهذا عليه بهذا عزيز جداً وليس من أكل الأساريع قال ولا أعرف النعام تأكل الأساريع وقد حكي عن أبي الدقيش الأعرابي أنه قال الخاضب من النعام الذي اغتلم في الربيع اخضرت ساقاه جاء في الذكر والظليم إذا اغتلم احمرت عنقه وصدره وفخذاه الجلد لا الريش حمرة شديدة ولا يعرض ذلك للأنثى ولا يقال ذلك إلا للظليم دون النعامة قال وليس ما قيل من أكله الأساريع بشيء لأن ذلك يعرض للدواجن في البيوت التي لا تعرف اليسروع ولا يعرض ذلك لإناثها قال وليس هو عند الأصمعي إلا من خضب النور ولو كان كذلك لكان أيضاً يصفر ويخضر ويكون على قدر ألوان النور والبقل وكانت الخضرة تكون أكثر لأن البقل أكثر من النور ولو لزمه حين وصفوا الخواضب من الوحش وصفوها بالخضرة أكثر ما وصفوا وما يكون فإنه يقال له الخاضب من أجل الحمرة التي تعتري سابقيه والخاضب وصف له علم يعرف به فإذا قالوا خاضب علم أنه إياه يريدون قال ذو الرمة

أذاك أم خاضب بالسي مرتعه * أبو ثلاثين أمسى فهو منقلب

فقال أم خاضب كما قال أذاك أم ظليم كأنه سواه هذا كله قول أبي حنيفة قال وقد وهم في قوله هذا لأن سيبويه إنما حكاه بالألف واللام لا غير ولم يجز سقوط الألف واللام منه سماعاً من العرب وقوله وصف له علم لا يكون الوصف علماً إنما أراد به وصف قد غلب حتى صار بمنزلة الاسم العلم كما تقول الحرث والعباس أبو سعيد يسمى الظليم خاضباً لأنه يحمر منقاره وساقاه إذا تربع وهو في الصيف يقرع ويبيض ساقاه ويقال للثور الوحشي خاضب إذا اختضب بالحنا وإذا كان بغير الحنا قيل صبغ شعره ولا يقال خضبه وخضب الشجر يخضب خضوباً وخضب واخضوضب اخضر وخضب النخل خضباً اخضر طلعه واسم ذلك الخضرة الخضب والجمع خضوب قال حميد بن ثور

فلما غدت قد قلصت غير حشوة * من الجوف فيه علف وخضوب

وفي الصحاح

مع الجوف فيها علف وخضوب

وخضبت الأرض خضباً طلع نباتها واخضر وخضبت الأرض اخضرت والعرب تقول أخضبت الأرض إخضاباً إذا ظهر نبتها وخضب العرفط والسمر سقط ورقه واحمر واصفر ابن الأعرابي يقال خضب العرفج وأدبى إذا أورق وخلع العضاه قال وأزوى الرمث وأخيط وأرسم السمر وأرمش إذا أكل ورق وأخدر الشجر وحدر الخرج وزنه كأنه حمض والخضب الجديد من النبات يصيبه المطر فيخضر وقيل الخضب ما يظهر في الشجر من خضرة عند ابتداء الإيراق وجمعه خضوب وقيل كل بهيمة أكلت فهي خاضب وخضبت العضاه واخضب والمخضوب النبت الذي يصيبه المطر فيخضب

ما يخرج من الطين وخضوب القتاد أن يخرج فيه وريقه عند الربيع ويحمر عيدانه وذلك قبل أن ينبته وكذلك العرفط والعوسج ولا يكون الخضوب في شيء من أنواع العضاه غير هاتين والمخضب بالكسر شبه الإجانة تغسل فيها الثياب والمخضب المركن ومنه الحديث أنه قال في مرضه الذي مات فيه أجلسوني في مخضب فاغسلوني انتهى

خضرب

الخضربة اضطراب الماء وماء خضارب يموج بعضه في بعض ولا يكون ذلك إلا في غدير أو واد قال أبو الهيثم رجل مخضرب إذا كان فصيحاً بليغاً مفننا وأنشد لطرفة

وكاين ترى منا لعي مخضرب * وليس له عند العزايم جول

قال أبو منصور كذا أنشده بالخاء والضاد ورواه ابن السكيت المعي مخطرب بالحاء والطاء وقد تقدم انتهى

خضعب

الخضعبة الضخم الشديد والخضعبة المرأة السمينة والخضعبة الضعيف وتخضعب أمرهم اختلط وضعف انتهى

خضلب

تخضلب أمرهم ضعف كتخضعب انتهى

خطب

الخطب الشأن أو الأمر صغر أو عظم وقيل هو سبب الأمر يقال ما خطبك أي ما أمرك وتقول هذا خطب جليل وخطب يسير والخطب الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال ومنه قولهم جل الخطب أي عظم الأمر والشأن وفي حديث عمر وقد أفطر في يوم غيم في رمضان فقال الخطب يسير وفي التنزيل العزيز قال فما خطبكم أيها المرسلون وجمعه خطوب فأما قول الأخطل

كلمع أيدي مثاكيل مسلبة * يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

إنما أراد الخطوب فحذف تخفيفاً وقد يكون من باب رهن ورهن وخطب المرأة يخطبها خطباً وخطبة بالكسر الأولى عن اللحياني وخطيبى وقال الهيثم الخطيبى اسم قال عدي بن زيد يذكر قصد جذيمة الأبرش خطبة الزبا

لخطيبى التي غدرت وخانت * وهن ذوات غائلة لحينا

قال أبو منصور هذا خطأ محض خطيبى ههنا مصدر كالخطبة هكذا قال أبو عبيدة والمعنى لخطبة زبا وهي امرأة غدرت بجذيمة الأبرش حين خطبها فأجابته وخاست بالعهد فقتلته وجمع الخاطب خطاب الجوهري والخطيب الخاطب والخطيبى الخطبة وأنشد بيت عدي بن زيد واختطبها وخطبها عليه والخطب الذي يخطب المرأة وهي خطبه التي يخطبها والجمع أخطاب وكذلك الخطبة وخطبته الضم عن كراع وخطيباه وخطيبته وهو خطبها والجمع كالجمع وكذلك هو خطيبها والجمع خطيبون ولا يكسر والخطب المرأة المخطوبة كما يقال ذبح للمذبوح وقد خطبها خطباً كما يقال ذبح ذبحاً الفراء في قوله تعالى من خطبة النساء الخطبة مصدر بمنزلة الخطب وهو بمنزلة قولك إنه لحسن القعدة والجلسة والعرب تقول فلان خطب فلانة إذا كان يخطبها ويقول الخاطب خطب فيقول المخطوب إليهم نكح وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها وكانت امرأة من العرب يقال لها أم خارجة يضرب بها المثل فيقال أسرع من نكاح أم خارجة وكان الخاطب يقوم على باب خبائها فيقول خطب فتقول نكح وخطب فيقال نكح ورجل خطاب كثير التصرف في الخطبة قال

برح بالعينين خطاب الكثب * يقول إني خاطب وقد كذب

وإنما يخطب عساً من حلب

واختطب القوم فلاناً إذا دعوه إلى تزويج صاحبتهم قال أبو زيد إذا دعا أهل المرأة الرجل ليخطبها فقد اختطبوا اختطاباً قال وإذا أرادوا أن ينفقوا أيمهم كذبوا على رجل فقالوا قد خطبها فرددناه فإذا رد عنه قومه قالوا كذبتم لقد اختطبتموه فما خطب إليكم وفي الحديث نهى أن يخطب الرجل على خطبة أخيه هو أن يخطب الرجل المرأة فتركن إليه ويتفقا على صداق معلوم ويتراضيا ولم يبق إلا العقد فأما إذا لم يتفقا ويتراضيا ولم يركن أحدهما إلى الآخر فلا يمنع من خطبتها وهو خارج عن النهي وفي الحديث أنه لحري إن خطب أن يخطب أي يجاب إلى خطبته يقال خطب إلى فلان فخطبه وأخطبه أي أجابه والخطاب والمخاطبة مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان الليث الخطبة مصدر الخطيب وخطب الخاطب على المنبر واختطب يخطب خطابة واسم الكلام الخطبة قال أبو منصور والذي قال الليث إن الخطبة مصدر الخطيب لا يجوز إلا على وجه واحد وهو أن الخطبة اسم الكلام الذي يتكلم به الخطيب فيوضع موضع المصدر الجوهري خطبت على المنبر خطبة بالضم وخطبت المرأة خطبة بالكسر واختطب فيهما قال ثعلب خطب على القوم خطبة فجعلها مصدراً قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك إلا أن يكون وضع الاسم موضع المصدر وذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب الكلام المنثور المسجع ونحوه التهذيب والخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر قال وسمعت بعض العرب يقول اللهم ارفع عنا هذه الضغطة كأنه ذهب إلى أن لها مدة وغاية أولاً وآخراً ولو أراد مرة لقال ضغطة ولو أراد الفعل لقال الضغطة مثل المشية قال وسمعت آخر يقول اللهم غلبني فلان على قطعة من الأرض يريد أرضاً مفروزة ورجل خطيب حسن الخطبة وجمع الخطيب خطباء وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيباً وفي حديث الحجاج أمن أهل المحاشد والمخاطب أراد بالمخاطب الخطب جمع على غير قياس كالمشابه والملامح وقيل هو جمع مخطبة والمخطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة أراد أنت من الذين يخطبون الناس ويحثونهم على الخروج والاجتماع للفتن التهذيب قال بعض المفسرين في قوله تعالى وفصل الخطاب قال هو أن يحكم بالبينة أو اليمين وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الحكم وضده وقيل فصل الخطاب أما بعد وداود أول من قال أما بعد وقيل فصل الخطاب الفقه في القضاء وقال أبو العباس معنى أما بعد أما مضى من الكلام فهو كذا وكذا والخطبة لون يضرب إلى الكدرة مشرب حمرة في صفرة كلون الحنظلة الخطباء قبل أن تيبس وكلون بعض حمر الوحش والخطبة الخضرة وقيل غبرة ترهقها خضرة والفعل من كل ذلك خطب خطباً وهو أخطب وقيل الأخطب الأخضر يخالطه سواد وأخطب الحنظل اصفر أي صار

خطبانا وهو ان يصفر ويصير فيه خطوط خضر وحنظلة خطباء صغرا فيها خطوط خضر وهي الخطبانة وجمعها خطبانات وخطبات الاخيرة نادرة وقد اخطب الحنظل وكذلك الحنظلة اذا لونت والخطبان نبتة في آخر الخريف كانها الهليون او اذناب الحيات اطرافها رقاق تشبه البنفسج او هو اشد منه سوادا وما دون ذلك اخضر وما دون ذلك الى اصولها ابيض وهي شديدة المرارة واورق خطبان بالغوا به كما قالوا ارمك رادني والاخطب الشقراق وقيل الصرد لان فيهما سوادا وبياضا وينشد

ولا انثني من طيرة عن مريرة … اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا

ورأيت في نسخة من الصحاح حاشية الشقراق بالفارسية كاسكينه وقد قالوا الصقر اخطب قال ساعدة ابن جوية الهذلي انشد

ومناجيب العفرجين بلفهم … كم المقصر دات الدرمة اخطب

وقيل اليد عند نفض سوادها من الحناء خطباء ويقال ذلك في الشعر ايضا والاخطب الحمار يعلوه خضرة ابو عبيد من حمر الوحش الخطباء وهي الاتان التي لها خط اسود على متنها والذكر اخطب وناقة خطباء بينة الخطب قال الراجز

وصاحبي ذات شباب دمشق … خطباء ورقاء السراة عوهق

واخطبان اي طاير سمي بذلك لخطبة في جناحيه وهي الخضرة وقد خطبا نصل سواد خطبها من الحناء قال

اذكرت ميّة اذ لها اتب … وجدائل واكامل خضب

وقد يقال في الشعر والشفتين واخطبك الصيد امكنك ودنا منك ويقال اخطبك الصيد فارمه اي امكنك فهو مخطب والخطابية من الرافضة ينسبون الى ابي الخطاب وكان يأمر اصحابه ان يشهدوا على من خالفهم بالزور انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خطرب

الخطربة الضيق في المعاش وخطرب وخطاب التفاود بما لم يكن جاء وقد تخطرب انتهى

خطلب

تركت القوم في خطلبة اي اختلاط والخطلبة كثرة الكلام واختلاطه انتهى

خعب

الخيعابة الرديء ولم يسمع الا في قول تابط شرا

ولا خرع خيعابة ذي غوايل … هيام كحجر الابطح المتهيل

وفي التهذيب الخيعابة والخيعامة المأبون واورد البيت وقال ويروى خيعامة قال والخرع الرخو التثني والانكسار والخيعامة الضعيف المتكسر واورد البيت الثاني

ولا هلع لاع اذا الشول حاردت … وضنت بباقي درها المتنزل

هلع جزع لاع جبان انتهى

خلب

المخلب ظفر عامة وجمعه اخلاب لا يكسر على غير ذلك وخلبه بظفره يخلبه خلبا خمشه وجرحه وقيل خدشه وخلبه يخلبه خلبا قطعه وشقه والمخلب ظفر السبع من الماشي والطاير وقيل المخلب لما يصيد من الطير والظفر لما لا يصيد التهذيب ولكل طاير من الجوارح مخلب ولكل سبع مخلب وهو اظافيره الجوهري والمخلب للطاير والسباع بمنزلة الظفر للانسان وخلب الفريسة يخلبها ويخلبها خلبا اخذها بمخلبه الليث الخلب مزق الجلد بالناب والسبع يخلب الفريسة اذا شق جلدها بنابه او فعله الجارحة بمخلبه قال وسمعت اهل البحرين يقولون للنخلة المتغضفة التي لا شرلها ولا اسنان لها مخلب مال وانشد لاعرابي من بني سعد

ذئب لها اسود كالسحاة … بمخذم يخذم الاهات

والمخلب المنجل الساذج الذي لا اسنان له وقيل المخلب المنجل عامة وخلب به يخلب عمل وقطع وخلبت النبات اخلبه خلبا واستخلبته اذا قطعته وفي الحديث نستخلب الخبير اي نقطع النبات ونحصده وناكله وخلبته الحية تخلبه خلبا عضته والخلابة المخادعة وقيل الخديعة باللسان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل كان يخدع في بيعه اذا بايعت فقل لا خلابة اي لا خداع وفي رواية لا خيابة قال ابن الاثير كانها لثغة من الراوي ابدل اللام يا وفي الحديث ان بيع المحفلات خلابة ولا تحل خلابة مسلم والمحفلات التي جمع لبنها في ضرعها وخلبه يخلبه خلبا وخلابا خدعه وخالبه واختلبه خادعه قال ابو صخر

فلا ما مضى يثني ولا الشيب يشترى … فاصفق عند السوم بيع المخالب

وهي الخلابة ورجل خالب وخلاب وخلبوت وخلبوب الاخيرة عن كراع خداع كذاب قال الشاعر

ملكتم فلما ان ملكتم خلبتم … وشر الملوك الخادر الخلبوت

جاء على فعلوت مثل رهبوت وامرأة خلبوت على مثال جبروت هذه عن اللحياني وفي المثل اذا لم تغلب فاخلب بالكسر وحكي عن الاصمعي فاخلب اي اخدعه حتى يذهب بقلبه من قاله بالضم فمعناه فاخدع ومن قال فاخلب فمعناه انتش قليلا شيئا يسيرا بعد شيء كانه اخذ من مخلب الجارحة قال ابن الاثير معناه اذا اعياك الامر مغالبة فاطلبه مخادعة وخلبت المرأة عقله تخلبه خلبا سلبته اياه وخلبت هي قلبه تخلبه خلبا واختلبته اخذته وذهبت به التهذيب الخلابة ان تخلب المرأة قلب الرجل بالطف القول واخلبه وامرأة خلابة للفؤاد وخلوب والخلبات من النساء الخدوع وامرأة خالبة وخلوب وخلابة خداعة وكذلك الخلبة قال النمر

اودى الشباب وحب الخالة الخلبه … وقد برئت فما بالقلب من قلبه

وروي الخلبه بفتح اللام على انه جمع وهم الذين يخدعون النساء وفلان خلب نساء اذا كان يخالبهن اي يخادعهن وفلان حدث نساء وزير نساء اذا كان يحادثهن ويزاورهن وامرأة خبالة اي محتالة وقوم خالة مختالون مثل باعة من البيع والبرق الخلب الذي لا غيث فيه كانه خادع يومض حتى يطمع بمطره

ثم يخلفك ويقال برق الخلب وبرق خلب فيضافان ومنه قيل لمن يعد ولا ينجز وعده انما انت كبرق خلب ويقال انه لبرق خلب وبرق خلب وهو السحاب الذي يبرق فيرعد ولا مطر معه والخلب ايضا السحاب الذي لا مطر فيه وفي حديث الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها اي خال عن المطر ابن الاثير الخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويقشع وكانه من الخلابة وهي الخداع بالقول اللطيف ومنه حديث ابن عباس كان اسرع من برق الخلب وانما خصه بالسرعة لخفته لخلوه من المطر ورجل خلب نساء يحبهن للتحدث والفجور ويحبينه كذلك والجمع اخلاب نساء وخلبا نساء الاخيرة نادرة قال ابن سيده وعندي ان خلباء جمع خالب والخلب بالكسر حجاب القلب وقيل هي لحيمة رقيقة تصل بين الاضلاع وقيل هو حجاب ما بين القلب والكبد حكاه ابن الاعرابي وبه فسر قول الشاعر

يا هند هند بين خلب وكبد

ومنه قيل للرجل الذي يحبه النساء انه لخلب نساء اي يحبه النساء وقيل الخلب حجاب بين القلب وسواد البطن وقيل هو شيء ابيض رقيق لازق بالكبد وقيل الخلب زيادة الكبد والخلب الكبد في بعض اللغات وقيل الخلب عظيم مثل ظفر الانسان لاصق بناحية الحجاب مما يلي الكبد وهي تلي الكبد والحجاب والكبد ملزقة بجانب الحجاب والخلب لب النخلة وقيل قلبها والخلب والخلب مثقلا ومخففا الليف واحدته خلبة والخلب حبل الليف والقطن اذا رق وصلب الليث الخلب حبل دقيق صلب الفتل من ليف او قنب او شيء صلب قال الشاعر

كالمسد اللدن امر خلبه

ابن الاعرابي الخلبة الحلقة من الليف والليفة خلبة وخلبة وقال

يا رب [illegible] رشا اخلب … ويروى وربوبه على اعطانها ونزلك الاضمار

وفي الحديث اتاه رجل وهو يخطب فنزل اليه وقعد على كرسي خلب قوائمه من حديد الخلب الليف ومنه الحديث واما موسى فجعد آدم على جمل احمر مخطوم بخلبة وقد يسمى الحبل نفسه خلبة ومنه الحديث بليف خلبة على يد وفيه انه كان له وسادة حشوها خلب والخلب والخلب الطين اللزج الصلب الارب وقيل الاسود وقيل طين لزج والحمأة وقيل هو الطين عامة ابن الاعرابي قال رجل من العرب لطباخه خلب سفانك حتى ينضج الرودق قال خلب اي طين ويقال للطين خلب قال والسفيفطبق التنور والرودق الشواء وما مخلب وخلب وقد اخلب قال تبع او غيره

فراى مغيب الشمس عند مآبها … في عين ذي خلب وثاط حرمد

الليث الخلب ورق الكرم العريض ونحوه وفي حديث ابن عباس وقد حاجه عمر في قوله تعالى تغرب في عين حمئة فقال عمر حامئة فانشد ابن عباس بيت تبع في عين ذي خلب

الخلب الطين والحمأة وامرأة خلباء وخلبن خرقاء والنون زايدة للالحاق وليست باصلية وفي الصحاح الخلبن الحمقاء قال ابن السكيت وليس من الخلابة قال روبة يصف النوق

وخلطت كل دلاث علجن … تخليط خرقاء اليدين خلبن

وروى ابو الهيثم خلبن اليدين وهي الخرقاء وقد خلبت خلبا والخلبن المهزولة منه والخلب الوشي والمخلب الكثير الوشي من الثياب وثوب مخلب كثير الوشي قال لبيد

وغيث بدكداك يزين وهاده … نبات كوشي العبقري المخلب

اي الكثير الالوان وورد الجوهري هذا البيت بفتح اللام قال ابن بري والصواب بخفضها لان قبله

وكاين رأينا من ملوك وسوقة … وصاحبت من وفد كرام وموكب

قال الدكداك ما انخفض من الارض وكذلك الوهاد جمع وهدة شبه زهر النبات بوشي العبقري انتهى

خنب

الخناب الضخم الطويل من الرجال ومنهم من لم يقيده وهو ايضا الاحمق المختال مرة هنا ومرة هنا والخناب الضخم الانف وهذا ما جاء على اصله شاذا لان كل ما كان على فعال من الاسماء ابدل من احد حرفي تضعيفه يا مثل دينار وقيراط كراهية ان يلتبس بالمصادر الا ان يكون بالهاء فيخرج على اصله مثل دنابة وصنارة ودنامة وخنابة لانه الان قد امن التباسه بالمصادر في التهذيب يقال رجل خناب مكسورة الخاء مشددة النون يجوز مكسور وهو الضخم في عيال والجمع خناب ويقال بل الخناب من الرجال الاحمق المتصرف يجيء بكذا مرة وبكذا مرة اي يذهب الازهري الليث الخناب الخارع والنون شديدة وبعد النون همزة وهي طرف الانف وهما الخنابتان قال والارنبة ما تحت الخنابة وقال ابن سيدة الخنابة الارنبة العظيمة وقيل طرف الارنبة من اعلاها بينها وبين النخرة والخنابتان طرفا الانف من جانبيه والارنبة ما تحت الخنابة والعرتمة اسفل من ذلك وهي حد الانف والروثة تجمع ذلك كله وهي المجنجنة تدام المارن وبعضهم يقول العرتمة ما بين الوترة والشفة والخنابة حرف المنخر وهما الخنابتان وقيل خنابتا الانف خرقاه عن يمين وشمال بينهما الوترة قال الراجز

الكوي ذو ميل الاضغان كيا منضجا … منهم وذا الخنابة العفنججا

ويقال الخنابة بالهمز وفي حديث زيد بن ثابت في الخنابتين اذا خرمتا قال في كل واحدة ثلث دية الانف هما بالكسر والتشديد جانبا المنخرين عن يمين الوترة وشمالها وهمزها الليث وانكرها الاصمعي وقال لا يهمز والخنب كالخنابة في الانف وقد خنب خنبا والخنب موصل اسافل اطراف الفخذين واعالي الساقين والخنب باطن الركبة وقيل هو فروج ما بين الاضلاع وجمع ذلك كله اخناب قال روبة

عوج دقاق من تحني الاخناب

الفراء الخنب بكسر الخاء ثني الركبة وهو الماءبض وخنبت رجله بالكسر وهنئت واخنبها هو واوهنها هو واخنبتها انا قال ابن احمر

ابى الذي اخنب رجلا ابن الصعق … اذ كانت الخيل كعلباء العنق

قال ابن بري قال ابو زكريا الخطيب التبريزي هذا البيت لتميم بن العمرد بن عامر من عبد شمس

وكان العنز يطحن يورد بير الصحق ما عرجه قال ابن بري وقد وجدته ايضا في شعر ابن احمر الباهلي
ابن الاعرابي خنب رجله قطعها وخنب الرجل عرج واختنب القوم هلكوا ابو عمرو الخنبة المقطيعة وجارية
خنبة غنجة خيمة وظبية خنبة اي عاقدة عنقها وهي رابضة لا تبرح مكانها كان الجارية شبهت بها
وقال ۞ كأنها عنز ظبا خنبة ۞ ولا بيت بعلها عليها به ۞
الابو الربيقة ويقال رأيت فلانا على خنبه وخنبه ومثله عقره وبقره ومثلهم ما ذقت علوسا ولا بلوسا
وحنب به من عشك وبسك فعافت العين قال ابن شمر الخنبات الغدر والكذب ويقال لن نعدم لك من
اللهم خنابة اي شر والخنابة الاثر القبيح قال ابن مقبل
۞ ماكنت مولى خنابات فاتبعها ۞ ولا المنا لقتلي ذا الكلم ۞
ويروى جنابات يقول لست اجنبيا منكم ويروى خنابات بنونين ومنه الخنابات ورجل ذو خناب
وخنابات وهو الذي يصلح مرة ويفسد اخرى انتهى

خنثب

الفراء الخنثبة والخنعبة الغزيرة اللبن من النوق قال شمر لم اسمعها الا للفراء قال
ابو منصور وجمع الخنثبة خناثب انتهى

خندب

رجل خندب سيء الخلق وخندبان كثير اللحم انتهى والله اعلم

خنزب

ابن الاثير في حديث الصلاة ذاك شيطان يقال له خنزب قال ابو عمرو هو
لقب له والخنزب قطعة لحم منتنة ويروى بالكسر والضم انتهى

خنضب

امرأة خنضبة سمينة انتهى والله اعلم

خنطب

الخنطبة دويبة [illegible] ابن دريد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خنعب

الخنعبة الهنة المتدلية وسط الشفة العليا في بعض اللغات وقيل هي مشق ما بين
الشاربين بحيال الوترة الازهري هي الخنعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة
والقلدة والهرتمة والحرثمة والحترمة انتهى

خوب

الخوبة الارض التي لم تمطر وارض مخطورة بينها والخوبة الجوع عن كراع قال ابو عمرو
اذا قلت اصابتنا خوبة بالخاء المعجمة فمعناه المجاعة واذا قلتها بالحاء المهملة فمعناه
الحاجة ابو عبيد اصابتهم خوبة اذا ذهب ما عندهم فلم يبق عندهم شيء قال شمر لا ادري ما اصابتهم
واظنه حوبة قال ابو منصور والخوبة بالخاء صحيح ولم يحفظه شمر قال ويقال للجوع الخوبة وقال الشاعر
۞ طرود لحوبات النفوس الكوانح ۞
وفي حديث الثلب بن ثعلبة اصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم خوبة فاستقرض مني طعاما
الخوبة المجاعة وخاب يخوب خوبا افتقر عن ابن الاعرابي وفي الحديث نعوذ بالله من الخوبة ويقال
نزلنا بخوبة من الارض اي بموضع سوء لا رعي به ولا ماء ابو عمرو والخوبة والعوانة الخطيطة الارض التي
لم تمطر وتغوى المطر تغوى اذا احتبس انتهى

خيب

خاب يخيب خيبة حرم ولم ينل ما طلب وفي حديث علي كرم الله وجهه من فاز بكم فقد
فاز بالقدح الاخيب اي بالسهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلاثة
المنيح والسفيح والوغد والخيبة الحرمان والخسران وقد خاب يخيب ويخوب وفي الحديث خيبة لك
ويا خيبة الدهر وخيبه الله حرمه وخيبته انا تخييبا وخاب اذا خسر وخاب اذا كفر والخيبة حرمان
الجد وفي المثل الهيبة خيبة وسعيه في خياب بن هياب اي في خسار وهباب اتباع ومثل العرب
ولا يقولون خاب ولا هاب والخياب القدح الذي لا يوري وقوله انشده ثعلب
۞ اسكت ولا تنطق فانت خياب ۞ كلك ذو عيب وانت عياب ۞
يجوز ان يكون فعالا من الخيبة ويجوز ان يعني به انه مثل هذا القدح الذي لا يوري ووقع في وادي
تخيب على تفعل بضم التاء والفاء وكسر العين غير مصروف وهو الباطل وتقول خيبة لزيد وخيبة لزيد
بالنصب على اضمار فعل والرفع على الابتداء انتهى

فصل الدال المهملة دأب

الدأب العادة والملازمة يقال ما زال ذلك دينك ودأبك ودينك ودأبك كله من العادة
دأب فلان في عمله اي جد وتعب يدأب دأبا ودؤوبا فهو دائب قال الراجز
۞ راحت كما راح ابو رئال ۞ قاهي الفؤاد دائب الاجفال ۞
وفي الصحاح فهو دئب وانشد هذا الرجز دائب الاجفال وادأب غيره وكل ما ادمته فقد ادأبته
وانما ابو احوجه الى الدؤوب عن ابن الاعرابي وانشد
۞ اذا نوا فوا دنوا اخاهم ۞
قال الدأدا ابو الخاصم فخفف لان هذا الراجز لم يكن لغته الهمز وليس ذلك لضرورة شعر لانه لو همز

كان الخزائم والدؤوب المبالغة في السير وادأب الرجل الدابة ادآبا اذا اتعبها والفعل رأيت الناقة تدأب
دؤوبا ورجل دؤوب على الشيء وفي حديث البعير الذي سجد له فقال لصاحبه انه يشكو الي انك تجيعه
وتدئبه اي تكده وتتعبه وقوله انشده ثعلب ۞ يلحن من ذي دأب شرواط ۞
فسره فقال الدأب السوق الشديد والطرد وهو من الاول وانه يحفوب من ذي زجل والدأب
والدأب بالتحريك العادة والشأن قال الفراء اصله من دأبت الا ان العرب حولت معناه الى الشأن
وفي الحديث عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الدأب العادة والشأن وهو من دأب في العمل اذا جد
وتعب وفي الحديث كان دأبي ودأبهم وقوله عز وجل مثل دأب قوم نوح اي مثل عادة قوم نوح وجاء
في التفسير مثل حال قوم نوح الازهري قال الزجاج في قوله تعالى كدأب آل فرعون اي كأمر آل فرعون
كذا قال اهل اللغة قال الازهري والقول عندي فيه والله اعلم ان دأب ههنا اجتهادهم في كفرهم وتظاهرهم
على النبي صلى الله عليه وسلم كتظاهر آل فرعون على موسى عليه السلام يقال دأبت ادأب دأبا ودأبا
ودؤوبا اذا اجتهدت في الشيء والدائبان الليل والنهار وبنو دوأب حي من غني قال ذو الرمة
۞ بني دوأب اني وجدت فوارسي ۞ اذمة غارات الصباح الدوالق ۞

دبب

دب النمل وغيره من الحيوان على الارض يدب دبا ودبيبا مشى على هينته وقال ابن دريد
دب يدب دبيبا ولم يفسره ولا عبر عنه ودبيب ادبت به خفيفة وانه لخفي الدبة
اي الضرب الذي هو عليه من الدبيب ودب الشيخ اي مشى مشيا رويدا وادب الصبي اي حمله على الدبيب
ودب الشراب في الجسم والاناء والانسان يدب دبيبا سرى ودب السقم في الجسم والبلى في الثوب والصبح
في الغبش كله من ذلك ودبت عقاربه سرت نمائمه واذاه ودب القوم الى العدو دبيبا اذا مشوا على
هينتهم لم يسرعوا وفي الحديث عنده غليم يدبب اي يدرج في المشي رويدا وكل ماش على الارض دابة
ودبيب والدابة اسم لما دب من الحيوان مميزه وغير مميزه وفي التنزيل العزيز والله خلق كل دابة من ماء
فمنهم من يمشي على بطنه ولما كان لما يعقل ولما لا يعقل قيل فمنهم ولو كان لما لا يعقل لقيل فمنها او فمنه
ولم قال من يمشي على بطنه وان كان اصلها لما لا يعقل لانه لما خلط الجماعة فقال منهم جعلت العبارة بمن
والمعنى كل نفس دابة وقوله عز وجل ما ترك على ظهرها من دابة قيل من دابة من الانس والجن وكل ما يعقل وقيل
انما اراد العموم يدل على ذلك قول ابن عباس كاد الجعل يهلك في جحره بذنب ابن ادم ولما قال الخوارج لقطري
اخرج الينا يا دابة فامرهم بالاستغفار وتلوا الاية حجة عليهم والدابة التي تركب قال وقد غلب هذا الاسم على ما
يركب من الدواب وهو يقع على المذكر والمؤنث وحقيقته الصفة وذكر عن رؤبة انه كان يقول قرب ذلك
الدابة لبرذون له ونظيره من المحمول على المعنى قولهم هذا شاة والخليل ومثله قوله تعالى هذا رحمة من
ربي وتصغير الدابة دويبة الياء ساكنة وفيها اشمام من الكسر وكذلك بالتصغير اذا جاء بعدها حرف مثقل
في كل شيء وفي الحديث وحملها على حامر من هذه الدبابة اي الضعاف التي تدب في المشي ولا تسرع ودابة الارض
احد اشراط الساعة وقوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض قال جاء في التفسير انها تخرج
بتهامة من الصفا والمروة وجاء ايضا انها تخرج ثلاث مرات من ثلاثة امكنة وانها تنكت في وجه الكافر نكتة
سوداء وفي وجه المؤمن نكتة بيضاء فتفشو النكتة السوداء حتى يسود منها وجهه اجمع وتفشو النكتة البيضاء في وجه المؤمن
حتى يبيض منها وجهه اجمع فتجتمع الجماعة على المائدة فيعرف المؤمن من الكافر وورد ذكر دابة الارض في
حديث اشراط الساعة قيل انها دابة طولها ستون ذراعا ذات قوائم ووبر وقيل هي مختلفة الخلقة
تشبه عدة من الحيوانات يتصدع جبل الصفا فتخرج منه ليلة جمع والناس سائرون الى منى وقيل من ارض
الطائف ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلام لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب تضرب المؤمن
بالعصا والكافر تطبع وجهه بالخاتم وتكتب فيه هذا كافر وروي عن ابن عباس قال لا والد لها الساعة خروج
الدابة وطلوع الشمس من مغربها وقالوا في المثل اعييتني من شب الى دب بالتنوين اي من مذ شببت الى ان
دببت ويجوز من شب الى دب على الحكاية وتقول فعلت كذا من شب الى دب وقولهم اكذب من دب ودرج اي
اكذب الاحياء والاموات فدب مشى ودرج مات وانقرض عقبه ورجل دبوب وديبوب نمام كانه يدب
بالنمائم بين القوم وقيل ديبوب يجمع بين الرجال والنساء فيقولون الديبوب لانه يدب بينهم ويستخفي وبالمعنيين
فسر قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع وهو كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة
قتات ويقال ان عقاربه تدب اذا كان يسعى بالنمائم قال الازهري انشد ابن المنذري عن ثعلب عن ابن
الاعرابي ۞ لنا عزو مرمانا قريب ۞ ومولى لا يدب مع القراد ۞
قال مرمانا قريب هو لا عنزة تقول ان رأينا منكم ما نكره انتمينا الى ربيعة وقوله يدب مع القراد
هو الرجل يأتي بشنة فيها قردان فيشدها في ذنب البعير فاذا عضه منها قراد نفر فنفرت الابل فاذا نفرت
استل منها بعيرا يقال للص السلال هو يدب مع القراد وناقة دبوب لا تكاد تمشي من كثرة لحمها انما تدب
وجمعها دبب والدباب مشيها والمدب لجبل الذي يمشي دبا دبا وذبة الرجل طريقته التي يدب عليه وما
بالدار دبي ودبي اي ما بها احد يدب قال الكسائي هو من دببت اي ليس فيها من يدب وكذلك ما بها
دعوي ودوري وطوري لا يتكلم بها الا في الجحد وادب البلاد ملأها عدلا فدب اهلها لما لبسوه من
امنه واستشعروه من بركته ويمنه قال كثير
۞ بلوه فاعطوه المقادة بعدما ۞ ادب البلاد سهلها وجبالها ۞
ومدب السيل ومدبه موضع جريه وانشد الفارسي
۞ وقرب جانب الغربي يأدوا ۞ مدب السيل واجتنب الشعارا ۞
يقال تنح عن مدب السيل ومدبه ومدب النمل ومدبه فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وكذلك الفعل
من كل ما كان على فعل يفعل التهذيب والمدب موضع دبيب النمل وغيره والدبابة التي تتخذ للحروب يدخل

فيها الرجال ثم يرفع في اصل حصن فينقبون وهم في جوفها سميت بذلك لانها تدفع فتدب وفي حديث ابن عمر قال كيف تصنعون بالحصون قال نتخذ دبابات يدخل فيها الرجال الدبابة آلة تتخذ من جلود وخشب يدخل فيها الرجال ويقربونها من الحصن المحاصر لينقبوه وتقيهم ما يرمون به من فوقهم والدبدب شيء يشبه البيوت من النمل لانهما اوسع النمل خطوا واسرعها نقلا وفي التهذيب الدبدبة المعروف من النمل وكل سرعة في تقارب خطو دبدبة والدبدبة كل شيء صوت وقع الحافر على الارض الصلبة وقيل الدبدبة ضرب من الصوت وانشد ابن بري

عاثور شر ايما عاثور ❊ دبدبة الخيل على الجسور

يعني ابو عمرو دبدب الرجل اذا جلب وددب اذا ضرب بالطبل والدبداب الطبل ومنه قول رؤبة

او ضرب ذي جلاجل دباب ❊

وقول رؤبة

اذا تزابي مشية ازائبا ❊ سمعت من اصواتها دبادبا

قال تزابي مشية فيها بطء قال والدباب صوت كانه دب دب وهي حكاية الصوت وقال ابن الاعرابي الدبادب والجباجب الشير الصياح والجلبة وانشد

اياك ان تستبدلي قرد القفا ❊ خرابية وهيبانا جباجبا

الفكات العازلات مخته ❊ من الضيوف ثكلنا اولتها دبادبا

والدبة الحال وركبت دبته ودبته اي لزمت حاله وطريقته وعملت عمله قال

ان يحيى وسد ❊ ركبا دب طفيل

وكان طفيل يأتي الولائم من غير دعوة يقال دعني ودبتي اي دعني وطريقتي وسجيتي ودبة الرجل طريقته من خير وشر بالضم وقال ابن عباس اتبعوا دبة قريش ولا تفارقوا الجماعة الدبة بالضم الطريقة والمذهب والدبة الموضع الكثير الرمل يضرب مثلا للدهر الشديد يقال وقع فلان في دبة من الرمل لان الجمل اذا وقع فيه تعب والدب الكبير من بنات نعش وقيل انه ذلك يقع على الكبرى والصغرى فيقال لكل واحدة منهما دب فاذا اراد وا فصلها قالوا الدب الاصغر والدب الاكبر والدب ضرب من السباع عربية صحيحة والجمع ادباب ودببة والانثى دبة وارض مدبة كثيرة الدببة والدبة التي يجعل فيها الزيت والبزر والدهن والجمع دباب عن سيبويه والدبة الكثيب من الرمل بفتح الدال والجمع دباب عن ابن الاعرابي وانشد

كان سليمى اذا ما جئت طارقها ❊ واخمد الليل نار المدلج السارى

ترعيبة في دم او بيضة جعلت ❊ في دبة من دباب البيد مهيار

قال والدبة بالضم الطريق قال الشاعر

طها هذريان قل تغميض عينه ❊ على دبة مثل الحنيف المرعبل

والدبوب السمين من كل شيء والدب الزغب على الوجه وانشد

تنشر النسا دب العروس ❊ وقيل الدب الشعر على وجه المرأة وقال غيره ودبب الوجه زغبه والدبب والدببان كثرة الشعر والوبر رجل ادب وامرأة دبا ودببة كثيرة الشعر في جبينها وبعير ادب ازب فاما قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لنسائه ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب فانما اراد الادب فاظهر التضعيف واراد الادب وهو الكثير الوبر وقيل الكثير وبر الوجه ليوازن به الحوأب قال ابن الاعرابي جمل ادب كثير الدبب وقد دبب يدب دببا وقيل الدبب الزغب وهو ايضا الدبة على مثال دحنة والجمع دبب مثل حب حكاه كراع ولم يقل الدبة الزغب بالهاء ويقال للضبع دبابا يريدون دبي كما يقال نزال وحبار ودب اسم وفي بني شيبان ومو دب بن مرة بن ذهل بن شيبان وهم قوم درم الذي يضرب بهم المثل فيقال اودى درم وقد سمي دبيرة ابن جدان ابو كلب بن وبرة دبا ودبوب موضع قال ساعدة بن جوية الهذلي

وما ضرب بيضا يسقي دبوبها ❊ دفاق فعروان الكراث فضيمها

ودباب ارض قال الازهري وبالخلصا رمل يقال له الدباب وبحذائه رملات كثيرة ومنه قول الشاعر

كانت هنيدة اشباهها وبهجتها ❊ كما التقينا لدى اجماد دباب

مولية انف جاد الربيع بها ❊ على ابارق قد همت باعشاب

التهذيب ابن الاعرابي الدبدبون الملهو والدبدبان الطليعة وهو الشيفة قال ابو منصور اصله ديدبان نغير والحركة وقالوا ديدبان لما اعرب وفي الحديث لا يدخل الجنة ديبوب ولا قلاع الديبوب هو الذي يدب بين الرجال والنساء للجمع بينهم وقيل هو النمام لقولهم فيه انه لتدب عقاربه والياء فيه زائدة انتهى

دجب

الدجوب الوعاء او الغرارة وقيل هو جويلق خفيف يكون مع المرأة في السفر قال

عد في دجوب الحرة الخيط ❊ وذيله تشغي من الاطيط

من بكرة او بازل عبيط ❊ الوذيلة القطعة من اللحم شبهها بسبيكة الفضة

وعنى بالاطيط تصويت امعائه من الجوع وقيل الوذيلة قطعة من سنام تشق طولا والاطيط عصافير الجوع انتهى والله اعلم

دحب

الدحب الدفع وهو الدحم دحب الرجل دفعه وبات يدحب المرأة ويدحمها اي يجامع كناية عن النكاح والاسم الدحاب دحبها يدحبها دحبا نكحها ودحيبة اسم امرأة

دحجب

الدحجاب والدحجبات ما علا من الارض كالحرة والجدير عن الهجري انتهى

دخدب

جارية دخدبة ودخدبة بكسر الدالين وفتحها مكتنزة انتهى والله اعلم

درب

الدرب معروف قالوا الدرب باب السكة الواسع وفي التهذيب الواسعة وهو ايضا الباب الاكبر والمعنى واحد والجمع دروب انشد سيبويه

مثل الكلاب تهر عند دروبها ❊ ورمت لهازمها من الخزباز

وكل مدخل الى الروم درب من دروبها وقيل هو بفتح الراء للنافذ منه وبالسكون لغير النافذ واصل الدرب المضيق في الجبال ومنه قولهم ادرب القوم اذا دخلوا ارض العدو من بلاد الروم وفي حديث جعفر بن عمرو وادربنا اي دخلنا الدرب والدرب والمدرب الموضع الذي يجعل فيه التمر ليجف ودرب بالامر دربا ودربة وتدرب ضري ودرب به وعليه ولهج به ضراه والمدرب من الرجال المجرب والمدرب المجرب وكلما في معنا بما جاء على بناء مفعل فالكسر والفتح فيه جائز في عينه كالمجرب والمجرس ونحوه الا المدرب وشيخ مدرب اي مجرب والمدرب ايضا الذي قد اصابته البلايا ودربته الشدائد حتى قوي ومرن عليها عن اللحياني وهو من ذلك والدرابة الدربة والعادة عن ابن الاعرابي وانشد

والحلم درابة اومثل مكرمة ❊ ما لم يواجهك يوما فيه تشمير

التدريب الصبر في الحرب وقت الفرار يقال درب وفي الحديث عن ابي بكر لا تزالون تهزمون الروم فاذا صاروا الى التدريب وقفت الحرب اراد الصبر في الحرب وقت الفرار قال واصله من الدربة التجربة ويجوز ان يكون من الدروب وهي الطرق كالتبويب من الابواب يعني ان المسالك تضيق فتقف الحرب وفي حديث عمران بن حصين وكانت ناقته مدربة اي مخرجة مؤدبة قد الفت الركوب والسير اي عودت المشي في الدروب فصارت تالفها وتعرفها فلا تنفر والدربة الضراوة والدربة عادة وجرأة على الحرب وكل امر وقد درب بالشيء يدرب ودرب به اذا اعتاده وضري به تقول ما زلت اعفو عن فلان حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير

وفي الحلم ادهان وفي العفو دربة ❊ وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال ابو زيد درب دربا ولهج لهجا وضري ضرا اذا اعتاد الشيء واولع به والدارب الحاذق بصناعته والدارب العاقل والداربة ايضا الطباخ وادرب اذا صوت بالطبل ومن اجناس الكلاب الدراب بما رققنا اظلافه وكانت لها سنمة ورقت جلوده وواحدها درباء واما العراب فما سكنت شرواته وعلقت اظلافه وجلوده واحدها عربي واما الفرش فما جاء بين العراب والدراب ويكون لها اسنمة صغار ويستخرج اعيابها الواحد فريش ودربت البازي على الصيد اي ضريته ودربت الجارحة ضريتها على الصيد وعقاب داربة دربة بذلك اي حاذقة وروب ذلول وهو من الدربة قال اللحياني ناقة دربوت وتربوت اي مذللة وكذلك ناقة دربوت وهي التي اذا اخذت بمشفرها تبعتك وقال سيبويه ناقة تربوت خيار فارهة تاؤه بدل من دال دربوت من الادرب وغيرها انتاء في كل ذلك بدل من الدال ومنا اخذه من التراب لانه في الذلة كالتراب فتاؤه وضع غير مبدل وتدرب الرجل ثمة او دراب جرد ابيض من بلاد فارس والنسب اليه درابي ودرابي وهو من شاذ النسب ابن الاعرابي درابي فلان فلانا اذا لقاه وانشد

اعلو طاعمها لسيبائه ❊ في كل سوره وبدنه بيائه

فيسبئه فيدربيائه اي يلقياه ذكرها الازهري في الثلاثي ههنا وفي الرباعي وذكرها الازهري في كتاب الليث الدرب داء في المعدة قال وهذا عندي غلط وصوابه الذرب داء في المعدة وسيأتي ذكره في الذال المعجمة انتهى والله اعلم

دردب

الدردبة عدو كعدو الخائف والدردباب صوت الطبل الذي يدبي الضراب بالكوبة التهذيب وفي نوادرهم دردبت الناقة اذا رئمت ولدها ودردبت والدردبة الخضوع وانشد

❊ دردب لما عضه الثقاف

وهو مثل اي ذل وخضع والثقاف خشبة يسوى بها الرماح وهو فعلل ابو عمرو والدردبة تحرك الذكر الطرطب وهو الطويل ونحو الراجز

قد دردبت والشيخ دردبيس ❊ دردبت خضعت وذلت انتهى

درعب

ادرعبت الابل كادرعفت مضت على وجوهها

دعب

داعبه مداعبة مازحه والاسم الدعابة والمداعبة الممازحة وفي الحديث انه عليه السلام كان فيه دعابة حكاه ابن الاثير في النهاية وقال الدعابة المزاح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر وقد تزوج ابكرا تزوجت ام ثيبا فقال بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك وفي حديث عمر وذكر له علي للخلافة فقال لولا دعابة فيه والدعابة اللعب وقد دعب فهو دعاب لعاب والدعيب الدعابة عن السيرافي والدعب المزاح وهو المحب الجيد والدعبل الغلام الشاب البضر ورجل دعابة ودعب وداعب لاعب وما دعب الرجل اي ما جاء الا بكلمة مليحة ويقول يدعب دعبا اي قال قولا يستملح كما يقال يمزح يمزح وقال الطرماح

واستطرفت ظعنهم لما اجد بهم ❊ مع الضحى ناشطا من داعبات دد

يعني اللواتي يمزحن ويلعبن ويدادان باما يعهن ورجل دعبب من الدعابة الحق ابن شميل يقال تدعبت عليه اي تدللت وانه ادعب وهو الذي تدعب علي الناس وتركهم شتيمة الماجنية فانه ليتداعب اليهم بمزاح وخلاء ويعهم ولا ييسهم والدعب اللعابة قال الليث فاما المداعبة فعلى الاشتراك كالممازحة اشترك فيها اثنان او اكثر والدعيب الدفع ودعبها يدعبها دعبا نكحها والدعابة نملة سوداء والدعبوب ضرب من النمل اسود والدعاب والطرح والخرام والخلال من اسماء النمل والدعبوب حبة سوداء تو كلها الواحدة دعبوبة قال وهي الدعابة وقيل هي اصل نقلة تقشر فتوكل وليلة دعبوب ليلة سو شديدة وقيل مظلمة سميت بذلك لسوادها قال ابن هرمة

وبعلم الضيف اما ساقه هرد • او ليلة من محاق الشهر دعبوب •
اراد او الظلام ليله فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والدعبوب الطريق المذلل الموطوء الواضح الذي
سلكه الناس قالت جنوب الهذلية
وكل قوم وان عزوا وان كثروا • يوما طريقهم في الشر دعبوب •
قال الفراء وكذلك الذي يطؤه كل احد والدعبوب الضعيف الذي يمتهنه الناس وقيل القصير الدميم
وقيل الدعبوب والدعثوب من الرجال المابون المخنث وانشد
• يا ضخم ما قتلتم غير دعبوب • ولا من قواره الهنبر •
وقيل الدعبوب النشيط قال الراجز • يا رب بهر حسن دعبوب • رحب اللبان حسن التقريب •
ودعبب نمر نبت قال السيرافي هو عن ثعلب ما لنا الازهري وقول ابي صخر
• ولكن بعرا العين والقمران ترى • نعمته فضلات زرقا دواعب •
قال دواعب جواري ما داعب بشي شبيله وقال لا ادري دواعب ام ذواعب فلينظر في شعر
ابي صخر انتهى والله اعلم

دعتب

دعتب موضع انتهى

دعرب

الدعربة العداوة انتهى

دعسب

الدعسبة ضرب من العدو انتهى

دعلب

الازهري ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت شبة هي القرطاس والديباج والدعلبة
والدعبل والعيطموس انتهى والله اعلم

دلب

الدلب شجر الحنام وقيل شجر الصنار وهو بالصفا راسة قال ابو حنيفة
وينشج ولا نور له ولا ثمر وهو مفرض الورق شبيه بورق الكرم واحدته دلبة وقيل هو شجر ولم يوصف
وارض مدلبة ذات دلب والدولاب والدولاب كلاهما واحد الدلب وفي المحكم على شكل الناعورة
يستقى به الماء فارسي معرب وقول سكر الدارمي
• بايديهم مغارف من حديد • اشبهها مقيرة الدوالي •
ذهب بعضهم الى انه اراد مقيرة الدواليب فابدل من الباء ثم ادغمها لملتقى الياء فصار الدوالي وحذف
فيما زعم وايوهي يجوز ان يكون اراد الدوالي فحذف الياء لضرورة القافية من غير ان يقلب والدلبة السواد
والدلب جنس من سودان السند وهو مقلوب عن الدبيل قال الشاعر
• كان الدارع المشكول منها • سليب من رجال الدبيلات •
قال شبه سواد الدرق بالاسود المسلح من رجال السند والمسلح العريان الذي اخذ ثيابه قال

دنب

الدنب والدنبة والدنابة بتشديد النون القصير قال الشاعر
• وابن مزيد دنبة في انفه كزم •

دهلب

دهلب اسم شاعر معروف حكاه ابن جني وانشد له رجزا وهو قوله
• اني اذا ما عمل الخنا في العلى • حتى اناخ بمنده مات الحميري •
• فاعطى الخلق اصلال العشي • انتهى والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

دوب

داب دوبا كداب انتهى

فصل الذال المعجمة

ذأب

الذيب كلب البر والجمع اذؤب في القليل وذئاب وذؤبان والانثى ذئبة يهمز ولا يهمز واصله الهمز وفي حديث
الغار فتصبح في ذؤبان الناس يقال لصعاليك العرب ولصوصها ذؤبان لانهم كالذئاب وذكره ابن الاثير
في ذوب قال والاصل في ذؤبان الهمز ولكنه خفف وانقلبت واوا وارض مذابة كثيرة الذئاب كقولك ارض
مأسدة من الاسد قال ابو علي في التذكرة وناس من قيس يقولون مذيبة فلا يهمزون وتعليل ذلك
انه خفف الذئب تخفيفا بدليا صحيحا فجاء الهمزة يا ثم لزم ذلك عنده في تصريف الكلمة وذئب الرجل اذا اصابه
الذيب ورجل مذؤوب وقع الذئب في غنمه تقول منه ذئب الرجل على فعل وقوله انشده ثعلب
• هاع يمطعف ويصبح ساهرا • شيدكا يحمى ذيبه لا يشبع •
عنى بذئبه نسانه اي انه يأكل عرضه كما يأكل الذئب الغنم وذؤبان العرب لصوصهم وصعاليكهم الذين
يتلصصون ويتصعلكون وذئاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة سموا بذلك لخبثهم لان ذئب
الغضا اخبث الذئاب وذؤب الرجل يذؤب ذآبة وذئب وتذاءب خبث وصار كالذئب خبثا ودهاء
واستذأب النقد صار كالذئب يضرب مثلا للذلان اذا علوا الاعزة وتذاءبت الناقة وتذأب لها وهو ان يستخفي
لها اذا اعطفها على غير ولدها فتتشبه لها بالسبع ليكون ارأم لها عليه هذا تفسير ابي عبيد قال واحسن منه
ان يقول تشبهت لها بالذئب ليتبين الاشتقاق وتذاءبت الريح وتذأبت اختلفت وجاءت من هنا ومنا وتذاءبته

وتذاءبته تداولته واصله من الذئب اذا حذر من وجه جاء من اخر المتذئبة والمتذائبة بوزن متفعلة ومتفاعلة
من الرياح التي تجيء من هاهنا مرة ومن هاهنا مرة اخذ من فعل الذئب لانه يأتي كذلك قال ذو الرمة
بيصف ثورا وحشيا • فبات يشئزه ثاد ويسهره • تذاؤب الريح والوسواس والهضب •
وفي حديث علي كرم الله وجهه خرج الى منكم جنيد متذائب ضعيف المتذائب المضطرب من قولهم تذاءبت
الريح اضطرب هبوبها وعنه ذاب يختلف به قال ابو عبيدة قال الاصمعي ولا اراه اخذ الا من تذؤب الريح وهو
اختلافها فشبه اختلاف البعير في المخاة بها وقيل عن ذاب على مثال فعل كثيرة الحركة بالصعود والنزول
والمذؤوب الفزع وذئب الرجل فزع من الذئب وذأبته فزعته وذئب واذأب فزع من اي شيء كان قال
الدبيري
• اني اذا ما ليث قوم هربا • فسقطت نخوته واذأبا •
قال وحقيقته من الذئب ويقال بذلك افزعته الجن تذأبته وتذعبته وقالوا رماه الله بداء الذئب يعنون
الجوع لانهم يزعمون انه لا داء له غير ذلك وبنو الذئب بطن من الازد منهم سطيح الكاهن قال الاعشى
• ما نظرت ذات اشفار كنظرتها • حقا كما صدق الذئبي اذ سجعا •
وابن الذئبة الثقفي من شعرائهم وداره الذئب موضع ويقال للمرأة التي تستوي تركبها ما احسن ما ذأبته قال
الطرماح
• ذأبته تسوه من حذام • كل مشكول عصافيره •
وذأبت الشيء جمعته والذؤابة الناصية لنوسانها وقيل الذؤابة منبت الناصية من الراس والجمع الذوائب
وكان الاصل ذابب وهو القياس مثل دعابة ودعائب لكنه لما التقت همزتان بينهما الف لينة لينوا الهمزة
الاولى فقلبوها واوا واستثقلوا ان تقع الف الجمع بين الهمزتين لانهم لو قالوا ذآئب لكانت همزتان في كلمة واحدة وقيل كان الاصل ذآئب لان الف ذؤابة كالف
رسالة فحقها ان يبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان تقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا
ابو زيد ذؤابة الراس هي التي احاطت بالدوارة من الشعر وفي حديث دغفل وابي بكر انك لست من ذوائب
قريش هي جمع ذؤابة وهي الشعر المضفور من شعر الراس وذؤابة الجبل اعلاه ثم استعير للعز والشرف
والمرتبة اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم وغلام مذأب له ذؤابة وذؤابة الفرس شعر في الراس
في اعلى الناصية ابو عمرو الذئبتان الشعر على عنق البعير ومشفره وقال الفراء الذئبتان بقية الوبر قال
وهو واحد قال الشيخ ابو محمد بن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا قال ورايت في الحاشية بيتا شاهدا
عليه لكثير يصف ناقة • عسوف باجواز الفلا حميرية • مريش بذئبان السبيب تليلها •
والعسوف التي تمر على غير هداية فتركب راسها في السير ولا يثنيها شيء والاجواز الاوساط وحميرية
الرام مهرية لان مهرة حمير والتليل العنق والسبيب الشعر الذي يكون منه لها على وجه الفرس من ناصيته
جعل الشعر الذي على عينيها للناقة بمنزلة السبيب وذؤابة النعل المتعلق من القبال وذؤابة النعل ما اصاب
الارض من المرسل على القدم لتحركه وذؤابة كل شيء اعلاه وجمعها ذوائب قال ابو ذؤيب
• بأري التي تاري اليعاسيب اصبحت • الى شاهق دون السماء ذؤابها •
قال وقد يكون ذؤابها من باب سك وسلم والذؤابة الجلدة المعلقة على اخرة الرحل وهي العذبة وانشد
الازهري في ترجمة عذب في هذا المكان قال
• فالرامدت ورقعوا المطيهم • سيرا يطوح ذوابا لاكوار •
وذؤابة السيف علاقة قائمة والذؤابة شعر مضفور موضعها من الراس ذوائب وكذلك ذؤابة
قومهم اي اشرافهم وهو في ذؤابة قومه اي اعلاهم اخذ والمن ذؤابة الراس واستعار بعض الشعراء
الذوائب للنخل فقال • جم الذوائب تنمي وهي آوية • ولا يخاف على حافاتها السرق •
والذئبة من الرحل والقتب والاكاف ونحوها ما تحت مقدم ملتقى الحنوين وهو الذي يعض على منسج
الدابة قال • وقتب ذئبته كالمنجل • وقيل الذئبة فرجة ما بين دفتي الرحل والسرج
والغبيط اي ذلك كان وقال ابن الاعرابي ذئب الرحل احناؤه من مقدمه وذأبت الرحل عملت له ذئبة
وقتب مذأب وغبيط مذأب اذا جعل له فرجة وفي الصحاح اذا جعل له ذؤابة قال لبيد
• فكلفتها همي فآبت رذية • طليحا كالواح الغبيط المذأب •
وقال امرؤ القيس • له كفل كالدعص لبده الندى • الى حارك مثل الغبيط المذأب •
والذئبة داء ياخذ الدواب في حلوقها يقال برذون مذؤوب اخذته الذئبة ابن التهذيب من ادواء
الخيل الذئبة وقد ذئب الفرس فهو مذؤوب اذا اصابه هذا الداء وينقب عنه بحديدة في اصل اذنه
فيستخرج منه غدد بيض صغار اصغر من لب الجاورس وذأب الرجل طرده وضربه كذأمه حكاه
اللحياني وذأب الابل يذأبها ذأبا ساقها وذأبه ذأبا حقره وطرده وذأمه ذأما ومنه قوله
تعالى مذؤوما مدحورا والذأب الدهم الذي عن كراع والذأب صوت شديد عنه ايضا وذأب
وذؤيب اسمان وذؤيبة قبيلة من هذيل قال الشاعر
• غدونا غدوة لا شك فيها • فخلناهم ذؤيبة او حبيبا •
وحبيب قبيلة ايضا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ذبب

الذب الدفع والمنع والذب الطرد ذب عنه يذب ذبا دفع ومنع وذببت عنه وفلان يذب
عن حريمه ذبا اي يدفع عنهم وفي حديث عمر رضي الله عنه انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه
• من ذب منكم ذب عن حميمه • او فر منكم فر عن حريمه •
وذبب اكثر الذب ويقال طعان غير تذبيب اذا بولغ فيه ورجل مذبب وذباب دفاع عن الحريم وذبذب
الرجل اذا منع الجوار والاهل اي حامى والذبي الحلواز وذب يذب ذبا اختلف ولم يستقم في مكان واحد
وبعير ذب لا يتقار في موضع قال
• فكانت فيهم جمل ذبة • ادم طلاعا لنجيد وذارا •

فقوله ذيب إنما يريد علمًا لم يسمّ بالمصدر إذ لو كان مصدرًا لقال جاد ذأبٌ كقولك رجل عدل والذئب الثور
الوحشي ويقال له أيضًا ذئب الرماد غير مهموز وسمي بذلك لأنه يختلف ولا يستقر في مكان واحد وقيل لأنه
يرود فيذهب ويجيء قال ابن مقبل أنشده

تمشي به ذئب الرماد كأنه … فتى فارس في سراويل رامح

وقال النابغة

كأنما الرحل منها فوق ذي جدد … ذئب الرماد إلى الأشباح نظّار

وقال أبو سعيد إنما قيل له ذئب الرماد لأن رمادة اسم لماءة التي تزود معه وإن شئت جعلت الرماد
رعيه بعينه الكلأ وقال غيره قيل له ذئب الرماد لأنه لا يثبت في رعيه في مكان واحد لا يوطن مرعى واحدًا
وسمى مزاحم العقيلي الثور الوحشي الأذأب فقال

بلادهما تلقى الأذأب كأنه … بها سابري لاح منه البنائق

أراد تلقى الذئب فقال الأذأب لحاجته وفلان ذئب الرماد يذهب ويجيء هذا عن كراع أبو عمرو رجل ذئب
الرماد إذا كان زوّارًا للنساء وأنشد لبعض الشعراء فيه

يا للرواعب يا عشيا قد جعلت … تزور عرسي وتنمي دوب الجحر
فركنت فتاح أبواب مغلقة … ذئب الرماد إذا ما حولها النكر

وذئبت شفته تذأب ذأبًا وذئبًا وذؤوبًا وذئبت يبست وجفت وذبلت من شدة العطش والغيرة وشفة
ذابية قابلة وذئب لسانه كذئبت قال

هم سقوني علا بعد نهل … من بعد ما ذئب اللسان وذبل

قال أبو خيرة يصف عيرًا أنشد

وشفه طرد العانات مهزولة … لوحانه من ظماء ذئبت ومن غضب

أراد بالظما الذبالة يابس وذئب جسمه ذبل وهزل وذئب النبت ذوى وذئب الغدير يذئب جف في آخر الجزر
عن ابن الأعرابي

مدار من أبّ جاءوا أذعر مكنى … إذا الروضة الخضراء ذابت غدير بها

ويروى وأذعر من مشى وذئب الرجل يذئب ذأبًا إذا شحب لونه وذئب جف وصدرت الإبل وبها ذبابة
أي بقية عطش وذبابة الدين بقيته وقيل ذبابة كل شيء بقيته والذبابة البقية من الدين ونحوه قال الراجز

أو يقضي الله ذبابات الدين

أبو زيد الذبابة بقية الشيء وأنشد الأصمعي لذي الرمة

لحقنا فراجعنا الحمول وإنما … يتلي ذبابات الوداع المراجع

تقول إنما تدرك بقايا الحوائج من راجع فيها والذبابة أيضًا البقية من مياه الأنهار وذئب النهار لم
يبق منه إلا بقية وقال … وابحاب النهار قريبا … والذباب الطاعون والذباب الجنون وقد ذئب
الرجل إذا جن وأنشد شمر

وفي النصرى أحيانًا سماح … وفي النصرى أحيانًا ذباب

أي جنون والذباب الأسود الذي يكون في البيوت يسقط في الإناء والطعام الواحدة ذبابة ولا تقل
ذبانة والذباب أيضًا النحل ولا يقال ذبابة في شيء من ذلك إلا أن أبا عبيدة روى عن الأحمر ذبابه
هذا وقع في كتاب المصنف رواية أبي علي وأما في رواية علي بن حمزة فحكي عن الكسائي الشذا ذبابة تعض
الإبل وحكي عن الأحمر أيضًا النعرة ذبابة تسقط على الدواب فأثبت الهاء فيهما والصواب ذباب وهو
واحد وفي حديث عمر رضي الله عنه كتب إلى عامله بالطائف في خلايا العسل وحمايتها إن أدى ما كان يؤدي
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشور نحله فاحم له فإنما هو ذباب غيث يأكله من شاء قال
ابن الأثير يريد بالذباب النحل وأضافه إلى الغيث على معنى أنه يكون مع المطر حيث كان ولأنه يعيش
بأكل ما ينبته الغيث ومعنى حماية الوادي له أن النحل إنما يرعى أنوار النبات وما رخص منها ونعم
فإذا حميت مراعيها أقامت فيها ورعت وعسلت وكثرت منافع أصحابها وإذا لم تحم مراعيها
احتاجت أن تبعد في طلب المرعى فيكون رعيها أقل وقيل معناه أن يحمي لهم الوادي الذي يعسل
فيه فلا يترك أحد يعرض للعسل لأن سبيل العسل المباح سبيل المياه والمعادن والصيود وإنما
يملكه من سبق إليه فإذا حماه ومنع الناس منه وانفرد به وجب عليه إخراج العشر منه عند من أوجب
فيه الزكاة التهذيب واحد الذبان ذباب بغير هاء ولا يقال ذبابة وفي التنزيل العزيز وإن يسلبهم
الذباب شيئًا فسره الواحد والجمع أذبة في القلة مثل غراب وأغربة قال النابغة

ضرابة بالمشفر الأذبة

وذبان مثل غربان سيبويه ولم يقتصر به على
أذبة العدد لأنهم أمنوا التضعيف يعني أن فعالًا لا يكسر في أدنى العدد على فعل ولو كان مما يكسر عليه
لبنى التضعيف كسر وجعل أفعلة قد حكى سيبويه مع ذلك عن العرب ذب في جمع ذباب فهو مع هذا الإدغام
على اللغة التميمية كما يرجعون إلى المضاعف كمات ثانية وا... خوف ونور وفي الحديث عمر الذباب أربعون
يومًا والذباب في النار قيل كونه في النار ليس لعذاب له إنما ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم والعرب
يكنون الأبخر أبا ذباب وبعضهم يكنونه أبا ذبان وقد غلب ذلك على عبد الملك بن مروان لبخر كان
به قال الشاعر

لعلي إن مالت بي الريح ميلة … على ابن أبي الذبان أن يتندما

يعني هشام بن عبد الملك وذباب أسنانه وذببه بجاه ورجل مخشي الذباب أي الجهل وأصاب فلانا من
فلان ذباب لاذع أي شر وأرض مذبة أي كثيرة الذباب وقال الفراء أرض مذبوبة كما يقال موحوشة
من الوحش وبعير مذبوب أصابه الذباب وأذب كذلك قال أبو عبيد في كتاب أمراض الإبل وقيل
الأذب والمذبوب جميعًا الذي إذا وقع في الريف والريف لا يكون إلا في الأمصار استوبأ فمات
مكانه قال زياد الأعجم

كأنك من جمال بني تميم … أذب أصاب من ريف ذبابا

تقول إن الجمل نزل ريفا فأصابه الذباب فالموت عنقه والمذبة هنة تسوى من هلب الفرس

يذب

يذب بها الذباب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً طويل الشعر فقال ذباب الذباب
الشؤم أي هذا شؤم ورجل ذبابي مأخوذ من الذباب وهو الشؤم وقيل الذباب الشر الدائم يقال
أصابك ذباب من هذا الأمر وفي حديث المغيرة شرها ذباب وذباب العين إنسانها على التشبيه
بالذباب والذباب نكتة سوداء في جوف حدقة البعير الفرس والجمع كالجمع وذباب أسنان الإبل حدها
قال المثقب العبدي

وتسمع للذباب إذا تغنى … كتغريد الحمام على الغصون

وذباب السيف حد طرفه الذي بين شفرتيه وما حوله من حديه ظبتاه والعير الناتئ في وسطه من باطنه
وظاهره وله غراران لكل واحد منهما ما بين العير وبين إحدى الظبتين من ظاهر السيف وما قابل ذلك
من باطنه وكل واحد من الغرارين من باطن السيف وظاهره وقيل ذباب السيف طرفه المتطرف
الذي يضرب به وقيل حده وفي الحديث رأيت ذباب سيفي كسر فأولته أنه يصاب رجل من أهل بيتي
فقتل حمزة والذباب من أذن الإنسان والفرس ما حد من طرفها أبو عبيد في أذن الفرس ذبابها
وهما ما حد من أطراف الأذنين وذباب الحناء بارده نوره وجاءنا راكب مذبذب عجل منفرد قال عنترة

يذبذب ورد على إثره … وأدركه وقع مردى خشب

إما أن يكون على النسب وإما أن يكون حشيا فحذف للضرورة وذببنا ليلتنا أي أتعبنا في السير ولا
ينالون الماء إلا بقرب مذبب أي مسرع قال ذو الرمة

مذببة أضر بها بكوري … وتهجيري إذا اليعفور قالا

اليعفور الظبي وقال من القيلولة أي سكن في كناسه من شدة الحر وظمء مذبب طويل يسار فيه إلى
الماء من بعد فيعجل بالسير وخمس مذبب لا فتور فيه وذبب أسرع في السير وقوله

مسيرة شهر للبريد المذبذب

أراد المذبب وأذب البعير نابه قال الراجز

كأن صوت نابه إذا ذبّ … صريف خطاف بقعو قد قبب

والذبذبة تردد الشيء المعلق في الهواء والذبذبة والذباذب أشياء تعلق بالهودج أو رأس البعير
للزينة والواحد ذبذب والذبذب اللسان وقيل الذكر وفي الحديث من وقي شر ذبذبه وقبقبه
فقد وقي فذبذبه فرجه وقبقبه بطنه ويروى من وقي شر ذبذبه دخل الجنة يعني الذكر سمي به
لتذبذبه أي حركته والذباذب المذاكير والذباذب ذكر الرجل لأنه يتذبذب أي يتردد وقيل الذباذب
الخصى واحدتها ذبذبة ورجل مذبذب ومتذبذب متردد بين أمرين أو بين رجلين ولا يثبت صحبته
لواحد منهما وفي التنزيل العزيز في صفة المنافقين مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء المعنى
مطردين مدفعين عن هؤلاء وعن هؤلاء وفي الحديث تزوج وإلا فأنت من المذبذبين أي المطرودين عن
المؤمنين لأنك لم تقتد بهم وعن الرهبان لأنك تركت طريقتهم وأصله من الذب وهو الطرد قال ابن
الأثير ويجوز أن يكون من الحركة والاضطراب والتذبذب التحرك والذبذبة نوس الشيء المعلق
في الهواء وتذبذب الشيء ناس واضطرب وذبذبه هو أنشد ثعلب

وحوقل ذبذبه الوجيف … ظل لأعلى رأسه رجيف

وفي الحديث فكأني أنظر إلى يديه تذبذبان أي تتحركان وتضطربان يريد كميه وفي حديث جابر كان
علي بردة لها ذباذب أي أهداب وأطراف واحدها ذبذب بالكسر سميت بذلك لأنها تتحرك على لابسها
إذا مشى وقول أبي ذؤيب أنشده

ومقتل السعد وسيعين سادًا وذبذبًا … رجال الحجاز من مسود وسائد

قيل ذبذبا علقا تقول تقطع دونهم رجال الحجاز وفي الطعام ذبيبًا ممدود حكاه أبو حنيفة وذباب
الطعام الذي فيه مما لا خير فيه ولم يفسره وقد قيل إنما هو الزؤان وسنذكره في موضعه وفي الحديث أنه
صلب رجلا على ذباب هو جبل بالمدينة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب

ذرب

الذرب الحاد من كل شيء ذرب يذرب ذربا وذرابة فهو ذرب قال شبيب بن البرصاء

كأنها من بدن وإيقار … دبت عليها ذربات الأنبار

قال ابن بري أي كأن هذه الإبل من بدنها وسمنها وإيقارها اللحم قد دبت عليها ذربات الأنبار
والأنبار جمع نبر وهو ذباب يلسع فينتفخ مكان لسعه فقوله ذربات الأنبار أي حديدات اللسع
ويروى وإيفار بالفاء أيضًا وقوم ذرب ابن الأعرابي ذرب الرجل إذا فصح لسانه بعد حصره
ولسان ذرب حديد الطرف وفيه ذرابة أي حدة وذرب حدته وذرب المعدة حدتها عن الجوع
ذربت معدته تذرب ذربا فهي ذربة إذا فسدت وفي الحديث في ألبان الإبل وأبوالها شفاء الذرب
هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام وتفسده ولا تمسكه قال أبو زيد في المعدة ذرب
وجمعها ذربة والتذريب التحديد يقال لسان ذرب وسنان ذرب ومذرب قال كعب بن مالك

بمذربات بالأكف نواهل … وبكل أبيض كالغدير مهند

وكذلك المذروب قال الشاعر

لقد كان ابن جعدة أريحيًا … على الأعداء مذروب السنان

وذرب الحديدة يذربها ذربا وذربها أحدها فهي مذروبة ومذربة وقوم ذرب أحداد وامرأة ذربة مثل
قربة وذربة أي صخابة حديدة سليطة اللسان فاحشة طويلة اللسان وذرب اللسان حدته
وفي الحديث عن حذيفة قال كنت ذرب اللسان على أهلي فقلت يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلني
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأين أنت من الاستغفار إني لأستغفر الله في اليوم مائة
مرة قد ذكرته لأبي بردة فقال هو الذرب قال أبو بكر في قولهم فلان ذرب اللسان قال سمعت أبا
العباس يقول معناه فاسد اللسان قال وهو عيب وذم يقال قد ذرب لسان الرجل يذرب إذا فسد

ذرب

ومن نقلة ذربت معدته فسدت وانشد

الم اك باذلا ودي ونصري ❊ واصرف عنكم ذربي ولغبي

قال واللغب الردي من الكلام وقيل الذرب اللسان الحاد اللسان وهو يرجع الى الفساد وقيل الذرب اللسان الشتام الفاحش وقال ابن شميل الذرب اللسان الفاحش البذي الذي لا يبالي ما قال وفي الحديث ذرب النساء على ازواجهن اي فسدت السنتهن وانبسطن عليهم بالقول والرواية ذئر بالهمزة وسنذكره

يا سيد الناس وديان العرب ❊ اليك اشكو ذربة من الذرب
خرجت ابغيها الطعام في رجب ❊ فخلفتني بنزاع وحرب
اخلفت العهد ولطت بالذنب ❊ وتركتني وسط عيص ذي اشب
تكد رجلي مسامير الخشب ❊ وهن شر غالب لمن غلب

قال ابو منصور اراد بالذربة امراته كنى بها عن فسادها وخيانتها اياه في فرجها وجمعها ذرب واصله من ذرب المعدة وهو فسادها وذربة منقول من ذربة كمعدة من معدة وقيل اراد سلاطة لسانها وفساد منطقها من قولهم ذرب لسانه اذا كان حاد اللسان لا يبالي ما قال وذكر ثعلب عن ابن الاعرابي ان هذا الرجز للاعور بن قراد بن سفيان من بني الحرماز وهو ابو شيبان الحرمازي اعشى بني حرماز وقوله فخلفتني اي خالفت ظني فيها وقوله لطت بالذنب يقال لطت الناقة بذنبها اذا ادخلته بين فخذيها التمع الخالب ويقال اللذين بينهم الذرب اي الاختلاف والشر وشيء ذرب حديد والذراب السم عن كراع اسم لا صفة وسيف ذرب ومذرب ابعج في السم ثم شحذ المذرب تذريب السيف ان ينقع في السم فاذا انعم سقيه اخرج فشحذ قال ويجوز ذربته فهو مذرب قال ابو عبيد انشد

وخرق من الفتيان اكرم مصدقا ❊ من السيف قد آخيت ليس بمذرب

قال شمر ليس بفاحش والذرب فساد اللسان وبذاوه وفي لسانه ذرب وهو الفحش قال وليس من ذرب اللسان وحدته قال وانشد

ارحني واستراح مني فاني ❊ ثقيل يحملني ذرب لساني

وجمعه اذراب عن ابن الاعرابي وانشد لحضرمي بن عامر الاسدي قال

ولقد طويتكم على بللاتكم ❊ وعرفت ما فيكم من الاذراب
كيما اعدكم لابعد منكم ❊ ولقد يجاء الى ذوي الالباب

يعني ما فيكم من الاذراب من الفساد ورواه ثعلب الاغياب جمع غيب قال ابن بري وفي شعر الاعرابي ابيات على غير هذا الحرف ولم يسم قائلها وهما

ولقد بلوت الناس في حالاتهم ❊ وعلمت ما فيهم من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا ❊ واذا المودة اقرب الانساب

وقوله ولقد طويتكم على بللاتكم اي طويتكم على ما فيكم من اذى وعداوة وبللات بضم اللام جمع بلله بضم اللام ايضا قال ومنهم من يرويه على بللاتكم بفتح اللام الواحدة بللة ايضا بفتح اللام وقيل في قوله على بللاتكم انه يضرب مثلا لابقاء المودة واخفاء ما اظهروه من جفائهم فيكون مثل قولهم اطو الثوب على غره ليتضم بعضه الى بعض ولا ينفلت ومنه قولهم ايضا اطو السقاء على بلله لانه اذا طوي وهو جاف تكسر واذا طوي على بلله لم يتكسر ولم يتشقق والتذريب حمل المراة ولدها للتغير حتى يقضي حاجته ابن الاعرابي ذرب الرجل اذا فسد عيشه وذرب الجرح ذربا فهو ذرب فسد واتسع ولم يقبل الدواء وقيل سال صديده والمعنيان متقاربان وفي حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه ما الطاعون قال ذرب كالدمل يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء ومنه الذربيا على مثال فعليا وهي الداهية قال الكميت

رماني بالآفات من كل جانب ❊ وبالذربيا مرد فهر وشيبها

وقيل الذربيا السر والاختلاف وما هم بالذربيا مثله ولقيت منه الذربيا والذربيا والذربيا الداهية وذربت معدته ذربا وذروبة فهي ذربة وهو من الاضداد والذرب المرض الذي لا يبرا وذرب ابنه ذرابة فطرها النيرب الاصفر من الزهر وغيره قال الاسود بن يعفر ووصف نباتا

قفرا حمته الخيل حتى كان زاهره اغشي بالذريب

واما ما ورد في حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه لتالمن النوم على الصوف الاذربي كما يالم احدكم النوم على حسك السعدان فانه ورد في تفسيره الاذربي منسوب الى اذربيجان على غير قياس قال ابن الاثير هكذا تقول العرب والقياس ان تقول اذري بغير باء كما يقال في النسب الى رام هرمز رامي وهو مطرد في النسب الى الاسماء المركبة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ذعب

قال الاصمعي رايت القوم مذعابين كانهم عرف ضبعان ومتعابين بمعناه وهو ان يتلو بعضهم بعضا قال الازهري وهذا عندي ماخوذ من انثعب الماء واذرعب اذا سال وانصب جريا نه في النهر قلبت الثاء ذالا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذعلب

الذعلب والذعلبة الناقة السريعة شبهت بالذعلبة النعامة لسرعتها وفي حديث سواد ابن مطرف الذعلب الوجناء اي الناقة السريعة وقال خالد بن جنبة الذعلبة الزوبعة التي هو صدع في جسمها وانت تحقرها وهي عجيبة وقال غيره هي البكرة الحدثة وقال ابن شميل هي الخفيفة الجواد قال ولا يقال جمل ذعلب وجمع الذعلبة الذعالب والذعلبة الانطلاق في استخفاف وقد تذعلب تذعلبا وجمل ذعلب سريع باق على السير والانثى بالهاء والذعلبة النعامة لسرعتها والذعلبة والذعلوب طرف الثوب وقيل هما ما تقطع من الثوب فتعلق والذعلب من الخرق القطع المشققة والذعلوب ايضا القطعة من الخرقة والذعاليب قطع الخرق قال وبه انشد

ذعب
ذعلب

كانه اذ راح مسلوس الشمق ❊ منسرحا عنه ذعاليب الخرق

المسلوس المجنون والشمق النشاط والمنسرح الذي انسرح عنه وبره والذعاليب ما تقطع من الثياب قال ابو عمرو واطراف الثياب واطراف القميص يقال لها الذعالب واحدها ذعلوب واكثر ما يستعمل ذلك جمعا انشد ابن الاعرابي الجرير قال

لقد اكون على الحاجات ذا لبث ❊ واحوذيا اذا انضم الذعاليب

واستعاره ذو الرمة لما تقطع من منسج العنكبوت قال

فجاءت بنسج من صناع ضعيفة ❊ تنوس كاخلاق الشفوف ذعالبه

وثوب ذعاليب خلق عن اللحياني واما قول اعرابي من بني عوف بن سعد قال

صفقه ذي ذعالت سمول ❊ بيع امرئ ليس بمستقيل

وقيل هو يريد الذعالب فيشبه ان يكون لغتين وغير بعيد ان يبدل الثاء من الباء فقد ابدلت من الواو وهي شريكة الباء في الشفة قال ابن جني والوجه ان تكون الثاء بدلا من الباء لان الباء اكثر استعمالا كما ذكرنا ايضا من ابدالهم الباء من الواو انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ذلعب

اذلعب الرجل انطلق في جد اذلعبابا وكذلك الجمل منا لنجا والسرعة قال اعلق العجلي

ما ان امام الركب مذلعب ❊

والمذلعب المنطلق والمصعد مثله قال واشتقاقه من الذعلب قال وكل فعل رباعي ثقل آخره فان تثقيله معتمد على حرف من حروف الحلق والمذلعب المضطجع وهاتان الترجمتان اعني ذلعب وذعلب وردتا في اصول الصحاح في ترجمة واحدة ذعلب ولم يترجم على ذلعب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

ذنب

الذنب الاثم والجرم والمعصية والجمع ذنوب وذنوبات جمع الجمع وقد اذنب الرجل وقوله عز وجل في مناجاة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ولهم علي ذنب عنى بالذنب قتل الرجل الذي وكزه موسى عليه السلام فقضى عليه وكان ذلك الرجل من آل فرعون والذنب معروف والجمع اذناب وذنب الفرس نجم على شكل ذنب الفرس وذنب الثعلب نبتة على شكل ذنب الثعلب والذنابى الذنب قال الشاعر

جموم الشد شائلة الذنابى ❊

الصحاح الذنابى ذنب الطائر وقيل الذنابى منبت الذنب وذنابى الطائر ذنبه وهي اكثر من الذنب والذنبى والذنبي الذنب عن الهجري قال

يبشرني بالبين من ام سالم ❊ اجم الذنبى خطا بالنفس حاجبه

ويروى الذنبي وذنب الفرس والبعير وذنابهما وذنب فيهما اكثر من ذنابى وفي جناح الطائر اربع ذنابى بعد الخوافي الفراء يقال ذنب الفرس وذنابى الطائر وذنابة الوادي ومذنب النهر ومذنب القدر وجمع ذنابة الوادي الذنائب كانت الذنائب جمع ذنب الوادي وذنابة وذنابة مثل جد وجاد وجالم ومنه قوله تعالى حالة الحطب ابو عبيدة فرس ذائب وقد ذانبت اذا وقعت ولدها في المخيض وذنا خروج السقي وارتفع عجب الذنب وعلق به فلم يجدر والعرب تقول ركب فلان ذنب الريح اذا سبق فلم يدرك واذا رضي بحظ ناقص قيل ركب ذنب البعير واتبع ذنب امر مدبر يتحسر على ما فاته وذنب الرجل اتباعه واذناب الناس وذنباتهم اتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء على المثل قال

وتنا قطا الشواظ كالذنبات تجمد الفطام

ويقال جاء فلان بذنبه اي باتباعه وقال الحطيئة يمدح قوما

قوم هم الراس والاذناب غيرهم ❊ ومن يسوي بانف الناقة الذنبا

وهؤلاء قوم من بني سعد بن زيد مناة يعرفون ببني انف الناقة كقول الحطيئة هذا وهم يفتخرون به وروي عن علي كرم الله وجهه انه ذكر فتنة في آخر الزمان فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمع الناس اليه اراد انه يضرب اي يسير في الارض ذاهبا باتباعه الذين يرون رايه ولم يعرج على الفتنة الاذناب الاتباع جمع ذنب كانهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون والذنابى الاتباع واذناب الامور ما اخيرها على المثل ايضا والذانب التابع للشيء على اثره يقال هو يذنبه اي يتبعه قال الكلابي

وجاءت الخيل جميعا تذنبه ❊ واذناب الخيل عشبة تحمد عصاراتها

على التشبيه وذنبه يذنبه ويذنبه واستذنبه تلا ذنبه فلم يفارق اثره والمستذنب الذي يكون عند اذناب الابل لا يفارق اثرها قال

مثل الاجير استذنب الرواحلا ❊

والذنوب الفرس الوافر الذنب والطويل الذنب وفي حديث ابن عباس كان فرعون على فرس ذنوب اي وافر شعر الذنب ويوم ذنوب طويل الذنب لا ينقضي يعني طول شره وقال غيره يوم ذنوب طويل الشر لا ينقضي كانه طويل الذنب ورجل وقاح الذنب صبور على الركوب وقولهم عقيل طويلة الذنب لم يفسره ابن الاعرابي قال ابن سيده وعندي ان معناه انها كثيرة ركاب الخيل وحديث طويل الذنب لا يكاد ينقضي على المثل ايضا ابن الاعرابي المذنب الذنب الطويل والمذنب الضب والذناب خيط يشد به ذنب البعير الى حقبه لئلا يخطر بذنبه فيملا راكبه وذنب كل شيء آخره وجمعه ذناب والذناب بكسر الذال عقب كل شيء وذناب كل شيء عقبه ومؤخره بكسر الذال قال

وناخذ بعده بذناب عيش ❊ اجب الظهر ليس له سنام

وقال الكلابي في كلامه اللهم لا تعدمني لذنابه غيرك قال وقالوا من لك بذناب قال الشاعر

فمن يهدي اخا لذناب لوح ❊ فارسوه فاذا الله جار

وتذنب المعتم اي ذنب عمامته وذلك اذا افضل منها شيئا فارخاه كالذنب والتذنوب البسر الذي قد بدا فيه الارطاب من قبل ذنبه وذنب البسرة وغيرها من التمر مؤخرها وذنبت البسرة فهي مذنبة وكتبت من قبل

ذلعب
ذنب

ذنبها الاصمعي اذا بدت نكت من الارطاب في البسر من قبل ذنبها قيل قد ذنبت والرطب التذنوب واحدته تذنوبة

ويعلق النوط أبا محبوب ... إن الغضا ليس بذي تذنوب

الفراء جاءنا بتذنوب وهي لغة بني أسد والتميمي يقول تذنوب والواحدة تذنوبة وفي الحديث كان يكره المذنب من البسر مخافة أن يكونا شيئين فيكون خليطا وفي حديث أنس كان لا يقطع التذنوب من البسر إذا أراد أن يفتضخه وفي حديث ابن المسيب كان لا يرى بالتذنوب أن يفتضخ بأسا وذنابة الوادي الموضع الذي ينتهي إليه سيله وكذلك ذنبه وذنابته أكثر من ذنبه وذنبة الوادي والنهر وذنابته آخره عن ثعلب وقال أبو عبيد الذنابة بالضم ذنب الوادي وغيره وأذناب التلاع مآخيرها ومذنب الوادي وذنبه واحد ومنه قولهم للمسايل والذناب مسيل ما بين كل تلعتين على التشبيه بذلك وهي المذانيب والمذنب مسيل ما بين تلعتين ويقال لمسيل ما بين التلعتين ذنب التلعة وفي حديث حذيفة حتى يركبها الله بالملائكة فلا يمنع ذنب تلعة وصفه بالذل والضعف وقلة المنعة والخسة الجوهري والمذنب مسيل ما في الحضيض والتلعة في السند وكذلك الذنابة بالضم والذنابة أيضا بالغنم والمذنب مسيل الماء إلى الأرض والمذنب المسيل في الحضيض ليس بخد واسع وقال أبو حنيفة المذنب كهيئة الجدول يسيل عن الروضة ماؤها إلى غيرها فيفرق ماؤها فيها والتي يسيل عليها الماء مذنب أيضا قال امرؤ القيس

وقد أغتدي والطير في وكناتها ... وماء الندى يجري على كل مذنب

وكله قريب بعضه من بعض والمذنبة والمذنب المغرفة لأن لها ذنبا أو شبه الذنب والجمع مذانب قال أبو ذؤيب الهذلي

وسود من الصيدان فيها مذانب النضار ... إذا لم نستفدها نعارها

ويروى مذانب نضار والصيدان القدور التي تعمل من الحجارة واحدتها صيدانة والحجارة التي تعمل منها يقال لها الصيداء ومن روى الصيدان بكسر الصاد فهو جمع صاد كتاج وتيجان والصاد النحاس والصفر والتذنيب للضباب والفراش ونحو ذلك إذا أرادت التعاظل والسفاد قال الشاعر

مثل الضباب إذا همت بتذنيب

وذنب الجراد والفراش والضباب إذا أرادت التعاظل والبيض فغرزت أذنابها وذنب الضب أخرج ذنبه من أدنى الجحر ورأسه في داخله وذلك في الحر قال أبو منصور إنما يقال للضب مذنب إذا ضرب بذنبه من يريده من محترش أو حية وقد ذنب تذنيبا إذا فعل ذلك وضب أذنب طويل الذنب وأنشد أبو الهيثم

لم يبق من سنة الفاروق نعرفه ... إلا الذنيبي وإلا الدرة الخلق

قال الذنيبي ضرب من البرود قال ترك يا النسبة كقولك

متى كنا لأمك مقتوينا

وكان ذلك على ذنب الدهر أي في آخره وذنابة العيش وذنابتها وذنبها مؤخرها وفي ذنابة النخل أنفها وفي الخمس ذنبا جاوزها قال ابن الأعرابي قلت للكلابي لم أن عليك فقال قد بقيت لي الخمسون ذنبها هذه حكاية ابن الأعرابي والأولى حكاية يعقوب والذنوب لحم المتن وقيل هو منقطع المتن والأسفل وقيل الألية والمآكم قال الأعشى

وارتج منها ذنوب المتن والكفل

والذنوبان المتنان من ههنا وههنا والذنوب الحظ والنصيب قال أبو ذؤيب

لعمرك والمنايا غالبات ... لكل بني أب منها ذنوب

والجمع أذنبة وذنائب والذنوب الدلو فيها ماء وقيل الذنوب الدلو التي يكون الماء دون ملئها أو قريب منه وقيل هي الدلو الملأى قال ولا يقال لها وهي فارغة ذنوب وقيل هي الدلو ما كانت كل ذلك مذكور عن اللحياني وفي حديث بول الأعرابي في المسجد فأمر بذنوب من ماء فأهريق عليه قيل هو الدلو العظيمة وقيل لا تسمى ذنوبا حتى يكون فيها ماء وقيل إن الذنوب يؤنث ويذكر والجمع في أدنى العدد أذنبة والكثير ذنائب كقلوص وقلائص وقول أبي ذؤيب

فكنت ذنوب البئر لما تبسلت ... وسربلت أكفاني ووسدت ساعدي

استعار الذنوب للقبر حين جعله بئرا وقد استعملها أمية بن أبي عائذ الهذلي فقال يصف حمارا

إذا ما انتحين ذنوب الحضار ... جاش خسيف فريغ السجال

يقول إذا جاء هذا الحمار بذنوب من عدو جاءت الأتن بخسيف التهذيب والذنوب في كلام العرب الدلو العظيمة والأكثر العرب تذهب به إلى على وجوه من ذلك قوله تعالى فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم قال الفراء الذنوب في كلام العرب الدلو العظيمة ولكن العرب تذهب بها إلى النصيب والحظ وبذلك فسر قوله فإن للذين ظلموا أي أشركوا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم أي حظا من العذاب كما نزل بالذين من قبلهم وأنشد الفراء

لها ذنوب ولكم ذنوب ... فإن أبيتم فلكم قليب

وذنابة الطريق وجهه حكاه ابن الأعرابي قال وقال أبو الجراح لرجل إنك لم ترشد ذنابة الطريق يعني وجهه حكاه ابن الأعرابي وفي الحديث من مات على ذنابى طريق فهو من أهله يعني على قصد طريق وأصل الذنابى منبت الذنب والذنبان نبت معروف وبعض العرب تسميه ذنب الثعلب وقيل الذنبان بالتحريك نبتة ذات أفنان طوال غبيراء الورق تنبت في السهل على الأرض لا ترتفع تحمدها الإبل ولا تنبت إلا في عام خصيب وقيل هي عشبة لها سنبل في أطرافها كأنه سنبل الذرة ولها قضب وورق ومنبتها بكل مكان ما خلا حر الرمل وهي تنبت على ساق وساقين واحدتها ذنبانة قال أبو محمد الحذلمي

في ذنبان يستظل راعيه

وقال أبو حنيفة الذنبان عشب له جزرة لا تؤكل وقضبان مثمرة من أسفلها إلى أعلاها وله ورق مثل ورق الطرخون وهو ناجع في السائمة وله نويرة غبراء تجرسها النحل وتسمو نحو نصف القامة تشبع الشاة منه بعير واحدته ذنبانة قال الراجز

حوزها من عقب إلى ضبع ... في ذنبان ويبيس منقفع

وفي نفوض كلإ غير نشع ...

والذنيبا مضمومة الذال مفتوحة النون ممدودة حبة تكون في البر ينقى منها حتى تسقط والذنائب موضع بنجد قال ابن بري هو على يسار طريق مكة والذنائب موضع قال مهلهل بن ربيعة شاهدا للذنائب قال

فلو نبش المقابر عن كليب ... فيخبر بالذنائب أي زير

وبيت الصحاح لمهلهل أيضا قال

فإن يك بالذنائب طال ليلي ... فقد أبكي على الليل القصير

يريد فقد أبكي على ليالي السرور لأنها قصيرة وقبله

أليلتنا بذي حسم أنيري ... إذا أنت انقضيت فلا تحوري

وقال لبيد شاهدا للمذانب

ألم تلمم على الدمن الخوالي ... لسلمى بالمذانب فالقفال

والذنوب موضع بعينه قال عبيد الأبرص

أقفر من أهله ملحوب ... فالقطبيات فالذنوب

ابن الأثير وفي الحديث ذكر سيل مهزور ومذينب هو بضم الميم وسكون الياء وكسر النون وبعدها باء موحدة اسم موضع بالمدينة والميم زائدة الصحاح الذنابات شبه المخاط يقع من أنوف الإبل ورأيت في نسخ متعددة من الصحاح حواشي منها ما هو بخط الشيخ الصلاح المحدث رحمه الله تعالى ما صورته حاشية من خط الشيخ أبي سهل الهروي قال هكذا في الأصل بخط الجوهري قال وهو تصحيف والصواب الذنانات شبه المخاط بفتح الذال يقع من أنوف الإبل بنونين بينهما ألف وهكذا قرأناه على شيخنا أبي أسامة جنادة بن محمد الأزدي وهو مأخوذ من الذنين وهو الذي يسيل من فم الإنسان والمعزى ثم قال صاحب الحاشية وهذا قد صحفه الفراء أيضا وقد ذكره فيما رد عليه من تصحيفه وهذا مما فات الشيخ ابن بري ولم يذكره في أماليه انتهى والله أعلم

ذهب

الذهاب السير والمرور ذهب يذهب ذهابا وذهوبا فهو ذاهب وذهوب والمذهب مصدر كالذهاب وذهب به وأذهبه غيره أزاله ويقال أذهب به قال أبو إسحاق وهو قليل فأما قراءة بعضهم يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار فنادر وقالوا ذهبت الشام فعدوه بغير حرف وإن كانت الشام ظرفا مخصوصا شبهوه بالمكان المبهم إذ كان يقع عليه المكان والمذهب وحكى اللحياني إن الليل طويل ولا يذهب بنفس أحد منا أي لا ذهب والمذهب المتوضأ لأنه يذهب إليه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الغائط أبعد في المذهب وهو مفعل من الذهاب الكسائي يقال لموضع الغائط الخلاء والمذهب والمرفق والمرحاض والمذهب المعتقد الذي يذهب إليه وذهب فلان لذهبه أي لمذهبه الذي يذهب فيه وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدرى له أين مذهب ولا يدرى له ما مذهب أي لا يدرى أين أصله ويقال ذهب فلان مذهبا حسنا وقولهم به مذهب يعنون الوسوسة في الماء وكثرة استعماله في الوضوء قال الأزهري وأهل بغداد يقولون للموسوس من الناس المذهب وعوامهم يقولون المذهب بفتح الهاء والصواب المذهب والذهب معروف وربما أنث غيره الذهب التبر القطعة منه ذهبة وعلى هذا يذكر ويؤنث على ما ذكر في الجمع الذي لا يفارقه واحده إلا بالهاء وفي حديث علي كرم الله وجهه فبعث من اليمن بذهيبة قال ابن الأثير وهو تصغير ذهب وأدخل الهاء فيها لأن الذهب يؤنث والمؤنث الثلاثي إذا صغر ألحق في تصغيره الهاء نحو قويسة وشميسة وقيل هو تصغير ذهبة على نية القطعة منها فصغرها على لفظها والجمع الأذهاب والذهوب وفي حديث علي كرم الله وجهه لو أراد الله أن يفتح لهم كنوز الذهبان لفعل هو جمع ذهب كبرق وبرقان وقد يجمع بالضم نحو حمل وحملان وأذهب الشيء طلاه بالذهب والمذهب الشيء المطلي بالذهب قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه ... الناطق المبروز والمختوم

ويروى على ألواحهن الناطق وإنما عدل عن ذلك بعض الرواة استقباحا لقطع ألف الوصل وهذا جائز عند سيبويه في الشعر ولا سيما في الأنصاف لأنها مواضع فصول وأهل الحجاز يقولون هي الذهب ويقولون نزلت بلغتهم والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله ولولا ذلك لغلب المذكر المؤنث قال وسائر العرب يقولون هو الذهب قال الأزهري الذهب مذكر عند العرب ولا يجوز تأنيثه إلا أن تجعل جمعا لذهبة وأما قوله عز وجل ولا ينفقونها ولم يقل ولا ينفقونه ففيه أقاويل أحدها أن المعنى يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقون الكنوز في سبيل الله وقيل جائز أن يكون محمولا على الأموال فيكون ولا ينفقون الأموال ويجوز أن يكون ولا ينفقون الفضة وحذف الذهب ولا ينفقونه والفضة ولا ينفقونها فاختصر الكلام كما قال الله تعالى والله ورسوله أحق أن يرضوه ولم يقل يرضوهما وكل ما موه بالذهب فقد أذهب وهو مذهب والإذهاب والتذهيب واحد وهو التمويه بالذهب ويقال ذهبت الشيء فهو مذهب إذا طليته بالذهب وفي حديث جرير حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مذهبة كذا جاء في سنن النسائي وبعض طرق مسلم قال والرواية بالدال المهملة والنون وسيأتي ذكره فعلى قوله مذهبة فهو من الشيء المذهب وهو المموه بالذهب أو هو من قولهم فرس مذهب إذا علت حمرته صفرة والأنثى مذهبة وإنما خص الأنثى بالذكر لأنها أصفى لونا وأرق بشرة ويقال كميت مذهب للذي تعلو حمرته صفرة فإذا اشتدت حمرته ولم تعله صفرة فهو المدمى والأنثى مذهبة وشيء ذهيب مذهب قال أراه على توهم حذف الزيادة قال حميد بن ثور

موشحة الأقراب أما سراتها ... فملس وأما جلدها فذهيب

والمذاهب سيور تموه بالذهب قال ابن السكيت في قول قيس بن الخطيم

أتعرف رسما كاطراد المذاهب

المذاهب جلود كانت تذهب واحدها مذهب تجعل فيه خطوط مذهبة فترى بعضها في إثر بعض فكأنها متتابعة ومنه قول الهذلي

ينزع جلد المرء نزع القين أخلاق المذاهب

تقول الضباع ينزع عن جلد القتيل كما ينزع القين خلل السيوف قال وقيل المذاهب البرود الموشاة يقال برد مذهب وهو أرفع الأتحمي وذهب الرجل بالكسر يذهب ذهبا فهو ذهب بهج بالمعدن على ذهب كثير فرآه فزال عقله وبرق بصره من عظمه في عينه فلم يطرف مشتق من الذهب قال الراجز

ذهب لما أن رآها ترمله ... وقال وايه ... ذهب لما أن رآها ترمله

وقال يا قوم رأيت منكره ... شذرة واد ورأيت الزهره

وثرملة اسم رجل وحكاها ابن الاعرابي ذهب فقال وهذا عنده نا مطرد اذا كانت ثانية حرفا من حروف الحلق وكان الفعل مكسور الثاني وذلك في لغة بني تميم وسمعه ابن الاعرابي فظنه غير مطرد في لغتهم فهذا الحكاه مع والذهبة بالكسر المطرة وقيل المطرة الضعيفة وقيل الجود والجمع ذهاب قال ذو الرمة يصف روضة

حواذرها شمراطية وكفت فيها الذهاب وحفتها البراعيم • وانشد الجوهري للبعيث

وذي اشر كالاقحوان يشوفه • ذهاب الصبا والمعصرات الدوالج

وقيل ذهبة للمطرة واحدة الذهاب ابو عبيد عن اصحابه الذهاب والامطار الضعيفة ومنه قول الشاعر

توضحن في قرن الغزالة بعدما • ترشفن درات الذهاب الركائك

وفي حديث علي لا تستشفا ولا شفا نذاتها الذهاب الامطار اللينة وفي الكلام مضاف محذوف تقديره ولا ذات شفان ذهابها والذهب مكيال معروف لاهل اليمن والجمع ذهاب واذهاب واذاهب جمع الجمع وفي حديث عكرمة انه قال في اذاهب من بر واذاهب من شعير قال يضم بعضها الى بعض فتزكى الذهب مكيال معروف لاهل اليمن واذاهب جمع الجمع والذهاب والذهاب موضع وقيل هو جبل بعينه قال ابو داود

لمن طلل كعنوان الكتاب • ببطن لواق او بطن الذهاب

ويروى كالذهاب وذهيبات ابو بطن وذهوب اسم امراة والذهب اسم شيطان يقال هو من ولد ابليس يتصور للقرا فيفتنهم عند الوضوء وغيره وقال ابن دريد لا احسبه عربيا انتهى والله اعلم

ذوب

الذوب ضد الجمود ذاب يذوب ذوبا وذوبانا نقيض جمد واذابه غيره واذيبه وذوبه واستذبته طلبت منه ذلك على عامه ما يدل عليه هذا بنيا والمذوب ما ذوبته فيه والذوب ما ذوبت منه وذاب اذا سال وذابت الشمس اشتد حرها قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها • بافنان مربوع الصريمة معبل

وقال الراجز • وذاب للشمس لعاب فنزل • ويقال هاجرة ذوابة شديدة الحر قال الشاعر

وظلماء من جرى نوار سريتها • وهاجرة ذوابة لا اقيلها

والذوب العسل عامة وقيل هو ما في ابيات النحل من العسل خاصة وقيل هو العسل الذي خلص من شمعه وموه قال المسيب بن علس

شركا بماء الذوب يجمعه • في طود ايمن من قرى قسر

ايمن موضع ابو زيد قال الزبد حين يحصل في البرمة فيطبخ فهو الاذوابة فاذا خلص اللبن من الزبد قيل ارتجن والاذواب والاذوابة الزبد يذاب في البرمة ليطبخ سمنا فلا يزال ذلك اسمه حتى يحقن في اسقيا وذاب اذا قام على اكل الذواب وهو العسل ويقال في المثل ما يدري ايخثر ام يذيب وذلك عند شدة الامر قال بشر بن ابي حازم انشد

وكنتم كذات القدر لم تدر اذ غلت • اتنزلها مذمومة ام تذيبها

اي لا تدري ايتركها خاثرا ام تذيبها وذلك اذا خاف ان يفسد الاذواب وقال ابو الهيثم قوله تذيبها اي تبقيها من قولك ما ذاب في يدي شيء اي ما بقي وقال غيره تذيبها تنهبها والمذوبة المغرفة عن اللحياني وذاب عليه المال اي حصل وما ذاب في يدي منه خير اي ما حصل والاذابة الاغارة واذاب علينا بنو فلان اي غاروا وفي حديث قس • اذوب الليالي ام حجيب صداكما •

اي انتظر في مرور الليالي وذهابها من الاذواب والاذابة النهبة اسم لا مصدر واستشهد الجوهري هنا ببيت بشر بن ابي حازم وشرح قوله • اتنزلها مذمومة ام تذيبها •

فقال اي تنهبها وقال غيره تبقيها من قولهم ذاب لي عليه من الحق كذا اي وجب وثبت وذاب عليه من الامر كذا ذوبا وجب كما قالوا جمد وبرد وقال الاصمعي هو من ذاب نقيض جمد واصل المثل في الزبد وفي حديث عبد الله فيفرح المرء ان يذوب له الحق اي يجب وذاب الرجل اذا حمق بعد عقل وظهرت ذوبته اي حمقه ويقال ذات حرفت ثلاث اذا سالت وناقة ذووب اي سمينة وليست بغاية السمن والذوبان بقية الوبر وقيل هو الشعر على عنق البعير ومشفره وسنذكر ذلك في ذيب لانه لغة فيه وعسى ان تكون معاقبة فيدخل كل واحدة منها على صاحبتها وفي الحديث من اسلم على ذوبة او مأثرة فهي له الذوبة بقية المال يستذريها الرجل اي يستبقيها والمأثرة المكرمة والذاب العيب مثل الذام والذيم والذان وفي حديث ابن الحنفية انه كان يذوب امه اي يضفر ذوائبها قال والقياس يذيب بالهمز لان عين الذوائب همزة ولكنه جاء غير مهموز كما جاء الذوائب على خلاف القياس وفي حديث الجارية فيمسح ذوائبه يقال لضفائر العرب ولغموصها ذوائب لانهم كالذئاب واصل الذوائب الهمز ولكنه خفف فانقلبت واوا انتهى

ذيب

الاذيب الماء الكثير والاذيب الفزع والاذيب النشاط الاصمعي مر فلان وله اذيب قال وأحسبه قال اريب الزاي وهو النشاط والذيبان الشعر الذي يكون على عنق البعير ومشفره والذيبان ايضا بقية الوبر قال كثير لا اعرف الذيبان الا في بيت كثير وهو

عسوف لاجواز الفلا حميرية • مريش بذيبان الشليل تليلها

ويروي المسيب قال ابو عبيد هو واحد وقال ابو عمرو

تريح بعد النفس المحفوز • اراحة الجداية النفوز

[illegible] تريح ايما تريحا حتى تفي ونفى ذيبان الشتا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الراء

رأب ذا الصلح ورأب الصدع والاناء يرأبه رأبا ورأبه شعبه واصلحه قال الشاعر

يرأب الصدع والثأي برصين من سجايا آرائه ويغير

الثأي الفساد اي يصلحه ويغيره عمرو وقال الفرزدق

واني من قوم بهم يتقى العدى • ورأب الثأي والجانب المتخوف

اراد وبهم رأب الثأي فحذف الباء لتقدمها في قوله بهم يتقى العدى وان كانت حالاهما مختلفتين لان الباء في قوله بهم يتقى العدى منصوبة الموضع لتعلقها بالفعل الظاهر الذي هو يتقى العدى كقولك بالسيف يضرب زيد والباء في قوله وبهم رأب الثأي مرفوعة الموضع عند قوم وعلى كل حال فهي متعلقة بمحذوف ورافعه الرأب والمرأب المشعب ورجل مرأب ورأاب اذا كان يشعب صدوع الاقداح ويصلح بين القوم وقوم مرائب قال الطرماح يمدح قوما

نمى الدليل في ذروة الحي مرأب • لثأي المتهاضل

وفي حديث علي عليه السلام يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين رابا الرأب الجمع والشد وفي حديث عائشة تصف اباها رأب شعبها وفي حديثها الآخر رأب الثأي اي اصلح الفاسد وجبر الوهن وفي حديث ام سلمة لعائشة رضي الله عنهما لا يرأب بهن ان صدع قال ابن الاثير قال القتيبي الرواية صدع فان كان محفوظا فانه يقال صدعت الزجاجة فصدع كما يقال جبرت العظم فجبر والا فانه صدع وانصدع ورأب بين القوم يرأب رأبا اصلح ما بينهم وكلما رابته فقد اصلحته فقد رابته ومنه قولهم اللهم ارأب بينهم اي اصلح قال مصعب بن زهير

طعنا طعنة جمراء منهم حرام لاماحتى تماث

وكل صدع لامته فقد رأبته والروبة القطعة تدخل في الاناء يرأب والرؤبة الرقعة التي يرقع بها الرحل اذا انكسر والرؤبة مهموزة ما تسد به الثلمة قال طفيل الغنوي

لعمرك لقد خلي ابن جندع ثلمة • ومن اين ان لم يرأب الله ترأب

قال يعقوب هو مثل لقد خلي جندع ثلمة قال وجندع حيا مرأة ويرأب يرتوع يقول من لي بسد تلك الثلمة ان لم يسدها الله ورؤبة اسم رجل والرؤبة قطعة من الخشب يشعب بها الاناء وبجمعه بها الثلمة الجفنة والجمع رئاب ومنه سمي رؤبة بن العجاج رؤبة قال امية يصف السماء

سراة صلاية خلقا صبيخت • تزل الشمس ليس لها رئاب

اي صدوع وهذا رئاب فدخل هو مهموز اسم رجل التهذيب الروبة الخشبة التي ترأب بها المشعر وهو القدح الكبير من الخشب والروبة القطعة من الخشب ترأب بها الرنية وتصلح بها انتهى

ربب

الرب هو الله تعالى هو رب كل شيء اي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له وهو رب الارباب ومالك الملوك والاملاك ولا يقال الرب في غير الله الا بالاضافة قال ويقال الرب بالالف واللام لغير الله وقد قالوه في الجاهلية للملك قال الحارث بن حلزة

وهو الرب والشهيد على يوم الحوارين والبلاء بلاء • والاسم الربابة قال

يا هند اسقاك بلا حسابه • سقيا مليك حسن الربابه

والربوبية كالربابة وعلم ربوبي منسوب الى الرب على غير قياس وحكى احمد بن يحيى لا وربيك لا افعل قال يريد لا وربك فابدل الباء ياء لاجل التضعيف ورب كل شيء مالكه ومستحقه وقيل صاحبه ويقال فلان رب هذا الشيء اي ملكه له وكل من ملك شيئا فهو ربه يقال هو رب الدابة ورب الدار وفلانة ربة البيت وهن ربات الحجال ويقال رب مشدد ورب مخفف وانشد المفضل

وقد علم الاقوام ان ليس فوقه • رب غير من يعطي الحظوظ ويرزق

وفي حديث اشراط الساعة ان تلد الامة ربها او ربتها قال الرب يطلق في اللغة على المالك والسيد والمدبر والمربي والمتمم والمنعم قال ولا يطلق غير مضاف الا على الله عز وجل واذا اطلق على غيره اضيف فقيل رب كذا قال وقد جاء في الشعر مطلقا على غير الله تعالى وليس بالكثير ولم يذكر الشعر قال واراد به في هذا الحديث المولى والسيد يعني ان الامة تلد لسيدها ولدا فيكون كالمولى لها لانه في الحسب كابيه اراد ان السبي يكثر والنعمة تظهر في الناس فتكثر السراري وفي حديث اجابة الدعوة اللهم رب هذه الدعوة اي صاحبها وقيل المتمم لها والزائد في اهلها والعمل بها والاجابة لها وفي حديث ابي هريرة لا يقل المملوك لسيده ربي كره ان يجعل مالكه ربا له لمشاركة الله في الربوبية واما قوله تعالى اذكرني عند ربك فانه خاطبهم على المتعارف عندهم وعلى ما كانوا يسمونهم به ومنه قول السامري وانظر الى الهك الذي اتخذته الها فاما الحديث في ضالة الابل حتى يلقاها ربها فان البهائم غير متعبدة ولا مخاطبة فهي بمنزلة الاموال التي يجوز اضافة مالكها اليها وجعلهم اربابا لها انتهى وفي حديث عمر رب الصريمة ورب الغنيمة وفي حديث عروة بن مسعود لما اسلم وعاد الى قومه دخل منزله فانكر قومه دخوله قبل ان يأتي الربة وهي الصخرة التي كانت تعبدها ثقيف بالطائف وفي حديث وفد ثقيف كان لهم بيت يسمونه الربة يضاهون بيت الله تعالى فلما اسلموا هدمها المغيرة وقوله عز وجل ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبدي فيمن قرأ به فمعناه والله اعلم ارجعي الى صاحبك الذي خرجت منه فادخلي فيه والجمع ارباب وربوب وقوله عز وجل انه ربي احسن مثواي قال الزجاج ان العزيز صاحبي احسن مثواي قال ويجوز ان يكون الله ربي احسن مثواي والربيب الملك قال امرؤ القيس

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم • ولا اذنوا جارا فيظعن سالما

اي ملكهم وربه يربه ربا ملكه وطالت مربتهم الناس وربابتهم اي مملكتهم قال علقمة بن عبدة

وكنت امرأ افضت اليك ربابتي • وقبلك ربتني فضعت ربوب

ويروى ربوب وعندي انه اسم للجمع وانه لمربوب بين الربوبة اي مملوك والعباد مربوبون لله

عز وجل أي مملوكون وربيت القوم سستهم أي كنت فوقهم وقال أبو نصر هو من الربوبية والعرب تقول لأن يربني فلان أحب إلي من أن يربني فلان يعني أن يكون ربا فوقي وسيدا يملكني وروي هذا عن صفوان بن أمية أنه قال يوم حنين عند الجولة التي كانت من المسلمين فقال أبو سفيان غلبت والله هوازن فأجابه صفوان وقال بفيك الكثكث لأن يربني رجل من قريش أحب إلي من أن يربني رجل من هوازن ابن الأنباري الرب ينقسم على ثلاثة أقسام يكون الرب المالك ويكون الرب السيد المطاع قال الله تعالى فيسقي ربه خمرا أي سيده ويكون الرب المصلح رب الشيء إذا أصلحه وأنشد

يرب الذي يأتي من العرف أنه ... إذا سئل المعروف زاد وتمما

وفي حديث ابن عباس مع ابن الزبير لأن يربني بنو عمي أحب إلي من أن يربني غيرهم أي يكونون علي أمراء وسادة متقدمين يعني بني أمية فإنهم إلى ابن عباس في النسب أقرب من ابن الزبير يقال ربه يربه أي كان له ربا وتربب الرجل والأرض ادعى أنه ربهما والربة كعبة كانت بنجران لمذحج وبني الحرث بن كعب يعظمها الناس ودار ربة ضخمة قال حسان بن ثابت

وفي كل دار ربة خزرجية ... وأوسية لي في ذراهن والد

ورب ولده والصبي يربه ربا وربه تربيبا وتربة عن اللحياني بمعنى رباه وفي الحديث لك نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده وفي حديث ابن ذي يزن

أسد ترب في الغيضات أشبالا

أي تربي وهو أبلغ منه ومن ترب بالتكرير الذي فيه وتربب وارتبه ورباه تربية على تحويل التضعيف أيضا أحسن القيام عليه ووليه حتى يفارق الطفولية كان ابنه أو لم يكن وأنشد اللحياني قال

تربيه من آل دودان شلة ... تربة أم لا تضيع سخالها

وزعم ابن دريد أن ربيته لغة قال وكذلك كل طفل من الحيوان غير الإنسان وكان ينشد هذا البيت

كان لنا وهو فلو نربه

كسر حرف المضارعة ليعلم أن ثاني الفعل الماضي مكسور كما ذهب إليه سيبويه في هذا النحو قال وهي لغة هذيل في هذا الضرب من الفعل والصبي مربوب وربيب وكذلك الفرس والمربوب المربى وقول سلامة بن جندل

ليس بأسفى ولا أقنى ولا سغل ... يسقى دواء قفي السكن مربوب

يجوز أن يكون أراد بمربوب الصبي وأن يكون أراد به الفرس ويروى مربوب أي هو مربوب والأسفى الخفيف الناصية والأقنى الذي في أنفه احديداب والسغل المضطرب الخلق والسكن أهل الدار والقفي والقفية ما يؤثر به الضيف والصبي ومربوب من صفة حت في بيت قبله وهو

من كل حت إذا ما ابتل ملبده ... صافي الأديم أسيل الخد يعبوب

والحت السريع واليعبوب الفرس الكريم وهو الواسع الجري وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبي صلى الله عليه وسلم أربا النبي صلى الله عليه وسلم كأنه جمع ربيب فعيل بمعنى فاعل وقول حسان بن ثابت

ولأنت أحسن إذ برزت لنا ... يوم الخروج بساحة العقر

من درة بيضاء صافية ... مما تربب حائر البحر

يعني الدرة التي يربيها الصدف في قعر الماء والحائر مجتمع الماء ورفع لأنه فاعل تربب والهاء العائدة عليها محذوفة تقديره مما تربيه حائر البحر يقال ربه ورببه وترببه بمعنى والربب ما رببه الطين عن ثعلب وأنشد

في ربب الطين وماء حائر

والربيبة واحدة الربائب من الغنم التي يربيها الناس في البيوت لألبانها وغنم ربائب تربط قريبا من البيوت وتعلف لا تسام وهي التي ذكر إبراهيم النخعي أنه لا صدقة فيها قال ابن الأثير في حديث النخعي ليس في الربائب صدقة الربائب التي تكون في البيت وليست بسائمة واحدتها ربيبة بمعنى مربوبة لأن صاحبها يربها وفي حديث عائشة كان لنا جيران من الأنصار لهم ربائب وكانوا يبعثون إلينا من ألبانها وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تأخذ الأكولة ولا الربى ولا الماخض قال ابن الأثير هي التي تربى في البيت لأجل اللبن وقيل هي القريبة العهد بالولادة وجمعها رباب بالضم وفي الحديث أيضا ما بقي في غنمي إلا فحل أو شاة ربى والسحاب يرب المطر أي يجمعه وينميه والرباب بالفتح سحاب أبيض وقيل هو السحاب واحدته ربابة وقيل هو السحاب المتعلق الذي تراه كأنه دون السحاب قال ابن بري وهذا القول هو المعروف وقد يكون أبيض وقد يكون أسود وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه نظر في الليلة التي أسري به إلى قصر مثل الربابة البيضاء قال أبو عبيد الربابة بالفتح السحابة التي قد ركب بعضها بعضا وجمعها رباب وبها سميت المرأة الرباب قال الشاعر

سقى دار هند حيث حل بها النوى ... مسف الذرى داني الرباب ثخين

وفي حديث ابن الزبير أحدق بكم ربابه قال الأصمعي أحسن بيت قالته العرب في وصف الرباب قول عبد الرحمن بن حسان على ما ذكره الأصمعي في نسبة البيت إليه قال ابن بري ورأيت من ينسبه لعروة بن جلهمة المازني

إذا الله لم يسق إلا الكرام ... فأسقى وجوه بني حنبل

أجش ملثا غزير السحاب ... هزيز الصلاصل والأزمل

تلكركره خضخضات الجنوب ... وتفرغه هزة الشمأل

كأن الرباب دوين السحاب ... نعام تعلق بالأرجل

والمطر يرب النبات والثرى وينميه والمرب الأرض التي لا يزال بها ثرى قال ذو الرمة

خناطيل يستقرين كل قرارة ... مرب نفت عنها الغثاء الروائس

وهي المربة والمرباب من الأرضين التي كثر نبتها ونأمتها وكل ذلك من الجمع والمرب المحل ومكان الإقامة والاجتماع والتربب الاجتماع ومكان مرب بالفتح مجمع يجمع الناس قال ذو الرمة

بأول ما هاجت لك الشوق دمنة ... بأجرع محلال مرب محلل

قال ومن ثم قيل للرباب رباب لأنهم تجمعوا وقال أبو عبيد سموا ربابا لأنهم جاؤوا برب فأكلوا منه وغمسوا فيه أيديهم وتحالفوا عليه وهم تيم وعدي وعكل والرباب أحياء ضبة سموا بذلك لتفرقهم لأن الربة الفرقة ولذلك إذا نسبت إلى الرباب قلت ربي بالضم فرد إلى واحده وهو ربة لأنك إذا نسبت الشيء إلى الجميع رددته إلى الواحد كما تقول في المساجد مسجدي إلا أن تكون سميت به رجلا فلا ترده إلى الواحد كما تقول في أنمار أنماري وفي كلاب كلابي قال هذا قول سيبويه وأما قول أبي عبيدة فإنه قال سموا بذلك لترابهم أي تعاهدهم قال الأصمعي سموا بذلك لأنهم أدخلوا أيديهم في رب وتعاقدوا وتحالفوا عليه وقال ثعلب سموا ربابا بالكسر لأنهم ترببوا أي تجمعوا ربة ربة وهم خمس قبائل تجمعوا فصاروا يدا واحدة ضبة وثور وعكل وتيم وعدي وفلان مرب أي مجمع يرب الناس ويجمعهم ومرب الإبل حيث لزمته وأربت الإبل بمكان كذا لزمته وأقامت به فهي إبل مراب لوازم ورب بالمكان وأرب لزمه قال

رب بأرض لا تخطاها الحمر

وأرب فلان بالمكان وألب إربابا وإلبابا إذا أقام به فلم يبرحه وفي الحديث اللهم إني أعوذ بك من غنى مبطر وفقر مرب قال ابن الأثير وقال أو ملب أي لازم غير مفارق من أرب بالمكان وألب إذا أقام به ولزمه وكل لازم شيئا مرب وأربت الجنوب دامت وأربت السحابة دام مطرها وأربت الناقة أي لزمت الفحل وأحبته وأربت الناقة بولدها لزمته وأحبته وهي مرب كذلك هذه رواية أبي عبيد عن أبي زيد [illegible] والربي والرباني الحبر ورب العلم وقيل الرباني الذي يعبد الرب زيدت الألف والنون للمبالغة في النسب وقال سيبويه زادوا ألفا ونونا في الرباني إذا أرادوا تخصيصا بعلم الرب دون غيره كأن معناه صاحب علم بالرب دون غيره من العلوم وهو كما قالوا رجل شعراني ولحياني ورقباني إذا خص بكثرة الشعر وطول اللحية وغلظ الرقبة فإذا نسبوا إلى الشعر قالوا شعري وإلى الرقبة قالوا رقبي وإلى اللحية لحيي والربي منسوب إلى الرب والرباني الموصوف بعلم الرب ابن الأعرابي الرباني العالم المعلم الذي يغذو الناس بصغار العلوم قبل كبارها وقال محمد بن علي بن الحنفية لما مات عبد الله بن عباس اليوم مات رباني هذه الأمة وروي عن علي أنه قال الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع أتباع كل ناعق قال ابن الأثير هو منسوب إلى الرب بزيادة الألف والنون للمبالغة قال وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها والرباني العالم الراسخ في العلم والدين أو الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل العالم العامل المعلم وقيل الرباني العالي الدرجة في العلم قال أبو عبيد سمعت رجلا عالما بالكتب يقول الربانيون العلماء بالحلال والحرام والأمر والنهي قال والأحبار أهل المعرفة بأنباء الأمم وبما كان ويكون قال أبو عبيد وأحسب الكلمة ليست بعربية إنما هي عبرانية أو سريانية وذلك أن أبا عبيدة زعم أن العرب لا تعرف الربانيين قال أبو عبيد وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم وكذلك قال شمر يقال لرئيس الملاحين رباني وأنشد

صعل من السام ورباني

وروي عن زر بن عبد الله في قوله تعالى كونوا ربانيين قال حكماء علماء غيره الرباني المتأله العارف بالله تعالى وفي التنزيل كونوا ربانيين والربى على فعلى بالضم الشاة التي وضعت حديثا وقيل هي الشاة إذا ولدت وإن مات ولدها فهي أيضا ربى بينة الرباب وقيل ربابها ما بينها وبين عشرين يوما من ولادتها وقيل شهرين وقال اللحياني هي الحديثة النتاج من غير أن يحد وقتا وقيل هي التي يتبعها ولدها وقيل الربى من المعز والرغوث من الضأن والجمع رباب بالضم نادر تقول أعنز رباب والمصدر رباب بالكسر وهو قرب العهد بالولادة قال أبو زيد الربى من المعز والضأن جميعا وربما جاء في الإبل أيضا قال الأصمعي أنشدنا منتجع بن نبهان

حنين أم البو في ربابها

قال سيبويه قالوا ربى ورباب حذفوا ألف التأنيث وبنوه على هذا البناء كما ألقوا الهاء من جفرة فقالوا جفار إلا أنهم ضموا أول هذا كما قالوا ظئر وظؤار ورخل ورخال وفي حديث شريح إن الشاة تحلب في ربابها وحكى اللحياني غنم رباب قال وهي قليلة وقال ربت الشاة ترب ربا إذا وضعت وقيل إذا علقت وقيل لا فعل للربى والمرأة ترتب الشعر قال الأعشى

حرة طفلة الأنامل ترتب ... سخاما تكفه بخلال

وكل هذا من الإصلاح والجمع والربيبة الحاضنة قال ثعلب لأنها تصلح الشيء وتقوم به وتجمعه وفي حديث المغيرة حملها رباب رباب المرأة حدثان ولادتها وقيل هو ما بين أن تضع إلى أن يأتي عليها شهران وقيل عشرون يوما يريد أنها تحمل بعد أن تلد بيسير وذلك مذموم في النساء وإنما يحمد أن لا تحمل بعد الوضع حتى يتم رضاع ولدها والربوب والربيب ابن امرأة الرجل من غيره وهو بمعنى مربوب ويقال للرجل نفسه راب قال معن بن أوس يذكر امرأته وذكر أرضا لها

فإن بها جارين لن يغدرا بها ... ربيب النبي وابن خير الخلائف

يعني عمر بن أبي سلمة وهو ابن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وعاصم بن عمر بن الخطاب وأبوه أبو سلمة وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم والأنثى ربيبة الأزهري ربيبة الرجل بنت امرأته من غيره وفي حديث ابن عباس إنما الشرط في الربائب يريد بنات الزوجات من غير أزواجهن الذين معهن قال والربيب أيضا يقال لزوج الأم لها ولد من غيره ويقال لامرأة الرجل إذا كان له ولد من غيرها ربيبة وذلك معنى رابة وراب وفي الحديث الراب كافل وهو زوج أم اليتيم وهو اسم فاعل من ربه يربه أي إنه يتكفل بأمره وفي حديث مجاهد كان يكره أن يتزوج الرجل امرأة رابه يعني امرأة زوج أمه لأنه كان يربيه والربيب والراب زوج الأم قال أبو الحسن الرماني هو كالشهيد والشاهد والخبير والخابر والرابة امرأة الأب ورب المعروف والصنيعة يربها ربا وربابا وربابة حكاهما اللحياني وربيها نماها وزادها وأتمها وأصلحها وربيت داريته كذلك أبو عمرو وربرب الرجل إذا ربى يتيما وربيت الأمر

أربه ربا وربابة أصلحه ومتنه وربيت الدهن طيبته وقال اللحياني ربيت الدهن غذوته بالياسمين
أو ببعض الرياحين قال ويجوز فيه ربيته ودهن مربب إذا ربب الحب الذي اتخذ منه بالطيب والرُّبُّ الطلاء
الخاثر وقيل هو دبس كل ثمرة وهو سلافة خثارتها بعد الاعتصار والطبخ والجمع الربوب والرباب ومنه
سقاء مربوب إذا ربيته أي جعلت فيه الرب وأصلحته به وقال ابن دريد رُبُّ السمن والزيت ثفله
الأسود وأنشد ۞ كشائط الرب عليه الأشكل ۞ وارتب العنب إذا طبخ حتى يكون ربا يؤتدم به
عن أبي حنيفة وربيت الزق بالرب والحب بالقير والقار أربه ربا وربا متنته وقيل رببته دهنته
قال عمرو بن شأس يخاطب امرأته وكانت تؤذي ابنه عرارا

وإن عرارا إن يكن غير واضح ۞ فإني أحب الجون ذا المنكب العمم

فإن كنت مني أو تريدين صحبتي ۞ فكوني له كالسمن ربت له الأدم

أراد بالأدم النحي يقول لزوجته كوني لولدي عرار كسمن رُبَّ أديمه أي طلي برب التمر لأن النحي
إذا أصلح بالرب طابت رائحته ومنع السمن من غير أن يفسد طعمه أو ريحه يقال ربَّ فلان نحيه يربه ربا
إذا جعل فيه الرب ومتنه به وهو نحي مربوب وقوله ۞ سلاءها في أديم غير مربوب ۞
أي غير مصلح وفي صفة ابن عباس كأن على صلعته الرب من مسك أو عنبر الرب ما يطبخ من التمر وهو
الدبس أيضا وإذا وصف الإنسان بحسن الخلق قيل هو السمن لا يخم والمربيات الأنبجات وهي المعمولات
بالرب كالمعسل وهو المعمول بالعسل وكذلك المربيات إلا أنها من التربية يقال زنجبيل مربى ومربب
والإرباب الدنو من كل شيء والربابة بالكسر جماعة السهام وقيل خيط تشد به السهام وقيل خرقة
تشد فيها وقال اللحياني هي السلفة التي تجعل فيها القداح شبيهة بالكنانة يكون فيها السهام وقيل
هي شبيهة بالكنانة يجمع فيها سهام الميسر قال أبو ذؤيب يصف الحمار وأتنه

وكأنهن ربابة وكأنه ۞ يسر يفيض على القداح ويصدع

والربابة الجلدة التي تجمع فيها السهام وقيل الربابة سلفة يعصب بها على يد الرجل الحرضة وهو الذي
يرفع إليه القداح وإنما يفعلون ذلك لكيلا يجد مس قدح يكون له في صاحبه هوى والرباب والربابة
العهد والميثاق قال علقمة بن عبدة

وكنت امرأ أفضت إليك ربابتي ۞ وقبلك ربتني فضعت ربوب

ومنه قيل للعشور رباب والربيب المعاهد وبه فسر قول امرئ القيس الذي تقدم

فما قاتلوا عن ربهم وربيبهم ۞ قال ابن بري قال أبو علي الفارسي أربة جمع رباب

وهو العهد قال أبو ذؤيب يذكر خمرا

توصل بالركبان حينا وتولف ۞ الجوار ويغشيها الأمان ربابها

قوله تولف الجوار أي تجار وتؤمن والرباب العهد الذي يأخذه صاحبها من الناس لإجارتها
وجمع الرب رباب وقال شمر الرباب في بيت أبي ذؤيب جمع رب وقال غيره يقول إذا أجاز المجيز هذه الخمر
أعطى صاحبها قدحا ليعلموا أنه قد أجيزت فلا يتعرض لها كأنه ذهب بالرباب إلى ربابة سهام الميسر
والأربة أهل الميثاق قال أبو ذؤيب

كانت أربتهم بهز وغرهم ۞ عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

قال ابن بري يكون التقدير ذوي أربتهم وبهز حي من سليم والرباب العشور وأنشد بيت أبي ذؤيب
۞ ويغشيها الأمان ربابها ۞ وقيل ربابها أصحابها والربة الفرقة من الناس قيل
هي عشرة آلاف أو نحوها والجمع رباب قال يونس ربة ورباب كجفرة وجفار والربة كالربة
والربي واحد الربيين وهم الألوف من الناس والأربة الجماعات واحدتها ربة وفي التنزيل العزيز
وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير قال الفراء الربيون الألوف وقال أبو العباس أحمد بن يحيى قال
الأخفش الربيون منسوبون إلى الرب قال أبو العباس ينبغي أن تفتح الراء على قوله قال وهو على قول الفراء
من الربة وهي الجماعة وقال الزجاج ربيون بكسر الراء وضمها وهم الجماعة الكثيرة وقيل الربيون العلماء
الأتقياء الصبر وكلا القولين حسن جميل وقال أبو طالب الربيون الجماعات الكثيرة الواحدة ربي
والرباني العالم والجماعة الربانيون وقال أبو العباس الربانيون الألوف والربانيون العلماء وقرأ
الحسن ربيون بضم الراء وقرأ ابن عباس ربيون بفتح الراء والرب الماء الكثير المجتمع بفتح الراء والباء
وقيل العذب قال الراجز ۞ والبرة السمراء والماء الرب ۞
وأخذ الشيء بربانه وربانه أي بأوله وقيل بربانه بجميعه ولم يترك منه شيئا ويقال افعل ذلك الأمر
بربانه أي بحدثانه وطراءته وجدته ومنه قيل شاة ربى وربان الشباب أوله قال ابن أحمر

وإنما العيش بربانه ۞ وأنت من أفنانه مفتقر

ويروى معتصر وقول الشاعر

خليل خود غرها شبابه ۞ أعجبها إذ كبرت ربابه

أبو عمرو والربى أول الشباب يقال أتيته في ربى شبابه وربان شبابه أبو عبيد الربان من كل شيء حدثانه
وربان الكوكب معظمه وقال أبو عبيدة الربان بفتح الراء الجماعة وقال الأصمعي بضم الراء وقال خالد بن جنبة
الربة الخير اللازم بمنزلة الرب الذي يليق فلا يكاد يذهب وقال اللهم إني أسألك ربة عيش مبارك
فقيل له وما ربة عيش قال طثرته وكثرته وقالوا ذره بربان أنشد ثعلب

لا تذرهم لذيقوك ما فيهم وإن كان أكثرا ۞ قال وقالوا في مثل إن كنت بي تشد

ظهرك فأرخ بربان أزرك وفي التهذيب إن كنت بي تشد ظهرك فأرخ من ربا أزرك يقول إن عولت
علي فدعني أتعب واسترخ أنت واسترح وربان غير مصروف اسم رجل قال ابن سيده أراه سمي بذلك

والربي

والربي الحاضنة يقال ربي عند فلان ربي والربي الرابة والربي العقدة المحكمة والربي النعمة والإحسان
والربة بالكسر نبتة صيفية وقيل هو كلما اخضر في القيظ من جميع ضروب النبات وقيل هو ضروب من الشجر
أو النبت فلم يحد والجمع الربب قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي

أمسى بوهبين مجتازا لمرتعه ۞ من ذي الفوارس يدعو أنفه الربب

والربة شجرة وقيل إنها شجرة الخروب التهذيب الربة بقلة ناعمة وجمعها ربب وقال الربة اسم لعدة من
النبات لا تهيج في الصيف تبقى خضرتها شتاء وصيفا ومنها الحلب والرخامى والمكر والعلقى يقال لها ربة
التهذيب قال النحويون رب من حروف المعاني والفرق بينها وبين كم أن رب للتقليل وكم وضعت للتكثير
إذا لم يرد بها الاستفهام وكلاهما يقع على النكرات فيخفضها قال أبو حاتم من الخطإ قول العامة ربما رأيته كثيرا
وربما إنما وضعت للتقليل غيره ورب ورب وربة كلمة تقليل يجر بها فيقال رب رجل قائم ورب رجل
وتدخل عليه التاء فيقال ربت رجل وربت رجل الجوهري ورب حرف خافض لا يقع إلا على النكرة يشدد
ويخفف وقد تدخل عليه التاء فيقال رب رجل وربت رجل ويدخل عليه ما ليمكن أن يتكلم بالفعل بعده فيقال ربما وفي
التنزيل العزيز ربما يود الذين كفروا وبعضهم يقول ربما بالفتح وكذلك ربتما وربتما وربتما وربتما والتثقيل
في كل ذلك أكثر في كلامهم ولذلك إذا صغر سيبويه رب من قوله تعالى ربما يود رده إلى الأصل فقال ربيب
قال اللحياني قرأ الكسائي وأصحاب عبد الله والحسن ربما يود بالتثقيل وقرأ عاصم وأهل المدينة وزر بن
حبيش ربما يود بالتخفيف قال الزجاج من قال إن رب يعنى بها التكثير فهو ضد ما تعرفه العرب فإن
قال قائل فلم جازت رب في قوله ربما يود الذين كفروا ورب للتقليل فالجواب في هذا أن العرب خوطبت
بما تعلمه في التهديد والرجل يتهدد الرجل فيقول له لعلك ستندم على فعلك وهو لا يشك في أنه يندم
ويقول ربما ندم الإنسان من مثل ما صنعت وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيرا ولكن مجازه أن هذا لو
كان مما يود في حال واحدة من أحوال العذاب أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لوجب عليه اجتنابه
والدليل على أنه على معنى التهديد قوله ذرهم يأكلوا ويتمتعوا قال والفرق بين ربما ورب أن رب لا يليه
غير الاسم وأما ربما فإنه زيدت ما مع رب ليليها الفعل تقول رب رجل جاءني وربما جاءني زيد ورب يوم
بكرت فيه ورب خمرة شربتها ويقول ربما جاءني فلان وربما حضرني زيد وأكثر ما يليه الماضي ولا يليه
من الغابر إلا ما كان مستيقنا كقوله ربما يود الذين كفروا ووعد الله حق كأنه قد كان فهو بمعنى ما مضى
وإن كان لفظه مستقبلا وقد تلي ربما الأسماء وكذلك ربتما وأنشد ابن الأعرابي

ماوي يا ربتما غارة ۞ شعواء كاللذعة بالميسم

قال الكسائي يلزم من خفف فألقى إحدى الباءين أن يقول رب رجل فيخرجه مخرج الأدوات
كما تقول لم صنعت ولم صنعت وبأيم حبيب وبأيم وما أشبه ذلك وقال أظنهم إنما امتنعوا من
جزم الباء لكثرة دخول التاء فيها في قولهم ربت رجل وربت رجل يريد الكسائي أن تاء التأنيث لا يكون
ما قبلها إلا مفتوحا أو في نية الفتح فلما كانت تاء التأنيث يدخلها كثيرا امتنعوا من إسكان ما قبل هاء
التأنيث وآثروا النصب يعني بالنصب الفتح قال اللحياني وقال لي الكسائي إن سمعت بالجزم يوما
فقد أخبرتك يريد إن سمعت أحدا يقول رب رجل فلا تنكره فإنه وجه القياس قال اللحياني ولم يقرأ
أحد ربما بالفتح ولا ربما وقال أبو الهيثم العرب تزيد في رب هاء وتجعل الهاء اسما مجهولا لا يعرف ويبطل
معها عمل رب فلا يخفض بها ما بعد الهاء وإذا فرقت بين كم التي تعمل عمل رب بشيء بطل عملها وأنشد

كائن رأبت وهايا صدع أعظمه ۞ وربه عطبا أنقذت من عطبه

نصب عطبا من أجل أنها الهاء المجهولة وقولهم ربه رجلا وربها امرأة أضمرت فيها العرب على غير تقدم
ذكر ثم ألزمته التفسير ولم تدع أن توضح ما وقع به الالتباس ففسروه بذكر النوع الذي هو قولهم
رجلا وامرأة وقال ابن جني مرة أدخلوا رب على المضمر وهو على نهاية الاختصاص وجاز دخولها
على المعرفة في هذا الموضع لمضارعتها النكرة بأنها أضمرت على غير تقدم ذكر ومن أجل ذلك احتاجت إلى
التفسير بالنكرة المنصوبة نحو رجلا وامرأة ولو كان هذا المضمر كسائر المضمرات لما احتاجت إلى تفسيره
وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رأيت وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء فمن وحد قال إنه كناية
عن مجهول ومن لم يوحد قال إنه رد كلام كأنه قيل له ما لك جوار فقال ربهن جوار قد ملكت وقال ابن
السراج النحويون كالمجمعين على أن رب جواب والعرب تسمي جمادى الأولى ربا وربا وذا القعدة ربا وقال كراع ربة
وربا جميعا جمادى الآخرة وإنما كانوا يسمونها بذلك في الجاهلية والربرب القطيع من بقر الوحش وقيل
من الظباء ولا واحد له قال

بأحسن من ليلى ولا أم شادن ۞ غضيضة طرف رعتها وسط ربرب

وقال كراع الربرب جماعة البقر ما كان دون العشرة والله سبحانه وتعالى أعلم

رتب

رتب الشيء يرتب رتوبا وترتب ثبت فلم يتحرك يقال رتب رتوب الكعب أي انتصب
انتصابه ورتبه ترتيبا أثبته وفي حديث لقمان بن عاد رتب رتوب الكعب أي انتصب
كما ينتصب الكعب إذا رميته وصفه بالشهامة وحدة النفس ومنه حديث ابن الزبير كان يصلي في المسجد
الحرام وأحجار المنجنيق تمر على أذنه وما يلتفت كأنه كعب راتب وعيش راتب ثابت دائم وأمر راتب
أي دار ثابت قال ابن جني يقال ما زال على هذا راتبا وراتما أي مقيما قال فالظاهر من أمر هذه الميم
أن تكون بدلا من الباء لأنا لم نسمع في هذا الموضع رتم مثل رتب قال ويحتمل الميم عندي في هذا أن تكون
أصلا غير بدل من الرتيمة وسيأتي ذكرها والترتب والترتب كله الشيء المقيم الثابت والترتب الأمر
الثابت وأمر ترتب على تفعل بضم التاء وفتح العين أي ثابت قال زيادة بن زيد العذري وهو ابن أخت
هدبة

ملكنا ولم نملك وقدنا ولم نقد ۞ وكان لنا حقا على الناس ترتبا

رتب

وفي كان صبراً أي وكان ذلك فينا حفاظاً راتباً وهذا البيت مذكور في أكثر الكتب وكان لنا فضل على الناس ترتبا
أي جميعاً وتاء ترتب زائدة لأنه ليس في الأصول مثل جعفر والاشتقاق يشهد به لأنه من الشيء الراتب
والترتب العبد يتوارثه ثلاثة لثباته في الرق وإقامته فيه أتى والترتب التراب لثباته وطول بقائه
هاتان الأخيرتان عن ثعلب والترتب بضم التاءين العبد السوء ورتب الرجل يرتب رتباً انتصب ورتب
الكعب رتوباً انتصب وثبت وأرتب الغلام الكعب إرتاباً أثبته التهذيب عن ابن الأعرابي أرتب الرجل إذا
سأل بعد غنى وارتب الرجل إذا انتصب قائماً فهو راتب وأنشد

وإذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

وصفه بالشهامة وحدة النفس يقول هو أبداً مستيقظ منتصب والرتبة الواحدة من رتبات الدرج والرتبة
والمرتبة المنزلة عند الملوك ونحوها وفي الحديث من مات على مرتبة من هذه المراتب بعث عليها المرتبة
المنزلة الرفيعة أراد بها الغزو والحج ونحوهما من العبادات الشاقة وهي مفعلة من رتب إذا انتصب
قائماً والمراتب جمعها قال الأصمعي والمرتبة المرقبة وهي أعلى الجبل وقال الخليل المراتب في الجبل والصحارى
هي الأعلام التي ترتب فيها العيون والرقباء والرتب الصخور المتقاربة وبعضها أرفع من بعض واحدتها
رتبة وحكيت عن يعقوب بضم الراء وفتح التاء وفي حديث حذيفة قال يوم الدار أما إنه سيكون لها وقفات
ومراتب فمن مات عليها ... مرابتها المراتب مضايق الأودية وحزونه والرتب
ما أشرف من الأرض كالبرزخ يقال رتبة ورتب كقولك درجة ودرج والرتب عتب الدرج والرتب الشدة
قال ذو الرمة يصف الثور الوحشي أنشد

تقيظ الرمل حتى هز خلفته ... تروح البرد ما في عيشه رتب

أي تقيظ هذا الثور الرمل حتى هز خلفته وهي النبات الذي يكون في أدبار القيظ وقوله ما في عيشه رتب
أي هو في لين من العيش والرتب أنشاز الناقة المنتصبة في سيرها (?) والرتب غلظ العيش وشدته وما في عيشه
رتب ولا عتب أي ليس فيه غلظ ولا شدة أي هو أملس وما في هذا الأمر رتب ولا عتب أي عناء وشدة وفي
التهذيب أي هو سهل مستقيم قال أبو منصور هو بمعنى النصب والتعب وكذلك المرتبة وكل مقام شديد مرتبة
قال الشماخ

ومرتبة لا يستقال بها الردى ... تلافى بها حلمي عن الجهل حاجز

والرتب الفوت بين الخنصر والبنصر وكذلك بين البنصر والوسطى وقيل ما بين السبابة والوسطى وقد يسكن التهذيب

رجب

رجب الرجل رجباً فزع ورجب رجباً ورجب يرجب استحيا قال

فغيرك يستحيي وغيرك يرجب

ورجب الرجل رجباً ورجبه يرجبه رجباً
ورجوباً ورجبه وترجبه وأرجبه كله هابه وعظمه فهو مرجوب وأنشد شمر

أحمد ربي فرقاً وأرجبه ... أي أعظمه ومنه سمي رجب ورجب بالكسر أكثر قال

إذا العجوز استخبثت فانجها ... ولا تهبنها ولا ترجبها

هكذا أنشده ثعلب ورواية يعقوب في الألفاظ ولا ترجبها ولا تهبها شمر رجبت الشيء هبته ورجبته
عظمته ورجب شهر سموه بذلك لتعظيمهم إياه في الجاهلية عن القتال فيه ولا يستحلون القتال فيه
وفي الحديث رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان قوله بين جمادى وشعبان تأكيد للشأن وإيضاح
لأنهم كانوا ينسؤونه ويؤخرونه من شهر إلى شهر فيتحول عن موضعه الذي يختص به فبين لهم أنه الذي بين
جمادى وشعبان لا ما كانوا يسمونه على حساب النسيء وإنما قيل رجب مضر إضافة إليهم لأنهم كانوا
أشد تعظيماً له من غيرهم فكأنهم اختصوا به والجمع أرجاب تقول هذا رجب فإذا ضموا له شعبان
قالوا رجبان والترجيب التعظيم وإن فلاناً لمرجب ومنه ترجيب العتيرة وهو ذبحها في رجب وفي الحديث
هل تدرون ما العتيرة هي التي يسمونها الرجبية كانوا يذبحون في شهر رجب ذبيحة وينسبونها إليه
والترجيب ذبح النسائك في رجب يقال هذه أيام ترجيب وتعتار وكانت العرب ترجب وكان ذلك لهم
نسكاً أو ذبائح في رجب أبو عمرو الراجب المعظم لسيده ومنه رجبه يرجبه رجباً ورجمه يرجمه رجماً
ورجوباً ورجبه وأرجبه ومنه قول الحباب عذيقها المرجب قال الأزهري أما ... أبو عبيدة والأصمعي
جعلاه من الرجبة لا من الترجيب الذي هو بمعنى التعظيم وقول أبي ذؤيب

فشرجها من نطفة رجبية ... سلاسلة من ماء لصب سلاسل

يقول مزج العسل بماء قلت مما بقاها ... مطر رجب هناك والجمع أرجاب ورجوب ورجاب ورجبات
والترجيب أن تدعم الشجرة إذا كثر حملها لئلا تتكسر أغصانها ورجب النخلة كانت كريمة عليه فمالت
فبنى تحتها دكاناً تعتمد عليه لضعفها والرجبة اسم ذلك الدكان والجمع رجب مثل ركبة وركب
والرجبية من النخل منسوبة إليه ونخلة رجبية ورجبية بني تحتها رجبة كلاهما نسب نادر والتثقيل
أذهب في الشذوذ التهذيب الترجيب والرجمة أن يعمد النخلة الكريمة إذا خيف عليها أن تقع لطولها
وكثرة حملها ببناء من حجارة ترجب بها أي تعمد ويكون ترجيبها أن يجعل حول النخلة شوك لئلا يرقى
فيها راق فيجني ثمرها الأصمعي الرجبة أن تبنى من الصخر تعمد به النخلة ... حسبه ذات شعبتين وقد يكون
بنت سويد بن صامت الأنصاري جبيعاً

ليست بسنهاء ولا رجبية ... ولكن عرايا في السنين الجوائح

يصف نخلة بالجودة وأنها ليس فيها سنهاء والسنهاء التي أصابتها السنة يعني أضر بها الجدب وقيل هي التي
تحمل سنة وتترك أخرى والعرايا جمع عرية وهي التي يوهب ثمرها والجوائح السنون الشداد التي تجيح
المال وقبل هذا البيت

أدين وما ديني عليكم بمغرم ... ولكن على الشم الجلاد القراوح

أي إنما آخذ بالدين على أن أؤديه من مالي وما يرزق الله من ثمرة نخلي ولا أكلفكم قضاء ديني عني
والشم الطوال والجلاد الصابرات على العطش والحر والبرد والقراوح التي انجرد كربها واحدها

قرواح وكان الأصل قراويح فحذفت الياء للضرورة وقيل ترجيبها أن تضم عذاقها إلى سعفاتها ثم تشد بالخوص
لئلا ينفضها الريح وقيل هو أن يوضع الشوك حول الأعذاق لئلا يصل إليها آكل فلا تسرق وذلك إذا كانت
غريبة طريفة تقول رجبتها ترجيباً وقال الحباب بن المنذر أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب
الترجيب هنا إرفاد النخلة من جانب ليمنعها من السقوط أي إن لي عشيرة تعضدني وتمنعني وترفدني
والعذيق تصغير عذق بالفتح وهي النخلة وقد ورد في حديث السقيفة أنا جذيلها المحكك وعذيقها
المرجب وهو تصغير تعظيم وقيل أراد بالترجيب التعظيم ورجب فلان مولاه أي عظمه ومنه سمي رجب لأنه
كان يعظم فأما قول سلامة بن جندل أنشد

والعاديات أسامي للدماء بها ... كأن أعناقها أنصاب ترجيب

فإنه شبه أعناق الخيل بالنخل المرجب وقيل شبه أعناقها بالحجارة التي تذبح عليها النسائك قال وهذا يدل
على صحة قول من جعل الترجيب دعماً للنخلة وقال أبو عبيد يفسر هذا البيت تفسيرين أحدهما أن يكون شبه
انتصاب أعناقها بجذوع ترجيب النخل والآخر أن يكون أراد الدماء التي تراق في رجب وقال أبو حنيفة رجب
الكرم سويت سروغه ووضع مواضعه من الدعم والتعلاق ورجب العود خرج منفرداً والرجب ما بين
الضلع والقص والأرجاب الأمعاء وليس لها واحد عند أبي عبيد وقال كراع واحدها رجب بفتح الراء والجيم
وقال ابن حمدويه واحدها رجب بكسر الراء وسكون الجيم والرواجب مفاصل أصول الأصابع اللاتي
تلي الأنامل وقيل هي بواطن مفاصل أصول الأصابع وقيل هي قصب الأصابع وقيل هي ظهور السلاميات
وقيل هي ما بين البراجم من السلاميات وقيل هي مفاصل الأصابع واحدتها راجبة ثم البراجم ثم الأشاجع
اللاتي تلي الكف ابن الأعرابي الراجبة البقعة الملساء بين البراجم قال والبراجم المشنجات في مفاصل الأصابع
وفي كل إصبع ثلاث برجمات إلا الإبهام وفي الحديث ألا تنقون رواجبكم هي ما بين عقد الأصابع من
داخل واحدها راجبة والبراجم العقد المتشنجة في ظاهر الأصابع الليث راجبة الطائر الإصبع التي تلي
الدائرة من الجانبين الوحشيين من الرجلين وقول صخر الغي

تملي بها طول الحياة فقرنه ... له حيد أشرافها كالرواجب

شبه ما نتأ من قرنه بما نتأ من أصول الأصابع إذا ضمت الكف وقال كراع واحدتها رجبة قال ولا أدري
كيف ذلك لأن فعلة لا يكسر على فواعل أبو الهيثم رجبت فلاناً بقول ورجمته بمعنى صككته والرواجب
من الحمار عروق مخارج صوته عن ابن الأعرابي وأنشد

طوى بطنه طول الطراد فأصبحت ... تقلقل من طول الطراد رواجبه

والرجبة بناء يبنى يصاد به الذئب وغيره ويوضع فيه لحم ويشد بخيط فإذا جذبه سقط عليه الرجبة انتهى

رحب

الرحب بالضم السعة رحب الشيء رحباً ورحابة فهو رحب ورحيب ورحاب وأرحب
اتسع وأرحبت الشيء وسعته قال الحجاج حين قتل ابن القرية أرحب يا غلام جرحه
وقيل للخيل أرحب وارحبي أي توسعي وتباعدي وتنحي زجر لها قال الكميت بن معروف

نعلمها هبي وهلا وأرحب ... وفي أبياتنا ولنا افتلينا

وقالوا رحبت عليك وطلت أي رحبت البلاد عليك وطلت وقال أبو إسحاق رحبت بلادك وطلت أي اتسعت
وأصابها الطل وفي حديث ابن زمل على طريق رحب أي واسع ورجل رحب ورحب الصدر ورحيب
الجوف واسعهما وفلان رحيب الصدر أي واسع الصدر وفي حديث ابن عوف قلدوا أمركم رحب الذراع
أي واسع القوة عند الشدائد ورحبت الدار وأرحبت بمعنى أي اتسعت وامرأة رحاب واسعة والرحب
بالفتح والرحيب الشيء الواسع تقول منه بلد رحب وأرض رحبة الأزهري ذهب الفراء إلى أنه يقال
بلد رحب وبلاد رحبة كما يقال بلد سهل وبلاد سهلة وقد رحبت ترحب ورحب يرحب رحباً
ورحابة ورحبت رحباً قال الأزهري وأرحبت لغة بذلك المعنى وقدر رحاب أي واسعة وقول
الله عز وجل ضاقت عليهم الأرض بما رحبت أي على رحبها وسعتها وأرض رحيبة واسعة ابن الأعرابي
والرحيبة ما اتسع من الأرض وجمعها رحب مثل قرية وقرى قال الأزهري وهذا يجيء شاذاً في
باب الناقص فأما السالم فما سمعت فعيلة جمعت على فعل قال وابن الأعرابي ثقة لا يقول إلا ما قد
سمعه وقولهم في تحية الوارد أهلاً ومرحباً أي صادفت أهلاً ومرحباً وقالوا مرحبك الله ومسهلك
وقولهم مرحباً وأهلاً أي أتيت سعة وأتيت أهلاً فاستأنس ولا تستوحش وقال الليث معنى قول
العرب مرحباً انزل في الرحب والسعة وأقم فلك عندنا ذلك وسئل الخليل عن نصب مرحباً فقال
فيه كمين الفعل أريد به انزل أو أقم فنصب بفعل مضمر فلما عرف معناه المراد به أميت الفعل
قال الأزهري وقال غيره في قولهم مرحباً أتيت أو لقيت رحباً وسعة لا ضيقاً وكذلك إذا قال
سهلاً أراد نزلت بلداً سهلاً لا حزناً غليظاً شمر سمعت ابن الأعرابي يقول مرحبك ومسهلك
ومرحباً بك الله ومسهلاً بك الله وتقول العرب لا مرحباً بك أي لا رحبت عليك بلادك قال وهي
من المصادر التي تقع للرجل في الدعاء عليه نحو سقياً ورعياً وجدعاً وعقراً يريدون سقاك الله
ورعاك الله وقال الفراء معناه رحب الله بك مرحباً كأنه وضع موضع الترحيب ورحبة المسجد
والدار بالتحريك ساحتها ومتسعها قال سيبويه رحبة ورحاب كرقبة ورقاب ورحب ورحاب
الأزهري قال الفراء يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رحبة ورحبة وسميت الرحبة
رحبة لسعتها بما رحبت أي بما اتسعت يقال منزل رحيب ورحب ورحاب الوادي مسايل الماء
من جانبيه فيه واحدتها رحبة ورحبة الثمام مجتمعه ومنبته ورحاب الثمام سعته ونطاق الأرض والرحبة
موضع العنب بمنزلة الجرين للتمر وكله من الاتساع وقال أبو حنيفة الرحبة والرحبة والسهل
الأرض الواسعة منبات محلال وكلمة شاذة تحكى عن نصر بن سيار أرحبكم الدخول في طاعة ابن الكرماني

أي أو سعاكم فعدّي نعم وليست متعدية عند النحويين إلا أن أبا علي الفارسي حكى أن هذه لا تعدّ بها فإذا كانت قابلة للتعدي بمعنا ما كنوله وليم نص العرب فيهما كلا يا ما قال في الصحاح لم يجئ في الصحيح فعُل بضم العين متعديا غير هذا وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قلته قوله وقال سيبويه لا يجوز ذلك لأنه لا يتعدى وليس كذلك طلته لأنك ترى أنك تقول طويل قال الأزهري قال الليث هذه كلمة شاذة على فعُل مجاوزة وفعُل لا يكون مجاوزا أبدا قال الأزهري لا يجوز رحُبتكم عند النحويين ونصر ليس بحجة والرُّحبى على بناء فعلى أعرض ضلع في الصدر وإنما يكون الناحر في الرُّحبى وهما مرجعا المرفقين والرحبيان الضلعان اللتان تليان الإبطين في أعلا الأضلاع وقيل هما مرجعا المرفقين واحدها رُحبى وقيل الرحبى ما بين مغرز العنق إلى منقطع الشراسيف وقيل هو ما بين ضلعي أصل العنق إلى مرجع الكتف والرحبة سمة تسم بها العرب على جنب البعير والرحبات من الفرس أعلى الكشحين وهما رحبيا والأزهري الرحبى منبض القلب من الدواب والإنسان أي مكان نبض قلبه لنبض قلبه وخفقانه ورحبة ما المطوف مدينة أحدثها مالك على شاطي الفرات ورحابة موضع معروف وهي مواضع متنوطية يستنقع الماء فيها وهي أسرع الأرض نباتا تكون عند منتهى الوادي وفي وسطه وقد تكون في المكان المشرف يستنقع فيها الماء وما حولها مشرف عليها وإذا كانت في الأرض المستوية نزلها الناس وإذا كانت في بطن المسايل لم ينزلها الناس وإذا كانت في بطن الوادي فهي أقنة تمسك الماء ليست بالقعيرة جدا وسعتها قدر غلوة والناس ينزلون ناحية منها ولا تكون الرحاب في الرمل وتكون في بطون الأرض وفي ظواهرها وبنو رحب بطن من حمير وبنو رحب بطن من همدان وأرحب قبيلة من همدان وبنو رحب بطن من همدان إليهم تنسب النجائب الأرحبية قال الكميت يشاهد على القبيلة بني أرحب

يقولون لم يورث ولولا تراثه • لقد شركت فيه بكيل وأرحب

قال الأزهري ويحتمل أن يكون أرحب فحلا تنسب إليه النجائب لأنها من نسله ومرحب الأكول ومرحب اسم ومرحب عبد الله بن عمر والرحابة أطم بالمدينة وقول النابغة الجعدي

وبعض الأخلاء عند البلا • والرزء أروغ من ثعلب
وكيف تواصل من أصبحت • خلالته كأبي مرحب

أراد كخلالة أبي مرحب يعني به الظل انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

ردب الإردب مكيال ضخم لأهل مصر قيل يضم أربعا وعشرين قال الأخطل

قوم إذا استنبح الأقوام كلبهم • قالوا لأمهم بولي على النار
والخبز كالعنبر الهندي عندهم • والقمح سبعون إردبا بدينار

قال الأصمعي وغيره البيت الأول من هذين البيتين أهجى بيت قالته العرب لأنه جمع ضروبا من الهجاء لأنه نسبهم إلى البخل لكونهم يطفئون نارهم مخافة الضيفان وكونهم يبخلون بالماء فيعوضون عنه البول وكونهم يبخلون بالحطب فنارهم ضعيفة يطفئها بولة وكون تلك البولة بولة عجوز وهي أقل من بولة الشابة ووصفهم بامتهان أمهم وذلك للؤمهم وأنهم لا خدم لهم قال الشيخ أبو محمد بن بري قوله الإردب مكيال ضخم لأهل مصر ليس بصحيح لأن الإردب لا يكال به وإنما يكال بالويبة والإردب بها ست ويبات وفي الحديث منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت مصر إردبها وعدتم من حيث بدأتم الأزهري الإردب مكيال معروف لأهل مصر يقال إنه يأخذ أربعة وعشرين صاعا من الطعام بصاع النبي صلى الله عليه وسلم والقنقل نصف الإردب قال والإردب أربعة مناء من بلدنا ويقال للبالوعة من الخزف الواسعة إردب به شبهت بالإردب المكيال ويجمع الإردب أرادب والإردب القناة التي يجري فيها الماء على وجه الأرض والإردب القرميد وهو الآجر الكبير انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

رزب المرزبة والإرزبة عُصَيّة من حديد والإرزبة التي تكسر بها المدر فإن قلتها بالميم خففت الباء وقلت المرزبة وأنشد الفراء • ضربك بالمرزبة العود النخر • وفي حديث أبي جهل فإذا رجل أسود يضربه بمرزبة المرزبة بالتخفيف المطرقة الكبيرة التي تكون للحداد وفي حديث الملك وبيده مرزبة ويقال لها الإرزبة أيضا بالهمز والتشديد ورجل إرزبّ دخل بعضه في بعض قصير غليظ شديد إرزب ضخم وكذلك الركب قال

إن لها لركبا إرزبا • كأنه جبهة ذرى حبا

والإرزب فرج المرأة وعن كراع جعله اسما له الجوهري ركب إرزب أي ضخم قال رؤبة

كز المحيا أنح إرزب

ورجل إرزب كبير قال أبو العباس الإرزب العظيم الجسيم الأحمق وأنشد الأصمعي • كز المحيا أنح إرزب • والمرزاب لغة في الميزاب وليست بالفصيحة وأنكرها أبو عبيد والمرزاب السفينة العظيمة والجمع المرازيب قال جرير

ينهس من كل مخشي الردى قذف • كما تقاذف في اليم المرازيب

الجوهري المرازيب السفن الطوال وأما المرازبة من الفرس فمعرب الواحد مرزبان بضم الزاي وفي الحديث أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم هو بضم الزاي أحد مرازبة الفرس وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك وهو معرب ومنه قولهم للأسد مرزبان الزارة والأصل فيه أحد مرازبة الفرس قال أوس بن حجر يصف أسدا

ليث عليه من البردي هبرية • كالمرزباني عيّال بأوصال

قال ابن بري والهبرية ما سقط عليه من أطراف البردي ويقال للخراز في الرأس هبرية وإبرية والعيال المتبختر في مشيه ورواه عيار بالراء فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال أي أجسامهم ومنه قولهم ما أدري أي الرجال عاره أي ذهب به والمشهور في شعره رواه عيال لأن يكون بعده بأوصال لأن العيال المتبختر أي يخرج العشيات وهو الأصابل متبخترا ومن رواه عيار بالراء قال الذي بعده بأوصال والذي ذكره

الجوهري عيال بأوصال وليس كذلك في شعره إنما هو على ما قدمنا ذكره قال الجوهري ورواه المفضل كالمرزباني بتقديم الزاي عيار بأوصال بالراء فذهب إلى زبرة الأسد فقال له الأصمعي يا عجباه الشيء يشبه بنفسه وإنما هو المرزباني وتقول فلان على مرزبة كذا وله مرزبة كذا أنشوده في هيئته كذا قال ابن بري حكى عن الأصمعي أنه يقال للرئيس من العجم مرزبان ومزبران بالراء والزاي قال فعلى هذا يصح ما رواه المفضل انتهى

رسب الرسوب الذهاب في الماء سفلا رسب الشيء في الماء يرسب رسوبا ورسُب ذهب سفلا ورسبت عيناه غارتا وفي حديث الحسن يصف أهل النار إذا طفت بهم النار أرسبتهم الأغلال أي إذا رفعتهم وأظهرتهم حطتهم الأغلال بثقلها إلى أسفلها وسيف رسب ورسوب ماض يغيب في الضريبة قال الهذلي

أبيض كالرجع رسوب • إذا ما ثاخ في محتفل يختلي

وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم سيف يقال له رسوب أي يمضي في الضريبة ويغيب فيها وكان لخالد ابن الوليد سيف سماه مرسبا وفيه يقول

ضربت بالمرسب رأس البطريق • بصارم ذي هبة فتيق

كأنه آلة للرسوب وقال ابن الأعرابي أنشد

تبخت من سالفه ومن قفا • عبد إذا ما رسب القوم طفا

قال أبو العباس معناه أن الحكماء إذا ما ترزنوا في مجالسهم طفا هو بجهله ما يتنزى بجهله والمراسب الأواسي والرسوب الحليم وفي النوادر الروسب والروسم الداهية والرسوب الكمرة لأنها تغيبها عند الجماع ورجل راسب ثابت وبنو راسب حي من العرب قال وفي العرب حيان ينسبان إلى راسب حي في قضاعة وحي في الأسد الذين منهم عبد الله الراسبي انتهى

رشب التهذيب أبو عمرو المراشب جعود رؤوس الجروس والجعود الطين والجروس الدنان انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

رضب الرضاب ما يرضبه الإنسان من ريقه كأنه يمتصه وإذا قبل جاريته رضب ريقها وفي الحديث كأني أنظر إلى رضاب بزاق رسول الله صلى الله عليه وسلم البزاق ما سال والرضاب منه ما تحبب وانتشر يريد كأني أنظر إلى ما تحبب وانتشر من بزاقه حين تفل فيه قال الهروي وإنما أضاف في الحديث الرضاب إلى البزاق لأن البزاق والريق ما سال وقد رضب ريقها يرضبه رضبا وترضبه رشفه والرضاب الريق وقيل الريق المرشوف وقيل هو تقطع الريق في الفم وكثرة ماء الأسنان فعبر عنه بالمصدر قال ولا أدري كيف هذا أيضا والمراضب الأرياق العذبة والرضاب قطع الثلج والسكر والبرد قاله عمارة بن عقيل والرضاب لعاب العسل وهو رغوته ورضاب المسك قطعه والرضاب فتات المسك قال

وإذا تبسم تبدي حببا • كرضاب المسك بالماء الخصر

ورضاب الفم ما يتقطع من ريقه ورضاب الندى ما تقطع منه على الشجر والرضيب اللعل وماء رضاب عذب قال رؤبة • كالنحل في الماء الرضاب العذب • وقيل الرضاب هاهنا البرد وقوله كالنحل أي كعسل النحل ومثله قول كثير

كاليهودي من نطاة الرقال • أراد كنخل اليهودي ألا تراه قد وصفها بالرقال وهي الطوال من النخل ونطاة خيبر بعينها وقيل الحب لتشبه رضاب الثلج وهو البرد والماء من المطر السحي قال حذيفة بن أنس يصف ضبعا في مغاره

خناعة ضبع دجنت في مغاره • وأدركها فيها قطار ورواضب

أراد ضبعا أسكن الباء ومعقد يجب بالجيم دخلت ورواه أبو عمرو دجنت بالحاء أي كبت وخناعة أبو قبيلة وهو خناعة بن سعد بن هذيل بن مدركة وقد رضب المطر وأرضب قال رؤبة

كأن مزنا مستهل الإرضاب • روى قلاتا في ظلال الأحصاب

أبو عمرو رضبت السماء وهضبت ومطر راضب أي هاطل والراضب ضرب من السدر واحدته راضبة ورضيبه فإن نحتت رضبه فراضب في جميعه اسم للجمع ورضبت الشاة كربضت قليلة انتهى

رطب الرطب بالفتح ضد اليابس والرطب الناعم رطُب بالضم يرطُب رطوبة ورطابة ورطِب فهو رطب ورطيب ورطبته أنا ترطيبا وجارية رطبة رخصة وغلام رطب فيه لين النساء ويقال للمرأة يا رطاب تسب به والرطب كل عود رطب وهو جمع رطب وغصن رطب وريش رطيب أي ناعم والمرطوب صاحب الرطوبة وفي الحديث من أراد أن يقرأ القرآن رطبا أي لينا لا شدة في صوت قارئه والرطب والرطب الرعي الأخضر من بقول الربيع وفي التهذيب من البقول والشجر وهو اسم للجنس والرطب بالضم ساكنة الطاء الكلأ ومنه قول ذي الرمة

حتى إذا معمعان الصيف هب له • بأجة نش عنها الماء والرطب

وهو مثل عشر وعشرا وأراد هيج كل عود رطب والرطب جمع رطب أراد ذوي كل عود رطب فهاج وقال أبو حنيفة الرطب جماعة العشب الرطب وأرض مرطبة أي معشبة كثيرة الرطب والعشب والكلأ والرطبة روضة الفصفصة ما دام رطبا وقيل هي الفصفصة نفسها وجمعها رطاب ورطب الدابة علفها رطبة وفي الصحاح الرطبة بالفتح القضب خاصة ما دام طريا رطبا تقول منه رطبت الفرس رطبا ورطوبا عن أبي عبيد وفي الحديث أن امرأة قالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا كل على آبائنا وأبنائنا فما يحل لنا من أموالهم فقال الرطب تأكلنه وتهدينه أراد ما لا يدخر ولا يبقى كالفواكه والبقول وإنما خص الرطب لأن خطبه أيسر والفساد إليه أسرع فإذا ترك ولم يؤكل هلك ورمي بخلاف اليابس إذا رفع وادخر فوقعت المسامحة في ذلك بترك الاستئذان وأن يجري على العادة المستحسنة فيه قال وهذا فيما بين الآباء والأمهات والأبناء دون الأزواج والزوجات فليس لأحدهما أن يفعل شيئا إلا بإذن

صاحبه والرطب نضيج البسر قبل ان يتمر واحدته رطبة قال سيبويه ليس رطب بتكسير رطبة وانما الرطب
كالتمر مذكر يقولون هذا الرطب ولو كان تكسيرا لانثوا قال ابو حنيفة الرطب كالبسر اذا انهضم فلان
وحلا وفي الصحاح الرطب من التمر معروف الواحدة رطبة وجمع الرطب ارطاب ورطاب مثل ربع ورباع وجمع
الرطبة رطبات ورطب وارطب البسر ورطب وارطبت النخلة وان رطبه وتمر رطيب مرطب وارطب البسر
صار رطبا وارطبت النخلة وارطب القوم ارطب نخلهم وصار ما عليه رطبا ورطبهم اطعمهم الرطب ابو عمرو
اذا بلغ الرطب اليبيس فوضع في الجرار وصب عليه الماء فذلك الربيط فان صب عليه الدبس فهو المصقر ابن الاعرابي
يقال للرطب رطب يرطب ورطب يرطب رطوبة ورطابة ورطبت البسرة وارطبت فهي مرطبة والرطبة والرطب
المبتل بالماء ورطب الثوب وغيره وارطبه كلاهما بله قال ساعدة بن جؤية

بشرج تبذ دمع الكئيب بدوره ، ارطى بجود به اذا ما ارطب

رعب

الرعب والرعب الفزع والخوف رعبه يرعبه رعبا ورعبا فهو مرعوب ورعيب افزعه ولا
تقل ارعبه ورعبه ترعيبا وترعابا فرعب رعبا وارتعب فهو مرعب ومرتعب اي فزع وفي الحديث
نصرت بالرعب مسيرة شهر كان اعداء النبي صلى الله عليه وسلم قد اوقع الله في قلوبهم الخوف منه فاذا كان
بينه وبينهم مسيرة شهر هابوه وفزعوا منه وفي حديث الخندق ان الاولى رعبوا علينا قال ابن الاثير هكذا جاء
في رواية بالعين المهملة ويروى بالغين المعجمة والمشهور بغوا من البغي قال وقد تكرر الرعب في الحديث
والترعابة الفروقة من كل شيء والمرعبة القفرة المخيفة وهو ان يثب الرجل فيقعد بجنبك وانت عنه غافل
ورعب الحوض يرعبه رعبا ملاه ورعب السيل الوادي يرعبه ملاه وهو منه وسيل راعب يملا الوادي قال
مليح بن الحكم الهذلي انشد

بذي هيدب ايما الربى تحت ودقه ، فتروى وايما كل واد فيرعب

ورعب فعل متعد وغير متعد تقول رعب الوادي فهو راعب اذا امتلا بالماء ورعب السيل الوادي اذا ملاه
مثل قولهم نقص الشيء ونقصته فمن رواه بفتح الياء وفتح ما يرعب فمعناه فيمتلئ ومن روى فيرعب
بضم الياء فمعناه فيملا وقد روي بالنصب كل على ان يكون مفعولا مقدما ليرعب كقولك اما زيدا فضربت
وكذلك ما كل واد فيرعب وفي يرعب ضمير السيل او المطر ويروى فيروى بضم الياء وكسر الواو بدل قوله
فتروى والربا على هذه الرواية في موضع نصب بيروي وفي يروي ضمير السيل او المطر ومن رواه فتروى
رفع الربا بالابتداء وما بعده خبره والترعيب الذي يقطر دسما وترعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته
والراعبي جنس من الحمام وحمامة راعبية ترعب في صوتها ترعيبا وهو شدة الصوت جاء على لفظ النسب
وليس به وقيل هو نسب الى موضع لا اعرف صيغة اسمه ويقولون انه لشديد الرعب قال روبة

ولا اجيب الرعب ان دعيت

ويروى بالرعب ان دعيت اراد بالرعب الوعيد ترقيت اي
خدعت بالوعيد لم انقد ولم اخف والسنام المرعب المقطع ورعب السنام وغيره يرعبه ورعبه قطعه
والرعيبة بالكسر القطعة منه والجمع رعيب وقيل الرعيب السنام المقطع شطايب مستطيلة وهو اسم
لا مصدر وحكى سيبويه الرعيب والترعيب على الاتباع ولم يحفل بالساكن لانه حاجز غير حصين وسنام
رعيب اي ممتلئ سمين وقال شمر ترعيبه ارتجاجه وسمنه وغلظه كانه يرتج من سمنه والرعبوبة كالترعيبة
ويقال اطعمنا رعبوبة من سنام عنده وهو المرعب وجارية رعبوبة ورعبوب ورعبيب شطبة تارة عن
السيرافي من هذا والجمع الرعابيب قال الحميد

رعابيب بيض لا قصار زعانف ، ولا قمعات حسنهن قريب

اي لا تستحسنها اذا تعرفت عنك وانما تستحسنها عند التامل لدوامة ما فيها وقيل هي البيضاء الحسنة
الرطبة الحلوة وقيل هي البيضاء فقط انشد الليث

ثم ظللنا في شواء رعببه ، ملهوج مثل الكشي نكشبه

وقال هي البيضاء الناعمة ويقال لاصل الطلع رعبوبة ايضا والرعبوبة الطويلة عن ابن الاعرابي وناقة
رعبوبة ورعبوب خفيفة طياشة قال عبيد بن الابرص

اذا حركتها الساق قلت نعامة ، وان زجرت يوما فليست برعبوب

والرعبوب الضعيف الجبان والرعب رقية من السحر رعب الراقي يرعب رعبا ورجل رعاب رقاء من ذلك
والارعب القصير وهو الرعيب ايضا وجمعه رعب ورعبة قالت امراة

اني لاهوى الاطولين الغلبا ، وابغض المشيبين الرعبا

والرعبا موضع وليس بثبت انتهى والله اعلم

رغب

الرغب والرغب والرغب والرغبة والرغبوت والرغبى والرغبى والرغباء الضراعة
وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة اليك قال ابن الاثير اعمل لفظ الرغبة وحدها ولو
اعملها معا لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخر كقول الزاجر

وزججن الحواجب والعيونا ، وقول الاخر ، متقلدا سيفا ورمحا

وفي حديث عمر رضي الله عنه قالوا له عند موته جزاك الله خيرا فعلت وفعلت فقال راغب وراهب يعني
ان قولكم لي هذا القول اما قول راغب فيما عندي او راهب مني وقيل اني راغب فيما عند الله وراهب من عذابه
فلا تعويل عندي على ما قلتم من الوصف والاطراء ورجل رغبوت من الرغبة وقد رغب اليه ورغبه
هو عن ابن الاعرابي وانشد

اذا مالت الدنيا على المرء رغبت ، اليه ومال الناس حيث يميل

وفي الحديث ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت اتتني امي راغبة في العهد الذي كان بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين قريش وهي كافرة فسالت النبي صلى الله عليه وسلم اصلها فقال

نعم

نعم قال الازهري قولها اتتني امي راغبة اي طامعة تسالني شيئا يقال رغبت الى فلان في كذا وكذا اي
سالته اياه وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انتم اذا مرج الدين وظهرت الرغبة قوله
ظهرت الرغبة اي كثر السؤال وقلت العفة ومعنى ظهور الرغبة الحرص على الجمع مع منع الحق رغب يرغب
رغبة اذا حرص على الشيء وطمع فيه والرغبة السؤال والطلب وارغبني في الشيء ورغبني بمعنى ورغبه
اعطاه ما رغب قال ساعدة بن جؤية

لقلت لدهري انه هو غزوتي ، واني ان رغبتني غير فاعل

والرغيبة من العطاء الكثير والجمع الرغائب قال النمر بن تولب

لا تغضبن على امرئ في ماله ، وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
ومتى تصبك خصاصة فارج الغنى ، والى الذي يعطي الرغائب فارغب

ويقال انه لوهوب لكل رغيبة اي لكل مرغوب فيه والمراغب الاطماع والمراغب المضطربات للمعاش
ورغب الى الله رغبة ورغبة عن ابن الاعرابي وفي التنزيل العزيز يدعوننا رغبا ورهبا قال ويجوز رغبا ورهبا
قال ولا نعلم احدا قرا بها ونصبا على انهما مفعول لها ويجوز ان يكون مصدرا ورغب في الشيء رغبا ورغبة
ورغبى على قياس سكرى ورغبا بالتحريك اراده فهو راغب وارتغب فيه مثله وتقول اليك الرغبى
ومنك النعمى قال يعقوب الرغبى والرغبى مثل النعمى والنعمى وفي الحديث ان ابن عمر كان يزيد في تلبيته
والرغبى اليك والعمل وفي رواية والرغباء بالمد وهما من الرغبة كالنعمى والنعماء من النعمة ابو زيد يقال
للبخيل يعطي من غير طبع جود ولا سجية كرم رهباك خير من رغباك تقول فرقه منك خير لك من حبه
ان تعطيك عليه من جبه ذلك قال ومثل العامة في هذا رهبوت خير من رحموت قال ابو الهيثم تقول لان ترهب
خير من ان ترغب فيك قال وفعلت ذلك رهباك اي من رهبتك قال ويقال الرغبى الى الله العمل اي الرغبة
واصبت منه الرغبى اي الرغبة الكثيرة وفي حديث ابن عمر لا تدع ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب قال
الكلابي الرغائب ما يرغب فيه من الثواب العظيم يقال رغيبة ورغائب وقال غيره هو ما يرغب فيه ذو رغب
النفس ورغب النفس سعة الامل وطلب الكثير ومن ذلك صلاة الرغائب واحدتها رغيبة والرغيبة الامر
المرغوب فيه ورغب عن الشيء تركه متعمدا وزهد فيه ولم يرده ورغب بنفسه عنه راى لنفسه عليه فضلا
وفي الحديث اني لارغب بك عن الاذان يقال رغبت بفلان عن هذا الامر اذا كرهته وزهدت فيه والرغب
بالضم كثرة الاكل وشدة النهمة والشره وفي الحديث الرغب شوم ومعناه الشره والنهمة والحرص على الدنيا
والتبقر فيها وقيل سعة الامل وطلب الكثير وقد رغب بالضم رغبا ورغبا فهو رغيب التهذيب ورغب البطن
كثرة الاكل وفي حديث مازن وكنت امرا بالرغب والخمر مولعا اي بسعة البطن وكثرة الاكل ويروى بالزاي
يعني الجماع قال ابن الاثير وفيه نظر والرغاب بالفتح الارض اللينة وارض رغاب ورغب تاخذ الماء
الكثير ولا تسيل الا من مطر كثير وقيل هي اللينة الواسعة الدمثة وقد رغبت رغبا والرغيب الواسع الجوف
ورجل رغيب الجوف اذا كان اكولا وقد رغب يرغب رغابة يقال حوض رغيب وسقاء رغيب وقال ابو حنيفة
واد رغيب ضخم واسع كثير الاخذ للماء وواد زهيد قليل الاخذ وقد رغب رغبا ورغبا وكلما اتسع فقد
رغب رغبا وواد رغب واسع وطريق رغب كذلك والجمع رغب قال الحطيئة

مستهلك الورد كالاسدي قد جعلت ، ايدي المطي به عادية رغبا

ويروى ركبا جمع ركوب وهي الطريق التي بها اثار وتراغب المكان اذا اتسع فهو متراغب وحمل رغيب
ومرتغب ثقيل قال ساعدة بن جؤية

تحوب قد ترى اني لحمل ، على ما كان مرتغب ثقيل

وفرس رغيب الشحوة كثير الاخذ من الارض بقوائمه والجمع رغاب وابل رغاب كثيرة قال لبيد

ويوما من الدهم الرغاب كانها ، اشاءة دنيا قنوانه او مجادل

وفي الحديث افضل الاعمال منح الرغاب قال الازهري هي الواسعة الدر الكثيرة النفع جمع الرغيب وهو
الواسع جوف رغيب وواد رغيب ومنه حديث حذيفة طعنه ابو بكر طعنة رغيبة ورجل مرغب عكل
غني عن ابن الاعرابي وانشد

الا يفرت امرا من سوامه ، سوام اخ داني القرابة مرغب

شمر رجل مرغب اي موسر له مال كثير رغيب والرغيبة من النخل الحفدة التي تحت الشمس وراغب
ورغيب ورغبان اسماء ورغبا بير معروفة قال كثير عزة

اذا وردت رغبا في يوم وردها ، قلوصي دعا اعطاشه وتبلدا

والمرغاب نهر بالبصرة ومرغابين موضع وفي التهذيب اسم موضع نهر بالبصرة انتهى والله اعلم

رقب

في اسماء الله تعالى الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء فعيل بمعنى فاعل وفي الحديث
ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم وفي الحديث ما من نبي الا اعطي سبعة نجباء
رقباء اي حفظة يكونون معه والرقيب الحفيظ ورقبه يرقبه رقبة ورقبانا بالكسر فيهما ورقوبا وترقبه
وارتقبه انتظره ورصده والترقب الانتظار وكذلك الارتقاب وقوله تعالى لم ترقب قولي معناه
لم تنتظر قولي والترقب تنظر وتوقع شيء ورقيب الجيش طليعتهم ورقيب الرجل خلفه من ولده او عشيرته
والرقيب المنتظر وارتقب اشرف وعلا والمرتقب والمرقبة الموضع المشرف يقف عليه الرقيب وما اوفيت
عليه من علم او رابية لتنظر من بعد وارتقب المكان علا واشرف قال

بالجد حيث ارتقبت معزاوه

اي اشرفت الجد الجدد من الارض والمرقبة
هي المنظرة في راس جبل او حصن وجمعه مراقب وقال ابو عمرو المراقب ما ارتفع من الارض وانشد

ومرقبة كالزج اشرفت راسها ، اقلب طرفي في فضاء عريض

ورقب الشيء يرقبه وراقبه مراقبة ورقابا حرسه حكاه ابن الاعرابي وانشد

يراقب النجم رقاب الحوت

يصف رفيقا له يقول يرتقب النجم حرصا على الرحيل كحرص الحوت على الما ينظر النجم حرصا على طلوعه حتى يطلع فيرتحل والرقبة التحفظ والفرق ورقيب القوم حارسهم وهو الذي يشرف على مرقبة ليحرسهم والرقيب الحارس الحافظ والرقابة الرجل الوغد الذي يرقب للقوم رحلهم اذا غابوا والرقيب الموكل بالضريب ورقيب القداح الامين على الضريب وقيل هو امين اصحاب الميسر قال كعب بن زهير

لها خلف اذنابها ازمل ❊ مكان الرقيب من الياسرينا

وقيل هو الرجل الذي يقوم خلف الحرضة في الميسر ومعناه كله سوا والجمع رقبا التهذيب ويقال الرقيب اسم السهم الثالث من قداح الميسر وانشد

كمقاعد الرقبا للضربا ايديهم نواهد

قال اللحياني وفيه ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة انصبا ان فاز وعليه غرم ثلاثة انصبا ان لم يفز وفي حديث حفر زمزم فغار سهم الله ذي الرقيب الرقيب الثالث من سهام الميسر والرقيب النجم الذي في المشرق يراقب الغارب ومنازل القمر كل واحد منها رقيب لصاحبه كلما طلع منها واحد سقط اخر مثل الثريا رقيبها الاكليل اذا طلعت الثريا عشا غاب الاكليل واذا طلع الاكليل عشا غابت الثريا ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه مثل الثريا رقيبها الاكليل وانشد الفرا

احقا عباد الله ان لست لاقيا ❊ بثينة او يلقى الثريا رقيبها

قال المنذري سمعت ابا الهيثم يقول الاكليل راس العقرب ويقال ان رقيب الثريا من الانوا الاكليل لانه لا يطلع ابدا حتى تغيب كما ان الغفر رقيب الشرطين لا يطلع الغفر حتى يغيب الشرطان وكما ان الزبانين رقيب البطين لا يطلع احدهما ابدا الا بسقوط صاحبه وغيبوبته فلا يلقى احدهما صاحبه وكذلك الشولة رقيب الهقعة والنعايم رقيب الهنعة والبلدة رقيب الذراع وانما قيل للعيوق رقيب الثريا تشبيها برقيب الميسر ولذلك قال ابو ذويب وانشد

فوردن والعيوق مقعد رابي الضر ❊ با خلف النجم لا يتتلع

النجم هاهنا الثريا اسم علم غالب والرقيب نجم من نجوم المطر يراقب نجما اخر وراقب الله في امره اي خافه وابن الرقيب فرس الزبرقان بن بدر كانه كان يراقب الخيل ان تسبقه والرقبى ان يعطي الانسان دارا وارضا فايهما مات رجع ذلك المال الى ورثته وهي من المراقبة سميت بذلك لان كل واحد منهما يراقب موت صاحبه وقد ارقبه الرقبى وقال اللحياني ارقبه الدار جعلها له رقبى ولعقبه بعده بمنزلة الوقف وفي الصحاح ارقبته دارا وارضا اذا اعطيته اياها فكانت للباقي منكما وقلت ان مت قبلك فهي لك وان مت قبلي فهي لي والاسم الرقبى وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في العمرى والرقبى انها لمن اعمرها ولمن ارقبها ولورثتهما من بعدهما قال ابو عبيد حدثني ابن علية عن حجاج انه سال ابا الزبير عن الرقبى فقال هو ان يقول الرجل للرجل وقد نحله دارا ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك قال ابو عبيد واصل الرقبى من المراقبة كان كل واحد منهما انما يراقب موت صاحبه الا ترى انه يقول ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك فهذا ينبيك عن المراقبة قال والذي كانوا يريدون من هذا ان يكون الرجل يريد ان يتفضل على صاحبه بالشي فيستمتع به ما دام حيا فاذا مات الموهوب له لم يصل الى ورثته منه شي فجات سنة النبي صلى الله عليه وسلم بنقض ذلك انه من ملك شيا حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الاثير وهي فعلى من المراقبة والفقها فيها مختلفون منهم من يجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية قال وجات في هذا الباب اثار كثيرة وهي اصل لكل من وهب هبة واشترط فيها شرطا ان الهبة جايزة وان الشرط باطل ويقال ارقبت فلانا دارا واعمرته اذا اعطيته اياها بهذا الشرط فهو مرقب وانا مرقب ويقال ورث فلان مالا عن رقبة اي عن كلالة لم يرثه عن ابايه وورث مجدا عن رقبة اذا لم يكن اباوه امجادا قال الكميت

كان السدى والندى مجدا ومكرمة ❊ تلك المكارم لم يورثن عن رقب

اي ورثها عن دني فدني من ابايه ولم يرثها من ورا ورا والمراقبة في عروض المضارع والمقتضب ان يكون الجزء مرة مفاعيل ومرة مفاعلن سمي بذلك لان اخر السبب الذي في اخر الجزء وهو النون من مفاعيلن لا يثبت مع اخر السبب الذي قبله وهو الياء في مفاعيلن وليست بمعاقبة لان المراقبة لا يثبت فيها الجزان المتراقبان وانما هو من المراقبة المتقدمة الذكر والمعاقبة يجتمع فيها المتعاقبان التهذيب الليث المراقبة في اخر الشعر عند التجزية بين حرفين هو ان يسقط احدهما ويثبت الاخر ولا يسقطان ولا يثبتان جميعا وهو في مفاعيلن التي للمضارع لا يجوز ان يتم انما هو مفاعيل او مفاعلن والرقب ضرب من الحيات كانه يرقب من يعض وفي التهذيب ضرب من الحيات خبيث والجمع رقب ورقيبات والرقوب من النسا التي تراقب بعلها ليموت فترثه والرقوب من الابل التي لا تدنو الى الحوض من الزحام وذلك لكرمها سميت بذلك لانها ترقب الابل فاذا فرغن من شربهن شربت هي والرقوب من الابل والنسا التي لا يبقى لها ولد قال عبيد

لانها شيخة رقوب

وقيل هي التي مات ولدها وكذلك الرجل قال الشاعر

فلم ير خلق قبلنا مثل امنا ❊ ولا كابينا عاش وهو رقوب

وفي الحديث انه قال ما تعدون فيكم الرقوب قالوا الذي لا يبقى له ولد قال بل الرقوب الذي لم يقدم من ولده شيا قال ابو عبيد وكذلك معناه في كلامهم انما هو على فقد الاولاد قال صخر الغي

وما ان وجد مقلات رقوب ❊ بواحدها اذا يغزو تضيف

قال ابو عبيد

قال ابو عبيد فكان معناه عندهم على مصايب الدنيا فجعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم على فقدهم في الاخرة وليس هذا بخلاف ذلك في المعنى ولكنه تحويل الموضع الى غيره نحو حديثه الاخر ان المحروب من حرب دينه وليس هذا ان يكون من سلب ماله ليس بمحروب قال ابن الاثير الرقوب في اللغة الرجل والمراة اذا لم يعش لهما ولد لانه يرقب موته ويرصده خوفا عليه فنقله النبي صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من الولد شيا اي يموت قبله تعريفا ان الاجر والثواب لمن قدم شيا من الولد وان الاعتداد به اعظم والنفع فيه اكثر وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيما فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضا في الاخرة اعظم وان المسلم ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولد له ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابطالا لتفسيره اللغوي كما قال انما المحروب من حرب دينه ليس على ان من اخذ ماله غير محروب والرقبة العنق وقيل اعلاها وقيل هي مؤخر اصل العنق والجمع رقب ورقبات ورقاب وارقب الاخيرة على طرح الزايد حكاه ابن الاعرابي وانشد

ترد بسنة سهل لم ينضب ❊ منها عرضنات عظام الارقب

وجعله ابو ذويب للنحل فقال

تظل على الثمرا منها جوارس ❊ مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والرقب غلظ الرقبة رقب رقبا وهو ارقب بين الرقب اي غليظ الرقبة ورقباني ايضا على غير قياس والارقب والرقباني الغليظ الرقبة قال سيبويه هو من نادر معدول النسب والعرب تلقب العجم برقاب المزاود لانهم حمر ويقال للامة الرقبانية رقبا لا ينعت به الحرة قال ابن دريد يقال رجل رقباني ورقبان ايضا ولا يقال للمراة رقبانية والمرقب الجلد الذي يسلخ من قبل راسه ورقبته قال سيبويه فان سميت برقبة لم تضفه الا على القياس ورقبه طرح الحبل في رقبته والرقبة المملوك واعتق رقبة اي نسمة وفك رقبة اطلق اسيرا سميت الجملة باسم العضو لشرفها التهذيب وقوله تعالى في اية الصدقات والمولفة قلوبهم وفي الرقاب انهم المكاتبون ولا يبتدا منه مملوك فيعتق وفي حديث قسم الصدقات وفي الرقاب يريد المكاتبين من العبيد يعطون نصيبا من الزكاة يفكون به رقابهم ويدفعونه الى مواليهم الليث يقال اعتق الله رقبته ولا يقال اعتق الله عنقه وفي الحديث كانما اعتق رقبة قال ابن الاثير وقد تكررت الاحاديث في ذكر الرقبة وعتقها وتحريرها وفكها وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن جميع ذات الانسان تسمية للشي ببعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا او امة ومنه قولهم ذنبه في رقبته وفي حديث ابن سيرين لنا رقاب الارض اي نفس الارض يعني ما كان من ارض الخراج فهو للمسلمين ليس لاصحابه الذين كانوا فيه قبل الاسلام شي لانها فتحت عنوة وفي حديث بلال والركايب المناخة لك رقابهن وما عليهن اي ذواتهن واحمالهن وفي حديث الخيل ثم لم ينس حق الله في رقابها وظهورها اراد بحق رقابها الاحسان اليها وبحق ظهورها الحمل عليها وذو الرقيبة احد شعرا العرب وهو لقب مالك القشيري لانه كان اوقص وهو الذي اسر حاجب بن زرارة يوم جبلة والاشعر الرقباني رجل من فرسان العرب وفي حديث عيينة بن حصن ذكر ذي الرقيبة وهي بفتح الرا وكسر القاف جبل بخيبر انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ركب

ركب

ركب الدابة يركب ركوبا علا عليها والاسم الركبة بالكسر والركبة مرة واحدة وكل ما علي فقد ركب وارتكب والركبة بالكسر ضرب من الركوب يقال هو حسن الركبة وركب فلان فلانا بامر وارتكبه وكل شي علا شيا فقد ركبه وركبه الدين وركب الهول والليل ونحوهما مثلا بذلك وركب منه امرا قبيحا وارتكبه وكذلك ركب الذنب وارتكبه كله على المثل وارتكاب الذنوب اتيانها وقال بعضهم الراكب للبعير خاصة فاذا كان الراكب على حافر فرسا او بغلا او حمارا قلت مر بنا فارس على حمار ومر بنا فارس على بغل وقال عمارة لا اقول لصاحب الحمار فارس ولكن اقول حمار قال ابن بري قول ابن السكيت مر بنا راكب اذا كان على بعير خاصة انما يريد اذا لم يضفه فان اضفته جاز ان يكون للبعير والحمار والفرس والبغل ونحو ذلك فتقول هذا راكب جمل وراكب فرس وراكب حمار فان اتيت بجمع يختص بالابل لم تضفه كقولك ركب وركبان لا تقول ركب ابل ولا ركبان ابل لان الركب والركبان لا يكونان الا لركاب الابل غيره واما الركاب فيجوز اضافته الى الخيل والابل وغيرهما كقولك هولا ركاب خيل وركاب ابل بخلاف الركب والركبان قال واما قول عمارة اني لا اقول لراكب الحمار فارس فهو الظاهر لان الفارس فاعل ماخوذ من الفرس ومعناه صاحب فرس وراكب فرس مثل قولهم لابن وتامر ودارع وسايف ورامح اذا كان صاحب هذه الاشيا وعلى هذا قال العنبري

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ❊ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

فجعل الفرسان اصحاب الخيل والركبان اصحاب الابل والركبان الجماعة منهم قال والركب ركبان الابل اسم للجمع قال وليس بتكسير راكب والركب اصحاب الابل في السفر دون الدواب وقال الاخفش هو جمع وهم العشرة فما فوقهم واري ان الركب قد يكون للخيل والابل قال السليك بن السلكة وكان فرسه قد عطب او عقر

وما يدريك ما فقري اليه ❊ اذا ما الركب في نهب اغاروا

وفي التنزيل العزيز والركب اسفل منكم فقد يجوز ان يكونوا ركب خيل وان يكونوا ركب ابل وقد يجوز ان يكون الجيش منهما جميعا وفي الحديث بشر ركيب السعاة بقطع من جهنم مثل قور حسمى الركيب بوزن القتيل بمعنى الراكب كما الضريب الضارب والصريم الصارم وفلان ركيب فلان للذي يركب معه واراد بركيب السعاة من يركب عمال الزكاة بالرفع عليهم ويستعينهم ويكتب عليهم اكثر مما قبضوا وينسب اليهم الظلم في الاخذ ويجوز ان يراد من يركب منهم الناس بالظلم والغشم او من يصحب عمال الجور يعني ان هذا الوعيد لمن صحبهم فما الظن بالعمال انفسهم وفي حديث سياتيكم ركيب مبغضون فاذا جاوكم فرحبوا بهم يريد عمال الزكاة وجعلهم مبغضين لما في نفوس ارباب الاموال من حبها وكراهة فراقها والركيب تصغير ركب والركب اسم من اسما الجمع كنفر ورهط قال ولهذا صغره على لفظه وقيل هو جمع راكب كصاحب وصحب

ذاذ ولو كان كذلك لقال في تصغيره رويكبون كما يقال صويحبون قال والراكب في الاصل هو راكب الابل خاصة ثم اتسع فاطلق على كل من ركب دابة وقول علي رضي الله عنه ما كان معنا يومئذ فرس الا فرس عليه المقداد بن الاسود يصحح لك ان الراكب ها هنا راكب الابل والجمع اركب وركوب والركبة بالتحريك اقل من الركب والاركوب اكثر من الركب قال انشده ابن جني

اعلقت بالذئب حبلا ثم قلت له ❊ الحق باهلك واسلم ايها الذيب

اما تقود به شاة فتاكلها ❊ او ان تبيعه في بعض الاراكيب

اراد تبيعه فحذف الالف تشبيها لها بالياء والواو لما بينهما وبينها من النسبة وهذا شاذ والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع ركب بضم الكاف مثل كتب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركاب اسنتها اي امكنوها من المرعى واورد الازهري هذا الحديث فاعطوا الركب اسنتها قال ابو عبيد الركب جمع ركاب ثم تجمع الركاب ركبا وقال ابن الاعرابي الركب لا يكون جمع ركاب وقال غيره بعير ركوب وجمعه ركب وتجمع الركب ركائب ابن الاعرابي راكب وركاب وهو نادر ابن الاثير الركب جمع ركاب وهي الرواحل من الابل وقيل جمع ركوب وهو ما يركب من كل دابة فعول بمعنى مفعول قال والركوبة اخص منه وزيت ركابي لانه يحمل على ظهور الابل من الشام والركاب للسرج كالغرز للرحل والجمع ركب والمركب الذي يستعير فرسا يغزو عليه فيكون نصف الغنيمة له ونصفها للمعير وقال ابن الاعرابي هو الذي يدفع اليه فرس لبعض ما يصيب من الغنم وركبه الفرس دفعه اليه على ذلك وانشد

لا يركب الخيل الا ان تركبها ❊ ولو تناتجن من حمر ومن سود

واركبت الرجل جعلت له ما يركبه واركب المهر حان ان يركب فهو مركب ودابة مركبة بلغت ان يغزى عليها ابن شميل في كتاب الابل التي تخرج ليجاء عليها بالطعام تسمى ركابا حين تخرج وبعد ما تجيء وتسمى عيرا على هاتين المنزلتين والتي يسار عليها الى مكة ايضا ركاب تحمل عليها الحامل والتي يكرون ويحملون عليها متاع التجار وطعامهم كلها ركاب ولا تسمى عيرا وان كان عليها طعام اذا كانت مؤاجرة بكري وليس العير التي تاتي اهلها بالطعام ولكنها ركاب والجماعة الركائب والركابات اذا كانت ركاب لي وركاب لك وركاب لهم جئنا في ركابنا هنا وهي ركاب وان كانت مرعية فتقول لم يرد علينا الليلة ركابنا وانما تسمى ركابا اذا كان نفسه يا ان يبعث بها او يجيء عليها وان كانت لم تركب قط هذه ركاب بني فلان وفي حديث حذيفة انما تهلكون اذا صرتم تمشون الركبات كانكم يعاقيب الحجل لا تعرفون معروفا ولا تنكرون منكرا معناه انكم تركبون رؤوسكم في الباطل والفتن يتبع بعضكم بعضا بلا روية والركاب الابل التي تحمل القوم وهي ركاب القوم اذا حملتنا واريد بالحمل عليها سميت بذلك ركابا وهو اسم جماعة قال ابن الاثير الركبة المرة من الركوب وجمعها ركبات بالتحريك وهي منصوبة بفعل مضمر هو حال من فاعل تمشون والركبات واقع موقع ذلك الفعل مستغنى به عنه والتقدير تمشون تركبون الركبات مثل قولهم ارسلها العراك اي ارسلها تعترك العراك والمعنى تمشون راكبين رؤوسكم هائمين مسترسلين فيما لا ينبغي لكم كانكم في تسرعكم اليه ذكور الحجل في سرعتها وتهافتها فانها اذا رات الانثى مع الصائد القت انفسها عليه حتى تسقط في يده قال ابن الاثير هكذا شرحه الزمخشري قال وقال الهروي اراد انكم تمضون على وجوهكم من غير تثبت والمركب الدابة تقول هذا مركبي والجمع المراكب والمركب المصدر تقول ركبت مركبا اي ركوبا والمركب الموضع وفي حديث الساعة لو نتج رجل مهرا لم يركب حتى تقوم الساعة يقال اركب المهر يركب فهو مركب بكسر الكاف اذا حان له ان يركب والمركب واحد مراكب البر والبحر وركاب السفينة الذين يركبونها وكذلك ركاب اما الليث العرب تسمي من يركب السفينة ركاب السفينة واما الركبان والاركوب والركب فراكبو الدواب يقال مروا بنا ركوبا قال ابو منصور وقد جعل ابن احمر ركاب السفينة ركبانا فقال

يهل بالفرقد ركبانها ❊ كما يهل الراكب المعتمر

يعني قوما ركبوا سفينة فغمت السماء ولم يهتدوا فلما طلع الفرقد كبروا لانهم اهتدوا للسمت الذي يؤمونه والركوب والركوبة من الابل التي تركب وقيل الركوب كل دابة تركب والركوبة اسم لجميع ما يركب اسم للواحد والجميع وقيل الركوب المركوب والركوبة المعينة للركوب وقيل هي التي تلزم العمل من جميع الدواب يقال ما له ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة اي ما يركبه ويحلبه ويحمل عليه وفي التنزيل العزيز وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها ياكلون قال الفراء اجتمع القراء على فتح الراء لان المعنى فمنها يركبون ويقوي ذلك قول عائشة في قراءتها فمنها ركوبتهم قال الاصمعي الركوبة ما يركبون وناقة ركوبة وركبانة وركبانة اي تركب وفي الحديث ابغني ناقة حلبانة ركبانة اي تصلح للحلب والركوب والالف والنون زائدتان للمبالغة ولتعطي معنى النسب الى الحلب والركوب وحكى ابو زيد ناقة ركوب وطريق ركوب مركوب مذلل والجمع ركب وعود ركوب كذلك وبعير ركوب به اثار الدبر والقتب وفي حديث ابي هريرة فاذا عمر قد ركبني اي تبعني وجاء على اثري لان الراكب يسير بسير المركوب يقال ركبت اثره وطريقه اذا تبعته ملتحقا به والراكب والراكبة فسيلة تكون في اعلى النخلة متدلية لا تبلغ الارض وفي الصحاح الراكب ما ينبت من الفسيل في جذوع النخل وليس له في الارض عرق وهي الراكوبة والراكوب ولا يقال لها الركابة انما الركابة المراة الكثيرة الركوب على ما تقدم هذا قول بعض اللغويين وقال ابو حنيفة الركابة الفسيلة وقيل شبه فسيلة تخرج في اعلى النخلة عند قمتها وربما حملت مع امها واذا قطعت كان افضل للام فاما ما نبت في الارض فهو الودي والجمع الركاب قال ابو عبيد سمعت الاصمعي يقول اذا كانت الفسيلة في الجذع ولم تكن مستارضة فهي من خسيس النخل والعرب تسميها الراكب وقيل فيها الراكوب وجمعها الرواكيب والرياح ركاب السحاب في قول الشاعر

تردد والركاب لها رياح ❊ وتراكب السحاب وتراكم صار بعضه فوق بعض

وفي النوادر يقال ركيب من نخل وهو ما غرس سطرا على جدول او غير جدول وركب الشيء وضع بعضه

على بعض

على بعض وقد تركب وتراكب والمتراكب من القافية كل قافية توالت فيها ثلاثة احرف متحركة بين ساكنين وهي مفاعلتن ومفتعلن وفعلن لان في فعلن نونا ساكنة وآخر الحرف الذي قبل فعلن نون ساكنة وفعل اذا كان يعتمد على حرف متحرك نحو فعول فعل اللام الاخيرة ساكنة والواو في فعول ساكنة والتركيب يكون اسما للمركب في الشيء كالفص يركب في كفة الخاتم لان التفعيل والمفعل كل يرد الى فعيل وثوب جديد وهو مجدود ورجل مطلوق طليق وشيء حسن التركيب وتقول في تركيب الفص في الخاتم والنصل في السهم ركبته فتركب فهو مركب وركيب والمركب ايضا الاصل والمنبت تقول فلان كريم المركب اي كريم اصل منصبه في قومه وركبات السنبل سوابقه التي تخرج من القنبع فيها ولم يقال قد خرجت في الحب ركبات السنبل وراكب الشحم طرائق بعضها فوق بعض في مقدم السنام فاما التي في المؤخر فهي الروادف واحدتها راكبة ورادفة والركبة موصل ما بين اسافل اطراف الفخذين واعالي الساقين وقيل الركبة موصل الوظيف والذراع وركبة البعير في يده وقد يقال لذوات الاربع كلها من الدواب ركب وركبتا يدي البعير المفصلان اللذان يليان البطن اذا برك واما المفصلان الناتئان من خلف فهما العرقوبان وكل ذي اربع ركبتاه في يديه وعرقوباه في رجليه والعرقوب موصل الوظيف وقيل الركبة مرفق الذراع من كل شيء وحكى اللحياني بعير مستوقح الركب كانه جعل كل جزء منها ركبة ثم جمع على هذا والجمع في القلة ركبات وركبات والكثير ركب وكذلك جمع كل ما كان على فعلة الا في بنات الياء فانهم لا يحركون موضع العين منه بالضم وكذلك في المضاعف والاركب العظيم الركبة وقد ركب ركبا وبعير اركب اذا كانت احدى ركبتيه اعظم من الاخرى والركب بياض في الركبة وركب الرجل شد ركبته وركب الرجل بركبته ركبا مثال كتب يكتب ضرب ركبته وقيل هو اذا ضربه بركبته وقيل هو اذا اخذ بفودي شعره او بشعره ثم ضرب جبهته بركبته وفي حديث المغيرة مع الصديق ثم ركبت انفه بركبتي هو من ذلك وفي حديث ابن سيرين اما تعرف الازد وركبها اتق الازد لا ياخذوك فيركبوك اي يضربونك بركبهم وكان هذا معروفا في الازد وفي الحديث ان المهلب بن ابي صفرة دعا بمعاوية ابن عمرو وجعل يركبه برجله فقال اصلح الله الامير اعفني من ام كيسان وهي كنية الركبة بلغة الازد ويقال للمصلي الذي اثر السجود في جبهته بين عينيه مثل ركبة العنز ويقال لكل شيئين يستويان ويتكافآن هما كركبتي العنز وذلك انهما يقعان معا الى الارض منها اذا ربضت والتركيب المشارة ومهل الجدول بين الديرتين وقيل هي ما بين الحائطين من الكرم والنخل وقيل هي ما بين النهرين من الكرم وهو الظهر الذي بين النهرين وقيل هي المزرعة التهذيب وقد يقال للقراح الذي يزدرع فيه ركيب ومنه قول تابط شرا

فيوما على اهل المواشي وتارة ❊ لاهل ركيب ذي ثميل وسنبل

الثميل بقية ما يبقى بعد نضوب المياه قال اهل الركيب هم الحضار والجمع ركب والركب بالتحريك العانة وقيل منبتها وقيل هو ما انحدر عن البطن فكان تحت الثنة وفوق الفرج كل ذلك مذكر صرح به اللحياني وقيل الركبان اصلا الفخذين اللذان عليهما لحم الفرج من الرجل والمراة وقيل الركب ظاهر الفرج وقيل هو الفرج نفسه قال

غمزك بالكبساء ذات الحوق ❊ بين سماطي ركب محلوق

والجمع اركاب واراكب وانشد اللحياني

يا ليت شعري عنك يا غلاب ❊ تحمل معها احسن الاركاب

اصفر قد خلق بالملاب ❊ كجبهة التركي في الجلباب

قال الخليل هو للمراة خاصة وقال الفراء هو للرجل والمراة وانشد الفراء

لا يقنع الجارية الخضاب ❊ ولا الوشاحان ولا الجلباب

من دون ان تلتقي الاركاب ❊ ويقعد الاير له لعاب

التهذيب ولا يقال ركب الرجل وقيل يجوز ان يقال ركب الرجل والراكب راس الجبل والراكب للنخل الصغار يخرج في اصل النخل الكبار والركبة اصل الصليانة اذا قطعت انتهى وركوبة وركوب جميعا ثنية معروفة صعبة سلكها النبي صلى الله عليه وسلم قال

ولكن كرا في ركوبة اعسرا ❊ وقال علقمة ❊ فان المندى رحلة وركوب

رحلة هضبة ايضا وفي سيبويه رحلة فركوب اي ان ترحل ثم تركب وركوبة ثنية بين مكة والمدينة عند العرج سلكها النبي صلى الله عليه وسلم في مهاجرته الى المدينة وفي حديث عمر لبيت بركبة احب الي من عشرة ابيات بالشام ركبة موضع بالحجاز بين غمرة وذات عرق قال مالك بن انس يريد لطول الاعمار والبقاء ولشدة الوباء بالشام ومركوب موضع قالت جنوب اخت عمرو ذي الكلب

ابلغ بني كاهل عني مغلغلة ❊ والقوم من دونهم سعيا فمركوب

رنب

رنب

الارنب معروف يكون للذكر والانثى وقيل الارنب الانثى والخزز الذكر والجمع ارانب واران عن اللحياني فاما سيبويه فلم يجز اران الا في الشعر وانشد لابي كاهل اليشكري يشبه ناقته بعقاب

كان رحلي على شغواء حادرة ❊ ظمياء قد بل من طل خوافيها

لها اشارير من لحم تتمره ❊ من الثعالي ووخز من ارانيها

يريد الثعالب والارانب ووجهه فقال ان الشاعر لما احتاج الى الوزن واضطر الى الياء ابدلها من الباء وفي الصحاح ابدل من الباء حرف اللين والشغواء العقاب سميت بذلك من الشغا وهو انعطاف منقارها الاعلى والحادرة الغليظة والظمياء المائلة الى السواد وخوافيها ريش جناحيها والاشارير جمع اشرارة وهي اللحم المقدد وتتمره تقطعه والتتمير التقطيع والوخز شيء منه ليس بالكثير وكساء مرنباني لونه لون الارنب ومؤرنب ومرنب خلط في غزله وبر الارنب وقيل المؤرنب كالمرنباني قالت ليلى الاخيلية تصف قطاة تدلت على فراخها وهي حص الرؤوس لا ريش عليها قال

نَدَلْتُ على حصى لرؤوس كأنها … كُرات غلامٍ في كساءٍ مُؤَرْنَب

وقوله أحد ما جاء على أصله مثل قول خطام المجاشعي

لم يبق من آيٍ بها يُحَلَّيْن … غيرُ حطامٍ ورمادٍ كِنْفَيْن

وغيرُ وَدٍّ جاذلٍ أو وَدَّيْن … وصالياتٍ ككما يُؤَثْفَيْن

أيْ لم يبق من هذه الدار التي خلت من أهلها ما تحلى به وتعرف غير رماد القدر والاثافي وهي حجارة القدر والود الذي يشد إليه حبال البيوت وأصله وتد الا أنه ادغم التاء في الدال فقال ود والجاذل المنتصب قال ابن بري ومثله قول الآخر فإنه أهل لأن يؤكرما والمعروف في كلام العرب لأن يكرم وكذلك هو مع حروف المضارعة نحو أكرم وتكرم ونكرم ويكرم قال وكان قياس يؤثفين عنده يثفين من قولك أثفيت القدر اذا جعلتها على الاثافي وهي الحجارة وأرض مَرْنَبَة ومُؤَرْنِبَة بكسر النون الأخيرة عن كراع كثيرة الارانب قال أبو منصور ومنه قول الشاعر كرات غلام من كساء مؤرنب قال كأن في العربية مؤرنب فرد الى الأصل قال الليث أرنب زائدة قال أبو منصور وهو عند أكثر النحويين قطعية وقال الليث لا يجيء كلمة في أولها ألف فتكون أصلية الا أن تكون الكلمة ثلاثة أحرف مثل الأرض والأرش والأمر أبو عمرو المرنبة القطيفة ذات الخمل والأرنبة طرف الأنف وجمعها الارانب أيضا يقال هم شم الأنوف وارد الارانب وفي حديث الخدري ولقد رأيت على أنف رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرنبته أثر الطين الأرنبة طرف الأنف وفي حديث وائل كان يسجد على جبهته وأرنبته واليرنب والمرنب جرذ كالبربوع قصير الذنب والأرنب موضع قال عمرو بن معدي كرب وأنشد

عجت نساء بني عبيد عجة … كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

والأرنب ضرب من الحلي قال رؤبة … وعلقت من أرنب وتحلل

والأرنبية عشبة شبيهة بالنصي الا أنها أرق وأضعف وألين وهي ناجعة في المال جدا ولها إذا اخضت سنف كلما حركته تطاير فارتز في العيون والمناخر عن أبي حنيفة وفي حديث استسقاء عمر حتى رأيت الأرنبة يأكلها صغار الابل قال ابن الأثير هكذا يرويه أكثر المحدثين وفي معناها قولان ذكرهما القتيبي في غريبه أحدهما أنها واحدة الأرانب حملها السيل حتى تعلقت في الشجر وأكلت قال وهو بعيد لأن الابل لا تأكل اللحم والثاني أن معناه أنه نبت لا يكاد يطول فأطاله هذا المطر حتى صار للابل مرعى والذي عليه أهل اللغة أن الأرنبة إنما هي الأرينة بياء تحتها نقطتان وبعدها نون وهو نبت معروف يشبه الخطمي عريض الورق وسنذكره في أرن من الزاي قال شمر قال بعضهم سألت الأصمعي عن الأرينة فقال نبت قال شمر وهو عندي الأرينة بياء تحتها نقطتان سمعت في الفصيح من أعراب سعد بن بكر ببطن مر قال والأرينة نبات يشبه الخطمي عريض الورق قال شمر وسمعت غيره من أعراب كنانة يقولون هو الأرين وقالت أعرابية ببطن مر هي الأرينة وهو خطمينا وغسول الرأس قال أبو منصور وهذا الذي حكاه شمر صحيح والذي روي عن الأصمعي أنه الأرنبة غير صحيح وشمر متقن وقد عني بهذا الحرف فسأل عنه غير واحد من الأعراب حتى أحكمه والرواة ربما صحفوا وغيروا قال ولم أسمع الأرنبة في باب النبات من أحد ولا رأيته في نبوت البادية قال وهو خطأ عندي قال وأحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضا الأرنبة وهو غير صحيح وأرنب اسم امرأة قال معن بن أوس

متى ما تهم ترفع ثيابي برنة … وتصرخ بنوح يفزع النوم أرنب

رهب رَهِبَ بالكسر يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْبًا بالضم ورَهَبًا بالتحريك أي خاف ورهب الشيء رَهْبًا ورَهَبًا ورهبة خافه والاسم الرُّهْبُ والرُّهْبَى والرَّهَبُوت والرَّهَبُوتَى ورجل رَهَبُوت يقال رهبوت خير من رحموت أي لأن ترهب خير من أن ترحم وأنشد الأزهري للعجاج يصف عيرا وأتنه

تعطيه رهباها اذا ترهبا … على اضطمار الكشح بولا زغربا

عصارة الجزء الذي تحلبا

رهباها التي ترهبه لما يخاف هنالك وهلكى اذا ترهبا اذا توعدا وقال البيت الرهب جزم لغة في الرهب قال والرهبى اسم من الرهب تقول الرهبى من الله والرغبى إليه وفي حديث الدعاء رغبة ورهبة إليك الرهبة الخوف والفزع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها كما تقدم في الرغبة وفي حديث رضاع الكبير فبقيت سنة لا أحدث بها رهبته قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية أي من أجل رهبته وهو منصوب على المفعول له وأرهبه ورهبه واسترهبه أخافه وفزعه واسترهبه استدعى رهبته حتى رهبه الناس وبذلك فسر قوله عز وجل واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم أي أرهبوهم وترهب غيره اذا توعده وفي حديث بهز بن حكيم إني لأسمع الراهبة قال ابن الأثير هي الحالة التي ترهب أي تفزع وتخوف وفي رواية أسمعك راهبا أي خائفا وترهب الرجل اذا صار راهبا يخشى الله والراهب المتعبد في الصومعة واحد رهبان النصارى ومصدره الرهبة والرهبانية والجمع الرهبان والرهابنة خطأ وقد يكون الرهبان واحدا وجمعا فمن جعله واحدا جعله على بناء فعلان أنشد ابن الأعرابي

لو كلمت رهبان دير في القلل … لأقبل الرهبان يسعى فنزل

قال ووجه الكلام أن يكون جمعا بالنون قال وإن جمعت الرهبان الواحد رهابين ورهابنة جاز وإن قلت رهبانيون كان صوابا وقال جرير فيمن جعل رهبان جمعا

رهبان مدين لو رأوك تنزلوا … والعصم من شعف العقول الفادر

رجل عاقل صعد الجبل والفادر المسن من الوعول والرهبانية مصدر الراهب والاسم الرهبانية وفي التنزيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال الفارسي رهبانية منصوب بفعل مضمر كأنه قال وابتدعوا رهبانية ابتدعوها ولا يكون عطفا على ما قبله من المنصوب في الآية لأن ما وضع في القلب لا يبتدع وقد ترهب والترهب التعبد وقيل التعبد في صومعته قال وأصل الرهبانية من الرهبة ثم صارت اسما لما فضل عن المقدار وأفرط فيه ومعنى

قوله تعالى ورهبانية ابتدعوها قال أبو إسحاق يحتمل ضربين أحدهما أن يكون المعنى في قوله ورهبانية ابتدعوها وابتدعوا رهبانية ابتدعوها كما تقول رأيت زيدا وعمرا أكرمته قال ويكون ما كتبناها عليهم معناه لم نكتب عليهم البتة ويكون الا ابتغاء رضوان الله وابتغاء رضوان الله اتباع ما أمر به فهذا والله أعلم وجه وفيه وجه آخر ابتدعوها جاء في التفسير أنهم كانوا يرون من ملوكهم ما لا يصبرون عليه فاتخذوا أسرابا وصوامع وابتدعوا ذلك فلما ألزموا أنفسهم ذلك التطوع ودخلوا فيه لزمهم تمامه كما أن الانسان اذا جعل على نفسه صوما لم يفترض عليه لزمه أن يتمه والرهبنة فعللة منه أو فعلنة على تقدير أصلية النون وزيادتها قال ابن الأثير والرهبانية منسوبة الى الرهبنة بزيادة الألف وفي الحديث لا رهبانية في الاسلام هي كالاختصاء واعتناق السلاسل وما أشبه ذلك مما كانت الرهابنة تتكلفه وقد وضعها الله عز وجل عن أمة محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن الأثير هي من رهبنة النصارى قال وأصلها من الرهبة الخوف كانوا يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتعمد مشاقها حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وفي الحديث عليكم بالجهاد فإنه رهبانية أمتي يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلي أكثر من بذل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهب ففي الاسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الاسلام الجهاد في سبيل الله وذهب الجمل رهبا أي ضعف من هزال وفي الحديث المهزول جدا قال

ومثلك رهبى قد تركت رذية … تقلب عينيها اذا مر طائر

وقيل رهبى ههنا اسم ناقة وإنما سماها بذلك والرهب كالرهبى قال الشاعر

والواحد ركبت كان المشوع … التبر فيا دف منه سطارا

وقيل الرهب الجمل الذي استعمل في السفر وكل والأنثى رهبة وأرهب الرجل اذا ركب رهبا وهو الجمل العالي وأما قول الشاعر أنشد

ولا بد من غزوة بالمصيف … رهب تكل الوقاح الشكورا

فإن الرهب من نعت الغزوة وهو التي كل ظهر بها وهزل وحكى عن أعرابي أنه قال رهبت ناقة فلان فقعد عليها يجانبها أي حسرها السير فكلها وأحسن الهاجني ثابت أنها بغير سمها وناقة رهب قناص وقيل الرهب العريض العظام المشبوح الخلق قال

رهب كبنيان الشآمي أخلق

والرهب السهم الرقيق وقيل العظيم والرهب النصل الرقيق من نصال السهام والجمع رهاب قال أبو ذؤيب

فذا نال لم يرب الكلاب بكفه … بيض رهاب ريشهن مقزع

وقال صخر الغي الهذلي وأنشد

إني سينهي عني وعيدهم … بيض رهاب ومجنأ أجد

وصارم أخلصت خشيبته … أبيض مهو في متنه ربد

المجنأ الترس والأجد المحكم الصنعة وقد فسرناه في ترجمة جنأ وقوله تعالى واضمم إليك جناحك من الرهب قال أبو إسحاق من الرهب والرهب اذا جزم الهاء ضم الراء واذا حرك الهاء فتح الراء ومعناهما واحد مثل الرشد والرشد قال ومعنى جناحك ههنا قيل العضد ويقال اليد كلها جناح قال الأزهري وقال مقاتل في قوله من الرهب والرهب كم مدرعته قال الأزهري وأكثر الناس ذهبوا في تفسير قوله من الرهب أنه بمعنى الرهبة ولو وجدت إماما من السلف يجعل الرهب كما رهبت إليه لأنه صحيح في العربية وهو أشبه بسياق الكلام والتفسير والله أعلم بما أراد والرهب الكم يقال وضعت الشيء في رهبي أي في كمي أبو عمرو ويقال لكم القميص الفن والردن والرهب والخلاف ابن الأعرابي رهب الرجل اذا طال رهبه أي كمه والرهابة والرهابة على وزن السحابة عظيم في الصدر مشرف على البطن قال الجوهري مثل اللسان وقال غيره كأنه طرف لسان الكلب والجمع رهاب وفي حديث عوف بن مالك لأن يمتلئ ما بين عانتي الى رهابتي قيحا أحب إلي من أن يمتلئ شعرا الرهابة غضروف كاللسان معلق في أسفل الصدر مشرف على البطن قال الجوهري مثل اللسان وقال غيره قال الخطابي ويروى بالنون وهو غلط وفي الحديث فرأيت السكاكين تدور بين رهابته ومعدته ابن الأعرابي الرهابة طرف المعدة قال والعلعل طرف الضلع الذي يشرف على الرهابة وقال ابن شميل في قص الصدر رهابته قال وهو لسان القص من أسفل قال والقص مشاش قال أبو عبيد في باب البخيل يعطي من غير طبع جود قال أبو زيد يقال في مثل هذا رهباك خير من رغباك تقول فرقه خير من حبه وأحرى أن يعطيك عليه قال ومثله الطعن يظأر أي يعطف ويقال فعلت ذلك من رهبتك أي من رهبتك والرغبى الرغبة ويقال رهباك خير من رغباك بالضم فيهما ورهبى موضع ودارة رهبى موضع هنالك ومرهب اسم انتهى

روب الروب اللبن الرائب والفعل راب اللبن يروب روبا وروبا خثر وأدرك فهو رائب وقيل الرائب الذي يمخض فيخرج زبده ولبن روب ورائب وذلك اذا كثفت وأتى وتكبد لبنه وأتى مخضه ومنه قيل للبن المخمض رائب لأنه يخلط بالماء عند المخض ليخرج زبده تقول العرب ما عندي شوب ولا روب فالروب اللبن الرائب والشوب العسل المشوب وقيل الروب اللبن والشوب العسل من غير أن يحد وفي الحديث لا شوب ولا روب في البيع والشرا تقول ذلك في السلعة تبيعها أي إني بريء من عيبها وهو مثل بذلك وقال ابن الأثير في تفسير هذا الحديث أي لا غش ولا تخليط ومنه قيل للبن المخمض رائب لما تقدم الأصمعي من أمثالهم في الذي يخلط ويصيب هو يشوب ويروب قال أبو سعيد يعني يشوب ينضح أو يروب يقال للرجل اذا تنضح عن صاحبه قد شوب عنه قال ويروب أي يكسل والشويب أن ينضح نضحا غير مبالغ فيه فهو معنى قوله يشوب أي يدافع مدافعة لا يبالغ فيها ومرة يكسل فلا يدافع عنه قال أبو منصور وقيل في قولهم هو يشوب أي يخلط الماء باللبن فيفسده ويروب يصلح من قول ابن الأعرابي

رابه اذا اصلحه وراب سكن وراب اتهم قال ابو منصور اذا كان راب بمعنى اصلح فاصله مهموز من رأب الصدع وقد مضى ذكره وروّب اللبن واراه جعله رائبا وقيل المروب قبل ان يمخض والرائب بعد المخض واخراج الزبد وقيل الرائب يكون ما مخض وما لم يمخض قال الاصمعي الرائب الذي قد مخض واخرجت زبدته والمروب الذي لم يمخض وهو في السقاء لم يؤخذ زبدته قال ابو عبيد اذا خثر اللبن فهو الرائب فلا يزال ذلك اسمه حتى ينزع زبده واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الابل وهي الحامل ثم تضع وتسوا اسمها ذلك وانشد الاصمعي

سقاك ابو ماعز رائبا ۞ ومن لك بالرائب الخاثر

يقول انما سقاك الممخوض ومن لك بالذي لم يمخض ولم ينزع زبده واذا ادرك اللبن ليمخض قيل قد راب ابو زيد الترويب ان تعمد الى اللبن اذا جعلته في السقاء فتقلبه بعد ما لم المخض ثم تمخضه وطرب حسبنا هذا نص قوله واراد بقوله حسبنا نعما والمروب الاناء والسقاء الذي يروب فيه اللبن وفي التهذيب انما يروب فيه اللبن قال

عجبت من عامر بن جلوب ۞ يبغض ان يظلم ما في المروب

وسقاء مروب روّب فيه اللبن وفي المثل العرب اهون مظلوم سقاء مروب واصله السقاء يلف حتى يبلغ اوان المخض والمظلوم الذي يظلم فيسقى او يشرب قبل ان يخرج زبدته ابو زيد في باب الرجل الذليل المستضعف اهون مظلوم سقاء مروب وظلمت السقاء اذا سقيته قبل ادراكه والروبة بقية اللبن المروب تترك في المروب كي اذا صب عليه الحليب كان اسرع لروبه والروبة والروبة خميرة اللبن الفتح عن كراع وروبة اللبن خميرة تلقى فيه من الحامض ليروب سلب شوبا لك روبته كما يقال احلب حلبا لك شطره غيره الروبة خميرة للبن الذي فيه زبده واذا اخرج زبده فهو رويب ويسمى ايضا رائبا بالمعنيين وفي حديث انهم كانوا يجعلون في النبيذ الدردي فقيل وما الدردي قال الروبة اراد بها في الاصل خميرة اللبن ثم استعمل في كل ما اصلح شيئا وقد يهمز قال ابن الاعرابي وفي حديث ابي بكر في وصيته لعمر رضي الله عنهما عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها قال ثعلب هذا مثل اراد عليك بالامر الصافي الذي ليس فيه شبهة ولا كدر واياك والرائب اي الامر الذي فيه شبهة وكدر ابن الاعرابي شاب اذا كذب وشاب اذا خدع في بيع او شراء والروبة والروبة الاخيرة عن اللحياني جمام ماء الفحل وقيل هو اجتماعه وقيل هو ماؤه في رحم الناقة وهو اغلظ من المهاة وابعد مطرحا وما تقوم بروبة امره اي بجماع امره كانه من روبة الفحل الجوهري وروبة الفرس ماؤه في جامه يقال اعرني روبة فرسك وروبة فحلك اذا استطرقته اباه وروبة الرجل عقله تقول وهو يحدثني وانا اذ ذاك غلام ليست لي روبة والروبة الحاجة وما يقوم فلان بروبة اهله اي بشأنهم وصلاحهم وقيل اي بما استند واليه من حوائجهم وقيل لا يقوم بقوتهم ومؤنتهم والروبة اصلاح الشأن والامر والروبة قوام العيش والروبة القطعة من الليل وروبة بن العجاج مشتق منه فيمن همزه ولم يجد طائفة من الليل في التهذيب روبة ابن العجاج مهموز وقيل الروبة الساعة من الليل وقيل مضت روبة من الليل اي ساعة وبقيت روبة من الليل كذلك يقال هرقت عنا من روبة الليل وقطع اللحم روبة روبة اي قطعة قطعة وراب الرجل روبا وروءوبا تحير وفترت نفسه من شبع او نعاس وقيل سكر من النوم وقيل اذا قام من النوم خاثر البدن والنفس وقيل اختلط عقله ورأيه وامره ورايت فلانا رائبا اي مختلطا خاثرا وقوم روبى اي خثرا الانفس مختلطون ورجل رائب واروب وروبان والانثى رائبة عن اللحياني لم يرد على ذلك من قوم روبى اذا كانوا كذلك قال سيبويه هم الذين اثخنهم السفر والوجع فاستثقلوا نوما ويقال شربوا من الرائب فسكروا وقال بشر

فاما تميم تميم بن مر ۞ فالفاهم القوم روبى نياما

وروبى جمع شبيه بهلكى وسكرى واحدهم روبان وقال الاصمعي واحدهم رائب مثل مائق وموقى وهالك وهلكى وراب الرجل وروّب اعيا عن ثعلب والروبة التحير والكسل من كثرة شرب اللبن وراب دمه روبا اذا حان هلاكه ابو زيد يقال دع الرجل فقد راب دمه يروب روبا اي قد حان هلاكه وقال في موضع آخر اذا تعرض لما يسفك دمه قال وهذا كقولهم فلان يحبس كتيعه ويفور دمه وروبت مطية فلان ترويبا اذا اعيت والروبة مكرمة من الارض كثيرة النبات والشجر هي ابقى الارض كلا وبه سمي روبة بن العجاج قال وكذلك روبة العود ما يوصل به والجميع روب والروبة شحم العلك والروبة كلوب عرح به الضيد من الجحر وهو المحرش عن ابي العميثل الاعرابي وروبة ابو بطن والاسم غالب

ريب

الريب صرف الدهر والريب والريبة الشك والظنة والتهمة والريبة بالكسر والريب ما رابك من امر وقد رابني الامر وارابني واربت الرجل جعلت فيه ريبة وربته اوصلت اليه الريبة وقيل رابني علمت منه الريبة وارابني اوهمني الريبة وظننت ذلك به ورابني فلان يريبني رايت منه ما يريبك وتكرهه وهذيل تقول ارابني فلان وارتاب فيه اي شك واستربت به اذا رايت منه ما يريبك واراب الرجل صار ذا ريبة فهو مريب وفي حديث فاطمة يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها هو من رابني هذا الامر وارابني اذا رايت منه ما تكره وفي حديث الظبي الحاقف لا يريبه احد بشيء اي لا يتعرض له ويزعجه وفي حديث عمر رضي الله عنه مكسبة فيها بعض الريبة خير من مسألة الناس قال القتيبي الريبة والريب الشك تقول كسب يشك فيه احلال ام حرام خير من سؤال الناس لم يعز واعليه لكسب قال ونحو ذلك المشتبهات وقوله تعالى لا ريب فيه معناه لا شك فيه وريب الدهر صروفه وحوادثه وريب المنون حوادث الدهر واراب الرجل صار ذا ريبة فهو مريب واراب جعل فيه ريبة حكاهما سيبويه التهذيب اراب الرجل يريب اذا جاء بتهمة وارتبت فلانا اي اتهمته ورابني الامر ريبا اي نابني واصابني ورابني امره يريبني اذا ادخل علي شرا وخوفا قال ولغة رديئة ارابني هذا الامر ريبا اي نابني قال ابن الاثير وقد تكرر

ذكر الريب

ذكر الريب وهو بمعنى الشك مع التهمة تقول رابني الشك وارابني بمعنى شككني واوهمني الريبة به فاذا استيقنته قلت رابني بغير الف وفي الحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك روي بفتح اليا وضمها اي دع ما لا تشك فيه الى ما لا تشك فيه وفي حديث ابي بكر في وصيته لعمر رضي الله عنهما قال لعمر عليك بالرائب من الامور واياك والرائب منها قال ابن الاثير الرائب من اللبن ما مخض واخذ زبده المعنى عليك بالذي لا شبهة فيه كالرائب من الالبان وهو الصافي واياك والرائب منها اي الامر الذي فيه شبهة وكدر وقيل المعنى ان الاول من راب اللبن يروب فهو رائب والثاني من راب يريب اذا وقع في الشك اي عليك بالصافي من الامور ودع المشتبه منها وفي الحديث اذا ابتغى الامير الريبة في الناس افسدهم اي اذا اتهمهم وجاهرهم بسوء الظن فيهم اداهم ذلك الى ارتكاب ما ظن بهم ففسدوا وقال اللحياني يقال قد رابني امره يريبني ريبا وريبة هذا كلام العرب اذا كنوا الحقوا الالف واذا لم يكنوا القوا الالف قال وقد يجوز فيما يوقع ان يدخل الالف فتقول ارابني الامر وقال خالد بن زهير الهذلي

يا قوم ما لي وابا ذؤيب ۞ كنت اذا اتيته من غيب

يشم عطفي ويبز ثوبي ۞ كانني اربته بريب

قال ابن بري والصحيح في هذا ان رابني بمعنى شككني واوجب عندي ريبة كما قال الآخر

قد رابني من دلوي اضطرابها

واما اراب فانه يأتي متعديا وغير متعد فمن عداه جعله بمعنى راب وعليه قول خالد ۞ كانني اربته بريب ۞ وعليه قول ابي الطيب

اذم الي ما ارابك من مريب ۞ وروي كانني قد رابه بريب

فيكون على هذا رابني وارابني بمعنى واحد واما اراب الذي لا يتعدى فمعناه اتى بريبة كما تقول الام اذا اتى بما يلام عليه وعلى هذا يتوجه البيت المنسوب الى المتلمس وابي بشار بن برد وهو

اخوك الذي ان ربته قال انما ۞ اربت وان لاينته لان جانبه

والرواية الصحيحة في هذا البيت اربت بضم التاء اي اخوك الذي ان ربته بريبة قال انا الذي اربت اجرمت انا صاحب الريبة حتى تتوهم فيه الريبة ومن روى اربت بفتح التاء فانه زعم ان ربته بمعنى اوجبت له الريبة فاما اربت بالضم فمعناه اوهمته الريبة ولم تكن واجبة مقطوعا بها قال الاصمعي اخبرني عيسى بن عمر انه سمع هذيلا تقول ارابني امره واراب الامر صار ذا ريب وفي التنزيل العزيز انهم كانوا في شك مريب اي ذي ريب وامر ريّاب مفزع وارتاب به اتهمه والريب الحاجة قال كعب بن مالك الانصاري

قضينا من تهامة كل ريب ۞ وخيبر ثم اجممنا السيوفا

وفي الحديث ان اليهود مر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم سلوه وقال بعضهم ما رابكم اليه اي ما اربكم وحاجتكم الى سؤاله وفي حديث ابن مسعود ما رابك الى قطعها قال ابن الاثير قال الخطابي هكذا يروونه يعني بضم الباء وانما وجهه ما اربك اي ما حاجتك قال ابو موسى يحتمل ان يكون الصواب ما رابك بفتح الباء اي ما اقلقك والجاك اليه قال وهكذا يرويه بعضهم والريب اسم رجل والريب اسم موضع قال ابن احمر

فساربه حتى اذن بيت امه ۞ مقيما باعلى الريب عند الافاكل

فصل الزاي زاب

زاب القربة يزأبها زأبا وازدأبها حملها ثم اقبل بها سريعا والازدئاب الاحتمال وكل ما حملت بمرة فقد زأبته وزأب الرجل وازدأب اذا حمل ما يطيق واسرع في المشي قال ۞ وازدأب القربة ثم شمرا ۞ وزأبت القربة وزعبتها وهو حملكها محتضنا والزأب ان تزأب شيئا فتحمله بمرة واحدة وزأب الرجل اذا شرب شربا شديدا الاصمعي زأبت وقأبت اي شربت وزأبت به زأبا وازدأبته وزأب بحمله جره انتهى

زانب

الزانب لغة في الزئبر عن ابن الاعرابي وانشد

ونحن بنو اعم على ذاك بيننا ۞ زوانب فيها بغضة وتنافس

زبب

الزبب مصدر الازب وهو كثرة شعر الذراعين والحاجبين والعينين والجمع الزب والزبب طول الشعر وكثرته قال ابن سيده الزبب في الرجل كثرة الشعر وطوله وفي الابل كثرة شعر الوجه والعثنون وقيل الزبب في الناس كثرة الشعر في الاذنين والحاجبين وفي الابل كثرة شعر الاذن والعينين زب يزب زببا وبعير ازب وفي المثل كل ازب نفور قال الاخطل

ازب الحاجبين بعوف سوء ۞ من النفر الذين بازقبان

وقال آخر

ازب القفا والمنكبين كانه ۞ من الصرصرانيات عود موقع

ولا يكاد يكون الازب الا نفورا لانه ينبت على حاجبيه شعيرات فاذا ضربته الريح نفر قال الكميت

او يتناسى الازب النفورا

قال ابن بري هذا العجز مغير والبيت بكماله

بلوناك في اهوات العجاج ۞ فلم تك فيها الازب النفورا

ورايت في نسخة للشيخ ابن الصلاح المحدث حاشية بخط ابيه ان هذا الشعر

يجاري بالعطعط الدوم ۞ ورجع حجيرات انه كان جارا

وخوفي بالظن ان لا ائتلاف ۞ او يتناسى الازب النفورا

ويعني قول ابن بري وبعد الحاشية وزنه ظاهر والزبا الاست بشعرها واذن زباء كثيرة الشعر وفي حديث الشعبي كان اذا سئل عن مسألة معضلة قال زباء ذات وبر يعني انها جمعت بين الشعر والوبر اراد انها مسألة مشكلة شبهها بالناقة النفور لصعوبتها انتهى وداهية زباء شديدة كما قالوا شعراء ويقال للداهية المنكرة زباء ذات وبر ويقال للناقة الكثيرة الوبر زباء والجمل ازب وعام ازب مخصب كثير النبات وزبت الشمس زبا وازبت

وزببت دنت للغروب وهو من ذلك لانها تتوارى كما يتوارى لون العضو بالشعر وفي حديث عروة يبعث اهل النار وفدهم فيرجعون اليهم زبا حبنا الزب جمع الازب وهو الذي تدق اعاليه ومفاصله وتعظم سفلته والحبن جمع الاحبن وهو الذي اجتمع في بطنه الماء الاصفر والزب الذكر بلغة اهل اليمن وخص ابن دريد به ذكر الانسان وقال هو عربي صحيح وانشد

قد حلفت بالله لا احبه ● اذ طال خصياه وقصر زبه

والجمع ازب وازباب وزببة والزب اللحية يمانية وقيل هو مقدم اللحية عند بعض اهل اليمن قال الشاعر

فاضحت دموع الجحمتين تعره ● على الزب حتى الزب في الماء غامس

قال شمر وقيل الزب الانف بلغة اهل اليمن والزب ملء القربة [illegible] يقال زببتها فازدبت والزبيبة السم في فم الحية والزبيبة زبدة الفم ومنه قوله ● حتى اذا انكشفا لزبيب

والزبيب ذاوي العنب معروف واحدته زبيبة وقد ازب العنب وزبب فلان عنبه تزبيبا قال ابو حنيفة واستعمل اعرابي من اعراب السراة الزبيب في التين فقال الفيلاني تين شديد السواد جيد الزبيب يعني يابسه وقد زبب التين عن ابي حنيفة ايضا والزبيبة قرحة تخرج في اليد كالعرفة وقيل تسمى العرفة والزبيب اجتماع الريق في الصماغين والزبيبتان زبدتان في الشدقين للانسان اذا اكثر الكلام وقد زبب شدقه اجتمع الريق في صامغيه واسم ذلك الريق الزبيبتان وزبب فم الرجل عند الغيظ اذا رايت له زبيبتين في جنبي فيه عند ملتقى شفتيه مما يلي اللسان يعني ريقا يابسا وفي حديث بعض القرشيين حتى عرقت وخرجت صماغاك اي خرج زبدك في جانبي شفتيك يقال تكلم فلان حتى زبب شدقاه اي خرج الزبد عليهما وتزبب الرجل اذا امتلا غيظا ومنه الحية ذو الزبيبتين وقيل الحية ذات الزبيبتين التي لها نقطتان سوداوان فوق عينيها وفي الحديث يجي كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان الشجاع الحية الاقرع الذي تمرط جلد راسه وقوله زبيبتان قال ابو عبيد النكتتان السوداوان فوق عينيه وهو اوحش ما يكون من الحيات واخبثه قال ويقال ان الزبيبتين هما الزبدتان تكونان في شدقي الانسان اذا غضب واكثر الكلام حتى يزبد قال ابن الاثير الزبيبة نكتة سودا فوق عين الحية وهما نقطتان يكتنفان فاها وقيل هما زبدتان في شدقيها وفي حديث ام غيلان بنت جرير انها قالت ربما انشدت ابي حتى تزبب شدقاي قال الراجز

اني اذا ما زبب الاشداق ● وكثر الضجاج واللقلاق

ثبت الجنان مرجم وداق ● اي دام منها لعدو ودفاعه دنا والتزبب التزيد في الكلام وزبزب اذا غضب وزبزب اذا انهزم في الحرب والزبزب ضرب من السفن والزباب جنس من الفار لا شعر عليه وقيل هو فار عظيم احمر حسن الشعر وقيل هو فار اصم قال الحارث بن حلزة

وهم زباب حائر ● لا تسمع الاذان رعدا

اي لا تسمع اذانهم صوت الرعد لانهم صم طرش والعرب تضرب بها المثل فتقول اسرق من زبابة ويشبه بها الجاهل واحدته زبابة وفيها مرشى ويجمع زبابة وزبابات وقيل الزباب ضرب من الجراد عظام انشد ● وثم شرعوب راي زبابا ● الشرعوب ابن عرس اي راي جردا ضخما وفي حديث علي كرم الله وجهه اما وانه لذا مثل الذي احيط بها فقيل زباب زباب حتى دخلت جحرها ثم احتفر عنها فاجتر برجلها فذبحها اراد الضبع اذا ارادوا صيدها احاطوا بها في جحرها ثم قالوا لها زباب زباب كانهم يونسونها بذلك قال والزباب جنس من الفار لا تسمع لعلها تاكله كما تاكل الجراد المعنى لا اكون مثل الضبع تخادع عن حتفها والزبا اسم الملكة الرومية يمد ويقصر وهي ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوائف والزبا شعبة ما لبني كليب قال غسان السليطي يهجو جريرا

اما كليب فان اللوم حالفها ● ما زاد في حلفه الزبا وادبها

واحدته زبابة وبنو زبيبة بطن وزبان اسم ممن جعل ذلك فعالا من زبن صرفه ومن جعله فعلان من زب لم يصرفه ويقال زب الحمل وزابه وازدبه اذا حمله انتهى والله اعلم

زجب

ما سمعت له زجبة اي كلمة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

زحب اليه زحبا دنا ابن دريد الزحب الدنو من الارض زحبت الى فلان وزحبت الى اذا دنا منها قال الازهري جعل زحب بمعنى زحف قال ولعلها لغة قال ولا احفظها انتهى

زحرب

الزحرب الذي قد غلظ وقوي واشتد الازهري وروى ابو عبيد هذا الحرف في كتابه بالخاء زخرب وجاء به في حديث مرفوع وهو الزخرب للحوار الذي قد عبل واشتد لحمه قال وهذا هو الصحيح والحاء عندنا تصحيف انتهى والله اعلم

زخب

وروي ثعلب عن ابن الاعرابي الزخب الناقة المضلة على التكسير

زخرب

الزخرب بالضم وتشديد الباء القوي الشديد وقيل الغليظ وقيل هو من اولاد الابل الذي قد غلظ جسمه واشتد لحمه يقال صار ولد الناقة زخربا اذا غلظ جسمه واشتد لحمه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الفرع وذبحه فقال هو حق ولان تتركه حتى يكون ابن مخاض وابن لبون زخربا خير من ان تكفا اناءك وتوله ناقتك الفرع اول ما تلده الناقة كانوا يذبحونه لالهتهم فكره ذلك وقال لان تتركه حتى يكبر وينتفع بلحمه خير من انك تذبحه فينقطع لبن امه فتكب اناءك الذي كنت تحلب فيه وتجعل ناقتك والهة بفقد ولدها انتهى والله اعلم

زخلب

فلان يتزخلب بمنزاعه بالناس انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

زرب

زرب

الزرب المدخل والزرب والزرب موضع الغنم والجمع فيهما زروب وهو الزريبة ايضا والزرب والزريبة حظيرة الغنم من خشب زرب الغنم ازربها زربا وهو من الزرب الذي هو المدخل والزرب في الزرب الزربا ادخلها فيه والزرب والزريبة بيت يحتفره الصائد يكمن فيها للصيد وفي الصحاح قترة الصائد وانزرب الصائد في قترته دخل قال ذو الرمة

وبالشمائل من جلان مقتنص ● رذل الثياب خفي الشخص منزرب

وجلان قبيلة والزرب قترة الرامي قال روبة ● والزرب لو يفصح سربا ما نصق

والزريبة مكمن السبع وفي الصحاح زريبة السبع بالاضافة الى السبع موضعه الذي يلجا اليه والزرابي النمارق وقيل كل ما بسط واتكي عليه وقيل هي الطنافس وفي الصحاح النمارق والواحد من كل ذلك زربية بفتح الزاي وسكون الراء عن ابن الاعرابي الزجاج في قوله تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي البسط وقال الفرا هي الطنافس لها خمل رقيق وروي عن المورج انه قال في قوله تعالى وزرابي مبثوثة قال زرابي النبت اذا اصفر واحمر وفيه خضرة وقد ازرب فلما راوا الالوان في البسط والفرش شبهوها بزرابي النبت وكذلك العبقري من الثياب والفرش وفي حديث بني العنبر فاخذوا زربية امي فامر بها فردت الزربية الطنفسة وقيل البساط ذو الخمل وتكسر زاوها وتفتح وتضم وجمعها زرابي والزربية النطع وما كان على صنعته وازرب البقل اذا بدا فيه اليبس بخضرة وصفرة وذات الزراب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة والزرب مسيل الماء وزرب الماء وسرب اذا سال ابن الاعرابي الزرياب الذهب والزرياب الاصفر من كل شيء ويقال للميزاب المرزاب والمزراب وقال المرزاب لغة في الميزاب قال ابن السكيت هو المئزاب وجمعه مآزيب ولا يقال المرزاب وكذلك الفرا وابو حاتم وفي حديث ابي هريرة ويل للعرب من شر قد اقترب ويل للزربية قيل وما الزربية قال الذين يدخلون على الامرا فاذا قالوا شيئا او فعلوا شيئا قالوا صدق شبههم بالغنم المنسوبة الى الزرب وهو الحظيرة التي تاوي اليها في انهم ينقادون للامرا ويمضون على مشيتهم انقياد الغنم لراعيها وفي رجز كعب ● تبيت بين الزرب والكنيف ● وتكسر زاوه وتفتح والكنيف الموضع الساتر يريد انها تعلف في الحظاير والبيوت لا بالكلا ولا بالمرعى انتهى

زردب

زرد بمعنى خنق وزردمه كذلك انتهى والله تعالى اعلم

زرغب

الزرغب الكلمة انتهى

زرنب

الزرنب ضرب من النبات طيب الرائحة وهو فعلل وقيل الزرنب ضرب من الطيب وقيل هو شجر طيب الريح وفي حديث ام زرع المس مس ارنب والريح ريح زرنب قال ابن الاثير في تفسيره هو الزعفران ويجوز ان تعني طيب رائحته ويجوز ان تعني طيب ثيابه في الناس قال الراجز ● وابابي ثغرك ذاك الاشنب ● كانما ذر عليه الزرنب

والزرنب فرج المراة وقيل فرجها اذا عظم وهو ايضا ظاهره ابن الاعرابي الكينة لحمة داخل الزردان والزرنبة خلفها لحمة اخرى [illegible]

زعب

زعب الاناء يزعبه زعبا ملاه ومطر زاعب يزعب كل شي اي يملؤه وانشد يصف سيلا

● ماجازت الغفر من تعاله ● ما لدوحا منه مزعوبة المسيل

اي مملوءة وزعب السيل الوادي يزعبه زعبا ملاه وزعب الوادي نفسه يزعب زعبا ملا ودفع بعضه بعضا وسيل زعوب زاعب وجانا سيل يزعب زعبا اي يتدافع في الوادي ويجري واذا قلت يزعب بالراء فمعناه يملا الوادي وزعب المراة يزعبها زعبا جامعها فملا فرجها بفرجه وقيل ملا فرجها ماء وقيل لا يكون الزعب الا من ضخم وازدعبنا السيل تاحلنه يقال مر به فازدعبه وقربة مزعوبة ومزعوبة مملوءة وزعب القربة ملاها وانشد ● من الغرب يزعبها الحميل ● اي يملوها وزعب القربة احتملها وهي مملوءة ويقال جاء فلان يزعبها وينزعها اي يحملها مملوءة وزعبنا القربة نعت ما بها وفي حديث ابي الهيثم فلم يلبث ان جاء بقربة يزعبها اي يتدافع بها ويحملها لثقلها وقيل زعب بحمله اذا استقام وزعب بحمله يزعب وازدعب تدافع وسير يزعب به سريعا وزعب البعير بحمله يزعب مر به مثقلا وزعبه عني زعبا دفعه والزاعبي من الرماح الذي اذا هز تدافع كله كان اخره يجري في مقدمه والزاعبية رمح منسوبة الى زاعب رجل او بلد قال الطرماح

● واخو يه كالزاعبية وخزها ● يباد هما شيخ العراقين مرحا

وقال المبرد ينسب الى رجل من الخزرج يقال له زاعب كان يعمل الاسنة ويقال سنان زاعبي وقال الاصمعي الزاعبي الذي اذا هز كان كعوبه يجري بعضها الى بعض للينه وهو من قولك مر يزعب بحمله اذا مر مسرعا سهلا وانشد ● ونصل كنصل الزاعبي فتيق ● اراد كنصل الرمح الزاعبي ويقال الزاعبية الرماح كلها والزاعب الماء الذي يسيح في الارض قال ابن هرمة ● يكاد يهلك فيها الزاعب الهادي ● وزعب الرجل في قيه اذا كثر حتى يدفع بعضه بعضا وزعب له من المال قليلا قطع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمرو ابن العاص اني ارسلت اليك لابعثك في وجه يسلمك الله ويغنمك وازعب لك زعبة من المال اي اعطيك دفعة من المال والزعبة الدفعة من المال يقال زعبت له زعبة من المال وزعبة وزعبت له زعبة اي قطعت له قطعة وافرة من المال واصل الزعب الدفع والقسم يقال اعطاه زعبا من مال فازدعبه وزعبها من مال فازدعبه اي قطعه وفي حديث علي وعطيته انه كان يزعب لقوم ويخوص لاخرين الزعب الكثرة وزعب النحل يزعب زعبا صوت والزعيب والنعيب صوت الغراب وقد زعب ونعب نعيبا والحد وقال شمر في قوله زعب الغراب ولكنه لم يزعب بكون زعب بمعنى زعم ابدل الميم با مثل عجب الذنب

وعجمه وزعب الشراب يزعبه زعبا شربه كله وونى زاعب غليظ وذكر زاعب كذلك والازعب والزعبوب القصير من الرجال وقال ابن السكيت الزعبب اللئام القصار واحدهم زعبوب على غير قياس وانشد

من الزعب لم يضرب عدوا بسيفه ۞ وبالفاس ضراب رؤوس الكرانف

وروى ابو تراب عن اعرابي انه قال هذا النبت يتزعب بزعبه ويزهيه اى يتفسم والتزعب النشاط والسرعة والتزعب التغيظ وزعب اسم وزعبة اسم حمار معروف قال جرير

زعبة والسحاج والقنابلا ۞ وفي حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل تحت

زعوبة او زعوفة قال ابن الاثير هي بمعنى زاعوفة وهي صخرة تكون في اسفل البير اذا حفرت وهو مذكور في موضعه وفي حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها وزعبان اسم رجل انتهى

زغب الزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وهل هو صغار الشعر والريش ولينه وقيل هو دقاق الريش الذي لا يطول ولا يجود وقيل الزغب ما يعلو ريش الفراخ وقيل الزغب اول ما يبدو من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ واحدته زغبة وانشد

كان لنا وهو فلو نربيه ۞ مجعثن الخلق يطير زغبه

وقال ابو ذويب ۞ تظل على الثمراء منها جوارس ۞ مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والفراخ زغب وقد زغب الفرخ تزغيبا ورجل زغب الشعر ورقبة زغبا والزغب ما يبقى في راس الشيخ عند رقة شعره والفعل من ذلك كله زغب زغبا فهو زغب وزغب وازغاب وازغب الكرم صار زغاب صار في ابن الاعصان التي تخرج منها العناقيد مثل الزغب قال وذلك بعد جريها الماء فيه وقال ابو عبيد في المصنف في باب الكاه بنات اوبر شبيه بالزغبة يجعد الزغب لهذا النوع من الكاه واستعمل منها فعلا والزغابة اقل من الزغب وقيل اصغر من الزغب وما اصبت منه زغابة اي قدر ذلك وقال ابو حنيفة من التين الازغب وهو اكرمه التي الوحشي عليه زغب كاذا اخرجه من زغبه خرج اسود وهو تين غليظ حلو وهو في التين وفي الحديث اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم قناع من رطب واجر زغب والقناع الطبق والاجر القثا صغارا بالقثا شبهت بصغار ولاد الكلاب لنعمها واحد القثا اجر وكذلك جرا الحنظل صغارها والزغب من القثا التي يعلوها مثل زغب الوبر فاذا اكثرت القثاه سقط زغبها او بلاسبت واحد الزغب زغبه وزعباء شبهه ها على القثا من الزغب بصغار الريش اول ما يطلع انتهى وازدغب ما على الخوان اجترفه كازدغفه والزغبه دويبة تشبه الفارة وزغبة موضع عن ثعلب وانشد

عليهن اطراف من القوم لم يكن ۞ طعامهم حبا بزغبة اسمرا

وزغبة من حمر جرير بن الخطفى قال

زعبه لا يشل الا عاجلا ۞ يجسب شكوى الموجعات باطلا

قد قطع الامراس والسلاسلا ۞ وزغبة وزغيب اسمان وزغابة موضع بقرب المدينة انتهى

زغدب الزغدب والزغادب الهدير الشديد قال العجاج

يمدّ زارا وهديرا زغدبا ۞ وقال رؤبه يصف فحلا ۞ وزبدا من هدره زغادبا

والزغدب من اسماء الزبد انتهى والزغدب الاهانة انشد ثعلب

وانته عن زغدب وحشنى ۞ بعد طرح وتامل وتماد

اراد وسنام تامك وذهب ثعلب الى ان الباء من زغدب زائدة واخذه من زغد البعير في هديره قال ابن سيده وهذا كلام نصنه عن احتماله المعاذير او ثوى ما يذهب اليه فيه ان يكون اراد انهما اصلان متداريان كسبط وسبطر قال ابن جني وان اراد ذلك ايضا فانه قد يحرف والزغادب الضخم الوجه السمجه العظيم الشفتين وقيل هو العظيم الجسم وزغدب على الناس الجفن في المسئلة انتهى والله تعالى اعلم

زغرب البحور الزغارب الكثيرة المياه وبحر زغرب كثيرا لماء قال الكميت

وفي الحكم بن الصلت منك مخيلة ۞ تراها وبحر من نعالك زغرب

المعاد للواحد والنعاد للاثنين ويقال بحر زغرب وزغرف بالباء والفاء وسنذكره في الفاء والزغرب الماء الكثير وعين زغربة كثيرة الماء وكذلك البير وما زغرب قال الشاعر

بشر بني كعب بنوا العقرب ۞ من ذي الاهاضيب بماء زغرب

وبول زغرب كثير قال الشاعر ۞ غنى اضطرار اللوح بولا زغربا

ورجل زغرب بالمعروف على المثل وفي التهذيب رجل زغرب المعروف كثيره انتهى والله تعالى اعلم

زغلب الازهري لا يداخلك من ذلك زغلبة اي لا يحيكن في صدرك منه شك ولا وهم انتهى

زقب زقبته في جحرة وزقبت الجرد في الكوة فانزقب اي ادخلته فدخل وانزقب في جحره دخل وزقبه هو التهذيب ويقال انزقب وانزقب اذا دخل في الشي والزقب الطريق والزقب الطرق الضيقة واحدها زقبه وقيل الواحد والجميع سواء وطريق زقب اي ضيق قال ابو ذويب

ومتلف مثل فرق الراس تخلجه ۞ مطارب زقب اميالها فيح

ابدل زقبا من مطارب قال ابو عبيد المطارب طرق ضيقة واحدها مطرب والزقب الضيقة ويروى زقب بالضم وقال الحيالي طريق زقب ضيق فجعله صفة فزقب على هذا من قول ابي ذويب مطارب زقب نعت لمطارب وان كان لفظه لفظ الواحد ويروى زقب بالضم وزقنان موضع قال الاخطل

ازب الحاجبين بعوف سوء ۞ من النفر الذين بازقبان

ابو زيد زقب المكاك تزقيبا وانشد

وما زقبنا المكاء في سورة الضحى ۞ بنور من الوسمي بهتز مايد

زكب

زكب ابن الاعرابي الزكب القاء المراة ولدها بزخرة واحدة يقال زكبت به وازلخت وامصعت وحطأت به الجوهري زكبت المراة ولدها رمت به عند الولادة والانا ملاه والمراة نكحها وزكبت بما في زكبا رمته وزكب بنطفته زكبا وزكم بها رمى بها والقص بها والزكبة النطفة والزكمة الولد لانه عن النطفة يكون وهو الام زكبه في الارض وزكبته اي الام شي نفض به شي وزعم يعقوب ان الباء فيها بدل من ميم زكمه والزكب النكاح والزكب البحر اتتخم في وهدة او سرب والزكب الملي وزكب اناه يزكبه زكبا وزكوبا ملاه والمزكوبه الملقوطة من النسا والمزكوبه من الجواري الخلاسية في لونها انتهى

زلب رايت في اصل من اصول الصحاح معزو على الشيخ ابي محمد بن بري رحمه الله زلب الصبي بامه يزلب زلبا لزمها ولم يفارقها عن الحرشي البيت

زلدب ازلدب في معنى استلب قال وهي لغة زردبه زلدب اللقمة ابتلعها حكاه ابن دريد قال وليس بثبت انتهى والله تعالى اعلم

زلعب ازلعباب السيل كثرته وتدافعه وسيل مزلعب كثير قمشه والمزلعب بمعنى الفرخ اذا طلع ريشه والعجب العلعب وازلعب السحاب كثف وانشد

بندو اذا ارتفع الضبا بكسوره ۞ واذا ازلعب ضبابه لم تنذل

زلغب ازلغبت الطاير شوكت ريشه قبل ان يسود والمزلغب الفرخ اذا طلع ريشه بزيادة اللام وقال الليث ازلغب الطاير والريش في كلا تفالاذا شوك وقال

تربب جونا مزلغبا تري له ۞ اما بيبضى مستعجل الريش حمما

وازلغب الشعر وذلك في اول ما ينبت لينا وازلغب شعر الشيخ اذا نبت بعد الحلق انتهى

زنب زنابى العقرب وزنابا ها كلتا ما ابرتيها التي تلدغ بها والزنابى المخاط يقع من انوف الابل تعالى هكذا رواه بعضهم والصواب الذنابا وقد تقدم وزنبه وزنيب كلتاهما امراة وابو زنيبة كنية من كنا هم انتهى

نكدت ابا زنيبة اذ سالنا ۞ بحاجتنا ولم يكد ضبابا

وهو تصغير زنيب بعد الترخيم ما قوله بعد هذا

تحنت الجيوش ابا زنيب ۞ وجاد على مبارك السحاب

فانما اراد بها زنيبة فرخم في غير النداء اضطرارا على لغة من قال يا حار ابو عمرو الازنب السمن وبه سميت المراة زنيب وقد زنب يزنب زنبا اذا سمن والزنب السمن ابن الاعرابي الزنيب شجر حسن المنظر طيب الرايحة وبه سميت المراة وواحد الزنب الشجر زنبه انتهى والله اعلم

زنجب ابو عمرو الزنجب والزنجبان المنطقة والزنجب ثوب تلبسه المراة تحت ثيابها اذا حاضت انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

زنقب زنقب تابعيته قال

شرح رواتكا وزنقب ۞ والبنوان قضب متقب

البنوان ما ابيضا والقضب هنا مجارح ما العيون ومتقب مفتوح يخرج منه الماء وقيل متقب بالماء وهو تغيير ضعيف لان الراجز انما قال مثقب لا متثقب فالحكم ان يخبر عن اسم المفعول بالفعل المصوغ للمفعول

زهب الازهري عن الجعفري اعطاه زهبا من ماله اي قطعة والزهبه اذا احتمله وازدعبه مثل انتهى زعموا

زهذب زهذب اسم انتهى **زهلب** زهلب خفيف اللحية انتهى

زوب التهذيب الزواب يزوب اذا انسل هربا قال وقال ابن الاعرابي اذ اجري وساب اذا انسل في خفيا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

زيب الازيب الجنوب هذلية وهي النكباء التي تجري بين الصبا والجنوب وفي الحديث ان الله تعالى ريحا يقال لها الازيب دونها باب مغلق ما بين مصراعيه مسيرة خمس مائة عام فريا حكم هذه ما يتقصى من ذلك الباب فاذا كان يوم القيامة فتح ذلك الباب فصارت الارض وما عليها ذروا قال ابن الاثير واهل مكة يستعملون هذا الاسم كثيرا وفي رواية اسمها عند الله الازيب وهو فيكم الجنوب قال شمر اهل اليمن ومن يركب البحر فيما بين جده وعدن يسمون الازيب لا يعرفون لها اسما غيره وذلك انها تعصف وتثير البحر حتى تسوده وتقلب اسفله فتجعل اعلاه وقال ابن شميل كل ريح شديدة ذات ازيب فانما زيبها شدتها والازيب الماء الكثير حكاه ابو علي عن ابي عمرو الشيباني وانشد

اسقاني الله رواء مشربه ۞ ببطن ترحين فاضت حيبه

عند ثبج البحر يجيش ازيبه ۞ الكر الحسى والحيبه جمع حب الخابية الماء والازيب على افعل السرعة والنشاط مونث يقال مر فلان ولم ازيب منكره اذا مر مرا سريعا من النشاط والازيب النشيط واخذه الازيب اي الفزع والازيب الرجل المتقارب المشي ويقال للرجل القصير المتقارب الخطو ازيب والازيب العداوة والازيب الدعي قال الاعشي يذكر رجلا من قيس عيلان كان جارا لعمرو بن المنذر وكان اتهم بهجا قابوس الاعشي بانه سرق راحلة له لانه وجد بعض لحمها في بيته فاخذ هداج وضرب والاعشى جالس فقام ناس منهم فاخذوا من الاعشى قيمة الراحلة فقال الاعشى

دعا رهطه حولي فجاوا النصرة ۞ ونادت حيا بالمسنات عيبا

فاعطوه مني النصف او اضعفوا له ۞ وما كنت قلا قبل ذلك ازيبا

اي كنت غريبا في ذلك الموضع لا ناصر لي وقال قبل ذلك

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى ۞ مصارع مظلوم مجرا ومسحبا

ويدفن منه الصالحات وان يسي * يكن ما أساء النار في رأس كبكبا

والنفنف النفنفة تقول ارموه واعطوه النصف وفوقه وامرأة أزيبية بخيلة عن ابن الأعرابي الأزيب القنفذ والأزيب من أسماء الشيطان والأزيب الداهية وقالوا بنو الكارم الأزيب المهمة وهو ولد الساعة وانشد غيره

وما كنت قلا قبل ذلك أزيبا

وفي نوادر الأعراب رجل أزيب وقوم أزيب اذا كان خلدا ورجل زيب أيضا وتأزب تزبب لحمه وترتم اذا اكتنز واجتمع انتهى

فصل السين المهملة ساب

سأبه يسأبه سأبا خنقه وقيل سأبه خنقه حتى قتله وفي حديث المبعث فأخذ جبريل بحلقي فسأبني حتى أجهشت بالبكاء اراد خنقني يقال سأبته وسأته اذا خنقته ابن الأثير السأب العصر في الحلق كالخنق وسأب من الشراب يسأب سأبا وسئب سأبا كلاهما روي والسأب زق الخمر وقيل هو العظيم منها وقيل هو الزق أيا كان وقيل هو وعاء من أدم يوضع فيه الزق والجمع سؤوب وقوله

اذا ذقت فاها قلت علق مدمس * أريد به قيل فغودر في ساب

انما هو في سأب فأبدل الهمزة ابدالا صحيحا لا قياسيا لمكان الردف والمسأب الزق ثم المساب قال ساعدة بن جؤية الهذلي

معه سقاء لا يفرط حمله * صفن وأخراص يلحن ومسأب

صفن مزود وأخراص معطوف على سقاء وقيل موسقاء العسل قال شمر المسأب أيضا وعاء يجعل فيه العسل وفي الصحاح المسأب سقاء العسل وقول أبي ذؤيب يصف مشتار العسل

تأبط خافة فيها مساب * فأصبح يقتري مسدا بشيق

اراد مسأبا فخفف الهمزة على قولهم فيما حكاه صاحب الكتاب المراة والكماة واراد بشيق مسد فقلب والشيق الجبل وسأبت السقاء وسعنته وانه لسؤوبان مال أي حسن الرعية والحفظ له والقيام عليه هكذا حكاه ابن جني وقال هو فعلان من السأب الذي هو الزق لأن الزق انما وضع لحفظ ما فيه انتهى

سبب السب القطع سبه سبا قطعه قال ذو الخرق الطهوي

فما كان ذنب بني مالك * بأن سب منهم غلام فسب
عراقيب كوم طوال الذرى * تخر بوائكها للركب
بأبيض ذي شطب باتر * يقط العظام ويبري العصب

البوائك جمع بائكة وهي السمينة يريد معاقرة أبي الفرزدق غالب بن صعصعة لسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوأر فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب مائة التهذيب اراد بقوله سب أي عير بالبخل فسب عراقيب ابله أنفة مما عير به كما يقال السيف يسمى سباب العراقيب لأنه يقطعها التهذيب وسبسب اذا قطع رحمه والتساب التقاطع والسب الشتم وهو مصدر سبه يسبه سبا شتمه وأصله من ذلك وسببه أكثر سبه قال

الا كمعرض المحسر بكره * عمدا يسببني على الظلم

اراد الا معرضا فزاد الكاف وهذا من الاستثناء المنقطع عن الأول ومعناه لكن معرضا وفي الحديث سباب المسلم فسوق وقتاله كفر السب الشتم قيل هذا محمول على من سب أو قاتل مسلما من غير تأويل وقيل انما قال ذلك على جهة التغليظ لا انه يخرجه الى الفسق والكفر وفي حديث أبي هريرة لا تمشين أمام أبيك ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه ولا تستسب له أي لا تعرضه للسب وتجره اليه بأن تسب أبا غيرك فيسب أباك مجازاة لك قال ابن الأثير وقد جاء مفسرا في الحديث الآخر ان من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه قال يسب الرجل فيسب أباه وأمه وفي الحديث لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم والسبابة الاصبع التي بين الابهام والوسطى صفة غالبة وهي المسبحة عند المصلين والسبة العار ويقال صار هذا الأمر سبة عليهم بالضم أي عارا يسب به ويقال بينهم أسبوبة يتسابون بها أي شيء يتشاتمون به والتساب التشاتم وتسابوا تشاتموا وسابه مسابة وسبابا شاتمه والسبيب والسب الذي يسابك وفي الصحاح وسبك الذي يسابك قال عبد الرحمن بن حسان يهجو مسكينا الدارمي

لا تسبنني فلست بسبي * ان سبي من الرجال الكريم

ورجل سب كثير السباب ورجل مسب بكسر الميم كثير السباب ورجل سبة أي يسبه الناس وسببة أي يسب الناس وابل مسببة أي خيار لأنه يقال لها عند الاعجاب بها قاتلها الله وقول الشماخ يصف حمر الوحش وسمنها وجودتها

مسببة قب البطون كأنها * رماح نحاها وجهة الريح راكز

يقول من نظر اليها سبها وقال لها قاتلها الله ما أجودها والسب السبنية والسب الخمار والسب العمامة والسب شقة كتان رقيقة والسبيبة مثله والجمع السبوب والسبائب قال الزفيان السعدي يصف قفرا قطعه في الهاجرة وقد نسج السراب به سبائب ينيرها ويسديها ويجيد صفقها

ينيرا ويسدي به الخدرنق * سبائبا يجيدها ويصفق

والسب الثوب الرقيق وجمعه أيضا سبوب قال أبو عمرو السبوب الثياب الرقاق واحدها سب وهي السبائب واحدها سبيبة وانشد

ونسجت لوامع الحرور * سبائبا كسرق الحرير

وقال شمر السبائب متاع كتان يجاء بها من ناحية النيل وهي مشهورة بالكرخ عند التجار ومنها ما يعمل بمصر وطولها ثمان في ست والسبيبة الثوب الرقيق وفي الحديث ليس في السبوب زكاة وهي الثياب الرقاق الواحد سب بالكسر يعني اذا كانت لغير التجارة وقيل انما هي السيوب بالياء وهي الركاز يجب فيه الخمس

لا الزكاة وفي حديث صلة بن أشيم فاذا سب فيه دوخلة رطب أي ثوب رقيق وفي حديث ابن عباس انه سئل عن سائب يسلف فيها السبائب جمع سبيبة وهي شقة من الثياب أي نوع كان وقيل هي من الكتان وفي حديث عائشة رضي الله عنها فعمدت الى سبيبة من هذه السبائب فحشتها صوفا ثم أتتني بها وفي الحديث دخلت على خالد وعليه سبيبة وقول المخبل السعدي

ألم تعلمي يا أم عمرة أنني * تخاطأني ريب الزمان لأكبرا
وأشهد من عوف حلولا كثيرة * يحجون سب الزبرقان المزعفرا

قال ابن بري صواب انشاده وأشهد بنصب الدال والحلول الأحياء المجتمعة وهو جمع حال مثل شاهد وشهود ومعنى يحجون يطيلون الاختلاف اليه لينظروه وقيل يحجون عمامته وقيل يحجون استه وكان مقروفا فيما زعم قطرب والمزعفر الملون بالزعفران وكانت سادة العرب تصبغ عمائمها بالزعفران والسبة الاست وسأل الحارث بن المنذر رجلا فقال كيف صنعت فقال طعنته في الكبة طعنة في السبة فأنفذتها من اللبة فقلت لأبي حاتم كيف طعنه في الكبة طعنة في السبة وهو فارس فضحك وقال انهزم فاتبعه فلما رهقه أكب ليأخذ بمعرفة فرسه فطعنه في سبته وسبه طعنه في سبته وأورد الجوهري هنا بيت ذي الخرق الطهوي

بأن سب منهم غلام فسب

ثم قال ما هذا نصه يعني معاقرة غالب وسحيم فقوله سب شتم وسب عقر قال ابن بري هذا البيت فسره الجوهري على غير ما فسر فيه فيكون شاهدا على سب بمعنى عقر لا بمعنى طعنه في السبة وهو الصحيح لأنه يفسره بقوله في البيت الثاني

عراقيب كوم طوال الذرى

ومما يدل على انه عقر نصبه لعراقيب وقد تقدم ذلك مستوفى في صدر هذه الترجمة وقال بعض نساء العرب لأبيها وكان مجروحا أبه أقتلوك قال نعم أي بنية وسبوني أي طعنوه في سبته الأزهري السبب الطعان عن ابن الأعرابي قال الأزهري كأنه جعل السبب جمع السبة وهي الاست ومضت سبة وسنبة من الدهر أي ملاوة ونون سنبة بدل من باء سبة كاجاص وانجاص لأنه ليس في الكلام **سنب** التهذيب عشنا بها سبة وسنبة كقولك برهة وحقبة وقال ابن شميل الدهر سبات أي أحوال حال كذا وحال كذا يقال أصابتنا سبة من برد في الشتاء وسبة من صحو وسبة من حر وسبة من روح اذا دام ذلك أياما والسب والسبيبة الشقة وخص بعضهم به الشقة البيضاء وقول علقمة بن عبدة

كأن ابريقهم ظبي على شرف * مقدم بسبا الكتان ملثوم

انما اراد بسبائب فحذف وليس مقدم من نعت الظبي لأن الظبي لا يقدم انما هو في موضع خبر المبتدا كأنه قال هو مقدم بسبا الكتان والسبب كل شيء يتوصل به الى غيره وفي نسخة كل شيء يتوصل به الى شيء غيره وقد تسبب اليه والجمع أسباب وكل شيء يتوصل به الى الشيء فهو سبب وجعلت فلانا لي سببا الى فلان في حاجتي وودجا أي وصلة وذريعة قال الأزهري وتسبب مال الفيء وقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب قال ابن عباس المودة وقال مجاهد تواصلهم في الدنيا وقال أبو زيد الأسباب المنازل وقيل المودة قال الشاعر

وتقطعت أسبابها ورمامها

فيه الوجهان معا المودة والمنازل والله عز وجل مسبب الأسباب ومنه التسبيب والسبب اعتلاق قرابة وأسباب السماء مراقيها قال زهير

ومن هاب أسباب المنية يلقها * ولو رام أن يرقى السماء بسلم
ليستدرجنك الأمر حتى تهره * وتعلم أني لست عنك بمحرم

والمحرم الذي لا يستبيح الدماء وتهره تكرهه وقوله عز وجل لعلي أبلغ الأسباب أسباب السموات قال هي أبوابها وارتقى في الأسباب اذا كان فاضل الدين والسبب الحبل في لغة هذيل وقيل السبب الوتد وقول أبي ذؤيب يصف مشتار العسل

تدلى عليها بين سب وخيطة * بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

قيل السب الحبل وقيل الوتد وسيأتي في الخيطة مثل هذا الاختلاف وانما يصف مشتار العسل اراد انه تدلى من رأس جبل على خلية عسل ليشتارها بحبل شده في وتد أثبته في رأس الجبل وهو الخيطة وجمع السب أسباب والسبب الحبل كالسب والجمع كالجمع والسبوب الحبال قال ساعدة

صب اللهيف لها السبوب بطغية * تنبي العقاب كما يلط المجنب

وقوله عز وجل من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء معناه من كان يظن أن لن ينصر الله سبحانه محمدا صلى الله عليه وسلم حتى يظهره على الدين كله فليمت غيظا وهو معنى قوله تعالى فليمدد بسبب الى السماء والسبب الحبل والسماء السقف أي فليمدد حبلا في سقفه ثم ليختنق أي ليمد الحبل حتى ينقطع فيموت مختنقا وقال أبو عبيدة السبب كل حبل حدرته من فوق وقال خالد بن جنبة السبب من الحبال القوي الطويل قال ولا يدعى الحبل سببا حتى يصعد به وينحدر به وفي الحديث كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي النسب بالولادة والسبب بالزواج وهو من السبب وهو الحبل الذي يتوصل به الى الماء ثم استعير لكل ما يتوصل به الى الشيء كقوله تعالى وتقطعت بهم الأسباب أي الوصل والمودات وفي حديث عقبة وان كان رزقه في الأسباب أي في طرق السماء وأبوابها وفي حديث عوف بن مالك انه رأى في المنام كأن سببا دلي من السماء أي حبلا وقيل لا يسمى الحبل سببا حتى يكون طرفه معلقا بالسقف أو نحوه والسبب من مقطعات الشعر حرف متحرك وحرف ساكن وهو على ضربين سببان مقرونان وسببان مفروقان فالمقرونان ما توالت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن نحو متفا من متفاعلن وعلتن من مفاعلتن فحركة التاء من متفا قد قرنت السببين وكذلك حركة اللام من علتن قد قرنت السببين أيضا والمفروقان هما اللذان يقوم كل واحد منهما بنفسه أي يكون حرف متحرك وحرف ساكن ويتلوه حرف متحرك نحو مستف من مستفعلن ونحو عيلن من مفاعيلن وهذه الأسباب هي التي يقع فيها الزحاف على ما قد أحكمته صناعة

العروض وذلك لان الجزء غير معتمد عليه وقوله * جبت نسا العالمين بالسبب *
يجوز ان يكون الحبل وان يكون الخيط قال ابن دريد هذه امراة قدرت عجيزتها بخيط وهو السبب ثم القته الى النساء ليفعلن كما فعلت فغلبتهن وقطعه الله به السبب الحياء والسبيب من الفرس شعر الذنب والعرف والناصية وفي الصحاح السبيب شعر الناصية والعرف والذنب ولم يذكر الفرس وقال الرياشي هو شعر الذنب وقال ابو عبيدة هو شعر الناصية وانشد * بوافي السبيب طويل الذنب * والسبيب والسبيبة الخصلة من الشعر وفي حديث استسقاء عمر رضي الله عنه رايت العباس وقد طال عمر وعيناه تنضمان وسبائبه تجول على صدره يعني ذوائبه واحدها سبيب قال ابن الاثير في كتاب الهروي على اختلاف نسخه وهو طال عمره وانما هو طال عمر اي كان اطول منه لان عمر لما استسقى اخذ العباس اليه وقال اللهم انا نتوسل اليك بعم نبيك وكان الى جانبه فراه الراوي وقد طاله اي كان اطول منه والسبيبة العضاة تكثر في المكان انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سبسب

السبسب والسبسب شجر يتخذ منه السهام قال يصف قانصا
* ظل يصاديها دوين المشرب * لاط بصفر كتوم المذهب *
* وكل جشء من فروع السبسب *
اراد لاطئ فابدل الهمزة ياء وجعلها من باب قاض للضرورة وقول رؤبة * راحت وراح كعصا السبساب * يحتمل ان يكون السبساب فيه لغة في السبسب ويحتمل ان يكون اراد السبسب فزاد الالف للقافية كما قال الاخر
* اعوذ بالله من العقراب * الشائلات عقد الاذناب *
قال الشائلات فوصف به العقرب وهو واحد لانه على الجنس وسبسب بوله ارسله والسبسب المفازة وفي حديث قس فبينا انا اجول سبسبها السبسب القفر والمفازة قال ابن الاثير ويروى بسبسبها تاد وهما بمعنى والسبسب الارض المستوية البعيدة ابن شميل السبسب الارض القفر البعيدة مستوية وغير مستوية وغليظة وغير غليظة لا ماء بها ولا انيس ابو عبيد السباسب والبسابس القفار واحدها سبسب وبسبس ومنه قيل للاباطيل الترهات البسابس وحكى اللحياني بلد سبسب وبلد سباسب كانهم جعلوا كل جزء منه سبسبا ثم جمعوه على هذا وقال ابو خيرة السبسب الارض الجدبة ابو عمرو سبسب اذا سار سيرا لينا وسبسب اذا قطع رحمه وسبسب اذا شتم شتما قبيحا والسباسب ايام الشعانين اخبرنا بذلك ابو العلاء وفي الحديث ان الله تعالى ابدلكم بيوم السباسب يوم العيد يوم السباسب عيد للنصارى ويسمونه يوم الشعانين واما قول النابغة
* رقاق النعال طيب حجزاتهم * يحيون بالريحان يوم السباسب *
فانما عنى عيدا لهم والسبسبان والسبسبا الاخيرة عن ثعلب شجر قال ابو حنيفة السبسبان شجر ينبت من حبه ويطول ولا يبقى على الشتاء له ورق نحو ورق الدفلى حسن والناس يزرعونه في البساتين يريدون حسنه وله ثمر نحو خرائط السمسم الا انها ادق وذكره سيبويه في الابنية وانشد ابو حنيفة يصف انه اذا جفت خرائطه عثره خشخش كالعشرق قال
* كان صوت رالها اذا جفل * ضرب الرياح سبسبا قد ذبل *
قال وحكى الفراء انه سبسبا يذكر ويؤنث يؤتى به من بلاد الهند وربما قالوا السيسبان وقال
* طلق وعنق مثل عود السيسب * واما احمد بن يحيى فقال في قول الاخر
* وقد انا عن الرشا المربا * خود اضنيكا الايجيد الخضبا *
* يمهد متنها اذا ما اضطربا * كمهد نشوان قضيب السيسبا *
انما اراد السيسبان فحذف للضرورة انتهى

سحب

السحب جرك الشيء على وجه الارض كالثوب وغيره سحبه يسحبه سحبا فانسحب جره فانجر والمراة تسحب ذيلها والريح تسحب التراب والسحاب الغيم والسحابة التي يكون عنها المطر سميت بذلك لانسحابها في الهواء والجمع سحائب وسحاب وسحب وخليق ان يكون سحب جمع سحاب الذي هو جمع سحابة فيكون جمع جمع وفي الحديث كان اسم عمامته السحاب سميت به تشبيها بسحاب المطر لانسحابه في الهواء وما زلنا نفعل ذلك سحابة يومنا اي طوله قال
* عشيه سال المربدان كلاهما * سحابة يوم بالسيوف الصوارم *
وتسحب عليه اي ادل الازهري فلان يتسحب علينا اي يتدلل وكذلك يتدكل ويتدعب وفي حديث سعيد واروى فقامت فتسحبت في حقه اي اغتضبته واضافته الى حقها وارضها والسحبة فضلة ما تبقى في الغدير يقال ما بقي في الغدير الا سحبة من ماء اي مويهة قليلة والسحب شدة الاكل والشرب ورجل اسحوب اي اكول شروب قال الازهري الذي عرفناه وحصلناه رجل اسحوت اذا كان اكولا شروبا ولعل الاسحوب بالباء بهذا المعنى جائز ورجل سحبان اي جراف يجرف كل ما مر به وبه سمي سحبان وسحبان اسم رجل من وائل كان لسنا بليغا يضرب به المثل في البيان والفصاحة فيقال افصح من سحبان وائل قال ابن بري ومن شعر سحبان قوله
* لقد علم الحي اليمانون انني * اذا قلت اما بعد اني خطيبها *
وسحاب اسم امراة قال * انا سحاب بشري بخير *

سحنب

السحنب الحرك الماضي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سخب

السخاب قلادة تتخذ من قرنفل وسك ومحلب ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء والجمع سخب الازهري السخاب عند العرب كل قلادة كانت ذات جوهر او لم تكن قال الشاعر

* ويوم السخاب من اعاجيب ربنا * على انه من بلدة السوء نجاني *
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حض النساء على الصدقة فجعلت تلقي القرط والسخاب يعني القلادة قال ابن الاثير هو خيط ينظم فيه خرز ويلبسه الصبيان والجواري وقيل هو ما ذكر بتفسيره وفي حديث فاطمة فالبسته سخابا يعني ابنها الحسين وفي الحديث في الاحزاب نوما فقد واسخابهم فاتهموا به امراة وفي الحديث في ذكر المنافقين خشب بالليل سخب بالنهار يقول اذا جن عليهم الليل سقطوا نياما فاذا اصبحوا تصاخبوا على الدنيا شحا وحرصا والسخب والصخب لغة في الصخب مضارعة انتهى والله اعلم

سرب

السرب المال الراعي اعني بالمال الابل وقال ابن الاعرابي السرب الماشية كلها وجمع كل ذلك سروب وتقول سرب على الابل اي ارسلها قطعة قطعة وسرب يسرب سروبا خرج وسرب في الارض يسرب سروبا ذهب وفي التنزيل العزيز ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار اي ظاهر بالنهار في سربه ويقال خذ سربه اي طريقه قال الفراء يقول هو ظاهر بالطرقات والمستخفي في الظلمات والجاهر بنطقه والمضمر في نفسه علم الله فيهم سواء وروي عن الاخفش انه قال مستخف بالليل اي ظاهر والسارب المتواري وقال ابو العباس المستخفي المستتر قال والسارب الظاهر والخفي عنده واحد وقال قطرب سارب بالنهار مستتر يقال انسرب الوحشي اذا دخل في كناسه وقال الازهري تقول العرب سربت الابل تسرب وسرب الفحل سروبا اي مضت في الارض ظاهرة حيث شاءت والسارب الذاهب على وجهه في الارض قال قيس بن الخطيم وانشد
* انى سربت وكنت غير سروب * وتقرب الاحلام غير قريب *
قال ابن بري رواه ابن دريد سريت بالسين موحدة لقوله وكنت غير سروب ومن رواه سربت بالباء فمعناه كيف سربت ليلا وانت لا تسربين نهارا وسرب الفحل يسرب سروبا فهو سارب اذا توجه للمرعى قال الاخنس بن شهاب التغلبي
* وكل اناس قاربوا قيد فحلهم * ونحن خلعنا قيده فهو سارب *
قال ابن بري قال الاصمعي هذا مثل يريد ان الناس اقاموا في موضع واحد لا يجترون على النقلة الى غيره وقاربوا قيد فحلهم اي حبسوا فحلهم عن ان يتقدم فتتبعه ابلهم خوفا ان يغار عليها ونحن اعزاء نقتري الارض نذهب فيها حيث شئنا فنحن قد خلعنا قيد فحلنا ليذهب حيث شاء فحيث ما نزع الى غيث تبعناه وظبية سارية ذاهبة في مرعاها انشد ابن الاعرابي في صفة عقاب
* فخانت غزالا جاثما بصرت به * لدى سلمات عند ادماء سارب *
ورواه بعضهم سالب وقال بعضهم سرب في حاجته مضى فيها نهارا وزعم ابو عبيد وانه لقريب السربة اي قريب المذهب يسرع في حاجته حكاه ثعلب ويقال ايضا بعيد السربة اي بعيد المذهب في الارض قال الشنفرى وهو ابن اخت تابط شرا
* خرجنا من الوادي الذي بين مشعل * وبين الجنا هيهات انسات سربتي *
اي ما ابعد الموضع الذي منه ابتدات مسيري ابن الاعرابي السربة السفر القريب والسبأ السفر البعيد والسرب الذاهب الماضي عن ابن الاعرابي والانسراب الدخول في السرب وفي الحديث من اصبح امنا في سربه قال ابن الاعرابي السرب النفس بكسر السين وكان الاخفش يقول اصبح فلان امنا في سربه بالفتح اي مذهبه ووجهه والثقات من اهل اللغة قالوا اصبح امنا في سربه اي في نفسه وفلان امن السرب لا تغزى بماله ونعمه بخزية وفلان امن في سربه بالكسر اي في نفسه قال ابن بري هذا قول جماعة من اهل اللغة وانكر ابن درستويه قول من قال في نفسه قال وانما المعنى امن في اهله وماله وولده ولو امن على نفسه وحده دون اهله وماله وولده لم يقل هو امن في سربه وانما السرب ههنا ما للرجل من اهل ومال ولذلك سمي قطيع البقر والظبا والقطا والنسا سربا وكان الاصل في ذلك ان يكون الراعي امنا في سربه والفحل امنا في سربه ثم استعمل في غير الرعاة استعارة فيما شبه به ولذلك كسرت السين وقيل هو امن في سربه اي في قومه والسرب هنا القلب يقال فلان امن السرب اي امن القلب والجمع سراب عن الهجري وانشد
* اذا اصبحت بين بني سليم * وبين هوازن امنت سرابي *
والسرب بالكسر القطيع من النساء والطير والظباء والبقر والحمر والنساء استعاره شاعر من الجن زعموا للقطا فقال انشده ثعلب
* ركبت المطايا كلهن فلم اجد * الذ واشهى من جياد الثعالب *
* ومن عضرفوط حط بي فزجرته * يبادر سربا من قطا قوارب *
الاصمعي السرب والسربة من القطا والظباء والنساء القطيع يقال مر بي سرب من قطا وظباء ووحش ونساء اي قطيع وقال ابو حنيفة ويقال للجماعة من النخل السرب فيما ذكر بعض الرواة قال ابو الحسن وانا اظنه على التشبيه والجمع من كل ذلك اسراب والسربة مثله ابن الاعرابي السربة جماعة ينسلون من العسكر فيغيرون ويرجعون والسربة الجماعة من الخيل ما بين العشرين الى الثلاثين وقيل ما بين العشرة الى العشرين تقول مرت بي سربة بالضم اي قطعة من قطا وخيل وحمر وظباء قال ذو الرمة يصف ماء
* سوى ما اصاب الذئب منه وسربة * اطافت به من امهات الجوازل *
وفي الحديث كانهم سرب ظباء السرب بالكسر والسربة القطيع من الظباء والنساء على التشبيه بالظباء وقيل السربة الطائفة من السرب وفي حديث عائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسربهن الي فيلعبن معي اي يرسلهن الي ومنه حديث علي اني لاسربه عليه اي ارسله قطعة قطعة وفي حديث جابر فاذا قصر السهم قال سرب شيئا اي ارسله يقال سرب اليه الشيء اي ارسله واحدا واحدا وقيل سربا سربا وهو الاشبه ويقال سرب عليه الخيل وهو ان يبعثها عليه سربة بعد سربة الاصمعي سرب على الابل اي ارسلها قطعة قطعة والسرب الطريق وخلي سربه بالفتح اي طريقه ووجهه وقال ابو عمرو خلي سربه

الرجل بالكسر قال ذو الرمة

خلى لها سَرْبَ أُولاها وهيَّجها ... من خلفها لاحقُ الصُّقلين هِمهيمُ

قال الأزهري وهكذا سمعت العرب تقول خلِّ سِرْبَه
قال شمر أكثر الروايات خلّى لها سِرْبَ أُولاها بالفتح قال الأزهري وفي حديث ابن عمر إذا مات المؤمن يُخلّى له سِرْبُه يسرح حيث شاء أي طريقه ومذهبه الذي يمرّ به
أي طريقه وقيل هو الرخيّ البال وقيل هو الواسع الصدر البطيء
وإنه لواسع السِّرب أي الصدر والرأي والهوى وقيل هو المسلك والطريق والسَّرب بالفتح المال الراعي وقيل الإبل
الغضب وهو بالفتح واسع السَّرب وهو المسلك والطريق والسرب بالفتح المال الراعي
وما رعى من المال يقال أُغير على سَرْب القوم ومنه قولهم اذهب فلا أنده سَرْبَك أي لا أردّ إبلك
تذهب حيث شاءت أي لا حاجة لي فيك ويقولون للمرأة عند الطلاق اذهبي فلا أنده سَرْبك فتطلق
وكانوا في الجاهلية يقولون في الطلاق فتعده بالجاهلية وأصل النده الزجر
هذه الكلمة وفي الصحاح وكانوا في الجاهلية يقولون ما الحاجة بالماء الذي أصابه من العين فوقع في
في قوله تعالى فاتخذ سبيله في البحر سربا قال كان الحوت مالحا فلما حيي بالماء الذي أصابه من العين فوقع في
البحر جمد مذهبه في البحر فكان كالسرب وقال أبو إسحاق كانت سمكة مملوحة وكانت آية لموسى في الموضع
الذي يلقى الخضر فيه فاتخذ سبيله في البحر سربا أحيى الله السمكة حتى سربت في البحر قال وسربا منصوب على
جهتين على المفعول كقولك اتخذت طريقي في السرب واتخذت طريقي مكان كذا وكذا فيكون مفعولا ثانيا كقولك
اتخذت زيدا وكيلا قال ويجوز أن يكون سربا مصدرا يدل عليه اتخذ سبيله في البحر فيكون المعنى نسبا حوته
يجعل الحوت طريقه في البحر ثم بين كيف ذلك فكأنه قال سرب الحوت سربا وقال المحترز الطغري في السرب

تركنا الضبع سارية إليهم ... تنوب اللحم في سرب الخضيم

وجعله طريقا قيل تنوبه تأتيه والسرب الطريق والخضيم اسم واد وعلى هذا معنى الآية فاتخذ سبيله في البحر سربا
أي سبيل الحوت طريقا لنفسه لا يحيد عنه المعنى اتخذ الحوت سبيله الذي سلكه طريقا طرقه وقال أبو حاتم
اتخذ طريقه في البحر سربا قال وأظنه يريد ذهابا كقولك يذهب ذهابا ابن الأثير وفي حديث
الخضر وموسى وكان للحوت سربا السرب بالتحريك المسلك في خفية والسربة الصف من الكرم وكل طريقة
مسربة والسربة والمسربة بضم الراء الشعر المستدق النابت وسط الصدر إلى البطن وفي الصحاح الشعر
المستدق الذي يأخذ من الصدر إلى السرة قال سيبويه ليست المسربة على المكان ولا المصدر وإنما هي اسم
للشعر قال الحرث بن وعلة الذهلي

الآن لما ابيض مسربتي ... وعضضت من نابي على جذم
وحلبت هذا الدهر أشطره ... وأتيت ما آتي على علم
ترجو الأعادي أن ألين لها ... هذا تخيل صاحب الحلم

قوله وعضضت من نابي على جذم أي كبرت حتى أكلت على جذم نابي قال ابن بري هذا الشعر ظنه
قوم للحرث بن وعلة الجرمي وهو غلط وإنما هو للذهلي كما ذكرنا والمسربة بالفتح واحدة المسارب
وهي المراعي ومسارب الدواب مراق بطونها أبو عبيد مسربة كأدا ته أعاليه من لدن عنقه إلى عجبه
ومراقها في بطونها وأرفاغها وأنشد

جلاد أبوه عمه وهو خاله ... مساربه حُوٌّ وأقرابه زُهْرُ

قال أقرابه مراق بطونه وفي حديث صفة النبي صلى الله عليه وسلم كان دقيق المسربة وفي رواية
كان ذا مسربة وفلان متسامح السرب يريدون شعر صدره وفي حديث الاستنجاء بالأحجار يمسح صفحتيه
بحجرين ويمسح بالثالث المسربة يريد أعلى الحلقة هو بفتح الراء وضمها مجرى الحدث من الدبر وكأنها من
السرب المسلك وفي بعض الأخبار دخل سربته في مثل الصفة في بيوتنا الغرفة وليست التي بالشين
المعجمة فإن تلك الغرفة والسراب الآل وقيل السراب الذي يكون نصف النهار لاطيا بالأرض لاصقا بها
كأنه ماء جار والآل الذي يكون بالضحى يرفع الشخوص ويزهاها كالملا بين السماء والأرض وقال ابن
السكيت السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو يكون نصف النهار والأصمعي الآل والسراب واحد
وخالفه غيره فقال الآل من الضحى إلى زوال الشمس والسراب بعد الزوال إلى صلاة العصر واحتجوا بأن
الآل يرفع كل شيء حتى يصير آلا أي شخصا وأن السراب يخفض كل شيء حتى يصير لازقا بالأرض لا شخص
له وقال أبو يونس تقول العرب الآل مذ غدوة إلى ارتفاع الضحى الأعلى ثم هو سراب سائر اليوم ابن
السكيت الآل الذي يرفع الشخوص وهو يكون بالضحى والسراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وهو
نصف النهار قال الأزهري وهو الذي رأيت العرب بالبادية يقولونه قال أبو الهيثم سمي السراب سرابا
لأنه يسرب سربا أي يجري كما يجري الماء ويقال سرب الماء يسرب سروبا والسربية الشاة التي تتقدم الغنم أخذه في الخمر
الغنم فتتبعها والسرب حفير تحت الأرض وقيل بيت تحت الأرض وقد سربته وتسرّب الجاحر أخذه في
يمنة ويسرة الأصمعي يقال للرجل إذا حفر قد سرب أي أخذ يمينا وشمالا والسرب جحر الثعلب والأسد
والضبع والذئب والسرب الموضع الذي يدخل فيه الوحشي والجمع أسراب وانسرب الوحشي في سربه
والثعلب في جحره وتسرب دخل ومسارب الحيات مواضع آثارها إذا انسابت في الأرض على بطونها والسرب
القناة الجوفاء التي يدخل منها الماء الحائط والسرب بالتحريك الماء السائل ومنهم من خص فقال السائل من المزادة
ونحوها سرب سربا إذا سال فهو سرب وانسرب وأسربه هو وسرّبه قال ذو الرمة

ما بال عينك منها الماء ينسكب ... كأنه من كلى مفرية سَرَبُ

قال أبو عبيد ويروى بكسر الراء تقول منه سربت المزادة بالكسر تسرب سربا فهي سربة إذا سالت به
وتسرب القربة أن يصب فيها الماء لينسد خرزها ويقال للخرج الماء سربا وذلك إذا خرج من عيون الخرز
وقال اللحياني سربت العين سربا وسروبا وتسرب تسرب سربا وسروبا وسربت سالت والسرب الماء يصب في القربة
الجديدة أو المزادة ليبتل السير حتى ينتفخ فتنسد مواضع عيون الخرز وقد سربها فتسربت سرب

ويقال سرّب قربتك أي اجعل فيها ماء حتى تنتفخ عيون الخرز فتنسد قال جرير

نعم وأنمل دمعك غير نزر ... كما عينت بالسرب الطبابا

أخو مالك سرّبت من الماء ومن السراب أي تملأت وطريق سرب يتتابع الناس فيه قال أبو خراش

فذات رنيد كذلك الزج مشرفة ... طريقها سرب بالناس دعبوب

وفسره الجوهري فيه فقال يعني أن السرب الخرز عن كراع والسربة الخرزة وأنك لتريد سربة أي سفرا قريبا
عن ابن الأعرابي شمر الأسراب من الناس الأقاطيع واحدها سرب قال ولم أسمع سربا في الناس
إلا للعجاج قال ورب أسراب حجيج نظم والأسرب الرصاص أعجمي وهو في الأصل أسرب والأسرب
دخان الفضة يدخل في الفم والخيشوم والدبر فيحصر فربما أحرقه وربما أمات وقد سرب الرجل
فهو مسروب سربا وقال شمر الأسرب مخفف الباء وهو بالفارسية سرب والله أعلم

سرحب

السرحوب الطويل الحسن الجسم والأنثى سرحوبة ولم يعرفه الكلابيون في الإنسي
والسرحوب من الإبل السريعة الطويلة ومن الخيل العتيق الخفيف قال الأزهري
وأكثر ما ينعت به الخيل وخص بعضهم به الأنثى من الخيل وقيل فرس سرحوب سرح اليدين بالعدو
وفرس سرحوب طويلة على وجه الأرض وفي الصحاح توصف به الإناث دون الذكور انتهى والله أعلم

سردب

قال الأصمعي هو السرداب انتهى

سرندب

التهذيب في الخماسي سرنديب بلد معروف بناحية الهند انتهى

سرهب

أبو زيد قال سمعت أبا الدقيش يقول امرأة سرهبة كالمستهبة من الجبل في
الجسم والطول انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

سطب

ابن الأعرابي أسماء سناد بن الحراد أبو زيد هي المسطبة والمسطبة وهي
الحجرة ويقال للدكان يقعد الناس عليه مسطبة قال سمعت ذلك من العرب انتهى

سرعب

السرعوب ابن عرس أنشد الأزهري ... وثبة سرعوب رأى زبابا
أي رأى جرذا ضخما والجمع سراعيب انتهى

سعب

السعابيب التي تمتد شبه الخيوط من العسل والخطمي ونحوه قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية ... على سعابيب ماء الضالة اللجن

يقول يجعلنه ما هو فوق كل شيء يعلون به المشط وقوله ماء الضالة لم يرد به ما الآس شبه خضرته بخضرة
ما السدر وهذا البيت وقع في الصحاح وأظنه في المحكم أيضا ماء الضالة اللجز بالزاي وفسره فقال اللجز
المتلزج وقال الجوهري أراد اللزج فقلبه ولم يكفه أن صحفه إلى أن أكد التصحيف بهذا القول قال
ابن بري هذا التصحيف تبع فيه الجوهري ابن السكيت وإنما هو اللجن بالنون من قصيدة نونية وقبله

من نسوة شمس لا مكره عنف ... ولا فواحش في سر ولا علن

وقوله ضاحية أراد بها إبان درة الشمس وسابعة سعابيب وثعابيب أي ممتد لعابه كالخيوط وقيل جرى
منه ماء صاف فيه تمدد واحدها سعبوب وأسعب الماء وانثعب إذا سال وقال ابن شميل السعابيب
ما اتبع يدك عند الحلب مثل النخاعة يتمطط والواحدة سعبوبة وتسعب الشيء تمطط والتسعب كلها
تسعب من شراب أو غيره وفي نوادر الأعراب فلان متسعب له كذا وكذا ومتعب ومسوغ ومزعب
كل ذلك بمعنى واحد انتهى والله أعلم

سغب

سغب الرجل سغبا وسغب يسغب سغبا وسغوبا وسغابة وسغوبا ومسغبة
جاع والسغبة الجوع وقيل هو الجوع مع التعب وربما سمي العطش سغبا وليس
بمستعمل ورجل ساغب لاغب ذو مسغبة وسغبان سغبان جوعان أو عطشان وقال الفراء
في قوله تعالى في يوم ذي مسغبة أي مجاعة وأسغب الرجل فهو مسغب إذا دخل في المجاعة كما تقول
أقحط الرجل إذا دخل في القحط وفي الحديث ما أطعمته إذ كان ساغبا أي جائعا وقيل لا يكون السغب
إلا مع التعب وفي الحديث أنه قدم خيبر بأصحابه وهم مسغبون أي جياع وامرأة سغبى وجمعها
سغاب ويتيم ذو مسغبة أي ذو مجاعة انتهى والله أعلم

سقب

السقب ولد الناقة وقيل الذكر من ولد الناقة بالسين لا غير وقيل هو سقب ساعة
تضعه أمه قال الأصمعي إذا وضعت الناقة ولدها فولدها ساعة تضعه سليل قبل
أن تعلم أذكر هو أم أنثى فإذا علم فإن كان ذكرا فهو سقب وسنه مسقب الجوهري ولا يقال للأنثى
سقبة ولكن حائل فأما قوله أنشده سيبويه

وساقيين مثل زيد وجعل ... سقبان ممشوقان مكنوزا العضل

فإن زيدا وجعلا هاهنا رجلان وقوله سقبان إنما أراد هنا مثل سقبين في قوة الغناء وذلك لأن
الرجلين لا يكونان سقبين لأن نوعا لا يستحيل إلى نوع وإنما هو كقولك مررت برجل أسد شدة أي
هو كأسد في الشدة ولا يكون ذلك حقيقة لأن الأنواع لا تستحيل إلى الأنواع في اعتقاد أهل الإجماع قال
سيبويه وتقول مررت برجل الأسد شدة كما تقول مررت برجل كامل لأنك أردت أن ترفع شأنه
وإن شئت استأنفت كأنه قيل له ما هو ولا يكون صفة كقولك مررت برجل أسد شدة لأن المعارف لا توصف
بها النكرة ولا يجوز نكرة أيضا لما ذكرت لك وقد جاء في صفة النكرة فهو في هذا قوي ثم أنشد ما أنشد لك
من قوله وجمع السقب أسقب وسقوب وسقاب وسقبان والأنثى سقبة وأمها مسقب ومسقاب
والسقبة عندهم هي الجحشة قال الأعشى يصف حمارا وحشيا

تلا سقبة قوداء مهضومة الحشا ... متى ما تخالفه عن القصد يعذم

سرحب
سردب
سرندب
سطب
سرعب
سعب
سغب
سقب

وناقة مِسْقاب اذا كانت عادتها ان تلد الذكور وقد اسقبت الناقة اذا ولدت اكثر ما تنتج الذكور قال رؤبة
ابن العجاج يصف ابوي رجل ممدوح
وكانت العرس التي تنخّبا ٭ غراء مِسْقابا لفحل اسقبا ٭
وقوله اسقبا فعل ماض لانه نعت لفحل على انه اسم مثل احمد فانما هو فعل وفاعل وموضعها النعت له واستعمل
الاعشى السقبة للاتان فقال
٭ لاحها الصيف والغيار واشفا ٭ قٌ على سقبة كقوس الضال ٭
الازهري كانت المرأة في الجاهلية اذا مات زوجها حلقت رأسها وخمشت وجهها وحمرت قطنة من دم نفسها
ووضعتها على رأسها واخرجت طرف قطنتها من خرق قناعها ليعلم الناس انها مصابة ويسمى ذلك السقاب
ومنه قول خنساء
٭ لما استبانت ان صاحبها ثوى ٭ حلقت وعلّت رأسها بسقاب ٭
والسقب والقرب وقد سقبت الدار بالكسر سقوبا اي قربت واسقبت واسقبتها انا قربتها وابيات متسقبة
مثل متقاربة اي متدانية ومنه الحديث الجار احق بسقبه السقب بالسين والصاد في الاصل القرب يقال
سقبت الدار واسقبت اذا قربت ابن الاثير ويحتج بهذا الحديث من اوجب الشفعة للجار وان لم يكن مقاسما
اي ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار ومن لم يثبتها للجار تأول الجار على الشريك فان الشريك
يسمى جارا قال ويحتمل ان يكون اراد انه احق بالبر والمعونة بسبب قربه من جاره كما جاء في الحديث الآخر
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا واسقب
والصقب والسقبة عمود الخباء وسقوب الابل ارجلها عن ابن الاعرابي وانشد
٭ تهاب جُزرًا ونسافا مسقبة ٭ على اليبيس يتقوا المراد في سقوبها ٭
والصاد في كل ذلك لغة والسقب الطويل من كل شيء مع ترارة الازهري في ترجمة صقب يقال للغصن
الريان الغليظ الطويل سقب وقال ذو الرمة
٭ سقبان لم يتقشر عنهما النجب ٭ قال وسئل ابو الدقيش عنه فقال هو الذي امتلأ وتم
عام في كل شيء من نحوه شمر في قوله سقبان اي طويلان ويقال صقبان انتهى

سقعب السقعب الطويل من الرجال بالسين والصاد انتهى

سقلب السقالبة جيل من الناس وسُقْلبه صرعه انتهى

سكب السكب صب الماء والدمع ونحوهما يسكبه سكبا وتسكابا فانسكب وانسكب صببته
فانصب وسكب الماء بنفسه سكوبا وتسكابا وانسكب بمعنى واهل المدينة يقولون اسكب
اسكب على يدي وماء سكب وساكب وسكوب وسيكب واسكوب منسكب او مسكوب يجري على وجه الارض
من غير حفر ودمع ساكب وماء سكب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور انشد سيبويه
٭ برق يضيء امام البيت اسكوب ٭
كان هذا البرق يسكب المطر وطعنة اسكوب كذلك وسحاب اسكوب وقال اللحياني اسكبه الاسكوب
الهطلان الدائم وما اسكوب اي جار وقال تميم بن خنوب يرثي عمرو ذي الكلب ترثيه
٭ والطاعن الطعنة النجلاء يتبعها ٭ مثعنجر من دم الاجواف اسكوب ٭
ويروى من نجيع الجوف اثعوب والنجلاء الواسعة والمثعنجر الدم الذي يسيل يتبع بعضه بعضا والنجيع
الدم الخالص والاثعوب من الانثعاب وهو جري الماء الثعب وفي الحديث عن عروة عن عائشة رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي ما بين العشاء الى انصداع الفجر احدى عشرة ركعة
فاذا سكب المؤذن بالاولى من صلاة الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين قال سويد بن سكب يريد اذن
واصله من سكب الماء وهو كلام يقال اخذ في خطبة فسحلها قال ابن الاثير اراد اذا اذن فاستعير السكب
للافاضة في الكلام كما يقال افرغ فلان في حديثه اي اخذ فيه وصب يقال هذا امر سكب اي لازم وحي وانه انما
يقتصر عنك شيئا وفرس سكب جواد كثير العدو ذريع مثل حت والسكب فرس سيد نار رسول الله صلى الله
عليه وسلم وكان كميتا اغر محجلا مطلق اليمين بالسكيت من الخيل وكذلك فرس فيض وبحر وغمر وغلام
سكب اذا كان خفيف الروح نشيطا في عمله ويقال هذا امر سكب اي لازم ويقال سنة سكب وقال لقيط بن
ابن زرارة لاخيه معبد لما طلب اليه ان يفديه بما تين من الابل وكان اسيرا ما انا بمنطعنك شيئا يكون على
اهل بيتك سنة سكبا وتدرب الناس بنا والسكبة الكردة العليا التي تسقى بها الكرود من الانهر وفي
التهذيب التي تسقى منها كردا لما به من الارض والسكب النحاس عن ابن الاعرابي والسكب ضرب من
الثياب رقيق والسكب الخرقة التي تقور للرأس كالشبكة من ذلك التهذيب السكب ضرب من الثياب رقيق
كانه غبار من رقته وكانه سكب ماء من الرقة والسكبة من ذلك اشتقت وهو الخرقة التي تقور للرأس تشبيها
الفرس السكب ابن الاعرابي السكب ضرب من الثياب بتحريك الكاف والسكب الرصاص والسكبة الغرس
الذي يخرج على الولد ان يعرف ذلك والسكبة الهبرية التي في الرأس والاسكوب والاسكاب لغة في الاسكاف
واسكفة الباب اسكفته والاسكابة الفلكة التي توضع في فم الزق ونحوه وقيل هي الفلكة التي يشعب
بها خرق القربة والاسكابة خشبة على قدر الفلس اذا انشق السقاء جعلوها عليه ثم صروا عليها بسير حين
يخرزونه معه وهي الاسكابة يقال احكم باسكابه فتحدر ذلك وقيل الاسكابة والاسكاب قطعة من خشب
تدخل في خرق الزق انشد ثعلب ٭ فهم ذا ذا نهم كما الاسكاب ٭ وقيل الاسكاب هنا
جمع اسكابة وليس بلغة فيه الا تراه قال اذا نهم فتشبيه الجمع بالجمع اسوغ من تشبيهه بالواحد والسكب
بالتحريك شجر طيب الريح كان ريحه ريح الخلوق مستقلا على عرق واحد لم ير اغبر وورق مثل ورق الصعتر

الا انه اشد خضرة ينبت في القيعان والاودية وينسيه لا ينفع احدا ولم جني تؤكل وتصنعه اهل الحجاز ينبذا
ولا ينبت حماء حبا في عام انما ينبت في اعوام السنين وقال ابو حنيفة السكب عشب يرتفع قدر الذراع وله
ورق غير شبيه بورق الهندبا وله نور ابيض شديد البياض في خلقته نور الفرسك قال الكميت يصف
نورا وحشيا ٭ كانه من ندى العرار مع الـ ٭ قراص او ما ينفض السكب ٭
الواحدة سكبة الاصمعي من نبات السهل السكب وقال غيره السكب بقلة طيبة الريح لها زهرة صفرا
وهو من شجر القيظ ابن الاعرابي يقال للسكر من النخل اسكوب واسلوب فاذا كان ذلك من غير النخل قيل
له انبوب وقنا ذو قيل السكب ضرب من النبات وسكاب فرس عبيدة بن ربيعة وقال غيره سكاب اسم
فرس مثل قطام وحذام قال الشاعر
٭ ابيت اللعن ان سكاب علق ٭ نفيس لا تعار ولا تباع ٭

سلب سلبه الشيء يسلبه سلبا وسلَبا واستلبه اياه وسلبوت فعلوت منه وقال اللحياني
رجل سلبوت وامرأة سلبوت كالرجل وكذلك رجل سلاب بالهاء والانثى سلابة ايضا
والاستلاب الاختلاس والسلب ما يسلب وفي التهذيب ما يسلب به والجمع اسلاب وكل شيء على الانسان
من اللباس فهو سلب والفعل سلبته اسلبه سلبا اذا اخذت سلبه وسلب الرجل ثيابه قال رؤبة
٭ براع سيرها براع الاسلب ٭ البراع القصب والاسلاب التي قد قشرت والحد الاسلاب
سلب وفي الحديث من قتل قتيلا فله سلبه وقد تكرر ذكر السلب في الحديث وهو ما ياخذه احد القرنين في الحرب
من قرنه مما يكون عليه ومعه من ثياب وسلاح ودابة وهو فعل بمعنى مفعول اي مسلوب والسلب
بالتحريك المسلوب وكذلك السليب ورجل سليب مستلب العقل والجمع سلبى وناقة سالب وسلوب مات
ولدها والقته لغير تمام وكذلك المرأة والجمع سلب وسلائب وربما قالوا امرأة سلب قال الراجز
٭ ما بال اصحابك ينذرونك ٭ لان راوك سلبا يرمونك ٭
وهذا كقولهم ناقة علط بلا خطام وفرس فرط متقدمة وقد علل ابو عبيدة هذا بابا فاكثر فيه من فعل
بغير هاء للمؤنث والسلوب من النوق التي القت ولدها لغير تمام والسلوب من النوق التي ترمي ولدها
واسلبت الناقة فهي مسلب لقت ولدها من غير ان يتم والجميع السلائب وقيل اسلبت سلبت ولدها
بموت او غير ذلك وظبية سلوب وسالب سلبت ولدها قال مسعر البرق
٭ فعادت غزالا بضرت به لدى سلمات عند ادماء سالب ٭
وشجرة سليب سلبت ورقها واغصانها وفي حديث صلة خرجت الى جُش لنا والنخل سلب اي لا حمل عليها
وهو جمع سليب الازهري شجرة سلب اذا تناثر ورقها وقال ذو الرمة
٭ او هيشر سلب ٭ قال شمر الهيشر سلب لا قشر عليه وقال اسلب هذه القصبة
اي قشرها وسلب القصبة والشجرة قشرها وفي حديث صفة مكة شرفها الله تعالى واسلب ثمامها اي
اخرج خوصه وسلب الذبيحة اهابها واكراعها وبطنها وفرس سلب القوائم خفيفها في النقل وقيل
فرس سلب القوائم اي طويلها قال الازهري وهذا صحيح والسلب السير الخفيف السريع قال رؤبة
٭ قد قدحت من سلبهن سلبا ٭ قارورة العين فصارت وقبا ٭
واسلبت الناقة اذا اسرعت في سيرها حتى كانها تخرج من جلدها وثور سلب الطعن بالقرن
ورجل سلب اليدين بالضرب والطعن خفيفهما ورمح سلب طويل وكذلك الرجل والجمع سلب قال
٭ ومن ربط الجحاش فان فينا ٭ قنا سلبا وافراسا حسانا ٭
وقال ابن الاعرابي السلب الجرادة يقال ما احسن سلبتها وجردتها والسلب بكسر اللام الطويل
قال ذو الرمة يصف فراخ النعامة
٭ كان اعناقها كرات سابغة ٭ طارت لفايفه او هيشر سلب ٭
ويروى سلب بالضم من قولهم نخل سلب لا حمل عليها وشجر سلب لا ورق عليه وهو جمع سليب
فعيل بمعنى مفعول والسلاب والسلب ثياب سود تلبسها النساء في المآتم واحدتها سلبة وسلبت
المرأة وهي مسلب اذا كانت محدا تلبس الثياب السود للحداد وسلبت لبست السلاب وهي ثياب المأتم
السود قال لبيد ٭ يخمشن حر اوجه صحاح ٭ في السلب السود وفي الامساح ٭
وفي الحديث عن اسماء بنت عميس انها قالت لما اصيب جعفر امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال تسلبي ثلاثا ثم اصنعي بعد ما شئت تسلبي اي البسي ثياب الحداد السود وهي السلاب وتسلبت
المرأة اذا لبسته وهو ثوب اسود تغطي به المحد رأسها وفي حديث ام سلمة انها بكت على حمزة
ثلاثة ايام وتسلبت وقال اللحياني المسلب والسليب والسلوب التي يموت زوجها او
حميمها فتسلب عليه وتسلبت المرأة اذا احدت وقيل الاحداد على الزوج والتسلب قد يكون على
غير زوج ابو زيد يقال للرجل ما لي اراك مسلبا وذلك اذا الم يالف احدا ولا يسكن الى احد وانما شبه
بالوحش ويقال انه لوحشي مسلب اي لا يالف ولا يسكن نفسه والسلبة خيط يشد على خطم
البعير دون الخطام والسلبة عقبة تشد على السهم والسلب خشبة تجمع على اصل اللومة طرفيها
وتثقب اللومة قال ابو حنيفة السلب اطول اداة الفدان وانشد
٭ يا ليت شعري هل اتى الحسانا ٭ اني اعدت ايقنت شانا ٭
٭ السلب واللومة والعيانا ٭ ويقال للسطر من النخيل اسلوب وكل طريق
ممتد فهو اسلوب قال والاسلوب الطريق والوجه والمذهب يقال انتم في اسلوب سوء ويجمع اساليب
والاسلوب الطريق تاخذ فيه والاسلوب بالضم الفن يقال اخذ فلان في اساليب من القول اي افانين
منه وان انفه لفي اسلوب اذا كان متكبرا قال

سلب

سقعب
سقلب
سكب

✱ أنوفهم بالفخر في أسلوب ✱ وشعر الأستاه بالجبوب ✱
يقول يتكبرون وهم أخساء كما يقال أنف في السماء واست في الماء والجبوب وجه الأرض ويروى أنوفهم ملفخر في أسلوب أراد أنوفهم من الفخر فحذف النون والسلب ضرب من الشجر ينبت متناسقا ويطول فيؤخذ ويمد ثم يشقق فيخرج منه مشاقة بيضاء كالليف واحدته سلبة وهو من أجود ما يتخذ منه الحبال وقيل السلب ليف المقل وهو يؤتى به من مكة أي الليث السلب ليف المقل وهو أبيض قال الأزهري غلط الليث فيه وقال أبو حنيفة السلب نبت ينبت أمثال الشمع الذي يستصبح به في خلقته إلا أنه أعظم وأطول تتخذ منه الحبال على كل ضرب والسلب لحاء شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وفي حديث ابن عمر أن سعيد بن جبير دخل عليه وهو متوسد مرفقة أدم حشوها ليف أو سلب بالتحريك قال أبو عبيد سألت عن السلب فقيل ليس بليف المقل ولكنه شجر معروف باليمن تعمل منه الحبال وهو أجفى من ليف المقل وأصلب وقيل هو ليف المقل وقيل هو خوص الثمام وبالمدينة سوق يقال لها سوق السلابين قال مرة بن محكان التميمي
✱ فتنشني الجلد عنها وهي باركة ✱ كما ينشنش كفا فاتل سلبا ✱
ينشنش يحرك قال شمر والسلب قشر من قشور الشجر تعمل منه السلال يقال لسوقه السلابين هي بمكة معروفة ورواه الأصمعي فاتل بالفاء وابن الأعرابي قاتل بالقاف قال ثعلب والصحيح ما رواه الأصمعي ومنه قولهم أسلب الثمام قال ومن رواه بالفاء فإنه يريد السلب الذي تعمل منه الحبال لا غير ومن رواه بالقاف فإنه يريد سلب القتيل شبه نزع الجازر جلدها عنها بأخذ القاتل سلب المقتول وإنما قال وهي باركة ولم يقل مضطجعة لأنه يسلخ الحيوان مضطجعا لأن العرب إذا نحرت جزورا تركوها باركة على حالها ويرفدها الرجال من جانبيها حتى لا تضطجع حين تموت كل ذلك للحرص على أن يسلخوا سنامها وهي باركة فيأتي رجل من جانب وآخر من الجانب الآخر وكذلك يفعلون في الكتيف وفي الخزيف ولهذا كانت سلختها باركة خيرا عندهم من سلخها مضطجعة والأسلوبة لعبة للأعراب أو فعلة ما يفعلونها بينهم حكاها اللحياني وقال بينهم أسلوبة انتهى والله أعلم

سلحب المسلحب المنبطح والمسلحب الطريق البين الممتد وطريق مسلحب أي ممتد والمسلحب المستقيم مثل المتلئب وقد اسلحب اسلحبابا قال جران العود
✱ نحب حزان مسلحبا كأنه ✱ على الدف ضبعان تقطر أملح ✱
والسلحوب من النساء الماجنة قاله أبو عمرو وقال خليفة الحصيني المسلحب المطحاب الممتد وسمعت عن واحد من العرب يسرنا من موضع كذا غدوة فظل يومنا مسلحبا أي ممتدا سيره انتهى والله أعلم

سلقب سلقب اسم انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

سلهب السلهب الطويل عامة وقيل هو الطويل من الرجال وقيل هو الطويل من الخيل والناس الجوهري السلهب من الخيل الطويل على وجه الأرض وربما جاء بالصاد والجمع السلاهبة والسلهبة من النساء الجسيمة وليست بمدحة وقيل فرس سلهب وسلهبة للذكر والأنثى إذا عظم وطال وطالت عظامه وفرس سلهب ماض ومنه قول أعرابي في صفة الفرس وإذا عدا اسلهب وإذا قيد اجلعب وإذا انتصب اسلأب انتهى والله أعلم

سنب أبو عمرو السنبة الحقبة المحكم انتهى والله تعالى

سندب جمل سنداب صلب شديد وشك فيه ابن دريد انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

سنطب السنطبة طول مضطرب التهذيب والسنطاب مطرقة الحداد انتهى والله أعلم

سهب السهب والمسهب الشديد الجري البطيء العرق من الخيل قال أبو دواد وقد أغدوا ✱ بطرف الهيكل ذي ميعة مسهب ✱ والسهب الفرس الواسع الجري وأسهب الفرس اتسع في الجري وسبق والمسهب المكثار الكلام قال الجعدي ✱ غير عتي ولا مسهب ✱ ويروى مسهب قال وقد اختلف في هذه الكلمة فقال أبو زيد المسهب الكثير الكلام وقال ابن الأعرابي أسهب الرجل أكثر من الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولا يقال بكسرها وهو نادر وقال ابن بري قال أبو علي البغدادي رجل مسهب بالفتح إذا أكثر الكلام في الخطأ فإن كان ذلك في صواب فهو مسهب بالكسر لا غير ومما جاء فيه أفعل فهو مفعل بالفتح ألفج فهو ملفج إذا أفلس وأحصن فهو محصن وفي حديث الرؤيا كلوا واشربوا وأسهبوا وأبعنوا أسهب فهو مسهب بفتح الهاء إذا أمعن في الشيء وأطال وهو من ذلك وفي حديث ابن عمر قيل له ادع الله لنا فقال أكره أن أكون من المسهبين بفتح الهاء أي الكثيري الكلام وأصله من السهب وهو الأرض الواسعة ويجمع على سهب وفي حديث علي كرم الله وجهه وفرقها سهب بيدها وفي الحديث ابن بعث جيلا فأسهبت شهرا أي أمعنت في سيرها والمسهب الذي لا تنتهي نفسه عن شيء طمعا وشرها ورجل مسهب ذاهب العقل وقيل هو الذاهب العقل من لدغ العقرب أو حية تقول منه أسهب على ما لم يسم فاعله وقيل هو الذي يهذي من خرف والتسهيب ذهاب العقل والفعل منه … قال ابن هرمة أنشد
✱ أم لا تذكر سلمى وهي نازحة ✱ إلا اعترى لك حزن سقم وتسهيب ✱
وفي حديث علي كرم الله وجهه وضرب على قلبه بالإسهاب قيل هو ذهاب العقل ورجل مسهب الجسم إذا ذهب جسمه من حب عن يعقوب وحكى اللحياني رجل مسهب العقل بالكسر ومسهم عليه ليدل قال وكذلك الجسم إذا ذهب من شدة الحب قال أبو … ثم أسهب السليم إسهابا فهو مسهب إذا ذهب عقله وعاش وأنشد ✱ فبات شيعان وبات مسهبا ✱ وأسهبت الدابة إذا أهملتها إذا أهملتها ترعى فهي مسهبة قاله طفيل الغنوي

✱ ترابح يغدو فاعلمي سرواتها ✱ بالم تخالسها الغزاة وتسهب ✱
أي قد أعيت حتى جعلنا الشجر على سرواتها فاد بعضهم ومن هذا قيل للمكثار مسهب كأنه ترك الكلام به يتكلم بما شاء كأنه وسع عليه أن يقول ما شاء وقال الليث إذا أعطي الرجل فأكثر قيل قد أسهب ومكان مسهب لا يمنع الماء ولا يمسكه والمسهب المتغير اللون من حب أو فزع أو مرض والسهب من الأرض المستوي في سهولة والجمع سهوب والسهب الفلاة وقيل سهوب الفلاة نواحيها التي لا مسلك فيها والسهب ما بعد من الأرض واستوى في طمأنينة وهي أجواف الأرض وطمأنينتها الشيء القليل تقود الليلة واليوم ونحو ذلك وهو بطون الأرض تكون في الصحاري والمتون وربما تسيل وربما لا تسيل لأن فيه غلظا وسهولا ينبت نباتا كثيرا وفيها خطرات من شجر أي ما كان فيها شجر وأماكن لا وقيل السهوب المستوية البعيدة وقال أبو عمرو السهوب الواسعة من الأرض قال الكميت
✱ أبارق إن يضغمكم الليث ضغمة ✱ يدع بارقا مثل اليماني المسهب ✱
وبئر سهبة بعيدة القعر يخرج منها الريح ومسهبة أيضا بفتح الهاء والمسهبة من الآبار التي تغلبك سهولتها حتى لا تقدر على الماء وتسهل قال شمر المسهبة من الركايا التي يحفرونها حتى يبلغوا ترابا مائقا فيغلبهم تهيلا فيدعونها الكسائي بئر مسهبة التي لا يدرك قعرها وماؤها وأسهب القوم حفروا فهجموا على الرمل أو الريح قال الأزهري وإذا احتفر القوم فهجموا على الريح وأخلفهم الماء قيل قد أسهبوا وأنشد في وصف بئر كثيرة الماء قال
✱ حوض طوي نيل من إسهابها ✱ يعتلج الآذي من حبابها ✱
قال في المسهبة حفرت حتى بلغت عيلم الماء الأزهري أنه قال نيل من أعمق قعرها وإذا بلغ حافر البئر إلى الرمل قيل أسهب وحفر القوم حتى أسهبوا أي بلغوا الرمل ولم يخرج الماء ولم يصيبوا خيرا هذه عن اللحياني والمسهب الغالب المكثر في عطائه ومضى سهب من الليل أي وقت وأسهبا بئر لبني سعد قال جرير
✱ ساروا والدل من السهبي ودونهم ✱ فيحان والحزن والصمان والوكف ✱
والوكف لبني يربوع انتهى والله تعالى أعلم

سوب النهاية لابن الأثير في حديث ابن عمرو ذكر السوبية وهي بضم السين وكسر الباء الموحدة وبعدها ياء تحتها نقطتان نبيذ معروف يتخذ من الحنطة وكثيرا ما يشربه أهل مصر انتهى

سيب السيب العطاء والعرف والنافلة وفي حديث الاستسقاء واجعله سيبا نافعا أي عطاء ويجوز أن يريد مطرا سائبا أي جاريا والسيوب الركاز لأنها من سيب الله وعطائه وقال ثعلب هي المعادن وفي كتابه لوائل بن حجر وفي السيوب الخمس قال أبو عبيد السيوب الركاز قال ولا أراه أخذا إلا من السيب وهو العطية وأنشد
✱ فما أنا من ريب المنون بجبأ ✱ وما أنا من سيب الإله بآيس ✱
وقال أبو سعيد السيوب عروق من الذهب والفضة تسيب في المعدن أي تتكون فيه وتظهر سميت سيوبا لانسيابها في الأرض قال الزمخشري السيوب جمع سيب يريد به المال المدفون في الجاهلية أو المعدن لأنه من فضل الله وعطائه لمن أصابه وسبيب الفرس شعر ذنبه والسبيب من ذنب الناصية والسيب مصدر ساب الماء يسيب سيبا جرى والسيب بالكسر مجرى الماء وجمعه سيوب وساب الماء يسيب مشى مسرعا وسابت الحية تنساب وتسيب إذا مضت مسرعة أنشد ثعلب
✱ أتذهب سلمى في اللمام فلا ترى ✱ وبالليل أيم حيث شاء يسيب ✱
وكذلك تنساب وساب الأفعى وانساب إذا خرج من مكمنه وفي الحديث أن رجلا شرب من سقاء فانساب في بطنه حية فنهى عن الشرب من فم السقاء أي دخلت وجرت مع جريان الماء يقال ساب الماء وانساب إذا جرى وانساب فلان نحوكم رجع وسيب الشيء تركه وسيبت الدابة أو الناقة أو الشيء تركته تسيب حيث شاءت وكل دابة تركتها وسومها فهي سائبة والسائبة العبد يعتق على أن لا ولاء له والسائبة البعير يدرك نتاج النتاج فيسيب لا يركب ولا يحمل عليه والسائبة التي في القرآن العزيز في قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة كان الرجل في الجاهلية إذا قدم من سفر بعيد أو برئ من علة أو نجته دابة من مشقة أو حرب قال ناقتي سائبة أي تسيب فلا ينتفع بظهرها ولا تحلأ عن ماء ولا تمنع من كلأ ولا تركب وقيل بل كان ينزع من ظهرها فقارة أو عظما فتعرف بذلك فأغير على رجل من العرب فلم يجد دابة يركبها فركب سائبة فقيل أتركب حراما فقال يركب الحرام من لا حلال له فذهبت مثلا وفي الصحاح السائبة الناقة التي كانت تسيب في الجاهلية لنذر ونحوه وقيل هي أم البحيرة كانت الناقة إذا ولدت عشرة أبطن كلهن إناث سيبت فلم تركب ولم يشرب لبنها إلا ولدها أو الضيف حتى تموت فإذا ماتت أكلها الرجال والنساء جميعا وبحرت أذن بنتها الأخيرة فتسمى البحيرة وهي بمنزلة أمها في أنها سائبة والجمع سيب مثل نائم ونوم ونائح ونوح وكان الرجل إذا أعتق عبدا فقال هو سائبة فلا عقل بينهما ولا ميراث وكان الرجل إذا قال لغلامه أنت سائبة فقد عتق ولا يكون ولاؤه لمعتقه ويضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه قال ابن الأثير قد تكرر في الحديث ذكر السائبة والسوائب قال كان الرجل إذا نذر لقدوم من سفر أو برء من مرض أو غير ذلك قال ناقتي سائبة فلا تمنع من ماء ولا مرعى ولا تحلب ولا تركب وكان إذا أعتق عبدا قال هو سائبة وأصله من تسييب الدواب وهو إرسالها تذهب وتجيء كيف شاءت وفي الحديث رأيت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب وهي التي نهى الله عنها بقوله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة فالسائبة أم البحيرة وهو مذكور في موضعه وقيل كان أبو العالية سائبة فلما هلك أتي مولاه بميراثه فقال هو سائبة وأبى أن يأخذه وقال الشافعي إذا أعتق عبده سائبة فمات العبد وخلف مالا ولم يدع وارثا

عن مولاه الذي أعتقه فميراثه لمعتقه لأن النبي صلى الله عليه وسلم جعل الولاء لُحمة كلُحمة النسب لا تنقطع كما لا تنقطع الولاء وقد قال صلى الله عليه وسلم الولاء لمن أعتق ورُوي عن عمر رضي الله عنه أنه قال السائبة والصدقة ليومهما قال أبو عبيدة في قوله ليومهما يوم القيامة واليوم الذي كان أعتق سائبته وتصدق بصدقته فيه يقول فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وذلك كالرجل يعتق عبده سائبة فيموت العبد ويترك مالا ولا وارث له فلا ينبغي لمعتقه أن يرزأ من ميراثه شيئا إلا أن يجعله في مثله قال ابن الأثير قوله الصدقة والسائبة ليومهما أي يراد بهما ثواب يوم القيامة أي من أعتق سائبته وتصدق بصدقة فلا يرجع إلى الانتفاع بشيء منها بعد ذلك في الدنيا وإن ورثهما عنه أحد فليصرفهما في مثلهما قال وهذا على وجه الفضل وطلب الأجر لا على أنه حرام وإنما كانوا يكرهون أن يرجعوا في شيء جعلوه لله وطلبوا به الأجر وفي حديث عبد الله السائبة يضع ماله حيث شاء أي العبد الذي يُعتق سائبة لا يكون ولاؤه لمعتقه ولا وارث له فيضع ماله حيث شاء وهو الذي ورد النهي عنه وفي الحديث عُرضت علي النار فرأيت صاحب السائبتين يدفع بعصا السائبتان بدنتان أهداهما النبي صلى الله عليه وسلم إلى البيت فأخذهما رجل من المشركين فذهب بهما سماهما سائبتين لأنه سيبهما لله تعالى وفي حديث عبد الرحمن بن عوف أن الحبلة بالمنطق أبلغ من السيوب في الكلم السيوب ما سُيّب وخُلي وساب في الكلام خاض فيه بهذر أي التلطف والتقلل منه أبلغ من الإكثار ويقال ساب الرجل في منطقه إذا ذهب فيه كل مذهب والسياب مثل السحاب البلح قال أبو حنيفة هو البسر الأخضر واحدته سيابة وبها سمي الرجل قال أحيحة

أقسمت لا أعطيك في كعب ومقتله سيابه

فإذا شددته ضممته فقلت سُيّاب وسُيّابة قال أبو زبيد

أيام تجلو لنا عن بارد رتل ... تخال نكهتها بالليل سُيّابا

أراد نكهة سُيّاب وسُيّابة أيضا الأصمعي إذا انعقد الطلع حتى يصير بلحا فهو السياب مخفف واحدته سيابة وقال شمر هو السداء والسدا ممدود بلغة أهل المدينة وهي السيابة بلغة وادي القرى وأنشد للبيد

سيابة ما بها عيب ولا أثر

قال وسمعت البحرانيين تقول سُيّاب وسُيّابة وفي حديث أسيد بن حضير لو سألتنا سيابة ما أعطيناكها هي بفتح السين والتخفيف البلحة وجمعها سياب والسيبي التفاح فارسي قال أبو العلاء وبه سمي سيبويه سيب تفاح وويه رائحة فكأنه رائحة تفاح وسايب اسم من ساب يسيب إذا مشى مسرعا أو من ساب الماء إذا جرى والمسيب من شعرائهم والسيوبا ذا نسيم واد أتيمر

فصل الشين المعجمة

شأب الشآبيب من المطر الدفعات وشؤبوب العدو ومثله ابن سيده الشؤبوب الدفعة من المطر وغيره وفي حديث علي عليه السلام تمر به الجنوب درر أهاضيبه ودفع شآبيبه الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره أبو زيد الشؤبوب المطر يصيب المكان ويخطئ الآخر ومثله النجو والنجاء وشؤبوب كل شيء حده والجمع الشآبيب قال كعب بن زهير يصف الحمار والأتن

إذا ما انتحاهن شؤبوبه ... رأيت لجاعرته غضونا

شؤبوبه شدة دفعته يقول إذا عدى وأشتد عدوه رأيت لجاعرته تكسرا ولا يقال للمطر شؤبوب إلا وفيه برد ويقال للجارية إنها لحسنة شآبيب الوجه وهو أول ما يظهر من حسنها في عين الناظر إليها المهذب من ترجمة عفر قالت الغنوية بالسادن الأعفر قبعة شبه الجوط بعد الشجر الإرهن ويقال شآبيب القمح فانشدت

كأن شؤبوب صمغ طلحه لم يقطع

شبب الشباب الفتاء والحداثة شب يشب شبابا وشبيبة وفي حديث شريح تجوز شهادة الصبيان على الكبار يستشهدون أي يستشهد من شب وكبر منهم إذا بلغ كأنه يقول إذا تحملوها في الصبا وأدوها في الكبر جاز والاسم الشبيبة وهو خلاف الشيب والشباب جمع شاب وكذلك الشبان الأصمعي شب الغلام يشب شبابا وشبوبا وشبيبا وأشبه الله وأشب الله قرنه بمعنى والقرن زيادة في الكلام ورجل شاب والجمع شبان سيبويه أجروه مجرى الاسم نحو حاجر وحجران والشباب اسم للجمع قال

ولقد غدوت بسابح مرح ... ومعي شباب كلهم أخيل

وامرأة شابة زعم الخليل أنه سمع أعرابيا فصيحا يقول إذا بلغ الرجل ستين فإياه وإيا الشواب وحكى ابن الأعرابي رجل شب وامرأة شبة يعني من الشباب ونسوة شواب وقال أبو زبيد يصف نسوة شبائب في معنى شواب وأنشد

عجائز يطلبن شيئا ذاهبا ... يخضبن بالحناء شيبا شائبا

يقلن كنا مرة شبائبا

قال الأزهري شبائب جمع شبة لا جمع شابة مثل ضرة وضرائر وأشب الرجل بنين إذا شب ولده ويقال أشبت فلانة أولادا إذا شب لها أولاد وفي حديث بدر لما برز عتبة وشيبة والوليد برز إليهم شببة من الأنصار أي شبان واحدهم شاب وقد صححه بعضهم سنة وليس بشيء ومنه حديث ابن عمر كنت أنا وابن الزبير في شببة معنا وفرح شاب شديد كما أن الضرب في طعن شديد يقال أعجبني من شباب دبائب قد زادت الشيبة على القضاء بعد ذلك بمنزلة الاسم إذا دخل عليه وإن كان في الأصل نعتا يقال ذلك للرجل والمرأة ثم قيل فيهما النبي صلى الله عليه وسلم عن قبله قال ومن زاد على خلقه واحد

من شب الردب قال

قالت لها أخت لها نصحت ... ردي فؤاد الهائم الصب

قالت ولم قالت إذا ذالت ... علقتكم شبا إلى الردب

ويقال فعل ذلك في شبيبته ولقيت فلانا في شباب النهار أي في أوله وجئتك في شباب النهار وشباب نهار عن اللحياني أي أوله والشبب والشبوب والمشب كله الشاب من الثيران والغنم قال

بمور كنعي من صعلوكي مشت ... من الثيران عقد بها جميل

الجوهري الشبب المسن من ثيران الوحش الذي انتهى أسنانه وقال أبو عبيدة الشبب الثور الذي انتهى شبابا وقيل هو الذي انتهى تمامه وذكاؤه منها وكذلك الشبوب والأنثى شبوب بغير هاء وتقول منه أشب الثور فهو مشب وربما قالوا إنه لمشب بكسر الميم التهذيب ويقال للثور إذا كان مسنا شبب وشبوب ومشب وناقة مشبه وقد أشبت وقال أسامة الهذلي

أقامواصد ومشبانها ... بواذخ يقتسرون الصعابا

أي أقام واصد الإبل عليها للقصد أبو عمرو والذئب المسن من الثيران والمشبوب الكبار قال أبو حاتم قال ابن شميل إذا أجاد وفحل فهو ذئب والأنثى ذئبة والجمع ذئاب ثم شبب والأنثى شبة وتشبيب الشعر ترقيق أوله بذكر النساء وهو من تشبيب النار وتأريثها شبب بالمرأة قال فيها الغزل والتشبب وهو يشبب بها أي ينسب بها والتشبيب والنسيب وفي حديث عبد العزيز بن أبي بكر أنه كان يشبب بليلى بنت الجودي في شعره وتشبيب الشعر ترقيقه بذكر النساء وشب النار والحرب أوقدها يشبها شبا وشبوبا وشببتها وشبيتها النار أشعلتها والشباب والمشبوب ما شبت به الجوهري الشبوب بالفتح ما يوقد به النار قال أبو حنيفة حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه قال شبت النار وشبت هي نفسها قال ولا يقال شابة ويكون شبوبه وتقول هذا شبوب لكذا أي يزيد فيه ويقويه وفي حديث أم معبد فلما سمع حسان شعر الهاتف شبب يجاوبه أي ابتدأ في جوابه من تشبيب الكتب وهو الابتداء بها والأخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر ويروى نشب بالنون أي أخذ في الشعر وعلق فيه ورجل مشبوب جميل حسن الوجه كأنه أوقد قال ذو الرمة

إذا الأروع المشبوب أضحى كأنه ... على الرحل مما منه السير أحمق

وقال العجاج

من قريش كل مشبوب أغر

ورجل مشبوب إذا كان ذكي الفؤاد شهما وأورد بيت ذي الرمة وتقول شعرها يشب لونها أي يظهره ويحسنه ويظهر حسنه وبصيصه والمشبوبات الشعرى كأنها دهما النشر بحلب

وعليس كالواح الأران نسائها ... إذا قيل للمشبوبتين هما هما

وشب لون المرأة خمار أسود لبسته أي زاد في بياضها ولونها فحسنها لأن الضد يزيد في ضده ويبدي ما خفي منه ولذلك قالوا وبضدها تتميز الأشياء قال رجل جاهلي من طي

تعلتكم شب لها لونها ... كما يشب البدر لون الظلام

فتقول كما يظهر لون البدر في الليلة المظلمة وهذا شبوب لهذا أي يزيد فيه ويحسنه وفي الحديث عن مطرف أن النبي صلى الله عليه وسلم لبس بردة سوداء فقال سوادها فما يشب بياضه وجعل بياضه يشب سوادها فقالت عائشة ما أحسنها عليك يشب سوادها بياضك وبياضك سوادها تعني تحسنه ويحسنها ورجل مشبوب إذا كان أبيض الوجه أسود الشعر وأصله من شب النار إذا أوقدها فتلألأت ضياء ونورا وفي حديث أم سلمة حين توفي أبو سلمة قالت جعلت على وجهي صبرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يشب الوجه ولا تفعليه أي تلونه وتحسنه وفي حديث عمر رضي الله عنه في الحواهر التي جاءته من فتح نهاوند يشب بعضها بعضا وفي كتاب وائل بن حجر إلى الأقيال العباهلة والأرواع المشابيب أي السادة الرؤوس الزهر الألوان الحسان المناظر واحدهم مشبوب كأنما وقدت ألوانهم بالنار ويروى الأشباه جمع شبيب فعيل بمعنى مفعول والشباب بالكسر نشاط الفرس ورفع يديه جميعا وشب الفرس يشب ويشب شبابا وشبيبا وشبوبا رفع يديه جميعا كأنما تنزو نزوانا ولعب وقمص وأشببته إنا إذا هيجته وكذلك إذا حرنت تقول ترنت إليك من شبابه وشبيبه وعضاضه وعضيضه وقال ثعلب الشبيب الذي يجوز حلاه يديه وهو عيب والصحيح الشبيب وهو مذكور في موضعه وفي حديث سراقة استشبوا على أسوقكم في البول تقول استوفزوا عليها ولا تستعلوا من الأرض إلا ولا تستقروا بجميع أبدانكم وتدنوا منها هو من شب الفرس إذا رفع يديه جميعا من الأرض وأشب لي الرجل إشبابا إذا رفعت طرفك فرأيته من غير أن ترجوه أو تحتسبه قال الهذلي

حتى أشب لها رامي بمحدلة ... بنبع وبيض نواحيهن كالسجم

السجم ضرب من الورق شبه النصال بها والسجم الماء أيضا وأشب لي كذا أي أتيح لي وشب أيضا على ما لم يسم فاعله فيهما والشب ارتفاع كل شيء أبو عمرو شهشب الرجل إذا اتخم وشب إذا رفع وشب إذا الهب ابن الأعرابي من أسماء العقرب الشوشب ويقال للقملة الشوشبه وتشبذ أي تقديحه تعلب به والشب حجارة يتخذ منها الزاج وما أشبهه وأجوده ما جلب من اليمن وهو شب أبيض له بصيص شديد

ألا ليت عمري يوم فرق بيننا ... سقى السم ممزوجا بشب يماني

ويروى بشب يماني وقيل الشب دواء معروف وقيل الشب شيء يشبه الزاج يدبغ به الجلود وعسل شباني بنسب وفي حديث أسماء أنها دعت بمركن وشب يماني الشب حجر معروف يشبه الزاج يدبغ به الجلود وعسل شبابي ينسب إلى بني شبابة قوم بالطائف من بني مالك بن كنانة ينزلون اليمن وشبه

وشَبِيب اسمُ رجلين وبنو شبابة قومٌ من فهم بن مالك سماهم أبو حنيفة في كتاب النبات وفي الصحاح بنو شبابة قوم بالطائف والله سبحانه وتعالى أعلم

شجب

شجب

شَجَبَ بالفتح يَشْجُبُ بالضم شُجُوبًا وشَجِبَ بالكسر يَشْجَبُ شَجَبًا فهو شاجِبٌ وشَجِبٌ حَزِنَ أو هلك وشَجَبَه الله يَشْجُبُه شَجْبًا أي أهلكه يتعدى ولا يتعدى يقال ما له شَجَبَه الله أي أهلكه وشَجَبَه أيضًا حَزَنه وشَجَبَه أيضًا يَشْجُبُه شَجْبًا وجمع على شُجُبٍ والشِّجَاب وشَجَبَه شَغَلَه وفي الحديث الناس ثلاثة شاجب وسالم وغانم فالشاجب الذي يتكلم بالردي وقيل الناطق بالخنا المعين على الظلم والغانم الذي يتكلم بالخير وينهى عن المنكر فيغنم والسالم الساكت نقله التهذيب قال أبو عبيد الشاجب الهالك الآثم قال وشَجِبَ الرجل يَشْجَبُ شُجُوبًا إذا عطب وهلك في دين أو دنيا وفي لغة شَجَبَ يَشْجُبُ شَجْبًا وهو أجود اللغتين قاله الكسائي وأنشد الكميت

ليلك ذا ليلك الطويل ❊ كما عالج تبريح غله الشجب

وامرأة شَجُوبٌ ذات همّ قلبها متعلق به والشَّجَب العَنَت يصيب الإنسان من مرض أو قتال وشَجَب الإنسان حاجته وهمه وجمعه شُجُوبٌ والأعرف شَجَنٌ بالنون وشَجَبٌ ذكره في موضعه الأصمعي يقال إنك لتشجبني عن حاجتي أي تجذبني عنها ومنه يقال تَشَجَّبَ الحمام أي يجذبه والشَّجَب الهم والحزن والشَّجَب الأمر فشجب له شَجْبًا حزن وقد شَجِبَك الأمر شَجَبًا وشَجِبَ الهالك شَجَبًا وشُجُوبًا ذهب وشَجَبَ الغراب يَشْجُب شَجِيبًا نَعَق بالبين وغراب شاجب يَشْجُب شَجِيبًا وهو الشديد النعيق الذي يتفجع من غربان البين وأنشد

ذكرت أخي تأمل تشجبًا ❊ وتحنا عجابًا بالمر تعجبًا

والشِّجَاب خشبات ثلاث موثقة منصوبة توضع عليها الثياب وتنشر والجمع شُجُبٌ والمِشْجَب كالشِّجَاب وفي حديث جابر وثوبه على المشجب وهو بكسر الميم عيدان تضم رؤوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الأمر إذا اختلط والشَّجْب عمود من عمد البيت والجمع شُجُوب قال أبو وعاس الهذلي يصف الرماح

كأن رماحهم قصباء غيل ❊ تهزهز من شمال أو جنوب

يسومون الهوادة من قريب ❊ وهن معًا قيام كالشجوب

قال ابن بري الشعر لأسامة بن الحرث الهذلي وهن ضمير للرماح التي تقدمت في البيت الأول وسامونا عرضوا علينا الهوادة المهادنة والموادعة والشجب سقاء يابس يجعل فيه حصى ثم يحرك تذعر به الإبل وشجب أي يابس قال الراجز

لو أن سلمى ساوقت ركابي ❊ وشربت من ماء شن شاجب

وفي حديث ابن عباس أنه بات عند خالته ميمونة قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شجب فاصطب منه الماء وتوضأ الشجب بالسكون السقاء الذي قد أخلق وبلي وصار شنًّا وهو من الشجب الهالك قال الأزهري وسمعت أعرابيًا من بني سليم تقول الشجبة من الأساقي ما استشن وأخلق قال وربما قطع فم الشجب وجعل فيه الرطب ابن درهم الشجب تداخل الشيء بعضه في بعض وفي حديث عائشة رضي الله عنها فاستقوا من كل بير ثلاث شجب وفي حديث جابر كان رجل من الأنصار يبرد لرسول الله صلى الله عليه وسلم الماء في أشجاب وشجبه بشجاب أي شده بسداد وبنو الشجب قبيلة من كلب قال الأخطل

ويا من عن نجد العقاب وياسرت ❊ بنا العيس عن عذراء أربعها الشجب

وشجب حي وهو شجب بن يعرب بن قحطان انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

شحب

شحب

شَحَبَ لونه وجسمه يَشْحَبُ وشَحُبَ بالضم شُحُوبًا وشُحُوبة وشَحِبَ شُحُوبة تغير من هزال أو عمل أو جوع أو سفر ولم يقيده في الصحاح التغير بسبب بل قال شحب جسمه إذا تغير وأنشد النمر بن تولب قال

وفي جسم راعيها شحوب كأنه ❊ هزال وما من قلة الطعم يهزل

وقال لبيد في الأول

رأتني قد شحبت وسل جسمي ❊ طلاب النازحات من الهموم

وقول تأبط شرًا

ولكنما أوري من اللحم هامتي ❊ وانضوا الملا بالشاحب المتشلشل

فالمتشلشل على هذا الذي يتشلشل بالدم وانضوا أنزع وأكشف والشاحب المهزول قال

وقد يجمع المال الفتى وهو شاحب ❊ وقد يدرك الموت السمين الملندحا

وفي الحديث من سره أن ينظر إلى فلينظر إلى شاحب الشاحب المتغير اللون لعارض من مرض أو سفر ونحوهما ومنه حديث ابن الأكوع رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبًا شاكيًا وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكافر شيطان المؤمن شاحبًا وحديث الحسن لا يلقى المؤمن إلا شاحبًا لأنه الشحوب من آثار الخوف وقلة المأكل والتنعم وشحب وجه الأرض يشحبه شحبًا قشره بما ينبه انتهى

شخب

شخب

الشَّخْب والشُّخْب ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب والشخب بالفتح المصدر وفي المثل شخب في الإناء وشخب في الأرض أي يصيب مرة ويخطئ أخرى والشخبة الدفعة منه والجمع شخاب وقيل الشخب بالضم من اللبن ما امتد منه حين يحلب منفصلا عن الإناء والطبي شخبه شخبا فانشخب وقيل الشخب صوت اللبن عند الحلب شخب اللبن يشخب ويشخب ومنه قول الكميت

وو خروج في حضن الغماء ضجيعها ❊ ولم يك في النكد المقاليت مشخب

والأشخوب صوت الدرة يقال إنها الأشخوب الأحاليل وفي حديث الحوض يشخب فيه ميزابان من الجنة والشخب الدم وكلما سال فقد شخب وتشخب وداجه دما فانشخبت قطعها فسالت وودج شخيب قطع فانشخب دمه قال الأخطل

جادا لقلا دله بذات صبابة ❊ حمراء مثل شخيبة الأوداج

قال وقد يكون شخبه نعمًا في مغنى مشخوبة ويبثت إليها فيها كما يدعى في الذبيحة وفي قولهم بئس الرهيبة الأرنب والشخب فقدما إذا سال وقولهم عرق فيه ينفشخب دمًا أي تنفجر وفي الحديث تجيء الشهيد يوم القيامة وجرحه يتشخب دمًا الشخب السيلان وأصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة وفي الحديث أن المقتول يجيء يوم القيامة تشخب أوداجه دما وفي الحديث الآخر فأخذ مشاقص فقطع براجمه فشخبت يداه حتى مات والشخاب اللبن يمانية والله أعلم

سخدب سخرب سخلب

سخدب

سخدب دويبة من أحناش الأرض انتهى والله تعالى أعلم

سخرب

شخرب وشخاربٌ غليظ شديد انتهى والله تعالى أعلم

سخلب

قال الليث شخلبة كلمة عراقية ليس على بنائها شيء من العربية وهي تتخذ من الليف والخرز أمثال الحلي قال وهذا حرف قد أولع به الناس يا شملحبه ماذا الخلبه تزوج حرمله بنحو زرامله قال وقد تسمى الجارية شخلبة لما يرى عليها من الخرز كالحلي انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

شذب

الشذب قطع الشجر الواحدة شذبة وهو أيضًا قشر الشجر والشذب المصدر والفعل شذب وهو ما تقطع عن الشجر وقد شذب اللحا يشذبه ويشذبه وشذبه قشره وشذب العود يشذبه شذبا ألقى ما عليه من الأغصان حتى يبدو وأو كذلك كل شيء نحي عن شيء فقد شذب عنه كقوله

وتشذب عن خندف حتى ترضى ❊ أي يدفع عنها وقول روبة

يشذب أدلاهن عن ذات النهق ❊ أي تطرد والشذب بالتحريك ما يقطع مما تفرق من أغصان الشجر ولم يكن في لبه والجمع الشذب قال الكميت

بل أنت وضيفي النضار من النبع إذ خط غيرك الشذب

والشذب القشور والعيدان المتفرقة وشذبت الشجرة تشذيبًا وجذع مشذب أي مقشر إذا قشر ما عليه من الشوك قال ومنه قولهم رجل شاذب إذا كان مطرحا منابوسا من فلاحة كأنه عري من الخير شبه بالشذب وهو ما يلقى من النخلة من الكرانيف وغيرها ذلك وقال شمر شذبته أشذبه شذبا وشلحته شلا وشذبته تشذيبًا بمعنى واحد وقال برقية الهذلي

يشذب بالسيف أقرانه ❊ إذا افترد والأمة الغيلم

وأنشد شمر قول ابن مقبل

تذب عنه بليف شوذب شمل ❊ تحيي أسرة بين الزور والثفن

بليفه أي بزنب والشمل الرقيق وأسرة خطوط واحدها سرر وشذب الجذع ألقى ما عليه من الكرب والمشذب المنجل الذي يشذب به وقال أبو حنيفة التشذيب في القدح العمل الأول والتهذيب العمل الثاني وهو مذكور في موضعه وشذبه عن الشيء طرده قال

أنا أبو البلي وسيفي المحلوب ❊ نعم يجرجر دوكه ضرب تشذيب

وشذب الحي عن ماء تشذوب ❊ أراد ضرب ذو تشذيب والتشذيب التفريق والتمزيق وإنما

ونحوه القتيبي بشذيب اللمأ إذا فرقته وكان المفرط في الطول نزت حلقه ولم يجمع وكذلك فيل لم يتشذب وكل شيء يتفرق تشذب قال ابن الأنباري غلط القتيبي في المشذب إنه الطويل البائن الطول وأن أصله من النخلة التي شذب عنها جريدها أي قطع وفرق قال ولا يقال ذلك لما بين الطول إذا كان كثير اللحم مشذب حتى يكون في لحمه بعض النقصان يقال فرس مشذب إذا كان طويلا ليس بكثير اللحم وفي حديث علي كرم الله وجهه شذبهم عنا عزم الأجادو شذب عنه شذبا أي ذب والشاذب المتنحي عن وطنه وبلاده الشذب المسناة ورجل شذب العروق أي ظاهر العروق واشذاب الكلا وغيره بقاياه الواحد شذب وهو المالكود قال ذو الرمة

فأصبح البكر فردا من الائفه ❊ يرتاد أحليلة أعجازها شذب

والشذب متاع البيت من الفاش وغيره ورجل مشذب طويل وكذلك الفرس أنشد ثعلب قال

دلوتها بي دلغت بالحلب ❊ بكت بكفي عزب مشذب

والشوذب من الرجال الطويل الحسن الخلق وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان أطول من المربوع وأقصر من المشذب قال أبو عبيد المشذب المفرط في الطول وكذلك هو من كل شيء قال جرير

ألوى بها شذب العروق مشذب ❊ فكأنما وكنت على طربال

ورواه شمر ألوى بها شنق العروق مشذب والشوذب الطويل الحسن من كل شيء وشوذب اسم انتهى

شرب

شرب

الشرب مصدر شربت أشرب شربا وشربا ابن سيده شرب الماء وغيره شربا وشربا وشربا ومنه قوله تعالى فشاربون شرب الهيم بالوجوه الثلاثة قال يحيى بن سعيد الأموي سمعت ابن جريج يقرأ فشاربون شرب الهيم فذكرت ذلك لجعفر بن محمد فقال وليست كذلك إنما هي شرب الهيم قال الفرا وسائر القراء يرفعون الشين وفي حديث أيام التشريق إنها أيام أكل وشرب يروى بالضم والفتح وهما بمعنى والفتح أقل اللغتين وبها قرأ أبو عمرو شرب الهيم يريد أنها أيام لا يجوز صومها وقال أبو عبيدة الشرب بالفتح مصدر وبالخفض والرفع اسمان من شربت والتشراب الشرب فأما قول أبي ذويب

شربن بماء البحر ثم ترفعت ❊ متى حبشيات لهن نئيج

فإنه وصف سحابًا شربن ماء البحر ثم تصعدن فأمطرن ورون والباء في قوله بماء البحر زائدة إنما هو شربن ماء البحر قال ابن جني هذا هو الظاهر من الحال والعدول عنه تعسف قال وقال بعضهم شربن من ماء البحر فأوقع الباء موقع من قال وعندي أنه لما كان شربن في معنى روين وكان روين مما يتعدى بالباء في

شربن بالما ومثله كثير منه ما مضى ومنه ما سيأتي فلا نستوحش منه والاسم الشِّرب عن اللحياني وقيل
الشُّرب المصدر والشِّرب الاسم والشِّرب الماء والجمع اشراب والشَّربة من الماء ما يُشرب مرّة والشَّربة
ايضا المرة الواحدة من الشرب والشِّرب الحظ من الماء بالكسر وفي المثل آخرها اقلها شربا واصله في سقي
الابل لان آخرها يرد وقد نُزف الحوض وقيل الشِّرب هو وقت الشرب قال ابو زيد الشِّرب المورد وجمعه
اشراب قال والمشرب الماء نفسه والشراب ما شرب من اي نوع كان وعلى اي حال كان وقال ابو حنيفة
الشراب والشروب والشريب واحد ترفع ذلك الى ابي زيد ورجل شارب وشروب وشرّاب وشرّيب
مولع بالشراب كخمّير التهذيب الشرّيب المولع بالشراب والشرّاب الكثير الشرب ورجل شروب شديد
الشرب وفي الحديث من شرب الخمر في الدنيا لم يشربها في الآخرة قال ابن الاثير هذا من باب التعليق
في البيان اراد انه لم يدخل الجنة لان الجنة شراب اهلها الخمر فاذا لم يشربها في الآخرة لم يكن قد دخل الجنة
انتهى والشَّرب والشُّروب القوم يشربون ويجتمعون على الشراب قال ابن سيده واما الشَّرب فاسم لجمع
شارب كركب ورجل وقيل هو جمع واما الشروب عندي فجمع شارب كشاهد وشهود وجعله ابن الاعرابي
جمع شَرْب قال وهو خطا قال وهذا ما يضيق عنه علمه بجمل النحو قال الاعشى

هو الواهب المسمعات الشروب بين الحرير وبين الكتن

وقوله انشده ثعلب

يحسب اطرابي على جلبا ... مثل المناديل تعاطى الاشربا

يكون جمع شَرْب كقول الاعشى

لها ارج في البيت عال كانما ... الم به من تجر دارين اركب

فاركب جمع ركب ويكون جمع شارب وراكب وكلاهما نادر لان سيبويه لم يذكر افاعلا فيما يكسر على فعل
وفي حديث علي وحمزة وهو في البيت في شرب من الانصار الشرب بفتح الشين وسكون الراء الجماعة
يشربون الخمر التهذيب ابن السكيت الشرب الماء بعينه يشرب والشرب النصيب من الماء والشريبة من الغنم
التي تصدر اذا رويت فتتبعها الغنم هي في الصحاح وفي بعض النسخ الشريبة والصواب السريبة بالسين
المهملة وشارب الرجل مشاربة وشرابا شرب معه وهو شريبي قال

رب شريب لك ذي حساس ... شرابه كالحز بالمواسي

والشريب صاحبك الذي يشاربك ويورد ابله معك وهو شريبك قال الراجز

اذا الشريب اخذته اكه ... فخله حتى يبك بكه

وبه فسر ابن الاعرابي قوله ... رب شريب لك ذي حساس ... فقال الشريب هنا الذي يسقي
معك والحساس الشوم والقتال تقول استقاك اياه على الحوض مثل نك ولابك قال وانا اخير فسر الحساس
هنا بانه الاذى والسورة في الشراب وهو شريب فعيل بمعنى مفاعل على مثل نديم واكيل واشرب الابل
فشربت واشرب الابل حتى شربت واشربنا نحن رويت ابلنا واشربنا عطشنا او عطشت ابلنا وقوله

استغني فانني مشرب

رواه ابن الاعرابي وفسره بان معناه عطشان يعني نفسه
او ابله قال ويروى فانك مشرب اي قد وجدت من يشرب التهذيب المشرب العطشان يقال اسقني
فاني مشرب والمشرب الرجل الذي قد عطشت ابله ايضا قال وهذا قول ابن الاعرابي قال وقال غيره
رجل مشرب قد شربت ابله ورجل مشرب حان لابله ان تشرب قال وهذا عنده من الاضداد والمشرب
الماء الذي يشرب والمشربة كالمشرعة وفي الحديث ملعون ملعون من احاط على مشربة المشربة
بفتح الراء من غير ضم الموضع الذي يشرب منه كالمشرعة ويريد بالاحاطة تملكه ومنعه غيره والمشرب الوجه
الذي يشرب منه ويكون موضعا ويكون مصدرا وانشد

ويدعى ابن منجوف امامي كانه ... خصي اتى للماء من غير مشرب

اي من غير وجه المشرب والمشرب شريعة النهر والمشرب المشروب نفسه والشراب اسم لما يشرب وكل شيء
لا يمضغ فيه فانه يقال فيه يشرب والشروب ما شرب والماء الشروب والشريب الذي بين العذب والملح
وقيل الشروب الذي فيه شيء من عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشريب دونه في العذوبة وليس
يشربه الناس الا عند ضرورة وقد تشربه البهائم وقيل الشريب العذب وقيل الماء الشروب الذي يشرب
والماء الملح قال ابن [illegible]

فانك بالقريحة عام تهي ... شروب الماء ثم تعود ماجا

قال هكذا انشده ابو عبيد بالقريحة والصواب كالقريحة وكذلك الجيد التهذيب ابو زيد الماء الشريب
الذي ليس فيه عذوبة وقد يشربه الناس على ما فيه والشروب دونه في العذوبة وليس يشربه الناس
الا عند الضرورة وقال الليث ماء شريب وشروب فيه مرارة وملوحة ولم يمتنع من الشرب وماء شروب
وطعيم بمعنى واحد وفي حديث الشورى جرعة شروب انفع من عذب موب الشروب من الماء الذي
لا يشرب الا عند الضرورة يستوي فيه المذكر والمؤنث ولهذا وصف به الجرعة ضرب الحديث مثلا
لرجلين احدهما ادون وانفع والآخر اطر وارفع وماء مشرب كشروب ويقال في صفة بعير
نعم معلق الشربة هكذا تقول تكتفي الى منزله الذي يريد بشربة واحدة لا يحتاج الى اخرى وتقول
شرب مالي واكله اي اطعمه الناس وسقاهم به وظل مالي يوكل ويشرب اي يرعى كيف شاء ورجل
اكلة شربة مثال همزة كثير الاكل والشرب عن ابن السكيت ورجل شروب شديد الشرب وقوم شرب
وشُرْب ويوم ذو شربة شديد الحر يشرب فيه الماء اكثر مما يشرب على هذا الاخر وقال اللحياني
لم تترك به شربة منذ اليوم اي عطش التهذيب جاءت الابل وفيها شربة اي عطش وقد اشتدت شربتها
وقال ابو حنيفة قال ابو عمرو انه لذو شربة اذا كان كثير الشرب وطعام مشربة يشرب عليه الماء كثيرا
كما قالوا شراب مشفهة وطعام ذو شربة اذا كان لا يروى فيه من الماء والمشربة بالكسر اناء يشرب فيه

والشاربة

والشاربة القوم الذي مسكنهم على ضفة النهر وهم الذين لهم ماء ذلك النهر والشَّرَبة عطش المال بعد الجزء
لان ذلك يدعوها الى الشرب والشربة بالتحريك كالحويض يحفر حول النخلة والشجرة وعلا ما تملؤ تتبعها
فتتروى منه والجمع شَرَب وشربات قال زهير

يخرجن من شربات ماوها طحل ... على الجذوع يخفن الغم والغرقا

وانشد ابن الاعرابي قال ... يشل النخيل بروي قرعها الشرب

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذهب الى شربة من الشربات فادلك راسك حتى تنقيه الشربة بفتح الراء حوض
يكون في اصل النخلة وحولها يملا ماء لتشربه ومنه حديث جابر اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعدل
الى الربيع فتطهر واقبل الى الشربة الربيع النهر وفي حديث لقيط ثم اشرفت عليها وهي شربة واحدة
قال القتيبي ان كان بالسكون فانه اراد ان الماء قد كثر فمن حيث اردت ان تشرب شربت ويروى بالياء
تحتها نقطتان وهو مذكور في موضعه والشربة كهرة الدبرة وهي المشارة والجمع من كل ذلك شربات وشرب
وشرب الارض والنخل جعل لها شربا وانشد ابو حنيفة في صفة نخل

من الغلب من عصدان هامه شربت ... لسقي وجمت للنواضح بيرها

وكل ذلك من الشرب والشوارب مجاري الماء في الحلق وقيل الشوارب عروق في الحلق تشرب الماء وقيل هي
عروق لازقة بالحلقوم واسفلها بالرئة ويقال بل مقاديمها الى الوتين ولها قصب منه يخرج الصوت وقيل الشوارب
مجاري الماء في العنق وقيل شوارب الفرس ناحيتا وداجه حيث يودجها البيطار واحدها في التقدير شارب
وحمار صخب الشوارب من هذا اي شديد النهيق الاصمعي في قول ابي ذويب

صخب الشوارب لا يزال كانه ... عبد لآل ابي ربيعة مسبع

قال الشوارب مجاري الماء في الحلق واراد بكثرة نهاقه وقال ابن دريد هي عروق باطن الحلق والشوا
عروق محدقة بالحلقوم يقال فيها يقع الشرق ويقال بل هي عروق ناحيتي الماء وفيها يخرج الريق ابن الاعرابي
الشوارب مجاري الماء في العين قال ابو منصور احسبه اراد مجاري الماء في العين التي تغور في الارض لا مجاري
ماء عين الراس والمشربة ارض لينة لا يزال فيها نبت اخضر ريان والمشربة والمشربة بالفتح والضم
الغرفة سيبويه جعلوه اسما كالغرفة وقيل هي كالصفة بين يدي الغرفة والشارب العلالي وهو في شعر
الاعشى وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مشربة له اي غرفة قال وجمعها مشربات ومشارب
والشاربان ما سال على الفم من الشعر وقيل انما هو الشارب والتثنية خطا والشاربان ما طال من ناحية
السبلة وبعضهم يسمي السبلة كلها شاربا واحدا وليس بصواب والجمع شوارب قال اللحياني وقالوا انه
لعظيم الشوارب قال وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل جزء منه شاربا ثم جمع على هذا وقد طر شارب
الغلام وهما شاربان التهذيب الشاربان ما طال من ناحية السبلة وبذلك سمي السبلة كلها شاربا وشاربا السيف
وشاربا السيف ما اكتنف الشفرة وهو من ذلك ابن شميل الشاربان في السيف انفان طويلان
احدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب والغاشية ما تحت الشاربين والشارب والغاشية يكون من حديد
وفضة وادم واشرب اللون اشبعه وكل لون خالط لونا آخر فقد اشربه وقد اشراب على مثال اشهاب
والصبغ يتشرب في الثوب والثوب يتشربه اي يتنفسه والاشراب لون قد اشرب من لون يقال اشرب
الابيض حمرة اي علاه ذلك وفيه شربة من حمرة اي اشراب ورجل مشرب حمرة وانه لمشبع الدم مشربه
وفيه شربة من الحمرة اذا كان مشربا حمرة وفي صفته صلى الله عليه وسلم ابيض مشرب حمرة الاشراب
خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الآخر يقال بياض مشرب حمرة مخففا واذا شدد كان للتكثير
والمبالغة يقال بيعه عنده شربة من ما اي مقدار الري ومثله الحسوة والغرفة واللقمة واشرب فلان
حب فلان اي خالط قلبه واشرب قلبه محبته هذا اي حل محل الشراب وفي التنزيل العزيز واشربوا في
قلوبهم العجل اي حب العجل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ولا يجوز ان يكون العجل هو المشرب
لان العجل لا يشربه القلب وقد اشرب في قلبه حبه اي خالطه وقال الزجاج واشربوا في قلوبهم العجل
بكفرهم قال معناه سقوا حب العجل فحذف حب واقيم العجل مقامه كما قال الشاعر

وكيف تواصل من اصبحت ... خلالته كابي مرحب

اي كخلالة ابي مرحب والثوب يشرب الصبغ يتشفه وتشرب الصبغ فيه سرى واستشربت القوس
حمرة اشتدت حمرتها وذلك اذا كانت من الشريان حكاه ابو حنيفة قال بعض النحويين من المشربة حروف
تخرج معها عند الوقوف عليها نحو النفخ الا انها لم تضغط ضغط المحقورة وهي الزاي والظا والذال
والضاد قال سيبويه وبعض العرب اشد تصويتا من بعض واشرب الزرع جرى فيه الدقيق
وكذلك شرب الزرع الدقيق عنه ويقال للزرع اذا خرج قصبه قد شرب الزرع في القصب وشرب
قصب الزرع اذا صار الماء فيه ابن الاعرابي الشريب المعي من النبات وفي حديث احد ان المشركين نزلوا على
زرع اهل المدينة وخلوا فيه ظهرهم وقد شرب الزرع الدقيق وفي رواية شرب الزرع الدقيق وهو
كناية عن اشتداد حب الزرع وقرب ادراكه يقال شرب قصب الزرع اذا صار الماء فيه وشرب السنبل
الدقيق اذا صار فيه طعم والشرب فيه مستعار كان الدقيق كان ماء فشربه وفي حديث الافك لقد سمعتموه
واشربته قلوبكم اي سقيته كما يسقى العطشان الماء يقال شربت الماء واشربته اذا سقيته واشرب قلبه
كذا اي حل محل الشراب او اختلط به كما يختلط الصبغ بالثوب وفي حديث ابي بكر واشرب قلبه الاشفاق
ابو عبيد وشرب القربة بالشيء الجمة اذا كانت جديدا فجعل فيها طينا وما يطيب طعمها قال يصف
الابل بكثرة البانها قال

ذوارف عينيها من الحفل بالضحى ... سجوم كتنضاح الشنان المشرب

هذا قول ابي عبيد وتفسيره وقوله كتنضاح الشنان المشرب انما هو بالسين المهملة قال ورواية ابي عبيد

خطا والشرب الثوب الحرف لنشفه وصنعته شروب تشتهي لفحل قال واراه صابية شروب وشرب الرجل واشرب به كذب عليه ولتقول اشربتني مالم اشرب اي ادعيت علي مالم افعل والشربة النخلة التي تنبت من النوي والجمع الشربات والشارب والشرابيب واشرب البعير والدابة الحبل وضعه في عنقها قال

ما وردا شربونا الاقران ۞ واشربت الخيل اي جعلت الحبال في اعناقها وانشد ثعلب

واشربتها الاقران حتي اتختها ۞ بقرح وقد القين كل جنين

واشربت ابلك اي جعلت لكل جمل قرينا تقول احدهم لناقته لاشربنك الحبال والنسوع اي لاقرننك بها والشارب الضعيف من جميع الحيوان ويقال في بعيرك شارب خور اي ضعف ونعم البعير هذا لولا ان فيه شارب خور اي غرف خور قال وتشرب اذا روي وشرب اذا عطش وشرب اذا ضعف بعيره ويقال ما زال فلان علي شربة واحدة اي علي امر واحد قال ابو عمرو والشرب الفهم وقد شرب يشرب شربا اذا فهم ويقال للبليد احلب ثم اشرب اي ابرك ثم افهم وحلب اذا برك وشربيب وشريب والشريب بالضم والشربوب والشريب كلها مواضع والشريب في شعر لبيد بالها قال

هل تعرف الدار بسفح الشربه ۞ والشرب اسم وادي بعينه والشربة ارض لينة تنبت العشب ليس بها شجر قال زهير

والا فانا بالشربة فاللوي ۞ نعقر امات الرباع ونيسر

وشربة بتشديد الباء بغير تعريف موضع قال ساعدة بن جؤية

بشربة دمث الكثيب بدوره ۞ ارطا يعوذ به اذا ما يرطب

يرطب يبل وقال دمث الكثيب لان الشربة موضع او مكان ليس في الكلام فعلة الا هذا عن كراع وقد حالم وهو قولهم جربة وهو مذكور في موضعه واشراب الرجل للشي والي الشي اشرابا مد عنقه اليه وقيل هو اذا ارتفع وعلا والاسم الشرابية بضم الشين من اشراب وقالت عايشة اشراب النفاق وارتدت العرب قال ابو عبيد اشراب ارتفع وعلا وكل رافع لراسه مشرئب وفي حديث ينادي يوم القيامة مناد يا اهل الجنة ويا اهل النار فيشرئبون لصوته اي يرفعون روسهم ينظرون اليه وكل رافع راسه مشرئب وانشد لذي الرمة يصف الظبية ورفعها راسها

ذكرتك ان مرت بنا ام شادن ۞ امام المطايا تشرئب وتسنح

قال اشراب ماخوذ من الكثيبة وهي الغرفة انتهي

شرجب

الشرجب الطويل وفي التهذيب من الرجال الطويل وفي حديث خالد فغار منها رجل شرجب الشرجب الطويل وقيل هو الطويل القوايم العاري اعالي العظام والشرجب نعت الفرس الجواد وقيل الشرجب الفرس الكريم والشرجبات شجر ينبع بها وربما خلطت بالخلعة فرتع بها قال ابو حنيفة الشرجبات شجرة كشجرة الباذنجان غير انه ابيض ولا يوكل ابن الاعرابي الشرجبانة شجرة مشعانة طويلة يحلب منها السم ولها اغصان انتهي

شرعب

الشرعب الطويل رجل شرعب طويل خفيف الجسم والانثي بالها والشرعبي الطويل الحسن الجسم وشرعب الشي طوله قال طفيل

اسيلة مجري الدمع خمصانة الحشي ۞ برود الثنايا ذات خلق مشرعب

والشرعبة شق اللحم والاديم طولا وشرعبه قطعه طولا والشرعبة القطعة منه والشرعبي والشرعبية ضرب من البرود انشد الازهري

كالبسنان والشرعبي ذا الاذيال ۞ وقال وبه يصف ناب البعير

فتنا بخدا دوهنا شرعبا ۞ والشرعبية موضع قال الاخطل

ولقد بكي الجحاف مما وقعت ۞ بالشرعبية اذ راي الاطفالا

شزب

الشازب الضامر اليابس من الناس وغيرهم واكثر ما يستعمل في الخيل والناس وقال الاصمعي الشازب الذي فيه ضمور وان لم يكن مهزولا والشاسف الذي قد يبس قال وسمعت اعرابيا يقول ما قال الحطيئة ۞ ايتما شزبا ۞ انما قال اعنقا شسبا وليس التزاي ولا السين ولا احداهما من الاخري لشرفا للفعلين جميعا والجمع شزب وشوازب وقد شزب الفرس يشزب شزوبا وخيل شزب اي ضوامر وفي حديث عمر بن عروة بن مسعود الثقفي

بالخيل عابسة زورا مناكبها ۞ تعدو شوازب بالشعث الصناديد

الشوازب المضمرات جمع شازب ويجمع علي شزب ايضا واتان شزبة ضامرة التهذيب الشوازب والمائة العلامة وانشد ۞ غلام بين عينيه شوزب والشزيب القضيب من الشجر قبل ان تصلح والشزيب وجمعه شزوب حكاه ابو حنيفة وقوس شزبة ليست بجديدة ولا خلقة وفي بعض الحديث وقد توشح بشزبة كانت معه الشزبة من اسماء القوس وهي ليست بجديدة ولا خلقة كانها التي شزب قضيبها اي ذبل وهي الشزيب ايضا ومكان شازب اي خشن انتهي

شسب

الشاسب لغة في الشازب وهو النحيف اليابس وقيل الشاسب اليابس من الضمر الذي قد يبس جلده عليه قال لبيد

ابنك ام سحج تجتريها علي ۞ نشز كسي تخابيصا شسبا ۞ وقال ايضا

تشتق الارض بنرف شاسب ۞ ومنلوع تحت زور قد نحل

وهو المهزول مثل الشاسف وليس مثل الشازب قال الوقاف العقيلي

فقلت له حان الرواح ورعته ۞ باسمر ملوي من القد شاسب

والجمع شسب وشسب شسوبا وشسب والشسيب القوس انتهي والله اعلم

شصب

الشصب بالكسر الشدة والجدب والجمع اشصاب وهي الشصيبة وكثير كراع الشصيبة الشدة علي اشصاب فراد بناه مد وقال هو لكسر شصائب قال ابن سيده وهذا منه خطا واختلاط وشصب الامر بالكسر اشتد ابن الاعرابي انه لشصب نصب وصب اذا كان نصبا وشصب لكان شصبا الجدب والشصيبة شدة العيش وعيش شاصب وشصب عيشه شصبا وشصبا وشصب بالفتح يشصب بالضم شصوبا فهو شصب وشاصب واشصبه الله واشصب الله عيشه قال جرير

كرام بامن الجيران فيهم ۞ اذا شصبت بهم احدي الليالي

وشصب الشاة يشصبها سلخها ابو العباس لمشصوبة الشاة المسموطة ويقال للقصاب شصاب والشصب السمط والشصائب عيدان الرخوع يسمع لها يواحد قال ابو زبيد

وذا اشصائب والاحناء شيمته ۞ رخو الملاط ربيطا فوق مرصود

ورجل شصيب اي غريب الليث الشيصبان الذكر من النمل ويقال هو جحر لنمل الطاعن الدبيري هو الشيطان الرجيم والشيصبان والبلاز والخلاز والجان والقاز والخيتعور كلها من اسماء الشيطان والشيصبان ابو جرس الجن قال حسان بن ثابت وكانت الشعلاء لبنته في بعض ازقة المدينة فصرعته وقعدت علي صدره وقالت انت الذي تومل قومك ان يكون شاعرهم قال نعم فقالت والله لا ينجيك مني الا ان تقول ثلاثة ابيات علي روي واحد فقال حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام ۞ فما ان يقال له من هوه ۞ فقالت ثنه فقال

اذا لم يسد قبل شد الازار ۞ فذلك فينا الذي لا هوه ۞ فقالت ثلثه فقال

ولي صاحب من بني الشيصبان ۞ فطورا اقول وطورا هوه

لهذا قول ابن الكلبي وحكي الاثرم فقال اخبرني علماء الانصار ان حسان بن ثابت بعد ما ضر بصره مر بابن الزبعري وعبد الله بن ابي طلحة بن سهل بن الاسود بن حرام ومعه ولد يقوده فصاح بها بن الزبعري بعد ما ولي يا ابا الوليد من هذا الغلام فقال حسان بن ثابت هذه الابيات شصلب قوي شديد انتهي والله تعالي اعلم

شطب

الشطب من الرجال والخيل الطويل الحسن الخلق وجارية شطبة وشطبة طويلة حسنة بارة غضة الكسر عن ابن جني قال والفتح اعلي ويقال غلام شطب حسن الخلق ليس بطويل ولا قصير ورجل مشطوب ومشطب اذا كان طويلا وفرس شطبة سبطة اللحم وقيل طويلة والكسر لغة ولا يوصف به الذكر والشطب بحزوم السعف الاخضر الرطب من جريد النخل واحدته شطبة وفي حديث ام زرع كمسل شطبة قال ابو عبيد الشطبة ما شطب من جريد النخل وهو سعفه شبهته بذلك الشطبة لنحمته واعتداله شبابه وقيل اراد انه مهزول كانه سعفة في دقتها ارادت انه قليل اللحم دقيق الخصر فشبهته بالشطبة اي موضع نومه دقيق لنحافته وقيل ارادت سيفا سل من غمده والمسل مصدر بمعني المسلول اقيم مقام المفعول اي كمسلول الشطبة يعني ما سل من قشره او غمده وقال ابو سعيد الشطبة السيف ارادت انه كالسيف يسل من غمده كما قال ۞ فتي قد قد السيف لا متآزف ابن الاعرابي الشطايب دون الكرانيف الواحدة شطيبة والشطب دون الشطايب الواحدة شطبة ابن السكيت الشاطبة التي تجعل الخوص من الشطب الواحدة شطبة وهي السعف والشطوب لانه ياخذ قشره الاعلي قال والشطب والنحو واحد والشواطب من النساء اللواتي يشققن الخوص ويقشرن العسيب بالمقدد منه للحصر ثم يلقينها الي المنقيات قال قيس بن الخطيم

تري قصد المران تلقي كانها ۞ تدرع خرصان بايدي الشواطب

تقول منه شطبت المراة الجريد شطبا شققته فهي شاطبة تفعل منه الحصر الاصمعي الشاطبة التي تقشر العسيب ثم تلقيه الي المنقية فتاخذ كل شي عليه بسكينها حتي تتركه دقيقا ثم تلقيه المنقية الي الشاطبة ثانيه وهو قوله ۞ تدرع خرصان بايدي الشواطب ۞ وشطوب السيف وشطبه بضم الشين والطاء وشطبه طرايقه التي في متنه واحدتها شطبة وشطبة وشطبة وسيف مشطب ومشطوب فيه شطب وثوب مشطب فيه طرايق والشطايب من الناس وغيرهم الفرق والضروب المختلفة قال الراعي

تهاجي به لما ترحلت الضحي ۞ شطايب شتي من كلاب ونابل

وسيف مشطب فيه طرايق وربما كانت مرتفعة ومنحدرة ابن شميل شطبة السيف عموده الناشز في متنه والشطبة والشطيبة قطعة من سنام البعير تقطع طولا وكل قطعة من ذلك ايضا تسمي شطيبة وقيل شطيبة الديم الشريحة منه وشطبه شرحه ويقال شطبت السنام والاديم اشطبه شطبا ابو زيد شطب السنام ان تقطعه قددا ولا تفصلها واحدتها شطبة وقالوا ايضا شطيبة وجمعها شطايب وكل قطعة اديم تقد طولا شطيبة وشطب الاديم والسنام يشطبها شطبا قطعها وشطيبة من نبع يتخذ منها القوس والشواطب من النساء اللواتي يقددن الاديم بعد ما تحلقه وناقة شطبية يابسة وفرس مشطوب المتن وانكعل انثر متناه شمنا وتبا بينه عزوزه وقال الجعدي

مثل هبات العذاري بطنه ۞ ابلق الحقوين مشطوب الكفل

ورجل شاطب الحد بعيد مثل شاطن والانشطاب السيلان والمنشطب السايل من الماء وغيره والمشطب السايل وطريق شاطب مايل وشطب عن الشي عدل عنه الاصمعي شطف وشطب اذا ذهب وتباعد وفي النوادر رمته شاطبه وشاطبه وصايبه اذا زلت عن المقتل وفي الحديث فحمل عامر بن ربيعة علي عامر بن الطفيل فطعنه فشطب الرمح عن مقتله تقول من شطب يشطب بعد قال ابراهيم الحربي شطب الرمح عن مقتله اي لم يبلغه الاصمعي شطف وشطب اذا عدل ومال ابو الفرج الشطايب

والشعائب الشعاب وشعب جبل معروف قال

بما نازله لما علا شعبا · أقراب أبلق ينفي الخيل رماح

وفي الصحاح شعبى اسم جبل ورأيت في حواشي نسخ موثوق بها هكذا وقع في النسخ والذي ورد في غارات في ذيوان الادب والذي رواه ابن دريد وابن فارس شعبى على فعلى اسم جبل والله أعلم

شعب

الشعب الجمع والتفريق والاصلاح والافساد ضد وفي الحديث حديث ابن عمر رضي الله عنه وشعب صغير من شعب كبير اي صلاح قليل من فساد كثير شعبه يشعبه شعبا فانشعب وشعبه فتشعب وانشد ابو عبيد لعلي بن الغدير الغنوي في الشعب بمعنى التفريق

وإذا رأيت المرء يشعب أمره · شعب العصا ويلج في العصيان

قال معناه يفرق أمره قال الاصمعي شعب الرجل أمره اذا شتته وفرقه قال ابن السكيت في الشعب يكون بمعنيين يكون اصلاحا ويكون تفريقا وشعب الصدع في الاناء انما هو اصلاحه وملاءمته ونحو ذلك والشعب الصدع الذي يشعبه الشعاب واصلاحه ايضا الشعب وفي الحديث اتخذ مكان الشعب سلسلة اي مكان الصدع والشق الذي فيه والشعاب الملئم وحرفته الشعابة والمشعب المثقب المشعوب به والشعيب المزادة المشعوبة وقيل هي التي من أديمين يقابلان ليس فيهما فئام في زواياها والفئام في الزوايا ان يؤخذ الاديم فيثنى ثم يزاد في جوانبها ما يوسعها قال الراعي يصف ابلا ترعى في العزيب

اذا لم ترح أدى لها كل ليلة · شعيبا أديم ذا فراغين مترعا

يعني ذا أديمين قوبل بينهما وفي مثل الى نقام بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع وقيل هي التي من قطعتين شعبت احداهما الى الاخرى اي ضمت وقيل هي المخروزة من وجهين وكل ذلك من الشعب الجمع والشعيب ايضا السقاء البالي لانه يشعب وجمع كل ذلك شعب والشعيب والمزادة والراوية والسطيحة شيء واحد سمي بذلك لانه ضم بعضه الى بعض ويقال اشعب فما يتشعب اي فيما يلتئم ويجتمع الرجل شعيب ومنه قول المرار يصف ناقة

اذا هي حرت خر من عن يمينها · شعيب به اجرامها وعنوبها

يعني الوجيل لانه مشعوب بعضه الى بعض اي مضموم وتقول التأم شعبهم اذا اجتمعوا بعد التفرق وتفرق شعبهم اذا تفرقوا بعد الاجتماع قال الازهري وهذا من عجائب كلامهم قال الطرماح

شت شعب الحي بعد التئام · وشجاك اليوم ربع المقام

اي شت الجميع وفي الحديث ما هذه الفتيا التي شعبت بها الناس اي فرقتهم والمخاطب بهذا القول ابن عباس في تحليل المتعة والخاطب لم يعد ذلك رجل من بلهجيم والشعب الصدع في الشيء والتفرق والجمع شعوب والشعبة الرؤبة وهي قطعة يشعب بها الاناء يقال قصعة مشعبة اي شعبت في مواضع منها شدد للكثرة والشعب شعب الرأس وهو شأنه الذي يضم قبائله وفي الرأس اربع قبائل وانشد

فإن أودى معاوية بن صخر · فبشر شعب رأسك بانصداع

وتقول هذا شعبان أي مثلان وتشعبت اغصان الشجرة وانشعبت انتشرت وتفرقت والشعبة من الشجر ما تفرق من اغصانها قال لبيد

تسلب الكانس لم توأر بها · شعبة الساق اذا الظل عقل

شعبة الساق غصن من اغصانها وشعب الغصن اطرافه المتفرقة وكله راجع الى معنى الافتراق وقيل ما بين كل غصنين شعبة والشعبة بالضم واحدة الشعب وهي الاغصان ويقال هذه عصا في رأسها شعبتان قال الازهري وسماعي من العرب عصا في رأسها شعبان بغير تاء والشعب الاصابع والزرع يكون على ورقة ثم يتشعب وشعب الزرع وتشعب صار ذا شعب اي فرق والتشعب التفرق والانشعاب مثله وانشعب الطريق تفرق وكذلك اغصان الشجرة وانشعب النهر وتشعب تفرقت منه انهار وانشعب به القول اخذ به في معنى الى معنى مفارق للاول وقول ساعدة

هجرت غضوب وحب من يتجنب · وعدت عواد دون وليك تشعب

قيل تشعب تصرف وتمنع وقيل لا تجيء على القصد وشعب الجبال رؤوسها وقيل ما تفرق من رؤوسها والشعبة دون الشعب وقيل الشعب وكلاهما ما انشعب من الجبل والشعب ما انفرج بين جبلين والشعب مسيل الماء في بطن من الارض له حرفان مشرفان وعرضه بطحه رجل انما ينبطح وقد يكون بين سندي جبلين نهر والشعبة صدع في الجبل يأوي اليه الطير وهو منه والشعبة المسيل في ارتفاع قرار الرمل والشعبة المسيل الصغير يقال شعبة حافل اي ممتلئة سيلا والشعبة ما صغر عن التلعة وقيل ما عظم من سواقي الاودية وقيل الشعبة ما انشعب من التلعة والوادي اي عدل عنه واخذ في طريق غير طريقه فتلك الشعبة والجمع شعب وشعاب والشعبة الفرقة والطائفة من الشيء وفي يده شعبة خير مثل بذلك ويقال اشعب لي شعبة من المال اي اعطني قطعة من مالك وفي يدي شعبة من مالي وفي الحديث الحياء شعبة من الايمان اي طائفة منه وقطعة وانما جعله بعض الايمان لان المستحيي ينقطع بحيائه عن المعاصي وان لم تكن له تقية فصار كالايمان الذي يقطع بينها وبينه وفي حديث ابن مسعود الشباب شعبة من الجنون انما جعله شعبة منه لان الجنون يزيل العقل وكذلك الشباب قد يسرع الى قلة العقل لما فيه من كثرة الميل الى الشهوات والاقدام على المضار وقوله تعالى الى ظل ذي ثلاث شعب قال ثعلب يقال ان النار يوم القيامة تتفرق ثلاث فرق فكلما ذهبوا ان يخرجوا الى موضع ردتهم ومعنى الظل ههنا ان النار اظلته لانه ليس هناك ظل وشعب الفرس اقطاره ما أشرف منه كالعنق والمنسج وقيل نواحيه كلها قال دكين بن رجاء

أشم خنذيذ منيف شعبه · يقتحم الفارس لولا قبقبه

الخنذيذ الجيد من الخيل وقد يكون الخصي ايضا واراد بقبقبه سرجه والشعب القبيلة العظيمة وقيل الحي العظيم يتشعب من القبيلة وقيل هو القبيلة نفسها والجمع شعوب والشعب ابو القبائل الذي ينتسبون اليه

اي يجمعهم ويضمهم وفي التنزيل العزيز وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال ابن عباس رضي الله عنهما الشعوب الجماع والقبائل البطون بطون العرب والشعب ما تشعب من قبائل العرب والعجم وكل جيل شعب قال ذو الرمة

لا أحسب الدهر يبلي جدة أبدا · ولا تقسم شعبا واحدا شعب

والجمع كالجمع قال ابن بري الاستشهاد بهذا البيت في الشعب تفارق وتشعب الدهر حالا لانه وانشد البيت وتفسيره فقال اي ظننت ان لا ينقسم الامر الواحد الى امور كثيرة ثم قال لم يجود الليث في تفسير البيت ومعناه انه وصف احياء كانوا مجتمعين في الربيع فلما قصدوا المحاضر تقسمتهم المياه وشعب القوم نياتهم في هذا البيت وكانت لكل فرقة منهم نية غير نية الآخرين فقال ما كنت اظن ان نيات مختلفة تفرق نية مجتمعة وذلك انهم كانوا في متواهم ومنتجعهم مجتمعين على نية واحدة فلما هاج العشب ونشت الغدران توزعتهم المحاضر واعداد المياه فهذا معنى قوله

ولا تقسم شعبا واحدا شعب

وقد غلبت الشعوب بلفظ الجمع على جيل العجم حتى قيل لمحتقر امر العرب شعوبي اضافوا الى الجمع لغلبته على الجيل الواحد كقولهم انصاري والشعوب فرقة لا تفضل العرب على العجم والشعوبي الذي يصغر شأن العرب ولا يرى لهم فضلا على غيرهم وأما الذي في حديث مسروق ان رجلا من الشعوب اسلم فكانت تؤخذ منه الجزية فامر عمر بان لا تؤخذ منه الشعوب ههنا العجم قال ابن الاثير الشعوب ههنا العجم ووجهه ان الشعب ما تشعب من قبائل العرب او العجم فخص باحدهما ويجوز ان يكون جمع الشعوبي وهو الذي يصغر شأن العرب كقولهم اليهود والمجوس في جمع اليهودي والمجوسي والشعب القبائل وحكى ابن الكلبي عن ابيه الشعب اكبر من القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال الشيخ ابن بري الصحيح في هذا ما رتبه الزبير بن بكار وهو الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال ابو اسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان فالشعب اعظمها مشتق من شعب الرأس ثم القبيلة من قبيلة الرأس لاجتماعها ثم العمارة وهي الصدر ثم البطن ثم الفخذ ثم الفصيلة قال ابو اسامة هذه الطبقات على ترتيب خلق الانسان والشعب بالكسر ما انفرج بين جبلين وقيل هو الطريق في الجبل والجمع الشعاب وفي المثل شغلت شعابي جدواي اي شغلت كثرة المؤونة عطاءي عن الناس وقيل الشعب مسيل الماء في بطن من الارض له حرفان مشرفان وعرضه بطحة رجل والشعبة الفرقة تقول شعبتهم المنية اي فرقتهم ومنه سميت المنية شعوب وهي معرفة لا تنصرف ولا يدخلها الالف واللام وقيل شعوب والشعوب كلتاهما المنية لانها تفرق اما قولهم فيها شعوب بغير لام فالشعوب باللام فيمكن ان يكون في الاصل صفة لانه من امثلة الصفات بمنزلة قتول وضروب واذا كان كذلك فاللام فيه بمنزلتها في العباس والحسن والحرث ويؤكد هذا عندك انهم قالوا في اشتقاقها انما سميت شعوب لانها تشعب اي تفرق وهذا المعنى يؤكد الوصفية فيها وهذا اقوى من ان يجعل اللام زائدة ومن قال شعوب بلا لام خلصت عنده اسما صريحا واعرا على اللفظ من مذهب الصفة فلذلك لم تلزمها اللام كما فعل ذلك من قال عباس وحرث الا ان راجح الصفة فيه على كل حال وان لم تكن فيه لام الا ترى ان ابا زيد حكى انهم يسمون الخبز جابر بن حبة وانما سموه بذلك لانه يجبر الجائع فقد ترى معنى الصفة فيه وان لم تدخله اللام ومن ذلك قولهم واسط قال سيبويه سموه واسطا لانه من وسط بين العراق والبصرة فمعنى الصفة فيه وان لم تكن في لفظه لام وشاعب فلان الحياة وشاعبت نفس فلان اي زايلت الحياة وذهبت قال النابغة الجعدي

وشرفيه المؤتمر ابن عمه · رهينا بكفي غيره فتشاعبا

تشاعب يفارق اي يفارقه ابن عمه ويأخذ ابن عمه سلاحه يبتزه باخذه وانشعب الرجل اذا مات او فارق فراقا لا يرجع وقد شعبته شعوب اي المنية شعبة فشعب وانشعب اي مات قال النابغة الجعدي

أقامت به ما كان في الدار أهلها · وكانوا أناسا من شعوب فشعبوا

ويقال للميت قد انشعب قال سهم الغنوي

حتى يصادف مالا او يقال فتى · لاقى الذي يشعب الفتيان فانشعبا

ويقال اقصته شعوب اقصاصا اذا اشرف على المنية ثم نجا ومن حديث طلحة فما زلت واضعا رجلي على خده حتى ازرته شعوب شعوب من اسماء المنية غير منصرف وسميت شعوب لانها تفرق وازرته من الزيارة وتشعب اليهم في عدد كذا نزع وفارق صحبه والمشعب الطريق ومشعب الحق طريقه المفرق بينه وبين الباطل قال الكميت

وما لي الا آل احمد شيعة · وما لي الا مشعب الحق مشعب

والشعبة ما بين القرنين لتفرقهما بينهما والشعب تباعد ما بينهما وقد شعب شعبا وهو اشعب وظبي اشعب بين الشعب اذا تفرق قرناه فتباينا بينونة شديدة وكان ما بين قرنيه بعيدا جدا والجمع شعب قال ابو دواد

وقصري شنج الانساء نباح من الشعب

وعنز شعبا والشعب ايضا بعد ما بين المنكبين والفعل كالفعل والشعاعيات المنكبان لتباعد ما بينهما وفي الحديث اذا قعد الرجل من المرأة ما بين شعبها الاربع وجب عليه الغسل شعبها الاربع يداها ورجلاها وقيل رجلاها وشفرا فرجها كنى بذلك عن تغييب الحشفة في فرجها وما شعب بعيد والجمع شعوب قال

كما تهوت كدر انشعين فراخها · بعفرة زعنا والمياه شعوب

وانشعب عني فلان تباعد وشاعب صاحبه باعده قال

وسرت وفي نجران قلبي مخلف · وجسمي ببغداد العراق مشاعب

وشعبه يشعبه شعبا اذا صرفه وشعب اللجام الفرس اذا كفه وانشد

شاحي فيه ما للجام يشعبه · وشعب الماء بعدها قال قيس بن ذريح

وأعجب بالاشفاق حين تشعبني · مخافة شعب الدار والشمل جامع

وشعبان اسم الشهر سمي بذلك لتشعبهم فيه اي تفرقهم في طلب المياه وقيل في الغارات وقال ثعلب

قال بعضهم انما سمي شعبان شعبانا لانه شعب اي ظهر بين شهري رمضان ورجب والجمع شعبانات وشعاعين
ورمضانات ورماضين وشعبان بطن من همدان سعب من اليمن اليهم ينسب عامر الشعبي رحمه الله تعالى
طرح الزايد وقيل شعب جبل باليمن وهو ذو شعبين نزله حسان بن عمرو الحميري وولده فنسبوا اليه
فمن كان منهم بالكوفة يقال لهم شعبيون منهم عامر بن شراحيل الشعبي وعداده في همدان ومن كان منهم
بالشام يقال لهم الشعبانيون ومن كان منهم باليمن يقال لهم آل ذي شعبين ومن كان منهم بمصر والمغرب
يقال لهم الاشعوب وشعب البعير يشعب شعبا اقتضم الشجر من اعلاه قال ثعلب قال ابن سمعت
اعرابيا يقول باع بعيرا له يشبع ابيعك هو يشبع عرضا او شعبا العرض ان يتنا ولا الشجر من اعراضه
وما شعبك عنا اي ما شغلك والشعيب سمة لبني منقر كهيئة المحجن وصورته وقال ابن شميل الشعب
سمة في الفخذ في طولها خطان يلاقي بين طرفيها الاعليين والاسفلان متفرقان وانشد

نار عليها سمة الغواضر ✽ الحلقتان والشعاب الناجر

وقال ابو علي في التذكرة المشعب وسم يجتمع اسفله ويتفرق اعلاه وجمل مشعوب والمشعبة موسوم
بها والشعب موضع وشعبعب بضم الشين وفتح العين مقصور اسم موضع في جبلي طي قال جرير يهجو العباس
ابن يزيد الكندي

ابعد اخذ في شعبعب غريبا ✽ الوما لا ابا لك واغترابا

وقال الكسائي العرب تقول ابيك وشعيبك معنا ويرتبك وانشد

قالت رايت رجلا شعيبك ✽ مرجلا حسنته ترجيلك

قال معناه رايت رجلا قد بيتك شعبته اباك وشعبان موضع بالشام والاشعب قرية باليمامة قال النابغة
الجعدي

فليت رسولا له حاجة ✽ الى فلج العود فالاشعب

وشعب الامير رسولا الى موضع كذا اي ارسله وشعوب قبيلة قال ابو خراش

منعنا من عدي بني حنيف ✽ صحاب مضرس وابني شعوبا

فاثنوا يا بني شجع علينا ✽ وحق ابني شعوب ان تثنيا

قال ابن سيده كذا وجدناه شعوب بسبب نافع بيت الاخير ولو لم تعرف لاحتمل الزحاف واشعب
اسم رجل كان طماعا وفي المثل اطمع من اشعب وشعب اسم وغزال شعبان ضرب من الجنادب او
الجنادب وشعيبعب موضع قال الصمة بن عبد الله القشيري قال ابن بري كثير من يغلط في الصمة فيقول
القشيري وهو القشيري لانه الصمة بن عبد الله بن طفيل بن قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة الخير
ابن قشير بن كعب قال

يا ليت شعري والاقدار غالبة ✽ والعين تذرف احيانا من الحزن

هل اجعلن يدي للخد مرفقة ✽ على شعيبعب بين الحوض والعطن

وشعبة موضع وفي حديث المغازي خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزل بين ثنيتين فسلك شعبة وهو
بضم الشين وسكون العين موضع قرب يليل ويقال له شعبة بن عبد الله انتهى

شعصب

الشعصب العاسي وشعصب عشا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

شعنب

الازهري يقال للتيس انه لمنحنك القرن وهو الملتوي القرن حتى يصير كانه
حلقة والمشعنب المستقيم وقال الليث الشعنبة ان تستقيم قرن الكبش ثم يلتوي
على راسه قبل اذنه قال ويقال تيس مشعنب القرن بالعين والغين والفتح والكسر انتهى

شغب

الشغب والشغب والتشغيب تهييج الشر وانشد الليث

وان بعلي ما لك مني يرفته ✽ على الشاغبين الناذكين الحق مشغب

وقد شغبهم وشغب عليهم والكسر فيه لغة وهو شغب الجند ولا يقال شغبهم وتقول منه شغبت
عليهم وشغبت بهم اشغب شغبا كله بمعنى قال لبيد

ويجاب قاتلهم وان لم يشغب ✽ اي وان لم يجر عن الطريق والقصد شغب
فلان عن الطريق يشغب شغبا وفلان مشغب اذا كان عاندا عن الحق قال الفرزدق

يزدون الحلوم الى جبال ✽ وان شاغبتهم وجدوا شغابا

اي ان خالفتهم عن الحكم الى الجور وترك القصد الى العنود وقال الهذلي

وعدت عواد دون وليك تشغب ✽ اي تجور بك عن طريقك وفي حديث ابن
عباس قيل له ما هذه الفتيا التي شغبت في الناس الشغب بسكون الغين تهييج الشر والفتنة والخصام
والعامة بفتحها تقول شغبتهم وبهم وفيهم وعليهم وفي الحديث نهى عن المشاغبة اي المخاصمة والمفاتنة
ويقال للاتان اذا وحمت واستصعبت على الفحل انها ذات شغب وضغن قال ابو زبيد يرثي ابن اخيه

كان عني يرد درؤك بعد الله شغب المستصعب المريد

وانشد ابن الاعرابي قول العجاج

كان تحتي ذات شغب سمحجا ✽ قودا لاحقا والا تحذ جحا

قال الشغب الخلاف اي لا تواتيه وتشغب عليه يعني اتانا سمحجا طويلا على وجه الارض
قودا طويلة العنق وقال عمر بن لجا

وان تشغبي فالشغب مني سجية ✽ اذا شيمتي لم يوت منها مزاجها

تشغبي اي تخالفيني وتفعلي ما لا يوافقني اي ما لا يوافقني وانشد لهميان

ان جراد المحمل المسن ✽ يكسر شغب النا فرالمصن

يعني بجراد المحمل سوط استوى من جرانه والشغب الخلاف قال ابن الاعرابي وشغبت عليهم بالكسر اشغب

شغبا لغة فيه ضعيفة وشاغبه فهو شغاب وشغب ورجل شغب ومشغب ومشاغب وذو مشاغب ورجل
مشاغب قال جميل انشد

يرفع عنها المترف الغضبا ✽ ذا الخنزوانة الحرك المشغبا

وابو الشغب كنية بعض الشعراء وشغب بين المدينة والشام وفي حديث الزهري انه كان له مال بشغب وبدا
هما موضعان في الشام وبه كان مقام علي بن عبد الله بن عباس واولاده الى ان وصلت اليهم الخلافة وهو
بسكون الغين وشغب بالتحريك اسم امراة لا ينصرف في المعرفة انتهى

شغرب

الشغربة الاخذ بالعنف وكل امر مستصعب شغرب ومنهل شغربي ملتو عن الطريق
وقال العجاج يصف منهلا ✽ مخرد از ورشغربي
وتشغرب الريح التوت رعبوبها والشغربية ضرب من الحيلة في الصراع وهو ان تلوي رجله برجلك تقول
شغربته شغربة واخذته بالشغربية قال ذو الرمة

ولبس بين اقوام فكل ✽ اعد له الشغازب والمحالا

وقيل الشغربية والشغزبية اعتقال المصارع رجله برجل الخر والقاؤه اياه شغزرا وصرعه اياه صرعا قال

علمنا اخواننا بنو عجل ✽ الشغزبي واعتقالا بالرجل

وتقول صرعته صرعة شغزبية ابو زيد شغزب الرجل وشغزنه بمعنى واحد وهو اذا اخذه العقيلي وانشد

بينا الفتى يسعى الى امنية ✽ يحسب ان الدهر لين حرجية

عنت له داهية دهوية ✽ فاعتقلته عقلة شغزبية

ولعائد عواه شغزبية ✽ وفي الحديث حتى تكون شغزبا قال ابن الاثير كذا رواه
ابو داود في السنن قال الحربي والذي عندي انه زخزبا وهو الذي اشتد لحمه وغلظ وقد تقدم في الزاي
قال الخطابي ويحتمل ان تكون الزاي شينا والخاء غينا تصحيف وهذا من غريب الابدال وفي حديث ابن
معمر انه اخذ رجلا بيده الشغزبية قيل هي ضرب من الصراع وهو اعتقال المصارع رجله برجل صاحبه ورميه
الى الارض قال واصل الشغزبية الالتواء والمكر وكل امر مستصعب شغزب والشغزبي الداري انتهى

شغنب

الشغنوب اغصان الاعضاد وتقول للغصن الناعم شغنوب وشغنوب وكذلك الشغنب
والشغنوب الازهري شغنب بالعين المهملة هو ان يستقيم قرن الكبش ثم يلتوي
على راسه قبل اذنه قال ويقال تيس مشغنب القرن بالعين والغين والفتح والكسر انتهى

شقب

الشقب والشقب مهواة ما بين كل جبلين وقيل هو صدع يكون في لهوب الجبال ولصوب
الاودية دون الكهف يوكر فيه الطير وقيل هو كالغار وكالشق في الجبل وقيل هو
مكان مطمئن اذا اشرفت عليه ذهب في الارض والجمع شقاب وشقوب وشقبة التهذيب الليث الشقب
مواضع دون الغيران يكون في لهوب الجبال ولصوب الاودية يوكر فيها الطير وانشد

تخصحص والطير في شقابها ✽ جثة طيارا ذا ظل بها

الاصمعي الشقب كالشق يكون في الجبال وجمعه شقبة واللهب مهواة ما بين كل جبلين والنعب الشعب الصغير
في الجبل والمشقب والشقب شجر له عصنة وورق ينبت كنبتة الرمان وورقه كورق السدر وجناته
كالنبق وفيه نوى واحدته شقبة وقال ابو حنيفة هو شجر من شجر الجبال ينبت فيها زعموا في شقبيها ثمرة
مرة وهو من عتق العيدان والشوقب الطويل جدا من الرجال والنعام والابل ورجل شوقب واسع عظم
لراح والشوقبان خشبتا القتب اللتان تعلق بهما الحبال والشقبان طائر يرتبط انتهى

شقحطب

كبش شقحطب ذو قرنين كانه شقحطب ابو عمرو الشقحطب الكبش الذي
له اربعة قرون قال الازهري وهذا حرف صحيح انتهى

شكب

التهذيب روى بعضهم لابي وعاس الهذلي ✽ ونقت مقانبام كالشكوب
وقال هو الركور وراه بعضهم كالشجوب وهي عمد من اعمدة البيت الازهري والشلاب
والشكبان شبه الكساء يسوبها الحشاشون في البادية من البيعو الخوص يجعل لها عرى يتقلدها الحشاش
فيضع فيها الحشيش والنون في شكبان نون جمع كانها في الاصل شكبان فقلت الشكبان وفي نوادر الاعراب
الشكبان ثوب يعقد طرفاه من وراء الحقوين والطرفان في الراس يحشى فيه الحشيش على الظهر وبعضهم الحالب
قال ابو سليمان العمصي

لما رايت جفوة الاقارب ✽ نقلت الشكبان وهو راكب

انت حليلي ما لرمي جانب ✽ وانما قال هو راكب لانه على ظهره ويقال له الرقل
وقاله بالقاف وهي لغتان شكبان وشقبان قال وسمعت من الاعراب شكبان والشكب لغة في الشكم وهو
الجزاء وقيل العطاء انتهى

شلخب

رجل شلخب قدم انتهى

شنب

الشنب ماء ورقة يجري على الثغر وقيل ما
ورقة وبرد وعذوبة في الاسنان وقيل الشنب تنقط بيض في الاسنان وقيل هو
حدة الانياب كالغرب تراها كالمنشار شنب شنبا فهو شانب وشنيب واشنب والانثى شنباء بينة الشنب
وحكى سيبويه شنبا وشنب على بدل الميم من النون ميما لما يتوقع من مجيء الباء بعدها قال الجرمي سمعت الاصمعي
يقول الشنب برد الفم والاسنان فقلت ان اصحابنا يقولون هو حدتها حين تطلع فيراد بذلك حدة اسنانها
وطراتها لانها اذا انت عليها السنون احتكت فقال ما هو الا برد ها وقول ذي الرمة

لمياء في شفتيها حوة لعس ✽ وفي اللثات وفي انيابها شنب

يويد قول الاصمعي لان اللثة لا يكون فيها حدة قال ابو العباس اختلفوا في الشنب فقالت طائفة هو تحزيز

المراد الاسنان وقيل هو صفاؤها وقيل هو تفليجها وقيل هو طيب نكهتها وقال الاصمعي الشنب برد والعذوبة في الفم وقال ابن شميل الشنب في الاسنان ان تراها مستقشرة شبيها من سواد كما ترى الشيء من السواد في البرد وقال بعضهم يصف الاسنان

منصّبها حمش احمّ يزينه ﴿ عوارض فيها شنبة وغروب

والغروب ماء الاسنان والظلم بياضها كانه يعلوه سواد والشنّاب الافواه الطيبة ابن الاعرابي الشنب العلام الحدث المحتزز الاسنان الموشرها فتيّ وحداثة وفي صفته صلى الله عليه وسلم ضليع الفم اشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الاسنان ورمانة شنباء امليسية وليس فيها حب انما هي ماء في قشر على خلقة الحب من غير عجم قال الاصمعي سالت روبة عن الشنب فاخذ حبة رمان وارى الي بصيصها وشنب يومنا فهو شنب وشانب برد انتهى

شخب

الشخوب فروع الكاهل والشنخوبة والشنخوب والشنخاب اعلى الجبل وشناخيب الجبال رؤسها واحدتها شنخوبة الجوهري الشنخوبة والشنخوب واحد شناخيب الجبل وهي رؤسه وفي حديث علي كرم الله وجهه ذوات الشناخيب الصم يعني رؤس الجبال العالية والنون زائدة والشنخوب فقرة ظهر البعير ورجل شنخب طويل انتهى

شترب

الشترب الصلب الشديد معرب انتهى

شنظب

الشنظب جرف فيه ماء وفي التهذيب كالجرف فيه ماء والشنظب الطويل الحسن الخلق والشنظب موضع بالبادية انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

شنعب

الشنعاب من الرجال كالشنعاف وهو الطويل العاجز والشنعاب راس الجبل بالبا انتهى والله اعلم

شنغب

الشنغب والشنغوب والشغنوب اعالي الاغصان وانشد في ترجمة سرع

ترى كل سير بريح يطفو انوف طاحره ﴿ سمحنطر اناظر اجو الشناغيب

تقول للغصن الناعم شنغوب وشغنوب قال الازهري ورايت في البادية رجلا يسمى شنغوبا فسالت غلاما من بني كليب عن معنى اسمه فقال الشنغوب الغصن الناعم الرطب وجوده قال ابن الاعرابي والشنغب الطويل من جميع الحيوان والشنغاب الطويل الدقيق من الارشية والاغصان ونحوها والشنغاب العاجز الرخو والشنغوب عرق طويل من الارض دقيق انتهى

شهب

الشهب والشهبة لون بياض يصدعه سواد في خلاله وانشد

وعلا المفارق ربع شيب اشهب ﴿ والعنبر الجيد لونه اشهب

وقيل الشهب والشهبة البياض الذي غلب على السواد وقد شهب وشهب شهبة واشهب وهو اشهب وجاء بشعر بعد بياض شاهب قال

فنجلت رجال الجنان وتجلوا ﴿ رمار بهم فوار من النار شاهب

وفرس اشهب وقد اشهب اشهبابا مثله واشهب الرجل اذا كان نسل خيله شهبا عن ابن الاعرابي قال ليس في الخيل شهب وقال ابو عبيدة الشهبة في الوان الخيل ان يشق معظم لونه شعرة او شعرات بيض كميتا كان او اشقر او ادهم واشهاب راسه واشهب غلب بياضه سواده قال امرؤ القيس

فلان الحسان دلجتها ﴿ شاب بعدي راس هذا واشهب

وكتيبة شهباء لما فيها من بياض السلاح والحديد في حال السواد وقيل هي البيضاء الصافية الحديد وفي التهذيب وكتيبة شهباء بيضة وقيل كتيبة شهباء اذا كانت عليها بياض الحديد وسنة شهباء اذا كانت مجدبة بيضاء من الجدب لا يرى فيها خضرة وقيل الشهباء التي ليس فيها مطر ثم البيضاء ثم الحمراء وانشد الجوهري وغيره في فصل حجر لزهير بن ابي سلمى

اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت ﴿ ونال كرام الناس في الحجرة الاكل

قال ابن بري الشهباء البيضاء اي هي بيضاء لكثرة الثلج وعدم النبات واجحفت اضرت بهم واهلكت اموالهم وقوله ونال كرام المال يريد كرائم الابل يعني انها تنحر وتوكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن اكلها والحجرة الشديدة التي تحجر الناس في البيوت وفي حديث العباس قال يوم الفتح يا اهل مكة اسلموا تسلموا فقد استبطنتم باشهب بازل اي رميتم بامر صعب لا طاقة لكم به ويوم اشهب وسنة شهباء وجيش اشهب اي قوي شديد واكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لان بزول البعير نهايته في القوة وفي حديث حليمة خرجت في سنة شهباء اي ذات قحط وجدب والشهباء الارض البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وقوله انشده ثعلب

الا نادى قد لفته شهباء قره ﴿ على الرحل حتى المرء في الرحل جانح

نشره ثعلب شهباء ريح شديدة البرد فمن شدتها هو مائل في الرحل قال وعندي انها ريح سنة شهباء او ريح فيها برد وثلج فكان الريح بيضاء لذلك قال ابو عبيد شهب البرد الشجر اذا غير الوانها وشهب الناس البرد ونصل اشهب برد براد اخفيفا فلم يذهب سواده كله حكاه ابو حنيفة وانشد

وقد ليتها الي لستعيرها ﴿ شهابا تروي بالوريش من نضيرها

يعني انها بعد في الرمية حتى تشرب ريش السهم الدم وفي الصحاح النصل الاشهب الذي برد فذهب سواده وغرة شهباء وشهوات يكون في غرة الفرس شعر يخالف البياض والشهباء من المعز نحو الملحاء من الضان واشهاب الزرع قارب اليبس فابيض وهاج وفي خلاله خضرة قليلة ويقال اشهابت سنابله والشهاب اللبن الضياح وقيل اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن وذلك لتغير لونه وقيل الشهاب والشهابة

بالضم عن كراع اللبن الرقيق الكثير الماء وذلك لتغير لونه ايضا لانه يبدله الخضار وقال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للبن الممزوج بالماء شهاب كما ترى بفتح الشين قال ابو حاتم هو الشهابة وهو المضيح والخضار وانشد الشهاب والشجاج والسجاج والضياح واسم ذلك واحد ويوم اشهب ذو ريح باردة قال اراه لما فيه من الثلج والصقيع والبرد وليلة شهباء كذلك الازهري ويوم اشهب ذو حر وارير وقوله انشده سيبويه

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي ﴿ اذا كان يوم ذو كواكب اشهب

يجوز ان يكون اشهب لبياض السلاح وان يكون الشهب لمكان الغبار والشهاب شعلة نار ساطعة والجمع شهب وشهبان واشهب واظنه اسما للجمع وقال

تركنا وخلاد والهوادة بيننا ﴿ باشهب نار ينالها لنتوم بزغمي

وفي التنزيل العزيز او آتيكم بشهاب قبس قال الفراء نون عاصم والاعمش فيهما قال واضافه اهل المدينة بشهاب قبس قال وهذا من اضافة الشي الى نفسه كما قالوا حبة الخضراء ومسجد الجامع يضاف الشي الى نفسه وبيضافه اوائلها الي سوابقها وهو حي في المصحف ومنه قوله ان هذا لهو حق اليقين وروي الازهري عن ابن السكيت قال الشهاب العود الذي فيه نار قال وقال ابو الهيثم الشهاب اصل خشبة او عود فيها نار ساطعة ويقال للكوكب الذي ينقض على اثر الشيطان بالليل شهاب قال الله تعالى فاتبعه شهاب ثاقب والشهب النجوم السبعة المعروفة بالدراري وفي حديث استراق السمع قد ذكر الشهاب قيل انه يلقفها بحتفها الكلمة المسترقة واراد بالشهاب الذي ينقض بالليل شبه الكوكب وهو في الاصل الشعلة من النار ويقال للرجل الماضي في الحرب شهاب حرب اي ماض فيها على التشبيه بالكوكب في مضيه والجمع شهب وشهبان قال ذو الرمة

اذا عم داعيها اتته بمالك ﴿ وشهبان من عمرو كالشهوها صلادم

عم داعيها اي دعا الاب الاكبر واراد بشهبان عمرو بني عمرو بن تميم واما بنو المنذر فانهم يسمون الاشاهب لجمالهم قال الاعشى

وبنو المنذر الاشاهب ﴿

والشوهب القنفذ والشهبان شجر معروف يشبه الثمام انشد المازني

وما اخلو لرتوان حتى تصعلكا ﴿ زمانا وحيا الاشهبان عناهما

الاشهبان عامان ابيضان ليس فيهما خضرة من النبات وسنة جدب بالكثرة الثلج جديبة والشهباء مثل من البيضاء والحمراء اشد من البيضاء وسنة غبراء لا مطر فيها وقال

اذا السنة الشهباء حل حرامها ﴿ اي حلت الميتة فيها انتهى والله اعلم

شهرب

الشهبرة والشهربة العجوز الكبيرة قال

ام الحليس لعجوز شهربة ﴿ ترضى من اللحم بعظم الرقبة

اللام يقحمها في العجوز وما دخلت اللام في غير خبر ان ضرورة ولا يقاس عليه وانما وجه ان يقال ام الحليس لعجوز شهربة كما يقال لزيد قائم ومثله قول الاخر

خالي لانت ومن جرير خاله ﴿ ينل العلاء ويكرم الاخوالا

قال وهذا يحتمل امرين احدهما ان يكون اراد لخالي انت فاخر اللام الى الخبر ضرورة والاخر ان يكون اراد لانت خالي فقدم الخبر على المبتدا وان كانت فيه اللام ضرورة ومن روي في البيت المتقدم شهبرة فانه خطا لان مثال الثالث لا تكون رويا الا اذا سكن ما قبلها وشيخ شهرب وشيخ شهبر عن يعقوب التهذيب في الرباعي الشهربة الحزيمة التي تكون اسفل النخلة وهي الشربة تزيد اتها انتهى

شوب

الشوب الخلط شاب الشي شوبا خلطه وشبته اشوبه خلطته فهو مشوب واشتاب هو واشتاب اختلط قال ابو زبيد الطائي

جادت مناصبه شفان غادية ﴿ بسكر وحيق شيب فاشتابا

ويروي فاشتابا وهو افتعل من باب المطاوعة والشوب والاشتياب الخلط قال ابو ذويب

فاطيب براح الشام جاءت سبيئة ﴿ معتقة صرفا وتلك شيابها

والرواية المعروفة

فما طيب راح الشام صرفا وقفوه ﴿ معتقة صهباء وهي شيابها

قال هكذا انشده ابو حنيفة وقد خلط في الرواية وقوله تعالى ثم ان لهم عليها لشوبا من حميم اي لخلطا ومزاجا يقال للمخلط هو يشوب ويروب ابو حاتم سالت الاصمعي عن المشاوب وهي غلف يقال للغلاف القارورة مشاوب على مفاعل لانه مشوب بحمرة وصفرة وخضرة قال ابو حاتم يجوز ان يجمع المشاوب على مشلوب والمشاوب بضم الميم وفتح الواو غلاف القارورة لان فيها الوانا مختلفة والشياب اسم ما يمزج وسقاء العطوب بالشوب الذوب العسل والشوب ما مشنته من ماء او لبن وحكي ابن الاعرابي ما عندي شوب ولا روب فالشوب العسل المشوب والروب اللبن الرايب وقيل الشوب العسل والروب اللبن من غير ان يخلط وقيل لا مرق ولا لبن ويقال للسقاء الشوب بالذوب فالشوب العسل والذوب العسل قال ابن دريد القراشب اذا خان وباش اذا خلط الاصمعي في باب اضاعة الرجل في منطقه مرة واخطاؤه اخرى هو يشوب ويروب ابو سعيد يقال للرجل اذا تنصح عن الرجل فقد شاب عنه وراب اذا كسل قال والمشوب ان ينضح نضحا غير مبالغ فيه فمعنى قولهم هو يشوب ويروب اي تدافع مدافعة غير مبالغ فيها ومرة يكسل فلا يدافع البتة وقال غيره يشوب من شوب اللبن وهو خلطه بالماء ويروب اراد يثوب ويروب اي يجعله رايبا خاثرا لا شوب فيه فاتبع يشوب ويروب لازدواج الكلام قالوا اصبنا ثعلبا واقنفنا او اقتعنا اياس بجمع الغماء فما بها على وزن المعطا ابو سعيد والعرب تقول نيت فلانا اليوم يشوب عن اصحابه اذا دفع عنهم شيئا مهددا قال وليس قولهم هو يشوب ويروب من هذا بمعنى ولكنه معناه رجل يروب احيانا فلا يتحرك ولا ينبعث واحيانا ينبعث

فيشوب عن نفسه عذرها لخ عنه ابن الاعرابي شاب اذا كذب وشاب اذا خدع في بيع او شرى ابن الاعرابي
شاب يشوب شوبا اذا غش ومنه الخبر لا شوب ولا روب اي لا غش ولا تخليط في شرا او بيع واصل الشوب
الخلط والروب من اللبن الرايب لخلطه بالما ويقال للمخلط في كلامه هو يشوب ويروب وقيل معنى لا شوب
ولا روب انك بري من هذه السلعة ويروى عنه انه قال معنى قولهم لا شوب ولا روب في البيع والشرا
في السلعة تبيعها اي انك بري من عيبها وفي الحديث يشهد بيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة امرهم
بالصدقة لما يجري بينهم من الكذب والربا والزيادة والنقصان في القول ليكون كفارة لذلك وقول السليك
ابن السلكة السعدي

سيكفيك ضرب القوم لحم معرض ۞ وما قدور في القصاع مشيب

ابنا بنا على مشيب الذي لم يسم فاعله اي مخلوط بالتوابل والصباغ والضرب اللبن الحامض ومعرض ملقى
في العرصة ليجف ويروى مغرض اي طري ويروى معرضا اي لم ينضج بعد وهو الملهوج وفي المثل هو يشوب
ويروب يضرب مثلا لمن يخلط في القول او العمل وفي فلان شوبة اي خديعة وفي فلان ذوبة اي حمقة ظاهرة
واستعمل بعض النحويين الشوب في الحركات فقال اما الفتحة المشوبة بالكسرة فالفتحة التي قبل الامالة
نحو فتحة عين عابد وعارف قال وذلك ان الامالة انما هي ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف التي
بعدها ليست لذا بمحضة وهذا هو القياس لان الالف تابعة للفتحة وكانت الفتحة مشوبة كذلك الالف
اللاحقة لها والشوب القطعة من النحيف وباتت المراة بليلة شيبا فذلك اليا فيها محافظة وانما هي عن الواو
لان ما الرجل خالط ما المراة والشابة بينه واحدة الشوايب وهي الاقذار والادناس وشيبان قبيلة قيل ماوه
يرد من الواو لقولهم الشوابة وشابة موضع بنجد وسنذكره في شيب لان الالف تكون منقلبة عن يا وعن
واو ولا نظير في الكلام شوب ومنه ولو جهل انقلاب عن الالف لحملت على الواو ولان
الالف لعامنا عينها وانقلاب الالف اذا كانت عينا عن الواو اكثر من انقلابها عن اليا قال

ومن يرض الخاحم ضرب الاصم ۞ حنظل شابة يجني هبيدا

شيب

الشيب معروف قليله وكثيره بياض الشعر والمشيب مثله شوشيب قال في ترجمة قولف
وربما جاء على بنا فولف شوشب اسم العقرب وربما سمي الشعر نفسه شيبا شاب يشيب
شيبا وشيبة وهو اشيب على غير قياس لان هذا النعت انما يكون من باب فعل يفعل ولا فعل له
وقيل الشيب بياض الشعر ويقال رجل اشيب ولا يقال امراة شيبا لا ينعت به المراة
اكتفوا بالشمطا عن الشيبا وقد يقال شاب راسها والمشيب دخول الرجل في حد الشيب من الرجال قال ابن
السكيت في قول عدي

تصبوا واني لك التصابي ۞ والراس قد شابه المشيب

يعني بيضه المشيب وليس معناه خالطه قال ابن بري هذا البيت زعم الجوهري انه لعدي وهو لعبيد
ابن الابرص وقول الشاعر

قد رابه ولمثل ذلك رابه ۞ وقع المشيب على السواد فشابه

اي بيض مسوده والاشيب المبيض الراس وشيبه الحزن وشيب الحزن راسه وبراسه واشاب راسه
وبراسه وقوم شيب وتجوز في الشعر شيب الاعلى التمام هذا قول اهل اللغة قال ابن سيده وعندي ان
شيبا انما هو جمع شايب كما قالوا بازل وبزل وجمع شيوب على لغة الحجازيين كما قالوا دجاجة بيوض
ودجاج بيض وقول الراعي وجدت عشيا وبعا شيب وكما شيب انما يعني به البيضا لكبار والشيب جمع
اشيب والشيب الجبال يسقط عليها الثلج فتشيب به وقول عدي بن زيد

ارقت لمكفهر بات فيه ۞ بوارق يرتقين رووس شيب

وقال بعضهم الشيب ههنا سحايب بيض واحدها اشيب وهذا غريب ولكنها بيض من الثلج او الغبار
وقيل شيب اسم جبل ذكره الكميت فقال

وما تدرعوا قد احرزتها ۞ تتوا وتضمنه من شيب

وشيب شايب ارادوا به المبالغة على حد قولهم شعر شاعر ولا فعل له واشتعل الراس شيبا نصبت
على التمييز وقيل على المصدر لانه حين قال اشتعل كانه قال شاب فقال شيبا واشاب الرجل شاب
ولده وكانت العرب تقول للبكر اذا زفت الى زوجها فدخل بها ولم يفترعها ليلة زفافها باتت بليلة حرة
وان افترعها تلك الليلة قالوا باتت بليلة شيبا وقال عروة بن الورد

كليلة شيبا التي لست ناسيا ۞ وليلتنا اذ منّ ما منّ قرمل ۞ وقال عروة ايضا

نكحت كلدة الشيبا هيت ۞ ممنع الشكر اتاها القبل

وقيل يا شيبا بدل من واو لان ما الرجل شاب ما المراة غير انا لم نسمعه قالوا بليلة شيبا جعلوا هذا بدلا لازما
كعيد واعياد وليلة شيبا اخر ليلة من الشهر ويوم شيبان فيه غيم وصراد وبرد وشيبان وملحان
شهرا قماح وهما اشد الشتا بردا وهما الذان يخرج من لا يعرف ضمها نون وكان نونه قال الكميت

اذا امست الافاق غبرا جنوبها ۞ بشيبان او ملحان واليوم اشيب

اي من الثلج هكذا رواه ابن سلمة بكسر الشين والميم وانما سميا بذلك لبياض الارض بما عليها من الثلج
والصقيع وهما عند طلوع العقرب والنسر وقول ساعدة

شاب الغراب ولا فوادك تارك ۞ ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

اراد طال عليك الامر حتى كان ما لا يكون ابدا وهو شيب الغراب وشيبان قبيلة وهم الشيبانيون وشيبان
حي من بكر وهما شيبانان احدهما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل والاخر
شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وشيبة اسم رجل وبمفتاح الكعبة في ولده وهو شيبة بن عثمان
ابن طلحة بن عبد الدار بن قصي وشيب بالكسر حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب قال ذو الرمة

ووصف

ووصف ابلا تشرب في حوض متثلم واصوات مشافرها شيب شيب

تداعين باسم الشيب في متثلم ۞ جوانبه من بصرة وسلام

وشيبا السوط سيران في راسه وشيبتا السوط بحروف عربي صحيح وشيب والشيب وشابه

كان بقاد المزن من تضايع ۞ وشابه برك من جذام لبيج

وفي الصحاح شابه في شعر ابي ذويب اسم جبل بنجد وقد يجوز ان يكون الف شابه منقلبة عن واو لان
في الكلام شوب. التهذيب شابه اسم جبل بناحية الحجاز انتهى

فصل الصاد المهملة صاب

صيب من التراب ما اروى واستقلوا اكثر من شرب الما وصيب من الما اذا اكثر شربه فهو رجل مصابا
على بتعل والصواب والصوابة بالهمز بيض البرغوث والقمل وجمع الصواب صيبان قال جرير

كثيرة صيبان النطاف تمامها ۞ اذا رشحت منها المغابن كير

وفي الصحاح الصوابة بالهمز بيضة القملة والجمع الصواب والصيبان وقد صاب بعضهم في قولهم ولا
تقل صيبان وقد صيب راسه واصاب ايضا اذا كثر صيبانه وقول انشده ابن الاعرابي

يارب اوجدني صوابا احببا ۞ فما اركب الطيار يغني شيتا

اي اوجدني كالصواب من الذهب وعنى بالحب الصحيح الذي ليس بمرفت ولا مسفت والطيار ما طارت
به الريح من دقيق الذهب ابو عبيد الصيبان ما يتحب من الحليب كاللوكوا الصغار وانشد

فاضحى وصيبان الصقيع كانه ۞ جمان بضاحي متنه يتحدر

صبب

صب الما ونحوه يصبه صبا فصب وانصب وتصبب اراقه وصببت الما سكبته ويقال صبيب
لفلان ما في القدح ليشربه واصطببت لنفسي ما في القربة لاشربه واصطببت لنفسي
قدحا وفي الخبر فقام الي شجب فاصطب منه الما هو افتعل من الصب اي اخذه لنفسه وتا الافتعال
مع الصاد تقلب طا ليسهل النطق بها وهما من حروف الاطباق وقال اعرابي اصطببت من المزادة ما
اي اخذته لنفسي وقد صببت الما فاصطب بمعنى انصب وانشد ابن الاعرابي

ليت بنيّ قد سعا وشبا ۞ ومنع القربة ان تصطبا

وقال ابو عبيدة نحوه وقال في جمع صبوب او صاب قال الازهري وقال غيره لا يكون صبب جمعا
لصاب او صبوب انما جمع صبوب او صاب صبب كما يقال شاة عزوز وعزز وجدود وجدد وفي
حديث بريرة ان احب اهلك ان اصب لهم ثمنك صبة واحدة اي دفعة واحدة من صب الما يصبه
صبا اذا افرغه ومنه صفة علي لابي بكر عليهما السلام حين مات كنت على الكافرين عذابا صبا هو مصدر
بمعنى الفاعل او المفعول ومن كلامهم تصببت عرقا اي تصبب عرقي فنقل الفعل فصار في اللفظ لي فخرج الفاعل
في الاصل مميزا ولا يجوز عرقا تصببت لان هذا المميز هو الفاعل في المعنى فكما لا يجوز تقديم الفاعل على
الفعل كذلك لا يجوز تقديم المميز اذا كان هو الفاعل في المعنى على الفعل هذا قول ابن جني وما صب كقولك
ما سكب وماغور قال دكين بن رجا

بمفضح دفراه بماء صب ۞ مثل الكحيل او عقيد الرب

والكحيل هو النفط الذي يطلى به الابل الجربا واصطب الما اتخذه لنفسه على ما يجي عليه عامة هذا النحو
حكاه سيبويه والما ينصب من الجبل ويتصبب من الجبل اي يتحدر والصبة ما صب من طعام وغيره كالصبرة
وربما سميت الصبة بغير هذا والصبة الشعرة لان الطعام يصب فيها وقيل هي شبه السفرة وفي حديث
واثلة بن الاسقع في غزوة تبوك فخرجت مع خير صاحب زادي في صبتي وروي في صنتي بالنون وهما
سوا قال ابن الاثير الصبة الجماعة من الناس وقيل هي شبيه السفرة قال يريد كنت آكل مع الرفقة
الذين صحبتهم وفي السفرة التي كانوا ياكلون منها قال وقيل انما هي الصنة بالنون وهي بالكسر والفتح شبه
السلة يوضع فيها الطعام وفي الحديث اسمع انه خير من صبيب ذهبا قيل هو ذهب كثير مصبوب غير
معدود وقيل هو فعيل بمعنى مفعول وقيل يحتمل ان يكون اسم جبل كما قال في حديث اخر خير من صبير ذهبا
والصبة القطعة من الابل والشا وهي القطعة من الخيل والصرمة من الابل والصبة بالضم من الخيل ما اسرت
قال

صبة كاليمام تهوي سراعا ۞ وعدي كمثل سيل المضيق

والاسق صبت كاليمام الا انه انثى تمام الجر على الحشى لان الشعر الجيا زون مثل هذا والا فحقاية الجمع بالجمع
اشكل والتمام طاير والصبة من الابل والغنم ما بين العشرين الى الثلاثين والاربعين وقيل هي ما بين الاربعين
ما بين العشرة الى الاربعين وفي الصحاح عن ابي زيد الصبة من المعز ما بين العشرة الى الاربعين
وقيل هي من الابل ما دون المائة كالفرق من الغنم في قول من جعل الفرق ما دون المائة والفرزق
الضان مثل الصبة من المعز والصدعة نحوها وقد يقال في الابل والصبة الجماعة من الناس وفي حديث
شقيق قال لابراهيم التيمي الم انبا انكم صبتان صبتان اي جماعتان جماعتان ومنه الحديث الا هل عسى
احدكم ان يتخذ الصبة من الغنم اي جماعة منها تشبيها بجماعة الناس قال ابن الاثير وقد اختلف في
عددها فقيل ما بين العشرين الى الاربعين من الضان والمعز وقيل من المعز خاصة وقيل نحو الخمسين وقيل
ما بين الستين الى السبعين قال والصبة من الابل نحو خمس او ست وفي حديث ابن عمر اشتريت صبة من غنم
وعليه صبة من مال اي قليل والصبة والصبابة بالضم بقية الما واللبن وغيره يبقى في الاناء والسقا قال
الاخطل في الصبابة وانشد

جاد القلال لهم بذات صبابة ۞ حمرا مثل سخينة الاوداج

الغرا الصمغ والشول والغرض لما انغليد وتصاببت الماء اذا شربت صبابته وقد اصطبها وتصببها وتصابها
قال الاخطل ونسبه الازهري للشماخ

لقوم تصاببت المعيشة بعدهم ° اعز علينا من عفاء تغيرا

جعل للمعيشة صبابا وهو على المثل اي تقذر من كنت معه اشد علي من امصا ضه شعري وقال الازهري شبه
ما بقي من العيش ببقية الشراب يتمززه ويتصابه وفي حديث عتبة بن غزوان انه خطب الناس فقال الا ان
الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء حذا اي مسرعة وقال ابو عبيد هي
الصبابة البقية اليسيرة تبقى في الاناء من الشراب فاذا شربها الرجل قال تصاببتها فاما ما انشده
ابن الاعرابي من قول الشاعر

وليل هديت به فتية ° سقوا بصباب الكرى الاغيد

قال ويجوز انه اراد بصبابة الكرى فحذف الهاء كما قال الهذلي

الا ليت شعري هل تنظر خالد ° عيادي على الهجران ام هو يائس

وقد يجوز ان يجعل جمع صبابة فيكون من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء كشعيرة وشعير ولما استعار
السقي للكرى استعار الصبابة له ايضا وكلامه على المثل ويقال قد تصاببت فلان المعيشة بعد فلان
اي عاش بعده وقد تصاببتهم لحقتها لا واحدا وصفت منية من ابيد اي طابعه وفي الحديث انه ذكر فتنا فقال
لتعودن فيها اساود صبا يضرب بعضكم رقاب بعض والاساود الحيات وقوله صبا قال الزهري وهو
راوي الحديث هو من الصب قال والحية اذا اراد النهش ارتفع ثم صب على الملدوغ ويروى صبى بوزن
حبلى قال الزهري قوله اساود صبا جمع صبوب وصبب فحذفوا حركة الباء الاولى وادغموها في الباء
الثانية فقيل صب كما قالوا رجل صب والاصل صبب فاسقطوا حركة الباء وادغموها فقيل صب قال وقاله
ابن الانباري قال وهذا هو القول في تفسير الحديث وقد قاله الزهري وصحح عن ابي عبيد وابن الاعرابي
وعليه العمل وروي عن ثعلب في كتاب الفاخر قال سئل ابو العباس عن قوله اساود صبا فحدث عن
ابن الاعرابي انه كان يقول اساود يريد به جماعات سواد واسوده واساود وصبا ينصب بعضكم على
بعض بالقتل والصبب تصوب نهر او طريق يكون في حدور وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا مشى كانه ينحط في صبب اي في موضع منحدر وقال ابن عباس اراد به انه قوي البدن فاذا
مشى فكانه يمشي على صدور قدميه من القوة وانشد

الواطئين على صدور نعالهم ° يمشون في الدفني والابراد

وفي رواية كانما يهوي من صبب ويروى بالفتح والضم والفتح اسم لما يصب على الانسان من ماء
وغيره كالطهور والغسول والضم جمع صبب وقيل الصبب والصبوب تصوب نهر او طريق يكون في حدور
العلواف حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي اي انحدرت في السعي وحديث الصلاة لم يصب راسه
اي يميله الى اسفل ومنه حديث اسامة فجعل يرفع يده الى السماء ثم يصبها علي اعرف انه يدعو لي وفي حديث
الطواف حتى اذا انصبت مسيره الذي انه صب في ذكرا ناي يقضي فيه منحدرا ودافعا وهو موضع
عند بدر وفي حديث ابن عباس وسئل اي الطهور افضل قال ان تقوم وانت صب اي يتصبب منك الما
يعني يتحدر والصبب من الرمل ما انصب والصبب ما انحدر من الارض والجمع اصباب قال رؤبه

بل بلد ذي صعد واصباب ° ويقال صبت ذؤاله على غنم فلان اذا عاث فيها

وصب الله عليهم سوط عذابه اذا عذبهم وصببت الحية عليه اذا ارتفعت وانصبت عليه من فوق والصبوب
ما انصببت فيه والجمع صبب وصبب وحكى انه ينحط والجمع اصباب واصبوا اخذوا في الصبب وصب في
الوادي انحدر ابو زيد سمعنا العرب تقول للحدور الصبوب وجمعها صبب وهي الصبيب وجمعه اصباب
وقول علقمة بن عبدة انشد

فاوردتها ماء كان جمامه ° من الاجن حنا معا وصبيب

قيل هو الماء المصبوب وقيل الصبيب هو الدم وقيل عصارة العندم وقيل صبغ احمر والصبيب شجر يشبه السذاب
يختضب به والصبيب السنا الذي يختضب به اللحا الحنا والصبيب ايضا ماء شجرة السمسم وقيل ماء ورق
السمسم وفي حديث عقبة بن عامر انه كان يختضب بالصبيب قال ابو عبيد يقال انه ماء ورق السمسم
او غيره من نبات الارض قال وقد وصف لي بمصر ولون مايه احمر يعلوه سواد ومنه قول علقمة بن عبدة
البيت المتقدم وقيل هو عصارة ورق الحنا والعصفر والصبيب العصفر المخلص وانشد

يبكون من بعد الدموع الغزر ° دما سجالا كصبيب العصفر

والصبيب شي يشبه الوسمه وقال غيره ويقال للعرق صبيب وانشد

واحمر يختلب الصبيبا ° ابن الاعرابي مرة صبر ماصبا وحذره اذا ضربه بحد السيف

وقال منكر مرة ماءة قضبا منونا اي قد ذلك وماية فما عدا اي ما فوق ذلك وفي حديث
اليهودي فوضعت صبيب السيف في عنقه اي طرفه واخره بما يبلغ سيلانه حين ضرب وقيل هو سيلانه بعد
مطلقا والصبابة الشوق وقيل رقته وحرارته وقيل رقة الهوى صببت اليه صبابة فانا صب اي عاشق
مشتاق والانثى صبه سيبويه وان صب فعل لانك تقول صببت بالكسر والرجل صب به فانا صب اي عاشق
كما تقول قنعت قناعة وحكى اللحياني فيما تقول نساء الاعراب عند التاخيذ بالاخذ صب فاصببت اليه
ارق فارق اليه قال الكميت

ولست تصب الى الظاعنين ° اذا ما صديقك لم يصبب

ابن الاعرابي صب الرجل اذا عشق يصب صبابة ورجل صب ورجلان صبان ورجال صبون وامراتان
صبتان ونساء صبات على مذهب من قال رجل صب بمنزلة قولك رجل فهم وحذر واصله صبب

فاستثقلوا

فاستثقلوا الجمع بين بائين متحركتين فاسقطوا حركة الباء الاولى وادغموها في الباء الثانية قال ومن قال رجل
صب وهو يجعله نعتا ومصدر صببت صبا على ان يكون الاصل فيه صببا ثم خفف الادغام قال في التثنية
رجلان صب ورجال صب وامراة صب ابو عمرو الصبيب الجليد وانشد في صفة الشتاء

ولا كلب الا والج انفه استه ° وليس بها الا صبا وصبيبها

والصبيب فرس من خيل العرب معروف عن ابن الاعرابي ابو زيد وصبصب الشي محقه واذهبه وتصبصب الشي
امحق وذهب وصبصب الرجل والشي اذا امحق ابو عمرو المتصبصب الذاهب الممحق وتصبصب الليل تصبصبا
ذهب الا قليلا قال الراجز

اذا الاداوي ماوها تصبصبا ° الغرانصبصب ما في سقائك اي قل وقال المرار

تعلى شباب بني عامر ° يبيغ صبصابهم كل عام

صبصابهم اي ما بقي منه او ما ذهب منه والتصبصب شدة الخلاف والجراة يقال تصبصب علينا
فلان وتصبصب النهار ذهب الا قليلا وانشد

حتى اذا ما يومها تصبصبا ° قال ابو زيد اي ذهب الا قليلا وتصبصب اشتد

قال العجاج

حتى اذا ما يومها تصبصبا ° اي اشتد علي الحمر ذلك اليوم قال الازهري وقول

ابي زيد احب الي وتصبصب اي مضى وذهب ويروى تصوب وبعده قوله

من عن ما دراو وراد ابدي سبا ° وتصبصب القوم تفرقوا ابو عمرو وتصبصب

اذا فرق جيشا او مالا وذئب صبصاب شديد وخمس صبصاب مثل بصباص الاصمعي خمس صبصاب
وبصباص وحصحاص كل هذا السير الذي ليست فيه وتيرة ولا فتور وهو صبصب وصاصب غليظ شديد

صحب

صحبه يصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح وصاحبه عاشره والصحب جمع الصاحب
مثل راكب وركب والاصحاب جماعة الصحب مثل فرخ وافراخ والصاحب المعاشر
لا يتعدى تعدي الفعل اعني انك لا تقول زيد صاحب عمرا لانهم انما استعملوه استعمال الاسما نحو غلام زيد
ولو استعملوه استعمال الصفة لقالوا زيد صاحب عمرا او زيد صاحب عمرو على ارادة التنوين كما تقول زيد
ضارب عمرا وزيد ضارب عمرو تريد بغير التنوين ما تريد بالتنوين والجمع اصحاب واصاحيب وصحبان
مثل شاب وشبان وصحاب مثل جائع وجياع وصحب وصحابة وصحابة حكاها جميعا الاخفش واكثر
الناس على الكسر دون الهاء وعلى الفتح معها ولا يمتنع ان تكون الهاء مع الكسر من جهة القياس على ان تزاد
الهاء لتانيث الجمع وفي حديث قيلة خرجت ابتغي الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو بالفتح
جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة الا هذا قال امرؤ القيس

فكان ندانينا وعقد عذاره ° وقال صحابي قد شاونك فاطلب

قال ابن بري اغنى عن خبر كان الواو التي في معنى مع كانه قال فكان نداءنا مع عقد عذاره كما قالوا
كل رجل وضيعته فكل مبتدا وضيعته معطوف على كل ولم ياتوا له بخبر وانما اغنى عن الخبر كون الواو في
معنى مع والضيعة الحرفة كانه قال كل رجل مع حرفته وكذلك قولهم كل رجل وشانه وقال الجوهري الصحابة
بالفتح الاصحاب وهو في الاصل مصدر وجمع الاصحاب اصاحيب واما الصحبة والصحب فاسمان للجمع
وقال الاخفش الصحب جمع خلافا لمذهب سيبويه ويقال صاحب واصحاب كما يقال شاهد واشهاد
وناصر وانصار ومن قال صاحب وصحبة فهو كقولك فاره وفرهة وغلام وغلمة وفتى وفتية والصحبة
مصدر قولك صحب يصحب صحبة وقالوا في النساء هن صواحب يوسف وحكى الفارسي عن ابي الحسن هن
صواحبات يوسف جمعوا صواحب جمع السلامة كقوله

فهن يعلكن حدائداتها ° وقوله ° جذب الصراريين بالكرور

والصحابة مصدر قولك صاحبك الله واحسن صحابتك
ويقول الرجل عند التوديع معانا مصاحبا ومن قال معان مصاحب فمعناه انت معان مصاحب
ويقال انه لمصحاب لنا بما يحب وقال الاعشى

فقد اراك لنا بالود مصحابا

وفلان صاحب صدق واصطحب الرجلان وتصاحبا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واصل اصطحب
اصتحب لان تا الافتعال تتغير عند الصاد مثل اصطحب وعند الضاد مثل اضطرب وعند الطا مثل اطلب وعند
الظا مثل اظلم وعند الدال مثل ادعى وعند الذال مثل اذخر وعند الزاي مثل ازدجر لان التا لان
مخرجها لم توافق هذه الحروف لشدتها فابدل منها ما يوافقها لتخف على اللسان ويعذب اللفظ
به وحمار مصحب اي مصحب يقرب لونه الى الحمرة واصحب الرجل صار ذا اصحاب وكان ذا اصحاب واصحب
بلغ ابنه مبلغ الرجال فصار مثله فكانه صاحبه واستصحب الرجل دعاه الى الصحبة وكل ما لازم شيا فقد
استصحبه قال

ان لك الفضل على صحبتي ° والمسك قد يستصحب الرامكا

الرامك نوع من الطيب رديء خسيس واصحبته الشي جعلته له صاحبا واستصحبته الكتاب وغيره
واصحب الرجل واصطحبه حفظه وفي الحديث اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اي احفظنا بحفظك في سفرنا
وارجعنا بامانتك وعهدك الى بلدنا وفي التنزيل العزيز ولا هم منا يصحبون قال يعني الالهة لا تمنع
انفسها ولا هم منا يصحبون يجارون اي الكفار لان الذي اجار العرب تقول انا جار لك ومعناه اجيرك
واصحبك فقال يصحبون بالاجارة وقال قتادة لا يصحبون من الله بخير وقال ابو عثمان المازني اصحبت
الرجل اي منعته وانشد قول الهذلي

يرعى بروض الحزن من ابه ° قربانه في عانه يصحب

يمنع ويحفظ وهو من قوله تعالى ولا هم منا يصحبون اي يمنعون وقال غيره هو من قوله صحبك
الله اي حفظك وكان لك جارا وقال

جاري ومولاي لا يزني حريمهما ° وصاحبي من دواعي السوء مصطحب

واصحب البعير والدابة انقادا ومنهم من عمم فقال واصحب ذل وانقاد من بعد صعوبة قال امرو القيس

ولست بذي رَثْيةٍ إمَّرٍ ... إذا قِيدَ مُسْتَكْرَهاً أصْحَبا

الإمَّر الذي يأتمر لكل أحد لضعفه والرثية وجع المفاصل وفي الحديث فأصحبت الناقة أي انقادت واسترسلت وتبعت صاحبها قال أبو عبيد وصحبت الرجل من الصحبة وأصحبت أي انقدت له وأنشد

تواليَ ربعيِّ السِّقاب فأصحبا

والمُصْحَب المستقيم الذاهب لا يتلبث وقوله أنشده ابن الأعرابي

يا ابن شهاب لست لي بصاحب ... مع المُماري ومع المُصاحِبِ

فسره فقال المماري المخالف والمصاحب المنقاد من الأصحاب وأصحب الماء علاه الطحلب والعرمض فهو مُصْحِب وأديم مُصْحَب عليه صوفه أو شعره أو وبره وقد أصحبته تركت ذلك عليه وقربة مُصْحِبة بقي فيها شيء من صوفها ولم تعطن والحميت ما ليس عليه شعر ورجل مُصْحَب مجنون وصحّب المذبوح سلخه في بعض اللغات وتصحّب من مجالستنا استحيا وقال ابن برزج إنه ليتصحّب من مجالستنا أي يستحيي منها وإذا قيل يتشحّب علينا بالشين فمعناه أنه يتنادح وقولهم في النداء يا صاح معناه يا صاحبي ولا يجوز ترخيم المضاف إلا في هذا وحده سُمع من العرب مرخماً وبنو صُحْب بطنان واحد في باهلة والآخر في كلب وصحبان اسم رجل انتهى

صخب الصَّخَب الصياح والجلبة وشدة الصوت واختلاطه وفي حديث كعب في التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخّاب في الأسواق وفي رواية ولا سخّاب الصخب والسخب الضجة واختلاط الأصوات للخصام وقد صخب وتصاخب فهو صخّاب وفي حديث خديجة لا صخب فيه ولا نصب وفي حديث أم أيمن وهي تصخب وتذمر عليه وقد صخب بالكسر يصخب صخباً والسخب لغة فيه ربعية قبيحة ورجل صخّاب وصخِب وصخّبة وصخوب وصخبان شديد الصخب كثيره وجمع الصخبان صخبان عن كراع والأنثى صخبة وصخّابة وصخبانة وصخوب قال

نعامتك لو تبدلنا صخوبا ... تزيد الأمر الحنان كهلا

وقول الشماخ يصف حمراً

إذا اصطخب الحمير بجانبيها ... ترنم تينة صخب طروب

حمل على الشجر فذكر ذلا تعرف في الكلام امرأة فعل رواها واصطخبا افتعل منه قال الشاعر

إن الضفادع في الغدران تصطخب

وفي حديث المنافقين صخب بالنهار أي صياحون فيه ومتجادلون وعين صخبة مصطفقة عند الجيشان واصطخب القوم وتصاخبوا إذا تصايحوا وتضاربوا وماء صخب الأذي وتصطخبه إذا اختلطت أمواجه أي له صوت قال الشاعر

مُفْعَوْعِم صَخِب الأذيّ مُنْبَعِق

واصطخاب الطير اختلاط أصواتها وحمار صَخِب الشوارب يردد نهاقه في شواربه والشوارب مجاري الماء في الحلق قال

صخب الشوارب لا يزال كأنه ... عبد لآل أبي ربيعة مسبع

والصخبة العظمة انتهى والله أعلم

صرب الصَّرْب والصَّرَب اللبن الحقين الحامض وقيل هو الذي قد حقن أياماً في السقاء حتى اشتد حمضه واحدته صَرْبة وصَرَبة يقال جاءنا بصَرْبة تزوي الوجه وفي حديث ابن الزبير فيأتي بالصربة من اللبن هو اللبن الحامض وصربه يصربه صرباً فهو مصروب وصريب وصربته حلبت بعضه على بعض وتركته يحمض وقيل صرب اللبن والسمن في النحي الأصمعي وإذا حقن اللبن أياماً في السقاء حتى اشتد حمضه فهو الصرب والصرب قال

فالأطيبان بها الطرثوث والصرب

قال أبو حاتم غلط الأصمعي في الصرب أنه اللبن الحامض قال وقلت له الصرب الصمغ والصرب اللبن فعرفه وقال كذلك ويقال صرب اللبن في السقاء ابن الأعرابي الصرب البيوت القليلة من منفردة الأعراب قال الأزهري والصرم مثل الصرب قال وهو بالميم أعرف ويقال أكرهه فلان في مكرصه وصرب في مصربه وفزع في مفزعه كله السقاء يحقن فيه اللبن وقدم أعرابي على أعرابية وقد سبق لطول غيبته فراودها فأبت ومنعته فقال قد صرب طبياً ... فقالت المرأة فقدت صربته مستعجلاً لأنها عنت بالصربة الماء المجتمع في ظهره وإنما هو على المثل باللبن المجتمع في السقاء والمصرب الإناء الذي يصرب فيه اللبن أي يحقن وجمعه المصارب تقول صربت اللبن في الوطب واصطربته إذا جمعته فيه شيئاً بعد شيء وتركته يحمض والصرب ما تزود من اللبن في السقاء حليباً كان أو حازراً وقد اصطرب صربة وصرب بوله يصربه ويصربه صرباً حقنه إذا طال حبسه وخص بعضهم به الفحل من الإبل ومنه قيل للبحيرة صربى على فعلى لأنهم كانوا لا يحلبونها إلا للضيف فيجتمع اللبن في ضرعها وقال سعيد بن المسيب البحيرة التي يمنع درها للطواغيت فلا يحلبها أحد من الناس وفي حديث أبي الأحوص الجشمي عن أبيه قال هل تنتج إبلك وافية أعينها وآذانها فتجدعها وتقول صربى قال القتيبي قوله صربى من صربت اللبن في الضرع إذا جمعته ولم تحلبه وكانوا إذا جدعوها أعفوها من الحلب وقال بعضهم يجعل الصربى من الصرم وهو القطع يجعل الباء مبدلة من الميم كما يقال ضربة لازم ولازب قال وكأنه أصح التفسيرين لقوله فتجدع هذه فتقول صربى ابن الأعرابي الصُّرُب جمع صَرُوب وهي المشقوقة الأذن من الإبل مثل البحيرة أو المقطوعة وفي رواية أخرى عن ابن الأحوص أيضاً عن أبيه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قشف الهيئة قال هل تنتج إبلك صحاحاً آذانها فتعمد إلى الموسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحر وتشقها وتقول هذه صرم فتحرمها عليك وعلى أهلك قال نعم قال فإن ما آتاك الله لك حل وساعد الله أشد وموسى الله أحد قال فقد بين بقوله صرم ما قال ابن الأعرابي في الصرب أن الباء مبدلة من الميم وصرب الصبي يصرب أياماً لا يحدث وصرب بطن الصبي صرباً إذا عقد ليسمن وهو أن يحتبس ذو بطنه

فيمكث

فيمكث يوماً لا يحدث وذلك إذا أرادوا أن يسمن والصَّرْب والصَّرَب الصمغ الأحمر قال الشاعر يذكر البادية

أرض عن الخير والسلطان نائية ... فالأطيبان بها الطرثوث والصرب

واحدته صربة وقد يجمع على صراب وقيل هو صمغ الطلح والعرفط وهي حمر كأمثال الأصابع تكسر بالحجارة وربما كانت الصربة مثل رأس السنور وفي جوفها شيء كالغراء والدبس يمص ويؤكل وقال الشاعر

سيكفيك صرب القوم لحم معرّض ... وماء قدور في الجفان مشوب

قال والصرب الصمغ الأحمر صمغ الطلح والصربة ما يتحير من العشب والشجر بعد الناس والجمع صُرَب وتصرّب الأرض وأصراب الشيء الملاك ومكنا وشيء وفي بيت امرئ القيس صراية حنظل أراد الصفا والمارسة ومن روى صلاية أراد تفليق ما الحنظل وهو أحمر صاف انتهى

صطب التهذيب ابن الأعرابي المِصْطَب سندان الحداد قال الأزهري سمعت أعرابياً من بني فزارة يقول لخادم له ألا وارفع لي عن صعيد الأرض مصطبة أبيت عليها بالليل فرفع له من السهلة شبه دكان مربع قدر ذراع من الأرض يتقي بها من الهوام بالليل قال وسمعت آخر من بني حنظلة سماها المصطفة بالفاء وروي عن ابن سيرين أنه قال إني كنت لا أجالسكم مخافة الشهرة حتى لم يزل بي البلاء حتى أخذ بلحيتي وأقمت على مصطبة بالبصرة وقال أبو الهيثم المصطبة بالتشديد مجتمع الناس وهي شبه الدكان يجلس عليها والأصطبة مشاقة الكتان وفي الحديث رأيت أبا هريرة رضي الله عنه عليه إزار فيه علق قد خيطه بالأصطبة حكاه الهروي في الغريبين انتهى

صعب الصعب خلاف السهل نقيض الذلول والأنثى صعبة بالهاء وجمعها صعاب ونساء صعبات بالتسكين لأنه صفة وصعب الأمر وأصعب عن اللحياني يصعب صعوبة صار صعباً واستصعب وتصعّب وصعّبه وأصعبت الأمر وافقته صعباً قال

لا يصعب الأمر إلا ريث تركبه ... وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

واستصعب عليه الأمر أي صعب واستصعبه رآه صعباً ويقال أخذ فلان بكراً من الإبل ليقتضبه فاستصعب عليه استصعاباً وفي حديث ابن عباس فلما ركب الناس الصعبة والذلول لم نأخذ من الناس إلا ما نعرف أي شدائد الأمور وسهولها والمراد ترك المبالاة بالأشياء والاحتراز في القول والعمل والصعب من الدواب نقيض الذلول والأنثى صعبة والجمع صعاب وأصعب الجمل لم يركب قط وأصعبه صاحبه تركه وأعفاه من الركوب أنشد ابن الأعرابي

سنامه في صورة من ضمره ... أصعبه ذو جدة في دثره

قال ثعلب معناه في صورة حسنة من ضمره أي لم يضعه أن كان ضامراً وفي الصحاح تركه فلم يركبه ولم يمسسه حبل حتى صار صعباً وفي حديث جرير من كان مصعباً فليرجع أي من كان بعيره صعباً غير منقاد ولا ذلول يقال أصعب الرجل فهو مصعب وجمل مصعب إذا لم يكن منوقاً وكانت تعفي الظهر وقال ابن السكيت المصعب الفحل الذي يودع من الركوب ويعفى من الركوب وهو المقرم والقريع والفنيق وقول ابن ذؤيب

بأن مصاعيب ربت الروس ... فذا رصرم تلاقي مرتجا

أراد مصاعب جمع مصعب فزاد الياء ليكون الجزء فعولن ولو لم يأت بالياء لكان حسناً ويقال جمال مصاعب ومصاعيب وقوله تلاقي مرتجاً إنما ذكر على إرادة التطليح وفي حديث حنفاء مصاعيب وبها وهل الأنابيب المصاعيب جمع مصعوب وهو الصعاب أي الشديد والمصاعب من الأرض ذات النقل والحجارة تحرث والمصعب الفحل وبه سمي الرجل مصعباً ورجل مصعب مسود من ذلك ومصعب اسم رجل منه أيضاً وصعب اسم رجل غلب على الحي وصعبة وصعيبة اسما امرأتين وبنو صعب بطن والمصعبان مصعب بن الزبير وابنه عيسى بن مصعب وقيل مصعب بن الزبير وأخوه عبد الله وكان ذو القرنين المنذر بن ماء السماء يلقب بالصعب قال لبيد

والصعب ذو القرنين أصبح ثاوياً ... بالحنو في جدث أميم مقيم

وعقبة صعبة إذا كانت شاقة

صعرب الصُّعْرُب الصغير الرأس من الناس وغيرهم انتهى والله تعالى أعلم

صعنب الصَّعْنَب الصغير الرأس قال الأزهري أنشد أبو عمرو

يتبعن عوداً كالمنوا بنا بنا ... بلج عفرنا شرعاناً غلبا

رحب الفروج ذا نصيع نهبا ... يحسب بالملسوكي مصعنبا

أي تاماً مثل الصوى الحجارة المجموعة الواحدة صوة والمصعنب الذي حدد رأسه يقال إنه لمصعنب الرأس إذا كان محدد الرأس وقوله ناج أراد ناجياً والمهب السريع

وراجزك ذا السماط المسبسبا ... فما تزيد إلا انسراج المغضبا

فإن تريها تغلب يعفو المحزبا

وصعنبا قرية باليمامة قال ابن سيده وصعنبا أرض قال الأعشى

وما فلج يسقي جداول صعنبا ... له شرع سهل على كل مورد

والصعنبة أن تصعنب الثريدة فتضم جوانبها وتكوّم صومعتها وترفع رأسها وقيل رفع وسطها وتدوير رأسها يقال صعنب الثريدة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بثريدة فلقمها بسمن ثم صعنبها قال أبو عبيدة يعني رفع رأسها وقال ابن المبارك يعني جعل لها ذروة وقال شمر هو أن يضم جوانبها ويكوم صومعتها والصعنبة انقباض البخيل عند المسألة وعم ابن سيده فقال

الصعبنه الانقباض انتهى

صغب

قال ابو تراب سمعت ابا سعيد يقول يقال بيضة الغلة صُغاب وصُؤاب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

صقب

الصقب والسقب لغتان والذكر في السين كل شيء ويقال للغصن الريان الغليظ الطويل ومنه سقب الناقة ولدها والجمع صقاب وصقبان والصقب عمود يعمد به البيت وقيل هو العمود الاطول في وسط البيت والجمع صقوب وصقب البناء وغيره رفعه وصقوب الابل ارجلها لغة في سقوبها حكاه ابن الاعرابي واري ذلك لمكان القاف وضعوا مكان السين صادا لانها اشبه من السين وهي موافقة للقاف في الاطباق فيكون العمل من وجه واحد قال وهذا تعليل سيبويه في هذا الضرب من المضارعة والصقب القرب وحكى سيبويه في الظروف التي عزلها مما قبلها ليفسر بما بعدها لانها غير ابنيه هو صقبك ومعناه القرب ومكان صقب قريب وهذا اصقب من هذا اي اقرب من هذا واصقبت داره وصقبت بالكسر واسقبت دنت وقربت وفي الحديث الجار احق بصقبه قال ابن الانباري اراد بالصقب الملاصقة والقرب والمراد به الشفعة كانه اراد بما يليه وقال بعضهم اراد الشريك وقال بعضهم اراد الملاصق ابو عبيد يعني القرب ومنه حديث علي عليه السلام انه كان اذا اتى بالقتيل قد وجد بين القريتين حمل على اصقب القريتين اليه وانشد ابن الرقيات

كوفية نازح محلتها ❁ لا امم دارها ولا صقب

قال معنى الحديث ان الجار احق بالشفعة من الذي ليس بجار وداري من داره بسقب وصقب وزمم وامم وصدد اي قريب ويقال هو جاري مصاقبي ومطانبي ومواصري اي صقب داره واصاره وطنبه بحذاء صقب بيتي واصاري وقيل اصقبك الصيد فارمه اي دنا منك وامكنك رميه وتقول اصقبه فصقب اي قربه فقرب وصاقبناهم مصاقبة وصقابا قاربناهم ولقيته مصاقبة وصقابا وصقابا مثل الصراح اي مواجهة والصقب الجمع وصقب فقاه ضربه بصقبته والصقب الضرب على كل شيء مصمت يابس وصقب الطائر صوت عن كراع والصاقب جبل معروف زاد ابن بري في بلاد بني عامر قال

رميته بافلق من حبال الصاقب ❁ والسين في كل ذلك لغة انتهى والله اعلم

صقعب

الصقعب الطويل من الرجال بالصاد والسين وهو في الصحاح الطويل مطلقا من غير تقييد انتهى والله اعلم

صقلب

بعير صقلاب شديد الاكل ابن الاعرابي الصقلاب الرجل الابيض وقال ابو عمرو هو الاحمر وانشد الجندل ❁ من مغدي رأسه الصقلاب

قال ابو منصور الصقالبة جيل حمر الالوان صهب الشعور يتاخمون الخزر وبعض جبال الروم وقيل للرجل الاحمر صقلاب تشبيها بهم انتهى

صلب

الصُّلْب والصُّلُب عظم من لدن الكاهل الى العجب والجمع اصلب واصلاب وصلبة انشد ثعلب

اما تريني اليوم شيخا اشيبا ❁ اذا نهضت اشتكي الاصلبا

جمع لانه جعل كل جزء من صلبه صلبا كقول جرير

قال العواذل ما لجهلك بعدما ❁ شاب المفارق واكتسين قتيرا

وقال صعيد والشعب الحالب من انداسه ❁ اعتا لها المدس على اصلابه

كانه جعل كل جزء من صلبه صلبا وحكى اللحياني عن العرب هؤلاء ابناء صلبتهم والصلب من الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصُّلْب والصَّلَب بالتحريك لغة فيه قال العجاج يصف امرأة

ريا العظام فخمة المخدم ❁ في صلب مثل العنان المؤدم

الى سواء قطن مؤكم ❁ وفي حديث سعيد بن جبير في الصلب الدية قال القتيبي فيه قولان احدهما انه ان كسر الصلب فحدب الرجل ففيه الدية والآخر ان اصيب صلبه بشيء ذهب به الجماع فلم يقدر عليه فسمي الجماع صلبا لان المني يخرج منه وقول العباس بن عبد المطلب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم قال

تنقل من صالب الى رحم ❁ اذا مضى عالم بدا طبق

قيل اراد بالصالب الصلب وهو قليل الاستعمال ويقال للظهر صُلْب وصَلَب وصالب وانشد

كان حمى بك معريه ❁ بين الحيازيم الى الصالب

وفي الحديث ان الله خلق للجنة اهلا خلقها لهم وهم في اصلاب آبائهم الاصلاب جمع صلب وهو الظهر والصلابة ضد اللين صلب الشيء صلابة فهو صليب وصلب وصُلَّب وصُلْب اي شديد ورجل صُلَّب مثل القلب الحول ورجل صلب صليب ذو صلابة وقد صلب وارض صلبة والجمع صلبة ويقال تصلب فلان اي تشدد وقولهم في الراعي صلب العصا وصليب العصا انما يرون انه يعنف بالابل قال الراعي وانشد

صليب العصا بادي العروق ترى له ❁ عليها اذا ما اجدب الناس اصبعا

وقوله رايتك لا تغنين عني نقرة ❁ اذا اختلفت في الهراوى الدمامك

فاشهد لا آتيك ما دام تنضب ❁ بارضك او صلب العصا من رجالك

اصل هذا ان رجلا واعدته امراة فعثر عليها اهلها فضربوه بعصي التنضب وكان شجر ارضها انما كان التنضب فضربوه بعصيها وصلبه جعله صلبا وشده وقواه قال الاعشى

من سراه الهجان صلبها العض ❁ ض ورعي الحمى وطول الحيال

اي شددها وسراة المال خياره الواحد سري يقال بعير سري وناقة سرية والهجان الخيار من كل شيء يقال ناقة هجان وجمل هجان ونوق هجان قال ابو زيد الناقة الهجان هي الادماء وهي البيضاء الخالصة اللون والعض علف الامصار مثل القت والنوى وقوله رعي الحمى يريد حمى ضرية وهو مرعى ابل الملوك وحمى الربذة دونه والحيال مصدر حالت الناقة اذا لم تحمل وفي حديث العباس ان المطلب صُلُب له مغلوب اي قوة ابيه ومكان صُلْب وصَلَب غليظ حجر والجمع صلبة والصُّلْب من الارض المكان الغليظ المنقاد والجمع صلبة مثل قلب وقلبة والصُّلَّب ايضا ما صلب من الارض نحو الصُّلَّب نحو من الحزن الغليظ المنقاد وقال غيره الصُّلْب من الارض اسناد الآكام والروابي وجمعه اصلاب قال رؤبة

يعنقي في ريح عارية الرواة ❁ يجبو الى اصلابه امعاؤه

الاصمعي الاصلاب من الارض الصلب الشديد المنقاد والامعاء مسايل صغار وقوله يجبو الى يريد لوا موضع بالصمان ارضه حجارة من ذلك غلبت عليه الصفة وبين ظهرانيه الصلب وقفافه رياض وقيعان عذبة المنابت كثيرة العشب وربما قالوا الصلبان انشد ابن الاعرابي

سقيا لنا الصلبين فالصمانا ❁ فاما ان يكون اراد الصلب فثناه لضرورة كما قالوا رامتان وانما هي رامة واحدة واما ان يكون اراد موضعين تغلب عليهما هذه الصفة فيسميان بها وحور صليب وجري صليب على المثل وصُلَّب على الحاد فدلالة تشحذ به انشد ابن الاعرابي

فان كنت ذا لب يزدك صلابة ❁ ابيت الصليب من الجرب ومن الصهيل الشديد واشد

والصُّلَّب والصُّلَّبي والصُّلَّبة والصليبية حجارة المسن قال امرؤ القيس

ميزور العطا مشترب ❁ ذو سعة اذا انبرى صُلُبه
يحد السنان الصُّلَّبي بحيص ❁ اراد بالسنان المسن ويقال الصلبي الذي جلي

وشحذ بحجارة الصلب وهي حجارة يتخذ منها المسان قال الشماخ

وكان شفرة خطمه وجنينه ❁ لما تشرف صُلَّب مفلوق

والصُّلَّب الشديد من الحجارة اشدها صلابة ورمح مصلب مشحوذ بالصلبي وتتود اسنان صلبي وصلب ايضا اي مسنون والصليب والصلب الودك وفي الصحاح ودك العظام قال ابو خراش الهذلي يذكر عقابا شبه فرسه بها

كانه اذ غدوا ضمنت بزتي ❁ من العقبان خائنة طلوبا
جريمة ناهض في راس نيق ❁ ترى لعظام ما جمعت صليبا

اي ودكا اي كاني اذ غدوا للحرب ضمنت بزتي اي سلاحي عقابا خائنة اي منقضة يقال خائت اذا انقضت وجريمة بمعنى كاسبه يقال هو جريمة اهله اي كاسبهم والناهض فرخها وانتصاب قوله طلوبا على النعت لخائنة والنيق ارفع موضع في الجبل وصلبت العظام يصلبها صلبا واصطلبها جمعها وطبخها واستخرج ودكها ليؤتدم به وهو الاصطلاب وكذلك اذا شوي ولحم فاسال قال الكميت الاسدي ❁ واحتل برك الشتاء منزله ❁ وبات شيخ العيال يصطلب

احتل يعني حل والبرك الصدر واستعاره للشتاء اي حل صدر الشتاء ومعظمه في منزله يصف شدة الزمان وجدبه لان غالب الجدب انما يكون في زمن الشتاء وفي الحديث انه لما قدم مكة اتاه اصحاب الصلب قيل هم الذين يجمعون العظام اذا اخذت عنها لحومها فيطبخونها بالماء فاذا خرج الدسم منه جمعوه وائتدموا به يقال اصطلب فلان العظام اذا فعل بها ذلك والصُّلُب جمع صليب والصليب الودك والصليب الصديد الذي يسيل من الميت والصَّلْب مصدر صلبه يصلبه صلبا واصله من الصليب وهو الودك وفي حديث علي انه استفتي في استعمال صليب الموتى في الدلاء والسفن فابى عليهم وبه سمي المصلوب لما يسيل من ودكه والصَّلْب هذه القتلة المعروفة مشتق من ذلك لانه ودكه وصديده يسيل وقد صلبه يصلبه صلبا وصلبه شدد للتكثير وفي التنزيل العزيز وما قتلوه وما صلبوه وفيه ولاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل والصليب المصلوب والصليب الذي تتخذه النصارى على ذلك الشكل وقال الليث الصليب ما تتخذه النصارى على ذلك الشكل قبلة والجمع صلبان وصُلُب قال جرير

لقد ولدت لاخطل ام سوء ❁ على باب استها صلب وشام

وصلب الراهب اتخذ في بيعته صليبا قال الاعشى

وما ايلى على هيكل ❁ بناه وصلب فيه وصارا

صار صور رواه ابو علي الفارسي وثوب مصلب فيه نقش كالصليب وفي حديث عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى التصليب في ثوب قضبه اي قطع موضع التصليب منه وفي الحديث نهى عن الصلاة في الثوب المصلب هو الذي فيه نقش امثال الصلبان وفي حديث ام سلمة انها كانت تكره الثياب المصلبة وفي حديث جرير رايت على الحسن ثوبا مصلبا والصليبان الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالعرقوتين وقد صلب الدلو وصلبها وفي مقتل عمر خرج ابنه عبيد الله فضرب جفينة الاعجمي فصلب بين عينيه اي ضربه على عرضه حتى صارت الضربة كالصليب وفي بعض الحديث صليت الى جنب عمر رضي الله عنه فوضعت يدي على خاصرتي فلما صلى قال هذا الصلب في الصلاة كان النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنه اي انه يشبه الصلب لان الرجل اذا صلب مد يده وباعهما على الجذع

ومنه الصلب في الصلاة ان يضع يديه على خاصرتيه ويجافي بين عضديه في القيام والقليب ضرب من سمات الابل قال ابو علي في التذكرة القليب قد يكون كبيرا وصغيرا ويكون في الخدين والعنق والفخذين وقيل الصليب ميسم في الصدغ وقيل العنق خطان احدهما على الاخر وبعير مصلب ومصلوب سمته الصليب وناقة مصلوبة كذلك انشد ثعلب

سيلحق عقيلا رجل ظبي وعلبة ۵ تمطت به مصلوبة لم تحارد

وايد مصلبة ابو عمرو اصلبت الناقة اصلابا اذا قامت ومدت عنقها نحو السماء لتدر لولدها جهدها اذا ام رضعها وربما صرمها ذلك اي قطع لبنها والتصليب ضرب من الخمرة للمراة ويكره للرجل ان يصلي في تصليب العمامة حتى يجعله كورا بعضه فوق بعض يقال خمار مصلب وقد صلبت المراة خمارها وهي لبسة معروفة عند النساء وصلبت التمرة بلغت اليبس وقال ابو حنيفة قال شيخ من العرب اطيب مضغة اكلها الناس صيحانية مصلبة يا لها وتقول صلب الرطب اذا بلغ اليبس فهو مصلب بكسر اللام فاذا صبت عليه الدبس ليلين فهو مصقر ابو عمرو اذا بلغ الرطب اليبس فذلك التصليب وقد صلب وانشد لمازن في صفة النخل قال

مصلبة خرا وتبكي التماع كلما ۵ رفعتها حلت من لبن ضحا

او لكي مما اسهر وليذا اسم جبل بعينه شمر يقال صلبته الشمس تصلبه صلبا اذا احرقته فهو مصلوب محرق وقال ابو ذويب

مستوقد في حصاة الشمس تصلبه ۵ كانه عجم بالبيد مرضوخ

وفي حديث ابي عبيدة تمر ذخيرة مصلبة اي صلبة وتمر المدينة صلب ويقال مطر مصلب بكسر اللام اي باس شديد والغالب من الحمى الحارة غير النافض يذكر ويونث ويقال اخذته بالحمى بصالب واخذته حمى صالب والاول افصح ولا يكادون يضيفون وقد صلبت عليه بالفتح يصلب بالكسر اي دامت واشتدت فهو مصلوب عليه واذا كانت الحمى صالبا قيل صلبت عليه قال ابن برزخ العرب تجعل الصالب من الصداع قال وانشد

يبرو عادته حمى من ملال وصالب ۵

وقال غيره الصالب التي معها حر شديد وليس معها برد واخذه صالب ابي عبيدة انشد ثعلب

عقارا اعمالها الخمر من خمر عانة ۵ لها سورة في الراس ذات صالب

والصلب السواد والصلب الحسب قال عدي بن زيد

احل ان انتم قد فضلكم ۵ فوق ما احكي بصلب وازار

فسره جميعا وقال الازار العفاف ويروى فوق من احكا صلبا بازار اي شدة صلبا يعني الظهر بازار يعني الذي يوتزر به وفي العرب تسمي الانجم الاربعة التي خلف النسر الواقع صليبا ورايت حاشية في بعض النسخ بخط الشيخ ابن الصلاح المحدث ما صورته الصواب في هذه الانجم الاربعة ان يقال خلف النسر الطاير لانها خلفه لا خلف الواقع قال وهذا مما وهم فيه الجوهري والبيت للمتوكل فالصليب هو البذر الذي ينثر على الارض ثم تكرب عليه قاله الازهري وما اراه عربيا والصلب اسم ارض قال ذو الرمة

كانه كلما ارفضت حزيقتها ۵ بالصلب من نهسه اكفالها كلب

والصليب اسم موضع قال سلامة بن جندل

لمن طلل مثل الكتاب المنمق ۵ عفا عهده بين الصليب ومطرق

صلهب صلهب

الصلهب من الرجال الطويل وكذلك السلهب وهو ايضا البيت الكبير قال الشاعر

وشاد عمرو لك بيتا صلهبا ۵

والصلهب والصلهبي من الابل الشديد واليا للالحاق وكذلك الصلخدي والانثى صلهبة وصلهباة ابو عمرو الصلاصب من الابل الشداد وحجر صلهب وصلابة شديد صلب والصلهبة الطويل انتهى والله اعلم

صنب صنب

الصناب صباغ الخردل والزبيب ومنه قيل للبرذون صنابي يشبه لونه بذلك قال جرير

تكلفني معيشة ال زيد ۵ ومن لي بالصلايق والصناب

والصنب المولع باكل الصناب وهو الخردل بالزبيب وفي الحديث اتاه اعرابي بارنب قد شواها وجا معها بصنابها اي بصباغها وهو الخردل المعمول بالزبيب وهو صباغ يوتدم به وفي حديث عمر لو شئت لامرت بصرائق وصناب والصنابي من الابل والدواب الذي لونه بين الحمرة والصفرة مع كثرة الشعر والوبر وقيل الصنابي الكميت او الاشقر اذا خالط شقرته شعرة بيضا ينسب الى الصناب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

صخب صخب

ابن الاعرابي الصخب الجل الضخم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

صهب صهب

الصهبة الشقرة في شعر الراس وهي الصهوبة الازهري الصهب والصهبة لون حمرة في شعر الراس واللحية اذا كان في الظاهر حمرة وفي الباطن اسوداد وكذلك في لون الابل بعير اصهب وصهابي وناقة صهبا وصهابية

مهابية العثنون موجدة القرى ۵ بعيدة وخد الرجل موارة اليد

الاصمعي الاصهب قريب من الاصبح والصهبة والصهوبة ان تعلو الشعر حمرة واصوله سود فاذا دهن خيل اليك انه اسود وقيل هو ان يحمر الشعر كله صهب صهبا واصهب واصهاب وهو اصهب [illegible] فهو لغة [illegible] بالشعر وهي حمرة يعلوها سواد والاصهب من الابل الذي ليس بشديد البياض قال ابن الاعرابي

العرب تقول قريش الابل صهبها وادمها يذهبون في ذلك الى تفضيلها على سائر الابل وقد اوضحوا ذلك بقولهم خير الابل صهبها وحمرها فجعلوها خير الابل كما ان قريشا خير الناس عندهم وقيل الاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر وتبيض اجوافه وفي التهذيب وليست اجوافه بالشديدة البياض واقرابه ودفوفه فيها توضيح اي بياض [illegible] قال ابن الاعرابي قال حنيف الحناتم وكان آبل الناس الرمكاء بهيا والحمراء صبرى والخوارة غزرى والصهباء سرعى قال والصهبة اشهر الالوان واحسنها حين تنظر اليها [illegible] وابل صهابية منسوبة الى صهاب اسم فحل او موضع الازهري وابل صهابية منسوبة الى فحل اسمه صهاب قال وان لم يضيفوا الصهابية فهو من الصهب قال ذو الرمة

صهابية غلب الرقاب كانما ۵ يناط باحيها فراعلة غثر

وقيل نسبت الى فحل في شق اليمن وفي الحديث كان يرمي الجمار على ناقة له صهبا ويقال للاعدا صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا صهب السبال فكذلك يقال لهم قال

جاووا يجرون الحديد جرا ۵ صهب السبال يبتغون الشرا

وانما يريدون ان عداوتهم لنا كعداوة الروم والروم صهب السبال والشعور والا فهم عرب والوانهم الادمة والسمرة والسواد وقال ابن قيس الرقيات

فظلال السيوف شيبن راسي ۵ واعتناقي في القوم صهب السبال

ويقال اصلهم للروم لان الصهوبة فيهم وهم اعداونا الازهري ويقال للجراد صهابية وانشد

صهابية زرق بعيد مسيرها ۵

والصهبا الخمر سميت بذلك للونها قيل هي التي عصرت من عنب ابيض وقيل هي يكون منه ومن غيره وذلك اذا ضربت الى البياض قال ابو حنيفة الصهبا اسم لها كالعلم وقد جا بغير الف ولام لانها في الاصل صفة قال الاعشى

وصهبا طاف يهوديها ۵ وابرزها وعليها ختم

ويقال للظليم اصهب البلد اي جلده والموت الصهابي الشديد كالموت الاحمر قال الجعدي

فجينا الى الموت الصهابي بعدما ۵ تجرد عريان من الشر احدب

وانشب الرجل ولده اولاد صهب والصهابي كالاصهب وقول هميان

يطير عنها الوبر الصهابجا ۵

اراد الصهابي فخفف وابدل وقول العجاج

بشقشقة ان صهابي هدل ۵

انما عنى به المنشمز وحده ووصفه بما يوصف به الجملة وصهبى اسم فرس النمر بن تولب واياها عنى بقوله

لقد غدوت بصهبى وهي ملهبة ۵ الهابها كضرام النار في الشيح

قال ولا ادري امشتقة من الصهب الذي هو اللون ام ارتجله علما والصهابي في الغوامر الذي لم ينقص وهم صهابي لم توخذ صدقته بل هو بوفرة والصهابي من الرجال الذي لا ديوان له ورجل صيهب طويل التهذيب جمل صيهب وناقة صيهبة اذا كانا شديدين شبها بالصيهب الحجارة قال هميان

حتى اذا ظلماوها تكشفت ۵ عني وعن صيهبة قد شدفت

اي ناقة صلبة قد تخنت وصخرة صيهب صلبة والصيهب الحجارة قال شمر وقال بعضهم هي الارض المستوية فان القطامي انشد

خذاقي متبارك ذي حماس وعرعر ۵ لقاحا يغشيها روس الصناهب

قال شمر ويقال الصيهب الموضع الشديد قال كثير

على لاحب يعلو الصيافي مهيع ۵

ويوم صيهب وصيهد شديد الحر والصيهب شدة الحر عن ابن الاعرابي وحده ولم يحكه غيره الا وصفا وصهاب موضع جعلوه اسما للبقعة انشد الاصمعي

وابل الذي نزل الملوك وجمعهم ۵ بصهاب هامدة كامس الدابر

وبين البصرة والبحرين عين تعرف بعين الاصهب قال ذو الرمة فجمعه على الاصهبيات

دعاهن من ناج فازمعن ورده ۵ او الاصهبيات العيون السوائح

وفي الحديث ذكر الصهبا وهو موضع على روحة من خيبر وصهيب بن سنان رجل وهو الذي اراده المشركون مع نفر معه على ترك الاسلام وقتلوا بعض النفر الذين كانوا معه فقال لهم صهيب انا شيخ كبير ان كنت عليكم لم اضركم وان كنت معكم لم انفعكم فخلوني وما انا عليه وخذوا مالي فقبلوا منه واتى المدينة فلقيه ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقال له ربح البيع يا صهيب فقال له وانت ربح بيعك يا ابا بكر وتلا قوله ومن الناس من يشري نفسه ابتغا مرضات الله وفي حاشية والمصهب ضيعف السلوى والوحشي المختلط انتهى والله تعالى اعلم

صوب صوب

الصوب نزول المطر صاب المطر صوبا وانصاب كلاهما انصب ومطر صوب وصيب وصيوب وقوله تعالى او كصيب من السما قال ابو اسحاق الصيب هنا المطر وهذا مثل ضربه الله تعالى للمنافقين كان المعنى او كاصحاب صيب فجعل دين الاسلام لهم مثلا فيما نالهم فيه من الخوف والشدائد وجعل ما يستضيئون به من البرق مثلا لما يستضيئون به من الاسلام وما ينالهم من الخوف في البرق بمنزلة ما يخافونه من القتل قال والدليل على ذلك قوله يحسبون كل صيحة عليهم وكل نازل من علو الى استفال فقد صاب يصوب وانشد

كانهم صابت عليهم سحابة ۵ صواعقها لطيرهن دبيب

وقال الليث الصَّوْب المطر وصاب الغيث بمكان كذا وكذا وصابت السماء الأرض جادتها وصاب الماء وصوَّبه صبَّه وأراقه أنشد ثعلب في صفة ساقيين

وحبشيين إذا تحلَّبا ❊ قالا نعم قالا نعم وصوَّبا

والتصويب حَدَب في جَدَد وروى التصويب الانحدار والتصويب خلاف التصعيد وصوَّب رأسه خفضه التهذيب صوَّبت الإناء ورأس الخشبة تصويبًا إذا خفضته وكره تصويب الرأس في الصلاة وفي الحديث من قطع سدرة صوَّب الله رأسه في النار سئل أبو داود السجستاني عن هذا الحديث فقال هو مختصر ومعناه من قطع سدرة في فلاة يستظل بها ابن السبيل بغير حق يكون له فيها صوَّب الله رأسه أي نكسه ومنه الحديث وصوَّب يده أي خفضها والإصابة خلاف الإصعاد وقد أصاب الرجل قال كثير عزة

ونُعْدِ رشيقٍ من مُصِيبٍ ومُصْعِدٍ ❊ إذا ما خلت ممن يحل المنازل

والصَّيِّب السحاب ذو الصَّوْب وصاب أي نزل قال الشاعر

فلست لإنسيٍّ ولكن لملأكٍ ❊ تنزَّل من جوّ السماء يصوب

قال ابن بري البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان وقيل هو لأبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير وقيل هو لعلقمة بن عبدة قال ابن بري وفي هذا البيت شاهد على أن قولهم ملك حذفت منه الهمزة بعد خففت بنقل حركتها على ما قبلها بدليل قولهم ملائكة فأعيدت الهمزة في الجمع وقول الشاعر ولكن لملأك فأعاد الهمزة والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لأنه من الألوكة وهي الرسالة فكان أصل ملأك مألك وإنما أخروها بعد اللام ليكون طريقًا إلى حذفها لأن الهمزة متى سكن ما قبلها جاز حذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها والتصويب مثل الصَّيِّب وتقول صابه المطر أي مُطِر وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثًا صيِّبًا أي منهمرًا متدفقًا وصوَّبت الفرس إذا أرسلته في الجري قال امرؤ القيس

فصوَّبته كأنه صوب غَبْيَةٍ ❊ على الأمعز الضاحي إذا سيط أحضرا

والصواب ضد الخطأ وصوَّبه قال له أصبت وأصاب جاء بالصواب وأصاب أراد الصواب وأصاب في قوله وأصاب القرطاس وأصاب في القرطاس وفي حديث أبي وائل كان يسأل عن التفسير فيقول أصاب الله الذي أراد يعني أراد الله الذي أراد وأصله من الصواب وهو ضد الخطأ يقال أصاب فلان في قوله وفعله وأصاب السهم القرطاس إذا لم يخطئ وقول صوبٌ وصوابٌ قال الأصمعي يقال أصاب فلان الصواب فأخطأ الجواب معناه أنه قصد قصد الصواب وأراده فأخطأ مراده ولم يعمد الخطأ ولم يصب وقولهم دعني وعلى خطائي وصوبي أي صوابي قال أوس بن غلفاء

ألا قالت أمامة يوم غَوْلٍ ❊ تقطَّع بابن غلفاء الحبال

دعيني إنما خطئي وصوبي ❊ عليَّ وإنما أهلكتُ مال

قال إن ما كنا منفصلة فقوله مال بالرفع أي وإن الذي أهلكت إنما هو مال واستصوبه واستصابه وأصابه رآه صوابًا وقال ثعلب استصبته قياس والعرب تقول استصوبت رأيك وأصابه بكذا فجعه به وأصابهم الدهر بنفوسهم وأموالهم جاحهم فيها ففجعهم ابن الأعرابي ما كنت مصابًا ولقد أصبت وإذا قال الرجل لآخر أنت مصاب قال أنت أصوب مني حكاه ابن الأعرابي وأصابته مصيبة فهو مصاب والصابة والمصيبة ما أصابك من الدهر وكذلك المصابة والمصوبة بضم الصاد التأنيث لداهية أو للبلية لغة والجمع مصاوب ومصائب الأخيرة على غير قياس توهموا مفعلة فعيلة التي ليس لها في الياء والواو أصل التهذيب قال الزجاج أجمع النحويون على أن حكوا مصائب في جمع مصيبة بالهمز وأجمعوا أن الاختيار مصاوب وإنما مصائب عندهم بالهمز من الشاذ قال وهذا عندي إنما هو بدل من الواو المكسورة كما قالوا وسادة وإسادة قال وزعم الأخفش أن مصائب إنما وقعت الهمزة فيها بدلًا من الواو لأنها أعلت في مصيبة قال الزجاج وهذا رديء لأنه يلزم أن يقال في مقام مقائم وفي معونة معائن وقال أحمد بن يحيى مصيبة كانت في الأصل مصوبة ومثله أقيموا الصلاة وأصله أقوموا فألقوا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف وقال الفراء يجمع الفواق أفيقة والأصل أفوقة وقال ابن بزرج تركت الناس على مصاباتهم أي على طبقاتهم ومنازلهم وفي الحديث من يرد الله به خيرًا يصب منه أي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها وهو الأمر المكروه ينزل بالإنسان يقال أصاب الإنسان من المال وغيره أي أخذ وتناول وفي الحديث يصيبون ما أصاب الناس أي ينالون ما نالوا وفي الحديث أنه كان يصيب من رأس بعض نسائه وهو صائم أراد التقبيل والمصاب الإصابة قال الحرث بن خالد المخزومي

أسليم إن مصابكم رجلًا ❊ أهدى السلام تحية ظلم

أقصدته وأراد سلمكم ❊ إذ جاءكم فليبقع السلم

قال ابن بري هذا البيت ليس للعرجي كما ظنه الحريري فقال في درة الغواص هو للعرجي وصوابه أظليم وظليم ترخيم ظليمة وظليمة تصغير ظلوم تصغير الترخيم ويروى أظلوم إن مصابكم وظليم بنت أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع وكان الحرث يشبب بها ولما مات زوجها تزوجها وقوله رجلًا منصوب بمصاب يعني أن إصابتكم رجلًا وظلم خبر أن واجتمعت العرب على همز المصائب وأصلها الواو كأنهم شبهوا الأصلي بالزائد وقولهم للشدة إذا نزلت صابت بقرّ أي صارت الشدة في قرارها وأصاب الشيء وجده وأصابه أيضًا أراده وبه فسر قوله تعالى تجري بأمره رخاء حيث أصاب قال أراد حيث أراد قال الشاعر

وغيَّرها ما غيَّر الناس قبلها ❊ فناءت وحاجات النفوس تصيبها

أراد تريدها ولا يجوز أن يكون أصاب من الصواب الذي هو ضد الخطأ لأنه لا يكون مصيبًا ومخطئًا في حال واحد وصاب السهم نحو الرمية يصوب صوبًا وصيبوبة وأصاب إذا قصد ولم يجز وقيل صاب جاء من علو وأصاب من الإصابة وصاب السهم القرطاس صيبًا لغة في أصابه وإنه لسهم صائب

أي قاصد والعرب تقول للسائر في فلاة يقطع بالحدس إذا زاغ عن القصد أقم صوبك أي قصدك وفلان مستقيم الصوب إذا لم يزغ عن قصده يمينًا وشمالًا في مسيره وفي المثل مع الخواطئ سهم صائب وقول أبي ذؤيب

إذا نهضت فيه تصعَّد نفرها ❊ كقتر الغلاء مستدرٌّ صيابها

أراد جمع صائب كصاحب وصحاب وأعل العين في الجمع كما أعلها في الواحد كصائم وصيام وقائم وقيام وهذا إذا كان صياب من الواو ومن الصواب في الرمي وإن كان من صاب السهم الهدف يصيبه فالياء فيه أصل وقوله أنشده ابن الأعرابي قال

فكيف ترجِّيها العواذل تحتذي ❊ وصبري إذا ما النفس صِيبَ حميمها

فسره فقال صيب كقولك قصد قال ويكون على لغة من قال صابت السهم قال ولا أدري كيف هذا لأن صاب السهم غير متعد قال وعندي أن صيب هاهنا من قولهم صابت السماء الأرض أصابتها بصوب فكأن المنية انصابت الحميم فأصابته بصوبها وسهم صيوب وصويب صائب قال ابن جني لم نعلمه في اللغة صفة غالبة تجري مجرى الاسم وهو في صيابة قومه أي في لبابهم وصُيَّابة القوم جماعتهم وهو مقلوب لأنهما اسمه وواوية ورجل مصاب وفي عقله صابة أي فترة وضعف وطرف من الجنون وفي التهذيب كأنه مجنون ويقال للمجنون مصاب والمصابات نضيت السكر التهذيب الأصمعي الصاب والسلع ضربان من الشجر مرّان والصاب عصارة شجر مرّ وقيل هو شجر إذا اعتصر خرج منه كهيئة اللبن فربما نزت منه نزية أي قطرة فتقع في العين فكأنها شهاب نار وربما أضعف البصر قال أبو ذؤيب الهذلي

إني أرقت فبت الليل مشتجرًا ❊ كأن عيني فيها الصاب مذبوح

ويروى

فإنَّ المنحى وبت الليل مشتجرًا

والمشتجر الذي يضع يده على تحت حنكه تذكرًا لشيء همه وقيل الصاب شجر مرّ واحدته صابة وقيل هو عصارة الصبر قال ابن جني عين الصاب واو قياسًا واشتقاقًا أما القياس فلأنها عين والأكثر أن تكون واوًا وأما الاشتقاق فلأن الصاب شجر إذا أصاب العين حلبها وهو أيضًا شجر إذا شق سال منه الماء وكلاهما من معنى صاب يصوب إذا انحدر ابن الأعرابي المصوب المغرفة وقول الهذلي

صابوا بستة أبيات وأربعة ❊ حتى كأن عليهم جابيًا لبدا

صابوا بهم وقعوا بهم والجابي الجراد والبدا الكثير والصوبة الجماعة من الطعام والصوبة الكدسة من الحنطة والتمر وغيرهما وكل مجتمع صوبة ومن رماه فأذاق الدينار ذهب بالدينار إلى معنى الجنس لأن الدينار الواحد لا يكون صوبة والصوبة لقب رجل من العرب وقيل أبو قبيلة منهم وهم آل صوبة قوم من بكر ابن وائل وصوبة فرس عباس بن مرداس وصوبة أيضًا لبني سعد وسنانه أنشد

الصُّيَّاب والصُّيَّابة أمثال القوم والصُّيَّاب فالصيابة الخالص من كل شيء أنشد ثعلب

صيب

إني وسطت مالكًا وحنظلا ❊ صُيَّابها والعدد المجلَّلا

وقال الفراء هو صيابة قومه وصوَّابة قومه أي في صميم قومه والصيابة الخيار من كل شيء قال ذو الرمة

ومستشحجات بالفراق كأنها ❊ مثاكيل من صيَّابة النوب نوَّح

المستشحجات الغربان شبهها بالنوبة في سوادها وفلان من صيابة قومه وصوَّابة قومه أي من مصاصهم وأخلصهم نسبًا وفي الحديث يولد في صيابة قومه يريد النبي صلى الله عليه وسلم أي صميمهم وخالصهم من جيارهم ويقال صوَّابة القوم وصيابتهم بالضم والتشديد فيهما وصيابة القوم جماعتهم عن كراع وقوم صيَّاب أي خيار قال جندل بن عبيد بن حصين ويقال هو لأبيه عبيد الراعي يهجو ابن الرقاع

جنادف لاحق بالرأس منكبه ❊ كأنه كودن يوشى بكلاب

من معشر كحلت باللؤم أعينهم ❊ قفد الأكف لئام غير صيَّاب

جنادف أي قصير أراد أنه أوقص والكودن البرذون ويوشى يستحث ويستخرج ما عنده من الجري والأقفد الكف المائلها والصيابة السيد وصاب السهم يصيب كيصوب أصاب وسهم صيوب والجمع صُيُب قال الكميت

أسهمها الصائدات والصُّيُب

فصل الضاد المعجمة

ضأب

الضِّئْب الذي يتحمّل الأمور عن كراع وهو الضئاب وفي بعض نسخ الصحاح رجل ضؤبان شديد قال زياد الملقطي

على كل ضؤبان كأن جبينه ❊ بنابيه صوت الأخطب المتغرِّد

وقول الشاعر

لما رأيت الهم قد أجفاني ❊ قربت للرحل وللطعان

بكل بناء الغرى ضؤبان

أنشده أبو زيد ضؤبان بالهمز انتهى والله أعلم

ضبب

الضب دويبة من الحشرات معروف وهو يشبه الورل والجمع أضب مثل كف وأكف وضباب وضبان الأخيرة عن اللحياني قال وذلك إذا كثرت جدًا قال ابن سيده ولا أدري ما هذا الفرق لأن فعالًا وفعلانًا سواء في أنهما بناءان من أبنية الكثير والأنثى ضبة وأرض مضبة ومضببة كثيرة الضباب التهذيب أرض مضبة إحدى ما جاء على أصله قال أبو منصور الورل سبط الخلق طويل الذنب كأن ذنبه ذنب حية ورب ورل يربي طوله على ذراعين وذنب الضب ذو عقد وأطول ما يكون قدر شبر والعرب تستخبث الورل وتستقذره ولا تأكله وأما الضب فإنهم يحرصون على صيده وأكله والضب أحرش الذنب خشنه مفقره ولونه إلى الصحمة وهي غبرة مشربة سوادًا وإذا سمن اصفر صدره ولا يأكل إلا الجنادب والدبا والعشب ولا يأكل الهوام وأما الورل فإنه يأكل العقارب والحيات والحرابي والخنافس ولحمه درياق والنساء يتسمن بلحمه وضب البلد وأضب كثرت ضبابه وهو أحد ما جاء على الأصل من هذا الضرب ويقال أضبت أرض بني فلان إذا كثر ضبابها وأرض مضبة ومربعة ذات ضباب ويرابيع ابن السكيت ضبب البلد كثر ضبابه وذكره في حروف أظهر فيها التضعيف وهي متحركة مثل قطط شعره ومششت الدابة

فصل الضاد المعجمة

ضيب

وفي الحديث أن أعرابياً أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني في غائط مضبة قال ابن الأثير هكذا جاء في الرواية بضم الميم وكسر الضاد والمعروف بفتحهما وأرض مضبة مثل مأسدة ومذأبة ومربعة أي ذات أسود وذئاب ويرابيع وجمع المضبة مضاب فأما مضبة فهو اسم الفاعل من أضبت كأغدت فهي مغدة فإن صحت الرواية فهي بمعناها قال ونحو من هذا الحديث الآخر لم أزل مضباً بعد هو من الضب الغضب والحقد أي لم أزل ذا ضب ووقعنا في مضاب منكرة وهي قطع من الأرض كثيرة الضباب الواحدة مضبة قال الأصمعي سمعت غير واحد من العرب يقول خرجنا نضطاد المضبة أي نصيد الضباب يجعلونها جمعاً على مفعلة كما تقول للشيوخ مشيخة وللسيوف مسيفة والمضبب الحارش الذي يصب الماء في جحره حتى يخرج ثم يأخذه والمضبب الذي يؤبن الماء في جحره الضباب حتى لقيها فيبرز فيصيده قال الكميت

تغنيه منبعق لا يؤتي نطافها * يبيلها ما احتفاه المضبب

يقول لا يحتاج المضبب أن يؤتي الماء إلى جحرها حتى يستخرج الضباب ويصيدها لأن الماء قد كثر والسيل علا الربا فكفاه ذلك وضببت على الضب إذا احترشته فخرج إليك مذنباً فأخذت بذنبه والضبة مثل الضب يدبغ فيجعل فيه السمن وفي المثل أعق من ضب لأنه ربما أكل حسوله وقولهم لا أفعله حتى يحن الضب في إثر الإبل الصادرة ولا أفعله حتى يرد الضب الماء لأن الضب لا يشرب ماء ومن كلامهم الذي يضعونه على ألسنة البهائم قالت السمكة وِرداً وِرداً يا ضب فقال

أصبح قلبي صردا * لا يشتهي أن يردا
إلا عراراً عردا * وصلياناً بردا
وعنكثاً ملتبدا

والضب يكنى أبا حسل والعرب تشبه كف البخيل إذا انقبض عن العطاء بكف الضب ومنه قول الشاعر

منا تني أن رام كانت أكفهم * أكف ضباب أشقفت في الحبائل

وفي حديث أنس إن الضب ليموت هزلاً في جحره بذنب ابن آدم أي يحبس المطر عنه بشؤم ذنوبهم وإنما خص الضب لأنه أطول الحيوان نفساً وأصبرها على الجوع ويروى الحبارى بدل الضب لأنها أبعد الطير نجعة وبرجله ضب منكر مرادع جرب والضب الغيظ والحقد وقيل الضغن والعداوة وجمعه ضباب قال الشاعر

فما زالت رقاك تسل ضغني * وتخرج من مكامنها ضبابي

ويقولون أضب فلان على غل في قلبه أي أضمره وأضب الرجل على حقد في قلبه وهو يضب إضباباً ويقال للرجل إذا كان خباً منوعاً إنه لخب ضب قال والضب الحقد في الصدر أبو عمرو ضبضب إذا حقد وفي حديث علي عليه السلام كل منهما حامل ضب لصاحبه وفي حديث عائشة فغضب القاسم وأضب عليها وضب ضباً وأضب به سكت مثل أضب وأضب على الشيء وضب سكت عليه وقال أبو زيد أضب إذا تكلم وضب على الشيء وأضب وضبب احتواه وأضب الشيء أخفاه وأضب على ما في يديه أمسكه وأضب القوم صاحوا وجلبوا وقيل تكلموا وكلم بعضهم بعضاً وأضبوا لما دعاهم تمددوا واستغاروا وأضبوا عليه إذا كثروا عليه وفي الحديث فلما أضبوا عليه أي أكثروا ويقال أضبوا إذا تكلموا متتابعاً وإذا نهضوا في الأمر جميعاً وأضب فلان على ما في نفسه أي سكت الأصمعي أضب فلان ما في نفسه أي أخرجه قال أبو حاتم أضب القوم إذا سكتوا وأمسكوا عن الحديث وأضبوا إذا تكلموا وأفاضوا في الحديث وزعموا أنه من الأضداد ومنه يقال ضبت يده دماً إذا سالت وأضببتها أنا إذا أسلت الدم فكأنه أضب الكلام فأخرجه كما يخرج الدم وأضب النعم أقبل وفيه تفرق والضبيب والتضبيب تغطية الشيء ودخول بعضه في بعض والضباب ندى كالغيم وقيل الضبابة سحابة تغشى الأرض كالدخان والجمع الضباب وقيل الضباب والضبابة ندى كالغبار يغشى الأرض بالغدوات ويقال أضب يومنا وسماؤنا مضبة وفي الحديث كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في طريق مكة فأصابتنا ضبابة فرقت بين الناس هي البخار المتصاعد من الأرض في يوم الدجن يصير كالظلة تحجب الأبصار لظلمتها وقيل الضباب هو السحاب الرقيق سمي بذلك لتغطيته الأفق واحدته ضبابة وقد أضبت السماء إذا كان لها ضباب وأضب الغيم أطبق وأضب يومنا صار ذا ضباب وأضبت الأرض كثر نباتها ابن بزرج أضبت الأرض بالنبات طلع نباتها جميعاً وأضب القوم نهضوا في الأمر جميعاً وأضبت الشعر كثر وأضب لسقاها هريق ماؤه من خرزة فيه أو نقبة وأضببت على الشيء أشرفت عليه أن أظفر به قال أبو منصور وهذا من ضبا يضبي وليس من باب المضاعف وقد جاء به الليث في باب المضاعف قال والصواب الأول وهو مروي عن الكسائي وأضب على الشيء لزمه فلم يفارقه وأصل الضب اللصوق بالأرض وضب الناقة يضبها جمع خلفيها في كفه ليحلب قال الشاعر

جمعت لو كفي بالرمح طاعناً * كما جمع الخلفين في الضب حالب

ويقال فلان يضب ناقته بالضم إذا حلبها بخمس أصابعه والضب أيضاً الحلب بالكف كلها وقيل هو الضف فأما الضب فأن يجعل إبهامك على الخلف ثم ترد أصابعك على الإبهام والخلف جميعاً وهذا إذا طال الخلف فإن كان وسطاً لم يزم بمفصل السبابة وطرف الإبهام فإن كان قصيراً فالفطر بطرف السبابة والإبهام وقيل الضب أن يضم يدك على الضرع وتضيق إبهامك في وسط راحتك وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها ضبوب ولا ثعول الضبوب الضيقة ثقب الإحليل والضب الحلب بشدة العصر وقوله في الحديث إنما بقيت من الدنيا مثل ضبابة تعني في القلة وسرعة الذهاب قال أبو منصور الذي جاء في الحديث إنما بقيت من الدنيا صبابة كصبابة الإناء بالصاد غير معجمة هكذا رواه أبو عبيد وغيره والضب القبض على الشيء بالكف ابن شميل التضبيب شدة القبض على الشيء كيلا ينفلت من

يده

يده يقال ضبب عليه تضبيباً والضب داء يأخذ في الشفتين فترم وتجسو وتسيل دماً ويقال تجسو يعني تيبس وتصلب والضبيبة سمن ورب يجعل للصبي في عكة يطعمه وضببته وضببت له أطعمته الضبيبة يقال ضببوا لصبيكم وضببت الخشب ونحوه ألبسته الحديد والضبة حديدة عريضة تضبب بها الباب والخشب والجمع ضباب قال أبو منصور يقال لها الضبة والكتيفة لأنها عريضة كهيئة خلق الضب وسميت كتيفة لأنها عريضة على هيئة الكتف وضب الشيء ضباً سال كبض وضبت شفته تضب ضباً وضبوباً سال منها الدم أو الحلب ريقها وقيل الضب دون السيلان الشديد وضبت لثته تضب ضباً الحلب ريقها قال

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على خرد مثل الظباء وجامل

وجاء تضب لثته بالكسر يضرب ذلك مثلاً للحريص على الأمر وقال بشر بن أبي حازم

وبني تميم قد لقينا منهم * خيلاً تضب لثاتها للمغنم

قال أبو عبيدة هو تلب تنضاه أي تسيل وتقطر وتركت لثته تضب ضبيباً الدم إذا سالت وفي الحديث ما زال يضيعنا منذ اليوم أي إذا تكلم ضبت لثاته دماً وضبت فمه يضب ضباً سال ريقه وضب الماء والدم يضب بالكسر ضبيباً سال وأضببته أنا وجاء فلان تضب لثته إذا وصف بشدة النهم للأكل والشبق للغلمة أو الحرص على حاجته وقضائها قال الشاعر

أبينا أبينا أن تضب لثاتكم * على مرشقات كالظباء عواطيا

يضرب هذا مثلاً للحريص النهم وفي حديث ابن عمر أنه كان يفضي بيده إلى الأرض إذا سجد وهما تضبان دماً أي يسيلان دماً قال والضب دون السيلان يعني أنه لم ير الدم القاطر ناقضاً للوضوء يقال ضبت لثاته دماً أي سالت والضبوب من الدواب التي تبول وهي تعدو وقال الأعشى

منى تنا تعدو بسرحك أتوه * ضبوب بجنبيها وراسك مائل

وقد ضبت تضب ضبوباً والضب ورم في صدر البعير قال

وأبيت كالسراء يربو ضبها * فإذا تحزحز عن عداء ضجت

وقيل هو أن يحز مرفق البعير في جلده وقيل هو أن يتحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيخرقه قال

ليس بذي عرك ولا ذي ضب * والضب أيضاً ورم يكون في خف البعير وقيل في فرسنه

تقول منه ضب يضب بالفتح فهو بعير أضب وناقة ضباء بينة الضبب والضبب انفتاق من الإبط وكثرة من اللحم تقول تضبب الصبي أي سمن والتفتت آباطه وفي صفته الأموي بعير أضب وناقة ضباء بينة الضبب وهو وجع يأخذ في الفرسن كالعدس لكابن الفارغة والضب شيء واحد وهما انفتاق من الإبط وكثرة اللحم والتضبيب السمن حتى يقبل قال أبو حنيفة يكون في المعبر والإنسان وضب الغلام تشنت والضب والضبة الطلعة قبل أن ينفلق عنه الغريض والجمع ضباب قال الشاعر وكان وقاعاً للنخيل

يطفن بحال كأن ضبابه * بطون الموالي يوم عيد تغدت

تقول طلعها ضخم كأنه بطون موالي تغدوا فتضلعوا وهم حراث العرب وصفه عم تميم بن مر الأزعر براحاً لعيف مع الحيم قال مدرك الجعفري يقال فرقوا الضنوا لكم بجبانا يضبتون لها أي يتسعطون تسيل عن ذلك كما أضبوا القلات أي تفرقوا في طلبه وقد أضب القوم في بغيتهم أي تفرقوا في طلبها ومن ضب اسم رجل وأبو ضب شاعر من هذيل والضباب اسم رجل وهو بطن سمي به جمع الضب قال

لعمري لقد مر الضباب بنوه * وبعض البنين غمة وسعال

والنسب إليه ضبابي ولا يرد في النسب إلى واحده لأنه قد جعل اسماً للواحد كما تقول في النسب إلى كلاب كلابي والضباب اسم رجل يعنى الأول وعنها الأعرابي وأنشد

تكمت أبا زينبة إذ سألتنا * حاجتنا ولم ينكد ضباب
وعليك سعد بن الضباب فسمي * سيراً إلى سعد عليك بسعد

ويروى بيت امرئ القيس

قال ابن سيده هكذا أنشده ابن جني بفتح الضاد وأبو ضب من كنانة والضبيب فرس معروف من خيل العرب وله حديث وضبيب اسم واد وامرأة ضبضب سمينة ورجل مضباب بالغنم عليها قصير تضبضب فحالتي جريء والضباضب الرجل الجلد الشديد وربما استعمل في البعير أبو زيد رجل ضبضب وامرأة ضبضبة وأنها الحرث على ما ابن وهو الأملح أيضاً وامرأة بلحا وتقول الحرية التي تفتخر على جيرانها وضب اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله والله تعالى أعلم

ضرب

الضرب معروف والضرب مصدر ضربته وضربه يضربه ضرباً وضربه ورجل ضارب وضروب وضريب وضرب ومضرب بكسر الميم شديد الضرب أو كثير الضرب والضريب المضروب والمضرب والمضراب جميعاً ما ضرب به وضاربه أي جالده وتضاربا واضطربا بمعنى وضرب الوتد يضربه ضرباً دقه حتى رسب في الأرض ووتد ضريب مضروب هذه عن اللحياني وضربت يده جاد ضربها وضرب الدرهم يضربه ضرباً طبعه وهذا درهم ضرب الأمير ودرهم ضرب وصفوه بالمصدر ووضعوه موضع الصفة كقولهم ماء سكب وغور وإن شئت نصبت على نية المصدر وهو الأكثر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو واضطرب خاتماً سأل أن يضرب له وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم اضطرب خاتماً من ذهب أي أمر أن يضرب له ويصاغ وهو افتعل من الضرب الصياغة والطاء بدل من التاء وفي الحديث يضطرب بناء في المسجد أي ينصبه ويقيمه على أوتاد مضروبة في الأرض ورجل ضرب جيد الضرب وضربت العقرب تضرب ضرباً لدغت وضرب العرق والقلب يضرب ضرباً وضرباناً نبض وخفق وضرب الجرح ضرباناً وضرب العرق ضرباناً إذا ألم والضارب المتحرك والموج يضطرب أي يضرب بعضه بعضاً وتضرب الشيء واضطرب تحرك وماج والاضطراب تضرب الولد في البطن ويقال اضطرب الحبل بين القوم إذا اختلفت كلمتهم واضطرب أمره اختل وحديث مضطرب السند وأمر مضطرب والاضطراب الحركة والاضطراب طول مع رخاوة

ورجل مضطرب الخلق طويل غير شديد الاسر واضطرب البرق في السحاب تحرك والضريب الراس سمي بذلك لكثرة اضطرابه ومضربة السيف ومضربه ومضرَبه ومضرِبته ومضرَبته حده حكي الاخيرتين سيبويه وقال جعلوه اسما كالحديدة يعني انها ليست على الفعل وقيل هو دون الظبة وقيل هو نحو من شبر في طرفه والضريبة ما ضربته بالسيف والضريبة المضروب بالسيف وانما دخلته الها وان كان بمعنى مفعول لانه صار في عداد الاسما كالنطيحة والاكيلة التهذيب والضريبة كل شي ضربته بسيفك من حي او ميت وانشد لجرير

واذا اهززت ضريبة قطعتها ۝ فمضيت لا كزما ولا مبهورا

ابن سيده وربما سمي السيف نفسه ضريبة وضرب ببلية رمي بها لان ذلك ضرب وضربت الشاة بلون كذا اي خولفت وذلك قالوا المضروب الجوز من الغنم التي ضرب وسطها ببياض من اعلاها الى اسفلها وضرب في الارض يضرب ضربا وضربانا ومضربا بالفتح خرج فيها تاجرا او غازيا وقيل اسرع وقيل ذهب فيها وقيل سار في ابتغا الرزق يقال ان لي في الفد درهم لمضربا اي ضربا والطير الضوارب التي تطلب الرزق وضربت في الارض ابتغي الخير من الرزق قال الله عز وجل واذا ضربتم في الارض اي سافرتم وقوله لا يستطيعون ضربا في الارض اذا سار فيها مسافرا فهو ضارب والضرب يقع على جميع الاعمال الا قليلا ضرب في التجارة وفي الارض وفي سبيل الله وضاربه في المال من المضاربة وهي القراض والمضاربة ان تعطي انسانا من مالك ما يتجر فيه على ان يكون الربح بينكما وكانه ماخوذ من الضرب في الارض لطلب الرزق قال الله تعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله قال وعلى قياس هذا المعنى يقال للعامل ضارب لانه هو الذي يضرب في الارض قال وجايز ان يكون كل واحد من رب المال ومن العامل يسمى مضاربا لان كل واحد منهما يضارب صاحبه وكذلك المقارض وقال النضر المضارب صاحب المال والذي ياخذ المال كلاهما مضارب هذا يضاربه وذاك يضاربه ويقال فلان يضرب المجد اي يكسبه ويطلبه قال الكميت

رحب بنفنا اضطراب المجد رغبته ۝ والمجد انفع مضروب لمضطرب

وفي حديث الزهري لا يصلح مضاربة من طعمته حرام قال المضاربة ان تعطي مالا لغيرك يتجر فيه فيكون له سهم معلوم من الربح وهي مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وضربت الطير تذهب والضرب الاسراع في السير وفي الحديث لا تضرب اكباد الابل الا الى ثلاثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها يقال ضربت في الارض اذا سافرت تبتغي الرزق والطير الضوارب المخترقات في الارض الطالبات ارزاقها وضرب في سبيل الله يضرب ضربا نهض وضرب بنفسه الارض ضربا اقام فهو ضد وضرب البعير في جهازه اي نفر فلم يزل يلتبط وينزو حتى طوح عنه كل ما عليه من اداته وحمله وضربت فيه فلانة بعرق ذي اشب اي التباس اي افسدت نسبه بولادتها وقيل عرقت فيهم عرق سو وفي حديث علي قال ان كان كذا وكذا وذكر فتنة ضرب يعسوب الدين بذنبه قال ابو منصور اي اسرع الذهاب في الارض فرارا باتباعه ويقال للاتباع الاذناب قال ابو زيد يقال جا فلان يضرب ويذبب اي يسرع وقال المسيب

فان الذي كنتم تحذرون ۝ اتتنا عيون به تضرب

قال وانشد في بعضهم

ولكن يجاب المستغيث وخيلهم ۝ عليها كماة بالمنية تضرب

اي تسرع وضرب بيده الى كذا اهوى وضرب على يده امسك وضرب على يده كفه عن الشي وضرب على يد فلان اذا حجر عليه ابن الاعرابي ضرب يده الى عمل كذا وضرب على يد فلان اذا منعه من امر اخذ فيه كقولك حجر عليه وفي حديث ابن عمر فاردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضع احدهما يده في يد الاخر عند عقد التبايع وقوله في الحديث حتى ضرب الناس بعطن اي رويت ابلهم حتى بركت واقامت مكانها وضاربت الرجل مضاربة وضرابا وتضارب القوم واضطربوا ضرب بعضهم بعضا وضاربني فضربته اضربه كنت اشد ضربا منه وضربت المخاض اذا شالت باذنابها ثم ضربت بها فروجها ومشت فهي ضوارب وناقة ضارب وضاربة ضاربت على النسب وضاربه على الفعل وقيل الضوارب من الابل التي تمتنع بعد اللقاح فتمنع انفسها فلا يقدر على حلبها ابو زيد ناقة ضارب وهي التي تلوي ذنبها فاذا لقحت ضربت حالبها من قدامها وانشد ۝ بها ابوال المخاض الضوارب

وقال ابو عبيدة اذا لقحت الناقة فهي ضارب ورواه ابن هاني وضرب الفحل الناقة يضربها ضرابا نكحها قال سيبويه ضربها الفحل ضرابا كالنكاح قال والقياس ضربا ولا يقولونه كما لا يقولون نكحا وهو القياس وناقة ضارب ضربها الفحل على النسب وناقة تضراب كضارب وقال اللحياني هي التي ضربت فلم يدر القح هي ام غير لاقح وفي الحديث انه نهى عن ضراب الجمل هو نزوه على الانثى والمراد بالنهي ما يوخذ عليه من الاجرة لا عن نفس الضراب وتقديره نهى عن ثمن ضراب الجمل كنهيه عن عسيب الفحل اي عن ثمنه يقال ضرب الفحل الناقة يضربها اذا نزا عليها واضرب فلان ناقته اي انزى الفحل عليها ومنه الحديث الاخر ضراب الفحل من السحت اي انه حرام وهذا عام في كل فحل والضارب الناقة التي تضرب حالبها واتت الناقة على مضربها اي على زمن ضرابها والوقت اي ضربها الفحل فيه جعلوا الزمان كالمكان وقد اضربت الفحل الناقة واضربتها اياه الاخيرة على السعة وقد اضرب الرجل الفحل الناقة فضربها اضرابا وضربها الفحل يضربها ضربا وضرابا وضربت المخض [illegible] وما اكل خيره وبقي شره واصوله ويقال هو ما يكون منه والضريب الصقيع والجليد وضربت الارض ضربا وجلدت وصقعت اصابها الضريب كما تقول طلت من الطل قال ابو حنيفة ضرب النبات ضربا فهو ضرب ضربه البرد فاضر به واضربت السمايم الما اذا اشفته حتى تشفيه الارض واضرب البرد والريح النبات حتى ضرب ضربا فهو ضرب اذا اشتد عليه القرص بالبرد حتى ييبس وضربت الارض واضربنا وضرب البقل وجلد وصقع واصقعت الارض ضربت وصقعت يقال للنبات ضرب ومضرب وضرب البقل وجلد وصقع واضرب الناس واجلدوا واصقعوا كل هذا من الضريب والجليد والصقيع الذي يقع بالارض وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين

مثل

مثل الشجرة الخضرا وسط الشجر الذي تحات من الضريب وهو الازيز اي البرد والجليد ابو زيد الارض ضربة اذا اصابها الجليد فاحرق نباتها وقد ضربت الارض ضربا وضربها الضريب ضربا والضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ يذكر ويؤنث قال ابو ذويب الهذلي في تانيثه

وما ضرب بيضا ياوي مليكها ۝ الى طنف اعيا براق ونازل

وخبر ما في قوله

باطيب من فيها اذا جيت طارقا ۝ واشهى اذا نامت كلاب الاسافل

ياوي مليكها اي يعسوبها [illegible] والطنف حيد يندر من الجبل [illegible] كلاب الاسافل يريد اسافل الحي [illegible] وقيل الضرب عسل البر قال الشماخ

كان عيون الناظرين يشوقها ۝ بها ضرب طابت يدا من يشورها

والضرب بتسكين الرا لغة فيه حكاها ابو حنيفة قال وذلك قليل والضربة [illegible] واستضرب العسل غلظ وابيض وصار ضربا كقولهم استنوق الجمل واستتيست الشاة [illegible] وانشد

كانما ريقته مسك عليه ضرب ۝ والضريب الشهد وانشد بعضهم قول الجميح

[illegible]

وفي حديث الحجاج لاجزرنك جزر الضرب هو بفتح الرا العسل الابيض الغليظ ويروى بالصاد وهو العسل الاحمر [illegible]

[illegible] كففت عنه وضربت عنه الذكر واضربت عنه صرفته واضرب عنه اي اعرض وقوله عز وجل افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نهملكم فلا نعرفكم ما يجب عليكم لان كنتم قوما مسرفين اي لان اسرفتم والاصل في قوله ضربت عنه الذكر ان الراكب اذا ركب دابة فاراد ان يصرفه عن جهته ضربه بعصاه ليعدله عن الجهة التي يريدها فوضع الضرب موضع الصرف والعدل يقال ضربت عنه واضربت وقيل في قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا ان معناه افنضرب القران عنكم ولا ندعوكم به الى الايمان صفحا اي معرضين عنكم اقام صفحا وهو مصدر مقام صافحين وهذا تقريع لهم وايجاب للحجة عليهم وان كان لفظه لفظ استفهام ويقال ضربت فلانا عن فلان اي كففته عنه فاضرب عنه اضرابا اذا كف واضرب فلان عن الامر فهو مضرب اذا كف وانشد

اصبحت عن طلب المعيشة مضربا ۝ لما وثقت بان مالك مالي

ومنه ايحسب الانسان ان يترك سدى واضرب اي اطرق تقول رايت حية مضربا اذا كانت ساكنة لا تتحرك والمضروب المقيم في البيت واضرب الرجل في البيت اقام قال ابن السكيت سمعتها من جماعة من الاعراب ويقال اضرب خبز الملة فهو مضرب اذا نضج وان له ان يضرب بالعصا وينفض عنه رماده وترابه قال ذو الرمة يصف خبزة الملة

ومضروبة في غير ذنب بريئة ۝ كسرت لاصحابي على عجل كسرا

وقد ضرب بالقداح والضريب والضارب الموكل بالقداح وقيل الذي يضرب بها قال سيبويه هو فعيل بمعنى فاعل يقال هو ضريب قداح قال ومثله قول طريف بن مالك العنبري

او كلما وردت عكاظ قبيلة ۝ بعثوا الي عريفهم يتوسم

انما يريد عارفهم وجمع الضريب ضربا قال ابو ذويب

فوردن والعيوق مقعد رابي الـ ۝ ـضربا خلف النجم لا يتتلع

والضريب القدح الثالث من قداح الميسر وذكر اللحياني اسما قداح الميسر الاول والثاني ثم قال والثالث الرقيب وبعضهم يسميه الضريب وفيه ثلاثة فروض وله غنم ثلاثة انصبا ان فاز وعليه غرم ثلاثة انصبا ان لم يفز وقال غيره ضريب القداح هو الموكل بها وانشد الاصمعي قال

وعد الرقيب خصال الضريب ۝ لا عن افانين وكسا قمارا

وضريب الشي مثله وشبهه وضربته خلطته وضربت بينهم في الشر خلطت والتضريب بين القوم الاغرا والضريبة الصوف او الشعر ينفش ثم يدرج ويشد بخيط ليغزل فهي ضرايب والضريبة الصوف يضرب بالمطرق وفي غيره الضريبة القطعة من القطن وقيل من القطن والصوف وضريب الشول لبن يحلب بعضه على بعض عن ابن نصر الاصمعي اذا صب لبن على لبن بعض فهو الضريب ابن سيده الضريب من اللبن الذي يحلب من عدة لقاح في اناء واحد فيضرب بعضه ببعض ولا يقال ضريب لاقل من لبن ثلاث انيق قال بعضهم [illegible] لا يكون ضريبا الا من عدة من الابل فمنه ما يكون رقيقا ومنه ما يكون خاثرا قال ابن احمر

وما كنت اخشى ان يكون منيتي ۝ ضريب جلاد الشول خمطا وصافيا

اي سبب منيتي فحذف وقيل هو ضريب اذا حلب عليه من الليل ثم حلب عليه من الغد فضرب به ابن الاعرابي الضرب المثل والشكل من العد والخلق ويقال فلان ضريب فلان اي نظيره وضريب الشي مثله وشكله ابن سيده الضرب المثل والجمع ضروب وهو الضريب والجمع ضربا وفي حديث ابن عبد العزيز اذا ذهب هذا واضرابه هم الامثال والنظرا واحدهم ضرب والضرايب الاشكال وقوله عز وجل كذلك يضرب الله الحق والباطل اي يمثل الله الحق والباطل حيث ضرب مثلا للحق والباطل والكافر والمومن في هذه الاية ومعنى قوله عز وجل واضرب لهم مثلا ومثل لهم يقال عندي من هذا الضرب شي كثير اي من هذا المثال وهذه الاشيا على ضرب واحد اي على مثال قال ابن عرفة ضرب الامثال اعتبار الشي بغيره وقوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قال ابو اسحق معناه اذكر لهم مثلا ونسق الاشيا على هذا الضرب اي على هذا المثال فمعنى اضرب لهم مثلا مثل لهم مثلا قال ومثلا منصوب لانه مفعول به ونصب قوله اصحاب القرية لانه بدل من قوله مثلا كانه قال اذكر لهم اصحاب القرية اي خبر اصحاب القرية والضرب من بيت الشعر اخر؟ كقوله؟

لحوملٍ من قوله • يسقط اللوى بين الدخول فحومل • والجمع اضرب وضروب والضوارب كالرحاب في الاودية واحدها ضارب وقيل الضارب المكان المطمئن من الارض به شجر والجمع كالجمع قال ذو الرمة
• لذاكثُلمت بالجزع واعوج دونها • ضوارب من غضنان معوجة سدرا •
وقيل الضارب قطعة من الارض غليظة تستطيل في السهل والضارب المكان ذو الشجر والضارب الوادي الذي يكون فيه الشجر يقال عليك بذلك الضارب فانزله وانشد
• لعمرك ان البيت بالضارب الذي • رايت وان لم اته لي شايق •
والضارب الساجع في لما قال ذو الرمة وانشد •
• لبا بالهو بطبيبي فاتبعه • كانني ضاربٌ في غمرة لعبا •
والضرب الرجل الخفيف اللحم وقيل الضرب الماضي الذي ليس برهل قال ذو الرمة طرفة
• انا الرجل الضرب الذي تعرفونه • خشاش كراس الحية المتوقد •
وفي صفة موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انه ضرب من الرجال هو الخفيف اللحم الممشوق المستدق وفي رواية فاذا رجل مضطرب رجل الراس وهو مفتعل من الضرب والطا بدل من تا الافتعال وفي صفة الدجال طوال ضرب من الرجال وقول ابن العيال •
• صلات الحرب لم تخشعهم • ومصالت ضُربُ •
قال ابن جني ضُرُب جمع ضرب وقد يجوز ان يكون جمع ضَرِب وضريب التجارة المضروب اذا خاطها والضريبة الطبيعة والسجية وهذه ضريبته التي ضرب عليها وضُرِبها وضُرب عن اللحياني لم يزد على ذلك شيئا اي طبع وفي الحديث ان المسلم المسدد ليدرك درجة الصوام بحسن ضريبته اي سجيته وطبيعته تقول فلان كريم الضريبة وكذلك تقول في الخليقة والسليقة والنحيزة والتوس والسوس والغريزة والنحاس والخيم والمرس الخليقة يقال خلق الناس على ضرايب شتى ويقال انه لكريم الضرايب والضريب الصيغة والضرب الصنف من الاشيا يقال هذا من ضرب ذلك اي من نحوه والجمع ضروب انشد ثعلب •
• اراك من الضرب الذي يجمع الهوى • وحولك نسوان لهن ضروب •
وكذلك الضريب وضرب الله مثلا اي وصف وبين وقولهم ضربت له المثل بكذا انما معناه بينت له ضربا من الامثال اي صنفا منها وقد تكرر في الحديث ضرب الامثال وهو اعتبار الشي بغيره وتمثيله به والضرب المثال والضريب النصيب والضريب النظير من الناس وغيرهم والضريبة واحدة الضرايب التي تؤخذ من المرصاد والجزية ونحوها ومنه ضريبة العبد وهي غلته وفي حديث الحجام كم ضريبتك الضريبة ما يودي العبد الى سيده من الخراج المقرر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعول وتجمع على ضرايب ومنه حديث الاما اللاتي كان عليهن لموليهن ضرايب يقال كم ضريبة عبدك في كل شهر والضرايب ضرايب الارضين وهي وظايف الخراج عليها وضرب على العبد الاتاوة ضربا اوجبها عليه بالتاجيل والاسم الضريبة وضارب فلان لفلان في ماله اذا اتجر فيه وقارضه وما يعرف لفلان مضرب عسلة ولا يعرف فيه مضرب عسلة اي من النسب والمال يقال ذلك اذا لم يكن له نسب معروف ولا يعرف اعراقه ابن سيده ما يعرف له مضرب عسلة اي اصل ولا قوم ولا اب ولا شرف والضارب الليل الذي ذهبت ظلمته يمينا وشمالا وملات الدنيا وضرب الليل بارواقه اقبل قال حميد
• سرى مثل نبض العرق والليل ضارب • بارواقه والصبح قد كاد يسطع •
وقال • ياليت لي مثل كليب صاحبي • ورابعتني تحت ليل ضارب •
• بساعد فعم وكف اضرب • والضارب الطويل من كل شي ومنه قوله •
• ورابعتني تحت ليل ضارب • وضرب الليل عليهم طال قال • ضرب الليل عليهم فركد
وقوله تعالى فضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا قال الزجاج منعناهم السمع ان يسمعوا والمعنى انمناهم ومنعناهم ان يسمعوا لان النايم اذا سمع انتبه والاصل في ذلك ان النايم انما يسمع اذا نام وفي الحديث فضرب الله على اصمختهم اي ناموا فلم ينتبهوا والصماخ ثقب الاذن وفي الحديث فضرب على اذانهم هو كناية عن النوم ومعناه حجب الصوت والحس ان يلجا اذانهم فينتبهوا فكانها قد ضرب عليها حجاب ومنه حديث ابي ذر ضرب على اصمختهم فما يطوف بالبيت احد وقولهم فضرب الدهر ضربانه كقولهم فقضى من القضا وضرب الدهر من ضربانه ان كان كذا وكذا وقال ابو عبيدة ضرب الدهر بيننا اي بعد ما بيننا قال ذو الرمة
• فان تضرب الايام يا مي بيننا • فلا ناشر سرا ولا متغير •
وفي الحديث فضرب الدهر من ضربانه ويروى من ضربه اي مر من مروره وذهب بعضه وجا مضطرب العنان اي منفردا منهزما وضربت عينه غارت كجحظت والضريبة اسم رجل من العرب والمضرب العظم الذي فيه مخ تقول للشاة اذا كانت مهزولة ما يرم منها مضرب اي اذا كسر عظم من عظامها او قصبها لم يصب فيها مخ والمضراب الذي يضرب به العود وقولهم في الحديث الصداع ضربان في الصدغ ضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة وفي حديث عايشة عتبوا على عثمان ضربة السوط والعصا اي كان من قبله يضرب في العقوبات بالدرة والنعل فخالفهم وقوله في الحديث انه نهى عن ضربة الغايص وهو ان يقول الغايص في البحر للتاجر اغوص غوصة فما اخرجته فهو لك بكذا فيتفقان عليه ونهي عنه لانه غرر ابن الاعرابي الضارب الحبل في الحروب والتضريب تحريض الشجاع في الحرب يقال ضربه وحرضه والمضرب فسطاط الملك وبساط مضرب اذا كان مخيطا ويقال للرجل اذا خاف شيا فخرق في الارض جبنا قد ضرب بذقنه الارض قال الاعرابي يصف غربانا خافت صقرا
• ضوارب بالاذقان من ذي شكيمة • اذا ما هوى كالنيزك المتوقد •
وقال الراعي • وضرب بساوره صبن مضارب • لم تلقه في قلبه صلد رانيا •

قال ابو زيد

قال ابو زيد يقال ضربت له الارض اي طلبته ويقال ضرب فلان الغايط اذا مضى الى موضع يقضي فيه حاجته ويقال فلان اغرب عقلا من ضارب يريدون هذا المعنى ابن الاعرابي ضرب الارض البول والغايط في حفرها وفي حديث المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم انطلق حتى توارى عني فضرب الخلاء ثم جا يقال ذهب يضرب الغايط والخلا والارض اذا ذهب لقضا الحاجة ومنه الحديث لا يذهب الرجلان يضربان الغايط يتحدثان انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ضغب

الضاغب الرجل وفي التهذيب الضاغب الذي يختبي في الخمر يفزع الانسان بمثل صوت الضبح او الاسد او الوحش حكاه ابو حنيفة وانشد
• يا ايها الضارب بالعملول • الحل عود ولد تعول •
هكذا انشده بالاشكال والصحيح بالاطلاق وانما حكاه ابو حنيفة وقد ضغب يضغب ضغبا فهو ضاغب والضغيب والضغاب صوت الارنب والذيب ضغب يضغب ضغبا وقيل هو تضور الارنب عند اخذها واستعار بعض الشعرا للبن فقال انشده ثعلب
• كان ضغيب المخض في حاويائه • نهم المراجيل نامضغيب الارانب •
والضغيب صوت تقعقع الخزاذ قيل فيلزالطرس ويسمى له فحلها ابو حنيفة وارض مضغبة كثيرة الضغابيس وهو صغار القثا ورجل ضغب وامراة ضغبة اذا اشتهيا الضغابيس اسقطت السين منه لانها الخزف الاسم قيل في تصغيره زد فيزيد ومن كلام امراة العرب وان ذكرت الضغابيس فابن ضغبة وليست الضغبة من لفظ الضغبوس لان الضغبة ثلاثي والضغبوس رباعي فهو اذا من باب لآل انتهى

ضنب

ضنب بالارض ضنبا ضربها به وضنب به ضنبا قبض عليه كلاهما عن كراع انتهى والله اعلم

ضهب

الضهب الضهبة الموضع او الريح عرضها على النار عندا الشقب وضهبه بالنار لوحه وغيره وضهبه للحم شواه على حجارة محماة فهو مضهب وقيل ضهبه شواه ولم يبالغ في نضجه ابو عمرو ولحم مضهب مشوي على النار ولم يبالغ في نضجه لبا مرئ القيس
• نمش باعراف الجياد اكفنا • اذا نحن قمنا عن شوا مضهب •
ابو عمرو اذا ادخلت اللحم النار ولم تبالغ في نضجه قلت ضهبته فهو مضهب وقال الليث اللحم المضهب الذي هو مشوي على جمر لم يبالغ ابن الاعرابي الضهب التي عملت فيها النار والضهبا سلما الازهري في ترجمة ضهب وفي النوادر ضهب القوم وضهبوا وهلبوا والبوا وحطبوا كله للاكثار والاسراع والضهب كل قف او حزن او موضع من الجبل تحمى عليه الشمس حتى يشتوي عليه اللحم وانشد
• وعن جيش قد وزه بضياهب • قال ابو منصور الذي اراد الليث انما هو الصيهب بالصاد وكذلك هو في البيت • بجيش قد وزه بصياهب • جمع الصيهب هو اليوم الشديد الحر قاله ابو عمرو انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ضوب

الضوباث والضوبان الجمل المسن القوي الضخم واحده وجمعه سوا قال
• فقرب ضوبانا قد احضر نابه • فلا انا صحي وان ولا العرب واشل •
وفي رواية ولا العرب سولا وقال الشاعر
• غير كرك مهجر الضوبان او ثمة • رود من الغزلان فيحا ايته تا وبيم •
وذكره الازهري في ترجمة صبن وقال من قال ضوبان جعله من باب ضاب يضوب وقال ابو عمرو الضوبان من الجمال السمين الشديد • على كل ضوبان كان عريكة • بنا بيه صوت الاخطب المترنم •
وقال • لما رايت انهم قد احقبا • قربت للرحل وللحقايب •
• كلبنا في الغربي ضوبان • وانشده ابو زيد ضوبان بالهمز اضاب الرجل اذا استخفى ابن الاعرابي ضبابا اذا اختلعه وانتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ضيب

الضيب شي من دواب الارض البر على خلقة الكلب وقال الليث بلغني ان الضيب شي من دواب البحر قال ولست على يقين منه وقال ابو الفرج سمعت ابا الهميسع ينشد
• ان تمنعي صوبك صوب المدمع • يجري على الخد كضيب الثعثع •
قال ابو منصور الثعثع الصدف وضيبه ما فيه من حبه اللولو شبه قطرات الدمع به انتهى والله اعلم

فصل الطا المهملة طب

الطب علاج الجسم والنفس رجل طب وطبيب عالم بالطب تقول ما كنت طبيبا ولقد طببت بالكسر والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب والطب والطب لغتان في الطب وقد طب يطب ويطب طبا وتطبب وقالوا تطبب له سال له الاطبا وجمع القليل اطبة والكثير اطبا وقالوا ان كنت ذا طب وطب وطب لعينيك ابن السكيت ان كنت ذا طب فطب لنفسك اي ابدا ولا باعلاج نفسك وسمعت الكلابي يقول اعمل في هذا عمل من طب لمن حب الاحمر من امثالهم في التنوق في الحاجة وتحسينها اصنعه صنعة من طب لمن حب اي صنعة حاذق لمن يحبه وجا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فراى بين كتفيه خاتم النبوة فقال ان اذنت لي عالجتها فاني طبيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم طبيبها الذي خلقها معناه العالم بها خالقها الذي خلقها لا انت وجا يستطب لوجعه اي يستوصف الدوا ايها يصلح لدايه والطب الرفق والطبيب الرفيق قال المرار بن سعيد الفقعسي يصف جملا وليس للمرار الحنظلي
• يدين لمزرور الى جنب حلقة • من الشبه سواها برفق طبيبها •
ومعنى يدين يطيع والمزرور الزمام المربوط بالبره وهو معنى قوله حلقة من الشبه وهو الصفر

اي تطبيع قربان الناقة زمامها المربوط الى برة انفها والطب والطبيب الحاذق من الرجال الماهر بعلمه انشد ثعلب
في صفة غراسة نخل * جاءت على غرس طبيب ماهر * وقد قيل ان اشتقاق الطبيب منه وليس بقوي
وكل حاذق بعمله طبيب عند العرب ورجل طب بالفتح اي عالم يقال فلان طب بكذا اي عالم به وفي حديث سلمان
وابي الدرداء بلغني انك جعلت طبيبا الطبيب في الاصل الحاذق بالامور العارف بها وبه سمي الطبيب الذي
يعالج المرضى وكني به ههنا عن القضاء والحكم بين الخصوم لان منزلة القاضي من الخصوم بمنزلة الطبيب
من اصلاح البدن والمتطبب الذي يعاني الطب ولا يعرفه معرفة جيدة وفحل طب ماهر حاذق بالضراب يعرف
اللاقح من الحائل والضبعة من المبسورة ويعرف نقصان الولد في الرحم ويكوم فيتم يعود ويضرب وفي حديث
الشعبي ووصف معاوية فقال كان كالجمل الطب يعني الحاذق بالضراب وقيل الطب من الابل الذي لا يضع
خفه الا حيث يبصر فاستعار احد هذين المعنيين لافعاله وخلاله وفي المثل ارسله طبا ولا ترسله ساطا وبعضهم
يرويه ارسله طابا وبعير طب يتعاهد موضع خفه اين يطأ به والطب السحر قال ابن الاسلت

* الا من مبلغ حسان عني * اطب كان داؤك ام جنون *

ورواه سيبويه اسحر كان طبك وقد طب الرجل والمطبوب المسحور قال ابو عبيد انما سمي السحر طبا على التفاؤل
بالبرء قال ابن سيده والذي عندي انه الحذق وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه احتجم بقرن حين طب
قال ابو عبيد طب اي سحر يقال منه رجل مطبوب قال ونرى انه انما قيل له مطبوب لانه كني بالطب
عن السحر كما كنوا عن اللديغ فقالوا سليم وعن المفازة وهي مهلكة فقالوا مفازة تفاؤلا بالفوز والسلامة قال
واصل الطب الحذق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طب وطبيب اذا كان كذلك وان كان في غير علاج المرض قال
عنترة * ان تغدفي دوني القناع فانني * طب باخذ الفارس المستلئم *
وقال علقمة * فان تسالوني بالنساء فانني * بصير بادواء النساء طبيب *
وفي الحديث فلعل طبا اصابه اي سحرا وفي حديث آخر انه مطبوب وما ذاك بطبي اي بدهري وعادتي
وشاني والطب الطربة والشهوة والارادة قال

* ان يكن طبك الفراق فان البين * ان تعطفي صدور الجمال *

وقول فروة بن مسيك المرادي

* فان نغلب فغلابون قدما * وان نغلب فغير مغلبينا *
* كذاك الدهر دولته سجال * تكر صروفه حينا فحينا *

يجوز ان يكون معناه ما دهرنا وشاننا وعادتنا وان يكون معناه شهوتنا ومعنى هذا الشعر ان كانت
همدان ظهرت علينا في يوم الردم فغلبتنا فغير مغلبينا والمغلب الذي يغلب مرارا اي لم نغلب الا مرة
واحدة والطبة والطبابة والطبيبة الطريقة المستطيلة من الثوب والرمل والسحاب وشعاع الشمس
والجمع طباب وطبب قال ذو الرمة يصف الثور

* حتى اذا ما لها في الجدر وانحدرت * شمس النهار شعاعا بينها طبب *

الاصمعي الخبة والطبة والخبيبة والطبابة كل هذا طرائق في رمل وسحاب والطبة الشقة المستطيلة من
الثوب والجمع الطبب وكذلك طبب شعاع الشمس وهي الطرائق التي ترى فيها اذا طلعت وهي الطباب ايضا
والطبة الجلدة المستطيلة او المربعة او المستديرة في المزادة والسفرة والدلو ونحوها والطبابة والطباب
الجلدة التي تجعل على طرفي الجلد في القربة والسقاء والاداوة اذا سوي ثم خرز غير مثني وفي الصحاح الجلدة
التي تغطى بها الخرز وهي معترضة كالاصبع مثنية على موضع الخرز الاصمعي الطبابة التي تجعل على ملتقى
طرفي الجلد في اسفل القربة والسقاء والاداوة ابو زيد فاذا كان الجلد في اسافل هذه الاشياء مثنيا ثم خرز
عليه فهو عراق فاذا سوي ثم خرز غير مثني فهو طباب وطبيب السقاء رقعته وقال الليث الطبابة من
الخرز السير بين الخرزتين والطبة السير الذي يكون اسفل القربة وهو يقارب الخرز ابن سيده والطباب
سير عريض تقع الكتب والخرز فيه والجمع طباب قال جرير

* بلى فارفض دمعك غير نزر * كما عينت بالسرب الطبابا *

وقد طب الخرز يطبه طبا وكذلك طب السقاء وطببه عدي بالكثرة قال الكميت يصف قطا

* او الناطقات الصادقات اذا غدت * باسقية لم يفرها الطبب *

ابن سيده وربما سميت القطعة التي تخرز على حرف الدلو او حاشية السفرة طبة وطبابا والتطبيب
ان يعلق السقاء في عمود البيت ثم يمخض قال الازهري لم اسمع التطبيب بهذا المعنى لغير الليث ولعله التطنيب
كما يطنب البيت ويقال طببت الديباج تطبيبا اذا ادخلت بنيقة توسعه بها وطبابة السماء وطبابها طرتها
المستطيلة قال مالك بن خالد الهذلي

* ارته من الجرباء في كل موطن * طبابا فمثواه النهار المراكد *

يصف حمار وحش خاف الطراد فلجأ الى جبل فصار في بعض شعابه وهو يرى افق السماء مستطيلا لان الشعب
وذلك ان الاتن الجأت المسحل الى مضيق في الجبل لا يرى فيه الا الطرة من السماء والطباب من السماء طريقه
ومطلع نجمها قال * وسد السماء السجن الا طبابة * كترس المرامي مستكنا جنوبها *
والحارز راى السماء مستطيلة لانه في شعب والرجل رآها مستديرة لانه في السجن وقال ابو حنيفة
الطبة والطبيبة والطبابة المستطيلة الضيقة من الارض الكثيرة النبات والطبطبة صوت تلاطم
السيل وقيل هو صوت الماء اذا اضطرب واصطك عن ابن الاعرابي وانشد

* كأن صوت الماء في امعائها * طبطبة الميث الى جوائها *

عداه بالى لان فيه معنى تشكو الميث وطبطب الماء اذا حركه الليث طبطب الوادي طبطبة اذا سال
بالماء وسمعت لصوته طباطب والطبطبة شيء عريض يضرب بعضه ببعض الصحاح الطبطبة صوت الماء ونحوه

وقد

وقد تطبطب قال * اذا طحنت غربية لعيالها * تطبطب ثدياها فطار طحينها *
والطبطابة خشبة عريضة يلعب بها بالكرة وفي التهذيب يلعب الفارس بها بالكرة ابن هانئ يقال قرب طبطب
ويقال قرب طبا كقولك نعم رجلا وهذا مثل يقال للرجل يسال عن الامر الذي قد قرب منه وذلك ان رجلا
تعس بين رجلي امرأة فقالت له ابكر ام ثيب فقالت له قرب طب انتهى

طبطب

الطباطب لغة في الجحم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

طحرب

ما عليه طحربة
طحربة بضم الطاء والراء بعني من اللباس وقال ابو الجراح طحربة بفتح الطاء وكسر الراء وطحربة وطحربة اي قطعة
من خرقة قال شمر وسمعت طحربة وطحربة وكلها لغات وفي حديث سلمان وذكر يوم القيامة فقال تدنو
الشمس من رؤس الناس ليس على احد منهم طحربة هو بضم الطاء والراء وكسرهما وبالحاء والخاء اللباس وقيل الخرقة
واكثر ما يستعمل في النفي وما في السماء طحربة اي قطعة من السحاب وقيل لطخة غيم واما ابو عبيد وابن السكيت
فخصا بها الجحد واستعملها بعضهم في النفي والايجاب والطحربة الفسوة قال

* وحاص منا فرقا وطحربا * وما عليه طحربة كطحربة اي لطخ من غيم وطحربة *

اصلها طحربة وقال فضيب انشد

* سرى في سواد الليل يزجي خلفه * مواكف لم يعكف عليهن طحرب *

قال والطحرب ما هنا بقية من الحنيف ووالد الارض والمواكف مواكف الشجر وطحرب القربة ملأها وطحرب
اذا وضع وطحرب اذا عدا قاله انتهى والله تعالى اعلم

طحلب

الطحلب والطحلب خضرة تعلو الماء المزمن وقيل هو الذي يكون على الماء كأنه نسج العنكبوت
والقطعة منه طحلبة وطحلب الماء علاه الطحلب وعين مطحلبة وماء مطحلب كثير الطحلب
عن ابن الاعرابي وحكى غيره مطحلب وفي قول ذي الرمة

* عينا مطحلبة الارجاء طامية * فيها الضفادع والحيتان تصطخب *

روي بالوجهين جميعا قال ابن سيده واري اللحياني قد حكى الطحلب في الطحلب وطحلبت الارض اذا اخضرت
بالنبات ومطحلب الجد بروعين مطحلبة الارجاء والطحلبة القتل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

طخرب

جاء وما عليه طخربة اي ليس عليه شيء ويقال بالحاء المهملة ايضا وقد تقدم وفي حديث سلمان
ليس على احد منهم طخربة وقد شرحناه في طحرب لانه يقال بالحاء والخاء انتهى والله اعلم

طرب

الطرب الفرح والحزن عن ثعلب وقيل الطرب خفة تعتري عند شدة الفرح او الحزن
والهم وقيل حلول الفرح وذهاب الحزن قال النابغة الجعدي في الهم

* سألتني امتي عن جارتي * واذا ما عي ذو اللب سأل *
* سألتني عن اناس هلكوا * شرب الدهر عليهم واكل *
* فاراني طربا في اثرهم * طرب الواله او كالمختبل *

والواله الثاكل والمختبل الذي اختبل عقله اي جن واطربه هو وتطربه قال الكميت انشد

* ولم تلهني دار ولا رسم منزل * ولم يتطربني بنان مخضب *

وقال ثعلب الطرب مشتق من الحركة فكان الطرب عنده هو الحركة قال ابن سيده ولا اعرف ذلك والطرب
الشوق والجمع من ذلك اطراب قال ذو الرمة

* استحدث الركب عن اشياعهم خبرا * ام راجع القلب من اطرابه طرب *

وقد طرب طربا فهو طرب من قوم طراب وقول الهذلي

* حتى شآها كليل موهنا عمل * باتت طرابا وبات الليل لم ينم *

تقول باتت هذه البقر الطرائد شآها طربا لما رأت من البرق فرجعته من المأوى رجل طروب ومطراب ومطرابة
الاخيرة عن اللحياني كثير الطرب قال ومنه ... واستطرب طلب الطرب واللهو وطرب به هو وطرب تغنى قال
امرؤ القيس

* يغرد بالاسحار في كل سدفة * تغرد مياح الندامى المطرب *

ويقال طرب فلان في غنائه تطريبا اذا رجع صوته وزينه قال امرؤ القيس * اذا طرب الطائر المستحر
اي رجع والتطريب في الصوت مده وتحسينه وطرب في قراءته مد ورجع وطرب الطائر في صوته
كذلك وخص بعضهم به المكاء وقول سلمى بن المقعد

* لما رأيت نطربوا من ساعة * الوى بريعان العدى واجرما *

قال السكري طربوا صاحوا ساعة بعد ساعة والاطراب نقاوة الرياحين وقيل الاطراب الرياحين واذكاؤها
وابل طراب تنزع الى اوطانها وقيل اذا طربت لحدائها واستطرب الحداة الابل اذا خفت في سيرها لاجل
حدائهما وقال الطرماح انشد

* واستطربت ظعنهم لما احزأل بهم * آل الضحى ناشط من داعبات دد *

تقول حملهم على الطرب شوق نازع وقول الكميت

* يطربن مرعى حنانا يحنسله * عند الادامة حتى يرنأ الطرب *

فانما عنى بالطرب التهم سماه طربا لتصويته اذا دوم اي فتل بالاصابع والمطرب والمطربة الطريق
الضيق ولا فعل له والجمع المطارب قال ابو ذؤيب الهذلي

* ومتلف مثل فرق الراس تخلجه * مطارب زقب اميالها فيح *

ابن الاعرابي المطرب والمطرب الطريق الواضح والمتلف القفر سمي بذلك لانه يتلف سالكه في الاكثر
كما سموا الصحراء بيداء لانها تبيد سالكها والزقب الضيقة وقوله مثل فرق الراس اي مثله في الراس
في ضيقه وتخلجه اي تجذبه يعني الطرق الرؤوس وهي ضيقة واميالها فيح اي واسعة والملك المستد

طبطب
طحرب
طحلب
طخرب
طرب

من العلم الى العام وفي الحديث لعن الله من غير المطربة والمقربة المطربة واحدة المطارب وهي طرق ضيقة تنفرد
الى الطريق الكبار وقيل هي الطرق الضيقة المنفردة يقال طرّب عن الطريق عدلت عنه والطرب اسم فرس
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطيروب اسم انتهى والله اعلم

طرطب طرطب بالضأن دعاها وقيل الطرطبة بالشفتين قال ابن حنبل
فاذا شئت الكوما عثنو وعورة • يطرطب فيهما غلمان وناكت
وفي حديث الحسن وقد خرج من عند الحجاج فقال دخلت على احيول يطرطب شعيرات له يريد ينفخ بشفتيه
في شاربه غيظا وكبرا والطرطبة الصفير بالشفتين للضأن ابو زيد طرطب بالنعجة طرطبة
اذا دعاها وطرطب الحالب بالمعزى اذا دعاها ابن سيده الطرطبة صوت الحالب للمعزى يحركها بشفتيه
وقد طرطب بها طرطبة اذا دعاها والطرطبة اضطراب الماء في الجوف والقربة والطرطبة بالغنم ونشد
الطرطب الثدي الضخم المسترخي الطويل يقال اخزى الله طرطبيها ومنهم من يقول طرطبه للمؤخرة فيهمز
يونث الثدي وفي حديث الاشتر في صفة امراة ارادها فجحا طرطبا الطرطب العظيمة الثديين قال
الشاعر
ليست بقتاته بشتكة • ولا بطرطبة لها هلب
وامراة طرطبة مسترخية الثديين وانشد
ام ثلث الزلغم الهردبه • العنقفير الجليح الطرطبه
والطرطبة الضرع الطويل يجانبه عن كراع والطرطبانيه من المعز الطويلة شطري الضرع الازهري
في ترجمة قرطب قال الشاعر
اذا ابن حذاقية قرطبا • وماد في محاشيه وطرطبا
قال الطرطبة دعا الحمار ابو زيد في نوادره يقال للرجل بهذا منه ذه دربين وطرطبين رايت في
حاشية نسخة من الصحاح موثوق بها قال عثمان بن عبد الرحمن طرطب غير ذكر ترجمة في الاصول والذي
ينبغي افرادها في ترجمة اذ ليس من فصل طرب وهو في كتب اللغة في الرباعي انتهى والله تعالى اعلم

طسب ابن الاعرابي الطاسب المياه السدم الواحد سدم وهي من انتهى

طعب يقال ما به من الطعب اي ما به من اللذة والطيب

طعزب الطعزبة الهزء والسخرية حكاه ابن دريد قال ابن سيده ولا ادري ما حقيقته
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

طعسب طعسب عدا متعسفا انتهى

طعشب طعشب اسم حكاه ابن دريد قال وليس بثبت انتهى

طلب الطلب محاولة وجدان الشيء واخذه والطلبة ما كان لك عند آخر من حق تطالبه به
والمطالبة ان تطالب انسانا بحق لك عنده ولا تزال تتقاضاه وتطالبه بذلك والطالب
في باب الهوى الطلاب وطلبت الشيء اطلبه طلبا والطلبة عليا افتعله ومنه عبد المطلب بن هاشم والمطلب
اسم اصله مطتلب فادغمت التاء في الطاء وشددت فقيل مطلب واسمه عامر والتطلب الطلب مرة بعد اخرى والتطلب طلب في مهلة من مواضع ورجل طالب من قوم طلب
وطلاب وطلبة وطلب الاخيرة اسم للجمع وطلوب من قوم طلب وطلاب من قوم طلابين وطليب من
قوم طلبا قال مليح الهذلي
فلم تنظر بي دينا ولبت اقتضاءه • ولم يبغه منكم طليب بطائل
وطلب الشيء طلبه في مهلة على ما يجيء عليه هذا النحو الاغلب وطالبه بكذا مطالبة وطلابا طلبه بحق والاسم
فيه الطلب والطلبة والتطلب طالب قال ذو الرمة
فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت • يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب
واطلبه اذا طلبا رغب واطلبه اعطاه ما طلب واطلبه الجاه الى ان يطلب وهو من الاضداد والطلبة بكسر اللام
ما طلبته من شيء وفي حديث قتادة الاسعدي قلت يا رسول الله اطلب الي طلبة فاني احب ان اطلبكها به
الطلبة الحاجة والاطلاب انجازها وقضاؤها يقال طلب الي فاطلبته اي اسعفته بما طلب وفي حديث الدعا
ليس لي مطلب سواك ومطالبة مطلب بعيها المطلب يكلف ان يطلب وما مطلب كذلك وكذلك غير الما والكلا ايضا
قال الشاعر
اهاجك برق آخر الليل مطلب • وقيل ما مطلب بعيد من الكلا قال ذو الرمة
اضلّه راعيا كلبية صدرا • عن مطلب قارب وراده عصب
ويروى عن مطلب وطلى الاعناق به مضطرب تقول بعد الما عنهم حتى الجاهم الى طلبه وقولهم راعيا كلبيه
يعني بلاسودا من اهل كلب وقد اطلب الكلا تباعد وطلبه القوم وقال ابن الاعرابي ما قد صعد
كلاوه فذهب وما مطلب كلاوه بعيد وقال ابو حنيفة ما مطلب اذا بعد كلاوه بقدر ميلين
او ثلاثة فاذا كان مسيرة يوم او يومين فهو مطلب بلا غيره اطلب الما اذا بعد فلم ينل الا بطلب
وبئر طلوب بعيدة الما وابار طلب قال ابو وجزه
واذا تلقت المديح لغيره • عالجتها طلبا هناك نزاحا
واطلبه الشيء اعانه على طلبه وقال اللحياني الطلب يا اشيا ابغوني واطلبوا اعيني على الطلب وقوله
وفي حديث الهجرة قال سراقة فالله لكما ان اصد عنكما الطلب قال ابن الاثير هو جمع طالب او مصدر اقيم مقام
او على حذف المضاف اي اهل الطلب وفي حديث ابي بكر في الهجرة قال له امشي خلفك اخشى الطلب ابن
الاعرابي الطلبة الجماعة من الناس والطلبة السفرة البعيدة وطلب اذا ابعد وطلب اذا تباعد
وانه لطلب نسا اي يطلبهن والجمع اطلاب وطلبه وهي طلبته وطلبته الاخيرة عن اللحياني اذا كان
يطلبها ويهواها ومطلوب اسم موضع قال الاعشى • يا رخما قاظ على مطلوب

ويقال لطالب وطلب مثل خادم وخدم وطالب ومطلب وطليب وطلبة وطلاب اسما انتهى والله تعالى اعلم

طنب الطنب حبل الخبا والسرادق ونحوهما واطناب الشجر عروق تتشعب من اد ومنها الاواخي
الاطناب واحدتها آخية والاطناب الطوال من حبال الاخبية والاصر القصار واحدتها
اصار والاطناب ما شد وابه البيت من الحبال بين الارض والطرائق والامر اليا لكسر ابن سيده الطنب
حبل طويل يشد به البيت والسرادق بين الارض والطرائق وقيل هو الوتد والجمع اطناب وطنبه وطنّبه مده
باطنابه وشده وخبا مطنب ورواق مطنب اي مشدود بالاطناب وفي الحديث ما بين طنبي المدينة احوج
مني اليها اي ما بين طرفيها والطنب احد اطناب الخيمة واستعاره للطرف والناحية والطنب عرق الشجر
وعصب الجسد ابن سيده اطناب الجسد عصبه التي تتصل بها المفاصل والعظام وتشد بها واطنبان عصبتان
مكتنفتان ثغرة النحر يمتدان اذا التفت الانسان والمطنب والمطنب ايضا المنكب والعاتق قال امرؤ القيس
واذ هي سودا مثل الفحيم • تغشى المطانب والمنكبا
والطنب حبل العاتق وجمعه مطانب ويقال للشمس اذا تقضبت عند طلوعها لها اطناب وهي اشعة تمتد
كانها القضب وفي حديث عمر رضي الله عنه ان الاشعث بن قيس تزوج امراة على حكمها فردها عمر الى
بيتها يعني ردها الى مهر مثلها من نسابها يريد الى ما بنيت عليه امر اهلها وامتدت عليه اطناب بيوتهم
ويقال هو جاري مطانبي اي طنب بيته الى طنب بيتي وفي الحديث ما احب ان بيتي مطنب بيت محمد اني
احتسب خطاي مطنب مشدود بالاطناب يعني ما احب ان يكون بيتي الى جانب بيته لاني احتسب عند
الله كثرة خطاي من بيتي الى المسجد والمطنب المصفاة والطنب طول في رجلي الفرس في استرخا والطنب
والطنابة جميعا سير يوصل بوتر القوس العربية ثم يدار على كظرها وقيل الطنابة القوس سيرتها
الذي في رجلها تشد بها الوتر على فرضتها وقد طنبتها الاصمعي الطنابة السير الذي على راس الوتر
من القوس وقوس مطنبة والطنابة سير يشد في طرف الحزام ليكون عونا للسير اذا قلق قال
النابغة يصف خيلا • يهمن مستنبطات بطن ذي ارل • يركضن قد قلقت عقد الاطانيب
والاطنابة سير الحزام المعقود الى الابزيم وجمعه الاطانيب وقال سلامة
حتى استغثن باهل الملح ضاحية • يركضن قد قلقت عقد الاطانيب
وقيل عقد الاطانيب الاسباب والحزم اذا استرخت والاطنابة المظلة والاطنابة رجل شاعر سمي بواحد
من هذه والاطنابة امه وهي امراة من بني كنانة بن القين بن جسر بن قضاعة واسم ابيه زيد مناه
والطنب بالعنق اعوجاج فيها لريح وطنب بالمكان اقام به وعسكر مطنب لا يرى اقصاه من كثرته
وجيش مطناب بعيد ما بين الطرفين لا يكاد ينقطع قال الطرماح
عمي الذي صبح الجلاب غدوة • في نهروان بجحفل مطناب
ابو عمرو التطنيب ان يعلق السقا من عود البيت ثم يخضه والاطناب البلاغة في المنطق والوصف
مدحا كان او ذما واطنب في الكلام بالغ فيه والاطناب المبالغة في مدح او ذم والاكثار فيه والمطنب
المداح لكل احد ابن الانباري اطنب في الوصف اذا بالغ واجتهد واطنب في عدوه اذا مضى فيه باجتهاد
ومبالغة وفرس في ظهره طنب اي طول وفرس اطنب اذا كان طويل القرى وهو عيب ومنه قول النابغة
لقد لحقت بأولى الخيل • وقال المزني تولب
كان امرؤ اخي الناس كنت ابن امه • على فلج من بطن دجلة مطنب
وقال ايضا يقال في ذلك فلج نهر مطنب بعيد الذهاب يعني هذا النهر ومنه اطنب في الكلام اذا بعد
نهر من كبا خادما ما هو على نهر من اعنو زمن الخصب والسعة والطنب حمر امر اداوته وما وبه ما لبني
العنبر ببطن فلج عن ابن الاعرابي وانشد
ليست من اللائي يلين الطنب • ولا الخبيرات مع الشا المعب
ما ويوم يمين بذلك الا انني اخبرتك في الازهري اختصر قال ابن سيده طاب الشيء طيبا وطابا وطيبا وانشد
قال علقمة • يحملن اترجة نضح العبير بها • كأن تطيابها في الانف مشموم
وقوله عز وجل طبتم فادخلوها خالدين معناه كنتم طيبين في الدنيا فادخلوها والطاب الطيب والطيبة ايضا
بناء الاخ جميعا ونيل طاب طيب اما ان يكون فاعلا اذهبت عينه واما ان يكون فعلا وقوله
يا عمر بن عمر بن الخطاب • مقابل الاعراق في الطاب الطاب
بين ابي العاص وآل الخطاب • ان وقوفا ببقية الابواب
بعرفجة الحاجب بعد البواب • بعد عند الحر قلح الاب
قال ابن سيده انما ذهب بها الى التاكيد والمبالغة ويروى في الطيب وما بعدها من هذا الشعر يقول كثير بن كثير
النوفلي الاعراق اي هو شريف من قبل ابيه وامه لا الى الام والعمل الصالح يرفعه اي يرفع الكلم الطيب الذي
الذي هو التوحيد حتى يكون مثبتا للموحد حقيقة التوحيد والضمير في يرفعه على هذا راجع الى التوحيد
ويجوز ان يكون ضمير العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب الذي لا يقبل عملا صالحا الا من موحد ويجوز ان يكون
الله تعالى يرفعه وقوله تعالى والطيبات للطيبين اولئك مبرؤون قال الفراء الطيبات من الكلام للطيبين من
الرجال وقال غيره الطيبات من النسا للطيبين من الرجال واما قوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم قل احل
لكم الطيبات الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به العرب وكانت العرب تستقذر اشيا كثيرة ولا تاكلها
وتستطيب اشيا فتاكلها واحل الله لهم ما استطابوه ما لم ينزل بتحريمه تلاوة مثل لحوم الانعام كلها
والبانها ومثل الدواب التي كانوا ياكلونها من الضباب والارانب واليرابيع وغيرها وبيت طيب
يكنى به عن شرفه وصلاحه وطيب اعراقه وفي حديث طاوس انه اشرف على علي بن الحسين ساجدا في الحجر
فقلت رجل صالح من بيت طيب والطوبى جماعة الطيبة عن كراع قال ولا نظير لها الا الكوسى في جمع كيسه

والصُّوفى في جمع صيفة قال ابن سيده وعندي في كل ذلك إنه تأنيث الأطيب والأضيق والأكيس لأن فُعلى ليست من أبنية الجموع وقال كراع ولم يقولوا الطيبى كما قالوا الكيسى في الكوسى والضيقى في الضوقى والطوبى والطيب عن السيرافي وطوبى فعلى من الطيب كأنه في الأصل طيبى فقلبوا الياء واوا للضمة قبلها ويقال طوبى لك وطوباك بالإضافة قال يعقوب ولا تقل طوبيك بالياء التهذيب والعرب تقول طوبى لك ولا تقول طوباك وهذا قول أكثر النحويين إلا الأخفش فإنه قال من العرب من يضيفها فيقول طوباك وقال أبو بكر طوباك إن فعلت كذا قال هذا مما يلحن فيه العوام والصواب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا وطوبى شجرة في الجنة وفي التنزيل العزيز طوبى لهم وحسن مآب وذهب سيبويه بالآية مذهب الدعاء قال هو في موضع رفع يدلك على رفعه رفع وحسن مآب قال ثعلب وقرئ طوبى لهم وحسنى مآب فجعل طوبى مصدرا كقولك سقيا له ونظيره من المصادر الرجعى واستدل على أن موضعه نصب بقوله وحسنى مآب قال ابن جني وحكى أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني في كتابه الكبير في القراآت قال قرأ علي أعرابي بالحرم طيبى لهم فأعدت فقلت طوبى فقال طيبى فأعدت فقلت طوبى فقال طيبى فلما طال علي قلت طوطو فقال طي طي قال الزجاج جاء في التفسير عن النبي صلى الله عليه وسلم أن طوبى شجرة في الجنة وقيل طوبى لهم حسنى لهم وقيل خير لهم وقيل خيرة لهم وقيل طوبى اسم الجنة بالهندية وفي الصحاح طوبى لهم اسم شجرة في الجنة قال أبو إسحق طوبى فعلى من الطيب والمعنى العيش الطيب لهم وهذه الأقوال وكلها قيل من التفسير يشهد لقول النحويين أنها فعلى من الطيب وثبر وروي عن سعيد بن جبير أنه قال طوبى اسم الجنة بالحبشية وقال عكرمة طوبى لهم معناها الحسنى لهم وقال قتادة طوبى لهم كلمة عربية تقول العرب طوبى لك إن فعلت كذا وكذا وأنشد

طوبى لمن يستبدل الطود بالقرى ... ورسلا بيقطين العراق وفومها

الرسل اللبن والطود الجبل واليقطين القرع أبو عبيدة ... نضجت وسترت فهي يقطين والفوم الخبز والحنطة ويقال هو الثوم وفي الحديث إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء طوبى اسم الجنة وقيل شجرة فيها وأصلها فعلى من الطيب وفي الحديث طوبى للشام لأن الملائكة باسطة أجنحتها عليها المراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة واستطاب الشيء وجده طيبا وقولهم ما أطيبه وما أيطبه مقلوب منه وأطيب به وأيطب به كله جائز وحكى سيبويه استطيبه قال جاء على الأصل كما جاء استحوذ وكأنه فعلها قبل الزيادة يكن صحيحا وإن لم يلفظ به قبلها إلا معتلا وأطاب الشيء وطيبه واستطابه وجده طيبا والطيب ما يتطيب به وقد تطيب بالشيء وطيب الثوب وطابه عن ابن الأعرابي قال

وكأنها تفاحة مطيوبة ...

جاءت على الأصل كمخيوط وهذا مطرد وفي الحديث شهدت غلاما مع عمومتي حلف المطيبين اجتمع بنو هاشم وبنو زهرة وتيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طيبا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتحالفوا على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فسموا المطيبين وسنذكره مستوفى في حلف ويقال طيبت فلانا بالطيب وطيب بنفسه إذا قاربه وناغاه بكلام يوافقه والطيب والطيبة الحل وقول أبي هريرة رضي الله عنه الآن طاب الضراب أي حل القتال والطيب الحلال التهذيب ويقال طاب القتال أي حل وفي رواية أخرى يقال الآن طاب امضرب يريد طاب الضرب والقتل أي حل القتل فأبدل لام التعريف ميما وهي لغة معروفة وفي التنزيل العزيز يا أيها الرسل كلوا من الطيبات أي كلوا من الحلال وكل مأكول حلال مستطاب فهو داخل في هذا وإنما خوطب بقوله يا أيها الرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا أيها الرسل فتضمن الخطاب أن الرسل جميعا كذا أمروا قال الزجاج وروي أن عيسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام كان يأكل من غزل أمه وأطيب الطيبات الغنائم وفي حديث هوازن من أحب أن يطيب ذلك منكم أي يحلله ويبيحه وسبي طيبة بكسر الطاء وفتح الياء أي طيب حل صحيح السباء وهو سبي من يجوز حربه من الكفار لم يكن عن غدر ولا نقض عهد الأصمعي سبي طيبة أي سبي طيب يحل سبيه لم يسبوا ولهم عهد أو ذمة وهو فعلة من الطيب بوزن خيرة وتولة وقد ورد في الحديث كذلك والطيب من كل شيء أفضله والطيبات من الكلام أفضله وأحسنه وطيبة الكلام أخصبه وطيبة الشراب أجمه وأصفاه وطابت الأرض طيبا أخصبت وأكلأت والأطيبان الطعام والنكاح وقيل الفم والفرج وقيل هما الشحم والشباب عن ابن الأعرابي وذهب أطيباه أكله ونكاحه وقيل هما النوم والنكاح وطايبه مازحه والشراب مطيبة للنفس أي تطيب النفس إذا شربته وطعام مطيبة للنفس أي تطيب عليه وبه أي طابت نفسه وقولهم طبت به نفسا أي طابت نفسي به وطابت نفسه بالشيء إذا سمحت به من غير كراهة ولا غضب وقد طابت نفسي عن ذلك إذا تركته وطابت عليه إذا وافقها وطبت نفسا عنه وعليه وبه وفي التنزيل العزيز فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا وتقول ذلك بطيبة نفسي إذا لم يكرهك أحد عليه وتقول ما به من الطيب ولا تقل من الطيبة وما طيبات طيب وشيء طاب بالغنم أي جيد قال الشاعر

نحن أجدنا دونها الضرابا ... إنا وجدنا ماءها طيابا

واستطبناهم سألناهم ماء عذبا ومنه قوله

فلما استطابوا صب في الصحن نصفه ...

قال ابن سيده يجوز أن يكون معناه ذاقوا الخمر فاستطابوها ويجوز أن يكون قولهم استطبناهم أي سألناهم ما عندهم فأقاد ونحو ذلك فسره ابن الأعرابي وماء طيب إذا كان عذبا وطعام طيب إذا كان سائغا في الحلق وفلان طيب الأخلاق إذا كان سهل المعاشرة وبلد طيب لا سباخ فيه وما طيبا أي طاهر ومطايب اللحم وغيره خياره وأطيبه لا يفرد ولا واحد له من لفظه وهو من باب محاسن وملامح وقيل واحدها مطاب ومطابة وقال ابن الأعرابي هي مطايب الرطب وأطايب الجزور وقال يعقوب أطعمنا من مطايب الجزور ولا يقال من أطايب وحكى السيرافي أنه سأل بعض العرب عن مطايب الجزور ما واحدها فقال مطيب وضحك الأعرابي من نفسه كيف تكلف لهم ذلك من كلامهم وفي الصحاح أطعمنا

وفلان من أطايب الجزور جمع الطيب ولا تقل من مطايب الجزور وهذا عكس ما في المحكم قال الشيخ ابن بري قد ذكر الجرمي في كتابه المعروف بالفرخ في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل الأصمعي يقال مطايب وأطايب فمن قال مطايب فهو على غير واحده المستعمل ومن قال أطايب أجراه على واحده المستعمل الأصمعي يقال أطعمنا من مطايبها وأطايبها وإذا كرمنا تتهما وأنا تيهما وامرأة حسنة المعاري والخيل تجري على مساويها الواحدة مسوأة أي على ما فيها من السوء تكون عليه من هزال أو سقوط منه والمحاسن والملامح لا يعرف لهذه واحدة وقال الكسائي واحد المطايب مطيب وواحد المعاري معرى وواحد المساوي مسوى واستعار أبو حنيفة الأطايب للكلإ فقال وإذا رعت السائمة أطايب الكلإ رعيا خفيفا والطابة الخمر قال أبو منصور كأنها بمعنى طيبة والأصل طيبة والمطيب والمستطيب المستنجي مشتق من الطيب سمي استطابة لأنه يطيب جسده بذلك مما عليه من الخبث والاستطابة الاستنجاء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يستطيب الرجل بيمينه الاستطابة والإطابة كناية عن الاستنجاء وسمي بها من الطيب لأنه يطيب جسده بإزالة ما عليه من الخبث بالاستنجاء أي يطهره ويقال استطاب الرجل فهو مستطيب وأطاب نفسه فهو مطيب قال الأعشى

يا رخما قاظ على مطلوب ... يعجل كف الخارئ المطيب

وفي الحديث ابغني حديدة أستطيب بها يريد حلق العانة لأنه تنظيف وإزالة أذى ابن الأعرابي أطاب الرجل واستطاب إذا استنجى وأزال الأذى وأطاب إذا تكلم بكلام طيب وأطاب قدم طعاما طيبا وأطاب ولد بنين طيبين وأطاب تزوج حلالا وأنشدت امرأة

لما ضمن الأحشاء منك علاقة ... ولا زرتنا إلا وأنت مطيب

أي متزوج وهذا قالته لمخدنها قال والحرام عندنا لعشاق أطيب ونذوى قالت ولا زرتنا إلا وأنت مطيب وطيبة موضعان وقيل طيبة وطابة المدينة سماها به النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن بري قال ابن خالويه قد سماها النبي صلى الله عليه وسلم بعده أسماء وهي طيبة وطابة وطيبة والمطيبة والجابرة والمجبورة والحبيبة والمحببة قال الشاعر

فأصبح ميمونا بطيبة راضيا ...

ولم يذكر الجوهري من أسمائها سوى طيبة بوزن سيبة قال ابن الأثير في الحديث أنه أمر أن تسمى المدينة طيبة وطابة هما من الطيب لأن المدينة كان اسمها يثرب والثرب الفساد فنهى أن تسمى به وسماها طابة وطيبة وهما تأنيث طيب وطاب بمعنى الطيب قال وقيل هو من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه ومنه جعلت لي الأرض طيبة طهورا أي نظيفة غير خبيثة وعذق ابن طاب نخلة بالمدينة وتمر ابن طاب ضرب من الرطب هناك وفي الصحاح وتمر بالمدينة يقال له عذق ابن طاب ورطب ابن طاب قال وعذق ابن طاب وعذق ابن زيد ضربان من التمر وفي حديث الرؤيا رأيت كأننا في دار ابن زيد وأتينا برطب ابن طاب ابن الأثير هو نوع من تمر المدينة منسوب إلى ابن طاب رجل من أهلها وفي حديث جابر وفي يده عرجون ابن طاب والطيباب نخلة بالبصرة إذا أرطبت نخلة فتؤخر عن اخترافها تساقط عن نواه فيبقت الكباسة ليس فيها إلا نوى معلق بالتفاريق وهو مع ذلك كثير قال ولذلك إذا اخترفت وهي منسبتة لم تنتفع النواة لأنها ثبتت والله أعلم

فصل الظاء المعجمة ظأب

الظأب الرجل والظأب والظأم بمنزلة السلف تقول هو ظأبه وظأمه وقد ظأبه وظأمه وتظأبا وتظأما إذا تزوجتا امرأة وتزوج هو أختها قال

إن جنبي عن الفراش لناب ... كتجافي الأسر فوق الظراب

من حديث نما إلي فما ترقأ ... عيني ولا أسيغ شرابي

من شر حشيل إذا تعاور فيه ... جاد صبوة وشباب

والكلاب اسم ماء كان ذلك اليوم ربيس بكر والأشتر البعير الذي في كركرته دبرة وقال المفضل الظرب الذي قد لوحته الظراب وقال غيره ظربت حوافر الدابة تظرب ظربا فهو مظرب إذا صلبت واشتدت وفي الحديث كان لرسول الله فرس يقال له الظرب تشبيها بالجبيل لقوته والظراب الجبال الصغار التي في أطراف الحديد قال

باد نواجذه على الأظراب ...

هذا البيت ذكره الجوهري شاهدا على قوله والأظراب أسناخ الأسنان قال عامر بن الطفيل

ويقطع حلق الرحالة سابح ... باد نواجذه على الأظراب

وقال ابن بري البيت للبيد يصف فرسا وليس لعامر بن الطفيل وكذلك أورده الأزهري للبيد أيضا ويقال تقطع حلق الرحالة يرتو به وتبدو نواجذه إذا وطئ على الظراب كأنه تقول هو سكران وهذه قوته قال ومنه يه وتقطع بالرفع لأن قبله

تهدي أوائلهن كل طمرة ... جرداء مثل هراوة الأعراب

والنواجذ ههنا الضواحك هو الذي اختاره الهروي وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه قال لا أنحد ضحكه كان التبسم والناجذ هنا آخر الأضراس لا تبدو عند الضحك ويقوي ذلك أن الناجذ الضاحك قول الفرزدق

ولو سئلت عنها النوافد قومها ... إذا لم توار الناجذ الشفتان

قال أبو زبيد الطائي أنشد

بارز ناجذاه قد برد الموت على مصطلاه ابي برود

والضرب على مثال عتل القصير الغليظ الجسيم عن اللحياني وانشد

يا ام عبد الله ام الجند يا احسن الناس مناط عقد

لا تعدلني بظرب جعد

ابو زيد الظربا ممدود على فعلا دابة شبه القرد قال ابو عمرو هو الظربان بالنون وهو على قدر الهر ونحوه وقال ابو الهيثم هو الظربا مقصور والظربا ممدود لحن وانشد للفرزدق قال

فكيف تكلم الظربا عليها فرا اللوم اربابا عضابا

قال والظربا جمع على غير معنى التوحيد قال ابو منصور وقال الليث هو الظربا مقصور كما قال ابو الهيثم وهو الصواب ... وابي شمر عن ابي زيد هي الظربان وهي الظرابي بغير نون ... الظربا الظا مكسورة والرا جزم والبا مفتوحة وكلاهما جاء وهو شبيه بالقرد وانشد

لو كنت من نار جحيم لاصبحت ظرابي من حمان عنه بيكيرها

قال ابو زيد والانثى ظربانة وقال البعيث

سواسية سود الوجوه كانهم ظرابي غربان بمجرودة محل

والظربان والظربا دويبة شبه الكلب اصم الاذنين صماخاه يهويان طويل الخرطوم اسود السراة ابيض البطن كثير الفسو منتن الرائحة تفسو في جحر الضب ...

[illegible]

طنب

[illegible]

طوب

والكاد المتشعر من الحرب او الفسو رهرب من الشجرا نتهى والله تعالى اعلم

طاب التيس صياحه عند الهياج وقد تشتعل فيه لاسنان قال اوس بن حجر

يصوع عنوقها احوى زنيم له ظاب كما صخب الغريم

والظاب الكلام والجلبة قال ابن سيده واما حملناه على الواو لانها لا تعرف له مادة فاذا لم توجد له مادة وكانت ثقلاب الالف عن الواو عينا اكثر كان حمله على الواو اولى انتهى

فصل العين المهملة

عتب

العب شرب الماء من غير مص وقيل ان يشرب الماء ولا يتنفس وهو يورث الكباد وقيل العب ان يشرب الماء دغرقة بلا غنث ... ان يصب الماء مرة واحدة والعب ان تقطع الجرع وقيل تتابع الجرع عبه يعبه عبا وعب في الماء او الاناء عبا كرع قال

يكرع فيها فيعب عبا محببا في ماليها منكبا

ويقال في الطائر عب ولا يقال شرب وفي الحديث مصوا الماء مصا ولا تعبوه عبا والعب الشرب بلا تنفس ومنه الحديث الكباد من العب والكباد داء يعرض للكبد ...

[illegible]

وعبية الجاهلية بحوتمها وفي الحديث ان الله وضع عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وتعظمها بآبائها يعني الكبر بضم العين وتكسر
وهي فُعُّولة او فعيلة فان كانت فعّولة فهي من التعبية لان المتكبر ذو تكلف وتعبية خلاف المسترسل
على سجيته وان كانت فعيلة فهي من عُباب الماء وهو اوله وارتفاعه وقيل ان اللام قلبت ياء كما فعلوا في تقضي
البازي والعبعب الشباب التام والعبعب نعمة الشباب قال العجاج

بعد الجمال والشباب العبعب ● وشباب عبعب تام وشباب عبعب ممتلئ الشباب به

والعبعب ثوب واسع والعبعب كساء غليظ كثير الغزل يعمل من وبر الابل وقال الليث العبعب من الاكسية الناعم
الرقيق قال الشاعر

يدلن بعد الحزي والتذعاب ● ولبسك العبعب بعد العبعب

ثارت الحرايخري واسحبي ● وقيل كساء مخطط وانشد ابن الاعرابي قال

تخلج المجنون جر العبعبا ● وقيل هو كساء من صوف والعبعبة الصوفة الحمراء والعبعب
صنم وقد يقال بالغين المعجمة وربما سمي موضع الصنم عبعبا والعبعب والعبعاب الطويل من الناس
والعبعب التيس من الظباء وفي النوادر تعبعبت الشيء وتوعبته واستوعبته وتقعقنه وتقممته اذا اتيت
عليه كله ورجل عبعاب قبقاب اذا كان واسع الحلق والجوف والشديد شمر

بعد شباب عبعب التصوير ● يعني فخم الفتور فخم الكلام وعبعب اذا انهزم وعبب

اذا شرب وعب اذا اخشن وجهه بعد تغير وعب ضوء الشمس ضوءه قال

لا سرعب الشمس المخوف زمانها ● ومنهم من يقول عب الشمس فسره الازهري عب

الشمس ضوء الصبح الازهري في ترجمة عمق عبيد انشاده ● كأن فاقعا عب قربار د
قال وبه سمي عبشمس وقولهم عبشمس اراد واعبد شمس قال ابن شميل في سعد بنو اعب الشمس وفي
تميم بنو اعبد الشمس ابن الاعرابي عب عب اذا امرته ان يستتر وعباعب موضع قال الاعشى

هم وردوا عنا الاعدا يوم عباعب ● هم وردوا المحابيا فرعتها المساحل

وعبعب اسم رجل انتهى والله اعلم

عبرب

قال العبرب السماق وهو الحبرب والعبرب وطبيخ قدر اعبريه اي سماقيه وفي حديث الحجاج
لطباخه اتخذ لنا عبربية واكثر فيحنها والعبح السماق انتهى

عتب

العتبة اسكفة الباب التي توطأ وقيل العتبة العليا والخشبة التي فوق الاعلى الحاجب والاسكفة
السفلى والعارضتان العضادتان والجمع عتب وعتبات والعتب الدرج وعتب عتبة اتخذها
وعتب الدرج مراقيها اذا كانت من خشب وكل مرقاة منها عتبة وفي حديث ابن النحام قال لكعب بن مرة وهو
يحدث بدرجات المجاهدين ما الدرجة فقال اما انها ليست كعتبة امك اي انها ليست بالدرجة التي تعرفها
في بيت امك فقد روي ان ما بين الدرجتين كما بين الارض والسماء وعتب الجبال والحزون مراقيها وتقول
عتب لي عتبة في هذا الموضع اذا اردت ان ترقى به الموضع تصعد فيه والعتبان عرج الرجل وعتب الفحل
يعتب ويعتب عتبا وعتبانا وتعتابا اذا ظلع او عقل او عقر فمشى على ثلاث قوائم كأنه يقفز قفزا وكذلك
الانسان اذا وثب برجل واحدة ورفع الاخرى وكذلك الاقطع اذا مشى على خشبة وهذا كله تشبيه كأنه
يمشي على عتب درج او جبل او حزن فينزو من عتبة الى اخرى وفي حديث الزهري في رجل انعل دابة
رجل فعتبت اي غمزت ويروى عنتت بالنون وسيذكر في موضعه وعتب العود ما عليه اطراف الاوتار
من مقدمه عن ابن الاعرابي وانشد قول الاعشى

وثنى الكف على ذي عتب ● يصل الصوت بذي زير اجش

العتب الدستانات وقيل العتب العيدان المعروضة على وجه العود وعتب البرق عتبا اذا برق برقا ولاء اعتب
العظم وانجبر اعتب بعد الجبر وهو الاعتاب وفي حديث ابن المسيب كل عظم كسر ثم جبر غير منقوص ولا معتب فليس
فيه الا اعطاء المداوي فان جبر وبه عتب فانه يقدر عتبه بقيمة اهل البصر العتب بالتحريك النقص وهو اذا لم
يحسن جبره وبقي فيه ورم لازم او عرج يقال في العظم المجبور اعتب فهو معتب واصل العتب الشدة وحمل
على عتب من الشر وعتبة اي شدة ويقال حمل فلان على عتبة كريهة وعلى عتب كريه من البلاء والشر قال الشاعر

يعلى على العتب الكريه ويوبسي ● ويقال ما في هذا الامر رتب ولا عتب اي شدة وفي

حديث عائشة ان عتبات الموت تاخذها اي شدائده والعتب ما دخل في الامر من الفساد قال

فما في حسن طاعتنا ولا في سمعنا عتب ● وقال

اعددت للحرب صارما ذكرا ● مجرب الوقع غير ذي عتب

اي غير ذي التواء عند الضريبة ولا نبوة ويقال ما في طاعة فلان عتب اي التواء ولا نبوة وما في مودته عتب
اذا كانت خالصة لا يشوبها فساد وقال ابن السكيت في قول علقمة ● لا في شظاها ولا ارساغها عتب
اي عيب وهو من قولك لا يتعتب عليه في شيء والعتب الموجدة عتب عليه يعتب ويعتب عتبا وعتبانا ومعتبة
ومعتبة ومعتبا اي وجد عليه قال الغطمش من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة والغطمش

الظالم الجائر ● اقول وقد فاضت لعيني عبرة ● ارى الدهر يبقى والاخلاء تذهب

اخلاي لو غير الحمام اصابكم ● عتبت ولكن ليس للدهر معتب

وفي اخلاي ضرورة لست في الاضافة والرواية الصحيحة اخلاي بالمد وحرفة في الاضافة وهو موضع اخلاء نصب بالقول
لان قوله ارى الدهر يبقى متصل بقوله اقول وقد فاضت تقديره اقول وقد سكبت ما ارى الدهر باقيا والاخلاء
ذاهبين وقوله عتبنا اي سخطنا اي لو اصابتكم حرف لادركنا بثاركم وانتصرنا ولكن الدهر لا ينتصر منه وعاتبه
معاتبة وعتابا كل ذلك لامه قال الشاعر

اعاتب ذا المودة من صديق ● اذا ما رابني منه اجتناب

اذا ذهب العتاب فليس ود ● ويبقى الود ما بقي العتاب

ويقال

ويقال ما وجدت في قوله عتبا ولا موجدة اذا اذكره انه اعتبك ولم تزد لذلك بيانا وقال بعضهم ما وجدت عنده عتبا ولا
عتابا قال الازهري لم اسمع العتب والعتبان والعتاب بمعنى الاعتاب انما العتب والعتبان لومك الرجل
على اساءة كانت له اليك فاستعتبته منها وكل واحد من اللفظين يخلص للمعاتب فاذا اشتركا في ذلك وذكر كل واحد منهما
صاحبه ما فرط منه اليه من الاساءة فهو العتاب والمعاتبة فاما الاعتاب والعتبى فهو رجوع المعتوب عليه
الى ما يرضي العاتب والاستعتاب طلبك الى المسيء ان يرجع عن اساءته والتعتب والتعاتب والمعاتبة تواصف
الموجدة قال الازهري التعتب والمعاتبة والعتاب كل ذلك مخاطبة الادلاء ومذاكرة المدلين اخلاءهم طالبين حسن
مراجعتهم بعضهم بعضا ما كرهوه مما كسبهم الموجدة وفي الحديث كان يقول لاحدنا عند المعتبة ماله تربت
يمينه وروي المعتبة بالكسر العتب من الموجدة والعتب الرجل الذي يعاتب صاحبه او صديقه في كل شيء اشفاقا
عليه ونصيحة له والعتوب الذي لا يعمل فيه العتاب ويقال فلان يستعتب من نفسه ويستقيل من نفسه ويستدرك
من نفسه اذا ادرك بنفسه تغيرا عليها بحسن تقدير وتدبير والاعتوبة ما تعاتبوا به وبينهم اعتوبة يتعاتبون
بها يقال اذا تعاتبوا اصلح ما بينهم العتاب والعتبى الرضى واعتبه اعطاه العتبى ورجع الى مسرته قال ساعدة
ابن جؤية

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ● ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

اي لا يستقبل بعتبى وتقول قد اعتبني فلان اي ترك ما كنت اجد عليه من اجله ورجع الى ما ارضاني عنه
بعد اسخاطه اياي عليه وروي عن ابي الدرداء انه قال معاتبة الاخ خير من فقده قال فان استعتب الاخ فلم
يعتب فان مثلهم فيه كقولهم لك العتبى بان لا رضيت قال الجوهري هذا اذا لم ترد الاعتاب قال وهذا
فعل تحول عن موضعه لان اصل العتبى رجوع المستعتب الى محبة صاحبه وهذا على ضده تقول اعتبك بـ
بخلاف رضاك ومنه قول بشر بن ابي حازم

غضبت تميم ان تقتل عامر ● يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

اي اعتبناهم بالسيف يعني ارضيناهم بالقتل وقال شاعر ● فدع العتاب فرب شر هاجه اول العتاب
والعتبى اسم على فعلى يوضع موضع الاعتاب وهو الرجوع عن الاساءة الى ما يرضي العاتب وفي الحديث
لا يعاتبون في انفسهم يعني لعظم ذنوبهم واصرارهم عليها وانما يعاتب من ترجى عنده العتبى اي الرجوع
عن الذنب والاساءة وفي المثل ما مسيء من اعتب وفي الحديث عاتبوا الخيل فانها تعتب اي ادبوها وروضوها
للحرب والركوب فانها تتادب وتقبل العتاب واستعتبه كعتبه واستعتبه طلب اليه العتبى تقول
استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني واستعتبته فما اعتبني كقولك استقلته فما اقالني والاستعتاب
الاستقالة واستعتب وعتب فلان اذا طلب ان يعتب اي يرضى والمعتب المرضي وفي الحديث لا يتمنين احدكم الموت
اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب اي يرجع عن الاساءة ويطلب الرضا ومنه الحديث
ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت من استرضا لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وما بعد الموت
دار جزا لا دار عمل في قول ابن الاسود

فالبيته غير مستعتب ● ولا ذاكر الله الا قليلا

يكون من الوجهين جميعا وقال الزجاج في قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن
اراد ان يذكر او اراد شكورا قال من فاته عمله من الذكر والشكر في النهار كان له في الليل مستعتب ومن فاته
بالليل كان له في النهار مستعتب قال اراد بمعنى وقت استعتاب اي وقت طلب عتبى كأنه اراد وقت استغفار
وفي التنزيل العزيز وان يستعتبوا فما هم من المعتبين معناه ان اقالهم الله وردهم الى الدنيا لم يعتبوا يقول
لم يعملوا بطاعة الله لما سبق لهم في علم الله من الشقاء وهو قوله تعالى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون
ومن قرأ وان يستعتبوا فما هم من المعتبين معناه ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم قال الفراء اعتتب فلان اذا رجع عن
امر كان فيه الى غيره من قولهم لك العتبى اي الرجوع مما تكره الى ما تحب والاعتتاب الانصراف عن الشيء
واعتتب عن الشيء انصرف قال الكميت

فاعتتب الشوق من فؤادي ● والشعر الى من اليه معتتب

واعتتب الطريق اذا ترك سهله واخذ في وعره واعتتب اذا قصد قال الحطيئة

اذا مخارم احناء عرضن له ● لم ينب عنها وخاف الجور فاعتتبا

يعني اعتتب من الجبل اي ركبه ولم ينب عنه يقول لم ينب عنها ولم يخف الجور ويقال للرجل اذا مضى ساعة ثم رجع
قد اعتتب في طريقه اعتتابا لانه عرض عتب فتراجع وعتيب قبيلة وفي امثال العرب اودى كما اودى
عتيب عتيب ابو حي من العرب من اليمن هو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وهم حي كانوا في دين مالك
اغار عليهم بعض الملوك فسبى الرجال واسرهم واستعبدهم فكانوا يقولون اذا كبر صبياننا لم يتركونا
حتى يفتكونا فما زالوا كذلك حتى هلكوا فضربت بهم العرب مثلا لمن مات وهو مغلوب وقالت اودى عتيب
ومنه قول عدي بن زيد انشد

ترجيها وقد وقعت بقر ● كما ترجو اصاغرها عتيب

ابن الاعرابي العتب ما عتبته من قدام السراويل وفي حديث سلمان انه عتب سراويله فتشمر قال ابن الاثير
التعتيب ان تجمع الحجزة وتطوى من قدام وعتب الرجل ابطأ قال ابن سيده واراه [illegible]
والعتب ما بين السبابة والوسطى وقيل ما بين الوسطى والبنصر والعتبان الذكر من الضباع عن كراع وام
عتبان وام عتاب كلتاهما الضبع وقيل انما سميت بذلك لعرجها قال ابن سيده ولا اعرفه وعتب من مكان
الى مكان ومن قول الى قول اذا اجتاز من موضع الى موضع والفعل عتب يعتب وعتبة الوادي جانبه
الاقصى الذي يلي الجبل والعتب ما بين الجبلين والعرب تكني عن المرأة بالعتبة والنعل والقارورة والبيت
والدمية والغل والقيد وعتاب وعتبان ومعتب وعتبة وعتيبة كلها اسماء وعتيبة وعتابة من اسماء النساء
والعتاب ما بين ياسه في طريق المدينة قال الاحوص

فابلغ بالجنابة جمع قومي ۝ ومن حل الهضاب علي العتاب ۝

عتلب بابنا المعناه جبل معتلب رخو قال الزاجر ۝ ملاحم الغارة لم يعتلب ۝

عثب عوثبان اسم انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم ۝

عترب العترب نبت مثل شجر الرمان في القدر وورقه احمر مثل ورق الحماض ترف عليه بطون الماشيه اوشي ثم تخمد عليه الشحوم بعد ذلك وله عساليج حمر وله حب كحب الحماض واحدته عتربة كل ذلك عن ابي حنيفة انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم ۝

عثلب عثلب زنده اخذه من شجرة لا يدري أيصلد ام يوري وعثلب الحوض وجدار الحوض ونحوه كسره وهدمه قال النابغة ۝ ۝ وسفع علي اس ونؤي معثلب ۝
ونؤي معثلب اي مهدم وم وامر معثلث اذا لم يحكم ورمح معثلب مكسور وقيل المعثلث المكسور من كل شي وعثلب عمله افسده وعثلب طعامه رمزه او لجنه لجشن طحنه وعثلب اسم ما قال الشماخ
وصدت صدودا عن شريعة عثلب ۝ ولابني عياذ في الصدور حوامر ۝
وشيخ معثلب اذا ادبر كبيرا انتهي ۝

عجب العجب والعجب انكار ما يرد عليك لقلة اعتياده وجمع العجب اعجاب قال انشد
يا عجبا للدهر ذي الاعجاب ۝ الاحدب البرغوث ذي الانياب ۝ وقد عجب منه يعجب عجبا وتعجب واستعجب قال ۝ ۝ ومستعجب مما يري من اناتنا ۝ ولو زبنته الحرب لم يترمرم ۝
والاستعجاب شدة التعجب وفي النوادر تعجبني فلان وتفتنني اي تصباني والاسم العجيبة والاعجوبة والتعاجيب العجائب لا واحد لها من لفظها قال الشاعر ۝
ومن تعاجيب خلق الله غاطية ۝ يعصر منها ملاحي وغربيب ۝
الغاطية الكرم وقوله تعالي بل عجبت ويسخرون قراها حمزة والكسائي بضم التا وكذا قراءة علي بن ابي طالب وابن عباس وقرا ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وابو عمرو بل عجبت بنصب التا والعجب وان استند الي الله تعالي فليس معناه من الله كمعناه من العباد قال الزجاج واصل العجب في اللغة ان الانسان اذا راي ما ينكره ويقل مثله قال عجبت من هذا وعلي هذا قراه من قرا بضم التا لان الادمي اذا فعل ما ينكر الله جاز ان يقول فيه عجبت والله عز وجل قد علم ما انكره قبل كونه ولكن الانكار والعجب الذي يلزم به الحجة عند وقوع الشي وقال ابن الانباري في قوله بل عجبت اخبر عن نفسه بالعجب وهو يريد بل جازيتهم علي عجبهم من الحق فسمي فعله باسم فعلهم وقيل بل عجبت معناه بل عظم فعلهم عندك وقد اخبر الله عنهم في غير موضع بالعجب فقال اكان للناس عجبا وقال بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم وقالوا ان هذا لشي عجاب قال ابن الاعرابي العجب النظر الي شي غير مالوف ولا معتاد وقوله عز وجل وان تعجب فعجب قولهم الخطاب للنبي صلي الله عليه وسلم اي هذا موضع عجب حيث انكروا البعث وقد تبين لهم من خلق السموات والارض ما دل علي ان البعث اسهل في القدرة مما قد تبينوا وقوله عز وجل واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ابن عباس امسك الله تعالي جرية البحر حتي كان مثل الطاق فكان سربا وكان لموسي وصاحبه عجبا وفي الحديث عجب ربك من قوم يقادون الي الجنة في السلاسل اي عظم ذلك عنده وكبر لديه اعلمهم الله انه انما يتعجب الادمي من الشي اذا عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه فاخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشيا عنده وقيل معني عجب ربك اي رضي واثاب فسماه عجبا مجازا وليس بعجب في الحقيقة كما قال ويمكرون ويمكر الله معناه ويجازيهم الله علي مكرهم وفي الحديث عجب ربك من شاب ليست له صبوة وهو من ذلك وفي الحديث عجب ربكم من الكم وقنوطكم قال ابن الاثير اطلاق التعجب علي الله تعالي مجاز لانه لا يخفي عليه اسباب الاشيا والتعجب ما خفي سببه ولم يعلم واعجبه الامر حمله علي العجب منه انشد ثعلب ۝
۝ يارب بيضا علي مهشمه ۝ اعجبها اكل البعير لينمه ۝
هذه امراة راتني اكل ما كل فاعجبها ذلك اي كسبها عجبا وكذلك قول ابن قيس الرقيات ۝
رات في الراس مني شيبة ۝ لست اغيبها ۝
فقالت لي ابن قيس ذا ۝ وبعض الشيب يعجبها ۝
اي يكسبها التعجب واعجب به عجب وعجبه بالشي تعجيبا نبهه علي التعجب منه وقصة عجب وهو شي معجب اذا كان حسنا جدا والتعجيب ان ترى الشي يعجبك تظن انك لم تر مثله وقولهم لله زيد كانه جاء به الله من امر عجيب وكذلك قولهم لله دره اي جاء الله بدره من امر عجيب لكثرته وامر عجاب وعجاب وعجب وعجيب وعجب عاجب وعجاب علي المبالغة يؤكد به وفي التنزيل العزيز ان هذا لشي عجاب وقرا ابو عبد الرحمن السلمي ان هذا لشي عجاب بالتشديد قال الفرا هو مثل قولهم رجل كريم وكرام وكرام وكبير وكبار وكبار وعجاب بالتشديد اكثر من عجاب وقال صاحب العين بين العجيب والعجاب فرق اما العجيب فالعجب يكون مثله واما العجاب فالذي تجاوز حد العجب فاعجبه الامر سره واعجب به كذلك علي لفظ ما تقدم في التعجب والعجيب الامر يتعجب منه وامر عجيب معجب وقولهم عجب عاجب كقولهم ليل لائل يوكد به وقوله انشده ثعلب ۝
۝ وما البخل ينهاني ولا الجود قادني ۝ ولكنها ضرب الي عجيب ۝
اراد ينهاني ويقودني او ينهاني وقادني واما علق عجيب بالي لانه في معني حبيب فكانه قال حبيب الي قال الجوهري ولا يجمع عجب ولا عجيب ويقال جمع عجيب عجايب مثل قبيل وقبايل وتبيع وتبايع وقولهم اعاجيب كانه جمع اعجوبة مثل احدوثة واحاديث والعجب الزهو ورجل معجب مزهو بما يكون منه حسنا او قبيحا وقيل المعجب الانسان المعجب بنفسه او بالشي وقد اعجب فلان بنفسه فهو معجب برايه وبنفسه والاسم العجب بالضم وقيل العجب فضلة من الحمق صرفتها الي العجب وقولهم ما اعجبه برايه شاذ لا يقاس عليه والعجب الذي يحب محادثة النسا ولا ياتي الريبة والعجب والعجب والعجب الذي يحبه القعود مع النسا والعجب من كل دابة ما انضم عليه الورك من اصل الذنب

المغروز في مؤخر العجز وقيل مؤصل الذنب كله وقال اللحياني هو اصل الذنب وعظمه وهو العصعص والجمع اعجاب وعجوب وفي الحديث كل ابن ادم يبلي الا العجب وفي رواية الا عجب الذنب العجب بالسكون العظم الذي في اسفل الصلب عند العجز وهو العسيب من الدواب وناقة عجبا بينة العجب غليظة عجب الذنب وقد عجبت عجبا ويقال لشد ما عجبت الناقة اذا دق اعلي موخرها واشرفت جاعرتاها والعجبا ايضا التي دق اعلي موخرها واشرفت جاعرتاها وهي خلقة قبيحة فيمن كانت وعجب الكثيب اخره المستدق منه والجمع عجوب قال لبيد ۝
۝ يجتاب اصلا قالصا متنبذا ۝ بعجوب انقاء يميل هيامها ۝
ويعني يجتاب يقطع ومتنحيا بالقالص فمعناه رجل يصف مطرا والقالص المرتفع والمتنبذ المتنحي ناحية والهيام الرمل الذي ينهار وقيل عجب كل شي موخره وبنو عجب وبنو عجيب بطنان تميم ذكرابو زبيد حارثه ابن زيدان حارثة بن ثابت انشد قوله ۝
۝ انظر خليلي ببطن حلق ۝ هل يونسن دون البلقاء من احد ۝
فبكا حسان وذكر ما كان فيه من صحة البصر والشباب بعد ما كف بصره وكان ابنه عبد الرحمن حاضرا فسر ببكا ابيه قال حارثة يقول عجبت من سروره ببكا ابيه قال ومثله قوله ۝
۝ فقالت لي ابن قيس ذا ۝ وبعض الشيب يعجبها ۝ اي تعجب منه اراد ابن قيس فترك الالف الاولي انتهي

عدب العداب من الرمل ما لا وعث فيه وقيل هو المسترق منه حيث يذهب معظمه ما اسفل الرملة ويلي الجدد من الارض قال ابن احمر ۝
۝ كثور العداب الفرد يضربه الندي ۝ تعلي الندي في متنه وتحدرا ۝ والجمع سوا وانشد الازهري
۝ واعفر المودس من عدابها ۝ يحيي الارض لين قنا نبتها ولدنت ثم ايسرت ۝ والعدوب الرمل الكثير قاله الازهري والحديث من الرجال الكريم الاخلاق قال كثير بن جابر المحاربي يرثي اخاه
۝ سترت ما سترت في ليلها ام عرست ۝ الي عدبت ذي غنا وذي فضل ۝
وهذا الحرف ذكره الازهري في تهذيبه في هذه الترجمة وذكره الجوهري في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة والعدابة الرجم قال الفرزدق ۝
۝ فكنت كذات العرك لم تبق ماءها ۝ ولا هي من ما العدابة طاهر ۝
وقد روي العذابة بالذال المعجمة وهذا البيت اورده الجوهري ۝ ولا هي مما بالعدابة طاهر ۝

عذب العذب من الشراب والطعام كل مستساغ والعذب الما الطيب ماء عذب وركية عذبة وفي القران هذا عذب فرات والجمع عذاب وعذوب قال ابو حية النميري ۝
۝ فصبحن ما صافيا ذا شريعة ۝ له عللا بين الاجام عذوب ۝
اراد بقوله الجنس فلذلك جمع الصفة والعذب الما الطيب وعذب الما يعذب عذوبة فهو عذب طيب واعذبه الله جعله عذبا عن كراع واعذب القوم عذب ماوهم واستعذبوا استقوا وشربوا ما عذبا واستعذب لاهله طلب لهم ما عذبا واستعذب القوم ماءهم اذا استقوه عذبا واستعذب عده عذبا ويستعذب لفلان من بير كذا اي يستقي له وفي الحديث انه كان يستعذب له الما من بيوت السقيا اي يحضر له منها الما العذب وهو الطيب الذي لا ملوحة فيه وفي حديث ابي التيهان انه خرج يستعذب الما اي يطلب الما العذب وفي كلام علي يذم الدنيا اعذوذب جانب منها واحلولي هذا افعوعل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة وفي حديث الحجاج ما عذاب ويقال ماة عذبة وما عذاب علي الجمع لان الما جنس للماة وامراة معذاب الريق سابغة حلوته قال لبيد ۝ ۝ اذا انقطبت بعد النوم علتها ۝ بنهتطيته العلات معذابا ۝
والاعذبان الطعام والنكاح وقيل الخمر والريق وذلك لعذوبتهما وانه لعذب اللسان عن اللحياني قال شبه ما يعذب من الما والعذبة بالكسر عن اللحياني ما يخرج من الطعام فيرمي به والعذبة والعذبة القذاة وقيل هي القذاة تعلو الما وقال ابن الاعرابي العذبة بالفتح الكدرة من الطحلب والعرمض ونحوهما وقيل العذبة والعذبة والعذبة الطحلب نفسه والدمن يعلوا الما وما عذب وذو عذب كثير القذى والطحلب قال ابن سيده امراة علي قليب لا بي لم احد له تحلا واعذب الحوض نزع ما فيه من القذى والطحلب وكشفه عنه والامر منه اعذب حوضك ويقال اضرب عذبة الحوض حتي يظهر الما اي اضرب عرمضه وما اعذبته فيه اي لا ربي فيه ولا مالا وكل غصن عذبة وعذبه والعذب ما احاط بالدبرة والعاذب والعذوب الذي ليس بينه وبين السما ستر قال الجعدي يصف ثورا وحشيا بات فردا لا يذوق شيا ۝
۝ فبات عذوبا للسما كانه ۝ سهيل اذا ما افردته الكواكب ۝
وعذب الرجل والحمار والفرس يعذب عذبا وعذوبا فهو عاذب والجمع عذوب وعذوب والجمع عذب لم ياكل من شدة العطش فهو لا صايم ولا مفطر ويقال للفرس وغيره بات عذوبا اذا لم ياكل شيا ولم يشرب قال الازهري القول في العذوب والعاذب انه الذي لا ياكل ولا يشرب اصوب من القول في العذوب انه الذي يمتنع عن الاكل لعطشه واعذب عن الشي امتنع واعذب غيره منعه فيكون لازما ومتعديا مثل ملق اذا انتصر واملق غيره واما قول ابي عبيد وجمع العذوب عذوب فخطا لان فعولا لا يكسر علي فعول والعاذب من جميع الحيوان الذي لا يطعم شيا وقد غلب علي الخيل والابل والجمع عذوب كساجد وسجود وقال ثعلب العذوب من الدواب وغيرها القايم الذي يرفع راسه فلا ياكل ولا يشرب وكذلك العاذب والجمع عذوب والعاذب الذي يبيت ليلة لا يطعم شيا وما ذاق عذوبا كعذوف وعذبه عنه عذبا واعذبه اعذابا وعذبه تعذيبا منعه وفطمه عن الامر وكل من منعته شيا فقد اعذبته وعذبته واعذبه عن الطعام منعه وكفه واستعذب عن الشي انتهي وعذب عن الشي واعذب واستعذب كله كف واضرب واعذبه عنه منعه ويقال اعذب نفسك عن كذا اي اظلفها عنه وفي الحديث حديث علي رضي الله عنه انه شيع سرية فقال اعذبوا عن ذكر النسا انفسكم فان ذلك يكسركم عن الغزو اي امنعوها عن ذكر النسا وشغل القلوب بهن

عتلب عثب عترب عثلب عجب عدب عذب

وكل من منحته شيئاً فقد أعذبته وأعذب لازم ومتعدٍّ والعَذَبة ما يخرج على أثر الولد من الرحم وروي عن
أبي الهيثم أنه قال العذابة الرحم وأنشد

وكنت كذات الحيض لم تُبقِ ماءها ... ولا هي من ماء العذابة طاهر

قال والعذابة رحم المرأة وعَذَب النوائح هي المآلي وهي المعاذب أيضاً واحدتها مِعْذَبة وهي الخرقة
التي تمسكها النائحة عذب به ومتعوذ وجمع العَذَبة معاذب على غير قياس والعَذَاب النكال والعقوبة يقال عذّبته
تعذيباً وعذاباً وكسّره الزجاج على أعذبة فقال في قوله تعالى يضاعف لها العذاب ضعفين قال أبو
عبيدة تعذّب ثلاثة أعذبة قال ابن سيده فلا أدري أهذا نص قول أبي عبيدة أم الزجاج استعمله وقد عذّبه تعذيباً
ولم يستعمل غير مزيد وقوله تعالى ولقد أخذناهم بالعذاب قال الزجاج الذي أخذوا به الجوع واستعار
الشاعر التعذيب فيما لا حسّ له فقال

ليست بسوداء من ميثاء مظلمة ... ولم تعذّب بإدناء من النار

ابن بزرج عذّبته عذاب عذبين وأصابه مني عذاب عذبين وأصابه مني العذَبون أي لا يرفع عنه
العذاب وورد في الحديث الميت يعذّب ببكاء أهله عليه قال ابن الأثير يشبه أن يكون هذا من
حيث أن العرب كانوا يوصون أهلهم بالبكاء والنوح عليهم وإشاعة النعي في الأحياء وكان ذلك مشهوراً
من مذاهبهم فالميت تلزمه العقوبة في ذلك بما تقدّم من أمره به وعَذَبة اللسان طرفه الدقيق وعذبة
السوط طرفه والجمع عَذَب والعَذَبة أحد عذبتي السوط وأطراف السيور عذب بها وعذباتها وعذبت
السوط فهو معذّب إنما جعلت له علاقة قال وعذبة السوط علاقته وقول ذي الرمة

غضف مهرّتة الأشداق ضارية ... مثل السراحين في أعناقها العَذَب

يعني أطراف السيور وعذبة الشجر غصنه وعذبة قضيب الجمل أسلته المستدقة في مقدّمه والجمع العَذَب وقال
ابن سيده عذبة البعير طرف قضيبه وقيل عذبة كل شيء طرفه وعذبة شراك النعل المرسلة من الشراك
والعذبة الجلدة المعلّقة خلف مؤخرة الرحل من أعلاه وعذبة الرمح خرقة تشدّ على رأسه والعذبة
الغصن وجمعه عَذَب والعذبة الخيط الذي يرفع به الميزان والجمع من كل ذلك عَذَب وعذبات الناقة قوائمها
وعاذب اسم موضع قال النابغة الجعدي

تأبّد من ليلى رماح فعاذب ... فأقفر ممن حلّهن التناضب

والعُذَيب ماء لبني تميم قال كثير

لعمري لئن أم الحكيم ترحّلت ... وأخلت لخيمات العُذَيب ظلالها

قال ابن جني أراد العذيبة فحذف الهاء كما قال ... أبلغ النعمان عني مألُكا

قال الأزهري العذيب ماء معروف بين القادسية ومغيثة وفي الحديث ذكر العذيب وهو ماء لبني تميم على مرحلة
من الكوفة مسمّى بتصغير العذب وقيل سمي به لأنه طرف أرض العرب من العذبة وهي طرف الشيء وعاذب
مكان وفي الصحاح العذيبي الكريم الأخلاق بالذال معجمة وأنشد لكثير

سرت ما سرت من ليلها ثم أرضت ... إلى عذبيّ ذي غناء وذي فضل

قال ابن بري ليس هذا لكثير عزة إنما هو لكثير بن جابر المحاربي وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عدب
بالدال المهملة قال وهو العدبي وضبطه كذا انتهى والله أعلم

عرب

العُرْبُ والعَرَب جيل من الناس معروف خلاف العجم وهما واحد مثل العُجْم والعَجَم مؤنث وتصغيره
بغير هاء نادر الغريب تصغير العرب يونث على عريب وتصغيره عُرَيبة قال أبو الهندي واسمه
عبد المؤمن بن عبد القدوس قال

فأما البهط وحيتانكم ... فما زلت فيها كثير السقم
وقد نلت منها كما نلتم ... فلم أر فيها كضبّ هرم
وما في البيوض كبيض الدجاج ... وبيض الجراد شفاء القرم
ومكن الضباب طعام العريب ... ولا تشتهيه نفوس العجم

صغّرهم تعظيماً كما قال أنا جذيلها المحكّك وعذيقها المرجّب والعرب العاربة هم الخلّص منهم وأخذ من لفظه فأكّد
به كقولك ليل لائل تقول عرب عاربة وعرباء وعرب متعرّبة ومستعربة دخلاء ليسوا بخلّص والعربي منسوب إلى
العرب وإن لم يكن بدوياً والأعرابي البدوي وهم الأعراب والأعاريب جمع الأعراب وجاء في الشعر الفصيح الأعاريب
وقيل ليس الأعراب جمعاً لعرب كما كان الأنباط جمعاً لنبط وإنما العرب اسم جنس والنسب إلى الأعراب أعرابي قال
سيبويه إنما قيل في النسب إلى الأعراب أعرابي لأنه لا واحد له على هذا المعنى ألا ترى أنك تقول العرب فلا يكون على
هذا المعنى فهذا يقوّيه وعربي بيّن العروبة والعروبية وهما من المصادر التي لا أفعال لها وحكى الأزهري رجل
عربي إذا كان نسبه في العرب ثابتاً وإن لم يكن فصيحاً وجمعه العرب كما يقال رجل مجوسي ويهودي والجمع
بحذف ياء النسبة اليهود والمجوس ورجل معرب إذا كان فصيحاً وإن كان عجمي النسب ورجل أعرابي بالألف إذا
كان بدوياً صاحب نجعة وانتواء وارتياد للكلأ وتتبع لمساقط الغيث وسواء كان من العرب أو من مواليهم ويجمع
الأعرابي على الأعراب والأعاريب والأعرابي إذا قيل له يا عربي فرح بذلك وهشّ له والعربي إذا قيل له يا أعرابي
غضب فمن نزل البادية أو جاور البادين وظعن بظعنهم وانتوى بانتوائهم فهم أعراب ومن نزل بلاد الريف
واستوطن المدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي إلى العرب فهم عرب وإن لم يكونوا فصحاء وقول الله عز
وجل قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا هؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة طمعاً في الصدقات لا رغبة في الإسلام فسماهم الله الأعراب ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة فقال
الأعراب أشد كفراً ونفاقاً الآية قال الأزهري والذي لا يفرق بين العربي والأعرابي والعرب والأعراب ربما تحامل على العرب بما يتأوله
في هذه الآية وهو لا يميز بين العرب والأعراب ولا يجوز أن يقال للمهاجرين والأنصار أعراب إنما هم عرب

لأنهم استوطنوا القرى العربية وسكنوا المدن سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى والناشئ بمكة ثم هاجر إلى
المدينة فإن لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم واقتنوا نَعَماً ورعوا مساقط الغيث بعدما كانوا حاضرة أو مهاجرة
قيل قد تعرّبوا أي صاروا أعراباً بعدما كانوا عرباً وفي الحديث تمثّل في خطبته مهاجر ليس بأعرابي جعل المهاجر ضد
الأعرابي قال والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها إلا لحاجة والعرب هذا الجيل لا واحد
له من لفظه وسواء أقام بالبادية والمدن والنسبة إليهما أعرابي وعربي وفي الحديث ثلاث من الكبائر منها التعرّب
بعد الهجرة هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب بعد أن كان مهاجراً وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه
من غير عذر يعدّونه كالمرتد ومنه حديث ابن الأكوع لما قتل عثمان خرج إلى الربذة وأقام بها ثم إنه دخل على
الحجاج يوماً فقال له يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك وتعرّبت قال ويروى بالزاي وسنذكره في موضعه
قال والعرب أهل الأمصار والأعراب منهم سكان البادية خاصة وتعرّب أي تشبّه بالعرب وتعرّب
بعد هجرته صار أعرابياً والعربية هي هذه اللغة واختلف الناس في العرب لم سمّوا عرباً فقال بعضهم أول من
أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان وهو أبو اليمن كلهم وهم العرب العاربة ونشأ إسماعيل بن
إبراهيم صلوات الله عليهما وسلم معهم فتكلم بلسانهم فهو وأولاده العرب المستعربة وقيل إن أولاد إسماعيل نشأوا
بعربة وهي من تهامة فنسبوا إلى بلدهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال خمسة أنبياء من العرب
محمد وإسماعيل وشعيب وصالح وهود صلوات الله وسلامه عليهم وهذا يدل على أن لسان العرب قديم
وهؤلاء الأنبياء كانوا يسكنون بلاد العرب فكان شعيب وقومه بأرض مدين وكان صالح وقومه بأرض ثمود
ينزلون بناحية الحِجر وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف من رمال اليمن وكانوا أهل عَمَد وكان إسماعيل
ابن إبراهيم والنبي المصطفى محمد صلى الله عليهما وسلم من سكان الحرم وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها
ونطق بلسان أهلها فهم عرب يمنهم ومعدّهم قال الأزهري والأقرب عندي أنهم سمّوا عرباً باسم بلدهم
العربات وقال إسحاق بن الفرج عَرَبة باحة العرب وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام
وفيها يقول قائلهم أنشد

وعربة أرض ما يحلّ حرامها ... من الناس إلا اللوذعي الحُلاحل

يعني النبي صلى الله عليه وسلم أحلّت له مكة ساعة من نهار ثم هي حرام إلى يوم القيامة قال واضطرّ الشاعر إلى
تسكين الراء من عربة فسكّنها وأنشد قول الراجز

ورجّت باحة العربات رجّاً ... ترقرق في مناكبها الدماء

قال وأقامت قريش بعربة فتنخّت بها وانتشر سائر العرب في جزيرتها فنسبوا كلهم إلى عربة لأن أباهم
إسماعيل صلى الله عليه وسلم بها نشأ وربل أولاده فيها فكثروا فلما لم تحتملهم البلاد انتشروا وأقامت قريش
بها وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال قريش هم أوسط العرب في العرب داراً وأحسنه جواراً
وأعربه ألسنة وقال قتادة كانت قريش تجتبي أي تختار أفضل لغات العرب حتى صار أفضل لغاتها لغتها فنزل
القرآن بها قال الأزهري وجعل الله عز وجل القرآن المنزل على النبي المرسل صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه نسبه إلى
العرب الذين أنزله بلسانهم لغة العرب في باديتها وقراها العربية وجعل النبي صلى الله عليه وسلم عربياً لأنه من
صريح العرب ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها وتناءوا معهم فيها
سمّوا عرباً ولم يسمّوا أعراباً وتقول رجل عربي اللسان والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد فاستعربوا قال
الأزهري المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب فتكلموا بلسانهم وحكوا هيئاتهم وليسوا بصرحاء فيهم وتعرّبوا
مثل استعربوا قال الأزهري ويكون التعرّب أن يرجع إلى البادية بعدما كان مقيماً بالحضر فيلحق بالأعراب ويكون
التعرّب المقام بالبادية ومنه قول الشاعر

تعرّب آبائي فهلّا وقاهم ... من الموت رملا عالج وزرود

يقول أقام آبائي بالبادية ولم يحضروا القرى وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال الثيّب
تُعرب عن نفسها أي تفصح وفي حديث آخر الثيب يعرب عنها لسانها والبكر تستأمر في نفسها وقال
أبو عبيد هذا الحرف جاء في الحديث يعرب بالتخفيف وقال الفراء إنما هو يعرّب بالتشديد يقال عرّبت عن القوم
إذا تكلمت عنهم واحتججت لهم وقيل إن أعرب بمعنى عرّب قال الأزهري الإعراب والتعريب معناهما
واحد وهو الإبانة يقال أعرب عنه لسانه وعرّب أي أبان وأفصح وأعرب عن الرجل بيّن عنه وعرّب عنه
تكلم بحجته وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة الصواب يُعرِب عنها بالتخفيف وإنما سمي الإعراب إعراباً لتبيينه وإيضاحه
قال وكلا القولين لغتان متساويتان بمعنى الإبانة والإيضاح ومنه الحديث الآخر فإنما كان يعرب عما في قلبه
لسانه ومنه حديث التيمي كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي حين يعرب أن يقول لا إله إلا الله سبع مرات
أي حين ينطق ويتكلم وفي حديث السقيفة أعربهم أحساباً أي أبينهم وأوضحهم ويقال أعرب عما في ضميرك
أي أبِن ومن هذا يقال للرجل إذا أفصح بالكلام أعرب وقال أبو زيد الأنصاري يقال أعرب الأعجمي إعراباً
وتعرّب تعرّباً واستعرب استعراباً كل ذلك للأغتم دون الفصيح قال وأفصح الصبي في منطقه إذا فهمت
ما يقول أول ما يتكلم وأفصح الأغتم إفصاحاً مثله ويقال للعربي أفصح لي أي أبن لي كلامك وأعرب الكلام
وأعرب به بيّنه أنشد أبو زياد فقال

وإني لأكني عن قذور بغيرها ... وأعرب أحياناً بها فأصارح

وعرّبه لقّنه وأعرب بحجته أي أفصح بها ولم يتّق أحداً قال الكميت

وجدنا لكم في آل حاميم آية ... تأوّلها منّا تقيّ ومعرب

هكذا أنشده سيبويه كمكلّم وأورد الأزهري هذا البيت تقيّ ومعرب وقال تقيّ يتوقّى إظهاره حذار
سنان مكروه من أعدائكم ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقاهم قال الجوهري معرب مفصح بالتفضيل وتقي ساكت
عنه للتقية قال الأزهري والخطاب في هذا لبني هاشم حين ظهروا على بني أمية والآية قوله عز وجل قل لا أسألكم

عليه احدا الا المودة في القربى وعرب منطقه اي هذبه من اللحن والاعراب الذي هو النحو انما هو الابانة عن المعاني بالالفاظ واعرب كلامه اذا لم يلحن في الاعراب ويقال عربت له الكلام تعريبا واعربت له اعرابا اذا بينته له حتى لا يكون فيه حضرمة وعرب الرجل يعرب عربا وعروبا عن ثعلب وعروبة وعرابة وعروبية كفصح وعرب اذا فصح بعد لكنة في لسانه ورجل عريب معرب وعربه علمه العربية وفي حديث الحسن انه قال له البتي ما تقول في رجل رعف في الصلاة فقال الحسن ان هذا يعرب الناس وهو يقول رعف وهو يعلمهم العربية ويلحن وتعريب الاسم الاعجمي ان تتفوه به العرب على منهاجها تقول عربته العرب واعربته ايضا واعرب الاغتم وعرب لسانه بالضم عروبة اي صار عربيا وتعرب واستعرب افصح قال الشاعر

ماذا لقينا من المستعربين ومن ۝ قياس نحوهم هذا الذي ابتدعوا

واعرب الرجل ولد له ولد عربي اللون وفي الحديث لا تنقشوا في خواتمكم عربيا اي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله لانه كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وسلم ومنه حديث عمر رضي الله عنه لا تنقشوا في خواتمكم العربية وكان ابن عمر يكره ان ينقش في الخاتم القرآن وعربية الفرس عتقه وسلامته من الهجنة واعرب صهل فعرف عتقه بصهيله والاعراب معرفتك بالفرس العربي من الهجين اذا صهل وخيل عراب معربة قال الكسائي والمعرب من الخيل الذي ليس فيه عرق هجين والانثى معربة وابل عراب كذلك وقد قالوا خيل اعرب وابل اعرب قال

ما كان الا طلق الاهماد ۝ وكرنا بالاعرب الجياد
حتى تحاجزن عن الرواد ۝ تحاجز الري ولم تكاد

حول الاخبار الى المخاطبة ولو اراد الاخبار فاتزن له لقال ولم تكد وفي حديث سطيح تقود خيلا عرابا اي عربية منسوبة الى العرب وفرقوا بين الخيل والناس فقالوا في الناس عرب واعراب وفي الخيل عراب والابل العراب والخيل العراب خلاف البخاتي والبراذين واعرب الرجل ملك خيلا عرابا او ابلا عرابا او اكتسبها فهو معرب قال الجعدي

ويصهل في مثل جوف الطوي ۝ صهيلا تبين للمعرب

يقول اذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف انه عربي والتعريب ان يتخذ فرسا عربيا ورجل معرب معه فرس عربي وفرس معرب خلصت عربيته وعرب الفرس تعريبا بزغه وذلك ان تنسف اسفل حافره ومعناه انه قد بان بذلك ما كان خفيا من امره لظهوره الى مرآة العين بعد ما كان مستورا وبذلك تعرف حاله اصلب هو ام رخو وصحيح هو ام سقيم قال الازهري والتعريب تعريب الفرس وهو ما يكون على اشاعر حافره في مواضع ثم يبزغ بمبزغ بزغا رفيقا لا يؤثر في عصبه ليشتد اشعره وعرب الدابة بزغها على اشاعرها ثم كواها والاعراب والتعريب الفحش والتعريب والاعراب والعرابة والعرابة بالفتح والكسر ما قبح من الكلام واعرب الرجل تكلم بالفحش وقال ابن عباس في قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق قال هو العرابة في كلام العرب قال والعرابة كأنه اسم موضوع من التعريب وهو ما قبح من الكلام يقال منه عربت واعربت ومنه حديث عطاء انه كره الاعراب للمحرم هو الافحاش في القول والرفث ويقال اراد به الايضاح والتصريح بالهجر من الكلام وفي حديث ابن الزبير لا تحل العرابة للمحرم وفي الحديث ان رجلا من المشركين كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل من المسلمين والله لتكفن عن شتمه او لارحلنك بسيفي هذا فلم يزدد الا استعرابا فحمل عليه فضربه وتعاوى عليه المشركون فقتلوه الاستعراب الافحاش في القول والرفث وقال رؤبة يصف نساء جمعن العفاف عند الغرباء والاعراب عند الازواج وهو ما يستفحش من الفاظ النكاح والجماع فقال

والعرب في عفافة واعراب

وهذا كقولهم خير النساء المتبذلة لزوجها الخفرة في قومها وعرب عليه قبح قوله وفعله وغيره عليه ورده عليه والاعراب كالتعريب والاعراب رد الرجل عن القبيح وعرب عليه منعه وهو نحو ذلك واما حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما لكم اذا رأيتم الرجل يخرق اعراض الناس ان لا تعربوا عليه فانه من قولك عربت على الرجل قوله اذا قبحته عليه وقال الاصمعي وابو زيد في قوله ان لا تعربوا عليه معناه ان لا تفسدوا عليه كلامه وتقبحوه ومنه قول اوس بن حجر

ومثل ابن عثم ان ذحول تذكرت ۝ وقتلى تياس عن صلاح تعرب

ويروى تعرب يعني ان هؤلاء الذين قتلوا منا ولم نثأر بهم ولم نقتلهم اذا ذكر دماؤهم افسدت المصالحة ومنعتنا عنها والاصطلاح المصالحة وقيل التعريب التبيين والايضاح من قوله الثيب تعرب عن نفسها اي ما يمنعكم ان تصرحوا له بالانكار والرد عليه ولا تستتروا وقيل التعريب المنع والانكار في قوله ان لا تعربوا اي لا تمنعوا وكذلك قوله عن صلاح تعرب اي تمنع وقيل الفحش والتقبيح من عرب الجرح اذا فسد ومنه الحديث ان رجلا اتاه فقال ان ابن اخي عرب بطنه اي فسد فقال اسقه عسلا وقال شمر التعريب ان يتكلم الرجل بالكلمة فيفحش فيها او يخطئ فيقول الآخر ليس كذا ولكنه كذا للذي هو اصوب اراد معنى حديث عمر ان لا تعربوا عليه والعرب مثل الاعراب من الفحش في الكلام وفي حديث بعضهم ما اوتي احد من معاربة النساء ما اوتيته انا كانه اراد اسباب الجماع ومقدماته وعرب الرجل عربا فهو عرب اتخم وعربت معدته بالكسر عربا فسدت وقيل فسدت مما يحمل عليها مثل ذربت ذربا فهي عربة وذربة وعرب الجرح عربا وحبط حبطا بقي فيه اثر بعد البرء والتعريب تمريض العرب وتكسه وعجز وعرب السنام عربا اذا ورم وتقيح والتعريب تمريض العرب وهو الذرب المعدة قال الازهري ويحتمل ان يكون التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا لانه يفسد عليه كلامه كما فسدت معدته قال ابو زيد الانصاري فعلت كذا وكذا فما عرب علي احد اي ما غير علي احد والعرابة والاعراب النكاح وقيل التعريب والعربة والعروبة كلتاهما المرأة الضحاكة وقيل هي المتحببة الى زوجها المظهرة له ذلك

وبذلك فسر قوله عربا اترابا وقيل هي العاشقة له وفي حديث عائشة فاقدروا قدر الجارية العربة قال ابن الاثير هي الحريصة على اللهو فاما العرب فجمع عروب وهي المرأة الحسناء المتحببة الى زوجها وقيل العرب الغنجات وقيل المغتلمات وقيل العواشق وقيل هي الشكلات بلغة اهل مكة والغنجات بلغة اهل المدينة والعربة مثل العروب في صفة النساء وقال اللحياني هي العاشق الغلمة وهي العروب ايضا ابن الاعرابي قال العروب المطيعة لزوجها المتحببة اليه قال والعروب ايضا العاصية لزوجها الخائنة بفرجها الفاسدة في نفسها وانشد

فما خلف من ام عمران سلفع ۝ من السود ورهاء العنان عروب

قال ابن سيده وقد انشد ثعلب هذا البيت ولم يفسره قال وعندي ان عروبا في هذا البيت الضحاكة وهم مما يعيبون النساء بالضحك الكثير وجمع العربة عربات وجمع العروب عرب قال

اعدي بها العربات البدن العرب ۝ وتعربت المرأة للرجل تغزلت واعرب الرجل تزوج امرأة عروبا والعرب النشاط والاذن وعرب عرابة نشط قال

كل طمر غذوان عربه ۝

ويروى عذوان وما عرب كثير والتعريب الاكثار من شرب العرب وهو الكثير من الماء الصافي ونهر عرب غمر وبئر عربة كثيرة الماء والفعل من كل ذلك عرب عربا فهو عارب وعاربة والعربة بالتحريك النهر الشديد الجري والعربة ايضا النفس قال ابن ميادة

لما اتيتك ارجو فضل نائلكم ۝ نفحتني نفحة طابت لها العرب

والعربات سفن رواكد في دجلة واحدتها عربة على لفظ ما تقدم والتعريب قطع سعف النخل وهو التشذيب والعرب يبيس البهمى خاصة وقيل يبيس كل بقل الواحدة عربة وقيل عرب البهمى شوكها والعربة شعير ابيض وسنبله حرفان عريض وحبه كبار اكبر من شعير العراق وهو اجود الشعير وما بالدار عريب ومعرب اي احد الذكر والانثى فيه سواء ولا يقال في غير النفي واعرب سقي القوم اذا كان مرة غبا ومرة خمسا ثم قام على وجه واحد ابن الاعرابي العراب الذي يحمل العرابات واحدتها عرابة وهي شمل ضروع الغنم وعرب الرجل اذا عرف في الدنيا والعربان والعربون والعربون كله ما عقد به المبايعة من الثمن اعجمي عرب قال الفراء اعربت اعرابا وعربت تعريبا اذا اعطيت العربان وروي عن عطاء انه كان ينهى عن الاعراب في البيع ان يقول الرجل للرجل ان لم آخذ هذا البيع بكذا فلك كذا وكذا من مالي وفي الحديث انه نهى عن بيع العربان هو ان يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان امضى البيع حسب من الثمن وان لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري يقال اعرب في كذا وعرب وعربن وهو عربان وعربون وقيل سمي بذلك لان فيه اعرابا لعقد البيع اي اصلاحا وازالة فساد لئلا يملكه غيره باشترائه وهو بيع باطل عند الفقهاء لما فيه من الشرط والغرر واجازه احمد وروي عن ابن عمر اجازته قال ابن الاثير وحديث النهي منقطع وفي حديث عمر ان عاملة بمكة اشترى دارا للسجن باربعة آلاف واعربوا فيها اربعمائة اي اسلفوا وهو من العربان وفي حديث عطاء انه كان ينهى عن الاعراب في البيع ويقال النبي فلا تعربونه اذا احدث وعروبة والعروبة كلتاهما الجمعة وفي الصحاح يوم العروبة بالاضافة وهو من اسمائهم القديمة قال

اومل ان اعيش وان يومي ۝ باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته ۝ فمؤنس او عروبة او شيار

اراد فمؤنس وترك صرفه على اللغة العادية القديمة وان شئت جعلته على لغة من رأى ترك صرف ما ينصرف الا ترى ان بعضهم قد وجه قول الشاعر

ومن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض

على ذلك قال ابو موسى الحامض قلت لابي العباس هذا الشعر موضوع قال لم قلت لان مؤنسا وجبارا ودبارا وشيارا تنصرف وقد ترك صرفها فقال هذا جائز في الكلام فكيف في الشعر وفي حديث الجمعة كانت تسمى عروبة هو اسم قديم لها وكانه ليس بعربي يقال يوم عروبة ويوم العروبة والافصح ان لا تدخلها الالف واللام قال السهيلي في الروض الانف كعب بن لؤي جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من جمع يوم العروبة ولم يسم العروبة الا مذ جاء الاسلام وهو اول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويامرهم باتباعه والايمان به وينشد في هذا ابياتا منها

يا ليتني شاهد فحوى دعوته ۝ اذا قريش تبغي الخلق خذلانا

قال ابن الاثير وعروبا اسم السماء السابعة والعربة السماق وقيل عبرية وعربية وعبرية اي سماقية وفي حديث الحجاج قال لطباخه اتخذ لنا عربية واكثر فيجنها العربية السماق والفيجن السذاب والعراب حمل الخزم وهو شجر يفتل من لحائه الحبال والواحدة عرابة تتخذ منه القرود ربما اكله الناس في المجاعة والعربات طريق في جبل بطريق مصر وعربة ناحية قرب المدينة وابن العروبة رجل معروف وفي الصحاح ابن ابي العروبة بالالف واللام ويعرب اسم وعرابة بالفتح اسم رجل من الانصار من الاوس قال الشماخ

اذا ما راية رفعت لمجد ۝ تلقاها عرابة باليمين

عرنب

العرنبة الانف وقيل ما لان منه وقيل هي الدائرة تحته في وسط الشفة الازهري ويقال للدائرة التي عند الانف وسط الشفة العليا العرتمة والعرنبة لغة فيها الجوهري سال عنها اعرابيا من بني اسد فوضع اصبعه على طرف وترة انفه انتهى

عرزب

العرزب المختلط الشديد والعرزب الصلب انتهى

عرطب

العرطبة طبل الحبشة والعرطبة والعرطبة جميعا اسم العود عود اللهو وفي الحديث ان الله يغفر لكل مذنب الا لصاحب عرطبة او كوبة العرطبة بالفتح والضم العود وقيل الطنبور

عرقب

العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها قال ابو داود

حديد الطرف والمنكب والعرقوب والقلب

عرنب
عرزب
عرطب
عرقب

قال الاصمعي وكل ذي اربع عرقوباه في رجليه وركبتاه في يديه والعرقوبان من الفرس ما ضم ملتقى الوظيفين
والساقين من مؤخرهما من العصب وهو من الانسان ما ضم اسفل الساق والقدم وعرقب الدابة قطع
عرقوبها وتعرقبها ركبها من خلفها الازهري العرقوب عصب موتر خلف الكعبين ومنه قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار يعني في الوضوء وفي حديث القاسم كان يقول للجزار لا تعرقبها اي لا
تقطع عرقوبها وهو الوتر الذي خلف الكعبين بين مفصل القدم والساق من ذوات الاربع وهو من
الانسان فويق العقب وعرقوب القطا ساقها وهو مما يبالغ به في القصر فيقال يوم اقصر من عرقوب القطا
قال الفند الزماني
ونبلي وفقاها كعراقيب قطا طحل
قال ابن بري ذكر ابو سعيد السيرافي في اخبار النحويين ان هذا البيت لامرئ القيس بن عابس وذكر قبله ابياتا
وهي
ابا تملك يا تملى ذريني وذري عذلي ... ذريني وسلاحي ثم شدي الكف بالعزل
ونبلي وفقاها كعراقيب قطا طحل ... وثوبا يجد بيان وارجى شرك النعل
ومني نظرة خلفي ومني نظرة قبلي ... فاما مت يا تملى فموتي حرة مثلي
وزاد في هذه الابيات غيره قال
وقد اختلس الضربة لا يدمي لها نصلي ... وقد اختلس الطعنة تنفي سنن الرجل
كجيب الدفنس الورهاء ريعت وهي تستفلي ... قال والذي ذكره ابن السيرافي في تاريخ النحويين
سنن الرجل بالرفاد ومعناه ان الدم يسيل على رجله فيخفي آثار وطئها وعرقوب الوادي ما انحنى منه
والتوى والعرقوب من الوادي موضع فيه انحناء والتواء شديد والعرقوب طريق في الجبل قال الفراء
يقال ما اكثر عراقيب هذا الجبل وهي الطرق الضيقة في متنه قال الشاعر
ومخوف من المناهل وحش ... ذي عراقيب آجن مدفان
والعرقوب طريق ضيق يكون في الوادي البعيد القعر لا يمشي فيه الا واحد ابو خيرة العرقوب والعراقيب
خياشيم الجبال واطرافها وهي بعد الطرق لانك تتبع اسهلها اين كان وتعرقبت اذا اخذت في تلك الطرق
وتعرقب خصمه اذا اخذ في طريق يخفى عليه وانشد
اذا منطق زل عن صاحبي ... تعرقبت آخر ذا معتقب
وقوله انشده ابن الاعرابي
اذا حبا قف له تعرقبا
معناه اخذ في آخر اسهل
منه وانشد تعرقبت آخر ذا معتقب اي اخذت في منطق آخر اسهل منه ويروى تعقبت وعراقيب
الامور وعراقيلها عظامها وصعابها وعضها وبرنها وما دخل من اللبس فيها واحدها عرقوب وفي المثل
الشر الجاء الى مخ العرقوب وقالوا شر ما اجاءك الى مخة عرقوب يضرب
هذا عند طلبك الى اللئيم اعطاك او منعك وفي النوادر عرقبت للبعير وعلقت له اذا اعنته برفع ويقال
عرقب لبعيرك اي ارفع بعرقوبه حتى يقوم والعرب تسمي الشقراق طير العراقيب وهم يتشاءمون به ومنه قول
الشاعر
اذا قطنا بلغتنيه ابن مدرك ... فلاقيت من طير العراقيب اخيلا
وتقول العرب اذا وقع الاخيل على البعير ليكشفن عرقوباه ابو عمرو تقول اذا اعياك غريمك فعرقب اي احتل
ومنه قول الشاعر
ولا يعييك عرقوب لواي ... اذا لم يعطك النصف الخصيم
ومن امثالهم في خلف الوعد مواعيد عرقوب وعرقوب اسم رجل من العمالقة قيل هو عرقوب بن معبد كان اكذب
اهل زمانه ضربت به العرب المثل في الخلف فقالوا مواعيد عرقوب وذلك انه اتاه اخ له يسأله فقال له عرقوب
اذا اطلعت هذه النخلة فلك طلعها فلما اطلعت اتاه للعدة فقال دعها حتى تصير بلحا فلما ابلحت قال دعها حتى
تصير زهوا فلما ازهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما ارطبت قال دعها حتى تصير تمرا فلما اتمرت عمد اليها
عرقوب من الليل فجدها ولم يعط اخاه منه شيئا فصارت مثلا في اخلاف الوعد وفيه يقول الاشجعي
وعدت وكان الخلف منك سجية ... مواعيد عرقوب اخاه بيترب
بالتاء باليمامة ويروى بيثرب وهي المدينة نفسها والاول اصح وبه فسر قول كعب بن زهير
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا ... وما مواعيدها الا الاباطيل
وعرقوب فرس زيد الفوارس الضبي انتهى والله اعلم

عزب

رجل عزب ومعزابة لا اهل له ونظيره مطرابة ومطواعة ومجذامة ومقدامة وامرأة عزبة
وعزب لا زوج لها قال الشاعر في صفة امرأة
اذا العزب الهوجاء بالعطر نافحت ... بدت شمس دجن طلة لم تعطر
وقال الراجز
يا من يدل عزبا على عزب ... على ابنة الحمارس الشيخ الازب
ابنة الشيخ الاربابي الكريم الذي لا تزيد من حرمته ورجلان عزبان والجمع اعزاب والعزاب الذين لا ازواج
لهم من الرجال والنساء وقد عزب يعزب عزوبة فهو عازب وجمعه عزاب والاسم العزوبة والعزوبية
ولا يقال رجل اعزب واجازه بعضهم ويقال انه لعزب لزب وانها لعزبة لزبة والعزب اسم للجمع كخادم
وخدم ورائح وروح وكذلك العزيب اسم للجمع كالغزي وتعزب بعد التأهل وتعزب فلان زمانا ثم تأهل
وتعزب الرجل ترك النكاح وكذلك المرأة والمعزابة الذي طالت عزوبته حتى ما له في الاهل من حاجة قال
وليس في الصفات مفعالة غير هذه الكلمة قال الفراء ما كان من مفعال كان مؤنثه بغير ها لانه انعدل عن
النعوت انعدالا اشد من صبور وشكور وما اشبههما مما لا يؤنث ولانه شبه بالمصادر لدخول الها فيه يقال
امرأة محماق ومذكار ومعطار قال وقد قيل رجل مجذامة اذا كان قاطعا للامور جاء على غير قياس وانما زادوا
فيه الها لان العرب تدخل الها في المذكر على جهتين احداهما المدح والاخرى الذم اذا بولغ في الوصف والمعزابة
دخلتها الها للمبالغة وهو عندي الرجل يكثر النهوض في مال له عزيب يتتبع مساقط الغيث وانف الكلا وهو
مدح بالغ عليه هذا المعنى وفي الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض عزوبة بجراء اي بارض بعيدة المرعى قليلته

والها

والهاء فيهما لغة [illegible] عارية الرجل ومعزبته وعزبته وحاضنته وقابلته
[illegible] قال الازهري ومعزبة
الرجل امرأة يأوي اليها فتقوم باصلاح طعامه وحفظ اداته [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لا يعزب عنه مثقال ذرة [illegible]
[illegible]
[illegible] والعازب من الكلا البعيد المطلب وانشد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله عليه وسلم فسمع مناديا فقال انظروا تجدوه معزبا او مكلبا قال هو الذي عزب عن اهله في ابله اي غاب
والعزيب المال العازب عن الحي قال الازهري سمعته من العرب ومن امثالهم انما اشتريت الغنم حذار العازبة
العازبة الابل قاله رجل كانت له ابل فباعها واشترى غنما لئلا تعزب فعزبت غنمه فعاب عليه عزوبها
يقال ذلك لمن يرفق بامر فلا يهون الامور مؤنته فيلزمه فيه مشقة لم يحتسبها والعزيب من الابل والشاء التي تعزب عن
اهلها في المرعى قال
ما انا بالجود لنا باهل ... ولا انعم العزيب لنا بمال
وفي حديث ام معبد والشاء عازب حيال اي بعيدة المرعى لا تأوي الى المنزل في الليل والحيال جمع حائل وهي التي لم
تحمل وابل عزيب لا تروح على الحي وهو جمع عازب مثل غاز وغزي وسوام معزب بالتشديد اذا عزب به عن
الدار والمعزاب من الرجال الذي تعزب عن اهله في ماله قال ابو ذؤيب
اذا الهدف المعزاب صوب رأسه ... واعجبه ضفو من الثلة الخطل
وهراوة الاعزاب هراوة الذين يبعدون بابلهم في المرعى ويشبه بها الفرس قال الازهري وهراوة الاعزاب
فرس كانت مشهورة في الجاهلية ذكرها لبيد وغيره من قدماء الشعراء وفي الحديث من قرأ القرآن في اربعين ليلة
فقد عزب اي بعد عهده بما ابتدأ منه وابطأ في تلاوته وعزب يعزب فهو عازب ابعد وعزبت المرأة
اذا غاب عنها زوجها قال النابغة الذبياني
شعب العلافيات بين فروجهم ... والمحصنات عوازب الاطهار
العلافيات رحال منسوبة الى علاف رجل من قضاعة كان يصنعها والفروج جمع فرج وهو ما بين الرجلين يريد
انهم آثروا الغزو على اطهار نسائهم وعزبت الارض اذا لم يكن بها احد مخصبة كانت او مجدبة انتهى

عزلب

العزلبة النكاح حكاه ابن دريد قال ولا احقه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

عسب

العسب طرق الفحل اي ضرابه يقال عسب الفحل الناقة يعسبها عسبا ويقال انه لشديد
العسب وقد يستعار للناس قال زهير في عبد لهم يعيرهم انه اسيره فهجاهم
ولولا عسبه لرددتموه ... وشر منيحة اير معار
وقيل العسب ماء الفحل فرسا كان او بعيرا ولا يتصرف منه فعل وقطع الله عسبه وعسبه اي ماءه ونسله ويقال للولد
عسب قال كثير يصف خيلا ازلقت ما في بطونها من اولادها من التعب
يغادرن عسب الوالقي وناصح ... تخص به ام الطريق عيالها
العسب الولد وما الفحل يعني ان هذه الخيل ترمي باجنتها من هذين الفحلين فتأكلها الطير والسباع وام الطريق
هنا الضبع وام الطريق ايضا معظمه واعسبه جمله اعاره اياه عن اللحياني واستعسبه اياه استعاره منه
قال ابو زبيد
اقبل يردي مغار ردى الحصان ... الى مستعسب ارب منه بتمهين
والعسب الكرا الذي يؤخذ على ضراب الفحل وعسب الرجل يعسبه عسبا اعطاه الكرا على الضراب وفي الحديث
نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل تقول عسب فحله يعسبه اي اكراه عسب الفحل ماؤه وعسبه
ضرابه ولم ينه عن واحد منهما وانما اراد النهي عن الكرا الذي يؤخذ عليه فان اعارة الفحل مندوب اليها وقد
جاء في الحديث ومن حقها اطراق فحلها ووجه الحديث انه نهى عن كرا عسب الفحل فحذف المضاف وهو كثير في الكلام
وقيل يقال لكرا الفحل عسب وانما نهى عنه للجهالة التي فيه ولا بد في الاجارة من تعيين العمل ومعرفة مقداره
وفي حديث ابي معاذ كنت تياسا فقال لي البراء بن عازب لا يحل لك عسب الفحل وقال ابو عبيد معنى العسب في
الحديث الكرا والاصل فيه الضراب والعرب تسمي الشيء باسم غيره اذا كان معه او من سببه كما قالوا للمزادة راوية
وانما الراوية البعير الذي يستقى عليه والكلب يعسب يطرد الكلاب للسفاد واستعسبت الفرس اذا استودقت

والعرب تقول لمستعصب فلان استعصاب الكلب وذلك اذا ما هاج واغتلم وكلب مستعصب والعسيب والعسيبة عظم الذنب وقيل مستدقه وقيل منبت الشعر منه وقيل عسيب الذنب منبته من الجلد والعظم وعسيب القدم ظاهرها طولا من ايضا والعسيب الريشة ظاهرها طولا ايضا والعسيب جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها انشد ابو حنيفة

٭ وقل لها مني على بعد دارها ٭ قنا النخل او يهدي اليك عسيب ٭

قال انما استهدته عسيبا وهو القنا لتتخذ منه نيرة وحفة والجمع اعسبة وعسب وعسوب عن ابي حنيفة وعسبان وعسبان وهي العسبة ايضا وفي التهذيب العسيب جريد النخل اذا نحي عنه خوصه والعسيب من السعف فويق الكرب لم ينبت عليه الخوص وما نبت عليه الخوص فهو السعف وفي الحديث انه خرج وفي يده عسيب قال ابن الاثير اي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص ومنه حديث قيلة وبيده عسيب نخلة مقشو كذا يروى مصغرا وجمعه عسب بضمتين ومنه حديث زيد بن ثابت فجعلت اتتبع القران من العسب واللخاف ومنه حديث الزهري قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم والقران في العسب والقضم وقوله انشده ثعلب

٭ على مثاني عسب مساط ٭ فسره فقال عنى قوائمه والعسيب شق يكون في الجبل قال المسيب بن علس وذكر العسال وانه صب العسل في طرف هذا العسيب الى صاحب له دونه فتقبله منه

٭ فهراق في طرف العسيب الى ٭ متقبل لنواطف صفر ٭

وعسيب اسم جبل وقال الازهري هو جبل بعالية نجد معروف يقال لا افعل كذا ما اقام عسيب قال امرؤ القيس

٭ اجارتنا ان الخطوب تنوب ٭ واني مقيم ما اقام عسيب ٭

واليعسوب امير النحل وذكرها ثم كثر ذلك حتى سموا كل رئيس يعسوبا ومنه حديث الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنه كنت للدين يعسوبا اولا حين نفر الناس عنه اليعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل وفي حديث علي رضي الله عنه انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف قال الاصمعي اراد بقوله يعسوب الدين انه سيد الناس في الدين يومئذ وقيل ضرب يعسوب الدين بذنبه اي فارق الفتنة واهلها واهل دينه وذنبه اتباعه الذين يتبعونه على رايه ويجتنبون ما اجتنب من اعتزال الفتن ومعنى قوله ضرب اي ذهب في الارض مسافرا او مجاهدا وضرب فلان الغائط اذا ابعد فيها للتغوط وقوله بذنبه اي في ذنبه واتباعه اقام الباء مقام في او مقام مع وكلا ذلك من كلام العرب وقال الزمخشري الضرب بالذنب هاهنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن يتبعه على الدين وقال ابو سعيد اراد بقوله ضرب يعسوب الدين بذنبه اراد بيعسوب الدين ضعيفه ومحتقره وذليله يومئذ يعظم شانه حتى يصير عينا ليعسوب قال وضربه بذنبه ان يغرزه في الارض اذا باض كما تسرا الجراد فمعناه ان القائم يومئذ يثبت حتى يثوب الناس اليه وحتى يظهر الدين ويفشو ويقال للسيد يعسوب قومه وفي حديث علي انا يعسوب المومنين والمال يعسوب الكفار وفي رواية المنافقين اي يلوذ بي المومنون ويلوذ بالمال الكفار او المنافقون كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها والباء زائدة وفي حديث علي رضي الله عنه انه مر بعبد الرحمن بن عتاب بن اسيد مقتولا يوم الجمل فقال لهفي عليك يعسوب قريش جدعت انفي وشفيت نفسي يعسوب قريش سيدها شبهه في قريش بالفحل في النحل قال ابو سعيد وقوله في عبد الرحمن بن اسيد على التحقير له والوضع من قدره لا على التفخيم لامره قال الازهري وليس هذا القول واما ما قاله شمر المفضل قال

٭ وما خير عيش لا يزال كانه ٭ محلة يعسوب براس سنان ٭

قال معناه ان الرئيس اذا قتل جعل راسه على راس سنان يعني ان العيش اذا كان هكذا فهو الموت وسمي في حديث احزاب الذهب يعسوبا على المثل لقوام الامور به واليعسوب طائر اصغر من الجرادة عن ابي عبيد وقيل اعظم من الجرادة طويل الذنب لا يضم جناحيه اذا وقع تشبه به الخيل في الضمر قال بشر

٭ ابو صبيحة شنعت بلطيفه ٭ كوالح امثال اليعاسيب ضمر ٭

والياء فيه زايدة لانه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق وفي حديث معضد لولا ظما الهواجر ما باليت ان اكون يعسوبا قال ابن الاثير هو هاهنا فراشة مخضرة تطير في الربيع وقيل انه طائر اعظم من الجراد قال ولو قيل انه النحلة لجاز واليعسوب غرة في وجه الفرس مستطيلة تنقطع قبل ان تساوي اعلى المنخرين وان ارتفع ايضا الى قصبة الانف وعرض واعتدل حتى يبلغ اسفل الخليقاء فهو يعسوب ايضا قل او كثر ما لم يبلغ العينين واليعسوب دايرة في مركض الفارس حيث يركض برجله من جنب الفرس قال الازهري هذا غلط اليعسوب عند ابي عبيدة وغيره خط من بياض الغرة ينحدر حتى يمس خطم الدابة ثم ينقطع واليعسوب اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واليعسوب ايضا اسم فرس الزبير بن العوام رضي الله عنه

عسقب

العسقب والعسقبة كلاهما عنيقيد صغير يكون منفردا يلتصق باصل العنقود الضخم والجمع العساقب والعسقبة جمود العين في وقت البكا قال الازهري جعله الليث العسقفة بالفا والذي عندي انه الصواب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

عشب

العشب الكلا الرطب واحدته عشبة وهو سرعان الكلا في الربيع يهيج ولا يبقى والجمع اعشاب والكلا عند العرب يقع على العشب وغيره والعشب الرطب من البقول البرية ينبت في الربيع ويقال روض عاشب ذو عشب وروض معشب ويدخل في العشب احرار البقول وذكورها فاحرارها ما رق منها وكان ناعما وذكورها ما صلب وغلظ منها وقال ابو حنيفة العشب كل ما ابادته الشتاء وكان نباته ثانية من ارومة او بذر وارض عاشبة وعشيبة ومعشبة بينة العشابة كثيرة العشب ومكان عشيب بين العشابة ولا يقال عشبت الارض وهو قياس ان قيل وانشد لابي النجم ٭ يقول للرائد اعشبت انزل ٭

وارضون معاشيب كريمة منابت فاما ان يكون جمع معشاب واما ان يكون من الجمع الذي لا واحد له وقد عشبت واعشبت واعشوشبت اي كثر عشبها وفي حديث خزيمة واعشوشب ما حولها اي نبت فيه العشب الكثير وافعوعل من ابنية المبالغة كانه يذهب بذلك الى الكثرة والمبالغة والعموم على ما ذهب اليه سيبويه في هذا النحو كقولك خشن واخشوشن ولا يقال له حشيش حتى يهيج تقول منه بلد عاشب وقد اعشب ولا يقال في ماضيه الا اعشبت الارض اذا انبتت العشب ويقال ارض فيها تعاشيب اذا كان فيها الوان العشب والتعاشيب العشب النبذ المتفرق لا واحد له وقد عشبت واعشبت وقال ثعلب في قول الرائد عشبا وتعاشيب وكماه شيبا يثيرها باخفافها النيب العشب ما تدارك والتعاشيب ما لم يتدارك وعني بالكماه الشيب البيض وقيل البيض الكبار والنيب الابل المسان الاناث واحدها ناب ونيوب وقال ابو حنيفة في الارض تعاشيب وهي القطع المتفرقة من النبت وقال ايضا التعاشيب الضروب من النبت وقال في قول الرائد عشبا وتعاشيب العشب المتصل والتعاشيب المتفرق واعشب القوم واعشوشبوا اصابوا عشبا وبعير عاشب وابل عاشبة ترعى العشب وتعشبت الابل رعت العشب قال

٭ تعشبت من اول التعشب ٭ بين رماح القين وابني تغلب ٭

وتعشبت الابل واعتشبت سمنت عن العشب وعشبة الدار التي تنبت في دمنتها وحولها عشب في بياض الارض وفي التراب الطيب وعشبة الدار الهجينة مثل بذلك كقولهم خضراء الدمن وفي بعض الوصاة يا بني لا تتخذ حنانة ولا منانة ولا عشبة الدار ولا كية القفا والعشب الخزيز عن يعقوب ورجل عشب قصير دميم والانثى بالهاء وقد عشب عشابة وعشوبة ورجل عشبة يابس من الهزال انشد يعقوب

٭ جمعتهم ما بين اكرام النجر ٭ واعتق عشبة ذا ودج ٭

والعشبة بالتحريك الناب الكبيرة وكذلك العشمة بالميم يقال شيخ عشبة وعشمة بالميم والباء يقال سالتك فاعشبني اي اعطني ناقة مسنة وعيال عشب ليس فيهم صغير قال الشاعر

٭ جمعت منهم عشبا شهابرا ٭ ورجل عشبة قد انحنى وصغر وكبر وعجوز عشبة كذلك عن اللحياني والعشبة ايضا الكبيرة المسنة من النعاج انتهى

عشرب

العشرب الخشن والاسد عشرب كعشرب ورجل عشارب جرئ ماض الازهري العشرب والعشرم السهم الماضي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

عشزرب

اسد عشزرب شديد انتهى والله اعلم

عصب

العصب عصب الانسان والدابة والاعصاب اطناب المفاصل التي تلايم بينها وتشدها وليس بالعقب يكون ذلك للانسان وغيره كالابل والبقر والغنم والنعام والظباء والشاء حكاه ابو حنيفة الواحدة عصبة وسياتي ذكر الفرق بين العصب والعقب وفي الحديث انه قال لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب اليمانية فلا ادري ما هو وما ارى ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب المفاصل وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلائد فاذا جاز وامكن ان يتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان يتخذ من عصب اشباهها خرز تنظم منها القلائد قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها الخرز وغير الخرز من نصاب سكين وغيره ويكون ابيض ولحم عصب صلب شديد كثير العصب وعصب اللحم بالكسر اي كثر عصبه والعصب اشد والعصب الطي الشديد وعصبه يعصبه عصبا طواه ولواه وقيل شده والعصابة ما عصب به وعصب راسه وعصبه تعصيبا شده واسم ما شد به العصابة وتعصب اي شد العصابة والعصابة العمامة منه والعمائم يقال لها العصائب قال الفرزدق

٭ وركب كان الريح تطلب منهم ٭ لها سلبا من جذبها بالعصائب ٭

اي تنقض لي عمائمهم من شدتها فكانها تسلبهم اياها وقد اعتصب بها والعصبة العمامة وكل ما يعصب به الراس وقد اعتصب بالتاج والعمامة والعصبة هيئة الاعتصاب عن الزجاجي وفي حديث بدر قال عتبة بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعصبوها براسي قال ابن الاثير يريد السبة التي تلحقهم بترك الحرب والجنوح الى السلم فاضمرها اعتمادا على معرفة المخاطبين اي قرنوا هذه الحال بي وانسبوها الي وان كانت ذميمة وعصب الشجرة يعصبها عصبا ضم ما تفرق منها بحبل ثم خبطها ليسقط ورقها وروي عن الحجاج انه خطب الناس بالكوفة فقال لاعصبنكم عصب السلمة السلمة شجرة من العضاه ذات شوك وورقها القرظ الذي يدبغ به الادم ويعسر خرط ورقها لكثرة شوكها فتعصب اغصانها بان تجمع ويشد بعضها الى بعض بحبل شدا شديدا ثم يهصرها الخابط اليه ويخبطها بعصاه فيتناثر ورقها للماشية ولمن اراد جمعه وقيل انما يفعل بها ذلك اذا ارادوا قطعها حتى يمكنهم الوصول الى اصلها واصل العصب اللي ومنه عصب التيس والكبش وغيرهما من البهائم وهو ان يشد خصاه شدا شديدا حتى يندرا من غير ان ينزعا نزعا او يسلا سلا يقال عصبت التيس اعصبه فهو معصوب ومن امثال العرب فلان لا يعصب سلما انه يضرب مثلا للرجل الشديد العزيز الذي لا يقهر ولا يستذل ومنه قول الشاعر

٭ ولا سلمات في بجيلة تعصب ٭ وعصبت الناقة بعصبها عصبا وعصابا شد فخذيها او ادني منخريها بحبل لتدر وناقة عصوب لا تدر الا على ذلك قال الشاعر

٭ وان صعبت عليكم فاعصبوها ٭ عصابا تستدر به شديدا ٭

وقال ابو زيد العصوب الناقة التي لا تدر حتى تعصب ادني منخريها بخيط ثم تثور ولا تحل حتى تحلب وفي حديث عمرو ومعاوية ان العصوب يرفق بها حالبها فتحلب العلبة قال العصوب الناقة التي لا تدر حتى يعصب فخذاها اي يشدان بالعصابة والعصاب ما عصبها به واعطى على العصب اي القهر مثل بذلك قال الحطيئة

٭ تدرون ان شد العصاب عليكم ٭ ونابى اذا شد العصاب فلا ندر ٭

ويقال للرجل اذا كان شديد اسر الخلق غير مسترخي اللحم انه لمعصوب ما حضنج ورجل معصوب

الخلق شديدا كتنزا للحم عصب عصبا قال حسان

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا • ان الرجال ذوو عصب وتذكير

وجارية معصوبة حسنة العصب اي مجدولة الخلق ولينة الخلق ورجل معصوب شديد والمعصوب من النسا الرلا الرسحا عن كراع قال ابو عبيدة والمعصوب والرسحا والمسحا والرمعا والمصوا والمزلاق والمزلاج والمنداص وتعصب بالشي واعتصب به تقنع به ورضي والمعصوب الجايع الذي كادت امعاوه تيبس جوعا وخص الجوهري بهذيل بهذه اللغة وقد عصب يعصب عصوبا وقيل سمي معصوبا لانه عصب بطنه بحجر من الجوع وعصبت القوم جوعهم ويقال للرجل الجايع يشتد عليه سحقة الجوع فيعصب بطنه بحجر معصب ومنه قوله

ففي هذا فنحن لسوت حرب • وفي هذا نموت معصبينا

وفي حديث المغيرة فاذا هو معصوب الصدر قيل كان من عادتهم اذا جاع احدهم ان يشد جوفه بعصابة وربما جعل تحتها حجرا والمعصب الذي عصبته السنون اي اكلت ماله وعصبتهم السنون اجاعتهم والمعصب الذي يتعصب بالخرق من الجوع وعصب الدهر ماله اهلكه ورجل معصب فقير وعصبهم الجهد وهو من قوله يوم عصيب وعصب الرجل دعاه تعصيبا عن ابن الاعرابي وانشد

يدعو المعصب من قلت حلوبته • وهل يعصب ماضي الهم مقدام

ويقال عصبت الرجل بيته اي اقام في بيته لا يبرحه لازما له ويقال عصبنا الفم صدع الزجاجة بفضة من فضة اذا لامها به مضبطة به والضبة عصابة للصدع ويقال لامعا الشاة اذا طويت وجمعت ثم جعلت في حوية من حوايا بطنها عصبت وواحدها عصيب والعصيب من امعا الشا ما لوي منها والجمع اعصبة وعصب والعصيب الرية تعصب بالامعا فتشوى قال حميد بن ثور وقيل هو الهمة بجعيبا انه القشيري

اولئك لم يدرين ما سمك القرى • ولا عصب فيها رئات العمارس

والعصب ضرب من برود اليمن يعصب غزله اي يدرج ثم يصبغ ثم يحاك وليس من برود الرقم ولا يجمع انما يقال برد عصب وبرد عصب لانه يضاف الى الفعل وربما اكتفوا بان يقولوا عليه العصب لان البرد عرف بذلك الاسم قال

يبتذلن العصب والخز معا والحبرات

ومنه قيل للسحاب كاللطخ عصب وفي الحديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب العصب برود يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فياتي موشيا لبقا ما عصب منه ابيض لم ياخذه صبغ وقيل هي برود مخططة والعصب الفتل والعصاب الغزال فيكون النهي للمعتدة عما صبغ بعد النسج وفي حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان ينهى عن عصب اليمن وقال نبيت انه يصبغ بالبول ثم قال نهينا عن التعمق والعصب غيم احمر تراه في الافق الغربي يظهر في سني الجدب قال الفرزدق

اذا العصب امسى في السما كانه • سدا ارجوان واستقلت عبورها

وهو العصابة ايضا قال ابو ذويب

اعيني لا يبقى على الدهر فادر • بتيهورة تحت الطخاف العصايب

وقد عصبا الافق يعصب اي احمر وعصبة الرجل بنوه وقرابته لابيه والعصبة الذين يرثون الرجل عن كلالة من غير والد ولا ولد فاما في الفرايض فكل من لم تكن له فريضة مسماة فهو عصبة ان بقي شي بعد الفرايض اخذ قال الازهري عصبة الرجل اولياوه الذكور من ورثته سموا عصبة لانهم عصبوا بنسبه اي استكفوا به فالاب طرف والابن طرف والعم جانب والاخ جانب والجمع العصبات والعرب تسمي قرابات الرجل اطرافه ولما احاطت به هذه القرابات وعصبت بنسبه سموا عصبة وكل شي استدار بشي فقد عصب به والعمايم يقال لها العصايب من هذا قال ولم اسمع للعصبة بواحد والقياس ان يكون عاصبا مثل طالب وطلبة وظالم وظلمة ويقال عصب القوم بفلان اي استكفوا حوله وعصبت الابل بعطنها اذا استكفت به قال ابو النجم

اذ عصبت بالعطن المغربل

يعني المدقق ترابه والعصبة والعصابة من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين وفي التنزيل ونحن عصبة قال الاخفش العصبة والعصابة جماعة ليس لها واحد قال الازهري وذكر ابن المظفر في كتابه حديثا انه يكون في اخر الزمان رجل يقال له امير العصب قال ابن الاثير هو جمع عصبة قال الازهري وجدت تصديق هذا الحديث في حديث مروي عن عقبة بن اوس عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال وجدت في بعض الكتب يوم اليرموك ابو بكر الصديق اصبتم اسمه عمر الفاروق قرن من حديد اصبتم اسمه عثمان ذو النورين كفلين من الرحمة لانه يقتل مظلوما اصبتم اسمه قال ثم يكون ملك المقدسة وابنه قال عقبة قلت لعبد الله سمهما قال معاوية وابنه ثم يكون سفاح ثم يكون منصور ثم يكون جابر ثم مهدي ثم يكون الامين ثم يكون سين ولام يعني صلاحا وعافية ثم يكون امير العصب ستة منهم من ولد كعب ابن لوي ورجل من قحطان كلهم صالح لا يرى مثله قال وكان ابن سيرين اذا حدث بهذا الحديث قال يكون على الناس ملوك باعمالهم قال الازهري هذا حديث عجيب واسناده صحيح والله علام الغيوب وفي حديث علي قال فاذا رايتم ذلك فاتت ابدال الشام وعصايب العراق فيتبعونه العصايب جمع عصابة وهو ما بين العشرة الى الاربعين وفي حديث علي الابدال بالشام والنجبا بمصر والعصايب بالعراق اراد ان التجمع للحروب يكون بالعراق وقيل اراد جماعة من الزهاد سماهم بالعصايب لانه قرنهم بالابدال والنجبا وكل جماعة رجالا او خيل بفرسانها او جماعة طير او غيرها عصبة وعصابة ومنه قول النابغة

عصابة طير تهتدي بعصايب

واعتصبوا صاروا عصبة قال ابو ذويب

هبطن بطن رهاط واعتصبن كما • يسقي الجذوع خلال الدور نضاح

والتعصب من العصبية والعصبية ان يدعو الرجل الى نصرة عصبته والتالب معهم على من يناويهم ظالمين كانوا او مظلومين وقد تعصبوا عليهم اذا تجمعوا وفي الحديث العصبي من يعين قومه على الظلم قال العصبي هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبة الاقارب من جهة الاب لانهم يعصبونه ويعتصب بهم اي يحيطون

به ويشتد

به ويشتد بهم وفي الحديث ليس منا من دعا الى عصبية او قاتل عصبية والتعصب المحاماة والمدافعة وتعصبنا له ومعه نصرناه وعصبة الرجل قومه الذين يتعصبون له كانه على حذف الزايد وعصبة القوم خيارهم وعصبوا به اجتمعوا حوله قال ساعدة انشد

وكنت ايت القوم قد عصبوا به • فلا شك ان قد كان ثم لحيم

واعصوصب القوم اذا اجتمعوا فاذا تجمعوا على فريق اخر قيل تعصبوا واعصوصبوا اجتمعوا وصاروا عصابة وعصايب وكذلك اذا جدوا في السير واعصوصبت الابل واعصبت جدت في السير واعصوصبت وعصبت اجتمعت وفي الحديث انه كان في مسير فرفع صوته فلما سمعوا صوته اعصوصبوا اي اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة وجدوا في السير واعصوصب السير اشتد كانه من الامر العصيب وهو الشديد ويقال للرجل الذي يسوده قومه قد عصبوه فهو معصب وقد تعصب ومنه قول المخبل في الزبرقان

وابيك هربت العمامة بعدما • اراك زمانا حاسرا لم تعصب

وهو ماخوذ من العصابة وهي العمامة وكانت التيجان للملوك والعمايم الحمر للسادة من العرب قال الازهري وكان يحمل الى البادية من هراة عمايم حمر يلبسها اشرافهم ورجل معصب ومعمم اي مسود قال عمرو بن كلثوم

وسيد معشر قد عصبوه • بتاج الملك يحمي المحجرينا

فجعل الملك معصبا ايضا لان التاج احاط براسه كالعصابة التي عصبت براس لابسها ويقال اعتصب التاج على راسه اذا استكف ومنه قول ابن قيس الرقيات

يعتصب التاج فوق مفرقه • على جبين كانه الذهب

وفي الحديث انه شكي الى سعد بن عبادة عبد الله بن ابي فقال اعف عنه فقد كان اصطلح اهل البحيرة على ان يعصبوه بالعصابة فلما جاء الله بالاسلام شرق بذلك يعصبوه اي يسودوه ويملكوه وكانوا يسمون السيد المطاع معصبا لانه يعصب بالتاج او يعصب به امور الناس اي ترد اليه وتدار به والعمايم تيجان العرب وقد اعصوصب اليوم والشر اشتد وتجمع وفي التنزيل العزيز هذا يوم عصيب قال الفرا يوم عصيب وعصبصب شديد وقيل هو الشديد الحر وليلة عصيب كذلك ولم يقولوا عصيبة قال كراع هو مشتق من قولك عصبت الشي اذا شددته وليس ذلك بمعروف انشد ثعلب في صفة ابل سقيت

يا رب يوم لك من آرامها • عصبصب تشمس في ظلامها

وقال الازهري هو ماخوذ من قولك عصب القوم امر يعصبهم عصبا اذا ضمهم ولف عليهم قال ابن احمر

يا قوم ما قومي على نايهم • اذ عصب الناس شمال وقر

وقوله ما قومي على نايهم يتعجب من كرمهم وقال نعم القوم هم في المجاعة اذا عصب الناس شمال وقر اي اطاف بهم وشملهم بردها وقال ابو تراب يوم عصبصب بارد ذو سحاب كثير لا يظهر فيه من السماء شي وعصب الفم يعصب عصبا وعصوبا اتسخت اسنانه من غبار وشدة عطش او خوف وقيل يبس ريقه وفوه عاصب وعصب الريق بفيه يعصب عصبا وعصب جف ويبس عليه قال ابن احمر

يصلي على من مات منا عريفنا • ويقرا حتى يعصب الريق بالفم

ورجل عاصب عصب الريق بفيه قال اشرس بن بشامة الحنظلي

وان لقيت ابدا الخصوم وجدتني • نضوا اذا ما استيبس الريق عاصبه

لحمت ارتفعت شبه الايدي باذناب العواتج من الابل وعصب الريق فاه يعصبه عصبا ايبسه قال ابو محمد الفقعسي

يعصب فاه الريق اي عصب • عصب الجباب بشفاه الوطب

الجباب شبه الزبد في البان الابل وفي حديث بدر لما فرغ منها اتاه جبريل وقد عصب راسه الغبار اي ركبه وعلق به من عصب الريق فاه اذا لصق به وروي عصم بالميم وفي رواية ان جبريل جا يوم بدر على فرس انثى وقد عصم ثنيته الغبار فان لم يكن غلطا من المحدث فهي لغة في عصب والبا والميم يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما يقال ضربة لازب ولازم وسبد راسه وسمده وعصب الما لزمه عن ابن الاعرابي وانشد

وعصب الما طوال كبد

وعصبت الابل بالما اذا دارت به قاله الفرا عصبت الابل وعصبت بالكسر اذا اجتمعت والعصبة والعصبة والعصبة الاخيرة عن ابي حنيفة كل ذلك شجرة تلتوي على الشجر ويكون لها ورق ضعيف والجمع عصب وعصب قال

ان سليمى علقت فوادي • تنشب العصب فروع الوادي

وقال مرة العصبة ما تعلق بالشجر فرقي فيه وعصب به قال وسمعت بعض العرب يقول العصبة هي اللبلاب وفي حديث الزبير بن العوام لما اقبل نحو البصرة وسيل عن وجهه فقال

علقتهم اني خلقت عصبه • قتادة تعلقت بنشبه

قال شمر وبلغني ان بعض العرب قال

عليتهم اني خلقت عصبه • قتادة ملوية بعصبه

قال والعصبة نبات يتلوى على الشجر وهو اللبلاب والنشبة من الرجال الذي اذا علق بشي لم يكد يفارقه ويقال للرجل الشديد اللزاق قتادة لويت بعصبة والمعنى خلقت علقة لخصومي فوضع العصبة موضع العلقة ثم شبه نفسه في فرط تعلقه وتشبثه بهم بالقتادة اذا استظهرت في تعلقها واستمسكت بنشبة اي بشي شديد النشوب والبا التي في قوله بنشبة للاستعانة كالتي في كتبت بالقلم واما قول كثير

بادي الرتع والمعارف منها • غير رسم كعصبة الاعيال

فقد روي عن ابن الجراح انه قال العصبة عشبة تلتف على القتادة لا تنزع عنها الا بعد جهد وانشد

تلبس حبها بدمي ولحمي • تلبس عصبة بفروع ضال

وعصب الغبار بالجبل وغيره اطاف والعصاب الغزال قال روبه

طرا فسامي بزود العصاب ۝ العصاب الذي يطوي الثياب فيؤ ودطيها حتى يكسر على طيتها
وعصب الشيء قبض عليه والعصابة القبضة انشد ابن الاعرابي
وكنا يا فربيثرا اذا عصبنا ۝ يجي عصابنا بدم عبيط
عصابنا قبضنا على من نعاديه بالسيوف هذا العصب فرعر ومنوا لوا فرا سكان لام مفاعلتن ورد الجزء به الى مفاعيلن وانما سمي عصبا لانه عصب ان يتحرك اي قبض وفي حديث علي كرم الله وجهه فروا الى الله وقوموا بما عصبه بكم اي بما افترضه عليكم وقرنه بكم من اوامره ونواهيه وفي حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة هو موضع بالمدينة عند قبا وضبطه بعضهم بفتح العين والصاد انتهى

عصلب

العصلب والعصلبي والعصلوب كله الشديد الخلق العظيم زاد الجوهري من الرجال قال
قد حشها الليل بعصلبي ۝ اروع خراج من الداوي
مهاجر ليس باعرابي ۝ والذي ورد في حديث الحجاج ۝ قد لفها الليل بعصلبي
والضمير في لفها للابل اي جمعها الليل بسائق شديد بدر ضرب به مثلا لنفسه ورعيته الليث العصلبي الشديد الباقي على المشي والعمل قال وعصلبته شدة عصبه ورجل عصلب مضطرب انتهى

عضب

العضب القطع عضبه يعضبه عضبا قطعه وتدعو العرب على الرجل فتقول ماله عضبه الله يدعو عليه بقطع يده ورجله والعضب السيف القاطع وسيف عضب قاطع وصف بالمصدر ولسان عضب ذليق مثل بذلك وعضبه بلسانه تناوله وشتمه ورجل عضاب شتام وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا في الكلام ويقال انه لمعضوب اللسان اذا كان مقطوعا عييا فدما وفي مثل ان الحاجة ليعضبها طلبها قبل وقتها تقول يقطعها ويفسدها ويقال انك لتعضبني عن حاجتي اي تقطعني عنها والعضب في الرمح الكسر ويقال عضبته بالعصا اذا ضربته بها اعضبه عضبا ويقال عضبته بالرمح ايضا وهو ان يشغله عنه وقال غيره عضب عليه اي رجع عليه وفلان يعاضب فلانا اي يراده وناقة عضباء مشقوقة الاذن وكذلك الشاة وجمل اعضب كذلك والعضباء من ذات الخيل الذي يحا ولا تفصح ريحها وشاة عضباء مكسورة القرن الداخل وفي الصحاح العضباء الشاة المكسورة القرن الداخل وهو المشاش ويقال هي التي انكسر احد قرنيها وقد عضب بالكسر عضبا واعضبها هو وعضب القرن فانعضب قطعه فانقطع وقيل العضب لا يكون في احد القرنين وكبش اعضب بين العضب قال الاخطل
ان السيوف غدوها ورواحها ۝ تركت هوازن مثل قرن الاعضب
ويقال عضب قرنه عضبا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يضحى بالاعضب القرن والاذن قال ابو عبيد الاعضب المكسور القرن الداخل قال وقد يكون العضب في الاذن ايضا فاما المعروف ففي القرن وهو فيه اكثر والاعضب من الرجال الذي ليس له اخ ولا احد وقيل الاعضب الذي مات اخوه وقيل الاعضب من الرجال الذي لا ناصر له والمعضوب الضعيف تقول منه عضبه وقال الشافعي في المناسك واذا كان الرجل معضوبا لا يستمسك على الراحلة فحج عنه رجل في تلك الحالة فانه يجزيه قال الازهري والمعضوب في كلام العرب المخبول الزمن الذي لا حراك به يقال عضبته الزمانة تعضبه عضبا اذا اقعدته عن الحركة وازمنته وقال ابو الهيثم العضب الشلل والعرج والخبل ويقال لا يعضبك ولا يعضب الله فلانا اي لا يخبل الله والعضبان يكون البيت من الوافر والاعضب الجزء الذي يلحقه العضب فينقل مفاعلتن الى مفتعلن ومنه قول الحطيئة
ان نزل الشتاء بدار قوم ۝ تجنب جار بيتهم الشتاء
والعضباء اسم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم اسم لها علم وليس من العضب الذي هو الشق في الاذن انما هو اسم لها سميت به وقال الجوهري هو لقبها قال ابن الاثير لم تكن مشقوقة الاذن قال وقال بعضهم انها كانت مشقوقة والاول اكثر وقال الزمخشري وهو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد ابن الاعرابي يقال للغلام الحاد الراس الخفيف الجسم عضب وترب وشطب وشهب وعضب وعكب وسكب الاصمعي يقال لولد البقرة اذا طلع قرنه وذلك بعدما ياتي عليه حول عضب وذلك قبل اجذاعه وقال العطا نفي اذا ثنى على قرنه فهو عضب والانثى عضبة ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم سدس ثم التمم والتمة فاذا استجمعت اسنانه فهو عمم انتهى والله اعلم

عطب

العطب الهلاك يكون في الناس وغيرهم عطب بالكسر عطبا واعطبه اهلكه والمعاطب المهالك واحدها معطب وعطب الفرس والبعير انكسر او قام على صاحبه واعطبته انا اذا اهلكته وفي الحديث ذكر عطب الهدي وهو هلاكه وقد يعبر به عن آفة تعتريه تمنعه عن السير فتنحر واستعمل ابو عبيد العطب في الزرع فقال في تفسير ان نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المزارعة انما كان لهذه الشروط لانها مجهولة لا يدرى اتسلم ام تعطب والعوطب الداهية والعوطب لجة البحر قال الاصمعي من العطب وقال ابن الاعرابي العوطب اعمق موضع في البحر وقال في موضع اخر العوطب المطمئن بين الموجتين والعطب والعطب القطن مثل عسر وعسر وفي التهذيب العطب لين القطن والصوف واحدته عطبة وفي حديث طاوس او عكرمة ليس في العطب زكاة هو القطن قال الشاعر
كانه في ذرا عامهم ۝ موضع من منادف العطب
والعطبة قطعة منه ويقال عطب يعطب عطبا وعطوبا وهذا الكبش اعطب من هذا اي الين وعطب الكرم برئ زمعاته والعطبة خرقة يؤخذ بها النار قال الكميت
نارا من الحرب لا بالمرخ ثقبها ۝ قدح الاكف ولم ينفخ بها العطب
يقال اجد ريح عطبة اي ريح قطنة او خرقة محترقة والتعطيب علاج الشراب لتطيب ريحه يقال عطب الشراب تعطيبا وانشد بيت لبيد ۝ بنجوم سلاف من رحيق معطب
وقال غيره من رحيق مقطب قال الازهري وهو الممزوج ولا ادري ما معطب انتهى والله اعلم

عظب

عظب الطائر يعظب عظبا تحرك زمكاه بسرعة وحظب على الشيء وعظب يعظب عظبا وعظو وعظب عليه لزمه وصبر عليه وعظب عليه مرنه وصبره وعظبت يده اذا غلظت على العمل وعظب جلده اذا يبس وانه لحسن العظوب على المصيبة اذا نزلت به يعني انه حسن التصبر جميل العزاء وقال منكر الاعرابي عظب فلان على ما لم يسوء عظبا فكان قائما عليه وقد حسن عظوبه عليه العود للرعيه والقيام عليها لا يحل الملازم لعمل المتوي عليه وقيل اللازم لكل صنعة ابن الاعرابي العظوب السمين يقال عظب يعظب اذا سمن وربما يتوا دكنت العام عظبا وعاظبا وعذبا وشظفا وصاملا وشذبا وهو كله نزول البلاء ومواضع اليبس والعظب والعنظوب والعنظبا كله الجراد الضخم وقيل هو ذكر الجراد وفتح الظاء في العنظب لغة والانثى عنظوبة والجمع عناظب قال الشاعر
غدا كالعملس في خافة ۝ رؤس العناظب كالعنجد
العملس الذئب والخافة خريطة من ادم والعنجد الزبيب وقال اللحياني هو ذكر الجراد الاصفر قال ابو حنيفة العنظباء ذكر الجراد وعنظبة موضع قال لبيد
هل تعرف الدار بسفح السورين ۝ مثل قتل الشجر ذات العنظبة
جرت عليها ان خوت من اهلها ۝ اذيالها كل عصوف حصبه
العصوف الريح العاصفة والحصبة ذات الحصباء انتهى والله تعالى اعلم

عقب

عقب كل شيء وعاقبته وعاقبه وعقبته وعقباه وعقبانه آخره قال خالد بن زهير الهذلي
فان كنت تشكو من خليل مخانة ۝ فتلك الجوازي عقبها ونصورها
يقول جزيتك بما فعلت بابن عويمر والجمع العواقب والعقب والعقبى كالعاقبة والعقب وفي التنزيل العزيز ولا يخاف عقباها قال ثعلب معناه لا يخاف الله عز وجل عاقبة ما عمل ان يرجع عليه في العاقبة كما نخاف نحن والعقب والعقب العاقبة مثل عسر وعسر ومنه قوله تعالى هو خير ثوابا وخير عقبا اي عاقبة واعقبه بطاعته اي جازاه والعقبى جزاء الامر وقالوا العقبى لك في الخير اي العاقبة وجمع العقب والعقب اعقاب لا يكسر على غير ذلك وعقب القدم وعقبها مؤخرها مؤنثة منه وفي الحديث انه بعث ام سليم لتنظر امرأة فقال انظري الى عقبيها او عرقوبيها قيل لانه اذا اسود عقباها اسود سائر جسدها وفي الحديث نهى عن عقب الشيطان وفي رواية عقبة الشيطان في الصلاة وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذي يجعله بعض الناس الاقعاء وقيل هو ان يترك عقبيه غير مغسولين في الوضوء وجمعها اعقاب واعقب وانشد ابن الاعرابي
فرفت الحقادي بهم قصار الاعقب ۝ وفي حديث علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا علي اني احب لك ما احب لنفسي واكره لك ما اكره لنفسي لا تقرا وانت راكع ولا تصل عاقصا شعرك ولا تقع على عقبيك في الصلاة فانها عقب الشيطان ولا تعبث بالحصا وانت في الصلاة ولا تفتح على الامام وعقبه يعقبه عقبا ضرب عقبه وعقب عقبا شكى عقبه وفي الحديث ويل للعقب من النار وقيل للاعقاب من النار وهذا يدل على ان المسح على النعلين غير جائز وانه لا بد من غسل الرجلين الى الكعبين لانه صلى الله عليه وسلم لا يوعد بالنار الا في ترك ما فرض عليه وهو قول اكثر اهل العلم قال ابن الاثير وانما خص العقب بالعذاب لانه العضو الذي لم يغسل وقيل اراد صاحب العقب فحذف المضاف وانما قال ذلك لانهم كانوا لا يستقصون غسل ارجلهم في الوضوء وعقب النعل مؤخرها انثى ووطئوا عقب فلان مشوا في اثره وفي الحديث ان نعله كانت معقبة التي لها عقب وولى على عقبه وعقبيه اذا اخذ في وجه ثم انثنى والتعقيب ان ينصرف من امر اراده وفي الحديث لا تردهم على اعقابهم اي الى حالتهم الاولى من ترك الهجرة وفي الحديث ما زالوا مرتدين على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم وجاء معقبا اي في اخر النهار وجئتك في عقب الشهر وعقبه وعلى عقبه اي لايام بقيت منه عشرة او اقل وجئت في عقب الشهر وعلى عقبه وعقبه وعقبانه اي بعد مضيه كله وحكى اللحياني جئتك عقب رمضان اي اخره وجئت عقب الشهر وعلى عقبه فلانا اي على عقب مره وعقبه وعقبه وعقبانه اي بعد مروره وفي حديث عمر انه سافر في عقب رمضان اي في اخره وقد بقيت منه بقية وقال اللحياني تتبعت على عقب ذلك وعقب ذلك وعقب ذلك وعقبانه ذلك وجئته عقب قدومه اي بعده وعقبت فلانة على فلان اذا تزوجها بعد زوجها الاول فهو عاقب لها اي اخر ازواجها الذي اغير عليه فخرب فاغار على الذي كان اغار عليه فاسترد ماله وانشد ابن الاعرابي
بملا عيفك بالغنا وبرضيك ۝ عقابا ان شئت او نزقا
قال عقابا تعقب عليه صاحبه اي تغزو مرة بعد اخرى قال وقالوا عقابا اي جريا بعد جري وعقب فلان في الصلاة تعقيبا اذا صلى فاقام في موضعه ينتظر صلاة اخرى وفي الحديث من عقب في صلاة فهو في صلاة اي اقام في مصلاه بعد ما يفرغ من الصلاة ويقال صلى القوم وعقب فلان وفي الحديث والتعقيب في المساجد انتظار الصلوات بعد الصلوات وحكى اللحياني صلينا عقب الظهر وصلينا اعقاب الفريضة تطوعا اي بعدها وعقب هذا هذا اذا جاء وقد بقي من الاول شيء وقيل عقب اذا جاء بعده وان عقب هذا هذا فذهب الاول كله ولم يبق منه شيء وكل شيء جاء بعد شيء وخلفه فهو عقبه كماء الركية وهبوب الريح وطيران القطا وعدو الفرس والعقب بالتسكين الجري يجيء بعد الجري الاول تقول لهذا الفرس عقب حسن وفرس ذو عقب وعقب اي له جري بعد جري قال امرؤ القيس
على العقب جياش كان اهتزامه ۝ اذا جاش فيه حميه غلي مرجل
وفرس يعقوب ذو عقب وقد عقب يعقب عقبا وفرس معقب في عدوه يزداد جودة وعقب الشيء يعقب عقوبا وعقب جاء بعد السواد ويقال عقب في الشيب باخلاق حسنة والعقب والعقب والعاقبة ولد الرجل وولد ولده الباقون بعده وذهب الاخفش الى انها مؤنثة وقولهم ليست لفلان عاقبة اي ليس له ولد وقول العرب لا عقب له اي لم يبق له ولد ذكر والجمع اعقاب واعقب الرجل اذا مات وترك عقبا اي ولدا

يقال كان له ثلاثة اولاد فاعقب منهم رجلان اي تركا عقبا ودرج واحد وقول طفيل الغنوي

كريمة حر الوجه لم تدع هالكا * من القوم هلكا في غد غير معقب

يعني انه اذا هلك من قومها سيد جاء سيد فهي لم تندب سيدا واحدا لا نظير له اي ان له نظرا من قومه وذهب فلان فاعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه وعقب مكان ابيه يعقب عقبا وعاقبه وعقب اذا خلف وكل من خلف بعد شيء فهو عاقبة وعاقب له قال وهو اسم جاء بمعنى المصدر كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة وذهب فلان فاعقبه ابنه اذا خلفه وهو مثل عقبه وعقب مكانه ابنه يعاقب عقبه يعقب عقبا وعقوبا الاول لازم والثاني متعد ويقال لولد الرجل عقبه وعقبه وكذلك آخر كل شيء عقبه وكل ما خلف شيئا فقد عقبه وعقبه وعقبوا من خلفنا وعقبونا اتوا وعقبونا من خلفنا وعقبونا اذا نزلوا بعد ما ارتحلنا واعقب هذا هذا اذا ذهب الاول فلم يبق منه شيء وصار الآخر مكانه والعقب نجم يعقب نجما اي يطلع بعده واعقبه ندما وهما اورثه اياه قال ابو ذويب

اودى بني واعقبوني حسرة * بعد الرقاد وعبرة ما تقلع

ويقال فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة اي وجدت في عاقبته ندامة ويقال اكل اكلة اعقبته سقما اي اورثته ويقال لقيت منه عقبة الضبع ولقيت منه است الكلب اي لقيت منه الشدة وعاقب بين الشيئين اذا جاء باحدهما مرة وبالآخر اخرى ويقال فلان عقبة بني فلان اي آخر من بقي منهم ويقال للرجل اذا كان ينقطع الكلام لو كان له عقب لتكلم اي لو كان له جواب والعاقب الذي دون السيد وقيل الذي يخلفه وفي الحديث قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نصارى نجران السيد والعاقب فالعاقب من يخلف السيد بعده والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير والعاقب الآخر وقيل السيد والعاقب هما من رؤسائهم واصحاب مراتبهم والعاقب يتلو السيد وقال النبي صلى الله عليه وسلم لي خمسة اسماء محمد واحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر احشر الناس على قدمي والعاقب قال ابو عبيد العاقب آخر الانبياء وفي المحكم آخر الرسل وفلان يستقي على عقب آل فلان اي في آثارهم والمعقب المتبع حقا له يسترده وذهب فلان وعقب فلان بعد واعقب والمعقب الذي يتبع عقب الانسان في حق قال لبيد يصف حمارا واتانه

حتى تهجر في الرواح وهاجه * طلب المعقب حقه المظلوم

وهذا البيت استشهد به الجوهري على قوله عقب في الامر اذا تردد في طلبه مجدا وانشده وقال رفع المظلوم وهو نعت للمعقب على المعنى والمعقب خفض في اللفظ ومعناه انه فاعل ويقال ايضا المعقب لغريم الماطل عقبني حقي اي مطلني فيكون المظلوم فاعلا والمعقب مفعولا وعقب عليه كر ورجع وفي قول الحرث بن بدر كنت مرة نشبة وانا اليوم عقبة فسره ابن الاعرابي فقال معناه كنت مرة اذا نشبت او علقت بانسان لقي مني شرا فقد اعقبت اليوم ورجعت اي اعقبت منه ضعفا وقالوا العقبى الى الله اي المرجع والعقب الرجوع قال ذو الرمة

كأن صياح الكدر ينظرن عقبنا * تراطن انباط عليه طغام

معناه ينتظرن صدرنا ليردن بعدنا والمعقب المنتظر والمعقب الذي يغزو غزوة بعد غزوة ويسير سيرا بعد سير ولا يقيم في اهله بعد القفول وعقب بصلاة بعد صلاة وغزاة بعد غزاة وأثر وفي الحديث فان كل غازية غزت يعقب بعضها بعضا اي يكون الغزو بينهم نوبا فاذا خرجت طائفة ثم عادت لم تكلف ان تعود ثانية حتى تعقبها اخرى غيرها ومنه حديث عمر انه كان يعقب الجيوش في كل عام ويقال للذي يغزو غزوا بعد غزو وللذي يتقاضى الدين فيعود الى غريمه في تقاضيه معقب وانشد بيت لبيد

طلب المعقب حقه المظلوم * والمعقب الذي يكر على الشيء ولا يكر احد على ما احكمه الله وهو قول لبيد

اذا لم يصب في اول الغزو عقبا * اي غزا غزوة اخرى وعقب في الصلاة قعد بعد الفريضة

كذلك وفي حديث ابي هريرة كان هو وامرأته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا اي يتناوبونه في القيام الى الصلاة وفي حديث انس بن مالك انه سئل عن التعقيب في رمضان فامرهم ان يصلوا في البيوت وفي التهذيب قال انهم لا يرجعون الا لخير يرجونه او شر يخافونه قال ابن الاثير التعقيب هو ان تعمل عملا ثم تعود فيه والمراد به هاهنا صلاة النافلة بعد التراويح فكره ان يصلوا في المسجد واحب ان يكون ذلك في البيوت وحكى الازهري عن اسحاق بن راهويه اذا صلى الامام في شهر رمضان بالناس ترويحة او ترويحتين ثم قام الامام من آخر الليل فارسل الى قوم فاجتمعوا فصلى بهم بعد ما ناموا فان ذلك جائز اذا اراد به قيام ما امر ان يصلي من الترويح واقل ذلك خمس ترويحات واهل العراق عليه قال واما ان يكون امام صلى بهم اول الليل الترويحات ثم رجع آخر الليل ليصلي بهم جماعة فان ذلك مكروه لما روي عن انس وسعيد بن جبير من كراهيتهما التعقيب وكان انس يامرهم بان يصلوا في بيوتهم قال شمر والتعقيب ان يعمل عملا من صلاة او غيره ثم يعود فيه من يومه يقال عقب بصلاة بعد صلاة وغزوة بعد غزوة قال وسمعت ابن الاعرابي يقول هو الذي يفعل الشيء ثم يعود ثانية يقال صلى من الليل ثم عقب اي عاد في تلك الصلاة وفي حديث عمر انه كان يعقب الجيوش في كل عام قال شمر معناه انه يرد قوما ويبعث آخرين يعاقبونهم يقال عقب الغازية بامثالهم واعقبوا اذا وجه مكانهم غيرهم والتعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني من سنته قال طفيل يصف الخيل

طوال الهوادي والمتون صليبة * مغاوير فيها للاريب معقب

والمعقب الرجل يخرج من حانة الخمار اذا دخلها من هو اعظم قدرا منه وهو قوله

وان تلتمسني في الحوانيت تصطد * اي لا اكون معقبا وعقب واعقب اذا فعل هذا

مرة وهذا مرة والتعقيب في الصلوات الجلوس بعد ان يقضيها لدعاء او مسئلة وفي الحديث من عقب في صلاة فهو في الصلاة وتصدق فلان بصدقة ليس فيها تعقيب اي استثناء واعقبه الطائف اذا كان الجنون يعاوده في اوقات قال امرؤ القيس يصف فرسا

ويخضد في الآري حتى كأنه * به عرة او طائف غير معقب

قابل معاقبة ترعى مرة في حمض ومرة في خلة واما التي تشرب الماء ثم تعود الى المعطن ثم تعود الى الماء فهي العواقب عن ابن الاعرابي [illegible] وعقبت الابل من مكان الى مكان تعقب عقبا واعقبت كلاهما تحولت منه الى غيره [illegible] ابن الاعرابي ابل عاقبة تعقب في مرتع بعد الحمض ولا تكون عاقبة الا في سنة جدبة تاكل الشجر ثم الحمض [illegible] المحركات على الحوض فاذا انصرفت قطعة دخلت مكانها اخرى [illegible] قطعة تعقب [illegible] والحاجة عقبتها [illegible]

[illegible] * [illegible] وعقبته

[illegible] ولا تغيب حتى تظهر عقبة القمر [illegible]

[illegible]

ومن اطاع فاعقبه بطاعته * كما اطاعك وادلله على الرشد

واعتقب الرجل اعتقابا اذا رجع من شر الى خير واستعقبت الرجل وتعقبته اذا طلبت عورته وعثرته وتقول اخذت من اسيري عقبة اذا اخذت منه بدلا وفي الحديث سأعطيك منها عقبى اي بدلا عن الابقاء والاطلاق وفي حديث الضيافة فان لم يقروه فله ان يعقبهم بمثل قراه اي ياخذ عوضا منهم عما حرموه وهذا في المضطر الذي لا يجد طعاما ويخاف على نفسه التلف يقال عقبهم وعقبهم مشددا ومخففا واعقبهم اذا اخذ منهم عقبى وعقبة وهو ان ياخذ منهم بدلا عما فاته وتعقب من امره ندم وتقول فعلت كذا فاعتقبت منه ندامة اي وجدت في عاقبته ندامة واعقب الرجل كان عقيبه واعقب الامر عقبا وعقبانا وعقبى حسنة او سيئة وفي الحديث ما من جرعة احمد عقبانا من جرعة غيظ مكظومة وفي رواية احمد عقبانا اي عاقبة واعقب عزه ذلا ابدل قال

كم من عزيز اعقب الذل عزه * فاصبح مرحوما وقد كان يحسد

ويقال تعقبت الخبر اذا سألت غير من كنت سألته اول مرة ويقال اتى فلان الي خيرا فعقب بخير منه وانشد

فعقبتم بذنوب غير مر * ويقال رايت عاقبة من طير اذا رايت طيرا يعقب

بعضها بعضا تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الاولى واعقب طي البير بحجارة من ورائها نضدها وكل طريق بعضه خلف بعض اعقاب كانها منضودة عقبا على عقب قال الشماخ في وصف طرائق الشحم على ظهر الناقة

اذا دعت غوثها ضراتها فزعت * اعقاب نيّ على الاثباج منضود

والاعقاب الخزف الذي يدخل بين الآجر في طي البير لكي يشتد قال كراع لا واحد له وقال ابن الاعرابي هو العقاب الخزف بين الساقات وانشد في وصف بير

ذات عقاب هرش وذات جم

ويروى وذات حمم اراد وذات حمم ثم اعتقد القاء حركة الهمزة على ما قبلها فقال وذات حم واعقاب الطي دوائره الى مؤخره وقد عقبنا الركية اي طويناها بحجر من وراء حجر والعقاب حجر يستنثل على الطي في البير اي يفضل وعقبت الرجل اخذت من ماله مثل ما اخذ مني وانا اعقب بضم القاف وقلما اعقب عليه بضربه وعقب الرجل في اصله نحاه بشر وخلفه وعقب في اثر الرجل بما يكره يعقب عقبا تناوله بما يكره ووقع فيه والعقبة قدر ما [illegible] والعقبة ايضا قدر ما تشيره قال

حولا اظنها لا تشير العقبا * اي انها لا تشير الرجال لانها لا تحتمل نقصانها وتركها كقوله ذيما لزمه

لم تستطع بيتها فانا السعري * ولا تلد عبس في ابرين خواضع

والعقبة الدولة والعقبة النوبة تقول تمت عقبتك والعقبة ايضا الابل يرعاها الرجل ويسقيها عقبته اي دولته كان الابل سميت باسم الدولة انشد ابن الاعرابي

اذا علي عقبة اقضيها * لست بناسيها ولا منسيها

اي انا اسوق عقبتي واحسن رعيها وقوله لست بناسيها ولا منسيها يقول لست بتاركها عجزا ولا بموخرها فعلى هذا ما اراد ولا بمنسئها فابدل الهمزة ياء لاقامة الردف والعقبة الموضع الذي يركب فيه وتعاقب المسافران على الدابة ركب كل واحد منهما عقبة وفي الحديث فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة اي يتعاقبونه في الركوب واحدا بعد واحد يقال دارت عقبة فلان اي جاءت نوبته ووقت ركوبه وفي الحديث من مشى عن

دابة عقبة فلعل كذا أي شوطا ويقال عاقبت الرجل من العقبة أنا راحلته في محل فكانت له عقبة ولي عقبة وكذلك
أعقبته ويقول الرجل لزميله أعقب أي انزل حتى أركب عقبتي وكذلك كل عمل ولما تحولت الخلافة إلى الهاشميين
عن بني أمية قال سديف شاعر بني العباس لبني هاشم: أعقبي آل هاشم يا ميا
يقول انزلي عن الخلافة حتى يركبها بنو هاشم فتكون لهم العقبة عليكم واعتقبت فلانا من الركوب أي نزلت فركبت
واعتقبت الرجل وعاقبته في الراحلة إذا ركبت عقبة وركب عقبة مثل المعاقبة والمعاقبة في الزحاف أن يحذف
حرف لثبات حرف كأن يحذف الياء من مفاعيلن وتبقى النون أو أن تحذف النون وتبقى الياء وهو يقع في جملة شطور
من مشطور العروض والعرب تعقب بين الفاء والثاء وتعاقب مثل جدث وجدف وعاقب راوح بين رجليه وعقبة
الطائر مسافة قال:

وعروف غير فاحشة ... قد ملكت ودها حقبا
ثم آلت لا تكلمنا ... كل حي معقب عقبا

معنى قوله معقب أي يصير إلى غير حالته التي كان عليها وقدح معقب وهو المعاد في الربابة مرة بعد مرة
تيمنا بفوزه واستشهد: بمثنى الأيادي والمنيح المعقب ... وجزور سحوف المعقب إذا كانت
سمينا والمعقب ... يجمله علياء نجد والمعقب ... وتعقب الخبر تتبعه ويقال تعقبت الأمر إذا تدبرته والتعقب
التدبر والنظر ثانية قال طفيل الغنوي:

فلم يجد الأقوام فينا مسبة ... إذا استدبرت أيامنا بالتعقب

يقول إذا تعقبوا أيامنا لم يجدوا فينا مسبة ويقال لم أجد عن قولك متعقبا أي رجوعا أي أنظر فيه أي لم
أرخص لنفسي التعقب فيه لأنظر آتيه أم أدعه وقوله لا معقب لحكمه أي لا راد لقضائه وقوله تعالى ولى
مدبرا ولم يعقب أي لم يعطف ولم ينتظر وقيل لم يمكث وهو من كلام العرب وقيل لم يلتفت ولم يرجع قال ثم
وكل راجع معقب وقال الطرماح: وإن توني التاليات عقب ... أي رجع واعتقب
الرجل خيرا أو شرا بما صنع كافأه به والعقاب والمعاقبة أن تجزي الرجل بما فعل سوءا والاسم العقوبة
وعاقبه بذنبه معاقبة وعقابا أخذه به وتعقبت الرجل إذا أخذته بذنب كان منه وتعقبت عن الخبر
إذا شككت فيه وعدت للسؤال عنه قال طفيل:

تأوبني هم مع الليل منصب ... وجاء من الأخبار ما لا أكذب
تتابعن حتى لم تكن لي ريبة ... ولم يك عما خبروا متعقب

وتعقب فلان رأيه إذا وجد عاقبته إلى خير وقوله تعالى وإن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار فعاقبتم
هكذا قرأها مسروق بن الأجدع وفسرها فغنمتم وقرأها حميد فعقبتم بالتشديد قال الفراء وهي بمعنى
عاقبتم قال وهي كقولك تصعر وتصاعر وتضعف وتضاعف في ماضي فعلت وفاعلت وقرئ فعقبتم
خفيفة وقال أبو إسحاق النحوي من قرأ فعاقبتم فمعناه أصبتموهم بالعقوبة حتى غنمتم ومن قرأ فعقبتم
فمعناه فغنمتم وعقبتم أجود في اللغة وعقبتم جيد أيضا أي صارت لكم عقبى إلا أن التشديد أبلغ
وقال طرفة: فعقبتم بذنوب غير مر ... قال والمعنى أن من مضت امرأته منكم إلى من لا عهد
بينكم وبينه أو إلى من بينكم وبينه عهد فنكث في إعطاء المهر فغلبتم عليه فالذي ذهبت امرأته يعطى من
الغنيمة المهر من غير أن ينقص من حقه في الغنائم شيء يعطى حقه كملا بعد إخراج مهور النساء والعقب والمعاقب
المدرك بالثأر وفي التنزيل العزيز وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وأنشد ابن الأعرابي:

ونحن قتلنا بالمخارق فارسا ... جزاء العطاس لا يموت المعاقب

أي لا يموت ذكر ذلك المعاقب بعد موته وقوله جزاء العطاس أي عجلنا إدراك الثأر قدر ما بين التشميت
والعطاس الأصمعي المعقب العقاب قال: ... إني لا يمل الخوف ذو عقب ذكر
ويقال إنه لعالم بعقبى الكلام وعقبي الكلام وهو غامض الكلام الذي لا يعرفه الناس وهو مثل النوادر
وأعقبه على ما صنع جازاه وأعقبه بطاعته أي جازاه والعقبى جزاء الأمر وعقب كل شيء وعقباه وعقبانه
وعاقبته خاتمته والعقبى المرجع وعقب الرجل يعقب عقبا طلب مالا أو غيره ابن الأعرابي المعقب الخمار
وأنشد: كمعقب الريط إذ نشرت هدابه ... قال سمي الخمار معقبا لأنه يعقب الملاءة يكون
خلفا منها والمعقب القرط والمعقب السابق الحاذق بالسوق والمعقب بعير العقبة والمعقب الذي
يرشح للخلافة بعد الإمام والمعقب النجم الذي يطلع فيركب بطلوعه الزميل المعاقب ومنه قول الراجز:

كأنها بين السجوف معقب

أبو عبيدة المعقب نجم يتعاقب به الزميلان في السفر
إذا غاب نجم وطلع آخر ركب الذي كان يمشي وعقبة القدر ما التزق بأسفلها من تابل وغيره والعقبة مرقة
ترد في القدر المستعارة وأعقب الرجل رد إليه ذلك قال الكميت:

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن ... لعقبة قدر المستعيرين معقب

وكان الفراء يجيزها بالكسر بمعنى البقية ومن قال عقبة بالضم جعله من الاعتقاب وقد جعلها الأصمعي
والبيت بالضم لغة وقراءة القدر عقبته والمعقبات الحفظة من قوله عز وجل له معقبات من بين
يديه ومن خلفه والمعقبات ملائكة الليل والنهار لأنهم يتعاقبون وإنما أنث لكثرة ذلك منهم نحو
نسابة وعلامة وهو ذكر وقرأ بعض الأعراب له معاقيب قال الفراء المعقبات الملائكة ملائكة الليل
تعقب ملائكة النهار وملائكة النهار تعقب ملائكة الليل قال الأزهري جعل الفراء عقب بمعنى عاقب
كما قال عاقد وعقد وضاعف وضعف فكأن ملائكة النهار تحفظ العباد فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة
الليل وصعد ملائكة النهار فإذا أقبل النهار عاد من صعد وصعد ملائكة الليل كأنهم جعلوا حفظهم
عقبا أي نوبا وكل من عمل عملا ثم عاد إليه فقد عقب وملائكة معقبة ومعقبات جمع الجمع وقول النبي
صلى الله عليه وسلم معقبات لا يخيب قائلهن وهو أن يسبح في دبر صلاته ثلاثا وثلاثين تسبيحة

وتحميده ثلاثا وثلاثين تحميدة وتكبيره أربعا وثلاثين تكبيرة سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد مرة ولأنها
تقال عقيب الصلاة وقال شمر أراد بقوله معقبات تسبيحات تخلف بأعقاب الناس قال والمعقب
من كل شيء ما خلف يعقب ما قبله وأنشد ابن الأعرابي للنمر بن تولب:

ولست بشيخ قد توجه دالف ... ولكن فتى من صالحي الناس عقبا

يقول عمر بعدهم وبقي والعقبة واحدة عقبات الجبال والعقبة الجبل الطويل يعرض للطريق فيأخذ فيه

[illegible]

تحرف الدلاء وربما كانت من قبل الطي وذلك أن تزول الصخرة عن موضعها وربما قام عليها المستقي
الثني والجمع كالجمع وقد عقبها تعقيبا سواها والرجل الذي ينزل في البير فيرفعها يقال له المعقب ابن الأعرابي
القبيلة صخرة على فم البير والعقابان خشبتان يشبح الرجل بينهما للجلد والعقاب خيط صغير
يدخل في خرتي حلقة القرط يشد به وعقب القرط شده به قال سيار الأباني:

كأن خوق قرطها المعقوب ... على دباة أو على يعسوب

جعل قرطها كأنه على دباة لقصر عنق الدباة فوصفها بالوقص والخوق الحلقة واليعسوب ذكر النحل
والدباء ولدها الدبا نوع من الجراد قال الأزهري العقاب الخيط الذي يشد طرفا حلقة القرط
واليعسوب الذكر من الحجل والقطا وهو مصروف لأنه عربي لم يغير وإن كان مزيدا أوله فليس على وزن
الفعل قال الشاعر: عاد بقصد ومنه اليعقوب ... والجمع اليعاقيب قال ابن بري هذا البيت ذكره
الجوهري على أنه شاهد على اليعقوب لذكر الحجل وإنما هو يعرفيه اليعقوب هنا أنه ذكر العقاب
مثل الرخيم ذكر الرخم والنهبور ذكر الحبارى لأن الحجل لا يعرف لها مثل هذا الحلول في الطيران به
ويشهد بصحة هذا القول قول الفرزدق:

يوما تركت لإبراهيم عافية ... من النسور عليه واليعاقيب

فذكر اجتماع الطير على هذا القتيل من النسور واليعاقيب ومعلوم أن الحجل لا يأكل القتلى وقال اللحياني
اليعقوب ذكر القبج قال ابن سيده فلا أدري ما عنى بالقبج الحجل أم القطا أم الكروان والأعرف أن
القبج الحجل وقيل اليعاقيب من الخيل سميت بذلك تشبيها بيعاقيب الحجل لسرعتها وقول سلامة بن جندل:

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه ... لو كان يدركه ركض اليعاقيب

قيل يعني اليعاقيب من الخيل وقيل ذكور الحجل والاعتقاب الحبس والمنع واعتقبت الشيء حبسته عندي واعتقب
البائع السلعة أي حبسها عن المشتري حتى يقبض الثمن ومنه قول إبراهيم النخعي المعتقب ضامن لما اعتقب
الاعتقاب المنع والحبس يريد أن البائع إذا باع شيئا ثم منعه من المشتري حتى يتلف عند البائع فقد ضمن
وعبارة الأزهري هلك من ماله وضمانه منه أبو عبيد يقال باعني فلان سلعة وعليه تعقبة إن كانت
فيها وقد أدركتني في تلك السلعة تعقبة ويقال ما عقب فيها فعليك في مالك أي ما أدركني فيها من درك
فعليك ضمانه وقوله عليه السلام لي الواجد يحل عقوبته وعرضه عقوبته حبسه وعرضه شكايته حكاه
ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه واعتقبت الرجل حبسته واعتقبه السر والجلاد والكرم وعقبته وعقبه
على أثره وقال اللحياني العقبة ضرب من ثياب الهودج موشى ويقال عقمة وعقبة والعقب العصب
الذي تعمل منه الأوتار الواحدة عقبة وفي الحديث أنه مضغ عقبا وهو صائم قال ابن الأثير هو بفتح القاف
العصب والعقب من كل شيء عصب المتنين والساقين والوظيفين يختلط باللحم يمشق منه مشقا ويهذب وينقى
من اللحم ويسوى منه الوتر واحدته عقبة وقد يكون في جنبي البعير والعصب العلباء الغليظ ولا خير فيه
وأما العقب مؤخر القدم فهو من العصب لا من العقب وفرق ما بين العقب والعصب أن العصب يضرب
إلى الصفرة والعقب يضرب إلى البياض وهو أصلبها وأمتنها وقال أبو حنيفة قال أبو زياد العقب عقب
المتنين من الشاة والبعير والناقة والبقرة وعقب الشيء يعقبه ويعقبه عقبا وعقبه شده بعقب وعقب
الخوق وهو حلقة القرط يعقبه عقبا خاف أن يزيغ فشده بعقب وقد تقدم أنه من العقاب وعقب السهم
والقدح والقوس عقبا إذا لوى شيئا من العقب عليه قال دريد بن الصمة:

وأسمر من قداح النبع فرع ... به علمان من عقب وضرس

قال ابن بري صواب هذا البيت: وأصفر من قداح النبع ... لأن سهام الميسر توصف بالصفرة
كقول طرفة:

وأصفر مضبوح نظرت حواره ... على النار واستودعته كف مجمد

وعقب قدحه بالعقب يعقبه عقبًا انكسر فشده بعقب وكذلك كلما انكسر فشدّ بعقب وعقب السهم يعقبه عقبًا دق عوده واصلح ورقه عن ابن الاعرابي وعقب العرفج اذا اصفرت ثمرته وحان يبيسه وكل شيء كان بعد شيء فقد عقبه قال

عقب الربيع خلافهم فكانما * نشط الشواطب بينهن حصيرا

والعقب مخففا ايضا موضع قال الشماخ يوحشية * جُوِّزُها من عقب الى مَتْبَح

وان ساب وليس منفتح * والعُقَيْبَة طائر لا يستعمل الا مصغرا وكفر تعقاب

وكفرعاقب موضعان ومن جلّ عقبات غليظ عن كراع قال والجمع عقبانات قال ولست من هذا الحرف على ثقة ويعقوب اسم اسرائيل ابي يوسف عليهما السلام لا ينصرف في المعرفة للعجمة والتعريف لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير نحوه وما قد علم وسمي يعقوب بهذا الاسم لانه ولد مع عيصو في بطن واحد ولد عيصو قبله ويعقوب متعلق بعقبه خرجا معا فعيصو ابو الروم قال الله تعالى في قصة ابراهيم عليه السلام وامرأته فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب مقبلا به ومن فتح يعقوب فان ابا زيد والاخفش زعما انه منصوب وهو في موضع الخفض عطفا على قوله فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قال الازهري وهذا غير جائز عند حذاق النحويين من البصريين والكوفيين واما ابو العباس احمد بن يحيى فانه قال نصب يعقوب باضمار فعل آخر كانه قال فبشرناها باسحاق ووهبنا لها من وراء اسحاق يعقوب ويعقوب عنده في موضع النصب لا في موضع الخفض بالفعل المضمر وقال الزجاج عطف يعقوب على المعنى الذي في قوله فبشرناها كانه قال ووهبنا لها اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب اي وهبنا له ايضا قال الازهري هكذا قال ابن الانباري وقول الاخفش وابي زيد عندهم خطا

عقنب

عقاب عقنباة وعبنقاة وقعنباة وبعنقاة على القلب حديدة المخالب وفي التهذيب ذوات المخالب المنكرة الخبيثة قال الطرماح وقيل هو لجران العود

عقاب عقنباة كأن وظيفها * وخرطومها الاعلى بنار ملوّح

وقيل هي السريعة الخطف المنكرة وقال ابن الاعرابي كل ذلك على المبالغة كما قالوا اسد اسد وكلب كلب وقال الليث العقنباة الداهية من العقبان وجمعه عقنباوات انتهى

عقرب

العقرب واحدة العقارب من الهوام يكون للذكر والانثى بلفظ واحد والغالب عليه التانيث وقد يقال للانثى عقربة وعقرباء ممدود غير مصروف والعقربان والعقرّبان الذكر منها قال ابن جني لك فيه امران ان شئت قلت انه لا اعتداد بالالف والنون فيه فيبقى حينئذ كانه عقرب بمنزلة قسقب وقسحب وطرطب وان شئت ذهبت مذهبا اصنع من هذا وذلك انه قد جرت الالف والنون من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم مجرى ما ليس موجودا على ما بينا واذا كان كذلك كانت الباء لذلك كانها حرف اعراب وحرف الاعراب قد يلحقه التثقيل في الوقف نحو هذا خالدّ وهو يجعلّ ثم انه قد يطلق وهو مثقل عليه نحو الاضخما وعيهلّ فكأن عقربانا كذلك عقربّ ثم لحقها التثقيل لتصور معنى الوقف عليها عند اعتقاد حذف الالف والنون من بعدها فصارت كانها عقربّ ثم لحقته الالف والنون من بعدها فصارت كانها عقربّان ثم لحقت الالف والنون فبني على تثقيله كما بني الاضخما عند اطلاقه على تثقيله لما اجري الوصل مجرى الوقف فقيل عقربان قال الازهري ذكر العقارب عقربان مخفف الباء وارض معقربة بكسر الراء ذات عقارب ومثعلبة ذات ثعالب وكذلك مضفدعة ومطحلبة ومكان معقرب بكسر الراء ذو عقارب وبعضهم يقول ارض معقرة كانه رد العقرب الى ثلاثة احرف ثم بني عليه وشيء ذو عقارب اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شر وخشونة قال الاعلم و

حتى اذا فقدا الصبوح * يقول عيش ذو عقارب

والعقارب المنن على التشبيه قال النابغة

علي لعمرو نعمة بعد نعمة * لوالده ليست بذات عقارب

اي هنيئة غير ممنونة والعقربان دويبة تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصفراء الكبيرة القوائم قال الازهري يقال هو دخال الاذن وفي الصحاح هو دابة له ارجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب قال اياس بن الارت

كأن مرعى امكم اذ غدت * عقربة يكومها عقربان

ومرعى اسم امهم ويروى اذ بدت رواه ابن بري عن ابي حاتم قال ليس العقربان ذكر العقارب وانما هو دابة له ارجل طوال وليس ذنبه كذنب العقارب ويكومها ينكحها والعقارب النمائم ودبت عقاربه منه على المثل ويقال للرجل الذي يقرض اعراض الناس انه لتدب عقاربه قال ذو الاصبع العدواني

تسري عقاربه الي * ولا تدب له عقارب

اراد ولا تدب له مني عقارب وصدغ معقرب معطوف الراء محلوق وشيء معقرب معوج وعقارب الشتاء شدائده وافرده ابن بري في اماليه فقال عقرب الشتاء صولته وشدة برده والعقرب برج من بروج السماء قال الازهري ولها من المنازل الشولة والقلب والزبانان ويقول ساجع العرب اذا طلعت العقرب جمس المذنب وقر الاشيب ومات الجندب هكذا قال الازهري في ترتيب المنازل وهذا عجيب والعقرب سير مضفور في طرفه ابزيم يشد به ثفر الدابة في السرج وعقرب النعل سير من سيوره وعقربة النعل عقدة الشراك والمعقرب الشديد الخلق المجتمعه وحمار معقرب الخلق ملزز مجتمع شديد قال العجاج

عوذا ترى الاقب الحشورا * والعقربا لا ينفل الخدوم

وعقربا موضع وعقرب بن ابي عقرب اسم رجل من تجار المدينة مشهور بالمطل يقال في المثل هو امطل من عقرب واتجر من عقرب حكى ذلك قال ابن بري رواه عن الزبير بن بكار وذكر انه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب وكان الفضل اشد الناس اقتضاء وذكروا انه لزم بيت عقرب زمانا فلم يعطه شيئا فقال فيه

قد تجرت في سوقنا عقرب * لا مرحبا بالعقرب التاجرة

كل عدو يتقى مقبلا * وعقرب يخشى من الدابرة

ان عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة

كل عدو كيده في استه * فغير مخشي ولا ضائر

عكب

العكب تداني اصابع الرجل بعضها الى بعض والعكب غلظ في لحي الانسان وشفته وامة عكباء عليجة جافية الخلق من ذلك وام عكب وعكب الطير يعكب عكوبا عكفت وعكبت الغبار تعكب عكوبا اذا ثار وعكابها ونحو بخارها وشدة غليانها وانشد

كأن مثيرات الجيوش التقت بها * اذا استجحت غليا وفاضت عكوبها

والعكاب الدخان والعكب الغبار زنة ومعنى والعكوب بالعين الغبار قال بشر بن ابي حازم

نقلناهم نقل الكلاب جراءها * على كل معلوب يثور عكوبها

العلوب الطريق الذي يعلب بحسه وقال العاكوب لغة في الغاكوب عن الهجري وانشد

فانا جايوما هاتف سمعه * فللخيل عاكوب من النقع ساطع

والعاكب كالعكوب قال

جاءت مع الركب لها لباطط * فغشى الذادة منها عاكب

واعتكب المكان ثار فيه العكوب والعاكب الكثير من الابل الكثيرة والابل عكوب على الحوض اي ازدحام واعتكبت الابل اجتمعت في موضع فاثارت الغبار فيه قال

ابي ذا بدا لبقعي عاذب * واعتكبت اعنتة عند جانبي

والعاكب الجمع الكثير والعكوب العكوف عكوب الطير المجتمعة وعكوب الورد وعكوب الجماعة وعكفت الخيل عكوفا وعكبت عكوبا بمعنى واحد وطير عكوب وعكوف وانشد الليث لمزاحم العقيلي

تظل نسور من شمام عليهم * عكوفا مع العقبان عقبان تذبل

قال والبالغة بني خفاجة من عقيل والبيت لمزاحم العقيلي ابن الاعرابي غلام عضب وعصب بالصاد والضاد وعكب اذا كان خفيفا سريعا في عمله والعكاب والعكب والاعكب كله اسم لجمع العنكبوت وليس بجمع لان العنكبوت رباعي والعكبة الذي لا يتزوج ورجل عكب مثال الجفنة اي قصير ضخم جاف وكذلك الاعكب والعكب اسم شاعر وعكب وعكاب اثنان وعكاب ابو حي من بكر وهو عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل واما قول المخبل اليشكري

يطوف بي عكب في معد * ويطعن بالصملة في قفيا

فهو عكب اللخمي صاحب سجن النعمان بن المنذر والعكب الشدة في الشر والشيطنة ومنه قيل للمارد من الانس والجن عكب ووجدت في بعض نسخ الصحاح المقروءة على عدة مشايخ حاشية بخط بعض المشايخ وعكب اسم ابليس انتهى والله تعالى اعلم

عكدب

قال الازهري يقال لبيت العنكبوت العكدبة انتهى

عكشب

الازهري عكشبه وعكشبه شده وثاقا انتهى والله اعلم

علب

علب النبات علبا فهو علب خشن وفي الصحاح علب بالكسر واستعلب اشتد وغلظ وعلب ايضا بالفتح يعلب علبا وعلبا تغيرت رائحته بعد اشتداده وعلبت يده غلظت واستعلب الكلأ غلظ واشتد والعلب المكان الغليظ الشديد الذي لا ينبت البتة وفي التهذيب العلب من الارض المكان الغليظ الذي لو مطر دهرا لم ينبت خضرا وكل موضع صلب خشن من الارض فهو علب والاعلنباء ان ينتفش الرجل ويشخص بنفسه كما يفعل عند الخصومة والشتم يقال اعلنبا الديك والكلب وغيرهما اذا انتفش شعره اي اصلم وتهيا للشر وقد يهمز واصله من علباء العنق وهو ملحق بافعلل بياء والعلب الضب الضخم المسن لشدته وتيس علب ووعل علب اي مسن جاسي ورجل علب جاف غليظ ورجل علب لا يطمع فيما عنده من كلمه او غيرها وانه لعلب شر اي قوي عليه كقولك انه لحلس شر ويقال تشنج علباء الرجل اذا اسن والعلباء ممدود عصبة العنق قال الازهري الغليظ خاصة قال ابن سيده وهما علباوان بينهما منبت العنق قال اللحياني العلباء مذكر لا غير وهما علباوان يمينا وشمالا بينهما منبت العرف وان شئت قلت علباان لانها همزة ملحقة فان شئت شبهتها بهمزة التانيث التي في حمراء او بالاصلية التي في كساء والجمع العلابي وعلب السيف والسكين والرمح يعلبه ويعلبه علبا وعلبه حزم مقبضه بعلباء البعير ومنه الحديث لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب والفضة انما كانت حليتها العلابي والآنك هو جمع العلباء وهو العصب قال ابن الاثير هو عصب في العنق ياخذ الى الكاهل وكانت العرب تشد على اجفان سيوفها العلابي الرطبة فيجف عليها وتشد الرماح اذا انصدعت بها فتيبس وتقوى عليه ومنه قول الشاعر

فدعتها بالسمهري المعلب * ورمح معلب اذا جلز ولوي بعصب العلباء قال

القتيبي وبلغني ان العلابي الرصاص قال ولست منه على يقين قال الجوهري العلابي الرصاص وجنس منه قال الازهري ما علمت احدا قاله وليس بصحيح وفي حديث عتيبة كنت اعمد الى البضعة احسبها سناما فاذا هي علباء عنق وعلب البعير علبا وهو اعلب وعلب وهو داء ياخذه في علبائه وفي العنق فترم منه الرقبة وتنحني والعلاب سمة في طول العنق على العلباء وناقة معلبة وعلبي غنده ثقب علباءه وجعل فيه خيطا وعلبي الرجل نحط علباؤه قال

اذا المرء علبي ثم اصبح جلده * كرحض غسيل فالتيمن ازوح

التيمن ان يوضع على يمينه في قبره وعلباء اسم رجل سمي بعلباء العنق قال

اني لمن انكرني ابن اليثربي * قتلت علباء وهند الجملي

وابنا لصوحان على دين علي ۞ اراد ابن اليثربي الجملي وعلي فخفف بحذف يا النسبة

والعلبة قدح ضخم من جلود الابل وقيل العلبة من خشب كالقدح الضخم يحلب فيها وقيل انها كهيئة القصعة من جلد ولها طوق من خشب وقيل محلب من جلد وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه ركوة او علبة فيها ما العلبة قدح من خشب وقيل من جلد وخشب يحلب فيه ومنه حديث خالد اعطاهم علبة الحالب اي القدح الذي يحلب فيه والجمع علب وعلاب وقيل العلاب جفان تحلب فيها الناقة قال

صاح يا صاح هل سمعت براع ۞ رد في الضرع ما قرى في العلاب

ويروى في الحلاب والمعلب الذي يتخذ العلبة قال الكميت يصف خيلا

سقينا دما القوم طورا وتارة ۞ صبوحا له اقتار الجلود المعلب

قال الازهري العلبة جلدة تؤخذ من جنب جلد البعير اذا سلخ وهو فطير فتسوى مستديرة ثم تملا رملا سهلا ثم تضم اطرافها وتخل بخلال ويوكى عليها مقبوضة بحبل وتترك حتى تجف وتيبس ثم يقطع راسها وقد قامت قائمة لجفافها تشبه قصعة مدورة كانها نحتت نحتا وخرطت خرطا ويعلقها الراعي والراكب فيحلب فيها ويشرب فيها ويجمع علبا وعلابا وللبدوي بها رفق لخفتها وانها لا تنكسر اذا حركها البعير او طاحت الى الارض وعلب الشي يعلبه بالضم علبا وعلوبا اثر فيه ووسمه وخدشه والعلب اثر الضرب وغيره والجمع علوب يقال ذلك في اثر الميسم وغيره قال ابن الرقاع يصف الركاب

يتبعن ناجية كان بدفها ۞ من غرض نسعتها علوب مواسم

وقال طرفة

كان علوب النسع في داياتها ۞ موارد من خلقاء في ظهر قردد

وكذلك التعليب قال الازهري العلب التاثير كالعلاب قال وقال شمر قرات بخط ابن الاعرابي لطفيل الغنوي قال

يعوضها اشفاق ادبات وحلها ۞ وثقل الذي يجني بمنكبه لكثب

قال ابن الاعرابي يقال به علب وهو الاثر وقال ابو نصر تقول للامر الذي يجب عليه وهو منكم خفيف وفي حديث ابن عمر انه راى رجلا بانفه اثر السجود فقال لا تعلب صورتك يقول لا تؤثر فيها اثرا بشدة انكابك على انفك في السجود وطريق معلوب لاحب وقيل اثرت فيه السابلة قال بشر

فتلناهم قتل الكلاب جراها ۞ على كل معلوب يثور عكوبها

العكوب بالفتح الغبار تقول كنا منتشرين عليهم وعن لنا اذ لا تمتنعوا الكلام على جراتها والمعلوب الطريق الذي يعلب بجنبتيه ومثله المكحوب والعلبة غصن عظيم يتخذ منه مقطرة قال

في رجله علبة خشنا مرقطها ۞ قد نال منه نهال المرء مثمول

ابن الاعرابي العلب جمع علبة وهي الحسبة ما لدسما والسمر قال والعلبة والجمع علب ابنة غليظة من الشجر يتخذ منه المقطرة وقال ابو زيد العلوب ثمانية اسدرها الواحد علب وقال شمر يقال هولا علبونة القوم اي خيارهم وعلب السيف علبا تثلم حده والمعلوب اسم سيف الحرث بن ظالم المري صفة لازمة فاما ان يكون من العلب الذي هو التشديد واما ان يكون من التثلم كانه علب قال الكميت

وسيف الحرث المعلوب اردى ۞ حصينا في الجبابرة الردينا

ويقال انه سماه معلوبا لانه كان في متنه وقيل لانه كان اخبر من كثرة ما ضرب به وفيه يقول

انا ابو ليلى وسيفي المعلوب ۞ وعلباء اسم رجل قال امرؤ القيس

وافلتهن علباء جريضا ۞ ولو ادركنه صفر الوطاب

وعليب واد معروف على طريق اليمن وقيل موضع والضم اعلى وهو الذي حكاه سيبويه وليس في الكلام فعيل بضم الفا وتسكين العين وفتح اليا غيره قال ساعدة بن جؤية

والاثل من سعيا وحلية منزل ۞ فالدوم جاء بها الشجون فعليب

واشتقه ابن جني من العلب الذي هو الاثر والخدش وقال لا تريب انه لوادي لم اثر انتهى والله تعالى اعلم

علنب

التهذيب في الخماسي علنباة بالهمز اي نهض بما انتهى والله تعالى اعلم

علهب

العلهب التيس الطويل القرنين من الوحشية والانسية قال

وعلهبا من التيوس علا ۞ علكا ابو عليا وقد وصف به الظبي والثور الوحشي وانشد الازهري

موسرا كما رعه علهبا ۞ والجمع علاهبة زادوا الها على حد القشاعمة قال

اذا الغنت طمور بنات تيم ۞ تكشف عن علاهبة الوعول

تقول بطونهن مثل قرون الوعول ابن شميل يقال للذكر من الظبا تيس وعلهب وعيهرم والعلهب الرجل الطويل وقيل هو المسن من الناس والظبا والانثى بالها

عنب

العنب معروف واحدته عنبة ويجمع العنب ايضا على اعناب وهو العنبا بالمد ايضا قال

يطعمني ادما وحبا بسقف ۞ كانها من عنبا الشا نبف

لا عيب الا انهن يلهين ۞ عن لذة الدنيا وعن بعض الذن

العنبا المنتقى والتين ۞ ولا نظير له الا السيرا وهو ضرب من البرود هذا قول كراع قال الجوهري الحبة من العنب عنبة وهو بنا نادر لان الاغلب على هذا البنا الجمع نحو قرد وقردة وفيل وفيلة وثور وثورة الا انه قد جا للواحد وهو قليل نحو العنبة والتولة والخيرة والطيبة والخيرة قال ولا اعرف غيره فان اردت جمعه في ادنى العدد جمعته بالتا فقلت عنبات وفي الكثير عنب واعناب والعنب الخمر حكاها ابو حنيفة وزعم انها لغة يمانية كما ان الخمر العنب بضاعة بعض اللغات قال الراعي في العنب التي هي الخمر

ونازعني بها اخوان صدق ۞ شوا الطير والعنب الحقينا

ورجل عانب ذو عنب كما يقولون تامر ولابن اي ذو تمر ولبن قال وذلك اذا كان النطا بن غليظا فهو معنب وانشد

لو انه الحنظل المقشبا ۞ والقطران العاتق المعنبا

والعنبة بثرة تخرج بالانسان تعدي وقال الازهري تسميه فترم وتمتلي وتوجع وتاخذ الانسان في عينه وفي حلقه يقال في عينه عنبة والعناب من الثمر معروف الواحدة عنابة ويقال له السنجلان بلسان الفرس وربما سمي ثمر الاراك عنابا وابو العناب الغبيرا والعناب الجبيل الصغير الدقيق المنتصب الاسود والعناب النبكة الطويلة في السما الفاردة المحددة الراس يكون اسود واحمر وعلى كل لون يكون والعناب عليها السمرة وهو جبل طويل في السما لا ينبت شيئا مستدير قال والعناب واحد قال ولا نعرفه اي لا نجمعه ولو جمعت لقلت العنب قال الراجز

كمرة كانها العناب ۞ والعناب واد والعناب جبل بطريق مكة قال المرار

جعلن يمينهن رعان حبس ۞ واعرض عن شمائلها العناب

والعناب بالتخفيف الرجل العظيم الانف قال

واحزق يهوت التراق وصعدد ۞ البلاعيم رخو المنكبين عناب

والاعنب الانف الضخم السمج والعناب العقل وعناب المراة تنظر بها مانب

اذا دفعت عنها الفصيل برجلها ۞ بدا من فروج البرد ثدي عناعما

وقيل هو ما يغطيه من البظر وكمثه عنبان نشيط قال الشاعر

كما رايت العنبان الاشعبا ۞ يوما اذا ريع يحتي الطلبا

الطلب اسم جمع طالب وقيل العنبان التيس من الظبا يوصف وقيل هو المسن من الظبا لا فعل لها وقيل هو تيس الظبا وجمعه عنابين والعنب كثرة الما وانشد ابن الاعرابي

صبحن والشمس لم تغيب ۞ عينا بغضيان تجوج العنب

ويروى تغضنب ويروى تجوج وعنب موضع وقيل واد بلا م عند سيبويه وحملها ابن جني على انه فنعل قال لانه يجيد لما وقد ذكر في عيب وعناب اسم رجل وعناب بن ابي حارثة رجل من طي والعنابة اسم موضع قال كثير عزة

وقد جعلن براق بدر ۞ يمينا والعنابة عن شمال

وبير ابي عنبة بكسر العين وفتح النون وردت في الحديث وهي بير معروفة بالمدينة عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه عندها لما سار الى بدر وفي الحديث ذكر عنابة بالضم والتخفيف قارة سودا بين مكة والمدينة كان زين العابدين يسكنها انتهى والله تعالى اعلم

عندب

الازهري العندب الغضبان وانشد

لعمرك اني يوم واجهت عندبا ۞ معينا لرجل بات الحلم كامله

واعرضت اعراضا جميلا معندبا ۞ لعمق كثير وكبير مواصله

قال والشعر وراثت وقالت الكلابية العندب الغضبان قال وهي انشدتني هذا الشعر لعبد يقال لم وفيق

عندلب

العندليب طاير يصوت الوانا وسنذكره في ترجمة عندل لانه رباعي عند الازهري انتهى

عنكب

العنكبوت دويبة تنسج في الهوى وعلى راس البير نسجا رقيقا مهلهلا مؤنثة وربما ذكر في الشعر قال ابو النجم

مما يسدي العنكبوت اذ خلا ۞ قال ابن جني اذا خلا المكان والموضع واما قوله

كان نسج العنكبوت المرمل ۞ فانما ذكر لانه اراد النسج ولكنه جره على الجوار قال الفرا العنكبوت انثى وقد يذكرها بعض العرب وانشد قوله

على هطالهم منهم بيوت ۞ كان العنكبوت هو ابتناها

قال والتانيث في العنكبوت اكثر والجمع العنكبوتات وعناكب وعناكيب عن اللحياني وتصغيره عنيكب وعنيكيب ويحكى بلغة اليمن عنكبا قال

كانما يسقط من لغامها ۞ بيت عنكبات على زمامها

ويقال لها ايضا عنكباة وعنكبوه وحكى سيبويه عنكبا مستشهدا على زيادة التا في عنكبوت فلا ادري اهو اسم للواحد ام اسم للجمع وقال ابن الاعرابي العنكب الذكر منها والعنكبة الانثى وقيل العنكب جنس العنكبوت وهو يذكر ويؤنث اعني العنكبوت قال المبرد العنكبوت انثى ويذكرها العرب زونه انثى ويذكر والبرغوث انثى ولا يذكر وهو بلغة الذي ... قول ساعدة بن جؤية

مغت نساء الحجات صواحا ۞ وانا مقتتنا كل سود اعنكب

قال السكري العنكب هنا القصيرة وقال ابن جني يجوز ان يكون العنكب هاهنا العنكب الذي هو العنكبوت وهو الذي ذكر سيبويه انه لغة في عنكبوت وذكر معه ايضا العنكبا لانه وصف به وان كان اسما لما كان فيه معنى الصفة من السواد والنقص ومثله من الاسما المجراة مجرى الصفة قوله

فرحت وانت غربا لا اهاب ۞ والعنكبوت دوويبة في السهد وتفسد عنه العسل عن ابي حنيفة الازهري يقال للتيس انه لعنكب الغزل وهو المدنو كي للغزل حتى صار كانه خلقته والمشغف المستقيم الفراخ قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دونه اوليا كمثل العنكبوت اتخذت بيتا قال ضرب الله بيت العنكبوت مثلا لمن اتخذ من دون الله وليا انه لا ينفعه ولا يضره كما ان بيت العنكبوت لا يقيها حرا ولا بردا ويقال لبيت العنكبوت الحكر انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

عهب

عهبى الملك وعهباؤه زمانه وعهبى الشباب وعهباؤه شرخه يقال اتيته في عهبى شبابه وعهبا شبابه وعهبة شبابه بالمد والقصر اي في اوله وانشد

عهدي بسلمى وهي لم تزوج ۞ على عهبى عيشها المخرفج

ابو عمرو يقال عوهبه وعوهقه اذا ضلله وهو العيهاب والعيهب ابو زيد عهبت وعهبته بالغين المعجمة اذا جهلته وانشد

وما ترك من امر حجم همة ۞ تقضت لياليه ولم يقض عهبه

لم المرء جا الاساة عامدا ۞ ولا تخف يوما ان الريب يعهبه

اي يجهله وكان العيهب ماخوذ من هذا وقال الازهري المعروف في هذا الغين المعجمة وسيذكر في موضعه والعيهب الضعيف عن طلب وتره وقد حكي بالغين المعجمة ايضا وقيل هو الثقيل من الرجال الوخم قال الشاعر

حللت به وتري وادركت ثورتي ۞ اذا ما تناسى ذحله كل عيهب

عندب

عندب

عنكب

علنب

علهب

عنب

عهب

والعنبة

قال ابن بري السوبحر هذا هو محمد بن حمران بن ابي حمران الجعفي وهو احد من سُمّي في الجاهلية بمحمد وليس هو الشويعر الحنفي والشويعر الحنفي اسمه هاني بن توبة الشيباني انتهى وقد عددنا المحمدين في ترجمة حمد ورايت في بعض حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها ونسب هذا البيت لابي كثير الصعوقي انتهى والله تعالى اعلم

عيب ابن سيده العَيْبُ والعَيبةُ والعابُ الوَصْمة قال سيبويه اما لوا العاب تشبيهاً له بالف رمى لانها منقلبة عن ياء وهو نادر والجمع اعياب وعيوب الاول عن ثعلب وانشد

كبّر اعدكم لا تعد منكم ۞ ولقد يجاني ذويها الاعياب

وقال ابن الاعرابي ابرذ وهي الاعياب والمعاب والمعيب العيب وقول ابي ميمون الطائي

اذا التكا رفأت بعد الكري وذوت ۞ ولحذت الريق بالافواه عيّابا

يجوز فيه ان يكون العياب اسما للعيب كالقذاف والحباب ويجوز ان يريد عيّب عياب فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وعاب الشي والحايط عيبا صار ذا عيب وعبته انا وعابه عيبا وعابا وعيّبه وتعيّبه نسبه الي العيب وجعله ذا عيب يتعدى ولا يتعدى قال الاعشى

وليس مجيرا ان اتى الحي خايف ۞ ولا قايلا الا هو المتعيّبا

اي ولا قايلا القول المعيب الا هو وقال ابو الهيثم في قوله تعالى فاردت ان اعيبها اي اجعلها ذات عيب يعني السفينة قال والمجاوز واللازم فيه سوا واحد ورجل عيّاب وعيّابة وعُيَبة كثير العيب للناس قال

اسكت ولا تنطق فانت خيّاب ۞ كلك ذو عيب وانت عيّاب

وانشد ثعلب

قال الجواري ما ذهبت مذهبا ۞ وعبنني ولم اكن معيّبا

وقال

وصاحب لي حسن الدعابه ۞ ليس بذي عيب ولا عيّابه

والمعايب العيوب وشي عيب ومعيوب على الاصل وتقول ما فيه معابة ومعاب اي عيب وبعضهم موضع عيب قال الشاعر

انا الرجل الذي قد عبتموه ۞ وما فيه لعيّاب معاب

لان المفعل من ذوات الثلاثة نحو كال يكيل ان اريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما او كسرتهما في الاسم والمصدر جميعا لجاز لان العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب وعاب الما ثقب الشط فخرج يتجاوزه والعيبة وعا من ادم يكون فيها المتاع والجمع عياب وعيب وعيبات قال الشاعر وما عيّب في كتاب فانما جا على جمع عيبه وذلك لان مما سبيله ان ياتي تابعا للكسرة وكذلك كل ما جا من فعلة مما عينه يا على فعل والعيبة ايضا زبيل من ادم ينقل فيه الزرع المحصود الى الجرين في لغة همدان والعيبة ما يجعل فيه الثياب وفي الحديث انه املى في كتاب الصلح بينه وبين كفار قريش بمكة ما الحديبية لا اغلال ولا اسلال وبيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال الازهري فسر ابو عبيد الاغلال والاسلال واعرض عن تفسير العيبة المكفوفة وروي عن ابن الاعرابي انه قال معناه بيننا وبينهم في هذا الصلح صدر معقود على الوفا بما في الكتاب نقي من الغل والغدر والخداع والمكفوفة المشرجة المعقودة والعرب تكني عن الصدور والقلوب التي تحتوي على الضماير المخفاة بالعياب وذلك ان الرجل انما يضع في عيبته حر متاعه وثيابه ويكتم في صدره اخص اسراره التي لا يحب شيوعها فسميت الصدور والقلوب عيابا تشبيها بعياب الثياب ومنه قول الشاعر

وكادت عياب الود منا ومنكم ۞ وان قيل ابنا العمومة تصفر

اراد بعياب الود صدورهم قال الازهري وقرات بخط شمر وان بيننا وبينهم عيبة مكفوفة قال قال بعضهم اراد به الشر بيننا مكفوف كما تكف العيبة اذا اشرجت وقيل اراد ان بينهم موادعة ومكافة عن الحرب يجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين في ثقة بعضهم الى بعض وعيبة الرجل موضع سره على المثل وفي الحديث الانصار عيبتي وكرشي اي خاصتي وموضع سري والجمع عيب مثل بدرة وبدر وعياب وعيبات والعاب المعدف قال الازهري لم اسمعه لغير الليث وفي حديث عايشة في ايلا النبي صلى الله عليه وسلم على نسايه قالت لعمر رضي الله عنهما لما لامها ما لي ولك يا ابن الخطاب عليك بعيبتك اي اشتغل باهلك ودعني

فصل الغين المعجمة

غبب غبّ الامر ومغبّته عاقبته وآخره وغبّت الامر صار الي آخره وكذلك غبت الامور اذا صارت الي اواخرها وانشد

غبّ الصباح يحمد القوم السرى ۞ ويقال ان لهذا الامر مغبّة طيبة اي عاقبة وغبّ

بمعنى بعد وغبّ كل شي عاقبته وجيئته غبّ الامر اي بعده والغبّ ورد يوم وظِم آخر وقيل هو يوم ولليلتين وقيل هو ان ترعى يوما وترد من الغد ومن كلامهم لا ضربنّك غبّ الحمار وظاهرة الفرس لان الحمار لا يصبر عن الما اكثر من يوم والفرس يشرب كل يوم نصف النهار وغبّت الماشية تغبّ غبّا وغبوبا شربت غبّا واغبّها صاحبها وابل بني فلان غابّة وغوابّ الاصمعي الغبّ اذا شربت الابل يوما وغبّت يوما يقال شربت غبّا وكذلك الغبّ من الحمّى ويقال بني فلان مغبّون اذا كانت ابلهم ترد الغبّ وبعير غابّ وابل غوابّ اذا كانت ترد الغبّ واغبّت الحمّى وغبّت الابل تغبّ غبّا اذا شربت الغبّ ويقال للابل بعد العشر هي ترعى عشرا وغبّا وعشرا وربعا ثم كذلك الي العشرين والغبّ من ورد الما فهو ان تشرب يوما ويوما لا واغبّت الابل من غبّ الورد والغبّ من الحمى اذا اخذت يوما وتركته يوما وهو مشتق من غبّ الورد لانها تاخذه يوما وتتركه يوما وهي حمى غبّ على الصفة الحمى واغبّته الحمّى واغبّ عليه وغبّت غبّا ورجل مغبّ اغبته الحمّى كذلك وحكي عن ابي زيد على لفظ الواحد الفاعل ويقال زر غبّا تزدد حبّا ويقال ما يغبّهم بري واغبّت الحمّى وغبّت بمعنى وغبّ الطعام والتمر يغبّ غبّا وغبوبا وغبوبة فهو غابّ بات ليلة فسد اولم يفسد وخص بعضهم به اللحم وقيل غبّ الطعام تغيّرت رايحته وقال جرير يهجو الاخطل

والتغلبية حين غبّ غبيبها ۞ تهوي مشافرها بشرّ مشافر

اراد بقوله غبّ غبيبها ما انتن من لحوم ميتتها وخنازيرها وسمي اللحم البايت غابّا وغبيبا وغبّ فلان

عندنا غبّا اذا بات ومنه سمي اللحم البايت الغاب ومنه قولهم رويدا الشعر يغبّ وان لا يكون يغبّ معناه دعه يمكث يوما او يومين وقال مهلهل بن حرب

فلما راينا ان غبّ امره ۞ وولت باعجاز الامور صدور

التهذيب اغبّ اللحم وغبّ انتن وفي حديث الغيبة فقالت لها غابا اي منتنا وغبّت الحمّى من الغبّ بغير الف وما يغبّهم لطفي اي ما يتاخر عنهم يوما بل ياتيهم كل يوم قال

وبي مغتنبه ما تغبّ فواضله ۞ وفلان لا يغبّنا عطاوه اي لا ياتينا يوما دون يوم بل

ياتينا كل يوم ومنه قول الراجز ۞ وحمرات شربهن غبّ

اي كل ساعة والغبّ الابيات في اليومين ويكون اكثر واغبّ القوم وغبّ عنهم جا يوما وترك يوما واغبّ عطاوه كل يوم واغبّت الابل اذا لم تات كل يوم بلبن واغبّنا فلان اتانا غبّا وفي الحديث اغبّوا في عيادة المريض واربعوا يقول عد يوما ودع يوما او دع يومين وعد اليوم الثالث اي لا تعوده في كل يوم لما يجده من ثقل العواد الكسائي اغبّبت القوم وغبّبت عنهم من الغبّ جيتهم يوما وتركتهم يوما فاذا اردت الدفع قلت غبّبت عنه بالتشديد ابو عمرو غبّ الرجل اذا جا زايرا يوما بعد ايام ومنه قوله زر غبّا تزدد حبّا وقال ثعلب غبّ الشي في نفسه يغبّ غبّا واغبّني وقع بي وغبّبت عن القوم دفعت والغبّ في الزيارة قال الحسن في كل اسبوع يقال زر غبّا تزدد حبّا قال ابن الاثير نقل الغبّ في اوراد الابل الي الزيارة قال وان جا بعد ايام يقال غبّ الرجل اذا جا زايرا بعد ايام وفي حديث هشام كتب اليه يغبّبهم عن هلاك المسلمين اي لم يخبرهم بكثرة من هلك منهم ماخوذ من الغبّ الورد فاستعاره لموضع التقصير في الاعلام بكنه الامر وقيل هو من الغبّة وهي البلغة من العيش قاله وساد فلان حاجة فغبّ فيها اي لم يبالغ والمغبّة الشاة تحلب يوما وتترك يوما عن ابن الاعرابي والغبيب من البان الابل مثل المروّب

وقيل هو صبوح الغنم غدوة يترك حتى يحلبون عليه من الليل ثم يمخضونه من الغد ويقال للرايب من اللبن الغبيبة الجوهري الغبيبة من البان الابل يحلب غدوة ثم يحلب عليه من الليل ثم يمخض من الغد ويقال لمياه اغباب اذا كانت بعيدة قال

لا ترتجي حين تلاقي الذايدا ۞ امر ربكم ان المياه بجهد الركب اغباب

سولا قوم سفر ومعهم من الما ما يحمله من شربهم فلم يترامون بترك الشرفي لما والحبيب المسيل الصغير الضيق من تحت الجبل ومن الارض وقيل في مستوى ما والغبّ الغامض من الارض قال

كما نهالي الغبّ ذيب الغيطان ۞ ذيات دخن دايم التهتان

والجمع اغباب وغبوب وغبّان ومن كلامهم اصابنا مطر ساد منه الهجان والغبان والهجان مذكور في موضعه والغبّ الضارب من البحر حتى يمعن في البر وغبّت فلان الحاجة لم يبالغ فيها وشد الذيب على الغنم فغرس وغبّ الفرس دق العنق والتغبيب ان يرعها ويهاشي من حباتها ومن حديث الزهري لا تقبل شهادة ذي تغبّة قال ابن الاثير هكذا جا في رواية وهو تفعلة من غبّت الذيب في الغنم اذا عاث فيها او من غبّب مبالغة في غبّ الشي اذا فسد والغبّة البلغة من العيش كالغفة ابو عمرو غبغب انا خان في شرايه وبيعه الاصمعي الغبّ والغبغب الجلد الذي تحت الحنك وقال الليث الغبب للبقر والشا ما تدلى عند النصيل تحت حنكها والغبغب للديك والثور والغبب والغبغب ما يغضّن من جلد منبت العثنون الاسفل وخص بعضهم به الديكة من الشا والبقر واستعاره العجاج في الجمل فقال يعني شقشقة البعير

بذات اثنا عثنوا الغبغبا ۞ واستعاره اخر للحربا فقال

اذا جعل الحربا يبيض راسه ۞ ويخضر من شمس النهار غباغبه

الفراء الغبب والغبغب الكسائي عجوز غبغبها شبر وهو الغبب والنصيل مفصل ما بين العنق والراس من تحت اللحيين والغبغب المنحر بمنى وقيل الغبغب نصب كان يذبح عليه في الجاهلية وقيل كل منحر بمنى غبغب وقيل الغبغب المنحر بمنى وهو جبل مخصص قال الشاعر

والراقصات الي منى فالغبغب ۞ وفي الحديث ذكر غبغب بفتح الغينين وسكون البا

الاولى موضع المنحر بمنى وقيل هو الموضع الذي كان فيه اللات بالطايف التهذيب ابو طالب في قولهم رب رمية من غير رام اول من قاله الحكم بن عبد يغوث وكان ارمى اهل زمانه فالى ليذبحن على الغبغب مهاه فحمل قوسه ونبله فلم يصنع شيا فقال لاذبحن نفسي فقال له اخوه ذبح مكانها عشرا من الابل ولا تقتل نفسك فقال لا اظلم عاترة واترك النافرة ثم خرج ابنه معه فرمى بقرة فاصابها فقال ابوه رب رمية من غير رام وغبّة بالضم فرج عقاب كان لبني يشكر وله حديث والله اعلم

غثلب الماء جرعه جرعا شديدا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

غدب الغدبة لحمة غليظة شبيهة بالغدة ورجل غدب جاف غليظ انتهى

غرب الغرب والمغرب بمعنى واحد ابن سيده الغرب خلاف الشرق وهو المغرب وقوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين احد المغربين اقصى ما تنتهي اليه الشمس في الصيف والاخر اقصى ما تشرق منه الشمس في الشتا وبين المغرب الاقصى والمغرب الادنى مايه وثمانون مغربا وكذلك بين المشرقين التهذيب للشمس مشرقان ومغربان فاحد مشرقيها اقصى المطالع في الشتا والاخر اقصى مطالعها في القيظ وكذلك احد مغربيها اقصى المغارب في الشتا وكذلك الاخر وقوله جل ثناوه فلا اقسم برب المشارق والمغارب جمع لانه اريد انها تشرق كل يوم من موضع وتغرب في موضع الي انتهاء السنة وفي التهذيب اراد مشرق كل يوم ومغربه فهي مايه وثمانون مشرقا ومايه وثمانون مغربا والغروب غيوب الشمس وغربت الشمس تغرب غروبا ومغيبانا غابت في المغرب وكذلك غرب النجم وغرّب ومغربانا الشمس حيث تغرب ولقيته مغرب الشمس ومغربانها ومغرباناتها اي عند غروبها وقولهم لقيته مغيربان الشمس

والمغرب الذي يأخذ في ناحية المغرب قال قيس بن الملوح

وأصبحت من ليلى الغداة كناظر ... مع الصبح في أعقاب نجم مغرب

وقد نسب المبرد هذا البيت إلى أبي حية النميري وغرّب القوم ذهبوا في المغرب وأغربوا أتوا الغرب وتغرّب أتى من قبل الغرب والغربي من الشجر ما أصابته الشمس بحرّها عند أفولها وفي التنزيل العزيز زيتونة لا شرقية ولا غربية والغرب الذهاب والتنحي عن الناس وقد غرب عنا يغرب غربا وغرّب وأغرب وغرّبه وأغربه نحّاه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بتغريب الزاني سنة إذا لم يحصن وهو نفيه عن بلده والغربة والغرب النوى والبعد وقد تغرّب قال ساعدة بن جؤية يصف سحابا

ثم انتهى بصري وأصبح جالسا ... منه لنجد طائف متغرّب

وقيل متغرب هنا أي أتى من قبل المغرب ويقال غرّب في الأرض وأغرب إذا أمعن فيها قال ذو الرمة

أدنى تقاذفه التغريب والخبب

ويروى التقريب ونوى غربة بعيدة وغربة النوى بعدها قال الشاعر

وشطّ ولي النوى إن النوى قذف ... تيّاحة غربة بالدار أحيانا

والنوى المكان الذي تنوي أن تأتيه في سفرك ودارهم غربة نائية وأغرب القوم انتووا وشأو مغرِّب ومغرَّب بفتح الراء بعيد قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب ... على دبر هيهات شأو مغرّب

وقالوا هل أطرفتنا من مغرّبة خبر أي هل من خبر جاء من بعد وقيل إنما هو هل من مغرّبة خبر وقال يعقوب إنما هو هل جاءتك مغرّبة خبر يعني الخبر الذي يطرأ عليك من بلد سوى بلدك وقال ثعلب ما عنده من مغرّبة خبر تستفهمها أو ينفيها أي طريفة وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لرجل قدم عليه من بعض الأطراف هل من مغرّبة خبر أي هل من خبر جديد جاء من بلد بعيد قال أبو عبيد يقال بكسر الراء وفتحها مع الإضافة فيهما قالها الأموي بالفتح وأصله من الغرب وهو البعد ومنه قيل دار فلان غربة والخبر المغرّب الذي جاء غريبا حادثا طريفا والتغريب النفي عن البلد وغرب أي بعد ويقال اغرب عني أي تباعد ومنه الحديث أنه أمر بتغريب الزاني التغريب النفي عن البلد الذي وقعت الجناية فيه يقال أغربته وغرّبته إذا نحّيته وأبعدته والتغرّب البعد وفي الحديث أن رجلا قال له إن امرأتي لا ترد يد لامس فقال غرّبها أي أبعدها يريد الطلاق وغرّبت الكلاب أمعنت في طلب الصيد وغرّبه وغرّب عليه تركه بعدا والغربة والغرب النزوح عن الوطن والاغتراب قال المتلمس

ألا أبلغا أفناء سعد بن مالك ... رسالة من قد صار في الغرب جانبه

والاغتراب والتغرّب كذلك تقول منه تغرّب واغترب وقد غرّبه الدهر ورجل غُرُب بضم الغين والراء وغريب بعيد عن وطنه والجمع غرباء والأنثى غريبة قال

إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة ... سهيل أذاعت غزلها في الغرائب

أي فرّقته بينهن وذلك أن أكثرهن تغزل بالأجرة إنما هي غريبة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الغرباء فقال الذين يحيون ما أمات الناس من سنتي وفي حديث آخر إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء أي إنه كان في أوله كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريبا كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره وإنما خصّهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولا وآخرا ولزومهم دين الإسلام وفي حديث آخر أمتي كالمطر لا يدرى أولها خير أو آخرها قال وليس شيء من هذه الأحاديث مخالفا للآخر وإنما أراد أن أهل الإسلام حين بدأ كانوا قليلا وهم في آخر الزمان يقلّون إلا أنهم خيار ومما يدل على هذا المعنى الحديث الآخر خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه ورحى اليد يقال لها غريبة لأن الجيران يتعاورونها بينهم وأنشد بعضهم

كأن نفي ما تنفي يداها ... نفي غريبة بيدي معين

والمعين أن يستعين المدير بيدي رجل أو امرأة يضع يده على يده إذا أدارها واغترب الرجل نكح في الغرائب وتزوج إلى غير أقاربه وفي الحديث اغتربوا لا تضووا أي لا يتزوج الرجل القرابة القريبة فيجيء ولده ضاويا والاغتراب افتعال من الغربة أراد تزوجوا إلى الغرائب من النساء غير الأقارب فإنه أنجب للأولاد ومنه حديث المغيرة ولا غريبة نجيبة أي إنها مع كونها غريبة فإنها غير نجيبة الأولاد وفي الحديث إن فيكم مغرّبين قيل وما المغرّبون قال الذين تشترك فيهم الجن سمّوا مغرّبين لأنه دخل فيهم عرق غريب أو جاؤوا من نسب بعيد وقيل أراد بمشاركة الجن فيهم أمرهم إياهم بالزنا وتحسينه لهم فجاء أولادهم عن غير رشدة ومنه قوله تعالى وشاركهم في الأموال والأولاد ابن الأعرابي التغريب أن يأتي ببنين بيض والتغريب أن يأتي ببنين سود والتغريب أن يجمع الغراب وهو الجليد والثلج معا فيأكله وأغرب الرجل صار غريبا حكاه أبو نصر وقدح غريب ليس من الشجر التي سائر القداح منها ورجل غريب ليس من القوم ورجل غُرُب أيضا بضم الغين والراء وتثنيته غربان قال طهمان بن عمرو الكلابي

وإني والعبسي في أرض مذحج ... غريبان شتى الدار مختلفان

وما كان غض الطرف منا سجية ... ولكننا في مذحج غربان

والغرباء الأباعد أبو عمرو رجل غريب وغريبي وشصيب وطاري وإتاوي بمعنى والغريب الغامض من الكلام وكلمة غريبة وقد غربت وهو من ذلك وفرس غرب مترام بنفسه متتابع في حضره لا ينزع حتى يبعد بفارسه وغرب الفرس حدّته وأول جريه تقول كففت من غربه قال النابغة الذبياني

والخيل تمزع غربا في أعنتها ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

قال ابن بري صواب إنشاده والخيل بالنصب لأنه معطوف على المائة من قوله

الواهب المائة الأبكار زيّنها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد

والشؤبوب الدفعة من المطر الذي يكون فيه البرد والمزع سرعة السير والسعدان نبت تسمن عنه الإبل وتغزر ألبانها ويطيب لحمها وتوضح موضع واللبد ما تلبّد من الوبر الواحدة لبدة التهذيب يقال كفّ من غربك أي من حدّتك والغرب حدّ كل شيء وغرب كل شيء حدّه وكذلك غرابه وفرس غرب كثير العدو وقال لبيد

غرب المصبّة محمود مصارعه ... لاهي النهار لسير الليل محتقر

أراد بقوله غرب المصبة أنه جواد واسع الخير والعطاء عند المصبة أي عند إعطاء المال يكثره كما يصب الماء وعين غربة بعيدة المطرح وإنه لغرب العين أي بعيد مطرح العين والأنثى غربة العين وإياها عنى الطرماح بقوله

ذاك أم حقباء بيدانة ... غربة العين جهاد السنام

وأغرب الرجل جاء بشيء غريب وأغرب عليه وأغرب به صنع به صنيعا قبيحا الأصمعي أغرب الرجل في منطقه إذا لم يبق شيئا إلا تكلم به وأغرب الفرس في جريه وهو غاية الإكثار وأغرب الرجل إذا اشتد وجعه من مرض أو غيره قال الأصمعي وغيره وكل ما واراك وسترك فهو مغرب وقال ساعدة الهذلي

موكّل بشدوف الصوم يبصرها ... من المغارب مخطوف الحشا زرم

وكنس الوحش مغاربها لاستتارها بها وعنقاء مغرب ومغربة وعنقاء مغرب على الإضافة عن أبي علي طائر عظيم يبعد في طيرانه وقيل هو من الألفاظ الدالة على غير معنى التهذيب والعنقاء المغرب قال هكذا جاء عن العرب بغير هاء وهي التي أغربت في البلاد فنأت فلم تحسّ ولم تر وقال أبو مالك العنقاء المغرب رأس الأكمة في أعلى الجبل الطويل وأنكر أن يكون طائرا وأنشد

وقالوا الفتى ابن الأشعرية حلّقت ... به المغرب العنقاء إن لم يسدّد

ومنه قالوا طارت به العنقاء المغرب قال الأزهري حذفت هاء التأنيث منها كما قالوا لحية ناصل إذا اسمدّ بياضه حتى يبيض محاجره وأرفاغه وهو مغرب وفي الحديث طارت به عنقاء مغرب أي ذهبت به الداهية والمغرب المبعد في البلاد وأصابه سهم غرب وغرب إذا كان لا يدرى من رماه وقيل إذا أتاه من حيث لا يدري وقيل إذا تعمد به غيره فأصابه وقد وصف به وهو يسكّن ويحرّك ويضاف ولا يضاف وقال الكسائي والأصمعي بفتح الراء وكذلك سهم غرض نعتان وفي الحديث أن رجلا كان واقفا معه في غزاة فأصابه سهم غرب أي لا يعرف راميه يقال سهم غرب بفتح الراء وسكونها بالإضافة وغير الإضافة وقيل هو بالسكون إذا أتاه من حيث لا يدري وبالفتح إذا رماه فأصاب غيره قال ابن الأثير والهروي لم يثبت عن الأزهري إلا الفتح والغرب والغربة الحدّة ويقال لحدّ السيف غرب ويقال في لسانه غرب أي حدّة وغرب اللسان حدّته وسيف غرب قاطع حديد قال الشاعر يصف سيفا

غربا سريعا في العظام الخرس

ولسان غرب حديد وغرب الفرس حدّته وفي حديث ابن عباس ذكر الصديق فقال كان والله برا تقيا يصادى غربه وفي رواية يصادى منه غرب الغرب الحدّة ومنه غرب السيف أي كانت تدارى حدّته وتتّقى ومنه حديث عمر فسكّن من غربه وفي حديث عائشة قالت عن زينب رضي الله عنها كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب كانت فيها وفي حديث الحسن سئل عن القبلة للصائم فقال إني أخاف عليك غرب الشباب أي حدّته والغرب النشاط والتمادي واستغرب في الضحك واستغرب أكثر منه وأغرب اشتد ضحكه ولجّ فيه واستغرب عليه الضحك كذلك وفي الحديث أنه ضحك حتى استغرب أي بالغ فيه يقال أغرب في ضحكه واستغرب وكأنه من الغرب البعد وقيل هو القهقهة وفي حديث الحسن إذا استغرب الرجل ضحكا في الصلاة أعاد الصلاة قال وهو مذهب أبي حنيفة ويزيد عليه إعادة الوضوء وفي دعاء أبي هبيرة أعوذ بك من كل شيطان مستغرب وكل نبطي مستعرب قال الحربي أظنه الذي جاوز القدر في الخبث كأنه من الاستغراب في الضحك ويجوز أن يكون بمعنى المتناهي في حدّته من الغرب الحدّة قال الشاعر

فما يغربون الضحك إلا تبسّما ... ولا ينبسون القول إلا تخافيا

ثم أغرب الرجل إذا ضحك حتى تبدو غروب أسنانه والغرب الراوية التي يحمل عليها الماء والغرب دلو عظيمة من مسك ثور مذكر وجمعه غروب الأزهري الليث الغرب يوم السقي قال وأراه أراد بقوله في يوم غرب أي في يوم يستقى فيه بعمل السانية ومنه قول لبيد

فصرفت قصرا والشؤون كأنها ... غرب تخبّ به القلوص هزيم

وقال الليث الغرب في بيت لبيد الراوية وإنما هو الدلو الكبيرة وفي حديث الرؤيا فأخذ الدلو عمر فاستحالت غربا الغرب بسكون الراء الدلو العظيمة التي تتخذ من جلد ثور فإذا فتحت الراء فهو الماء السائل بين البئر والحوض وهذا تمثيل قال ابن الأثير ومعناه أن عمر لما أخذ الدلو ليستقي عظمت في يده لأن الفتوح كان في زمنه أكثر منها في زمن أبي بكر رضي الله عنهما ومعنى استحالت انقلبت عن الصغر إلى الكبر وفي حديث الزكاة وما سقي بالغرب ففيه نصف العشر وفي الحديث لو أن غربا من جهنم جعل في الأرض لآذى نتن ريحه وشدّة حرّه ما بين المشرق والمغرب والغرب عرق في مجرى الدمع يسقي ولا ينقطع وهو كالناسور وقيل هو عرق في العين لا ينقطع سقيه قال الأصمعي يقال بعينه غرب إذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها والغرب سيل الدمع والغرب انهلال من العين والغروب الدموع حين تخرج من العين قال

مالك لا تذكر أم عمرو ... إلا لعينيك غروب تجري

واحدها غرب والغروب أيضا مجاري العين وفي التهذيب مجاري الدمع وفي حديث الحسن ذكر ابن عباس فقال كان مثجّا يسيل غربا الغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تخرج من العين يقال لعينه غرب إذا سال دمعها ولم ينقطع فشبّه به غزارة علمه وأنه لا ينقطع مدده وجريه وكل فيضة من الدمع غرب وكذلك هي من الخمر واستغرب الدمع سال وغربا العين مقدمها ومؤخرها وللعين غربان مقدمها ومؤخرها والغرب بثرة تكون في العين تغذّي ولا ترقأ وغربت العين غربا ورم

ماقيها، وبعينه غرب اذا كانت تسيل ولا تنقطع دموعها. والغرب تحرك الخرز في العين وهو السلاق. وغرب الفم كثرة ريقه وبلله، والجمع غروب. وغروب الاسنان مناقع ريقها، وقيل اطرافها وحدتها وماؤها. قال عنترة:

اذ تستبيك بذي غروب واضح ... عذب مقبله لذيذ المطعم

وغروب الاسنان الماء الذي يجري عليها، الواحد غرب. وغروب الثنايا حدها واشرها. وفي حديث النابغة: ترف غروبه، هي جمع غرب وهو ماء الفم وحدة الاسنان. والغرب الماء الذي يسيل من الدلو، وقيل هو ما انصب من الدلو من لدن راس البير الى الحوض من بين الارشاء والحوض، وقيل هو الموضع الذي يسيل فيه الماء من البير والحوض، وقيل الغرب الماء الذي يقطر من الدلاء بين البير والحوض ويتغير ريحه سريعا، وقيل هو ما بين البير والحوض وحولها من الماء والطين. قال ذو الرمة:

وادرك المتبقى من ثميلته ... ومن ثمايلها واستنشئ الغرب

وقيل هو ريح الماء والطين لانه يتغير ريحه سريعا، ويقال للملح بين البير والحوض لا يغرب اي لا يبدو ما بينهما متوحلا. واغرب الحوض والاناء ملاها، وكذلك السقاء. قال بشر بن ابي حازم:

وكان ظعنهم غداة تحملوا ... سفن تكفا في خليج مغرب

واغرب الشاء اذا اكثر الغرب، والاغراب كثرة المال وحسن الحال من ذلك، كان المال يملأ يدي مالكه وحسن الحال يملأ نفس ذي الحال. قال عدي بن زيد العبادي:

انت مما لقيت يبطرك الاغراب بالطيش معجب محبور ... والغرب الخمر

دعيني اصطبح غربا فاغرب ... مع الفتيان اذ صبحوا غمودا

والغرب الذهب، وقيل الفضة. قال الاعشى:

اذا انكب ازهر بين السقاة ... ترامو به غربا او نضارا

نصب غربا على الحال، فان كان نجو سراه قد يكون تمييزا. ويقال الغرب جام فضة. قال الاعشى:

فدعدع عاسره الزكاما ... دعدع ساقي الاعاجم الغربا

قال ابن بري: هذا البيت للبيد وليس للاعشى كما زعم الجوهري، وهو اذن ذكرنا بعض البدا وهو موضع. قال: ومن الناس من يكسر الدال والفتح اصح، ومعنى دعدع ملأ، وصف ماء ابت النبيا من السيل فملأ كسره الركا كما ملأ ساقي الاعاجم قدح الغرب خمرا. قال: واما بيت الاعشى الذي وقع فيه الغرب بمعنى الفضة فهو قوله:

ترامو به غربا ونضارا

والازهر ابريق ابيض يعمل فيه الخمر، فانكب به اذا صب منه في القدح. وترامو به بالشراب هو هنا ولنه بعضهم بعضا. اقداح الخمر. والغرب الفضة والنضار الذهب. وقيل الغرب والنضار ضربان من الشجر يعمل منها الاقداح. التهذيب: الغرب شجر يسوى منه الاقداح البيض، والنضار شجر يسوى منه اقداح صفر، الواحدة غربة، وهي شجرة ضخمة شاكة خضراء وهي التي يتخذ منها الكحيل الذي تهنا به الابل، واحدته غربة. والغرب القدح والجمع اغراب. قال الاعشى:

باكرته الاغراب في سنة النوم ... فتجري خلال شوك السيال

ويروى باكرتها. والغرب ضرب من الشجر واحدته غربة. قال وانشد ابن سيده:

عودك عود النضار لا الغرب

قال وهو بسبيد دار بالفارسية. والغرب داء يصيب الشاة فيتمعط خرطومها ويسقط منه شعر العين. والغرب في الشاة كالسعف في الناقة، وقد غربت الشاة بالكسر. والغارب الكاهل من الخف وهو ما بين السنام والعنق، ومنه قولهم حبلك على غاربك، وكانت العرب اذا طلق احدهم امراته في الجاهلية قال لها حبلك على غاربك، اي خليت سبيلك فاذهبي حيث شئت. قال الاصمعي: وذلك ان الناقة اذا رعت وعليها خطامها القي على غاربها وتركت ليس عليها خطام، لانها اذا رات الخطام لم يهنها المرعى. قال: معناه امرك اليك، اعملي ما شئت. والغارب اعلى السنام، واذا اهمل البعير طرح حبله على سنامه وترك يذهب حيث شاء. وتقول انت مخلى كهذا البعير لا يمنع من شيء، فكان اهل الجاهلية يطلقون بهذا. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: قالت ليزيد ابن الاصم: رمي برسنك على غاربك، اي خلي سبيلك فليس لك احد يمنعك عما تريد، تشبيها بالبعير يوضع زمامه على ظهره ويطلق يسرح اين اراد في المرعى. وورد في الحديث في كنايات الطلاق: حبلك على غاربك، اي انت مرسلة مطلقة غير مشدودة ولا ممسكة بعقد النكاح. والغاربان مقدم الظهر ومؤخره. وغوارب الماء اعاليه، وقيل اعالي موجه، شبه بغوارب الابل. وقيل غارب كل شيء اعلاه. الليث: الغارب اعلى الموج واعلى الظهر. والغارب اعلى مقدم السنام. بعير ذو غاربين اذا كان ما بين غاربي سنامه متفتقا، واكثر ما يكون هذا في البخاتي التي ابوها الفالج وامها عربية. وفي حديث الزبير: فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى اجابته عائشة الى الخروج. الغارب مقدم السنام، والذروة اعلاه، اراد انه ما زال يخادعها ويتلطفها حتى اجابته. والاصل فيه ان الرجل اذا اراد ان يونس البعير الصعب ليزمه وينقاد له جعل يمر يده عليه ويمسح غاربه ويفتل وبره حتى يستانس ويضع فيه الزمام. والغرابان طرفا الوركين الاسفلان اللذان يليان الفخذين، وقيل هما رؤوس الوركين واعالي فروعهما، وقيل بل هما عظمان رقيقان اسفل من الفراشة، وقيل هما عظمان شاخصان يبتدان الصلب. والغرابان من الفرس والبعير حرفا الوركين الايسر والايمن اللذان فوق الذنب حيث التقى راس الورك اليمنى واليسرى، والجمع غربان. قال الراجز:

يا عجبا للعجب العجاب ... خمسة غربان على غراب

وقال ذو الرمة:

وقربن بالزرق الحمايل بعدما ... تقوب عن غربان اوراكها الخطر

اراد تقوبت غربانها عن الخطر، فقلبه لان المعنى معروف، كقولك لا يدخل الخاتم في اصبعي اي لا يدخل اصبعي في خاتمي. وقيل الغربان اوراك الابل انفسها. انشد ابن الاعرابي:

سأرفع قولا للحصين ومنذر ... تطير به الغربان شطر المواسم

قال: الغربان هنا اوراك الابل، اي تحمله الرواة الى المواسم. والغربان غربان الابل، والغرابان طرفا الورك اللذان يكونان خلف القطاة. والمعنى ان هذا الشعر يذهب به على الابل الى المواسم، وليس يريد الغربان دون غيرها. وهذا كما قال الآخر:

وان عتاق العيس سوف يزوركم ... ثناء على اعجازهن معلق

فليس يريد الاعجاز دون الصدور. وقيل الغراب حد الورك الذي يلي الظهر. والغراب الطائر الاسود، والجمع اغربة واغرب وغربان وغرب. قال:

وانتم خفاف مثل اجنحة الغرب

وغرابين جمع الجمع. والعرب تقول: فلان اغرب من غراب، واحذر من غراب، وابصر من غراب، واشد سوادا من الغراب. فاذا نعتوا ارضا بالخصب قالوا: وقع في ارض لا يطير غرابها. ويقولون: وجد تمرة الغراب، وذلك انه يتبع اجود التمر فينتقيه. ويقولون: اشام من غراب، وافسق من غراب. ويقولون: طار غراب فلان اذا شاب راسه. ومنه قوله:

ولما رايت النسر عز ابن داية

اراد بابن داية الغراب. وفي الحديث: انه غير اسم غراب لما فيه من البعد، ولانه من خبث الطيور. وفي حديث عايشة: لما نزل قوله تعالى: وليضربن بخمرهن على جيوبهن، فاصبحن على رؤوسهن الغربان. شبهت الخمر في سوادها بالغربان، جمع غراب، كما قال الكميت:

كغربان الكروم الدوالح

وقوله:

زمان علي غراب غداف ... فطيره الشيب عني فطارا

انما عنى به شدة سواد شعره زمان شبابه. وقوله فطيره الشيب لم يرد ان جوهر الشعر زال لكنه اراد ان السواد ازاله الدهر فبقي الشعر مبيضا. وغراب غارب على المبالغة كما قالوا شعر شاعر وموت مايت. وقوله ذكيا لرمه انشد:

فاخر من الطير الغراب الغارب

والغراب قذال الراس، يقال شاب غرابه اي شعر قذاله. وغراب الفاس حدها. قال الشماخ يصف رجلا قطع نبعة:

فانحى عليها ذات حد غرابها ... عدو لاوساط العضاه مشارز

وفاس حديدة الغراب اي حديدة الراس. والغراب اسم فرس لغني على التشبيه بالغراب من الطير. ورجل الغراب ضرب من صر الابل شديد لا يقدر الفصيل على ان يرضع معه ولا ينحل. واصر عليه رجل الغراب ضاق عليه الامر، وكذلك صر عليه الامر رجل الغراب. قال الكميت:

صر رجل الغراب ملكك في الناس ... على من اراد فيه الفجورا

ويروى صر. رجل الغراب مصدر لانه ضرب من الصر فهو منتصب على المصدر، تقديره صرا مثل صر رجل الغراب. فلما اضاف على الانسان بحاشيته قيل صر عليه رجل الغراب. ومنه قول الشاعر:

اذا رجل الغراب علي صرت ... ذكرتك فاطمانت بي الضمير

واغربة العرب سودانهم، شبهوا بالاغربة في لونهم. قال: والاغربة في الجاهلية عنترة وخفاف بن ندبة السلمي وابو عمير بن الحباب السلمي ايضا وسليك بن السلكة وهشام بن عقبة بن ابي معيط، الا انه مخضرم قد ولي في الاسلام. قال ابن الاعرابي: واظنه قد ولي الصايفة وبعض الكور. ومن الاسلاميين عبد الله بن خازم وعمير بن ابي عمير بن الحباب السلمي وهمام بن مطرف التغلبي ومنتشر بن وهب الباهلي ومطر بن اوفى المازني وتابط شرا والشنفري وحاجز. قال ابن سيده: كل ذلك عن ابن الاعرابي. قال: ولم ينسب حاجزا هذا الى اب ولا ام ولا حي ولا مكان ولا عرفه باكثر من هذا. وطار غرابها بجرادتك، وذلك اذا فات الامر ولم يطمع فيه، حكاه ابن الاعرابي. واسود غرابي وغربيب شديد السواد. وقول بشر بن ابي حازم:

راى درة بيضاء يحفل لونها ... سخام كغربان البرير مقصب

يعني به النضيج من ثمر الاراك. وغراب البرير عنقوده الاسود، وجمعها غربان. وانشد بيت بشر بن ابي حازم. ومعنى يحفل لونها يجلوه. والسخام كل شيء لين من صوف او قطن او غيرهما، واراد به شعرا ناعما. والمقصب المجعد. وانما قلت غرابيب سود فتجعل السود بدلا من غرابيب لان توابع الالوان لا تتقدم. وفي الحديث: ان الله يبغض الشيخ الغربيب، هو الشديد السواد، وجمعه غرابيب، اراد الذي لا يشيب، وقيل اراد الذي يسود شيبه. والمغارب السودان، والمغارب الحمران. والغربيب ضرب من العنب بالطايف شديد السواد، وهو ارق العنب واجوده واشده سوادا. والغرب الزرق في عين الفرس مع ابيضاضها، وعين مغربة زرقاء بيضاء الاشفار والمحاجر، فاذا ابيضت الحدقة فهو اشد الاغراب. والمغرب الابيض. قال معاوية الضبي:

فهذا مكاني او اري القار مغربا ... وحتى ارى صم الجبال تكلم

ومعناه انه وقع في مكان لا يرضاه وليس له منجا الا ان يصير القار ابيض، وهو شبه الزفت، او تكلم الجبال. وهذا ما لا يكون ولا يصح وجوده عادة. ابن الاعرابي: الغربة بياض صرف، والمغرب من الابل الذي يبيض اشفار عينيه وحدقتاه وهلبه وكل شيء منه. وفي الصحاح: المغرب الابيض الاشفار من كل شيء. قال الشاعر:

شريجان من لونين خلطان منهما ... سواد ومنه واضح اللون مغرب

والمغرب من الخيل الذي تتسع غرته في وجهه حتى تجاوز عينيه، وقد اغرب الفرس على ما لم يسم فاعله اذا اخذت غرته عينيه وابيضت الاشفار، وكذلك اذا ابيضت من الزرق ايضا. وقيل الاغراب بياض الارفاغ مما يلي الخاصرة. وقيل المغرب الذي كل شيء منه ابيض، وهو اقبح البياض. والمغرب الصبح لبياضه. والغراب البرد كذلك. واغرب الرجل ولد له ولد ابيض. واغرب الرجل اذا اشتد وجعه، عن الاصمعي. والغربي صبغ احمر، والغربي فضيخ النبيذ. وقال ابو حنيفة: الغربي يتخذ من الرطب وحده، ولا يزال شاربه متماسكا ما لم يصبه الريح، فاذا برز الى الهواء واصابته الريح ذهب عقله. ولذلك قال بعض شرابه:

الا لم يكن غربيكم جيدا ... فنحن بالله وبالريح

وفي حديث ابن عباس: اختصم اليه في مسيل المطر فقال المطر غرب والسيل شرق. اراد ان اكثر السحاب ينشا من غرب

لقبله والعين هناك تقول العرب مطرنا بالعين اذا كان السحاب ناشئا من قبلة العراق وقوله والسيل شرقي يريد انه ينحط من ناحية المشرق لان ناحية المشرق عالية وناحية المغرب منخفضة قال ذلك القتيبي قال ابن الاثير ولعله شيء يختص بتلك الارض التي كان الخصام فيها وفي الحديث لا يزال اهل الغرب ظاهرين على الحق قيل اراد بهم اهل الشام لانهم غرب الحجاز وقيل اراد بالغرب الحدة والشوكة يريد اهل الجهاد وقال ابن الاعرابي الغرب ههنا الدلو واراد بهم العرب لانهم اصحابها وهم يستقون بها وفي حديث الحجاج لاضربنكم ضرب غريبة الابل قال ابن الاثير هذا مثل ضربه لنفسه مع رعيته يهددهم وذلك ان الابل اذا وردت الماء فدخل فيها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها وغرب اسم موضع ومنه قوله

وما شرب من خمرة غمرة لغرب ... ابن سيده وغرب بالتشديد جبل دون الشام في بلاد بني كلب وعنده عين ماء يقال لها الغربة والغريبة وهو الصحيح والغراب جبل قال اوس

فمندفع الغلان غلان منشد ... فنعف الغراب خطبه فاساوده

والغراب والغرابة موضعان قال ساعدة بن جؤية

تذكرت ميتا بالغرابة ثاويا ... فما كاد ليلي بعد ما كاد ينفد

وفي ترجمة عرب في النهاية في ذكر غربات هو بفتح الغين وتخفيف الراء واد قريب من الحديبية نزل به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره فاما غراب فانه الجبل بالمدينة على طريق الشام والغراب فرس البراء بن قيس والغرابي من نسل غراب حنيفة انتهى

غسلب الغسلبة انتزاعك الشيء من يد الانسان كالمختصب انتهى

غشب الغشب لغة في الخشب قال ابن دريد ولحسب ان الخشب موضع لانهم قد سموا غشيبا فيجوز ان يكون منسوبا اليه انتهى والله اعلم

غشرب رجل غشرب جري ماض والخين لغة فيه في ذلك وقد تقدم انتهى والله تعالى اعلم

غصب الغصب اخذ الشيء ظلما غصب الشيء يغصبه غصبا واغتصبه فهو غاصب وغصبه على الشيء قهره وغصبه منه والاغتصاب مثله والشيء غصب ومغصوب الازهري سمعت العرب تقول غصبت الجلد غصبا اذا كددت عنه شعره ووبره قشرا بلا عطن في الدباغ ولا عمال من نزكيا ولا ولا اداء وتكرر في الحديث ذكر الغصب وهو اخذ مال الغير ظلما وعدوانا وفي الحديث انه غصبها نفسها اراد انه واقعها كرها فاستعاره للجماع انتهى

غضب الغضب نقيض الرضا وقد غضب عليه غضبا ومغضبة واغضبته انا فتغضب وغضب له غضب على غيره من اجله وذلك اذا كان حيا فان كان ميتا قلت غضب به قال دريد بن الصمة يرثي اخاه عبد الله قال

فان تعقب الايام والدهر تعلموا ... بني قارب انا غضاب بمعبد

وان كان عبد الله خلى مكانه ... فما كان طياشا ولا رعش اليد

قوله معبد يعني عبد الله فاضطر وعبد مشتق من العبد فعاد بمعبد وانما هو عبد الله وقوله تعالى غير المغضوب عليهم يعني اليهود قال ابن عرفة الغضب من المخلوقين شيء في قلوبهم ومنه محمود ومذموم فالمذموم ما كان في غير الحق والمحمود ما كان في جانب الدين والحق واما غضب الله فهو انكاره على من عصاه فيعاقبه وقال غيره المفاعيل اذا وليتها الصفات فانك تذكر الصفات وتجمعها وتؤنثها وتترك المفاعيل على حاله فتقول هو مغضوب عليه وهي مغضوب عليها وقد تكرر الغضب في الحديث من عصاه واعراضه عنه ومعاقبته له ورجل غضب وغضوب وغضبة وغضبة بفتح الغين وضمها وتشديد الباء وغضبان يغضب سريعا وقيل شديد الغضب والانثى غضبى وغضوب قال الشاعر

هجرت غضوب وحب من يتجنب ... والجمع غضاب وغضابى عن ثعلب وغضابى مثل سكارى وسكارى قال

فان كنت لم ادرك بالقوم بعضهم ... غضابى على بعض فما لي وذا بهم

وقال اللحياني فلان غضبان اذا اردت الحال وما هو بغاضب عليك ان شتمته قال وكذلك يقال في جميع الحروف وما اشبهها اذا اردت افعل ذلك ان كنت تريد حالا وحرام بني اسد امراة غضبانة وملآنة واشباههما وقد غاضبه وتغاضبه اذا غاضبته وغاضبني وفي التنزيل العزيز وذا النون اذ ذهب مغاضبا قال ابن سيده اي مغاضبا لربه وقيل ذهب مراغما لقومه كما يقال

كثيرا يغضبها عن غضبها على اللجم كانها انما تغضب قال

تغضب احيانا على اللجام ... كغضب النار على الضرام

نسيره فقال تغضب على اللجام من مرحها فكانها تغضب وجعل للنار غضبا على الاستعارة ايضا وانما عنى شدة التهابها كقوله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا اي صوتا كصوت المتغيظ واستعاره الراعي للقدر فقال

اذا احمشوها بالوقود تغضبت ... على اللحم حتى تترك العظم باديا

وانما يريد انها يشتد غليانها وتغطمطها فينضج ما فيها حتى ينفصل اللحم من العظم وناقة غضوب عبوس وكذلك غضبى قال عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة ... زيافة مثل الفنيق المكدم

وقال ايضا

هر جنيب كلما عطفت له ... غضبى اتقاها باليدين وبالفم

والغضوب الحية الخبيثة والغضاب الجدري وقيل هو ما يخرج وليس بالجدري وقد غضب جلده غضبا وغضب لانه عن اللحياني قال وغضب بصيغة فعل المفعول اكثر وانه لمغضوب البشر اي الجلد عنه واغضب جلده غضبة وحكى اللحياني غضبة واحدة وغضبة واحدة اي البسه الجدري كالكسائي اذا البس الجدري جلد الجدري

قيل

بل اسمج جلده غضبة واحدة قال سيبويه غضنه بالنون والصحيح غضبه بالباء وحرمه بالضاد

الاعلى خلفة ... وغضب بصر فلان اذا انتفخ من داء يصيبه يقال

وغضبت عينه وغضبت وهم ما حولهما الغضاب لكدر فيها شرنة وفي لغته ماخوذ من الغضاب وهو القذى في العينين والغضبة الصخرة الصلبة المركبة في الجبل المخالفة له قال

او غضبة في غضبة ما ارفعا وقيل الغضبة الغضبة بصرة رقيقة والغضبة الاكمة والغضبة قطعة من جلد البعير يطوي بعضها الى بعض ويجعل شبيها بالدرق في التهذيب الغضبة جبة تتخذ من جلود الابل تلبس للقتال والغضبة جلد المسن من الوعول حين يسلخ قال البرقي

واحمر غضب شديد الحمرة

قال لا يسمح الدلو لا يضيق بها

حتى يخف لانه قوي على حملها وقيل الغضب الاحمر من كل شيء وغضوب والغضوب اسم امراة وانشد بيت لساعدة بن جؤية

هجرت غضوب وحب من يتجنب ... وعدت عواد دون وليك تشعب

وقال

شاب الغراب ولا فؤادك تارك ... ذكر الغضوب ولا عتابك يعتب

فمن قال غضوب فعلى من قال حارث وعباس ومن قال الغضوب فعلى من قال الحرث والعباس ابن سيده وغضبى اسم للمائة من الابل حكاه الزجاجي في نوادره وهي معرفة لا تنون ولا يدخلها الالف واللام وانشد ابن الاعرابي

ومستخلف من بعد غضبى صريمة ... فاحر به لطول فقر واحريا

وقال اراد النون الخفيفة فوقف ووجدت في بعض النسخ حاشية في هذه الكلمة تصحيف من الجوهري ومن جماعة وانما غضيا بالياء المثناة تحت مقصورة كانها شبهت في كثرتها بمنبت الغضا ونسب هذا التشبيه ليعقوب واستشهد بالبيت ايضا والغضاب مكان قال ربيعة بن الجحدر الهذلي اراد عاد هذا القلب ما لو عابه ورأت بالطراف الغضاب عوائده انتهى

غطرب الغطرب الافعى عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

غلب غلبه يغلبه غلبا وغلبا وهي افصح وغلبة ومغلبة قال ابو المثلم

ربا مرقبة مناع مغلبة ... ركاب سلهبة قطاع اقران

وغلبى وغلبى عن كراع وغلبة الاخيرة عن اللحياني فهو والغلبة بالضم وتشديد الباء الغلبة قال

اخذت بنجد ما اخذت غلبة ... وبالغور لي عز اشم طويل

ورجل غلبة ايضا ... الغلبة والغلبى والغلبى اي يا بام

ويقال غلب فلان الكرم اي هو اكرمهم له والا فرحة الله وغضبه صفتان راجعتان الى ارادته الثواب والعقاب وصفاته لا يوصف بغلبة احداهما الاخرى وانما هو على سبيل المجاز للمبالغة ورجل غالب من قوم غلبة وغلاب من قوم غلاب بيض ولا يكسر ورجل غلبة وغلبة غالب كثير الغلبة وقال اللحياني شديد الغلبة وقال ليخد نه غلبة عن قليل وغلبة اي غلابا والمغلب المغلوب مرارا والمغلب من الشعراء المحكوم له بالغلبة على قرنه كانه غلب عليه وفي الحديث اهل الجنة الضعفاء المغلبون المغلب الذي يغلب مرارا كثيرا وشاعر مغلب اي كثيرا ما يغلب والمغلب ايضا الذي يحكم له بالغلبة والمراد الاول وغلب الرجل فهو غالب غلب وهو من الاضداد وغلب على صاحبه حكم له عليه بالغلبة قال امرؤ القيس

وانك لم يفخر عليك كفاخر ... ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب

وقد غالبه مغالبة وغلابا والغلاب المغالبة وانشد بيت كعب بن مالك

همت سخينة ان تغالب ربها ... وليغلبن مغالب الغلاب

والمغلبة الغلبة قال هند بنت عتبة ترثي اخاها قال

يدفع يوم المغلبت ... يطعم يوم المسغبت

وتغلب على بلد كذا استولى عليه قهرا وغلبته انا عليه تغليبا محمد بن سلام اذا قالت العرب شاعر مغلب فهو مغلوب واذا قالوا غلب فلان فهو غالب ويقال غلبت ليلى الاخيلية على نابغة بني جعدة لانها غلبته وكان الجعدي مغلبا وكثير غلاب يغلب الابل بسيره عن اللحياني واستغلب عليه الضحك اشتد كاستغرب والغلب غلظ العنق وعظمها مع قصر فيها وقيل مع ميل يكون ذلك من داء وغيره غلب غلبا وهو غالب وحكى اللحياني ما كان اغلب ولقد غلب غلبا يذهب الى الانتقال عما كان عليه قال وقد يوصف بذلك العنق نفسه فيقال عنق اغلب كما يقال عنق اجيد واوقص وفي حديث ابن ذي يزن

بيض مرازبة غلب جحاجحة ... هي جمع اغلب وهو الغليظ الرقبة وهم يصفون ابدا

السادة بغلظ الرقبة وطولها والانثى غلباء وفي قصيد كعب ... غلباء وجناء علكوم مذكرة

وقد يستعمل ذلك في غير الحيوان كقولهم حديقة غلباء اي عظيمة متكاثفة ملتفة وفي التنزيل العزيز وحدائق غلبا

الازهري الاغلب الغليظ القصير

عظيمة مشرفة وعزة غلباء كذلك

الاخفش في قوله عز وجل وحدائق غلبا قال شجرة غلباء اذا كانت غليظة قال امرؤ القيس انشده

وشبهتهم في الال لما تحملوا ... حدائق غلبا او سفينا مقيرا

والاغلب العجلي احد الرجاز وتغلب ابو قبيلة وهو تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وقولهم تغلب بنت وائل انما يذهبون بالتانيث الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر قال الوليد بن عقبة وكان ولي صدقات بني تغلب

اذا ما شهدت الراسمين بمشوذ ... فحيك عن تغلب ابنة وايل
وقال الفرزدق
لولا فوارس تغلب ابنة وايل ... ورد العدو عليك كل مكان
وكانت تغلب تسمى الغلبا قال الشاعر
واورثني بنو الغلبا مجدا ... حديثا بعد مجدهم القديم
والنسبة اليها تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع يا النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين وفارقت النسبة الى نمر وبنو الغلبا حي وانشد البيت ايضا
واورثني بنو الغلبا مجدا ... وغالب وغلاب اسما وغلاب مثل قطام اسم امراة من العرب منهم من يبنيه على الكسر ومنهم من يجريه مجرى زينب وغالب موضع نخل دون مصر حماه الله تعالى قال كثير عزة
يجوز بي الاصرام اصرام غالب ... اقول اذا ما قيل اين تريد
اريد ابا بكر ولو حال دونه ... اماعز تغتال المطي وبيد
والمغلنبي الذي يغلبك ويعلوك انتهى

غنب

ابن الاعرابي الغنب دارات اوساط الاشداق قال وما يكون في اوساط اشداق الغلمان الملاح ويقال خص غنبته وهي التي تكون في وسط خد الغلام المليح انتهى

غندب

الغندبة لحمة صلبة حوالي الحلقوم والجمع غنادب قال روبه
اذا اللهاة بلت الغبابا ... حسبت في اراده غنادبا
وقيل الغندبتان شبيه غدتين في اللغنفين في كل لغنفة غندبة والمستوط يحدا الغندبتين وقيل الغندبتان لحمتان في اكتنفتا اللهاة وبينهما فرجة وقيل هما اللوزتان وقيل الغندبتان العرشتان اللتان بحمات العنق يمينا وشمالا وقيل الغندبتان عقدتان في اصل اللسان والغبابين الغنادب بما عليها من اللحم حول اللهاة واحدتها الغنونه وهي اللغانغ واحدتها لغنغة انتهى

غهب

الليث الغيهب شدة سواد الليل والجمل ونحوه يقال جمل غيهب مظلم السواد قال امرؤ القيس
تلافيتها والبوم يدعو بها الصدى ... وقد لبست اراطها ثني غيهب
وقد غيهب الرجل سار في الظلمة قال الكميت
فذاك شبيهته المذكر ... الو خنا في البيد وهي تغيهب
ابو سعيد في الظلم وتذهب الحجا في اسود غيهب وعيهم شمر الغيهب من الرجال الاسود شبه بغيهب الليل واسود غيهب شديد السواد وليل غيهب مظلم وفي حديث قس ارقب الغيهب والغيهب الظلمة والجمع الغياهب ونحو الكبا هب الغيهبان وفرس ادهم غيهب اذا اشتد سواده وغهب عن الشي غهبا غفل عنه ونسيه والغهب بالتحريك الغفلة وقد غهب بالكسر واصاب صيدا غهبا اي غفلة من غير تعمد وفي الحديث سئل عطا عن رجل اصاب صيدا غهبا قال عليه الجزا الغهب بالتحريك ان يصيب الشي غفلة من غير تعمد وكسا غيهب كثير الصوف والغيهب الثقيل والغيهب الضعيف من الرجال الوخم وقيل هو البليد وقيل الغيهب الذي فيه غفلة او هينة وانشد
حللت به وتري وادركت ثورتي ... اذا ما تناسى وتره كل غيهب
وقال كعب بن خجيل يصف ادظليم
غيهب هو هاه مختلط ... مستعار حمله غير دبل
والغيهبان البطن انتهى

غيب

الغيب الشك وجمعه غيوب وغياب قال
انت نبي تعلم الغيابا ... لا قائلا افكا ولا مرتابا
والغيب كل ما غاب عنك قال ابو اسحاق في قوله تعالى يومنون بالغيب اي يومنون بما غاب عنهم فاخبرهم به النبي صلى الله عليه وسلم من امر البعث والجنة والنار وكلما غاب عنهم مما انباهم به فهو غيب وقال ابن الاعرابي يومنون بالله قال والغيب ايضا ما غاب عن العيون وان كان محصلا في القلوب ويقال سمعت صوتا من ورا الغيب اي من موضع لا اراه وقد تكرر في الحديث ذكر الغيب وهو كلما غاب عن العيون وسوا كان محصلا في القلوب او غير محصل وغاب عني الامر غيبا وغيابا وغيبة وغيوبة وغيوبا ومغابا ومغيبا وتغيب بطن وغيبه هو وغيبه عنه وفي الحديث لما هجا حسان قريشا قالت ان هذا لشتم ما غاب عنه ابن ابي قحافة اراد عائشة ان ابا بكر كان عالما بالانساب والاخبار فهو الذي علم حسان ويدل عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لحسان سل ابا بكر عن معايب القوم وكان نسابة علامة وقولهم غيبته غيابه اي دفن في قبره قال شمر كل مكان لا يدرى ما فيه فهو غيب وكذلك الموضع الذي لا يدرى ما وراه وجمعه غيوب قال ابو ذويب
يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه ... مغض كما كسف المستاخذ الرمد
وغاب الرجل غيبا ومغيبا وتغيب سافر وبان وقوله انشده ابن الاعرابي
ولا اجعل المعروف حل اليتي ... ولا عدة في الناظر المتغيب
انما وضع فيه الشاعر المتغيب موضع المتغيب قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض والصحيح المتغيب بالكسر والمغايبة خلاف المخاطبة وتغيب عني فلان وجا في ضرورة الشعر تغيبي قال امرؤ القيس
فظل لنا يوم لذيذ بنعمة ... فقل في مقيل نحسه متغيب
وقال الفرا المتغيب مرفوع والشعر مكفا ولا يجوز ان يرد على المقيل كما لا يجوز مررت برجل ابوه قايم وفي حديث عهدة الرقيق لا دا ولا خبثة ولا تغيب التغيب ان يبيعه ضالة ولا لقطة وقوم غيب وغياب وغيب غايبون الاخيرة اسم للجمع وصحت اليا فيها تنبيها على اصل غاب وانما ثبتت فيه اليا مع التحريك لانه شبه بصيد وان كان جمعا وصيد مصدر قولك بعير اصيد لانه يجوز ان ينوى به المصدر وفي حديث

ابو سعيد ان سيد الحي سليم وان نفرنا غيب اي رجالنا غايبون الغيب بالتحريك جمع غايب كخادم وخدم وامراة مغيبة ومغيب ومغيبة غاب عنها بعلها او واحد من اهلها ويقال هي مغيبة بالها ومشهد بلاها وغابت المراة فهي مغيب غاب بعلها وفي الحديث امهلوا حتى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة هي التي غاب عنها زوجها وفي حديث ابن عباس ان امراة مغيبا اتت رجلا تشتري منه شيئا فتعرض لها فقالت له ويحك اني مغيب فتركها وهم يتمندون احيانا ويغلبون احيانا اي يغيبون احيانا ولا يقال يتغيبون وغابت الشمس وغيرها من النجوم مغيبا وغيابا وغيوبا وغيوبة وغيوبة عن الهجري غربت وغاب القوم دخلوا في المغيب وبدا غيبان العود اذا ثرت عروقه التي تغيبت منه وذلك اذا اصابه البعاق من المطر فاشتد السيل فحفر اصول الشجر حتى ظهرت عروقه وما تغيب منه وقال ابو حنيفة العرب تسمي ما لم يصبه الشمس من النبات كله الغيبان بتخفيف اليا والغيابة كالغيبان ابو زياد الكلابي الغيبان بالتشديد والغيبان من النبات ما غاب عن الشمس فلم تصبه وكذلك غيبان العروق وقال بعضهم بدا غيبان الشجرة وهي عروقها التي تغيبت في الارض فحفرت عنها حتى ظهرت والغيب من الارض ما غيبك وجمعه غيوب انشد ابن الاعرابي
اذا كرهوا الجميع وحل منهم ... اراهط بالغيوب وبالتلاع
والغيب ما اطمان من الارض وجمعه غيوب قال لبيد يصف بقرة اكل السبع ولدها فاقبلت تطوف خلفه
وتسمعت رز الانيس فراعها ... عن ظهر غيب والانيس سقامها
يعني رز الانيس اي صوت الصياد في فراعها اي افزعها وقوله والانيس سقامها اي ان الصيادين يصيدونها فهم سقامها وقفنا في غيبة من الارض اي في بسطة عن الحيانين وقعوا في غيابة من الارض اي في منهبط منها وغيابة كل شي قعره منه كالجب والوادي وغيرهما تقول وقعنا في غيبة وغيابة اي هبطة من الارض والغيبة من الغيبوبة والغيبة من الاغتياب وفي التنزيل العزيز في غيابات الجب وغاب الشي غيابا وغيوبا وغيبا وغيبة وفي حرف ابي في غيبة الجب واغتاب الرجل صاحبه اغتيابا اذا وقع فيه وهو ان يتكلم خلف انسان مستور بسو او بما يغمه لو سمعه وان كان فيه فان كان صدقا فهو غيبة وان كان كذبا فهو البهت والبهتان كذلك جا عن النبي صلى الله عليه وسلم والاسم الغيبة وفي التنزيل العزيز ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يتناول رجلا بظهر الغيب بما يسوءه مما هو فيه واذا تناوله بما ليس فيه فهو بهت وبهتان وجا المغيبات عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى بعضهم انه سمع غابه يغيبه اذا عابه وذكر منه ما يسوءه ابن الاعرابي غاب اذا اغتاب وغاب اذا ذكر انسانا بخير او شر والغيبة فعلة منه تكون حسنة او قبيحة وغايبة الرجل ما غاب منه اسم كالكاهل والكاهل انشد ابن الاعرابي
ويخبرني عن غايب المرء هديه ... كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا
والغيب شحم ثرب الشاة وشاة ذات غيب اي ذات شحم لتغيبه عن العين وقول لبيد يصف فرسا
وتري بغرساه وغيبا عاصنا ... قلق الخصيلة من فويق المفصل
قوله غيبا يعني انه بلغت بحتاه بحتين عند سمنه بجرى اليتاسبتها واستبان الخصيلة كلحمة فيها عصبة والغرس كما الجلد ونخفته ويقال جلد عن ضمرا لفرس فقال لذابل في ريده وتنتلغت غرورة ويبا حصيره واسترخت شاكلته والشاكلة القطعة والقرير موضع الجسة من معرفته والحصيرة العقبة التي تبدو في الجنب بين الصفاق ومقط الاضلاع التي الهوازين الغابة الوطاة من الارض التي دونها شرفة وهي الوهدة قال ابو جابر الاسدي الغابة الجمع من الناس قال وانشد بني الهوازني
اذا انصبوا رماحهم بغابة حسبت ... رماحهم شبك الغوادي
والغابة الاجمة التي طالت ولها اطراف مرتفعة باسقة يقال ليث غابة والغاب الاجام وهو من اليا والغاب الاجمة وقال ابو حنيفة الغابة اجمة القصب قال وقد جعلت جماعة الشجر لانه ماخوذ من الغيابة وفي الحديث ان منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من اثل الغابة وفي رواية من طرفا الغابة قال ابن الاثير الاثل شجر شبيه بالطرفا الا انه اعظم منه والغابة غيضة ذات شجر كثير وهي على تسعة اميال من المدينة وقال في موضع اخر هي موضع قريب من المدينة من عواليها وبها اموال لاهلها قال وهو المذكور في حديث السباق وفي حديث تركة ابن الزبير وغير ذلك والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والغابة من الرماح ما طال منها وكانت لها اطراف ترى كاطراف الاجمة وقيل المضطرب من الرماح في الريح وقيل هي الرماح اذا اجتمعت قال ابن سيده واراه على التشبيه بالغابة التي هي الاجمة والجمع من كل ذلك غابات وغاب وفي حديث علي كرم الله وجهه
كليث غابات شديد قسوره
اضافه الى الغابات لشدته وقوته وانه يحمي غاباته وغابة اسم موضع بالحجاز انتهى والله تعالى اعلم

فصل الفاء

فرقب

الفرقبي والثرقبي بالفا والثا ثياب بيض من كتان وفي الحديث ذكر فرقب بكسر الفا وسكون الرا مدينة ببلاد الترك وقيل اصلها فيرقب بزيادة يا بعد الفا وينسب اليها بالحذف والاثبات انتهى الفرقبية ثياب كتان بيض حكاها يعقوب في البدل ثوب فرقبي وثرقبي بمعنى واحد وفي حديث اسلام عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه حبرة وثوب فرقبي هو ثوب ابيض مصري من كتان قال الزمخشري الفرقبية والثرقبية ثياب مصرية من كتان ويروى بقافين منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كسابري في سابور قال الازهري رجل من اهل العراق منسوب الى موضع والترقبيا المضار من الطير نحو من الصعوا انتهى والله تعالى اعلم

فرنب الفرنب الفارة والفرنب ولد الفارة من اليربوع وفي التهذيب الفرنب الفار والله تعالى اعلم

فصل القاف قأب

قأب الطعام وقأبه اكله وقأب الماء شربه وقيل شرب كل ما في الاناء قال ابو نخيلة

اشليت عنزي ومسحت قعبي * ثم تهيأت لشرب قأب

وقئبت من الشراب اقأب قأبا اذا شربت ائتبيت من الشراب وقأبت لغة اذا امتلأت منه الجوهري قئب الرجل اكثر من شرب الماء وقئب من الشراب قأبا مثل صئب اكثر وتملأ ورجل مقأب غير منعل وقؤوب كثير الشرب ويقال انه لقؤاب وقوابة كثيرا لاخذ لما وانشد

مد من المداد قوائب * ما لا شمرا لقواب كثير الاخذ انتهى

قبب قب القوم يقبون قبا صخبوا في خصومة او تمار وقب الاسد والفحل يقب قبا وقبيبا اذا سمعت قعقعة انيابه وقب ناب الفحل قبا وقبيبا كذلك يضيفونه الى الناب قال ابو ذؤيب

كان محربا من اسد ترج * ينازلهم لنابيه قبيب

وقال في الفحل

اربد ذو كرفة لنابه ضبث *

وقال بعضهم القبيب الصوت نعم به وما سمعنا العام قابة اي صوت رعد يذهب به الى القبيب ذكره ابن سيده ولم يعزه الى احد وعزاه الجوهري الى الاصمعي قال ابن السكيت لم يرو احد هذه الحروف غير الاصمعي قال والناس على خلافه وما اصابتهم قابة اي قطرة قال ابن السكيت ما اصابتنا العام قطرة وما اصابتنا العام قابة بمعنى واحد الاصمعي قب ظهره يقب قبوبا اذا ضرب بالسوط وغيره فجف فذلك القبوب قال ابو نصر سمعت الاصمعي يقول ذكر عن عمر انه ضرب رجلا فقال اذا قب ظهره فردوه الي اي اذا اندملت اثار ضربه وجفت من قب اللحم والتمر اذا يبس ونشف وقبه يقبه قبا واقتبه قطعه وهو افتعل وانشد ابن الاعرابي

يقتب راس العظم دون المفصل * وان يرد ذلك لا يخصل

اي لا يجعله قطعا وخص بعضهم به قطع اليد يقال اقتب فلان يد فلان اقتبابا اذا قطعها وهو افتعل وقيل الاقتباب كل قطع لا يدع شيئا قال ابن الاعرابي كان العقيلي لا يتكلم بشيء الا كتبته عنه فقال ما ترك عندي قابة الا اقتبها ولا نقارة الا انتقرها يعني ما ترك عندي كلمة مستحسنة مصطفاة الا اقتطعها ولا لفظة منتخبة منتقاة الا اخذها لنفسه والقب ما يدخل في جيب القميص من الرقاع والقب الثقب الذي يجري فيه المحور من المحالة وقيل القب الذي في وسط البكرة وقيل هو الخشبة التي فوقها اسنان المحالة وقيل هو الخشبة المثقوبة التي تدور في المحور وقيل القب الخشبة التي في وسط البكرة وفوقها اسنان من خشب والجمع من كل ذلك اقب لا يجاوز به ذلك الاصمعي القب هو الخرق في وسط البكرة وله اسنان من خشب قال وتسمى الخشبة التي فوقها اسنان المحالة القب وهي البكرة وفي حديث علي عليه السلام كانت درعه صدرا لا قب لها اي لا ظهر لها سمي قبا لان قوامها به من قب البكرة وهي الخشبة التي في وسطها وعليها مدارها والقب رئيس القوم وسيدهم وقيل هو الملك وقيل الخليفة وقيل هو الراس الاكبر ويقال عليك بالقب الاكبر اي بالراس الاكبر ويقال لشيخ القوم هو قب القوم قال شمر الراس الاكبر يراد به الرئيس يقال فلان قب بني فلان اي رئيسهم والقب ما بين الوركين وقال ابن بري القب ما بين الاليتين والقب بالكسر العظم النابي من الظهر بين الاليتين يقال الزق قبك بالارض وفي نسخة من التهذيب بخط الازهري قبك بفتح القاف والقب ضرب من اللجم اصعبها واعظمها والاقب الضامر وجمعه قب وفي حديث خير الناس القبيون وسئل احمد بن يحيى عن القبيين فقال ان صح فهم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم ابن الاعرابي قب اذا ضمر للسباق وقب اذا جف والقبب والقبب دقة الخصر وضمور البطن ولحوقه قب يقب قبا وهو اقب والانثى قباء بينة القبب قال الشاعر يصف فرسا

اليد سابحة والرجل طامحة * والعين قادحة والبطن مقبوب

اي قب بطنه والفعل قبه يقبه قبا وهو شدة الدمج للاستدارة والنعت اقب وقباء وفي حديث علي عليه السلام في صفة امراة انها جداء قباء الخميصة البطن والاقب الضامر البطن وفي الحديث خير الناس القبيون سئل عنه ثعلب فقال ان صح فهم القوم الذين يسردون الصوم حتى تضمر بطونهم وحكى ابن الاعرابي قبت المراة باظهار التضعيف ولها اخوات حكاها يعقوب عن الفراء كمششت الدابة وصككت عينه وقال بعضهم قب بطن الفرس فهو اقب اذا لحقت خاصرتاه بحالبيه والخيل القب الضوامر والقبقبة صوت جوف الفرس وهو القبيب وسرة مقبوبة ومقببة ضامرة قال

جارية من قيس بن ثعلبة * بيضاء ذات سرة مقببة

كانها حلية سيف مذهبة *

وقب التمر واللحم والجلد يقب قبوبا ذهب طراوته وذوي وكذلك الجرح اذا يبس وذهب ماؤه وجف وقيل قب الرطب اذا جف بعض الجفوف بعد الترطيب وقب النبت يقب ويقب قبا يبس واسم ما يبس منه القبيب كالقفيف سواء والقبيب من الاقط الذي خلط يابسه برطبه والقب قباب ضخم عظيم وقب الشيء وقببه جمع اطرافه والقبة من البناء معروفة وقيل هي البناء من الادم خاصة مشتق من ذلك والجمع قبب وقباب وقببها عملها وتقببها دخلها وبيت مقبب جعل فوقه قبة والهوادج تقبب وقببت قبة وقببها تقبيبا اذا بنيتها وقبة الاسلام البصرة وهي خزانة العرب قال

بنت قبة الاسلام قيس لاهلها * ولو لم تقيموها لطال التواؤها

وفي حديث الاعتكاف راى قبة مضروبة في المسجد القبة من الخيام بيت صغير مستدير وهو من بيوت العرب والقباب ضرب من السمك يشبه الكنعد قال جرير

لاتحسبن

لا تحسبن مراس الحرب اذ خطرت * اكل القباب وادم الرغف بالصير

وحمار قبان دويبة املس اسود راسه كراس الخنفسا طوال قوائمه نحو قوائم الخنفسا وهي اصغر منها وقيل عير قبان ابلق محجل القوائم له انف كانف القنفذ اذا حرك تماوت حتى تراه كانه بعرة فاذا كف الصوت انطلق وقيل هو دويبة وهو فعلان من قب لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته تقول رايت قطيعا من حمر قبان قال الشاعر

يا عجبا لقد رايت عجبا * حمار قبان يسوق ارنبا

وتقبقب اذا حمق والقبقبة والقبقاب والقبقبيب صوت انياب الفحل وقيل هو ترجيع الهدير وتقبقب الاسد والفحل قبقبة اذا هدر والقبقاب الجمل الهدار وفحل قبقاب وقيل كثير الكلام وقيل كثير الكلام اخطأ واصاب وقيل كثير الكلام يخلطه انشد ثعلب

او سكت القوم فانت قبقاب *

وقبقب الاسد صرف نابيه والقبقب خشب السرج قال

يطير الفارس لولا قبقبه *

والقبقب البطن وفي الحديث من كفي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي وقيل للبطن قبقب من القبقبة وهو حكاية صوت البطن والقبقاب الكذاب والقبقاب الخرزة التي يصقل بها الثياب والقبقاب الفرج يقال بل البول بجامع قبقابه وقالوا ذكر قبقاب فوصفوه به وانشد اعرابي

لعثبا بذات الحر القبقاب *

فسئل عن معنى القبقاب فقال هو الواسع الكثير الماء اذا اولج الرجل فيه ذكره قبقب اي صوت قال الفرزدق

فكم طلقت في قيس عيلان منحر * وقد كان قبقابا رماح الاراقم

وقباقب بضم القاف العام الذي يكون قابل عليك اسم علم للعام وانشد ابو عبيدة

العام والمقبل والقباقب *

وفي الصحاح القباقب بالالف واللام وتقول لا اتيك العام ولا قابل ولا قباقب قال ابن بري الذي ذكره الجوهري هو المعروف قال وحكى عن خالويه ان قباقب هو العام الثالث قال واما العام الرابع فيقال له المقبقب قال ومنهم من يجعل القباقب العام الثالث والقباقب العام الرابع والمقبقب العام الخامس وحكي عن خالد بن صفوان انه قال لابنه انك لن تفلح العام ولا القابل ولا قاب ولا قباقب ولا مقبقب زاد ابن بري عن ابن سيده في حكاية خالد لفظة قاب بهذا المعنى وقال ابن سيده فهذه حكاه قال كل كلمة منها اسم للسنة بعد السنة وقد حكاه الاصمعي وقال لا يعرف ما وراء ذلك وفي حكاية ... السيف وقبة الشاة ايضا ذات الاطباق وهي الحفثة وربما خففت انتهى والله تعالى اعلم

قتب القتب والقتب اكاف البعير وقد يؤنث والتذكير اعم ولذلك انثوا التصغير فقالوا قتيبة قال الازهري ذهب الليث الى ان قتيبة ماخوذ من القتب قال وقرات في فتوح خراسان ان قتيبة بن مسلم لما اوقع باهل خوارزم واحاط بهم اتاه رسولهم فسأله عن اسمه فقال قتيبة فقال له لست تفتحها انما يفتحها رجل اسمه اكاف فقال قتيبة فلا تفتحها غيري واسمي اكاف قال وهذا يدل على ما قال الليث وقال الاصمعي قتب البعير مذكر لا يؤنث ويقال له القتب وانما يكون للسانية ومنه قول لبيد

وتلقى قتبها المحزوم *

ابن سيده القتب والقتب اكاف البعير وقيل هو الاكاف الصغير الذي على قدر سنام البعير وفي الصحاح رحل صغير على قدر السنام واقتبت البعير اقتابا اذا شددت عليه القتب وفي حديث عائشة رضوان الله عليها لا تمنع المراة نفسها من زوجها وان كانت على ظهر قتب القتب للجمل كالاكاف لغيره ومعناه الحث لهن على مطاوعة ازواجهن وانه لا يسعهن الامتناع في هذه الحال فكيف في غيرها وقيل ان نساء العرب كن اذا اردن الولادة جلسن على قتب ويقلن انه اسلس لخروج الولد فارادت تلك الحالة قال ابو عبيد كنا نرى ان المعنى وهي تسير على ظهر البعير فجاء التفسير بعد ذلك والقتب بالكسر جميع اداة السانية من اعلاقها وحبالها والجمع من كل ذلك اقتاب قال سيبويه لم يجاوز به هذا البناء والقتوبة من الابل التي تقتب بالقتب اقتابا فاذا دخلها ما امكن ان يوضع عليه القتب وانما جاء بالهاء لانها للشيء مما يقتب وفي الحديث لا صدقة في الابل القتوبة القتوبة بالفتح الابل التي يوضع الاقتاب على ظهورها فعولة بمعنى مفعولة كالركوبة والحلوبة اراد ليس في الابل العوامل صدقة قال وان شئت حذفت الهاء فقلت القتوب للرجل المقتب التهذيب اذا ابت زبيبا يمينا اقتابا اذا غلظت عليه اليمين ومقتبة عليه ويقال ارفق ولا تقتب عليه في اليمين قال الراجز

اليك اشكو [illegible] اقتبا * فلم [illegible] يا قتاب تركي حلبا

ابن سيده والقتب المعى والجمع اقتاب وهي القتبة بالهاء وتصغيرها قتيبة وقتيبة اسم رجل منها والنسبة اليه قتبي كما تقول جهني وقيل القتب ما تحوى في البطن يعني استدار وهي الحوايا واما الامعاء فهي الاقصاب وجمع القتب اقتاب وفي الحديث فتندلق اقتاب بطنه وقال الاصمعي واحدها قتبة قال وبه سمي الرجل قتيبة وهو تصغيرها انتهى

قحب قحب يقحب قحابا وقحبا اذا سعل ويقال اخذه سعال قاحب والقحب سعال الشيخ وسعال الكلب ومن امراض الابل القحاب وهو السعال قال الجوهري القحاب سعال الخيل والابل وربما جعل للناس الازهري القحاب السعال نعم ولم يخصص انتهى ابن سيده قحب البعير يقحب قحبا وقحابا سعل ولا يقحب منها الا الناحر او المغد وقحب الرجل والكلب وقحب سعل ورجل قحب وامراة قحبة كثيرة السعال مع الهرم وقيل هو الكثير السعال مع هرم وقيل اصل القحاب في الابل وهو فيها سري ذلك مستعمل وبالدابة قحبة اي سعال وقيل القحاب فساد الجوف الازهري اهل اليمن يسمون المراة المسنة قحبة ويقال للعجوز القحبة والقحمة قال وكذلك يقال لكل كبيرة من الغنم مسنة قال ابن سيده القحبة المسنة من الغنم وغيرها والقحبة كلمة مولدة قال الازهري قيل للبغي قحبة لانها كانت في الجاهلية تؤذن طلابها بقحابها وهو سعالها ابن سيده القحبة الفاجرة واصلها من السعال اراد انها تسعل او تتنحنح

ترقيه قال ابو زيد عجوز قحمة وشيخ قحب وهو الذي اخذه السعال وانشد غيره

شيبني تبذري وقتا الهرم ° كل عجوز قحمة فيها صمم

وتقاد قحب فلان يقحب قحبا وقحابا اذا سعل ويقال للشاب اذا سعل عمرا وشبابا وللشيخ ورما وقحابا وفي التهذيب يقال للبغيض اذا سعل وريا وقحابا وللحبيب اذا سعل عمرا وشبابا انتهي

قحرب الازهري في الرباعي يقال للعقعق القرزحلة والحذربة والقشبارة انتهي والله اعلم

قحطب قحطبه بالسيف علاه وضربه وطعنه فقرطبه وقحطبه اذا صرعه وقحطبه صرعه وقحطبه اسم رجل انتهي والله سبحانه وتعالى اعلم

قذحب الازهري حكي اللحياني في نوادره ذهب القوم بقذحرة وقنذحرة وقذحرة كل ذلك اذا تفرقوا انتهي والله اعلم

قرب القرب نقيض البعد قرب الشي بالضم يقرب قربا وقربانا وقربانا اي دنا فهو قريب الواحد والاثنان والجميع في ذلك سوا وقوله تعالى ولو تري اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب جا في التفسير اخذوا من تحت اقدامهم وقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب ذكر قريبا لان تانيث الساعة غير حقيقي وقد يجوز ان يذكر لان الساعة في معني البعث وقوله تعالى واستمع يوم ينادي المنادي من مكان قريب اي ينادي بالحشر من مكان قريب وهي الصخرة التي في بيت المقدس ويقال انها في وسط الارض قال سيبويه ان قربك زيدا ولا تقول ان بعدك زيدا لان القرب اشد تمكنا في الظرف من البعد وكذلك ان قريبا منك زيدا وكذلك البعيد في الوجهين وقالوا هو قرابتك اي قريب منك في المكان وكذلك هو قرابتك وقولهم ما هو بشبيهك ولا بقرابة من ذلك مضمومة القاف اي ولا بقريب من ذلك ابو سعيد تقول الرجل لصاحبه اذا استحثه تقرب اي اعجل سمعته من افواههم وانشد

يا صاحبي ترحلا وتقربا ° فلقد اني لمسافر ان يطربا

التهذيب وما قربت هذا الامر ولا قربته قال الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة وقال ولا تقربوا الزنا كل ذلك من قربت اقرب ويقال فلان يقرب امرا اي يغزوه وذلك اذا فعل شيا او قال قولا يقرب به امرا يغزوه ويقال لقد قربت امرا ما ادري ما هو وقربه منه وتقرب اليه تقربا وتقرابا واقترب وقاربه وفي حديث ابي عارم فلم تزل الناس مقاربين له اي يقربون حتي جاوز بلاد بني عامر ثم جعل الناس يبعدون منه وافعل ذلك بقراب مفتوح اي بقرب عن ابن الاعرابي وقوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وقال الزجاج انما قيل قريب من المحسنين لان الرحمة والغفران والعفو في معني واحد وكذلك كل تانيث ليس بحقيقي وقال الاخفش جايز ان تكون الرحمة ههنا بمعني المطر قال وقال بعضهم هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة قال وهذا غلط كل ما قرب في مكان او نسب فهو جار علي ما يصيبه من التانيث والتذكير قال الفرا اذا كان القريب في معني المسافة يذكر ويونث واذا كان في معني النسب يونث بلا اختلاف بينهم تقول هذه المراة قريبتي اي ذات قرابتي قال ابن بري ذكر الفرا ان العرب تفرق بين القريب من النسب والقريب من المكان فيقولون هذه قريبتي من النسب وهذه قريبي من المكان ويشهد بصحة قوله قول امري القيس

له الويل ان امسي ولا ام هاشم ° قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا

فذكر قريبا وهو خبر عن ام هاشم فعلي هذا يجوز قريب مني يريد قرب المكان وقريبة مني يريد قرب النسب ويقال ان فعيلا قد يحمل علي فعول لانه بمعناه مثل رحيم ورحوم وفعول لا يدخله الها نحو امراة صبور فلذلك قالوا ريح خريق وكتيبة خصيف وفلانة مني قريب وقد قيل ان قريبا اصله في هذا ان يكون صفة لمكان كقولك هي مني قريبا اي مكانا قريبا ثم اتسع في الظرف فرفع وجعل خبرا التهذيب والقريب نقيض البعيد يكون تحويلا فيستوي في الذكر والانثي والفرد والجميع كقولك هو قريب وهي قريب وهم قريب ابن السكيت تقول العرب هو قريب مني وهما قريب مني وهم قريب مني وكذلك المونث هي قريب مني وهي بعيد مني وهما بعيد وهم بعيد مني فتوحد قريبا وتذكره لانه وان كان مرفوعا فانه في تاويل هو في مكان قريب مني وقال الله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين وقد يجوز قريبة وبعيدة بالها تبنيها علي قربت وبعدت فمن انثها في المونث ثني وجمع وانشد

ليالي لا عفرا منك بعيدة ° فتسلي ولا عفرا منك قريب

واقترب الوعد اي تقارب وقاربته في البيع مقاربة والتقارب ضد التباعد وفي الحديث اذا تقارب الزمان وفي رواية اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المومن تكذب قال ابن الاثير اراد اقتراب الساعة وقيل اعتدال الليل والنهار وتكون الرويا فيه صحيحة لاعتدال الزمان واقترب افتعل من القرب وتقارب تفاعل منه ويقال للشي اذا ولي وادبر تقارب وفي حديث المهدي يتقارب الزمان حتي تكون السنة كالشهر اراد يطيب الزمان حتي لا يستطال وايام السرور والعافية قصيرة وقيل هو كناية عن قصر الاعمار وقلة البركة ويقال قد حياك الله وقرب دارك وفي الحديث من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا المراد بقرب العبد من الله عز وجل القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله تعالى وتقدس منزه عن ذلك والمراد بقرب الله من العبد قرب نعمه والطافه منه وبره واحسانه اليه وترادف مننه عنده وفيض مواهبه عليه وقراب الشي وقرابه وقرابته ما قارب قدره وفي الحديث ان لقيتني بقراب الارض خطية اي بما يقارب ملاها وهو مصدر قارب يقارب والقراب مقاربة الامر قال عويف القوافي يصف نوقا انشد

هوابع منقحات كزفرها ° يزدن علي العديد قراب شهر

وهذا البيت اورده الجوهري يزدن علي العديد قراب شهر قال ابن بري صواب انشاده يزدن علي العديد من معني الزيادة علي العدة لان معناه لو رد علي العديد والمنقحة التي تاخرت ولادتها

عن حين الولادة شهرا وهو اقوي للولد قال وذو القراب ايضا اذا قارب ان يمتلي لم وقال العنبر بن عمرو بن تميم وكان مجاورا في بهرا

قد رابني من دلوي اضطرابها ° والناي من بهرا واغترابها
الا تجي ملاي يجي قرابها

ذكر انه لما تزوج عمرو بن تميم ام خارجة نقلها الي بلده وزعم الرواة انها جات بالعنبر معها صغيرا فاولدها عمرو بن تميم اسيدا والهجيم والقليب فخرجوا ذات يوم يستقون فقل عليهم الما فانزلوا ماتحا من تميم فجعل الماتح يملا دلو الهجيم واسيد والقليب فاذا وردت دلو العنبر تركها تضطرب فقال العنبر هذه الابيات وقال الليث القراب مقاربة الشي تقول معه الف درهم او قرابه ومعه مل قدح ما او قرابه وتقول اتيته قراب العشا وقراب الليل وانا قربان قارب الامتلا وجمجمة قربي كذلك وقد اقربه وفيه قربه وقرابه قال سيبويه الفعل من قربان قارب قال ولم يقولوا قرب استغنوا بذلك واقربت القدح من قولهم قدح قربان اذا قارب ان يمتلي وقدحان قربانان والجمع قراب مثل عجلان وعجال تقول هذا قدح قربان ما وهو الذي قد قارب الامتلا ويقال لو ان لي قراب هذا ذهبا اي ما يقارب ملاه والقربان بالضم ما قرب الي الله عز وجل وتقربت به تقول منه قربت لله قربانا وتقرب الي الله بشي اي طلب به القربة عنده والقربان جليس الملك وخاصته لقربه منه وهو واحد القرابين تقول فلان من قربان الامير ومن بعدانه وقرابين الملك وزراوه وجلساوه وخاصته وفي التنزيل العزيز واتل عليهم نبا ابني ادم بالحق اذ قربا قربانا فتقبل وقال تعالى في موضع اخر ان الله عهد الينا ان لا نومن لرسول حتي ياتينا بقربان تاكله النار وكان الرجل اذا قرب قربانا سجد لله فتنزل النار فتاكل قربانه فذلك علامة قبول القربان وهي ذبايح كانوا يذبحونها الليث القربان ما قربت الي الله عز وجل تبتغي بذلك قربة ووسيلة وفي الحديث صفة هذه الامة في التوراة قربانهم دماوهم القربان مصدر من قرب يقرب اي يتقربون الي الله باراقة دمايهم في الجهاد وكان قربان الامم السالفة ذبح البقر والغنم والابل وفي الحديث الصلاة قربان كل تقي اي ان الاتقيا من الناس يتقربون بها الي الله اي يطلبون القرب منه بها وفي حديث الجمعة من راح في الساعة الاولي فكانما قرب بدنة اي كانما اهدي ذلك الي الله تعالى كما يهدي القربان الي بيت الله الحرام الاحمر الخيل المقربة التي تكون قريبة معدة وقال شمر الابل المقربة التي حزمت للركوب قالها اعرابي من غني وقال المقربات من الخيل التي ضمرت للركوب ابو سعيد الابل المقربة التي عليها رحال مقربة بالادم وهي مراكب الملوك قال وانكر هذا التفسير وفي حديث عمر رضي الله عنه ما هذه الابل المقربة قال هكذا روي بكسر الرا وقيل هي بالفتح وهي التي حزمت للركوب واصله من القراب ابن سيده والمقرب من الخيل التي تدني وتقرب وتكرم ولا تترك ان ترود قال ابن دريد انما يفعل ذلك بالاناث لئلا يقرعها فحل لئيم واقربت الحامل وهي مقرب دنا ولادها وجمعها مقاريب كانهم توهموا واحدها علي هذا مقرابا وكذلك الفرس والشاة ولا يقال للناقة قالت ام تابط شرا ترثيه بعد موته

وابناه وابن الليل ° ليس بزميل شروب القيل
يضرب بالذيل كمقرب الخيل

لانها تضرح من دنا منها ويروي كمقرب الخيل بفتح الرا وهو المكرم الليث اقربت الشاة والاتان فهي مقرب ولا يقال للناقة الا ادنت فهي مدن العدبس الكناني جمع المقرب من الشا مقاريب وكذلك هي محدث وجمعه محاديث التهذيب والقريب والقريبة ذو القرابة والجمع من النسا قرايب ومن الرجال اقارب ولو قيل قربي لجاز والقرابة والقربي الدنو في النسب والقربي في الرحم وهو في الاصل مصدر وفي التنزيل العزيز والجار ذي القربي وما بينهما مقربة ومقربة ومقربة اي قرابة واقارب الرجل واقربوه عشيرته الادنون وفي التنزيل العزيز وانذر عشيرتك الاقربين وجا في التفسير انه لما نزلت هذه الاية صعد الصفا ونادي الاقرب فالاقرب فخذا فخذا يا بني عبد المطلب يا بني هاشم يا بني عبد مناف يا عباس يا صفية اني لا املك لكم من الله شيا سلوني من مالي ما شيتم هذا عن الزجاج وتقول بيني وبينه قرابة وقرب وقربي ومقربة ومقربة وقربة وقربة وهو قريبي وذو قرابتي وهم اقربايي واقاربي والعامة تقول هو قرابتي وهم قراباتي وقوله تعالى قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي اي الا ان تودوني في قرابتي منكم ويقال فلان ذو قرابتي وذو قرابة مني وذو مقربة وذو قربي مني قال الله تعالى يتيما ذا مقربة قال ومنهم من يجيز فلان قرابتي والاول اكثر وفي حديث عمر الا حامي علي قرابته اي اقاربه سموا بالمصدر كالصحابة والتقرب التدني الي شي والتوصل الي انسان بقربة او بحق والاقراب الدنو وقارب الزرع اذا دنا ادراكه ابن سيده وقارب الشي داناه وتقارب الشيان تدانيا واقرب المهر والفصيل وغيره اذا دب للاثنا او غير ذلك من الاسنان والمتقارب في العروض فعولن ثماني مرات وفعولن فعولن فعول مرتين سمي متقاربا لانه ليس في ابنية الشعر شي تقرب اوتاده من اسبابه مثل قرب المتقارب وذلك لان كل اجزايه مبني علي وتد وسبب ورجل متقارب ومتاع متقارب ليس بنفيس وقال بعضهم دين مقارب بالكسر ومتاع مقارب بالفتح الجوهري شي مقارب بكسر الرا اي وسط بين الجيد والردي قال ولا تقل مقارب وكذلك اذا كان رخيصا والعرب تقول تقاربت ابل فلان اي قلت وادبرت قال جندل

غرك ان تقاربت اباعري ° وان رايت الدهر ذا ادبار

ويقال للشي اذا ولي وادبر قد تقارب ويقال للرجل القصير متقارب ومتازف والاصمعي اذا رفع الفرس يديه معا ووضعهما معا فذلك التقريب وقال ابو زيد اذا رجم الارض رجما فهو التقريب ويقال جانا يقرب فرسه وقاربت الخطو دانيته والتقريب في عدو الفرس ان يرجم الارض بيديه وهما ضربان التقريب الادني وهو الارخا والتقريب الاعلي وهو التعلية الجوهري التقريب ضرب من العدو ويقال قرب الفرس اذا رفع يديه معا ووضعهما معا في العدو وهو دون الحضر وفي حديث الهجرة اتيت فرسي فركبتها فرفعتها تقرب بي قرب الفرس يقرب تقريبا اذا عدا عدوا دون الاسراع وقرب الشي بالكسر يقربه قربا وقربانا اتاه فقرب ودنا منه وقربته تقريبا ادنيته والقرب طلب الما ليلا وقيل هو ان لا يكون بينك وبين الما الا ليلة وقال ثعلب اذا كان بين الابل وبين الما يومان فاول يوم تطلب فيه الما هو القرب والثاني الطلق قرب

الابل تقرب قربا واقربها تقود قربت اقرب قرابة مثل كتبت اكتب كتابة اذا سرت الى الماء بينك وبينه ليلة قال الاصمعي قلت لاعرابي ما القرب فقال سير الليل لورد الغد وقلت ما الطلق فقال سير الليل لورد الغب يقال قرب بصباص وذلك ان القوم يسوقون الابل وهم في ذلك يسيرون نحو الماء فاذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلوا نحوه فتلك الليلة ليلة القرب قال الخليل والقارب طالب الماء ليلا ولا يقال ذلك لطالب الماء نهارا وفي التهذيب القارب الذي يطلب الماء ولم يعين وقال الليث القرب ان يرعى القوم بينهم وبين المورد وفي ذلك يسيرون بعض السير حتى اذا كان بينهم وبين الماء ليلة او عشية عجلوا فقربوا يقربون قربا وقد اقربوا ابلهم قال والحمار القارب والعانة القوارب وهي التي تقرب القرب اي تعجل ليلة الورود الاصمعي اذا خلى الراعي وجوه ابله الى الماء وتركها في ذلك ترعى ليلتئذ فهي ليلة الطلق فان كانت الليلة الثانية فهي ليلة القرب فان كان وهو السوق الشديد وقال الاصمعي اذا كانت ابلهم طوالق قيل اطلق القوم فهم مطلقون واذا كانت ابلهم قوارب قالوا اقرب القوم فهم قاربون ولا يقال مقربون قال وهذا الحرف شاذ ابو زيد اقربتها حتى قربت تقرب وقال ابو عمرو في الاقراب والقرب مثله قال لبيد

احدى بني جعفر بارضهم * لم تمس مني نوبا ولا قربا

قال ابن الاعرابي القرب والقرب واحد في بيت لبيد قال ابو عمرو والقرب في ثلاثة ايام او اكثر واقرب القوم فهم قاربون على غير قياس اذا كانت ابلهم متقاربة وقد يستعمل القرب في الطير انشد ابن الاعرابي لخلج الاعوى

قد قلت يوما والركاب كانها * قوارب طير حان منه ورودها

وهو يقرب حاجة اي يطلبها واصلها من ذلك وفي حديث ابن عمر ان كنا لنلتقي في اليوم مرارا يسال بعضنا بعضا وان نقرب بذلك الا ان نحمد الله تعالى قال الازهري اي ما نطلب بذلك الا حمد الله تعالى قال الخطابي نقرب اي نطلب والاصل فيه طلب الماء ومنه ليلة القرب وهي الليلة التي يصبحون منها على الماء ثم اتسع فيه فقيل فلان يقرب حاجته اي يطلبها قال الاولى ان مخففة من الثقيلة والثانية نافية وفي الحديث قال له رجل ما لي قارب ولا هارب اي ما له وارد يرد الماء ولا صادر يصدر عنه وفي حديث علي كرم الله وجهه وما كنت الا كقارب ورد وطالب وجد ويقال قرب فلان اهله قربانا اذا غشيها والمقاربة والقراب المشاغرة للنكاح وهو رفع الرجل والقراب غمد السيف والسكين ونحوهما وجمعه قرب وفي الصحاح قراب السيف جفنه وهو وعاء يكون فيه السيف بغمده وحمالته وفي المثل ان الفرار بقراب اكيس قال ابن بري هذا المثل ذكره الجوهري بعد قراب السيف على ما تراه وكان صواب الكلام ان يقول قبل المثل والقراب القرب ويستشهد بالمثل عليه والمثل لجابر بن عمرو المزني وذلك انه كان يسير في طريق فراى اثر رجلين وكان قائفا فقال اثر رجلين شديد كلبهما عزيز سلبهما والفرار بقراب اكيس اي بحيث يطمع في السلامة من قرب ومنهم من يرويه بقراب بضم القاف وفي التهذيب الفرار قبل ان يحاط بك اكيس لك وقرب قرابا واقربه عمله واقرب السيف والسكين عمل لهما قرابا وقربه ادخله في القراب وقيل قرب السيف جعل له قرابا واقربه ادخله في قرابه الازهري قراب السيف شبه جراب من ادم يضع الراكب فيه سيفه بجفنه وسوطه وعصاه واداته وفي كتابه لوائل بن حجر لكل عشرة من السرايا ما يحمل القراب من التمر قال ابن الاثير هو شبه الجراب يطرح فيه الراكب سيفه بغمده وسوطه وقد يطرح فيه زاده من تمر وغيره قال ابن الاثير هو شبه الجراب قال الخطابي الرواية بالباء هكذا قال ولا موضع له هاهنا قال واراه القراف جمع قرف وهي اوعية من جلود يحمل فيها الزاد للسفر ويجمع على قروف ايضا والقربة من الاساقي ابن سيده القربة الوطب من اللبن وقد تكون للماء وقيل هي المخروزة من جانب واحد والجمع في ادنى العدد قربات وقربات وقربات والكثير قرب وكذلك جمع كل ما كان على فعلة مثل سدرة وفقرة لك ان تفتح العين وتكسر وتسكن وابو قربة فرس عبيد بن ازهر والقرب الخاصرة والجمع اقراب قال الشمردل يصف فرسا انشده

لاحق القرب والايطل محبوك * مشرف الخلق في مطاه تمام

التهذيب فرس لاحق الاقراب يجمعونه وانما له قربان لسعته كما يقال شاة ضخمة الخواصر وانما لها خاصرتان واستعاره بعضهم للناقة فقال

حتى يدل خلق اربعة * ولاحق لازق الاقراب فانشملا

اراد حتى يدل فوضع لم لابد موضع الماضي قال ابو ذؤيب يصف الحمار والاتن

فبدا له اقراب هذا رائغا * عجلا فعيث في الكنانة يرجع

وقيل القرب والقرب من لدن الشاكلة الى مراق البطن مثل عسر وعسر وكذلك من لدن الرفغ الى الابط قرب من كل جانب وفي حديث المولد خرج عبد الله بن عبد المطلب ابو النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم متقربا متخصرا بالبطحاء فبصرت به ليلى العدوية يقال متقربا واضعا يده على قربه اي خاصرته وهو يمشي وقيل هو الموضع الرقيق اسفل من السرة وقيل متقربا اي مسرعا عجلا ويجمع على اقراب ومنه قصيدة كعب بن زهير

يمشي القراد عليها ثم يزلقه * عنها لبان واقراب زهاليل

التهذيب في الحديث ثلاث لعينات رجل عور الماء المعين المنتاب ورجل عور طريق المقربة ورجل تغوط تحت شجرة قال ابو عمرو المقربة المنزل واصله من القرب وهو السير قال الراعي

في كل مقربة يدعن رعيلا

وجمعها مقارب والمقرب سير الليل قال طفيل يصف الخيل

معرقة الالحي تلوح متونها * تثير القطا في منهل بعد مقرب

ابن الاثير وفي الحديث من غير المطربة والمقربة فعليه لعنة الله المقربة طريق صغير ينفذ الى طريق كبير قيل هو من القرب وهو السير بالليل وقيل السير الى الماء التهذيب الفراء جاء في الخبر اتقوا قراب المؤمن وقرابته

فانه ينظر بنور الله يعني فراسته وظنه الذي هو قريب من العلم والتحقق لصدق حدسه واصابته والقراب القريب يقال ما هو بعالم ولا قراب عالم ولا قرابة عالم والقريب اليسير القريبة الماء فاذا كانت بعيدة فالماء البعيد انشد

ينصن بالقوم عليهن الشكب * سوكلا ما انجاد القرب

يعني الدلاء وقوله في الحديث سددوا وقاربوا اي اقتصدوا في الامور كلها واتركوا الغلو فيها والتقصير يقال قارب فلان في اموره اذا اقتصد انتهى وقوله في حديث ابن مسعود سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاة فلم يرد علي قال فاخذني ما قرب وما بعد وما قدم وما حدث كانه يفكر ويهتم في بعيد اموره وقريبها يعني ايها كان سببا في الامتناع من رد السلام عليه وقوله في حديث ابي هريرة لاقربن بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لآتينكم بما يشبهها ويقرب منها وفي الحديث الاخر لاقربن بكم شبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقارب السفينة الصغيرة تكون مع اصحاب السفن الكبار البحرية تستخف لحوائجهم والجمع القوارب وفي حديث الدجال فجلسوا في اقرب السفينة واحدها قارب وجمعه قوارب قال فاما اقرب فانه غير معروف في جمع قارب الا ان يكون على غير قياس وقيل اقرب السفينة ادانيها اي ما قارب الارض منها والتقريب السمك المملوح ما دام في طراءته وقربت الشمس لتغيب كقربت وزعم يعقوب ان القاف بدل من الكاف والقارب الطرف وقرب اسم رجل وقريبة اسم امراة وابو قريبة رجل من رجازهم والقريبي مذكور في ترجمة قرب انتهى

قرشب القرشب بكسر القاف الضخم الطويل من الرجال وقيل هو الاكول وقيل هو الرغيب البطن وقيل هو السيء الخلق عن ابن الاعرابي وقيل هو السمين الخلق عن كراع وهو ايضا المسن عن السيرافي قال الراجز

كيف قريت شيخك الازبا * لما اتاك يابسا قرشبا
ممن اليه بالقليل ضربا

قرصب قرصبت الشيء قطعته وانما ذا علي انتهى والله تعالى اعلم

قرضب القرضبة شدة القطع قرضبت الشيء ولهذمه قطعه وبه سمي اللصوص لهازمة وقراضبة من لهذمته وقرضبته اذا قطعته وسيف قرضوب وقرضاب ومقرضب قطاع وفي الصحاح القرضوب والقرضاب السيف القاطع يقطع العظام قال لبيد

ومدججين تركنا لمعاول وسطهم * وذباب كل مهند قرضاب

والقرضوب والقرضاب ايضا اللص والجمع القراضبة والقرضوب والقرضاب الفقير والقرضاب الكثير الاكل والقراضبة الصعاليك واحدهم قرضوب والقرضوب والقرضاب والقرضابة والقراضبة المقرضب الذي لا يدع شيئا الا اكله وقيل المقرضب الذي يأكل رطبا من يابس لشدة نهمه ورطب الرجل اذا اكل شيئا يابسا فهو قرضاب حكاه ثعلب وانشد قال

وعامنا اعجبنا مقدمه * يدعى ابا السمح وقرضاب سمه
مبتركا لكل عظم يلحمه

وقرضب اللحم كله جمعه وكذلك قرضب لشاة الذئب وقرضب اللحم في البرمة جمعه وقرضب لشيء فرقه فهو ضد وقراضبة بضم القاف موضع قال بشر

وحل الحي حي بني سبيع * قراضبة ونحن لهم اطار

قرطب القرطبى والقرطوب الذكر من السعالي وقيل هم صغار الجن وقيل القراطب صغار الكلاب واحدهم قرطب وقرطبه صرعه على قفاه وطعنه فقرطبه وقحطله اذا صرعه وقول ابي وجزة السعدي

والضرب قرطبة بكل مهند * ترك المداوس متنه مصقولا

قال الفراء قرطبته اذا صرعته والقرطبا السيف قاله ابو تراب وانشد لابن الصامت الجشمي

رموني وقالوا لا ترع يابن صامت * فقلت امامهم شديد بجرد
وما انت مغترا باصحاب عامر * مع القرطبا مثل بقاقية يدي

وتقرطب على قفاه اي صرع وقال

فرحت امشي مشية السكرات * وزل خفاي فتقرطبات

وقرطب غضب قال

اذا رآني قد اتيت قرطبا * وجال في جحاشه وطرطبا

والطرطب دعا الحمر والمقرطب الغضبان وانشد

اذا رآني قد اتيت قرطبا

والقرطبة العدو وليس بالشديد عن ابن الاعرابي وقرطب هرب ابو عمرو قرطب الرجل اذا عدا عدوا شديدا والقرطبي يشبه نبرد لعب التهذيب واما القرطبان الذي تقوله العامة للذي لا غيرة له فهو مغير عن وجهه قال الاصمعي القلطبان ماخوذ من الكلب وهي لفظة قديمة عن العرب وغيرها العامة الاولى فقالت القلطبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الاولى فقالت القرطبان انتهى

قرطعب ما عليه قرطعبة اي قطعة خرقة وما له قرطعبة اي ما له شيء وانشد

فما عليه من لباس طحربة * وما له من نشب قرطعبة

الجوهري يقال ما عنده قرطعبة ولا ذعلبة ولا سعبنة ولا معنة اي شيء قال ابو عبيدة ما وجدنا احدا يدري اصولها انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قرعب اقرعب يقرعب اقرعبابا تقبض من البرد والمقرعب من البرد انتهى والله تعالى اعلم

قرقب القرقب البطن يمانية عن كراع ليس في كلام على مثاله الا طرطب وهو الضرع الطويل وزهلب وهو الباطل والقرقبة صوت البطن وفي التهذيب صوت البطن اذا اشتكى يقال البطن مجامعه في قرقبه وجمعه القراقب وفي حديث عمر رضي الله عنه فاقبل شيخ عليه قميص قرقبي قال ابن الاثير هو منسوب الى قرقوب وقيل هي ثياب بيض كتان ويروى بالفاء وقد تقدم انتهى

قرنب القرنب اليربوع وقيل الفارة وقيل القرنبى ولد الفارة من اليربوع التهذيب في الرباعي القرنبى مقصور فعللى حكى الاصمعي انه دويبة شبه الخنفساء او اعظم منه شيئا طويلة الرجل

وانشد لجرير ۞ تزكيا لتيمي يزحف كالقرنبي ۞ الى تيمية كعصا المليل ۞
وفي المثل القرنبي في عين امها حسنة لانها لا تنفي بالتها وقال يصف جارية وبعلها
۞ يدب الى احشائها كل ليلة ۞ دبيب القرنبي بات يعلو نقا سهلا ۞

قرهب

القرهب من الثيران المسن الضخم ابن الاعرابي القرهب الحاصرة المسترخية انتهى والله تعالى اعلم قال الكميت
۞ من الارحبيات العتاق كأنها ۞ شبوب صوار فوقها قرهب ۞
واستعاره صخر الغي للوعل المسن الضخم فقال يصف وعلا
۞ به كان طفلا ثم اسدس فاستوى ۞ فاصبح لهما في لهوم قراهب ۞ الازهري التوفر العليهب
وهو التيس المسن قال واحسبه القرهب وقد ذكر ابو تراب القرهب المسن فعم به لفظا وقال يعقوب القرهب من الثيران
الكبير الضخم ومن المعز دوات الاشعار هذا لفظه والقرهب السيد عن اللحياني انتهى

قزب

قزب الشيء قزبا صلب واشتد بمانيه ابن الاعرابي القازب التاجر الحريص مرة في البر ومرة في البحر
والقزب اللقب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قسب

القسب التمر اليابس يتفتت في الفم صلب النواة قال الشاعر يصف رمحا
۞ واسمر خطيا كان كعوبه نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر ۞
[illegible]

في هذا الحديث لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف والقصب من الجوهر ما استطال منه في تجويف وسأل ابو العباس
ابن الاعرابي عن تفسيره فقال القصب هاهنا الدر الرطب والزبرجد الرطب المرصع بالياقوت قال والبيت
هاهنا بمعنى القصر والدار كقولك بيت الملك اي قصره والقصبة جوف القصر وقصبة البلد مدينته وقيل
معظمه وقصبة السواد مدينتها وجوف الحصن ايضا يبنى فيه بناء هو اوسطه وقصبة البلاد مدينتها والقصبة القرية
وقصبة القرية وسطها والقصبي ثياب تتخذ من كتان رقاق ناعمة واحدها قصبي مثل عربي وعرب وقصب البعير
الماء يقصبه قصبا مصه وبعير قصيب يمتنع من شرب الماء رافع راسه عنه وكذلك الانثى بغير
هاء وقد قصب يقصب قصبا وقصوبا وقصب شربه اذا امتنع منه قبل ان يروى الاصمعي قصب البعير فهو
قاصب اذا ابى ان يشرب والقوم مقصبون اذا لم تشرب ابلهم واقصب الراعي اذا عافت ابله الماء وفي المثل رعى فاقصب
يضرب للراعي لانه اذا اساء رعيها لم تشرب الماء لانها انما تشرب اذا شبعت من الكلا ودخل روبه على سليم بن عتيب
وهو والي البصرة فقال ابن انت من النسا فقال اقصبها الظلم ثم ارد فاقصب وقيل المقصوب الركي من وروده الماء
وغيره وقصب الانسان والدابة والبعير يقصبه قصبا منعه شربه وقطعه عليه قبل ان يروى وبعير قاصب
وناقة قاصبة ايضا عن ابن السكيت واقصب الرجل اذا فعلت ابله ذلك وقصبه يقصبه قصبا وقصبه شتمه
وعابه ووقع فيه واقصبه عرضه اجمه اياه وقال الكميت

وكنت لهم من هولاك وهولا ... مجنا على ان اذم واقصبا

ورجل قصابة للناس اذا كان يقع فيهم وفي حديث عبد الملك قال لعروة بن الزبير هل سمعت اخاك يقصب
نساءنا قال لا والقصابة مسناة تبنى في الاجم كراهية ان يستخرج السيل فيويل الحائط اي يذهب به الوبل وتهد
عراقه والقصاب الدنان واحدتها قصبة والقاصب المصوت من الرعد الاصمعي في باب السحاب الذي فيه رعد
وبرق منه المجلجل والقاصف والمدوي والمرتجس الازهري شبه السحاب ذا الرعد بالزامر ويقال للمراهن
اذا سبق احرز قصبة السبق اي استولى عليها للامد وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فجعلها
مائة قصبة اراد به ذرع الغاية بالقصب وفرس مقصب سابق ومنه قوله

ديار الفتيات بالجواد المقصب ... وقيل للسابق احرز القصب لان الغاية التي يسبق اليها

تذرع بالقصب وتركز تلك القصبة عند منتهى الغاية فمن سبق اليها حازها واستحق الخطر ويقال حاز قصب
السبق اي استولى على الامد وفي حديث سعيد بن العاص انه سبق بين الخيل فجعلها مائة قصبة اراد به ذرع
الغاية بالقصب فجعلها مائة قصبة والقصيبة اسم موضع قال الشاعر

وهل بات احبابنا رهن عشيرتي ... واحببت طرفا القصيبة مرثد

قصلب

القصلب القوي الشديد كالقصلب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قضب

القضب القطع قضبه يقضبه قضبا واقتضبه وقضبه فانقضب وتقضب انقطع قال الاعشى

ولبون معزاب حوت فاصبحت ... نهبى وآزلة قضبت عقالها

قال ابن بري صواب انشاده فقضبت عقالها بفتح التاء لانه يخاطب الممدوح والآزلة الناقة والضامرة التي
لا تجتر وكانوا يحبسون ابلهم مخافة الغارة فلما صارت لك ايها الممدوح انتشرت في المرعى فكانها كانت
معقولة فقضبت لها عقالها واقتضبته اقتطعته من الشيء والقضب فضلات القضب ونحوه
والقضب اسم يقع على ما قضبت من اغصان لتتخذ منها سهاما او قسيا قال رؤبة

وفارج من قضب ما تقضبا ... وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا راى التصليب

في ثوب قضبه قال الاصمعي يعني قطع موضع التصليب منه ومنه قيل اقتضبت الحديث انما هو انتزعته
واقتطعته وانشد غيره للراعي يصف ثورا وحشيا

كانه كوكب في اثر عفرية ... مسوم في سواد الليل منقضب

اي منقض من مكانه وانقضب الكوكب من مكانه قال ذو الرمة يصف الثور

يعدو صبيحة صوتها متوجسا ... شئز القيام يقضب الاغصانا

ويقال للمنجل مقضب ومقضاب وقضابة الشيء ما اقتضب منه وخص بعضهم به ما سقط من اعالي العيدان
المقتضبة وقضابة الشجر ما يتساقط من اطرافه عند ما تقضبت والقضيب الغصن والقضيب كل نبت
من الاغصان يقضب والجمع قضب وقضبان وقضبان وقضب الاخيرة اسم للجمع وقضبه قضبا ضربه
بالقضيب والمقتضب من الشعر

فاعلات مفتعلن مرتان وبيته ... اقبلت فلاح لها عارضان كالبرد

اقتضب مفعولات وهو الجزء الثالث من البيت اي قطع وقضبت الشمس وتقضبت امتد شعاعها مثل القضبان
عن ابن الاعرابي وانشد

فصبحت والشمس لم تقضب ... عينا بغضيان ثجوج المشرب

وروي لم تقضب ويروى ثجوج العنبب تقول وردت والشمس لم يبد لها شعاع انما طلعت كانها ترس لا
شعاع لها والعنبب كثرة الماء فاعل وقد طن ذلك وغضيان موضع وقضب الكرم تقضيبا قطع اغصانه وقضبانه
في ايام الربيع ونابح كمي قاضبة اي من يقتضب شيئا فيبين احد نصفيه من الاخر ورجل قضابة قطاع الامور
مقتدر عليها وسيف قاضب وقضاب وقضابة ومقضب وقضيب قطاع وقيل القضيب من السيوف اللطيف
وفي مقتل الحسين عليه السلام فجعل ابن زياد يقرع فمه بقضيب قال ابن الاثير اراد بالقضيب السيف اللطيف
الدقيق وقيل اراد العود والجمع قواضب وقضب وهو ضد الصفيحة والقضيب من القسي التي عملت من
غصن غير مشقوق وقال ابو حنيفة القضيب القوس المصنوعة من القضيب بتمامه وانشد الاعشى

سلاجم كالنحل اخي لها ... قضيب سراء قليل الابن

قال والمقضبة كالقضيب وانشد لطرماح قال

بلحس

بلم

بلحس الرضع لم تقضبه ... سمحج المتن هتوف الحطام

والقضبة قدح من نبعة يجعل منه سهم والجمع قضبات والقضبة والقضب الرطبة الاراضي قوله تعالى فانبتنا
فيها حبا وعنبا وقضبا القضب الرطبة قال لبيد

اذا اروا بها زرعا وقضبا ... امالوها على خور طوال

قال واهل مكة يسمون القت القضب وقال الليث القضب من الشجر كل شجر بسطت اغصانه وطالت والقضب
ما اكل من النبات المقتضب غضا وقيل هو الفصافص واحدتها قضبة وهي الاسفست بالفارسية والمقضبة
موضعه الذي ينبت فيه التهذيب المقضبة منبت القضب ويجمع مقاضب ومقاضيب قال عروة بن الورد

لست ابن مرة ان لم اوف مرقبة ... يبدو لي الحرث منها والمقاضيب

والمقضاب ارض تنبت القضبة قالت اخت منتصل الباهلية

فاقتاد منها للقضاب وجاملا ... فرعدت مثل الابايب المقضاب

وقد اقضبت الارض وقال ابو حنيفة القضب شجر سهلي ينبت في مجامع الشجر له ورق كورق الكمثرى الا انه ارق
واشد وشجره كشجره وترعاه الابل ورقه واطرافه فاذا شبع منه البعير هجره حينا وذلك انه يحرسه ويحبس
صدره ويورثه السعال النضر القضب شجر يتخذ منه القسي قال ابو داود

رذايا كالبلايا او ... كعيدان من القضب

يقال انه من جنس النبع قال ذو الرمة وانشد

معد زرق هدت قضبا مصدرة ... الاصمعي القضب السهام الدقاق واحدها قضيب واراد

قضبا فسكن الضاد وجعل سبيله سبيل عدو ادم وقال غيره جمع قضيبا على قضب كما وجد فعلا في الجماعة مستمرا
ابن شميل القضبة شجرة يسوى منها السهام يقال سهم قضب وسهم نبع وسهم شوحط والقضيب من الابل التي
ركبت ولم تلين قبل ذلك الجوهري القضيب الناقة التي لم ترض وقيل هي التي لم تمهر الرياضة الذكر والانثى في ذلك
سواء انشد ثعلب

تكيسة ذلا وتحسبها تيها ... اذا ما بدت للناظرين قضيب

تقود نعيما تبغه ذبيلة ولعزة نفسها يحسبها انما لم ترض لانها تقود بعد هذا

كمثل اتان الوحش اما فؤادها ... فصعب واما ظهرها فركوب

وقضبتها واقتضبتها اخذتها من الابل قضيبا فرضتها واقتضب فلان بكرا اذا ركبه ليلة قبل ان يراض وناقة قضيب
وبكرة قضيب بغير هاء وقضبت الدابة واقتضبتها اذا ركبتها قبل ان تراض وكل من كلفته عملا قبل ان يحسنه فقد
اقتضبته وهو مقتضب فيه واقتضب الكلام ارتجاله يقال هذا شعر مقتضب وكتاب مقتضب واقتضبت الحديث والشعر
تكلمت به من غير تهيئة او اعداد له وقضيب رجل عن ابن الاعرابي وانشد

لا ينعم يوم جاء القوم صبرا ... على الجزاة اصبر من قضيب

هذا رجل له حديث ضرب مثلا في الاقامة على الذل اي لم تطلبوا بقتلاكم فانتم في الذل كهذا الرجل وقضيب واد معروف
بارض قيس فيه قتلت فزارة عمرو بن ماهة وفي ذلك يقول طرفة

الا ان خير الناس حيا وهالكا ... ببطن قضيب عارفا ومناكرا

ومقضب الحمار وغيره ابو حاتم يقال لذكر الثور قضيب وقيقوم التهذيب ويكنى بالقضيب عن ذكر الانسان وغيره
من الحيوانات والقضابة نبت عن كراع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قطب

قطب الشيء يقطبه قطبا جمعه وقطب يقطب قطبا وقطوبا فهو قاطب وقطوب والقطوب تزوي ما بين
العينين عند العبوس يقال رايته غضبان قاطبا وهو يقطب ما بين عينيه قطبا وقطوبا وقطب ما بين عينيه
تقطيبا وقطب يقطب زوى ما بين عينيه وعبس وكلح من شراب وغيره وامراة قطوب وقطب ما بين عينيه
اي جمع كذلك المقطب والمقطب ما بين الحاجبين وقطب وجهه تقطيبا اي عبس وغضب وقطب بين عينيه
اي جمع الغضون ابو زيد في الجبين القطب وهو ما بين الحاجبين وفي الحديث انه اتي بنبيذ فشمه فقطب اي
قبض ما بين عينيه كما يفعله العبوس ويخفف ويثقل وفي حديث العباس قال لقريش يلقوننا بوجوه قاطبة اي
مقطبة قال وقد يجي فاعل بمعنى مفعول كعيشة راضية قال والاحسن ان يكون فاعل على بابه من قطب
المخففة وفي حديث المغيرة دائمة القطوب ابن الحبوس يقال قطب يقطب قطوبا وقطب الشراب يقطبه قطبا
وقطبه واقطبه كله مزجه قال ابن مقبل

اناة كان المسك تحت ثيابها ... تقطبه بالعنبر الورد مقطب

وشراب قطيب مقطوب والقطاب المزاج وكل ذلك من الجمع التهذيب القطب المزج وذلك الخلط وكذلك اذا
اجتمع القوم وكانوا اصنافا فاختلطوا قيل قطبوا فهم قاطبون ومن هذا قيل جا القوم قاطبة اي جميعا مختلط
بعضهم ببعض الليث القطاب المزاج فما يشرب ولا يشرب كقولك الماء بعنبه وصبحه عسله قال ابو حزوة قدم
فريغوث بجارية قد اشتراها من الطائف فصيحة قال فدخلت عليها وهي تعالج شيئا فقلت ما هذا فقالت وما
اخلاطها عنه عسلة فقلت وما اخلاطها فقالت وما اخلاطها احال التري الجند فالفي ليرتجه والحنة واعسه
بالوجيف وانقطبه وانشد غيره قال

بشرب الطرم والمريف قطابا ... قال الطرم العسل

والمريف اللبن الحازر قطابا مزاجا والقطاب القطع ومنه قطاب الجيب وقطاب الجيب مجمعه قال طرفة

رحيب قطاب الجيب منها رفيقة ... بجس الندامى بضة المتجرد

يعني ما يتضام من جانبي الجيب وهو استعارة وكل ذلك من القطب الذي هو الجمع بين الشيئين قال الفارسي
قطاب الجيب اسفله والقطيبة لبن المعزى والضان يخلطان وهي النخيسة وقيل لبن الناقة والشاة
يخلطان ويجعلان وقيل اللبن الحليب او الحقين يخلط بالاهالة وقد قطبت له قطيبة تشربها وكل ممزوج قطيبة
والقطيبة الرئة وجا القوم بقطيبتهم اي بجماعتهم وجاؤوا قاطبة اي جميعا قال سيبويه لا يستعمل الا حالا وهو
اسم يدل على العموم الليث قاطبة اسم يجمع كل جيل من الناس كقولك جاءت العرب قاطبة وفي حديث عائشة
رضي الله عنها لما قبض سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب قاطبة اي جميعهم قال ابن الاثير

هكذا جاء في الحديث نكرة منصوبة غير مضافة ونصبها على المصدر او الحال والقطب ان يدخل احد الجوالقين في
الآخر يعني عند الحكم ثم يشق بحرم بينهما فان لم يثني فهو السلق قال جندل الطهوي

وحوقل ساعده قد انملق ۞ تقول قطبا ونعما ان سلق

ومنه يقال قطب الرجل اذا ثنى جلدة ما بين عينيه وقطب الشيء يقطبه قطبا قطعه والقطابة القطعة من اللحم
عند كراع وقربة منطوبة ... والقطب والقطب والقطب والقطب الحديدة القائمة التي
يدور عليها الرحى وفي التهذيب القطب القائم الذي تدور عليه الرحى فلم يذكر الحديدة وفي الصحاح قطب الرحى
التي تدور حولها العليا وفي حديث فاطمة عليها السلام وفي يدها اثر قطب الرحى قال ابن الاثير هي الحديدة
المركبة في وسط حجر الرحى السفلى والجمع اقطاب وقطوب قال ابن سيده وارى ابن الاعرابي قال في جمع قطب قطب وقطب
وان قلوبا جمع قطب والقطبة لغة في القطب كما قالوا ثعلب وثعلبة وقطبة مدار وقيل القطب
كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك صغيرا ابيض لا يبرح مكانه ابدا وانما شبه بقطب الرحى وهي
الحديدة التي في الطبق الاسفل من الرحيين يدور عليها الطبق الاعلى وتدور الكواكب على هذا الكوكب الذي
يقال له القطب ابو عدنان القطب ابدا وسط الاربع من بنات نعش وهو كوكب صغير لا يزول الدهر والجدي
والفرقدان يدور عليه ... ورايت حاشية في نسخة الشيخ ابن الصلاح المحدث رحمه الله قال القطب ليس

...

قطرب

...

قعب

...

قعتب **قعسب** **قعضب**

...

قعطب **قعنب**

...

ققب

...

قلب

...

والعود الى الوطن يعني انه يعود الى بيته فيرى فيه ما يحزنه والانقلاب الرجوع مطلقا ومنه حديث المنذر بن ابي اسيد حين ولد فاقلبوه فقالوا اقلبناه يا رسول الله قال ابن الاثير هكذا جاء في صحيح مسلم وصوابه قلبناه اي رددناه وقلبناه وقلبه عن وجهه صرفه وحكي اللحياني اقلبه قال وهي مرغوب عنها وقلب الثوب والحديث والشيء حوله وحكى اللحياني فيهما اقلبه وقد تقدم ان المختار عنده وفي جميع ذلك قلبت وما بالعليل قلبة اي ما به شيء لا يستعمل الا في النفي قال الفراء هو ماخوذ من القلاب داء يأخذ الابل في رؤوسها فيقلبها الى فوق قال النمر

اودى الشباب وحب الخالة الخلبه * وقد برئت فما بالقلب من قلبه

اي برئت من ذا الحب وقال ابن الاعرابي معناه ليست به علة يقلب لها فينظر اليه تقول ما بالبعير قلبة اي ليس به داء يقلب له فينظر اليه وقال الطائي معناه ما به شيء يقلقه فيتقلب من اجله على فراشه الليث ما به قلبة اي لا داء ولا غائلة وفي الحديث فانطلق يمشي ما به قلبة وليس يكاد يقلب منه وقال ابن الاعرابي اصل ذلك في الدواب اي ما به داء يقلب به حافره قال حميد الارقط يصف فرسا

ولم يقلب ارضها البيطار * ولا لحبليه بها حبار

اي لم يقلب قوائمها من علة بها وما بالمريض قلبة اي علة يقلب منها والقلب مضغة من الفؤاد او هي عن اللحياني والقلب مضغة من الفؤاد معلقة بالنياط ابن سيده القلب الفؤاد مذكر صرح به اللحياني والجمع اقلب وقلوب الاولى عن اللحياني وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك قال الزجاج معناه نزل به جبريل عليه السلام عليك فوعاه قلبك وثبت فلا تنساه ابدا وقد يعبر بالقلب عن العقل قال الفراء في قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب اي عقل قال الفراء وجائز في العربية ان تقول ما لك قلب وما قلبك معك تقول ما عقلك معك وقال غيره لمن كان له قلب اي تفهم وتدبر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتاكم اهل اليمن هم ارق قلوبا والين افئدة فوصف القلوب بالرقة والافئدة باللين وكان القلب اخص من الفؤاد في الاستعمال ولذلك قالوا اصبت حبة قلبه وسويداء قلبه وانشد بعضهم

ليت الغراب رمى حماطة قلبه * عمرو باسهمه التي لم يلغب

وقيل القلوب والافئدة قريبان من السواء وكرر ذكرهما لاختلاف اللفظين تاكيدا وقال بعضهم سمي القلب قلبا لتقلبه وانشد قال

ما سمي القلب الا من تقلبه * والراي يصرف بالانسان اطوارا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبحان مقلب القلوب وقد قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم قال الازهري ورايت بعض العرب يسمي لحمة القلب كلها شحمها وحجابها قلبا وفؤادا قال ولم ارهم يفرقون بينهما قال ولا انكر ان يكون القلب هي العلقة السوداء في جوفه وقلبه يقلبه ويقلبه قلبا الضم عن اللحياني اصاب قلبه فهو مقلوب والقلاب داء ياخذ في القلب عن اللحياني والقلاب داء ياخذ البعير فيشتكي منه قلبه فيموت من يومه يقال بعير مقلوب وناقة مقلوبة قال كراع وليس في الكلام اسم داء اشتق من اسم العضو الا القلاب والكباد من الكبد والنكاف من النكفتين وهما غدتان يكتنفان الحلقوم من اصل اللحي وقد قلب قلابا وقيل قلب البعير قلابا عاجلته الغدة فمات واقلب القوم اصاب ابلهم القلاب الاصمعي اذا عاجلت الغدة البعير فهو مقلوب وقد قلب قلابا وقلب النخلة وقلبها وقلبها لبها وشحمتها وهي هنة رخصة بيضاء تمتسخ فتؤكل وفيه ثلاث لغات قلب وقلب وقلب وقال ابو حنيفة مرة القلب اجود خوص النخلة واشده بياضا وهو الخوص الذي يلي اعلاها واحدته قلبة بضم فسكون اللام والجمع اقلاب وقلوب وقلبة وقلب النخلة نزع قلبها وقلوب الشجر ما رخص من اجوافها وعروقها التي تقودها وفي الحديث ان يحيى بن زكريا صلوات الله على نبينا وعليه كان ياكل الجراد وقلوب الشجر يعني الذي ينبت في وسطها غضا طريا فكان رخصا من البقول الرطبة قبل ان تقوى وتصلب واحدها قلب بالضم للفرق وقلب النخلة جمارها وهي شطبة بيضاء رخصة في وسطها عند اعلاها كانها قلب فضة رخص طيب يسمى قلبا لبياضه شمر يقال قلب وقلب لقلب النخلة ويجمع قلبة التهذيب القلب بالضم السعف الذي يطلع من القلب والقلب هو الجمار وقلب كل شيء لبه وخالصه ومحضه تقول جئتك بهذا الامر قلبا اي محضا لا يشوبه شيء وفي الحديث ان لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس وقلب العقرب منزل من منازل القمر وهو كوكب نير وبجانبيه كوكبان وقولهم هو عربي قلب وعربية قلبة وقلب اي خالص تقول منه رجل قلب وكذلك هو عربي محض قال ابو وجزة يصف امرأة

قلب عقيلة اقوام ذوي حسب * يرمى المقانب عنها والاراجيل

ورجل قلب وقلب محض النسب يستوي فيه المؤنث والمذكر والجمع وان شئت ثنيت وجمعت وان شئت تركته في حال التثنية والجمع بلفظ واحد قال سيبويه وقالوا هذا عربي قلب وقلبا على الصفة والمصدر والصفة اكثر وفي الحديث كان علي قرشيا قلبا اي خالصا من صميم قريش وقيل اراد فهما فطنا من قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب والقلب من الاسورة ما كان قلبا واحدا ويقولون سوار قلب وقيل سوار المرأة والقلب الحية البيضاء على التشبيه بالقلب من الاسورة وفي حديث ثوبان ان فاطمة حلت الحسن والحسين عليهم السلام بقلبين من فضة القلب السوار ومنه الحديث انه رأى في يد عائشة قلبين وفي حديث عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة والمقلب كمحدث الحديدة التي يقلب بها الارض للزراعة وقلبت المملوك عند الشراء اقلبه قلبا اذا كشفته لتنظر الى عيوبه والقليب على لفظ تصغير فعل خرزة يؤخذ بها هذه عن اللحياني والقليب والقلوب والقلوب والقلاب الذئب يمانية قال شاعرهم

ايا جحمتا بكي على ام واهب * اكيلة قلوب ببعض المذانب

والقليب البئر ما كانت والقليب البئر قبل ان تطوى فاذا طويت فهي الطوي والجمع القلب وقيل هي البئر العادية القديمة التي لا يعلم لها رب ولا حافر تكون بالبراري يذكر ويؤنث وقيل هي البئر القديمة مطوية كانت او غير مطوية ابن شميل القليب اسم من اسماء الركي مطوية او غير مطوية ذات ماء او غير ذات ماء جفر او غير جفر وقال شمر القليب اسم من اسماء البئر البدي والعادية ولا يخص بها العادية قال وسميت قليبا لانه قلب ترابها وقال ابن الاعرابي القليب ما كان فيه

عين ابن الاعرابي والجمع اقلبة قال عنترة يصف جعلا وانشد

كان مؤشر العضدين حجلا * هدوجا بين اقلبة ملاح

وفي الحديث انه وقف على قليب بدر القليب البئر لم تطو وجمع الكثير قلب قال كثير وانشد

وما دام غيث من تهامة طيب * بها قلب عادية وكرار

والكرار جمع كر بالكسر للحسي والعادية القديمة وقد شبه العجاج بها الجراحات فقال * عن قلب ضجم توري من سبر * وقيل الجمع قلب في لغة من انث واقلبة وقلب جميعا في لغة من ذكر وقد قلبت تقلب وقلبت البسرة اذا احمرت قال ابن الاعرابي القلبة الحمرة الاموي في لغة بلحرث بن كعب القالب بالكسر البسر الاحمر يقال منه قلبت البسرة تقلب اذا احمرت وقال ابو حنيفة اذا تغيرت البسرة كلها فهي القالب وشاة قالب لون اذا كانت على غير لون امها وفي الحديث ان موسى لما اجر نفسه من شعيب قال لموسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لك من غنمي ما جاءت به قالب لون فجاءت به كله قالب لون تفسيره في الحديث انها جاءت بها على غير الوان امهاتها كان لونها قد انقلب وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة الطيور فمنها مغموس في قالب لون لا يشوبه غير لون ما غمس فيه ابو زيد يقال للبليغ من الرجال قد رد قالب الكلام وقد طبق المفصل ووضع الهناء مواضع النقب وفي الحديث كان نساء بني اسرائيل يلبسن القوالب جمع قالب وهو نعل من خشب كالقبقاب وتكسر لامه وتفتح وقيل انه معرب وفي حديث ابن مسعود كانت المرأة تلبس القالبين تطاول بهما والقالب والقالب الشيء الذي تفرغ فيه الجواهر ليكون مثالا لما يصاغ منها وكذلك قالب الخف ونحوه دخيل وبنو القليب بطن من تميم وهو القليب بن عمرو بن تميم وابو قلابة رجل من المحدثين انتهى

قلتب التهذيب قال واما القرطبان الذي تقوله العامة للذي لا غيرة له فهو مغير عن وجهه الاصمعي القلتبان ماخوذ من الكلب وهي القيادة والتاء والنون زائدتان قال وهذه اللفظة هي القديمة عن العرب قال وغيرتها العامة الاولى فقالت القلطبان قال وجاءت عامة سفلى فغيرت على الاولى فقالت القرطبان انتهى

قلطب القلطبان اصلها القلتبان لفظة قديمة عن العرب غيرتها العامة الاولى فقالت القلطبان وجاءت عامة سفلى فغيرت على الاولى فقالت القرطبان انتهى

قلهب الليث القلهب القديم الضخم من الرجال انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قنب القنب جراب قضيب الدابة وقيل هو وعاء قضيب كل ذي حافر هذا هو الاصل ثم استعمل في غير ذلك وقنب الجعل وعاؤه وقنب الحمار وعاء جردانه وقنب المرأة بظرها واقنب الرجل اذا استخفى من سلطان او غريم والمقنب كف الاسد ويقال مخلب الاسد في مقنبه وهو الغطاء الذي يستره وقد قنب الاسد مخلبه اذا ادخله في وعائه يقنبه قنبا وقنب الاسد ما يدخل فيه مخالبه من يده والجمع قنوب وهي المقانب وكذلك هو من الصقر والبازي وقنب الزرع تقنيبا اذا اعصف وقنابة الزرع وقنابه عصيفه عند الاثمار والعصيفة الورق المجتمع الذي يكون فيه السنبل وقنبوا العنب قطع عنه ما ليس حمله وقنب الكرم قطع بعض قضبانه للتخفيف عنه واستيفاء بعض قوته عن ابي حنيفة وقال النضر قنبوا العنب اذا ما قطعوا عنه ما ليس يحمل وما قد اذى بحمله يقطع من اعلاه قال ابو منصور وهذا حين يقضب عنه شكيره رطبا والقانب الذئب العواء والقانب الفحل المتلمس والقيناب الفحل النشيط وهو السفسير وقنب الزهر خرج عن اكمامه وقال ابو حنيفة القنوب براعيم النبات وهي اكمة زهره فاذا برزت فبدا منها قيل قد اقنب وقنبت الشمس تقنب قنوبا غابت فلم يبق منها شيء والقنب شراع ضخم من اعظم شرع السفينة والمقنب شيء يكون مع الصائد يجعل فيه ما يصيده وهو شبيه بمخلاة او خريطة وانشد

انسلت لا اصطاد منها عظما * الا عواسا تناسي مقربا

ذات اوانب توقي المقنبا * والمقنب من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل زهاء ثلثمائة

وفي حديث عمر رضي الله عنه واعلامه بالخلافة فذكر له سعد حين طعن فقال ذاك انما يكون في مقنب من مقانبكم المقنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان وقيل هي دون المائة يريد انه صاحب حرب وجيوش وليس بصاحب هذا الامر وفي حديث عدي كيف بطيء ومقانبها وقنب القوم واقنبوا قنبا اذا صاروا مقنبا قال ساعدة بن جؤية الهذلي

تحبت لقيس والحوادث تعجب * واصحاب قيس يوم ساروا وقنبوا

وفي التهذيب

واصحاب قيس يوم ساروا واقنبوا * اي باعدوا في السير وكذلك تقنبوا والقنيب جماعة الناس وانشد

وبعد انيس عيص اشب * وقنيب ونحاات زفر

وجمع المقنب مقانب قال لبيد

واذا تواكلت المقانب لم يزل * بالثغر منا منسر معلوم

قال ابو عمرو والمنسر ما بين ثلاثين فارسا الى اربعين قال ولم ار وقت في المقنب شيئا والقنيب السحاب والقنب الابق عربي صحيح والقنب والقنب ضرب من الكتان وقول ابي حية النميري

فظل يذود مثل الوقف عيطا * سلاهب مثل ادراك القناب

قيل في تفسيره يريد القنب ولا ادري اهي لغة فيه ام بنى من القنب فعالا قال الاخر

من نسج داود ابي سلام * ما ان دسلها ثوا القنابة

والقنابة والقنابة نبت من الطعام المدينة والله اعلم

قهب القهب المسن قال رؤبه

ان تميما كان قهبا من عاد * وقال

ان تميما كان قهبا قهبا * اي كان قديم الاصل عاديه ويقال للشيخ اذا اسن قحر وقهب

وقحب والقهب من الابل بعد البازل والقهب العظيم وقيل الطويل من الجبال وجمعه قهاب وقيل القهاب جبال سود يخالطها حمرة والاقهب الذي يخلط بياضه حمرة وقيل الاقهب حمرة في غبرة ويقال هو الابيض الكدر وانشد لامرئ القيس

وادركهن ثانيا من عنانه * كغيث العشي الاقهب المتودق

الضمير للفاعل في ادركهن يعود على الغلام الراكب للفرس المعيد والضمير المؤنث المنصوب عائد على الهرب وهو القطيع من البقر والظبا وغيرهما وقوله ثانيا من عنانه اي لم يخرج ما عند الفرس من حري ولكنه ادركهن قبل ان يجهد والاقهب ما كان لونه الى الكدرة مع البياض والسواد والاقهبان الفيل والجاموس كل واحد منهما اقهب بلونه قال رؤبه

ليث يدق الاسد الهموسا * والاقهبين الفيل والجاموسا

والاسم القهبة والقهوبة لون الاقهب وقيل هو غبرة الى سواد وقيل هو لون الى الخضرة ما هو وقد قهب قهبا
والقهب الابيض تعلوه كدرة وقيل الابيض وخص بعضهم به الابيض من اولاد المعز والبقر يقال انه لقهب الاهاب
وقهابه وقهابيه والانثى قهبة لا غير وفي الصحاح وقهبا ايضا الازهري يقال انه لقهب الاهاب وانه لقهاب
قهابي والقهبي الذكر من الحجل قال
فانضحت العار قفر الاانيس بها ❊ الا القطا مع القهبي الحذف
والقهبي طاير يكون بتهامة فيه بياض وخضرة وهو نوع من الحجل والقهوبة والقهوباة من نصال السهام ذات
شعب ثلاث وربما كانت ذات حديدتين تنضمان احيانا وتنفرجان اخرى قال ابن جني حكى ابو عبيدة القهوباة وقد
قال سيبويه ليس في الكلام فعولى وقد يمكن ان يحتج له فيقال قد يمكن ان يكون ابن مع الها ما لولاها لما اتى نحو ترقوة
وحدرية والجمع القهوبات والقهوبات السهام الصغار القرطبيات واحدها قهوبة قال الازهري هذا هو الصحيح
في تفسير القهوبة وقال رويه ❊ عن ذي قناذير وقهاب ادلم ❊ قال ابو عمرو القهبة سواد في حمرة
الاقهب بين القهبة والادلم الاسود فالقهب الابيض والاقهب الادلم كما ترى انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

قهزب

القهزب القصير انتهى

قهقب

القهقب والقهقم الجمل الضخم وقال الليث القهقب
بالتخفيف الطويل الرغيب وقيل القهقب مثال قرطعب الضخم المسن وقال الليث القهقب الضخم مثل
به سيبويه وفسره السيرافي وقال ابن الاعرابي القهقب ابا ذنجان الحكم القهقب الصلب الشديد من الازمن به القهقب
الادمي انتهى والله تعالى اعلم

قوب

القوب ان تقوب ارضا وحفرة شبه التقوير قبت الارض قوبها اذا حفرت فيها حفرة مقورة
فانقابت وابن سيده قاب الارض قوبا وقوبها تقويبا حفر فيها شبه التقوير وقد انقابت وتقوبت وتقوب
من راسه مواضع اي تقشر والاسود المتقوب هو الذي سلخ جلده من الحيات ابن الجرب تقوب جلد البعير
فتبرى فيه قوبا فاذا تجردت من الوبر وكذلك سميت القوبا التي تخرج في جلد الانسان فتداوى بالريق قال
وهل تداوى القوبا بالريقه ❊ وقال الفرا القوبا تؤنث وتذكر وتحرك وتسكن فيقال
هذه قوبا فلا تصرف في معرفة ولا نكرة وتلحق بباب فقها وهو نادر وتقول في التخفيف هذه قوبا فلا تصرف
في المعرفة وتصرف في النكرة وتقول هذه قوبا تنصرف في المعرفة والنكرة وتلحق بباب طومار وانشد
به عضاة الحر نوبت منته ❊ وجردا الباج الجرائيم كاطبه
قوبت منته اي اثرت فيه بمواطيهم وبعض قال العجاج ❊ من عصاب الحر امست قوبا
اي امست مقوبة وتقوب جلده تقلع عنه الجرب وانحلق عنه الشعر وهو القوبة والقوبة والقوبا والقوبا
وقال ابن الاعرابي القوبا واحدة القوبة والقوبة قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا لان فعلة وفعلة لا يكونان
جمعا لفعلا ولا هما ايضا ابنية الجمع قال والقوب جمع قوبة وقوبة قال وهذا ايضا لان فعلا جمع فعلة وفعلة
والقوبا والقوبا الذي يظهر في الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف يتقشر ويتسع يعالج ويداوى بالريق
وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب وقال ابن قنان الراجز
يا عجبا لهذه الفليقه ❊ هل تغلبن القوبا الريقه
الفليقة الداهية ويروى يا عجبا لتنوين على انه وبلا يا قومي تعجبوا عجبا وان شئت جعلته منادى منكورا ويروى
ويروى يا عجبا بغير تنوين بريد يا عجبي فابدل من اليا الفا على حد قول الاخر
يا ابنة عمي لا تلومي واهجعي ❊ ومعنى ضرب ابن قنان انه تعجب من هذا الخراز الخبيث كيف يزيله
الريق ويقال انه يختص بريق الصايم او الجايع وقد تسكن الواو منها استثقالا للحركة على الواو فان سكنتها ذكرت
وصرفت واليا فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت وليس في الكلام فعلا مضمومة
الفا ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشا وهو العظم النابي وراء الاذن وقوبا قال والاصل فيها تحريك
العين خششا وقوبا قال الجوهري والمزا عندي مثلها فمن قال قوبا قال في تصغيره قويبا ومن سكن قال قويبي
واما قول رويه ❊ من ماجر يعني الحصاف الاكواب ❊ بسشرة اثاره كالاقواب
فانه جمع قوبا على اعتقاد حذف الزيادة على قول الازهري قاب الرجل تقوب جلده وقاب يقوب قوبا اذا قرب
وقاب الرجل اذا قرب وتقول بينهما قاب قوس وقيب قوس وقاد قوس وقيد قوس اي قدر قوس والقاب ما بين
المقبض والسية ولكل قوس قابان وهما ما بين المقبض والسية وقال بعضهم في قوله عز وجل فكان قاب قوسين
او ادنى اراد قابي قوس فقلبه وقيل قاب قوسين طول قوسين الفرا قاب قوسين اي قدر قوسين عربيين وفي
الحديث لقاب قوس احدكم او موضع قده خير من الدنيا وما فيها قال ابن الاثير القاب والقيب بمعنى القدر
وعينها واو من قولهم قوبوا في الارض اي اثروا فيها بوطئهم وجعلوا في مسافتها علامات وقوب الشي قلعه من
اصله وتقوب الشي اذا انقلع من اصله وقاب الطاير بيضته اي فلقها فانقابت البيضة وتقوبت بمعنى والقابية
والقابة البيضة والقوب بالضم الفرخ والقوبي المولع باكل الاقواب وهي الفراخ وانشد
لهن والمشيب ومن علاه ❊ من الامثال قابية وقوب
مثل ضرب انسا من الشيوخ بهرب النوب وهو الفرخ من القابية وهي البيضة فتقول لا ترجع الحسنا الى
الشيخ كما لا يرجع الفرخ الى البيضة وفي المثل تخلصت قابية من قوب يضرب مثلا للرجل اذا انفصل من صاحبه
قال اعرابي من بني اسد لتاجر استخفره اذا بلغت بي مكان كذا وكذا فبرئت قابية من قوب اي انا بري من خفارتك
وتقوبت البيضة اذا انفلقت عن فرخها يقال انقضت قابية من قوبها وانقضى قوبي من قابه معناه ان الفرخ
اذا فارق بيضته لم يعد اليها قال وانشد
فقايبة ما غن يوما وانتم ❊ بني مالك ان لم تفيئوا وقوبها
يعاتبهم على تحولهم بنسبهم الى اليمن تقول ان لم ترجعوا الى نسبكم لم تعودوا اليه ابدا فكانت ملسه ما بيننا وبينكم
وسمي الفرخ قوبا لانقياب البيضة عنه ثم قيبت البيضة فهي مقوبة اذا خرج فرخها ويقال قابة وقرب بمعنى

قابيه وقوب وقال ابن هاني في القوب قشور البيض قال الكميت يصف بيض النعام
❊ على تراب اصغي من احتنها ❊ الى وساوس عنها قابت القوب
قال القوب قشور البيض اصغي من احتنها تقول لما تحرك الولد في البيض سمع الى وسواس جعل تلك الحركة
وسوسة قال وقابت تفلقت والقوب البيض وفي حديث عمر رضي الله عنه انه نهى عن التمتع بالعمرة الى الحج
وقال انكم ان اعتمرتم في اشهر الحج رايتموها مجزئة من حجكم فقرع حجكم وكانت قايبة من قوب ضرب هذا مثلا
لخلاء مكة من المعتمرين ساير السنة والمعنى ان الفرخ اذا فارق بيضته لم يعد اليها وكذا اذا اعتمروا في اشهر
الحج لم يعودوا الى مكة ويقال قبت البيضة اقوبها قوبا فانقابت انقيابا قال الازهري وقيل البيضة قابية
وهي مقوبة اراد ما بها ذات فرخ ويقال لها قاوية اذا خرج منها الفرخ والفرخ الخارج يقال له القوب
وقويبة قال الكميت وانشد ❊ وافرخ من بيض الانوق مقوبها ❊ ويقال انقاب المكان وتقوب
اذا حرد مواضع من الشجر والكلا ورجل ملا قوبة مثل همزة ثابت المقام وقيل يقال ذلك للذي لا يبرح من
المنزل وقوب من الغبار اي غبر عن ثعلب والمقوبة من الارضين التي يصيبها المطر فيبقى فيها ماكول منها شجر
كان بها فريما حكاه ابو حنيفة انتهى والله تعالى اعلم

فصل الكاف

كأب

الكآبة سوء الحال والانكسار من الحزن كئب يكأب كأبا وكآبة وكأبة ككنشاة ونشاءة ورأفة ورآفة واكتاب اكتيابا
حزن واغتم وانكسر فهو كئيب وكئيب وفي الحديث اعوذ بك من كآبة المنقلب الكآبة تغير النفس بالانكسار من شدة
الهم والحزن وهو كئيب ومكتئب والمعنى انه يرجع من سفره بامر يحزنه اما اصابه من سفره واما قدم عليه مثل
ان يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله فيجدهم مرضى او فقد بعضهم وامراة كئيبة مه
وكابا ايضا قال جنيد بن المثنى وانشد
❊ عز على عمك ان تاوقي ❊ او ان تبيتي ليلة لم تغبقي
❊ او ان تري كابا لم تبرنشقي ❊ الاوق الثقل والغبوق شرب العشي والابرنشاق الفرح والسرور
ويقال ما اكابك والكآبة الحزن اشد من على فعلا واكاب دخل في الكآبة واكاب وقع في هلكة وقوله انشده ثعلب
❊ يسر الدليل بها خيفة ❊ وما بكآبته من خفاء
فسره فقال قرضا الدليل بها قال ابن سيده وعندي ان الكآبة هاهنا الحزن لان الخايف محزون ورماد مكتئب
اللون اذا ضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب انتهى والله تعالى اعلم

كبب

كب الشي يكبه وكبكبه قلبه وكب الرجل اناه يكبه كبا وحكى ابن الاعرابي اكبه وانشد
❊ يا صاحب القعو المكب المدبر ❊ ان تمنع قعوك امنع محوري
وكبه لوجهه فانكب اي صرعه واكب هو على وجهه وهذا من النوادر ان يقال افعلت انا وفعلت غيري يقال كب الله
عدو المسلمين ولا يقال اكب وفي حديث ابن زمل فاكبوا رواحلهم على الطريق هكذا الرواية قيل والصواب كبوا اي
الزموها الطريق يقال كببته فاكب واكب الرجل يكب على عمل عمله اذا لزمه وقيل هو من باب حذف الجار وايصال
الفعل بالمعنى جعلوها مكبة على قطع الطريق اي لازمة له غير عادلة عنه وكبيت القصعة قلبتها على وجهها
وطعنه فكبه لوجهه كذلك قال ابو النجم ❊ فكبه بالرمح في دمائه ❊ وفي حديث معاوية انكم لتقلبون
حولا قلبا ان وقي كبة النار الكبة بالفتح شدة الشي ومعظمه وكبة النار صدمتها واكب على الشي اقبل عليه
يفعله ولزمه وانكب بمعنى قال لبيد
❊ جنوح الهالكي على يديه ❊ مكبا يجتلي نقب النصال
واكب فلان على فلان يطالبه والفرس يكب الحمار اذا القاه على وجهه وانشد ❊ فهو يكب العيط منها للذقن
الفارس يكب الوحش اذا طعنها فالقاها على وجهها وكب فلان البعير اذا عقره قال وانشد
❊ يكبون العشار لمن اتاهم ❊ اذا لم يسكت المائة الوليدا
اي يعقرونها واكب الرجل يكب اكبابا اذا ما نكس واكب الشي تحانا ورجل مكب ومكباب كثير النظر الى الارض
وفي التنزيل العزيز افمن يمشي مكبا على وجهه وكبكبه اي كبه وفي التنزيل العزيز فكبكبوا فيها والكبة
بالضم جماعة من الخيل وكذلك الكبكبة وكبة الخيل معظمها عن ثعلب وقال ابو رياش الكبة اغلات الخيل وهي
على المغوس للجري او للحملة والكبة بالفتح الحملة في الحرب والدفعة في القتال والجري وشدته وانشد
❊ ثار غبارا لكبة المائر ❊ ومن كلام بعضهم لبعض الملوك طعنة في الكبة طعنة في السنة
فاخرجها من اللبة والكبكبة كالكبة ورماهم بكبتهم اي بجماعتهم ونفسهم وثقلهم وكبة الشتا شدته ودفعته
والكبة الزحام وفي حديث ابي قتادة فلما راي الناس الميضاة تكابوا عليها اي ازدحموا وهي تفاعلوا من الكبة
بالضم وهي الجماعة من الناس وغيرهم وفي حديث ابن مسعود انه راي جماعة ذهبت فرجعت فقال اياكم وكبة
السوق فانها كبة الشيطان اي جماعة السوق والكب الشي المجتمع من تراب وغيره وكبة الغزل ما جمع منه
مشتق من ذلك الصحاح الكبة الجروهو من الغزل تقول منه كببت الغزل اي جعلته كببا ابن سيده كب الغزل
جعله كبة والكبة الابل العظيمة وفي المثل انك لكالباحث عن الكبة بالقرهبة الرمح ومنهم من يرواه لكالبايع
الكبة بالهبة بتخفيف البا يعني من الكلمتين فالكبة من الكلاء والهبة من الفابي قال الازهري وهكذا قال ابو زيد
في هذا المثل شدد البا من الكبة والهبة قال وتقال عليه كبة وبقرة اي عليه عيال ونعم كباب اي ما ركب بعضه
بعضا من كثرته قال الفرزدق وانشد
❊ كباب من الاخطار كان مراحه ❊ عليها فاودى الظلف منه وحامله
والكباب الكثير من الابل والغنم ونحوهما وقد يوصف به فيقال نعم كباب وتكبكبت الابل اذا صرعت من داء او هزال
والكباب التراب والكباب الطين اللازب والكباب الثرى والكباب بالضم ما يكبب من الرمل اي يجعد لرطوبته

قال ذو الرمة يصف ثورا حفر اصل ارطاة ليكتنس فيه من الحر

توخاه بالاظلاف حتى كانما ... يثرن الكباب الجعد عن متن محمل

هكذا اورده الجوهري يثرن قال ابن بري وصواب انشاده يثير اي يثير الكناس بحفره باظلافه والمحمل محمل السيف شبه عرق الارطى به ويقال تكبب الرمل اذا ندي فتعقد ومنه سميت الكبة الغزل والكباب الثرى الندي والجعد الكثير الثرى قد لزم بعضه بعضا وقال امية يذكر حمامة نوح

فجاءت بعدما ركضت بقطف ... عليه الثاط والطين الكباب

والكباب الطباهجة والفعل التكبيب وتفسير الطباهجة مذكور في موضعه وكب الكباب عمله والكب ضرب من الحمض يصلح ورقه لاذناب الخيل يحسنها ويطولها وله كعوب وشوك مثل السلج ينبت فيما رق من الارض وسهل واحدته كبة وقيل هو من شجر العلاة وقيل هو شجر ابن الاعرابي الحمض النجيل والكب وانشد

قد بل السحري ان تاتيه ... لجل الفاحم بعدا لكب

ابو عمرو كب الرجل اذا اوقد الكب وهو شجر جيد الوقود والواحدة كبة وكب اذا قلب وكب اذا ثقل ابن الاعرابي كبة الرجل ثقله قال والمكبة حنطة غبراء سنبلها غليظ امثال العصا وتبنها غليظ لا ينشطها الاكل والكبة الجماعة من الناس قال ابو زبيد وانشد

وصاح من صاح في الاجلاب وانبعثت ... وعاث في كبة الوعواع والعير

والكبكب والكبكبة كالكبة وفي الحديث كبكبة من بني اسرائيل اي جماعة والكبكبة الرمي في الهوة وقد كبكبه وفي التنزيل العزيز فكبكبوا فيها هم والغاوون قال الليث اي دهوروا وجمعوا ثم رمي بهم في هوة النار وقال الزجاج كبكبوا طرح بعضهم على بعض وقال اهل اللغة معناه دهوروا وحقيقة ذلك في اللغة تكرير الانكباب كانه اذا القي ينكب مرة بعد مرة حتى يستقر فيها نستجير بالله منها وقيل قوله فكبكبوا فيها اي جمعوا ماخوذ من الكبكبة وكبكبت الشيء قلبت بعضه على بعض ورجل كباكب مجتمع الخلق شديد ونعم كباكب كثير وجاء متكبكبا في ثيابه اي متزملا وكبكب اسم جبل بمكة ولم يقيده في الصحاح بمكان قال الراجز

غداة غدوا فمنهم سالك بطن نخلة ... وآخر منهم جازع نجد كبكب

وترك الاعشى صرفه في قوله

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى ... مصارع مظلوم مجرا ومسحبا

وفي النوادر كهملت المال كهملة وحكرته حكرة ودبكلته دبكلة وحبحبته حبحبة وزمزمته زمزمة وصرصرته صرصرة وكركرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته انتهى والله اعلم

كتب

الكتاب معروف والجمع كتب وكتْب كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابا وكتابة وكتّبه خطه قال ابو النجم

اقبلت من عند زياد كالخرف ... تخط رجلاي بخط مختلف

يكتبان في الطريق لام الف

قال ورايت في بعض النسخ تكتبان بكسر التاء وهي لغة بهراء يكسرون التاء فيقولون تعلمون ثم اتبع الكاف كسرة التاء والكتاب ايضا الاسم عن اللحياني الازهري الكتاب اسم لما كتب مجموعا والكتاب مصدر والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة والكتبة اكتتابك كتابا تنسخه ويقال اكتتب فلان فلانا اي ساله ان يكتب له كتابا في حاجة واستكتبه الشيء اي ساله ان يكتبه له ابن سيده اكتتبه كتبه وقيل كتبه خطه وفي التنزيل العزيز اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا اي استكتبها ويقال اكتتب الرجل اذا كتب نفسه في ديوان السلطان وفي الحديث قال له رجل ان امراتي خرجت حاجة واني اكتتبت في غزوة كذا وكذا اي كتبت اسمي في جملة الغزاة وتقول اكتبني هذه القصيدة اي املها علي والكتاب ما كتب فيه وفي الحديث من نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار قال ابن الاثير هذا تمثيل اي كما يحذر النار فليحذر هذا الصنيع قال وقيل معناه كانما ينظر الى ما يوجب عليه النار قال ويحتمل انه اراد عقوبة البصر لان الجناية منه كما يعاقب السمع اذا استمع الى قوم وهم له كارهون قال وهذا الحديث محمول على الكتاب الذي فيه سر وامانة يكره صاحبه ان يطلع عليه وقيل هو عام في كل كتاب وفي الحديث لا تكتبوا عني غير القرآن قال ابن الاثير وجه الجمع بين هذا الحديث وبين اذنه في كتابة الحديث عنه فانه قد ثبت اذنه فيها ان الاذن في الكتابة ناسخ للمنع منها بالحديث الثابت وباجماع الامة على جوازها وقيل انما نهى ان يكتب الحديث مع القرآن في صحيفة واحدة والاول الوجه وحكى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء انه سمع بعض العرب يقول وذكر انسانا فقال فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرها فقلت له اتقول جاءته كتابي فقال نعم اليس بصحيفة فقلت له ما اللغوب فقال الاحمق والجمع كتب قال سيبويه هو مما استغنوا فيه ببناء اكثر العدد عن بناء ادناه فقالوا ثلاثة كتب والمكاتبة والتكاتب بمعنى والكتاب مطلق التوراة وقال الزجاج في قوله تعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب وقوله كتاب الله جائز ان يكون القرآن وان يكون التوراة لان الذين كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد نبذوا التوراة وقوله تعالى والطور وكتاب مسطور عن اللحياني قال وقرئ ولم تجدوا كتابا واما الكاتب والكتاب جمع وقال وكتّب الرجل واكتبه علمه الكتاب ورجل مكتب له من يكتب عنده والمكتب المعلم وقال اللحياني هو المكتب الذي يعلم الكتابة قال الحسن كان الحجاج مكتبا بالطائف يعني معلما ومنه قيل عبيد المكتب لانه كان معلما والمكتب موضع الكتاب والمكتب والكتاب موضع تعليم الكتاب والجمع الكتاتيب والمكاتب المبرد المكتب موضع التعليم والمكتب المعلم والكتاب الصبيان قال ومن جعل الموضع الكتاب فقد اخطا ابن الاعرابي يقال لصبيان المكتب الفرقان ورجل كاتب والجمع كتاب وكتبة وحرفته الكتابة والكتاب الكتبة ابن الاعرابي الكاتب عندهم العالم قال الله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكتبون وفي كتابه الى اهل اليمن قد بعثت اليكم كاتبا من اصحابي اراد عالما سمي به لان الغالب على من كان يعرف الكتابة ان عنده العلم والمعرفة وكان الكاتب عندهم عزيزا وفيهم قليلا والكتاب الفرض والحكم والقدر قال الجعدي وانشد

يا ابنة عمي كتاب الله اخرجني ... عنكم وهل امنعن الله ما فعلا

والكتبة

والكتبة الحالة والكتبة الاكتتاب في الفرض والرزق ويقال اكتتب فلان اي كتب اسمه في الفرض وفي حديث ابن عمر من اكتتب ضمنا بعثه الله ضمنا يوم القيامة اي من كتب اسمه في ديوان الزمنى ولم يكن زمنا يعني الرجل من اهل الفيء فرض له في الديوان فرض فلما ندب للخروج مع المجاهدين سال ان يكتب في الضمنى وهم الزمنى وهو صحيح والكتاب يوضع موضع الفرض قال الله تعالى كتب عليكم القصاص وقال عز وجل كتب عليكم الصيام معناه فرض قال وكتبنا عليهم فيها اي فرضنا ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث لاقضين بينكما بكتاب الله اي بحكم الله الذي انزل في كتابه او كتبه على عباده ولم يرد القرآن لان النفي والرجم لا ذكر لهما فيه وقيل معناه اي وقوله تعالى كتاب الله عليكم مصدر اريد به الفعل والكتبة اكتتابك كتابا تنسخه واستكتبه امره ان يكتب له قال اسعى واداه عتق والكتابة ان يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه اليه منجما والسيد مكاتب والعبد مكاتب اذا عقد عليه ما فارقه عليه من اداء المال سميت مكاتبة لما يكتب للعبد على السيد من العتق اذا ادى ما فورق عليه ولما يكتب للسيد على العبد من النجوم التي يؤديها في محلها وان له تعجيزه اذا عجز عن اداء نجم يحل عليه والكتبة الخرزة المضمومة بالسير وجمعها كتب ابن سيده الكتبة بالضم الخرزة التي ضم السير كلا وجهيها وقال اللحياني الكتبة السير الذي تخرز به المزادة والقربة الوفراء الوافرة والغرفية المدبوغة بالغرف وهو شجر يدبغ به واثاى افسد والخوارز جمع خارزة والجمع كتب بضم التاء قال ذو الرمة وانشد

وفراء غرفية اثاى خوارزها ... مشلشل ضيعته بينها الكتب

وكتب السقاء والمزادة والقربة يكتبه كتبا خرزه بسيرين فهي كتيب وقيل هو ان يشد فمه حتى لا يقطر منه شيء واكتبت القربة شددتها بالوكاء وكذلك كتبتها كتبا فهي مكتب وكتيب ابن الاعرابي سمعت اعرابيا يقول اكتبت فم السقاء فلم يستكتب اي لم يستوك لجفائه وغلظه وفي حديث المغيرة وقد تكتب يزف في قومه اي تحزم وجمع عليه ثيابه من كتبت السقاء اذا خرزته وقال اللحياني اكتب قربتك اخرزها واكتبها اوكها يعني شد راسها والكتب الجمع تقول منه كتبت البغلة اذا جمعت بين شفريها بحلقة او سير والكتبة ما شد به حياء البغلة او الناقة لئلا ينزى عليها والجمع كالجمع وكتب الدابة والبغلة والناقة يكتبها ويكتبها كتبا وكتب عليها خزم حياءها بحلقة حديد او صفر تضم شفري حيائها لئلا ينزى عليها قال

لا تامنن فزاريا خلوت به ... على بعيرك واكتبها باسيار

وذلك لان بني فزارة كانوا يرمون بغشيان الابل والبعير هنا الناقة ابو زيد كتبت الناقة تكتيبا اذا صررتها والناقة اذا ظئرت على غير ولدها كتب منخراها بخيط قبل حل الدرجة ليكون ارام لها وقول ساعدة بن جؤية

لا يكتبون ولا يكت عديدهم ... جفلت بساحتهم كتائب اوعبوا

قيل معناه لا يكتبهم كاتب من كثرتهم وقيل معناه لا يهتمون وتكتبوا تجمعوا والكتاب سهم صغير وقيل معناه لا يكتبهم مدور الراس يتعلم به الصبي الرمي وبالثاء ايضا والتاء في هذا الحرف اعلى من الثاء وفي حديث الزهري الكتيبة الاكثر انها عنوة وفيها صلح الكتيبة مصغرة اسم لبعض قرى خيبر يعني انه فتحها قهرا لا عن صلح وبنو كتب بطن والله اعلم

كثب

الكثب بالتحريك القرب وهو كثبك اي قربك قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا ويقال هو يرمي من كثب اي من قرب وتمكن انشد ابو اسحاق

فهذان يذودان وذا من كثب يرمي

واكثب الصيد والرمي واكثب لك الرامي امكنك فارمه واكثبوا لكم دنوا منكم النضر اكثب فلان الى القوم اي دنا منهم واكثب الرجل اي دنا منه وكاثبت القوم اي دنوت منهم وفي حديث بدر اذا اكثبوكم فارموهم وفي رواية اذا كثبوكم فارموهم بالنبل من كثب واكثب اذا قارب والهمزة في اكثبكم لتعدية كثب فلذلك عداها الى ضميرهم وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وظن رجال ان قد اكثبت اطماعهم اي قربت ويقال كثب القوم اذا اجتمعوا فهم كاثبون وكثبوا لكم دخلوا بينكم وفيكم وهو من القرب وكثب الشيء يكثبه كثبا جمعه من قرب وصبه قال الشاعر

لاصبح رتما دقاق الحصى ... مكان النبي من الكاثب

قال ابن بري النبي ما نبا من الحصى اذا دق فندر والكاثب الجامع لما ندر منه ويقال هما موضعان وسيأتي في النبي في ترجمته ايضا وفي حديث ابي هريرة كنت في الصفة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بتمر عجوة فكثب بيننا وقيل كلوه ولا توزعوه اي ترك بين ايدينا مجموعا ومنه الحديث جئت عليا عليه السلام وبين يديه قرنفل مكثوب اي مجموع والكثيب من الرمل القطعة تبقى محدودبة وقيل هو ما اجتمع واحدودب والجمع اكثبة وكثب وكثبان مشتق من ذلك وهي تلال الرمل وفي التنزيل العزيز وكانت الجبال كثيبا مهيلا قال الفراء الكثيب الرمل والمهيل الذي يحرك اسفله فينهال عليك من اعلاه الليث كثبت التراب فانكثب اذا نثرته بعضه فوق بعض ابو زيد كثبت الطعام اكثبه كثبا ونثرته نثرا وهما واحد وكلما انصب في شيء واجتمع فقد انكثب فيه والكثبة من الماء واللبن القليل منه وقيل هي مثل الجرعة تبقى في الاناء وقيل قدر حلبة وقال ابو زيد كثبت الطعام اكثبه كثبا ونثرته نثرا وهما واحد وقال ابو زيد من الكثبة من اللبن ومنه قول العرب في بعض ما تضعه على السنة البهائم قالت الضائنة اولد رخالا واجز جفالا واحلب كثبا ثقالا ولم تر مثلي مالا والجمع الكثب قال الراجز

برح بالعينين خطاب الكثب ... يقول اني خاطب وقد كذب

وانما يخطب عسا من حلب

يعني الرجل يجيء بعلة الخطبة وانما يريد القرى قال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا جاء يطلب القرى بعلة الخطبة انه ليخطب كثبة وانشد الازهري في ترجمة

بيلا من يعوف الضيرات قامتيه ... ابعارهن على اعدائها كثب

والكثبة كل ما جمعته من طعام او لبن او تمر او تراب او نحو ذلك فهو كثبة بعد ان يكون قليلا وقيل كل مجتمع من طعام او غيره بعد ان يكون قليلا فهو كثبة ومنه سمي الكثيب من الرمل لانه انصب في مكان فاجتمع فيه وفي الحديث ثلاثة على كثب المسك وفي رواية على كثبان المسك هما جمع كثيب والكثيب الرمل المستطيل المحدودب ويقال للتمر والبر ونحوه اذا كان مصبوبا في مواضع كل صوبة منها كثبة وفي حديث ماعز بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم امر برجمه ثم قال يعمد احدكم الى المراة المغيبة فيخدعها بالكثبة لا اوتى باحد منهم فعل ذلك

الا جعلته نكالا قال ابو عبيد قال شعبة سالت سماكا عن الكثبة فقال القليل من اللبن قال ابو عبيد وهو كذلك في غير اللبن ابو حاتم احتلبوا كثبا اي من كل شاة شيا قليلا وقد كثب لبنها اذا قل اما عند غزاره واما عند قلة ملا والكثبة كل قليل جمعته من طعام او لبن او غير ذلك والكثبة مردود التراب ونعم كتاب كثعم والكتاب السهم عامه وما رماه بكتاب اي بسهم وقيل هو الصغير من السهام عامة من الاصمعي الكتاب سهم لا نصل له ولا ريش تلعب به الصبيان

قال في صفة الخيل ، كما نذر صاحب طحين معتلث ، هامته في مثل كثاب الحبث

وجا بكثبه اي بثنوه والكاثبة من الفرس المنسج وقيل هو ما ارتفع من المنسج وقيل هو مقدم المنسج حيث يقع عليه يد الفارس والجميع الكواثب وقيل هي من اصل العنق الى ما بين الكتفين قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها ، اذا عرض الخطي فوق الكواثب

وقد قيل في جمعه كثاب فقال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك وفي الحديث يضعون رماحهم على كواثب خيلهم وهي من الفرس مجتمع كتفيه قدام السرج والكاثب موضع وقيل جبل قال اوس بن حجر يرثي فضالة بن كلدة الاسدي

على السيد الصعب لو انه ، يقوم على ذروة الصاقب

لاصبح رتما دقاق الحصى ، مكان النبي من الكاثب

النبي موضع وقيل هو ما نبا فارتفع قال ابن بري النبي رمل معروف ويقال هو جمع ناب كغاز وغزى وقوله لاصبح هو جواب لو في البيت الذي قبله تقول لو علا فضالة لدقه على الصاقب وهو جبل معروف في بلاد بني عامر لاصبح مدقوقا مكسورا يعظم بذلك امر فضالة وقيل ان قوله يقوم بمعنى يقاوم انتهى

كثعب الكثعب والكعثب الركب الضخم الممتلي الناتي وامراة كثعب وكعثب ضخمة الركب يعني الفرج انتهى

كحب الكحب والكحم الحصرم واحدته كحبة يمانية وهو البروق والواحدة كحبة وفي حديث الدجال ثم ياتي الخصب فيعقل الكرم ثم يكحب ثم يمجج عناقيد الحصرم ثم يطيب طعمه قال الليث الكحب بلغة اهل اليمن العورة والحبة منه كحبة قال الازهري هذا حرف صحيح ورواه احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال ويقال كحب العنب اذا انعقد وفي نسخة عن الفرا يقال للدراهم بين يديه كاحبة اذا واجهتك كثرة قال والنار اذا ارتفع لهيبها فهي كاحبة والكحب بلغتهم ايضا الدبر وقد كحبه ضرب ذلك منه وكوحب موضع انتهى والله اعلم

كحكب كحكب موضع انتهى والله اعلم **كحلب** كحلب اسم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كدب الكدب والكدب البياض في اظفار الاحداث واحدته كدبة وكدبة فاذا صحت كدبه بسكون الدال فكدب اسم ذلك البياض ابن الاعرابي الكدوب من النساء النقية البياض والكدب الدم الطري وقرا بعضهم وجاوا على قميصه بدم كدب وسيل ابو العباس عن قراءة من قرا بدم كدب بالدال المهملة فقال ان قرا به امام فلم يخرج قيل له فما هو ولما امام فقال الدم الكدب الذي يضرب الى البياض ماخوذ من الكدب الكفر وهو البياض

كذب الكذب نقيض الصدق كذب يكذب كذبا وكذبا وكذبة وكذبة هاتان عن اللحياني وكذابا انشد اللحياني

نادت حليمة بالوداع وآذنت ، اهل الصفا ووجدت بكذاب

ورجل كاذب وكذاب وتكذاب وكذوب وكذوبة وكذبة مثال همزة وكذبان وكيذبان ومكذبان ومكذبانة وكذبذب وكذبذب قال جريبة بن الاشيم

واذا سمعت بانني قد بعتهم ، بوصال غانية فقل كذبذب

قال ابن جني اما كذبذب خفيف وكذبذب ثقيل فهاتان لم يحكهما سيبويه ونحوه ما رويناه عن بعض اصحابنا من قول بعضهم ذرحرح بفتح الرايين والانثى كاذبة وكذابة وكذوب والكذب جمع كاذب كراكع وركع قال ابو داود الرواسي

متى يقل تنفع الاقوام قولته ، اذا اضمحل حديث الكذب الولعه

البشر فوتهم خيرا وابعدهم ، شرا واسمحهم كفا لمن منعه

لا يحسد الناس فضل الله عندهم ، اذا تشوه نفوس الحسد الجشعة

الولعة جمع والع مثل كاتب وكتبة والوالع الكاذب والكذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قرا بعضهم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب فجعله نعتا للالسنة الفرا يحكي عن العرب ان بني نمير ليس لهم مكذوبة وكذب الرجل اخبر بالكذب وفي المثل ليس لمكذوب راي ومن امثالهم المعاذر مكاذب ومن امثالهم ان المكذوب قد يصدق وهو كقولهم مع الخواطي سهم صايب اللحياني رجل تكذاب وتصداق اي يكذب ويصدق النضر يقال للناقة التي يضربها الفحل فتشول ثم ترجع حايلا مكذب وكاذب وقد كذبت وكذبت ابو عمرو ويقال للرجل يصاح به وهو ساكت يري انه نايم قد اكذب وهو الاكذاب وقوله تعالى حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا قراه اهل المدينة وهي قراءة عايشة رضي الله عنها بالتشديد وضم الكاف وروي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت استيأس الرسل ممن كذبهم من قومهم ان يصدقوهم وظنت الرسل ان من قد امن من قومهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله وكانت تقراه بالتشديد وهي قراءة نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وقرا عاصم وحمزة والكسائي كذبوا بالتخفيف وروي عن ابن عباس انه قال كذبوا بالتخفيف وضم الكاف وقال كانوا بشرا يعني الرسل يذهب الى ان الرسل ضعفوا وظنوا انهم قد اخلفوا قال ابو منصور ان صح هذا عن ابن عباس فوجهه عندي والله اعلم ان الرسل خطر في اوهامهم ما يخطر في اوهام البشر من غير ان حققوا تلك الخواطر ولا ركنوا اليها ولا كان ظنهم ظنا اطمانوا اليه ولكنه كان خاطرا يغلبه اليقين وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجاوز الله عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم ينطق به لسان او تعمل به يد فهذا وجه ما روي عن ابن عباس وقد روي عنه ايضا انه قرا حتى اذا استيأس الرسل من قومهم الاجابة وظن قومهم ان الرسل قد كذبتهم ابو عبيد قال ابو منصور وهذه الرواية اسلم وبالظاهر اشبه ومما يحققها ما روي عن سعيد بن جبير انه قال اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا جاءهم نصرنا وقرا بعضهم وظنوا انهم قد كذبوا اي ظن قومهم ان الرسل وهو اهل البصرة وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قال الزجاج اي ليس يردها شي قال ابو منصور واصحاب الاقاويل

ما رويناه عن عايشة رضي الله عنها وبقراتها قرا اهل الحرمين واهل البصرة وقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة قال الزجاج اي ليس يردها شي كما تقول حمل فلان فما كذب اي لم يرد حملته قال وكاذبة مصدر كقولك عافاه الله عافية وكذلك كذب كاذبة وهذه اسما وضعت مواضع المصادر كالعاقبة والعافية والباقية وقال الفرا ليس لوقعتها كاذبة اي ليس لها مردودة ولا رد فالكاذبة هاهنا مصدر يقال حمل فما كذب وقوله تعالى ما كذب الفواد ما راى يقول ما كذب فواد محمد ما راى يقول قد صدقه فواده الذي راى وقرئ ما كذب الفواد ما راى وهذا كله قول الفرا ابو الهيثم اي لم يكذب الفواد روية وما راى بمعنى الروية كقولك ما انكرت ما قال زيد اي قول زيد ويقول كذبني فلان اي لم يصدقني فقال لي الكذب وانشد للاخطل

كذبتك عينك ام رايت بواسط ، غلس الظلام من الرباب خيالا

معناه اوهمتك عينك انها رات ولم تر يقول ما اوهمه الفواد انه راى ولم يره بل صدقه الفواد رويته وقوله ناصية كاذبة اي صاحبها كاذب فاوقع الجزء موضع الجملة ورجل كذوب وكذوب انشد ثعلب

يحيث بحيا ها فهيت تخلفت ، مع النجم رويا في المنام كذوب

والاكذوبة الكذب والكاذبة اسم للمصدر كالعاقبة ويقال لا مكذبة ولا كذبى ولا كذبان اي لا اكذبك وكذب الرجل تكذيبا جعله كاذبا وقال له كذبت وكذلك كذب الامر تكذيبا وكذابا وفي التنزيل العزيز وكذبوا باياتنا كذابا وفيه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي كذبا عن اللحياني قال الفرا خففها علي بن ابي طالب عليه السلام جميعا وثقلها عاصم واهل المدينة وهي لغة يمانية فصيحة يقولون كذبت به كذابا وخرقت القميص خراقا وكل فعلت فمصدره فعال في لغتهم مشددة قال وقال ابن الاعرابي مرة على المروة يستفتيني الحواجب اليك ام القصار وانشد بعض بني كلب

لقد طال ما ثبطتني عن صحابتي ، وعن حوج قضاؤها من شفايا

قال الفرا كان الكسائي يخفف لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا لانها مقيدة بفعل يصيرها مصدرا ويشدد وكذبوا باياتنا كذابا لان كذبوا يقيد الكذاب قال والذي قال حسن ومعناه لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي باطلا ولا كذابا اي لا يكذب بعضهم بعضا غيره ويقال للكذب كذاب ومنه قوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اي كذبا وانشد ابو العباس قول ابي داود

قلت لما نصلا من قنة ، كذب العير وان كان برح

قال معناه كذب العيران نجوا مني اي طريق اخذ سانحا او بارحا قال وقال الفرا هذا اغرا ايضا وقال اللحياني وقال الكسائي اهل اليمن يجعلون المصدر فعال فعلت فعالا وغيرهم من العرب تفعيلا قال الجوهري كذابا احد مصادر المشدد لان مصدره قد يجي على تفعيل مثل تكليم وعلى فعال مثل كذاب وعلى تفعلة مثل توصية وعلى مفعل مثل ومزقناهم كل ممزق والتكاذب ضد التصادق وتكذبوا عليه زعموا انه كاذب قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

رسول اتاهم صادق فتكذبوا ، عليه وقالوا لست فينا بماكث

وتكذب فلان اذا تكلف الكذب واكذبه الفاه كاذبا او قال له كذبت وفي التنزيل العزيز فانهم لا يكذبونك قرئ بالتخفيف والتثقيل وقال الفرا وقرئ لا يكذبونك قال ومعنى التخفيف والله اعلم لا يجعلونك كذابا وان ما جيت به باطل لانهم لم يجربوا عليه كذبا فيكذبوه انما اكذبوه اي قالوا ان ما جيت به كذب لا يعرفونه من النبوة قال والتكذيب ان يقال كذبت وقال الزجاج معنى كذبته قلت له كذبت ومعنى اكذبته اريته ان ما اتى به كذب قال وتفسير قوله لا يكذبونك لا يقدرون ان يقولوا لك فيما انبات به في كتبهم كذبت قال ووجه اخر لا يكذبونك اي انك عندهم صدوق ولكنهم جحدوا بالسنتهم ما تشهد قلوبهم بكذبهم فيه وقال الفرا في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين يقول فما الذي يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال فمن يقدر على تكذيبنا بالثواب والعقاب بعد ما تبين له خلقنا الانسان على ما وصفنا لك وقيل قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين اي ما يجعلك مكذبا بالدين اي بالقيامة وفي التنزيل العزيز وجاوا على قميصه بدم كذب روي في التفسيران اخوة يوسف لما طرحوه في الجب اخذوا قميصه وذبحوا جديا فلطخوا القميص بدم الجدي فلما راى يعقوب عليه السلام القميص قال كذبتم لو اكله الذيب لخرق قميصه وقال الفرا في قوله تعالى بدم كذب معناه مكذوب قال والعرب تقول للكذب مكذوب وللضعيف مضعوف وللجلد مجلود وليس له معقود راي يريدون عقد راي فيجعلون المصادر في كثير من الكلام مفعولا وحكي عن ابي ثروان انه قال ان بني نمير ليس لهم مكذوب اي كذب وقال الاخفش بدم كذب فجعل الدم كذبا لانه كذب فيه كما قال سبحانه فما ربحت تجارتهم وقال ابو العباس وهذا مصدر في معنى مفعول اراد بدم مكذوب وقال الزجاج بدم كذب اي ذي كذب والمعنى دم مكذوب فيه وقرئ بدم كدب بالدال المهملة وقد تقدم في ترجمة ابن الانباري في قوله تعالى فانهم لا يكذبونك قال سال سايل كيف خبر عنهم انهم لا يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم وقد كانوا يظهرون تكذيبه ويخفونه قال فيه ثلاثة اقوال احدها فانهم لا يكذبونك بقلوبهم بل يكذبونك بالسنتهم والثاني قراه نافع والكسائي وروي عن علي عليه السلام فانهم لا يكذبونك بضم اليا وسكون الكاف على معنى لا يكذبون الذي جيت به انما يجحدون بايات الله ويتعرضون لعقوبته وكان الكسائي يحتج لهذه القراءة بان العرب تقول كذبت الرجل اذا نسبته الى الكذب واكذبته اذا اخبرت ان الذي يحدث به كذب قال ابن الانباري ويمكن ان يكون فانهم لا يكذبونك اي يكون بمعنى لا يجدونك كذابا عند البحث والتدبر والتفتيش والثالث انهم لا يكذبونك فيما يجدونه موافقا في كتابهم لان ذلك من اعظم الحجج عليهم الكسائي اكذبته اذا اخبرت انه جا بالكذب ورواه وكذبته اذا اخبرت انه كاذب وقال ثعلب اكذبه وكذبه بمعنى وقد يكون اكذبه بمعنى بين كذبه او حمله على الكذب وبمعنى وجده كاذبا وكاذبته مكاذبة وكذابا كذبته وكذبني وقد يستعمل الكذب في غير الانسان قالوا كذب البرق والحلم والظن والرجا والطمع وكذبت العين خانها حسها وكذب الراي توهم الامر بخلاف ما هو به وكذبته نفسه منته بغير الحق والكذوب النفس لذلك قال

اني وان منتني الكذوب ، لعالم ان اجلي قريب

ابو زيد المكذوب والمكذوبة من اسماء النفس ابن الاعرابي المكذوبة من النساء الضعيفة والمكذوبة المرأة الصالحة ابن الاعرابي تقول العرب للكذاب لا تواله خيلا وكذبا ابو الهيثم انه قال في قول لبيد

اكذب النفس اذا حدثتها • تقول منّ نفسك العيش الطويل لتأمل الآمال البعيدة فتجدّ في الطلب لانك اذا صدقتها فقلت لعلك تموت اليوم او غدا قصر املها وضعف طلبها قال

غير ان لا تكذبنها في التقى • اي لا تسوّف بالتوبة وتصر على المعصية وكذبت عما عنه وفي اسنة وعنه كثير وكذب عنه رد واراد امرا ثم كذب عنه اي احجم وكذب الوحشي وكذّب جرى شوطا ثم وقف لينظر ما وراءه وما كذّب ان فعل ذلك تكذيبا اي ما كعّ ولا لبث وحمل عليه فما كذّب بالتشديد اي ما انثنى وما جبن وما رجع وكذلك حمل فما كذب وحمل ثم كذّب اي لم يصدق الحملة قال زهير

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا • ما الليث كذّب عن اقرانه صدقا

وفي حديث الزبير انه حمل يوم اليرموك على الروم وقال للمسلمين ان شددت عليهم فلا تكذبوا اي لا تجبنوا وتولوا قال شمر يقال للرجل اذا حمل ثم ولى ولم يمض قد كذب عن قرنه تكذيبا وانشد بيت زهير والتكذيب في القتال ضد الصدق فيه يقال صدق القتال اذا بذل فيه الجد وكذب اذا جبن وحملة كاذبة كما قالوا في ضدها صادقة وهي المصدوقة والمكذوبة في الحملة وفي الحديث صدق الله وكذب بطن اخيك استعمل الكذب هاهنا مجازا حيث هو ضد الصدق والكذب يختص بالاقوال فجعل بطن اخيه حيث لم ينجع فيه العسل كذبا لان الله قال فيه شفاء للناس وفي حديث صلاة الوتر كذب ابو محمد اي اخطأ سماه كذبا لانه يشبهه في كونه ضد الصواب كما ان الكذب ضد الصدق وان افترقا من حيث النية والقصد لان الكاذب يعلم ان ما يقوله كذب والمخطئ لا يعلم وهذا الرجل ليس بمخبر وانما قاله باجتهاد اداه الى ان الوتر واجب والاجتهاد لا يدخله الكذب وانما يدخله الخطأ وابو محمد صحابي واسمه مسعود بن زيد وقد استعملت العرب الكذب في موضع الخطأ وانشد بيت الاخطل

كذبتك عينك ام رأيت بواسط • وقال ذو الرمة • ما في سمعه كذب •

وفي حديث عروة قيل له ان ابن عباس يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة بضع عشرة سنة فقال كذب اي اخطأ ومنه قول عمران لسمرة حين قال المغمى عليه يصلي مع كل صلاة صلاة حتى يقضيها فقال كذبت ولكنه يصليهن معا اي اخطأت وفي الحديث لا يصلح الكذب الا في ثلاث قيل اراد به معاريض الكلام الذي هو كذب من حيث يظنه السامع وصدق من حيث يقوله القائل كقوله ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب وكالحديث الاخر انه كان اذا اراد سفرا ورّى بغيره وكذب عليكم الحج والحج من رفع جعل كذب بمعنى وجب ومن نصب فعلى الاغراء ولا يصرف منه آت ولا مصدر ولا اسم فاعل ولا مفعول وله تحقيق وشرح ومعان غامضة تجيء في الاشعار وفي حديث عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة كذب عليكم الجهاد ثلاثة اسفار كذبن عليكم قال ابن السكيت كان كذب ههنا اغراء اي عليكم بهذه الاشياء الثلاثة قال وكان وجهه النصب على الاغراء ولكنه جاء شاذا مرفوعا وقيل معناه وجب عليكم الحج وقيل معناه الحث والحض تقول ان الحج ظن بكم حرصا عليه ورغبة فيه فكذب ظنه لقلة رغبتكم فيه وقال الزمخشري معنى كذب عليكم الحج على كلامين كانه قال كذب الحج عليك الحج اي ليرغبك الحج هو واجب عليك فاضمر الاول لدلالة الثاني عليه ومن نصب الحج فقد جعل عليك اسم فعل وفي كذب ضمير الحج قال عنترة يخاطب زوجته

كذب العتيق وماء شن بارد • ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي

تقول لها عليك بالعتيق وهو التمر اليابس وماء الشن ولا تطلبي الغبوق وهو اللبن الذي يشرب عشيا لان اللبن خصصت به مهري الذي انتفع به ويسلمني واياك من اعدائي وفي حديث عمر شكا اليه عمرو بن معدي كرب او غيره النقرس فقال كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي في الظهائر وهي جمع ظهيرة وهي شدة الحر وفي رواية كذب عليك الظواهر جمع ظاهرة وهي ما ظهر من الارض وارتفع وفي حديث له اخر ان عمرو بن معدي كرب شكا اليه المعص فقال كذب عليك العسل يريد العسلان وهو مشي الذئب اي عليك بسرعة المشي والمعص بالعين المهملة التواء في عصب الرجل ومنه حديث علي عليه السلام كذبتك الحارقة اي عليك بمثلها والحارقة المرأة التي تغلبها الشهوة وقيل الضيقة الفرج قال ابو عبيد قال الاصمعي معنى كذب عليكم معنى الاغراء اي عليكم به وكان الاصل في هذا ان يكون نصبا ولكنه جاء عنهم بالرفع شاذا على غير قياس قال ومما يحقق ذلك انه مرفوع قول الشاعر

كذبت عليك لا تزال تقوفني • كما قاف آثار الوسيقة قائف

فقوله كذبت عليك انما اغراه بنفسه اي عليك بي فجعل نفسه في موضع رفع الا تراه قد جاء بالتاء فجعلها اسمه قال معقر بن حمار البارقي

وذبيانية اوصت بنيها • بان كذب القراطف والقروف

قال ابو عبيد ولم اسمع في هذا حرفا منصوبا الا في شيء كان ابو عبيدة يحكيه عن اعرابي نظر الى ناقة نضو لرجل فقال كذب عليك البزر والنوى وقال ابو سعيد الضرير في قوله كذبت عليك لا تزال تقوفني اي ظننت بك انك لا تنام عن وتري فكذبت عليك وقال في قوله بان كذب القراطف والقروف قال القراطف اكسية حمر قال ابن السكيت تقول للرجل اذا امرته بشيء واغريته كذب عليك كذا وكذا اي عليك به وهي كلمة نادرة قال وانشدني ابن الاعرابي لخداش بن زهير

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا • بي الارض والاقوام قردان موظبا

اي عليكم بي وبهجائي اذا كنتم في سفر واقطعوا بذكري الارض وانشدوا القوم هجائي يا قردان موظب وكذب قد يكون بمعنى وجب قال الاعشى

جارية تغتري بالرداف اذا اكذب الآمات الهجيرا •

ابن الاثير في الحديث الحجامة على الريق فيها شفاء وبركة فمن احتجم فيوم الاحد والخميس كذباك او يوم الاثنين والثلاثاء معنى كذباك اي عليك بهما يعني اليومين المذكورين قال الزمخشري هذه كلمة جرت مجرى المثل في كلامهم فلذلك لم تتصرف ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا معلقا بالمخاطب وحده وهي في معنى الامر كقولهم في الدعاء رحمك الله اي يرحمك الله قال والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا منته الاماني وخيلت اليه من الآمال ما لا يكاد يكون وذلك مما يرغب الرجل في الامور ويبعثه على التعرض لها ويقولون في عكسه صدقته نفسه وخيلت اليه العجز والنكد في الطلب ومن ثم قالوا للنفس الكذوب فمعنى قوله كذباك اي ليكذباك ولينشطاك ويبعثاك على الفعل قال ابن الاثير وقد اطنب فيه الزمخشري واطال وكان هذا خلاصة قوله قال ابن السكيت وكذب ههنا اغراء اي عليك بهذا الامر وهي كلمة نادرة جاءت على غير القياس يقال كذب عليك اي وجب عليك والكذابة ثوب يصبغ بالوان ينقش كانه موشى وفي حديث المسعودي رايت في بيت القاسم كذابتين في السقف الكذابة ثوب يصور ويلزق بسقف البيت سميت به لانها توهم انها في السقف وانما هي في ثوب دونه والكذاب اسم لبعض رجاز العرب والكذابان مسيلمة الحنفي والاسود العنسي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كرب

الكرب على وزن الضرب مجزوم الحزن والغم الذي ياخذ بالنفس وجمعه كروب وكربه الامر والغم يكربه كربا اشتد عليه فهو مكروب وكريب والاسم الكربة واكترب كذلك اغتم والكرائب الشدائد الواحدة كريبة قال سعد بن ناشب المازني

فيال رزام رشحوا بي مقدما • الى الموت خواضا اليه الكرائبا

قال ابن بري مقدما منصوب برشحوا على حذف موصوف تقديره رشحوا بي رجلا مقدما واصل الترشيح التربية والتهيئة يقال رشح فلان للامارة اي هيئ لها وقوله الكرائبا وهي الكرائب ومعنى رشحوا بي مقدما اي اجعلوني كفؤا مهيئا لرجل شجاع ويروى رشحوا بي مقدما اي رجلا متقدما وهذا بمنزلة قولهم وجه في معنى توجه ونبه في معنى تنبه ونكب في معنى تنكب وفي الحديث كان اذا اتاه الوحي كرب له اي اصابه الكرب فهو مكروب والذي كربه كارب وكرب الامر مكروب كروبا دنا يقال كربت حياة النار اي قرب انطفاؤها قال عبد القيس بن خفاف البرجمي وانشد

ابني ان اباك كارب يومه • فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
اوصيك ايصاء امرئ لك ناصح • طبن بريب الدهر غير مغفل
الله فاتقه واوف بنذره • واذا حلفت مماريا فتحلل
والضيف اكرمه فان مبيته • حق ولا تك لعنة للنزل
واعلم بان الضيف مخبر اهله • بمبيت ليلته وان لم يسال
وصل المواصل ما صفا لك وده • واجذذ حبال الخائن المتبذل
واحذر محل السوء لا تحلل به • واذا نبا بك منزل فتحول
واستان حلمك في امورك كلها • واذا عزمت على الهوى فتوكل
واستغن ما اغناك ربك بالغنى • واذا تصبك خصاصة فتجمل
واذا افتقرت فلا تكن متخشعا • ترجو الفواضل عند غير المفضل
واذا تشاجر في فؤادك مرة • امران فاعمد للاعف الاجمل
واذا هممت بامر سوء فاتئد • واذا هممت بامر خير فاعجل
واذا رايت الباهشين الى الندى • غبرا اكفهم بقاع ممحل
فاعنهم وايسر بما يسروا به • واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ويروى فابشر بما بشروا به وهو مذكور في الترجمتين وكل شيء دنا فقد كرب وقد كرب ان يكون وكرب يكون وهو عند سيبويه احد الافعال التي لا يستعمل اسم الفاعل منها موضع الفعل الذي هو خبرها لا تقول كرب كائنا وكرب ان يفعل كذا اي كاد يفعل وكربت الشمس للمغيب دنت وكربت الشمس دنت للغروب وكربت الجارية ان تدرك وفي الحديث فاذا استغنى او كرب استعف قال ابو عبيد كرب اي دنا من ذلك وقرب وكل دان قريب فهو كارب وفي حديث رقيقة ايفع الغلام او كرب اي قارب الايفاع وكراب المكوك وغيره من الانية دون الجمام وانا كربان اذا كرب ان يمتلئ وجمجمة كربى والجمع كربى وكراب وزعم يعقوب ان كاف كربان بدل من قاف قربان قال ابن سيده وليس بشيء الاصمعي اكربت السقاء اكرابا اذا ملاته وانشد

بجح المراد مكربا توكيرا •

واكرب الاناء قارب ملاه وهذا اناء مكرب واكربتها اي نحوها وقرابها وقيد مكروب اذا ضيق وكربت القيد اذا ضيقته على المقيد قال عبد الله بن عنمة الضبي

ازجر حمارك لا يرتع بروضتنا • اذا يرد وقيد العير مكروب

ضرب الحمار ورتعه في روضهم مثلا اي لا تعرضن لشتمنا فانا قادرون على تقييد هذا العير ومنعه من التصرف وهذا البيت في شعره

اردد حمارك لا ينزع سويته • اذا يرد وقيد العير مكروب

والسوية كساء محشي بثمام ونحوه كالبرذعة يطرح على ظهر الحمار وغيره وجزم ينزع على جواب الامر كانه قال ان تردده لا ينزع سويته التي على ظهره وقوله اذا يرد جواب على تقدير انه قال لا ارده فقال مجيبا له اذا يرد وكرب وظيف الحمار والجمل داناه بحبل او قيد وكارب الشيء قاربه واكرب الرجل اسرع وخذ رجليك باكراب اذا امرته بالسرعة اي اعجل واسرع قال الليث ومن العرب من يقول اكرب الرجل اذا اخذ رجليه باكراب وقلما يقال واكرب العير وغيره عدا فاعانه عن اللحياني ابو زيد اكرب الرجل

اكرابا اذا احضر وعدا وكربت الناقة اوقرتها الاصمعي اصول السعف الغلاظ هي الكرانيف واحدتها كرنافة والعريضة التي تيبس له فيصير مثل الكتف هي الكرب ابن الاعرابي سمي كرب النخل كربا لانه استغني عنه وكرب ان يقطع ودنا من ذلك وكرب النخل اصول السعف وفي المحكم الكرب اصول السعف الغلاظ العراض التي تيبس فتصير مثل الكتف واحدتها كربة وفي صفة نخل الجنة كربها ذهب هو بالتحريك اصل السعف وقيل ما يبقي من اصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي قال الجوهري هنا وفي المثل

متي كان حكم الله في كرب النخل

قال ابن بري ليس هذا الشاهد الذي ذكره الجوهري مثلا وانما هو عجز بيت لجرير وهو قوله

اقول ولم املك سوابق عبرة ۞ متي كان حكم الله في كرب النخل

قال ذلك لما بلغه ان الصلتان العبدي فضل الفرزدق عليه في النسب وفضل جريرا علي الفرزدق في جودة الشعر في قوله

ايا شاعرا لا شاعر اليوم مثله ۞ جرير ولكن في كليب تواضع

فلم يرض جرير قول الصلتان ونصر الفرزدق قلت هذه مشاححة من ابن بري للجوهري في قوله ليس هذا الشاهد مثلا وانما هو عجز بيت لجرير والامثال قد وردت شعرا وغير شعر وما يكونه شعرا يمتنع ان يكون مثلا والكرابة التمر الذي يلتقط من اصول الكرب بعد الجداد والضم اعلي وقد تكرتها الجوهري والكرابة بالضم ما يلتقط من التمر في اصول السعف بعد ما يصرم النخل يقال تكربت الكرابة اذا التقطتها من الكرب والكرب الحبل الذي يشد علي الدلو بعد المنين وهو الحبل الاول فاذا انقطع المنين بقي الكرب ابن سيده الكرب حبل يشد علي عراقي الدلو ثم يثني ثم يثلث والجمع اكراب وفي الصحاح ثم يثني ويثلث ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير رايت في حاشية من الصحاح الموثوق بها قول الجوهري ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الحبل الكبير انما هو من صفة الدرك لا الكرب قلت الدليل علي صحة هذه الحاشية ان الجوهري ذكر في ترجمة درك هذه الصورة ايضا فقال والدرك قطعة حبل يشد في طرف الرشاء الي عرقوة الدلو ليكون هو الذي يلي الماء فلا يعفن الرشاء وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالي وقال الحطيئة

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم ۞ شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

ودلو مكربة ذات كرب وقد كربها يكربها كربا واكربها فهي مكربة قال امرؤ القيس

كالدلو بتت عراها وهي مثقلة ۞ وخانها وذم منها وتكريب

عليان التكريب فقد يجوز ان يكون هنا اسما كالتنبيت والتنبيت وذلك لعطفها علي وذم الذي هو اسم كان لباب الاول اشبع واوسع قال ابن سيده اعني ان يكون مصدرا وان كان معطوفا علي الاسم الذي هو الوذم وكل شديد العقد من حبل او بناء ومفصل مكرب النبث يقال لكل شيء من الحيوان اذا كان وثيق المفاصل انه لمكروب المفاصل وروي ابو العميثل عن ابي العالية انه قال الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل هم المقربون وانشد شمر لامية

كروبية منهم ركوع وسجد ۞ ويقال لكل حيوان وثيق المفاصل انه لمكرب الخلق اذا كان شديد القوي والاول اشبه ابن الاعرابي الكريب الشوبق وانوا لقبيل كوذ وانشد

لا يستوي الصوتان حين تجاوبا ۞ صوت الكريب وصوت ذئب مقفر

والكرب القرب والملائكة الكروبيون اقرب الملائكة الي حملة العرش وغليظ مكرب امتلا عصبا وحافر مكرب صلب قال

يترك خوار الصفا ركوبا ۞ بمكربات قعبت تقعيبا

والمكرب الشديد الاسر من الدواب بضم الميم وفتح الراء انه لمكرب الخلق اذا كان شديد الاسر ابو عمرو المكرب من الخيل الشديد الخلق والاسر ابن سيده وفرس مكرب شديد وكرب الارض يكربها كربا وكرابا قلبها للحرث واثارها للزرع التهذيب الكراب كربك الارض حين تقلبها وهي مكروبة مثارة والتكريب ان يزرع في الكريب الجادس والكريب القراح والجادس الذي لم يزرع قط قال ذو الرمة يصف جرو الوحش وانشد

تكربن اخري الجزء حتي اذا انقضت ۞ بقاياه والمستمطرات الروائح

وفي المثل الكراب علي البقر لانها تكرب الارض اي لا تكرب الارض الا بالبقر قال ومنهم من يقول الكلاب علي البقر بالنصب ايضا وسيد الكلاب علي بقر الوحش وقال ابن السكيت المثل هو الاول والمكرمات الابل التي يوتي بها الي ابواب البيوت في شدة البرد ليصيبها الدخان فتدفا فاما الكراب بمجاري الماء في الوادي قال ابو عمرو وهي صدور الاودية قال ابو ذويب يصف النحل وانشد

جوارسها تاوي الشعوف دوائبا ۞ وتنقض الهابا مصيفا كرابها

ولحديها كرابة المصيف لمعوج من صاف التهم وقوله

كانما مضمضت من ماء اكربة ۞ علي سيابة نخل دونه ملق

قال ابو حنيفة الاكربة ههنا سعاف يسيل منها ماء الجبال واحدتها كربة قال ابن سيده وهذا ليس بقوي لان فعلا لا يجمع علي افعلة وقال مرة الاكربة جمع كرابة وهو ما يقع من ثمر النخل في اصول الكرب قال وهو غلط قال ابن سيده وكذلك قوله عندي غلط ايضا لان فعالة لا يجمع علي افعلة اللهم الا ان يكون علي طرح الزائد فيكون كانه جمع فعلا او ما [illegible]

[illegible]

[illegible] الكرب [illegible] والكرب ابضا [illegible]

عن كراع وابو كرب اليماني [illegible] ملك من ملوك حمير [illegible] اسعد بن مالك الحميري [illegible]

ومعدي كرب اسمان [illegible] ومنهم من يقول معدي كرب [illegible]

[illegible] معدي كرب [illegible]

واذا نسبت اليه [illegible] معدي [illegible]

[illegible] انتهي والله اعلم

كرتب تكرتب [illegible] علينا [illegible] انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم

كرشب الكرشب المسن [illegible] التهذيب [illegible] الكرشب [illegible] انتهي

كرنب الكرنب [illegible] ابن سيده [illegible] الكرنب [illegible]

[illegible] ابن الاعرابي [illegible]

كرزب الكرزب لغة في الكربز والكرزبة وشيء يذكره ابن الاعرابي الكرزب فصح مشط الرجل اذا نقفته وهو عيبا انتهي والله اعلم

كسب الكسب طلب الرزق واصله الجمع كسب يكسب كسبا وتكسب واكتسب قال سيبويه كسب اصاب واكتسب تصرف واجتهد قال ابن جني قوله تعالي لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت عبر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسبت لان معني كسب دون معني اكتسب لما فيه من الزيادة وذلك ان كسب الحسنة بالاضافة الي اكتساب السيئة امر يسير ومستصغر وكذلك كقوله عز اسمه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الا مثلها افلا تري ان الحسنة تصغر باضافتها الي جزائها ضعف الواحد الي العشرة ولما كان جزاء السيئة انما هو بمثلها لم تحتقر الي الجزاء عنها فعلم بذلك قوة فعل السيئة علي فعل الحسنة فاذا كان فعل السيئة ذاهبا بصاحبه الي هذه الغاية المتراميه عظم قدرها وفخم لفظ العبارة عنها فقيل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فزيد في لفظ فعل السيئة وانتقص من لفظ فعل الحسنة لما ذكرنا وقوله تعالي ما اغني عنه ماله وما كسب قيل ما كسب هنا ولده وانه لطيب الكسبة والكسبة والمكسبة والكسيبة وكسب الرجل خيرا فتكسبه واكسبه اياه والاول اعلي قال

فاصبحت فيها الحمد والمجد بعدما ۞ يعالتني في الدين قومي وانما

ديون في اشياء تكسبهم حمدا ۞ [illegible]

ويروي تكسبهم وهذا مما جاء علي فعلته ففعل وتقول فلان يكسب اهله خيرا قال احمد بن يحيي كل الناس يقول كسبك فلان خيرا الا ابن الاعرابي فانه قال اكسبك فلان خيرا وفي الحديث اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وولده من كسبه قال ابن الاثير انما جعل الولد كسبا لان الوالد طلبه وسعي في تحصيله والكسب الطلب والسعي في طلب الرزق والمعيشة واراد بالطيب ههنا الحلال ونفقة الوالدين علي الولد واجبة اذا كانا محتاجين عاجزين عن السعي عند الشافعي وغيره لا يشترط ذلك وفي حديث خديجة انك تصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم ابن الاثير يقال كسبت مالا وكسبت زيدا مالا واكسبت زيدا مالا اي اعنته علي كسبه او جعلته يكسبه فان كان من الاول فتريد انك تصل الي كل معدوم وتناله فلا يتعذر لبعده عليك وان جعلته متعديا الي اثنين فتريد انك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم قال وهذا اولي القولين لانه اشبه بما قبله في باب التفضل والانعام اذ لا انعام في ان يكسب هو لنفسه مالا كان معدوما عنده وانما الانعام ان يوليه غيره وباب الحظ والسعادة في الاكتساب غير باب التفضل والانعام وفي الحديث انه نهي عن كسب الاماء قال ابن الاثير هكذا جاء مطلقا في رواية ابي هريرة وفي رواية رافع بن خديج مقيدا حتي يعلم من اين هو وفي رواية اخري الا ما عملت بيدها ووجه الاطلاق انه كان لاهل مكة والمدينة اماء عليهن ضرائب يخدمن الناس وياخذن اجورهن ويودين ضرائبهن ومن تكون متبذلة داخلة خارجة وعليها ضريبة فلا يومن ان تبدر منها زلة اما للاستزادة في المعاش واما لشهوة تغلب او لغير ذلك والمعصوم قليل فنهي عن كسبهن مطلقا تنزها عنه هذا اذا كان للامة وجه معلوم تكسب منه فكيف اذا لم يكن لها وجه معلوم ورجل كسوب وكساب وتكسب اي تكلف الكسب والكواسب الجوارح وكساب اسم للذئب وربما جاء في الشعر كسيبا الجوهري وكساب اسم كلبة وفي الصحاح وكساب مثل قطام اسم كلبة ابن سيده وكلا وكساب من اسماء اناث الكلاب وكذلك كسيبة قال الاعشي

ولز كسبة اخري فرعها فهق ۞ وكسيب من اسماء الكلاب وكذلك كسيبة وكلا ذلك تفاؤل بالكسب

والاكتساب وكسيب اسم رجل وقيل هو جد العجاج لامه قال له بعض من يهاجيه اراه جريرا

يا ابن كسيب ما علينا مبذخ ۞ قد علمت لكاعب تفشخ

يعني بالكاعب ليلي الاخيلية لانها هاجت العجاج فغلبته والكسب الكنجارق فارسية وبعض اهل السواد يسميه الكسبج والكسب بالضم عصارة الدهن قال ابو منصور الكسب معروف واصله بالفارسية كشب فقلبت الشين سينا كما قالوا سابور واصله شاه بور اي ملك ابور وبور الابن بلسان الفرس والدست اعرب فقيل الدست الصحراء وكسيب اسم وابن الاكسب رجل من شعرائهم وقيل هو منيع بن الاكسب بن المجشر من بني قطرب بن نهشل انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم

كشب الكشب شدة اكل اللحم ونحوه وقد كشبه الجوهري كشب اللحم كشبا اكله بشدة قال

ثم ظللنا في شواء رعبله ۞ نكمشوج مثل الكشبا نكشبه

الكشب جمع كشبة وهي شحمة كلية الضب وكشب جبل معروف وقيل اسم جبل في البادية انتهي والله اعلم

كظب ابن الاعرابي كظب يكظب كظوبا وكظب يكظب كظوبا اذا امتلا سمنا انتهي والله اعلم

كعب قال الله تعالي وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الي الكعبين قرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر عن عاصم وحمزة وارجلكم خفضا والاعشي عن ابي بكر بالنصب مثل حفص وقرا يعقوب والكسائي ونافع وابن عامر وارجلكم نصبا وهي قراءة ابن عباس رده الي قوله تعالي فاغسلوا وجوهكم وكان الشافعي يقرا وارجلكم واختلف الناس في الكعبين وسال ابن جابر احمد بن يحيي عن الكعب فاوما ثعلب الي رجله الي المفصل منها بسبابته عليه ثم قال هذا قول المفضل وابن الاعرابي قال وهذا قول ابي العلا والاصمعي فكل قد اصاب والكعب العظم لكل ذي اربع والكعب كل مفصل للعظام وكعب الانسان ما اشرف فوق رسغه عند قدمه وقيل هو العظم الناشز عند ملتقي الساق والقدم وانكر الاصمعي قول الناس انه في ظهر القدم وذهب قوم الي انهما العظمان اللذان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ومنه قول يحيي بن الحرث رايت القتلي يوم زيد بن علي فرايت الكعاب في وسط القدم وقيل الكعبان من الانسان العظمان الناشزان من جانبي القدم وفي حديث الازار ما كان اسفل من الكعبين ففي النار قال ابن الاثير الكعبان العظمان الناتئان عند مفصل الساق والقدم عن الجنبين وهو في الفرس ما بين الوظيفين والساقين وقيل ما بين عظم الوظيف وعظم الساق وهو الناتئ من خلفه والجمع اكعب وكعوب وكعاب ورجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظفر قال

لما علا كعبك لي عليت ۞ اراد لما اعلاني كعبك وقال اللحياني الكعب والكعبة الذي يلعب به وجمع الكعب كعاب وجمع الكعبة كعب وكعبات لم يحك ذلك غيره كقولك جمرة وجمرات وكعبت

الشيء تربعه من الكعب لبيتا لمرتبع وجمعه كعاب والكعبة البيت الحرام منه لتكعيبها اي تربيعها وقالوا كعبة البيت فاضيف لانهم ذهبوا بكعبته الى تربع اعلاه وسمي كعبة لارتفاعه وتربعه وكل بيت مرتبع فهو عند العرب كعبة وكان لربيعة بيت يطوفون به يسمونه الكعبات وقيل ذا الكعبات وقد ذكره الاسود بن يعفر في شعره فقال

والبيت ذي الكعبات من سنداد ۵ والكعبة الغرفة قال ابن سيده اراه لتربعها ايضا وثوب مكعب مطوي شديدا لادراج فيه تربيع ومنهم من لم يقيده بالتربيع يقال كعبت الثوب تكعيبا وقال اللحياني برد مكعب فيه وشي مرتبع والمكعب الموشي ومنهم من خصص فقال من الثياب والمكعب عقدة ما بين الانبوبين من القصب والقنا وقيل الانبوب ما بين كل عقدتين وقيل الانبوب هو طرف الكعب الناشز وجمعه كعوب وكعاب انشد ابن الاعرابي

فالقي نفسه وهوين رهوا ۵ يبارين الاعنة كالكعاب

يعني ان بعضها يتلو بعضا ككعاب الرمح ورمح بكعب واحد مستوي الكعوب ليس له كعب اغلظ من آخر قال اوس بن حجر يصف قناة مستوية الكعوب لا تعادي بينها حتى كانها كعب واحد

تقاك بكعب واحد وتلذه ۵ يداك اذا ما هز بالكف يعسل

وكعب الاناء وغيره ملاه وكعبت الجارية تكعب وتكعب الاخيرة عن ثعلب كعوبا وكعوبة وكعابة وكعبت بمعنى نهد ثديها وجارية كعاب ومكعب وكاعب وجمع الكاعب كواعب قال الله تعالى وكواعب اترابا وكعاب عن ثعلب وانشد

نجيبة بطال لدن شب همه ۵ كعاب الكعاب والمدام المشعشع

ذكر المدام لانه عنى به الشراب وكعب الثدي يكعب وكعب بالتخفيف والتشديد نهد وكعبت تكعب بالضم كعوبا وكعبت بالتشديد مثله وثدي كاعب ومكعب ومكعب الاخيرة نادرة ومتكعبة بمعنى واحد وقيل التفليك ثم النهود ثم التكعيب ووجه مكعب اذا كان جافيا ناتيا والعرب تقول جارية درما الكعوب اذا لم يكن لرؤوس عظامها حجم وذلك اوثر لها وانشد

ساقا بخنداة وكعبا ادرما ۵ وفي حديث ابي هريرة فجئت فتاة كعاب على احدى ركبتيها قال الكعاب بالفتح المراة حين يبدو ثديها للنهود والكعبة من السمن والكعب من اللبن والسمن قدر صبة ومنه قول عمرو بن معدي كرب قال نزلت بقوم فاتوني بقوس وثور وكعب وتبن فيه لبن فالقوس ما يبقى في اصل الجلة من التمر والثور الكبير من الاقط والكعب القطعة من السمن وفي حديث عايشة رضي الله عنها انه كان لنهدي لنا القناع فيه كعب من اهالة فيفرح بذاك قال ابن الاعرابي الكعبة عذرة الجارية انشد

ركبتم وثم ربته ۵ تركنا كثيتنا فانتعصت كعيبة

وكعب الرجل شرعه وقيل علوه ويقال اعلى الله كعبه اي اعلى جده ويقال ما علانا به شرفه وفي حديث قيله والله لا يزال كعبك عاليا هو دعا لها بالشرف والعلو والاصل فيه كعب القناة وعوابها وما بين كل عقدتين منها كعب وكل شي علا وارتفع فهو كعب ويروى مثل كل شكلا الكعاب بخصوص لنرد وفي الحديث انه كان يكره الضرب بالكعاب واحدها كعب وكعبة واللعب بها حرام وكرهها عامة الصحابة وقيل كان ابن مغفل يفعله مع امرأته على غير قمار وقيل رخص فيه ابن المسيب على غير قمار ايضا ومنه الحديث لا يقلب كعباتها احد ينتظر ما تجيء به الا لم يرح رايحة الجنة هي جمع سلامة للكعبة والكعبات لكعب بن كلاب وكعب ربيعة بن عامر بن صعصعة وقوله

ان الاشقين شقاء وكعبا ۵ من الاشقين شقاء وكعابا

قال الفارسي اراد ان احرهم تفرقت وتضادت فكان كل ذي راي منهم قبيلا على حدته فلذلك قال صاروا كعابا ابو منعب الاسدي من شعرائهم وقيل ابو مكعت بتخفيف العين وبالتاء المثناة قاله ابن سيدة في ذكره ويقال للدوخلة الكعبة والمعصرة والشوغرة والوشيحة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كعثب

الكعثب والكثعب الركب الضخم الممتلي الناتي قال ۵ ارايت ان اعطيت نهدا كعثبا ۵ وامراة كعثب وكثعب ضخمة الركب يعنيا الفرج وتكعثبت العرارة وهي نبت تجمعت واستدارت قال ابن السكيت يقال لفرج المراة هو كعثبها واجمها وشكرها قال الفرا وانشدني ابو ثروان قال

قالت لجواري ما ذهبت مذهبا ۵ وعبتني ولم اكن معيبا

ارايت ان اعطيت نهدا كعثبا ۵ اذاك ام نعطيك هيدا هيدبا

اراد بالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهيدب الذي فيه رخاوة مثل ركب العجايز المسترخي لكبرها انتهى وركب كعثب اي ضخم انتهى والله تعالى اعلم

كعدب

الكعدب والكعدبة كلاهما الفسل من الرجال والكعدبة الجباه والحبابه وفي حديث عمرو انه قال لمعاوية لقد رايتك بالعراق وان امرك كحق الكهول او كالكعدبة ويروى الجعدبة وهي نفاخة الما التي تكون من ماء المطر وقيل بيت العنكبوت ابو عمرو يقال لبيت العنكبوت الكعدبة والجعدبة

كعسب

كعسب فلان ذاهبا اذا مشى مشية السكران وكعسبهم وكعسب وكعسم اذا هرب وكعسب يكعسب اذا عدا واشد برا مثل كعظل يكعظل انتهى

كعنب

كعانب الراس عجر يكون فيه ورجل كعنب ذو كعانب في راسه الازهري رجل كعنب قصير انتهى

كوكب

التهذيب ذكر الليث الكوكب في باب الرباعي ذهب انه الواو اصلية وهو عند حذاق النحويين من هذا الباب صدر بكاف زايدة والاصل وكب او كوب وقال الكوكب معروف من كواكب السما ويشبه النور فيسمى كوكبا قال الاعشى وانشد

يضاحك الشمس منها كوكب شرق ۵ موزر بعميم النبت مكتهل

ابن سيده الكوكب والكوكبة النجم كما قالوا عجوز وعجوزة وبياض وبياضة قال الازهري وسمعت غير واحد يقول للزهرة من بين النجوم الكوكبة يونثونها وساير الكواكب تذكر فتقول هذا كوكب كذا وكذا والكوكب والكوكبة بياض في العين ابو زيد الكوكب البياض في سواد العين ذهب البصر له او لم يذهب والكوكب من النبت ما طال وكوكب

الروضة نورها وكوكب الحديد بريقه وتوقده وقد كوكب قال الاعشى يذكر ناقته

تقطع الامعز المكوكب وخدا ۵ بنواج سريعة الايغال

ويقال للامعز اذا توقد حصاه هنا مكوكب ويوم ذو كواكب اذا وصف بالشدة وغلام كوكب ممتلي اذا ترعرع وحسن وجهه وهذا كقولهم له بدر وكوكب كل شي معظمه مثل كوكب العشب وكوكب الماء وكوكب الجيش قال الشاعر يصف كتيبة

ومملومة لا تخرق الطرف عرضها ۵ لها كوكب فخم شديد وضوحها

المؤرخ الكوكب الماء والكوكب السيف والكوكب سيد القوم والكوكب القطر عن ابي حنيفة قال ولا اذكره عن عالم انما الكوكب نبات معروف لم يحل يقال له كوكب الارض والكوكب قطرات تقع بالليل على الحشيش والكوكبة الجماعة قال ابن جني لم يستعمل كوكب الا مزيدا لانا لا نعرف في الكلام مثل كبكبة وقول الشاعر

كبنات المخر يمادن كما ۵ انبت الصيف عساليج الخضر

اراد بالكبنات رحا تدار باليد مختة من جبل كواكب وهو جبل بعينه تنحت منه الارحية وكوكب اسم موضع قال الاخطل

شوقا اليهم ووجدا يوم اتبعهم ۵ طرفي ومنهم بجنبي كوكب زمر

التهذيب وكوكبي ماي او على موضع قال الاخطل ۵ بجنبي كوكب زمر ۵ وفي الحديث دعا دعوة كوكبية قيل كوكبية قرية ظلم عاملها اهلها فدعوا عليه دعوة فلم يلبث ان مات فصارت مثلا وقال

فيارب سعد دعوة كوكبية ۵ تصادف سعدا ويصادفها سعد

ابو عبيدة ذهبت القوم تحت كل كوكب اي تفرقوا والكوكب شدة الحر ومعظمه قال ذو الرمة

ويوم يظل الفرخ في بيت غيره ۵ له كوكب فوق الحداب الظواهر

وكويكب من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك انتهى وفي الحديث ان عثمان دفن بحش كوكب كوكب اسم رجل اضيف اليه الحش وهو البستان وكوكب ايضا اسم فرس لرجل جاء يطوف عليه بالبيت فكتب فيه الى عمر رضي الله عنه فقال امنعوه انتهى والله تعالى اعلم

كلب

الكلب كل سبع عقور وفي الحديث اما تخاف ان ياكلك كلب الله فجا الاسد ليلا فاقتلع هامته من بين اصحابه والكلب معروف واحد الكلاب قال ابن سيده وقد غلب الكلب على هذا النوع النابح وربما وصف به يقال امراة كلبة والجمع اكلب واكالب جمع الجمع والكثير كلاب وفي الصحاح الاكالب جمع اكلب وكلاب اسم رجل سمي بذلك ثم غلب على الحي والقبيلة قال وانشد

وان كلابا هذه عشر ابطن ۵ وانت بري من قبايلها العشر

قال ابن سيده وقالوا الثلاثة كلاب على ارادة بطون كلاب عشر ابطن قال سيبويه كلاب اسم للواحد والنسب اليه كلابي يعني انه لو لم يكن كلاب اسما للواحد وكان جمعا لقيل في الاضافة اليه كلبي وقالوا في جمع كلاب كلابات قال وانشد

احب كلب في كلابات الناس ۵ الي نبحا كلب ام العباس

قال سيبويه وقالوا الثلاثة كلاب على قولهم ثلاثة من الكلاب قال وقد يجوز ان يكونوا ارادوا ثلاثة اكلب فاستغنوا ببنا الكثير عن بنا اقله والكليب والكالب جماعة الكلاب فالكليب كالعبيد وهو جمع عزيز وقال يصف مفازة

كان تجاوب اصدايها ۵ مكان الكليب يزعوا الكليبا

والكالب كالجامل والباقر ورجل كالب وكلاب صاحب كلاب مثل تامر ولابن قال ركاض الدبيري وانشد

سدا بيديه ثم اج بسيره ۵ كاج الظليم من قنيص وكالب

وقيل سايس كلاب ومكلب مضرى للكلاب على الصيد معلم لها وقد يكون التكليب واقعا على الفهد وسباع الطير وفي التنزيل العزيز وما علمتم من الجوارح مكلبين فقد دخل في هذا الفهد والبازي والصقر والشاهين وجميع انواع الجوارح والكلاب المكلب الذي يعلم الكلاب اخذ الصيد وفي حديث الصيد ان لي كلابا مكلبة فافتني في صيدها الكلبة المستطعمة على الصيد المعوده بالاصطياد التي قد ضريت به والكلب بالكسر صاحبها والذي يصطاد بها وقد يكون الكلب الرجل سمي بذلك لانه كان لا يكلب لا يفارقه والكلبة انثى الكلاب وجمعها كلبات ولا يكسر وفي المثل الكلاب على البقر ترفعها وتنصبها ابا رسلها على بقر الوحش ومعناه خلا امرا وصناعته وام كلبة الحمى اضيفت الى انثى الكلاب وارض مكلبة كثيرة الكلاب وكلب الكلب واستكلب ضري وتعود اكل الناس وكلب الكلب كلبا فهو كلب اكل لحم الانسان فاخذه لذلك سعار وداء شبه الجنون وقيل الكلب جنون الكلاب وفي الصحاح الكلب شبيه بالجنون ولم يخص الكلاب الليث الكلب الكلب الذي يكلب في لحوم الناس فياخذه شبه جنون فاذا عقر انسانا كلب المعقور واصابه داء الكلاب يعوي عواء الكلب ويمزق ثيابه عن نفسه ويعقر من اصاب ثم يصير امره الى ان ياخذه العطاش والعطاش فيموت من شدة العطش ولا يشرب والكلب صياح الذي قد عضه الكلب قال وقال المفضل اصل هذا ان داء يقع على الزرع فلا يتحل حتى تطلع عليه الشمس فيذوب فان اكل منه المال قبل ذلك مات ومنه ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن سوم الليل اي عن رعيه وربما ند بعير فاكل من ذلك الزرع قبل طلوع الشمس فاذا اكله مات فياتي كلب فياكل من لحمه فيكلب فان عض انسانا كلب المعضوض فاذا سمع نباح الكلب اجابه وفي الحديث سيخرج في امتي اقوام تتجارى بهم الاهوا كما يتجارى الكلب بصاحبه الكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يعض احدا الا كلب ويعرض له اعراض رديه ويمتنع من شرب الما حتى يموت عطشا واجمعت العرب على ان دواه قطرة من دم ملك يخلط بما فيسقاه يقال منه كلب الرجل كلبا عضه الكلب الكلب ورجل كلب من رجال كلبين وكليب من قوم كلبي وقول الكميت

احلامكم لسقام الجهل شافية ۵ كما دماؤكم يشفي بها الكلب

قال اللحياني ان الرجل الكلب يعض انسانا فياتون رجلا شريفا فيقطر لهم من دم اصبعه فيسقون الكلب فيبرا والكلاب ذهاب العقل من الكلب وقد كلب وكلبت الابل كلبا اصابها مثل الجنون الذي يحدث عن الكلب والكلب الغوم كلبت ابلهم قال النابغة الجعدي

وقوم يهينون اعراضهم ۵ كويتهم كية المكلب

والكَلَبُ العَطَشُ وهو من ذلك لأنّ صاحب الكَلَب يعطش فإذا رأى الماء فزع منه وكَلِبَ عليه كَلَباً غضب فأشبه الرجل الكَلِب وكَلِبَ سفهٍ فأشبه الكَلْبَ ودفعت عنك كَلَبَ فلان أي شرّه وأذاه وكَلِبَ الرجل يَكْلَبُ واستكلب إذا كان في قفر فينبح لتسمعه الكلاب فتنبح فيستدلّ بها قال

وينبحُ الكلابَ لمستكلبِ

والكلب ضرب من السمك على شكل الكلب والكلب من النجوم بحذاء الدلو من أسفل وعلى طريقته نجم أحمر يقال له الراعي وكلاب الشتاء نجوم أوله وهي الذراع والنثرة والطرف والجبهة وكل هذه النجوم إنما سميت بذلك على التشبيه بالكلاب وكلب الفرس الخط الذي في وسط ظهره تقول استوى على كلب فرسه ودهر كلِب مُلِحّ على أهله بما يسوؤهم مشتق من الكلب الكلِب قال الشاعر

ما لي أرى الناس لا أبا لهم … قد أكلوا لحم نابح كَلِبِ

وكُلْبة الزمان شدّة حاله وضيقه من ذلك والكُلْبة مثل الجُلْبة والكُلْبة شدّة البرد وفي المحكم شدّة الشتاء وجَهْده منه أنشد يعقوب قال

أنجمتْ قُرّة الشتاء وكانت … قد أقامت بكُلْبة وقِطار

وكذلك الكَلَب بالتحريك وقد كَلِبَ الشتاء بالكسر والكُلْبة أنف الشتاء وحدّته وبقيت علينا كُلْبة من الشتاء وكَلْبة أي بقية شدّة وهو من ذلك وقال أبو حنيفة الكُلْبة كل شدّة من قبل القحط والسلطان وغيره وهو في كُلْبة من العيش أي ضيق وقال النضر الناس في كُلْبة أي في قحط وشدّة من الزمان أبو زيد كُلْبة الشتاء وهُلْبته شدّته وقال الكسائي أصابتهم كُلْبة من الزمان في شدّة حالهم وعيشهم وهُلْبة من الزمان قال ويقال هُلْبة وهُلْبة من الحَرّ والقُرّ وعام كلِب جدب وكله من الكَلْب والمُكالبة المشارّة وكذلك التكالب يقال هم يتكالبون على كذا أي يتواثبون عليه وكالَبَ الرجل مكالبةً وكِلاباً ضايقه كمضايقة الكلاب بعضها بعضاً عند المهارشة وقول تأبط شرّاً

إذا الحرب أولتك الكَليبَ فولّها … كَليبك واعلم أنها سوف تنجلي

قيل في تفسيره قولان أحدهما أنه أراد بالكَليب المُكالِب الذي تقدّم والقول الآخر أن الكَليب مصدر كَلِبَت الحرب والأول أقوى وكَلِبَ على الشيء كَلَباً حرص عليه حرص الكلب واشتدّ حرصه وقال الحسن إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلِبوا عليها أشدّ الكلَب وعدا بعضهم على بعض بالسيف وفي النهاية كلِبوا عليها أسوأ الكلَب وأنت تحتمي من الشيء بشبا وجارك قد دمي فوه من الجوع كلَباً أي حرصاً على شيء يصيبه وفي حديث علي كتب إلى ابن عباس حين أخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلِب والعدو قد حرب كلِب أي اشتدّ يقال كلِب الدهر على أهله إذا ألحّ عليهم واشتدّ وتكالبوا على الأمر حرصوا عليه حتى كأنهم كلاب والمُكالِب الجريء يمانية وذلك لأنه يلازم ملازمة الكلاب لما تطمع فيه وكلِبَ الشوك إذا شُقّ ورقه فعلق كتعلّق الكلاب والكُلْبة والكِلْبة من الشرس وهو صغار الشوك وهو نسمة الشكاعى وهي من الذكور وقيل هي شجرة شاكة من العضاه لها جراء كل ذلك تشبيه بالكلب وقد كلِبَت إذا انجرد ورقها واقشعرّت فعلقت بالثياب وآذت من مرّ بها كما يفعل الكلب وقال أبو حنيفة قال أبو الدقيش كلِب الشجر فهو كلِب إذا لم يجد ريّه فخشن من غير أن تذهب ندوته فعلق ثوب من مرّ به كالكلب وأرض كلِبة إذا لم يجد نباتها ريّاً فيبس وأرض كلِبة الشجر إذا لم يصبها الربيع أبو خيرة أرض كلِبة أي غليظة قفّ لا يكون فيها شجر ولا كلأ ولا يكون جبلاً وقال أبو الدقيش أرض كلِبة الشجر أي خشنة يابسة لم يصبها الربيع بعد ولم تلن والكُلْبة من الشجر أيضاً الشوكة العاريّة من الأغصان وذلك لتعلّقها بمن يمرّ بها كما تفعل الكلاب ويقال للشجرة العاريّة من الأغصان والشوك اليابس المقشعرّة كُلْبة وكفّ الكلب عشبة منتشرة تنبت بالقيعان وبلاد نجد يقال لها ذلك إذا يبست تشبيهاً بكفّ الكلب الحيواني وما دامت خضراء فهي الكفنة وأمّ كلب شجرة شاكة تنبت في غلظ الأرض وجبالها صفراء الورق خشناء فإذا حرّكت سطعت بأنتن رائحة وأخبثها سميت بذلك لمكان الشوك أو لأنها تنتن كالكلب إذا أصابه المطر والكلّوب المِنشال وكذلك الكلّاب والجمع الكلاليب ويسمّى الماء زور وهو الحديدة التي على خفّ الرائض كلّاباً قال جندل ابن الراعي يهجو ابن الرقاع وقيل هو لأبيه الراعي قال

جُنادفٌ لاحقٌ بالرأس منكبُه … كأنه كَوْدنٌ يُمشى بكَلّابِ

وكَلَّبه ضربه بالكلّاب قال الكميت

ووليَ بأجريّا ولافٍ كأنه … على الشرف الأقصى يُساط ويُكْلَبُ

والكَلّاب والكَلّوب السَّفُّود لأنه يعلق الشواء ويتخلّله هذه عن اللحياني والكَلّوب والكُلّاب حديدة معطوفة كالخطّاف التهذيب الكَلّاب والكَلّوب خشبة في رأسها عُقّافة منها أو من حديد فأما الكلبتان فالتي تكون مع الحدّادين وفي حديث الرؤيا وإذا آخر قائم بكلّوب من حديد الكلّوب بالتشديد حديدة معوجّة الرأس وكلاليب البازي مخاليبه كل ذلك على التشبيه بمخالب الكلاب والسباع وكلاليب الشجر شوكه كذلك وكما بنت الإبل رعت كلاليب الشجر وقد تكون المكالبة ارتعاء الحشيش اليابس وهو منه قال الشاعر

إذا لم يكن إلا القتاد تنزّعت … مناجلها أصل القتاد المكالبِ

والكَلْب شُعَيرة والكلب المسمار في قائم السيف الذي فيه الذؤابة لتعلّقه بها وقيل كلب السيف ذؤابته وفي حديث أحد أن فرساً ذبّ بذنبه فأصاب كُلّاب سيف فاستلّه الكُلّاب والكَلْبة الحلقة أو المسمار الذي يكون في قائم السيف تكون فيه علاقته والكَلْب حديدة عقفاء تكون في طرف الرحل تعلّق فيها المزاد والأداوى قال يصف سقاء

وأشعثَ مجنوبٍ شَسيفٍ رمتْ به … على الماء إحدى اليعملات العرامس

فأصبح فوق الماء ريّانَ بعدما … أطال به الكَلْب السُّرى وهو ناعس

والكَلّاب كالكلب وكلّ ما أوثق به شيء فهو كلب لأنه يعقله كما يعقل الكلب من علقه انتهى والكلبتان التي يكون مع الحدّاد يأخذ بها الحديد المحمى يقال حديدة ذات كلبتين وحدائد ذوات كلبتين وحدائد ذوات كلبتين في الجمع وكلما سمّي باثنين فكذلك والكَلْب سير أحمر يجعل بين طرفي الأديم والكُلْبة الخصلة من الليف والطاقة

منه يستعمل كما يستعمل الإشفى الذي يجعل في رأسه جحر يجعل السير فيه كذلك الكلبة يجعل الخيط والسير فيها وهي مثنيّة فتدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الإداوة ثم يمدّ وكَلَبَ الخارز السير تكلبه كلباً فمرعها السير فتهتّ سير يدخل فيه رأس القصير حتى يخرج منه قال دكين بن رجاء الفقيمي يصف فرساً

كأنّ غرّ متنه إذ نجنبه … سير صناع في خريز تكلبه

واستشهد الجوهري بهذا على قوله الكلب سير يجعل بين طرفي الأديم إذا خرز تقول منه كلبت المزادة وغرّ متنه ما يثني من جلده ابن دريد الكلب أن يقصر السير على الخارز فيدخل في الثقب سيراً مثنيّاً ثم يرد رأس السير الناقص فيه ثم يخرجه وأنشد رجز دكين أيضاً ابن الأعرابي الكلب خرز السير بين سيرين كلبته أكلبه كلباً والكلاب الرجل استعمل هذه الكلبة عن وحدها عن اللحياني قال والكلبة السير والطاقة من الليف يستعمل كما يستعمل الإشفى وفي رأسه جحر يدخل السير والخيط في الكلبة وهي مثنية فيدخل في موضع الخرز ويدخل الخارز يده في الإداوة ثم يمدّ السير والخيط والخارز يقال له مكتلب ابن الأعرابي الكلب مسمار مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز والكلب سير يجعل عليه الصفنة وهي السفرة التي تجمع بالخيط قال والكلب أول زيادة الماء في الوادي والكلب مسمار على رأس الرحل يعلق عليه الراكب السطيحة والكلب مسمار مقبض السيف ومعه آخر يقال له العجوز ولحاء البعير يكلبه كلباً جمع بين جريره وزمامه بخيط في البرة والكلب الأكل الكثير بلا شبع والكلب وقوع الحبل بين القعو والبكرة وهو المرس والحضب والكلب القد وجلد مكلب مشدود بالقد وأسير مكلب قال طفيل الغنوي

فباء بقتلانا من القوم مثلهم … وما لا يعدّ من أسير مكلّب

وقيل هو مقلوب عن مكبّل ويقال كلب عليه القد إذا أسر به فيبس وعضه وأسير مكلب ومكبل أي مقيد وأسير مكلب مأسور بالقد وفي حديث ذي الثدية يبدو في رأس ثديه شعيرات كأنها كلبة كلب يعني مخالبه قال ابن الأثير هكذا قال الهروي وقال الزمخشري كأنها كلبة كلب وكلبة سنور وهي الشعر النابت في جانبي أنفه ويقال للشعر الذي يخرزه الإسكاف كلبة قال ومن فسّره بالمخالب نظراً إلى مجيء الكلاليب في مخالب البازي فقد أبعد ولسان الكلب اسم سيف كان لأوس بن حارثة بن لام الطائي وفيه يقول

فإن لسان الكلب مانع حوزتي … إذا حشدت معن وأفناء بحتر

ورأس الكلب اسم جبل معروف والكلب طرف الأكمة والكُلَيبة حانوت الخمّار عن أبي حنيفة وكلب وبنو الكلب وبنو أكلب وبنو الكلبة كلها قبائل وكلب حيّ من قضاعة وكلاب في قريش وهو كلاب بن مرة وكلاب في هوازن وهو كلاب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل بن عامر بن صعصعة وقولهم أعزّ من كليب وائل هو كليب بن ربيعة من بني تغلب بن وائل وأما كليب رهط جرير الشاعر فهو كليب بن يربوع بن حنظلة والكلب جبل باليمامة قال الأعشى

إذ يرفع الآل رأس الكلب فارتفعا

هكذا ذكره ابن سيده والكلب جبل باليمامة واستشهد عليه بهذا البيت رأس الكلب والكلبات هضبات معروفة هناك والكلاب بضم الكاف وتخفيف اللام اسم ماء كانت عنده وقعة العرب قال السفاح بن خالد التغلبي

إن الكلاب ماؤنا فخلّوه … وساجراً والله إن تحلّوه

وساجر اسم ماء يجتمع من السيل وقالوا الكلاب الأول والكلاب الثاني وهما يومان مشهوران للعرب ومنه حديث عرفجة أن أنفه أصيب يوم الكلاب فاتخذ أنفاً من فضة قال أبو عبيد كلاب الأول وكلاب الثاني يومان كانا بين ملوك كندة وبني تميم قال والكلاب موضع أو ماء معروف وبين الدهناء واليمامة موضع يقال له الكلاب أيضاً وكلب فرس عامر بن الطفيل والكلب الثنايا والكلبات الغواد منه حكاها ابن الأعرابي يرفعها إلى الأصمعي ولم يذكر سيبويه في الأمثلة فعللات قال ابن سيده وأمثل ما يصرف إليه ذلك أن يكون الكلب ثلاثياً والكلبات رباعياً كزرم وازرأم وصفق دواصفاد ومكلّب وكليب وكلاب قبائل معروفة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

الكلبتان مأخوذ من الكلب وهو القيادة عن ابن الأعرابي الكلبتة القيادة انتهى والله أعلم

كلتب

كلحب

كلحبه بالسيف ضربه وكلحبه والكلحبة من أسماء الرجال والكلحبة اليربوعي اسم هبيرة بن عبد مناف قال الأزهري ولا أدري ما هو وقد روي عن ابن الأعرابي الكلحبة صوت النار ولهيبها يقال سمعت حذمة النار وكلحبتها انتهى والله أعلم

كنب

كنب يكنب كنوباً غلظ وأنشد لدريد بن الصمة قال

وأنت امرؤ جعد القفا متعكّس … من الأقط الحولي شبعان كانب

أي جبينه منقبض لم تسترخ وكل شيء منقبض فهو متعكّس وأكنب كمكنب وقال أبو زيد كانب كانز قال كنب في جرابه شيئاً إذا أكنزه فيه والكنب غلظ يعلو الرجل والخف والحافر واليد وخص بعضهم اليد إذا غلظت من العمل كنبت يده وأكنبت فهي مكنبة وفي الصحاح أكنبت ولا يقال كنبت وأنشد لمرعي

قد أكنبت يداك بعد لين … وبعد دهن البان والمضنون

وهمّتا بالصبر والمرون … والمضنون جنس من الطيب قال العجاج وأنشده

قد أكنبت نسوره واكنبا … أي غلظت وعست وفي حديث سعد رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أكنبت يداه فقال له أكنبت يداك فقال أعالج بالمرّ والمسحاة فأخذ بيده وقال هذه لا تمسّها النار أي إذا أكنبت يداه إذا ثخنت وغلظ جلدها وتعجّر من معاناة الأشياء الشاقة والكنب في اليد مثل المجل إذا صلبت من العمل فالمكنب الغليظ من الحوافر وخف مكنب بعض الموت كمكيب عن ابن الأعرابي وأنشد

بكل مرثوم النواحي مكنب … وأكنب عليه بطنه اشتدّ وأكنب عليه لسانه احتبس وكنبه

يكنبه كنباً كبسه والكنّاب المنتهي شبعاً والكناب بالكسر والعاسي الشمراخ والكنيب اليبيس من الشجر قال أبو حنيفة الكنب بغير ياء شبه بعقال الذي ينبت عندنا وقد يخضب عندنا بلحابه ويغتل منه شرط باقية على الندى وقال مرة سألت بعض الأعراب عن الكنب فأراني شجراً له منتزفة من نبات الشوك ينبتها العيدان كثيرة الشوك لها في أطرافها براعيم قد برزت من كل برعومة شوكات ثلاث والكنب نبت قال الطرمّاح

تعاليات على الارياف مسكنها ۞ اطراف نجد بارض الطلح والكثب

وكثيب مصغر موضع قال النابغة

زيد بن بدر حاضر بعراعر ۞ وعلى كثيب مالك بن حمار

كنثب ابن الاعرابي الكنثاب الرمل المنهال انتهى والله تعالى اعلم **كنخب** الكنخب اختلاط الكلام من الخطا حكاه يونس انتهى والله تعالى اعلم

كهب الكهبة غبرة مشربة سوادا في الوان الابل زاد الازهري خاصة بعير اكهب بين الكهب وناقة كهباء الجوهري الكهبة لون مثل القهبة قال ابو عمرو الكهبة لون ليس بخالص في الحمرة وهو في الحمرة خاصة وقال يعقوب الكهبة لون الى الحمرة ما هو فلم يخص شيئا دون شيء قال الازهري لم اسمع الكهبة في الوان الابل لغير الليث قال ولعله يستعمل في الوان الثياب الازهري قال ابن الاعرابي وقيل الكهب لون الجاموس والكهبة الدهمة والفعل من كل ذلك كهب وكهب كهبا وكهبة فهو اكهب وقد قيل كاهب وروي بيت ذي الرمة قال

جنوح على ساق سحيق كانه ۞ اهاب ابن آوى كما غبا للون المحل

ويروى اكهب

كهدب كهدب ثقيل وخم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم **كهكب** التهذيب في ترجمة كهكم ابن الاعرابي الكهكم والكهكب الباذنجان انتهى

كوب الكوب الكوز الذي لا عروة له قال عدي بن زيد وانشد

متكئا يصفق ابوابه ۞ يسعى عليه العبد بالكوب

والجمع اكواب وفي التنزيل العزيز واكواب موضوعة وفيه ويطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب قال الفراء الكوب المستدير الراس الذي لا اذن له وقال يصف مجنونا وانشد

يصب اكوابا على اكواب ۞ تدفقت من مايها الحوابي

ابن الاعرابي كاب يكوب اذا شرب بالكوب والكوب دقة العنق وعظم الراس والكوبة الشطرنجة والكوبة الطبل والنرد وفي الصحاح الطبل الصغير المخصر قال ابو عبيد اما الكوبة فان محمد بن كثير اخبرني ان الكوبة النرد في كلام اهل اليمن وقال غيره الكوبة الطبل وفي الحديث ان الله حرم الخمر والكوبة قال ابن الاثير هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط ومنه حديث علي امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع انتهى والله اعلم

فصل اللام لبب

لب كل شيء ولبابه خالصه وخياره وقد غلب اللب على ما يؤكل داخله ويرمى خارجه من الثمر ولب الجوز واللوز ونحوهما ما في جوفه والجمع اللبوب تقول منه الب الزرع مثل احب اذا دخل فيه الاكل ولبب الحب تلبيبا صار له لب ولب النخلة قلبها وخالص كل شيء لبه الليث لب كل شيء من الثمار داخله الذي يطرح خارجه نحو لب الجوز واللوز قال ولب الرجل ما جعل في قلبه من العقل وشيء لباب خالص ابن جني هو لباب قومه وهم لباب قومهم وهي لباب قومها قال جرير

تذري فوق متنيها قرونا ۞ على بشر وآنسة لباب

والحسب اللباب الخالص ومنه سميت المراة لبابة وفي الحديث انا حي من مذحج عباب سلفها ولباب شرفها اللباب الخالص من كل شيء كاللب واللباب طحين مرقق ولبب الحب جرش فيه الدقيق ولباب القمح ولباب الفستق ولباب الابل خيارها ولباب الحسب محضه واللباب الخالص من كل شيء قال ذو الرمة يصف فحلا مئناثا

سبحلا ابا شرخين احيا بناته ۞ مقاليتها فهي اللباب الحبائس

وقال ابو حنيفة في نعت لوح لباب العجي لعاب النحل ولب كل شيء نفسه وحقيقته وربما سمي سم الحية لبا واللب العقل والجمع الباب والبب قال الكميت

اليكم بني آل النبي تطلعت ۞ نوازع من قلبي ظماء والبب

وقد جمع على البب كما جمع بؤس على ابؤس ونعم على انعم قال ابو طالب

قلبي اليه مشرف الالباب

واللبابة مصدر اللبيب وقد لببت الب ولببت تلب بالكسر لبا ولبابة صرت ذا لب وفي التهذيب حكي لببت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف وقيل لصفية بنت عبد المطلب وضربت الزبير لم تضربينه فقالت ليلب ويقود الجيش ذا الجلب اي يصير ذا لب ورواه بعضهم اضربه لكي يلب ويقود الجيش ذا الجلب قال ابن الاثير هذه لغة اهل الحجاز واهل نجد يقولون لب يلب بوزن فر يفر ورجل ملبوب موصوف باللبانة ولبيب عاقل ذو لب من قوم الباء قال سيبويه لا يكسر على غير ذلك والانثى لبيبة الجوهري رجل لبيب مثل لب قال المضرب بن كعب وانشد

فقلت لها فيئي اليك فانني ۞ حرام واني بعد ذاك لبيب

التهذيب وقال حسان

وجارية ملبوبة ومنجس ۞ وطارقة في طرقها لم تشدد

واستلبه امتحن لبه ويقال بنات البب عروق في القلب تكون منها الرقة وقيل لاعرابية تعاتب ابنها ما لك لا تدعين عليه قالت تابى له ذلك بنات الببي قال الاصمعي قال اعرابي كان عنده امراة فبرم بها فالقاها في بير غرضا بها فمر بها نفر فسمعوا همهمتها من البير فاستخرجوها وقالوا من فعل هذا بك فقالت زوجي فقالوا ادعي الله عليه فقالت لا تطاوعني بنات الببي قالوا وبنات الببي عروق متصلة بالقلب ابن سيده وقد علمت بذلك بنات البب يعنون لبه وهو احد ما شذ من المضاعف فجاء على الاصل هذا مذهب سيبويه قال يعنون لبه وقال المبرد في قول الشاعر

قد علمت ذاك بنات البه

يريد بنات اعقل هذا الحي فان جمعت البا قلت الابب والتصغير اليبب وهو اولى من قول من اعلها واللب اللطيف القريب من الناس والانثى لبة وجمعها لباب واللب الحادي اللازم لسوق الابل لا يفتر عنها

ولا يفارقها ورجل لب لازم لصنعته لا يفارقها ويقال رجل طب لب اي لازم للامر وانشد ابو عمرو

لبا باعجاز المطي لاحقا ۞ ولب بالمكان لبا والب اقام به ولزمه والب على الامر لزمه

فلم يفارقه وقولهم لبيك ولبيه منه اي لزوما لطاعتك وفي الصحاح اي انا مقيم على طاعتك قال

انك لو دعوتني ودوني ۞ زوراء ذات منزع بيون

لقلت لبيه لمن يدعوني

اصله لببت فعلت من الب بالمكان فابدلت الباء ياء لاجل التضعيف قال الخليل هو من قولهم دار فلان تلب داري اي تحاذيها اي انا مواجهك بما تحب اجابة لك والياء للتثنية وفيها دليل على النصب للمصدر وقال قوم انما هو لبيك على لفظ كما تقول سبحان الله وفي الصحاح نصب على المصدر كقولك حمدا لله وشكرا وكان حقه ان يقال لبا لك وثني على معنى التوكيد اي البابا بك بعد الباب واقامة بعد اقامة قال الازهري سمعت ابا الفضل المنذري يقول عرض على ابي العباس ما سمعت من ابي طالب النحوي في قولهم لبيك وسعديك قال قال الفراء معنى لبيك اجابة لك بعد اجابة ونصبه على المصدر قال وقال الاحمر هو ماخوذ من لب بالمكان والب به اذا اقام وانشد

لب بارض ما تخطاها الغنم ۞ قال ومنه قول طفيل

رددن حصينا من عدي ورهطه ۞ وتيم تلبي في العروج وتحلب

اي تلازمها وتقيم بها وقال ابو الهيثم في قوله

وتيم تلبي في العروج وتحلب ۞ اي تحلب اللبا وتشربه جعله من اللبا فترك همزه ولم يجعله من

لب بالمكان والب قال ابو المنصور والذي قاله ابو الهيثم اصوب لقوله بعده وتحلب قال وقال الاحمر كان اصله لبب لك فاستثقلوا ثلاث باءات فقلبوا احداهن ياء كما قالوا تظنيت من الظن وحكى ابو عبيد عن الخليل انه قال اصله من الببت بالمكان فاذا دعا الرجل صاحبه اجابه لبيك اي انا مقيم عندك ثم وكد ذلك بلبيك اي اقامة بعد اقامة وحكي عن الخليل انه قال هو ماخوذ من قولهم ام لبة اي محبة عاطفة قال فان كان كذلك فمعناه اقبالا اليك ومحبة لك وانشد

وكنتم كام لبة طعن ابنها ۞ اليها فما درت عليه بساعد

قال ويقال هو ماخوذ من قولهم داري تلب دارك ومعناه اتجاهي اليك واقبالي على امرك وقال ابن الاعرابي اللب الطاعة واصله من الالباب وهو الاقامة وقولهم لبيك اللب واحد فاذا ثنيت قلت في الرفع لبان وفي النصب والخفض لبين وكان في الاصل لبينك اي اطاعتين لك ثم حذفت النون للاضافة اي اطاعتك طاعة مقيما عندك اقامة بعد اقامة ابن سيده قال سيبويه وزعم يونس ان لبيك اسم مفرد بمنزلة عليك ولكنه جاء على هذا اللفظ في حد الاضافة وزعم الخليل انها تثنية كانه قال اجابتك في شيء فاجابتك في الاخر قال سيبويه ويدلك على صحة قول الخليل قول بعض العرب لب يجريه مجرى امس وغاق قال ويدلك على ان لبيك ليست بمنزلة عليك انك اذا اظهرت الاسم قلت لبي زيد وانشد

دعوت لما نابني مسورا ۞ فلبى فلبي يدي مسور

فلو كان بمنزلة على لقلت فلبا يدي لانك لا تقول علي زيد اذا اظهرت الاسم قال ابن جني الالف في لبى عند بعضهم هي ياء التثنية في لبيك لانهم اشتقوا من الاسم المثنى الذي هو الصوت مع حرف التثنية فعلا مجموعه من حروفه كما قالوا من لا اله الا الله هللت ونحو ذلك فاشتقوا من لفظ لبيك لبيت فجاءوا في لفظ لبيت بالياء التي للتثنية في لبيك وهذا قول سيبويه قال واما يونس فزعم ان لبيك اسم مفرد واصله عنده لبب وزنه فعلل قال ولا يجوز ان تحمله على فعل لقلة فعل في الكلام وكثرة فعلل فقلبت الباء التي هي اللام الثانية من لبب ياء هربا من التضعيف فصار لبي ثم ابدلت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار لبا ثم انها لما وصلت بالكاف في لبيك وبالهاء في لبيه قلبت الالف ياء كما قلبت في على ولدى اذا وصلتها بالضمير فقلت اليك وعليك ولديك ولو كان كذلك لوجب متى اضفتها الى المظهر ان تقرها الفا كما انك اذا اضفت عليك واختها الى المظهر اقررت الفها بحالها ولكنت تقول على هذا لبا زيد ولبا جعفر كما تقول الى زيد وعلى عمرو ولدى خالد وانشد قوله

فلبى يدي مسور

قال فقولك لبي بالياء مع اضافته الى المظهر يدل على انه اسم مثنى بمنزلة غلامي زيد انتهى ولبى قال لبيك ولبى بالحج كذلك وقول المضرب بن كعب

واني بعد ذاك لبيب ۞ انما اراد ملب بالحج وقوله بعد ذاك اي مع

ذلك وحكى ثعلب لبات بالحج قال وكان من سبيله ان يقول لبيت بالحج ولكن العرب قد قالته بالهمز وهو على غير القياس وفي حديث الاهلال لبيك اللهم لبيك هو من التلبية وهي اجابة المنادي اي اجابتي لك يا رب وهو ماخوذ مما تقدم وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسب لباب اذا كان خالصا محضا ومنه لب الطعام ولبابه وفي حديث علقمة انه قال للاسود يا ابا عمرو قال لبيك قال لبي يديك قال الخطابي معناه سلمت يداك وصحتا وانما ترك الاعراب في قوله يديك وكان حقه ان يقول يداك لتزدوج يديك بلبيك وقال الزمخشري معنى لبي يديك اي اطيعك فيما تصرف بارادتك واكون كالشيء الذي تصرفه بيديك كيف شئت ولباب لباب يريد به لا باس بلغة حمير قال ابن سيده وهو عندي مما تقدم كانه اذا نفى الباس عنه استحب ملازمته واللبب معروف وهو ما يشد على صدر الدابة او الناقة قال ابن سيده وغيره يكون للرحل والسرج يمنعهما من الاستيخار والجمع الباب قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والببت السرج عملت له لببا والببت الفرس فهو ملبب جاء على الاصل وهو نادر وجعلت له لببا قال وهذا الحرف هكذا رواه ابن السكيت باظهار التضعيف وقال ابن كيسان هو غلط وقياسه ملب كما يقال محب من احببته ومنه قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ولببه كذلك عن ابن الاعرابي واللبب البال يقال انه لرخي اللبب التهذيب يقال فلان في بال رخي ولبب رخي اي في سعة وخصب وامن واللبب من الرمل ما استرق وانحدر من معظمه فصار بين الجلد وغلظ الارض وقيل لبب الكثيب مقدمه قال ذو الرمة

براقة الجيد واللبات واضحة ۞ كانها ظبية افضى بها لبب

قال الاحمر معظم الرمل العقنقل فاذا نقص قيل كثيب فاذا نقص قيل عوكل فاذا نقص قيل سقط فاذا نقص قيل

عراب فإذا نقص قيل لُبَبٌ التهذيب اللَّبَبُ من الرمل ما كان قريباً من حبل الرمل واللَّبَّة وسط الصدر والمنحر والجمع لَبَّاتٌ ولِبابٌ عن ثعلب وحكى اللحياني إنها لحسنة اللَّبَّات كأنهم جعلوا كل جزء منها لَبَّة ثم جمعوا على هذا واللَّبَبُ كاللَّبَّة وهو موضع القلادة من الصدر من كل شيء والجمع الألباب وأما في الحديث إن الله منع مني بني مدلج لصلتهم الرحم وطعنهم في ألباب الإبل وروى بعضهم في لَبَّاتِ الإبل قال أبو عبيدة من رواه في ألباب الإبل فله معنيان أحدهما أن يكون أراد جمع اللُّب ولُبُّ كل شيء خالصه كأنه أراد خالص إبلهم وكرائمها والمعنى الثاني أنه أراد جمع اللَّبَب وهو موضع المنحر من كل شيء قال ونرى أن لَبَب الفرس إنما سمي به ولهذا قيل لَبَبْتُ فلاناً إذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره ثم جررته وإذا كان المحفوظ اللَّبَّات فهي جمع اللَّبَّة وهي اللهزمة التي فوق الصدر وفيها تنحر الإبل قال ابن سيده وهو الصحيح عندي ولَبَبْتُه لَبّاً ضربت لَبَّته وفي الحديث أما يكون الذكاة إلا في الحلق واللَّبَّة ولَبَّة يلبّه لبّاً ضرب لَبَّته ولَبَّة القلادة واسطتها وتَلَبَّبَ الرجل تحزّم وتشمّر والمُتَلَبِّب المتحزّم بالسلاح وغيره وكل مجمع لثيابه مُتَلَبِّب قال عنترة

إني أحاذر أن تقول حليلتي ... هذا غبار ساطع فتلبّب

واسم ما يُتَلَبَّب به اللَّبابة قال وأنشد

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... فلحقت تحت لبابة المتنظر

وتَلْبِيبُ المرأة بمِنطقتها أن تضع أحد طرفيها على منكبها الأيسر وتخرج وسطها من تحت يدها اليمنى فتغطي به صدرها وترد الطرف الآخر على منكبها الأيسر والتَّلْبِيبُ من الإنسان ما في موضع اللَّبَب من ثيابه ولَبَّبَ الرجلَ جعل ثيابه في عنقه وصدره في الخصومة ثم قبضه وجرّه وأخذ بتَلْبِيبه كذلك وهو اسم كالتَّمتين التهذيب يقال أخذ فلان بتَلْبِيب فلان إذا جمع عليه ثوبه الذي هو لابسه عند صدره وقبض عليه يجرّه وفي الحديث فأخذت بتَلْبِيبه وجررته يقال لَبَّبَه أخذ بتَلْبِيبه وتلابيبه إذا جمعت ثيابه عند نحره وصدره ثم جررته وكذلك إذا جعلت في عنقه حبلاً أو ثوباً وأمسكته به والمُتَلَبَّب موضع القلادة واللَّبَّة موضع الذبح والتاء زائدة وتَلَبَّبَ الرجلان أخذ كل منهما بلَبَّة صاحبه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد مُتَلَبِّباً به المُتَلَبِّب الذي تحزّم بثوبه عند صدره وكل من جمع ثوبه متحزّماً فقد تَلَبَّبَ به قال أبو ذؤيب

وتميمة من قانص مُتَلَبِّب ... في كفّه جَشْءٌ أجشّ وأقطع

ومن هذا قيل للذي لبس السلاح وتشمّر للقتال مُتَلَبِّب ومنه قول المتنخل

واستلئموا وتَلَبَّبوا ... إن التَّلَبُّب للمغير

وفي الحديث أن رجلاً خاصم أباه عنده فأمر به فلُبَّ له يقال لَبَبْتُ الرجل ولَبَّبْته إذا جعلت في عنقه ثوباً أو غيره وجررته به والتَّلْبِيب مجمع ما في موضع اللَّبَب من ثياب الرجل وفي الحديث أنه أمر بإخراج المنافقين من المسجد فقام أبو أيوب إلى رافع بن وديعة فلَبَّبَه بردائه ثم نتره نتراً شديداً واللَّبِيبة ثوب كالبقيرة والتَّلْبِيب التردد قال ابن سيده هذا حكي ولا أدري ما هو الليث والصريخ إذا أنذر القوم واستصرخ لَبَّبَ وذلك أن يجعل كنانته وقوسه في عنقه ثم يقبض على تَلْبِيب نفسه قال وأنشد

إنا إذا الداعي اعتزى ولَبَّبا ... ويقال تَلْبِيبه تردده وداره تلب دار كيا إي تَلِبُّ معها ولبّ

للذي الشيء عرض قال رؤبة وأنشد

وإن قرّاً أو منكباً لَبّا

واللَّبْلَبَة لحس الشاة ولدها وقيل هو أن تخرج الشاة لسانها كأنها تلحس ولدها ويكون منها صوت كأنها تقول لَبْ لَبْ واللَّبْلَبَة الرقة على الولد ومنه لَبْلَبَة الشاة على ولدها إذا لحسته وأشبلت عليه حين تضعه واللَّبْلَبة فعل الشاة بولدها إذا لحسته بشفتها التهذيب أبو عمرو اللَّبْلَبَة التفرق وقال مخارق بن شهاب في صفة تيس غنمه

وراحت أصيلالاً كأن ضروعها ... دلاء وفيها واتد القرن لَبْلَبُ

أراد باللَّبْلَب شفقته على المِعزى التي أرسل فيها فهو ذو لَبْلَبة عليها أي ذو شفقة ولبالب الغنم جلبتها أو صوتها واللَّبْلَبَة عطف الإنسان ومعونته واللَّبْلَبَة الشفقة على الإنسان وقد لَبْلَبْتُ عليه قال الكميت

ومنا إذا حزبتك الأمور ... عليك المُلَبْلِب والمُشبِل

وحكي عن يونس أنه قال تقول العرب للرجل يعطف عليه لَباب لَباب بالكسر مثل حَذامِ وقَطامِ انتهى واللَّبْلَبُ البحير وبلب التيس عند السفاد نبّ وقد يقال ذلك للظبي وفي حديث ابن عمر أنه أتى الطائف فإذا هو يرى التيوس تَلِبُّ أو تَنِبُّ على الغنم قال هو حكاية صوت التيوس عند السفاد لَبَّ يَلِبُّ كفرّ يفرّ واللَّبابُ من النبات الشيء القليل غير الواسع حكاه أبو حنيفة واللَّبْلاب حشيشة واللَّبْلاب نبت تلتوي على الشجر واللَّبْلاب بقلة يعرف ويتداوى بها ولُبابة اسم امرأة ولُبَى ولَبْنَى ولُبّا موضع قال وأنشد

أسير وما أدري لعل منيتي ... بلُبَّى إلى أعراقها قد تدلّت

لتب اللاتب الثابت تقول منه لَتَبَ يَلْتُبُ لَتْباً ولُتُوباً وأنشد أبو الجراح

فإن يك هذا من نبيذ شربته ... فإني من شرب النبيذ لتائب

صداع وتوصيم العظام وفترة ... وغم مع الإشراق في الجوف لاتب

الفراء في قوله تعالى من طين لازب قال اللازب واللاتب واحد قال أبو قيس تقول طين لاتب واللاتب اللازق مثل اللازب وهذا الشيء ضربة لاتب كضربة لازب ويقال لَتَبَ عليه ثيابه ورتّبها إذا شدها عليه ولَتَبَ على الفرس جُلّه إذا شدّه عليه وقال مالك بن نويرة

فله ضريب الشول إلا سؤره ... والجُلّ فهو مُلَتَّب لا يخلع

يعني فرسه والمُلْتَب اللازم لبيته ترى لا من الفتن والتب عليه الأمر التباباً أي وجب فهو مُلْتَب ولَتَبَ في سبلة الناقة ومنحرها يلتب لتباً طعنها وغيرها مثل لتمت ولتب عليه ثوبه والتتب لبسه كأنه لا يريد أن يخلعه وقال الليث الملتب اللبس والملاتب الجباب والخلقان انتهى والله أعلم

لجب اللَّجَبُ الصوت والصياح والجلبة تقول لَجِبَ بالكسر واللَّجَب ارتفاع الأصوات واختلاطها قال زهير

عزيز إذا حل الحليفان حوله ... بذي لجب لجّاته وصواهله

وفي الحديث أنه ذكر عنده الجيش فقال هو باللجب اللَّجَب بالتحريك الصوت والغلبة مع اختلاط وكأنه مقلوب الجلبة واللَّجَب صوت العسكر وعسكر لَجِبٌ عرمرم وذو لَجَب وكثرة ورعد لَجِبٌ وسحاب لَجِبٌ بالرعد وغيث لَجِبٌ بالرعد وكله على النسب واللَّجَب اضطراب موج البحر وبحر ذو لَجَب إذا سمع اضطراب أمواجه ولَجِبَ الأمواج كذلك وشاة لَجْبَة ولِجْبَة ولَجَبَة ولُجْبَة ولِجَبَة الأخيرة عن ثعلب مولّية اللبن وخص بعضهم به المعزى الأصمعي إذا أتت على الشاة بعد نتاجها أربعة أشهر فجفّ لبنها وقلّ فهي لَجْبَة ويقال منه لَجُبَت لُجُوبة وشياه لَجَبات ويجوز لَجْبات ابن السكيت اللَّجْبَة من المعزى التي قلّ لبنها قال ولا يقال للضأن لَجْبَة وجمع لَجْبَة لَجَبات على القياس وجمع لَجَبَة لِجاب مثل حَزْنة وحِزان وهو شاذ لأن حقه التسكين إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به كما قالوا امرأة كلبة فجمع على الأصل وقال بعضهم لَجْبَة ولَجَبات نادر لأن القياس المطرد في جمع فَعْلة إذا كانت صفة تسكين العين والتكسير لِجاب قال مهلهل ابن ربيعة

عجبت أبناؤنا من فعلنا ... إذ نبيع الخيل بالمعزى اللِّجاب

قال سيبويه وقالوا شياه لَجَبات فحركوا الأوسط لأن من العرب من يقول شاة لَجَبَة فإنما جاؤوا بالجمع على هذا وقول عمرو ذي الكلب

فاجتال منها لَجْبَةً ذات هزم ... حاشكة الدِّرّة ورهاء الرحم

يجوز أن تكون هذه الشاة لَجْبَة في وقت ثم تكون حاشكة الدرّة في وقت آخر ويجوز أن تكون اللَّجْبَة من الأضداد فيكون هنا الغزيرة وقد لَجُبَت لُجوبة بالضم ولَجَّبَت تَلْجِيباً وفي حديث الزكاة فقلت ففيم حقك قال في الثنية والجذعة اللَّجْبَة بفتح اللام وسكون الجيم التي أتى عليها من الغنم بعد نتاجها أربعة أشهر فجفّ لبنها وقيل هي من العنز خاصة وقيل في الضأن خاصة وفي الحديث نفخنا لِناس فحدث فيهم والنهم أمثال اللجب من الذهب قال ابن الأثير قال الحربي أظنه وهماً إنما أراد النجب لأن اللجب الغنم قال وهذا ليس بشيء لأنه لا يقال أمثال الغنم من الذهب قال وقال غيره لعله أمثال النجب جمع النجيب من الإبل فصحّف الراوي قال والأولى أن يكون غير موهوم ولا مصحف ويكون اللجب جمع لَجْبَة وهي الشاة الحامل التي قلّ لبنها أو تكون بكسر اللام وفتح الجيم جمع لِجْبة كقصعة وقِصع وفي حديث شريح أن رجلاً قال له ابتعت من هذا شاة فلم أجد لها لبناً فقال له شريح لعلها لَجَبَت أي صارت لَجْبَة وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام والحجر فلجبه ثلاث لَجَبات قال ابن الأثير قال أبو موسى كذا في مسند أحمد بن حنبل قال ولا أعرف وجهه إلا أن يكون بالحاء والثاء من اللَّحْث وهو الضرب ولَحَثَه بالعصا أي ضربه وفي حديث الرجال فأخذ بلجبتي الباب فقال مهيم قال أبو موسى هكذا روي والصواب بالفاء وقال ابن الأثير في ترجمة لجف ويروى بالباء وهو وهم انتهى وسهم مِلْجاب ريش ولم ينصل بعد قال

ماذا تقول لأشياخ أولي جُرُم ... سود الوجوه كأمثال الملاجيب

لحب قال ابن سيده خلطها الشاعر وملجاب أكثر قال وأرى اللام بدلاً من النون انتهى اللَّحْب قطعك اللحم طولاً ولَحَبَ اللحمَ عن العظم ولَحَّبَه ضربه بالسيف أو جرحه عن ثعلب قال أبو خراش

تطيف عليه الطير وهو مُلَحَّب ... خلاف البيوت عنده محتمل الصرم

الأصمعي المُلَحَّب من لحم المُقَدَّم ولَحَبَ متن الفرس وعجزه إملاس في حدور ومتن مَلْحُوب قال الشاعر

فالعين قادحة والرجل ضارحة ... والقصب مضطمر والمتن مَلْحُوب

ورجل مَلْحُوب قليل اللحم كأنه لُحِب قال أبو ذؤيب وأنشد

أدرك أرباب النعم ... بكل مَلْحُوب أشم

كأنه لحب ما المحيب من الإبل القليلة لحم الظهر ولَحَبَ الحزار ما على ظهر الجزور إذا أخذه ولحب اللحم عن العظم يلحبه لحباً قشره ورقيل كل شيء قشرته فقد لحبته اللاحب الطريق الواضح واللاحب مثله وهو فاعل بمعنى مفعول أي ملحوب تقول منه لحبه يلحبه لحباً إذا وطئه ومر فيه ويقال أيضاً لحب إذا مر مستقيماً ولحب الطريق يلحب لحوباً وضح كأنه قشر الأرض بالحبة لحبا بينه ومنه قول أم سلمة لعثمان رحمه الله لا تعف طريقاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبها أي أوضحه ونهجها وطريق ملحب كلاحب أنشد ثعلب قال

وقُلُص مقورة الألياط ... باتت على مُلْحَب أطّاط

الليث طريق لاحب ولحب وملحوب إذا كان واضحاً قال وسمعت العرب تقول التحب فلان محجة الطريق ولحبها والتحبها إذا ركبها ومنه قول ذي الرمة

فانصاع جانبه الوحشي وانكدرت ... يلحبن لا يأتلي المطلوب والطلب

أي يركبن اللاحب وبه سمي الطريق الموطأ لاحباً لأنه كأنه لحب أي قشر عن وجه التراب فهو ذو لحب وفي حديث أبي زمل الجهني رأيت الناس على طريق رحب لاحب اللاحب الطريق الواسع المنقاد الذي لا ينقطع ولحب الشيء أثر فيه قال معقل بن خويلد يصف سيلاً

لهم عدوة كانقضاض الحدا ... ة تلحب بالكدر اللاحب

ولحبه لحبه ولحبه بالسياط ضربه فأثرت فيه ولحب بها الأرض أي صرعه ومر يلحب لحباً أي يسرع ولحب يلحب لحباً نكح التهذيب الملحب اللسان الفصيح والملحب الحديد القاطع وفي الصحاح كل شيء يقشر به ويقطع قال الأعشى

وادفع عن أعراضكم وأعيركم ... لساناً كمقراض الخفاجي مِلْحَبا

وقال أبو ذؤيب

ونصاد ميلاً في محل معمل لحب ... ورجل ملحب ذا كان سباباً بذي اللسان وقد لحب الرجل بالكسر

إذا نحل الكبر قال الشاعر

عجوز ترجي أن تكون فتية ... وقد لحب الجنبان واحدودب الظهر

وملحوب موضع قال عبيد

أقفر من أهله ملحوب ... فالقطبيات فالذنوب

لخب لخب المرأة يلخبها ويلخبها لخباً نكحها عن كراع قال ابن سيده والمعروف عن يعقوب وغيره نخبها واللخب شجر المقل قال

من أفيح تلته لخب تحميم

لذب لذب بالمكان ابن الأعرابي الملاذب الملاطم والملتخب الملطم في الخصومات والملخاب الملطام لذوباً ولاذب أقام قال ابن دريد ولا أدري ما صحته انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

لزب اللَّزْبُ الضيق ويقال لزب ضيق واللزب الطريق الضيق وماء لزب قليل والجمع لزاب واللزوب القحط واللز[بة]
الشدة وجمعها لزب حكاها ابن جني وسنة لزبة شديدة ويقال اصابتهم لزبة يعني شدة السنة وهي
القحط والازمة والازبة كلها بمعنى واحد والجمع اللزبات بالتسكين لانه صفة وفي حديث ابي الاحوص عام
ازبة او لزبة اللزبة الشدة ومنه قولهم هذا الامر ضربة لازب اي لازم شديد ولزب الشيء يلزب بالضم لزبا
ولزوبا دخل بعضه في بعض ولزب الطين يلزب لزوبا ولزب لصق وصلب وفي حديث علي عليه السلام ولاطها
بالبلة حتى لزبت اي لصقت ولزمت وطين لازب اي لازق قال الله تعالى من طين لازب قال الفراء اللازب واللاتب
واللاصق واحد والعرب تقول ليس هذا بضربة لازم ولازب يبدلون الباء ميما لتقارب المخارج قال ابو بكر معنى
قولهم ما هذا بضربة لازب اي ما هذا بلازم واجب اي ما هذا بضربة سيف لازب وهو مثل واللازب الثابت
وصار الشيء ضربة لازب اي لازما وهذه اللغة الجيدة وقد قالوها بالميم والاول افصح قال النابغة

ولا يحسبون الخير لا شر بعده * ولا يحسبون الشر ضربة لازب

ولازم لغية وقال كثير فابدل

فما ورق الدنيا بباق لاهله * ولا شدة البلوى بضربة لازم

ورجل عزب لزب وقال ابن بزرج مثله وامراة عزبة لزبة الجوهري والمزلاب البخيل الشديد وانشد ابو عمرو

لا يفرحون اذا ما نضحة وقعت * وهم كرام اذا اشتد الملازيب

ولزبته العقرب لزبا لسعته كلسبته عن كراع

لسب لسبته الحية والعقرب والزنبور بالفتح تلسبه وتلسُبه لسبا لدغته واكثر ما يستعمل في العقرب
وفي صفة حيات النار تلسبه لسبا اللسب واللسع واللدغ بمعنى واحد قال ابن سيده وقد يستعمل
في غير ذلك انشد ابن الاعرابي قال

بتنا عذوبا وبات البق يلسبنا * نشوي القراح كأن لا حي بالوادي

يعني بالبق البعوض وقد ذكرنا تفسير نشوي القراح في موضعه ولسب بالشيء مثل لصب به اي لزق ولسبه
اسواطا اي ضربه ولسب العسل والسمن ونحوه بالكسر يلسبه لسبا لعقه واللسبة منه كاللعقة انتهى

لصب لصب الجلد باللحم يلصب لصبا فهو لصب لزق به من الهزال ولصب جلد فلان لزق باللحم من الهزال
ولصب السيف في الغمد لصبا نشب فيه فلم يخرج وهو سيف ملصاب اذا كان كذلك ولصب الخاتم في
الاصبع وهو ضد قلق ورجل لصب عسر الاخلاق بخيل وفلان لحز لصب لا يكاد يعطي شيئا واللصب مضيق الوادي
وجمعه لصوب ولصاب واللصب شق في الجبل اضيق من اللهب واوسع من الشعب والجمع كالجمع والتصب الشيء
ضاق ومن ذلك قال ابو داود

عن ابترين وعن قلب يوقره * منتج الاكف يجي غير ملتصب

وطريق ملتصب ضيق واللواصب في شعر كثير الآبار الضيقة البعيدة القعر الاصمعي اللصب بالكسر الشعب الصغير
في الجبل وكل مضيق في الجبل فهو لصب والجمع لصاب ولصوب واللصب ضرب من السلت عسر الاستنقاء يندس ما يندس
ويحتاج ابدا الى المناحيز انتهى والله اعلم

لعب اللعب واللعب ضد الجد لعب يلعب لعبا ولعبا وتلعّب وتلاعب وتلعّب مرة بعد اخرى قال امرؤ القيس

تلعب باعث بذمة خالد * واودى عصام في الخطوب الاوائل

وفي حديث تميم والجساسة صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا سماه لعبا لما لم يسر
بهم الى الوجه الذي ارادوه ويقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا انما انت لاعب وفي حديث الاستنجاء ان
الشيطان يلعب بمقاعد بني ادم اي انه يحضر امكنة الاستنجاء ويرصدها بالاذى والفساد لانها مواضع
يهجر فيها ذكر الله وتكشف فيها العورات فامر بسترها والامتناع من التعرض لبصر الناظرين ومهاب الرياح
ورشاش البول وكل ذلك من لعب الشيطان والتلعاب اللعب صيغة تدل على تكثير المصدر كفعّل في الفعل على
غالب الامر قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء اخر كما انك قلت في
فعلت فعّلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتلعاب وغيره قال وليس شيء من ذلك
مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعّلت ورجل لاعب ولعب
ولعب على ما يطرد في هذا النحو وتلعاب وتلعابة وتلعّابة وهو من المثل التي لم يذكرها سيبويه
قال ابن جني اما تلعابة فان سيبويه وان لم يذكره في الصفات فقد ذكره في المصادر نحو التحمال ولو اردت
المرة الواحدة من هذا لوجب ان تكون تحمالة فاذا ذكر تفعالا فكانه قد ذكره بالهاء وذلك لان الهاء في تقدير
الانفصال على غالب الامر وكذلك القول في تلقامة وتلقاعة وليس لقائل ان يدعي ان تلعابة وتلقامة
في الاصل المرة الواحدة ثم وصف به كما قد يقال ذلك في المصدر نحو قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا ونحو
قولها

فانما هي اقبال وادبار *

من قبل ان من وصف بالمصدر فقال هذا رجل زور وصوم ونحو
ذلك فانما صار ذلك له لانه اراد المبالغة ويجعله هو نفس الحدث لكثرة ذلك منه والمرة الواحدة هي اقل القليل
من ذلك الفعل فلا يجوز ان يريد معنى غاية الكثرة فيأتي لذلك بلفظ غاية القلة ولذلك لم يجيزوا زيد اقبالة
وادبارة على زيد اقبال وادبار فعلى هذا لا يجوز ان يكون قولهم رجل تلعابة وتلقامة على حد قولك هذا
رجل صوم لكن الهاء فيه كالهاء في علامة ونسابة للمبالغة وقول النابغة الجعدي

تجنبتها اني امرؤ في شبيبتي * وتلعابة عن ريبة الجار اجنب

فانه وضع الاسم الذي جرى صفة موضع المصدر وكذلك التلعاب مثل به سيبويه وفسره السيرافي وقال
الازهري رجل تلعابة اذا كان يتلعب وكان كثير اللعب وفي حديث علي رضي الله عنه زعم ابن النابغة اني تلعابة
وفي حديث اخر ان عليا كان تلعابة اي كثير المزح والمداعبة والتاء زائدة ورجل لعبة كثير اللعب ولاعبه ملاعبة
ولعابا لعب معه ومنه حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابها وفي الحديث لا ياخذن احدكم متاع اخيه لاعبا جادا اي

ياخذه

ياخذه ولا يريد سرقته ولكن يريد ادخال الهم والغيظ عليه فهو لاعب في السرقة جاد في الاذية والعب المراة
جعل لها ما تلعب به وقول عبيد بن الابرص

قد بت العبها وهنا وتلعبني * ثم انصرفت وهي مني على بال

يحتمل ان يكون عنى الوجهين جميعا وجارية لعوب حسنة الدل والجمع لعائب قال الازهري ولعوب اسم امراة
سميت لعوب لكثرة لعبها ويجوز ان تسمى لعوبا لانه يلعب بها والملعبة ثوب لا كم له يلعب فيه الصبي واللعاب
الذي حرفته اللعب والالعوبة اللعب وبينهم العوبة من اللعب والتلعابة الاحمق الذي يسخر به ويلعب ويطرد
به والتلعبة نوبة اللعب وقال الفراء لعبت لعبة واحدة واللعبة بالكسر نوع من اللعب تقول رجل حسن اللعبة
بالكسر كما تقول حسن الجلسة واللعبة جرم ما يلعب به كالشطرنج ونحوه واللعبة التمثال وحكى اللحياني ما رايت لك
لعبة احسن من هذه ولم يزد على ذلك ابن السكيت تقول لمن اللعبة فتضم اولها لانها اسم والشطرنج لعبة والنرد
لعبة وكل ملعوب به فهو لعبة لانه اسم وتقول اقعد حتى افرغ من هذه اللعبة وقال ثعلب من هذه اللعبة
بالفتح اجود لانه اراد المرة الواحدة من اللعب ولعبت الريح بالمنزل درسته وملاعب الريح مدارجها وتركته
في ملاعب الجن اي حيث لا يدرى اين هو ويلاعب ظله طائر بالبادية وربما قيل خاطف ظله يثنى فيه المضاف
والمضاف اليه ويجمعان يقال للاثنين ملاعبا ظلهما وللثلاثة ملاعبات اظلالهن وتقول رايت ملاعبات اظلال
لهن ولا تقول اظلالهن لانه يصير معرفة وابو براء هو ملاعب الاسنة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب سمي
بذلك يوم السوبان وجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال

لو ان حيا مدرك الفلاح * ادركه ملاعب الرماح

واللعاب فرس من خيل العرب معروف قال الهذلي

وطابقني اللعاب نعشا وزينة * وغادر قيسا في المكر وعفزرا

وملاعب الصبيان والجواري ما لدار من ديارات العرب حيث يلعبون الواحد ملعب واللعاب ما سال من الفم
لعب يلعب ولعب والعب سال لعابه والاول اعلى وخص الجوهري به الصبي فقال لعب الصبي قال لبيد

لعبت على اكتافهم وحجورهم * وليدا وسموني مفيدا وعاصما

ورواه ثعلب لعبت على اكتافهم وصدورهم وهو احسن وثغر ملعوب اي ذو لعاب وقيل لعب الرجل سال لعابه
والعب صار له لعاب يسيل من فمه ولعاب الحية والجراد سمها ولعاب النحل ما يعسله وهو العسل ولعاب
الشمس شيء تراه كانه ينحدر من السماء اذا حميت وقام قائم الظهيرة قال جرير

انخن لتهجير وفر وقد الحصى * وذاب لعاب الشمس فوق الجماجم

قال الازهري لعاب الشمس هو الذي يقال له مخاط الشيطان وهو السهام بفتح السين ويقال له زيغ الشمس
وهو شبه الخيط تراه في الهواء اذا اشتد الحر وركد الهواء ومن قال ان لعاب الشمس السراب فقد ابطل انما
السراب الذي يرى كانه ماء جار نصف النهار وانما يعرف هذه الاشياء من لزم الصحاري والفلوات وسار
في الهواجر فيها وقيل لعاب الشمس ما تراه في شدة الحر مثل نسج العنكبوت ويقال هو السراب والاستلعاب
في النخل ان ينبت فيه شيء من البسر بعد الصرام وقال ابو حنيفة استلعبت النخلة اذا اطلعت طلعا وفيها بقية من
حملها الاول قال يصف نخلة

الحنتة ما استلعبت بالزريقة * اذا ذاعت ونت العمرام

واللعباء سبخة معروفة بناحية البحرين بحذاء القطيف وسيف البحر وقال ابن سيده اللعباء موضع وانشد
الفارسي

تروحنا من اللعباء قصرا * واعجلنا الالاهة ان تؤوبا

ويروى الاليهة وقال لاهة اسم للشمس انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

لغب اللغوب التعب
والاعياء لغب يلغب بالضم لغوبا ولغب بالكسر لغة ضعيفة اعيا اشد الاعياء والغبته انا اي انصبته وفي
حديث الارنب فسعى القوم فلغبوا وادركتها اي تعبوا واعيوا وفي التنزيل العزيز وما مسنا من لغوب
ومنه قيل فلان ساغب لاغب اي معيي وسمعت بعض العرب ذلك للريح فقال انشده ابن الاعرابي

وبلدة مجهل تمسي الرياح بها * لواغبا وهي ناء عرضها خاويه

والغبه السير ولغبه تعبه وذلك واتعبه قال كثير عزة

تلغبها دون ابن ليلى وشفها * سهاد السرى والسبسب المتماحل

وقال الفرزدق

بل سوف يكفيكها باز تلغبها * اذا التقت بالسعود الشمس والقمر

اي يكفيك الممدوح بازي وهو عمرو بن هبيرة قال وتلغبها انه لا تقام بها ولم يعجز عنها وتلغب سير
القوم سار بهم حتى لغبوا قال ابن مقبل

وحي كرام قد تلغب سيرهم * بمربوعة سهلا قد حدلت جدلا

وتلغب طول الطراد وقال

تلغبني دهر فلما غلبته * غزاني باولادي فادركني الدهر

والملاغب جمع الملغبة من الاعياء ولغب على القوم يلغب بالفتح فيهما لغبا افسد عليهم ولغب القوم يلغبهم
لغبا حدثهم حديثا خلفا فما تنشد * ابرد نصحي والف لغبي وقال الزبرقان

لم اك باذلا ودي ونصري * واصرف عنكم ودي ولغبي

وكلام لغب فاسد لا صائب ولا قاصد وقيل لغب عنا لغبك اي سيئ كلامك ورجل لغب بالتسكين ولغوب
ووغب ضعيف احمق بين اللغابة حكى ابو عمرو بن العلاء عن اعرابي من اهل اليمن فلان لغوب جاءته
كتابي فاحتقرها فقلت اتقول جاءته كتابي فقال اليس هو الصحيفة قلت فما اللغوب قال الاحمق والاسم اللغابة
واللغوبة والملغب الريش الفاسد مثل البطنان منه وسهم لغب ولغاب فاسد لم يحسن عمله وقيل هو الذي
ريشه بطنان وقيل اذا التقى بطنان او ظهران فهو لغاب ولغب وقيل اللغاب من الريش البطن واحدته

لغابة وهو خلاف اللؤام وقيل هو ريش السهم اذا لم يعتدل فاذا اعتدل فهو لؤام قال بشر بن ابي خازم

فان الوائلي اصاب قلبي ● بسهم ريشه لم يكس لغابا ●

لم يكن مكسيا لغابا ● فاما ان يكون اللغاب من صفات السهم اي لم يكن فاسدا فاما ان ويروى

يكون اراد لم يكن مكسيا ذا ريش لغاب وقال تابط شرا

وما ولدت انثى من القوم عاجزا ● ولا كان ريشي من ذنابى ولا لغب ●

لان لواحق يقال لم ريش لغب وقد حركه الكميت في قوله ● لا نقل ريشها ولا لغب ●

مثل قمير وتمر لا اجرح في الخلق والعقل السهم جعل ريشه لغابا انشد ثعلب ● وريش لغيب قال الزاجر في الذيب

ليت الغراب رمى حماطة قلبه ● عمرو باسهمه التي لم تلغب ●

اشعرته مذ تعاشد روبا ● بريش بريش لم يكن نغيبا ●

قال الاصمعي من الريش اللؤام واللغاب فاللؤام ما كان بطن القذة يلي ظهر الاخرى وهو اجود ما يكون فاذا التقى
بطنان او ظهران فهو لغيب ولغب وفي الحديث اهدى يكسوم اخو الاشرم الى النبي صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه
سهم لغب اذا لم يلتئم ريشه ويصطحب لرداءته فاذا التام فهو لؤام فاللغاب موضع مغرور وقال عمرو بن احمر

حنّى اذا كربت والليل يطلبها ● ايدي الركاب من اللغب بحذر ●

والتلغب الرديء من السهام الذي لا يذهب بعيدا وتلغب فلان دابته اذا تحامل عليه وتلغبت الدابة وجدها لاغبا والغبها اذا
اتعبها انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

لقب اللقب النبز اسم غير مسمى به والجمع الالقاب وقد لقبته بكذا فتلقب به وفي التنزيل العزيز ولا تنابزوا بالالقاب
تقول لا تدعوا الرجل الا باحب اسمائه اليه وقال الزجاج تقول لا تقول المسلم لمن كان يهوديا او نصرانيا
فاسلم يا يهودي يا نصراني وقد نهي من تقال لعنت فلانا تلقيبا ولقبت الاسم بالفعل تلقيبا اذا جعلت له مثالا من الفعل
كقولك لجورب فوعل انتهى

لكب التهذيب ابو عمرو وانه قال الملكبة الناقة الكثيرة الشحم واللحم والملكمة الفنادة والله اعلم

لهب اللهب واللهيب واللهاب واللهبان اشتعال النار اذا خلص من الدخان وقيل لهيبها لسان حرها
وقد لهبت فالتهبت وتلهبت وتلهبها فتلهبت او قد قال

تسمع منها في السليق الاشهب ● معمعة مثل الضرام الملهب ●

واللهبان بالتحريك توقد الجمر بغير ضرام وكذلك لهبان الحر في الرمضا وانشد

لهبان وقدت حراته ● يرمض الجندب فيه فيصر ●

والملهب لهب النار وهو لسانها والتهبت النار وتلهبت اي اتقدت ابن سيده اللهبان شدة الحر في الرمضا ونحوها قال

ظلت بيوم لهبان ضبح ● ينفخها المرزم اي لفح ●

تعوذ منه بنواحي الطلح ● واللهبة اشراق اللون من الجسد واللهب البرق العابا والهابه
تداركه حتى لا يكون بين البرقتين فرجة واللهاب واللهبان واللهبة بالتسكين العطش قال الراجز

نفحتني بين الملا ونثره ● جبا ترى حاجة تخصره ●

وبردت منه لهاب الحره ● وقد لهب بالكسر يلهب لهبا فهو لهبان وامراة لهبى والجمع لهاب

والتهب عليه غضب وتحرق قال بشر بن ابي خازم

واذا ابالك قد لاقاه خرف ● من الفتيان يلهب التهابا ●

وهو يلتهب جوعا ويلتهب كقولك يتحرق ويتضرم والملهب الغبار الساطع الاصمعي اذا اضطرم جري الفرس قيل
اهذب اهذابا والهب الهابا ويقال للفرس الشديد الجري المثير الغبار ملهب وله الهوب وفي حديث صعصعة
قال لمعاوية اني لاترك الكلام فما ارهف به ولا الهب فيه اي لا امضيه بسرعة قال والاصل فيه الجري الشديد
الذي يثير اللهب وهو الغبار الساطع كالدخان المرتفع من النار والالهوب ان يجتهد الفرس في عدوه حتى يثير
الغبار وقيل هو ابتداء عدوه وبه يوصف يقال شد الهوب وقد الهب الفرس اضطرم جريه وقال اللحياني
يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو وقال امرؤ القيس وانشد

فللسوط الهوب وللساق درة ● وللزجر منه وقع اخرج مهذب ●

واللهب بكسر اللام مهب في جبل مشرف ومنع احد جوانب الهوب وجا والجمع عن السيرافي عن ثعلب واللهب بالكسر الفرجة والهواء
بين الجبلين تحكم مهواه ما بين كل جبلين وقيل هو الصدع في الجبل عن اللحياني وقيل هو الشعب الصغير في الجبل
وقيل هو وجه من الجبل كالحائط لا يستطاع ارتقاؤه وكذلك لهب افق السماء والجمع الهاب ولهوب ولهاب قال
اوس بن حجر ● فابصر الهابا من الطود دونها ● يرى بين راسي كل نيقين مهبلا ● وقال ابو ذويب

جوارسها تاري الشعوف دوائبا ● وتنصب لهابا مصيفا كرابها ●

والجوارس الاواكل من النحل تقول جرست النحل الشجر اذا اكلته وتاري تعسل والشعوف اعالي الجبال والكراب مجاري
الما واحدتها كربة والمهب الشرب في الارض ابن الاعرابي الملهب الرابع الحاذ واللهب الكثير الشعر من الرجال وابو
لهب كنية بعض اعمام النبي صلى الله عليه وسلم وقيل كني ابو لهب لجماله وفي التنزيل العزيز تبت يدا ابي لهب وتب
فكناه عز وجل بهذا وهو ذم له وذلك ان اسمه عبد العزى فلم يسمه عز وجل باسمه لان اسمه محال وبنو لهب قوم من
الازد ولهب قبيلة من اليمن فيها عيافة وزجر وفي المحكم لهب قبيلة زعموا انها اعيف العرب ويقال لهم اللهبيون
واللهبية ايضا قبيلة واللهابة واللهيبا موضعان قال واللهيب موضع قال الاحوه

وجرد جمعها بيضا خفافا ● على جنبي تضارع فاللهيب ●

لهذب ولهبان اسم واللهابة واد بناحية الشواجن فيه ركايا عذبة يخترقه طريق فلج وكانه جمع لخج لهف انتهى

الزمه لهذبا واحدا عن كراع اي لزاما ولزما انتهى والله اعلم

لوب اللوب واللوب واللؤوب واللواب العطش وقيل هو استدارة الحايم حول الماء وهو عطشان

لا يصل اليه ونال لاب يلوب لوبا ولوبا ولوبانا ولوابا اي عطش فهو لايب والجمع لوب مثل شاهد وشهود قال ابو
محمد الفقعسي ● حتى اذا ما اشتد لوبان النجر ● ولاح للعين سهيل بسحر ●

والنجر عطش يصيب الابل من اكل الحبة وهي بزور الصحرا قال الاصمعي اذا طافت الابل على الحوض ولم تقدر على الما
لكثرة الازدحام فذلك اللوب يقال تركتها لوايب على الحوض وابل لوب ونحل لوايب ولوب عطاش بعيدة من
الما ابن السكيت لاب يلوب اذا حام حول الما من العطش قال وانشد

بالذ منك مقبلا لمحلا ● عطشان داغش ثم عاد يلوب ●

والايب الرجل فهو ملتهب اذا حامت ابله حول الما من العطش ابن الاعرابي يقال ما وجدنا لبابا اي قدر لعقة من الطعام
يلوكها قال واللبابة الذي في الفم واللوبة القوم يكونون مع القوم فلا يستشارون في خير ولا شر واللابة
واللوبة والحرة والجمع لاب ولوب ولابات وهي الحرار واما سيبويه فجعل اللوب جمع لابة كقارة وقور وقالوا
اسود لوبي ونوبي منسوب الى اللوبة والنوبة وهما الحرة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين لابتي
المدينة وهما حرتان يكتنفانها قال ابن الاثير المدينة ما بين حرتين عظيمتين قال الاصمعي هي الارض التي قد
البستها حجارة سود وجمعها اللابات ما بين الثلث الى العشر فاذا كثرت فهي اللاب واللوب قال بشر يذكر كتيبة

معالية لا هم الا محجر ● وحرة ليلى السهل منها فلوبها ●

يريد جمع لوبة قال ومثله قارة وقور وساحة وسوح ابن شميل اللوبة تكون عقبة جوادا اطول ما يكون
وربما كانت دعوة قال واللوبة ما اشتد سواده وغلظ وانقاد على وجه الارض وليس بالطويل في السما وهو
ظاهر على ما حوله والحرة اعظم من اللوبة ولا تكون اللوبة الا حجارة سودا وليس في الصمان لوبة لان حجارة
الصمان حمر ولا تكون اللوبة الا في انف الجبل او سقط او عرض جبل وفي حديث عايشة ووصفت اباها رضي
الله عنهما بعيد ما بين اللابتين ارادت انه واسع الصدر واسع العطن فاستعارت له اللابة كما يقال رحب الفنا
واسع الجناب واللابة الابل المجتمعة السود واللوب النحل كالنوب عن كراع وفي الحديث لم يتقنا لوب ولا
نحلة نوب واللوبيا نمد وتقصر هو اللوبيا يقال هو اللوبيا واللوبيا اللوبياج وهو مذكر يمد ويقصر
والملاب ضرب من الطيب فارسي زاد الجوهري كالخلوق غيره الملاب نوع من العطر ابن الاعرابي يقال للزعفران
الشعر والفيد والملاب والعبير والمرد قوش والجساد قال والملاة الطاقة من شعر الزعفران قال جرير يهجو نسا

بني نمير ● ولو وطيت نساء بني نمير ● على تبراك اخبثن الترابا ●

تطلّي وهي سيئة المعرّى ● بصن الوبر تحسبه ملابا ●

وشي ملوب اي ملطخ به ولوب الشي خلطه بالملاب قال المتنخل الهذلي

ابيت على معاري فاخرات ● بهن ملوب كدم العباط ●

والحديد الملوب الملوي يوصف به الدرع الجوهري يعني الزرجه واما المرود ونحوه فهو الملولب على فوعل

لولب التهذيب في الثنائي في اخر ترجمة لبب ويقال للما الكثير يحمل منه المفتح ما يسعه فيضيق صنبوره عنه
من كثرته فيستدير الما عند فمه ويصير كانه بلبل لبه لولب قال ابو منصور لا ادري اعربي ام معرب غيرات
اهل العراق اولعوا باستعمال اللولب وقال الجوهري في ترجمة لوب واما المرود ونحوه فهو الملولب على فوعل
انتهى قال في ترجمة تولب وماجاء على بنا فوعل لولب الما انتهى

ليب اللياب اقل من ملي الفم من الطعام يقال ما وجدنا لبابا اي قدر لعقة من الطعام تلوكها انتهى والله اعلم

فصل الميم

موب مآرب بلاد الازد التي اخرجهم منها سيل العرم وقد تكرر في الحديث قال ابن الاثير وهي مدينة باليمن كانت بها بلقيس

مرنب قال الازهري في ترجمة مرت قرات في كتاب الليث في هذا الباب المرنب جرذ في عظم اليربوع
قصير الذنب قال ابو منصور هذا خطا والصواب الفرنب بالفا مكسورة وهو الفار ومن قال
مرنب فقد صحف انتهى والله اعلم

ميب الميبة شي من الادوية فارسي انتهى

فصل النون

نبب نب التيس ينب نبا ونبيبا ونبابا ونبب صاح عند الهياج قال عمر لوفد اهل الكوفة حين شكوا سعدا ليكلمني بعضكم
ولا تنبوا عندي نبيب التيوس اي تصيحوا ونبب الرجل اذا هذي عند الجماع وفي حديث الحدود يعمد احدهم
اذا غزا الناس فينب كنبيب التيس ومنه حديث الشعبي عند السفاد وفي حديث عبد الله بن عمر انه اتى الطائف
فاذا هو يرى التيوس تلب او تنب على الغنم ونبنب اذا طول عمله وحسنه ونبب عتود فلانا اذا تكبر قال الفرزدق

وكنا اذا الجبار نب عتوده ● ضربناه تحت الانثيين على الكرم ●

الانبوب والانبوبة ما بين العقدتين في القصب والقناة وهي افعولة والجمع انبوب وانابيب ابن سيده الانبوب
القصبة والرمح كعبها ونبتت الجعدة وهي بقلة مستطيلة مع الارض والجمع انبوب وانابيب ابن سيده انبوب القصب
والرمح كعبهما وانبوب النبات كذلك وانابيب الرئة مخارج النفس منها على التشبيه بذلك وقوله انشده ابن الاعرابي

اصهب هدّار لكل اركب ● بغيلة تنسل بين الانبب ●

يجوز ان يعني بالانبب انابيب الرئة كانه حذف زوائد انبوب فقال نب ثم كسره على انبب ثم اظهر التضعيف وكل
ذلك للضرورة ولو قال بين الانبب بضم الهمزة لكان جائزا لو جمعنا على نب ثم رد الانبوب محذوف واسما الما يقول
بين الانبب وان كان بين يقتضي اكثر من واحد لانه اراد الجنس فكانه قال بين الانابيب وانبوب القرن ما يبس
انعقدا بالطرف قال وانشد ● بسلب انبوبة مدرك ●

والانبوب السطر من الشجر وانبوب الجبل طريقة فيه هذلية قال مالك بن خالد الخناعي

لغب لكب لهب لهذب لوب لولب ليب فصل الميم مرنب ميب فصل النون

فيرابي شاعقة ابنوبها حضر • دون السما بها في الجو ترابيس •
الانبوب طريقة نادرة في الجبل وحظ بارد وترابيس انف محدد من الجبل ويقال لاشراف الارض اذا كانت مرتفعة
انابيب وقال العجاج وردوا تعيرها لما انشد • بكل انبوب لها منتا لب • وقال ذو الرمة
اذا احتقبا لا علام بالال والتقب • انابيب تنتبوا بالعيوب العوارف •
اي شكر صاحب كانت تعرفها الاصمعي يقال الزم الانبوب وهي الطريق والزم المنحر وهو القصد انتهى ما اسامعلم
الجوهري نبب لشي نتو با مثل نعم قال •
اشرف ذيا فا عليا لتربيب • لم يعدوا التقليك في النتوب •

نجب وفي الحديث ان كل نبي اعطي سبعة نجبا رفقا ابن الاثير النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب ينجب نجابة
اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه ومنه الحديث ان الله يحب التاجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي ومنه حديث
ابن مسعود الانعام من نجايب القران ونواجب القران اي من افاضل سوره والنجايب جمع نجيبة تانيث النجيب
واما النواجب فقال شمر هي عتاقه من قولهم نجبته اذا قشرت نجبه وهو لحاوه وقشره وتركت لبابه وخالصه
ابن سيده النجيب من الرجال الكريم الحسب وكذلك البعير والفرس اذا كانا كريمين عتيقين والجمع انجاب ونجبا
ونجب ورجل نجيب اي كريم بين النجابة والنجبة مثال الهمزة النجيب يقال هو نجبة القوم فالكان النجيب منهم
وانجب الرجل اي ولد نجيبا قال الشاعر •
انجب ازمان والداه به • اذ نجلاه فنعم ما نجلا •
والنجيب من الابل والجمع النجب والنجايب وقد تكرر في الحديث ذكر النجيب من الابل مفردا ومجموعا وهو القوي
منها الخفيف السريع وناقة نجيب ونجيبة وقد نجب ينجب نجابة وانجب وانجبت المراة وهي منجبة ومنجاب ولدت
النجبا ونسوة مناجيب وكذلك الرجل يقال نجب الرجل والمراة اذا ولد ولدا نجيبا اي كريما وامراة منجاب ذات
اولاد نجبا ابن الاعرابي انجب الرجل جا بولد نجيب وانجب جا بولد جبان فمن جعله ذما اخذه من النجب
وهو قشر الشجر والنجابة مصدر النجيب من الرجال وهو الكريم ذو الحسب اذا خرج خروج ابيه في الكرم والفعل وكذلك
النجابة في نجايب الابل وهي عتاقها التي يسابق عليها والمنتجب المختار من كل شي وقد انتجب فلان فلانا
اذا استخلصه واصطفاه اختيارا على غيره والمنجاب الضعيف وجمعه مناجيب قال عروة بن مرة الهذلي
بعثته في سواد الليل يرقبني • اذ اثر النوم والدفء المناجيب •
ويروى المناجيب وهو المناجب وهو مذكور في موضعه والمنجاب من السهام ما بري واصلح ولم يرش ولم ينصل
قال الاصمعي الجوهري المنجاب السهم الذي ليس عليه ريش ولا نصل واما مجوب واسع الجوف وقيل واسع الفتح
وهو مذكور بالفا ايضا قال ابن سيده وهو الصواب وقال غيره يجوز ان يكون ابا والفا لغتان وسياتي ذكره
في الفا ايضا والنجب لحا الشجر وقيل قشر عروقها وقيل قشر ما صلب منها ولا يقال لما لان من قشور
الاغصان نجب ولا يقال قشر العروق ولكن يقال نجب العروق والواحدة نجبة والنجب بالتسكين مصدر نجبت
الشجرة انجبها وانجبها اذا اخذت قشرة ساقها ابن سيده ونجبه ينجبه وينجبه نجبا ونجبه تنجيبا وانتجبه
اخذه وذهب فلان ينتجب اي يجمع النجب وفي حديث ابي الدرداء ان لم تعابيه دعوة لا عترة ولا نجبة نخلة الاثر
اي قرصة نملة من نجب العود اذا قشره والنجبة بالتحريك القشرة قال ابن الاثير ذكره ابو موسي ها هنا وروي
بالخا المعجمة وسياتي ذكره واما قوله •
يا ايها الزاعم ابي اجتلب • وانني غير عضاهي انتجب •
فمعناه اي اجتلب الشعر من غيري فكاني انما اخذ القشر لادبغ به من عضاه غير عضاهي الازهري النجب قشور
السدر يدبغ به وهو احمر وسقا منجوب ومجبي مدبوغ بالنجب وهي قشور سوق الطلح وقيل من لحا الشجر وسقا
نجبي وقال ابو حنيفة قال ابو مسحل سقا منجب مدبوغ بالنجب قال ابن سيده وعندي انه نسبه لان منجبا
مفعل ومفعل لا يعبر عنه بمفعول والمنجوب الجلد المدبوغ بقشور سوق الطلح والمنجوب القدح الواسع ده
ومنجاب ونجبة اسمان والنجبة موضع بعينه عن ابن الاعرابي وانشد •
فنحن فرسان غداة النجبه • يوم يشد الغنوي اربه •
عقدا بحشر ما به لن تنجبه • قال ابو مسروق وقد روم بالف ناقة والنجباسم موضع قال القتال
الكلابي •
عفا النجب بعدي فالعريشان فالبتر • فبرق نعاج من اميمة فالحجر •
ويوم ذي نجب يوم من ايام العرب مشهور ما يحت •

نحب النحب والنحيب رفع الصوت بالبكا وفي المحكم اشد البكا نحب ينحب بالكسر نحيبا والانتحاب مثله
وانتحب انتحابا وفي حديث ابن عمر لما نعي اليه حجر غلب عليه النحيب النحيب البكا بصوت طويل ومد وفي حديث
الاسود بن المطلب هل احل لنا النحب اي البكا وفي حديث مجاهد فنحب منه نحبة هاج ما ثم منا لبقل وفي
حديث علي فهل دفعت الاقارب ونفعت النواحب اي البواكي جمع ناحبة وقال ابن مكان •
وزيادة لا يصيح الحي مبركها • اذا تخوطها لراعي اهلها النحب •
ويروى لما رغو ها ذكرا انه بحرنا قة كريمة عليه قد عرف مبركها كانت تؤتي مرارا منتاب الضيف والصبي
والنحب الدم نقول منه نحبت احب بالضم قال •
هائف والهيجا لال لام • كذاك النحب تؤتي بالنذور •
ياعمرو يا من لاكرمين نسبا • عن عن المجد عليك نحبا •
اراد نسبا فخفف لمكان نحبا اي لا يزال جمع ولا يفتعد فلا تذرها ابدا والنحب الخطر العظيم وناحبه على الامر
خاطرة قال جرير وانشد •
بطخفة جالدنا الملوك وخيلنا • عشية بسطام جرين على نحب •
اي على خطر عظيم ويقال على نذر والنحب المراهنة والفعل كالفعل والنحب الهمه والنحب البرهان والنحب الحاجة

والنحب السعال وقد نحب البعير الازهري عن ابي زيد من امراض الابل النحاب والقحاب والنحاز وكل ذلك من
السعال وقد نحب البعير ينحب نحابا اذا اخذه السعال ابو عمرو النحب النوم والنحيب صوت البكا والنحب الطول
والنحب السمن والنحب الشدة والنحب القمار كلها بتسكين الحاء وفي التنزيل العزيز فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر قوم نحب اي طويل والنحب الموت
وقيل معناه قتلوا في سبيل الله فادركوا ما تمنوا وذلك قضاء النحب
وقال الزجاج والفرا فمنهم من قضى نحبه اي اجله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اذا مات وروي
الازهري عن محمد بن اسحاق في قوله تعالى فمنهم من قضى نحبه قال فرغ من عمله ورجع الي ربه هذا لمن استشهد يوم
احد ومنهم من ينتظر ما وعده الله تعالى من نصره او الشهادة على ما مضى عليه اصحابه وقيل فمنهم من قضى نحبه
اي قضى نذره كانه الزم نفسه ان يموت فوفى به ويقال تناحب القوم اذا تواعدوا للقتال اي وقت كان وفي
غير القتال ايضا وفي بعض الحديث طلحة ممن قضى نحبه النحب النذر كانه الزم نفسه ان يصدق الاعداء في الحرب
فوفى به ولم يفسخ وقيل هو من النحب الموت كانه يلزم نفسه ان يقاتل حتى يموت وقال الزجاج النحب النفس
عن ابي عبيدة والنحب السير السريع مثل النحب وسير منحب سريع وكذلك نحب القوم تنحيبا جد واي عملهم
قال طفيل • يزرن الالا ما يحتمن غيره • بكل ملب اشعث الراس محرم •
وسار فلان على نحب اذا سار فاجهد السير كانه خاطر على شي فجد قال الشاعر •
ورب مفازة قذف جموح • تغول منحب القرب اغتيالا •
والقذف البعيدة التي تقاذف بسالكيها وتغول تهلك وسرنا اليها ثلاث ليال منحبات اي دائبات وعن ابن شميل يا
دابناه ويقال سار سيرا منحبا اي قاصدا لا يريد غيره كانه جعل ذلك نذرا على نفسه لا يريد غيره قال الكميت •
يخدن بنا عرض الفلاة وطولها • كما سار عن يمني يديه المنحب •
المنحب الرجل قال الازهري تقول ان لم ابلغ كذا وكذا فعلي عتق قال ابن سيده في هذا البيت انشده ثعلب وفسره
فقال هو الرجل حلف ان لم اغلب فقد قطعت يدي كانه ذهب به الى معنى النذر قال وعندي ان هذا الرجل جرت له
الطير ميامين فاخذ ذات اليمين علما منه ان الخير في تلك الناحية قال ويجوز ان يريد كما سار بيمني يديه اي يضرب
بيمني يديه بالسوط للناقة التهذيب وقال لبيد •
الا تسالان المرء ماذا يحاول • انحب فيقضى ام ضلال وباطل •
تقول عليه نذر في طول سعيه ونحبه السير اجهده وناحب الرجل حاكمه وفاخره وناحبت الرجل الى فلان مثل حاكمته
وفي حديث طلحة بن عبيد الله انه قال لابن عباس هل لك ان اناحبك وترفع النبي صلى الله عليه وسلم قال
ابو عبيد قال الاصمعي ناحبت الرجل اذا حاكمته او قاضيته الى رجل قال وقال غيره ناحبته ونافرته مثله
قال ابو منصور اراد طلحة هذا المعنى كانه قال لابن عباس انا فرك واحاكمك فتعد فضائلك وحسبك
واعد فضائلي ولا تذكر في فضائلك النبي صلى الله عليه وسلم وقربك منه فان هذا الفضل مسلم لك فارفعه
من الراس وانا فرك بما سواه يعني انه لا يقصر عنه فيما عدا ذلك من المفاخر والنحبة القرعه وهي من ذلك لانها
كالحاكمة في الاستهام ومنه الحديث لو علم الناس ما في الصف الاول لاقتتلوا عليه وما تقدموا الا بنحبة اي بقرعة
والمناحبة المخاطرة والمراهنة وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه في مناحبة الم غلبت الروم اي مراهنته لقريش
بين الروم والفرس ومنه حديث الاذان استهموا عليه قال واصله من المناحبة وهي المحاكمة قال ويقال للدار
النحب لانه كالمباهة التهذيب ابو سعيد النحيب الا كبات على الشي لا يفارقه ويقال نحب فلان على
امره قال وقال اعرابي صاحبه شوكة نحب عليها يستخرجها اي اكب عليها وكذلك هو في كل شي هو نحب
في كذا والله سبحانه وتعالى اعلم

نخب انتخب الشي اختاره والنخبة ما اختاره منه ونخبة القوم ونخبتهم خيارهم قال الاصمعي يقال هم
نخبة القوم بضم النون وفتح الخا قال ابو منصور وغيره يقول نخبة باسكان الخا واللغة
الجيدة ما اختار الاصمعي ويقال جا في نخب اصحابه اي في خيارهم ونخبته انخبه اذا نزعته والنخب النزع
والانتخاب الانتزاع والانتخاب الاختيار والانتقا ومنه حديث النخبة وهم الجماعة تختار من الرجال فتنتزع
منهم وفي حديث علي عليه السلام وقيل عمر وخرجنا في النخبة النخبة بالضم المنتخبون من الناس المنتقون وفي
حديث ابن الاكوع انتخب من القوم مائة رجل ونخبة المتاع المختار ينتزع منه وانخب الرجل جا بولد جبان
وانخب جا بولد شجاع فالاول من النخوب والثاني من النخبة الليث يقال انتخبت افضلهم نخبة وانتخبت
نخبتهم والنخب الجبن وضعف القلب ورجل نخب ونخبة ونخب ونخيب ومنتخب ومنخوب ونخب ونخوب ونخيب والجمع
نخب جبان كانه منتزع الفواد اي لا فواد له ومنه نخب الصقر الصيد اذا انتزع قلبه وفي حديث ابي الدرداء
بيس العون على الدين قلب نخيب وبطن رغيب النخيب الجبان الذي لا فواد له وقيل هو الفاسد الفعل والمنخوب
الذاهب اللحم المهزول ومنه قول ابي جراش •
بعثته في سواد الليل يرقبني • اذا اثر الدفء والنوم المناخيب •
قيل اراد الضعاف من الرجال الذين لا خير عندهم واحدهم منخاب وروي المناجيب وهو مذكور في موضعه
ويقال للمنخوب النخب النون مكسورة والخا منصوبة والبا مشددة والجمع المنخوبون قال وقد يقال
في الشعر على مفاعل مناخب قال ابو بكر يقال للجبان نخبة وللجبنا نخبات قال جرير يهجو الفرزدق •
الم اخص الفرزدق قد علمتم • فامسى لا يكش مع القروم •
لهم مثن والنخبات مثن • فقد رجعوا بغير شفي سليم •
وكلمته فنخب عني اذا كل عن جوابك الجوهري والنخب البضاع ابن سيده والنخب ضرب من المباضعة قال وعم
به بعضهم نخبها النخب ينخبها وينخبها نخبا واستنخبت هي طلبت ان تنخب قال •
اذا العجوز استنخبت فانخبها • ولا ترجيها ولا تهبها •
والنخبة خرق الثفر والنخبة الاست قال

واخترجت الريح نخبة عامر • فنجا بها ما اقصه القتل — وقال جرير
ما انت الا نخبة من مجاشع • ترى نخبة من غير دين ولا عقل — وقال الراجز
انا ابان كما ان عبدا جازرا • وياكل النخبة والمشافرا
والمنخوبة ايضا الاست قال جرير • اذا طرقت منخوبة من مجاشع
والمنخبة اسم سويدا النخاب جلدة الفواد قال
واحكم سارقة الحجاب • الحمة الحضين والنخاب

وفي الحديث ما اصاب المومن من مكروه فهو كفارة لخطاياه حتى نخبة النملة النخبة العضة والقرصة يقال نخبت النملة تنخب اذا عضت والنخبة خرق الجلد ومنه حديث ابي لا تصيب المومن مصيبة ذعرة ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق ولا نخبة نملة الا بذنب وما يعفوا الله اكثر قال ابن الاثير ذكره الزمخشري مرفوعا ورواه بالخا والجيم قال وكذلك ذكره ابو موسى بها وقد تقدم وفي حديث الزبير اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من لية فاستقبل نخبا ببصره نخب اسم موضع هناك ونخب واد بارض هذيل قال ابو ذويب
لعمرك ما خنسا تنسا شادنا • يعن لها بالجزع من نخب النجل
اراد من نخب فنقل لان النجل الذي هو الماء بطون الاودية جنس ومثال ان تضاف الاعلام الى الاجناس انتهى والله تعالى اعلم

نخرب النخاريب خروق كبيوت الزنابير واحدها نخروب والنخاريب ايضا الثقب التي فيها الزنابير وقيل هي الثقب المهياة من الشمع وهي التي تمج النحل العسل فيها تقول انه لاضيق من النخروب وكذلك الثقب في كل شي نخروب ونخرب القادح الشجرة ثقبها وجعلها ابن جني ثلاثيا من الخراب والنخروب واحد النخاريب وهي شقوق الحجر وشجرة منخربة اذا بليت وصارت فيها نخاريب انتهى

ندب الندبة اثر الجرح اذا لم يرتفع عن الجلد والجمع ندب واندب وندوب كلاهما جمع الجمع وقيل الندب واحد والجمع انداب وندوب ومنه قول عمر رضي الله عنه اياكم ورضاع السوء فانه لا بد من ان ينتدب اي يظهر يوما ما قال الفرزدق
ومكبل ترك الحديد بساقه • ندبا من الرسفان في الاحجال
وفي حديث موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وان بالحجر ندبا ستة او سبعة من ضربه اياه فشبه اثر الضرب في الحجر باثر الجرح وفي حديث مجاهد انه قرا سيماهم في وجوههم من اثر السجود فقال ليس بالندب ولكنه صفرة الوجه والخشوع واستعاره بعض الشعرا للعرض فقال
نبئت قافية قيلت تناشدها • قوم سانزل في اعراضهم ندبا
اي اجرح اعراضهم بالهجا فيعاد ذلك الجرح ندبا وندب جرحه ندبا واندب صلبت ندبته وجرح ندب مندوب وجرح نديب اي ذو ندب وقال ابن حزمة يصف ملعنه
فان قتلته فلم الله • وان ينج منها فجرح نديب
وندب ظهره ندبا وندوبة فهو ندب صارت فيه ندوب واندب بظهره وفي ظهره غادر فيها ندوبا وندب الميت اي بكى عليه وعدد محاسنه يندبه ندبا والاسم الندبة بالضم ابن سيده وندب الميت بعد موته من غير ان يقيد ببكاو هو من الندب للجراح لانه احتراق ولذع من الحزن والندب ان تدعوا النادبة الميت بحسن الثنا في قولها وافلاناه واهناه واسم ذلك الفعل الندبة وهو من ابواب النحو كل شي في ندايه وا فهو من باب الندبة وفي الحديث كل نادبة كاذبة الا نادبة سعد هو من ذلك وان تذكر النادبة الميت باحسن اوصافه وافعاله ورجل ندب خفيف في الحاجة سريع ظريف نجيب وكذلك الفرس والجمع ندوب وندبا توهموا فيه فعيلا فكسروه على فعلا ونظيره سمح وسمحا وقد ندب ندابة وفرس ندب الليث الندب الفرس الماضي نقيض البليد والندب ان يندب انسان قوما الى امر او حرب او معونة اي يدعوهم اليه فينتدبون له اي يجيبون ويسارعون وندب القوم الى الامر يندبهم ندبا دعاهم وحثهم وانتدبوا اليه اسرعوا وانتدب القوم من ذوات انفسهم ايضا دون ان يندبوا الجوهري ندبه الامر فانتدب له اي دعاه له فاجاب وفي الحديث انتدب الله لمن يخرج في سبيله اي اجابه الى غفرانه يقال ندبته فانتدب اي بعثته ودعوته فاجاب وتقول رمينا ندبا اي رشقا وارمي ندبا او ندبين اي وجها او وجهين ولنا يوم كذا اي يوم انتداب للرمي وتكلم فانتدب له فلان اي عارضه والندب الخطر واندب نفسه وبنفسه خاطر بها قال عروة بن الورد
ايهلك معتم وزيد ولم اقم • على ندب يوما ولي نفس مخطر
معتم وزيد بطنان من بطون العرب وهما جداه وقال ابن الاعرابي السبق والخطر والندب والقرع والوجب كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق اخذه يقال فيه كله فعل مشدد اذا اخذه ابو عمرو وجرم ما استبض واستضب والندم الندب ودمع ودمج وبوبعق وارعف وسبق وقص وانكمات يسيرا والندب قبيلة وندبة بالفتح اسم ام خفاف بن ندبة السلمي وكانت سودا حبشية وهو مندوب فرس ابي طلحة زيد بن سهل ركبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه ان وجدناه لبحرا وفي الحديث كان له فرس يقال له المندوب اي المطلوب وهو من الندب وهو الرهن الذي يجعل في السباق وقيل سمي به لندب كان في جسمه وهو اثر الجرح انتهى

نرب النيرب الشر والنميمة قال الشاعر عدي بن خزاعي
ولست بذي نيرب في الصديق • ومناع خير وسبابها
والنيرب العشيرة قال ابن بري وصواب انشاده
ولست بذي نيرب في الكلام • ومناع قومي وسبابها
ولا من اذا كان في معشر • اضاع العشيرة واغتابها

ولكن

ولكن اطاوع ساداتها • ولا اعلم الناس القابها
ونيرب الرجل سعى ونم ونيرب الكلام خلطه ونيرب فهو منيرب وهو خلط القول كما ينيرب الريح التراب على الارض فينسجه قال وانشد • اذا النيرب الثرثار قال باهجرا
ولا تطرح اليا منه لانها جعلت فصلا بين الرا والنون والنيرب الرجل الجليد ورجل نيرب وذو نيرب اي ذو شر ونميمة وشرة نيربة ابو عمرو والمنيربة النميمة انتهى والله اعلم

نزب النزيب صوت تيس الظبا عند السفاد ونزب الظبي ينزب بالكسر في المستقبل نزبا ونزيبا ونزابا اذا صوت وهو صوت الذكر منها خاصة والنزيب ذكر الظبا والبقر عن الهجري وانشد
وظبية للوحش كالمغاضب • قد ولج ناء عن النبازب
والنزب اللقب مثل النبز انتهى والله تعالى اعلم

نسب النسب نسب القرابات وهو واحد الانساب ابن سيده النسبة والنسبة والنسب القرابة وقيل هو في الابا خاصة وقيل النسبة مصدر الانتساب والنسبة الاسم التهذيب النسب يكون بالابا ويكون الى البلاد ويكون في الصناعة وقد اضطر الشاعر فاسكن السين انشد ابن الاعرابي
يا عمرو يا ابن الاكرمين نسبا • قد نحب المجد عليك نحبا
النحب هنا النذر والمراهنة والمخاطرة اي لا يزايلك فهو لا يقضي ذلك النذر ابدا وجمع النسب انساب وانتسب واستنسب ذكر نسبه ابو زيد يقال للرجل اذا سئل عن نسبه استنسب لنا اي انتسب لنا حتى نعرفك ونسبه ينسبه وينسبه نسبا عزاه ونسبه ساله ان ينتسب ونسبت فلانا الى ابيه انسبه نسبا اذا رفعت في نسبه الى جده الاكبر الجوهري نسبت الرجل انسبه بالضم نسبة ونسبا اذا ذكرت نسبه وانتسب الى ابيه اعتزى وفي الخبر انها نسبتنا فانتسبنا لها رواه ابن الاعرابي وناسبه شركه في نسبه والنسيب المناسب والجمع نسبا وانسبا وفلان يناسب فلانا فهو نسيبه اي قريبه وتنسب اي ادعى انه نسيبك وفي المثل القريب من تقرب لا من تنسب ورجل نسيب منسوب ذو حسب ونسب ويقال فلان نسيبي وهم انسبائي والنساب العالم بالنسب وجمعه نسابون وهو النسابة ادخلوا الها للمبالغة والمدح ولم تلحق لتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وهذا القول مستقصى في علامة وتقول عندي ثلاثة نسابات وعلامات تريد ثلاثة رجال ثم جيت بنسابات نعتا لهم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه وكان رجلا نسابة النسابة البليغ العالم بالانساب وتقول ليس بينهما مناسبة اي مشاكلة ونسب بالنسا ينسب وينسب نسبا ونسيبا ومنسبة شبب بهن في الشعر وتغزل وهذا الشعر انسب من هذا اي ارق نسيبا وكانهم قد قالوا نسيب ناسب على المبالغة فبني هذا منه وقال شمر النسيب رقيق الشعر في النسا قال وانشد
هل في التعلل من اسما من حوب • ام في القريض واهدا المناسيب
ونسبت الريح اشتدت فسافت التراب والحصى والنيسب والنيسبان الطريق المستقيم الواضح وقيل هو الطريق المستدق كطريق النمل والحية وطريق حمر الوحش الى موارده وانشد الفرا لدكين قال
عينا ترى الناس اليه نيسبا • من صادر ووارد ايدي سبا
قال وبعضهم يقول نيسم بالميم وهي لغة الجوهري النيسب الذي تراه كالطريق من النمل نفسها وهو فيعل وقال دكين بن رجا الفقيمي
عينا ترى الناس اليه نيسبا • قال ابن بري والذي في رجزه
ملكا ترى الناس اليه نيسبا • من داخل وخارج ايدي سبا
ويروى من صادر او وارد وقيل النيسب ما وجد من اثر الطريق ابن سيده والنيسب طريق النمل اذا جا منها واحد في اثر اخر وفي النوادر نيسب فلان بين فلان وفلان نيسبة اذا اقبل وادبر بينهما بالنميمة وغيرها ونسيب اسم رجل عن ابن الاعرابي واحده وانشد

نشب نشب الشي في الشي بالكسر نشبا ونشوبا ونشبة لم ينفذ وانشبه ونشبه قال
هم انشبوا صم القنا في صدورهم • وبيضا تقيض البيض من حيث طايره
وانشب الباز كب مخاليبه في الاخيذة ونشب فلان منشب سوء اذا وقع فيما لا مخلص منه وانشد
واذا المنية انشبت اظفارها • الفيت كل تميمة لا تنفع
ونشب في الشي كنشم حكاه اللحياني بعد ان ضعفها قال ابن الاعرابي قال الحرث بن بدر الغداني كنت مرة نشبة وانا اليوم عقبة اي كنت مرة اذا نشبت او علقت بانسان لقي مني شرا فقد اعقبت اليوم ورجعت والمناشب سير الخسوف قال ابن الاعرابي المنتشب الحسوا توتا يحسو فتنشب باخذ الخلق الشي في الشي نشبا كما ينشب الصيد في الحبالة الجوهري نشب الشي في الشي بالكسر نشوبا اي علق فيه وانشبته انا فيه اي اعلقته فانتشب وانشب الصايد اعلق ويقال نشبت الحرب بينهم وقد ناشبه الحرب اي نابذه وفي حديث العباس يوم حنين حتى تناشبوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي تضاموا ونشب بعضهم في بعض اي دخل وتعلق يقال نشب في الشي اذا وقع فيما لا مخلص له منه ولم ينشب ان فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشي غيره ولا باشتغال سواه وفي حديث عايشة وزينب لم انشبها ان اثخنت عليها وفي حديث الاحنف ان الناس نشبوا في قتل عثمان اي علقوا يقال نشبت الحرب بينهم نشوبا اشتبكت وفي الحديث ان رجلا قال لشريح اشتريت سمسما فنشب فيه رجل يعني اشتراه فقال شريح هو للاول وقوله انشده ابن الاعرابي
وتلك بنو عدي قد تناوا • فيا عجبا لناشبة المحال

فسره فقال ناشبة الحبائل البكرة التي لا تجري يا بني استقوا فلم تغنهم ناشبتهم في امتناعهم عليه بامتناع البكرة من الحركة
والنشاب النبل واحدته نشابة والناشب ذو النشاب ومنه سمي الرجل ناشبا والناشبة قوم يرمون بالنشاب والنشاب
السهام وقوم نشابة يرمون بالنشاب كل ذلك على النسب لأنه لا فعل له والنشاب متخذه والنشبة من الرجال الذي
إذا علق بشيء لم يكد يفارقه والنشب والمنشبة المال الأصيل من الناطق والصامت أبو عبيد ومن أسماء المال عندهم النشب
يقال فلان ذو نشب وفلان ما له نشب فالنشب المال والعقار وانتشبت الريح اشتدت وسافت التراب وانتشب
فلان حطبا ما أي جمعه واحده نشبا وانتشب حطبا جمعه قال الكميت

وأنقذ الجد بالنصر أيتام ما جمع • والحاطبون ما انتشبوا

ونشبة من أسماء الذيب ونشبة بالضم اسم رجل ونويشبة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان والله أعلم

نصب

النصب الإعياء من العناء والفعل نصب الرجل بالكسر نصبا أعيا وتعب وأنصبه هو وأنصبني هذا
الأمر وهم ناصب منصب ذو نصب مثل تامر ولابن وهو فاعل بمعنى مفعول لأنه ينصب فيه
ويتعب وفي الحديث فاطمة بضعة مني ينصبني ما أنصبها أي يتعبني ما أتعبها والنصب التعب قال النابغة

كليني لهم يا أميمة ناصب •

قال ناصب بمعنى منصوب وقال الأصمعي ناصب ذي نصب مثل ليل
نائم ذو نوم ينام فيه ورجل دارع ذو درع ويقال نصب ناصب مثل موت مائت وشعر شاعر وقال سيبويه
هم ناصب هو على النسب وحكى أبو علي في التذكرة نصبه الهم فناصب إذا على الفعل قال الجوهري ناصب
فاعل بمعنى مفعول فيه لأنه ينصب فيه ويتعب كقولهم ليل نائم أي ينام فيه ويوم عاصف أي تعصف الريح
فيه قال ابن بري وقد قيل غير هذا القول وهو الصحيح وهو أن يكون ناصب بمعنى منصب مثل مكان
باقل بمعنى مبقل وعليه قول النابغة وقول أبي طالب

ألا من لهم آخر الليل منصب •

قال فناصب على هذا ومنصب بمعنى وأما قولهم ناصب
بمعنى منصوب أي متعوب فيه فليس بشيء وفي التنزيل العزيز فإذا فرغت فانصب قال قتادة فإذا فرغت من
صلاتك فانصب في الدعاء قال الأزهري وهو من نصب ينصب نصبا إذا تعب وقيل إذا فرغت من الفريضة فانصب
في النافلة ويقال نصب الرجل فهو ناصب ونصب ونصبه الهم وأنصبه الهم وعيش ناصب فيه كد وجهد
وبه فسر الأصمعي قول أبي ذؤيب

وغبرت بعدهم بعيش ناصب • وإخال أني لاحق مستتبع

قال ابن سيده فأما قول الأموي إن معنى ناصب تركني متنصبا فليس بشيء وعيش ذو منصبة كذلك ونصب
الرجل جد وروي بيت ذي الرمة

إذا ما ركبها نصبوا •

ونصبوا قال أبو عمرو في قوله ناصب نصب نحوي أي جد قال الليث النصب نصب الداء يقال أصابه نصب من الداء
والنصب والنصب والنصب الداء والبلاء والشر وفي التنزيل العزيز مسني الشيطان بنصب وعذاب والنصب
المرض والوجع وقد نصبه المرض وأنصبه والنصب وضع الشيء ورفعه نصبه ينصبه نصبا ونصبه فانتصب
قال

فبات منتصبا وما تكردسا •

أراد منتصبا فلما رأى نصبا من منتصب كفخذ خففه تخفيف فخذ
فقال منتصبا وتنصب كانتصب والنصيبة والنصب كلما نصب فجعل علما وقيل النصب جمع نصيبة كسفينة وسفن
وصحيفة وصحف الليث النصب جماعة النصيبة وهي علامة تنصب للقوم والنصب والنصب العلم المنصوب وفي
التنزيل العزيز كأنهم إلى نصب يوفضون قرئ بهما جميعا وقيل النصب الغاية والأول أصح قال أبو إسحاق من
قرأ إلى نصب فمعناه إلى علم منصوب يستبقون إليه ومن قرأ إلى نصب فمعناه إلى أصنام كقوله وما ذبح على النصب
ونحو ذلك قال الفراء قال النصب والنصب واحد وهو مصدر وجمعه الأنصاب واليفوض علم ينصب في الفلاة
والنصب والنصب كل ما عبد من دون الله تعالى والجمع أنصاب وقال الزجاج النصب جمع واحدها نصاب قال وجائز
أن يكون واحدا وجمعه أنصاب الجوهري النصب ما نصب فعبد من دون الله تعالى وكذلك النصب بالضم وقد يحرك
قال الأعشى يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه • لعاقبة والله ربك فاعبدا

أراد فاعبدن فوقف بالألف كما تقول رأيت زيدا وقوله وذا النصب بمعنى إياك وذا النصب وهو للتقريب كما قال لبيد

ولقد سئمت من الحياة وطولها • وسؤال هذا الناس كيف لبيد

ويروى عجز بيت الأعشى

ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا •

التهذيب قال الفراء كأن النصب الآلهة التي كانت تعبد من أحجار
قال الأزهري وقد جعل الأعشى النصب واحدا حيث يقول

وذا النصب المنصوب لا تنسكنه •

والنصب واحد وهو مصدر وجمعه الأنصاب قال ذو الرمة

طوتها بنا الصهب المهاري فأصبحت • تناصيب أمثال الرماح بها غبرا

والمناصيب الأعلام وهي الأناصيب حجارة تنصب على رؤوس القور يستدل بها وقول الشاعر

وحبت لها أذن يراقب سمعها • بصر كناصبة الشجاع المرصد

يريد كعينه التي ينصبها للنظر ابن سيده والأنصاب حجارة كانت حول الكعبة تنصب فيهل عليها ويذبح لغير
الله تعالى وأنصاب الحرم حدوده والنصبة السارية والنصائب حجارة تنصب حول الحوض ويسد ما بينها من
الخصاص بالمدرة المعجونة واحدتها نصيبة وكله من ذلك وقوله تعالى والأنصاب والأزلام وقوله وما ذبح على
النصب الأنصاب الأوثان وفي حديث زيد بن حارثة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مردفي
إلى نصب من الأنصاب فذبحنا له شاة وجعلناها في سفرتنا فلقينا زيد بن عمرو فقدمنا له السفرة فقال لا آكل
ما ذبح لغير الله وفي رواية أن زيد بن عمرو مر برسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه إلى الطعام فقال
زيد إنا لا نأكل مما ذبح على النصب قال ابن الأثير قال الحربي قوله ذبحنا له شاة له وجهان أحدهما أن يكون زيد
فعله من غير أمر النبي صلى الله عليه وسلم ولا رضاه إلا أنه كان معه فنسب إليه ولأن زيدا لم يكن معه من العصمة
ما كان مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني أن يكون ذبحها لزاده في خروجه فاتفق ذلك عند صنم

كانوا

كانوا يذبحون عنده لا أنه ذبحها للصنم هذا إذا جعل النصب الصنم فأما إذا جعل الحجر الذي يذبح عنده فلا كلام فيه فظن
زيد بن عمرو أن ذلك اللحم مما كانت قريش تذبحه لأنصابها فامتنع لذلك وكان زيد يخالف قريشا في كثير من أمورها
ولم يكن الأمر كما ظن زيد القتيبي النصب صنم أو حجر وكانت الجاهلية تنصبه تذبح عنده فيحمر للدم ومنه حديث أبي ذر
في إسلامه قال فخررت مغشيا علي ثم ارتفعت كأني نصب أحمر يريد أنهم ضربوه حتى أدموه فصار كالنصب المحمر
بدم الذبائح قال أبو عبيد الأنصاب ما نصب حول الحوض من الأحجار قال ذو الرمة

هرقناه في بادي النشيئة داثر • قديم بعهد الماء بقع نصائبه

والهاء في هرقناه تعود على سجل تقدم ذكره الجوهري والنصيب الحوض وقال الليث النصب رفعك شيئا تنصبه
قائما منتصبا والكلمة المنصوبة يرفع صوتها إلى الغار الأعلى وكل شيء انتصب بشيء فقد نصبه الجوهري النصب
مصدر نصبت الشيء إذا أقمته وصفيح منصب أي نصب بعضه على بعض ونصبت الخيل آذانها شدد للكثرة
أو للمبالغة والمنصب من الخيل الذي يغلب على خلقه كله نصب عظامه حتى ينتصب منه ما يحتاج إلى عطفه
ونصب السير ينصبه نصبا رفعه وقيل النصب أن يسير القوم يومهم وهو سير لين وقد نصبوا نصبا الأصمعي
النصب أن يسير القوم يومهم ومنه قول الشاعر

كأن راكبها يهوي بمنخرق • من الجنوب إذا ما ركبها نصبوا

قال بعضهم معناه جدوا السير وقال النضر النصب أول السير ثم الدبيب ثم العنق ثم التزيد ثم العسج
ثم الرتك ثم الوخد ثم الهملجة ابن سيده وكل شيء رفع واستقبل به شيء فقد نصب ونصب هو وتنصب فلان
وانتصب إذا قام رافعا رأسه وفي حديث الصلاة لا ينصب رأسه ولا يقنعه أي لا يرفعه قال ابن الأثير كذا في
سنن أبي داود والمشهور لا يصبي ويصوب وهما مذكوران في مواضعهما وفي حديث ابن عمر من أقذر الذنوب
رجل ظلم امرأة صداقها قيل لليث أنصب ابن عمر الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وما علمه لولا أنه
سمعه منه أي أسنده إليه ورفعه والنصب إقامة الشيء ورفعه وقوله

أزل إن قيد وإن قام نصب •

هو من ذلك أي إن قام رأيته مشرف الرأس والعنق قال ثعلب
لا يكون النصب إلا بالقيام وقال مرة هو نصب عيني هذا في الشيء القائم الذي لا يخفى علي وإن كان ملقى يعني
بالقائم في هذه الأخيرة الشيء الظاهر القتيبي جعلته نصب عيني بالضم ولا تقل نصب عيني ونصب له الحرب نصبا
وضعها وناصبه الشر والحرب والعداوة مناصبة أظهره له ونصبه وكله من الانتصاب والتنصيب الشرك المنصوب
ونصبت للقطا شركا ويقال نصب فلان لفلان نصبا إذا قصد له وعاداه وتجرد له وتيس أنصب منتصب
القرنين ومعز نصباء بينة النصب إذا انتصب قرناها وتنصبت الأتن حول الحمار وناقة نصباء مرتفعة الصدر
وأذن نصباء وهي التي تنتصب وتدنو من الأخرى وتنصب الغبار ارتفع وثرى منصب جعد ونصبت القدر
نصبا والمنصب شيء من حديد ينصب عليه القدر ابن الأعرابي المنصب ما ينصب عليه القدر إذا كانت
من حديد قال أبو الحسن الأخفش النصب في القوافي أن تسلم القافية من الفساد وتكون تامة البناء فإذا جاء في
الشعر المجزوء لم يسم نصبا وإن كانت قافيته قد تمت قال سمعنا ذلك من العرب قال وليس هذا مما سمى الخليل إنما توجد
الأسماء عند العرب انتهى كلام الأخفش كما حكاه ابن سيده قال ابن جني لما كان معنى النصب من الانتصاب وهو
المثول والإشراف والتطاول لم يوقع على ما كان من الشعر مجزوءا لأن جزأه علة وعيب لحقه وذلك ضد الفخر
والتطاول والنصيب الحظ من كل شيء وقوله عز وجل أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب النصيب هنا ما أخبر الله
من جزائهم نحو قوله تعالى فأنذرتكم نارا تلظى ونحو قوله تعالى نسلكه عذابا صعدا ونحو قوله تعالى إن المنافقين
في الدرك الأسفل من النار ونحو قوله تعالى إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل فهذه أنصبتهم من الكتاب
على قدر ذنوبهم في كفرهم والجمع أنصباء وأنصبة والنصب لغة في النصيب وأنصبه جعل له نصيبا وهم يتناصبونه
أي يقتسمونه والمنصب والنصاب جزأة السكين والجمع نصب وأنصبها جعل لها نصابا وهو عجز السكين
ونصاب السكين مقبضه وأنصبت السكين جعلت له مقبضا ونصاب كل شيء أصله والمنصب الأصل وكذلك
النصاب يقال فلان يرجع إلى نصاب صدق ومنصب صدق وأصله منبته ومحتده وهلك نصاب مال فلان
أي ما استطرفه والنصاب من المال القدر الذي تجب فيه الزكاة إذا بلغه نحو مائتي درهم وخمس من الإبل ونصاب
الشمس مغيبها ومرجعها الذي ترجع إليه وثغر منصب مستو كأنه نصب فسوي والنصب ضرب من
أغاني الأعراب وقد نصب الراكب نصبا إذا غنى النصب ابن سيده ونصب العرب ضرب من أغانيها وفي
الحديث حديث نائل مولى عثمان قلنا لرباح بن المعترف لو نصبت لنا نصب العرب أي لو تغنيت وفي الصحاح
أي لو غنيت لنا غناء العرب وهو غناء لهم يشبه الحداء إلا أنه أرق منه وقال أبو عمرو والنصب حداء يشبه الغناء قال شمر
غناء النصب هو غناء الركبان وهو العقيرة يقال رفع عقيرته إذا غنى النصب وفي الصحاح غناء النصب ضرب من
الألحان وفي حديث السائب بن يزيد كان رباح بن المعترف يحسن غناء النصب وهو ضرب من أغاني العرب
شبه الحداء وقيل هو الذي أحكم من النشيد وأقيم لحنه ووزنه وفي الحديث كلهم كان ينصب أي يغني النصب
ونصب الحادي حدا ضربا من الحداء والنواصب قوم يتدينون ببغضة علي عليه السلام ويعقوب موضع ونصيب
الشاعر مصغر ونصيب ونصيب اسمان ونصاب اسم فرس والنصب في الإعراب كالفتح في البناء وهو من مواضعات
النحويين تقول منه نصبت الحرف فانتصب وغبار منتصب أي مرتفع ونصيبين اسم بلد وفيه للعرب
مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الإعراب كما يلزم الأسماء المفردة التي لا تنصرف فتقول هذه
نصيبين ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين والنسبة نصيبيني ومنهم من يجريه مجرى الجمع فتقول هذه
نصيبون ومررت بنصيبين ورأيت نصيبين قال وكذلك القول في يبرين وفلسطين وسيلحين وياسمين
وقنسرين والنسبة إليه على هذا نصيبي ويبري وكذلك أخواتها قال ابن بري رحمه الله ذكر الجوهري أنه يقال
هذه نصيبين ونصيبون والنسبة إلى قولك نصيبين نصيبيني وإلى قولك نصيبون نصيبي قال والصواب
عكس هذا لأن نصيبين اسم مفرد معرب بالحركات فإذا نسبت إليه أبقيته على حاله فقلت هذا رجل نصيبيني

ومن قال نصيبون فهو معرب إعراب جموع السلامة فيكون في الرفع بالواو وفي النصب والجر بالياء فإذا نسبت إليه
قلت هذا رجل نصيبي فتحذف الواو والنون قال وكذلك كل ما جمعته جمع السلامة فيكون في الرفع بالواو تردّه
في النسب إلى الواحد فتقول في زيدون اسم رجل أو بلد زيديّ ولا تقل زيدونيّ فتجمع في الاسم الإعرابين وهما
الواو والنون انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

نضب نضب الشيء سال ونضب الماء ينضب بالضم نضوباً ونضب إذا ذهب في الأرض وفي المحكم غار وبعد وأنشد

أعددت للحوض إذا ما نضبا * بكرة شيزى ومطاطاً سلهبا

ونضوب القوم أيضاً بعدهم والناضب البعيد وفي الحديث ما نضب عنه البحر وهو حي فمات فكلوه يعني جزر عنه البحر
أي نزح ماؤه ونشف وفي حديث الأزرق بن قيس كنا على شاطئ النهر بالأهواز وقد نضب عنه الماء قال ابن الأثير
وقد يستعار للمعاني ومنه حديث أبي بكر نضب عمره وضحى ظله أي نفذ عمره وانقضى ونضبت عينه تنضب
نضوباً غارت وخص بعضهم به عين الناقة وأنشد ثعلب قال

من المنطيات الموكب المعج بعدما * يرى في فروع المقلتين نضوب

ونضبت المفازة نضوباً بعدت قال

إذا تغالين بسهب ناضب

ويروى بسهم ناضب يعني صوتاً وطلقاً بعيداً وكل بعيد ناضب وأنشد ثعلب

جرى على جرع الأساود وطوّه * شميم برز الكلب والكلب ناضب

وجري ناضب أي بعيد الأصمعي الناضب البعيد وقيل لها إذا ذهب نضب أي بعد وقال أبو زيد إن فلاناً
لناضب الخير أي قليل الخير وقد نضب خيره نضوباً وأنشد

إذا رأيت عقله من راقب * يؤمن بالأعين والحواجب
إيماء برق في غمام ناضب * ونضب الخضب فذا وتقلح ونضبت الدبرة نضوباً اشتد

ونضب الدبر إذا اشتد أثره في الظهر وأنضب القوس لغة في أنبضها جبذ وترها لتصوت وقيل أنضب
القوس إذا جبذ وترها بغير سهم ثم أرسله وقال أبو حنيفة أنضب في قوسه إنضاباً أصابها مقلوب قال
أبو الحسن إن كانت أنضبت مقلوبة فلا مصدر لها لأن الأفعال المقلوبة ليست لها مصادر لعلة قد ذكرها
النحويون سيبويه وأبو علي وسائر الحذاق وإن كانت أنضبت لغة في أنبضت فالمصدر فيه سائغ حسن فأما
أن تكون مقلوباً ذا مصدر فلا وزعم أبو حنيفة مخالفاً الجوهري أنضبت وتر القوس مثل أنبضته مقلوب منه
أبو عمرو وأنضبت القوس وأنبضتها إذا جذبت وترها لتصوت قال العجاج

ترن إرناناً إذا ما أنضبا * وهو إذا ما لو ترنم أرسله

قال أبو منصور وهذا من المقلوب
ونبض العرق ينبض نبضاً وهو تحركه ونضب الناقة وتنضيبها قلة لبنها وطول فواقها وإبطاء درتها
والتنضب شجر ينبت بالحجاز وليس بنجد منه شيء إلا جزعة واحدة بطرف ذقان عند النقيرة وهو نبت
ضخام على هيئة السرح وعيدانه بيض ضخمة وهو محتظر ورقه منقبض ولا تراه إلا كأنه يابس مغبر وإن
كان نابتاً وله شوك مثل شوك العوسج وله جنى مثل عنب الثعلب وهو لحيم قال أبو حنيفة دخان
التنضب أبيض في مثل لون الغبار ولذلك شبهت الشعراء الغبار به قال عقيل بن علفة المري

وهل أشهدن خيلاً كأن غبارها * بأسفل علكد دواخن تنضب

وقال مرة التنضب شجر ضخام ليس له ورق وهو يسوّق ويخرج له خشب ضخام وأفنان كثيرة وإنما ورقه
قضبان تأكلها الإبل والغنم وقال أبو نصر التنضب شجر له شوك قصار وليس من شجر الشواهق تألفه الحرابي
أنشد سيبويه للنابغة الجعدي قال

كأن الدخان الذي غادرت * ضحياً دواخن من تنضب

قال ابن سيده وعندي أنه إنما سمي بذلك لقلة مائه وأنشد أبو علي الفارسي لرجل واعدته امرأة فعثر
عليه أهلها فضربوه بالعصي فقال

رأيتك لا تغنين عني نقرة * إذا اختلفت في الهراوى الدمامك
فأشهد لا آتيك ما دام تنضب * بأرضك أو ضخم العصا من رجالك

وكان التنضب قد اعتيد أن تقطع منه العصي الجياد واحدته تنضبة أنشد أبو حنيفة

إني أتيح لها حرباء تنضبة * لا يرسل الساق إلا ممسكاً ساقا

التهذيب أبو عبيد ومن الأشجار التنضب واحدتها تنضبة قال أبو منصور هي شجرة ضخمة يقطع منها العمد
للأخبية والتاء زائدة لأنه ليس في الكلام فعلل وفي الكلام تفعل مثل تقتل وتخرج قال الكميت وأنشد

إذا حن بين القوم نبع وتنضب

قال ابن شميل النبع شجر القسي والتنضب شجر يتخذ منه
السهام انتهى والله تعالى أعلم

نطب النواطب خروق تجعل في مبزل الشراب وفيما يصفى به الشيء فيتبزل منه ويتصفى واحدته
ناطبة قال

تحلب من نواطب ذي ابتزال

وخروق المصفاة تدعى النواطب وأنشد البيت أيضاً

ذي نواطب وابتزال

والمنطبة والمنطب المصفاة ونطبه ينطبه نطباً ضرب
أذنه بإصبعه ويقال للرجل الأحمق منطبه وقول الجعيدي المرادي

نحن ضربناه على نطابه

قال ابن السكيت لم يفسره أحد ولا أعرف على نطابه إلا على
ما كان فيه من النطب وذلك أنه كان مغرماً بامرأة من مراد وقيل النطاب حبل العنق حكاه أبو عمرو
ولم يسمع من غيره وقال ثعلب النطاب الرأس ابن الأعرابي النطاب حبل العاتق وأنشد

نحن ضربناه على نطابه * قلنا به قلنا به قلنا به

قلنا به أي قتلناه أبو عمرو والنطب نقر الأذن يقال أنطب أذنه وأنقر وبلط أذنه بمعنى واحد الأزهري المنطبة
المنقرة من الديك وغيره وهي المنطبة بالباء أيضاً انتهى والله تعالى أعلم

نعب نعب الغراب وغيره ينعب وينعب نعباً ونعيباً ونعاباً وتنعاباً ونعباناً صاح وصوّت وهو صوته
وقيل مد عنقه وحرك رأسه في صياحه وفي دعاء داود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام يا رازق
النعاب في عشه النعاب الغراب قيل إن فرخ الغراب إذا خرج من بيضته يكون أبيض كالشحمة فإذا رآه الغراب
أنكره وتركه ولم يزقه فيسوق الله إليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها إلى أن يطلع
ريشه ويسود فيعاوده أبوه وأمه وربما قالوا نعب الديك على الاستعارة قال الشاعر

وقهوة صهباء باكرتها * بجهمة والديك لم ينعب

ونعب المؤذن كذلك ونعب الرجل إذا ... والنعيب أيضاً صوت الفرس والنعب السير السريع
وفرس منعب جواد يمد عنقه كما يفعل الغراب وقيل المنعب الذي يستعين برأسه ولا يكون في حضره
مزيد والمنعب الأحمق المصوت قال امرؤ القيس وأنشد

فللساق ألهوب وللسوط درة * وللزجر منه وقع أهوج منعب

والنعب من سير الإبل وقيل النعب أن يحرك البعير رأسه إذا أسرع وهو من سير النجائب يرفع رأسه
فينعب نعباً ونعب البعير ينعب نعباً وهو ضرب من السير وقيل هو السرعة كالنعب وناقة ناعبة ونعوب
ونعابة ومنعبة سريعة والجمع نعب ويقال إن النعب تحريك رأسها في المشي إلى قدام وريح نعب سريعة
المر أنشد ابن الأعرابي قال

أحدرت واستوى بهن السهب * وعارضتهن جنوب نعب

ولم يفسره والنعب إنما فسره غيره ... وبنو ناعب حي وبنو ناعبة بطن منهم

نغب نغب الإنسان الريق ينغبه وينغبه نغباً ابتلعه ونغب الطائر ينغب نغباً حسا من الماء ولا يقال
شرب التهذيب نغب الإنسان ينغب وينغب نغباً وهو الابتلاع للريق والنغبة بعد النغبة
قال ابن السكيت نغبت من الإناء بالكسر نغباً أي جرعت منه جرعاً ونغب الإنسان في الشرب ينغب نغباً
جرع وكذلك الحمار والنغبة والنغبة بالضم الجرعة وجمعها نغب قال ذو الرمة

حتى إذا زلجت عن كل حنجرة * إلى الغليل ولم يقصعنه نغب

وقيل النغبة المرة الواحدة والنغبة الاسم كما فرق بين الجرعة والجرعة وسائر أخواتها بمثل هذا وقوله

فبادرت شربها هجيراً مبادرة * حتى استقت دون محني جيدها نغبا

إنما أراد نغبا فأبدل الميم من الباء لاقترابهما والنغبة الجوعة وإقفار الجوف وقولهم ما جربت عليه نغبة قط
أي فعلة قبيحة انتهى والله تعالى أعلم

نقب النقب الثقب في أي شيء كان نقبه ينقبه نقباً وشيء نقيب منقوب قال أبو ذؤيب

أرقت لذكره من غير نوب * كما يهتاج موشي نقيب

يعني بالموشي يراعة ونقب الجلد نقباً واسم تلك النقبة نقب أيضاً ونقب البعير بالكسر إذا دقت أخفافه
والنقب الرجل إذا نقب بعيره وفي حديث عمر رضي الله عنه أتاه أعرابي فقال إني على ناقة دبراء عجفاء نقباء
واستحمله فظنه كاذباً فلم يحمله فانطلق وهو يقول

أقسم بالله أبو حفص عمر * ما مسها من نقب ولا دبر

أراد بالنقب هنا رقة الأخفاف نقب البعير ينقب فهو نقب وفي حديث علي عليه السلام وليستأن بالنقب
والظالع أي يرفق بهما ويجوز أن يكون من الجرب ومنه حديث أبي موسى فنقبت أقدامنا أي رقت جلودها
وتنفطت من المشي ونقب الخف الملبوس نقباً تخرق وقيل حفي ونقب خف البعير نقباً إذا حفي حتى يتخرق
فرسنه فهو نقب وأنقب كذلك قال كثير عزة

وقد أزجر العرجاء أنقب خفها * مناسمها لا يستبل رثيمها

أراد ومناسمها فحذف حرف العطف كما قالوا أصبحنا الطارف التليد ويروى أنقب خفها مناسمها والنقب من السرة
قدامها حيث ينقب البطن وكذلك هو من الفرس وقيل المنقب السرة نفسها قال النابغة الجعدي يصف الفرس

كأن مقط شراسيفه * إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفاق * من خشب الجوز لم يثقب

والمنقبة التي ينقب بها البيطار نادرة والبيطار ينقب في بطن الدابة بالمنقب في سرته حتى يسيل منه ماء أصفر
ومنه قول الشاعر

كالسيد لم ينقب البيطار سرته * ولم يسمه ولم يلمس له عصبا

ونقب البيطار سرة الدابة وتلك الحديدة منقب بالكسر والمكان منقب بالفتح وأنشد الجوهري لمرة بن محكان

أقب لم ينقب البيطار سرته * ولم يدجه ولم يغمز له عصبا

وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه اشتكى عينه فكره أن ينقبها قال ابن الأثير نقب العين هو الذي تسميه الأطباء
القدح وهو معالجة الماء الأسود الذي يحدث في العين وأصله أن ينقر البيطار حافر الدابة ليخرج منه ما دخل
فيه والأنقاب الآذان لا أعرف لها واحداً قال القطامي

كانت خدور هجانهن تماله * أنقابهن لزجر السوق

ويروى آذانهن التهذيب إن عليه نقبة أي أثراً ونقبة كل شيء أثره وهيئته والنقب والنقب
القطع المتفرقة من الجرب الواحدة نقبة وقيل هي أول ما يبدو من الجرب قال دريد بن الصمة وأنشد

متبذلاً تبدو محاسنه * يضع الهناء مواضع النقب

وقيل النقبة الجرب عامة وبه فسر ثعلب قول أبي محمد الحذلمي

وتكشف النقبة عن لثامها

تقول تبرئ من الجرب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يعدي شيء شيئاً فقال أعرابي يا رسول الله إن النقبة قد تكون بمشفر البعير أو بذنبه في الإبل العظيمة

فتجرب كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم فما أعدى الأول وقال الأصمعي النقبة هي أول جرب يبدو يقال في البعير نقبة وجمعها نقب بسكون القاف لأنها تنقب الجلد أي تخرقه قال أبو عبيد والنقبة في غير هذا أن تؤخذ القطعة من الثوب قدر السراويل فيجعل لها حجزة مخيطة من غير نيفق وتشد كما تشد حجزة السراويل فإذا كان لها نيفق وساقان فهي سراويل وإذا لم يكن لها نيفق ولا ساقان ولا حجزة فهو النطاق ابن شميل النقبة أول بدء الجرب ترى الرقعة مثل الكف بجنب البعير أو وركه أو بمشفره ثم تتمشى فيه حتى تشربه كله أي تملؤه قال أبو النجم يصف فحلا وأنشد

فاسود من جرته إبطاؤها ● كما طلى النقبة طالباؤها

أي اسود من العرق حين سال حتى كأنه جرب ذلك الموضع فيطلى بالقطران فاسود من العرق والحمرة والناقبة قرحة تخرج بالجنب ابن سيده النقب قرحة تخرج في الجنب وتهجم على الجوف ورأسها إلى داخل ونقبته النكبة تنقبه نقبا أصابته فبلغت منه كنكبته والناقبة داء يأخذ الإنسان من طول الضجعة والنقبة الصدأ وفي المحكم والنقبة صدأ السيف والنصل قال لبيد

جنوء الهالكي على يديه ● مكبا يجتلي نقب النصال

ويروى جنوح الهالكي والنقب والنقب الطريق وقيل الطريق الضيق في الجبل والجمع أنقاب ونقاب أنشد ثعلب لابن أبي عاصية قال

تطاول ليلي بالعراق ولم يكن ● علي بأنقاب الحجاز يطول

وفي التهذيب في جمعه نقبة قال ومثله الحرف وجمعه حرفة والمنقب والمنقبة كالنقب والمنقب والنقاب الطريق في الغلظ قال

وتراهن شزبا كالسعالي ● يتطلعن من ثغور النقاب

يكون جمعا ويكون واحدا والمنقبة الطريق الضيق بين دارين لا يستطاع سلوكه وفي الحديث لا شفعة في فحل ولا منقبة فسروا المنقبة الحائط وسيأتي ذكر الفحل وفي رواية لا شفعة في فناء ولا طريق ولا منقبة هي الطريق بين الدارين كأنه نقب من هذه إلى هذه وقيل هو الطريق التي تعلو أنشاز الأرض وفي الحديث أنهم فزعوا من الطاعون فقال أرجو أن لا يطلع إلينا نقابها قال ابن الأثير هي جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين أراد أنه لا يطلع إلينا من طرق المدينة فأضمر على غير مذكور ومنه الحديث على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال هو جمع قلة للنقب والنقاب أن يجمع الفرس قوائمه في حضره ولا يبسط يديه ويكون حضره وثبا والنقيبة النفس وقيل الطبيعة وقيل الخليقة والنقيبة يمن الفعل ابن بزرج ما لهم نقيبة أي نفاذ رأي ورجل ميمون النقيبة مبارك النفس مظفر بما يحاول قال ابن السكيت إذا كان ميمون الأمر ينجح فيما حاول ويظفر وقال ثعلب إذا كان ميمون المشورة وفي حديث مجدي بن عمرو أنه ميمون النقيبة أي منجح الفعال مظفر المطالب التهذيب في ترجمة عرك يقال فلان ميمون العريكة والنقيبة والنقيمة والطبيعة بمعنى واحد والمنقبة كرم الفعل يقال إنه لكريم المناقب من النجدات وغيرها والمنقبة ضد المثلبة والنقبة من النوق المؤتزرة بضرعها عظما وحسنا بينة النقاب قال أبو منصور هذا تصحيف إنما هي الثقبة وهي الغزيرة من النوق بالثاء وقال ابن سيده ناقة نقيبة عظيمة الضرع والنقبة ما أحاط بالوجه من دائره قال ثعلب وقيل لامرأة أي النساء أبغض إليك قالت الحديدة الركبة القبيحة النقبة الحاضرة الكذبة وقيل النقبة اللون والوجه قال ذو الرمة يصف ثورا

ولاح أزهر مشهور بنقبته ● كأنه حين يعلو عاقرا لهب

قال ابن الأعرابي فلان ميمون النقيبة والنقيمة أي اللون ومنه سمي نقاب المرأة لأنه يستر نقابها أي لونها بلون النقاب والنقبة خرقة يجعل أعلاها كالسراويل وأسفلها كالإزار وقيل النقبة مثل النطاق إلا أنه مخيط الحجزة نحو السراويل وقيل هي سراويل بغير ساقين الجوهري النقبة ثوب كالإزار يجعل له حجزة مخيطة من غير نيفق ويشد كما يشد السراويل ونقب الثوب ينقبه جعله نقبة وفي الحديث ألبستنا أمنا نقبتها هي السراويل التي تكون لها حجزة من غير نيفق فإذا كان لها نيفق فهي سراويل وفي حديث ابن عمر أن امرأة اختلعت من كل شيء لها وكل ثوب عليها حتى نقبتها فلم ينكر ذلك والنقاب القناع على مارن الأنف والجمع نقب وقد تنقبت المرأة وانتقبت وإنها لحسنة النقبة بالكسر والنقاب نقاب المرأة التهذيب والنقاب على وجوه قال الفراء إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينها فتلك الوصوصة فإن أنزلته دون ذلك إلى المحجر فهو النقاب فإن كان على طرف الأنف فهو اللفام وقال أبو زيد النقاب على مارن الأنف وفي حديث ابن سيرين النقاب محدث أراد أن النساء ما كن ينتقبن أي يختمرن قال أبو عبيد ليس هذا وجه الحديث ولكن النقاب عند العرب هو الذي يبدو منه محجر العين ومعناه أن إبداءهن المحاجر محدث إنما كان النقاب لاحقا بالعين وكانت تبدو إحدى العينين والأخرى مستورة والنقاب لا يبدو منه إلا العينان وكان اسمه عندهم الوصوصة والبرقع وكان من لباس النساء ثم أحدثن النقاب بعد وقوله أنشده سيبويه

بأعين منها مليحات النقب ● شكل التجار وحلال المكتسب

يروى النقب والنقب روى الأولى سيبويه وروى الثانية الرياشي فمن قال النقب عنى دوائر الوجه ومن قال النقب فهو جمع نقبة من الانتقاب بالنقاب والنقاب العالم بالأمور ومن كلام الحجاج في مناطقته للشعبي إن كان ابن عباس لنقابا فما قال فيها وفي رواية إن كان ابن عباس لمنقبا النقاب والمنقب بالكسر والتخفيف الرجل العالم بالأشياء الكثير البحث عنها والتنقيب عليها أي ما كان إلا نقابا قال أبو عبيد النقاب هو الرجل العلامة وقال غيره هو الرجل العالم بالأشياء المبحث عنها الفطن الشديد الدخول فيها قال أوس بن حجر يمدح رجلا

نجيح جواد أخو مأقط ● نقاب يحدث بالغائب

وهذا البيت ذكره الجوهري كريم جواد قال ابن بري والرواية نجيح مليح أخو مأقط قال وإنما غيره من غيره لأنه زعم أن الملاحة التي هي حسن الخلق ليست بموضع للمدح في الرجال إذ كانت الملاحة لا تجري مجرى الفضائل الحقيقية وإنما المليح هنا هو المستشفى برأيه على ما حكي عن أبي عمرو قال ومنه قولهم قريش ملح الناس أي يستشفى بهم وقال غيره المليح في بيت أوس يراد به المستطاب مجالسته ونقب في الأرض ذهب وفي التنزيل العزيز فنقبوا في البلاد هل من محيص قال الفراء قرأ القراء فنقبوا مشددا يقول خرقوا البلاد فساروا فيها طلبا للمهرب فهل كان لهم محيص من الموت قال ومن قرأ فنقبوا بكسر القاف فإنه كالوعيد أي اذهبوا في البلاد وجيئوا وقال الزجاج فنقبوا طوفوا وفتشوا قال وقرأ الحسن فنقبوا بالتخفيف قال امرؤ القيس

وقد نقبت في الآفاق حتى ● رضيت من الغنيمة بالإياب

أي ضربت في البلاد أقبلت وأدبرت ابن الأعرابي نقب الرجل إذا سار في البلاد وأنقب إذا صار حاجبا ونقب إذا صار نقيبا ونقب عن الأخبار وغيرها بحث وقيل نقب عن الأخبار أخبر بها وفي الحديث إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس أي أفتش وأكشف والنقيب عريف القوم والجمع نقباء والنقيب العريف وهو شاهد القوم وضمينهم ونقب عليهم ينقب نقابة عرف وفي التنزيل العزيز وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا قال أبو إسحاق النقيب في اللغة كالأمين والكفيل ويقال نقب الرجل على القوم ينقب نقابة مثل كتب يكتب كتابة فهو نقيب وما كان الرجل نقيبا ولقد نقب قال الفراء إذا أردت أنه لم يكن نقيبا ففعل قلت نقب بالضم نقابة بالفتح قال سيبويه النقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر مثل الولاية والولاية وفي حديث عبادة بن الصامت وكان من النقباء جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم وينقب عن أحوالهم أي يفتش وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه بها نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الإسلام ويعرفوهم شرائطه وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الأنصار وكان عبادة بن الصامت منهم وقيل النقيب الرئيس الأكبر وقولهم في فلان مناقب جميلة أي أخلاق وهو حسن النقيبة أي جميل الخليقة وإنما قيل للنقيب نقيب لأنه يعلم دخيلة أمر القوم ويعرف مناقبهم وهو الطريق إلى معرفة أمورهم قال وهذا الباب كله أصله التأثير الذي له عمق ودخول ومن ذلك يقال نقبت الحائط أي بلغت في النقب آخره ويقال كلب نقيب وهو أن تنقب حنجرة الكلب أو غلصمته ليضعف صوته ولا يرتفع صوت نباحه وإنما يفعل ذلك البخلاء من العرب لئلا يطرقهم ضيف باستماع نباح الكلاب والنقاب البطن يقال في المثل في الأسد يبتغيها أن فرجا ذي نقاب والنقيب المزمار ونقبت فلانا إذا لقيته فجاءة ولقيته نقابا أي مواجهة ومررت على طريق فناقبني فيه فلان نقابا أي لقيني على غير ميعاد ولا اعتماد وورد الماء نقابا مثل التقاطا إذا ورد عليه من غير أن يشعر به قبل ذلك وقيل ورد عليه من غير طلب ونقب موضع قال سليك بن السلكة

وهن عجال من نباك ومن نقب

نكب

نكب عن الشيء وعن الطريق ينكب نكبا ونكوبا ونكب نكبا ونكب وتنكب عدل قال

إذا ما كنت ملتمسا أيا نجب ● فنكب كل مخترة صناع

وقال رجل من الأعراب وقد كبر وكان في داخل بيته ومرت سحابة كيف تراها يا بني فقال أراها قد نكبت وتبهرت نكبت عدلت قال وأنشد القناني

فما لان فيها ما علمتم ● فعدا بما ما شئتم فتنكبوا

عداه بعن لأن فيه معنى اعدلوا وتباعدوا وما زائدة قال الأزهري وسمعت العرب تقول نكب فلان عن الصواب ينكب نكوبا إذا عدل عنه ونكب عن الصواب تنكيبا ونكب غيره وفي حديث عمر رضي الله عنه نكب عنا ابن أم عبد أي نحه عنا وتنكب فلان عنا تنكبا أي مال عنا الجوهري نكبه تنكيبا أي عدل عنه واعتزله وتنكبه أي تجنبه ونكب الطريق ونكب به عدل ومر ينكب كوب على غير قصد والنكب بالتحريك الميل في الشيء وفي المحكم شبه ميل في المشي وأنشد

عن الحق نكب

أي مائل وإنه عن الحق لناكب وقامة نكباء مائلة وقيم نكب والقامة البكرة وفي حديث سعد لو داع قال بأصبعه السبابة يرفعها إلى السماء وينكبها إلى الناس أي يميلها إليهم يريد بذلك أن يشهد الله عليهم يقال نكبت الإناء نكبا ونكبته تنكيبا إذا أماله وكبه وفي حديث الزكاة نكبوا عن الطعام يريد الأكولة وذوات اللبن ونحوها أي أعرضوا عنها فلا تأخذوها في الزكاة ودعوها لأهلها فيقال فيه نكب ونكب وفي حديث آخر نكب عن ذات الدر وفي الحديث الآخر قال لوحشي تنكب عن وجهي أي تنح وأعرض عني والنكباء كل ريح من الرياح الأربع انحرفت ووقعت بين ريحين وهي تهلك المال وتحبس القطر وقد نكبت تنكب نكوبا وقال أبو زيد النكباء التي لا تختلف إنما هي التي تهب بين الصبا والشمال والجربياء التي بين الجنوب والصبا وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي أن النكب من الرياح أربع فنكباء الصبا والجنوب مهياف ملواح ميباس للبقل وهي التي تجيء بين الريحين قال الجوهري تسمى الأزيب ونكباء الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير عندها وتسمى الصابية وتسمى أيضا النكيباء وإنما صغروها وهم يريدون تكبيرها لأنهم يستبردونها ونكباء الشمال والدبور قرة وربما كان فيها مطر قليل وتسمى الجربياء وهي نيحة الأزيب ونكباء الجنوب والدبور حارة مهياف وتسمى الهيف وهي نيحة النكيباء لأن العرب تناوح بين هذه النكب كما ناوحوا بين القوم من الرياح وقد نكبت تنكب نكوبا وذبور نكب نكباء الجوهري والنكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم والدبور ريح من رياح القيظ لا تكون إلا فيه وهي مهياف والجنوب تهب في كل وقت وقال ابن كناسة مخرج النكباء ما بين مطلع الذراع إلى القطب وهو مطلع الكواكب الشامية وجعل ما بين القطب إلى مسقط الذراع مخرج الشمال وهو مسقط كل نجم طلع من مخرج النكباء من اليمانية واليمانية لا تنزل فيها شمس ولا قمر إنما يهتدى بها في البر والبحر فهي شامية قال فلكل ريح من الرياح الأربع نكباء تنسب إليها فالنكباء التي تنسب إلى الصبا هي التي بينها وبين الشمال وهي تشبهها في اللين ولها أحيانا عرام وهو قليل إنما يكون في الدهر مرة والنكباء التي تنسب إلى الشمال هي التي بينها وبين الدبور وهي تشبهها في البرد ويقال لهذه الثلاث الشاميات كل واحدة منها عند العرب شامية والنكباء التي تنسب إلى الدبور هي التي بينها وبين الجنوب تجيء من مغيب سهيل وهي تشبه الدبور في شدتها

وبجاحها والنكباء التي تنسب الى الجنوب هي التي بينها وبين الصبا وهي اشبه الرياح بها في رقتها وفي لينها في الشتاء وبعير
انكب يمشي متنكبا والانكب من الابل كانما يمشي في شق قال وانشد

انكب زياف وما فيه نكب ●

ومنكب كل شيء مجتمع عظم العضد والكتف وحبل العاتق من الانسان
والطائر وكل شيء ابن سيده المنكب من الانسان وغيره مجتمع راس الكتف والعضد مذكر لا غير حكى ذلك اللحياني قال
سيبويه هو اسم للعضو ليس على المصدر ولا على المكان لان فعله نكب ينكب يعني انه لو كان عليه لقال منكب قال
ولا يحمل على باب مطلع لانه نادر اعني باب مطلع ورجل شديد المناكب قال اللحياني هو من الواحد الذي يفرق
فيجعل جمعا قال والعرب تفعل هذا كثيرا وقياس قول سيبويه ان يكون ذهبوا في ذلك الى تعظيم العضو
كانهم جعلوا كل طائفة منه منكبا وفي حديث ابن عمر خياركم الينكم مناكب في الصلاة
اراد لزوم السكينة في الصلاة وقيل اراد ان لا يمتنع على من يجي ليدخل في الصف لضيق المكان بل يمكنه من ذلك ونكب
الرجل كنانته وقوسه ونكبهما القاهما على منكبه وفي الحديث كان اذا خطب بالمصلى تنكب على قوس او عصا اي اتكى
عليها واصله من تنكب القوس وانتكبها اذا علقها في منكبه انتهى والنكب بفتح النون والكاف داء ياخذ الابل في مناكبها
فتظلع منه وتمشي منحرفة ابن سيده والنكب ظلع ياخذ البعير من وجع في منكبه نكب البعير بالكسر ينكب نكبا وهو
وهو انكب قال وانشد

يبغي فيردي وخدان الانكب ●

الجوهري قال العترسي لا يكون النكب الا في الكتف قال رجل من فقعس

هلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ● اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب

قال وهو من صفة المتطاول الجائر ومناكب الارض جبالها وقيل طرقها وقيل جوانبها وفي التنزيل العزيز فامشوا
في مناكبها قال الفراء يريد في جوانبها وقال الزجاج معناه في جبالها وقيل في طرقها قال الازهري واشبه التفسير
والله اعلم تفسير من قال في جبالها وهو اشبه في التنزيل والمنكب من الارض الموضع المرتفع وفي جناح الطائر عشرون
ريشة اولها القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى قال ابن سيده ولا اعرف للمناكب من الريش واحدا غير
ان قياسه ان يكون منكبا وغيره والمناكب في جناح الطائر اربع بعد القوادم ونكب على قومه ينكب نكابة ونكوبا
الاخيرة عن اللحياني اذا كان منكبا لهم يعتمدون عليه وفي المحكم عرف عليهم قال والمنكب العريف وقيل عون العريف
وقال الليث منكب القوم راس العرفاء على كذا وكذا عريفا منكب يقال له النكابة في قومه وفي حديث النخعي
كان يتوسط العرفاء المناكب قال ابن الاثير المناكب قوم دون العرفاء واحدهم منكب وقيل المنكب راس العرفاء
والنكابة كالعرافة والنقابة ونكب الاناء نكبا هراق ما فيه ولا يكون الا من شيء غير سيال كالتراب ونحوه
ونكب كنانته ينكبها نكبا نثر ما فيها وقيل اذا كبها ليخرج ما فيها من السهام وفي حديث سعد قال يوم الشورى اني نكبت
قرني فاخذت سهمي الفالج اي كببت كنانتي وفي حديث الحجاج ان امير المؤمنين نكب كنانته فعجم عيدانها والنكبة
المصيبة من مصائب الدهر ونكباته نعوذ بالله منها والنكب كالنكبة قال قيس بن ذريح

ويشتمه لم يستطعها رتشعبه ● اذا سقته يزداد نكبا على نكب

وجمعه نكوب ونكبه الدهر ينكبه نكبا ونكبا بلغ منه واصابه بنكبة ويقال نكبته حوادث الدهر فاصابته نكبة ونكبات
ونكوب بكسره ونكب فلان فهو منكوب ونكبته الحجارة نكبا اي لثمته والنكب ان ينكب الحجر ظفرا او حافرا او منسما يقال
منسم منكوب ونكيب قال لبيد وانشد

وتصك المرو لما هجرت ● بنكيب معر دامي الاظل

الجوهري [illegible]

نهب النهب الغنيمة [illegible]

[illegible]

قال العجاج يصف عيرا واتنه

وان تناهبه تجده منهبا ●

ومنهب فرس عوف بن سلمى والتهب الفرس الشوط استولى عليه
ويقال للفرس الجواد انه لينهب الغاية والشوط قال ذو الرمة وانشد

والخرق دون بنات السهب منتهب ● يعني في التباري بين الظليم والنعامة وهي التوادل نهب ضرب

من الركض والنهب الغارة ومنهب ابو قبيلة انتهى والله تعالى اعلم

نوب ناب الامر نوبا ونوبة نزل وناتبهم نوائب الدهر وفي حديث خيبر قسمها نصفين نصفا لنوائبه
وحاجاته ونصفا بين المسلمين النوائب جمع نائبة وهي ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات
والحوادث والنائبة المصيبة واحدة نوائب الدهر والنائبة النازلة وهي النوائب والنوب الاخيرة نادرة
قال ابن جني مجيء فعلة على فعل تريك كانها انما جاءت عندهم من فعلة فكانه نوبة ونوب وانما ذلك
لان الواو مما سبيله ان ياتي تابعا للضمة قال وهذا يؤكد عندك ضعف حروف اللين الثلاثة وكذلك القول
في دولة وجوبة وكل منها مذكور في موضعه ويقال اصبحت لا نوبة لك اي لا قوة لك وكذلك تركته لا نوب له
اي لا قوة له النضر يقال للمطر الجود منيب واصابتنا ربيع صدق نيبحسن وهو دون الجود ونعم المطر هذا
ان لان له تابعة اي مطرة تتبعه وناب عني فلان ينوب نوبا ومنابا اي قام مقامي وناب عني في هذا الامر
نيابة اذا قام مقامك والنوب اسم لجمع نائب مثل زائر وزور وقيل هو جمع والنوبة الجماعة من الناس وقوله
انشده ثعلب

انقطع الرشا واعيا النوب ● وجاء من باذنوطا النوب

قال ابن سيده يجوز ان يكون النوب فيه من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء وان يكون جمع نائب كزائر
وزور وعلى ما تقدم ابن شميل يقال للقوم في السفر يتناوبون ويتنازلون ويتطاعمون اي ياكلون عند هذا
نزلة وعند هذا نزلة والنزلة الطعام يصنعه لهم حتى يشبعوا كما يقال اليوم على فلان نزلنا واكلنا عنده نزلتنا
وكذلك النوبة والتناوب على كل واحد منهم نوبة ينوبها اي طعام يوم والجمع النوبة نوب والنوب ما كان منك
مسيرة يوم وليلة واصله في الورد قال لبيد

احدك بني جعفر كلفت بها ● لم تمش نوبا منه ولا قربا

وقيل ما كان على ثلاثة ايام وقيل ما كان على فرسخين او ثلاثة وقيل النوب بالفتح القرب خلاف البعد
قال ابو ذويب وانشد

ارقت لذكره من غير نوب ● كما يهتاج موشي قشيب

اراد بالموشي الزمارة من القصب المثقب ابن الاعرابي النوب القريب ينوبها بعمدها تنالها قال والقرب
والنوب واحد وقال ابو عمرو القرب ان ياتيها في ثلاثة ايام مرة ابن الاعرابي والنوب ان يطرد الابل بالكراء
لما ينبغي على الماء نتناوبه ولهم الناشية النحل تناوب كل يوم وتناوبه نوبا وانتابه اتاه على نوب وانتاب الرجل القوم
انتيابا اذا قصدهم واتاهم مرة بعد مرة وهو ينتابهم وهو افتعال من النوبة وفي حديث الدعاء يا ارحم من
انتابه المسترحمون وفي حديث صلاة الجمعة كان الناس ينتابون الجمعة من منازلهم ومنه الحديث احتاطوا
لاهل الاموال في النائبة والواطئة اي الاضياف الذين ينوبونهم ومنه قول اسامة الهذلي

اقب طريد بنزه الفلاة ● لا يرد الماء الا انتيابا

ويروى ائتيابا وهو افتعال من اب يؤوب اذا اتى ليلا قال ابن بري يصف حمارا وحشيا والاقب الضامر
البطن ونزه الفلاة ما تباعد عنها عن المياه والارياف والنوبة بالضم الاسم من قولك نابه امر وانتابه اي
اصابه ويقال المنايا تتناوبنا اي تاتي كلا منا لنوبته والنوبة الفرصة والدولة والجمع نوب نادر وتناوبنا
المتناوبون على الشيء وفي خصال التهذيب وتناوبنا الخطب والامر نتناوبه اذا قمنا به نوبة بعد نوبة الجوهري
النوبة واحدة النوب تقول جاءت نوبتك ونيابتك وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم في الماء وغيره وناب الشيء
عن الشيء ينوب قام مقامه وانبته انا عنه وناوب عاصمه وناب فلان الى الله تعالى واناب اليه انابة فهو منيب
اقبل وتاب ورجع الى الطاعة وقيل ناب لزم الطاعة واناب تاب ورجع وفي حديث الدعاء واليك انبت الانابة
الرجوع الى الله تعالى بالتوبة وفي التنزيل العزيز منيبين اليه اي راجعين الى ما امر به غير خارجين عن شيء
من امره وقوله عز وجل وانيبوا الى ربكم واسلموا له اي توبوا اليه وارجعوا وقيل انما نزلت في قوم
فتنوا في دينهم وعذبوا بمكة فرجعوا عن الاسلام فقيل ان هولاء لا يغفر لهم بعد رجوعهم عن الاسلام
فاعلم الله عز وجل انهم ان تابوا واسلموا غفر لهم والنوب والنوبة بمعنى جيل من السودان الواحد نوبي
والنوب النحل وهو جمع نائب مثل عائط وعوط وفاره وفره لانها ترعى وتنوب الى مكانها قال الاصمعي هو
من النوبة التي تنوب الناس لوقت معروف وقال ابو ذويب وانشد

اذا لسعته النحل لم يرج لسعها ● وخالفها في بيت نوب عوامل

قال ابو عبيدة سميت نوبا لانها تضرب الى السواد وقال ابو عبيد سميت به لانها ترعى ثم تنوب الى
مكانها ومن جعلها مشبهة بالنوبة لانها تضرب الى السواد فلا واحد لها ومن سماها بذلك لانها ترعى ثم تنوب
مواضعها كان مشبه ذلك بنوبة الناس والرجوع لوقت مرة بعد مرة والنوب جمع نائب من النحل يعود الى
خليتها ويقال انما سمي نوبا لسواد لها شبهت بالنوبة وهم جنس من السودان والمناب الطريق الى الماء
ونائب اسم رجل انتهى والله تعالى اعلم

نيب الناب من الاسنان ابن سيده الناب هي السن التي خلف الرباعية وهي انثى قال
قال سيبويه اما الذي هو عين فمحمول على الواو حملا على الرفع تشبيها له بناب زيد لانها منقلبة عن ياء وهو نادر
يعني ان الالف المنقلبة عن الياء قليلة لانها لو كانت انما تكون في الافعال خاصة وفي ما جاء منها في الاسم
كالمنسوب نادر واشد منه ما كانت العين منقلبة عن ياء عينا والجمع انياب عند اللحياني وانياب وانيوب والانيب الاخيرة
عند سيبويه جمع الجمع كانياب وانايب ورجل انيب عظيم الناب لا يصغر شيئا الاكسرة عن ثعلب وانشد

فقلتُ تعلّمْ انني غير نائمٍ ... الى مستقلٍّ بالخيانة انيبا

وبنوب نيّب على الميا لغة قال واشد

تجرّ بنجوب الرحيم بيعقب ... تعضّ من ما بنيوب النيب

وبنيه اصيبت نابه واستعار بعضهم الانياب للشرّ وانشد

افرّ حذار الشرّ والشرّ تاركي ... واطعن في انيابه وهو كالح

والناب الناقة المسنّة سمّوها بذلك حين طال نابها وعظم مؤنّثة ايضا وهو مما سمّي فيه الكل باسم الجزء وتصغير الناب من الابل نييب بغير هاء وعلى هذا نحو قولهم للمراة ما انت الا نُطيف والمهرور ولد شعفا لمرتق والنيوب كما الناب وجمعها معا انياب ونيوب ونيب فذهب سيبويه الى ان نيبا جمع ناب وقال بنوها على فُعْل كما بنوا الدار على فُعْل كراهية نيوب لانها ضمة في ياء وقبلها ضمة وبعدها واو فكرهوا ذلك وقد بنوا فيها ايضا انياب كقدم واقدام وان نيبا جمع نيوب كما حكي هو عن يونس ان من العرب من يقول صيد وبيض في جمع صيود وبيوض على من قال رُسْل وهي لغة تميم وبنوي مذهب سيبويه ان نيبا لو كانت جمع نيوب لكانت خليقة بنيب كما قالوا في صيود صيد وفي بيوض بيض لانهم يكرهون فيما من هذا الضرب ما يكرهون في ابل وخففها ولعلّا لوا وقالوا لم يقولوا انيب دليل على ان نيبا جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه وكلمة المذهبين قياسا فاعتمت نيوب والا فنيب جمع ناب كما ذهب اليه سيبويه قياسا على دار ونابه بنيبه اي اصاب نابه وتيّبت سهمه اي نجم عوده واثر فيه بنابه وفي الناب المسنّة من النوق وفي الحديث لهم من الصدقة الثلب والناب وفي الحديث انه قال لقيس بن عاصم كيف انت عند القرى قال الصق بالناب الفانية والمجهم النيب وفي المثل لا افعل ذلك ما حنّت النيب قال منظور بن مرثد الفقعسي

حرّقها حمض بلاد فلّ ... فما تكاد نيبها تولّي

اي ترجع من الضعف وهو فُعْل مثل اسد واسد وانما كسروا النون لتسلم الياء وهذا الحديث حديث عمر اعطاه ثلاثة انياب جزاير والتصغير نييب يقال سمّيت بذلك حين طال نابها فهو كالصفة فلذلك لم تلحقه الهاء لانها لا تلحق تصغير الصفات تقول منه نيّبت الناقة اي صارت هرمة ولا يقال للجمل ناب قال سيبويه ومن العرب من يقول في تصغير ناب نويب فيجيء بالواو لان هذه الالف تكثر انقلابها من الواوات وقال ابن السراج هذا غلط منه قال ابن بري ظاهر هذا اللفظ ان ابن السراج غلّط سيبويه فيما حكاه قال وليس الامر كذلك وانما قوله وهو غلط منه من تمام كلام سيبويه الا انه قال منهم وغيّره ابن السراج فقال منه فان سيبويه قال وهذا غلط منهم اي من العرب الذين يقولونه كذلك وقول ابن السراج غلط منه هو بمعنى غلط من قائليه وهو من كلام سيبويه ليس من كلام ابن السراج وقال اللحياني الناب من الابل مؤنّثة لا غير وهي مسنّة وفي حديث ثابت ان ذبيان بيت قرشة فذبحوها عمروه اي انشب انيابه فيها والناب السنّ التي خلف الرباعية وناب القوم سيّدهم والناب سيّد القوم وكبيرهم وانشد ابو بكر قول جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى ... وفي الغرّ من انيابها بالقوادح

قال انيابها ساداتها اي رمى الله بالهلاك والفساد في انياب قومها وساداتها اذ حالوا بينها وبين زيارتي وقوله رمى الله في عيني بثينة بالقذى كقولك سبحان الله ما احسن عينيها وكقولهم قاتله الله ما اشجعه وهو دعاء ما اراده وقالت الكندية ترثي اخوتها

هوت امّهم ماذا بهم يوم صرّعوا ... بنيسان من انياب مجد تصرّما

ويقال فلان نجبل من الجبال اذا كان عزيزا وعز فلان يزحم الجبال وانشد

ابا سلام لمجد دائم لمقاوم ... من العز يزحم الجبال الرواسيا

ونيّب النبت ونيّب خرجت ارومته وكذلك الشيب قال ابن سيده اراه على التشبيه بالناب قال مضرس

فقالت اما يبنهاك عن تبع الصبا ... معاتبك والشيب الذي قد تنيّبا

فصل الهاء

فصل الهاء

هبب ابن سيده هبّت الريح تهبّ هبوبا وهبيبا ثارت وهاجت وقال ابن دريد هبّت هبّا وليس بالعالي في اللغة يعني ان المعروف انما هو الهبوب والهبيب واهبّها الله الجوهري والهبوب من الريح التي تثير الغبرة وكذلك الهبوب والهبيب تقول من اين هبّت يا فلان كانك قلت من اين جئت من اين انتبهت لنا وهبّ من نومه يهبّ هبّا وهبوبا انتبه انشد ثعلب

فحيّت فحيّاها فهبّ فحلّقت ... مع النجم رؤيا في المنام كذوب

واهبّه نبّهه والهبيبة الامة وفي حديث ابن عمر فاذا هبّت الركاب اي قامت الابل للسير هو من هبّ النائم اذا استيقظ وهبّ فلان يفعل كذا كما تقول طفق يفعل كذا وهبّ التيس يهبّ هبيبا وهبابا هاج للسفاد عن ابي زيد واهتبّه هزّه عن اللحياني الازهري السيف يهبّ اذا اهتزّ هبّة الجوهري هززت السيف والرمح فهبّ هبّة وهبّة هزّته ومضاؤه في الضريبة وهبّ السيف يهبّ هبّا وهبّة وهبّة اذا قطع وحكى اللحياني اتق هبّة السيف وهبّته وسيف ذو هبّة اي مضاء في الضريبة قال

جلى الصقل عن اطلالة سلحانها ... جلا الفتى ذو هبّة داثر الجرم

وانه لذو هبّة اذا كان ثائر وقعة شديدة وشر هبا نشيف واهبّ السيف اذا هززته فاهتبّه واهتبّه اي قطعه وهبّت الناقة في سيرها تهبّ هبابا اسرعت والهباب النشاط ملكان وحكى اللحياني هبّ البعير مثل اي نشط قال لبيد

فلها هباب في الزمام كانها ... صهباء راح مع الجنوب جهامها

وكل سائر يهبّ بالكسر هبّا وهبوبا وهبابا نشط يونس يقال هبّ فلان حينا ثم قدم اي غاب دهرا ثم قدم وايضا سبتنا غنا اي اين غبت عنا ابو زيد عنّا بذلك هبّة من الدهر اي حقبة قال الازهري وكذا الذي رواه ابو يونس اصحّ من هبّة الدهر الجوهري يقال عشنا بذلك هبّة من الدهر اي حقبة كما يقال سبّة والهبّة ايضا الساعة تبقى من السحر وروي لنضر بن شميل باسناده في حديث رواه عن زعبان قال لقد رايت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهبّون اليها كما يهبّون الى المكتوبة يعني الركعتين قبل المغرب اي ينهضون اليها والهباب النشاط

قال المفضل

قال المفضل لويهبون اي يسعون وقال ابن الاعرابي هب اذا نبه وهب اذا انهزم والهبة بالكسر هياج الفحل وهب التيس يهب هبا وهبابا وهبيبا وهبهب هاج ونب للسفاد وقيل الهبهبة صوته عند السفاد ابن سيده وهب الفحل من الابل وغيرها يهب هبابا وهبيبا وهبهب اراد السفاد وانه لحسن الهبة يريد به الحال والهبة القطعة من الثوب والهبة الخرقة ويقال تقطع الثوب هبيب مثل عنب قال ابو زبيد وانشد

غدا عابر ما القوم اذ شدّنا ... فما زال يوصل راكب بضجيع

على جناحه من ثوبه هبب ... وفيه من صايك مستكره دُفُع

يصف اسدا اي شبيه يوصل راكب والوصل كل مفصل تام مثل مفصل الجزء من الظهر والهباب جناحه تعود عليه الاسد والهباب قوله من ثوبه تعود علي الراكب الذي فرسه واخذه وقتله وتضمنه والصايك اللاصق وثوب هباب وخبايب بلا همز اذا كان متقطعا وتهبب الثوب بلي وثوب هبب واهباب تخرق وقد تهبب وهبيبه حرقة عن ابن الاعرابي وانشد

كانه في قميصه الهباب ... اشهب من ما الحديد الاشهب

وهب النجم طلع والهبهاب اسم مما سما السراب ابن سيده الهبهاب السراب جمهرة اذا مرّ وقال الهبهاب الصياح والهبهبي السريع والاسم الهبهبة وناقة هبهبية سريعة خفيفة قال ذو الرمة

تماثيل قرطاس على هبهبية ... نضا الكور عن لحم لها متخدد

اراد بالتماثيل كتبا يكتبونها وفي الحديث ان في جهنم واديا يقال له هبهب يسكنه الجبارون الهبهب السريع وهبهب السراب اذا تترقرق والهبهبي تيس الغنم وقيد راعيها قال وانشد

كانه هبهبي نام عن غنم ... مستنا ورقي اسوا بالليل مذؤوب

والهبهبي الحسن الحذاء وهو ايضا الحسن الخدمة وكان يحسن مهنته هبهبي وخص بعضهم به الطباخ والشوا والهبهاب لعبة لصبيان العراق وفي التهذيب ولعبة لصبيان الاعراب يسمونها الهبهاب وقول انشده ثعلب

ويقود بها دليلا القوم بنجم ... كعين الكلب في هبي قباع

قال هبي من هبوب الريح وقال تعين الكلب لانه لا يفتحها ان يفتحها قال ابن سيده كذا وقع في نوادر ثعلب قال والصحيح هبا قباع من الهبوة وهو مذكور في موضعه وهبهب اذا زجر وهبهب اذا ذبح وهبهب اذا انتبه ابن الاعرابي الهبهبي القصاب وكذلك الخمخم قال الاخطل وانشد

علينا بما يهدى المطيّ اذا غوى ... من الليل ممشوقا الذراعين هبهب

اراد به الخفيف من الذئاب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

هدب

هدب

الهُدْبة والهُدُبة الشعرة النابتة على شفر العين والجمع هُدْب وهُدُب الليث ورجل اهدب طويل اشفار العين كثيرها قال الازهري كانه اراد باشفار العين الشعر النابت على حروف الاجفان وهو غلط انما شفر العين منبت الهدب من حرف الجفن وجمع اشفار الصحاح الاهدب الكثير اشفار العين وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اهدب الاشفار وفي رواية هدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفي حديث زياد طويل العنق اهدب قال سيبويه لم يكسر لقلة فعلة في كلامهم وجمع الهدب والهدب اهداب وامراة هدباء كالهدب والجمع هدب وهدبت العين هدبا وهي هدباء وكذلك الاذن هدبا ولحية هدباء وشفر اهدب سابغ الريش وفي الحديث ما من مؤمن يمرض الا حطّ الله هدبة من خطاياه اي قطعة وطائفة ومنه هدبة الثوب وهدب الثوب خمله والواحدة كالواحد في الغنية وهدبة كذلك ولحرته هيدبة وفي الحديث كانما انظر الى هدابها هدب الثوب وهدبته وهدّابه طرف الثوب مما يلي طرته وفي حديث امراة رفاعة ان ما معه مثل هدبة الثوب ارادت متاعه وانه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا الجوهري والهدبة الخملة وضم الدال لغة والهيدب السحاب الذي يتدلّى ويدنو مثل هدب القطيفة وقيل هيدب السحاب ذيله وهو اذا رايته يتسلسل في وجهه للودق ينصبّ كانه خيوط متصلة الجوهري هيدب السحاب ما تهدّب منه اذا اراد الودق كانه خيوط وقال عبيد

دان مسفّ فويق الارض هيدبه ... يكاد يدفعه من قام بالراح

قال ابن بري البيت يروى لعبيد بن الابرص ويروى لاوس بن حجر يصف سحابا كثير المطر والمسفّ الذي قد اسفّ على الارض اي دنا منها والهيدب سحاب يقرب من الارض كانه متدلّ يكاد يمسكه من قام براحته

وكذلك هيدب الدمع قال وانشد

بدمع ذي حزازات ... على الخدين ذي هيدب

وقوله

ارثّ ان اعطيت نهدا كعثبا ... اذاك ام اعطيت هيدا هيدبا

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب هيدبا انما فسر هيدا فقال هو الكثير ولبد اهدب طال زئبره الليث يقال للبد

ونحوه اذا طال زئبره اهدب قال

عن ذي درانيك ولبد اهدبا

ابو زيد نوك المنديل وفرس هدب طويل شعر الناصية وهدب الشجرة طول اغصانها وتدليها وقد هدبت تهدب هدبا والهدب اغصان الارطى ونحوه مما لا ورق له واحدته هدبة والجمع اهداب والمهدّب من ورق الشجر ما لم يكن له عير عود الاثل والطرفاء والشمر قال الازهري يقال هدب وهدب لورق السرو والارطى وما لا عير له الجوهري الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق الاثل والسرو والارطى والطرفاء وكذلك الهدّاب قال عدي بن زيد العبادي يصف طيبا في كناسه قال

في كناس ظاهر يستره ... من عل الشفّان هدّاب الفنن

الشفّان البرد وهو منصوب باسقاط حرف الجر اي يستره هداب الفنن من الشفان وفي حديث وفد مذحج ان لنا هدابها الهداب ورق الارطى وكل ما لم ينبسط ورقه وهداب النخل سعفه ابن سيده الهداب اسم يجمع هدب الثوب وهدب الارطى قال العجاج يصف ثورا وحشيا

وشجر الهداب عنه فجفا ... بسلهبين فوق انف اذلفا

والواحدة هدّابة وهدبة قال الشاعر ... مناكبه امثال هدب الدرانك

ويقال هَذَبَهُ وهَدَّبَ قال ذو الرمة ... اعلى ثوبه المهدَّب

وقال ابو حنيفة الهَدَب من النبات ما ليس بورق لانه يقوم مقام الورق واهدبت اغصان الشجرة وهي تهدب هدبا تهدلت من نعمتها واسترسلت قال ابو حنيفة وليس هذا من هدب الارطي ونحوه والهَدَبُ مصدر الاهدب والهدبا وقد هدبت هَدَبا فانزل اغصانها من حواليها وفي حديث المغيرة له اذن هدبا اي متدلية مسترخية وهَدَبَ الشي اذا قطعه وهدب الثمرة يهدبها هدبا واهتدبها اجتناها وفي حديث خباب ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها اي يجتنيها ويقطعها كما يهدب الرجل هدب الغضا والارطي قال الازهري والعدل مثلها يهدب سواد هدب الناقة واهتدبها حلبها يهدبها هدبا احتلبها والهدب جمع ضرب من الحلب يقال هدب الحالب الناقة يهدبها هدبا اذا حلبها روي الازهري ذلك عن ابن السكيت وقول ابي ذويب

يستن في عرض الصحراء فائره ... كانه سبط الاهداب مملوح

قال ابن سيده قيل فيه الاهداب الاكناف قال ولا اعرفها الازهري اهدبت الشجرة اذا خرج هدبها وقد هدب الهدب يهدبه اذا اخذه من شجره قال ذو الرمة ... علي جوانبه الاسباط والهدب

والهيدب ركب المراة اذا كان مسترخيا لا يتصاب له قبيح يهيدب السحاب وهو متدل من اسافله الي الارض قال ولم اسمع الهيدب في صفة الرَّكَب المتصل ولا في نعت الركب والبيت الذي احتج به الليث مصنوع لا حجة به وبيت عبيد يدل علي ان الهيدب من نعت السحاب وهو قوله

دان مسف فويق الارض هيدبه ... والهَيْدَب والهَدَب من الرجال العَيِيُّ الثقيل وقيل الاحمق وقيل الهيدب الضعيف الازهري الهيدب العبام من الاقوام الفدم الثقيل وانشد لاوس بن حجر شاهدا علي العبام العيي الثقيل قال

وشبه الهيدب العبام من الاقوام سقبا مجللا فرعا

قال الهيدب من الرجال الجافي الثقيل الكثير الشعر وقيل الهيدب الذي عليه اهداب تذبذب من بجاد او غيره كانها هيدب من سحاب والهيدبي ضرب من مشي الخيل والهيدبة والهذبة الاخيرة عن كراع علي تنظيره اعني ببشيه الهيدبي لانه اشتق منهما وهدبة اسم رجل وابن الهيدبا من شعراء العرب وهيدب من بني تميم وبنو اسد وهدبة وصدباة بلد وقال ابو زيد المهندبا بكسر الدال بمعني الخفيف انتهي

هذب

التهذيب كالتنقية هذب الشي يهذبه هذبا وهذّبه نقّاه واخلصه وقيل اصلحه وقال ابو حنيفة التهذيب في نفح العسل ان يطرح في الماء لتنتذب يتتذب الاول وهو مذكور في موضعه والمهذب من الرجال المخلص النقي من العيوب ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق واصل التهذيب تنقية الحنظل من شحمه وبمعالجة حبه حتي تذهب مرارته ويطيب ومنه قول اوس يصف ما نشد

الم تر ان جئتما ان لحمها به صعم شرنما عذب وحنظل

ويقال ما في مودته هذب اي صفا وخلوص قال الكميت

بعدك الجوهر المهذب ... ذو الابريز خلص ما فوق ذا هذب

وهدب النخلة نقي عنها الليف وهذب الشي يهذب هذبا سال وقول ذي الرمة

ديار عفتها بعدنا كل ديمة ... دروم واخري تهذب الماء ساجر

قال الازهري يقال اهذبت السحابة ماءها اذا اسالته بسرعة والاهذاب والتهذيب الاسراع في الطيران والعدو والكلام قال امرؤ القيس يصف الرجل منه وقع اخرج مهذب واهذب الانسان في مشيه والفرس في عدوه والطائر في طيرانه اسرع وقول ابي العيال

ويخله جيم ارجل صادف هذب ... هو علي الشي ذوا هذاب وقد قيل فيه هذب واهذب وتهذب كل ذلك من الاسراع وفي حديث سرية عبد الله بن جحش اني اخشي عليكم الطلب فهذبوا اي اسرعوا السير والاسم الهيذبا وقال ابن الانباري الهيذبا ان يعدو في شق وانشد

مشي الهيذبا في دفه ثم فرفرا ... ورواه بعضهم مشي الهوينا وهو بمنزلة الهيذبا وفي حديث ابي ذر فجعل يهذب الركوع اي يسرع فيه ويتابعه والهيذبا ضرب من مشي الخيل الفرا المهذب السريع وهو من اسماء الشيطان ويقال لهم المهذب اي الحثيث للمعاصي وابل مهاذيب سراع وقال روبه

صوادق العقب مهاذيب الولق ... والطاير مهاذب في طيرانه يمر مرا سريعا حكاه يعقوب وهكذا انشد بيت ابي خراش قال

يبادر جنح الليل فهو مهاذب ... بحث الجناح بالتبسط والقبض

وقال ... مهذب عنها ما يلي البطن وانتحي ... طريدة متن بين عجب وكاهل

قال السكري تهذب عنها فرق انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم

هذرب

الهذربة كثرة الكلام في سرعة انتهي والله تعالي اعلم

هرب

الهرب الفرار هرب يهرب هربا فر يكون ذلك للانسان وغيره من انواع الحيوان والهرب جد في الذهاب مذعورا وقيل هو اذا جد في الذهاب مذعورا وغير مذعور وقال اللحياني يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو او هرب غيره تهريبا وقال مرة جا مهربا اي جادا في الامر وقيل جا مهربا اذا اتاك هاربا فزعا وفلان لنا مهرب واهرب الرجل اذا بعد في الارض واهرب فلان فلانا اذا اضطره الي الهرب ويقال هرب من ابوته نصفه اي هاب قال ابو وجزه ورابة نشبت في هارب لونه ... وساح فلان في الارض وهرب فيها قال وقال بعضهم اهرب فلان اذا اغرق في الامر الاصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب اي صادر عن الماء ولا وارد وقال اللحياني معناه ما له شي وما له قوم قال وقيل معناه ما له سعة ولا نعمة وقال ابن الاعرابي الهارب الذي صدر عن الماء والقارب الذي يطلب الماء وقال الاصمعي في قولهم ما له هارب ولا قارب معناه ليس له احد يهرب منه

ولا احد يقرب اليه اي فليس هو بشي وقيل معناه ما له بعير يصدر عن الماء ولا بعير يقرب الماء وفي الحديث قال له رجل ما لي ولعيالي هارب ولا قارب غيرها اي ما لي صادر عن الماء ولا وارد سواها يعني ناقته ابن الاعرابي هرب الرجل اذا هرم واهرب الريح بما علي وجه الارض من التراب والقميم وغيره اذا سفت به والمهرب التراب بما اثنه واقر او مهرب اسم بنو هاربة البقعا بطن انتهي

هرجب

الهرجاب من الابل الطويلة الضخمة قال روبة بن العجاج

تنشطته كل هرجاب فنق ... قال الازهري ترتيبه انشاده وحجزه

تنشطته كل مغلاة الوهق ... مضبورة قرواء هرجاب فنق

والمغلاة الناقة التي تبعد الخطو والوهق المباراة والمسايرة والمضبورة المجتمعة الخلق والقرواء الطويلة القري وهو الظهر والفنق الفتية الضخمة والهاء في تنشطته تعود علي الخرق الذي وصف قبل هذا في قوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترق ... ومعني تنشطته قطعته واسرعت قطعه والهراجيب والهراجيل من الابل الضخام قال روبة وانشد ... من كل قرواء وهرجاب فنق

وهو الضخم من كل شيء وقيل الهرجاب التي مرت مع الارض طولا وانشد

ذو العرش والشعشعانات الهراجيب ... ونخلة هرجاب كذلك قال الانصاري وانشد

ترى كل هرجاب سحوق كانها ... تطلي بقار او بانسود ناتج

وهرجاب اسم موضع انشد ابو الحسن قال ... بهرجاب ما دام الاراك به خضرا

الازهري هرجاب موضع قال ابن مقبل

فظلت بنا مرشوق جابه ... بهرجاب تنتاب يسدرا ومالا

هردب

الهردب والهردبة الجبان الضخم المنتفخ الجوف الذي لا فؤاد له وقيل هو الجبان الضخم الثقيل العنيد والهردبة العجوز قال وانشد

إن تلك الداء لتم الهردبة ... الخنفقيق الجلنبح الطرطبة

والعنفقيق والجلنبح المسنة والطرطبة الكبيرة الثديين الازهري يقال للرجل العظيم الطويل الجسم هرطال وهردب ودعفور وتنور والهردب نقل وقد هردب انتهي والله تعالي اعلم

هرشب

الهرشب في الرباعي عجوز هرشفة وهرشبة بالية والبالية الكبيرة

هزب

الهوزب المسن الجري من الابل وقيل الشديد القوي الجري قال الاعشي

ازجر سراعيف مثل العشي ... من الشوحط مثل المستقع المحلا

والهوزب العود امتطيته بها ... والعنتريس الوجنا والجملا

والهاء في قوله بها تعود علي سراعيف وازجى سوق والسراعيف الطوال من الابل الضوامر الخفاف واحدها سرعوف وجعلها تقرب الارض باخفافها كما تصك الصفر المسقع الحي والوجنا الغليظة ماخوذة من الوجن وهو ما غلظ من الارض والمسقع الذي في لونه سفعة والهوزب النسر لسنه وهزاب اسم رجل انتهي

هضب

الهضبة كل جبل خلق من صخرة واحدة وكل صخرة راسية صلبة ضخمة هضبة وقيل الهضبة والهضب الجبل المنبسط علي الارض وفي التهذيب الهضبة وقيل هو الجبل الطويل الممتنع المنفرد ولا يكون الا في حمر الجبال والجمع هضاب والجمع هضب وهضب وهضاب وفي حديث لقيط ما ذال الناس هضبة الراسيه وفي حديث ذكر الشعار وانف جناب الهضب الجناب بالكسر اسم موضع والاهضوبة كالهضب واما كسر عبيد في قوله

... وقولنا الهذلي

نحن قد نامنا هضب الملا ... الحلي في الارسان امثال السعالي

لعمرو ابي عمرو لقد ساقه المني ... الي حدث يوزي له بالاهاضب

اراد الاهاضيب فحذف اضطرارا والهضبة المطرة الدائمة العظيمة القطر وقيل الدفعة منه والجمع هضب مثل بدرة وبدر قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأد ويسهره ... تذوب الريح والوسواس والهضب

ويروي والهضب وهو جمع هاضب مثل نائم ونوم وباعد وبعد وعبا الاهضوبة الجوهري والاهاضيب واحدها هضاب واحد الهضاب هضب وهي حلبات القطر وتقول اصابتهم الهضوبة من المطر والجمع الاهاضيب وهضبتهم السماء اي مطرتهم وفي الحديث لقيط فارسل السماء بهضب اي مطر ويجمع علي هضاب ثم اهاضيب كقولك اقوال واقاويل ومنه شعر حديث علي عليه السلام مرته الجنوب درر اهاضيبه وفي وصف بني تميم هضبة حمرا قال ابن الاثير قيل اراد بالهضبة المطرة الكثيرة القطر وقيل اراد به الرابية وهضبتنا السماء دام مطرها اياما لا يقلع وهضبتهم بلتهم بلا شديدا وقال ابو الهيثم الهضبة دفعة واحدة من مطر ثم تسكن وكل مجرية واحدة وانشد الكميت يصف فرسا

مختلف بعضه وردوسابرة ... حوتا فالت لحرساه لا هضب ... واجراه وحريه وعاده جريه واولهاب

وهضب القوم واهتضبوا في الحديث صاحوا فيه دفعة بعد دفعة وارتفعت اصواتهم معا واهضبوا اي قوم اي تكلموا وفي الحديث ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا معه في سفر فعرسوا ولم ينتبهوا حتي طلعت الشمس والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فقالوا اهضبوا معنيا تهضبوا اي تكلموا وافيضوا في الحديث لكي ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلامهم يقال هضب في الحديث واهتضب اذا اندفع فيه كرهوا ان يوقظوه فارادوا ان يستيقظ بالكلام ويقال اهتضب اذا فعل ذلك وقال الكميت يصف فرسا

في كنه نبعة موشرة ... يهزج انباضها ويهتضب

اي يرد فيسمع لرنينه صوت ابو عمرو هضب واهضب وهتب واهتبت كله كلام فيه جهارة وفي النوادر هضب

العوم وضبثوا وهلبوا واتبوا وحطبوا الكلام الاكثار والاسراع وقول ابي صخر الهذلي

تصابيت حتى اليل يهتف زغفتي • روايح فيوم من اللهو هاضب

معناه كما تواتر وهضبوا في اللهو قال وهذا لا يكون الا على النسب اي ذي تهضب والهضب الضخم من الضباب وغيرها وشرف لاعرابية هلب نحكم لما بضب مثله فقالت ليس كضبي منيتي ضب هضب والهضب الشديد الصلب مثال الهجف من الجدا تكبير مجال العرف قال طرفة

من عناجيج ذكور وقح • وهضبات اذا ابتل العذر

الوقح جمع وقاح للحافر الصلب والعناجيج الجواد من الخيل ولجدها عنجوج انتهى والله تعالى اعلم

هقب الهقب السعة ورجل هقب واسع الحلق يلتقم كل شي والهقب الضخم في طول وجسم وخص بعضهم به الجمل من النعام قال الازهري قال الليث الهقب الضخم الطويل من النعام قال من المسوح هقب شوقب خشب • والهقب من زجر الخيل انتهى والله تعالى اعلم

هكب الازهري روى ثعلب عن ابن الاعرابي الهكب الاستهزاء اصله هكم بالميم انتهى والله اعلم

هلب الهلب الشعر كله وقيل هو في الذنب وحده وقيل هو ما غلظ من الشعر زاد الازهري كشعر ذنب الناقة الجوهري الهلبة شعر الخنزير الذي يخرز به والجمع الهلب والاهلب الفرس الكثير الهلب ورجل اهلب غليظ الشعر وفي التهذيب رجل اهلب اذا كان شعر اجدعيه وجسده غلاظا والاهلب الكثير شعر الراس والجسد والهلب ايضا الشعر النابت على اجفان العين والهلب الشعر ينتف من الذنب واحدته هلبة والمهلوب الاذناب والاعراف المنتوفة وهلب الفرس هلبا وهلبه نتف هلبه فهو مهلوب ومهلب والمهلب اسم وهو منه ومنه سمي المهلب ابو صفرة ابو المهالبة ومهلب على جارك وعباس ومهلب على الحرث والعباس والمهلب الشعر وهلب نتفه وفرس مهلوب مستاصل شعر الذنب وقد هلب ذنبه اي استوصل جزا وذنب اهلب اي منقطع وانشد

واهم قد عوادعوة • سينميها ذنب اهلب

اي منقطع عنكم كقولهم الدنيا ولت حذا اي منقطعة والاهلب الذي لا شعر عليه وفي الحديث ان صاحب راية الدجال في عجب ذنبه مثل اليه البرق وفيها هلبات كهلبات الفرس اي شعرات او خصلات من الشعر وفي حديث معاوية افلت وانحص يزيد فقال كلا انه لهلبه وفرس اهلب وداية هلبا وفي حديث تميم الداري فلقيتهم دابة اهلب ذكر للصفة لان الدابة تقع على الذكر والانثى وفي حديث ابي عمرو والدابة الهلبا التي تكلم الناس يعني بها الجساسة وفي حديث المغيرة ورقبة هلبا اي كثيرة الشعر وفي حديث انس لا تهلبوا اذناب الخيل لا تستاصلوها بالجز والقطع والهلب كثرة الشعر رجل اهلب وامراة هلبا والهلبا الاست اسم غالب واصله الصفة ورجل اهلب العرط في استه شعر يذهب بذلك الى اكثرها لم يخرسه حكاه ابن الاعرابي وانشد

تمثلا بني رومان بعض وعيدكم • وبدكم والهلب منا عضارطا

ورجل هلب نابت الهلب وفي الحديث لان يمطي ما بين عانتي وهلبتي الهلبة ما فوق العانة الى قريب من السرة والهلب رجل كان اقرع فمسح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على راسه فنبت شعره وهلبة الشتا شدته واصابتهم هلبة الزمان مثل الكلبة عن ابي حنيفة ووقعنا في هلبة هلبا اي في داهية دهيا مثل هلبة الشتا وعام اهلب اي خصيب مثل ازب وهو على التشبيه والهلابة الريح الباردة مع قطر ابن سيده والهلاب ريح باردة مع مطر وهو احد ما جا من الاسما على فعال كالجبان والقذاف قال ابو زبيد

هيفا مقبلة عجزا مدبرة • محطوطة جدلت شنبا انيابا
ترنو بعيني غزال العذر سرته • احس يوما من المشاة هلابا

هلابا هنا بدل من يوم قال ابن بري كذا في سيبويه وهذا البيت شاهد على نصب قوله انيابا على التشبيه بالمفعول به او على التمييز ومقبلة نصب على الحال وكذلك مدبرة اي هي هيفا في حال اقبالها عجزا في حال ادبارها والهيف ضمر البطن والمحطوطة المصقولة يريد انها براقة الجسم والمحط خشبة يصقل بها الجلود والجدولة التي ليست برهلة مسترخية اللحم والشنب برد في الاسنان وعذوبة في الريق والهلاب الريح الباردة وهلبتهم السما تهلبهم هلبا بلتهم وفي حديث خالد ما من عملي شي ارجى عندي بعد لا اله الا الله من ليلة بتها وانا متترس بترسي والسما تهلبني اي تبلني وتمطرني وقد هلبتنا السما اذا مطرت بجود التهذيب يقال هلبتنا السما اذا بلتهم بشي من ندى او جود ابن الاعرابي الهلوب الصفة المحمودة اخذت من اليوم الهلاب اذا كان ذا مطر سهلا لينا دايما غير مؤذي والصفة المذمومة اخذت من اليوم الهلاب اذا كان مطره ذا رعد وبرق واهوال وهدم للمنازل ويوم هلاب وعام هلاب كثير المطر والريح الازهري في ترجمة جلب يوم جلاب ويوم هلاب ويوم هام وصفوان وملحان وشيبان فاما الهلاب فاليابس بردا قال والهلب تتابع القطر قال روبه

والمدريات بالدواري خصبا • بماحلا وذقا قا هلبا

وهو التتابع في المطر لا موكب انبته في هلبة الشتا اي في شدة برده ابو زيد الهنوك في الكانون الاول الهنبر والصنبر والمرقي وفي الكانون الثاني هلاب ومهلب وشلب ثعلب هلبة الشهر اخره ومن ايام الشتا هالب الشعر ومن خرج البعير وقال غيره يقال هلبة الشتا وهلبته بمعنى واحد ابن سيده امراة هلوب اي اتهاب في السعد وغيره مقلوب عن الهوب ولغة فيه وامراة هلوب تتقرب من زوجها وتحبه وتقضي غيره وتتباعد عنه وقيل تتقرب من خليلها وتحبه وتقصي زوجها وفي حديث عمر رضي الله عنه رحم الله الهلوب يعني الاولى ولعن الله الهلوب يعني الاخرى وذلك من هلبته

بلسانه اذا نلت منه بالاسد بالاذى المراة تتاد اما من زوجها واخذ انها فترحم على الاولى ولعن الثانية ابن شميل يقال انه ليهلب الناس بلسانه اذا كان يهجوهم ويشتمهم يقال هو هلاب اي هجاء وهو مهلب اي مهجو وقال خليفة الحصيني يقال ركب منهم الهلوب من الفتنا اي فنا وهي الاماليب قال ابو عبيدة من الاساليب واحدتها اسلوب ابو عبيدة الهلابة غسالة النسا وهي الحولا والحول لا راس له وهو عرس كعدي الغارورة تراه اخضر تحما لونه تسمي الهلابة السقي ويقال هلب في عدوه هلبا والهلب الهياب وعدوة ذو هلاليب وفي نوادر الاعراب اهتلب السيف من غمده وامتلخه واخترطه واحتلطه اذا استله والهلوب فرس ربيعة بن عمرو انتهى والله تعالى اعلم

هلجب التهذيب الهلجاب الضخم من القدور وكذلك العيلم انتهى

هلقب الازهري ابو عمرو جوع هلقبع وهلباع وهلقتع وهلقب اي شديد انتهى

هنب امراة هنبا فرها بعد ونيفصر الازهري عن ابي حنيفة ان محمد بن سلام انشد للنابغة الجعدي

وشر حشو خبا انت مولجه • مجنونة هنبا بنت مجنون

قال وهنبا مثل فعلا بتشديد العين والمد قال ولا اعرف في كلام العرب له نظيرا قال والهنبا الاحمق وقال ابن دريد امراة هنبا وهنبا بعد ويقصر وهنب بكسر الهاء اسم رجل وهو هنب بن قصي بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد وبنو هنبي حي من ربيعة والهنب بالتحريك مصدر قولنا امراة هنبا اي بلهاء بينة الهنب الازهري ابن الاعرابي المهنب الفايق الحمق قال وبه سمي الرجل هنبا قال والذي جا في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى مخنثين احدهما هيت والاخر مانع انما هو هنب فصحفه اصحاب الحديث الازهري رواه الشافعي وغيره هيت قال واظنه صوابا

هندب الهندب والهندبا والهندبا بقلة من احرار البقول يمد ويقصر وقال كراع هو الهندبا بفتح الدال مقصور والهندبا ايضا بفتح الدال يمد ويمد ولا يقصر لواحده الازهري اكثر اهل البادية يقولون هندب وكل صحيح ابن بزرج هذه هندبا وباقلا فانثوا ومدوا وهذه تسوقا موبثه وقال ابو حنيفة واحد الهندبا هندباة وهندابة اسم امراة انتهى

هنقب الهنقب القصير وليس بثبت انتهى والله تعالى اعلم

هوب الهوب الرجل الكثير الكلام وجمعه اهواب والهوب اسم النار والهوب اشتعال النار ووهجها بمانية وهوب الشمس وهجها بلغتهم وتركته بهوب دابر وهوب دابر اي بحيث لا يدرى اين هو والهوب البعد انتهى

هيب الهيبة المهابة وهي الاجلال والمخافة ابن سيده الهيبة التقية من كل شي هابه يهابه هيبا ومهابة والامر منه هب بفتح الهاء لان اصله هاب سقطت الالف لاجتماع الساكنين فان اخبرت عن نفسك قلت هبت واصله هيبت بكسر اليا فلما سكنت سقطت لاجتماع الساكنين ونقلت كسرتها الى ما قبلها فقس عليه وهذا الشي مهيبة لك وهيبت اليه الشي اذا جعلته مهيبا عنده ورجل هائب وهيوب وهياب وهيبان وهيوبة وهيبة وهيبان قال ثعلب الهيبان الذي يهاب فاذا كان ذلك كان الهيبان في معنى المفعول وكذلك الهيوب قد يكون الهائب وقد يكون المهيب الصحاح رجل مهيب اي تهابه الناس وكذلك رجل مهوب ومكان مهوب بني على قولهم هوب الرجل لما نقل من الياء الى الواو فيما لم يسم فاعله انشد الكسائي لحميد بن ثور

ويأوي الى زغب مساكين دونهم • فلا لا تخطاه الرفاق مهوب

قال ابن بري صواب انشاده وتاوي بالتاء لانه يصف قطاة وقبله

فجات وما جا القطا ثم قلصت • بها الزور رشد واتوانا كثيب

والكثيب من الكثب وهو القرب والمشهور في شعره

تعيث به زغبا مساكين دونهم • ...

قال ابن بري والبيت الاول من ابيات كتاب سيبويه اتى به شاهدا على فتح اللام الاولى وكسر الثانية فرقا بين المستغاث به والمستغاث من اجله والطيف ما يطيف بالانسان في المنام من خيال محبوبته والنازح البعيد وارق منع النوم واجاز قطع والفاعل المضمر فيه يعود على الخيال ومهابا موضع نصبه ويهاب موضع نعول والمهاوي جمع مهوى ومهواه لما بين الجبلين ونحوهما والخرق الفلاة الواسعة والهيبان الجبان والهيوب الجبان الذي يهاب الناس ورجل هيوب جبان يهاب من كل شي وفي حديث عبيد بن عمير الايمان هيوب اي يهاب اهله فعول بمعنى مفعول والناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل هو فعول بمعنى فاعل اي ان المومن يهاب الذنوب والمعاصي فيتقيها يقال هاب الشي يهابه اذا خافه واذا وقره واذا عظمه وانهاب الشي كهابه قال

ومرقب تسكن العقبان قلته • اشرفته مسفرا والشمس مهتابه

ويقال هيب الشي بمعنى تهيبته قال ابن سيده تهيبت الشي وتهيبني خفته وخوفني قال ابن مقبل

وما تهيبني الموماة اركبها • اذا تجاوبت الاصدا بالسحر

قال ثعلب اي لا اتهيبها انا فنقل الفعل اليها وقال الجوهري لا تهيبني الموماة اي لا املاي مهابة والهيبات زبد افواه الابل والهيبات التراب وانشد

الكل يوم شعر مستحدث • نحن اذا في الهيبات نبحث

والهيبات الراعي عن السيرافي والهيبان الكثير من كل شي والهيبان المنتفش الخفيف قال ذو الرمة

تنجي النعام الهيبان كانه • ... اسلاقها الهدل

وقيل الهيبان هنا الخفيف المتخرق ورد الازهري هذا البيت مستشهدا به على زبد مشافر الابل فقال

قال ذو الرمة يصف الا واردة مشافر قاما له وحتى العشر يخرج مثل رمانة صغيرة ينشق عن مثل
القز فشبهه لغامها به والبوادي يجعلونه حُرّاقًا يورّون به النار وهاب هاب من زجر الابل واهاب
بالابل دعاها واهاب بصاحبه دعاه وا صله في الابل وفي حديث الدعاء وموسى عليه ما اهبت بالدنيا من
طاعتك بغاد ا هبت بالرجل اذا دعوته اليك ومنه حديث ابن الزبير في بنا الكعبة واهاب الناس الي
بطحه اي دعاهم الي تسويته واهاب الراعي بغنمه اي صاح بها لتقف او لترجع واهاب بالبعير وقال طرفة بن العبد وانشد

تريع الي صوت المهيب وتتقي • بذي خُصَل روعات اكلف ملبد

تريع تعود وترجع وتتقي بذي خصل اراد بذنب ذي خصل وروعات فزعات والاكلف الفحل الذي يشوب
حمرته سواد والملبد الذي يخطر بذنبه فيتلبد ابواله على وركيه وهاب زجر الخيل وهلا اي اقربي واقبلي
وهلا اي قربي قال الكميت وانشد

نعلمها هبي وهلا وارحب •

واما الاهابة فالصوت بالابل ودعاؤها كذلك قال الاصمعي وغيره ومنه قول ابن احمر انشد

اخالها سمعت عزفا فتحسبه • اهابة القسر ليلا حين ينتشر

والتشر اسم راعيا بل ابن احمر قائل هذا الشعر قال الازهري وسمعت عقيليا يقول لامة كانت ترعى رواير
خيل فجفلت في يوم عاصف فقال لها الا واهيبي بها ترجع اليك فجعل دعا الخيل اهابة ايضا قال واما هاب
فلم اسمعه الا في الخيل دون الابل وانشد بعضهم • والزجر هاب وهلا ترهبه

فصل الواو وأب

حافر وأب شديد منضم السنابك خفيف وقيل هو الجيد القدر وقيل هو المقعب الكبير الآخذ من الارض قال الشاعر

بكل وأب للحصي رضاح • ليس بمصطر ولا فرشاح

وقدر وأب وأبّ اكافية التهذيب حافر وأب اذا كان قدرا لا واسعا عريضا ولا مصرورا الازهري وأنحا فر يأب
وأبه اذا انضمت سنابكه وانه لوأب الحافر وحافر وأب حنيذ وقدح وأب مقعب مقعب واسع وإناء وأب
واسع والجمع اوأب وقدر وأبة كذلك التهذيب وقدر وبيت علي مفيلة من الحافر الوأب وتدرويه
بيابي من العرس الواآة وسنذكرها لحنيذ وبئر وأبة واسعة بعيدة وقيل بعيدة القعر منقطر والوأبة النقرة
في الصخرة تمسك الما الجوهري الوأب البعير العظيم وناقة وأبة وقبيرة غير بصنة وكذلك المراة والوأبة الرغيب
والابة والتوأبة علي البدل والموئبة كلها الخزي والحيا والانقباض والموئبات مثل المخزيات والوأب الانقباض
والاستحيا او ضيعا لابه لحبيب قال ذو الرمة يهجو امرأ القيس رجلا من بني عدي

اضحن مواقتا الصلوات عمدا • وخالفن المشاعل والخمرا را
اذا المري شب له بنات • عصبن براسه اِبة وعارا

قال ابن بري المري منسوب الي امري القيس علي غير قياس وكان قياسه مرئي بسكون الرا علي وزن
مرعي والمشاعل جمع مشعل وهو انا من جلود ينتبذ فيه الخمرا بو عمرو الشيباني التوأبة الاستحيا
واصلها وأبة ماخوذ من الابه وهي العيب قال ابو عمرو تقدى عندي اعرابي فصحح من يمسا فسمد
فلما رفع يده قلت له ازدد فقال والله ما طعاما بابا عمرو بذي توأبة اي لا يستحيا من اكله واصل التاوار
ووأب منه واتأب خزي واستحيى واوأبه واتأبه رده بخزي وعار وابيا في كل ذلك بدل من الواو وبلغ
فلان فوابه وهو العار وما يستحيي منه والها عوض من الواو وأوأبته رددته عن حاجته التهذيب وقد
اتأب الرجل من الشي يتئب فهو متئب اي استحيا افتعال قال الاعشي يمدح هوذة بن علي الحنفي

من يلق هوذة يسجد غير متئب • اذا تعمم فوق التاج او وضعا

التهذيب وهو افتعال من الابه والوأب وقد وأب يئب اذا انف واوأبت الرجل اذا فعلت به فعلا يستحيي منه
انشد شمر • واتق الله في المويئبات اذا ما الوطب ما تعالي مرتاكه •
المرطب لاحمق مرتاكه حمقه ووئب غضب واوأبته انا والوأبة بالبا المقاربة الخلق انتهى والله اعلم

وبب

التهذيب الوب التهيو للحملة في الحرب يقال هب ووب اذا تهيا للحملة في الحرب قال
الازهري لا اصل فيه اب فقلبت الهمزة واوا وقد مضي اتمهيد

وثب

الطفر وثب يثب وثبا وثبانا ووثوبا ووثيبا طفر قال • واشد

وزعت بكالهراوة اعوجي • اذا وثبت ركاب جري وثابا

ويروي وثا بالهيا انه فعل وقد تقدم وقال يصف كبره

وما اي وام الوحش لما • تفرع من مفارقي المشيب
فما ارمي فاقتلها بسهمي • ولا اعدو فادرك بالوثيب

تقول ما انا والوحش يعني الجواري وتصب اقتلها فادرك وفي حديث علي عليه السلام يوم صفين
قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا اي ان اصاب فرصة نهض اليها والارجع في حديث عد ئل بوثب ابو بكر
علي وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودّ ابو بكر انه وجد عهدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه
خزم انفه بخزامة اي استولي عليه بظلمه معناه لو كان علي عليه السلام معهودا اليه بالخلافة لكان في ابي بكر
رضي الله عنه من الطاعة والانقياد اليه ما يكون في الجمل الذليل المنقاد بخزامته ووثبة وثبة واحدة واوثبته
انا واوثبه الموضع جعله يثبه واثبه اي ساوره ويقال توثب فلان في ضيعة لي اي استولى عليها ظلما
والوثبي من الوثب ومرة وثبى سريعة الوثب والوثب القعود بلغة حمير يقال ثب اي اقعد ودخل رجل
من العرب علي ملك من ملوك حمير فقال له الملك ثب اي اقعد فوثب فتكسر فقال الملك ليس عندنا عربيت

من دخل ظفار حمّر اي تكلم بالحميرية وقوله عربيت يريد العربية فوقف علي الها بالتا وكذلك لغتهم ورواه
بعضهم ليس عندنا عربية كعربيتكم قال ابن سيده وهو الصواب عندي لان الملك لم يكن ليخرج نفسه من
العرب والفعل كالفعل والوثاب الفراش بلغتهم ويقال وثبته وثابا اي فرشت له فراشا وتقول وثبه توثيبا
اي اقعده علي وسادة وربما قالوا وثبه وسادة اذا طرحها له ليقعد عليها وفي حديث فارعة اخت امية بن
ابي الصلت قالت قدم اخي من سفر فوثب علي سريري اي قعد عليه واستقر والوثوب في غير لغة حمير النهوض
والقيام وقدم عامر بن الطفيل علي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوثب له وسادة اي اقعده عليها وفي
رواية فوثبه وسادة اي القاها له والميثب الارض السهلة ومنه قول الشاعر يصف نعامة

قريرة عين حين فضت بخطمها • خراشي قيض بين قور وميثب

ابن الاعرابي الميثب الجالس والميثب القافز ابو عمرو الميثب الجدول وفي نوادر الاعراب الميثب ما ارتفع من
الارض والوثاب السرير وقيل السرير الذي لا يبرح الملك واسم الملك موثبان والوثاب بكسر الواو المقاعد قال
امية • باذن الله فاشتدت قواهم • علي ملك وهي لهم وثاب

يعني ان السما مقاعد للملائكة والموثبان بلغتهم الملك الذي يقعد ويلزم السرير ولا يغزو والميثب اسم
موضع قال النابغة الجعدي وانشد

اتاهن ان مياه الذهاب • فالا ورق فالملح فالميثب

وجب

وجب الشي يجب وجوبا اي لزم واوجبه هو ووجبه واوجبه الله واستوجبه اي
استحقه وفي الحديث غسل الجمعة واجب علي كل محتلم قال ابن الاثير قال الخطابي معناه
وجوب الاختيار والاستحباب دون وجوب الفرض واللزوم وانما شبهه بالواجب تاكيدا كما يقول الرجل
لصاحبه حقك علي واجب وكان الحسن يراه لازما وحكي ذلك عن مالك يقال وجب الشي يجب وجوبا اذا ثبت
ولزم والواجب والفرض عند الشافعي سوا وهو كل ما يعاقب علي تركه وفرق بينهما ابو حنيفة فالفرض عنده
اكد من الواجب وفي حديث عمر رضي الله عنه انه اوجب نجيبا اي اهداه في حج او عمرة كانه الزم نفسه به
والنجيب من خيار الابل ووجب البيع يجب جبة واوجبت البيع فوجب قال اللحياني وجب البيع جبة
ووجوبا وقد اوجب لك البيع اوجبه لي وكذلك عن اللحياني واوجبه البيع مواجبة ووجابا عنه ايضا
ابو عمرو الوجيبة ان يوجب البيع ثم ياخذه اولا فاولا وقيل علي ان ياخذ منه بعضا في كل يوم فاذا فرغ
قيل استوفي وجيبته وفي الصحاح فاذا فرغت قيل قد استوفيت وجيبتك وفي الحديث اذا كان البيع عن خيار
فقد وجب اي تم ونفذ يقال وجب البيع يجب وجوبا واوجبه ايجابا اي لزم والزمه يعني اذا قال بعد العقد
اختر رد البيع او انفاذه فاختار الانفاذ لزم وان لم يفترقا واستوجب الشي استحقه والموجبة الكبيرة
من الذنوب التي يستوجب بها العذاب وقيل ان الموجبة تكون من الحسنات والسيئات وفي الحديث اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك واوجب الرجل اي عمل موجبة من الحسنات والسيئات واوجب الرجل اذا عمل
عملا يوجب له الجنة او النار وفي الحديث من فعل كذا وكذا فقد اوجب اي وجبت له الجنة او النار وفي الحديث
اوجب طلحة اي عمل عملا يوجب له الجنة وفي حديث معاذ اوجب ذو الثلاثة والاثنان اي من قدم ثلاثة
من الولد او اثنين وجبت له الجنة وفي حديث طلحة كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم موجبة
لم اسأله عنها فقال عمر انا اعلم ما هي لا اله الا الله اي كلمة اوجبت لقائلها الجنة وجمعها موجبات وفي حديث
النخعي كانوا يرون المشي الي المسجد في الليلة المظلمة ذات المطر والريح انها موجبة والموجبات الكبائر
من الذنوب التي اوجب الله بها النار وفي الحديث ان قوما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله ان صاحبا لنا اوجب اي ركب خطيئة استوجب بها النار فقال مروه فليعتق رقبة وفي الحديث
انه مر برجلين يتبايعان شاة فقال احدهما والله لا ازيد علي كذا وقال الاخر والله لا انقص من كذا فقال
قد اوجب احدهما اي حنث واوجب الاثم والكفارة علي نفسه ووجب الرجل وجوبا مات قال قيس بن
الخطيم يصف حربا وقعت بين الاوس والخزرج في يوم بعاث وان سعد بن عوف وامرهم حجي في الحارث
وهو بنو عوف عن السلم حتى كان اول قتيل

ويوم بعاث اسلمتنا سيوفنا • الي نسب في جذم غسان ثاقب
اطاعت بنو عوف اميرا نهاهم • عن السلم حتى كان اول واجب

وقال هدبة بن خشرم وانشد

فقلت له لا تبك عينك انه • لكل امرئ يوما لاقيت اذ حان موجبي

اي موتي اراد بالموجب موته يقال وجب اذا مات موجبا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جا
يعود عبد الله بن ثابت فوجده قد غلب فاسترجع وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسا وبكين
فجعل ابن عتيك يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية
فقالوا ما الوجوب قال اذا مات وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه فاذا وجب ونضب عمره واصل
الوجوب السقوط والوقوع فوجب الميت اذا سقط ومات ويقال للقتيل واجب وانشد

حتى كان اول واجب • والوجبة السقطة مع الهدة ووجب وجبة سقط
الي الارض ليست الفعلة فيه المرة الواحدة انما هو مصدر كالوجوب ووجبت الشمس وجبا ووجوبا
غابت الاولي عن ثعلب وفي حديث سعيد لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس اي سقوطها مع
المغيب وفي حديث صلة فاذا بوجبة وهي صوت السقوط ووجبت عينه غارت علي المثل ووجب
الحائط يجب وجبا ووجبة سقط وقال اللحياني وجب البيت وكل شي سقط وجبا ووجبة اي وقع
بجنبه ووجبا ووجبة فليكن الوجبة وقوله تعالي فاذا وجبت جنوبها قيل معناه سقطت جنوبها
الي الارض وقيل خرجت انفسها فسقطت هي فكلوا منها ومنه قولهم خرج القوم الي مواجبهم اي

أي بصار عليهم. وفي حديث الضحية: فلما وجبت جنوبها أي سقطت إلى الأرض لأن المستحب أن تنحر الإبل قياماً معقلة. ووجبت به الأرض توجيباً أي ضربتها به. والوجبة: صوت الشيء يسقط فيسمع له كالهدة. ووجبت الإبل ووجّبت به الأرض توجيباً. ووجبت الإبل إذا أعيت. ووجّبت إذا لم تكد تقوم عن مباركها كأن ذلك من السقوط. ويقال للبعير إذا برك وضرب بنفسه الأرض: قد وجّب توجيباً. ووجبت الإبل إذا أعيت. ووجب القلب يجب وجباً ووجيباً ووجوباً ووجباناً: خفق واضطرب. وقال ثعلب: وجب القلب وجيباً فقط. وأوجب الله قلبه عن اللحياني وحده. وفي حديث علي: سمعت لها وجبة قلبه أي خفقانه. وفي حديث أبي عبيدة ومعاذ: إنا نحذرك يوماً تجب فيه القلوب. والوجب: الخطر، وهو الخطر الذي يناضل عليه، عن اللحياني. وقد وجب الوجب وجباً. وأوجب عليه: غلبه على الوجب. ابن الأعرابي: الوجب والقرع الذي يوضع في النضال والرهان، فمن سبق أخذه. وفي حديث عبد الله بن غالب أنه كان إذا سجد تواجبت الفتيان فيضعون على ظهره شيئاً ويذهب أحدهم إلى الكلا ويجيء وهو ساجد. تواجبوا أي تراهنوا، كأن بعضهم أوجب على بعض شيئاً. والكلا بالمد والتشديد: مربط السفن بالبصرة وهو بعيد منها. والوجبة: الأكلة في اليوم والليلة. قال ثعلب: الوجبة أكلة في اليوم إلى مثلها من الغد. يقال هو يأكل الوجبة. وقال اللحياني: هو يأكل وجبة كل ذلك مصدر لأنه ضرب من الأكل. وقد وجّب لنفسه توجيباً إذا عوّدها ذلك. وقال ثعلب: وجب الرجل بالتخفيف إذا أكل أكلة في اليوم. ووجّب أهله فعل بهم ذلك. وقال اللحياني: وجّب فلان نفسه وعياله وفرسه أي عوّدهم أكلة واحدة في النهار. وأوجب هو إذا كان يأكل مرة. التهذيب: فلان يأكل كل يوم وجبة أي أكلة واحدة. والموجِّب: الذي يأكل في اليوم والليلة مرة. يقال فلان يأكل وجبة. وفي الحديث: كنت آكل الوجبة وأنجو الوقعة. الوجبة: الأكلة في اليوم والليلة مرة واحدة. وفي حديث الحسن في كفارة اليمين: يطعم عشرة مساكين وجبة واحدة. وفي حديث خالد بن معدان: من أجاب وجبة ختان غفر له. انتهى. ووجّب ناقته لم يحلبها في اليوم والليلة إلا مرة. والوجب: الجبان. قال الأخطل:

عموس الدجى ينشق عن متضرم ... طلوب الأعادي لا سؤوم ولا وجب

قال ابن بري: صواب إنشاده ولا وجب بالخفض، وقبله:

إلى ابن أمير المؤمنين رحلتها ... تشاطرها المجهول والمنزل الرحب

إلى مؤمن تجلو صفائح وجهه ... بلابل تغشى من هموم ومن كرب

قوله عموس الدجى أي لا يعرسها براحة يصبح وإنما يريد أنه ماض في أموره غير وان. وينشق عن ضياء الدجى. والمتضرم: المتلهب غيظاً. والمضمر في متضرم يعود على الممدوح. والسؤوم: الكال الذي يلحقه السأم. وقال الأخطل أيضاً:

أخو الحرب ضراً وليس بناكل ... جبان ولا وجب الجنان ثقيل

وأنشد بعضهم:

قال لها الوجب اللئيم الخنثره ... أما علمت أنني من أسره

لا يطعم الجادي لديهم تمره

تنود منه. ووجُب الرجل بالضم وجوبة: والوجّابة كالوجب عن ابن الأعرابي. وأنشد:

ولست بذي ميمنة في الفراش ... ووجّابة يحتمي أن يجيبا

ولا ذي قلازم عند الحياض ... إذا ما الشريب أراب الشريبا

قال: وجّابة فرق مديح. ذو ميمنة: مديح في الفراش. وأنشد ابن الأعرابي لروبة:

فجاء عود خندفي قشعمه ... موجّب عاري الضلوع جفضمه

وكذلك الوجّاب. أنشد ثعلب قال:

أو قدموا يوماً فأنت وجّاب

والوجب: الأحمق، عن الزجاجي. والوجب: سقاء عظيم من جلد تيس وافر، وجمعه وجاب، حكاه أبو حنيفة. ابن سيده: والوجب من الدأب الذي ينزع من كل شيء. قال أبو منصور: ولا أعرفه. وفي نوادر الأعراب: وجبته عن كذا إذا رددته عنه حتى طال وجوبه وركوبه عليه. وموجب: من أسماء المحرم عادية. انتهى.

ودب

الودب: سوء الحال. انتهى. والله سبحانه وتعالى أعلم.

وذب

الوذاب: خرز المزادة، وقيل هي الأكراش التي يجعل فيها اللحم ثم يقطع. قال ابن سيده: ولم أسمع لها بواحد. قال الأفوه:

ودونوا هازيين كل فج ... كأن خصاهم قطع الوذاب

ورب

الورب: وجار الوحشي. والورب: العضو، وقيل هو ما بين الأصابع. يقال عضو مورّب أي موفر. قال أبو منصور: المعروف في كلامهم الإرب العضو. قال: ولا أنكر أن يكون الورب لغة كما يقولون للميراث ورث وإرث. الليث: المواربة المداهاة والمخاتلة. وقال بعض الحكماء: مواربة الأريب جهل وعناء لأن الأريب لا يخدع عن عقله. قال أبو منصور: المواربة مأخوذة من الإرب وهو الدهاء، فحولت الهمزة واواً. والورب: الفتر، والجمع أوراب. والوربة: الحفرة التي في أسفل الجنب يعني الخاصرة. والوربة: الاست. والورب: الفساد. وورب جوفه وربًا: فسد. وعرق ورب: فاسد. قال أبو وجزة الهذلي:

أنى نشأت بنسبة يعرف ورث ... إلا الخؤولات وصحاح مصب

وإنه لذو عرق ورب أي فاسد. ويقال ورب العرق يورب أي فسد. وفي الحديث: وإن بايعتهم واربوك. قال ابن الأثير: أي خادعوك، من الورب وهو الفساد. قال: ويجوز أن يكون من الإرب وهو الدهاء وقلب الهمزة واواً. ويقال: سحاب ورب: واه مسترخ. قال أبو وجزة:

صابت بودقات للامع الورب

ما بين تقوب وتعنا. التهذيب: التوريب أن تورّي عن الشيء بالمعارضات والمباحات.

وزب

التهذيب: وزب الشيء يزب وزوباً إذا سال. الجوهري: الميزاب: المثعب، فارسي معرب. قال: وقد عرّب بالهمز، وربما لم يهمز، والجمع مآزيب إذا همزت، ومياريب إذا لم تهمز. انتهى.

وسب

الوسب: العشب واليبيس. ووسبت الأرض وأوسبت: كثر عشبها. ويقال لنباتها الوسب بالكسر. والوسب: خشب يوضع في أسفل البئر لئلا تنهال، وجمعه وسوب. ابن الأعرابي: الوسب الوسخ.

وقد وسب

وقد وسب وسباً. ووكب وكباً: خشن. كلاهما بمعنى واحد. انتهى. والله تعالى أعلم.

وشب

الأوشاب: الأخلاط من الناس والأوباش، واحدهم وشب. يقال: بها أوباش من الناس وأوشاب من الناس، وهم الضروب المتفرقون. وفي حديث الحديبية: قال عروة بن مسعود الثقفي: وإني لأرى أشواباً من الناس خليقاً أن يفروا ويدعوك. الأشواب والأوباش والأوشاب: الأخلاط من الناس والرعاع. وعمرة وشبة: غليظة، عن اللحياني. انتهى.

وصب

الوصب: الوجع والمرض، والجمع أوصاب. وصب يوصب وصباً فهو واصب، وتوصّب ووصّب، وأوصبه الله فهو موصَب. والموصّب بالتشديد: الذي يكثر الأوجاع. وفي حديث عائشة: أنا وصّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي مرّضته في وصبه. والوصب: دوام الوجع ولزومه، كمرّضته من المرض أي دبّرته في مرضه. وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن. وفي حديث فارعة أخت أمية: قالت له: هل تجد شيئاً؟ قال: لا إلا توصيباً أي فتوراً. وقال رؤبة:

بي والبلا أنكر تيك الأوصاب

الأوصاب: الأسقام، الواحد وصب. ورجل وصب من قوم وصابى ووصاب. وأوصبه الداء. وثبر عليه. والوصوب: دوام الشيء. ووصب يصب وصوباً ووصب: دام. وفي التنزيل العزيز: وله الدين واصباً. قال أبو إسحاق: قيل في معناه دائماً أي طاعته دائمة واجبة أبداً. قال: ويجوز والله أعلم أن يكون وله الدين واصباً أي له الدين والطاعة، رضي العبد بما يؤمر به أو لم يرض به، سهل عليه أو لم يسهل، فله الدين وإن كان فيه الوصب. والوصب: شدة التعب. وفيه: ولهم عذاب واصب أي دائم ثابت. وقيل موجع. قال مليح:

تنبه لبرق آخر الليل موصب ... رفيع السنا بيد وأنائم ينصب

أي دائم. وقال أبو حنيفة: وصب الشحم: دام، وهو محمول على ذلك. وأوصبت الناقة الشحم: ثبت شحمها، وكأنه مع ذلك نامته السمن. ويقال: واصب على الشيء وأوصب عليه إذا ثابر عليه. ويقال: وصب الرجل على الأمر إذا واظب عليه. وأوصب القوم على الشيء إذا ثابروا عليه. ووصب الرجل في ماله وعلى ماله يصب كوعد يعد، وهو الفصيح. ووصب يوصب بكسر الصاد فيهما جميعاً نادرة، إذا أحسن القيام عليه، كلاهما عن كراع. وقوم الباد على الناس ولم يذكرا للعويوث ووصب يصب مع ما حكوا من ولي يلي وومق يمق ووفق يفق وسائره. وفلاة واصبة: لا غاية لها من بعدها، ومفازة واصبة: بعيدة لا غاية لها. انتهى. والله تعالى أعلم.

وطب

الوطب: سقاء اللبن. وفي الصحاح: سقاء اللبن خاصة، وهو جلد الجذع فما فوقه، والجمع أوطب وأوطاب ووطاب. قال امرؤ القيس، وأنشد:

فأفلتهن علباء جريضاً ... ولو أدركنه صفر الوطاب

والأواطب: جمع أوطب، كأكالب جمع أكلب. وأنشد:

تحلب منها ستة الأواطب

ولا فشى وطبك أي لا ذهب بينهم وكبرك، وهو على المثل. وامرأة وطباء: كبيرة الثديين، شبهتهما بالوطب، كأنها تحمل وطباً من اللبن. ويقال للرجل إذا مات أو قتل: صفرت وطابه أي فرغت وحلبت. وقيل إنهم يعنون بذلك خروج دمه من جسده. وأنشد بيت امرئ القيس قال:

ولو أدركنه صفر الوطاب ... وقيل يعني صفر الوطاب خلاء ساقيه من الألبان التي

يحقن فيها لأن نعمه أغير عليها فلم يبق له حلوبة. وعلباء في هذا البيت اسم رجل. والجريض: غصص الموت. يقال: أفلت جريضاً ولم يمت بعد. ومعنى صفر وطابه أي مات، جعل روحه بمنزلة اللبن الذي في الوطب، وجعل الوطب بمنزلة الجسد، فصار خلو الجسد من الروح كخلو الوطب من اللبن. ومنه قول تأبط شراً:

أقول لحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الجحر معور

وفي حديث أم زرع: خرج أبو زرع والأوطاب تمخض ليخرج زبدها. المتاح: يقال للجلد الرضيع الذي يجعل فيه اللبن شكوة، وللجلد العظيم بدرة. ويقال لمثل الشكوة مما يكون فيه السمن عكة، ولمثل البدرة المسك. وفي الحديث أنه أتي بوطب فيه لبن. الوطب: الزق الذي يكون فيه السمن واللبن. والوطب: الرجل الجافي. والوطباء: المرأة العظيمة الثديين كأنها ذات وطب. والوطبة: العظيمة المرتفعة والمستديرة من الأكم، لغة في الوطئة. قال ابن سيده: لا أدري أهو بحذف الفاء أم بحذف اللام، فإن كان بحذف الفاء فهو من الوطب، وإن كان بحذف اللام فهو من طبيت وطبوت أي دعوت، فالمعروف الطبة بتشديد الباء، وهو مذكور في موضعه. وفي حديث عبد الله بن بسر: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبي فقربنا إليه طعاماً وجاءه بوطبة فأكل منها. قال ابن الأثير: روى الحميدي هذا الحديث في كتابه فقربنا إليه طعاماً ورطبة فأكل منها، وقال: هكذا جاء فيما رأينا من نسخ كتاب مسلم رطبة بالراء. قال: وهو تصحيف من الراوي، وإنما هو بالواو. قال: وذكر أبو مسعود الدمشقي وأبو بكر البرقاني في كتابيهما بالواو، وفي آخره قال النضر: الوطبة الحيس يجمع من التمر والأقط والسمن. ونقله عن شعبة على الصحة بالواو. قال ابن الأثير: والذي قرأناه في كتاب مسلم وطبة بالواو. قال: ولعل نسخ الحميدي قد كانت بالراء كما ذكره. وفي رواية في حديث عبد الله بن بسر: أتيناه بوطيئة، في باب الهمز، وقال: هي طعام يتخذ من التمر كالحيس. ويروى بالباء الموحدة، وقيل هو تصحيف.

وظب

وظب على الشيء وظوباً وواظب: لزمه وداومه وتعهده. الليث: وظب فلان يظب وظوباً، وهو المواظبة: المثابرة على الشيء والمداومة عليه. قال اللحياني: يقال فلان مواظب على كذا وكذا وواكظ وواظب وموظب بمعنى واحد أي مثابر. وقال سلامة بن جندل يصف وادياً:

شيب المبارك مدروس مدافعه ... هابي المراغ قليل الودق موظوب

أراد شيب مباركه. وكذلك الرجم. وقال ابن السكيت في قوله موظوب: قد وظب عليه حتى أكل ما فيه. وقوله: هابي المراغ أي منتفخ التراب لا يتمرغ به بعير قد ترك لخوفه. وقوله: مدروس مدافعه أي قد درس ووطئ وأكل نبته، ومدافعه: أوديته. شيب المبارك: قد ابيضت من الجدوبة. والمواظبة: المثابرة. وفي حديث أنس: كنا أتحاب بواظبني على خدمته أي يحملني ويبعثني على ملازمة خدمته والمداومة عليها. ويروى

بالطاء المهملة والهمز من المواطأة على الشيء وارض موظوبة ورد. ومنه موظوبة تُدوولت بالرعي وتُعهّدت حتى لم يبق فيها كلأ وانشد ما وظبت ووادٍ موظوب معروف والوظبة الحسا من ذوات الحافر وموظب بفتح الظاء ارض معروفة وقال ابو العلاء هو موضع مبرك ابل بني سعد مما يلي اطراف مكة وهو شاذ كموركة وثنبوتهم ادخلوا ثم وجد قال ابن سيده واما حق هذا كله الكسر لانه اتى فعل منه انما هو على يفعل كيعد قال خداش بن زهير

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا ● بي الارض والاقوام قردان موظبا

اي عليكم بي وبهجائي يا قردان موظب اذا كنت في سفر فاقطعوا بذكري الارض قال وهذا نادر وقياسه موظِب ويقال للروضة اذا الح عليها في الرعي قد وظبت فهي موظوبة ويقال فلان يظب على الشيء ويواظب عليه ورجل موظوب اذا فنيا ولت ماله النوائب قال سلامة بن جندل

كنا نحل اذا هبت شامية ● بكل وادٍ حطيب البطن موظوب

قال ابن بري صواب انشاده حطيب البطن مجدوب قال واما موظوب فقافية البيت الذي بعده

شيب المبارك مدروس مدافعه ● هابي المراغ قليل الودق موظوب

وقد تقدم هذا البيت في استشهاد غير الجوهري على هذه الصورة والمجدوب المجدب ويقال المعيب من قولهم جدبته اي عبته وشيب المبارك بيض المبارك لغلبة الجدب على المكان والمدافع مواضع السيل ودرست اي درست معناه مدافع الماء الى الاودية التي هي منابت العشب قد جفت والكلأ منها وسار سراها هابيا وهابي المراغ مثل قولك هابي التراب وتقدم تفسيره ايضا في صدر الترجمة انتهى

وعب الوعب ايعابك الشيء في الشيء كما نه ياتي عليه كله وكذلك اذا استوصل الشيء فقد استوعب وعب الشيء وعبا واوعبه اخذه اجمع واشترط موزه فاوعبها عن اللحياني اي لم يدع منها شيئا واستوعب المكان والوعاء الشيء ذلك وسعه منه والايعاب والاستيعاب الاستيصال والاستقصاء في كل شيء وفي الحديث اما النعمة الواحدة تستوعب جميع عمل العبد يوم القيامة اي تاتي عليه وهذا على المثل واستوعب الجراب الدقيق وقال حذيفة في الجنب ينام مثل ان يغتسل فهو اوعب للغسل يعني انه احرى ان يخرج كل ما يفيه فرد كره من الماء وهو حديث ذكره ابن الاثير قال وفي حديث حذيفة نوم بعد الجماع اوعب للماء اي احرى ان يخرج كل ما بقي منه في الذكر ويستقصيه وبيت وعيب وعاء وعيب واسع يستوعبه كل ما جعل فيه وطريق وعب واسع والجمع وعاب ويقال لهن المراة اذا كان واسعا وعيب والوعب ما اتسع من الارض والجمع كالجمع واوعب انفه قطعه اجمع قال ابو النجم يمدح رجلا

يجدع من عاداه جدعا موعبا ● بكر وبكر اكرم الناس ابا

واوعب قطع لسانه اجمع وفي الشتم جدعا له جدعا موعبا وجدعه فاوعب انفه اي استاصله وفي الحديث في الانف اذا استوعب جدعه الدية اذا لم يترك منه شيء وبروي اوعب كله اي قطع جميعه ومنه اذن مستوعبة وكلاهما اصطلم فلم يبق منه شيء فقد اوعب واستوعب فهو موعب واوعب القوم حشدوا وجاءوا موعبين واوعب بنو فلان جلا والجمعوت قال الازهري وقد اوعب بنو فلان جلا فلم يبق منهم ببلادهم احد ابن سيده واوعب بنو فلان لبني فلان لم يبق منهم احد الا جاء واوعب بنو فلان لبني فلان اذا جمعوا لهم جمعا عن اللحياني واوعب القوم اذا خرجوا كلهم الى الغزو وفي حديث عائشة كان المسلمون يوعبون في النفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يخرجون بجمعهم في الغزو وفي الحديث اوعب المهاجرون والانصار مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وفي الحديث الاخر اوعب الانصار مع علي الى صفين اي لم يتخلف منهم احد عنه وقال عبيد بن الابرص في ايعاب القوم اذا نفروا جميعا

انبئت ان بني جديلة اوعبوا ● نفرا من سلمى لنا وتكتبوا

وانطلق القوم فاوعبوا اي لم يدعوا منهم احدا واوعب الشيء في الشيء ادخله فيه واوعب الفرس جردانه في طبيه اخرجه منه واوعب في ماله اسلف وبنو ذنب كلا مرجعين ... فاتت الجوهري وجاء الفرس بركض وعيب اي باقصى ما عنده وركض وعيب اذا استفرغ الحضر كله وفي الشتم جدعه الله جدعا موعبا انتهى والله اعلم

وغب الوغب والوغد الضعيف في بدنه وقيل الاحمق قال رؤبه

لا تعدليني واستخي بارب ● كز المحيا انح ارزب

ولا بريشام الوخام وغب ● قال ابن بري الذي رواه الجوهري في ترجمة بوشم

ولا ابرشام الوخام وغب ● قال والبرشام الاحوج واما البرشام فهو حدة النظر

والوخام جمع وخم وهو الثقيل والارزب اللئيم والقصير الغليظ والانح البخيل الذي اذا سئل تنحنح وجمع الوغب وغاب واوغاب والانثى وغبة وفي حديث الاحنف اياكم وحمية الاوغاب هم اللئام والاوغاد وقال ثعلب الوغبة الاحمق محرك قال ابن سيده واراه انما حرك لمكان حرف الحلق والوغب ايضا سقط المتاع واوغاب البيت ردي متاعه كالقصعة والبرمة واوغاب البيوت اسقاطها الواحد وغب والوغب ايضا الجمل الضخم وانشد قال

اجرت خضينه عنك وغبا

وقد وغب الجمل بالضم وغوبة ووغابة انتهى والله تعالى اعلم

وقب الاوقاب الكوى والواحد وقب والوقب في الجبل نقرة يجتمع فيها الماء والوقبة كوة عظيمة فيها ظل والوقب والوقبة نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء وقيل هي نحو البير في الصفا يكون قامة او قامتين يستنقع فيها ماء السماء وكل نقر في الجسد وقب كنقر العين والكتف ووقب العين نقرتها تقول وقبت عيناه غارتا وفي حديث جيش الخبط فاغترفنا من وقب عينيه بالقلال الدهن الوقب هو النقرة التي تكون فيها العين والوقبات من الفرس هزمات فوق عينيه والجمع من كل ذلك وقوب ووقاب ووقب المحالة النقب الذي يدخل فيه المحور ووقبة الثريد والدهن نقرتها وعنه الليث الوقب كل قلت او حفرة كقلت في فهر وكوقبة الدهنة وانشد

في وقب حوصا كوقب المدهن ● الفراء الايقاب ادخال الشيء في الوقبة ووقب الشيء يقب وقبا دخل وقيل دخل في الوقب واوقب الشيء ادخله في الوقب وركبة وقباء غائرة الماء وامراة ميقاب واسعة الفرج وبنو الميقاب نسبوا الى امهم يريدون سبهم بذلك ووقب الغمر وقوبا دخل في الظلام الذي يكسفه وفي التنزيل العزيز ومن شر غاسق اذا وقب الفراء الغاسق الليل اذا وقب اذا دخل في كل شيء واظلم وروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما طلع القمر هذا الغاسق اذا وقب فتعوذي بالله من شره وفي حديث اخر لعائشة تعوذي بالله من هذا الغاسق اذا وقب يعني الليل اذا دخل واقبل بظلامه ووقبت الشمس وقبا ووقوبا غابت وفي الصحاح ودخلت موضعها قال محمد بن المكرم في قول الجوهري دخلت موضعها تجوز في اللفظ فانها لا موضع لها تدخله انتهى وفي الحديث لما راى الشمس قد وقبت قال هذا حين حلها وقبت اي غابت وحين حلها اي الوقت الذي يحل فيه اداء الصلاة المغرب والوقوب الدخول في كل شيء وقيل كلما غاب فقد وقب وقبا ووقب الظلام اقبل ودخل على الناس قال الجوهري ومنه قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال الحسن اذا دخل على الناس والوقب الرجل الاحمق مثل الوغب قال الاسود بن يعفر

ابني نجيح ان امكم امة ● وان اباكم وقب

اكلت خبيث الزاد فاتخمت عنه ● وشم خمارها الكلب

ورجل وقب احمق والجمع اوقاب والانثى وقبة والوقبى المولع بصحبة الاوقاب وهم الحمقى وفي حديث الاحنف اياكم وحمية الاوقاب هم الحمقى قال ثعلب الوقب الذي يدخل في الدناءة وهذا من الاشتقاق البعيد والوقب صوت يخرج من قنب الفرس وهو وعاء قضيبه ووقب الفرس يقب وقبا ووقيبا وقيل هو صوت قنبه وقيل هو صوت تقلقل جردان الفرس في قنبه ولا فعل لشيء من اصوات قنب الدابة الا هذا والاوقاب قماش البيت والميقاب الرجل الكثير الشرب للنبيذ وقال مبتكرا الاعرابي انهم يسمون سير الميقاب وهو ان يواصلوا بين يوم وليلة والميقب الودعة واوقب القوم جاعوا والقبة التي تكون في البطن شبه البحث في الغنم الا انثى اذا عظلت من الشاة وقال ابن الاعرابي لا يكون ذلك في غير الشاة والوقبى موضع بعد ويقصر والمداعر في الصحاح والوقبى بالقصر ماء لبني مازن قال ابو الغول الطهوي

هم منعوا حمى الوقبى بضرب ● يولف بين اشتات المنون

قال ابن بري صواب انشاده حمى الوقبى ● بضرب

يفتح الثقاف والحمى المكان الممنوع يقال احميت الموضع اذا جعلته حمى فاما حميته فهو بمعنى حفظته والاشتات جمع شت وهو المتفرق يقال احميت الموضع اذا جعلته حمى وقوله يولف بين اشتات المنون اراد ان هذا الضرب جمع بين منايا قوم متفرقين في الامكنة لو اتتهم منايا هم في اماكنهم فلما اجتمعوا في موضع واحدا تتهم المنايا مجتمعة انتهى

وكب الموكب نابة من السير وكب وكوبا وكبانا مشى في درجان وهو الوكبان تقول طيبة وكوب وعثر وكوب وقد وكبت تكب وكوبا ومنه اشتق اسم الوكب قال الشاعر يصف طيبة

لها ام موقفة وكوب ● بحيث الرقو مرتعها البرير

والموكب الجماعة من الناس يسيرون ركبانا ومشاة مشتق من ذلك قال

الا هزئت بنا قرشية ● يهتز موكبها

والموكب القوم الركوب على الابل للزينة وكذلك جماعة الفرسان وفي الحديث انه كان يسير في الافاضة سير الموكب الموكب جماعة ركبان يسيرون برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة والتنزه اراد انه لم يكن يسرع السير فيها واوكب البعير لزم الموكب وناقة مواكبة تساير الموكب وفي الصحاح ناقة لا تعنق في سيرها ظبية وكوب لا زمة لمشربها الرباني واوكب الطائر اذا تهيا للطيران وانشد

وقد اوكبت عنيا للطيرات ● اوكب ثم طار

وواكب القوم بادرهم ونتول واكبت القوم اذا ركبت معهم وكذلك اذا سايرتهم ووكب الرجل على الامر واوكب اذا واظب عليه ويقال الوكب الانتصاب والمواكبة المسايرة وفلان مواكب على الامر وواكبه اي مثابر مواظب والتوكيب المقاربة في التصار والوكب الوسخ يعلو الجلد والثوب وقد وكب يوكب وكبا ووسب وسبا وخشن خشنا اذا ركبه الوسخ والدرن والوكب سواد التمر اذا نضج فاكثر ما يستعمل في العنب وفي التهذيب الوكب سواد الموت من عنب او غيره ذلك اذا نضج ووكب العنب توكيبا اخذ تلوين السواد فيه واسمه في تلك الحال موكب قال الازهري والمعروف في لون العنب والرطب اذا ظهر فيه اثر سواد التوكيب يقال بسر مواكب قال وهذا معروف عند اصحاب النخل في القرى العربية والموكب البسر يطعن عنه بالسواد حتى ينضج عن ابي حنيفة والله اعلم

ولب ولب في البيت والوجه دخل والوالبة فراخ الزرع لانها تلب في اصولها يعني انها تثبت من عروق الزرع الاولى تخرج الوسطى منها الام وتخرج الاوالب بعد ذلك فتلاحق والبة القوم اولادهم ونسلهم ابو العباس سمع ابن الاعرابي يقول الوالبة نسل الابل والغنم والقوم والوالبة نسلها والاولاد ما لم قاله لشيا يفيا لذاهب في الشيء الداخل فيه وقال عبيد القشيري

رابتك عيرا فابالى ديارهم ● وبيس الفتيات نابت ذو شرمعظم

وقيل والبة ابي عمرو ● رايت جريا

وولب اليه الشيء يلب ولوبا وصل اليه كاينا ما كان ووالبة اسم موضع قالت خرنق

بيت لهم بوالبة المنايا ● ووالبة اسم رجل انتهى والله تعالى اعلم

ونب ونبه لغة في انبه انتهى والله تعالى اعلم

وهب في اسماء الله تعالى الوهاب الهبة العطية الخالية عن الاعواض والاغراض فاذا كثرت سمي صاحبها وهابا وهو من ابنية المبالغة غيره الوهاب من صفات الله المنعم على العباد والله تعالى الوهاب الواهب وكلها وهب لك من ولد وغيره فهو موهوب والموهوب الرجل الكثير الهبات ابن سيده وهب

ذلك الشي يهبه وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب ولا يقال وهبكه هذا قول سيبويه وحكى السيرافي عن عمرو انه سمع اعرابيا يقول لاخر انطلق معي اهبك نبلا ووهبت له هبة وموهبة ووهبا ووهبا اذا اعطيته ووهب الله الشي فهو يهب هبة وتواهبه الناس بينهم وفي حديث الاحنف ولا التواهب فيما بينهم ضعة يعيب انهم لا يهبون مكرهين ورجل واهب ووهاب ووهوب ووهابة اي كثير الهبة لاموالهم والهاء للمبالغة والموهوب الولد صفة غالبة وتواهب الناس وهب بعضهم لبعض والاستيهاب سؤال الهبة واتهب قبل الهبة وفي الحديث لقد هممت ان لا اتهب الا من قرشي او انصاري او ثقفي لانهم اصحاب مدن وقرى وهم اعرف بمكارم الاخلاق وقوله لا اتهب اي لا اقبل هبة الا من هولا قال ابو عبيد راى النبي صلى الله عليه وسلم جفاء في اخلاق البادية وذهابا عن المروة وطلبا للزيادة على ما وهبوا فخص اهل القرى العربية خاصة في قبول الهدية منهم دون غيرهم من اهل البادية لغلبة الجفاء على اخلاقهم وبعد هممهم وفيما نهى والعقود واصله او ووهب فقلبت الواو تا وادغمت في تا الافتعال مثل اتزن واتعد من الوزن والوعد والموهبة الهبة بكسر الهاء وجمعها مواهب وواهبه فوهبه يهبه ويهبه كانت اكثر هبة منه والموهبة العطية ويقال للشي اذا كان معدا عند الرجل مثل الطعام فهو موهب بفتح الهاء واصبح فلان موهبا بكسر الهاء اي معدا قادرا واوهب لك الشي اعده واوهب لك الشي دام قال ابو زيد وغيره اوهب الشي دام واثبت وانشد

عظيم القفا ضخم الخواصر اوهبت • له عجوة مسمونة وخمير

واوهب لك الشي امكنك ان تاخذه وتناله عن ابن الاعرابي وحده قال ولم يقولوا وهبته لك والموهبة والموهبة الموهبة غدير ماء صغير وقيل نقرة في الجبل يستنقع فيها الماء وفي التهذيب واما النقرة في الصخرة فموهبة بفتح الهاء جاء نادرا وانشد

ولقول اطيب ان نزلت لنا • من ماء موهبة على خمر

اي موضوع على خمر وجمعها المواهب والموهبة السحابة تقع حيث وقعت والجمع مواهب ويقال هب زيدا منطلقا بمعنى احسب يتعدى الى مفعولين ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى ابن سيده وهبني فعلت ذلك اي احسبني واعددني ولا يقال هب اني فعلت ولا يقال في الواجب وهبتك فعلت كذا ذلك لانها كلمة وضعت للامر قال ابن همام السلولي

فقلت اجرني ابا خالد • والا فهبني امرا هالكا

قال ابو عبيد وانشد المازني

فكنت كذي دا وانت شفاؤه • فهبني لدائي اذ منعت شفائيا

اي احسبني قال الاصمعي تقول العرب هبني ذلك اي احسبني ذلك واعددني قال ولا يقال هب ولا يقال في الواجب قد وهبتك كما يقال ذرني ودعني ولا يقال ودرتك وحكى ابن الاعرابي وهبني الله فداك اي جعلني فداك ووهبت فداك جعلت فداك وقد سمت وهبا ووهيبا ووهبان وواهبا وموهبا قال سيبويه جاوا به على مفعل لانه اسم ليس على الفعل اذ لو كان على الفعل لكان مفعلا وقد يكون ذلك لمكان العلمية لان الاعلام مما تغير عن القياس واصحابنا انه وقد ذكر تعليله في موضعه وواهب موضع قال بشر بن ابي خازم

كانها بعد عهد العاهدين بها • بين الذنوب وحزمي واهب صحف

وموهب اسم رجل قال ابا ق الدبيري

تاخذه من نفسه ما اردت • وموهب مبز بها مصت

قال وهو شاذ مثل موحد وقوله مبزاي قوي عليها اي هو صبور على دفع النوم وان كان شديد النعاس ووهبين جبل من جبال الدهنا قال وقد رايته ابن سيده ووهبين اسم موضع قال الراعي

رجاؤك انساني تذكر اخوتي • وما لك انساني بوهبين ماليا

ويب

ويب كلمة مثل ويل ويبا لهذا الامر اي عجبا له وويبه كويله تقول ويبك وويب زيد كما تقول ويلك معناه الزمك الله ويلا نصب نصب المصادر فان جيت باللام رفعت قلت ويب لزيد ونصبت منونا فقلت ويبا لزيد فالرفع مع اللام على الابتدا اجود من النصب والنصب مع الاضافة اجود من الرفع قال الكسائي من العرب من يقول ويبك وويب غيرك ومنهم من يقول ويبا لزيد كقولك ويلا لزيد وفي حديث اسلام كعب بن زهير قال

الا ابلغا عني بجيرا رسالة • على اي شي ويب غيرك دلكا

قال ابن بري وفي حاشية الكتاب بيت شاهد على ويب بمعنى ويل وهو

حسبت بغام راحلتي عناقا • وما هي ويب غيرك بالعناق

قال ابن بري لم يذكر قايله وهو لذي الخرق الطهوي يخاطب ذيبا تبعه في طريقه وبعده

فلو اني رميتك من قريب • لعاقك عن دعا الذيب عاق

وقوله حسبت بغام راحلتي عناقا اراد بغام عناق فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقوله عاق اراد عايق وحكى ابن الاعرابي ويب فلان بكسر الباء ورفع فلان لا تماسك لم يزد على ذلك ولا فسره وحكى ثعلب ويب فلان ولم يزد قال ابن جني لم يستعملوا من الويب فعلا لما كان يعقب من اجتماع اعلال الفا والعين كباع وسنذكر ذلك في الويح والويس والويل والويبة مكيال معروف انتهى والله اعلم

فصل الياء

يبب

ارض يباب اي خراب قال الجوهري يقال خراب يباب وليس باتباع التهذيب في قولهم خراب يباب اليباب عند العرب الذي ليس فيه احد وقال ابن ابي ربيعة

ما على الرسم بالبليين لو تبين • رجع السلام او لو اجابا

فالى قصر ذي العشيرة فالصا • لف امسى من الانيس يبابا

معناه خاليا لا احد به وقال شمر اليباب الخالي لا شي به يقال خراب يباب اتباع لخراب قال الكميت

بيباب من التنايف مرت • لم تمخط به انوف السخال

لم تمخط اي لم تمسح والتمخيط مسح ما على الانف من السخلة اذا ولدت انتهى

يطب

لحيان ما اطيبه واطيب اليانية اي ايطبته اي ما شدة استخراجها ورواه ابو علي عن ابي زيد ما ايطبه مشدد قال وانما افعل وان كان بنا لم يات من زيادة الهمزة اولا ولا تكون فيعله لعدم البنا ولا من باب اينجليب وانجنجل لعدم البنا ومثل فيالزيادة تيب انتهى والله اعلم

يلب

اليلب الدروع يمانية ابن سيده اليلب الترسة وقيل الدرق وقيل هي البيض يصنع من جلود الابل وهي يشوم كانت تتخذ وتنسج ويجعل على الروس مكان البيض ومن جلود يخرز بعضها الى بعض تلبس على الروس خاصة وليست على الاجساد وقيل هي جلود تلبس مثل الدروع وقيل جلود يعمل منها دروع وهو اسم جنس الواحد من كل ذلك يلبه واليلب الفولاذ من الحديد قال

ومحور اخلص من ماء اليلب

والواحد كالواحد قال واما ابن دريد فحمله على الغلط لان اليلب ليس عنده الحديد التهذيب ابن شميل اليلب خالص الحديد قال عمرو بن كلثوم وانشد

علينا البيض واليلب اليماني • واسياف يقمن وينحنينا

قال ابن السكيت سمعه بعض الاعراب فظن ان اليلب اجود الحديد فقال

ومحور اخلص من ماء اليلب

قال وهو خطا انما قاله على التوهم قال الجوهري ويقال اليلب كل ما كان من جنن الجلود ولم يكن من الحديد قال ومنه قيل للدرق يلب قال

عليهم كل سابغة دلاص • وفي ايديهم اليلب المدار

قال واليلب في الاصل اسم ذلك الجلد قال ابو دهبل الجمحي وانشد

درع دلاص شكها شك عجب • وجوبها القاتير من سير اليلب

يهب

في الحديث ذكر يهاب ويروى اهاب قال ابن الاثير هو موضع قرب المدينة شرفها الله تعالى انتهى والله تعالى اعلم

حرف التاء المثناة فوقها

التاء من الحروف المهموسة وهي من الحروف النطعية والطاء والدال والتاء ثلاثة في حيز واحد انتهى والله اعلم

فصل الهمزة

ابت

ابت اليوم يابت ويابت ابتا وابوتا وابت بالكسر يابت فهو ابت وابت وابيت كله بمعنى اشتد حره وغمه وسكنت ريحه قال روبة

من سافعات وهجير ابت

وهو يوم ابت وليلة آبتة وكذلك حمت وحمته ومحتة ومحت ليلة ومحتة كل هذا في شدة الحر والمستد بيت روبة ايضا وابت عليه تغضب شديد وسورته وتابت الجمر احتدم ما نه انه يوثه اتا غته بالكلام او كبته بالحجة وغلبه وسكته فنعله انتهى

انت

ارت

ابو عمرو الارثة الشعر الذي على راس الخرب انتهى والله تعالى اعلم

است

ترجمها الجوهري قال ابو زيد ما زال على است الدهر مجنونا اي لم يزل يعرف بالجنون وهو مثل اس الدهر وهو القدم فابدلوا من احدى السينين تا كما قالوا للطس طست وانشد لابي نخيلة

ما زال مذ كان على است الدهر • ذا حمق ينمي وعقل يحري

قال ابن بري معنى يحري ينقص وقوله على است الدهر اي على قدم الدهر قال وقد وهم الجوهري في هذا الفصل في ان جعل است في فصل استواء ما حقه ان يذكره في فصل سته وقد ذكره ايضا هناك قال وهو الصحيح لان همزة است موصولة بالاجماع ولو كانت موصولة فهي زايدة قال وقوله انهم ابدلوا من السينين تا انما ابدلوا من السين الثانية في قولهم طس فقالوا طست غلط لانه كان يجب ان يقال فيه است بقطع الهمزة قال ونسب هذا القول الى ابي زيد ولم يقله وانما ذكر است الدهر مع اس الدهر لاتفاقهما في المعنى لا غير

افت

افته عن كذا ما فكه اي صرفه والافت الكريم من الابل وكذلك الانثى وقال ابو عمرو الافت الكريم وقال ثعلب الابل على السير وانشد لابن احمر

كاني لم اقل عاج لافت • تراوح بعد هزتها الرسيما

وفي نسخة الافت بالكسر التهذيب وقول العجاج انشد

اذا ابنات الارحبي الافت

قال ابن الاعرابي الافت يعني الناقة التي عندها من الصبر والبقا ما ليس عند غيرها كما قال ابن احمر وقال ابو عمرو والافت الكريم قال كذا في نسخة قرئت على شمر

اذا ابناتها الارحبي الافت • قال ابن الاعرابي فلا ادري اهي لغة او خطا ابهم

الت

الالت الحلف والالت ان يحلف الناس شهد عليه لالت طلب منه حلفا او شهادة يقوم لم بها وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له اتق الله يا امير المومنين فسمعها رجل فقال اتالت على امير المومنين فقال عمر دعه فلن يزالوا بخير ما قالوها لنا قال ابن الاعرابي معنى قوله اتالته اتحطه بذلك اتضع منه اتنقصه قال ابو منصور وفيه وجه اخر وهو انه بما راد الرجل وروي عن الاصمعي انه قال الت يمينا بالله اذا الحلفة كانه لما قال اتق الله فقد نشده بالله تقول العرب الت باله لما فعلت كذا معناه نشدتك بالله والالت القسم يقال اذا لم يعطك حقك فقيده بالالت وقال ابو عمرو الالت الذي يمين الخصومة والالته العطيه السمعه والالته ايضا حبسه عن وجهه وصرفه

يقولوا انه يليته وما لغتان حكاهما اليزيدي عن ابي عمرو بن العلا والته ماله وحقه يالته النا والاته والته اياه
نقصه وفي التنزيل العزيز وما التناهم من عملهم من شي قال الفرا الالت النقص وفيه لغة اخرى وما التناهم
بكسر اللام وانشد في الالت قال

• ابلغ بني ثعل عني مغلغلة • جهد الرسالة لا التا ولا كذبا •

لا تنقصن ولا تزيدن ولا زيادة وفي حديث عبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ولا تغمدوا
سيوفكم عن اعدائكم فتولتوا اعمالكم قال القتيبي اي تنقصوها يريد انه كانت لهم اعمال في الجهاد مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم واذا هم تركوها واغمدوا سيوفهم واختلفوا نقصوا اعمالهم يقال لات يليت والت يالت
وبهما نزل القران قال ولم اسمع اولت يولت الا في هذا الحديث قال وما التناهم من عملهم من شي يجوز ان يكون من
الت ومن الات قال ويكون الاته يليته اذا صرفه عن الشي والالت اليمين تقول الته بحق اي احلفه قال
والالت الحلف والتاته حلفته قال رؤبة

• كثير عزه • فما عضا لنفس بروضه الية قصرا خشات •

امت

قال ابن سيده وهذا البناء عندنا ومعدوم الا ما حكاه ابو زيد من قولهم عليه سكينة
امت الشي يامته امتا وامته قدره وحزره ويقال كم امت ما بينك وبين الكوفة اي قدره وامت القوم امتهم
امتا اذا حزرتهم وامت المكان امتا اذا قدرت ما بينك وبينه قال رؤبة

• في بلدة يعيي بها الخريت • راي الادلا بها شتيت •
• الهمات منها ما وما المامون • المامون المحزور والخريت الدليل الحاذق والشتيت •

وعبر به لمعنا المختلف الصحاح وامت الشي امتا قدرته وحزرته يقال هو الي اجل ماموت اي موقوت ويقال
امت يا فلان هذا اي كم هو اي حزره كم هو وقد امته امتا والامت المكان المرتفع وشي ماموت معروف
والامت الانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشي وامت بالشر ابتدا به قال كثير عزه

• رنوب اولو الحاجات منه اذا بدا الرطيب الاثواب غير مؤمت •

والامت الطريقة الحسنة والامت العوج قال سيبويه وقالوا امت في الحجر لا فيك اي ابقيك الامت في الحجارة
لا فيك ومعناه ابقاك الله بعد فنا الحجارة وهي مما يوصف بالخلود والبقا الا تراه كيف قال

• ما نعم العيش لو ان الفتى حجر • تنبو الحوادث عنه وهو ملموم •

ورفعوه وان كان فيه معنى الدعا لانه ليس بجار على الفعل وصار كقولك التراب لك وحسن الابتدا بالنكرة
لانه في معنى الدعا والامت الربا لصغار والامت النبك وكذلك عبر عنه ثعلب والامت النباك وهي البلاد
الصغار والامت النباك وهي البلاد الصغار والامت الوهدة بين كل نشزين وفي التنزيل العزيز لا ترى
فيها عوجا ولا امتا اي لا انخفاض فيها ولا ارتفاع قال الفرا الامت النبك من الارض ما ارتفع ويقال مسايل
الاودية ما سفل والامت تخلخل القربة اذا لم يحكم امتلاوها قال الازهري سمعت العرب تقول قد ملا
القربة ملا لا امت فيها اي ليس فيها استرخا من شدة امتلايها ويقال سيرا لا امت فيه اي لا ضعف فيه
ولا وهن ابن الاعرابي الامت ان تنشو دما لامت العيب في الفم والثوب والحجر والامت ان تصب في القربة
حتى تنثني ولا تملاها فيكون بعضها اشرف من بعض والجمع امات وامو ت وحكى ثعلب ابش في الخمرانه ليس
فيها امت اي انها حرام وفي حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر فلا امت
فيها وانا انهى عن السكر والمسكر لا امت فيها اي لا عيب فيها وقال الازهري لا شك فيه ولا ارتياب انه من تنزيل
رب العالمين وقيل الشك وما يرتاب فيه امت لان الامت الحزر والتقدير ويدخلهما الظن والشك وقول ابي
جابر انشده شمر قال

• ولا امت في جمل ليالي ساعفت • بها الدار الا ان جملا الي بجل •

قال لا امت فيها اي لا عيب فيها قال ابو منصور معنى قول ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
حرم الخمر فلا امت فيها معناه غير معنى ما في البيت اراد انه حرمها تحريما لا هوادة فيه ولا لين ولكنه شدد
في تحريمها وهو من قولك سرت سيرا لا امت فيه اي لا وهن فيه ولا ضعف وجايز ان يكون المعنى انه حرمها
تحريما لا شك فيه واصله من الامت بمعنى الحزر والتقدير لان الشك يدخلهما قال العجاج

• ما في انطلاق ركبه من امت • ابرمت فتور واسترخا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم •

فصل البا الموحدة بتت

البت القطع المستاصل يقال بتت الحبل فانبت ابن سيده بت الشي يبته ويبته بتا وبتته قطعه قطعا مستاصلا قال

• فبت حبال الوصل بيني وبينها • ازر ظهور الساعدين عذور •

قال الجوهري ومنه بته يبته قال وهذا شاذ لان باب المضاعف اذا كان يفعل منه مكسورا لا يجي
متعديا الا احرف معدودة وهي بته يبته ويبته وعله في الشرب يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه
وشده يشده ويشده وحبه يحبه قال وهذه وحدها على لغة واحدة قال وانما سهل تعدي هذه الاحرف
الى المفعول اشتراك الضم والكسر فيهن وبتته تبتيتا شدد للمبالغة وبت شو بيت بتا وانبت وقولهم تصدق
فلان صدقة بتاتا وبته بتله اذا قطعها المتصدق بها من ماله فهي بائنة من صاحبها قد انقطعت منه وفي
النهاية صدقة بتة اي منقطعة عن الاملاك وفي الحديث ادخله الله الجنة البتة البتات فلان طلاق امراته
اي طلقها طلاقا باتا والمجاوز منه الانات قال ابو منصور قول الليث في الابتات والبت مواني قول ابي
زيد لانه جعل الابتات متعديا وجعل البت لازما ويقال بت فلان طلاق امراته بغير الف وابته بالالف
وقد طلقها البتة ويقال للمطلقة الواحدة بتة وتبت اي تقطع عصمة النكاح اذا انقضت العدة وطلقها ثلاثا
بتة وبتاتا اي قطعا لا عود فيها وفي الحديث طلقها ثلاثا بتة اي قاطعة وفي الحديث لا تبيت المبتوتة الا

فيهما اي بالمطلقة طلاقا بائنا ولا قطعها البتة كانه قطع فعله قال سيبويه وقالوا قعد البتة مصدر مؤكد ولا يستعمل
الا بالالف واللام ويقال لا افعله بتة ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه ونصبه على المصدر قال ابن بري مذهب
سيبويه واصحابه ان البتة لا تكون الا معرفة البتة لا غير وانما اجاز تنكيره الفراء وحده وهو كوفي قال الخليل
[illegible]
المنبت في الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى
[illegible]
وهو لفلان ركن قالوا احمق خاسر دابر داير وقال البيت يقال انقطع فلان عن فلان فانبت حبله عنه اي انقطع
وصاله وانقبض قال وانشد

• فحل لرحتم وانت منقبضا • بحبله من ذوي لغرا الغطاريف •

ابن سيده والبت كسا غليظ مهلهل مربع اخضر وقيل هو من وبر وصوف والجمع ابت وبتات التهذيب البت ضرب
من الطيالسة يسمى الساج مربع غليظ اخضر والجمع البتوت الجوهري البت الطيلسان من خز ونحوه وقال في كسا
من صوف

• من كان ذا بت فهذا بتي • مقيظ مصيف مشتي •
• تخذته من نعجات ست •

والبتي الذي يعمله او يبيعه والبتات مثله وفي حديث دار الندوة
وبتنا ورجم في امر النبي صلى الله عليه وسلم فاعترضهم ابليس في صورة شيخ جليل عليه بت اي كسا غليظ مربع
وقيل طيلسان من خز وفي حديث علي عليه السلام ان طايفة جاءت اليه فقال لقنبر بتتهما اي اعطهم البتوت
وفي حديث الحسن عليه السلام ان الدين طرحوا الخزور والحرات ولبسوا البتوت والنمرات وفي حديث سفيان اجد
قلبي بين بتوت وعبا والبتات متاع البيت وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كتب لحرثة بن قطن ومن بدومة
الجندل من كلب ان لنا الضاحية من البعل ولكم الضامنة من النخل لا يحظر عليكم النبات ولا يوخذ منكم عشر
البتات قال ابو عبيد لا يوخذ منكم عشر البتات يعني المتاع ليس عليه زكاة مما لا يكون للتجارة والبتات الزاد
والجهاز والجمع ابتة قال ابن مقبل في البتات الزاد

• اشاقك ركب ذو بتات ونسوة • بكرمان يعبقن السويق المقندا •

وبتتوه تزويدا وبتت تزودو تمتع ويقال ما له بتات اي ما له زاد وانشد

• ويأتيك بالانبا من لم تبع له • بتاتا ولم تضرب له وقت موعد •
• ويأتيك بالاخبار من لم تزود •

وهو كقوله ابو زيد طحنت بالرحا شزرا وهو الذي يذهب بالرحا عن يمينه
وبتا ابتدادا ادارها عن يساره وانشد

• ونطحن بالرحا شزرا وبتا • ولو نعطى المغازل ما عيينا •

بحت

البحت الخالص من كل شي يقال عربي بحت واعرابي بحت وعربية بحتة كقولك محض وخمر بحت
وخمور بحتة والتذكير بحت الجوهري عربي بحت اي محض وكذلك المونث والاثنان والجمع وان
شئت قلت امراة عربية بحتة وثنيت وجمعت والجمع بحتة وقال بعضهم لا يثنى ولا يجمع ولا يحقر واكل الخبز
بحتا بغير ادم واكل الخبز اللحم بحتا بغير ادم خبز وقال احمد بن يحيى كلما اكل وحده مما يودم فهو بحت وكذلك
الادم دون الخبز والبحت الصرف وتراب بحت غير ممزوج وقد بحت الشي بالضم اي صار بحتا ويقال برد بحت
لحت اي شديد ويقال باحت فلان تقنا دا اذا صدق القتاد وجه قيه وقيل البراكا فباحته القتاب
وباحثة الود اي خالصه ابن سيده وباحثة القتاد او داخلصه له وباحت الرجل الرجل كاشفه وفي حديث
ابن اختنقت عمر باحثا بحتا البحت الخالص الذي لا يخالطه شي وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كتب اليه
اجد عاملا من كوره ذكر فيها غلا العسل وكره للمسلمين باحته الما اي شربه بحتا غير ممزوج بعسل وغيره
فيلا وللدنيا يلبونا فوكلهم انتهى والله تعالى اعلم

بحرت

ابن الاعرابي كذب حبرت وبحرت وحنبرت اي خالص مجرد لا يستره شي انتهى

بخت البخت والبختية دخيل في العربية أعجمي معرب وهي الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج وبعضهم يقول إن البخت عربي وينشد لابن قيس الرقيات: إن ابن قيس في قضاعة الخلنج

قال ابن بري البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات يمدح مصعب بن الزبير قال وأنشد

إن يعش مصعب فإنا بخير ... قد أتانا من عيشنا ما نرجي

يهب الألف والخيول ويسقي ... لبن البخت في قصاع الخلنج

الواحد بختي جمل بختي وناقة بختية وفي الحديث فأتي بسارق قد سرق بختية البختية الأنثى من الجمال البخت وهي جمال طوال الأعناق ويجمع على بخت وبخاتي وقيل الجمع بخاتي غير مصروف ولك أن تخفف الياء فتقول البخاتي والأثافي والمهاري وفي حديث ... قال ... اللفظة ... البخت ... والمسامعة إذا أدخلت عليها الهاء ... البخات وقيل في جمعها بخاتي وبخات والبخت الجد معروف فارسي وقد تكلمت به العرب قال الأزهري لا أدري أعربي هو أم لا ورجل بخيت ذو جد قال ابن دريد ولا أحسبها فصيحة والمبخوت المجدود انتهى

برت البرت والبُرت الفأس بمانية وكل ما قطع به الشجر برت والبَرت والبرت المستوي من الأرض والبرت والبرت والبرت الرجل الدليل والجمع أبرات والبرت بلغة اليمن السكر الطبرزد قال ثعلب يقال للسكر الطبرزد مبرت ومبرت بفتح الراء وأنشد ذا أبو عبيدة البريت المستوي من الأرض قال ابن سيده البريت في شعر رؤبة ... من البرت قال وليس هذا موضعه الأصمعي يقال للدليل الحاذق البرت والبرت وقال ابن الأعرابي رواه عنه أبو العباس قال الأعشى يصف جمله

لا يتمتري برت بها أن يقصدا ... يصف قفرا قطعه لا يمتري به بعير إلى قصد الطريق قال

رمله قوق روبه تيهوا يا قنعا الدليل البرت ... وقال شمر هو البريت والخريت والبرت الحاذق بالأمر وأبرت إذا حذق صناعته ... والبريت مكان معروف كثير الرمل وقال شمر يقال الحزن والبريت أرضان بناحية البصرة ويقال البريت الحزن المستوية وأنشد

بريت أرض بعدها بريت ... وقال الليث البريت اسم مشتق من البرية فكأنما سكنت الياء فصارت الهاء تاء لازمة كما أنها أصلية كما قالوا عفريت والأصل عفرية أبو عمرو برت الرجل إذا تحير وتبرت بالنا إذا تنعم تنعما واسعا والبرنتي الشيء الخلق والبرنتي القصير الخالد في جلسته وركبته المنتصب ... فكان يحمله ... والمبرنتي ... الذي لا يفطن ... أبو زيد ... إذا استعد ... انتهى

برهت برهوت واد معروف قيل هو بحضرموت وفي حديث علي عليه السلام شر بئر في الأرض برهوت في بعض البلاد والوادي بخميتة بحضرموت لا يستطاع النزول إلى قعرها ويقال برهوت بضم الباء وسكون الراء فتكون تاؤها على الأول زائدة وعلى الثاني أصلية قال ابن الأثير أخرجه الهروي عن علي عليه السلام وأخرجه الطبراني في المعجم عن ابن عباس عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بست البست من السير كالبسيت والبستان الحديقة وبست مدينة بخراسان انتهى والله أعلم

بغت البغت والبغتة الفجاءة وهو أن يفجأك الشيء وفي التنزيل العزيز ولتأتينهم بغتة أي فجأة قال يزيد بن ضبة الثقفي وأنشد

ولكنهم بانوا ولم أدر بغتة ... وأفظع شيء حين يفجؤك البغت

وقد بغته الأمر يبغته بغتا وبغتة وباغته مباغتة وبغاتا فاجأه وفي قوله عز وجل فأخذناهم بغتة أي فجأة والمباغتة المفاجأة وتكرر ذكر البغتة في الحديث وهي الفجأة ويقال لست آمن من بغتات العدو أي فجأته والباغوت ... عيد للنصارى وفي حديث صلح نصارى الشام ولا يظهروا باغوثا قال ابن الأثير كذا رواه بعضهم وقد روى بعضهم بالعين المهملة والثاء المثلثة وسيأتي ذكره والباغوت اسم موضع قال النابغة وأنشد

ليبت تزجي حولها مخضما وراكبا ... نشاوى يرجون الباغوث بحمر

بكت بكته يبكته بكتا وبكته ضربه بالسيف والعصا ونحوهما والتبكيت كالتقريع والتعنيف البيث بكته بالعصا تبكيتا وبالسيف ونحوه وقال غيره بكته تبكيتا إذا قرعه بالعذل تقريعا وفي الحديث أنه أتي بشارب فقال بكتوه التبكيت التقريع والتوبيخ يقال له يا فاسق أما استحييت أما اتقيت الله قال الهروي ويكون باليد وبالعصا ونحوه وبكته بالحجة أي غلبه وبكته يبكته بكتا وبكته كلاهما استقبله بما يكره الأصمعي التبكيت والبلخ أن تستقبل الرجل بما يكره وقيل في تفسير قوله تعالى وإذا الموءودة سئلت بأي ذنب قتلت سؤال تبكيت لمن فعل بها انتهى

بلت البلت القطع بلت الشيء يبلته بالفتح بلتا قطعه وزعم أهل اللغة أنه مقلوب من بتل وليس كذلك لوجود المصدر قال الشنفرى

كأن لها في الأرض نسيا تقصه ... على أمها وإن تحدثك تبلت

أي تقطع الكلام بما يعجبها من الهمز والبلت بالتحريك الانقطاع وقيل تبلت في بيت الشنفرى تفصل الكلام وقال الجوهري أي ينقطع حياء قال ومن رواه تبلت بالكسر بمعنى تقطع وتفصل ولا تطول وأبلت الرجل انقطع في كل خير وشر وبلت الرجل يبلت وبلت بالكسر وأبلت انقطع من الكلام فلم يتكلم وبلت يبلت إذا لم يتحرك وسكت وقيل بلت الحيي الكلام إذا قطعه قال وقوله وإن تحدثك تبلت أي تنقطع به كلامها من خفرها أبو عمرو البلتيت الرجل المتثبت والبليت الفصيح الذي يبلت الناس أي يقطعهم

وقيل البليت من الرجال اللسن الفصيح اللبيب الأريب وعن ابن الأعرابي عند باب الثلاثي وأنشد

وصاحب صاحبته زميت ... ممتر في قوله بليت

ليس على الزاد بمستميت ... قال وكأنه فيه وإن كان الصفات في التعريف وتالم بلتا

أي قطعا أراد قاطعا فوضع المصدر موضع الصفة ويقال إن فعلت كذا وكذا فكذا ثلاثة بيني وبينك إذا أوعده بالهجران وكذلك بتلة ما بيني وبينك بمعناه أبو عمرو ويقال أبلته يمينا إذا أحلفته في الفعل بلت بلتا وأصبرته أي أحلفته وقد صبر يمينا قال وأبليته إنا يمينا إذا أحلفته والفعل بلت بلتا وأصبرته أي أحلفته وقد صبر يمينا قال وأبلته أي يمينا أي حلفت له قال الشنفري وإن تحدثك تبلت أي توجز والبلت المضمون حميرية ويمهر مبلت من ذلك قال

وما زوجت إلا بمهر مبلت ... أي مضمون بلغة حمير وفي حديث سليمان على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام احشروا الطير إلا الشنقاء والرنقاء والبلت قال ابن الأثير البلت طائر محترق الريش إذا وقعت منه ريشة في الطير أحرقته انتهى والله أعلم

بنت أبو عمرو بنت فلان عن فلان تبنيتا إذا استخبر عنه فهو مبنت إذا أكثر السؤال عنه وأنشد

امصحت ذا بخروذ انقشش ... مبنتا عن نسبات الخربش

وعن مقال الكاذب المرقش ... انتهى والله تعالى أعلم

بهت بهت الرجل يبهته بهتا وبهتا وبهتانا فهو بهات أي قال عليه ما لم يفعله فهو مبهوت وبهته بهتا أخذه بغتة وفي التنزيل العزيز بل تأتيهم بغتة فتبهتهم وأما قول أبي النجم

سبي الحماة وابهي عليها ... فإن أبت فازدلفي إليها

والبهيتة البهتان قال ابن بري زعم الجوهري أن على في البيت متعلقة بابهي زائدة قال إنما عدى ابهي بعلى لأنه بمعنى فتري عليها والبهتان في الافتراء وفي التنزيل العزيز ولا يأتين ببهتان يفترينه قال وأصله أن يحرف الحرف على ... يتعلق معناه بالمعنى وقوله عز وجل فليحذر الذين يخالفون عن أمره تقديره يخرجون عن أمره لأن المخالفة خروج عن الطاعة قال ويجب على قول الجوهري أن يجعل على في البيت زائدة وعن وعلى لا يستطابان زيادتهما وبهته بهتا استقبله بأمر يقذفه به وهو منه بريء لا يعلمه فيبهت منه والاسم البهتان وبهت الرجل أبهته بهتا إذا قابلته بالكذب وقوله عز وجل أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا أي مباهتين آثمين قال أبو إسحاق البهتان الباطل الذي يتحير من بطلانه وهو من البهت التحير والألف والنون زائدتان وبهتانا موضع المصدر وهو حال المعنى أتأخذونه مباهتين وآثمين وبهت فلانا إذا كذب عليه وبهت وبهت إذا تحير وقوله عز وجل ولا يأتين ببهتان يفترينه أي لا يأتين بولد عن معارضة من غير أزواجهن فينسبنه إلى الزوج فإن ذلك بهتان وفرية ويقال كانت المرأة تلتقط فتتبناه وقال الزجاج في قوله بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فتحيرهم حين تفاجئهم بغتة والبهوت المباهت والجمع بهت وبهوت قال ابن سيده وعندي أن بهوتا جمع باهت لا جمع بهوت لأن فاعلا مما يجمع على فعول وليس فعول مما يجمع على فعول قال فأما ما حكاه أبو عبيد من أن عدوا يجمع على عدو فليس بشيء إنما هو جمع عاد كما ذهب إليه سيبويه في جمعه غزيا والبهيتة الكذب وفي حديث الغيبة وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته أي كذبت وافتريت عليه وفي حديث ابن سلام في ذكر اليهود إنهم قوم بهت قال ابن الأثير هو جمع بهوت من بناء المبالغة في البهت مثل صبور وصبر ثم تسكن تخفيفا والبهت الانقطاع والحيرة رأى شيئا فبهت ينظر نظر المتعجب وأنشد

أأن رأيت هامتي كالطست ... ظللت ترميني بقول بهت

وقد بهت وبهت وبهت الخصم استولت عليه الحجة وفي التنزيل العزيز فبهت الذي كفر تأويله انقطع وسكت متحيرا عنها ابن جني قرأه ابن السميفع فبهت الذي كفر أراد فبهت إبراهيم الكافر فالذي على هذا في موضع نصب قال وقرأه ابن حيوة فبهت بضم الهاء لغة في بهت قال وحكى أبو الحسن الأخفش قراءة فبهت كخرق ودهش قال وبهت بالضم أكثر من بهت بالكسر يعني أن الضمة تكون للمبالغة كقولهم لقضو الرجل وبهت الفحل عن الناقة نحاه ليحمل عليها فحل أكرم منه ويقال ما للبهيتة بكسر اللام وهو استغاثة والبهت حساب من حساب النجوم وهو مسير لها المستوي في يوم قال الأزهري ما أراه عربيا ولا أحفظه لغيره والبهت حجر معروف انتهى

بوت البوت بضم الباء من شجر الجبال جمع بوتة ونباته نبات الزعرور وكذلك ثمرته إلا أنها إذا أينعت اسودت سوادا شديدا وحلت حلاوة شديدة ولها عجمة صغيرة مدورة وهي تسود فم آكلها ويد مجتنيها وثمرها عناقيد كعناقيد الكباث والناس يأكلونها حكاه أبو حنيفة قال وأخبرني بذلك الأعراب انتهى والله تعالى أعلم

بيت البيت من الشعر ما زاد على طريقة واحدة يقع على الصغير والكبير وقد يقال للمبني من غير الأبنية التي هي الأخبية بيت والخباء بيت صغير من صوف أو شعر فإذا كان أكبر من الخباء فهو بيت ثم مظلة إذا كبرت عن البيت وهي تسمى بيتا أيضا إذا كان ضخما مروقا الجوهري والبيت معروف وبيت الرجل داره وبيته قصره وشرفه ومنه قول جبريل عليه السلام بشر خديجة ببيت من قصب أراد بشرها بقصر من لؤلؤة مجوفة أو بقصر من زمردة وقوله عز وجل ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم معناه ليس عليكم جناح أن تدخلوها بغير إذن وجاء في التفسير أنه يعني بها الخانات وحوانيت التجار والمواضع المباحة التي تباع فيها الأشياء ويبيح أهلها دخولها وقيل إنه يعني بها الخربات التي يدخلها الرجل لبول أو غائط ويكون معنى قوله فيها متاع لكم أي إمتاع لكم تتخلون فيها مما بكم وقوله عز وجل في بيوت أذن الله أن ترفع قال الزجاج أراد المساجد قال وقال الحسن يعني به

بيت المقدس قال أبو الحسن وجمعه تفخيما وتعظيما ولم يقل بنا بيتا أكثر العدد وهي متصلة كمسكاة وقد
يكون البيت للعنكبوت والضب وغيره من ذوات الجحر وفي التنزيل العزيز وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت
وأنشد سيبويه فيما تضعه العرب على ألسنتها لبهائم تخاطب ابنه

أهدموا بيتك لا أبا لكا ◦ وأنا أمشي الدألى حوالكا

ابن سيده وقال يعقوب السرفة دابة تبني لنفسها بيتا من كسار العيدان وكذلك قال أبو عبيد الأرضة
دابة تبني بيتا حسنا تكون فيه تجعل لها بيتا وقال أبو عبيد أيضا الصيداني دابة تعمل لنفسها بيتا في جوف
الأرض وتعميه قال وكل ذلك أراه على التشبيه ببيت الإنسان وجمع البيت أبيات وأباييت مثل أقوال
وأقاويل وبيوت وبيوتات وحكى أبو علي عن الفراء أبايات وهو نادر وتصغيره بييت وبييت بكسر أوله
والعامة تقول بويت قال وكذلك القول في تصغير شيخ وعير وشيء وأشباهها وبيت الشعر سمي والبيت
من الشعر مشتق من بيت الخباء وهو يقع على الصغير والكبير كالرجز والطويل وذلك لأنه يضم الكلام كما يضم
البيت أهله ولذلك سموا مقطعاته أسبابا وأوتادا على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها والجمع أبيات وحكى
سيبويه في جمعه بيوت فمنعه ابن جني فقال حين أنشد بيتا للحجاج

يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي ◦ فخندف هامة هذا العالم

جاء بها سيبويه ولم يجئ بها في شيء من البيوت قال أبو الحسن وإذا كان البيت من الشعر مشبها بالبيت من الخباء وسائر
البناء لم يمتنع أن يكسر على ما كسر عليه التهذيب والبيت من أبيات الشعر سمي بيتا لأنه كلام جمع منظوما فصار
كبيت جمع من شقق وكفاء ورواق وعمد وقول الشاعر

وبيت على ظهر المطي بنيته ◦ بأسمر مشقوق الخياشيم يرعف

قال يعني بيت شعر كتبه بالقلم وسماه الله تعالى الكعبة شرفها الله البيت الحرام ابن سيده وبيت الله تعالى
الكعبة قال الفارسي وذلك كما قيل للخليفة عبد الله وللجنة دار السلام قال والبيت القبر على التشبيه قال لبيد

وصاحب ملحوب فجعنا بيومه ◦ وعند الرداع بيت آخر كوثر

وفي حديث أبي ذر كيف تصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف قال ابن الأثير أراد بالبيت هاهنا
القبر والوصيف الغلام أراد مواضع القبور تضيق فيبتاعون كل قبر بوصيف وقال نوح على نبينا وعليه أفضل
الصلاة والسلام حين دعا ربه رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا فسمى سفينته التي ركبها أيام الطوفان
بيتا وبيت العرب شرفها والجمع البيوت ثم يجمع بيوتات جمع الجمع ابن سيده والبيت من بيوتات العرب الذي
يضم شرف القبيلة كآل حصن الفزاريين وآل الجدين الشيبانيين وآل عبد المدان الحارثيين وكان ابن الكلبي يزعم
أن هذه البيوتات أعلى بيوت العرب ويقال بيت تميم في بني حنظلة أي شرفها وقال العباس يمدح
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

حتى احتوى بيتك المهيمن من ◦ خندف علياء تحتها النطق

جعله في أعلى خندف بيتا أراد ببيته شرفه العالي والمهيمن الشاهد بفضلك وقوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
إنما يريد أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم أزواجه وبنته وعليا رضي الله عنهم قال سيبويه أكثر الأسماء دخولا في
الاختصاص أبيت نصب على المضاف وكذلك سائر هذه الأربعة وفلان بيت قومه أي شريفهم عن أبي العميثل
الأعرابي وبيت الرجل امرأته ويكنى عن المرأة بالبيت قال وأنشد

ألا يا بيت بالعلياء بيت ◦ ولولا حب أهلك ما أتيت

أراد لي بالعلياء بيت ابن الأعرابي العرب تكني عن المرأة بالبيت وقال
الجوهري البيت عيال الرجل قال الراجز

ما لي إذا أنزعها صأيت ◦ أكبر غيرني أم بيت

والبيت التزويج عن كراع يقال بات الرجل يبيت إذا تزوج ويقال بنى فلان على امرأته بيتا إذا أعرس بها
وأدخلها بيتا مضروبا وقد نقل إليه ما احتاجوا إليه من آلة وفراش وغيره وفي حديث عائشة رضي الله عنها
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيت قيمته خمسون درهما أي متاع بيت فحذف المضاف وأقام المضاف
إليه مقامه ومنه أصابت بيتا وهو جاري بيت بيت قال سيبويه من العرب من يبنيه كخمسة
عشر ومنهم من يضيفه إلا في حد الحال وهو جاري بيتا لبيت أيضا أي بيت هو جاري بيت بيت أي ملاصقا
بنيا على الفتح لأنهما اسمان جعلا واحدا ابن الأعرابي العرب تقول أبيت وأبات وأصيد وأصاد ويموت
ويمات ويدوم ويدام وأعيف وأعاف ويقال أخيل القوم بأخيلتهم وأخال فيه ويقال زاد يزيدون
أراد قال ومن كلام ابنيا سد ما يلق الخير ولا يحقق الصحاح بات يبيت ويبات بيتوتة أي
بات يفعل كذا وكذا يبيت ويبات بيتا وبياتا ومبيتا وبيتوتة أي يفعله ليلا وليس من النوم كما يقال ظل
يفعل كذا إذا فعل بالنهار وقال الزجاج كل من أدركه الليل فقد بات نام أو لم ينم وفي التنزيل العزيز والذين
يبيتون لربهم سجدا وقياما والاسم من كل ذلك البيتة التهذيب الفراء بات الرجل إذا سهر الليل كله في طاعة الله
أو معصيته وقال الليث البيتوتة دخولك في الليل يقال بت أصنع كذا وكذا ومن قال بات فلان إذا نام
فقد أخطأ ألا ترى أنك تقول بت أراعي النجوم معناه بت أنظر إليها فكيف ينام وهو ينظر إليها ويقال أباتك
الله إباتة حسنة وبات بيتوتة صالحة قال ابن سيده وغيره أباتك الله بخير وأباتك الله أحسن بيتة
أي إباتة لكنه أراد به الضرب من البيت فبناه على فعلة كما قالوا قتلته شر قتلة وبئست الميتة إنما أرادوا
الضرب الذي أصابه من القتل والموت وبيت القوم وبيت بهم وبات عندهم حكاه أبو عبيد وبيت الأمر عمله
ليلا أو دبره ليلا وفي التنزيل العزيز بيت طائفة منهم غير الذي تقول وفيه إذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وقال الزجاج إذ يبيتون ما لا يرضى من القول كل ما فكر فيه أو خيض بليل فقد بيت ويقال دبر بليل
وبيت بليل بمعنى واحد وقوله والله يكتب ما يبيتون أي يدبرون ويقدرون من السوء ليلا وبيت

الشي

الشيء أي قدره وفي الحديث أنه كان لا يبيت مالا ولا يقيله أي إذا جاءه مال لا يمسكه إلى الليل ولا إلى القائلة بل يعجل قسمته
وبيت القوم والعدو أوقع بهم ليلا والاسم البيات وأتاهم الأمر بياتا أي أتاهم في جوف الليل ويقال بيت
فلان بني فلان إذا أتاهم بياتا فكبسهم وهم غارون وفي الحديث أنه سئل عن أهل الدار يبيتون أي يصابون
ليلا وتبييت العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة وهو البيات ومنه الحديث إذا بيتم
فقولوا حم لا ينصرون وفي الحديث لا صيام لمن لم يبيت الصيام أي ينويه من الليل يقال بيت فلان رأيه إذا
فكر فيه وخمره وكل ما دبر فيه وفكر بليل فقد بيت ومنه الحديث هذا أمر بيت بليل وقال ابن كيسان بات
يجوز أن يجري مجرى نام وأن يجري مجرى كان قال لم تركا ذو أخواتها ما دام وما زال وما انفك وما برح
وماء بيوت بات فبرد وقال غسان السليطي

كفاك فأغناك ابن نضلة بعدها ◦ علالة بيوت من الماء قارس

وقوله أنشده ابن الأعرابي

فصبحت حوضا قرى بيوتا

قال أراد قرى حوض بيوتا فقلب والقرى ما يجمع في الحوض من الماء فإذا لم يكن بيوتا صفة للماء جر منه
أي من لبن حلب ليلا وحقن في السقاء حتى برد فيه ليلا وكذلك الماء إذا برد في البرادة ليلا بيوت وأبايت
الغاب يقال خبز بايت وكذلك البيوت والبيوت أيضا الأمر يبيت عليه صاحبه مهتما به قال الهذلي

وأجعل فقرتها عدة ◦ إذا خفت بيوت أمر عضال

وهم بيوت بات في الصدر وقال

على طرب بيوت همام قائم

والمبيت الموضع الذي يبات فيه وما له بيت ليلة وبيتة ليلة بكسر الباء أي ما عنده قوت ليلة ويقال
للمعسر ما له بيت ليلة وفلان لا يستبيت ليلة أي ليس له بيت ليلة من القوت والمبيتة حال المبيت قال طرفة

ظللت بذي الأرطى فويق مثقب ◦ ببيئة سوء هالكا أو كهالك

وبيت اسم موضع قال كثير عزة وأنشد

بوجه بني أخي أسد قنونا ◦ إلى بيت إلى برك الغماد

فصل التاء المثناة تبت

هذه ترجمة لم يترجم عليها أحد من مصنفي الأصول وذكرها ابن الأثير لمراعاة ترتيبه في كتابه وترجمنا نحن
عليها لأن الشيخ أبا محمد بن بري رحمه الله قال في ترجمة توب رادا على الجوهري لما ذكر التابوت فيها
قال الجوهري في التابوت إنه فعلوت وأصله تأبوة مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء
أصليه ووزنه فاعول كما ذكرناه هناك في توب وذكره ابن سيده أيضا في ترجمة تبه وقال التابوه لغة في التابوت
وقد ذكرناه نحن أيضا في ترجمة تبه ولم أر في ترجمة تبت شيئا في الأصول وذكرها
هنا مراعاة لقول الشيخ ابن بري كان الصواب أن يذكره في ترجمة تبت ولما ذكره ابن الأثير قال
في حديث دعاء قيام الليل اللهم اجعل في قلبي نورا وذكر سبعا في التابوت أراد بالتابوت الأضلاع وما تحويه
كالقلب والكبد وغيرهما تشبيها بالصندوق الذي يحرز فيه المتاع أي إنه مكتوب موضوع في الصندوق

تحت

تحت إحدى الجهات الست المحيطة بالجرم تكون مرة ظرفا ومرة اسما وتبنى في حال اسميته على
الضم فيقال من تحت وتحت نقيض فوق وقوم تحوت أرذال سفلة وفي الحديث لا تقوم الساعة
حتى تظهر التحوت وتهلك الوعول يعني الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يشعر بهم ولا يؤبه لهم لحقارتهم
وهم السفل والأنذال والوعول الأشراف قال ابن الأثير جعل التحوت الذي هو ظرف نقيض فوق اسما فأدخل عليه
لام التعريف وجمعه وفيه أراد ظهور التحوت أي ظهورها لذكهم تحت الأرض ومنه حديث أبي
هريرة وذكر أشراط الساعة فقال وإن منها أن يعلو التحوت الوعول أي يغلب الضعفاء من الناس
أقوياءهم شبه الأشراف بالوعول لارتفاع مساكنها والتحتحة الحركة وما يتحتح من مكانه أي ما يتحرك
قال الأزهري لو جاء في الحكاية تحتحة لتشبيهه بشيء جاز وحسن انتهى

تخت

التخت وعاء تصان فيه الثياب فارسي وقد تكلمت به العرب انتهى

توت

التوت الفرصاد واحدته توتة بالتاء المثناة ولا تقل التوث بالثاء المثلثة قال ابن بري قال أبو حنيفة
الجمهور على أنه بالتاء وحكي عن بعض النحويين أنه بالثاء قال أبو حنيفة ولم يسمع في الشعر إلا بالتاء
وأنشد لمحبوب بن أبي العشنط النهشلي

لروضة من رياض الحزن أو طرف ◦ من القرية حزن غير محروث
للنور فيه إذا مج الندى أرج ◦ يشفي الصداع وينفي كل ممغوث
أحلى وأشهى لعيني إن مررت به ◦ من كرخ بغداد ذي الرمان والتوت
والليل نصفان نصف للهموم فما ◦ أقضي الرقاد ونصف للبراغيث
أبيت حيث تساميني أوائلها ◦ أنزو وأخلط تسبيحا بتغويث
سود مداليج في الظلماء مؤذية ◦ وليس ملتمس منها بمنبوث

المؤذية بالهمز المتعبة والمودية بغير الهمز الذاهبة ويا حواشي ويروى من حواشي عليها قال ابن
بري وحكي عن الأصمعي أنه بالثاء في الفارسية وبالتاء في العربية التهذيب التوث
وكانت العرب تقول التوت بتاءين وفي حديث ابن عباس الحمات والأساماتنت قال ثمر أحيا من بني أسد جده
ابن ساعة بن زهير بن الحرث بن أسد بن عبد العزى بن قصي والتوتيا معروف حجر يكتحل به وهو معرب

تيت رجل تيتا وتيتى وهو مثل الزباب وهو الذي يقضي شهوته قبل ان يفضي الى امراته ابو عمرو التيتا الرجل الذي اذا اتى المراة احدث وهو العذيوط قال ابن الاعرابي التيتا الرجل الذي ينزل قبل ان يولج انتهى

فصل الثاء المثلثة ثبت

ثبت الشي يثبت ثباتا وثبوتا فهو ثابت وثبيت وثبت واثبته هو وثبته بمعنى وشي ثبت ثابت ثبت وبعاد لجراد اذا رزّ ذنبه ليبيض ثبت واثبت وثبت فلان في المكان يثبت ثبوتا فهو ثابت اذا اقام به واثبته السقم اذا لم يفارقه وثبّته عن الامر كثبطه وفرس ثبت ثقف في عدوه ورجل ثبت الغدر اذا كان ثابتا في قتال وكلام وفي الصحاح اذا كان لسانه لا يزل عند الخصومات وقد ثبت ثباتة وثبوتة وتثبت في الامر والراي واستثبت تانى فيه ولم يعجل واستثبت في امره اذا شاور وفحص عنه وقوله عز وجل مثل الذين ينفقون اموالهم ابتغا مرضات الله وتثبيتا من انفسهم وقال الزجاج اي ينفقونها مقرين بانها مما يثيب الله عليها وقال في قوله عز وجل وكلا نقص عليك من انبا الرسل ما نثبت به فوادك قال ومعنى تثبيت الفواد تسكين القلب ههنا ليس للشك ولكن كلما كان البرهان والدلالة اكثر على القلب كان القلب اسكن واثبت ابدا كما قال ابراهيم ولكن ليطمين قلبي ورجل ثبت اي ثابت القلب قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

الحمد لله الذي اعطى الحبر * موالي الحق ان المولى شكر

عهد نبي ما عفا وما دثر * وعهد صديق راى برا فبر

وعهد عثمان وعهدا من عمر * وعهد اخوان هم كانوا الوزر

وعصبة النبي اذ خافوا الحصر * شدوا له سلطانه حتى اقتسر

بالقتل اقواما واقواما اسر * تحت التي اختار له الله الشجر

محمدا واختاره الله الخير * فما ونى محمد مذ ان غفر

له الاله ما مضى وما غبر * ما طهر الدين به حتى طهر

لاقى الرجال قد مهر * ثبتا اذا ما صيح بالقوم وقر

والثبت والثبيت الفارس الشجاع والثبيت الثابت العقل قال طرفة وانشد

والهبيت لا فواد له * والثبيت قلبه قيمه

تقول منه ثبت بالضم اي صار ثبيتا والمثبت الذي ثقل فلم يبرح الفراش والثبات سير يشد به الرحل وجمعه اثبته ورجل مثبت مشدود بالثبات قال الاعشى

زيافة بالرحل خطارة * تلوي بشرخي مثبت قاتر

وفي حديث مشورة قريش في امر النبي صلى الله عليه وسلم قال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق وفي حديث ابي قتادة فطعنته فاثبته اي حبسته وجعلته ثابتا في مكانه لا يفارقه واثبت فلان فهو مثبت اذا اشتدت به علته او اثبتته جراحة فلم يتحرك وقوله تعالى ليثبتوك اي يجرحوك جراحة لا تقوم معها ورجل له ثبت عند الحملة بالتحريك اي ثبات وتقول ايضا لا احكم بكذا الا بثبت اي بحجة وفي حديث صوم يوم الشك ثم جا الثبت انه من رمضان الثبت بالتحريك الحجة والبينة وفي حديث قتادة بن النعمان بغير بينة ولا ثبت وثابته واثبته عرفه حق المعرفة واثبت فيه الرمح اي انفذه واثبت حجته اقامها واوضحها وقول ثابت صحيح وفي التنزيل العزيز يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت وكله من الثبات وثابت وثبيت اسمان وتصغير ثابت من الاسما ثبيت فاما ثابت اذا اردت به نعت شي فتصغيره ثويبت واثبيت اسم ارض او موضع او جبل قال الراعي

تلاعب اولاد المهى بكراتها * باثبيت فالجرعا ذات الاباتر

ثنت الازهري استعمل منه ابو العباس الثنت الشق في الصخرة وجمعه ثنوت قال والثنت ايضا العذيوط وهو التيتون والزودح والوجوح والزملق وقال ابو عمرو في الصخرة ثنت وفتق وشرم وثلم وخق ولق وسق وسربات انتهى والله اعلم

ثمت التهذيب اهمله الليث وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الثموت العذيوط وهو الذي اذا غشي المراة احدث وهو الثنت ايضا انتهى

ثنت اللحم المثنت ثنت اللحم ثنتا بالكسر تغير وانتن وكذلك الجرح ولثة ثنتة مسترخية دامية وكذلك الشفة وقد ثنتت ولحم ثنت مسترخ ونثت مثله بتقديم النون انتهى والله تعالى اعلم

ثهت الثهات الصوت والدعا وقد ثهت ثهتا دعا والثاهت الغلب وسجراته قال

ملي في الصدى علينا صنبا * حتى وري ناقته والخلبا

الازهري قال ابن برزخ ما انت في هذا الامر بثاهت ولا الثهوت اي بالداعي ولا المدعو قال الازهري وقد رواه احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي وانشد

واخط داعيك الى السكات * من ابكا الحق والثهات

فصل الجيم جبت

الجبت كل ما عبد من دون الله وقيل هي كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك الشعبي في قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يومنون بالجبت والطاغوت قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان وعن ابن عباس الطاغوت كعب بن الاشرف والجبت حيي بن اخطب وفي الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجبت قال الجوهري وهذا ليس من محض العربية لاجتماع الجيم والتا في كلمة من غير حرف ذولقي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جحت التهذيب اهمله الليث ثعلب عن ابن الاعرابي الجحت جس الكبش لينظر اسمين ام لا انتهى

جفت في نوادر الاعراب اجفنت المال واكتفيته وازدفنته وازدعيته اذا استحسنه اجمع انتهى والله اعلم

جلت الجليت لغة في الجليد وهو ما يقع من السما وجالوت اسم رجل اعجمي لا ينصرف وفي التنزيل العزيز وقتل داود جالوت ويقال جلته عشرين سوطا اي ضربته واصله جلدته فادغمت الدال في التا

جوت جوت جوت دعا الابل الى الما فاذا ادخلوا عليه الالف واللام تركوه على حاله بعد دخولهما قال الشاعر انشده الكسائي

دعاهن ردفي فارعوين لصوته * كما رعت بالجوت الظما الصواديا

نصبه مع الالف واللام على الحكاية والردف الصاحب والتابع وكل شي يتبع شيا فهو ردفه وكان ابو عمرو يكسر التا من قوله بالجوت ويقول اذا دخلت عليه الالف واللام ذهبت منه الحكاية والاول قول الفرا والكسائي وكان ابو الهيثم ينكر النصب ويقول اذا دخل عليه الالف واللام اعرب وينشده كما رعت بالجوت وقال ابو عبيد قال الكسائي اراد به الحكاية مع اللام قال ابو الحسن والصحيح ان اللام هنا زائدة كزيادتها في قوله

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبقيت على بنائها ورواه بعضهم كما رعت بالجوت والقول

فيهما كالقول في الجوت وتجاوزتها والاسم منه الجوات قال الشاعر

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر * فبقيت على بنائها ورواه يعقوب ايضا قال الشاعر

جاوتها فهاجها جواته * وقال بعضهم جايتها فهاجها جواته وهذا انما هو على المعاقبة

اصلها جاوتها لانه فاعلها من جوت جوت وطلب الخفة فقلب الواو يا الا انه رجع في قوله فهاجها جواته الى الاصل الذي هو الواو وقد يكون شاذا نادرا انتهى والله تعالى اعلم

جيت جايت الابل قال لها جوت جوت وهو دعاوها الى الما قال جايتها فهاجها جواته

هكذا رواه ابن الاعرابي وهذا يبطل التصريف لان جايتها فاعلتها من جوت جوت من الواو الا ان يكون معاقبة حجازية كقولهم الصياع في الصواع والميايق في المواثق وتكون لفظة على حدة والصحيح جاوتها فهاجها جواته وهكذا رواه ثعلب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الحاء المهملة حبت

الازهري في الخماسي ترجمة حبت وحبتون اسم جبل بناحية الموصل انتهى

حبرت ابن الاعرابي الحبربيت كذب حبربيت وبحربيت وحنبريت اي خالص مجرد لا يستره شي انتهى

حتت الحت فرك الشي اليابس عن الثوب وغيره حت الشي عن الثوب وغيره يحته حتا فركه وقشره فانحت وتحات واسم ما تحات منه الحتات كالقراضة وهذا البنا غالب على مثل هذا وعامته بالها وكلما قشر فقد حت وفي الحديث انه قال لامراة سالته عن الدم يصيب ثوبها حتيه ولو بضلع معناه حكيه وازيليه والضلع العود والحت والحك والقشر سوا وقال الشاعر

وما اخذ الديوان حتى تصعلكا * زمانا وحت الاشهبان غناهما

حت قشر وحت تصعلكا افتقر وفي حديث عمران انه لم يكن يرى باسا بالصاع من التمر فيقول لحت عنه قشره اي اقشره ومنه حديث كعب يبعث من بقيع الغرقد سبعون الفا هم خيار من ينحت عن خطمه المدر اي ينقشر ويسقط عن انوفهم المدر وهو التراب وحتات كل شي ما تحات منه وانشد

تحت بقرنيها برير اراكة * وتعطو بظلفيها اذا الغصن طالها

والحت دون النحت قال شمر تركتهم حتا فتا اذا استاصلتهم وفي الدعا تركه الله حتا فتا لا يملك شيا يحتونا ويتحتونا والحت والاحتات والتحات والتحتحت سقوط الورق عن الغصن وغيره والحتوت من النخل التي تناثر بسرها وهي شجرة التحتات مرتار وتحاتت الشجرة تناثر وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضرا وسط الشجر الذي تحات ورقه من الضريب اي تساقط والضريب الصقيع وفي الحديث تحاتت عنه ذنوبه اي تساقطت والحت وانحت شعره وتحات اذا رايته منه وانحت شعره عن راسه وانحص اذا تساقط والحتة القشرة وحته الله مائة حتا اذهبه وافقره عليه المثل واحت الارض يبس والحت العجلة في كل شي وحته مائة سوط ضربه وحته دراهم عجل له النقد وفرس حت جواد سريع كثير العدو وقيل سريع العرق والجمع احتات لا يجاوز به هذا البنا وبعير حت وحتحت سريع السير خفيف وكذلك الظليم قال الاعلم بن عبد الله الهذلي

على حت البراية زمخري السواعد ظل في شري طوال

وانما اراد حتا عند البراية اي سريع عند ما يبريه من السفر وقيل اراد حت البري فوضع الاسم موضع المصدر وخالف قوم من البصريين تفسير هذا البيت فقالوا يعني بعيرا فقال الاصمعي كيف يكون ذلك وهو يقول قبله

كان ملاتي على هجف * يعن مع العشية للريال

قال ابن سيده وعندي انه انما هو ظليم شبه فرسه او بعيره الانزاه قال هجف وهذا من صفة الظليم وقال ظل في شري طوال والفرس والبعير لا ياكلان الشري انما يهتبده النعام وقوله حت البراية ليس هو ما ذهب اليه من قوله انه سريع عند ما يبريه من السفر انما هو من معناه من الربيع ووضع المصدر الذي هو الحت موضع الصفة الذي هو الحتيت والبراية النحاتة وزمخري السواعد طويلها والحت السريع اي هو سريع عند ما براه السير والشري شجر الحنظل واحدته شرية وقال ابن جني الشري شجرة منه افتي قال وقوله ظل في شري طوال يريد انهن اذا كن طوالا استتر فيها واستحاشه ولو كن قصارا لسرح بصره وطابت نفسه فخفض من عدوه قال ابن بري قال الاصمعي شبه فرسه في عدوه ونفره بالظليم واستدل بقوله كان ملاتي على هجف قال وفي اصل النسخة شبه نفسه في عدوه قال

قال والقواب شبته فرسها تهنى والحنتحتة الترعة والحت ايضا الكريم العتيق وحتة عن الشئ يحته حتا رده وفي الحديث انه قال لسعد يوم احد احتتهم يا سعد فداك ابي وامي يعني ارددهم قال الازهري ان صحت هذه اللفظة فهي ماخوذة من حت الشئ وهو قشره شيا بعد شئ وحكه والحت القشر والحت حتك الورق من الغصن والمني من الثوب ونحوه وحت الجراد ميتته وجا بتمر حت لا يلتزق بعضه ببعض والحتات من امراض الابل ان ياخذ البعير ملش فيتغير لون لحمه وطرقه ولونه ويتحاط شعره عنا لهجري ولحت قبيلة من كنده ينسبون الي بلد ليس بام ولا اب واما قول الفرزدق

فانك واحد دون صعودا • جراثيم الاقارع والحتات

فيعني به حتات بن زيد المجاشعي واورد هذا البيت في ترجمة غرع وقال الحتات بشر بن عامر بن علقمه وحت زجر الطير قال ابن سيده وحتي حرف من حروف الجر كالي ومعناه الغاية كقولك اليوم حتي الليل اي الي الليل وتدخل علي الافعال الاتية فتنصبها باضمار ان وتكون عاطفه وقال الازهري وقال النحويون حتي تجي لوقت منتظر وتجي بمعني الي واجمعوا ان الامالة فيها غير مستقيم وكذلك في علي وحتي في الاسما والافعال اعمال مختلفة ولم يفسرها في هذا المكان وقال الازهري قال بعضهم حتي فعلي من الحت وهو الفراغ من الشئ مثل شتي من الشت قال الازهري وليس هذا من القول مما يعرج عليه لانها لو كانت فعلي من الحت كانت الامالة جايزة ولكنها حرف اداة وليست باسم ولا فعل وقال الجوهري حتي فعلي وهي حرف تكون جارة بمنزلة الي في الانتها والغاية وتكون عاطفة بمنزلة الواو وقد تكون حرف ابتدا يستانف بها الكلام بعدها كما قال جرير يهجو الاخطل ويذكر ايقاع الجحاف ونحوه

فمازالت القتلي تمج دماهم • بدجلة حتي ما دجلة اشكل

لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم • ونحن لكم يوم القيامة افضل

والشكل حمرة في بياض وانا ادخلتها علي الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول سرت الي الكوفة حتي ادخلها بمعني الي ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت وقرا وزلزلوا حتي يقول الرسول فمن نصب جعله غاية ومن رفع جعله حالا بمعني حتي الرسول هذه حاله وقولهم حتام اصله حتي ما فحذفت الف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر يضاف في الاستفهام الي ما فان الف ما يحذف فيه كقوله تعالي فبم تبشرون وفيم كنتم وعم يتساءلون ولم تقول عتي في حتي انتهي

حذربت

يقال فلان ما عليه حذربوت اي شيا وفي التهذيب اي قسط اما يقال فلان ما يملك الا قلامة ظفر انتهي

حرت

الحرت الدلك الشديد حرت الشي يحرته حرتا دلكه دلكا شديدا وحرت الشي يحرته حرتا قطعه قطعا مستديرا كذلك وبحوها قال الازهري لا اعرف ما قال الليث في الحرت انه قطع الشي مستديرا قال واظنه تصحيفا والصواب خرت الشي يخرته بالخا لان الخرتة هو الثقب المستدير وروي عن ابي عمرو انه قال الخرتة بالخا الخارعة لخرز لذا الخرز بالانف قال والخرتة بالخا ثقب الشعر وهي لمسلة ابن الاعرابي حرت الرجل اذا ساخلقه والمحروت اصل الانجدان وهو نبات قال امرؤ القيس وانشد

فابطننا باكلب فينا قدرا ونحروت الجمال

واحدته محروتة وقد ماتكون مفعولا اسما انما بابه ان يكون صفة كالمضروب والمشوم او مصدرا كالمعقول والمنسور ابن شميل المحروت شجرة يبيضا يحمد في المحج لا يخالط شيا الا غلبه بجتها عليه وسن في البادية وهي ذكية الريح جدا والواحدة محروتة الجوهري رجل حرته كثيرا لاكل مثال همزه

حفت

الحفت الهلاك حفته الله حفتا اهلكه ودق عنقه قال الازهري لم اسمع حفته بمعني دق عنقه لغير الليث قال والذي سمعناه عفته ولفته اذا لوي عنقه وكسره فان جا عن العرب حفته بمعني عفته فهو صحيح وشبيه ان يكون صحيحا لتعاقب الحا والعين في حروف كثيرة ونقل عن الاصمعي اذا كان مع قصر الرجل سمن قيل رجل حفيتا مهموز مقصور ومثله حفيسا وانشد ابن الاعرابي

لا يجعليني وعقيلا عذلت • حفيتا الشخص قصير الرجلين

الجوهري الحفت الدق والحفت لغة في الحفت ورجل حفيتا مهموز غير ممدود ودو حفيتي قصيرا سمن الخلقة وقيل ضخم انتهي والله تعالي اعلم

حلت

الحليت الحلبه والصمغ بلغة طي والحلتيت عقير معروف قال ابن سيده وقال ابو حنيفة الحلتيت عربيا ومعرب قال ولم يبلغني انه ينبت بلاد العرب ولكن ينبت بين بست وبين بلاد القيقان قال وهو نبات يسلنطح ثم يخرج من وسطه قصبة تسمو في راسها نعبره قال والحلتيت ايضا صمغ يخرج في اصول ورق تلك القصبة قال واهل تلك البلاد يطبخون بقل الحلتيت وياكلونها وليست مما يبقي علي الشتا الجوهري الحلتيت جمع الاعدار عاذ ولا تقل حليت بالث وربما قالوا حلتيت بتشديد اللام الازهري الحلتيت الانجدان وانشد

عليك بقناة وسدر وبسر • وحلتيت وشي من كندر

قال الازهري هذا البيت مصنوع لا يحتج به قال والذي حفظه عن البحرانيين الحلتيت بالحا الانجدان قال ولا اراه عربيا محضا وروي عن ابن الاعرابي قال يوم ذو حليت اذا كان شديد البرد والابن ملكه قال والحلت لزوم ظهر الجبل وحلت راسي حلقته وحلت دينه قضيته وحلت الصوف نتفته الازهري عن ابي عبيد حلت الصوف عن الشاة حلا وحلته حلتا وهي الحلاتة والحلاة الثنا فيه وحلت فلانا اعطيته قال الاصمعي حلته مائة سوط جلدته وحلته ضربته وفيه حلاته وحلتيت موضع وكذلك الحليت انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم

حمت

يوم حمت بالتسكين شديد الحر وليلة حمتة ويوم محت وليلة محتة وقد حمت يومنا بالضم اذا اشتد حره وقد حمت ومحت كلاهما في شدة الحر واشتد شمر قال

من سافعات وهجير حمت • ابو عمرو الماحت اليوم الحار ابو عمرو والماحت التمر الشديد

الحلاوة والحمت من كل شي المتين خنت انهم ليقولون تمر حميت وعسل حميت وما اكلت تمرا احمت حلاوة من التعضوض يعني امتن ابن شميل حمتك الله عليه اي حنقك الله عليه وغضب حميت شديد قال روبه

حتي سوح الغضب الحميت • يعني الشديد اي ينكسر ويسكن والحميت وعا السمن كالعكة

وقيل وعا السمن الذي متن بالرب وهو من ذلك وقيل الحميت اصغر من النحي وقيل هو الزق الصغير والجمع مما كل ذلك حمت وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لرجل اتاه سايلا فقال هلكت فقال له اهلكت وانت تنث نثيث الحميت قال الاحمر الحميت الزق الشعر الذي يجعل فيه السمن والعسل والزيت الجوهري الحميت الزق الذي لا شعر عليه وهو للسمن قال ابن السكيت فاذا جعل في نحي السمن الرب فهو الحميت وانما سمي حميتا لانه متن بالرب ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه قال اذا حميت من سمن قال هو النحي والزق ومنه حديث وحشي كانه حميت اي زق ومنه حديث هند لما اخبرها ابو سفيان بدخول النبي صلي الله عليه وسلم مكة قالت اقتلوا الحميت الاسود تعنيه استعظاما لقوله حيث واجهها بذلك وحمت الجوز ونحوه فسد وتغير والتحموت الحميت عن السيرافي وتمر حمت وحمت وتحموت شديد الحلاوة وهذه التمرة احمت حلاوة من هذه اي اصدق حلاوة واشد وامتن انتهي والله تعالي اعلم

حنت

ابن سيده الحانوت معروف وقد غلب علي حانوت الخمار وهو يذكر ويؤنث قال الاعشي

وقد غدوت الي الحانوت يتبعني • شاو مشل شلول شلشل شول

وقال الاخطل

ولقد شربت الخمر في حانوتها • وشربتها باريضة محلال

قال ابو حنيفة النسب الي الحانوت حاني وحانوي قال الفرا ولم يقولوا حانوتي قال ابن سيده وهذا نسب شاذ ابنيه لا اشذ منه لان حانوتا صحيح وحاني وحانوي معتل تبنيه ان لا يعتد بهذا تقول والحانوت ايضا الخمار نفسه قال الفطامي

وقال المتنخل الهذلي

كميت اذا ما فتها الماء مرحت • ذخيرة حانوت عليها تنادره

تمشي بيننا حانوت خمر • من الخرس الصراصرة القطاط

قيل اي صاحب حانوت وفي حديث عمر رضي الله عنه انه احرق بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا تعاقر فيه الخمر وتباع وكانت العرب تسمي بيوت الخمارين الحوانيت واهل العراق يسمونها المواخير واحدها حانوت وماخور والحانة ايضا مثله وقيل انهما من اصل واحد وان اختلفت بناؤهما واصلها حانوة بوزن ترقوة فلما سكنت الواو انقلبت ها الثانيث تا انتهي الازهري ابو زيد رجل حنتاو وامراة حنتاوة وهو الذي يعجب بنفسه وهو في اعين الناس صغير وهذه اللفظة ذكرها ابن سيده في ترجمة حنتا للحنتاو والتصغير الصغير وقد تقدم ذكرها قال الازهري اصلها ثلاثية الحنت بالخا سر همزة وواو زيدتا فيهما انتهي

حنبرت

كذب حنبريت خالص وكذلك ما حنبريت وملح حنبريت وصفا وكي حنبريت ضعيف ويقال جا بكذب سماق وبالكذب حنبريت اذا جا بكذب خالص لا يخالطه صدق انتهي

حوت

الحوت السمكة وفي المحكم الحوت السمك معروف وقيل هو ما عظم والجمع احوات وحيتان وقوله

وصاحب لا خير في شبابه • اصبح سوم العيش في قدريه

عن سبدكي طال ما اعتلابه • حوتا اذا ما زاد ما جيتنا به

انما اراد مثل حوت لا يكفيه ما يلتهمه ويبتلعه فنصبه علي الحال كقولك مررت بزيد اسدا اشده ولا يكون الا علي تقدير مثل ونحوها لان الحوت اسم جنس لا صفة فلا بد اذا كان حالا من ان يقدر فيه هذا وما اشبهه والحوت برج في السما وحا وملك فلان اذا راوغه والمحاوتة المراوغة هويجا وتني اي يراوغني وانشد ثعلب

ظلت تحاوتني رمدا داهية • يوم الثوية عن اهلي وعن مالي

وحات الطاير علي الشي يحوت اي حام حوله والحوت والحوتان حوماف الطاير حول الما والوحشي حول الشي وقد حات به يحوت قال طرفة يذكر الله

ماكنت عدوا حالا اعدوت • وما لقيت مثل ما لقيت

لطاير ظل بنا يحوت • ينصب في اللوح فما يفوت

يكاد من خشيته يموت

والحوتا من النسا الفخمة الخاصرتين المسترخية اللحم وفي الحديث قال انس جيت الي النبي صلي الله عليه وسلم وعليه خميصة حوتية قال ابن الاثير هكذا جا في بعض نسخ مسلم قال والمحفوظ جونية اي سودا وانما بالحا فلا اعرفها قال وطالما بحثت عنها فلم اقف لها علي معني وجات فيه واية حوتكية لعلها منسوبة الي القصر لان الحوتكي الرجل القصير الخطو وهو منسوب الي رجل اسمه حوتك انتهي والحايت الكبير العذال انتهي والله تعالي اعلم

فصل الخا المعجمة خبت

الخبت ما اتسع من بطون الارض عربية محضة وجمعه اخبات وخبوت وقال ابن الاعرابي الخبت ما اطمان من الارض واتسع وقيل الخبت ما اطمان من الارض وغمض فاذا خرجت منه افضت الي سعة وقيل الخبت سهل في الحرة وقيل هو الوادي العميق الموطا يمد ودينبت ضروب العضاه وقيل الخبت الخفي المطمين من الارض فيه رمل وفي حديث عمرو بن يثربي ان رايت نعجة تحمل شفرة وزنادا بخبت الجميش فلا تهجها قال التعرض من الجارين واخبرني ان بين المدينة والجار صحرا يعرف بالخبت فالجميش الذي لا نبت

وخبت ذكره اذا خفي قال ومنه المخبت من الناس واخبت الى ربه اي اطمأن اليه وروي عن مجاهد في قوله وبشر المخبتين قال المطمئنين وقيل هم المتواضعون وكذلك قال في قوله واخبتوا الى ربهم اي تواضعوا وقيل الذين يخشعون لربهم قال والعرب تجعل الى في موضع اللام وفيه خبتة اي تواضع واخبت لله خشع واخبت تواضع وكلاهما من الخبت وفي التنزيل العزيز فتخبت له قلوبهم فسره ثعلب بانه التواضع وفي حديث الدعا واجعلني لك مخبتا اي خاشعا مطيعا الاخبات الخشوع والتواضع وفي حديث ابن عباس فيجعلها مخبتة منيبة واصل ذلك من الخبت المطمئن من الارض والخبيت الحقير الردي من الاشيا قال اليهودي الخيبري وانشد

ينفع الطيب القليل من الرزق ... ولا ينفع الكثير الخبيت

وسال الخليل الاصمعي عن الخبيت في هذا البيت فقال اراد الخبيث وهي لغة خيبر فقال له الخليل لو كان ذلك لغتهم لقال الكثير وانما كان يجب ان تقول لانهم يقلبون الثا تا في بعض الحروف قال ابو منصور في بيت اليهودي ايضا الخبيت بالتا تصحيفا قال والشي الحقير الردي يقال له الخبيت بتا بيت وهو بمعنى الخسيس فصحفه وجعله الخبيث وفي حديث ابي عامر الراهب لما بلغه ان الانصار قد بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم تغير وخبت قال الخطابي هكذا روي بالتا المعجمة بنقطتين من فوق يقال رجل خبيت اي فاسد وقيل هو كالخبيث بالثا المثلثة وقيل هو الحقير الردي والخبيت بتايين الخسيس وفي حديث مكحول انه مر برجل نايم بعد العصر فدفعه برجله وقال لقد عوفيت انها ساعة تكون فيها الخبتة يريد الخبطة بالطا اي يتخبطه الشيطان اذا مسه بخبل او جنون وكان في لغته يجعل الطا تا والخبت ما الكلب انتهى والله تعالى اعلم

خنت

الخنت الطعن بالرماح مداركة والخنت فتور يجده الانسان في بدنه واخنت الرجل استحيا وسكت التهذيب خنت الرجل فهو مخنت اذا انكسر واستحيا اذا ذكر ابوه قال الاخطل

فنديك عنا وابله مخنتا ... فانك يا وليد بهم فخور

والمخنت المنكسر والخنتي نحو الخنت وهو المتصاغر المنكسر ورجل مخنت خاضع مستحي وقيل له كلام اخنت منه فهو مخنت وفي حديث ابي جندل انه اختنت لعرب حتى خيف عليه قال ابن الاثير قال شمر هكذا روي والمعروف اختنى الرجل اذا انكسر واستحيا ابن سيده اخنته النزول احتشمه واخنته الله بعثه فهو خنيت قال

ليس بعطل القوب فضلا من المال ولا عرم الضعيف الخنيت

بل لكل امرئ رزقه ما تقضى الله وان حز انفه المستميت

قال ابن بري الذي في شعره الضعيف السخيت والسخيت هو الدقيق المهزول قال وهذا هو الظاهر لان المعنى ان الرزق ياتي الضعيف ومن لا يقدر على التصرف واما الخسيس الذي قد قرره على التصرف مع خساسته والخنيت الرجل المستقتل الذي لا يبالي بالموت اذا حارب والخبيت الخسيس من كل شي والخنيت والخسيس واحد وشبر خنيت ناقص عن كراع وحنت موضع انتهى

خرت

الخرت والخرت الثقب في الاذن والابرة والفاس وغيرها والجمع اخرات وخروت وفاس فيها بخ فتحة فيها خرت وخرات وهو خرقه بعينها وفي حديث عمرو بن العاص قال لما احتضر كانما اتنفس من خرت ابرة اي ثقبها واخرات المزادة عراها واحدتها خرتة كانه جمعه انما هو على حذف الزايد الذي هو الها التهذيب في المزادة اخراتها وهي العرى التي بينها القصبتان محاربها قال ابو منصور هذا والعرب المزادة الواحدة خرتة وكذلك خرتة الاذن بالتا وغلام لحرب الشعيرة وهي المسلة قال ابن الاعرابي وقال ابو عمرو الخرتة نقب ولاد من اخراتهم وهو كقوله

لقد قلق الخرت الا انتظارا

والاخرات الحلق في رؤوس النسوع الخرتة الحلقة التي يجري فيها النسعة والجمع خرت وخرت والاخرات جمع الجمع قال

اذا مطونا نسوع الميس مصعدة ... يسلكن اخرات ارياض المداريج

وخرت الشي ثقبه والمخروت المشقوق الشفة قال

واعلم مخروت من الانف مارن ... دقيق متى ترجم به

يعني ان سل الناقة يقال لجمل مخروت الانف والخراتان نجمان من كواكب الاسد وقيل كوكبان بينهما قدر سوط وهما كرتا الاسد وهما زبرة الاسد وقيل سميا بذلك لنفوذهما الى جوف الاسد وقيل انهما كلبان واحدتهما خراة حكاه كراع في المعتل وانشد

اذا رايت الجامع من الاسد ... جبهته والخراة والكتد

بالسهيل والغضيح تفسد ... وطاب البان اللقاح وبرد

قال ابن سيده فاذا كان ذلك فهو من خرتى او من خرتى والخريت الدليل الحاذق بالدلالة كانه ينظر في خرت الابرة قال العجاج وانشد

ارمي بايدي العيس اذ هويت ... في بلدة يعيي بها الخريت

ويروي يعني قال ابن بري وهو الصواب ومعنى يعيي بها يعتل بها ولا يهتدي يقال عيي عليه الامر اذا لم يهتد له والجمع الخرارت وقال

يعيي علما لدلالة الخرارت

والدلامر بفتح الدال جمع دلامر بضم الدال وهو الشي الماضي وفي حديث الهجرة واستاجر رجلا من بني الديل هاديا خريتا الخريت الماهر الذي يهتدي لاخرات المفاوز وهي طرقها الخفية ومضايقها وقيل اراد انه يهتدي في مثل ثقب الابرة من الطريق شمر دليل اخرت بالدلالة ما خوذ من الخرت وانما سمي خريتا لشقه المفازة وقيل اذا كان مستقيما بينا وطرق مخارت وسمي الدليل

خريتا لانه يدل على المخرت وسمي مخرتا لانه له منفذ لا ينسد على من سلكه وخرتنا الارض اذا عرفناها ولم تخف علينا طرقها ويقال هذا الطريق موضع كذا وكذا اي تعتمد بك والخرت ضلع صغير عند الصدر وجمعه اخرات وقال طرفة

وطي محال كالحني خلوفه ... واجرانه لزت بدا منضد

قال الليث هي اضلاع عند الصدر واحدها خرت التهذيب في ترجمة خرط وناقة خراط وخراطة تخترط فتذهب على وجهها وانشد

يسوق بها خراتة الونا ... يجيلا دنيا لونها الاسمر شا

وذيب خرت سريع وكذلك الكلب ايضا وخرته فرس الهمام انتهى والله تعالى اعلم

خفت

الخفت والخفات الضعف من الجوع ونحوه وقد خفت والخفوت ضعف الصوت من شدة الجوع يقال صوت خفيض خفيت وخفت الصوت خفوتا سكن ولهذا قيل للميت خفت اذا انقطع كلامه وسكت فهو خافت والابل تخافت المضغ اذا اجترت والمخافتة اخفا الصوت وخافت بصوته خفضه وفي حديث عايشة قالت ربما خفت النبي صلى الله عليه وسلم بقراته وربما جهر وحديثها الاخر نزلت ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها في الدعا وقيل في القراة والخفتة ضد الجهر وفي حديث صلاة الجنازة كان يقرا في الاولى فاتحة الكتاب مخافتة هو مفاعلة منه وفي حديثها الاخر نظرت الى رجل كاد يموت تخافتا فقالت ما لهذا فقيل انه من القرا التخافت تكلف الخفوت وهو الضعف والسكون واظهاره من غير علة صحة وخافت الابل المضغ خفتته وخفت صوته يخفت رفق والمخافتة والتخافت اسرار المنطق والخفت مثله قال الشاعر

اخاطب جهرا اذ لهن تخافت ... وشتان بين الجهر والمنطق الخفت

الليث الرجل يخافت بقراته اذا لم يبين قراته برفع الصوت وفي التنزيل العزيز ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وتخافت القوم اذا تساروا واسروا وفي التنزيل العزيز يتخافتون بينهم ان لبثتم الا يوما وخفت الرجل خفوتا مات والخفات موت الفجاة قال الجعدي

ولست وان عزوا علي بهالك ... خفاتا ولا مستهزم ذاهب العقل

قال ابو عمرو وخفاتا فجاة مستهزم جزوع ويقال خفت من النعاس اي سكن قال ابو منصور معنى قوله خفاتا اي ضعفا وتذللا ويقال للرجل اذا مات قد خفت اي انقطع كلامه وخفت خفاتا اي مات فجاة ويقال منه زرع خافت اي ما يبلغ غاية الطول وفي حديث ابي هريرة مثل المومن الضعيف كمثل خافت الزرع يميل مرة ويعتدل اخرى وفي رواية كمثل خافة الزرع والخافتة ما لان وضعف من الزرع الغض ولحوق لهاعة قال وذا استعملت خفت الصوت اذا ضعف وسكن قال ابو عبيد اراد بالخافت الزرع الغض الليث ومنه قيل للميت قد خفت اذا انقطع كلامه وانشد

حتى اذا خفت الدعا وصرعت ... قتلى كمنخذع من الخلات

والمعنى ان المومن مرزا في نفسه واهله وماله ممنوا بالاحداث في امر دنياه ويروي كمثل خافة الزرع وفي الحديث نوم المومن سبات وسمعه خفات اي ضعيف لا حس له ومنه حديث معاوية وعمرو بن مسعود سمعه خفات وفهمه تارات ابو سعيد المخافتة استجابة الذي ليس بيده ما قال ومثل هذه الاستجابة لا ينزح مكانها انما يسير من السحاب ذا المها قال والذي يومض لا يكاد يسير وفي الازهري عن ثعلب عن ابن الاعرابي انشده

يهزي بخفت فواره ... وطعن بركبا لرمح منه ركيا

اذا قتلوا منكم فارسا ... ضمنا لم خلفه ان يعيشا

تقول نذرك بثاره فكانه لم يقتل ويخفت فواره اي انه واسع فرمه يسيل ابن سيده وغيره والخفوت من النسا المهزولة عن اللحياني وقيل هي التي لا تكاد تبين من الهزال وقيل هي التي يستحسنها ما دامت وحدها فاذا رايتها في جماعة النسا غمرتها ابن شميل امراة خفوت لفوت فالخفوت التي يا خذها العين ما دامت وحدها فتستقبلها فاذا صارت بين النسا غمرتها واللفوت التي فيها التوا وانقباض قال ابو منصور ولم اسمع الخفوت في نعت النسا لغير ابن شميل والخفتا لسنا ابن بضم الخا وسكون الفا لغة في الخنف انتهى

خلت

الازهري في ترجمة خلت البيت الخليتين الاجرد وانشد

عليك بقتاة وسندر ... وحلتين وبني من كنعد

قال الازهري هذا البيت مصنوع ولا يحتج به قال والذي حفظناه عن الثقات الخليتن بالخا الاجرد قال ولا ادري اعربي محض انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خمت

الخميت السمين حميرية انتهى والله تعالى اعلم

خنبت

الخنبوت العيي الابله وخنوت لنت والخنبوت دابة من دواب البحر انتهى

خوت

الخنبت القصير من الرجال انتهى والله اعلم

خاته يخوته خوتا طرده والخوات والخوائة الصوت وخص ابو حنيفة به صوت الرعد والسيل واسند لابي عرسه

فلاحس لا خوات السيول ... وخوات الطير صوتها وقد خوتت وقيل كل صوت فقد خوت وقيل

الخوات لغط موث ومعناه مذكور في جناح العقاب وخاتت العقاب والبازي تخوت خوتا وخواتة وخاتت واختات اذا انقضت على الصيد تسمع لخاجها صوتا والخاتية العقاب التي تخاتت وهو صوت جناحها اذا انقضت فسمعت صوت انقضاضها ولها خفيف وسمعت خواتها اي خفيفها وصوتها وفي حديث ابي لطفيل وبنا الكعبة قال فسمعنا خواتا من السما اي صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم وخاتته العقاب تخوله وتخوته اختطفته قال ابو ذويب او صخر الغي

فخاتت غزالا جاتما بصرت به ... لدى سلمات عند ادما سارب

وتخوت الشي اختطفه عن ابن الاعرابي وقال ابن ربيع الهذلي والجموح الهذلي وانشد

تخوت قلوب الطير من كل جانب ... كما خاتت طيرا لما وزد ملمح

الاصمعي يخوت تختطف ورد صقر لونه ورده وقال آخر

وما القوم الا خمسة او ثلاثة • يخوتون اخرى القوم خوت الاجادل

والاجادل جمع اجدل وهو الصقر والخوات بالتشديد الرجل الجري قال الشاعر

لا يهتدي فيه الا كل متصلت • من الرجال زميع الراي خوات

وخوات بن جبير الانصاري وتخوت مالهم مثل تخوفه اي تنقصه قال الفراء ما زال الذئب يخات الشاه بعد الشاه اي يختلها فيسرقها وفلان يخات حديث القوم ويتخوت اذا اخذ منه وتحفظه وانهم يختانون السبيل اي يسرقون ويقطعون الطريق قال ابن الاعرابي خات الرجل اذا اخلف وعده وخات الرجل اذا اسن وفي الحديث حديث ابي جندل بن عمرو بن سهيل انه اختات الضرب حتى خيف على عقله قال شمر هكذا روي والمعروف اخت الرجل فهو مخت اذا انكسر واستحيى وقد تقدم والمختت نحو المخت وهو المتصاغر المنكسر

خبت خات يخيت خيتا وخيوتا صوت عن ابن الاعرابي وانشد

• وخيتة الطاير ريث عجلة • ويقال اخفات الذئب شاة من الغنم اختبابا اذا اختطفها وكذلك اخفات الصقر الطير وكل اختطاف اختيات وخوت قاله ابو عمرو كاخيات الاسد النسوما

فصل الدال المهملة دشت

الدشت الصحرا وانشد ابو عبيدة الاعشى

• قد علمت فارس وحمير والاعراب بالدشت ايكم نزلا • وقال آخر

• يخدنه من نحيات سنت • سور نحاج كنحاج الدشت

قال وهو فارسي وانفق وقع بين اللغتين انتهى والله تعالى اعلم

دعت دعته يدعته دعتا دفعه دفعا عنيفا ويقال بالذال المعجمة وسيأتي ذكره انتهى دعته دعتا خنقه حتى قتله عن كراع والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الذال المعجمة ذأت

ذأته يذأته ذأتا خنقه مثل ذعته ذعتا وقال ابو زيد ذأته اذا خنقه اشد الخنق حتى ادلع لسانه انتهى

ذعت ذعته في التراب يذعته ذعتا معكه معكا كأنه يخبطه فيه لما وقيل هو اشد الخنق ذعته ذعتا اذا خنقه والذعت الدفع العنيف والعنز اشد بردا المنحل كالمعز وكذلك زعته زعتا اذا خنقه وذعته وذاطه وذعطه اذا خنقه اشد الخنق وفي الحديث ان الشيطان عرض لي يقطع صلاتي فامكنني الله منه فذعته اي خنقته والذعت والزعت بالدال والزاي الدفع العنيف انتهى

ذعلت قال في ترجمة ذعلت واما قول اعرابي من بني عوف بن سعد وانشد

• صفقة ذي ذعالت سمول • بيع امري ليس بمستقيل

فيجوز ان يريد الذعالب فيبدل الباء تاء لغتين وغير بعيد ان يقول انه من الباء اذ قرابتها من الواو وعي شريكه الباء في الشفة قال ابن جني والوجه ان تكون التاء بدلا من الباء لان الباء اكثر استعمالا كما ذكرنا يعني ان الباء من الواو وانتهي والله اعلم

ذمت ذمت يذمت ذمتا هزل وتغير عن ابي مالك انتهى

ذيت ابو عبيدة يقولون كان من الامر ذيت وذيت معناه كيت وكيت وفي حديث عمران والمراد ذيت كان من امره ذيت وذيت وهي من الفاظ الكنايات انتهى والله اعلم

فصل الراء ربت

ربت الصبي وربته رباه وربيته وربته مربته ترببتا وترمته قال الراجر

سمينها اذ ولدت تموت • والقبر صهر ضامن زميت • ليس لمن ضمنه تربيت

رتت الرته بالضم عجلة في الكلام وقلة اناة وقيل هو ان يقلب اللام ياء وقد رتت رتتا وهو ارت ابو عمرو الرته ردة قبيحة في اللسان من العيب وقيل هي العجمة في الكلام والحكلة فيه ورجل ارت بين الرتت وفي لسانه رتة وارته الله فرت وفي حديث المسور رجلا ارت يوم الناس واخره الارت الذي في لسانه عقدة وحبسة ويعجل في كلامه ولا يطاوعه لسانه الليث الرته كالرتج تمنع اول الكلام فاذا جاء منه اتصل به قال والرته غريزة وهو تكثر في الاشراف ابو عمرو الرتي المراة المنقعة ابن الاعرابي رترت الرجل اذا تعتعتع في التاء وغيرها والرتت الرئيس من الرجال في الشرف والعطاء وجمعه رتوت وهؤلاء رتوت البلد والرت شيء يشبه الخنزير البري وجمعه رتوت وقيل هي الخنازير الذكور قال ابن دريد وزعموا انه لم يجي بها احد غير الخليل ابو عمرو والرت الخنزير الجبلي وجمعه رتته واياس بن الارت من شعرائهم وكرمائهم وخباب بن الارت انتهى

رفت رفت الشيء يرفته رفتا ورفته نحاه عن المحاية وهو رفات كسره ودقه ويقال رفت الشيء ومته وحطمه وكسره والرفات الحطام من كل شيء تكسر ورفت الشيء فهو مرفوت ورفت عنقه يرفتها رفتا عن اللحياني ورفت العظم يرفت رفتا صار رفاتا وفي التنزيل العزيز ايذا كنا عظاما ورفاتا اي دقاقا وفي حديث ابن الزبير لما اراد هدم الكعبة وبناءها بالورس قيل له ان الورس يتفتت ويصير

رفاتا والرفات كلما دق فكسر ويقال رفت عظام الجزور رفتا اذا كسرها ليطبخها ويخرج اهالتها ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال بي مثل انا اعوز عنك من التفه عن الرفت والتفه عناق الارض وهو دابة لا تاكل الا اللحم والكلا والتبن يكتب بالهاء والرفت بالتاء انتهى والله اعلم

فصل الزاي زنت

زنت المراة والعروس زنتا زينتها وتزنت هي تزينت قال • بني تميم زهنعوا فتاتكم • ان فتاة الحي بالتزنت

ابو عمرو الزنة تزيين العروس ليلة الزفاف وتزنت للسفر تهيأ له واخذ زنته للسفر اي جهازه لم يستعمل اليعرابي من كل ذلك الا مزيدا اعني انهم لم يقولوا زنت قال شمر لا اعرف للزاي معها ثنا هو موصولة الا زنت فاما ان يكون بالزاي مفصولا من التاء فكثير انتهى

زفت الزفت بالكسر القير وقال غيره زرده وزرته اذا خنقه انتهى والله اعلم

زفت كالقير وقيل الزفت القار ووعاء مزفت وجرة مزفته مطلية بالزفت ويقال لبعض اوعية الخمر المزفت وهو المقير ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا النوع المزفت ان ينتبذ فيه كما ورد في الحديث انه نهى عن المزفت من الاوعية قال هو الاناء الذي طلي بالزفت وهو نوع من القار ثم انتبذ فيه والزفت عند القير الذي يقير به السفن انما هو شيء اسود ايضا تمتن به الزقاق للخمر والخل وقير السفن يبيس عليه سر وزفت الحب لا يبيس والزفت شيء يخرج من الارض فتحوق لاود به وليس هو ذلك الزفت المعروف في التهذيب في نوادره زفت فلان فلانا اذا اعصم الحديث زفتا وكته كتا بمعني انتهى

زكت زكت الاناء زكتا وزكته ملاه ملاء وزكته الربو يزكته ملاجوفه الاحمر زكت السقاء والقربة تزكيتا ملأته وانسقا مزكوت ومزكت ابن الاعرابي زكت فلان فلانا على مزكته اي اسخطه وعزبه وزكوته وموكوته ومزكوره ومو كورة بمعني واحد مملوءة وفي النوادر زمت فلانا وقد اذن الاعم الحديث زفتا وكته كتا بمعني وفي صفة على عليه السلام انه كان مزكوتا اي مملوا علما يقوله زكت الاناء اذا ملاته وزكته الحديث زكتا اذا اوعاه اياه وقيل ازادكان مشاء من المدى انتهى

زمت الزميت والزميت الحليم الساكن القليل الكلام كالصميت وقيل الساكت والاسم الزماتة وتزمت وترجل متزمت وزميت وفيه زمانة ابن الاعرابي رجل زميت وزميت اذا توقر في مجلسه وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان من ازمتهم في المجلس اي من اوزنهم واوقرهم قال ابن الاثير كذا ذكره الهروي في كتاب اسد النبي صلى الله عليه وسلم والذي جاء في كتاب ابي عبيد وغيره قال في حديث زيد بن ثابت كان من افكه الناس اذا خلا مع اهله وازمتهم في المجلس قال ولعلهما حديثان وقال الشاعر في الزميت بمعني الساكت

• والقبر صهر ضامن زميت • ليس لمن ضمنه تربيت

زيت قال الزيت طاير اسود احمر الرجلين والمنقار يكونون في اللسان الوانا دون العصافير وتدعوه العامة انا قلمون ويقال ارماك بزيت ارمينا له هو مزميت اذا تلونت الوانا متغايرة انتهى ابن سيده الزيت معروف عصارة الزيتون والزيتون شجرة معروف والزيت دهنه واحدته زيتونه وعلى هذا قول من جعل تفعلونا قال ابن جني هو مثال فايت ومن الحجاب يقول الكتاب ومن اهل اللغة المحرر وعلى افواه الناس قال الله عز وجل والتين والزيتون قال ابن عباس هو تينكم هذا وزيتونكم هذا قال الفراء يقال انهما مسجدان بالشام احدهما الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام وقيل الزيتون جبال الشام ويقال للشجرة نفسها زيتونة ولثمرها زيتونة والجمع الزيتون والدهن الذي يستخرج منه زيت ويقال للذي يبيع الزيت زيات وللذي يعتصره زيات وقال ابو حنيفة الزيتون من العضاه قال الاصمعي حدثني عبد الله بن صالح بن علي قال تبقى الزيتونة ثلاثة الف سنة قال وكل زيتونة بفلسطين من غرس امم قبل الروم يقال لهم اليونانيون وزيت الثريد والطعام زيته زيتا فهو مزيت عليه الخفض ومزيوت على التمام جعلته بالزيت قال الفرزدق في التصاحب يهجوا ذا الاعدام

• ولم ارسوا فيتن غيرا كساقة • يسوقون اعدا الايدل بعيرها

• جاؤا بعير لم تكن يمنية • ولا حنطة الشام مزيت خميرها

هكذا انشده ابو علي والرواية قال • اتتهم بعير لم تكن هجرية

لانه لما اراد ان يبين عن عير جعفر ان تحلب اليهم تمرا او حنطة انما ساقت اليهم السلاح والرجال فقتلوهم الاترى يقول قبل هذا

• ولم يات عير قبلها بالذي اتت • به جعفرا يوم الهضيبات عيرها

• اتتهم بعمرو والرحيم واسمعه • وعشرين اعدا الانعيد انوار تفا

اي لم تكن هذه الاعدال التي حملتها العير من ثياب اليمن ولا من حنطة الشام ويعني بقوله بعشرين سنان لمقتل حمد اللحياني زت الخبز والعتوت لتة بزيت وزيت راسي وراسه فلان دهنته بالزيت وازت به ادهنت وزت القوم جعلت ادمهم الزيت وزيتهم اذا زودتهم الزيت وزاتنا القوم يزيتهم زيتا اطعمهم الزيت هذه رواية عن اللحياني واذا تواكثر عندهم الزيت عنا ايضا قال وكذلك كل شيء من هذا فاردت اطعمتهم او وهبت لهم قلته فعلتهم فاذا اردت ان ذلك قد كثر عندهم قلت فيه افعلوا وازدات فلان اذا ادهن بالزيت وهو مزدات وتصغيره بتمامه مزيت وجاءوا يستزيتون اي يستوهبون الزيت انتهى

فصل السين المهملة سات

ساته يسأته سأتا خنقه بشدة وقيل اذا خنقه حتى يقتله الفرا الساتان جانبا الحلقوم حيث يقع فيها الاصبعا

سبت السِّبْتُ بالكسر كل جلد مدبوغ وقيل هو المدبوغ بالقرظ خاصة وخص بعضهم به جلود البقر مدبوغة كانت او غير مدبوغة ويقال سِبْتِيَّة لا شعر عليها الجوهري السِّبْتُ بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ يحذى منها النعال السبتية وخرج الحجاج يتوذف فرسبتيتين له وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يمشي بين القبور في نعليه فقال يا صاحب السبتين اخلع سبتيتك قال الاصمعي السبت الجلد المدبوغ قال فان كان عليه شعر او صوف او وبر فهو مصحب وقال ابو عمرو النعال السبتية هي المدبوغة بالقرظ قال الازهري وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان السبت ما لا شعر عليه وفي الحديث ان عبيد بن جريج انه قال لابن عمر رايتك تلبس النعال السبتية والسبات الدهر وابنا سبات الليل والنهار قال ابن احمر وانشد

فكنا وهم كابني سبات تفرقا • سوى ثم كانا منجدا وتهاميا

قال ابن بري ذكر ابو جعفر محمد بن حبيب ان ابني سبات رجلان رايا احدهما صاحبه في المنام ثم انتبه واحدهما بنجد والآخر بتهامة وقال غيره ابنا سبات اخوان مضى احدهما الى مشرق الشمس لينظر من اين تطلع والآخر الى مغرب الشمس لينظر اين تغرب والسبت برهة من الدهر قال لبيد وانشد

وغنيت سبتا قبل مجرى داحس • لو كان للنفس اللجوج خلود

واقمت سبتا وسبتة وسنبتة اي برهة والسبت الراحة وسبت يسبت سبتا استراح وسكن والسبات نوم خفي كالغشية وقال ثعلب السبات ابتداء النوم في الراس حتى يبلغ الى القلب ورجل مسبوت من السبات وقد سبت عن ابن الاعرابي وانشد

وترى كنا راعيها مسبوتا • قد بقي لها نام ام يموت

التهذيب والسبت السبات وانشد الاصمعي

يصبح مخمورا ويمسي سبتا

اي مسبوتا والمسبت الذي لا يتحرك وقد اسبت ويقال سبت المريض فهو مسبوت واسبتت الحية اسباتا اذا اطرقت لا تتحرك قال وانشد

اصم اعمى لا يجيب الرقى • من طول اطراق واسبات

والمسبوت الميت والمغشي عليه وكذلك العليل اذا كان ملقى كالنائم يغمض عينيه في اكثر احواله مسبوت وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسال عن شيخ نومه سبات وليله هبات السبات نوم المريض والشيخ المسن وهو النومة الخفيفة واصله من السبت الراحة والسكون او من القطع وترك الاعمال والسبات النوم واصله الراحة تقول منه سبت يسبت هذا بالضم وحدها ابن الاعرابي في قوله عز وجل وجعلنا نومكم سباتا اي قطعا والسبت القطع فكانه اذا نام فقد انقطع عن الناس وقال الزجاج السبات ان ينقطع عن الحركة والروح في بدنه اي جعلنا نومكم راحة لكم والسبت من ايام الاسبوع وانما سمي السابع من ايام الاسبوع سبتا لان الله تعالى ابتدا الخلق فيه وقطع فيه بعض خلق الارض ويقال امر فيه بنو اسرائيل بقطع الاعمال وتركها وفي المحكم وانما سمي سبتا لان ابتداء الخلق كان من يوم الاحد الى يوم الجمعة ولم يكن في السبت شيء من الخلق قالوا فاصبحت يوم السبت منسبتة اي قد تمت وانقطع العمل فيها وقيل سمي بذلك لان اليهود كانوا ينقطعون فيه عن العمل والتصرف والجمع اسبت وسبوت وقد سبتوا يسبتون ويسبتون واسبتوا دخلوا في السبت والاسبات الدخول في السبت والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تاتيهم وقال تعالى وجعلنا الليل لباسا والنوم سباتا قال قطعا لاعمالكم قال ابن الخطابي قال سمي السبت لان الله امر بني اسرائيل فيه بالاستراحة وخلق هو عز وجل السموات والارض في ستة ايام آخرها يوم الجمعة ثم استراح وانقطع العمل فسمي السابع يوم السبت قال وهذا خطا لانه لا يعلم في كلام العرب سبت بمعنى استراح وانما معنى سبت قطع ولا يوصف الله تعالى وتقدس بالاستراحة لانه لا يتعب والراحة لا تكون الا بعد تعب وشغل وكلاهما زائل عن الله تعالى قال واتفق اهل العلم على ان الله تعالى ابتدا الخلق يوم السبت ولم يخلق يوم الجمعة سماء ولا ارضا قال الازهري والدليل على صحة ما قال ما روي عن عبد الله بن عمر قال خلق الله التراب يوم السبت وخلق الحجارة يوم الاحد وخلق السحاب يوم الاثنين وخلق الكروم يوم الثلاثاء وخلق الملائكة يوم الاربعاء وخلق الدواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة فيما بين العصر وغروب الشمس وفي الحديث فما راينا الشمس سبتا قيل اراد اسبوعا من السبت الى السبت فاطلق عليه اسم اليوم كما يقال عشرون خريفا ويراد عشرون سنة وقيل اراد بالسبت مدة من الزمان قليلة كانت او كثيرة وحكى ثعلب عن ابن الاعرابي لا تك سبتيا اي ممن يصوم السبت وحده وسبت علاوته ضرب عنقه والسبت السير السريع وانشد لحميد بن ثور

ومطوية الاقراب اما نهارها • فسبت واما ليلها فذميل

وسبتت تسبت سبتا وهي سبوت والسبت سير فوق العنق وقيل هو ضرب من السير وفي قصيدة سمير

الايلي غادروبه • يمشي بها ذو المرة السبوت • وهو من الاين حف وحت

والسبت ايضا السبق في العدو وفرس سبت اذا كان جوادا كثير العدو والسبت الحلق وفي الصحاح حلق الراس وسبت راسه وشعره يسبته سبتا وسلته وسبده حلقه قال وسبده اذا اعفاه وهو من الاضداد وسبت الشيء سبتا وسبته قطعه وخص اللحياني به الاعناق وسبتت اللقمة حلقي وسبتته قطعته والتخفيف اكثر والسبتاء من الارض الصحراء كالصحراء وقيل ارض سبتاء لا شجر فيها وقال ابو زيد السبتاء الصحراء والجمع سباتي وارض سبتاء مسبوته والسبتية الرطبة جرى فيها كلها الارطاب وانسبت الرطب عمه كله الارطاب ورطب منسبت عمه الارطاب وانسبتت الرطبة اي لانت منسبتة اي لينة وقال عنترة

بطل كان ثيابه في سرحة • يحذى نعال السبت ليس بتوأم

مدحه باربع خصال كرام احدها انه جعله بطلا اي شجاعا الثاني انه جعله طويلا شبهه بالسرحة الثالث انه

جعله شريفا يلبسه نعال السبت الرابع انه جعله تام الخلق ناميا لان التوام يكون انقص خلقا وقوة وعقلا وخلقا والسبت ارسال الشعر عن العقص والسبت والسبت نبت شبه الخطمي عن كراع انشد قطرب

وارض يحار بها الهجوت • ترى السبت فيها كركن الكثيب

وقال ابو حنيفة السبت نبت معرب من شبت قال وزعم بعض الرواة ان السنبوت والسبنتي والسبندي الجريء المقدم من كل شيء والياء للالحاق لا للتانيث الا ترى ان الهاء تلحقه والتنوين يقال سبنتاة وسبنداة قال ابن احمر يصف رجلا

كان دليل لا يغضوا عليه • اذا زجر السبنتاة الاموتا

يعني الناقة والسبنتي النمر وشبه ان يكون سمي به لجراته وقيل السبنتي الاسد والانثى بالهاء قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

جزى الله خيرا من امام وباركت • يد الله في ذاك الاديم الممزق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته • بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

قال ابن بري البيت لمزرد اخي الشماخ يقول ما كنت اخشى ان يقتله ابو لؤلؤة وان يجترئ على قتله والازرق العدو وهو ايضا الذي يكون ازرق العين وذلك يكون في العجم والمطرق المسترخي العين وقيل السبنتاة اللبوة الجريئة وقيل الناقة الجريئة الصدر وليس هذا الاخير بقوي وجمعها سبانت ومن العرب من يجمعها سباتى ويقال للمراة السليطة سبنتاة ويقال هي سبنتاة في جلد حسنا انتهى والله اعلم

سبخت سبخون لقب ابي عبيدة قال انشد ثعلب

تخذ من سلح كيسان • ومن اظفار سبخت انتهى

سبرت السبروت الشيء القليل مال سبروت قليل والسبرت والسبروت والسبريت والسبرات المحتاج المقل وقيل الذي لا شيء له وهو السبرتة والانثى سبرتة ايضا والسبروت ايضا المفلس وقال ابو زيد رجل سبروت وسبريت وامراة سبروتة وسبريتة اذا كانا فقيرين من رجال ونساء سباريت وهم المساكين والمحتاجون الاصمعي السبروت الفقير والسبروت الفقير والسبروت الشيء التافه القليل والسبروت الغلام الامرد والسبروت الارض القفر وفي الصحاح الارض القفر والسبروت القاع لا نبات فيه وارض سبرات وسبريت وسبروت لا نبات بها وقيل لا شيء فيها والجمع سباريت وسبارير الاخيرة نادرة عن اللحياني وحكي لحياني عن الاصمعي ارض بني فلان سبروت وسبريت لا شيء فيها وحكى ارض سباريت كانه جعل كل جزء منها سبروتا وسبريتا ابو عبيد السباريت الفلوات التي لا شيء فيها الاصمعي السباريت الارض التي لا نبت فيها ولا شيء ومنها سمي الرجل المعدم سبروتا قال الشاعر

يا بنت شيخ ماله سبروت • والسبروت الطويل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ستت التهذيب في ثلاثي الست والستة وان كان مبنيا على غير لفظها وهي في الاصل سدس وسدسة ولكنهم لما وادغام الدال في التاء في السدة فالتقتا عند مخرجها فغلبت عليها كما غلبت الحاء على العين معه فتقول كسحيم في معنى معهم وبيان ذلك انك تصغر ستة سديسة وجميع تصغيرها على ذلك وكذلك الاسداس ابن السكيت يقال جاء فلان خامسا وخاميا وسادسا وساديا وساتا وانشد

اذا ما عد اربعة فسال • فزوجك خامس وابوك سادي

قال ومن قال ساديا بناه على السدس ومن قال ساتا بناه على لفظ ستة وست والاصل سدسة فادغموا الدال في السين فصارت تا مشددة ومن قال ساديا وخاميا ابدل من السين يا وقد يبدلون بعض الحروف ياء كقولهم في اما ايما وفي تسنن تسني وفي تقضض تقضى وفي تلعع تلعى وفي تسرر تسرى له الكسائي كان القوم ثلاثة فربعتهم اي صرت رابعهم وكانوا اربعة فخمستهم وكذلك الى العشرة وكذلك اذا اخذت الثلث من اموالهم او السدس قلت ثلثتهم وفي الربع ربعتهم الى العشر فاذا جئت الى يفعل قلت في العدد يخمس ويثلث الى العشر الا ثلاثة احرف فانها بالفتح في الحدود جميعا يربع ويسبع ويتسع وتقول في الاموال يخمس ويسدس بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم او خمسها او سدسها وكذلك عشرتهم بعشرهم اذا اخذ منهم العشر وعشرتهم اعشرهم اذا كان عاشرهم الاصمعي اذا القى البعير السن الذي بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة فهو سديس وسدس وهما في المذكر والمؤنث بغير هاء ابن السكيت تقول عندي ستة رجال وست نسوة وتقول عندي ستة رجال ونسوة اي عندي ثلاثة من هؤلاء وثلاثة من هؤلاء وان شئت عندي ستة رجال ونسوة ونسقت بالنسوة على الستة اي عندي ستة من هؤلاء وعندي نسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان وان كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والربع والثلاث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال ونسوة ولا تكون الخفض وكذلك الثلاثة والاربعة وهذا قول جميع النحويين والسنون عقد بين عقدي الخمسين والسبعين وهو مبني على غير لفظ واحده والاصل فيه السدس تقول اخذت منه ستين سنا وفي الحديث ان سعدا خطب امراة بمكة فقيل له انها تمشي على ست اذا اقبلت وعلى اربع اذا ادبرت يعني بالست يديها وثدييها ورجليها اي انها لعظم ثدييها ويديها كانها تمشي مكبة والاربع رجلاها واليتاها وانهما كادتا تمسان الارض لعظمهما وهي بنت غيلان الثقفية التي قيل فيها تقبل باربع وتدبر بثمان وكانت تحت عبد الرحمن بن عوف وقد ذكرنا معظم هذه الترجمة في ترجمة سدس ابن الاعرابي الست الكلام القبيح يقال سته وسدته اذا عابه والسد العيب واما الست فقد ذكر في باب السين لان اصلها ستة بالها والله اعلم

سجست سجستان وسجستا ن كورة معروفة وهي فارسية ذكره ابن سيده في الرباعي انتهى والله اعلم

سحت السُّحْت والسُّحُت كل حرام قبيح الذكر وقيل هو ما خبث من المكاسب وحرم فلزم عنه العار وقبيح الذكر كثمن الكلب والخمر والخنزير والجمع اسحات واذا وقع الرجل فيها قيل قد اسحت الرجل والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها واسحتت تجارته اي خبثت وحرمت وسحت في تجارته واسحت اكتسب السحت وسحت الشي يسحته سحتا قشره قليلا قليلا وسحت الشحم عن اللحم قشره عنه مثل سحفه والسحت العذاب وسحتناهم بلغنا مجهودهم في المشقة عليهم واسحتناهم لغة واسحت الرجل استاصل ما عنده وقوله عز وجل فيسحتكم بعذاب قرئ فيسحتكم ويسحتكم بفتح الياء والحا ويسحت اكثر فيسحتكم يقشركم ويسحتكم يستاصلكم وسحت الحجام الختان سحتا واسحته استاصله وكذلك اعذفه يقال اذا ختنت فلا تحذف ولا تسحت وقال اللحياني سحت راسه سحتا واسحته استاصله حلقا واسحت ماله استاصله وافسده وقال الفرزدق

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع ● من المال الا مسحتا او مجلف

قال والعرب تقول سحت واسحت ويروى الا مسحت او مجلف ومن رواه كذلك جعل معنى لم يدع لم يبق ومن رواه الا مسحتا جعل لم يدع بمعنى لم يترك ورفع قوله او مجلف باضمار كانه قال او هو مجلف قال الازهري وهذا قول الكسائي وقال مسحوت ومسحت اي مذهب والسحتيت من السحاب الذي لم يعرف ما مرت به ويقال مال فلان سحت اي لا شي على من استهلكه ودمه سحت اي لا شي على من سفكه واشتقاقه من السحت وهو الاهلاك والاستيصال وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم احمى لجرش حمى وكتب لهم بذلك كتابا فيه فمن رعاه من الناس فماله سحت اي هدر وقيل كانوا السحت مثقلا ومخففا وهو الحرام الذي لا يحل كسبه يعني انه من السحت بعذاب كما قال تعالى لا تفتروا على الله الكذب فيسحتكم بعذاب وفي حديث ابن رواحة وخرص النخل انه قال ليهود خيبر لما ارادوا ان يرشوه اتطعموني السحت اي الحرام سمى الرشوة في الحكم سحتا وفي الحديث ياتي على الناس زمان يستحل فيه كذا وكذا والسحت الهدية اي الرشوة في الحكم والشهادة ويحوهما ويرد في الكلام على المكروه مرة وعلى الحرام اخرى ويستدل عليه بالقرائن وقد تكرر في الحديث واسحت الرجل على صيغة فعل المفعول ذهب ماله عن اللحياني والسحت شدة الاكل والشرب ورجل سحت وسحيت ومسحوت رغيب واسع الجوف لا يشبع وفي الصحاح رجل مسحوت الجوف لا يشبع وقيل المسحوت الجايع والانثى مسحوتة بالهاء وقال رؤبة يصف يونس صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه وسلم والحوت الذي التقمه

يدفع عنه جوفه المسحوت ● يقول نحى عز وجل جوانب جوف الحوت عن يونس وجافاه عنه فلا يصيبه منه اذى ومن روى يدفع عنه جوفه المسحوت يريد ان حوف الحوت صار وقاية له من الغرق وانما دفع الله عنه قال ابن الفرج سمعت شجاعا السلمي يقول برد بحت وسحت وحت اي صادق مثل ساحة الدار وباحتها والسحلوت الماجنة انتهى والله اعلم

سخت السخت اول ما يخرج من بطن ذي الحف ساعة تضعه امه قبل ان ياكل والعقي من الصبي ساعة يولد وهو من الحافر الردج والسخت من السليل بمنزلة الردج يخرج اصفر في غلظ النعل واسخت الجرح اسختاتا سكن ورمه وشي سخت وسختيت صلب دقيق واصله فارسي والسختيت دقاق التراب وهو الغبار الشديد الارتفاع انشد يعقوب

جات معا واطرقت شتيتا ● وهي تثير الساطع السختيتا

ويروى السختيتا وسنذكره في موضعه وقيل هو دقاق السويق وقيل هو السويق الذي لا يلت بالادم الاصمعي يسمي السويق الدقاق السختيت ولذلك لا يقال للحوازي سختيت وكذب سختيت خالص قال رؤبة وانشد

هل ينجيني كذب سختيت ● او فضة او ذهب كبريت

ابو عمرو وقال ابن الاعرابي سختيت بالكسر اي شديد وانشد لرؤبة قال

هل ينجيني حلف سختيت ● قال ابو علي سختيت من السخت كزحليل من الزحل والسخت الشديد قال اللحياني يقال هذا حر سختيت اي شديد وهو معرب وهي في كلام العرب وهم ربما استعملوا بعض كلام العجم كما قالوا للمسح بلاس ابو عمرو السختيت الدقيق من كل شي وانشد

ولو سنخناه قلب العيقا ● وبعثهم طحين السختيتا

اذا رجونا لك ان تلوتا ● اللوث الكتمان والسختيت سحق العنوف والعظر لنية بيب في النوادر سخت فلان بفلان وسخت له اذا استقصى في العقوبة انتهى

سفت سفت الماء والشراب بالكسر يسفته سفتا اكثر منه فلم يرو وسفت الماء سفته سفتا كذلك وكذلك سفهه وسفقه وقال ابن دريد السفت الطعام الذي لا بركة فيه والسفت لغة في الرفت عن الزجاجي واسفتته الشي ذهب به عن ثعلب انتهى

سقت سقت الطعام سقتا وسقتا فهو سقت لم تكن له بركة انتهى

سكت السكت والسكوت خلاف النطق وقد سكت يسكت سكتا وسكاتا وسكوتا واسكت الليث يقال سكت الصايت يسكت سكوتا اذا صمت والاسم من سكت السكتة والسكتة عن اللحياني وقيل تكلم الرجل ثم سكت بغير الف فاذا انقطع كلامه فلم يتكلم قيل اسكت وانشد قال

قد رابني ان الكري اسكتا ● لو كان معنيا بها لهيتا

وقيل سكت بمعنى السكوت واسكت اطرق من فكرة او دا او فرق وفي حديث ابي امامة واسكت واستغضب ومكث طويلا اي اعرض ولم يتكلم ويقال ضرب حتى اسكت حركته فما طال سكوته من شرب او دا قيل به سكات وساكتي سكت والسكتة بالفتح دا واخذه سكت وسكتة وسكات وساكوته ورجل ساكت واسكوت وساكوت وسكيت وسكيت كثير السكوت ورجل سكتة قليل الكلام فاذا تكلم احسن ورجل سكت وسكيت وساكوت وساكوتة اذا كان قليل الكلام من غير عي فاذا تكلم احسن قال ابو زيد سمعت رجلا من قيس

يقول هذا رجل سكيت بمعنى سكيت ورماه الله بسكاته وسكاته ولم يفسره قال ابن سيده وعندي انه بما يسكته او بامر يسكت منه وابتأ ما فلانا سكات اذا اصابه بما يسكته ويمنعه من الكلام ابو زيد صمت الرجل واصمت وسكت واسكت واسكته الله وسكته بمعنى ورميته بسكاته اي بما اسكته ابن سيده رماه بصماته وسكاته اي بما صمت منه وسكت قال ابن سيده وانما ذكرت الصمات ها هنا لانه قلما يتكلم بسكاته الا مع صماته وسياتي ذكره في موضعه ان شا الله تعالى وفي حديث ما عن فرمينا بجلاميد الحرة حتى سكت اي مات والسكتة بالضم اسكتت به صبيا وغيره وقال اللحياني ما له سكتة لعياله وسكتة اي ما يطعمهم فيسكتهم به والسكوت من الابل التي لا ترغوا عند الرحلة قال ابن سيده اعني بالرحلة ها هنا وضع الرحل عليها وقد سكتت سكوتا وهي سكوت انشد ابن الاعرابي قال

يلهمن برد مايه سكوتا ● سف العجوز الاقط الملتوتا

يلهمن برد مايه سفوتا ● قال ورواية ابي العلا من قولك سفت الما اذا شرب منه كثيرا فلم يرو واراد بارد مايه فوضع المصدر موضع الصفة كما قال

اذا اشكو ناسنة حسوتا ● ياكل بعد الخضرة اليبيسا

وحية سكوت وسكات اذا لم يشعر به الملسوع حتى يلسعه وانشد يذكر رجلا داهية

ما تزد دركي منه حية جبلية ● سكات اذا ما عض ليس بادردا

وذهب بالها الرتايث لغة الحية والسكتة في الصلاة ان تسكت بعد الافتتاح وهي تستحب وكذلك السكتة بعد الفراغ من الفاتحة التهذيب السكتتان في الصلاة تستحبان ان يسكت بعد الافتتاح سكتة ثم يفتتح القراءة فاذا فرغت من القراءة سكت ايضا سكتة ثم يفتتح ما تيسر من القرآن وفي الحديث ما تقول في اسكاتتك قال ابن الاثير هي افعالة من السكوت معناها سكوت يقتضي بعده كلاما او قراءة مع قصر المدة وقيل اراد بهذا السكوت ترك رفع الصوت بالكلام الا تراه قال ما تقول في اسكاتتك اي سكوتك عن الجهر دون السكوت عن القراءة والقول والسكتة من اصوات الالحان شبه تنفس بين نغمتين من غير تنفس يراد بذلك فصل ما بينهما وسكت الغضب مثل سكن وفي التنزيل العزيز ولما سكت عن موسى الغضب وقال الزجاج معناه ولما سكن وقيل لما سكت موسى عن الغضب على القلب كما قالوا ادخلت القلنسوة على راسي والمعنى ادخلت راسي في القلنسوة قال والقول الاول الذي معناه سكن هو قول اهل العربية قال ويقال سكت الرجل يسكت سكتا اذا سكن وسكت يسكت سكوتا وسكتا اذا قطع الكلام وسكت الحر اشتد وركدت الريح واسكتت حركته وسكت واسكت عن الشي اعرض والسكيت والسكيت بالتشديد والتخفيف الذي يجي في آخر الحلبة آخر الخيل اذا اجريت بقي مسكتا وفي الصحاح آخر ما يجي من الخيل في الحلبة من العشر المعدودات وقد يشدد فيقال السكيت وهو العاشر والفسكل ايضا وما جا بعده لا يعتد به قال سيبويه سكيت ترخيم سكيت يعني ان تصغير سكيت انما هو سكيكيت فاذا رخم حذفت الزايدتان وسكت الفرس جا سكيتا ورايت اسكاتا من الناس اي فرقا متفرقة عن ابن الاعرابي ولم يذكر لها واحدا وقال اللحياني هم الاوباش وتقول كنت على سكات هذه الحاجة اي على شرف من ادراكها انتهى

سلت سلت المعى يسلته سلتا اخرجه بيده والسلاتة ما سلت منه وفي حديث اهل النار فينفذ الحميم الى جوفه فيسلت ما فيها اي يقطعه ويستاصله والسلت تنفض عليه الشي اصابه قذر ونطخ فتسلته عنه سلتا والمعى يسلت حتى يخرج ما فيه واسلت عنا ابن اي سحبان يعلم به وذهب مني الامر فلته وسلته اي سبقني وفاتني وسلت امره بالسيف وفي المحكم وسلت انفه يسلته ويسلته سلتا جدعه والرجل اسلت اذا اوعب جدع انفه والاسلت الاجدع وبه سمي الرجل وابو قيس بن الاسلت الشاعر وفي حديث سلمان ان عمر قال من باخرها بما فيها يعني الخلافة فقال سلمان من سلت الله انفه اي جدعه وقطعه وفي حديث حذيفة واردعان سلت الله اقدامها اي قطعها وسلت يده بالسيف قطعها يقال سلت فلان انف فلان بالسيف سلتا اذا قطعه كله وسمي الجدعان سلت وسلته ماية سوط اي جلده ثم حلقه وسلت ثم الدرنة تشره بالسكين عن اللحياني هكذا حكاه ابن سيده وعندي انه قشر جلده بالسكين حتى اظهر دمها وسلت شعره حلقه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لعن السلتا والمرها السلتا من النسا التي لا تختضب وسلتت المراة الخضاب عن يدها اذا مسحته والقته وفي الصحاح اذا القت عنها العصيم والعصم بقية كل شي واثره من القطران والخضاب والحنا وفي حديث عايشة رضي الله عنها وسئلت عن الخضاب فقالت اسلتيه وارغميه وفي الحديث ثم سلت الدم عنها اي اماطه وفي حديث عمر رضي الله عنه فكان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه اي يمسحه عن انفه قال ابن الاثير هكذا جا في الحديث رواه عمر وانه كان يحمل ابنا له مرجانه واخرجه الهروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل الحسين على عاتقه ويسلت خشمه قال ولعله حديث آخر قال واصل السلت القطع وسلت راسه اي حلقه وراس مسلوت ومحلوت ومسبوت ومحلوق بمعنى واحد وسلتت القصعة من الثريد اذا مسحته والسلاتة ما يوخذ بالاصبع من جوانب القصعة لتنظف يقال سلت القصعة اسلتها سلتا وفي الحديث امرنا ان نسلت الصحفة اي نتتبع ما بقي فيها من الطعام ونمسحها بالاصابع ومرة سلتا لا يعتمد يديها بالخضاب وقيل هي التي لا تختضب البتة والسلت بالضم ضرب من الشعير وقيل هو الشعير بعينه وقيل هو الشعير الحامض وقال الليث السلت شعير لا قشر له اجرد زاد الجوهري كانه الحنطة يكون بالغور والحجاز يتبرد وقد يسمى في الصيف وفي الحديث انه سيل عن بيع البيضا بالسلت هو ضرب من الشعير ابيض لا قشر له وقيل هو نوع من الحنطة والاول اصح لان البيضا الحنطة انتهى

سلحت السلحوت الماجنة قال

ادركتها قدام كل مدره ● بالدفع عني درا كل عنجره (?) — تلك الخريع والهلوك السلحوت

سلكت السلكوت طاير انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سمت السمت

حُسن النحو في مذهب الدين والفعل سَمَتَ يَسْمُتُ سَمْتًا وانه لحسن السَّمْت اي حَسَن القصد والمذهب في دينه ودنياه وقال اللحياني يقال سَمَتَ لهم يَسْمِتُ سَمْتًا اذا هيّأ لهم وجه العمل ووجه الكلام والرأي وهو يَسْمِت سَمْتَه اي يَنحو نحوه وفي حديث حذيفة ما اعلم احدًا اشبه سَمْتًا وهَدْيًا ودلًّا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابن ام عبد يعني ابن مسعود وقال خالد بن جنبة السَّمْت اتّباع الحق والهدي وحُسن الجوار وقلّة الاذية قال ودلّ الرجل حسن حديثه ومزحه عند اهله والسَّمْت الطريق يقال الزم هذا السَّمْت وقال

• وتَهْمَهٍ تَنزِفُ مِريَتين • قطعته بالسَّمْتِ لا بالسَّمْتِ •

معناه قطعته على طريق واحد لا على طريقين وقال قطعته فلم يقل قطعتهما لانه عنى البلد وسمت الطريق قصده والسَّمْت السير على الطريق بالظن وقيل هو السير بالحدس والظن على غير طريق قال الشاعر

• ليس بها ريع لِسَمْتِ السامت • وقال اعرابي من قيس وانشده

• سوف تجوبين بغير نعت • تعسّفًا او هكذا بالسَّمْت •

السَّمْت القصد والتعسّف السير على غير علم ولا اثر وسَمَتَ يَسْمُتُ بالضم اي قَصَدَ وقال الاصمعي يقال تَعَمَّدَه وتَعَمَّدَه وسَمَتَه سَمْتًا اذا قصد نحوه وقال شمر السَّمْت تَنَسُّم القصد وفي حديث عوف بن مالك فانطلقت لا ادري اين اذهب الا اني سامَتُّ اي لزم سَمْت الطريق يعني قصده وقيل هو بمعنى ادعو الله له والتسميت ذكر الله على الشيء وقيل التسميت ذكر الله عز وجل على كل حال والتسميت الدعاء للعاطس وهو قولك له يرحمك الله وقيل معناه هداك الله الى السَّمْت وذلك لما في العاطس من الانزعاج والقلق هذا قول الفارسي وقد سَمَّتَه اذا عطس فقال يرحمك الله اخذ من السَّمْت الى الطريق والقصد كانه قصده بذلك الدعاء اي جعلك الله على سَمْت حسن وقد يجعلون السين شينًا كسَمَّرَ السفينة وشَمَّرَها اذا ارسلها قال النضر بن شميل التسميت الدعاء بالبركة تقول بارك الله فيك قال ابو العباس يقال سَمَّتَ العاطس تسميتًا وشَمَّتَه تشميتًا اذا دعا له بالهدى وقصد السَّمْت المستقيم والاصل فيه السين فقلبت شينًا قال ثعلب والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السَّمْت وهو القصد والحجة وقال ابو عبيد الشين اعلى في كلامهم واكثر وفي حديث الاكل سَمُّوا الله ودَنُّوا وسَمِّتُوا اي اذا فرغتم فادعوا الله بالبركة لمن طعمتم عنده والسَّمْت الدعاء والسَّمْت هيئة اهل الخير يقال ما احسن سَمْتَه اي هديه وفي حديث عمر رضي الله عنه فينظرون الى سَمْته وهديه اي حسن هيئته ومنظره في الدين وليس من الحسن والجمال وقيل هو من السَّمْت الطريق انتهى

سمرت

ابن السكيت في الالفاظ السِّمْرُوت الرجل الطويل انتهى

سنت

رجل سَنِتٌ قليل الخير ابن سيده رجل سَنِتٌ الخير قليله والجمع سَنِتون ولا يُكسَّر واَسْنَتوا فهم مُسْنِتون اذا اصابتهم سنة وقحط واجدبوا ومنه قول ابي الزبعرى

• عمرو الذي هشم الثريد لقومه • ورجال مكة مسنتون عجاف •

وهو عند سيبويه على بدل التاء من الياء ولا نظير له الا قولهم ثنتان حكى ذلك ابو علي وفي الصحاح اصله من السنة قلبوا الواو تاء ليفرقوا بينه وبين قولهم اَسْنى القوم اذا اقاموا سنة في موضع قال الفراء توهموا ان الهاء اصلية اذ وجدوها ثالثة فقلبوها تاء تقول منه اصابتهم السنة بالتاء وفي الحديث وكان القوم مسنتين اي مجدبين اصابتهم السنة وهي القحط والجدب واسنت فهو مسنت اذا اجدب وفي حديث ابي تميمة الله الذي اذا اسنتَّ انبت لك اي اذا اجدبت اخصبك ويقال تسنّت فلان كريمة آل فلان اذا تزوجها في سنة القحط وفي الصحاح يقال تسنّتها اذا تزوج رجل لئيم امرأة كريمة لقلة مالها وكثرة ماله والسنة والمسنتة الارض التي لم يصبها مطر فلم تنبت عن ابي حنيفة قال فان كان بها يبس من يبس عام اول فليست بمسنتة ولا تكون مسنتة حتى لا يكون فيها شيء قال ولا يقال ارض سنة مسنتة قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا الا ان يخص الاول بالاول حروفًا والاكثر بالاكثر حروفًا وقال عام سنيت ومسنت جدب وسانتوا الارض تتبعوا نباتها ورجل سنوت سيئ الخلق والسنوت الرب وقيل العسل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسنا والسنوت قيل هو العسل وقيل هو الرب وقيل الكمون قال ابن الاثير ويروى بضم السين والفتح افصح وفي الحديث الآخر لو كان شيء ينجي من الموت لكان السنا والسنوت وقيل هو نبت يشبه الكمون وقيل الكراويا وقيل الشبت وفيها لغة اخرى السنوت بفتح السين ويقال سَنِّتِ القدر تسنيتًا اذا طرحت فيها الكمون وقول الحصين بن القعقاع

• جزى الله عني بحترًا ورهطه • بني عبد عمرو ما اعف وامجدا •
• هم السمن بالسنوت لا ألس بينهم • وهم يمنعون جارهم ان يقردا •

فسره يعقوب بانه الكمون وفسره ابن الاعرابي بانه نبت يشبه الكمون والسنوت ههنا السنور لغة فيه عن كراع ويقرد يذل واصله من تقريد البعير وهو ان تنتقى قراده فيستكن والألس الخيانة ويروى لا ألس فيهم ابن الاعرابي اسنت الرجل واسنت اذا دخل في السنة انتهى

سبت

التهذيب في الرباعي السِّبَنْتَى السيئ الخلق انتهى والله اعلم

فصل الشين المعجمة

شات

الشَّئِيت من الخيل العثور وليس له فعل ينصرف وقيل هو الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه قال عدي بن خرشة الخطمي وقيل هو لرجل من الانصار

• واقدر مشرف الصهوات ساط • كميت لا احق ولا شئيت •

الشئيت كما فسرنا والاقدر بعكس ذلك وانشد ابو زيد

• باجرد من عتاق الخيل نهد • جواد لا احق ولا شئيت •

ابن الاعرابي الاحق الذي يضع رجله في موضع يده والجمع سوك قال الازهري كذلك قولا ابن الاعرابي وابو عبيدة وقال ابو عمرو الشئيت من الخيل العثور قال والصحيح ما قال ابن الاعرابي وابو عبيدة لا ما قاله ابو عمرو قال ابن بري وقد صرح الاصمعي بيت عدي بن خرشة فقال الاقدر الذي يجوز حافرا رجليه حافري يديه والشئيت الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه والاحق الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه انتهى والله تعالى اعلم

شبت

الشِّبِتّ نبت عن ابي حنيفة وزعم ان الشبث معرب عنه انتهى

شتت

الشَّتّ الافتراق والتفرق شتّ شَعبهم يَشِتّ شَتًّا وشتاتًا وانشتّ وتشتّت اي تفرق جمعهم قال الطرماح

• شتّ شعب الحي بعد التئام • وشجاك الربع ربع المقام •

وشتّته هو واشتّه وشعب شتيت مشتّت قال

• وقد يجمع الله الشتيتين بعدما • يظنان كل الظن ان لا تلاقيا •

وفي التنزيل العزيز يومئذ يصدر الناس اشتاتًا قال ابو اسحق يصدرون متفرقين منهم من عمل صالحًا ومنهم من عمل شرًّا الاصمعي شتّ يشتّ شتًّا اذا تفرق ويقال اشتّ بي قومي اي فرقوا امري ويقال شتّتوا امرهم اي فرقوه وقد استشتّ وتشتّت اذا انتشر ويقال جاء القوم اشتاتًا وشتات ويقال وشتّ امر شتيت ويقال اخاف عليكم الشتات اي التفرق وثغر شتيت مفلج قال طرفة

• عن شتيت كاقاح الرمل غر •

وامر شتّ اي متفرق شتّ الامر يشتّ شتًّا وشتاتًا تفرق واستشتّ مثله وكذلك التشتّت وشتّته تشتيتًا فرقه والشتيت المتفرق قال رؤبة يصف ابلًا وانشد

• جاءت معًا واطرقت شتيتا • وهي تثير الساطع السختيتا •

وقوم شتّى متفرقون واشياء شتّى وفي الحديث يهلكون مهلكًا واحدًا ويصدرون مصادر شتّى وفي الحديث في الانبياء وامهاتهم شتّى اي دينهم واحد وشرائعهم مختلفة وقيل اراد اختلاف ازمانهم وجاء القوم اشتاتًا اي متفرقين واحدهم شتّ والحمد لله الذي جمعنا من شتّ اي تفرق وان المجلس ليجمع شتوتًا من الناس وشتّى اي فرق وقيل يجمع ناسًا ليسوا من قبيلة واحدة وشتان ما زيد وعمرو وشتان ما بينهما قال ابو حاتم فانشدته قول ربيعة الرقي

• لشتان ما بين اليزيدين في الندى • يزيد سليم والاغر ابن حاتم •

فقال ليس بفصيح يلتفت اليه وقال في التهذيب ليس بحجة انما هو مولد والحجة الجيد قول الاعشى

• شتان ما يومي على كورها • ويوم حيان اخي جابر •

معناه تباعد الذي بينهما التهذيب ويقال شتان ما هما وقال الاصمعي لا اقول شتان ما بينهما قال ابن بري بيت ربيعة الرقي انه يمدح يزيد بن حاتم ويفضله على يزيد بن اسيد السلمي ويعده

• فهم الفتى الازدي اتلاف ماله • وهم الفتى القيسي جمع الدراهم •
• فلا يحسب التمتام اني هجوته • ولكنني فضلت اهل المكارم •

قال ابن بري وقول الاصمعي لا اقول شتان ما بينهما ليس بشيء لان ذلك قد جاء في اشعار الفصحاء من العرب من ذلك قول ابي الاسود الدؤلي وانشد

• فان اعف يومًا عن ذنوب وتعتدي • فان العصا كانت لغيرك تقرع •
• وشتان ما بيني وبينك انني • على كل حال استقيم واظلع •

قال ومنه قول البعيث

• وشتان ما بيني وبين ابن خالد • امية في الرزق الذي تتقسم •

وقال آخر

• لشتان ما بيني وبين رعاتها • اذا صرصر العصفور في الرطب الثعد •

وقال الاحوص

• شتان بين مديحك الناس فعلها • ما بين ذي الذم والمحمود ان حمدا •

قال ويقال شتان بينهما من غير ذكر ما قال حسان بن ثابت وانشد

• وشتان بينكم في الندى • وفي الباس والخبر والمنظر •

وقال آخر

• اخاطب جهرًا اذ لهن تخافت • وشتان بين الجهر والمنطق الخفت •

وقال جميل

• اريد صلاحها وتريد قتلي • وشتى بين قتلي والصلاح •

فحذف نون شتان لضرورة الشعر وشتان مصروفة عن شتت فالفتحة التي في النون هي الفتحة التي كانت في التاء وتلك الفتحة تدل على انه مصروف عن الفعل الماضي وكذلك وشكان وسرعان معناه وشك وسرع تقول وشكان ذا خروجًا وسرعان ذا خروجًا واصله وشك ذا خروجًا وسرع ذا خروجًا وروى ذلك كله ابن السكيت عن الاصمعي ابو زيد شتان منصوب على كل حال لانه ليس له واحد وقال في قوله

• شتان بينهما في كل منزلة • هذا يخاف وهذا يرتجى ابدا •

فرفع البين لان المعنى وقع له وقال ومن العرب من ينصب بينهما في مثل هذا الموضع فيقال شتان بينهما لانه يعتقد بشتان الذي بينهما كقوله تعالى لقد تقطع بينكم قال ابو بكر شتان اخوك وابوك وشتان ما ابوك واخوك وشتان ما بين اخيك وابيك فمن قال شتان رفع الاخ بشتان ونسق الاخ على الاخ وفتح النون من شتان لاجتماع الساكنين وشبهها بالادوات ومن قال شتان ما اخوك وابوك رفع الاخ بشتان ونسق الاب عليه ودخل ما صلة ويجوز على هذا الوجه شتان بكسر النون على انه تثنية شت والشت المتفرق وتثنيته شتان على انها بمعنى وجمعه اشتات ومن قال شتان ما بين اخيك وابيك رفع ما بشتان على انها بمعنى الذي وبين صلة ما والمعنى شتان الذي بين اخيك وابيك ولا يجوز في هذا الوجه كسر النون لانه رفعت اسمًا واحدًا قال ابن جني شتان وشتى كسرعان وسكرى بمعنى ان شتى ليس مؤنث شتان كسكران وسكرى وانما هو اسمان توارداه وتقابلا في غرض من اللغة من غير قصد ولا ايثار لتقاودهما انتهى

شخت

الشخت الدقيق من الاصل لا من الهزال وقيل هو الدقيق من كل شيء حتى انه يقال للدقيق العنق والقوائم شخت والانثى شختة وجمعها شخات وقد شخت بالضم شخوتة

فهو شخت وشخيت ومنهم من يحرك الخا فانشد

فاشبع جزأها هاشم · فمنها النبيل ومنها الشخت

وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للجني اني اراك ضئيلا شخيتا الشخت والشخيت النحيف الجسم الدقيقه
ويقال للحطب الدقيق شخت ويقال انه لشخت الجزارة اذا كان دقيق القوائم قال ذو الرمة

شخت الجزارة مثل البيت سائره · من المسوح خدب شوقب خشب

وانه لشخت العطا اي قليل العطا والشخيت والشختيت الغبار الساطع فعليل من الشخت الذي هو [illegible]
وقيل هو فارسي معرب انشد ابن الاعرابي · وترفع شيرا ساطعا الشختيتا
والشختيتا والذي رواه يعقوب السختيتا والسختيت لان العجم تقول سخت

شرت الشرنتي طائر

شمت الشماتة فرح العدو وقيل الفرح ببلية العدو وقيل البلية تنزل بمن تعاديه والفعل
منه شمت بالكسر يشمت شماتة وشماتا واشمته الله به وفي التنزيل العزيز ولا تشمت بي الاعدا
وقال الفراء هو من اشمت وحكي عن مجاهد انه قرا فلا تشمت بي الاعدا قال الفرا لم نسمعها من العرب
قال الكسائي لا ادري لعلهم ارادوا فلا تشمت بي الاعدا فان تكن صحيحة فلها نظائر العرب تقول فرغت
وفرغت فمن قال فرغت قال افرغ ومن قال فرغت قال افرغ وفي حديث الدعا اعوذ بك من شماتة الاعدا
قال شماتة الاعدا فرح العدو ببلية تنزل بمن يعاديه ورجعوا شمائي اي خائبين عن ابن الاعرابي قال
ابن سيده ولا اعرف ما واحد الشمائي وشمته الله خيبه عنه ايضا وانشد الشنفرى

وباضعة حمر القسي بعثتها · ومن يغز يغنم مرة ويشمت

ويقال خرج القوم في غزاة فقفلوا شمائي ومتشمتين قال والتشمت ان يرجعوا خائبين لم يغنموا
ويقال رجع القوم شمائي من متوجههم بالكسر اي خائبين وهو في شعر ساعده قال ابن بري مما ذكر الجوهري
وانما هو في شعر المتنخل الهذلي وهو

فأبنا لنا مجد العلاء وذكره · وآبوا عليهم فلها وشماتها

ويروى · لنا ريح العلا وفخره · والريح الدولة هنا ومنه قولهم ويذهب ريحكم ويروى
لنا بحر الحياة وذكرها · والفل الهزيمة والشمات الخيبة واسم الفاعل شامت من
وجمع شامت شمات ويقال شمت الرجل اذا اشب الرجل [illegible] والشوامت قوائم الدابة وهو اسم لها واحدها
شامتة قال ابو عمرو ويقال لا ترك الله له شامتة اي قائمة قال النابغة

فارتاع من صوت كلاب فبات له · طوع الشوامت من خوف ومن صرد

ويروى طوع الشوامت بالرفع يعني بات له ما شمت به من اجله شماتة قال ابن سيده وفي بعض نسخ
المصنف بات له ما شمت به شماتة قال ابن السكيت في قوله فبات له طوع الشوامت تقول بات له ما طاع
شامته من البرد والخوف اي بات له ما يشتهي شوامته قال وسروره بها هو طوعها ومن ذلك يقال
اللهم لا تطيعن بي شامتا اي لا تفعل بي ما يحب فتكون كانك اطعته وقال ابو عبيدة من رفع طوع
اراد بات له ما يسر الشوامت اللواتي شمتن به ومن رواه بالنصب اراد بالشوامت القوائم تقول فبات
له [illegible] طوع شوامته اي قوائمه اي بات قائما وبات فلان بليلة الشوامت اي بليلة تشمت الشوامت
وتشميت العاطس دعا ابن سيده شمت العاطس وشمت عليه دعا له ان لا يكون في حال يشمت به فيها
والسين لغة عن يعقوب وكل داع لاحد بخير فهو مشمت له ومسمت بالشين والسين والشين اعلى وافشى
في كلامهم [illegible] كل داع بخير فهو مشمت وفي حديث زواج فاطمة بعلي عليهما السلام فاتاهما فدعا لهما وشمت
عليهما ثم خرج وحكي عن ثعلب انه قال الاصل فيها السين من السمت وهو القصد والهدي وفي حديث العطاس فشمت
احدهما ولم يشمت الاخر التشميت والتسميت الدعا بالخير والبركة والمعجمة اعلاهما شمته وشمت عليه وهو من
الشوامت القوائم كانه دعا للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما
يشمت به عليك والشماتة اول البهمى عن ابن الاعرابي

اري ابلي تجدا الشمات كانما · تصيب السيح احلى الليل نهيها

شيت وابل مشمتة اذا كانت كذلك [illegible] والله سبحانه وتعالى اعلم
الشيتان من الجراد جماعة غير كثيرة عن ابي حنيفة وانشد قال

رجل كشيتان الجراد وزعتها · بطعن على اللبات ذي نقيان

فصل الصاد المهملة صتت

الصت شبه الصدم والدفع بقهر وقيل هو الضرب باليد والدفع وصته بالعصا صتا ضربه قال رؤبة

طاطا من شيطانه التعتي · صكي عرانين العدى وصتي

طاطا خفض من امره والتعتي ان يعتو اي صكي لها منه العرانين وهي الانوف وصتي من الضرب يقال صته
صتا اذا ضربه والصتيت الفرقة من الناس في جلبه ونحوها وتركتهم صتيتين اي فرقتين وفي حديث ابن عباس
ان بني اسرائيل لما امروا ان يقتلوا انفسهم قاموا صتين واخرجه الهروي وعن قتادة ان بني اسرائيل قاموا
صتيتين قال ابو عبيد اي جماعتين ويقال صات القوم وقال ابو عمرو ومازلت اصاته واعانته صتاتا
وعتاتا وهي المخصومة ابو عمرو الصت الجماعة من الناس وقيل هو الصنف منهم والصتيت الصوت والجلبة
قال الهذلي

تنبو سحيرها بنبس شاني · لم ينبوا بل المرعى صتيت

اي صوت وصاته مصاتة وصتاتا نازعه وخاصمه ورجل مصتيت ماض منكمش وهو يصتت كذا اي يصمد
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

صعت

صعت قال ابن شميل جمل صعت الربة اذا كان لطيف الجفرة انشد ابن الاعرابي قال

سلالك يا خولة في صعت الربه · معترم هامته كالجبجبه

وقال الربة العقدة وهي هامته اكوسة وهي الحشفة انتهى والله اعلم

صفت رجل صفتيت
وصفتات قوي جسيم ابن سيده الصفتات من الرجال الرابي التام المجتمع الخلق الشديد المكتنز والانثى صفتات
وصفتاتة وقيل لا تنعت المراة بالصفتات واختلفوا في ذلك والصفتات كالقتقات ورجل صفتات عفتات
يكثر الكلام والجمع صفتات وعفتات وفي حديث الحسن قال المفضل بن رالان سالته عن الذي يستيقظ فيجد بلة
قال اما انت فاغتسل ورآني صفتاتا وهو الكثير اللحم المكتنز انتهى

صلت الصلت البارز المستوي وسيف صلت ومنصلت واصليت منجرد ماض في الضريبة وبعض يقول لا يقال
الصلت الا لما كان فيه طول ويقال اصلت السيف اذا جرده وربما اشتقوا نعتا نعل من اصليت
مثل يلبس لا ناس عن رجل يلبس وسيف اصليت اي صقيل ويجوز ان يكون في معنى اصلت وفي حديث
غورث فاخترط السيف وهو في يده صلتا اي مجردا ابن سيده اصلت السيف جرده من غمده فهو مصلت
وضربه بالسيف صلتا وصلتا اي ضربه به وهو مصلت والصلت والصلت السكين المصلتة وقيل هي الكبيرة
والجمع اصلات ابو عمرو سكين صلت وسيف صلت ومخيط صلت اذا لم يكن له غلاف وقيل اذا جرد من غمده
وروي عن العكلي وغيره رجا وابصلت مثل كتف انا قصا يشعرة عظيمة وانصلت في الامر تجرد ابو عبيد
انصلت بعد وما تكو ربعد وا اذا اسرع بعضها لا سراع والصلت الاملس ورجل صلت الوجه والخد تقول
منه صلت بالضم صلوتة ورجل صلت الجبين واضحه وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان صلت
الجبين قال خالد بن جنبة الصلت الجبين الواسع الجبين الابيض الجبين الواضح وقيل الصلت الاملس
وقيل البادر يقال اصبح صلت الجبين برق فلا يكون الا سود قال ابن الاعرابي صلت الجبين صحيحه
قال رؤبة · وحشني بعد اشباب الصلت · وكلما تجرد وبرز فهو صلت وقال ابو عبيد الصلت الجبين
المستوي وقال ابن شميل الصلت الواسع المستوي وفي حديث احرجا سهل الخدين صلتهما ورجل صلت واصلتي
ومنصلت صلب ماض في الحوائج خفيف اللباس الجوهري ورجل مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك
اصلتي ومنصلت وصلت ومصلات قال دعا مربن الطفيل وانشد

واني المصاليت يوم الوغى · اذا ما المغاوير لم تقدم

والمنصلت المسرع من كل شي ونهر منصلت شديد الجري قال ذو الرمة

بسلها ماخذ ولكا لسيف منصلت · من الاشياء تماشي حوله العشب

والصلتان من الرجال والحمير الشديد الصلب والجمع صلتان عن كراع وقال الاصمعي الصلتان من الحمر المتجرد
المقصير الشعر من قولك هو مصلات العنق اي بارزه متجرده الاحمر والعز الصلتان والفلتان والبزدان
والصمتان كل هذا من التفلت والوثب ونحوه وقال الجوهري الصلتان من الحمر الشديد النشيط ومن
الخيل الحديد الفؤاد وما عرق يصلت ولن يصلت اذا كان شديد قليل الدسم كثير الماقال ويجوز يصلد بهذا المعنى
وصلت ما في القدح اذا صببته ومثله العرس اذا اركضته وانصلت يسير اي مضى وسبق وفي الحديث فرد
سحابة فقال انصلتا اي تقصد للمطر يقال انصلت يصلت اذا تجرد واذا اسرع في السير وهي تنصلت بحجب
التبلت والصلت اسم رجل انتهى والله اعلم

صمت صمت يصمت صمتا وصموتا وصماتا واصمت اطال السكوت والتصميت التسكيت والتصميت
ايضا السكوت ورجل صميت اي سكيت والاسم من صمت الصمتة واصمته هو وصمته وقيل
الصمت المصدر وما سوى ذلك فهو اسم والصمتة بالضم مثل السكتة ابن سيده والصمتة والصمتة ما اصمت
به وصمتة الصبي ما سمي به ومنه قول بعض نفضلي التمر على الزبيب وما لم صمتة للعيال وصمتة جميعا
عن اللحياني اي ما يطعمهم فيصمتهم به والصمتة ما يصمت به الصبي من تمر وشي ظريف وفي الحديث من صفة
التمر صمتة الصغير يريد انه اذا بكى اصمت واسكت بها وهي السكتة لما يسكت به الصبي ويقال ما ذقت
صماتا اي ما ذقت شيا ويقال لم يصمته ذلك اي لم يكفه واصله في الشي وانما يقال ذلك فيما يوكل ويشرب
ورماه بصماته اي بما صمت منه الجوهري عن ابي زيد رميته بصماته وسكاته اي بما صمت به وسكت الساكت
والعرب تقول لا صمت يوما الى الليل ولا صمت يوم الى الليل فمن نصب اراد لا يصمت يوما الى الليل ومن رفع اراد
لا يصمت يوم الى الليل ومن خفض فلا سوال فيه وفي حديث علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا رضاع بعد فصال ولا يتم بعد الحلم ولا صمت يوما الى الليل الصمت السكوت وقد اخذه الصمات ويقال
للرجل اذا اعتقل لسانه فلم يتكلم اصمت فهو مصمت وانشد ابو عمرو

ما ان رايت من معصمات · ذوات اذان وجحبات

امير منهن على الصمات · قال الصمات السكوت ورواه الاصمعي من معصمات اراد من
ضربهن قال والصمات العطش ها هنا وفي حديث اسامة بن زيد قال لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
هبطنا وهبط الناس يعني الى المدينة فدخلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اصمت فلا يتكلم فجعل
يرفع يديه الى السما ثم يصبها علي اعرف انه يدعو لي قال الازهري قوله يوم اصمت معناه ليس بيني
وبينه احد قال ابو منصور يحتمل ان يكون الرواية يوم اصمت يقال اصمت العليل فهو مصمت اذا اعتقل
لسانه وفي الحديث بتت امامة بنت العاص يا اعتقل لسانها قال وهذا هو الصحيح عندي لان في الحديث
يوم اصمت فلا يتكلم قال محمد بن المكرم عفا الله عنه وفي الحديث ايضا دليل اظهر من هذا وهو قوله يرفع
يديه الى السما ثم يصبها علي اعرف انه يدعو لي وانما عرف انه يدعو له بالاشارة لا بالكلام والعبارة لكنه
لم يصح عنه انه صلى الله عليه وسلم في مرضه اعتقل يوما فلم يتكلم والله اعلم وفي الحديث ان امراة من احمس
حجت مصمتة اي ساكتة لا تتكلم والتبية بلدة اصمت وهي القفرة التي لا احد بها قال ابو زيد وقطع بعضهم

صعت صفت صلت صمت شرت شمت شيت فصل الصاد المهملة

الالف من اصمت ونصب اتنا قال • بوحش الاصمتين لم ذباب •

وقال كراع انما هو ببلدة اصمت قال ابن سيده والاول هو المعروف وتركته بصحرا اصمت اي حيث لا يدري اين هو وتركته بوحش اصمت الالف مقطوعة مكسورة قال ابن سيده تركته بوحش اصمت واصمتة عن اللحياني ولم يفسر قال ابن سيده وعندي انه الفلاة قال الراعي وانشد

• اشلي سلوقية باتت وبات لها • بوحش اصمت في اصلابها اود •

ولقيته ببلدة اصمت اذا لقيته بمكان قفر لا انيس به وهو غير مجرى وما له صامت ولا ناطق الصامت الذهب والفضة والناطق الحيوان الابل والغنم اي ليس له شيء وفي الحديث على تبنه صامت يعني الذهب والفضة خلاف الناطق وهو الحيوان ابن الاعرابي جا بما صا وصمت قال ما صا يعني الشاء والابل وما صمت يعني الذهب والفضة والصموت من الدروع اللينة المس ليست بخشنة ولا صدئة ولا تكون لها اذا صبت صوت وقال النابغة • وكل صموت نثلة تبعية • ونسج سليم كل قضاء ذائل •

قال والسيف ايضا يقال له صموت لرسوبه في الضريبة واذا كان كذلك فلصوت خروج الدم وقال الزبير بن عبد المطلب وانشد

• وينفي الجاهل المختال عني • رقاق الحد وقعته صموت •

وضربة صموت تمر في العظام لا تنبو عن عظم فتصوت وانشد ثعلب بيت الزبير ايضا على هذه الصورة قال

• وتذهب نخوة المختال عني • رقيق الحد ضربته صموت •

وصمت الرجل شكا اليه فنزع لم من شكاته

• انك لا تشكو الي مصمت • فاصبر على الحمل الثقيل او مت •

التهذيب ومن امثالهم انك لا تشكو الي مصمت اي لا تشكو الي من يعبا بشكواك وجارية صموت الخلخالين اذا كانت غليظة الخلخال لا يسمع لخلخالها صوت لغموضه في رجلها والحروف المصمتة غير حروف الذلاقة وهو صماته اذا اشرف على قصده ويقال بات فلان على صمات امره اذا كان معتزما عليه فاذا بو مالك الصمات القصد وانا على صمات حاجتي اي على شرف من قضائها ويقال فلان على صمات الامر اذا اشرف على قضائه قال • وحاجة كنت على صماتها • اي على شرف قضائها ويرجع نبا بهنا وبات من القوم على صمات بمرابي ومسمع اي القرب والمصمت الذي لا جوف له وامصتته انا وباب مصمت وقفل مصمت يهم قدابهم اغلاقه قال وانشد

• ومن دون ليلى مصمتات المقاصر • وثوب مصمت لونه لون واحد لا يخالطه لون اخر وفي حديث العباس انما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثوب المصمت من خز هو الذي جميعه ابريسم لا يخالطه قطن ولا غيره ويقال للون البهيم مصمت وفرس مصمت وحلي مصمتات اذا لم يكن فيها شيه وكانت بها واحدا مصمت لا يخالطه غيره قال احمد بن عبيد مصمت معناه قد صنب على لابسه فما يتحرك ولا ينزعزع مثل الدملج والحجل وما اشبهها ابن السكيت اعطيت فلانا ناقة ملا والفا مصمتا والفا مزعا بمعنى واحد والف مصمت متمم كمعشر والصمات سرعة العطش وفلان ناس والدواب والصامت من اللبن الخاثر انتهى والصموت اسم فرس المحوض المسلم بن عمرو التنوخي وفيه يقول

• حتى اري فارس الصموت • على اكساء خيل كانها الابل •

معناه حتى يهزم اعداءه فيسوقهم من ورائهم ويطردهم كما تساق الابل

صعنت الازهري الصعنون الحديد الراس انتهى والله اعلم

صنت الصنتيت الصنديد وهو السيد الكريم الاصمعي الصنتيت السيد الشريف ابن الاعرابي الصنتوت الفرد الحريد انتهى والله اعلم

صوت الصوت الجرس معروف مذكر فاما قول رويشد بن كثير الطائي

• يا ايها الراكب المزجي مطيته • سائل بني اسد ما هذه الصوت •

فانما انثه لانه اراد به الضوضاء والجلبة على معنى الصيحة او الاستغاثة قال ابن سيده وهذا قبيح من الضرورة اعني تانيث المذكر لانه خروج عن اصل الى فرع واما المستجاز من ذلك رد التانيث الى التذكير لان التذكير هو الاصل بدلالة ان الشيء مذكر وهو يقع على الذكر والانثى فعلم بهذا عموم التذكير وانه هو الاصل الذي لا ينكر ونظير هذا في الشذوذ قوله وهو من ابيات الكتاب

• اذا بعض السنين تعرقتنا • كفى الايتام فقد ابي اليتيم •

قال وهذا سهل من تانيث الصوت لان بعض السنين سنة وهي مؤنثة وهي من لفظ السنين وليس الصوت بعض الاستغاثة ولا من لفظها والجمع اصوات وقد صات يصوت ويصات صوتا واصات وصوت به كله نادى ويقال صوت يصوت تصويتا فهو مصوت وكذلك اذا صوت بانسان فدعاه ويقال صات يصوت صوتا فهو صائت معناه صائح ابن السكيت الصوت صوت الانسان وغيره والصائت الصائح ابن بزرج اصات الرجل بالرجل اذا شهره بامر لا يشتهيه وانصات الزمان به انصياتا اذا اشتهر وفي الحديث فصل ما بين الحلال والحرام الصوت والدف يريد اعلان النكاح وذهاب الصوت والذكر به في الناس يقال له صوت وصيت اي ذكر والدف الذي تطبل به ويضرب وفي الحديث انهم كانوا يكرهون الصوت عند القتال هو ان ينادي بعضهم بعضا او يفعل احدهم فعلا له اثر فيصيح ويعرف بنفسه على طريق الفخر والعجب وفي الحديث كان العباس رجلا صيتا اي شديد الصوت عاليه يقال هو صيت وصائت كميت ومائت واصله الواو وبناؤه فيعل فقلب وادغم ورجل صيت وصات وحمار صات شديد الصوت قال ابن سيده يجوز ان يكون صات فاعلا ذهبت عينه وان يكون فعلا مكسور العين قال النظار الفقعسي

• كانني فوق اقب سهوق • جاب اذا عشر صات الارنان •

قال الجوهري

قال الجوهري وهذا مثل قولهم رجل مال كثير المال ورجل نال كثير النوال وكبش صاف ويوم طان ورجل هاع لاع ورجل خاف ونال واصل هذه الاوصاف كلها فعيل بكسر العين والعرب تقول اسمع صوتا فلا ارى فوتا اي اسمع صوتا ولا ارى فعلا ومثله اذا كنت تسمع بالشيء ثم لا ترى تحقيقا يقال ذكر ولا حساس يضرب في الرجل يكثر [illegible] ومنهم من يقول لا حساس ومنهم من يقول ذكر ولا حسيس ينتصب بغير تنوين ويرتفع بتنوين ومن امثالهم في هذا المعنى لا خير في رزمة لا درة فيها اي لا خير في قول ولا فعل معه وكل ضرب من الغناء صوت والجمع الاصوات وقوله عز وجل واستفزز من استطعت منهم بصوتك قيل باصوات الغناء والمزامير والصيت والصات الذكر الحسن الجوهري الصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس دون القبيح يقال ذهب صيته في الناس واصله من الواو وانما انقلبت ياء لانكسار ما قبلها كما قالوا ريح من الروح كانهم بنوه على فعل بكسر الفاء للفرق بين الصوت المسموع وبين الذكر المعلوم وربما قالوا انتشر صوته في الناس بمعنى الصيت قال ابن سيده والصوت في الصيت لغة وفي الحديث ما من عبد الا له صيت في السماء اي ذكر وشهرة وعرفان قال ويكون في الخير والشر والصيتة بالهاء مثل الصيت قال لبيد

• وكم مشتر من ماله حسن صيتة • لاباته في كل مبدى ومحضر •

وانصات الامر اذا استقام وقولهم دعي فانصات اي اجاب واقبل وهو انفعل من الصوت والمنصات القويم القامة وقد انصات الرجل اذا استوت قامته بعد انحناء كانه اقبل بعد شبابه قال سلمة بن الخرشب الانماري

• ونضر بن دهمان الهنيدة عاشها • وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا •
• وعاد سواد الراس بعد ابيضاضه • وراجعه شرخ الشباب الذي فاتا •
• وراجع ايدا بعد ضعف وقوة • ولكنه من بعد ذا كله ماتا •

فصل الضاد المعجمة ضغت

الضغت الضغت اللوك بالانياب والنواجذ انتهى

ضمت ضمته بضمته ضمتا وطئه وطئا شديدا انتهى

ضوت ضوت اسم موضع انتهى والله اعلم

فصل الطا المهملة طست

الطست من انية الصفر انثى وقد يذكر الجوهري الطست الطس بلغة طي ابدل من احد السينين تا للاستثقال فاذا جمعت او صغرت رددت السين لانك فصلت بينهما بالف او يا قلت طساس وطسيس

فصل العين المهملة عيت

الصحاح في الحواشي عيت بيده عيتا لواها فهو عائت والبعير يعبوته انتهى والله اعلم

عنت العنت عنتا الرجل بالكلام وغيره وعنته يعنته عنتا ردد عليه الكلام مرة بعد مرة وكذلك عانته وفي حديث الحسن ان رجلا حلف ايمانا فجعلوا يعانتونه فقال عليه كفارة اي يرادونه في القول ويلحون عليه فيه فيكرر الحلف وعنته بالمسئلة الح عليه وعنته بالكلام يعنته عنتا وخمه وفحمه والمعنيات متقاربات وقيل بالثاء وما زلت اعانته وعانته وهي الخصومة ابو عمرو ما زلت اعانته واعانته عنتا وعناتا وهي الخصومة وتعنت في كلامه تعنتا تردد فيه ولم يستمر في كلامه والعنت شبيه بغلظ في كلام وغيره والعنتعت الطويل التام من الرجال وقيل هو الطويل المضطرب ابو عمرو يقال للشاب القوي الشديد عنتعت وانشد

• لما رايته سؤددا عطرا • قالت اريد العنتعت الذفرا •
• فلاسفا لها الوابل الجوترا • الا جهلا ولا وفا لها العترا •

والعنتعت الجدي وقيل العنتعت بالفتح وقال ابن الاعرابي هو الحنتعت والحطحط والعرمض والامر والهكع والطلى والجمود والرغام والقرام وعنتعت الراعي بالجدي زجره وقيل عنتعت به دعاه وقال لم عنت عنت وقرا ابن مسعود عنى حين في معنى حتى حين انتهى

عرت عرت الرمح يعرت عرتا صلب ورمح عرات وعراص شديد الاضطراب وعرت الرمح اذا اضطرب وكذلك عرت الرمح اذا لمع واضطرب ويقال برق عرات قال الازهري في ترجمة عتر قد صح عرت وعتر وهما لغتان بمعنى ولكل واحد منهما غير الاخر ولم اره ترجم في كتابه على عرت والعرب الذلك وعرت انفه يعرته ويعرته عرتا ولم يبينه فيما ذكره انتهى

عفت العفت واللفت الكسر لشدة بعفته يعفته عفتا لواه وكل شيء تثنيه تقول عفته بعفته عفتا وانك لتعفتني عن حاجتي اي تثنيني عنها وعفت يده يعفتها عفتا لواها ليكسرها وعفته يعفته عفتا كسره وقيل كسره كسرا ليس فيه ارفضاض يكون في الرطب واليابس وعفت عنقه كذلك عن اللحياني وعفت كلامه يعفته عفتا وهو انه يلفته ويكسره من اللكنة وهو عربية كعربية الاعجمي ونحوه اذا تكلف العربية والعفت اللكنة ورجل عفات الكن وعفت فلان عظم فلان يعفته عفتا اذا كسره والاعفت في بعض اللغات الاعسر قيل هي لغة تميم والالفت الاعسر والاعفت الكثير التكشف اذا جلس وفي حديث ابن الزبير انه كان اعفت حكاه الهروي في الغريبين وهو مروي بالثاء وقيل الاعفت والعفت الاحمق والانثى من الاعفت عفتا ومن العفت عفتة ابن الاعرابي امراة عفتا

فصل الضاد المعجمة
ضمت
ضوت
فصل الطا المهملة
فصل العين المهملة
عرت
عفت
صمعت
صنت
صوت

وعفكا ولفتا ورجل أعفت أعفك الخلق وعفوا لأخرق ورجل عفتان وعفتان جاف جلد قوي قال الشاعر
بعد ازاني بعفتان تغلبُ ● قال الأزهري ومثله عفتان في كلام العرب سلجان يقال
لقاه في سلجانه أي في حلقه عن ابن سيده رجل عفتان وعفتان جاف قوي جلد وجمع الأخيرة عفتانات
على حد لاص وتعجان لا جنب لأنهم قد قالوا عفتانات فتفهمه ويقال للقصيرة عفينة ولفينة انتهى

علفت في رباعي العلفتان الضخم من الرجال الشديد وأنشد
يضحك مني من يرى تكركسي ● من فرقي من علفتان أدبس
أحسب خلق الله عند المجلس ● التكركس التلوث والتردد والمجلس موضع القتال انتهى

عمت عمت الصوف والوبر يعمته عمتا لف بعضه على بعض مستطيلا ومستديرا حتى يغزله
وقال الأزهري كما يفعله الغزال الذي يغزل الصوف فيلقيه في يده قال والاسم العميت وأنشد
يظل في الشاء يرعاها ويعلمها ● ويعمت الدهر إلا ريث يمتنه
يقال عمت العميت يعمته تعميتا قال الشاعر
فظل يعمت في قوم وراحلة ● يكفيه الدهر إلا ريث يمتنه
قال يعمت يغزل من العميتة وهي القطعة من الصوف ويكفت يجمع ويعرض الأساعد يقعد يطبخ لهم بيده
والراجل كبش الراعي يحمل عليه متاعه وقال أبو الهيثم عمت فلان الصوف يعمته عمتا إذا جمعه
بعد ما يطرقه وينفشه ثم يجعله يلويه على يده ويغزله بالمدرة قال وهي العميت والعمايت جماعة
والعمت والعميتة ما غزل بجعل بعضه على بعض والجمع أعمتة وعمت عن حكاية أهل اللغة قال ابن سيده
والذي عندي أن عمايت جمع عميت الذي هو جمع عميتة لأن فعيلة لا يكسر على أفعلة والعميتة من الوبر كالفليلة
من الشعر ويقال لعمينة من وبر وصوف كما يقال سبيخة من قطن وسليلة من شعر وعمت الرجل حبل
الليف فهو معموت وعميت فتله ولواه وقوله أنشده ابن الأعرابي
وقطعا من وبر عميتا ● يجوز أن يكون عميتا حالا من وبر وأن يكون جمع عميتة
فيكون نعتا للقطع ورجل عميت ظريف جري وقال الأزهري العميت الحاذق العالم الفطن قال
ولا تشغل الدهر ما كفيتا ● ولا تماري الفطن العميتا
قال والعميت بالتشديد الرقيب الظريف ويقال الجاهل الضعيف قال الشاعر ● كالجرس الخاميت
والعميت أيضا الذي لا يهتدي لجهة وفلان يعمت أقرانه إذا كان يقهرهم ويلفهم يقال ذلك في الحرب
وجودة الرأي والعلم بأمر العدو وإثخانه ومن ذلك يقال للفائف الصوف عمت لأنها تعمت أي تلف

عنت العنت دخول المشقة على الإنسان ولقاء الشدة يقال أعنت فلان فلانا إعناتا إذا أدخل عليه
عنتا أي مشقة وفي الحديث الباغون البرآء العنت قال ابن الأثير العنت المشقة والفساد والهلاك
والإثم والغلط والخطأ والزنا كل ذلك قد جاء وأطلق العنت عليه وفي الحديث يحتمل كلها والتراجم مرتب ونحو
والعنت منصوبان مفعولان للباغين يقال بغيت فلانا خيرا وبغيتك الشيء طلبته لك وتبغيت الشيء طلبته
ومنه الحديث فتعنتوا عليكم دينكم أي يدخلوا عليكم الضرر في دينكم والحديث الآخر حتى تعنته أي تشق عليه
وفي الحديث أيما طبيب تطبب ولم يعرف بالطب فأعنت فهو ضامن أي أضر المريض وأفسده وأعنته وتعنته تعنتا
سأله عن شيء أراد به اللبس عليه والمشقة وفي حديث عمر أردت أن تعنتني أي تطلب عنتي وتسقطني والعنت
الهلاك وأعنته أوقعه في الهلكة وقوله عز وجل واعلموا أن فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الأمر
لعنتم أي لو أطاع مثل المخبر الذي أخبره بما لا أصل له وكان قد سعى بقوم من العرب إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنهم ارتدوا لوقعتم في عنت أي في فساد وهلاك قال الله عز وجل يا أيها الذين آمنوا إن
جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين واعلموا أن فيكم رسول
الله لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم وفي التنزيل العزيز ولو شاء الله لأعنتكم معناه لو شاء لشدد عليكم
وتعبدكم بما يصعب عليكم أداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وقد يوضع العنت موضع الهلاك فيجوز أن يكون
معناه لو شاء الله لأعنتكم أي لأهلككم بحكم يكون فيه غير ظالم قال أبو بكر الأنباري أصل العنت التشديد
فإذا قالت العرب فلان يتعنت فلانا ويعنته فمراده يشدد عليه ويلزمه بما يصعب عليه أداؤه قال
ثم نقلت إلى معنى الهلاك والأصل ما وصفنا قال ابن الأعرابي الإعنات تكليف غير الطاقة والعنت
الزنا وفي التنزيل العزيز ذلك لمن خشي العنت منكم يعني الفجور والزنا وقال الأزهري نزلت هذه
الآية فيمن لم يستطع طولا أي فضل مال ينكح به حرة فله أن ينكح أمة ثم قال لمن خشي العنت منكم وهذا
يوجب أن من لم يخش العنت ولم يجد طولا لحرة أنه لا يحل له أن ينكح أمة قال واختلف الناس في تفسير هذه
الآية وقال بعضهم معناه ذلك لمن خاف أن تحمله شدة الشبق والغلمة على الزنا فيلقى العذاب العظيم
في الآخرة والحد في الدنيا وقال بعضهم معناه أن يعشق أمة وليس في الآية ذكر عشق ولكن ذا العشق
يلقى عنتا وقال أبو العباس محمد بن يزيد الثمالي العنت هاهنا الهلاك وقيل الهلاك في الزنا وأنشد
أحاول إعناتي بما قال أم رجا ● أراد أحاول إهلاكي وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه
قال العنت في كلام العرب الجور والإثم والأذى قال فقلت له التعنت من هذا قال نعم يقال تعنت فلان فلانا إذا أدخل عليه
الأذى وقال أبو إسحاق الزجاج العنت في اللغة المشقة الشديدة والعنت الوقوع في أمر شاق وقد عنت وأعنته
غيره قال الأزهري هذا الذي قاله أبو إسحاق صحيح فإذا شق على الرجل العزبة وغلبته الغلمة ولم يجد ما يتزوج به حرة
فله أن ينكح أمة لأن غلبة الشهوة واجتماع الماء في الصلب ربما أدى إلى العلة الصعبة قال الجوهري العنت الإثم وقد عنت
الرجل قال تعالى عزيز عليه ما عنتم قال الأزهري معناه عزيز عليه عنتكم وهو لقاء الشدة والمشقة وقال بعضهم معناه عزيز
أي شديد ما أعنتكم أي ما أوردكم العنت والمشقة ويقال أكمة عنوت طويلة شاقة المصعد وهي العنوت أيضا قال الأزهري
والعنت الكسر وقد عنتت يده أو رجله إذا انكسرت وكذلك كل عظم قال الشاعر

فداويها أضلاع جنبيك بعدما ● عنتن وأعيتك الجبائر من عل
ويقال عنت العظم عنتا فهو عنت وهو وانكسر قال رؤبة وأنشد
فادعم أسد الله لا يرى الرغما ● بجده وعمها والعنت الحشما
وقال الليث لو تحكي عنت الضرب حتى يرعن الجلد واللحم ويصل الضرب إلى العظم ثم يبرأ ثم ينكسر ويقال أعنت الجابر الكسر إذا لم
يرفق به فزاد الكسر فسادا وكذلك راكب الدابة إذا حمله على ما لا يحتمله من العنف حتى يظلع فقد أعنته وقد عنتت
وسماه عنتا لأنه ضرر وفساد وفي الرواية تعنتت بنا ثوتها فتعنتت بنا إذا جاء في رواية
ويقال للعظم المجبور إذا أصابه شيء فهاضه قد أعنته فهو عنت ومعنت قال الأزهري معناه أنه عيبه وهو كسر بعد انجبار
وذلك أشد من الكسر الأول وعنت عنتا اكتسب مأثما وجاء فلان متعنتا إذا جاء يطلب زلتك والعنتوت جبل مستدق في أسماء
رمل بعيد ونالوه قال وأنشد
أدخلنا أنا من دون العنتوت ● تلك الملوك والجزع المسلحوت
الأفر سير سريج والعنتوت الحزور القوس قال الأزهري عنتوت القبيعة القوس هو الحز الذي تدخل فيه العانة
والعانة حلقة رأس الوتر انتهى والله أعلم

عهت روي أبو الوازع عن بعض الأعراب فلان متعهت وغير كأنه مقلوب عن المتعته انتهى

فصل الغين المعجمة

غتت غت الضحك يغته غتا وضع يده أو ثوبه على فيه كما يضحك ليخفيه وغت في الماء يغت غتا وهو ما يلي لنفسي من الغريق
والإثاعليه فيه وأنشد بيت الهذلي قال
يشد الفتح تغتني غير توامنع ● غت الغطيط معا على الحجال
غير توامنع أي غير زوار ومن حديث المبعث فأخذني جبريل فغتني أي غطني وخنقني كأنه أراد عصرا شديدا
حتى وجدت منه المشقة كما يجد من يغمس في الماء قهرا وغت خنقا يغته غتا غم حلقه نفسا أو تغميسا وقيل أكثر
من ذلك وغته في الماء يغته غتا إذا بكته تبكيتا وفي حديث الدعاء من لا يغته دعاء الداعين أي يغلبه ويقهره
وفي الحديث عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا عند عقر حوضي أذود الناس عنه لأهل
اليمن إني لأذودهم بعصاي حتى يرفضوا عنه وإنه ليغت فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر
من ذهب طوله ما بين عمان إلى عمان قال الليث الغت كالغط وروي في حديث ثوبان أيضا عن النبي صلى
الله عليه وسلم في الحوض يغت فيه ميزابان أحدهما من الجنة قال الأزهري هكذا سمعته من محمد بن إسحاق يغت
قال ومعنى يغت يجري جريا له صوت وجري ويقال يغط قال ولا أدري من حفظ هذا التفسير قال الأزهري
ولو كان قال يغت ويغط ومعنى يغت يتابع الدفق في الحوض لا ينقطعان مأخوذ من غت الشارب
الماء جرعا بعد جرع ونفسا بعد نفس من غير إبانة الإناء عن فمه قال فقوله يغت فيه ميزابان أي يدفقان
فيه الماء دفقا متتابعا دائما من غير انقطاع كما يغت الشارب الماء ويغت متعد ها هنا لأن المضاعف إذا جاء على
فعل يفعل فهو متعد وإذا جاء على فعل يفعل فهو لازم قال ذلك الفراء وغيره وقال شمر غت فهو مغتوت وغم
فهو مغموم قال رؤبة يكر يهوش وأخوف قال
وحوش الخوف لم يبيت ● يرفع عنه خوفه المشيت
كلاهما معتمس مغتوت ● والنيل فوق الماء مستميت
قال والمغتوت المغموم وغت الدابة طلقا وطلقين يغتها ركضها وجهدها وإياه تعبا وغتهم الله بالعذاب
غتا كذلك وغت القول والشرب بالشرب يغته غتا أتبع بعضه بعضا وغته بالأمر كربه وفي الحديث
يغتهم الله في العذاب غتا أي يغمسهم فيه غمسا متتابعا ويقال التغت أن تتبع القول القول والشرب الشرب وأنشد
يغتغت غير مواضع أنفاسها ● غت الخطاط معا على الحجال
وفي حديث أم زرع في بعض الروايات ولا يغت طعامنا تغثيثا قال أبو بكر لا يفسده يقال غث الطعام
يغث وأغثه أنا وغث الكلام أشد قال قيس بن الخطيم وأنشد
ولا يغث الحديث إذا نطقت ● وهو بغيتها ذو لذة طرب

غلت الغلت والغلط سوا وقد غلت ورجل غلوت كثير الغلت قال رؤبة
إذا استدر اليوم الغلوت ● وقال بعضهم الغلت في الحساب والغلط في سوى ذلك
وقيل الغلط في القول والغلت أن يتكلم بكلمة فيغلط فيتكلم بغيرها وفي حديث ابن مسعود
لا غلت في الإسلام قال أبو عبيد غلت في الحساب غلتا ويقال غلت في معنى غلط والغلت في المنطق والغلت
في الحساب قال رؤبة إذا استدر البرم الغلوت ● والغلوت الكثير الغلت قال واستدراره كثرة كلامه وفي
حديث شريح كان لا يجيز الغلت قال وهو أن يقول الرجل اشتريت هذا الثوب بمائة ثم يجده اشتراه بأقل
فيرجع إلى الحق ويترك الغلت وفي حديث النخعي لا يجوز الغلت هو تفعل من الغلت والغلت الإقالة في الشراء
والبيع وغلته البيدا ولم قال
وجه غلته في أوداليد وارتحل ● بيوم حالف الشهرق والدبران
وأغلت في القوم على خلاف أغلتنا غلوه بالشتم والضرب والقهر مثل الأعزند انتهى والله تعالى أعلم

فصل الفاء فات

افتات علي بما لم اقل اختلقه ابو زيد افتات الرجل علينا افتياتا او تعمد رجل منتبئت وذلك اذا قال علينا الباطل وقال
ابن شميل في كتاب المنطق افتات فلان علينا يفتئت اذا اشتبه علينا برأيه جاء به في باب الهمزة وقال ابن
السكيت افتات بأمره ولم يهمزه اذا استبد به لا تفرد قال الازهري قد صحح الهمز عن ابن شميل وابن السكيت في
هذا الحرف قال وما علمت الهمز فيه اصليا وقال الجوهري هذا الحرف سمع مهموزا ذكره ابو عمرو وابو زيد وابن السكيت
وغيرهم فلا يجعلوا ان يكونوا قد همزوا ما ليس بمهموز كما قالوا حلأت السويق ورثأت الميت اي
يكون اصل هذه الكلمة من غير الفوت انتهى

فتت

فت الشيء يفته فتا وفتته دقه وقيل فته كسره وقيل كسره باصابعه قال الليث الفت ان تأخذ الشيء
باصبعيك فتصيره فتاتا اي دقاقا فهو مفتوت وفتيت وفي المثل • كفا مطلقة تفت اليرمعا •
اليرمع حجارة بيض تفت باليد وقد انفت وتفتت والفتات ما تفتت وفتات الشيء ما تكسر منه قال زهير

• كأن فتات العهن في كل منزل • نزلن به حب الفنا لم يحطم •

قال ابو منصور وفتات العهن والعهوف ما تساقط منه والفت والفتت الشق في الصخرة وهي الفتوت والشقوق
والتفتت التكسر والانفتات الانكسار والفتيت والفتوت الشيء المفتوت وقد غلب على ما فت من الخبز وفي التهذيب
الا انهم خصوا الخبز المفتوت بالفتيت والفتيت الشيء يسقط فيتقطع ويتفتت وكلمة بتراء فت في ساعده اي ما اضعفوا
وهنه ويقال فت فلان في عضدي وهد ركني وفت فلان في عضد فلان وعضده اذا كسر قوته وفرق عنه اعوانه
يتخونه اياهم والفتة الكبة من البعر العفر اوليكة اسفل بيت فت وفت اذا كانوا متفرقين غير مجتمعين
ابن الاعرابي تفتت الراعية ابله اذا ردها عن الماء ولم يتقنع صدورها والفتة بعرة او روثة مفتوتة توضع
تحت الزند عند القدح الجوهري الفتة ما يفت ويوضع تحت الزند انتهى

فخت

الفاختة واحدة الفواخت وهي ضرب من الحمام المطوق قال ابن بري ذكر ابن خالويه ان الفاختة
مشتقة من الفخت الذي هو ظل القمر وفخت الفاختة صوتت وتفختت المرأة مشت مشي الفاختة
الطائر وهو جمع الفاختة فوله فتفختت اذا توسعت في مشيتها وفرحت ادريهما والفخت ضوء القمر
اول ما يبدو وعير به بعضهم يقال جلسنا في الفخت وقال شمر لا اسمع الفخت الا ههنا قال ابو الشاحت
قال بعض اهل اللغة الفخت لا ادري اسم ضوئه او اسم ظلمته واسم ظلمته طلته الخفيفة اسمر ولهذا قيل
للمتحيرين ليلا شيئا قال ابو العباس الصواب فيه ظل القمر قال بعضهم الصواب ما قال لان الفاختة تكون
الظل اشبه منها بكون الضوء وفخت راسه بالسيف فختا قطعه وفخت الاناء فختا كشفه والفخت نشيل الطباخ من
القدر من القدم ويقال هو يتفخت اي يتحبب فيتودد ما احسنه انتهى

فرت

الفرات الماء العذب وفي التنزيل العزيز هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج وقد فرت الماء يفرت
فروتة اذا عذب فهو فرات وقال ابن الاعرابي فرت الرجل بكسر الراء اذا ضعف عقله
بعد مسكة والفراتان الفرات ودجيل وقول ابي ذؤيب وانشد

• فجاءها ماشئت من لطيمة • يدوم الفرات فوقها ويموج •

يعني بالفرات البحر لان ما لا يكون في الماء العذب وانما يكون في البحر وقوله ماشئت في موضع الحال اي جاء
بها ملء الحسن وبالغة الحسن وقد يكون في موضع جر على البدل من اللطيمة اي جاء بها ماشئت من لطيمة
ومياه فرتان وفرات كالواحد والاسم الفروتة والفرات اسم نهر الكوفة معروف وفرتنا المرأة الفاجرة
ابن جني فيه الياء نونه زائدة وحكي فرت الرجل يفرت فرتنا لحمر وانما سيبويه يجعله رباعيا والفرتنى لغة
في الفرتنى عن ابن جني كانه مقلوب عنه انتهى والله تعالى اعلم

فلت

افلتني الشيء وتفلت مني وانفلت وافلت فلان فلانا خلصه وافلت الشيء وتفلت وانفلت
بمعنى وافلته غيره وفي الحديث تدارسوا القرآن فلهو اشد تفلتا من الابل من عقلها التفلت
والافلات والانفلات التخلص من الشيء فجاءة من غير تمكث ومنه الحديث ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة
اي تعرض لي في صلاتي فجاءة وفي الحديث ان رجلا شرب خمرا فسكر فانطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل عليه فذكر ذلك له فضحك وقال افعلها ولم يأمر فيه بشيء ومنه الحديث
فانا آخذ بحجزكم وانتم تفلتون من يدي اي تتفلتون فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال افلت فلان جريعة الذقن
يضرب مثلا للرجل يشرف على هلكة ثم يفلت فانه جرع الموت جرعا ثم افلت منه والافلات يكون بمعنى الانفلات
لازما وقد يكون واقعا يقال افلته من الهلكة اي خلصته وانشد ابن السكيت

• وافلتني منها حماري وجبتي • جزى الله خيرا جبتي وحماريا •

ابو زيد من امثالهم في الافلات افلتني جريعة الذقن اذا كان قريبا كقرب الجرعة من الذقن ثم افلته
قال ابو منصور معنى افلتني اي انفلت مني ابن شميل يقال ليس لك من هذا الامر فلتة اي لا ينفلت منه
وقد فدت فلان من فلان وانفلت ومر بنا بعير منفلت ولا يقال مفلت وفي الحديث عن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وفي الحديث عن ابي موسى ثم قرأ
وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة قوله لم يفلته اي لم ينفلت منه ويكون بمعنى لم يفلته احد اي
لم يخلصه شيء وتفلت الى الشيء وافلت نازع والفلتان النشيط والحريص والفلتان عن كراع دوس فلتان اي نشيط
حديد الفؤاد مثل الصلتان لغة والصلتان من التفلت والانفلات يقال ذلك للرجل الشديد
الصلب ورجل فلتان نشيط حديد الفؤاد ورجل فلتان اي جريء وامرأة فلتانة وافتلت الشيء اخذه في سرعة
قال قيس بن ذريح وانشد

• اذا افتلتت منك النوى ذا مودة • حبيبا بتصداع من البين ذي شعب •
• اذاقتك مر العيش او مت حسرة • كما مات مسقي الضياح على الالب •

وكان

وكان ذلك فلتة اي فجأة يقال كان ذلك الامر فلتة اي فجأة اذا لم يكن عن تدبر ولا تردد والفلتة الامر يقع
من غير احكام وفي حديث عمر ان بيعة ابي بكر كانت فلتة وقى الله شرها قال ابن سيده قال ابو عبيد اراد فجأة
لانها كانت كذلك لانه لم ينتظر بها العوام انما ابتدرها اكابر اصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من
المهاجرين وعامة الانصار الا تلك الطيرة التي كانت من بعضهم ثم اصفقوا له كلهم لمعرفتهم ان ليس لابي بكر رضي
الله عنه منازع ولا شريك في الفضل ولم يكن يحتاج في امره الى نظر ولا مشاورة وقال الازهري انما معنى
فلتة البغتة قال وانما عوجل بها مبادرة لانتشار الامر حتى لا يطمع فيها من ليس لها بموضع وقال خصيب
الهذلي • كانوا حسبة نفسي فافتلتهم • وكل زاد خبيث قصره النفد •
قال افتلتهم اخذوا مني فلتة زاد خبيث يضن به وقال ابن الاثير في تفسير حديث عمر رضي الله عنه قال
اراد بالفلتة الفجأة ومثل هذه البيعة جديرة بان تكون مهيجة للشر والفتنة فعصم الله تعالى من ذلك ووقى
قال والفلتة كل شيء فعل من غير روية وانما بودر بها خوف انتشار الامر وقيل اراد بالفلتة الخلسة اي ان الامامة
يوم السقيفة مالت الانفس الى توليها ولذلك كثر فيها التشاجر فما قلدها ابو بكر الا انتزاعا من الايدي واختلاسا
وقيل الفلتة هنا مشتقة من الفلتة آخر ليلة من الاشهر الحرم فيختلفون فيها امن الحلال هي ام من الحرام فيسارع
الموتور الى درك الثأر فيكثر الفساد وتسفك الدماء فشبه ايام النبي صلى الله عليه وسلم بالاشهر الحرم ويوم
موته بالفلتة في وقوع الشر من ارتداد العرب وتوقف الانصار عن الطاعة ومنع من منع الزكاة والجري على عادة
العرب في ان لا يسود القبيلة الا رجل منها والفلتة آخر ليلة من الشهر وفي الصحاح آخر ليلة من كل شهر وقيل الفلتة
آخر يوم من الشهر الذي بعده الشهر الحرام كآخر يوم من جمادى الآخرة وذلك ان يرى فيه الرجل ثأره فربما
توانى فيه فاذا كان الغد دخل الشهر الحرام ففاته قال ابو الهيثم كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها
الفلتة يغيرون فيها وهي آخر ساعة من آخر يوم من جمادى الآخرة ما لم تغب الشمس وانشد

• والخيل ساهمة الوجوه كانما تقتضي ملحا •
• صادفن منصل الال في فلتة تحوي سرحا •

وقيل ليلة فلتة هي التي ينقص بها الشهر ويتم فربما رأى قوم الهلال ولم يبصره آخرون فيغير هؤلاء
على اولئك وهم غارون وذلك في الشهر وسميت فلتة لانها كالشيء المنفلت بعد وثاق انشد ابن الاعرابي

• وغارة بين اليوم والليل فلتة • تداركتها ركضا بسيد عمرد •

شبه فرسه بالذئب وقال الكميت • بفلتة بين الظلام والاسفار •
والجمع فلتات لا يتجاوز به جمع السلامة وفي حديث صفة مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا تنثى فلتاته اي
زلاته الفلتات الزلات والمعنى ان مجلسه صلى الله عليه وسلم لم يكن فيه فلتات اي زلات فتنثى اي تذكر وتحفظ
وتحكى لان مجلسه كان مصونا عن السقطات واللغو وانما كان مجلس ذكر حسن وحكم بالغة وكلام لا فضول فيه
وافتلت نفسه ماتت فلتة ابن الاعرابي يقال للموت الفجاءة الموت الابيض والجارف واللافت والفاتل يقال
لفته الموت وفتله وافتلته وهو الموت الفوات والفوات وهو اخذة الاسف وهو الوحي والموت الاحمر القتل
بالسيف والموت الاسود هو الغرق والشرق وافتلت فلان على ما لم يسم فاعله اي مات فجاءة وفي حديث النبي صلى
الله عليه وسلم ان رجلا اتاه فقال يا رسول الله ان امي افتلتت نفسها فماتت ولم توص افاتصدق عنها فقال نعم
قال ابو عبيد افتلتت نفسها يعني ماتت فجاءة ولم تمرض فتوصي ولكنها اخذت نفسها فلتة يقال افتلته اذا استلبه
وافتلت فلان بكذا اي فوجئ به قبل ان يستعد له ويروى بنصب النفس ورفعها فمعنى النصب افتلتها الله نفسها
يتعدى الى مفعولين كما تقول اختلسه الشيء واستلبه اياه ثم بني الفعل لما لم يسم فاعله فتحول المفعول الاول مضمرا
وبقي الثاني منصوبا وتكون التاء الاخيرة ضمير الام اي افتلتت هي نفسها واما الرفع فيكون متعديا الى مفعول واحد
اقامه مقام الفاعل وتكون التاء للنفس اي اخذت نفسها فلتة وكل امر فعل على غير تمكث وتلبث فقد افتلت والاسم
الفلتة وكساء فلوت لا ينضم طرفاه على لابسه من صغره وثوب فلوت لا ينضم طرفاه في اليد وقول منهم في اخيه
دلالا عليه الشملة الفلوت يعني التي لا تنضم بين المزادتين وفي حديث ابن عمر انه شهد فتح مكة ومعه جمل جزور
وبردة فلوت قال ابو عبيد اراد انها صغيرة لا ينضم طرفاها فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها ابن الاعرابي الفلوت
الثوب الذي لا يثبت على صاحبه للينه او خشونته وفي الحديث وهو في بردة له فلتة اي صغيرة لا ينضم طرفاها
فهي تفلت من يده اذا اشتمل بها فسماها بالمرة من الانفلات يقال برد فلتة وفلوت وافتلت الكلام واقترحه اذا ارتجله
وافتلت عليه قضى الامر دونه والفلتان طائر يزعمون انه يصيد الغربان وافلت وفليت اسمان انتهى

فوت

الفوت الفوات فاتني كذا اي سبقني وفته انا واتى وقال اعرابي الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات وفاتني
الامر فوتا وفواتا ذهب عني وفاته الشيء وافاته اياه غيره وقول ابي ذؤيب وانشد

• اذا ارث عليها طارد نزقت • والفوت ان فات هادي الصدم والكتد •

يقول اذا فاتته لم تفته الا بقدر صدرها وعنقها فالفوت في معنى الفائت وليس عنده فوت ولا فوات على المثل
وتفوت الشيء وتفاوت تفاوتا وتفاوتا وتفاوتا حكاها ابن الحبيث وفي التنزيل العزيز ما ترى في خلق
الرحمن من تفاوت المعنى ما ترى في خلقه تعالى اختلافا ولا اضطرابا وقد قال سيبويه ليس في المصادر
تفاعل ولا تفاعل وتفاوت الشيئان اي تباعد ما بينهما تفاوتا بضم الواو وقال الكلابيون في مصدره تفاوتا ففتحوا
الواو وقال العنبري تفاوتا بكسر الواو وهو على غير قياس لان المصدر من تفاعل يتفاعل تفاعل مضموم العين
الا ما روي من هذا الحرف الليث فات يفوت فوتا فهو فائت كما تقولون بون باين وبينهم تفاوت وتفوت وقرئ ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت وتفوت فالاول قراءة ابي عمرو وقال قتادة المعنى من اختلاف وقال السدي من تفوت من
عيب فيقول الناظر لو كان كذا وكذا كان احسن وقال الفراء معنى واحد وهذا الامر لا يفتات اي لا يفوت وافتات
عليه في الامر حكم وكل من احدث دونك شيئا فقد فاتك به وافتات عليه فيه قال معن بن اوس يعاتب امرأته

• فانك مستطر • وانك بالملامة لي تفتات •

أي لا يفوتك ولا أفوتك وقال أبو ... اذا أصبحت ... وفلان لا يفتات عليه أي لا يعمل شيء دون أمره
وزوجت عائشة ابنة أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر وهو غائب من المنذر بن الزبير فلما رجع من غيبته قال أمثلي
يفتات عليه في أمر بناته أي يفعل في شأنهن شيء بغير أمره فنقم عليها نكاحها ابنته دونه ويقال لكل من أحدث
شيئا في أمرك دونك فقد افتات عليك فيه وروى الأصمعي بيت ابن مقبل

يا حر امسيت شيخا قد وهى بصري • وافتت ما دون يوم البعث من عمري

قال الأصمعي هو من الفوت قال والافتيات افتعال من الفوت وهو الفراغ يقال قد افتات بأمره أي مضى عليه ولم يستشر أحدا ولم
يهمزه الأصمعي وروي عن ابن شميل وابن السكيت افتأت فلان بالهمز اذا استبد به قال الأزهري وقد صح
الهمز عنهما في هذا الحرف وما علمت أحدا همزه وقد ذكرته في الهمزة أيضا الجوهري الافتيات افتعال من
الفوت وهو السبق الى الشيء دون ائتمار من يؤتمر تقول افتات عليه بأمر كذا أي فاته به وتفوت عليه في ماله
أي فاته به وفي الحديث أن رجلا تفوت على أبيه في ماله فأتى أبوه النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال اردد
ارتجعه من الموهوب له واردده على ابنك فانه وماله لابيه تحت يدك وفي ملكك وليس له أن يستبد بأمر دونك
فضرب كونه ... مثلا لكونه بعض كسبه واعلمه انه ليس للابن ان يفتات على أبيه بماله وتفوت
السبق تقول تفوت فلان على فلان في كذا وافتات عليه اذا انفرد برأيه دونه في التصرف فيه ولما ضمن معنى
التغلب عدي بعلى ورجل فويت منفرد برأيه وكذلك الانثى وزعموا ان رجلا خرج من أهله فلما رجع قالت له
امرأته لو شهدتنا لاخبرناك وحدثناك بما كان تعني بما كان لم تفتأ فيها ... والفوت الخلل والفرجة بين الاصابع والجمع
أفوات وهو مني فوت اليد أي قدر ما تفوت يدي حكاها سيبويه في الظروف المخصوصة وقال أعرابي لصاحبه
ادن دونك فلما أبطأ قال له جعل الله رزقك فوت فمك أي تنظر اليه قدر ما تفوت فمك ولا تقدر عليه ويقال
هو مني فوت الرمح أي حيث لا يبلغه وموت الفوات موت الفجاءة وفي حديث أبي هريرة قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم تحت جدار مائل فأسرع المشي فقيل يا رسول الله أسرعت المشي فقال اني أكره موت الفوات يعني
موت الفجاءة وفي حديث رواية أخاف موت الفوات هو من قولك فاتني فلان بكذا أي سبقني به ابن الأعرابي
يقال لموت الفجاءة الموت الأبيض والجارف واللافت والفاتل وهو الموت الفوات والفوات وهو أخذة الأسف
وهو الوحي ويقال مات فلان موت الفوات أي فوجئ انتهى

فصل القاف قتت

القت الكذب المهيأ والنميمة قت يقت قتا وقت بينهم يقت قتا نم وفي الحديث لا يدخل الجنة قتات هو النمام والقتيتى
مثال الهجيرى تتبع النمائم وهو النميمة ورجل قتوت وقتات وقتيتى نمام يقت الاحاديث قتا أي ينمها
نما وقيل هو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نماها أو لم ينمها وقال خالد بن جنبة القتات
الذي يستمع أحاديث الناس فيخبر أعداءهم وقيل هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم وقيل هو الذي
يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم عليهم وامرأة قتاتة وقتوت نموم والقساس الذي يسأل عن الأخبار
ثم ينمها وقول مقتوت مكذوب قال رؤبة

قلت وقول عندهم مقتوت •

أي كذب وقيل مقتوت موشى به مقتول وقيل معناه أنا مرئي عندهم لزكن كالتهمة والكذب أبو زيد يقال
هو حسن القد وحسن القت بمعنى واحد وأنشد

كان ثدييها اذا ما ابرنتى • حقان من عاج أجيدا قتا

قوله اذا ما ابرنتى أي انتصب وقت أثره يقته قتا قفاه وتقتت الحديث تتبعه وتسمعه وقيل ان القتة
الذي هو النميمة مشتق منه وقت الشيء يقته قتا هيأه وقته جمعه قليلا قليلا وقته فتقتت واقتته استأصله
قال ذو الرمة

سوى أن ترى سوداء من غير خلقة • تخاطأها واقتت جاراتها النحل

والقت الفصفصة وخص بعضهم به اليابس منها وهو جمع عند سيبويه واحدته قتة قال الاعشى

وناير للجموم كل عشية • بقت وتعليق فقد كاد يسنق

وفي التهذيب القت الفصفصة اذا يبست والقت يكون رطبا ويكون يابسا الواحدة قتة مثال تمرة وتمر وفي حديث
ابن سلام فان اهدى اليك حمل تبن أو حمل قت فانه ربا القت الفصفصة وهي الرطبة من علف الدواب ودهن
مقتت مطيب مطبوخ بالرياحين قال ثعلب مخلوط بغيره من الادهان المطيبة وفي الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ادهن بزيت غير مقتت وهو محرم قوله غير مقتت أي غير مطيب وقيل المقتت الذي
فيه الرياحين يطبخ بها الزيت حتى لا يخالطه طيب وقيل هو الذي يطبخ فيه الرياحين حتى تطيب ريحه والمقتت
من الزيت الذي أغلي بالنار ومعه أفواه الطيب وتقتيت المعتنة لا يوبه بشيء أي لا يعلو بشيء والتقتيت
جمع الأفاويه كلها في القدر وطبخه والايقاد ... الزيت على نار الصنعة وقال ... بالنار ... الشجر والزبد
قال والافواه من الطيب كثيرة وقتة اسم أم سليمان بن قتة نسب الى أمه

قرت قرت الدم يقرت ويقرت قرتا وقروتا وقرت يبس بعضه على بعض أو مات في الجرح وأنشد
الأصمعي للنمر بن تولب قال

يشن عليها الزعفران كأنه • دم قارت تعلى به ثم تغسل

ودم قارت قد يبس بين الجلد واللحم وقرت الظفر مات فيه الدم وقرت جلده اخضر عن الضرب ومسك قارت
وقرات وهو أخفا المسك وأجوده قال

بعل بقرات من المسك فائق •

أي معتوق أو ذي فتق وقرت وجهه تغير وقرت قرتا وقروتا سكت ومنه قول ... امرأة زهير بن جذيمة
لاخيها الحرث انه ليريبني أكيانك وقروتك انتهى والله تعالى أعلم

قربت القربوت القربوس عن اللحياني قال ابن سيده وأدري أنما يدلا من السين في قربوس السرج

قلت

قلت القلت باسكان اللام النقرة في الجبل تمسك الماء وفي التهذيب كالنقرة تكون في الجبل يستنقع فيها الماء
والوقب نحو منه وكذلك كل نقرة في أرض أو بدن أنثى والجمع قلات قال أبو منصور وقلات الصمان نقر في
رؤس قفافها يملؤها ماء السماء في الشتاء قال وقد وردتها وهي مفعمة فوجدت القلتة منها تأخذ ما بين راوية وأقل
وأكثر وهي حفر خلقها الله في الصخور الصم والقلت حفرة يحفرها ماء واشل يتحلب من سقيف كهف على حجر
فيوقب على ... الاحقاب فيه وقبة مستديرة وكذلك اذا كان في الارض الصلبة فهو قلت كقلت العين وهو
وقبها وفي الحديث ذكر قلات السيل هي جمع قلت وهو النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء اذا انصب السيل وقال
أبو زيد القلت المطمئن في الخاصرة والقلت ما بين الترقوة والعنق وقلت العين نقرتها وقلت الكف ما بين
عصبة الابهام والسبابة وهي الهزمة التي فيها وكذلك نقرة الترقوة قلت وعين الركبة قلت وقلت العرش
ما بين لهواته الى حنكه وقلت الترقوة الوقبة ... عنها وقلت الابهام النقرة التي في أسفلها وقلت الصدغ
والقلت بالتحريك الهلاك قلت بالكسر يقلت قلتا وأقلته الله وتقول ما قلتوا ولكن قلتوا قال اعرابي ان
المسافر ومتاعه لعلى قلت الا ما وقى الله وأقلته ذلك الهلكة ابن سيده أقلت فلان فلانا عرضه للهلكة
والمقلتة المهلكة والمقلت المخوف وفي حديث أبي مجلز لو قلت الرجل وهو على هلكة أي ان الله رزقه فصرع عنه
أي على مهلكة فهلك عرفت ذلك فيه وأصبح على قلت أي على شرف هلاك أو خوف شيء يحذره بشر وأسمعه قلت
أي على خوف وأقلتت المرأة اقلاتا وهي مقلت ومقلات اذا لم يبق لها ولد قال بشر بن أبي حازم

تظل مقاليت النساء يطأنه • يقلن الا يلقى على المرء مئزر

وكانت العرب تزعم ان المقلات اذا وطئت رجلا كريما قتل غدرا عاش ولدها والمقلات التي لا يعيش لها ولد وقد
أقلتت ويقال هي التي تلد واحدا ثم لا تلد بعد ذلك وكذلك الناقة ولا يقال ذلك للرجل قال اللحياني وكذلك كل أنثى
اذا لم يبق لها ولد ويستوي ذلك قول كثير أو غيره

بغاث الطير أكثرها فراخا • وأم الصقر مقلات نزور

فاستعمله في الطير ... انه يستعمل في كل شيء والاسم القلت الليث ناقة مقلات أي هي مقلات وقد أقلتت
وهي التي تضع واحدا ثم يقلت رحمها فلا تحمل وأنشد

... بها قلت ونزر • ... الأسرة تحته الشكات

قال وامرأة مقلات وهي التي ليس لها الا ولد واحد وأنشد قال

وجدنا ... مقلات واحد • وليس بفوت تحت فوق ماجد

واقلتت المرأة اذا هلك ولدها وفي حديث ابن عباس تكون المرأة مقلاتا فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد
ان تهوده ... ابن الأثير وقوله ما تزعم العرب من وطئها الرجل الكريم المقتول غدرا وفي الحديث ان الحزاء
يشربها الأكايس للنساء المقاليت والمقلات ... التهذيب والقلت مؤنثة تصغير قليتة والقلتة ...
أنشده ... ورجل قلت وقلت قليل اللحم عن اللحياني ودارة القلتين موضع قال بشر بن أبي حازم

سمعت بدارة القلتين صوتا • لحتمة الفؤاد به مصوح

والحتمة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلتة مشتق ما بين الشاربين بحيال الوترة والله تعالى أعلم

قلعت القلعت الشعر كالقعد جعده انتهى
قلهت قلهت وقلهات موضع كذا حكاه أهل اللغة في الرباعي قال ابن سيده وأراه ... ما يشتق
قنت القنوت الامساك عن الكلام وقيل الدعاء في الصلاة ... الكلام ... انتهى
والقنوت الخشوع والاقرار بالعبودية والقيام بالطاعة التي ليس معها معصية وقيل القيام وزعم ثعلب ان الاصل
وقيل اطالة القيام وفي التنزيل العزيز وقوموا لله قانتين قال زيد بن أرقم كنا نتكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا
لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام فأمسكنا عن الكلام فالقنوت هاهنا الامساك عن الكلام في الصلاة
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قنت شهرا في صلاة الصبح بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان قال
أبو عبيد أصل القنوت في أشياء فمنها القيام وبهذا جاءت الأحاديث في قنوت الصلاة لانه انما يدعو قائما
وأبين من ذلك حديث جابر قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم أي الصلاة أفضل قال طول القنوت يريد
طول القيام ويقال للمصلي قانت وفي الحديث مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم يعني المصلي وفي الحديث
تفكر ساعة خير من قنوت ليلة وقد تكرر ذكره في الحديث ويرد بمعان متعددة كالطاعة والخشوع والصلاة
والدعاء والعبادة والقيام وطول القيام والسكوت فيصرف في كل واحد من هذه المعاني الى ما يحتمله لفظ الحديث
الوارد فيه وقال ابن الانباري القنوت على أربعة أقسام الصلاة وطول القيام واقامة الطاعة
والسكوت ابن سيده القنوت الطاعة هذا هو الاصل ومنه قوله تعالى والقانتين والقانتات ثم سمي القيام في الصلاة
قنوتا ومنه قنوت الوتر وقنت الله يقنته أطاعه وقوله تعالى كل له قانتون أي مطيعون ومعنى الطاعة
هاهنا أن من في السموات مخلوقون كارادة الله تعالى لا يقدر أحد على تغيير الخلقة ولا ملك مقرب فآثار الصنعة
والخلقة تدل على الطاعة وليس يعني بها طاعة العبادة لان فيها مطيعا وغير مطيع وانما هي طاعة الارادة
والمشيئة والقانت المطيع والقانت الذاكر لله تعالى كما قال عز وجل أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
وقيل القانت العابد والقانت في قوله عز وجل وكانت من القانتين أي من العابدين والمشهور في اللغة ان القنوت
الدعاء وحقيقة القانت انه القائم بأمر الله فالداعي اذا كان قائما خص بأن يقال له قانت لانه ذاكر لله عز
وجل وهو قائم على رجليه فحقيقة القنوت العبادة والدعاء لله عز وجل في حال القيام ويجوز ان يقع في سائر
الطاعة لانه ان لم يكن قيام بالرجلين فهو قيام بالشيء بالنية ابن سيده والقانت القائم بجميع أمر الله تعالى
وجمع القانت في ذلك كله قنت قال العجاج

رب العباد والبلاد القنت •

وقنت له ذل وقنتت المرأة لبعلها أقرت والاقتنات الانقياد وامرأة قنيت بينة القناتة قليلة الطعم ...
انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

قنعت رجل قنعات كثير شعر الوجه والجسد انتهى والله تعالى اعلم

قوت القوت ما يمسك الرمق من الرزق ابن سيده القوت والقيت والقيتة والقائت المسكة من الرزق وفي الصحاح هو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام ويقال ما عنده قوت ليلة وقيت ليلة وقيتة ليلة لما كسرت القاف صارت الواو ياء وهي بلغة وما عليه قوت ولا قوات عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندي انه من القوت والقوت مصدر قات يقوت قوتا وقياتة وقال ابن سيده قاته ذلك قوتا وقوتا الاخيرة عن سيبويه وتقوت بالشيء واقتات به واقتاته جعله قوته وحكى ابن الاعرابي ان الاقتيات هو القوت جعله اسما قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك قال وتول طفيل • يقتات فضل سنامها الرحل •

قال عندي انه يقتات هنا يأكل فيجعله قوتا لنفسه واما ابن الاعرابي فقال معناه يذهب به شيئا بعد شيء قال ولم اسمع هذا الذي حكاه ابن الاعرابي الا في هذا البيت وحده فلا ادري أتأوّل ام سماع عنه قال ابن الاعرابي وحلفا لعقلي يوما فقال لا وقاتت نفسها لتقصير قال ويومي قوله • يقتات فضل سنامها الرحل •

قال والاقتيات والتقوت واحد قال ابو منصور لا وقاتت نفسي اراد بنفسي روحه والمعنى انه تغيض روحه نفسا بعد نفس حتى يتوفاه كله وقوله • يقتات فضل سنامها الرحل •

اي يأخذ الرحل وانا راكبه شحم سنام الناقة قليلا قليلا حتى لا يبقى منه شيء لانه ينضيها وانا اقوته اي اعوله برزق قليل وقته فاقتات كما تقول رزقته فارتزق وهو في قائت من العيش اي في كفاية وحكى اللحياني واستقاته سأله القوت وفلان يتقوت بكذا وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك الرمق من المطعم وفي حديث الدعاء وجعل لكل منهم قسمة يقتسمونه من رزقه فلم يعدم الا القوت كميته من الموت والنجم في النار نفخا قوتا واقتات لها يكلام رفق بها واقتت لنارك قيتة اي اطعمها الحطب قال ذو الرمة

• فقلت له ارفعها اليك واحيها • بروحك واقتته لها قيتة قدرا •

واما تنفخ ما نفخ في النار وقيل له ابنغ نفخا قويا واقتت لها تنفخا قيتة يامره بالرفق والنفخ القليل واقات الشيء واقات عليه اطاقه انشد ابن الاعرابي

• وما استعبد مقّا ليذا الذاني امرؤ مقيت مقتدر •

وفي اسماء الله تعالى المقيت هو الحفيظ وقيل المقتدر وقيل هو الذي يعطي اقوات الخلائق وهو من اقاته يقيته اذا اعطاه قوته واقاته ايضا اذا حفظه وفي التنزيل العزيز وكان الله على كل شيء مقيتا الفراء المقيت المقتدر والمقدر كالذي يعطي كل شيء قوته وقال الزجاج المقيت القدير وقيل الحفيظ قال وهو بالحفيظ اشبه لانه مشتق من القوت يقال قت الرجل اقوته قوتا اذا حفظت نفسه بما يقوته والقوت اسم الشيء الذي يحفظ نفسه ولا فضل فيه على قدر الحفظ فمعنى المقيت الحفيظ الذي يعطي الشيء قدر الحاجة من الحفظ وقال الفرا المقيت المقتدر كالذي يعطي كل رجل قوته ويقال المقيت الحافظ للشيء والشاهد له وانشد ثعلب للسموأل ابن عاديا

• رب شتم سمعته وتصاممت وعي تركته فكفيت •

• ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت •

• الي الفضل ام علي اذا حوسبت اني علي الحساب مقيت •

اي اعرف ما عملت من السوء لان الانسان على نفسه بصيرة حكى ابن بري عن ابي سعيد السيرافي قال الصحيح رواية من روى • ربي على الحساب مقيت • قال لان الخاضع لربه لا يصف نفسه بهذه الصفة قال ابن بري الذي حمل السيرافي على تصحيح هذه الرواية انه جعل مقيتا بمعنى مقتدر ولو ذهب مذهب من يقول انه الحافظ للشيء والشاهد له كما ذكره الجوهري لم ينكر الرواية الاولى وقال ابو اسحاق الزجاج ان المقيت بمعنى الحافظ والحفيظ لانه مشتق من القوت اي ماخوذ من قولهم قت الرجل اقوته اذا حفظت نفسه بما يقوته به فالقوت اسم الشيء الذي يحفظ نفسه قال فمعنى البيت على هذا الحفيظ الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة من الحفظ قال وعلى هذا فسر قوله عز وجل وكان الله على كل شيء مقيتا اي حفيظا وقيل في تفسير بيت السموأل • اني على الحساب مقيت • اي موقوف على الحساب وقال آخر

• ثم بعد الممات ينشرني • من هو على النشر يا بني مقيت •

اي مقتدر وقال ابو عبيدة المقيت عند العرب الموقوف على الشي وانشد الفرا

• وذي ضغن كففت النفس عنه • وكنت على مساءته مقيتا •

وقوله في الحديث كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من يلزمه نفقته من اهله وعياله وعبيده ويروى من يقيت على اللغة الاخرى وقوله في الحديث قوتوا طعامكم يبارك لكم فيه سئل الاوزاعي عنه فقال هو صغر الارغفة وقال غيره هو مثل قوله كيلوا طعامكم انتهى والله اعلم

فصل الكاف كبت

الكبت الصرع كبته يكبته كبتا فانكبت وقيل الكبت صرع الشيء لوجهه وفي الحديث ان الله كبت الكافر اي صرعه وخيبه وكبته الله لوجهه كفا اي صرعه الله لوجهه فلم يظفر وفي التنزيل العزيز كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وفيه او يكبتهم فينقلبوا خائبين قال ابو اسحاق معنى كبتوا اذلوا واخذوا بالعذاب بان غلبوا كما نزل بمن كان قبلهم ممن حاد الله وقال الفرا كبتوا اي غيظوا واحزنوا يوم الخندق كما كبت من قاتل الانبياء قبلهم قال الازهري وقال من احتج للفرا اصل الكبت الكبد فقلبت الدال تاء اخذ من الكبد وهو معدن الغيظ والاحقاد فكان الغيظ لما بلغ بهم مبلغه اصاب اكبادهم فاحرقها ولهذا قيل للاعداء هم سود الاكباد وفي الحديث انه راى طلحة حزينا مكبوتا اي شديد الحزن قيل الاصل فيه مكبود بالدال اي اصاب الحزن كبده فقلب الدال تاء الجوهري الكبت الصرف والاذلال يقال كبت الله العدو اي صرفه واذله وكبته اي صرعه لوجهه

والكبت كسر الرجل واخزاؤه وكبت الله العدو وكبتا رده بغيظه انتهى والله تعالى اعلم

كبرت الكبريت من الحجارة الموقد بها قال ابن دريد لا احسبه عربيا صحيحا الليث الكبريت عين تجري فاذا جمد ماؤها صار كبريتا ابيض واصفر واكدر وقال ابو منصور ويقال كبرت فلان بعيره اذا طلاه بالكبريت مخلوطا بالدسم المتذيب والكبريت الاحمر يقال هو من الجوهر ومعدنه خلف بلاد التبت في وادي النمل الذي مر به سليمان على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام ويقال في كل شيء كبريت وهو حسنه ما خلا الذهب والفضة فانه لا ينكسر فاذا اصعد اي اذيب ذهبت كبريته والكبريت ايضا قوت الاحمر والكبريت الذهب الاحمر قال رؤبة

• هل يعصمني حلف سجيت • او فضة او ذهب كبريت •

قال ابن الاعرابي ظن رؤبة ان الكبريت ذهب انتهى والله تعالى اعلم

كتت كت القدر والجرة ونحوهما تكت كتيتا اذا غلت وهو صوت الغليان وقيل هو صوتها اذا قل ماؤها وهو ان تصوت واخفض ما يكون من غليانها اذا كثر ماؤها ونحو ذلك تقول كت وكذلك الجرة الجديدة اذا صب فيها الماء وكت النبيذ وغيره كتا وكتيتا ابتدا غليانه قبل ان يشتد والكتيت صوت البكر وهو فوق الكشيش وكت البكر يكت كتا وكتيتا اذا صاح صياحا لينا وهو صوت بين الكشيش والهدير وقيل الكتيت ارتفاع البكر عن الكشيش وهو اول هدره الاصمعي اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت قال الليث يكت ويكش ثم يهدر قال الازهري والصواب ما قال الاصمعي والكتيت صوت في صدر الرجل يشبه صوت البكر من شدة الغيظ وكت الرجل من الغضب وفي حديث حنين ومقتل حمزة وهو مقبس لم كتيت اي هدير وغطيط وفي حديث ابي قتادة فتكابت الناس على الميضاة فقال احسنوا الملا فكلكم سيروى التكات التزاحم مع صوت وهو من الكتيت الهدير والغطيط قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشري وشرحه والمحفوظ تكابّ بالباء الموحدة وقد مضى ذكره وكت القوم يكتهم كتا عدهم واحصاهم واكثر ما يستعملونه في النفي يقال انا بجيش ما يكت اي ما يعلم عددهم ولا يحصى قال واشد

• الا بجيش ما يكت عديده • سود الجلود من الحديد غضاب •

وقيل معناه لا نكثه اولا تكت النجوم اي لا تعده ولا تحصيه ابن الاعرابي جيش لا يكت اي لا يحصى ولا يسهى اي لا يحزر ولا ينكف اي لا يقطع وفي حديث حنين قد جاء جيش لا يكت ولا ينكف اي لا يحصى ولا يبلغ اخره والكت الاحصاء وضل به ما كته اي ما ساءه ورجل كت قليل اللحم وامراة كت بخيل وقال عمرو بن هميل اللحياني

• تعلمان شر فتيا ناس • وا وضعه خزاعي كتيت •

• اذا شرب المرضة قال اوكى • على ما في سقايك قد رويت •

وفي التهذيب الكتيت الرجل البخيل السيئ الخلق فخالف واورد هذين البيتين ونسبها لبعض شعراء هذيل ولم يسمه ويقال انه لكميت البهر اي بخيل قال ابن جني هو ذلك من الكتيت الذي هو غليان القدر كذلك وكت الكلام في اذنه يكته كتا ساره به كقولك قر الكلام في اذنه ويقال كتني الحديث واكتنيه واقرني واقرنيه اي اخبرنيه كما سمعته ومثله قرني واقرنيه وقد سمه وتقول اقتره مني فلان واقتره وكتنيه اي سمعه مني كما سمعته انتهى عن اللحياني عن اعرابي تفصيح قال لم ما تصنع بي قال ما كتك وعطاك واورمك وارغك بمعنى واحد والكتكتة صوت الجبارى ورجل كتكات كثير الكلام يسرع الكلام ويتبع بعضه بعضا والكتيت والكتكتة المشي رويدا والكتيت والكتكتة تقارب الخطو في سرعة وانه لكتكات وقد تكتكت والكتكتة في الضحك دون القهقهة وكتكت الرجل ضحك كاد وكاد ثعلب وهو مثل الخنين والخنين الاحمر كتكت فلان بالضحك كتكتة وهو مثل الخنين الفرا الكتة شمط المادة وفرمه وغور ذاله انتهى وفي الحديث ذكر كتانة وهي بضم الكاف وتخفيف التاء الاولى ناحية من اعراض المدينة لآل جعفر بن ابي طالب عليه وعليهم السلام انتهى والله تعالى اعلم

كرت سنة كريت وحول كريت اي تام العدد وكذلك اليوم والشهر وتكريت ارض قال وانشد

• ليس لمن حلت ابادا رها • تكريت ترقب حبها ان يحصدا •

قال ابن جني ليس لمن حلت ابادا رها اي كأياد اي التي حلت ثم قلت من بعد حلت دار يعافر حلت في العلم على حلت هذه التي نصبت دارها وقيل تكريت موضع انتهى والله تعالى اعلم

كست الكست الذي يتبخر به لغة في الكسط والقسط كل ذلك عن كراع وفي حديث على الحيض نبذة من كست اظفار هو القسط الهندي عقار معروف وفي رواية كسط بالطا وهو هو والكاف والقاف يبدل احدهما من الاخر

كعت الكعيت البلبل يبنى على التصغير كالذي والجمع كعتان وقد ورد في الحديث ذكر الكعيت قال ابن الاثير هو عصفور ولما اهل المدينة يسمونه النغير وقيل هو البلبل وابو مكعت شاعر ثمالي محسم شاعر معروف قال ابن سيده ولا اعرف له فعلا ابو زيد رجل كعيت وامراة كعتة وهما القصيرات ورأيت في حواشي بعض نسخ الصحاح الموثوق بها والكعتة طبق القارورة انتهى والله تعالى اعلم

كفت الكفت صرفك الشيء عن وجهه كفته يكفته كفتا فانكفت اي رجع راجعا وكفته عن وجهه اي صرفه وفي حديث عبد الله بن عمر صلاة الاوابين ما بين ان ينكفت اهل المغرب الى ان يثوب اهل العشاء اي بنصرفون الى منازلهم وكفت يكفت كفتا وكفاتا وكفاتا اسرع في العدو والطيران وتقبض فيه والكفات من العدو والطيران كالحمار في شدة وفرس كفت سريع وفرس كفيت وقبيض وعدو وكفيت اي سريع قال رؤبة

• تكاد ايديها تهاوي في الزهق • من كفتها شدا كاضرام الحرق •

قال الازهري والكفت في العدو ذهب الحاضر سرعة انقبض ابن الجوهري الكفت السوق الشديد ورجل كفت وكفيت سريع خفيف دقيق مثل كمش وكميش وعدو وكفيت وكفات سريع ومر كفيت وكفات سريع قال زهير

• مرا كفاتا اذا ما الماء اسهلها • حتى اذا ضربت بالسوط تبترك •

وكافته مسابقة والكفيت القصاص الذي يكا قتك اي يسابقك والكفيت القوت من العيش وقيل ما تقيم العيش والكفيت القوة على الجماع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حبب الي النساء والطيب ورزقت الكفيت

اي ما اكفت به معيشتي اي اضمها واصلحها وقيل في تفسير زقة الكفيت اي القوة على الجماع وقال بعضهم زقت الكفيت انها قدر انزلت له من السما فاكل منها وقوي على الجماع كما يروى في الحديث الاخر الذي يروى انه قال اتاني جبريل بقدر يقال لها الكفيت فوجدت قوة اربعين رجلا في الجماع والكفت بالكسر القدر الصغيرة على ما سنذكره في هذا الفصل ومنه حديث جابر اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم الكفيت قيل للحسن وما الكفيت قال البضاع الا ان محمدا انه ليكفيني عن حاجتي ويعفني عنها اي يحبسني عنها وكفت الشي يكفته كفتا وكفته ضمه وقبضه قال ابو ذويب • اتوها بربح حاولته فاصبحت • تكفت قد حلت وساغ شرابها •

ويقال كفته الله اي قبضه الله والكفات الموضع الذي يضم فيه الشي ويقبض وفي التنزيل العزيز الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا قال ابن سيده هذا قول اهل اللغة قال وعندي ان الكفات هنا مصدر من كفت اذا ضم وقبض وان احيا وامواتا منتصب به اي ذات كفات للاحيا والاموات وكفات الارض ظهرها للاحيا وبطنها للاموات ومنه قولهم للمنازل كفات الاحيا وللمقابر كفات الاموات التهذيب يريد تكفتهم احيا على ظهرها في دورهم ومنازلهم وتكفتهم امواتا في بطنها اي تحفظهم وتحرزهم ونصب احيا وامواتا بوقوع الكفات عليه كانك قلت الم نجعل الارض كفات احيا واموات فاذا نونت نصبت وفي الحديث يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين اذا مرض عبدي فاكتبوا له مثل ما كان يعمل في صحته حتى اعافيه او اكفته اي اضمه الى القبر ومنه الحديث الاخر حتى اطلقه من وثاقي او اكفته الي وفي حديث الشعبي انه كان بظهر الكوفة فالتفت الى بيوتها فقال هذه كفات الاحيا ثم التفت الى المقبرة فقال وهذه كفات الاموات يريد تاويل قوله عز وجل الم نجعل الارض كفاتا احيا وامواتا انتهى ويقال للغرفة تسمى كفتة لانه يدفن فيه فيقبض ويضم كان فت غار كان في جبل ثاوي اليه اللصوص يكفتون فيه المتاع اي يضمونه عن ثعلب صفة غالبة وقال دحار حاد الى ابراهيم بن المهاجر العربي فقالوا انا نشكوا اليك ما فتا يعنون هذا الغار وكفت الشي اكفته كفتا اذا ضممته اليك وفي الحديث نهينا ان نكفت الثياب في الصلاة اي نجمعها ونضمها من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود وهذا جراب كفيت اذا كان لا ينضجج شيئا مما يجعل فيه وجراب كفت مثله وتكفت ثوبا اذا شمر وقلص وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكفتوا صبيانكم فان للشيطان خطفة قال ابو عبيد يعني ضموهم اليكم واحبسوهم في البيوت يريد عند انتشار الظلام وكفت الدرع بالسيف يكفتها وكفتها علقها به فضمها اليه قال زهير وانشد • خدبا يكفتها نجاد محمد •

وكل شي ضممته اليك فقد كفته قال زهير • ومفاضة كالنهي ينسجه الصبا • بيضا كفت فضلها بمهند •

يصف درعا علق لابسها بالسيف فضول اسافلها فضمها اليه وشدده بنجاد له قال الازهري والمكفت الرجل يلبس درعا طويلة فيضم ذيلها بمعاليق الى وسطها لتشمير عن لابسها والمكفت الذي يلبس درعين بينهما ثوب والكفت تقليب الشي ظهرا لبطن وبطنا لظهر وانكفتوا الى منازلهم انقلبوا والكفت الموت يقال وقع في الناس كفت مثل بد اي موت والكفت بالكسر القدر الصغيرة والكفيت في الامثال لابي عبيد قال ابو عبيد من امثالهم فيمن يظلم انسانا ويحمله مكروها ثم يزيده كفت على وئية اي بلية على اخرى قال والكفت في الاصل هي القدر الصغيرة والوئية هي الكبيرة من القدور قال الازهري رواه كفت بكسر الكاف وقال الفرا الكفت بفتح الكاف القدر قال ابو منصور وهما لغتان كفت وكفت والكفيت فرس حسان بن قتادة انتهى والله تعالى اعلم

كلت كلت الشي كلتا جمعه كلكده وامراة كلوت جموع والكليت الجراد الذي يسير به وجار العنبج ثم يحفر عنها وقيل هو حجر مستطيل كالبرطيل يسير به وجار العنبج حكاه ابن الاعرابي فانشد • وصاحبه صاحبته زميت • منصلت للقوم كالكليت •

والكلتة النصيب من الطعام وغيره الثعلبي فرس فلت كلتة وقلت كلت اذا كان سريعا وفي نوادر الاعراب انه لكلتة ثلتة كفتنه اي بيت جميعا فلا يستمكن منه لاجتماع وبثه الفرا يقال خذ هذا الانا فاقمعه في فمه ثم اكلته في فيه فانه يكلته وذلك انه وصف رجلا بشرب النبيذ يكلته كلتا ويكلته والكالت الصاب والمكلت الساري قال وسمعت اعرابيا يقول احرب قدحا من لبن فكلته في آخر ابو محجن وغيره صكت الفرس وكلته اذا ركضته قال وصيبته مثله ورجل مصكت مكلت اذا كان ما ضيا في الامور قال الازهري في هذه الترجمة قال ابو بكر الانباري كلتا لا تمال لان الفها الف تثنية مثل الف علاما وذوا قال وواحده كلت ثم قال ومن وقف على كلتي بالامالة فال كلتي اسم واحد عبر عن التثنية بمنزلة شعري وذكرى وقال ابن بري في هذه الترجمة ابن السكيت رجل كلته فكله اذا كان عاجزا يكل امره الى غيره ويتكل عليه قال الازهري والتا في تكلة اصلها الواو قلبت تا وكذلك التكلان تا اصله وكلان انتهى والله اعلم

كمت الكميت لون ليس باشقر ولا ادهم وكذلك الكميت من اسما الخمر ابن سيده الكمتة لون بين السواد والحمرة تكون في الخيل والابل وغيرهما وقال ابن الاعرابي الكمتة كمتتان كمتة صفرة وكمتة حمرة وقد كمت كمتا وكمتة وكماتة واكمات والكميت من الخيل يستوي فيه المذكر والمؤنث ولونه الكمتة وهي حمرة يدخلها قنو تقول منه اكمت الفرس اكمتا واكمات اكميتاتا مثله وفرس كميت وبعير كميت وكذلك الانثى بغيرها قال الكلحبة فانشد • كميتة غير محلفة ولكن • كلون الصرف عل به الاديم •

يعني انها خالصة اللون لا يحلف عليها انها ليست كذلك قال ثعلب تقول هذه الفرس بينها الى الحمرة لا الى السواد قال سيبويه سالت الخليل عن كميت فقال هي بمنزلة جميل يعني الذي هو البلبل وقال انما هي حمرة يخالطها سواد ولم تخلص وانما حقروها لانها بين السواد والحمرة ولم تخلص له واحد منهما فيقال له اسود ولا احمر فارادوا بالتصغير انه منهما قريب وانما هذا كقولك هو دوين ذاك انتهى كلام سيبويه قال

ابن سيده وقد يوصف به الموات قال ابن مقبل • يظللان لها ربراس قف • كميت اللون ذي فرس كمكم رفيع •

قال واستعمله ابو حنيفة في التين فقال في صفة بعض التين هو اكبر تين تراه اشد احمرارا كميت والجمع كمت كسروه على مكسره التوهم وان لم يلفظ به لان اللون يغلب عليهما هذا البنا الاحمر والاشقر قال طفيل • وكمتا مدماة كان متونها • جرى فوقها واستشعرت لون مذهب •

قال ابو عبيدة فرق ما بين الكميت والاشقر في الخيل بالعرف والذنب فان كانا احمرين فهو اشقر وان كانا اسودين فهو كميت قال والورد بينهما والكميت للذكر والانثى سوا والتصغير كميت جا على العرب مصغرا كما ترى لا مكبر قال الاموي بعيرا احمر اذا لم يخالط حمرته شي فان خالط حمرته قنو فهو كميت وناقة كميت قال الاشتري الكمتة حتى يدخلها سواد فتلك الرملة وبعير ارمك فان كان شديد الحمرة يخلط حمرته سواد ليس بخالص فتلك الكلفة وهو اكلف وناقة كلفا والعرب تقول الكميت اقوى الخيل واشدها حوافر وقوله • فلو نزلت فيهم من سرا العتيق • بيكم ازي وحسو بلسق •

جمع على كمتا وان لم يلفظ به بعضا جعلها اسما فصيحا والكميت فرس المحبب بن سعيد صفة غالبة والكميت من اسما الخمر لما فيها من سواد وحمرة وفي المحكم الكميت اسم الخمرا التي فيها سواد وحمرة والمصدر الكمتة وقال ابو حنيفة هو اسم لها كالعلم يريد انها قد غلب عليها غلبة الاسم العالم وان كان في اصله صفة وقد كمتت صيرته بالصفح كمينا قال لبيد • عسا • اذا ما نوب ميبح به عربية • كلون الدهان وردة لم تكمت •

قال ابو منصور ويقال تمرة كميت في لونها وهي مما يصلب النزاب لحا واطيبها مضغة قال الشاعر • بكل كميت جلده لم يوسف • ابن الاعرابي الكميت الطويل التام من الشهور والكميت ابن معروف شاعر معروف انتهى

كنبت ابن دريد رجل كنبت وكنابت منقبض بخيل قال وتكنبت الرجل اذا تقبض ورجل كنبت وهو الصلب الشديد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كنعت الكنعت ضرب من سمك البحر الكنعد والدي تا بدلا **كوت** الكوتي القصير انتهى

كيت التكييت تيسير الجهاز وكيت الجهاز يسره وتقول كيت جهازك قال • كيت جهازك ما كنت مرتحلا • ابي لخاف عليك ذو ادلك السبحا •

وكان من الامر كيت وكيت وان شيت كيت الذا والحرك بها عن القصة والاحدوثه حكاه سيبويه قال الليث تقول العرب كان من الامر كيت وكيت قال وهذه التا في الاصل ها مثل ذيت وذيت واصلها كيه وذيه بالتشديد فصارت تا في الوصل وفي الحديث بيس ما لاحدكم ان يقول نسيت اية كيت وكيت قال ابن الاثير هي كناية عن الامر نحو كذا وكذا وفي النوادر كيت الوكا تكييتا وحشا • بمعنى واحد انتهى

فصل اللام لبت

لبت به لبتا لواها والليت ايضا ضرب العصيد والبطن والاقراب بالعصي قال الجوهري في ترجمة باس اما قول الرجل لعدوه لا باس عليك فقد امنه لانه نفي الباس عنه وهو في لغة حمير لبات اي لا باس قال شاعرهم • شربنا اليوم اذ عصبت غلاب • بتشهيد وعقد غير بيد •

• ثناد واعند غدرهم لبات • وقد بردت معاذر ذي رعين •

لتت ولبات بلغتهم لا باس قال ذكرا وجدته في كتاب شمر انتهى والله تعالى اعلم لت السويق والاقط ونحوهما يلته لتا جدحه وقيل بسه بالما ونحوه انشد ابن الاعرابي قال • سف العجوز الاقط الملتوتا • واللتات ما لت به البيت اللت بل السويق والبس اشد منه يقال لت السويق اي بله ولت الشي يلته اذا شده واوثقه وقد لت فلان بفلان اذا لزبه وقرن معه واللات ما زعم قوم من اهل اللغة صخرة كان عندها رجل يلت السويق للحاج فلما مات عبدت قال ابن سيده ولا ادري ما صحة ذلك وسيايتي ذكر اللات بالتخفيف في موضعه الليث اللت الفعل من اللتات وكل شي يلت به سويق او غيره نحو السمن ودهن الالية وفي حديث مجاهد في قوله عز وجل افرايتم اللات والعزى قال كان رجل يلت السويق لهم وقرا افرايتم اللات والعزى بالتشديد قال الفرا والقرا اللات بتخفيف التا قال واصل اللات بالتشديد لان الصنم انما سمي باسم اللات الذي كان يلت عند هذه الاصنام لها السويق اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم قال ابن الاثير وذكر ان التا في الاصل مخففة للتانيث وليس هذا بابها وكان الكسائي يقف عليها بالها قال ابو اسحق وهذا قياس والاجود اتباع المصحف والوقوف عليها بالتا قال ابو منصور وقول الكسائي يوقف عليها بالها يدل على انه لم يجعلها من اللت وكان المشركون الذين عبدوها عارضوا باسمها اسم الله تعالى الله علوا كبيرا عن افكهم ومعادهم فيهم والحادهم في اسمه العظيم واللتات ما لت من قشور الخشب ابن الاعرابي اللت الدق قال امرو القيس يصف الخمر • تلت الحصا لتا بسمر رزينة • موارن لا كزم ولا معرات •

قال يلت اي يدق والسمر الحوافر والكزم القصار وقال غيره اللت شبيه الدق • حطا عليها الا نف وساعليا • وبالعصا لتا وخنقا سابيا •

قال ابو منصور هذا حرف صحيح وروي عن الشافعي رضي الله عنه انه قال في باب التيمم ولا يجوز التيمم

بلثات الشجر وهو ما تقشر من قشره اليابس الاعلى قال الازهري لا ادري لبات ام لثات وفي الحديث ما بقي مني الا لثاثا اللثاث ما فت من قشر الشجر كانه قال ما بقي مني الا مرمقا لاجلي يابسا كقشرة الشجر انتهى

لحت لحته لحتا قشره وقشره كلحته لحتا عن ابن الاعرابي وقال لحت فلانا يحتريك عليه لحتا ولحتا اي اي ما يتزيدك عليه لحتا ولحتا اي ما يزيدك عليه لحتا للشعر ولحتا له الازهري برد بحت لحت اي برد صادق ولحت فلان عصاه لحتا اذا قشرها ولحته بالحذو لحتا مثل وفي الحديث ان هذا الامر لا يزال فيكم وانتم ولاته ما لم تحدثوا اعمالا فاذا فعلتم ذلك بعث الله عليكم شر خلقه فيلحتوكم كما يلحت القضيب اللحت القشر ولحت العصا اذا قشرها ولحته اذا اخذ ما عنده ولم يدع له شيئا واللحت واللحخ واحد مقلوب وفي رواية فالتحوكم كما يلتحى القضيب يقال التحيت العصا ولحوتها اذا اخذت لحاها انتهى

لحت يقال دحو سحنة لحت اللحيت اللحت العظيم الجسم قال ابن سيده واراه معربا

لصت اللصت بفتح اللام اللص لغة طي وجمعه لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وانشد ابو عبيد

فتركن نهدا عيلا ابناؤهم • وبني كنانة كاللصوت المرد •

وقال الزبير بن عبد المطلب وانشد

ولكنا خلقنا اذ خلقنا • لنا الحبرات والمسك الفتيت •
وصبر في المواطن كل يوم • اذا خفت من الفزع البيوت •
فافسد بطن مكة بعد انس • قراضبة كانهم اللصوت •

لفت لفت وجهه عن القوم صرفه والتفت التفاتا وتلفت اكثر منه وتلفت الى الشيء والتفت اليه صرف وجهه اليه قال وانشد

اري الموت بين السيف والنطع كامنا • يلاحظني من حيث ما اتلفت •

وقال

فلما اعادت من بعيد بنظرة • الي التفاتا اسلمتها المحاجر •

وقوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك امر بترك الالتفات لئلا يرى عظيم ما ينزل بهم من العذاب وفي الحديث في صفته صلى الله عليه وسلم فاذا التفت التفت جميعا اراد انه لا يسارق النظر وقيل اراد لا يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى الشيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن كان يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الحديث فكانت مني لفتة هي المرة الواحدة من الالتفات واللفت اللي ولفته يلفته لفتا لواه على غير جهته وقيل هو ان ترمي به الى جانبك ولفته عن الشيء يلفته لفتا صرفه الفراء في قوله عز وجل اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا اللفت الصرف يقال ما لفتك عن فلان اي ما صرفك عنه واللفت لي الشيء عن جهته كما تقبض على عنق انسان فتلفته وانشد • ولفت لفات لهن حصاد •

ولفت فلانا عن رأيه صرفه عنه ومنه الالتفات وفي حديث حذيفة ان من اقرإ الناس للقرآن منافقا لا يدع منه واوا ولا الفا يلفته بلسانه كما تلفت البقرة الخلا بلسانها واللفت لفت الشيء وفتله اذا لواه وبعضه مقلوب يقال فلان يلفت الكلام لفتا اي يرسله ولا يبالي كيف جاء كما تلفت البقرة الخلاء يعزوه من غير روية ولا تبصر وتعمد لما موربه غير مبال بمتلوه كيف جاء كما يفعل البقرة بالحشيش اذا اكلته واصل اللفت لي الشيء عن الطريقة وفي الحديث ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي يلفت الكلام كما تلفت البقرة الخلا بلسانها لفته يلفته اذا لواه وفتله ولفته ولفتا شقاه واللفت الشق وكذا اللفتة وتلفيته لفت فلان اي لا ينظر اليه واللفوت من النساء التي لها زوج ولها ولد من غيره فهي تلفت الى ولدها وفي الحديث لا تتزوجن لفوتا وتشتغل به عن الزوج وفي حديث الحجاج انه قال لامرأة انك لخروج لفوت اي كثيرة التلفت الى الاشياء وقال ثعلب اللفوت التي عينها لا تثبت في موضع واحد انما همها ان تغفل عنها فتغمز غيره وقيل هي التي فيها التواء وانقباض وقال عمرو بن عمير اللفوت التي اذا سمعت كلام الرجل التفتت اليه ابن الاعرابي قال قال رجل لابنه اياك والرقوب الغضوب القطوب اللفوت الرقوب التي تراقبه ان يموت فترثه وفي حديث عمر رضي الله عنه حين وصف نفسه بالسياسة فقال اني لاربع واشبع وانهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وازجر العروض قال ابو جميل الكلابي اللفوت الناقة الضجور عند الحلب تلتفت الى الحالب فتعضه فينهزها بيده فتدر وذلك اذا ماتت ولدها وتدر تفتدي بالدر من النهز وهو الضرب فضربها مثلا للذي يستعصي ويخرج عن الطاعة واللفيتة العلب غلظ العنق مما يلي الراس واللفت الملتوي اليه الذي يلفت من عاجه اي يلويه والالفت والالفاء في كلام تميم الاعسر سمي بذلك لانه يعمل بجانبه الاعسر وفي كلام قيس الالفت الاحمق مثل الاعفت والانثى لفتاء وكلما رميته بجانبك فقد لفته والالفت ايضا الاحمق واللفوت العسر الخلق الجوهري واللفات الاحمق العسر الخلق ولفت الشيء يلفته لفتا عصده ثم يلفت الرثيئة بالسمن وغيره واللفيتة ان يصفى ماء الحنظل الابيض ثم تنصب به البرمة ثم تطبخ حتى تنضج وتخثر ثم يذر عليه دقيق عن ابي حنيفة واللفيتة العصيدة المغلظة وقيل هي مرقة تشبه الحيس وقيل اللفت الفتل وبه سميت العصيدة لفيتة لانها تلفت اي تفتل وتلوى وفي حديث عمر رضي الله عنه انه ذكر امره في الجاهلية واتخاذه لفيتة من الهبيد قال ابو عبيد اللفيتة العصيدة المغلظة وقيل هو ضرب من الطبيخ لا اقف على حده الحسا ونحوه والالفت من التيوس الذي اعوج قرناه والتويا والالفت ذا كان ملتويا احد القرنين على الاخر ابن سيده واللفت بالكسر السلجم الازهري السلجم يقال له اللفت قال ولا ادري ولفت اللحاء عن الشجر لفتا قشره حكاه ابن الاعرابي عن الحطيئة وعرتني طيلسانا انتهى

لوت لاته يلوته لوتا نقصه حقه وسنذكر ذلك في ليت ولات كلمة معناها ليس يقع عليها لفظ الحين

خاصة عند سيبويه فينصبه وقد يجر بها ويرفع الا انك اذا لم تعملها في الحين خاصة لم تعملها فيما سواه وزعموا انهما لا زيدت عليها التاء انتهى والله اعلم

ليت لاته حقه يليته ليتا والاته نقصه والاول اعلى وفي التنزيل العزيز وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا قال الفراء معناه لا ينقصكم ولا يظلمكم من اعمالكم شيئا وهو من لات يليت قال والقراء مجمعون عليها قال الزجاج لاته يليته والاته يليته ولاته يلوته اذا نقصه وقرئ قوله تعالى وما التناهم من عملهم من شيء قال لاته عن وجهه اي حبسه تقول لا نقصان ولا زيادة وقيل في قوله وما التناهم قال يجوز ان يكون من الت ومن لات قال ويكون لاته يليته اذا صرفه عن الشيء وقال عروة بن الورد وانشد

ومحسبة ما اخطا الحق غيرها • تنفس عنها حينها فهي كالشوي •
واعجبني ادلالها وسماتها • تبيت اليت الحق والحق مبتلى •

انشده شمر وقال اليت الحق احيله واصرفه ولاته عن امره ليتا والاته صرفه ابن الاعرابي سمعت بعضهم يقول الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات يلات من الات يليت لغة في لات يليت اذا نقص ومعناه لا ينقص ولا يحبس عنه الدعاء وقال خالد بن جنبة لا يلاته اي لا ياخذ فيه قول قائل اي لا يطيع احدا قال ورئيه للاستراحة ما المداخلة فقال ان تليت الانسان شيئا قد عمله اي تكتمه وتاتي بخبر سواه ولاته ليتا اخبره بالشيء على غير وجهه وقيل هو ان تعمي عليه الخبر فتخبره بغير ما سالك عنه قال الاصمعي اذا عمى عليه الخبر قيل قد لاته يليته ليتا ويقال ما الاته من عمله شيئا اي ما نقصه مثل الته وانشد لعدي بن زيد

ويأكلن ما اعنى الولي فلم يلت • كان بحافات النهاء المزارعا •

قوله اعنى انبت والولي المطر الذي ياتي بعد مطر والضمير في ياكلن يعود على حمر ذكرها قبل البيت وقوله تعالى ولات حين مناص قال الاخفش شبهوا لات بليس واضمروا فيها اسم الفاعل قال ولا تكون لات الا مع حين قال ابن بري هذا القول نسبه الجوهري الى الاخفش وهو لسيبويه لانه يرى انها عاملة عمل ليس واما الاخفش فكان لا يعملها ويرفع ما بعدها بالابتداء ان كان مرفوعا وينصبه باضمار فعل ان كان منصوبا قال وقد جاء حذفه في الشعر قال مازن بن مالك

حنت ولات هنت وانى لك مقروع •

فحذف الحين وهو يريده وقرأ بعضهم ولات حين مناص فرفع حين واضمر الخبر وقال ابو عبيد هي لا والتاء انما زيدت في حين وكذلك في تلان واوان كتبت مفردة قال ابو وجزة

العاطفون تحين ما من عاطف • والمطعمون زمان ابن المطعم •

قال ابن بري صواب انشاده

العاطفون تحين ما من عاطف • والمنعمون زمان اين المنعم •
واللاحقون جفانهم ضحى الذرى • والمطعمون زمان اين المطعم •

قال المؤرج زيدت التاء في لات كما زيدت في ثمت وربت والليت بالكسر صفحة العنق وقيل ليتان صفحتا العنق وقيل ادنى صفحتي العنق من الراس عليهما ينحدر القرطان وهما وراء لهزمتي اللحيين وقيل هما موضع المحجمتين وقيل هما ما تحت القرط من العنق والجمع اليات وليته وفي الحديث ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا اي امال صفحة عنقه وليتا الرمل لغطه وهو ما رق منه وطال الازهري الاخطل ليت ضرب من الخزم وليت بفتح اللام كلمة تمن تقول ليتني فعلت كذا وكذا وهي من الحروف الناصبة تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب قال الشاعر

يا ليت ايام الصبا رواجعا •

فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فتقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على هذه اللغة ويقال ليتني وليتي كما قالوا لعلي ولعلني واني وانني قال ابن سيده وقد جاء في الشعر ليتي انشد سيبويه لزيد الخيل

تمنى مزيد زيدا فلاقى • اخا ثقة اذا اختلف العوالي •
كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه واتلف بعض مالي •

ولاته عن وجهه يليته ويلوته ليتا اي حبسه عن وجهه وصرفه قال الاحمر

وليلة ذات ندى سريت • ولم يلتني عن سراها ليت •

وقيل معنى هذا لم يلتني عن سراها ان اتندم فاقول ليتني ما سريتها وقيل معناه لم يحرفني عن سراها صارف اي لم يلتني لائت فوضع المصدر موضع الاسم التهذيب اي لم يثنني عنها نقص ولا عجز عنها وكذلك الاته عن وجهه فعل وافعل بمعنى انتهى والله تعالى اعلم

فصل الميم

متت المت مد الشيء كالمد الا ان المت توصل بقرابة ودالة يمت بها قال وانشد

اذ كنت في بكرة من خولة • فلا يتمت الى ذوي الارحام •

والماتة الحرمة والوسيلة وجمعها موات يقال فلان يمت اليك بقرابة والموات الوسائل ابن سيده مت اليه بالشيء يمت متا توسل فهو مات قال الشاعر يعقوب

يمت بارحام اليك وشيجة • ولا قرب بالارحام ما لم تقرب •

والمَناة ما مُتّ به ومتّه طلب إليه المَناة. ابن الأعرابي: متمت الرجل إذا تقرّب بمودّة أو قرابة. قال المنذري: متّت إليه برحم أي مددت إليه وتقرّبت إليه، وبيننا رحم ماتّة أي قريبة. وفي حديث علي كرّم الله وجهه: لا تمتّان إلى الله بحبل ولا تمدّان إليه بسبب. المتّ التوسّل والتوصّل بحرمة أو قرابة أو غير ذلك. ومتّ في السير كمدّ. والمتّ المدّ مدّ الحبل وغيره. يقال: متّ ومطّ وقطل ومغط وسبح بمعنى واحد. ومتّ الشيء متّاً مدّه. وتمتّى في الحبل اعتمد فيه لتقطع أو غيره، وتمتّى لغة كتمطّى في بعض اللغات، وأصلها جميعاً تمتّت، كرهوا التضعيف فأبدلت إحدى التاءين يا كما قالوا تظنّيت وأصله تظنّنت، غير أنه سمع تظنّنت ولم يسمع تمتّت في الحبل. ومتّى اسم. ويونس بن متّى عليه السلام سرياني، وقيل: إنما سمّي متّى، وهو مذكور في موضعه من حرف الياء. الأزهري: يونس بن متّى كان أبوه يسمّى متّى على فعلّى، فغيّر ذلك أنهم لما لم يكن في كلامهم في أواخر الاسم بعد فتحة غيّروا فجعلوا الياء ألفاً غلبة كما أنهم يجعلونها ألفاً كما يقولون من عيسى ومن تعيّيت تعيّى، وهي بلغة السريانية متّى. وأنشد أبو حاتم لمزاحم العقيلي قال:

ألم تسل الأطلال متّى عهودها ● وهل تنطقنّ سُفعٌ اقفر صعيدها

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن متّى في هذا البيت فقال: لا أدري، وقال أبو حاتم: تقول كما تقول ربّ وتخفّف وهي متّى خفيفة نثقلها. قال أبو حاتم: وإن كان يريد مصدر متنت متّاً أي طويلاً أو بعيداً عهودها بالناس فلا أدري. انتهى. والمتّ النزع على غير بكرة. انتهى والله أعلم.

محت عربي محت بحت أي خالص. ويوم محت شديد الحر، وليلة محتة، وقد محُت محتاً. والمحت العاقل اللبيب، وقيل: المجتمع القلب الذكي، وجمعه محوت ومحتة، إنهم توهّموا فيه محيتاً كما قالوا سمح وسمحا. والمحت الشديد من كل شيء. انتهى والله تعالى أعلم.

مرت المرت مفازة لا نبات فيها. أرض مرت ومكان مرت قفر لا نبات فيه، وقيل: الأرض التي لا ينبت فيها، وقيل: المرت الذي ليس به قليل ولا كثير، وقيل: هو الذي لا يجف ثراه ولا ينبت مرعاه، وقيل: المرت الأرض التي لا كلأ بها وإن مطرت، والجمع أمرات ومروت. قال ذو الرمة? الطرماح المجاشعي:

ومهمهي قذفين مرتين ● ظهراهما مثل ظهور الترسين

جبتهما بالنعت لا بالنعتين ● والاسم المروتة. وحكى بعضهم أرض مروت كمرت. قال كثيّر:

ونجم سيرنا من قور حسمى ● مروت الرعي ضاحية الظلال

هكذا رواه أبو سعيد السكري بالفتح وغيره يروي مروت الرعي بالضم أيضاً، وقيل أيضاً أرض مروتة. قال ابن هرمة:

كم قد طوت إليك من مروتة ● ومناقل موصولة بمناقل

وأرض مرت ومروت قد مطرت في الشتاء فإنما لا يقال لها مرت لأن بها حينئذ رُضَداً، والرصد الرجاء لها كما ترجى الحاملة. ويقال: أرض مرصدة، وهي التي قد مطرت وهي ترجى لأن تنبت. قال ذو الرمة وأنشد:

مرت يناصي حرفها مروت ● وقول ذي الرمة وأنشد

يطرحن بالمهارق الأغفال ● كل جنين لثق السربال

حي الشهيق ميت الأوصال ● مرت الحاجبين من الإجلال

يعني أبلاء أجهضت أولادها قبل تمام أو قبل أن ينبت شعر حاجبيه. قال أبو منصور: كأنه أراد به من المرت، ورجل مرت الحاجب إذا لم يكن على حاجبيه شعر. وأنشد بيت ذي الرمة: مرت الحاجبين من الإجلال. والمروت بلد ما أعله وعزاه الفرزدق والبعيث في كليب فقال الفرزدق:

تقول كليب حين مثّت جلودها ● وأخصب من مروتها كل جانب

وقال البعيث:

ألا أخصبت بقرى عطية وارتعت ● تلاعاً من المروت أحوى جميمها

إلى أبيات كثيرة تنسب فيها المروت إلى كليب. الصحاح: المروت بالفتح اسم واد، قال أوس وأنشد:

وماء خليج من المروت ذو شجب ● يرى بالعز? بزغب الطلح والضال

ومنه يوم المروت بين قشير وتميم. ومرت الخبز في الماء كمرده، حكاه يعقوب، وفي المصنف مرتّه بالتاء والمرتّ الراهبية? وقال بعضهم: إن التاء بدل من الثاء. انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم.

مصت مصت الرجل المرأة مصتاً نكحها كمصدها، عزاه المصنف لغة في المصد. فإذا جعلوا مكان السين صاداً جعلوا مكان الطاء تاء، وهو أن يدخل يده ينتقض عليها الرحم، همصت ما فيها مصتاً. ابن سيده: مصت الناقة مصتاً قبض على رحمها وأدخل يده فاستخرج ماءها. والمصت خرط ماء الفحل بالأصابع لإخراجه من رحمها.

معت معت الأديم يمعته معتاً دلكه، وهو نحو من المعك. انتهى والله تعالى أعلم.

مقت المقيت الحافظ. الأزهري: المقيت الميم فيه مضمومة وليست بأصلية، وهو في المقيتات. ابن سيده: المقت أشد الإبغاض. مقته مقاتة ومقته يمقته مقتاً أبغضه، فهو ممقوت ومقيت ومقته. قال:

وما يكثر البثّ إذا ما جرّ لامرئ ● مقيت في عين الصديق ويصلح

وما أمقته عندي وما أمقتني له. قال سيبويه: هو على معنيين، إذا قلت ما أمقته عندي فإنما تخبر أنه ممقوت، وإذا قلت ما أمقتني له فإنما تخبر أنك ماقت. وقال قتادة في قوله: لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم، قال: يقول الله لمقت الله إياكم حين دعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسكم حين رأيتم العذاب. قال الليث: المقت بغض عن أمر قبيح ركبه، فهو مقيت، وقد مقت إلينا مقاتة. الزجاج في قوله تعالى: ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً. قال: المقت أشد البغض، المعنى أنهم أعلموا أن ذلك في الجاهلية كان يقال له مقت، وكان المولود عليه يقال له المقتي، فأعلموا أن هذا الذي حرم عليهم من نكاح امرأة الأب لم يزل منكراً في قلوبهم ممقوتاً عندهم. ابن سيده: المقتي الذي يتزوج امرأة أبيه، وهو من فعل الجاهلية. وتزويج المقت فعل ذلك. وفي الحديث: لم يصبنا عيب من عيوب الجاهلية في نكاحها ومقتها. المقت في الأصل أشد البغض، ونكاح المقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه إذا طلقها أو مات عنها، وكان

مكت يفعل في الجاهلية، وحرّمه الإسلام. انتهى. مكت بالمكان: أقام. كمكد، الأزهري في آخر ترجمة ملت: ابن الأعرابي: يقال استمكت الغدة فانتخبه? إذا امتلأت البثرة، واستكمت إذا امتلأت قيحاً وفتحتها أشبعها وكسرها.

ملت ابن سيده: ملتة يملته ملتاً كمتله أي زعزعه أو حركه. قال الأزهري: لا أحفظ لأحد من الأئمة في ملت شيئاً. وقد قال ابن دريد في كتابه: ملت الشيء ملتاً، وعتلته عتلاً إذا زعزعته وحركته. قال: ولا أدري ما صحته. انتهى والله تعالى أعلم.

موت الأزهري عن الليث: الموت خلق من خلق الله تعالى. غيره: الموت والموتان ضد الحياة. والموات بالضم الموت. مات يموت موتاً، ويمات الأخيرة طائية، قال:

بنيّ يا سيدة البنات ● عيشي ولا يؤمن أن تماتي

وقالوا: مات يموت. قال ابن سيده: ولا نظير لها من المعتل. قال سيبويه: اعتلّت من فعل يفعل ولم تحوّل كما يحوّل قال، ونظيرها من الصحيح فضل يفضل، ولم يجئ على ما كثر واطرد في فعل. قال كراع: مات يموت، والأصل فيه موت بالكسر يموت، ونظيره دمت تدوم، إنما هو دوم. والاسم من كل ذلك الميتة. ورجل ميّت وميت، وقيل: الميّت الذي مات، والميّت والمائت الذي لم يمت بعد. وحكى الجوهري عن الفراء: يقال لمن لم يمت إنه مائت عن قليل وميّت، ولا يقولون لمن مات: هذا مائت. قيل: وهذا خطأ، وإنما ميّت يصلح لما قد مات ولما سيموت، قال الله تعالى: إنك ميّت وإنهم ميّتون. وجمع بين اللغتين عدي بن الرعلاء فقال:

ليس من مات فاستراح بميت ● إنما الميت ميّت الأحياء

إنما الميت من يعيش شقيّاً ● كاسفاً باله قليل الرجاء

فأناس يمصّصون ثماداً ● وأناس حلوقهم في الماء

فجعل الميت كالميّت. وقوم موتى وأموات وميّتون وميتون. وقال سيبويه: كان بابه الجمع بالواو والنون لأن الهاء تدخل في أنثاه كثيراً، لكن فيعلاً لما طابق فاعلاً في العدة والحركة والسكون كسّروه على ما قد يكسّر عليه فاعل كشاهد وأشهاد. قال: والقول في ميت كالقول في ميّت لأنه مخفف منه، والأنثى ميتة وميّتة، والجمع كالجمع. قال سيبويه: وافق المذكر كما وافقه في بعض ما مضى. قال: كأنه كسر ميت. وفي التنزيل العزيز: لنحيي به بلدة ميتاً. قال الزجاج: قال ميتاً لأن معنى البلدة والبلد واحد. وقد أماته الله. التهذيب: قال أهل التصريف: ميّت كان تصحيحه ميوت على فيعل، ثم أدغموا الواو في الياء. قال: فرد عليهم، وقيل: إن كان كما قلتم فينبغي أن يكون ميت على فعّل. فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكنا تركنا فيه القياس مخافة الالتباس، فرددناه إلى لفظ فيعل لأن ميت على لفظ فعيل. وقال لحروف أخرى? في الأصل موت مثل سيد سويد، فأدغموا الياء في الواو، ونقلناه فقلنا ميّت. وقال بعضهم: قيل ميت ولم يقولوا ميت لأن أبنية ذوات العلة تخالف أبنية السالم. وقال الزجاج: الميت الميّت بالتشديد إلا أنه يخفف. يقال ميت وميّت، والمعنى واحد، ويستوي فيه المذكر والمؤنث. قال تعالى: لنحيي به بلدة ميتاً ولم يقل ميتة. وقوله تعالى: ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت، أي معناه والله أعلم أسباب الموت، إذ لو جاء الموت نفسه لمات به لا محالة. وموت مائت كقولك ليل لائل، يؤخذ له من لفظه ما يؤكد به. وفي الحديث: كان شعارنا يا منصور أمت، هو أمر بالموت والمراد به التفاؤل بالنصر بعد الأمر بالإماتة مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة يتعارفون بها لأجل ظلمة الليل. وفي حديث الثوم والبصل: من أكلهما فليمتهما طبخاً، أي فليبالغ في طبخهما لتذهب حدتهما ورائحتهما. وقوله تعالى: فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون. قال أبو إسحاق: قال قائل: كيف ينهاهم عن الموت وهم إنما يماتون؟ قيل: إنما وقع هذا على سعة الكلام وما تكثر العرب استعماله. قال: والمعنى الزموا الإسلام، فإذا أدرككم الموت صادفكم مسلمين. والميتة ضرب من الموت غيره. والميتة الحال من أحوال الموت كالجلسة والركبة. يقال: مات فلان ميتة حسنة. وفي حديث الفتن: فقد مات ميتة جاهلية، هي بالكسر حالة الموت، أي كما يموت أهل الجاهلية من الضلال والفرقة، وجمعها ميت. أبو عمرو: مات الرجل وهمد وهوّم إذا نام. والميتة ما لم تدرك تذكيته. والموت السكون، وكل ما سكن فقد مات، وهو على المثل. وماتت النار موتاً برد رمادها فلم يبق من الجمر شيء. ومات الحر والبرد باخ. وماتت الريح ركدت وسكنت. قال ابن الأعرابي وأنشد:

إني لأرجو أن تموت الريح ● فأسكن اليوم وأستريح

ويروى: فأقعد اليوم. وقد قمنوا بها فقالوا: حَمَتْ. وماتت الخمر سكن غليانها، عن أبي حنيفة. ومات الماء بهذا المكان إذا نشفته الأرض، وكل ذلك على المثل. وفي حديث دعاء الانتباه: الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور. سمّي النوم موتاً لأنه يزول معه العقل والحركة تمثيلاً وتشبيهاً لا تحقيقاً. وقيل: الموت في كلام العرب يطلق على السكون. يقال: ماتت الريح أي سكنت. قال: والموت يقع على أنواع بحسب أنواع الحياة؛ فمنها ما هو بإزاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات، كقوله تعالى: يحيي الأرض بعد موتها. ومنها زوال القوة الحسية كقوله تعالى: يا ليتني مت قبل هذا. ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى: أو من كان ميتاً فأحييناه، وإنك لا تسمع الموتى. ومنها الحزن والخوف المكدّر للحياة كقوله تعالى: ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت. ومنها المنام كقوله تعالى: والتي لم تمت في منامها. وقد قيل: المنام الموت الخفيف، والموت النوم الثقيل. وقد يستعار الموت للأحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغير ذلك. ومنه الحديث: أول من مات إبليس لأنه أول من عصى. وفي حديث موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام: قيل له إن هامان قد مات فلقيه فسأل ربه فقال له: أما تعلم أن من أفقرته فقد أمته. وقول عمر رضي الله عنه في الحديث: اللبن لا يموت، أراد أن الصبي إذا رضع امرأة ميتة حرم عليه من ولدها وقرابتها ما يحرم عليه منهم لو كانت حية وقد رضعها. وقيل معناه: إذا فصل اللبن من الثدي وأسقيه الصبي فإنه يحرم به ما يحرم بالرضاع، ولا يبطل عمله بمفارقته الثدي، فإن كل ما انفصل من الحي ميت إلا اللبن والشعر والصوف لضرورة الاستعمال. وفي حديث البحر: الحل ميتته، هو بالفتح اسم ما مات فيه من حيوانه، ولا تكسر الميم. والموات

محت
مرت
مصت
معت
مقت
مكت
ملت
موت

والموتان والموتان كله الموت يقع في المال والماشية الفراء وقع في المال موتان وموتان وهو الموت وفي الحديث
يكون في الناس موتان كقعاص الغنم الموتان بوزن البطلان الموت الكثير الوقوع واماته الله وموته شدد
للمبالغة قال الشاعر

فعروة مات موتا مستريحا • فها انا ذا اموت كل يوم

وموتت الدواب كثر فيها الموت واماتت الرجل مات ولده وفي الصحاح اذا مات له ابن او بنون ومرة مميت
ومميتة مات ولدها او بعلها وكذلك الناقة اذا مات ولدها والجمع مماويت والموتان من الارض ما لم يستخرج
ولا اعتمر على المثل وارض ميتة وموات من ذلك وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله فمن احيى منها شيئا
فهو له الموات من الارض مثل الموتان يعني مواتها الذي ليس ملكا لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها
مع فتح الميم والموتان ضد الحيوان وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به الموات الارض التي لم تزرع ولم
تعمر ولا جرى عليها ملك احد واحياؤها مباشرة عمارتها وتاثير شيء فيها ويقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان
اي اشتر الارض والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وقال الفراء الموتان من الارض الذي لم يحيى بعد ورجل
يبيع الموتان وهو الذي يبيع المتاع وكل شيء غير ذي روح وما كان ذا روح فهو الحيوان والموات
بالفتح ما لا روح فيه والموات ايضا الارض التي لا مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها احد ورجل موتان الفؤاد
غير ذكي ولا فهم كان حرارة فهمه بردت فماتت والانثى موتانة الفؤاد وقولهم ما اموته انما يراد به ما اموت
قلبه لان كل فعل لا يتزيد لا يتعجب منه والموتة بالضم جنس من الجنون والصرع يعتري الانسان فاذا افاق عاد
اليه عقله كالنائم والسكران والموتة الغشي والموتة الجنون لانه يحدث عنه سكون كالموت وفي الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن همزه ونفثه ونفخه فقيل له ما همزه قال الموتة قال ابو
عبيد الموتة الجنون يسمى همزا لانه جعله من النخس والغمز وكل شيء دفعته فقد همزته وقال ابن شميل الموتة
الذي يصرع من الجنون او غيره ثم يفيق وقال اللحياني الموتة شبه الغشية ومات الرجل اذا خضع للحق
واستمات الرجل اذا طاب نفسا بالموت والمستميت الذي يتجانن وليس بمجنون والمستميت الذي يتخاشع ويتواضع
لهذا حتى يطعمه ولهذا حتى يطعمه فاذا شبع كفر النعمة ويقال ضربته فتماوت اذا رئي انه ميت وهو حي والمتماوت
من صفة الناسك المرائي وقال نعيم بن حماد سمعت ابن المبارك يقول المتماوتون المراؤون ويقال
استميتوا صيدكم اي انظروا امات ام لا وذلك اذا اصيب فشك في موته وقال ابن المبارك المستميت الذي يري
من نفسه السكون والخير وليس كذلك وفي حديث ابي سلمة لم يكن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم متحزقين
ولا متماوتين يقال تماوت الرجل اذا اظهر من نفسه التخافت والتضاعف من العبادة والزهد والصوم ومنه
حديث عمر رضي الله عنه راى رجلا مطاطئا راسه فقال ارفع راسك فان الاسلام ليس بمريض وراى
رجلا متماوتا فقال لا تمت علينا ديننا اماتك الله وفي حديث عائشة رضي الله عنها نظرت الى رجل كاد يموت
تخافتا فقالت ما لهذا قيل انه من القراء فقالت كان عمر سيد القراء وكان اذا مشى اسرع واذا ضرب اوجع
والمستميت الشجاع الطالب للموت على حرما يحل به بعض هذا النحو واستمات الرجل ذهب في طلب الشيء كل مذهب
قال

واذ لم اعطل قوس ودي ولم اضع • سهام الصبا للمستميت العفنجج

يعني الذي قد استمات في طلب الصبا واللهو والنساء كل ذلك عن ابن الاعرابي وقال استمات الشيء في اللعب
والصلابة ذهب فيها كل مذهب قال

فاصبحن لبريد بشرا مكنونا • كعرقي البيض استمات لينا

اي ذهب في اللين كل مذهب والمستميت للامر المسترسل له قال رؤبة

وزبد البحر له كتيت • والليل فوق الماء مستميت

ويقال استمات الثوب ونام اذا بلي والمستميت المستقتل الذي لا يبالي في الحرب من الموت وفي حديث
بدر ارى القوم مستميتين اي مستقتلين وهم الذين يقاتلون على الموت والاستمات السمن بعد الهزال
عنه عن ابن الاعرابي وانشد

اريا بلي بعد استمات ورتعة • تصيب بسجم احرا ليل بينها

جاء به على حذف الهاء مع الاعلال كقوله تعالى واقام الصلاة ومؤتة بالهمز اسم ارض وقيل جعفر بن ابي
طالب رضي الله عنه بموضع يقال له مؤتة من بلاد الشام وفي الحديث غزوة مؤتة بالهمز وهي موضع معروف
وقد ذكر في ترجمة امت انتهى والله تعالى اعلم

ميت داري ميتاء داره اي محاذيها ويقال لم ادر ما ميتاء الطريق وميتاؤه اي لم ادر ما قدر
جانبيه وبعده وانشد قال

اذا اضطم ميتاء الطريق عليهما • مضت قدما موج الجبال زهوقه

ويروى ميتا الطريق والزهوق المتقدمة من النوق وفي حديث ابي ثعلبة الخشني انه استفتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اللقطة قال ما وجدت في طريق ميتاء فعرفه سنة اي طريق مسلوك وهو مفعال
من الاتيان والميم زائدة وبابه الهمزة وفي حديث آخر لولا انه طريق ميتاء لحزنا عليك
اكثر مما حزنا اراد انه طريق مسلوك وهو مفعال من الاتيان فان قلت طريق ما يتيه فهو مفعول
من اتيته انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل النون نات

نأت ينئت وينأت نأتا ونئيتا وانه ... واحد غيره النئيت اجهر من الانين ونأت اذا تملق

نمت ورجل نأت مثل نمات ونأت نأتا سعى سعيا بطيئا انتهى والله تعالى اعلم **نبت** النبت النبات
الليث كلما انبت الله في الارض فهو نبت والنبات فعله ويجري مجرى اسمه يقال انبت الله النبات انباتا
ونحو ذلك قال الفراء ان النبات اسم يقوم مقام المصدر قال الله تعالى وانبتها نباتا حسنا ابن سيده
نبت الشيء ينبت نبتا ونباتا وتنبت قال

من كان اشرك في تفرق فالج • فلبونه جربت معا واغدت
الا كناشرة الذي ضيعتم • كالغصن في غلوائه المتنبت

وقيل المتنبت هنا المتاصل وقوله الا كناشرة اراد الا ناشرة فزاد الكاف كما قال رؤبة

لواحق الاقراب فيها كالمقق

اراد فيها المقق وهو مذكور في موضعه واختار
بعضهم انبت بمعنى نبت وانكره الاصمعي واجازه ابو عبيدة واحتج بقول زهير

حتى اذا انبت البقل

اي نبت وفي التنزيل العزيز وشجرة تخرج من طور
سيناء تنبت بالدهن قرا ابن كثير وابو عمرو الحضرمي تنبت بالضم في التاء وكسر الباء وقرا نافع وعاصم
وحمزة والكسائي وابن عامر تنبت بفتح التاء وقال الفراء هما لغتان نبتت الارض وانبتت قال ابن سيده
اما تنبت فذهب كثير من الناس الى ان معناه تنبت الدهن اي شجر الدهن وانما تاويله ... وكذلك قول عنترة

شربت بماء الدحرضين فاصبحت • زوراء تنفر عن حياض الديلم

قالوا اراد شربت ماء الدحرضين قال وهذا عند حذاق اصحابنا على غير وجه الزيادة وانما تاويله والله اعلم
تنبت ما تنبته والدهن فيها كما تقول خرج زيد بثيابه اي وثيابه عليه وركب الامير بسيفه اي وسيفه
معه كما انشد الاصمعي قال

ومستنة كاستنان الخروف • قد قطع الحبل بالمرود

اي قطع الحبل ومروده فيه ومثله قول ابي ذؤيب يصف الحمير

يعثرن في حد الظباة كانما • كسيت برود بني تزيد الاذرع

اي يعثرن وهن مع ذلك في حد الظباة وكذلك قوله شربت بماء الدحرضين
انما الباء في معنى في كما تقول شربت بالبصرة وبالكوفة اي في البصرة وفي الكوفة اي شربت وهي بماء
الدحرضين كما تقول وردنا ماء كذا وابنا منه شجاه ونزلنا بمواهصه ونبت البقل وانبت بمعنى وانشد
لزهير بن ابي سلمى قال

اذا السنة الشهباء بالناس اجحفت • ونال كرام الناس في الحجرة الاكل
رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم • قطينا لهم حتى اذا انبت البقل

اي نبت بمعنى انبت هنا ايضا من الجدب لانها تبيض بالثلج او عدم النبات والحجرة السنة الشديدة التي
تحجر الناس في بيوتهم فينحروا كرائم ابلهم لياكلوها والقطين الحشم وسكان الدار واجحفت اضرت
بهم واهلكت اموالهم قال ونبت وانبت مثل قولهم مطرت السماء وامطرت وكلهم يقول انبت الله البقل
والصبي نباتا قال عز وجل وانبتها نباتا حسنا قال الزجاج معنى انبتها نباتا حسنا اي جعل نشوءها
نشوا حسنا وجاء نباتا على لفظ نبت على معنى نبتت نباتا حسنا ابن سيده وانبته الله وفي التنزيل العزيز
والله انبتكم من الارض نباتا جاء المصدر فيه على غير وزن الفعل وله نظائر والمنبت موضع النبات
وهو احد ما شذ من هذا الضرب وقياسه المنبت وقد قيل وحكى ابو حنيفة ما انبت هذه الارض تعجب
منه بطرح الزائد والمنبت الاصل والنبتة شكل النبات وحالته التي ينبت عليها والنبتة الواحدة من النبات
حكاه ابو حنيفة يقال ان العتيقة لنبتة ورقتها مثل ورق السذاب وقال في موضع آخر انما قرنتها لئلا
يحتاج الى تكرير ذلك عند ذكر كل نبت اراد عند كل نوع من النبت ونبتت فلان للخير وفي المحكم نبتت الزرع
والشجر تنبيتا اذا غرسته وزرعته ونبت الشجر تنبيتا اذا غرسته والنابت من كل شيء الطري حين ينبت
صغيرا او ما لحسن نابتة بني فلان اي ما نشا عليه اموالهم واولادهم ونبتت لهم نابتة اذا نشا لهم
نشء صغار وان بني فلان لنابتة شر والنوابت من الاحداث الاغمار وفي حديث ابي ثعلبة قال
اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نويبتة فقلت يا رسول الله نويبتة خير او نويبتة شر النويبتة
تصغير نابتة يقال نبتت لهم نابتة اي نشا فيهم صغار لحقوا الكبار وصاروا زيادة في العدد وفي حديث
الاحنف ان معاوية قال لمن ببابه لا تتكلموا بحوائجكم فقال لولا عزمة امير المؤمنين لاخبرته ان دافة
دفت وان نابتة لحقت وانبت الغلام راهق واستبان شعر عانته ونبت وفي حديث بني قريظة فكل من
انبت منهم قتل اراد نبات شعر العانة فجعله علامة للبلوغ وليس ذلك حدا عند اكثر اهل العلم الا في
اهل الشرك لانه لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى اقوالهم للتهمة في دفع القتل
واداء الجزية وقال احمد الانبات حد معتبر تقام به الحدود على من انبت من المسلمين ويحكى مثله عن مالك
ونبت الجارية غذاها واحسن القيام عليها رجاء فضل ربحها ونبت الصبي تنبيتا ربيته يقال نبت اجلك
بين عينيك والتنبيت اول خروج النبات والتنبيت ايضا ما نبت على الارض من النبات
من دق الشجر وكباره قال

نبياء لم ينبت بها تنبيت

والتنبيت لغة في التنبيت وهو قطع السنام والتنبيت ما شذب عن النخلة من شوكها وسعفها
للتخفيف عنها عن ابي حنيفة ابو عيسى بن عمر والينابيت اغصان الفنجان واحدتها ينبوتة والينبوت
شجر الخشخاش وقيل هي شجرة شاكة لها اغصان وورق وثمرتها جرو اي مدورة تدعى تفاح الخاف
واحدتها ينبوتة قال ابو حنيفة الينبوت ضربان احدهما هذا الشوك القصار الذي يسمى الخروب وله ثمرة
كانها تفاحة فيها حب احمر وهي عقول للبطن يتداوى بها قال وهي التي ذكرها النابغة فقال

يمده كل واد مترع لجب • فيه حطام من الينبوت والخضد

والضرب الاخر شجر عظام قال ابن سيده اخبرني بعض اعراب ربيعة قال تكون الينبوتة مثل شجرة التفاح العظيمة وورقها اصغر من ورق التفاح ولها ثمرة اصغر من الزعرور شديدة السواد شديدة الحلاوة ولها عجم يوضع في الموازين والينبوت حي من اليمن ونباتة ونبيت ونابت اسما الحيابين وجل خبيت نبيت اذا كان خسيسا نفرا وكذلك شي خبيث نبيث ويقال انه لحسن النبتة اي الحالة التي ينبت عليها وانه لفي منبت صدق اي في اصل صدق جا عن العرب بكسر البا والقياس منبت لانه من نبت ينبت قال وهو مثل احرف معدودة جات بالكسر منها المسجد والمطلع والمشرق والمغرب والمسكن والمنسك وفي حديث علي عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقوم من العرب انتم اهل بيت او نبت فقالوا نحن اهل بيت واهل نبت اي نحن في الشرف نهاية وفي النبت نهاية اي ينبت المال على ايدينا فاسلموا ونباتى موضع قال ساعدة بن جؤية

● فالسدر مختلج فغودر طافيا ● ما بين عين الى نباتى الاثأب ●

ويروى نباتا لحصاة عن ابن الحسن الاخفش والله تعالى اعلم

نتت نت ينت من الغضب انتفخ ابو تراب عن عرام فلان يتنتت ويتغيب بمعنى واحد ابن الاعرابي نتنت الرجل اذا تقذر بعد نظافة انتهى

نثت نثت اللحم تغير وكذلك الجرح ولثة نثتة مسترخية دامية وكذلك الشفة

نحت النحت النشر والقشر والنحت نحت النجار الخشب نحت الخشبة ونحوها ينحتها وينحتها نحتا فانتحت والنحاتة ما نحت منها الشعر والخشب ونحت الجبل ينحته قطعه وهو من ذلك وفي التنزيل العزيز وتنحتون من الجبال بيوتا امنين والنحايت آبار معروفة صلبة نحايبة لانها نحتت اي قطعت قال زهير

● تقفر المند فالنحايت من صفوا ● اولات الضال والسدر ●

ويروى من صفوى ونحت السفر البعير والانسان نقصه وارقه على التشبيه ورجل نحيت انحتت مناسمه قال

● وهو سفا لا يرى حيف نحيت ● والنحيتة جذع شجرة ينحت فيجوف كهيئة الحب للنخل

والجمع نحت الازهري نحته ينحته بالكسر نحتا اي براه والنحاتة البراية والمنحت ما ينحت به والنحيت الدخيل في القوم قالت الخرنق اخت طرفة

● الضاربين لدى اعنتهم ● والطاعنين وخيلهم تجري ●
● الخالطين نحيتهم بنضارهم ● وذوي الغنى منهم بذي الفقر ●
● هلا ثنا بني ما بقيت لهم ● فاذا هلكت اجنني قبري ●

قال ابن بري صوابه والخالطون بالواو والنضار الخالص النسب واراد بالبيت الثالث انها قد تنام عذري ما في تركها الثنا عليهم اذا ماتت فهذا ما وضع فيه السبب موضع المسبب لان المعنى فاذا هلكت انقطع ثنائي وانما قالت اجنني قبري لان موتها سبب انقطاع الثنا ويروى بيت الاستشهاد لحاتم طي وهو البيت الثاني والحافر النحيت الذي ذهبت حروفه والنحيتة الطبيعة التي نحت عليها الانسان اي قطع وقال اللحياني هي الطبيعة والاصل فلان كريم النحيتة اي اصله الذي قطع منه ابو زيد انه لكريم الطبيعة والنحيتة والغريزة بمعنى واحد وقال اللحياني الكرم من نحته وسجيته وخاسه وقد نحت على الكرم وطبع عليه ونحته بلسانه ينحته نحتا لامه وشتمه والنحيت الردي من كل شي ونحته بالعصا ينحته نحتا ضربه بها ونحت ينحت نحيتا زحر ونحت المراة ينحتها نكحها والاعرف لختها انتهى

نخت التهذيب في النوادر نخت فلان بفلان وسخت له اذا استقصى في القول وفي حديث ابي ولا نخته نملة الا بذنب قال ابن الاثير هكذا جاءت رواية والنخت والنتف واحد يريد قرصة نملة ويروى بالبا الموحدة وبالجيم وقد ذكرا انتهى والله تعالى اعلم

نصت نصت الرجل ينصت نصتا وانصت وهو اعلى وانتصت سكت وقال الطرماح في الانتصات

● يخافتن بعض المضغ من خشية الردى ● وينصتن للسمع انتصات القنافن ●

ينصت للسمع اي يسكت كي يسمع وفي التنزيل العزيز واذا قرى القران فاستمعوا له وانصتوا معناه اذا قرا الامام فاستمعوا لقراءته ولا تتكلموا والنصتة الاسم من الانصات ومنه قول عثمان لام سلمة رضي الله عنهما لك علي حق النصتة والنصتة وانصته وانصت له مثل نصحته ونصحت له وانصته وانصت له قال ولا تقل نصحته ونصحت له والانصات هو السكوت والاستماع للحديث يقول انصتوه وانصتوا له وانشد ابو علي لوسيم بن طارق ويقال للجيم بن صعب

● اذا قالت حذام فانصتوها ● فان القول ما قالت حذام ●

ويروى فصدقوها بدل فانصتوها وحذام امراة الشاعر وهي بنت العتيك بن اسلم بن يذكر بن عنزة ويقال انصتنا اذا سكت وانصت غيره اذا اسكته شمر انصت الرجل اذا سكت له وانصته اذا اسكته جعله من الاضداد وانشد الكميت قال

● صه انصتونا بالجار واستمعوا ● تشم لدرها مخطبة وارتجالها ●

اراد انصتوا لنا وقال الحرمي في المعنى الثاني

● ابوك الذي اجزي علي بنصره ● فانصت عني بعده كل قايل ●

قال الاصمعي يريد فاسكت وفي حديث الجمعة وانصت ولم يلغ انصت ينصت انصاتا اذا سكت سكوت مستمع وقد نصت وانصته اذا اسكته فهو لازم ومتعد وفي حديث طلحة قال له رجل بالبصرة انشدك الله لا تكن اول من غدر فقال طلحة انصتوني انصتوني قال الزمخشري انصتوني من الانصات قال وتعديه بالى فحذفه اي استمعوا الي وانصت الرجل سكت عن ابن الاعرابي انتهى

نعت النعت وصفك الشي تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه والنعت ما نعت به نعته ينعته نعتا وصفه ورجل ناعت من قوم نعات قال الشاعر انعتها اني من نعاتها ونعت الشي وانتعته اذا وصفته قال واستنعته اي استوصفته واستنعته استوصفه وجمع النعت نعوت

قال ابن سيده لا يكسر على غير ذلك والنعت من كل شي جيده وكل شي كان بالغا تقول هذا نعت اي جيد قال والفرس النعت هو الذي يكون غاية في العتق وما كان نعتا ولقد نعت ينعت نعاتة فاذا اردت انه تكلف فعله قلت نعت يقال فرس نعت ونعتة ونعتية عتيقة وقد انعتت نعاتة وفرس نعت ومنتعت اذا كان موصوفا بالعتق والجودة والسبق قال الاخطل وانشد

● اذا عرقت الالكام عكوته ● بمنتعتات لا بغال ولا حمر ●

والمنتعت من الدواب والناس الموصوف بما يفضل على غيره من جنسه وهو مفتعل من النعت يقال نعته فانتعت كما يقال وصفه فاتصف ومنه قول ابي داود الايادي وانشد

● جار كجار الحذاقي الذي انتصفا ●

قال ابن الاعرابي انعت اذا حسن وجهه حتى ينعت وفي صفته صلى الله عليه وسلم يقول ناعته لم ار قبله ولا بعده مثله قال ابن الاثير النعت وصف الشي بما فيه من حسن ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف متكلف فيقول نعت سو والوصف يقال في الحسن والقبيح وناعتون وناعتين جميعا موضع وقول الراعي

● حما لرماد بارام بشيبر ● بناعتين فقاظها التشرير ●

انما اراد ناعتين فصغره انتهى والله تعالى اعلم

نفت نفت الرجل ينفت نفتا ونفيتا ونفاتا ونفتانا غضب وقيل النفتان شبيه بالسعال والنفخ عند الغضب ويقال انه ليتنفت عليه غضبا ويتنفط كقولك يغلي عليه غضبا ونفتت القدر تنفت نفتا ونفاتا ونفيتا اذا كانت ترمي بمثل السهام من الغليان وقيل نفت القدر اذا غلا المرق فيها فلزق بجوانب القدر ما يبس عليه فذلك النفت قال وانضمامه النفتان حتى تهم القدر بالغليان والقدر تفافت وتنافط وبرحل نفوت ونفت الدقيق ونحوه ينفت نفتا اذا صب عليه الما فتنفخ والنفيتة الحريقة وهي ان تذر الدقيق على ما او لبن حليب حتى ينفت ويتحسى من نفتها وهي اغلظ من السخينة يتوسع بها صاحب العيال لعياله اذا غلب عليه الدهر وانما ياكلون النفيتة والسخينة في شدة الدهر وغلا السعر وعجف المال وقال الازهري في ترجمة جدر قال السخينة دقيق يلقى على ما او لبن فيطبخ ثم يوكل بتمر او يحسا وهو الحسا قال وهي السخونة ايضا والنفيتة والحريقة والخزيرة والنفيتة حسا بين الغليظة والرقيقة انتهى

نقت الازهري اهمله الليث وروى ابو تراب عن ابي العميثل يقال نقت العظم ونكته اذا اخرج مخه قال

● وكلهما في الشيب نجد اديب ● بيضا ذات برو ها المنقوت ●

الجوهري نقت المخ انقته نقتا لغة في نقوته اذا استخرجته كانهم بدلوا الواو تا انتهى

نكت الليث النكت ان تنكت بقضيب في الارض فتوثر بطرفه فيها وفي الحديث فجعل ينكت بقضيب اي يضرب الارض بطرفه ابن سيده النكت قرعك الارض بعود او باصبع وفي الحديث بينا هو ينكت اذ انتبه اي يفكر ويحدث نفسه واصله من النكت بالحصا ونكت الارض بالقضيب وهو ان يوثر فيها بطرفه فعل المفكر المهموم وفي حديث عمر رضي الله عنه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصا اي يضربون به الارض والناكت ان ينحز مرفق البعير في جنبه لعدسه بحكة في الناكت ان يحرف المرفق حتى يقع في الجنب فيحزه ابن الاعرابي قال اذا كان اثر فيه قيل به ناكت فاذا حزه قيل به حاز الليث الناكت بالبعير شبه الناحز وهو ان ينكت مرفقه حرف كركرته تقول به ناكت وقال غيره النكات ان تعاقب في ابتين مثل ان نزل المكان زولا ونكت المطعون نكته الاصمعي طعنه فانكته اذا القاه على راسه وانشد

● فنكت الراس فيه جاديه ● حياسة لا ترد العتل ●

الجوهري يقال طعنه فنكته اي القاه على راسه فانتكت هو ومر الفرس ينكت وهو ان ينبو عن الارض وفي حديث ابي هريرة ثم لانكتن بك الارض اي اطرحك على راسك وفي حديث ابي مسعود انه ذرق على راسه عصفور فنكته بيده اي رماه عن راسه الى الارض ويقال للعظم المطبوخ فيه المخ يضرب بطرفه رغيف او شي ليخرج مخه قد نكت فهو منكوت وكل نقط في شي خالف لونه نكت ونكت في العلم بموافقة فلان او مخالفة فلان اشار ومنه قول بعض العلماء قولا ابي الحسن الاخفش قد نكت فيه بخلاف الخليل والنكتة كالنقطة وفي حديث الجمعة فاذا فيها نكتة سودا اي اثر قليل كالنقطة شبه الوسخ في المراة والسيف ونحوهما والنكتة شبه وقرة في العين والنكتة ايضا شبه وسخ في المراة ونكتة سودا اي شي صاف والطلعة المنكتة هي طرف الحنو من القتب والاكاف اذا كانت قصيرة فنكتت جنب البعير اذا عقرته ورطبة منكتة اذا بدا فيها الارطاب

نمت النمت ضرب من النبت لم يفسره ابو عمرو الا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

نهت النهت والنهات الصياح وقيل هو مثل الزحير والطحير وقيل هو الصوت من الصدر عند الشدة وفي الحديث رايت الشيطان فرايته ينهت كما ينهت القرد اي يصوت والنهيت ايضا صوت الاسد دون الزئير نهت الاسد في زئيره ينهت بالكسر واسمه نهات ونهيت قال

● ولاحملنك على نهابر انسب فيها ● وان كنت المنهت تغطب ●

اي وان كنت الاسد في القوة والشدة وقد استعير للحمار وحمار نهات اي نهاق ورجل نهات اي زحار انتهى

نوت نات الرجل نوتا تمايل وهو ايضا في نيت والنوتي الملاح الجوهري النواتي الملاحون في البحر وهو من كلام اهل الشام واحدهم نوتي وفي حديث علي كرم الله وجهه كانه قلع داري عنجه نوتيه النوتي الملاح الذي يدير السفينة في البحر وقد نات ينوت اذا تمايل من النعاس كان النوتي يميل السفينة من جانب الى جانب وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى ترى اعينهم تفيض من الدمع قال انهم كانوا نواتي اي ملاحين بعضه في الحديث واما قول عبيد بن الرقم

● يا قبح الله بني السعلات ● عمرو بن يربوع شرار النات ●
● ليسوا اعفا ولا اكيات ●

فانما يريد الناس واكياس فقلب السين تا وهي لغة لبعض العرب عن ابي زيد انتهى والله تعالى اعلم

نيت نات ينيت نيتا مثل ناس ينوس نوسا إذا تمايل انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل الهاء

هبت

الهبت الضرب والهبت حمق وترليه وفيه هبتة أي ضربة حمق وقيل فيه هبتة أي لين كالغفلة وليس بمستحكم العقل وفي الصحاح المهبوت الجبان الذاهب العقل وقد هبت الرجل أي عيب فهو مهبوت وهبيت لا عقل له قال طرفة

فالهبيت لا فؤاد له • والثبيت قلبه قيمه

وقوله أنشده ثعلب

تزل قداماها إذا كان فيهما • بعيد النوم تشويه هبيت

قال ابن سيده لم يفسره وعندي أنه فعيل في معنى فاعل أي تشويه بهبت أي يحمق ويحير فيسكن ويسوم ورجل مهبوت الفؤاد في عقله هبتة أي ضعف وهبته يهبته هبتا أي ضربه والمهبوت المحطوط وهبته وهبت الرجل يهبته هبتا ذلله وفي حديث عمر رضي الله عنه أن عثمان بن مظعون لما مات على فراشه هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيدا فلما مات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على فراشه علمت أن موت

[illegible]

هتت

[illegible]

هرت

[illegible]

هرمت

[illegible]

همت

[illegible]

هلت

[illegible]

هوت

[illegible]

هيت

[illegible]

ويشيّت بالابل اذا قلت لها ياه ياه والعرب تقول للكلب اذا اغروه بالصيد هيتاه هيتاه قال الراجز يذكر الذيب

جاءوا بكرشا الخرزب • وقلت هيتاه فتاه كلبي

ابن الاعرابي يقال هي بهوته وعبرته وسهوته وجمع الهوة هوت وتقول هات يا رجل بكسر التاء اي اعطني وللاثنين هاتيا مثل آتيا وللجميع هاتوا وللمراة هاتي بالياء وللمراتين هاتيا وللنسا هاتين مثل عاطين وتقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما انا بهاتيك كما تقول ما اعاطيك ولا يقال منه هاتيت ولا ينهى بها قال الخليل اصل هات من آتي يؤتي فقلبت الالف ها والهيت الهوة المنخفضة من الارض وهيت بالكسر بلد على شاطي الفرات اصلها من الهوة قال

طرحنا جنبك فقد ذهبتا • حران حرات مهبتا هيتا

وقيل معناه ذهب في الارض وقال ابو علي يا هيت الذي هو ارض واو وقد ذكرت في التهذيب هيت موضع على شاطي الفرات قال روبه وانشد

والحوت في هيتا ذا هاتيت • قال الجوهري واما قول روبه

وصاحب الحوت وابن الحوت • في ظلمات تحتهن هيت

ابن الاعرابي هيت اي هوة من الارض قال ويقال لها الهوتة وقال بعض الناس سميت هيت لانها في هوة من الارض انقلبت الواو الى يا لكسرة الها واما الذي جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نفى مخنثين احدهما هيت والاخر ماتع انما هو هنب فصحفه اصحاب الحديث قال الازهري رواه الشافعي وغيره هيت قال واظنه صوابا انتهى والله تعالى اعلم

فصل الواو

وبت وبت بالمكان وبتا اقام انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

وتت ابو عمرو الوتت والوتة صياح الورشان واوتت اذا صاح صياح الورشان قاله ابن الاعرابي انتهى

وحت طعام وحت لا خير فيه انتهى والله تعالى اعلم

وقت الوقت مقدار من الزمان وكل شي قدرت له حينا فهو موقت وكذلك ما قدرت غايته فهو موقت ابن سيده الوقت المقدار من الدهر معروف واكثر ما يستعمل في الماضي وقد استعمل في المستقبل واستعمل سيبويه لفظ الوقت في المكان تشبيها بالوقت في الزمان لانه مقدار مثله فقال ويتعدى الى ما كان وقتا في المكان كميل وفرسخ وبريد والجمع اوقات وهو الميقات ووقت موقوت وموقت محدود وفي التنزيل العزيز ان الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا اي موقتا مقدرا وقيل اي كتبت عليهم في اوقات موقتة وفي الصحاح اي مفروضا في الاوقات وقد يكون وقت بمعنى اوجب عليهم الاحرام في الحج والصلاة عند دخول وقتها والميقات الوقت المضروب للفعل والموضع يقال هذا ميقات اهل الشام للموضع الذي يحرمون منه وفي الحديث انه وقت لاهل المدينة ذا الحليفة قال ابن الاثير وقد تكرر التوقيت والميقات قال فالتوقيت والتاقيت ان يجعل للشي وقت يختص به وهو بيان مقدار المدة وتقول وقت الشي يوقته ووقته يقته اذا بين حده ثم اتسع فيه فاطلق على المكان فقيل للموضع ميقات وهو مفعال منه واصله موقات فقلبت الواو يا لكسرة الميم وفي حديث ابن عباس لم يقت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر حدا اي لم يقدر ولم يحده بعدد مخصوص والميقات مصدر الوقت والاخرة ميقات الخلق ومواضع الاحرام مواقيت الحاج والهلال ميقات الشهر ونحو ذلك كذلك وتقول وقته فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت تحديد الاوقات وتقول وقته ليوم كذا مثل اجلته والموقت مفعل من الوقت قال العجاج

والجامع الناس ليوم الموقت • وقوله تعالى واذا الرسل اقتت قال الزجاج جعل لها وقت واحد للفصل في القضا بين الامة وقال الفرا جمعت لوقتها يوم القيامة واجتمع القرا على همزها وهي في قراءة عبد الله وقتت وقراها ابو جعفر المدني وقتت خفيفة بالواو وانما همزت لان الواو اذا كانت اول حرف وضمت همزت ويقال هذه حسان بالهمز وذلك لان ضمة الواو ثقيلة فاقتت لغة مثل وجوه واجوه انتهى

وكت الوكت الاثر اليسير في الشي والوكتة شبه النقطة في العين ابن سيده الوكتة في العين نقطة حمرا في بياضها وقيل فان غلظ عنها صار ودقة وقيل هي نقطة بيضا في سوادها وعين موكوتة فيها وكتة اذا كان في سوادها نقطة بياض غيره الوكتة كالنقطة في الشي يقال في عينه وكتة وفي الحديث لا يخلف احدكم لو على مثل جناح بعوضة الا كانت وكتة في قلبه الوكتة الاثر في الشي كالنقطة من غير لونه والجمع وكت ومنه قيل للبسر اذا وقعت فيه نقطة من الارطاب قد وكت ومنه حديث حذيفة ويظل اثرها كاثر الوكت ووكت الكتاب وكتا نقطه والوكتة والوكت في الرطبة نقطة تظهر فيها من الارطاب وفي التهذيب اذا بدا في الرطب نقط من الارطاب قيل قد وكت فاذا اثاها التوكيت من قبل ذنبها فهي مذنبة المحكم ووكت البسر توكيتا صار فيه نقط من الارطاب وهي بسرة موكتة وموكتة الاخيرة عن السيرافي ووكت العابة وكتا اسرعت رفع قوايمها ووضعها ووكت الشي وكتا وكتانا وهو تقارب الخطو في ثقل ومنه مشي قال

ومشي كهذا الريح بادجانه • اذا وكت المشي القصار الرحادج

ووكت في سيره وهو صنف منه ورجل وكان هنع من كراع قال ابن سيده وعندي ان وكانا على وكت المشي ولو كان على ما حكاه كراع لكان موكتا شمرا الوكت في المشي نحو القرمطة والمشي اليسير وقرية موكوتة مملوة عن اللحياني قال ابن سيده والمعروف موكوتة العزا ووكت القدح ووكته وزكته وزكته اذا ملاه انتهى

ولت ولته حقه ولتا نقصه وفي حديث الشورى وتولتوا اعمالكم اي تنقصوها يقال لات يليت والته يالته وهو في الحديث من الات يولت اومن الت يالت ان كان مهموزا قال القتيبي

ولم اسمع هذه اللغة الا من هذا الحديث انتهى

وهت وهت الشي وهتا داسه دوسا شديدا والوهتة المنبطة من الارض وجمعها وهت وقد وهته يهته وهتا اذا ضغطه فهو موهوت واوهت اللحم يوهت لغة في ايهت انتن وانما صارا ليا في يوهت واو العين ما قبلها الاسو في الموهت اللحم المنتن وقد ايهت ايهاتا انتهى والله اعلم

فصل اليا المثناة تحتها

يقت الجوهري الياقوت يقال فارسي معرب وهو فاعول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت انتهى

ينت التهذيب في الرباعي ابو زيد ومن العضاه الينبوت والواحدة ينبوتة وهي شجرة شاكة ذات غصنة وورق وثمرها جرو والجرو وعاء بذر الهعاير التي في روس العيدان ولا يكون في غير الروس لانها محقرات الشجر وانما سمي جروا لانه مدحرج وهو من الشرس والعض وليس من العضاه انتهى والله تعالى اعلم

يهت ايهت الجرح يوهت وكذلك اللحم اي نتن انتهى والله اعلم

حرف الثا المثلثة

الثا من الحروف اللثوية وهي من الحروف المهموسة وهي والظا والذال في حيز واحد انتهى والله اعلم

فصل الالف

ابث ابث على الرجل يابث ابثا سبه عند السلطان خاصة التهذيب الابث الفقر وقد ابث يابث ابثا الجوهري الابث الاشر النشيط قال ابو زياد الكلابي وانشد

اصبح عمار نشيطا ابثا • ياكل لحما بائتا قد كبثا

كبث انتن واروح وقال ابو عمرو وابث الرجل بالكسر يابث وهو ان يشرب اللبن حتى ينتفخ ويأخذه كهيئة السكر قال ولا يكون ذلك الا من البان الابل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

اثث الاثاث والاثاثة والاثوث الكثرة والعظم من كل شي اث يأث ويئث ويؤث اثا واثاثة واثوثا فهو اث مقصور قال ابن سيده عندي انه فعل وكذلك اثيث والانثى اثيثة والجمع اثائث واثايث ويقال اث النبات ياث اثاثة اي كثر والتف وهو اثيث ويوصف به الشعر الكثير والنبات الملتف قال امرو القيس

اثيث كقنو النخلة المتعثكل • وشعر اثيث غزير طويل وكذلك النبات والفعل كالفعل والجمع اثث كذلك اثيثة واثت المراة تئث اثا عظمت عجيزتها قال الطرماح

اذا ادبرت اثت وان هي اقبلت • فرود الاعادي سخنة المتوشح

وامراة اثيثة اثيرة كثيرة اللحم والجمع اثاث واثايث قال رؤبة وانشد

ومن هوا ي الرجح الاثايث • تميلها اعجازها الاواعث

واثث الشي وطاه ووثره والاثاث الكثير من المال وقيل كثرة المال وقيل المال كله والمتاع ما كان من لباس او حشو لفراش او دثار واحدته اثاثة واشتقه ابن دريد من الشي المؤثث اي الموثر وفي التنزيل العزيز اثاثا ورئيا الفرا الاثاث المتاع وكذلك قال ابو زيد والاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع وقال الفرا الاثاث لا واحد لها كما ان المتاع لا واحد له قال فلو جمعت الاثاث لقلت ثلاثة ااثة واثث كثيرة والاثاث انواع المتاع من متاع البيت ونحوه وتاثث الرجل اصاب خيرا وفي الصحاح اصاب رياشا واثاثة اسم رجل بالضم قال ابن دريد احسب ان اشتقاقه من هذا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ارث ارث بين القوم افسد والتارث الاغرا بين القوم والتاريث ايضا ايقاد النار وقد ذكرها قال عدي بن زيد

ولها ظبي يورثها • عاقد في الجيد تقصارا • وتارثت هي اتقدت قال وانشد

فان باعلى ذي المجازة سرحة • طويلا على اهل المجازة عارها

ولو ضربوها بالفؤوس وحرقوا • على اصلها حتى تارث نارها

وفي حديث اسلم قال كنت مع عمر رضي الله عنه واذا نار تؤرث بصرار التاريث ايقاد النار واذكاوها والارث والاريث النار وصرار بالصاد المهملة موضع قريب من المدينة والاراث ما اعد للنار من حراقة ونحوها وقيل هي النار نفسها قال وانشد

محجل رجلين طلق اليدين • له غرة مثل ضوء الاراث

ويقال ارثت فلانا بينهم الشر والحرب تاريثا وارثتها اوارجتها تاريثا بعضهم ببعض وهو ان تقاد لها وانشد ابو عبيد لعدي ابن زيد

ولها ظبي يورثها • والارثة بالضم عود او سرجين يدفن في الرماد ويوضع عنده ليكون ثقوبا للنار عدة لها اذا احتيج اليها والاراث الرماد قال ساعدة بن جويه

عفى غير ارث من رماد كانه • حمام بالباد القطار جثوم

قال السكري الباد القطار ما لبده القطر والارث الاصل قال ابن الاعرابي الارث في الحسب والورث في المال وحكى يعقوب انه لفي ارث مجد وارف مجد يعني ابدال الجوهري الارث الميراث واصل الهمزة فيه واو يقال هو في ارث صدق اي في اصل صدق وهو على ارث من كذا اي على امر قديم توارثه الاخر عن الاول وفي حديث الحج انكم على ارث من ارث ابيكم ابراهيم يريد به ميراثهم ملته ومن ها هنا للتبيين مثلها في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان واصل همزته واو لانه من ورث يرث والارث من الشي البقية من اصله والجمع اراث قال كثير عزة • فاوردهن الدو دو حمارج • يجبرن منها الرا ثا

وَالأُرْثَةُ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ كَبْشٌ أَرْثُ وَنَعْجَةٌ أَرْثَاءُ وَهِيَ الرَّقْطَاءُ فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالأَرْثُ وَالأُرْثَةُ الحُدُودُ بَيْنَ الأَرَضِينَ وَاحِدَتُهَا أُرْثَةٌ وَأُرْفَةٌ ابن سيده وَالأُرْثَةُ الحَدُّ بَيْنَ الأَرَضِينَ وَأَرَّثَ الأَرَضِينَ جَعَلَ بَيْنَهَا أُرْثَةً قال أبو حنيفة الأُرْثَةُ العِضَاهُ وَالأُرَاثَةُ الشَّجَرُ قال وَالأَرْثُ شَبِيهٌ بِالثَّغْرِ إِلا أَنَّ الثَّغْرَ أَبْسَطُ مِنْهُ قال وَلَهُ قُضْبَانٌ وَاحِدٌ فِي وَسَطِهِ فِي رَأْسِهِ مِثْلُ النَّوْرِ المُقَضَّبِ غَيْرَ أَنَّهُ أَسْوَدُ فِيهِ فَإِذَا جَفَّ تَطَايَرَ لِيُبْسِهِ وَفِي جَوْفِهِ شَيْءٌ وَهُوَ مَرْعًى لِلإِبِلِ خَاصَّةً تَسْمَنُ عَلَيْهِ غَيْرَ أَنَّهُ يُورِثُهَا الجَرَبَ وَمَنَابِتُهُ غِلَظُ الأَرْضِ وَالأُرْثَةُ الأَكَمَةُ الحَمْرَاءُ انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

أنث

الأُنْثَى خِلافُ الذَّكَرِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَالجَمْعُ إِنَاثٌ وَأُنُثٌ جَمْعُ إِنَاثٍ كَحِمَارٍ وَحُمُرٍ وفي التنزيل العزيز إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا إِنَاثًا وَقُرِئَ إِلا أُنُثًا جَمْعُ إِنَاثٍ مِثْلُ ثِمَارٍ وَثُمُرٍ وَمَنْ قَرَأَ إِلا إِنَاثًا قِيلَ أَرَادَ إِلا مَوَاتًا مِثْلَ الحَجَرِ وَالخَشَبِ وَالشَّجَرِ وَالمَوَاتُ كُلُّهَا يُخْبَرُ عَنْهَا كَمَا يُخْبَرُ عَنِ المُؤَنَّثِ وَيُقَالُ لِلْمَوَاتِ الَّذِي هُوَ خِلافُ الحَيَوَانِ الإِنَاثُ الفراء تَقُولُ العَرَبُ اللاتُ وَالعُزَّى وَأَشْبَاهُهُمَا مِنَ الآلِهَةِ المُؤَنَّثَةِ وَقَرَأَ ابن عباس إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلا أُنُثًا قال الفراء هُوَ جَمْعُ الوَثَنِ فَضَمَّ الوَاوَ وَهَمَزَهَا كَمَا قَالُوا وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ وَالمُؤَنَّثُ ذَكَرٌ فِي خَلْقِ أُنْثَى وَالإِنَاثُ جَمَاعَةُ الأُنْثَى وَيَجِيءُ فِي الشِّعْرِ أَنَاثَى وَإِذَا قُلْتَ لِلشَّيْءِ تُؤَنِّثُهُ فَالنَّعْتُ بِالهَاءِ مِثْلُ المَرْأَةِ فَإِذَا قُلْتَ تُؤَنِّثُ فَالنَّعْتُ مِثْلُ الرَّجُلِ بِغَيْرِ هَاءٍ كَقَوْلِكَ امْرَأَةٌ مُؤَنَّثٌ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ أَنَّثْتَ تَأْنِيثًا أَيْ لِنْتَ لَهُ وَلَمْ تَتَشَدَّدْ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَأَنَّثَ فِي أَمْرِهِ وَتَخَنَّثَ وَالأَنِيثُ مِنَ الرِّجَالِ المُخَنَّثُ شِبْهُ المَرْأَةِ وَقَالَ الكُمَيْتُ فِي الرَّجُلِ الأَنِيثِ وَأَنْشَدَ

وَشَذَّبْتُ عَنْهُمْ شَوْكَ كُلِّ قَتَادَةٍ ● بِفَارِسَ يَخْشَاهَا الأَنِيثُ المُغَمَّرُ

وَالتَّأْنِيثُ خِلافُ التَّذْكِيرِ وَهِيَ الأَنَاثَةُ وَيُقَالُ هَذِهِ امْرَأَةٌ أُنْثَى إِذَا مُدِحَتْ بِأَنَّهَا كَامِلَةٌ مِنَ النِّسَاءِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ ذَكَرٌ إِذَا وُصِفَ بِالكَمَالِ ابن السكيت يُقَالُ هَذَا طَائِرٌ وَأُنْثَاهُ وَلا يُقَالُ وَأُنْثَاتُهُ وَتَأْنِيثُ الاسْمِ خِلافُ تَذْكِيرِهِ وَقَدْ أَنَّثْتُهُ فَتَأَنَّثَ وَالأُنْثَيَانِ الخُصْيَتَانِ وَهُمَا أَيْضًا الأُذُنَانِ عَلَيْهِ وَأَنْشَدَ الأزهري لذي الرمة

وَكُنَّا إِذَا القَيْسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ● ضَرَبْنَاهُ فَوْقَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قال ابن سيده وقول الفرزدق وأنشد

وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ ● ضَرَبْنَاهُ تَحْتَ الأُنْثَيَيْنِ عَلَى الكَرْدِ

قَالَ يَعْنِي الأُذُنَيْنِ لأَنَّ الأُذُنَ أُنْثَى وَأَوْرَدَ الجوهري هَذَا البَيْتَ عَلَى مَا أَوْرَدَهُ الأزهري لذي الرمة وَلَمْ يَنْسِبْهُ لأَحَدٍ قال ابن بري البَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ قَالَ وَالمَشْهُورُ فِي الرِّوَايَةِ وَكُنَّا إِذَا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ كَمَا أَوْرَدَهُ ابن سيده وَالكَرْدُ أَصْلُ العُنُقِ وَقَوْلُ العجاج وأنشد

وَكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجَارَا

يَعْنِي المَنْجَنِيقَ لأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ وَقَوْلُهُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ

تَمَطُّقَ أُنْثَيَيْهِ بِالعَرَقْ ● تَمَطُّقَ الشَّيْخِ بِالمَرَقْ

عَنَى بِأُنْثَيَيْهِ رَبْلَتَيْ فَخِذَيْهِ وَالأُنْثَيَانِ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ بَجِيلَةُ وَقُضَاعَةُ عَنْ أَبِي العَمَيْثَلِ الأعرابي وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ

فَيَا عَجَبًا لِلأُنْثَيَيْنِ تَهَادَتَا ● أَذَاتِيَ إِبْرَاقَ البَغَايَا إِلَى الشَّرْبِ

وَآنَثَتِ المَرْأَةُ وَهِيَ مُؤْنِثٌ وَلَدَتِ الإِنَاثَ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَهَا عَادَةً فَهِيَ مِئْنَاثٌ المِئْنَاثُ الَّتِي تَلِدُ الإِنَاثَ كَثِيرًا كَالمِذْكَارِ الَّتِي تَلِدُ الذُّكُورَ وَأَرْضٌ مِئْنَاثٌ وَأَنِيثَةٌ سَهْلَةٌ مُنْبِتَةٌ خَلِيقَةٌ بِالنَّبَاتِ لَيْسَتْ بِغَلِيظَةٍ وَفِي الصِّحَاحِ تُنْبِتُ البَقْلَ سَهْلَةٌ وَبَلَدٌ أَنِيثٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ حَكَاهُ ابن الأعرابي وَمَكَانٌ أَنِيثٌ إِذَا أَسْرَعَ نَبَاتُهُ وَكَثُرَ قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ

بِمَيْثٍ أَنِيثٍ فِي رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ ● يُحِيلُ سَوَافِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضِ

وَمِنْ كَلامِهِمْ بَلَدٌ دَمِيثٌ أَنِيثٌ طَيِّبُ الرِّيعَةِ مَرْتُ العُودِ وَزَعَمَ ابن الأعرابي أَنَّ المَرْأَةَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ أُنْثَى مِنَ البَلَدِ الأَنِيثِ قَالَ لأَنَّ المَرْأَةَ أَلْيَنُ مِنَ الرَّجُلِ وَسُمِّيَتْ أُنْثَى لِلِينِهَا قَالَ ابن سيده فَأَصْلُ هَذَا البَابِ عَلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا هُوَ الأَنِيثُ الَّذِي هُوَ اللَّيِّنُ قَالَ الأزهري وَأَنْشَدَنِي أَبُو الهَيْثَمِ قَالَ

كَأَنَّ حَصَاهُ نَاقِصًا النَّحْرَةِ ● عَلَى جِيدِ تَرْمِي بِالعُنَاقِ حَصِيرُهَا

قَالَ بِقَوْلِ الشَّمَّاخِ وَالحَصَاةُ حَامِلَةُ الدُّرَّةِ مِنَ البَحْرِ وَالحَصِيرُ مَوْضِعُ الحَصِيرِ الَّذِي يَجْلِسُ عَلَيْهِ شَبَّهَ الجَارِيَةَ بِالدُّرَّةِ وَالأَنِيثُ مَا كَانَ مِنَ الحَدِيدِ غَيْرَ ذَكَرٍ وَحَدِيدٌ أَنِيثٌ غَيْرُ ذَكَرٍ وَالأَنِيثُ مِنَ السُّيُوفِ الَّذِي مِنْ حَدِيدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ وَقِيلَ هُوَ نَحْوٌ مِنَ الكَهَامِ قَالَ صَخْرُ الغَيِّ وَأَنْشَدَ

فَيُعْلِمُهُ بِأَنَّ العَقْلَ عِنْدِي ● جُرَازٌ لا أَفَلُّ وَلا أَنِيثُ

أَيْ لا أُعْطِيهِ إِلا السَّيْفَ القَاطِعَ وَلا أُعْطِيهِ الدِّيَةَ وَالمُؤَنَّثُ كَالأَنِيثِ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ

وَمَا يَسْتَوِي سَيْفَانِ سَيْفٌ مُؤَنَّثٌ ● وَسَيْفٌ إِذَا مَا عَضَّ بِالعَظْمِ صَمَّمَا

وَسَيْفٌ أَنِيثٌ وَهُوَ الَّذِي لَيْسَ بِقَاطِعٍ وَسَيْفٌ مِئْنَاثٌ وَمِئْنَاثَةٌ بِالهَاءِ عَنِ اللحياني إِذَا كَانَتْ حَدِيدَتُهُ لَيِّنَةً أَنَّثَهُ عَلَى إِرَادَةِ الشَّفْرَةِ أَوِ الحَدِيدَةِ أَوِ السِّلاحِ الأصمعي الذَّكَرُ مِنَ السُّيُوفِ شَفْرَتُهُ حَدِيدٌ ذَكَرٌ وَمَتْنَاهُ أَنِيثٌ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّهَا مِنْ عَمَلِ الجِنِّ وَرُوِيَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ كَانُوا يَكْرَهُونَ المُؤَنَّثَ مِنَ الطِّيبِ وَلا يَرَوْنَ بِذُكُورَتِهِ بَأْسًا قَالَ شَمِرٌ أَرَادَ بِالمُؤَنَّثِ طِيبَ النِّسَاءِ مِثْلَ الخَلُوقِ وَالزَّعْفَرَانِ وَمَا يُلَوِّنُ الثِّيَابَ وَأَمَّا ذُكُورَةُ الطِّيبِ فَمَا لا لَوْنَ لَهُ مِثْلُ الغَالِيَةِ وَالكَافُورِ وَالمِسْكِ وَالعُودِ وَالعَنْبَرِ وَنَحْوِهَا مِنَ الأَدْهَانِ الَّتِي لا تُؤَثِّرُ انتهى

فصل الباء الموحدة

بثث

بَثَّ الشَّيْءَ وَالخَبَرَ يَبُثُّهُ وَيَبِثُّهُ بَثًّا وَأَبَثَّهُ بِمَعْنًى فَانْبَثَّ فَرَّقَهُ فَتَفَرَّقَ وَنَشَرَهُ وَكَذَلِكَ بَثَّ الخَيْلَ فِي الغَارَةِ يَبُثُّهَا بَثًّا فَانْبَثَّتْ وَبَثَّ الصَّيَّادُ كِلابَهُ يَبُثُّهَا بَثًّا وَانْبَثَّ الجَرَادُ فِي الأَرْضِ انْتَشَرَ وَخَلَقَ اللهُ الخَلْقَ بَثَّهُمْ فِي الأَرْضِ وَفِي التَّنْزِيلِ هَذَا الحَرْفُ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً أَيْ نَشَرَ وَكَثَّرَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ زَوْجِي لا أَبُثُّ خَبَرَهُ أَيْ لا أَنْشُرُهُ لِقُبْحِ آثَارِهِ وَبُثَّتِ البُسُطُ إِذَا بُسِطَتْ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ قَالَ الفراء مَبْثُوثَةٌ كَثِيرَةٌ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا أَيْ غُبَارًا مُنْتَشِرًا وَتَمْرٌ بَثٌّ إِذَا لَمْ يُجَوَّدْ كَنْزُهُ فَتَفَرَّقَ وَقِيلَ هُوَ المَنْثُورُ الَّذِي لَيْسَ فِي جِرَابٍ وَلا وِعَاءٍ كَقُبٍّ وَهُوَ كَثِيرٌ لَهُمْ مَا تَمُورُ قَالَ الأصمعي تَمْرٌ بَثٌّ إِذَا كَانَ مَنْثُورًا مُتَفَرِّقًا بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَتَبْثِيثُ التُّرَابِ اسْتِثَارَتُهُ وَكَشْفُهُ عَمَّا تَحْتَهُ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ فَلَمَّا حَضَرَ اليَهُودِيَّ المَوْتُ قَالَ بَثْبِثُوهُ أَيْ

كَشَفُوهُ حَكَاهُ الهروي في الغريبين وابن الأثير في الحديث المطلع عليه قال أبو كثير وأنشد

ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَلا أَبُثُّكَ حِيبَتِي ● رَعِشَ البَنَانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ

أَرَادَ وَلا أُخْبِرُكَ بِكُلِّ مَا فِي حَالَتِي وَالبَثُّ الحَالُ وَالحُزْنُ يُقَالُ أَبْثَثْتُكَ أَيْ أَظْهَرْتُهُ لَكَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ لا يَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبْثِيثًا وَيُرْوَى تَنْثِيثًا بِالنُّونِ بِمَعْنَاهُ وَاسْتَبَثَّهُ إِيَّاهُ إِذَا طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبُثَّهُ إِيَّاهُ وَالبَثُّ الحُزْنُ وَالغَمُّ الَّذِي تُفْضِي بِهِ إِلَى صَاحِبِكَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ لا يُولِجُ الكَفَّ لِيَعْلَمَ البَثَّ قَالَ وَالبَثُّ فِي الأَصْلِ شِدَّةُ الحُزْنِ وَالمَرَضُ الشَّدِيدُ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّتِهِ يَبُثُّهُ صَاحِبُهُ المَعْنَى أَنَّهُ كَانَ بِجَسَدِهَا عَيْبٌ أَوْ دَاءٌ فَكَانَ لا يُدْخِلُ يَدَهُ فِي ثَوْبِهَا فَيَمَسُّهُ لِعِلْمِهِ أَنَّ ذَلِكَ يُؤْذِيهَا يَصِفُهُ بِاللُّطْفِ وَقِيلَ إِنَّ ذَلِكَ ذَمٌّ لَهُ أَيْ لا يَتَفَقَّدُ أُمُورَهَا وَمَصَالِحَهَا كَقَوْلِهِمْ مَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي هَذَا الأَمْرِ أَيْ لا يَتَفَقَّدُهُ وَفِي حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمَّا تَوَجَّهَ قَافِلًا مِنْ تَبُوكَ حَضَرَنِي بَثِّي أَيْ اشْتَدَّ حُزْنِي وَيُقَالُ أَبْثَثْتُ فُلانًا سِرِّي إِبْثَاثًا إِذَا أَطْلَعْتَهُ عَلَيْهِ وَأَظْهَرْتَهُ لَهُ وَبَثْبَثَ لُغَةٌ فَانْبَثَّ أَيِ انْتَشَرَ وَتَبَثْبَثْتُ الأَمْرَ إِذَا فَتَّشْتَ عَنْهُ وَخَبَرْتَهُ وَبَثْبَثْتُ الخَبَرَ بَثْبَثَةً نَشَرْتُهُ وَالغُبَارَ هَيَّجْتُهُ وَاللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

بحث

البَحْثُ طَلَبُكَ الشَّيْءَ فِي التُّرَابِ بَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا وَابْتَحَثَهُ وَفِي المَثَلِ كَالبَاحِثِ عَنِ الشَّفْرَةِ وَفِي آخَرَ كَبَاحِثَةٍ عَنْ حَتْفِهَا بِظِلْفِهَا وَذَلِكَ أَنَّ شَاةً بَحَثَتْ عَنْ سِكِّينٍ فِي التُّرَابِ بِظِلْفِهَا ثُمَّ ذُبِحَتْ بِهِ الأزهري البَحُوثُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي إِذَا سَارَتْ بَحَثَتِ التُّرَابَ بِأَيْدِيهَا أُخُرًا أَيْ تَرْمِي إِلَى خَلْفِهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالبَحُوثُ الإِبِلُ تَبْحَثُ التُّرَابَ بِأَخْفَافِهَا أُخُرًا فِي سَيْرِهَا وَالبَحْثُ أَنْ تَسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ وَتَسْتَخْبِرَ وَبَحَثَ عَنِ الخَبَرِ وَبَحَثَهُ يَبْحَثُهُ بَحْثًا سَأَلَ وَكَذَلِكَ اسْتَبْحَثَهُ وَاسْتَبْحَثَ عَنْهُ الأزهري اسْتَبْحَثْتُ عَنْهُ وَابْتَحَثْتُ عَنْهُ وَبَحَثْتُ عَنِ الشَّيْءِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ أَيْ فَتَّشْتُ عَنْهُ وَالبَحْثُ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ لأَنَّهَا تَبْحَثُ التُّرَابَ وَتَرَكْتُهُ بِمَبَاحِثِ البَقَرِ أَيْ بِالمَكَانِ القَفْرِ يَعْنِي حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَالبَاحِثَاءُ مِنْ جِحَرَةِ اليَرَابِيعِ تُرَابٌ يُخَيَّلُ إِلَيْكَ أَنَّهُ القَاصِعَاءُ وَلَيْسَ بِهَا وَالجَمْعُ بَاحِثَاوَاتٌ وَسُورَةُ بَرَاءَةٍ كَانَ يُقَالُ لَهَا البَحُوثُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّهَا بَحَثَتْ عَنِ المُنَافِقِينَ وَأَسْرَارِهِمْ أَيِ اسْتَثَارَتْهَا وَفَتَّشَتْ عَنْهَا وَفِي حَدِيثِ المِقْدَادِ أَبَتْ عَلَيْنَا سُورَةُ البُحُوثِ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا يَعْنِي سُورَةَ التَّوْبَةِ وَالبُحُوثُ جَمْعُ بَحْثٍ قَالَ ابن الأثير وَرَأَيْتُ فِي الفَائِقِ سُورَةَ البَحُوثِ بِفَتْحِ البَاءِ قَالَ فَإِنْ صَحَّتْ فَهِيَ فَعُولٌ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ وَيَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى كَامْرَأَةٍ صَبُورٍ وَيَكُونُ مِنْ بَابِ إِضَافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ البُحَيْثَى مِثَالُ الخُلَيْطَى لُعْبَةٌ يَلْعَبُونَ بِهَا بِالتُّرَابِ وَقَالَ شَمِرٌ البُحَيْثَةُ جَاءَ فِي الحَدِيثِ أَنَّ غُلامَيْنِ كَانَا يَلْعَبَانِ البُحَيْثَةَ وَهُوَ لَعِبٌ بِالتُّرَابِ قَالَ وَالبَحِيثُ المَعْدِنُ يُبْحَثُ فِيهِ الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ قَالَ وَالبُحَاثَةُ التُّرَابُ الَّذِي يُبْحَثُ عَمَّا يُطْلَبُ فِيهِ انتهى والله تعالى أعلم

برث

البُرْثُ جَبَلٌ مِنْ رَمْلٍ سَهْلِ التُّرْبِ لَيِّنٍ وَالبَرْثُ الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ وَالبَرْثُ أَسْهَلُ الأَرْضِ وَأَحْسَنُهَا أَبُو عَمْرٍو سَمِعْتُ أَبَا المُقْعَسِيِّ يَقُولُ وَسَأَلْتُهُ عَنْ نَجْدٍ فَقَالَ إِذَا جَاوَزْتَ الرَّمْلَ فَهِيَ البِرَاثُ إِلَى ذَلِكَ البِرَاثُ يَعْنِي السَّنَامَ المُعْشِبَ الأصمعي ابن الأعرابي البَرْثُ أَرْضٌ لَيِّنَةٌ مُسْتَوِيَةٌ تُنْبِتُ النَّصِيَّ وَالحَدِيثُ يَبْعَثُ اللهُ مِنْهَا سَبْعِينَ أَلْفًا لا حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلا عَذَابَ فِيمَا بَيْنَ البَرْثِ الأَحْمَرِ وَبَيْنَ كَذَا البَرْثُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ قَالَ يُرِيدُ بِهِ أَرْضًا قَرِيبَةً مِنْ حِمْصَ قُتِلَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَمِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ بَيْنَ الزَّيْتُونِ إِلَى كَذَا البَرْثِ الأَحْمَرِ وَالبَرْثُ مَكَانٌ لَيِّنٌ سَهْلٌ يُنْبِتُ النَّجْمَةَ وَالنَّصِيَّ وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ بِرَاثٌ وَأَبْرَاثٌ وَبُرُوثٌ فَأَمَّا قَوْلُ رُؤْبَةَ

أَقْفَرَتِ الوَعْثَاءُ وَالعَثَاعِثُ ● مِنْ أَهْلِهَا فَالبُرَقُ البَرَارِثُ

قَالَ الأصمعي فَإِنَّهُ جَعَلَ وَاحِدَهَا بَرْثَةً ثُمَّ جَمَعَ وَحَذَفَ اليَاءَ لِلضَّرُورَةِ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَلا أَدْرِي مَا هَذَا وَفِي التَّهْذِيبِ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ بِرَاثٌ فَقَالَ بَرَارِثُ وَقَالَ فِي الصِّحَاحِ يُقَالُ إِنَّهُ خَطَأٌ قَالَ ابْنُ بَرِّيٍّ إِنَّمَا غَلَطَ فِي قَوْلِهِ ● وَالبُرَقُ البَرَارِثُ ● مِنْ جِهَةِ أَنَّ بَرْثًا اسْمٌ ثُلاثِيٌّ قَالَ وَلا يُجْمَعُ الثُّلاثِيُّ عَلَى مَا جَاءَ عَلَى زِنَةِ فَعَالِلَ قَالَ وَمِثْلُ قَوْلِ رُؤْبَةَ فِي الجَمْعِ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ المُسْتَعْمَلِ كَمَرَّةٍ وَضَرَائِرَ وَحُرَّةٍ وَحَرَائِرَ وَكَنَّةٍ وَكَنَائِنَ وَقَالُوا مَشَابِهُ وَمَذَاكِيرُ فِي جَمْعِ شِبْهٍ وَذَكَرٍ وَكَأَنَّ وَاحِدَهَا المُشْبِهُ وَمِذْكَارٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلا وَكَذَلِكَ بَرَارِثُ كَأَنَّ وَاحِدَهُ بَرْثَةٌ وَبُرَيْثَةٌ وَإِنْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ قَالَ وَشَاهِدُ البَرْثِ لِلْوَاحِدِ قَوْلُ الجَعْدِيِّ

عَلَى جَانِبَيْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ ● بِبَرْثٍ تَبَوَّأَ أَنَّهُ مُعْشِبُ

وَالحَائِرُ مَا تَمَسَّكَ المَاءَ وَالمُفْرَطُ المَمْلُوءُ وَالبَرْثُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ أَيْضًا الرَّقِيقَةُ السَّهْلَةُ الرَّبِيعَةُ النَّبَاتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَجَمْعُهَا بِرَاثٌ وَبَرْثَةٌ وَتَبَوَّأَ نَهُ اطْمَأَنَّ بِهِ وَالضَّمِيرُ فِي تَبَوَّأَ يَعُودُ عَلَى نَبَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي قَبْلِهِ

فَمَا تَخْتَمِنْ تَحْتَ الأَرَاكِ ● وَالأَثْلِ مِنْ بَلَدٍ طَيِّبِ

أَيْ وَصَفَ بِخَيْلِهَا مِنْ فِي الأَرَاكِ وَالوَعْثَاءُ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ وَالعَثَاعِثُ جَمْعُ عَثْعَثَةٍ وَهِيَ الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ أَيْضًا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ النَّضْرُ البُرْثَةُ إِنَّمَا تَكُونُ بَيْنَ سُهُولَةِ الرَّمْلِ وَحُزُونَةِ القُفِّ وَقَالَ وَعَنْ بُرْثَةٍ عَلَى مِثَالِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ رَبْعِهِ وَيَكُونُ فِيهَا سَقْطُ الحِجَارَةِ ابن الأعرابي البِرْثُ الرَّجُلُ الذَّلِيلُ الخَاذِلُ التَّهْذِيبُ فِي بَرَكَ أَبُو عَمْرٍو وَبَرِثَ الرَّجُلُ إِذَا تَحَيَّرَ وَبَرِثَ بِالثَّاءِ إِذَا تَنَعَّمَ تَنَعُّمًا وَاسِعًا

برعث

البُرْعُثُ الاسْتُ كَالبُعْثُطِ وَبُرْعُثُ مَكَانٌ انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

برغث

البَرْغَثَةُ لَوْنٌ شَبِيهٌ بِالطُّحْلَةِ وَالبُرْغُوثُ دُوَيْبَّةٌ شِبْهُ الحُرْقُوصِ وَالبُرْغُوثُ وَاحِدُ البَرَاغِيثِ

بعث

بَعَثَهُ يَبْعَثُهُ بَعْثًا أَرْسَلَهُ وَحْدَهُ وَبَعَثَ بِهِ أَرْسَلَهُ مَعَ غَيْرِهِ وَابْتَعَثَهُ أَيْضًا أَيْ أَرْسَلَهُ فَانْبَعَثَ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ يَصِفُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً أَيْ مَبْعُوثُكَ الَّذِي بَعَثْتَهُ إِلَى الخَلْقِ أَيْ أَرْسَلْتَهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ زَمْعَةَ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا يُقَالُ انْبَعَثَ فُلانٌ لِشَأْنِهِ إِذَا ثَارَ وَمَضَى ذَاهِبًا لِقَضَاءِ حَاجَتِهِ وَالبَعْثُ الرَّسُولُ وَالجَمْعُ بُعْثَانٌ وَالبَعْثُ بَعْثُ الجُنْدِ إِلَى الغَزْوِ وَالبَعْثُ القَوْمُ المَبْعُوثُونَ المُشْخَصُونَ وَيُقَالُ هُمُ البَعْثُ بِسُكُونِ العَيْنِ وَفِي النَّوَادِرِ يُقَالُ ابْتَعَثْنَا الشَّامَ عِيرًا إِذَا أَرْسَلُوا إِلَيْهَا رِكَابًا لِلْمِيرَةِ وَفِي حَدِيثِ القِيَامَةِ يَا آدَمُ ابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ أَيِ المَبْعُوثَ إِلَيْهَا مِنْ أَهْلِهَا وَهُوَ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ المَفْعُولِ بِالمَصْدَرِ وَبَعَثَ الجُنْدَ يَبْعَثُهُمْ بَعْثًا وَجَّهَهُمْ وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ البَعْثُ

والبعيث وجمع البعث بعوث قال

ولكن البعوث جرت علينا ● فصرنا بين تطويح وغرم

وجمع البعيث بعث والبعث يكون بعثا للقوم يبعثون الى وجه من الوجوه مثل السفر والركب وقولهم كنت في بعث فلان اي في جيشه الذي بعث معه والبعوث الجيوش وبعثه على الشيء حمله على فعله وبعث عليهم البلاء احله وفي التنزيل العزيز بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد وفي الخبر ان عبد الملك خطب فقال بعثنا عليكم مسلم بن عقبة فقتلكم يوم الحرة وانبعث الشيء وتبعث اندفع وبعثه من نومه بعثا فانبعث ايقظه واهبه وفي الحديث اتاني الليلة آتيان فابتعثاني اي ايقظاني من نومي وتاويل البعث ازالة ما كان يحبسه عن التصرف والانبعاث والانبعاث في السير الاسراع ورجل بعث كثير الانبعاث من نومه ورجل بعث وبعث وبعث لا تزال همومه تؤرقه وتبعثه من نومه قال حميد بن ثور وانشد

تعدو باشعث قد وهى سرباله ● بعث تؤرقه الهموم فيسهر

والجمع ابعاث وفي التنزيل العزيز يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا وقف التمام وهو قول المشركين يوم النشور وقوله عز وجل هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون قول المومنين وهذا رفع بالابتدا والخبر ما وعد الرحمن وقرئ يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا اي من بعث الله ايانا من مرقدنا والبعث في كلام العرب على وجهين احدهما الارسال كقوله تعالى ثم بعثنا من بعدهم موسى معناه ارسلنا والبعث اثارة بارك او قاعد تقول بعثت البعير فانبعث اي اثرته فثار والبعث ايضا الاحيا من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم اي احييناكم وبعث الموتى نشرهم ليوم البعث وبعث الله الخلق يبعثهم بعثا نشرهم من ذلك وفتح العين في البعث كله لغة ومن اسمائه عز وجل الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيامة وبعث البعير فانبعث حل عقاله فارسله او كان باركا فهاجه وفي حديث حذيفة ان للفتنة بعثات ووقفات فمن استطاع ان يموت في وقفاتها فليفعل قوله بعثات اي اثارات وتهييجات جمع بعثة وكل شي اثرته فقد بعثته ومنه حديث عايشة رضي الله عنها فبعثنا البعير فاذا العقد تحته والتبعث تفعل من ذلك انشد ابن الاعرابي

اصدرها عن كثرة الدآثي ● صاحب ليل خرش التبعث

وتبعث مني الشعر اي انبعث كانه سال ويوم بعاث بضم البا يوم معروف كان فيه حرب بين الاوس والخزرج في الجاهلية ذكره الواقدي ومحمد بن اسحاق في كتابيهما قال الازهري وذكر ابن المظفر في كتاب العين فجعله يوم بغاث وصحفه وما كان الخليل رحمه الله ليخفى عليه يوم بعاث لانه من مشاهير ايام العرب وانما صحفه الليث وعزاه الى الخليل نفسه وهو لسانه والله اعلم وفي حديث عايشة رضي الله عنها وعندها جاريتان تغنيان بما قيل يوم بعاث هو هذا اليوم وبعاث اسم حصن للاوس وباعث وبعيث اسمان والبعيث اسم شاعر معروف من بني تميم اسمه خداش بن بشر وكنيته ابو مالك سمي بذلك لقوله

تبعث مني ما تبعث بعدما ● امر فوادي واستمر مريري

قال ابن بري وصوابه ان ينشد هذا البيت على ما رواه ابن قتيبة وغيره ● واستمر عزيمي ● قال وهو الصحيح ومعنى هذا البيت انه قال الشعر بعدما اسن وكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه لما صالح نصارى الشام كتبوا له ان لا نحدث كنيسة ولا قلية ولا نخرج سعانين ولا باعوثا الباعوث للنصارى كالاستسقا للمسلمين وهو اسم سرياني وقيل هو بالغين المعجمة والتا المنقوطة فوقها نقطتان وباعيثا موضع معروف انتهى

بغث البغث والبغثة بياض يضرب الى الخضرة وقيل بياض يضرب الى الحمرة المذكر ابغث والانثى بغثا والابغث طاير غلب عليه غلبة الاسما واصله الصفة للونه التهذيب البغاث والابغث من طير الما كلون الرماد طويل العنق والجمع البغث والاباغث قال ابو منصور جعل الليث البغاث والابغث شيا واحدا وجعلهما معا من طير الما قال والبغاث عندي غير الابغث فاما الابغث فهو من طير الما معروف وسمي ابغث لبغثته وهو بياض الى الخضرة واما البغاث فكل طاير من جوارح الطير يقال هو اسم للجنس من الطير الذي يصاد والابغث قريب من الاغبر ابن سيده وبغاث الطير وبغاثها الامها وشرارها وما لا يصيد منها واحدتها بغاثة يقع الذكر والانثى في ذلك سوا وقال بعضهم من جعل البغاث واحدا فجمعه بغثان مثل غزال وغزلان ومن قال الذكر والانثى بغاثة فجمعه بغاث مثل نعامة ونعام وتكون النعامة للذكر والانثى سيبويه بغاث بالضم وبغثان بالكسر وفي حديث جعفر بن عمرو رايت وحشيا فاذا شيخ مثل البغاثة هي الضعيف من الطير وجمعها بغاث وفي حديث عطا في بغاث الطير مد اي اذا صاده المحرم وفي حديث المغيرة يصف امراة كانها بغاث والبغاث طاير ابيض وقيل ابغث الى الغبرة بطي الطيران صغير دون الرخمة قال ابن بري قول الجوهري عن ابن السكيت البغاث طاير ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطي الطيران قال هذا غلط من وجهين احدهما ان البغاث اسم جنس واحدته بغاثة مثل حمام وحمامة وابغث صفة بدليل قولهم ابغث بين البغثة كما تقول احمر بين الحمرة وجمعه بغث مثل احمر وحمر قال وقد يجمع على اباغث لما استعمل استعمال الاسما كابطح واباطح واجرع واجارع والوجه الثاني ان البغاث ما لا يصيد من الطير واما الابغث من الطير فهو ما كان اغبر وقد يكون صايدا وغير صايد قال النضر بن شميل واما الصقور فمنها ابغث واحوى واحرج وابيض وهو الذي يصيد به الناس على كل لون فجعل الابغث صفة لما كان صايدا وغير صايد بخلاف البغاث الذي لا يكون منه شي صايدا وقيل البغاث اولاد الرخم والغربان وقال ابو زيد البغاث الرخم واحدتها بغاثة قال وزعم يونس ان من قال البغاث والبغاث بالكسر والضم الواحدة بغاثة وبغاثة والبغاث طير مثل السوادق لا يصيد وفي التهذيب كالباشق لا يصيد شيا من الطير

الواحدة بغاثة ويجمع على البغثان قال عباس بن مرداس

بغاث الطير اكثرها فراخا ● وام الصقر مقلات نزور

وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر يضرب مثلا للئيم يرتفع امره وقيل معناه اي من جاورنا عز بنا قال الازهري سمعناه بكسر البا قال ويقال بغاث بضم البا قال والبغاث الطير الذي يصاد ويستنسر اي يصير كالنسر الذي يصيد ولا يصاد والبغثا من الضان مثل الرقطا وهي التي فيها سواد وبياض وسوادها اقل وبياضها اكثر من سوادها والبغيث الطعام المخلوط يغش بالشعير كالغليث عن ثعلب وهو مذكور في موضعه قال الشاعر

ان البغيث والغليث سيان ● والبغثا اخلاط الناس ودخل في بغثا الناس اي جماعتهم

وبغاث موضع عن ثعلب الليث يوم بغاث يوم وقعة كانت بين الاوس والخزرج قال الازهري انما هو بعاث بالعين وقد مر تفسيره وهو من مشاهير ايام العرب ومن قال بغاث فقد صحف والابغث مكان ذو رمل وحجارة

بقث بقث امره وحديثه وطعامه وغيره ذلك خلطه انتهى والله تعالى اعلم

بلث ابن الاعرابي البليث نبت قال

رعين بليثا ساعة ثم اننا ● قطعنا عليهن الفجاج الطوامسا

بلكث ابلاكث مواضع قال بعض القرشيين وانشد

بينا عن بابلاكث بانتاع ● سراعا والعيس تهوي هويا

بهث البهثة البشر وحسن اللقا وقد تبهث اليه وتباهث وفلان بهثة اي لزنية والبهثة ابن البغي قال ابن الاعرابي قلت لابي المكارم ما الزنية فقال البهثة قلت وما البهثة قال ولد المعارضة وهي الياقعة والمساعاة وبنو بهثة بطنان بهثة من بني سليم بن منصور وبهثة من بني ضبيعة بن ربيعة الجوهري بهثة بالضم ابو حي من سليم وهو بهثة بن سليم بن منصور قال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني

تنادوا يال بهثة اذ راونا ● فقلنا احسني ملا جهينا

والملا الخلق وفي الحديث احسنوا الملا اي اخلاقكم وبهثة من البهث وهو البشر وحسن اللقا انتهى

بهكث البهكثة السرعة فيما اخذ فيه من عمل انتهى والله تعالى اعلم

بوث باث الشي وغيره يبوث بوثا واباثه بحثه وفي الصحاح بحث عنه وباث المكان بوثا حفر فيه وخلط فيه ترابا وسنذكره ايضا في بيث لانها كلمة يائية وواوية وباث التراب يبوثه بوثا اذا فرقه وباث متاعه يبوثه بوثا اذا بدد متاعه وماله وحاث باث مبني على الكسر فاش في الناس وهو من الصاد ايضا وتركتهم حوثا بوثا وحيث بيث اي من حيث كان ولم يكن وحاثا بوثا اذا اجاب لشي الكثير ابن الاعرابي يقال تركتهم حاث باث اذا تفرقوا قال ابو منصور وبثه حرفا ناقصا كان اصله بوثه من باث الريح الرماد يبوثه اذا فرقه كان الرماد مبني بثه لان الريح تسفيه

بيث باث التراب بيثا ما استباثه استخرجه ابو الجراح الاستباثة استخراج النبيثة من البير والاستباثة الاستخراج قال ابو المثلم الهذلي وعزاه ابو عبيد الى صخر الغي وهو سهو وحكاه ابن سيده

لحق بني شعارة ان يقولوا ● لصخر الغي ماذا تستبيث

يعني يستبيث يستثير ما عند ابي المثلم من هجا ونحوه وباث واباث واستباث وبحث بمعنى واحد وباث المكان بيثا اذا حفر فيه وخلط فيه ترابا وحاث باث مبني على الكسر فاش للناس انتهى

بينيث التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي البينيث ضرب من سمك البحر قال ابو منصور البينيث بوزن فيعيل غيره البينيث قال ولا ادري اعربي هو ام دخيل انتهى

فصل التاء المثناة فوقها

تفث التفث نتف الشعر وقص الاظفار وتنكب كل ما يحرم على المحرم وكانه الخروج من الاحرام الى الاحلال وفي التنزيل العزيز ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم قال الزجاج لا يعرف اهل اللغة التفث الا من التفسير وروي عن ابن عباس قال التفث الحلق والتقصير والاخذ من اللحية والشارب والابط والذبح والرمي وقال النضر التفث نحر البدن وغيرها من البقر والغنم وحلق الراس وتقليم الاظفار واشباهه الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك قال ابو عبيدة ولم يجي فيه شعر يحتج به وفي حديث الحج ذكر التفث وهو ما يفعله المحرم بالحج اذا حل كقص الشارب والاظفار ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو اذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا والرجل تفث وفي الحديث فتفث الدم مكانه اي لطخه وهو ماخوذ منه وقال ابن شميل التفث النسك من مناسك الحج ورجل تفث اي متغير شعث لم يدهن ولم يستحد قال ابو منصور لم يفسر احد من اللغويين التفث كما فسره ابن شميل جعل التفث التشعث وجعل اذهاب الشعث بالحلق قضاء ونحوه وقال ابن الاعرابي ثم ليقضوا تفثهم قال قضا حوايجهم من الحلق والتنظيف انتهى والله تعالى اعلم

توث التوث الفرصاد واحدته توثة وقد تقدم في بابه

تلث التلثيث من نخيل السباخ انتهى وكفرتوثا موضع انتهى والله اعلم

فصل الثاء المثلثة

ثلث الثلاثة من العدد في عدد المذكر معروف والمؤنث ثلاث وثلث الاثنين يثلثهما ثلثا صار لهما ثالثا وفي التهذيب ثلثت القوم اثلثهم اذا كنت ثالثهم وكملتهم ثلاثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا انك تقول في اربعهم واسبعهم واتسعهم فيما جا بالكاف العين وتقول كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اي صرت بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة

وعشرين فثلثتهم اي صرت بهم تمام ثلاثين وكانوا تسعة وثلاثين فربعتهم مثل لفظ الثلاثة والاربعة كذلك الى المائة
والثلث لغة من ثلث كذا وكانوا ثلاثة فاربعوا وكذلك الى العشرة ابن السكيت يقال هو ثالث ثلاثة معناه واحد من
العشرة ولا تنون فان اختلفا فان شئت نونت وان شئت اضفت قلت هو رابع ثلاثة ورابع ثلاثة كما تقول
ضارب زيد وضارب زيدا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة واذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب
الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلاثة وبعض الثلاثة وهذا ما لا يكون الا مضافا وتقول هذا ثالث
اثنين وثالث اثنين بمعنى هذا ثالث اثنين اي صيرهما ثلاثة بنفسه وكذلك هو ثالث عشر وثالث عشر بالرفع
والنصب الى تسعة عشر فمن رفع قال اردت ثالث ثلاثة عشر فحذفت الثلاثة وتركت ثالثا على اعرابه ومن نصب قال
اردت ثالث ثلاثة عشر فلما سقطت منها الثلاثة الزمت اعرابها الاول ليعلم ان ها هنا شيا محذوفا وتقول
هذا الحادي عشر والثاني عشر الى العشرين مفتوح كله لما ذكرناه وفي المؤنث هذه الحادية عشرة كذلك الى العشرين
تدخل الهاء فيهما جميعا وأهل الحجاز يقولون اتيتك ثلاثتهم واربعتهم الى العشرة فينصبون على كل حال وكذلك
المؤنث اتيتهن ثلاثتهن واربعتهن وغيرهم يعربه بالحركات الثلاث يجعله مثل كلهم فاذا جاوزت العشرة
لم يكن الا النصب تقول اتوني احد عشرهم وتسعة عشرهم وللمؤنث اتينني احدى عشرتهن وثماني عشرتهن
قال ابن بري رحمه الله قول الجوهري انما هو ثالث عشر وثالث عشر بفتح الثاء وفتحها الى تسعة عشر
وبهم والصواب ثالث اثني عشر بالرفع … وكذلك قوله … وصوابه ثلاث بتخفيف اللام وكذلك قوله
هو ثالث عشر … لا يجيزه البصريون الا بالفتح لانه مركب والكوفيون يجيزونه وهو عند
البصريين غلط قال ابن سيده واما قول الشاعر

يفديك يا زرع ابي وخالي • قد مر يومان وهذا الثالي

وانت بالهجران لا تبالي • فانه اراد الثالث فابدل الياء من الثاء واثلث القوم

صاروا ثلاثة عن ثعلب وفي الحديث دية شبه العمد اثلاثا اي ثلاث وثلاثون حقة وثلاث وثلاثون
جذعة واربع وثلاثون ثنية وفي الحديث قل هو الله احد والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن جعلها
تعدل ثلث القرآن لان القرآن العزيز لا يتجاوز ثلاثة اقسام وهي الارشاد الى معرفة ذات الله عز وجل
وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على
احد هذه الاقسام الثلاثة وهو التقديس وازنها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلث القرآن لان
منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلاثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه ودل عليه قوله لم يلد
ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه ودل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته وان لم يكن اصلا له
ولا فرعا من هو مثله ودل عليه قوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وجملته تفصيل
قولك لا اله الا الله فهذه اسرار القرآن ولا تتناهى امثالها فيه فلا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين
وقولهم فلان لا يثني ولا يثلث اي هو رجل كبير فاذا اراد النهوض لم يقدر في مرة ولا مرتين ولا في ثلاث
والثلاثون من العدد ليس على تضعيف الثلاثة ولكن على تضعيف العشرة وكذلك اذا سميت رجلا ثلاثين لم تقل
ثليثون ولكن ثليثون عنده … سيبويه وقالوا كانوا تسعة وعشرين فثلثتهم اثلثهم اي صرت لهم تمام الثلاثين
واثلثوا صاروا ثلاثين كل ذلك على لفظ الثلاثة وكذلك جميع العقود الى المائة تصريف فعلها كتصريف الآحاد
والثلاثاء من الايام كان حقه الثالث ولكنه صيغ له هذا البناء ليتفرد به كما فعل ذلك بالدبران وحكي عن ثعلب
مضت الثلاثاء بما فيها فانث وكان ابو الجراح يقول مضت الثلاثاء بما فيهن يخرجها مخرج العدد والجمع ثلاثاوات
واثالث حكى الاخيرة المطرز عن ثعلب وحكي ثعلب عن ابن الاعرابي لا تكن ثلاثا وما ذمي بصوم الثلاثا
وحده التهذيب والثلاثا لما جعل اسما جعلت الهاء التي كانت في العدد مدة فرقا بين الحالين وكذلك الاربعا
من الاربعة فهذه الاسماء جعلت بالمد توكيدا للاسم كما قالوا حسنة وحسنا وغضبة وغضبا وقصبة وقصبا حيث الزموا
النعت الزام الاسم وكذلك الشجرا والطرفا والواحد من كل ذلك بوزن فعلة وقول شاعر انشده ابن الاعرابي
قال ابن بري وهو لعبد الله بن الزبير يهجو طيا

فان تثلثوا نربع وان يك خامس • يكن سادس حتى يبيركم القتل

اراد بقوله تثلثوا اي تقتلوا ثالثا وبعده

وان تسبعوا نثمن وان يك تاسع • يكن عاشر حتى يكون لنا الفضل

يقول ان قتلتم ثلاثة منا ربعنا وان قتلتم اربعة صرنا خمسة فلا نبرح نزيد عليكم ابدا ويقال فلان ثالث
ثلاثة مضافا وفي التنزيل العزيز لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة قال الفراء لا يكون الا مضافا ولا يجوز
التنوين في ثالث فتنصب الثلاثة وكذلك قوله ثاني اثنين لا يكون الا مضافا لانه في مذهب اسم كانك قلت
واحد من اثنين وواحد من ثلاثة الا ترى انه لا يكون ثانيا لنفسه ولا ثالثا لنفسه ولو قلت انت ثالث اثنين جاز ان يقال
ثالث اثنين بالاضافة والتنوين ونصب الاثنين وكذلك لو قلت انت رابع ثلاثة ورابع ثلاثة جاز ذلك لانه فعل
واقع قال الفراء كانوا اثنين فثلثتهما قال وهذا مما كان النحويون يختارونه وكانوا احد عشر فثلثتهم ومعي عشرة
فاحدهن لية واسبعهن واثلثهن هذا فيما بين ثلاث عشرة الى العشرين ابن السكيت تقول هو ثالث ثلاثة عشر اي
وهي ثالثة ثلاث فاذا كان فيهم مذكر قلت هي ثالثة ثلاثة فيغلب المذكر المؤنث وتقول هو ثالث ثلاثة عشر اي هو
احدهم وفي المؤنث هي ثالثة ثلاث عشرة لا غير الرفع في الاول وارض مثلثة لها ثلاثة اطراف فمنها المثلث
الحاد ومنها المثلث القائم وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات ومثلوث مفتول على ثلاث قوى وكذلك في
جميع ما بين الثلاثة الى العشرة الا الثمانية والعشرة الجوهري شيء مثلث اي ذو اركان ثلاثة الليث المثلث ما كان
من الاشياء على ثلاثة اثناء والمثلوث من الحبال ما فتل على ثلاث قوى وكذلك ما ينسج او يضفر واذا ارسلت الخيل
في الرهان فالاول السابق والثاني المصلي ثم بعد ذلك ثلث وربع وخمس ابن سيده وثلث الفرس جاء بعد المصلي
ثم ربع ثم خمس وقال علي بن ابي طالب عليه السلام سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى ابو بكر وثلث عمر

وخبطتنا

وخبطتنا فتنة فما شاء الله قال ابو عبيد ولم اسمع في سوابق الخيل ممن يوثق بعلمه اسما لشيء منها الا الثاني والعاشر
فان الثاني اسمه المصلي والعاشر السكيت وما سوى ذلك انما يقال الثالث والرابع
وكذلك الى التاسع وقال ابن الانباري اسماء السبق من الخيل المجلي والمصلي والمسلي والتالي والحظي والمؤمل والمرتاح
والعاطف واللطيم والسكيت قال ابو منصور ولم احفظها عن ثقة وقد ذكرها ابن الانباري ولم ينسبها الى احد قال
فلا ادري احفظها لثقة ام لا والتثليث ان يسقي الزرع سقية اخرى بعد الثنيا والثلاثي منسوب الى الثلاثة على
غير قياس التهذيب الثلاثي ينسب الى ثلاثة اشياء او كان طوله ثلاثة اذرع ثوب ثلاثي ورباعي وكذلك الغلام
يقال غلام خماسي ولا يقال سداسي لانه اذا تمت له خمس صار رجلا والحروف الثلاثية التي اجتمع فيها ثلاثة
احرف وناقة ثلوث يبست ثلاثة من اخلافها وذلك ان تكون … حتى تنقطع … عن ابن
الاعرابي ويقال رماه الله بثالثة الاثافي وهي الداهية العظيمة واصلها ان الرجل اذا وجد اثفيتين لقدره ولم
يجد الثالثة جعل ركن الجبل ثالثة الاثفيتين وثالثة الاثافي الحيد النادر من الجبل يجمع اليه صخرتان ثم ينصب
عليها القدر والثلوث من النوق التي تملأ ثلاثة اقداح اذا حلبت ولا يكون اكثر من ذلك عن ابن الاعرابي ولا
يكون الا من الكرس ثلاثة ويقال للناقة التي صرم خلف من اخلافها ثلوث اذا حلبت من ثلاثة اخلاف فهي ثلوث ايضا
وانشد التهذيب قال

الا قولا لعبد الجهل ان الصحيحة لا تحالبها الثلوث

وقال ابن الاعرابي الصحيحة التي لها اربعة اخلاف والثلوث التي لها ثلاثة اخلاف وقال ابن السكيت ناقة
ثلوث اذا اصاب احد اخلافها شيء فيبس واشد بيت الهذلي ايضا في المكث من التراب الذي يلح حتى ذهب ثلثاه
وكذلك ايضا ثلث بناقته اذا صر منها ثلاثة اخلاف فان صر خلفين قيل شطر بها فان صر خلفا واحدا قيل
خلف بها فان صر اخلافها جمع قيل اجمع بناقته واكمش التهذيب الناقة اذا يبس ثلاثة اخلاف منها فهي ثلوث
وناقة مثلثة لها ثلاثة اخلاف قال الشاعر

فتنتج بالقليل تراه غنما • ويكفيك المثلثة الرغوث

ومزادة مثلوثة من ثلاثة ادم الجوهري المثلوثة مزادة تكون من ثلاثة جلود ابن الاعرابي اذا ملأت الناقة
ثلاثة آنية فهي ثلوث وجاؤوا ثلاث ثلاث ومثلث مثلث اي ثلاثة ثلاثة والثلاثة بالضم الثلاثة عن ابن الاعرابي
وانشد

فما حلبت الا الثلاثة والثنى • ولا قيلت الا قريبا مقالها

هكذا انشده بضم الثاء الثلاث فسره بانه ثلاثة آنية وكذلك رواه قيلت بضم القاف ولم يفسره وقال ثعلب انما هو
قيلت بفتحها وفسره بانها التي تشرب … نصف النهار … فالمحدود عنده محذوف
وقال الزجاج في قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع معناه اثنين اثنين وثلاثا
ثلاثا الا انه لم ينصرف … اجمع علماء اللغة … مثنى اثنين فمثلث وثلاث نائبا عن عدد
عند ثابت الجوهري وثلاث ومثلث غير مصروف للعدل والصفة لانه عدل من ثلاثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة
لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلاث وقال تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث فوصف به وهذا قول سيبويه وقال
غيره انما لم ينصرف لتكرار العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ مثنى وثنا وعن
معنى اثنين الى معنى اثنين اثنين اذا قلت جاءت الخيل مثنى فالمعنى اثنين اثنين اي جاؤوا مزدوجين
وكذلك جميع معدول العدد فان صغرته صرفته فقلت احيد وثني وثليث وربيع لانه مثل حمير فخرج الى مثال
ما ينصرف وليس كذلك احمد واحسن لانه لا يخرج بالتصغير عن وزن الفعل لانهم قد قالوا في التعجب ما اميلح زيدا
وما احيسنه وفي الحديث لكن اشربوا مثنى وثلاث وسموا الله يقال فعلت الشيء مثنى وثلاث ورباع غير مصروفات
اذا فعلته مرتين مرتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمثلث الساعي باخيه وفي حديث كعب انه قال لعمر
انبئني ما المثلث فقال وما المثلث لا ابا لك فقال شر الناس المثلث يعني الساعي باخيه الى السلطان يهلك
ثلاثة نفسه واخاه وامامه بالسعي فيه اليه وفي حديث ابي هريرة دعاه عمر الى العمل بعد ان كان عزله
فقال اني اخاف ثلاثا واثنتين قال افلا تقول خمسا قال اخاف ان اقول بغير حكم واقضي بغير علم واخاف
ان يضرب ظهري وان يشتم عرضي وان يؤخذ مالي الثلاث والاثنتان يحتمل الخلال التي ذكرها وانما لم يقل
خمسا لان الخلتين الاوليين من الحق عليه فخاف ان يضيعه والخلال الثلاث من الحق له فخاف ان يظلم فلذلك
فرقها وثلث الناقة ولدها الثالث واطرده ثعلب في الولد الثاني وقد ثلثت فهي مثلث ولا يقال ناقة ثلث
والثلث والثليث من الاجزاء معروف يطرد ذلك عند بعضهم في هذه الكسور وجمعها اثلاث الاصمعي الثليث
بمعنى الثلث ولم يعرفه ابو زيد وانشد شمر قال

توفي الثليث اذا ما كان في رجب • والحي في خاثر منها وايقاع

قال ومثلث ومثلث وموحد وموحد ومثنى ومثنى مثل ثلاث ثلاث الجوهري الثلث سهم من ثلاثة فاذا فتحت
الثاء زادت ياء فقلت ثليث مثل ثمين وسبيع وسديس وخميس ونصيف وانكر ابو زيد منها خميسا وثليثا وثلثهم
يثلثهم ثلثا اخذ ثلث اموالهم وكذلك جميع الكسور الى العشر والمثلوث ما اخذ ثلثه وكل مثلوث منهوك وقيل
المثلوث ما اخذ ثلثه والمنهوك ما اخذ ثلثاه وهو رأي العروضيين في الرجز والمنسرح والمثلوث من الشعر
الذي ذهب جزآن من ستة اجزاء والمثلاث من الثلث كالمرباع من الربع واثلث الكرم فضل ثلثه واكل ثلثاه
وثلث البسر ارطب ثلثه واثلثان بلغ الكيل ثلثه وكذلك هو في الشراب وغيره والثلثان شجرة عنب الثعلب لغة
كساء مثلوث منسوج من صوف ووبر وشعر وانشد

مدرعة كساؤها مثلوث

ويقال لوضين البعير ذو ثلث قال وانشد

الي هرك درما شوك المناسف • وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثلاثها

قال ذو ثلثها بطنها … الجوهري والثلث بالكسر من
قولهم هو يسقي نخله الثلث ولا يستعمل الثلث الا في هذا الموضع وليس في الورد ثلث لان اقصر الورد الرفه

وهوان تشرب الابل كل يوم ثم الحب وهوان ترد يوما وتدع يوما فاذا ارتفع من الحب فالظم ثم الربع ثم الخمس
وكذلك الى العشر قال الاصمعي وتثليث اسم موضع وقيل تثليث واد عظيم مشهور قال الاعشى
كحلاء في برج صفراء في نعج ‏ كأنها فضة قد مسها ذهب
كحزور في نزعها لنواصف من ‏ تثليث قفرا خلالها الاسلات

ثوث

برد ثوثي كثوثي وحكي يعقوب ان ثاءه بدل انتهي والله اعلم

فصل الجيم جأث

جيث الرجل جأثا ثقل عندنا لعنام او حمل شي ثقيل واجأثه الحمل الثقيل الجأث ثقل المشي يقال انقله الحمل حتي
جأت غيره الجأثان ضرب من المشي وانشد ‏ عقبيجي في ابعد جأث
وجأث البعير بحمله يجأث مر به متقلا عن ابن الاعرابي ابو زيد جأث البعير جأثا وهو مشيته ‏ سوقرا حملا له
وجئث جأثا فزع وقد جئث اذا فزع فهو مجؤوث اي مذعور وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه
راى جبريل عليه السلام قال فجئثت منه فرقا حتي رايته اي ذعرت وخفت الاصمعي جأث يجأث جأثا اذا
ثقل الاحيان قال وانشد ‏ جأث احيان لها نتأث
ورجل جأث سمي الخلق والجأث النخل المصرع وجوثة قبيلة تنسب اليها تميم وجواثي موضع قال امرؤ القيس
ورحنا كأنا من جواثي عشية ‏ نعالي النعاج بين عدل ومحقب
ومسطها علي بن حمزه في كتاب النبات جواثي بغير همز وانما ذلك علي تخفيف الهمز وانما ذلك يكون اصله
ذلك وقيل جواثي قرية بالبحرين معروفة انتهي

جعفث

الجعفثة نعت سوء للمراة والجعفثة المراة السوداء رباعي لانه ليس في الكلام مثل جرد حل

جنث

الجث القطع وقيل قطع الشي من اصله وقيل انتزاع الشجر من اصوله والاجتثاث وحي منه
[illegible]

واحد من جحافه وفي حديث قس بن ساعدة وغرصات جثجاث الجثجاث شجر اصفر مر طيب الرائحة تستطيبه
العرب وتكثر ذكره في اشعارها وجثجث البعير اكل الجثجاث وبعير جثاجث اي ضخم وشعر جثاجث بالضم ونبت
جثاجث اي ملتف انتهي والله سبحانه وتعالى اعلم

جدث

الجدث القبر وفي حديث علي كرم الله وجهه في جدث منقطع في ظلمته اثارها ويدرف
قبر والجمع اجداث وفي الحديث تبوأهم اجداثهم اي نزلهم قبورهم وقد قالوا جدف
فالفا بدل من الثا لانهم قد اجمعوا في الجمع علي اجداث ولم يقولوا اجداف واجدث موضع قال المتنخل الهذلي
عرفت باجدث فنعاف عرق ‏ علامات كتحبير النماط
ابن سيده وقد نفى سيبويه ان يكون افعل من ابنية الواحد فيجب ان يعد هذا فيما فاته من ابنية كلام
العرب الا ان يكون جمع الجدث الذي هو القبر علي اجداث ثم سمي به الموضع ويروي احدف بالفا انتهي
وحكي الجوهري وجمع الجدث القبر اجدث وانشد بيت المتنخل شاهدا عليه واجندث اتخذ جدثا انتهي

جرث

الجريث بالتشديد ضرب من السمك معروف ويقال له الجري وحكي بن عباس سئل
عن الجريث فقال لا باس انما هو شي حرمه اليهود وروي عن عمار لا تاكلوا الصلور
والانقليس قال احمد بن الحريش قال النضر الصلور الجريث والانقليس المارماهي
وروي عن علي عليه السلام انه اباح اكل الجريث وجاء انه كان ينهى عنه وهو نوع من السمك يشبه
الحيات ويقال له بالفارسية المار ماهي انتهي

جنث

الجنث اصل الشي والجمع اجنات وجنوث الجوهري يقال فلان من جنثك وجنثك اي من
اصلك لغتان والجنثي والجنثي الزراد وقيل الحداد والجمع اجناث علي حذف
الزايد والجنثي السيف قال
[illegible]

جهث

[illegible]

جوث

[illegible]

فصل الحاء المهملة حثث

حثث

[illegible]

أمه أنشد ثعلب قال:

وسنا ما ذاقت حثاثا مطيتي • ولا ذقته حتى تبلج الفجر

وقد يوصف به فيقال نوم حثاث أي قليل كما يقال نوم غرار وما كحلت عيني بحثاث أي بنوم وقال الحثحاث والحثحوث النوم وأنشد قال:

ما نمت حثحوثا ولا أنا همه • إلا بمطرد زمامه

وقال زيد بن كثوة ما جعلت في عيني حثاثا عندنا كيدا لسهر وحثحث الرجل إذا نام والحثاثة بالكسر الحزن والخشونة يجدها الإنسان في عينيه قال وبه أمالي ثعلب لم يعرفها أبو العباس والحث الرمل الغليظ اليابس الخشن قال وأنشد:

حث يري في يابس التراب حث • يجزع عن ذي الطين لم تغث

أنشده ابن دريد عن عبد الرحمن بن عبد الله عم الأصمعي وسويق حث لم يبل برفيق الطحين وقيل غير ملتوت وكحل حث مثله وكذلك مسك حث أنشد ابن الأعرابي قال:

إذا تعلاك لمسكا حثا • وغلبا لا تسغلا لا حثحثا

عدي على بنا لأن فيه معنى أتى ومعناه أنه كان إذا أخذه وجهه سلخ عليه والحث بالضم حطام التبن والرمد الخشن والخبز القفار وتمر حث لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الأعرابي قال وجانا بتمر قد وقص وحث أي لا يلزق بعضه ببعض والحثحثة الاضطراب وخص بعضهم به اضطراب البرق في السحاب وإيجاد المطر والبرد فالتحم منيرا بهار وحمى حثحاث وحذحاذ وتقشار كل ذلك السير الذي لا يتوفيه وقرب حثحاث وحثحاج وحذحاذ ومحب أي شديد وقرب حثحاث أي سريع ليس فيه فتور وفرس جواد المحثة أي إذا حثثته جاء جري بعد جري والحثحثة الحركة المتداركة وحثحث الميل في العين حركه بينا لحثحثوا ذلك الأمر لم تركوه أي حركوه وحية حثحاث ونضناض وهو حركة دائمة وفي حديث سطيح:

كأنما حثحث من حضني ثكن •

أي حث وأسرع يقال حثه على الشيء وحثحثه بمعنى وقيل الحاء الثانية بدل من إحدى الثاءين والحثحوث الماء من سرعة وهو أيضا السريع منهما والحثحوث قال ابن سيده والحثحوث الكثير أرى والحث المدقوق من كل شيء انتهى.

حدث

الحديث نقيض القديم والحدوث نقيض القدمة حدث الشيء يحدث حدوثا وحداثة وأحدثه فهو محدث وحديث وكذلك استحدثه وأخذني من ذلك ما قدم وحدث ولا يقال حدث بالضم إلا مع قدم كأنه إتباع ومثله كثير وقال الجوهري لا يضم حدث في شيء من الكلام إلا في هذا الموضع وذلك لمكان قدم على الازدواج وفي حديث ابن مسعود أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلم يرد عليه السلام قال فأخذني ما قدم وما حدث يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة يقال حدث الشيء فإذا قرن بقدم ضم للازدواج والحدوث كون شيء لم يكن وأحدثه الله فحدث وحدث أمر أي وقع ومحدثات الأمور ما ابتدعه أهل الأهواء من الأشياء التي كان السلف الصالح على غيرها وفي الحديث إياكم ومحدثات الأمور جمع محدثة بالفتح وهو ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا إجماع وفي حديث بني قريظة لم يقتل من نسائهم إلا امرأة واحدة كانت أحدثت حدثا قيل حدثها أنها سمت النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وفي حديث المدينة من أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا الحدث الأمر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه والفتح هو الأمر المبتدع نفسه ويكون معنى الإيواء فيه الرضى به والصبر عليه فإنه إذا رضي بالبدعة وأقر فاعلها ولم ينكرها عليه فقد آواه واستحدثت خبرا أي وجدت خبرا جديدا قال ذو الرمة وأنشد:

أستحدث الركب عن أشياعهم خبرا • أم راجع القلب من أطرابه طرب

وكان ذلك في حدثان أمر كذا أي في حدوثه وأخذ الأمر بحدثانه وحداثته أي بأوله وابتدائه وفي حديث عائشة رضي الله عنها لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها حدثان الشيء بالكسر أوله وهو مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثانا والمراد به قرب عهدهم بالكفر والخروج منه والدخول في الإسلام وأنه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة وغيرتها ربما نفروا من ذلك وفي حديث حنين إني لأعطي رجالا حديثي عهد بكفر أتألفهم وهو جمع صحة حديث وهو فعيل بمعنى فاعل ومنه الحديث أناس حديثة أسنانهم وحداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر ومنه حديث أم الفضل زعمت امرأتي الأولى أنها أرضعت امرأتي الحدثى هي تأنيث الأحدث يريد المرأة التي تزوجها بعد الأولى وحدثان الدهر وحوادثه نوبه وما يحدث منه واحدها حادث وكذلك أحداثه واحدها حدث الأزهري الحدث من أحداث الدهر شبه النازلة والأحداث الأمطار الحادثة في أول السنة قال الشاعر:

تروى من الأحداث حتى تلاحقت • طرائقه واهتز بالشرشر المكر

أي مع الشرشر فأما قول الأعشى:

فإما تريني ولي لمة • فإن الحوادث أودى بها

فإنه حذف لضرورة وذلك لمكان الحاجة إلى الردف وأما أبو علي الفارسي فذهب إلى أنه وضع الحوادث موضع الحدثان كما وضع الآخر الحدثان موضع الحوادث في قوله:

ألا هلك الشهاب المستنير • ومدرهنا الكمي إذا نغير

ووهاب المئين إذا ألمت • بنا الحدثان والحامي النصور

الأزهري وربما أنثت العرب الحدثان يذهبون به إلى الحوادث وأنشد الفرا وحاد المنى

قال وقال

قال وقال الفراء تقول العرب أهلكتنا الحدثان قال وأما حدثان الشباب فبكسر الحاء وسكون الدال قال أبو عمرو الشيباني تقول أتيته في ربّي شبابه ورئاد شبابه وحدثي شبابه وحدثان شبابه بمعنى واحد قال الجوهري الحدث والحدثى والحادثة والحدثان كله بمعنى فالحدثان الفاعل على التثنية بحدثان الدهر قال ابن سيده ولم يقل أحد ولا أنشد قال أبو حنيفة:

وجون تزلق الحدثان فيه • إذا أجناؤه جحطوا أجاها

الأزهري أراد بجون جبلا وقوله أجاها يعني صدى الجبل وسمعه والحدثان الفأس التي لها رأس واحد وسيبويه المصدر حدثا لأن المصادر كلها أعراض حادثة وكسره على أحداث قال وأما الأفعال فأمثلة أخذت من أحداث الأسماء الأزهري شاب حدث فتي السن ابن سيده رجل حدث السن وحديثها بين الحداثة والحدوثة ورجال أحداث السن وحدثانها وحدثاؤها ويقال هؤلاء قوم حدثان جمع حدث وهو الفتي السن الجوهري ورجل حدث أي شاب فإن ذكرت السن قلت حديث السن وهؤلاء غلمان حدثان أي أحداث وكل فتي من الناس والدواب والإبل حدث والأنثى حدثة واستعمل ابن الأعرابي الحدث في الوعل فقال إذا كان الوعل حدثا فهو صدع والحديث الجديد من الأشياء والحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والجمع أحاديث كقطيع وأقاطيع وهو شاذ على غير قياس وقد قالوا في جمعه حدثان وحدثان وهو قليل أنشد الأصمعي:

تلهي المرء بالحدثان لهوا • وتحدجه كما حدج المطيق

والحدثان ورواه ابن الأعرابي بالحدثان فسره فقال إذا أصابه حدثان الدهر من مصائبه ومرازيه ألهته برزيتها وحبسها عن ذلك وفي الحديث ما يحدث به المحدث تحديثا وقد حدثه الحديث وحدثه به الجوهري المحادثة والتحادث والتحدث والتحديث معروفات ابن سيده وقول سيبويه في تعليل قولهم لا تأتيني فتحدثني قال كأنك قلت ليس يكون منك إتيان فحديث إنما أراد فتحديث فوضع الاسم موضع المصدر لأن مصدر حدث إنما هو التحديث فأما الحديث فليس بمصدر وسمعت حديثه مثل خطيبي أي حديثه والأحدوثة ما تحدث به الجوهري قال الفراء نرى أن واحد الأحاديث أحدوثة ثم جعلوه جمعا للحديث قال ابن بري ليس الأمر كما زعم الفراء لأن الأحدوثة بمعنى الأعجوبة يقال قد صار فلان أحدوثة وأما أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فلا يكون واحدها إلا حديثا ولا يكون أحدوثة قال وكذلك ذكره سيبويه في باب ما جاء جمعه على غير واحده المستعمل كعروض وأعاريض وباطل وأباطيل وفي حديث فاطمة عليها السلام أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده حداثا أي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فإن السمار المحدثون وفي الحديث يبعث الله السحاب فيضحك أحسن الضحك ويتحدث أحسن الحديث قال ابن الأثير جاء في الخبر أن حديثه الرعد وضحكه البرق وشبهه بالحديث لأنه يخبر عن المطر وقرب مجيئه فصار كالمحدث به ومنه قول نصيب:

فعاجوا فأثنوا بالذي أنت أهله • ولو سكتوا أثنت عليك الحقائب

وهو كثير في كلامهم ويجوز أن يكون أراد بالضحك افترار الأرض بالنبات وظهور الأزهار وبالحديث ما يتحدث به الناس من صفة النبات وذكره ويسمى هذا النوع في علم البيان المجاز التعليقي وهو من أحسن أنواعه ورجل حدث وحدث وحدث وحديث ومحدث بمعنى واحد كثير الحديث حسن السياق كل هذا على النسب ونحوه والأحاديث في الفقه وغيره معروف وقولهم صار فلان أحدوثة أي أكثروا فيه الأحاديث وفلان حدثك أي محدثك والقوم يتحادثون ويتحدثون وتركت البلاد تحدث أي تسمع فيها دويا وحكاه ابن سيده عن ثعلب ورجل حدث ملوك بكسر الحاء إذا كان صاحب حديثهم وسمرهم وحدث نساء يتحدث إليهن كقولك تبع نساء وزير نساء ويقال ذلك الأمر بحدثانه وبحدثانه أي بأوله وطراءته ويقال إن رجلا لبصادق الظن يحدث بفتحها لما لا يشهده وفي الحديث قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب جاء في الحديث تفسيره أنهم الملهمون والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة وهو نوع يختص الله به من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر كأنهم حدثوا بشيء فقالوه وحادثت السيف جلوته وأحدث الرجل سيفه وحادثه إذا جلاه وفي حديث الحسن حادثوا هذه القلوب بذكر الله فإنها سريعة الدثور معناه اجلوها بالمواعظ واغسلوا الدرن عنها وشوقوها حتى تنفوا عنها الطبع والصدأ الذي تراكب عليها من الذنوب وتعاهدوها بذلك كما يحادث السيف بالصقال قال لبيد:

كنصل السيف حودث بالصقال •

والحدث الإيداء وقد أحدث من الحدث ويقال أحدث الرجل إذا صلع وفقع وخضف أي ذلك فعل فهو محدث قال وأحدث الرجل وأحدثت المرأة إذا زنيا يكنى بالإحداث عن الزنا والحدث مثل النوبي وأرض يمن وله أصابها الحرث والحدث موضع متصل ببلاد الروم مؤنثة

حرث

الحرث والحراثة العمل في الأرض زرعا كان أو غرسا وقد يكون الحرث نفس الزرع وبه فسر الزجاج قوله تعالى إذ يحكمان في الحرث الأزهري الحرث قذفك الحب في الأرض لازدراع والحرث الزرع والحراث الزراع وقد حرث واحترث مثل زرع وازدرع والحرث الكسب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أيضا الاحتراث وفي الحديث أصدق الأسماء الحارث لأن الحارث هو الكاسب واحتراث المال كسبه والإنسان لا يخلو من الكسب طبعا واختيارا الأزهري والاحتراث كسب المال قال الشاعر يخاطب ذئبا:

• ومن يحترث حرثي وحرثك يهزل

والحرث العمل للدنيا والآخرة وفي الحديث احرث لدنياك كأنك تعيش أبدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا أي اعمل لدنياك فخالف سبيل التثنية قال ابن الأثير والظاهر من لفظ هذا الحديث أما في الدنيا فللحث على عمارتها وبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع بها من يجيء بعدك كما انتفعت أنت بعمل من كان قبلك وسكنت فيما عمره فإن الإنسان إذا علم أنه يطول عمره أحكم ما يعمله وحرص على ما يكتسبه وأما في جانب الآخرة فإنه حث على الإخلاص في العمل وحضور النية والقلب في العبادات والطاعات والإكثار منها فإن من يعلم أنه يموت غدا يكثر من عبادته

ويخلص في الطاعة كقوله في الحديث الآخر صل صلاة مودع وقال بعض أهل العلم المراد من هذا الحديث غير السابق إلى الفهم من ظاهره لأنه عليه السلام إنما ندب إلى الزهد في الدنيا والتقليل منها ومن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على أوامره ونواهيه صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدنيا فكيف يحث على عمارتها والاستكثار منها وإنما أراد والله أعلم أن الإنسان إذا علم أنه يعيش أبداً قل حرصه وعلم أن ما يريده لن يفوته تحصيله بترك الحرص عليه والمبادرة إليه فإنه يقول إن فاتني اليوم أدركته غداً فإني أعيش أبداً فقال عليه السلام اعمل عمل من يظن أنه يخلد ولا تحرص في العمل فيكون حثاً له على الترك والتقليل بطريق أنيقة من الإشارة والتنبيه ويكون أمره لعمل الآخرة على ظاهره فيجمع بالأمرين حالة واحدة وهو الزهد والتقليل لكن بلفظين مختلفين قال وقد اختصر الأزهري هذا المعنى فقال معنى هذا الحديث تقديم أمر الآخرة وأعمالها حذار الموت بالفوت على عمل الدنيا وتأخير أمر الدنيا كراهية الاشتغال بها عن عمل الآخرة والحرث كسب المال وجمعه والمرأة حرث الرجل أي يكون ولده منها كأنه يحرث ليزرع وفي التنزيل العزيز نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم قال الزجاج زعم أبو عبيدة أنه كناية قال والقول عندي فيه أن معنى حرث لكم فيهن تحرثون الولد واللذة فأتوا حرثكم أنى شئتم أي ائتوا مواضع حرثكم كيف شئتم مقبلة ومدبرة الأزهري يحرث الرجل إذا جمع بين أربع نسوة وحرث أيضاً إذا تفقه وفتش وحرث إذا اكتسب لعياله واجتهد لهم يقال هو يحرث لعياله ويحترث لهم أي يكتسب ابن الأعرابي الحرث الجماع الكثير وحرث الرجل امرأته وأنشد المبرد

إذا أكل الجراد حروث قوم ● فحرثي همه أكل الجراد

والحرث متاع الدنيا وفي التنزيل العزيز من كان يريد حرث الدنيا أي من كان يريد كسب الدنيا والحرث الثواب والنصيب وفي التنزيل العزيز من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه وحرثت النار حركتها والمحراث خشبة تحرك بها النار في التنور والحرث اشتعال النار ومحراث النار مسحاتها التي تحرك بها النار ومحراث الحرب ما يهيجها ومحراث الحرب مهيجها وحرث الأمر تدبره وأهاجه لم قال رؤبة

والقول منسي إذا لم يحرث ● والحراث الكثير الأكل عن ابن الأعرابي وحرث الإبل والخيل وأحرثها أهزلها وحرث ناقته حرثاً وأحرثها إذا سار عليها حتى تهزل وفي حديث بدر اخرجوا إلى معايشكم وحرائثكم واحدتها حريثة قال الخطابي الحرائث أنضاء الإبل قال وأصله في الخيل إذا هزلت فاستعير للإبل قال وإنما يقال في الإبل أحرفناها بالفاء يقال ناقة حرف أي هزيلة قال وقد يراد بالحرائث المكاسب من الاحتراث والاكتساب ويروى حرائبكم بالحاء والباء الموحدة جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يقوم به أمره وقد تقدم والمعروف بالثاء وفي حديث معاوية أنه قال للأنصار ما فعلت نواضحكم قالوا أحرثناها يوم بدر أي أهزلناها يقال حرثت الدابة وأحرثتها أي أهزلتها قال ابن الأثير وهذا يخالف قول الخطابي وأراد معاوية بذكر النواضح تقريعاً لهم وتعريضاً لأنهم كانوا أهل زرع وسقي فأجابوه بما أسكته تعريضاً بقتل أشياخه يوم بدر الأزهري أرض محروثة وحرثة وطئها الناس حتى أحرثوها وحرثوها ووطئت حتى أثاروها وهو فساد إذا وطئت فهي محرثة ومحروثة تقلب للزرع وكلاهما يقال بعد والحرث المحجة المكدودة بالحوافر والحرثة الفرضة التي في طرف القوس للوتر ويقال هو حرث القوس والكظرة وهو موضع هي من القوس حرث وقد حرثت القوس أحرثها إذا هيأت موضعاً لعروة الوتر قال والزند يحرث ثم تقطر بعد الحرث فهو حرث ما لم تقدحها فإذا تقدح فهو كظر ابن سيده والحراث مجرى الوتر في القوس وجمعه أحرثة ويقال احرث القرآن أي أدم درسه واحرثت القرآن أحرثه إذا أطلت دراسته وتدبرته والحرث تفتيش الكتاب وتدبره ومنه حديث عبد الله احرثوا هذا القرآن أي فتشوه وثوروه والحرث التفتيش والحرثة ما بين منتهى الكمرة ومجرى الختان والحرثة أيضاً المنثنى عن ثعلب الأزهري الحرث أصل حرف الكمرة والحرث الثهم قيل أن يراش والجمع أحرثة الأزهري الحرثة عرق في أصل ذكر الرجل والحارث اسم قال سيبويه قال الخليل إن الذين قالوا الحرث إنما أرادوا أن يجعلوا الرجل هو الشيء بعينه ولم يجعلوه سمي به ولكنهم جعلوه كأنه وصف لم غلب عليه قال ومن قال حارث بغير ألف ولام فهو يجريه مجرى زيد وقد ذكرنا مثل ذلك في الحسن اسم رجل وقال ابن جني إنما يعرف الحارث ونحوه من الأوصاف الغالبة بالوضع دون اللام وإنما جيء باللام فيهما بعد النقل وكونهما علماً مراعاة لمذهب الوصف فيهما قبل النقل وجمع الأول الحرث والحراث وجمع حارث حرث وحوارث قال سيبويه ومن قال حارث قال في جمعه حوارث حيث كان اسماً خاصاً كزيد وحويرث وحريث وحرثان وحارثة وحراث ومحرث أسماء قال ابن الأعرابي هو اسم جد صفوان بن أمية بن محرث وصفوان هذا أحد حكام كنانة وأبو الحرث كنية الأسد والحرث قلة من قلل الجولان وهو جبل بالشام في قول النابغة الذبياني يرثي النعمان بن المنذر

بكى حارث الجولان من فقد ربه ● وحوران منه خائف متضائل

قوله من فقد ربه يعني به النعمان قال ابن بري وقوله وحوران منه خائف متضائل كقول جرير لما أتى خبر الزبير ● تواضعت سور المدينة والجبال الخشع ● والحارثان الحرث بن ظالم بن جذيمة بن يربوع ابن غيظ بن مرة والحارث بن عوف بن أبي حارثة بن مرة بن نشبة بن غيظ بن مرة صاحب الحمالة قال ابن بري ذكر الجوهري في الحارثين الحرث بن ظالم بن حذيمة بالحاء غير المعجمة ابن يربوع قال المعروف عند أهل اللغة جذيمة بالجيم والحارثان من باهلة الحرث بن قتيبة والحارث بن سهم بن عمرو بن ثعلبة ابن غنم بن قتيبة وقولهم بلحارث لبني الحرث بن كعب من شواذ الإدغام لأن النون واللام قريبا المخرج فلما لم يمكنهم الإدغام لسكون اللام حذفوا النون كما قالوا مست وظلت وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة مثل بلعنبر وبلهجيم فأما إذا لم تظهر اللام فلا يكون ذلك ● وفي الحديث وعليه خميصة حريثية قال ابن الأثير هكذا جاء في بعض طرق البخاري ومسلم قيل هي منسوبة إلى حريث رجل من قضاعة قال والمعروف جونية وهو مذكور في موضعه انتهى والله تعالى أعلم

حربث

الحُرْبُث والحَرْبَث بالضم نبت وفي المحكم نبات سهلي وقيل لا ينبت إلا في جلد وهو أسود وزهرته بيضاء وهو يسمن ويغزر أنشد ابن الأعرابي قال

غرك بنتي شعثم وبنثي ● ولهم حولك مثل الحربث

قال شبه لحاهم الصبيان في سوادها بالحربث والحربث بقلة تحوّل الإبل عنها صفراً غبراً تعجب المال وهي من نبات السهل وقال أبو حنيفة الحربث نبت منبسط على الأرض له ورق طوال ومن ذلك أن طوال ورق صغار وقال أبو زياد الحربث عشب من أحرار البقل الأزهري الحربث من أطيب المراعي ويقال أطيب الغنم لبناً ما أكل الحربث والسعدان انتهى

حفث

الحفِثُ والحَفِثُ والحِفْثُ ذات الطرائق من الكرش زاد الأزهري كأنها أطباق الفرث وأنشد

لا تكرمن بعدها حُيَيّا ● أما وجدت بالحفث طريا

الكرش والحفث والمريا ● وفيه هي ذات أطباق أسفل الكرش الذي حسبها الأحمر منها الفرث أبداً يكون للإبل والشاء والبقر وحفث ابن الأعرابي به أنثى وحرفه ودون سائر هذه الأنواع والجمع أحفاث الجوهري الحفث بكسر الفاء الكرش وبعض لغته وفي التهذيب الحفث والفحث الذي يكون مع الكرش وهو يشبهها وقال أبو عمرو الفحث ذات الطرائق وهي الأخرى يكون الحفث [illegible] [illegible] حفث وحفث وحفث وقيل [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] ● [illegible] [illegible]

الأزهري [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] ● [illegible]

أن الحفاف يبعث عندي يا بني الجاه ● يطرق قرحين يسود لحية الدكر

ويقال للغضبان إذا انتفخ وداجه قد احرنفش حفاثه على المثل وفي النوادر انتحثت ما عند فلان مد وانتحثت بمعنى واحد انتهى والله تعالى أعلم

حلتث

الحلتيث لغة في الحلتيت عن أبي حنيفة انتهى والله تعالى أعلم

حنث

الحنث الحلف في اليمين حنث في يمينه حنثاً وحنثاً لم يبر فيها وأحنثته أنا يقول أحنثت الرجل في يمينه فحنث إذا لم يبر فيها وفي الحديث اليمين حنث أو مندمة الحنث في اليمين نقضها والنكث فيها وهو من الحنث الإثم تقول إما أن يندم على ما حلف عليه أو يحنث فتلزمه الكفارة وحنث في يمينه أي أثم وقال خالد بن جنبة الحنث أن يقول الإنسان غير الحق وقال ابن شميل على فلان يمين قد حنث فيها وعليه أحناث كثيرة وقال وإنما اليمين حنث أو ندم والحنث حنث اليمين إذا لم يبر والحانث مواقع الحنث والحنث الذنب العظيم والإثم وفي التنزيل العزيز وكانوا يصرون على الحنث العظيم وقيل وكانوا يصرون ومنه قيل هو الشرك وقد فسره بعض الأئمة أيضاً قال

من يتشام بالهدى والشرك شر

أي الشرك شر وتحنث تعبد واعتزل الأصنام مثل تحنف وبلغ الغلام الحنث أي الإدراك والبلوغ وقيل إذا بلغ مبلغاً جرى عليه القلم بالطاعة والمعصية وفي الحديث من مات له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث دخل من أي أبواب الجنة شاء أي لم يبلغوا مبلغ الرجال ويجري عليهم القلم فيكتب عليهم الحنث والطاعة يقال بلغ الغلام الحنث أي المعصية والطاعة والحنث الإثم وقيل الحنث الحلم وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل أن يوحى إليه يأتي حراء وهو جبل بمكة فيه غار وكان يتحنث فيه الليالي أي يتعبد وفي رواية عائشة رضي الله عنها كان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد قال ابن سيده وهذا عندي على السلب كأنه ينفي بذلك الحنث الذي هو الإثم عن نفسه كقولهم تغاله ومن الليل فتهجد به نافلة لك أي أنف الهجود عن عينيك ونظيره تأثم وتحوب أي ينفي الإثم والحوب وقد يجوز أن يكون يتحنث بدلاً من قاف يتحنف وفلان يتحنث من كذا أي يتأثم منه ابن الأعرابي قولهم يتحنث أي يفعل فعلاً يخرج منه من الحنث وهو الإثم والحرج ويقال هو يتحنث أي يتعبد الله قال وللعرب أفعال تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما يقال فلان يتأثم ويتحرج إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج وروي عن حكيم بن حزام أنه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت أموراً كنت أتحنث بها في الجاهلية من صلة رحم وصدقة هل لي فيها من أجر فقال له صلى الله عليه وسلم أسلمت على ما سلف لك من خير أي تتقرب إلى الله بأفعال في الجاهلية يريد يقول كنت أتحنث أي أتعبد وألقي به الحنث الذي هو الإثم عن نفسي ويقال للشيء الذي يختلف الناس فيه فيحتمل وجهين محلف ومحنث والحنث الرجوع في اليمين والحنث الميل من باطل إلى حق ومن حق إلى باطل يقال قد حنثت أي ملت إلى هواك عليّ وقد حنثت مع الحق إلى هواك وفي حديث عائشة ولا أتحنث إلى نذري أي لا أكتسب الحنث وهو الذنب وهذا بعكس الأول وفي الحديث يكثر فيهم أولاد الحنث أي أولاد الزنا من الحنث المعصية ويروى بالخاء المعجمة والباء الموحدة انتهى

حنبث

حنبث اسم انتهى والله أعلم

حوث

حوث لغة في حيث أما لغة طيء وأما لغة تميم وقال اللحياني هي لغة طيء فقط يقولون حوث عبد الله زيد قال ابن سيده وقد أعلمتك أن أصل حيث إنما هو حوث على ما سنذكره في ترجمة حيث ومن العرب من يقول حوث فيفتح رواه اللحياني عن الكسائي إلا أن منهم من يقول حيث روى الأزهري بإسناده عن الأسود قال سأل رجل

ابن عمر كيف اصنع بيدي اذا سكرت قال ارم بها حوث وقعنا قال الازهري كذا رواه كذا وهي لغة صحيحة حيث وحوث
لغتان جيدتان والعنزات تزدد بالياء وهيا فصحها للعقب والحوثا الكبد وقيل الكبد وما يليها قال الراجز

انا وجدنا لحمهم طريا • الكرش والحوثا والمريا

والحوثا حوثا سمينة بارزة واحاثه حركه وفرقه عن ابن الاعرابي وقوله انشده ابن دريد

يحثث راضي اللحم الكاثا • تؤد الكثيب تخدو وحاثا

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندي انه اراد واحاثا اي فرق وحرك فاحتاج الى حذف الهمزة فحذفها
قال ويجوز ان يريد وحثا فقلب واوقع بهم فلان فتركهم حوثا بوثا اي فرقهم وتركهم حوثا بوثا
اي مختلفين وحاث باث معناه على الكسر كحاس الماس وقال اللحياني تركه حاث باث ولم يفسره قال
ابن سيده وانما قضينا على الف حاث انها منقلبة عن الواو واكثر من انقلابها عن الياء الجوهري يقال تركهم
حوثا بوثا وان لم تكن هنالك ما اشتقت منه لان انقلاب الالف اذا كان عينا عن الواو اكثر من انقلابها
عن الياء الجوهري يقال تركهم حوثا بوثا وحوث بوث وحيث بيث وحاث باث اذا فرقهم به
وبددهم وروى الازهري عن الفراء قال معنى هذه الكلمات اذا ذللتهم ودققتهم وقال اللحياني معناه اذا
تركته يختلط الا ترى ان حاث باث فانه خرج مخرج قطام وحذام واما حيث بيث فانه خرج مخرج حيص
بيص ابن الاعرابي يقال تركهم حاث باث اذا تفرقوا قال ومثلها في الكلام مرد وحاحاف باف وهو
صوت حركة ابو عمرو في زرب الغنم حاك وحاث ماس حاس است وحازبات ورم وهو ايضا صوت
الذباب وتركت الارض حاث باث اذا اثرتها الخيل وقد احاثتها الخيل واحثت الارض وابثثتها اذا اثرتها
الارض وابثثتها عن يحثاة ومبثاة وقال غيره احثت الارض وابثثتها طلبت ما فيها مكانه ومبانه والاحاثة
والاستحاثة والاباثة والاستباثة واحد الفراء تركت البلاد حوثا بوثا وحاث باث وحيث بيث لا عرب به
اذا اثرتها والاستحاثة مثل الاستباثة وهو الاستخراج تقول استحثت الشي اذا ضاع في تراب فطلبته

حيث

حيث ظرف مبهم من الامكنة مضموم وبعض العرب يفتحه وزعموا ان اصلها الواو قال ابن
سيده وانما قلبوا الواو يا طلب الخفة قال وهذا غير قوي وقال بعضهم اجمعت العرب
على رفع حيث في كل وجه وذلك ان اصلها حوث فقلبت الواو يا لكثرة دخول اليا على الواو فقيل حيث
ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين واختير لها الضم ليشعر ذلك بان اصلها الواو وذلك ان الضم مجانسة
للواو فكانهم اتبعوا الضم الضم قال الكسائي وقد يكون فيها النصب يحفزها ما قبلها الى الفتح قال
الكسائي سمعت في بني تميم من بني يربوع وطهية من ينصب الثا على كل حال في الخفض والنصب والرفع
فيقول حيث التقينا ومن حيث لا يعلمون ولا يصيبه الرفع في لغتهم قال وسمعت في بني الحرث بن اسد
بن الحرث بن ثعلبة وفي بني فقعس كلها يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب فيقول من حيث
لا يعلمون وكان ذلك حيث التقينا وحكى اللحياني عن الكسائي ايضا ان منهم من يخفض بحيث وانشد

اما ترى حيث سهيل طالعا

قال وليس بالوجه قال وقوله انشده ابن دريد

بحيث ناصى اللحم الكاثا • مور الكثيب تجري وحاثا

قال يجوز ان يكون اراد حيث فقلب الازهري عن الليث للعرب في حيث لغتان فاللغة العالية حيث
الثا مضمومة وهو اداة للرفع ترفع الاسم بعده ولغة اخرى حوث رواية عن العرب لبني تميم يظنون
حيث في موضع نصب يقولون الق حيث لقيته ونحو ذلك كذلك وقال ابن كيسان حيث حرف مبني على الضم
وما بعده صلة له يرتفع الاسم بعده على الابتدا كقولك قمت حيث زيد قائم قال اهل الكوفة يجيز حذف
قائم ويرفعون حيث زيدا وهو صلة لها فاذا اظهروا قائما بعد زيد اجازوا فيه الوجهين الرفع والنصب
فيرفعون الاسم ايضا وليس بصلة لها وينصبون خبره ويرفعونه فيقولون قامت مقام صفتين والمعنى
زيد في موضع فيه عمرو وعمرو مرتفع بفيه وهو صلة للموضع وزيد مرتفع بفي الاول وهو خبره وليست
بصلة لشي قال واهل البصرة يقولون حيث مضافة الى الجملة فلم تخفض لذلك وانشد الفرا بيتا اجاز فيه الخفض وهو
قوله • اما ترى حيث سهيل طالعا • فلما اضافها فتحها كما يفعل بعند وخلف وقال ابو الهيثم
حيث ظرف من الظروف يحتاج الى اسم وخبر وهي تجمع معنى ظرفين كقولك حيث عبد الله قاعد زيد قائم
المعنى الموضع الذي فيه عبد الله قاعد زيد قائم قال وحيث من حروف المواضع لا من حروف المعاني
وانما ضمت لانها ضمنت الاسم الذي كانت تستحق اضافتها اليه قال وقال بعضهم انما ضمت لان اصلها حوث
فلما قلبوا واوها يا ضموا اخرها قال ابو الهيثم وهذا خطا لانهم انما يعقبون في الحرف ضمة دالة على واو
ساقطة الجوهري حيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبهم
وانما حرك اخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم تشبيها بالغايات لانها لم تجي الا مضافة
الى جملة كقولك اقوم حيث يقوم زيد ولم تقل حيث زيد وتقول حيث تكون اكون ومنهم من يبنيها
على الفتح مثل كيف استثقالا للضم مع اليا وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول حيثما تجلس
اجلس في معنى اينما وقوله تعالى ولا يفلح الساحر حيث اتى وفي حرف ابن مسعود اين اتى والعرب تقول
جئت من اين لا تعلم اي من حيث لا تعلم قال الاصمعي ومما تخطي فيه العامة والخاصة باب حين وحيث غلط فيه
العلما مثل ابي عبيدة وسيبويه قال ابو حاتم رايت في كتاب سيبويه اشيا كثيرة يجعل حين حيث وكذلك
في كتاب ابي عبيدة بخطه قال ابو حاتم واعلم ان حين وحيث ظرفان فحين ظرف من الزمان وحيث ظرف
من المكان ولكل واحد منهما حد لا يجاوزه والاكثر من الناس جعلوهما معا حيث قال والصواب ان تقول
رايتك حيث كنت اي في الموضع الذي كنت فيه واذهب حيث شئت اي الى موضع شئت وقال الله
عز وجل فكلا من حيث شئتما ويقال رايتك حين خرج الحاج اي في ذلك الوقت فهذا ظرف من الزمان
ولا يجوز حيث خرج الحاج وتقول ايتك حين تقدم الحاج ولا يجوز حيث تقدم الحاج وقد صير الناس هذا

كله

كله حيث فليتعهد الانسان كلامه فاذا كان موضع يحسن فيه اين واي موضع فهو حيث لان معنى اين معناه حيث لان
اين معناه حيث وقولهم حيث كانوا واين كانوا معناهما واحد ولكن اجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين
واعلم انه يحسن في موضع حين لما واذ واذا ووقت ويوم وساعة ومتى تقول رايتك لما جيت واذ جيت
ويقال ساعدك اذا جيت ومتى جيت انتهى والله اعلم

فصل الخا المعجمة

خبث

الخبيث ضد الطيب من الرزق والولد والناس وقوله • ارسل الى زرع الخبي الوالج
قال ابن سيده انما اراد الخبيث فابدل الثا يا ثم ادغم والجمع خبثا وخباث وخبثة عن كراع
قال وليس في الكلام فعيل يجمع على فعلة غيره قال وعندي انهم توهموا فيه فاعلا وكذلك كسروه على فعلة
وحكى ابو زيد في جمعه خبوث وهو نادر ايضا والانثى خبيثة وفي التنزيل العزيز ويحرم عليهم الخبائث وخبث
الرجل خبثا فهو خبيث اي خب ردي الليث خبث الشي يخبث خباثة وخبثا فهو خبيث وبه خبث وخباثة
واخبث فهو مخبث اذا صار ذا خبث وشر والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واجاز بعضهم ان يقال للذي ينسب
الناس الى الخبث مخبث قال الكميت وانشد • فطايفة قد اكفروني بحبكم • وطايفة قالوا
اي نسبوني الى الكفر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الخلا قال اعوذ بالله من الخبث
والخبائث رواه الازهري بسنده عن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه الحشوش
محتضرة فاذا دخل احدكم فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث قال ابو منصور اراد بقوله محتضرة
اي يحتضرها الشياطين ذكورها واناثها والحشوش مواضع الغائط قال ابو بكر الخبث الكفر والخبائث الشياطين
وفي حديث اخر اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث قال ابو عبيد الخبيث ذو الخبث في نفسه
قال والمخبث الذي اصحابه واعوانه خبثا وهو مثل قولهم فلان ضعيف مضعف وقوي مقو فالقوي في بدنه
والمقوي الذي تكون دابته قوية يريد هو الذي يعلمهم الخبث ويوقعهم فيه وفي حديث قتلى بدر فالقوا
في قليب خبيث مخبث اي فاسد مفسد لما يقع فيه قال واما قوله في الحديث من الخبث والخبائث فانه اراد بالخبث
الشر وبالخبائث الشياطين قال ابو عبيد واخبرت عن ابي الهيثم انه كان يرويه من الخبث بضم البا وهو جمع
الخبيث وهو الشيطان الذكر ويجعل الخبائث جمعا للخبيثة من الشياطين قال ابو منصور وهذا عندي اشبه
بالصواب ابن الاثير في تفسير الحديث الخبث بضم البا جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكور الشياطين
واناثهم وقيل هو الخبث بسكون البا وهو خلاف طيب الفعل من فجور وغيره والخبائث يريد بها الافعال المذمومة
والخصال الرديئة واخبث الرجل اي اتخذ اصحابا خبثا فهو خبيث مخبث ومخبثان يقال يا مخبثان وقوله عز وجل
الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات قال الزجاج معناه الكلمات الخبيثات للخبيثين من الرجال
والنسا والرجال الخبيثون للكلمات الخبيثات اي لا يتكلم بالخبيثات الا الخبيث من الرجال والنسا وقيل المعنى
الكلمات الخبيثات انما تلصق بالخبيث من الرجال والنسا فاما الطاهرون والطاهرات فلا يلصق بهم السب
وقيل الخبيثات من النسا للخبيثين من الرجال وكذلك الطيبات للطيبين وقد خبث خبثا وخباثة وخباثية صار
خبيثا واخبث صار ذا خبث واخبث اذا كان اصحابه واهله خبثا ولهذا قالوا اخبث فهو مخبث والاسم الخبيثي وخابث
اظهر الخبث واخبثه غيره علمه الخبث وافسده ويقال في النداء يا خبث كما يقال يا لكع تريد يا خبيث وسبي خبثة
خبيث وهو سبي من كان له عهد من اهل الكفر لا يجوز سبيه ولا ملك عبد ولا امة منه وفي الحديث انه كتب
للعدا بن خالد انه اشترى منه عبدا او امة لا دا ولا خبثة ولا غايلة اراد بالخبثة الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب
والخبثة نوع من انواع الخبيث اراد انه عبد رقيق لا انه من قوم لا يحل سبيهم كمن اعطي عهدا او امانا او هو حر
في الاصل وفي حديث الحجاج انه قال لانس يا خبثة يريد يا خبيث ويقال للاخلاق الخبيثة يا خبثة وكتب في
عهدة الرقيق لا دا ولا خبثة ولا غايلة فالدا ما دلس فيه من عيب يخفى او علة لا ترى والخبثة ان لا يكون
طيبة لانه سبي من قوم لا يحل استرقاقهم لعهد تقدم لهم او حرمة في الاصل ثبتت لهم والغايلة ان يستحقه
مستحق بملك صح له فيجب على بايعه رد الثمن الى المشتري وكل شي اهلك شيا فقد غاله واغتاله فكان استحقاق
المالك صار سببا لهلاك الثمن الذي اداه المشتري الى البايع ومخبثان اسم معرفة والانثى
مخبثانة وفي حديث سعيد كذب مخبثان هو الخبيث وكانه يدل على المبالغة وقال بعضهم لا يستعمل مخبثان
الا في النداء خاصة ويقال للذكر يا خبث وللانثى يا خباث مثل يا لكاع بني على الكسر وهذا مطرد عند سيبويه
وروي عن الحسن انه قال يخاطب الدنيا خباث قد مضضنا عيدانك فوجدنا عاقبته مرا يعني الدنيا
وخباث بوزن قطام معدول من الخبث وحرف الندا محذوف اي يا خباث والمض مثل المص يريد انا جربناك
وخبرناك فوجدنا عاقبتك مرة والاخابث جمع الاخبث يقال هم اخابث الناس ويقال للرجل والمراة يا مخبثان
بغير الف للانثى والخبيث الخبيث والجمع خبيثون والخبائث الردي من كل شي والخبيث نعت كل شي فاسد يقال
هو خبيث الطعم خبيث اللون خبيث الفعل والحرام البحت يسمى خبيثا مثل الزنا والمال الحرام والدم وما
اشبهها مما حرمه الله يقال في الشي الكريه الطعم والرائحة خبيث مثل الثوم والبصل والكراث ولذلك قال سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا وقال الله تعالى في نعت
النبي صلى الله عليه وسلم يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فالطيبات ما كانت العرب تستطيبه من الماكل
في الجاهلية مما لم ينزل فيه تحريم مثل الازواج الثمانية ولحوم الانعام وغير عاص الوحش ومثل الجراد والوبر والارنب
واليربوع والضب والخبائث ما كانت تستقذره ولا تاكله مثل الافاعي والعقارب والبرصة والخنافس والورلان
والفار فاحل الله تعالى ما كانوا يستطيبون اكله وحرم ما كانوا يستخبثونه الا ما نص على تحريمه في الكتاب
من الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به عند الذبح او نص على تحريمه على لسان سيدنا رسول الله

عليه وسلم نهيه عن الحمر الاهلية واكل كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير [illegible] تحريف في الطيبات والخبائث على ان المراد بهما اشياء معهودة عند المخاطبين بها وهذا قول محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وقوله عز وجل مثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قيل انها الحنظل وقيل انها الكشوث ابن الاعرابي اصل الخبث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الشتم وان كان من الملل فهو الكفر وان كان من الطعام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الضار ومنه قيل لما يرمى من منفي الحديد الخبث ومنه الحديث ان الحمى تنفي الذنوب كما ينفي الكير الخبث وخبث الحديد والفضة بفتح الخاء والباء ما نفاه الكير اذا اذيبا وهو ما لا خير فيه ويكنى به عن ذكر البطن وفي الحديث نهى عن كل دواء خبيث قال ابن الاثير هو من جهتين احداهما النجاسة وهو الحرام كالخمر والارواث والابوال كلها نجسة خبيثة وتناولها حرام الا ما خصته السنة من ابوال الابل عند بعضهم وروث ما يؤكل لحمه عند اخرين والجهة الاخرى من طريق الطعم والمذاق قال ولا ينكر ان يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع وكراهية النفوس لها ومنه قوله عليه السلام من اكل من هذه الشجرة الخبيثة لا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من جهة كراهة طعمها وريحها لانها طاهرة وليس اكلها من الاعذار المذكورة في الانقطاع [illegible] وفي الحديث مهر البغي خبيث وثمن [illegible]

[illegible]

خبعث

[illegible]

خرث

[illegible]

خنث

[illegible]

اسم امرأة لا يجري والخنث بكسر النون المسترخي المتثني وفي المثل اخنث من دلال انتهى
رجل خنث وخناث مذموم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خنبث

خنطث

الخنطثة مشي فيه تبختر انتهى

خنفث

الخنفثة دويبة انتهى والله اعلم

خوث

خوث الرجل خوثا وهو اخوث [illegible] عظم بطنه واسترخى وخوثت الانثى وهي خوثاء والخوثاء من النساء ايضا الحديثة الناعمة ذات صدرة وقيل الناعمة البارزة قال [illegible]

عَلِقَ القلبُ حبَّها وهواها ... وهي بكر غريرة خوثاءُ

ابو زيد الخوثاء الخفضاجة من النساء [illegible] والرمة وانشد

[illegible] يأكل خوثاء الحشى [illegible] ... رواد يريها القرط [illegible]

قال الخوثاء المسترخية الحشا والرواد التي لا تستقر في مكان [illegible] وتذهب قال ابو منصور الخوثاء في بيت [illegible] محمودة وفي بيت ذي الرمة [illegible] مذمومة وفي حديث ابي ثعلبة اصاب النبي صلى الله عليه وسلم خوثة فاستقرض طعاما قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وقال الخطابي لا اراها محفوظة وانما هي خوبة بالباء الموحدة [illegible] انتهى

فصل الدال المهملة

دأث

[illegible]

دبث

[illegible]

درعث

[illegible]

دعث

[illegible]

دلث

[illegible]

دلبث الدلبوث نبت اصله وورقه مثل نبات الزعفران سوا وتكلثه في ليفة وهي تطبخ بالبن وتوكل حكاه ابو حنيفة انتهي والله اعلم

دلعث بعير دلعث ضخم ودلعث كثير اللحم وابو برمح شدة وصلابة الازهري ابو لدلعث الجمل الضخم

دلاث ذ لعثي كات عظامه • وعث بي حال الزور بعد كشود •

دلهث الدلهث والدلاهث والدلهمات كله السريع الجري المتقدم من الناس والابل والدلهمات الاسد قال ابو منصور كان اصله الدلاث وهو المتقدم فزيدت الها وقيل الدلهمات السريع المتقدم انتهي والله اعلم

دمث دمث دمثا فهو دمث لان وسهل والدماثة سهولة والدماثة سهولة الخلق يقال ما ادمث فلانا واليه ومكان دمث ودمث لين الموطئ وارض دمث كذلك كانما سميت بالمصدر قال ابو قلابة

حوذ لقاذ قرالقيام كرمثلة • دمث يضيب لها الظلام الحندس •

ورجل دمث بين الدماثة والدموثة وطي الخلق والدمث السهول من الارض والجمع ادماث ودماث وقد دمث بالكسر يدمث دمثا التهذيب الدماث السهول من الارض الواحدة دمثة وكل سهل دمث والوادي الدمث السهل وتكون الدماث في الرمال وغير الرمال والدمايث ما سهل ولان احدها دميثة ومنه قيل للرجل السهل الطلق الكريم دميث وفي صفته صلى الله عليه وسلم دمث ليس بالجافي اراد انه كان لين الخلق في سهولة واصله من الدمث وهو الارض الليّنة السهلة والرمل الذي ليس بمتلبد وفي حديث الحجاج في صفة الغيث فلبدت الدماث اي صيرتها لا تسوخ فيها الارجل والجمع دمث وامراة دميثة شبهت بدماث الارض لانها اكرم الارض ويقال دمثت له المكان اي سهلته لم الجوهري الدمث المكان اللين ذو رمل وفي الحديث انه مال الى دمث في الارض فبال فيه وانما فعل ذلك لئلا يرتد اليه رشاش البول وفي حديث ابن مسعود اذا قرأت ال حم وقعت في روضات دمثات جمع دمثة ودمثت الشيء اذا مرسته حتى يلين وتدميث المضجع تليينه وفي الحديث من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار اي تهيأ له وتبوأ ومثل العرب

دمث لجنبك قبل الليل مضطجعا • اي خذ اهبته واستعد له وتقدم فيه قبل وقوعه ويقال دمث لي ذلك الحديث حتى اطمئن شخرضه اي اذكره ولم حين اعرف وجهه والادموث مكان المله اذا اخرته الدهثة الدفع ودهثه اثم رجل انتهي والله تعالى اعلم

دهلث **دهمث** الدهلاث والدلهاث والدلهث والدلاهث كله السريع الجري من الناس والابل انتهي والله اعلم

ارض دهمثة ودهثم سهلة انتهي

دبث دبث الامر لينه ودبث الطريق وطأه به وطريق مدبث اي مذلل وقيل اذا سلك حتى وضح واستبان ودبث البعير ذلله بعض الذل وجبل مدبث ومنوق اذا ذلل حتى ذهبت صعوبته وفي حديث علي كرم الله وجهه وديث به بالصغار اي ذلل ومنه بعير مدبث اذا ذلل بالرياضة ومنه حديث بعضهم كان بمكان كذا وكذا فاتاه رجل فيه دبابة والمخابنه الدبابة الا لتواضع اللسان ولعله من التذليل والتليين ودبث الجلد في الدباغ والرجل فيه اذا كذلك ودبث المطارف المشي بينته ودبثه الدهر حنكه وذلله ودبث الرجل ذلله ولينه قال والديوث القواد على اهله والذي لا يغار على اهله ديوث والديبثة المتكاد انتهي وفي المحكم الديوث والديبوث الذي يدخل الرجال على حرمته بحيث يراهم كانه لين نفسه على ذلك وقال ثعلب هو الذي تؤتي اهله وهو يعلم مشتق من ذلك ابن الكلبي لا اهل على نعتي المرأة واصل الحرف بالسريانية اعرب وكذلك القندع والمقندع وفي الحديث حرم الجنة على الديوث هو الذي لا يغار على اهله والديباث الكابوس ينزل على الانسان قال ابن سيده ارا نها دخيلة والادبيون موضع قال عمرو بن احمر

بجيث هراق فرعان تخرج • دوامع في براق الادبيثا

فصل الراء

الربث حبسك الانسان عن حاجته وامره تعلل ربثه عن امره وحاجته يربثه بالضم ربثا وربثه حبسه به ومرفه والربيثة الامر يحبسك وكذلك الربيثي مثل الحصيصى وفعل ذلك له ربيثى وربيثة اي خديعة وقدر بثته وحبسا وقال ابن السكيت انما قلت ذلك ربيثة منه اي خديعة وقدر بثته اربثه ربثا الكسائي الربيثي من قولك ربثت الرجل اربثه ربثا الكسائي الربيثي من قولك ربثت الرجل اربثه ربثا وهوان تثبطه وتبطي به قال الشاعر

ساترك المرء فرتلهيه • مربثة من خباره اهله •

قال شمر ربثه عن حاجته اي حبسه فتربث وهوراث اذا ابطا وانشد لنمير بن جراح

تقول ابنة العمري مالي لا ارى • عمد نيق الا بينا عطل وافرد

اي بطيئا ويقال دما فلان ثم اربات اي احتبس وارباث وفي الحديث تعترض الشياطين الناس يوم الجمعة بالربائث اي بما يربثهم عن الصلاة وقد يروى اذا كان يوم الجمعة بعث ابليس شياطينه وفي رواية جنوده الى الناس واخذوا عليهم بالربائث وفي حديث علي غدت الشياطين براياتها فياخذون الناس بالربائث اي ذكروهم الحوائج التي تربثهم يربثونهم بها عن الجمعة وقدر وايه يرمون الناس بالترابيث ذال الخطابي وليس بشي قال ابن الاثير ويجوز ان صحت الرواية ان تكون جمع ربيثة وهي المرة الواحدة

من الربيث تقول ربثته تربيثا وتربيثه واحد مثل قدمته تقديما وتقدمة واحدة وتربث بن سيبره اي تلبث وربيثه كلمة وامراة ربيث اي مربوث قال

جزي كربيث اجره ربيث • الكريث المكروث • [illegible]

اربث القوم تفرقوا وارباث امر القوم تفرق قال ابو ذويب

رميناهم حتي اذا اربث امرهم • وصار الرصيع نهبة للحمائل •

الرصيع جمع رصيعة كشعير وشعيرة وهو سير يضفر يكون بين حمالة السيف وجفنه تقول لما عهزموا انقلبت سيوفهم فصارت اعاليها اسافلها وكانت الحمائل على عواتقهم فانقلبت فصار الرصيع في موضع الحمائل والنهبة الغاية التي انتهي اليها الرصيع وفي التهذيب

وصار الرصوع نهبة للحمائل • قال الاصمعي معناه دهشوا فقلبوا قسيهم والرصع سير يرصع ويضفر والرصوع المصدر واربث امر القوم ارباثا اذا انتشر وتفرق ولم يلتئم وفي الصحاح اي ضعف وابطا حتى تفرقوا انتهي

رثث الرث والرثة والرثيث الخلق الخسيس البالي من كل شي تقول ثوب رث وحبل رث ورجل رث الهيئة في لبسه واكثر ما يستعمل فيما يلبس والجمع رثاث وفي حديث ابن نهيك انه دخل على سعد وعنده متاع رث اي خلق بال وقد رث الحبل وغيره يرث ويرث رثاثة ورثوثة وارث وارثه الليلي عن ثعلب وارث الثوب اي اخلق قال ابن دريد اجاز ابو زيد رث وارث وقال الاصمعي رث بغير الف قال ابو حاتم ثم رجع بعد ذلك فاجاز رث وارث وقول ذي الرمة الصمه

ارث جديد الحبل من ام معبد • بعاقبة واخلفت كل موعد •

يجوز ان على هذه اللغة ويجوز ان يكون الهمزة في الاستفهام دخلت على رث وارث الرجل رث حبله والاسم من كل ذلك الرثة ورجل رث الهيئة حلوما باذها وفي خلقه رثاثة اي بذاذة وقد رث يرث رثاثة ويرث رثوثة والرث والرثة جميعا ردي المتاع واسقاط البيت من الخلقان وارتثاث رثة القوم منه وارتثوا رثة القوم جمعوها واشتروها وجمع الرثة رثث والرثة خشارة الناس وضعفاؤهم شبهوا بالمتاع الردي ويروي عن النخعي عن ابيه قال عرف علي كان رثة اهل النهر قال فكان اخر ما بقي قدر فلقد رايتها في الرحبة وما يعرفها احد والرثة المتاع وخلقان البيت والله اعلم والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع رثث مثل قربة وقرب ورثات مثل دمعة ودمعات وفي الحديث عنوت لكم عن الرثة هو متاع البيت الدون قال ابن الاثير وبعضهم يرويه الرثية والصواب الرثة بوزن الهرة وفي حديث النجاشي نبي معمرت لعوم بها وبلد الاات هولا نذا حطر والكم رثة فاحطر لهم الاسلام وفي الحديث فجمعت الرثاث الى السامع والمرثث السريع الذي يثخن في الحرب ويحمل حيا ثم يموت وقال ثعلب هو الذي يحمل من المعركة وبه رمق فان كان قتيلا فليس بمرتث التهذيب يقال للرجل اذا ضرب في الحرب فاثخن وحمل وبه رمق ثم مات قد ارتث فلان وهو افتعل على ما لم يسم فاعله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق ومنه قول الخنساء حين خطبها دريد بن الصمة على كبر سنه اتروني تاركة بني عمي كانهم عوالي الرماح ومرتثة شيخ بني جشم ارادت انه مذ اسن وقرب من الموت وضعف فهو بمنزلة من حمل من المعركة وقد اثبتته الجراح لضعفه وفي حديث كعب بن مالك انه ارتث يوم احد فجاء به الزبير يقود بزمام راحلته الارتثاث ان يحمل الجريح من المعركة وهو ضعيف قد اثخنته الجراح والرثيث ايضا الجريح كالمرتث وفي حديث زيد بن صوحان انه ارتث يوم الجمل وبه رمق وفي حديث ام سلمة فراتني مرتثة اي ساقطة ضعيفة واصل اللفظة من الرث الثوب الخلق والمرتث مفتعل منه وارتث بنو فلان اذا فنيتهم اوشاة بحرو هامن الهزال والرثة المرأة الحمقاء انتهي

رعث الرعثة التلتلة يتخذ من خف الطلع يشرب بها والرعثة الديك عثنونه ولحيته تقول ديك مرعث قال الاخطل يصف ديكا

ماذا يورقني والنوم يعجبني • من صوت ذي رعثات ساكن الدار •

ورعثتا الشاة زنمتاها وشاة رعثاء من ذلك وعنز رعثاء ورعثت رعثا ابيضت اطراف زنمتيها والرعث والرعثة ما علق بالاذن من قرط ونحوه والجمع رعثة ورعثات قال الشاعر

وكل خليل عليه الرعاث • والحبلات كذوب ملق •

وترعثت المراة اي تقرطت وصبي مرعث مقرط قال روبة وانشد

رقراقة كالرشا المرعث • وكان بشار بن برد يلقب بالمرعث سمي بذلك لرعاث كانت له في صغره في اذنه وارتعثت المرأة تحلت بالرعاث عن ابن جني وفي الحديث قالت ام زينب بنت نبيط كنت انا واختاي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فكان يحلينا رعاثا من ذهب ولولو الرعاث القرطة وهي من حلي الاذن واحدتها رعثة ورعثة ايضا بالتحريك وهو القرط بين الاعرابي الرعثة فيما سفل الاذن والشنف فيما علا الاذن والرعثة درة تعلق في القرط والرعثة العهنة المعلقة من الهودج ونحوه زينة لها كما للذباب وقيل هو كل معلق رعث ورعثة ورعثة بالضم عن كراع وخص بعضهم به القرط والقلادة ونحوها قال الازهري وكل معلاق كالقرط ونحوه تعلق من اذن او قلادة فهو رعاث والجمع رعث ورعاث ورعث الاخيرة جمع الجمع والرعث العهن عامة وحكي عن بعضهم يقال لراعوفة البير راعوثة قال وهي الارعوفة والارعوثة تفسيره في الطيف والمراد في حديث سحر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن تحت راعوثة البير قال ابن الاثير هكذا جاءت في رواية والمشهور بالفاء وهي هي وسنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى والله سبحانه وتعالى اعلم

رغث الرغثاوان العصبتان اللتان تحت الثديين وقيل هما ما بين المنكبين والثديين مما يلي الابط وقيل هما مضيغتان من لحم بين الثندوة والمنكب بجانبي الصدر وقيل الرغثا لحمة تحت الثدي او عرق في الثدي يدر اللبن التهذيب الرغثا بفتح الرا عصبة الثدي قال الازهري وضم الرا في الرغثا اكثر من الفتح وقيل الرغثاوان سواد الثديين ورغثت المراة ترغث اذا شكت رغثاها وارغثه طعنه في رغثايه قالت خنسا

وكان ابو حسان محمرا اصابعها ۞ فارغثها الرمح حتى اقترت

الرغوث كل مرضعة قال طرفة وانشد

فليت لنا مكان الملك عمرو ۞ رغوثا حول قبتنا تخور

وفي حديث العقيقة فتان لا يوخذ فيها الرثا والماخض والرغوث اي التي ترضع ورغث المولود امه يرغثها رغثا رضعها وارتغثها رضعها والمرغثا المراة المرضع وهي الرغوث وجمعها رغاث والرغوث ايضا ولدها وفي حديث ابي هريرة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ترغثونها يعني الدنيا اي ترضعونها من رغث الجدي امه اي رضعها وارغثت النعجة ولدها ارضعته ورغث الجدي امه اي رضعها وشاة رغوث ورغوثة مرضع وهي من الضان خاصة واستعملها بعضهم في الابل فقال

امنن بها عن طترة الراث ۞ صاحب ليل خرج النبعاث

يجمع المرعا في ثلاث ۞ ملولا لمصوا وقلة الارغاث

وقيل الرغوث من الشا التي قد ولدت فقط ۞ حين بري فرخ بسابل المرتغث ۞ بجيح عن رعي الطيب المرتغث

يجوز ان يريد تصغيرا لطلي الذي هو ولد الناقة او الذي هو ولد الشاة وغير ذلك من انواع البهايم ويردونه رغوث لا يكاد ترفع راسها من المحلف وفي المثل اكل الدواب برذونه رغوث وهي تحود في بعضها نفعوله لانها مرغوثه واورد الجوهري هذا المثل شعرا ۞ اكل من برذونه رغوث

ورغثه الناس اكثروا سواله حتى فني ما عنده وقال ابو عبيد رغث فهو مرغوث فجا به على مبيغة ما لم يسم فاعله اكثر عليه السوال حتى ينفد ما عنده انتهى

رفث الرفث الجماع وغيره مما يكون بين الرجل وامراته يعني التقبيل والمغازلة ونحوهما مما يكون في حالة الجماع واصله قول الفحش والرفث ايضا الفحش من القول وكلام النسا في الجماع تقول منه رفث الرجل وارفث قال العجاج وانشد

ورب اسراب حجيج كظم ۞ عن اللغا ورفث التكلم

وقد رفث بها وفيها وقوله عز وجل احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسايكم فانه عداه بالى لانه في معنى الافضا فلما كنت تعدى افضيت بالى كقولك افضيت الى المراة جيت بالى مع الرفث ايذانا واشعارا انه بمعناه ورفث في كلامه يرفث رفثا ورفث رفثا ورفث الصم عن الجبابيرو وارفث كلمة الخش وقيل الخش وشاب النسا وقوله عز وجل فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج يجوز ان يكون الافحاش وقال الزجاج الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من اسباب الجماع قال وانشد

عن اللغا ورفث التكلم

وقال ثعلب هو ان لا يا خذ ما عليه من الفسوف مثل تقليم الاظفار وتنف الابط وحلق العانة وما اشبهه فان لحذ ذلك كله فليس هذا من رفث والرفث التعريض بالنكاح وقال غيره الرفث كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل في المراة وروي عن ابن عباس انه كان محرما فاخذ بذنب ناقة من الركاب وهو يقول

وهن يمشين بنا هميسا ۞ ان تصدق الطير ننك لميسا

وقيل له يا ابا العباس اتقول الرفث وانت محرم وفي رواية انرفث وانت محرم فقال انما الرفث ما روجع به النسا فراى ابن عباس الرفث الذي نهى الله عنه ما خوطبت به المراة فاما ان يرفث في كلامه ولا يسمع امراة رفثه فغير داخل في قوله ولا رفث ولا فسوق انتهى والله تعالى اعلم

رمث الرمث واحدتها رمثة شجرة من الحمض وفي المحكم شجر يشبه الغضى لا يطول ولكنه ينبسط ورقه وهو شبيه بالاشنان والابل تحمض بها اذا شبعت من الخلة وملتها الجوهري الرمث بالكسر مرعى من مراعي الابل والغنم والا لم يكن وهو من الحمض قال ابو حنيفة ولم هدب طوال دقاق وهو مع ذلك كله كلا تعيش فيها الابل والغنم وان لم يكن معها غيره وربما خرج فيه عسل ابيض كانه الجمان وهو شديد الحلاوة وله حطب وخشب ووقوده حار ويتتنع برخانه من الزكام وقال مرة قال بعض البصريين تكون الرمث مع قعدة الرجل ينبت نبات الشيح قال واخبرني بعض بني اسد ان الرمث يرتفع دون القامة فيحتطب واحدتها رمثة وبه سمي الرجل رمثة وكنيا با رمثة بالكسر ورمثت الابل بالكسر ترمث رمثا فهي رمثة ورمثى وابل رماثى اكلت الرمث ما شتكت بطونها وقال ابو حنيفة هو سلاح ياخذها اذا اكلت الرمث وهي جايعة فتخاف عليها حينيذ الازهري الرمث والغضا من الحمض الابل واذا لم يكن لها حمضة من غيرها يقال رمثت وغضيت هي رمثة وغضية ذكر ذلك في ترجمة طلح وارض مرمثة تنبت الرمث والعرب تقول لما شجره اعلم جبل ولا اصيح لسايله ولا ابرد ولا اربح من الرمثة قال ابو منصور وذلك ان الابل اذا ملت الخلة اشتهت الحمض فان اصابت طيب المرعى مثل الرغل والرمث مشقت منها حاجتها ثم عادت الى الخلة فحسن ربحها واستمرات رعيها فان فقدت الحمض سا رعيها وهزلت والرمث الحلب يقال رمثنا فتلا ابي اي بقي في ضرعها لبنا والرمث البقية من اللبن تبقي في الضرع بعد الحلب والجمع رماث ثم الرمث ويقال رمثتها ورمثتها ويقال رمثت في الضرع ترميثا وارمثت ايضا اذا ابقيت بها شيا قال الشاعر

وشاركنا اهد الفصيل الفصيل ۞ في الام وامتكها الرمث

ورمثت الشي اصلحته ومسحته بيدك قال الشاعر

واخ رمثت رويته ۞ ونصحته في الحرب نصحا

ورمث

ورمث على الخمسين وغيرها زاد وانما يستعملون الخمسين في هذا ونحوه لانها وسط الاعمار وكذلك استعملها ابو عبيد في باب الاسنان وزيادة الناس فيها وفي سائر العقود ورمثت غنمه على المايه زادت ورمثت الناقة على محلبها كذلك وفي حديث رافع بن خديج وسيل عن كرا الارض البيضا بالذهب والفضة فقال لا باس انما نهى عن الارماث قال ابن الاثير هكذا يروى فان كان صحيحا فيكون من قولهم رمثت الشي بالشي اذا خلطته ومن قولهم رمث عليه وارمث اذا زاد او من الرمث وهو بقية اللبن في الضرع قال فكانه نهى عنه من الاختلاط نصيب بعضهم ببعض او لزيادة ياخذها بعضهم من بعض ولا يقا بعضهم على بعض شيا من الزرع والرمث بفتح الرا والميم خشب يشد بعضه الى بعض كالطوف ثم يركب عليه في البحر قال ابو صخر الهذلي

تمنيت من حبي علية انا ۞ على رمث في الشرم ليس لنا وفر

الشرم موضع في البحر والجمع ارمات وتروى هذه القصيدة قال

اما والذي ابكى واضحك والذي ۞ اما ت واحيا والذي امره الامر

لقد تركتني اغبط الوحش ان ارى ۞ اليفين منها لا يروعهما الزجر

اذا ذكرت يرتاح قلبي لذكرها ۞ كما انتفض العصفور بلله القطر

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ۞ وينبت في اطرافها الورق الخضر

وصلتك حتى قلت لا تعرف القلا ۞ وزرتك حتى قيل ليس له صبر

فيا حبها زدني هوى كل ليلة ۞ ويا سلوة الايام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها ۞ فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

قال ابن بري معناه ان الدهر كان يسعى بينه وبينها في افساد الوصل فلما انقضى ما بينهما من الوصل وعاد الى الهجر سكن الدهر عنهما وانما يريد بذلك سعي الوشاة فنسب الفعل الى الدهر مجازا لوقوع ذلك فيه وجريا على عوايد الناس في نسبة الحوادث الى الزمان قال المستملي من الشيخ محمد بن بري رحمه الله قال لما املانا الشيخ قوله

وتنبت في اطرافها الورق الخضر

ضحك ثم قال هذا البيت كان السبب في تعلمي العربية فقلنا له وكيف ذلك قال ذكر لي ابي بري انه راى في المنام قبل ان يرزقني كان في يده رمحا طويلا في راسه قنديل وقد علقه على صخرة بيت المقدس فعبر له بانه يرزق ابنا يرفع ذكره بعلم يتعلمه فلما رزقني وبلغت خمسة عشر سنة حضر الى دكانه وكان كتبيا ظافر الحداد واسماك حصينه وكلاهما مشهور بالادب فاستشدا بي هذا البيت

تكاد يدي تندى اذا ما لمستها ۞ وتنبت في اطرافها الورق الخضر

وقال الورق الخضر بكسر الرا فضحكا منه لتحنه فقال يا بني انا منتظر تفسير منامي لعل الله يرفع ذكري بك فقلت له الى العلوم تريد ان اقرا فقال لي اقرا النحو حتى تعلمني فكنت اقرا على الشيخ ابي بكر محمد بن عبد الملك ابن السراج رحمه الله ثم اجي فاعلمه انتهى وفي الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا نركب ارماثا لنا في البحر ولا ما معنا افنتوضا بما البحر فقال هو الطهور ماوه الحل ميتته قال ابن الاثير الارمات جمع رمث بفتح الميم خشب يضم بعضها الى بعض فيشد ثم يركب في الما والرمث الطوف وهو هذا الخشب فعل بمعنى مفعول من رمثت الشي اذا لممته واصلحته والرمث الحبل الخلق وجمعه ارمات ورمات وحبل ارمات اي رمام كما قالوا ثوب اخلاق وفي حديث عايشة رضي الله عنها نهيتكم عن شرب ما في الرمات والنقير قال ابو موسى ان كان اللفظ محفوظا فلعله من قولهم حبل ارمات اي رمام ويكون المراد به الانا الذي فيه قدم وعتق فصارت فيه ضراوة بما ينبذ فيه فان الفساد يكون اليه اسرع ابن الاعرابي الرمث الحبل المتكسر والرمث السرقة يقال رمث يرمث رمثا اذا سرق وفي نوادر الاعراب تلاث على فلان رمث ورمكا اي مزية وكذلك عليه فور ومهلة وتغل والرماثة الزمارة والرميثة موضع قال النابغة

ان الرميثة مانع ارماحنا ۞ ما كان من سحم بها وصفار

روث الروثة واحدة الروث والارواث وقد راث الفرس وفي المثل احشك وتروثني ابن سيده الروث رجيع ذي الحافر والجمع ارواث عن ابي حنيفة راث روثا والمراث والمروث مخرج الروث التهذيب يقال لكل ذي حافر قد راث يروث روثا وحوران الفرس مراثه وفي حديث الاستنجا نهى عن الروث وفي حديث ابن مسعود فاتيته بحجرين وروثة فرد الروثة والروثة مقدم الانف حيث يقطر الرعاف غيره وروثة الانف طرفه والروثة طرف الارنبة يقال فلان يضرب بلسانه روثة انفه وفي حديث حسان بن ثابت انه اخرج لسانه فضرب به روثة انفه اي ارنبته وطرفه من مقدمه وفي حديث مجاهد في الروثة ثلث الدية وفي الحديث ان روثة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة قيل هي اعلاه مما يلي الخنصر من كف القابض وروثة العقاب منقارها قال ابو كثير الهذلي يصف عقابا

حتى انتهيت الى فراش عزيزة ۞ سودا روثة انفها كالمخصف

ربث الربث الابطا راث يريث ريثا ابطا قال

والريث ادنى لنجاح الذي ۞ ترجو فيه النجح من خلسه

وراث علينا خبره يريث ريثا ابطا وفي المثل رب عجلة وهبت ريثا ورب فروقة يدعى ليثا والمعنى واحد من الهيبة وما راثك علينا اي ما ابطا بك عنا وفي حديث الاستسقا عجلا غير رايث اي غير بطي وفي الحديث وعد جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه ورجل ريث بالتشديد اي بطي عن ابن الاعرابي وتريث فلان علينا ابطا وقيل لا بطي ريث وانشد

ابهن تراث لا تريد غير دلة ۞ عفا يراحان بهن خفيف

سريعات موت ريثات افاقة ۞ اذا ما حلن حملهن خفيف

والاستراثة الاستبطا واستراثه استبطاه واستريثه استبطاته وفي الحديث كان اذا استراث الخبر تمثل بقول طرفة

ويانيك بالاخبار من لم تزود ۞ هو استفعل من الريث وريث عما كان عليه قصر

وربث أمره كذلك، ومثل القتاب في بعض أصحاب الكسائي فقال إنه لبريث النظر، وفي بعض الروايات إنه لبريث إلى النظر، أي رجل مريث العينين إذا كان بطيء النظر. وما فعل كذا إلا ريث ما فعل كذا. وقال اللحياني عن الكسائي والأصمعي: ما قعدت عنده إلا ريث أعقد شسعي، يعني بغير أن، ويستعمل بغير ما ولا أن. وأنشد الأصمعي لأعشى باهلة:

لا يصعب الأمر إلا ريث يركبه ● وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر

وفي لغة فاشية في الحجاز يقولون يريد يفعل أي أن يفعل. قال ابن الأثير: وما أكثر ما رأيتها واردة في كلام الشافعي. ويقال: ما قعد فلان عندنا إلا ريث أن حدثنا بحديث ثم مرّ، أي ما قعد إلا قدر ذلك. قال الشاعر يعاتب نفسه:

لا ترعوي لما لهوا إلا ريث أبكر ● أنشو أبوات عليها لا أحاشيها

وفي الحديث: فلم يلبث إلا ريثما قلت، أي إلا قدر ذلك. وقول معقل بن خويلد، وأنشد:

لعمرك لليأس غير المريث ● خير من الطمع الكاذب

قال: ويجوز أن يكون أراد لغة في رائث، ويجوز أن يكون أراد المريث المريّث فحذف. وريثة اسم منهل من المناهل التي بين المسجدين. وريث أبو حي من قيس، وهو ريث بن غطفان بن سعد بن عيلان.

فصل الشين المعجمة

شبث

شبث الشيء: علقه، واحده شبث. ابن الأعرابي: سئل أعرابي عن أبيات فقال: ما أدري ما هي، شبثت بها، أي علقتها وأخذتها. والتشبث بالشيء: التعلق به. والتشبث: التعلق بالشيء ولزومه وشدة الأخذ به. ورجل شبث وضبث إذا كان ملازماً لقرنه لا يفارقه. ورجل شبث إذا كانت طبيعته ذلك. وفي حديث عمر قال الزبير: ضرس ضبس شبث؛ الشبث بالشيء: المتعلق به. يقال: شبث يشبث شبثاً. والشبث، بالتحريك: دويبة ذات قوائم ست طوال، أصفر الظهر وظهور القوائم، سوداء الرأس، زرقاء العين. وقيل: هو دويبة كثيرة الأرجل عظيمة الرأس من أحناش الأرض. وقيل: الشبث دويبة واسعة الفم مرتفعة المؤخر تخرب الأرض، وتكون عند الندوة، وتأكل العقارب. وقيل: التي تسمى شحمة الأرض. وقيل: هي العنكبوت الكثيرة الأرجل الكبيرة، وعم بعضهم به العنكبوت كلها، والأنثى شبثة، والجمع أشباث وشبثان، مثل خرب وخربان. قال ساعدة بن جؤية يصف سيفاً:

ترى أثره في صفحتيه كأنه ● مدارج شبثان لهن هميم

والشبث بقلة، وأبا نبات، حكاه أبو حنيفة. وقال أبو منصور: وأما البقلة التي يقال لها الشبث فهي معربة. قال: ورأيت البحرانيين يقولون سبت، بالسين والتاء، وأصلها بالفارسية شوذ. وشبيث: ماء معروف، ورد ذكره في الحديث، ومنه دارة شبيث. قال:

نزلوا شبيثاً والأحص وأصبحوا ● نزلت منازلهم بنو ذبيان

شثث

أبو عمرو: الشنثث بزيادة النون: العلاقة، يقال: شنثث الهوى قلبه، أي علق به وانتهى. الشث: الكثير من كل شيء. والشث: ضرب من الشجر نادر. ابن سيده: كذا حكاه ابن دريد، وأنشد:

بواد يمان ينبت الشث فرعه ● وأسفله بالمرخ والشبهان

وقيل: الشث شجر طيب الريح مر الطعم يدبغ به. قال أبو [illegible]: وينبت في جبال الغور وتهامة ونجد. قال الشاعر يصف طبقات النساء، وأنشد:

فمنهن مثل الشث يعجبك ريحه ● وفي غبه سوء المذاقة والطعم

واحتاج فسكن كقول جرير، وأنشد:

سيروا بني العم فالأهواز منزلكم ● ونهر تيرى ولا يعرفكم العرب

وقد أورد الأزهري شعراً:

فمنهن مثل الشث يعجب ريحه

البيت. الأصمعي: الشث من شجر الجبال. قال تأبط شراً:

كأنما حثحثوا حصاً قوادمه ● أو أم خشف بذي شث وطباق

قال الأصمعي: هما نبتان. وفي الحديث: أنه مر بشاة ميتة فقال عن جلدها: أليس في الشث والقرظ ما يطهره؟ قال: الشث ما ذكرناه، والقرظ ورق السلم يدبغ بهما. قال ابن الأثير: هكذا يروى هذا الحديث بالثاء المثلثة، قال: وكذا يتداوله الفقهاء في كتبهم وألفاظهم. وقال الأزهري في كتاب لغة الفقه: إن الشب، يعني بالباء الموحدة، هو من الجواهر التي أنبتها الله في الأرض يدبغ به، شبه الزاج، قال: والسماع بالباء، وقد صحفه بعضهم فقال بالمثلثة، وهو شجر مر الطعم، قال: ولا أدري أيدبغ به أم لا. وقال الشافعي في الأم: الدباغ بكل ما دبغت به العرب من قرظ وشب، بالباء الموحدة. وفي حديث ابن الحنفية: ذكر رجلاً يلي الأمر بعد السفياني فقال: يكون بين شث وطباق. الطباق: شجر ينبت بالحجاز إلى الطائف، أراد أن مخرجه ومقامه المواضع التي ينبت بها الشث والطباق. وقيل: الشث جوز البر. وقال أبو حنيفة: الشث شجر مثل شجر التفاح القصار في القدر، وورقه يشبه ورق الخلاف ولا شوك له، وله برمة مورّدة صغيرة فيها ثلاث حبات أو أربع سود مثل الشونيز ترعاه الحمام إذا أثمر، واحدته شثة. قال ساعدة بن جؤية:

فذلك ما كنا بسهل ومرة ● إذا ما رفعنا شمه وكرايم

أبو عمرو: والشث، قال:

حديثها إذ طال فيه النث ● الطيب من ذوب حداه الشث

الذوب: العسل، حداه نحته النحل كما يحذي الرجل المذي، انتهى. والله تعالى أعلم.

شحث

الأزهري: قال الليث: بلغنا أن شحيثاً كلمة سريانية، وأنه يفتتح بها الأغاليق بلا مفاتيح. وفي الحديث: هلمي المدية فاشحثيها بحجر، أي حديها وسنيها، ويقال بالذال، انتهى.

شرث

الشرث: غلظ الكف والرجل وانشقاقهما، وقيل: هو تشقق الأصابع، وقيل: هو غلظ ظهر الكف من برد الشتاء، وقد شرث شرثاً فهو شرث، وقد شرثت يده تشرث. وقال أبو عمرو: سيف شرث وسنان شرث. وقال طلق بن عدي في فرس طرده صاحبه عليه نخامة:

يجلف لا يسقيه فاحنث ● حتى بلا ما بها بمطرود شرث

أي سنان مطرود أي محدد. وقال اللحياني: قال القناني: لا خير في الزبد إذا كان شرثاً، أي كأنه فلاقة أحجر، ولم يفسر الشرث. قال ابن سيده: وعندي أنه الخشن الذي لم يرق فيخثر، ولا أذيب سمنه. قال: ولم يفسر الشرث أيضاً. قال: وعندي أنه إتباع، وقد يكون من قولهم جمل مرث، أي ليس بضخم الصحور. والشرث: تفتق النعل المطبقة، والنعل كالمخز. قال وأنشد:

عيا علام شرث النقيلة ● أشعث لم يؤدم له بكيله

يجاء به جسم الوبيلة ● والشرثة: النعل الخلق. ابن الأعرابي: الشرث الخلق من كل شيء، وشرثان جبل، عن ابن الأعرابي. قال وأنشد:

شرثان عذال ولا هنود

شربث

الشربث والشرابث، بضم الشين: الغليظ الشديد، وقيل: هو الغليظ الكفين، وفي الصحاح: والرجلين. وفي المحكم: والقدمين الخشنهما. أنشد ابن الأعرابي قال:

أن لنا شرابثاً راس الدبر ● والله نفاخاً يهدبه بالحجر

التهذيب في الخماسي: الشرنبث الغليظ الكف وعروق اليد، وربما وصف به الأسد، والشرنبث الأسد عامة، والأسد شرنبث غليظ، وشجرة شرنبثة متشنجة متقبضة. قال سيبويه: النون والألف يتعاوران الاسم في معنى نحو شرنبث وشرابث، وجرنفش وجرافش. وشرنبث وشرابث اسم رجل.

شعث

شعث شعثاً وشعوثة فهو شعث وشعث، وتشعث، والأشعث والشعثان. والشعث: تلبد الشعر واغبراره. وشعثته أنا تشعيثاً. والأشعث: المغبر الرأس، المنتتف الشعر، الحاف الذي لم يدهن. والمتشعث: التفرق والتنكث كما يتشعث رأس السواك. وتشعيث الشيء: تفريقه. وفي حديث عمر أنه كان يغتسل وهو محرم وقال: إن الماء لا يزيده إلا شعثاً، أي تفرقاً، فلا يكون متلبداً. ومنه الحديث: رب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له، لو أقسم على الله لأبره. وفي حديث أبي ذر: أحلقتم الشعر إبان الشعر؟ الشعث والشعثة موضع الشعر. وجبل شعث أي غير مفرجة، ومفرجة مخشوشة. وقول ذي الرمة، وأنشد:

ما ظل مذ أوجفت في كل ظاهرة ● بالأشعث الورد إلا وهو مهموم

عنى بالأشعث الورد الصغار، وهو شوك البهمى إذا يبس، فامتنعت لما رأى البهمى تقاحت، وفقرها كأن رحى المال وهي رطبة والحافر كله شديد الحب البهمى وهي ناجعة، وإذا جفت فاسفت تأذت الراعية بسفاها. ويقال للبهمى إذا يبس سفاه أشعث. قال الأزهري: قال الأصمعي: أساء ذو الرمة في هذا البيت، وإدخال إلا ههنا قبيح لأنه كره إدخال تحقيق على تحقيق، ولم يرد ذو الرمة ما ذهب إليه، إنما أراد لم يزل من مكان يستعرض الرانح إلا وهو مهموم، لأنه رأى المراعي قد يبست، فما زاد ها هنا ليس بتحقيق إنما هو كلام بجحود تحققه بإلا. والشعث: انتشار الأمر وخلله. قال كعب بن مالك الأنصاري:

لمّ الإله به شعثاً ورمّ به ● أمور أمته والأمر منتشر

وفي الحديث: لم الله شعثه، أي جمع ما تفرق، ومنه شعث الرأس. وفي حديث الدعاء: أسألك رحمة تلم بها شعثي، أي تجمع بها ما تفرق من أمري. قال النابغة:

ولست بمستبق أخاً لا تلمه ● على شعث، أي الرجال المهذب

قوله: لا تلمه على شعث، أي لا تحتمل على ما فيه من زلل وذنب فتلمه وتصلحه وتجمع ما تشعث من أمره. وفي حديث عطاء: أنه كان يجيز أن يتشعث من الحرم ما لم يقلع من أصله، أي يؤخذ من فروعه المتفرقة ما يصير به شعثاً ولا يستأصله. وفي الحديث: لما بلغه هجاء الأعشى علقمة بن علاثة العامري نهى أصحابه أن يرووا هجاءه وقال: إن أبا سفيان شعث مني عند قيصر، فرد عليه علقمة وكذب أبا سفيان. يقال: شعثت من فلان إذا غضضت منه وتنقصت، من الشعث، وهو انتشار الأمر. ومنه حديث عثمان: حين شعث الناس في الطعن عليه، أي أخذوا في ذمه والقدح فيه بتشعيث عرضه. وتشعث الشيء: تفرق. وتشعث رأس السواك والوتد: تفرق أجزاؤه، وهو منه. وفي حديث عمر أنه قال لزيد بن ثابت لما فرغ أمر الجد مع الإخوة في الميراث: شعث ما كنت مشعثاً، أي فرق ما كنت مفرقاً. ويقال: تشعث الأمر إذا أخذه. والأشعث: الوتد، صفة غالبة غلبة الاسم، وسمي به لتشعث رأسه. قال وأنشد:

وأشعث في الدار ذي لمة ● يطيل الحفوف ولا يقمل

وشعثت من الطعام: أكلت قليلاً. والتشعيث: التفريق، والتمييز بما تشعث الإيمان والأعضاد. قال الأخطل:

تزبدت الدوايب من قريش ● وإن شعثوا انتزعت الشعانا

قال: شعثوا فرقوا وميزوا. والتشعيث في عروض الخفيف: ذهاب عين فاعلاتن، فيصير فالاتن، فينقل إلى مفعولن. سموا أحد ذلك العين تمامنا بالخزم لأنه أوتد، وقيل: إن اللام هي الساقطة لأنها أقرب إلى الآخر، وذلك لأن الحذف إنما هو في الأول والآخر وفيما قرب منهما. قال أبو إسحاق: وكلا الأمرين جائز حسن، لأن الأول لا قياس عليه ملونات الأوتاد من الخرم أن تكون عين فاعلاتن هي المحذوفة، وقياس حذف اللام أضعف لأن الأوتاد إنما يحذف من أوائلها أو من أواخرها. قال: وكذلك أكثر الحذف في العربية إنما هو من الأوائل أو من الأواخر، فأما الأوساط فإن ذلك قليل فيها. فأما من قال إن فاسكن من التي يكون الألف الثانية من فاعلاتن هي المحذوفة حتى يبقى فاعلتن، ثم تسكن اللام حتى يبقى فاعلتن، ثم تنقل في التقطيع إلى مفعولن، فقد صار مثل فعلن في البسيط الذي كان أصله فاعلن فنقل إلى فعلن، لأنه لا يكون إلا في الأواخر ولا في أواخر الأبيات. قال: وإنما كان ذلك فيها لأنها موضع وقف، وفي الأعاريض لأن الأعاريض كلها تتبع الأواخر في التصريع. قال: فهذا لا يجوز، ولم يقله أحد. قال ابن سيده: والذي أعتقده مخالفة جميعهم، وهو الذي لا يجوز عندي غيره، أن حذف الألف من فاعلاتن الأولى فيبقى فلاتن، وأسكنت العين فصار فعلاتن، فنقل إلى مفعولن، فأسكنا المتحرك كذا إياه يجوز في حشو البيت، ولم نر الوتد حذف ولا الأول من البيت ولا آخره إلا في آخر البيت، وهذا كلام قول أبي إسحاق.

والأشعث رجل والأشاعثة والأشاعث منسوبون إلى الأشعث بن قيس الأشعثيين وألحقوا النسب وشعثاء اسم امرأة قال جرير وأنشد

الا طرقت شعثاء والليل دوننا • أحم علالينا وأيمن ماضيا •

قال ابن الأعرابي وشعثاء اسم امرأة حسان بن ثابت وشعيث اسم أما أن يكون تصغير شعث وشعث أو تصغير أشعث مرخما قال سيبويه وأنشد

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا • شعيث بن سهم أو شعيث بن منقر •

ورواه بعضهم شعيب وهو تصحيف انتهى

شنث

الشنث بالتحريك تعلق الشيء شنث يده شنثا فهي شنثة مثل شثنت وشنثت مشافر البعير وخشنت من أكل العضاة والشوك قال وأنشد

والله ما أدري وإني وعد نتي • وشنثت طما لسر وبياض •

لأحير سوك وارم العادة • شنثت المشافر بعير غاض •

الغاضي الذي يلزم الغضي بالأمنة يقول لا أدري أم بجيرا انتهى والله تعالى أعلم

فصل الصاد المهملة صبث

الفراء الصبث ترقيع القميص ورفوه ويقال رأيت عليه قميصا مصبثا أي مرقعا انتهى والله تعالى أعلم

فصل الضاد المعجمة ضبث

ضبث بالشيء ضبثا واضطبث به إذا قبضت عليه بكفك والضبث قبضك بكفك على الشيء والضبث القاولك بيدك بيدك محبسا تعلمه وقد ضبث به يضبث ضبثا وضبائث الأسد مخالبه وضباث اسم الأسد من ذلك وقيل ضبات الأسد من ذلك وقيل ضباث الأسد كالظفر للإنسان والضبث الضرب وقد ضبث عليه على صيغة سالم يسم فاعله وقال شمر ضبث به إذا قبض عليه وأخذه ورجل ضباثي أي شديد الضبثة أي القبضة وقال رؤبة وأنشد

وكم تخطت من ضباثي ضبثم • وفي حديث سميط وحلسه تعالى أيدا ودعي بيننا وعليه الصلاة والسلام قال رجلا من بني إسرائيل لا تدعون ولخطايا بين أصابعهم أي في قبضاتهم يقال ضبثت به أي قبضت عليه وضبث على الشيء إذا قبضت عليه أي هم محتقبون الأوزار محتملوها غير متلعثمين ويروى بالنون وهو مذكور في موضعه وفي حديث المغيرة فقبل ضبائث أي محتالة محتلقة بكل شيء متمسكة له قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور ضباث أي تلد الإناث وضبثه بيده جسه والضبوث من الإبل التي يشك في سمنها وغزالها فتضبث بالبداي تجس والضبثة من سمات الإبل إنما هي حلقة ثم لها خطوط من ورائها وقدامها ويقال بعير مضبوث وبه الضبثة وقد ضبثه ضبثا ويكون الضبث في الفخذ أو عرضها والله سبحانه وتعالى أعلم

ضغث

الضغوث من الإبل التي يشك في سنامها أبه طرق أم لا والجمع ضغث وضغث السنام عركه وضغثه يضغثه ضغثا لمسها لينظر ذلك وقيل الضغوث السنام المشكوك فيه عن كراع والضغث التباس الشيء بعضه ببعض وناقة ضغوث مثل ضبوث وهي التي تضغث الضاغث سنامها أي يقبض عليه بكفه ويجسه لينظر أسمينة هي أم لا وهي التي يشك في سمنها فيضغث أبها طرق أم لا وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت فقال اللهم إن كتبت علي إثما أو ضغثا فامحه عني فإنك تمحو ما تشاء قال شمر الضغث من الخبر والأمر ما كان مختلطا لا حقيقة له قال ابن الأثير أراد عملا مختلطا غير خالص من ضغث الحديث إذا خلطه فهو فعل بمعنى مفعول ومنه قيل للأحلام الملتبسة أضغاث وقال الكلابي في كلام له كما شيء على سبيله وإنا بني يضغثون أشياء على غير وجهها قيل له ما يضغثون قال يقولون للشيء خذ الشيء ويشبه به وقال ضغث يضغث ضغثا إذا لم ما تعني بقولك بينا فقال ليس له هو وكلام ضغث لا خير فيه والجمع أضغاث وفي النوادر يقال تنعاينا المال وضغثنا به ضعافه من الإبل وضغاثه واضغاث أحلام الرؤيا التي لا يصح تأويلها لاختلاطها والضغث الحلم الذي لا تأويل له ولا خير فيه والجمع أضغاث وفي التنزيل العزيز قالوا أضغاث أحلام أي رؤيا أختلاط ليست رؤيا بينة وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين أي ليس للرؤيا المختلطة عندنا تأويل لأنها لا يصح تأويلها وقد أضغث الرؤيا وضغث الحديث خلطه ابن شميل أتانا بضغث خبر وأضغاث من الأخبار أي ضروب منه وكذلك أضغاث الرؤيا اختلاطها والتباسها وقال مجاهد أضغاث الرؤيا أهاويلها وقال غيره سميت أضغاث أحلام لأنها مختلطة ودخل بعضها في بعض وليست كالصحيحة وهي ما لا تأويل له وقال الفراء قوله أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين هو مثل قوله أساطير الأولين وقول غيره أضغاث أحلام ما لا يستقيم تأويله لدخول بعض ما رأى في بعض كأضغاث من نبوت مختلفة تختلط بعضها ببعض فلم يتميز مخارجها ولم يستقم تأويلها والضغث قبضة من قضبان مختلفة يجمعها أصل واحد مثل الأسل والكراث والثمام قال الشاعر وأنشد

كأنه إذ تدلى ضغث كراث • وبيد هو ورد الحزم من لحبيس والفتا والضعة

والأذخر والقصب ونحوها مختلطة الرطب باليابس وربما استعير ذلك في الشعر وقال أبو حنيفة الضغث كل ما ملأ الكف من النبات وفي التنزيل العزيز وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث

يقال إنه حزمة من أسل ضرب بها امرأته فبرت يمينه وفي حديث علي عليه السلام في مسجد الكوفة فيه ثلاث أعين أنبتت بالضغث يريد به الضغث الذي ضرب به أيوب عليه السلام زوجته والجمع من ذلك كله أضغاث وضغث النبات جعله أضغاثا الفراء الضغث ما جمعته من شيء مثل حزمة الرطبة وما قام على ساق واحد واستطال ثم جمعته فهو ضغث وقال أبو الهيثم كل مجموع مقبوض عليه بجمع الكف فهو ضغث والفعل ضغث وفي حديث ابن زميل فمنهم الآخذ الضغث هو ملء اليد من الحشيش المختلط وقيل الحزمة منه وما أشبهه من البقول أراد ومنهم من نال من الدنيا شيئا وفي حديث ابن الأكوع فأخذت سلاحهم فجعلته ضغثا أي حزمة وفي حديث أبي هريرة لأن يمشي معي ضغثان من نار أحب إلي من أن يسعى غلامي خلفي أي حزمتان من حطب فاستعارهما للنار يعني أنهما قد اشتعلتا وصارتا نارا وضغث رأسه صب عليه الماء ثم نفشه فجعله أضغاثا ليتسرب الماء إلى بشرته وفي حديث عائشة رضي الله عنها كانت تضغث رأسها الضغث معالجة شعر الرأس باليد عند الغسل كأنها تخلط بعضه ببعض ليدخل فيه الغسول والماء والضاغث الذي يختبي في الخمر ليفزع الصبيان بصوت يردده في حلقه انتهى

فصل الطاء المهملة طثث

الطث لعب الصبيان يرمون بخشبة مستديرة عريضة تدفق أحد أسنانها نحو القلة يرمون بها واسم تلك الخشبة المطثة ابن الأعرابي المطثة القلة والمطث اللعب بها قال الأزهري هكذا رواه أبو عمرو والصواب الطبث الملعب بها المبيت الأطب والطث لغتان والطث أكثر وأصوب والطثة خشبة القالب وطث الشيء يطثه طثا إذا ضربه برجله أو بباطن كفه حتى تزيله عن موضعه قال يصف صقرا انقض على شرب من القطر وأنشد

يطثها طورا وطورا طثا • حتى يزيلا ويكاد انفكا •

يريد فك الفم وطثطث الشيء رماه من يده قد فاما لكره انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

طحث

طحثه بطحثه طحثا ضربه بكفه عمانية انتهى

طرث

الطرث الاسترخاء والطرثوث نبت بوكل وفي المحكم نبت رملي طويل مستدق كالفطر يضرب إلى الحمرة وييبس وهو دباغ للمعدة واحدته طرثوثة عن أبي حنيفة وقال أبو حنيفة أيضا الطرثوث ينقض الأرض تنقيضا وليس فيه شيء أطيب من سوقته ولا أحلى وربما طال وربما قصر ولا يخرج إلا في الحمض وهو ضربان فمنه حلو وهو الأحمر ومنه مر وهو الأبيض قال وقال أبو زياد الطراثيث تتخذ للأدوية ولا يأكلها إلا الجائع لمرارتها قال وقال ابن الأعرابي الطرثوث نبت على طول الذراع لا ورق له كأنه من جنس الكماة وتطرث القوم خرجوا يجتنون الطراثيث وخرجوا يتطرثون أي يجتنونه قال الأزهري الطرثوث ليس بالرباس الذي عندنا ورأيت الطرثوث الذي وصفه الليث في البادية وأكلت منه وهو كما وصفه وليس الطرثوث الحامض الذي يكون في جبال خراسان لأن الطرثوث الذي عندنا لا ورق له ولا عروق وهو ينبت في البادية لا ورق له ولا عروق ومنبته الرمال وسهولة الأرض وفيه حلاوة مشربة عفوصة وهو أحمر مستدير الرأس كأنه نوع من ذكر الرجل والحرث تقول طراثيث لا أرطى لها وذآنين لا رمث لها لأنها لا تنبتان إلا معها يضربان مثلا للذي ينسا ...

قال الأصمعي وأنشد

فلا يبغينكم بعد سلمان لم أصل وقرم وقال • فالأطيبان بها الطرثوث والضرب •

قال شمر لا أعرف الرباس والجبال ليس أعربي قال وقول وفي نيسابور منه نبت يقال لها طرثيفة ويكنت طرثيث وفي حديث حذيفة حتى ينبت اللحم على أجسادهم كما تنبت الطراثيث على وجه الأرض شجر ... وهو نبت ينبسط على وجه الأرض كالفطر انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

طرمث

الطرموث الضعيف والطرموث الرغيف انتهى

طلث

ابن الأعرابي الطلثة الرجل الضعيف العقل الضعيف البدن الجاهل قال ويقال طلث الرجل في الخمسين ورمث عليها إذا زاد عليها أبو عمرو وطلب المائة طلوثا إذا ساد معه وربث بربث وزر ومائة انتهى

طمث

طمثت المرأة تطمث طمثا وطمثت تطمث بالضم طمثا وهي طامث حاضت أول ما تحيض وخص اللحياني به حيض الجارية وفي حديث عائشة رضي الله عنها حتى حينا شرف فطمثت طمثت أي حاضت وهي طامث وطمثت إذا دميت بالافتضاض والطمث الدم وطمثت الجارية إذا افترعتها والطامث في لغتهم الحائض وطمثها يطمثها ويطمثها طمثا افتضها وعم به بعضهم الجماع قال ثعلب الأصل الحيض ثم جعل للنكاح وطمث البعير يطمث طمثا عقله والطمث المس وذلك في كل شيء يمس ويقال للمرتع ما طمث ذلك المرتع قبلنا أحد وما طمث هذه الناقة حبل قط أي ما مسها عقال وما طمث البعير حبل قط أي لم يمسه وقوله تعالى لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان قيل معناه لم يمسسهن وقال ثعلب معناه لم ينكح أي لم يمسسهن وقال الفراء الطمث الافتضاض وهو النكاح بالتدمية قال والطمث هو الدم وهما لغتان طمث يطمث ويطمث والقراء أكثرهم على لم يطمثهن بكسر الميم أبو الهيثم يقال طمثت تطمث أي أدميت بالافتضاض وقول الفرزدق

وَقَعن انه لم يطمثهن قبلي • فهن امح من بيض النعام
اي من عذارى غير مفترعات والطمث الفساد قال عدي بن زيد
طاهر الاثواب يحمي عرضه • من خنى الذمة او طمث العطن
ابو عمرو الطهمثة الضعيف العقل وان كان جسمه قويا انتهى

طهث

فصل العين المهملة

عبث

عبث به يعبث عبثا لعب فهو عابث لاعب بما لا يعنيه وليس من بالهم والعبث ان تعبث بالشي ورجل عبث عابث والعبثة بالتسكين المرة الواحدة والعبث اللعب قال الله عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا قال الازهري نصب عبثا لانه مفعول له المعنى خلقناكم للعبث وفي الحديث من قتل عصفورا عبثا العبث اللعب والمراد ان تقتل الحيوان لعبا لغير قصد الاكل ولا على جهة التصيد للانتفاع وفي الحديث انه عبث في منامه اي حرك يده كالدافع او الاخذ وعبث الاقط يعبثه عبثا جففه في الشمس وقيل فرغه على اليابس ليجف يابسه رطبه حتى يطبخ وقيل عبث الاقط يعبثه عبثا خلطه بالسمن وهي العبيثة وعبث الوطب اعبثه عبثا ومثثه وذنته مثله وعبثته بالخبث لغة فيه والعبيثة والعبيث ايضا الاقط يوضع مع التمر فيوكل ويشرب والعبيثة ايضا طعام يطبخ ويجعل فيه جراد والعبيثة البر والشعير يخلطان معا والعبيثة الغنم المختلطة يقال مررنا على غنم بني فلان عبيثة واحدة اي قد اختلط بعضها ببعض والعبيثة اخلاط الناس ليسوا من اب واحد قال • عبيثة من جشم وبكر
كل ذلك مشتق من العبث ورجل عبيثة مؤتشب وهو من ذلك ايضا قال ابو عبيدة في نسب بني فلان عبيثة اي مؤتشب وهو من ذلك ايضا فلما يقال جا بعبيثة في وعا يه اي بر وشعير قد خلطا والعبث في لغة المصل العبث الخلط وهو بالفارسية فرزنده تز غادو تقول ان فلانا لفي عبيثة من الناس ولويثة من الناس وهم الذين ليسوا من اب واحد جمعيهم من اماكن شتى والعبث الخلط والعبث اتخاذ العبيثة قال ابو صاعد الكلابي العبيثة الاقط يفرغ رطبه حين يطبخ على جافه فيخلط به يقال عبثت المراة اذا فرغت على المشترح ليجف يابسه رطبه فقال الكلبي والعبيثة قاله ويه
وطاحت الالبان والعبايث
وطلت الغنم عبيثة واحدة وبكيلة واحدة وعواث الغنم اذا لقت غنما اخرى دخلت فيها واختلط بعضها ببعض ونحو ذلك الاقط والسويق سكا بالسمن فيوكل واما قول الشعري
اذا ما الخفيف العوثبان سامنا • تركناه واخترنا السديف المسرهدا
فيقال ان العوثبان دقيق وسمن وتمر يخلط باللبن الحليب قال ابن بري هذا البيت للاسرة بيت ما لك يرد على الجعد السعدي وكان الجعد قد عيره باللبن والخصيف اللبن الحليب يصب عليه الرايب وقبله
وقد عيرونا المحض لا در درهم • وذلك عار خلته كان اجمدا
فاسقيه لانه المحض من كان اهله • واسقى بني سعد سمارا مصردا
الاسمار اللبن المخلوط بالما والمصرد المقلل والعوثبان موضع قال روبه وانشد
يشغب تنبوك وشعب العوثب

عثث

العثة والعثه المراة المحفورة الحاملة صاوية وغير صاوية وجمعها عثاث ويقال للمراة الزرية ما هي الا عثة وقال بعضهم امراة عثة بالفتح متيلة الجسم ورجل عث له قال يصف امراة جسيمة وانشد
عجيزة ضاحي الجلد ليست بعثة • ولا ذعنس تطبي الكلاب خارها
الذعنس اللبهاة الرعنا وقوله تطبي الكلاب خمارها يريد انها لا تتوقى على خمارها من الدسم فهو زهم فاذا طرحته اطبى الكلاب بريحته والعثاث الافاعي لانه يأكل بعضها بعضا في الجدب ويقال للحية العثا لا تنكرا وعثثه الحية نعثه عثا نفخته ولم تمششه فتسقط لذلك شعره والعثاث رفع الصوت بالغنا والترنم فيه عثات فرعنا به عثاثه وعثاثا وعثث رجع ذا ذكير يصف موسا
المنوقا اذا اذقها النار عود • سمعت لها بعد حنيس عثاثا
وقال بعضهم هو شبه ترنم الطشت اذا ضرب وعثه يعثه عثا رد عليه الكلام اورده به نعثه ام الصوف والجمع عث وعثث وعثاث الصوف والعثة السوسة والارضة التي تلحس الصوف والثوب نعثه عثا اكلته وعث الصوف تعثه عثا الحملة الحت والعث دويبة تعلق الاهاب فتاكله هذا قول ابن الاعرابي وانشد
نصيبه شمات الرجال بقاحم • غماف ونضطادين عثا وحرجرا
والجرجر بضاد دويبة تعلق الاهاب فتاكله وقال ابن دريد العث بغير ها ذواب يقع في الصوف ثم كثر ذلك حتى قيل لكل شي عث جمع وقد يجوز ان يعني بالعث الواحد وعبر عنه بالدواب لانه جنس معناه الجمع وان كان واحدا وسيل اعرابي عن ابنه فقال اعطيه كل يوم من ماله دانقا وانه فيه لاسرع من العث في الصوف في الصيف والعثعث ظهر الكثيب الذي لا نبات فيه والعثعثه اللين من الارض وقيل العثعث الكثيب من الارض السهلة انبت او لم ينبت وقيل هو الذي لا ينبت خاصة والاول الصحيح مه

لقول العظامي وانشد
كانها بيضة غرا خد لها • في عثعث ينبت الحوذان والعدما
وروايه ابي حنيفة خط لها وقيل هو رمل صعب ترحل فيه الرجل فان كان حارا احرق الخف لعثعث البعير والجمع العثاعث قال روبه وانشد
اقفرت الوعسا والعثاعث
قال ابو حنيفة العثعث من مكارم المنابت والعثعث ايضا التراب وعثعثه القاه في العثعث وعثعث الرجل بالمكان اقام به ويقال عثعث متاعه وحثحثه وبثبثه اذا بدده وعثعث متاعه حركه والعثعث الفساد والعثعثه الشدايد وفي الحديث ذكر تعلى صلوات الله عليه زمانا فقال ذاك زمان العثاعث اي الشدايد من العثعثة والافساد وفي المثل عثيثة تقرم جلدا املسا وفي حديث الاحنف بلغه ان رجلا يغتابه فقال عثيثة تقرض جلدا املسا وفي حديث الاحنف بلغه عثيثا تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف واكثر ما يكون في الصوف والجمع عث يضرب مثلا للرجل يجتهد ان يوثر في الشي فلا يقدر عليه وربما قيل للمجوز عثة وفلان عث مال كما يقال ازا مال وفي النوادر تعاثثت فلانا وتعالثته وبقال اعسه عرف سوا اذا تعقلهات يبلغ الخبر في المدينة جبل يقال له عثعث ويقال لم ايضا سليع تصغير سلع وعثعث اسم وبنو عثعث بطن من خشعم انتهى

عدث

قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق العدث سهولة الخلق وبه سمي الرجل وعدثان اسم رجل انتهى والله اعلم

عرث

عرثه عرثا انتزعه او دلكه وقد قيل عرثه وقد تقدم فلا ثنا انتهى والله اعلم

علث

علث الشي يعلثه علثا وعلثه واعتلثه خلطه والمعلوث بالعين المخلوط قال الفرا وقد سمعناه بالغين معلوث وهو معروف وطعام عليث وغليث ويقال فلان ياكل العليث والعليث بالغين والعين اذا كان ياكل خبزا من شعير وحنطة وكل شي خلطته فهو علاثه ومنه اشتق علاثه اسم رجل وهو الذي يجمع من هاهنا وهاهنا وقد علث والعلث ما خلط في البر وغيره مما يخرج فيرمى به وفي الحديث ما شبع ال محمد من الخبز العليث اي الخبز المخبوز من الشعير والسلت والعلث والعلاثة الخلط والعلث والعلاثة الطعام المخلوط بالشعير والعلث ان يخلط البر بالشعير ابو زيد اذا خلط البر بالشعير فهو عليث وعلثوا البر بالشعير اي خلطوه وقال ابو الجراح العليث ان يخلط الشعير بالبر فتزرعه ثم يحصدان ويجمعان وتكريه المزرعه وانشد
حفافه ذوات الذي واختر حزيه • علينا واعيب دركل عثوم
والعلاثة الاقط بالسمن او الزبد المخلوط بالاقط والتعليث اختلاط النفس وقيل بردا الوجع وقيل النمر بالعلي مقصور اي خلط له في طعامه ما يقتله حكاه كراع مقصورا في باب فعلى والعبر وذلك لغة وعلث الزند واعتلث لم يور واعتاص والاسم العلاث ومنه قيل علاثه وانشد
فانه غير متعلث الزناد
ابو حنيفة اعتلث زنده اذا اي غير صلد الزناد واعتلث زندا اخذه من شجر لا يدري ايوري ام يصلد وقال ابو حنيفة اعتلث زنده اذا اخذ من الشجر اعتراضا واتخذه مما وجد والغين لغة عنه ايضا والمعلث من الطعام الذي لا خير فيه واعتلث السهم اخذه من عرض الشجر واعتلثه ايضا لم يحكم صنعته والعلث الطرفا والاثل والخلاف والينبوت والعكرش والجمع اعلاث وحكاه ابو حنيفة بالغين معجمة وعلث به علثا لزمه ورجل علث ملازم اي طالب في قتال وغيره والتعلث بالتحريك شدة القتال والملزوم له بالعين والغين جميعا وعلث الذيب بالغنم لزمها بفرسها وعلث القوم عملنا تعلثا وعلث بعض القوم ببعض ورجل علث ثبت في القتال وعلاثه اسم رجل من بني الاحوص بن جعفر ابن كلاب بن ربيعة بن عامر انتهى

عنث

العنثة والعنثة والعنثوة والعنثوة كل ذلك يبس الحلي خاصة اذا اسود وبلي والجمع عنثات وعناث قال الازهري عناث الحلي عمرتها اذا ابيضت ويبست قبل ان يسود ويبلى وكذا سمعه من العرب وسمعه الراجز ساخ لمته ببياضه بعد المشيب فقال
عليه من لمته عناث • ويروى عنا من جمع عنثة انتهى

عنبث

عنبث اسم زعموا والميس يثبت انتهى والله تعالى اعلم

عنكث

العنكث ضرب من النبت قال • وعنكثا ملتبدا
قال ابن الاعرابي وهو شجر يشتهيه الضب فيسمحها بذنبه حتى تحات فياكل المتحات ومما وضعوه على السنة البهايم ان السمكة قالت للضب ورد يا ضب فقال لها الضب
اصبح قلبي صردا • لا يشتهي ان يردا
الا عرادا عردا • وصليانا بردا
وعنكثا ملتبدا • اراد عاردا وباردا او حكى ابن بري هذا المثل على غير هذه الصورة
قال ومما يحكيه العرب على السنة البهايم قال اختصم الضب والضفدع فقالت الضفدع انا اصبر منك على الما فتناد الضب انا اصبر منك فقالت الضفدع تعال حتى نرعى فنعلم ايما اصبر فرعيا يومهما فاشتد عطش الضفدع فجعلت تقول وردا يا ضب فقال الضب • اصبح قلبي صردا البيت
والعنكث اسم موضع انتهى قال روبه وانشد
هل تعرف الدار بعفن العنكث • دار كما لا السادن المرعث

عوث

العويثة فرس يعالج من البقلة الحمقا بزبيب قال الازهري في نوادر الاعراب عوثني

فلان عن امر كذا تعويثًا تبطّأ عنه وتعوّث القوم تعوّثًا اذا تحيّروا وتفوّدوا عوّثني حتى تعوّثت اي حيّرني فتحيّرت عن امر
حتى تحيّرت وتفوّدوا الذي عن هذا الامر تعاثني اي ضيّعه وحيّرني تذهبا وبطأ وتفوّد وعثه عن كذا وعوّثته

عيث

العيث مصدر عاث يعيث عيثًا وعيوثًا وعيثانًا افسد واخذ بغير رفق قال الازهري
هو الاسراع في الفساد وفي حديث عمر كسرى وقيصر يعيثان فيما يعيث فيه وانت هكذا هو من
عاث في ماله اذا بذّره وافسده واصل العيث الفساد وقال اللحياني عثي لغة اهل الحجاز وعاث في الوجه
وعاث لغة بني تميم وهم يقولون ولا تعيثوا في الارض حكى اللحياني رجل عيثان مفسد وامرأة عيثى
وقد يحمل سيبويه بصيغتها لا تبني وقال وصحّت الياء فيها لسكونها وانفتاح ما قبلها والذيب يعيث في الغنم فلا
يأخذ منه شيئا الا قتله وبعضه انشد لكثير قال

وذرني كما هذا التيح الحليف ● اصاب فريقه ليل فعاثا

وعاث الذيب في الغنم افسد وعاث في مالك اسرع انفاقه وعيّث في السنام بالسكين اثر قال وانشد

فعيّث في السنام غداة قرّ ● بسكين موثّقة النصاب

والتعييث ادخال اليد في الكنانة يطلب سهما قال ابو ذويب وانشد

وبدا له اقراب هذا رائغًا ● عنه فعيّث في الكنانة يرجع

والتعييث طلب الشي باليد من غيران يبصره قال ابن ابي عائذ وانشد

فعيّث ساعة ما تقربه ● بالانفاق والرزي الاستلال

ابو عمرو العيث ان تركب الامر لا تبالي على ما وقعت قال وانشد

فعثت فيهم بلا خبر قصد ● فابتعاث فيهم يلتبس

والعيث والتعييث طلب الاعمى الشي وقيل ابتغى طلب المبصر اياه في الظلمة وعند كراع التغييث بالغين
المعجمة وارض عيثة سهلة واذا كانت الارض دكسة فهي عيثة قال ابو عمرو العيثة الارض السهلة
قال ابن احمر الباهلي وانشد

الى عيثة الاطهار غير رسيسها ● سماك البلى من خطل الشوق بهرم

والعيثة ارض على القبلة من العامرية وقيل هي رملة بكريت ويروى بيت القطامي قال

سمعتها ورعان الطود معرضة ● منه وبها وكثيب العيثة السهل

قال ابن سيده والاعرف وكثيب الغينة الاصمعي عيثة بلد بالشريف وقال المورج العيثة بالجزيرة

فصل الغين المعجمة

غبث

الغبيثة سمن يلت بالبقل وقد غبثه يغبثه غبثًا قال الفراء غبثت الاقط اغبثه غبثًا وقال ابو عبيد
قرأته على ابي عبيد ثانيا فقال بالعين عبثت وقال رجع الفراء الى الغين قال روى ابن السكيت هذا الحرف
عن ابي صاعد الغبيثة بالعين قال الاقط تمرع رطبه على جافه حتى يختلط قال وهما عندي لغتان
بالعين والغين صحيحتان والغبيث طعام يطبخ يجعل فيه جراد وهو الغثيمة ايضا وغنم غبيثة يختلط
لونها بالسواد ولونها بالحمرة وهو قلب عبثت غبثًا انتهى

غثث

الغث الرديء من كل شي ولحم غث وغثيث بيّن الغثوثة مهزول غث يغث غثًا بيّن الغثث وغثّت
الشاة هزلت فهي غثة وكذلك اغثت واغث الرجل غيره والغثة بهذا المعنى قال
اشتري لها غثًا ورجل غث رديء وقد غث غثًا ثم غثوثة وذلك اذا ساء خلقه وحاله وقوم غثثة
وغثاث وكلام غث لا طلاوة عليه قال ابن الزبير للاعراب والله ان كلامكم لغث وان سلاحكم
لرث وانكم لعيال في الحرب والجد في الخصب التهذيب اغث فلان في حديثه اذا جاء بكلام غث واغث من المرعى
وتمر البلغة من العيش بالسقم واغثت الخيل اصابت شيئا من الربيع كاعنقت الاموي غثثت الابل تغثيثًا
ولحمت لحمًا اذا سمنت قليلا قليلا قال ابو سعيد انما التغثيث ما انا فيه حتى سمّتها اي استقل عما هي
لا خذ به الكثير من الثواب وفي حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث اي مهزول ومن حديثها ايضا ولا يغث
طعامنا تغثيثًا اي لا يفسده وفي حديث ابن عباس قال لا لانه على الحق يا ابن عمك يعني عبد الملك وغثك
خير من سمين غيرك وغثيثة الجرح مدته وقيحه ولحمه الميت وقد غث الجرح يغث غثًا وغثيثًا واغث
يغث اغثاثًا اذا سال ذلك منه واستغثه صاحبه اذا اخرجه منه وداواه قال

وكنت كذي شجة يستغثها ● واغث ايضا يغث عليها اغثاثًا اي ما يفسد وما

يغث عليها احد لا سالم اي ما يدع التهذيب يقال ما يغث عليه احد لا سالم ويقال للبسم على غثيثة فيه
اي على فساد عقل وفلان لا يغث عليه شي اي لا يقول في شي انه رديء فيتركه ورأيت في بعض نسخ
الصحاح بخط بعض الافاضل الغثغثة القتال

غرث

الغرث ايسر الجوع وقيل شدته وقيل هو الجوع فيه عامة غرث بالكسر يغرث
غرثًا فهو غرث وغرثان والانثى غرثى وغرثانة وفي شعر حسان في عايشة
وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ● والجمع غرثى وغراث وغراثى وفي حديث علي
عليه السلام ابيت مبطانا وحولي غرثى وقال اللحياني هو غرثان اذا اردت الحال وما تغارث بعد فقد
مات وكذلك يقال في هذه الحروف وما اشبهها وغرثه جوعه وفي حديث ابي حثمة منذ عمر بن
الرشيد ان الكلبة وفي رواية وان الترك اغرثت اي اجوع يعني انهم لا يبعثهم من الجوع عصمة التمر وامرأة غرثى
الوشاح خميصة البطن ووشاح غرثان لا يملأه الخصر كانه غرثان قال

والكاسد رود وشي غرثى ● وفي الحديث كل عالم غرثان الى علم اي جايع والتغريث التجويع
بقال غرثه للابه اي جوعها انتهى والله اعلم

غلث

الغلث الخلط وفي المحكم الغلث خلط البر بالشعير فالغلث بالكسر غلثان وهو مغلوث
وغلث واغلثه وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان يأكل السمن مغلوثًا الا ما نعلم
وفلان يأكل الغليث والخليث الخبز المخلوط بالبر والشعير والغلث المدر والزوان وقد ذكر الازهري الغليث
والغليث والمغلث من الطعام الذي فيه المدر والزوان والغليث ما يسوى للنسر من لحم
ويقتل النسر بالخليث والغليث منصور وعني مثالا للسلوكي عن كراع وهو طعام يخلط له فيه سم فياكله فيقتله
فيوجد ريشه فتراش به السهام التهذيب الغليث الطعام المخلوط بالشعير فاذا كان فيه مدر او زوان
فهو المغلوث وقال الفراء الغلوث بالغين المخلوط وقال غيره قد سمعت له بالعين معلوث وقد
قال لبيد

معلوثة غلثت نبات عرفج ● كدخان ساطع اسنامها

وغلث الزند غلثًا واغلث لم يور فاغلث الزند انتجبه من شجرة لا يدري ايوري ام لا قال حسان

صاحبة اذا انسق عمار بط ● فغالثة الزناد

اي يخو الزناد وهو مذكور وهو مذكور في العين المهملة وغلث الحكم شيء يراه في النوم مما يلتبس بروسا
صادقه والمغلث المقارب من الوجع لبس بنصح صاحبه ولا يعرف اصله وسقا مغلوث دبغ بالتمر في
البسر والغلث الشديد القتال للزوم لمن طالب او فارس والغلث بالتحريك شدة القتال وغلث به
غلثًا لزمه وقاتله ورجل غلث ومغالث شديد القتال قال لرو له

اذا استمهر الحلس الغالث

والحلس الذي لا يبارح قرنه والمغالث الملازم له وقال مبتكر فلان يتغلث بي اي يتولع بي وغلث الذيب
بالغنم فلان لزمها يفترسها وغلث الطائر بصاع ورمى من حو صلته شيء كما استرطه واغلث القوم غلثة
كذب لهم كذبا يجاء به وذكر ابو زياد الكلابي ضروبا من النبات فقال انها من الاغلاث ومنها العكرش
والحلفا والحاح والبنبوت والعيف والعشرف والعيا والسعا والايسل والبردي والحنظل والسوم والخروع
والمرا والعهن قال والاغلاث ماخوذ من الغلث وهو الخلط انتهى

غمث

غمث غمثًا شرب ثم تنفّس قال

فلت لم بالله باذا البرد بيت ● لما غمثت نفسًا واثنين

قال اليشيا في الغمث انما هي عنا ثنا يرسل الجماع قال ابو حنيفة انما هو غمث يغمث غمثًا وانشد هذا البيت
لما غمثت نفسا واثنين ● وفي التهذيب غمث من اللبن يغمث غمثًا والعواب يشرب
اللبن ثم يتنفس فيها اذا شرب فاغمث ولا تعب الغب ان يشرب ولا يتنفس وفيها يغمثت فيها لا انا نفسا
او نفسين والتغمث اللزوم وانشد قال

قا لمصبح ريك غير شر ● زمانا لا تغمثك الهموم

وتغمثه الشي لزق به قال امية بن ابي الصلت

سلامك ربنا في كل فجر ● بريًا ما تغمثك الذموم

اي ما تلزق بك ولا ينتسب اليك وغمثه نفسه غمثًا اذا غمغمت قال الازهري لم اسمع غمثت
بمعنى لنفسه لغيره وتغمثه التي تقل عليها ابو عمرو والغماث الخشنوا الاداب في الشرب والمنادمه

غوث

اجاب الله دعاه وغواثه وغوثه قال ولم يات في الاصوات شي بالفتح غيره وانما يأتي
بالضم مثل البكا والدعا وبالكسر مثل النداء والصياح قال العامري

بعثتك مائرا فلبثت حولا ● متى يأتي غواثك من تغيث

قال ابن بري البيت لعايشة بنت سعد بن ابي وقاص قاله وصوابه

بعثتك قابسا ● وكان لعايشة هذه مولى يقال له قيد وكان يحبسها

من اهل المدينة فبعثته ليقبس لها نارا فقام بها سنة ثم جاءها يخلج وهو يعدو ومجر فتبدد الجمر فقال
تعسا فقالت عايشة بعثتك قابسا البيت وقال بعض الشراء في ذلك

ما رأينا لغراب مثلا ● اذ بعثناه يجي بالمشملة

غير فند ارسلوه قابسا ● فثوى حولا وسب العجله

قال الشيخ الاصل في قولهم يجي بالهمز فخفف الهمزة المعزورة والمشملة كساء يشتمل به دون
القطيفة وقال ابن الاعرابي اجاب الله غياثه والغواث بالضم الاغاثة وغوث الرجل واستغاث صاح
واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغواث وفي حديث هاجر ام اسماعيل فهل عندك غواث بالفتح
كالغياث بالكسر من الاغاثة ومن الحديث اللهم اغثنا بالهمزة من الاغاثة ويقال فيه غاثه يغيثه وهو قليل
قليل قال وانما هو من الغيث لا الاغاثة واستغاثني فلان فما غثته والاسم الغياث صارت الياء واوا الراويا
لكسرة ما قبلها وتفوّد قرب فلان فغوث تغويثًا اذا قال واغوثاه قال الازهري ولم اسمع
احدا يقول غاثه يغوثه بالواو ابن سيده واغاثه الله وغاثه غوثًا وغياثًا والاول اعلى التهذيب يقال
والغياث ما اغاثك الله به ويقول الواقع في بلية اغثني اي فرج عني ويقال استغثت فلانا فما كان لي
عنده مغوثة اي اغاثة وغوث جابر في هذه المواضع اسم يوضع موضع المصدر من اغاث وغوث وغياث
وتعيث اسما والغوث بطن من طيء وغوث قبيلة في اليمن وهو غوث بن ادد بن زيد بن هلال
ابن سبا التهذيب وغوث حي من الازد ومنه قول زهير وانشد

وغشين زمانا الغوث من كل مرصد

ويغوث صنم كان لمذحج قال ابن سيده هذا قول الزجاج انتهى والله تعالى اعلم

غيث الغيث المطر والكلأ وقيل الأصل المطر ثم سمي ما ينبت به غيثاً أنشد ثعلب

وما زلت مثل الغيث يركب مرة • فيعلو ويولي مرة فيثيب

فيقول ما كثير يوكلا ثم يصيبهم الغيث ثم يرجع أي يذهب ماله ثم يعود والجمع أغياث وغيوث قال الجبل السعدي وأنشد

لها لهب حول الحياض كأنه • تحلب أغياث لهن هزيم

وغاث الغيث الأرض أصابها وقد غاثهم الله وأصابهم غيث وغاثت السماء البلاد بالغيث غيثاً إذا نزلت بالغيث ومنه الحديث فادع الله يغيثنا بفتح الياء وغيثت الأرض تغاث غيثاً فهي مغيثة ومغيوثة أصابها الغيث وغيث القوم أصابهم الغيث قال الأصمعي أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال سمعت ذا الرمة يقول قاتل الله أمة بني فلان ما أفصحها قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت غثنا ما شئنا وفي حديث رقيقة ألا فغثتم ما شئتم غثتم بكسر الغين أي سقيتم الغيث وهو المطر واستعمل منه غثنا وفي الإعلال بنقل الإعلال غثنا وإذا بنيت منه فعلاً ماضياً لم يسم فاعله قلت غثنا بالكسر والأصل غيثنا فحذفت الياء وكسرت الغين وربما سمي السحاب والنبات غيثاً والغيث الكلأ ينبت من ماء السماء وفي حديث زكاة النحل إنما هو ذباب غيث قال ابن الأثير يعني النحل وإضافته إلى الغيث لأنه يطلب النبات والأزهار وهما من توابع الغيث وغيث مغيث عام وبئر ذات غيث أي ذات مادة قال رؤبة

يغرف من غيث ونوز كب • والغيث عيلم الماء

وفرس ذو غيث على التشبيه إذا جاء عدو بعد عدو وغيث الأصمعي طلب الشيء عن كراع وهو بالعين أيضاً وهو الصحيح قال ابن سيده وأرى العين المهملة فيه تصحيفاً وغيث رجل من طي وبنو غيث وغياث وبنو مغيث ... النقرة والربذة موضع يعرف بحيث ما هان وماؤه ملح ومغيثة ركية احترك عذبة الماء وهي إحدى مناهل الطريق ما بين الفارسية وأنشد أبو عمرو قال

شربن من ماوات ماء مرا • ومن مغيث ماءه وشترا

فصل الفاء فثث

الفث نبت يختبز حبه ويؤكل في الجدب ويكون خبزه غليظاً يشبه خبز الملة قال أبو ذويل وأنشد

حرمتيه لم يختبز الملة • فثا ولم يستنظر الخريفا

وروى ابن الأعرابي الفث حب يشبه الجاورس يختبز ويؤكل قال أبو منصور وهو حب بري يأخذه الأعراب في المجاعات فيدقونه ويختبزونه وهو غذاء ردي وربما تبلغوا به أياماً قال الطرماح

لم تأكل الفث والدعاع ولم • تجن هبيداً يجنيه مهتبده

قال الأزهري قرأت بخط شمر الفث حب شجرة برية وأنشد

أحدكا لأنا نم ترتجي الفث • ولم يشتغل عليها الدعاع

وقيل الفث من نجيل السباخ وهو من الحموض يختبز واحدته فثة عن ثعلب وقال ابن الأعرابي هو بذر النبات قال وأنشد

عيشها العلهز المطحون بالفث • وأيضاً عمها الفحود الوساعا

وتمر فث منتشر ليس في جراب ولا وعاء كنفث عن كراع اللحياني تمر فث وفل وبل وهو المتفرد الذي لا يلزق بعضه ببعض وقال ابن الأعرابي تمر فث مثل الأضبع فث جلته فثاً إذا نثر تمرها وما ذا بنا جلة أكثر منفثة منها أي نثراً ويقال لو جهد ببني فلان مفثة إذا عدوا فوجد لهم كثرة ويقال انفث الرجل من هم أصابه انفثاثاً أي انكسر وأنشد قال

كان يذكر بالإله بنفثت • وينكسم مروته فتنفثت

أي ينكسر وفث الماء الحار بالبارد يفثه فثاً كسره وسكنه عن يعقوب انتهى

فحث الفحثة والفحث بكسر الحاء ذات الأطباق والجمع أفحاث الجوهري الفحث لغة في الحفث وهو القبة ذات الأطباق من الكرش وفحث عن الخبر فحص في بعض اللغات انتهى

فرث الفرث السرجين ما دام في الكرش والجمع فروث ابن سيده الفرث السرجين والفرث والفراثة سرقين الكرش وفرثها عنه أفرثها فرثاً وافترثها وفرّثتها كذلك وفرث الحب كبده وفرّثها وأفرثها فتتها وفرثت كبده أفرثها فرثاً وفرّثتها تفريثاً إذا ضربته حتى ينفرث كبده وفي الصحاح إذا ضربته وهو حي فانفرثت كبده أي انتثرت وفي حديث أم كلثوم بنت علي قالت لأهل الكوفة أتدرون أي كبد فرثتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم الفرث تفتيت الكبد بالغم والأذى وفرث الجلة يفرثها فرثاً إذا شقها ثم نثر جميع ما فيها وفي التهذيب إذا فرقها وافترثت الكرش إذا شققتها ونثرت ما فيها ابن السكيت فرثت القوم جلة فما أفرثها وأفرثها إذا شققتها ثم نثرت ما فيها وقيل كلما نثرته فقد فرثته وعافرت وشرب عليه وفرث أيضاً على شيع وأفرث الرجل إفراثاً وقع فيه وأفرث أصحابه عرضهم للسلطان أو للائمة الناس أو كذبهم عند قوم ليصغرهم عندهم أو فضح سرهم وامرأة فروث تفرث وتخبث نفسها في أول حملها وقد أفرثت بها أبو عمرو ويقال للمرأة أول ما تحمل قد فرثت وذلك في أول حملها وهو أن تخبث نفسها فيكثر نفثها الخراشي الذي على رأس معدتها قال أبو منصور لا أدري منفرثة أم متفرثة والفرث غثيان الحبلى والفرث الركوة الصغيرة وجبل فريث ليس بضخم محفورة وليس بذي مطر ولا طين وهو أصعب الجبال حتى إنه لا يصعد

فيه لصعوبته وامتناعه وثريد فرث غير مدقق الثرد كأنه شبه بهذا الصنف من الجبال وقال اللحياني قال الغنائي لا خير في الثريد إذا كان فرثاً وقد تقدم ذكر الفرث انتهى

فصل القاف قبث

قباث اسم من أسماء العرب معروف قال ابن دريد ما أدري مم اشتقاقه وقال بعضهم قبث به وضبث به إذا قبض عليه انتهى

قبعث جمل قبعثى ضخم الفراسن فيهما والأنثى بالهاء ناقة قبعثاة في نوق قباعث ورجل قبعثى عظيم القدم انتهى

قثث القث السوق والقث جمعك الشيء بكثرة وقث الشيء يقثه قثاً جره وجمعه وجاء فلان يقث مالاً ويقث مجهود دنيا عريضة أي يجرها معه وبنو فلان ذو مقثة أي ذو عدد كثير وما أكثر مقثتهم قاله الأصمعي وغيره والمقثة والمقثة لعبة خشبية مستديرة عريضة يلعب بها الصبيان ينصبون شيئاً ثم يحملونه بها عن موضعه قال ابن دريد هي شبيهة بالخرارة تقول قثثته قثاً وطثثته طثاً والقثاث المتاع ونحوه وجاءوا بقثاثهم وقثاثتهم أي لم يدعوا وراءهم شيئاً وفي الحديث حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة فجاء أبو بكر بماله يقثه أي يسوقه من قولهم قث السيل الغثاء وقيل يجمعه والقثيثة المتاع ثم قاموا يقثون سعفات النخل وتنقث الشيء إذا انتزعه ويقال إذا قث القوم من أصلهم واجتثوهم إذا استأصلهم واجتث حجراً من مكانه إذا قلعه وقول الشاعر

وانتعف الحكمة منها واقتثث

أي اجتث يقال قثثت واجتثثت إذا قلع من أصله والقث والجث قلعك الوتد ويقال للوتد أول ما يقلع من أمه جثيث وقثيث انتهى

قحث قحث الشيء يقحثه قحثاً أخذه كله انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

قريث القريثا ضرب من التمر وهو أسود شديد السواد ينقشر لحاؤه عن لحائه إذا أرطب وهو أطيب تمر بسراً قال ابن سيده بصاف ويوصف به ويبنى ويجمع وليس له نظير في الأجناس إلا ما كان من أنواع التمر ولا نظير لهذا البناء إلا الكريثا وهو ضرب من التمر أيضاً ماتا ونمات كلاهما بدل وقال أبو زيد هو القريثا والكريثا لهذا البسر الحسانى بتمر قريثاً وقراثاً ممدودات وقال أبو حنيفة القريثا والقراثا أطيب التمر بسراً وتمرته أسود وزعم بعض الرواة أنه اسم أعجمي الكسائي نخل قريثا ممدود بغير تنوين وقال أبو الخراج تمر قريثا غير ممدود والقريث لغة في الجريث وهو ضرب من السمك انتهى

قرعث القرعثة التجمع وقد تقرعث تجمع ومقرعثة اسم وهو مشتق منه انتهى

قعث القعث الكثرة والقعيث الكثير من المعروف وغيره والإقعاث الإكثار من العطية ومطر قعيث ووبل كثير والقعيث الشيء الكثير وقعث له العطية وأقعثها أكثرها وأقعثه أكثر له قال رؤبة وأنشد

أنعشني منه بسيب مقعث • ليس بمنزور ولا ابرنتث

قال الأصمعي لقد سأله ووهم في قوله بسيب مقعث يجعل شيئه مقعثاً وإنما القعث الهين اليسير وقعثت له قعثة أي حفنت له حفنة إذا أعطيته قليلاً فجعله من الأضداد وقيل إن القعيث كثراً أي واسع وقعث له من الشيء يقعث قعثاً حفن له وأعطاه وقعث الشيء يقعثه قعثاً استأصله واستوعبه ابن السكيت انقعث الرجل في ماله أي أسرف قال الأصمعي ضربه فانقعث إذا قلعه من أصله والقعاث داء يأخذ الغنم في أنوفها الأصمعي انقعث الجدار وانقعر وانقعف إذا سقط من أصله وانقعث الشيء وانقعف إذا انقلع وقال أقعث الحافر واقتعثه إذا استخرج تراباً كثيراً من البئر انتهى

قعموث القعموث الديوث انتهى والله تعالى أعلم

قلعث تقلعث في مشيه وتقلعث كلامه إذا مر كأنه يتقلع من وحل وهي القلعثة انتهى

قمعوث القمعوث الديوث وهو الذي يقود على أهله وجيرانه قال ابن دريد أحسبه عربياً انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

قنعث رجل قنعاث كثير شعر الجسد والوجه انتهى

قنطث ابن سيده القنطثة عدو بفزع قال ابن دريد وليس بثبت

فصل الكاف كبث

الاصمعي البربر ثمر الاراك والغض منه المرد والنضيج الكباث ابن سيده الكباث بالفتح نضيج ثمر الاراك وقيل هو ما لم ينضج منه وقيل هو حمله اذا كان متفرقا واحدته كباثة انتهى قال

يجرك راسا كالكباثة وافقا • بورد فلاة غلّست ورد منهل

الجوهري ما لم ينضج من الكباث فهو بربر وفي حديث جابر كنا نجتني الكباث والنضيج من ثمر الاراك قال ابو حنيفة الكباث فويق حب الكسبرة في المقدار وهو يملأ مع ذلك كف الرجل واذا التقمه البعير فصل عن لقمته وكبث اللحم بالكسر اذا تغير واروح قال وانشد

يأكل لحما بائتا قد كبثا

ابو عمرو الكبيث اللحم قد غم وقد كبثته فهو مكبوث وكبيث قال وانشد

اصبح عمار نشيطا ابثا • يأكل لحما بائتا قد كبثا

كثث كث الشيء كثاثة اي كثف وكثت اللحية تكث كثا وكثاثة وكثوثة ولحية كثة وكثاء كثرت اصولها وكثفت وقصرت وجعدت فلم تنبسط والجمع كثاث وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان كث اللحية اراد كثرة اصولها وشعرها وانها ليست برقيقة ولا طويلة وفيها كثافة واستعمل ثعلبة بن عبيد العدوي الكث في النخل فقال

سخامية كثة الاوبار لا القر تتقي • ولا الذئب تخشى وهي بالبلد المقفر

عني بالاوبار ليفها وانما حمله على ذلك انه شبهها بالابل ورجل كث والجمع كثاث وامراة كثة وكثاء اذا كان شعرها كثا وقال ابن دريد لحية كثة كثيرة النبات قال وكذلك الجمة والجمع كثاث وانشد عن عبد الرحمن عن عمه

عششن مما للنعم الكثاثا • من ورق الكسب نخرا وخباثا

يعني بالنعم الكثاث النبات واراد بخباث خبثا فقلب وقوم كث بالضم مثل قولك رجل صدق اللقاء ويوم صدق اللقاء الليث الكث والاكث نعت كث اللحية ومصدره الكثوثة ابو حجرة رجل اكث ولحية كثاء بينة الكثث والفعل كث يكث كثوثة مثل الاكث والاكث دقاق التراب وفتات الحجارة وقيل التراب مع الحجارة وقيل التراب عامة والكثكث الحجارة وفلان بفيه الكثكث والكثكث كقولك بفيه التراب وللحجر وحكى اللحياني الكثكث له والكثكث فنصبه كانه دعاء يعني انهم نصبوه نصب المصادر المدعو بها شبهوه بالمصدر وان كان اسما ابو خيرة من اسماء التراب الكثكث وهو التراب نفسه والواحدة بالهاء ويقال له الكثكث مثل الحصحص والكثكث كلام الحجارة قال رؤبة

ملآن افواه الكلاب اللهث • من جندل الغف وترب الكثكث

وفي الحديث انه مر بعبد الله بن ابي بن سلول فقال يذهب محمد الى من اخرجه

كث جحره فلا يبغيناه قال ابن دريد اي كان قوم عمه زعم انه يعني نفسه وكان اصله من الكثكث التراب وفي حديث حنين قال ابو سفيان عند الجولة التي كانت من المسلمين غلبت والله هوازن فقال له صفوان ابن امية بفيك الكثكث هو بالكسر والفتح الحصا والتراب ومنه الحديث الاخر ولهم الكثكث قال ابن الاثير قال الخطابي قد مر بمسامعي ولم يثبت عندي الكثاث التراب التهذيب ابن شميل الزبيع والكاث واحد وهو ما ينبت من الحب

الازهري عن اللحياني كث له من المال كثا اذا غرف له غرفة بيده انتهى والله تعالى اعلم

كرث كرثه الامر يكرثه ويكرثه واكرثه ساءه واشتد عليه وبلغ منه المشقة قال الاصمعي كرثه واما يقال اكرثني علي انه وبه قد قال

وقد تجليها الكرب الكوارث

وفي حديث علي في سكرة ملهيه وغمرة كارثة اي شديدة شاقة من كرثه الغم اي بلغ منه المشقة ويقال ما اكرث له اي ما ابالي به وفي حديث قس لم تخلنا سدى من بعد عيسى واكترث يقال ما اكترث له اي ما ابالي به ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء ههنا في الاثبات وهو شاذ واكرث له حزن وامراة كريث كارث وكلما اشتدت فقد كرثتك الغيث يقال ما اكرثني هذا الامر اي ما بلغ مني مشقته والفعل المجاوز به كرثه وقد اكرث هو اكتراثا وهذا فعل لازم الاصمعي كرثني الامر وقرثني اذا غمه واثقله والكريث ضرب من البسر يوصف به ويضاف عن ابي الحسن التهذيب يقال بسر كريث وكريث لضرب من التمر معروف والكراث بقل قال ابن سيده والكراث والكراث الاخيرة عن كراع ضرب من نبات يمتد العود اذا ادرك خرج من وسطه طاقة فطارت قال يصف فراخ النعام

كان اعناقها كراث سائفة

وقال ابو حنيفة من العشب الكراث تطول قصبته مثل الرجل قال الازهري في التهذيب الكراث بقلة وقال الازهري الكراث بفتح الكاف وتخفيف الراء بقلة الخريف الواحدة كراثة قال ابو دورة الهذلي

انتجعن من ايمان قد نشب • في حنكيد من الكراث والكتب

قال الكراث والكتب شجرتان

اذ تنتشب بنبت لمعرقورة • اهل حرومات وسكان صخب

وعازب انفح فوه كالخرب • الاد بالعازب الاعزاب عن اهله انفح اصغر اسنانه من النوم

ابن سيده الكرث من النبات واحدته كراثة من الرجل كراثة قال ابو حنيفة الكراث شجرة جلب لها خطرة لينة ناعمة اذا انقطعت هرقت لبنا والناس يسمونه وتذهب قوته بعض قوة الحدام قال الازهري لا اعرف بيت

الابدي كذا وفي عمود ان الحية قالت من اراد الشفاء فعليه بنبت البرقة من ذات كثنا والكراث هو منع انتهى

تكرنث تكرنث علينا تكبر انتهى والله اعلم

كشث الكشوث والاكشوث والكشوثا كل ذلك نبات مجتث مقطوع الاصل وقيل ليس له اصل اصفر يتعلق باطراف الثوب وقيل فيه السبد سواد به يقولون كشوثا الجوهري الكشوث نبت يتعلق باطراف الشجر من غير ان يضرب في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا اصل ولا ورق • ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

ابن الاعرابي الكشوثا العنقد وهو الرحول قال ابن الاعرابي جاء على فعولا بمد وفعلولا ومحرورا وعمليات وكشوثا تسميه الناس الكشوث قال وبن رطوبا قال والذي فيها اكثر وقد يعصرات فيما ذكاف من كشوثا

كلبث رجل كلبث وكلابث مجتمع منقبض قال ابن دريد رجل كلبث وكلابث وهو الصلب الشديد

كنث الكنثة الكنثة نور نحوه تمتد من اسفل واغصان خلاف فتبسط وينضد عليها الرياحين ثم تطوى واعرابه كنيحه والنبطية كنثا انتهى

كنبث رجل كنبث وكنابث تداخل بعضه في بعض وقيل هو الصلب الشديد وقد تكنبث ابن الاعرابي الكنباث الرمل المنهال انتهى

كندث الكندث والكناديث الصلب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كنعث تكنعث الشيء تجمع وكنعث وكنعثة اسم مشتق منه انتهى

كنفث رجل كنفث وكنافث قصير انتهى والله تعالى اعلم

كوث كوثى من اسماء مكة عن كراع التهذيب الكوثى لغة في الكوثر وكوثى مثله وكوثا اذا اصاب الريح ورقات وهو الكوث قال ابو منصور وكوثى الزرع ليس للرجل سمي كوثى تشبيها بكوث الزرع وقيل انه معرب قال والكوث المطلوع الذي بالسواد من ارض بابل عربية ولقد قال محمد بن يزيد سمعت ابا عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول من كان سائلا عن نسبنا فانا نبط من كوثى وروي عن ابن الاعرابي انه قال سال رجل عليا عليه السلام اخبرني يا امير المؤمنين عن اصلكم معاشر قريش فقال نحن قوم من كوثى واختلفوا في قوله نحن قوم من كوثى فقالت طائفة اراد كوثى العراق وهي سرة السواد التي ولد بها ابراهيم وقال اخرون اراد علي بقوله كوثى مكة وذلك ان محلة بني عبد الدار يقال لها كوثى فاراد علي انا مكيون ابيون من ام القرى قال وانشد

لعن الله منزلا بطن كوثى • ورماه بالفقر والاملاق

ليس كوثى العراق اعني ولكن • كوثة الدار دار عبد الدار

وحصها للرجل اذا افتخر قال ابو منصور والقول هو الاول لقوله صلى الله عليه وسلم فانا نبط من كوثى ولو اراد كوثى مكة لما قال نبط وكوثى العراق هي سرة السواد ومحال النبط وانما اراد ابراهيم عليه السلام من نبط كوثى ونحو ذلك قال ابن عباس نحن معاشر قريش حي من النبط من اهل كوثى والنبط من اهل العراق وهذا من علي وابن عباس عليهما السلام تبرؤ من الفخر بالانساب وردع عن الطعن في الانساب وتحقيق لقوله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم انتهى

فصل اللام لبث

اللبث واللباث المكث قال الله تعالى لابثين فيها احقابا والناس يقرؤون لابثين وروي عن علقمة انه قرأ لبثين قال واجود الوجهين لابثين لان لابثين اذا كان في موضع تنصب كانت بالالف مثل الطامع والباخل قال واللبث البطيء وهو جائز كما يقال طامع وطمع بمعنى واحد ولو قلت هو طمع فيما قبلك كان جائزا قال ابو منصور يقال لبث لبثا ولبثا وهذا هو الجائز وتلبث تلبثا فهو متلبث قال الجوهري مصدر لبث لبثا على غير قياس لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب تعبا قال وقد جاء في الشعر على القياس قال جرير وانشد

وقد اكون على الحاجات ذا لبث • واحوذيا اذا انضم الذعاليب

فهو لابث ولبث ايضا ابن سيده لبث بالمكان يلبث لبثا ولبثا ولبثا ولباثا ولبيثة ولبثة ولبثانا وتلبث تلبثا اقام انشد ابن الاعرابي قال

عمرك مني شعثي ولبثي • ولمة حولي مثل الحريث

معناه انه شيخ كبير فاخبر انه اذا مشى لم يتحرك من ضعفه فهو يتلبث وشبه لمة الشيبان في سوادها بالحريث وهو نبت اسود سهلي واللبيث [illegible] وقال

اذ يلبث الحاربها ان يتفرقا • ليلا يكر عليهم ونهارا

قال ابو حنيفة اللبيثة تشبع وقد تثبت الارض فاذا جادتها امطار الربيع والربى لا تلبثان مرعيا ملداحكا بلبثا تقول يكرما قال ولا ادري لم جزمه وفي علي ذا الامر لبثة اي توقف وتلبث لاشئ وقال لواحيث ليث ابتاع وما لبث ان فعل كذا وكذا وفي التنزيل العزيز فما لبث ان جاء بعجل حنيذ وفي الحديث فاستلبث الوحي وهو استفعل من اللبث الابطاء والتاخير يقال لبث لبثا بسكون الباء وقد تفتح قليلا على القياس وقيل اللبث الاسم واللبث بالضم المصدر وقوس لباث بطيئة حكاه ابو حنيفة وانشد

يكلفني الحجاج درعا ومغفرا • وطرفا كريما رابحا لبث

وسنين سهاماً صيغة يثربية ... وقوساً طروح النبل غير لباث

وان الجليس ليحيح لبيثة من الناس اذا كانوا نوامت فبايل شيئا انتهى

لثث

لثّ الشجر اصابه الندى والتّ الاقامة والثت بالمكان اقام به ولم يبرحه والتّ بالمكان ثامر به وبغاد متمثلوا بها ساعة وتمثمثوا وتلثلثوا ساعة وحقحقوا بها ساعة ثم رحوا ما قليلا والث علينا الثانى الحح عليه وتلثلث مثله وفي حديث عمر رضي الله عنه ولا تلثثوا بدار معجزة اي لا تقيموا بدار يعجز فيها الرزق والكسب وقيل اراد لا تقيموا بالثغور ومعكم العيال والث المطر الثاثا اي دام اياما لا يقلع والثث الشحابة دامت اياما فلم يقلع وتلثلث الغيم والسحاب وتلثلث اذا تردد في مكان نحما هممت انشر ذهب جاو تلثلث بالمكان تخلس وتمكث وتلثلث في الامر وتلثلث بمعنى تردد قال الكميت

تلثلثت فيها احسب الجور قصدا

قال ابن سيده هذا قول ابي عبيد في المص وقال ابو عبيد ايضا تلثلثت ترددت في الامر وتمرغت قال الكميت

اطال ما لثلثت رحلي نطيته ... في دمنة وسرت صفقوا بابكار

قال تلثلث ترغث وتلثلث في لد منها تمرغ وتلثلث في امره ابطا وتمكث ورجل لثلث ولثلاثة بطي في كل امر كلما ظننت انه قد اما يلد اي انيم في حاجتك ساعتين وانشد لروبة قال

لا خير في ود امري ملثلث

ولثلث الرجل حبسه ولثلثه كلامه لم يتبينه ولثلثه عن حاجته حبسه انتهى والله تعالى اعلم

لطث

ابن الاعرابي الملطث الفساد لطثه يلطثه لطثا ضربه بعرض يده او بعود عريض ابو عمرو لطثه بحجر ولطشه اذا رماه وتلاطث الموج تلاطم وتلاطث القوم تضاربوا بالسيوف او بايديهم ولطثه الجد والامر يلطثه لطثا ثقل عليه وعلظا في قول روبه

مازال بيع السرق المهابث ... بالضعفاء حتى استوقرا الملاطث

قال ابو عمرو الملاطث يعني به البايع قال ويروى الملاطب وهي المواضع التي يطس بالجد حر لهرب ولطث لما انتهى والله اعلم

لعث

الالعث الثقيل البطي من الرجال وقد لعث لعثا قال ابو وجزة السعدي

وتعصت حتى نومها قسرتها ... بالمنزم من تهم والعث وابي

والتهم والتهن الذي فذا الثقل النعاس

لغث

اللغيث الطعام المخلوط بالشعير كالبغيث عن ثعلب بلغنه بقال لهم البغاث والملغاث وفي حديث ابي هريرة وانتم تلغثونها اي تاكلونها من اللغيث وهو طعام يغش بالشعير ويروى ترغثونها اي ترضعونها انتهى

لفث

لفث الشي لفثا اخذه بسرعة واستيعاب وليس بثبت انتهى

لكث

اللكث الوسخ من اللبن يجمد على حرف الاناء فتاخذه بيدك ولكثه لكثا ولكاثا ضربه بيده او رجله قال كثير عزة وانشد

مرد يعض اذا نالهن ... مرارا ويدين فاه لكاثا

وقال ابن الاعرابي بلكث واللكاث الضرب ولم يخص بها ولا يدا ولا رجلا وقال كراع اللكاث الضرب بالفم واللكاثة ايضا داء ياخذ الغنم في اشداقها وشفاهها وهو مثل القرح وذلك في اول ما تكرم النبت وهو قصير صغير القرح الحجار بالكاثى والكاث داء ياخذ الابل وهو شبه البثر ياخذها في افواهها ثعلب عن سلمة عن الفرا اللكاث الرجل الشديد الابيض ماخوذ من اللكاث وهو الحجر البراق الاملس يكون في الجص عمرو عن ابيه اللكاث الحصاصون

لهث

اللهث واللهاث حر العطش في الجوف الجوهري اللهثان بالتحريك العطش وبالتسكين العطشان والمراة لهثى وقد لهث لهثا مثل سمع سماعا ابن سيده لهث الكلب بالفتح ولهث يلهث فيهما لهثا دلع لسانه من شدة العطش والحر وكذلك الطاير اذا اخرج لسانه من حر او عطش ولهث الرجل ولهث يلهث في المتغير جميعا لهثا ولهاثا اعيى الجوهري لهث الكلب بالفتح يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من التعب او العطش وكذلك الرجل اذا اعيا وفي التنزيل العزيز كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان قال ابو اسحاق ضرب الله تبارك لا ما توا العاد لكنها الحسنى في احسن احوالهم مثلا فقال فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث والكلب اذا كان يلهث فهو لا يقدر لنفسه على ضر ولا نفع لان التمثيل به انه يلهث على كل حال حملت عليه او تركته فالمعنى فمثله كمثل الكلب لاهثا وقال الليث اللهث لهث الكلب عند الاعيا وعند شدة الحر وهو دلع اللسان من العطش وفي الحديث ان امراة بغيا رات كلبا يلهث فسقته فغفر لها وفي حديث علي في سكرة ملهثة اي موقعة في اللهث وقال سعيد بن جبير في المراة المرضع والشيخ الكبير انهما يفطران في رمضان ويطعمان وتقال لهثا لهاث شديد وهو تكرر العطش قال الراعي يصف ابلا

حتى اذا برد السجال لهاثها ... وجعلن خلف غروضهن ثميلا

السجال جمع سجل وهو الدلو المملوءة والثميل البقية من الماء تبقى في جوف البعير والغروض جمع غرض وهو حزام الرحل وقال ابو عمرو اللهثة التعب واللهثة ايضا العطش واللهثة ايضا الحمرا التي تراها في الخوص اذا شققته الفرا اللهاثى من الرجال الكثير الخيلان الحمر في الوجه ماخوذ من اللهاث وهي

اللغط

اللغط الحمرا التي في الخوص اذا شققته ابو عمرو اللهاث عاملوا الخوص متعدات وبيادر واحلها واحدتها مفعوده ومنها لوسجه والوسجه والسوغره والمكعتبه انتهى

لوث

التهذيب ابن الاعرابي اللوث البطء واللوث الطي واللوث الشر واللوث الجراحات واللوث المطالبات بالاحقاد واللوث تمريغ اللقمة في الاهالة قال ابو منصور واللوث شبه الدلالة ولا يكون بينة تامة وفي حديث القسامة ذكر اللوث وهو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ لانه في التراب ولوثه تلويثا ابن سيده اللوث القوة ولا يقال منه لاث ولا لوث والثاث قلادة من عمله اي ابطا واللوثة بالضم الاسترخا والبطو وفي حديث ابي ذر كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اثاث راحلة احدنا طعن بالسفر ورجل فيه لوثة صغيرة وهو من اللوث الاسترخا والبطء ورجل ذو لوثة بطي متمكث ذو ضعف ورجل فيه لوثة اي استرخا وحمق وهو رجل الوث ورجل لوث فيه استرخا بين اللوث وذيمة لوثا والملينة من الرجال البطي لسمنه وسحابة لوثا بعلية بسلطه واذا كانت السحاب بطيئا كان ادوم لمطره قال الشاعر

من نحو سارية لوثا تهميم

قال الليث اللوثا التي تلوث النبات بعضه على بعضه كما تلوث التبن بالقت وكذلك التلوث بالامر قال ابو منصور السحابة اللوثا البطينة قال وفيه قال الليث في اللوثا ليس بصحيح الجوهري وما لاث فلان ان غلب فلانا اي ما احتبس والالوث الاحمق يقال الاحمق ما انوك ما قد طفيل الغنوي

اذا ماغزا لم يسقط الخوف رمحه ... ولم يشهد الهيجا بالوث معصم

ابن الاعرابي الالوث جمع لالوث وهو الاحمق الجبان وقال ثمامة بن المخبر السدوسي

الا رب ملتاث يجر كساه ... نفى عنه وجدان الرقين العزايما

يقول رب احمق نفى كثرة ماله ان يحمق اراد انه احمق فزينه ماله وجعله عند عوام الناس عاقلا واللوثة مس جنون ابن سيده واللوثة كالالوث واللوثة واللوثة الحمق والاسترخا والضعف عن ابن الاعرابي وقيل هي بالضم الضعف وبالفتح القوة والشدة وناقة ذات لوثة ولوث اي قوة وقيل ناقة ذات لوثة اي كثيرة اللحم والشحم وبقال ناقة ذات هوج واللوث بالفتح القوة قال الاعشى وانشد

بذات لوث عفرناة اذا عثرت ... فالتعس ادنى لها من ان يقال لعا

قال ابن بري صواب انشاده من ان اقول لعا فاد وكذا هو في شعره ومعنى ذلك انها لا تعثر لقوتها فان عثرت قلت تعست وقوله بذات لوث متعلق بكلفت في بيت قبله وهو

كلفت مجهولها نفسي وشايعني ... همي عليها اذا ما الها لمعا

الازهري قال انشدا المازني

فاثاث من بعد البرود عايمة ... فاشتد ناباه وغير الناب

قال اثاث افتعل من اللوث وهو القوة واللوثة الهيج الاصمعي اللوثة الحمقة واللوثة العزيمة بالعقل وقال ابن الاعرابي اللوثة واللوثة بمعنى الحمقة فاذا اردت عزيمة العقل قلت لوثة اي حزم وقوة وفي الحديث ان رجلا كانت به لوثة فكان يغبن في البيع اي ضعف في راي وتلجلج في كلامه ابن الاثير ناقة ذات لوث لوثو بها لفتحه ولا يمنعها ذلك من السرعة ورجل ذو لوث اي ذو قوة ورجل فيه لوثة اذا كان فيه استرخا مال العجاج يصف شاعرا غالبه فغلبه فقال

وقد راى ذو برهن بخهي ... ام الرسق والاربعا لمرجم

فلم يلث شيطانه بنهي

نقول راي بخهي دونه ما لا يستطيع ان يصل اليه اي راي دويه داهية فلم يلث اي لم يلبث بنهيه اياه اي نهيه ربه اياه والليث الاسد زعم كراع انه مشتق من اللوث الذي هو القوة قال ابن سيده فان كان ذلك فالياء منقلبة عن واو قال وليس هذا بقوي لان الياء ثابتة في جميع تصاريفه وسنذكره في بابه والليث بالكسر نبات ملتف صارت الواو يا لكسرة ما قبلها والالوث ابطي الكلام الكليل اللسان والاثي لوثا والثعل مما لعقد ولاث الشي لوثا اداره مرتين كما تدار العمامة والازار ولاث العمامة على راسه يلوثها لوثا اي عصبها وفي الحديث فحللت من عمامتي لوثا او لوثين اي لفة او لفتين وفي حديث الانبذه والاسقية التي تلاث على افواهها اي تشد وتربط وفي الحديث ان امراة من بني اسرائيل عمدت الى قرن من قرونها فلاثته بالدهن اي ادارته وقيل خلطته وفي الحديث حديث ابن جزء ويل للوائين الذين يلوثون مجالسهم رفع يا غلام ضع يا غلام قال ابن الاثير قال الخطابي الحرير اظنه الذين يدار عليهم الوان الطعام من اللوث وهو ادارة العمامة وجاء رجل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه فوقف عليه ولاث لوثا من كلام فسأله عمر فذكر ان ضيفا نزل به فزني بابنته ومعنى لاث اي لوى كلامه ولم يبينه ولم يصرح به يقال لاث بالشي يلوث به اذا اطاف به ولاث فلان عن حاجتي اي ابطا بها قال ابن قتيبة اصل اللوث الطي لاثت العمامة الوثها لوثا اراد انه تكلم بكلام مطوي لم يبينه حيا للاستحيا حتى خلا به ولاث الرجل يلوث اي دار وفلان يلوث بي اي يلوذ بي ولاث يلوث لوثا لزم وحار عن ابن الاعرابي وانشد

تضحك ذات الطوق والرعاث ... من عزب ليس بذي ملاث

اي ليس بذي دار ولا يجا اليها ولا اهل ولاث الشجر والنبات فهو لايث ولاث التبس بعضه ببعض وتنعم وكذلك الكلا فاما لايث فعلى وجهه واما لاث ففيه يكون فعلا كبطر وفرق وقد يكون فاعلا ذهبت عنه واما لاث فمقلوب عن لايث من لاث يلوث فهو لايث ووزنه فالع قال

لاث به الاشا والعبري

ولاث حم

وشجر ليث ملاك والتاث والات كلاك وقد لاث المطر ولوثه واللايث واللاث من الشجر والنبات ما قد التبس
بعضه على بعض تقول العرب نبات لايث ولاث على القلب وقال عدي

ويأكلن ما اغنى الولي فلم يلث ‹› كأن بحافات النهاء مزارعا

اي لم يجعله لائثا ويقال لم يلث اي لم يلث بعضه على بعض من اللوث وهو اللي وقال ابن بري
لم يلث لم يبطئ ابو عبيد لاث يعني لايث وهو الذي بعضه فوق بعض والوث الصليان يبيس ثم نبت فيه الرطب
بعد ذلك وقد يكون في الضعة والهلتي والسحم ولا يكاد يقال ذلك للثمام ولكن يقال فيه بقل والابقال في
العرفج الوث ولكن ادبى فاتعش زبيره ودعمه لوثا تلوث النبات بعضه على بعض وكل ما خلطته ومرسته
فقد لثته ولوثته كما تلوث الطين بالتبن والجص بالرمل ولوث ثيابه بالطين اي لطخها ولوث الماء كدره
الفرا اللواث الدقيق الذي يذر على الخوان لئلا يلزق به العجين وفي النوادر رأيت لواثة ولويثة من
الناس وهواثة اي جماعة وكذلك من سائر الحيوان واللويثة على فعيلة الجماعة من قبائل شتى والالتياث
الاختلاط والالتفاف يقال التاث الخطوب والتاث برأس القلم شعرة وان المجلس ليجمع لويثة من الناس
اي اخلاطا ليسوا من قبيلة واحدة وناقة ذات لوث اي لحم وسمن تدليث بها والملاث والملوث السيد
الشريف لان الامر يلاث به ويعصب اي يقرن به الامور وتعقد وجمعه ملاوث الكسائي يقال للقوم
الاشراف انهم لملاوث اي يطاف بهم ويلاث قال

هلا بكيت ملاوثا ‹› من آل عبد مناف

وملاوث ايضا فاما قول ابي ذويب الهذلي وانشد

كانوا ملاوث فاحتاج الصديق لهم ‹› فقد البلاد اذا ما تمحل المطرا

قال ابن سيده انما الحق الياء للاتمام الجزء ولو تركه لغني عنه قال ابن بري فقد مفعول من اجله اي
احتاج الصديق لهم لما هلكوا كفقد البلاد المطر اذا احلت وكذلك الملاوثة قال

منعنا الرعل اذ سلحبتموه ‹› بفتيان ملاوثة جلاد

وفي الحديث فلما انصرف من الصلاة لاث به الناس اي اجتمعوا حوله يقال لاث به يلوث والاث بمعنى واللثم
مغزلا لاشتمان من هذا الباب في قول بعضهم لاث النجم ليث باصولها ولاث الوبر بالفلكة اداره بها
قال امرؤ القيس وانشد

اذا طعنت به مالت عمامته ‹› كما يلاث برأس الفلكة الوبر

ولاث به يلوث لاذ وانه لنعم الملاث للضيفان اي الملاذ وزعم يعقوب ان ثا لاث بدل من ذال
لاذ يقال هو يلوذ بي ويلوث واللوث فراخ النحل عن ابي حنيفة انتهى

ليث

الليث الشدة والقوة ورجل مليث شديد العارضة وقيل شديد قوي والليث الاسد والجمع
ليوث وانه لبين الليابة والليث الشجاع بين الليوثة قال ابن سيده واراه على التشبيه
وكذلك الاليث وتليث واستليث ولبث ما ركلبيث ابن الاعرابي الاليث الشجاع وجمعه ليث وفي حديث
ابن الزبير انه كان يواصل ثلاثا ثم يصبح وهو اليث اصحابه اي اشدهم واجلدهم وبه سمي الاسد ليثا
والليث الاسد والجمع ليوث ويقال جمع الليث مليثة مثل مسبعة ومسبغة قال الهذلي

وادركت من خثعم ثم مليثة ‹› مثل الاسود على اكتافها اللبد

والليث في لغة هذيل اللسن الجدل وقال عمرو بن بحر الليث ضرب من العناكب قال وليس شيء من
الدواب مثله في الحذق والختل وصواب الوثبة والتسديد وسرعة الخطف والمداراة لا الكلب ولا عناق الارض
ولا الفهد ولا شيء من ذوات الاربع واذا عاين الذباب ساقطا لطأ بالارض وسكن جوارحه ثم جمع نفسه
واخر الوثب الى وقت الغرة ونزى منه شيئا لم تره في فهد وان كان موصوفا بالختل للصيد [illegible]
الليث والليث العنكبوت وقيل الذي ياخذ الذباب وهو اصغر من العنكبوت ولا بيت له [illegible]
قال الشاعر وانشد

شلمى اذا لا بنته لبيث ‹› ويقال لايثه اي عامله معاملة الليث وفاخره بالشبه

بالليث وقولهم انه لاشجع من ليث عفرين قال ابو عمرو هو الاسد وقال الاصمعي هو دابة مثل الحرباء
يتعرض للراكب نسبا الى عفرين اسم بلد قال الشاعر

فلا تعذلي في جندح ان جندحا ‹› وليث عفرين لدي سواء

والليث اشتعل ورقها وقيل اخرج زهره والليث ان يكون في الارض يبيس فيصيبه مطر فينبت بكون نصفه
اخضر ونصفه اصفر وهاث مليث ومليوث وكذلك الراس اذا كان بعض شعره اسود وبعضه ابيض والليث
ما الكسر نبات ملتف صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقد تقدم والليث واد معروف بالحجاز وبنو ليث بطن في
الفهد ينتحون كنانة وتليث فلان وليث وتليث صار ليثي الهوى في العصبية قال رؤبة

ودون ترجا من اخ مليث ‹› مغلاجا وليث عن تاليث

فصل الميم

متث

متث ابو يونس عليه السلام سر يا ننيه اخبر بذلك ابو العلا قال ابن سيده والمعروف متى وقد تقدم انتهى

مثث

مث الخلع مثا شارك ما فيه من الودك قال ابو تراب سمعت ابا محجن الضبابي يقول مث الجرح
ومسه اي انفض عنه غثيثته ومث شاربه اذا المحه شيئا حكى ذلك ابن سيده مث شاربه يمث
مثا اما بوالدسم فرأيت له ويصا قال ابن دريد احسب ان مث ونث بمعنى واحد وسيأتي ذكر نث قال
ابو زيد مث شاربه يمثه مثا اذا اصابه دسم فمسحه بيده وبريحا شر الدسم عليه قال ابو تراب سمعت واقعا

يعود

يقول مث الجرح ونثه اذا دهنه وقال ذلك الغرام ومث السقا والزق يمث وتمثمث رشح وقيل نتح من
ما بينهم لم يقل الجوهري ولا يقال فيه نتح ومث الرجل يمث عرق من سمن وروي في حديث عمر يمث مث الحميت
ومث الحميت رشح وبين المثمثة وجاءت اذا جاسمينا يري على شحمته وجلده مثل الرعن قال الفرزدق
وفي حديث عمر ان رجلا اتاه يسلم فقال هلكت فقال اهلكت وانت تمث مث الحميت اي تترشح من السمن وتبرق

تغول كتيبة مثت جلودها ‹› واخصب من مروتها الجانب

بالنوق ولبث مثاث بين ذلك قال

ارعل بحاجالندي مثاث

سمحها لغة في بس وفي حديث ومث يده واصابعه بالمنديل وبالحشيش ونحوه مثا
وقيل لما سمحته فقد مثثته مثا وكذلك مششته قال امرؤ القيس لم منديل يمث به الما اذا توضا اي يمسح به اثر الما وينشفه وقيل

نمث باعراف الجياد اكفنا ‹› اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

ورواه غيره نمش قال ابن دريد احسب مقلوبا عن نمث وتمثمثوه كتمثموه عن ابن الاعرابي ومثمث
الرجل اذا شبع القبيلة من الدعن ويقال تمثمثوا بنا ساعة وتمثوا بنا ساعة ولثلثوا ساعة اي روحوا
بنا قليلا والمثمثة التخليط يقال مثمث امرهم اذا خلطه مثمثه ايضا اذا سل مزمزه عن الاصمعي يقال اخذه
فمثمثه ومزمزه اذا حركه وانتد به واد برقال الشاعر

ثم استحثت درعها استحثاثا ‹› كمثمث حيث مثمث المثماثا

قال يعود اشكفتا اثره والاضجي تخلط المسبر فاراد انه اصاب اثرا تخلطا ما المثمات بكسر الميم المصدر
وبالفتح الاسم انتهى

محث

محث الشي لحمه انتهى

مرث

مرث به الارض ومرثها ضربها به عن هجر وابن ابي عبيد وابن الاعرابي مرث بالنون ومرث
الشي في الما يمرثه ويمرثه مرثا انقعه فيه ومرث الشي يمرثه مرثا حتى صار مثل الحسا ثم
يحساه وكل شي مرث فقد مرث الاصمعي في باب المبدل مرث فلان الخبز في الما ومرده قال
هكذا رواه ابو بكر عن شمر بالثا قال الجوهري مرث التمر بيده يمرثه مرثا لغة في مرسه اذا ماثه وقال
وربما قيل مرده والمرث المرس ومرث الشي نا لم يغمره ونحوه والمرث مرسك الشي بمرثه في ماسه وغير ذلك
حتى يتفرق ومرثته غرثنا اذا انتقم وانشد

فراطف السمنة لم تمرث

ومرث السخلة ومرثها بيديها ما بهما فلم تقتلهما لذلك ابن الاعرابي المرث المص قال والمرثة مصة الصبي
ثديا امه مصة واحدة وقد مرث يمرث مرثا اذا مص ومرث الصبي اصبعه اذا لاكها قال عبدة بن الطبيب

فرجعتهم شتى كان عميدهم ‹› في المهد يمرث ودعتيه مرضع

ومرث الصبي يمرث اذا عض بدرد ره وفي حديث الزبير قال لابنه لا تخاصم الخوارج بالقرآن خاصمهم بالسنة
قال ابن الزبير فخاصمتهم بها فكانهم صبيان يمرثون سخبهم اي يعضونها ويمصونها والسخب قلائد الخرز يعني
انهم بهتوا وعجزوا عن الجواب ومرث الودع يمرثه ويمرثه مرثا مصه وفي المثل الا يمرثنا لودع والودع الذا
عاداك فقطعه تبيك يضرب مثلا للاحمق ورجل ممرث صبور على الخصام والجمع ممارث ابن الاعرابي المرث
الحليم ورجل ممرث حليم وقور وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى السقاية وقال اسقوني فقال
العباس انهم قد مرثوه وانشد وه وقال شمر مرثوه اي وضروه وسخوه بما خالط ايديهم الوضر قال
ومرثه ووضره واحد قال وقال ابن جعيل الكلبي يقال للصبي اذا اخذ والدابة لا عرفيك بيدك فلا تنضحها عن
اي لا توضره تلطخ بيدك وذلك انه اذا سمعت الاغنياء لوضر يقذرونه قال المفضل الضبي يقال ادرك
عنا فلا لا يمرثونها قال والتمريث ان يمسحها القوم بايديهم وفيها غمر فلا تشربها من نحو الغمر انتهى

مغث

المغث الناس الشجعان في الحرب والمعركة والمغث الحرك في المصارعة ومغث الدواء في الما يمغثه مغثا
مرسه والمغث الملح ومغث عرضه بالشتم ومغث عرضه يمغثه مغثا لطخه قال صخر بن عمير

يمغوثة اعراضهم ممرطله ‹› كما تلاث باليهنا التمله

يمغوثه اي مذلله وصوابه يمغوثة بالنصب وقبله

ربما علمت يخشا جمله

بينهما مغاث اي لحا وحكاه الجوهري مغثوا عرض فلان اي شانوه وبغضوه ومغث الشي يمغثه مغثا دلكه ومر
ورجل يغث وممغث ممارس متصارع شديد العلاج ورجل ما عنث اذا كان يلاج الناس ويلادهم ومغث المطر الكلا
يمغثه مغثا فهو ممغوث ومغث اصابه المطر فغسله فخبثت طعمه ولونه بعفرة وغبثه وصرعه ومغثهم بشر
مغثا نالهم ومغثوا فلانا اذا ضربوه ضربا ليس بالشديد بريحانهم للخلوة والمغث عند العرب الشر والشد

نولينها المداعمة ان المنا ‹› اذا ما كان مغث او لحا

معناه اذا ما كان شرا او ملاحاة ورجل معيث وقد مغث شربه عليها الشب ومغث الحمى يوصيها ورجل ممغوث محموم
عن ابن الاعرابي وقد تغث اذا حم وفي حديث جبير فمغثتهم الحمى اي اصابتهم واخذتهم واصل المغث المرس والدلك
بالاصابع وفي حديث عثمان ان ام عياش قالت كنت امغث له الزبيب غدوة فيشربه عشية وامغثه عشية
فيشربه غدوة وفي الحديث انه قال للعباس اسقونا نبيي من سقايته فقال انه هذا شراب قد مغث ومرث اي فا له
الايدي وخالطته سلبه مغثته وعنته ولغيته وغطته بمعنى عرفته وكذلك قشته ما المغاث اهون ادوا الابل
عن الهجري قال فروة تسبغه ايام ياكل بها ويشرب ثم يبرا وما عنك لعب عتبة بن الحرث انتهى

مكث

المكث الاناه والليث والانتظار مكث ويمكث ومكث مكثا ومكثا ومكوثا ومكاثا ومكاثه وهكيثي عن
كراع والحياني يمد ويقصر وتمكث تمكث والمكيث الرزين الذي لا يعجل في امره وهم المكثا والمكيوث
ورجل مكيثا اي رزين قال ابو المثلم يعاتب صخرا

انسل بني شعارة من لصخر • فاني عن تفقركم مكيث

فاني عن تفقركم اي عن انتظاركم وبروي عن تفقركم اي عن انا اعد بكم فاترة والماكث المنتظر وان لم يكن مكيثا في البداية

قوله عن تفقركم اي عنا انا تفقرنا بكم وبروى عن تفقركم اي عن انا اعد بكم فاترة وقرابها عاصيم بالفتح فمكث ومعنى مكيثا في البداية وقول الله عز وجل فمكث غير بعيد قالوا الفرا قراها الناس بالضم وقراها عاصيم بالفتح فمكث وهو نادر ومكث حايرة وهو الفياس

غير بعيد اي غير طويل من الاقامة قال ابو منصور اللغة العالية مكث وهو نادر والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث في المكان وقاد وتمكث اذا انتظر امرا واقام عليه فهو متمكث منتظر وتمكث تلبث والمكث الاقامة مع الانتظار والتلبث في المكان

والاسم المكث والمكث بضم الميم وكسرها والمكيثى مثل الخصيصى المكث وصار الرجل متمكثا اي متلوما وفي الحديث والمكيث ايضا المقيم الثابت قال كثير

انه نوما ومثوا مكيثا اي بطيا متانيا غير مستعجل ورجل مكيث ماكث والمكيث ايضا المقيم الثابت قال كثير

وعرس بالسكران يومين وارتكا • يجر كما جر المكيث المسافر

ملث الملث اذ يعد الرجل الرجل عدة لا يريد ان يفي بها ابن سيده ملثه يملثه ملثا وعده عدة لا يريد الوفاء بها وملثه يملثه ملثا وملثه بكلام طيب به نفسه ولا وفا له وملاءه يملاه ملثا والملث اختلاط الظلمة وليس بشيء لم وقيل هو بعد السدف وانبيته ملث الظلام وملسوا الظلام وعند ملثه اي حين اختلط الظلام ولم يشتد السواد جدا حتى

يقول اخوك ام الذئب وذلك عند صلاة المغرب وبعدها وانشد لجندل

ومنهل من الانيس نا ر • داويته برجيع ايلاء

اذا الغيس ملث الامساء • ويستهل طرفا واسا غير طرف ابو زيد ملث الظلام اختلاط الضوء بالظلمة وهو عند العشا وعند طلوع الفجر وقال ابن الاعرابي الملثة والملث اول سواد المغرب فاذا اشتد حتى

ياتي وقت العشاء الاخيرة فهو الملث فلا يميز هذا من هذا لانه قد دخل الملث في الملس ومثله اختلط الرياد بالخاثر

والملاث الملاعبه قال • من عرب ليس بذي ملاث

تقعيدك زات الطوف والرغاث

كذا انشده ابن الاعرابي بكسر الميم انتهى

موث ابن السكيت ماث الشي يموثه موثا مرسه ويميثه لغة اذا ذافه الجوهري مثت الشي في الماء اموثه موثا ومؤثانا اذا ذفته فانماث هو فيه انمياثا والكلمة واوية ويائية وها نحن نذكرها انتهى

ميث ماث الشي ميثا مرسه وماث الملح في الماء اذابه وكذلك الطين وقد انماث الملح ماث يميث ميثا اذا انماث الملح في الماء اذابه وكل شي مرسته في الماء فذاب فيه من زعفران وتمر وزبيب واقط فقد

مثته وميثته وامات الرجل لنفسه اقطا اذا مرسته في الماء وشربته وقال روبة

فقلت اذ اعيا امتيا ثا ما ثا • وطاحت الالباد والعبايث

يقول لو اعياه المرس من التمر والاقط فلم يجد شيا يمتا ثه ويشرب ماه فيتبلغ به لعلة الشي وعوز الماكول

ابن السكيت ماث الشي يموثه ويميثه لغة اذا ذافه الجوهري مثت الشي في الماء اميثه لغة في مثته اذا ذفته فيه

وفي حديث ابي اسيد فلما فرغ من الطعام اماثته فسقته اياه قال ابن الاثير هكذا روي اماثته والمعروف ماثته وفي حديث علي اللهم مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء والميثاء الارض اللينة من غير رمل وكذلك الرمثة وفي

الصحاح الميثاء الارض السهلة والجمع ميث مثل هيفا وهيف وقد ميثت الارض اذا مطرت فلانت وبردت والميثاء الرملة السهلة والرابية الطيبة والميثاء التلعة التي تعظم حتى تكون مثل نصف الوادي او ثلثيه وميث الرجل ذلله وميثه

لينه وانشد لمتمم قال

وذو والهم تغذيه صريمة امره • اذا لم يميثه الرقى ويعادل

وميثه الدهر حنكه وذلله والامتياث الرفاهية وطيب العيش ابو عمرو يقال تعرف بيض المستميث وميثا اسم امراة قال الاعشى وانشد

لميثاء دار قد تعفت طلولها • عفتها نضيضات الصبا فمسيلها

فصل النون نأث

نأث ينأث نأثا ابطأ وسكر منها بطين قال روبة وانشد

واعتر فوا بعد العزاز الماناث

نبث نبث التراب ينبثه نبثا فهو منبوث ونبيث استخرجه من بير او نهر وهي النبيثة والنبيث والنبث وجمع النبث انباث انشد ابن الاعرابي

حتى اذا وقعن كالانباث • غير خفيفات ولا غراث

ووقعن اطمان بالارض بعد الرمي الجوهري نبث ينبث مثل نبش ينبش وهو الحفر باليد والنبيثة تراب البير والنهر قال الشاعر ابو دلامة

ان الناس غطوني تغطيت عنهم • وان بحثوني كان فيهم مباحث

وان نبثوا بيري نبثت بيارهم • فسوف ترى ماذا تثير النبايث

ابو عبيد هي نثلة البير ونبيثتها وهو ما يستخرج من تراب البير اذا حفرت وقد نبثت نبثا وذكر ابو عبيد في خطبة كتابه مما قصد به الوضع من غير ابي عبيد القاسم بن سلام في استشهاده بقول الهذلي

لحى بني شعارة اذ يقولوا • لمصطرا لعي ماذا تستبيث

على النبيثة النزهي كناسة البير وقال هما ثالاه ومبتنا ثعام الارنب وابن سهيل من الخرفة والنبيثة من نبث وتستبيث من بوث او من بيث انتهى الجوهري خبيث نبيث اي شرير وفلان ينبث عن عيوب الناس اي

يظهرها وتنبث الضبع التراب بقوايمها في مشيها اذا استثارته ويقال ما رايت له عينا ولا اثرا وما رايت له

عينا ولا اثرا قال الراجز

فلا ترى عينا ولا انباثا • الا معاثا لذئب حين عاثا

فالانباث جمع نبث وهو ما ابثر وحفر واستنبث وقال زهير يصف حمرا وانشد

يخر نبيثها عن جانبيه • فليس لوجهه منها وقاء

وقال ابن الاعرابي نبيثها ما نبث بايديهما اي حفرت من التراب قال وهو الرنيث فالنبيث والنبيث

كل واحد وخبيث نبيث شرير وفيه شي مما استخرجه من بير او نهر والانبوثة لعبة يلعبها الصبيان يحفرون حفيرا ويدفنون فيه شيا فمن استخرجه فقد غلب ابن الاعرابي النبيث ضرب من سمك البحر وفي حديث ابي رافع اطيب طعام

اكلت في الجاهلية نبيثة سبع النبيثة طعام تراب يخرج من بير او نهر فكانه اراد لحما دفنه السبع لوقت حاجته

في موضع فاستخرجه ابو رافع فاكله انتهى

نثث النث نشر الحديث وقيل هو نشر الحديث الذي كتمه احق من نشره نثه ينثه وينثه نثا اذا افشاه وبروى قول قيس بن الخطيم الانصاري

اذا جاوز الاثنين سر فانه • بنث وتكثير الوشاة قمين

ورجل نثاث ومنث عن ثعلب ابو عمرو المنثات المغتابون للمسلمين ونث الحطم نثا سال وذكر ونث ينث نثيثا ونث يمد عرق من سمنه فرايت على سحنته وجلده مثل الدهن وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا اتاه يسالم فقال هلكت فقال عمرا سكت اهلكت وانت تنث نث الحميت وفي رواية نثيث الحميت النث الرشح بالكسر اذا رشح بما فيه من السمن ارادا انه سمين وجسده لانه يتقطر دسما قال ابو عبيد النثيث ان يعرق ويرشح من عظمه وكثرة لحمه وقال غيره نث الحميت ومث بالنون والميم اذا رشح ما فيه من السمن ينث ونثيث الازهري ثننث اذا رعي لحمه ونثنث اذا عرق عرقا كثيرا وفي التهذيب اما قولهم نث الحديث ينثه نثا فهو بضم النون لا غير وذلك اذا اذاعه وفي حديث ام زرع لا ينث حديثنا تنثيثا انثه كالبث تنثره لا تنثه اسرارنا ولا تطلع الناس على احوالنا وانثيث مصدر ينث فاجراه على نثث وبروى بالباء الموحدة والبثيثة رشح المرق او السقا والنث الحايط الندي المسترخي قال ابن سيده المنه فعلا لا ذهب اليه سيبويه في ثلث وبر كلام عنث نث اتباع انتهى

نجث نجث الشي ينجثه نجثا ونجثه استخرجه ونجث الاخبار بحثها ورجل نجاث نجات عن الاخبار الاصمعي تنجثوا عن الامر وبحثوا عنه وتحلقوا بمعنى واحد ورجل نجاث ونجث تتبع الاخبار وستخرجها قال الاصمعي وانشد

ليس بفساس ولا بنجث • وبقال بلغت نجيثته ونكيثته اي بلغ مجهوده وقوله انشده ثعلب

ازمان عبد قلب المستنجث • بما بغى جمعكم مستنبث

قال والمستنجث المستخرج يقال نجثه اذا اخرجه وقيل المستنجث مثل المستنجد ونجث الخبر ما ظهر من قبيحه ونجث القوم سترهم الغرا من امثالهم بوعلات السر وابدا بعد كما من قولهم واستنجث القوم اذا ظهر سترهم الذي كانوا يخفونه وفي حديث عمر رضي الله عنه انجثوا بماعند المغيرة فانه كنا سمع الحديث النجث الاستخراج وكانه بالحديث اخص وفي حديث ام زرع ولا يبحث عن اخبارنا ينجثنا وفي حديث هند انها قالت لابي سفيان لما نزلوا بالابوا لو عرض احد لو نجثتم قبرامنة ام محمد ابي بنبشتم والنجيث ما بلغ منه وبحيثا لبير والحفرة ونجيثتها ما خرج منها من ترابها واثاها النجيث ابقوم ايام ابدهم الذي كانوا يسرونه قاد لبيد يذكر بقرة

فذكرا العين منها ان تراع بنجوة • كغدر النجيث ما ابدا لما ضلا

ارادا ان البقرة قريبة من ولدها تراعيه كقدر ما بين الرامي والهدف والنجيثة ما اخرج من تراب البير مثل النبيثة وامرله نجيث اي غاية سو والاستنجاث التعدي للشي والاقبال عليه والولوع به واستنجث الشي تعديك لم واولع به واقبل عليه والنجيث الهدف وهو تراب يجمع سمي نجيثا لانتصابه واستقباله وقيل النجيث تراب يستخرج فيبنى منه غرض ويرمى فيه وذلك ان نبث التراب ويكوم كومة ثم يجعل عليها قطعة منه فيرمى فيهما ونجث فلان عن فلان نجثهم نجثا استغوابهم واستغاث بهم ويقال يستغوبهم بالجيث يقال خرج فلان اي يستغوبهم والنجث والنجيث غلاف القلب وكذلك البيت للانسان والجمع منها انجاث قال

تنزوا قلوب الناس في انجاثها

وانجثت الشاة سمنت قال كثير عزة يصف اماناوا نشد

تلقطها تحت نوا سماك • وقد سمنت مسورة وانجثاثا

فالمسورة اي بسور فيها الشحم فسوره عليه هذا منتصب على المصدر لانه سمنت في قوة سارت اي يخمع سمنها

نخث النحيث لغة في النجيث عن كراع قال ابن سيده واري الثانية بدلا من الفا انتهى

نعث انعث فيما لم قدم فيه وقيل بذر انتهى

نغث ابن الاعرابي النغث الشر الدايم الشديد يقال وقعنا في نغث وعقنوا دوربب وشصبب

نفث النفث اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شي من الريق فالنفث شبيه بالنفخ وقيل هو التفل بعينه نفث الراقي وفي المحكم نفث ينفث نفثا ونفثانا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان روح القدس نفث في روعي وقال ان نفسا لن تموت حتى تستوفي رزقها فاتقوا الله واجملوا في الطلب قال ابو عبيد هو كالنفث بالفم شبيه بالنفخ يعني جبريل اي اوحي والقي والحية تنفث السم حين تكز والجرح ينفث الدم اذا اظهره وسم نفيث ودم نفيث اذا نفثه الجرح قال صخر الغي

متى ما تنكروها تعرفوها • على اقطارها علق نفيث

وفي الحديث أن زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت فنفثت الدماء
مكانها وألقت ما في بطنها أي سال دمها وأما قوله في الحديث في افتتاح الصلاة اللهم إني أعوذ بك من الشيطان
الرجيم من همزه ونفثه ونفخه فأما الهمز والنفخ فمذكوران في موضعهما وأما النفث فتفسيره في الحديث أنه
الشعر قال أبو عبيد وإنما سمي النفث شعرًا لأنه كالشيء ينفثه الإنسان من فيه مثل الرقية وفي الحديث أنه
قرأ المعوذتين على نفسه ونفث وفي حديث المغيرة مئناث كأنها نفاث أي تنفث البنات نفثًا قال ابن الأثير
قال الخطابي لا أعلم النفاث في شيء غير النفث قال ولا موضع لها هاهنا قال ابن الأثير يحتمل أن يكون شبه كثرة
مجيئها بالبنات بكثرة النفث وتواتره وسرعته وقوله عز وجل ومن شر النفاثات في العقد هن السواحر ينفثن
السواحر ينفثن في العقد بلا ريق والنفاثة بالضم ما ينفثه من فيك والنفاثة الشظية من السواك تبقى في
فم الرجل فينفثها يقال لو سألني نفاثة سواك من سواك هذا ما أعطيته يعني ما يتشظى من السواك فيبقى في فم
صاحبه وفي حديث النجاشي والله ما يزيد عيسى على ما تقول مثل هذه النفاثة وفي المثل لا بد للمصدور أن
ينفث وهو ينفث علي غضبًا أي كأنه ينفخ من شدة غضبه والغضبان ينفث وذلك في أول ما يبدو من غضبه وفي
الصحاح نوم من العرب انتهى

نقث نقث ينقث نقثًا وتنقث وانتقث كله أسرع وخرج ينقث السير ويتنقث أي يسرع في سيره ثم
وخرجت أنقث بالضم أي أسرع وكذلك أتنقث والانتقاث قال أبو عبيد في حديث أم زرع
ونعتها جاريتها أبو زرع لا تنقث ميرتنا تنقيثًا النقث النقل أراد أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنقله
وتخرجه وتفرقه قال والتنقيث الإسراع في السير ونقث فلان عن الشيء ونقث عنه إذا حفر عنه وقال
الأصمعي في رجز له وأنشد
يا ابن أبا كثيرا الطرابي تنقثت ● حولك تفتري لولبيا المسحث
أبو زيد نقث الأرض بيده ينقثها نقثًا إذا أثارها بغاسًا وسحبا ونقث العظم ينقثها نقثًا وانتقثه استخرج مخه
ويقال انتقثه وأسعاه بمعنى واحد ونقثت المرأة أستعطيتها وأسماها عن الهجري وأنشد بيت لبيد
لم تنقثي ابن قيس بن مالك ● وأنت صفي نفسه وسجيرها
كذا رواه بالثاء المثلثة وقال هكذا بالدال وإذا صحت هذه الرواية فهو من نقث العظم كأنه استخرج ودها
كما يستخرج من مخ العظم وتنقث صنعته تعهدها ابن الأعرابي التنقث النميمة انتهى

نكث النكث نقض ما تعقده وتصلحه من بيعة وغيرها نكثه ينكثه نكثًا وانتكث وتناكث القوم
عهودهم نقضوها وهو على المثل وفي حديث علي كرم الله وجهه أمرت بقتال الناكثين والقاسطين
والمارقين الناكث نقض العهد وأراد بهم أهل وقعة الجمل لأنهم كانوا بايعوه ثم نقضوا بيعته
وقاتلوه وأراد بالقاسطين أهل الشام وبالمارقين الخوارج وحبل نكث ونكيث وأنكاث منكوث والنكث أن تنقض
أن تنقض أخلاق الأخبية والأكسية البالية لتغزل ثانية والاسم منه ذلك كله النكيثة ونكث العهد والحبل
فانتكث أي نقضه فانتقض وفي التنزيل العزيز ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثًا واحد الأنكاث
نكث وهو الغزل من الصوف أو الشعر يبرم وينسج فإذا خلقت النسيجة قطعت قطعًا صغارًا ونكثت خيوطها
المبرومة وخلطت بالصوف الجديد ونفش به ثم ضربت بالمطارق وغزلت ثانية واستعملت والذي ينكثها يقال له
نكاث ومن هذا نكث العهد وهو نقضه بعد إحكامه كما تنكث خيوط الصوف المغزول بعد إبرامه ابن
السكيت النكث المصدر وفي حديث عمر أنه كان يأخذ النكث والنوى من الطريق فإن مر بدار قوم رمى بها فيها
وقال انتفعوا بهذا النكث النكث بالكسر الخيط الخلق من صوف أو شعر أو وبر سمي به لأنه ينقض ثم يعاد فتله والنكيثة
الأمر الجليل والنكيثة خطة صعبة ينكث فيها القوم قال طرفة
وقربت بالقربى وجدك إنه ● متى يك عقد للنكيثة أشهد
يقول متى ينزل بالحي أمر شديد يبلغ النكيثة ويبلغ النفس ويجهد ها فإني أشهده قال ابن بري وذكر الوزير
المغربي أن النكيثة في بيت طرفة هي النفس وقال لبيد يعني
إذا ذكرنا والأمور تذكر ● واستوعب النكايث التفكر
قلنا أمير المؤمنين يحذر ● يقود استوعب الفكر أنفسنا كلها وجهدها والنكيثة النفس
قال أبو منصور وسميت النفس نكيثة لأنها تنكث فيما هي مضطرة إليه تنكث قواها والكبر يغنيها فهي منكوثة
القوى بالنصب والعنا وأدخلت الهاء في النكيثة لأنها اسم الجوهر ويقال فلان شديد النكيثة أي النفس وبلغت
نكيثة أي جهده ويقال بلغت نكيثة البعير إذا جهد قوته ونكايث الإبل قواها قال أنا تجهد ضيف ناقة
تنشر إذا الحسن أدركنا عليها ● حرفًا بعيدًا ما الطوفان والدود
وبلغ فلان نكيثة بعيره أي أقصى مجهوده في السير ويقال فلان قوي النكيثة فيما يأخذ وطلب فلان حاجة
ثم انتكث لأخرى أي انصرف إليها ويقال بعير منتكث إذا كان سمينًا فهزل قال الشاعر
ومنتكث عالت بالسوط رأسه ● وقد كفت البيد الحروف الموامية
ونكث السواك وغيره ينكثه نكثًا فانتكث شعثه وكذلك نكث الناس قيعًا أصول الأظفار والنكاثة ما انتكث من السواك
والنكيثة أن يشتكي البعير نكفتيه وهما غدتان نابتتان عند شحمة الأذن وهو النكاث النحياني النكاث والنكاث
داء يأخذ الإبل وهو شبه البثر يأخذها في أفواهها ونكث اسم وبشير بن النكث شاعر معروف حكاه سيبويه وأنشد
ولت ودعوا لها شديد صخبه

نوث النوثة الحمقة انتهى والله أعلم

فصل الهاء هبث

هبث ماله هبثه هبثًا بذره وفرقه انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

هثث الهثهثة والمثمثة التخليط يقال أخذه فمثمثه إذا حركه وأنبل به وواد به ومثمث أمره وهثهثه
أي خلطه قال وأنشد ● لم يجلي لحسوا لهثهاثا
ابن سيده الهث خلطك الشيء بعضه ببعض في الهث والهث والهثهثة اختلاط الصوت في حرب أو صخب والاسم
منه الهثهات قال العجاج
يا مرا أسعد وأفعالوا ● فهثهثوا فكثر الهثهات
والهثهثة والهثهاث حكاية بعض كلام الألثغ والهثهثة والهثهات الفساد ومثهث الولي الناس
ظلمهم والهثهثة انتخال الثلج والبرد وعظام القطر في سرعة من المطر وقد هثهث السحاب بمطره ثم
ونجه إذا أرسله بسرعة قال
من كل جون مسبل مهثهث ●
ويقال للراعية إذا وطئت المرعى من الرطب حتى يوثر فيه هثهثته وأنشد الأصمعي قال
المشوشة أنا أجترت غثاثًا ● فهثهث نغل اللحم هثهاثا
ابن الأعرابي الهث الكذب ورجل هثات وهثهاث إذا كان كذوبًا سمعًا قاله انتهى

هلث الهلثاء والهلثاة الجماعة الكثيرة من الناس تعلوا أصواتهم يقال جاء فلان في هلثاء من أصحابه
ممدود منون النمرأ يقال هلثاة من الناس وهلثاء أي جماعة بكسر الهاء وفتحها أبو عمرو الهلثة
الجماعة من الناس ابن الأعرابي الهلثاء الجماعة من الناس وقال ثعلب الهلثاء منقوص الجماعة قال وهم أكثر من
الوضح في الصحاح هلثاة وهلاثي القوم ينزلون على قوم أقل منهم كالوضيمة والأكثر ثنيا وجاءت هلثاة من
كل وجه أي فرقة والهلابث السفلة وهم من هلابثهم عن ابن الأعرابي لم يفسره وقال ابن سيده أرى أن معناه
من حشارتهم أو جماعتهم انتهى

هلبث الهلبوث الأحمق ويقال النعم والهلبات ضرب من التمر عن أبي حنيفة قال أخبرني شيخ من أهل
البصرة فقال لا يجلب شيء من تمر البصرة إلى السلطان إلا الهلبات

هنبث الهنابث الدواهي واحدتها هنبثة وقيل الهنابث الأمور والأخبار المختلطة يقال وقعت
بين الناس هنابث وهي أمور وهنات قال رؤبة
وكنت لا تلهيني الهنابث ● والواحد كالواحد والهنبثة الاختلاط في القول ويقال الأمر
الشديد ما لم تدرك ابدره وفي الحديث أن فاطمة قالت بعد موت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كان بعدك أنباء وهنبثة ● لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها ● فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب
الهنبثة واحدة الهنابث وهي الأمور الشداد المختلفة وقد ورد هذا الشعر في حديث آخر قال لما قبض
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجت صفية تلمع بثوبها وتقول البيتين انتهى

هوث تركهم هوثًا بوثًا أي فرقهم انتهى

هيث هاث في ماله وعاث أفسد وأصلح وهاث في الشيء أفسده وأخذه بغير رفق وهاث الذيب في الغنم
كذلك وهاث في كيده هيثًا حثا حثوًا وهوش الجراد وهاث يهيث من المال هيثًا أصاب وهاث
برجله التراب نبثه ابن الأعرابي
كما تنبو قدمي يهيث ● دو نوث سورا سه تكيث
تكيث متشعب رخو ضعيف ونهيث له هيثًا وهيثانًا إذا أعطيته شيئًا يسيرًا وهثت له من المال الهيث
هيثًا وهيثانًا إذا حثوت له قال رؤبة ● فأصبحت لو هايث المهايث
والمهاينة المكاثرة ويقال هاث له من المال وقال في قوله
ما زال يبيع البرق للهياث ● قال المهايث المكثر الأخذ ويقال هاث من المال يهيث هيثًا
إذا أصاب منه حاجته وهاث القوم يهيثون هيثًا وتهايثوا دخل بعضهم في بعض عند الخصومة وعاينة القوم
حلبتهم والهيث الحركة مثل الهيس والهيبثة الجماعة من الناس مثل الهيبثة انتهى

فصل الواو ورث

ورث الوراثة الضعف والعجز ورجل وثواث منه انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم
الوارث صفة من صفات الله تعالى وهو الباقي الدائم وهو الذي يرث الخلائق ويبقى بعد
فنائهم والله عز وجل يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين أي يبقى بعد فناء الخلق وينفرد من سواه
ثم يرجع ما كان ملك العباد إليه وحده لا شريك له وقوله تعالى أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون قال ثعلب يقال إنه ليس في الأرض إنسان إلا وله منزل في الجنة فإذا لم يدخله هو ورثه غيره قال وهذا
نحو ضعيف ورثه ماله ومجده وورث عنه ورثًا ورثة ووراثة وإراثة أبو زيد ورث فلان أباه يرثه وراثة
وميراثًا وإرث الرجل ولده مالا إيراثًا حسنًا ويقال ورثت فلانًا مالا أرثه ورثًا وورثًا إذا مات مورثك فصار
ميراثه لك وقال الله تعالى إخبارًا عن زكريا ودعائه إياه هب لي من لدنك وليًا يرثني ويرث من آل يعقوب
أي يبقى بعدي فيصير له ميراثي قال ابن سيده إنما أراد يرثني ويرث من آل يعقوب النبوة ولا يجوز أن يكون
خاف أن يرثه أقرباؤه المال لقول النبي صلى الله عليه وسلم إنا معاشر الأنبياء لا نورث ما تركنا فهو صدقة

نفث
نقث
نكث
نوث
فصل الهاء
هثث
هلث
هلبث
هنبث
هوث
هيث
فصل الواو
ورث

وقوله عز وجل وورث سليمان داود قال الزجاج جاء في التفسير انه ورثه نبوته وملكه وروي انه كان لداود عليه
السلام تسعة عشر ولدا فورثه سليمان عليه السلام من بينهم النبوة والملك وتقول ورثت ابي وورثت الشيء من ابي
ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا الالف منقلبة من الواو ورثة الهاء عوض من الواو وانما سقطت الواو من المستقبل
لوقوعها بين ياء وكسرة وهما متجانسان والواو مضادتهما فحذفت لاكتنافهما اياها ثم جعل حكمها مع الالف والتاء
والنون كذلك لانهن مبدلات منها والياء هي الاصل يدلك على ذلك ان فعلت وفعلنا وفعلت مبنيات على فعل ولم
تسقط الواو من يوجل لوقوعها بين ياء وفتحة ولم تسقط الياء من ييعر وييسر لتقوي احداهما بالاخرى واما
سقوطها من يطا ويسع فلعلة اخرى مذكورة في باب الهمزة قال وذلك لا يوجب فساد ما قلناه لانه لا يجوز ان يكون
الحكمين مع اختلاف العلتين وتقول اورثه الشيء ابوه وهم ورثة فلان وورثه توريثا اي ادخله في ماله على ورثته
وتوارثوه كابرا عن كابر وفي الحديث انه امر ان تورث دور المهاجرين النساء تخصيص النساء بتوريث الدور
قال ابن الاثير يشبه ان يكون على معنى القسمة بين الورثة وخصصهن بها لانهن بالمدينة غرائب لا عشيرة
لهن فاختار لهن المنازل للسكنى قال ويجوز ان يكون الدور في ايديهن على سبيل الرفق بهن لا للتمليك كما كانت
حجر النبي صلى الله عليه وسلم في ايدي نسائه بعده ابن الاعرابي الورث والورث والارث والوراث والاراث
والتراث واحد الجوهري الميراث اصله موراث انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والتراث اصل التاء فيه واو ابن سيده والورث
والارث والتراث والميراث ما ورث وقيل الورث والميراث في المال والارث في الحسب وقال بعضهم ورثته
ميراثا قال ابن سيده وهذا خطا لان مفعالا ليس من ابنية المصادر ولذلك رد ابو علي على من عزا الى ابن عباس
ان المحال من قوله عز وجل وهو شديد المحال من الحول قال لانه لو كان كذلك لكان مفعلا ومفعال ليس من ابنية
المصادر وقوله عز وجل ولله ميراث السموات والارض اي انه يفني اهلهما فيبقيان بما فيهما وليس
لاحد فيهما ملك فخوطب القوم بما يعقلون لانهم يجعلون ما رجع الى الانسان ميراثا له اذ كان ملكا له وقد
اورثنيه وفي التنزيل العزيز واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء وورث
في ماله ادخل فيه من ليس من اهل الوراثة الازهري ورث فلان بني فلان ماله توريثا وذلك اذا ادخل على ولده وورثته
في ماله من ليس منهم فجعل له نصيبا واورث ولده لم يدخل احدا معه في ميراثه هذه عن ابي زيد وتوارثناه ورثه
بعضنا عن بعض قدما ويقال ورثت فلانا من فلان اي جعلت ميراثه له واورث الميت وارثه ماله اي تركه له
وفي الحديث في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث مني قال ابن شميل
اي ابقهما معي صحيحين سليمين حتى اموت وقيل اراد بقاءهما وقوتهما عند الكبر وانحلال القوى النفسانية فيكون السمع والبصر
وارثي سائر القوى والباقيين بعدها وقال غيره اراد بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار بما يرى ونور القلب الذي
يخرج به من الحيرة والظلمة الى الهدى وفي رواية واجعله الوارث مني فرد الهاء الى الامتاع فلذلك وحده وفي حديث الدعاء
ايضا واليه مآبي وله تراثي التراث ما يخلفه الرجل لورثته والتاء فيه بدل من الواو وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قد بعث ابن مربع الانصاري الى اهل عرفة فقال اثبتوا على مشاعركم هذه فانكم على ارث من ارث ابراهيم قال ابو عبيد
الارث اصله من الميراث انما هو ورث فقلبت الواو الفا مكسورة لكسرة الواو كما قالوا للوسادة اسادة وللوكاف اكاف فكان معنى
الحديث انكم على بقية من ورث ابراهيم الذي ترك الناس عليه بعد موته وهو الارث وانشد

فان تك ذا عز حديث فانهم • لهم ارث مجد لم تخنه زوافره

وقول بدر بن عامر الهذلي وانشد

ولقد توارثني الحوادث واحدا • ضرعا صغيرا ثم لا تعلوني

اراد ان الحوادث تتداولني كانها ترثني هذا عن هذا واورثه الشيء اعقبه اياه واورثه المرض ضعفا والحزن هما كذلك وورث المطر
النبات نعمة وكله على الاستعارة والتشبيه بوراثة المال والمجد وورث لغة في ارث وهي الوارثة وبنو ورثة ينسبون الى
امهم وورثان موضع قال الراعي

فغادر الارض لم يلم برقيها • واختار ورثان عليها منزلا

ويروى ورثانا على ان المطرد في هذا الباب انتهى

وطث

الوطث الضرب الشديد بالخف قال

تطوي الموامي وتعاني الوطثا • بجمة المرداس وطثا وطثا

الجوهري الوطث الضرب الشديد بالرجل على الارض لغة في الوطس ولمعه وزعم يعقوب ان ثاء وطث بدل من سين وطس
وهو الكسر الازهري الوطث والوطس الكسر يقال وطثه يطثه وطثا فهو موطوث ووطسه فهو موطوس اذا اوطاه حتى يكسره

وعث

الوعث المكان السهل الكثير الدهس تغيب فيه الاقدام قال ابن سيده الوعث من الرمل ما غابت فيه الارجل
والاخفاف وقيل الوعث من الرمل ما ليس بكثير جدا وقيل هو المكان اللين انشد ثعلب

مذاريث مناحرها وعث خصورها • ومن عاقد يسعى الى الاسلام

رفع خصورها بوعث لانه في معنى لين كانه قال لين خصورها والجمع وعث ووعوث وحكى الازهري عن خالد بن كلثوم
الوعثاء ما غابت فيه الحوافر والاخفاف من الرمل الرقيق والدهاس من الحمض الصغير يشبهه قال وقال ابو زيد يقال
طريق وعث وطريق وعوث وقيل الوعث رقة التراب ورخاوة الارض تغيب فيه القوائم اليد والرجل ونقا موعث اذا كان كذلك
وقال الاصمعي الوعث كل لين سهل وحكي عن اعرابي من مطر ارض وعثة ووعثة وقد وعثت وعثا ووعوثة وقال غيره وعوثة
ووعوثا ثم قال ابن سيده وعث الطريق وعثا ووعثا ووعث وعوثة قال رؤبة كلاما لان عصاره الوعث والوعث وقع
في الوعث او عثا وتعوافي الوعث واوعثا البعير قال رؤبة وانشد

لبس بسير خيره بالاوعث • وامراة وعثة كثيرة اللحم كان الاصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها قال

ابن سيده وكره وعثة الارداف لينتها فالنوك ربه

وليس سواء فالمجرها الاثايث • ثقيلها اعجازها الاواعث

فقد يكون جمع وعث على غير قياس وقد يكون جمع وعثا عليها وعث ثم جمع اوعثا عليها اواعث قال والوعثاء الوعث وقالوا

عليها

على ما جئت وعث تعسهم اذا امرئه بركوب الامر على ما فيه وهو مثل ووعثاء السفر مشقته وشدته وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا سافر سفرا قال اللهم انا نعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب اي شدته ومشقته قال ابو عبيد ابو
عبيدة هو شدة النصب والمشقة وكذلك هو في المآثم قال الكميت يذكر قضاعة وانتسابهم الى اليمن

وابن ابنها منا ومنكم وبعلها • خزيمة والارحام وعثاء حوبها

تقول ان قطيعة الرحم مآثم شديدة وانما اصل الوعث من الوعث وهو الدهس الرمل الرقيق والمشي يشتد فيه على صاحبه
فجعل مثلا لكل ما يشق على صاحبه وفي الحديث مثل الرزق كمثل حايط له باب فماخوذ الباب سهولة وماخوذ الحايط وعث ووعر
وفي حديث ام زرع على راس جبل وعث والوعوث الشدة والفرق قال منصور الفقعسي

يحترمن نومهم كي يبتئلوني • على المزني اذا كثر الوعوث

ويقال للعظم المكسور المجبور وعث ورجل موعوث ناقص الحسب واوعث فلان في ماله اذا اخلطه والوعث فساد الامر
واختلاطه ويجمع على وعوث واوعث في ماله واوعث فيما لم وطاطا المركب فيما لم امر فيه انتهى وقال الازهري
في ترجمة وعث تقول وعثه عن كذا وعوثه عن صرفته انتهى

وكث

الوكاث والوكاث ما يستعجل به الغداء واستوكثنا اي استعجلنا واكلنا شيئا نتلهى به الغداء انتهى والله تعالى اعلم

ولث

الولث عقد العهد بين القوم وقيل هو ضعف العقدة يقال ولث له ولثا لم يحكه ابي عن ابي ثعلب يقال ولثا من عهد
اي شيء قليل والولث عقد غير مؤكد ليس بمحكم ولا مؤكد وهو الضعيف ومنه ولث السحاب وهو الندى اليسير وقيل
الولث العهد المحكم وقيل الوعث الشيء اليسير من العهد وفي حديث ابن سيرين انه كان يكره شرا سبي زمان
وقال عثمان ولث لهم ولثا اي اعطاهم شيئا من العهد ويقال وايث لثلاث ولثا اي وعدت عدة ضعيفة ويقال
لهم ولث ضعيف وولث محكم وقال المسيب بن علس في الولث المحكم

[illegible] منكم • وكانت لها ولث من العقد محكم

الجوهري الولث العهد بين القوم يقع من غير قصد ويكون غير مؤكد يقال ولث له عقدا والولث اليسير من الضرب والوجع
وقيل البقية منه وقد ولث ولثا وولث ولثا وقيل الولث كل يسير من كثير عن ابن الاعرابي وبه فسر قول عمر رضي الله عنه للراس
الحالوت وفيه واينه بغداسقى لولا ولث لك من عهد لضربت عنقك اي طرف من عقد وشيء منه واما ثعلب فقال الولث الضعيف
من العهود ابو حمزة الشيباني الولث من الضرب الذي ليس فيه جراحة فوق ما لا قال وفي الحديث رجل قوما بطلب مراة وعدته
بوعدة على رجل انصاح به ما حمل الجبل عليه فولثه ثم اقلت والولث بقية العجين في ادر سيجة وبقية الماء في المشفر والعطش
من النبيذ شيء في اصل وهو السيل والولث القليل من المطر واصابنا ولث من مطر اي قليل منه وولثنا السماء ولثا بللتنا بمطر
قليل منقول منه التهذيب والولث بقية العهد وفي الحديث لولا ولث عهد لهم لفعلت بهم كذا وقال ابن شميل يقال ذرت
ملولي اذا قلت هو حر بعد موتي انا وانت لم تعتقه في حياتك فقال هذا الولث التوجيه اذا قلت هو حر بعد كذا فهو الولث وقد
ولث فلان لنا من امرنا ولثا اي وجه قال رؤبة وانشد

وقلت اذا غيظ دني ولث • وقال ابن الاعرابي هي دايم كما يلثونه بالضرب الاصمعي ولثه اي ضربه ضربا

سهلا ثقيلا وولثه بالعصا يلثه ولثا اي ضربه وقال الاصمعي في قوله اذا غيظ دني ولث اساء رؤبة في هذا لانه كان ينبغي
له ان يقول كما يراد بيولث تغضره يقال دني والث اي يتقلده كما يتقلد العبد انتهى

وهث

وهث الشيء وهثا وطئه وطئا شديدا والوهث الانهماك في الشيء والواهث الملقي نفسه في الشيء وفي المحكم الملقي
نفسه في مهلكة وتوهث في الشيء اذا امعن فيه انتهى والله تعالى اعلم

فصل الياء المثناة تحتها يفث

يافث من ابناء نوح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وقيل هو من نسله الترك ويأجوج ومأجوج وهم اخوة بني سام
وحام فيما زعم النسابون ويافث موضع باليمن كانهم جعلوا الجزء منه يفث اسما لا صفة انتهى

ينبيث

التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي الينبيث ضرب من سمك البحر قال ابو منصور الينبيث بوزن فيعيل غير
الينبيث قال ولا ادري اعربي هو ام دخيل انتهى

ييعث

النهاية لابن الاثير في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاقوال شبوه وذكر ييعث قال هي بفتح الياء الاولى
وضم العين المهملة صقع من بلاد اليمن جعله لهم انتهى

حرف الجيم

الجيم من الحروف المجهورة وهي ستة عشر حرفا وهي ايضا من الحروف المحقورة وهي القاف والجيم والطاء والدال والباء يجمعها
قولك اجد قطب سميت بذلك لانها تحقر في الوقف وتضغط عن مواضعها وهي حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف
عليها الا بصوت وذلك لشدة الحقر والضغط وذلك نحو الحق واذهب واخرج وبعض العرب اشد تصويتا من بعض
والجيم والشين والضاد ثلاثة في حيز واحد وهي من الحروف الشجرية والشجر مفرج الفم ومخرج الجيم والقاف والكاف
بين عكدة اللسان وبين اللهاة في اقصى الفم وقال ابو عمرو بن العلاء بعض العرب يبدل الجيم من الياء المشددة قال
وقلت لرجل من حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم قال مرج يريد فقيمي مري وانشد لهميان بن قحافة السعدي

يطير عنها الوبر الصهابجا • قال يريد الصهابيا من الصهبة وقال خلف الاحمر انشدني رجل من اهل البادية

خالي عويف وابو علج • المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة كسر البرنج • يريد عليا والعشية والبرني انتهى قال وقد يبدلونها من الياء المخففة

ايضا وانشد ابو زيد قال

يا رب ان كنت قبلت حجتج • فلا يزال شاحج ياتيك بج

اقربهما ذ ينزي و فريج • وانشد ايضا قال

حتى اذا ما اشتجه واسحا • بر بيا مستد واسى فاد

وهذا كله قبيح قال ابو عمرو الجرمي ولو رده انسان لكان لذهباً قال محمد بن المكرم امست وامسى اسرفيهما بالقافية يتعلق بهما فولها امسجت وامسجا يقتضي ان يكون الكلام امسيت وامسيا وليس لنطق كذلك ولا ذكر ايضا انهم يبدلونها في التقدير المعنوي وفي هذا نظر انتهى والجيم حرف هجاء وهي من الحروف التي تؤنث ويجوز كسرها وتذكيرها وقد جيمت جيما اذا كتبتها انتهى

فصل الالف

فصل الالف

أجج

الاجيج تلهب النار ابن سيده الاجة والاجيج صوت النار قال الشاعر

اصرف وجهي عن اجيج التنور • كانه فيه صوت تيار بجرور

واجت النار تئج وتؤج اجيجا اذا سمعت صوت لهبها قال وانشد

كان تردد انفاسه • اجيج ضرام زفته الشمال

وكذلك ائتجت على افتعلت وتأججت وقد اججها تأجيجا واجيج الكير حفيف النار والفعل كالفعل والاجوج المضيء عن ابي عمرو وانشد لابي ذؤيب يصف برقا

يضيء سناه راتقا متكشفا • اغر كمصباح اليهود اجوج

قال ابن بري يصف سحابا متتابعا والهاء في سناه تعود على السحاب وذلك ان البرق اذا برق انكشف السحاب وراتقا حال من الهاء في سناه ورواه الاصمعي راتق متكشف بالرفع يجعل الراتق البرق وفي حديث الطفيل طرف سوطه يتأجج اي يضيء من اجيج النار توقدها والتهابها واجيجهم شرا وتره واجة القوم واجيجهم اختلاط كلامهم مع حفيف مشيهم وقولهم في اجة اي في اختلاط وقوله

تكفح السمائم الاواجج

اراد الاواجج فاضطر ففك الادغام ابو عمرو واج اذا اجد على العدو وجاج اذا وقف جبنا واج الظليم يئج ويؤج اجا واجيجا سمع حفيفه في عدوه قال يصف ناقة وانشد

فراحت واطراف الصوى محزئلة • تئج كما اج الظليم المفزع

واج الرجل يئج اجيجا صوت حكاه ابو زيد وانشد لجميل قال

سدا بيديه ثم اج بسيره • كاج الظليم من قنيص وكالب

التهذيب اج في سيره يؤج اجا اذا اسرع وهرول قال وانشد

يؤج كما اج الظليم المنفر

قال ابن بري صوابه تؤج بالتاء لانه يصف ناقته ورواه ابن دريد الظليم المفزع وفي حديث خيبر فلما اصبح دعا عليا فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن الاج الاسراع والهرولة والاجيج والاجاج والائتجاج شدة الحر قال ذو الرمة وانشد

باجة نش عنها الما والرطب • والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج مثل جفنة وجفان انتهى

ويقال جاءت اجة الصيف • وحرق الحر اجاجا شاعلا

وما اجاج اي ملح وقيل مر وقيل شديد المرارة وقيل الاجاج الشديد الحرارة وكذلك الجمع قال الله عز وجل وهذا ملح اجاج وهو الشديد الملوحة والمرارة مثل ما البحر وقد اج الما يؤج اجوجا وفي حديث علي عليه السلام وعذبها اجاج الاجاج بالضم الما الملح الشديد الملوحة ومنه حديث الاحنف نزلنا سبخة نشاشة طرف لها بالفلاة وطرف لها بالبحر الاجاج انتهى ويأجوج ومأجوج قبيلتان من خلق الله جاءت القراءة فيهما بهمز وغير همز قال وجاء في الحديث ان الخلق عشرة اجزاء تسعة منها يأجوج ومأجوج وهما اسمان اعجميان واشتقاق مثلهما من كلام العرب يخرج من اجت النار ومن الما الاجاج وهو الشديد الملوحة المحرق من ملوحته قال ويكون التقدير في يأجوج يفعول وفي مأجوج مفعول كانه من اجيج النار قال ويجوز ان يكون يأجوج فاعولا وكذلك مأجوج قال وهذا لو كان الاسمان عربيين لكان هذا اشتقاقهما فاما الاعجمية فلا تشتق من العربية ومن لا يهمز وجعل الالفين زائدتين يقول ياجوج من يججت وماجوج من مججت وهما غير مصروفين قال رؤبة

لو ان يأجوج ومأجوج معا • وعاد عاد واستجاشوا تبعا

ويأجج بالكسر موضع حكاه السيرافي عن اصحاب الحديث وحكاه سيبويه يأجج بالفتح وهو القياس وهو مذكور في موضعه

أذج

ابو عمرو واذج اذا اكثر من الشراب انتهى

أذربج

اذربيجان موضع اعجمي معرب قال الشماخ وانشد

تذكرتها وهنا وقد حال دونها • قرى اذربيجان المسالح والجال

وجعلها ابن جني مركبا قال هذا اسم فيه خمسة موانع من الصرف وهي التعريف والتأنيث والعجمة والتركيب والالف والنون انتهى فالله تعالى اعلم

أرج

الارج نفحة الريح الطيبة ابن سيده الارج والاريجة الريح الطيبة وجمعها الارائج انشد ابن الاعرابي

كان ريحا من خزامى عالج • او ريح مسك طيب الارائج

وارج الطيب بالكسر يأرج ارجا فهو ارج فاح قال ابو ذؤيب وانشد

كان عليها بالة لطمية • لها من خلال الدأيتين اريج

ويقال ارج البيت يأرج فهو ارج بريح طيبة والارج والاريج توهج ريح الطيب والتأريج شبه الاغراء في الحرب قال العجاج وانشد

انا لنا مو على الحروب ارجا • وارجت بين القوم تأريجا اذا اغريت بينهم وهيجت مثل ارشت قال ابو سعيد ومنه سمي المؤرج الذهلي جد المؤرج الراوية وذلك انه ارج الحرب بين بكر وتغلب وفي الحديث لما جاء نعي عمر رضي الله عنه الى المدائن ارج الناس اي ضجوا بالبكاء قال وهو من ارج الطيب اذا فاح وارجت الحرب اذا اثرتها والارجاب

الاعرابي الناس وقد ارج بينهم وارج بالسبع تهرج اما ان يكون لغة واما ان يكون بدلا وارج الحق بالباطل يأرجه ارجا خلطه ورجل اراج وبرج وارجة التارو اريجها او هذا مشدد عن ابن الاعرابي والتأريج والارجة شيء من كتب اصحاب الدواوين التهذيب والارجة من كتب محاسب الدواوين في الخراج ونحوه ويقال هذا كتاب التأريج وروجت الامر فراج يروج روجا اذا ارجته وارجان موضع حكاه الفارسي وانشد

اراد الله ان يخزي بجيرا • فسلطني عليه بأرجان

وقيل هو بلد بفارس وخففه بعض متأخري الشعراء فاقدم على ذلك لعجمته والابا رجه دواة وهو معرب انتهى

أزج

الازج بيت يبنى طولا ويقال له بالفارسية اوستان والتأزيج الفعل والجمع آزج وآزاج قال الاعشى

بناه سليمان بن داود حقبة • له آزج صم وطي موثق

والازوج سرعة السير وقد ازج يأزج ازوجا اسرع قال

فزج ربد لجراد اذا ازج • فسقطن من خلقهن تدمج

وازج العشب طال انتهى

أسبرج

في الحديث من لعب بالاسبرنج والنرد فقد غمس يده في دم خنزير قال ابن الاثير في النهاية هو اسم الفرس الذي في الشطرنج واللفظة فارسية معربة انتهى

أشج

الاشج قال وهو اكثر استعمالا من الاشق انتهى والله تعالى اعلم

أبج

الابج حر وعطش يقال يوم عطش ابج اي شديد الحر وقيل الابج شدة الحر والعطش والاخذ بالنفس الاصمعي الابج توهج الحر وانشد للعجاج

حتى اذا ما الصيف كان امجا • وفرغا من رعي ما تلزجا

وامجت الابل تأمج امجا اذا اشتد بها حر وعطش ابو عمرو امج اذا سار سيرا شديدا بالتخفيف وامج موضع وفي حديث ابن عباس حتى اذا كان بالكديد ما بين عسفان وامج امج بفتحتين وجيم موضع بين مكة والمدينة وانشد ابو العباس المبرد قال

حميد الذي امج داره • اخو الخمر ذو الشيبة الاصلع

أنبج

في الحديث ايتوني بانبجانية ابي جهم قال ابن الاثير وقيل هي منسوبة الى منبج المدينة المعروفة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف قال والهمزة فيها زائدة وسيأتي ذكر ذلك مستوفى في ترجمة نبج ان شاء الله تعالى انتهى

فصل الباء

الباج الشرج تقول الناس باج واحد اي شيء واحد وجعل الكلام باجا واحدا اي وجها واحدا ابن الاعرابي الباج يهمز ولا يهمز وهو الطريقة من المحاج المستوية ومنه قول عمر لاجعلن الناس باجا واحدا اي طريقة واحدة في العطاء ويجمع باج على ابواج ابن السكيت اجعل هذا الشيء باجا واحدا قال ويقال ان عمر رضي الله عنه تكلم به ان الطريقة واحدة قال وهو مثل الجاش والرأس والكأس وانكر الهمز الجوهري في قولهم اجعل الباجات باجا واحدا اي ضربا واحدا ولونا واحدا وهو معرب واصله بالفارسية باها اي الوان الاطعمة انتهى

بجج

بج الجرح والقرحة يبجها بجا شقها قال جبيها الاشجعي في عنز له منحها الرجل ولم يردها

فجاءت كان القسور الجون بجها • عساليجه والثامر المتناوج

وكل شق بج قال الراجز وانشد

بج المزاد موكرا موفورا

ويقال انبجت ماشيتك من الكلأ اذا فتقها السمن من العشب فاوسعت خواصرها وقد بجها الكلأ وانشد بيت جبيها الاشجعي وهذا البيت اورده الجوهري فجاءت قال ابن بري وصوابه لجاءت قال واللام فيه جواب لو في بيت قبله وهو

فلو انها طافت بنبت مشرشر • نفى الدق عنه جدبه فهو كالح

قال والقسور ضرب من النبت وكذلك الثامر والكالح ما اسود منه والمتناوح المتقابل يقول لو رعت هذه الشاة نبتا ابيس الجدب قد ذهب دقه وهو الورق يتنفخ به الراعية لجاءت كانها قد رعت قسورا شديد الخضرة فسمنت عليه حتى شق الشحم جلدها قال محمد بن المكرم ورأيت بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي صاحبنا رحمه الله ما صورته قال ابو الحسن بن سيده اخبرنا ابو العلاء الرقي ورق الشجر وانشد بيت جبيها الاشجعي

فلو انها قامت بطنب معجم • نفى الجدب عنه دقه فهو كالح

قال هكذا انشدناه رقه وليس من لفظ الورق انما هو من نعناه والطنب العود اليابس قال وفي الجمهرة لابن دريد دق كل شيء دون جله وهو صغاره ورد به دق الشجر حشيشه وقال الدق صغار ورقه وانشد البيت جبيها

نفى الدق عنه جدبه فهو كالح

والبج الطعن يخالط الجوف ولا ينفذ يقال بجه يبجه بجا اي طعنه وانشد لابي صعرة وبرة قال

تبجيهم عمل الهمام وبجا وحصفا

ابن سيده بجه بجا طعنه وقيل طعنه فخالطت الطعنة جوفه وبجه بجا قطعه عن ثعلب قال وانشد

بج الطبيب نائط المصفور

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اراحكم من الشجة والبجة فسر في تفسيره البجة الفصيد الذي كانت العرب تأكله في الازمة وهو من هذا لان الفاصد يشق العرق وفسره ابن الاثير فقال البج الطعن غير نافذ كانوا يفصدون عرق البعير ويأخذون الدم يتبلغون به في السنة المجدبة ويسمونه الفصيد سمي بالمرة الواحدة من البج اي اراحكم الله من القحط والضيق بما فتح عليكم من الاسلام وبجه بالعصا وغيرها بجا ضربه بها عن ثعلب وضحبت بما اصابت منه وبجه بمكروه وشر وبلاء رماه به والبجج سعة العين وضخمها بج يبج بجا وهو ابج والانثى بجاء وفلان ابج

العين اذا كان واسع مشق العين قال ذو الرمة وانشد

ومختلق للملك ابيض فدغم ● اشم ابج العين كالقمر البدر

وعين بجا واسعة والبج فرخ الحمام كالمج قال ابن دريد زعموا ذلك ولا ادري ما صحته والبجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر بعضهم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اراحكم من السجة والبجة ورجل بجباج وبجباجة بادن ممتلئ منتفخ وقيل كبير اللحم غليظه وجارية بجباجة سمينة قال ابو النجم

دار لبيضاء حصان الستر ● بجباجة البدن هضيم الخصر

قال ابن السكيت اذا كان الرجل سمينا ثم اضطرب لحمه قيل رجل بجباج وبجباجة قال نقادة الاسدي

حتى ترى البجباجة الضياطا ● يمسح لما خالط الاعباطا

بالحرف من ساعده المخاطا ● الاغباط ملازمة الغبيط وهو الرحل قال ابن بري وقال

ابن خالويه البجباج الضخم وانشد للراعي

كان منطقها لبيت معاقدها ● بواضح من ذرى الانقاء بجباج

منطقها ازارها تقول كان ازارها دير على نقا رمل وهو الكثيب ورمل بجباج مجتمع ضخم وقال المفضل بردون بجباج ضعيف سويج لعرق وانشد

فليس ما كابي ولا بجباج

ابن الاعرابي البجبج الرقاق المشقق ابو عمرو جبل جباجب بجابج ضخم والبجبجة شيء يفعله الانسان عند مناغاة الصبي بالفم وفي حديث عثمان رضي الله عنه ان هذا البجباج النفاج لا يدري اين الله عز وجل البجبجة التي تفعل عند مناغاة الصبي وبجباج فجفاج كثير الكلام والبجباج الاحمق والنفاج المتكبر انتهى

بحزج

البحزج الحوار وقيل البحزج ولد الناقة والبقرة الوحشية قال روبة

بفاحم وحف وعيني بحزج ●

والانثى بحزجة والمبحزج الماء المسخن قال الشماخ يصف حمارا وانشد

كان علوكسا بها من لغامه ● وجيفة خطمي بماء مبحزج

التهذيب المبحزج الماء المغلي لمهاته في الحرارة والمحيم الماء الذي لا حار ولا بارد قال والبحزج الماء الحار وفي حواشي بعض نسخ الصحاح البحزج من الناس القصير العظيم البطن انتهى

بختج

في حديث النخعي اهدي اليه بختج فكان يشربه مع العكر البختج العصير المطبوخ واصله بالفارسية مي بخته اي عصير مطبوخ وانما شربه مع العكر خيفة ان يصفيه فيشتد ويسكر انتهى والله تعالى اعلم

بخدج

بخدج اسم شاعر انتهى

بدج

في حديث ابن الزبير انه حمل يوم الخندق على نوفل بن عبد الله بالسيف حتى قطع ابدوج سرجه يعني لبده قال ابن الاثير قال الخطابي هكذا فسره احد رواته قال ولست ادري ما صحته انتهى

بذج

البذج الحمل وقيل هو اضعف ما يكون من الحملان والجمع بذجان وفي الحديث يوتى بابن ادم يوم القيامة كانه بذج من الذل العرا البذج من اولاد الضان بمنزلة العتود من اولاد المعز وانشد لابي محرز المحاربي واسمه عبيد قال

قد هلكت جارتنا من الهمج ● وان تجع تاكل عتودا او بذج

قال ابن خالويه الهمج هنا الجوع قال وبه سمي البعوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات انتهى والله اعلم

بذرج

الباذروج نبت طيب الريح انتهى

بذنج

الباذنجان اسم فارسية وهو عند العرب كثير انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

برج

البرج تباعد ما بين الحاجبين وكل ظاهر مرتفع فقد برج وانما قيل للبروج بروج لظهورها وبيانها وارتفاعها والبرج نجل العين وهو سعتها وقيل البرج سعة العين في شدة بياض صاحبها ابن سيده البرج سعة العين وقيل سعة بياض العين وعظم المقلة وحسن الحدقة وقيل هو نقاء بياضها وصفاء سوادها وقيل هو ان يكون بياض العين محدقا بالسواد كله لا يغيب من سوادها شيء برج برجا فهو ابرج وعين برجاء وفي صفة عمر رضي الله عنه اثلم ابرج هو من ذلك والمراة برجاء بينة البرج ومنه قيل ثوب مبرج للمعين من الحلل والتبرج اظهار المراة زينتها ومحاسنها للرجال وتبرجت المراة اظهرت وجهها واذا ابدت المراة محاسن جيدها ووجهها قيل تبرجت وترى مع ذلك في عينيها حسن نظر كقول ابن عرس في الجنيد بن عبد الرحمن يهجوه قال

يبغض من عينيك تبريجها ● وصورة في جسد فاسد

قال ابو اسحاق في قوله عز وجل غير متبرجات بزينة التبرج اظهار الزينة وما يستدعى به شهوة الرجل وقيل انهن كن يتكسرن في مشيهن ويتبخترن وقال الفراء في قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ذلك في زمن ولد فيه ابراهيم النبي عليه السلام كانت المراة اذ ذاك تلبس الدرع من اللؤلؤ غير مخيط الجانبين ويقال كانت تلبس الثياب لا تواري جسدها فامرن ان لا يفعلن ذلك وفي الحديث كان يكره عشر خلال منها التبرج بالزينة لغير محلها وتبارج النبات ازاهيره والبرج واحد من بروج الفلك وهي اثنا عشر برجا ولكل برج اسم على حدة وانما الحمل ... منازل تنزلها الشمس والقمر ... ثلثون درجة ... ولكل برج منها منزلان وثلث منزل القمر وثلثون درجة قال محمد بن المكرم قوله كل برج منها منزلان وثلث منزل الشمس والقمر ... وثلثون درجة فيها وقوله ايضا واول الحمل الشرطان وهما قرنا الحمل وتلك الرتما من برج الحمل قد تنقض عليه الا ان

فان اول دقيقة في برج الحمل اليوم بعض الرشا والشرطين وبعض البطين والله اعلم والجمع ابراج وبروج وكذلك بروج المدينة والقصر والواحد كالواحد وقال ابو اسحاق في قوله تعالى والسماء ذات البروج قيل ذات الكواكب وقيل ذات القصور في السماء اهل التفسير اختلفوا في البروج فقالوا هي النجوم وقالوا هي البروج المعروفة اثنا عشر برجا وقالوا هي القصور في السماء والله اعلم بما اراد وقوله تعالى ولو كنتم في بروج مشيدة البروج هاهنا الحصون واحدها برج البيت برج سور المدينة والحصن بيوت تبنى على السور وقد تسمى بيوت تبنى على نواحي اركان القصر بروجا وبرج الحصن ركنه والجمع بروج وابراج وقال الزجاج في قوله جعلنا في السماء بروجا قال البروج الكواكب العظام وثوب مبرج فيه صور البروج وفي التهذيب قد صور فيه تصاوير كبروج السور قال العجاج

وقد لبسنا وشيه المبرجا ● وقال

كان برجا فوقها مبرجا ● شبه سنامها ببرج السور ابن الاعرابي برج امره اذا اتسع

امره في الاكل والشرب والبرجان من الحساب ان يقال ما مبلغ كذا في كذا والجذر ان يقال ما جذر كذا في كذا فجذره ومبلغه وجذره اصله الذي يضرب بعضه في بعض وجملته البرجان يقال ما جذر مائة فيقال عشرة ويقال ما عشرة في عشرة فيقال مائة ابن الاعرابي ابرج الرجل اذا بنى بيتا ضخما والبارج الملاح الفارة الاصمعي البوارج السفن الكبار واحدتها بارجة وهي للصوص والخلاء وابارجة سفينة من سفن البحر تتخذ للقتال والابريج الحسنة قال الشاعر

لقد تمخض في قلبي مودتها ● كما تمخض في ابريجه اللبن

اللحياني ابريجه مرجع ابن اللبن وما فلان الا بارجة قد جمع فيه الشر وبرجان جنس من الروم يسمون كذلك قال الاعشى

وهرقل يوم ذي ساتيدما ● من بني برجان في الناس رجح

تقول هم رجح على بني برجان اي هم ارجح في القتال وشدة الباس منهم وبرجان اسم لص يقال اسرق من برجان وبرجان اسم اعجمي والبرج اسم شاعر وبرجة فرس سنان بن ابي سنان والله اعلم

برنج

البرنجانية اشبه الفخ بياضا وطيبه واعنه حنطة والله اعلم

بردج

انشد ابن السكيت يصف الظليم

كما رايت في الملاء البردجا ● قال البردج السبي معرب واصله بالفارسية برده قال

ابن بري صوابه ان يقول يصف البقر وقبله

وكل عيناء تزجي بحزجا ● كانه مسرول ارندجا

قال يعني البقرة الوحشية والبحزج ولدها وتزجي تسوق برفق اي ترفق به ليتعلم المشي والارندج جلد اسود تعمل منه الاخفاف وانما قال ذلك لان بقر الوحش في قوائمها سواد والملاء الملاحف والبردج ما سبي من ذراري الروم وغيرهم شبه هذه البقر البيض السوق بالسواد بسبي الروم لبياضهم ولباسهم الاخفاف السود انتهى

برنج

البارنج جوز الهند وهو النارجيل عن ابي حنيفة انتهى

بزج

ابن الاعرابي المبازج المفاخر وقال اعرابي لرجل اعطيتها لا بازج فيه اي لا فاخره وفي نوادر الاعراب هو يبزج على فلان ويمزجه ويمركه ويزكه اي يحرشه وهما يتبازجان ويتمازجان اي يتفاخران وانشد شمر قال

فان يكن ثوب الصبا تضرجا ● فقد لبسنا وشيه المبزجا

قال ابن الاعرابي المبزج المحسن المزين وكذلك قال ابو نصر وقال شمر في كلامه فلانا يحلي ويبزج في كلامه اي يحسن انتهى والله تعالى اعلم

بسنج

التهذيب ابو مالك وقع في طعام بسنجان اي كثير انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

بعج

بعج بطنه بالسكين يبعجه بعجا فهو مبعوج وبعيج وبعجه شقه فزال ما فيه من موضعه وبدا متعلقا وفي حديث ام سليم ان دنا مني احد بعجت بطنه بالخنجر اي شققت قال ابو ذويب

فذلك اعلى منك فقدا لانه ● كريم وبطني بالكرام بعيج

ورجل بعيج من قوم بعجى والانثى بعيج بغير هاء من نسوة بعجى وقد انبعج هو وبطن بعج منبعج اراه على النسب وامراة بعيج اي بعجت بطنها لزوجها ونثرت ورجل بعج ضعيف كانه مبعوج البطن من ضعف مشيه قال الشاعر

ليلة امشي على مخاطرة ● مشيا رويدا كمشية البعج

والانبعاج الانشقاق وتقول تبعج حب فلان اذا اشتد وجده وحزنه ذكره الازهري تبعج حبه اصوب من تبعج لان انبعج الشيء يقال بعج بطنه بالسكين اذا شقه وخضخضه فيه قال الهذلي

كان ظباتها عقر بعيج ● شبه ظبات النصال بنار جمر فظهرت حمرته بعقر ... اي فتح عينيها وفي الحديث اذا رايت مكة قد بعجت كظائم وساوى بناؤها رؤوس الجبال فاعلم ان الامر قد اظلك بعجت اي شقت وفتحت كظائمها بعضها في بعض واستخرج منها عيونها وبعجت بطني لفلان بثثت له مكنوني قال الشماخ وانشد

بعجت اليه البطن حتى انتصحته ● وما كل من يفشي اليه بناصح

وقيل في قول ابي ذويب

وبطني بالكرام بعيج ● اي مفجوع بهم معمود وفي حديث عمرو وصف عمر رضي الله عنه

فقال ان ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها القت اليه ما في بطنها مثل ضربه لما فتح الله عليه من الكنوز والاموال والفيء وحنتمة امه وفي حديث عائشة رضي الله عنها في صفة عمر رضي الله عنه بعج الارض وبخعها اي شقها واذلها كنى به عن فتوحه وتبعج السحاب وانبعج بالمطر انفرج عن الودق والوبل الشديد قال العجاج

حيث استهلّ المزن أو تبعّجا • وتبعّج السحاب بالمطر كذلك وكل ما اتسع فقد انبعج وبعج المطر تبعيجا في الأرض فحص الحجارة لشدّة وقعه وباعجة الوادي حيث ينبعج فيتسع والباعجة أرض سهلة تنبت النصي وقيل الباعجة آخر الرمل واستهوله إلى القف والبواعج أماكن في الرمل تسترق فإذا نبت فيهما النصي كانا أرق له وأطيب وقال الشاعر يصف فرسا

فأدركهم بالصيف ظلا باردا • ونصيّ باعجة ومحض منقّع

وباعجة الأمر حزيه وباعجة القرداني موضع معروف قال أوس بن حجر

وبعد ليالينا بنعف سويقة • فباعجة القرداني فالمتثلم

وبنو باعجة بطن وابن باعج رجل قال الراعي

كانت بقايا الحشر حيث ابن باعج • إلاف برك من عباية فاخم

وباعجة اسم موضع ويقال بعجت هذه الأرض عذاة طيبة الأرض أي توسطتها انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

بعزج

بعزجة اسم فرس المقداد شهد عليها يوم السرح انتهى

بغج

بغج الماء كعبجه والبغجة كالعبجة انتهى والله تعالى أعلم

بلج

البلجة والبلج تباعد ما بين الحاجبين وقيل ما بين الحاجبين إذا كان نقيا من الشعر بلج بلجا فهو أبلج والأنثى بلجاء وقيل الأبلج الأبيض الحسن الواسع الوجه يكون في الطول والقصر ابن الأعرابي البلج النقيو مواضع القسمات من الشعر الجوهري البلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل أبلج بين البلج إذا لم يكن مقرونا وفي حديث أم معبد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم أبلج الوجه أي مسفره مشرقه ولم ترد بلج الحاجب لأنها تصفه بالقرن والأبلج الذي قد وضح ما بين الحاجبين فلم تقترنا ابن شميل بلج الرجل يبلج إذا وضح ما بين حاجبيه ولم يكن مقرون الحاجبين فهو أبلج والأبلد إذا لم يكن أقرن ويقال رجل طلق الوجه أبلج بلج ورجل أبلج وبلج وبليج طلق بالمعروف قالت الخنساء

كأن لم يقل أهلا لطالب حاجة • وحيا علاة الجد مضحكها بليج

والبلجة ما خلفها العارض إلى الأذن ولا شعر عليه والبلجة والبلجة آخر الليل عند انصداع الفجر يقال رأيت بلجة الصبح إذا رأيت ضوءه وفي الحديث ليلة القدر بلجة أي مشرقة والبلجة بالفتح والبلجة بالضم ضوء الصبح وبلج الصبح يبلج بالضم بلوجا وانبلج وتبلج أسفر وأضاء وتبلج الرجل إلى الرجل ضحك وهش وانبلج الفرح والسرور وهو بلج وقد بلجت صدورنا الأصمعي بلج بالشيء وبلج إذا فرح وقد ابلجني وأثلجني وابلاج الشيء أضاء وابلجت الشمس أضاءت والبلج الحق ظهر ويقال هذا أمر أبلج أي واضح وقد ابلاج أي وضح ومنه قوله

الحق أبلج لا تخفى معالمه • كالشمس تظهر في نور وإبلاج

والبلوج الإشراق وصبح أبلج بين البلج أي مشرق مضيء قال العجاج

حتى بدت أعناق صبح أبلجا • وكذلك الحق إذا اتضح يقال الحق أبلج والباطل لجلج وكل شيء وضح فقد ابلج ابليجاجا والبلجة الاست وفي كتاب كراع البلجة بالفتح الاست قال وهي البلحة بالحاء وبلج وبلاج اسمان انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

بنج

البنج الأصل التهذيب البنج الأصل والبنج الرجل إذا ادعى إلى أصل كريم ويقال رجع فلان إلى بنجه أي إلى أصله وعرقه والبنج ضرب من النبات قال ابن سيده فارسي الفارسي قال إنه مما ينتشي ويقوى به النبيذ وبنج القبقب أخرجها من جحرها دخيل انتهى

بهج

البهجة الحسن يقال رجل ذو بهجة البهجة حسن لون الشيء ونضارته وقيل هو في النبات النضارة وفي الإنسان ضحك أسارير الوجه أو ظهور الفرح البتة بهج بهجا فهو بهج وبهج بالضم بهجة وبهاجة وبهاجا فهو بهيج قال أبو ذويب

فذلك سقيا أم عمرو وإنني • بما بذلت من سيبها لبهيج

أشار بقوله ذلك إلى السحاب أي بما يستسقي لأم عمرو وكانت صاحبته التي يشبب بها في غالب الأمر ورجل بهيج أي مستبهج بأمر يسره وأنشد

وترى الغنا وسط أترابها • في الحي ذي البهجة والسامر

وامرأة بهجة مبتهجة وقد بهجت بهجة وهي بهاج وقد غلبت عليها البهجة وبهج النبات فهو بهيج حسن قال الله تعالى من كل زوج بهيج وتباهج الروض إذا كثر نوره وقال

فواره متباهج بينو بهج • وقوله من كل زوج بهيج أي من كل ضرب من النبات حسن ناضر أبو زيد بهيج حسن وقد بهج بهاجة وبهجة وفي حديث الجنة فإذا رأى الجنة وبهجتها أي حسنها وحسن ما فيها من النعيم وأبهجت الأرض بهج نباتها وتباهج النوار تضاحك وبهج الشيء ولم بالكسر بهاجة وابتهج سر به وفرح قال الشاعر وأنشد

كان الشباب رداء قد بهجت به • فقد تطاير منه للبلى خرق

والابتهاج السرور وبهجني الشيء وأبهجني وهي بالألف أعلى سرني وأبهجت الأرض بهج نباتها ورجل بهج مبتهج مسرور قال النابغة

أو درة صدفية غواصها • بهج متى يرها يهل ويسجد

وامرأة بهجة ومبهاج غلب عليها الحسن وقول العجاج وأنشد

دع ذا وبهج حسبا مبهجا • فخما وسنن منطقا مزوجا

قال ابن سيده لم أسمع بهج إلا هاهنا ومعناه حسن وحلي وكان معناه زد هذا الحسب جمالا بوصفك له وذكرك آباءه وسنن حسن كما يسنن السيف وغيره بالمسن وإن شئت قلت سنن سهل وقوله مزوجا أي

مزونا بعضه ببعض وقيل معناه منطقا يشبه بعضه بعضا في الحسن فكأن بعضه حسنه مضاعف لذلك الأصمعي باهجني الرجل وباهيته وبازجته وبازيته بمعنى واحد انتهى

بهرج

مكان بهرج غير حمى وقد بهرجه فتبهرج وأبهرج الشيء المباح يقال بهرج دمه ودرهم بهرج رديء والدرهم البهرج الذي فضته رديئة وكل رديء من الدراهم وغيرها بهرج قال وهو إعراب نبهرة فارسي ابن الأعرابي البهرج الدرهم المبطل السكة وكل مردود عند العرب بهرج ونبهرج والبهرج الباطل والرديء من الشيء قال العجاج وأنشد

وكان ما اهتضّ الجحاف بهرجا • أي باطلا وفي الحديث أنه بهرج دم ابن الحرث أي أبطله انتهى وفي حديث ابن محجن أما إذ بهرجتني فلا أشربها أبدا يعني الخمر أي أهدرتني بإسقاط الحد عني وفي الحديث أنه أتي بجراب لؤلؤ بهرج أي ردي قال وقال القتيبي أحسبه بجراب لؤلؤ بهرج أي عدل به عن الطريق المسلوك خوفا من العشار واللفظة معربة وقيل هي كلمة هندية أصلها نبهلة وهو الرديء فنقلت إلى الفارسية فقيل نبهره ثم عربت بهرج الأزهري وبهرج بهم إذا أخذ بهم في غير المحجة والبهرج التعويج من الاستواء إلى غير الاستواء انتهى

بهرمج

البهرامج الشجر الذي يقال له الرتّف وهو من أشجار الجبال وقال أبو عبيد وبعض المشيخ لا أعرف ما البهرامج وقال أبو حنيفة البهرامج فارسي وهو الرتّف قال وهو شجر بإذ ضرب منه مشرب لون شعره حمرة ومنه أخضر يضرب إلى النور وكلا النوعين طيب الرائحة انتهى والله أعلم

بوج

بوج مبيج ورجل بواج صياح وباج البرق يبوج بوجا وتبوجانا وتبوّج لمع البرق ولمع وتكشف وانباج البرق انبياجا إذا تكشف وفي الحديث ثم هبت ريح سوداء فيها برق متبوج أي متألق برعود وبروق وتبوج البرق تفرّق في وجه السحاب وقيل تبوّج لمعه ابن الأعرابي باج الرجل يبوج بوجا إذا أسفر وجهه بعد شحوب السفر والبائج الفرق في الشيء قال الراجز

إذا وجعن أحمرا وبائجا • وقال جندل

بالكأس والإبريق دم البوائج • يعني العروق المنفقئة ابن سيده والبائج عرق محيط بالبدن كله سمي بذلك لانتشاره وانفراقه والبائجة ما اتسع من الرمل والبائجة الداهية قال أبو ذويب

أفسي وأسي لا يخشى بائجة • إلا صواري فرعنا فيها الفدد

والجمع البوائج الأصمعي جاء فلان بالبائجة والفليقة وهي من أسماء الدواهي يقال باجتهم البائجة تبوجهم أي أصابتهم وقد باجت عليهم بوجا وانباجت وانباحت بائجة إذا انفتقت فتق منكر وانباجت عليهم بوائج منكرة إذا انفتحت عليهم دواهي قال الشماخ يرثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قضيت أمورا ثم غادرت بعدها • بوائج في أكمامها لم تفتق

أبو عبيد البائجة الداهية والبائجة الاختلاط وباجهم بالشر بوجا عمهم ابن الأعرابي الباج الطريقة من المحاج المستوية وقد تقدم وتحذف بذلك باج واحد أي سواء قال ابن سيده وحكاه أبو زيد غير مهموز وحكاه ابن السكيت مهموزا وقد تقدم في الهمز قال وإنما قضينا أن الألف فيه واو لوجود ب و ج وعدم ب ي ج وفي حديث عمر رضي الله عنه اجعلها باجا واحدا وهو فارسي معرب ابن بزرج وبعير بائج إذا أعيى وقد بجت أنا مشيت حتى أعييت وأنشد

تركت حيا تزجي رسلها • فاطرد الحائل والبائج

يعني المخف والمثقل انتهى والله أعلم

فصل التاء

ترج

الأترج معروف واحدته ترنجة وأترجة قال علقمة بن عبدة

يحملن أترجة نضح العبير بها • كأن تطيابها في الأنف مشموم

وحكى أبو عبيدة ترنجة وترنج ونظيرها ما حكاه سيبويه ونزعرنداي غليظ والعامة تقول ترنج وترنجة والأول كلام الفصحاء وفي الحديث نهى عن لبس القسي المترج هو المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا وترج بالفتح موضع قال مزاحم العقيلي وأنشد

وهاب جنان الخامة اجتلت • به ريح ترج والقصبا كل محفل

الهبارز الرماد وتقول في هزء العفيد

وددت على ما كان من ترف الهوى • وجهل الأماني ذا ما شئت تفعل

ترجع أيام مضين وبهجة • علينا وهل يثني من الدهر أول

قوله ما شئت يفعل ما هاهنا شرط واسم الفعل تقديره أنه أي شيء شئت تفعل لي وأورد البيت الثاني والقصيد كلها مخفوضة الروي وقيل ترج موضع يتسابها الأسد قال أبو ذويب

كأن محربا من أسد ترج • ينازلهم لنابيه قبيب

وفي التهذيب ترج ماسدة بناحية الغور ويقال في المثل هو أجرأ من الماشي بترج لأنها ماسدة التهذيب ترج الرجل إذا أشكل عليه الشيء من علم أو غيره أبو عمرو ترج إذا استتر ورتج إذا أغلق كلاما أو غيره انتهى والله أعلم

تفرج

التفاريج ترج الدرابزين قال والتفاريج فتحات الأصابع والفراتها وهي فتابرها واحدها تفراج

تلج

التولج كناس الظبي أو الوحش عند كراع وفي ترجمة ترب التولج الكناس الذي يلج فيه الظبي وغيره من الوحش عند كراع وتاؤه أصل عنده قال الشاعر

متخذا في صعوات تولجا • الأزهري التلج فرخ العقاب أصله ولج انتهى والله تعالى أعلم

توج
التاج معروف والجمع تيجان وأتواج والفعل التتويج وقد توّجه إذا عمّمه ويكون توّجه سوّده والمتوّج المسوّد وكذلك المعمّم ويقال توّجه فتتوّج أي ألبسه التاج فلبسه والإكليل والعصابة والعمامة تاج على التشبيه والعرب تسمي العمائم التاج وفي الحديث العمائم تيجان العرب جمع تاج وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجوهر أراد أن العمائم للعرب بمنزلة التيجان للملوك لأنهم أكثر ما يكونون في البوادي مكشوفي الرؤوس أو بالقلانس والعمائم فيهم قليلة والأكاليل تيجان ملوك العجم والتاج الإكليل ابن سيده ورجل تائج ذو تاج على النسب لأنا لم نسمع له بفعل غير متعد قال عميان بن قحافة

تقدّم الناس الإمام التائجا ... إلا تقدّم الإمام التائجا

أراد تقدم الإمام التائج الناس فقلب والتاج الفضة ويقال للقطعة من الفضة تاجة وأصله تازة بالفارسية للدرهم المعجم وبه حويتا قال ومنه قول عميان

تنقش الناس لها إلى التائجا ... أراد تقدم الإمام التائج مثل ذا تاج وهذا كما يقال رجل دارع

ذو درع وتاج وتويج ومتوج أسماء وبنو تاج قبيلة من سعد وأنه مصروف قال

أبعد بني تاج وسعيك بينهم ... فلا تتبعن عينيك ما كان هالكا

وتاجة اسم امرأة قال وأنشد

يا رُبّ تاجة ما هذا الذي زعمت ... أشتمها سبع أم شتمها لهم

وتوّج اسم موضع وهو ما شدد ذكره مليح الهذلي ... ومن دونه أثباج فلج وتوّج

فصل الثاء

الثؤاج صياح الغنم ثأجت تثأج ثأجاً وثؤاجاً بفتح الهمزة في جميع ذلك صائحة وفي الحديث لا يأتي يوم القيامة وعلى رقبته شاة لها ثؤاج وأنشد أبو زيد في كتاب الهمز

وقد تأجوا كثؤاج الغنم ... وهي ثائجة والجمع ثوائج وثائجات ومنه كتاب عمرو بن أفصى

إن لهم الثائجة هي التي تصوت من الغنم وقيل هو خاص بالضأن منها وثأج يثأج شرب بشرب ماء غير ماء حنيفة

ثبج
ثبج كل شيء معظمه ووسطه وأعلاه والجمع أثباج وثبوج وفي الحديث خيار أمتي أولها وآخرها وبين ذلك ثبج أعوج ليس منك ولست منه الثبج الوسط وما بين الكاهل إلى الظهر ومنه كتاب وائل وأنطوا الثبجة أي أعطوا الوسط في الصدقة لا من خيار المال ولا من رذالته وألحقها الهاء لانتقالها من الاسمية إلى الوصفية ومنه حديث عبادة يوشك أن يرى الرجل من ثبج المسلمين أي من وسطهم وقيل من سراتهم وعليتهم وفي حديث علي عليه السلام وعليكم الرواق المطنب فاضربوا ثبجه فإن الشيطان راكد في كسره وثبج الرمل معظمه وما غلظ منه ووسطه وثبج الظهر معظمه وما بينه بين الكاهل إلى الظهر وقيل هو ما بين العجز إلى المحرك والجمع أثباج وقال أبو عبيدة الثبج من عجب الذنب إلى عذرته وقالت بنت الغفاق الكلابية ترثي أخاها

كأن نشيجها بذوات غسل ... نشيج البزل يثبج بالرحال

أي تواضع الرحال على أثباجها وقال أبو مالك الثبج مستقر علياء الكاهل إلى الصدر قال والهليل علية الثبج من الصدر أيضاً قولهم أثباج القطا وقال أبو عمرو الثبج ما بين الظهر والثبج علو وسط البحر إذا تلاقت أمواجه وفي حديث أم حرام يركبون ثبج هذا البحر أي وسطه ومعظمه ومنه حديث الزهري كنت إذا فاتحت عروة ابن الزبير فتقت به ثبج بحر وثبج البحر والليل معظمه ورجل أثبج أحدب والأثبج أيضاً الناتئ الصدر وفيه ثبج وثبجة والأثبج العظيم الجوف والأثبج العريض الثبج وقال ابن الأعرابي الثبج وهو الذي صغر وفي حديث اللعان إن جاءت به أثيبج فهو لهلال تصغير الأثبج الناتئ الثبج أي ما بين الكتفين والكاهل وقول النمري

رعابيب لا ثبجات بأبيض ... وأعلي الأعراف ثبيابا

فسر بعظم الخلق ورجل متثبج مضطرب الخلق مع طول وثبج الراعي بالعصا تثبيجاً جعلها على ظهره وجعل يديه من ورائها وذلك إذا أعيا وثبج الرجل ثبوجاً أقعى على أطراف قدميه كأنه يستنجي قال

إذا الكماة جثموا على الركب ... ثبجت يا عمرو ثبوج المحتطب

وقول الشماخ وأنشد

أعائش ما لأهلك لا أراهم ... يضيعون الهجان مع المضيع

وكيف يضيع صاحب مدفآت ... على أثباجهن من الصقيع

قال هجان الإبل كرائمها أراد على أعاليها وأوساطها وبر كثير يقيها البرد فقد دفئت به وثبج الكتاب والكلام تثبيجاً لم يبينه وقيل لم يأت به على وجهه والثبج اضطراب الكلام وتفننه والثبج تعمية الخط وترك بيانه ابن سيده التثبيج التخليط وكتاب مثبج وقد ثبج تثبيجاً والثبج طائر يصيح الليل أجمع كأنه بوم والجمع ثبجان وأما قول الكميت يمدح زياد بن معقل وأنشد

ولولا تعاطيهم لهم فرديهم ... ثبيجاً ولم يكن لهم بنيها أبا كرب

ثبيج هذا رجل من أهل اليمن غزاه ملك من الملوك فصالحه عن نفسه وأهله وولده وترك قومه فلم يدخلهم في الصلح فغزا الملك قومه فصار ثبيج مثلاً لمن لا يذب عن قومه فأراد الكميت أنه لم يفعل فعل ثبيج ولا فعل أبي كرب ولكنه ذب عن قومه انتهى

ثجج
الثج الصب الكثير وخص بعضهم به صب الماء الكثير ثجه يثجه ثجاً فثج وانثج وثجثجه فتثجثج وفي الحديث تمام الحج العج والثج العج العجيج في الدعاء والثج سفلان دماء البدن وغيرها وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال أفضل الحج العج والثج والثج سيلان دماء الهدي والأضاحي وفي حديث أم معبد فحلب فيه ثجاً أي لبناً سائلاً كثيراً والثجج الإسالة ومطر ثجاج وثجيج قال أبو ذؤيب

سقى أم عمرو كل آخر ليلة ... حناتم سحم ماؤهن ثجيج

معج كل أحزيلة أبداً وثجيج الماء صوت انصبابه وفي حديث رقيقة اكتظ الوادي بثجيجه أي امتلأ بسيله وماء ثجوج وثجاج مصبوب وفي التنزيل العزيز وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً قال ابن دريد هذا مما جاء في لفظ فاعل والموضع مفعول لأن السحاب يثج الماء فهو مثجوج وقال بعض أهل اللغة ثججت الماء ثجاً إذا أسلته وثج الماء نفسه يثج ثجوجاً إذا انصب فإذا كان كذلك فإن ثجاجاً في معنى ثاج أحسن من أن يتكلف وضع الفاعل موضع المفعول وإن كان ذلك كثيراً ويقول ثجه يعني ثجته ودم ثجاج منصب يصف بصوب قال

حتى رأيت العلق الثجاجا ... قد أخضل النحور والأوداجا

وفي حديث المستحاضة فقالت إني أثجه ثجاً قال هو من الماء الثجاج السائل ومطر ثجاج شديد الانصباب جداً وأثلاء الوادي بثجيجه أي بسيله وقول الحسن في ابن عباس إنه كان مثجاً أي كان يصب الكلام صباً شبه فصاحته وغزارة منطقه بالماء المثجوج والمثج بالكسر من أبنية المبالغة وعين ثجوج غزيرة الماء قال

فصبحت والشمس لم تقضب ... عيناً بغضيان ثجوج العنبب

والمثجج من اللبن الذي ترى فيه تفاسيخ حمراء وسودة فلا يجتمع زبده ورجل مثج إذا كان خطيباً مفوهاً ابن سيده أبو حنيفة الثجة الأرض التي لا يسرع بها يأتيها الناس فيحفرون بها حياضاً ومن قبل الحياض سميت ثجة قال ولا تدعى قبل ذلك ثجة وجمعها ثجات ولم تجد فيها جمعاً مكسراً التهذيب ابن شميل الثجة الروضة إنما كانت فيها حياض ومساكات للماء يمسون فيها الأرض لا تدعى ثجة ما لم يكن فيها حياض وقال الأزهري عقيب ترجمة ثوج أبو عبيد الثجة الأمنة وهي حفيرة يحتفرها ماء المطر وأنشد قال

فوردت صادية حرارا ... ثجات ما حفرت أجارا

أو قالت أثلة تعتليها الغماما ... وقال شمر الثجة بفتح الثاء وتشديد الجيم الروضة

التي حفرت الحياض وجمعها ثجات سميت بذلك لثج الماء فيها انتهى

ثجه برجله ثجاً ضربه بمجمرته مرغوب عنها الأزهري ثججه وثجّجه إذا جرجره شديداً انتهى

العجج والثعج لغتان وأصوبها العجيج جماعة الناس في السفر انتهى

ثعج
ثعج الرجل ومعج حمق عن الهجري في العربية انتهى والله تعالى أعلم

ثلج
الثلج الذي يسقط من السماء معروف وفي حديث الدعاء واغسل خطاياي بماء الثلج والبرد إنما خصهما بالذكر تأكيداً للطهارة ومبالغة فيها لأنهما ماءان مقطوران على خلقتهما لم يستعملا ولم تنلهما الأيدي ولم تخضهما الأرجل كسائر المياه التي خالطت التراب وجرت في الأنهار وجمعت في الحياض فكانا أحق بكمال الطهارة وقد أثلج يومنا وأثلجوا دخلوا في الثلج وثلجوا أصابهم الثلج وأرض مثلوجة أصابها ثلج وماء مثلوج مبرد بالثلج قال

لو ذقت فاها بعد نوم المدلج ... والصبح لما هم بالتبلج

قلت جنى النحل بماء الحشرج ... بخالط مثلوجاً وإن لم يثلج

وثلجت الأرض وأثلجت أصابها الثلج وثلجتنا السماء تثلج بالضم يقال مطرتنا وأثلج الحافر بلغ الطين وثلجت نفسي بالشيء ثلجاً وثلجت تثلج ثلوجاً اشتفت به واطمأنت إليه وقيل عرفته واطمأنت وسرت به والأصمعي ثلجت نفسي بكسر اللام لغة فيه ابن السكيت ثلجت بما أخبرتني أي اشتفيت به وسكن قلبي إليه وفي حديث عمر رضي الله عنه حتى أتاه الثلج واليقين يقال ثلجت نفسي بالأمر إذا اطمأنت إليه وسكنت وثبت فيها ووثقت به ومنه حديث ابن ذي يزن وثلج صدرك ومنه حديث الأحوص أعطيك ما تثلج إليه وثلج قلبه وثلج تيقن وثلج قلبه بلد وذهب ورجل مثلوج الفؤاد بليد قال أبو خراش الهذلي

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجاً ... أضاع الشباب في الربيلة والخفض

وقال كعب بن لؤي لأخيه عامر بن لؤي وأنشد

لئن كنت مثلوج الفؤاد لقد بدا ... لجمع لؤي منك دلة ذي غمض

ابن الأعرابي ثلج قلبه إذا بلد وثلج به إذا استراح وسكن إليه قال وأنشد

فلو كنت مثلوج الفؤاد إذا بدت ... بلاد الأعادي لا أمر ولا أحلي

أي لو كنت بليد الفؤاد كنت لا آتي بحلو ولا مر من الفعل شمر ثلج صدري لذلك الأمر أي انصلح وانشرح وثلج به ثلجاً إذا نفعه وبلله وقال عبيد

في روضة ثلج الربيع قرارها ... مولية لم يستطعها الرود

وماء ثلج بارد قال الفارسي وهو مما قالوا بارداً لغلبة قال وأنشد

ولكن قلباً بين جنبيك بارد ... والثلج البليد من الرجال والثلج نزح لعقاب ابن الأعرابي

الثلج المسرور بالأخبار وثلج الرجل إذا برد قلبه عن شيء وإذا فرح أيضاً فقد ثلج وحفر حتى أثلج أي بلغ الطين وحفر فأثلج إذا بلغ الثرى والنبط ويقال قد ثلج صدري بخبر وارد أي شفاني وسكنني فثلجت إليه ونصل ثلاجي إذا اشتد بياضه أبو عمرو إذا انتهى الحافر إلى الطين في النهر قال أثلجت انتهى

ثوج
الثوج شيء يعمل من خوص مثل الجوالق يحمل فيه التراب عربي صحيح وثاجت البقرة تثاج وتثوج ثوجاً وثواجاً صوتت وقد يهمز وعوا عرفاء لأن ابن دريد قال ترك الهمز أعلى وثاج موضع قال تميم بن نفيل

يا جارتي على ثاج سبيلكما ... سيرا حثيثاً فما نعلما خبري

وثاج قرية بأعراض البحرين فيها نخل زين ابن الأعرابي الثوج لغة في الفوج وأنشد الجنيد

من أهلها إذ أطبق أثاجا

ويروى أفواجاً أي فوجاً فوجاً ابن الأعرابي ثاج يثوج ثوجاً وبه انتجوا نجوا مثلجات يموت حوتاً إذا بلبل ساعة وقته

[illegible]

جبج

[illegible]

جلج

[illegible]

جمج

[illegible]

جوج

[illegible]

فصل الجيم

جبج

التهذيب قد جبج اذا عظم جسمه بعد ضعف اشتبي والله سبحانه وتعالى اعلم

جرج

الجرج الحائل القلق وقد جرج جرجا قلق واضطرب قال

جائلة تهوي جرجا وضنها ● وجرج الخاتم في يدي يجرج جرجا اذا قلق واضطرب من سعته

وجاد وفي مناقب الانصار وقتلت سرواتهم وجرجوا قال ابن الاثير هكذا رواه بعضهم بجيمين من الجرج وهو الاضطراب والتقلق قال والمشهور من الرواية وجرحوا من الجراح وسكين جرج النصاب قلقه وانشد ابن الاعرابي

ابن لا هوي طفلة فيها غنج ● خلخالها في رجلها غير جرج

وجرج الرجل اذا مشى في الجرجة وهي المحجة وجادة الطريق قال الازهري هما لغتان ابن سيده وجرجة الطريق وسطه ومعظمه والجرج الارض ذات الحجارة والجرج الارض الغليظة والأرض جرجة وركب فلان الجادة والجرجة والمحجة كله وسط الطريق الاصمعي جرجة الطريق بالخاء وقال ابو زيد جرجة قال الرياشي والصواب ما قال الاصمعي وجرجت الابل المرتع اكلته والجرج وعاء وعيبة النساء وفي التهذيب الجرجة والجرجة ضرب من الثياب [illegible]

[illegible]

جلج

[illegible]

جوج

[illegible]

فصل الحاء المهملة

حجج

[illegible]

اذا كنت قد حججت وان لم يكن قد حججت قلت حواج بيت الله فتنصب البيت لانك تريد التنوين في حاج وقد ذكر ه
في حواج الا انه لا ينصرف كما تقول هذا ضارب زيدا امس وضارب زيدا غدا فتدل بحذف التنوين على انه قد ضربه
وباثبات التنوين على انه لم يضربه واحججت فلانا اذا بعثته ليحج وقولهم وحجة الله لا افعل بفتح اوله وخفض
آخره يمين للعرب الازهري ومن امثال العرب لج فحج معناه لج فغلب من لاجه بحجته يقال حاججته احاجه حجاجا
ومحاجة حتى حججته اي غلبته بالحجج التي ادليت بها وقيل معنى قوله لج فحج اي انه لج وتمادى به لجاجه وادى اللجاج
الى ان حج البيت الحرام وما اراده اريد انه هاجر اهله بلجاجه حتى خرج حاجا والمحجة الطريق وقيل جادة
الطريق وقيل محجة الطريق سننه والحجة البرهان وقيل الحجة ما دوفع به الخصم وقال الازهري الحجة الوجه
الذي يكون به الظفر عند الخصومة وهو رجل محجاج اي جدل والتحاج التخاصم وجمع الحجة حجج وحجاج وحاجه
محاجة وحجاجا نازعه الحجة وحجه يحجه حجا غلبه على حجته وفي الحديث فحج آدم موسى اي غلبه بالحجة واحتج بالشيء اتخذه
حجة قال الازهري انما سميت حجة لانها تحج اي تقصد لان القصد لها واليها وكذلك محجة الطريق هي المقصد
والمسلك وفي حديث الدجال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه اي محاجه ومغالبه باظهار الحجة عليه والحجة الدليل
والبرهان يقال حاججته فانا محاج وحجيج فعيل بمعنى فاعل ومنه حديث معاوية فجعلت احج خصمي اي اغلبه

من باب المختال البيس بالجحجح
اي ليس بالمتوانيا المنفصد وجحجح الرجل اراد ان يقول ما في نفسه ثم
امسك وهو مثل الجحجحة وفي المحكم جحجحا الرجل لم يبد ما في نفسه والجحجحة التوقف عن الشيء والارتداع وجحجح عن الشيء كف
عنه وجحجح صاح وتجحجح القوم بالمكان اذا اقاموا به منعهم من حواء كبش جحجح عظيم قال
ارتحلت فيها جحجحا قد اسد سا

حدج

الحدج الحمل والحدج من مراكب النساء يشبه المحفة والجمع احداج وحدوج وحكي الفارسي حدج
ونظيره سِتر وسُتر وانشد ابن الاعرابي لعنترة قال
وانشد عن ثعلب قال
فيها فانشنا الحمود والحدوج
والمسجدان وبيت نحن عامره
لنا وزمزم والاحواض والستر
والحدوج الابل برحالها قال
عبدا ابن دارة خير منك منظرا
اذ الحدوج باعلى عاقل زمر
والحداجة كالحدج والجمع حدائج قال الليث الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء الاعراب قال
الازهري الحدج بكسر الحا مركب من مراكب النساء وهو نحو الهودج والمحفة ومنها البيت السائر
ونحن ذكرنا تفسير هذا البيت
شتربوته واعواة بها
ركبت عنز بحدج جملا

بين اكتنفي برجيل الحدرجة بالتحريك الحنظلة الفتية الصلبة ابن سيده والحدرج حسك العطب ما دام رطبا وحدرج
وحيج وحدرجا اسما والحدرجة طائر يشبه القطا واهل العراق يسمون هذا الطائر الذي نسميه القلق بالحيحج
الجوهري وحندرج اسم رجل انتهى

حدرج

الحدرج والحدروج والمحدرج كلها الاملس والمحدرج المفتول ووتر محدرج المستد فتله ابن
شميل هو الجيد الغارة المستوي وسوط محدرج مغار وحدرجه اي فتله واحكمه قال الفرزدق

اخاف زيادا ان يكون عطاؤه • اداهم سودا او محدرجة سمرا

يعني بالادهم القيود وبالمحدرجة السياط وقول الحطيئة

منحنا لها السياط محدرجات • تعرقها القليقة والصليح

يجوز ان تكون الملس ويجوز ان تكون المفتولة وبالمفتول فسرها ابن الاعرابي وحدرج الشيء دحرجه والحدرجان
بالكسر القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي وحدرجان اسم عن السيرافي من خاصة التهذيب انشد الاصمعي لهميان

ارا بها ورجلا بعرا بجا • يخرج من اجوافها هزالجا
يدعوا بذاك الرجان الدارجا • حلتها وبجمها الخمانجا
بجوبها وحشوها الحدارجا • الحدارج والخمانج الصغار انتهى والله تعالى اعلم

حرج

الحرج والحرج الاثم والحارج الآثم قال ابن سيده اراه على النسب لانه لا فعل له والحرج والحرج
والمتحرج الكاف عن الاثم وقولهم رجل متحرج كقولهم رجل متأثم ومتحوب ومتحنث يلقي الحرج
والحنث والحوب والاثم عن نفسه ورجل متلوم اذا تربص بالامر يريد القاء الملامة عن نفسه
قال الازهري وهذه حروف جاءت معانيها مخالفة لالفاظها وقال قال لنا احمد بن يحيى والحرجة ابي
آثمة ومتحرج تائم والتحرج التضييق وفي الحديث حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال ابن الاثير الحرج في الاصل
الضيق ويقع على الاثم والحرام وقيل الحرج اضيق الضيق فمعناه اي لا باس ولا اثم عليكم ان تحدثوا عنهم ما سمعتم
وان استحال ان يكون في هذه الامة مثل ما روي ان ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فتاكل القربان
وغير ذلك لا ان تحدث عنهم بالكذب ويشهد لهذا التاويل ما جاء في بعض رواياته فان فيهم العجائب وقيل
معناه ان الحديث عنهم اذا اديته على ما سمعته حقا كان او باطلا لم يكن عليك اثم لطول العهد ووقوع الفترة
بخلاف الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة روايته وعدالة رواته وقيل معناه
ان الحديث عنهم ليس على الوجوب لان قوله عليه السلام في اول الحديث بلغوا عني على الوجوب ثم اتبعه بقوله
وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج عليكم ان لم تحدثوا عنهم قال ومنها احاديث الحرج وقوله عليه السلام
في قتل الحيات فليحرج عليها هو ان تقول لها انت في حرج اي في ضيق ان عدت الينا فلا تلومينا ان نضيق عليك
بالتتبع والطرد والقتل ومنها حديث اليتامى تحرجوا ان ياكلوا معهم اي ضيقوا على انفسهم وتحرج فلان
اذا فعل فعلا يتحرج به من الحرج الاثم والضيق ومنه الحديث اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة
اي اضيقه واحرمه على من ظلمهما وفي حديث ابن عباس في صلاة الجمعة كره ان يحرجهم اي يوقعهم في الحرج
قال ابن الاثير وورد الحرج في احاديث كثيرة وكلها راجعة الى هذا المعنى ورجل حرج وحرج ضيق الصدر
وانشد

لا حرج الصدر ولا عنيف •

والحرج الضيق وحرج صدره يحرج حرجا ضاق فلم ينشرح
لخير فهو حرج وحرج فمن قال حرج ثنى وجمع ومن قال حرج افرد لانه مصدر وقوله عز وجل يجعل صدره ضيقا
حرجا وحرجا قال الفراء قراها ابن عباس وعمر رضي الله عنهما حرجا وقراها الناس حرجا قال والحرج فيما
فسر ابن عباس هو الموضع الكثير الشجر الذي لا يصل اليه الراعية قال وكذلك صدر الكافر لا يصل اليه الحكمة
قال وهو في كسره ونصبه بمنزلة الوحد والوحد والفرد والفرد والدنف والدنف قال الزجاج الحرج
في اللغة اضيق الضيق ومعناه انه ضيق جدا قال ومن قال رجل حرج الصدر فمعناه ذو حرج في صدره
ومن قال حرج جعله فاعلا وكذلك رجل دنف ذو دنف ودنف نعت الجوهري ومكان حرج وحرج اي مكان
ضيق كثير الشجر والحرج الذي لا يكاد يبرح القتال قال وانشد

مثل الزميل الحرج المقاتل •

والحرج الذي لا ينهزم كانه يضيق عليه العذر في الانهزام
والحرج الذي يهاب ان يتقدم على الامر وهذا ضيق ايضا وحرج اليه لجا عن ضيق والحرج الى الحاء وضيق
عليه وحرج فلان على فلان اذا ضيق عليه واحرجته فلانا صيرته الى الحرج وهو الضيق واحرجته الجاته الى
مضيق وكذلك حرجته واحردته بمعنى واحد ويقال احرجني الى كذا وكذا فحرجت اليه اي انضممت والحرج
الكلب والسبع الجاما اي مضيق فحمل عليه وحرج الغبار فهو حرج ثار في موضع ضيق فانضم اي حائطا او سند قال

وغارة يحرج القتام لها • يهلك فيها المناجد البطل

قال الازهري قال الليث يقال للغبار الساطع المنضم الى حائط وسند قد حرج اليه وقال لبيد

حرجا الى اعلامهن قتامها • ومكان حرج وحرج قال وانشد
وما ابهمت فهو حرج حرج • وحرجت عينه تحرج حرجا اي حارت قال ذو الرمة
تزداد للعين ابهاجا اذا سفرت • وتحرج العين فيها حين تنتقب

وقيل معناه انها لا تنصرف ولا تطرف من شدة النظر الازهري الحرج ان ينظر الرجل فلا يستطيع ان يتحرك من مكانه
فرقا وغيظا وحرج عليه السحور اذا اصبح قبل ان يتسحر فحرم عليه لضيق وقته وحرجت الصلاة على المراة حرجا
حرمت وهو من الضيق لان الشيء اذا حرم فقد ضاق وحرج على ظلمك حرجا اي حرم ويقال احرج امراته بطلقة
اي حرمها ويقال اكسعها بالمحرجات يريد بثلاث تطليقات الازهري وقرا ابن عباس رضي الله عنه وحرث حجر
اي حرام وقرا الناس وحرث حجر الجوهري والحرج لغة في الحرج وهو الاثم قال حكاه يونس والحرجة الغيضة
لضيقها وقيل الشجر الملتف وهي ايضا الشجرة تكون بين الاشجار لا يصل اليها الآكلة وهو ما رعى من المال والجمع
من كل ذلك حرج واحراج وحرجات قال الشاعر

ايا حرجات الحي حين تحملوا • بذي سلم لا جادكن ربيع

وحراج قال رؤبة

عاذا بكم من سنة مسحاج • شهباء تلقي ورق الحراج

وهي المحاريج وقيل الحرجة تكون من السمر والطلح والعوسج والسلم والسدر وقيل هو ما اجتمع من السدر
والزيتون وسائر الشجر وقيل هي موضع من الغيضة تلتف فيه شجرات قدر رمية حجر قال ابو زيد
سميت بذلك لالتفافها وضيق المسلك فيها وقال الجوهري الحرجة مجتمع شجر قال الازهري قال ابو الهيثم
الحراج غياض من شجر السلم ملتف لا يقدر احد ان ينفذ فيها قال العجاج

عاين حيا كالحراج نعمه • يكون اقصى شله محرنجمه

وفي حديث حنين حتى تركوه في حرجة الحرجة بالتحريك مجتمع شجر ملتف كالغيضة وفي حديث معاذ
ابن عمرو ونظرت الى ابي جهل في مثل الحرجة والحديث الاخر ان موضع البيت كان في حرجة وعضاه وحراج
الظلماء ما كثف والتف قال ابن ميادة

الا طرقتنا ام اوس ودونها • حراج من الظلماء يعشي غرابها

خص الغراب لحدة البصر يقول فاذا لم يبصر فيها الغراب مع حدة بصره فما ظنك بغيره والحرجة الجماعة من الابل
قال ابن سيده والحرجة مائة من الابل وركب الحرجة اي الطريق وقيل معظمه وقد حكيت بجيمين والحرج سرير
يحمل عليه المريض والميت وقيل هو خشب يشد بعضه الى بعض قال امرؤ القيس

فاما تريني في رحالة جابر • على حرج كالقر تخفق اكفاني

ابن بري اراد بالرحالة الخشب الذي يحمل عليه في مرضه واراد بالاكفان ثيابه التي عليه لانه قدر انها ثيابه التي
يدفن فيها وخفقها ضرب الريح لها واراد بجابر جابر بن حني التغلبي وكان معه في بلاد الروم فلما اشتدت
علته صنع له من الخشب شيئا كالقر يحمل فيه والقر مركب من مراكب الرجال بين الرحل والسرج قال وكذا ذكره
ابو عبيد وقال غيره هو الهودج الجوهري والحرج خشب يشد بعضه الى بعض يحمل فيه الموتى وربما
وضع فوق نعش النساء وهو سريره قال الازهري واما قول عنترة يصف ظليما وقلصه

يتبعن قلة راسه وكانه • حرج على نعش لهن مخيم

هذا يصف نعامة يتبعها رئالها وهو يبسط جناحيه ويجعلها تحته قال ابن سيده والحرج مركب النساء
والرجال ليس له راس والحرج والحرج الشخص والحرج من الابل التي لا تركب ولا يضربها الفحل ليكون اسمن
لها انما هي معدة قال لبيد

حرج في مرفقيها كالفتل • قال الازهري هذا قول الليث وهو عندي والحرج

والحرجوج الناقة الجسيمة الطويلة على وجه الارض وقيل الشديدة وقيل هي الضامرة وجمعها حراجيج والحاء
بعضهم ناقة حرجج بمعنى الحرجوج واصل الحرجوج حرجج واصل الحرجج حرج بالضم وفي الحديث قدم
وقد نفج على حراجيج جمع حرجوج وحرجيج وهي الناقة الطويلة وقيل الضامرة وقيل الحرجوج الوقادة
الحادة القلب قال وانشد

اذا ك ولم ترحل الى اهل مسجد • برحلي حرجوج عليها النمارق

والحرجوج الريح الباردة وانشد ابن بري قال ذو الرمة

انفاسا رئة خلت عنها لها • من آخر الليل ريح غير حرجوج

وحرج الرجل انيابه يحرجها حرجا حك بعضها الى بعض من الحرد قال الشاعر

ويوم يحرج الاضراس فيه • لابطال الكماة به اوار

والحرج بكسر الحاء القطعة من اللحم وقيل هي نصيب الكلب من الصيد وهو ما اشبه الاطراف من الراس
والكراع والبطن والكلاب تطمع فيها قال الازهري الحرج ما يلقى للكلب من صيده والجمع احراج
قال يصف بعض الاسد

وتغذي للبث امشي نحوه • حتى اكابره على الاحراج

وقال الطرماح

يبتدرن الاحراج كالثول والحرج لرب الكلاب يصطفده

يصطفده اي يدخره ويجعله صفدا لنفسه ويختاره شبه الكلاب في سرعتها بالزنابير وهي الثول وقال
الاصمعي الحرج للكلب من صيده فانه ادعا الى الصيد وقال المفضل الحرج حبالة تنصب للسبع قال الشاعر

وشر النداء من تبيت ثيابه • تخفقه كانها حرج حابل

والحرج الودعة والجمع احراج وحرج وقول الهذلي

الم تقتلوا الحرجين اذ اعرضا لكم • تمران بالايدي اللحاء المضفرا

انما عنى بالحرجين رجلين ابيضين كالودعة فاما ان يكونا ابيضا في لونهما واما ان يكونا كني بذلك عن شرفهما
وكان هذان الرجلان قد قشرا لحا شجر الكعبة ليتخذا بذلك والمضفر المفتول كالضفيرة والحرج قلادة الكلب
والجمع احراج وحرجة قال

بنوا الشط عضفا يقلدنها • الاحراج فوق متونها المحج

الازهري ويقال ثلاثة احرجة وكلب محرج وكلاب محرجة اي مقلدة وانشد في ترجمة عضرس قال

محرجة حصا كان عيونها • اذا ان بنا صرب الصيد عضرس

محرجة مقلدة بالاحراج جمع حرج للودعة وحص قد انحص شعرها وقال الاصمعي في قوله

طاوي الحشا قصرت عنه محرجة • قال محرجة في اعناقها حرج وهو الودع والودع
خرز يعلق في اعناقها الازهري والحرج القلادة لكل حيوان قال والحرج الشباب التي تبسط على حبل ليجف
وجمعها حراج في جميعها والحرج جماعة الغنم عن كراع وجمعه احراج والحرج موضع معروف انتهى
والله سبحانه وتعالى اعلم

ابو حرازيج ضخام وبعير حزنبج انتهى

حزج

حزرج

حشرج

الحرازج الابل ... قال راجزهم وانشد

لحرازج ... من شجل ما قلبه الحرازج

لتدور ... المالج

الحشرجة الغرغرة في الصدر الجوهري الحشرجة الغرغرة عند الموت وتردد النفس وهو الغرغرة وفي الحديث ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر وهو من ذلك

حديث عايشة ودخلت على ابيها رضي الله عنهما عند موته ما انشدت

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى ● اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

فقال ليس كذلك ولكن وجاءت سكرة الحق بالموت وهي قراءة منسوبة ... وحشرج ردد صوته النفس في حلقه من غير ان يخرجه بلسانه والحشرجة صوت الحمار ... قال رؤبة

حشرج في الجوف سحيلا او شهق ● وحشرجة الحمار صوته يردده في حلقه قال الشاعر

واذا له علز وحشرجة ● مما يجيش به من الصدر

والحشرج شبه الحسي يجتمع فيه الماء وقيل هو الحسي في الحصى والحشرج الماء الذي يجري على الرضراض

صافيا رقيقا والحشرج كوز صغير لطيف قال عمرو بن ابي ربيعة

[illegible]

حصلج

حفج

حفلج

حلج

الحلج حلج القطن بالمحلاج على المحلج حلجا القطن يحلجه ويحلجه حلجا الاخيرة ... والحلاج الذي

يحلج به والمحلج والمحلجة الذي يحلج عليه وهي الخشبة او الحجر والجمع محالج ومحاليج قال ابن

سيده قال سيبويه ولم يجمع بالالف والتاء استغنوا بالتكسير ... هكذا وقطن حليج مندوف

مستخرج الحب ... الحلاجة ... قول ابن مقبل

كان اصواتها اذا سمعت بها ● جذب المحابض يحلجن المحاريا

[illegible]

خنبج

الخنبج البعيد والخنبج اضخم القدر وقال الاصمعي الخنبج بالخا المعجمة والجيم القدر قال ابن الاعرابي الخنابج صغار ... وقال الاصمعي والخنبج الضخم الممتلي من كل شي ورجل خنبج وخنابج والخنبج ... النمل ورجل خنبج منتفخ عظيم وقال ... بن قحافه

كانما اذ شاقت العرانجا · من دا سم والجرع الحنابجا

والخنبج السنبلة العظيمة الضخمة حكاه ابو حنيفة وانشد لجندل بن المثنى في صفة الجراد

تفرك حب السنبل الخنابج · بالقاع فرك القطن المحالج

خندج

الخندج والخندجة رملة طيبة تنبت الوانا من النبات قاله والزم ... عليها ثوات في خنادج حرة · ينامي حشاها عامد النكاوس

... وقال ابو حنيفة الخندجة الرملة العظيمة قال ابو خيرة ... وقيل الخنادج جياد الرمل الطوال ... لا ينقاد في الارض ولكنه منبت الازهري الخنادج ... وانشد ابو زيد لجندل ... الرمال بعض الجراد وكثرة

ومن ثنايا الحقف ذي العواهج · نشوز من مشافر الخنادج

خنفج

حوج

حيج

فصل الخاء المعجمة خبج

خبج يخبج خبجاً وخباجاً ضرط ضرطاً شديداً قال عمرو بن ملقط الطائي وانشد

يا ابن لبا المعلبات الذيب ... قال الخباج الامة الراعية

الخباج الضراط واضافه الى الامة ليكون اخس لها وجعلها راعية لكونها اشد من التي لا ترعى وانشد ثعلب قال

يا اوس لو نالتك ارماحنا ... كنت كمن تهوي به الهاويه

وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا اقيمت الصلاة ولى الشيطان وله خبج بالتحريك اي ضراط ويروى بالحاء المهملة وفي حديث آخر من قرا آية الكرسي خرج الشيطان وله خبج كخبج الحمار وقيل الخبج ضراط الابل خاصة وخبج بها حبق وحكى ابن الاعرابي لا آتيه ما خبج ابن اتان فجعلوه للحمير والخبج نوع من الضرب بسيف او بعصى وليس بشديد والحا لغة

وخبجه بالعصا ضربه بها وخبجه خباجا كثير الضراب انتهى

خبرج

وجسم خبرنج ناعم قال العجاج الخبرنج الحلق المنش وجسم خبرنج ناعم قال العجاج

الخبرنج الناعم البدن السفروا لا نثى بالها الاصمعي الخبرنج الخلق ... اذ الشباب غيشها الخبرنجا

غراسوي خلقها الخبرنجا

وماد الشباب ماوه واهتزازه وغصن بها دعا النعمة تهتز والخبرنجة من النسا الحسنة الخلق الفخمة العصب وقيل هي

البجمة الحادرة الخلق ... وخلق خبرنج تام والخبرنجه حسن الخلق انتهى

الازهري الخبرنجه ... قال ابن سيده ...

خبرج

خبع

خنبع

خنع

خجج

خدج

خدج

خدلج

خذج

خرج

والخروج اول ما ينشا من السحاب يقال خرج له خروج حسن وقيل خروج السحاب اتساعه وانبساطه قال ابو ذويب

اذا هم بالاقلاع هبت له الصبا • فعاقب نشءٌ بعدها وخروج

الاخفش يقال للما الذي يخرج من السحاب خَرْجٌ وخُرُوجٌ الاصمعي يقال اول ما ينشو السحاب فهو نشءٌ التهذيب
خرجت السما خروجا اذا اصحت بعد اغامتها وقال هبابٌ يصف الابل ورودها

فصبحت جابيةً صهارجا • تحسبه لون السما خارجا

يريد مصحيا والسحابة تخرج السحابة كما تخرج الظلم والخروج من الابل المعنا قالمتقدمه والخراج ورم يخرج بالدابة
من ذاته فاما الجمع الخرجه وخرجات غيره والخراج ورم قرح يخرج بدابة وغيرها من الحيوان وفي الصحاح والخراج ما يخرج
في البدن من القروح والخوارج الحرورية والخارجية طايفة منهم لزمهم هذا الاسم لخروجهم عن الناس التهذيب
والخوارج قوم من اهل الاهوا لهم مقالة على حدة وفي حديث ابن عباس انه قال يتخارج الشريكان واهل الميراث
قال ابو عبيد يقول اذا كان المتاع بين ورثة لم يقتسموه او بين شركا وهو في يد بعضهم دون بعض فلا باس
ان يتبايعوه وان لم يعرف كل واحد نصيبه بعينه ولم يقبضه قال ولو اراد رجل اجنبي ان يشتري نصيب بعضهم لم يجز حتى
يقبضه البايع قبل ذلك قال ابو منصور وقد جا هذا عن ابن عباس مفسرا على غير ما ذكر ابو عبيد وحدث
الزهري بسنده عن ابن عباس قال لا باس ان يتخارج القوم في الشركة يكون بينهم فياخذ هذا عشرة دنانير نقدا وياخذ
هذا عشرة دنانير دينا والتخارج تفاعل من الخروج كانه يخرج كل واحد من شركته عن ملكه الى صاحبه بالبيع قال
ورواه الثوري بسنده عن ابن عباس في شريكين لا باس ان يتخارجا يعني العين والدين وقال عبد الرحمن بن
مهدي التخارج ان ياخذ بعضهم الدار وبعضهم الارض قال شمر قلت لاحمد سيل سفيان عن اخوين ورثا صكا من ابيهما
فذهبا الى الذي عليه الحق فتقاضياه فقال عندي طعام فاشتريا مني طعاما بما لكما علي فقال احد الاخوين انا
اخذ نصيبي طعاما وقال الاخر لا اخذ الا دراهم فاخذ احدهما منه عشرة اقفزة بخمسين درهما بنصيبه قال
جايز ويتقاضاه الاخر فان توى ما على الغريم رجع الاخ على اخيه بنصف الدراهم التي اخذ ولا يرجع بالطعام
قال احمد لا يرجع عليه بشي اذا كان قد رضيه والله اعلم وتخارج السفر اخرجوا نفقاتهم والخرج
والخراج واحد وهو شي يخرجه القوم في السنة من مالهم بقدر معلوم وقال الزجاج الخرج المصدر
والخراج اسم لما يخرج والخراج غلة العبد والامة والخرج والخراج الاتاوة تؤخذ من اموال الناس الازهري والخرج
ان يودي اليك العبد خراجه اي غلته والرعية تودي الخرج الى الولاة وروي في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال الخراج بالضمان قال ابو عبيد وغيره من اهل العلم معنى الخراج في هذا الحديث غلة
العبد يشتريه الرجل فيستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب دلس عليه البايع ولم يطلعه عليه فله رد العبد على
البايع والرجوع عليه بجميع الثمن والغلة التي استغلها المشتري من العبد طيبة له لانه كان في ضمانه ولو
هلك هلك من ماله وفسر ابن الاثير قوله الخراج بالضمان قال يريد بالخراج ما يحصل من غلة العين المبتاعة عبدا كان او امة
او ملكا وذلك ان يشتريه ويستغله زمانا ثم يعثر منه على عيب قديم ولم رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري
ما استغله لان المبيع لو كان تلف في يده لكان من ضمانه ولم يكن له على البايع شي والبا بالضمان متعلقة بمحذوف تقديره
الخراج مستحق بالضمان اي بسببه وهذا معنى قول شريح لرجلين احتكما اليه في مثل هذا فقال للمشتري رد الدا بدايه
ولك الغلة بالضمان معناه رد ذا العيب بعيبه وما حصل في يدك من غلته فهو لك ويقال خارج فلان غلامه
اذا اتفقا على ضريبة يردها العبد على سيده كل شهر ويكون مخلى بينه وبين عمله فيقال عبد مخارج ويجمع الخراج
الاتاوة على اخراج واخاريج واخرجة وفي التنزيل العزيز ام تسالهم خرجا فخراج ربك خير قال الزجاج الخراج
الفي والخرج الضريبة والجزية وقري ام تسالهم خراجا وقال الفرا معناه ام تسالهم اجرا على ما جيتهم به فاجر
ربك وثوابه خير واما الخراج الذي وظفه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على السواد وارض الفي فان
معناه الغلة ايضا لانه امر بمساحة السواد ودفعها الى الفلاحين الذين كانوا فيه على غلة يودونها كل سنة ولذلك سمي
خراجا ثم قيل بعد ذلك للبلاد التي افتتحت صلحا ووظف ما صولحوا عليه على اراضيهم خراجية لان تلك الوظيفة اشبهت
الخراج الذي الزم الفلاحون وهو الغلة لان جملة معنى الخراج الغلة وقيل للجزية التي ضربت على رقاب اهل
الذمة خراج لانه كالغلة الواجبة عليهم ابن الاعرابي الخرج على الرؤوس والخراج على الارضين وفي حديث ابي موسى
مثل الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اي طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذي يقع على الارضين وغيرها والخرج من
الاوعية معروف عربي وهو هذا الوعا وهو جوالق ذو اوعيين والجمع اخراج وخرجه مثل جحر وجحرة وارض مخرجة
اي نبتها في مكان دون مكان وخرج الراعية المرتع ان تاكل بعضه وتترك بعضه وخرجت الابل المرعى ابقت بعضه
واكلت بعضه والخرج بالتحريك لونان سواد وبياض نعامة خرجا وظليم اخرج بين الخرج وكبش اخرج واخرجت
النعامة اخرجاجا واخراجت اخريجاجا اي صارت خرجا ابو عمرو الاخرج من نعت الظليم في لونه قال الليث
هو الذي لون سواده اكثر من بياضه كلون الرماد التهذيب اخرج الرجل اذا تزوج بخلاسية واخرج اذا اصطاد
الخرج وهي النعام الذكر اخرج والانثى خرجا واستعاره العجاج للثوب فقال

انا اذا مذكي الحروب ارجا • ولبست للموت ثوبا اخرجا

اي لبست الحروب ثوبا فيه بياض وحمرة من لطخ الدم اي شهرت وعرفت كشهرة الابلق وهذا الرجز في الصحاح

ولبست للموت جلا اخرجا

فقال لبست الحروب جلا فيه بياض وحمرة وعام فيه تخريج اي خصب وجدب وعام اخرج فيه جدب
وخصب وكذلك ارض خرجا وفيها تخريج وعام فيه تخريج اذا انبت بعض المواضع ولم ينبت بعض واخرج مر سنه
عام نصفه خصب ونصفه جدب قال شمر قال مررت على ارض مخرجة وفيها على ذلك ارتاع والارتاع اماكن
اصابها مطر فانبتت البقل واماكن لم يصبها مطر فتلك المخرجة وقال بعضهم تخريج الارض ان يكون نبتها
في مكان دون مكان فترى بياض الارض في خضرة النبات الليث يقال خرج الغلام لوحه تخريجا اذا كتبه
فترك فيه مواضع لم يكتبها والكتاب اذا كتب فترك منه مواضع لم يكتب فهو مخرج وخرج فلان عمله اذا جعله

ضروبا

ضروبا يخالف بعضه بعضا والخرجا قرية في طريق مكة سميت بذلك لان في ارضها سوادا وبياضا الى الحمرة والاخرجة مرحلة
معروفة لونها ذلك والنجوم تخرج اللون فتلونه بلونين من سواده وبياضها قال

اذا اللون غشاها وخرج لونه • نجوم كامثال المصابيح تخفق

وجبل اخرج كذلك وقارة خرجا ذات لونين ونعجة خرجا وهي السودا البيضا احدى الرجلين او كلتيهما والخاصرتين وسايرها
اسود التهذيب وشاة خرجا بيضا المؤخر نصفها ابيض والنصف الاخر لا يضرك مكانه لونه ويقال الاخرج الاسود
في بياض والسواد الغالب والاخرج المخرج الذي نصفه ابيض ونصفه اسود الجوهري المخرجا من الشا التي ابيضت
رجلاها مع الخاصرتين عن ابي زيد والاخرج جبل معروف لكونه غلب ذلك عليه اسما الاحول وفرس اخرج ابيض البطن
والجنبين الى منتهى الظهر ولم يصعد اليه ولون سايره ما كان والاخرج المكاكوه والاخرجان جبلان معروفان
واخرجة بير احتفرت في اصل احدهما التهذيب والعرب تقول احتفرت في اصل جبل اخرج يسمونها اخرجة وبير اخرى
احتفرت في اصل جبل اسود يسمونها اسودة اشتقوا لها اسمين من نعت الجبلين الفرا اخرجة اسم ما وكذلك
اسودة سميتا بجبلين يقال لاحدهما اسود وللاخر اخرج ويقال اخترجوه بمعنى استخرجوه وخراج
والخراج وخريج والتخريج كله لعبة لفتيان العرب وقال ابو حنيفة الخريج لعبة تسمى خراج يقال فيها خراج خراج
مثل قطام وقول ابي ذويب الهذلي

ارقت له ذات العشا كانه • مخاريق يدعى تحتهن خريج

والهاء في له تعود على برق ذكره قبل البيت شبهه بالمخاريق وهي جمع مخراق وهو المنديل يلف ليضرب به وقوله ذات العشا
اراد به الساعة التي فيها العشا اراد صوتا للاعبين شبه الرعد بها قال ابو علي الفارسي خريج واما المعروف خراج على
ان ابا ذويب احتاج الى اقامة القافية فابدل اليا مكان الالف التهذيب الخراج والخريج مخارجة لعبة لفتيان الاعراب
قال الغنوي الخراج اسم لعبة لهم معروفة وهو ان يمسك احدهم شيا بيده ويقول لسايرهم اخرجوا ما في يدي
قال ابن السكيت لعب الصبيان خراج بكسر الجيم بمنزلة دراك وقطام والخرج واد لا منفعة فيه ودارة الخرج هنالك لبني
الخارجية بطن من العرب ينسبون الى امهم والنسبة اليهم خارجي قال ابن دريد واحسبها من بني عمرو بن تميم وخاروج
ضرب من النخل قال الخليل بن احمد الخروج الالف التي بعد الصلة في القافية كقول لبيد

عفت الديار محلها فمقامها • فالقافية هي الميم والالف بعد الميم هي الصلة لانها اتصلت بالقافية

بمنى

والالف التي بعدها هي الخروج قال الاخفش تلزم القافية بعد الروي الخروج ولا يكون الا بحروف اللين
وبسبب ذلك ان هذه الالف لا تخلو من ضم او فتح او كسر نحو ضربه ومررت به ولقيتها والحركات اذا اشبعت لم
يلحقها ابدا الا حروف اللين وليست الهاء حرف لين فيجوز ان يتبع حركة هاء الضمير هذا احد
احد قولي ابن جني جعل الخروج هو الوصل ثم جعل الخروج غير الوصل فقال الفرق بين الخروج والوصل ان الخروج اشد
بروزا عن حرف الروي واكشافا منه الوصل لانه بعده ولذلك سمي خروجا لانه برز وخرج عن حرف الروي وكلما
تراخى الحرف في القافية وجب له ان يتمكن في السكون واللين لانه مقطع للوقف والاستراحة وفناء الصوت وحسور النفس
وليست الهاء كالالف والياء والواو لانهن مستطيلات ممتدات والاخريج نبت وخراج فرس جربة بن الاشيم
الاسدي والخرجا اسم موضع بالبادية والخرج خلاف الدخل ورجل خرجه ولجه مثل همزة كثير الخروج والولوج زيد بن
كثوه يقال ذلك [illegible] ولاج اذا [illegible] الخروج منه اذا اراد
ذلك [illegible] اسرع من نكاح ام خارجة [illegible]
[illegible]

خرفج

الخرفجة حسن الغذا وسعة العيش [illegible]
وعيش خرفج واسع قال العجاج

جارية شبت شبابا خرفجا • [illegible]

[illegible]

خرنج

[illegible]

خزرج

الخزرج [illegible] الاوس والخزرج [illegible]

خسبج

[illegible]

تمت [illegible] باب

خسفج

الخيسفوج حب القطن والخيسفوج العشر وقيل نبت يتقصف وينثني والخيسفوجة السكان والخيسفوجة ايضا رجل السفينة والخيسفوجة موضع انتهى

خفج

الخفج ضرب من النكاح ابن سيده الخفج من المباضعة وفي حديث عبد الله بن عمرو فاذا هو يرى التيوس تثب على الغنم خافجة قال الخفج السفاد وقد يستعمل في الناس قال ويحتمل تقديم الجيم على الفاء والخفج نبت من نبات الربيع اشهب عريض الورق واحدته خفجة وقال ابو حنيفة الخفج بفتح الفاء بقلة شبيهة بها لها ورق عراض والخفج عوج في الرجل خفج خفجا وهو اخفج ابو عمرو الاخفج الاعوج الرجل من الرجال ابو عمرو وخفج الرجل اذا اشتكى ساقيه من التعب وعمود اخفج معوج مائل

قد اسلموني والعمود الاخفجا • وشنة يرمى بها الجال الرجا

والخفج من ادواء الابل وخفج البعير خفجا وخفجا وهو خفج اذا اشتكى رجلاه يتجلل بالقيام [illegible] رعدة والخفيج المال الشريب الخليف وبه خفاج اي كبر وغلام خفاج صلب كبير وقد حكاه يعقوب في المقلوب وخفاجة بالفتح قبيلة مشتق من ذلك وهم حي من بني عامر قال الاعشى وانشد

وادفع عن اعراضكم واعيركم • لسانا كمقراض الخفاجي ملحبا

وقال الازهري خفاجة بطن من عقيل واذا نسبا اليهم قيل فلان الخفاجي والخفنجا الرخو الذي لا غناء عنده وهو مذكور في الحاء وغلام خفنج بالضم وخفانج اذا كان كثير اللحم انتهى

خلج

الخلج الجذب خلجه يخلجه خلجا وخلجه واختلجه اذا جبذه وانتزعه انشد ابو حنيفة قال

اذا اختلجت منجيات كانما • صدور عراف ما يهن قطوع

شبه اصابعه في طولها وقلة لحمها بصدور عراقي الدلو قال العجاج وانشد

فان يكن هذا الزمان خلجا • فقد لبسنا عيشه المخرفجا

يعني قد خلج حالا وانتزعها وبدلها بغيرها وقال في التهذيب فان لم يكن هذا الزمان خلجا اي يختلجني شيئا عن شيء وفي الحديث يختلجونه على باب الجنة اي يجتذبونه ومنه حديث عمار وام سلمة فاختلجها من حجرها وفي حديث علي وذكر الحياة ان الله جعل الموت خالجا لاشطانها اي مسرعا في اخذ حبالها وفي الحديث تنكب المخالج عن وضح السبيل اي الطرق المتشعبة عن الطريق الاعظم الواضح ومن حديث المغيرة حتى ترون يخلج في قومه اي يسرع في حبهم والخلج هو الجذب وناقة خلوج جذب عنها ولدها بذبح او موت فحنت اليه وقل لذلك لبنها وقد يكون في غير الناقة انشد ثعلب

يوما ترى مرضعة خلوجا • اراد كل مرضعة الاثراء قال بعد هذا

وكل انثى حملت خدوجا • وكل صاح ثملا مروجا

وانما يذهب ثعلب الى قوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقيل هي التي تخلج السير من شدتها اي تجذبه والجمع خلج وخلاج قال ابو ذويب

امنك البرق ارقبه فهاجا • فبت اخاله دهما خلاجا

امنك اي من شقك وناحيتك دهما بلا شوا اذا شبه صوت الرعد باصوات هذه الخلاج لانها عجات لفقدها اولادها ويقال يتنفقون من بين القوم والميت فاختلج من بينهم فذهب به وفي الحديث ليردن علي الحوض اقوام ثم ليختلجن دوني اي يجتذبون ويقتطعون وفي الحديث فحنت الخشبة حنين الناقة الخلوج هي التي اختلج ولدها اي انتزع منها واختلجه ابنا الناقة المختلجة عنها ولدها قال ابن سيده هذه عبارة سيبويه وحكى السيرافي انما الناقة المختلج عنها ولدها وحكي عن تعليلها المراة المختلجة عن زوجها بموت او طلاق وحكي عن ابي مالك انه تبع قال وهذا لا يطابق مذهب سيبويه لانه على هذا الاسم وانما وضعه سيبويه صفة ومنه سمي خليج النهر خليجا والخليج البحر شرم منه ابن سيده والخليج ما انقطع من معظم الماء لانه يجبذ منه وقد اختلج وقيل الخليج شعبة تتشعب من الوادي تعبر بعض مائه الى مكان آخر والجمع خلج وخلجان وخليجا النهر جناحاه وخليجا البحر رجل يختلج منه قال هذا قول كراع التهذيب والخليج نهر في شق من النهر الاعظم وجناحا النهر خليجاه قال

الى فتى فاض اكف الفتيان • فيض الخليج مده خليجان

وفي الحديث ان فلانا ساق خليجا الخليج نهر يقتطع من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ابن الاعرابي الخليج الشعبون والخليج المرتعد من الابدان والخليج الحبل ابن سيده والخليج الحبل لانه يجبذ ما شد به والخليج الرسن لذلك التهذيب قال الباهلي في قول تميم بن مقبل

فبات يسامي بعد ما شج راسه • فحولا جمعناها تشب وتضرح

وبات يغني في الخليج كانه • كميت مدمى ناصع اللون اقرح

قال يعني وتدا ربط به فرس تقول تقاسي هذه الفحول اي قد شدت به وهي تنزو وتضرح وقوله تغني اي تصهل عنده الخيل والخليج حبل خلج اي فتل شزرا اي فتل على غير الجهة يعني معقود الفرس كميت من نعت الوتد اي احمر من طرف قال وقرحته موضع القطع يعني بياضه وقيل قرحته ما يجي عليه من الدم والزبد ويقال للوتد خليج لانه يجذب الدابة اذا ربطت اليه وقال ابن بري في البيت يصف فرسا ربط بحبل وشد بوتد في الارض فجعل صهيل الفرس غناء وجعل له كميتا اقرح لما علاه من الدم والزبد عند جذبه الحبل وروى الاصمعي وبات يغني اي وبات الوتد المربوط به الحبل تغنى بصهيلها اي بات الوتد والخيل تصهل حوله ثم قال اي كان الوتد فرس كميت اقرح اي صار عليه زبد ودم فبالزبد صار اقرح وبالدم صار كميتا وقوله يسامي اي يجاذب الارسان والشباب في الفرس ان يقوم على رجليه وقوله تضرح اي ترمح بارجلها ابن سيده وخلجت ولدها تخلجه وجذبته تجذبه فطمته عن الحيا ولم يخص من اي نوع ذلك وخلجتها فطمت ولدها قال اعرابي لا تختلج الفصيل عن امه فان الذئب عالم بمكان الفصيل اليتيم اي لا تفرق بينه وبين امه وتخلج المجنون في مشيته تجاذب يمينا وشمالا والمجنون يتخلج في مشيته اي يتمايل كانما يجتذب مرة يمنة ومرة يسرة وتخلج المفلوج في مشيته اي تفكك وتمايل ومنه قول الشاعر

اقبلت تنفض الخلاء بعينيها • وتمشي تخلج المجنون

والتخلج في المشي مثل التخلع قال جرير

واشفي من تخلج كل جن • واكوي الناظرين من الخنان

وفي حديث الحسن راى رجلا يمشي مشية انكرها فقال يخلج في مشيته خلجان المجنون اي يجذب مرة يمنة ومرة يسرة والخلجان بالتحريك مصدر كالنزوان والخالج الموت لانه يخلج الخليقة اي يجذبها واختلجت المنية القوم اي اجتذبتهم وخلج الحبل اخرج عن السنود [illegible] الى الغلي اذا اخرج من السنود قبل مدوره فقد خلج اي نزع واخرج وان اخرج بعد مدوره فقد مدر فاتعدل وانشد

تخل عياب نوفل غير خلوج •

وخلج الشيء من يده خلجا انتزعه واختلج الرجل رمحه من مركزه انتزعه وخلجه هم يخلجه شغله انشد ابن الاعرابي

وابيت يخلجني الهموم كانني • دلو السقاة تمد بالاشطان

واختلج في صدري هم الليث يقال خالجته الخوالج اي شغلته الشواغل وانشد

وتخلجت تماثل دون الاشكال • وخلجني كذا اي شغلني يقال خلجته امور الدنيا وتخالجته الهموم

نازعته وخالج الرجل نازعه ويقال تخالجتنا الهموم اذا كان له هم في ناحية وهم في ناحية كانه يجذبه اليه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة جهر فيها بالقراءة وقرا قارئ خلفه فجهر فلما سلم قال لقد ظننت ان بعضكم خالجنيها قال معنى قوله خالجنيها اي نازعني القراءة فجهر فيما جهرت فنزع ذلك من لساني ما كنت اقروه ولم استمر عليه واصل الخلج الجذب والنزع واختلج الشيء في صدري وتخالج اختلج مع شك وفي حديث عدي قال له عليه السلام لا يختلجن في صدرك اي لا يتحرك فيه شيء من الريبة والشك ويروى بالحاء وهو مذكور في موضعه واصل الاختلاج الحركة والاضطراب ومنه حديث عائشة رضي الله عنها وقد سئلت عن لحم الصيد للمحرم فقالت ان تخالج في نفسك شيء فدعه وفي الحديث ما اختلج عرق الا ويكفر الله به وفي حديث عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنهما ان الحكم بن ابي العاص ابا مروان كان يجلس خلف النبي صلى الله عليه وسلم فاذا تكلم اختلج بوجهه فرآه فقال كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات اي كان يحرك شفتيه وذقنه استهزاء وحكاية لفعل سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبقي يرتعد ويضطرب الى ان مات وفي رواية فضرب به شهرين ثم افاق خليجا اي صرع قال ابن الاثير ثم افاق مختلجا قد اخذ لحمه وقوته وقيل مرتعشا ورجل خلوج بين الخلاج مشكوك فيها قال جرير

هذا هوى شغف الفؤاد مبرح • ونوى تقاذف غير ذات خلاج

وقال شمر ابن بني خالجي قد انا لامرائي لنفسي وناجاني في ذلك لامر شاك ما شك فيه وخلجه بعينه وحاجبه يخلجه وغمزه خلجا غمزه قال [illegible] لاخيه

جارية من شعب ذي رعين • حياكة تمشي بعلطتين

قد خلجت بحاجب وعين • يا قوم خلوا بينها وبيني

اشد ما خلي بين اثنين • والعلطة القلادة والعين تخالج اي تضطرب وكذلك سائر الاعضاء

الليث يقال اخلج الرجل حاجبيه عن عينيه واخلج حاجبا اذا حركهما وانشد

يكلمني وتخلج حاجبيه • لاحسب عنده علما قديما

وفي حديث شريح ان نسوة شهدن عنده على صبي وقع حيا يتخلج اي يتحرك فقال ان الحي يرث الميت اتهمن بالاستهلال فابطل شهادتهن شمر التخلج التحرك يقال تخالج الشيء تخالجا واختلج اختلاجا اذا اضطرب وتحرك ومنه يقال اختلجت عينه وخلجت تخلج خلوجا وخلجانا وخلجت الشيء حركته وقال الجعدي

وفي ابن خريق يوم يدعو اسامكم • خواسر تخلجن الجبال المزاكيا

قال ابو عمرو تخلجن يحركن وقال ابو عمرو انشدني حماد بن عمار بن سعد

يا رب مهر حسن وقاع • تخلج من ابناء للقاح

قال الخالج الذي يقعد مستحم تخلج عجب العجاية اي يضطرب وخلجت عينه تخلج وتخلج خلوجا واختلجت اذا طارت والخلج داء يصيب البهائم تختلج منه اعضاؤها وخلج الرجل رمحه يخلجه واختلجه بيده من جانب قال الليث اذا مد الطاعن رمحه عن جانب قيل خلجه قال والخلج الانتزاع والمخلوجة الطعنة ذات اليمين وذات الشمال وقد خالجه اذا طعنه ابن سيده المخلوجة الطعنة التي ترسل يمنة ويسرة وامرهم مخلوجة غير مستقيم وقعوا في مخلوجة من امرهم اي اختلاط عن ابن الاعرابي ابن السكيت يقال في الامثال الراي مخلوجة وليست بسلكى قال قولهم مخلوجة اي يصرف مرة كذا ومرة كذا حتى يصح صوابه قال والسلكى المستقيمة وقال في معناه امرؤ القيس

نطعنهم سلكى ومخلوجة • كرك لامين على نابل

تقول نرسل الطعن فيهم ونرجع كما ترد سهمين على رام رمى بهما قال والسلكى الطعنة المستقيمة والمخلوجة على اليمين وعلى اليسار والمخلوجة الراي المصيب قال الحطيئة

وكنت اذا دارت رحى الحرب رعته • بمخلوجة فيها عن العجز مصرف

والخلج ضرب من النكاح وهو لخراجه وادخاله وخلج المراة يخلجها خلجا نكحها قال

خلجت لها جار استها خلجات • واختلجها نكحها والخلج بالتحريك ان يشتكي الرجل لحمه وعظامه من عمل او طول مشي وتعب تقول منه خلج بالكسر قال الليث انما يكون الخلج من تقبض العصب [illegible] حتى يعلج بعد ذلك فيستطلق وانما قيل له خلج لانه جذب خلج عضده ابن سيده وخلج البعير خلجا وهو اخلج وذلك ان يتقبض العصب في العضد حتى يعالج بعد ذلك فيستطلق وبينهم خلجة وهو قدر ما يمشي حتى يعيي مرة واحدة التهذيب والخلج ما اعوج من البيت والخليج الشادي ناحية البيت وبيت خليج معوج والخلوج من السحاب المتفرق كانه خلج من معظم السحاب هذلية وسحابة مخلوج كثيرة الماء شديدة البرق وناقة خلوج غزيرة اللبن عن هذا والجمع خلج التهذيب وناقة خلوج كثيرة اللبن تحن الى ولدها وتقاد وهي التي تجذب السير من سرعتها والخلوج من النوق التي اختلج

تبها ولدها فقد تدلت بينها وقد خلجها اي فطمت ولدها والخليج الجفنة والجمع خلج قال لبيد

ويكللون اذا الرياح تناوحت • خلجا تمد شوارعا ايتامها •

وجفنة خلوج مقعيرة كثيرة الاخذ من الما والخلج شغل شاغل وقد العذر وقيل ابو عمرو والخلاج العشق لا يدري يحكمهم
الشي مختلج منه اتوجوه اي تقبيل اللحم اصابه مرتبة بن سيده المختلج الضامر قال المختبل

وتريك وجها كالصحيفة • لا ضمان مختلج ولا جهم •

وفرس خليج جواد سريع التهذيب وقول ابن مقبل

والخيل تهاما اذا الخيل اوعثت • جرى بسلاح الكهل والكهل اجردا •

قال الاخليج الطويل من الخيل الذي يخلج الشد خلجا اي يجتذبه قال طرفة وانشد

خليج الشد مشبحات الحزم • والخلاج والخلاس ضروب من البرود مخططة قال ابن احمر

اذا انفرجت عنه سماديرخلقه • بردا بين من ذاك الخلاج المسهم •

ويروي من ذاك الخلاس والخليج قبيلة بينسبون في قريش وهم قوم من العرب كانوا من عدوان فالحقهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالحرث بن مالك بن النضر بن كنانة وسموا بذلك لانهم اختلجوا من عدوان التهذيب وقوم خلج اذا شك فيا نسابهم فتنازع النسب قوم وتنازعه اخرون ومنه قول الكميت

ام انتم خلج ابنا عمتنا لم • ورجل مختلج وهو الذي نقل عن قومه ونسبه فيهم الى قوم اخرين فاختلف في نسبه وتنوزع فيه قال ابو محلم اذا كان الرجل مختلجا فسرك ان لا تكذب فانسبه الى امه وقال غيره هم الخلج الذين نقلوا بنسبهم الى غيرهم ويقال رجل مختلج اذا نوزع في نسبه كانه جذب منهم وانتزع وقولهم فانسبه الى امه اي الى رهطها لا اليها نفسها وخليج الاعيوي شاعر ينسب الى بني عي حي من جرم وخليج بن منازل بن فرعان احد العققة تعقد فيه ابوه منازل

تظلمني حقي خليج وعقني • على حين كانت كالحني عظامي •

وقول الطرماح يصف كلابا انشده

موعبات لا تخلج الشدف • شلعا م بمر مفتولة عصده •

طلب الخلج الشدة والسعة انتهى

خلبج الخلبج والخلابج الطويل المضطرب الخلق انتهى والله اعلم

خلنج الخلنج شجر فارسي معرب يتخذ من خشبه الاواني قال عبد الله بن قيس الرقيات وانشد

يلبس الجيش بالجيوش ويسقي • لبنا لبخت في عساس الخلنج •

والجمع الخلانج قال هميان بن قحافة

حتى اذا ما قضت الحوائجا • وملأت حلابها الخلانجا •

بينا وتموا الا وطب النواشجا • وقيل هو كل جفنة وصحفة وآنية صنعت من خشب ذي طرائق واساريع موشاة انتهى

خمج الخمج بفتح الميم الفتور من مرض او تعب يمانية واصبح فلان خمجا وخميجا اي فاترا والاول اعرف ابو عمرو وناقة خمجة ما تذوق الماء من دائها ابو سعيد رجل خمج الاخلاق فاسدها وخمج اللحم يخمج خمجا روح وانتن وقال ابو حنيفة خمج اللحم خمجا وهو الذي يغم وهو سخن فينتن وقال مرة خمج خمجا انتن الازهري وخمجا التمر اذا فسد جوفه وحمض وروي عن ابن الاعرابي انه قال الخمج ان يحمض الرطب اذا لم يشرر ولم يشرق ابو عمرو الخمج فساد الدين وقول ساعدة بن جوية وانشد

ولا اقيم بدار الهوان ولا • اتي الى الغدر اخشى دونه الخمجا •

قال السكري الخمج الفساد ورسوا الثنا وهذا البيت ورده ابن جني مركبا ان الا

ولا اقيم بدار للهوان ولا • اتي الى الغدر اخشى دونه الخمجا

خنج الازهري بنو خناج قبيلة من العرب وقالت اعرابية لغزة لها كانت من بني خناج

لا تنكثري اخذ بني خناج • واقتصري من عقدة الفصاح •

تعقد اجمالك على المساج • انبتة بمثل خوذ العاج •

تضحك زيب بانتفاج • بمثل نبل من الازواج •

خنبج الخنبج والخنابج الفخم والخنبجا السي الخلق وامراة خنبجة مكتنزة ضخمة وشقنية خنبج عظيمة والخنبج الخابية الصغيرة والخنبجة بالها الخابية المدفونة حكاه ابو حنيفة عن ابي عمرو وهي فارسية معربة وفي حديث بجرير الخير ذكر الخنابج تبدو من خباب تدس في الارض والخنبجة العظيمة الضخمة قال الاصمعي الخنبج بالحا والجيم العل فاما النابشي والصواب عندنا ما قال الاصمعي انتهى

خنرج الخنرجة التكبر وخنرج تكبر ورجل خنرج ضخم انتهى

خنعج الخنعجة مشية متقاربة فيها قرمطة وعجلة وقد ذكر بالبا والثا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

خنفج الخنافج والخنفج الضخم الكثير اللحم من الغلمان انتهى

خيج الخاجة البيضة وهو بالفارسية خايه

فصل الدال المهملة

دبج الدبج النقش والتزيين فارسي معرب ودبج الارض المطر يدبجها دبجا روضها والديباج ضرب من الثياب مشتق من ذلك بالكسر والفتح مولد والجمع دبابيج ودبابيج قال ابن جني قولهم دبابيج يدل على ان اصله دباج وانهم انما ابدلوا الباء استثقالا لتضعيفها وكذلك الدينار والقيراط ذكر ذلك في التصغير وفي الحديث ذكر الديباج وهي الثياب المتخذة من الابريسم فارسي معرب وقد تفتح داله وقال ابن مسعود الحواميم ديباج القرآن الليث الديباج اصوب من الدباج وكذلك قال ابو عبيد ان الديباج والديوان وجمعها دبابيج ودواوين وروي عن ابراهيم النخعي انه كان له طيلسان مدبج قال هو الذي زينت اطرافه بالديباج ورما يقال مديبج بالكسر والتشديد يداني بها احد وعمومن ذلك لا يستعمل الا في النفر قال ابن جني هو فعيل من لفظ الديباج ومعناه وذلك ان الناس هم الذين يشون الارض وهم يخشن وعلى ايديهم ويعارهم تحمل الفراعنة الدبيرية ما في الدار سفر ولا دبيج ولا ديبج ولا دبي ولا دبي قال قال ابو العباس والحامض اللغتي الجوهري وسألت عنه في البادية جماعة من الاعراب فقالوا ما في الدار دبي قال وما زاد وبن على ذلك قال ووجدت بخط ابي موسى الحامض ما في الدار دبيج موقع بالجيم عن ثعلب قال ابو منصور والجيم في دبيج مبدلة من اليا في دبي كما قالوا صيصج وصيصي ومري ومرج ومثله كثير والدباجتان الخدان ويقال لهما الديباجتان قال ابن مقبل يصف البعير

يسعى بها بازل درم مرافقه • يجري بديباجتيه الرشح مرتدع •

قال ابن بري والمرتدع هنا الذي عرق عرقا اصفر واصله من الردع وهو اثر الخلوق والضمير في قوله بها يعود على امراة ذكرها والبازل من الابل الذي له تسع سنين وذلك وقت تناهي شبابه وشدة قوته ودبج الوجه وديباجه حسن بشرته انشد ابن الاعرابي للنجاشي قال

• مثل مرافقه والفتى الذي فيها انتقال وقاعد عن زورها وذلك محمود فيها وديباجة

هم البيض اقداما وديباج اوجه • كرام اذا اغبرت وجوه الاشائم •

ورجل مدبج قبيح الوجه والهامة والخلقة والمدبج طائر من طير الماء قبيح الهيئة التهذيب والمدبج ضرب من الهام وضرب من طير الماء يقال له اعبر مدبج منتف الريش قبيح الهامة يكون في الماء الخيام ابن الاعرابي يقال للناقة اذا كانت فتية شابة هي العيطاس والديباج والدعاثة والدعبل والعيطموس انتهى

دجج دج القوم يدجون دجا ودجيجا ودجانا مشوا مشيا رويدا في تقارب خطو وقيل هو ان يقبلوا ويدبروا وقيل هو الدبيب بعينه ودج يدج اذا اسرع ودج يدج ودب يدب بمعنى قال ابن مقبل

اذا اشد بالجحل الا فئنا • جهام يدج دجيج الطعن •

قال ابن السكيت لا يقال يدجون حتى يكونوا جماعة ولا يقال ذلك للواحد رهم الداجة وفي الحديث قال لرجل انزلت قال بالشق الايسر من منى قال ذلك منزل الداج فلا تنزله ودج البيت اذا ركد واقبل الحج والداج الحاج الذين يجون والداج الذين معهم من الاجرا والمكارين والاعوان وغيرهم لانهم يدجون على الارض اي يدبون ويسعون في السفر وهذان اللفظان وان كانا مفردين فالمراد بهما الجمع كقوله تعالى مستكبرين به سامرا تهجرون وقيل هم الذين يدبون في آثارهم من التجار وغيرهم وفي حديث ابن عمر وراي قوما في الحج لهم هيئة انكرها فقال هولاء الداج وليسوا بالحاج الجوهري واما الحديث ما تركت من حاجة ولا داجة الا اتيت فهو مخفف اتباع للحاجة قال ابن بري ذكر الجوهري هذا في فصل دجج وسمى منه لان الداجة اصلها داججة كما ان حاجة اصلها حوجة وحكمها حكمها وانما ذكر الجوهري الداجة في فصل دجج لانه توهمها من الداجة الجماعة الذين يدجون على الارض يدبون في السير وليست من هذه اللفظة من معنى الحاجة في شي ابن الاثير وفي الحديث قال لرجل ما تركت حاجة ولا داجة قال الخطابي الحاجة القاصدون البيت والداجة الراجعون والمشهور هكذا جاء في روايته بالتشديد قال هو بالتخفيف واراد بالحاجة الصغيرة وبالداجة الكبيرة وهو مذكور في موضعه وفي كلام بعضهم اما وحواج بيت الله ود واجه لا فعلن كذا وكذا وقال ابو عبيد في حديث ابن عمر هولاء الداج وليسوا بالحاج قال هم الذين يكونون مع الحاج مثل الاجرا والجماليين والخدام وما اشبههم وقيل انما قيل لهم داج لانهم يدجون على الارض والدجاج هو الدبيب في السير قال وانشد

باتت تداعى قربا افايجا • تدعو بذاك الدجاج الدارجا •

قال ابو عبيد فاراد ابن عمر هولاء لا حج لهم ولكن عندهم شيئا لانهم يسيرون ويدجون ولا حج لهم ابو زيد الداج الاتباع والحالون والحاج اصحاب النيات والداج المرا ويقال يدجاجة والدجاجة معروفة سميت بذلك لاقبالها واقبالها وادبارها وتقع على الذكر والانثى لان الهاء انما دخلته على انه واحد من جنس مثل حمامة وبطة الا ترى الى قول جرير

لما تذكرت بالديرين ارقني • صوت الدجاج وضرب بالنواقيس •

انما يعني زقا الديوك والجمع دجاج ودجائج ودجائج وفتح الدال افصح فاما دجائج فجمع ظاهر الامر واما دجاج فقد يكون جمع دجاجة كسدرة وسدر الا انه لبس بينه وبين واحده الا الهاء وقد يكون مكسرا دجاجة على ان تكون الكسرة في الجمع غير الكسرة التي كانت في الواحد وان الالف غير الالف لكنها كسرة الالف الجمع والفه فتكون الكسرة والواحد كالكسرة في عمامه وفي الجيم كالكسرة في قاف فصاع وجيم جفان وقد يكون جمع دجاجة على طرح الزائد كقولك صحفه وصحاف فكانه حينئذ جمع دجه واما دجاج فمن الجمع الذي لبس بينه وبين واحده الا الهاء كحامة وحام وبامة وبيام قال سيبويه وقالوا دجاجه ودجاج ودجاجات قال وبعضهم يقول دجاج ودجاج ودجاجات وقول جرير وانشد

صوت الدجاج وقرع بالنواقيس • قال اراد ارقني انتظار صوت الدجاج اي الديوك ودلك انه كان مرتبعا شفرا فارقه بانتظره ودج دج دعاؤك بالدجاجة ودجدج بالدجاجة صاح بها فقال دج دج ودجدجت بها وكركرت اي صحت ودجدجت الدجاجة في مشيها عدت والدج الفروج قال

والديك والدج مع الدجاج • وقيل الدج مولد وقيل في قول لبيد

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة • انه اراد الديك وصيحه وفي سحرة التهذيب وجمع الدجاج دجج
والدجاج الكبة من الغزل وقيل الخفش منه وجمعه دجاج وانشد نور لابي المقدام الخزاعي في حجيته

وعجوزا رايت باعت دجاجا • لم تزخرفه برايب عضالا
ثم عاد الدجاج من عجب الدهر • فراريج صيحة ابدالا

والدجاج هنا جمع دجاجة بكبة الغزل والفراريج جمع فروج للدراعة والقبا والابدال التي تبتذل في اللباس والدجاجة
ما انتا من صدر الفرس قال وانشد • بانت دجاجته عن الصدر
وعاد جاجتان عن يمين الزور وبرانه قال ابن برانه اللهرابي وانشد
يغتر عن زور دجاجتين • والدجة بالضم شدة الظلمة وقد تدجدج الليل وليل دجوج ودجوجي
ودجاجي ودجوج مظلم وليلة دجوجة مظلمة ودجدج الليل اظلم وجمع الدجوج دياجيج ودياج واصله دياجيج
فحذفوا بحرف الجيم الاخيرة قال ابن سيده التعليل لابن جني وشعر دجوجي ودجيج اسود وقيل الدجيج والدجا
الاسود من كل شي وليلة مدجاجة شديدة الظلمة ودجت السما تدج دجا غيمت وتدجج في سلاحه دخل والمدجج والمدجج
المتدجج في سلاحه ابو عبيد المدجج اللابس السلاح التام وقال شمر ويقال مدجج ايضا الليث المدجج الفارس الذي قد
تدجج في شكته اي شاك السلاح قال ابو دخل في سلاحه لانه تغطي بها وفي حديث ذي مخرج وهب خرج داود مدججا
في السلاح يروي بكسر الجيم وفتحها اي عليه سلاح تام سمي به لانه يدجج اي يمشي رويدا لثقله وقيل لانه يتغطي به من دجت
السما اذا تغيمت والمدجج الرجل من القنا قد ابن سيده والمدجج القنفذ قال ذلك لدخوله في شوكه قال ابو علي الشام بقوله

ومدجج يسعى بشكته • محمرة عيناه كالكلب

الاصمعي دجت السما دجا اذا رخيته فهو مدجوج ابن الاعرابي الدجج الحياب السود والدجج ايضا تراكم الظلام
والدجة شدة الظلمة ومنه اشتقاق الديجوج بمعنى الظلام وليل دجوجي وشعر دجوجي وسواد دجوجي وتدجدج
الليل فهو مدجدج قال وانشد • اذا ردا ليلة تدجدجا
وبعير دجوجي وناقة دجوجية ايرشد بهة السواد وناقة دجراجة منبسطة على الارض والدجة جلدة قدر اصبعين
توضع في طرف الشير الذي يحلق به القوس وفيه حلقة فيها طرف الشير ودجاجة اسم امراة ودجوج موضع قال ابو دؤ

فانك عمري اي نظرة عاشق • نظرت وقدس بيننا ودجوج

ودجوجا اسم بلد في بلاد قيس انتهى

دخج

ابن سيده دخجه يدخجه دخجا عركه عرك الاديم بما فيه والذال المعجمة لغة وهي اعلى الازهري دخج اذا
جامع ودخج دخجا اذا سحبه قال وفي باب الذال المعجمة ذخجه ذخجا بمعنا المعنى فكانهما لغتان انتهى

دحرج

دحرج الشي دحرجة ودحراجا فتدحرج اي تتابع في حدور والمدحرج المدور والدحروجة ما يدحرج
من القذر قال النابغة

اضحت ينفرها الولدان من سبا • كانهم تحت دفيها دحاريج

والدحرجة ما يدحرجه الجعل من البنادق قال ذو الرمة يصف فراخ الرغيم

اشداقها كصدوح النبع في قلل • مثل الدحاريج لم ينبت لها زغب

وقللها رؤسها وجمع الدحروجة دحاريج ابن الاعرابي يقال للجعل المدحرج وقال مجير السلولي وانشد
مطل لجواني الدحاريج ابتر

درج

دَرَج البنا ودُرَّجه بالتثقيل مراتب بعضها فوق بعض واحدته دَرَجة ودُرَّجة مثال همزة الاخيرة
عن ثعلب والدرجة الرفعة في المنزلة والدرجة المرقاة والدرجة واحدة الدرجات وهي الطبقات من
المراتب والدرجة المنزلة والجمع دَرَج ودَرَجات الجنان منازل ارفع من منازل والدرجان مشية الشيخ
والصبي ويقال للصبي اذا دب واخذ في الحركة دَرَج ودَرَج الشيخ والصبي يدرج دَرْجا ودَرَجانا ودرجانا
فهو دارج مشيا مشيا ضعيفا ودبا وقوله

يا ليتني قد زرت غير خارج • ام صبي قد حبا او دارج

انما اراد ام صبي حاب ودارج وجاز له ذلك لانه قد تقرب الماضي من الحال حتى يلحقه بحكمها وتكاد الا تراهم يقولون
قد قامت الصلاة قبل حال قيامها وجعل مليح الدرج سعيا فقال

يطفن باحماط الخال عشية • دريج القطا في القز غير المشقق

قوله في القز منصلة يطفن فقال

يحسب الدر الغزال الدارجا • جارو حتى يعب الماعيا [?]
وانتقيت الممطر ودفرماها جاء [?]

فاكتفا بالبا والجيم على تباعد ما بينهما في المخرج قال ابن سيده وهذا
من الاكفا الشاذ النادر وانما يمثل الاكفا قليلا اذا كان بالحروف المتقاربة كالنون والميم والنون واللام ونحو ذلك
من الحروف المتدانية المخارج والدراجة العجلة التي يدب الشيخ والصبي عليها وهي ايضا الدبابة التي تتخذ في الحرب
يدخل فيها الرجال الجوهري الدراجة بالفتح الحال وهي التي يدرج عليها الصبي اذا مشي التهذيب ويقال
للدبابات التي تسوي لحرب الحصار يدخل تحتها الرجال الدبابات والدراجات والدراجة التي تدرج عليها الصبي اول
ما يمشي وفي الصحاح درج الرجل والضب يدرج دروجا اي مشي ودرج اي مضي لسبيله ودرج القوم اذا انقرضوا
والاندراج مثله وكل برج من بروج السما ثلاثون درجة والمدارج الثنايا الغلاظ بين الجبال واحدتها مدرجة وهي المواضع
التي يدرج فيها اي يمشي ومنه قول المزني وهو عبد الله ذو البجادين

تعرضي مدارجا وسومي • تعرض الجوزا للنجوم
هذا ابو القاسم فاستقيمي •

ويقال درجنا العليل تدريجا اذا اطعمته شيئا قليلا وذلك اذا نقه
حتى يتدرج الى غاية اكله كما كان قبل العلة درجة درجة والادراج لغة لانه يدرج ليطنة جماعة غابة والدارج
الارجل قال الفرزدق وانشد

يليه

[illegible]

مات ويقال للقوم اذا ماتوا ولم يخلفوا عقبا قد درجوا وقبيلة دارجة اذا انقرضت ولم يبق لها عقب وانشد ابن السكيت للاخطل

قبيلة بشراك النعل دارجة • ان يهبطوا العفو لا يوجد لهم اثر

وكان اصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كانهم لما ماتوا ولم يخلفوا عقبا طووا طريق النسل والبقا ويقال للقوم اذا انقرضوا
درجوا وبالمثل اكذب من دب ودرج اي اكذب الاحيا والاموات وقيل درج مات ولم يخلف نسلا وليس كل من مات درج
وقيل درج مثل درج ابو طالب في قولهم احسن من دب ودرج فدب مشي ودرج مات وفي حديث كعب قال له عمر لاي
ابني آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل اما المقتول فدرج واما القاتل فهلك نسله في الطوفان درج اي مات فادرجهم
اسم افنام ويقال درج قرن بعد قرن اي فنوا والادراج لف الشي في الشي وادرجت المراة صبيها في معاوزها والدرج لف الشي
يقال درجته وادرجته ودرجته والرباعي افصحها ودرج الشي في الشي يدرجه درجا وادرجه طواه وادخله ويقال
لما طويته ادرجته لانه يطوى على وجهه وادرجت الكتاب طويته ورجل مدراج كثير الادراج للثياب والدرج الذي يكتب
فيه وكذلك الدرج بالتحريك يقال انفذته في درج الكتاب اي في طيه وادرج الكتاب في الكتاب ادخله وجعله في درجه
اي في طيه ودرج الكتاب بطنه وداخله وفي درج الكتاب كذا وكذا وادرج الميت في الكفن والقبر ادخله التهذيب ويقال
للخرقة التي تدرج ادراجا وتلف ويحشي بها حيا الناقة ثم تدس في رحم الناقة التي يريدون ظارها على ولد ناقة اخرى فاذا نزعت
من حيائها حسبت انها ولدت ولدا فيدنونها من ولد الناقة الاخرى فترامه ويقال لذلك الملفيفة الدرجة والجزم والوثيقة
ابن سيده والدرجة مشاقة وخرق وغير ذلك يدرج ويدخل في رحم الناقة وذلك فيها ويشد وتترك اياما مشدودة العينين

والا نتفيا خذها لذلك غيمثل غيما الخاض ثم بجلوت الربا طعنها فيخرج ذراعيها وهي ترغمه ولدها وذلك اذا ارادوا ان
يرأموها على ولد غيرها زاد الجوهري فاذا القته حلوا عينيها وقد هيأوا ولدها فيدنونه اليها فتحسبه ولدها فترأمه
قال ويقال لذلك الشي الذي تشد به عينها الغمامة والذي تشدبه انفها الصقاع والذي يحشى به الدرجة والجمع
الدرج قال عمران بن حطان وانشد

جاءت به ابراد الرسل منها ... ولم يجعل لها درج الظئار

والجاد الناقة التي لا لبن بها وهو اصلب لجسمها والظئار ان يعالج الناقة بالغمام في انفها لكي تظأر وقيل الظئار خرقة
تدخل في حيا الناقة ثم تعصب انفها حتى تمسكوا انفسها ثم تحل من انفها ويخرجون الدرجة فيلطخون الولد بما يخرج
على الخرقة ثم تدنونه منها فتظنه ولدها فترأمه وفي الصحاح فتشمه فتظنه ولدها فترأمه والدرجة ايضا خرقة
توضع فيها دواء ثم تدخل في حيا الناقة وذلك اذا اشتكت منه والدرج بالضم سفيط صغير تدخر فيه المرأة طيبها
وادا بها وهو الحفش ايضا والجمع ادراج ودرجة وفي حديث عائشة كن يبعثن بالدرجة فيها الكرسف قال ابن الاثير
هكذا يروى بكسر الدال وفتح الراء جمع درج وهو كالسفط الصغير تضع فيه المرأة خف متاعها وطيبها وقال انما
هو الدرجة تأنيث درج وقيل انما هو الدرجة بالضم وجمعها الدرج واصله ما يلف ويدخل في حيا الناقة وقد
ذكرناه ايضا التهذيب المدراج الناقة التي تجر الحمل اذا اتت على مضربها والدرجة للناقة وادرجت اذا جازت
السنة ولم تنتج وادرجت الناقة وهي مدرج جاوزت الوقت الذي ضربت فيه فان كان ذلك لها عادة فهي مدراج
وقيل المدراج التي تزيد على السنة اياما ثلاثة او اربعة او عشرة ليس غير والمدرج والمدراج التي تؤخر جهازها
وتدرج عرضها وتلحقه بحقبها وعرضه المتناق قال ذو الرمة

اذا انطوت الجاد المبين بضيعة ... يساكب لخرات ارباض المدارج

يعني بالمدارج هنا النوائب التي تدرج عروضهن ويلحقنها باحقابهن قال ابن سيده ولم يعن المدارج التي
تجاوز الحول بايام ابو طالب الادراجات تعظم البعير فيضطرب بطانه حتى يستاخر الى الحقب فيستأخر الحمل وانما
نسنفه بالسناف مخافة الادراج ابو عمرو ادرجت الدلو اذا متحت بها في رفق وانشد

يا صاحبي ادرجا ادراجا ... بالدلو لا ينفرج انفراجا
ولا احلسان المدراجا ... لا تمتحفنا ولا دراجا

قال سمي الدال والجيم الاحارث قال الدرابيني الادراج النزع قليلا قليلا ويقال درج بيك اي طوع
يدك التهذيب يقال فلان درج يديك وهو فلان لا يعصونك الا يثني ولا يجمع والدراج النمام عن اللحياني
وابو دراج طائر صغير والدراج طائر يشبه الحيقطان وهو من طير العراق قال رقط وفي التهذيب ايضا قال ابن
دريد احسبه مولدا وهي الدرجة مثال رطبة والدرجة الاخيرة عن سيبويه التهذيب واما الدرجة فان ابن
السكيت قال هو طائر اسود باطن الجناحين وظاهرهما اغبر وهو على خلقة القطا الا انها الطف الجوهري والدراج به
والدراجة ضرب من الطير للذكر والانثى حتى تقول الحيقطان فيختص بالذكر وارض مدرجة اي ذات دراج به
والدرج شي يضرب به ذو اوتار كالطنبور ابن سيده الدريج طنبور ذو اوتار يضرب والدراج موضع قال زهير

بحومانة الدراج فالمتثلم ... وربما اهل المحربية

بالدراج فالمتثلم ... ومدراج اسم ومدرج الريح من شعرائهم سمي به لبيت ذكر فيه
مدرج الريح انتهى والله تعالى اعلم

درج

درج في مشيه ودريج اذا دب دبيبا قال وانشد

يمشي الخترى دراجا ... اذا مشي في جنبه دراجا

دردج

وهو يدرج في مشيه وهي مشية سهلة ورجل دراج يختال في مشيه انتهى والله تعالى اعلم
الدردجة تراتقى الرجلين بالمودة التبيت الدردجا ما يوافق اثنان بمودتها قيل قد دردجا
حتى اذا ما طاوعا ودردجا ... وقال غيره الدردجة رمان الناقة ولدها وقد دردجت

دربج

تدردج وانشد ابن الاعرابي قال ... وكلهم يرا يم تدردج

دربخ

ادربخ الرجل للشي خاضه واستربه ابن الاعرابي دربخ عليهم وادرنبخ عليهم ودمر عليهم
ونعلى وطلع بمعنى واحد ودربج في مشيه ودريجا اذا دب دبيبا وانشد

اذا مشي في جنبه دريجا ... ومر تقدم دربجا انتهى والله تعالى اعلم

دزج

النهاية لابن الاثير في الحديث ادبر الشيطان وله هزج وفي رواية دزج قال ابو موسى لعل الهزج صوت الرعد
والذباب وتهزجا القوس صوت تسمع عند خروج السهم منها فيحتمل ان يكون معناه معنى الحديث
الا خرا دبر وله ضراط قال والدزج لا اعرف معناه ها هنا الا ان الدبزج معرب ديزه وهو لون بين لونين غير
خالص قال ويروى بالراء وسكونها فيهما فالهرج معروف عند العرب وهو الاختلاط وفي الحديث والدزج مصدر درج
اذا مات ولم يخلف نسلا على قول الاصمعي والدرج للصبي هذا حكاية قول ابي موسى في باب الدال مع الزاي وقال
في باب الهاء مع الزاي ادبر الشيطان وله هزج وفي رواية وزج قيل الهزج الرنة والوزج دونه انتهى

دسج

الدسج دويبة تنسج كالعنكبوت انتهى

دعج

الدعج والدعجة السواد وقيل شدة السواد وقيل الدعج شدة سواد العين وشدة بياض بياضها وقيل
شدة سوادها مع سعتها قال الازهري الذي قيل في الدعج انه شدة سواد سواد العين مع شدة
بياض بياضها خطأ ما قاله احد غيره الليث عين دعجا بينة الدعج وامرأة دعجا ورجل ادعج بين الدعج قال العجاج
تسور في اعجاز ليل ادعجا ... اراد بالادعج المظلم الاسود جعلا الليل ادعج لشدة سواده مع شدة
بياض الصبح وفي صفته صلى الله عليه وسلم في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد
عينيه كان شديد السواد وقيل ان الدعج شدة سواد العين في شدة بياضها عين دعجا وعواد عج وهو عام في كل شي

رجل ادعج اللون ... [illegible] ... بين الدعج العينين ... قال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا وقرنيه
جرى الجارى ادعج ... والعرق واضح ... اسفع الخدين بالبين سارح
فجعل القرن ادعج ... قال الازهري ... [illegible]
رجلا اشد سوادا ... والادعج من الرجال الاسود وانشد ابن الاعرابي
[illegible] ... ادعج ذي علق ... [illegible]
[illegible] ... ابو عبيدة ... [illegible] ... الدعجة ... [illegible]
[illegible] ... الخطاب ... [illegible]
[illegible] ... ادعج ... [illegible]
امرأة ... [illegible] ... قال الشاعر
... [illegible] ... بابيض ماض ... [illegible]
ومعناه انما ... [illegible] ... انتهى

دعسج

الدعسج ... الدعجة السواد ... [illegible] ... الدعجة شدة السواد ... [illegible]
... [illegible] ... قال الازهري ... [illegible]
... [illegible] ... انتهى

دعلج

الدعلج ... [illegible] ... البيت ... [illegible]
الدعلج ... [illegible] ... والدعلجة ... [illegible]
الذي يمشي ... [illegible] ... والدعالج ... [illegible]
الصبيان يتلعبون فيها بالجيئة والذهاب قال
باتت كلاب الحي ينبحن ... بالكلب دعلجة ويشبع من عفا
ذكر كثرة اللحم ويشبع من عفا ويشبع من بابتها وقد دعلج الصبيان ودعلج الجرد كذلك ويقال ان الصبي ليدعلج
دعلجة الجرد يجي ويذهب وفي حديث فتنة الازد ان فلانا وفلانا يدعلجان بالليل اليدار كل بجمعها بين هذين الغارين
اي يختلفان والدعلجة الاخذ الكثير وقيل الاكل اليسيه ويرهن بعضهم يا بكر دعلجة ويشبع من عفا والدعلج الاكل
الكثير من الناس والحيوان والدعلج الشاب الحسن الوجه الناعم البدن وقد سموا دعلجا ومنها ابن دعلج سنويه
والاضافة الى الثاني لا يحرث فيه انما هو به كما ذكر في ابن كراع ودعلج فرس عبد عمرو بن شريح ودعلج اسم فرس
عامر بن الطفيل قال

الرعليهم دعلجا ولبانه ... اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وحملته الشي اذا دحرجته انتهى

دلج

الدلجة سير السحر والدلجة سير الليل كله والدلج حاير الحجاه والدلجة الاخيرة عن ثعلب ساعة
من اخر الليل والفعل الادلاج فادلجوا ساروا من اخر الليل وادلجوا ساروا الليل كله قال الحطيئة

اثرت ادلاجي على ليل حرة ... هضيم الحشا حسانة المتجرد

وقيل الدلج الليل كله من اوله الى اخره حكاه ثعلب عن ابي سليمان الاعرابي وقال اي ساعة سرت من اول
الليل الى اخره فقد ادلجت على مثال اخرجت ابن السكيت ادلج القوم اذا ساروا الليل كله فهم مدلجون وادلجوا
اذا ساروا في اخر الليل بتشديد الدال وانشد

ان لنا لسايقا خدلجا ... لم يدلج الليل فيمن ادلجا

وتقول خرجنا بدلجة ودلجة اذا خرجوا اخر الليل الجوهري ادلج القوم اذا ساروا من اول الليل والاسم
الدلج بالتحريك والدلجة والدلجة ايضا مثل برهة من الدهر وبرهة فان ساروا من اخر الليل فقد ادلجوا هو
بتشديد الدال والاسم الدلجة والدلجة وفي الحديث عليكم بالدلجة قال هو سير الليل ومنهم من يجعل الادلاج لليل
كله قال وكانه المراد في هذا الحديث لانه عقبه بقوله فان الارض تطوى بالليل ولم يفرق بين اوله واخره وانشدوا
لعلي بن ابي طالب عليه السلام

اصبر على السير والادلاج في السحر ... وفي الرواح على الحاجات والبكر

فجعل الادلاج في السحر وكان بعض اهل اللغة يخطئ الشماخ في قوله

وتشكو بعين ما اكل ركابها ... وقيل المنادي اصبح القوم ادلجي

ويقول كيف يكون الادلاج مع الصبح وذلك وهم انما اراد الشماخ تشنيع المنادي على النوام كما تقول
القايل اصبحتم كم تنامون هذا معنى قول ابن قتيبه والتفرقة الاولى بين ادلجت وادلجت قول جميع اهل اللغة الا الفارسي
فانه حكى ادلجت وادلجت لغتان في المعنيين جميعا واليه ذهب في قول الشماخ وقال الجوهري
انما اراد ان المنادي كان ينادي مرة اصبح القوم كما يقال اصبحتم كم تنامون ومرة ينادي ادلجي اي سيري ليلا والدلج
الاسم قال ملنح وانشد

به مؤكى تدكي دليج الواسق ... والمدلج القنفذ لانه يدلج ليله جمعا كما قال

فبات يقاسي ليل انقد دائبا ... ويحدر بالحقف اختلاف العجاهن

وسمي القنفذ مدلجا لانه لا يهدي بالليل سعيا قال وبه وانشد

قوم اذا دمس الظلام عليهم ... حدجوا قنافذ بالنميمة تمزع

والدلج الساقي يدلج ويدلج بالضم دلوجا اخذ الغرب من البير فجاء بها الى الحوض قال

لها مرفقان افتلان كانما ... امرا بسلمي دالج متشدد

والمدلج والمدلجة ما بين الحوض والبير قال عنترة وانشد

كأن رماحهم أشطان بير ... لها في كل مدلجة خدود

والدالج الذي يتردد بين البير والحوض بالدلو يفرغها فيه قال الشاعر

بانت يداه عن مشاش والج ... بينونة السلم بكف الدالج

وقيل الدلجان بأخذ الدلو إذا خرجت فيذهب بها حيث شاء قال

لها رشاء مثل بصرت مخلي ... تمج أو تدلج أو تعلي

[illegible] والدلج الذي يأخذ الدلو ويمشي بها من رأس البير إلى الحوض حتى يفرغها فيه ويقال للذي ينقل اللبن إذا حلبت الإبل إلى الجفان دالج والعلبة الكبيرة التي ينقل فيها اللبن هي المدلجة ودلج بحمله يدلج دلجا ودلوجا فهو دالج نهض به مثقلا قال أبو ذؤيب

وذلك مشبوح الذراعين خلجم ... خشوف بأعراض الديار دلوج

والدولج والتولج الكناس الذي تتخذه الوحش في أصول الشجر الأصل وولج فقلبت الواو تاء ثم قلبت دالا قال ابن سيده الدال فيها بدل من التاء عند سيبويه والتاء بدل من الواو عنده أيضا قال ابن سيده وإنما ذكرته في هذا المكان لغلبة الدال عليه وأنه غير مستعمل على الأصل قال جرير وأنشد ... متخذا في ضعوات دولجا

ويروي تولجا وقال العجاج وأنشد ... واجتاب أدمان الفلاة الدولجا

وفي حديث عمران رجلا أتاه فقال لقيتني امرأة أبايعها فأدخلتها الدولج المخدع وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير قال وأصل الدولج وولج لأنه فوعل من ولج يلج إذا دخل فأبدلوا من التاء دالا الأفعال أو درج وكل ما ولجت من كهف أو سرب فهو تولج ودولج قال والواو زائدة وقد جاء الدولج في حديث إسلام سلمان وقالوا هو الكناس مأوى الظباء والدولج السرب هو عند كراع تفعل وعند سيبويه داله بدلا من تاء ودلجه ودلاج ودولج أسماء ومدلج رجل قال

لا تحسبن دراهم ابن مدلج ... تأتيك حتى تدلجي وتدلجي

وتقنعي بالعرفج المنفج ... وباللمام وعرام العوسج

وبنو مدلج أبو بطن ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة وأبو دليجة كنية قال أوس وأنشد

أبا دليجة من توصي بأرملة ... أم من لأشعث ذي طمرين ممحال

والدلج فرخ العقاب أصله ذلج انتهى

دمج

دمج الأمر يدمج دموجا استقام وأمر دماج مستقيم وتدامجوا على الشيء اجتمعوا ودامجه عليه دماجا معه ومتلج دماج ودماج محكم قوي وأدمج الحبل أجاد فتله وقيل أحكم فتله في رقة وقوله

إذ ذاك إذ حبل الوصال مدمش ... أعطار أد مدمج فأبدل الشين من الجيم لمكان الروي وأدمجت الماشطة

الشعر دمجا وأدمجته ضفرته ورجل مدمج ومنه يحج مداخل كالحبل المحكم الفتل وشوة مدمجات الخلق وأدمج كالحبل المدمج عن ابن الأعرابي وأنشد

والله للنوم وبيض دبج ... أهون من ... بيد فلاص عجج

قال ابن سيده ولم يجد لها واحدا وقولها أنشده ابن الأعرابي

يحاولن طرما وهو جاعي الحشى ... وماذا لهم من شيمتي بسبيل

[illegible] من قولك أدمج الحبل إذا أحكم فتله أي يظهر شيئا وهو يحكم الظاهر قاسيا لباطن الليث مثل مدمج وكذلك الأعضاء المدمجة كأنما أدرجت وملست كما تدمج الماشطة مشطة المرأة إذا ضفرت ذوائبها وكل ضفيرة منها على حيالها تسمى دمجا واحدا وتدامج القوم على فلان تدامجا إذا تضافروا عليه وتعاونوا وصلح دماج بالكسر محكم قال ذو الرمة

وإذ نحن أسباب المودة بيننا ... دماج قوى لم يخش وهيا وصولها

أبو عمرو والدماج الصلح على غير دخن الأزهري في ترجمة دجم ودجم الرجل صاحبه ويقال فلان مداجم لفلان ومدامج له والمداجمة مثل المداجاة ومنه الصلح الدماج بالضم وهو الذي كأنه في خفاء ويقال هو التام المحكم ودماج الخط تقاربته منه وكل ما فتل فقد أدمج ومتن مدمج يعني الرموج محاسن وهو شاذ لأنه لا يعرف لم فعل ثلاثي غير مزيد وأدمج الفرس ضمره والدموج الدخول الجوهري دمج الشيء دموجا إذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك اندمج وادمج بتشديد الدال وادرمج كلها إذا دخل في الشيء واستتر فيه وادمجت الشيء إذا لففته في ثوب والشيء المدمج المدرج مع ملاسته وفي الحديث من شق عصا المسلمين وهم في إسلام دامج فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه الدامج المجتمع والدموج دخول الشيء في الشيء ومنه حديث زينب أنها كانت تكره النقط والإطراف إلا أن تدمج اليد بالخضاب أي تعم جميع اليد ومنه علي عليه السلام بل اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطوي البعيدة أي اجتمعت عليه وانطويت واندرجت وفي الحديث سبحان من أدمج قوائم الذرة والهيبة ودمج في البيت يدمج دموجا دخل التهذيب دمج عليهم ودمر وادرمج وتقحم عليهم كله بمعنى واحد ودمج الرجل في بيته والظبي في كناسه واندمج دخل ورجل دمجة متداخل عن ابن الأعرابي وأنشد

ولست بدمجة في الفراش ... ووجابة يحتمي أن يجيبا

[margin: حديث]

أبو الهيثم قال معناه لا يدخل فيه الماقال وقد جاء حرفان نادران الدماجة وفي العامة للجيانه تنج محكم كأنه نعت للعامة ويقال رجل يجدامه إذا كان قاطعا للأمور قال أبو منصور هذا مأخوذ من الحذم وهو القطع وأنشد

ولست بدمجة في الفراش ... مأخوذ من ادمج في الشيء إذا دخل فيه وادمج في الشيء دما

واندمج اندماجا إذا دخل فيه وتصل منه يجاري مدور وليلة دامجة مظلمة وليل دامج أي مظلم ودمجت الأرنب تدمج دموجا قعدت وهما أسرعت وهو سرعة تقارب قوائمها في المرض وفي المحكم أسرعت وقاربت الخطو وكذلك البعير إذا أسرع وقارب خطوه في المحاذاة أنشد ثعلب

يحبس في منجاته إلهاجا ... يدع علم داجيا مداجا

أبو زيد يقال هو على تلك الدمجة والدمجة أي الطريقة والمدمج الهودج وقال الحرث بن حلزة وأنشد

ألفيتنا للضيف خير عمارة ... إلا يكن لبن فعطف المدمج

تقول إن لم يكن لبن أطعمنا اللحم ... وعقرنا لها الضيف انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

دملج

الدملجة تسوية الشيء كما يدملج السوار وفي حديث خالد بن معدان دملجه الله لؤلؤة ودملج الشيء إذا سواه وأحسن صنعته والدملج والدملوج المعضد من الحلي ويقال انفر عليه دماليجه الحيات في ملج جسمه دماليجه أي حوى طيا حتى كفراجه وأنشد ابن الأعرابي

والبيض في أعضادها الدماليج ... ومعطبات برني في تعويج

والدماليج الأرضون الصلاب والمدملج المدمج الأملس قال الراجز

كأن منها العصب المدملجا ... سوق من البردي ما تعوجا

والدملج والدملوج الحجر الأملس ودملج اسم رجل قال

لا تحسبن دراهم ابني دملج ... تأتيك حتى تدلجي وتدلجي

دمهج

الدمهج والدماهج العظيم الخلق من كل شيء كالدماهج انتهى

دنج

الدنج العقلاء من الرجال أبو عمرو الدناج إحكام الأمر وإتقانه انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

دهبج

الدهبج والدماهج العظيم الخلق من كل شيء كالدنابج وبعير دنابج ذو سنامين انتهى والله أعلم

دهرج

الدهرجة السرعة في السير انتهى

دهمج

الدهمجة مشي الكبير كأنه في قيد وقيل المشي البطيء وقد دهمج يدهمج وبعير دهامج يقارب الخطو ويسرع وقيل تقود وسنام فيه كر دهامج قال ابن سيده وأراه بدلا والدهمجة السير الواسع الأصمعي يقال للبعير إذا قارب الخطو وأسرع قد دهمج يدهمج

ويمتري لها من بنات الكداد ... يدهمج بالوطب والمزود

الكداد نخل معروف من الحمير مثل الجديل وشدقم من الإبل قال ابن بري صواب إنشاده

جاد لهم من بنات الكداد ... وقبله

يأخذ منهم إذا زينوا ... بغر لهم حاجبي مؤجد

والمؤجد نخل من الحمير عندهم معروف تربيهم بتربية الحمير ونتاجها انتهى

دهنج

سريح قال العجاج يشبه بها أطراف الجبال في السراب ... بعير دهانج

كأن رعن الآل منه في الآل ... إذا بدا دهانج ذو أعدال

وقد دهنج إذا أسرع مع تقارب خطوه قال الفرزدق وأنشد

ويمتري لهما من بنات الكداد ... يدهنج بالقعو والمزود

الأصمعي الدهانج والدهانج البعير الذي يقارب الخطو ويسرع والدهنجة ضرب من الهملجة وبعير دهانج ذو سنامين والدهنج حصى أخضر تحلى به الفصوص وفي التهذيب يحك منه الفصوص قال وليس من محض العربية قال الشماخ

بمشرعة دعاد لها الغرير وغيره ... حشى الوبيص بلوح فيه الدهنج

والدهنج والدهانج العظيم الخلق من كل شيء والدهانج البعير الفالج ذو السنامين فارسي معرب والدهنج بالتحريك جوهر كالزمرد انتهى والله تعالى أعلم

دوج

الدواج ضرب من الثياب قال ابن دريد لا أحسبه عربيا صحيحا ولم يفسره وقالوا الحاجة والداجة حكاه الزجاجي قال فقيل الداجة الحاجة نفسها وكرر لاختلاف اللفظين وقيل الداجة أخف شأنا من الحاجة وقيل الداجة اتباع الحاجة قال ابن سيده وإنما جعلناه ألفها واوا لأنه لا أصل لها في اللغة يعرف به العنه فحملها على الواو وبلا ذلك أكثر عليها وصفا بأنه سيبويه وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تركت من حاجة ولا داجة إلا أتيتها أراد أنه لم يدع شيئا دعته إليه نفسه من الشهوات إلا أتاها ويقال داجه إتباع لحاجة لا يقال حسن لسنه ويقال الداجة ما صغر من الحوائج والحاجة ما عظم منها ويروى بتشديد الجيم وقد تقدم ابن الأعرابي داج الرجل يدوج دوجا إذا خدم انتهى

ديج

الديجان الكبير من الجراد حكاه أبو حنيفة ابن الأعرابي داج الرجل يديج ديجا وديجانا إذا مشى قليلا أشر الديجان الحواشي الصغار وأنشد

باتت تداعي قربا أفايجا ... بالحل يزجو الديجان الرابحا

فصل الذال المعجمة

ذأج

ذيج من الشراب وذأج يذأج ذأجا وذأجا أكثر والذأج الجرع الشديد والذأج الشرب عن أبي حنيفة وذأج إذا أكثر من شرب الماء وذأج الماء يذأجه ذأجا إذا جرعه جرعا شديدا قال

حوا مصابشرب شربا ذأجا ... لا يتعقبقب الإجاج المأجا

وذأج من الشراب ومن اللبن إذا ما كان إذا أكثر منه الفراء ذيخ وضيم وصيب وقيب إذا أكثر من شربها التهذيب وذأج إذا شرب قليلا وذأج استقاء ذأجا خرقه وذأجه ذأجا نفخه وقال الأصمعي إذا نفخت فيه تحرقا ولم يحرق ونأج إثارة ذأجاو ذأجا تعتها وتروي بالحاء وذأجه ذأجا وذأجا قتله عن كراع التهذيب وذأجه إذا تحه انتهى

ذبج

الذوبلج مقلوب عن الجوذاب وهو الطعام الذي يشرح من ترجمة جذب حكى يعقوب أن رجلا دخل على يحيى بن يزيد بن مزيد فأكل عنده طعاما فخرج وهو يقول ما أطيب ذوباج الأرز بجلجي الوزير بما يسمونه الأرز بصعد ورابطه انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

زنج

التهذيب ابن الاعرابي زنج الرجل اذا قرم من سفر فهو ناج ابو عمرو زنج اذا شرب انتهى والله تعالى اعلم

زنج

الزنج ... وقد زنجه وزنجته الريح ... من موضع الى موضع وحركته وزنجه زنجا عركه والدال لغة وقد تقدم وزنجت المراة بولدها رمت به عند الولادة وازنجت المراة علي ولدها اقامت عليه ومدحج مالك وطي سميا بذلك لان امهما لما هلك بعلها ازنجت على ابنيها طي ومالك ... فلم تزوج بعد اد ... زنج ...

... عن ابن الاعرابي قال ... مالكا وطيا ... وقال ابن سيده ... وقال الجوهري ... مذحج ... سيبويه الميم من نفس الكلمة ... الكثرة وعدم النظير انتهى

ازرنج مدينة السراة وقيل انما هي ازرنج انتهى

ذنج

الذنج ... قال الازهري لم اسمع الذنج لغير ابن دريد ... انتهى

ذبج

ذبج الماء في حلقه جرعه وكذلك زلجه انتهى والله تعالى اعلم

ذحج

ذاج الماء ذوجا جرعه جرعا شديدا وذاج يذوج ذوجا اسرع الاخيرة عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

ذوج

ذاج يذوج ذوجا مر مرا سريعا عن كراع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ذيذج

التهذيب ... الذيذجات الابل تحمل حمولة التجار وانشد

اذا وجدت الذيذجات الدارجا ● رايته في كل ... داجا

فصل الراء

رتج

الرتج ... يتبجح باكثر من فعله قال

ونلقاه ... باجيا فخورا ● والرتبج درهم يتعامل به اهل البصرة ... دخيل ابن الاعرابي ... الرجل اذا اجابنى ... والرتج الدرهم الصغير الازهري سمعت اعرابيا ينشد ... قال

[illegible]

رتج

[illegible]

رتاج لصلاة ... يذكر الحاديسوب ...

[illegible]

رجج

[illegible]

رجج

[illegible]

وهذا البيت اورده الجوهري شاهدا على قوله والرجرجة بقية الماء وانشده ومعنى يسحطها يزججها ويقتلها امر لمارات الريب الا
ولم ما عقت بما لا يغتفر مثل لسد تحزنها والخناطيل القطع المتفرقة لا شيخ الا الخودات والنعاج مع نعومته والرجرج
ما ترجرج والرجرج نعت الشيء الذي يترجرج وانشد • وكسبت المرد قطاة رجرجا
والرجرجة الثريد الملبق والترجراج شيء من الادوية الاصمعي وغيره رجرجت الماء ورددته اي تلبيته والرجرج الكلام
الملتبس ذكره ابن سيده في هذه الترجمة قال وارض مرجّجة كثيرة النبات انتهى

رخج الليث رخج اعراب رخد وهو اسم كورة معروفة انتهى والله تعالى اعلم

ردج الردج اول ما يخرج من بطن الصبي والبغل والمهر والجحش والجدي والسخلة قبل الاكل وهو بمنزلة
العقي من الصبي وقيل هو اول شيء يخرج من بطن ذي حافر تا ولد وذلك الغنداب بالاشياء والجمع
ارداج وقد ردج المهر يردج ردجا بفتحها لدال في الماضي وكسرها في الاتي وسكونها في المصدر قال الازهري
الردج لا يكون الا لذي الحافر كما قال ابو زبيد ثار جرير

لها ردج في بيتها تستعده • اذا جاءها يوما من الناس خاطب

قال ابن الاعرابي ليس الاعراب يتطيرون بالردج والارندج واليرندج الجلد الاسود يعمل منه الخفاف قال العجاج

كانه مستورد ارندجا • الارندج جلد اسود تعمل منه الاخفاف وقد ذكر ذلك

في موضعه مستوفى وقال الشماخ وانشد

ودوية قفر يمشي نعامها • كمشي النصارى في خفاف اليرندج

وقال الاعشى • عليه ديابوذ تسربل تحته • ارندج اسكاف يخالط عظلما

قال ابن بري اورده الجوهري ارندج وصوابه ارندجا بالنصب والديابوذ ثوب ينسج على نيرين شبهه
به الثور الوحشي بياضه وشبه سواد قوائمه بالارندج والعظلم نبت يصبغ به احمر الى السواد واليرندج بالفارسية
رنده وقيل هو صبغ اسود وهو الذي يسمى الدارش فاما قوله يصف امرأة بالغرارة

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها • ودراس اعوص دارس متخدد

فانه ظن اليرندج منسوجا وقيل اراد ان هذه المرأة لغرتها وقلة تجاربها تظن اليرندج منسوج قال
الجبابي اليرندج والارندج الدارش بعينه قال وقال بعضهم هو جلد غير الدارش قال وقيل هو الزاج
يسود به قال وورد الازهري يرندج وارندج في الرباعي عن ابن السكيت ولا يقال درندج انتهى

رعج رعج البرق وغيره يرعج رعجا ورعجانا وارتعج اضطرب والارتعاج في البرق كثرته وتتابعه والارعاج
تلالؤ البرق وتفرطه في السحاب وانشد العجاج قال

سحابا ماضيب وبرقا مرعجا • قال ابو سعيد الارتعاج الارتعاش والارتعاد

واحد وارتعج البرق كثر وارتعج المال كثرته والارعج الكثير من الشيء مثل الرف ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده
قد ارتعج ماله وارتعج عدده وارتعج الوادي امتلأ وفي حديث قتادة في قوله تعالى يخرجوا من ديارهم بطرا ورياء
الناس هم مشركو قريش يوم بدر خرجوا ولهم ارتعاج اي كثرة واضطراب وتموج قال ابن سيده ورعجني
الامر وارعجني قلقني قال ابن الاثير وفي حديث الافك فارتعج العسكر قال ويقال رعجه الامر وارعجه اي قلقه
ومنه رعج البرق ورعج اذا تتابع لمعانه قال الازهري هذا منكر ولا امن ان يكون مصحفا والصواب
ازعجني قلقني بالزاي وسنذكره انتهى

رفج الليث الرفوج اصل كرب النخل قال الازهري ولا ادري اعربي ام دخيل انتهى

رمج الرامج الملواح الذي يصاد به الصقور ونحوها من جوارح الطير اسم كالعارب والترميج افساد السطور
بعد تسويتها وكتابتهما بالتراب ونحوه يقال رمّج ما كتب بالتراب حتى نسبه ابن الاعرابي الرميج القاء الطائر
سلحه اي ذرقه انتهى

رنج الرانج الرانجيل وهو جوز الهند حكاه ابو حنيفة وقال احسبه معربا انتهى والله تعالى اعلم

رهج الرهج والرهج الغبار وفي الحديث ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله الا حرم الله عليه النار الرهج الغبار
وفي حديث آخر من دخل جوفه الرهج لم تدخله النار وارهج الغبار اثاره والرهج السحاب الرقيق كانه
غبار وقول مليح الهذلي

نفى كلا ردينك للقلب حسرة • يكون لها نوء من العين مرهج

اراد شدة وقع دموعها حتى كانها تثير الغبار وارهجت السماء رهجا اذا همت بالمطر ونوء مرهج كثير المطر والرهوجة
ضرب من السير ومشي رهوج سهل لين قال العجاج • بباجة تهج مشيا رهوجا
واصله بالفارسية رهوه والرهيجة الضعيف من الفصلان وقال الراجز

وبعد تبدا التريع الرهيجا • في الشيء حتى يركب الوسيجا

ابن الاعرابي ارهج اذا اكثر نحو بيته قال والرهج الشغب انتهى

روج راج الامر روجا ورواجا اسرع وروج الشيء وروج به عجّل وراج الشيء يروج رواجا نفق وروجت
السلعة والدراهم وفلان مروج وامر مروج مختلط وروج الغبار على راس البعير دام ابن الاعرابي الروج
العجلة وروجت لهم الدراهم انتهى والاوارجة من كتب اصحاب الدواوين في الخراج ونحوه ويقال هذا كتاب
التاريج وروجت الامر فراج يروج روجا اذا زجيته انتهى

فصل الزاي

زاج

زاج شهر زاج بيا انتوم وزيج اذا احترش انتهى

زبج اخذ الشيء بزأبجه وزأبجه اي بجميعه اذا اخذه كله قال الفارسي وهو فزهج وليس بصحيح قال الازهري
لسيبويه كيف الزم من قال ان الالف فيه اصل لعدم ما يذهب فيه ان يجعله جعفرا قال ابن الاعرابي الهمزة
فيه غير اصلية انتهى

زبرج الزبرج الوشي والزبرج الذهب وانشد • يغلي الدماغ به كغلي الزبرج
والزبرج زينة السلاح والزبرج السحاب الرقيق فيه حمرة والزبرج السحاب النمر سواد وحمرة
في وجهه قال العجاج وانشد

سفرا شمالا الزبرج المزبرجا • وقيل هو الخفيف الذي تسفره الريح وقيل هو الاحمر منه

وسحاب مزبرج الفراء الزبرج السحاب الرقيق قال الازهري وهذا هو الصواب والسحاب النمر يخلف للمطر والرقيق
لا ماء فيه وزبرج الدنيا غرورها وزينتها والزبرج النقش والزبرج الشيء حسنه وكل شيء حسن زبرج عن ثعلب وانشد

وتحاب ومحمر الجاف خوبرت • عليها انام دساعة كالزبرج

الجوهري الزبرج بالكسر الزينة من وشي او جوهر ونحو ذلك يقال زبرج مزبرج اي مزين وفي حديث علي عليه
السلام حليت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها انتهى

زبردج الزبرجد والزبردج الزمرد قال ابن جني انما جاء الزبردج مقلوبا في ضرورة شعر وذلك
في القافية خاصة وذلك لان العرب لا تقلب الخماسي انتهى

زجج الزج زج الرمح والسهم ابن سيده الزج الحديدة التي تركب في اسفل الرمح والسنان يركب عاليته
والزج تركز به الرمح في الارض والسنان يطعن به والجمع ازجاج وازجة وزجاج وزجاجة الجوهري
جمع زج الرمح زجاج بالكسر لا غير وفي الصحاح ولا تقل ازجة وازج الرمح وزججه زجا ركب فيه الزج
الزج وازججته فهو مزج قال اوس بن حجر

اصم رديني كان كعوبه • نوى القسب عراضا مزجا منصلا

قال ابن الاعرابي يقال ازججه اذا ازال منه الزج وروى بعضهم ايضا انه قال زججت الرمح جعلت له زجا
وانصلته جعلت له نصلا وانصلته نزعت نصله قال ولا يقال ازججته اذا نزعت زجه قال ويقال للنصل السهم زج
قال زهير • ومن يعص اطراف الزجاج فانه • يطيع العوالي ركبت كل لهذم
قال ابن السكيت يقول من عصى الامر الصغير صار الى الامر الكبير وقال ابو عبيدة هذا مثل يقول ان الزج
ليس يطعن به انما الطعن بالسنان فمن ابى الصلح وهو الزج الذي لا طعن به اعطي العوالي وهي التي بها الطعن قال
ومثل العرب الطعن يظأر اي يعطف على الصلح قال خالد بن كلثوم كانوا يستقبلون اعداءهم اذا ارادوا الصلح
بازجة الرماح فاذا اجابوا الى الصلح والا قلبوا الاسنة وقاتلوهم ابن الاعرابي زج اذا طعن بالجلد وزجه
يزجه زجا طعنه بالزج ورماه به فهو مزجوج والزجاج الانياب وزجاج الفحل انيابه وانشد

لها زجاج ولهاة فارض • وزج المرفق طرفه المحدد كله على التشبيه الاصمعي الزج

طرف المرفق المحدد وابرة الذراع الذي يذرع الذراع من عندها والمزج بكسر الميم رمح قصير كالمزراق في
اسفله زج وزج بالشيء من يده يزجه زجا رمى به والزج رميك بالشيء تزج به عن نفسك والزجج لغة الحرباء المتصل
والزجج ايضا الحمير المقتتلة والزجاجة الاست لانها تزج بالضرط والزبد وزج الظليم برجله زجا عدا فرمى بها
والظليم ازج يزج برجليه ويقال للظليم اذا عدا زج برجليه والزجج في النعامة طول ساقيها وتباعد
خطوها يقال ظليم ازج ورجل ازج طويل الساقين والازج من النعام الذي فوق عينيه ريش ابيض والجمع
الزج والزجاء النعامة الواحدة زجا والزج للذكر وهو البعيد الخطو قال لبيد

يطرد الزج يباري ظله • باسيل كالسنان المنتخل

تقول رأس هذا الفرس مع راسي الزج بيا ربه عده والزج عامة الناس ما سبيل عد طويل والظليم ازج يبعد
الخطو ونعامة زجاء قال ذو الرمة يصف ناقة

جاءته حرف شناذ بشليلها • وظيف ازج الخطو ظمآن سهوق

جاءته اي عظيمة الخلق كانها جمل وحرف قوية وشناذ مشرفة وازج الخطو واسعه والوظيف عظم الساق والسهوق
الطويل وبشليلها يطردها والزجج في الابل دوح في المرجلين وحسب والزجج رقة محط الحاجبين ودقتهما وطولهما
وسبوغهما واستقواسهما وقيل الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج وحاجب ازج ومزجج وزججت المرأة
حاجبها بالمزج دققته وطولته وقيل اطالته بالاثمد لا عند توليه

اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا

انما اراد وكحلن العيون كما قال • شراب البان وتمر واقط
اراد واكل تمرا واقطا ومثله كثير وقال الشاعر • علفتها تبنا وماء باردا • حتى شتت همالة عيناها
اي وسقيتها ماء باردا فانما جاز هذا فيما يجيء على ما ينعر فعل اخر نحو المعني عليه ومثله قول الاخر

ياليت زوجك قد غدا • متقلدا سيفا ورمحا

تقديره وحاملا رمحا قال ابن بري ذكر الجوهري عجز بيت على زججت المرأة حاجبها وهو

وزججن الحواجب والعيونا • قال هو للراعي وصوابه يزججن وصدره

وهزة نسوة من حي صدق • يزججن الحواجب والعيونا
انخن جمالهن بذات غسل • سراة اليوم يمهدن الكدونا

ذات غسل موضع ويمهدن يوطئن والكدون جمع كدن وهو ما توطئ به المرأة مركبها من كساء ونحوه وفي صفة النبي

صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب الزجج تقوس في الناصية مع طول في طرفه وامتداد والمزجة ما يزجج به الحاجب والازج الحاجب اسم له في لغتنا هل اليمن وفي حديث الذي استسلفنا الف دينار في بني اسرائيل فاخذ خشبة فنقرها وادخل فيها دينار وصحيفة ثم زجج موضعها اي سوى موضع النقر واصلحه من تزجيج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر قال ابن الاثير ويحتمل ان يكون ماخوذا من الزج النصل وهو ان يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجا ليمسكه ويحفظ ما في جوفه والزجج البنت استدق حفاصه وفي حديث عايشة قالت صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فامسى المسجد من الليلة المقبلة زاجا قال ابن الاثير قال الحربي اظنه جارا اي غاصا باهله من قلب من قولهم حجرا بالرجال يجار ... قال ابو موسى ويحتمل ان يكون زاجا بالزاي ... من كثرة الناس والزجاج والزجاج والزجاج القوارير والواحد من ذلك زجاجة بالهاء واقلها الكسر الليث والزجاجة في قوله تعالى في التنزيل واحدها الزجاج بالمصابيح ذكره ذو الرمة وانشد

• فقلت باجاد الزجاج سوالخطا • ميا ما نغني تحتهم الصفايح •

يعني الحمر ... ابو عبيدة يقال للقدح زجاجة مضمومة الاول وان شئت مكسورة وان شئت مفتوحة وجمعها زجاج وزجاج وزجاج والزجاج صانع الزجاج وحرفته الزجاجة قال ابن سيده واراها عراقية وفي الحديث ذكر زج لاوه وهو بضم الزاي وتشديد الجيم موضع بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحاك ابن سفيان يدعوا اهله الى الاسلام وزج ايضا ماء اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم العداء بن خالد انتهى

الزرج حلبة الخيل واصواتها قال الازهري ولا اعرفه وزرجه بالرمح يزرجه زرجا زرجه قال ابن دريد وليس باللغة العالية انتهى وذكر الازهري في هذه الترجمة الزرجون الخمر وسياتي ذكره مستوفى في ترجمة زرجن انتهى

زرنج كورة ومدينة معروفة قال ابن الرقيات

• جلبوا الخيل من تهامة حتى • وردت خيلهم قصور زرنج •

الازعاج نقيض الاقرار تقول ازعجته من بلاده فشخص والزعج القلق تقول لو قيل انزعج وازدعج كان قياسا ولا تقولون ازعجته فزعج والاسم الزعج قال ابن دريد يقال زعجه وازعجه اذا اقلقه والزعج القلق وقد ازعجه الامر اذا اقلقه وفي حديث انس رايت عمر يزعج ابا بكر رضي الله عنهم ازعاجا يوم السقيفة اي يقيمه ولا يدعه يستقر حتى بايعه وفي حديث محمد انه بن مسعود الحلف مزعج السلعة ويمحق البركة قال الازهري ... نشره فقال يزعج السلعة تخطوا ومال ابن الاثير اي ينفقها ويخرجها من يد صاحبها ويقلقها والزعاج المراة التي لا تستقر في مكانها انتهى

الزعبج الغنم الابيض قال الازهري وقال ابن سيده الزعبج سحاب رقيق وليس بثبت قال الازهري والزعبج الزبيون انتهى

الزعلجة سوء الخلق انتهى والله اعلم

الزغبج ثمر الغنم وهو زيتون الجبال وهو مثل البنق العتعار يكون اخضر ثم يبيض ثم يسود فيحلو في مرارته ومحبته مثل محبة البنق يوكل ويطبخ ويصبغ ماؤه وحبه يكون ربما كرب العنب انتهى

الزلج والزلجان سير لين والزلج السرعة في المشي وغيره زلج يزلج زلجا وزليجا والزلج واشد ... [illegible]

[illegible]

زلج وسهم زالج يتزلج عن القوس وفي نسخة يتزلج عن القوس والمزالج من النساء الرسحاء والمزلج البخيل والمزلج من العيش المدافع بالبلغة قال ذو الرمة وانشد

• عيش المجاو عيش فيه تزليج • والمزلج الدون من كل شيء وحب مزلج فيه تغرير وقال مليح • وقالت لا انام ولا حارفنا عزرتنا • بجدع وهذا منك حب مزلج •

والمزلج الذي لم يبلغ تمام الحزم قال وانشد

• مكارم الابيل لمن يمرج • حين ينام الورع المزلج •

وقيل هو الملصق بالقوم وليس منهم وقيل المزلج الناقص الخلق وقيل المزلج الملزق بالقوم وليس منهم وقيل الدعي وعطاء مزلج مدفع لم يتم وكل ما لم تبالغ فيه ولم تحكمه فهو مزلج وعطاء مزلج اي وتح قليل وزلج فلان كلامه تزليجا اذا اخرجه وسيره قال ابن مقبل

• وصالحة العهد زلجتها • لواعي الفواد حفيظ الاذن •

يعني قصيدة وخطبة وتزلج النبيذ والشراب الح في شربه عن اللحياني كتسلجه والزالج الذي يشرب شربا شديدا من كل شيء وتركت فلانا يتزلج النبيذ اي يلح في شربه والزلج الناجي من الغمرات يقال زلج يزلج منها جميعا ابن الاعرابي الزلج السريع من جميع الحيوان والزلج الصخور الملس انتهى

زمج زمج قربته وسقاه زمجا اذا ملاها لغة في حزمها قال ابن سيده وزعم يعقوب انه مقلوب والمصدر ياتي ذلك وزمج الرجل زمجا دخل على القوم بغير دعوة قال ابن الاعرابي زمج على القوم ودمق ودمر بمعنى واحد والزمج بالتحريك الغضب وقد زمج بالكسر الاصمعي قال سمعت رجلا من اشجع يقول ما في ارك مزمجا اي غضبانا والزمجي منبت ذنب الطائر مثل الزمكي والزمج طائر دون العقاب يصاد به وقيل هو ذكر العقبان وقد يقال زمجة قال ابن سيده زعم الفارسي عن ابي حاتم انه معرب قال وذكر سيبويه الزمج في الصفات ولم يفسره السيرافي قال ولا اعرف انه الزمج بالحاء والزمج مثل الخرز اسم طير يقال له بالفارسية دو براد رات التهذيب الزمج طاير دون العقاب في حمرة غالبة تسميه العرب العجم دو براد رو ترجمته انه اذا عجز عن صيده اعانه اخوه على ابن سيده يقال رجل زمج وزماج وهو الخفيف الرجلين وجاء القوم بزامجهم بهمز وبغير همز اي باجمعهم واخذ الشيء بزامجه وزامجه واي بزامجه اذا اخذه كله ولم ترك منه شيئا كلا سيبويه بغيرهم همز زعنه ذكرا لعالم والناس وقد همز وقيل الهمزة فيها اصليه وازمجت الرطبة انتفخت نضجا وتهيات او اتسعت الهرديس سمر زماج بين القوم وزنج اذا اخر شيئا انتهى

زنج الزنج والزنج لغتان جيل من السودان وهم الزنوج واحدهم زنجي وزنجي حكاه ابن السكيت وابو عبيد مثل الروم وروم وفارسي وفرس لا يذهبا النسبة من تلك الاشياء قال ابن سيده فاما قوله

• تراطن الزنج بزجل الازجل • فن يعمل الفارسي انه كسر على اراد الطوايف والاسعن ويقال للنالنا يا زنجاج للزنجي صدح الفارسي سنح اولم يكسر اخره والزنج شدة العطش وزنجت الابل زنجا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونها وكذلك زنج الرجل نزل الشرب عن كراع التهذيب زنج زنجا وصتر صريا وصتري وصدي بمعنى واحد يوم الزنجاج المكافاة بخير او شر ابن برزح الزنج والحر واحد تقال حجز الرجل وزنج وهو ان تيبيض انعا الرجل ويصارينه من الظماء فلا يستطيع ان يكثر الشرب ان الحلم ابن الاثير وفي حديث زياد قال عبد الرحمن بن السايب فزنج شيء اقبل طويل العنق فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قال الازهري ما زنج لعله بالحاء والزنج الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله قال ويجوز ان يكون زلج باللام وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقد عرفنا بمعنى سنح وعرض وتزنج على فلان تطاول انتهى

زنفلج الزنفلجة والزنفليجة الكنف الجوهري الزنفليجة بكسر الزاي وفتح اللام شبيه بالكنف قال وهو معرب واصله بالفارسية زين بيله قال فرفعت اللام على لغا كسرتها وفتحت ما قبلها فقلت الزنفليجة انتهى

زهبج التهذيب في ترجمة سهبج من ابيات

• شم المجنبها زهازجا •

يعني حكاية عزيف الجن انتهى والله اعلم

زهلج التهذيب فيما النوادر زهلج له الحديث وزهلقه وزهمجه اتمه فانه سبحانه وتعالى اعلم

زهمج التهذيب في النوادر زهلج له الحديث وزهمقه وزهمجه انتهى

زوج الزوج خلاف الفرد يقال زوج او فرد كما يقال خسا او زكا او شفع او وتر قال ابو وجزة السعدي

• ما زلن ينسبن وهنا كل صادقة • باتت تباشر عرما غير ازواج •

لان بيض القطا لا يكون الا وترا وقال الله تعالى وانبتنا فيها من كل زوج بهيج وكل واحد منهما ايضا يسمى زوجا ويقال هما زوجان للاثنين وهما زوج كما يقال هما سيان وهما سواء ابن سيده الزوج الفرد الذي له قرين والزوج الاثنان وعنده زوجا نعال وزوجا حمام يعني ذكرين او انثيين وقيل يعني ذكرا وانثى ولا يقال زوج حمام لان الزوج هنا هو الفرد وقد اولعت به العامة قال ابو بكر العامة تخطئ فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذاهب العرب اذ كانوا لا يتكلمون بالزوج موحدا في مثل قولهم زوج حمام ولكنهم يثنونه فيقولون عندي زوجان من الحمام يعنون ذكرا وانثى وعندي زوجان من الخفاف يعنون اليمين والشمال ويوقعون الزوجين على الجنسين المختلفين نحو الاسود والابيض والحلو والحامض قال ابن سيده ويدل على ان الزوجين في كلام العرب اثنان قول الله عز وجل وانه خلق الزوجين الذكر والانثى فكل واحد منهما كما ترى زوج ذكرا كان او انثى وقال الله تعالى فاسلك فيها من كل زوجين اثنين وكان الحسن يقول في قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين قال السماء زوج والارض زوج والشتاء زوج والصيف زوج والليل زوج والنهار زوج ويجمع الزوج ازواجا وازاويج وقد ازدوجت الطير افتعلت منه وقوله تعالى ثمانية ازواج اراد ثمانية افراد دل على ذلك قال ولا تقول للواحد من الطير زوج كما تقول للاثنين زوجان بل يقولون للذكر فرد وللانثى فردة قال الطرماح

• خرجنا اشتى واثنتي وفردة • ينادونه تغليسا سماد المراحن •

وتسمي العرب في غير هذا الاثنين زكا والواحد خسا والافتعال من هذا الباب ازدوج الطير ازدواجا فهي مزدوجة وفي حديث ابي ذر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من ماله في سبيل الله ابتدرته حجبة الجنة قيل وما زوجان من ماله قال عبدان او فرسان او بعيران من ابله وكان الحسن يقول ديناران ودرهمان وعبد وامة ومن كل شيء وقال ابن شميل الزوج اثنان كل اثنين زوج قال واشتريت زوجين من خفاف اي اربعة قال الازهري وانكر النحويون ما قال والزوج

الفرد عند عوام تعالى للرجل والمرأة الزوجان قال الله تعالى ثمانية ازواج يريد ثمانية افراد وقال اجعل فيها من كل زوجين اثنين قال وهذا هو الصواب ويقال للمرأة انها لكثيرة الازواج والزوجة والاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شيء وكل شيئين مقترنين شكلين كانا او نقيضين فهما زوجان وكل واحد منهما زوج يريد في الحديث ممن انفق صنفين من مالي في سبيل الله وجعلها زوجين من حديث ابي ذر قال وهو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وروى مثله ابو هريرة عنه وزوج المرأة بعلها وزوج الرجل امرأته ابن سيده والرجل زوج المرأة وهي زوجه وزوجته وابى الاصمعي بالهاء وزعم الكسائي عن القاسم بن معن انه سمع من ازد شنوءة بغير ها والكلام بالهاء الا ان القرآن جاء بالتذكير اسكن انت وزوجك الجنة هذا كله قول اللحياني قال بعض النحويين اما الزوج فاهل الحجاز يضعونه للمذكر والمؤنث وضعا واحدا تقول المرأة هذا زوجي ويقول الرجل هذه زوجي قال الله عز وجل اسكن انت وزوجك الجنة وامسك عليك زوجك وبنو تميم يقولون هي زوجته وياب الاصمعي فقال زوج لا غير واحتج بقول الله عز وجل اسكن انت وزوجك الجنة فقيل له نعم كذلك قال الله تعالى فهل قال عز وجل لا يقال زوجة وكانت من الاصمعي في هذا شدة وعسر وزعم بعضهم انه انما ترك تفسير القرآن لان ابا عبيدة سبقه ما بالمجاز اليه وتظاهر ايضا بترك تفسير الحديث وذكر الانوا وقال الفرزدق فانشد

> وان الذي يسعى يحرش زوجتي • كساع الى اسد الشرى يستبيلها

وقال الجوهري يقال ايضا هي زوجته واحتج ببيت الفرزدق وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الجمل من قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط فقال هو زوج الناقة وجمع الزوج ازواج وزوجة قال الله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك وقد تزوج امرأة وزوجه اياها وبها وابى بعضهم تعديتها بالباء وفي التهذيب وتقول العرب زوجته امرأة وتزوجت امرأة وليس من كلامهم تزوجت بامرأة ولا زوجت منه امرأة قال وقال الله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن من قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي وقرناءهم وقال الفراء تزوجت بامرأة لغة في ازد شنوءة وتزوج في بني فلان نكح فيهم وتزاوج القوم وازدوجوا تزوج بعضهم بعضا صحت فيه الواو لانها في معنى تزاوجوا وامرأة مزواج كثيرة التزوج والتزاوج قال والمزاوجة والازدواج بمعنى وازدوج الكلام وتزاوج اشبه بعضه بعضا في السجع او الوزن او كان لاحدى القضيتين تعلق بالاخرى وزوج الشيء بالشيء وزوجه اليه قرنه وفي التنزيل العزيز وزوجناهم بحور عين اي قرناهم وانشد ثعلب

> ولا يلبث الفتيان ان يتفرقوا • اذا لم يزوج روح شكل الى شكل

وقال الزجاج في قوله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم معناه ونظراءهم وضرباءهم تقول عندي من هذا ازواج اي امثال وكذلك زوجان من الخفاف اي كل واحد نظير صاحبه وكذلك الزوج المرأة والزوج المرء قد تناسبا بعقد النكاح وقوله تعالى او يزوجهم ذكرانا واناثا اي يقرنهم وكل شيئين اقترن احدهما بالآخر فهما زوجان قال الفراء يجعل بعضهم بنين وبعضهم بنات فذلك التزويج قال ابو منصور اراد بالتزويج التصنيف والزوج الصنف والذكر صنف والانثى صنف وكان الاصمعي لا يجيز ان يقال لفرخي الحمام وغيره زوج ولا للنعلين زوج ويقال في ذلك كله زوجان لكل اثنين التهذيب وقول الشاعر

> عجبت من امرأة حصان رايتها • لها ولد من زوجها وهي عاقر
> فقلت لها بحر انقلت بحيتي • اتعجب من هذا ولي زوج آخر

ارادت كل زوج حمام لها وهي عاقر يعني المرأة زوج حمام آخر وقال ابو حنيفة علج المكا للزواج يعني به السفاد والزوج الصنف من كل شيء وفي التنزيل العزيز وانبتت من كل زوج بهيج قيل من كل لون او ضرب حسن من النبات التهذيب والعرب تسمي الزوج فاله عشر

> وكل زوج من الديباج يلبسه • ابو قدامة محبوا بذاك معا

وقوله تعالى وآخر من شكله ازواج قال معناه الوان وانواع من العذاب ووصفه بالازواج لانه عنى به الانواع من العذاب والاصناف منه والزوج النمط ويقال الديباج قال لبيد

> من كل محفوف يظل عصيه • زوج عليه كلة وقرامها

قال وقال بعضهم الزوج هنا النمط يطرح على الهودج ويشبه ان يكون سمي بذلك لاشتماله على ما تحته اشتمال الرجل على المرأة وهذا ليس بقوي والزاج معروف الليث الزاج يقال له الشب اليماني وهو من الادوية وهو من اخلاط الحبر فارسي معرب الزيج خيط البناء وهو المطمر فارسي معرب قال الاصمعي لست ادري اعربي ام معرب انتهى

زيج

فصل السين المهملة

سبج

السبجة والسبيجة درع عرضه نصف الذراع وطوله مثل طول الشبر تلبسه ربات البيوت وقيل هي بردة من صوف فيها سواد وبياض وقيل السبجة والسبيجة ثوب له جيب ولا كمين له وهذا لم يتقدم تلبسه الصابون وقيل هي بردة كمها منهمر ما وقيل هي غلالة تبتذلها المرأة في بيتها كالبقير والجمع سبائج وسباج والسبجة والسبيجة كساء اسود والسبيجة القميص فارسي معرب ابن السكيت السبيج والسبيجة البقير واصلها بالفارسية شبي وهو القميص وفي حديث قيلة انها حملت بنت اخيها وعليها سبيج من صوف ارادت تصغيرا لسبيج كرغيف ورغيف وهو معرب وتسبج بالسبيج لبسه قال العجاج

> كالحبشي التف او تسبجا • الليث تسبج الانسان بكساء تسبجا وسبجة القميص بنيقة تقاربه

قال حميد بن ثور وانشد

> ان سليمى واضح لباتها • لينة الابدان من تحت السبج

والسباج ثياب من جلود واحدتها سبيجة وهي بالحا اعلى والسبج خرز اسود دخيل معرب واصله شبه والسبابجة قوم ذو جلد من السند والهند يكونون مع رئيس السفينة البحرية يبذرقونها واحدهم سبيجي ودخلت في جمعه الهاء للعجمة والنسب كما قالوا البرابرة وربما قالوا السبابج بلا هاء قال الراجز

> لو ان اهل الدار فيها كانوا • او كنت من زط السبابيج ترى

ولما اراد هذا ما سباجا فكره تسوية الهاء دخلها هذه المتصلة قيل هم السبابجة قوم من السند يستأجرون ليقاتلوا فيكونون كالمبذرقة وظن هميان ان كل شي من ناحية السند سبيج فجعل نفسه سبيجا والجوهري السبابجة

قوم من السند كانوا بالبصرة جلاوزة وحراس السجن والهاء للعجمة قال يزيد بن مفرغ الحميري

> وطماطم من سبابيج خزر • يلبسوني مع الصباح القيودا

سبرج

سبرج عليه الامر اذا عماه انتهى

سبنج

التهذيب ابو تراب سمعت ومعين ان الحسن بن علي عليهما السلام كانت له سبنجونة من جلود الثعالب كان اذا صلى لم يلبسها قال شمر سألت محمد بن بشار عنها فقال فروة من ثعالب قال وسألت ابا حاتم فقال كان يذهب الى لون الخضرة اسمان جون انتهى

سبخ

الاسناج والاستيج من كلام اهل العراق وهو الذي يلف عليه الغزل بالاصابع ليتسج تسميه العرب استوجة واستيجة قال الازهري وهما معربان انتهى

سبج

سبج بسلحه سبجا القاه رقيقا واخذه ليلته سبج تغد تقاعد رقا قال يعقوب في بطنه ويقال هو يسبج سبجا ويسك سكا اذا رمى ما يجيء منه ابن الاعرابي سبج بسلحه وترا اذا حذف به وسبج يسبج اذا رقق ما يجيء من الغائط وسبج سطحه يسبجه سبجا اذا طينه وسبج الحائط يسبجه سبجا مسحه بالطين الرقيق وقيل طينه والمسبجة التي يطين بها لغة يمانية وفي الصحاح الخشبة التي يطين بها مسبجة وهي بالفارسية الماله ويقال للمالق مسبجة ويبلق وممر ودومحط وملطاط والسبحة الجبل الجوهري السبجة والبجة صنمان ابن سيده السبجة صنم كان يعبد من دون الله عز وجل وبه فسر قوله صلى الله عليه وسلم اخرجوا صدقاتكم فان الله قد اراحكم من السبجة والبجة والسباج الذي يجعل فيه الماء ارق ما يكون وقيل هو الذي يندلق لبن وقلته ما قال

> يشربه محضا ويسقي عياله • سباجا كما قراب الثعالب اورقا

واحدته سباجه وانكر ابو سعيد الضرير قول من قال ان السبجة اللبنة التي رققت بالماء وهي السباج قال والبجة الدم الفصيد وكان اهل الجاهلية يستعملونه في المجاعات قال بعض العرب اتانا بضبيحة سباجة ترى سواد الماء في حيفها فسماجة شيئا بدل الالبن يكونوا وصنعوا بالسباجة لانها في معنى مخلوطة فيكون على هذا نعتا وقيل في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اراحكم من السبجة السبجة المدق كالسباج وقد تقدم انه صنم وهو اعرف قال الهروي في الغريبين والسبجسج الهواء المعتدل بين الحر والبرد وفي الحديث نهار الجنة سبجسج اي معتدل لا حر فيه ولا برد وفيه وانه ظل الجنة سبجسج وقالوا لا ظلمة فيه ولا شمس وقيل ان قدر نوره كالنور الذي بين الفجر وطلوع الشمس ابن الاعرابي ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس يقال له السبجسج قال وما بين الزوال الى العصر يقال له الهجير والهاجرة ومن غروب الشمس الى وقت الليل الجنح والسدف والملث والملس وكل هذا تعتدل طيبة سبجسج ويوم سبجسج لا حر مؤذ ولا قر وفي حديث ابن عباس وهواؤها السجسج وريح سجسج لينة الهواء معتدلة وقول مليح

> من البيض حلت طول الحي منفرة • نعفو امعارفها النكب السباسيج

احتاج فكسر سجسجا على سباسج ونظيره ما انشده سيبويه من قوله

> نفي اليدين الحصى في كل هاجرة • نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

والارض سبجسج لا سهلة ولا صلبة وقيل هي الارض لا لواسعة قال الحارث بن حلزة اليشكري وانشد

> طاف الخيال ولا كليلة مدلج • سدكا بارحلنا فلم يتعرج
> انى اهتديت وكنت غير رجيلة • والقوم قد قطعوا متان السجسج

يقول لم اركليلة ادلج الينا فيها الخيال من صوتها ويبعد مكاننا ولم يتحرج لم يقم والتعريج على الشيء الاقامة والمتان جمع متن وهو ما صلب من الارض وارتفع والرجيلة القوية على المشي وسدك ملازم وفي الحديث انه مر بوادي بين المسجدين فقال هذه سجاسج مر بها موسى عليه السلام هي جمع سجسج وهي الارض ليست بصلبة ولا سهلة والسبج الطايات المبردة والسبجي ايضا المنقوش القبة ابو عمرو وحسنة ذا المختبر وسبج اذا طلع سبجة الحائط يسبجه سبجا وسبجه خدشه قال رؤبة وانشد

سبج

> حابا نزي بلبنه مسبجا • اي سبحة قال ابو حاتم قرات على الاصمعي في جيمية العجاج
> جابا ترى بليته مسحجا • فقال تليله فقلت بليته فقال هذا لا يكون قلت اخبرني به من سمعه من

فلق في رؤبة اعني ابا زيد الانصاري قال هذا لا يكون فقلت جعله مصدرا اراد تسبيجا فقال هذا لا يكون قلت فقد قال جرير

> الم تعلم مسرحي القوافي • فلا عيا بهن ولا اجتلابا

اي تسريحي فكانه اراد ان يرد فيه فقلت له فقد قال الله تعالى ومزقناهم كل ممزق فامسك قال الازهري كانه اراد ترى بليته تسبيحا فكانه اراد اسبيحا اي مصدرا والمسبجة المعضض وهو من سبج الجلد وسبجه فتسبج سبجه ويكثره وسبجت جلده فالسبج اي قشرته فانقشر والسبج ان يصيب الشيء الشيء فيسبجه اي يقشر منه شيئا قليلا كما يصيب الحافر قبل الوجي سبج والسبج جلد من شيء مر به اذا اقشر الجلد الاعلى ويقال اصابه شيء فسبج وجهه وبه سبج وسبج الشيء بالشيء سبجا فهو مسبوج وسبجه حاكه فقشره قال ابو ذؤيب

> فجال بها بعد الطلاد كانه • من الابن مجراس اقب سبيج

وبعير سبجاج يسبج الارض بخفه اي يقشرها فلا يلبث ان يخفى وناقة مسبجاج كذلك ورجل مسجاج وسباج يقشر كلا شيء قال ابو عامر الكلابي يصف قولا

> سامر هامة زبان سبجاج • وسبج العود بالمبرد يسبجه سبجا اقشره وسبجت الريح الارض كذلك

والسبج داء في البطن فاشر منه وسبج شعره بالمشط سبجا سرحه شرحا لينا غير زوتا الراس وسبجه سبجه سبجا فهو سبيج وسبجه عضه فاثر فيه وقد غلب على حمر الوحش وحمار مسبج اي معضض مكدح والمسبج منها والمسباج المعضاض والمساجيان ركائب الحمر عليها والسبيج الكدم والمسبج من جرى الدواب دون الشد ويقال حمار مسبج وسباج قال النابغة

> رباعية اضربها رباع • بذات الجزع مسباج شنون

وقال غيره مر يسبج اي يسرع قال مزاحم

> على ذي الجعيد وعرو قدانا • لم مسد وتبسبج السير اربع

وسجج الايمان تسجيجاً اي حسنها ورجل سجاج وكذلك الخلق انشد ابن الاعرابي قال
لا تنكحن عجفا حباجا • فدما فاصبح به افاجا
وان رايت شحما وساجا • ولمة وخلقا سجاجا
والسجوج اسم انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سدج السدج والتسدج الكذب والتقول الاباطيل وانشد
ينبا اقاويل امرئ تسدجا • وقد سدج سدجا وتسدج اي تكذب وتخلق ورجل سداج كذاب
وقيل هو الكذاب الذي لا يصدق في اثره يكذبك من اين جا قال رؤبة
شيطان كل مترف سداج • وسدج بالشي ظنه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سذج حجة ساذجة وساذجة بالفتح غير بالغة قال ابن سيده اراها غير عربية انما يستعملها اهل الكلام فيما ليس
ببرهان قاطع وقد يستعمل في غير الكلام والبرهان وعسى ان يكون اصلها ساذة فعربت كما قيل مثل
هذا في نظيره من الكلام المعرب انتهى

سرج السرج رحل الدابة معروف والجمع سروج واسرجها اسراجا وضع عليها السرج والسراج متخذ السروج
وصانعها وحرفته السراجة والسراج المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل والجمع سرج والمسرجة
التي فيها الفتيل وقد اسرجت السراج اسراجا والمسرجة بالفتح التي تجعل عليها المسرجة والشمس
سراج النهار والمسرجة التي توضع فيها الفتيلة والدهن وفي الحديث عمر سراج اهل الجنة قيل اراد ان الاربعين
الذين تموا بعمر كلهم من اهل الجنة وعمر فيما بينهم كالسراج لانهم اشتدوا باسلامه وظهروا للناس واظهروا
اسلامهم بعد ان كانوا مختفين خائفين كما انه بضوء السراج يهتدي الماشي والسراج الشمس وفي التنزيل العزيز
وجعلنا سراجا وهاجا وقوله عز وجل وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا انما يريد مثل السراج الذي يستضاء به او مثل
الشمس في النور والظهور والهدي سراج المومن على التشبيه التهذيب قوله تعالى وسراجا منيرا قال الزجاج اي وكتابا
بينا المعنى ارسلناك شاهدا وذا سراج منير اي وذا كتاب مبين وان شئت كان وسراجا منصوبا على معنى داعيا الى
الله وتاليا كتابا بينا قال الازهري وان جعلت سراجا نعتا للنبي صلى الله عليه وسلم كان حسنا ويكون معناه
هاديا كانه سراج يهتدي به في الظلم والسرج السراج وقوله وجبين سارج اي واضح كالسراج عن ثعلب وانشد
يا رب بيضاء من العواسج • لينة المس على المعالج
هياكة ذات جبين سارج • وسرج الله وجهه وبهجه اي حسنه قال
وفاحما ومرسنا مسرجا • ما لتعني به الحسن والبهجة ولم يعن ان معطس مسرج لو سطو وقال
غيره شبهه في دقته واستوائه كالسيف السريجي وهو ضرب من السيوف التي تعرف بالسريجيات وسرج الشي زينه وسرجه
الله وسرجه وفقه وسرج الكذب يسرجه سرجا عمله ورجل سراج كذاب وقيل هو الكذاب الذي لا يصدق في اثره
يكذبك من اين جا ويعزد فيقال رجل سراج وقد سرج ويقال بكلام فلان فتسرج علينا بالسروجة وسريج قين معروف
والسيوف السريجية منسوبة اليه وشبه العجاج بها حسن الانف في الدقة والاستواء فقال
وفاحما ومرسنا مسرجا • وسراج اسم رجل قال ابو حنيفة هو سراج بن قرة الكلابي والسريجية
والسرجوجة الخلق والطبيعة يقال الكرم من سريجته وسرجوجته اي خلقه حكاه اللحياني ابو زيد انه لكريم السرجوجة
والسريجة اي كريم الطبيعة الاصمعي اذا استوت اخلاق القوم قيل هم على سرجوجة واحدة ومرن ومرس انتهى

سرنج وفي حديث [illegible] قطعنا السيل سرنج اي مفازة واسعة بعيدة الارجا انتهى

سرفج سرفج طويل انتهى

سفج السفج الكذب عن كراع انتهى

سفنج السفنج الظليم الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث منه وقيل الظليم الذكر وقيل هو من
اسماء الظليم من سرعته وانشد • جاءت به من استها سفنجا
اي ولدته اسود والسفنج السريع وقيل الطويل والانثى سفنجة قال شاعرة بن جوبه يهجو امراة
فيم نشا الحرمز وتربية • سفنجة كانها قوس تالب
الليث هو طائر يركنها الاستنان قال ابن جني ذهب بعضهم في سفنج انه من السفج وان النون المشددة زائدة
ومذهب سيبويه فيه انه بمنزلة شفلح و[illegible] والسفنج السريع كالسفنج انشد ابن الاعرابي
يا رب بكر بالرداف واسج • سكاكة سفنج سفانج
ويقال سفنج اي اسرع وقول الاخر
يا شيخ لا بد لنا ان نحججا • قد حج في ذا العام من تحوجا
فابتع له جاد حمرا فالنجا • وعجل النقد له وسفنجا
لا تعطه زيفا ولا بهرجا
قال عجل النقد وقال سفنجا اي وجه اسرع له من السفنج السريع ابو الهيثم سفنج فلان لفلان النقد اي عجله
وانشد
قد اجدب البهتة فالنجا النجا • ابنجا فحطانا سفنجا

سكرج في الحديث لا آكل في سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشي القليل
من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ انتهى

سلج سلج الطعام بالكسر يسلجه سلجا وسلجانا ايضا وسرطه سرطا بلعه وكذلك سلج اللقمة اي
بلعها وقيل السلجان الاكل السريع ومن امثال العرب الاكل سلجان والقضاء ليان وقيل الاخذ سلجان
والقضاء ليان وهو ان يحب ان ياخذ ويكره ان يرد اي اذا اخذ الرجل الدين اكله واذا اراد صاحب الدين
حقه لواه به اي مطله وتسلج النبيذ لح وشربه عن اللحياني وقال تركته يتسلج النبيذ ويتسلجه بحلقه في سلجان

سدج سذج سرج سرنج سرفج سفج سفنج سكرج سلج

اي يحلقونه والسلاليج الدلبا الطوال ويقال للساحة التي تشق منها الالباب السليجة والسلج بالضم والتشديد نبت
رخو من دق الشجر وقيل السلج ضرب منه وقال ابو حنيفة السلج شجر ضخام كاذناب العنباب اخضر لا شوك
وهو حمض التهذيب والسلج من الحمض الذي لا ينبت اخضر في القيظ والربيع وهي خوارة قال الازهري السلج نبت ينبت في القيعان
ولم تر وراءها طراف حمرة ويكون اخضر في الربيع ثم يهيج فيبيض قال ولا يعد من شجر الحمض وفي الصحاح هو نبت ترعاه الابل
وسلجت الابل بالفتح تسلج بالضم سلوجا وسلجت بالكسر اكلت السلج فاستطلقت عنه بطونها وقال ابو حنيفة سلجت بالكسر
لا غير قال وسمر وسواجود ابو تراب عن بعض الاعراب تيس سلجا للفصيل الناقة وسلجها اذا رضعها انتهى

سلبج التهذيب في الرباعي السلابج الرنب الطوال انتهى

سلمج التهذيب يقال للنصال المحددة سلاجم وسلامج انتهى

سلهج السلهجا الطويل انتهى

سمج سمج الشي بالضم قبح يسمج سماجة اذا لم يكن فيه ملاحة وهو سميج لميج وسمج لمج وقد سمجه تسميجا اذا
جعله سمجا الجوهري سمج فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبح فهو قبيح
وفي حديث علي رضوان الله عليه عاد في مكارمه منه جرد لم يسمجها هو من سمج اي قبح ابن سيده السمج
والسميج الذي لا ملاحة له الاخيرة هذلية قال ابو ذويب
فان تصرمي حبلي وان تتبدلي • خليلا ومنهم صالح وسميج
وقيل سميج هنا في بيت ابي ذويب الذي لا خير عنده قال ابو عبيد سميج ليس بمخفف من سمج ولكنه كالنضر والجمع
سماج مثل ضخام وسمجون وسمجى وسماجى وقد سمج سماجة وسموجة وسمج الكر عن اللحياني واستسمجه عده سمجا
وسمجه الله خلقه سمجا او جعله كذلك ولبن سمج لا طعم له والسمج الخبيث الريح والسمج اللبن الدسم الخبيث الطعم
وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام انتهى

سمحج السمحج والسمحاج والسمحوج الاتان الطويلة وكذلك الفرس ولا يقال للذكر وفرس سمحج قبا غليظة اللحم
معتزلة ابو عبيدة فرس سمحج ولا يقال للذكر وهما لغتا الغليظة اللحم وزعم ابو عبيدة ان جمع السمحج
من الاتن سماحيج وكذلك قال كراع ان جمع السمحج من الخيل سماحيج وكلا القولين غلط انما هو سماحيج
جمع سمحاج او سمحوج وقد قالوا اتانه سمحج التهذيب السمحجة الطول في كل شي وقوس سمحج طويلة قال الطرماح
يصف صائدا
يحمي لرصف له تعصبه • سمحج المتن هتوف الحطام
وسماحيج موضع قال وانشد
جرت عليه كل ريح سهوج • من عن يمين الخط او سماحيج
اراد جرت عليه ذيلها انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سمرج السمرج والسمرجة استخراج الخراج في ثلاث مرات فارسي معرب قال العجاج يوم خراج يخرج السمرجا
ابن سيده السمرج يوم جباية الخراج وقيل هو يوم للعجم يستخرجون فيه الخراج في ثلاث مرات وسنذكره
في حرف الشين ويقال سمرج له اي اعطه التهذيب والسمرج المستوي من الارض وجمعه السمارج قال الجندل بن المثنى
يدعن بالاماليس السمارج • للطير واللغاوس السمارج
كل حبي مشعر الحواجج

سمهج قال الفراء لبن سمهج وسملج وهو الدسم الحلو انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سملج السملج اللبن الحلو ولبن سملج حلو دسم الفراء يقال للبن اذا كان حلوا دسما سمهج وسملج
وقال الليث هو اللبن السمالج وقال بعضهم هو الطيب الطعم وقيل هو الذي لم يطعم والسمج والسميج اللبن الدسم الخبيث
الطعم وكذلك السمهج والسملج بزيادة الهاء واللام ابن سيده سملج الشي في حلقه جرعه جرعا سهلا والسملج نبت من المرعى
عن ابي حنيفة قال ولم اجد من يحليه وسملاج عيد من اعياد النصارى والسملج الخفيف وهو ملحق بالخماسي بتشديد
الحرف الثالث منه قال الاخر
قالت له مقالة تلجلجا • قولا مليحا حسنا سملجا
لو تطبخ النيء به لانضجا • يا ابن الكرام رجلا لهوذجا
ويقال سمهجة شديدة وقال كراع يبين سمهجة خفيفة قال ابن سيده ولست منه على ثقة وسمهج الكلام كذب فيه
والسمهج السهل قال وانشد
نورة ما تلغا سمهجا • ولبن سمهج حلو وارض سمهج واسعة سهلة وريح سمهج سهلة
وسماهيج موضع قال وانشد
يا دار سلمى بين دارات العوج • جرت عليها كل ريح سهوج
هوجاء جاءت من جبال ياجوج • من عن يمين الخط او سماهيج
اراد جرت عليها ذيلها فحذف والسمهيج من الالبان ما حقن في سقاء غير ضار فلبث ولم ياخذ طعما وسماهيج جزيرة في
البحرين يقال بالفارسية ماس ماهي فعربتها العرب الاصمعي ماء سمهج طيب وانشد لهميان
ازاميا ورجلا هزابجا • يخرج من اجوافها هزابجا
يدعو بها الدجاج اذ راجا • جنبتها ومجمجها الحفا لجا
تجوبها حشوها المدارجا • الخارج والمصطلح القصعا رفاد
تسمع للجن بها زجارجا • يعني حكاية عزيف الجن والهزابج السراع من الذياب ومنه قوله
الطير والطواوس الهزابج وحبل مسمهج وحلوق حنقا سمهجا القرا يقال للبن اذا سمهج سملج اذا كان حلوا دسما وفرس
سمهج معتدل الاعضا قال الراجز وانشد
تداعت بهاحي صافي الخصل • معتدل سمهج في غير عضل

سلج سلبج سلمج سلهج سمج سمحج سمرج سمهج سملج

... والسماهج وهما اللذان ليسا بحلوين ولا أخرى طعم ابو عبيد لبن سمهج قد خلط بالماء والسمهيج ... وكذلك السمهج والسمليج بزيادة الهاء واللام ... [illegible]

وإذا دبرت تنزل نعمور • منها سماهيج فوقها آطام

[illegible]

سمج

سبج

... بيلنهم سمجا سارقا سيرا ذا يما قاد الراجز

كيف تراها تختلي يا سرج • وقد سمجنا ما فطال السمج

... طيرانها وسمجت المرأة ... سمجا ... وكل دق سمج وسمجت الريح ...

... تعرف الدار لأم الخزرج • غيرها سافي الرياح السمج

... ريح سمج ... سموج ...

... ارسلي ... ذات العوج • جرت علينا كل ريح سيهوج

... والمسهج ممر الريح قال الشاعر

[illegible]

سوج

[illegible]

... والسوج موضع انتهى والله أعلم

سيج

... السياج الحظيرة من الشجر تجعل حول الكرم والبستان وقد سيجت على الكرم ... بالسياج ... حائطه بالشوك ... والساج الطيلسان ... انتهى

فصل الشين المعجمة

شبج

... قال ابو خراش

... واسه لا ... د ربح • مظاهرة ولا شبج وشيد

... شبجها ذا رده انتهى

شجج

... شجاج الرأس ... عشر الحارصة وهي التي تقشر الجلد ... والدامية وهي التي ... والباضعة ... والسمحاق وهي التي ... والموضحة وهي التي تبلغ العظم ... والهاشمة ... والمنقلة وهي التي تنقل العظم من موضع إلى موضع ... والآمة ... والدامغة وهي التي تبلغ الدماغ ... شجاج وشجه يشجه ويشجه ...

... شجا اما ساوئه • ... وغيب ساره المخزاء

... مشجج ... شجه ... الشجج ... وكان بينهم شجاج أي شج بعضهم بعضا ...

[illegible]

شحج

[illegible]

شرج

[illegible]

فلقتب وشرائج فاذا كثرت فهي الشريج قال ابن سيده وهذا قول ليس بقوي لان فعيلا لا يمتنع من ان يجمع على فعائل
تبلة كانت او كثيرة قال وقال ابو حنيفة قال ابو زياد الشريجة بالبما القوس من الغضيبة التي لا تبري منها شيا الا ان
تشرى والشرج بالتسكين مسيل الما من الحرار الى السهولة والجمع اشراج وشروج قال ابو ذويب يصف سحابا

• لو يبرب يعلوا الشراج وهيدب • مسف باذناب التلاع خلوج •

وقال لبيد

• ليا لي بحتل الحذر لتي مصيفة • من الأدم تر تاد الشروج القوابلا •

وفي حديث الزبير انه خاصم اليه رجلا من الانصار في سيول شراج الحرة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا زبير
احبس الما حتي يبلغ الجدر الاصمعي الشراج مجاري الما من الحرار الى السهل واحدها شرج وشرج الوادي منفسحه والجمع
اشراج وفي الحديث فتنحى السحاب فافرغ ماءه في شرجة من تلك الشراج الشرجة مسيل الما من الحرة الى السهل والشرج
جنس لها وفي الحديث انا اهل المدينة فتتلوا رموال معاوية على شرج من شرج الحرة المورج الشرجة حفرة تحفر ثم تبسط
فيها سفرة وتصبه الما عليها فتشربه الابل وانشد في صفة ابل عطاش سقيت

• سقينا صواديها على متن شرجة • اصابهم شي من جياد ونبح •

ويحترق السما تسمى شرجا والشرجة شي ينسج من سعف النخل يحمل فيها البطيخ ونحوه والتشريج الخياطة المتباعدة
والشروج الخلل بين الاصابع وتبريز الاصابع والشروج الشقوق والصدوع قال الداخل بن حرام الهذلي

• دلفت لها اوان اذ سهمي • حليف لم تخونه الشروج •

والشرج والشريج والاود الضعيف على قوت الاسنت وقيل حتى انهاو قيل الشرج العصبة التي بين الدبر والانثيين والشرج
في الدابة وفي المحكم والشرجان تكون احدي البيضتين اعظم من الاخرى وقيد سوان لا يكون له الا بيضة واحدة دابة شرج
بين الشرج وكذلك الرجل ابن الاعرابي الاشرج الذي له خصية واحدة من الدواب وشرج الوادي اسفله اذا بلغ منفسحه

• بحيث كانت الواديان شرجا • والشرج الضرب يقال هما شرج واحد وعلى شرج واحد اي ضرب

واحد وفي المثل اشبه شرج شرجا لوان اسيمرا تصغير اسمر قال ابن سيده جمع سمرا على اسمر ثم صغره وهو من شجر
الشوك يضرب مثلا للشيئين يشتبهان ويفارق احدهما صاحبه في بعض الامور ويقال هو شريج هذا وشرجه اي مثله وفي حديث
لعن يوسف بن عمر قال انا شريج الحجاج اي مثله في السن وفي حديث مارب ولا يأبهم بأبي ولا شرجهم شرجي

ويقال لست هو من شرجه اي من طبقته وشكله ومنه حديث علقمة وكانت نسوة تاتيها مشارجات لها اي اتراب
واقران ويقال هذا شرج هذا وشريجه ومشارجه اي مثله في السن ومشاكله وقول العجاج

• بحيث كانت الواديان شرجا • من الحريم واستفاضا عوسجا •

الأم بحيث نصف الوادي بالاخر فصار مسرحا به من الحريم اي من حريم القوم مما يلي دارهما استفاضا عوسجا يعني الواديين
اتسعا بعوسج وقال ابو عبيد في المثل اسبه شرج شرجا لوان اسيمرا قال كان المفضل يحدث ان صاحب المثل لقيم
ابن لقمان وكان هو وابوه قد نزلا منزلا يقال له شرج فذهب لقيم يعشى ابله وقد كان لقمان حسد لقيما فاراد هلاكه
فاحتفر له خندقا وقطع كلما هنالك من السمر ثم ملأ به الخندق واوقد عليه ليقع فيه لقيم فلما اقبل عرف المكان وانكر ذهاب
السمر فعندها قال اسبه شرج شرجا لوان اسيمرا فذهبت مثلا والشرجان اللونان المختلفان يقال اصبح واله هذا الامر شرجين
اي فرقتين وكل لونين مختلفين فهما شرجان ابو زيد شرج وشك وحذب اذا كذب ابن الاعرابي الشارج الناطور التهذيب
قال المتنخل

• الغيثي بمثل البدري • شرجه دهرا وشعير يكي •

قال الشريج فرجه الذي هو ولد الشيخ العزيب يقول العيثي امرت بمترجتي في الميسرا حدهما في والاخر مستعار
بما ليس منها والشريج العقب واحدته شريجة وخص بعضهم بالشريجة العقبة التي تلزق بها ريش السهم يقال اعطني
شريجة منه ويقال شرجت العسل وغيره بالما مزجته وشرج شراجة مزجه قال ابو ذويب يصف عسلا وما

• فشرجها من نطفة رجبية • سلاسلة من ما لصب سلاسل •

والشارج الناطور ربما نبه عن ابي حنيفة

• ما شاكل الا انصاف حرجية •

وشرجها ابن عيسى قال يصف • يقوم بها شارح فيطيرها •

• فوق وقت في قصة • ما استقلت مثل سوق العلج •

وشرجه موضع قال لبيد وانشد

• ... نقشته السمام •

• نشرجه فالمرانة فالحفاف •

وشريم موضع وشرجة كبد ...

شطرج الشطرنج فارسي معرب وكسره ... التهذيب ...

شفرج ... الشفارج ...

شمج شمج الخياط الثوب شمجا خاطه خياطة متباعدة ... ما ذاق شماجا ولا لماجا ...

شمرج الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي والصبي متمرج من ذلك اشتق وقد شمرجه وثوب شمروج
وشمرج رقيق النسج وشمرج ثوبه خاطه خياطة متباعدة الكتب وباعد بين الغرز واساء الخياطة والشمرج
الرقيق من الثياب وغيرها قال ابن مقبل يصف فرسا

• ويرعدا رعاد الهجين اضاعه • غداة الشمال الشمرج المتنصح •

يرعد الجلد والشمرج بالضم الجد الرقيق النسج تقول لهذا الفرس يرعد لحدته وكانه كالرجل الهجين وذلك مما يمدح به الخيل
والمتنصح الخيط يقال تنصحت الثوب اذا خطته وكذلك نصحته والشمرج كالخياطة لبست بجيدة والشمرج يوم
العجم يستخرجون فيه الخراج ثلاث مرات وعربوه ثم جعل الشيب سينا فقال

• يوم خراج يخرج السمرجا •

شنج الشنج تقبض الجلد والاصابع وغيرها قال الشاعر وانشد

• وقام اليها مشنج الانامل • اغبر خبيث الريح بالا صايل •

وقد شنج الجلد بالكسر شنجا فهو شنج واشنج وتشنج واشنج قال

• واشنج العلبا فانشغلا • مثل نضي السقم حين بلا •

وقد شنجه تشنيجا قال جميل وانشد

• وتناولت راسي لتعرف مسه • بمشنج الاطراف غير مخضب •

الليث وربما قالوا اشنجا شنج وشنج مشنج والمشنج اشد تشنجا ابن سيده رجل شنج واشنج متشنج الجلد واليد وبد
شنجة ضيقة الكف والاشنج الذي احدى خصيتيه اصغر من الاخرى كالاشرج والرا اعلى وفرس شنج النسا متقبضه
وهو يمدح به لانه اذا تقبض نساه وشنج لم تسترخ رجلاه قال امرؤ القيس

• سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا • له حجبات مشرفات على الفال •

وقد يوصف به الغراب قال الطرماح وانشد

• شنج النسا حرق الجناح كانه • في الدار اثر الظاعنين مقيد •

التهذيب واما كانت الدابة شنج النسا فهو اقوى لها واشد لرجليها وفيه ايضا من الحيوان ضروب يوصف بشنج النسا
وهو لا تشنج بالمشي منها الظبي قال ابو داود الايادي • وقصرى شنج الانسا نباج من الشعب •
ومنها الذنب وهو اقزل اذا طرد فكانه يتوجى ومنها الغراب وهو يحجل كانه مقيد وشنج النسا بستحب في العتاق خاصة
ولا يستحب في الهاليج وفي الحديث اذا شخص البصر وشنجت الاصابع اي انقبضت وتقلصت ومنه حديث الحسن
مثل الرحم كمثل الشنة ان صببت عليها ماء لانت وانبسطت فان تركتها تشنجت وفي حديث مسلمة امنع الناس من السراويل
المشنجة وفيد هي الواسعة التي تسقط على الخف حتى تغطي نصف القدم كانه اراد اذا كانت واسعة طويلة لا تزال تزنج فيه
فتتشنج الليث وابن دريد تقول هذا ليل غنج على شنج اي زوج على جمل فالغنج هو الرجل والشنج الجمل والشنج فلعله
يقولون شنج غنج على شنج اي شيخ على جمل تقيل انتهى والله اعلم

شهدانج الشهدانج نبت عن ابي حنيفة انتهى والله اعلم

فصل الصاد المهملة

صبج روي ابو العباس عن ابن الاعرابي صبج اذا ضرب بحديد على حديد فصوتا
اصلها الليث
والصبحج ضرب الحديد بعضه على بعض انتهى

صرج التهذيب الصاروج النورة واخلاطها التي تصرج بها البرك وغيرها فارسي معرب وكذلك كل كلمة فيها
صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب ابن سيده الصاروج النورة باخلاطها تطلى بها
الحياض والحمامات وهو بالفارسية جار وقد عرب فقيل صاروج وربما قيل شاروف وقد صرجها به طلاها وربما قالوا الاشرقة

صلج الصلجة التفليحم من القترو العقد والصولج الصالج والصوج والصولجة الفضة الخالصة ابن الاعرابي الصلجة
والسبيكة السبيكة الفضة المصفاة ومنها اخذ السك لانه صفي من الربا فالصوج والصولجات والصولجانة
العود المعوج فارسي معرب الاخيرة عن سيبويه قال والجمع صوالجة الهاء لمكان العجمة قال ابن سيده
وهكذا وجدنا اكثر هذا الضرب الاعجمي مكسرا بالها التهذيب الصولجان عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة
على الدواب فاما العصا التي اعوج طرفها خلقة في شجرتها فهي محجن وقال الازهري الصولجان والصوجج
والصلجة كلها معربة الجوهري الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والاصلج الاصلع بلغة بعض قيس واصم
اصلج بالاصلخ عن الهجري قال الازهري في ترجمة صلخ الاصلخ الاصم كذلك قال الفرا وابو عبيد قال ابن الاعرابي
فهولاء الكوفيون اجمعوا على هذا الحرف بالخا واما اهل البصرة ومن في ذلك اشتق من العرب فانهم يقولون الاصلج بالجيم
قال وسمعت اعرابيا يقول فلان يتصلج علينا اي يتصامم قال ورايت امة مما يعرب بالصلخا قال فهما لغتان
جيدتان بالخا والجيم قال الازهري وسمعت غير واحد من اعراب قيس وتميم تقول للاصم اصلج وفيه لغة اخرى
لبني اسد ومن جاورهم اصلخ بالخا انتهى

صمج الاصمعي الصمج القناديل واحدتها صمجة قال الشماخ • بالصبح الروميات
الاصمعي الصهج المجرة العظيمة وكذلك الصلهج والجيحل انتهى والله اعلم

صلهج وفي نوادر الاعراب ليلة تمراصاجم ومباجه معنية انتهى

صملج ابو عمرو الصملج الصلب من الخيل وغيرها انتهى والله تعالى اعلم

صنج الصنج العربي هو الذي يكون في الدفوف ونحوه عربي فاما الصنج ذو الاوتار
تدخيل معرب يختص به العجم وقد تكلمت به العرب قال الاعشي

• وسنجيا تحال الصنج تسمعه • اذا ترجع فيه القينة الفضل •

وقال الشاعر • فلا تسوا رانا ماجينه وابن غلاسه
زادوا في الصنج عيينا سبعا وثارا ثلاثه
وامرأة صناجة ذات صنج قال الشاعر
اذا شئت غنتني دهاقين قرية • وصناجة تجذو على كل منسم
الجوهري الصنج الذي تعرفه العرب وهو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر ابن الاعرابي الصنج الشيز
وقال غيره الصنج ذو الاوتار الذي يلعب به واللاعب به يقال له الصناج والصناجة وكان اعشى
بكر يسمى صناجة العرب لجودة شعره وصنج الجن صوتها قال القطامي
تبيتا لغول تهزجان ستراه • وصنج الجن من طرب يهيم
وقيل هو الصنج الذي تقدم كأن الجن تضرب بالصنج وصنجة الميزان وسنجته فارسي معرب وقال ابن السكيت
لا يقال سنجة والاصنوجة الزوالة من العجين انتهى

صهج

الازهري بنت صيهوج اذا ملس وظهر صيهوج املس قال جندل
على متلوع نهدة المنائج • تنهض فيهن عن ير الشاسيج

صمابج

صعدا الى سناسن هيابج • والصيهبج الصخرة العظيمة وكذلك الصلهبج والجيجل
التهذيب في الرباعي وتركيب صمابج اي صمحابي ابدلوا الجيم من الحاء قالوا الصمحمح والعشجم
وصمحج وصمهريج انتهى وقول هميان
يطير عنها الوبر الصهابجا • اراد الصهابي فخفف وابدل

صهرج

الصهريج واحد الصهاريج وهي كالحياض يجتمع فيها الماء قال العجاج
حتى تناهى في صهاريج الصفا • تنزل حتى وقف هنا الماء في صهاريج من حجر ابن سيده
الصهريج مصنعة يجتمع فيها الماء واصله فارسي وهو الصهري يعلم بالدل وحكى ابو زيد في جمعه صهاريج وصهرج
الحوض طلاه ومنه قول بعض العفيليين ودكان الكوفة بركة مصهرجة وحوض مصهرج مطلي بالصاروج والصهريج
بالضم مثل الصهريج وانشد الازهري قال
فصبحت خابية صهارجا
وقد صهرجوا صهريجا قال ذو الرمة وانشد
صوار الهام والاحشا خافقة • تناول الهيم ارشاف الصهاريج

صوج

الصوجان من الابل والدواب الشديد الصلب قال وانشد
فيظهر صوجان القرى للمستطي • وعصي صوجانة كزة ونخلة صوجانة كزة السعف والصوجات
الصولجانات انتهى

فصل الضاد المعجمة ضبج

ضبج الرجل القى نفسه في الارض من كلال او ضرب قال ابن دريد وليس بثبت انتهى

ضجج

ضج يضج ضجا وضجيجا وضجاجا وضجاجا الاخيرة عن اللحياني صاح والاسم الضجة وضج البعير ضجيجا
وضج القوم ضجاجا قال وضج القوم يضجون ضجيجا فزعوا من شيء وغلبوا واضجوا اضجاجا اذا صاحوا وجلبوا
ابو عمرو ضج اذا صلح مستغيثا وسمعت ضجة القوم اي جلبتهم وفي حديث حذيفة لا ياتي على الناس زمان
يضجون منه الا اردفهم الله امرا يشغلهم عنه الضجيج الصياح عند المكروه والمشقة والجزع وضاجه مضاجة
وضجاجا جادله وشاره وشاغبه والاسم الضجاج بالفتح وقيل هو اسم من ضاججت وليس بمصدر والضجاج القسر
وانشد الاصمعي في الضجاج المشاغبة والشارة
اني اذا ما رمت الاشتقاق • وكثر الضجاج واللقاق
وقال اخر
واغتسلا ناس الضجاج الاضججا • وصلح جانبي شرها وحججا
اراد الاضج فاظهر التضعيف اضطرارا وهذا على نحو قولهم ضنن شاعر التهذيب في قول العجاج
واعتلت الارض الاضججا • قال اظهر الحرفين وبنى منه افعل الحلجة اي الفاقة
وقد وصف بالمصدر منه فقيل رجل ضجاج وقوم ضجج قال الراعي وانشد
فاقدر بذرعك اين انت مقوني • قول الضجاج اذا ما كنت ذا اود
والضجاج غرينة وصمغ يغسل به المشار وسهى حكاها ابن دريد بالفتح وابو حنيفة بالكسر وقال مرة الضجاج كل شجرة
تسم عنها السباع او الطير وضجها سمها ابن الاعرابي الضجاج صمغ يؤكل فاذا جف سحق ثم كحل وتوتي بالقلي ثم غسل به
الثوب فينقيه تنقية الصابون والمضجوج من النوق التي تضج اذا حلبت التهذيب الضجاج العاج وهو مثل السوار
للمراة قال الاعشى وانشد
وترد معطوفا الضجاج على شبا • كانما الوشم فيه خلل

ضرج

ضرج الثوب وغيره لطخه بالدم ونحوه من الحمرة وقد يكون بالصفرة قال يصف السراب على
وجه الارض
وعصي في لعاب الشمس مضروج • بخيا التراب وضرجه فتضرج وثوب مضرج ورأي مضرج
متضرج بالحمرة او الصفرة وقيل الاضريج صبغ احمر وثوب مضروج متضرج من هذا وقيل لا يكون
الاضريج الا من خز وتضرج بالدم اي تلطخ وفي الحديث مر بي جعفر في نفر من الملائكة مضرج الجناحين
بالدم اي ملطخا وكل شيء تلطخ بدم او غيره فقد تضرج وقد ضرجت اثوابه بدم النجيع ويقال
ضرج انفه بدم اذا ادماه قال مهلهل
لو بابانين جاء يخطبها • ضرج ما انف خاطب بدم
وفي كتابه لوائل وضرجوه بالاضاميم اي دموه بالضرب وقال اللحياني الاضريج الخز الاحمر وانشد

واكسيه الاضريج فوق المشاجب • يعني اكسية خز حمر وقيل هو الخز الاصفر وقيل هو
كساء يتخذ من جيد المرعزي ابن الاعرابي الاضريج الاكسية تتخذ من المرعزي من اجوده والاضريج ضرب من الاكسية
اصفر وضرج الشيء ضرجا فانضرج وضرجه فتضرج شقه والضرج الشق قال ذو الرمة يصف نساء
ضرجن البرود عن ترائب حرة • ويروى بالحاء المهملة وفي حديث المراة صاحبة
المزادتين تكاد تنضرج من الملء اي تنشق وانضرج الثوب انشق وقال هميان يصف انياب الفحل
او سعف من نابه المضارج • والمضارج الشاق وتضرج الثوب اذا تشقق وضرج
الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد وفي الحديث وعلي ريطة مضرجة اي ليس
صبغها بالمشبع والمضارج الثياب الخلقان تبتذل مثل المعاوز قال ابو عبيد واحدها مضرج وعين مضرجة
واسعة الشق نجلا قال ذو الرمة وانشد
تبسم عن نور الاقاحي في الثرى • وتفتر عن ابصار مضروجة نجل
وانضرجت لنا الطريق اتسعت والانضراج الاتساع قال الشاعر
امرت لهم راحلة وبرد • كريم في حواشيه انضراج
وانضرج ما بين القوم تباعد ما بينهم وانضرج الشجر انشقت عيون ورقه وبدت اطرافه وتضرجت عن البقل
لفائفه اذا انفتحت وانا بدت ثمار البقول من اكمامها قيل انضرجت عنها لفائفها اي انفتحت والانضراج الانشقاق قال
ذو الرمة
مما تعالت من البهمى ذوائبها • بالصيف وانضرجت عنه الاكاميم
تعالت ارتفعت وذوائبها اعاليها والاكاميم جمع الاكمام والاكمام جمع كم وهو الذي يكون فيه الزهر وضرج النار يضرجها
فتح لها عينا رواه ابو حنيفة وانضرجت العقاب انحطت من الجو كاسرة وانضرج البازي على الصيد اذا انقض قال
امرؤ القيس
كتيس الظباء الاعفر انضرجت له • عقاب تدلت من شماريخ ثهلان
وقيل انضرجت انبرت له وقيل انحرفت في شق ابو سعيد تضريج الكلام في المعاذير وهو تزويقه وتحسينه ويقال
خير ما ضرجت به الصدق وشر ما ضرجت به الكذب وفي النوادر ضرجت المراة جبينها اذا ارخته وضرجت الابل بي
ركضنا في الغارة وضرجت الناقة بجرتها وجرضت والاضريج الجيد من الخيل ابو عبيدة الاضريج من الخيل الجواد
الكثير العرق قال ابو دواد
ولقد اغتدي بدافع ركني • اجولي ذي ميعة اضريج
وقال الاضريج الواسع اللبان وقيل الاضريج الفرس الجواد الشديد العدو وعدو اضريج شديد قال ابو دواد
جرا وشد كالحريق ضريج • والضرجة والضرجة ضرب من الطير وضارج اسم موضع
معروف قال امرؤ القيس وانشد
تيممت العين التي عند ضارج • يفيء عليها الظل عرمضها طامي
قال ابن بري ذكر النحاس ان الرواية في البيت يفيء عليها الطلح وروي باسناد ذكره ان وفد قوم من اليمن على النبي
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله احيانا الله ببيتين من شعر امرئ القيس بن حجر قال وكيف ذاك قالوا اقبلنا
نريدك فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء فاستظللنا بالطلح والسمر فاقبل راكب
ولما رات ان الشريعة همها • وان البياض من فرائصها دامي
تيممت العين التي عند ضارج • يفيء عليها الطلح عرمضها طامي
فقال الراكب من يقول هذا الشعر فقال امرؤ القيس بن حجر قال والله ما كذب هذا ضارج عندكم فحثونا على الركب
الى ماء كما ذكر وعليه العرمض يفيء عليه الطلح فشربنا ريّنا وحملنا ما يكفينا وبلغنا الطريق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك
رجل مذكور في الدنيا شريف فيها منسي في الاخرة خامل فيها يجيء يوم القيامة معه لواء الشعراء الى النار وقوله ولما رات
ان الشريعة همها الشريعة مورد الماء الذي يشرع فيه الدواب وهمها طلبها والضمير في رات للحمير يريد ان الحمر
لما ارادت شريعة الماء خافت على انفسها من الرماة وان تدمى فرائصها من سهامهم عدلت الى ضارج لعدم الرماة
على العين التي فيه وضارج موضع في بلاد بني عبس والعرمض الطحلب وطامي مرتفع انتهى

ضربج

روى ثعلب عن ابن الاعرابي انشد
قد كنت ارجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات
فقلت والمرء قد تخطيه منيته • ادنى عطياته اياي ميئات
فكان ما جاد لي لا جاد عن سعة • دراهم زائفات ضربجيات
قال ابن الاعرابي درهم ضربجي زائف وان شئت قلت زيف قسي والقسي الذي صلبت فضته من طول الخبء
ميئات الاصل فيه مائة بوزن معيه انتهى

ضمج

ضمج الرجل بالارض واضمج لزق بها والضمجة دويبة منتنة الرائحة تلسع والجمع ضمج والضامجة للارض
قال الازهري في ترجمة خحم قال ابو عمرو والضمج هيجان الخيعامة وهو المابون المحبوس وقد ضمج
ضمجا ويقال ضمجه اذا لطخه وقال هميان
العق قرما بالهدير عاججا • متناسب الخلق واي ذهابجا
يعطي الزمام عنقا عمالجا • كان حنا عليه ضامجا
اي لاصقا وقال اعرابي من بني تميم يذكر دواب الارض وكان منتجعا نواحي الشام
وفي الارض احناش وسبع وخارب • ونحن اسارى وسطها نتقلب
رتيلا وطبوع وشبثان ظلمة • وارقط حرقوص وضمج وعنكب
والضمج من ذوات السموم والطبوع من جنس القردان انتهى

ضمعج

الضمعج الضخمة من النوق وامراة ضمعج قصيرة ضخمة قال الشاعر
يا رب بيضاء ضحوك ضمعج • وفي حديث لا ستر بينها امراة ارادها ضمعجا ضرب الضمعج

الغليظة وقيل العظيمة وقيل التامة الخلق ولا يقال ذلك للذكر وقيل الضمعج من النساء الضخمة التي تم خلقها
واستوثجت كوامن النعام وكذلك البعير والفرس والأتان قال الغيان بن نجافة السعدي

يظل يرعوا سها الضماعجا • والبكرات اللقح الفواثجا

وقيل الضمعج الجارية الشريعة من الخوارج والضمعج الناقة الشريعة والضمعج الفتي الساقي انتهي

ضمج اضمجت الناقة كأضبجت إما مقلوب وإما لغة عن الهجري وأنشد

فرد والقوي كل أصهب ضامر • ومضبورة الخلق تضمج

ضوج ضوج الوادي منعطفه والجمع أضواج وأضوج الأخيرة نادرة قال ضرار بن الخطاب الفهري

وقتلى من الحي في معرك • أصيبوا جميعاً بذي الأضوج

وقد تضوّج وضاج الوادي يضوج ضوجاً اتسع وتغيبنا ضوج من أضواج الأودية فانضوج فيه
وانضوجت عليها ثم وفي الحديث ذكر أضواج [illegible] معاطفه الواحدة ضوج وقيل هو إذا كنت بين جبلين
متضايقين ثم اتسع نفذا فيصلح [illegible] مخرج الوادي وهو منعرجه حيث ينعطف وقال رؤبة

وجوها من تراغب الأضواج • اللهب الضوجات من الإبل والدواب كالأباسر العمل وأنشد

[illegible] ضوجان للرحيل المنقطع • يصف نخلا وغلة ضوجانية وهي اليابسة الكثيرة السعف

قال والعصا الكثيرة ضوجان انتهى والله أعلم

ضيج ضاج عن الشيء ضيجاً عدل عنه ومال لجاض وضاج عن الحق ماد عنه وقد ضاج يضيج ضيوجاً
وضيجاناً قال وأنشد

أما تريني كالعريش المفروج • ضاجت عظامي عن لقي مضروج

اللغو عضلجه وضلج اللحم عن العظم أي ماد عنه وضاجت عظامه عظامه ضيجاً تحركت من الهزال عن كراعه

فصل الطاء المهملة طبج

الطبج شأن الضرب على الشيء الأجوف كالرأس وغيره حكاه ابن حمويه عن شمر في كتاب الغريبين للهروي أبو عمرو
طبج يطبج طبجاً إذا حمق وهو طبج والطبجاء استحكام الحماقة قال ويقال لأم سويد الطبيجة وفي الحديث كان
في الحي رجل له زوجة وأم ضعيفة فشكت زوجته إليه أمه فقام الأطبج إلى أمه فألقاها في الوادي الطبج استحكام
الحماقة قال ويقال لأم سويد الطبيجة هكذا ذكره الجوهري بالجيم ورواه غيره بالخاء وهو الأحمق الذي لا عقل له
قال وكأنه الأشبه انتهى

طبهج الطباهجة فارسي معرب ضرب من قلي اللحم وأوه بدل من الباء التي بين الباء والفاء كبرند وبرند
الذي هو الفرند والفندق وجيمه بدل من الشين انتهى

طرج أبو عمرو الطرج الجبل قال ابن بري لم يذكر لذلك شاهداً قال وفي الحاشية شاهد عليه
وهو لمنظور بن مرثد

والبيض في متونها كالمدرج • أثر كأثر رفراف الطرج

قال وأراد بالبيض السيوف والمدرج طريق النمل والأثر فرند السيف شبهه بالذر انتهى والله تعالى أعلم

طزج ابن الأثير في حديث الشعبي قال لأبي الزناد تأتينا بهذه الأحاديث قسية وتأخذها منا طازجة القسية
الرديئة والطازجة الخالصة المنتقاة قال وكأنه تعريب تازه بالفارسية انتهى

طسج الطسوج الناحية والطسوج حبتان من الدوانيق والدانق أربعة طساسيج وهما معربان
وقال الأزهري الطسوج مقدار من الوزن كقولك وسوق بطسوج وكلاهما معرب والطسوج
واحد من طساسيج السواد معرب انتهى

طغج طغجها بطغجها طغجاً نكحها انتهى والله أعلم

طنج الطنوج الكراريس ولم يذكر لها واحد ومنه ما حكي ابن جني قال أخبرنا أبو صالح السليل
ابن أحمد بن عيسى بن الشيخ قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الخليل بن
أسد النوشجاني قال حدثنا محمد بن يزيد بن زياد قال أخبرني رجل عن حماد الراوية قال أمر النعمان
فنسخت له أشعار العرب في الطنوج يعني الكراريس فكتبت له ثم دفنها في قصره الأبيض فلما كان المختار بن أبي عبيد
قيل له إن تحت القصر كنزاً فاحتفره فأخرج تلك الأشعار فمن ثم أهل الكوفة أعلم بالأشعار من أهل البصرة
التهذيب في نوادر الأعراب تنوع في الكلام وتطنج وتفنن إذا أخذ في فنون شتى انتهى

طهج طيهوج طائر حكاه ابن دريد قال ولا أحسبه عربياً الأزهري الطيهوج طائر أحسبه معرباً
وهو ذكر السلكان انتهى

فصل الظاء المعجمة ظجج

ابن الأعرابي ظج إذا صاح في الحرب صياح المستغيث قال أبو منصور الأصل فيه ضج ثم جعل ضج
في غير الحرب وظج بالظاء في الحرب انتهى

فصل العين المهملة عبج

قال أبو إسحاق

قال أبو إسحاق بن الفرج سمعت شجاعاً السلمي يقول العبيكة الرجل البغيض الطغامة الذي لا يعبأ به ولا
خير فيه قال وقال مدرك الجعفري هو العبيجة جاء به في باب الكاف والجيم

عثج عثج يعثج عثجاً وعثج لازم الشرب شيئاً بعد شيء والعثجة كالجرعة والعثج والعثج جماعة
الناس في السفر وقيل هم الجماعات وقد يتكلم به بعض العرب في الجاهلية

لا نعم لولا أن أبكر ونسكا • تعتبر له الناس وبعد ونسكا
ما زال منا عثج يأتونكا • ويقال رأيت عثجاً وعثجاً من الناس أي جماعة ويقال للجماعة

من الإبل يجتمع في المرعى عثج قال الراعي يصف نخلا
بنات بيوته عثج إليه • يسفن الليف فيه والقدالا

قال ابن الأعرابي سألت المفضل عن معنى هذا البيت فأنشد
لم تكتنفت لذا نهما • وصعدت على علواتها

نقلنا ربما أبين من هذا فأنشأ يقول
خمصانة قلق موشحها • رود الشباب علا بها عظم

يقول من نجابة هذا النخل بنات تمرها العثج من بناته فذلك لحسن نباتها والعثج الجمع الكثير والعثوثج
والعثوجج البعير الضخم السريع المجتمع الخلق وقد اعثوجج واعثوجاجاً ومر عثجج من الليل وعثج أي قطعة
والعثجج الماء والدم مع سالانتهى

عثنج العثنجج بتخفيف النون الثقيل من الإبل والعثنجج بتشديدها الثقيل من الرجال وقيل الثقيل والمجتمع
من أي نوع عن كراع والعثنجج الضخم من الإبل وكذلك العثنجم والعسند

عجج عج يعج ويعج عجاً وعجيجاً وضج يضج رفع صوته وصاح وفيده في التهذيب فقال بالدعاء والاستغاثة
وفي الحديث أفضل الحج العج والثج العج رفع الصوت بالتلبية والثج صب الدم وسيلان دماء الهدي
يعني الذبح ومنه الحديث أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كن عجاجاً ثجاجاً وفي الحديث
من قتل عصفوراً عبثاً عج إلى الله تعالى يوم القيامة وعجة القوم وعجيجهم صياحهم وجلبتهم وفي الحديث من وحد
الله تعالى في عجته وجبت له الجنة أي من وحده علانية برفع صوته ورجل عجاج وعجعاج وعجاج صياح وأنشد لبعضهم فقال

لتفضحن لأحفر إلا ذا • ثلب تعلق فيها ماعوجا
عجاجة عجاجة تاتي • للحبالى رجل عجاج عجاج إذا كان صياحاً وعجعج صوت

وعماعمة دا بيدا على بكر يره والبعير يعج في عديره عجاً وعجيجاً يصوت ويعجعج يردد عجيجه ويكرره قال أبو محمد
الحذلمي

وقربوا البين والتقفي • من كل عجاج تري للعرض
خلف رحا حيزومه كالغرض • الخشف المطمئن من الأرض

والماء يعج عجيجاً وعجعج كلاهما صوت قال أبو ذؤيب وعج صلم وعج كالطين وعج

لكل سيل من تهامة بعدما • تقطع أقران السحاب عجيج

وقوله أنشده ابن الأعرابي
ما وسع من لغة المهاجر دفنه • ولا جعفر عجت إليه الجعافر

عجت إليه أمدته فلتسل صوت من الماء وعدي عجت بالى لأنها إذا أمدته فقد جاءته وانضمت إليه فكأنه قال
جاءت إليه وانضمت إليه والجعفر هنا النهر ونهر عجاج يسمع لمائه عجيجاً أي صوتاً ومنه قول بعض العرب يخر
بنهر عجاج فشربت منه كنيت بحسنات أي كثير الماء وعجاجاً وخزلاجاً ونهراً عجاجاً وقال ابن دريد نهر عجاج كثير الماء وبحر عجاج
أي صياح وقد يجيء ذلك في كل ذي صوت من قوس وريح وعجت القوس تعج عجيجاً صوتت وكذلك الزند عند الوري
والعجاج الغبار وقيل هو من الغبار ما ثورته الريح واحدته عجاجة وفعله التعجيج وفي النوادر عج القوم وأعجوا
وهجوا وأهجوا وخجوا وأخجوا إذا أكثروا في فنونه الركوب وعجعجته الريح تورثه وأعجت الريح وعجت اشتد
هبوبها وساقت العجاج والعجاج مثير للعجاج والتعجيج إثارة الغبار ابن الأعرابي العجاج من الريح أربع
تكنيا الصبا والجنوب مهياف ملواح وتكنيا الصبا والشمال معجاج مصراد لا مطر فيها ولا خير وتكنيا الشمال والدبور
قرة وتكنيا الجنوب والدبور حارة قال والمعجاج الرخاء ابن شميل الغبار ويوم معج وعجاج ورياح معاجيج مثيرة وهو
والعجاج الدخان والعجاجة أخص منه وعجج البيت دخاناً فتعجج ملأه والعجاجة الكثير من الإبل قال شمر لا أعرف
العجاجة بهذا المعنى وقال ابن حبيب العجعاج من الخيل النجيب المسن والعجة دقيق يعجن بسمن ثم يشوى قال ابن
دريد العجة ضرب من الطعام لا أدري ما حده قال الجوهري العجة هذا الطعام الذي يتخذ من البيض أظنه مولداً
قال ابن بري قال ابن دريد لا أعرف حقيقة العجة غير أن أبا عمرو ذكر أنه دقيق يعجن بسمن وحكي ابن خالويه
عن بعضهم أن العجة كل طعام يجمع مثل التمر والأقط وجيشهم فلما جاء إلا العجاج والهجاج العجاج الأحمق والهجاج
من لا خير فيه وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا
ينكرون منكراً قال الأزهري أظنه شريطته أي خياره ولكنه كذا روي شريطته والعجاج من الناس الغوغاء والأرذال
ومن لا خير فيه واحدهم عجاجة وهو لنحو الرجاج والرعاع قال

يرضى إذا رضي النساء عجاجة • وإذا تعمد عمده لم يغضب

والعجاج ابن رؤبة السعدي من سعد تميم هذا الراجز قال أشعر الناس العجاجان ذاك رؤبة وأبوه قال ابن دريد
سمي بذلك لقوله

حتى يعج تحنا من عججا • ويودي المودي ويبجون نجا

أراد استغاث فقال الليث لم يستقم له أن يقول في القافية عجا ولم يصح عجيجاً فضاعفه فقال عججا وهم يفعلون ذلك
ويقال للناقة إذا زجرتها عاج وفي الصحاح عاج بكسر الجيم مخففة وقد عجعج بالناقة إذا عطفها إلى شيء فقال عاج عاج
والعجعجة في قضاعة كالعنعنة في تميم يحولون الياء جيماً مع العين يقولون هذا راعج خرج معج أي راعي خرج معي

قال الراجز • خالي عويف وابو علج • المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كسر البرنج • يقلع بالود وبالصيصج
اراد علي والعشي والبرني والصيصي وفلان تلفجاجته عن بني فلان اي يجير عليهم وقال الشنفرى
واني لاهوى ان الف عجاجتي • على ذي كساء من سلامان او برد
اي اكسبهم غنيمتهم والبرد وتنهزم ذا الكساء وطريق عاج تراخ اذا امتلأ انتهى

عدرج

ابن سيده العدرج التريع الخفيف وعيدرج اسم انتهى والله تعالى اعلم

عذج

عذجه عذجا شتمه عن ابن الاعرابي وعذج عاذج يولغ به كقولهم جهد جاهد قال هميان بن قحافة
تلقى بها الاعبد عذجا عاذجا • اي تلقى هذه الابل من الاعبد زجرا لها وشتما ورجل معذج كثير اللوم
عن ابن الاعرابي وانشد
فعاجت عليها من طوال سرعرع • على خوف زوج سيئ الظن معذج
والعذج الشرب عذج الماء يعذجه عذجا جرعه ولم يبين والغين اعلى وعذج يعذج عذجا شرب انتهى والله اعلم

عذلج

المعذلج الناعم عذلجته النعمة وامرأة معذلجة حسنة الخلق ضخمة القصب وغلام عذلوج حسن الغذاء
وعيش عذلاج ناعم وعذلج السقاء ملأه قال ابو ذويب يصف صيادا
له من كسبهن معذلجات • قعاير قد ملئن من الوشيق
والمعذلج الممتلئ وعذلجت الدلو وغيره فهو معذلج اذا كان حسن الغذاء انتهى

عرج

العرج والعرجة الظلع والعرجة ايضا موضع العرج من الرجل والعرجان بالتحريك مشية الاعرج
وقد عرج يعرج وعرج وعرج عرجا صار اعرج او مشى مشية الاعرج بعرض
ورجل اعرج من قوم عرج وعرجان وعرج لا غير صار اعرج واعرجه الله جعله اعرج قال الشماخ
فغض من شيء اصابه وعرج لا غير صار اعرج واعرج الرجل جعله اعرج
فبت كاني متق راس حية • لحاجتها ان تخطئ النفس تعرج
واعرجه الله وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه لان ما كان لونا او خلقة في الجسد لا يقال منه ما افعله الا مع اشد وامر
عرجه اذا لم يبرم وعرج ابنا تعرجيا اي ميله فتعرج وقول الشاعر ثعلب
الم تر ان الغزو يعرج اهله • مرارا واحيانا يفيد ويورق
لم يفسره وهو من ذلك كانه كناية عن الخيبة وتعارج حكى مشية الاعرج والعرجاء الضبع خلقة فيها والجمع عرج والعرب تجعل
عرج معرفة لا تصرف فتجعلها بمنزلة قبيلة ولا يقال للذكر اعرج ويقال لها عرجاء معرفة لعرجها وقول ابي مكعب
افكان اول ما اثبت تهارشت • ابناء عرج عليك عند وجار
الاسدي يعني ابناء الضباع وترك صرف عرج لانه جعله اسما للقبيلة واما ابن الاعرابي فقال لم يجر عرج وهو جمع لانه اراد
التوحيد والعرجة فكانه قصد الى اسم واحد وهو اذا كان اسما غير مسمى نكرة والعرج في الابل كالحقب وهو ان لا يستقيم مخرج
بوله فتقارحقب البعير حقبا وعرج عرجا فهو عرج ولا يكون ذلك الا للجمل اذا شد عليه الحقب يقال اخلف عنه لئلا يحقب
وانعرج الشيء مال يمينه ويسرة وانعرج انعطف وعرج النهر اماله والعرج النهر والوادي لانعراجهما وعرج عليه
عطف وعرج بالمكان اذا اقام والتعريج على الشيء الاقامة عليه وعرج الناقة حبسها ومالي عندك عرجة ولا عرجة ولا
عرجة ولا عرجة ولا تعريج ولا انعرج اي مقام وقيل مجلس وفي ترجمة تعرض بالفلان وتحبس وتعرج اي اقم واحبس ويقال
تحبس مطيتك متمايلة في نقيت او حاجة يقال عرج فلان على المنزل وفي الحديث فلم اعرج عليه اي لم اقم ولم احتبس ويقال
للطريق اذا مال قد انعرج وانعرج الوادي وانعرج القوم عن الطريق مالوا عنه وعرج في الدرجة والسلم يعرج عروجا اي
ارتقى وعرج في الشيء وعليه يعرج ويعرج عروجا ايضا رقي وعرج الشيء فهو عريج ارتفع وعلا قال ابو ذويب
كما نور المصباح للعجم امرهم • بعيد رقاد النائمين عريج
وفي التنزيل العزيز تعرج الملائكة والروح اليه اي تصعد قال عرج يعرج عروجا وفيه من الله ذي المعارج المعارج المصاعد
والدرج قال قتادة ذي المعارج ذي الفواضل والنعم وقيل معارج الملائكة وهي مصاعدها التي تصعد فيها وتعرج
فيها وقال الفراء ذي المعارج من نعت الله لان الملائكة تعرج الى الله فوصف نفسه بذلك والقراء كلهم على التاء في قوله تعرج الملائكة
الا ما ذكر عن عبد الله وكذلك قرأ الكسائي والمعرج المصعد والمعرج الطريق الذي تصعد فيه الملائكة والمعراج شبه سلم او
درجة تعرج عليها الارواح اذا قبضت يقال ليس شيء احسن منه اذا رآه الروح لم يتمالك ان يخرج قال ولو جمع على المعارج
لكان صوابا فاما المعارج فجمع المعرج قال الازهري ويجوز ان يجمع المعراج معاريج والمعراج السلم ومنه ليلة
المعراج والجمع معارج ومعاريج مثل مفاتح ومفاتيح قال الاخفش ان شئت جعلت الواحد معرجا ومعرجا مثل مرقاة ومرقاة
والمعارج المصاعد وقيل المعراج حيث تصعد اعمال بني آدم وعرج بالروح والعمل صعد بهما فاما قول الحسين بن مطير
زارتك سهمة والظلام كأنه • والعين هاجعة والروح معروج
فانما اراد معروج به فحذف والعرج والعرج من الابل ما بين السبعين الى الثمانين وقيل هو ما بين الثمانين الى التسعين
وقيل مائة وخمسون وفويق ذلك وقيل من خمسمائة الى الف قال ابن قيس الرقيات
انزلوا من حصونهن بنات الترك يأتون بعد عرج بعرج
والجمع اعراج وعروج قال • يوم تبدي البيض عن اسوقها • وتلف الخيل اعراج النعم
وقال ساعدة بن جوية وانشد
واستدبروهم يكفئون عروجهم • مور الجهام اذا زفته الازيب
ابو زيد العرج الكثير من الابل ابو حاتم اذا جاوزت الابل المائتين وقاربت الالف فهي عرج وعروج واعراج واعرج
الرجل اذا كان له عرج من الابل ويقال قد اعرجتك اي وهبت لك عرجا من الابل والعرج غيبوبة الشمس ويقال انعراجها
نحو المغرب وانشد ابو عمرو قال
حتى اذا ما الشمس همت بعرج • والعرج ثلاث ليال من اول الشهر حكي ذلك عن ثعلب والاعرج

حية اصم خبيث والجمع الاعيرجات قال والاعيرج اخبث الحيات يثب حتى يصير مع الفارس في سرجه قال ابو خيرة هو
حية صماء لا تقبل الرقية ويطفر كما تطفر الافعى والجميع الاعيرجات وقيل هو حية عريضة مثل الثبت والتراب ينشبه من كبرا و
ما كان فهو نبت وهو غير الاصل والعارج العابي والعريجاء ان ترد الابل يوما نصف النهار ويوما غدوة وقيل هو ان ترد
غدوة ثم تصدر عن الماء فتكون سائر يومها في الكلا وليلتها ويومها من غدها فترد ليلا الماء ثم تصدر عن الماء فتكون بقية ليلتها في الكلا
ويومها من غده وليلتها ثم تصبح الماء غدوة وهي من صفات الرفه وفي صفات الرفه الظاهرة والضاحية والآنية والعريجاء
ويقال فلان يأكل العريجاء اذا اكل كل يوم مرة واحدة والعريجاء موضع وبنو الاعرج قبيلة وكذلك بنو اعريج والعرج
بفتح العين واسكان الراء قرية جامعة من عمل الفرع وقيل هو موضع بين مكة والمدينة وقيل هو عقبة ربعة اميال من المدينة
ينسب اليها العرجي الشاعر والعرجي عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والعريجاء اسم حمير من سبا وفي الحديث من عرج
او كسر او حبس فليجز مثلها وهو حل اي فليقض يعني الحاج يعني من احصره مرض او عدو فعليه ان يبعث بهدي ويواعد
الحامل يوما بعينه يذبحها فيه فاذا ذبحت تحلل فالضمير في مثلها للنسيكة انتهى
الازهري العرجج ما لنحيم كلب الصيد انتهى والله تعالى اعلم

عرفج

العرفج والعرفج نبت وقيل هو ضرب من النبات سهلي سريع الانقياد واحدته عرفجة ومنه سمي الرجل
وقيل هو من شجر الصيف وهو لين اغبر له ثمرة خشناء كالحسك وقال ابو زياد العرفج طيب
الريح اغبر الى الخضرة وله زهرة صفراء وليس له حب ولا شوك قال ابو حنيفة واخبرني بعض
الاعراب ان العرفجة اصلها واسع ماخذ تقطعة من الارض يبنت لها قضبان كثيرة بعد الى الاصل وليس لها ورق له
بال انما هي عيدان دقاق وفي اطرافها زمع يظهر في وسطها شيء كالشعر اصفر قال وعن الاعراب القدم العرفج مثل
نعدة الانسان يبيض اذا يبس وله ثمرة صفراء الابل والغنم تاكله رطبا ويابسا ولهبه شديد الحمرة ويبالغ بحمرته فيقال
كأن لحيته ضرام عرفجة وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه خرج كأن لحيته ضرام عرفج فسره بأنه شجر معروف صغير سريع
الاشتعال بالنار وهو من نبات الصيف ومن امثالهم كمن الغيث على العرفجة اي اصابها وهي يابسة فاخضرت
قال ابو زيد يقال ذلك لمن احسنت اليه فقال لك اتمن علي الازهري العرفج من الحمض ولم حوصة ويقال رعينا
زنة العرفج وهو ورقه في الشتاء قال ابو عمرو اذا مطر العرفج ولان عوده قيل قد ثقب عوده فاذا اسود شيئا قيل قد قمل
فاذا ازداد قليلا قيل قد ارقاط فاذا ازداد شيئا قيل قد ادبى فاذا تمت خوصته قيل قد اخوص قال الازهري ونار العرفج
تسميها العرب نار الزحفتين لان الذي يوقدها يزحف اليها فاذا اتقدت زحف عنها انتهى

عزج

العزج الرفع وقد يكنى به عن النكاح ويقال عزج الارض بالمسحاة اذا قلبها كأنه عاقب بين عزق وعزج

عسج

عسج يعسج عسجا وعسيجا ناوعسجانا مد عنقه في المشي وهو العسيج قال جرير
عسجن باعناق الظباء واعين • الجآذر وارتجت لهن الروادف
وعسجت الدابة تعسج عسجانا ظلع والعوسج شجر من شجر الشوك وله ثمر احمر مدور كأنه خرز
العقيق قال الازهري هو شجر كثير الشوك وهو ضروب منه ما يثمر ثمرا احمر يقال له المقنع فيه حموضة قال
ابن سيده والعوسج المخض يثمر ابنوبا ويمضغ ورقه ويضلب عوده ولا ينظم شجره فذلك قلبا العوسج وهو
اغلظه قال وهذا قول ابي حنيفة وقيل العوسج شجر شاك يجري له جناة حمراء قال الشماخ
متعه لم تدر ما عيش شقوة • ولم تغترف يوما على عود عوسج
واحدته عوسجة ومنه سمي الرجل قال اعرابي واراد الاسد ان ياكلني فلاذ بعوسجة يعسجني بالحوكله
يعسر بي لاحسبه • اراد يختلني بالعوسجة يحسبني لا يبصره قال الشاعر
يا رب بكر بالردافي واسج • اضطره الليل الى عواسج
عواسج كالحجر النواسج • وانما جمعنا عواسج لانه جمع عوسجة لا انه جمع الجمع فقيل
البنية اذا اضعته الى جمع الواحد وقد التزم هذا الراجز في هذه السطور ما لا يلزمه وهو اعتزامه الحاء التي قبل السين
دخيلا في الابيات الثلاثة والعسيج ضرب من سير الابل قال ذو الرمة يصف ناقته
والعيس من عاسج او واسج • خببا ينخزن من جانبيها وهي تنسلب
تقول الابل مسرعات يضربها الرجل في سيرهن ولا يلحقن ناقتي وبعير معساج وقال ابو عمرو وزيادة
باعلة معدن من معادن القنية يقال له عوسجة وعوسجة من اسماء العرب والعواسج قبيلة معروفة وذو عوسج
موضع قال ابو الربيس التغلبي وانشد
احب ترابا الارض ان تنزليه • وذا عوسج والجزع جزع الحدائق

عسلج

العسلج الغصن الناعم ابن سيده العسلج والعسلوج والعسلاج الغصن لسنته وقيل هو كل قضيب
حديث قال طرفة وانشد
كبنات المخر يمأدن اذا • انبت الصيف عساليج الخضر
والعساليج هنوات تنبسط على وجه الارض كأنها عروق وهي خضر وقيل هو نبت على شاطئ الانهار يبقى وعيل
من النعم والواحدة كالواحد قال وانشد
تأود دانة قامت لشيء تريده • تأود عسلوج على شط جعفر
وعسلجت الشجرة اخرجت عساليجها وجارية عسلوجة النبات والقوام وشباب عسلج تام قال العجاج
وبعد ايام وقواما عسلجا • وقيل انما اراد عسلوجا فحذف والعسلج والعسلوج ما لان
واخضر من قضبان الشجر والكرم اول ما ينبت وقيل العساليج عروق الشجر وهي نحو مما التي تنجم من سنتها
قال والعساليج عندنا العامة الغضبان الحديثة وفي حديث طهفة ومات العسلوج هو الغصن اذا يبس
وذهبت طراوته وقيل هو القضيب الحديث الطلوع يريد ان الاغصان يبست وهلكت من الجدب وفي حديث علي

عشنج
عسنج
عصنج
عضنج
عفج

تحليق اللولو الرطب في عشا يبهما اي في اعشائهما انتهى العشنج بتشديد النون المنقبض الوجه
العشنج الظليم انتهى والله تعالى اعلم
السنج المنقبض من الرجال انتهى
ابن سيده رجل اعصنج اصلع لغة شنعا لقوم من الطرا فابهم لا يوخذ بها انتهى والله اعلم
عبد عضنج ضخم ذو مشافر عن الهجري هكذا حكاه ذو مشافر عن الهجري قال ابن سيده
ارى ذلك لعظم شفتيه
العفج والعفج والعفج والعفج ما الكبد والكبد المعي وقيل ما سفل منه وقيل هو مكان الكرش
لما لا كرش له والجمع اعفاج وعفجة وعفج وعفج عفج فهو عفج سمنت اعفاجه قال
يا ايها العفنج السمين ونومه • نفر للحرم بما شجعا له
من امعا البطن لكل ما لا يجتر
والاعفاج للانسان والمصارين لذوات الخف والظلف والطير وقال الليث العفج
ما لم مرعنه لنا قال الشاعر
ياسيم عن عجب اخر بركانها • بينقنق في اعفاجها الضفادع
وهو مثل المصارين
قال الجوهري الاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه بعد المعدة فعل
لذوات الخف والظلف التي يودي اليها الكرش ما دبخته وعفج جاريته نكحها والعفج ان يفعل الرجل بالغلام فعل
قوم لوط عليه السلام وربما يكني به عن الجماع وعفجه بالعصا يعفجه عفجا ضربه بها على ظهره وراسه وقيل هو الضرب
بالمعفاج وعفج بالظلم العشيرة يعفج
والعفجة العصا والمعفاج ما يضرب به والمعفاج الخشبة التي تغسل بها الثياب وتعفج البعير في مشيته اي تعوج
والمعفج الاحمق الذي لا يضبط العمل والكلام وقد يعالج شيئا يعيش به على ذلك يقال انكم ابعجون ويعمون في
الناس والعفجة انما الرجا بما لحيا ضفا ذا قلص ما الخباص عتر فوامن ما العفجة وشربوا منها والعفنجج الاخرق
الجافي الذي لا يحسن العمل وقيل الاحمق فقط وقيل هو الضخم الاحمق قال الراجز
اكويم وكيل لاضعات كيا منضجا • منهم وذو الحنا بة العفنججا
والعفنجج ايضا الضخم اللهازم والوجنات والالواح وهو مع ذلك الاحمق فيقل عظيم اللحية ضعيف العقل وقيل
هو الغليظ مع ما تقدم فيه قال سيبويه عفنجج ملحق بجحنفل ولم يكونوا ليغيروا وعن بنائه كما لم يكونوا
ليغيروا عفنججا عن بنا جحنفل اراد بذلك انهم يحفظون نظام الالحاق عن تغيير الادغام قال الازهري هو بوزن
تفعنلل قال وبعضهم يقول عفنج والعفنجج الاحمق ابن الاعرابي العفنجج الجافي وانشد
فادام اعطاقوس وذي ولم امنع • سهام الصبي للمستميت العفنجج
قال المستميت الذي قد استمات في طلب اللهو والنساء انتهى وقال في مكان آخر العفنجج الجافي الخلق بانبات لبا
واعفنجج الرجل خرق في استيراقه وبانة عفنجج عفنجج • ضخمة مسنة وقال عثيم بن مقبل
وعفنجج بما الخرجين نها • حرف طليح كركن خرص حصن

عفشج
عفضج

العفشج الثقيل الوخم ورجل عفشج قال ابن سيده زعم الخليل انه مصنوع انتهى
العفضج والعفضاج والعفاضج كله الضخم السمين الرخو المنفتق اللحم والانثى عفضاج والاسم
العفضجة والعفضج بالهاء وعنها الاخيرة عن كراع وبطن عفضاج وعفضجة عظيم بطنه
وكثرة لحمه والعفضاج من النساء العضجة البطن المسترخية اللحم والعرب تقول ان فلانا لمحبوب
ما عفضج اذا كان شديدا لا سرع غيره خو ولا مفاصل لبطن انتهى

عفنج
علج

العفنج المتبذل من الناس وقيل هو الضخم الرخو من كل شي واكثر ما يوصف به الضبعان الازهري
العفنج الضخم الاحمق والعفنج من الابل الجريئة المنكرة وقد تقدم انتهى
العلج الرجل الشديد الغليظ وقيل هو كل ذي لحية والجمع اعلاج وعلوج ومعلوجى معصور ومعلوجا
كما هو والاسم للجمع يجري مجرى الصفة عند سيبويه واستعلج الرجل خرجت لحيته وغلظ واشتد وعبل
بدنه واذا خرج وجه الغلام قيل قد استعلج واستعلج جلد فلان اي غلظ والعلج الرجل من كفار العجم
والجمع كالجمع والانثى علجة وزاد الجوهري في جمعه علجة والعلج الكافر ويقال للرجل القوي الضخم من الكفار علج
وفي الحديث فاتي باربعة اعلاج من العدو يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم وفي حديث قتل عمر قال
لابن عباس قد كنت انت وابوك تحبان ان تكثر العلوج بالمدينة والعلج حمار الوحش لاستعلاج خلقه وغلظه ويقال
للعير الوحشي اذا سمن وقوي علج وكل صلب شديد علج والعلج الرغيف عن ابي العميثل الاعرابي ويقال هذا علوج صدق
وعلوك صدق والوك صدق لما يوكل وما تلوكت بالوك وما تعلجت بعلوج ويقال للرغيف الغليظ الحرف علج
والعلاج المراس والدفاع واعتلج القوم اتخذوا صراعا وقتالا وفي الحديث ان الدعا ليلقى البلا فيعتلجان اي يتصارعان
وفي حديث سعد بن عبادة كلا والذي بعثك بالحق ان كنت لاعالجه بالسيف قبل ذلك اي اضاربه واعتلجت الوحش تضاربت
وتمارست والاسم العلاج قال ابو ذويب يصف عيرا واتنا
فلبثن حينا يعتلجن بروضة • فيجد حينا في المراح ويشمع
واعتلج الموج التطم وهو منه واعتلج الهم في صدره وكذلك اعتلج الارض طال نباتها والمعتلجة الارض التي استاسد
نباتها والتف وكثر وفي الحديث ونفي معتلج الريب وهو من اعتلجت الامواج اذا التطمت ومن اعتلجت الارض والعلج الشديد
من الرجال قتالا ونطاحا ورجل علج شديد العلاج وتعلج ونعالج الرمل اعتلج وعالج رمال معروفة بالبادية كانه منه
بعد طرح الزايد قال الحرث بن حلزة وانشد
قلت لعمرو حين ارسلته • وقد حبا من دوننا عالج
لا تكسع الشول باغبارها • انك لا تدري من الناتج

علهج
عمج
عمضج
عمنج
عنج

وعالج موضع بالبادية بها رمل وفي حديث الدعاء وما تحويه عوالج الرمال هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في
بعض وعالج الشي معالجة وعلاجا زاوله وفي حديث الاسلمي ان صاحب ظهر اعالجه اي امارسه واكاريه عليه دابتي الحديث
عالجت امراة فاصبت منها اي زاولتها في الحديث من كسبه وعلاجه وعالج المريض معالجة وعلاجا عاناه والمعالج المداوي سوا عالج
جريحا او عليلا او دابة وفي حديث عايشة رضي الله عنها ان عبد الرحمن بن ابي بكر توفي بالحبشي على راس اميال
من مكة فجاء فنقلته بصفوان الي مكة فقالت عايشة ما اسي على شي من امره الا خصلتين انه لم يعالج ولم يدفن حيث
مات اراد انه لم يعالج سكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه قال الازهري ويكون معناه ان علته لم يمتد فيعالج شدة الضنى
ويقاسي علز الموت وقد روي لم يعالج بفتح اللام اي لم يعالج بمرض فيكون قد ناله من الم المرض ما يكفر ذنوبه وعالجه فعلجه
علجا اذا زاوله فغلبه وعلج عنه دافع وفي حديث علي عليه السلام انه بعث برجلين في وجه وقال انكما علجان فعالجا
عن دينكما العلج الرجل القوي الضخم وعالجا اي مارسا العمل الذي ندبتكما اليه واعملا به وزاولاه والعلج شدة الاكل
والممارسة يقول علجته وا العلج بالتحريك النخل اشاوه عن ابي حنيفة ونا قد علجة كثيرة اللحم والعلجان نبت وقيل
شجر اخضر مظلم الخضرة وليس فيه ورق وانما هو قضبان تنجم الا ان العلجان الفاعدة ومنبته السهل ولا ياكله الا الابل الا مضطرة قال
ابو حنيفة العلجان عندنا على مجد شجر لا ورق له انما هو خيطان خضر في خضرتها غبرة تاكله الحمير فتصغر اسنانها فلذلك قيل
للاقلح كانه فاه فوحمار اكل علجانا الواحدة علجانة قال عبد بني الحسحاس
فبتنا وسادانا الي علجانة • وحقف تهاداه الرياح تهاديا
قال الازهري العلجان شجرة يشبه العلندي وقد رايتها بالبادية وتجمع علجانات وقال
اتاك منها علجات نيت • ايكن حمصا في الوجوه شيب
علجات شعرا الراس والاشداق • كلف كانما فهيا
وقال ابو داود
وبعير علج ياكل العلجان وتعلجت الابل اصابت من العلجان وعلجتها انا علفتها العلجان ويقال فلان تعلج بالا
يتقلد الآمال ورجل علج مكثر للكلام اي شديد انتهى

علهج

ابن الاعرابي العلهج ان يوخذ الجلد فيقدم بالنار حتى يلين ثم يمضغ ويبلع وكان ذلك من ماكل القوم في
المجاعات وقال الليث العلهج الرجل الاحمق اللئيم الليم وانشد
تكيد نسا بيني وانت معلهج • هذا رمة جيدا الاثام حنكل
والعلهج الوغد والمعلهج الذي ولد من حنيف مختلفين قال ابن سيده المعلهج الذي ليس بخالص النسب الجوهري
المعلهج الهجين برزايه الي ابيها انتهى

عمج

عمج في سيره يعمج وتعمج تلوي وعمج في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط والتعمج
التلوي في السير والاعوجاج وتعمج السيل في الوادي تعوج في مسيره يمنة ويسرة قال العجاج
بياحة عمج ميشا زهوجا • تراضع السيل اذا تعمجا
وتعمجت الحية تلوت قال وانشد
تعمج الحية في انسيابه • وقال يصف زمام الناقة ويشبهه بالحية في تلويه
تلاعب مثني حضرمي كانه • تعمج شيطان بذي خروع قفر
ويقال حية عوج في انسيابه اي تلويه والعمج الحية لتلويها عن كراع حكاه في باب فوعل قال روبة
حصب الغواة العوج المنسوسا • وكذلك العمج بالضم والتشديد قال
يتبعن مثل العمج المنسوس • اهوج يمشي مشية الماليوس
وقيل هو العمج على وزن السبب وناقة عمجة وعمجة متلوية وفرس عموج لا يستقيم في سيره وعمج يعمج
بالكسر قلب عمجا اذا اسرع في السير وسهم عموج يتلوي في سيره والعوج السابح من شعر ابي ذويب وعمج في الما
سبح انتهى والله تعالى اعلم

عمضج

العمضج والعماضج الشديد الصلب من الخيل والابل انتهى

عمنج
عمهج

المعمهج عن كراع الذي في خلقه خدل واضطراب وهي بالغين المعجمة اكثر ورجل عمهج حسن الغذا
قال الازهري لا يكرونا شقاشق النعمار رجل غمهج بالغين المعجمة اذا كان تاما سد
والعمهج المعوج الساقين انتهى
الازهري العمهج والعوهج الطويلة وقال هميان
تقد رمت حناجرا غوا هجا • مطنبة اعناقها العماهجا
قال وقوله مطنبة اي جعلت للحناجر بطانين لاعناقها وقال ابو زيد العماهج مثل الخامط من اللبن عند اول
تغيره وقال ابن الاعرابي العماهيج الالبان الخاثرة وقال الليث العماهج اللبن الخاثر من الباث الابل وانشد
تغذي بمحض اللبن العماهج • ويروى العاهج وسنذكره قال ابن سيده وقيل هو ما حقن
حتى اخذ طعما غير حامض ولم يخالطه ما ولم يخرج الخثارة فيشرب والعماهج من اللبن ما حقن في السقا ولم ياخذ
طعما الازهري العمهج الطويل من كل شي ويقال عنق عمهج وعمهوج ونبات عماهج اخضر ملتف وانشد ابن سيده
لجندب ابن المثني • في غلوا المنصب العماهج • ويروى الخالج وسنذكره في موضعه قال الازهري
وكل نبات غض فهو عمهوج وقال ابن دريد العمهج السريع والعماهج المتلهج وانشد
مجمورة في تصب عماهج • رشيد الثام الحنون وشراب عماهج سهل المساغ انتهى
والغماهج الضخم السمين وعماهج بالعين المهملة بمعناه ابو عبيدة من اللبن العماهج والسماهج وهما الذان ليسا بحلوين
ولا حديثي الطعم انتهى

عنج

عنج الشي يعنجه عنجا جذبه وكل شي تجذبه اليك فقد عنجته وعنج راس البعير يعنجه عنجا جذبه
بخطامه حتى رفعه وهو راكب عليه والعنجان تجذب راكب البعير خطامه فترد راسه حتى يمس الرحل
ذفراه يقال منه الرحل وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل فجعل يتقدم القوم ثم يعنجه حتى يصير

عشنج
عسنج عصنج
عضنج عفج
عفنجج
عفنج
علج
علج
علهج
عمج
عمضج
عمنج
عمهج
عنج

غرامات القوم اي يجذب زمامه ليقف من عنجه يعنجه اذا عطفه ومنه الحديث ايضا وعثرت ناقته فعنجها بالزمام

وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قلع دارت عنجه لونيه بسيفه اي عطفه ثلاحه واعنجت كفت قال مليح الهذلي

وابعرتهم حتى اذا ما تقاذفت ● صهابية تنطو مرا لها وتعنج

والعناج ما عنج به وعنج البعير والناقة يعنجها عنجا عطفها والعنج الرياضة وفي المثل عود يعلم العنج يضرب

مثلا لمن اخذ في تعلم شي بعد ما كبر وقيل معناه اي يراض فيرد على خلبه وقولهم شيخ على عنج اي شيخ هرم

للرجل الثقيل وعنجت البكر اعنجه عنجا اذا ربطت خطامه في ذراعه وقصرته وانما يفعل ذلك بالبكر الصغير اذا

ريض وهو ماخوذ من عناج الدلو وعنجة الدلو عضادتان تمد بالباب يشد بها الباب والعنج بلغة هذيل الرجل

وقيل عروة الخرج بجنبه قال الازهري ولم اسمعه بالعين من احد يرجع الى علمه ولا ادري ما صحته والعنج

حاجة الناس والعناج خيط او سير يشد في اسفل الدلو ثم يشد في عروتها او عرقوتها قال وربما شد في احدى اذانها

وقيل عناج الدلو عروة في اسفل الغرب من باطن تشد بوثاق الى العراقي فاذا انقطع الحبل امسك العناج

الدلوات تقع في البير وكذلك اذا كانت الدلو خفيفة وهو اذا كانت في دلو ثقيلة حبل او بطان يشد تحتها ثم يشد

الى العراقي فيكون عونا للوذم فاذا انقطعت الاوذام امسكها العناج قال الحطيئة يمدح قوما عقد والجار لهم عهدا

فوقوا به ولم يخفروه فقال

قوم اذا عقدوا عقدا لجارهم ● شدوا العناج وشدوا فوقه الكربا

وقد عنجها يعنجها عنجا عمل لها ذلك ويقال للرجل ابن الاربعين ● وعنج وقد عنج الدلو يعنجها عنجا عمد لها ذلك ويقال للرجل

ونهي امثال ضربها لايفائهم بالعهد والجمع اعنجه وعنج وانشد الليث

لامرك عناجا اي مالكا ماخوذ من عناج الدلو وانشد الليث

كسيل لما ليس له ● اسنان وبعض القول ليس له عناج

وقول لا عناج له اذا ارسل على غير رويه ومن الحديثان الذين واعنوا الخندق من المشركين كانوا ثلاثة عساكر وعناج

الامر الى ابي سفيان اي انه كان صاحبهم ومدبرا امرهم والقايم بشونهم كما يحمل ثقل الدلو عناجها ورجل معنج

يعترض في الامور والعنجوج الرايع من الخيل وقيل الجواد والجمع عناجيج فاما قوله انشده ابن الاعرابي

ان مضي الحود ولم آتكم ● بعناج تهتدي احوى طمر

فانه يروى بعناج وبعناجي فمن رواه بعناج فانه اراد بعناجي اي بعناجيج فحذف الياء للضرورة فقال ومن رواه

بعناجي ثم حول الجيم الاخيرة يا فصار عناجي زن جوار فنون لنقصان البناء وهو من تحويل التضعيف ومن رواه

عناجي جعله بمنزلة قوله ● اراد عناجيج كما اراد ضفادع وقوله تهتدي احوى يجوز

ولضفادي جمه نقانق

ان يريد باحوى فحذف واوصل ويجوز ان يريد معناجيج حو طمره تهتدي فوضع الواحد موضع الجمع وقد

استعملوا العناجيج في الابل انشد ابن الاعرابي

فتبعنه جرد مائح بين الطوايح ● اذا هجمة صهب عناجيج زاحمت

تسود من اربابها غير سيد ● وتصلح من احسابهم غير مصلح

اي يغلب ويقهر لانه ليس لهم مثلها يفخرها ويجود بها قال الليث ويكون العنجوج من النجايب ايضا وفي الحديث قيل

يا رسول الله ما الابل قال تلك عناجيج الشياطين اي مطاياها واحدها عنجوج وهو النجيب من الابل وقيل هو الطويل العنق

من الابل والخيل وهو من العنج العطف وهو مثل ضربه لها يريد انها يسرع اليها الذعر والنفار واعنج الرجل اذا اشتكى

عناجه والعناج وجع الصلب والمفاصل والعنجح الضميرات من الرياحين قال الازهري ولم اسمعه لغير الليث وقيل هو

الشا فشفعهم والعنجنج العظيم وانشد ابو عمرو لهميان السعدي

عنجنج تسفح بالنذم ● واما الذي ورد في حديث ابن مسعود دخلنا وضعت رجليه على

مذمتي ابي جهد قال اعل عنج فانه اراد اعل عني فابدل الياء جيما انتهى

البيت العنجج الثقيل من الناس الازهري العنشج من الرجال الضخم الرخو الثقيل الذي لا راي له ولا عقل

وقال ايضا العنيج الضخم الرخو الثقيل من كل شي واكثر ما يوصف به المنيعا ثم انشد

فولدت اعشي ضفا عنجا ● والعنيج الوتر الضخم الرخو انتهى

الازهري العنشج المنقبض الوجه السيء المنظر وانشد لبلال بن جرير وبلغه ان موسى

ابن جرير اذا ذكر نسبه الى امه فقال

يا رب خال اغترا بلحا ● من آل كسرى يعتدي متوجا

ليس كخال لك يدعى عنشجا

العوهج الظبية التي في حلقها خطتان سوداوان وقيل هي التامة الخلق وقيل هي الحسنة

اللون الطويلة العنق فقط وقد توصف الغزال بكل ذلك والعوهج الناقة الطويلة الحسنة

وقيل الفتية وامرأة عوهج تامة الخلق حسنة وقيل الطويلة العنق قال

هجان الحيا عوهج الخلق سربلت ● من المشي سربالا عتيق البنائق

والعوهج الطويلة العنق من الظباء والظليمات والنوق ويقال للنعامة عوهج قال العجاج

وشملة اوذات زف عوهجا ● كانه اراد الطويلة الرجلين الاصمعي العمهج والعوهج

الطويل والعواهج قوم من العرب قال

يا رب بيضا من العواهج ● شرابة للبن الحامج

غشي كمشي العشرا المناسج ● حلالة للسرر البوالج

ليست على المسر على المعالج ● تطلي به دون الضجيج الوالج

العوج الانعطاف فيما كان قائما فمال كالرمح والحائط والرمح وكل ما كان قائما يقال فيه العوج

بالفتح ويقال شجرتك فيها عوج شديد قال الازهري وهذا لا يجوز فيه وفي امثال الا العوج والعوج

بالتحريك مصدر قولك عوج الشي بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين وعاج يعوج اذا عطف

والعوج في الارض ان لا تستوي وفي التنزيل العزيز لا ترى فيها عوجا ولا امتا قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر

العوج في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وفاعلا ومفعولا وهو بفتح العين مختص بكل شخص مرئي كالاجسام

وبالكسر بما ليس بمرئي كالراي والقول وقيل الكسر يقال فيهما معا والاول اكثر ومنه الحديث حتى يقيم به الملة العوجا

يعني ملة ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام التي غيرتها العرب عن استقامتها والعوج بكسر العين

في الدين تقول في دينه عوج وفيما كان التعويج يكثر مثل الارض والمعاش ومثل قولك تجدنا به اعوج عياجا وعوجا

وانشد

قفا نسال منازل آل ليلى ● متى عوجا اليها وانثنا

وفي التنزيل العزيز الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الفرا معناه الحمد لله الذي

انزل على عبده الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا وفيه تاخير اريد به التقديم وعوج الطريق وعوجه زيغه وعوج

الدين والخلق فساده وميله على المثل والفعل من كل ذلك عوج عوجا وعوجا واعوج وانعاج فهو اعوج لكل

مرئي والانثى عوجا والجماعة عوج الاصمعي يقال هذا شي معوج وقد اعوج اعوجاجا على تقدير افعلالا ولا يقال

معوج على مفعل الا لعود او شي مركب فيه انعاج قال الازهري وغيره عوجت الشي تعويجا فتعوج

اذا حنيته وهو ضد قومته فاما اذا انحني من ذاته فيقال اعوج اعوجاجا يقال عصا معوجة ولا تقل معوجة

بكسر الميم ويقال عجته فانعاج اي عطفته فانعطف ومنه قول ذي الرمة

والنعاج عودي كالشطيف الاخشن ● وعاج الشي عوجا وعياجا وعوجه عطفه ويقال

نخيل عوج اذا مالت قال لبيد يصف عيرا واتنه وسوقه اياها

اذا اجتمعت واحوذ جانبيها ● واوردها على عوج طوال

فقال بعضهم معناه اوردها على نخيل نابتة عليها لما قد مالت فاعوجت لكثرة حملها كما قال في صفتها النخل

علت سواجد لم يدخل بها الخصر ● وقيل معنى قوله واوردها على عوج طوال اي

على قوايمها العوج وذلك قيل للخيل عوج وقوله تعالى يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال الزجاج المعنى

لا عوج لهم عن دعائه لا يقدرون ان لا يتبعوه وقيل اي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج له تقول لا عوج

للمدعوين عن الداعي فجاز ان يقول له لان المذهب الى الداعي وصوته وهو كما تقول دعوتني دعوة لا عوج لك عنها

اي لا اعوج لك عنها قال وكل قايم يكون العوج فيه خلقة فهو عوج وانشد ابن الاعرابي للبيد في فرس

في نابه عوج يخالف شدقه ● ويقال للقوايم الدابة عوج ويستحب ذلك فيها قال ابن سيده

وان لعوج القوايم صفة غالبة وخيل عوج بجنبة وهو منه واعوج فرس سابق يركب صغيرا فاعوجت قوايمه والاعوجية

منسوبة اليه قال الازهري والخيل الاعوجية منسوبة الى فحل كان يقال له اعوج يقال هذا الحصان من بنات

اعوج وفي حديث ام زرع ركب اعوجيا اي فرسا منسوبا الى اعوج وهو فحل كريم ينسب الخيل الكرام اليه واما قول

اخو بني الفوج وقاح الحافر ● فانه اراد من ولد اعوج وكسر اعوج تكسير الخماسي لصفات

لان اصله الصفة واعوج ايضا فرس عدي بن ايوب قال الجوهري اعوج اسم فرس كان لبني هلال ينسب

اليه الاعوجيات وبنات اعوج قال ابو عبيدة كان اعوج لكندة فاخذته بنو سليم في بعض ايامهم فصار الى بني هلال

وليس في العرب فحل اشهر ولا اكثر نسلا منه وقال الاصمعي في كتاب الفرس اعوج كان لبني آكل المرار ثم صار لبني

هلال بن عامر والعوج عطف راس البعير بالزمام او الخطام تقول عجت راسه اعوجه عوجا قال والمراة تعوج

راسها الى ضجيعها او عاج عنقه عوجا عطفه قال ذو الرمة يصف جواري قد عجن اليه رؤوسهن يوم ظعنهن

حتى اذا عجن من اعناقهن لنا ● عوج الاخشة اعناق العناجيج

اراد بالعناجيج جمع جياد الركاب واحدها عنجوج ويقال لجياد الخيل عناجيج ايضا ويقال عجته فانعاج اي عطفته

فانعطف وعاج بالمكان وعليه عوجا وعوج وتعوج عطف وعجت بالمكان اعوج اي اقمت به وفي حديث اسماعيل

عليه السلام هل انتم عايجون اي مقيمون يقال عاج بالمكان وعوج اي اقام وقيل عاج به اي عطف عليه ومال والم

به ومر عليه وعجت غيري بالمكان اعوجه يتعدى ولا يتعدى ومنه حديث ابي ذر ثم عاج راسه الى المراة فامرها

بطعام اي اماله اليها والتفت نحوها وامراة عوجا اذا كان لها ولد تعوج اليه ترضعه ومنه قول الشاعر

اذا المرضعات العوجات بعزها ● على ثديها ودعتين تهوج

وانعاج عليه اي انعطف والعايج الواقف وقال ● عجنا على ربع سلمى اي تعوج

وضع التعويج موضع التعوج اذ كان معناهما واحدا وعاج ناقته وعوجها فانعاجت وتعوجت عطفها انشد ابن

الاعرابي

عوجوا علي وعوجوا صحبي ● عوجا ولا كتعوج النحب

عوجا تعلق بعوجوا الا بعوجوا فتقول عوجوا متشاركين لامتقاربين متكارهين كما يتكاره صاحب النحب عند قضايه

وما لم عليها اصحابه تعويج ولا تعريج اي اقامة ويقال تعاج فلان فرسه اذا عطف راسه ومنه قول لبيد

تعاجوا عليه من سواهم ضمر ● ويقال ناقة عوجا اذا حجفت واعوج ظهرها وناقة عايج

لينة الانعطاف وعاج منقعات لانظر لها في سقوطها لها كانت فعلا او فاعلا ذهبت عينه قال الازهري ومنه قول الشاعر

تقد بي الموماة عاج كانها ● والعوجا الضامرة من الابل قال طرفة

بعوجا مرقال تروح وتغتدي ● وقول ذي الرمة انشد

عهدنا بها او تسعفا تعوج بالهوى ● رقاق الثنايا واضحات المعاصم

قيل في تفسيره العوج الايام ويمكن ان تكون من هذا لانها تعوج وتعطف وما جيت من كلامه بشي اي ما بالي ولا

انتفعت وفزه كرعجت في البا والعاج انياب الفيلة ولا يسمى غير الناب عاجا والعواج بايع العاج حكاه سيبويه

وفي الصحاح والعاج عظم الفيل الواحدة عاجة ويقال لصاحب العاج عواج وقال شمر يقال للمسك عاج قال

وانشد ابن الاعرابي

كشعاع الغمام يعطه الزند قادح • وفي العاج والحنا كف بنانها •

قال الازهري اراد شبه القنا دواب يقال لها الحلل ويقال لها سامات الغنا شبه بها بنان الجواري للينها ونعيمها

والدليل على صحة ما قاله شمر في العاج انه المسك ما جاء في حديث مرفوع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لثوبان اشتر لفاطمة سوارين من عاج لم يرد بالعاج ما يخرط من انياب الفيلة لان انيابها ميتة وانما العاج الذبل وهو ظهر السلحفاة البحرية وفي الحديث انه كان له مشط من العاج العاج الذبل وكل شيء يتخذ من ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذي هو الفيل فنجس عند الشافعي وطاهر عند ابي حنيفة قال ابن شميل المسك من الذبل ومن العاج كهيئة السوار تجعله المراة في يديها فذلك المسك قال والذبل القرون فاذا كان من عاج فهو مسك وعاج ووقف فاذا كان من ذبل فهو مسك لا غير وقال الهذلي

فجاءت كخاصي العير لم تحل عاجة • ولا جاجة منها تلوح على وشم

فالجاجة الذبلة والجاجة خرزة لا تساوي فلسا وعاج عاج زجر للناقة يبنون عاجا لتنكير ويكسر غير منون على التعريف قال الازهري يقال للناقة في الزجر عاج بلا تنوين وان شئت جزمت على توهم الوقوف يقال عججت بالناقة اذا قلت لها عاج عاج قال ابو عبيد ويقال للناقة عاج عاج وجاه بالتنوين قال الشاعر

كما رأيت لها زجر لعاج تبينه • ولم الف عن شحط خليلا مصافيا

قال الازهري قال ابو الهيثم فيما قرات بخطه كل صوت يزجر به الابل فانه يخرج مجزوما الا ان يقع في قافية فيحرك الى الخفض تقول في زجر البعير حل حوب وفي زجر السبع جه جه وجهجه وجاه جاه قال فاذا حكيت ذلك قلت للبعير حوبا وحوب وقلت للناقة حل حل وانشد

اقول للناقة قولي للجمل • اقول لحوب ثم اسها بجل

فخفض حوب ونونه عند الحاجة الى تنوينه وقال اخر

قلت لها حل فلم تحلحل • وقال اخر

وجل قلت لها جاه جاه • يا ويله من جل ما اشقاه

وقال اخر

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت • وقال شمر قال زيد بن كثوة من امثالهم الايام عوج رواجع

يقال ذلك عند الشماتة يقولها المشموت به اويقال عنه وقد يقال عند الوعيد والتهدد قال الازهري عوج ههنا جمع اعوج ويكون جمعا للعوجاء كما يقال امور وصور ويجوز ان يكون جمع عائج فكانه قال عوج على فعل كخفيفه كما قال الاخطل

فهم بالبذل لا بخل ولا جود • اراد لا بخل ولا جود وقول بعض السعديين انشده يعقوب

يا دار سلمى بين ذات العوج • يجوز ان يكون موضعا ويجوز ان يكون على جمع حقف اعوج او رملة عوجا وعوج اسم رجل قال الليث عوج بن عوق رجل ذكر من عظم خلقه شناعة وذكر انه كان ولد في منزل ادم فعاش الى زمن موسى عليه الصلاة والسلام وانه هلك على عهد موسى صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه وذكر ان عوج بن عوق كان يكون مع فراعنة مصر ويقال كان صاحب الصخرة التي اراد ان يطبقها على عسكر موسى عليه السلام وهو الذي قتله موسى صلوات الله وسلامه على نبينا وعليه والعوجاء اسم امراة والعوجاء جبل طي سمي به لان هذه المراة صلبت عليه وله حديث قال عمرو بن حوت الطائي وبعضهم يرويه لامرئ القيس

اذا اجا تلفعت بشعابها • علي واضحت بالعماء مكلله

واصبحت العوجاء يهتز جيدها • كجيد عروس اصبحت متبذله

وقوله انشده ثعلب

ان تاتني وقد تملات اعوجا • ارسل فيها بازلا سفنجا

قال اعوج هنا اسم موضع انتهى والعوجاء القوس ورجل عوج بين العوجاء اي سيئ الخلق ابن الاعرابي فلان ما يعوج عن شيء اي ما يرجع عنه انتهى

عوبج

العبهج والعوبجي الطويل وقد تقدم انتهى قال ان الشنبري العوبج الحية في قوله وهو

حصب لغواة العوبج المنسوسا • قال ابو منصور وهذا تصحيف دال على ان صاحبه اخذ عربيته من كتب سقيمة وانه كاذب فيما ادعاه من الحفظ والتمييز والحية يقال لها العوبج بالميم ومن قال العوبج فهو جاهل لكن هكذا وقع في الرواة بيت رؤبة وقد تقدم في ترجمة عمج انتهى

عيج

العيج شبه الاكتراث وانشد

وما رايت بها شيئا اعيج به • الا الثمام والا موقد النار

تقول عاج به يعيج عيوجا فهو عائج به قال ابن سيده ما عاج بقوله عيجا وعيوجة لم يكترث له او لم يصدقه وما عاج بالماء عيجا لم يرو لملوحته وقد يستعمل في الواجب وشربت شربة ما ملحا فما عجت به اي لم انتفع به انشد ابن الاعرابي قال

ولم ار شيئا بعد ليلى الذه • ولا مشربا اروى به فاعيج

اي انتفع به وما عاج بالدواء عيجا اي ما انتفع تقول منها ولست د وانا عجت به اي لم انتفع به وما عاج به عيجا لم يرض به وما اعيج من كلامه بشيء اي ما اعبا به قال وبنو اسد يقولون ما اعوج بكلامه اي ما التفت اليه اخذوه من عجت الناقة ابن الاعرابي يقال ما يعيج فلان بنعيم من كلامك ويقال ما عجت بخبر فلان ولا اعيج به اي لم اكتف به ولم استيقنه وعلج يعيج اذا اتفق بالكلام وغيره ويقال ما عجت منه بشيء والعيج المنفعة ابو عمرو العياج الرجوع اي ما كنت عليه ويقال ما اعيج به عيوجا ويقال ما اعيج به عيوجا اي ما اكترث له ولا بالية انتهى

فصل الغين المعجمة غبج

غبج الماء يغبجه جرعه جرعا متداركا وهي الغبجة انتهى والله اعلم

غدج

غدج

غدج الماء يغدجه غدجا جرعه قال ابن دريد ولا ادري ما صحته انتهى

غسلج

الغسلج نبات مثل الفقعا يرتفع قدر الشبر لها ورقة لزجة وزهرة كزهرة المرو الجبلي حكاه ابو حنيفة انتهى

غلج

غلج الفرس يغلج غلجا وغلجا اختلط العنق بالهملجة وفرس تغالج وقيل فرس مغلج اذا جرى جريا لا يختلط فيه وغلج الحمار غلجا عدا وحمار مغلج شلال لاتانه وانشد

سعفوا مرها تيارية مغلجا

والتغلج اجنبي وغصن املوج ناعم والغلج الشباب الحسن انتهى

غلبج

الازهري في الرباعي يقال هو غلابجك اي غلامك وعلامك مثله انتهى والله تعالى اعلم

غمج

غمج الماء يغمجه غمجا وغمجه بالكسر غمجا جرعه جرعا متتابعا والغمجة والغمجة الجرعة وفصيل غمج يلهج بامه وتغامج يتخذ بين ارتضاع امه لهزها قال

تغمج عماليج غمجانا

عدو غمج متدارك قال ساعدة بن جؤية يصف الرعد والبرق

فما تنادي البلاد ارتاضا وزفزفة • وغارة ووسيقا غمجا رحجا

غملج

والغملج والغملجي الذي لا يستقيم على وجه واحد بخشته ثم يسيء وهو المخلط والغملج الذي في خلقه خبل واضطراب ابن الاعرابي يقال رجل غملج وعملج وعمليج وغملوج وعملاج وعملج اذا كان مرة قاريا ومرة شاطرا ومرة بخيلا ومرة شجاعا ومرة جبانا ومرة حسن الخلق ومرة سيئه لا يثبت على حالة واحدة وهو مذموم ملوم عند العرب قال ويقال لمراة غملج وغملج وغمليجة وغملوجة وانشد

الا تخبرنا امرا غمرية • علي غملج طالت وتم قوامها

غمرية ثياب مصبوغة وقال ابو نخيلة يصف ناقة

تجد وانحرف واسع • يترفه طورا وشد يدرجه وتارة تفرقها غملجه

قال الغملج الخرق الواسع والغملج الطويل المسترخي وبعير غملج طويل العنق في غلظ وتقاعس وما غملج مرهليط والغملوج والغملج الغليظ الجسم الطويل يقال ولدت فلانة غلاما فجاءت به املج غملجا حكاه ابن الاعرابي عن المسروجي قال فاكثر كلام العرب غملوج واما غمليج عن المسروجي وحده والاملج الاصفر الذي ليس باسود ولا ابيض وهو مذكور في موضعه ابو حنيفة شجر غملج فذا سرع النبات وطال والغملج نبات يملي شكلا الذنب ينبت في الربيع قال

عددوا لغوا في بختيها الحالجا

وقصب غملج ريان قال جندل بن المثنى يدعو على زرع الحنبات

ارسل في زرع الخبيث الولج • بينا الحاخين الحصاد الهايج

وبين خرفنج النبات الباهج • وغلوا القضب الخالج

مد الدبا ذا الحبوق الواج • والغملوج الغصن النابت ينبت في النخل وقال ابو حنيفة

هو الغصن الناعم من النبات وانشد نهار بن خافه

مشي الجواري يعتبون الخالجا • اراد الغالج فاضطر فحذف ورجل غملج بالغين اذا كان ناعما

غمهج

الازهري انشد لهميان بن قحافه يصف ابلا ضخما فحلها

يتبع فيه دما لها غما لحجا • رحب المبات مدمجا لحجا

الغماهج الضخم السمين ويقال غماهج بالعين بمعناه وقال

وغلوا القضب الغماهج

غنج

امراة غنجة حسنة الدل وغنجها وغناجها شكلها الاخيرة عن كراع وهو الغنج والغنج وقد غنجت وتغنجت فهي مغناج وغنجة وقيل الغنج ملاحة العينين وفي حديث البخاري في تفسير العربة هي الغنجة الغنج في الجارية تكسر وتدلل والاغنوجة ما يتغنج به قال ابو ذويب

لو كان اسم عنبر وماد بوده • الغانج حو كانت فيه بزور رها

ابو عمرو والغناج دخان النورة الذي يجعله الواشم على حض تها لتسود وهو الغنج ابتعلا غنجه معرفه بغير الف ولا لام الغنجة لا تنصرف وهذيل تقول غنج على شيخ الغنج الرجل وقيل الغنج بالتحريك الشيخ في لغة هذيل والشيخ الجميل الثقيل ومغنج ابو دعه والغونج الجمل الضريح عن كراع قال ولا اعرفها عن غيره انتهى

غوج

جمل غوج عريض الصدر وفرس غوج اللبان اي واسع جلدة الصدر وقيل سهل المعطف وفرس غوج موج غوج جواد وموج اتباع وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذي يذهب ويجيء وقال غيره هو الواسع جلد الصدر قال ولا يكون كذلك الا وهو سهل المعطف وانشد ثعلب

يعبد بها فالخو غوج شمردل • لتنطع انقاس المهاري تلاتله

وقال ابو وجزة وانشد

مقارب جي عز وزني علي جدد • رسيل بمعنيات الرمل غواج

وقال النضر الغوج الليث الانعطاف من الخيل وجمع غوج غوج كما يقال جارية خود والجميع خود وتغوج الرجل في مشيه وتعطف وتمايل غاج يغوج قال ابو ذويب

مشية قامت بالفنا كمانها • عقيلة سبي تصطفى وتغوج

اي تتعرض لرئيس الجيش ليتخذها لنفسه ورجل غوج مستخرج من النعاس انتهى

فصل الفاء

فثج الاصمعي الفاثج والفاسج الحامل من النوق وقيل هي ناقة فاثج سمينة حايل وقيل سمينة كوما فاذا لم تكن حايلا فاتحافه الناقة التي نُتِجت وحسنت وقيل هي التي تنحف تسمنت وهي فتية وقيل هي الفتية اللاقح وقال عيان بن قحافه

بكل برعوا تهما الضماعجا ● والبكرات اللقّح الفواثجا ●

ويروي الفواسجا وفثج الماء الحار بالماء البارد فثجا كسَّره به حرّه وما لا يفثج ولا يكسر لا ينزح وقال ابو عبيد ... فثج الرجل اعيا وانبهر وحكاه ابن الاعرابي ما لا يفثج اي لا يبلغ غوره وقولهم بير لا يُفثج ... ابو عمرو فثج اذا انقص في كل شي ... تخفض ... أفثج على صيغة ... الكسائي عدا الرجل حتى افثج ... وقال ثعلب ...

فجج الفج الطريق الواسع بين جبلين وقيل في جبل او في قُبُل جبل ... جندل بن المثنى الحارثي ...

[illegible]

وجدت الفج ... وقوله تعالى من كل فج عميق ...

[illegible]

فحج

[illegible]

فحج

[illegible]

فخج

[illegible]

وهو الفخج انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فخدج فخدج اسم شاعر انتهى

فدج الفودج الهودج وقيل هو اصغر من الهودج والجمع الفوادج والهوادج ومفودج العروس مركبها وقال ابن بري الفورج شي تتخذه اهل كرمان والديلم ... الاعراب هودج ... والفودجات ... قال ذو الرمة

لم عليهن بالخلصا مرتعه ● فالفودجيات فخبى واحب ... ●

فرج الفرج الخلل بين الشيئين والجمع فروج لا يكسر على غير ذلك قال ابو ذويب يصف الثور

فانصاع من فزع وسدّ فروجه ● غبر ... ●

فروجه ما بين قوايمه ... ملا ... عدوا ... وجه ... مقطوع الاذن والفرجة والفرجة ... المنفرج وقيل الفرجة ... ابن الاعرابي ... الاصابع يقال لها التفاريج ... الخلقة ... فرج الوادي ما بين عدوتيه ... فرج الطريق ... الجبل ... قال وانشد

منوسد ... ● ومفرج عرق المقذ منوف ●

وهو الوساع المفرج الذي بان مرفقه عن ابطه والفرجة ... وفي حديث صلاة الجماعة ولا تذروا فرجات الشيطان جمع فرجة وهو الخلل الذي يكون بين المصلين في الصفوف ... والفرجة الراحة من حزن او مرض قال امية بن ابي الصلت وانشد

لا تضيقن في الامور فقد ● يكشف غماوها بغير احتيال ●

[illegible]

تقول ابن صبرت على رزيئي يا ابن عنبس لاحسب جلدا وبحير شامت بتجلدي فيكم عني ويجوز
ان يكون قوله فروج جمع فرجة على فروج كمخرة ومخور ويجوز ان يكون مصدرا تفرج يفرج اي تفرج
وانكشاف ابو زيد يقال للشيط الخبيث الفرج والمرجل وانشد نعلب لبعضهم يصف رجلا شاهد الزور

فانه المجد والعلا فاحي • يبقص الحبس بالخبيث المفرج •

التهذيب وفي حديث عقيل ادركوا القوم على فرجتهم اي على هزيمتهم قال ويروى بالقاف ولخاء الفرج الظاهر
البارز المنكشف وكذلك الانثى قال ابو ذويب يصف دره

بكفي رقاحي يريد نمائها • ليبرزها للبيع فهي فريج •

كشف عن هذه الدرة غطاها ابرانها الناس ورجل تفرج وتفرجة وتفراج وتفرجا ممدود ينكشف عند الحرب
ويتفرج وتفرجة وتفرج وتفرجة ضعيف جبان انشد ثعلب

تفرجة القلب قليل النيل • يلقى عليه بدلا ناة الليل •

او انشد

تفرجة القلب بخيل بالنيل • يلقى عليه النيدلات بالليل •

ويروى نفرجة والنفرجة الغصافر وامراة فرج منتقلة في ثوب بما انها اتقول العداحد فقد ومرة فريج
قد اعيت من الولادة وناقة فريج كالنه تشبهت بالمراة التي قد اعيت من الولادة قال ابن سيده هذا قول كراع
وقال مرة الفريج من الابل التي تداعب وارحف ونحجة فريج اذا ولدت فالتفرج وركاها انشده

ابو عمرو مستشهدا به على نحج فال • اسري جنيب كالفريج رايحا •

والمفرج الجهيل الذي لا ولد له وقيل الذي لا عشيرة له وقيل الذي بعث ابن الاعرابي والمفرج القتيل يوجد في
فلكه من الارض وفي الحديث العقل على المسلمين عامة وفي الحديث لا يترك في الاسلام مفرج تقول ان وجه
قتيل لا يعرف قاتله ودي من بيت مال الاسلام ولم يترك ويروى بالخاء وسنذكره في موضعه وكان الاصمعي يقول
هو مفرج بالحاء وينكر قولهم مفرج بالجيم وروى ابو عبيد عن جابر الجعفي انه هو الذي يكون في القوم من غيرهم
تحق عليهم ان يعقلوا عنه قال وسمعت محمد بن الحسن يقول يروى بالجيم والحاء قال مفرج بالجيم فهو القتيل
يوجد بارض فلاة ولا يكون عنده قرية فهو مودى من بيت المال ولا يبطل دمه وقيل هو الرجل يكون في القوم من غيرهم
فلزمهم ان يعقلوا عنه وقيل هو المستلحق دمه او فداء او غرم والمفروج الذي اثقله الدين وقال ابو عبيدة المفرج
ان يسلم الرجل ولا يوالي احدا فاذا جني جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له وقال بعضهم هو الذي لا
ديوان له ابن الاعرابي المفرج الذي لا مال له والمفرج الذي لا عشيرة له وقيل انفرج القوم عن قتيل
اذا انكشفوا وانفرج فلان عن مكان كذا وكذا اذا خلا به وتركه وافرج الناس عن طريقه اذا انكشفوا وفرج فاه فتحه
صوت قال ساعدة بن جوية وانشد

مغز المباءة ذي عرسين منجف • اذا انظرت اليه قلت قد فرجا •

والفروج الفتي من ولد الدجاج والضم فيه لغة رواه اللحياني وفروجة الدجاجة جمع فراريج يقال دجاجة
مفرجة ذات فراريج والفروج بفتح الفا لغة وقيل الفروج القباء فيه شق من خلفه وفي الحديث صلى بنا
النبي صلى الله عليه وسلم وعليه فروج من حرير وفروج بنت ابراهيم بن حوران قال بعض الشعرا يهجوه

نعم هو فروج بن حوران بيته • كما عرضت للمشتري جزور •
لجراسه فرو جاو حرب دار • واخزي بني حوران خزي حبير •

وفرج وفراج ومفرج اسما وبنوا مفرج بطن انتهى

افرنبج جلد الجمل تشوك فيبست اعاليه وكذلك اذا اصابه ذلك من غير ذلك وهو مصدر سوف قال
الشاعر يصف غنما فا شوها واكلتها • فالا من مغر نبج يبز جلدتها •
سمة من سمات الابل حكاه ابو عبيد ولم يحل هذه السمة وفرتاج موضع وقيل موضع في بلاد طي
انشد سيبويه قال

الم تسأل فتخبرك الرسوم • على فرتاج والطلل القديم •

وانشد ابن الاعرابي

ملت لجن وابي العجاج • الا الحقا بطرفي فرتاج •

الغميروزج ضرب من الاضباع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

الفاسج من الابل اللاقح سمن وقيل هي الحامل السمينة والجمع فواسج وفسج قال
والبكرات الفسج العطامسا •

والفاسجة من الابل التي ضربها الفحل فلم ما انها فسجت تفسج فسوجا العضر الفاسج التي
حملت فرمت بانفها فاستنكرت ابو عمرو وهي الترجيعة الشاب من الليث هي التي اعجلها الفحل فضرب قبل وقت الضرب
وقال في الشاء وهي في النوق اعرف عند العرب الاصمعي الفاسج والفاسجا العظيمة من الابل قال وبعض
العرب يقول بها الحامل وانشد • خدي بها كل خبوف فاسج •

فشجت الناقة وتفشجت وانفشجت تفاجت وتفرشحت لتحلب او لتبول وفي حديث جابر تفشجت
ثم بالت يعني الناقة هكذا رواه الخطابي ورواه الحميدي فشجت بتشديد الجيم والفازايدة للعطف
وفي الحديث ان اعرابيا دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففشج فبال قال ورواه بعضهم
فشج قال ابو عبيد الفشج تفريج ما بين الرجلين وذلك التفاج قال الازهري رواه ابو عبيد بتشديد
الجيم الشين والتفشيج اشد من الفشج وهو تفريج ما بين الرجلين الجوهري فشج فبال اي فرج بين رجليه
وكذلك فشج تفشيجا والتفشيج اشد من الفشج وهو ما بين الرجلين وكذلك فشج تفشيجا والتفشج مثل
التفشج وتفشج الرجل تفجج الليث التفشيج التفجج على النار انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

انفرجت الفرجة انفتحت وانفضج بطنه استرخت مراقه وكلما عرض كالمشدوخ فقد انفضج ابن
الاعرابي رجل مفضاج ومفضاج وهو العظيم البطن المسترخيه وفي حديث عمرو بن العاص انه قال
لمعاوية لقد تلافيت امرك وهو اشد انفضاجا من حق الكهول اي اشد استرخاء وضعفا من بيت العنكبوت
وتفضج بدنه بالشحم تشقق وهو ان يأخذ مأخذه فيتشقق عروقه في مداخل الشحم بين المضايغ وتفضج عرقا سال قال
العجاج
تعدوا ما لديه نفضجا • ثمر يقال قد انفضجت الدلو بالجيم اذا سال ما فيها
من الماء وانفضج فلان بالعرق اذا سال به قال ابن مقبل

وسففحات بالحميم كأنما • نضحت لبود سروج هن بالراب •

قال ويقال بالخاء ايضا انفضخت يعني الدلو ويقال انفضجت سرته اذا انفتحت وكل شيء توسع فقد
تفضج وقال الكميت وانشد

تتفضج الجود من يديه كما • يتفضج الجود حين ينسكب •

وقال ابن احمر
المر شيء بفاصحة الذبارا • حيث انفضج واتسع وقال ابن شميل انفضج الافق
اذا تبين وفلان يتفضج عرقا اذا عرق تحت اصول شعره ولم يتسل انتهى

فلج كل شيء نصفه وفلج الشيء بينهما يفلجه بالكسر فلجا قسمه بنصفين والفلج القسم وفي حديث عمر
انه بعث حذيفة وعثمان بن حنيف الى السواد ففلجا الجزية على اهله الاصمعي يعني قسما ها واصله
من الفلج وهو المكيال الذي يقال له الفالج قال وانما سميت القسمة بالفالج لان خراجهم كان طعاما
ثم فلجت المال بينهما اي قسمته وقال ابو داود

فقز بين يفلج اللحم نيا • وفريق لطابخيه قتار •

وهو يفلج الامراين يشطره وينصفه ويدبره الجوهري فلجت الشيء بينهما افلجه بالكسر فلجا اذا قسمته
وفلجت الشيء فلجين اي شققته نصفين وهي الفلوج الواحد فلج وفلج وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم
قال ابو عبيدة هو ماخوذ من الفلج الفالج وفلجت الارض للزراعة وكل شيء شققته فقد فلجته والفلوجة
الارض المصلحة للزراعة والجمع فلاليج ومنه سمي موضع في الفرات فلوجة وتفلجت قدمه تشققت والفلج والفالج
البعير ذو السنامين وهو الذي بين البختي والعربي سمي بذلك لان سنامه نصفان والجمع الفوالج وفي الصحاح الفالج
الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة وفي الحديث ان فالجا تردى في بئر هو البعير ذو السنامين سمي بذلك
لان سناميه يختلف ميلهما والفالج ريح يأخذ الانسان فيذهب بشقه وقد فلج فالجا فهو مفلوج قال ابن دريد
لانه ذهب نصفه ما روضه قيل لشقة البيت فليج وفي حديث ابي هريرة الفالج داء الانبياء هو داء معروف يرخي
بعض البدن قال ابن سيده وهو احد ما جاء من المصادر على مثال فاعل والمفلوج صاحب الفالج وقد فلج والفلج
انفج في الساقين وقال واصل الفالج النصف من كل شيء ومنه يقال ضرب الفالج في الساقين ومنه قولهم
كرنا كالفالج والفلج لنصف الكر الكبير والمر مفلج ليس بمستقيم على جهته والفلج تباعد العرقين اخر الاسبوع الفلج
تباعد ما بين الساقين وفلج الاسنان تباعد بينها فلج فلجا وهو افلج وثغر مفلج افلج والفلج بين الاسنان ورجل
افلج اذا كان في اسنانه تفرق وهو التفليج ايضا التهذيب والفلج في الاسنان تباعد ما بين الثنايا والرباعيات خلقة
فان تكلف فهو التفليج ورجل افلج الاسنان وامراة فلجا الاسنان قال ابن دريد لا بد من ذكر الاسنان والافلج
ايضا من الرجال البعيد ما بين الثديين ورجل مفلج الثنايا اي منفرجها وهو خلاف المتراص الاسنان وفي صفته
صلى الله عليه وسلم انه كان مفلج الاسنان وفي رواية افلج الاسنان وفي الحديث انه لعن المتفلجات للحسن
اي النساء اللاتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين وفلج الساقين تباعد ما بينهما والفلج انقلاب القدم
على الوحشي وزوال الكعب وفي شعر الافلج الذي اعوجاجه في يديه فان كان في رجليه فهو افحج وفي الفلج
تباعد الاسكتين وفرس افلج متباعد الحرقفتين ويقال من ذلك كله فلج فلجا وفلجه عن اللحياني والمر مفلج
ليس على استقامة والفلجة القطعة من النجاد والفليجة ايضا شقة من شقق الخبا قال الاصمعي لا ادري
اي شيء تكون هي قال عمرو بن احمر وانشد

عشي غير مشتمل بثوب • سوى خل الفليجة بالخلال •

قال ابن سيده وقول سلمى بن المقعد الهذلي

لظلت عليه ام شبل كانها • اذا شبعت منه فليج ممدد •

يجوز ان يكون اراد فليجة ممدودة فحذف ويجوز ان يكون مما يقال بالهاء وغيرها ويجوز ان يكون من الجمع
الذي لا يفارق واحده الا بالها والفلج الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلجا وفي المثل من باب
الحكم وحده يفلج وافلجه الله عليه فلجا وفلوجا وافلج القوم وعلى القوم يفلج ويفلج فلجا وافلج فاز وفلج
سهمه وافلج فاز ومن الفلج بالضم والسهم الفالج الفائز وفلج بحجته وفي حجته يفلج فلجا وفلجا فاز وفلج سهمه
وفلوجا كذلك وافلجه على خصمه غلبه وفضله وفلج فلانا فلجه يفلجه خاصمه فحجه وغلبه وافلجه الله تحجته اظهر
وفوقها والاسم من جميع ذلك الفلج والفلج يقال لمن الفلج والفالج ورجل فالج في حجته وفلج كما يقال بالغ وبلغ
وثابت وثبت والفلج ان يفلج الرجل اصحابه يعلوهم ويفوتهم قال الاصمعي من هذا الامر فالج بن خلاوة اي بري
فالج اسم رجل وهو فالج بن خلاوة الاشجعي وذلك انه قيل لفالج بن خلاوة يوم الرقم لما قتل انيس الاسرى
الانتصار انيسا فقال انا منه بري فانوزيد يقال للرجل اذا وقع في امر قد كان منه بمعزل لكنت من هذا فالج بن
خلاوة يا فتى الاصمعي انا من هذا فالج بن خلاوة اي انا منه بري ومثل لا ناقة لي في هذا الامر ولا جمل رواه
شمر لا من هنا بي عنه والفلج بالتحريك النهر وقيل النهر الصغير وقيل هو الماء الجاري قال عبيد

او فلج ببطن واد • للماء من تحته قسيب •

الجوهري ولو روي في بطون واد لاستقام وزن البيت والجمع افلاج وقال الاعشى

فما فلج يسقي جداول صعبنا • له مشرع سهل الى كل مورد •

الجوهري والفلج نهر صغير قال العجاج وانشد ● فصبّحا عينا رويّ وفلجا ●
قال والفلج بالتحريك لغة فيه قال ابن بري صواب انشاده ●
تذكّرا عينا روًى وفلجا ● بتحريك اللام وبعده ●
فراح يحدو وبها وباتت نهرجا ● اي نهرج السريع وروي ●
تذكّرا عينا رواء فلجا ● يصف حمارا واتنا والماء الرويّ العذب وكذلك الرواء ●
والجمع افلاج قال امرؤ القيس وانشد ●
بعيني ظعن الحي لما تحملوا ● لدى جانب الافلاج من جنب تيمرا ●
وقد يوصف به فيقال ماء فلج وعين فلج وقيل الفلج الماء الجاري من العين قال الليث وانشد ●
تذكرا عينا روًى وفلجا ● وانشد ابو نصر قال ●
تذكرا عينا روًى وفلجا ● والروى الكثير والفلج الساقية التي تجري الى جنب ●
الحائط والفلجان سَوَاقٍ في الزرع والفلجات المزارع قال ●
دعوا فلجات الشام قد حال دونها ● طعان كافواه المخاض الاوارك ●
وهو مذكور في الحاء والفلوجة الارض الطيبة البيضاء المستخرجة للزراعة والفلج الصبح قال حميد بن ثور ●
عن الفرا مبيضا علا لاحب ● معبّد من عهد عاد كالفلج ●
والفلج الصبح كالبلج والفالج والفالج مكيال ضخم معروف وقيل هو القفيز وأصله بالسريانية فالغا فعرّب ●
قال الجعدي يصف الخمر وانشد ●
ألقي فيها فلجان من مسك ● دارين وفلج من فلفل ضرم ●
قال سيبويه الفلج الصنف من الناس يقال الناس فلجان اي صنفان من داخل وخارج قال السيرافي الفلج
الذي هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز فالفلج على هذا القول عربي لان سيبويه انما جعل
الفلج على انه عربي غير مشتق من هذا الاعجمي وقول ابن طفيل ●
توضّحن في علياء قفر كانها ● مهارق فلوج يعارضن تاليا ●
ابن جنيه الفلوج الكاتب والفلج والفلج الظفر وفي حديث علي رضي الله عنه ان المسلم ما لم يغش دناءة
يخشع لها اذا ذكرت وتغري بها لئام الناس كاليسر الفالج اليسر المقامر والفالج الغالب في قماره وقد فلج
اصحابه وعلى اصحابه اذا غلبهم وفي الحديث ايكم فلج فلج اصحابه وفي حديث سعد واخذت سهمي الفالج اي
القامر الغالب قال ويجوز ان يكون السهم الذي سبق به في النضال وفي حديث معن بن يزيد بايعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخاصمت فافلجني اي حكم لي وغلبني على خصمي وفلاليج السواد قراها الواحد
فلوجة وفلج اسم بلد ومنه قيل لطريق يأخذ من طريق البصرة الى اليمامة طريق بطن فلج ابن سيده
وفلج موضع بين البصرة وضرية مذكر وقيل هو واد بطريق البصرة الى مكة ببطنه منازل الحاج
معروف قال الاشهب بن رميلة وانشد ●
وان الذي حانت بفلج دماؤهم ● هم القوم كل القوم يا ام خالد ●
قال ابن بري النحويون يستشهدون بهذا البيت على حذف النون من الذين لضرورة الشعر والاصل
فيه فان الذين كما جاء في بيت الاخطل ●
ابني كليب ان عمّي اللذا ● قتلا الملوك وفككا الاغلالا ●
اراد اللذان فحذف النون ضرورة والافليج موضع والفلوجة قرية من قرى السواد وفلوج موضع بها
والفلج ارض لبني جعدة وغيرهم من قيس من نجد وفي الحديث ذكر فلج هو بفتحتين قرية عظيمة من ناحية
اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وهو بسكون اللام واد بين البصرة وحمى ضرية وفالج اسم قال الشاعر ●
من كان اشرك في تفرق فالج ● فلبونه جربت معا واغدت ●

فنج

الفنج اعراب الفنك وهو دابة يفترى جلده اي يلبس منه فروا انتهى ابن الاعرابي الفنج الثقيل من الرجال

فنزج

الفنزجة والفنزج النزوان وقيل هو اللعب الذي يقال له الدستبند يعني به رقص المجوس
وفي الصحاح رقص العجم اذا اخذ بعضهم بيد بعض وهم يرقصون وانشد قول العجاج ●
عكف النبيط يلعبون الفنزجا ● قال ابن السكيت هي لعبة لهم تسمى بنجكان بالفارسية
معرب وفي الصحاح هو بالفارسية بنجكان ابن الاعرابي الفنزج لعب النبيط اذا بطروا وقيل هي
الايام المسترقة في حساب الفرس انتهى ●

فهج

الفيهج من اسماء الخمر وقيل هو من صفاتها قال ●
الا يا اصبحاني فيهجا جيدرية ● بماء سحاب يسبق الحق باطلي ●
جيدرية منسوبة الى قرية بالشام يقال لها جيدر وقيل منسوبة الى جدر موضع هنالك
ايضا نسبها على غير قياس وقيل الفيهج الخمر فارسي معرب والحق الموت والباطل اللهو وقيل الفيهج
الخمر الصافي ابن الانباري الفيهج اسم تختلف به الخمر وكذلك الغندبي وام ربيق وقيل الفيهج ما تكال به
الخمر فارسي معرب واستشهد بقوله ● الا يا اصبحيني فيهجا جدرية ●
قال ابن بري البيت لمعبد بن سعنه وصواب انشاده ●
الا يا اصبحاني ● لانه يخاطب صاحبيه وقبله ●
الا يا اصبحاني قبل لوم العواذل ● وقبل وداع من زنيبة عاجل ●
قال وجدرية منسوبة الى جدر قرية بالشام انتهى ●

فوج

الفائج والفوج القطيع من الناس وفي الصحاح الجماعة من الناس وفي قوله تعالى كلما القي فيها فوج
سألهم خزنتها قيل ان معناه هذا الفوج هم اتباع الرؤساء والجمع افواج وافاوج وافاويج

وحكي سيبويه في فوج فؤوج وقوله عز وجل يدخلون في دين الله افواجا قال ابو الحسن اي جماعات كثيرة
بعد ما كانوا يدخلون واحدا واحدا وليس ذلك بعد ما دخلت القبيلة تدخل باسرها في الاسلام والفائج من قولك
مر بنا فائج واي فلان اي فوج ممن كان في طعامه والافاجة الاسراع والعدو وقال الراجز يصف نعجة ●
لا تشبق الشيخ اذا افاجا ● قال ابن بري الرجز لابي محمد الفقعسي وقبله ●
اعدى خليلي نعجة هملاجا ● ما تجد الراعي بها لماجا ●
قال والاصل في الهملاج انه البرذون والهملجة سيرة فاستعاره للنعجة ويقال ما ذقت عنده لماجا
اي شيئا قال والمشهور في رجزه ● اعطى عداد نعجة ● وهو اسم رجل وفي حديث كعب بن مالك يبيعا ب
الناس فوجا فوجا ابن الاثير الفوج الجماعة من الناس والفيج مثله وهو مخفف من الفيج واصله الواو
يقال فاج يفوج فهو فيج مثل هان يهون فهو هين ثم يخفف فيقال فيج وهين والفائجة متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ او رمل وهو مذكور في فيج ايضا وناقة فايجة سمينة وقيل لقحا بلى سمينة قال المعروف
فاثج وفاج المسك سطع وفاح كفاح قال ابو ذؤيب ●
عشية قامت بالفناء كانها ● عقيلة سبي تصطفى وتفوج ●
وصبّ عليها الطيب حتى كأنها ● اسيّ على ام الدماغ حجيج ●

فيج

الفيج والفيج الانتشار وافاج القوم في الارض ذهبوا وانتشروا وافاج في عدوه ابطا ●
لا يسبق الشيخ اذا افاجا ● وهذا اورده الجوهري في ترجمة فوج شاهدا على الافاجة
الاسراع والعدو والفيج الجماعة من الناس قال الازهري اصل فيج من فاج يفوج كما يقال
هين من هان يهون ثم يخفف فيقال هين والفيج رسول السلطان على رجله فارسي معرب وقيل هو الذي
يسعى بالكتب والجمع فيوج وقول عدي وانشد ●
ام كيف جزت فيوجا حولهم حرس ● ومرتقا بابه بالشك صرار ●
يقال الفيوج الذين يدخلون السجن ويخرجون يحرسون الجوهري في ترجمة فوج والفيج فارسي معرب
والجمع فيوج وهو الذي يسعى على رجليه وفي الحديث ذكر الفيج وهو المسرع في مشيه الذي يحمل الاخبار
من بلد الى بلد وفاجت الناقة برجليها تفيج نفحت بهما من خلفها وناقة فياجة تفيج برجليها قال
الاصمعي الفوائج متسع ما بين كل مرتفعين من غلظ ● ويفيح الفياجة الرقود ●
او رمل واحدتها فائجة ابو عمرو الفائج البساط الواسع من الارض قال حميد بن الارقط ●
اليك رب الناس ذي المعارج ● يخرجن من مخلة ذي مضارج ●
من فائج افيح بعد فائج ● وقال ●
باتت تداعى قربا افائجا ● افائج وافاويج جمع فواج اي باتت تداعي القرب الما
فوجا فوجا قد ركبت رؤوسها ابن شميل الفائجة الوادي بين الجبلين وبين الابرقين كهيئة الخليف الا انها
اوسع وجمعها فوائج انتهى والله تعالى اعلم

فصل القاف قبج

القبج الحجل والقبج الكروان معرب وهو بالفارسية كبج معرب لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة
من كلام العرب والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى تقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه
الواحد من الجنس وكذلك النعامة حتى تقول ظليم والنحلة حتى تقول يعسوب والدراجة حتى تقول حيقطان والبومة حتى تقول
صدى او فياد والحبارى حتى تقول خرب ومثله كثير والقبج جبل بعينه قال ●
لو زاحم القبج لاضحى مائلا ●

قرعج

ابو عمرو القنجل احكام فتل الفقاج وهو
المقرنج الطويل عن كراع انتهى ●

قطج

من البحر بالفطاج انتهى
تلبس السفينة ويقال قطج اذا استقى

قنج

التهذيب استعمل منه قنوج وهو موضع في بلد الهند انتهى والله اعلم

قنفج

القنفج الانان القصيرة العريضة انتهى والله تعالى اعلم

فصل الكاف كاج

التهذيب اهمله الليث وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال كاج الرجل اذا اراد حمقه والكياج القدامة
والحماقة انتهى والله اعلم

كبج

التهذيب كبج الرجل اذا اكل من الطعام ما يكفيه ابن السكيت كبج من الطعام اذا اختار فاكثر فهو يكبج
ابن سيده كبج من الطعام اذا اكثر منه حتى يمتلئ والكبيدج التراب انتهى

كجج

الكجة بالضم والتشديد لعبة الصبيان قال ابن الاعرابي سوان يأخذ الصبي خرقة فيدورها ويجعلها
كانها كرة ثم يتقامرون بها وكج الصبي لعب بالكجة وفي حديث ابن عباس في كل شيء قمار حتى في لعب
الصبيان بالكجة حكاه الهروي في الغريبين التهذيب وسمي هذه اللعبة في الحضر باسمين والخرقة
يقال لها الدون والاجرة يقال لها الكسه انتهى والله تعالى اعلم

كدج الأزهري أهمله الليث وقال أبو عمرو وكدج الرجل إذا شرب من الشراب كفايته انتهى

كذج الكذج حصن معروف وجمعه كذجات وفي آخر ترجمة كذج كذج والكيذج التراب عن كراع عن كراع التهذيب أهملت وجوه الكاف والجيم والذال إلا الكذج بمعنى الماء وهو معرب انتهى

كرج الكرج الذي يلعب به فارسي معرب وهو بالفارسية كره البيت الكرج دخيل معرب لا أصل له في العربية قال جرير وأنشد

لبست سلاحي والفرزدق لعبة ● عليها وشاحا كرج وجلاجله

وقال

أعدوا مع الحلي الملاب فإنما ● جرير لكم بعل وأنتم حلائله

امشي الفرزدق في جلاجل كرج ● بعد الأخيطل زوجة لجرير

الليث الكرج يتخذ مثل المهر يلعب عليه وتكرج الطعام إذا أصابه الكرج ابن الأعرابي كرج الشيء إذا فسد قال والأكراج الخبز الكرج يقال كرج الخبز وأكرج وكرج وتكرج إذا فسد وعلاه خضرة والكرج موضع التهذيب والكرج اسم كورة معروفة انتهى

كربج الكربج والكربج الحانوت وقيل هو موضع كانت فيه حانوت أو حانوت ونحوه قال ابن سيده ولعل الموضع إنما سمي بذلك وأصله بالفارسية كربق قال سيبويه والجمع كرابجة ألحقوا الهاء للعجمة قال وهكذا وجد أكثر هذا الضرب من الأعجمي وربما قالوا الكرابج ويقال للحانوت كربج وكربق وقربق انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

كسبج الكوسج الأثط وفي المحكم الذي لا شعر على عارضيه وقال الأصمعي هو الناقص الأسنان معرب قال سيبويه أصله بالفارسية كوزه والكوسج سمكة في البحر تأكل الناس وهي اللخم وقال الجوهري سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار التهذيب الكاف والسين والجيم مهملة غير الكوسج قال وهو معرب لا أصل له في العربية انتهى والله تعالى أعلم

كشبج الكشبج الكشب بلغة أهل السواد انتهى

كلج أهمله الليث وقال ابن الأعرابي الكلج الأشداء من الرجال والكلج الصبي كان رجلا شجاعا ... ابن الأعرابي الكيلجة مكيال والجمع كيالج وكيالجة أيضا ألحقوا الهاء للعجمة انتهى

كمج أهمله الليث وروي هذا البيت لطرفة

وتخزي بكرة مهرية ● مثل دعص الرمل ملتفا الكمج

فقيل الكمج طرف هو مثل الخذف في الحجر انتهى

كنبج الكنابج الكثير من كل شيء قال أبو منصور أنشد في أعرابي بالسماوات

ترعى من السماوات روضا آرجا ● ورغلا باتت به لواهجا

والرمث من الوادي الكنابجا ● وقال شمر الكنابج الثمين المجتمع وشيء كنابج مكتنز

ابن سيده وقيل هو الغليظ الناعم قال جندل بن المثنى

يرتك حال السنبل الكنابج

كيج الكيلج الثناء والخافة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل اللام

لبج لبجه بالعصا ضربه وقيل هو الضرب المتتابع فيه رخاوة ولبج البعير بنفسه وقع على الأرض قال شاعرة يزجوية

لما رأى نعمان حل بكرفئ ● عكرا كما لبج النزول الأركب

أراد نزل عند السحاب كما ضرب هؤلاء الأركب بأنفسهم النزول فالنزول مصدر ولبج بالبعير والرجل فهو لبيج رمى عليه الأرض بنفسه من مرض وإعياء قال أبو ذؤيب

كان ثقال المزن بين تضارع ● وشابة برك من جذام لبيج

وبرك لبيج وهو الحي كلهم إذا أقاموا حول البيوت باركين المعروف بالأرض واستشهد أيضا بيت أبي ذؤيب وقال أبو حنيفة اللبيج المقيم ولبج بنفسه الأرض فنام ما يجد ضربها أبو عبيد لبج بفلان إذا صرع به كذا وتقال لبج به الأرض أي رماه ولبجت به الأرض مثل لبطت إذا جلدت به الأرض ولبج بالرجل ولبط به إذا صرع وسقط من قيام وفي حديث سهل بن حنيف لما أصابه عامر بن ربيعة بعينه فلبج به حتى ما يعقل أي صرع به وفي الحديث تلعدت شعوب من لبج فعاش أيا ما هو اسم رجل واللبج الشجاعة حكاه الزمخشري واللبجة واللبجة حديدة ذات شعب كأنها كف بأصابعها تفرج يوضع في وسطها اللحم ثم يشد إلى وتد فإذا قبض عليها الذئب نشبت في خطمه فقبضت عليه وصرعته والجمع اللبج واللبجات اللبجة في خطمه دخلت وعلقت انتهى

لجج الليث فلان يلج ويلج نعمان وتولج ● وفي الحجاب نعوالك لجا

قال رأيتها جا فتقصر قال وأنشد

وما العفو إلا لامرئ ذي حفيظة ● متى يعف عن ذنب امرئ السوء يلجج

ابن سيده لججت في الأمر لجج ولججت ألج لجا ولجاجا ولجاجة واستلججت ضحكت قال

فإذا أنا لم أمر وطرأنه عنكما ● تضاحكت بستنج ويستشرك

ولج في الأمر تمادى عليه وأبى أن ينصرف عنه والآتي كالآتي والمصدر كالمصدر وفي الحديث إذا استلج أحدكم بيمينه فإنه آثم له عند الله من الكفارة وهو استفعل من اللجاج ومعناه أن يحلف على شيء ويرى أن غيره خير منه فيقيم

على يمينه ولا يحنث فذلك آثم وقيل هو يرى أنه صادق فيها مصيب فيلج فيها ولا يكفرها وقد جاء في بعض الطرق إذا استلج أحدكم بإظهار الإدغام وهي لغة قريش يظهرونه مع الجزم وقال شمر معناه أن يلج فيها ولا يكفرها ويزعم أنه صادق وقيل هو أن يحلف ويرى أن غيرها خير منها فيقيم على يمينه ويترك الكفارة فإن ذلك آثم له من التكفير والحنث وإتيان ما هو خير وقال اللحياني في قوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون أي يلجهم قال ابن سيده فلا أدري أمن العرب سمع يلجهم أم هو أدلاك من اللحياني وتجاسر قاله وإنما قلت هذا لأني لم أسمع اللجنة ورجل لجوج ولجوجة الهاء للمبالغة ولجج مثل همزة الجوج والأنثى لجوج وقول أبي ذؤيب

فإني صبرت النفس بعد ابن عنبس ● فقد لج من ماء الشؤون لجوج

أراد دمع لجوج وقد يستعمل في الخيل قال وأنشد

من المسبطرات الجياد طمرة ● لجوج هواها السبسب المتماحل

والملاحة التمادي في الخصومة وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي

لو عرال الجني منهما ● ... ...

نشتره فقالتج بي وبي ويجوز عند إلى أن يريد بقليب أنابه تقلب وملجاج كلجوج قال مليح

من الصلب ملجاج يشطح زبونها ● بغام ومثنى الخصيبرة أجوف

ولجة البحر حيث لا يدرك قعره ولج الوادي جانبه ولج البحر عرضه قال ولج البحر الماء الكثير الذي لا يرى طرفاه وذكر ابن الأثير في هذه الترجمة وفي الحديث من ركب البحر إذا التج فقد برئت منه الذمة أي تلاطمت أمواجه والتج البحر والأمر إذا عظم واختلط ولجة الأمر معظمه ولجة الماء بالضم معظمه وخص بعضهم به معظم البحر وكذلك لجة الظلام وجمعهما لج ولجج ولجاج عن أنشد ابن الأعرابي

وكيف بكم يا أهل علوا ودونكم ● لجاج يغشي السفين تزيدها

واستعار جاسر بن قامل اللج الليل فقال

ومستلجج من دون الليل دعوته ● بمشبوبة في رأس صمد مقابل

يعني معظمه وظلمه ولج الليل شدة ظلمته وسواده قال العجاج يصف الليل

وبجلوا الأبصار راجدي ● لجمات ثنية مشيت

أي كان عطفا الليل معطوفة مرة أخرى فاشتد سواد ظلمته وبحر لجاج ولجي واسع اللج واللج السيف تشبيها بلج البحر وفي حديث طلحة بن عبيد الله أدخلوني الحش وقربوا فوضعوا اللج على قفي قال ابن سيده وأظن أن السيف إنما سمي لجا في هذا الحديث وحده قال الأصمعي يرى أن اللج اسم يسمى به السيف كما قالوا الصمصامة وذو الفقار ونحوه قال وفيه شبه بلجة البحر في هوله ويقال اللج السيف بلغة طيء وقال شمر قال بعضهم اللج السيف بلغة هذيل وطوائف من اليمن وقال ابن الكلبي كان للأشتر سيف يسميه اليم واليم فأنشد له

ماخانني اليم فيما قط ● ولا شهدت مشهدا إلا ولا

ويروى ما خانني اللج وفلان لجة واسعة على التشبيه بالبحر في سعته والتج القوم ولججوا ركبوا اللجة والتج الموج عظم ولجج القوم إذا وقعوا في اللجة فلا مة نقالب فيعرض قالوا لغوا بما لجي ولجي كما يقال سخري وسخري وقال هذا اللج البحر ولجة البحر وقال بعضهم اللجة الجماعة الكثيرة كلجة البحر وهي اللج ولججت السفينة أي خاضت اللجة والتج البحر التجاجا والتجت الأرض بالسراب صار فيها أمثال اللج والتج الظلام التبس واختلط واللجة الصوت وأنشد الزجاج للرمة قال

كأننا والقنا دا المقرد تحملنا ● موج الفرات إذا التج الديامي

أبو حاتم التج صار كالبحر من السراب وسمعت لجة الناس بالفتح أي أصواتهم وضجتهم قال أبو النجم

في لجة أمسك فلانا عن فل ● ولجة القوم أصواتهم واللجة واللجلجة اختلاط الأصوات والتجت الأصوات ارتفعت فاختلطت وفي حديث عكرمة سمعت لهم لجة بآمين يعني أصوات المصلين واللجة الجلبة ولج القوم إذا صاحوا وقد تكون اللجة في الإبل وقال أبو محمد الحذلمي

وجعلت لجتها تغنيه ● يعني أصواتها كأنها تطربه وتشرحه ليحد بها

ورواه بعضهم لجتها فلجا القوم ألجوا اختلطت أصواتهم والجت الإبل واللجة إذا سمعت صوت رواعيها وضوضاءها وفي حديث الحديبية قال سهيل بن عمرو قد لجت القضية بيني وبينك أي وجبت قال هكذا جاء مشروحا قال ولا أعرف أصله والتجت الأرض لجاجا ونبتها وطال وكثر وقيل الأرض الملتجة الندية الخضرة الملتفة ولم تلتف وأرض نفلتها ملتج وعين ملتجة وكان عينه لجة أي شديدة السواد وعين ملتجة وأنه شديد التحاج العين إذا اشتد سوادها والألنجج والألنجوج واليلنجوج العود الطيب وقيل هو شجر غيره يتبخر به قال ابن جني إن قيل لك إذا كانت النون زائدة إذا وقعت ثالثة ولم يكن للإلحاق فكيف ألحقوا بالهمزة في ألنجج وبالياء في يلنجج ثم أنشد على صحة الإلحاق ظهور التضعيف قيل قد علم أنهم لا يلحقون بالزوائد من أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في ألنجج ويلنجج لما انضم إلى الهمزة والياء من النون والألنجوج واليلنجوج كالألنجج واليلنجج عود يتبخر به وهو يفتعل أو يفنعل قال حميد بن ثور

لا تصطلي النار إلا مجمرا أرجا ● قد كسرت من يلنجوج له وقصا

وقال اللحياني عود يلنجوج وألنجوج وألنجج فوصف بجميع ذلك وهو عود طيب الريح واللجلجة ثقل اللسان ونقص الكلام وأن لا يخرج بعضه في إثر بعض ورجل لجلاج وقد لجلج وتلجلج وقيل الأعرابي ما أشد البرد قال إذا دمعت العينان وقطرت المنخران ولجلج اللسان وقيل اللجلاج الذي يجول لسانه في شدقه التهذيب اللجلاج الذي سجيته لسانه ثقل الكلام ونقصه المنكب اللجلجة أن يتكلم الرجل بلسان غير بين وأنشد

وينطق بلسان غير لجلاج ● والتجلجة والتلجلج التردد في الكلام ولجلج اللقمة في فيه أدارها من غير مضغ ولا إساغة ولجلج الشيء في فيه أداره وتلجلج هو وربما لجلج الرجل اللقمة في الفم في غير موضع قال زهير وأنشد

يلجلج لقمة فيها انيض • اصكت فيه تحت الكشح داء

الاصمعي اخذت هذا المال فانت لا تزده ولا تاخذه كما يلجلج الرجل اللقمة فلا يسلعها ولا يلفظها الجوهري يلجلج اللقمة في فيه اي يردده فيه للمضغ وابن شميل استلجج فلان متاع فلان وتلججه اذا ادعاه ابو زيد يقال الحق ابلج والباطل لجلج اي يردد من غير ان ينفذ والجلجلة المختلط الذي ليس بمستقيم والابلج المضيء المستقيم وفي كتاب عمر الى ابي موسى الفهم الفهم فيما يتلجلج في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة اي تردد في صدرك وقلق ولم يستقر ومنه حديث علي رضي الله عنه الكلمة من الحكمة تكون في صدر المنافق فتلجلج حتى تخرج الى صاحبها اي تتحرك في صدره وتقلق حتى يسمعها المؤمن فياخذها ويعيها واراد تتلجلج فحذف تاء المضارعة تخفيفا وتلجلج بالشي بادر وتلجلج عنه الشي اذا رد لياخذه منه وبطن لجان اسم موضع قال الراعي

تقلقل والحرة السوداء دونهم • وبطن لجان لما اعتادني ذكري

لحج

اللحج من سورا لعين شبه اللخص الا انه من تحت ومن فوق واللحج التخمص واللحج العين الذي يبست عليه الحاجب ولحجت عينه وقال الشاخ • بخوصاوين في لحج كنين

واللحج كل ناتئ من الجبل ينخفض ما تحته واللحج الشي يكون في الوادي نحو الزحل في اسفله وفي اسفل البير والجبل كانه نقب والجمع من كل ذلك الحاج لم يكسر على غير ذلك والالحاج الوادي نواحيه واطرافه واحدها لحج ويقال لزوايا البيت الالحاج والاحجال والخوازي والجراسم والاخصام والاكسار والزويات ولحج السيف معوج ومزلج لحج وتلحج بينهم شر نشب ولحج بالمكان نشب فيه ولزمه ولحج اي اذا ضاق والملاحج المضايق والملاحيج الطرق الضيقة في الجبال وربما سميت الحاجم ملاحج والمحج بحزوم الميل والتحجوا اليكذا وكذا مالوا والحجهم اليه اما الهم وقود وهم

اويلحج الاليس منها ملحجا • اي تقول ثقيا تمنيه في لحض الحي التشبيح ونسبه الازهري

للعجاج وتلحج عليه الامر والحوجه اظهر غير ما في نفسه ولحجت عليه الخبر تلحيجا اذا خلطته عليه واظهرت غير ما في نفسك وكذلك الحوجت عليه الخبير وفرق الازهري بينهما فقال الحوجت عليه الخبر خلطته ولحجته تلحيجا اظهر غير ما في نفسه وخطة ملحوجة مختلفة عوجا الازهري يلحج السيف وغيره بالكسر يلحج ولحجا اي نشب في الغمد فلم يخرج مثل لصب وفي حديث علي رضي الله عنه يوم بدر فوقع سيفه فلحج اي نشب فيه يقال لحج في الامر يلحج اذا دخل فيه ونشب ومكان لحج اي ضيق والملتحج المجاشل الملحد وقد التحجه الذ لك الامر اي الجاه والتحصه اليه وراي فلان فلانا فلم يجد عنده موئلا ولا ملتحجا اي لم يجد عنده ملجا وانشد

حت الهريك تلاد الماد زرته • فنزوالم يتخذ تجاالنا رملتحجا

ولحجه بالعصا اذا ضربه بها ولحجه بعينه ولحج اسم موضع انتهى

لخج

الازهري قال ابن شميل اللخج امسوا الغمص تقول عين لخجة لزقة بالغمص قال ابو منصور هذا عندي مشبه بالتصحيف والصواب لحث بحا باحث ولحجت عينه كما بينت اما التصقت من الغمص قال ذلك ابن الاعرابي وغيره واما اللخج فانه غير معروف في كلام العرب قال وكلا ادري ما هو انتهى

لزج المذي حلقة على مثال ذلج لغة فيه اي جرعه وقد تقدم في موضعه انتهى

لزج

اللزج مصدر الشي اللزج ولزج الشي اي تمطط وتمدد ابن سيده لزج الشي لزجا ولزوجة وتلزج عليك وشي لزج متلزج ولزج به اي غري به ويقال للطعام والطيب اذا مسسته بالخطمي فتلزج وتلزج راسه ايضا اذا غسله ولم ينق وسخه وتمت شيا لزج باصبعي يلزج اي يعلق وزبيبه لزجة والتلزج تتبع ابقول والرعي الخفيف منها ولد وفي الحديث فالتلزج تتبع الدابة البقول قال يصف حارا واتانا

ومرعا مرعى ما تلزجا • تلزجا تتبعا الكلا وطلبا • تلزج فعلا تستحل والاتاث زاد الجوهري لان النبات اذا اخذ في اليبس غلظ ماؤه فصار كلعاب الخطمي وتلزج البقل اذا كان لزجا قال بعضه على بعض وتلزج النبات تلحنا انتهى والله اعلم

لعج

اللاعج الهوى المحرق يقال هوي لاعج لحرقة الفؤاد من الحب ولعج الحب والحزن فؤاده يلعج لعجا استحر فيه نقلب ولعج لعجا احرقه ولعجها الضرب المه واحرق جلده والتلعج الم الضرب وكل محرق وانفعل كالفعل قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما • لا ترقدان ولا بوسى لمن رقدا

اذا تاوب نوح قامتا معه • ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا

يغير يعني ينفع والسبت جلود البقر المدبوغة واللعج الحرقة قال ابن سهم الهذلي

تركتك من علاقتهن تشكو • بهن من الهوى لعجا رصينا

والتلعج الرجل اذا ارتمض من هم يصيبه قال الازهري وسمعت اعرابيا من بني كليب يقول لما فتح ابو سعيد المرتفع مجرسوي خطارا بن سمعنا نخد وملاه مما النساء لها هجرتات ثم اتلعجا لنار في خطار ما حرقت والملعجه السهوي من النساء والمتوهجه الحارة انتهى

لفج

اللفج مجرى السيد والفج الرجل افلس والفجا لرجل والفج لزق بالارض من كرب وحاجة وقيل الملفج الذي يحوج اهله يساد من بين ذلك باهل وقيل الملفج الذي افلس وعليه دين وحا رجل الي الحسن فقال ان الرجل امراته اي يباطنها ويبهرها فقال نعم اذا كان ملفجا وفي رواية لا باس به اذا كان ملفجا اي يباطنها بمهرها اذا كان فقيرا قال ابن الاثير الملفج بكسر الفا ايضا الذي افلس وعليه الدين وجاء في الحديث اطعموا ملفجكم الملفج بفتح الفا الفقير ابن دريد الفج فهو ملفج وهذا احد ما جاء على افعل فهو مفعل وهو نادر يخالف القياس الموضوع وقد استفلج قال

ومستفلج يبغي الملاجي لنفسه • يعوم بجنبي مرجة وجداول

والفج الرجل فهو ملفج اذا ذهب ماله ابو عبيد الملفج المعدم الذي لا شي له انتهى وانشد

احسابكم في العشر والافلاج • شيبت بعذب طيب المزاج

فهو ملفج بفتح الفا ابن الاعرابي كلام العرب افعل فهو مفعل الا ثلاثة احرف الفج فهو ملفج واحصن فهو محصن واسهب فهو مسهب فهذه الثلاثة جاءت بالفتح نوادر قال الشاعر

جارية شبت شبابا عسلجا • في حجر من لم يك عنها ملفجا

ابو زيد اللفجي الذي لا اصطرار نفاحا ابو عمرو اللفج الذل انتهى

لمج

اللمج الاكل باطراف الفم ابن سيده لمج يلمج لمجا اكل وقيل هو الاكل باطراف الفم قال لبيد يصف عيرا

يلمج البارض لمجا في الندي • من مرابيع رياض ورجل

قال ابو حنيفة قال ابو زيد لا اعرف اللمج الا في الخبر قال وهو مثل التمسوا وفوقه والتماج الزواق ورجل لمج ذواق على التشبيه وما ذاق لماجا اي ما يوكل وقد يجرف في الشراب وما تلمج عندهم بلماج ولموج وللمجة اي ما اكل وما لمجوا ضيفهم بلماج اي ما طعموه شيئا التهذيب التلمج تناول الحشيش بادنى الفم والتلميج الكثير الاكل والمسيج الكثير الجماع ابو عمرو التلمج مثل التلمظ وما لمجه بتلميج بالطعام اي يتلمظ وقوله ماذقت شماجا ولا لماجا وما تلمجت عنده بلماج وهو ادنى ما يوكل ما يوكل اي ما ذقت شيا قال الراجز

اعطى خليلي نعجة هملاجا • رجاجة ان لها رجاجا

ماعند الراعي بها لماجا • لا يسبق الشيخ اذا افاجا

ولمج الرجل علله بشي قبل الغذا وهو مارد به على ابي عبيد في قوله لمجتهم وملامج الانسان ملاعمه وما حول فمه

قال • راته شيخا حثر الملامج • ولمج المراة نكحها وذكر اعرابي رجلا فقال ماله لمج امه

لهج

في نحوه الى السلطان فقال انما قلت ملجها امه فحذف سيله وقالوا سمج لمج وسميج لميج وسمج لمج اتباع انتهى

التهذيب لا لنجوج واليلنجوج عود جيد الطيب يقال عود اليلنجوج ويلنجيج ويلنجوج ويلنجوجي وسوعود طيب لريح وقال ابن السكيت هو الذي يتبخر به انتهى

لهج بالامر لهجا ولهوج والهج كلاهما اولع به واعتاده والهجته به ويقال فلان ملهج بهذا الامر اي مولع به قال وانشد • راسا بتهضاض الرؤوس ملهجا

واللهج بالشي الولوع به واللهجة واللهجة طرف اللسان واللهجة واللهجة جرس الكلام والفتح اعلى ويقال فلان فصيح اللهجة واللهجة وهي لغته التي جبل عليها فاعتادها ونشا عليها الجوهري لهج بالكسر به يلهج لهجا اذا اغري به فثابر عليه واللهجة اللسان وقد يحرك وفي الحديث ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر وفي حديث اخر اصدق لهجة من ابي ذر قال اللهجة اللسان ولهجت القوم تلهيجا اذا لهنتهم وسلفتهم والهاج اللبنا لهيجا خثر حتى يختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط والهاجت عينه اختلط بها النعاس والفصيل يلهج امه اذا تناول ضرعها يمتصه ولهجت الفصال اخذت في شرب اللبن ولهج الفصيل بامه يلهج اذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج وفصيل ملهج لا هج بامه والهج الرجل لهجت فصاله برضاع امهاتها فيجعل عند ذلك الاخلة تشد على الاخلاف لئلا يرتضع الفصيل والهج الفصيل جعل في فيه خلالا لئلا يصل الى الرضاع قال الشماخ وانشد

رعى بارض الوسمي حتى كانما • يرى بسفا البهمى اخلة ملهج

وهذا مثل لانه لا عدام الشي وسلبه ابو منصور الملهج الراعي الذي لهجت فصاله بامهاتها فاحتاج الى تفليكها واجرارها يقال الهج الراعي صاحب الابل فهو ملهج وهو التفليك ان يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان الفصيل فيجعل فيه لئلا يرضع والاجرار ان يشق لسان الفصيل لئلا يرضع وهو لبرذخ ايضا واما الخلال فهو ان يأخذ خلالا فيجعله فوق انف الفصيل ويلزقه به فاذا ذهب يرضع خلف امه اوجعها طرف الخلال فزبنته عن نفسها ولا يقال الهجت الفصيل انما يقال الهج الراعي اذا لهجت فصاله وبيت الشماخ حجة لما وصفته قال يصف حار وحش وانشد

رعى بارض • وهواول النبت حين يسق وطالت فرعاها بهمى غضا رسفاها

كما خلة الملهج فترك رعيها قال الازهري هكذا انشده الازهري المنذري وذكر انه عرضه على ابي الهيثم قال والملهج الذي لهجت فصاله بالرضاع تقول رعى العير بارض الوسمي ولما نبت البهمى يبس سفا ارض البهمى كرهه لبيسه وشبه شوك السفا لما يبس بالاخلة التي تجعل في انوف الفصال وتعرض بها فاد وفي الباهلي البيت ووصفته الاموي لهجت القوم اذا عللتهم قبل الغذا بشي يتعللون بها وهي اللهنة واللهجة والسلفة والنمجة وتقول العرب سلفوا ضيفكم ولمجوه ولهجوه ولمكوه وعسلوه وشمجوه وعتروه وسفكوه ونشلوه وسودوه بمعنى واحد ولهج القوم اطعمهم شيا يتعللون به قبل الغذا والمهاج من اللبن الذي خثر حتى اختلط بعضه ببعض ولم تتم خثورته وكذلك كل مختلط والمرئي فلان ملهاج على المثل والفطيني حين الهاجت عيني اي حين اختلط النعاس بها والهوج الشي خلطه ولهوج الامر لم يحكمه ولم يبرمه ابن السكيت طعام ملهوج وملهوقين وهو الذي لم ينضج وانشد الكلابي

خير الشوا الطيب الملهوج • قد همّ بالنضج ولما ينضج

وشوا ملهوجا اذا لم ينضج ولهوجت اللحم لم ينعم شيه قال الشماخ وانشد

وكنت اذا لاقيتها كان سرنا • وما بيننا مثل الشوا الملهوج

وقال العجاج

والامر ما رامقته ملهوجا • يضويك ما لم تجن منه منضجا

ولهوجت اللحم ونلهوجته اذا لم ينعم طبخه وتركت الطعام اذا لم ينضجه صانعه ولم ينفضه من الرماد اذ ملّه ويحمله الى الضيف فيقال قد رملنا لك العجل ولم نشوف فيه للعجلة وتلهوج الشي تعجله انشد ابن الاعرابي

لولا الاله ولولا سعي صاحبنا • تلهوجوها كما نالوا من العير

لهبج

طريق لهبج سوطوء مذلل منقاد واللهبج السابق السريع قال عباك وانشد

شمت برعيها لها لهابجا

ويقال تلهمجه اذا ابتلعه كانه ماخوذ من اللهمه ومن تلمجه انتهى

لوج لاج الشي لوجا اداره في فيه واللوجا الحاجة عن ابن جني يقال ما في صدره حوجا ولا لوجا الا قضيته اي حاجة وليس في ماله حوجا ولا لوجا ولا حوج ولا لوج كلاهما بالمد اي ما فيه حاجة انتهى غيره ما لي عليه عوج ولا لوج انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الميم

ماج ابو عبيدة الماج الماء الملح قال ابن هرمة وانشد

فانك كالقريحة عام تمهى • شروب الماء ثم يعود ماجا

قال ابن بري صوابه ماجا بغير همز لان القصيدة مردفة بالالف وقبله

كذمت فلم افز بزاد الشعر • كما لا يستقيم الصنع الزجاجا

والقريحة اول ما تستنبط من البير وتمهى اذا انبط الحافر فيها الماء ابن سيده ماج يماج موجة قال ذو الرمة

بارض هجان الترب وسمية الثرى • غذاة نات عنها الموجة والبحر

وفي التهذيب موج يموج موجة فهو ماج والماج الاحمق المضطرب كمائن فيه منوب انتهى والله اعلم

متج ابو السميدع سرنا غفية متوجا اي بعيدة قال وسمعت مدركا ومنكرا الجعفريين يقولون سرنا عقبة متوجا ومتوجا ومنوخا اي بعيدة فاذا هي ثلاث لغات انتهى

مثج مثج بالشي غذي به ويذلك سميا البكري فولا الاعلم

والحنظل الحنظلة يمثج بالعظمة والرغايب

وقيل يمثج يخلط التهذيب يقال مثج البيراذا نزحها

مجج مج الشراب والشي من فيه يمجه مجا ومج به رماه قال وبيعة بن الجحدر الهذلي ما انشد

وطعنة خليس قد طعنت مرشة • يمج بها عرق من الجوف قالس

اراد يمج بدمها وخص بعضهم به الماء قال الشاعر

ويدعوا بيرد الماء وهو بلاوه • وان ما سقوه الماء مج وغرغرا

هذا يصف رجلا به الكلف والكلب اذا نظر الى الماء تخيل له فيه ما يكرهه فلم يشربه ومج بريقه يمجه اذا لفظه والمجة نقطة منه تقلم ثم رشرشت وشيخ ماج يمج ريقه ولا يستطيع حبسه من كبره وما يغني في الاناء الاكذبها يمج والمجاج ما مججته من فيك وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ حسا من الدلو حسوة ثم مجها في بير ففاضت بالماء الرواء ثم مج الماء في الفم صبه من فيه قريبا او بعيدا وقد مجه وكذلك ان ناح لعابه وقيل لا يكون مجا حتى يباعد به وفي حديث عثمن رضي الله عنه قال في المضمضة للصائم لا يمجه ولكن يشربه فانه لم خيره اراد المضمضة عند الافطار اي لا يلقيه من فيه فيذهب خلوفه ومنه حديث انس فمجه في فيه وفي حديث محمود بن الربيع عقلت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها من بير لنا والارض اذا كانت ريا من الندى فهي تمج الماء مجا وفي حديث الحسن رضي الله عنه الاذن مجاجة والنفس حمضة معناه ان النفس تشتهي في استماع العلم والاذن لا تعي ما تسمع ولكنها تلقيه شيا فشيا تمج الشي من الفم والمجاجة الريق الذي تمجه من فيك ومجاجة الشي عصارته ومجاج الجراد لعابه ومجاج فم الجارية ريقها ومجاج العنب ما سال من عصيره ويقال لما سال من افواه الدبا مجاج قال الشاعر

وما ذنبهم فهده وكانه • مجاج الدبا لاقت بها حجرة دبا

وفي رواية

لاقت به حجرة دبا • زمجاج النحل عسلها وقد مجته مجه قال

ولاما تمج النحل من متمنع • فقد ذقته مستطرفا وصفاليا

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياكل القثا بالمجاج اي بالعسل لان النحل تمجه الرباشي المجاج العرجون وانشد

تقابل نعف عليها المجاج • فان الغابل العبيل قال هكذا قريت بفتح الميم ولا ادري اهو صحيح ام لا ويقال للمطر مجاج المزن وللعسل مجاج النحل ومجاج المزن مطره والماج من الناس والابل الذي لا يستطيع ان يمسك ريقه من الكبر والماج الاحمق الذي يسيل لعابه يقال احمق مجاج تكن يسيل لعابه وقيل هو الاحمق مع الهرم وجمع الماج من الابل مججه وجمع الماج من الناس ماجون كلاهما عن ابن الاعرابي والانثى منهما بالهاء والماج البعير قد اسن وسال لعابه والماج الناقة التي تكبر حتى تمج الماء من حلقها ابو عمرو المج بلوغ العنب وفي الحديث لا تبع العنب حتى يظهر مجه اي بلوغه يمج العنب يمج اذا طاب وصار حلوا وفي حديث الخدري لا يصلح السلف في العنب والزيتون واشباه ذلك حتى يمج ومنه حديث الرجال يعقل الكرم ثم تمجت دنه ثم يمجن والمج استرخا الشدقين نحو ما يعرض للشيخ اذا هرم وفي الحديث انه راى في الكعبة صورة ابراهيم فقال مروا المجاج يمججون عليه المجاج جمع ماجج وهو الرجل الهرم الذي يمج ريقه ولا يستطيع حبسه والمجمجة بعيرا لكتاب وافساده بما كتب وفي بعض الكتب مروا المجاج بفتح الجيم اي مروا الكتاب يسودوه يمجونه الا انه قلمه يمج المداد والمج والمجاج حب كالعدس الا انه اشد استدارة منه قال الازهري هذه الحبة التي يقال لها الماش والعرب تسميه الخلر والزن ابو حنيفة المج حبة تشبه العطا غير انها الطف واصغر والمج سيغمن بيوت العرب ذكره ابن الكلبي والمج فرخ الحمام كالمج قال ابن دريد زعموا ذلك ولا اعرف صحته والمج الفرس جريا جريا شديدا قال واستشهد

كانما يستطرما ذا العرفجا • فوق الخلاذ كرا ذا ما المجا

اراد المج فاظهر التضعيف للضرورة الاصمعي اذا بدا الفرس يعدو قبل ان يضطرم جريه قيل ابج امجاجا ابن الاعرابي المج السكارى والمجمج الفحل وامج الرجل اذا ذهب في البلاد وامج الى بلد كذا انطلق ومجمج الكتاب

خلطه وافسده الليث المجمجة تخليط الكتابة وافساده بالقلم وتمجمجت الكتاب لم تبينه ولم يبين الحروف ومجمج الرجل في خبره لم يبينه ولحم مجمج كثير وكفل مجمج رجراج اذا كان بزيجم من النعمة وانشد

وكفل رابت قد تمجمجا • وبقال للرجل اذا كان مسترخيا رهلا مجماج قال ابو وجره

طالت عليه من طولا غير مجماج • ورجل مجماج كبجباج كثير اللحم غليظه وقال شجاع السلمي مجمج بي ونجنج اذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال ابن الاعرابي بجم ونجم بمعنى واحدا انتهى

محج محج الاديم يمحجه محجا دلكه ليمرن والمحج مسح شي عن شي حتى يقال المشجوج لشي لشدة مسحات وبخوذ ذلك والريح تمحج الارض اي تذهب بالتراب حتى يسا ولدمنا ومنه العجاج قال العجاج

ومحج ارواح ببارت العبا • اعشي معروف الديار الترابا

ويروي بالنور با وكلاهما التراب ومحج المراة يمحجها محجا نكحها وكذلك محنها قال ابن الاعرابي اختصم شيحات غنوي وباهلي فقال احدهما لصاحبه الكاذب محج امه فقال له الآخر انظروا ما قد بدا للكاذب محج امه اي نالك امه فقال له الغنوي كذب ما قلت له هكذا ولكني قلت محج امه اي نصحها ابن الاعرابي المحاج الكذاب وانشد

ومحاج اذا اكثر التجنحي • قال الازهري محج عند ابن الاعرابي له معنيان احدهما الجماع والآخر الكذب ومحج يمحج محجا اسرع ومحج العود محجا قشره ومحج الدلو محجا خضخضها كمخجها عن اللحياني قال

قد صبحت قلمسا هموما • يزيده محج الدلا جموما

ويروي مخج الدلا وهي اعرف واشهر وماجه ماطله ومحج اللبن ومحجه اذا مخضه ابن سيده ومحاج ومحاج اسم فرس معروفة من خيل العرب قال

اقدم محاج انه يوم نكر • مثلي على مثلك يحمي ويكر

ومحاج اسم موضع وانشد ثعلب قال

لعن الله بطعن ليف مسيلا • ومحاجا فلا احب محاجا

قال ابن سيده وقد يكون محاج مفعلا كالمقال والمقام فيكون من غير هذا الباب وقال ابن الاثير في كتابه في هذه الترجمة المحجة جادة الطريق مفعلة من الحج القصد والميم زايدة وجمعها المحاج بتشديد الجيم وفي حديث علي ظهرت معالم الجور وتركت محاج السنن وقد ذكرناه في موضعه انتهى

مخج مخج المراة يمخجها مخجا نكحها ومخج بالدلو وغيرها مخجا ومخجها خضخضها وقيل جذب بها وغمزها حتى تمتلي

قد صبحت قلمسا هموما • يزيدها مخج الدلا جموما

وكذلك مخجها ومخجها قال ابو عبيد مخجت الماء اذا حركته قال

صافي الجمام لم تمخجه الدلا • اي لم تخضه الدلا الاصمعي مخج البير ومخضها بمعنى واحد ومخج البير يمخجها مخجا الح عليها في الغرب وبه فسر ابن الاعرابي قوله

يزيدها مخج الدلا جموما • وانشد يعقوب قال

نزع الغلام ابا منع الحزورا • يمخج بالدلو وقد تغشمرا

مدج الليث مدج سمكة بحرية قال واحسبه معربا وانشد ابو الهيثم في المدج

يغنيا بذروة عنجانونها • عن مدج الشوق وان تزورونها

وقال مدج سمك اسمه منور وانزرونها يريد عنزرونها وفي الحديث ذكر مدجج هو بضم الميم وتشديد الجيم المكسورة واد بين مكة والمدينة له ذكر في حديث الهجرة انتهى

مذج مذحج مثال مسجد ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج بن يحابر بن مالك بن زيد بن كهلان ابن سبا قال سيبويه الميم من نفس الكلمة انتهى

مرج المرج ارض واسعة فيها نبت كثير تمرج فيها الدواب والجمع مروج قال الشاعر وانشد المرج الفضا وقيل المرج ارض ذات كلا ترعى فيها الدواب وفي التهذيب ارض واسعة فيها

رعى بها مرج ربيع ممرجا • وفي الصحاح المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب

ومرج الدابة يمرجها اذا ارسلها ترعى في المرج وامرجها تركها تذهب حيث شات وقال القتيبي مرج دابته خلاها وامرجها رعاها وابل مرج اذا كانت لا راعي لها وهي ترعى ودابة تمرج لا يثنى ولا يجمع وانشد

في ربرب دوات ضياعي • وفي الحديث وذكر خيل المرابط فقال طول لها في مرج المرج الارض الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيه الدواب اي تخلى تسرح مختلطة حيث شات والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي وفي المحكم في يدي مرجا اي قلق ومرج والكسر اعلى مثل جرج ومرج السهم كذلك وامرجه الدم اذا اقلقه حتى يسقط وسهم مريج قلق والمريج الملتوي الاعوج ومرج الامر مرجا فهو مارج ومريج التبس واختلط وفي التنزيل العزيز في امر مريج يقول في ضلال وقال ابو اسحاق في امر مختلف ملتبس عليهم يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم مجنون وهذا الدليل على ان قوله مريج ملتبس عليهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا مرج الدين فظهرت الرغبة واختلف الاخوان وحرق البيت العتيق وفي حديث اخر انه قال لعبد الله كيف انت اذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم واماناتهم اي اختلطت ومعنى قوله مرج الدين اختلط واضطرب والتبس المخرج فيه وكذلك مرج العهود واضطرابها قلة الوفاء بها واصل المرج القلق وامر مريج اي مختلط وغصن مريج ملتو مشتبك قد التبست شعاعيه قال الهذلي

فجالت فالتمست به حشاها • فخر كانه غصن مريج

وفي التهذيب خوط مريج اي غصن له شعب قصار قد التبست ومرجا مره يمرجه ضيعه ورجل ممراج يمرج اموره ولا يحكمها ومرج العهد والامانة والدين فسد قال ابو داود

مرج الدين فاعددت له • مشرف الحارك محبوك الكتد

والمرج عمرو لم يف به ومرج الناس اختلطوا ومرجت امانات الناس فسدت ومرج الدين والامر اختلط واضطرب ومنه الهرج والمرج ويقال انما يسكن المرج لاجل الهرج ازدواجا للكلام والمرج الفتنة المشكلة والمرج الفساد وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين اي فسد وقلقت اسبابه والمرج الخلط ومرج الله البحرين العذب والملح خلطهما حتى التقيا الفراء في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان يقول ارسلهما ثم يلتقيان بعد وقيل خلاهما ثم جعلهما لا يلتبس ذا بذا قال وهو كلام لا يقوله الا اهل تهامة واما النحويون فيقولون امرجته وامرج دابته ثم وقال الزجاج مرج خلط يعني البحر الملح والبحر العذب ومعنى لا يبغيان اي لا يبغي الملح على العذب فيختلط ابن الاعرابي المرج الاجراء ومنه قوله مرج البحرين اي اجراهما وقال الاخفش ويقول قوم امرج البحرين مثل مرج فعل وافعل بمعنى والمارج الشعلة الساطعة ذات اللهب الشديد وقوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار قيل معناه الخلط وقيل معناه الشعلة كل ذلك معناه الخالط والغالب وقيل المارج اللهب المختلط بسواد النار الفراء المارج هاهنا نار دون الحجاب منها هذه الصواعق ويرى جلده منها ابو عبيدة من مارج من خلط من نار الجوهري مارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وفي حديث عائشة خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار مارج النار لهبها المختلط بسوادها ورجل مراج يمرج في الحديث وقد مرج الكذب يمرجه مرجا ومرجت الناقة وهي ممرج اذا القت ولدها بعدما صار غرسا ودما وفي المحكم اذا القت ماء الفحل بعدما يكون غرسا ودما وناقة ممراج اذا كان ذلك عادتها ومرج الرجل المراة مرجا نكحها رواه لنا ابو العلا بن قطرب والمعروف هرجها والمرجان اللولو الصغار او نحوه واحدته مرجانة قال الازهري لا ادري ارباعي هو ام ثلاثي وقال بعضهم المرجان البسذ وهو جوهر احمر قال ابن بري والذي عليه الجمهور انه صغار اللولو كما ذكره الجوهري والدليل على صحة ذلك قول امرئ القيس بن حجر

اذود القوافي عني ذيادا • ذياد غلام جرئ جيادا

فاعزل مرجانها جانبا • واخذ من درها المستجادا

ويقال ان هذا الشعر لامرئ القيس بن حجر المعروف بالذائد وقال ابو حنيفة المرجان بقلة ربعية ترتفع قيس الذراع لها اغصان حمر وورق مدور عريض كثيف جدا رطب روي وهو ملبنة والواحد كالواحد ومرج الخطبا موضع بخراسان ومرج راهط بالشام ومنه يوم المرج لمروان بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري ومرج القلعة بفتح اللام منزل بالبادية ومرجة والامراج موضعان قال السليك بن السلكة

فاذعر كلابا يعود كلابه • ومرجة لما اقتبسها بعقب

وقال الهذلي ابو العيال الهذلي انشد

انا لقينا بعدكم بديارنا • من جانب الامراج يوما يباد

ان لا يسال عنها انتهى

مزج

المزج خلط الشراب بالشيء ومزج الشراب خلطه بغيره ومزاج الشراب ما يمزج به ومزج الشيء يمزجه مزجا فامتزج خلطه وشراب مزيج ممزوج وكل نوعين امتزجا فكل واحد منهما لصاحبه مزج ومزاج ومزاج البدن ما اسس عليه من مرة وفي التهذيب ومزاج الجسم ما اسس عليه البدن من الدم والمرتين والبلغم والمزج والمزج العسل وفي التهذيب المزج العسل قال ابو ذؤيب

فجاء بمزج لم ير الناس مثله • هو الضحك الا انه عمل النحل

قال ابو حنيفة سمي مزجا لانه مزاج كل شراب حلو طيب به وسمى ابو ذؤيب الماء الذي يمزج به الخمر مزجا لان كل واحد من الخمر والماء مازج صاحبه فقال

بمزج من العذب عذب السراة • يزعزعه الريح بعد المطر

ومزج السنبل والعنب اصفر بعد الخضرة وفي التهذيب لون من خضرة الى صفرة ورجل مزاج وممزج لا يثبت على خلق انما سود واخلاف وقيل هو المختلط الكذاب عن ابن الاعرابي وانشد لمدرج الريح

اني وجدت اخا كل ممزج • ملول يعود في الخيانة والقلا

والمزج اللوز المر قال ابن دريد لا ادري ما صحته وقيل انما هو المنج والموزج الخف فارسي معرب والجمع موازجة الحقوا الهاء للعجمة قال ابن سيده وهكذا وجد اكثر هذا الضرب الاعجمي مكسرا بالهاء فيما زعم سيبويه والموزج معرب واصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة مثل الجوارب والجواربة والهاء للعجمة وان شئت حذفتها وفي الحديث ان امراة نزعت خفها او موزجها فسقت به كلبا ابن شميل نسالها السائل فيقال مزجوه اعطوه شيئا وانشد

والمبتغي الماء القراح وانطوي • اذا الماء امسى للمزج ذا طعم

وقول البريق الهذلي وانشد

الم تسل عن ليلى وقد ذهب الدهر • وقد اوحشت منها الموازج والحضر

قال ابن سيده اظن الموازج موضعا وكذلك الحضر انتهى

مشج

المشج والمشج والمشيج كل لونين اختلطا وقيل هو ما اختلط من حمرة وبياض وقيل هو كل شيئين مختلطين والجمع امشاج مثل يتيم وايتام ومنه قول الهذلي

سيط به مشيج

ومشجت بينهما مشجا خلطت والشيء مشيج ابن سيده والمشيج اختلاط ماء الرجل والمراة هكذا عبر عنه بالمصدر وليس بقوي قال والصحيح ان يقال المشيج ماء الرجل يختلط بماء المراة وفي التنزيل العزيز انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه قال الفراء الامشاج هي الاخلاط ماء الرجل وماء المراة والدم والعلقة ويقال للشيء من هذا اذا خلط مشيج كقولك خليط وممشوج كقولك مخلوط مشجت بدم وقيل الدم دم الحيض وقال ابن السكيت الامشاج الاخلاط يريد الاخلاط النطفة لانها ممتزجة من انواع ولذلك يولد الانسان ذا طباع مختلفة وقال الشماخ وانشد

طوت احشاء مرتجة لوقت • على مشج سلالته مهين

وقال الاخر

فهن يقذفن من الامشاج • مثل بزور اليمنة الحجاج

وقال ابو حنيفة امشاج اخلاط من مني ودم ثم ينقل من حال الى حال ويقال نطفة امشاج لماء الرجل يختلط بماء المراة ودمها وفي الحديث في صفة المولود ثم يكون مشيجا اربعين ليلة المشيج المختلط من كل شيء مخلوط وفي حديث علي رضي الله عنه ومحط الامشاج من مسارب الاصلاب يريد المني الذي يتولد منه الجنين والامشاج اخلاط المحسوسات الاربع وهي المرار الاحمر والمرار الاسود والمني والدم اذا اراد بالمشيج اختلاط الدم بالنطفة فهذا اصله وعن الحسن في قوله تعالى امشاج قال نعم والله اذا استعمل مشيج خلقه من نطفة ابن سيده الامشاج الوان طبائعه واحدها مشج ومشج ومشيج عن ابي عبيدة وعليه امشاج غزول اي داخلة بعضها في بعض يعني البرود فيها الوان الغزول الاصمعي مشاج وامشاج غزول داخل بعضها في بعض وقول زهير ابن حرام الهذلي وانشد

كان النصل والفوقين منها • خلال الريش سيط به مشيج

ورواه المبرد

كان المتن والشرجين منه • خلاف النصل سيط به مشيج

اراد بالمتن متن السهم والشرجين حرفي الفوق وهو في المصطلح سيط به المشيج انتهى

معج

المعج سرعة المر وريح معوج سريعة المر قال ابو ذؤيب وانشد

تكركره نجدية وتمده • مسفسفة فوق التراب معوج

ومعج السيل يمعج اسرع وقول ساعدة بن جؤية وانشد

مستارضا بين اعلى الليث يمنه • الى شمنصير عينا مرسلا معجا

انما هو على النسب ذو معج ومعج في الجري يمعج معجا تفنن وقيل المعج ان يعتمد الفرس على احدى عضادتي العنان مرة في الشق الايمن ومرة في الشق الايسر وفرس ممعج كثير المعج ومعوج وحمار معاج يتثنى في عدوه يمينا وشمالا ومعجت الناقة معجا سارت سيرا سهلا انشد ثعلب

من المنطيات الموكب المعج بعدما • يرى في فروع المقلتين نضوب

اي يسير هذا السير الشديد بعد ما تغور عيناه من الاعياء والتعب ومعج في سيره اذا سار في كل وجه وذلك من النشاط قال العجاج وانشد بمعنى العير

غمر الاجاري مسحا معجا

ومر يمعج اي مر مرا سهلا وفي حديث معاوية فمعج البحر معجة تفرق لها السفن اي ماج واضطرب والمعج هبوب الريح في لين والريح تمعج في النبات تقلبه يمينا وشمالا قال ذو الرمة

او نفحة من اعالي حنوة معجت • فيها الصبا موهنا والروض مرهوم

ومعج الرجل جاريته يمعجها اذا نكحها ومعج المولود في الحلمة اذا حركه فيها ومعج الفصيل ضرع امه يمعجه معجا لهزه وقلب فاه في نواحيه ليتمكن في الرضاع قال عقبة بن غزوان نفعل ذلك في معجة شبابه وعلوة شبابه وعنفوانه وقال غيره في موجة شبابه بمعناه انتهى

مغج

مغج الفصيل امه يمغجها مغجا لهزها الازهري عن ابي عمرو ومغج اذا عدا ومغج اذا اشار قال ولم اسمع مغج لغيره انتهى

مفج

رجل مفاجة ومفاجة احمق مائق وفي حديث بعضهم اخذت بيسراه فرايت مساورا في ردة وجهه ثم اوصى بالوصيلة رجاجة كانت تنتخر بين يديه قال

تمشي بادجاجة تمشي بادجاجه • فيه حلي وفيه مفاجه

وقد مفج ومفجا اي ذا حمق خفي ذكر ذلك الهروي في الغريبين انتهى

ملج

ملج الصبي امه يملجها ملجا وملجها اذا رضعها وامعنها وقيل الملج تناول الثدي بادنى الفم ورجل ملجان مصاص يرضع الابل والغنم من ضروعها لئلا يسمع وذلك من لؤمه والمليج الفصيل ماخ الضرع امتصته والاملاج الارضاع وفي الحديث لا تحرم الاملاجة ولا الاملاجتان وفي النهاية لا تحرم الاملاجة والاملاجتان قال الملج المص والملجة المرة والاملاجة المرة ايضا من املجته امه اي ارضعته يعني ان المصة والمصتين لا يحرمان ما يحرمه الرضاع الكامل ومنه حديث مالك بن سنان نملج الدم بفيه من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ازدرده اي مصه ثم ابتلعه ومنه حديث عمرو بن سعيد قال لعبد الملك بن مروان يوم قتله اذكرك مملج ثلاثة يعني امراة كانت ارضعته والمليج الرضيع والمليج الخليل من الناس ايضا وملج المراة نكحها كلمجها والملج السمر من الناس سود وفي نوادر الاعراب اسود املج وهو اللعس والاملج الاصفر الذي ليس بابيض ولا اسود وهو بينهما يقال ولدت ثلاثة على ما كانت به املج اي اصفر لا ابيض ولا اسود والاملج ضرب من العقاقير سمي بذلك لكونه ابو زيد والملج نوى المقل وجمعه املاج غيره والملج نواة المقل وملج الرجل الاك الملج والاملوج نوى المقل ومنه حديث طهفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه قوم يشكون الجهد وفي نسخة وفد من اليمن فقال قائلهم سقط الاملوج ومات العسلوج وقيل الاملوج ورق مثل ورق الشجر كالعيدان ليس بعريض كورق الطرفاء والسرو حكاه الهروي في الغريبين والاملوج الغصن الناعم وقيل هو العرق من عروق الشجر يغمس في الثرى ليلين وقيل هو ضرب من النبات ورقه كالعيدان وفي رواية سقط الاملوج من البكارة وهو جمع بكر وهو الفتي من الابل اي سقط عنها ما علاها من السمن برعي الاملوج فسمى السمين نفسه املوجا على سبيل الاستعارة قال ابن الاثير قاله الزمخشري والملج الجدي الرضيع والملاح الزيكيطي به فارسي معرب انتهى

منج

المنج اعراب المنك ونود دخل في العربية وهو حب اذا اكل اسكر اكله وغير عقله قال

ابو حنيفة هو المولد الصغار وقال مرة المنبج شجر لا ورق له نباته قضبان خضر في خضرة البقل يسلب
عارية يتخذ منها السلال انتهى

مهج المهجة دم القلب ولا بقاء للنفس بعد ما تراق مهجتها وقيل المهجة الدم وحكي عن اعرابي انه قال دفنت
مهجته اي دمه ويقال خرجت مهجته اي روحه وقيل المهجة خالص النفس قال ابو كبير

يكوي بها مهج النفوس كانما • يسقيهم بالبابلي المنقر

الازهري بذلت له مهجتي اي بذلت له نفسي وخالص ما قدرت عليه ومهجة كل شيء خالصه والماهج والامهجان
والامهجان كلها اللبن الخالص من الماء مشتق من ذلك قال • وعرضوا المجلس محضا ماهجا
وقيل هو اللبن الرقيق ما لم يتغير طعمه وقيل الامهجان اذا سكنت رغوته ولم يخثر ولبن ماهج اذا رق ولبن امهوج
مثله ومنه مهجة نفسه خالص دمه وشحم امهج بالضم اي رقيق ابن سيده فنحكم امهج في زعمه من الامثلة التي
لم يذكرها سيبويه قال ابن جني قد خطر لي تصحيفا فعل وقد يمكن ان يكون مخففا من امهوج فيكون امهوج هذا مقصورا اعني قولنا ابن جني ابو عمرو
كاسكوب قال وجدت بخط ابي علي عن الفراء لبن امهوج وامهجان بين كما مهجا انتهى
تمهج اذا حسن وجهه بعد علة قال ابن سيده وامهوج والجمع امواج وقد ماج البحر يموج موجا

موج الموج ما ارتفع من الماء فوق الماء والفعل ماج الموج والجمع امواج وقد ماج البحر يموج موجا
وموجانا ومؤوجا وتموج اضطربت امواجه وموج كل شيء وموجانه اضطرابه والمؤوج مؤوج
الداعصة وموجا لسلعة تمور بين الجلد والعظم ابن الاعرابي ماج يموج اذا اضطرب وتحير
ورجل مؤوج مائج اشد ثعلب قال • وكل صاحج علا مؤوجا
والناس يموجون وماج الناس دخل بعضهم في بعض وماج امرهم مرج وفرس غوج موج اتباع ابي جواد
وقيل هو الطويل القصب وقيل هو الذي يثني في نعمه ويحيا انتهى

ميج التهذيب ابن الاعرابي ماج في الامر اذا ارفاد والميج الاختلاط انتهى والله اعلم

فصل النون

ناج نائجات الهام صوائحها والنئيج الصوت وناج البوم يناج نؤاجا صاح وكذلك الاشياء وهو احزن ما يكون
من الرعاء واضرعه واخشعه ورجل ناج رفيع الصوت وناج الثور ينئج ويناج نأجا ونؤاجا صاح والنئيج
نئج كثير التناجي والناج والنئيج السرعة والنأج السريع وريح نؤوج شديدة المر ورجل ناج اذا تضرع في دعائه
وناج الى الله يناج اي تضرع في الدعاء وانشد

ولا يغرنك عزل النوج • الخالجين العود كالمختلج
• واسحن ثنه النائجات مناجا

وقال العجاج في الهام وانشد
والنائجات الرياح الشديدة الهبوب وفي الحديث ادع ربك بانأج ما تقدر عليه اي بابلغ ما يكون من الدعاء
والضرع وناجت الريح تناج نئيجا تحركت فهي نئيج نؤوج ولها نئيج اي مر سريع مع صوت وتقول منه
نئيج القوم قال الشاعر وانشد

وتناجح الركبات كل مناجح • به نئيج كل ريح سيهج

وناجت الريح الموضع مرت عليه مرا شديدا قال ابو حنيفة النميري وانشد

الاخوا لذ انشا نهكا نفيني عليّ • ريب الحوادث في مركوب جرد

وناج في الارض يناج نؤوجا اذا ذهب وقيل ذهب وناج الخبر اذا ذهب في الارض وناج الامر اخره وناجت
الابل في سيرها وانشد ابن السكيت قال

قد علم الاحيا والازاويج • ان ليس غنهن حديث منؤوج

قال المنؤوج المعطوف انتهى

نبج النباج الشديد الصوت ورجل نباج ونباج شديد الصوت جافي الكلام وقد نبج ينبج نبيجا
قال الشاعر وانشد • باشناه نباحين شنج السواعد
ويقال ايضا للضخم الصوت من الكلاب انه لنباج ونباح الكلب ونبيجه ونبحه لغة في النباح وكلب نباحي
ضخم الصوت عن اللحياني والنباج المتكلم بالحمق والنباج الكذاب عنه عن كراع والنبج ضرب من الخرط والنبلج
الاست يقال كذبت نبلجتك اي حمقك والنباج بالضم الردام والانبجات بكسر الباء المربيات من الادو ويقال الجوهري
انبجات معربا والنبجانات والانبج حمل شجر بالهند يربب بالعسل على خلقة الخوخ محرف الراس يجلب الى العراق
في جوفه نواة كنواة الخوخ فمن ذلك اشتقوا اسم الانبجات التي تربب بالعسل من الاترج والاهليلج ونحوه قال
ابو حنيفة شجر الانبج كثير بارض العرب من نواحي عمان يغرس غرسا وهو لونان احدهما ثمرته في مثل هيئة
اللوز لا يزال حلوا من اول نباته واخر في هيئة الاجاص يبدو حامضا ثم يحلو اذا ابنع ولهما جميعا نجمة وريح
طيبة ويكبس الحامض منه وهو غض في الحباب حتى يدرك فيكون كانه الموز في رائحته وطعمه ويعظم شجره
حتى يكون كشجر الجوز وورقه كورقه واذا ادرك فالحلو منه اصفر والمر منه احمر ومنبج موضع قال سيبويه
الميم في منبج زائدة بمنزلة الالف لانها انما كثرت مزيدة اولا فموضع زيادتها كموضع الالف وكثرتها ككثرتها
اذا كانت اولا في الاسم والصفة فاذا نسبت اليه فتحت الباء قلت كساء منبجاني اخرجوه مخرج مخبراني ومنظراني
قال ابن سيده كساء منبجاني منسوب اليه على غير قياس وحكى انبجاني اي مدمج منتفخ ولم يات
على هذا البنا الا حرفان يوم ارونان وعجين انبجان قاله الجوهري وقد الحروف في بعضها لكنب قالخامعية
قال ابو سعيد بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما النباج ودعا نباجات نباج ثيتل ونباج ابن عامر الجوهري

والنباج

والنباج قريتان بالبادية احداهما لبني عامر وفي الحديث بيتوني بانبجانية ابي جهم قال ابن الاثير المحفوظ
بكسر الباء ويروى بفتحها يقال كساء انبجاني منسوب الى منبج المدينة المعروفة وهي مكسورة الباء ففتحت في
النسب وابدلت الميم بهمزة وقيل انها منسوبة الى موضع اسمه انبجان وهو اشبه لان الاول فيه تعسف وهو
كساء من الصوف له خمل ولا علم له وهي من ادون الثياب الغليظة وانما بعث الخميصة الى ابي جهم لانه كان اهدى
للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة ذات اعلام فلما شغلته في الصلاة قال ردوها عليه وايتوني بانبجانيته وانما طلبها
لئلا يؤثر رد الهدية في قلبه قال والهمزة فيها زائدة في قول انتهى

نبهرج النبهرج كالبهرج وهو مذكور في موضعه انتهى

نتج النتاج اسم يشمل وضع جميع البهائم قال بعضهم سوى الناقة والفرس وسوى
سوى ذلك نتج والاول اصح وقيل النتاج في جميع الدواب والولاد في الغنم واذا ولي لرجل ناقة
ماخضا ونتاجها حتى تضع قيل نتجها نتجا يقال نتجت الناقة انتجها اذا وليت نتاجها فانا ناتج
وهي منتوجة وقال ابن حلزة وانشد

لا تكسع الشول باغبارها • انك لا تدري من الناتج

وقد قال الكميت ببنائه لفظ ليس بالمستفيض في كلام العرب وهو قوله

لينتجوها فتنة بعد فتنة • والمعروف من الكلام لينتجوها التهذيب عن الليث لا يقال
نتجت الشاة الا ان يكون انسان يلي نتاجها ولكن يقال نتجت القوم اذا وضعت ابلهم وشاؤهم قال ومنهم من يقول
انتجنا نتجت الناقة اذا وضعت وقال الازهري هذا غلط لا يقال انتجت بمعنى وضعت وفي الحديث كما
تنتج البهيمة بهيمة جمعاء اي تلد قال يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي منتوجة وانتجت اذا حملت فهي نتوج قال
ولا يقال منتج ونتجت الناقة انتجها اذا ولدتها فالناتج للابل كالقابلة للنساء وفي حديث الاقرع والابرص فانتج هذان
وولد هذا قال ابن الاثير كذا جاء في الرواية انتج وانما يقال نتج فاما انتجت فمعناه اذا حملت وحان نتاجها ومنه
حديث ابي الاحوص هل تنتج ابلك صحاحا اذانها اي تولدها وتلي نتاجها ابو زيد انتجت الفرس فهي نتوج ومنتج
اذا دنا ولادها وعظم بطنها وقال يعقوب اذا ظهر حملها قال وكذلك الناقة ولا يقال منتج قال واذا ولدت الناقة من
تلقا نفسها ولم يل نتاجها قيل قد انتجت وحكى به بعض الشعراء يجعله نتجت قال انشده ابن الاعرابي

ان لنا من مالنا جمالا • من خير ما تحوي الرجال مالا
نحلبها عزرا ولا بلالا • يهمن لا عقلا ولا انهمالا
ينتجن كل شتوة اجمالا • تقول من يتبغي لا تحتاج الماء وقد نتجها نتجا ونتاجا به

ونتجت واما احمد بن يحيى فجعله من باب ما لا تكلم به الا على لصفة الموضوع للمفعول الجوهري نتجت الناقة
على ما لم يسم فاعله نتنتج نتاجا وقد نتجها اهلها نتجا قال الكميت وانشد

وقال المذمر للنا تجين • متى ذمرت قبلي الارجل

والنتوج من الخيل وجميع الحافر الحامل وقد انتجت وبعضهم يقول نتجت وهو قليل الليث النتوج الحامل من
الدواب يقال فرس نتوج واتان نتوج في بطنها ولد قد استبان وبها نتاج اي حمل قال وبعض يقول للنتوج من
الدواب قد نتجت بمعنى حملت وليس بعام ابن الاعرابي نتجت الفرس والناقة ولدت وانتجت دنا ولادها كلاهما
فعل ما لم يسم فاعله وقال لم اسمع نتجت ولا انتجت على صيغة فعل الفاعل وقال كراع نتجت الفرس وهي
نتوج ليس في الكلام فعل وهي فعول الا هذا وقولهم نتجت النخلة عن امها وهي نتوج اذا افردت وقال مرة
اذا نتجت الناقة وهي نتوج اذا ولدت ليس في الكلام افعل وهو فعول الا هذا وقولهم احقدت الناقة وهي
حقود اذا القت ولدها قبل ان تتم واعقت الفرس وهي عقوق اذا لم تحمل واشصت الناقة وهي شصوص
اذا قل لبنها وناقة نتوج كنتوج حكاها كراع ايضا وقال ابو حنيفة اذا اتت الجمة نتج الناس وولدوا
واحتبي اولادها هكذا حكاه نتج بتشديد التاء يذهب في ذلك الى التكثير والناقة نتاج اي حمل والنتاج للقوم
نتجت ابلهم وشاؤهم ونتجت الناقة ووضعت وغيرات نتجها الحمد والريح تنتج السحاب غربه حتى يخرج قطره
وفي المثل ان العجز والتواني تزاوجا فانتجا الفقر ويقال للشاتين اذا كانتا سنا واحدة هما نتيجة وكذلك
غنم فلان نتائج اي في سن واحدة ومنتج الناقة حيث تنتج فيه واتت الناقة على منتجها اي الوقت الذي
ينتج فيه وهو مفعل بكسر العين انتهى

نجج التهذيب ابن الاعرابي المنجنة الاست سميت منجنة لانها تنج اي تخرج ما في البطن عبره ويقال
لاحر العرل لها اذا استرخى قد استنج قال نعيان

يظل يدعوا نبيه الضاغجا • بضعفنة تسقي هديلا ناجا
• ابو مستر خيا انتهى والله اعلم

نجت القرحة تنج بالكسر نجا ونجيجا رشحت وقيل سالت بما فيها الاصمعي اذا سال الجرح بما فيه قيل نج ينج
نجيجا قال القطران وانشد

فان تك قرحة خبثت ونجت • فان الله يفعل ما يشاء

وهذا البيت اورده الجوهري منسوبا بالجر ورده عليه ابن بري فقال انه لقطران كما ذكره ابن سيده
يقال خبثت القرحة اذا فسدت واقسدت ما حولها ابن بري لان عظم فسادها فالله قادر على ابرائها
وفي حديث الحجاج سا جمله على صعب حرباء ولح ظهرها اي يسيل قيحا وكذلك الاذن اذا سال منها الدم
والقيح واذن نجة رافضة بالابواقها من الحديث ويقال جاء فلان ينج ظهره ونج الشيء من فيه نجا مجه
ونجنج فرمائه ونجنج اضطرب ونجنج لحمه اي كثر واسترخى ونجنج امره اذا ردد امره ولم يبعده وقال
ذو الرمة

حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها • مخافة الرمي حتى كلها هيم

والنجنجة التحريك والتقليب ويقال نجنج امرك فلعلك تجد الى الخروج سبيلا ونجنج اذا هم بالامر ولم يعزم عليه
الليث النجنجة الجولة عند الفزعة وقال العجاج ... وتجنجت بالخوف من تنجنجا
ابو تراب عن بعض غنوي يقال لججنا المضغة ونجنجناها اذا حركناها في فيك ورددتها فلم تبتلعها شجاع السلمي نجنج
بي ونجنج اذا ذهب بك في الكلام مذهبا على غير الاستقامة وردك من حال الى حال ابن الاعرابي نجج ونخ بمعنى واحد
وقال اوس:
اجاد نجنج القوم فوق سراتها ... ورما عنوا وجهه بتحمم
نجنجها الماء وذادوا لهما عن ظهورها ونجنج الرجل حركه ونجنجه عن الامر كفه قال
فنجنجها عن ماء حلية بعدما ... بدا حاجب الاشراق وكاد يشرق
والنجنجة الحبس عن المرعى ونجنج ابله ينجنجها اذا ردها عن الماء الجوهري نجنج ابله اذا رددها على الحوض وانشد
بيت ذي الرمة:
حتى اذا لم يجد وغلا ونجنجها ... والنجنجة تردد في الرأي ونجنجت عينه غارت والينجوج
والانجوج العود الذي يتبخر به قال ابو داود وانشد
يكتبين الانجوج في كبة المشتى ... وبله احلامهن وشام
وفي حديث سلمان اهبط آدم من الجنة وعليه اكليل فتحات منه عود الانجوج هو لغة في العود الذي يتبخر به
والمشهور فيه الالنجوج واليلنجوج والنجي والالف والنون زائدتان وفي الحديث مجامرهم الالنجوج قال ابن الاثير كأنه
يلج في تضوع رائحته وانتشارها انتهى
النجح كناية عن النكاح والخالفة امهم والله سبحانه وتعالى اعلم

نخج

نخج السيل في سند الوادي ينخج نخجا صدمه ونخج الرجل المرأة ينخجها نخجا نكحها والنخاجة الرشاحة
والنخجات تنضح المرأة السقاء على ركبتيها ثم تمخضه وقيل النخج ان يأخذ اللبن وقد راب فيصب لبنا حليبا
فيخرج الزبدة فتمخضه ليست لها سلا ابن السكيت والنخيجة زبد رقيق يخرج من السقاء اذا حمل على
بعير بعدما ينزع زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبد رقيق وقال غيره هو النخيج بغير هاء ويقال النجيخة
بتقديم الجيم قال الجوهري ولا ادري ما صحته ونخج الدلو في البئر نخجا ونخج بها حركها في الماء لتمتلئ لغة في
نجخها اذا خضخضها وزعم يعقوب ان نون نخج بدل من ميم مخج انتهى والله تعالى اعلم

نبذج

في حديث الزبير وضع النبذوج سرجه اي لبده قال ابو موسى هكذا وجدته بالنون
قال ابن الاثير واحسبه بالباء انتهى

نرج

النيرج والنورج والنورج الاخيرة يمانية ولا نظير لها كل ذلك المدوس الذي يداس به الطعام
حديدا كان او خشبا واقبلت الوحش والذئب تنرج اي تمر مرا سريعا والنيرج سرعة فهو يرد في كل سريع
نيرج قال العجاج وانشد
ظل نيارتها وظلت نيرجا
وفي نوادر الاعراب النيرج حاسوب والنورج سكة الحراث والنيرج اخذ يشبه السحر وليس بحقيقة ولا كالسحر
انما هو تشبيه وتلبيس وريح نيرج ونورج عاصف وامرأة نيرج داهية منكرة انتهى
ابن الاعرابي نيرج اذا رقص غيره النيرج حمار المرأة اذا كانت نارية لبطر طويلة وانشد
يزال الاشعر النيرج الخبا ما

نسج

النسج ضم الشيء الى الشيء هذا هو الاصل نسجه ينسجه نسجا ونسجت الريح التراب تنسجه نسجا
سحبت بعضه الى بعض والريح تنسج التراب اذا نسجت المور والجول على رسومها والريح تنسج
الماء اذا ضربت متنه فانتسجت له طرائق كالحبك ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا
وعرضا لان الناسج يعترض النسيجة فيلحم ما اطال من السدى ونسجت الريح الماء ضربته فانتسجت فيه طرائق قال
زهير يصف واديا وانشد
مكلل بعميم النبت تنسجه ... ريح خريق لضاحي مائه حبك
ونسجت الريح الورق والهشيم جمعت بعضه الى بعض قال حميد بن ثور
وعاد خبازي يسقيه الندى ... ذراوة تنسجه الهوج الدرج
والنسج معروف ونسج الحائك الثوب ينسجه وينسجه نسجا من ذلك لانه ضم السدى الى اللحمة وهو النساج
وحرفته النساجة وربما سمي الدراع نساجا وفي حديث جابر فقام في نساجة ملتحفا بها هو ضرب من الملاحف
منسوجة كأنها سميت بالمصدر وقالوا في الرجل المحمود هو نسيج وحده ومعناه ان الثوب اذا كان كريما
لم ينسج على منواله غيره لدقته واذا لم يكن كريما نفيسا دقيقا عمل على منواله سدى عدة اثواب وقال
ثعلب نسيج وحده الذي لا يعمل على مثاله مثله يضرب مثلا لكل من بولغ في مدحه وهو كقولك فلان
واحد عصره وقريع قومه ونسيج وحده اي لا نظير له في علمه وغيره مواصلة في الثوب لان الثوب الرفيع
لا ينسج على منواله وفي حديث عمر من يدلني على نسيج وحده يريد رجلا لا عيب فيه وهو فعيل بمعنى مفعول
ولا يقال الا في المدح وفي حديث عائشة انها ذكرت عمر فقالت كان والله احوذيا نسيج وحده ارادت
انه كان منقطع القرين والموضع منسج ومنسج الازهري منسج الثوب بكسر الميم ومنسجه حيث ينسج
حكاه عن شمر ابن سيده والمنسج والمنسج بكسر الميم كلاهما الخشبة والاداة المستعملة في النساجة التي يمد
عليها الثوب للنسج وقيل المنسج بالكسر لا غير الحف خاصة ونسج الكذاب الزور لفقه ونسج الشاعر
الشعر نظمه والشاعر ينسج الشعر والكذاب ينسج الزور ونسج الغيث النبات كله على المثل ونسجت
الناقة في سيرها تنسج وهي نسوج اسرعت نقل قوائمها وقيل النسوج من الابل التي لا يثبت حملها ولا
قتبها عليها انما هو مضطرب وناقة نسوج ونسوج تنسج وتنسج في سيرها وهو سرعة نقلها قوائمها
والمنسج للدابة بكسر الميم وفتح السين ومنسجه اسفل من حاركه وقيل هو ما بين العرف وموضع اللبد
قال ابو ذويب:
ستقبل الريح يجري فوق منسجه ... اذا يراع اقشعر الكشح والعضد

اراد في تشعر الكشح والعضد منه التهذيب والمنسج المنبر من كاثبة الدابة ممتد منتهى منبت العرف تحت
القربوس المقدم وقيل سمي منسجا للفرس لان عصب العنق يجيء قبل الظهر وعصب الظهر يذهب قبل
العنق فينسج على الكتفين ابو عبيدة المنسج والحارك ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق الى مستوى
الظهر والكاهل خلف المنسج وفي الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة الى جذام
واول من لقيهم رجل على فرس ادهم كان ذكره على منسج فرسه قال المنسج ما بين مغرز العنق الى منقطع
الحارك في الصلب وقيل المنسج والحارك والكاهل ما شخص من فروع الكتفين الى اصل العنق وقيل هو بكسر
الميم للفرس بمنزلة الكاهل من الانسان والحارك من البعير وفي الحديث رجال جاعلوا رماحهم على مناسج
خيولهم وفي جمع المنسج ابن شميل المنسوج من الابل التي تقدم جهازها الى كاهلها لشدة سيرها تغلب عنق
ابن الاعرابي النسج السجادات انتهى

نشج

النشيج الصوت والنشيج ابتداء البكاء وقيل هو ما يرتفع له النفس كالفواق وقال ابو عبيد
النشيج مثل البكاء للصبي اذا ردد صوته في صدره ولم يخرجه وفي حديث عمر رضي الله عنه
انه صلى الفجر بالناس فقرأ بسورة يوسف حتى اذا جاء ذكر يوسف بكى حتى سمع نشيجه خلف
الصفوف والفعل من ذلك كله نشج ينشج وفي حديثه الاخر فنشج حتى اختلفت اضلاعه وفي حديث
عائشة تصف اباها رضي الله عنهما شجي النشيج اراد انه كان يحزن من يسمعه يقرأ ابو عبيد النشيج
مثل بكاء الصبي اذا ضرب فلم يخرج بكاؤه وردده في صدره ولذلك قيل لصوت الحمار نشيج ابن الاعرابي النشيج
من الفم والخنين والنخير من الانف ونشج الباكي ينشج نشجا ونشيجا اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب
وفي التهذيب وهو اذا غص بالبكاء في حلقه عند الفزعة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فنشج الناس
يبكون النشيج صوت معه توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره والطعنة تنشج عند خروج
الدم تسمع لها صوتا في جوفها والغدير تنشج عند الغليان وغيره تنشج لها نشيجا والحمار ينشج نشيجا عند
الفزع وقال ابو عبيد هو صوت الحمار من غير ان يذكر فزعا ونشج الحمار بصوته نشيجا ردده في
صدره وكذلك نشيج الزق والحب والقدر اذا غلا ما فيه حتى يسمع له صوت والضفدع ينشج اذا رد نقنقته
قال ابو ذويب يصف ما مطر وانشد
مضفادع غرقى رواكدها ... ثياد شروب زجمهن نشيج
ابو زجم الضفادع وقد يجوز ان يكون زجيج القيان والنشيج المضطرب ينشج نشيجا جاشت به قال ابو ذويب
يصف ثورا
لهن نشيج بالنشيل كأنها ... ضرائر حرمي تفاحش غارها
والنشيج مسيل الماء والجمع انشاج ابو عمرو الانشاج مجاري الماء واحدها نشج بالتحريك وانشد لشمر
تاله لا يحسنهم فقنايده ... فقد سلم انشاجه فسوا عده
والنشيج صوت الماء ينشج وتشوجه في الارض اذا سمع له صوت قال ذو هميات
حتى اذا ما قضت الحوائجا ... وملأت حلابها الخلانجا
منها وحموا الاوطب النواشجا ... غنوا اصلحوا والنوشجان قبيلة او بلد قال ابن سيده
واراه فارسيا انتهى

نضج

اللحم قديرا وشواء والعنب والتمر والثمر ينضج نضجا ونضجا اي ادرك والنضج الاسم يقال
جاد نضج هذا اللحم وقد انضجه الطاهي وانضجه الثمر فهو منضج ونضيج وناضج وانضجته
انا والجمع نضاج قال تأكل ثمر بصيفا لم جاجم ... ولا ينفعني الا نضاجا
وفي حديث عمر رضي الله عنه تركت صبية صغارا ما ينضجون كراعا اي ما يطبخون كراعا لعجزهم وصغرهم
يعني لا يكفون انفسهم خدمة ما يأكلونه فكيف غيره وفي رواية ما يستنضج كراعا والكراع يد الشاة ومنه حديث
لقمان قريب من نضيج بعيد من نيء النضيج المطبوخ فعيل بمعنى مفعول اراد انه يأخذ ما طبخ لاهله المنزل
وطول مكثه في الحي وانه لا يأكل النيء كمن يأكل من اهله الامر عن انضاج ما اتخذ وكما يأكل من غزا واصطاد
قال ابن سيده واستعمل ابو حنيفة الانضاج في البرد في كتابه الموسوم بالنبات
ثم انضجها البرد قال وهذا غريب اذ الانضاج انما يكون في الحر فاستعمله هو في البرد ورجل نضيج الرأي
محكمه على المثل وفلان لا ينضج الكراع اي انه ضعيف لا غناء عنده ونضجت الناقة بولدها ونضجته وهي
منضج جاوزت الحق بشهر ونحوه ولم تنتج اي زادت على وقت الولادة قال حميد بن ثور
وصهباء منها كالسفينة نضجت ... به الحمل حتى زاد شهرا عديدها
ونوق منضجات قال غوي يصف في بعيرا له تأخرت ولادته عن حينه شهرا وتراب شهر
غوا بن منضجات كن قدما ... يزدن على العديد قراب شهر
ولم يك بابن ما شعة الضواحي ... كان عرور رتعا عشار قدر
والضواحي النواحي من الجسم وعرو الجلد وغيره مكاسره واحده عر الاصمعي اذا حملت الناقة فجاوزت
السنة من يوم لقحت قيل ادرجت ونضجت وقد جاوزت الحق وحقها الوقت الذي ضربت فيه ويقال لها مدارج
ومنضج وانشد المبرد للطرماح قال
انضجته عشرين يوما ونيلت ... حين نيلت يعاره في كراض
سوف تدنيك من لميس سبنداة ... امارت بالبول ماء الكراض
قال انضجته عشرين يوما اي زادت بعد الحول من حين حملت فلا يخرج الولد الا محكما كما قال الحطيئة
لادماء منها كالسفينة نضجت ... به الحمل حتى زاد شهرا عديدها
قال الازهري ما ذكره في بيت الحطيئة من التنضيج هو كما فسره المبرد واما بيت الطرماح فمعناه غير ما ذهب اليه
لان معناه في بيته صفة الناقة نفسها بالقوة لا تنوه ولدها اراد انه ان تحل ضربها بعارة لانها كانت نجيبة

نفج بها صاحبها النجا بتها عن اضراب الفحل اياها فعارضها فحل فضربها فارتجت على مابه عشرين يوما لا انفجته فان روي انفجته ثم الفت ذلك المافقيل ان شغلها الحمل فنزيف منتها وروي الرواة البيت اضمرته عشرين يوما الا انفجته فان روي انفجته فمعناه ان ماء الفحل نضج في رحمها في عشرين يوما ثم رمت به كما ترمي بولدها التمام الخلق وبغى لها ستها قال الشماخ وانشد

واشعث قد قد السفار قميصه • وجر الشوا بالعصا غير منضج

وقد استعمل ثعلب نفجته في المرة فقال في قوله

عقلت لها من في النفاس • فليس بنى ولا توام

يريد انها زادت على تسعة اشهر حتى نفجته ونفجت الناقة بلبنها اذا بلغت الغاية قال ابن سيده واراه وهما انما هو نفجت بولدها انتهى

نعج

النعجة الانثى من الضان والظبا والبقر الوحشي والشاء الجبلي والجمع نعاج ونعجات والعرب تكني بالنعجة والشاة عن المراة ويسمون الثور الوحشي شاة قال ابو عبيد ولا يقال لغير البقر من الوحش نعاج وفي التنزيل العزيز في قصة داود وقول احد الملكين اللذين اختصما اليه ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة نعجة ان يكون الكسر لغة ونعاج الرمل هي البقر واحدتها نعجة قال الفارسي العرب تجري الظبا مجرى المعز والبقر مجرى الضان ويدل على ذلك قول ابي ذويب

وعادية تلقي الثياب كانها • تيوس ظبا محصها وانبتارها

فلو اجروا الظبا مجرى الضان لقال كباش ظبا ومما يدل على انهم يجرون البقر مجرى الضان قول ذي الرمة

اذا ما رآها راكب الصيف لم يزل • يرى نعجة في مرتع فيثيرها

مولعة خنسا ليست بنعجة • يدمن اجواف المياه وقيرها

فلم يبق لموصوف بذاته الذي هو النعجة ولكنه نفاه بالوصف وهو قوله

يدمن اجواف المياه وقيرها • تقول هي نعجة وحشية لا انسية تالف اجواف المياه

اولادها وذلك لنصبه انضانه وصفتها لانها تالف المياه ولا سيما وقد خصها بالوقير ولا يقع الوقير الا على الغنم [illegible] المستواد والخفرة الارياف وناقة ناعجة يصاد عليها نعاج الوحش قال ابن جني ومن المهري واشعاره ناقع بن لقيط الفقعسي يصف البقر الاهلي فقال

مالثور يضرب ان تعاف نعاجه • وجبا العياف ضربت او لم تضرب

ونعج الرجل نعجا فهو نعج الا كل لحم ضان فثقل على قلبه قال ذو الرمة وانشد

كان القوم عشوا لحم ضان • فهم نعجون قد مالت طلاهم

يريد انهم قد اتخموا من كثرة اكلهم الدسم فمالت طلاهم والطلى الاعناق وانعج الابيض من الخالص ونعج اللون الابيض ينعج نعجا مثل صحب ونعوجا فهو نعج خلص بياضه قال العجاج بصف بقر الوحش وانشد

في نعجات من بياض نعجا • كما رايت في الملا البردجا

يقال نعج ينعج نعجا مثل صخب يصخب صخبا قال الجوهري نعج ينعج نعجا مثل طلب يطلب طلبا وامراة ناعجة حسنة اللون وجملها ناعج حسن اللون مكرم والانثى بالهاء وقيل النواعج البيضاء من الابل وقيل هي التي يصاد عليها نعاج الوحش وهي النواعج وفي شعر خفاف بن ندبة

والناعجات المسرعات للنجا • يعني الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان وارض ناعجة

تستوفي نعجة مكرم للنبات قد انبتت الرمث والنواعج والناعجات من الابل البيض الكريمة وجمل ناعج وناقة ناعجة والنعج ضرب من سير الابل وقد نعجت الناقة نعجا وانشد

يا رب رب القلص النواعج • والنواعج من الابل السراع وقد نعجت الناقة في سيرها

[illegible]

نفج

[illegible]

ووجه الحديث

وفي الحديث في صفة الزبير كان نفج الحقيبة اي عظيم العجز وهو بضم النون والفا والنفاجة رقعة مربعة تخاط كم الثوب وتنفجت الارنب اقشعرت ثيابه وكلما احتاج قعدا انتفخ والنوافج موخرات الضلوع واحدها نافجة وتسمى الدخاريص التفانيح لانها تنفج الثوب فتوسعه ويقال ما الدنيا ستنفج عليكم اي اظهره واخرجه ابن الاعرابي التنفيج بالجيم الذي يجي اجنبيا فيدخل بين القوم ويسعى بينهم ويصلح امرهم وقال ابو العباس التنفيج الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد ونفحت الريح جاءت بغتة وقيل النافجة كل ريح تبدا بشدة قال ابو حنيفة ربما انتفخت الشمال على الناس بعدما ينامون فتكاد تهلكهم بالقر من اخر ليلتهم وقد كان اول ليلتهم دفيا والنافجة اول شي يبدا بشدة تقول نفجت الريح اذا جاءت بقوة قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقد في ظل عراص ويطرده • حفيف نافجة عثنونها حصب

قال شمر النافجة من الرياح التي لا تشعر حتى تنفج عليك وانتفاجها خروجها عاصفا عليك وانت غافل قال وقد تسمى السحابة الكبيرة المطر بذلك كما يسمى الشي باسم غيره لكونه منه بسبب قال الكميت

راحت له في جنوح الليل نافجة • لا الضب ممتنع منها ولا الورل

يستخرج الحشرات الخش رتقها • كان ارؤسها في موجه الخشل

ثم قال

وفي حديث المستضعفين بمكة فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاة والنفيجة القوس وهي شطيبة من نبع قال الجوهري ولم يعرفه ابو سعيد بالحا وقال مليح الهذلي

اناخوا معيدات الوجيف كانها • نفائج نبع لم ترع ذوابل

وفي حديث ابي بكر انه كان يحلب لاهل بعير منفاج فيقول انفجام ابلد الاتفاج ابانه لاناعنا الفرخ عند الحلب حتى يعلوه الرغوة والابلاد الصاقه بالضرع حتى لا تكون له رغوة انتهى

نفرج

التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي رجل نفرجة ونفراجة اي جبان ضعيف انتهى

نهج

طريق نهج بين واضح وهو النهج قال ابو كبير وانشد

فاجزته بافل تحسب اثره • نهجا ابان بذي فريغ مخرف

والجمع نهجات ونهج ونهوج قال ابو ذويب وانشد

به رجمات بينهن مخارم • نهوج كلبات الهجائن فيح

وطرق نهجة وسبيل منهج كنهج ومنهج الطريق وضحه والمنهاج كالمنهج وفي التنزيل العزيز لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وانهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا واضحا بينا قال يزيد بن الخذاق العبدي

ولقد اضا لك الطريق وانهجت • سبل المكارم والهدى تعدي

اي تعين وتقوي والمنهاج الطريق الواضح واستنهج الطريق صار نهجا وفي حديث العباس لم يمت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ترككم على طريق ناهجة اي واضحة بينة ونهجت الطريق ابنته واوضحته يقال اعمل على ما نهجته لك ونهجت الطريق سلكته وفلان يستنهج سبيل فلان اي يسلك مسلكه والنهج الطريق المستقيم ونهج الامر وانهج لغتان اذا وضح والنهجة الربو يعلو الانسان والدابة قال الليث ولم اسمع منه فعلا وقال غيره انهج ينهج انهاجا ونهجت انهج نهجا ونهج الرجل نهجا وانهج اذا انبهر حتى يقع عليه النفس من البهر وفي حديث قدوم المستضعفين بمكة فنهج بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضى النهج بالتحريك والنهيج الربو وتواتر النفس من شدة الحركة وافعل متعد وفي حديث عمر رضي الله عنه فضربه حتى انهج اي وقع عليه الربو يعني عمر وفي حديث عايشة فقادرني وانى لانهج وانهجت الدابة صارت كذلك وضربه حتى انهج اي انبسط وقيل بكى ونهج الثوب ونهج فهو نهج وانهج بلي ولم يتشقق وانهجه البلى فهو منهج وقال ابن الاعرابي انهج فيه البلى استطار وانشد

كالثوب انهج فيه البلى • اعيي على ذي الحيلة الصانع

ولا يقال نهج الثوب ولكن نهج وانهجت الثوب فهو منهج اي اخلقته ابو عبيد المنهج الثوب الذي اسرع فيه البلى الجوهري انهج الثوب اذا اخذ في البلى قال عبد بني الحسحاس

فما زال بردي طيبا من ثيابها • الى الحول حتى انهج البرد باليا

وفي شعر مازن

حتى اذى الجسم بالنهج • وقد نهج الثوب والجسم اذا بلي وانهجه البلى اذا اخلقه الازهري نهج الانسان والكلب اذا ربا فانبهر ينهج نهجا قال ابن بزرج طردت الدابة حتى نهجت فهي ناهج في شدة نفسها وانهجتها انا فهي منهجة ابن شميل ان الكلب من الحر وقد نهج نهجة وقال غيره نهج الفرس حين انهجته اي ربا حين صيرته الى ذلك انتهى

نوج

ابن الاعرابي ناج ينوج اذا راى بعمله والنوجة الزوبعة من الرياح انتهى

نبنج

البنبلج حكاه ابن الاعرابي ولم يفسره وانشد

جاءت به من استها سفنجا • اسود لم تخططه بنبيلجا

انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الهاء

هبج

هبجه يهبجه هبجا ضربه ضربا متتابعا فيه رخاوة وقيل الهبج الضرب بالخشب كما يهبج الكلب اذا قتل وهبجه بالعصا ضربه منه حيث ما ادرك وقيل هو الضرب عامة والكلب يهبج يعتد وظبي مهبج له جدتان

في جنبيه بين شعر بطنه وظهره كانه قد اصيب هنا لك وهبج وجه الرجل فهو هبيج انتفخ وتقبض قال ابن مقبل

لا سافنا لني مدخود ولا هبج • عاري العظام عليه الودع منظوم

وتهبج كهبج الجوهري الهبج كالورم يكون في ضرع الناقة تقول منه هبيجا فتهبج اي ورم فتورم والهبيج الضرع

الصوت الورم قال والتهبيج شبه الورم في الجسد يقال اصبح فلان مهبجا اي مورما ورجل مهبج مثقل النفس والهوبجة

الارض المرتفعة بها حصى وقيل هو الموضع المطمئن من الارض واصبنا هوبجة من رث اذا كان فيها نتيلا في بطن واد من

الازهري الهوبجة بطن من الارض قال ولما اراد ابو موسى حفر ركيا بالحفر قال دلوني على موضع بير يقطع

به هذه الفلاة قالوا هوبجة بين فلج وفليج تحفر الحفر وهو حفر ابي موسى بينه وبين البصرة خمسة اميال

الهوبجة بطن من الارض مطمئن وقال النضر الهوبجة اذ يحفر في مناقع الما تمادا يسيلون اليها الما فتمتلي فيشربون منها

ونعين تلك الثماد اذا احل فيها الما انتهى

هبرج الهبرج الثور وهو ايضا المسن من الظبا والهبرجة اختلاط في المشي قال العجاج وانشد الاصمعي مرة ابي نهبر

يتبعن ذيالا موشى هبرجا • الهبرج والموشى واحد قال ابو نصر سمعت الاصمعي مرة ابي نهبر

هبرج قال يختلط في مشيه الاصمعي ايضا الهبرج المختال الزيال الطويل الذنب انتهى

هجج الليث هجت العين تهج اذا غارت عينه في راسه من جوع او عطش او اعيا غير خلقة قال

اذا حجاجا مقلتيها هججا • الاصمعي هججت عينه غارت وقال الكميت

كان عيونهن مهجات • اذا راحت من الاصل الحرور

وعين هاجة اي غائرة قال ابن سيده واما قول ابن الحشي حين قيل لها بم تعرفين لقاح ناقتك

فقالت ارى العين هاجا والسنام راجا وتمشي تفاجا فانما ان تكون على هججت وانه لم يستعمل واما انها قالت هاجا اتباعا

لقولهم راجا فاذ وهم مما يجعلون للاتباع حكما لم يكن قبل ذلك وقالت هاجا فذكرت على ارادة العضو والطرف او لا

فقد كان حكمها ان تقول هاجة ومثله قول الاخر • والعين بالاثمد الحاري مكحول

على ان سيبويه انما حمل هذا على الضرورة قال ابن سيده ولعمري ان في الاتباع ايضا لضرورة تشبه ضرورة الشعر

ورجل هجاجة احمق قال الشاعر وانشد

هجاجة منتخب الفواد • كانه نعامة في واد

شمر الهجاجة الاحمق وهو الذي يستهج على الرايء ثم يركبه عوجا ام رشد واسم هجاجة ان لا ينوا مر احدا وبراكب رايه وا شر

ما كان يروي في الامور صيغة • ازمان يركب في الامام هجاج

والهجاجة الهبوة التي تدفن كل شي بالتراب والعجاجة مثلها وركب فلان هجاج غير مجرى وهجاج مبني على الكسر

مثل قطام ركب راسه قال التمريس بن عبد الرحمن الصحاربي وانشد

واشوس ظالم اوجعت عنيه • فابصر قصده بعد اعوجاج

تركته به ندوبا باقيات • وبايعني عليه سالم دماج

فلا تدع البيام سبيل غي • وقد ركبوا على لومي هجاج

قوله وجنت عني اي منحنت وكففت والندوب الاثار واحدها ندب والدماج بكسر الدال الصلح الذي يراد به

فعلج الشر وهجاجيك هاهنا وساهنا اي كفه الحيابين يقال للاسد والذئب وغيرهما في التسكين هجاجيك وهذا ذيك

شمر الناس هجاجيك ودوا بيك اي حواليك قال ابو الهيثم يقول شمر الناس هجاجيك في معنى دواليك باطل

الناس هجاجيك ودواليك اي حواليك وتقول تفرقوا وليك ودواليك وحواليك تثنية حولك تقول الناس

وقوله معنى دواليك اي حواليك كذلك باطل بل دواليك في معنى التنا ول وحواليك تثنية حولك تقول الناس

حولك وحواليك وحوليك قال فاما ركبوا امرهم هجاجهم اي راسهم الذي لم يزنوا فيه وهجاجيهم تثنية قال

الازهري ارماثا ابا الهيثم نظر في خط بعض من كتب عن شمر ما لم يضبطه والذي نسبه ان شمرا قال هجاجيك مثل ..

[illegible]

وبمان الخلاف

وبمان الخلاف قد مر بابل الراعي فعيره بها فقال فيه هذا الشعر والوف القطيع من الغنم وتخشيه بفزعه

والناعق الراعي يريد ان الخلاف صاحب غنم لا صاحب ابل ومنها ثري وامتع حده بالغنم ولبس ثم سوابها بنزول

له فلم تجبرني ابني وانت لم تملك الا قطيعا من غنم الحيا ابن ما هججج لا عذب ولا ملح ويقال ماء هجهاج

والهجهجة صوت الكرد عند القتال وظليم هجهاج وهجاهج كثير الصوت والهجهاج النفور وهو ايضا الجلف الاحمق

والهجاج ايضا المسن والهجهاج والهجهاجة الكثير الشر الخفيف العقل ابو زيد رجل هجهاجة وهو الذي لا عقل له ولا

راي ورجل هجهاج طويل وكذلك البعير قال حميد بن ثور

يحدا بها حين تري قترا • من العرضي هجهاج حلاب

ويوم هجهاج كثير الريح شديدا لصوت يعني الصوت الذي يكون فيه عن الريح والهجهج الارض الجدبة

التي لا نبات بها والجميع هجاهج قال وانشد

تحب ما العود النزيع الهماهج • تبيد في ارامل العرافج

في ارض سوء جدبة هجاهج • جمع على ارادة المواضع وهج هج وهج هج هجا وهجا هجا

زجر للكلب واورد الازهري هذه الكلمات فادبها الللاسد والذئب وغيرهما في التسكين قال ابن سيده

وقد يقال هجا هجا للابل قال هميان وانشد

تسمع للاعبد زجرا هجا • من قبلهم ايا هجا ايا هجا

قال الازهري وان شئت قلتها مرة واحدة وقال الشاعر

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت • فذكرت حين تبرقعت ضبار

وضبار اسم كلب وروا اللحياني هجي الازهري ويقال في معنى هج هجه على الكلب ويقال سير هجاج

شديد قال مزاحم العقيلي وانشد

وحتى من بنات العيد نضو • اضر بنه سير هجاج

الجوهري هج مخفف زجر للكلب يسكن ويبون كما يقال بخ وبخ ووجدت في حواشي بعض نسخ الصحاح

المنهاج الذي ينطق في كلحق وباطل انتهى

هدج الهدج والهدجان مشية وبدن ضعف والهدجان مشية الشيخ ونحو ذلك وهدج

الشيخ في مشيته يهدج هدجا وهدجانا وهدجانا قارب الخطو واسرع من غير ارادة قال الحطيئة

وياخذه الهداج اذا هداه • وليد الحي في يده الرداء

وقال الاصمعي الهدجان مباركة الخطو وانشد

هدجانا لم يكن من مشيتي • هدجان الرال خلف الهيقت

متزوزيا لما راها زوزت

اراد الهيقة فصيرها التانيث تاء في المرور عليها

وقال ابن الاعرابي هدج اذا اضطرب مشيه من الكبر وهو الهداج وفي حديث علي الا ان ابتهج الصغير

وهدج اليها الكبير الهدجان بالتحريك مشية الشيخ ومنه الحديث فاذا هو شيخ يهدج وقدر هدوج سريعة الغليان

وهدج الظليم يهدج هدجانا واستهدج وهو مشي وسعي وعدو كل ذلك اذا كان في ارتعاش فهو هداج وهدجدج

وانشد • والعصفات لا يزلن هدجا • وقال العجاج يصف الظليم

اصك نغفا لا يني مستهدجا • ويروي مستهدجا اي عجلان وقال ابن الاعرابي مستهدجا

اي مستعجلا اي فزع فمر والهدجدج الظليم سمي بذلك لهدجانه في مشيته قال ابن احمر

يهدجدج جرب مشاعره • تدعا له ثهر البيشهر

وانما قال جرب لان ذلك الموضع من النعام لا ريش عليه وهدجت الناقة وتهدجت حنت على ولدها وهي ناقة

مهداج والاسم الهدجة وكذلك الريح التي لها حنين وتهدجت الريح تهدجا اي حنت وصوتت وريح مهداج

ويقال للريح الجنوب لها هدجة ومهداج قال ابو وجزة السعدي يصف حمر الوحش قال

مازلن ينسبن وهنا كل صادقة • باتت تباشر عرما غير ازواج

حتى سلكن الشوك منهن في مسك • من نسل جوابة الافاق مهداج

لان الريح تستدر السحاب وتلقحه فيمطر فالما من نسلها وقال يعقوب المهداج هنا من الهدجة وهو حنين الناقة

على ولدها والمسك الاسورة من الذبل شبه بها الشعر الذي في قوائم الحمر وقوله من نسل جوابة الافاق يريد

الريح يعني ان الما من نسل الريح لانها الجالبة له حتى يعصر السحاب الريح وهذا وصف الحمر لما اتت في طلاب الما

ليلا وانما ارادت النطاف تصادفت فطا فجعلها مصادفة لكونها خبرت باسمها اما يقال اصدق من القطا وقوله

تباشر عرما عني به بيضها والاعرم الذي فيه نقط بياض ونقط سواد وكذلك بيض القطا وقوله غير

ازواج يريد ان بيضها نقطا افراد ولا يكون ازواجا والهدجة رزمة الناقة وحنينها على ولدها وناقة مدوج

ومهداج وتهدج الصوت تقطعه في ارتعاش والتهدج تقطع الصوت وتهدجوا عليه وسابوا عليه اظهروا

الطاعة وهداج اسم قال الاعشي والهودج من مراكب النسا مقبب وغير مقبب وفي المحكم يصنع من العصي

ثم يجعل فوقه الخشب فيقبب وهدجت الناقة ارتفع سنامها وضخم فصار عليها منه شبه الهودج وبنو هداج

حي وهداج اسم ربيعة بن مقيدح وهداج اسم فرس ربيعة بن سيدح وهداج اسم فرس كان لباهلة وانشد

الاصمعي لحارثية تربد من قتل من قومها في يوم كان لباهلة على بني الحرث ومراد وخثعم

شقيق وحربي اراقا دمانا • وفارس هداج اشاب النواصيا

اراد شقيقا وحربيا شقيق بن جزء بن رياح الباهلي وحربي بن عمرة الهبشي انتهى

هرج الهرج الاختلاط هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا من الاختلاط اي اختلطوا واصل الهرج

الكثرة في الشي والاتساع والهرج الفتنة في اخر الزمان والهرج شدة القتل وكثرته وفي الحديث

بين يدي الساعة هرج اي قتال واختلاط وروي عن عبد الله بن قيس الاشعري انه قال لعبد الله بن

مسعود انه سمع الامام التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها الهرج قال نعم يكون بين يدي الساعة يرفع العلم وينزل الجهل ويكون الهرج قال ابو موسى الهرج بلسان الحبشة القتل وفي حديث اشراط الساعة يكون كذا وكذا ويكثر الهرج قيل وما الهرج يا رسول الله قال القتل وقال ابن قيس الرقيات ايام فتنة الزبير

ليت شعري أأول الهرج هذا • ام زمان من فتنة غير هرج

يعني أأول الهرج المذكور في الحديث هذا ام زمان من فتنة سوى ذلك الهرج الليث الهرج القتال والاختلاط واصل الهرج الكثرة في الشيء ومنه قولهم في الجماع بات يهرجها ليلته جمعا والهرج كثرة النكاح وقد هرجها يهرجها ويهرجها هرجا اذا نكحها وفي حديث صفة اهل الجنة انما هم هرجا مرجا الهرج كثرة النكاح وقد هرجها يهرجها هرجا اذا نكحها ومنه حديث ابي الدرداء يتهارجون تهارج البهائم اي يتسافدون قال ابن الاثير هكذا اخرجه ابو موسى وشرحه واخرجه الزمخشري عن ابن مسعود وقال اي يتسافدون والتهارج التناكح والتسافد والهرج كثرة الكذب وكثرة النوم وهرج القوم يهرجون في الحديث اذا افضوا به فاكثروا وهرج النوم يهرجه اكثره قال

وحوقل سرنا به ونام • فادركنا اذ هرج الاحلام
ايما سرنا به ام شام

والهرج شيء تراه في النوم وليس بصادق وهرج يهرج هرجا لم يوقن بالامر وهرج الرجل اخذه البهر من حر او مشي وهرج البعير بالكسر يهرج هرجا سدر من شدة الحر وكثرة الطلا بالقطران وثقل الحمل قال العجاج يصف الحمر والاتان

ورئيا من جندل ان يهرجا

وفي حديث ابن عمر لا تكون فيها مثل الجمل الرداح يحمل عليه الحمل الثقيل فيهرج فيبرك ولا ينبعث حتى ينحر اي يتحير ويسدر وقد هرج بعيره اذا وصل الحر الى جوفه ورجل يهرج اذا اصاب ابله الجرب فطليت بالقطران ثم صك الحر ايجوفها وانشد

علينا رحى ت يصطلون كانها • طلاها بالغيبة تهرج

قال الازهري ورايت بعيرا اجرب هنئ بالخضخاض فهرج ومات الاصمعي يقال هرج بعيره اذا حمل عليه في السير في الهاجرة وهرج بالسبع صاح به وزجره قال رؤبة وانشد

هرجت فارتد ارتداد الاكمه • في غايات الحائر المتهته

قال شمر المتهته الذي تمتد في باطل اي تردد فيه ويقال للفرس مرجم هرجم وانه لمهرج وهراج اذا كان كثير الجري وفي حديث عمر فذاك حين استهرج له الرأي اي قوي واتسع وهرج الفرس يهرج هرجا وهو مهراج وهو مهرج وهراج اذا اشتد عدوه قال العجاج

عمر الاحاريث سحاء هرجا

وقال الاخر وانشد التهذيب ابو مقبل يصف فرسا

من كل هراج نبيل مخرمه • هرج الوليد بخيط مثرم خلق
بين الرواجب في عود من العشر

قال شبهه بخذروف الوليد في دوران عدوه وهرجت البعير تهريجا واهرجته ايضا اذا حملت عليه في السير في الهاجرة حتى يسدر وهرج النبيذ فلانا اذا بلغ منه فاسكره واثمله وقال خالد بن جنبة باب مهروج وهو الذي لا يسد يدخله الخلق وقد هرج الانسان يهرجه اي تركه مفتوحا والهرج الضعيف من كل شيء قال ابو وجزة وانشد

والكيس هرج اذا ما العود حوله • زوزى بالبنه للذل واعترفا

هردج الهردجة سرعة المشي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

هزج الهزج الخفة وسرعة وقع القوائم ووضعها يقال فرس هزج وقد هزج قال النابغة الجعدي يبعث من شاء وانشد

غدا هزجا طربا قلبه • تغنى واصبح لم يلغب

والهزج الفرح والهزج صوت مطرب وقيل صوت فيه بحح وقيل صوت دقيق مع ارتفاع وكل كلام متقارب متدارك هزج والجمع اهزاج والهزج نوع من اعاريض الشعر وهو مفاعيلن مفاعيلن على هذا البناء كله اربعة اجزاء سمي بذلك لتقارب اجزائه وهو مسدس الاصل حمله على صاحبيه في دائرته وهما الرجز والرمل اذ تركيب كل واحد منهما من وتد مجموع وسببين خفيفين وهزج تغنى قال يزيد بن الاعور الشني

كان شنا هزجا وشنا • قعقعة محتزج تغنى

وتهزج تهزجا والهزج من الاغاني وفيه ترنم وقد هزج بالكسر وتهزج ماله الشاعر

كما تعارين ثم تهزج • وقال ابو اسحاق التهزج تردد التحسين في الصوت

وقيل التهزج صوت مطول غير رفيع وانشد ابن الاعرابي قال

كان صوت حليها المناطق • تهزج الرياح بالعشارق

ورعد متهزج مصوت وقد تهزج الصوت ورعد هزج بالصوت وانشد

اجش بجلجل هزج ملث • يكركر الحبايب في السواد

وعود هزج ومغن هزج يهزج الصوت تهزيجا والهزج تدارك الصوت في خفة وسرعة يقال هو هزج الصوت هزاجه اي مداركه قال وليس الهزج من الترنم في شيء وقال عنترة

وكانما تنأى بجانب دفها • الوحشي من هزج العشي مؤوم

يعني ذبابا بالطيران ترنم فالناقة تخاف تسمعه اياها وتهزجت القوس اذا صوتت عند انباض الرمي عنها قال الكميت وانشد

لم يعب ربها ولا الناس منها • غير ان نذر ما عليه الحميرا
يا مهزج من اغانيها الجشن • واتباعها النحيب الزفيرا

وفي

وفي الحديث اد بر الشيطان وله هزج وفي رواية زجل الهزج الرنة والزجل دونه وقد استعمل ابن الاعرابي الهزج في معنى العواء وانشد بيت عنترة

وكانما تنأى بجانب دفها • الوحشي من هزج العشي مؤوم
هر جنيب كلما عطفت له • غضبى اتقاها باليدين وبالفم

قال هزج كثير العواء بالليل وموضع العشي موضع الليل لقربه منه وابدل هرا من هزج ورواه الشيباني وبناه بتنوين عنده رفع فاعل لبنائه ومن هزيج من الليل كهزيع الجوهري الهزج صوت الرعد والذباب

هزلج الهزلج الظليم السريع وقد هزلج هزلجة وقيل كل سرعة هزلجة والهزلاج السريع وذئب هزلاج سريع خفيف قال جندل بن المثنى الحارثي

يتركن بالاماليس الهماهج • للطير والثعالب الهزالج

التهذيب وانشد الاصمعي لهميان قال

يخرج من افواهها هزالجا

قال والهزلاج السريع من الذئاب ومنه قوله

للطير والثعالب الهزالج

وقول الحسين بن مطير وانشد

تقذ بالمتاعب ايديها موثقة • دفق وارجلها زج هزاليج

فسره ابن الاعرابي فقال سريعة خفيفة وقال كراع الهزلاج السريع مشتق من الهزج واللام زائدة وهذا قول لا يلتفت اليه انتهى

هزمج الهزمجة كلام متتابع والهزمجة اختلاط الصوت وصوت هزامج مختلط وانشد الاصمعي

اذا تجاوز رجلا هزامجا

والهماهج اذ بن من الرعاء والهزامج بالضم الصوت المتدارك بزيادة الميم انتهى

هلج الهلج ما لم يوقن به من الاخبار هلج يهلج هلجا اذا اخبر بما لا يوقن والهلج شيء تراه في نومك مما ليس برؤيا صادقة والهلج اخف النوم والهلج اكثر الاحلام بلا تحصيل والهالج في النوم الاضغاث

هليلج والهليلج والاهليلج والاهليلجة عقير من الادوية معروف وهو معرب الجوهري ولا تقل هليلجة قال الفراء وهو بكسر اللام الاخيرة قال وكذلك رواه الايادي عن شمر وقيل هو الاهليلج بفتح اللام الاخيرة قال ابن الاعرابي وليس في الكلام افعيلل بالكسر ولكن افعيلل مثل اهليلج وابريسم واطريفل انتهى

هلبج الهلباج والهلباجة والهلبج والهلابج الاحمق الذي لا احمق منه وقيل هو الوخم الاحمق المائق الثقيل الفدم الاكول الشروب زاد الازهري الثقيل من الناس ويقال للبن الخاثر هلباجة ايضا ولبن هلباج وهلبج خاثر قال خلف الاحمر سالت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال بعد حين واراد الخروج هو الذي يجمع كل شر انتهى

همج همجت الابل من الماء تهمج همجا وهمجا اذا شربت منه فاشتفت عنه وابل هواجم والهمج جمع همجة وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم والحمير واعينها وفي حديث علي رضوان الله عليه سبحان من ادمج قوائم الذرة والهمجة الهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الابل والغنم والحمير واعينها وقيل الهمج صغار الدواب الليث الهمج كل دود ينفقئ عن ذباب او بعوض ويقال لرذالة الناس همج وقال ابن الاعرابي والهمج البعوض والذباب الهمج في كلام العرب اصله البعوض الواحدة همجة ثم يقال لرذال الناس همج هامج قال ابن خالويه الهمج الجوع وبه سمي البعوض لانه اذا جاع عاش واذا شبع مات والهمج الجوع وقد همج اذا جاع قال الراجز

قد هلكت جارتنا من الهمج • وان تجع تاكل عنودا او بزج

والهمج الرعاع من الناس وقيل هم الاخلاط وقيل هم الهمل الذين لا نظام لهم وكل شيء ترك بعضه يموج في بعض فهو هامج وقالوا همج هامج فاما ان يكون على وجه ذلك واما ان يكون على المبالغة قال الحارث بن حلزة

يترك ما رقح من عيشه • يعيث فيه همج هامج

وقولهم همج هامج توكيد كقولك ليل لائل ويقال للرعاع من الناس الحمقى انما هم همج هامج وقول ابن احمر الحارثي

قد هلكت جارتنا من الهمج • فالوا سيوا لله بين المعاش

وفي حديث علي رضي الله عنه وسائر الناس همج رعاع والهمج رذال الناس وكهال لا شاة اما الناس الذين لا عقول لهم ولا مروءة همج هامج وقوم همج لا خير فيهم قال حميد بن ثور وانشد

همج تعلل عن خادل • تنتج ذلك بعيض الترب

يعني الولد نتيج ذلك بعيض ورجل همجة وهمجة احمق والانثى بالهاء لا غير وجمع الهمج اهماج قال رؤبة

في مرشقات لسن بالاهماج

ابو سعيد الهمجة من الناس الاحمق الذي لا يتماسك والهمج جمع الهمجة والهمجة الشاة المهزولة وقول ابي ذويب

سمات ابنة السهمي يوم لقيتها • موشحة بالطرتين هميج

قال والظبية ذعرت من الهمج ويقال للنعجة اذا هرمت همجة وعشمة والهمجة النعجة والهميج من الظباء الذي له جدتان على ظهره سوى لونه ولا يكون ذلك الا في الادم منها يعني البيض وكذا الانثى بخيرها وقيل هي التي لها جدتان في طرتيها وقيل هي التي هزلها الرضاع وقيل هي الغنية الحسنة الجسم قال ابو ذويب يصف ظبية

موشحة بالطرتين هميج

ومعنى قوله هميج هما في اصابها وجع ذبل وجهه فقال الهميج وجهه اي ذبل والهميج الخميص البطن واهمجت نفس الرجل ضعفت من جهد او حر ونحوه واهتمج الرجل نفسه واهمج الفرس اهماجا في جريه فهو مهمج ثم انه تعب في ذلك وذلك اذا اجتهد في عدوه وقال اللحياني يكون ذلك في الفرس وغيره مما يعدو وانشد شعر لابي حية النميري

وقلت لطفلة منهن ليست • بمقاد ولا هجي الكلام •

قال بريد السُّرار والسماجة قال وقال ابن الاعرابي الاهاج والاساج وهججت الابل من الماء تهجج هجيجا بالشكيب اذا شربت دفعة واحدة حتى رويت

هرج الهرجة والهرج الالتباس والاختلاط وقد هرج عليه الخبر هرجة خلطه عليه وقالوا الغول هرجة من الجن والهرجة الخفة والسرعة ووقع القوم في هرجة اي اختلاط قال

بينا كذلك اذ هاجت هرجة • والهروج الاختلاط والقتنة الجوهري الهرجة الاختلاط في المشي انتهى •

هملج الهملاج من البراذين واحد الهماليج ومشيها الهملجة فارسي معرب والهملجة والهملاج فارسي معرب حسن سير الدابة في سرعة وقد هملج والهملاج الحسن السير في سرعة وبخترة وقوله انشده ثعلب

يحسن في متحاثة الهماجا • يدعي هلهم دابة ايجا •

الهماج جمع الهملجة في السير اي ان هذا البعير السابق يحسن المشي بين البير والحوض ودابة هملاج مع واحدا لهماليج الذكر والانثى في ذلك سوا قال زهير

عهدي بهم يوم باب القريتين وقد • زال الهماليج بالفرسان واللجم •

وهملاج الرجل مركبه وهو خوذ لك وامر مهملج منقاد وامر مهملج مدلل وقال العجاج

تذ قلد وا امرهم المهملجا • ابن الاعرابي شاة هملاج لا مخ فيها وانشد

اعطى خليلي نعجة هملاجا • رجاجة ان لها رجاجا •

قال الرجا والرجاجة الضعيف التي لا يتقي لها ورجاد رجاج ضعفا انتهى

هوج الهوج طول في حمق هوج هوجا فهو اهوج والانثى هوجا والهوج مصدر الاهوج وهو الاحمق والهوجة وجده اهوج والاهوج الشجاع الذي يرمي بنفسه في الحرب على التشبيه بذلك والاهوج المفرط الطول مع هوج ويقال للطوال اذا افرط في طوله الهوج الطول ورجل اهوج بين الهوج اي طويل وبه تسرع وحمق وفي حديث عثمان هذا الاهوج البجباج الاهوج المتسرع الى الامور كما يتفق وقيل الاحمق القليل الهداية وفي حديث عمر ما والله بيد شيئا يجد ريب الاشعث اهوج جريا والهوجا من الابل الناقة التي كان بها هوجا من سرعتها وكذلك بعير اهوج قال ابو الاسود

على ذات لوث او باهوج شوشر • مسيم يشبل ملا الرحل كاهله •

وريح هوجا متداركة الهبوب كان بها هوجا وقيل هي التي تحمل المور وتجر الذيل والهوجا الريح التي تقلع البيوت والجمع هوج وقال ابن الاعرابي هي الشديدة الهبوب من جميع الرياح قال ابن احمر

ولهب عليها كل معصفة • هوجا ليس للبها زبر •

قال ابن سيده انشده سيبويه برفع هوجا على انه وصف لكل وانث الشاعر الوصف حملا على المعنى لان اذا الكل هنا ريح والريح انثى ونظيره قوله تعالى كل نفس ذايقة الموت وضربه هوجا بجمعت على الجوف والهوج والهوجا من صفة الناقة خاصة ولا يقال جمل اهوج قال وهي الناقة السريعة لا تتعاهد مواطي مناسمها من الارض ابو عمرو في فلان عوج وهوج بمعنى واحد وفي حديث مكحول لما فعلت في تلك الهاجة يريد الحاجة لان معنى مكحول كانت في لسانه لكنة وكان من سبي كابل قال ذا وهو على قلب الحاء هاء انتهى

هيج هاجت الارض تهيج هياجا وهاج الشيء يهيج هيجا وهيجانا وهياجا واهتاج وتهيج ثار لمشقة او ضرر تقول هاج به الدم وهاجه غيره وهيجه يتعدى ولا يتعدى وهيجه وهايجه بمعنى وقوله

اذا تغنى الحمام الورق هيجني • ولو تغربت عنها ام عمار •

انما فيه بالمسبب الذي هو التهييج من السبب الذي هو التذكر لانه لما قال هيجني دل على ذكرني فنصبه به وشيء هيوج على التعدي والانثى هيوج ايضا قال الراعي

فلو دينه واهتاج للشوق انها • على الشوق اخوان العزا هيوج •

وهيايج كهيوج واهاجت الريح النبت ايبسته ويوم الهياج يوم القتال وهيجنا القرنفا اذا ثرنا للقتال وهاج الشر بين القوم والهيج والهياج والهيجا والهيجا الحرب بالمد والقصر لانها موطن غضب ومواد الحرب لانكاثها بهيجا اي تتاخر في الحرب ومنه قصيدة كعب

من نسج داود في الهيجا سرابيل • وقال لبيد وانشد •

فارس فارس الهيجا اذا ما • تقعرت المشاجر بالفيام •

وقال اخر

اذا كانت الهيجا وانشقت العصى • فحسبك والضحاك سيف مهند •

وتقول هيجت الشر بينهم وهاج الابل هيجا حركها بالسيل الى المورد والكلا والمهياج من الابل التي تعطش قبل الابل اذا عطشت والملواح مثل المهياج وهاج بيانجه اشتد غضبه وثار وقد هايجه سكنت فورته وفي حديث الملاعنة رأى مع امرأته رجلا فلم يهجه اي لم يزعجه ولم ينفره وهيجت الناقة فانبعثت ويقال هجته فهاج قال الشاعر

هيه وان هيجاك يا ابن الاطول • وناقة مهياج اي نزوع الى وطنها والهايج الفحل الذي يهيج هياجا يشتهي الضراب وهاج الفحل يهيج هياجا وهيوجا وهيجانا واهتاج هدر واراد الضراب وفحل هيج هايج مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي بعض النسخ هيج بالخاء المعجمة ولم يفسره احد قال ابن سيده وهو خطأ وفي حديث الذئاب واذا هاجت الابل رجعت وتعمعت هاجت الفحل اذا طلب الضراب وذلك مما يرق فيتقل مخه والهاجة الضفدعة التي لا تشتهي الفحل قال ابن سيده وهو عندي على السلب كانها سلبت الهياج والهيج الريح الشديدة والهيج الصفرة والهيج الجفاف والهيج الحركة والهيج الفتنة والهيج هيجان الدم والجماع او الشوق وهاج البقل هياجا فهو هايج وتهيج يبس

واصفر وطال فهو هايج وفي التنزيل العزيز ثم يهيج فتراه مصفرا وارض هايجة يبس بقلها او اصفر وفي الحديث نفرتها اقرة وبعد لها احرى حتى يهيج اي يبس ويصفر ومنه الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم فما مر بغصن مقطع او كان مقطوعا قد هاج ورقه وفي حديث علي رضوان الله عليه الثقوى زرع قوم اراد من عمل لله عملا لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع فيهلك وهاجت الارض هيجا وهيجانا يبس بقلها واهيجها وجدها هايجة النبات قال رؤبة

واهيج الخلصا من ذات البرق •

ويقال يومنا يوم هيج ايضا اي يوم غيم ومطر ويومنا يوم هيج اي يوم ريح قال الراعي

وثار رديفه في يوم هيج • من الشعري نصبت له الحنينا •

ويروي يوم ريح الاصمعي يقال للسحاب اول ما ينشا هاج له هيج حسن وانشد الراعي

تمر اوجها رواعة كل هيج • وارواح اطاف بها الحنينا •

والهيجة الضفدعة الانثى والنعامة والجمع هاجات وتصغرها بالواو والياء هويجة ويقال هييجة وجمع الهاجة هاجات وهيج كلمة بغير تنوين من زجر الناقة خاصة قال وانشد

تنجوا اذا قال حاديها لها هيجي •

فصل الواو وبج

الموبج موضع قال الشماخ وانشد

يخرا لشيحا او بحل الرمل دونه • واهلي باطراف اللوي فالموبج •

وثج الوثيج من كل شيء الكثيف وقد وثج الشيء بالضم وثاجة ووثج واستوثج وارض موثجة وثج كلاوها النبت او نبتها الارض الكثيرة الشجر الملتفة الشجر ويقال بقل وثيج وكلا وثيج ومكان وثيج كثير الكلا وفرس وثيج قوي وثيج مكتنز والوثاجة كثرة اللحم والوثارة كثرة الشحم قال وهو الضخم في الحرفين جميعا ووثج الفرس والبعير وثاجة كثر لحمه وفي التهذيب وهو اكتنازه وقال العجاج يصف حبتا

بحب مثل الدبا او وثجا • واستوثجت المراة ضخمت وسمنت وفي التهذيب

وتم خلقها واستوثج الشيء وهو عرض الثمام نبتا واستوثج نبت الارض اذا علق بعضه ببعض وتم والموثجة الارض الكثيرة الكلا واستوثج المال كثر واستوثج من المال واستوثق اي استكثر منه ويقال وثج لنا من هذا الطعام شمر يعني بالهين من الثياب الموثوج وهو الرخو الغزل والنسج وقال ثعلب المستوثج الكثير المال ووثج النبت طال وكثف قال

بعيان وانشد • من صليان ونصيا اوثجا •

وجج الوج عيدان يتبخر بها وفي التهذيب يتداوى بها قال الازهري ما اراه عربيا محضا وقيل الوج ضرب من الادوية فارسي معرب والوج خشبة العقاب ووج موضع بالبادية وقيل هي بلد بالطايف قال ابو الهندي واسمه عبد المومن بن عبد القدوس

فان تسق من اعناب وج فاننا • لنا العين تجري من كسيس ومن جمر

الكسيس نبيذ التمر قال وانشد

لحا ها الله صابية بوج • بمكة او باطراف الحجون • وانشد ابن دريد

صبحن بها وجا فكانت صبيحة • على اهل وج مثل راغية البكر •

وفي الحديث صيد وج وعضاهه حرام محرم قال هو موضع بناحية الطايف ويحتمل ان يكون حرمه في وقت معلوم ثم نسخ وفي حديث كعب ان وجا مقدس منه عرج الرب الى السما وفي الحديث ان اخر وطاة وطيها الله بوج قال وج هو الطايف واراد بالوطاة الغزاة ها هنا وكانت غزوة الطايف اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم ابن الاعرابي الوج الشرعة والوجا النعام السريعة العدو وقال طرفة

ورثت وتبين ملعا غرق • ومشيت بين الحشا باشي وج •

وقيل الوج القطا انتهى

ودج الودج عرق متصل الجوهري في الودج والوداج عرق في العنق وهما ودجان وفي المحكم الودجان عرقان متصلان من الراس الى السحر والجمع اوداج غيره وهي عروق في اصل الاذنين يخرج منها الدم ونتيل الودجان عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها والوريدان بجنب الودجين فالودجان من الجراد التي يخرج فيهما الرما والوريدان التنفس والنفس وفي حديث الشهدا اوداجهم تشخب دما قيل هي ما احاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح وفي الحديث كلما امري الاوداج وفي الحديث الاخر فا تشخب اوداجه والتوديج في الدواب كما الفصد في الناس ويقال ودج دابتك اي اقطع ودجها وهو لها كالفصد للانسان وودجه ودجا وودجا وودجه قطع ودجه قال عبد الرحمن بن حسان

فاما قولك الخلفا منا • فهم منعوا وريدك من وداج •

وودج بين القوم ودجا اصلح وفلان ودجي الى فلان اي وسيلتي وسببي والودجان الاخوان ويقال للاخوان هما ودجان قال زيد الخيل وانشد

فبنجنهم من وادجيا مطنيا • ومن ودجي حرب تلقح حايل •

اراد بودجي حرب اخوي حرب ويقال بينهم ودجا حرب قال ابن شميل الموادجة المساهلة والملاينة وحسن الخلق ولين الجانب وودج موضع انتهى

وسج الوسيج والوسيج ضرب من سير الابل وسج البعير يسج وسجا وسيجا وقد وسجت الناقة تسج وسجا وسيجا وسجانا وهي وسوج اسرعت وهو مشي سريع واوسجته انا

وشج

وشح

ولج

[illegible]

وهج

[illegible]

ويج

[illegible]

فصل الياء

[illegible]

يبج

[illegible]

كتاب الحاء المهملة

[illegible]

نطق به الشعرا ورواية منسوبة معروفة فعلمنا انها كلمة مولدة وضعت للمعاياة قال ابن شميل حي هلا
بقلة تشبيه بسلاعي بنبال هن حي هلا كما ترى لاصوت برجي ولا في هلا ايامن حي شديدة والالف من هلا مفتوحة
مثل خمسة عشر وقال الليث قلب الخليل ما سمل فرا من الكلام ان يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمة قال
قول الحرب عبد شمس وعبد قيس عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون تعبشم الرجل وتعبقس ورجل عبشمي وعبقسي
وروي عن الفرا انه قال لم نسمع بما سمعت من فعال الاعرف الاحرف البسملة والسبحلة والهيللة والحولقة اراد
انه يقال بسمل اذا قال بسم الله الرحمن الرحيم وحولق اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله وحمدل اذا قال الحمد لله
وحيعل اذا قال حي على الصلاة ومن حيعل هذه الحيعلة من حي على الصلاة قال ابو العباس هذه الثلاثة احرف اعني
حمدل وحيعل وحيعل عن غير الفرا وقال ابن الانباري فلان يبرقل علينا ودعنا من البرقلة وهو ان يقول
ولا يفعل ويعد ولا ينجز اخذ من البرق والقول

باب الهمزة

باب الهمزة اجج

اج حكاية تنحنح او توجع واج الرجل ردد التنحنح وقيل كانه توجع مع تنحنح والاجاج بالضم العطش والاجاج
اشتداد الحر وقيل اشتداد الحزن والعطش وسمعت له اجاجا واجيجا اذا سمعته يتوجع من غيظ او حزن
قال * يطوي الحياديم على اجاج * والاجة كالاجاج والاجاج والاجيج والاجيحة الغيظ
والضغن وحرارة الغم قال وانشد * طعنا شفى سرايرا لاجاج *
الفرا في صدره اجاج واجيحة من الضغن وكذلك من الغيظ والحقد وبه سمي اجيحة بن الجلاح وهو اسم رجل
من الاوس مصغر واج الرجل يوج اجا واجيجا اذا سمعته يتوجع من غيظ او حزن قال سعد قال روبة
ابن العجاج يصف رجلا بخيلا اذا سئل تنحنح وسعل
* يكاد من تنحنح واح * يحكي سعال النزق الاجح *

ازح

ازح يازح ازوحا وتازح تباطأ وتخلف وتقبض ودنا بعضه من بعض وانشد الازهري
* جري ابن ليلى جرية السبوح * جرية لا كاب ولا ازوح *
ويروى نوح ورجل ازوح متقبض داخل بعضه في بعض والازوح من الرجال الذي يتاخر
عن المكارم والانوح مثله قال الشاعر
* ازوح انوح لا يهش الى الندى * قرا ما قرى للضرس بين اللهازم *
الجوهري الازوح المتخلف التهذيب الازوح الثقيل الذي يزحر عند الحمل وقال شمر الازوح كالمتقاعس عن
الامر قال الكميت وانشد
* لم اك عند تحملها لزوحا * كما يتقاعس الفرس الجرور *
يصف حالة احتملها الاصمعي ازح الانسان وغيره يازح ازوحا وارز يارز ارزا وزا اذا تقبض ودنا بعضه
من بعض وازحت قدمه اذا زلت وكذلك ازحت نعله قال الطرماح يصف ثورا وحشيا
* تزل عن الارض ازلامه * كما زلت القدم الازحه *

اشح

التهذيب ابو عدنان اشح الرجل ياشح وهو رجل اشحان اي غضبان قال الازهري هذا
حرف غريب واظن قول الطرماح منه * على نشحه منذ ابد غيروا هي *
اراد على اشحه فقلبت الهمزة تاما قيل تراث ووراث وتكلان ووكلان واصله اراث اي
على غضب من اشح ياشح انتهى

ابيح موضع قريب من بلاد مذحج قال تميم بن مقبل
* وقد جعلن ابيحا عن شمايلها * بانت مناكبه عنها ولم تبن *

اكح

الاوكح التراب على نوعسل عند كراع وقياس قول سيبويه ان تكون افعلا انتهى

امح

الازهري قال في النوادر امح الجرح يامح امحانا وتبذ وازوذرب وتبغ وتبغ اذا
ضرب بوجع انتهى

انح

انح ياتح انحا وانيحا وانوحا وهو مثل الزحير يكون من الغم والغضب والبطنة والعيرة وهو
انوح قال ابو ذويب وانشد
* سقيت به دارها اذ نات * وصدقنا الحالدينا الانوحا *
الحال المتكبر وفرس انوح اذا جرى فزفر قال العجاج وانشد
* جرية لا كاب ولا انوح * والانوح مثل التحيط قال الاصمعي هو صوت مع
تنحنح ورجل انوح كثير التنحنح وانح ياتح انحا وانيحا وانوحا اذا ادبر وزحر ونقل بجده من مرض او
غمر كانه يتنحنح ولا يبين فهو آنح وقوم انح مثل راكع وركع قال ابو حية النميري
* تلاقيتهم يوما على قطرية * وللبزل مما في الخدور انيح *
يعني من ثقل ارداقهن والقطرية نسبة الابل منسوبة الى قطر موضع لعمان وقال الاخر
* يمشي قليلا خلفها ويانح * ومن ذلك قول قطري بن الفجاءة قال يصف نسوة
ثقال الارداف قد ثقلت البزل فلها انيح في سيرها وقبله

ونسوة

ونسوة شحشاح غيور نهيبه * يحاميه بالمهمون وهو مشيح *
والشحشاح والشحشح الغيور والمشيح الجاد في امره والحذر ايضا وفي حديث عمر انه راى رجلا يانح ببطنه اي
يقله مثقلا به من الاوح وهو صوت يسمع من الجوف معه نفس وبهر ونهيج يعتري السمين من الرجال والانح
على مثال فاعل والانوح والاناح هذه الاخيرة عن اللحياني الذي اذا سئل تنحنح بخلا والفعل كالفعل والمصدر
كالمصدر والهاء في كلا ذلك لغة او بدل وكذلك الانح بالتشديد قال روبة وانشد
* كزا المحيا انح ارزب * وقال اخر
* اراك قصيرا ثاير الشعر انحا * بعيدا عن الخيرات والخلق الجزل *
التهذيب في ترجمة ازح الازوح من الرجال الذي يستاخر عن المكارم والانوح مثله وانشد
* ازوح انوح لا يهش الى الندى * قرا ما قرى للضرس بين اللهازم *

ايح

ايحا كلمة يقاد للرامي اذا اصاب فاذا اخطا قيل برحى انتهى الازهري في اخر حرف الحا الثقيف ابو
عمرو يقال لبياض البيضة التي توكل الاح وبصفرتها المماح انتهى والله تعالى اعلم

باب البا

باب البا بجح

البجح الفرح بجح بجحا وبجح يبجح وابتجح فرح قال
* ثم استمر بها شيحان مبتجح * بالبين عنك بما يراك شنانا *
قال الجوهري بجح بالشيء وبجح به ايضا بالفتح لغة ضعيفة فيه وتبجح كابتجح ورجل بجاج وابجحه الامر
وبجحه افرحه وفي حديث ام زرع وبجحني فبجحت الي فرحني ففرحت وقيل عظمني فعظمت نفسي عندي وبجحته انا
تبجيحا فتبجح اي فرحته ففرح ورجل باجح عظيم من قوم بجح وبجح قال روبة
* عليك سيب الخلفا البجح * وتبجح تمجح وفلان يتبجح علينا ويتمجح اذا كان يهذي به
اعجابا وكذلك اذا تمزح به اللحياني فلان يتبجح ويتمجح اي يفتخر ويباهي بشيء وقيل يتعظم وقد بجح يبجح قال الراعي
* وما الفقر عن ارض العشيرة ساقنا * اليك ولكنا بقرباك نبجح *

بحح

البحة والبحح والبحاح والبحوحة والبحاحة كله غلظ في الصوت وخشونة وربما كان خلقة بح يبح وبحح
كذا اطلقه اهل التجنيس وحكى ابن السكيت فقال بححت بالكسر ابح بححا وفي الحديث فاخذت النبي صلى الله
عليه وسلم بحة ان البحة بالضم غلظ في الصوت يقال بح يبح بحوحا وان كان من دا فهو البحاح ورجل ابح
بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة قال الازهري البحح مصدر الابح قال ابن سيده وارى اللحياني
حكى بححت وهي تبحح وهي نادرة لان مثل هذا انما يدغم ولا يفك وما كان جالح ولا يقال بلح وامراة بحا وبحة
وفي صوته بحة بالضم ويقال ما زلت اصيح حتى ابححت ذلك قال الازهري بححت ابح لغة العالية قال
وبححت بالفتح ابح لغة وقول الجعدي يصف الدينار وانشد
* وابح جندري وباقته * سبكت كنافته من الجمر *
اراد بالابح دينارا بالابح في صوته جندري ضرب بالجنادل بالشام والباقته سبيكة من ذهب شبه شقفة
والبحح في الابل خشونة وحشرجة في الصدر بعير ابح وعود ابح غليظ الصوت والابح من قداح الميسر يغلظ صوته
ويشبه بحيحا اتباع والانثى بحاء وسنذكره والبح جمع ابح والبح القداح التي يستقسم بها قال خفاف بن ندبة
السلمي
* اذا الحسنات ترخص بدنها * ولم يقصر لها بصر بستر *
* قروا اضيافهم ربحا ببح * يعيش بفضلهن الحي سمر *
* بهم الايسار تحطف حادي * بكل مسير عادية وقطر *
قال والصير من السحاب الذي يصير بعضه فوق بعض درجا ويروى يحيى بفضلهن المشتاء السبح
اراد بالبح القداح التي لا صوات لها ولا ترنح بفتح الرا الشحم وكسرانج كثيرا البح قال
* وعاذلة هبت بليل تلومني * وفي كفها كسر ابح رذوم *
رذوم يسيل ودكه الفرا البحبحي الواسع في نفقته الواسع في المنزل وتبحبح في المجد اي انه في مجد واسع
وجعل الفرا التبحبح من الباحة ولم يجعله من المضاعف ويقال القوم في بحابحه اي في سعة وخصب
والابح من شعرا عبد يدوديها ثم والبحبوحة وسط المحل وبحبوحة الدار وسطها قال جرير
* قومي تميم هم القوم الذين هم * ينفون تغلب عن بحبوحة الدار *
وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من سره ان يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان
مع الواحد وهو من الاثنين ابعد قال ابو عبيد اراد بحبوحة الجنة وسطها قال وبحبوحة كل شي
وسطه وخياره ويقال قد تبحبحت في الدار اذا توسطتها وتمكنت منها والتبحبح التمكن في الحلول والمقام
وقد بحبح وتبحبح اذا تمكن وتوسط المنزل والمقام قال ومنه حديث غنا الانصار
* والله لولا ربنا ما تبحبحت في المربد * وزوجك في النادي ويعلم ما في غد *
اي متمكنة في المربد وهو الموضع وفي حديث خزيمة بعطا الحيا وتبحبح الحيا اي اتسع الغيث وتمكن من الارض
قال الازهري وقال اعرابي في امراة ضربها الطلق فرايتها تتبحبح على ايدي القوابل وقال اللحياني
زعم الكسائي انه سمع رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا بقي عندكم شي قلنا بحباح اي لم يبق وذكر
الازهري والبحابح البادية رابية تعرف برابية البحا قال كعب وانشد
* وقلا شراه اليوم نبرم امره * برابية البحا ذات الايايل *

بدح

البدح ضربك بشي فيه رخاوة كما ياخذ بطيخة فتبدح بها انسانا وبدحه بالعصا وكبحه

برحا وكفيا ضربه بها وبدحه بأمر مثل بدهه وأنشد ابن الأعرابي لأبي داود الإيادي

• بالصرم من شعثا والحبل الذي • قطعته بدحا •

قال ابن بري الباء في قوله بالصرم متعلقة بقوله ابتقيت في البيت الذي قبله وهو

• فزجرت أولهما وقد ابتقيت • حتى خرجت جنحا •

وقيل إن قوله بدحا بمعنى قطعا ويروى برحا أي تبرحا وتعذيبا يريد أنه زجر طيرا يحبونه بالبارح
والسانح فلم يكن منها وصل حبله إلا تبرحا وقوله قبل البيت

• برحت على بها الظبا ومرت الغربان سنحا •

برحت من البارح وسنحت من السانح وقال أبو عمرو بدحا أي علانية والبدح العلانية والبدح من قولهم
بدح بعظيم الأمر أي باح به وفي حديث أم سلمة لعائشة قد جمع القرآن ذيلك فلا تبدحيه أي لا توسعيه
بالحركة والخروج ويروى بالنون وسيأتي ذكره في موضعه وبدح الشيء يبدحه بدحا رمى به وتبادحوا
تراموا به بالبطيخ ونحوه رماه بعضهم ذلك عبثا وتبادحوا الكرين تراموا وفي حديث بكر بن عبد الرحمن كان أصحاب
محمد صلى الله عليه وسلم يتمازحون ويتبادحون بالبطيخ فإذا جاءت الحقايق كانوا هم الرجال أي يترامون به يقال
بدح يبدح إذا رمى والبدح بالكسر الفضاء الواسع والجمع بدوح وبداح والبداح بالفتح المتسع من الأرض
والجمع بدح مثل قذال وقذل والبداح بالكسر الأرض اللينة الواسعة الأصمعي البداح على لفظ جناح الأرض
اللينة الواسعة والبداح والأبدح والمبدوح ما اتسع من الأرض يقال للأبطح والمبطوح وأنشد

• إذا علا دويه المندوحا • رواه بالنون وبدحت الدار ساحتها وتبدحت الناقة

توسعت وانبسطت قال وأنشد • ينبعن شندو رسلة تبدح •

وقيل كلما توسع فقد تبدح الأزهري عن أبي عمرو الأبدح العريض الجنب من الدواب قال الراجز

• حتى تلاقي ذات دف أبدح • يرفعها النصل رغيب المجرح •

وبدحت المرأة تبدح بدوحا وتبدحت حسن مشيها ومشت مشية فيها تفكك وقال الأزهري هو جنس
من مشيها وقال الليث التبدح حسن مشية المرأة • تبدحن في أسوق حرس خلاخلها •

وبدح لسانه بدحا شقه وتبدح السحاب أمطر والبدح عجز الرجل عن حمله يحملها بدح الرجل عن حالته
فالبعير عن حمله يبدح بدحا عجز أعيا وأنشد • إذا حمل الأحمال ليس ببادح •

وبدحته الأمر مثل فدحته وقال الأصمعي في كتابه في الأمثال يرويه أبو حاتم لم يقال أكل ماله بأبدح
ودبيدح مال الأصمعي أصله دبيح ومعناه أنه أكله بالباطل ورواه ابن السكيت أخذ ماله
بأبدح ودبيدح يضرب مثلا للأمر الذي يبطل ولا يكون وكلهم قال دبيدح بفتح الدال الثانية أبو عمرو
يقال ذبحه وبدحه ودعجه وبرحه ومنه سمي بدح المغني كان إذا غنى قطع غنا غيره بحسن صوته انتهى

بدح

البدح الشق بدح لسانه وفي التهذيب لسان الفصيل بدحا فلقه أو شقه يلا يرتضع والبدح
موضع الشق والجمع بدوح قال

• لا علطوا خرزما بعلط • بلبنة عند وبدوح الشرط •

قال الأزهري وقد رأيت من العرب من يشق لسان الفصيل اللاهج بثناياه فيقطعه وهو الإحراز عند
العرب أبو عمرو وأصابه بدح في رجله أي شق وهو مثل الدرج وكأنه مقلوب وفي رجل فلان بدوح أي
شقوق وتبدح السحاب أمطر انتهى

برح

برح برحا وبروحا زال والبراح مصدر قولك برح مكانه أي زال عنه وصار في البراح وقولهم
لا براح منصوب كما نصب قولهم لا ريب ويجوز رفعه فيكون بمنزلة ليس كما قال سعد بن
ناسب في قصيدة مرفوعة

• من فر عن نيرانها • فأنا ابن قيس لا براح •

قال ابن الأثير البيت لسعد بن مالك يعرض بالحرث بن عباد وقد كان اعتزل حرب تغلب وبكر
ابني وايل ولهذا يقول

• بيس الخلائف بعدنا • أولاد يشكر واللقاح •

وأراد باللقاح بني حنيفة سموا بذلك لأنهم لا يدينون بالطاعة للملوك وكانوا قد اعتزلوا حرب بكر وتغلب
إلا الفند الزماني وتبرح كبرح قال مليح الهذلي

• مكث على حاجاتهن وقد مضى • شباب الضحى والعيس ما تتبرح •

وأبرحه هو الأزهري برح الرجل يبرح براحا إذا رام من موضعه وما برح يفعل كذا أي ما زال ولا برح
أفعل ذلك أي لا أزال أفعله وبرح الأرض فارقها وفي التنزيل العزيز فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي
وقوله تعالى لن نبرح عليه عاكفين أي لن نزال وخيل براح الأسد كأنه قد سد بالجبال فلا يبرح وكذلك
الشجاع والبراح الظهور والبيان وبرح الخفا وبرح الأخيرة عن ابن الأعرابي أي ظهر قال

• برح الخفا فما لدي تجلد • أي وضح الأمر كأنه ذهب السر وزال الأزهري برح

الخفا معناه زال الخفا وقيل معناه ظهر ما كان خافيا وانكشف مأخوذ من براح الأرض وهو البارز الظاهر
وقيل معناه ظهر ما كنت أخفي وجاء بالكفر براحا أي بينا وفي الحديث جاء بالكفر براحا أي جهارا من برح الخفا
إذا ظهر ويروى بالواو وجاءنا بالأمر براحا أي بينا وأرض براح واسعة ظاهرة لا نبات فيها ولا عمران والبراح
بالفتح المتسع من الأرض لا زرع فيه ولا شجر وبراح وبراح اسم للشمس معرفة مثل قطام سميت بذلك
لانتشارها وبيانها وأنشد قطرب قال

• هذا مقام قدمي رباح • ذبب حتى دلكت براح •

براح يعني الشمس ورواه الفراء براح بكسر الباء وهي باء الجر وهي جمع راحة وهي الكف أي يستريح منها يعني أن

الشمس قد غربت أو زالت فهم يضعون راحاتهم على عيونهم ينظرون هل غربت أو زالت ويقال للشمس
إذا غربت دلكت براح يا هذا على فعال المعنى أنها زالت وبرحت حين غربت فبراح بمعنى بارح كما قالوا
لكلب الصيد كساب بمعنى كاسب وكذلك حذام بمعنى حاذم ومن قال دلكت الشمس براح فالمعنى
أنها كادت تغرب وهو معنى قول الفرا قال ابن الأثير وهذان القولان يعني فتح الباء وكسرها
ذكرهما أبو عبيد والأزهري والهروي والزمخشري وغيرهم من مفسري اللغة والغريب قال وقد أخذ
بعض المتأخرين القول الثاني على الهروي فظن أنه مما تفرد به وخطأه في ذلك ولم يعلم أن غيره
من الأئمة قبله وبعده ذهب إليه وقال الغنوي تكره حتى دلكت براح أي يعني براح فأسقط الباء مثل
حرف نهار ونهاير وقال المفضل دلكت براح وبراح بكسر الحاء وضمها وقال ابن دريد براح مجرور ومنون

دلكت و

ودلكت براح مضموم غير منون وفي الحديث حين دلكت براح ودلوك الشمس غروبها وبرح بنا فلان تبريحا
وأبرح فهو مبرح وأنا مبرح إذا آذاك بالإلحاح وفي التهذيب إذا آذاك بالإلحاح المشقة والاسم البرح والتبريح
وتوسع به فيقال أمر مبرح قال وأنشد • بنا والهوى برح على من نغالبه •

وقالوا برح بارح وبرح مبرح على المبالغة فإن دعوت به فالمختار النصب وقد يرفع وقول الشاعر

• أمنحدرا ترمي بك العيس غربة • ومصعدة برح لعينيك بارح •

وضربه ضربا مبرحا شديدا ولا تقل مبرحا وفي الحديث ضربا غير مبرح أي غير شديد يكون دعاء عمر حبرا
والبرح الشر والعذاب الشديد وبرح به عذبه والتباريح الشدائد وقيل هي كلفة المعيشة في مشقة وتباريح
الشوق توهجه ولقيت منه برحا بارحا أي شدة وأذى وفي الحديث لقينا منه البرحا أي الشدة وفي حديث
أهل النهروان لقوا برحا قال الشاعر

• أجدك هذا عمرك الله كلما • دعاك الهوى برح لعينيك بارح •

وضربه ضربا مبرحا شديدا ولا تقل مبرحا وفي الحديث ضربا غير مبرح أي غير شاق وهذا أبرح علي من
ذاك أي أشق وأشد قال ذو الرمة وأنشد

• أنينا وشكوى بالنهار كثيرة • علي وما يأتي به الليل أبرح •

وهذا أعلى طرح الزايد أو يكون تعجبا لا فعل له كما حكاه الشاشي والبرحا الشدة والمشقة وخص بعضهم
به شدة الحمى وبرحا في هذا المعنى وبرحا الحمى وغيرها شدة الأذى ويقال للمحموم الشديد الحمى أصابته
البرحا الأصمعي إذا عند المحموم الحمى فذلك المطوي فإذا تقارب عليها في الرحضاء فإذا اشتدت الحمى فهي
البرحا وفي الحديث برحت بي الحمى أي أصابني منها البرحا وهو شدتها وحديث الإفك فأخذه البرحا وهو
شدة الكرب من ثقل الوحي وفي حديث قتل أبي رافع اليهودي برحت بنا امرأته بالصياح ويقول برح به
الأمر تبريحا أي جهده ولقيت منه بنات برح وبني برح والبرحين والبرحين بكسر الباء وضمها والبرحين
أي الشدة والدواهي كأن واحد البرحين برح ولم ينطق به إلا أنه مقدر كان سبيله أن يكون الواحد برحه
بالتأنيث كما قالوا داهية ومنكرة فلما لم تظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء
المقدرة وجرى ذلك مجرى أرض وأرضين وإنما لم يستعملوا في هذا الإفراد فيقولوا برح كما تتمموا به
على الجمع دون الإفراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة فإنه يعود
في التفكير والإقرار كما تقول في هنا وبقيت منه برحا بارحا وبقيت منه ابن برحين كما قال في البرحين
أيضا وأنشد

• به مسح وتبريح وصحب • والبوارح شدة الرياح من الشمال في الصيف

دون الشتاء كأنه جمع بارحه وقيل البوارح الرياح الشداد التي تحمل التراب في شدة الهبوب واحدها
بارح والبارح شدة الرياح الحارة في الصيف والبوارح الأنواء حكاه أبو حنيفة عن بعض الرواة ورده
عليهم أبو زيد البوارح الشمال في الصيف خاصة قال الأزهري وكلام العرب الذين شاهدتهم
على ما قال أبو زيد وقال ابن كناسة كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب بوارح قال وأكثر ما تهب
بنجوم الميزان وهي السمايم قال ذو الرمة وأنشد

• لا بل هو الشوق من دار تخونها • مرا سحاب ومرا بارح ترب •

فنسبها إلى التراب لأنها قيظية لا ربعية وبارح الصيف كلها تربة والبارح من الظبا والطير خلاف السانح
وقد برحت تبرح بروحا قال وأنشد

• فهن يبرحن له بروحا • وتارة تأتينه سنوحا •

وفي الحديث برح ظبي هو من البارح ضد السانح والبارح ما مر من الطير والوحش من يمينك إلى يسارك
والعرب تتطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى تنحرف والسانح ما مر بين يديك عن يسارك إلى
يمينك والعرب تتيمن به لأنه أمكن للرمي والصيد وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح يضرب
للرجل يسيء الرجل فيقال له إنه سوف يحسن إليك فيضرب هذا المثل وأصل ذلك أن رجلا مرت به ظبا
بارحة فقيل له إنها سوف تسنح لك فقال من لي بالسانح بعد البارح وبرح الظبي بالفتح بروحا إذا
ولاك مياسره يمر من ميامنك إلى مياسرك وفي المثل إنما هو كبارح الأروى قليلا ما يرى يضرب ذلك للرجل
إذا أبطأ عن الزيارة وذلك أن الأروى يكون مساكنها في الجبال من قنانها فلا يقدر أحد أن يسنح لها ولا
يكاد الناس يرونها سانحة ولا بارحة إلا في الدهور مرة وقتلوهم أبرح قتل أي أعجبه وفي حديث عكرمة
أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التوليه والتبريح قال التبريح قتل السوء ويحبون مثل أن يلقى السمك
على النار حيا وجاء التفسير متصلا بالحديث قال شمر ذكرها ابن المبارك في الحديث مع ما ذكره من كراهة
إلقاء السمكة إذا كانت حية على النار وقال أما الأكل فتؤكل ولا يعجبني قال وذكر بعضهم أن إلقاء القمل في
النار مثله قال الأزهري ورأيت العرب يملون الوعاء من الجراد وهي تتهش فيه ويحتفرون

حمرة في الرمل ويوقدون فيها ثم يكبون الجراد منا لوعا فيها ويهيلون عليها الارة الموقدة حتى
تموت ثم يستخرجونها ويشررونها في الشمس فاذا يبست اكلوها فاصل التبريح المشقة والشدة وبرح به
اذا شق عليه وما ابرح هذا الامر اي ما اعجبه قال الاعشى

اقول لها حين جد الرحيل • ابرحت ربا وابرحت جارا

اي اعجبت وبالغت وقيل معنى هذا البيت ابرحت اكرمت اي صادفت كريما وابرحه بمعنى اكرمه وعظمه وقال
ابو عمرو برحى له ومرحى له اذا تعجب منه وانشد بيت الاعشى وفسره فقال معناه اعظمت ربا وقال اخرون
اعجبت ربا ويقال اكرمت ربا من رب وقال الاصمعي ابرحت بالغت ويقال ابرحت لوما وابرحت كرما اي
جئت بامر مفرط وابرح فلان رجلا اذا فضله وكذلك كل شي تفضله وبرح الله عنه اي فرج الله عنه واذا
غضب الانسان على صاحبه قيل ما برح عليه والعرب تقول فعلنا البارحة كذا وكذا لليلة التي قد مضت يقال
ذلك بعد زوال الشمس ويقولون قبل الزوال فعلنا الليلة كذا وكذا وقول ذي الرمة

تلمح بارحي كراه فيه • قال بعضهم اراد النوم الذي يشق عليه اي يصعب لامتناعه

منه ويقال اراد نوم الليلة البارحة والعرب تقول ما اشبه الليلة بالبارحة اي ما اشبه الليلة التي نحن فيها
بالليلة الاولى التي قد برحت وزالت ومضت والبارحة اقرب ليلة مضت تقول لقيته البارحة ولقيته البارحة
الاولى وهو من برح اي زال ولا يجوز قال ثعلب حكي عن ابي زيد انه قال تقول مذ غدوة الى ان تزول
الشمس رايت الليلة في منامي فاذا زالت قلت رايت البارحة وذكر السيرافي في اخبار النحاة عن يونس قال
يقولون كان كذا وكذا الليلة الى ارتفاع الضحى فاذا جاوز ذلك قالوا كان البارحة الجوهري وبرحى على
فعلى كلمة تقال عند الخطا في الرمي ومرحى عند الاصابة ابن سيده والعرب تقول اذا رمى احدهم فاصاب
قالوا مرحى واذا اخطا قالوا برحى وقول بريح مصوب به قال الهذلي

اراه يدافع قولا بريحا • وبرحة كل شي خياره ويقال هذه برحة من البرح ربرب

انه من خيار الابل وابن بريح وام بريح اسم للغراب معرفة سمي بذلك لصوته وهن بنات برح قال ابن
بري صوابه ان يقول ابن بريح قال وقد يستعمل ابن بريح في الشدة يقال لقيت منه ابن بريح ومنه قول الشاعر

سلا القلب عن كبرائها بعد صبوة • ولاقيت من صغرائها ابن بريح

ويقال في الجمع لقيت منه بنات برح وبني برح وبيرحا اسم رجل وفي حديث ابي طلحة احب اموالي الى
بيرحا ابن الاثير هذه اللفظة كثيرا ما تختلف الفاظ المحدثين فيها فيقولون بيرحا بفتح الباء وكسرها وبفتح الراء
وضمها والمد فيهما وبفتحهما والقصر وهو اسم مال وموضع بالمدينة قال وقال الزمخشري في الفائق انها فيعلى
من البراح وهي الارض الظاهرة انتهى

برنج موضع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

بطح

البطح البسط بطحه على وجهه يبطحه بطحا اي القاه على وجهه فانبطح وتبطح فلان اذا اسقط
على وجهه ممتدا على وجه الارض وفي حديث الزكاة بطح لها بقاع اي القي صاحبها على وجهه
ليطاه والبطحاء مسيل فيه دقاق الحصى الجوهري الابطح مسيل فيه دقاق الحصى قال ابن
سيده وقيل بطحاء الوادي تراب لين مما جرته السيول والجمع بطحاوات وبطاح يقال بطاح بطح
كما يقال اعوام عوم فاما اتسع وعرض فهو الابطح والجمع الاباطح كسروه تكسير الاسماء وان كان في الاصل صفة لانه
غلب كالابرق والاجرع لجري مجرى الاكل وفي حديث عمر انه اول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك
اي القوا فيه البطحاء وهو الحصى الصغار قال ابن الاثير بطحاء الوادي وابطحه حصاه اللين في بطن المسيل
ومنه الحديث انه صلى بالابطح يعني ابطح مكة قال هو مسيل واديها الجوهري والبطيحة والبطحاء مثل الابطح
ومنه بطحاء مكة ابو حنيفة الابطح لا ينبت شيئا انما هو بطن المسيل النضر الابطح بطن الميثاء والتلعة والوادي وهو
التراب السهل في بطونها مما قد جرته السيول يقال اتينا ابطح الوادي فنمنا عليه وبطحاؤه مثله
وهو ترابه وحصاه السهل اللين ابو عمرو الابطح رمل في بطحاء وسمي المكان ابطح لان الماء ينبطح فيه اي
يذهب يمينا وشمالا والبطح بمعنى الابطح وقال لبيد

يزع الهيام عن الثرى ويمده • بطح بما جاحه عن الكثبان

وفي الحديث كان عمر اول من بطح المسجد وقال ابطحوه من الوادي المبارك وكان النبي صلى الله عليه وسلم
نائما بالعقيق فقيل انك بالوادي المبارك قوله بطح المسجد اي القى فيه الحصى ونثره ابن شميل
بطحاء الوادي وابطحه حصاه السهل اللين في بطن المسيل فاستبطح الوادي والبطح في هذا المكان اذا استوسع
فيه وتبطح المكان غيره اي انبسط وانتصب قال

اذا تبطحن على المحامل • تبطح البط بجنب الساحل

وفي حديث ابن الزبير وبناء البيت فهاب الناس ان يبطحه اي يسويه وتبطح السيل اتسع في البطحاء وقال
ابن سيده سال سيلا عريضا قال ذو الرمة

ولا زال من نوء السماك عليكما • ونوء الثريا وابل متبطح

الازهري في النوادر البطاح مرض ياخذ من الحمى ويروى عن ابن الاعرابي انه قال البطاحي ماخوذ من البطاح
وهو المرض الشديد وبطحاء مكة وابطحها معروفة لانبطاحها ومنى من الابطح وقريش البطاح الذين ينزلون
اباطح مكة وبطحاءها وقريش الظواهر الذين ينزلون ما حول مكة قال

فلو شهدتني من قريش عصابة • قريش البطاح لا قريش الظواهر

الازهري ابن الاعرابي قريش البطاح هم الذين ينزلون الشعب بين اخشبي مكة وقريش الظواهر الذين
ينزلون خارج الشعب واكرمها قريش البطاح انتهى ويقال بينهما بطحة بعيدة اي مسافة ويقال هو بطحة رجل

مثل قولك قامة رجل والبطيحة ما بين واسط والبصرة وهو ماء مستنقع لا يرى طرفاه من سعته وهو مغيض
ماء دجلة والفرات وكذلك مغايض ما بين البصرة والاهواز والطف ساحل البطيحة وهي البطائح والبطحان
وبطاح موضع وفي الحديث ذكر بطاح هو بضم الباء وتخفيف الطاء ماء في ديار بني اسد وبه كانت وقعة اهل الردة
وبطائح النبط بين العراقين الازهري بطاح منزل لبني يربوع وقد ذكره لبيد فقال

تربعت الاشراف ثم تصيفت • حساء البطاح وانتجعن السلائلا

وبطحان موضع بالمدينة وبطحاني موضع اجرد في ديار تميم ذكره العجاج

امسى جنان كالرهيص مضرعا • ببطحان قبليتي مكنعا

جنان اسم جمله مكنعا اي خاضعا وكذلك المضرع وفي الحديث كانت كمام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بطحا
اي لازقة بالراس غير ذاهبة في الهواء والكمام جمع كمة وهي القلنسوة وفي حديث الصلاة لو كنتم تغرفون من
بطحان ما زدتم بطحان بفتح الباء اسم وادي المدينة واليه ينسب البطحانيون واكثرهم بضم الباء قال ابن الاثير
ولعله الاصح انتهى

بقح

البقح البنح عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة انتهى

بلح

البلح الخلال وهو حمل النخل ما دام اخضر صغارا كحصرم العنب واحدته بلحة الاصمعي البلح بعد
السياب وقد ابلحت النخلة اذا صار ما عليها بلحا وفي حديث ابن الزبير ارجعوا فقد طاب البلح ابن الاثير
هو اول ما يرطب البسر والبلح قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر
والبلحيات نخلات لا بد ان تصنع من البلح عن ابي حنيفة والبلح طائر اعظم من النسر ابغث اللون محترق الريش يقال
انه لا يقع ريشة من ريشه في وسط ريش سائر الطير الا احرقته وقد سوا نسلها بعد عام الهرم وفي التهذيب
البلح طائر اكبر من الرخم والجمع بلحان وبلحان والبلوح تبلد الحامل من تحت الحمل من ثقله وقد بلح يبلح بلوحا
وبلح قال ابو النجم يصف النمل حين ينقل الحب في الجحر

وبلح النمل به بلوحا • ويقال حمل على البعير حتى بلح ابو عبيد اذا انقطع من

الاعياء فلم يقدر على التحرك قيل بلح والبالح والمبلح المنقطع الخائب قال

ورد علينا العود من ارض هاشم • حراسا من كل لص مبالح

وبالحهم خاصمهم حتى غلبهم وبلح عليه وبلح اي لم اجد عنده شيئا الازهري بلح ما على غريمي اي
لم يكن عنده شي وبلح الغريم اذا افلس وبلحت البير تبلح بلوحا وهي بالح ذهب ماؤها وبلح الماء بلوحا اذا
ذهب وبير بلوح قال الراجز وانشد

ولا الصماريد البكاء البلح

ابن بزرج البوالح من الارضين التي قد عطلت فلا تزرع ولا تعمر والبالح الارض التي لا تنبت شيئا وانشد

سلالي ذر والحارثية ما ترى • ابتلح ام تعطي لو فاعز بها

التهذيب بلحت خفارته اذا لم يف وقال بشر بن ابي خازم وانشد

الا بلحت خفارة ال لاي • فلا شاة ترد ولا بعيرا

وبلح الرجل بشهادته يبلحها بلحا [illegible]
[illegible]
[illegible]

بلدح

بلدح الرجل [illegible]
[illegible]

[illegible]

قال الازهري [illegible]
[illegible]

[illegible]

بنح

الازهري خاصة روى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال البنح العطايا قال ابو
منصور [illegible]
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

بوح البوح ظهور الشيء وباح الشيء ظهر وباح به بوحا وبؤوحا وبؤوحة أظهره وباح ما كتمت وباح به صاحبه وباح بسره أظهره ورجل بؤوح بما في صدره وبيحان وبيحان بما في صدره معافية واصلها الواو وفي الحديث الا ان يكون كفرا بواحا أي جهارا ويروى بالراء وقد تقدم وأباحه سرا فباح به بوحا أي ابداه فلم يكتمه وفي الحديث الا ان يكون معصية بواحا أي جهارا من قولهم باح الشيء وأباحه اذا جهر به وبوح الشمس معرفة مؤنث سميت بذلك لظهورها وقيل بوح اسم للشمس والاباحة ضد الحظر وأباح الشيء أطلقه والمباح خلاف المحظور والاباحة شبه النهبى وقد استباحه أي انتهبه واستباحوهم أي استأصلوهم وفي الحديث حتى تقتل مقاتلكم وتستبيح ذراريكم أي تسبيهم وتنهبهم وتجعلهم له مباحا أي لا تبعة عليه فيهم يقال أباح يبيحه واستباحه يستبيحه قال عنترة

حتى استباحوا آل عوف عنوة … بالمشرفي وبالوشيج الذبل

والباحة باحة الدار وهي ساحتها والباحة عرصة الدار والجمع بوح وبحبوحة الدار وسطها وبقال نحن في باحة الدار وهي وسطها وكذلك بقال يتبحبح في المجد أي انه في مجد واسع قال الأزهري جعل الفراء البحبح من الباحة ولم يجعله من المضاعف وفي الحديث ليس للنساء من باحة الطريق شيء أي وسطه وفي الحديث نظفوا أفنيتكم ولا تدعوها كباحة اليهود والباحة النخل الكثير حكاه ابن الأعرابي عن أبي صارم التهذيب من بني بهدلة قال وأنشد

أعطى فأعطاني يدا ودارا … وباحة خولها عقارا

أعني جماعة قومه وأنصاره وقيل نصيب عقار أي أعطاني أيد لا تنبت باحة فيها والبوح الفرج وفي مثل العرب ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك قيل معناه ما الفرج وقيل النفس وقيل الوطء وفي التهذيب ابن بوحك أي ابن نفسك لا من سعى ابن الأعرابي البوح النفس قال ومعناه ابنك من ولدته لا من تبنيته وقال غيره بوح في هذا المثل جمع باحة الدار يعني ابنك من ولدته في باحة دارك لا من ولد في دار غيرك وفي المثل بوح وتركه وبوح أي في اختلاط من أمرهم وباحهم صرعهم وتركهم بوحا أي صرعى عن ابن الأعرابي ووقع القوم في دوكة وبوح أي في اختلاط من أمرهم

بيح والبياح بكسر الباء مخففة ضرب من السمك صغار أمثال شبر وهو أطيب السمك قال بتيح يشعره شراء

يا رب شيخ من بني رباح … إذا امتلا البطن من البياح

صاح بليل أنكر الصياح … وربما فتح وشددوا الباحة شبكة الحوت وفي الحديث انما احب البيك كذا وكذا او بيياح قيل هو ضرب من السمك وقيل الكلمة غير عربية والمربب المعمود بالصباغ وبيحان اسم انتهى والله تعالى اعلم

فصل التاء

ترح الترح نقيض الفرح وقد ترح ترحا وترح وترحه الامر ترحا أي حزنه أنشد ابن الأعرابي قال

شمطاء أعلى برها مطرح … قد طال ما ترحها المترح

أي بغضها المرعى والاسم الترحة الأزهري عن ثعلب أن ابن الأعرابي أنشد

تنشع سدو رسله تبدح … يغوده ماسا دو عينه تلمح

قد طال ما ترحها المترح … أي بغضها المرعى وروى الأزهري باسناده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لباس القسي المترح وأن أفترش حلس دابتي على ظهرها وأن لا اضع حلس دابتي على ظهر بعلتي اذا كرا سم الله فان على كل ذروة شيطانا فاذا ذكرتم اسم الله ذهب ويقال عقبى كل فرحة ترحة وفي الحديث ما من فرحة الا وتبعها ترحة قال ابن الأثير الترح ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع أيضا والترحة المرة الواحدة والترح القليل الخير قال أبو وجزة السعدي يمدح رجلا وأنشد

عثوث فياض لذي متفضلا … اذا الترح المناع لم يتفضل

ابن عباد الترح الهبوط وما زلنا منذ الليلة في ترح وأنشد

كأن خرشا الفتنه المصنب … اذا النجي بالترح الصوب

قال والانحدار تسقط هكذا وقال بتركه بعضها فوق بعض وهو في الشغوطات تسقط جبينه الى الارض وينشد ولا يعتمد على راحته ولكن يعتمد على جبينه قال الأزهري حكى شمر هذا عن عبد الصمد بن حسان عن بعض العرب قال شمر وكنت سألت ابن عباد عن الانحناء في السجود فلم يعرفه قال فذكرت له ما سمعت فدعا بدواته وكتبه بيده والترح الفقر قال الهذلي

كسرت على شغا ترح ولوم … فانت عليه در يتيك مستميت

وناقة متراح يسرع انقطاع لبنها والجمع المتاريح

تشح التشحة الجرد والخشب عن كراع قال ابن سيده ولا احقها انتهى

تشح الأزهري خاصة أنشد الطرماح يصف ثورا قال

بلا ما انضاهم اعترته حمية … على تشحة من ذائد غير واهن

قال وقال أبو عمرو في قوله على تشحة أي على حدة وحمية قال الأزهري أظن التشحة في الاصل أشحة فقلبت الهمزة تاء وانهم قلبت تاء كما قالوا تراث وتقوى قال شمر أشح يأشح اذا غضب ورجل أشحان أي غضبان قال الأزهري واصل تشحة أشحة من قولك أشح انتهى

تفح التفحة الرائحة الطيبة والتفاح من هذا الثمر معروف واحدته تفاحة ذكر عن أبي الخطاب انها مشتقة من التفحة الأزهري وجمعه تفافيح وتصغير التفاحة الواحدة تفيفيحة والمتفحة المكان الذي ينبت فيه التفاح الكثير قال أبو حنيفة هو بأرض العرب كثير والتفاحة رأس الفخذ والورك عن كراع وقال ما تفاحتان انتهى

تيح تاح الشيء يتيح تهيأ قال وأنشد … تاح له بعدك حنزاب واي

وأتيح له الشيء أي قدر او هيئ له قال الهذلي وأنشد

أتيح لها أقيدر ذو حشيف … اذا سامت على الملقات ساما

فأتاحه الله هيأه واتاح الله له خيرا وشرا واتاحه له قدره له وتاح له الامر قدر عليه قال الليث يقال وقع في مهلكة فتاح له رجل فأنقذه وأتاح الله له من أنقذه وفي الحديث فتحلفت لا يتيحهم فتنة تدع الحليم منهم حيران والامر متاح ومتياح متاح مقدر وقلب متيح قال الراعي وأنشد

أفي أثر الاظعان عينك تلمح … نعم لات هنا ان قلبك متيح

قوله لات هنا أي ليس هنا حين تشوف ورجل متيح لا يزال يقع في بلية ورجل متيح يعرض في كل شيء ويدخل فيما لا يعنيه والانثى بالهاء قال الأزهري وهو تفسير قولهم بالفارسية اندرونسه وقال

ان لنا لكنه … مسقة مفنه … سبحة معنه

وكذلك تيحان وتيحان قال سوار بن المضرب السعدي

بذبا بيوم عن حسبي ممال … وزيتونات أشوس تيحان

ولا نظير له الا مرس سيئبان وسيئبان ورجل هيبان وهيبان اذا تمايل قال ابن بري معنى زيتونات دفوعات ولحرها رابونه يعني بذلك احسابه وبفاخره أي يدفع عنها وأيانه قوله لا تزن متعلقة بقوله ملاني في الزبو طيبة وهو … لحبرها ذو حساب بنوبي … واعداي فكل قد بلاني

أي تخبرني بنو بي فخرهم فوا مني صلة الرحم ومواساة الفقير وحفظ الجوار وكوني خلدا صابرا على محاربة أعدائي ومصطلحا بمكايدهم وتاح في مشيته اذا تمايل وقال أبو الهيثم المتيحان والتيحان الطويل وقال الأزهري رجل تيحان يتعرض لكل مكرمة وامر شديد وقال العجاج

لقد منوا بتيحان ساطي … [illegible]

الأزهري فرس تيحان شديد الجري وفرس تياح جواد وفرس متيح وتياح وتيحان يعترض في مشيه نشاطا ويميل على قطريه وتاح في مشيته التهذيب ابن الأعرابي المتيح والمسحح والمعنى باحا الذي يدخل مع القوم ليس شأنه شأنهم ابن الأعرابي التاحي البستاني

فصل الثاء

ثجح الثجحة مؤنث فيه نعته عن الهاء قال وأنشد … اثجح نخلتين

أبو عمرو فرس ثجاح مثل حجاج انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ثعج قال أبو تراب سمعت عمير بن عزرة الأسدي يقول اثعنجح المطر بمعنى اثعنجر اذا سال وكثر وركب بعضه بعضا فذكرته لشمر فاستغربه حتى سمعه وكتبه واستشهد فيه ما أنشد عمير لعدي بن غالب العاص يهجو العنبث

جون ترى فيه الروايا بالجا … كأن دخانا ونفعا صرحا

فيه اذا ما جليه تعلجا … وسح سحا ماؤه فاثعنجحا

حكاه الأزهري وقال عن هذا الحرف وما قبله وما بعده من باب رباعي الحاء من كتابه هذه حروف لا اعرفها ولم اجد لها اصلا في كتب الثقات الذين اخذوا عن العرب العاربة ما أودعوا كتبهم ولم اذكرها وانا احقها ولكني ذكرتها استندارا لها وتعجبا منها ولا ادري ما صحتها ولم اذكرها ها هنا مع هذا القول الا لئلا يغتنج الى الكشف عنها فينظر بها ما لم ينقل في تفسيرها انتهى والله اعلم

ثلطح ابن سيده رجل ثلطح هرم ذاب الاسنان انتهى والله تعالى اعلم

فصل الجيم

جحجح جحجحوا بكعابهم وجحجحوا بها رموا بها ليستقروا وانما يخرج ما برز والجحجح والجحجح والجحجح حيث تعسل النحل اذا كان غير مصنوع والجمع جحاجح وجحاح وفي التهذيب والجحاح كثيرة وقيل هي مواضع النحل في الجبل وفيها تعسل قال الطرماح يخاطب ابنه

وانك ثبت عند ريب انت احلام الخنا … حتى النحل اضحى واثنا بيناجحجح

وانثنا مقبلا وقيل هي حجارة الجبل فالواحد كالواحد والجنا الجمة لغة انتهى

جحح جح الشيء يجحه جحا سحبه بجانبه والجح عندهم كل شجر انبسط على وجه الارض كأنهم يريدون انجح على الارض أي انسحب والجحج صغار البطيخ والحنظل قبل نضجه واحدته جحة وهو الذي تسميه أهل نجد الحدج الأزهري جح الرجل اذا أكل الجح وهو البطيخ الشامي واجحت السبعة والكلبة وهي مجح حملت فاقربت وعظم بطنها وقيل حملت فاثقلت وقد تستعار اجحت للمرأة كما تستعار اجحت للسبعة وفي الحديث انه مر بامرأة مجح فسأل عنها فقالوا هذه امة لفلان فقال ايلم بها فقالوا نعم

قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه في قبره كيف يستخدمه وهو لا يحل له أو كيف يورثه وهو لا يحل له
قال أبو عبيد المجح الحامل المقرب قال ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تسبى فيقول إن جاءت بولد
وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدري لعل الذي ظهر لم يكن ظهور الحمل من وطئه فإن
المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لا يكون شيئا حتى يحدث بعد ذلك فيقول لا يدري لعله ولده وقوله وكيف يورثه
يقول لا يدري لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السبا فكيف يورثه ومعنى الحديث أنه نهى عن وطء الحوامل حتى
يضعن ثم قال يوم أوطاس ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائل حتى تستبرأ بحيضة قال أبو زيد وقيس
كلها تقول لكل سبعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها قد أجحت فهي مجح وقال الليث أجحت الكلبة إذا حملت
فأقربت وكلب مجح والجمع مجاح وفي الحديث أن كلبة كانت في بني إسرائيل مجحا فعوى جرو في بطنها ويروى
مجحة بالهاء على أصل التأنيث وأصل الإجحاح للسباع انتهى

جحجح

الجحجح تثبت ثنية الحرب وكثير من العرب من يشبهها الجراب والجحجح أيضا الكبش عن كراع والجحجح السيد
السمح وقيل الكريم ولا يوصف به المرأة ومن حديث سيف بن ذي يزن سمح مغاليه غلب جحاجحة
جمع جحجاح وهو السيد الكريم والهاء فيه لتأكيد الجمع والجحجحة المرأة جاءت بجحاجح والجحجح الرجل ذكر
جحاجحا من قومه قال وأنشد • إن سرك الغر الجحاجح يخشم
وجمع الجحجاح جحاجح قال الشاعر وأنشد • ماذا بيدر فالعقنقل من مرازبة جحاجح
وإن شئت جحاجحة والهاء عوض من الياء المحذوفة لا بد منها أو من الياء ولا يجتمعان الأزهري
قال أبو عمرو الجحجاح الفسل من الرجال وأنشد
• لا تعلقن بجحجاح حيوس • ضيقة ذراعه يبوس •
وجحجح عنه تأخر وجحجح عنه كف ونكل من جحجح أو لغة فيه قال العجاج وأنشد
• حتى رأى رائيهم فجحجحا • والجحجحة النكوص يقال حملوا ثم جحجحوا أي نكصوا وفي
حديث الحسن وذكر فتنة ابن الأشعث فقال والله إنها لعقوبة فما أدري أمستأصلة أم مجحجحة أي كافة يقال
جحجحت عليه وجحجحت وهو من المقلوب وجحجح الرجل عدد وتكلم قال رؤبة
• ما وجد العباد فينا جحجحا • أعز منه نجدة وأسمحا •
والجحجحة الهلاك انتهى والله تعالى أعلم

جدح

المجدح خشبة في رأسها خشبتان معترضتان وقيل المجدح ما يجدح به وهو خشبة طرفها
ذو جوانب والجدح والتجديح الخوض بالمجدح يكون ذلك في السويق ونحوه وكل ما خلط فقد
جدح وجدح السويق وغيره واجتدحه لته وشربه بالمجدح وشراب مجدوح ومجدح
واستعاره بعضهم للشر فقال • ألم تعلمي يا عصم كيف حفيظتي • إذا الشر خاضت جانبيه المجادح
الأزهري عن الليث جدح السويق في اللبن ونحوه إذا خاضه بالمجدح حتى يختلط وفي الحديث انزل فاجدح لنا
الجدح أن يحرك السويق بالماء ويخوض حتى يستوي وكذلك اللبن ونحوه قال ابن الأثير والمجدح عود مجنح
الرأس يساط به الأشربة وربما يكون له ثلاث شعب ومنه حديث علي رضي الله عنه جدحوا بيني وبينهم
شربا وبيئا أي خلطوا وجدح الشيء خلطه قال أبو ذؤيب وأنشد
• فخالطها عذب نقي كأنما • بها من النضيح المجدح أبدع •
عني بالمجدح الدم المحرك يقول لما نفحها أحرك قرنه في أجوافها والمجدوح دم كان يخلط مع غيره فيؤكل
في الجدب وقيل المجدوح دم الفصيد كان يستعمل في الجدب في الجاهلية قال الأزهري المجدوح من أطعمة
الجاهلية كان أحدهم يعمد إلى الناقة فيفصدها ويأخذ دمها في إناء فيشربه ومجاديح السماء أنواؤها قال
الأزهري المجدح نجم من النجوم يقال له مردد دبرنق الماء في السحاب يقال أرسلت السماء مجاديحها ورواه عن الليث
وقال ... مما قاله الليث في تفسير المجاديح أنها تردد ريق الماء في السحاب فباطل والعرب لا تعرفه
وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه خرج إلى الاستسقاء فصعد المنبر فلم يزد على الاستغفار حتى نزل فقيل
له إنك لم تستسق فقال لقد استسقيت بمجاديح السماء قال ابن الأثير المجاديح واحدها مجدح والقياس أن يكون
واحدها مجداح وأما مجدح فجمعه مجادح والذي يراد من الحديث أنه جعل الاستغفار استسقاء بيانا
لقول الله عز وجل استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا وأراد عمر إبطال الأنواء
والتكذيب بها لأنه جعل الاستغفار هو الذي يستسقى به لا المجاديح والأنواء الذين كانوا يستسقون بها
والمجاديح واحدها مجدح وهو نجم من النجوم كانت العرب تزعم أنها تمطر به كقولهم الأنواء وهو الجدح
أيضا وقيل هو الدبران لأنه يطلع آخرا ويسمى حادي النجوم قال دريم بن زيد الأنصاري
• وأطعن بالقوم شطر الملوك • حتى إذا خفق المجدح •
وجواب إذا خفق المجدح في البيت الذي بعده وهو
• أمرت صحابي بأن ينزلوا • فناموا قليلا وقد أصبحوا •
ومعنى قوله وأطعن بالقوم شطر الملوك أي أقصد بالقوم ناحيتهم لأن الملوك محب وفادتهم
إليهم ورواه أبو عمرو وأطعن بفتح العين وقال أبو أسامة أطعن بالرمح بالضم لا غير وأطعن
بالقول بالضم والفتح وقال أبو الحسن لا وجه لجمع مجاديح إلا أن يكون من باب طواسق
في الشذوذ أو يكون جمع مجداح وقيل المجدح نجم صغير بين الدبران والثريا حكاه ابن الأعرابي وأنشد
• باتت وظلت بأوام برح • يلفحها المجدح أي لفح •
• تلود منه بحيا الطلح • لها زجيج فوقها ذو سحج •
زجيج صوت كذا حكاه بكسر الزاي وقال ثعلب أراد زجيج فشدد فعلى هذا ينبغي أن يكون زجيجا

الا أن يكون الراجز احتاج إلى تغييره هذا البناء غيره إلى بناء معروف وهو فعيل كسبط وقمطر وترك فعللا
بفتح اللام لأنه بناء غير معروف وليس في الكلام مثل قمطر بفتح الطاء وقال بعضهم المجدح ثلاث
والتابع قال وكان بعضهم يدعو أن الحوت المجدح ويقال مثلا لا تركوا كب مما لا يأتي كما يحرج له ثلاث
شعب يعتبر بطلوعها الحر قال ابن الأثير وهو عند العرب من الأنواء الدالة على المطر فجعل عمر رضي الله
عنه الاستغفار مشبها بالأنواء مخاطبة لهم بما يعرفونه لا قولا بالأنواء وجاء بلفظ الجمع لأنه أراد الأنواء جميعا التي
يزعمون أن من شأنها المطر انتهى وجدح كجطح وسيأتي ذكره انتهى

جرح

الجرح الفعل جرحه يجرحه جرحا أثر فيه بالسلاح وجرحه أكثر ذلك فيه قال الحطيئة
• ملوا قراه وهرته كلابهم • وجرحوه بأنياب وأضراس •
والاسم الجرح بالضم والجمع أجراح وجروح وجراح وقيل لم يقولوا أجراح إلا ما جاء في شعر
ووجدت في حواشي نسخ الصحاح الموثوق بها قال الشيخ ولم يسمع في ذلك قوله
• ولا وضعن من حيث التشبيه • مفرجات بأجراح ومقتول
قال وهو ضرورة كما قال عن يجمع السباع والجراحة اسم الضربة أو الطعنة والجمع جراحات وجراح على
حد دجاجة ودجاج فأما أن يكون مكسرا على طرح الزائد وأما أن يكون من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا
بالهاء الأزهري قال الليث الجراحة الواحدة من طعنة أو ضربة قال الأزهري قول الليث الجراحة
الواحدة خطأ ولكن جرح وجراح وجراحة كما يقال حجارة وجمالة وحبال لجمع الحجر والجمل والحبل ورجل
جريح من قوم جرحى وامرأة جريح ولا يجمع جمع السلامة لأن مؤنثه لا تدخله الهاء ونسوة جرحى كرجال
جرحى وشدده للكثرة وجرحه بلسانه شتمه ومنه قوله
• لا تعصين عرضي فإني ما نح • عرضا أن شاء غشني وجارح
• بريما في من شاعني وجارح • وقول النبي عليه السلام العجماء جرحها جبار هو
بفتح الجيم لا غير على المصدر ويقال جرح الحاكم الشاهد إذا عثر منه على ما تسقط به عدالته من كذب وغير
وقد قيل ذلك في غير الحاكم فقيل جرح الرجل غض شهادته وقد استجرح الشاهد والاستجراح النقصان
والعيب والفساد وهو منه حكاه أبو عبيد قال وفي خطبة عبد الملك وعظتكم فلم تزدادوا على
الموعظة إلا استجراحا أي فسادا وقيل معناه إلا ما يكسبكم الجرح والطعن عليكم وقال ابن عون استجرحت
هذه الأحاديث قال الأزهري ويروى عن بعض التابعين أنه قال كثرت هذه الأحاديث واستجرحت أي
فسدت وقل صحاحها وهو استفعل من جرح الشاهد إذا طعن فيه ورد قوله أراد أن الأحاديث كثرت
حتى أحوجت أهل العلم بها إلى جرح بعضها وأنه ليس برد روايته وجرح الشيء واجترحه كسبه وفي
التنزيل العزيز وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار الأزهري قال أبو عمرو ويقال لإناث
الخيل جوارح واحدتها جارحة لأنها تكسب أربابها نتاجها ويقال ما له جارحة أي ما له أنثى ذات رحم
تحمل وما له جارحة أي ما له كاسب وجوارح المال ما ولد يقال هذه الجارية وهذا الفرس والناقة
والأتان من جوارح المال أي إنها شابة مقبلة الرحم والشباب يرجى ولدها وفلان يجرح لعياله
ويجترح ويقرش ويقترش بمعنى وفي التنزيل العزيز أم حسب الذين اجترحوا السيئات أي اكتسبوها
وفلان جارح أهله وجارحتهم أي كاسبهم والجوارح من الطير والسباع والكلاب ذوات الصيد لأنها تجرح
لأهلها أي تكسب لهم الواحدة جارحة فالبازي جارحة والكلب الضاري جارحة قال الأزهري
سميت بذلك لأنها كواسب بأنفسها من قولك جرح واجترح وفي التنزيل العزيز يسألونك ماذا أحل لهم
قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين قال الأزهري فيه محذوف أراد الله عز وجل وأحل
لكم صيد ما علمتم من الجوارح فحذف لأن في الكلام دليلا عليه وجوارح الإنسان أعضاؤه وعوامل جسده
كيديه ورجليه واحدتها جارحة لأنهن يجرحن الخير والشر أي يكسبنه وجرح له من ماله قطع له منه
قطعة عن ابن الأعرابي ورد عليه ثعلب ذلك فقال إنما هو جزح بالزاي وكذلك حكاه أبو عبيد وقد سموا
جراحا وكنوا بأبي الجراح انتهى

جردح

الأزهري في النوادر يقال جرادح من الأرض وجرادحة وهي إكام الأرض
وغلام مجردح الرأس انتهى

جزح

الجزح العطية جزح له يجزح جزحا أعطاه عطاء جزيلا وقيل هو أن يعطي ولا يشاور
أحدا كالرجل يكون له شريك فيغيب عنه فيعطي من ماله ولا ينتظره وجزح لي
من ماله يجزح جزحا أعطاني منه شيئا وأنشد أبو عمرو لتميم بن مقبل
• وإني إذا ضن الرفود برفده • لمختبط من تالد المال جازح
وقال بعضهم جازح أي قاطع أي قطع له قطعة من ماله وهذا البيت أورده الجوهري مجزه
• وإني لمن تالد المال جازح • وقال ابن بري صوابه لمختبط من تالد المال
كما أورده الأزهري وابن سيده وغيرهما واسم الفاعل جازح وأنشد أبو عبيدة لعدي بن صبح يمدح زيادا
• ما زلت من عمر الأكارم تصطفي • من بين واضحة وقرم واضح
• حتى خلفت محمدا بأبيك العلا • سمح الخلائق ماجد متصالح
• ينمي بك الشرف الرفيع ويبتغي • عقب المروءة بالعطا الجازح
وجزاح الشجر ضربها بجذب ورزمها وجزح زجر للعنز لتصعصع عند الحلب ومعناه قري بالشهب

جطح

تقول العرب للغنم وقال الأزهري العنز إذا استصعبت عند الحلب جطح أي قري تبقر
بلا اشتقاق فعل وقاله كراع جطح بتشديد الطاء وسكون الحاء بعد نقاذ جر للجدي والجمل

وقال بعضهم جُرجُح فكأن الدال دخلت على الطاء او الطاء على الدال وقد تقدم ذكر جردح انتهى

جلح

الجلح ذهاب الشعر من مقدم الراس وقيل هو اذا زاد قليلا على النزعة جلح بالكسر جلحا والنعت اجلح وجلحاء واسم ذلك الموضع الجلحة والجلح فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي الراس اوله النزع ثم الجلح ثم الصلع ابو عبيد اذا انحسر الشعر عن جانبي الجبهة فهو انزع فاذا زاد قليلا فهو اجلح فاذا بلغ النصف ونحوه فهو اجلى ثم هو اجله وجمع الاجلح جلح وجلحان والجلحة انحسار الشعر عن جانبي الراس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع ابو عبيد الوجه وفي الحديث انه ليؤدين الحقوق الى اهلها حتى تقتص الشاة الجلحاء من الشاة القرناء نطحتها قال الازهري وهذا يبين ان الجلحاء من الشاء والبقر بمنزلة الجماء التي لا قرن لها وفي حديث الصدقة ليس فيها عقصاء ولا جلحاء هي التي لا قرن لها قال ابن سيده وعنز جلحاء على التشبيه بجلح الشعر وعم بعضهم به نوعي الغنم قال شاة جلحاء وكذلك هي من البقر وبقرة هي من البقر التي ذهب قرناها اخرا وهو من ذلك لانه انحسار مقدم الشعر وبقر جلح لا قرون لها قال قيس بن عيزارة الهذلي وانشد

فسكنتهم بالمال حتى كانهم • بواقر جلح اسكنتها المراتع

وقال الجوهري يعني هذا البيت قال الكسائي انشدني ابن ابي طرفة واورد البيت وقرية جلحاء لا حصن لها وقرى جلح وفي حديث كعب قال الله لرومية لا دعنك جلحاء اي لا حصن عليك والحصون تشبه القرون فاذا ذهبت الحصون جلحت القرى فصارت بمنزلة البقرة التي لا قرن لها وفي حديث ابي ايوب من بات على سطح اجلح فلا ذمة له هو السطح الذي لا تحجير له قال ابن الاثير هو الذي ليس عليه جدار ولا شيء يمنع من السقوط وارض جلحاء لا شجر فيها جلحت جلحا وجلحت كلاهما كلاها واكلها وقال ابو حنيفة جلحت الشجرة اكلت فروعها ثم نبتت وكذلك غيرها من الشجر قال يخاطب ناقته

فردت الى الاصل وحمرمرة به الحيه ونبات مجلوح اكل عمر ثبت فالثمام المجلوح والضعة المجلوح الذي اكلت

الا ارجية زحة فروحي • وجاوزي ذا السحم المجلوح

وكثرة الاصوات والنبوح • والمجلوح الماكول راسه وجلح المال الشجر يجلحه جلحا

بالعنح وجلحه اكله وقيل اكل اعلاه وقيل رعى اعاليه وقشره ونبت اجلح جلحت اعاليه والكلا المجلح الماكول الذي ذهب فلم يبق منه شيء قال ابن مقبل يصف القحط

الم تعلمي ان لا يذم فجاءتي • دخيلي اذا اغبر العضاة المجلح

قال ابن بري في شرح هذا البيت دخيلي دخلتي اي الذي كل حتى لم ينزل منه شيء وكذلك كلا مجلح وخاصته وقوله فجاءتي بريد وقت فجاءتي واغبرار العضاه انما يكون من الجدب واراد بقوله ان لا يذم انه لا يذم بحذف الضمير على حد قوله عز وجل افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا تقديره انه لا يرجع والمجلح الكثير الاكل وفي الصحاح الرجل الكثير الاكل وناقة مجالح تاكل السمر والعرفط عاما فيه ورقا ولم يكن والمجاليح من النخل والابل اللواتي لا يبالين قحوط المطر ابو حنيفة انشد ابو عمرو

علىٰ مجاليح عندا محل كفوتها • اشطانها في عذاب البحر تستبق

المواحد مجلاح ومجالح والجلح ايضا من النوق التي تدر في الشتاء والجمع مجاليح وضرع مجلح منه وصف بصفة الجلد وقد يستعمل في الشاء والجلاح والجلحة الباقية اللبن على الشتاء فلذلك لزمتها وكثر وقيل المجلح التي تقضم عيدان الشجر اليابس في الشتاء اذا اجدبت السنة ويسمن عليها ثم لا تنقطع لبنها عن ابن الاعرابي وسنة مجلحة بجدب والمجاليح السنوات التي تذهب بالمال وناقة مجلاح جلدة على السنة الشديدة وغزيرة لبنها قال ابو ذؤيب

الماخ بها ذم والخور لعدابها انا • ما حارد الخور واجتث المجاليح

قال المجاليح التي لا تبالي القحوط والجالحة والجولح ما تطاير من رؤوس النبات في الريح شبه القطن وكذلك ما اشبهه من نسج العنكبوت وقطع الثلج اذا تهافت والاجلح الهودج اذا لم يكن مشرفا الاعلى حكاه ابن جني عن خالد بن كلثوم قال وقال الاصمعي هو الهودج المربع وانشد لابي ذؤيب

الا من ظعنا تبين هوادجها • فانهن حسان الزي اجلاح

قال ابن جني اجلاح جمع اجلح ومثله اعزل واعزال وافعل وافعال قليل جدا وقال الازهري هودج اجلح لا راس له وقيل ليس له راس مرتفع واكمة جلحاء اذا لم تكن محددة الراس والتجليح السير الشديد ابن شميل جلح علينا اي اتانا ابو زيد جلح على القوم تجليحا اذا حمل عليهم وجلح في الامر ركب راسه والتجليح الاقدام الشديد والتصميم في الامر والمضي قال بشر بن ابي خازم

وبلنا باجفار اليٰ محبجم • على شعب بجالحة عتاق

والجلاح بالضم تخففا السيل الجراف وذيب مجلح جري والتجليح المكاشفة في الكلام وغيره ذلك واما قول لبيد وانشد

عصفا فيرون بنا ن ودود • واجرامي بجالحة الذباب

ونيل كلما رد معظم على بني مجلح والتجليح المكاشفة في الكلام وغيره ذلك واما قول لبيد وانشد

فكن سفينها وضربت جاشا • لخمس في مجلحة اروم

فانه يصف مغارة منكشفة بالسير وجالحت الرجل بالامر اذا جاهرته به والمجالحة المكاشفة بالعداوة والمجالح المكابر والمجالحة المبادرة مثل المكالحة وجلاح والجلاح وجليحة اسماء قال الليث وجلاح اسم ابي احيحة بن الجلاح من الخزرجي وجليح اسم وفي حديث عمر والكاهن في حديث الاسرار اجليح ام عجيح قال ابن الاثير جليح اسم رجل قد ناداه وبنو اجليحة بطن من العرب والجلحاء اسم معروف وقيل هي موضع على فرسخين من البصرة وجلبح راسه اي حلقه والميم زائدة انتهى

جلبح

الجلبح من النساء القصيرة وقال ابو عمرو الجلبح العجوز الدميمة قال القطاة العامري

ابن لا فلي الجلبح العجوزا • واموا الفتية الفكوزا

جلدح

الجلدح المسن من الرجال والجلندح الثقيل الوخم والجلندحة والجلندحة الصلبة من الابل وناقة جلندحة شديدة الازهري رجل جلندح وجلحد اذا كان غليظا ضخما ابن دريد الجلاد الطويل وجمعه جلادح قال الراجز • نكل غليق العكم الجلادح •

جمح

جمحت المراة تجمح جماحا من زوجها خرجت من بيته الى اهلها قبل ان يطلقها ومثله طمحت طماحا قال

اذا راتني ذات ضغن حنت • وجمحت من زوجها وانت

وفرس جموح اذا لم يثن راسه وجمح الفرس بصاحبه جمحا وجماحا ذهب يجري جريا غالبا واعتز فارسه وغلبه وفرس جامح وجموح الذكر والانثى في جموح سواء قال الازهري عند النعتين الذكر والانثى فيه سواء وكل شيء مضى لشيء على وجهه فقد جمح به وهو جموح قال

اذا عزمت على امر جمحت به • لا كالذي يصد عنه ثم لم يثب

والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده قال الشاعر

خلعت عذاري جامحا لا يردني • عن البيض اسلاد الدين زجر زاجر

وجمح اليه اسرع ومنه قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون وقال الزجاج يسرعون اسراعا لا يرد وجوههم شيء ومن هذا قيل فرس جموح وهو الذي اذا حمل لم يرده اللجام ويقال جمح وطمح اذا اسرع ولم يرد وجهه شيء قال الازهري فرس جموح له معنيان احدهما يوضع موضع العيب وذلك اذا كان من عادته ركوب الراس لا يثنيه راكبه وهذا من الجماح الذي يرد منه بالعيب والمعنى الثاني في الفرس الجموح ان يكون سريعا نشيطا مروحا وليس بعيب يرد منه ومصدره الجموح ومنه قول امرئ القيس

واعددت للحرب وثابة • جواد المحثة والمرود

جموحا مروحا واحضارها • كمعمعة السعف الموقد

وابراهيم جمحا فقال ثم وصفها فقال جموحا مروحا او سبوحا التي تسرع براكبها وفي الحديث انه جمح في اثره اي اسرع اسراعا لا يرده شيء وجمحت السفينة تجمح جموحا تركت قصدها فلم يضبطها الملاحون وجموا لعب الصبيان بالكعاب اذا رموا كعبا بكعب حتى يزيله عن موضعه والجماميح رؤوس الحلي والصليان وبابه كمناز مثل رؤوس الحلي والصليان ونحو ذلك مما يخرج على اطرافه شبه السنبل غير انه لين كاذناب الثعالب واحدتها جماحة والجماح شيء يتخذ من الطين الحر والتمر والرماد فيصلب ويكون في راس المعراض يرمى به الطير قال

اصابت حبة القلب فلم تخط بجماح

وقيل الجماح تمرة تجعل على راس خشبة يلعب بها الصبيان وقيل هو سهم او قصبة يجعل عليها طين ثم يرمي به الطير قال رقيع الوالبي وانشد

حلو الحوادث لمتي فتركن لي • راسا يصل كانه جماح

اي يصوت من املاسه وقيل الجماح سهم صغير بلا نصل مدور الراس يتعلم به الصبي الرمي وقيل بل يلعب به الصبيان يجعلون على راسه تمرة او طينا لئلا يعقر قال الازهري بريد به انطا سهم فيلقيه ولا يقتله حتى ياخذه راميه وروى العرب عن راجز من الجن زعموا

هل تبلغنهم الى الصباح • نيق كان راسه جماح

قال الازهري ويقال له جبح ايضا وقال ابو حنيفة الجماح سهم الصبي يجعل في طرفه سهم غير معلوك بقدر عفاص القارورة ليكون انبا لعدوه له املس وليس له زنبيق وربما لم يكن له ايضا فوق قال وجمع الجماح جماميح وجماميح وانما يكون الجماميح في ضرورة الشعر كقول الحطيئة • بزبت المحاجر للحصى كالجماح •

فاما ان يجمع الجماح على جمامح في غير ضرورة الشعر فلا لان حرف اللين فيه رابع واذا كان حرف اللين رابعا في مثل هذا كان ثابتا واوا او ياء فلا بد من ثباته في باب الجمع والتصغير على ما احكمته صناعة الاعراب فاذا لا معنى لقول ابي حنيفة في جمع جماح جماميح وجمامح وانما غره بيت الحطيئة وقد بينا انه اضطرار الازهري العرب تسمي ذكر الرجل جميحا ورميحا وتسمي هنة المراة شريحا لانه من الرجل يجمح فيرفع راسه وهو منها يكون مشروحا اي مفتوحا ابن الاعرابي الجماح المنهزمون من الحرب واورد ابن الاثير في هذا الفصل ما صورته وفي حديث عمر بن عبد العزيز فطفق يجمح الى الشاهد ينظر بريه مع فتح العين قال هكذا جاء في كتاب ابي موسى وكانه والله اعلم سهو فان الازهري والجوهري وغيرهما ذكروه في حرف الخاء قبل الجيم وفسروه بهذا التفسير وهو هنا يورد في موضعه قال ولم يذكره ابو موسى في حرف الخاء وقد سموا جماحا وجميحا وهما بو بطن من قريش انتهى

جلمح راسه حلقه انتهى والله تعالى اعلم

جنح

جنح اليه يجنح ويجنح جنوحا واجتنح مال واجنحه هو وقول ابي ذؤيب وانشد

فمر بالطير منه فاحم كدر • فيه الظباء وفيه العصم اجناح

انما هو جمع جانح كشاهد واشهاد واراد موائل وفي الحديث في مرضه شوكة اي صلى الله عليه وسلم ثم وجد خفة فاجتنح على اسامة حتى دخل المسجد اي خرج مائلا متكئا عليه ويقال اجتنح الشيء فاستغام والاجتنحه الي اليه فجنح اي مال وقال الله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان مالوا اليك فمل اليها والسلم المصالحة وكذلك اجتنح وقول ابي النجم يصف السحاب

وسح كل مدجن سحاح • يرعد في بيض الدجى جناح

قال الاصمعي جناح دانية من الارض وقال غيره جناح مائلة عن القصد وجنح الرجل واجتنح مال على احد شقيه وانحنى في قوسه وجنوح الليل اقباله وجنح الظلام اقبل الليل يجنح جنوحا اقبل وجنح الليل وجنحه جانبه وقيل اوله وقيل قطعة منه نحو النصف وجنح الظلام وجنحه لغتان ويقال

كأنه جنح ليل يتبعه به العسكر الجرار وفي الحديث إذا استجنح الليل فاكفتوا الصبيان المراد به أول الليل وجنح
الطريق جانبه قال الأخضر بن هبيرة الضبي

فما أنا يوم الرقمتين بناكل ● ولا السيف إن جردته بكليل
وما كنت ضغاطا ولكن ثائرا ● أناخ قليلا عند جنح سبيل

وجنح القوم ناحيتهم وكنفهم قال وأنشد

فبات بجنح القوم حتى بدا له ● الصبح شام القوم إحدى المهالك

وجناح الطائر ما يخفق به في الطيران والجمع أجنحة وأجنح وجنحه الطائر يجنحه جنوحا إذا كسر من جناحيه
ثم أقبل كالواقع اللاجئ إلى موضع قال الشاعر

تركنا لطير العتاق يظل منه ● جنوحا إن سمعن له حسيسا

وجناحا الطائر يداه وجناح الإنسان يده ويدا الإنسان جناحاه وفي التنزيل العزيز واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة أي ألن لهما جانبك وقوله واضمم إليك جناحك من الرهب قال الزجاج معنى جناحك العضد ويقال
اليد كلها جناح وجمعه أجنحة وأجنح حكى الأخيرة ابن جني وقال كسروا الجناح وهو مذكر على أفعل من تكسير
المؤنث لأنهم ذهبوا بالتأنيث إلى الريشة وكله راجع إلى معنى الميل لأن جناح الإنسان والطائر في أحد شقيه
وفي الحديث إن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم أي تضعها لتكون وطاء له إذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع
له تعظيما لحقه وقيل أراد بوضع الأجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل أراد إظلالهم
بها وفي الحديث الآخر تظلهم الطير بأجنحتها وجناح الطائر يده وجنحه يجنحه جنحا أصاب جناحه الأزهري
والعرب امتاد في الجناح منها قولهم في الرجل إذا جد في الأمر واحتفل فلان جناحي نعامة قال الشماخ

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ● ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

ويقال ركب القوم جناحي الطائر إذا فارقوا أوطانهم وأنشد الفراء قال

كأنما بجناحي طائر طاروا ●

ويقال فلان في جناحي طائر إذا كان قلقا دهشا كما يقال
كأنه على قرن أعفر ويقال نحن على جناح سفر أي نريد السفر وفلان في جناح فلان أي في داره وكنفه وأما قول
الطرماح

يبل بمعصور جناحي ضئيلة ● أفاويق منها هلة ونقوع

فإنه يريد بالجناحين الشفتين ويقال أراد بها جناحي اللهاة والحلق وجناحا العسكر جانباه وجناحا
الوادي مجريان عن يمينه وشماله وجناحا الرحى ناعورتاها وجناحا النصل شفرتاه وجناح الشيء نفسه ومنه
قول عدي بن زيد

والحور العين مربوب له عنق ● مقلد من جناح الدر تقصارا

ويقال جناح الدر نظم منه يعرض وكل شيء جعلته في نظام فهو جناح والجوانح أوائل الضلوع تحت الترائب مما يلي
الصدر كالضلوع مما يلي الظهر سميت بذلك لجنوحها على القلب وقيل الجوانح الضلوع القصار التي في مقدم الصدر
والواحدة جانحة وقيل الجوانح من البعير والدابة ما وقعت عليه الكتف ومن الإنسان الجانب وهي ما كان من
قبل الظهر وهي ست ثلاث عن يمينك وثلاث عن شمالك قال الأزهري جوانح الصدر من الأضلاع المتصلة رؤوسها
في وسط الزور الواحدة جانحة وفي حديث عائشة كان وفيه الجوانح من الأضلاع ما يلي الصدر وناقة مجنحة
الجنبين واسعتهما وجنحت الإبل خفضت سوالفها في السير وقيل أسرعت ابن شميل الاجناح في الناقة كأن مؤخرها
يسند إلى مقدمها من شدة اندفاعها بحفزها رجلاها إلى صدرها وقال ذو الرمة يجتنحن الناقة من سيرها إذا أسرعت

مركوزا وقابلها دف فرج ● إذا يبادرن الطريق تجنح

قال أبو عبيدة المجنح من الخيل الذي يكون حضره وكذا الأحد شقيه يجنح فيها أي يعتمده في حضره والناقة
البارك إذا مالت على أحد شقيها يقال جنحت قال ذو الرمة وأنشد

إذا مات فوق الرحل أحييت نفسه ● بذكراك والعيس المراسيل جنح

وجنحت السفينة تجنح جنوحا انتهت إلى الماء القليل فلزقت بالأرض فلم تمض واجتنح الرجل في مقعده على
رحله إذا انكب على يديه كالمتكئ على يد واحدة الأزهري الرجل يجتنح إذا أقبل على الشيء يعمله بيديه وقد حنى
عليه صدره وقال لبيد وأنشده

جنوح الهالكي على يديه ● مكبا يجتلي نقب النصال

وروى أبو صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالتجنح في الصلاة فشكا ناس إلى
النبي صلى الله عليه وسلم الضعفة فأمرهم أن يستعينوا بالركب وفي رواية شكا أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم الاعتماد في السجود فرخص لهم أن يستعينوا بمرافقهم على ركبهم قال شمر التجنح والاجتناح كأنه
الاعتماد في السجود على الكفين والادغام على الراحتين وترك الافتراش للذراعين قال ابن الأثير هو أن يرفع
ساعديه في السجود عن الأرض ولا يفترشهما ويجافيهما عن جانبيه ويعتمد على كفيه فيصيران له مثل جناحي الطائر
وقال ابن شميل جنح الرجل على مرفقيه إذا اعتمد عليهما وقد وضعهما بالأرض أو على الوسادة يجنح
جنوحا وجنحا والجنحة قطعة أدم تطرح على مقدم الرحل يجتنح الراكب عليها والجناح بالضم الميل إلى
الإثم وقيل هو الإثم عامة والجناح ما تحمل من الهم والأذى قال أنشد ابن الأعرابي

ولاقيت من جمل وأسباب حبها ● جناح الذي لاقيت من تربها قبل

قال وأصل ذلك من الجناح الذي هو الإثم وقال أبو الهيثم في قوله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به الجناح
الجناية والجرم وأنشد قول ابن حلزة

أعلينا جناح كندة أن ● يغنم غازيهم ومنا الجزاء

وصف كندة بأنهم غزوكم فقتلوكم وتحملونا جزاء فعلهم أي عقاب فعلهم والجزاء يكون ثوابا وعقابا وقيل
في قوله لا جناح عليكم أي لا إثم عليكم ولا تضييق وفي حديث ابن عباس في مال اليتيم إني لأجنح أن آكل منه
أي أرى الأكل منه جناحا وهو الإثم قال ابن الأثير وقد تكرر الجناح في الحديث فأين ورد فمعناه الإثم والميل

ويقال

ويقال أنا إليك بجناح أي متشوق كذا حكي بضم الجيم وأنشد

يا لهف هند بعد أسرة واهب ● ذهبوا وكنت إليهم بجناح

بالضم أي متشوقا وجنح الرجل يجنح جنوحا أعطى بيده ابن شميل جنح الرجل إلى الحرورية وجنح لهم إذا
تابعهم وخضع لهم وجناح اسم رجل واسم ذئب قال

ما راعني إلا جناح هابطا ● على البيوت قوطه العلابطا

وجناح اسم رجل وجناح اسم خباء من أخبيتهم قال

عهدي بجناح إذا ما ارتزا ● وأذرت الريح ترابا نزا
أن سوف تمضيه وما ارمازا ● وتعفيه تعفي عليه انتهى

جنبح الجنبح العظيم وقيل الجنبح بالخاء انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

جوح الجوح الاستئصال من الاجتياح جاحتهم السنة جوحا وجياحة واجتاحتهم بمعنى
استأصلت أموالهم وهي تجوحهم جوحا وجياحة وهي سنة جائحة جدبة وجحت الشيء أجوحه
وفي الحديث إن أبي يريد أن يجتاح مالي أي يستأصله ويأتي عليه أخذا وإنفاقا قال
ابن الأثير قال الخطابي يشبه أن يكون ما ذكره من اجتياح والده ماله أن مقدار ما يحتاج إليه
في النفقة شيء كثير لا يسعه ماله إلا أن يجتاح أصله فلم يرخص له في ترك النفقة عليه وقال له أنت
ومالك لأبيك على معنى أنه إذا احتاج إلى مالك أخذ منه قدر الحاجة وإذا لم يكن لك مال وكان لك كسب
لزمك أن تكتسب وتنفق عليه فأما أن يكون أراد به إباحة ماله له حتى يجتاحه ويأتي عليه إسرافا وتبذيرا
فلا أعلم أحدا ذهب إليه وفي الحديث أعاذكم الله من جوح الدهر والجائحة الشدة والمجوحة والجائحة
الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة وكل ما استأصله فقد جاحه واجتاحه وجاح
الله ماله وأجاحه بمعنى أي أهلكه بالجائحة الأزهري عن أبي عبيد الجائحة المصيبة تحل بالرجل في ماله
فتجتاحه كله قال ابن شميل أصابتهم جائحة أي سنة شديدة اجتاحت أموالهم فلم تدع لهم وجاحا والوجاح
بقية الشيء من مال وغيره ابن الأعرابي جاح يجوح جوحا إذا هلك مال أقربائه وجاح يجوح إذا عدل عن
المحجة إلى غيرها ونزلت بفلان جائحة من الجوائح وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن بيع السنين
ووضع الجوائح وفي رواية أنه أمر بوضع الجوائح ومنه قول الشاعر

ليست بسنهاء ولا رجبية ● ولكن عرايا في السنين الجوائح

وروى الأزهري عن الشافعي قال جماع الجوائح كل ما أذهب الثمرة أو بعضها من أمر سماوي بغير جناية آدمي
قال وإذا اشترى الرجل ثمر نخل بعد ما يحل بيعه فأصيبت الثمرة بعد ما قبضه المشتري لزمه الثمن كله ولم يكن
على البائع وضع ما أصابته الجائحة عنه قال واحتمل أمره بوضع الجوائح أن يكون حضا على الخير لا حتما
كما أمر بالصلح على النصف وأمره بالصدقة تطوعا فإذا خلى البائع بين المشتري وبين الثمر فأصابته جائحة
لم يحكم على البائع بأن يضع عنه من ثمنه شيئا وقال ابن الأثير هذا أمر ندب واستحباب عند عامة الفقهاء
لا أمر وجوب وقال أحمد وجماعة من أصحاب الحديث هو لازم يوضع بقدر ما هلك وقال مالك يوضع
في الثلث فصاعدا أي إذا كانت الجائحة دون الثلث فهو من مال المشتري وإن كانت أكثر فهي من مال
البائع قال أبو منصور والجائحة تكون بالبرد يقع من السماء إذا عظم حجمه فكثر ضرره وتكون
بالبرد المحرق أو الحر المفرط حتى يبطل الثمر قال شمر وقال إسحاق الجائحة إنما هي آفة تجتاح الثمر سماوية
ولا تكون إلا في الثمار فيخفف الثلث على الذي اشتروه قال وأصل الجائحة السنة الشديدة تجتاح الأموال
ثم يقال اجتاح العدو مال فلان إذا أتى عليه أبو عمرو الجوح الهلاك الأزهري في ترجمة جحح الجائح
الجراد عن ابن الأعرابي وجوحان اسم ومجاح موضع أنشد ثعلب قال

لعن الله بطن قف مسيلا ● ومجاحا فلا أحب مجاحا

قال وإنما قضينا على مجاح أن الألف واو لأن العين واوا أكثر منها ياء وقد يكون مجاح فعالا
فيكون من غير هذا الباب فتذكره في موضعه انتهى

جيح جاحهم الله جيحا وجائحة دهاهم مصدر كالعافية وجيحان واد معروف وفي الحديث ذكر
سيحان وجيحان وهما نهران بالعواصم عند أرض المصيصة وطرسوس انتهى والله أعلم

فصل الحاء

امرأة حدحة ضخمة كحدحدة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

حرح الحر مخفف وأصله حرح حذف على حد الحذف في شفة والجمع أحراح لا يكسر على غير ذلك قال

إني أقود جملا ممراحا ● ذا قبة موقرة أحراحا

ويروى مملوءة وقال في واحدة قال الهذلي ● حراحة لها حرة وثيل

أبو الهيثم الحر حر المرأة مشدد الراء كأن الأصل حرح فثقلت الحاء الأخيرة مع سكون الراء فثقلوا الراء
وحذفوا الحاء والدليل على ذلك جمعهم الحر أحراحا ومن حرح الرجل ويقال حرحت المرأة إذا أصبت حرها
والحرحة واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشددوا الراء أبو زيد من أمثالهم أخذ حرك
وذع قالته امرأة أدلت على زوجها عند الرحيل فحثم على جملها وأبو ثان قد ركبا تنيرا أنشد

كأن أير ركب حره أسود وأحمره ● والشعرات المنفذات شنفره

وفي حديث اشراط الساعة يستحل الحر والحرير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحا والرا وقال الحر بتخفيف الرا ومنهم من يشدد الرا وليس بجيد وعلى التخفيف يكون في حرح وقد ره وبي بالحا والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وقالوا جرون ثم قالوا في جمع المنقوص ندون ومبون والنسبة اليه حرحي وان شيت حرحي فتفتح عين الفعل كما فتحوا في النسبة الى يد وغد ما لوا غدوي ويدوي وان شيت قلت حرحي كما قالوا رجل شنه ورجل حرح بحب الاحراح قال سيبويه هو على النسب انتهى
جنح مسلك زجرا لغنم انتهى والله تعالى اعلم

فصل الدال المهملة دبح

دبح الرجل حنى ظهره عن اللحياني والتدبيح تنكيس الراس في الصلاة والتدبيح في الصلاة ان يطاطى راسه ويرفع عجزه وقيل يبسط ظهره ويطاطى راسه فتكون راسه اشد انحطاطا من اليته وفي الحديث انه نهى ان يدبح الرجل في السجود والركوع كما يدبح الحمار قال ابو عبيد معناه يطاطى راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره ابن الاعرابي التدبيح خفض الراس وتنكيسه وانشد ابو عمرو الشيباني
لما رأى عمرا وه ذات عجر • دبح واستخفى وناديا عمر •
وقال بعضهم دبح طاطا راسه فقط ولم يذكر هل ذلك في مشي او مع رفع عجز ودبح ذل الاخيرة عن ابن الاعرابي الازهري دبح الرجل ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام قال الازهري رواه الليث بالذال المعجمة وهو تصحيف والصحيح بالمهملة ابن شميل رملة مدبحة اي حدبا ورمال مداح ابن الاعرابي ما بالدار دبيح ولا دبيح بالحا والجيم والحا افصح ورواه ابو عبيد ما بالدار دبيج بالجيم قال الازهري معناه من يدب وقيل دبيح معناه ما بها من يدبح وقال ابو عمرو ثابت التدبيح تدبيح الصبيان اذا لعبوا وهوان يطا من احدهم ظهره ليجول الاخر بعيد وامن بعيد حتى يركبه والتدبيح التطا طويقال دبح حتى اركبك والتدبيح ايضا تدبيح الكاوه وهوان يتنحى عنها الارض ولا تصلح اي لا تظهر العنوي دبح الحمار اذا ركب وهو يشتكي ظهره من دبره فيرخي قوايمه ويطا من ظهره وعجزه من الالم انتهى

دح

الدح شبه الدس دح الشي يدحه دحا وضعه على الارض ثم دسه حتى لزق بها قال ابو النجم في وصف فترة الصايد
بيتا خفيفا في الثرى مدحوحا •
وقال غيره مدحوحا موسعا وقد دحه اي وسعه يعني فترة الصايد وقال شمر دح فلان فلانا يدحه دحا ودحاه يدحوه اذا دفعه ورمى به كما قالوا عراه وعرّه اذا اتاه ودح بيته في الثرى بيتا اذا وسعه وينشد بيت ابي النجم ايضا ومدحوحا اي مسوى وقال ذو الرمة
فذلك شبه الضب يوم رايته • على الجحر مندحا خصيبا كما يلم •
وفي حديث عطا بلغني ان الارض دحت من تحت الكعبة وهو مثل دحيت وفي حديث عبيد الله بن نوفل وذكر ساعة يوم الجمعة فنام عبيد الله فدح دحة الدح الدفع والصاق الشي بالارض وهو قريب من الدس والدح الضرب بالكف منشورة اي طوايف الحسنة اصابت والفعل كالفعل ودح في قفاه يدحه دحا ودحوحا وهو شبيه بالدع وقيل هو مثل الدع سوا وفيشم دحوح قال
فبيح بالعجوز اذا تغدت • من البرني واللبن الصريح
تنحيها الرجال وعصيلانها • مواقع كل فيشلة دحوح
والدحح الارض الممتدة ويقال اندحت الارض كلا اندحاحا اذا اتسعت بالكلا قال وابذحت خواصر الماشية اندحاحا اذا تفتقت من اكل البقل ودح الطعام بطنه يدحه اذا ملاه حتى يسترسل الى اسفل واندح بطنه اندحاحا اتسع وفي الحديث عنان لاسامة بطن مندحا اي متسع قال ابن بري اما اندح بطنه فصوابه ان تذكر في فصل ندح لانه من معنى السعة لا من معنى النقص ومنه المنتدح ايضا الارض الواسعة ومنه قولهم لي عن هذا الامر مندوحة ومنتدح اي سعة قال ومما يدل على غلط الجوهري وغيره في جعله اندح في هذا الفصل كونه قد استدركه ايضا فذكره في فصل ندح قال وهو الصحيح لان وزنه افعل مثل احمر واذا جعلته من فصل دحح فوزنه انفعل مثل اشلا انشلالا وكذلك ابن دح اندحاحا قال الصواب هو الاول وهذا الفصل لم يبق من الجوهري ما يذكره في هذه الترجمة بل ذكره الازهري وغيره في هذه الترجمة وقال اعرابي مطرنا الليلتين فملنا فاندحت الارض كلا ودح حبا يدحها دحا اذا نكح ورجل دحدح ودحداح ودحداحة ودحادح ودحيدحة قصير غليظ البطن وامرأة دحدحة ودحداحة وكان ابو عمرو يقول الدحداح بالذال القصير ثم رجع الى الدال المهملة قال الازهري وهو الصحيح قال ابن بري حكى اللحياني انه بالدال والذال معا وكذلك ذكره ابو زيد قال واما ابو عمرو الشيباني فانه تشكك فيه وقال هو بالدال او بالذال وقال الليث الدحداح والدحداحة من الرجال والنسا المستدير الململم وانشد
اغرك انني رجل جليد • دحيدحة وانك علطميس •
وفي صفة ابراهيم صلى الله عليه وسلم قصيرا حادرا دحداحا هو القصير السمين ومنه حديث الحجاج قال ليزيد بن ارقم ان محمدكم هذا لدحداح وحكى ابن جني دح ودح ولم يفسره وكذلك حكى دح دح قال وهو عند بعضهم مما لم يعرفه سيبويه وقد صرنا الى ان دح منون ودح والثاني غير منون دح وكان الاول يوت بلاصل وهو كذلك قولهم في معناه دخ دخ فهذا كله صح فما انكره وحمه معه من المعرفة فلعله الرواه كلمة واحدة قال ابن سيده ومن هنا تعلم ان صاحب اللغة ان لم يكن له نظر احال كثيرا منها وهو يرى انه على صوابه ولم يوت من هذا ما اتاه وانما اتي من معرفته قال ابن سيده

ومعنى من الكلمة فيما ذكر محمد بن الحسن ابو بكر فقد فرزت فاسكت وذكر محمد بن حبيب ان دح دح دويبة صغيرة قال ويقال على هو اهون من دح دح وحكى الفرا تقول العرب دحا محا يريدون دعها معها انتهى وذكر الازهري في الخماسي دحندح دويبة وكيسها مخلوطة كذا قال وروى ثعلب يقال هو اهون علي من دحندح قال فاذا قيل ايش دحندح قال لا شي انتهى

درح

رجل درحاية كثير اللحم قصير سمين ضخم البطن لئيم الخلقة وهو فعلاية ملحق بجعظات قال الراجز
اما تريني رجلا دعكايه • علوكا اذا مشى درحايه •
تحسبني لا احسن الحدايه • ايايه ايايه ايايه •
الازهري الدرحرح الهرم المسن ومنه قيل ناقة دردح للهرمة المسنة انتهى

دربح

دربح الرجل حنى ظهره عن اللحياني ودربح تذلل عن كراع والخا اعرف وسوى يعقوب بينهما قال الاصمعي قال لي صبي من اعراب بني اسد دلبح اي طاطى ظهرك قال ودربح مثله انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

دردح

الازهري الدردحة من النسا التي طولها وعرضها سوا وجمعها الدرادح قال ابو وجرة
واذهم كبكر الهجان اذا شت • ابي لا يماشيها القصار الدرادح •
ويقال للعجوز دردح والدردح المسن الذي ذهبت اسنانه وشيخ دردح بالكسر اي كبير والدردح من الابل التي اكلت اسنانها ولصقت حنكها من الكبر الازهري في ترجمة علهز ودردح تمايبغي بها نفيه وقد اسنت انتهى

دلح

الدلح مشي الرجل بحمله وقد اثقله دلح الرجل بحمله يدلح دلحا مر به مثقلا وذلك اذا مشى به غير منبسط الخطو لثقله عليه وكذلك البعير الازهري الدالح البعير اذا دلح وهو متثاقل في مشيه من ثقل الحمل وتدالح الرجلان الحمل بينهما تدالحا اي حملاه بينهما وتدالحا العكم اذا ادخلا عودا في عرى الجوالق والحرايط في العود تحملاه وفي الحديث ان سلمان وابا الدردا اشتريا لحما بينهما على عود واحتملاه اخذ بطرفيه اي طرحاه على عود وناقة دلوح مثقلة حملا وهو منه سحابة دلوح تدلح دلحا ودلحانا الازهري السحابة تدلح في مسيرها من كثرة مايها كانها تتحرك الحراك وفي الحديث كن النسا يدلحن بالقرب على ظهورهن في الغزو والمراد انهن كن يستقين الما ويسقين الرجال وهو من مشي المثقل بالحمل وسحابة دلوح ودلحة مثقلة بالما كثيرة الما والجمع دلح مثل قدوم وقدم ودوالح ودلح مثل راكع وركع وفي حديث علي وصف الملايكة فقال منهم كالسحاب الدلح جمع دالح وسحاب دلح مالبعيث
ودهما اسبى كالاتحوات نشوفه • ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح •
ودوحا اسم امراة وفرس دلح خنادبفارسه ولا يتعبه قال ابو دواد وانشد
ولقد اعدوا بطرف هيكل • سبطا لعذرة مباح دلح
الازهري يعنا بنفرا الدلاح من اللبن الذي يكثر ماوه حتى يشبه ودلحت القوم ودلحت لهم وهو نحو من غشا لنا اسقي في الرفه ارفق من السما انتهى

دلبح

دلبح الرجل حنى ظهره عن اللحياني الازهري قال لي صبي من اعراب بني اسد دلبح اي طاطى ظهرك ودربح مثله انتهى

دمح

دمح الرجل ودمح طاطا راسه عن ابي عبيد ودمح طاطا ظهره وحناه والخا لغة كلاهما عن كراع واللحياني انتهى وفي ترجمة رضب • خناعة ضبا دمحت في مغاره •
ورواه ابو عمرو دمخت بالخا اي اكبت انتهى

دوح

الدوحة الشجرة العظيمة المتسعة من اي الشجر كانت والجمع دوح وادواح وقول الراعي
عداه وحول الثري فوق متنه • مدت الاسى والاراك الدوائح •
ويقال دوحت الشجرة تدوح اذا عظمت فهي دايحة وفي الحديث كم من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح الدواح العظيم الشديد العلو وكل شجرة عظيمة دوحة والعذق بالفتح النخلة ومنه حديث الرويا فاتينا على دوحة عظيمة اي شجرة ومنه حديث ابن عمر ان رجلا قطع دوحة من الحرم فامره ان يعتق رقبة قال ابو حنيفة الدواح العظام والواحدة دوحة وكان ينحم دايحة واذا لم يتكلم به والدوحة المظلة العظيمة يقال مظلة دوحة والدوح بغيرها البيت الضخم الكبير من الشعر عن ابن الاعرابي وداح بطنه غظم واسترسل الى اسفل قال الراجز
فاصبحوا حولك قد داحوا السرر • واكلوا المادوم من بعد الغفر •
اي قد داحت سوارهم والنداح بطنه كدلح وبطن مندحاخارج مدور وقيل متسع داخ من السمن ومد ودوح مالم فرقه كربه والداح نقش يلوح به الصبيان يعللون به ويقال الدنيا داحه التهذيب عن ابي عبيد اسم الملهوف عن ابي حمزة الصوفي انه انشده لولا حنتي داحه • لكان الموت بي راحه
قال نقلت له ما داحه فقال الدنيا قال ابو عمرو وهذا حرف صحيح في اللغة لم يكن عند احمد بن يحيى قال وقول الصبيان الداح منه انتهى

ديح

ديح في بيته اقام وديح ماله فرقه والديحان الجراد عن كراع لا نعرف اشتقاقه وهو عند كراع بنجال قال ابن سيده وهو عندنا فعلان

فصل الذال المعجمة ذاح

ذأج القصا ذأجا نخعه عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

ذبح الذبح قطع الحلقوم من باطن عند النصيل وهو موضع الذبح من الحلق والذبح مصدر ذبحت الشاة يقال ذبحه يذبحه ذبحا فهو مذبوح وذبيح من قوم ذبحى وذباحى وكذلك التيس والكبش من كباش ذبحى وذباحى والذبيحة الشاة المذبوحة وشاة ذبيحة وذبيح من نعاج ذبحى وذباحى وذبائح وكذلك الناقة وانما جاءت ذبيحة بالهاء لغلبة الاسم عليها قال الازهري الذبيحة اسم لما يذبح من الحيوان وانث لانه ذهب به مذهب الاسماء لا مذهب النعت فاذا قلت شاة ذبيح او كبش ذبيح او نعجة ذبيح لم يدخل فيه الهاء لان فعيلا اذا كان نعتا في معنى مفعول يذكر يقال امراة قتيل وكف خضيب وقال الازهري الذبيح المذبوح والانثى ذبيحة وانما جاءت بالهاء لغلبة الاسم عليها وفي حديث القضاء من ولي قاضيا فكانما ذبح بغير سكين معناه التحذير من طلب القضاء والحرص عليه اي من تصدى للقضاء وتولاه فقد تعرض للذبح فليحذره والذبح هاهنا مجاز عن الهلاك فانه من اسرع اسبابه وقوله بغير سكين يحتمل وجهين احدهما ان الذبح فيما يعرف انما يكون بالسكين فعدل عنه ليعلم ان الذي اراد به ما يخاف عليه من هلاك دينه دون هلاك بدنه والثاني ان الذبح الذي يقع به راحة الذبيحة وخلاصها من الالم انما يكون بالسكين فاذا ذبح بغير السكين كان ذبحه تعذيبا له فضرب به المثل ليكون ابلغ في الحذر واشد في التوقي منه وذبحه تذبيحا وقيل انما ذلك للدلالة على الكثرة وفي التنزيل العزيز يذبحون ابناءكم وقد قرئ يذبحون ابناءكم قال ابو اسحاق القراءة المجمع عليها بالتشديد والتخفيف شاذ والقراءة المجمع عليها بالتشديد ابلغ لان يذبحون للتكثير ويذبحون يصلح ان يكون للقليل والكثير ومعنى التكثير ابلغ والذبح اسم ما ذبح وفي التنزيل العزيز وفديناه بذبح عظيم يعني كبش ابراهيم عليه السلام الازهري معناه اي بكبش يذبح وهو الكبش الذي فدي به اسماعيل بن خليل الله صلى الله عليهما وسلم الازهري الذبيح ما اعد للذبح وهو بمنزلة الذبيح والمذبوح والذبح المذبوح وهو بمنزلة الطحن بمعنى المطحون والقطف بمعنى المقطوف وفي حديث الضحية فدعا بذبح فذبحه الذبح بالكسر ما يذبح من الاضاحي وغيرها من الحيوان وبالفتح الفعل نفسه وفي حديث ام زرع فاعطاني من كل ذابحة زوجا هكذا في رواية اي اعطاني من كل ما يجوز ذبحه من الابل والبقر والغنم وغيرها وهي فاعلة بمعنى مفعولة والرواية المشهورة بالراء والياء من الرواح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او استخرجوا عينا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فاضيفت الذبائح اليهم لذلك ومعنى الحديث انهم يتطيرون الى هذا الفعل مخافة انهم ان لم يذبحوا ويطعموا ان يصيبهم شيء من الجن فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذا ونهى عنه وفي الحديث كل شيء في البحر مذبوح اي ذكي لا يحتاج الى الذبح وفي حديث ابي الدرداء ذبح الخمر الملح والشمس والنينان النينان جمع نون وهي السمكة قال ابن الاثير هذه صفة مري يعمل في الشام يوخذ الخمر فيجعل فيه الملح والسمك ويوضع في الشمس فيتغير الخمر الى طعم المري فيستحيل عن هيئتها كما يستحيل الى الخلية يقول كما ان الميتة حرام والمذبوحة حلال فكذلك هذه الاشياء ذبحت الخمر فحلت واستعار الذبح للاحلال والذبح في الاصل الشق والمذبح السكين الازهري المذبح ما يذبح به الذبيحة من شفرة وغيرها والمذبح موضع الذبح من الحلقوم والذابح شعر ينبت بين النصيل والمذبح والذباح والذبحة والذبحة وجع الحلق كانه يذبح ولم يعرف الذبحة بالتسكين الذي عليه العامة الازهري الذبحة بفتح الباء داء ياخذ في الحلق وربما قتل يقال اخذته الذبحة الاصمعي الذبحة بتسكين الباء وجع في الحلق واما الذبح فنبت احمر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى اسعد بن زرارة في حلقه من الذبحة وقال لا ادع في نفسي حرجا من اسعد وكان ابو زيد يقول الذبحة والذبحة بهذا الداء ولم نعرفه باسكان الباء ويقال ذلك مثل الذبحة على النحر مثل يضرب للذي تخاله صديقا فاذا هو عدو ظاهر العداوة وقال ابن شميل الذبحة قرحة تخرج في حلق الانسان مثل الذبحة التي تاخذ الحمار وفي الحديث انه عاد البراء بن معرور واخذته الذبحة فامر من لعطه بالنار الذبحة وجع يأخذ في الحلق من الدم وقيل هي قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس فتقتل والذباح القتل اياكان والذبح القتيل والذبح الشق وكل ما شق فقد ذبح قال منظور بن مرثد الاسدي

يا حبذا جارية من عك ● تعقد المرط على مدك

شبه كثيب الرمل غير رك ● كان بين فكها والفك

فارة مسك ذبحت في سك ●

اي فتقت وقوله غير رك لانه جاد من الكثيب وربما قالوا ذبحت الدن اي بزلته واما قول ابي ذويب في صفة خمر وانشد

اذا فضت خواتمها وبجت ● يقال لها دم الودج الذبيح

فانه اراد المذبوح عنه اي المشقوق من اجل هذا قول الفارسي وقول ابي ذويب ايضا

وسرب تطلى بالعبير كانه ● دماء ظباء بالنحور ذبيح

ذبيح وصف للدماء وفيه شيئان احدهما وصف الدم بانه ذبيح وانما الذبيح صاحب الدم لا الدم والاخر انه وصف الجماعة بالواحد واما وصفه الدم بالذبيح فانه على حذف المضاف اي كانه دماء ظباء بالنحور ذبيح ظباؤه ثم حذف المضاف وهو الظباء فارتفع الضمير الذي كان مجرورا لوقوعه موقع المرفوع المحذوف لما استتر في ذبيح واما وصفه الدماء وهي جماعة بالواحد فلان فعيلا يوصف به المذكر والمونث والواحد وما فوقه على صورة واحدة قال روبة وانشد

● دعها فما النحوي من صديقها ●

وقال تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين والذبيح الذي يصلح ان يذبح للنسك قال ابن احمر وانشد

تهدي اليه ذراع البكر تكرمة ● اما ذبيحا واما كان حلانا

وروي حلانا والحلان الجدي الذي يوجد من بطن امه حيا فيذبح ويقال هو الصغير من اولاد المعز ابن بري عرض ابن احمر في هذا البيت برجل كان يشتمه ويعيبه يقال له سفيان وقد ذكره في اول القطوع فقال

بنيت سفيان بالحانات يشتمنا ● والله يدفع عنا شر سفيانا

وتذابح القوم اي ذبح بعضهم بعضا يقال التمادح التذابح والمذبح شق في الارض مقدار الشبر ونحوه يقال غادر السيل في الارض اخاديد ومذابح قال والمذابح شقوق في اصول اصابع الرجل مما يلي الصدر واسم ذلك الداء الذباح وقيل الذباح بالضم والتشديد والذباح حز وشقوق بين اصابع الصبيان من التراب ومنه قولهم ما دونه شوكة ولا ذباح الازهري عن ابن بزرج الذباح حز في باطن اصابع الرجل عرضا وذلك انه يذبح الاصابع ويقطعها عرضا وجمعه ذبابيح قال وانشد

حر نجا في منجاف مصرعه ● به ذبابيح ونكب يظلعه

وكان ابو الهيثم يقول ذباح بالتخفيف وينكر التشديد قال الازهري والتشديد في كلام العرب اكثر وذهب ابو الهيثم الى انه من الادواء التي جاءت على فعال والمذابح من المسايل واحدها مذبح وهو مسيل يسيل في سند او على قرار الارض انما هو حرح السيل سمته على شبر يعرض وعرض المذبح فتر او شبر وقد تكون المذابح خلقة في الارض المستوية لها كهيئة النهر يسيل فيها ما وهما ذلك المذبح والمذابح تكون في جميع الارض في الاودية وغير الاودية فيما تواطى من الارض والذبح من الانهار ضرب كانه شق او شق والمذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين والمذبح المحراب والمقصورة ونحوها ومنه الحديث لما كان زمن المهلب اتي مروان برجل ارتد عن الاسلام وكعب شاهد فقال كعب ادخلوه المذبح وضعوا التوراة وحلفوه بالله حكاه الهروي في الغريبين وقيل المذابح المقاصير ويقال هي المحاريب ونحوها والمذابح للنصارى بيوت كتبهم وهو المذبح لبيت كتبهم ويقال ذبحت فارة المسك اذا فتقتها واخرجت ما فيها من المسك وانشد شعر منظور بن مرثد الاسدي

فارة مسك ذبحت في سك ● اي فتقت في الطيب الذي يقال له سك المسك

وسمي المقاصير في الكنائس مذابح ومذبحا لانهم كانوا يذبحون فيها القربان ويقال ذبحت فلانا لحيته اذا سالت تحت ذقنه وبان مقدم حنكه فهو مذبوح بها قال الراعي

من كل اشمط مذبوح بلحيته ● بادي الاداة على مركوة الطحل

يصف قوما اسنعمها الورد ويقال ذبحته العبرة اي خنقته والمذبح ما بين اصل العنق وبين الرسل والذبح نبات له اصل يقشر عنه قشر اسود فيخرج ابيض كانه خرزة بيضاء حلو طيب يوكل واحدته ذبحة وذبحة حكاه ابو حنيفة عن الفراء وقال ابو حنيفة ايضا قال ابو عمرو الذبح شجرة تنبت على ساق نبتا كالكراث ثم يكون لها زهرة صفراء واصلها مثل الجزرة وهي حلوة ولونها احمر والذبح الجزر البري وله لون احمر قال الاعشى في صفة خمر

وشمول تحسب العين اذا ● صفقت في دنها نور الذبح

ويروى وردتها لون الذبح وبردتها لونها واعلاها وقيل هو نبات تاكله النعام تغلب الذبحة والذبح هو الذي يشبه الكماة وقال ويقال له الذبحة والذبح والنعام اكثر وهو ضرب من الكماة بيض قال ابن الاثير وفي شعر كعب بن مرة

ابي لا حسب قوله وفعاله ● يوما وان طال الزمان ذباحا

قال هكذا جاء في رواية والذباح القتل وهو ايضا نبت يقتل اكله والمشهور في الرواية رباحا والذبح والذباح نبات من السم قال الشاعر

ولرب مطعمة يكون ذباحا ● وقال رؤبة وانشد

يسقيهم من خلل الصفاح ● كاسا من الذيفان والذباح وقال الاعشى

ولكن ما علقمة بسلح ● يحاض عليه من علق الذباح وقال اخر

انما فوك سم وذبح ● ويقال اصابه موت زؤام وزؤاف وذباح وانشد لبيد

بكاس من الذيفان والذباح ● وقال الذباح الذبح يقال اخذهم بنو فلان بالذباح اي ذبحوهم والذبح ايضا نور احمر وحيا الله هذه الذبحة اي الطلعة وسعد الذابح منزل من منازل القمر احد السعود وهما كوكبان نيران بينهما مقدار ذراع في نحر واحد منهما نجم صغير قريب منه كانه يذبحه فسمي لذلك ذابحا والعرب تقول اذا طلع الذابح انجحر النابح واصل الذبح الشق ومنه قوله

كان عيني فيها الصاب مذبوح ● اي مشقوق معصور وذبح الرجل طاطا راسه للركوع كدبح حكاه الهروي في الغريبين والحروف الدال وفي الحديث انه نهى عن التذبيح في الصلاة هكذا جاء في رواية والمشهور بالدال المهملة وحكى الازهري عن الليث قال جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ان تذبح الرجل في صلاته كما يذبح الحمار قال وقوله ان يذبح هو ان يطاطئ راسه في الركوع حتى يكون اخفض من ظهره قال الازهري صحف الليث الحرف والصحيح في الحديث ان يدبح الرجل في صلاته بالدال غير معجمة كما رواه اصحاب ابي عبيد عنه في الحديث والدال خطا لا شك فيه والذابح ميسم على الحلق في عرض العنق ويقال للسمة ذابح انتهى

ذحح الذحح الشق وقيل الدق كلاهما عن كراع ورجل ذحدح وذحداح قصير وقيل قصير عظيم البطن والانثى بالهاء قال بعضهم ولما دخل براس الحسين بن علي عليهما السلام على يزيد بن معاوية حضره شيخ من اهل الشام فتكلم في الحسين عليه السلام واعظم قتله ولما خرج قال يزيد ابيات فتنبيكم بعد الذحداح عابه بالقصر وعظم البطن حين لم يجد ما يعيبه به قال الازهري قال ابو عمرو الدحداح القصار من الرجال واحدهم دحداح قال ثم رجع الى الدال وهو الصحيح وقد تقدم والدحدحة تقارب الخطو مع سرعة وذحذحت الريح التراب سفته انتهى

ذرح الذرح الذي يقضي شهوته قبل ان يصل الى المراة انتهى

ذرح ذرح الشيء في الريح كذراه عن كراع وذرح الزعفران وغيره في الماء ذرحا جعل فيه منه شيئا يسيرا او احمره زيجر يشد بره الحمرة قال

من الذريحات جعدا اركا ● وقد استشهد بهذا البيت على نعت اخر والذريحات

من الابل منسوبات الى فحل يقال له ذرح وانشد البيت المذكور والمذرّح من اللبن المذيق الذي اكثر عليه من الماء وذرّح اذا صب في لبنه ماء ليكثر ابو زيد المذيق والضيح والمذرّح والذراح والذلاح والمذرّح كله من اللبن الذي مزج بالماء ابو عمرو ذرّح اذا طلى الدواة الجديدة بالطين لتطيب رائحتها وقال ابن الاعرابي مرّح الدواة بهذا المعنى والذريحة الهضبة والذريح الهضاب والذرح شجر تتخذ منها الرحال وبنو ذريح قوم وفي التهذيب بنو ذريح من احياء العرب واذرح موضع وفي حديث الحوض بين جنبيه كما بين جربا واذرح بفتح الهمزة وضم الراء وحاء مهملة قرية بالشام وكذلك جربا قال ابن الاثير هما قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاث ليال والذراح والذرحرح والذرّحرحة والذرحرح والذرنوح والذرّوح ذرواح كلها دويبة اعظم من الذباب شيئا مجزع مبرقش بحمرة وسواد وصفرة لها جناحان تطير بهما وهو سم قاتل فاذا ارادوا ان يكسروا حد سمه خلطوه بالعدس فيصير دواء لمن عضه الكلب الكلب والجمع ذراريح وذراريح قال

فلما رأت ان لا يجيب دعاءها • سقته على لوح دماء الذرارح

الازهري عن اللحياني الذرنوح لغة في الذريح والذرحرح ايضا السم القاتل قال

قالت له وريا اذا تنحنح • ياليته يسقى على الذرحرح

وطعام مذرّح مسموم وفي التهذيب طعام مذروح ومذرّح طعامه اذا جعل فيه الذراريح قال سيبويه واحد الذراريح ذرحرح وليس عنده في الكلام فعول بواحده وكان يقول سبّوح قدّوس بفتح اوائلها وذرحرح فعلعل بضم الفاء وفتح العينين فاذا صغرت حذفت اللام الاولى وقلت ذريرح لانه ليس في الكلام فعلعل الاحمر ذرّحرح الازهري عن ابي عمرو الذرّاح منبسط على الارض حمر واحدتها ذرحة انتهى

ذنح

الازهري خاصة قال في نوادر الاعراب فلان متذنح الشر ومتفنح ومتنح ومتقذ ومتذلم ومتسذب ومتجذف ومتلخ بمعنى واحد انتهى

ذوح

الذوح السوق الشديد والسير العنيف قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف ضبعا نبشت قبرا وانشد

فذاحت بالوتائر ثم بدّت • يديها عند جانبه تهيل

قوله فذاحت اي مرّت مرا سريعا والوتائر ما بين الارجل والوتائر الطريقة من الارض ومرّت ترتّب وذاح ابله يذوحها ذوحا جمعها وساقها سوقا عنيفا ولا يقال ذلك في الانسي انما يقال في المال اذا حازه وذاحت هي سارت سيرا عنيفا وذاحه ذوحا وذوحه فرّقه وذوّح ابله وغنمه بددها عن ابن الاعرابي وانشد

الا ابشري بالبيع والتذويح • فانت مال النشوة والفتوح

وكلما فرقته فقد ذوّحته وانشد الازهري قال

على حقنا في كل يوم تذوّح

ذيح

ابن الاثير في حديث علي ثمان الاشعث اذا ذيح الذيح الكبر انتهى والله تعالى اعلم

فصل الراء

ربح

الربح والربح والرباح النماء في التجر ابن الاعرابي الربح والربح مثل البدل والبدل وقال الجوهري مثل شبه وشبه هواسم ما ربحه وربح في تجارته يربح ربحا وربحا ورباحا اي استشف والعرب تقول للرجل اذا دخل في التجارة بالرباح والسماح الازهري ربح فلان واربحته وهذا بيع مربح اذا كان يربح فيه والعرب تقول ربحت تجارته اذا ربح صاحبها فيها وتجارة رابحة يربح فيها وقوله تعالى فما ربحت تجارتهم قال ابو اسحاق معناه ما ربحوا في تجارتهم لان التجارة لا تربح انما يربح فيها ويوضع فيها والعرب تقول قد خسر بيعك وربحت تجارتك يريدون بذلك الاختصار وسعة الكلام قال الازهري جعل الفعل للتجارة وهي لا تربح وانما يربح فيها وهو كقولهم ليل نائم وساهر اي ينام فيه ويسهر فيه قال جرير

ونمت وما ليل المطي بنائم

ومن قوله فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم واذا ربحوا فيها فقد ربحت ومثله فاذا عزم الامر انما يعزم عليه الامر ويعزم الامر وقوله والنهار مبصرا اي يبصر فيه ومتجر رابح وربيح الذي يربح فيه وفي حديث ابي طلحة ذلك مال رابح اي ذو ربح كقولك لابن وتامر ومال وبروى بالياء واربحته على سلعته اي اعطيته ربحا وقد اربحه بمتاعه واعطاه مالا مرابحة اي على الربح بينهما وبعت الشيء مرابحة ويقال بعته السلعة مرابحة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مرابحة ولا بد من تسمية الربح وفي الحديث انه نهى عن ربح ما لم يضمن ابن الاثير هو ان يبيع سلعة قد اشتراها ولم يكن قبضها بربح ولا يصح البيع ولا يحل الربح لانها في ضمان البائع الاول وليست من ضمان البائع الثاني فربحها وخسارتها للاول والربح ما اشتري من الابل للتجارة والربح الفصال واحدها رابح والربح الفصيل وجمعه رباح مثل جمل وجمال والربح الشحم قال خداش بن زهير

فرّوا امينا فهم ربحا بربح • يعيش بفضلهن الحي سمر

الربح متاح الميسر الازهري تقول اعورهم الكما ر تقامرا عليها لفصال ويقال اربح الرجل اذا نحر لضيفانه الربح وهي الفصلان لصغار يقال رابح وربح مثل حارس وحرس قال ومن رواه ربحا فهو ولد الناقة وانشد

قد قدكلت افواه زغب الربح • قال ابن بري في ترجمة نجح وشرح بيت خفاف

ابن ندبة قال ثعلب الربح ههنا جمع رابح مثل خادم وخدم وهي الفصال والربح من اولاد الغنم وقوله ايضا طائر يشبه بالزاجج قال الاعشى وانشد

تنزى كالقوم تشاوي كلهم • مثل ما مدّت نصاحات الربح

وقيل الربح بفتح الراء ولد طائر يشبه الزاغ عن كراع والربّح والرّبّاح بالضم والتشديد جميعا القرد الذكر قال ابو عبيد في باب فعّال واذ بشربن المعتمر

والفيل تزعن زباحها • والسهل والنوفل والنضر

الاتقى هنا القردة وزباحها ولدها وتزعن ترضع والسهل الغراب والنوفل البحر والنضر الذهب وقوله

تبارك الله وسبحانه • من بيديه النفع والضر

من خلقه في رزقه كلهم • الذيخ والتيتل والغفر

وساكن الجو اذا ما علا • فيه ومن مسكنه القفر

والصدع الاعظم في شاهق • وجانب مسكنها الوعر

والحية الصماء في جحرها • والتتفل الرائغ والذر

الذيخ ذكر الضباع والتيتل المسن من الوعول والغفر ولد الاروية وهي الانثى من الوعول ايضا والاعصم الذي في يديه بياض والجابة بقرة الوحش واذا قلت جابه المدري فهي الظبية والتتفل ولد الثعلب ورأيت في حواشي نسخة من حواشي ابن بري بخط سيدنا العلامة الراوية الحافظ رضي الدين الشاطبي رحمه الله وابيه انتهى علم اللغة في عصره بقول نقلا ورواية وتصريفا قال واول القصيدة

انا ابن داما في طلاب الثرا • فكلهم يعرف شانه الخنزر

يا ذوب تنهشها اذؤب • لها عوا ولها زفر

تراهم فرضى وايدي سبا • كل له في نفسه سحر

تبارك الله وسبحانه وقال بشر بن المعتمر النمري ابو سهل كان ابرص وهو احد رؤساء المتكلمين وكان راويه ما تيسا له الاشعار في الاحتجاج للدين وفي غير ذلك ويقال ان له قصيدة في ثلثمائة ورقة احتج فيها بانه وقصيدة في انعود قال وذكر الجاحظ انه لم ير احدا اقوى على المخمس المزدوج منه وهو القائل

ان كنت تعلم ما تقول • وما اقول فانت علم

او كنت تجهل ذا وذاك • فكن لاهل العلم لازم

وقال هذا من نجم الشعر الذي رواه في الازهري قال الليث رباح اسم للقرد قال ومن العرب من يقال له رب رباح وانشد شمر للبعيث قال

شامية زرق العيون كانها • ربابيح تنزو او فرار مزلم

قال ابن الاعرابي الرباح القرد وهو الهوبر والحودل وقيل هو ولد القرد ويقال الرباح وجمل الفصيل والحاشية للصغير الضاوي وانشد قال

خطت به الدلو الى قعر الطوي • كانما خطت برباح ثني

قال ابو الهيثم كيف يكون فصيلا صغيرا وقد جعله ثنيا والثني ابن خمس سنين وانشد شمر لخداش بن زهير

ومسلم سقبان ثم تركتم • تتبجون تتبج الرباح

والرباح دويبة مثل السنور هكذا في الاصل الذي نقلت منه وقال ابن بري في الحواشي قال الجوهري الرباح ايضا دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قال هكذا وقع في اصلي قال وكذا هو في اصل الجوهري بخطه قال وهو وهم لان الكافور لا يجلب من دابة وانما هو صمغ شجر بالهند ورباح موضع هنالك ينسب اليه الكافور فيقال كافور رباحي واما الدويبة التي تشبه السنور التي ذكرها فيجلب الكافور فاسمها الزباد والذي يقال كافور رباحي يجلب منه فهو من الطيب يجعل كافور وانما يسمى باسم البلد فيقال له الزباد قال ابن دريد والزباد التي تجلب منها الطيب احسبها عربية قال ووقع في بعض النسخ له والرباح دويبة قال والرباح ايضا بلد يجلب منه الكافور قال ابن بري وهذا من زيادة ابن القطاع والمصلحة وخط الجوهري بخلافه وزب الرباح ضرب من التمر والرباح بلد يجلب منه الكافور ورباح اسم ورباح في قول الشاعر

هذا مقام قدمي رباح • اسم ساق والمربح فرس الحرث بن دلف والربح

الفصيل كانه لغة في الربع وانشد بيت الاعشى

مثل ما مدت نصاحات الربح • قيل انه اراد الربع فابدل الحاء من العين والربح

ما يرجون من الميسر انتهى

رجح

الراجح الوازن ورجح الشيء بيده وزنه ونظر ما ثقله وارجح الميزان اي اثقله حتى مال وارجحت لفلان ورجحت ترجيحا اذا اعطيته راجحا ورجح الشيء يرجح ويرجح ويرجح رجوحا ورجحانا ورجحانا ورجح الميزان يرجح ويرجح ويرجح رجحانا مال ويقال زن وارجح واعط راجحا ورجح في مجلسه يرجح ثقل فلم يخف وهو مثل والرجاحة الحلم على المثل ايضا وهم ممن يصفون الحلم بالثقل كما يصفون ضده بالخفة والعجل وقوم رجح ورجح ومراجيح ومراجح قال الاعشى

من شباب تراهم غير ميل • وكهولا مراجحا احلاما

واحدهم مرجح ومرجاح وقيل لا واحد للمراجيح ولا المراجح من لفظها والحلم الراجح الذي يزن بصاحبه فلا يخفه شيء وناوأنا قوما فرجحناهم اي كنا اوزن منهم واحلم وراجحته فرجحته اي كنت ارزن منه قال الجوهري وقوم مراجيح في الحلم وارجح الرجل اعطاه راجحا وامرأة رجاح وراجح ثقيلة العجيزة من نسوة رجح قال

الى رجح الاكفال هيف خصورها • عذاب الثنايا ريقهن طهور

الازهري ويقال للجارية اذا غلظت ودوي لحمها فتذبذبت هي ترتجح عليها ومنه قوله

وما كان قبر يخبى رزهما • وجمع المراة الرجاح رجح مثل قذال وقذل قال وهي

ومن مواي الرجح الاماية • وجفان رجح ملاي مكثرة قال امية بن ابي الصلت

الى رجح من الشيزى ملاي • لباب البر يلبك بالشهاد

وقال الازهري مملوة من الزبد واللحم قال لبيد

واذا شتوا عادت على جيرانهم • رجح يوفيها مرابع كوم

اي قصاع يملؤها نوق مرابع وكتائب رجح جرارة ثقيلة قال الشاعر وانشد

بكتائب رجح تعود كبشها • نطح الكباش كانهن نجوم

ونخيل مراجيح اذا كانت مواقير قال الطرماح

نخل القرى شالت مراجيحه • بالوقر فانزالت باكمامها

انزالت تدلت اكمامها حتى تقلقت [illegible] وقال الليث الاراجيح الفلوات كانها تترجح بمن سار فيها اي تتلوح بهم يمينا وشمالا قال ذو الرمة وانشد

بلال ابي عمرو وقد كان بيننا • اراجيح يحسرن القلاص النواجيا

اي فيافي ترجح بركبانها والارجوحة والمرجوحة التي يلعب بها وهي خشبة توخذ فيوضع وسطها على تل ثم يجلس غلام على احد طرفيها وغلام اخر على الطرف الاخر فترجح الخشبة بهما ويتحركان فيميل احدهما بصاحبه الاخر وترجحت الارجوحة بالغلام اي مالت ويقال للحبل الذي يرتجح فيه الرجاحة والنواعة والنواطة والطواحة والراجيح الابل الاهتزاز رتكها والفعل الارتجاح قال

على رتم سهوا الاراجيح مرجم • قال ابو الحسن ولا اعرف وجه هذا لان الاهتزاز واحد والاراجيح جمع والواحد لا يخبر به عن الجمع وقد رجحت وناقة مرجاح وبعير مرجاح والمرجاح من الابل ذو الاراجيح والترجح التذبذب بين شيئين عام في كل ما يشبهه انتهى

رحح عيش رحراح اي واسع والرحح انبساط الحافر وقال ابو عمرو الارح الحافر العريض المنقبض وكلاهما عيب قال وانشد

لا رحح فيها ولا اصطرار • ولم يقلب ارضها البيطار

يعني لا فيه عرض مفرط ولا انقباض وضيق ولكنه وأب وذلك محمود وقيل الرحح سعة في الحافر وهو محمود لانه خلاف المصطر واذا انبطح جدا فهو عيب والرحح عرض القدم فيه وقيل ايضا وهو ايضا في الحافر عيب وقدم رحا مستويه الاخمص يطئ القدم حتى لا يمس الارض ورجل ارح لا اخمص لقدميه كارجل الزنج والرحح انبساط الحافر وعرض القدم وكل شيء كذلك فهو ارح والوعل المنبسط الظلف ارح قال الاعشى وانشد

فلو ان عز الناس في راس صخرة • ململمة يعيي الارح المخدما

لاعطاك رب الناس مفتاح بابها • ولو لم يكن باب لاعطاك سلما

اراد بالارح الوعل والمخدم الاعصم من الوعول لانه الذي في رجليه خدمه وعنى بالوعل المنبسط الظلف يصفه بانبساط اظلافه الازهري الارح من الرجال الذي يستوي باطن قدميه حتى يمس جميعه الارض وامراة رحا القدمين ويستحب ان يكون للرجل خميص الاخمصين وكذلك المراة وبعير ارح لاصق الخف بالخف وخف ارح كما يقال حافر ارح وكركرة رحا واسعة وشيء رحراح اي فيه سعة ورقة وعيش رحراح اي واسع وجفنة رحا واسعة وكركرة رحا عريضة يصف تغيره والفعل من ذلك رح ترح ابن الاعرابي الرحح الجفان الواسعة وطست رحراح منبسط لا قعر له وكذلك كل انا نحوه واناء رحرح ورحراح ورحرحان ورهرح ورهرهان واسع قصير الجدار قال

ليست باصغار لمن يعفوا • ولا رح رحارح

وقال ابو عمرو قصعة رحرح ورحرحانية وهي المنبسطة في سعة وقال الاصمعي رحرح الرجل اذا لم يبالغ فيما يريد كالانا الرحراح وفي الحديث في صفة الجنة وبحبوحتها رحرحانية اي وسطها فياح واسع والالف والنون زيدتا للمبالغة وفي حديث انجشة [illegible] بقدح رحراح فوضع فيه اصابعه الرحراح القريب القعر مع سعة فيه قال وعرض لي فلان تعريضا اذا رحرح بالشيء ولم يبين [illegible] رحرحان اسم واد عريض [illegible] ومنه يوم رحرحان [illegible] وانشد

هلا فوارس رحرحان هجوتم • عشرا تناوح في سرارة واد

يقول لهم منظر وليس لهم مخبر يعيرهم بفرار لقيط بن زرارة وكان قد انهزم يوم جبلة انتهى

ردح الردح والتردح بسط الشيء بالارض حتى يستوي [illegible] الازهري الردح بسط الشيء فيستوي ظهره بالارض [illegible]

بيت حتوف مكفأ مردوحا [illegible]

[illegible] قال ابن بري [illegible]

[illegible] الصفيح جمع صفيحة الحجر العريض [illegible] وامراة رداح [illegible] الاوراك تامة الخلق وقال الازهري ضخمة العجيزة [illegible] وكذلك ناقة رداح

وكبش رداح ضخم الالية قال • وانشد

ومشيا الينا كأنه • [illegible] الكبش الرداح

ودوحة رداح عظيمة وجفنة رداح عظيمة والجمع رُدُح قال امية بن ابي الصلت

الى ردح من الشيزى ملاء • لباب البر يلبك بالشهاد

وكتيبة رداح ضخمة كثيرة الفرسان ثقيلة السير لكثرتها قال لبيد [illegible] وانشد

[illegible] الكبشة الرداح • [illegible] وفي حديث علي عليه السلام ان من ورائكم

امورا متماحلة رُدُحا وبلاء مكلحا مبلحا المتماحلة المتطاولة والردح العظيمة يعني الفتنة رداح

[illegible]

[illegible] الرداحه

[illegible] وبقيت الرداح المظلمة التي من اشرف لها اشرفت له اراد الفتنة الثقيلة العظيمة

وفي حديث ام زرع عكومها رداح وبيتها فياح العكوم الاحمال المعدلة والرداح الثقيلة الكثيرة الحشو من الاثاث والامتعة والرداحة والردحة دعامة بيت [illegible] من حجارة فيجعل على بابه حجر يقال له السهم والمسو يكون على الباب ويجعلون لحمة السبع في مؤخر البيت فاذا دخل السبع فتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده والردحة سترة في مؤخر البيت وقيل قطعة يدخل فيه ردحه يردحه ردحا واردحه وقال الازهري هي قطعة يدخل بها شقة تزاد في البيت وانشد الاصمعي

بيت حتوف اردحت حمائره • قال ورداحه بيتا للصائد فقربه حجارة

ينصبها حول بيته وهي احائر واحدتها حمارة وردح البيت بالطين يردحه ردحا واردحه كثفه عليه قال

حيد الارقط بعض ما بدا • بنا ميحمي مردح بطين

قال ابن بري صوابه بنا بالنصب لانه قبله • اعدد من مجتزس كنيتا

الازهري التردح التكثر وهو يفاد التربي وردح بالمكان اقام به وردحه صرعه ورديح وردحان اسمان انتهى والله تعالى اعلم

رزح الرازح والمرزاح من الابل الشديد الهزال الذي لا يتحرك هزالا وهو الرازم ايضا والجمع روازح ورزح ورزاحى ورزحى ومرازيح رزح يرزح رزحا ورزاحا ورزوحا سقط من الاعياء هزالا وقد رزحت الناقة ترزح رزاحا ورزحتها انا ترزيحا وقولهم رزح فلان معناه ضعف وذهب ما في يده واصله من رزاح الابل اذا ضعفت ولصقت بالارض فلم يكن بها نهوض وقيل رزح اخذ من المرزح وهو المطمئن من الارض كانه ضعف عن الارتقاء الى ما علاه منها والمرزح الصوت صفة غالبة ورزح العنب وارزح اذا سقط فرفعه والمرزحة الخشبة التي يرفع بها والمرزح بالكسر الخشب يرفع الكرم عن الارض وفي التهذيب يرفع بها العنب اذا سقط بعضه على بعض والمرزح ما اطمان من الارض قال الطرماح

كان الرجيد [illegible] البلاد موكل • بهم بجنبي كل علو ومرزح

ورزاح اسم رجل والمرزح المطمح البعيد والمرزح الشديد الصوت وانشد لزياد الملقطي

ذرذا ولكن تبصر هل ترى • ظعنا تجدى لسائقها بادر ومرزح

والسائقة جمع سابق كما تقول [illegible] انتهى

رسح الرسح خفة الاليتين ولصوقهما رجل ارسح بين الرسح قليل لحم العجز والفخذين وامراة رسحا وقد رسح رسحا وفي حديث الملاعنة ان جاءت به ارسح فهو لفلان الارسح الذي لا عجز له وفي الحديث لا تسترضعوا الاولاد الرسح ولا العمش فان اللبن يورث الرسح الليث الرسح ان لا يكون للمراة عجيزة وقد رسحت رسحا وهي الزلا والمزلاج والارسح الذئب كذلك وكل ذئب ارسح لانه خفيف الوركين وقيل لامراة من العرب ما بالنا نراكن رسحا فقالت ارسحتنا نار الزحفتين وقيل الارسح والرسحا القبيحة من النساء والجمع رسح انتهى

رشح الرشح ندى العرق على الجسد يقال رشح فلان عرقا قال اللحياني يقال رشح عرقا وترشح عرقا بمعنى واحد وقد رشح يرشح رشحا ورشحانا ندى بالعرق والرشيح العرق والرشح العرق نفسه قال ابن مقبل

يعدو به [illegible] جنبيه الرشيح مرتكم • وفي حديث القيامة حتى يبلغ الرشح اذانهم

الرشح العرق لانه يخرج من البدن شيئا فشيئا كما يرشح الاناء المتخلخل الاجزاء والمرشح والمرشحة البطانة التي تحت لبد السرج سميت بذلك لانها تنشف الرشح يعني العرق وقيل هي ما تحت الميثرة وبئر رشوح قليلة الما ورشح النحي بما فيه كذلك ورشحت الام ولدها باللبن القليل اذا جعلته في فيه شيئا بعد شيء حتى يقوى على المص وهو الترشيح ورشحت الناقة ولدها ورشحته اذا رشحته وهو ان تحك اصل ذنبه وتدفعه براسها او بمقدمها وتقف عليه حتى يلحقها وتزجيه احيانا اي تقدمه وتتبعه وهي راشح ومرشح كلاهما على النسب وترشح هو اذا قوي على المشي مع امه وارشحت

الناقة والمرأة وهي مرشح اذا خالطها ولدها ومشى معها وسعى خلفها ولم يتعبها وقيل اذا قوي ولد الناقة فهي مرشح وقد رشح رشوحا قال ابو ذويب واستعاره لصغار السحاب

ثلاثا فلما استخيل الجهام • واستجمع الطفل فيه رشوحا

والجمع رشح قال وانشد

فلما انتهى في المرابيع ان معت • حفوفا واولاد المصاييف رشّح

وكل ما بعلو الارض من خبث اسمها انه رشح قال الاصمعي اذا ولدت الناقة وولدها فهو سليل فاذا قوي ومشى فهو راشح وامه مرشح فاذا ارتفع عن الراشح فهو حالك والترشيح والرشيح الحسن الام ملاطفة طفلها حتى النمو وحتى تمد قال وانشد

ام الفضا ترشح الاطفالا • والترشيح ايضا التربية والتهيئة للشي ورشح للامر ربي له واهل ويقال فلان يرشح للخلافة اذا جعل ولي العهد وفي حديث خالد بن الوليد انه رشح ولده لولاية العهد اي اهلّه لها وفلان يرشح للوزارة اي يربّى ويؤهّل لها ورشح الغيث النبات رباه قال كثير

يرشح نبتا ناعما ويزينه • ندى وليال بعد ذاك طوالق

والاستر شاح كذلك قال ذو الرمة وانشد

يقلب اشباحا كانت ظهورها • بمستر شح البهمى من الصحن صردح

اي بحيث رشحت الارض البهمى بعني ربتها وبلغت بها وفي حديث ظبيان يا كلون خضيدها ويرشحون خضيدها الخضيد المقطوع من شجر الثمر وترشيحهم لدقيانهم عليه واصلاحهم له الى ان تعود ثمرته تطلع كما يفعل بشجر الاعناب والنخيل والترشيح ما على وجه الارض من النبات ويقال بنو فلان يسترشحون ابنقال اي ينتظرون ان يطول فيرعوه ويسترشحون البهمى يربونه بكبر وذلك الموضع مسترشح ويقول لم يرشح لم ينبت اذا لم يعطه شيئا والراشح والرواشح جبال تندى فربما اجتمع في اصولها ماء قليل فان كثر سمي وشلا فان رايته كانه يعرق تجري بخلال الحجارة سمي راشحا انتهى

رصح

الرصح لغة في الرسح رجل ارصح وامرأة رصحا وروي ابن الفرج عن ابي سعيد الضرير انه قال الارصح والارسح والازل واحد ويقال الرصّع قرب ما بين الوركين وكذلك الرصح والرسح والزلل وفي حديث اللعان ان جاءت به اريصح هو تصغير الارصح وهو الناتي الالتين قال ابن الاثير ويجوز بالسين هكذا قال الهروي والمعروف في اللغة ان الارسح والارصح هو الخفيف لحم الاليتين وربما كانت الصاد بدلا من السين وقد تقدم ذلك في موضعه انتهى

رضح

رضح راسه بالحجر يرضحه رضحا رضه والرضح مثل الرضخ وهو كسر الحصى والنوى قال ابو النجم

بكل واب للحصى رضّاح • ليس بمصطر ولا فرشاح

الواب الشديد من الحوافر وهو يصف حافرا بعد بره بكل حافر واب رضاح للحصى والمصطر الضيق والفرشاح المنبطح ورضح النواه يرضحها رضحا كسرها بالحجر ونوى رضيح مرضوح واسم الحجر المرضاح واللغة ضعيفة قال وانشد

خبطناهم بكل ارح لام • كمرضاح النوى عبل وقاح

المرضاح الحجر الذي يرضح به النوى اي يدق والرضيخ النوى المرضوح والرضح بالضم النوى المرضوح ونوى الرضح ما تزلج منه قال كعب بن مالك الانصاري

ونرعي الرضح والورقا • وتعول رضحت الحصى فترضح قال جران العود

يكاد الحصى من وطئها يترضح • والرضيحة النواة التي تطير من تحت الحجر ويلغنا رضح من خبر اي يسير منه والترضح ايضا التقلل من العطيه انتهى

رفح

الازهري خاصة قال ابو حاتم مما قروه الناس الارفح وهو الذي يذهب ذنباه قبل اذنيه وتباعد ما بينهما قال والارفى الذي يا تي اذناه على قرنيه ابن الاثير في الحديث كان اذا رفّح انسانا قال بارك الله عليك اراد رفا اي دعا له بالرفا ما بدل الهمزة حا وبعضهم يقول رقح بالقاف وفي حديث عمر رضي الله عنه لما تزوج ام كلثوم بنت علي رضي الله عنه قال رفحوني اي قولوا لي ما يقال للمتزوج انتهى ذكره ابن الاثير في ترجمة رقح بالقاف ايضا

رقح

الترقيح والترقح اصلاح المعيشة قال الحرث بن حلزة

يترك ما رقّح من عيشه • يعيث فيه همج هامج

وترقح لعياله كسب وطلب واحتال عن ابن الاعرابي والترقح الاكتساب وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه ويقال فلان رقاحي مال والرقاحي التاجر القايم على مال المصلح له قال ابو ذويب يصف درة وانشد

بكفي رقاحي يريد نماءها • فيبرزها للبيع فهي فريج

يعني بارزة ظاهرة والاسم الرقاحة ويقال انه ليرقح معيشته اي يصلحها والرقاحة الكسب والتجارة ومنه قولهم في تلبية بعض اهل الجاهلية جيناك للنصاحة ولم نات للرقاحة وفي حديث الغار والثلاثة الذين اووا اليه حتى كثرت وارتقحت اي زادت من الرقاحة الكسب والتجارة وترقيح المال اصلاحه والقيام عليه وفي الحديث كان اذا رقح انسانا يريد رفا وقد تقدم في الرفا انتهى

ركح

الركح بالضم من الجبل الركن اوالناحية المشرفة على الهوا وقيل هو ما علا عن السفح واتسع ابن الاعرابي ركح كل شي جانبه والركح ايضا الفنا وجمعه اركاح وركوح قال ابو كبير الهذلي

ولقد يقيم اذا الخصوم تنافذوا • احلامهم صعر الخصيم المجنف

حتى يظل كانه متثبت • بركوح امعز ذي ركوب مشرف

قال معناه يظل من فرق ان يتكلم فيخطي ويزل كانه يمشي في ركح جبل وهو جانبه وحرفه فيخاف ان يزل ويسقط وركحة الدار وركحها ساحتها وترحّح بها توسع وتقال ان لفلان ساحة يتركح فيها اي يتوسع وفي النوادر يترحح فلان في المعيشة اذا تصرف فيها وتركح بالمكان تلبث وركح الساقي عليها ليدلو اذا اعتمد عليها والركح الاعتماد وانشد الاصمعي قال

فصادفت اعيف مثل العرح • اجرد بالدلو شديد الركح

والركحة البقية من الثريد يبقى في الجفنة وجفنة مرتكحة مكتنزة بالثريد وركح الى الشي ركوحا ركن واناب قال وانشد

ركحت اليهما بعد ما كنت مجمعا • على ودا ... • ... انسيا بالليل ناسرا

واركح اليه استند اليه واركحته اليه بقال ركحت ظهري اليه اي الجات ظهري اليه والركوح الى الشي الركون اليه وفي حديث عمر قال لعمرو بن العاص ما احب ان اجعل لك علة تركح اليها اي ترجع وتلجا اليها يقال ركحت اليه واركحت وارتكحت والركح الى غني منه عاتما لمثل والمركاح من الرحال والسروج الذي يتاخر فيكون مركب الرجل على اخر الرحل قال

كانت فاه والحجام شاحي • شرحا غبيط سلس مركاح

الجوهري سرج مركاح اذا كان يتاخر عن ظهر الفرس وكذلك الرحل اذا تاخر عن ظهر البعير ابن سيده والركح ابيات النصارى ولست منها على ثقة والركحا الارض الغليظة المرتفعة وفي الحديث لا شفعة في فنا ولا طريق ولا ركح قال ابو عبيد الركح بالضم ناحية البيت من ورايه كانه فضا لا بنا فيه قال القطامي

اما ترى ما غشيها لاركاحا • لم يدع الثلج بهم وجاحا

الاركاح الابنية والوجاح الستر بفتح الواو وضمها وكسرها قال ابن بري الركح جمع ركحة مثل بسر وبسرة وليسا الركح واحدا والاركاح جمع ركح لا ركحة وفي الحديث اهل الركح احق بركحهم وقال ابن مقادة

ومضبر غرد الزجاج كانه • لما دعلو را لاركاح

اراد بغرد الزجاج انيابه وارم قبر عليه حجارة ومضبر يحني راسها كانه قبر والاركاح الاساس والاركان النواحي قال وفي بعضهم شعر القطامي • الا ترى ما غشي الاركاحا

قال وهي بيوت الرهبان قال الازهري ويقال لها الاكيراح قال وما اراها عربية انتهى

رمح

الرمح من السلاح معروف واحد الرماح وجمعه ارماح وقيل الاعرابي ما الناقة القرواح قال التي كانما تمشي على ارماح والكثير رماح ورجل رماح صانع للرماح متخذ لها وحرفته الرماحه ورجل رامح ورماح ذو رمح مثل لابن وتامر ولا فعل له ورمحه يرمحه رمحا طعنه بالرمح فهو رامح وفي الحديث السلطان ظل الله ورمحه استوعب هاتين الكلمتين نوعي ما على الوالي للرعية احدهما الانتصاف من الظالم والاعانة لان الظل يلجا اليه من الحرارة والشدة ولهذا قال في تمامه ياوي اليه كل مظلوم والاخر ارهاب العدو ليرتدع عن قصد الرعية واذاهم فيامنوا بمكانه من الشر والعرب تجعل الرمح كناية عن الدفع والمنع وقول طفيل الغنوي

برماحة تنفي التراب كانها • هراقة عقب من شعيبي مُعجّل

قيل في تفسيره رماحة طعنة بالرمح ولا اعرف لهذا مخرجا الا ان تكون وضع رماحة موضع رمحة التي هو المرة الواحدة من الرمح ويقال للثور من الوحش رامح قال ابن سيده اراه لموضع قرنه قال ذو الرمة

وكاين ذعرنا من مهاة ورامح • بلاد العدى ليست له ببلاد

وثور رامح له قرنان والسماك الرامح احد السماكين وهو معروف من الكواكب قدام الفكه ليس من منازل القمر سمي به لان قدامه كوكبا كانه له رمح وقيل للاخر الاعزل لانه لا كوكب امامه والرامح اشد حمرة سمي رامحا لكوكب امامه يجعله العرب رمحه وقال الطرماح

محاهن صيّب نوء الربيع • من الانجم العزل والرامحه

والسماك الرامح لا نوء له انما النوء للاعزل الازهري الرامح نجم في السما يقال له السماك المرزم والخز البهمى ونحوها من المراعي ماحها شوكتها فاستعت على الراعية واخذت الابل رماحها حسنت في غير صاحبها فامتنع بذلك من نحرها يقال ذلك اذا سمنت او درت وكذلك على المثل الازهري اذا امتنعت البهمى ونحوها من المراعي فيبس سفاها قيل اخذت رماحها ورماحها سفاها اليابس ويقال للناقة اذا سمنت ذات رمح والنوق السمان ذوات رماح وذلك ان صاحبها اذا اراد نحرها نظر الى سمنها وحسنها فامتنع من نحرها نفاسة بها لما يروقه من اسمنتها ومنه قول الفرزدق وانشد

فمكنت سيفي من ذوات رماحها • غشاشا ولم احفل بكا رعايها

نفوذ نحرها واطعمها الاضياف ولم يمنعني ما عليها من الشحوم عن نحرها نفاستها بها واخذ الشيخ رميح ابي سعيد اي مشي متكيا على العصا من كبره وابو سعيد اخو وقد عاد وقيل هو لقمان الحكيم قال

اما ترى شكتي رميح ابي سعيد • فقد احمل السلاح معا

وقيل ابو سعيد كنية الكبر وجاء ان عينيه في رمح وذلك من الخوف والفرق وشدة النظر وقد يكون ذلك من الغضب ايضا وذو الرميح ضرب من اليرابيع طويل الرجلين في اوساط اوظفته في كل وظيف فضل ظفر وقيل هو كل يربوع ورميحه ذنبه ورماحه شولا نها ورماح الجن الطاعون انشد ثعلب

لعمرك ما خشيت على ابي • رماح بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على ابي • رماح الجن او اياك حار

يعني ببني مقيدة الحمار العقارب وانما سميت بذلك لان الحرة يقال لها مقيدة الحمار قال النابغة

اوامنع البيت في سود انقابه • تفيدا لعير لا يسري بها الساري

والعقارب تالف الحرة وذو الرميح قال ابن سيده احسبه جد عمر بن ابي ربيعة قال الفرشوت

سمي بولط لانه قاتل برمحين وقيل سمي بذلك لطول رمحه وابن رمح رجل من هذيل واياه عنى ملحمة الهذلي بقوله

وكان القوم من نبل ابن رمح • لدى القرنات تخصم سعير

وسموها بني رمح وذات الرماح فرس لاحدهم ... وكانت اذا دعيت ... بالفتح والرفع
بقول كلثوم

اذا دعت ذات الرماح جزنا • ما شئت بالعطر الكثير غمنتها

وراكب الفرس والبغل والحمار ولا يكون رمح بالرجل ويضرب برجله وقيل ضرب برجليه جميعا والاسم الرماح يقال ابرا البلد من اللجام والرماح وعلامة من العيوب التي ترد بها المبيع قال الازهري واستعير الرمح لذي ... قال الهذلي وانشد

بطعن كرمح الشول امست غوارزا • حوائدها ... عليها الثغير

وفي الحديث ... وهي ... من الاعلام

تشكى ... ورحبها لم ... • حرف ... عزها ملوح

ورمح الجندب ... ضرب الحصى برجله قال ذو الرمة

... • فلوم ... بها الجندب الجون يرمح

والرماح اسم ... بن ... الجعفري ... مكاعب الاسنة ... ملاعب الرماح ... في الهاربة فغلب عليه وقد عم

... • واثنا ملاعب الرماح

ابا براء ... الشباح • في ... بسود وفيها لساح

وبالدهنا نقيان طوالان يقال لهما الارماح وذكر الرجل ... وهي ... الحرب ... الرنح

رنح

رنح فهو مرنح ... اذا دير به واعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ... ترنح ... وقال ... رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ... ومنه حديث ... تمايل ... والترنح التمايل ... والمرنح ... في الحديث ... بيت ... الواحدة ... قال ... وانشد

تقلب ... • كما يسند ... النعر

وقيل رنح به اذا دير به كانه ... الاسود ... ومنه حديث الاسود بن يزيد انه كان يصوم في اليوم الشديد الحر ... من شدة الحر ... يقال رنح فلان ترنيحا اذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب او فزع او سكر ... ومنه حديث ... يزيد ... ضربه ... والمرنح ... وعين خفا به ... في حديثه ... قال ذو الرمة

تدير ... اذا اسمدرت يقل الرنح • ... الطرماح

وقال ... الادبى عليه طرحت • ... بما كان صاحيا

وقوله • ... جابرا مرنحا • ... هو من هذا الازهري والمرنحة صدر السفينة قال

والدور طيره لونهما ... والقرنية خشبة مرنحة على راس القف وفي حديث عبد الرحمن بن الحرث انه كان اذا نظر الى مالك بن انس قال اعوذ بالله من شر ما يترنح له اي يتحرك له ويطلبه والمرنح ضرب من العود من اجوده يستجمر به وهو اسيم ... الخروع انتهى

روح

الريح نسيم الهواء وكذلك نسيم كل شيء وهي مؤنثة وفي التنزيل العزيز فلما ... ريح فيها صر اصابت حرث قوم وهو عند سيبويه فعل وهو عند ابي الحسن فعل وفعل والريحة طائفة من الريح عن سيبويه قال وقد يجوز ان يدل الواحد على ما يدل عليه الجمع وحكى بعضهم ريح وريحة مع كوكب وكوكبة واشعر انهما لغتان وجمع الريح ارواح واراويح جمع الجمع وقد حكيت ارياح واراييح وكلاهما شاذة وانكر ابو حاتم على عمارة بن عقيل جمعه الريح على ارياح قال فقلت له فيه انما هو ارواح فقال قد قال الله تبارك وتعالى وارسلنا الرياح وانما الارواح جمع روح قال فعلمت بذلك انه ليس ممن يوخذ عنه التهذيب الريح ياؤها واو صيرت يا لانكسار ما قبلها وتصغيرها رويحة وجمعها رياح وارواح قال الجوهري الريح واحدة الرياح وقد تجمع على ارواح لان اصلها الواو وانما جاءت بالياء لانكسار ما قبلها واذا رجعوا الى الفتح عادت الى الواو كقولك اروح الماء وتروحت بالمروحة ويقال ريح وريحة كما قالوا دار ودارة وفي الحديث هبت ارواح النصر الارواح جمع ريح ويقال الريح لآل فلان اي النصر والدولة وكان لفلان ريح وفي الحديث كان يقول اذا هاجت الريح اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا العرب تقول لا تلقح السحاب الا من رياح مختلفة يريد اجعلها لقاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ويحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح العقيم وريحا صرصرا وفي الحديث الريح من روح الله اي من رحمته بعباده وقوم راح شديد الريح يجوز ان يكون فاعلا ذهبت عينه وان يكون فعلا وبليل راحه وقد راح يراح ريحا اذا اشتدت ريحه وفي الحديث ان رجلا حضره الموت فقال لاولاده احرقوني ثم انظروا يوما راحا فاذروني فيه يوم راح اي ذو ريح كقولهم رجل مال ورجل العذير وغيره يوم راح ... يسم فاعله اصابته الريح فهو مروح قال منظور بن مرثد الاسدي يصف رمادا

هل تعرف الدار باعلى ذي القور • قد درست غير رماد مكفور

مكتئب اللون مروح ممطور • القور جبيلات صغار واحدها قارة والمكفور

الذي سفت عليه الريح التراب ومريح ايضا وقال يصف الدمع وانشد

كانه غصن مريح ممطور • مثل سكوب ومشيب بين على شيب وغصن مريح

ومروح

ومروح اصابته الريح وكذلك مكان مريح ومروح وشجرة مروحة ومريحة صفقتها الريح فالقت ورقها وراحت الريح الشيء اصابته قال ابو ذويب يصف ثورا

ويعود بالارطى اذا ما شفه • قطر وراحته بليل زعزع

وراح الشجر وجد الريح واحسها حكاه ابو حنيفة وانشد

تعوج اذا ما اقبلت نحو ملعب • كما انعاج غصن البان راح الجنائبا

ويقال ريحت الشجرة فهي مروحة وشجرة مروحة اذا هبت بها الريح مروحة كانت في الاصل مريوحة وريح القوم واراحوا دخلوا في الريح وقيل اراحوا دخلوا في الريح وريحوا اصابتهم الريح في نجاحتهم والمروحة بالفتح المفازة وهي الموضع الذي تخترقه الريح قال

كان راكبها غصن بمروحة • اذا تدلت به او شارب ثمل

والجمع المراويح قال ابن بري البيت لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وقيل انه تمثل به وهو لغيره قاله وقد ركب راحلته في بعض المغاوز فاسرعت يقول كان راكب هذه الناقة لسرعتها غصن بموضع تخترق فيه الريح كالغصن لا يزال يتمايل يمينا وشمالا فشبه راكبها بغصن هذه حاله او شارب ثمل يتمايل من شدة سكره وقوله اذا تدلت به اي اذا هبطت به من نشز الى مطمئن ويقال ان هذا البيت قديم وراح ريح الروضة يراحها وارتاح يرتاح اذا وجد ريحها وقال الهذلي

وماء وردت على زورة • كمشي السبنتى يراح الشفيفا

الجوهري راح الشيء يراحه ويريحه اذا وجد ريحه وانشد البيت • وماء وردت

قال ابن بري هو لصخر الغي والزورة ههنا البعد وقيل انحراف عن الطريق والشفيف لذع البرد والسبنتى النمر والمروحة كالمكسحة التي يتروح بها كسرت لانها آلة وقال اللحياني هي المروح والجمع المراوح وفي الحديث فقد راتهم يتروحون في الضحى اي احتاجوا الى الترويح من الحر بالمروحة او يكون من الرواح العود الى بيوتهم او من طلب الراحة والمروح والمرواح الذي يذرى به الطعام في الريح ويقال فلان بمروحة اي بممر الريح وقالوا فلان يميل مع كل ريح على المثل وفي حديث علي ورعاع الهمج يميلون مع كل ريح واستن الغصن اهتز بالريح ويوم ريح وروح ويوم طيب الريح ومكان ريح ايضا وعشية ريحة وروحة كذلك اللبث يوم ريح ويوم راح ذو ريح شديدة وهو كقولك كبش صاف والاصل يوم رائح وكبش صائف فقلبوا وكما خففوا الحاجة فقالوا حاجة ويقال قالوا صاف وراح على صوف وروح فلما خففوا استاموا لغتهم تبلها فصارتا لغات ويوم ريح طيب وليلة ريحة ويوم راح اذا اشتدت ريحه وقد راح وهو يروح روحا وبعضهم يراح فاذا كان اليوم ريحا طيبا قيل يوم ريح وليلة ريحة وقد راح وهو يتروح روحا والروح برد نسيم الريح ومن حديث عائشة رضي الله عنها كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وشح فاذا اصابهم الروح سطعت ارواحهم فيتاذى به الناس فامروا بالغسل الروح بالفتح نسيم الريح كانوا اذا مر عليهم النسيم تكيف بارواحهم وحملها الى الناس وقد يكون الريح بمعنى الغلبة والقوة قال تابط شرا وقيل سليك بن سلكة

اتنظران قليلا ريث غفلتهم • او تعدوان فان الريح للعادي

ومنه قوله تعالى وتذهب ريحكم قال ابن بري وقيل الشعر لاعشى فهم من قصيدة اولها

يا دار بين غبارات فاكباد • اقوت ومر عليها عهد آباد

جرت عليها رياح الصيف فاندرسا • وصوت المزن فيها بعد اصعاد

واراح الشيء اذا وجد ريحه والرائحة النسيم طيبا كان او نتنا والرائحة ريح طيبة تجدها في النسيم تقول لهذه البقلة رائحة طيبة ووجدت ريح الشيء ورائحته بمعنى ورحت رائحة طيبة او خبيثة اراحها واريحها وارحتها وجدتها وفي الحديث من اعان على مؤمن او قتل مؤمنا لم يرح رائحة الجنة من رحت اراح ولم يرح يجعله من راح الشيء يريحه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قتل نفسا معاهدة لم يرح رائحة الجنة اي لم يشم ريحها قال ابو عمرو هو من رحت الشيء اريحه اذا وجدت ريحه وقال الكسائي انما هو لم يرح رائحة الجنة من ارحت الشيء فانا اريحه اذا وجدت ريحه والمعنى واحد وقال الاصمعي لا ادري هو من رحت او من ارحت وقال اللحياني اروح السبع الريح واراحها واستروحها واستراحها وجدها قال وبعضهم يقول راحها بغير الف وهي قليلة واستروح الفحل واستراح وجد ريح الانثى وراح الفرس يراح راحة اذا تحصن اي صار فحلا ابو زيد راحت الابل تراح رائحة وارحتها انا قال الازهري قوله تراح رائحة مصدر على فاعلة كذلك قال وكذلك سمعته من العرب ويقولون سمعت راغية الابل وثاغية الشاء اي رغاءها وثغاءها والدهن المروح المطيب ودهن مطيب مروح الرائحة وروح دهنه بالشيء يجعل فيه طيبا وذريرة مروحة مطيبة كذلك وفي الحديث انه امر بالاثمد المروح عند النوم وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يكتحل المحرم بالاثمد المروح قال ابو عبيد المروح المطيب بالمسك كانه جعل له رائحة تفوح بعد ان لم يكن له رائحة وقال مروح بالواو لانه ذهب الى الريح والواو ومنه قيل تروحت بالمروحة واروح اللحم تغيرت رائحته وكذلك الماء وقال اللحياني وغيره اخذت فيه الريح وتغير وفي حديث قتادة سئل عن الماء الذي قد اروح ايتوضا منه قال لا باس اروح الماء وراح اذا تغيرت ريحه واراح اللحم اي انتن واروحني الضب وجد ريحي وكذلك اروحني الرجل ويقال اراحني الصيد اذا وجد ريح الانسي وفي التهذيب اروحني الصيد اذا وجد ريحك وفيه واروح الصيد واستروح واستراح اذا وجد ريح الانسان قال ابو زيد اروحني الصيد والضب ارواحا واشاني اشاء اذا وجد ريحك ونشوتك وكذلك اروحت من فلان طيبا وانشيت منه نشوة والاستراحة الاستنشاق الازهري قال ابو زيد سمعت رجلا من قيس واخر من تميم يقولان قعدنا في الظل نلتمس الراحة والروحة والراحة بمعنى واحد وراح يراح وارتاح يرتاح وطاب وقيل يوم رائح وليلة رائحة طيبة الريح يقال راح يومنا يراح روحا اذا طابت ريحه ويوم ريح قال جرير

محلّلة بين المنيفة والنقا | صبا راحة أو ذو حبيين رائح

وقال لقد عاد راح ويوم راح يقال افتح الباب حتى يراح البيت أي حتى يدخله الريح وقال

كأن عيني والفراق محذور | غصن من الطرفاء راح ممطور

والريحان كل بقل طيب الريح واحدته ريحانة وقال

بريحانة من بطن حلية نورت | لها أرج ما حولها غير مسنت

والجمع رياحين وقيل الريحان أطراف كل بقلة طيبة الريح إذا خرج عليها أوائل النور وفي الحديث إذا أعطي أحدكم الريحان فلا يرده وهو كل نبت طيب الريح من أنواع المشموم والريحانة الطاقة من الريحان الأزهري الريحان اسم جامع للرياحين الطيبة الريح والطاقة الواحدة ريحانة أبو عبيد إذا طال النبت قيل قد تروحت البقول فهي متروحة والريحان اسم للحنوة كالعلم والريحان الرزق على التشبيه بما تقدم وقوله تعالى فروح وريحان أي رحمة ورزق وقال الزجاج معناه فاستراحة وبرد هذا تفسير الروح دون الريحان وقال الأزهري في موضع آخر قوله فروح وريحان معناه فاستراحة وبرد وريحان ورزق قال وجائز أن يكون ريحان هنا تحية لأهل الجنة قال وأجمع النحويون أن ريحان في اللغة من ذوات الواو والأصل ريوحان فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى فصارت الريحان ثم خفف كما قالوا ميت وميت ولا يجوز في الريحان التشديد إلا على بعد لأنه قد زيد فيه ألف ونون فخفف بحذف الياء وألزم التخفيف وقال ابن سيده أصل ذلك ريوحان قلبت الواو ياء لمجاورة الياء ثم أدغمت ثم خففت على حد ميت ولم يستعمل مشددا لمكان الزيادة كأن الزيادة عوض من التشديد فعلانا على المعاقبة لا بحتا باستحالة الأصل ولم يسمع روحان التهذيب وقوله تعالى فروح وريحان على قراءة من ضم الراء تفسيره فحياة دائمة لا موت معها ومن قال فروح فمعناه فاستراحة وأما قوله تعالى وأيدهم بروح منه فمعناه برحمة منه قال كذلك قال المفسرون قال وقد يكون الروح بمعنى الرحمة قال الله تعالى لا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله سماها روحا لأن الروح والراحة بها قال الأزهري وكذلك قوله في عيسى وروح منه أي رحمة منه تعالى ذكره والعرب تقول سبحان الله وريحانه قال أهل اللغة معناه واسترزاقه وهو عند سيبويه من الأسماء الموضوعة موضع المصادر وتقول خرجت أبتغي ريحان الله قال النمر بن تولب

سلام الإله وريحانه | ورحمته وسماء درر
غمام ينزل رزق العباد | فأحيا البلاد وطاب الشجر

قال ومعنى قوله وريحانه ورزقه قال الأزهري قاله أبو عبيدة وغيره قال وقيل الريحان هاهنا هو الريحان الذي يشم قال الجوهري سبحان الله وريحانه نصبوهما على المصدر يريدون تنزيها له واسترزاقا وفي الحديث الولد من ريحان الله وفي الحديث إنكم لتبخلون وتجهلون وتجبنون وإنكم لمن ريحان الله يعني الأولاد والريحان يطلق على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سمي الولد ريحانا وفي الحديث قال لعلي رضي الله عنه أوصيك بريحانتي خيرا قبل أن ينهد ركناك فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أحد الركنين فلما ماتت فاطمة قال هذا الركن الآخر وأراد بريحانتيه الحسن والحسين رضي الله عنهما وقوله تعالى والحب ذو العصف والريحان قيل هو الورق وقال الفراء ذو الورق والرزق وقال الفراء العصف ساق الزرع والريحان ورقه وراح منك معروف وأراح قال والرواح والراحة والمرايحة والرويحة والرواحة وجدان الفرجة بعد الكربة والروح أيضا السرور والفرح واستعاره علي رضي الله عنه لليقين فقال فباشروا روح اليقين قال ابن سيده وعندي أنه أراد الفرجة والسرور اللذين يحدثان من اليقين التهذيب عن الأصمعي الروح الاستراحة من غم القلب وقال أبو عمرو الروح الفرح والروح برد نسيم الريح الأصمعي يقال فلان يراح للمعروف إذا أخذته له أريحية وخفة والروح أيضا في كلام العرب النفخ سمي روحا لأنه ريح يخرج من الروح ومنه قول ذي الرمة في نار اقتدحها وأمر صاحبه بالنفخ فيها فقال

فقلت له ارفعها إليك وأحيها | بروحك واجعله لها قيتة قدرا

أي أحيها بنفخك واجعله لها يعني الروح لأنه مذكر في قوله واجعله والهاء التي في لها للنار لأنها مؤنثة الأزهري عن ابن الأعرابي قال يقال خرج روحه والروح مذكر والأريحي الرجل الواسع الخلق النشيط إلى المعروف يرتاح لما طلبت ويراح قلبه سرورا والأريحي الذي يرتاح للندى وقال الليث يقال لكل شيء واسع أريح وأنشد

ومحمل أريح حجاجي

قال وبعضهم يقول ومحمل أروح ولو كان كذلك لكان قد ذمه لأن الروح الانبطاح وهو عيب في المحمل قال والأريحي مأخوذ من راح يراح كما يقال للصلت المنصلت أصلتي وللمجتنب أجنبي والعرب تحمل كثيرا من النعت على أفعلي فيصير كأنه نسبة قال الأزهري وكلام العرب تقول رجل أجنب وجانب وجنب ولا يكادون يقولون أجنبي ورجل أريحي مهتز للندى والمعروف والعطية واسع الخلق والاسم الأريحية والتريح عن اللحياني قال ابن سيده وعندي أن التريح مصدر تريح وسنذكره وفي شعر النابغة الجعدي يمدح ابن الزبير قال

حكيت لنا الصديق لما وليتنا | وعثمان والفاروق فارتاح معدم

أي سمحت نفس المعدم وسهل عليه البذل يقال رحت للمعروف أراح ريحا وارتحت ارتياحا إذا ملت إليه وأحببته ومنه قولهم أريحي إذا كان سخيا يرتاح للندى وراح لذلك الأمر يراح رواحا ورؤوحا وراحا وراحة وأريحية ورياحة أشرق له وفرح به وأخذته له خفة وأريحية قال الشاعر

إن البخيل إذا سألت بهرته | وترى الكريم يراح كالمختال

وقد يستعار للكلاب وغيرها أنشد اللحياني

خوص تراح إلى الصياح إذا غدت | فعل الضراء تراح للكلاب

ويقال أخذته الأريحية إذا ارتاح للندى وراحت يده بكذا أي خفت له وراحت يده بالسيف أي خفت

إلى الضرب به قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف صائدا

تراح يداه بمحشورة | خواظي القداح عجاف النصال

أراد بالمحشورة نبلا لطف قدرها لأنه أسرع لها في الرمي عن القوس والخواظي الغلاظ القصار وأراد بقوله عجاف النصال أنها أرقت قال راح الإنسان إلى الشيء يراح إذا نشط وسر به وكذلك ارتاح وأنشد

وزعمت أنك لا تراح إلى النسا | وسمعت قيل الكاشح المتردد

والرياحة أن يراح الإنسان إلى الشيء فيستروح وينشط إليه والارتياح النشاط وارتاح للأمر كراح ونزلت به بلية فارتاح الله له برحمة فأنقذه منها قال رؤبة وأنشد

فارتاح ربي وأراد رحمتي | ونعمة أتمها فتمت

أراد فارتاح نظر إلي ورحمني قال الأزهري قول رؤبة في فعل الخالق قاله بأعرابيته قال ونحن نستوحش من مثل هذا اللفظ لأن الله تعالى إنما يوصف بما وصف به نفسه ولولا أن الله تعالى هدانا بفضله لتمجيده وحمده بصفاته التي أنزلها في كتابه ما كنا لنهتدي لها أو نجترئ عليها قال ابن سيده فأما الفارسي فجعل هذا البيت من جفاء الأعراب كما قال

لا هم إن كنت الذي كعهدي | ولم تغيرك السنون بعدي

وكما قال سالم بن دارة

يا فقعسي لم أكلته لمه | لو خافك الله عليه حرمه
فما أكلت لحمه ولا دمه

والراح الخمر والراح جمع راحة وهي الكف والراح الارتياح قال الجميح بن الطماح الأسدي

ولقيت ما لقيت معد كلها | وفقدت راحي في الشباب وخالي

والخال الاختيال والخيلاء تقول ذو خال أي ذو اختيال والراحة ضد التعب واستراح الرجل من الراحة والرواح والراحة من الاستراحة وأراح الرجل والبعير وغيرهما وقد أراحني وروح عني فاسترحت ويقال ما لفلان في هذا الأمر من رواح أي من راحة ووجدت لذلك الأمر راحة أي خفة وأصبح بعيرك مريحا أي مفيقا وأنشد ابن السكيت

أراح بعد النفس المحفوز | إراحة الجداية النفوز

الليث الراحة وجدانك روحا بعد مشقة تقول أرحني إراحة فأستريح وقال غيره الراحة الإراحة فالإراحة المصدر والراحة الاسم كقولك أطعته إطاعة وطاعة وأعرته إعارة وعارة وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لمؤذنه بلال أرحنا بها أي أذن للصلاة فنستريح بأدائها من اشتغال قلوبنا بها قال ابن الأثير وقيل كان اشتغاله بالصلاة راحة له فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعبا فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وقرة عيني في الصلاة قال وما أقرب الراحة من قرة العين يقال أراح الرجل واستراح إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء قال ومنه حديث أم أيمن أنها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحر فدلي إليها دلو من السماء فشربت حتى أراحت وقال اللحياني أراح الرجل استراح ورجعت إليه نفسه بعد الإعياء وكذلك الدابة وأنشد

تريح بعد النفس المحفوز

أي تستريح وأراح دخل في الريح وأراح إذا وجد نسيم الريح وأراح إذا دخل في الرواح وأراح إذا نزل عن بعيره ليريحه ويخفف عنه وأراحه الله فاستراح وأراح تنفس وقال امرؤ القيس يصف فرسا بسعة المنخرين

لها منخر كوجار السباع | فمنه تريح إذا تنبهر

وأراح الرجل مات كأنه استراح قال العجاج

أراح بعد الغم والتغمغم

وفي حديث الأسود بن يزيد إن الجمل الأحمر ليريح فيه من الحر الإراحة هاهنا الموت والهلاك ويروى بالنون وقد تقدم والترويحة في شهر رمضان سميت بذلك لاستراحة القوم بعد كل أربع ركعات وفي الحديث صلاة التراويح لأنهم كانوا يستريحون بين كل تسليمتين والتراويح جمع ترويحة وهي المرة الواحدة من الراحة تفعيلة منها مثل تسليمة من السلام والراحة العرس لأنها يستراح إليها وراحة البيت ساحته وراحة الثوب طيبه ابن شميل الراحة من الأرض المستوية فيها ظهور واستواء تنبت كثيرا جلد من الأرض وفي أماكن منها سهول وجراثيم وليست من السيل في شيء ولا الوادي وجمعها الراح كثيرا أبو عبيد يقال أتانا فلان وما في وجهه رائحة دم من الفرق وما في وجهه رائحة دم أي شيء والمطر تستروح الشجر أي تحيا به قال وأنشد

تستروح العالم من إسبلم | بصوركا نجيا يستروح المطر

والروح الرحمة وفي الحديث عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فإذا رأيتموها فلا تسبوها واسألوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها وقوله من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة لقوم وإن كان فيها عذاب لآخرين وفي التنزيل العزيز ولا تيأسوا من روح الله أي من رحمة الله وهي رحمة والجمع أرواح والروح النفس يذكر ويؤنث والجمع الأرواح التهذيب قال أبو بكر الأنباري الروح والنفس واحد غير أن الروح يذكر والنفس مؤنثة عند العرب وفي التنزيل العزيز ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وتأويل الروح أنه ما به حياة النفس وروى الأزهري بسنده عن ابن عباس في قوله ويسألونك عن الروح قال إن الروح قد نزل في القرآن بمنازل ولكن قولوا كما قال الله عز وجل قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن اليهود سألوه عن الروح فأنزل الله تعالى هذه الآية وروي عن الفراء أنه قال في قوله قل الروح من أمر ربي أي من علم ربي أي أنكم لا تعلمونه قال الفراء والروح

هو الذي يعيش به الانسان لم يخبر الله تعالى به احدا من خلقه ولم يعط علمه العباد قال وقوله عز وجل ونفخت
فيه من روحي فهذا الذي نفخه في آدم وفينا لم يعط علمه احدا من خلقه قال وسمعت ابا الهيثم يقول الروح انما هو
النفس الذي يتنفسه الانسان وهو جار في جميع الجسد فاذا خرج لم يتنفس بعد خروجه فاذا تم خروجه بقي
بصره شاخصا نحوه حتى يغمض وهو بالفارسية جان قال وقول الله تعالى في قصة مريم عليها السلام فارسلنا
اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قال اضاف الروح المرسل الى مريم الى نفسه كما تقول ارض الله تعالى وسماؤه
قال وهكذا قوله للملائكة فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ومثله وكلمته القاها الى مريم وروح منه والروح
في هذا كله خلق من خلق الله لم يعط علمه احدا وقوله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده قال الزجاج
جاء في التفسير ان الروح الوحي او امر النبوة ويسمى القرآن روحا ابن الاعرابي الروح الفرح والروح القرآن
والروح الامر والروح النفس قال ابو العباس وقوله عز وجل يلقي الروح من امره على من يشاء من
عباده وينزل الملائكة بالروح من امره قال ابو العباس هذا كله معناه الوحي سمي روحا لانه حياة من موت
الكفر فصار بحياته للناس كالروح الذي يحيا به جسد الانسان قال ابن الاثير وقد تكرر ذكر الروح في
الحديث كما تكرر في القرآن ووردت فيه على معان والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به الجسد
وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحي والرحمة وعلى جبريل في قوله الروح الامين قال وروح القدس
يذكر ويونث وفي الحديث تحابوا بذكر الله وروحه اراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم وقيل اراد
امر النبوة وقيل هو القرآن وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال الزجاج الروح خلق
كالانس وليس هو بالانس وقال ابن عباس هو ملك في السماء السابعة وجهه على صورة الانسان وجسده على صورة
الملائكة وجاء في التفسير ان الروح ههنا جبريل وروح الله حكمه وامره والروح جبريل عليه السلام
وروى الازهري عن ابي العباس احمد بن يحيى انه قال في قول الله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا
قال هو ما نزل به جبريل عليه السلام والروح عيسى عليه السلام والروح حفظة على الملائكة الحفظة على
بني آدم ويروى ان وجوههم مثل وجوه الانس وقوله تنزل الملائكة والروح يعني اولئك والروحاني
من الخلق نحو الملائكة ممن خلق الله روحا بغير جسد وهو من نادر معدول النسب قال سيبويه حكى ابو
عبيدة ان العرب تقول لكل شيء كان فيه روح من الناس والدواب والجن روحاني وزعم ابو الخطاب انه سمع من
العرب من يقول في النسبة الى الملائكة والجن روحاني بضم الراء والجمع روحانيون التهذيب واما
الروحاني من الخلق فان ابا داود المصاحفي روى عن النضر في كتاب الحروف المفسرة من غريب
الحديث انه قال حدثنا عوف الاعرابي عن وردان ابي خالد قال بلغني ان الملائكة منهم روحانيون ومنهم
من خلق من النور قال ومن الروحانيين جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام قال ابن شميل فالروحانيون
ارواح ليست لها اجسام هكذا يقال قال ولا يقال لشيء من الخلق روحاني الا للارواح التي لا اجساد لها مثل
الملائكة والجن وما اشبههما واما ذوات الاجسام فلا يقال لهم روحانيون قال الازهري وهذا القول
في الروحانيين هو الصحيح المعتمد لا ما قاله ابن المظفر ان الروحاني الذي نفخ فيه الروح وفي الحديث
الملائكة الروحانيون ويروى بضم الراء وفتحها كانه نسب الى الروح او الروح وهو نسيم الريح والالف
والنون من زيادات النسب ويريد به انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر وفي حديث ضمام اني اعالج من
هذه الارواح الارواح ههنا كناية عن الجن سموا ارواحا لكونهم لا يرون فهم بمنزلة الارواح ومكان
روحاني بالفتح اي طيب التهذيب قال شمر والريح عندهم قريبة من الروح كما قالوا تيه وتوه قال ابو
الدقيش عمد منا رجدا لريح فريقه فلا ها من روحه اي من ريحه ولنسمه والرواح نقيض الصباح وهو اسم
للوقت وقيل الرواح العشي وقيل الرواح من لدن زوال الشمس الى الليل يقال راحوا يفعلون كذا وكذا
ورحنا رواحا يعني السير بالعشي وسار القوم رواحا وراح القوم كذلك وتروحنا سرنا في ذلك الوقت
او عملنا انشد ثعلب قال

وانت الذي خبرت انك راحل ● غداة غد او رائح بهجير

والرواح قد يكون مصدر قولك راح يروح رواحا وهو نقيض قولك غدا يغدو غدوا وتقول خرجوا
برواح من العشي ورياح بمعنى ورجل رائح من قوم رَوَح اسم للجمع ورَوُوح من قوم روح وكذلك
الطير وطير روح متفرقة قال الاعشى وانشد

ما تعيف اليوم في الطير الروح ● من غراب البين او تيس برح

ويروى الروح وقيل الروح في هذا البيت المتفرقة وليس بقوي انما هي الرائحة الى مواضعها فجمع
الرائح على روح مثل خادم وخدم التهذيب في هذا البيت قيل اراد الروحة مثل الكفرة والفجرة فطرح
الهاء قال والروح في هذا البيت المتفرقة ورجل رواح بالعشي عن اللحياني كروح والجمع رواحون ولا يكسر
وخرجوا برياح من العشي بكسر الراء وَرَواح وارواح اي باول وعشية راحة وقوله

ولقد رايتك بالقوادم نظرة ● وعلي من سدف العشي رياح

بكسر الراء فسره ثعلب فقال معناه وقت وقالوا قومك رائح عن اللحياني حكاه عن الكسائي قال ولا يكون
ذلك الا في المعرفة يعني انه لا يقال قوم رائح وراح فلان يروح رواحا من ذهابه او سيره بالعشي قال
الازهري وسمعت العرب تستعمل الرواح في السير كل وقت تقول راح القوم اذا ساروا وغدوا وتقول
احدهم لصاحبه تروح ويخاطب اصحابه فيقول تروحوا اي سيروا ويقول الا تروحون ونحو ذلك ما جاء
في الاخبار الصحيحة الثابتة وهو بمعنى المضي الى الجمعة والخفة اليها لا بمعنى الرواح بالعشي في الحديث
من راح الى الجمعة في الساعة الاولى اي من مشى اليها وذهب الى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار
ويقال راح القوم وتروحوا اذا ساروا اي وقت كان وقيل اصل الرواح ان يكون بعد الزوال
فلا يكون الساعات التي عدد فيها في الحديث الا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال

كقولك قعدت عندك ساعة انما تريد جزءا من الزمان وان لم تكن ساعة حقيقية التي هي جزء من اربعة وعشرين
جزءا مجموع الليل والنهار واذا قالت العرب راحت الابل تروح وتراح رائحة فرواحها ههنا ان تاوي بعد
غروب الشمس الى مراحها التي تبيت فيها ابن سيده والاراحة رد الابل والغنم من العشي الى مراحها حيث
تاوي اليه ليلا وقد اراحها راعيها يريحها وفي لغة هراحها يهريحها وفي حديث عثمان رضي الله عنه روحتها
بالعشي اي رددتها الى المراح وسرحت الماشية بالغداة وراحت بالعشي اي رجعت وتقول افعل ذلك
في سراح ورواح اي في يسر بسهولة والمراح مأواها ذلك الاوان وقد غلب على موضع الابل والمراح
بالضم حيث تاوي اليه الابل والغنم بالليل وقولهم ما له سارحة ولا رائحة اي شيء وراحت الابل واراحتها
انا اذا رددتها الى المراح وفي حديث سرقة الغنم ليس فيه قطع حتى يؤويه المراح المراح بالضم الموضع
الذي تروح اليه الماشية اي تاوي اليه ليلا واما بالفتح فهو الموضع الذي يروح اليه القوم او يروحون
منه كالمغدى الموضع الذي يغدون منه وفي حديث ام زرع واراح علي نعما ثريا اي اعطاني لانها كانت
هي مراحا لنعمه وفي حديثها ايضا واعطاني من كل رائحة زوجا اي مما يروح عليه من اصناف المال اعطاني
نصيبا وصنفا ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء وقد تقدم وفي حديث ابي طلحة ذاك مال رائح اي
يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله اليه ويروى بالباء وقد تقدم والمراح بالفتح الموضع الذي
يروح منه القوم او يروحون اليه كالمغدى من الغداة تقول ما ترك فلان من ابيه مغدى ولا مراحا
اذا اشبهه في احواله كلها والترويح كالاراحة وقال اللحياني اراح الرجل اراحة واراحا اذا راحت عليه ابله
وغنمه وماله ولا يكون ذلك الا بعد الزوال وقول ابي ذؤيب

كأن مصاعيب زب الروس ● في دار صرم تلاقي مريحا

يمكن ان يكون اراحت لغة في راحت ويكون فاعلا في معنى مفعول ويروى تلاقى مريحا اي الرجل الذي
يريحها واراحت علي الرجل حقه اذا رددته عليه وقال الشاعر

الا تريحي علينا الحق طائعة ● دون القضاة فقاضينا الى حكم

واراح عليه حقه اي رده وفي حديث الزبير لولا حدود فرضت وفرائض حدت تراح على اهلها
اي ترد اليهم واهلها هم الائمة ويجوز بالعكس وهو ان الائمة يردونها الى اهلها من الرعية ومنه حديث
عائشة حتى اراح الحق على اهله ورحت القوم روحا ورواحا ورحت اليهم ذهبت اليهم رواحا وارحت
عندهم وراحهم رواحا وتروحهم جاءهم رواحا وفي الحديث على روحة من المدينة اي على مقدار
روحة وهي المرة من الرواح والرواح امطار العشي واحدتها رائحة عن اللحياني وقال مرة اصابتنا
رائحة اي سماء ويقال هما يتراوحان عملا اي يتعاقبانه ويرتوحان مثله ويقال هذا الامر بيننا رَوَح ورُوح
وعَوَر اذا تراوحوه وتعاوروه والمراوحة عملان في عمل يعمل ذا مرة وذا مرة قال لبيد

وولى عامدا لطيات فلج ● يراوح بين صون وابتذال

يعني يبتذل عدوه مرة ويصون اخرى اي يكف بعد اجتهاد والمراوحة القطيع من الغنم وراوح
الرجل بين جنبيه اذا تقلب من جنب الى جنب انشد يعقوب قال

اذا اجلخد لم يكد يراوح ● هلباجة حفيتا دحادح

وراوح بين رجليه اذا قام على احداهما مرة وعلى الاخرى مرة وفي الحديث انه كان يراوح بين جنبيه
قدميه من طول القيام اي يعتمد على احداهما مرة وعلى الاخرى ليوصل الراحة الى كل منهما ومنه حديث
ابن مسعود انه ابصر رجلا صافا قدميه فقال لو راوح كان افضل ومنه حديث بكر بن عبد الله كان
ثابت يراوح بين قدميه اي قائما وساجدا يعني في الصلاة وبينهما لان يديه يتراوحان بالمعروف وفي
التهذيب يتراحان بالمعروف وناقة مراوح تبرك من وراء الابل الازهري ويقال للناقة التي تبرك
وراء الابل مراوح ومكانف قال كذلك فسره ابن الاعرابي في النوادر ورمث في الريحة من العضاه والنصي
والعجي والعلقى والخلب والرخامى ان تظهر النبت في اصولها التي كعفت من عام اول وقيل هو ما نبت
اذا مسه البرد من غير مطر وحكى كراع فيه الريحة على مثال نخلة ولم يجد من سواه الا ريحة على
مثال فعلة التهذيب الريحة نبات يخضر بعد ما يبس ورقه واعالي اغصانه وتروح الشجر وراح يراح
تفطر بالورق قبل الشتاء من غير مطر وقال الاصمعي وذلك حين يبرد الليل فيتفطر بالورق من غير مطر
وقيل تروح الشجر اذا تفطر بورق بعد ادبار الصيف قال الراعي

وخالف المجد اقوام لهم ورق ● راح العضاه به والعرق مدخول

وروى الاصمعي

وخادع المجد اقوام لهم ورق ● اي مال وخادع ترك قال ورواه ابو عمرو

وخادع الحمد اقوام لهم ورق ● اي تركوا الحمد اي ليسوا من اهله قال وهذه هي

الرواية الصحيحة قال الازهري والريحة التي ذكرها الليث هي هذه الشجرة التي تتروح وتراح اذا
برد عليها الليل فتتفطر بالورق من غير مطر قال سمعت العرب تسميها الريحة وتروح الشجر تفطره
وخروج ورقه اذا اورق النبت في استقبال الشتاء قال وراح الشجر يراح اذا تفطر بالنبات وتروح
النبت والشجر طال وتروح الماء اذا اخذ ريح غيره لقربه منه وتروح بالمروحة وتروح اي راح
من الرواح والروح بالتحريك السعة قال المتنخل الهذلي وانشد

لكن كبير بن هند يوم ذلكم ● فتخ الشمائل في ايمانهم روح

وكبير بن هند حي من هذيل والفتخ جمع افتخ وهو اللين مفصل اليد يريد ان شمائلهم تنفتح لشدة
النزع وكذلك قوله في ايمانهم روح وهو السعة لشدة ضربها بالسيف وبعده

تعلوا السيوف بايديهم جماجمهم ● كما يفلق مرو الامعز الصرح

والروح انساع ما بين الفخذين او سعة في الرجلين وهو دون الفحج الا ان الاروح تتباعد صدور

تربيه وتبديه ابن عفباه وكل بغامه روحا فاذا يؤد ويب • وزفت الشوك من برد العشي كما • زف النعام الى حفانه الروح •
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه كان اروح كانه راكب والناس يمشون الاروح الذي يتدانى عقباه ويتباعد صدرا قدميه ومنه الحديث لكاني انظر الى كنانة بن عبد ياليل قد اقبل يضرب درعه روحتي رجليه والروح انقلاب القدم على وحشيها وقيل هو انبساط في صدر القدم ورجل اروح وقد روح روحا وعبد روحا ابن الاعرابي في رجله روح ثم فدح ثم عقل وهو اشدها قال الليث الاروح الذي في صدر قدميه انبساط تقول روح الرجل يروح روحا وقصعة روحاء قريبة القعر وفي الحديث انه اتي بقدح اروح اي متسع مبطوح واستراح اليه اي استنام وفي الصحاح واستروح اليه اي استنام والمستراح المخرج والريحان نبت معروف وقول العجاج •
غاليت انساعي وجلب الكور • على سراة رائح ممطور •
يريد بالرائح الثور الوحشي وهو اذا مطر اشتد عدوه وذو الراحة سيف كان للمختار بن ابي عبيد وقال ابن الاعرابي في قوله دلكت براح قال معناه استريح وقال في قوله •
معاوي من ذا تجعلون مكاننا • اذا دلكت شمس النهار براح •
تقول اذا اظلم النهار واستريح من حرها يعني الشمس لما غشيها من غبرة الحرب فكانها غاربة كقوله •
تبدو الكواكب والشمس طالعة • لا النور نور ولا الاظلام اظلام •
وقيل دلكت براح اي غربت والناظر اليها قد توقى شعاعها براحته وبنوا رواحة بطن ورياح حي من بني يربوع وروحان موضع وقد سمت روحا وروحا وروحا والروحا موضع والنسب اليه روحاني على غير قياس الجوهري وروحا بلد انتهى •

ريح

الاريح الواسع من كل شيء والاريحي الواسع الخلق المنبسط الى المعروف والعرب تحمد كثيرا من النعت عليها فعلي كالريحي واحمري والاسم الاريحية واحدته كذلك الريحية اي خفة ونشاط وزعم الفارسي ان ياء الريحية بدل من الواو وقال كان هذا مقابله روح والحديث المروي عن جعفر انه اود رجلا نوبا جديدا فقال البسه على راحته اي طيبه الاول والرياح بالفتح الراح وهي الخمر ويقال خمر رياح وراح وبذلك علم انها منقلبة عن يا قال ابو تريد العنس •
كان مكانا لجوا غديه • تساوى تساقوا بالرياح المفلفل •
وقال بعضهم سميت راحا لان صاحبها يرتاح اذا شربها وذلك مذكور في روح واريح موضع بالشام قال صخر الغي يصف سيفا وانشده •
فلوت عنه سيوف اريح • اذ بابا كفي فلم اكد اجد •
واورد الازهري هذا البيت فقال قال الهذلي •
فلوت عنه سيوف اريح • حتى باكفي ولم اكد اجد •
وقالوا اريح حي من اليمن باكفي له معاتبا اي مرجعا وكفي موضع نصب لم اكد احد لعزته والاريحيا السيف اما ان تكون منسوبا الى هذا الموضع الذي بالشام واما ان يكون لاهتزازه قال •
واريحيا عضبا وذا خصل • مخلولق المتن سابحا نزقا •
واريحيا واريحيا بلد النسب اليه اريحي وهو من شاذ معدود ولا ليث وفي الحديث ذكر الريح والرياح واصلها الواو وقد ذكرت في روح والله اعلم

فصل الزاي

زحح

قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز اي نحي وبعد وزح الشيء يزحه زحا جذبه في عجلة وزحه يزحه زحا وزحزحه فتزحزح دفعه ونحاه عن موضعه فتنحى وباعده منه قال ذو الرمة •
يا قابض الروح عن جسم عصا زمنا • وغافر الذنب زحزحني عن النار •
ويقال هو يزحزح عن ذلك اي يبعد منه الازهري قال بعضهم هذا مكرر من باب المعتل واصله من زاح يزيح اذا تاخر قال ومنه قول لبيد • زاح عن مثل مقامي وزحل •
ومنه يقال زاحت علته وازحتها وقيل هو ماخوذ من الزوح وهو السوق الشديد وكذلك الزوح وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفا زحزحه اي نحاه عن مكانه وباعده منه يعني باعده عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة ومنه حديث علي انه قال لسليمان بن صرد لما حضره بعد فراغه من الجمل تزحزحت وتربصت فكيف رايت الله صنع ومنه حديث الحسن بن علي كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى يطلع الشمس وان زحزح اي وان اريد تنحيته عن ذلك وازعج وحمل على الكلام والزحزاح موضع • يوعد خيرا وهو بالزحزاح • وقد يجوز ان يكون الزحزاح هنا اسما من التزحزح اي التباعد والتنحي وتزحزحت عن المكان وتزحزحت بمعنى واحد انتهى •

زرح

زرحه بالرمح زجه قال ابن دريد ليس بثبت والزرزوح الرابية الصغيرة وقيل الاكمة المنبسطة والجمع الزراوح ابن شميل الزراوح من التلال منبسط لا يمسك الماء راسه صفاه قال ذو الرمة •
وتزحاف الحيه اذا ما تنصبت • على رافع الال التلال الزراوح •

قال والحزاور مثلها وسيأتي ذكره الازهري ابن الاعرابي الزراح الشياطين الحركات انتهى والزروحة مثل السروعة يكون من الرمل وغيره انتهى •

زقح

ابن سيده زقح القرد زقحا صوت عن كراع انتهى •

زلح

الزلح الباطل وزلح الشيء يزلحه زلحا وتزلحه تطعمه وخبزة زلحلحة كذلك والزلح من قولك قصعة زلحلحة اي منبسطة لا قعر لها وقيل قريبة القعر قال •
ثمت جاؤا بقصاع ملس • زلحلحات ظاهرات اليبس •
اخذن في السوق بفلس فلس •
قال وهي كلمة على فعلعل اصلها ثلاثي الحق بنبا الخماسي وذكر ابن شميل عن ابي خيرة انه قال الزلحلحات في باب القصاع واحدتها زلحلحة وروي ثعلب عن ابن الاعرابي انه قال الزلح الصحاف الكبار حذف الزيادة في جمعها وواحدها زلحلح غير ممعوقة انتهى •

زلنقح

الازهري الزلنقح السيء الخلق انتهى •

زمح

الزمح من الرجال الضعيف وقيل القصير الدميم وقيل اللئيم والزمح والزومح من الرجال الاسود القبيح انشد ابن بري وانشد ثعلب •
ولم تك شهدا رة الابعدين • ولا زمحا الاقربين الشريرا •
وقيل الزمح القصير السمج الخلقة السيء الادب المشؤوم والزمحة والزمحة السيء الخلق والزامح الرذل اسم كالكاهل والغارب لا نام يحدله فعلا والزماح طير يجعل على راسه حسنة يرمي بها الطير وانكرها بعضهم وقال انما هو الحجاج والزماح طائر كان يقعد بالمدينة في الجاهلية على اطم فيلقفه شيئا وقيل كان يستلب من بعض مرابد المدينة فياكل تمره فرموه فقتلوه فلم ياكل احد من لحمه الا مات قال •
اعلى العهد اصبحت ام عمرو • ليت شعري ام عالها الزماح •
الازهري الزماح طائر كانت الاعراب تقول انه ياخذ الصبي من مهده وزمح الرجل اذا قبل الزماح وهو هذا الطائر الذي ياخذ الصبي انتهى •

زنح

الاحمر اذا شرب الرجل الماء شربا متتابعا فهو التزنح قال الازهري وسمعت غير واحد من العرب يقول تزنحت الماء تزنحا اذا شربته مرة بعد اخرى وتزنح الرجل اذا ضاق اذا استبان ما عاملته او دين وزنحه يزنحه زنحا دفعه وفي حديث زياد قال عبد الرحمن بن السايب فزنح شيئا فيه طويل العنق فقلت ما انت فقال انا النقاد ذو الرقبة قال لا ادري ما زنح لعله بالحاء والزنح الدفع كانه يريد هجوم هذا الشخص واقباله ويحتمل ان يكون زلج باللام والجيم وهو سرعة ذهاب الشيء ومضيه وقيل هو بالحاء بمعنى سنح وعرض والتزنح التفتح في الكلام وقد رفع الانسان نفسه فوق قدره قال ابو الغريب وانشد •
تزنح بالكلام على جهلا • كانك ماجد من اهل بدر •
والتزنح في الكلام فوق الهدى والزنح المكافيون على الخير والشر انتهى •

زوح

التهذيب الزوح تفريق الابل ويقال الزوح جمعها اذا تفرقت والزوح الزوال تسمر زاح وزاح بالحاء والخاء بمعنى واحد اذا تنحى ومنه قول لبيد •
لو يقوم الفيل او فياله • زاح عن مثل مقامي وزحل •
قال ومنه زاحت علته وازحتها انا وزاح الشيء زوحا وازاحه اراغه عن موضعه ونحاه وزاح هو يزوح وزاح الرجل زوحا تباعد والزواح الذهاب عن ثعلب وانشد •
ابي سليم يا بويبة ان يخوت من الزواح •

زيح

زاح الشيء يزيح زيحا وزيوحا وزيوحا وزيحانا وانزاح ذهب وتباعد وازحته وازاحه غيره وفي التهذيب الزيح ذهاب الشيء تقول قد ازحت علته فزاحت وهي تزيح وقال الاعشى •
وارملة تسعى بشعث كانها • واياهم ربد احثت رئالها •
هنانا فلم تمنن علينا فاصبحت • رخية بال قد ازحنا هزالها •
ابن بري قوله هنانا اي اطعمنا والشعث اولادها والربد النعام والربده لونها والرئال جمع رأل وهو فرخ النعامة وفي حديث كعب بن مالك زاح عني الباطل اي زال وذهب وازاح الامر قضاه انتهى •

فصل السين

سبح

السبح والسباحة العوم سبح بالنهر وفيه يسبح سبحا وسباحة ورجل سابح وسبوح من قوم سبحاء وسباح من قوم سباحين واما ابن الاعرابي فجعل السبحاء جمع سابح وبه فسر قول الشاعر وانشد •
وماء يخوف السبحاء فيه • سفينته المواشكة الخبوب •
قال السبحاء جمع سابح ويعني بالماء هنا السراب والمواشكة الجادة والخبوب من الخبب في السير جعل الناقة مثل السفينة حين جعل السراب كالماء والسبح الرجل في الماء عومه قال امية •
والمسبح المخشوف الماسحر بها • في اليم جريتها كانها عوم •
وسبح الفرس جريه وفرس سبوح وسابح يسبح بيديه في سيره والسوابح الخيل لانها تسبح وهي صفة غالبة وفي حديث المقداد انه كان يوم بدر على فرس يقال له سبحة قال ابن الاثير هو من قولهم فرس سابح اذا كان حسن مد اليدين في الجري وقوله انشده ثعلب •
لقد كان فيها للامانة موضع • وللعين ملتذ وللكف مسبح •
فسره فقال معناه اذا لمستها الكف وجدت فيها جميع ما تريد والنجوم تسبح في الفلك سبحا اذا جرت في دورانها

والسَّبْح الفراغ وقوله تعالى إن لك في النهار سبحا طويلا إنما يعني به فراغا طويلا وتصرفا وقال الليث معناه
فراغا للنوم وقال أبو عبيدة منقلبا طويلا وقال المؤرج هو الفراغ والجيئة والذهاب قال أبو الدقيش ويكون السبح
أيضا فراغا بالليل وقال الفراء يقول لك في النهار ما تقضي حوائجك قال أبو إسحق من قرأ سبخا فمعناه قريب من
التسبيح وقال ابن الأعرابي من قرأ سبحا فمعناه اضطرابا ومعاشا ومن قرأ سبخا أراد راحة وتخفيفا للأبدان
قال ابن الفرج سمعت أبا الجهم الجعفري يقول سبحت في الأرض وسبخت فيها إذا تباعدت فيها ومنه
قوله تعالى وكل في فلك يسبحون أي يجرون ولم يقل تسبح لأنه وصفها بفعل من يعقل وكذلك قوله والسابحات
سبحا هي النجوم تسبح في الفلك أي تذهب فيها بسطا كما يسبح السابح في الماء سبحا وكذلك السابح من الخيل يمد
يديه في الجري سبحا وقال الأعشى وأنشد

كم فيهم من شطبة خيفق • وسابح ذي ميعة ضامر

وقال الأزهري في قوله عز وجل والسابحات سبحا فالسابقات سبقا قيل السابحات السفن والسابقات الخيل
وقيل إنها أرواح المؤمنين تخرج بسهولة وقيل الملائكة تسبح بين السماء والأرض والتسبيح التنزيه وسبحان
الله معناه تنزيها لله من الصاحبة والولد وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي له أن يوصف قال
ونصبه أنه في موضع فعل على معنى تسبيحا له تقول سبحت الله تسبيحا أي نزهته تنزيها قال وكذلك روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال الزجاج في قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا قال منصوب على المصدر
المعنى أسبح الله تسبيحا قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء قال ابن شميل رأيت في المنام كأن
إنسانا فسر لي سبحان الله فقال أما ترى الفرس يسبح في سرعته وقال سبحان الله السرعة إليه والخفة
في طاعته وجماع معناه بعده تبارك وتعالى عن أن يكون له مثل أو شريك أو ند أو ضد قال سيبويه زعم أبو
الخطاب أن سبحان الله كقولك براءة الله أي أبرئ الله من السوء براءة وقيل قوله سبحانك أي أنزهك يا رب
من كل سوء وأبرئك وروى الأزهري بإسناده أن ابن الكواء سأل عليا رضوان الله عليه عن سبحان فقال كلمة
رضيها الله لنفسه فأوصى بها والعرب تقول سبحان من كذا إذا تعجبت منه وزعم أن قول الأعشى في معنى
البراءة أيضا

أقول لما جاءني فخره • سبحان من علقمة الفاخر

أي براءة منه وكذلك تسبيحه تبعيده وبهذا استدل على أن سبحان معرفة إذ لو كان نكرة لانصرف ومعنى هذا
البيت أيضا العجب منه إذ يفخر قال وإنما لم ينون لأنه معرفة وفيه شبه التأنيث وقال ابن بري إنما امتنع صرفه
للتعريف وزيادة الألف والنون وتعريفه كونه اسما علما للبراءة كما أن نزال اسم علم للنزول وشتان اسم علم
للتفرق قال وقد جاء في الشعر سبحان منونة نكرة قال أمية وأنشد

سبحانه ثم سبحانا نعوذ له • وقبلنا سبح الجودي والجمد

وقال ابن جني سبحان اسم علم لمعنى البراءة والتنزيه بمنزلة عثمان وعمران اجتمع في سبحان التعريف
والألف والنون وكلاهما علة تمنع من الصرف وسبح الرجل قال سبحان الله وفي التنزيل العزيز كل قد علم صلاته
وتسبيحه قال رؤبة وأنشد

سبحن واسترجعن من تألهي • وسبح لغة حكى ثعلب سبح تسبيحا وسبحانا بمعنى

واحد فالمصدر تسبيح والاسم سبحان يقوم مقام المصدر وأما قوله تعالى تسبح له السموات السبع والأرض ومن
فيهن وإن من شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم قال أبو إسحق قيل إن كل ما خلق الله يسبح بحمده
وإن صرير السقف وصرير الباب من التسبيح فيكون على هذا الخطاب للمشركين وحدهم ولكن لا تفقهون تسبيحهم
وجائز أن يكون تسبيح هذه الأشياء بما الله به أعلم لا نفقه منه إلا ما علمنا قال وقال قوم وإن من شيء إلا
يسبح بحمده أي ما من دابة إلا وفيه دليل أن الله عز وجل خالقه وأن خالقه حكيم مبرأ من الأسواء ولكنكم أيها الكفار
لا تفقهون أثر الصنعة في هذه المخلوقات قال أبو إسحق وليس هذا بشيء لأن الذين خوطبوا بهذا كانوا مقرين أن الله
خالقهم وخالق السماء والأرض ومن فيهن فكيف يجهلون الخلقة وهم عارفون بها قال الأزهري ومما يدل على أن تسبيح
هذه المخلوقات تسبيح تعبدت به قول الله عز وجل للجبال يا جبال أوبي معه والطير ومعنى أوبي سبحي
مع داود النهار كله إلى الليل ولا يجوز أن يكون معنى أمر الله عز وجل للجبال بالتأويب إلا تعبدا لها وكذلك
قوله تعالى ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب
وكثير من الناس فسجود هذه المخلوقات عبادة منها لخالقها لا نفقهها عنها كما لا نفقه تسبيحها وكذلك قوله وإن
من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وإن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل
عما تعملون وقد علم الله هبوطها من خشيته ولم يعرفنا ذلك فنحن نؤمن بما أعلمنا ولا ندعي بما لا نكلف بأفهامنا من
علم فعلها كيفية نحدها ومن صفات الله عز وجل السبوح القدوس قال أبو إسحق السبوح الذي ينزه عن كل
سوء والقدوس المبارك وقيل الطاهر وقال ابن سيده سبوح قدوس من صفة الله عز وجل
لأنه يسبح ويقدس ويقال سبوح قدوس قال اللحياني المجتمع عليه فيها الضم قال فإن فتحته فجائز هذه
حكايته ولا أدري ما هي قال سيبويه إنما قولهم سبوح قدوس رب الملائكة والروح فليس بمنزلة سبحان لأن
سبوحا قدوسا صفة كأنك قلت ذكرت سبوحا قدوسا فنصبته على إضمار الفعل المتروك إظهاره كأنه خطر
على باله أنه ذكره ذاكر فقال سبوحا أي ذكرت سبوحا أو ذكره هو في نفسه فأضمر مثل ذلك فأما رفعه فعلى
إضمار المبتدإ وترك إظهار ما يرفع كترك إظهار ما ينصب قال أبو إسحق وليس في كلام العرب بناء على فعول بضم
أوله غير هذين الاسمين الجليلين وحرف آخر وهو قولهم للذريح وهي دويبة ذروح زادها ابن سيده فقال
وذروح قال وقد يفتحان كما يفتح سبوح وقدوس روى ذلك كراع وقال ثعلب كل اسم على فعول فهو
مفتوح الأول إلا السبوح والقدوس فإن الضم فيهما أكثر وقال سيبويه ليس في الكلام فعول بواحدة هذا
قول الجوهري قال الأزهري وسائر الأسماء تجيء على فعول مثل سفود وقفور وقبور وما أشبهها والفتح
فيهما أقيس والضم أكثر استعمالا وهو من أبنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وسبحات وجه الله بضم السين والباء

الأنوار

أنواره وجلاله وعظمته وقال جبريل عليه السلام إن لله دون العرش سبعين حجابا لو دنونا من أحد
لأحرقتنا سبحات وجه ربنا رواه صاحب العين قال ابن شميل سبحات وجهه نور وجهه وفي حديث
آخر حجابه النور والنار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره سبحات وجه الله جلاله وعظمته
وهي في الأصل جمع سبحة وقيل أضواء وجهه وقيل سبحات الوجه محاسنه لأنك إذا رأيت الحسن الوجه قلت
سبحان الله وقيل معناه تنزيها له أي سبحان وجهه وقيل سبحات وجهه كلام معترض بين الفعل والمفعول
أي لو كشفها لأحرقت كل شيء أدركه بصره فكأنه قال لأحرقت سبحان الله كل شيء أبصره كما تقول لو دخل الملك
البلد لقتل والعياذ بالله كل من فيه قال وأقرب من هذا كله أن المعنى لو انكشف من أنوار الله التي تحجب
العباد عنه شيء لأهلك كل من وقع عليه ذلك النور كما خر موسى على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام صعقا
وتقطع الجبل دكا لما تجلى الله سبحانه وتعالى ويقال السبحات مواضع السجود والسبحة الخرزات
التي يعد المسبح بها تسبيحه وهي كلمة مولدة وقد يكون التسبيح بمعنى الصلاة والذكر تقول قضيت سبحتي
وروي أن عمر رضي الله عنه جلد رجلين سبحا بعد العصر أي صليا قال الأعشى

وسبح على حين العشيات والضحى • ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

يعني الصلاة بالصباح والمساء وعليه فسر قوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون يأمرهم بالصلاة
في هذين الوقتين وقال الفراء حين تمسون المغرب والعشاء وحين تصبحون الفجر وعشيا العصر وحين تظهرون
الأولى وقوله وسبح بالعشي والإبكار أي وصل وقوله عز وجل فلولا أنه كان من المسبحين أراد من المصلين
قبل ذلك وقيل إنما ذلك لأنه قال في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين وقوله يسبحون الليل
والنهار لا يفترون يقال إن مجرى التسبيح فيهم كمجرى النفس منا لا يشغلنا عن النفس شيء وقوله
ألم أقل لكم لولا تسبحون أي تستثنون وفي الاستثناء تعظيم الله والإقرار بأنه لا يشاء أحد إلا أن يشاء الله فوضع
تنزيه الله موضع الاستثناء والسبحة الدعاء وصلاة التطوع والنافلة يقال فرغ فلان من سبحته أي من صلاته
النافلة سميت الصلاة تسبيحا لأن التسبيح تعظيم الله وتنزيهه من كل سوء قال ابن الأثير وإنما خصت النافلة
بالسبحة وإن شاركتها الفريضة في معنى التسبيح لأن التسبيحات في الفرائض نوافل فقيل لصلاة النافلة سبحة
لأنها نافلة كالتسبيحات والأذكار في أنها غير واجبة وقد تكرر ذكر التسبيح كثيرا فمنه اجعلوا صلاتكم معهم
سبحة أي نافلة ومنه كنا إذا نزلنا منزلا لا نسبح حتى نحل الرحال أراد صلاة الضحى يعني أنهم كانوا مع اهتمامهم
بالصلاة لا يباشرونها حتى يحطوا الرحال ويريحوا الجمال رفقا بها وإحسانا والسبحة التطوع من الذكر والصلاة
قال ابن الأثير وقد يطلق التسبيح على غيره من أنواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما وسبحة
الله جلاله وقيل في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أي سبحه بأسمائه وقيل في قوله تعالى إن لك في النهار
سبحا طويلا أي فراغا للنوم وقد يكون السبح بالليل والسبح أيضا النوم نفسه وقال ابن عرفة الملقب
بنفطويه في قوله تعالى فسبح باسم ربك العظيم أي سبحه بأسمائه ونزهه عن التسمية بغير ما سمى به نفسه قال
ومن سمى الله بغير ما سمى به نفسه فهو ملحد في أسمائه وكل من دعاه بأسمائه فمسبح له بها إذ كانت أسماؤه
مدائح له وأوصافا قال الله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وهي صفاته التي وصف بها نفسه وكل من
دعا الله بأسمائه فقد أطاعه ومدحه ولحقه ثوابه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ما أحد
أغير من الله ولذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى والسبح أيضا السكون والسبح
التقلب والانتشار في الأرض والتصرف في المعاش فكأنه ضد وفي حديث الوضوء فأدخل إصبعيه السباحتين في
أذنيه السباحة والمسبحة الإصبع التي تلي الإبهام سميت بذلك لأنها يشار بها عند التسبيح والسبحة بفتح
السين ثوب من جلود وجمعها سباح قال مالك بن خالد الهذلي

وسباح ومناح ومعط • إذا عاد المسارح كالسباح

وصحف أبو عبيدة هذه الكلمة فرواها بالجيم قال ابن بري لم يذكر يعني الجوهري السبحة بالفتح وهي الثياب
من الجلود وهي التي وقع فيها التصحيف فقال أبو عبيدة هي السبجة بالجيم وضم السين وغلط في ذلك وإنما
السبجة كساء أسود واستشهد أبو عبيدة على صحة قوله بقول مالك الهذلي

إذا عاد المسارح كالسباج • فصحف البيت أيضا قال وهذا البيت من قصيدة

حائية مدح بها زهير بن الأغر اللحياني وأولها

فتى ما ابن الأغر إذا شتونا • وحب الزاد في شهري قماح

والمسارح المواضع التي تسرح إليها الإبل فشبهها لما أجدبت بالجلود الملس وعدم النبات انتهى وقد ذكر
ابن سيده في ترجمة سبج بالجيم ما صورته والسباج ثياب من جلود واحدتها سبجة وهي بالحاء أعلى على
أنه قد أنكر ابن بري في هذه الترجمة أن أبا عبيدة صحف هذه الكلمة ورواها بالجيم كما ذكرناه آنفا ومن العجب
وقوعه في ذلك مع حكايته عن أبي عبيدة أنه وقع فيه اللهم إلا أن يكون وجد نقلا فيها أن يذكرها أيضا في هذه
الترجمة عند تخطئته لأبي عبيدة ونسبته إلى التصحيف ليسلم هو أيضا من التهمة ومن الانتقاد انتهى أبو عمرو
كساء مسبح بالباء قوي شديد قال والمسبح بالباء أيضا المعرض وقال شمر السباح بالحاء قمص لهم
للصبيان من جلود قال وأنشد

كأن زوائد المهرات عنها • جواري الهند مرخية السباح

قال فأما السبجة بضم السين والجيم فكساء أسود والسبحة القطعة من القطن وسبوحة بفتح السين
البلد الحرام ويقال واد بعرفات وقال يصف نوق الحجيج

خوارج من نعمان أو من سبوحة • إلى البيت أو يخرجن من نجد كبكب

سجح

السجح لين الخد وخد أسجح سهل طويل قليل اللحم واسع وقد سجح سجاحة وخلق سجيح

لين سهل وكذلك المشية بغير تعب يقال مشى فلان مشيا سجحا وسجيحا ومشية سجح اي سهلة وورد في حديث علي رضي الله عنه يحرض اصحابه على القتال وامشوا الى الموت مشية سجحا قال حسان

دعوا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا • ان الرجال ذوو عصب وتذكير

قال الازهري معناه يعتدل في مشيه ولا يخايل فيه تكبرا ووجه اسجح بين السجاحة اي حسن معتدل قال ذو الرمة

لها اذن حشر وذفرى اسيلة • ووجه كمراة الغريبة اسجح

واورد الازهري هذا البيت شاهدا على لين الخد وانشد • وخد كمراة الغريبة اسجح

قال ابن بري خص مراة الغريبة وهي التي لم تتزوج في قومها فلا تجد من نساء الحي من يعينها ويبين لها ما يحتاج الى صلاحه من عيب ونحوه فهي تحتاج الى مراتها التي تريها فيها ما ينكره فيها من بالنا مراتها لا تزال ابدا مجلوه قال والرواية المشهورة في البيت وخد كمراة الغريبة الازهري وفي النوادر يقال سجحت له بشي من الكلام وسرحت وسجحت وسرحت وسفحت وسنحت اذا كان كلام فيه تعريض بشي من المعايب وسجح الطريق وسجحه محجته لسهولتها وبنوا بيوتهم على سجح واحد وسجيحة واحدة وعلى غرار واحد اي قدر واحد ويقال خل له عن سجح الطريق بالضم اي وسطه وسننه والسجيحة والمسجوح الخلق وانشد

هذا وهذا وعلى المسجوح • قال ابو الحسن هو كالميسور والمعسور وانه لم

يكن له فعل اي انه من المصادر التي جاءت على مثال مفعول ابو عبيد السجيحة السجية والطبيعة ابو زيد يقال ركب فلان سجيحة راسه وهو ما اختاره لنفسه من الراي فركبه والاسجح من الرجال الحسن المعتدل الازهري قال ابو عبيد الاسجح الخلق المعتدل الحسن الليث سجحت الحمامة وسجعت قال ورجال لوا موسجح في مسجح كالاشد والازد واسجحا من الابل التامة طولا وعظما والاسجاح حسن العفو ومنه المثل السائر في العفو عند المقدرة ملكت فاسجح وهو مروي عن عايشة قالته لعلي رضي الله عنهما يوم الجمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فاجابته ملكت فاسجح اي ظفرت فاحسن وقدرت فسهل واحسن العفو فجهزها عند ذلك باحسن الجهاز الى المدينة وقالها ايضا ابن الاكوع في غزوة ذي قرد ملكت فاسجح ويقال اذا سالت فاسجح اي سهل الفاظك وارفق ومسجح اسم رجل وسجاح اسم المراة المتنبية بكسر الحا مثل حذام وقطام وهي من بني يربوع قال

اضحت نبيتنا انثى نطيف بها • واصبحت انبياء الناس ذكرانا

يعني سجاح شيئا وقيسا • ولقينا من النكاح ويسا

قد حبينا هذا الدين عندي حليسا • قال الازهري كانت في تميم امراة كذابة ايام مسيلمة المتنبي فتنبت هي ايضا واسمها سجاح وخطبها مسيلمة وتزوجته ولها حديث مشهور

سحح

السح والسحوح لها سمنت الشاة سحت الشاة والبقرة تسح سحا وسحوحا وسحوحة اذا سمنت غاية السمن وقيل سمنت ولم يبلغه الغاية وقال اللحياني سحت تسح بضم السين وقال ابو معدا كلابي بهز ولم ثم منق اذا سمنت قليلا ثم شنون ثم سمين ثم ساح ثم مترطم وهو الذي انتهي سمنا وشاة ساحة وساح بغيرها الاخيرة على النسب قال الازهري قال الخليل هذا مما يحتج به انه قول العرب فلا يتدع فيه شيا وغنم سحاح وسحاح بهاذ الاخيرة من الجمع العزيز كظؤار ورخال وكذا روي بيت ابن هرمة

وبهجتي بعد خبط الغنوم • هذي العجاف وهذي السحاحا

والسحاح والسجاح بالكسر في الغنم وقد قيل شاة سحاح ايضا حكاها ثعلب وفي حديث الزبير والدنيا اهون علي من منحة ساحة اي شاة ممتلية سمنا ويروى سحساحة وهو بمعناه ولحم ساح قال الاصمعي كانه من سمنه يصب الودك وفي حديث ابن عباس مررت على جزور ساح اي سمينة وحديث ابن مسعود يلقى شيطان الكفر شيطان المومن شاحبا اغبر مهزولا وهذا ساح اي سمين يعني شيطان الكافر وسحابة سحوح وسح الدمع والمطر والما يسح سحا وسحوحا اي سال من فوق واشتد انصبابه وساح يسيح سيحا اذا جرى على وجه الارض وعين سحساحة كثيرة الصب للدموع ومطر سحسح له سحساح شديد يسح جدا يقشر وجه الارض وتسحسح الما والشي سال واسحابط البعير عرقا ممنوعسنح اي انصب وفي الحديث يمين الله سحا لا يغيضها شي الليل والنهار اي دايمة الصب والهطل بالعطا يقال سح يسح سحا فهو ساح والمونثة سحا وهي فعلا لا فعل لها كهطلا وفي رواية يمين الله ملاي سحا بالتنوين على المصدر واليمين هاهنا كناية عن محل عطايه ووصفها بالامتلا لكثرة منا فعها فجعلها كالعين الثرة لا يغيضها الاستقا ولا ينقصها الامتياح وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة للعطا على طريق المجاز والاتساع والليل والنهار منصوبان على الظرف وفي حديث ابي بكر انه قال لاسامة حين انفذ جيشه الى الشام اغز عليهم غارة سحا اي تسح عليهم البلاد فحة من غير تلبث وفرس مسح بكسر الميم جواد سريع كانه يصب الجري صبا شبه بالمطر في سرعة انصبابه وسح الما وغيره يسحه سحا صبه صبا متتابعا كثيرا قال زيد بن العجم

وذبت غارة او ضعت فيها • كسح الهاجري جريم تمر

معناه اي صببت عليها غارة كصب الهاجري جريم التمر وهو النوى وخلف سح منصب متتابع انشد ابن الاعرابي

لو بكرت فينها عشر جزر • لاصبحت من لحمهن تعتذر

بحلف سح ودمع منهمر • وسح الما سحا مر على وجه الارض وطعنة مسحسحة سايله وانشد

مسحسحة تعلو ظهور الانامل • الازهري الفرا قال هو السحاح والانار واللواح والخالق للهوا والسح والسحا التمر الذي لم يتضح بما وكم يجمع في وعا وهو منثور على وجه الارض

قال ابن

قال ابن دريد السح تمر يابس لا يكنز لغة يمانية قال الازهري وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القسب السح وبالبناح عين يقال لها عين نخات يسقي نخلا كثيرا ويقال لتمرها سح عين نخات قال وهو من اجود قسب رايت بتلك البلاد واصاب الرجل بلبلة سح مثل سنح اذا ضعفه نفاعه زفانا والسحسحه به والسحسح عرصة الدار وعرصة المحلة الاحمر اذهب فلا ارسل بسحسحي وسحابي وحراي وحراتي وعقوتي وعقاتي ابن الاعرابي يقال نزل فلان بسحسحه اي بناحيته وساحته وارض سحسح واسعة قال ابن دريد ولا ادري ما صحتها وسحه ماية سوط يسحه سحا اي جلده الشعر

سدح

السدح ذبحك الشي وبسطكه على الارض وقد يكون اضجاعا على الشي وقال الليث السدح ذبحك الحيوان ممدودا على وجه الارض سدحا نحو الغرينة المملوة المسد وحم قال ابو النجم يصف الحية

تاخذ فيه الحية النبوحا • ثم بيت عنده مذبوحا

مشدخ الهامة او مسدوحا • قال الازهري السدح والسطح واحد الا ان الطابية دا لا كما يقال مط ومد وما اشبهه وسدح الناقة سدحا اناخها كسطحها ما ما لا يكون لغة واما ان تكون بدلا وسادح قبيلة او حي قال ابو ذويب وانشد

وقد اكثر الواشون بيني وبينه • كما لم يغب عن غي ذيبان سادح

وعلق كرسي لانه في معنى سعى وسدحه فهو مسدوح وسديح صرعه كسطحه والسادحة السحابة الشديدة التي تصرع كل شي والسدح الرجل استلقى وفرج رجليه والسدح الصرع بطحا على الارض الوجه او القا على الظهر لا يتبع فاعلا ولا منكورا نقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح من الخرائز

بين الاراك وبين النخل تسدحهم • زرق الاسنة في اطرافها شبح

وروا المفضل تشدخهم باخا والعين المعجمتين فقال له الاصمعي صارت الاسنة كافر كوبات تشدخ الروس انما هو تسدحهم وكان الاصمعي يعيب من يرويه تشدخهم ويقول الاسنة لا تشدخ انما ذلك يكون بحجارة او دبوس او عمود او نحو ذلك مما لا قطع له وقبل هذا البيت

نزرقتنا الغيا ذيرعون حيلهم • لكي تكر وفا ذا نهما صمم

اي يطلبون منخيلهم ان تكر فلا نطيعهم وفلان سادح اي مخصب وسدح القربة يسدحها سدحا ملاها ووضعها الى جنبه وسدح بالمكان اقام ابن الاعرابي سدح بالمكان وردح اذا اقام بالمكان قال ابن برزح سدحت المراة وردحت اذا خطبت عند زوجها ورضيت المرعى

سرح

السرح المال السايم الليث السرح المال يسام في المرعى من الانعام سرحت الماشية تسرح سرحا وسروحا سامت وسرحها هو اسامها يتعدى ولا يتعدى قال ابو ذويب

وكان مثلين ان لا يسرحوا نعما • حيث استراحت مواشيهم وتسريح

تقول ارحت الماشية وانفشتها واسمتها واهملتها وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا الف وقال ابو الهيثم في قوله تعالى حين تريحون وحين تسرحون قال يقال سرحت الماشية اي اخرجتها بالغداة الى المرعى وسرح المال نفسه اذا رعى بالغداة الى الضحى والسرح المال السارح ولا يسمى من المال سرحا الا ما يغدى به ويراح وقيل السرح من المال ما سرح عليك يقال سرحت بالغداة ورحت بالعشي ويقال سرحت انا اسرح سروحا غدوت واستشهد جرير فقال

سبقت سروح الشاحجات الحجل • واذا غدوت فصبحتك تحيه

قال والسرح المال الراعي وقول ابي الجيب ووصف ارضا جدبة وفقهم شجرتها وانفي سرحا تقول انقطع مرعاها حتى لتنقباني مكان واحد والجمع من كل ذلك سروح والمسرح بفتح الميم مرعى السرح وجمعه المسارح ومنه قوله وانشد • اذا عاد المسارح كالسباح

وفي الحديث حديث ام زرع له ابل قليلات المسارح هو جمع مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية بالغداة للرعي قيل يصفه بكثرة الاطعام وسقي الالبان اي ان ابله على كثرتها لا تغيب عن الحي ولا تسرح في المراعي البعيدة ولكنها باركة بفنايه ليقرب الضيفان من لبنها ولحمها خوفا من ان ينزل به ضيف وهي بعيدة عازبه وقيل معناه ان ابله كثيرة في حال بروكها فاذا سرحت كانت قليلة لكثرة ما نحر منها في مباركها للاضياف ومنه حديث جرير لا يعزب سارحها اي لا يبعد ما يسرح منها اذا غدت للمرعى والسارح يكون اسما للراعي الذي يسرح الابل ويكون اسما للقوم الذين لهم السرح كالحاضر والسامر وهما جميع وما له سارحة ولا رايحة اي ما له شي يروح ولا يسرح قال اللحياني وقد يكون في معنى ماله قوم وفي كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كيدر ومن الجندل لا تعدل سارحتكم ولا تعد فاردتكم قال ابو عبيد اراد ان ماشيتهم لا تصرف عن مرعى تريده يقال عدلته اي صرفته يقول لا يصرفها وقال والسارح هي الماشية التي تسرح بالغداة الى مراعيها وفي الحديث الاخر ولا يمنع سرحكم السرح والسارحة الواحدة وقال خالد بن جنبة السارحة للابل والغنم قال والسارحة سوا الماشية وقال والسارحة سوا الماشية قال والسرح انفجار البول بعد احتباسه وسرح عنه فانسرح وتسرح فرج واذا ضاق شي ففرجت عنه قلت سرحت عنه تسريحا قال العجاج

وهم ايضا الجماعة • رواحب الجوف الصهبك الصلبا

وسرحت عنه اذا تحوبا

وولد سرحا اي في سهولة وفي الدعا اللهم اجعله سهلا سرحا وفي حديث القارعة تمارات ابليس ساجدا سيل دموعه تسرح الجنين السرح السهل واذا سهلت ولادة المراة قيل ولدت سرحا والسرح والسريح ادرار البول بعد احتباسه ومنه حديث الحسن يا لها نعمة يعني الشربة الما تشرب لذه وتخرج سريحا سرحا

اي سهلا سريعا والتسريح التسهيل وشي سريح سهل وافعل ذلك في سراح ورواح اي في سهولة ولا يكون
ذلك الا في سريح اي في عجلة وامر سريح متجل والاسم منه السراح والعرب تقول ان خيرك لفي سريح وان
خيرك لسريح وهو ضد البطي ويقال تسرح فلان من هذا المكان اذا ذهب وخرج وسرحته ما في صدري
سرحا اي اخرجته وسمي التسريح سرحا لانه يسرح فيخرج قال الشاعر

وسرحنا كل ضب مكتمن

والتسريح ارسالك رسولا في حاجة سراحا وسرحت
فلانا الى موضع كذا اذا ارسلته وتسريح المراة تطليقها والاسم السراح مثل التبليغ والبلاغ وتسرح
من القرآن المقصود ارسالها بعد ما يسكها منه حتى ينقضي مرة ثالثة وسماه الله عز وجل انطلاق سراحا
فقال وسرحوهن سراحا جميلا كما سماه طلاقا من طلق المراة وسماه الفراق فهذه ثلاثة الفاظ تجمع
صريح الطلاق الذي لا يدين فيها المطلق بها اذا انكران يكون عنى بها طلاقا واما الكنايات عنها بغيرها
مثل البائنة والبتة والحرام وما اشبهها فانه يصدق فيها مع اليمين انه لم يرد بها طلاقا وفي المثل السراح
من النجاح اذا لم تقدر على قضاء حاجة الرجل فأيسه فان ذلك عنده بمنزلة الاسعاف وتسريح الشعر ارسالهم
بيدا المشط قال الازهري تسريح الشعر ترجيله وتخليص بعضه من بعض بالمشط والمشط
يقال له المرجل والمسرح بكسر الميم والمسرح بفتح الميم المرعى الذي تسرح فيه الدواب للرعي وفرس سريح
اي عري وخيل سرح وناقة سرح ومنسرحة في سيرها اي سريعة قال الاعشي

بجلالها سرح كان بغرزها • هرا اذا انتعل المطي ظلالها

ومشية سرح مثل سجح اي سهلة وانسرح الرجل اذا استلقى وفرج بين رجليه واما قول حميد بن ثور

ابي الله الا ان سرحة مالك • على كل افنان العضاة تروق

فانه كنى بها عن امراة قال الازهري العرب تكني عن المراة بالسرحة النابتة على الماء ومنه قوله

يا سرحة الماء قد سدت موارده • اما اليك طريق غير مسدود

لحايم حام حتى لا حراك به • محلإ عن طريق الورد مورود

كني بالسرحة النابتة على الماء عن المراة لانها حينئذ احسن ما تكون وسرحة في قول لبيد

لمن طلل تضمنه اثال • فسرحة فالمرانة فالخيال

مواضع موضع والسروح والسرح من الابل السريعة المشي ورجل منسرح متجرد وقيل قليل الثياب
خفيف فيهما وهو الخارج من ثيابه قال رؤبة

منسرحا الا ذعاليب الخرق

والمنسرح ضرب من الشعر لخفته وهو جنس من العروض تفعيله والمنسرح الذي يسرح عنه وبره
مستفعلن مفعولات مستفعلن ست مرات وبلاط سرح الجنب منسرح الذهاب والجي يعني بالمناطيه
الكنف وفي التهذيب العضد وقال كراع البطن قال ابن سيده ولا ادري ما هذا ابن شميل اذا ما كان طي
البعير عن العضدين قيل انسرح وقال الملاطان ما عن يمين الكركرة وشمالها والمسرحة ما يسرح به الشعر والكتان
وعنونها وكل قطعة من خرقة منخرقة او نحوها مستطيلة ياسين من وما اشبهه سرحة والجمع سريح وسرايح
والسريحة الطريقة من الدم اذا كانت مستطيلة وقال لبيد

تسد سرايح كالعصيم • قال والسريح السير الذي يشد به الخدم نوق الرسغ

والسرايح والسرح نعال الابل وقيل سيور نعالها كل سير منها سريحة وقيل السيور التي يخصف بها واحدته
سريحة والخدام سيور يشد بها الى الارساغ والسرايح نشد الى الخدم ما السرح فنا العاب والسرح كل شجر
لا شوك فيه والواحدة سرحة وقيل السرح كل شجر طال وقال ابو حنيفة السرحة دوحة محلال
واسعة يحل تحتها الناس في الصيف ويبنون تحتها البيوت وظلها صالح قال الشاعر

فيا سرحة الركبان ظلك بارد • وماؤك عذب لا يحل لوارد

والسرح شجر كبار عظام طوال لا ترعى وانما تستظل فيه وينبت بنجد في السهل والغلظ ولا ينبت
في رمل ولا جبل ولا ياكلها المال الا قليلا له ثمر اصفر واحدته سرحة ويقال هو الاء على وزن العاع يشبه
الزيتون والاء ثمرة السرح قال واخبرني اعرابي قال في السرحة غبرة وهي دون الاثل في الطول وورقها
صغار وهي سبطة الافنان قال وهي مايلة النبتة ابدا وميلها من بين جميع الشجر في شق اليمين قال
ولم اثق على هذا الاعرابي كذبا الازهري عن الليث السرح شجر له حمل وهي الالاء والواحدة سرحة قال
الازهري هذا غلط ليس السرح من الالاء في شي قال ابو عبيد السرحة ضرب من الشجر معروفة وانشد
قول عنترة

بطل كأن ثيابه في سرحة • يحذى نعال السبت ليس بتوأم

يصفه بطول القامة فقد بين لك هذا ان السرحة من كبار الشجر الا ترى انه شبه به الرجل لطوله والالاء ثمر ليس
له ولا طول وفي حديث ابن عمر ان بمكان كذا وكذا سرحة لم تجرد ولم تسرح سبعون نبيا منا وهذا
يدل على ان السرحة من عظام الشجر ورواه ابن الاثير لم تجرد ولم تسرح قال ولم تسرح لم يصبها
السرح فيأكل اغصانها وورقها قال وقيل هو ماخوذ من لفظ السرحة اراد لم يوخذ منها شي كما يقال
شجرت الشجرة اذا اخذت بعضها وفي حديث ظبيان يأكلون ملاحها ويرعون سراحها ابن الاعرابي
السرح كبار الذكوان والذكوان شجر حسن العساليج ابو سعيد سرح السيل يسرح سروحا وسرحا
اذا جرى جريا سهلا فهو سيل سارح وانشد

ورب كل سودد ومسرح • من الباس غير جرد ما نصح

والجرد الخلق من الثياب وما نصح اي ما خيط والسريحة من الارض الاستقامة الطريقة الظاهرة المستوية
في الارض ضيقة قال الازهري وهي اكثر نبتا وشجرا مما حولها وهي مشرفة على ما حولها والجميع
السرايح فتراها مستطيلة شجيرة وما حولها قليل الشجر وربما كانت عقبة وسرايح السهم العقب الذي عقب

به وقال ابو حنيفة هي العقب الذي يدرج على الليط واحدته سريحة والسرايح ايضا اثار فيه كاثار
النار وسرح ما بين عجلان ذكره ابن مقبل فقال

قالت سليمى ببطن القاع من سرح • وسرحه الله وسرحه اي وفقه الله قال

الازهري هذا حرف غريب سمعته بالحافي المولع عن ابن الاعرابي الانباري والسرحان ختنتان لثوران
يزعم انه الثور الذي يحرث به عن ابي حنيفة وسرح اسم قال الراعي والقد

فلو ان حق اليوم منكم اقامة • وان كان سرح قد مضى فتسرعا

ومسروح قبيلة والمسروح الشراب حكي عن ثعلب ولبيس منه على ثقة والسرحان الحوض وسطه والسرحان
الذيب والجمع سراح وسراحين وسراحي بغير نون كما يقال ثعالب وثعالي قال الازهري واما السراح
في جمع السرحان فغير محفوظ عندي وسرحان يجري من اسما الذيب ومنه قوله

وغارة سرحان وتقريب تتفل • والانثى بالهاء والجمع كالجمع وقد يجمع بحذف بالالف

قالوا والسرحان والسيد الاسد بلغة هذيل قال ابو المثلم يرثي صخر الغي

هباط اودية حمال الوية • شهاد انديه سرحان فتيان

والجمع كالجمع وانشد ابو الهيثم لطفيل قال

وخيل كامثال السراح مصونة • ذخاير ما ابقى الغراب ومذهب

قال ابو منصور وقد جاء في شعر حارث بن حرث الكاهلي

ويوما نقتل الاثار شفعا • ويتركهم تنوبهم السراح

شفعا اي ضعف ما قتلوا وقيس على مثبعات وضباع قال الازهري ولا اعرف لها نظيرا والسرحان
فعلان من سرح يسرح وفي حديث الفجر الاول كانه ذنب السرحان هو الذيب وقيل الاسد وفي
المثل سقط العشا به على سرحان قال سيبويه النون زايدة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي
الانثى سرحانه والسرحان السرحان علي البدل عند يعقوب وانشد

تربع رديا الكوم فوق الحال • عيدا لكل شيهم طمال

والاعور العين مع السرحال • وفرس سرياح سريع قال ابن مقبل يصف الخيل

من كل اهوج سرحان ومقربة • نقات يوم لكالا لورد تشتمر

قال وانما خص الحمر وسقيها فيه لانه وصفها بالعتق وسبوطة الخد ولطافة الافواه كما قال

واشرب في القعب الصغير وان يقد • لمسغرها يوما الى الما تنقد

والسرياح من الرجال الطويل والسرياح الجراد وام سرياح امراة مشتق منه قال بعضهم امراة كنيت بولدها ج
ابن زرعه

اذا ام سرياح غدت في ظعاين • جوالس نجدا فاضت العين تدمع

قال ابن بري وذكر ابو عمرو الزاهد ان ام سرياح في غير هذا الموضع كنية الجرادة والسرياح اسم الجراد ند
والجوالس الاتي نجدا انتهى

ارض سرناح كرعة انتهى

سردح

نعم على سرجوجة واحدة اذا شتوت اخلاقهم تشتبه

السرداح والسرداحة الناقة الطويلة وقيل الكثيرة اللحم قال

ان تركبا لناجية السرداحا • وجمعها السرادح والسرداح ايضا جماعة
الطلح واحدته سرداحة والسرداح مكان لين ينبت النجم والنصي والعجلة وهي السراديح وانشد
الازهري

عليك سرداحا من السرادح • ذا عجلة وذا نصي واضح

ابو خيرة هي اماكن مستوية تنبت العضاه والطريفة وفي حديث خفيف وذي بومة سردح قال
السردح الارض اللينة المستوية قال الخطابي السردح بالصاد هو المكان المستوي فاما بالسين
فهو السرداح وهي الارض اللينة وارض سرداح بعيدة والسرداح الضخم عن السيرافي نه
وفي التهذيب ما انشد الاصمعي قال

وكان في لحية بن حمير • في نقاب الاسامة السرداح

الاسامة الاسد ونقابه جلده والسرداح من نعته وهو القوي الشديد التام انتهى

سطح

سطح الرجل وغيره يسطحه فهو مسطوح وسطيح اضجعه وصرعه فبسطه على
الارض ورجل مسطوح وسطيح قتيل منبسط قال الليث السطيح المسطوح هو القتيل

حتى يراه وجهها سطيحا • والسطيح المنبسط وقيل المنبسط البطي
القيام من الضعف والسطيح الذي يولد منجيفا لا يقدر على القيام والقعود فهو ابدا منبسط
والسطيح المستلقي على قفاه من الزمانة وسطيح هذا الكاهن الذيبي من بني ذيب كان يتكهن
في الجاهلية لانه كان اذا غضب قعد منبسطا فيما زعموا وقيل سمي بذلك لانه لم يكن له بين مفاصله
قصب تعمده فكان ابدا منبسطا منسطحا على الارض لا يقدر على قيام ولا قعود ويقال كان لا عظم
فيه سوى راسه روى الازهري باسناده عن مخزوم بن هاني المخزومي عن ابيه واتت له خمسون
ومايه سنة قال لما كانت ليلة ولد فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى
وسقطت منه اربع عشر شرفة وخمدت نار فارس ولم تخمد قبل ذلك مايه عام وغاضت بحيرة
ساوه ورأى الموبذان ابلا صعابا تقود خيلا عرابا قد قطعت دجلة وانتشرت في بلادها فلما اصبح

كسرى أفزعه ما رأى فلبس تاجه وأخبر مرازبته بما رأى فورد عليه كتاب بخمود النار فقال الموبذان وأنا رأيت في هذه الليلة وقص عليه رؤياه في الإبل فقال له وأي شيء يكون هذا قال حادث من ناحية العرب فبعث كسرى إلى النعمان بن المنذر أن ابعث إلي برجل عالم ليخبرني عما أسأله فوجه إليه بعبد المسيح بن عمرو ابن نفيلة الغساني فأخبره بما رأى فقال علم هذا عند خالي سطيح قال فأته وسله وأتني بجوابه فقدم على سطيح وقد أشفى على الموت فأنشأ يقول

أصم أم يسمع غطريف اليمن • أم فاد فازلم به شأو العنن
يا فاصل الخطة أعيت من ومن • أتاك شيخ الحي من آل سنن
رسول قيل العجم يسري للوسن • وأمه من آل ذئب بن حجن
أبيض فضفاض الرداء والبدن • يجوب بي الأرض علنداة شزن
ترفعني وجنا وتهوي بي وجن • حتى أتى عاري الجآجي والقطن
لا يرهب الرعد ولا ريب الزمن • تلفه في الريح بوغاء الدمن
كأنما حثحث من حضني ثكن

قال فلما سمع سطيح شعره رفع رأسه فقال عبد المسيح على جمل مشيح إلى سطيح وقد أوفى على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الإيوان وخمود النيران ورؤيا الموبذان رأى إبلا صعابا تقود خيلا عرابا يا عبد المسيح إذا كثرت التلاوة وبعث صاحب الهراوة وفاضت بحيرة ساوة فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات وكلما هو آت آت ثم قبض سطيح مكانه ونهض عبد المسيح إلى راحلته وهو يقول

شمر فإنك ما عمرت شمير • لا يفزعنك تفريق وتغيير
إن يمس ملك بني ساسان أفرطهم • فإن ذا الدهر أطوار دهارير
فربما ربما أضحوا بمنزلة • تخاف صولهم أسد مهاصير
منهم أخو الصرح بهرام وإخوتهم • والهرمزان وسابور وسابور
والناس أولاد علات فمن علموا • أن قد أقل فمحقور ومخذول
وهم بنو الأم لما إن رأوا نشبا • فذاك بالغيب محفوظ ومنصور
فالخير والشر مقرونان في قرن • فالخير متبع والشر محذور

فلما قدم على كسرى أخبره بقول سطيح فقال كسرى إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكا يكون أمور فملك منهم عشرة في أربع سنين وملك الباقون إلى زمن عثمان قال الأزهري وهذا الحديث فيه ذكر آية من آيات نبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه قال وهو حديث حسن غريب وانسطح الرجل امتد على قفاه ولم يتحرك والسطح سطحك الشيء على وجه الأرض كما تقول في الحرب سطحوهم أي أضجعوهم على الأرض وتسطح الشيء وانسطح انبسط وفي حديث عمر رضي الله عنه قال للمرأة التي معها الصبيان أطعميهم وأنا أسطح لك أي أبسطه حتى يبرد والسطح ظهر البيت إذا كان مستويا لانبساطه معروف وهو من كل شيء أعلاه والجمع سطوح وفعلك التسطيح وسطح البيت يسطحه سطحا وسطحه سوى سطحه ورأيت الأرض مساطيح لا مرعى بها شبهت بالبيوت المسطوحة والسطاح من النبت ما افترش فانبسط ولم يسم عن أبي حنيفة وسطح الله تعالى الأرض سطحا بسطها وتسطيح القبر خلاف تسنيمه وأنف مسطح منبسط جدا والسطاح بالضم والتشديد نبتة سهلية تنسطح على الأرض واحدته سطاحة وقيل السطاحة شجرة تنبت في الديار في أعطان المياه متسطحة وهي قليلة وليست فيها منفعة قال الأزهري السطاحة بقلة ترعاها الماشية ويغسل بورقها الرؤوس وسطح الناقة أناخها والسطيحة والسطيح المزادة تكون من جلدين قوبل أحدهما بالآخر وتكون صغيرة وتكون كبيرة وهي من أواني المياه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في بعض أسفاره ففقدوا الماء فأرسل عليا وفلانا يبغيان الماء فإذا هما بامرأة بين سطيحتين قال السطيحة المزادة تكون من جلدين والمزادة أكبر منها والمسطح الصفاة يحاط عليها بالحجارة فيجتمع فيها الماء قال الأزهري والمسطح أيضا صفيحة عريضة من الصخر يحوط عليها لماء السماء قال وربما خلق الله عند فم الركية صفاة ملساء مستوية فيحوط عليها بالحجارة ويسقى فيها للإبل شبه الحوض ومنه قول الطرماح • في جنبي مري ومسطح • والمسطح كوز ذو جنب واحد يتخذ للسفر والمسطح شبه مطهرة ليست بمربعة والمسطح تنضح فيه وتلبس ما كان مستويا يبسط عليه التمر ويجفف ويسمى الجرين يمانية والمسطح حصير يسف من خوص الدوم ومنه قول تميم بن مقبل

إذا الأمعز المحزو آض كأنه • من الحر في حد الظهيرة مسطح

الأزهري قال الفراء هو المسطح والمحور والشوبق والمسطح عمود من أعمدة الخباء والفسطاط وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن حمل بن مالك قال للنبي صلى الله عليه وسلم كنت بين جارتين لي فضربت إحداهما الأخرى بمسطح فألقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل في الجنين غرة وقال عوف بن مالك النصري ويروى لمالك بن عوف النصري

تعرض ضيطار خزاعة دوننا • وما خير ضيطار يقلب مسطحا

يقول يعرض لنا من لا سلاح له يقاتل به غير مسطح والضيطار الضخم الذي لا غناء عنده والمسطح الخشبة المعرضة على دعامتي الكرم بالأطر قال ابن شميل إذا عرش الكرم عمد إلى دعائم يحفر لها في الأرض لكل دعامة شعبتان ثم تؤخذ شعبة فتعرض على الدعامتين وتسمى هذه الخشبة المعرضة المسطح ويجعل على المساطح أطر من أدناها إلى أقصاها تسمى المساطح بالأطر مساطح انتهى

سفح السفح عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء وهو عرضه المضطجع وقيل السفح أصل الجبل وقيل هو الحضيض الأسفل والجمع سفوح والسفوح أيضا الصخور اللينة المتزلقة وسفح الدمع يسفحه سفحا وسفوحا فسفح أرسله وسفحا أو صبه فسفح سفحا قال الطرماح

سفحته لأدفع للصبابة عندها • سوى سفحها الدمع من كل مسفح

ودموع سوافح ودمع سفوح سافح ومسفوح والسافح الدم كالصب ورجل سفاح للدماء سفاك لها وسفحت دمه سفكته ويقال بينهم سفاح أي سفك للدماء وفي حديث أبي بكر أنه نفل على رأسه لما حج سفح الدم الماء تفسيره في الحديث أي غلظ الماء قال ابن الأثير هذا لا يلائم اللغة لأن السفح الصب فيحتمل أنه أراد أن الدم غلب الماء فاستهلكه كالإناء الممتلئ إذا صب فيه شيء أثقل مما فيه فإنه يخرج مما فيه بقدر ما صب فيه فكأنه من كثرة الدم انصب الماء الذي كان في ذلك الموضع فخلفه الدم وسفحت الماء هرقته والسفاح والمسافحة الزنا والفجور وفي التنزيل محصنين غير مسافحين وأصل ذلك من الصب تقول سافحته مسافحة وسفاحا وهو أن تقيم امرأة مع رجل على فجور من غير تزويج صحيح ويقال لابن البغي ابن المسافحة وفي الحديث أوله سفاح وآخره نكاح وهي المرأة تسافح رجلا مدة فيكون بينهما اجتماع على فجور ثم يتزوجها بعد ذلك وكره بعض الصحابة ذلك وأجازه أكثرهم والمسافحة الفاجرة وقال تعالى محصنات غير مسافحات وقال أبو إسحاق المسافحة التي لا تمتنع عن الزنا قال وسمي الزنا سفاحا لأنه كان عن غير عقد كأنه بمنزلة الماء المسفوح الذي لا يحبسه شيء وقال غيره سمي الزنا سفاحا لأنه ليس ثم حرمة نكاح ولا عقد تزويج وكل واحد منهما سفح منيته أي دفقها بلا حرمة أباحت دفقها ويقال هو مأخوذ من سفحت الماء أي صببته وكان أهل الجاهلية إذا خطب الرجل المرأة قال أنكحيني فإذا أراد الزنا قال سافحيني ورجل سفاح معطاء من ذلك وهو أيضا الفصيح ورجل سفاح أي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد أول خليفة من بني العباس وإنه لمسفوح العنق أي طويله غليظه والسفيح الكساء الغليظ والسفيحان جوالقان كالخرج يجعلان على البعير قال

يجول إذا ما اضطرب السفيحان • نجاء هقل جافل بفيحان

والسفيح قدح من قداح الميسر مما لا نصيب له قال طرفة

وجامل خوع من نيبه • زجر المعلى أصلا والسفيح

قال اللحياني السفيح الرابع من القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا أنصباء ولا عليها غرم وإنما يثقل بها القداح كراهة التهمة قال اللحياني يدخل في قداح الميسر قداح يتكثر بها كراهة التهمة أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح ليس لها غنم ولا عليها غرم وقال غيره يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه سفح وقد سفح تسفيحا شبه بالقدح السفيح والشد

ولقد ما أربت غير مسفح • وكشفت عن ضمع الذي يحسام

قوله أربت أي أحكمت وأصله من الإربة وهي العقدة وهي أيضا خير نصيب في الميسر قال ابن مقبل

ولا نرد عليهم أربة اليسر

وناقة مسفوحة الإبط أي واسعة الإبط قال ذو الرمة

بمسفوحة الآباط عريانة القرى • نبال تواليها رحاب جنوبها

وجمل مسفوح الضلوع ليس بكزها وقول الأعشى

ترتعي السفح فالكثيب فذا قار • فروض القطا فذات الرئال

هو اسم موضع بعينه انتهى. السفحة الصلع بجانبيه رجل أسفح وسيذكر في الصاد انتهى

سلح السلاح اسم جامع لآلة الحرب وخص بعضهم به ما كان من الحديد يؤنث ويذكر والتذكير أعلى لأنه يجمع على أسلحة وهو جمع المذكر مثل حمار وأحمرة ورداء وأردية ويجوز تأنيثه وربما خص به السيف قال الأزهري والسيف وحده يسمى سلاحا قال الأعشى

ثلاثا وشهرا ثم صارت رذية • طليح سفار كالسلاح المفرد

يعني السيف وحده والعصا تسمى سلاحا ومنه قول ابن أحمر

ولست بعرنة عرك سلاحي • عصي عقوبة تقص الحمارا

وقول الطرماح يذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعنها به

يهز سلاحا لم يرثها كلالة • يشك بها منها أصول المغابن

يعني روقيه سماهما سلاحا لأنه يذب بهما عن نفسه والجمع أسلحة وسلح وسلحان وتسلح الرجل لبس السلاح وفي حديث عقبة بن مالك بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فسلحت رجلا منهم سيفا أي جعلته سلاحه وفي حديث عمر رضي الله عنه لما أتي بسيف النعمان بن المنذر دعا جبير بن مطعم فسلحه إياه وفي حديث أبي قال له من سلحك هذا القوس قال طفيل ورجل سالح ذو سلاح كقولهم تامر ولابن ومتسلح لابس السلاح والمسلحة قوم ذوو سلاح وأخذت الإبل سلاحها سمنت قال النمر بن تولب

أيام لم تأخذ إلي سلاحها • إبلي بجلتها ولا أبكارها

وليس السلاح اسما للسمن ولكن لما كانت السمينة تحسن في عين صاحبها فيشفق أن ينحرها صار السمن بمنزلة السلاح لها إذ رفع عنها النحر والمسلحة قوم في عدة بموضع رصد قد وكلوا به بإزاء ثغر واحدهم مسلحي والجمع المسالح والمسلحي أيضا الموكل به والمؤمر والمسلحة كالثغر والمرقب وفي الحديث كان أدنى

مسالح فارس بالعرب العذيب قال بشر وأنشد

بكل قياد مسنفة عنود ● أضر بها المسالح والغوار

ابن شميل مسلحة الجند خطاطيف لهم بين أيديهم ينفضون لهم الطريق ويتجسسون خبر العدو ويعلمون علمهم لئلا يهجم عليهم ولا يدعون واحدا من العدو يدخل بلاد المسلمين وإن جاء جيش أنذروا المسلمين وفي حديث الدعاء بعث الله له مسلحة يحفظونه من الشيطان المسلحة القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح أو لأنهم يسكنون المسلحة وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له والمسالح مواضع المخافة قال الشماخ

تذكرتها وهنا وقد حال دونها ● قرى أذربيجان المسالح والجال

والسلح اسم لذي البطن وقيل لما رق منه من كل ذي بطن وجمعه سلوح وسلحان قال الشاعر فاستعاره للوطواط

كأن برفغيها سلوح الوطاوط ● وأنشد ابن الأعرابي في صفة رجل

ممتلئا ما تحته سلحانا ● والسلاح بالضم النجو وقد سلح يسلح سلحا

وأسلحه غيره وغالبه السلاح وسلح الحشيش الإبل وهذه الحشيشة تسلح الإبل تسليحا وناقة سالح سلحت من البقل وغيره والإسليح شجرة تغزر عليها الإبل قالت أعرابية وقيل لها ما شجرة أبيك فقالت شجرة أبي الإسليح رغوة وصريح وسنام إطريح وقيل هي بقلة من أحرار البقول تنبت في الشتاء تسلح الإبل إذا استكثرت منها وقيل هي عشبة تشبه الجرجير تنبت في حقوف الرمل وقيل هو نبات سهلي ينبت ظاهرا وله ورقة دقيقة لطيفة وسنفة محشوة حبا كحب الخشخاش وهو من نبات مطر الصيف يسلح الماشية واحدته إسليحة قال أبو زياد ومن العشب الإسليح الرمل وهمزة إسليح ملحقة له ببناء قطمير بدليل ما انضاف إليها من زيادة الياء معها قال هذا مذهب أبي علي قال ابن جني سألته يوما عن تجفاف أتاؤه للإلحاق بباب قرطاس فقال نعم واحتج في ذلك بما انضاف إليها من زيادة الألف معها قال ابن جني فعلى هذا يجوز أن يكون ما جاء عنهم من باب أملود وأظفور ملحقا بعسلوج ودملوج وإطريح وإسليح ملحقا بباب شنظير وخنزير قال ويبعد هذا عندي لأنه يلزم منه أن يكون إعصار وإسنام ملحقا بباب حدبار وهلقام وباب إفعال لا يكون ملحقا ألا ترى أنه في الأصل للمصدر نحو إكرام وإنعام وهذا مصدر فعل غير ملحق فيجب أن يكون المصدر في ذلك على سمت فعله غير مخالف له قال وكأن هذا ونحوه إنما لا يكون ملحقا من قبل أن ما زيد على الزيادة الأولى في أوله إنما هو حرف لين وحرف اللين لا يكون للإلحاق إنما جيء به لمعنى وهو امتداد الصوت به وهذا حديث غير حديث الإلحاق ألا ترى أنك إنما تقابل بالملحق الأصل وباب المد إنما هو الزيادة أبدا فالأمران على ما ترى في البعد غايتان والسيلحون موضع منزل على أربع منازل من مكة والمسالح مواضع وهي غير المسلحة المتقدمة الذكر والسيلحون موضع منهم من يجعل الإعراب في النون ومنهم من يجريها مجرى مسلمين والعامة تقول سالحون التهذيب سيلحين موضع يقال هذه سيلحون وهذه سيلحين ومثله صريفون وصريفين قال وأكثر ما يقال هذه سيلحون ورأيت سيلحين وكذلك هذه قنسرون ورأيت قنسرين ومسلحة موضع قال

لهم يوم الكلاب ويوم قيس ● أراق على مسلحة المزادا

وسليح قبيلة من اليمن وسلاح موضع قريب من خيبر وفي الحديث حتى يكون أبعد مسالحهم سلاح والسلح ولد الحجل مثل السلك والسلف والجمع سلحان أنشد أبو عمرو لجويه

ويتبعه غفر إذا ما عدا عدوا ● كسلحان حجلى قمن حين تقوم

وفي التهذيب السلحة والسلكة فرخ الحجل وجمعه سلحان وسلكان والعرب تسمي السماك الرامح ذا السلاح والآخر الأعزل وقال ابن شميل السلحم السماك الغدران وحيث ما كان يقال ما الخد وما السلح قال الأزهري تقول كأنهما الكرع ولم أسمع السلح انتهى

سلطح الاسلنطاح الطول والعرض يقال قد اسلنطح قال ابن قيس الرقيات

إن تبن تسلنطح البطاح ● ولم تعطف عليك الحني والولج

قال الأزهري الأصل اسلاطح والنون زائدة وجارية سلطحة عريضة والسلاطح العريض وأنشد

سلاطح يناطح الأباطحا ● واسلنطح الفضاء الواسع وسيذكر في الصاد واسلنطح وقع على ظهره كاستلقى وسنذكره في موضعه ورجل مسلنطح إذا انبسط واسلنطح الوادي اتسع به واسلنطح الشيء طال وعرض واسلنطح وقع على ظهره كاسلنطى والسلوطح موضع بالجزيرة موجود في شعر جرير مفسرا عن السكري قال وأنشد

جر الخليفة بالجنود وأنتم ● بين السلوطح والفرات فلول

سمح السماح والسماحة الجود سمح سماحة وسموحة وسماحا جاد ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء سماح وسمحاء فيهما حكى الأخيرة الفارسي عن أحمد بن يحيى ورجل سميح ومسمح ومسماح سخي ورجال مساميح ونساء مساميح قال جرير

غلب المساميح الوليد سماحة ● وكفى قريش المعضلات وسادها

وقال آخر

في فتية جعلوا الصليب إلههم ● عندي لم يفرح ويسماح

وفي الحديث يقول الله تعالى أسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي الإسماح لغة في السماح يقال سمح وأسمح إذا جاد وأعطى عن كرم وسخاء وقيل إنما يقال في السخاء سمح وأما أسمح فإنما يقال في المتابعة والانقياد ويقال أسمحت نفسه إذا انقادت والصحيح الأول وسمح لي فلان أي أعطاني وسمح لي بذلك يسمح سماحة وأسمح وسامح وافقني على المطلوب أنشد ثعلب

لو كنت تعطي حين تسأل سامحت ● لك النفس واحلولاك كل خليل

والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي الحديث المشهور السماح رباح أي المساهلة في الأشياء تربح صاحبها وسمح وتسمح فعل شيئا فسهل فيه أنشد ثعلب

ولكن إذا ما حل خطب فسامحت ● به النفس يوما كان للكره أذهبا

ابن الأعرابي سمح له بحاجته وأسمح أي سهل له وفي الحديث أن ابن عباس سئل عن رجل شرب لبنا محضا أيتوضأ قال اسمح يسمح لك قال شمر قال الأصمعي معناه سهل يسهل لك وعليك قال وأنشد

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت ● قال أسمحت سهلت وانقادت أبو عبيدة أسمح

يسمح لك بالقطع والوصل جميعا وفي حديث عطاء اسمح يسمح بك وقولهم الحنيفية السمحة ليس فيها ضيق ولا شدة وما كان سمحا ولقد سمح بالضم سماحة وجاد بما لديه وأسمحت الدابة بعد استصعاب لانت وانقادت ويقال سمح البعير بعد صعوبته إذا ذل وأسمحت قرونته لذلك الأمر إذا أطاعت وانقادت ويقال أسمحت قرينته إذا ذل واستقام وسمحت الناقة إذا انقادت فأسرعت وأسمحت قرونته وسامحت كذلك أي ذلت نفسه وتابعت ويقال فلان سميح لميح وسمح لمح والمسامحة في الطعان والضراب والعدو وقال

وسامحت طعنا بالوشيج المقوم ● وتقول العرب عليك بالحق فإن فيه لمسمحا أي متسعا كما قالوا إن فيه لمندوحة وقال ابن مقبل

وإني لأستحيي وفي الحق مسمح ● إذا جاء باغي العرف أن أتعذرا

قال ابن الفرج حكاه عن بعض الأعراب قال السماح والسماح بيوت من أدم وأنشد

إذا كان أصحاب المسارح ما لسماح ● وعود سميح بين السماحة والسموحة لا عقدة فيه

ويقال ساجة سمحة إذا كان غلظها مستويا ونبتتها وطرفاها لا يفوتان وسطه ولا جميع ما بين طرفيه من نبتته حتى يكون ما بين طرفيه من نبتته وإن اختلفت طرفاه وتقارب فهو سمح أيضا قال أبو منصور وكلما استوت نبتته حتى يكون ما بين طرفيه منه ليس بأدق من طرفيه أو أحدهما فهو من السمح والتسميح الرمح تثقيفه وتوبس سمحة منه كزة قال صخر الغي وأنشد

وسمحة من قسي زارة حمراء ● هتوف عداء بها غرد

ورمح مسمح ثقف حتى لان والتسميح السرعة قال ● سمح واجتاب بلادا قيا

وقيل التسميح السير السهل وقيل سمح هرب انتهى

سنح السانح ما أتاك عن يمينك من ظبي أو طائر أو غير ذلك والبارح ما أتاك من ذلك عن يسارك قال أبو عبيدة سأل يونس رؤبة وأنا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما ولاك ميامنه والبارح ما ولاك مياسره وقيل السانح الذي يجيء عن يمينك فيلي مياسرك قال أبو عمرو الشيباني ما جاء عن يمينك إلى يسارك وهو إذا ولاك جانبه الأيسر وهو إنسيه فهو سانح وما جاء عن يسارك إلى يمينك وولاك جانبه الأيمن وهو وحشيه فهو بارح قال فالسانح أحسن حالا عندهم في التيمن من البارح وأنشد لأبي ذؤيب قال

أربت لإربته فانطلقت ● أرجي لحب اللقاء سنيحا

يريد لا أتطير من سانح ولا بارح ويقال إنما يتيمن به قال وبعضهم يتشاءم بالسانح قال عمرو بن قميئة

فأشأم طير الزاجرين سنيحها ● وقال الأعشى

أجارهما بشر من الموت بعدما ● جرى لهما طير السنيح بأشأم

بشر هذا هو بشر بن عمرو بن مرثد وكان مع المنذر بن ماء السماء بنصيبه وكان في يوم بؤسه الذي يقتل فيه أول من يلقاه وكان أتى في ذلك اليوم رجلان من بني عم بشر فأراد المنذر قتلهما فسأله بشر فيهما فوهبهما له وقال رؤبة أنشد

فكم جرى من سانح يسنح ● وبارحات لم تجر تبرح

بطير تخييب ولا تبرح ● قال شمر رواه ابن الأعرابي تسنح قال والسنح

اليمن والبركة وأنشد أبو زيد قال

أقول والطير لنا سانح ● يجري لنا أيمنه بالسعود

وقال أبو مالك السانح يتبرك به والبارح يتشاءم به وقد تشاءم زهير بالسانح فقال

جرت سنحا فقلت لها أجيزي ● نوى مشمولة فمتى اللقاء

مشمولة أي شاملة وقيل مشمولة أخذ بها ذات الشمال والسنح اليمن والسنح الميامين والعرب تختلف في العيافة فمنهم من يتيمن بالسانح ويتشاءم بالبارح وأنشد الليث

جرت لك فيها السانحات بأسعد ● وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح وسنح وسانح بمعنى

وأورد بيت الأعشى قال

جرت لهما طير السنيح بأشأم ● ومنهم من يخالف ذلك والجمع سوانح والسنيح كالسانح

قال ● جرى يوم رحنا عامدين لأرضها ● سنيح فقال القوم مر سنيح ● والجمع سنح قال

أبالسنح الأيامن أم بنحس ● تمر به البوارح حين تجري

قال ابن بري العرب تختلف في العيافة يعني في التيمن بالسانح والتشاؤم بالبارح فأهل نجد يتيمنون بالسانح كقول ذي الرمة وهو نجدي

خليلي لا لاقيتما ما حييتما ● من الطير إلا السانحات وأسعدا

وقال النابغة وهو نجدي فتشاءم بالبارح

زعم البوارح أن رحلتنا غداً • وبذاك تنعاب الغراب الأسود

وقال كثير وهو حجازي ممن يتشاءم بالسانح

أقول إذا ما الطير مرت مخيفة • سوانحها تجري ولا أستثيرها

فهذا هو الأصل ثم قد يستعمل السانح في لغة الحجازي ومن ذلك قول عمرو بن قميئة وهو نجدي

فبيني على طير سنيح نحوسه • وأشأم طير الزاجرين سنيحها

وسنح عليه يسنح سنوحاً وسُنحاً وسنح لي الظبي يسنح سنوحاً إذا مر من مياسرك إلى ميامنك
حكى الأزهري قال كانت في الجاهلية امرأة تقوم بسوق عكاظ فتنشد الأقوال وتضرب الأمثال وتخجل الرجال
فانتدب لها رجل فقالت المرأة ما قالت فأجابها الرجل

أسكتاك جاحٍ ورامح • كالظبيتين سانح وبارح

فخجلت وهربت وسنح لي رأي وشعر يسنح عرض لي وتيسر وفي حديث عائشة واعتراضها بين يديه في
الصلاة قالت أكره أن أسنحه أي أكره أن أستقبله ببدني في صلاته من سنح لي الشيء إذا عرض وفي حديث
أبي بكر قال لأسامة أغر عليهم غارة سنحاً من سنح له الشيء إذا اعترضه قال ابن الأثير هكذا جاء
في رواية والمعروف سحّاً وقد تقدم ذكره في موضعه ابن السكيت يقال سنح لي سانح فسنحه عما أراد أي ردّه
وصرفه وسنح بالرجل وعليه أخرجه أو أصابه بشر وسنحت بكذا أي عرضت وكنيت قال سوار بن المضرب

وحاجة دون أخرى قد سنحت لها • جعلتها للتي أخفيت عنوانا

والسنيح الخيط الذي ينظم فيه الدر قبل أن ينظم فيه الدر فإذا نظم فهو عقد وجمعه سُنُح اللحياني خلّ
عن سنح الطريق وسُنح الطريق بمعنى واحد الأزهري وقال بعضهم السنيح الدر والحلي قال أبو داود
يذكر نساء

ونعالين بالسنيح ولا • يسألن عن الصباح ما الأخبار

وفي النوادر يقال استسنحته عن كذا وسنحته واستحسسته عن كذا وتحسسته بمعنى استفحصته ابن
الأثير وفي حديث علي قال

سنحنح الليل كأني جني

أي لا أنام الليل أبداً فأنا مستيقظ ويروى سمعمع وسيأتي ذكره في موضعه وفي حديث أبي بكر
كان منزله بالسنح بضم السين قيل هو موضع بعوالي المدينة فيه منازل بني الحرث من الخزرج وقد
سمت سنيحاً وسنحاً انتهى

سنطح التهذيب السنطاح من النوق الرحيبة الفرج وقال

يتبعن سمحاً من السرادح • عيهلة حرفاً من السناطح

سوح الساحة الناحية وهي أيضاً فضاء يكون بين دور الحي وساحة الدار ناحيتها ساح
وسوح وساحات الأولى عن كراع قال الجوهري مثل بدنة وبدن وخشبة وخشب
والتصغير سويحة انتهى

سيح السيح الماء الظاهر الجاري على وجه الأرض وفي التهذيب الماء الظاهر على وجه
الأرض وجمعه سيوح وقد ساح يسيح سيحاً وسيحاناً إذا جرى على وجه الأرض
وما سيح وغيل إذا جرى على وجه الأرض وجمعه أسياح ومنه قوله لتسقه أسياح
وسيح النهر وأساح فلان نهراً إذا أجراه قال الفرزدق

وكم للمسلمين أسحت بحراً • بإذن الله من نهر ونهر

وفي حديث الزكاة ما سقي بالسيح ففيه العشر أي الماء الجاري وفي حديث البراء في صفة بئر ملعقة أخرج
أحدنا ثوب مخافة الغرق ثم ساحت أي جرى ماؤها وفاضت والسياحة الذهاب في الأرض للعبادة والترهب
وساح في الأرض يسيح سياحة وسيوحاً وسيحاً وسيحاناً أي ذهب وفي الحديث لا سياحة في الإسلام أراد
بالسياحة مفارقة الأمصار والذهاب في الأرض وأصله من سيح الماء الجاري قال ابن الأثير أراد
مفارقة الأمصار وسكنى البراري وترك شهود الجمعة والجماعة قال وقيل أراد الذين يسيحون في الأرض بالشر
والنميمة والإفساد بين الناس وقد ساح ومنه المسيح ابن مريم عليه السلام في بعض الأقاويل كان يذهب
في الأرض فأينما أدركه الليل صف قدميه وصلى حتى الصباح فإذا كان كذلك فهو مفعول بمعنى فاعل
والمسياح الذي يسيح في الأرض بالنميمة والشر وفي حديث علي عليه السلام أنه ذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير أهل ذلك الزمان كل مؤمن نومة أولئك أئمة الهدى ليسوا
بالمساييح ولا بالمذاييع البذر يعني الذين يسيحون في الأرض بالنميمة والشر والإفساد بين الناس
والمذاييع الذين يذيعون الفواحش الأزهري قال شمر المساييح ليس من السياحة ولكنه من التسييح
والتسييح في الثوب أن يكون فيه خطوط مختلفة ليس من نحو واحد وسياحة هذه الأمة الصيام ولزوم
المساجد وقوله تعالى الحامدون السائحون وقال تعالى سائحات ثيبات وأبكاراً والسائحات الصائمات قال
الزجاج السائحون في قول أهل التفسير واللغة جميعاً الصائمون قال الزجاج ومذهب الحسن أنهم الذين
يصومون الفرض وقيل إنهم الذين يديمون الصيام وهو مما في الكتب الأول وقيل إنما قيل للصائم سائح لأن
الذي يسيح متعبد يسيح ولا زاد معه إنما يطعم إذا وجد الزاد والصائم لا يطعم أيضاً فلشبهه به سمي سائحاً
وسئل ابن عباس وابن مسعود عن السائحين فقالا هم الصائمون والسيح المسيح المخطط وقيل السيح
مسيح مخطط يستتر به ويفترش وقيل السيح العباءة المخططة وقيل هو ضرب من البرود وجمعه سيوح
وأنشد ابن الأعرابي قال

وإني وإن تنكر سيوح عباءتي • شفاء الدقى يا بكر أم تميم

الدقى البشم وعباءة مسيحة قال الطرماح

من الهود

من الهود كأنها السراة وكوّنها • خضيف كلون الحيقطان المسيّح

ابن بري الهود جمع هودة وهي القطاة والسراة الظهر والخضيف الذي يجمع لونين بياضاً وسواداً
وبرد مسيّح ومسيّر مخطط ابن شميل المسيّح من العباء الذي فيه جدد واحدة بيضاء وأخرى سوداء
ليست بشديدة السواد وكل عباء سيح ومسيّح وبقال نعم السيح هذا وما لم يكن جدد فإنما هي كساء
وليس بعباء وجراد مسيّح مخطط أيضاً قال الأصمعي المسيّح من الجراد الذي فيه خطوط سود
وصفر وبيض واحدته مسيّحة قال الأصمعي إذا صار في الجراد خطوط سود وصفر وبيض فهو المسيّح فإذا
بدا حجم جناحه فذلك الكتفان لأنه حينئذ يكتف المشي فإذا ظهرت أجنحته وصار أحمر إلى الغبرة فهو الغوغاء
الواحدة غوغاة وذلك حين يموج بعضه في بعض ولا يتوجه جهة واحدة قال الأزهري في قول أبي
عمرو بن كجا الأزهري والمسيّح من الطريق البيّن شركه والمسيّحة كثرة شركه شبهه بالعباء المسيّح ويقال
لحمار الوحش مسيّح لجدة تفصل بين بطنه وجنبه قال ذو الرمة

تهاوى بي الظلماء حرف كأنها • مسيّح أطراف العجيزة أسحم

يعني حماراً وحشياً شبه الناقة به وانساح الثوب وغيره تشقق وكذلك تصيّح وفي حديث الغار فانساحت
الصخرة أي اندفعت واتسعت ومنه ساحة الدار ويروى بالخاء المعجمة وانساح البطن اتسع ودنا من
السمن التهذيب ابن الأعرابي يقال للأتان قد انساح بطنها وانداك انسياحاً إذا ضخم ودنا من الأرض
وانساح باله أي اتسع وقال

أمنى ضمير النفس إياك بعدما • يراجعني بث فينساح باليا

ويقال أساح الفرس ذكره وأساله إذا أخرجه من قنبه قال حليفة الحصيني وقال سيبه وسيحه
بيله وساح الظل أي فاء وسيحان نهر بالشام وساحين ... بن عوف وقال

باحبذا سيحان إذا الصيف التهب • وسيحان نهر بالشام وفي الحديث ذكر سيحان وهو نهر

بالعواصم من أرض المصيصة قريباً من طرسوس ويذكر مع جيحان وساحين نهر بالبصرة وسيحون نهر
بالهند انتهى والله تعالى أعلم

شبح الشبح ما بدا لك شخصه من الناس وغيرهم من الخلق يقال شبح لنا أي مثل وأنشد

رمقت بعيني كل شبح وحائل • الشبح والشبْح الشخص والجمع أشباح وشبوح قال

ابن السكيت هو الشبح والشبَح وهو ما أدركه الرؤية والحس والشبحان الطويل ورجل مشبوح الذراعين
بالتشبيح ومشبوحها أي عريضهما وفي صفته النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان مشبوح الذراعين أي طويلهما
وقيل عريضهما وفي رواية كان شبح الذراعين قال ذو الرمة

إلى كل مشبوح الذراعين يتقي • به الحرب شعشاع وأبيض قمقم

تقول منه شبح الرجل بالضم وشبح الشيء عرضه وشبحه تشبيحاً عرضه وشبحت العود شبحاً إذا نحته
حتى تعرضه ويقال هذا عالم الأشباح لمن إذا تعرف ما يعرف من إبله وغنمه وسائر مواشيه وقال الشاعر

ولا يزيده الإحساب من عزة زانيا • ولكن أشباحاً من المال تزيب

والمشبوح البعيد ما بين المنكبين والتشبيح مدك الشيء بين أوتاد أو الرجل بين شيئين والمضروب يشبح
إذا مد للجلد وشابحه يشبحه مده للجلد وشبحه مده كالمصلوب وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه مر
ببلال وقد شبح في الرمضاء أي مد في الشمس على الرمضاء ليعذب وفي حديث الدجال خذوه فاشبحوه
وفي رواية فشبحوه وشبح يديه يشبحهما مدهما يقال شبح الداعي إذا مد يديه للدعاء وقال جرير

وعليك من صلوات ربك كلما • شبح الحجيج الملبدون وغاروا

وتشبّح الحرباء على العود امتد والحرباء يشبح على العود وفي الحديث فنزع سقف بيتي شبحة شبحة أي
عوداً عوداً وكساء مشبّح قوي شديد وشبح الشيء بداه وشبح رأسه شبحاً شقه وقيل هو شقك أي شيء كان
قال ابن بري في ترجمة عقعق عند قول الجوهري العقعق طائر معروف ولونه العقعقة قال

شحشح ابن بري قال ابن خالويه روى ثعلب عن إسحاق الموصلي أن العقعق يقال له الشحشح انتهى

شح الشح والشحّ البخل والضم أعلى وقيل هو البخل مع حرص وفي الحديث إياكم والشح الشح أشد
البخل وهو أبلغ في المنع من البخل وقيل البخل بالمال والشح بالمال والمعروف وقد شححت تشح
وشححت بالكسر ورجل شحيح وشحاح من قوم أشحة وأشحاء وشحاح قال سيبويه أفعلة
وأفعلاء إنما يغلبان على فعيل أسماء كأربعة وأربعاء وأخمسة وأخمساء ولكنه قد جاء في الصفة هذا ونحوه وقوله
تعالى سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير أي خاطبوكم أشد مخاطبة وهم أشحة على المال والغنيمة ونفس
شحة شحيحة عن ابن الأعرابي وأنشد

لسانك معسول ونفسك شحة • وعند الثريا من صديقك مالكا
وأنت امرؤ خلط إذا هي أرسلت • يمينك شيئاً أمسكته شمالكا

وتشاحوا في الأمر وعليه شح به بعضهم على بعض وتبادروا عليه حذر فوته ويقال هما يتشاحان على
أمر إذا تنازعاه لا يريد كل واحد منهما أن يفوته والنعت شحيح والعدد أشحة وتشاح الخصمان في الجدل
كذلك وهو منه وزند شحاح لم يخرج ناره أيضاً أنشد ثعلب قال

لقيت ناقتي به وبلقف • بلداً مجدباً وأرضاً شحاحاً

وزند شحاح لا يوري كأنه يشح بالنار وقال ابن عرمة

وأبي وتركي ندى الأكرمين • وقدحي بكفي زناداً شحاحا

كباركه يبيضها بالعرا ⁕ ويلبسه بيضا اخرى جناحا

يضرب مثلا لمن ترك ما يجب عليه الاهتمام به والجد فيه واشتغل بما لا يلزمه ولا منفعة له فيه وشحيحٌ بك وعليك سوا ضننت على المثل وفلان يتشاح على فلان اي يضن به وارض شحاح تسيل من ادنى مطره كانها تشح على الما بنفسها وقال ابو حنيفة الشحاح الشعاب صغار لو صببت فيها راوية فرتها اسالتها وعوض الاودية وارض شحاح لا تسيل الا من مطر كثير وارض شحشح كذلك والشح حرص النفس على ما ملكت وبخلها به وما جا في التنزيل من الشح فهذا معناه كقوله تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون وقوله واحضرت الانفس الشح قال الازهري في قوله ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون اي من اخرج زكاته وعف عن المال الذي لا يحل له فقد وقي شح نفسه وفي الحديث بري من الشح من ادى الزكاة وقرى الضيف واعطى في النايبة وفي الحديث ان تتصدق وانت شحيح صحيح تامل البقا وتخشى الفقر وفي حديث ابن عمر ان رجلا قال له اني شحيح فقال اذا كان شحك لا يحملك على ان تاخذ ما ليس لك فليس بشحك باس وفي حديث ابن مسعود انه قال الشح منع الزكاة وادخال الحرام وشح بالشي وعليه يشح بكسر الشين قال وكذلك كل فعيل من النعوت اذا كان مضاعفا على فعل يفعل مثل خفيف ودفيف وعفيف وقال بعض العرب تقول شح يشح وقد شححت تشح ومثله ضن يضن فهو ضنين والقياس هو الاول ضن يضن واللغة العالية ضن يضن والشحشح والشحشاح الممسك البخيل قال سلمة ابن عبد الله العدوي وانشده

فرد ذا المهدي وما ان شحشحا ⁕ اي ما بخل بهديه والشحشح والشحشاح المواظب على الشي الجاد فيه الماضي فيه والشحشح يكون للذكر والانثى قال الطرماح

كان المطايا ليلة الخمس علقت ⁕ بوثابة تنضو الرواسم شحشح

والشحشح والشحشاح الغيور والشجاع ايضا وفلاة شحشح واسعة بعيدة بخيل لا نبت فيها قال مليح الهذلي

تخدي اذا ما ظلام الليل اكنها ⁕ من السريح وفلاة شحشح جرد

والشحشح والشحشاح ايضا القوي وخطيب شحشح وشحشاح ماض وقيل هو كل ماض في كلام او سير قال ذو الرمة وانشد

لدن غدوة حتى اذا امتدت الضحى ⁕ وحث القطين الشحشحان المكلف

يعني الحادي وفي حديث علي انه راى رجلا يخطب فقال هذا الخطيب الشحشح هو الماهر بالخطبة الماضي فيها ورجل شحشح سيي الخلق وقال تصيب

شبيه شحشاح غيور بهمه ⁕ اخي جذر يلهون وهو مشيح

وحمار شحشح خفيف ومنهم من يقول سحسح قال حميد

تقدمها شحشح جايز ⁕ لماء تغير بريدا لعرك

جايز يجوز بها الما وشحشح البعير في الهدير لم يخلصه وانشد بيت سلمة بن عبد الله العدوي وشحشح الطاير صوت قال مليح الهذلي وانشد

ممنشة لا تلج الليل صادقة ⁕ وقع الهجير اذا ما شحشح الصرد

وغراب شحشح كثير الصوت وشحشح الصرد اذا صات والشحشحة الطيران السريع يقال قطاة شحشح اي سريعة انتهى

شدح

المشدخ متاع المراة قال الاغلب

وتارة بكرات لم يجرح ⁕ غرغرة المنك وكب المشدح

وهو المشرح بالرا واشدح الرجل اشتراحا استلقى وفرج رجليه وناقة شودح طويلة على وجه الارض قال الطرماح وانشد

تقطعت الو معروفه منكراتها ⁕ بنقلا امرار الذراعين شودح

ويقال للذعن هذا الامر مشدح ومترح ومرتكح ومشدح وشدحه وبرحه وركحه وردحه وتنبيه بمعنى واحد وكلا شادح وسارح ورادح اي واسع

شندح

ناقة شوزح طويلة عن كراع حكاه في باب فوعل انتهى

شرح

الشرح والتشريح قطع اللحم عن العضو قطعا وقيل قطع اللحم على العظم تقطيعا والقطعة منه شرحة وشريحة وقيل الشريحة القطعة من اللحم المرققة ابن شميل الشرحة من الظبا الذي يجابه يا شام هو لم يقد ديتال خذ لنا شرحة من الظبا وهو لحم مشروح وقد شرحته والتصفيف نحو من التشريح وهو ترقيق البضعة من اللحم حتى يشف من رقته ثم يلقى على الجمر والشرح الكشف يقال شرح فلان امره اي اوضحه وشرح مسالة مشكلة بينها وشرح الشي يشرحه شرحا وشرحه فتحه وبينه وكشفه وكل ما فتح من الجواهر فقد شرح ايضا تقول شرحت الغامض اذا فسرته ومنه تشريح اللحم قال الراجز

كم قد اكلت كبدا وانفحه ⁕ ثم ادخرت الية مشرحه

وكل سمين من اللحم ممتد فهو شريحة وشريح وشرح الله صدره لقبول الخير يشرحه شرحا فانشرح وسعه لقبول الحق فاتسع وفي التنزيل العزيز فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام وفي حديث الحسن قال لهم عطا اكان الانبيا يشرحون الى الدنيا مع علمهم بربهم فقال نعم ان لله ترايك في خلقه اراد كانوا ينبسطون اليها ويشرحون صدورهم ويرغبون في اقتنايها رغبة واسعة والمشرح متاع المراة قال

فرحت بحيث يزفها ومشرحها ⁕ من نفقها دا بالعليا الضمر

وربما سمي شرحا واراه على ترخيم المصغر والمشرح الراشق الاست وشرح جاريته اذا سلقها على قفاها ثم غشيها قال ابن عباس كان اهل الكتاب لا ياتون نساءهم الا على حرف وكان هذا الحي من قريش يشرحون النسا شرحا شرح جاريته اذا وطيها نايمة على قفاها والمشروح التراب عن ثعلب والسين لغة قال رجل من العرب لفتاة ابغني شارحات انشا ناعوسا وابن اخاف عليه الطهل قال ابو عمرو الحافظ والعوس الشيخ قال الازهري تشريح النخل تشحيحه من السلا ولا اشاصيا النخل قال ابن الاعرابي الشرح الحفظ والشرح الفتح والشرح البيان والشرح الفهم والشرح الاقتصاص للابكار وشاهد الشارح بمعنى الحافظ قول الشاعر وانشد

وما شاكرا لاعصا غير فرنو ⁕ يقوم اليها شارح بنظيرها

والشارح في كلام اهل اليمن الذي يحفظ الزرع من الطيور وغيرها وشرحبيل وشراحيل اسم ممنوع اعراضا ويقال شراحين ايضا ما بعد اللام نونا عن يعقوب ابن الاعرابي رجل شرداح القدم اذا كان عريضها غليظها

شردح

شرمح

الشرمح والشرمحي من الرجال القوي الطويل وانشد الاخفش

ولا تذهبن عيناك في كل شرمح ⁕ طوال فان الاقصرين امازره

التهذيب وهم الشرامح ويقال شرامحة والشرمحة من النسا الطويلة الخفيفة الجسم قال ابن الاعرابي هي الطويلة الجسم وانشد ⁕ والشرمحات عندها قعود تقول هي طويلة حيات النسا الشرامح ليس فقعود عندها بالاضافة اليها وان كن قايمات والشرمح الشرمح قال وانشد

اقبل علينا بعد نوسيف برده ⁕ اشم طويل الساعدين شرمح

شفلح

الشفلح الحرالغليظ الحروف المسترخي والشفلح ايضا الغليظ الشفة المسترخيها وقيل هو من الرجال الواسع المنخرين العظيم الشفتين ومن النسا الضخمة الاسكتين الواسعة المتاع وانشد ابو الهيثم قال

لعراك الذي جات به من شفلح ⁕ لدى رسها ساقط الاست اهلبا

وشفة شفلحة غليظة ولثة شفلحة كثيرة اللحم عريضة ابن شميل الشفلح شبه التين يكون على الكبر والشفلح ثمر الكبر اذا تفتح واحدته شفلحة وانما هذا تشبيه والشفلح ثمر عن كراع ولم يحله انتهى

شلح ؟ شمح

الشمخة والشمخة البسرة المتغيرة الى الحمرة وفي الحديث كان يتعلق حيي بن اخطب خلة شمخية اي حمرا الاصمعي اذا تغيرت البسرة بشي من شمخة وقد شمح النخل قال وهو في لغة اهل الحجاز الزهو واشمح النخل ازهي واشمح البسر وشمح لونه واحمر واصفر وقيل اذا اصفر واحمر فقد اشمح وقيل هو ان يحلو وشمخ النخل حسن باحاله وكذلك التشميح وفي الحديث انه نهى عن بيعه قبل ان يشمح وفي حديث البيع نهى عن بيع التمر حتى يشمح هو ان يحمر او يصفر يقال اشمحت البسرة وشمحت اشماحا وشمحها ابو حاتم يقال تراحمر لا شمحا نه لا يشمح وقد يستعمل التشميح في غير النخل قال ابن احمر

كبانية او ثار اطناب بينها ⁕ ارك اذا ما ضاقت به المرد شمحا

يجعل التشميح في الاراك اذا تلون ثمره والتشميح الناقة من المرض ويقال فيل فلان ثنيح شنيح والشنيح رفع الكلب رجله ليبول والشمحة طيبة الكلبة وقيل مسلك القضيب من طبيها قال ابن الاعرابي يقال لحيا الكلبة طيبة وشمحة ولذوات الحافر طبيه والشفاح است الكلب واشفاح الكلاب ادبارها وقيل شمحيا

ويقال شامحت فلانا وشاغيته وباذيته اذا اشبته بالاذية والشمح الكسر وشمح الشي كسره شمحا وشمح الجوزة شمحا استخرج ما فيها ولا شمحنه شمح الجوزة بالجندل اي لاكسرنه وقيل لاستخرجن جميع ما عنده والعرب تقول قبحا له وشمحا وقبحا له وشمحا كلاهما اتباع وقيل هما واحد وقبيح شميح قال الازهري ولا تكاد العرب تقول المشمح من القبح وقبح الرجل وشمح قباحة وشماحة رفعا وحكي سيبويه ابا ان شمحا ليس باتباع فقالوا شمحه وذميم وجا بالقباحة والشماحة قال ابو زيد شمح الله فلانا وقبحه فهو مشقوح مثل قبحه الله فهو مقبوح والشمح البعد والشمح الشح وفي حديث عمر سمع رجلا يسب عايشة فقال لم بعدما تكره لكزان الا انت شب حبيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم اقعد منبوحا مقبوحا مشقوحا المشقوح المكسور او المبعد وفي حديثه الاخر قال لام سلمة دعي فلانه المقبوحه يعني بنتها زينب واحد ها من حجرها وكانت طفلة والمشقاح بنت الكبرا انتهى

شلح

الشلحي السيف بلغة اهل الشجر وهي با قصى اليمن ابن الاعرابي الشلح السيوف الحداد قال الازهري ما ارى الشلحا والشلح عربية صحيحة وكذلك التشليح الذي يتكلم به اهل السواد سمعتهم يقولون شلح فلان اذا خرج عليه قطاع الطريق فسلبوه ثيابه وعروه قال واحسبها نبطية وفي التهذيب الحرث الشلح الذي يعري الناس ثيابهم قال ابن الاثير عن الهروي هي لغة سوادية وفي حديث علي رضي الله عنه في وصف السرا خرجوا الصو صا شلحي قال ابن سيده قال ابن دريد اما قول العامة شلحه فلا ادري ما اشتقاقه انتهى

شنح

الازهري في باب الشناحي ينعت به الجمل في تمام خلقه وانشد

اعددوا لكل بعله ذملول ⁕ واعيش بازل فطم شناحي

الاصمعي الشناحي الطويل ويقال هو شناح كما ترى ابن الاعرابي قال الشنح الطوال

والشنح السكران ابن سيده الشناح والشناحي والشناحية من الابل الطويل الجسيم والانثى شناحيه لا غير وبكر شناح وهو الفتي من الابل وبكرة شناحيه ورجل شناح وشناحيه طويل حذفنا الياء من شناح مع التنوين لاجتماع الساكنين وصيغ شناخ متطاول في طيرانه عن الزجاج قال ومنه اشتقاق الطويل قال ولست منها على ثقة انتهى والله تعالى اعلم

شيح

الشيح والشايح والمشيح الجاد في الحذر وشايح الرجل جد في الامر قال ابو ذويب الهذلي يرثي رجلا من بني عمه ويرثيه ويصف موافقته في الحرب

وزعتهم حتى اذا ما تبددوا • سراعا ولاحت اوجه وكشوح
بدرت الى اولاهم فسبقتهم • وشايحت قبل اليوم انك شيح

وقال الافوه

وبرو منا السلاف منا مشهد • والخيل شايحة وقد عظم الثبا

واشاح مثل شايح قال ابو النجم وانشد

ثنا اطاعت راعيا مشيحا • لا منفشا رعيا ولا مريحا

المنفش الذي يتركها ترعى بلا راع والمريح الذي يريحها على اهلها وفي حديث سطيح على جمل مشيح اي جاد مسرع الفرا المشيح على وجهين المقبل اليك والمانع لما وراء ظهره ابن الاعرابي والاشاحه الحذر وانشد لاوس قال

فجيت لا ينفع الاشاحه • من امر لمن قد يحاول البدعا

والاشاحه الحذر والخوف لمن حاول ان يدفع الموت ويحاوله دفعه بدعه قال ولا يكون الحذر بغير جد مشيحا وقول الشاعر

تشيح على الفلاة فتعتليها • بنوع القفر اذ قلق الوضين

اي تديم السير والمشيح المجد وقال ابن الاطنابه

واقدامي على المكروه نفسي • وضربي هامة البطل المشيح

واشاح على حاجته وشايح مشايحة وشياحا والشياح الحذار والجد في كل شي ورجل شايح حذر وشايح واشاح بمعنى حذر وقال ابو السوار العجلي

اما سمعنا الرزمن شاح • شايحن منه ايما شياح

اي حذرن وشايحن حذرن ان الرزا الصوت ورجل حاسم رائع وتقول انه لمشيح حاذر حذر وانشد

امر مشيحا معي فتية • فمن بين مود ومن خاسر

والشايح الغيور وكذلك الشيحان لحزمه على حرمه وانشد المفضل قال

لما استمر بها شيحان مبتجح • بالبين عنك بما يراك شنانا

الازهري شايح اي قاتل قال وانشد

... • وشايحت قبل اليوم انك شيح

والشيحان الحسن الطول قال وانشد شمر

مشيح فوق شيحان • يدور كانه كلب

قال شمر وروي فوق شيحان بكسر الشين الا ان الازهري قال خالد بن جنبه الشيحان الذي ينكمش عدوا اراد السرعة ابن الاعرابي شيح اذا نظر الى خصمه فضايقه واشاح بوجهه عن الشي نحاه وفي صفته صلى الله عليه وسلم اذا غضب اعرض واشاح وقال ابن الاعرابي اعرض بوجهه واشاح اي جد في الاعراض قال والمشيح الحاذر قال واقرانا لطرفه

دوخلا الصفحة فياسبها • فهي من تحت مشيحات الحزم

تقول حذا ارتفاعها في الحزم وقال اذا ضم وارتفع جزامه فهو مشيح واذا نحى الرجل وجهه عن وهج اصابه وعن اذى قيل قد اشاح بوجهه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ثم اعرض واشاح قال ابن الاثير المشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الايصا باتقائها او اقبل اليك بخطابه وفي التهذيب ليث اذا ارخى الفرس ذنبه قيل قد اشاح بذنبه قال ابو منصور اظن الصواب اساح بالسين اذا ارخاه والشين تصحيف وهم في امر مشيح ومشيوح من امرهم اي اختلاط والمشيوحات ان يكون القوم في امر يبتدرونه قال شمر المشيح ليس من الاضداد انما هي كلمة جاءت بمعنيين والشيح ضرب من برود اليمن يقال له الشيح والمشيح وهو المخطط قال الازهري ليس في البرود والثياب شيح ولا مشيح بالشين معجمة من فوق والصواب السيح والمسيح بالسين والياء باب الثياب وقد ذكر في السين في موضعه والشيح نبات سهلي يتخذ من بعضه المكانس وهو من الامرار له رايحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم ومنابته القيعان والرياض قال

... • في رياض الروض يطلي الشيحا

وجمعه شيحان قال وانشد

يلوذ بشيحان القرى من مسقة • شامية او نفح نكباء صرصر

وقد اشاحت الارض والمشيوحا الارض التي تنبت الشيح يقصر ويمد وقال ابو حنيفة اذا كثر نباته بمكان قيل هذه مشيوحا وناقة شيحا اي سريعة

صبح

الصبح اول النهار والصبح الفجر والصباح نقيض المسا والجمع اصباح وهو الصبيحة والصباح والاصباح والمصبح قال الله عز وجل فالق الاصباح قال الفرا اذا قيل الامسا والاصباح فهو جمع المسا والصبح قال ومثله الابكار والابكار وقال الشاعر

افنيهم باجا وذوي رباح • تناسخ الامسا والاصباح

يريد به المسا والصبح وحكى اللحياني تقول العرب اذا تطيروا من الانسان وغيره صباح الله لا صباحك قال وان شيت نصبت واصبح القوم دخلوا في الصباح كما يقال امسوا دخلوا في المسا وفي الحديث اصبحوا بالصبح فانه اعظم للاجر اي صلوها عند طلوع الصبح يقال اصبح الرجل اذا دخل في الصبح وفي التنزيل العزيز وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وقال سيبويه اصبحنا وامسينا اي صرنا في حين ذاك واما صبحنا ومسينا فمعناه اتيناه صباحا ومسا وقال ابو عدنان الفرق بين صبحنا وصبحنا انه يقال صبحنا بلد كذا وكذا وصبحنا فلانا فهذه مشدده وصبحنا اهلها خيرا او شرا قال النابغه وانشد

وصبحه فلجا فلا زال كعبه • على كل من عادا من الناس عاليا

ويقال صبحه بكذا ومساه بكذا كلاهما للاجايز ويقال للرجل ينبه من سنة الغفلة اصبح اي انتبه وابصر رشدك وما يصلحك وقال روبه وانشد

اصبح فما من بشر مار وشر

اي بشر معيب وقول الله عز من قايل فاخذتهم الصيحة مصبحين اي اخذتهم الهلكة وقت دخولهم في الصباح واصبح فلان عالما اي صار وصبحك الله بخير دعا له وصبحته اي قلت له عم صباحا وقال الجوهري لا يراد بالتشديد ها هنا التكثير وصبح القوم اتاهم غدوة واتيتهم صبح خامسة كما تقول لمسي خامسة وصبح خامسة بالكسر اي صباح خمسة ايام وحكى سيبويه اتيته صباح مسا من العرب من يبنيه كخمسة عشر ومنهم من يضيفه الا في حد الحال والظرف واتيته صباحا وذا صباح قال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا وهو ظرف غير متمكن قال وقد جا في لغة لخثعم اسما قال انس بن مدرك الخثعمي

عزمت على اقامة ذي صباح • لامر ما يسود من يسود

واتيته اصبوحة كل يوم وامسية كل يوم قال الازهري صبحت فلانا اتيته صباحا واما قول بجير بن زهير المزني وكان اسلم قال

صبحناهم بالف من سليم • وسبع من بني عثمان وافي

فمعناه اتيناهم صباحا بالف رجل من سليم وصبحهم وقال الراجز

نحن صبحنا عامرا في دارها • جردا تعادى طرفي نهارها

يريد اتينا صباحا بخيل جرد وقول الشماخ

وتشكو بعين ما اكل ركابها • وقيل المنادي اصبح القوم ادلجي

قال الازهري يسال السايل عن هذا البيت فيقول الادلاج سير الليل فكيف يقول اصبح القوم وهو يامر بالادلاج والجواب فيه ان العرب اذا قربت من المكان تريده تقول قد بلغناه واذا قربت للساري طلوع الصبح وان كان غير طالع تقول اصبحنا واراد بقوله اصبح القوم دنا وقت دخولهم في الصباح قال وانما فسرته لان بعض الناس فسره على غير ما هو به عليه والصبحة والصبحه نوم الغداة والتصبح النوم بالغداة وقد كرهه بعضهم وفي الحديث انه نهى عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وفلان ينام الصبحة والصبحة اي ينام حتى يصبح تقول منه تصبح الرجل وفي حديث ام زرع انها قالت وعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح ارادت انها مكفية فهي تنام الصبحة والصبحة المصبح والمصباح من الابل الذي يبرك في معترسه فلا ينهض حتى تصبح وان اثير وقيل المصباح من الابل التي تصبح في مبركها لا ترعى حتى يرتفع النهار وهو مما يستحب من الابل وذلك لقوتها وسمنها قال مزرد

ضربت له بالسيف كوما مصبحا • فشبت عليها النار فهي عقير

والصبوح كلما اكلوا وشربوا • ولقد غدوت على الصبوح • معي شرب كرام من بني زهم

والصبوح من اللبن ما حلب بالغداة والصبوح والصبوحة الناقة المحلوبة بالغداة عن اللحياني حكي عن العرب هذه صبوحي وصبوحتي والصبح سقيك اخاك صبوحا من لبن والصبوح ما شرب بالغداة فما دون القايلة وفعلك الاصطباح وقال ابو الهيثم الصبوح اللبن يصطبح به والناقة التي تحلب في ذلك الوقت صبوح ايضا يقال هذه الناقة صبوحي وغبوقي قال وانشدنا ابو ليلى الاعرابي

مالي لا اسقي حبيباتي • صبايحي غبايقي قيلاتي

والغبوق اللبن الذي يشرب وقت العشيه وقد اصطبح القوم شربوا الصبوح وصبحه يصبحه صبحا وصبحه سقاه صبوحا فهو مصطبح وقال قرط بن التوام اليشكري وانشد

كان ابن اسماء يعشوه ويصبحه • من هجمة كفسيل النخل دراره

يعشوه يطعمه عشا والهجمة القطعة من الابل ودرار من صفتها وفي الحديث وما لنا صبي يصطبح اي ليس لنا لبن بقدر ما يشربه الصبي بكرة من الجدب والقحط فضلا عن الكثير ويقال صبحت فلانا اي ناولته صبوحا من لبن او خمر ومنه قول طرفه

متى تاتنا نصبحك كاسا روية

اي اسقيك كاسا وقيل الصبوح ما اصطبح بالغداة حارا ومن امثالهم السايرة في وصف الكذاب قولهم اكذب من الاخيذ الصيحان قال شمر هكذا قال ابن الاعرابي قال وهو الحوار الذي شرب فروي فاذا اردت ان تستدر به امه لم يشرب لريه دريها قال ويقال ايضا اكذب من الاخيذ الصيحان قال ابو عدنان الاخيذ الاسير الذي قد اصطبح فروي قال ابن الاعرابي هو رجل كان عند قوم فصبحوه حتى نهض عنهم شاخصا فلحقه قوم وقالوا ادللنا على حيث كنت فقال انما بت بالقفر فبينا هم كذلك اذ قعد يبول فعلموا انه بات قريبا عند قوم فاستدلوا به عليهم واستباحوهم والصدق الصبح بالتحريك وفي المثل اغنى عن صبوح ترتق يضرب مثلا لمن يجمجم ولا يصرح وقد يضرب ايضا لمن يوري عن الخطب العظيم بكناية عنه ولمن يوجب عليك ما لا يجب بكلام تلطفه واصله ان رجلا من العرب نزل برجل من العرب عشا فغبقه لبنا فلما روي

[illegible]

علق يجرّث أم مثواه بحديث يرققه وقال رجل لكلامه إنما كان غدا اصطبحنا وفعلنا كذا فقطن له المنزول عليه وقال
أعن صبوح ترقق وروي عن الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته قال الشعبي إنه كنى بتقبيله إياها عن جماعها
عن رجل قبّل أم امرأته فقال له الشعبي أعن صبوح ترقق حرمت عليه امرأته ظن الشعبي أنه كنى بتقبيلها إياها عن جماعها
وقد ذكرنا بيان ترقق ورجل مِصْباح وامرأة مِصْباح تشرب الصبوح مثل سكران وسكرى وفي الحديث أنه سئل
متى تحل لنا الميتة فقال ما لم تصطبحوا أو تغتبقوا أو تحتفئوا بقلا فشأنكم بها قال أبو عبيد معناه إنما لكم
منها الصبوح وهو الغداء والغبوق وهو العشاء يقول فليس لكم أن تجمعوهما من الميتة قال ومنه قول سمرة لبنيه يجزئ
من الضارورة صبوح أو غبوق قال الأزهري وقال غير أبي عبيد معناه أنه سئل متى تحل لنا الميتة أجابهم فقال
إذا لم تجدوا من اللبن صبوحا تبتلغون به ولا غبوقا تجتزئون به ولم تجدوا مع عدمكم الصبوح والغبوق بقلة
تأكلونها وتهجم عليكم حلت لكم الميتة حينئذ وكذلك إذا وجد الرجل غداء وعشاء من الطعام لم تحل له الميتة قال
وهذا التفسير واضح بيّن والله الموفق وصَبُوح الناقة وصُبْحتها قدر ما يحتلب منها صُبحا ولقيته ذات صَبْحة
وذات صبوح أي حين أصبح وحين شرب الصبوح ابن الأعرابي أتيته ذات الصبوح وذات الغبوق إذا أتاه
غدوة وعشية وذا صباح وذا مساء وذات الزمين وذات العويم أي منذ ثلاث أزمان وأعوام وصَبَّحَ القوم
شرا يصبّحهم صبحا جاءهم به صباحا وصبّحتهم الخيل وصَبَحتهم جاءتهم صبحا وفي الحديث أنه صبّح خيبر أي أتاها
صباحا وفي حديث أبي بكر قال

كل امرئ مُصَبَّح في أهله • والموت أدنى من شراك نعله

أي مأتيّ بالموت صباحا لكونه فيهم وقتئذ ويوم الصباح يوم الغارة قال الأعشى

به ترعف الألف إذا أرسلت • غداة الصباح إذا النقع ثارا

تقول هذا الفرس يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الغارة والعرب تقول إذا نذرت بغارة من الخيل تفجؤهم
صَبَاحا يا صباحاه ينذرون الحي أجمع بالنداء العالي وفي الحديث لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين صعد على الصفا
وقال يا صباحاه هذه كلمة يقولها المستغيث وأصلها إذا صاحوا للغارة لأنهم أكثر ما يغيرون عند الصباح ويسمون يوم
الغارة يوم الصباح فكأن القائل يا صباحاه يقول قد غشينا العدو وقيل إن المتقاتلين كانوا إذا جاء الليل
يرجعون عن القتال فإذا عاد النهار عادوا فكأنه يريد بقوله يا صباحاه قد جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال وفي
حديث سلمة بن الأكوع لما أخذت لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى يا صباحاه وصبح الإبل يصبحها
صبحا سقاها غدوة وصبح القوم الماء وردوه به صباحا ومنه قول أبي زبيد

حين لاحت للصابح الجوزاء

وتلك السقية تسميها العرب الصُّبْحة وليست بناجعة عند العرب ووقتا الورد إذا حمدوهما مع الضحى الأكبر وفي حديث جرير ولا يحسر صابحها أي لا يكلّ ولا يعيا
وهو الذي يسقيها صباحا لأنه يوردها ماء ظاهرا على وجه الأرض قال الأزهري والتصبيح على وجوه
يقال صبّحت القوم الماء إذا سريت بهم حتى توردهم الماء صباحا ومنه قوله

وصبّحتهم ماء بفيفاء قفرة • وقد حلّق النجم اليماني فاستوى

أراد سريت بهم حتى انتهيت بهم إلى ذلك الماء ويكون صبّحت القوم تصبيحا إذا أتيتهم مع الصباح ومنه قول
عنترة يصف خيلا وأنشد

وغداة صبّحن الجفار عوابسا • تهدي أوائلهن شُعْثٌ شُزَّب

أي أتين الجفار صباحا يعني خيلا عليها فرسانها ويقال صبّحت القوم إذا سقيتهم الصَّبوح والتصبيح الغداء
يقال قرب إليه تصبيحه وفي حديث المبعث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتيما في حجر أبي طالب وكان يقرب
إلى الصبيان تصبيحهم فيختلسون ويكفّ أي يقرب إليهم غداءهم وهو اسم بني على تفعيل مثل الترعيب
للسنام المقطع والتنبيت اسم لما نبت من الغراس والتنوير اسم لنور الشجر والصبوح الغداء والغبوق العشاء
وأصلهما في الشرب ثم استعملا في الأكل وفي الحديث من تصبّح بسبع تمرات عجوة وهو تفعّل من صبحت القوم إذا
سقيتهم الصَّبوح وصبّحت بالتشديد لغة فيه والصُّبْحة والصُّبح سواد إلى الحمرة وقيل لون قريب إلى
الصُّهبة وقيل لون قريب من الصهبة الذكر أصبح والأنثى صبحاء تقول رجل أصبح وأسد أصبح بيّن الصبح
والأصبح من الشعر الذي يخالطه بياض بحمرة خلقة أيا كان وقد اصباحّ وقال الليث الصُّبْح شدة الحمرة في
الشعر والأصبح قريب من الأصهب وروي شمر عن أبي نصر قال في الشعر الصبحة والملحة ورجل
أصبح اللحية الذي تعلو شعره حمرة ومن ذلك قيل دم صُباحي لشدة حمرته قال أبو زبيد

عبيط صُباحيّ من الجوف أشقرا

وقال شمر الأصبح الذي يكون في سواد شعره حمرة وفي حديث الملاعنة إن جاءت به أصبح أصهب الأصبح الشديد حمرة الشعر ومنه صُبح النهار مشتق من
الأصبح قال الأزهري ولون الصبح الصادق يضرب إلى الحمرة قليلا كأنها لون الشفق الأول
في أول الليل والصُّبَح بريق الحديد وغيره والمِصْباح السراج وهو قُرْطه الذي تراه في القنديل وغيره من
والقراط لغة وقول الله عز وجل المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري والمصباح المسرجة
واستصبح به استسرج وفي الحديث فأصبحي سراجك أي أصلحيها وفي حديث جابر في شحوم الميتة
ويستصبح بها الناس أي يشعلون بها سرجهم وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام كان يخدم بيت المقدس
نهارا ويصبّح به ليلا أي يسرج السراج والمُصْبَح بالفتح موضع الإصباح ووقت الإصباح أيضا قال الشماخ

وهذا مبني على أصل الفعل قبل أن يزاد فيه ولو بني على
بمُصْبَح الحمد وحيث يمسي • أصبح لقيل مُصْبَح بضم الميم قال الأزهري المُصْبَح الموضع الذي يُصبَح فيه والمُمسى المكان الذي يُمسى
فيه ومنه قوله

قريبة المُصْبَح من مَمْساها • والمُصبح أيضا الإصباح يقال أصبحنا إصباحا ومُصْبحا

وقول

وقول النمر بن تولب وأنشد

فأصبحت ذا الليل مستحكم • وأصبحت الأرض بحرا طما

فسره ابن الأعرابي فقال أصبحت من المصباح وقال غيره شبّه البرق بالمصباح وشدّد ذلك قول أبي
ذؤيب

أمنك برق أبيت الليل أرقبه • كأنه في عراض الشام مصباح

فقول النمر بن تولب شبّه هذا البرق والليل مستحكم فكأن البرق مصباح إذ المصابيح إنما توقد في الظلام وه
واحسن من هذا أن يكون البرق قد ترح له الظلم حتى كأنه صبح فيكون أصبحت حينئذ من الصباح قال تعلب معناه
أصبحت فلم أشعر بالصبح من شدة الغيم والشيم مما يصطبح به أي يسرج به والمصبح والمصباح قدح كبير
عن أبي حنيفة والمصابيح الأقداح التي يصطبح بها

يهل ونسعى بالمصابيح وسطها • لها أمر حزم لا يفرق مجمع

ومصابيح النجوم أعلام الكواكب واحدها مصباح والمصباح الشاة التعريف واسمها صُباحية كذلك به
قال ابن سيده لا أدري إلى م نسب والصباحة الجمال وقد صَبُح بالضم يَصْبُح صَباحة وأما من
الصبح فيقال صبح يصبح صبحا فهو أصبح الشعر ورجل صبيح وصُباح بالضم أي جميل والجمع صِباح
وأما قول الذين يقولون صَبيح لأعتقابه كثيرا والأنثى منها بالهاء والجمع صِباح وافق مذكره في التكسير لا تفا
في الوصفية وقد صَبُح صَباحة وقال الليث الصبيح الوضيء الوجه وذو الأصبح ملك من ملوك حمير وآله
ينسب السياط الأصبحية والأصبحي السوط وصُباح حي من العرب وقد سمت صَبْحا وصُباحا وصُبَيحا وصَبّاحا
ومُصَبِّحا وبنو صباح بطون بطن في ضبة وبطن في عبد القيس وبطن في غني وصُباح حي من
عنزة ومن عبد القيس ومُصابح بطن منه مرادا نته

صح

الصُّحّ والصِّحّة والصَّحاح خلاف السقم وذهاب المرض وقد صحّ فلان من علته واستصحّ
قال الأعشى وأنشد

ألم تَنْه قوما سقيم فلك • تعلل الأسقام عنه واستصح
ببيتك لمعتد عكرتها • ذبح البيد وتأخير المنح

تقول ليس تعلّل الأسقام إذ تُحب ويرأ منها وصحّ يصحّ صِحّة لمعتد عكرتها أي كرمها واحدها المنح وصحّ الله
فهو صحيح وصَحاح بالفتح وكذلك صحيح الأديم وصَحاح الأديم بمعنى أي غير مقطوع وهو أيضا البراءة
من كل عيب وريب وفي الحديث يقال سهام ابن آدم أهل النار رقيته صحاحا يعني قابيل الذي قتل أخاه هابيل
أي أنه يقاسمهم نصيبه صحيحة فلم ينقصها ولهم نصفها الصَّحاح بالفتح بمعنى الصحيح يقال درهم صحيح
وصحاح ويجوز أن يكون بالضم كطوال في طويل ومنهم من يرويه بالكسر ولا وجه له وحكى ابن دريد عن أبي
عبيدة كان ذلك في صحته وسقمه قال ومن كلامهم ما أقرب الصَّحاح من السُّقم وقد صح يصح صحة ورجل
صِحاح وصحيح من قوم أصحّاء وصِحاح فيهما وامرأة صحيحة من نسوة صحاح وصحائح وأصحّ الرجل فهو مصحّ
صحّ أهله وماشيته صحيحا كان هو أو مريضا وأصحّ القوم إيضا وهم مصحّون إذا كانت قد أصابت أموالهم
عاهة ثم ارتفعت وفي الحديث لا يورد الممرض على المصح المصحّ الذي صحّت ماشيته من الأمراض والعاهات
أي لا يوردن إبله مرضى يخلط من إبله صحاح لو يسقيها معها كأنه كره ذلك أن يظهر بمال المصح ما ظهر بمال
الممرض فيظن أنها أعدتها فيأثم بذلك وقد قال صلى الله عليه وسلم لا عدوى وفي الحديث الآخر لا يوردن
ذو عاهة على مصح أي إذا الذي قد مرضت ماشيته لا يستطيع أن يورد على الذي ماشيته صحاح وفي
الحديث الصوم مَصَحّة ومِصَحّة بفتح الصاد وكسرها والفتح أعلى أي يصح عليه وهو مفعلة من الصحة
إنما نبه وهو كقوله في الحديث الآخر صوموا تصحوا والسفر أيضا مصحة وأرض مصحة بريئة من الأوباء
صحيحة لا وباء فيها ولا يكثر فيها العلل والأسقام وصحاح الطريق ما استد منه ولم يسهل ولم يوعر وصحاح
الطريق شدته قال ابن مقبل يصف ناقة

إذا واجهت وجه الطريق تيممت • صحاح الطريق عزة أن تسهلا

وصحح الشيء جعله صحيحا وصححت الكتاب والحساب تصحيحا إذا كان سقيما فأصلحت خطأه وأتيت فلانا
فأصححته أي وجدته صحيحا والصحيح من الشعر ما سلم من النقص وقيل كل ما يمكن فيه الزحاف فسلم منه فهو
صحيح وقيل الصحيح كل آخر نصف يسلم من الأشياء التي تقع علالا في الأعاريض والضروب ولا تقع
في الحشو والصحصح والصحصاح والصحصحان كله ما استوى من الأرض وجرد والجمع الصحاصح
والصحصح الأرض الجرداء المستوية ذات حصى صغار وأرض صحاصح وصحصحان ليس بها شيء ولا شجر
ولا قرار للماء قال وقل ما يكون إلا إلى سند وادٍ أو جبل قريب من سند واد قال والصحراء أشد استواء منها قال
الراجز

تراه بالصحاصح السمالق • كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر

وكم قطعنا من قفاف عرفج • وصحصحان قذف مخرج
به المرداة كالسفين المخرج • ومضاب العرفج ناحيته والقذف التي لا مرتع بها والمخرج

الذي لم يصبه مطر أرض مخرجة فشبه شخوص الإبل الحسرى بشخوص السفن وربما قالوا صحصاح وأنشد

وتنوفة صحصح • حيث ارتعى الودق في الصحصاح

وفي حديث جيش ورات قطعنا إليك من كذا وكذا هي
حديث ابن الزبير لما أتاه قتل المختار قال إن تعلب بن تعلب حفر بالصحصحة فأخطأت استه الحفرة
وهذا مثل للعرب تضربه لمن لم يصب موضع حاجته يعني أن المختار طلب الإمارة والتقدم فلم ينلها ورجل
صحصح وصحصوح يتتبع دقائق الأمور فيحصيها ويعلمها وقول مليح الهذلي

يحبك ليلى حين يرشو زمانه • ويمحل في ليليا لعريف المصحصح

قيل اراد الناصح كانه المصحح فكره التصحيف والترهات الصحاصح هي الباطل وكذلك الترهات البسابس وهما بالاضافة اجود قال الكميت وانشد

وما ذكره دهما بعد مزارها • بحران الا الترهات الصحاصح

ويقال للذي يأتي بالاباطيل مصحصح انتهى

صدح صدح الرجل يصدح صدحا وصداحا وهو صداح وصدوح وصيدح رفع صوته بغناء او غيره والقينة الصادحة المغنية والصيدح والصدوح والمصدح الصياح وصدح الطائر والغراب والديك يصدح صدحا وصداحا صاح واسم الفاعل منه صداح قال لبيد يرثي عامر بن مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وانشد

وقينة كالرسل التصاح • باكرتهم بمجلل وراح

وقينة ومزهر صداح • وزعفران كدم الاذباح

الرسل القطعة من الابل والتصاح الرائعة روسها والاذباح جمع ذبح وهو ما ذبح وقال حميد بن ثور

مطوقة خطبا تصدح كلما • دنا الصيف وانزاح الربيع فانجما

والصدح ايضا شدة الصوت وحدته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر والصدوح والصيداح الشديد الصوت

وزعرت من ناجر وخواح • ملازمها نارها صيباح

والصيدح الفرس الشديد الصوت وصيدح الحمار وهو صدوح صوت قال ابو النجم

يحشرجا ومرة صدوحا

وقال الازهري قال الليث الصدح من شدة صوت الديك والغراب ونحوهما وحكي عن ابن الاعرابي الصدح الاسود وقال قال ابن شميل الصدوح انشز من الحباب قليلا واشد حمرة وحمرته تضرب الى السواد وذكر الازهري الصدحان كمام صغار صلاب الحجارة واحدها صدح والصدحة والصدحة والصرحة خرزة يستعطف بها الرجال وقال اللحياني هي خرزة تؤخذ بها النساء الرجال والصدح حجر عريض وصيدح اسم ناقة ذي الرمة وفيها يقول

سمعت الناس ينتجعون غيثا • فقلت لصيدح انتجعي بلالا

صرح الصرح والصريح والصراح والصراح والكسر افصح المحض الخالص من كل شيء رجل صريح وصرحاء وهي على قالاسم الصراحة والصروحة وصرح الشيء خلص وكل خالص صريح والصريح من الرجال والخيل المحض والجمع الرجال على الصرحاء والخيل على الصرائح قال ابن سيده الصريح الرجل الخالص النسب والجمع الصرحاء وقد صرح بالضم صراحة وصروحة وتقول جاءهم بنو ثم صريحة اذا ما يبا لطهم غيرهم وقول الهذلي وانشد

وكرم ما صريحا

ابي خالصا واراد بالكرم التكثير ما دونه بلغة هذلية وفي الحديث حديث الوسوسة ذاك صريح الايمان والصريح الخالص من كل شيء وهو ضد الكناية يعني ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم حتى يصير ذلك وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف تكون ايمانا صريحا وصريح اسم فحل منجب وقال اوس بن علفاء الهجيمي وانشد

ومركضة صريحي ابوها • يهان لها الغلامة والغلام

قال ابن بري صواب انشاده ومركضة صريحي بالرفع لان قبله

اعان على مراس الحرب زغف • مضاعفة لها حلق تؤام

وفرس صريح من خيل صرائح والصريح فحل من خيل العرب معروف قال طفيل

عناجيج فيهن الصريح ولاحق • مغاوير فيها للاريب معقب

ويروي من آل الصريح واعوج غلبنا الصفة على هذا الفحل فصارت لها اسما واتاه بالامر صراحية اي خالصا وخمر صراح وصراحية خالصة وكاس صراح لم يشب بمزج وفي حديث ام معبد

دعاها بشاة حائل فتحلبت • له بصريح ضرة الشاة مزبد

اي بلبن خالص لم يمذق والضرة اصل الضرع وفي حديث ابن عباس سئل متى يحل شرى النخل قال حين يصرح قيل وما التصريح قال حين يستبين الحلو من المر قال الخطابي هكذا يروى ويفسر والصواب يصوح بالواو وسنذكره في موضعه والصراحية آنية للخمر قال ابن دريد ولا ادري ما صحته والصرح بالتحريك الابيض الخالص من كل شيء قال المتنخل الهذلي وانشد

تعلو السيوف بايديهم جماجمهم • كما يفلق مروالامعز الصرح

واورد الازهري والجوهري هذا البيت مستشهدا به على الخالص من غير تقييد بالابيض وابيض صراح كلياح خالص ناصع والصريح اللبن اذا ذهبت رغوته ولبن صريح ساكن الرغوة خالص وفي المثل

برز الصريح بجانب المتن

[illegible]

ناحية

ناحية من نواحي السما وصرحت الخمر تصريحا انجلى زبدها فخلصت [illegible] قال الاعشى

كميتا تكشف عن حمرة • اذا صرحت بعد ازبادها

[illegible]

والصرح بيت واحد يبنى منفردا ضخما طويلا [illegible] قال ابو ذويب

على طرق كنحور الظبا • تحسب آرامهن الصروحا

وقال الزجاج في قوله تعالى قيل لها ادخلي الصرح قال الصرح في اللغة القصر والصحن يقال هذه صرحة الدار وقارعتها اي ساحتها وعرصتها وقال بعض المفسرين الصرح بلاط اتخذ لها من قوارير والصرح الارض المملسة والصرحة متن من الارض مستو والصرحة من الارض ما استوى وظهر يقال هم في صرحة المربد وصرحة الدار وهو ما استوى وظهر وان لم يظهر فهو صرحة بعد ان يكون مستويا حسنا قال وهي الصحاة فيما زعم ابو اسلم وانشد الراعي قال

كانها حين فاض الماء واختلفت • فتخاء لاح لها بالصرحة الذيب

والصرحة موضع وصرواح حصن باليمن امر سليمان عليه السلام الجن فبنوه لبلقيس وهو في الصحاح معرف بالالف واللام وتقول صرحت كحل اي اجدبت وصارت صرحة اي خالصة في الشدة وكذلك تقول صرحت السنة اذا ظهرت جدوبتها قال سلامة بن جندل

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم • ماوى الضعيف ومأوى كل قرضوب

القرضوب الفقير والصمارح بالضم الخالص من كل شيء والميم زائدة ويروي الصمادح بالدال قال الجوهري ولا اظنه محفوظا انتهى

صردح الصردحة الصحراء التي لا تنبت وهي غلظ من الارض مستو والصردح المكان المستوي والصرداح مثله والصردح والصرداح المكان الصلب وقيل الصردح المكان الواسع الاملس المستوي وقيل الصرداح الفلاة التي لا شيء فيها عن كراع ابن شميل الصرداح واحدها صردحة وهي الصحراء التي لا شجر بها ولا نبت وهي غلظ من الارض وهو مستو ابو عمرو الصرادح الارض اليابسة التي لا شيء بها وفي حديث انس رايت الناس في امارة ابي بكر جمعوا في صردح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت الصردح الارض الملساء وجمعها صرادح وضرب صرادحي وصمادح شديد بيّن انتهى

صرطح الصرطح المكان الصلب وكذلك الصرداح والسين لغة انتهى

صرفح الصرنفح الشديد الخصومة كالصرنقح وصرنقح تعلب ان المعروف انما هو بالفاء انتهى

صرقح الصرنقح الماضي الجريء وقال ثعلب الصرنقح الشديد الخصومة والصوت وانشد لحرار الغوي في وصف نساء ذكرهن في شعر له فقال

ان من النسوان من هي روضة • تهيج الرياض قبلها وتصوح

ومنهن غل مقفل ما يفكه • من الناس الا الاحوذي الصرنقح

وفي التهذيب الا الشحشحان الصرنقح قال شمر ويقال صرنقح وصلنقح بكسر اللام والصرنقح ايضا الجبان الازهري الصرنقح من الرجال الشديد الشكيمة الذي لا عزيمة له لا يطمع فيما عنده ولا يخدع وقيل الصرنقح الطويل

صفح الصفح الجنب وصفح الانسان جنبه وصفح كل شيء جانبه وصفحاه جانباه وفي حديث الاستنجا حجرين للصفحتين وحجرا للمسربة اي جانبي المخرج وصفح ناحيته وصفح الجبل مضجعه والجمع صفاح وصفحة الرجل عرض وجهه ونظر اليه بصفح وجهه وصفحه اي بعرضه وفي الحديث غير مقنع راسه ولا صافح بخده اي غير مبرز صفحة خده ولا مائل في احد الشقين وفي شعر عاصم بن ثابت قال

تزل عن صفحتي المعابل

اي احد جانبي وجهه ولقيه صفاحا اي استقبله بصفح وجهه عن ابن الاعرابي وصفح السيف وصفحه عرضه والجمع اصفاح وصفحتا السيف وجهاه وضربه بالسيف مصفحا ومصفوحا عن ابن الاعرابي اي معرضا

وضربه بصُفح السيف والعامة تقول بصَفح السيف مفتوحا اي بعرضه وقال الطرماح

يجيب مناط القرط من غير مُفصح • اجاذ به حدّ المقلّد ضاربه •

وصَفحتُ فلانا واصفحته وقال الطرماح وانشد

فلما تناهت وهي تحجلي كانها • على حرّ سيف حدّه غير مُصفح •

وفي حديث سعد بن عبادة لو وجدت معها رجلا لضربته بالسيف غير مُصفح يقال اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده فهو مُصفح والسيف مُصفح يروبان معا وقال رجل من الخوارج نضربكم بالسيوف غير مُصفحات تقول نضربكم بحدها لا بعرضها وقال الشاعر

يجيب مناط القرط من غير مصفح • اجاذ به حدّ المقلّد ضاربه •

وصَفحتُ فلانا واصفحته جميعا اذا ضربته بالسيف مُصفحا اي بعرضه وسيف مُصفح ومُصفّح عريض وتقول وجه هذا السيف مُصفح اي عريض من اصفحته قال الهذلي

فلسنا نحن أكرم ان نسينا • واضرب بالمهنّدة الصفاح •

يعني العراض قال وانشد

ومذري مُصفح الموت نهنهته • اذا ضاقت عند الموت الصدور •

وقال بعضهم المصفح العريض الذي له صفحات لم تستقم على وجه واحد كالمصفح من الرؤوس له جوانب ورجل مُصفح الوجه سهله حسنه عن اللحياني وصفحة الوجه بشرة جلده والصفحات والصفحتان له الخدان وهما اللحيان والصفحان من الكتف ما تجرد عن العصب من جانبيها والجمع صفاح وصفحتا العنق جانباه وصفحتا الورق وجهاه الذان يكتبان والصفيحة السيف العريض وقال ابن سيده الصفيحة من السيوف العريض وصفائح الرأس قبائله واحدتها صفيحة والصفائح حجارة رقاق عراض الواحدة كالواحد والصُفّاح بالضم والتشديد العريض قالوا الصفاح من الحجارة كالصفائح الواحدة صفاحة انشد ابن الاعرابي

وصفّاحة مثل الفنيق منحتها • عيال ابن حوب جنبته اقاربه •

شبه الناقة بالصفاحة لصلابتها وابن حوب رجل مجهود محتاج لان الحوب الجهد والشدة ووجه كل شيء عريض صفيحة من حجارة او لوح ونحوهما صفاحة والجمع صفاح وصفيحة والجمع صفائح ومنه قول النابغة

ويوقدن بالصفاح نار الحباحب • قال الازهري ويقال للحجارة العريضة صفائح

واحدتها صفيحة وصفيح قال لبيد وانشد

وصفائحا صما روايسها يسددن الغضونا •

وصفائح الباب الواحه والصُفّاح من الابل التي عظمت اسنمتها فكاد سنام الناقة ياخذ قراها جميعا صفاحات وصفائح وصفحة الرجل عرض صدره والمصفح من الرؤوس الذي ضغط من قبل صدغيه فطال ما بين جبهته وقفاه وقيل المصفح الذي اطمأن جنبا رأسه ونتأ جبينه فخرجت وظهرت قمحدوته قال ابو زيد من الرؤس المصفح اصفاحا وهو الذي مسح جنبا رأسه ونتأ جبينه فخرج وظهرت قمحدوته والرأس مثل المصفح ولا يقال ذو رأسين وقال ابن الاعرابي فوجهته صفحا اي عرض فلحنه وفي حديث ابن الحنفية انه ذكر رجلا مصفح الرأس اي عريضه وتصفيح الشيء جعله عريضا ومنه قولهم رجل مصفح الرأس اي عريضها والمصفحات السيوف العريضة وهي الصفائح واحدتها صفيحة وصفيح واما قول لبيد يصف سحابا

كان مُصفحات في ذراه • وانواحا عليهن المآلي •

قال الازهري شبه البرق في ظلمة السحاب بسيوف عراض وقال ابن سيده المصفحات السيوف لانها صفحت حين طبعت وتصفيحها تعريضها ومطلها ويروى بكسر الفاء كانه شبه تكشف الغيث اذا لمع منه البرق فانفرج ثم التقى بعد خبوه بتصفيح النساء اذا صفقن بايديهن والتصفيح مثل التصفيق وصفح الرجل بيديه صفق والتصفيح للنساء كالتصفيق للرجال وفي حديث الصلاة التسبيح للرجال والتصفيح للنساء ويروى ايضا بالقاف التصفيح والتصفيق واحد يقال صفح وصفق بيديه قال ابن الاثير هو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخر يعني اذا سها الامام نبهه المأموم ان كان رجلا قال سبحان الله وان كانت امرأة ضربت بكفها على كفها الاخر عوضا عن الكلام وروى بيت لبيد

كان مصفحات في ذرا • جعل المصفحات نساء يصفقن بايديهن في مأتم شبه صوت الرعد بتصفيقهن ومن رواه مصفحات اراد بها السيوف العريضة شبه بريق البرق ببريقها والمصافحة الاخذ باليد والتصافح مثله والرجل يصافح الرجل اذا وضع صفح كفه في صفح كفه وصفحا كفيهما وجهاهما ومنه حديث المصافحة عند اللقاء وهي مفاعلة من الصاق صفح الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه والانف مصفح معتدل القصبة مستو بها بالجبهة وصفح الكلب ذراعيه للعظم صفحا يصفحها نصبهما قال وانشد

يصفح للقنة وجها جابا • صفح ذراعيه لعظم كلبا •

اراد صفح كلب ذراعيه فقلب وقيل معناه يبسطهما ويصيّر العظم بينهما لياكله وهذا البيت اورده الازهري قال وانشد ابو الهيثم وذكر عيرا قال وصفحت حبل لاعترضه فانثلمت جنبي قتله يصارله وجهانه فهو مصفوح اي عريض قال وقوله صفح ذراعيه اي كما يبسط الكلب ذراعيه على عرق يؤدده على الارض بذراعيه يتعرقه ونصب كلبا على التفسير وقوله انشده ثعلب

صفوح بخديها اذا طال جريها • كما قلب الكفّ الالدّ المماحك •

عنى انها تصبهما وتقلبهما وصفح القوم صفحا عرضهم واحدا واحدا وكذلك صفح ورق المصحف وتصفح الامر وصفحه نظر فيه قال الليث صفحت ورق المصحف صفحا وصفح القوم وتصفحهم نظر

إليهم

إليهم طالبا لانسان وصفح وجوههم وتصفحها نظرها متعرفا لها وتصفحت وجوه القوم اذا تاملت وجوههم تنظر الى حلاهم وصورهم وتتعرف امرهم وانشد ابن الاعرابي

صفحنا الحمول للسلام بنظرة • فلم يك الا ومؤها بالحواجب •

اي تصفحنا وجوه الركاب وتصفحت الشيء اذا نظرت في صفحاته وصفحت الابل على الحوض اذا امررتها عليه وفي التهذيب ناقة مصفحة ومُصرّاة ومُصفّراة ومصرّة بمعنى واحد وصفحت الشاة والناقة تصفح صفوحا وصفح الرجل يصفحه صفحا وصفحت الشاة والناقة تصفح صفوحا وفي نسخة ابن الاعرابي للصافح الناقة التي قد غرزت ولدها فغرزت وذهب لبنها وقد صفحت صفوحا وصفح الرجل يصفحه صفحا واصفحه سأله فمنعه ومن يكثر التسأل يا جرّ يحرم

وقال ابو زيد • يصفح في عين الصديق ويصفح

ويقال اتاني فلان في حاجة فاصفحته عنها اصفاحا اذا طلبها فمنعته وفي حديث ام سلمة اهديت لي فدرة من لحم فقلت للخادم ارفعيها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هي قد صارت فدرة حجر فقصصت القصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لعله وقف على بابكم سائل فاصفحتموه اي خيبتموه قال ابن الاثير يقال صفحته اذا اعطيته واصفحته اذا حرمته وصفحه عن حاجته يصفحه صفحا واصفحه كلاهما رده وصفح عنه يصفح صفحا اعرض عن ذنبه وهو صفوح وصفّاح عفو والصفوح الكريم لانه يصفح عمن جنى عليه واستصفحه ذنبه استغفره اياه وطلب ان يصفح له عنه واما الصفوح في صفات الله عز وجل فمعناه العفو يقال صفحت عن ذنب فلان واعرضت عنه فلم اواخذه به وضربت عن فلان صفحا اذا اعرضت عنه وتركته وصفح الرجل يصفحه صفحا سقاه اي شراب كان ومتى كان والمصفح الممال عن الحق وفي الحديث قلب المؤمن مصفح على الحق اي ممال عليه كانه قد جعل صفحه اي جانبه عليه وفي حديث حذيفة انه قال القلوب اربعة فقلب اغلف فذلك قلب الكافر بعد الايمان وقلب اجرد مثل السراج يزهر فذلك قلب المؤمن وقلب مصفح اجتمع فيه النفاق والايمان فمثل الايمان فيه كمثل بقلة يمدها الماء العذب ومثل النفاق فيه كمثل قرحة يمدها القيح والدم وهو لايهما غلب المصفح الذي له وجهان يلقى اهل الكفر بوجه واهل الايمان بوجه وصفح كل شيء وجهه وناحيته وهو معنى الحديث الاخر من شر الرجال ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه وهو المنافق وجعل حذيفة قلب المنافق الذي ياتي الكفار بوجه واهل الايمان بوجه اخر ذا وجهين قال الازهري وقال

شمر فيما قرات بخطه الغلب المصفح زعم خالد انه المصفح الذي فيه غل الذي ليس بخالص الدين وقال ابن بزرج المصفح المقلوب يقال قلبت السيف واصفحته وصابته والمقلّح الصابي الذي يحرف على جده اذا ضرب به ويمال اذا اراد وان يعمدوه ويقال صفح فلان عني اي اعرض بوجهه وولاني وجه قفاه وقوله انشده ثعلب

وناديت شبلا فاستجاب وربما • ضمنا القرى عشرا لمن لا نصافح •

ويروى ضمنا قرى عشر اي لا نصافح فسره فقال لمن لا نصافح اي لمن لا نعرف وقيل للاعداء الذين لا يحتمل ان نصافحهم والمصفح من سهام الميسر السادس ويقال له المسبل ايضا ابو عبيد من اسماء قداح الميسر المصفح والمعلى وصفح اسم رجل من كلب بن وبرة وله حديث عند العرب معروف واما قول بشر

رضيعة صفح بالجباة مليمة • لها بلق فوق الرؤوس مشهّر •

فهو اسم رجل من كلب جاور قوما من بني عامر فقتلوه غدرا يقول غدرتكم بزيد بن هنا الاسدي اخت غدركم بصفح الكلبي وصفاح نعمان جبال تتاخم هذا الجبل ونعمان دفه ونعمان جبل بين مكة والطائف وفي الحديث ذكر الصفاح بكسر الصاد وتخفيف الفاء موضع بين حنين وانصاب الحرم يسرة الداخل الى مكة وملائكة الصفيح الاعلى هو من اسماء السماء وفي حديث علي وعمار الصفيح الاعلى من ملكوته انتهى

الصقحة الصلعة ورجل اصقح اصلع يمانية انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم

صقح

صلح

الصلاح ضد الفساد صلح يصلح ويصلح صلاحا وصلوحا وانشد ابو زيد

فكيف باطرافي اذا ما شتمتني • وما بعد شتم الوالدين صلوح •

وهو صالح وصليح الاخيرة عن ابن الاعرابي والجمع صلحاء وصلوح وصالح كصلح قال ابن دريد وليس صلح بثبت ورجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومصلح في اعماله واموره وقد اصلحه الله وربما كنوا بالصالح عن الشيء الذي هو الى الكثرة كقول يعقوب مطرت الارض مطرة صالحة ومطر وهي مطرة صالحة وكقول بعض النحويين كانه ابن جني ابدلت الياء من الواو ابدالا صالحا وهذا الشيء يصلح لك اي هو من بابتك والاصلاح نقيض الافساد والمصلحة الصلاح والمصلحة واحدة المصالح والاستصلاح نقيض الاستفساد واصلح الشيء بعد فساده اقامه واصلح الدابة احسن اليها فصلحت وفي التهذيب تقول اصلحت الى الدابة اذا احسنت اليها والصلح تصالح القوم بينهم والصلح السلم وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلحوا وتصالحوا واصّالحوا مشددة الصاد قلبوا التاء صادا وادغموها في الصاد بمعنى واحد وقوم صلوح متصالحون كانهم وصفوا بالمصدر والصلاح بكسر الصاد مصدر المصالحة والعرب تؤنثها والاسم الصلح يذكر ويؤنث واصلح ما بينهم وصالحهم مصالحة وصلاحا قال بشر بن ابي خازم وانشد

يسومون الصلاح بذات كهف • وما فيها لهم سلع وقار •

وقوله وما فيها اي وما في المصالحة ولذلك انث الصلاح وصلاح وصلاح من اسماء مكة شرفها الله تعالى يجوز ان يكون من الصلح لقوله عز وجل حرما آمنا ويجوز ان يكون من الصلاح وقد يصرف قال حرب بن امية يخاطب ابا مطر الحضرمي وقيل هو الحرث بن امية

ابا مطر هلم الى صلاح • فتكفيك الندامى من قريش •

وتأمن وسطهم ونعيش فيهم … ابا مطر هديت بخير عيش
ونسكن بلدة عزت لقاحا … وتأمن ان يزورك رب جيش

قال ابن بري الشاهد في هذا الشعر صرف صلاح قال والاصل فيها ان تكون مبنية كقطام وبغاث
حي لقاح اذا لم يدينوا للملوك قال وان الشاعر على صلاح بالكسر من غير صرف فقول الاخر
منا الذي بصلاح قام مؤذنا … لم يستكن لتهدد وتنمر

يعني حبيب بن عدي قال ابن بري وصلاح اسم علم لمكة وقد سمت العرب صالحا ومصلحا وصليحا
والصلح نهر بميسان انتهى

صلدح

الصلودح الصلب والصلندح الصلبة الازهري عن الليث الصلدح هو الحجر
العريض وجارية صلدحة ابن دريد ناقة جلندحة شديدة وصلندحة صلبة
ولا يوصف بها الا الاناث انتهى

صلطح

الصلطحة العريضة من النساء واصلنطحت البطحاء اتسعت قال طريح
انت ابن مصلنطح البطاح … ولم يعطف عليك الحني والولج

عدح مائة من صميم قريش وهم اهل البطحاء ونصل مصلنطح عريض ومكان صلاطح
عريض ومنه قول الساجع وانشد
ان بجيبي اذا امت حمولهم … بطون الصلاطح ابطرت مرتعا

صلفح

صلفح الدراهم قلبها والصلافح الدراهم عن كراع ولم يذكر واحدها والصلنفح الصياح
وكذلك الانثى بغير ها وقال بعضهم انما الصلنفحة الصوت صاحبه فادخل الهاء انتهى

صمح

صمحته الشمس تصمحه وتصمحه صمحا اذا اشتد عليه حرها حتى كادت تذيب دماغه
قال ابو زبيد الطائي وانشد
من سموم كانها لفح نار … صمحتها ظهيرة غراء

الليث صمحه الصيف اذا كان يذيب دماغه من شدة الحر وقال الطرماح يصف كانسا من البقر
يذيل اذا نسم الابرداب … ويحذي بالعرة الصاحمة

والعرة شدة الحر والصاحمة التي تؤلم الدماغ بشدة حرها وشمس صموح حارة متغيرة قال
شمس صموح وحرور كاللهب … ويوم صموح وصامح شديد الحر والصماح
العرق المنتن وقيل خبث الرائحة من العرق والمحبيات منقاربات والصماحي ماخوذ من الصماح وهو
العفنات وانشد
ساكنات العقيق اشهى الى النفس … من الساكنات دور دمشق
يتضوع ان تضمخن بالمسك … صماحا كانه ريح مرق

المرق الجلد الذي لم يستحكم دباغه وهو الاهاب المنتن وانشد الاصمعي في صفة ملخ
اذا الدامنه صماح الصمخ … وفاض عطفاه بما تسمخ

والصماح الكي عن كراع ابو عمرو الاصمح الذي يتحمد رؤوس الابطال بالثقف والقرب لشجاعته قال العجاج
ذو ثبج عقيد وقعه السلاح … والدافد يطلب بالصماح

ويروى بثبج ثم تفسيره عقيد قبيلة من مجله في بكر بن وايل وقوله بالصماح اي بالكي نعوذ باحر الدوا
الكي قال ابو منصور والصماح اخذ من قولهم صمحته الشمس اذا المت دماغه بشدة حرها
والصمحا والصمحاة والحزباة الارض الغليظة وجمعها الصمحا والحزبا وصمح يصمح غلظ لم يحشله
ونحوها قال ابو وجزة وانشد
زنبون صماحون ركزا المصابح … تعوذ لمن شادهم شادوه نغلبوه وصمحت

فلانا اصمحه صمحا اذا اغلظت له في مسالة او غير ذلك وصمحه بالسوط صمحا ضربه وحافر صموح
اي شديد وقد صمح صموحا قال ابو النجم وانشد
لا ينتشكي الحافر الصموحا … يلتحق وجها بالحصى ملتوحا

وقيل حافر صموح شديدا لوقع عن كراع والصمحمح والصمحمحي من الرجال الشديد المجتمع
الالواح وكذلك الدمكمك قال ويقوى السن ما بين الثلاثين والاربعين وقيل هو القصير وقيل الاصلع
وقيل الغليظ القصير وقيل الاصلع وقيل المحلوق الراس عن السيرافي والانثى من كل ذلك بالهاء
صمحمحة لا تشتكي الدهر راسها … ولو نكزتها حية لاشتكت

وقال ثعلب راس صمحمح اي اصلع غليظ شديد وهو فعلعل كررت فيه العين واللام وبعير صمحمح شديد
قوي قال ابن جني الحا الاولى من صمحمح زايدة وذلك انها فاصلة بين العينين والعينان متى اجتمعتا
في كلمة واحدة مفصولا بينهما فلا يكون الحرف الفاصل بينهما الا زايدا نحو عثوثل وعقنقل وسلالم وخفيفد
وقد ثبت ان العين الاولى هي الزايدة فثبت اذا ان الميم والحا الاولين في صمحمح هما الزايدتان والميم
والحا الاخيرتين هما الاصليتان فاعرف ذلك وصموح وصموحان موضع قال
ويوم بالمجارة والكلبدا … ويوم بين ضنك وصوحان

قلة كلها مواضع انتهى

صمدح

الصمادح والصمادحي الصلب الشديد وصوت صمادح وصمادحي وصميدح شديد انتهى
مالي غدقت صوتها الصميدحا … وقال ابو عمرو الصمادح الشديد من كل شي وانشد
فشام فيها مدلقا صمادحا … ورجل صميدح صلب شديد وضرب صمادحي
وصمادح شديد ابن ابو عمرو الصمادح الخالص من كل شي الازهري سمعت اعرابيا يقول لنفسه حرث
حديث ببعير فشك فيها ابيرام جرب هذا حلق صمادح لجرب والصميدح الخيار عن ابن الاعرابي

وانشد

وانشد بيتا فيه قال
وتشطوا الصميدح واسما … وتبيد صيدح فدارك وخلص انتهى والله اعلم

صنبح

صنابح اسم وهو ابو بطن من العرب منهم صفوان بن عسال الصنابحي صاحب النبي صلى الله
عليه وسلم وقيل صنابح بطن من مراد انتهى

صوح

تصوح البقل وصوح تم يبسه وقيل اذا اصابته آفة ويبس وعليه قول ابن علي البصير
وكنت البلاد اذا اقشعرت … وصوح نبتها رعي الهشيم

وصوحته الريح ايبسته قال ذو الرمة
وصوح البقل ناج به … يهيب بمانيه فمر نعالكي

وقيل تصوح البقل اذا يبس اعلاه وفيه ندوة وانشد الراعي قال
وحاربت الهيف الشمال وآذنت … مذانب منها اللدن والمتصوح

وتصوحت الارض من اليبس ومن البرد يبس نباتها والانصياح كالتصوح والمصاحة من الارض الني
لا تنبت شيا ابن الاصمعي اذا تهيا الكلا النبات لليبس قيل قد اقطار فاذا يبس وانشق قيل قد تصوح
قال الازهري وتصوحه تشققه زمان الحر لا من آفة تصيبه وفي الحديث نهى عن بيع النخل قبل ان يصو
اي قبل ان يستبين صلاحه وجيده من رديه وفي حديث ابن عباس انه سيل متى يحل شرا النخل فقال حين
تصوح وروي بالراوقد تقدم وفي حديث الاستسقا اللهم انصاحت جبالنا اي تشققت وجفت لعدم المطر
يقال صاحه فتصوح فهو منصاح اذا شقه وصوح النبات اذا يبس وتشقق وفي حديث علي فبادر بالعلم
قبل تصوح نبته وفي حديث ابن الزبير فهو ينصاح عليكم بوابل البلايا اي ينشق عليكم قال الزمخشري ذكره
الهروي بالصاد والحا قال وهو تصحيف والنصاح الثوب انصياحا تشقق من قبل نفسه ومنه قول عبيد
يصف مطرا نزملا الوهاد والغدران
فاصبح الروض والقيعان ممرعة … ما بين مرتتق منها ومنصاح

قال شمر ورواه ابن الاعرابي من بين مرتفق منها ومنصاح وفسر المنصاح الفايض الجاري على
وجه الارض قال والمرتفق الممتلي والمرتتق من النبات الذي لم يخرج نوره وزهره من اكمامه والمنصاح
الذي قد ازهر وقوله هو ما يريد من نبتها فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال وروى عن
ابي تمام الاسدي انه انشد
من بين مرتفق منها ومنطاحي … وقال الطاحي الذي قد فاض وسال وذهب وتفايح
غمد السيف اذا تشقق وفي النوادر صوحته الشمس ولوحته وصمحته اذا ذوته وآذته والتصوح بد
التشقق في الشعر وغيره وتصوح الشعر تشققه من قبل نفسه وتناثره وقد صوحه الجفوف ومنحت
الشي فانصاح اي شققته فانشق وانصاح الفجر انصياحا اذا استنار وصاح فما
واصله الانشقاق والصواحة على تقدير فعالة لمن تشقق الصوف وقد صوحه الصواح عرق الخيل خاصة
وقد يعم به وانشد الاصمعي قال
جلبنا الخيل دامية كلاها … يبس على سنابكها الصواح
يبس على سنابكها الفرود
وبر وهو سيل ومنه قوله وانشد

وفي الحديث ان محكم بن جثامة قتل رجلا يقول لا اله الا الله فلما مات ودفنوه فلفظته الارض فالقته بين
صوحين فاكلته السباع ابن الاعرابي الصوح بفتح الصاد الجانب من الراس والجبل وبقال صوح لوجه
الجبل القائم كانه حائط وهما لغتان صحيحتان وصوحا الوادي حائطاه ويفرد فيقال صوح وجه الجبل
القائم تراه كانه حائط والقوة بين الصوحين حتى اكلته السباع اي بين الجبلين فاما ما انشده بعضهم
وشعب كشك الثوب شكس طريقه … مدارج صوحيه عذاب مخاصر
تعسفته بالليل لم يهد بي له … دليل ولم يشهد له النعت خابر

فانما عنى فيما قبله مجهلة كالشعب لصعوبته ومثله بشك الثوب وهي طريقة خياطته لاستوا منابت اضراسه
وحسن اصطفافها وتراصفها وجعل ريقه كالماء وناحيتي الاضراس كصوحي الوادي وصوح الجبل اسفله
والصواح الطلع حين يجف فيتناثر عن ابي حنيفة وصوحان اسم قال
قتلت عليا وهند الجمل … وابنا لصوحان على دين علي

وبنو صوحان من بني عبد القيس والصواح الجص الازهري عن الفرا قال الصواحي ماخوذ من الصواح
وهو الجص قال وانشد
جلبنا الخيل من بثليث حتى … كان على مناسجها صواحا

قال شبه عرق الخيل لما ابيض بالصواح وهو الجص قال ابن بري في هذا البيت شاهد على ان الصواح العرق
كما ذكر الجوهري وفيه ايضا شاهد على الجص على ما رواه ابن خالويه هنا منصوبا والبيت مجهول القائل فلهذا
وقع الاختلاف فيه وانه ابو سعيد الصواح من اللبن ما غلب عليه الما وهو الضياح والشهاب والصواح
النجوة من الارض وصاحة موضع قال بشر بن ابي خازم وانشد
تعرض جابة المدري خذول … بصاحة في اسرتها السلام

وقيل صاحة اسم جبل وفي الحديث ذكر الصاحة قال ابن الاثير هي بتخفيف الحا هضاب حمر بقرب عقيق
المدينة انتهى والله تعالى اعلم

صيح

الصياح الصوت وفي التهذيب صوت كل شي اذا اشتد صاح يصيح صيحة وصياحا وصياحا
بالضم وصيحا وصيحانا بالتحريك وصيح صوت باقصى طاقته يكون ذلك في الناس وغيرهم
وصاح غراب البين واشتقت العصي … كانا شقا اذم الكفيل المعاهد

والمصايحة والتصايح أن يصيح القوم بعضهم ببعض والصيحة العذاب وأصله من الأول قال الله عز وجل
فأخذتهم الصيحة يعني به العذاب ويقال صيح في آل فلان إذا هلكوا وأخذتهم الصيحة أي أهلكتهم مثل
والصيحة الغارة إذا فوجئ الحي بها والصائحة صيحة المناحة يقال ما ينتظرون إلا مثل صيحة الحبلى
أي شرا سيعاجلهم قال الله عز وجل فأخذنا الذين ظلموا الصيحة فذكر الفعل لأن الصيحة مصدر أريد به الصياح
ولو قيل أخذت الذين ظلموا الصيحة بالتأنيث كان جائزا يذهب به إلى لفظ الصيحة وقال امرؤ القيس

دع عنك نهبا صيح في حجراته • ولكن حديثا ما حديث الرواحل

ولقيته قبل كل صيح ونفر الصيح الصياح والنفر التفرق وكذلك إذا لقيته قبل طلوع الفجر وغضب من غير صيح
ولا نفر أي من غير شيء صيح به قال وأنشد

كذوب محول يجعل الله جنة • لأيمانه من غير صيح ولا نفر

أي من غير قليل ولا كثير وصاح العنقود يصيح إذا استتم خروجه من أكمته وطال وهو في ذلك غض وقول رؤبة

كالكرم إذ نادى من الكافور • إنما أراد صاح فيما زعم أبو حنيفة فلم يستقم له فقال

نادى لأنه إنما قرأ بنادى من صاح لأنه لو قال صاح من الكافور لكان الجزء مطويا فأراد رؤبة أن يسلم من
الطي فقال نادى وتصيح الخبز وتصيح البقل والخشب والشعر ونحو ذلك لغة في تصوح تشقق ويبس
وصيحته الريح والحر والشمس مثل صوحته وأنشد أعرابي لذي الرمة قال

ويوم من الجوزاء مؤتقد الحصى • تكاد صياصي العين منه تصيح

وتصيح الشيء تكسر وتشقق وصيحته أنا وانصاح الثوب انصياحا تشقق من قبل نفسه وانصاحت الأرض تغطى
بعضها بالنبات وبقي بعضها فكانت كالثوب المنشق قال عبيد وأنشد

وأمست الأرض والقيعان مترعة • من بين مرتتق منها ومنصاح

وقد تقدم هذا البيت في صوح أيضا والصيحاني ضرب من تمر المدينة قال الأزهري الصيحاني ضرب من التمر
أسود صلب الممضغة وسمي صيحانيا لأن صيحان اسم كبش كان ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت تمرا صيحانيا
فنسب إلى صيحان انتهى

ضبح

ضبح العود بالنار يضبحه ضبحا أحرق شيئا من أعاليه وكذلك اللحم وغيره الأزهري وكذلك
حجارة القداحة إذا طلعت كأنها محترقة مضبوحة وضبح القدح بالنار لوحه وقدح ضبيح
ومضبوح ملوح قال وأنشد

وأصفر مضبوح نظرت حواره • على النار واستودعته كف مجمد

أصفر قدح وذلك أن القدح إذا كان فيه عوج ثقف بالنار حتى يستوي والمضبوح حجر الحرة لسواده
والضبح الرماد وهو من ذلك الأزهري أصله من ضبحته النار وضبحته الشمس والنار تضبحه ضبحا فالضبح
لوحته وغيرته وفي التهذيب وغيرت لونه قال

علقتها قبل انضباح لوني • وجبت لماعا بعيد البون

والانضباح تغير اللون وقيل ضبحته النار غيرته ولم تبالغ فيه قال مضرس الأسدي

فلما أن تلهوجنا شواء • به اللهبان مقهورا ضبيحا
خلطت لهم مدامة أذرعات • بماء سحابة خضلا نضوحا

والملهوج من الشواء الذي لم ينضج واللهبان اتقاد النار واشتعالها وانضبح لونه تغير إلى السواد قليلا
وضبح الأرنب والأسود من الحيات والبوم والصدى والثعلب والقوس يضبح ضباحا صوت أنشد أبو حنيفة
في وصف قوس

حنانة من نشم أو تألب • تضبح في الكف ضباح الثعلب

قال الأزهري وقال الليث الضباح بالضم صوت الثعالب قال ذو الرمة وأنشد

سباريت يخلو سمع مجتاز ركبها • من الصوت إلا من ضباح الثعالب

وفي حديث ابن الزبير قاتل الله فلانا ضبح ضبحة الثعلب وقبع قبعة القنفذ قال والهام تضبح أيضا ضباحا
ومنه قول العجاج وأنشد

من ضابح الهام وبوم بوام •

وفي حديث ابن مسعود لا يخرجن أحدكم إلى ضبحة
ليل أي صيحة يسمعها فلعله يصيبه مكروه وهو من الضباح صوت الثعلب ويروى صبحة بالصاد المهملة
والباء المثناة تحتها وفي شعر أبي طالب قال

فإني والضوابح كل يوم

جمع ضابح يريد القسم بمن رفع صوته بالقراءة وهو جمع شاذ في صفة الآدمي كفوارس وضبح يضبح
ضبحا وضباحا نحم والضباح الصهيل وضبحت الخيل في عدوها تضبح ضبحا أسمعت من أفواهها صوتا ليس
بصهيل ولا حمحمة وقيل تضبح تنحم وهو صوت أنفاسها إذا عدون قال عنترة

والخيل تعلم حين تضبح • في حياض الموت ضبحا

وقيل هو سير وقيل هو عدو دون التقريب وفي التنزيل العزيز والعاديات ضبحا قال ابن عباس
هي الخيل تضبح وكان علي رضوان الله عليه يقول هي الإبل تذهب إلى وقعة بدر وقال ما كان معنا
يومئذ إلا فرس كان عليه المقداد والضبح في الخيل أظهر عند أهل العلم قال ابن عباس رضي الله عنه
ما ضبحت دابة قط إلا كلب أو فرس وقال بعض أهل اللغة من جعلها للإبل جعل ضبحا بمعنى ضبعا يقال
ضبحت الناقة في سيرها وضبعت إذا مدت ضبعيها في السير وقال أبو إسحاق ضبح الخيل صوت
أجوافها إذا عدت وقال أبو عبيدة ضبحت الخيل وضبعت إذا عدت وهو السير وقال في كتاب الخيل
هو أن يمد الفرس ضبعيه إذا عدا حتى كأنه على الأرض طولا يقال ضبحت وضبعت وأنشد

إن الجياد الضابحات في العدد •

وقال ابن قتيبة في حديث أبي هريرة تعس
عبد الدنيا والدينار والدرهم الذي إن أعطي مدح وضبح وإن منع قبح وكلح تعس فلا انتعش وشيك فلا

انتقش

انتقش يعني ضبح صاح وخاصم عن معطيه وهذا كما يقال فلان ينبح دونك ذهب إلى الاستعارة وقيل
الضبح الخضيعة تسمع من جوف الفرس وقيل الضبح شدة النفس عند العدو وقيل هو الحمحمة
وقيل هو كالنحيح وقيل الضبح في السير كالضبع وضبح وضبوح ومضبوح أسماء انتهى

ضحح

الضح الشمس وقيل نور ضوئها وقيل ضوؤها إذا استمكن من الأرض وقيل هو قرنها يصيبك وقيل
كل ما أصابته الشمس ضح وفي الحديث لا يقعدن أحدكم بين الضح والظل فإنه مقعد الشيطان
أي نصفه في الشمس ونصفه في الظل قال ذو الرمة يصف الحرباء

غدا أكهب الأعلى وراح كأنه • من الضح واستقباله الشمس أخضر

أي واستقباله عين الشمس الأزهري قال أبو الهيثم الضح نقيض الظل وهو نور الشمس الذي في السماء
على وجه الأرض والشمس هو النور الذي في السماء يطلع ويغرب وأما ضوؤه على الأرض فضح قال وأصله
الضحى فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقلوها وقالوا الضح يقال ومثله الحد الفنا أصله فتى من الفتية
ومن أمثال العرب ضحا وضحضح الأمر إذا تبين قال الأصمعي هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الأرض
وروى الأزهري عن أبي الهيثم أنه قال الضح كان في الأصل الوضح فحذفت الواو وزيدت حاء مع الحاء
الأصلية فقيل الضح قال الأزهري والصواب أن أصله الضحى من ضحيت الشمس وجاء فلان
بالضح والريح إذا جاء بالمال الكثير يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح يعني من الكثرة
ومن قال الضيح والريح في هذا المعنى فليس بشيء وقد أخطأ عند أكثر أهل اللغة وإنما قلنا عند أكثر أهل
اللغة لأن أبا زيد قد حكاه وإنما الضيح عند أهل اللغة لغة في الضح الذي هو الضوء وسيذكر وفي حديث
أبي خيثمة يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الضح والريح وأنا في الظل أي يكون بارزا لحر الشمس و
هبوب الريح قال والضح ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض وهو كالقمراء للقمر قال ابن الأثير هكذا هو
أصل الحديث ومعناه وذكره الهروي فقال أراد كثرة الخيل والجيش وفي حديث عياش بن أبي ربيعة
لما هاجر أقسمت أمه بالله لا يظلها ظل ولا تزال في الضح والريح حتى يرجع إليها وفي الحديث لو مات كعب
عن الضح والريح لورثه الزبير أراد لو مات عما طلعت عليه الشمس وجرت عليه الريح كنى بهما عن كثرة
المال وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد آخى بين الزبير وبين كعب بن مالك قال ابن الأثير ويروى
عن الضيح والريح والضح ما برز من الأرض للشمس والضح البراز من الأرض ولا جمع لكل شيء من ذلك
والضحضح والضحضاح الماء القليل يكون في الغدير وغيره والضحل مثله وكذلك الضحضاح وأنشد شمر
لساعدة بن جؤية قال

واستدبروا كل ضحضاح مدفعة • والمحصنات وأوزاعا من الصرم

وقيل هو الماء اليسير وقيل هو ما لا غرق فيه ولا له غمر وقيل هو الماء إلى الكعبين إلى أنصاف السوق وقول
أبي ذؤيب

يحش رعدا كهد النحل ينبعه • أدم تخطف حول النحل مضحضاح

قال خالد بن كلثوم مضحضاح في لغة هذيل كثير لا يعرفها غيرهم يقال عليه إبل مضحضحة قال الأصمعي غنم
مضحضاح وإبل مضحضاح كثيرة قال الأصمعي من انتشاره على وجه الأرض ومنه قوله

ترى بيوتا وترى رماحا • وغنما مرتجا مضحضاحا

قال الأصمعي هو القليل على كل حال وأراد هنا جماعة إبل قليلة وقد تضحضح الماء قال ابن مقبل

وأظهر في غلان رقد وسيله • علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

وماء ضحضاح أي قريب القعر ومن حديث أبي المنهال في النار أودية في ضحضاح شبه قلته بالضحضاح من الماء
فاستعاره منه ومنه الحديث الذي يروى في أبي طالب وجدته في غمرات من النار فأخرجته إلى ضحضاح
وفي رواية أنه في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه والضحضاح في الأصل ما رق من الماء على وجه الأرض
ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار والضحضح والضحضحة والتضحضح جري السراب وضحضح السراب
وتضحضح إذا ترقرق انتهى

ضرح

الضرح التنحية وقد ضرحه أي نحاه ودفعه فهو مضطرح أي رمى به في ناحية قال الشاعر

فلما أن أتين على أضاخ • ضرحن حصاه أشتاتا عزينا

وضرح عنه شهادة القوم يضرحها ضرحا جرحها وألقاها عنه لئلا يشهد وأعليه بباطل
والضرح أن يؤخذ شيء فيرمى به في ناحية قال الهذلي وأنشد

تعلو السيوف بأيديهم جماجمهم • كما يفلق مرو الأمعز الضرح

أراد الضرح فحرك للضرورة واضطرحوا فلانا رموه في ناحية والعامة تقول اطرحوه يظنونه من الطرح
وإنما هو من الضرح قال الأزهري وجائز أن يكون اطرحوه افتعالا من الطرح قلبت التاء طاء ثم أدغمت
الضاد فيها فقيل اطرح قال المؤرج رجل ضرح من الرجال أي فاسد وأضرحت فلانا أي أفسدته
وأضرح فلان السوق حتى ضرحت ضروحا وضرحا أي أكسدها حتى كسدت وقوس ضروح شديدة
الحفز والدفع للسهم عن أبي حنيفة والضروح الفرس النفوح برجله وبها ضراح بالكسر وضرحت الدابة
برجلها تضرح ضرحا وضراحا الأخيرة عن سيبويه فهي ضروح رمحت قال العجاج وقيل ضرح الخيل بأيديها ورمحها بأرجلها والضرح

وفي الدهاس مضبر ضروح •

والضرح بالحاء والجيم الشق وقد انضرح الشيء وانضرج إذا انشق وكلما شق فقد ضرح قال ذو الرمة

ضرحنا البرود عن ترائب حرة • وعن أعين قتلننا كل مقتل

قال الأزهري قال أبو عبيد وفي هذا البيت ضرحنا البرود أي ألقينا ومن رواه بالجيم فمعناه
شققن وفي ذلك تغاير والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب وقيل الضريح القبر كله وقيل هو
قبر بلا لحد والضرح حفرك الضريح للميت وضرح الضريح للميت يضرحه ضرحا حفره ضريحا قال الأزهري

في ترجمة لحد والضريح والضريحة ما كان في وسطه يعني القبر قال الأزهري سمي ضريحا لأنه يشق في الأرض شقا وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم يرسل إلى اللاحد والضارح فأيهما سبق تركناه وفي حديث سطيح أوفى على الضريح ورجل ضريح بعيد فعيل بمعنى مفعول قال أبو ذؤيب

عصاني الفؤاد فأسلمته • ولم أك مما عناه ضريحا

وقد ضرح تباعد وانضرح ما بين القوم مثل انضرج إذا تباعد ما بينهم واضرحه عنك أي أبعده وبينه وبينهم ضرح أي تباعد ووحشة وضارحته وراميته وسابيته واحد وقال عرام بينه ضرح وطرح أي بعيد وقال غيره ضرحه وطرحه بمعنى واحد وقيل بينه نزح ونفح وطوح وضرح ومصح وطيح وطرح أي بعيد وأحال ذلك على نوادر الأعراب والانضراح الاتساع والمضرحي من الصقور ما طال جناحاه وهو كريم وقال غيره المضرحي النسر وبجناحيه شبه طرف ذنب الناقة وما عليه من الهلب قال طرفة

كأن جناحي مضرحي تكنفا • حفافيه شكا في العسيب بمسرد

شبه ذنب الناقة في طوله وضفوه بجناحي الصقر وقد يقال للصقر مضرح بغير ياء قال

كالرعن وافاه القطامي المضرح • والأكثر المضرحي قال أبو عبيد الأجدل والمضرحي والصقر والقطامي واحد والمضرحي الرجل السيد الشريف الكريم قال عبد الرحمن بن الحكم يمدح معاوية

بأبيض من أمية مضرحي • كأن جبينه سيف صنيع

ومن هذه القصيدة قال

أتتك العيس تنفخ في براها • تكشف عن مناكبها القطوع

ورجل مضرحي عتيق النجار والمضرحي أيضا الأبيض من كل شيء والمضارح مواضع معروفة والضراح بالضم بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض قيل هو البيت المعمور عن ابن عباس وفي الحديث الضراح بيت في السماء حيال الكعبة ويروى الضريح وهو البيت المعمور من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة وقد جاء ذكره في حديث علي ومجاهد قال ابن الأثير ومن رواه بالصاد فقد صحف وضراح ومضترح وضارح ومضرج ومضرحي كلها أسماء انتهى

ضيح

الضيح والضياح اللبن الرقيق الكثير الماء قال خالد بن مالك الهذلي

يظل المهرمون لهم سجودا • ولو لم يسق عندهم ضياح

وفي التهذيب الضياح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يجدح وقد ضاحه ضيحا وضيحه تضييحا مزجه حتى صار ضيحا قال ابن دريد ضيحته ماء وكان دعا وسم يصب فيه الماء يجرح ضياح ومضيح وقد تضيح وضيحت الرجل سقيته الضيح ويقال ضحته لتضيح الأزهري عن الليث ولا يسمى ضياحا إلا اللبن وتضيحه تزيده ماء قال والضياح والضيح عند العرب أن يصب الماء على اللبن حتى يرق كما ترى اللبن حليبا ورائبا قال وسمعت أعرابيا يقول ضوح لي نسمه ولم يقل ضيح قال وهذا مما أعلمتك أنهم يدخلون أحد حرفي العلة على الآخر كما يقال حيصه وحوصه ونوقه ونيقه الأصمعي ذكر المذق للبن فهو الضيح والضيحل وقال الكسائي قد ضيحته من الضياح وفي حديث عمار إن آخر شربة يشربها ضياح الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط رواه يوم قتل بصفين وترجى بلبن فشربه ومن حديث أبي بكر رضي الله عنه فسقته ضيحة حامضة أي شربة من الضيح وجاء بالريح والضيح عن أبي زيد الضيح اتباع للريح فإذا أفرد لم يكن له معنى وقال ابن دريد العامة تقول جاء بالضيح والريح وهذا ما لا يعرف وقال الليث الضيح تقوية للفظ الريح قال الأزهري وغيره لا يجيز الضيح قال أبو عبيد معنى الضيح الشمس أي ما جاء بمثل الشمس والريح في الكثرة وقال أبو عبيد العامة تقول جاء بالضيح والريح وليس الضيح بشيء وقال كعب بن مالك لو مات يوم عن الضيح والريح لورثه الزبير قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية والمشهور الضح وهو ضوء الشمس قال وإن صحت الرواية فهو مقلوب من ضحي الشمس وهو إشراقها وقيل الضيح قريب من الريح وضاحت البلاد خلت وفي دعاء الاستسقاء اللهم ضاحت بلادنا أي خلت جدبا والمتضيح الذي يجيء آخرا لما سبق في المورد وفي الحديث من لم يقبل العذر ممن تنصل إليه صادقا كان أو كاذبا لم يرد علي الحوض إلا متضيحا المتفسر لا يأتي لهيهم حكاه الهروي في الغريبين وقال ابن الأثير معناه أي متأخرا عن الواردين يجيء بعد ما شربوا ما في الحوض إلا أقله يسيرا كدرا مختلطا بغيره كالضيح اللبن المخلوط بالماء وأنشد شمر

قد علمنا يوم ورد ناسيحا • أنك كنت أخوها المتحا
ناهضا وسقيا ضيحا • والمضيح موضع قال توبه
تربع ليلى بالمضيح فالحمى

طحح

المطحح بتشديد الحاء وفتحها السمين عن كراع انتهى

الطح البسط طحه يطحه طحا إذا بسطه فانطح قال

قد ركبت منبسطا منطحا • تحسبه تحت التراب الملحا

يصف خرقا قد علاه التراب والطح أيضا أن تضع عقبك على شيء ثم تسحجه قال الكسائي طحات فلان من المطحن بباب فعلان وفعلى وهو أن يسحجه بشيء من ابن الأعرابي الطحح المساحج والمطحة من الشاة يكون في رجل الشاة يسحج بها المطحة وطحطح الشيء فتطحطح فرقه وكسره إهلاكا وطحطح بهم طحطحة وطحطاحا يكسر إذا بددهم الليث الطحطحة تفريق الشيء إهلاكا وأنشد

نفيتم نائلا بذا سلطان قسر • كضوء الشمس طحطحه الغروب

ويروي طخطخه بالخاء وقال رؤبة • طحطحه آذي بحر متاق

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال طحطح في ضحكه وطخطخ وطهطه وكتكت وكدكد وكركر بمعنى واحد وتخانا وما عليه طحطحة كما تقول طحربة عن اللحياني أبو زيد ما على رأسه طحطحة أي ما عليه شعر

طرح

ابن سيده طرح بالشيء وطرحه يطرحه طرحا واطرحه وطرحه رمى به أنشد ثعلب

ينجو يا عسيف عن مقامها • وطرح الدلو إلى غلامها

الأزهري والطرح الشيء المطروح لا حاجة لأحد فيه الجوهري وطرحه تطريحا إذا أكثر من طرحه ويقال اطرحه أي أبعده وهو افتعله والشيء طريح ومطرح مطروح وطرح عليه مسألة إذا ألقاها وهو مثل ما تقدم قال ابن سيده وأراه مولدا والأطروحة المسألة تطرحها والطرح بالتحريك البعد والمكان البعيد قال الأعشى

تبتني الحمد وتسمو للعلا • وترى نارك من ناء طرح

والطروح من البلاد البعيد وبلد طروح بعيد وطرح النوى بفلان كل مطرح إذا نأت به وطرح به الدهر كل مطرح إذا نأى عن أهله وعشيرته ونية طروح بعيدة وفي التهذيب نية طرح أي بعيدة وقوس طروح مثل ضروح شديدة الحفز للسهم وقيل قوس طروح بعيدة موقع السهم بعيد ذهاب سهمها قال أبو حنيفة هي أبعد القياس موقع سهم قال وتقول طروح مروح تعجل الظبي أن يروح وأنشد

وسيبك سهما أصيغة يثربية • وقوسا طروحا للنعاغير لبات

وسيار ذكرا لمروح ونخلة طروح بعيدة لأعلى من الأسفل وقيل طويلة العراجين والجمع طرح وطرف مطرح بعيد النظر ويحل مطرح بعيد موقع الماء في الرحم الأزهري عن اللحياني قال قالت امرأة من العرب إن زوجي لطروح أرادت أنه إذا جامع أحبل ورمح مطرح بعيد طويل وسنام إطريح طال ثم مال في أحد شقيه ومنه قول تلك الأعرابية تجزة إبل لا يسلبح رغوه وصريح وسنام إطريح حكاه أبو حنيفة وهو الذي يذهب طرحا بسكون الراء لم يفسره وأظنه طرحا أي بعدا لأنه إذا طال تباعد أعلاه من مركزه ابن الأعرابي طرح الرجل إذا ساء خلقه وطرح إذا تنعم تنعما واسعا وطرح الشيء طوله وقيل رفعه وأعلاه وخص بعضهم به البناء فقال طرح بناءه تطريحا طوله جدا قال الجوهري وكذلك طرمح بالميم زائدة والتطريح بعد قدر الفرس في الأرض إذا عدا ومشى متطرحا أي متساقطا وقد شمت مطرحا ومطرحا وطريحا وسير طراحي بالضم أي بعيد وقيل شديد وأنشد الأزهري لمزاحم العقيلي

بسير طراحي ترى من نجائه • جلود المهاري بالعذي الجون تنتح

ومطارحة الكلام معروف انتهى والله تعالى أعلم

طرشح

اطرشحه استرخاء وقد طرشح انتهى وضربه حتى طرشحه قال ابن دريد ليس هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع غيره وما وجدته لأحد من الثقات وينبغي للناظر أن يفحص عنه فما وجده لإمام موثوق به ألحقه بالرباعي وما لم يجده لثقة كان منه على ريبة وحذر

طرمح

طرمح البناء وغيره علاه ورفعه والميم زائدة وقد يوصف بالإملاء أشهاعشب أرض نبت بنوا الأسد وأنشد

طرمح أقطارها أحوى لوالده • ضخما والمجد للطرغام ينتسب

ومنه سمي الطرماح بن حكيم الشاعر وسمي الطرماح في بني فلان إذا تمادى عليك ولم يذكروا النسب أبو زيد يقال إنك لطرماح وإنهم لطرماحون وذلك إذا طمح في الأمر والطرماح المرتفع وهو أيضا الطويل لا يكاد يوجد في الكلام على مثال فعلال إلا فعلاء وقولهم المسجلاط لضرب من النبات وقيل هو بالرومية سجلاطس وقالوا ستاروا وهو أيضا والطرماح الرافع رأسه زهوا عن أبي العميثل الأعرابي والطرماح والطرموح الطويل والطرحوم نحو الطرموح قال ابن دريد أحسبه مقلوبا انتهى

طفح

طفح الإناء والنهر يطفح طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع حتى يفيض وطفحه طفحا وطفحه تطفيحا وأطفحه ملأه حتى ارتفع وطفح عقله ارتفع ورأيته طافحا أي ممتلئا الأزهري عن أبي عبيدة الطافح والدهاق والملآن واحد قال والطافح الممتلئ المرتفع ومنه قيل للسكران طافح أي قد امتلأ شرابا قد ملأه حتى ارتفع ومنه سكران طافح ويقال طفح السكران فهو طافح أي ملأه الشراب الأزهري يقال للذي يشرب الخمر حتى يمتلئ سكرا طافح والطفاحة زبد القدر وكلما علا طفاحة كزبد القدر وما علاها واطفح الطفاحة علي وزن افتعل أخذ وأنشد

أشكم الجوماحوعي نطفح • طفاحة الأشر ونطوي الجندح

وقال غيره الطفاحة العقوابي أي سريعتها رقال ابن أحمد وأنشد

طفاحة الرجلين سلعه • يرح الملاط بعيدة الفرطم

الأصمعي الطافح الذي يعدو وقد طفح يطفح إذا عدا وقال المتنخل يصف المنهزمين

كأنوا نعائم حقان منفرة • معط الحلوق إذا ما أدركوا طفحوا

أي ذهبوا في الأرض بعد وتقول الريح تطفح القطنة تسطع بها قال أبو النجم

يمر قائظ الريح أو مطفوحا • والطفح عنيا أي أذنب عنيا الأزهري في ترجمة طحف

وفي الحديث من قال كذا وكذا غفر له وإن كان عليه طفاح الأرض ذنوبا وهو أن ما عليه حتى يطفح أي يفيض تأذن ومنه أخذ طفاحة القدر ويقال لما يأخذه الطفاحة مطفحة وهو كفكير بالفارسية انتهى

طلح

الطلاح نقيض الصلاح والطالح خلاف الصالح طلح يطلح طلاحا قال الأزهري قال بعضهم رجل طالح أي فاسد لا خير فيه ابن السكيت الطلح مصدر طلح البعير يطلح طلحا إذا أعيا وكل ابن سيده والطلح والطلاحة الإعياء والسقوط من السفر وقد طلح طلحا وطلح وبعير

طلحٌ وطليحٌ وطالحٌ الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

عرضنا فقلنا ايه سلم فسلمت * كما انكل بالبرق الغمام اللوائح

وقالت لنا ايصارهن تفرسا * فتعبير زيد لو اراد بما طالح

تقول لما سلمنا عليهن بدت ثغورهن كبرق في جانب غمام ورضيننا فقلنا فيهن غير زبيل وجمع طلح اطلاح وطلاح وجمع طليح طلايح وطلحى الاخيرة على غير قياس لانها بمعنى فاعل ولكنها شبهت بمريضة وقد نقتاس ذلك للرجل الازهري عن ابي زيد قال اذا اعجزه الكلال والاعيا قيل طلح يطلح طلحا قال وقال شمر يقال سار على الناقة حتى طلحها وطلحها وحكي عن ابن الاعرابي انه لطليح سفر وطلح سفر وجمع سفر وزديه سفر بمعنى واحد قال وقال الليث بعير طليح وناقة طليح الازهري طلحته انا وطلحته حسرته ويقال ناقة طليح اسفار اذا جهدها السير وهزلها وابل طلح وطلاح ومن كلام العرب راكب الناقة والناقة طليحان تكنه حذف المعطوف لامرين احدهما تقدم ذكر الناقة والشي اذا تقدم دل على ما هو مثله ومثله من حذف المعطوف قول الله عز وجل فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اي فضرب فانفجرت فحذف فضرب وهو معطوف على قوله فقلنا وكذلك قول التغلبي

اذا ما الما خالطها سخينا * اي فشربناها سخينا فان قلت فهلا كان التقدير على حذف المعطوف عليه اي الناقة وراكب الناقة طليحان قيل بعد ذلك من وجهين احدهما ان الحذف اتساع والاتساع بابه اخر الكلام واوسطه لا صدره واوله الا ترى ان من اتسع بزيادة كان حسنتوا واخرا لا يجيز زيادتها اولا والاخر انه لو كانت تقديره الناقة وراكب الناقة طليحان لكان قد حذف حرف العطف وبقا المعطوف به وهذا شاذ انما حكي منه ابو عثمان اكلت خبزا سمكا تمرا فالاخران يكون الكلام محمولا على حذف المضاف اي راكب الناقة احد طليحين فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه الازهري المطلح في الكلام ابهاني والمطلح في المال الظالم والطلح القراد وقيل هو المهزول قال الطرماح

وقد لويت انفه بمشفرها * طلح قراشيم شاحب جسده

ويروى قراشيب وقيل الطلح العظيم من القردان الجوهري وربما قيل للقراد طلح وطليح وفي قصيد كعب فقال

وجلدها من اطوم لا يوسه * طلح بضاحية المتنين مهزول

اي لا يوثر القراد في جلدها الملاسته وقول الحطيئة وانشد

اذا نام طلح اشعث الراس خلفها * هداه لها انفاسها وزفيرها

قيل الطلح هنا القراد وقيل الراعي المعيي تقول ان هذه الابل تتنفس من البطنة تنفسا شديدا فيقول اذا نام راعيها عنها وندت تنفست فوقع عليها وان بعدت الازهري والطلحا التعبون والطليح الراعي والطلح بالكسر المعيي من الابل وغيرها يستوي فيه الذكر والانثى والجمع وانشد بيت الحطيئة وقال قال الحطيئة يذكر ابلا وراعيها

اذا نام طلح اشعث الراس * وفي حديث اسلام عمر فما برح يقاتلهم حتى طلح

اي اعيا ومنه حديث سطيح على جمل طليح اي معي والطلح بالفتح النعمة قال الاعشى

كم رايتا من اناس هلكوا * ورايتا الملك عمرا بطلح

قاعدا يجبى اليه خرجه * كل ما بين عمان فالملح

قال ابن بري بريد بعمرو هذا عمرو بن هند حكى الازهري عن ابن السكيت ايضا قال قيل طلح في بيت الاعشى موضع قال وقال غيره اراد الاعشى عمرا وكان مسكنه موضع يقال له ذو طلح وكان عمرو الكندي ملكا ناعما فاجترا الشاعر بذكر طلح دليلا على النعمة وعلى طرح ذي منه قال وذو طلح هو الموضع الذي ذكره الحطيئة يقال وهو يخاطب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه

ماذا تقول لافراخ بذي طلح * حمر الحواصل لا ما ولا شجر

القيت كاسبهم في قعر مظلمة * فاغفر عليك سلام الله يا عمر

والطلح ما بقي في الحوض من الما الكدر والطلح شجرة حجازية جناتها كجناة السمرة ولها شوك احجن ومنابتها بطون الاودية وهي اعظم العضاه شوكا واصلبها عودا واجودها صمغا الازهري قال الليث الطلح شجر ام غيلان وقال ابن شميل الطلح شجرة طويلة لها ظل يستظل بها الناس والابل وورقها قليل ولها اغصان طوال عظام تنادي السما من طولها ولها شوك كثير مرسلا الواحدة طلحة وانشد

يا ام غيلان لقد شمرنا * لاقيت حطابا يحب حزرا

بالفاس لا يبقي عليك ما خضرا * يقال انه يحز نفاسه حزا اذا كانت يقطع كل شي مر

قال فان كانت واضحة على غيرها حسنة وقال

يا ام غيلان خذي مثل النوم * ويتهيه وامنعني من النوم

وقال ابو حنيفة الطلح اعظم العضاه واكثره ورقا واشده خضرة وله شوك ضخام طوال وشوكه من اقل الشوك اذى وليس لشوكته حرارة في الرجل وله برمة طيبة الريح وليس في العضاه اكثر صمغا منه ولا اضخم ولا ينبت الطلح الا بارض غليظة شديدة خصبة واحدته طلحة

١

وبها سمي الرجل وجمعها عند سيبويه طلوح كصخرة وصخور وطلاح قال شبهوه بقصعة وقصاع يعني ان الجمع الذي هو على فعال انما هو للمصنوعات كالجفان والصحاف والاسم انما هو للجمع يعني الذي ليس بينه وبين واحده الا الها التانيث انما هو المخلوقات نحو النخل والتمر وان كان كل واحد من الحيزين قد يدخل على الاخر وانشد

انى زعيم يا نويقة * ان نجوت من الرواح

ان تسلكين بلاد قوم * يرتعون من الطلاح

وان ها هنا يجوز ان يكون ان الناصبة للاسم مخففة منها غير انه اولا ها الفعل بلا فصل وجمع الطلح اطلاح وارض طلحة كثيرة الطلح على النسب وابل طلاحية وطلاحية ترعى الطلح وطلاحى وطلحة تشتكي بطونها من اكل الطلح وقد طلحت طلحا قال الازهري ورجل بياطي وبياطي منسوب الى النبط قال

كيف ترى وقع طلاحياتها * بالتغضوبات على علاتها

ويروى بالحمضيات وانكر ابو سعيد ابل طلاحى اذا كلت الطلح قال والطلاحى هو الكال المعيية قال ولا تمرض الطلح الابل لان رعي الطلح ناجع فيها قال والاراك لا يمرض عندنا الابل ابن سيده والطلح لغة في الطلع وقوله تعالى وطلح منضود فسر بانه الطلح وفسر بانه الكلخ الموز قال وهذا غير معروف في اللغة الازهري قال ابو اسحاق في قوله تعالى وطلح منضود جاء في التفسير انه شجر الموز قال والطلح شجر ام غيلان ايضا قال وجايز ان يكون عنى به ذلك الشجر لان له نورا طيب الرايحة جدا فخوطبوا به ووعدوا ما يحبون مثله الا ان فضله على ما في الدنيا كفضل سائر ما في الجنة على سائر ما في الدنيا وقال مجاهد اعجبهم طلح وج وحسنه فقيل لهم وطلح منضود والطلاح نبت وطلحة الطلحات طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي قال ابن بري رحمه الله ورايت في بعض حواشي نسخ الصحاح مخطط من يوثق به الصواب طلحة بن عبد الله ابن برى رحمه الله ذكر ابن الاعرابي وطلحة هذا انه انما سمي طلحة الطلحات بسبب امه وهي صفية بنت الحرث بن طلحة ابن ابي طلحة زاد الازهري ابن عبد مناف قال واخوها ايضا طلحة بن الحرث فقد تكنفه هو لا الطلحات وقبره بسجستان وفيه يقول ابن قيس الرقيات

رحم الله اعظما دفنوها * بسجستان طلحة الطلحات

ابن الاثير قال وفي بعض الحديث ذكر طلحة الطلحات قال هو رجل من خزاعة اسمه طلحة بن عبيد الله بن خلف قال وهو غير طلحة بن عبيد الله التيمي الصحابي قيل انه جمع بين مائة عربي وعربية بالمهر والعطا الواسعين فولد لكل واحد منهم ولد فسمي طلحة فاضيف اليهم قال ابن بري ومن الطلحات طلحة بن عبيد الله ابن عوف الزهري وهو بالمدينة ومنهم طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ويقال له طلحة الجود ومنهم طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق ويقال له طلحة الدراهم ومدح سيحان وايل ابا يعلى طلحة الطلحات فقال

يا طلحة اكرم من مشى * حسبا واعطاهم لتالد

منك العطا فاعطني * وعلي مدحك في المشاهد

فقال له طلحة احتكم فقال برذونك الورد وغلامك الخباز وقصرك الذي بمكان كذا وعشرة الاف فقال له طلحة اف لك سالتني على قدري ولم تسلني على قدرك لو سالتني كل عبد وكل دابة وكل قصر لي لاعطيتك وامّا طلحة بن عبيد الله بن عثمان من الصحابة فتيمي حكى الازهري عن ابن الاعرابي قال كان يقال لطلحة ابن عبيد الله طلحة الخير وكان من اجود العرب وكان ممن قال له النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد انه قد اوجب روى الازهري بسنده عن موسى بن طلحة عن ابيه قال سماني النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد طلحة الخير ويوم غزوة ذات العشيرة طلحة الفياض ويوم حنين طلحة الجود والطليحان ابن خويلد الاسدي واخوه وطلح وذو طلح اسما موضع انتهى

طلفح

الطلنفح الخالي الجوف ويقال المعيي التعب وقال رجل من بني الحرماد

ونصبح بالغداة اتر شي * ونمسي بالعشي طلنفحينا

وفي حديث عبد الله اذا ضنوا عليك بالمطلفحة فكل رغيفك فاذا تجلا الامر اعليك بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والاغنيا فاتتح برغيفك يقال طلفح الخبز وفلطحه اذا رققه وبسطه وقال بعض المتاخرين اراد بالمطلفحة الدراهم والاول اشبه لانه قابله بالرغيف انتهى

طمح

طمحت المراة تطمح طماحا وهي طامح نشزت بعلها والطماح مثل الجماح وطمحت المراة مثل جمحت فهي طامح اي تطمح الى الرجال وفي حديث قيلة كنت اذا رايت رجلا ذا قشر طمح بصري اليه اي امتد وعلا وفي الحديث فخر الى الارض فطمحت عيناه الازهري عن ابي عمرو الشيابا الطامح من النسا التي تبغض زوجها وتنظر الى غيره وانشد

بغيا لود من مطروفة العين طامح

قال وطمحت بعينها اذا رمت ببصرها الى الرجل واذا رفعت بصرها يقال طمحت وامراة طامحة تكرر نظرها يمينا وشمالا الى غير زوجها وطمح ببصره يطمح طمحا شخص وقيل رمى به الى الشي وطمح فلان عينه رفعه ورجل طماح بعيد الطرف وقيل شره وطمح بصره الى الشي ارتفع وفرس طامح الطرف طامح البصر وطموحه مرتفعه يقال فرس فيه طماح وانشد الازهري لابي داود

طويل طامح للطرف الى مفزع الكلب

وطمح الفرس يطمح طماحا وطموحا رفع يديه الازهري يقال للفرس اذا رفع يديه قد طمح تطميحا وكل مرتفع مفرط في تكبر طامح وذلك لارتفاعه والطماح الكبر والفخر لارتفاع صاحبه وبحر طموح الموج مرتفعه وبير طموح الما مرتفعة الجمة وهو ما اجتمع من مايها انشد ثعلب في صفة بير

طلفح

طمح

عادية الجول طوح الجسم • جبيت بجوف حجر مرشم •
تبذل للجار ولابن العم • اذ الشريب كان كالاصم •
وعقد الهمة كالاجم •

وطيح بوله بالمد في الهوا وطيح ببوله والتكثير فيه به في الهوا الازهري اذا رميت بشي في الهوا قلت طيحت به تطييحا وطيح به ذهب به قال ابن مقبل

توبرح اعوام رفيع قذاله • نظل بيه الكهل والكهل يطيح •

قال يطيح اي يجري ويذهب بالكهل وبتره وطيح الرجل في السوم اذا استام بسلعته وتباعد عن الحق عن اللحياني وطيح ايضا بعد في الطلب وطيحات الدهر شدايده قال الازهري وربما خفف قال الشاعر وانشد

باتت همومي في الصدر تخطاها • طيحات دهر ما كنت ادراها •

سكن الميم ضرورة قال الازهري ما هاهنا صلة وبنو الطيح بطين والطماح من اسما العرب والطماح اسم رجل من بني اسد بعثوه الى قيصر فمحل بامرء القيس حتى سم قال الكميت

ونحن طمحنا لامرء القيس بعدما • رجا الملك بالطماح نكبا على نكب •

طمحت الابل طمحا وطمحت سمنت وقيل طمحت بالحا سمنت وطمحت بالخا معجمه سمنت حكى ذلك الازهري عن الاصمعي وقال وغيره يجعلهما واحدا انتهى والله تعالى اعلم

طوح طاح يطوح ويطيح طوحا اشرف على الهلاك وقيل هلك وسقط او ذهب وكذلك اذا تاه في الارض والطايح الهالك المشرف على الهلاك وكل شي ذهب وفني فقد طاح يطيح طيحا طوحا وطيحا لغتان وطوحه هو وطوح به توهه وذهب به هاهنا وهاهنا فتطوح في البلاد اذا رمى بنفسه هاهنا وهاهنا وحمله على ركوب مفازة يخاف فيها هلاكه قال ابو النجم

يطوح الهادي به تطويحا • والطيح الهلاك والمطوح الذي طوح به في الارض

اي ذهب به وطوحه ذهب به الى ارض لا يرجع منها قال

ولكنا بحوث جرت علينا • فصرنا بين تطويح وغرم •

وتطوح اذا ذهب وجاء في الهوا قال ذو الرمة يصف رجلا على البعير في النوم يتطوح اي يجي ويذهب في الهوا قال وانشد

ونشوان من كاس النعاس كانه • بحبلين في مشطونة يتطوح •

قال سيبويه في طاح يطيح انه فعل يفعل لان فعل يفعل لا يكون في بنات الواو كراهية الالتباس ببنات اليا كما ان فعل يفعل لا يكون في بنات اليا كراهية الالتباس ببنات الواو فاما قولهما كان ذلك عدما البتة وحدوا فعل يفعل في الصحيح كحسب يحسب واخواتهما وفي المعتل كولي يلي واخواته حملوا طاح يطيح عليه ذلك وانه نظائر كتاه يتيه وماه يميه وهذا كله فيمن لم يقل الا طوحته وتوهته وما فعلت الركية موها واما من قال طيحته وتيهته وماهت الركية يميها فقد كفينا القول في لغته لان طاح يطيح واخواته على هذه اللغة من بنات اليا كباع يبيع ونحوها وطوح بثوبه رمى به في مهلكة وطيح به مثله الفرا يقال طيحته وطوحته وتضوع ريحه وتضيع والمياثق والمواثق وطاح به فرسه اذا مضى يطيح طيحا وكذلك كر بها السهم بسرعة يقال اين مطيح بك اي اين ذهب بك قال الجعدي يذكر فرسا

تطيح بالفارس المدجج ذي القونس حتى يغيب في القتم •

ابو سعيد اصابت الناس طيحة اي امور فرقت بينهم وكان ذلك في زمن الطيحة ابن الاعرابي طاح مال وطوحه اي اهلكه وطوح بالشي القاه في الهوا وفي حديث ابي هريرة في يوم اليرموك فما رؤي موطن اكثر قحفا ساقطا وكفا طايحة اي طايرة من معصمها وطوح نفسه توهها وتطاوح ترامى ومطاوحه رماه قال

فاما واحد فكفاك مني • فمن ليد تطاوحها الايادي •

تطاوحها اي ترامى بها والايادي جمع ايد التي هي جمع يد اي كفيك واحدا فاذا كثرنا لا يادي فلا طاقة لي بها وتطاوحت بهم النوى اي ترامت والمطاوح المقاذف وطوحته الطوايح قذفته القواذف ولا يقال المطوحات وهو من النوادر كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح على احد التاويلين وطوح الشي وطيحه ضيعه انتهى

طيح طاح طيحا تاه وطيح نفسه وطاح الشي طيحا فني وذهب والطاحه هوافناه واذهبه انشد ابن الاعرابي قال

نفى بهم الى اللوا ربقا • ضربا يطيح اذرعا واسوقا •

وانشد سيبويه

ليبك يزيد ضارع لخصومة • ومختبط مما تطيح الطوايح •

وقال الطوايح على حذف الزايد او على النسب قال ابن جني ولذا البيت مبني على اطراح ذكر الفاعل فان آخره مدعو وفيه الحديث على الفاعل لان تقديره ليبك يزيد مختبط مما تطيح الطوايح فدل قوله ليبك على ما اراد من قوله ليبكه والطايح المشرف على الهلاك والفعل كالفعل وطوحتهم طيحات الهلكتهم خطوب وذهبت اموالهم طيحات اي متفرقة بعيدة والمطيح الفاسد وطيح بثوبه رمى به انتهى

فصل الفا

الفتح نقيض الاغلاق فتحه يفتحه فتحا وافتتحه وفتحه فانفتح وتفتح الجوهري فتحت الابواب شدد للكثرة فتفتحت هي وقوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السما وقرئ بالتخفيف والتشديد وبالبا والتا اي لا يصعد ارواحهم ولا اعمالهم لان اعمال المسلمين وارواحهم تصعد الى السما قال الله تعالى ان كتاب الابرار لفي عليين وقال جل ثناؤه اليه يصعد الكلم الطيب وقال بعضهم ابواب السما ابواب الجنة لان الجنة في السما والدليل على ذلك قوله تعالى ولا يدخلون الجنة فكانه قال لا تفتح لهم ابواب الجنة وقوله تعالى مفتحة لهم الابواب قال ابو علي مرة معناه مفتحة لهم الابواب منها وقال مرة انما هو مرفوع على البدل من الضمير الذي في مفتحة وقال العرب تقول فتحت الجنان يريد فتحت ابواب الجنان قال تعالى وفتحت السما فكانت ابوابا والله اعلم وقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده قال الزجاج معناه ما ياتيهم به الله من مطر او رزق فلا يقدر احد ان يمسكه وما يمسك من ذلك فلا يقدر احد ان يرسله والمفتح بكسر الميم والمفتاح مفتاح الباب وكل ما فتح به الشي قال الجوهري وكل مستغلق قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل مكسورا الاول كانت فيه الها اولم تكن والجمع مفاتيح ومفاتح ايضا قال الاخفش هو مثل قولهم اماني واماني يخفف ويشدد وقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو قال الزجاج جا في التفسير انه عنى قوله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قال فمن ادعى انه يعلم شيا من هذه الخمس فقد كفر بالقران لانه قد خالفه وفي الحديث اوتيت مفاتيح الكلم وفي رواية مفاتح هما جمع مفتاح ومفتح وهما في الاصل مما يتوسل به الى استخراج المغلقات التي يتعذر الوصول اليها واخبر انه اوتي مفاتيح الكلام وهو ما يسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدايع الحكم ومحاسن العبارات والالفاظ التي اغلقت على غيره وتعذرت عليه ومن كان في يده مفاتيح شي مخزون سهل عليه الوصول اليه وباب فتح اي واسع مفتح وفي حديث ابي الدردا ومن يجد بابا مغلقا يجد الى جنبه بابا فتحا اي واسعا ولم يرد المفتوح واراد بالباب الفتح الطلب الى الله والمسلة وقارورة فتح واسعة الراس بلا صمام ولا غلاف لانها حينئذ مفتوحة وهو فعل بمعنى مفعول والفتح الما المفتح الى الارض ليسقي به والفتح الما الجاري على وجه الارض عن ابي حنيفة الازهري والفتح النهر وجا في الحديث ما سقي فتحا وما سقي بالفتح ففيه العشر المعنى ما فتح اليه ما النهر فتحا من الزروع والنخيل ففيه العشر والفتح ما يجري من عين او غيرها والفتح قناة الما وكلما انكشف عن شي فقد انفتح عنه وتفتح وتفتح الاكمه عن النور تشققها والفتح افتتاح دار الحرب وجمعه فتوح والفتح النصر وفي حديث الحديبية اهو فتح اي نصر واستفتحت الشي وافتتحته والاستفتاح الاستنصار وفي الحديث انه كان يستفتح بصعاليك المهاجرين اي يستنصر بهم ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح واستفتح الفتح سأله وقال الفرا قال ابو جهل يوم بدر اللهم انصر افضل الدينين واحقه بالنصر فقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح قال ابو اسحاق معناه ان تستنصروا فقد جاءكم النصر قال ويجوز ان يكون معناه ان تستقضوا فقد جاءكم القضا وقد جا التفسير بالمعنيين جميعا روي ان ابا جهل قال يومئذ اللهم اقطعنا للرحم وافسدنا للجماعة فاحنه اليوم فسال الله ان يحكم بحين من كان كذلك فنصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقال الله عز وجل ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح اي ان تستقضوا فقد جاءكم القضا ويقال انه قال اللهم انصر احب الدينين اليك فهذا يدل ان معناه ان تستنصروا وكلا القولين جيد وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الزجاج جا في التفسير قضينا لك قضا مبينا اي حكمنا لك باظهار دينك بالاسلام وبالنصر على عدوك قال الازهري قال قتادة اي قضينا لك قضا فيما اختار الله لك من مهادنة اهل مكة ومواده عام الحديبية ابن سيده قال واكثر ما جا في التفسير انه فتح الحديبية وكانت فيه اية عظيمة من ايات النبي صلى الله عليه وسلم وكان هذا الفتح عن غير قتال شديد قيل انه كان عن تراض بين القوم وكانت هذه البير استقي جميع ما فيها من الما حتى نزحت ولم يبق فيها ما فتمضمض رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مجه فيها فدرت البير بالما حتى شرب جميع من كان معه وقوله تعالى اذا جا نصر الله والفتح قيل عنى فتح مكة وجا في التفسير انه نعيت الى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه في هذه السورة فاعلم انه اذا جا فتح مكة ودخل الناس في الاسلام افواجا فقد قرب اجله فكان يقول انه قد نعيت الي نفسي في هذه السورة فامره الله ان يكثر التسبيح والاستغفار الازهري وقوله تعالى ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون قال مجاهد يوم الفتح هو يوم القيامة وكذلك قال قتادة والكلبي وقال قتادة قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون ان لنا يوما اوشك ان نستريح فيه وننعم فقال الكفار متى هذا الفتح ان كنتم صادقين وقال الفرا يوم الفتح يعني فتح مكة قال الازهري والتفسير جا بخلاف ما قال ولا ينفع الكفار من اهل مكة ايمانهم يوم الفتح وقال الزجاج جا ايضا في قوله ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين متى هذا الحكم والقضا فاعلم الله ان يوم ذلك الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم اي ما داموا في الدنيا فالتوبة معرضة ولا توبة في الاخرة وقوله تعالى ففتحنا ابواب السما اي فاجبنا الدعا واستفتح الله على فلان ساله النصرة عليه ونحو ذلك والفتاحة النصرة الجوهري الفتاحة بالضم الحكم والفتاحة والفتاحة ان تحكم بين خصمين وقيل الفتوحة الحكومة قال الاسعر الجعفي وانشد

الا من مبلغ عمرا رسولا • فاني عن فتاحتكم غني •

الازهري الفتح ان تحكم بين قوم يختصمون اليك كما قال سبحانه مخبرا عن شعيب ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين الازهري والفتاح الحكومة ويقال للقاضي الفتاح لانه يفتح مواضع الحق وقوله تعالى ربنا افتح بيننا اي اقض بيننا وفي حديث الصلاة لا يفتح على الامام اراد اذا ارتج عليه في القراءة وهو في الصلاة لا يفتح له المأموم ما ارتج عليه اي لا يلقنه ويقال اراد بالامام السلطان وبالفتح الحكم اي اذا حكم بشيء فلا يحكم بخلافه والفتاح الحاكم الازهري الفتاح في صفة الله الحاكم قال واهل اليمن يقولون للقاضي الفتاح ويقول احدهم لصاحبه تعال حتى افاتحك الى الفتاح ويقال افتح بيننا اي احكم وفي التنزيل العزيز وهو الفتاح العليم وفاتحه مفاتحة وفتاحا حاكمه وفي حديث ابن عباس ما كنت ادري ما قوله عز وجل ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق حتى سمعت بنت ذي يزن تقول لزوجها تعال افاتحك اي احاكمك ومنه لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم وقيل لا تبدؤوهم بالمجادلة والمناظرة وفي اسماء الله تعالى الحسنى الفتاح قال ابن الاثير هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده وقيل معناه الحاكم بينهم يقال فتح الحاكم بين الخصمين اذا فصل بينهما والفاتح الحاكم والفتاح من ابنية المبالغة والفتح ما عنده من مال وادب تطاول به وفي الفتح تقول ما هذه الفتحة التي اظهرتها وتفتحت بها علينا قال ابن دريد ولا احسبه عربيا وفاتح الرجل ساومه ولم يعطه شيئا فاذا اعطاه قيل فاتكه حكاه ابن الاعرابي الازهري عن ابن بزرج الفتخى المرح وانشد

> اذا ذكرت فتخي من البيع عاجب • • اللهم لا بارك الله فيهم

فتحى على فعلى وفاتحة الشيء اوله وافتتاح الصلاة التكبيرة الاولى وفواتح القران اوائل السور الواحدة فاتحة وام الكتاب يقال لها فاتحة القران والفتحات تفتح على من يستقرئك والمفتح الخزانة الازهري وكل خزانة كانت لصنف من الاشياء فهي مفتح والمفتح الكنز وقوله تعالى ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة قيل هي الكنوز والخزائن قال الزجاج روي ان مفاتحه خزائنه الازهري والمعنى ما ان مفاتحه لتنيء العصبة اي تميلهم من ثقلها وروي عن ابي صالح ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة قال ما في الخزائن من مال تنوء به العصبة الازهري والاشبه في التفسيرات مفاتحه خزائن ماله والله اعلم بما اراد وقال الليث جميع المفتاح الذي يفتح به المغلاق مفاتيح وجمع المفتح الخزانة المفاتح وجاء في التفسير ايضا ان مفاتحه كانت من جلود على مقدار الاصبع وكانت تحمل على سبعين بغلا او ستين قال وهذا ليس بقوي وروي الازهري عن ابي رزين قال مفاتحه خزائنه ان كان لكافيا مفتاح واحد خزائن الكوفة انما مفاتحه المال وفي الحديث اوتيت مفاتيح خزائن الارض اراد ما سهل الله له ولامته من افتتاح البلاد المتعذرات واستخراج الكنوز الممتنعات والفتوح من الابل الناقة الواسعة الاحاليل وقد فتحت وافتحت بمعنى والتروز مثل الفتوح وفي حديث ابي ذر قدر حلب شاة فتوح اي واسعة الاحليل والفتح اول مطر الوسمي وقيل اول المطر وجمعه فتوح بفتح القاف قال

> كان تحت خلقا من وحا • • زعم عنوذا لعهد والفتوحا

ويروى حميم العهد وهو الفتحة ايضا والفتح الماء الجاري في الانهار وناقة مفاتيح وابنق مفاتيحات سمان حكاها السيرافي والفتح مركب النصل في السهم وجمعه فتوح والفتح جنى النبع وهو كالخبة الحنظل الا انه احمر حلو مدحرج تاكله الناس الازهري فاتح الرجل امراته جامعها وتفاتح الرجلان اذا تفاتحا كلاما بينهما وتحاقفا دون الناس والفتحة والفرجة في الشيء والفتاحة طويرة مستغنة بحمرة والفنا ما بين اسود يكثر تحريك ذنبه ايضا صل الذنب من غنمه ومنها احمر والجمع فتاتيح ولا يجمع بالالف والتاء

فحج

فحيح الافعى صوتها من فيها والكشيش صوتها من جلدها الاصمعي فحت وفحيح الحفيف من جلدها والفحيح من فيها وفحت الافعى تفح وتفح فحا وفحيحا وهو صوتها من فيها شبه بالنفخ ومنه نفنضه وقيل هو تحكك جلدها بعضه ببعض وعم بعضهم به جميع الحيات قال

> باخيرلا فرقات نفحتي • • اوان ترحي كرحي المرحي

وخص به بعضهم انثى الاساود وكلما كان من المضاعف لازما فالمستقبل منه يجيء على يفعل بالكسر الا سبعة احرف جاءت بالضم والكسر وهي نحل وتشح وتجد في الامر وتصد اي تضج وتجم من الحمام والا تفح والفرس تنشب وما كان متعديا فمستقبله يجيء بالضم الا خمسة احرف جاءت بالضم والكسر وهي تشده وتعله وبت الشيء وتم الحديث ورم الشيء يرمه والفح الافاعي وفحيح الحيات بعدها الافعى من اصوات افواهها وفح الرجل في نومه يفح فحيحا وفخيخ نفخ ماما ابن دريد هو التشبيه بفحيح الافعى والفحفحة الكلام عن كراع ورجل فحفاح متكلم وقيل هو الكثير الكلام ابن الاعرابي فحفح اذا صحح المودة واخلصها وحفحف اذا ضاقت معيشته والفحفاح اسم نهر في الجنة انتهى

فدح

الفدح اثقال الامر والحمل صاحبه فدحه الامر والحمل والدين يفدحه فدحا اثقله فهو فادح وفي حديث ابن جريج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعلى المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل قال ابو عبيد هو الذي فدحه الدين اي اثقله وفي حديث غيره مفدحا فاما قول بعضهم في المفحول موضح فلا وجه له لانا لا نعلم افدح وفي حديث ابن ذي يزن لكشفك الكرب الذي فدحنا اي اثقلنا والفادحة النازلة تقول نزل بهما امر فادح اذا اغاله وبهظه ولم يسمع افدحه الدين من يوثق بعربيته انتهى

فدخ

تفدخت الناقة وانفدخت اذا تفاجت لتبول وليست بثبت قال الازهري لم اسمع الحرف لغير ابن دريد والمعروف في كلامهم بهذا المعنى تفشجت وتفشحت بالجيم والحا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فرح

الفرح نقيض الحزن وقال ثعلب هو ان يجد في قلبه خفة فرح فرحا ورجل فرح وفرح ومفروح عن ابن جني وفرحان من قوم فراحى وفرحى واما فرحة وفرحى وفرحانة قال ابن سيده ولا احقه والفرح ايضا البطر وقوله تعالى لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين قال الزجاج معناه والله اعلم لا تفرح بكثرة المال في الدنيا لان الذي يفرح بالمال يصرفه في غير امر الاخرة وقيل لا تفرح لا تاشر والمعنيان متقاربان لانه اذا سر ربما اشر والمفراح الذي يفرح كلما سره الدهر وهو الكثير الفرح وقد افرحه وفرحه والفرحة والفرحة ايضا ما يعطيه المفرح لك او يثيبه به مكافاة له وفي حديث التوبة لله اشد فرحا بتوبة عبده الفرح هاهنا وفي امثاله كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر اطلاق ظاهره تعالى وما افرحه الشيء والدين اثقله والمفرح المثقل بالدين وانشد ابو عبيدة لبيهس العذري

> اذا انت اكثرت الاخلاء صادفت • • بهم حاجة بعض الذي انت مانح
> اذا انت لم تبرح تودي امانة • • وتحمل اخرى افرحتك الودائع

ورجل مفرح محتاج مغلوب وقيل مغبر لا مال له وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يترك في الاسلام مفرح اي لا يترك في اخلاف المسلمين حتى يوسع عليه ويحسن اليه قال ابو عبيد المفرح الذي قد افرحه الدين والعزم اي اثقله ولا يجد قضاءه وقيل اثقل الدين ظهره قال الازهري كان في الكتاب الذي كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار ان لا تتركوا مفرحا حتى تعينوه على ما كان من عقل او فداء قال والمفرح المفروح وكذلك قال الاصمعي قال هو الذي اثقله الدين تقول تقضي عنه دينه من بيت المال ولا يترك مدينا وانكر قولهم مفرج بالجيم الازهري من قال مفرج فهو الذي اثقله العيال وان لم يكن مدانا والمفرج الذي لا يعرف له نسب ولا ولاء وروى بعضهم هذا بالجيم وافرحه سره يقال ما يسرني بهذا الامر مفرح ولا مفروح به ولا تقل مفروح الازهري يقال ما يسرني به مفروح ومفرح والمفروح الشيء الذي انا به افرح والمفرح الشيء الذي يفرحني وروي عن الاصمعي يقال ما يسرني به مفرح ولا يجوز مفروح قال وهذا عنده مما تلحن فيه العامة قال ابو عبيد ومن قال مفرح فهو الذي يسلم ولا يولي احتمالا ذا جنى جناية كانت جنايته على بيت المال لانه لا عاقلة له والتفريح مثل الافراح وتقول لك عندي فرحة ان بشرتني وفرحة قال ابن الاثير وافرحه اذا غمه وحقيقته ازلت عنه الفرح كاشكيته اذا ازلت شكواه والمثقل بالحقوق مغموم مكروب الى ان يخرج عنها ويروى بالجيم وقد تقدم ذكره وفي حديث عبد الله بن جعفر ذكرت امنا يتمنا وجعلت تفرح له قال ابن الاثير قال ابو موسى كذا وجدته بالحاء فهو من افرحه اذا غمه وازال عنه الفرح وافرحه الدين اذا اثقله وان كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكانها ارادت ان اباهم توفي ولا عشيرة لهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتخافين العيلة وانا وليهم والمفرح القتيل يوجد بين القريتين وروي بالجيم ايضا وروى ابن الاعرابي افرحني الشيء سرني وغمني والفرحانة الكماة البيضاء عن كراع قال ابن سيده والذي رويناه فرحانة بالقاف وسنذكره والمفرح دوا معروف انتهى

فرسح

الازهري عن ابي زيد الفرساح الارض العريضة الواسعة قال الازهري هكذا اقرانيه الايادي ثم قال شمر هذا تصحيف والصواب الفرشاح بالشين المعجمة من فرشح في جلسته وفرسح الرجل اذا وثب وثبا متقاربا قال الازهري هذا الحرف من الجمهرة ولم اجد لاحد من الثقات فليفحص عنه انتهى

فرشح

الفرشاح من النساء الكبيرة السمجة وكذلك هي من الابل قال

> سقيتكم الفرشاح تابا لامكم • • تدبون للمولى دبيب العقارب

والفرشاح من السحاب الذي لا مطر فيه والفرشاح الارض الواسعة العريضة وحافر فرشاح منبطح قال ابو النجم في صفة الحافر

> بكل واب للحصى رضاح • • ليس بمصطر ولا فرشاح

الواب المقعب الشديد والمصطر الضيق وفرشحت الناقة تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الازهري هكذا وجدته في كتاب والصواب فطرشت الا ان يكون مقلوبا وفرشح الرجل وثب وثبا متقاربا وقد تقدم في الحا ايضا والفرشحة ان تقعد مسترخيا فتلصق فخذيك بالارض كالفرشطة سوا وقال اللحياني هو ان يقعد ويفتح ما بين رجليه وقال ابو عبيد الفرشحة ان يفرج بين رجليه ويباعد احداهما من الاخرى وقال الكسائي فرشح الرجل في صلاته وهو ان يفحج بين رجليه جدا وهو قائم ومنه حديث ابن عمر انه كان لا يفرشح رجليه في الصلاة ولا يلصقهما ولكن بين ذلك انتهى

فرطح

راس مفرطح اي عريض وفرطح القرص وفلطحه اذا بسطه وانشد لرجل من بلحرث ابن كعب يصف حية ذكرا وهو ابن احرا بجلبي ليس لها نعلي

> خلقت لهازمه عزين • • وراسه كالقرص فرطح من شعير
> قال ابن بري صوابه فلطح باللام قال وكذلك انشده الامدي وبعده • • •
> ويدير عينا للوداغ كانها • • سمرا طاحت من نقص بر بسر
> وكان شدقيه اذا استقبلته • • شدقا عجوز مضمضت لطهور

وكل شيء عرضته فقد فرطحته انتهى والله اعلم

فرقح

الفرقح الارض الملسا انتهى والله اعلم

فركح

الفركحة تباعد ما بين الاليتين عن كراع والفركاح الذي ارتفع [الرجل] دبرا واسته وخرج دبره وهو المفركح قال وانشد

جاءت به مفركحا فركاحا

انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فسح

الفسحة السعة والفسحة المكان فساحة وتفسح وانفسح الفساحة السعة الواسعة في الارض وهو فسيح وفساح وفي حديث علي اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له سعة في دار عدلك يوم القيامة ويروى في عدنك بالنون يعني جنة عدن ومجلس فسح على فعل وفسيح وفسحم واسع وبلد فسيح ومفازة فسيحة ومنزل فسيح اي واسع وفي حديث ام زرع وبيتها فساح اي واسع وبلد فسيح يقال بيت فسيح وفساح مثل طويل وطوال ويروى فياح بمعناه وفسح له في المجلس يفسح فسحا وفسوحا وتفسح وسع له وفي التنزيل العزيز اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم قال الفراء قرأها الناس تفسحوا بغير الالف وقرأها الحسن تفاسحوا بالالف قال وتفاسحوا وتفسحوا متقارب في المعنى مثل تعهدته وتعاهدته وصعرت وصاعرت والقوم يتفسحون اذا مكنوا ورجل فسيح وفسحم واسع الصدر والميم زائدة وفي صفته سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما بسعة صدره صلى الله عليه وسلم وصدر فسيح وفسحم واسع ومفازة فسيح كذلك وفي هذا الامر فسحة اي سعة والفسح طرفه اذا لم يرده شيء عن بعد النظر قال الازهري سمعت اعرابيا من بني عقيل يسمي شمله يقول الخراز كان يخرز له قربة فقال له اذا خرزت فافسح الخطا لئلا يتخرم الخرز تقول باعد بين الخرزتين والفسحتان ما لا شعر عليه من جانبي العنفقة وحكى اللحياني فلان ابن منفسح وقال نرى انه من التفسح والانفساح قال ولا ادري ما هذا وانفسح صدره وانشرح قال الاصمعي مراح منفسح اذا كثرت نعمه وهو ضد قولهم ضرع المراح وقد انفسح مراحهم اذا كثرت ابلهم قال الهذلي

ساعيكم اذا انفسح المراح

وقال الازهري في آخر هذه الترجمة وجمل مسفوح الضلوع بمعنى مسفوح يسبح في الارض سبحا قال حميد بن ثور

ترى بين مسفوحا لرجليه كانه ● قرى منلح تبدا بها وصعودها

فشح

تفشحت الناقة وانفشحت تفاجت قال وانشد

انك او صاحبتنا هرحت ● وحكك الحنواء في انفشحت

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي فشح وفشج وفشح اذا فرج ما بين رجليه بالحاء والجيم انتهى والله تعالى اعلم

فصح

الفصاحة البيان فصح الرجل فصاحة فهو فصيح من قوم فصحاء وفصاح وفصح قال سيبويه كسروه تكسير الاسم نحو قضيب وقضب وامرأة فصيحة من نسوة فصاح وفصائح تقول رجل فصيح اي بليغ ولسان فصيح اي طلق وافصح الرجل القول فلما كثر وعرف اضمروا القول واكتفوا بالفعل مثل احسن واسرع وابطا وانما هو احسن الشيء واسرع العمل قال وقد يجيء في الشعر في وصف العجم افصح يريد به بيان القول وان كان بغير العربية كقول ابي النجم وانشد

اعجم في اذانها فصيحا ●

يعني صوت الحمار انه اعجم وهو في اذان الاتن فصيح بين وفصح الاعجمي بالضم فصاحة تكلم بالعربية وفهم عنه وقيل جادت لغته حتى لا يلحن وافصح كلامه افصاحا وافصح تكلم بالفصاحة وكذلك الصبي يقال افصح الصبي في منطقه افصاحا اذا فهمت ما يقول في اول ما يتكلم وافصح الاغتم اذا فهمت كلامه بعد غتمته وافصح عن الشيء افصاحا اذا بينه وكشفه وفصح الرجل وتفصح اذا كان عربي اللسان فازداد فصاحة وقيل تفصح في كلامه وتفاصح تكلف الفصاحة يقال ما كان فصيحا ولقد فصح فصاحة وهو البين في اللسان والبلاغة والتفصح استعمال الفصاحة وقيل التشبه بالفصحاء وهذا نحو قولهم التحلم الذي هو اظهار الحلم وقيل جميع الحيوان ضربان اعجم وفصيح فالفصيح كل ناطق والاعجم كل ما لا ينطق وفي الحديث غفر له بعدد كل فصيح واعجم اراد بالفصيح بني آدم وبالاعجم البهائم والفصيح في اللغة المنطلق اللسان في القول الذي يعرف جيد الكلام من رديئه وقد افصح الكلام وافصح به وافصح عن الامر ويقال افصح لي يا فلان ولا تجمجم قال والفصيح في كلام العامة المعرب ويوم مفصح لا غيم فيه ولا قر الازهري قال ابن شميل هذا يوم فصح كما ترى والفصح الصحو من القر اذا لم يكن فيه قر قال وكذلك الفصية وهذا يوم فصية كما ترى وقد افصينا من هذا القر اي خرجنا منه وقد افصح يومنا وافصح القر اذا ذهب وافصح اللبن ذهب اللباء عنه والمفصح من اللبن كذلك وفصح اللبن اذا اخذت عنه الرغوة قال نضلة السلمي

رأوه فازدروه وهو خرق ● وينفع اهله الرجل القبيح

فلم يخشوا مصالته عليهم ● وتحت الرغوة اللبن الفصيح

ويروى اللبن الصريح قال ابن بري والرغوة بالضم والفتح والكسر وافصحت الشاة والناقة خلص لبنها وقال اللحياني افصحت الشاة اذا انقطع لباؤها وجاء اللبن بعد والفصح وربما سمي اللبن فصحا وفصيحا وافصح البول كانه صفا حكاه ابن الاعرابي قال وقال رجل من غني مرض قد افصح بولي اليوم وكان امس مثل الحناء ولم يفسره والفصح بالكسر فطر النصارى وهو عيد لهم

وافصحوا

وافصحوا جاء فصحهم وهو اذا افطروا واكلوا اللحم وافصح الصبح بدا ضوؤه واستبان وكل ما وضح فقد افصح وكل واضح مفصح ويقال قد فصحك الصبح اي بان لك وغلبك ضوؤه ومنهم من يقول فضحك وحكى اللحياني فصحه الصبح هجم عليه وافصح لك فلان بين ولم يجمجم وافصح الرجل عن كذا اذا خرج منه انتهى والله تعالى اعلم

فضح

الفضح فعلها وزمن الفضاح في المفضوح ويقال للمنتضح يا مفضوح قال الراجز

قوم اذا ما رهبوا الفضائحا ● علما بان تستوا الصفائحا

ويقال افتضح الرجل يفتضح افتضاحا اذا ركب امرا سيئا فاشتهر به ويقال للنائم وقت الصباح فضحك الصبح فقم يعني ان الصبح قد استنار وتبين حتى بينك لمن يراك وشهرك وقد يقال ايضا فصحك الصبح بالصاد ومعناهما متقارب وفي الحديث ان بلالا اتى ليؤذنه بالصبح فشغلت عائشة بلالا حتى فضحه الصبح اي دهمته فضحة الصبح وهي بياضه وقيل فضحه كشفه وبينه للاعين بضوئه ويروى بالصاد المهملة وهو بمعناه وقيل معناه انه لما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كما يفتضح بعيب ظهر منه وفضح الشيء يفضحه فضحا فافتضح اذا انكشفت مساويه والاسم الفضاحة والفضوح والفضوحة والفضيحة ورجل فضاح ومفضوح يفضح الناس وفضح القمر النجوم غلب ضوؤه ضوءها فلم تتبين وفضح الصبح وافضح بدا والافضح الابيض وليس بشديد البياض قال ابن مقبل

فاضحى له جلب باكناف شرمة ● اجش سماكي من الوبل افضح

الاجش الذي في رعده غلظ والسماكي الذي مطر بنوء السماك وشرمة موضع بعينه واكنافها نواحيها والجلب السحاب والاسم الفضحة وقيل الفضحة والفضح غبرة في طحلة يخالطها لون قبيح يكون في الوان الابل والحمام والنعت افضح وفضحاء وهو افضح وقد فضح فضحا والافضح الاسد للونه وكذلك البعير وذلك من فضحة اللون قال ابو عمرو سالت اعرابيا عن الافضح فقال هو لون اللحم المطبوخ وافضح البسر اذا بدت الحمرة فيه وافضح النخل احمر قال ابو ذويب الهذلي

يا هل ارايت حمول الحي غادية ● كالنخل زينها ينع وافضاح

وسئل بعض الفقهاء عن فضيخ البسر فقال ليس بالفضيخ ولكنه الفضوح اراد انه يسكر فيفضح شاربه اذا سكر منه والاسم الفضيحة من هذا لامر سيء يشتهر صاحبه بما يسوء انتهى

فطح

الفطح عرض في وسط الراس والارنبة حتى يلتزق بالوجه كما للثور الا فطح قال ابو النجم يصف الهامة وانشد

قبضاء لم تفطح ولم تكتل ●

ورجل افطح عريض الراس بين الفطح والفطح مثله وراس افطح ومفطح عريض وارنبة فطحا والافطح الثور لذلك صفة غالبة ويقال فطحت الحديدة اذا عرضتها وسويتها لسحاة او مغرفة او غيره قال جرير

سوى القيود رءوس القين لا فتى مثله ● لفطح المساحي او لجدل الاداهم

الجوهري فطحه فطحا جعله عريضا قال الشاعر

مفطوحة لسيتين يوبح برعها ● منفذات اسرة وسفاسق

وفطح العود وغيره يفطحه فطحا وفطحه براه وعرضه انشد ثعلب قال

القى عليها فطاحها مفطوحا ● غادر جرحا ومضى صحيحا

قال يعني السهم وقع في الرمية فجرحها ومضى وهو سليم وعنى بالفطاح الموضع المنبسط منها كما قال من [illegible] في الصيغ وفطح ظهره يفطحه فطحا ضربه بالعصا والافطح الحرباء الذي تصهر الشمس ظهره ولونه فيبيض من جميعها وفطح النخل لقح عن كراع انتهى

فقح

الازهري التفقح التفتح في الكلام ومنهم من يقال التفقيح التفتيح وفقح الجرو وفقح وذلك اول ما يفتح عينيه وهو صغير يقال فقح الجرو وجحمص اذا فتح عينيه وصاصا اذا لم يفتح عينيه قال ابو عبيد وفي حديث عبيد الله بن جحش انه تنصر بعد الاسلام فقيل له في ذلك فقال انا فقحنا وصاصاتم اي ابصرنا وفتح لنا الحق وعشيتم عنه وقال ابن بري اي ابصرنا رشدنا ولم تبصروا وهو مستعار وفقح الورد اذا تفتح وفقح الشجر انشقت عيون ورقه وبدت اطرافه والفقاحة عشبة نحو الاقحوان في النبات والمنبت واحدته فقاحة وهي من نبات الرمل وقيل الفقاح اشد انضمام زهره من الاقحوان يلزق به التراب كما يلزق بالتربة والحمصيص وقيل فقاح كل نبت زهره حين تتفتح على اي لون كان واحدته فقاحة قال عاصم بن منظور

كانك فقاحة نورت ● مع الصبح في طرف الحاجر

وقيل الفقاح نور الاذخر الازهري الفقاح من العطر يجعل في الدواء يقال له فقاح الاذخر الواحدة فقاحة قال وهو من الحشيش وقال الازهري هو نور الاذخر اذا تفقح برعومه وكل نور تفقح فقد تفقح وكذلك الورد وما اشبهه من براعيم الانوار وتفقحت وعلى فلان حلة فقاحية وهي على لون الورد حين همت ان تتفتح وامرأة فقاح بخيرها عن كراع حسنة الخلق حادرته وفقاحة اليد وفقحتها راحتها بما فيه سميت بذلك لاتساعها والفقحة حلقة الدبر وقيل هي حلقة الدبر وقيل الدبر الواسع وقيل هي الدبر بجمعها ثم كثر حتى سمي كل دبر فقحة قال جرير وانشد

ولو وضعت فقاح بني نمير ● على خبث الحديد اذا لذابا

والجمع الفقاح وهم يتفاقحون اذا جعلوا ظهورهم لظهورهم كما تقول يتقابلون ويتدابرون وفقح الشيء

يفلجه فلجا شقه كما يسقف الدوا بما يليه انتهى

فلح

الفلح والفلاح الفوز والنجاة والبقاء في النعيم والخير وفي حديث ابي الدحداح بشرك الله بخير وفلح اي بقاء وفوز وهو مقصور من الفلاح وقد افلح قال ابن عرس قائل قد افلح المومنون اي اصيروا الى الفلاح قال الازهري وانما قيل لاهل الجنة مفلحون لفوزهم ببقاء الابد وفلاح الدهر بقاؤه يقال لا افعل ذلك فلاح الدهر وقول الشاعر

ولكن ليس في الدنيا فلاح

اي بقاء التهذيب عن ابن السكيت الفلح والفلاح البقاء قال الاعشى وانشد

ولئن كنا كقوم هلكوا ● ما لحي يا لقوم من فلح

وقال عدي

ثم بعد الفلاح والرشد ● والامة وارتهم هناك القبور

والفلح والفلاح السحور لبقاء غنائه به وفي الحديث صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خشينا ان يفوتنا الفلح والفلاح يعني السحور ابو عبيد في حديثه حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح قال وفي الحديث قيل وما الفلاح قال السحور قال واصل الفلاح البقاء وانشد للاضبط بن قريع السعدي

لكل هم من الهموم سعه ● والمسي والصبح لا فلاح معه

يقول ليس مع كر الليل والنهار بقاء فكان معنى السحور انه به بقاء الصوم والفلاح الفوز بما يغتبط به وفيه صلاح الحال وافلح الرجل ظفر ابو اسحاق في قوله عز وجل اولئك هم المفلحون قال يقال لكل من اصاب خيرا مفلح وقول عبيد

افلح بما شئت فقد يبلغ ● بالنوك وقد يخدع الاريب

ويروى فقد يبلغ بالضعف معناه فز واظفر التهذيب تقول عش بما شئت من عقل وحمق فقد يرزق الاحمق ويحرم العاقل الليث في قوله تعالى وقد افلح اليوم من استعلى اي ظفر بالملك من غلب ومن الفاظ الجاهلية في الطلاق استفلحي بامرك اي فوزي به وفي حديث ابن مسعود انه قال اذا قال الرجل لامراته استفلحي بامرك فقبلته فواحدة بائنة قال ابو عبيد معناه اظفري بامرك وفوزي بامرك واستبدي بامرك وقوم افلاح مفلحون فائزون قال ابن سيده ولا اعرف له واحدا وانشد

باد واهلكها الاكرام كاخرهم ● وهل يثمر افلاح بافلاح

وقال كذا رواه ابن الاعرابي فلم يك اولاهم كاخرهم وحقه ان يكون فلم يك اخراهم كاولهم ومعنى قوله

وهل يثمر افلاح بافلاح

اي قل ما يعقب السلف الصالح الا الخلف الصالح وقال ابن الاعرابي معنى هذا انهم كانوا منوا فريقين فلما انقرضوا وكان اول عيشهم زيادة واخره نقصانا وذهابا التهذيب وفي حديث الاذان حي على الفلاح يعني هلم على بقاء الخير وقيل حي اي عجل واسرع على الفلاح معناه الى الفوز بالبقاء الدائم وقيل اي اقبل على النجاة قال ابن الاثير وهو من افلح كالنجاح من انجح اي هلموا الى سبب البقاء في الجنة والفوز بها وهو الصلاة في الجماعة وفي حديث الخيل من ربطها عدة في سبيل الله فان شبعها وجوعها وريها وظماها وارواثها وابوالها فلاح في موازينه يوم القيامة اي ظفر وفوز وفي الحديث كل قوم على مفلحة من انفسهم قال ابن الاثير قال الخطابي معناه انهم راضون بعلمهم يغتبطون به عند انفسهم وهي مفعلة من الفلاح وهو مثل قوله كل حزب بما لديهم فرحون والفلح الشق والقطع فلح الشي يفلحه فلحا شقه قال وانشد

قد علمت خيلك اني الصحصح ● ان الحديد بالحديد يفلح

اي يشق ويقطع واورده الازهري هذا الشعر شاهدا على فلحت الحديد اذا قطعته وفلح راسه فلحا شقه والفلح مصدر فلحت الارض اذا شققتها للزراعة وفلح الارض للزراعة يفلحها فلحا اذا شقها للحرث والفلاح الاكار وانما قيل له فلاح لانه يفلح الارض اي يشقها وحرفته الفلاحة والفلاحة بالكسر الحراثة وفي حديث عمر اتقوا الله في الفلاحين يعني الزراعين الذين يفلحون الارض اي يشقونها وفلح شفته يفلحها فلحا شقها والفلح شق في الشفة السفلى واسم ذلك الشق الفلحة مثل القطعة وقيل الفلح شق في الشفة في وسطها دون العلم وقيل هو تشقق في الشفة وضخم واسترخا كما يصيب شفاه الزنج رجل افلح وامراة فلحا التهذيب الفلح الشق في الشفة السفلى فاذا كان في العليا فهو علم وفي الحديث قال رجل لسهيل ابن عمرو لولا شي يسو رسول الله صلى الله عليه وسلم لضربت فلحتك اي موضع الفلح وهو الشق في الشفة السفلى وفي حديث كعب المراة اذا غاب زوجها تفلحت وتنكبت الزينة اي تشققت وتقشفت قال ابن الاثير قال الخطابي اراه تقلحت بالقاف وهو الصفرة التي تعلو الاسنان وكان عنترة العبسي يلقب الفلحا لفلحة كانت به وانما ذهبوا به الى تانيث الشفة قال شريح بن عمرو بن اسعد التغلبي وانشد

ولو ان قومي قوم سو اذلة ● لاخرجني عوف بن عوف وعصيد

وعنترة الفلحا جا ملاما ● كانه فند من عماية اسود

انث الصفة لتانيث الاسم قال الشيخ ابن بري كان شريح قال هذه القصيدة بسبب حرب كانت بينه وبين بني مرة بن فزارة وعبس والفند القطعة العظيمة الشخص من الجبل وعماية جبل عظيم والملام الذي قد لبس لامته وهي الدرع قال وذكر النحويون ان تانيث الفلحا اتباع لتانيث لفظ عنترة كما قال الاخر

ابوك خليفة ولدته اخرى ● وانت خليفة ذاك الكمال

ورايت في بعض حواشي نسخ الاصول التي نقلت منها ما صورته في الجمهرة لابن دريد عصيدة لقب حصن بن حذيفة او عيينة بن حصن ورجل متفلح الشفة واليدين والقدمين اصابه فيها تشقق من البرد وفي رجله فلان تلوح اي شقوق وبالجيم ايضا ابن سيده والفلحة القراح الذي

اشتق

اشتق للزرع عن ابي حنيفة وانشد لحسان

دعوا فلحات الشام قد حال دونها ● طعان كافواه المخاض الاوارك

يعني المزارع ومن رواه فلجات الشام بالجيم فمعناه ما اشتق من الارض للدبار كل ذلك قول ابي حنيفة والفلاح المكاري التهذيب ويقال للمكاري فلاح وانما قيل الفلاح تشبيها بالاكار ومنه قول عمرو بن احمر الباهلي

لها رطل تكيل الزيت فيه ● وفلاح يسوق لها حمارا

وفلح بالرجل يفلح فلحا وذلك ان يطين له فيتزود بيع بيعة او متاعا او اشتريه فتاتي التاجر فتشتريه بالغلاء وتبيع بالوكس وتصيب من التاجر وهو الفلاح وفلح بالقوم وللقوم يفلح فلاحة يزين البيع والشرا للبايع والمشتري وفلح بهم تفليحا مكر وقال غير الحوفي التهذيب والفلح النجش وهو زيادة المكتري ليزيد غيره فيغتر به والتفليح المكر والاستهزاء وقال اعرابي قد فلحوا به اي مكروا به والفيلحاني من اسود نخل الطائف وفي التهذيب وهو يتقلع اذا بلغ مدرك شديد السواد حكاه ابو حنيفة قال وهو جيد الزبيب يعني بالزبيب يابسه وقد سمت افلح وفليحا ومفلحا انتهى

فلطح

راس مفلطح وفلطاح عريض ومثله فرطاح بالرا وكل شي عرضته فقد فلطحته وفرطحته ابن الفرج فرطح القرص وفلطحه اذا بسطه وانشد لرجل من بلحرث بن كعب يصف حية

جعلت لهازمه عزين وراسه ● كالقرص فلطح من طحين شعير

وقد تقدم هذا البيت بعينه في فرطح بالرا وذكره الازهري باللام ابن الاعرابي رغيف مفلطح واسع وفي حديث القيامة عليه حسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة المفلطح الذي فيه عرض واتساع وذكر ابن بري في ترجمة فرطح قال هذا الحرف اعني قوله مفلطحا الصحيح فيه عند المحققين من اهل اللغة انه مفلطح باللام وفي خبر ابن الحسن البصري مر على باب ابن هبيرة وعليه القرا فسلم ثم قال ما لكم جلوسا قد احفيتم شواربكم وحلقتم رؤوسكم وقصرتم اكمامكم وفلطحتم نعالكم اما والله لو زهدتم بما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم فضحتم القرا فضحكم الله وفي حديث ابن مسعود اذا ضنوا عليكم بالمفلطحة قال الخطابي هو الرقاقة التي قد فلطحت اي بسطت وقال غيره يعني الدراهم ويروى بالمفلطحة وقد تقدم وفلطاح موضع انتهى

فنح

فنح الفرس من الما شرب دون الري قال

والاخذ بالغبوق فالصبوح ● مبردا لمغلب فنوح

المغلب الكثير الشرب انتهى

فنطح

فنطحا اسم انتهى والله اعلم

فوح

الفوح وجدانك الريح الطيبة فاحت ريح المسك تفوح وتفيح فوحا وفيحا وفووحا وفوحانا وفيحانا انتشرت رائحته وعم بعضهم به الرائحة يقال فاح الطيب يفوح فوحا اذا تضوع الفرا يقال فاحت ريحه وفاخت بمعنى فاحت معناه اخذت بنفسه وفاحت وبذلك قال ابو زيد الفوح من الريح والفوخ اذا كان لها صوت وفوح الحر شدة سطوعه وفي الحديث شدة الحر من فوح جهنم اي شدة غليانها وحرها ويروى بالياء وسيذكر وفي الحديث كان ما بيننا في فوح حيصيا ان تاتيرا اي معظمه واوله والح عنك من الظهيرة اي اقم حتى يسكن حرها ويبرد وسنذكر هذه الكلمة بعد هذا لان الكلمة واوية ويائية

فيح

فاح الحر يفيح فيحا سطع وهاج وفي الحديث شدة القيظ من فيح جهنم اي سطوع الحر وفورانه ويقال بالواو وقد ذكر في موضعه وفاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وقد اخرجه مخرج التشبيه اي كانه نار جهنم في حرها وافح عنك من الظهيرة اي اقم حتى يسكن عنك حر النهار ويبرد ابن الاعرابي يقال ارفق عنك من الظهيرة والعرف والعرف والفيح والفيح اذا امرته بالابراد وفاحت الريح الطيبة فاحته فيحا وفيحانا سطعت وارجت وخص بعضهم الفيحان به المسك ولا يقال فاحت ريح خبيثة انما يقال للطيبة فهي تفيح وفاحت القدر والقدر اذا غلت وفاح الدم فيحا وفيحانا وهو قبحا انصب وافاحه هو اراقه وقال ابو حرب ابن عقيل الاعلم جاهلي وانشد

نحن قتلنا الملك الحجاحا ● ولم ندع لسارح مراحا

الا ديارا او دما مفاحا

الحجاح العظيم السود والمراح الذي ياوي اليه النعم اراد لم يدع لهم نعما تحتاج الى مراح وافاح الدما اي سفكها وشجة تفيح بالدم تنوق وفاحت الشجة فهي تفيح فيحا نفحت بالدم ايضا وفي حديث ابي بكر ملكا عضوضا ودما مفاحا اي سايلا ملكا عضوضا يناله الرعية منه ظلم وعسف كانهم يعضون عضا افحت الدم اسلته والفيح والفيح السعة والانتشار والافيح والفياح كل موضع واسع بحر افيح بين الفيح واسع وفياح ايضا بالتشديد وروضة فيحا واسعة والفعل من ذلك فاح يفاح فيحا وقياسه فيح يفيح ودار فيحا واسعة وفي حديث ام زرع وبيتها فياح اي واسع رواه ابو عبيد مشددا وقال غيره الصواب التخفيف وفي الحديث اتخذ ربك واديا في الجنة واديا افيح من مسك كل موضع واسع يقال له افيح وفياح البيت الفيح مصدر الافيح وهو كل موضع واسع يقال له ابو زيد يقال لو ملكت الدنيا لفيحتها في يوم واحد ورجل فياح نفاح كثير العطايا وانثى الجراد فياح وفيا من بعض وفاحت الغارة تفيح اتسعت وفياح مثل قطام اسم للغارة وكان يقال للغارة في الجاهلية فيحي فياح وذلك اذا دعت الخيل المغيرة فاتسعت وقال شمر فيحي اي اتسعي عليهم وتفرقي قال عنترة بن مالك وقيل

وقيل لعوا بني السفاح السلوك

دفعنا الخيل شايلة عليهم • وقلنا بالضحى فيحى فياح

الازهري يقولهم للغارة فيحي فياح الغارة نفيا الخيل المغيرة فصبحهم بالغارة فاذا اغارت على ناحية من الحي تحرز عظم الحي وتحوّزوا الى وزر يلوذون به واذا اتسعوا وانتشروا احرزوا الخيل جميع ومعنى فيحي اى انتشري ايتها الخيل المغيرة • وقيل معناه اتسعي عليهم بالغارة وجدتهم من كل وجه وسماها فياح لانها جاعلة مؤنثة خرجت مخرج قطام وحذام وكساب وما اشبهها والشايلة المرتفعة يعني اذنابها ارتفعت وانما يرتفع اذنابها اذا عدت وذلك يدل على شدة طموح نحاكما قال المفضل الكربي

تشق الارض شايلة الذنابي • وهاديها كان جذع سحوق

والفيح خصب الربيع في سعة البلاد والجمع فيوح قال وانشد

ترعى سحاب العهد والفيوحا • قال الازهري رواه ابن الاعرابي والفتوحا بالتا

والفتح والفتوح من الامطار قال وهذا هو الصحيح وقد ذكرناه في مكانه وناقة فياحة اذا كانت فحمة الضرع غزيرة اللبن قال

قد يمنح الفياحة الرفودا • يحسبها حالبها صعودا

وفيحان اسم ارض قال الراعي وانشد

اوربعة من قطا فيحان • حلاها عن ما يبيره الثبال والرصد

والفيحا كاجمع قوابل انتهى والله تعالى اعلم

قبح القبح ضد الحسن يكون في الصورة والفعل قبح يقبح قبحا وقبوحا وقباحا وقباحة وقبوحة وهو قبيح والجمع قباح وقباحى والانثى قبيحة والجمع قبائح وقباح قال الازهري هو نقيض الحسن عام في كل شئ وفي الحديث لا تقبحوا الوجه معناه لا تقولوا انه قبيح فان الله مصوره وقد احسن كل شئ خلقه وقيل اى لا تقولوا قبح الله وجه فلان وفي الحديث اقبح الاسماء حرب ومرة هو من ذلك وانما كانت اقبحها لان الحرب مما يتفاءل بها ويكره لما فيها من القتل والشر والاذى واما مرة فلانه من المرارة وهو كريه بغيض الى الطباع ولانه كنية ابليس وكنيته ابو مرة وقبحه الله ثم صيره قبيحا قال الحطيئة وانشد

ارى لك وجها قبح الله شخصه • فقبح من وجه وقبح حامله

واقبح فلان اتى بقبيح واستقبحه راه قبيحا والاستقباح ضد الاستحسان وحكى اللحياني انه قبح فلان اتى بقبيح ... ان كنت فاعلا وانه لقبيح وما هو بقباح قال وكذلك يفعلون في هذه الحروف اذا ارادوا افعل ذلك ان كنت تريد ان تفعل وقالوا قبحا له وشقحا وقبحا له وشقحا الاخيرة اتباع ابو زيد قبح الله فلانا قبحا وقبوحا اي اقصاه وباعده من كل خير كقبوح الكلب والخنزير وفي التوادر في المقابحة والمكاشحة المشاتمة وفي التنزيل العزيز ويوم القيامة هم من المقبوحين اي من المبعدين عن كل خير وانشد الازهري للجعدي قال

ولبست شقوتها مقبوحة • تواقر المريار بوجه غير

قال اسيد المقبوح الذي يرد ويخسا والمسبوح الذي يطرد له مثل الكلب وروي عن عمار انه قال لرجل نال بحضرته من عائشة رضي الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا اراد هذا المعنى ابو عمرو وقبحت له وجهه بخففه والمعنى قلت له قبحه الله وهو من قوله تعالى ويوم القيامة هم من المقبوحين اي من المبعدين الملعونين وهو من القبح وهو الابعاد وقبح له وجهه انكر عليه ما عمل وقبح عليه فعله تقبيحا وفي حديث ام زرع فعنده اقول فلا اقبح اى لا يرد على قولي لميله الي وكرامتي عليه يقال قبحت فلانا اذا قلت له قبحه الله من القبح وهو الابعاد وفي حديث ابي هريرة ان منع قبح وكلح اي قال له قبح الله وجهك والعرب تقول قبحه الله وقبح رغبت به اي ابعد الله وابعده الازهري القبيح طرف عظم المرفق والابرة عظيم اخر راسه كبير وبقيته دقيق ملزق بالقبيح وقال غيره القبيح طرف عظم العضد مما يلي المرفق بين القبيح وبين ابرة الذراع من عندها وابرة الذراع من عندها يذرع الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المنكب يسمى الحسن لكثرة لحمه والاسفل القبيح وقال الفرا اسفل العضد القبيح واعلاها الحسن وقيل راس العضد الذي يلي الذراع وهو اقل العظام مشاشا ومخا وقيل القبيحان الطرفان الدقيقان الذان في وسط الذراعين ويقال لطرفي الذراع الابرة والقبيحات تلتقي اسافلهن والمحذورين قال ابو النجم وانشد

حيث يلاقي الابرة القبيحا

ويقال ايضا القباح وقال ابو عبيد يقال لعظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق كسر قبيح

ولو كنت عيرا كنت عير مذلة • ولو كنت كسرا كنت كسر قبيح

وانما هجاه بذلك لانه اقل العظام مشاشا وهو اسرع العظام انكسارا وهو لا يجبر ابدا وقوله كسر قبيح هو من اضافة الشي الى نفسه لان ذلك العظم يقال له كسر الازهري يقال قبح فلان بثرة خرجت بوجهه وذلك اذا فضخها ليخرج قيحها وكل شي كسرته فقد قبحته ابن الاعرابي يقال قد استقلعت الجرة فقبحه والعرا بالثرة واشكاتها فقراته بلا تفقا والقباح الدب الهرم والمقابح ما يستقبح من الاخلاق والمادح ما يستحسن منها انتهى والله تعالى اعلم

قحح القح الخالص من اللوم والكرم ومن كل شئ يقال لئيم قح اذا كان معرقا في اللوم واعرابي قح وقحاح اي محض خالص وقيل هو الذي لم يدخل الامصار ولم يختلط باهلها وقد ورد في الحديث وعربية قحة وقال ابن دريد قح محض فلم يخص اعرابيا من غيره واعراب اقحاح

والانثى قحة وعبد قح محض خالص بين القحاحة والقحوحة خالصا للعبودة وقالوا عربي قح وعربية قحة الكاف في قح بدل من القاف في قح لقولهم القحاح ولم يقولوا الكحاح يقال فلان من قح العرب وكحهم اي من صميمهم قال ذلك ابن السكيت وغيره وصار الى قحاح الامر اي اصله وخالصه والقحاح ايضا بالضم الاصل عن كراع وانشد

وانت في حادور من قحاحها • ولا اصطرنك الى قحاحك اى الى جهدك وحكى

الازهري عن ابن الاعرابي لاضطرنك الى سرك وقحاحك اى الى اصله هكذا وقال ابن برزح والله لقد وقعت بقحاح سرك وقحت بعترك في هوان بحلم علمه كله ولا يخفى عليه شي منه والقح الجافي من الناس كانه خالص فيه قال وانشد

لا يبتغي سيب اللئيم القح • يكاد من نحنحة واح

على سعال السرف الابح

الليث والقح ايضا الجافي من الاشياء حتى انهم يقولون للبطيخة التي لم تنضج قح وقيل القح البطيخ اخر ما يكون وبعد قح يقح قحوحة قال الازهري اخطا الليث في تفسير القح وفي قوله للبطيخة التي لم تنضج انها لقحة هذا تصحيف قال والصواب الفج بالفا والجيم يقال ذلك لكل ثمر لم ينضج واما القح فهو اصل الشي وخالصه يقال عربي قح وعربي محض وقلب اذا كان خالصا لا هجنة فيه والقحح فوق الجزع انتهى والله اعلم

قحقح القحقحة تردد الصوت في الحلق وهو شبيه بالبحح ويقال للضحك اذا اشتد القحقحة والهمهمة الحنحنة والقحقح بالضم العظم المحيط بالدبر وقيل هو ما احاط بالحورات وقيل هو ملتقى الوركين من باطن وقيل هو داخل بين الوركين وهو مطيف بالحورات والحورات بين القحقح والعصعص وقيل هو اسفل العجب في طباق الوركين وقيل هو العظم الذي عليه مغرز الذكر مما يلي اسفل الركب وقيل هو فوق الفقب شيئا الازهري القحقح ليس من طرف الصلب في شي وملتقاه من ظاهر العصعص قال واعلى العصعص العجب واسفله الذنب وقيل القحقح مجتمع الوركين مما يلي العصعص طرف الصلب الباطن وطرفه الظاهر العجب وللحورات قال الدبر ابن الاعرابي هو القحقح والعصعص والحرقطي والحراة والنوص والناف والحلق والعرير والعصعص انتهى

قدح القدح من الانية بالتحريك واحد الاقداح التي للشرب معروف قال ابو عبيد يروي الرجلين وليس لذلك وقت وقيل هو اسم يجمع صغارها وكبارها والجمع اقداح ومتخذها قداح وصنعته القداحة وقدح بالزند يقدح قدحا واقتدح رام الايرا به والمقدح والمقداح والمقدحة والقداح كله الحديدة التي تقدح بها وقيل القداح والقداحة الحجر الذي يقدح به النار وقدحت النار الازهري القداح الحجر الذي يوري منه النار قال روبة وانشد

والمرو ذا القداح مضبوح الفلق • والقدح قدحك بالزند وبالقداح لتوري

الاصمعي يقال للشي يضرب فيخرج منه النار قداحة وقدحت في نسبه اذا طعنت ومنه قول الخليج بخوا الشماخ

اشماخ لا تقدح بعرضك واقتصد • فانت امرؤ زندك مقتادح

اي لا حسب لك ولا نسب يصح معناه فانت مثل زند من شجر مقتادح اي يحوا لعمدا ن صعيفه اذا حركته الريح حك بعضه بعضا فالتهب نارا فاذا قدح به لم ينتفعه لم يور شيئا قال ابو زيد ومن امثالهم اقدح بدفلي في مرخ مثل يضرب للرجل الاريب الاديب قال الازهري وزناد الدفلي والمرخ كثيرة النار لا تصلد وقدح الشي في صدري اي اثر من ذلك وفي حديث علي كرم الله وجهه يقدح الشك في قلبه باول عارضة من شبهته وهو من ذلك والقتداح الامر تدبره ونظر فيه والاسم القدحة قال عمرو بن العاصي وانشد

يا قاتل الله وردانا وقدحته • ابدى لعمرك ما في النفس وردان

وردان كان غلام لعمرو بن العاصي وكان حصيفا فاستشاره عمرو في امر علي رضي الله عنه وامر معاوية اليهما يذهب فاجابه وردان بما كان في نفسه وقال له الاخرة مع علي والدنيا مع معاوية وما اراك تختار على الدنيا فقال عمرو هذا البيت ومن رواه وقدحته اراد به مرة واحدة وكذلك جاء في حديث عمرو بن العاص وقال ابن الاثير وشرحه ما قلناه وقال المقدحة اسم الضرب بالمقدحة والقدحة المرة ضربها مثلا لاستخراجه بالنظر حقيقة الامر وفي حديث حذيفة يكون عليكم امير لو قدحتموه بشعرة اورينموه اي لو استخرجتم ما عنده لظهر لضعفه كما يستخرج القادح النار من الزند فيوري فاما قوله في الحديث لو شاء الله لجعل للناس قدحة ظلمة كما جعل لهم قدحة نور فمشتق من اقتداح النار وقال الليث في تفسيره القدحة اسم مشتق من اقتداح النار بالزند قال الازهري واما قول الشاعر

ولانت اطيش حين تغدو سادرا • رعش الجنان من القدوح الاقدح

فانه اراد قول العرب هو اطيش من ذباب وكل ذباب اقدح ولا تراه الا وكانه يقدح بيديه كما قال عنترة

هزجا يحك ذراعه بذراعه • قدح المكب على الزناد الاجذم

والقدح والقادح اكال يقع في الشجر والاسنان والقادحة العفن وكلاهما صفة غالبة والقادحة الدودة التي تاكل السن والشجر تقول قد اسرعت في اسنانه القوادح الاصمعي يقال وقع القادح في خشبة بيته يعني الاكل وقد قدح في السن والشجرة وقدحا قدحا وقدح الدود في الاسنان والشجر قدحا وهو تاكل يقع فيه والقادح الصدع في العود والسواد الذي يظهر في الاسنان قال جميل

رمى الله في عيني بثينة بالقذى • وفي الغر من انيابها بالقوادح

ويقال عود قَدِيحٌ قُدِحَ فيه إذا وقع فيه القادح ويقال في مثل صدقني وَسْمَ قِدْحِه أي قال الحق قاله أبو زيد ويقولون أيضاً وَسَمَ قِدْحَك أي اعرف نفسك وأنشد

ولكنّ رهطَ أُمّك من شُيَيْمٍ • فأبصر وسمَ قِدحك في القداحِ

وقدح في عرض أخيه يقدح قدحاً عابه وقدح في ساق أخيه غشّه وعمل في شيء يكرهه الأزهري عن ابن الأعرابي تقول فلان يفُتّ في عضد فلان ويقدح في ساقه قال والعضد أهل بيته وساقه نفسه والقديح ما يبقى في أسفل القدر فيغرف بجهد ومن حديث أم زرع تقدح قدراً وتنصب أخرى أي تغرف يقال قدح القدر إذا غرف ما فيها وفي حديث جابر ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتك أي اغرفي وقدح ما في أسفل القدر يقدحه قدحاً فهو مقدوح وقديح إذا غرفه بجهد قال النابغة الذبياني وأنشد

يظلّ الإماء يبتدرن قديحها • كما ابتدرت كلبٌ مياه قراقرِ

وهذا البيت أورده الجوهري فظلّ الإماء قال ابن بري قال وصوابه يظلّ بالياء كما أوردناه وقبله

بقيّة قدرٍ من قدورٍ تُوُرّثت • لآل الجلاح كابراً بعد كابرِ

أي يبتدر الإماء أن يقدحن هذه القدر كما يبتدر كلب أي حيّ مياه قراقر لأنه ماؤهم ورواه أبو عبيدة كما ابتدرت سعد قال وقراقر هو لسعد هذيم وليس لكلب واقتداح المرء عرفه وفي الأمالي قدح وقدحه أي غرفه وقيل القدحة المرة الواحدة من الفعل والقُدحة ما اقتدحت منها إذا أعطى قدحة من مرق أي غرفة ويقال بذلك قديح قدره يعني ما غرف منها والقديح المرق والمقدوح والمقدحة المغرفة قال جرير وأنشد

إذا قدروا يوماً على النار أنزلت • لنا مقدح منها وللجار مقدح

وركوب قدوح تغترف باليد والقدح بالكسر السهم قبل أن ينصل ويراش وقال أبو حنيفة القدح العود إذا بلغ فشذّب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذي يراد من الطول والقصر قال الأزهري القدح قدح السهم وجمعه قداح وصانعه قداح أيضاً ويقال قدح فلان القدح يقدحه ودلنا ذا خرف في السهم سنخ النصل وفي الحديث أن عمر كان يقومهم في الصف كما يقوم القداح القدح قال فأول ما يقطع ويقتضب يسمى قطعاً والجمع القطوع ثم يبرى فيسمى بريّاً وذلك قبل أن يقوم فإذا قوم وأنى له أن يراش وينصل فهو القدح فإذا ريش وركب نصله فيه صار نصلاً والقدح قدح الميسر والجمع أقدح وأقداح وقداح وأقاديح الأخيرة جمع الجمع قال أبو ذؤيب يصف إبلاً وأنشد

أما الأتن الذرا منها فعاصبه • تخول بين متانيها الأقادح

والكثير قداح وقوله فعاصبه أي مجتمعة والذرا الأسنمة وقدوح الرحل عيدانه لا واحد لها قال بشر ابن أبي خازم وأنشد

لها قرد لجنو النخل جعد • تعضّ بها العراقي والقدوح

وحديث أبي رافع كنت أعمل الأقداح هو جمع قدح وهو الذي يؤكل فيه وقيل جمع قِدح وهو السهم الذي كانوا يستقسمون أو الذي يرمى به عن القوس وفي الحديث أنه كان يسوّي الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أي مثل السهم أو سطر الكتابة وحديث أبي هريرة فشربت حتى استوى بطني فصار كالقدح أي انتصب بما حصل فيه من اللبن وصار كالسهم بعد أن كان لصق بظهره من الخلو وحديث عمر أنه كان يطعم الناس عام الرمادة فاتخذ قدحاً فيه فرض أي أخذ سهماً وحزّ فيه حزّاً علّمه به فكان يغير القدح من الثريد فإن لم يبلغ موضع الحز لام صاحب الطعام وعنّفه وفي الحديث لا تجعلوني كقدح الراكب أي لا تؤخّروني في الذكر لأن الراكب يعلّق قدحه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله ويجعله خلفه قال حسان • كما نيط خلف الراكب القدح الفرد

وقدحت العين إذا أخرجت منها الماء الفاسد وقدحت عينه وقدّحت غارت فهي مقدّحة وخيل مقدّحة غائرة العيون ومقدّحة على صيغة المفعول ضامرة كأنما ضمرت فعل ذلك بها وقدّح فرسه تقديحاً ضمّره فهو مقدّح وقدح ختام الخابية قدحاً فضّه قال لبيد

أُغلي السباء بكل أدكن عاتق • أو جونة قُدحت وفُضّ ختامها

والقدّاح نور النبات قبل أن ينفتح اسم كالعقّاف والقدّاح الفصفصة الرطبة عراقية الواحدة قدّاحة وقيل هي أطراف النبات من الورق الغض الأزهري القدّاح أراد رخصة من الفصفصة ودارة القدّاح موضع عن كراع انتهى

قذح

الأزهري خاصة قال ابن الفرج سمعت خليفة الحصيني قال يقال المقاذحة والمقاذعة المشاتمة وقاذحني فلان وقاذعني أي شاتمني انتهى

قرح

القَرح والقُرح لغتان عضّ السلاح ونحوه مما يجرح الجسد ومما يخرج بالبدن وقيل القَرح الآثار والقُرح الألم وقال يعقوب كأن القَرح الجراحات بأعيانها وكأن القُرح ألمها وفي حديث أحد بعد ما أصابهم القرح هو بالفتح وبالضم الجرح وقيل هو بالضم الاسم وبالفتح المصدر أراد ما نالهم من القتل والهزيمة يومئذ وفي حديث جابر كنا نختبط بقسيّنا ونأكل حتى قرحت أشداقنا أي تجرّحت من أكل الخبط ورجل قرح ومرح ذو قرح وبه قرحة دامية والقريح الجريح من قوم قرحى وقراحى وقد قرحه إذا جرحه يقرحه قرحاً قال المتنخّل الهذلي

لا يسلمون قريحاً حلّ وسطهم • يوم اللقاء ولا يشوون من قرحوا

قال ابن بري معناه لا يسلمون من جُرح منهم لا يدعونه ولا يشوون من قرحوا أي لا يخطئون في رمي أعدائهم وقال الفراء في قوله عز وجل إن يمسسكم قَرح وقُرح قال وأكثر القراء على فتح القاف وكأن القُرح ألم الجراح وكأن القَرح الجراح بأعيانها قال وهو مثل الوُجد والوَجد ولا يجدون إلا جُهدهم وجَهدهم وقال الزجاج القرح الرجل يقرح قرحاً وقيل سميت الجراحات قرحاً بالمصدر والصحيح أن القرحة الجراحة والجمع قرح وقروح ورجل مقروح به قروح والقرحة واحدة القرح والقروح والقرح أيضاً البثر إذا ترامى إلى إفساد الليث القرح جرب شديد يأخذ الفصلان فلا تكاد تنجو منه وفصيل مقروح قال أبو النجم

يحكي الفصيل القارح المقروحا • وأقرح القوم أصاب مواشيهم القرح

أو إبلهم القرح وقرح قلب الرجل من الحزن وهو مثل بما تقدم قال الأزهري الذي قاله الليث من أن القرح جرب شديد يأخذ الفصلان غلط إنما القرحة داء يأخذ البعير فيهدل مشفره منه قال البعيث وأنشد

ونحن منعنا بالكلاب نساءنا • بضرب كأفواه المقرّحة الهدل

ابن السكيت والمقرّحة الإبل التي بها قروح في أفواهها فتهدل مشافرها قال وإنما سرق البعيث هذا المعنى من عمرو بن شاس

وأسيافهم آثارهن كأنها • مشافر قرحى في مباركها هدل

وأخذه الكميت فقال

تشبّه في الهام آثارها • مشافر قرحى أكلن البريرا

الأزهري والقرحى جمع قريح فعيل بمعنى مفعول قرح البعير فهو مقروح وقريح إذا أصابته القرحة وقرحت الإبل فهي مقرّحة والقرحة ليست من الجرب في شيء وقرح جلده بالكسر يقرح قرحاً فهو قرح إذا خرجت به القروح وأقرحه الله وقيل لامرئ القيس ذو القروح لأن ملك الروم بعث إليه قميصاً مسموماً فتقرّح منه جسده فمات وقرحه بالحق قرحاً رماه به واستقبله به والاقتراح ارتجال الكلام والاقتراح ابتداع الشيء تبتدعه وتقترحه من ذات نفسك من غير أن تسمعه وقد اقترحه واقترح عليه بكذا تحكّم وسأل من غير روية واقترح البعير ركبه من قبل أن يركبه أحد واقترح السهم وقرحه بدأ عمله ابن الأعرابي يقال اقترحته واجتبيته وخرمته وخلقته واختلقته واستخلصته واستميته كله بمعنى اخترته ومنه يقال اقترح عليه صوت كذا وكذا أي اختاره وقريحة الإنسان طبيعته التي جبل عليها وجمعها قرائح لأنها أول خلقته وقريحة الشباب أوله وقيل قريحة كل شيء أوله أبو زيد قريحة الشتاء أوله وقريحة الربيع أوله والقريحة والقرح أول ما يخرج من البئر حين تحفر قال ابن هرمة

فإنك كالقريحة عام تمهى • شروب الماء ثم تعود ماجا

الماج الملح ورواه أبو عبيد بالقريحة وهو خطأ ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع وهو في قرح سنه أي أولها حكاه ابن الأعرابي قلت لأعرابي كم أتى عليك فقال أنا في قرح الثلاثين يقال فلان في قرح الأربعين أي في أولها ابن الأعرابي الاقتراح أول الشيء قال أوس وأنشد

وكأنما صبّحت قرح سحابة • وقال الطرماح وأنشد

ملعا بن شمن قرح الخريف • من الأنجم الفرغ والذابحه

والقريح السحاب أول ما ينشأ وفلان يشوي القراح أي يسخن الماء والقرح ثلاث ليال من أول الشهر والقرحان بالضم من الإبل الذي لم يصبه جرب قط ومن الناس الذي لم يمسه القرح وهو الجدري وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث إبل قرحان وصبي قرحان والاسم القرح وفي حديث عمر رضي الله عنه أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قدموا معه الشام وبها الطاعون وقيل له إن معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحان فلا تدخلهم على هذا الطاعون فمعنى قولهم له قرحان أنه لم يصبهم داء قبل هذا قال شمر قرحان إن شئت نوّنته وإن شئت لم تنوّنه وقد جمعه بعضهم بالواو والنون وهي لغة متروكة وأورد الجوهري حديثاً عن عمر رضي الله عنه حين أراد أن يدخل الشام وهي تستعر طاعوناً فقيل له إن معك من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قرحانون فلا تدخلها قال وهي لغة متروكة قال ابن الأثير شبّهوا السالم من الطاعون والقرح بالقرحان والمراد أنهم لم يكن أصابهم قبل ذلك داء الأزهري قال بعضهم القرحان من الأضداد رجل قرحان للذي مسّه القرح ورجل قرحان لم يمسّه قرح ولا جدري ولا حصبة وكأنه الخالص من ذلك والقراحي والقرحان الذي لم يشهد الحرب وفرس قارح أقامت أربعين يوماً من حملها وأكثر حتى شعر ولدها والقارح الناقة أول ما تحمل والجمع قوارح وقرّح وقد قرحت تقرح قروحاً وقراحاً وقيل القروح في أول ما تشول بذنبها وقيل إذا تم حملها فهي قارح وقيل هي التي لا تشعر بلقاحها حتى يستبين حملها وذلك أنها لا تشول بذنبها ولا تبشر وقال ابن الأعرابي قارح أيام تقرعها الفحل فإذا استبان حملها فهي خلفة ثم لا تزال خلفة حتى تدخل في حد التعشير الليث ناقة قارح وقد قرحت تقرح قروحاً إذا لم يظنوا بها حملاً ولم تبشر بذنبها حتى يستبين الحمل في بطنها أبو عبيد إذا تم حمل الناقة ولم تلقه فهو حين يستبين الحمل بها قارح وقد قرحت قروحاً والتقريح أول نبات التقريح وقال أبو حنيفة التقريح أول شيء يخرج من البقل الذي ينبت في الحب والتقريح البقل نبات أصله وهو ظهور عوده وقال رجل لآخر ما مطر أرضك فقال مركة بها ضروس وشرد يبذر بقله ولا يقرح أصله ثم قال ابن الأعرابي وبينت أسنة حين مقترحاً صلباً وكان ينبغي أن يكون مقرحاً إلا أن يكون اقترح لغة في قرح وقد يجوز أن يكون قوله مقترحاً أي منتصباً قائماً على أصله

ابن الاعرابي لا يقرح البقل الا من قدر الذراع من ما المطر فما زاد وبذر البقل من مطر ضعيف قدر وضح الكف والتقريح التشويك وشيء مقرح مقرز بالابرة وتقرحت الارض بنبات ابتدا نبتها وطريق مقروح قد اثر فيه فصار ملحوبا بينا موطوءا والقارح من ذي الحافر بمنزلة البازل من الابل قال الاعشى في الفرس

والقارح العدا وكل طمرة ... لا يستطيع يد الطويل قذالها

وقال ذو الرمة في الحمار وانشد

اذا انشقت الظلما اضحت كانها ... واكف منطو باقي الثميلة قارح

والجمع قوارح وقرح والانثى قارح وقارحة وهي بغير ها اعلى قال الازهري ولا يقال قارحة وانشد بيت الاعشى

والقارح العداء ... وقول ابي ذويب وانشد

جاوزته حين لا يمشي بعقوته ... الا المقانيب والقب المقاريح

قال ابن بري هذا من شاذ الجمع يعني انه جمع قارحا على مقاريح وقياسه قوارح كما ان جمع مقراح كمذكار ومذاكير وميناث ومآنيث قال ابن بري ومعنى بيت ابي ذويب انه جاوز هذا الطريق حين لا يمشي بساحة هذا الطريق المخوف المقانيب من الخيل وهي القطع منها والقب الضمر وقد قرح الفرس يقرح قروحا وقرح قرحا اذا انتهت اسنانه وانما تنتهي في خمس سنين لانه في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح وقيل هو في الثانية فلو وفي الثالثة جذع يقال اجزع المهر واثنى واربع وقرح هذه وحدها بغير الف والفرس قارح والجمع قرح وقرح والاناث قوارح وفي الاسنان بعد الثنايا والرباعيات اربعة قوارح قال الازهري ومن اسنان الفرس القارحان وهما خلف رباعيتيه العليين وقارحان خلف رباعيتيه السفليين وكل ذي حافر يقرح وفي الحديث وعليهم الصالغ والقارح اي الفرس القارح وكل ذي خف يبزل وكل ذي ظلف يصلغ وحكى اللحياني افرح قال وهي لغة رديئة وقارحه شبه الذي قد صار بها قارحا وقيل قروحه انيابه سنه وقيل اذا القى الفرس اقصى اسنانه فقد قرح وقروحه وقوع السن التي تلي الرباعية وليس قروحه بنباته وله اربع اسنان يتحول من بعضها الى بعض يكون جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم قارحا وقد قرح نابه الازهري ابن الاعرابي اذا سقطت رباعية الفرس ونبت مكانها سن فهو رباع وذلك اذا استتم الرابعة فاذا حان قروحه سقطت السن التي تلي رباعيته ونبت مكانها نابه وهو قارحه وليس بعد القروح سقوط سن ولا نبات سن قال واذا دخل الفرس في السادسة واستتم الخامسة فقد قرح الازهري القرحة الغرة في وسط الجبهة والقرحة في وجه الفرس ما دون الغرة وقيل القرحة كل بياض يكون في وجه الفرس ثم ينقطع قبل ان يبلغ المرسن وتنسب القرحة الى خلقتها في الاستدارة والتثليث والتربيع والاستطالة والقلة وقيل اذا صغرت الغرة فهي قرحة وانشد الازهري

تباري قرحة مثل الوتيرة لم تكن ... مغدا

يصف فرسا انثى والوتيرة الحلقة الصغيرة يتعلم عليها الطعن والرمي والمغد النتف اخبران قرحتها جبلة لم تحدث عن علاج نتف وفي الحديث خير الخيل الاقرح المحجل هو ما كان في جبهته قرحة بالضم وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرة فاما القارح من الخيل فهو الذي دخل في السنة الخامسة وقرح يقرح قرحا واقرح وهو اقرح وفرس اقرح وقيل الاقرح الذي غرته مثل الدرهم او اقل بين عينيه او فوقهما من الهامة قال ابو عبيدة الغرة ما فوق الدرهم والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال النضر القرحة بين عيني الفرس مثل الدرهم الصغير وما كان اقرح ولقد قرح يقرح قرحا والاقرح الصبح لانه بياض في سواد قال ذو الرمة وانشد

وشوح اذا الليل الحداري شقه ... عن الركب معروف السماوة اقرح

يعني الفجر والصبح وروضة قرحاء في وسطها نوار ابيض قال ذو الرمة يصف روضة

حوا قرحا اشراطية وكفت ... فيها الذهاب وحفتها البراعيم

وقيل القرحاء التي بدا نبتها والقرحاء هنة تكون في بطن الفرس مثل راس الرجل قال وهي من البعير لقاطة الحصا والقرحان ضرب من الكماء بيض صغار ذوات رؤوس كرؤوس الفطر قال ابو النجم

وادفن الطهر اي الخابئ ... من كماة حمر ومن قرحان

واحدته قرحانة وقيل واحدها اقرح والقراح الماء الذي لا يخالطه ثفل من سويق ولا غيره وهو الماء الذي يشرب اثر الطعام قال جرير وانشد

تعلل وهي ساغبة بنيها ... بانفاس من الشبم القراح

وفي الحديث جلف الخبز والماء القراح هو بالفتح الماء الذي لم يخالطه شي يطيب به كالعسل والتمر والزبيب وقال ابو حنيفة القريح الخالص كالقراح وانشد قول طرفة

من قرقف شيبت بماء قريح ... ويروى قديح اي مغرف وقد ذكر الازهري القريح الخالص قال ابو ذويب وانشد

وان غلاما نيل في عهد كاهل ... لطرف كنصل السمهري قريح

يريد ابي قتل في عهد كاهل اي وله عهد وميثاق والقراح من الارضين كل قطعة على حيالها من منابت النخل وغير ذلك والجمع اقرحة كقذال واقذلة وقال ابو حنيفة القراح الارض المخلصة لزرع او لغرس وقيل القراح المزرعة التي ليس عليها بنا ولا فيها شجر الازهري القراح من الارض البارز الظاهر الذي لا شجر فيه وقيل القراح من الارض التي ليس فيها شجر ولم يختلط بشي وقال ابن الاعرابي القرواح الفضا من الارض التي ليس فيها شجر ولم يختلط بشي وقال ابن الاعرابي القرواح الفضا من الارض التي ليس بها شجر ولم يختلط بها شي وانشد قول ابن الاحمر

وعضت من الارض القراح بعظم

والقرواح والقرياح كالقراح ابن شميل القرواح جلد من الارض وقاع لا يستمسك فيه الماء وفيه اشراف

وظهره مستو ولا يستقر فيه ماء الا ساد عنه يمينا وشمالا والقرواح يكون ارضا عريضة نحو الدعوة ولا تنبت فيه ولا شجر طين وسمائق وانقد وابح ايضا البارز الذي ليس يستره من السماء شي وقيل هو الارض البارزة للشمس قال ابو عبيد

فمن بنجوته كمن بعقوته ... والمستكن كمن يمشي بقرواح

وناقة قرواح طويلة القوائم قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الناقة القرواح قال التي كانها تمشي على ارماح ابو عمرو القرواح من الابل التي تعاف الشرب مع الكبار فاذا جاء الدهداه وهي الصغار شربت معهن ونخلة قرواح ملسا جرداء طويلة والجمع القراويح قال سويد بن الصامت الانصاري

اديت وما دينى عليهم بمغرم ... ولكن على الشم الجلاد القراوح

اراد القراويح فاضطر فحذف وهذا يقوله يخاطبنا قومه انما اخذ بدين عليه اذا ودية من ماله وما يرزق الله من ثمره ولا اكلفكم قضاه عني والشم الطوال من النخل وغيرها والجلاد الصوابر على الحر والعطش وعلى البرد والقراويح جمع قرواح وهي النخلة التي انجرد كربها وطالت قال ولكنه حذف القراويح فحذف الياء ضرورة وبعده

ليست بسنهاء ولا رجبية ... ولكن عرايا في السنين الجوائح

والسنهاء التي تحمل سنة وتترك اخرى والرجبية التي يعمد حولها لضعفها وكذلك هضبة قرواح يعني ملساء جرداء طويلة قال ابو ذويب وانشد

فذاك مرقبة عيطا قلتها ... شماء ضحيانة للشمس قرواح

اي عزاه مضى لسبيله وترب ترقبه وتلقيه مقارحة اي كفاحا ومواجهة والقراحي الذي يلزم القرية ولا يخرج الى البادية قال جرير وانشد

يدافع عنكم كل يوم عظيمة ... وانت قراحي بسيف الكواظم

وقيل قراحي منسوب الى قراح وهو اسم موضع قال الازهري هو قرية على شاطي البحر نسبه اليها الازهري انت قرحان من هذا الامر وقراحي اي خارج وانشد بيت جرير

يدافع عنكم ... وفسره اي انت خلو منه سليم وبنو قريح حي

وقرحان اسم كلب وقرح وقريحا موضعان انشد ثعلب قال

واشربتها الاقران حتى اخنتها ... بقرح وقد القين كل جنين

هكذا انشده غير مصروف وذلك انه نصرفه ابو عبيدة القراح سيف القطيف وانشد النابغة

قراحية الوت بليف كانها ... عفاء قلوص طار عنها تواجر

قرية بالبحرين وتواجر تنفق في البيع لحسنها وقال جرير

ظعاين لم يدن مع النصارى ... ولم يدرين ما سمك القراح

وفي الحديث ذكر قرح هو بضم القاف وسكون الراء وقد يحرك في الشعر سوق وادي القرى صلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبني به مسجد واما قول الشاعر

حبسن في قرح وفي داراتها ... سبع ليال غير معلوفاتها

فهو اسم وادي القرى انتهى

فردح

الفردح والفردحة ضرب من البرود وفردح الرجل فردحة يطلب اليه او يطلب منه ابن الاعرابي الفردحة الاقرار على الضيم والصبر على الذل والمفردح المتذلل المتضاع عن ابن الاعرابي قال واوصى عبد الله بن حازم بنيه عند موته فقال يا بني اذا اصابتكم خطة ضيم لا تطيقون دفعها فقردحوا لها فان اصطباركم منه اشد لرسوخكم فيه ابن الاثير لا تضطربوا فيزيدكم خبالا لان العزا القردعة والقردحة الذل وقال في الرباعي القردح الضخم من القردان

قرزح

القرزحة من النسا الدميمة القصيرة والجميع القرازح قال

عبلة لا دلا الحوامل ذيلها ... ولا زينها زي القباح القرازح

والقرزح ثوب كن نسا العرب يلبسنه والقرزح والقرزوح شجر واحدته قرزحة وقال ابو حنيفة القرزحة شجرة جعدة لها حب اسود والقرزحة بقلة عن كراع ولم يحلها والجمع قرزح وقرزح اسم فرس انتهى

قنزح

القنزح بزر البصل شامية والقنزح والقنزح الابل وجمعها اقزاح وبائعه قزاح والتقزيح نحو من المملحة والتقازيح ابن الاعرابي هو القنزح والقزح والقزحا والقزحا والمقزحة نحو من المملحة والتقازيح الابازير وفي الحديث الابازير وقزح القدر وقزحها جعل فيها قزحا وطرح فيها الابازير وفي الحديث ان الله ضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلا وضرب الدنيا لمطعم ابن ادم مثلا وان قزحه وملحه اي توبله من القزح وهو التابل الذي تطرح في القدر كالكمون والكزبرة ونحو ذلك فالمعنى ان المطعم وان تكلف الانسان التنوق في صنعته وتطييبه فانه عائد الى حال تكره وتستقذر فكذلك الدنيا المحروص على عمارتها ونظم اسبابها راجعة الى خراب وادبار واذا جعلت القزح مصدرا قلت قزحتها وتوبلتها وقزحتها بالتخفيف الازهري قال ابو زيد قزحت القدر قزحا وقزحا اذا طرحت فيها توبلتها وقزحتها ملح الحديث زينه ونمقه من غير ما حرج منها وملح قزيح فالمليح من الملح والقزيح من القزح وقزح الحديث زينه وقزح الكلب ببوله وقزح بقزح اذا يكذب فيه وهو من ذلك والاقزاح خرء الحيات واحدها قزح وقزح الكلب ببوله وقزح يقزح في الشقين جميعا قزحا بالفتح وقزوحا بالد وقيل رفع رجله وبال وقيل رمى به وارسله

وقيل هو اذا ارسله دفعا وقزّح اصل الشجرة والقازح ذكر الانسان صفة غالبة وقوس قزح
طرائق متقوسة تبدو في السماء ايام الربيع زاد الازهري غب المطر بحمرة وصفرة وخضرة وهو غير مصروف
ولا يفصل قزح من قوس لا يقال تأمل قزح فما ابين قوسه وفي الحديث عن ابن عباس لا تقولوا قوس
قزح فان قزح اسم شيطان وقولوا قوس الله عز وجل قيل سمي به لتسويله للناس وتحسينه اليهم
المعاصي من التقزيح وهو التحسين وقيل من القزح وهي الطرائق والالوان التي في القوس الواحدة
قزحة او من قزح الشيء اذا ارتفع كأنه كره ما كانوا عليه من عادات الجاهلية وان يقال قوس الله عز وجل
فيرفع قدرها كما يقال بيت الله وقالوا قوس الله امان من الغرق والقزحة الطريقة التي في تلك القوس
الازهري ابو عمرو القسطان قوس قزح وسئل ابو العباس عن صرف قزح فقال من جعله اسم
شيطان الحقه بزحل وقال المبرد لا ينصرف زحل لان فيه العلتين المعرفة والعدول قال ثعلب ويقال
انه جمع قزحة وهي خطوط من صفرة وحمرة وخضرة فاذا كان هذا الحقته بزبر قال ويقال قزح
اسم ملك موكل به قال فاذا كان هكذا الحقته بعمر قال الازهري وعمر لا ينصرف في المعرفة وينصرف
في النكرة الازهري وقوازح الماء نفاخاته التي تنتفخ فتذهب قال ابو وجزة

جالسة في نفر قد يئسوا ... لهم حاض لا يجهلون وصارح ... كسيل الخوادي يرتمي بالقوازح

واما قول الاعشى يصف رجلا وانشد

جالسا في نفر قد يئسوا ... في محل القد من صحب قزح

فانه عنى بقزح لقباله ويثنى باسم وقيل هو اسم ما يقزح راس نبت او شجرة اذا تشعب شعبا
مثل برثن الكلب وهو اسم كما تسمى النبت وقد قزحت وفي حديث ابن عباس نهي عن الصلاة
خلف الشجرة المقزحة هي التي تشعبت شعبا كثيرة وقد تقزح الشجر والنبات وقيل هي شجرة على
صورة التين لها اغصان قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب وقيل اراد كل شجرة قزحت الكلاب
والسباع بابوالها عليها يقال قزح الكلب ببوله اذا رفع رجله وبال قال ابن الاعرابي من غريب شجر
البر وهو شجرة على صورة التين له غصنة قصار في رؤوسها مثل برثن الكلب ومنه خبر الشعبي كره
ان يصلي الرجل في الشجرة المقزحة والى الشجرة المقزحة وقزح العرفج وهو اول نباته وقزح
ايضا اسم جبل بالمزدلفة ابن الاثير وفي حديث ابي بكر انه اتى على قزح وهو يخرش بعيره بمحجنه وهو
القرن الذي يقف عنده الامام بالمزدلفة ولا ينصرف للعدل والعلمية كعمر قال وكذلك قوس قزح
الا من جعل قزح من الطرائق فهو جمع قزحة وقد ذكرناه آنفا انتهى

قسح

القسح والقساح والقسوح بقاء الانعاظ وقيل شدة الانعاظ وبشبه قسح يقسح قسو
حا وقسح كثر انعاظه وهو قاسح وقساح وبغلة قسوح هذه حكاية اهل اللغة قال ابن سيده
ولا ادري للفظ مفعول هنا وجها الا ان يكون موضوعا موضع فاعل كقوله تعالى كان
وعده مأتيا الازهري انه لقساح مقسوح وقاسحه يابسه ورمح قاسح صلب شديد والقسو
اليبس وقسح الشيء قساحة وقسوحة اذا صلب انتهى

قفح

الازهري قفح فلان عن الشيء اذا امتنع عنه وقفحت نفسه عن الطعام اذا تركه وانشد

يسف خراطيم مكر الجناب ... حتى ترى نفسه قافحه

قال شمر قافحة اي تاركة قال والخراطيم ما اخرج عيدانه وورقه وقال ابن دريد
قفحت الشيء اقفحه اذا استففته انتهى

قلح

القلح والقلاح صفرة تعلو الاسنان في الناس وغيرهم وقيل هو ان تكثر الصفرة على الاسنان
وتغلظ ثم تسود او تخضر الازهري القلاح الذي يلزق بالثغر وقد قلح قلحا فهو قلح
واقلح والمرأة قلحاء قلحة وجمعها قلح قال الاعشى وانشد

قد بنى اللؤم عليهم بيته ... وفشا فيهم مع اللؤم القلح

قال ويسمى الجعل اقلح وقال ابن سيده الاقلح الجعل لقذر فيه صفة غالبة وفي
حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لاصحابه ما لي اراكم تدخلون علي قلحا قال ابو عبيدة القلح
صفرة في الاسنان ووسخ يركبها من طول ترك السواك وقال شمر الحبر صفرة في الاسنان فاذا
كثرت وغلظت واسودت واخضرت فهو القلح والجمع قلح من قولهم للمتوسخ الثياب وهو حث
على استعمال السواك وفي حديث كعب المرأة اذا غاب زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد
نفسها وثيابها بالتنظيف ويروى بالفاء وهو مذكور في موضعه وقلح الرجل والبعير عالج قلحهما وفي
المثل عود تقلحه اي تنقي اسنانه وهو في مذهبه مثل مرضت الرجل اذا قمت عليه في مرضه وقردت
البعير نزعت عنه قراده وطنيته اذا عالجته من طناه ورجل مقلح مذلل مجرب وفي النوادر تقلح فلان
البلاد تقلحا وترفعها فالترفع في الخصب والتقلح في الجدب انتهى

قلفح

ابن دريد قلفح ما في الاناء اذا شربه اجمع انتهى

قمح

القمح البر حين يجري الدقيق في السنبل وقيل من لدن الانضاج الى الاكتناز وقد اقمح
السنبل الازهري اذا جرى الدقيق في السنبل تقول قد جرى القمح في السنبل وقد اقمح
البر قال الازهري وقد اقمح وقمح والقمح لغة شامية واهل الحجاز قد

تكلموا

تكلموا بها وفي الحديث فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعا من بر او صاعا من قمح البر
والقمح هما الحنطة او الشك من الراوي لا للتخيير وقد تكرر ذكر القمح في الحديث والقمحة الجوارش والقمح
مصدر قمحت السويق وقمح الشيء واستفه واقتمحه سفه واقتمحه ايضا اخذه في راحته فلطعه والاقتماح
اخذ الشيء في راحتك ثم تقتمحه في فيك والاسم القمحة كاللقمة والقمحة ما ملأ فمك من الماء والقمحة
السفوف من السويق وغيره والقمحة والقمحان والقمحان الذريرة وقيل الزعفران وقيل الورس
وقيل زبد الخمر وقيل طيب قال النابغة

اذا فضت خواتمه علاه ... يبيس القمحان من المدام

تقول اذا فتح راس الحب من حباب الخمر العتيقة رايت عليها بياضا يغشاها مثل الذريرة وقال
ابو حنيفة لا اعلم احدا من الشعراء ذكر القمحان غير النابغة قال وكان النابغة يأتي المدينة وينشد
بها الناس ويسمع منهم وكان في المدينة جماعة من الشعراء قال وهذه رواية البصريين ورواه غيرهم
علاه يبيس القمحان نوى تقمح الشراب كرهه لاكثار منه او عيافة له او قلة لعل في جوفه او لمرض والقا
الكارة لهما لانه علة ثمانت الجوهري وقمح البعير بالفتح قموحا وقامح اذا رفع راسه وترك الشرب
ريا اذا رفع راسه عند الحوض وامتنع من الشرب فهو بعير قامح يقال شرب فتقمح وانقمح بمعنى
اذا رفع راسه وترك الشرب ريا وقد قامحت ابلك اذا وردت ولم تشرب ورفعت رؤوسها من داء
يكون بها او برد وهي ابل مقامحة ابو زيد تقمح فلان من الماء اذا شرب من الماء وهو متكاره وناقة
مقامح بغير هاء من ابل قماح على طرح الزائد قال بشر بن ابي خازم يذكر سفينة وركبانها

ونحن على جوانبها قعود ... نغض الطرف كالابل القماح

والاسم القماح والقامح والمقامح ايضا من الابل الذي اشتد عطشه حتى فتر لذلك فتورا شديدا بد
وذكر الازهري في ترجمة حجم الابل اذا اكلت الندى اخذها الحجام والقماح فاما القماح فانه ياخذها
الشلاح ويذهب طرقها ورسلها ونسلها واما الحجام فيأخذ في رؤوسها وشهرا قماح وقماح شهرا الكانون
لانه يكره فيها شرب الماء الاعلى ثفل قال مالك بن خالد الهذلي وانشد

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا ... وحب الزاد في شهري قماح

ويروى قماح وهما لغتان وقيل سميا بذلك لان الابل فيهما تقامح عن الماء فلا تشربه الازهري هما اشد
الشتاء بردا سميا شهري قماح لكراهة كل ذي كبد شرب الماء فيهما ولان الابل لا تشرب فيهما الا تعذيرا قال
شمر يقال لشهري قماح شيبان وملحان قال الجوهري سميا شهري قماح لان الابل اذا وردت
اذا ماء الماء فقامحت وبعير مقمح لا يكاد يرفع بصره والمقمح الذليل وفي التنزيل العزيز فهي الى الاذقان
فهم مقمحون اي خاشعون اذ لا يرفعون ابصارهم والمقمح الرافع راسه لا يكاد يضعه فكانت ضد
والاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه قال الازهري
قال الليث القامح والمقامح من الابل الذي لم يشتد عطشه حتى فتر وبعير مقمح وقد قمح يقمح من
شدة العطش قموحا واقمحه العطش فهو مقمح قال الله تعالى فهي الى الاذقان فهم مقمحون خاشعون
لا يرفعون رؤوسهم ابصارهم قال الازهري كما قال الليث في تفسيره القامح والمقامح وفي تفسير قوله عز
وجل فهم مقمحون فهو خطأ واهل العربية والتفسير على غيره فاما المقامح فان الاصمعي قال
بعير مقامح وكذلك الناقة بغير هاء اذا رفع راسه عن الحوض ولم يشرب قال وجمعه قماح وانشد بيت
بشر يذكر السفينة وركبانها وقال ابو عبيدة قمح البعير يقمح قموحا وقمه يقمه قموها اذا رفع راسه
ولم يشرب الماء وروي عن الاصمعي انه قال التقمح كراهة الشرب قال واما قوله تعالى فهم مقمحون فان
سلمة روى عن الفراء انه قال المقمح الغاض بصره بعد رفع راسه وقال الزجاج المقمح الرافع راسه
الغاض بصره وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له النبي صلى الله عليه وسلم ستقدم على الله تعالى
انت وشيعتك راضين مرضيين ويقدم عليك عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده الى عنقه يريهم كيف
الاقماح الاقماح رفع الراس وغض البصر يقال اقمحه الغل اذا تركه مرفوعا من ضيقه وقيل للكانونين
شهرا قماح لان الابل اذا وردت الماء فيهما ترفع رؤوسها لشدة برده قال وقوله فهي الى الاذقان هي
كناية عن الايدي لا عن الاعناق لان الغل يجعل اليد تلي الذقن والعنق وهو مقارب للذقن
قال الازهري اراد عز وجل ان ايديهم لما غلت عند اعناقهم رفعت الاغلال اذقانهم ورؤوسهم
صعدا كالابل الرافعة رؤوسها قال الليث يقال في مثل الظما القامح خير من الري الفاضح قال الازهري
وهذا خلاف ما سمعناه من العرب والمسموع منهم الظما الفادح خير من الري الفاضح ومعناه العطش
الشاق خير من ري يفضح صاحبه وقال ابو عبيد في قول ام زرع وعنده اقول فلا اقبح واشرب
فاتقمح اي اروى حتى ادع الشرب ارادت انها تشرب حتى تروى وترفع راسها ويروى بالنون
قال الازهري واصل التقمح في الماء فاستعارته للبن ارادت انها تروى من اللبن حتى ترفع
راسها عن شربه كما يفعل البعير اذا كره شرب الماء وقال ابن شميل ان فلانا لقموح للنبيذ اي شروب
له وانه لقحوف للنبيذ وقد قمح الشراب والنبيذ والماء واللبن واقتمحه وهو شربه اياه وقمحت السويق
قمحا واما الخبز والتمر فلا يقال فيهما قمحا انما يقال القمح فيما يسف وفي الحديث انه كان اذا اشتكى تقمح كفا
من حبة السوداء يقال قمحت السويق بكسر الميم اذا استففته والقمحة والقمحاة الفيشة انتهى

قنح

قنح يقنح قنحا وتقنح تكارها عليها الشراب بعد الري والاخيرة اعلى وقال ابو حنيفة قنح
من الشراب يقنح قنحا تمززه الازهري تقنحت من الشراب تقنحا قال وهو التغابب عليه
كلامهم وقال ابو الصقر قنحت اقنح قنحا وفي حديث ام زرع وعنده اقول فلا اقبح
واشرب فاتقنح اي اقطع الشرب واتمهل فيه وقيل هو الشرب بعد الري قال شمر سمعت

أبا عبيد يسأل أبا عبد الله الطوال النحوي عن معنى قوله فاتقنح فقال أبو عبد الله أظنها تريد أشرب قليلاً قليلاً قال شمر فقلت ليس التفسير هكذا ولكن التقنح أن يشرب فوق الري وهو حرف روي عن أبي زيد قال ـــ الأزهري ونحو ذلك قال شمر وهو التقنح والتزنح سمعت ذلك من أعراب بني أسد وقنح العود والغصن يقنحه قنحاً إذا عطفه حتى يصير كالصولجان وهو القناح والقناحة والقنح أيضاً اتخاذ ذلك قناحة يشد بها عضادة الباب ونحوها وتسميها العرب قال ابن سيده حكاه صاحب العين ولا أدري كيف ذلك لأن تفسيره عنه ليس بحسن قال وعندي أن القنح ههنا لغة في القناح ابن الأعرابي يقال لدرونداب الباب النجاف والنجران ولمترسه القناح ولعتبته النهضة الأزهري قنحت الباب قنحاً فهو مقنوح وهو أن تنحت خشبة ثم ترتج الباب بها تسمع النجار يقول قنح باب دارك فيقنح ذلك وتلك الخشبة هي القناحة وكذلك كل خشبة تدخلها تحت أخرى لتحركها الجوهري القناحة بالضم مشددة مفتاح معوج طويل وقنحت الباب إذا أصلحت ذلك عليه انتهى

قوح

قاح الجرح يقوح انتبر وسنذكره فيما قال ـــ ابن سيده لأن الكلمة يائية وواوية وقاح البيت قوحاً وقوحه لغة في حافه أي كنسه عن كراع ابن الأثير في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بالقاحة وهو صائم هو اسم موضع بين مكة والمدينة على ثلاث مراحل منها وهو من قاحة الدار أي وسطها مثل ساحتها وباحتها انتهى

قيح

القيح المدة الخالصة لا يخالطها دم وقيل هو الصديد الذي كأنه الماء وفيه شكلة دم قاح الجرح يقيح قيحاً وقاح وفي الحديث لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلئ شعراً القيح المدة وقد قاحت القرحة وتقيحت وقيح الجرح وتقيح الجرح ويقال للجرح إذا انتبر قد تقوح قال وقاح الجرح يقيح وتقيح وأقاح ابن الأعرابي القاح الرجل إذا صمم على المنع بعدما يسأل وفي حديث عمر أنه قال من ملأ عينيه من قاحة بيت قبل أن يؤذن له فقد فجر قال ـــ ابن الأعرابي سمعت أبا المقدام السلمي يقول قاحة الدار وقاحتها ومثله طين لازب ولازم وبيثة البئر ونبيثتها وقد نبثت عن الأمر ونعثت عاقبت القاف اللام ابن زياد مررت على دور فرأيت في قاحتها دغلجاً شطيطاً قال قاحة الدار وسطها وقاحة الدار ساحتها والرجح الجوالق والذوفرة أرض نفيه يتخيل إحا ملت بها ابن الأعرابي القوح الأرضون التي لا تنبت شيئاً يقال قاح وقوح مثل ساحة وساح ولابة ولوب وقارة وقور انتهى

فصل الكاف

كبح

الكبح كبحك الدابة باللجام كبح الدابة يكبحها كبحاً وأكبحها الأخيرة عن يعقوب جذبها إليه باللجام وضرب فاها به كي تقف ولا تجري يقال أكمحتها وأكبحتها وكبحتها قال الجوهري عن وجر هذا عن الأصمعي وفي حديث الإفاضة من عرفات وهو يكبح راحلته هو من ذلك كبحت الدابة إذا جذبت رأسها إليك وأنت راكب ومنعتها من الجماح وسرعة السير وكبحه عن حاجته كبحاً رده عنها وكبح الحائط السهم إذا أصاب الحائط حين رمي به ورده عن وجهه ولم يبرز ترقيته قال ـــ الأزهري وقيل لأعرابي ما الصقر مع الأرنب ما لا يحب الحر فقال لأنه يكبح سلبه بدرنه فيرده وحكيت عن الأصمعي قال ـــ رأيت صقراً قاصب عليه وخاف خطيب ... استقبلك كما تنظر منه من يبس وغيره وجمعه كوابح ما نز انبعث

وبعد مات بالكحوس كوابح • وكبحه بالسيف كبحاً وهو ضرب في اللحم دون العظم انتهى والله أعلم

كتح

الكتح دون الكدح من الحصيد الذي يصيب الجلد فيؤثر فيه ولا يبلغ الكدح قال ـــ
نعت أبو النجم يصف الحمير وأنشد

يكتحن وجهاً بالحصى مكتوحاً • ومرة بحاجز مكبوحا

وقال آخر وأنشد

فاسود يزيف يكتح الريح بأسته • أي يرمي به الريح بالحصى قال ومن رواه يكثح بالثاء

فمعناه يكشف وكتحته الريح وكثحته سفت عليه التراب ونازعته ثوبه وكتح الدبا الأرض أكل ما عليها من نبات أو شجر قال ـــ وأنشد

لهم أشد عليكم يوم ذلكم • من الكواتح من ذاك الدبا السود

وكتحه كتحاً رمى جسمه بما أثر فيه والطعام أكل منه حتى شبع انتهى

كثح

الكثح كشف الريح الشيء عن الشيء يقال منه كثحت الريح الشيء كثحاً وكثحته كشفته قال وتكثح بالتراب والحصا أي يضرب به والكثح كشف الرجل ثوبه عن استه عربي صحيح وكثحت الريح سفت عليه التراب أو نازعته ثوبه كما كثحته وكثح الشيء جمعه وفرقه ضد قال المفضل كثح من المال ما شاء مثل كسح انتهى

كحح

الكح الخالص من كل شيء قال الليث كح وعبد كح خالص لعبوديته وعرب كح وأعراب أكحاح إذا كانوا خلصاً وزعم يعقوب أن الكاف في كل ذلك بدل من القاف والأكح الذي لا سن له وأم كحة

امرأة

امرأة نزلت في شابتها الغرابيض انتهى

كحكح

الكحكح من الإبل والغنم والتي انتهى هرماً التي لا تمسك لعابها وقيل هي التي قد أكلت أسنانها والكحكحة العجائز الهرمات وأنشد الأزهري لراجز يذكر راعياً وشفقته على إبله

يبكي عليها من فصيل فيحي • والكحكح الطلاطل ذات المحتبر

ما إذا أسنت الناقة وذهبت أسنانها فهي ضرزم ولطلط وكحكح وعلهز وهرشفة ودردح

كدح

الكدح العمل والسعي والكسب والخدش كدح كدحاً لأهله والاكتساب لنفسه من خير أو شر كدح يكدح كدحاً وكدح لأهله كدحاً وهو اكتسابه بمشقة الأزهري يكدح لنفسه يعني يسعى لنفسه ومنه قوله تعالى إنك كادح إلى ربك كدحاً أي ناصب إلى ربك نصباً وقال الجوهري أي يسعى قال ـــ أبو إسحاق الكدح في اللغة السعي والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا وباب الآخرة وقال ابن مقبل وأنشد

وما الدهر إلا تارتان فمنهما • أموت وأخرى أبتغي العيش أكدح

أي تارة أسعى في طلب العيش وأدأب ويقال هو يكدح في كذا أي يكد الجوهري يكدح لعياله ويكدح أي يكتسب لهم قال الأغلب العجلي وأنشد • أبو عيال يكدح المكادحا

والكدح بالسن دون الكدم بالأسنان والفعل كالفعل وقيل الكدح قشر الجلد يكون بالحجر والحافر وكدح جلده وكدّحه فتكدح وكلاهما خدشه فتخدش وتكدح الجلد تخدش وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشاً أو خموشاً أو كدوحاً في وجهه ابن الأثير الكدوح الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ويجوز أن يكون مصدراً سمي به الأثر قال ـــ أبو عبيد الكدوح آثار الخدوش وكل أثر من خدش أو عض فهو كدح ومنه قيل للحمار الوحشي مكدح لأن الحمر تعضضه قال ـــ وأنشد

يمشون حول مكدم قد كدحت • متنيه حمل حناتم وقلال

وكدح فلان في وجه فلان إذا عمل به ما يشينه وكدح وجهه أي أفسده وبه كدوح وكروح أي خدوش وقيل الكدح أكثر من الخدش وفي الحديث في وجهه كدوح أي خدوش والتكديح التخديش ومنه الحديث المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه ووقع من السطح فتكدح أي تكسر وتبدد إلا أنهما في كلا ذلك وكدح رأسه بالمشط فرج شعره به وكودح اسم انتهى

كذح

كذحته الريح ككثحته انتهى

كرح

الأكيراح بيوت ومواضع تخرج إليها النصارى في بعض أعيادهم وهو معروف

بأدار زحنه من ذات الأكيراح • من يصح عنك فإني لست بالصاحي

قال ـــ ابن دريد أحسب أن الكرحة بيوت ومواضع والكارحة خلق الإنسان أو بعض ما يكون فيما خلق منه انتهى

كربح

الكربحة والكرمحة عدو دون الكردمة ولا يكردم إلا الحمار والبغل انتهى

كرنح

كرنحه صرعه وكرنح في مشيته أسرع انتهى

كردح

الأصمعي سقط من السطح فتكردح أي تدحرج والكردحة الإسراع والكردحة من عدو القصير المتقارب الخطو المجتهد في عدوه وأنشد

يرمي الريح لا بكردح • ابن الأعرابي هو سعي في بطء وقد كردح

وهي الكردحا والكردحة عدو القصير غير بطيء ولا مسرع وكذلك الكربحة والكرمحة يقال كردحنا في أثر القوم عدونا عدو المساهل وكردم الحمار وكردح إذا عدا على جنب واحد والمكردح المتذلل المتصاغر والكردحة المتقارب المشي وكردحه صرعه والكرادح القصير وكرداح موضع

كرمح

الكربحة والكرمحة عدو دون الكردمة قال أبو عمرو كرمحنا في أثر القوم عدونا عدو المثقل انتهى

كسح

الكسح الكنس كسح البيت والبئر يكسح كسحاً والمكسحة المكنسة قال سيبويه هذا الضرب مما يعتمل مكسوراً لأول كانت الهاء فيه أو لم تكن الجوهري المكسحة يكنس بها الثلج وغيره والكساح مثل الكناسة قال ـــ ابن سيده والكساحة الكناسة وقال اللحياني كساحة البيت ما كنس من التراب فألقي بعضه على بعض والكساحة تراب مجموع كسح ما لكسح والكسح أموالهم أخذها كلها والكساح الزمانة في اليدين والرجلين وأكثر ما يستعمل في الرجلين الأزهري الكسح ثقل في إحدى الرجلين إذا مشى جرها جراً وكسح كسحاً وهو أكسح وكسحان وكسيح ومكسح وقيل الأكسح الأعرج والمقعد أيضاً قال ـــ الأخطل

كلا وفتاح لرحم حسد • وخذول الرجل من غير كسح

وهذا البيت أورده الجوهري وغيره • ابن بري • بين مغلوب تليل خده

وقال هو يصف قوماً ساووا ما بين مغلوب قد غلبه السكر

قال ـــ ابن بري ويروى تليل خده بالحناء

وخذول الرجل من غير كسح

قال ابن بري ويروى تليل خده بالخاء المعجمة والدال المهملة والكسح داء يأخذ في الأوراك فتضعف له الرجل وقد كسح الرجل كسحا إذا ثقلت إحدى رجليه في المشي فإذا مشى كأنه يكسح الأرض أي يكنسها وفي حديث قتادة في تفسير قوله ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم أي جعلناهم كسحا يعني مقعدين جمع أكسح كأحمر وحمر والأكسح المقعد والفعل كالفعل وفي حديث ابن عمر سئل عن مال الصدقة فقال إنها شر مال إنما هي مال للكسحان والعوران هي جمع الأكسح وهو المقعد ومعنى الحديث أنه كره الصدقة إلا لأهل الزمانة وأنشد بيت للأعشى

ولقد أمنح من عاديته • كلما يقطع من داء الكسح

قال ويروى بالشين وقال أبو سعيد الكساح من أدواء الإبل جمل مكسوح لا يمشي من شدة الظلع قال رؤبة والمكسح أي مقشور مسوح قال ومنه قول الطرماح

جالية تعتاد فضل حدبيها • شتاح كصفق الطايفي المكسح

ويروى المكسح بالشين أراد بالشناحي عنقها الطويل والمكاسحة المشارة الشديدة وكسحت الريح الأرض قشرت عنها التراب

كشح

الكشح ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف وهو من لدن السرة إلى المتن قال طرفة

وآليت لا ينفك كشحي بطانة • لعضب رقيق الشفرتين مهند

قال الأزهري هما كشحان وهو موقع السيف من المتقلد وفي حديث سعد أن أميركم هذا لأهضم الكشحين أي دقيق الخصر قال ابن سيده وقيل الكشحان جانبا البطن من ظاهر وباطن وهما من الجيد كذلك وقيل الكشح ما بين الحجبة إلى الإبط وقيل هو الخصر وقيل هو الحشى والكشح أحرجا بنيا لو شاح وقيل إن الكشح من الجسم إنما سمي بذلك لوقوعه عليه وجمع كل ذلك كشوح لا يكسر إلا عليه قال أبو ذؤيب وأنشد

طوى كشحا حنيت والجناحا • لبين منك ثم غدا صرلحا

وكذلك إذا عادك وقاسوك يقال طوى كشحا على ضغن إذا أضمره قال زهير

وكان طوى كشحا على مستكنة • فلا هو أبداها ولم يتجمجم

والكاشح المتولي عنك بوده ويقال طوى فلان كشحه إذا قطعك وعاداك ومنه قول الأعشى وأنشد

وكان طوى كشحا وأب ليذهبا • قال الأزهري في قوله كان طوى كشحا أي عزم على أمر واستمرت عزيمته ويقال طوى كشحه عنه إذا أعرض عنه وذكر الأزهري طويت كشحي على الأمر إذا أضمرته وسترته والكاشح العدو المبغض والكاشح الذي يضمر لك العداوة يقال كشح له بالعداوة وكاشحه بمعنى قال ابن سيده والكاشح العدو الباطن العداوة كأنه يطويها في كشحه أو كأنه يوليك كشحه ويعرض عنك بوجهه والاسم الكشاحة وفي الحديث أفضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح العدو الذي يضمر عداوته ويطوي عليها كشحه أي باطنه والكشح الخصر والذي يطوي عنك كشحه ولا يألفك وسمي العدو كاشحا لأنه ولاك كشحه وأعرض عنك وقيل لأنه يخفي العداوة في كشحه وفيه كبده والكبد بيت العداوة والبغضاء ومنه قيل للعدو أسود الكبد كأن العداوة أحرقت كبده وكاشحه بالعداوة مكاشحة وكشاحا قال الفضل الكاشح لصاحبه مأخوذ من المكشاح وهو الفأس ونحوها والمكاشحة المقاطعة وكشحت الدابة إذا أدخلت ذنبها بين رجليها وأنشد

يا رب إذا كشحت إلى إطليها • سلب العسيب كأنه ذعلوق

الأزهري كشح عن الماء إذا أدبر عنه وكشح القوم عن الماء وتكشحوا إذا ذهبوا عنه وتفرقوا ورجل مكشوح وسم بالكشاح في أسفل الضلوع والكشاح سمة في موضع الكشح وكشح البعير وكشحه وسمه بذلك أنشد ابن الأعرابي والكشح الكي بالنار وإبل مكشحة وكشحنه قال الجوهري والكشح بالتحريك داء يصيب الإنسان في كشحه فيكوى وقد كشح الرجل كشحا إذا كوي منه ومنه سمي المكشوح المرادي وكشح العود كشحا قشره ومر فلان يكشح القوم ويشللهم ويشحنهم أي يطردهم ويطردهم انتهى

كفح

المكافحة مصادفة الوجه بالوجه مفاجأة كفحه كفحا وكافحه مكافحة وكفاحا لقيه مواجهة ولقيه كفحا ومكافحة وكفاحا أي مواجهة جاء المصدر فيه على غير لفظ الفعل قال ابن سيده وهو مما وقف عند سيبويه مطرد عند غيره وأنشد الأزهري في كتابه قال

أعاذل من تكتب له النار يلقها • كفاحا ومن يكتب له الخلد يسعد

والمكافحة في الحرب المضاربة تلقاء الوجوه وفي الحديث أنه قال لحسان لا تزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المكافحة المضاربة تلقاء الوجه ويروى نافحت وهو بمعناه وكفحه بالعصا كفحا ضربه بها لغة في الكفخة بالعصا أي ضربته بالخاء وقال شمر كفخته بالخاء المعجمة قال الأزهري كفحته بالعصا والسيف إذا ضربته مواجهة صحيح وكفخته بالعصا إذا ضربته لا غير وكفح عنه كفحا جبن والكفحته عنه أي رددته وجبنته عن الإقدام عليه الجوهري كافحوهم إذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره والكفيح الكفؤ والمكافح المباشر بنفسه وفلان يكافح الأمور إذا باشرها بنفسه وفي حديث جابر إن الله كلم أباك كفاحا أي مواجهة ليس بينهما حجاب ولا رسول وأكفح الدابة إكفاحا تلقى فاها باللجام يضربه به يتلقفه وهو من قولهم لقيته كفاحا أي استقبلته كفة كفة وكفحها باللجام كفحا جذبها به ويقول في التقبيل كافحها كفاحا قبلها غفلة وجاهها وكفح المرأة يكفحها وكافحها قبلها غفلة وفي الحديث أني لأكفحها وأنا صائم أي أواجهها بالقبلة وكافحه أي قبله قال الأزهري وفي حديث أبي هريرة أنه سئل أتقبل وأنت صائم فقال نعم وأكفحها أي أتمكن من تقبيلها وأستوفيه من غير اختلاس من المكافحة وهي مصادفة الوجه وبعضهم يرويه وأفقحها قال أبو عبيد منذ رواه وأكفحها أراد بالكفح اللقاء والمباشرة

بالجلد وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحا ومكافحة قال ابن الرقاع

يكافح لوحات الهواجر بالضحى • مكافحة للمنخرين وللفم

قال ومن رواه وأفقحها أراد شرب الريق من فقحا الرجل ما في الإناء إذا شرب ما فيه وكفح المرأة زوجها وهو من ذلك وكفحته كفحا كلوحته وتكافحت السمائم أنفسها لقي بعضها بعضا قال جندل بن المثنى الحارثي

فرج عنها حلق الرتائج • تكفح السمائم الأواجج

أراد الأواج فثقل للتضعيف للضرورة وكفوته

تشكوا لوحي من أظل وأظلل

أراد من أظل وأظل ابن شميل في تفسير قوله أعطيت محمدا كفاحا أي كثيرا من الأشياء في الدنيا والآخرة وفي النوادر كفيحة من الناس وكثيحة أي جماعة ليست بكبيرة وكفح الشيء وكفحه كشف عنه غطاءه مكشحه والأكفح الأسود انتهى

كلح

الكلوح تكشر في عبوس قال ابن سيده الكلوح والكلاح بدو الأسنان عند العبوس كلح يكلح كلوحا وكلاحا وتكلح وأنشد ثعلب قال

ولوى التكلح يشتكي سغبا • وأنا ابن بدر قاتل السغب

التكلح هنا يجوز أن يكون مفعولا من أجله ويجوز أن يكون مصدرا للوى لأن لوى يلوي في معنى تكلح وقد أكلحه الأمر قال لبيد يصف السهام

رقميات عليها ناهض • تكلح الأروق منها والأيل

وفي التنزيل العزيز تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون قال أبو إسحاق الكالح الذي قد قلصت شفته عن أسنانه نحو ما ترى من رؤوس الغنم إذا برزت الأسنان وتشمرت الشفاه والكلاح بالضم السنة المجدبة

كأن غبايات الهمرجل المحتاح • وعصمة في الزمن الكلاح

وفي حديث علي إن من ورائكم فتنا وبلاء مكلحا أي مكلحا للناس بشدته والعبوس يقال كلح الرجل وأكلحه الهم ودهر كالح على المثل وكلاح مثله وقد تسمى الشدة به قال الأزهري دهر كلح وكلاح شديد وسنة كلاح على فعال بالكسر إذا كانت مجدبة قال وسمعت أعرابيا يقول لجمل ترغو وقد كلح عن أنيابه فقبح الله كلحته يعني فمه وقال ابن سيده فقبح الله كلحته يعني الفم وما حوله ورجل كولح قبيح والمكالحة المشارة وتكلح البرق تتابع وتكلح البرق تكلحا ومود وأم برقه واستمر وقال الحمامة البيضا وهذا مثل قولهم تكلح إذا تبسم وتبسم البرق مثله قال الأزهري وفي بيضا يعني جذبهم ما يقال لم كلح وهو شديد وعليه تخل بعل قد شحت عير وفهلها الماء انتهى

كلتح

الكلتحة ضرب من المشي وكلتح اسم ورجل كلتح أحمق انتهى

كلدح

الكلدحة ضرب من المشي والكلدح الصلب والكلدح العجوز انتهى

كلمح

بفتحه الكلمح والكلمح التراب وسيذكر في كلحم انتهى

كنتح

رجل كنتح وكنتح بالتاء والثاء وهو الأحمق انتهى

رجل كنثح وكنثح بالثاء والتاء وهو الأحمق انتهى

كنسح

الكنسح أصل الشيء ومعدنه انتهى والله تعالى أعلم

كمح

الكمح رد الفرس باللجام والكمحة الراضة ابن سيده كمحت الدابة باللجام كمحا إذا جذبته إليك لتقف ولا تجري وأكمحه إذا جذب عنانه حتى ينتصب رأسه ومنه قول ذي الرمة

تمور بضبعيها وترمي بجوزها • حذارا من الإيعاد والرأس مكمح

ويروى تموج ذراعاها وعزاه أبو عبيد لابن مقبل وقال كمحه وأكمحه وكبحه وأكبحه بمعنى وأراد الشاعر بقوله الإيعاد ضربه لها بالسوط فهي تجتهد في العدو خوفا من ضربه ورأسها مكمح ولو ترك رأسها لكان عدوها أشد وأكمح الرجل رفع رأسه من الزهو كمحا عن المحاب والخاء أعلى ويقال إنه لمكمح ومكمخ أي شامخ ونده أكمح وأكمح إذا كان كذلك وأكمحت الزرعة إذا ما ابيضت وخرج عليها مثل القطن وذلك الإكماح والزرع إذا ما بني مخارجه لغة فيه نذكره عن الطائفي الجوهري أكمح الكرم إذا تحرك للإيراق أبو زيد الكيموح والكيح التراب قال الكيح التراب والكيموح المشرف والعرب تقول أخسئ في فيه الكوح يعنون التراب وأنشد

احثي التراب واحشي فاه الكوحا • نزيا قام سواه يقحما

ابن دريد الكوح الرجل المتراكب الأسنان في الفم كأنه قد ضاق بأسنانه وفم كوح ضاق من كثرة أسنانه وورم لثاته ورجل كوح وكوح عظيم الأليتين قال

أشهد بجار رخوا كوحا • ولم يجي ذا البنين كوحا

والكوح الغيسلة والكوحان موضع قال ابن مقبل يصف السحاب وأنشد

أناخ برمل الكوحين ناخة • اليماني قلاصا حطهن أكورا

الأزهري الكوحان جبلان من جبال الرمل وأنشد البيت انتهى

كوح

الأزهري كاوحت فلانا مكاوحة إذا قاتلته فغلبته ورأيتهما يتكاوحان والتكاوح التفاعل منه وغيرها ابن الأعرابي أكاح زيدا وكوحه إذا غلبه وأكاح زيد الرجل إذله وكوحه زرده

الأزهري التكويح التغليب وأنشد أبو عمرو قال

أعددته للخصم ذي التعدي • كوحته منك بدون الجهد

وكوح الزمام البعير إذا ذلّله وقال الشاعر وأنشد

إذا رام نفياً أو مزاحاً أقامه • زمام بمثناة خشاش مكوّح

ورجع الى كوحه إذا فعل شيئاً من المعروف ثم رجع عنه والأكواح نواحي الجبال قال ابن سيده وسنذكره في كيح وإنما ذكرته هاهنا لظهور الواو في التكسير الجوهري كاوحته إذا شاتمته وجاهرته وتكاوح الرجلان إذا تمارسا وتعالجا الشر بينهما انتهى

كيح ذكره الجوهري مع كوح في ترجمة واحدة قال ابن سيده الكوح الكيح والكاح عرض الجبل وقال غيره عرض الجبل وأغلظه وقيل هو سفحه وسفح سنده والجمع أكياح وكيوح وقال الأزهري فقال الأصمعي الكيح ناحية الجبل وقال رؤبة • عن صلد من كيحا لا تكلمه

قال والوادي ربما كان له كيح إذا كان في حرف غليظ في كيحه ولا يعد الكيح إلا ما كان من أصل الحجارة وأخشنها وكل سند جبل غليظ كيح وإنما كوحه خشنته وغلظه ولخاعيما كيحه وقال نبت أسنانه كيحي والكيح صفح الحرف وصفح صنه الجبل وفي قصة • ذاحتك كيح كجب التلفلف

يونس على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام فوجده في كيح يصليه الكيح بالكسر والكاح سفح الجبل وسنده

فصل اللام

لبح الأزهري قال ابن الأعرابي اللبح الشجاعة وبه سمي الرجل لبحاً ومنه الخبر تباعدت شعوب من لبح فعاشوا أياما انتهى

لتح اللتح ضرب الجسد والوجه بالحصى حيث يؤثر فيه من غير جرح قال أبو النجم يصف عانة طردها مسحلها هو يتعدوا وتثير الحصا في وجهه قال وأنشد

يلتحن وجها بالحصى ملتوحا • ولتحه يلتحه ولتح عينه ضربها نفقأها وفلان اللتح شر أمن فلان أي أو قع عليه المعنى واللتحات الجائع والانثى لتحي واللتح بالتحريك الجوع وفي لتح بالكسر فهو لتحان ولتحها لتحا إذا نكحها وجامعها وهو لاتح وهي ملتوحة وروى عن ابن يهيم أنه قال لتحت فلانا ببصري أي رميته حكاه عن أبي الحسن الأعرابي الكلابي وكان فصيحا الأزهري عن ابن الأعرابي رجل لاتح ولتاح ولتحة وبتح إذا كان عاقلا داهيا وقوم لتاح وهم العقلاء من الرجال الدهاة انتهى

لجح اللجح بالجيم قبل الحاء بالغم التي تكون في الوادي تخوض الدخل في اللجح ويكون في أسفل البير والجبل كأنه ثقب قال شمر وأنشد • بارد نواجيه شطوط اللجح

قال الأزهري في القصيدة على الحاء قال وأصله اللجح بالحاء قبل الجيم تقلب ولجح كفيه ملجحها والجمع من كل ذلك ألجاح انتهى

لحح اللحح في العين فلان في نصيبها والنصاف وقيل هو التراق فيها من وجع أو رمص وقيل هو لزوق بجفا لكثرة الدموع وقد لححت عينه تلحح لححا بإظهار التضعيف وهو أحد الأحرف التي أخرجت على الأصل من هذا الضرب منبهة على أصلها ودليلا على أولية حالها والإدغام لغة الأزهري عن ابن السكيت قال كلما كان على فعلت ساكنة اللام فإنما هو ذوات التضعيف فهو بدغم نحو ضممت المرأة وأشباهها إلا أحرفا جاءت نوادر في إظهار التضعيف وهو لححت عينه إذا التصقت ومششت الدابة وصككت وضببت البلد إذا كثر ضبابه وأل السقاء إذا تغيرت ريحه وقطط شعره ولححت عينه كلححت كثرت دموعها وغلظت أجفانها وهو ابن عم لح في النكرة بالكسر لأنه نعت للعم وابن عمي لحا في المعرفة إلا لأن السبعي ذلك ونصبه على الحال لأن ما قبله معرفة والواحد والاثنان والجميع والمؤنث في ذلك سواء بمنزلة الواحد وقال اللحياني هما ابنا عم لح ولحا وهما ابنا خالة ولا يقال هما ابنا خال لحا ولا ابنا عمة لحا لأنهما مفترقان إذ هما رجل وامرأة وإذا لم يكن ابن العم لحا وكان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة وابن عم كلالة والإلحاح مثل الإلحاف أبو سعيد لحت القرابة بين فلان وبين فلان إذا صارت لحا وكلت تكل كلالة إذا تباعدت ومكان لح لاح ضيق ورويت بالخاء المعجمة وواد لاح ضيق أشب يلزق بعض شجره ببعض وفي حديث ابن عباس في قصة إسماعيل عليه السلام وأمه هاجر وإسكان إبراهيم إياهما مكة والوادي يومئذ لاح أي ضيق ملتف بالشجر والحجارة كثير الشجر قال الشماخ وأنشد

تحوما وبين في لحي كثيف • أي في موضع ضيق يحني بقرعيني ناقة ورواه شمر والواد في يوميذ لاخ بالخاء وسيأتي ذكره في موضعه وألح عليه بالمسألة ولح في الشيء كثر سؤاله إياه كاللاصق به وقيل ألح على الشيء أقبل عليه لا يفتر عنه وهو الإلحاح وكله من اللزوق ورجل ملحاح مديم للطلب وألح الرجل على غريمه في التقاضي إذا وظب والملحاح من الرجال الذي يلزق بظهر البعير فيعضه ويعقره وكذلك هو من الأقتاب والسروج وقد ألح القتب على ظهر البعير إذا عقره قال البعيث المجاشعي

ألد إذا لاقيت قوما بخطة • ألح على أكتافهم قتب عقر

ورحا ملحاح على ما يطحنه وألح السحاب بالمطر دام قال امرؤ القيس وأنشد

ديار لسلمى عافيات بذي خال • ألح عليها كل أسحم هطال

وسحاب ملحاح دائم وألح السحاب بالمكان أقام به مثل ألث وأنشد بيت البعيث المجاشعي

قال ابن بري ويروى وصف نفسه بالحذق في المخاصمة ولا يزال إذا علق بخصم لم ينفصل منه حتى يؤثر كما يؤثر القتب في ظهر الدابة والحث المطي كلف ما يطاق ولا يبطئ ملحاح وما بة ملحاح إذا برك ثبت ولم ينبعث والحت الناقة ولحت الجمل أي لزما مكانهما فلم يبرحا كما يحرن الفرس وأنشد

ثم الحت على ركبانها الحور • الأصمعي حرن الدابة وألح الجمل وخلأت الناقة

والملحح الذي يقوم من الإعياء فلا يبرح وأجاز غير الأصمعي وألحت الناقة إذا خلأت وأنشد العزا لامرأة دعت على زوجها بعد كبره

تقول ورباكلما تنخنحا • شيخا إذا قلبته تلحلحا

وتلحلح القوم وتلحلحوا القوم ثبتوا مكانهم فلم يبرحوا قال ابن مقبل

ولحي إذا قيل اظعنوا قد أتيتم • أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

يريد أنهم شجعان لا يزولون عن موضعهم الذي هم فيه إذا قيل لهم أتيتم ثقة منهم بأنفسهم وتلحلح عن المكان كثر حرج ويقولون الأعراب إذا سبط ما عندا القوم يقول تلحلحوا أي تثبتوا وتعاد تلحلحوا أي تفرقوا مالد وقولها في الأرجوزة تلحلحا أرادت تحلحلا فقلبت أراد أرادت أن أعضاءه قد تغيرت من الكبر وفي الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلحلحت عند بيت أبي أيوب ووضعت جرانها أي أقامت وثبتت وأصله من قولهم لح يلح ولحت الناقة إذا بركت فلم تبرح مكانها وفي حديث الحديبية فركب ناقته فزجرها المسلمون فألحت أي لزمت مكانها من ألح على الشيء إذا لزمه وأصر عليه وأما التحلحل فالتحرك والذهاب وخبزة لحة ولحلحة وحلحلة يابسة قال

حتى انقتنا بغريص لحالح • ومذقة كطرة كبش أملح

لدح اللدح الضرب باليد لدحه يلدحه لدحا ضربه بيده قال الأزهري والمعروف اللطح وكان الطاء والدال تعاقبا في هذا الحرف انتهى

لزح اللزوح تحلب فم من أكل رمان أو حامضة تشهيا انتهى والله تعالى أعلم

لطح اللطح كاللطخ إذا جف وحك ولم يبق له أثر وقد لطحه ولطحه يلطحه لطحا ضربه بيده مبسوطة ضربا غير شديد الأزهري اللطح الضرب باليد يقال منه لطحت الرجل بالأرض قال وهو الضرب ليس بالشديد ببطن الكف ونحوه ومنه حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يلطح أفخاذ أغيلمة بني عبد المطلب ليلة المزدلفة ويقول أبني لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس ابن سيده ولطح به الأرض تلطحه لطحا ضرب به الجوهري اللطح مثل الحط وهو الضرب اللين على الظهر ببطن الكف قال ويقال لطح به إذا ضرب به الأرض انتهى والله تعالى أعلم

لفح لفحته النار تلفحه لفحا ولفحانا أصابت وجهه إلا أن النفح أعظم تأثيرا منه وكذلك لفحت وجهه وقال الأزهري لفحته النار إذا أصابت على جسده فأحرقته الجوهري لفحته النار والسموم بحرها أحرقته وفي التنزيل العزيز تلفح وجوههم النار قال الزجاج في ذلك تلفح وتنفح بمعنى واحد إلا أن النفح أعظم تأثيرا منه قال أبو منصور ومما يؤيد قوله قوله تعالى ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وفي حديث الكسوف تأخرت مخافة أن يصيبني من لفحها لفح النار حرها ووهجها والسموم تلفح الإنسان ولفحته السموم لفحا قابلت وجهه وأصابه لفح من سموم وحرور الأصمعي ما كان من الرياح لفح فهو حر وما كان نفح فهو برد ابن الأعرابي اللفح لكل حار والنفح لكل بارد وأنشد أبو العالية

ما أنت يا بغداد إلا سلح • إذا يهب مطر أو نفح

وإن جففت فتراب برح • برح خالص دقيق ونفحه بالسيف ضربه به

لفحة ضربة خفيفة واللفاح نبات يقطيني أصفر شبيه بالباذنجان طيب الرائحة قال ابن دريد لا أدري ما صحته الجوهري اللفاح هذا الذي يشم شبيه بالباذنجان إذا اصفر ونفحة مقلوب عن لحفه انتهى والله سبحانه أعلم

لقح اللقاح اسم ماء الفحل من الإبل والخيل وروي عن ابن عباس أنه سئل عن رجل كانت له امرأتان أرضعت إحداهما غلاما وأرضعت الأخرى جارية هل يتزوج الغلام الجارية قال لا اللقاح واحد قال الأزهري قال الليث اللقاح كماء الفحل فكأن ابن عباس أراد أن ماء الفحل الذي حملتا منه واحد فاللبن الذي أرضعت كل واحدة منهما مرضعها كان أصله ماء الفحل فصار المرضعان ولدين لزوجهما لأنه كان ألقحهما قال الأزهري ويحتمل أن يكون اللقاح في حديث ابن عباس معناه الإلقاح يقال ألقح الفحل الناقة إلقاحا ولقاحا فالإلقاح مصدر حقيقي واللقاح اسم لما يقوم مقام المصدر كقولك أعطى عطاء وإعطاء وأصلح صلاحا وإصلاحا وأنبت نباتا وإنباتا قال وأصل اللقاح للإبل ثم استعير في النساء فيقال لقحت إذا حملت فقال قال ذلك شمر وغيره من أهل العربية واللقاح مولك مصدر قولك لقحت الناقة تلقح إذا حملت فإذا استبان حملها قيل استبان لقاحها ابن الأعرابي ناقة لاقح وقارح يوم تحمل فإذا استبان حملها فهي خلفة قال وقرحت تقرح قروحا ولقحت لقاحا ولقحا ولقحا وهي أيام نتاجها عائذ وقد ألقح الفحل الناقة ولقحت هي لقاحا ولقحا ولقحا قبلته وهي لاقح ونسوة لواقح ولقح ولقوح من إبل لقح وفي المثل اللقوح الربعية مال وطعام الأزهري واللقوح اللبون وإنما يكون لقوحا أول نتاجها شهرين ثم ثلاثة أشهر ثم يقع عنها اسم اللقوح فيقال لبون وقال الجوهري ثم هي لبون بعد ذلك قال ويقال ناقة لقوح ولقحة وجمع اللقوح لقح ولقاح ولقائح ومن قال لقحة جمعها لقحا وقيل اللقوح الحلوبة والملقوح والملقوحة ما لقحته

هي من النخل قال ابو الهيثم ينتج في اول الربيع فيكون لقاحا واحدتها لقحة ولِقحة ولقوح فلا تزال لقاحا حتى يدبر الصيف عنها الجوهري اللقاح بكسر اللام الابل باعيانها واحدتها لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص الازهري الملقح يكون مصدرا كالالقاح وانشد

يشهد منها ملقحا ومنتجا

وقال في قول ابي النجم

وقد اجنت علقا ملقوحا

يعني لقحته من الفحل اي اخذته وقد يقال للامهات الملاقيح ونهي عن اولاد الملاقيح واولاد المضامين في المبايعة لانهم كانوا يتبايعون اولاد الشاء في بطون الامهات واصلاب الآباء والملاقيح في بطون الامهات والمضامين في اصلاب الآباء قال ابو عبيد الملاقيح ما في البطون وهي الاجنة الواحدة منها ملقوحة من قولهم لقحت كالمحموم من حم والمجنون من جن وانشد الاصمعي فقال

انا وجدنا طرد الهوامل • خيرا من التأنان والمسائل
وعدة العام وعام قابل • ملقوحة في بطن ناب حائل

يقول هي ملقوحة فيما يظهر لي صاحبها وانما امها حائل قال فالملقوح هي الاجنة التي في بطونها واما المضامين فما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة ويبيعون ما يضرب الفحل في عامه او في اعوام وروي عن سعيد بن المسيب انه قال لا ربا في الحيوان وانما نهي عن الحيوان عن ثلاث عن المضامين والملاقيح وحبل الحبلة قال سعيد فالملاقيح ما في ظهور الجمال والمضامين ما في بطون الاناث قال المزني وانا احفظ ان الشافعي يقول المضامين ما في ظهور الجمال والملاقيح ما في بطون الاناث قال المزني واعلمت بقوله عبد الملك بن هشام فانشدني شاهدا له من شعر العرب

ان المضامين التي في الصلب • ماء الفحول في الظهور الحدب
ليس بمغن عنك جهد اللزب • وانشد في الملاقيح فقال
منيتي ملاقحا في الابطن • تنتج ما تلقح بعد ازمن

قال الازهري وهذا هو الصواب ابن الاعرابي اذا كان في بطن الناقة حمل فهي مضمان وضامن وهي مضامين وضوامن والذي في بطنها ملقوح وملقوحة ومعنى الملقوح المحمول ومعنى اللاقح الحامل الجوهري الملاقح الفحول الواحد ملقح والملاقح ايضا الاناث التي في بطونها اولادها الواحدة ملقحة بفتح القاف وفي الحديث انه نهى عن بيع الملاقيح والمضامين قال ابن الاثير الملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة يقال لقحت الناقة وولدها ملقوح به الا انهم استعملوه بحذف الجار والناقة ملقوحة وانما نهي عنه لانه من بيع الغرر وسيأتي ذكره في المضامين مستوفى والملقحة الناقة من حين يسمن سنام ولدها لا يزال ذلك اسمها حتى يمضي لها سبعة اشهر ويفصل ولدها وذلك عند طلوع سهيل والجمع لقح ولقاح واما لقح فهو القياس واما لقاح فقال سيبويه كسروا فعلة على فعال كما كسروا فعلة عليه حتى قالوا جفرة وجفار قال وقالوا لقاحان اسودان جعلوها بمنزلة قولهم ابلان الا ترى انهم يقولون لقاحة واحدة كما يقولون قطعة واحدة قال وهو في الابل اقوى لانه لا يكسر عليه شيء وقيل اللقحة واللقحة الناقة الحلوب الغزيرة اللبن ولا يوصف به ولكن يقال لقحة فلان وجمعه كجمع ما قبله قال الازهري فاذا جعلته نعتا قلت ناقة لقوح قال ولا يقال ناقة لقحة الا انك تقول هذه لقحة فلان ابن شميل يقال لقحة ولقح ولقوح ولقائح واللقاح ذوات الالبان من النوق واحدها لقوح ولقحة قال عدي بن زيد وانشد

من يكن ذا لقح راخيات • فلقاحي ما تذوق الشعيرا
بل حواب في ظلال فسيل • ملئت اجوافهن عصيرا
فتهادرن لذاك زمانا • ثم موتن فكن قبورا

وفي الحديث نعم المنحة اللقحة اللقحة بالفتح والكسر الناقة القريبة العهد بالنتاج وناقة لاقح اذا كانت حاملا

ولقد تقيل صاحبي من لقحة • لبنا يحل ولحمها لا يطعم

عنى باللقحة فيه المرأة المرضعة وجعل المرأة لقحة لتصح له الاحجية وتقيل شرب القيل وهو شرب نصف النهار واستعار بعض الشعراء اللقح لانبات الارضين المجدبة فقال يصف سحابا وانشد

لقح العجاف له لسابع سبعة • فشربن بعد تحلؤ فروينا

يقول قبلت الارضون ماء السحاب كما تقبل الناقة ماء الفحل وقد اسرت الناقة لقحا ولقاحا واخفت لقحا ولقاحا قال غيلان وانشد

اسرت لقاحا بعد ما كان راضها • فراس وفيها عزة ومياسر

اسرت كتمت ولم تبشر به وذلك ان الناقة اذا لقحت شالت بذنبها وزمت بانفها واستكبرت فبان لقحها وهذه لم تفعل من هذا شيئا ومياسر لين والمعنى انها تضعف مرة وتذل اخرى قال وانشد

طوت لقحا مثل السرار فبشرت • باسحم ريان العشية مسبل

قوله مثل السرار اي مثل الهلال في ليلة السرار وقيل اذا نتجت بعض الابل ولم ينتج بعض فوضع بعضها ولم يضع بعضها فهي عشار فاذا نتجت كلها ووضعت فهي لقاح ويقال للرجل اذا تكلم فاشار بيديه تلقحت يداه يشبه بالناقة اذا شالت بذنبها تري انها لاقح لئلا يدنو منها الفحل فيقال تلقحت قال وانشد

تلقح ايديهم كأن زبيبهم • زبيب الفحول الصيد وهي تلقح

اي انهم يشيرون بايديهم اذا خطبوا والزبيب شبه الزبد يظهر في صامغي الخطيب اذا زبب شدقاه

وتلقحت

وتلقحت الناقة شالت بذنبها تري انها لاقح وليست كذلك واللقح ايضا الحبل يقال امرأة سريعة اللقح وقد يستعمل ذلك في كل انثى فاما ان يكون اصلا واما ان يكون مستعارا وقوله لقاحان اسودان كما قالوا قطيعان لانهم يقولون لقاح واحدة كما يقولون قطيع واحد وابل واحد قال الجوهري واللقحة اللقوح والجمع لقح مثل قربة وقرب وروي عن عمر رضي الله عنه انه اوصى عماله اذ بعثهم فقال وادروا لقحة المسلمين قال شمر قال بعضهم اراد بلقحة المسلمين عطاءهم قال الازهري اراد بلقحة المسلمين درة الفيء والخراج الذي منه عطاؤهم وما فرض لهم وادراره جبايته وتحلبه وجمعه مع العدل في اهل الفيء حتى يحسن حالهم ولا تنقطع مادة جبايتهم وتلقيح النخل معروف يقال لقحوا نخلهم والقحوها واللقاح ما تلقح به النخلة من الفحال يقال القح القوم النخل القاحا ولقحوها تلقيحا والقح النخلة بالفحالة ولقحها وذلك ان يدع الكافور وهو وعاء طلع النخل ليلتين او ثلاثا بعد انفلاقه ثم ياخذ شمراخا من الفحال قال واجوده ما عتق وكان من عام اول فيدسون ذلك الشمراخ في جوف الطلعة وذلك بقدر قال ولا يفعل ذلك الا رجل عالم بما يفعل لانه ان كان جاهلا فاكثر منه احرق الكافور فافسده وان اقل منه صار الكافور كثيرا نصيصا يعني بالنصيص ما لا نوى له وان لم يفعل ذلك بالنخلة لم ينتفع بطلعها ذلك العام واللقاح ايضا اسم ما اخذ من الفحال ليدس في الآخر وجاءنا زمن اللقاح اي التلقيح وقد لقحت النخيل ويقال للنخلة الواحدة لقحت بالتخفيف واستلقحت النخلة اي آن لها ان تلقح والقحت الريح السحاب والشجرة ونحو ذلك في كل شيء يحمل واللواقح من الرياح التي تحمل الندى ثم تمجه في السحاب فاذا اجتمع في السحاب صار مطرا وقيل انما هي ملاقح فاما قولهم لواقح فعلى حذف الزائد قال الله سبحانه وتعالى وارسلنا الرياح لواقح قال ابن جني قياسه ملاقح لان الريح تلقح السحاب وقد يجوز ان يكون على لقحت فهي لاقح فاذا لقحت فتزكت القحت السحاب فيكون هذا مما اكتفي فيه بالسبب من المسبب وضده قول الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم اي اذا اردت قراءة القرآن فاكتفى بالمسبب الذي هو القراءة من السبب الذي هو الارادة ونظيره قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة اي اذا اردتم القيام الى الصلاة هذا كله كلام ابن سيده وقال الازهري قرأها حمزة وارسلنا الريح لواقح فهو بين ولكن يقال انما الريح ملقحة تلقح الشجر فقيل كيف لواقح ففي ذلك معنيان احدهما ان تجعل الريح هي التي تلقح بمرورها على التراب والماء فيكون فيها اللقاح فيقال ريح لاقح كما يقال ناقة لاقح ويشهد على ذلك انه وصف ريح العذاب بالعقيم فجعلها عقيما اذ لم تلقح والوجه الآخر وصفها باللقح وان كانت تلقح كما قيل ليل نائم والنوم فيه وسر كاتم وكما قيل المبروز والمختوم فجعله مبروزا ولم يقل مبرزا فجاز مفعول لمفعل كما جاز فاعل لمفعل اذ لم يرد البناء على الفعل كما قال ماء دافق وقال ابن السكيت لواقح حوامل واحدتها لاقح وقال ابو الهيثم ريح لاقح اي ذات لقاح كما يقال درهم وازن اي ذو وزن ورجل رامح وسائف ونابل ولا يقال رمح ولا ساف ولا نبل يراد ذو سيف وذو رمح وذو نبل قال الازهري ومعنى قوله ارسلنا الرياح لواقح اي حوامل جعل الريح لاقحا لانها تحمل الماء والسحاب وتقلبه وتصرفه ثم تستدره فالرياح لواقح اي حوامل على هذا المعنى ومنه قول ابي وجزة وانشد

حتى سلكن الشوى منهن في مسك • من نسل جوابة الآفاق مهداج

سلكن يعني الاتن ادخلن شواهن اي قوائمهن في مسك اي فيما صار كالمسك لايديها ثم جعل ذلك الماء من نسل ريح تجوب البلاد فجعل الماء للريح كالولد لانها حملته ومما يحقق ذلك قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا اي حملت فعلى هذا المعنى لا يحتاج الى ان يكون لاقح بمعنى ذي لقح ولكنها تحمل السحاب في الماء قال الازهري رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الاصل فيه ملقحة ولكنها لا تلقح الا وهي في نفسها لاقح كأن الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك اليه قال ابن سيده وريح لاقح على النسب تلقح الشجر عنها كما قالوا في ضده عقيم وحرب لاقح مثل الانثى الحامل وقال الاعشى وانشد

اذا شمرت بالناس شهباء لاقح • عوان شديد همزها واظلت

يقال همزته بناب اي عضته وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز • هل لك في اللواقح الحرائز

قال عنى باللواقح السياط لانه لص خاطب لصا وشفعه تفيحا اتباع والملقحة واللقحة الغراب وقوم لقاح وحي لقاح لم يدينوا للملوك ولم يملكوا ولم يصبهم في الجاهلية سباء انشد ابن الاعرابي

لعمر ابيك والانباء تنمي • لنعم الحي في الجلى رياح
ابوا دين الملوك فهم لقاح • اذا هيجوا الى حرب اشاحوا

وقال ثعلب الحي اللقاح مشتق من لقاح الناقة لان الناقة اذا لقحت لم تطاوع الفحل وليس بقوي وفي حديث ابي موسى ومعاذ اما انا فاتفوقه تفوق اللقوح اي اقرؤه متمهلا شيئا بعد شيء بتدبر وتفكر كاللقوح تحلب فواقا بعد فواق لكثرة لبنها فاذا اتى عليها ثلاثة اشهر حلبت غدوة وعشيا الازهري قال شمر وتقول العرب اذا لقحت خبرني عن لقاح الناس تقول نفسي تخبرني فتصدقني عن نفوس الناس ان احببت لهم خيرا احبوا لي خيرا وان احببت لهم شرا احبوا لي شرا وقال يزيد بن كثوة المعنى اني اعرف ما يصير اليه لقاح الناس بما ارى من لقحتي يقال عند التأكيد لقحتي تخبرني عن لقاح الناس ويضرب مثلا للانسان يعرف الناس وعرفوا به وفي حديث رقية العين اعوذ

بك من شر كل مُلمح ومُجِلّ تفسيره في الحديث ان الملمح الذي يولد له والمجل الذي لا يولد له من اللواقح
ألمحت الناقة اذا ... ولدها قال الازهري في ترجمة صحر قال الشاعر

أحَيّة وادٍ بغرة صحرية • احب اليكم ام ثلاث لوامح

قال — اراد باللوامح العقارب ابن شميل

لكح لكحه يلكحه لكحًا ضربه بيده وهو شبيه بالوكز قال وانشد

يلهزه طورًا وطورًا يلكحه • واورد الازهري هذا غير مردف فقال يلهزه
طورًا وطورًا يلكحه

تلهزه طورًا وطورًا يلكحه • حتى تراه مائلا يرنّحه

لمح لمح اليه يلمح لمحًا والمح اختلس النظر وقال بعضهم لمح نظر والمحه هو والا وضح الازهري
المحت المرأة من وجهها امكانا اذا امكنت من ان تلمح تفعل ذلك الحسنا تري محاسنها من
يتصدى لها ثم تخفيها قال ذو الرمة وانشد

وألمحن لمحًا عن خدود اسيلة • رواخلا ما ان تشف المعاطس

واللمحة النظرة بالعجلة الفراء في قوله تعالى كلمح بالبصر قال كخطفة بالبصر ولمح البصر ولمحه ببصره
والتلماح تفعال منه ولمح البرق والنجم يلمح لمحًا لمع وبرق لامح وملموح ولماح قال —

في عارض كمضيء الصبح لماح • وقيل لا يكون اللمح الا من بعيد الازهري والملامح
المشبهة ... قال ابن الاعرابي الجوهري لمحه والمحه ولمحه اذا ابصره بنظر خفيف والاسم اللمحة
وفي الحديث انه كان يلمح في الصلاة ولا يلتفت وملامح الانسان ما بدا من محاسن وجهه ومساويه
وقيل هو ما يلمح منه واحدتها لمحة على غير قياس ولم يقولوا ملمحة قال ابن سيده قال ابن
جني استغنوا بلمحة عن واحد ملامح الجوهري الجوهري تقول رايت لمحة البرق وفي فلان لمحة
من ابيه ثم قالوا فيه ملامح من ابيه اي مشابه فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وفي قولهم
لاريتك لمحا باصرا اي امرا واضحا ...

لوح اللوح كل صفيحة عريضة من صفائح الخشب الازهري اللوح صفيحة من صفائح الخشب
والكتف اذا كتب عليها سمي لوحا واللوح الذي يكتب فيه واللوح اللوح المحفوظ وفي
التنزيل العزيز في لوح محفوظ يعني مستودع مشيئات الله وانما هو على المثل وكل عظم
عريض لوح والجمع منها الواح والاليح جمع الجمع قال — سيبويه لم يكسر هذا الضرب على افعل
كراهية الضم على الواو وقوله عز وجل وكتبنا له في الالواح قال الزجاج قيل في التفسير انهما كانا
لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح ويجوز ان يكون الواح جمع اكثر من اثنين والواح
الجسد عظامه ما خلا قصب اليدين والرجلين ويقال بل الالواح من الجسد كل عظم فيه عرض والملواح
العظيم الالواح قال — وانشد • يتبعن اثر بازل ملواح

وبعير ملواح ورجل ملواح ولوح الكتف ما ملس منها عند منقطع غيرها من اعلاها وقيل اللوح م
الكتف اذا كتب عليها واللوح والملوح اعلا اخفاء العطش وعم بعضهم به جنس العطش وقال
اللحياني اللوح سرعة العطش وقد لاح يلوح لوحا ولواحا ولووحا الاخيرة عن اللحياني ولوحا
والتاح عطش قال — رؤبة وانشد • يمصعن بالاذناب من لوح وبق •
ولوحه عطشه ولاحه العطش ولوحه اذا غيره والملواح العطشان وابل لوحى اي عطشى
وبعير ملوح وملياح كذلك الاخيرة عن ابن الاعرابي فاما ملواح فعلى القياس واما ملياح
فنادر قال ابن سيده وكان هذه الواو انما قلبت يا عندي لقرب الكسرة كانهم توهموا الكسرة
في لام ملواح حتى كانه لواح فانقلبت الواو يا لذلك وامراة ملواح كالمذكر قال ابن مقبل

بيض ملاويح يوم الصيف لا صبر • على الهوان ولا سود ولا نكع

ابو عبيد الملواح من الدواب السريع العطش قال شمر وابو الهيثم هو الجيد الالواح العظيمها
وقيل الملواح الضامر ولاحه العطش لوحا ولوحه غيره واضمره وكذلك
السفر والبرد والسقم والحزن قال وانشد

ولم تلحها حزن على ابنم • ولا اخ ولا اب فتسهم

وقدح ملوح مغير بالنار وكذلك نصل ملوح وكلما غيرته النار فقد لوحته ولوحته الشمس
كذلك غيرته وسفعت وجهه وقال — الزجاج في قوله عز وجل لواحة للبشر اي تحرق الجلد
حتى تسوده يقال لاحه ولوحه ولوحت الشي بالنار احميته قال حران العود واسمه عامر بن الحرث

عقاب عقنباة كان وظيفها • وخرطومها الاعلى بنار ملوح

وفي حديث سطيح في رواية قال — • يلوحه في اللوح بوغا الدمن •
اللوح الهواء ولاحه يلوحه غير لونه والملواح الضامر وكذلك الانثى قال

من كل شقاء النسا ملواح • وامراة ملواح ودابة ملواح اذا كان سريع
الضمور ابن الاثير وفي اسماء دوابه عليه السلام ان اسم فرسه ملاح وهو الضامر الذي
لا يسمن والسريع العطش والعظيم الالواح وهو الملواح ايضا واللوح النظرة كاللمحة
ولاحه ببصره لوحة رآه ثم خفي عليه وانشد

وهل تنفعني لوحة لو الوحها • ولحت الى كذا الوح اذا نظرت اليه ببعيدة
قال — الاعشى • لعمري لقد لاحت عيون كثيرة • الى ضوء نار في يفاع تحرق

اي نظرت ولاح البرق يلوح لوحا ولووحا ولوحانا اي لمح ولالاح البرق اومض فهو مليح وقيل الالاح
اضاء ما حوله قال — ابو ذويب وانشد

رايت وأهلي بوادي الرجيع • من نحو قيلة برقا مليحا

والاح بالسيف ولوح لمع به وحركه ولاح النجم بدا والاح اضا وبدا وتلالا واستبان ضوءه قال المتلمس

وقد لاح للساري سهيل بعدما هجعوا • كانه ضرم بالكف مقبوس

ابن السكيت يقال لاح سهيل اذا بدا والاح اذا تلالا ويقال الاح السيف والبرق يلوح لوحا ويقال
للشي اذا تلالا لاح يلوح لوحا ولووحا ولاح لي امرك وتلوح بان ووضح ولاح الرجل يلوح لووحا
برز وظهر ابو عبيد لاح الرجل والاح فهو لائح ومليح اذا برز وظهر وفوق ابي ذويب

وزعتهم حتى اذا ما تبددوا • سراعا ولاحت اوجه وكشوح

انما يريد انهم رموا فسقطت ترستهم ونبالهم وتفرقوا فاعوزوا لذلك وظهرت مقاتلهم ولاح الشيب
يلوح في راسه بدا ولوحه الشيب بيضه قال —

فلما لاح في الذوابة شيب • يال بكر وانكرتني الغواني • وقال الاعشى
من بعد ما لوحك القتير

وقول خفاف ندبة انشده يعقوب في المقلوب

فاما تري راسي تغير لونه • ولاحت لواحيه لشيب كل مفرق

قال اراد لواتح فقلب ولاح ثوبه ولوح به الاخيرة عن اللحياني اخذ طرفه بيده من مكان بعيد
ثم اداره ولمح به يريه من يحب ان يراه وكل من لمع بشي فاظهره فقد لاح به ولوح فلاح وهما لغتان
والابيض يقق وللقفق والابيض لياح ولياح اذا بولغ في وصفه بالبياض قلبت الواو في لياح يا استحسانا
لخفة الياء لا عن قوة علة وشي لياح ابيض ومنه قيل للثور الوحشي لياح لبياضه قال الفرا انما صارت
الواو في لياح يا لانكسار ما قبلها وانشد

اقب البطن خفاق الحشايا • يضي الليل كالقمر اللياح

قال — ابن بري البيت لمالك بن خالد الخناعي يمدح زهير بن الاغر اللحياني والصواب ان يقول
في اللياح انه الابيض المتلالي ومنه قولهم الاح بسيفه اذا لمع به والذي في شعره • خفاف حشاه
قال وهو الصحيح اي يخفق حشاه لقلة طعمه وقبله

فتى ما ابن الاغر اذا شتونا • وحب الزاد في شهري قماح

وشهرا قماح هما شهرا البرد واللياح واللياح الثور الوحشي لبياضه واللياح ايضا الصبح ولقيته
بلياح اذا لقيته عند العصر والشمس بيضا الناخ كل ذلك منقلبة عن واو لكسرة قبلها واما لياح فشاذ
انقلبت واوه يا لغير علة الا طلب الخفة وكان لحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه سيف يقال له لياح ومنه قول

قد ذاق عثمان يوم الجر من احد • وقع اللياح فاودى وهو مذموم

قال — ابن بري سمي لاح يلوح لياحا اذا بدا وظهر والالواح الواح السلاح ما يلوح منه كالسيف
والسنان قال ابن سيده والالواح ما لاح من السلاح واكثر ما يعني بذلك السيوف لبياضها قال
عمرو بن احمر الباهلي وانشد

تمسي كالواح السلاح وتضحي • كالمهاة صبيحة القطر

قال ابن بري وقيل في الواح السلاح انها اجفان السيوف لان غلافها من خشب يراد بذلك ضمورها
يقول تمسي ضامرة لا يضرها ضمرها وتصبح كانها مهاة صبيحة القطر وذلك احسن لها واسرع
لعدوها والاحه اهلكه واللوح بالفتح الهوا بين السما والارض قال

لطائر ظل بنا يخوت • ينصب في اللوح فما يفوت

وقال — اللحياني هو اللوح واللوح لم يحك فيه الفتح غيره ويقال لا افعل ذلك ولو نزوت
في اللوح اي ولو نزوت في السكاك والسكاك الهوا الذي يلاقي اعنان السما ولوحه بالسيف
والسوط والعصا علاه بها فضربه فالاح بحقه ذهب به وتلك لم نولا فيها الاح منه اي ما استحي
والاح من الشي حاذر واشفق قال وانشد

يلحن من ذي داب شرواط • محنجر يجلق شمطاط

ويروى ذي زجل والاح من ذلك الامر اذا اشفق ومنه يليح الاحة قال وانشد نا ابو عمرو

ان دليما قد الاح بعشي • وقال انزلوا فلا ايضاع بي

اي لا سير بي وهذا في الصحاح

ان دليما قد الاح من ابي • قال — ابن بري دليم اسم رجل والايضاع
سير شديد وقوله فلا ايضاع بي ليست ابي هاهنا من السير ولا بيان وفي القصيدة بدليل
قوله بعد نصد • وهن بالشحرة يبرين البري • هن ضيرالا بلوا الشحرة موضع وتغري بالفري
اي تاتين بالعجب في السير والاح على الشي اعتمد وفي حديث المغيرة اتحلف عند منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالاح من اليمين اي اشفق وخاف والملواح ان تعمد الى بومة فتخيط عينيها
وتشد في رجلها صوفة سودا وتجعل له مرباة ويرتبي الصائد في القترة ويطيرها ساعة بعد ساعة
فاذا راها الصقر والبازي سقط عليها فاخذه الصياد والبومة وما يليها تسمى ملواحا انتهى

ليح اللياح والملياح الثور الابيض ويقال للصبح ايضا لياح وفيه لغة يقال ابيض لياح قال
الفارسي اصل هذه الكلمة الواو ولكنها شذت فاما لياح فيا ومنقلبة لكسرة التي قبلها
كما تقلب في قيام ونحوه واما رجل ملياح في ملواح فانما قلبت فيه الواو يا للكسرة التي في
الميم فتوهموها على اللام حتى كانهم قالوا لواح فقلبوها يا لذلك قال ابن سيده وليس هذا بثبت

إنما ذكرناه لنحذر منه ونقول كونه بالواو انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل الميم

متح

المتح جذبك رشاء الدلو تمد بيد وتأخذ بيد على رأس البئر متح الدلو يمتحها متحا ومتح بها وقيل المتح كالنزع غير أن المتح بالقامة وهي البكرة قال

ولولا ابن حنظلة ما زال ماتح • يعالج خطّافا بإحدى الجرائر

وقيل الماتح المستقي والمائح الذي يملأ الدلو من أسفل البئر تقول العرب هو أبصر من المائح باست الماتح يعني أن الماتح فوق المائح فالماتح يرى المائح ويرى استه ويقال رجل ماتح ورجل متاح وبعير ماتح وجمال مواتح ومنه قول ذي الرمة • ماء الركايا بالكرّ المواتح

وكذلك المتوح يقال متح الماء يمتحه متحا اذا نزعه وفي حديث جرير لا يقام ماتحها الجوهري الماتح المستقي وكذلك المتوح يقال لا يقام بها ماتح لأن الماتح يحتاج الى إقامة على الآبار ليستقي وتقول متح الدلو يمتحها متحا اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها وبئر متوح يمتح منها على البكرة وقيل قريبة المنزع وقيل هي التي يمد منها باليدين على البكرة نزعا والجمع متح والابل تمتح في سيرها تراوح أيديها قال ذو الرمة

لايدي المهاري خلفها متمتّح • وبينهما فرسخ متاح أي ممتد وفرسخ ماتح ومتاح

ممتد وفي الأزهري ميلاد وسئل ابن عباس عن السفر الذي تقصر فيه الصلاة فقال لا تقصر الا في يوم متاح الى الليل اراد لا تقصر الصلاة الا في مسيرة يوم يمتد فيه السير الى المساء بلا وتيرة ولا نزول وقال الأصمعي يقال متح النهار ومتح الليل اذا طالا ويوم متاح طويل تام يقال ذلك للأيام الطوال في الصيف وليل متاح ومتح النهار اذا طال وامتد وكذلك الليل وقولهم سرنا عقبة متوحا أي بعيدة الجوهري ومتح النهار لغة في متع اذا ارتفع وليل متاح أي طويل ومتح بسلحه ومتخ به رمى به ومتخ بها ضرط ومتخ الخنفس قاربها والخاء أعلى ومتخه عشرين سوطا عن ابن الأعرابي ضربه أبو سعيد المتخ القطع يقال متخ الشيء ومتخه اذا قطعه من أصله وفي حديث أبي فلم أر الرجال متخت أعناقها الى شيء متوحها اليه أي مدت أعناقها نحوه وقوله متوحها مصدر غير جار على فعله أو يكون كالشكور والكفور الأزهري في ترجمة متخ روى أبو تراب عن بعض العرب انتتخت الشيء وانتتخته انتزعته بعجب واحد ويقال للجراد اذا ثبت أذنابه ليبيض متخ وامتخ ومتخ ومتخ وأرز ورزّ وقلز وأقلز وقلز الأزهري ومتخ الجراد بالخاء مثل متخ انتهى

مجح

المجح والبجح بالميم والباء البذخ والفخر وهو يتمجح ويتبجح ومجح يمجح مجحا كبجح ورجل مجاح بجاح يمالا يملك بمانية ومجح مجحا ومجحا تكبر والدلو في البئر خضخضها في البئر انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

محح

المح الثوب الخلق البالي محّ يمحّ ويمحّ محوحا ومحاحة وأمحّ اذا اخلق وكذلك الدار اذا عفت وأنشد

ألا يا قبل قد خلق الجديد • وحبك ما يمحّ وما يبيد

وفي الحديث فلن يأتيك حجة الا دحضت ولا كتاب زخرف الا ذهب نوره ومح لونه مح الكتاب وأمح اذا درس وثوب مح خلق وفي حديث المتعة وثوب مح أي خلق بال ومح كل شيء خالصه والمح والمحة صفرة البيض وإنما يريد تفضيل البيضة لأن المح جوهر والصفرة عرض ولا يعبر بالعرض عن الجوهر اللهم الا أن تكون العرب قد سمت مح البيضة صفرة قال وهذا ما لا أعرفه وان كانت العامة قد أولعت بذلك أنشد الأزهري لعبد الله بن الزبعرى

كانت قريش بيضة فتفلقت • فالمح خالصها لعبد مناف

قال ابن بري من روى خالصة بالتاء فهو في الأصل مصدر كالعافية ومنه قوله تعالى إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار فذكرى فاعل بخالصة تقديره أن خلصت لهم ذكرى الدار ومن قرأ بالاضافة فهي في القرآن مصدر ومن روى خالصة بالهاء فلا اشكال فيه وقال ابن شميل مح البيض ما في جوفه من أصفر وأبيض كله مح قال ومنهم من قال المحة الصفرا والغرقئ البياض الذي يؤكل ابو عمرو يقال لبياض البيض الذي يؤكل الآح ولصفرتها الماح والمحاح الجوع ورجل محاح كذاب يرضي الناس بالقول دون الفعل وفي التهذيب يرضي الناس بكلامه ولا فعل له وهو الكذوب وقيل هو الذي لا يصدق أثره يكذبك من أين جاء قال ابن دريد أحسبه روى هذه الكلمة عن أبي الخطاب الأخفش يقال مح الكذاب يمح محاحة ورجل محمح ومحامح خفيف نزل وقيل مسك بخيل قال اللحياني وزعم الكسائي أنه سمع رجلا من بني عامر يقول اذا قيل لنا أبقي عندكم شيء قلنا محماح أي لم يبق شيء الأزهري محمح الرجل اذا أخلص مودته انتهى

مدح

المدح نقيض الهجاء وهو حسن الثناء يقال مدحته مدحة واحدة ومدحه يمدحه مدحا ومدحة هذا قول بعضهم والصحيح أن المدح المصدر والمدحة الاسم والجمع مدح وهو المديح والجمع المدائح والأماديح الأخيرة على غير قياس ونظيره حديث وأحاديث قال أبو ذؤيب وأنشد

لو كان مدحة حي منشرا أحدا • أحيا أباكن يا ليلى الأماديح

قال ابن بري الرواية الصحيحة ما رواه الأصمعي وهو

لولا

لولا مدحة حي أنشرت أحدا • أحيا أبوتك الشم الأماديح

وأنشرت أحسن من منشرا لأنه ذكر المؤنث وكان حقه أن يقول منشرة ففيه ضرورة من هذا الوجه وأما قوله أحيا أبوتك فانه يخاطب به رجلا من أهله يرثيه كان قبل البيت وقبله أبيات

الفتية لا يزدم الغزت شوكته • ولا يخالطه في البأس تسميح

والتسميح الهرب والبأس الحرب والمدائح جمع المديح من الشعر الذي يمدح به المديح والأمدوح ومدح للشيء لا غير ومدح الشاعر وامتدح وتمدح الرجل تكلف أن يمدح ورجل ممدح أي ممدوح جدا وتمدح افتخر وتمدح الرجل بما ليس عنده تشبع وافتخر ويقال فلان يتمدح اذا كان يقرظ نفسه ويثني عليها والمادح ضد القادح وامتدحت الأرض وتمدحت اتسعت أراه على البدل من تندحت وانتدحت وتمدحت بطنه لغة في اندح أي اتسع وتمدحت خواصر الماشية اتسعت شبعا مثل تندحت قال الراعي يصف فرسا وأنشد

فلما سقيناها العكيس تمدحت • خواصرها وازداد رشحا وريدها

يروى بالدال والذال جميعا قال ابن بري الشعر للراعي يصف امرأة وهي أم خنزر بن أرقم وكان بينه وبين خنزر هجاء فهجاه بكون أمه تطرقه وتطلب منه القرى وليس يصف فرسا لأن شعره يدل على أنه طرقته امرأة تطلب ضيافة فنه ولذلك قال قبله

فلما عرفنا أنها أم خنزر • جفاها مواليها وغاب حفيدها

رفعنا لها نارا تثقب للقرى • ولقحة أضياف طويلا ركودها

ولما قضت من ذي الاناء لبانة • أرادت إلينا حاجة لا نريدها

والعكيس لبن يخلط بمرق انتهى والله أعلم

مذح

المذح التواء الفخذين اذا مشى انسحجت احداهما بالأخرى ومذح الرجل يمذح مذحا اذا اصطكت فخذاه والتوى أحيانا تسحجا ومذحت فخذاه قال الشاعر

إنك لو صاحبتنا مذحت • وحكك الحنوان فانفشحت

الأصمعي اذا اصطكت أليتا الرجل حتى ينسحجا قيل مشق مشقا قال واذا اصطكت فخذاه قيل مذح يمذح مذحا ورجل أمذح بين المذح وقيل مذح الذي تصطك فخذاه اذا مشى قال الأعشى

فيهم سود قصار رسغهم • كالخنافس الشعل فيهم المذح

والذي في شعره الشعل على مالم يسم فاعله وفسر المذح بأنه الحكة في الأفخاذ وقيل انه جزوس استحج وفي حديث عبد الله بن عمرو قال وهو بمكة لو شئت لأخذت سبتي كسبتهما ثم لم أمذح حتى أطأ المكان الذي يخرج منه الدابة قال المذح أن يصطك الفخذان من الماشي وأكثر ما يعرض للسمين من الرجال وكان ابن عمرو كذلك يقال مذح يمذح مذحا وأراد قرب الموضع الذي تخرج منه وقيل المذح احتراق ما بين الرفغين والأليتين ومذحت اهرار لضافت مذحا عرفت أرفاغها ومذحت حضيته تبين مذحا اذا احتك بشيء تشققت منه وقيل المذح أن يحتك الشيء بالشيء فيتشقق قال ابن سيده وأرى ذلك في الحيوان خاصة وتمذحت خاصرته اتسعت قال الراعي

فلما سقيناها العكيس تمذحت • خواصرها وازداد رشحا وريدها

والتمذح التمدد يقال شرب حتى تمذحت خاصرته أي اتسعت من الري انتهى

مرح

المرح شدة الفرح والنشاط حتى يجاوز قدره وقد مرح مرحا ومراحة والاسم المراح بكسر الميم وقيل المرح التبختر والاختيال وفي التنزيل العزيز ولا تمش في الأرض مرحا أي متبخترا مختالا وقيل المرح الأشر والبطر ومنه قوله تعالى بما كنتم تفرحون في الأرض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وقد مرح مرحا ومراحا ورجل مرح من قوم مرحى ومراحى ومريح بالتشديد مثل سكير من قوم مريحين ولا يكسر ومرح بالكسر مرحا نشط وفي حديث على رغم ابن النابغة أنه تلعابة تمراحة قال ابن الأثير هو من المرح وهو النشاط والخفة والتاء زائدة وهو من أبنية المبالغة وابن مره في حرف التاء جعلا على ظاهر لفظه وفرس مرح ومروح وممرح وممراح نشط وقد مرحت الكلا وناقة ممراح ومروح كذلك قال وأنشد

تطوي الفلا بمروح لحمها زيم • وقال الأعشى يصف ناقة

مرحت حرة كقنطرة الروم • ي تفري الهجير بالارقال

ابن سيده المروح الخمر سميت بذلك لأنها تمرح في الاناء قال عمارة وأنشد

من عقار عندنا المزاج مروح • وقال أبو ذؤيب وأنشد

مصفقة مصفاة عقار شامية • اذا أحليت مروح

أي لها مراح في الرأس وسورة يمرح من يشربها قال وقوس مروح يمرح رائيها عجبا اذا قلبوها وقيل التي تمرح في إرسالها للسهم تقول العرب طروح مروح تعجل الظبي أن يروح الجوهري قوس مروح كأن بها مرحا من حسن إرسالها السهم ومرحى كلمة تقال للرامي اذا أصاب قال ابن مقبل وأنشد

أقول والجبل معقود بسبحلة • مرحى له ان يفتنا مسحه يطر

أبو عمرو بن العلاء اذا رمى الرجل فأصاب قيل مرحى له وهو تعجب من جودة رميه وقال أمية بن أبي عائذ

يصيب القنيص وصدقا تقول • مرحى وأيحي اذا ما يوالي

مرحى وأيحي كلمة التعجب شبه الزجر فاذا أخطأ قيل له برحى ومرحت الأرض بالنبات مرحا

اخرجته والارض مِمراح اذا كانت سريعة النبات حين يصيبها المطر الاصمعي المِمراح من الارض التي حالت سنة فلم تخرج نباتها ومرحا الزرع يمرح خرج سنبله ومرحت العين مرحانا اشتد سيلانها قال

كأن قذى في العين قد مرحت به ● وما حاجة الاخرى الى المرحان

وقيل مَرِحَت مرحانا ضعفت قال ابن بري هذا البيت ينسب الى النابغة الجعدي وقبله

تواهقن صحابي حديثا نفهمته ● خفيا واغضاء المطي غوان

النواهق لتسارّ اراد ان اصحابه تساروا بالحديث حزنه والغواني هنا العوامل وقد قيل في مرح العين انها معنا سيلت الدمع وكذلك السحاب اذا اسبل المطر والمعنى انه لما بكت احدى عينيه فصارت كما بها قذى بكت الاخرى وهذا كقول الاخر

بكت عيني اليمنى فلما زجرتها ● عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

وقال شمر المرح خروج الدمع اذا كثر وقال عدي بن زيد

مرح وبله يسح سيوب الماء سحا كانه منجور

وعين مِمراح سريعة البكا ومرحت عينه مرحانا فسدت وهاجت وعين ممراح غزيرة الدمع ومرح الطعام نقاه من الحنا بالمحاوف اي المكانس ومرّح جلده دهنه قال

سرت في رعيل ذي اداو منوطة ● بلباتها مدبوغة لم تمرح

قوله سرت يعني قطاة في رعيل اي في جماعة قطا ذي اداوى يعني حواصلها منوطة معلقة بلباتها يعني مواضع المطر وقيل التمريح ان تؤخذ المزادة اول ما تخرز فتملأ ماء حتى تبتل خروزها وتنتفخ والاسم المرح وقد مرحت مرحا قال ابو حنيفة ومزاده مرحه لا تمسك الماء ويقال قد ذهب مرح المزادة اذا انسدت عيونها ولم يسل منها شي ابن الاعرابي التمريح تطييب القربة الجديدة باذخر وشيح فاما طيبت بطين فهو التشريب وبعضهم جعل تمريح المزادة ان تملأها ماء حتى تبتل خروزها ويلتئم سيلانها قبل انتفاخها فذلك مرحها وتمرحت القربة سرّبتها وسواء تملأها ما تنسد عيون الخرز والمراح موضع قال

ابا حيان في نفر مناف ● تركنا بالمراح وذي شجيج

ومرحيا زجر عن السيرافي ومرحى ناقة يحكيها عن ابن الاعرابي وانشد

ما بال مرحى قد انست ونبت ساكنه ● بانت تشكى الاين والنجدا

مزح المزح الدعابة وفي المحكم المزح نقيض الجد مزح يمزح مزحا ومزاحا ومُزاحا ومزاحة وقد مازحه ممازحة ومزاحا والاسم المزاح بالضم والمزاحة ايضا وانشد ابو حنيفة حتى امزح كرمك بقطع الالف يعني عرشه الجوهري المزاح بالكسر مصدر مازحه وهما يتمازحان الازهري المزح من الرجال الخارجون من طبع الثقلاء المتميزون من طبع البغضاء انتهى والله اعلم

مسح المسح القول الحسن من الرجل وهو في ذلك يخدعك تقول مسحته بالمعروف اي بالمعروف من القول وليس معه اعطا واذا جا اعطا ذهب المسح وكذلك مسّحته والمسح امرارك يدك على الشي السائل او المتلطخ تريد اذهابه بذلك كمسحك راسك من الما وجبينك من الرشح مسحه يمسحه مسحا ومسّحه وتمسح منه وبه وفي حديث فرس المرابط ان علفه وروثه ومسحا عنه في ميزانه يريد مسح التراب عنه وتنظيف جلده وقوله تعالى فامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين فسره ثعلب فقال نزل القران بالمسح والسنة بالغسل وقال بعض اهل اللغة من خفض وارجلكم فهو على الجوار وقال ابو اسحق النحوي الخفض على الجوار لا يجوز في كتاب الله عز وجل وانما يجوز ذلك في ضرورة الشعر ولكن المسح على هذه القراءة كالغسل ومما يدل على انه غسل ان المسح على الرجل لو كان مسحا كمسح الراس لم يجز تحديده الى الكعبين كما جاز التحديد في اليدين الى المرافق قال الله عز وجل فامسحوا برؤسكم بغير تحديد في القران وكذلك في التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه من غير تحديد فهذا كله يوجب غسل الرجلين واما من قرا وارجلكم فهو على وجهين احدهما ان فيه تقديما وتاخيرا كانه قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى الكعبين وامسحوا برؤسكم فقدم واخر ليكون الوضوء ولاء شيئا بعد شي وفيه قول اخر كانه اراد واغسلوا ارجلكم الى الكعبين لان قوله الى الكعبين قد دل على ذلك كما وصفنا وينسق بالغسل كما قال الشاعر

يا ليت زوجك قد غدا ● متقلدا سيفا ورمحا

المعنى متقلدا سيفا وحاملا رمحا وفي الحديث انه تمسح وصلى اي توضأ قال ابن الاثير يقال للرجل اذا توضأ قد تمسح والمسح يكون مسحا باليد وغسلا وفي الحديث لما مسحنا البيت احللنا اي طفنا به لان من طاف بالبيت مسح الركن فصار اسما للطواف وفلان يتمسح بثوبه اي يمر ثوبه على الابدان فيتقرب به الى الله وفلان يتمسح به لفضله وعبادته كانه يتقرب الى الله تعالى بالدنو منه وتماسحا القوم اذا تبايعوا فتصافقوا وفي حديث الدعا للمريض مسح الله عنك ما بك اي اذهب والمسح احتراق باطن الركبة من خشونة الثوب وقيل هو ان يمس باطن احدى الفخذين باطن الاخرى فيحدث لذلك مشق وتشقق وقد مسح قال ابو زيد اذا كانت احدى رجلي الرجل تصيب الاخرى قيل مشق مشقا ومسح بالكسر مسحا وامراة مسحاء

رسحا

رسحا والاسم المسح والماسح من الضاغط اذا مسح المرفق الابط من غير ان يعركه عركا شديدا واذا اصاب المرفق طرف كركرته فادماه قيل به حاز وان لم يدمه قيل به ماسح والامسح الارسح وقوم مُسْح رُسْح وقال الاخطل وانشد

دسم العمائم مسح لا لحوم لهم ● اذا احسوا بشخص نابئ اسدوا

وفي حديث اللعان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ولد الملاعنة ان جات به ممسوح الاليتين قال شمر هو الذي لزقت اليتاه بالعظم ولم تعظما رجل امسح وامراة مسحاء وهي الرسحاء وخفي ممسوح اذا اسلفت مناكبه والمسح ايضا نقص وقصر في ذنب العقاب وعضد ممسوحة قليلة اللحم ورجل امسح القدم والمراة مسحاء اذا كانت قدمه مستوية لا اخمص لها وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم مسيح القدمين اراد انهما ملساوان لينتان ليس فيهما تكسر ولا شقاق اذا اصابهما الما نبا عنهما وامراة مسحاء الثدي اذا لم يكن لثديها حجم ورجل ممسوح الوجه ومسيح ليس على احد شقي وجهه عين ولا حاجب والمسيح الدجال على هذه الصفة وقيل سمي بذلك لانه ممسوح العين الازهري المسيح الاعور وبه سمي الدجال ونحو ذلك قال ابو عبيد ومسح في الارض يمسح مسوحا ذهب والصاد لغة وهو مذكور في موضعه ومسحت الابل الارض يومها دابا اي سارت فيها سيرا شديدا والمسيح الصديق وبه سمي عيسى عليه السلام قال الازهري وروي عن ابي الهيثم ان المسيح الصديق قال ابو بكر واللغويون لا يعرفون هذا قال ولعل هذا كان يستعمل في بعض الازمان فدرس فيما درس من الكلام قال وقال الكسائي قد درس من كلام العرب كثير قال ابن سيده والمسيح عيسى بن مريم صلى الله على نبينا وعليه وسلم قيل سمي بذلك لصدقه وقيل سمي به لانه كان سائحا في الارض لا يستقر وقيل سمي بذلك لانه كان يمسح على العليل والاكمه والابرص فيبريه باذن الله قال الازهري اعرب اسم المسيح في القران على مسيح وهو في التوراة مشيحا فعرب وغير كما قيل موسى واصله موشا وانشد

اذا المسيح يقتل المسيحا

يعني عيسى بن مريم يقتل الدجال بنيزكه وقال شمر سمي عيسى المسيح لانه مسح بالبركة وقال ابو العباس سمي مسيحا لانه كان يمسح الارض اي يقطعها وروي عن ابن عباس انه كان لا يمسح بيده ذا عاهة الا برئ وقيل سمي مسيحا لانه كان امسح الرجل ليس لرجله اخمص وقيل سمي مسيحا لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقول الله تعالى بكلمة منه اسمه المسيح قال ابو منصور سمى الله ابتدا امره كلمة لانه القى اليها الكلمة ثم كون الكلمة بشرا ومعنى الكلمة معنى الولد والمعنى يبشرك بولد اسمه المسيح والمسيح الكذاب الدجال وسمي الدجال مسيحا لان عينه ممسوحة عن ان يبصر بها وسمي عيسى مسيحا اسم خصه الله به ولمسح زكريا اياه وروي عن ابي الهيثم انه قال المسيح بن مريم الصديق وضد الصديق المسيح الدجال اي الضليل الكذاب خلق الله المسيحين احدهما ضد الاخر فكان المسيح بن مريم يبري الاكمه والابرص ويحيي الموتى باذن الله وكذلك الدجال يحيي الميت ويميت الحي وينشئ السحاب وينبت النبات باذن الله فهما مسيحان مسيح الهدى ومسيح الضلالة قال المنذري فقلت له بلغني ان عيسى انما سمي مسيحا لانه مسح بالبركة وسمي الدجال مسيحا لانه ممسوح العين فانكره وقال انما المسيح ضد المسيح يقال مسحه الله اي خلقه خلقا مباركا حسنا ومسحه الله اي خلقه خلقا قبيحا ملعونا والمسيح الكذاب ماسح به ونسيح ومسيح وممسح وانشد

اني اذا عن معن متيح ● ذا نخوة او جدل بلندح
او كيذبان ملذان ممسح ●

وفي الحديث اما مسيح الضلالة فكذا فدل هذا الحديث على ان عيسى مسيح الهدى وان الدجال مسيح الضلالة وروى بعض المحدثين المسّيح بكسر الميم والتشديد في الدجال بوزن سكين قال ابن الاثير قال ابو الهيثم انه الذي مسح خلقه اي شوه قال وليس بشي وروي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراني الله رجلا عند الكعبة آدم كاحسن من رايت فقيل لي هو المسيح بن مريم قال واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية فسالت عنه فقيل المسيح الدجال على فعيل والامسح من الارض المستوي والجمع الاماسح وقال الليث الامسح من المفاوز كالاملس وجمع المسحاء من الارض مساحي وقال ابو عمرو المسحاء ارض حمراء والوحفاء السوداء ابن سيده والمسحاء الارض المستوية ذات الحصى الصغار لا نبات فيها والجمع مساح ومساحي غلب فكسر تكسير الاسماء ومكان امسح قال الفراء يقال مررت بخريق من الارض بين مسحاوين والخريق الارض التي توسطها النبات وقال ابن شميل المسحاء قطعة من الارض مستوية جرداء كثيرة الحصى ليس فيها شجر ولا تنبت غليظة جلد تضرب الى الصلابة مثل صرحة المربد ليست بقف ولا سهلة ومكان امسح والمسيح الكثير الجماع وكذلك الماسح والمساحة ذرع الارض يقال مسح يمسح مسحا ومسح الارض مساحة اي ذرعها ومسح المراة يمسحها مسحا ومتنها متنا نكحها ومسح عنقه وبها يمسح مسحا ضربها وقيل قطعها وقوله تعالى ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق يفسر بهما جميعا وروى الازهري عن ثعلب انه قيل له قال قطرب يمسحها ينزل عليها فانكره ابو العباس وقال ليس بشي قيل له فايش عندك فقال قال الفراء وغيره يضرب اعناقها وسوقها لانها كانت سبب ذنبه قال الازهري ونحو ذلك قال الزجاج وقال لم يضرب سوقها ولا اعناقها الا وقد اباح الله له ذلك لانه لا يجعل التوبة من الذنب بذنب عظيم قال وقال قوم انه مسح اعناقها وسوقها بالماء بيده قال وهذا ليس يشبه شغلها اياه عن ذكر الله وانما قال ذلك قوم لان قتلها كان عندهم منكرا وما اباحه الله فليس بمنكر وجائز ان يبيح

مزح

مسح

وامسحوا

ذلك لسليمان عليه السلام في وقته وحظره في هذا الوقت قال ابن الاثير وفي حديث سليمان عليه السلام فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل ضرب اعناقها وعرقبها يقال مسحه بالسيف اي ضربه ومسحه بالسيف قطعه قال وانشد

وشامة تشتام وهي رحيمة • تباع بساحات الايادي وتمسح

مشامة يعني درعا تشوم بها الابل وتباع تمد فيها ابواعها وايديها وتمسح تقطع والماسح القتال يقال مسحهم اي قتلهم والماسح الماشطة والتماسح التصادق والمماسحة الملاينة في القول والمعاشرة والقلوب غير صافية والتمسح الملاينة الذي يلاينك بالقول وهو يغشك والتمسح والتمساح من الرجال المارد الخبيث وقيل الكذاب الذي لا يصدق اثره يكون نزرا من حيث جا وقال اللحياني هو الكذاب نعم به والتمساح الكذب انشد ابن الاعرابي

قد غلب الناس بنو الطماح • بالافك والتكذاب والتمساح

والتمسح والتمساح خلق على شكل السلحفاة الا انه ضخم قوي طويل يكون بنيل مصر وبعض انهار السند وقال الجوهري يكون في الما والمسيحة الذوابة وقيل هي ما نزل من الشعر ثم تعالج بدهن ولا بشي وقيل المسيحة من راس الانسان ما بين الاذن والحاجب يتصعد حتى يكون دون اليافوخ وقيل هو ما وقعت عليه يد الرجل الى اذنه من جوانب شعره قال

مسائح فودي راسه مسبغلة • جرى مسك دارين الاحم خلالها

وقيل المسائح موضع يد الماسح الازهري عن الاصمعي المسائح الشعر وقال شمر هي ما مسحت من شعرك في خدك وراسك وفي حديث عمار انه دخل عليه وهو يرجل مسائح من شعره قيل هي الذوائب وشعر جانبي الراس والمسائح القسي الجياد واحدتها مسيحة قال ابو الهيثم التغلبي

لها مسائح زور في مراكضها • لين وليس بها وهن ولا رقق

قال ابن بري صواب انشاده لنا مسائح اي لنا قسي وزور جمع زورا وهي المائلة ومراكضها يريد مركضيها وهما جانباها عن يمين الوتر ويساره والوهن والرقق الضعف والمسح البلاس من المسح الكسا من الشعر والجمع القليل امساح قال ابو ذويب وانشد

ثم شربن بنبط والجمال • كان الرشيح منهم بالا باط امساح

والكثير مسوح وعليه مسحة من جمال اي شي منه قال ذو الرمة وانشد

على وجه مي مسحة من ملاحة • وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

وفي الحديث عن اسماعيل بن قيس قال سمعت جريرا يقول ما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت الا تبسم في وجهي قال ويطلع عليكم رجل من خيار ذي يمن على وجهه مسحة ملك وهذا الحديث في النهاية لابن الاثير يطلع عليكم من هذا الفج رجل من خير ذي يمن عليه مسحة ملك فطلع جرير بن عبد الله يقال على وجهه مسحة ملك ومسحة جمال اي اثر ظاهر منه قال شمر العرب تقول هذا رجل عليه مسحة جمال ومسحة عتق وكرم ولا يقال ذلك الا في المدح قال ولا يقال عليه مسحة قبح وقد مسح بالعتق والكرم مسحا قال الكميت وانشد

خوادم اكفا عليهن مسحة • من العتق ابداها بنان ومحجر

وقال الاخطل يمدح رجلا من ولد العباس كان يقال له المذهب

لذ تقبله النعيم كانما • مسحت ترائبه بما مذهب

الازهري العرب تقول به مسحة من هزال وبه مسحة من سمن وجمال والشي الممسوح القبيح المشوم المغير عن خلقته الازهري ومسحت الناقة ومسحتها اي هزلتها وادبرتها والمسيح المنديل الاخشن والمسيح الذراع والمسيح والمسيحة القطعة من الفضة والدرهم الاطلس مسيح ويقال امسحت السيف من غمده اذا استللته وقال سلمة بن الخرشب يصف فرسا وانشد

تعادى من قوايمها ثلاث • بتحجيل وواحدة بهيم

كان مسيحتي ورق عليها • نمت قرطيها اذن خديم

قال ابن السكيت يقول كانما البست صفيحة فضة من حسن لونها وبريقها قال وقوله نمت قرطيها اي نمت القرطين الذين من المسيحتين اي رفعتها واراد ان الفضة مما تتخذ للحلي وذلك امتثالها واذن خديم اي مثقوبة وانشد لعبد الله بن سلمة في مثله قال

تعلى عليه مسائح من فضة • وترى حباب الماء غير يبيس

اراد صفا شعرته وقصرها يقول اذا عرق فهو هكذا وترى الما اول ما يبدو من عرقه والمسيح العرق قال لبيد وانشد

فراش المسيح كالجمان المثقب

الازهري سمي العرق مسيحا لانه يمسح اذا صب قال الراجز

يا ريها وقد بدا مسيحي • وابتل ثوباي من النضيح

والامسح الذيب الازل والامسح الاعور الاعمى لا يكون عينه بلوره والامسح السيار في سياحته والامسح الكذاب وفي حديث ابي بكر اغير عليهم غارة مسحا هو فعلا من مسحهم يمسحهم اذا مر بهم خفيفا لا يقيم فيه عندهم ابو سعيد في بعض الاخبار نرجو النصر على من خالفنا ومسحة النقمة على من سعى ومسحتها اتيانها وحلتها وقيل معناه ان اعناقهم تمسح اي تقطع وفي الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اراد به التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير

حايل ويكون هذا امر تاديب واستحباب لا وجوب وفي حديث ابن عباس اذا كان الغلام يتيما فامسحوا راسه من اعلاه الى مقدمه واذا كان له اب فامسحوا من مقدمه الى قفاه قال وقال ابو موسى هكذا وجدته مكتوبا قال ولا اعرف الحديث ولا معناه وفي حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم ومكاتلهم المساحي جمع مسحاة وهي المجرفة من الحديد والميم زايدة لانه من السحو الكشف والازالة انتهى

مصح: مصح الكتاب يمصح مصوحا درس وقارب ذلك ومصحت الدار عفت والدار تمصح اي تدرس قال الطرماح وانشد

قفا نسال الدمن الماصحة • وهل هي ان سيلت بايحه

ومصح الثوب اخلق ودرس ومصح الضرع يمصح مصوحا غار وذهب لبنه ومصح لبن الناقة ولى وذهب ومصح بالشي يمصح مصحا ومصوحا ذهب قال ذو الرمة وانشد

والهجر بالالف ممصح • ومصح لبن الناقة ومصح اذا ولى مصوحا ومصوحا

ويمصح الشي مصوحا ذهب وانقطع قال • قد كاد من طول البلى ان يمصحا

وقال الجوهري ايضا مصحت بالشي ذهبت به قال ابن بري هذا تبع فيه غلط النضر بن شميل في قوله مصح الله ما بك بالصاد ووجه غلطها ان مصح بمعنى ذهب لا يتعدى الا بالبا والهمزة فيقال مصحت به او امصحته بمعنى اذهبته قال والصواب في ذلك ما رواه الهروي في الغريبين قال يقال مسح الله ما بك بالسين اي غسلك وطهرك من الذنوب ولو كان بالصاد لقال مصح الله بما بك او امصح الله ما بك قال ابن سيده ومصح الله ما بك مصحا ومصحه اذهبه ومصح النبات ولى لون زهره ومصح الزهر يمصح مصوحا ولى لونه عن ابي حنيفة

يكسين رقم الفارسي كانه • زهر تتابع لونه لم يمصح

ومصح الندى يمصح مصوحا رسخ في الثرى ومصح الثرى مصوحا اذا رسخ في الارض ومصحت شاعر الفرس اذا رسخت اصولها وهو قول الشاعر • عبل الشوى ماصحة اشاعره

معناه رسخت اصول الاشاعر حتى امنت ان ينتتف او تتحص الاسحج الظل الناقص ومصح الظل يمصح مصوحا قصر ومصح في الارض مصحا ذهب قاله ابن سيده والسين لغة انتهى

مضح: يقال مضح الرجل عرض فلان وعرض اخيه يمضحه مضحا وامضحه اذا شانه وعابه قال الفرزدق

وامضحت عرضي في الحياة وشنتني • واوقدت لي نارا بكل مكان

قال ابن بري صواب انشاده وامضحت بالتا لانه يخاطب النوار امراته وقبله

ولو سئلت عني النوار وقومها • اذا لم يوار الناجذ الشفتان

لحجرني لعمرو تقتني قبل رقيتي • واشعلت في الشيب قبل اواني

قال الازهري وانشدنا ابو عمرو في مضح لبكر بن زيد القشيري قال

لا تمضحن عرضي فاني ماضح • عرضك ان شاتمتني وقادح

وفيه ان من شاتمني وجارح • ما القادح عيب يصيب الشجرة وفيها تهاوسان الشجرة

عمودها الذي يتفرع فيه الاغصان يريد انه عملك شاتمه ويفعل به ما يوذي اي يعظمه كما تقادح في الشجرة وفي نوادر الاعراب مضحت الابل ونضحت ورفضت اذا انتشرت ومضحت الشمس ونضحت اذا انتشر شعاعها على الارض انتهى والله تعالى اعلم

مطح: المطح الضرب باليد ومما كني به عن النكاح ومطح الرجل جاريته اذا نكحها قال الازهري اما المطح باليد فبسطولة فهو ابلغ قال وما اعرف المطح بالميم الا ان تكونا لغة لبدلت بها انتهى فالله اعلم

ملح: الملح ما يطيب به الطعام يونث ويذكر والتانيث فيه اكثر وقد ملح القدر يملحها ويملحها ملحا وملحها جعل فيها ملحا بقدر وملحها تمليحا اكثر ملحها فانسدها والتمليح مثله وفي الحديث ان الله ضرب مطعم ابن ادم للدنيا مثلا فان ملحه اي القى فيها الملح بقدر للاصلاح ابن سيده عن سيبويه ملح وملحته واملحته بمعنى ومليح اللحم والجلد يملحه ملحا كذلك انشد ابن الاعرابي قال

تشلي الرموح وهي الرموح • حرف كان غبرها مملوح

وقال ابو ذويب

تشكي في رضا النصحا فابره • كانه سفط الاعراب مملوح

يعني البحر شبه السراب به وتقول ملحت الشي وملحته فهو مملوح ومليح ومليح والملح والمليح خلاف العذب من الما والجمع ملحه وملاح واملاح وملح وقد يقال ما ملح وركية ملحة وما ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديه وقد ملح ملوحة وملاحة وملح يملح ملوحا بفتح اللام فيهما عن ابن الاعرابي وان كان الما عذبا ثم ملح قالوا ملح وبقلة ملحة وحكى ابن الاعرابي ما مالح كملح فاذا وصفت الشي بما فيه من الملوحة قلت سمك مالح وبقلة مالحة قال ابن سيده وفي حديث عثمان رضي الله عنه وانا اشرب ما الملح اي الشديد الملوحة الازهري عن ابي العباس انه سمع ابن الاعرابي قال ما اجاج وقعاع وزعاف وحراق وما يقعا عين الطاير وهو الما الملح قال وانشد

بحرك عذب الما ما اعقه • ربك والمحروم من لم يسقه

اراد ما اقعه من القعاع وهو الما الملح فقلب ابن شميل قال يونس لم اسمع احدا من العرب يقول ما مالح ويقال سمك مالح واحسن منها سمك مليح ومملوح قال الجوهري ولا يقال مالح قال وقال ابو الدقيش يقال ما مالح وملح قال ابو منصور هذا وان وجد في كلام العرب قليلا لغة لا تنكر قال ابن بري قد جا المالح في اشعار الفصحا كقول الاغلب العجلي يصف اتانا وحمارا

تخالها من كرنبين مما لحا • وافترصا بادو نشوا ما لحا

وقال عثمان السليطي وانشد

وبيض غذاهن الحليب ولم يكن … غذاهن نينان من البحر مالح
احب الينا من اناس بقرية … يموجون موج البحر والبحر مالح

وقال عمرو بن ابي ربيعة وانشد

ولو تفلت في البحر والبحر مالح … لاصبح ماء البحر من ريقها عذبا

قال ابن بري وجدت هذا البيت المنسوب الى عمر بن ابي ربيعة في شعر ابي عيينة محمد بن ابي صفرة في قصيدة اولها

تجنّي علينا اهل مكتومة الدنيا … وكانوا لنا سلما فصاروا لنا حربا

وقال ابو زياد الكلابي وانشد

صبحن قوّا والحمام واقع … وماء قوّ مالح وناقع

وقال جرير

الى المهلب جزّ الله دابرهم … امسوا رمادا فلا اصل ولا طرف
وكانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا … ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا

قال وقال ابن الاعرابي يقال شيء مالح كما يقال حامض قال ابن بري وقال ابو الجراح الحمض المالح من الشجر قال ابن بري ووجه جواز هذا من جهة العربية ان يكون على النسب مثل قولهم ماء دافق اي ذو دفق وكذلك ماء مالح اي ذو ملح وكما يقال رجل تارس اي ذو ترس ودارع اي ذو درع قال ولا يكون هذا جاريا على الفعل ابن سيده وسمك مالح ومليح ومملوح ومليح وكره بعضهم مليحا ومالحا ولم ير بيت عذافر حجة وهو قوله

لو شاء ربي لم اكن كريّا … ولم اسق لشعفر المطيّا
بصرية تزوجت بصريا … يطعمها المالح والطريّا

وقد عارض هذا الشعر رجل من حنيفة فقال

الكوفيات خرقا ملحدا سريا … ذا روجة كان بها حفيا
يطعمها المالح والطريا

وامْلح القوم وردوا ماء ملحا وامْلح الابل سقاها ماء ملحا وامْلحت هي وردت ماء ملحا وتملّح الرجل تزوّد الملح وتجر به قال ابن مقبل يصف سحابا

ترى كل واد سال فيه كانما … اناخ عليه راكب متملّح

والملّاحة منبت الملح كما يقال لمنبت البقل المبقلة والمملحة ما يجعل فيه الملح والملّاح صاحب الملح حكاه ابن الاعرابي وانشد

حتى ترى الحجرات كل عشية … ما حولها كمعرّس الملّاح

ويروى الحجرات والملّاح النوتي وفي التهذيب صاحب السفينة لملازمته الماء الملح وهو ايضا الذي يشحم فيوصفها المهر ويصلحه واصله من ذلك وحرفته الملاحة والملاحة وانشد الازهري للاعشى

تكافأ ملاحها وسطها … من الخوف كوثلها يلتزم

ابن الاعرابي الملاح الريح التي تجري بها السفينة وبه سمي الملاح ملاحا وقال غيره سمي السفان ملاحا لمعالجته الماء الملح باجراء السفن فيه ويقال للرجل الحديد ملحه على ركبتيه قال مسكين الدارمي

لا تلمها انها من نسوة … ملحها موضوعة فوق الركب

قال ابن سيده انث فاما ان يكون جمع ملحة واما ان يكون للتانيث في الملح لغة وقال الازهري اختلف الناس في هذا البيت فقال الاصمعي هو رخيه والملح شحمها هاهنا وسمي الرزح في انخاذ نهار وقال شمر الشحم يسمي ملحا وقال ابن الاعرابي في قوله ملحها موضوعة فوق الركب قال هذه قليلة الوفاء والملح هاهنا بعينها الملح يقال فلان ملحه على ركبتيه اذا كان قليل الوفاء قال والعرب تحلف بالملح والماء تعظيما لهما وملح الماشية ملحا وملّحها اطعمها سبخة الملح وهو ملح وتراب والملح اكثر وذلك اذا لم تقدر على الحمض مد فاطعمها هذا مكانه والملاحة عشبة من الحموض ذات قضب وورق منبتها القفاف وهي مالحة الطعم ناجعة في المال والجمع ملاح الازهري عن الليث الملاح من الحمض قال وانشد

يخبطن ملاحا كذاوي القرمل

قال ابو منصور الملاح من بقول الرياض الواحدة ملاحة وهي بقلة غضة فيها ملوحة منابتها القيعان وحكى ابن الاعرابي عن ابي المجيب الربعي في صفة روضة رايتها تندى من بهمي وصوفانه وينمه وملاحه ونهقه والملاح بالضم والتشديد نبت من الحمض وفي حديث ظبيان ياكلون ملاحها ويرعون سراحها الملاح ضرب من النبات والسراح جمع سرح وهو الشجر وقال ابن سيده قال ابو حنيفة الملاح حمضة مثل القلام فيه حمرة يوكل مع اللبن يتنقل به ولم نسمع يجمع كما يجمع الفث وغيره فيوكل قال واحسبه سمي ملاحا للونه لا للطعم وقال مرة الملاح عنقود الكباث من الاراك سمي به لطعم كان فيه من حرارته ملحا ويقال بنت مليح وملح وقيل ملح ابي ماوه ملح قال عنترة يصف جعلا كان موشرا لعضدين جلاهر وجانبين اقلية ملاح والملح الحسن من الملاحة وقد ملح يملح ملوحة وملاحة وملحا اي حسن فهو مليح ومُلاح ومُلّاح والمُلّاح املح من المليح قال وانشد

تمشي بجهم حسن ملّاح … اجمّ حتى همّ بالصياح

يعني فرجها وهذا المثال للمبالغة قالوا فعال فزاد وافي لفظه لزيادة معناه وجمع المليح ملاح وجمع ملاح وملاح ملاحون وملاحون والانثى مليحة واستملحه عده مليحا وقد جمع المليح ملحاء وامْلاح عن ابي عمرو مثل شريف واشراف وفي حديث جويرية وكانت امراة ملاحة اي شديدة الملاحة وهو من ابنية المبالغة وفي كتاب الزمخشري وكانت ملاحا اي ذات ملاحة وفعال مبالغة في فعيل مثل كريم وكرام وكبير وكبار وفعّال مشددا ابلغ منه التهذيب والملاح املح من المليح وقالوا ما املحه فصغروا الفعل وهم يريدون الصفة حتى كانهم قالوا مليح ولم يصغروا من الفعل

غيره

غيره وغير قولهم ما احسنه قال الشاعر

يا ما امليح غزلانا شدن لنا … من هؤليائكن الضال والسمر

والمُلحة والمَلحة الكلمة المليحة وامْلح جاء بكلمة مليحة الليث املحت يا فلان بمعنى جئت بكلمة مليحة واكثرت ملح القدر وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امراة ازمّ جملي هل عليّ جناح قالت لا فلما خرجت قالوا لها انها تعني زوجها قالت ردوها عليّ ملحة في النار اغسلوا عني اثرها بالماء والسدر الملحة الكلمة المليحة وقيل القبيحة وقولها اغسلوا عني اثرها تعني الكلمة التي اذنت لها بها ردوها لاعلمها انه لا يجوز قال ابو منصور الكلام الجيد ملحت القدر اذا اكثرت ملحها بالتشديد نحو ملحت الشاء اذا ابن بكر مليح والملحة بالضم واحدة الملح من الاحاديث قال الاصمعي بلغت بالعلم ونلت بالملح والمُلَح الملح من الاخبار بفتح الميم والملح العلم والملح العلماء والمتملح المتمسك زيادة التهذيب سال رجل آخر فقال احب ان تملحني عند فلان بنفسك اي تزيني وتطريني الاصمعي الاملح الاملح بسواد وبياض والملحة من الالوان بياض يشوبه شعرات سود والصفة املح والانثى ملحاء وكل شعر وصوف ونحوه كان فيه بياض وسواد فهو املح وكبش املح بين الملحة والملح وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بكبشين املحين فذبحهما وفي التهذيب ضحى بكبشين املحين قال الكسائي وابو زيد وغيرهما الاملح الذي فيه بياض وسواد ويكون البياض اكثر وقد املح الكبش املحاحا صار املح وفي الحديث يؤتى بالموت في صورة كبش املح ويقال كبش املح اذا كان شعره خليسا قال ابو زياد ابن الرعبل نعضا لشيوخ اي لا قلح الاملح الخسو الفسو وفي حديث خباب لكن حمزة لم يكن له الا نمرة ملحاء اي بردة فيها خطوط سود وبيض ومنه حديث عبيد بن خالد خرجت في بردين وانا مسبلهما فالتفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انما هي ملحاء قال وان كانت ملحاء اما لك في اسوة والملحاء من النعاج الشمطاء تكون سوداء تنقد لها شعرة بيضاء والاملح من الشعر نحو الاصبح وجعل بعضهم الاملح الابيض النقي البياض وقيل الملحة بياض الى الحمرة ما هو كلون الظبي ابو عبيدة هو الابيض الذي ليس بخالص فيه عفرة ورجل املح اللحية اذا كان يعلو شعر لحيته بياض من خلقه ليس من شيب وقد يكون من شيب وكذلك وصف الشيب بالملحة وانشد ثعلب قال

لكل دهر قد لبست اثوبا … حتى اكتسى الراس قناعا اشهبا
املح لا لذا ولا محببا

وقيل هو الذي بياضه غالب لسواده وبه فسر بعضهم هذا البيت والملحة والملح في جميع شعر الجسد من الانسان وكل شيء بياض يعلوه السواد والملحاء اشد الزرقة حتى يضرب الى البياض وقد ملح ملحا وامْلح الازهري الملحة الزرقة اذا اشتدت حتى تضرب الى البياض وقيل هو املح العين ومنه كبش املح وقال حسان بن ربيعة الطائي

وانا نضرب الملحاء حتى … تولي والسيوف لنا شهود

قال ابن بري المشهور في الرواية انا نضرب الملحاء بفتح الهمزة وقبله

لقد علم القبائل ان قومي … ذوو جدّ اذا لبس الحديد

قال ومعنى قوله حتى تولى حتى تفر مولية يعني كتيبة اعدائه وجعل تفليل السيوف شاهدا على مقارعته الكتائب ويروي لنا شهود فمن روى لنا شهود فانه جعل فلولها شهودا لهم بالمقارعة ومن روى لنا اراد ان السيوف تشهد على مقارعتهم وذلك تفليلها والملحان جمادى الآخرة سمي بذلك لابيضاضه بالثلج قال الكميت

اذا امست الآفاق حمرا جنوبها … لشيبان او ملحان واليوم اشهب

شيبان جمادى الاولى وقيل كانون الاول وملحان كانون الثاني سمي بذلك لبياض الثلج الازهري عمرو بن ابي عمرو شيبان وملحان من الايام اذا ابيضت الارض من الجليد والصقيع الجوهري يقال لبعض شهور الشتاء ملحان لبياض ثلجه والمُلّاحي بالضم والتشديد اللام ضرب من العنب ابيض في حبه طول وهو من الملحة وقال ابو قيس بن الاسلت

وقد لاح في الصبح الثريا لمن يرى … كعنقود ملاحية حين نوّرا

ابن سيده عنب ملاحي ابيض قال الشاعر

ومن تعاجيب خلق الله غاطية … يعصر منها ملاحي وغربيب

قال وذكر ابو حنيفة مُلّاحي وهي قليلة وقال مرة انما نسبه الى الملاح وانما الملاح قب الطعم والملاحي من الاراك الذي فيه بياض وشهبة وحمرة وانشد لمزاحم العقيلي

فما ام احوى الطرتين خلالها … بقرّا ملاحي من المرد ناطف

والمُلاحي تين صغار املح صادق الحلاوة ويربب واملاح النخل تلون بسره بحمرة وصفرة وشجرة ملحاء سقط ورقها وبقيت عيدانها خضرا والملحاء من البعير الفقرة التي عليها السنام ويقال هي ما بين السنام الى العجز وقيل الملحاء لحم مستبطن الصلب من الكاهل الى العجز قال العجاج وانشد

موصولتا الملحاء في مستعظم … وكفل من غضه ملكّم

والملحاء ما تحدر عن الكاهل الى الصلب وقوله

رفعوا راية الضراب ومروا … لا يبالون فارس الملحاء

يعني بفارس الملحاء ما على السنام من الشحم التهذيب والملحاء وسط الظهر بين الكاهل والعجز وهي من البعير ما تحت السنام قال وفي المحاسن محالات والجمع ملحاوات الفراء الملحي الحليم والراسب والترب الحليم ابن الاعرابي الملاح الخلاء وجاء في الحديث ان المختار لما قتل عمر بن سعد جعل راسه في ملاح وعلقه الملاح المخلاة بلغة هذيل وقيل هو سنان الرمح قال والملاح السترة

والملاح الريح والملاح أن تهب الجنوب بعد الشمال ويقال أصبنا ملحة من الربيع أي شيئا يسيرا منه
وأصاب المال ملحة من الربيع لم تستمكن منه فنال منه شيئا يسيرا والملح السمن القليل وأملح البعير
إذا حمل الشحم وملح فهو مملوح إذا سمن ويقال كان ربيعنا مملوحا وكذلك إذا أصاب القوم فأسمنوا
وملحت الناقة فهي مالح سمنت قليلا ومنه قول عروة بن الورد وأنشد

أقمنا بها حينا وأكثر زادنا • بقية لحم من جزور مملح

وجزور مملح فيها بقية من سمن وأنشد ابن الأعرابي

ورد جازرهم حرفا مصهترة • في الرأس منها وفي الرجلين تمليح

أي سمن يقول لا شحم لها إلا في عينها وسلاماها كما قال • ما دام مخ في سلامى أو عين

قال أول ما يبدأ السمن في اللسان والكرش وآخر ما يبقى في السلامى والعين وتملحت الإبل كملحت وقيل هو مقلوب عن تحلمت أي سمنت وهو قول ابن الأعرابي قال ابن سيده ولا أرى القلب يصح فيها وجها قال وأرى ملحت الناقة بالتخفيف لغة في ملحت وملحت الغنم تحلمت أي سمنت وملح القدر جعل فيها شيئا من شحم التهذيب أبو عمرو أملحت القدر بالألف إذا جعلت فيه شيئا من شحم وروي عن ابن عباس أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصادق يعطى ثلاث خصال الملحة والمهابة والمحبة الملحة بالضم البركة يقال كان ربيعنا مملوحا فيه أي مخصبا مباركا وهو من ملحت الماشية إذا ظهر فيها سمن من الربيع والملحة البركة يقال لا يبارك الله فيه ولا يملح ما لم ابن الأنباري وقال ابن بزرج ملح اسم فيه فهو مملوح فيه أي مبارك له في رزقه وعيشه وماله قال أبو منصور أراد بالملحة البركة وإذا دعي عليه قيل لا ملح الله فيه ولا بارك فيه وقال ابن سيده في قوله الصادق يعطى الملحة قال أراه من قولهم تملحت الإبل سمنت فكأنه يريد الفضل والزيادة وفي حديث عمرو بن حريث عناق قد أجيد تمليحها وأحكم نضجها قال ابن الأثير التمليح هاهنا السمط وهو أخذ شعرها وصوفها بالماء وقيل تمليحها تسمينها من الجزور المملح وهو السمين ومنه حديث الحسن ذكرت له التوراة فقال أتريدون أن يكون جلدي كجلد الشاة المملوحة قال ملحت الشاة وملحتها إذا سمطتها والملح الرضاع قال أبو الطمحان وكانت له إبل يسقي قوما من ألبانها ثم أغاروا عليها فأخذوها

ألا حنت المرقال واشتاق ربها • تذكر أراما وأذكر معشري

قال يقول إني لأرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم به وكانوا أسروا فوالم نجاه إن تحاكما لسقيكم لبنها ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الأعرابي أنشد هذا البيت في نوادره

وما بسطت من جلد أشعث مقتر •

الجوهري والملح بالفتح مصدر قولك ملحنا لفلان ملحا أرضعناه وقول الشاعر

لا يبعد الله رب العبا • د والملح ما ولدت خالده

يعني بالملح الرضاع وقال أبو سعيد الملح في قول أبي الطمحان الحرمة والذمام ويقال بين فلان وفلان ملح وملحة إذا كان بينهما حرمة فقال أرجو أن يأخذكم الله بحرمة صاحبها وغدركم بها قال أبو العباس العرب تعظم أمر الملح والنار والرماد الأزهري وقولهم ملح فلان على ركبتيه فيه قولان أحدهما أنه مضيع لحق الرضاع غير حافظ له فأدنى شيء ينسيه ذمامه كما أن الذي يضع الملح على ركبتيه أدنى شيء يبدده والقول الآخر أنه سيئ الخلق يغضب من أدنى شيء كما أن الملح على ركبته يتبدد من أدنى شيء وروي قوله والملح ما ولدت خالده بكسر الحاء عطفه على قوله لا يبعد الله وجعل الواو واو القسم ابن الأعرابي الملح اللبن ابن سيده ملح رضع الأزهري يقال ملح يملح ويملح إذا رضع وملح الماء وملح يملح ملاحة والملاح المراضعة الليث الملاح الرضاع وفي حديث وفد هوازن أنهم كلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبي عشائرهم فقال خطيبهم إنا لو كنا ملحنا للحارث بن أبي شمر أو للنعمان بن المنذر ثم نزل منزلك هذا منا لحفظ ذلك لنا وأنت خير المكفولين فاحفظ ذلك قال الأصمعي في قوله ملحنا أي أرضعنا لهما وإنما قال الهوازني ذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مسترضعا فيهم أرضعته حليمة السعدية والممالحة المراضعة والمواكلة قال ابن بري قال أبو القاسم الزجاجي لا يصح أن يقال تمالح الرجلان إذا رضع كل واحد منهما صاحبه هذا محال لا يكون وإنما الملح رضاع الصبي المرأة وهذا ما لا تصح فيه المفاعلة فالممالحة لفظة مولدة وليست من كلام العرب قال ولا يصح أن يكون بمعنى المواكلة ويكون مأخوذا من الملح لأن الطعام لا يخلو من الملح ووجه فساد هذا القول أن المفاعلة إنما تكون مأخوذة من مصدر مثل المضاربة والمقاتلة ولا تكون مأخوذة من الأسماء غير المصادر ألا ترى أنه لا يحسن أن يقال في الاثنين إذا أكلا خبزا بينهما مخابزة ولا إذا أكلا لحما بينهما ملاحمة ومن الحديث لا تحرم الملحة والملحتان أي الرضعة والرضعتان فأما بالجيم فهو المصة وقد تقدمت والملح بالفتح والكسر المرضع والملح داء وعيب في رجل الدابة وقد ملح فهو أملح والملح بالتحريك ورم في عرقوب الفرس دون الجرد فإذا اشتد فهو الجرد والملح سرعة خفقان الطائر بجناحيه قال

ملح الصقور تحت دجن مغين • قال أبو حاتم قلت للأصمعي أتراه

مقلوبا من اللمح قال لا إنما يقال لمح الكوكب ولا يقال ملح فلو كان مقلوبا لجاز أن يقال ملح والأملاح موضع قال طرفة بن العبد وأنشد

عفا من آل ليلى السهب فالأملاح فالغمر •

وهذه كلها أسماء حكى ابن سيده وتليح فالمليح ومليحة وأملاح ومليح والأميلح والأملحان وذات ملح كلها مواضع قال جرير وأنشد

كانت سليطا في حواشيها الخضر • إذا حل بين الأملحين وقيرها

قوله في حواشيها الخضر أي كانت أقمارا في صدورهم وقيل أراد أنهم غلاظ كانت في قلوبهم تحرا فقال الأخطل

بمرتجز داني الرباب كأنه • على ذات ملح مقسم ما يريمها

وبنو مليح بطن وبنو ملحان كذلك والأميلح موضع في بلاد هذيل كانت به وقعة قال المتنخل

لا ينسأ الله منا معشرا شهدوا • يوم الأميلح لا غابوا ولا جرحوا

تقول لم يصيبوا فلم يقتلوا ويسروا ويقتلوا ويجرحوا أي ولا قاتلوا إذا كانوا معنا ويقال للندى الذي يسقط بالليل على البقل أملح لبياضه وقول الراعي يصف إبلا

أقامت به حد الربيع وجارها • أخو سلوة مسى به الليل أملح

يعني الندى يقول أقامت بذلك الموضع أيام الربيع وأكلت الكلأ في أيام الندى فهو أخو سلوة [illegible] لأنه يسقط بالليل [illegible] الجوهري والملحاء [illegible] قال عمرو بن شاس الأسدي

يشتف لاس الكوكب الفخم بعدما • يدور رحى الملحاء الأمور ذي البزل

في الكوكب الرئيس المقدم والبزل الشدة وملحة اسم رجل ومليحة الجرمي شاعر من شعرائهم ومليح مصغر حي من خزاعة والنسبة إليهم مليحي مثال هذلي التهذيب والملاح أن تشتكي الناقة حياها فتؤخذ خرقة وتطلى عليها دواء ثم تلصق على الحيا فتبرأ قال أبو الهيثم تقول العرب للذي يخلط كذبا بصدق هو يخلط [illegible] إذا خلط كذبا بحق وعنده مثله فإذا قالوا للذي يملح فهو الذي لا يخلص الصدق وإذا قالوا عنه فلان كذب قليل فهو الصدق وفي الذي لا يكذب فإذا قالوا إن فلانا يمذق فهو الكذب وبه انتهى والله تعالى أعلم

منح

منح الشاة والناقة يمنحها ويمنحها منحا أعاره إياها الفراء منحته أمنحه وأمنحه من باب يفعل ويفعل وقال اللحياني منحه الناقة جعل له وبرها وولدها ولبنها وهي المنحة والمنيحة قال ولا تكون المنيحة إلا المعارة للبن خاصة والمنحة منفعته إياه بما يمنحه ومنحه أعطاه قال الجوهري والمنيحة منحة اللبن كالناقة أو الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وفي الحديث هل من أحد يمنح من إبله ناقة أهل بيت لا در لهم وفي الحديث ويرعى عليهما منحة من لبن أي غنم فيها لبن وقد تقع المنحة على الهبة مطلقا لا قرضا ولا عارية وفي الحديث أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعشاء وتروح بعشاء وفي الحديث من منحه المشركون أرضا فلا أرض له لأن من أعاره مشرك أرضا ليزرعها فإن خراجها على صاحبها المشرك لا يسقط الخراج عنه منحته إياها المسلم ولا يكون على المسلم خراجها وقيل كل شيء تقصد به قصد شيء فقد منحته إياه كما تمنح المرأة وجهها المرآة كقول سويد بن كراع

تمنح المرآة وجها واضحا • مثل قرن الشمس في الصحو ارتفع

قال ثعلب معناه تعطي من حسنها المرآة هكذا عداه باللام قال ابن سيده والأحسن أن يقول تعطي حسنها المرآة [illegible] قال شمر لا أعرف منحت بهذا المعنى [illegible] وفي الحديث من منح منحة ورق أو منح لبنا كان له كعدل رقبة قال أحمد بن حنبل منحة الورق القرض قال أبو عبيد المنحة عند العرب على معنيين أحدهما أن يعطي الرجل صاحبه المال هبة أو صلة فيكون له وأما المنحة الأخرى فأن يمنح الرجل أخاه ناقة أو شاة يحلبها زمانا وأياما ثم يردها وهو تأويل قوله في الحديث المنحة مردودة والعارية مؤداة [illegible] والمنيح قدح من أقداح الميسر وقيل المنيح الذي لا نصيب له [illegible] أحد القداح الأربعة التي ليس لها غنم ولا غرم أولها المصدر ثم المضعف ثم المنيح ثم السفيح [illegible] يستعار يتيمن بفوزه [illegible] وفي حديث جابر كنت منيح أصحابي يوم بدر أي لم أكن ممن يضرب له بسهم مع المجاهدين لصغري فكنت بمنزلة السهم اللغو الذي لا فوز له ولا غرم عليه [illegible] قال ابن مقبل يصف قدح المستعار

إذا امتنحته من معد عصابة • غدا ربه قبل المفيضين يقدح

يقول إذا استعاروا هذا القدح غدا صاحبه يقدح النار لثقته بفوزه وهذا هو المنيح المستعار وأما قوله

فمهلا يا قضاع فلا تكوني • منيحا في قداح يدي مجيل

فإنه أراد بالمنيح الذي لا غنم له ولا غرم عليه [illegible] والممانح من الأمطار الذي لا ينقطع قال ابن سيده والممانح من الإبل التي يبقى لبنها بعد ما يذهب

الدابة الابل وقد سمت ما يخار ومساحا وميحا قال عبد الله بن الزبير يمجوا طيبا

وبحن قتلنا بالمبيح اخاكم • وكبعا وكانوا في من الفرس البغل

ادخل الالف واللام في المبيح وان كان علما لانه اصل نشأ الصفة والمبيح هنا رجل من بني اسد من بني مالك والمبيح فرس قيس بن مسعود والمنيحة فرس دثار بن فقعس الاسدي انتهى والله اعلم

ميح

ماح في مشيته يميح ميحا وميوحة تبختر وهو ضرب حسن من المشي في رهوجة حسنة وهو مشي كمشي البطة وامراة مياحة قال وانشد

مياحة تميح مشيا رهوجا • والميح مشي البطة قال

صادتك بالانس وبالتمريج • التهذيب البطة مشيها الميح قال رؤبة وانشد

من كل مياح تراه هيكلا • الرجل تخديد وعين ارحلا

وتمايل السكران والغصن مائلا • وماحت الريح الشجرة امالتها قال المرار الاسدي

كما ماحت من غرعة بعثيل • يكاد بعضه بعض يميل

ويميح الغصن تميد يمينا وشمالا والميح ان يدخل البير فيملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها ورجل مايح من قوم ماحة الازهري عن الليث المبيح في الاستقاء ان ينزل الرجل في قرار البير اذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده يميح فيها بيده ويميح اصحابه والجميع ماحة وقد ماح يميح جا بين ايديهم ورد والبير اذ ثمة آتي قليلا ما وبها فاذ فيز لنا فيها سنة ماحة وانشد ابو عبيد

يا ايها المايح دلوي دونكا • ابني رايت الناس يحمدونكا

والعرب تقول هو ابصر من المايح باست الماتح يعنيان الماتح فوق المايح والمايح يرى الماتح ويرى استه وقد ماح اصحابه يميحهم وقوله مبحر الحي

يمانيا نوابيه بالملا في سفاين اعي ما يحبون ربقا

قال السكري مايحين اي ناخذين حملوهن من الركيف قد انتشره وماحه ميحا اعطاه والميم تحرك تحرك المنفعة وكل من اعطى معروفا فقد ماح وميحت الرجل اعطيته واستمحته سالته العطاء ومنحته عند السلطان شفعت له واستمحته سالته ان يشفع له والامتياح مثل الميح واسابيل يماح ويستميح والمسئول مستماح ويقال امتاح فلان فلانا اذا اتاه يطلب فضله فهو ممتاح وفي حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنها فقالت واستماح من المهواه اي استقي هو افتعل من الميح العطاء واستاحت الشمس ذفري البعير اذا استدرت نشعرفة وقال ابن مقبل يذكر ناقته ومعذريها

اذا امتاح حر الشمس ذفراه اسهلت • باصفر منها قاطر كل مقطر

الهاء في ذفراه للمعذر وقول الحجا السلولي

ولو ماتح لم يورد الماقبله • بعلبي واسطان الدلا كثير

انما عني بالماتح لسانه لانه يميح من قلبه وعني بالما الكلام وباسطان الدلا اي اسباب الكلام كثير لديه غير متعذر عليه وانما يصف خصوما خاصمهم فغلبهم اوقاومهم والميح المنفعة ونحو من ذلك ابن الاعرابي ماح اذا استاك وماح اذا افضل وماح اذا فاه بالسواك يميح ميحا شاصه وشوكه قال وانشد

يميح بعود الظرو اغريض ثغره • خلا ظلمه من دونه انبتهما

وقيل هو استخراج الريق بالسواك وقول الراعي يصف مراة

وعذب الكري يشفي الصدي بعد هجعة • له مزعروق المستظلة مايح

يعني بالمايح السواك لانه يميح الريق كما يميح الذي ينزل في القليب فيغرف الماء في الدلو وعني بالمستظلة الاراك ومياح اسم ومياح اسم فرس عقيب بن سالم انتهى

فصل النون

نبح

النبح صوت الكلب نبح الظبي والتيس والحية تنبح وينبح نبحا ونبيحا ونباحا بالضم ونباحا بالكسر ونبوحا وتنباحا التهذيب والظبي ينبح في بعض الاصوات وانشد لابي داود

وقصري شنج الانسا نباح من الشعب

رواه الجاحظ نباح من الشعب وفسره يعني من جهة الشعب وانشد

وينبح بين الشعب نبحا كانه • نباح سلوق ابصرت ما يريبها

وقال الظبي اذا اسن ونبتت لقرونه شعب نبح قال ابو منصور والصواب الشعب جمع الاشعب وهو الذي انشعب قرناه ابو عمرو النبحا الصياحة من الظبا ابن الاعرابي النباح الظبيا الكثير الصياح الازهري التيس عند السفاد ينبح والحية تنبح في بعض اصوتها وانشد

يا خذ فيه الحية النبوحا • والنواخ والنبوح جماعة المنابح من الكلاب ابو

خيرة النباح صوت الاسود تنبح نباح الجرو والنباح الهدهد الكثير القرقرة وتقول الرجل لصاحبه اذا قضى له عليه • وكلك العام من كلب بنباح

وكلب نابح ونباح قال وانشد

مالك لا تنبح يا كلبا لدوم • قد كنت نباحا فما لك اليوم

قال ابن سيده هولاء قوم انتظروا قوما فانتظروا اصباح الكلب ليتنذروا بهم وكلاب نوابح ونبح ونبوح وانبحه جعله ينبح قال عبد بن حبيب الهذلي

فانبحنا الكلاب فوز كنتا • خلال الدار رداينه العجوب

وانبحت الكلب واستنبحته بمعنى واستنبح الكلب اذا كان في مضلة فاخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمعه الكلب فيتوهمه كلبا فينبح فيستدل بنباحه فيهتدي قال

قوم اذا استنبح الاقوام كلبهم • قالوا لامهم بولي على النار

وكلب نباح ونباحي ضخم الصوت عن اللحياني ورجل منبوح يضرب له مثل الكلب ويشبه به ومنه حديث عمار رضي الله عنه حين تناول من عايشة رضي الله عنها اسكت مقبوحا مشقوحا منبوحا حكاه الهروي في الغريبين والمنبوح المشتوم يقال نبحتني كلابك اي لحقتني شتايمك واصله من نبح الكلب وهو صياحه التهذيب عن شمر يقال نبحه الكلب ونبحت عليه ونابحه قال امرئ القيس وانشد

وما نبحت كلابك طارقا مثلي • ويقال في مثل فلان لا يعوي ولا ينبح يضرب لمن ضعف لا يعتد به ولا يكلمه بخير ولا شر ورجل نباح شديد الصوت وقد حكيت بالجيم وقد نبح نبحا ونبيحا ونبح الهدهد ينبح نباحا اسن فغلظ صوته والنبوح اصوات الحي قال الجوهري والنبوح ضجة الحي واصوات كلابهم قال ابو ذويب وانشد

باطيب من مقبلها اذا ما • دنا العيوق واكتتم النبوح

والنبوح الجماعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم ومنه موضع الكثرة والعز قال الاخطل وانشد

انا العرانة والنبوح لدارم • والعز عند تكامل الاحساب

وهذا البيت اورده ابن سيده وغيره

انا العرارة والنبوح لدارم • والمستخف اخوهم الاثقالا

وقال ابن بري عن البيت الذي اورده الجوهري انه للطرماح قال وليس للاخطل كما ذكره الجوهري وصوابه انشاده والنبوح لطي وقبله

يا ايها الرجل المفاخر طيبا • اعزبت نفسك ايما اعزاب

قال واما بيت الاخطل فهو ما اورده ابن سيده وبعده

المانعين الماحين بيشربوا • عفواته ويقيموه سحالا

يمدح الاخطل بني دارم بكثرة عددهم وحملهم الامور الثقال التي يعجز غيرهم عن حملها ويروى المستخف بالرفع والنصب فمن نصبه عطفه على اسم ان واخوهم الخبر والاثقال مفعول بالمستخف تقديره ان المستخف الاثقال اخوهم ففصل بين الصلة والموصول بخبر ان للضرورة وقد يجوز ان ينتصب باضمار فعل دل عليه المستخف تقديره ان الذي استخف الاثقال اخوهم ويجوز ان يرتفع اخوهم بالمستخف والاثقال منصوبة به ويكون العايد على الالف واللام المضمر الذي اضيف اليه الاخ ولو الخبر محذوف وتقديره ان الذي استخف اخوهم الاثقال هم فحذف الخبر لان الكلام عليه واما من رفع المستخف فانه رفعه بالعطف على موضع ان ويكون الكلام في رفع الاخ من الوجهين المذكورين كالكلام فيمن نصب المستخف والنباح صدف بيض صغار روي في التهذيب ما قيل تحمل في القلايد والوشح ويدفع بها العين الواحدة نباحة والنواخ موضع قال ابن مقبل وانشد

اذا هي حلت كربلا فلعلعا • فجوز العذيب دونها فالنواخا

نتح

النتح العرق وقيل خروج العرق من الجلد واللوسم من النخي والعدي من الثرى وقال الازهري النتح خروج العرق من اصول الشعر ونحو نتحه الجلد نتح ينتح نتحا ونتوحا الجوهري النتح الرشح ومناتح العرق مخارجه من الجلد قال وانشد

جوبكانا العرق المنتوحا • لبسه القطران والمسوحا

ونتحه الحر وغيره ونتح النحي اذا رشح بالسمن وذفرى البعير تنتح عرقا اذا سال في يوم صايف شديد الحر فتقطر ذفراه عرقا ونتحت المزادة تنتح نتحا ونتوحا وكذلك خروج العرق قال الراجز

تنتح ذفراها بمثل الدرياق • والمنتحة الاست والنتوح صموغ الاشجار ولا

يقال نتوع والانتياح مثل النتح قال ذو الرمة يصف بعيرا تعدي في الشقشقة

رقشا تنتاح اللغام المزبدا • دوم فيها رزه وارعدا

والنتوح طاير انزع الراس يكون في الرمل الازهري روي ابو ايوب عن بعض العرب امتنخت الشي وانتحته وانتزعته بمعنى واحد انتهى

نجح

النجح والنجاح الظفر بالشي وقد انجح وقد نجحت حاجته وانجحت وانجحها لك وانجحها الله تعالى اسعفني بادراكها وانجح الرجل صار ذا نجح فهو من قوم مناجح ومناجيح وقد نجحت حاجته اذا قضيتها لم وفي خطبة عايشة رضي الله عنها وانجح اذا الدهم يقال نجح فلان اذا اصاب طلبته ونجحت طلبته وانجحت وما افلح فلان ولا انجح ونجحت الحاجة واستنجحتها اذا تنجزتها ونجحت هي وتنجح امر فلان تيسر وسهل فهو ناجح وقول ابي ذويب وانشد

نهبن ام الصبيين التي تلت • فلي فليس لها ما غثت الحاج

اراد فليس يختبي لها وسعي في انجاح ما عنت وسار فلان سيرا نجيحا اي وشيكا وسير ناجح ونجيح وشيك وكذلك المكان قال وانشد • وقال لبيد

يخنقهن قربا نجيحا • فقضينا فغررنا ناجحا • موطنا نسل عنه ما نحل

ونهض نجيح بجد قال ابو خراش الهذلي وانشد

يقربه النهض النجيح لما به ... ومنه بدو تارة ومثيل

ورجل نجيح منجح الحاجات قال اوس وانشد

نجيح جواد اخو ماقط ... نقاب يحدث بالغايب

ورأي نجيح صواب وفي حديث عمر مع المتلمس با جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله ويقال للنايم اذا رأى تناجحت عليه رؤيا صدق تتابعت قال ابن سيده وتناجحت عليه احلامه تتابعت بصدقها ويقال انجح بك الباطل اي غلبك الباطل وكل شي غلبك فقد انجح بك واذا غلبته فقد انجحت به والنجاحة الصبر ويقال ما نفسي عنه بنجيحة اي بصابرة وقال ابن ميادة

وما هجر ليلى ان تكون تباعدت ... عليك ولا ان احصرتك شغول

ولا ان تكون النفس عنها نجيحة ... بشي ولا مستبدل ببديل

وقد سموا نجحا ونجاحا ومنجحا ونجاحا انتهى

نحح

النحيح صوت يردده الرجل في جوفه وتنحنح ينح نحيحا ونحنح اذا رد السايل ردا قبيحا ونحيح اتباع لانه اذا سئل اعتل كراهة للعطا فردد نفسه لذلك والتنحنح والنحنحة كالنحيح وهو اشد من السعال الازهري عن الليث النحنحة التنحنح وهو اسهل من السعال ونحنحة علة البخيل قال وانشد

يكاد من نحنحة واح ... يحكي سعال النزق الابح

والنحنحة ايضا صوت الجرع من الحلق يقال منه تنحنح الرجل عند كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة واراها بالخا قال وقال بعض اللغويين النحنحة ان يكرر قول نح نح مستنزحا كان المتحرز اذا تنفس من اصابعه مستند فيها فقال كنه كنه اشتق منه المصدر ثم الفعل فقيل كهكه كهكهه فاشتقوا من الصوت وذكر ابن بري في الحواشي في فصل وعب

تزاحمنا لحج ازرت ... قال لا نح البخيل الذي اذا سئل تنحنح انتهى

ندح

الندح الكثرة والندح والندح السعة والفسحة والمندوح ما اتسع من الارض تقول انك لفي ندحة من الامر ومندوحة منه والجمع انداح وندحت الندحة والندحة والمندوحة والارض مندوحة واسعة بعيدة قال ابو النجم

يطوح الهادي به تطويحا ... اذا علاه ورآه المندوحا

الدويلد مستوا حد طرفيه بناخم الحفر المنسوب الى ابي موسى وما حاذيه من الطريق وطرفه الاخر يناخم فلوات نجد وطويلع وانما سما عنبرنا وقالوا لي عن هذا الامر مندوحة اي متسع ذهب ابو عبيد الى انه من انداح بطنه اي اتسع وليس هذا من غلط اهل الصناعة وذلك ان انداح انفعل وتركيبه من دوح وانما مندوحة مفعول فكيف يجوز ان يشتق احدهما من صاحبه وتندحت الغنم في مرابطها ومسارحها وانتدحت كلاهما تبددت وانتشرت واتسعت من البطنة ومنه قيل لي عنه مندوحة ومنتدح اي سعة وانك لفي ندحة ومندوحة من كذا اي سعة يعني ان في التعريض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب وفي حديث الحجاج وادنا ندحا اي واسعا الجوهري الندح بالضم الارض الواسعة والمنادح المفاوز والمندح المكان الواسع وفي حديث عمران بن حصين ان في المعاريض لمندوحا عن الكذب قال ابو عبيد اي سعة وفسحة الجوهري ولانقل مندوحة قال ومنه قيل للرجل اذا عظم بطنه واتسع قد انداح بطنه واندحى لغتان فاراد ان في المعاريض ما يستغني به الرجل عن الاضطرار الى الكذب المحض قال الازهري بيانه ابو عبيد في تفسير المندوحة انه بمعنى السعة والفسحة وغلط فيما جعله مشتقا منه قال ومنه قيل انداح بطنه واندحى لان النون في المندوحة اصلية والنون في انداح وانداحى من الدحو فبينهما وبين الندح فرقان كثير لان المندوحة مأخوذة من انداح الارض واحدها ندح وهو ما اتسع من الارض ومنه قول رؤبة

صبرا لها فوضى بكل ندح ... ومن هذا قولهم لك متندح في البلاد اي مذهب

واسع عريض واندح بطن فلان اندحاحا اتسع من البطنة واندح بطنه اندياحا اذا انتفخ وتدلى من سمن تحادونك وعله وفي حديث ام سلمة انها قالت لعايشة رضي الله عنها حين ارادت الخروج الى البصرة قد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه اي لا توسعيه ولا تفرقيه بالخروج الى البصرة والهاء للذيل ويروى لا تبدحيه بالبا اي لا تفتحيه من البدح وقيل للعلانية ارادت قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن ذهب بها الى الانداح وهو ما اتسع من الارض ومن قاله بالنون ذهب به الى التندح ويقال ندحت الشي ندحا اذا وسعته الازهري والندح الكثرة في قول الحجاج حيث يقول

صيد تناجي ورما رنا بها ... بندح وهم قطم ينقابها

ونادح ومنادح اسمان وبنو منادح بطين انتهى

نزح

نزح الشي ينزح نزحا ونزوحا بعد وشي نزح ونزوح نازح انشد ثعلب قال

ان المذلة منزل نزوح ... عن دار قومك فاترك شتمي

ونزحت الدار فهي تنزح نزوحا اذا بعدت وقوم منازيح قال ابن سيده وقول ابي ذويب

ومنزح الموت عن غلب كانهم ... جرب يدافعها الساقي منازيح

انما هو جمع منزاح وهي التي تنأى الى الماء عن بعد ونزح به وانزحه وبلد نازح ووصل نازح بعيد وفي حديث سطيح عبد المسيح جاء من بلد نزيح اي بعيد فعيل بمعنى فاعل ونزح البير ينزحها وينزحها نزحا وانزحها اذا استقى ما فيها حتى ينفد وقيل حتى يقل ماؤها ونزحت البير ونكرت تنزح نزحا ونزوحا فهي نازح ونزح ونزوح نفد ماؤها قال الليث والصواب عندنا نزحت البير اي استقي ماؤها

وفي الحديث انه نزل الحديبية وهي نزح النزح بالتحريك البير التي اخذ ما بها يقال نزحت البير ونزحتها له لازم ومتعد ومنه حديث ابن المسيب قال لقتادة ارحل عني فلقد نزحتني اي انفدت ما عندي وفي رواية نزفتني الجوهري وبير نزوح قليلة الما وربما نزح والنزح بالتحريك البير التي نزح اكثر ماؤها قال الراجز

لا تستقي في النزح المضفوف ... الا مدارات الغروب الجوف

وجمع النزح انزاح وجمع النزوح نزح وماء لا ينزح ولا ينزح اي لا ينفد والنزح القوم نزحت مياه ابارهم والنزح الما الكدر وقد نزح بفلان اذا بعد عن دياره غيبة بعيدة وانشد الاصمعي

ومن ينزح به لا بد يوما ... يجي به نعي او بشير

وانت بمنتزح من كذا اي ببعد منه قال ابن هرمة يرثي ابنه وانشد

فانت من الغوائل حين ترمى ... ومن ذم الرجال بمنتزاح

الا انها اشبع فتحة الزاي فتولدت الالف انتهى

نسح

النسح والنساح ما تحات عن التمر من قشره وفتات اقماعه ونحو ذلك مما يبقى في اسفل الوعا والمنساح شي يدفع به في التراب ويذرى به ونساح واد باليمامة قال الازهري ما ذكره الليث في النسح لم اسمعه لغيره قال وارجو ان يكون محفوظا قال الجوهري نسح التراب نسحا اذ اذراه ونسح نسحا طمع ونساح جبل عن ثعلب وانشد

يوعد خيرا وهو بالزحزاح ... ابعد من زفرة من نساح

نشح

نشح الشارب ينشح نشحا ونشوحا وانتشح اذا شرب حتى امتلا وقيل نشح شرب شربا قليلا دون الري قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصع صرايرها ... وقد نشحن فلا ري ولا هيم

وفي حديث ابي بكر قال لعايشة انظري ما زاد من مالي فرديه الى الخليفة بعدي فاني كنت نشحتها جهدي اي اقللت من الاخذ منها والنشح الشرب القليل ونشح بعيره سقاه سقيا قليلا والاسم النشوح من قولك نشح اذا شرب شربا دون الري قال ابو النجم يصف الحمير وانشد

حتى اذا ما غيبت نشوحا ... واورد الجوهري هذا البيت على النشوح الما القليل وقال معناه اي ادخلت اجوافها شربا يغيبنه فيه وقيل النشوح بالفتح الما القليل قال الازهري وسمعت اعرابيا يقول لاصحابه الا وانشحوا خيلكم نشحا اي اسقوها سقيا يقطع غلتها وان لم ترويها قال الراعي يذكر ماء ورده

نشحت بها عنسا تجافى اظلها ... عن الاكم الا ما وقتها السرايح

والنشح العرق عن كراع وسقا نشاح رشاح نضاح انتهى والله تعالى اعلم

نصح

نصح الشي خلص والناصح الخالص من العسل وغيره وكل شي خالص فقد نصح قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف رجلا مزج عسلا صافيا بما حتى يعتدل

فازال بمزجها بابيض ناصح ... من ماء الهاب بهن التالب

وقال ابو عمرو الناصح الناصع في بيت ساعدة قال وقال النضر اراد انه فرق خالصها وردها بابيض معرما اي بما عدير ممتلو والنصح نقيض الغش مشتق منه نصحه وله نصحا ونصيحة ونصاحة ونصاحة ونصحا وهو باللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم ويقال نصحته لم نصيحتي نصوحا اي خلصت وصدقت والاسم النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحا وقال النابغة الذبياني وانشد

نصحت بني عوف فلم يتقبلوا ... رسولي ولم تنجح لديهم وسايلي

ويقال انتصحت فلانا وهو ضد اغتششته ومنه قوله

الا رب من تغتشه لك ناصح ... ومنتصح بادعليك غوايله

تغتشه تعتده غاشا لك وتنتصحه تعتده ناصحا لك قال الجوهري وانتصح فلان اي قبل النصيحة يقال انتصحني انني لك ناصح وانشده ابن بري

تقول انتصحني انني لك ناصح ... وما انا ان خبرتها بامين

قال ابن بري هذا وهم منه لان انتصح بمعنى قبل النصيحة لا يتعدى لانه مطاوع نصحته فانتصح كما تقول رددته فارتد وسددته فاستد ومددته فامتد فاما انتصحته بمعنى اتخذته نصيحا فهو متعد الى مفعول فيكون قوله انتصحني انني لك ناصح معناه اتخذني ناصحا لك ومنه قولهم لا اريد منك نصحا ولا انتصاحا اي لا اريد منك ان تنصحني ولا ان تتخذني نصيحا فهذا انواع الفرق بين النصح والانتصاح مصدرها انتصحته اي اتخذته نصيحا ومصدر انتصحت بمعنى اي قبلت النصيحة فقد صار للانتصاح معنيان وفي الحديث ان الدين النصيحة لله ولرسوله ولكتابه ولايمة المسلمين وعامتهم قال ابن الاثير النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير للمنصوح له فليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تجمع معناها غيرها واصل النصح الخلوص ومعنى النصيحة لله صحة الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه ونصيحة رسوله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه ونصيحة الايمة ان تطيعهم في الحق ولا ترى الخروج عليهم اذا جاروا ونصيحة عامة المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وفي شرح هذا الحديث نظر وذلك في قوله نصيحة الايمة ان تطيعهم في الحق ولا ترى الخروج عليهم اذا جاروا واذا منعته الخروج فاي فايدة في تقييده لفظه بقوله تطيعهم في الحق مع اطلاق قوله ولا ترى الخروج عليهم اذا جاروا واذا منعه الخروج اذا جاروا لزم ان يطيعهم في

بين الحق وتنصّحا اي تشبّه بالنصحاء واستنصحه عدّه نصيحا ورجل ناصح الجيب نقي الصدر ناصح القلب لا غش فيه كقولهم طاهر الثوب وكله على المثل قال النابغة وانشد

ابلغ الحرث بن هند باني • ناصح الجيب باذل للثواب

وقوم نُصّح ونُصّاح والتنصح كثرة النصح ومنه قول اكثم بن صيفي اياكم وكثرة التنصح فانه يورث التهمة والتوبة النصوح الخالصة وقيل هي التي لا يرجع صاحبها الى ما تاب عنه قال الله عز وجل توبة نصوحا قال الفراء قرأ اهل المدينة نَصوحا بفتح النون وذكر عن عاصم نُصوحا بضم النون وقال الفراء كان الذين قرؤا نُصوحا ارادوا المصدر مثل القعود والذين قرؤا نَصوحا جعلوه من صفة التوبة والمعنى ان يحدث نفسه اذا تاب من ذلك الذنب ان لا يعود اليه ابدا وفي حديث ابي سال النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح فقال هي الخالصة التي لا يعاود بعدها الذنب وفعول من ابنية المبالغة يقع على الذكر والانثى فكان الانسان بالغ في نصح نفسه بها وقد تكرر في الحديث ذكر النصح والنصيحة وسئل ابو عمرو عن نصوحا فقال لا اعرفه قال الفراء وقال المفضل بات عَزوبا وعُزوبا وعَروسا وعُروسا وقال ابو اسحاق توبة نصوح بالغة في النصح ومن قرا نُصوحا فمعناه ينصحون فيها نصوحا وقال ابو زيد نصحته اي صدقته ومنه التوبة النصوح وهي الصادقة والنِّصاح السلك يخاط به قال الليث النصاحة السلوك التي يخاط بها وتصغيرها نُصيحة وقميص منصوح اي مخيط ويقال للابرة المنصحة فاذا غلظت فهي الشغيزة والمنصح مصدر من قولك نصحت الثوب اذا خطته قال الجوهري ومنه التوبة النصوح اعتبارا بقوله صلى الله عليه وسلم من اغتاب خرق ومن استغفر الله رفأ ونصح الثوب والقميص ينصحه نصحا وتنصّحه خاطه ورجل ناصح ونصّاح خائط والنصاح الخيط وبه سمي الرجل نصاحا والجمع نصح ونصاحة الكسرة في الجمع غير الكسرة في الواحد والالف فيه غير الالف والهاء لتانيث الجمع والمنصحة المخيطة والمنصح المخيط وفي ثوبه منتصح لمن يصلحه اي موضع اصلاح وخياطة كما يقال ان فيه مترقعا قال ابن مقبل وانشد

وبرّ عدا ارعاد الهجي اضاعه • غداة الشمال الشمرخ المتنصح

وقال ابو عمرو المتنصح المخيط وانشد بيت ابن مقبل وارض منصوحة متصلة بالغيث كما ينصح الثوب حكاه ابن الاعرابي وقال ابن سيده وهذه عبارة ردية انما المنصوحة الارض المتصلة النبات بعضه ببعض كان تلك الخروب التي بين اشخاص النبات خرجت حتى اتصل بعضها ببعض قال النضر نصح الغيث البلاد نصحا اذا اتصل نبتها فلم يكن فيه فضا ولا خلل وقال غيره نصح الغيث البلاد ونصرها بمعنى واحد وقال ابو زيد الارض المنصوحة المجودة نصحت نصحا ونصح الرجل الري نصحا اذا شرب حتى يروى وكذلك نصحت الابل الشرب تنصح نصوحا صدقته وانصحتها انا ارويتها قال وانشد

هذا غفاري للاحي تنصحي • ريا وتختاري بلاط الابطح

ويروى حتى تنضحي بالضاد المعجمة وليس بالعالي والبلاط البقاع والنصح الابل اروائها والنصاحات الجلود قال الاعشى وانشد

فترى القوم نشاوى كلهم • مثل ما مدت نصاحات الربح

قال الازهري اراد بالربح الربع في قول بعضهم وقال ابن سيده الربح من اولاد الغنم وقيل هو الطائر الذي يسمى بالفارسية زغ وقال المؤرج النصاحات حبال يجعل لها حلق وتنصب للقرود اذا ارادوا صيدها يعمد رجل فيجعل عدة حبال ثم ياخذ قردا فيجعله في حبل منها والقرود تنظر اليه من فوق الجبل ثم يتنحى الحابل فتنزل القرود فتدخل في تلك الحبال وهو ينظر اليها من حيث لا تراه ثم ينزل اليها فياخذ ما نشب في الحبال قال وهو قول الاعشى

مثلما مدت نصاحات الربح • قال والربح القرود واصلها الرباح وشيبة

ابن نصاح رجل من القرا والنصحا ومنصح موضعان قال ساعدة بن جؤية

لهن بما بين الاصاخ ومنصح • تعاد كما عج الحجيج الملبة

نضح

النضح الرش نضح عليه الماء ينضحه نضحا اذا ضربه بشيء فاصابه منه رشاش ونضح عليه الماء ارتش وفي حديث قتادة النضح من النضح يريد من اصابه نضح من البول وهو الشيء اليسير منه فعليه ان ينضحه بالماء وليس عليه غسله قال الزمخشري هو ان يصيبه من البول رشاش كرؤس الابر وقال الاصمعي نضحت عليه الماء نضحا واصابه نضح من كذا وقال ابن الاعرابي النضح ما كان على اعتماد وهو ما نضحته بيدك معتمدا والناقة تنضح ببولها والنضح ما كان على غير اعتماد وقيل هما لغتان بمعنى واحد وكله رش والقربة تنضح من غير اعتماد فوطئ على ما فنضح عليه وهو لا يريد ذلك ومنه نضح البول وفي حديث ابراهيم انه لم يكن يرى بنضح البول باسا وحكى الازهري عن الليث النضح كالنضخ وربما اتفقا وربما اختلفا وتقول النضح ما بقي له اثر كقولك على ثوبه نضح دم والعين تنضخ بالماء نضخا اذا رايتها تفور وكذلك تنضخ العين وقال ابو زيد يقال نضح عليه الماء ينضح فهو ناضح وفي الحديث ينضح البحر ساحله وقال الاصمعي لا يقال من الخا فعلت انما يقال اصابه نضخ من كذا وقال ابو الهيثم قول ابي زيد اصح والقرآن يدل عليه قال الله تعالى فيهما عينان نضاختان فهذا يشهد به يقال نضخ عليه الماء لان العين النضاخة هي الفعالة ولا يقال لها نضاخة حتى تكون ناضخة قال ابن الفرج سمعت جماعة

من قيس

من قيس يقولون النضح والنضخ وهو فيما ثخن اثره وما رق بمعنى واحد قال وقال الاصمعي النضخ الذي يبقى له اثر والنضح ارق منه قال ابو ليلى النضح والنضخ ما رق وثخن بمعنى واحد ونضح البيت ينضحه بالكسر نضحا رشه وقيل رشه رشا خفيفا وانتضح عليه الماء اي ترشش وفي الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنضح طيبها روي بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو رش الماء وهو مذكور في بضع ونضح الماء العطش ينضحه نضحا رشه فذهب به او كاد يذهب به ونضح الماء الفؤاد ينضحه ذهب بعطشه او قارب ذلك والنضح بفتح الضاد والنضيح الحوض لانه ينضح العطش اي يبله وقيل هو الحوض الصغير والجمع انضاح ونضح وقال الليث النضيح من الحياض ما قرب من البير حتى يكون الافراغ فيه من الدلو ويكون عظيما وقال الاعشى

تغدونا عليهم بكرة الورد • كما تورد النضيح الهياما

قال ابن الاعرابي سمي بذلك لانه ينضح عطش الابل اي يبله قال ابو عبيد وقال ابو عمرو نضحت الري بالضاد قال الاصمعي فان شرب حتى يروى قال نضحت بالصاد نضحا ونصحت ونضحت قال والنضح والنشح واحد وهو ان تشرب دون الري والنضح سقي الزرع وغيره بالسانية ونضح زرعه سقاه بالدلو والناضح البعير او الثور او الحمار الذي يستقى عليه الماء والانثى بالهاء ناضحة وسانية وفي الحديث ما سقي من الزرع نضحا ففيه نصف العشر يريد ما سقي بالدلاء والغروب والسواني ولم يسق فتحا والنواضح من الابل التي يستقى عليها واحدها ناضح ومنه الحديث اتاه رجل فقال ان ناضح بني فلان قد ابد عليهم وفي حديث معاوية قال للانصار وقد قعدوا عن تلقيه لما حج ما فعلت نواضحكم كانه يقرعهم بذلك لانهم كانوا اهل حرث وزرع وسقي وقد تكرر ذكره في الحديث مفردا او مجموعا والنضاح الذي ينضح على البعير اي يسوق السانية ويسقي نخلا قال ابو ذويب

هبطن رهاط واعتصبن كما سقي • الجذوع خلال الدور نضاح

وهذه نخل ينضح اي يسقى يقال فلان يسقي بالنضح وهو مصدر والنضحات الشيء اليسير المتفرق من المطر قال شمر وقد قالوا نواحي نضح المطر بالخا والحا وانا ضح المطر وقد نضحتنا السما والنضح امثل من البلل وهو قطرتين قطرتين قال ويقال لكل شيء يتحلب من ماء او عرق او بول ينضح وانشد

ينضحن في حافاته بالابوال • ونضح الرجل بالعرق نضحا فضربه وكذلك الفرس

والنضيح والتنضاح العرق قال الراجز وانشد

تنضح ذفراه بماء صبب

والنضوح الوخوز في اللحم كانه ونضحت العين تنضح نضحا وانتضحت فارت بالدمع وعيناه تنضحان را تنضح بدعوه الهملان وسوان عملهما العين دما ثم تنضح هملا لا ينقطع ونضحت الخابية والجرة تنضح اذا كانت رقيقة تخرج الماء من الخزف ورشحت وكذلك الجبل الذي يتحلب الماء من صخوره ومزادة نضوح تنضح الماء ونضحت ذفرى البعير بالعرق نضحا وقال القطامي

حرجا كان من الكحيل صبابة • نضحت مغابنها به نضحانا

قال ورواه المؤرج نضخت واستنضح الرجل وانتضح نضح شيئا من ماء على فرجه بعد الفراغ من الوضوء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عد عشر خلال من السنة وذكر فيها الانتضاح بالماء قال وهو ان ياخذ ماء قليلا فينضح به مذاكيره ومؤتزره بعد فراغه من الوضوء لينفي عنه الوسواس وفي خبر آخر استنضاح الماء ومعناهما واحد وفي حديث عطاء وسئل عن نضح الوضوء وهو بالتحريك ما يترشش منه عند الوضوء كالنشر ونضح بالبول على فخذيه اصابه به وكذلك النضح بالغبار ونضح النخلة ينضحها نضحا رشها بالماء لئلا يتناثر حملها ويلزم بعضه بعضا ونضح الحب ايضا نثر ما فيها وقول الشاعر

ينضح بالبول والغبار على • فخذيه نضح العيدية الجلال

يفسر بكل واحد من هاتين ونضح الري نضحا شرب دونه وقيل هو ان يشرب حتى يروى فهو من الاضداد وقال شمر يقال نضحت الاديم بللته لئلا ييبس قال الكميت

نضحت اديم الود بيني وبينكم • باصرة الارحام لو تتبلل

نضحت اي وصلت والنضوح بالفتح ضرب من الطيب وقد انتضح به والنضح منه ما كان رقيقا كالماء والجمع نضوح وانضحة والنضخ ما كان منه غليظا كالخلوق والغالية وفي حديث الاحرام ثم اصبح محرما ينضح طيبا اي يفوح النضوح ضرب من الطيب تفوح رائحته واصل النضح الرشح فشبه كثرة ما يفوح من طيبه بالرشح ومنه حديث علي وجد فاطمة وقد نضحت البيت بنضوح اي طيبته وهي بالارض الحح وارض منضحة واسعة ونضحت الغنم شبعت ونضحناهم بالنبل نضحا رميناهم ورشقناهم نضحا وذلك اذا فرقوها فيهم وفي حديث هجاء المشركين كانما ترمونهم بنضح النبل وقال انضح عنا الخيل اي ارمهم ونضح عنه اي ذب ودفع ونضح الرجل رد عنه عن كراع ونضح الرجل عن نفسه اذا دفع عنها بحجة وهو ينضح عن فلان اي يذب ويدفع ورايته ينتضح مما قرف به اي ينتفي ويتنصل منه وقال شجاع نضح عن الرجل ونفح عنه وذب عنه بمعنى واحد ويقال هو يناضح عن قومه ويناضح عنهم اي يذب عنهم وانشد

ولو يابي بي يحمل نضاحي • اي ذبي ونضحي عنه وقوس نضوح شديدة الدفع

والحفز للسهم حكاه ابو حنيفة وانشد لابي النجم

انحي شمالا همزى نضوحا

اي مد شمالها في القوس همزى اي بحبل القوس تهمزه شديده والنضوح من اسما القوس كما ينضح بالنبل والنضا الآلة التي تسوى من النحاس والصفر للنفط وزرقه ابن الاعرابي المنضحة والمنضخة الزرافة قال الازهري وهي عند عوام الناس النضاحة ومعناهما واحد وقال ابن الفرج سمعت شجاعا السلمي يقول امضحت عرضي وانضحته اذا افسدته وقال خليفة انضحته اذا عبته الناس وانتضح من الامر اظهر البراءة منه والرجل بريا ويعرف بتهمة فينتضح منه اي يظهر انه بريء منه واذا [illegible]

المسبل وهو رطب نضج نضجا ونضحا لغتان قال ابن سيده والنضح الدقيق بدا في حب السنبل وهو رطب ونضح الغضا نضحا تفطر بالورق والنبات وعم بعضهم به الشجر قال ابو طالب بن عبد المطلب

• بورك الميت الغريب كما • بورك نضح الرمان والزيتون •

فاما قول ابي حنيفة نضوح الشجر فلا ادري اراه للعرب ام هو اقدم فجمع نضح الشجر على نضوح لان بعض المصادر قد يجمع كالمرض والشغل والعقل قالوا امراض واشغال وعقول ونضح الزرع غلظت حبته انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

نطح

النطح للكباش ونحوها نطحه ينطحه وينطحه نطحا وكبش نطاح وقد انتطح الكبشان وتناطحا ويقال من ذلك تناطحت الامواج والسيول والرجال في الحرب وانشد

• النيل ناج والكباش تنتطح • وكبش نطيح من كباش نطحى ونطائح الاخيرة عن اللحياني ونعجة نطيح ونطيحة من نعاج نطحى ونطائح وفي التنزيل العزيز والمتردية والنطيحة يعني ما تناطحت الازهري فاما النطيحة في سورة المائدة فهي الشاة المنطوحة تموت فلا يحل اكلها وادخلت الهاء فيها لانها جعلت اسما لا نعتا قال الجوهري انما دخلت الهاء لغلبة الاسم عليها وكذلك الفريسة والاكيلة والرمية لانه ليس هو على نطحتها فهي منطوحة وانما هو الشيء في نفسه مما ينطح والشيء مما يفترس ومما يؤكل وقولهم ما له ناطح ولا خابط فالناطح الكبش والتيس والعنز والخابط البعير وما ينطحه فيه حيا ذات قرن يقال ذلك في ذهب بعد ... عن ابن الاعرابي ابن سيده والنطيح والناطح ما يستقبلك ويأتيك من امامك من الطير والظباء والوحش وغيرها مما يزجر وهو خلاف القعيد ورجل نطيح مشؤوم قال ابو ذويب وانشد

• فاملنه مما يريد وبعضهم • شقي لديه خيرة من نطيح •

وفرس نطيح اذا اقبلت غرته حتى تسيل تحت احدى اذنيه وهو يتشاءم به وقيل النطيح من الخيل الذي وسط جبهته دائرتان وان كانت واحدة فهي اللطمة وهو اللطيم ودائرة الناطح من دوائر الخيل وكل ذلك شؤم الازهري قال ابو عبيدة من دوائر الخيل دائرة اللطاة وهي التي وسط الجبهة قال وان كانت دائرتان قالوا فرس نطيح قال وتكره هاتان النطيح وقال الجوهري دائرة اللطاة ليست تكره ويقال للشرطين النطح والناطح وهما قرنا الحمل ابن سيده النطح نجم من منازل القمر يتشاءم به ايضا قال ابن الاعرابي ما كان من اسماء المنازل فهو يأتي بالالف واللام وبغير الالف واللام كقولك نطح والنطح وغفر والغفر جوهري ونواطح الامر شدائده ويقال اصابه ناطح اي امر شديد ذو مشقة قال الراعي

• ذو مسه منا ومنهم ناطح • وفي الحديث فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها ابدا قال ابو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مرة او مرتين وقيل معناه فارس تنطح مرة او مرتين فيبطل ملكها ويزول امرها فحذف تنطح لبيان معناه كما قال الشاعر

• رأتني بحبليها فصدت مخافة • وفي الحبل روعاء الفؤاد فروق •

اراد رأتني اقبلت بحبليها فحذف الفعل وفي الحديث لا ينتطح فيها عنزان اي لا يلتقي فيها اثنان ضعيفان لان النطاح من شأن التيوس والكباش لا العتود وهي اشارة الى قضية مخصوصة لا يجري فيها خلف ونزاع انتهى

نظح

الازهري في ترجمة نضخ حكى عن الليث انظح السنبل اذا رأيت الدقيق في حبه قال الازهري الذي حفظناه وسمعناه من الثقات انضح السنبل ونضح بالضاد فاما الظاء فيما العين بمعنى تصحيف الا ان يكون محفوظا عن العرب فيكون لغة من لغاتهم كما قالوا ابض المراة ببظرها انتهى

نفح

نفح الطيب ينفح نفحا ونفوحا ارج وفاح وقيل النفحة دفعة الريح طيبة كانت او خبيثة وفي الصحاح وله نفحة طيبة ونفحة خبيثة وفي الصحاح وله نفحة طيبة ونفحت الريح هبت ان لربكم في ايام دهركم نفحات الا فتعرضوا لها وفي حديث آخر تعرضوا لنفحات رحمة الله وريح نفوح هبوب شديدة الدفع قال ابو ذويب

• ولا متحير بانت عليه • بيلقعة شامية نفوح •

ونفحت الدابة تنفح نفحا وهي نفوح رمحت برجلها ورمت بحد حافرها ودفعت وقيل النفح بالرجل الواحدة والرمح بالرجلين معا الجوهري نفحت الناقة ضربت برجلها وقوس نفوح شديدة الدفع والحفز للسهم حكاه ابو حنيفة وقيل بعيدة الدفع للسهم التهذيب ويقال للقوس النفيحة ولقب المنفحة ابن السكيت النفيحة للقوس وهي شطيبة من نبع وقال مليح الهذلي

• اناخوا بعيدات الوجيف كأنها • نفائح نبع لم تربع ذوابل •

والنفائح القسي واحدتها نفيحة ونفحه بشيء اي اعطاه ونفحه بالمال نفحا اعطاه وفي الحديث المكثرون هم المقلون الا من نفح فيه بيمينه وشماله اي ضرب يديه فيه بالعطاء النفح الضرب والرمي ومنه حديث اسماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انفقي وانفحي وانضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا يزال لفلان من المعروف نفحات اي دفعات قال الشاعر

• لما اتيتك ارجو فضل نائلكم • نفحتني نفحة طابت لها العرب •

اي طابت لها النفس قال ابن بري هذا البيت للرماح بن ميادة واسم ابيه ابرد المري وميادة اسم امه ومدح بهذا البيت الوليد بن يزيد بن عبد الملك وقبله

• الى الوليد ابا العباس ما عملت • ودونها المعط من تبان والكثب •

الكثب جمع كثيب والعرب جمع عربة وهي النفس والمعط اسم موضع وكذلك تبان قال ابن بري وقول الجوهري طابت لها العرب اي طابت لها النفس ليس بصحيح وصوابه ان تقول طابت لها النفوس

الا ان تجعل النفس جنسا لا تخص واحدا بعينه وهي ورد في البيت

• لما اتيتك من نجد وساكنه • الصحاح ونفحة من العذاب قطعة منه ابن سيده ونفحات العذاب دفعة منه وقال الزجاج النفخ كالنفح الا ان النفح اعظم تأثيرا منه ابن الاعرابي اللفح لكل حار والنفح لكل بارد وانشد ابو العالية

• ما انت يا بغداد الا سلح • اذا هب مطر او نفح •

• وان جففت فتراب برح • والنفحة ما اصابك من دفعة البرد الجوهري ما كان من الرياح نفح فهو برد وما كان لفح فهو حر وقول ابي ذويب

• ولا متحير بانت عليه • بيلقعة يمانية نفوح •

يعني الجنوب تنفحه ببردها قال ابن بري متحير يريد ماء كثيرا قد تحير لكثرته ولا منفذ له يصف طيب فم محبوبته وشبهه بخمر مزجت بماء وبعده

• باطيب من مقبلها اذا ما • دنا العيوق واكتتم النبوح •

قال والنبوح ضجة الحي واصوات الكلاب الليث عن ابي الهيثم انه قال في قول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك يقال اصابتنا نفحة من الصبا اي روحة وطيب لا غم فيه واصابتنا نفحة من سموم اي حر وغم وكرب وانشد في طيب الصبا

• اذا نفحت من عن يمين المشارق •

ونفح الطيب اذا فاح ريحه وقال جران العود يذكر امرأته وانشده

• لقد عالجتني بالنصيح وثوبها • جديد ومن اردانها المسك ينفح •

اي يفوح طيبه يجعل النفحة مرة اشياء العذاب لقول الله عز وجل ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك وجعلها مرة ريح مسك قال الاصمعي ما كان من الريح سموما فله لفح باللام وما كان باردا فله نفح بالنون رواه ابو عبيد عنه وطعنة نفاحة دفاعة بالدم وقد نفحت به التهذيب طعنة نفوح ينفح دمها سريعا وفي الحديث اول نفحة من دم الشهيد قال خالد بن جنبة نفحة الدم اول فورة تفور منه ودفعة قال الراعي

• يرجو اسحاق الامين العرف يتبعها • سابلية فلا من ولا كدر •

ابو زيد من الضروع النفوح وهي التي لا تحبس لبنها والنفوح من النوق التي يخرج لبنها من غير حلب ونفح العرق ينفح نفحا اذا نزا منه الدم التهذيب ابن الاعرابي النفح الذب عن الرجل يقال هو ينافح عن فلان قال وقال غيره سويفا نفح ونافحت عن فلان خاصمت عنه ونافحوهم كافحوهم وفي الحديث ان جبريل مع حسان ما نافح عني اي دافع والمنافحة والمكافحة المدافعة والمضاربة ونفحت الرجل بالسيف تناولته به يريد بمنافحته هجاء المشركين ومجاوبتهم على اشعارهم وفي حديث علي رضي الله عنه في صفين نافحوا بالظبا اي قاتلوا بالسيوف واصله ان يقرب احد المقاتلين من الآخر بحيث يصل نفح كل واحد منهما الى صاحبه وهي ريحه ونفسه ونفح الريح هبوبها ونفحه بالسيف تناوله من بعيد شزرا وفي الحديث رأيت كأنه وضع في يدي سواران من ذهب فاوحي الي ان انفحهما اي ارمهما وانفخهما كما ينفح الشيء اذا دفعته عنك قال ابن الاثير وان كانت بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة برجلها التهذيب والله تعالى هو النفاح المنعم على عباده قال الازهري لم اسمع النفاح في صفات الله عز وجل النفاحات في القرآن والسنة ولا يجوز عند اهل العلم ان يوصف الله تعالى بما ليس في كتابه ولم يبينه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم واذا قيل للرجل انه نفاح فمعناه الكثير العطايا والنفيح والنفيح الاخيرة عن كراع والمنفح والمعن كلهم الداخل على القوم وفي التهذيب مع القوم وليس شأنه شأنهم وقال ابن الاعرابي النفيح الذي يجيء اجنبيا فيدخل بين القوم ويسعى بينهم ويصلح امرهم قال الازهري هكذا جاء عن ابن الاعرابي في هذا الموضع النفيح بالحاء وقال في موضع آخر النفيج بالجيم الذي يعترض بين القوم لا يصلح ولا يفسد قال وهذا قول ثعلب ونفحة رجليها والانفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخففة كرش الحمل او الجدي ما لم يأكل فاذا اكل فهو كرش وكذلك المنفحة بكسر الميم قال الراجز

• كم قد اكلت كبدا وانفحه • ثم ادخرت الية مشرحه •

الازهري عن الليث الانفحة لا تكون الا لذي كرش وهو شيء يستخرج من بطن ذبيه اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ابن السكيت هي انفحة الجدي وانفحته ولا تقل انفحة قال وحضرني اعرابيان فصيحان من بني كلاب فقال احدهما لا اقول الا انفحه وقال الآخر لا اقول الا منفحه ثم افترقا على ان يسألا عنهما اشياخ بني كلاب فاتفقت جماعة على قول ذا وجماعة على قول ذا فهما لغتان قال ابن الاعرابي ويقال منفحه وبنفحه قال ابو الهيثم الجفر من اولاد الضان والمعز ما قد استكرش وفطم بعد خمسين يوما من الولادة او شهرين اي صارت انفحته كرشا حين رعى النبت وانما تكون انفحة ما دامت ترضع ابن سيده والانفحة الجدي وانفحته وانفحته ومنفحته شيء يخرج من بطنه اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن والجمع انافح قال الشماخ

• وانا لمن قوم على ان ذممتهم • اذا اولموا لم يولموا بالانافح •

وجاءت الابل كأنما الانفحة اذا بالغ امتلاؤها وارتواؤها حكاها ابن الاعرابي ونفاح المرأة زوجها حكاية عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

نقح

التنقيح في التهذيب التنقيح تشذيبك عن العصا ابنها حتى تخلص وتنقيح الجذع تشذيبه وكلما نحيت عنه شيئا فقد نقحته قال ذو الرمة

• من مجنيات زمن مريد • نقح جسمي عن نضاد العود •

ونقح الشيء قشره عن ابن الاعرابي وانشد لعكيم تيمي بني دبير

• اليك اشكو الدهر والزلازلا • وكل عام نقح الحما بلا •

يقول ننقحوا ابد شيوفهم اي قشرها وهاقيا عويه الشده زمانهم ابن الاعرابي نقح الرجل اذا
تقلح حلية سيفه من الجدب في العقر وانقح شعره اذا نقحه وحككه ونقح النخل اصلحه وقشره ونقح
الشعر تهذيبه يقال خير الشعر الحولي المنقح وتنقح شحم الناقة اي قل ونقح الكلام فتشه واحسن النظر
فيه وقيل اصلحه وازال عيوبه والمنقح الكلام الذي قد حدبه ذيل وروى الليث عن ابي عمرو بن العلا انه
قال في مثل استغنت السلاة عن التنقيح وذلك ان العصا انما تنقح لتملس وتخلق والسلاة شوكة النخلة وهي
في غاية الاستوا والملاسة فان ذهبت تقشر منها خشنت يضرب مثلا لمن يريد تجويد شي هو في غاية
الجوده من شعر او كلام او غيره مما هو مستقيم قال ابو وجزة السعدي

لموزا وطوالا تحوب الخمر من نقح • كانسند اكباد هيم هو اكبل •

اراد بها البيض من جبال الرمل والنقح الخالص من الرمل والسند ثياب بيض واكباد الرمل اوساطه
والهو اكيد الضخام من كثبانه وفي حديث الاسلمي انه لمنقح اي عالم مجرب يقال نقح العظم اذا استخرج
مخه ونقح الكلام اذا هذبه وحسنه وحماقه في رجل منقح اصابته البلايا عن اللحياني وقال بعضهم
هو مشتق من ذلك ونقح العظم ينقحه نقحا وانتقحه استخرج مخه والخالعة وكانه بالخا استخراج المخ نه
واستيصاله وكانه بالجا تخليصه والنقح سحاب ابيض صيفي قال الجبير السلولي

تنقح بواسق تحتلبي اوساطها • برق خلال تهلل ورباب •

نكح
نكح فلان امرأة ينكحها نكاحا اذا تزوجها ونكحها ينكحها باضعها ايضا وكذلك دخمها وخجاها
وقال الاعشي في نكح بمعني تزوج

ولا تقربن جارة ان سرها • عليك حرام فانكحن او تابدا •

الازهري وقوله عز وجل الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك تاويله
لا يتزوج الزاني الا زانية وكذلك الزانية لا يتزوجها الا زان قال وهذا القول يبعد لانه لا يعرف شي
من ذكر النكاح في كتاب الله تعالى الا علي معني التزويج قال الله تعالى وانكحوا الايامي منكم فهذا
تزويج لا شك فيه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المومنات فاعلم ان عقد التزويج يسمي
النكاح واكثر التفسيرات ان هذه الاية نزلت في قوم من المسلمين فقرا بالمدينة وكان بها بغايا يزنين
وياخذن الاجرة فارادوا التزويج بهن وعولهن فانزل الله عز وجل تحريم ذلك قال الازهري
اصل النكاح في كلام العرب الوطي وقيل التزويج نكاح لانه سبب للوطي المباح الجوهري النكاح الوطي
وقد يكون العقد تقول نكحتها ونكحت هي اي تزوجت وهي ناكح في بني فلان اي ذات زوج منهم ظال
ابن سيده النكاح البضع وذلك في نوع الانسان خاصة واستعمله ثعلب في الذباب نكحها ينكحها نكحا
ونكاحا وليس في الكلام فعل يفعل مما لام الفعل منه حا الا ينكح وينطح ويمنح وينضح وينبح ويرجح
ويانح ويازح ويملح ورجل نكحة ونكح كثير النكاح قال وقد يجري النكاح مجري التزويج وفي حديث
معاوية لست بنكح طلقة اي كثير التزويج والطلاق والمعروف ان يقال نكحة ونكح هذا من ابنية الكثرة وفعله من
ابنية المبالغة لمن يكثر منه الشي وانكحه المرأة زوجه اياها وانكحها زوجها والاسم النكح والنكح وكان
الرجل في الجاهلية ياتي الحي خاطبا فيقوم في ناديهم فيقول خطب اي جيت خاطبا فيقال له نكح اي قد
انكحناك اياها ويقال نكح الا ان نكحها هنا لتوازن خطبا وقصر ابو عبيد وابن الاعرابي قولهم خطب
فيقال نكح علي خبر ام خارجة كان ياتيها الرجل فيقول خطب فتقول هي نكح حتي قالوا اسرع من نكاح
ام خارجة قال الجوهري النكح والنكح لغتان وهي كلمة كانت العرب تتزوج بها ونكحتها
التي ينكحها وهي نكحته هذا كلام عن اللحياني قال ابو زيد يقال انه لنكحة من قوم نكحات اذا كان
شديدا للنكاح ويقال نكح المطر الارض اذا اعتمد عليها ونكح النعاس عينه وناك المطر الارض وناك
النعاس عينه اذا غلب عليها وامرأة ناكح بغير ها ذات زوج قال

احاطت بخطام الايامي وطلقت • غداة غد منهن من كان ناكحا •

وقد جا في الشعر ناكحة علي الفعل قال الطرماح

ومثلك ناحت عليه النسا • من بين بكر الي ناكحه •

ربقوية قول الاخر وانشد

لصلصلة اللجام براس طرف • احب الي من ان تنكحيني •

وفي حديث قيلة انطلقت الي اخت لي ناكح في بني شيبان اي ذات نكاح يعني متزوجة كما يقال
حائض وطاهر وطالق اي ذات حيض وطهارة وطلاق قال ابن الاثير ولا يقال ناكح الا اذا ارادوا
بنا الاسم من الفعل فيقال نكحت فهي ناكح ومنه حديث سبيعة ما انت بناكح حتي تنقضي العده
واستنكح في بني فلان تزوج فيهم وحكي الفارسي استنكحها كنكحها وانشد

وهم قتلوا الطاي بالحجر عنوة • ابا جابر واستنكحوا ام جابر •

نوح
النوح مصدر ناح ينوح نوحا ويقال نائحة ذات نياحة ونواحة ذات مناحة والمناحة
الاسم ويجمع علي المناحات والمناوح والنوائح اسم يقع علي النسا يجتمعن في مناحة
ويجمع علي الانواح قال لبيد

قوم تجوبات مع الانواح •

ونسا نوح وانواح ونوح ونوائح ونائحات ويقال كنا في مناحة فلان وناحت المرأة تنوح نوحا
ونواحا ونياحا ونياحة ومناحة وناحته وناحت عليه والمناحة والنوح النسا يجتمعن للحزن قال ابو
ذويب

فهن عكوف كنوح الكريم • قد شف اكبادهن الهوي •

ونوحه انشد ثعلب

الا هلك امرؤ قامت عليه • بجنب عنيزة البقر الهجود •

سعن بمونة فظهرت نوحا • قياما ما يحل لهن عود •

سمي البقر نوحا علي الاستعارة وجمع النوح انواح قال لبيد وانشد

كان مصفحات في ذراه • وانواحا عليهن المثالي •

ونوح الحمامة ما تبديه من سجعها علي شكل النوح والفعل كالفعل قال ابو ذويب

فوالله لا القي ابن عم كانه • نشيبة ما دام الحمام ينوح •

وحمامة نائحة ونواحة واستناح الرجل بكي حتي استبكي غيره وقول اوس

وما انا ممن يستنيح بشجوه • يمد له غربا جزور وجدول •

معناه لست ارضي بان ادفع عن حقي وامنع حتي احوج الي ان اشكو فاستعين بغيري وقد
فسر علي المعني الاول وهو ان يكون يستنيح بمعني ينوح واستناح الذيب عوي فادنيت لم الذياب
انشد ابن الاعرابي قال

مقلقلة المستنيح العسا • يعني الذيب الذي لا يستقر والتناوح التقابل ومنه
تناوح الجبلين وتناوح الرياح ومنه سميت النسا النوائح نوائح لان بعضهن يقابل بعضا اذا نحن
وكذلك الرياح اذا تقابلت في المهب لان بعضها يناوح بعضا ويناسج فكل ريح استطالت اثرا
فهبت عليه ريح طولا فهي نيحته فان اعترضته فهي نسيجته وقالوا تنسا يجي قول الشاعر

لقد صبرت حنيفة صبر قوم • كرام تحت اظلال النواجي •

اراد النوائح فقلب وعني بها الرايات المتقابلة في الحروب وقيل عني بها السيوف والرياح اذا
اشتد هبوبها يقال تناوحت وقال لبيد يمدح قومه

ويكللون اذا الرياح تناوحت • خلجا تمد شوارعا ايتامها •

والرياح النكب في الشتا هي المتناوحة وذلك انها لا تهب من جهة واحدة ولكنها تهب من جهات
مختلفة سميت متناوحة لمقابلة بعضها بعضا وذلك في السنة وقلة الانديه ويبس الهوا وشدة
البرد وتنوح الشي تنوحا اذا تحرك وهو متذبذب ونوح اسم نبي معروف ينصرف مع العجمة والتعريف
وكذلك كل اسم علي ثلاثة احرف اوسطه ساكن مثل لوط لان خفته عادلت احد الثقلين وفي حديث
ابن سلام لقد قلت القول العظيم يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح قال ابن الاثير وقيل
اراد بنوح عمر رضي الله عنه وذلك لان النبي استشار ابا بكر وعمر رضي الله عنهما في اساري بدر
فاشار عليه ابو بكر رضي الله عنه بالمن عليهم واشار عمر رضي الله عنه بقتلهم فاقبل النبي صلي الله
عليه وسلم علي ابي بكر رضي الله عنه وقال ان ابراهيم كان الين في الله من الدهن باللبن واقبل
علي عمر رضي الله عنه وقال ان نوحا كان اشد في الله من الحجر فشبه ابا بكر بابراهيم حين قال فمن
تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم وشبه عمر بنوح حين قال رب لا تذر علي الارض
من الكافرين ديارا واراد ابن سلام ان عثمان رضي الله عنه خليفة عمر الذي شبه بنوح واراد
بيوم القيامة يوم الجمعة لان ذلك القول كان فيه وعن كعب انه راي رجلا يظلم رجلا يوم الجمعة
فقال ... اراد ان هذا القول جزاوه انتهي

نيح
ناح العظم ينيح نيحا ونيحانا صلب والنيح اشتداد العظم بعد رطوبته من الكبير والصغير وانه
لعظم نيح شديد وناح العظم ينيح نيحا صلب واشتد بعد رطوبته يكون ذلك في الكبير والصغير
وعظم نيح شديد والنوحة القوة وقيل النيحة ايضا ونيح الله عظمك يدعو له بذلك وفي الحديث
لا نيح الله عظامه اي لا صلبها ولا شدها وما نيحه بخير اي ما اعطاه شيا انتهي

فصل الواو

وخخ
طعام وخخ لا خير فيه كوخث والوخخ والوخخ والوتيخ القليل من كل شي وشي وخخ ووتيح اي قليل
تافه وتروخخ ما العنم يوخخ وتاحه ويقال اعطي عطا وتحا ووتخ عطاوه وقد وتخ عطاوه وتحه فهو وتخ
وتاحة ووتوخة ووتخة واوتخ الرجل الرجل قل ماله وتوتخ الشراب شربه قليلا قليلا وما اغني عنه
وتحة بعفتح التا تقول ما اغني عني عكبي وقيل معناه ما اغني عني شيا واوتخ الرجل جهده وبلغ
منه قال

منها العرفات الرجاج رزحا • درازقا وهي لشيوخ قرحا •

ترفهم عيش حبيث او تخا • من رواية ثعلب ورواه ابن الاعرابي وتحاوفسره
بما فسر به ثعلب اوتخا واختلفا ابن الاعرابي الخامع الحال الاتري انها في المخرج وقال الازهري في تفسير
هذا الشعر اي ياكلون اكل الكبار وهم صغار قال واوتخ جهده غم وبلغ منهم قال واوتحت مني بلغت
مني وكانه ابدال الحا من الخا وشي وتخ وغر قليل تافه اي نزر قليل ووتخ ووعر وهي الوتوحه
والوعوره ورجل وتخ بكسر التا اي خسيس واوتح فلان عطيته اي اقلها وكذلك التوم تيح واوتح له
الشي اذا قلله وتوتحت من الشراب شربت شيا قليلا انتهي

وجح
وجح الطريق ظهر ووضح واوجحت النار اضاءت وبدت واوجحت غرة الفرس ايجاحا اتضحت
وليس دونه وجاح ووجاح ووجاح اي ستر واجاز ابن الاعرابي الفتح وحكي اللحياني ما دونه
اجاح واجاح عن الكسائي وحكي ما دونه اجاح عن ابي صفوان وكل ذلك علي البدل الهمزة
من الواو وجاح فلان وما عليه وجاح اي شي يستره وتنبيه هذه الكلمة علي الكسر في بعض اللغات قال

اسود شري لاقت اسود غابة • بيوم نسك بينهم وجاج

والمعروف وجاج وان كانت القوافي مجرورة والموجح الملجا كانه الحاجز موضع يستره والوجح الملجا وكذلك الوجح قال • وانشد

فلا وجح ينجيك ان متحرشا • ولا انت منا عند تلك بايل

وقال حميد بن ثور وانشد

نفيح اسقاه بعبابات الرحا • ساعة لا يشفيها منه وجح

قال وقد وجح يوجح وجحا اذا التجا الى ذلك فرايت بخط شمر وروي عن عمر رضي الله عنه انه صلى صلاة الصبح فقال لهم من استطاع منكم فلا يصلين وهو موجح قيل وما الموجح قال المرهق من خلا او بول يعني مضيقا عليه قال شمر هكذا روي بكسر الجيم وقال بعضهم موجح وقد اوجحه بوله فهو موجح قال وسمعت اعرابيا سالته عنه فقال هو الحجح ذهب به الى الحامل واوجحا بيننا ستره قال ساعدة بن جوية الهذلي وانشد

وقد اتيهما بيننا لحجب زانه • فراش وخدر موجح ولطايم

واورد الازهري هذا البيت في التهذيب وقال الموجح الكثيف الغليظ وثوب متين كثيف قال شمر كانه يعني ما يجده المحتقن من الامتلاء لا الاستفاح بذلك قال وتكون من اوجح الشي اذا ظهر وقد اوجحه بوله فهو موجح اذا كظه وضيق عليه والموجح الذي يخفي الشي ويستره من الوجاح وهو الستر تشبيه ما يجده المحتقن من الامتلاء وفي غاية مسعاد الحوري ما بيني وبينه وجاح بمعنى وجاح الفرابيض بيني وبينه وجاح وواجاح واجاح واجاح اي ليس بيني وبينه ستر قال ابو خيرة وانشد

حوما تحشوه في موجح معص • اضيافه جوح منه مهمازيد

اراد بالموجح جلدا املس واضيافه في داية الجوهري الوجاح والوجاح والوجاح الستر قال القطامي

لم يدع الثلج لهم وجاجا • قال وربما قلبوا الواو الفا وقالوا الجاح واجاح

واجاح الازهري في ترجمة جوح والوجاح بقية الشي من مال وغيره وطريق موجح مبيح قال الازهري في ترجمة المحفوظ الملجا بتقديم الحا على الجيم فان صحت الرواية فهما لغتان وروي الحديث بفتح الجيم وكسرها على المفعول والفاعل والموجح الذي يوجح الشي ويمسكه ويمنعه من الوجح وهو الملجا قال الازهري وانشد ابراهيم بن سعد الواقدي

اتترك امر القوم فيهم بلابل • وتترك غيظا كان في الصدر موجحا

قال شمر رواه موجحا بكسر الجيم والوجح سنة الغار وقال

بكل معترف منها غير ذي وجح • وكل مارن هجل ذات اوجاح

اي ذات غيرات والوجاح الصخرة الملساء قال الافوه وانشد

وافراس مذللة وبيض • كان متونها فيها الوجاح

ويقال للما في اسفل الحوض اذا كان مقدار ما يستره وجاح ويقال لقيته ادنى وجاح لا ولا شي يرى وبات موجوحا اي مردودا ويقال دحقه حيثا وجح اذا بلغ الصفا انتهى

وحح

الوحوحة صوت مع بحح ووحوح الثور صوت ووح وح زجر للبقر ووحوح بالبقر زجرها وكذلك وحوح بها واذا طرد الثور قلت له وح وح واذا زجرته قلت له وح وح ووحوح الرجل من البرد اذا ردد نفسه في حلقه حتى تسمع له صوتا قال الكميت

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها • ولم يك في النكد المقاليت مشخب

ووحوح الرجل اذا نفخ في يده من شدة البرد ورجل وحواح اي خفيف قال ابو الاسود العجلي

ملازم اثارها صبداح • والسوق للزاجر وحواح

والصيدلح والصيدح الشديد الصوت وكذلك الوحوح قال الجعدي يرثي اخاه

ومن قبله ما قد رزيت بوحوح • وكان ابن امي والخليل المصافيا

قال ابن بري وحوح في البيت اسم علم لاخيه وليس بصفة ورثى في هذه القصيدة محارب بن قيس ابن عدس من بني جعدة ووحوحا اخاه وقبله

الم تعلمي ان رزيت محاربا • فمالك فيه اليوم شي ولا ليا

فتى كملت اخلاقه غير انه • جواد فلا يبقي من المال باقيا

ومن قبله ما قد رزيت بوحوح • وكان ابن امي والخليل المصافيا

ورجل وحوح شديد القوة ينحم عند عمله لنشاطه وشدته ورجال وحاوح والاصل في الوحوحة الصوت من الحلق وكلب وحواح ووحوح وتوحوح الظليم فوق البيض اذا رئمها واظهر ولوعه قال تميم بن مقبل وانشد

كبيضة ادحي توحوح فوقها • هجفان مرباعا الضحى وحلاد

وتركتهما توحوح وتوحوح تصوت من البرد منا تطلق بينا تقول لها الوحوح والوحواح المنكمش الحديد النفس قال وانشد

يارب شيخ من لكيز وحوح • عبل شديد اسره صمحمح

يغدو وايدي لووريا مصلح • حتى تشيم ما به ما لا نقح

ابن جانيضا فيه السحنا انما النخه رها له • ودوغرت من زاجر وحواح

ابن الاثير وفي شعر علي ابن ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

حتى عاد

حتى تجالدكم عنه وحاوحه • شيب صناديد لا يذعرهم الاسل

موحح وحواح وهو السيد والهاء فيه لتانيث الجمع ومنه حديث الذي يعبر الصراط حبوا وهم اصحاب وحوح اي اصحاب من كان في الدنيا سيدا وهو كالحديث الاخر هلك اصحاب العقدة يعني الامرا ويجوز ان يكون من الوحوحة وهو صوت فيه بحوحة كانه يعني اصحاب الجدال والخصام والشغب في الاسواق وغيرها ومنه حديث علي لقد شفا وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال والوحوح ضرب من الطير قال ابن دريد ولا اعرف ما صحتها ووحوح اسم ابن الاعرابي الوحح الوتد يقال هو افقر من وح وهو الوتد وهذا قول المفضل وقال غيره وح كان رجلا زجر نفيرا فضرب به المثل في الحاجة

ودح

اودح الرجل اقر وفي التهذيب اقر بالباطل حكاه ابن السكيت قال

اودح لما ان راى الجد حكم • واودح الرجل اذعن وخضع وربما قالوا ودح الكبش اذا توقف ولم يثر الازهري ابو زيد لا يدلح الا قرا ربالذل والا نقياد لمن يقوده قال وانشد

واكوي عليه فرنبه بجر حصانه • بنا ركي وقد عجبا العنود فيودح

واودحت الابل سمنت وحسنت حالها ابو عمرو يقال ما اغنى عنه ودحه ولا وتحه ولا وذحه ولا وشمه ولا رشمه اي ما اغنى عنه شيا ووذحان موضع وقد سموا به رجلا انتهى

وذح

الوذح ما تعلق باصواف الغنم من البعر والبول وقال ثعلب هو ما يتعلق من القذر بالية الكبش الواحدة منه وذحة وقد وذحت وذحا والجمع وذح مثل بدنة وبدن قال جرير

والتغلبية في افواه عورتها • وذح كثير وفي اكنافها الوضر

ويقال منه وذحت الشاة توذح وتيذح وذحا الازهري ابو عمرو ما غني عنهم وذحة ولا وذحة اي ما اغنى عنهم شيا وقال في ترجمة ودح ما اغنى عنه وتحة ولا وذحة اي ما اغنى عنه شيا ابو عبيدة الوذح ما يتعلق بالاصواف من ابعار الغنم فيجف عليه وقال الاعشى

ترى الاعدا حولي شزرا • خاضعي الاعناق امثال الوذح

وقال ابن شميل الوذح احتراق واسحاج يكون في باطن الفخذ بن قال ويقال له المذح ايضا وعبما ووذح اذا ما ذليما وقال بعض الرجاز يهجو ابا وجزه

مولى بني سعد نجيبا اوذحا • يسوق بكرين ونابا كحكحا

قال ابو منصور كانه ماخوذ من الوذح وفي حديث علي كرم الله وجهه اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال ايه ابا وذحة الوذحة بالتحريك الخنفسا من الوذح وما يتعلق بالية الشاة من البعر فيجف وبعضهم يقوله بالخا وفي حديث الحجاج انه راى خنفسا فقال قاتل الله اقواما يزعمون ان هذه من خلق الله فقيل مم هي قال من وذح ابليس انتهى

وشح

الوشاح والاشاح على البدل كما يقال وكاف واكاف والوشاح كله حلي النسا كرسان من لولو وجوهر منظومان مخالف بينهما معطوف احدهما على الاخر تتوشح المراة به ومنه اشتق توشح الرجل بثوبه والجمع اوشحة ووشح ووشايح قال ابن سيده فاري الاخيرة على تقدير الهاء قال كثير عزة وانشد

كان قنا المران تحت خدورها • ظبا الملابيط عليها الوشايح

ووشحتها توشيحا فتوشحت هي اي لبسته وتوشح الرجل بثوبه وبسيفه وقد توشحت المراة واتشحت الجوهري الوشاح ينسج من ادم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها وكشحيها وقول دهلب بن قريع يخاطب ابنا له قال وانشد

احب منك موضع الوشحن • وموضع اللبة والقرطن

يعني الوشاح وانما يريدون بهذه النون المشددة في غير وزن الشعر واورده الازهري

وموضع الازار والقفن • وقال فانه زاد نونا في الوشح والقفا ابن سيده

والتوشح ان يتشح بالثوب ثم يخرج طرفه الذي القاه على عاتقه الايسر من تحت يده اليمنى ثم تعقد طرفيهما على صدره وقد وشحه الثوب قال معقل بن خويلد الهذلي

ابا معقل ان كنت اشحت حلة • ابا معقل فانظر بنبلك من ترمي

قال ابو منصور التوشح بالردا مثل التابط والاضطباع وهو ان يدخل الثوب من تحت يده اليمنى فيلقيه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم وكذلك الرجل يتوشح بحمايل سيفه فتقع الحمايل على عاتقه اليسرى فتكون اليمنى مكشوفة ومنه قول لبيد في توشحه بلجامه

ولقد حميت الحي تحمل شكتي • فرط وشاحي اذ غدوت لجامها

اخبر انه يخرج ربيئة اي طليعة لقومه على راحلته وقد اجتنب اليها فرسه وتوشح بلجامها راكبا راحلته فاذا احس بالعدو والجمها وركبها حزرا من العدو وغلوتهم اليها الحي منذرا وفي الحديث انه كان يتوشح بثوبه اي يتغشى به والاصل فيه من الوشاح ومنه حديث عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوشحني وينال مني اي يعانقني ويقبلني وفي حديث اخر لا عرفت رجلا وشحك هذا الوشاح اي ضربك هذه الضربة في موضع الوشاح ومنه حديث المراة السودا

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا • الا انه من بلدة الكفر نجاني

قال ابن الاثير كان لقوم وشاح ففقدوه فاتهموها به وكانت الحداة اخذته فالقته اليهم وفيه كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يسمى ذات الوشاح ابن سيده والوشاح والوشاحة السيف مثل ازار وازارة قال ابو كبير الهذلي وانشد

مستشعر تحت البرد اوساخة • غضبا عموص الحد غير مفلل

والوشاح القوس والموشحة من الظباء والشاء والطير التي لها طرتان من جانبيها قال

اولادم الموشحة العواطي • ما يديهن من سلف النعاف

والوشحاء من المعزى المتسودة الموشحة ببياض وديك موشح اذا كان له خطتان كالوشاح قال الطرماح

وبنه ذا العفاء الموشح • وثوب موشح وذلك لوشي فيه حكاه ابن سيده

عن اللحياني ووشحى موضع قال الشاعر • صبحن من وشحى قليبا سدما

وداره وشحى موضع هنالك عن كراع انتهى وواشح قبيلة من اليمن انتهى

وضح

الوضح بياض الصبح والقمر والبرص والغرة والتحجيل في القوائم وغيره ذلك من الالوان

التهذيب الوضح بياض الصبح قال الاعشى

اذا اتتكم شيبان في وضح • الصبح بكبش ترى لهم قدما

والعرب تسمي النهار الوضاح والليل الدهمان وبكر الوضاح صلاة الغداة وثني دهمان

العشاء الاخيرة قال الراجز وانشد

لو قست ما بين مناحي سباح • لثني دهمان وبكر الوضاح

لقيت منها سنسط الارباح • سباح بعيره والارباح جواليه والوضح بياض غالب

في الوان الشاء قد فشا في جميع جسدها والجمع اوضاح وفي التهذيب في الصدر والظهر والوجه يقال

له توضيح شديد وقد توضح ويقال بالفرس وضح اذا كانت به شيبة وقد يكنى به

عن البرص ومنه قيل لجذيمة الابرش الوضاح وفي الحديث جاءه رجل بكفه وضح اي برص وقد وضح

الشي يضح وضوحا وضحة وضحة واتضح اي بان فهو واضح ووضاح واوضح وتوضح ظهر قال

ابو ذويب • ما عبر لا يغاره متوضح • الرجال تعرف العامري يلوح

اراد بالمتوضح من الرجال الذي يظهر نفسه في الطريق ولا يدخل في الخمر ووضحه هو واوضحه واوضح

عنه وتوضح الطريق اي استبان والموضح الضوء والبياض ومن الحديث انه كان يرفع يديه في السجود حتى

يبين وضح ابطيه اي البياض الذي تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما وتجافيهما عن الجنبين والوضح البياض

من كل شي ومنه حديث عمر صوموا من الوضح الى الوضح اي من الضوء الى الضوء وقيل من الهلال الى

الهلال قال ابن الاثير وهو الوجه لان سياق الحديث يدل عليه وتمامه فان خفي عليكم فاتموا العدة ثلاثين

يوما وفي الحديث اذا غيروا الوضح بها الشيب يعني اخضبوه والواضحة الاسنان التي تبدو عند الضحك

صفة غالبة قال وانشد

كل خليل كنت صافيته • لا ترك الله له واضحه

كلهم اروغ من ثعلب • ما اشبه الليلة بالبارحه

وفي الحديث حتى ما اوضحوا بضاحكة اي ما طلعوا بضاحكة ولا ابدوها وهي احدى ضواحك الاسنان

التي تبدو عند الضحك وانه لواضح الجبين اذا ابيض وحسن ولم يكن غليظا كثير اللحم ورجل وضاح بين

حسن الوجه ابيض بسام والوضاح الرجل الابيض اللون الحسنه وقد وضح الرجل والمراة ولد لها اولاد

وضح بيض وقال ثعلب هو منزل الذي وافقه اذا وضح ذلك وظهر حتى كانه مبيض ورجل واضح الحسب

ووضاحه ظاهره نقيه وبينه علي المثل ودراهم وضح نقية على النسبة الوضح الدراهم الصحاح والاوضاح

حلي من الدراهم الصحاح وحكى ابن الاعرابي اعطيته دراهم اوضاحا كانها البان شول رعت بدكرا كما قال

مالك رمل بعينه وقل ما ترعى الابل هنالك الا الحلي وهو ابيض فشبه الدراهم في بياضها بالبان الابل التي

لا ترعى الا الحلي والوضح القدم بياض لحمصه وقال الجميح

والشوك في وضح الرجلين مركوز • وقال النضر المتوضح والواضح من الابل الابيض

وليس بالشديد البياض اشد بياضا من الاعيس والاصهب وهو المتوضح الاقراب وانشد

متوضح الاقراب فيه شهلة • شنج اليدين تخاله مشكولا

والاواضح الايام البيض مالا يكون جمع الواضح تقلب الهمزة بدلا من الواو الاولى لاجتماع الواوين

واما ان يكون جمع الاوضح وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بصيام الاواضح حكاه الهروي

في الغريبين قال ابن الاثير وفي الحديث امر بصيام الاوضاح يريد ايام الليالي الاواضح اي

البيض جمع واضحة وهي ثالث عشر ورابع وخامس عشر والاصل وواضح فقلبت الواو الاولى همزة

والواضحة من الشجاج التي تبدي وضح العظم ابن سيده والموضحة من الشجاج التي بلغت العظم

فاوضحت عنه وقيل هي التي تقشر الجلدة التي بين اللحم والعظم او تشقها حتى يبدو وضح العظم وهي

التي يكون فيها القصاص خاصة لانه ليس من الشجاج شي له حد ينتهي اليه سواها واما غيرها من

الشجاج ففيها ديتها وذكر الموضحة في احاديث كثيرة وهي التي تبدي العظم اي بياضه قال والجمع

المواضح والتي فرض فيها خمس من الابل هي ما كان منها في الراس والوجه فاما الموضحة في غيرهما

ففيها الحكومة ويقال شعر وضيحة ووضايح ومنه قول ابي وجزة

لمنوى اذ لمومي جميع نواهم • واذ انا في حي كثير الوضايح

والموضح اللبن قال ابو ذويب الهذلي

عقوا بسهم فلم يشعر به احد • ثم استفاءوا وقالوا حبذا الوضح

اي قالوا اللبن احب الينا من القود فاخبر انهم اثروا ابل الدية والبانها على دم قاتل صاحبهم

قال ابن سيده واراه سمي بذلك لبياضه وقيل اللبن هو الوضح من اللبن مالم يمذق ويقال كثر

الوضح عند بني فلان ابو زيد من ابن وضح الراكب اي من ابن بدا وقال غيره من ابن اوضح بالالف اي من ابن

سيده

سيده وضح الراكب طلع ومن ابن وضحت بالالف اي من ابن خرجت عنا بن الاعرابي التهذيب

من ابن وضح الراكب ومن ابن اوضح ومن ابن بدا وضحت قفا ووضحت قوما رايتهم واستوضح عن الامر

بحثا ابو عمرو استوضحت الشي واستشرفته واستكففته وذلك اذا وضعت يدك على عينيك في الشمس

تنظر هل تراه توقي بكفك عينيك شعاع الشمس يقال استوضح عنه يا فلان واستوضحته الامر

والكلام اذا سالته ان يوضحه لك ووضح الطريق محجته ووسطه والواضح ضد الخامل لوضوح حاله

وظهور فضله عن ابن الاعرابي والوضح حلي من فضة والجمع اوضاح سميت بذلك لبياضها واحدها

وضح وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقاد من يهودي قتل جويرية على اوضاح لها

وقيل الوضح الخلخال لخصره والوضح الكواكب الخنس اذا اجتمعت مع الكواكب المضيئة من كواكب

التهذيب المنازل الليث اذا اجتمعت الكواكب الخنس مع الكواكب المضيئة من كواكب المنازل سمي جميعا

الوضح اللحياني يقال فيها اوضاح من الناس واوباش واسقاط يعني جماعات من قبائل شتى

قالوا ولم يسمع لهذه الحروف بواحد قال الاصمعي يقال في الارض اوضاح من كلا اذا كانت فيها

شي منه يسير قال الازهري واكثر ما سمعتهم يذكرون الوضح في الكلا للنصي والصليان الصيفي

الذي لم يات عليه عام ويسود ووضح الطريقة من الكلا صغارها وقال ابو حنيفة هو ما ابيض

منها والجمع اوضاح ما رايت احمر وصعا ابلا

تتبع اوضاحا بسرة يذبل • وترعى هشيما من حليمة باليا

وقال مرة هي بقايا الحلي والصليان لا تكون الا من ذلك وزايد وفيها قليلة ها هنا

وها هنا لا واحد لها وتوضح موضع معروف وفي حديث المبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يلعب وهو صغير مع الغلمان بعظم وضاح وهي لعبة لصبيان الاعراب يعمدون الى عظم ابيض

فيرمونه في ظلمة الليل ثم يتفرقون في طلبه فمن وجده منهم غلب اصحابه فاذا رايت الصبيان يصعرون

فيقولون عظيم وضاح قال وانشد بعضهم

عظيم وضاح ضحن الليلة • لا تضحن بعدها من ليلة

قوله ضحن يا عربي من وضح يضح بتثقيل النون المؤكدة ومعناه اظهرن ثم تقول من الوصل

صلت وضاح فعال من الوضوح الظهور انتهى

وطح

الوطح وفي التهذيب الوطح بجزم الطاء الوطح ما تعلق بالاظلاف ومخالب الطير من العرة

والطين واشباه ذلك واحدته وطحة بجزم الطاء والوطح الدفع باليدين وتعنقد والتواطح التقوم تناولوا

الشر بينهم قال الحكم الخضري

وابي جماد لقد رفعت ذمارها • بشباب كل محبر سيار

لذ تواه الرواة كما غيا • يتواطحون به علي دينار

قال ابن بري جماد اسم اسم امراة وذمارها ما يلزم لها من الحفظ وتصيانه ولي يستلذه الراوي

المنشد له والمحبر البيت المحسن من الشعر والسيار الذي يسار وتتناشده الناس وقوله بشباب كل محبر اي لم

يخلق عند الرواة بل هو جديد يتواطحونه اي يتقابلون وقال ابو وجزة

واكثر منهم قائلا بمقالة • تفرج بين العسكر المتواطح

وتواطحت الابل على الحوض اذا ازدحمت عليه والوطيح حصن بخيبر وفي حديث غزوة خيبر ذكر

الوطيح هو بفتح الواو وكسر الطاء بالحاء المهملة حصن من حصون خيبر انتهى

وقح

حافر وقاح صلب باق على الحجارة والنعت وقاح الذكر والانثى فيه سواء والجمع وقح ووقح

وقد وقح يوقح وقاحة ووقوحة وقحة وقحة الاخيرتان نادرتان قال ابن جني الا مثل

تحذفوا الفاء في المصدر لان عدوا وقحة ثم انهم عدلوا بها عن فعلة الى فعلة

فاقروا الحرف بحاله فان ذلك الكسرة التي كانت موجبة لم تتناولوا القحة فقد رجعوا بالقحة الى فعلة

وهي وقحة كما ان فتحت لاجل الحرف الحلقي كما ذهب اليه محمد بن يزيد وابا الاصمعي في النحة

الا النخت ووقح وقحا ووقح فهو واقح واستوقح واوقح وكذلك الخف والظهر ووقح الفرس

وقلحه وقحه والتوقيح ان يوقح الحافر بشحمة تذاب حتى اذا تشيطت الشحمة وذابت كوي بها مواضع

الحفا والاشاعر فاستوقح الحافر اذا صلب وقال عنتره وقح حوضك اي امدره حتى يصلب فلا

ينشف الماء وقد يوقح بالصفايح وقال ابو وجزة وانشد

انزع لهما من ذي صفيح اقرحا • من هزمة حابت صمود البرحا

اي من بير حسيفا ابرحا واسعا ووقح الحافر كوي موضع الحفا والاشاعر منه بشحمة مذابة ورجل

وقيح الوجه ووقاحه صلبه قليل الحيا والانثى وقاح بغير هاء والنعل كالفحل والمعدني كالصدى ورجل

القحة بين الوجه بين الوقح والوقوح ورجل وقلح الذنب مبسور عليها لركوب عن ابن الاعرابي ورجل

موقح اصابته البلايا فصار مجربا عن اللحياني انتهى

وكح

وكح برجله ولهبه وطا شديدا واستوكحت معدته اشتدت واستوكحت الفراخ وهي وكح

غلظت وارتب وكحاعلى النسب كانه جمع واكح او وكوح ولا يسوغ ان يكون جمع مستوكح

وا وكح الرجل منع وانشد علي السايل مالك ورب

اذا الفعوق لحظته اوكحا • قال المفضل سالته فاستوكح استيكاحا

اي امسك ولم يعط الازهري عن ابي زيد اوكح عطيته ايكاحا اذا قطعها الاصمعي حفر فاكدى

واوكح اذا بلغ المكان الصلب الازهري الاداه مرافا وكح عنه اذا كف عنه وتركه واوكح التراب

وقد م كرفيا ودا الباب لانه عند كراع فوعل وقياس قول سيبويه ان يكون افعل انتهى

وله الوليجة والوليجة الفخم الواسع من الجوالق وقيل هو الجوالق ما كان والجمع الوليج والوليح
الغرارة والوليح والولايح الغرائر والجلال والاعدال يجعل فيها الطيب والبر ونحوه قال ابو
ذويب يصف سحابا وانشد

يضيء ربابا كدهم المخاض • جللن فوق الولايا الوليحا

وقال اللحياني الوليحة الغرارة والملاح والمخلاة قال ابن سيده واراه مقلوبا من الوليح اذ لم احد
ما استعرفه عليه انتهي زاده ام اصل وحلها علىا لزيادة اكثر وفي حديث المختار لما قتل عمر بن سعد جعل
راسه في ملاح وعلقه عوا لمعطه ابن الهروي في الغريبين انتهي

ومح الازهري خاصة ابن الاعرابي الومحة الاثر من الشمس قال وقرات بخط شمر لابي عمرو الشيباني
انشده هذه الابيات قال

لما غشيت تعيدا لعتمه • سمعت من فوق البيوت كدمه
اذا الخريج العنقفير الخدمه • يؤرها فحل شديد الصغمه
لنا بغيا راذا ما تدمه • فيها النفرى وتاجها وخزمه

قال وتاجها صدع قرجها النفرى تفتح وانقيق لا يلاحه الذكر فيه قال الازهري لم اسمح
هذا الحرف الا في هذه الارجوزة واحسبها في نوادره انتهي

وخ ابن سيده واخت الرجل وافقته انتهي

ويح ويح كلمة يقال رحمه وكذلك ويحا قال حميد بن ثور وانشد

الا هيما مما لقيت وهيما • وويح لمن لم يدر ما هن ويحما

ابليك ويح يقال انه رحمة لمن تنزل به بلية وربما جعل كلمة واحدة وقيل ويحا وويح كلمة
ترحم وتوجع وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وهي منصوبة على المصدر وقد ترفع وتضاف
ولا تضاف يقال ويح زيد وويحا له وويح له الجوهري ويح كلمة رحمة وويل كلمة عذاب وقيل هما بمعنى
واحد وهما مرفوعتان بالابتدا يقال ويح لزيد وويل لزيد ولك ان تقول ويحا لزيد وويلا لزيد
فتنصبهما باضمار فعل وكانك قلت الزمه الله ويحا وويلا ونحو ذلك ولك ان تقول ويحك وويح زيد وويلك
وويل زيد بالاضافة فتنصبهما ايضا باضمار فعل فاما قوله فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك
فهو منصوب ابدا لانه لا تصح اضافته بغير لام لانك لو قلت فتعسهم او بعدهم لم يصلح فلذلك افترقا
الاصمعي الويل قبوح والويح ترحم وويس تصغيرها اي هي دونها ابو زيد الويل هلكة والويح قبوح
والويس ترحم سيبويه الويل يقال لمن وقع في الهلكة والويح زجر لمن اشرف على الهلكة ولم يذكر
في الويس شيا ابن الفرج الويح والويل والويس واحد ابن سيده ويحه كويله وقيل ويح تقبيح قال
ابن جني امتنعوا من استعمال فعل الويح لان القياس نفاه ومنع منه وذلك لانه لو صرف الفعل من
ذلك لوجب اعتلال فايه كوعد وعينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع اعلالين قال
ولا ادري ادخل الالف واللام على الويح سماعا ام تبسطا واذلالا الخليل ويس كلمة في موضع رافة
واستملاح كقولك للصبي ويحه ما املحه وويسه ما املحه نصر النحوي قال سمعت بعض من يتنطع يقول
الويح رحمة قال وليس بينه وبين الويل فرقان الا كانه الين قليلا قال ومن قال هو رحمة
يحتج ان يكون العرب تقول لمن ترحمه ويحه رثاية له وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لعمار ويحك يا ابن سمية بوسا لك تقتلك الفئة الباغية الازهري وقد قال اكثر اهل اللغة ان الويل كلمة
يقال لمن وقع في هلكة وعذاب والفرق بين ويح وويل ان ويلا يقال لمن وقع في هلكة او بلية لا يترحم
عليه وويح يقال لكل من وقع في بلية يرحم ويدعى له بالتخلص منها الا ترى ان الويل في القران
لمستحقي العذاب بجرائمهم ويل لكل همزة ويل للذين لا يوتون الزكاة ويل للمطففين وما اشبهها
ما جا ويل الا لاهل الجرائم فاما ويح فان النبي صلى الله عليه وسلم قالها لعمار الفاضل كانه اعلم
ما يبتلى به من القتل فتوجع له وترحم عليه قال واصل ويح وويس وويل كلها كلمة عذاب وتي
وصلت بحا مرة وبسين مرة وبلام مرة قال سيبويه سالت الخليل عنها فزعم ان كل من ندم فاظهر ندامته
قال وي ومعناها التندم والتنبيه ابن كيسان اذا قالوا له ويل له وويح له وويس له فالكلام فيهن
الرفع على الابتدا واللام في موضع الخبر فان حذفت اللام لم يكن الا النصب كقولك ويحه وويسه

فصل اليا

رايت في بعض نسخ الصحاح الايدح الملهو والباطل تقول العرب اخذته بايدح ودييدح على الاتباع
وايدح افعل لا فيعل قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل اليا شيا انتهي

يوح ابن سيده يوح الشمس عن كراع لا يدخله الصرف ولا الالف واللام والذي حكاه يعقوب يوح
قال ابن بري لم يذكر الجوهري في فصل اليا شيا وقد جا منه قولهم يوح اسم للشمس قال
وكان ابن الانباري يقول هو بوح بالبا وهو تصحيف وذكره ابو علي الفارسي في الحلبيات
عن المبرد باليا المعجمة باثنتين وكذلك ذكره ابو العلا ابن سليمان في شعره فقال

وانت متى سفرت رددت يوحا • قال ولما دخل بغداد اعترض عليه في هذا الشعر
فقيل له صحفته وانما هو بوح بالبا واحتجوا عليه بما ذكره ابن السكيت في الفاظه فقال لهم هذه النسخ التي

بايديكم غيرتها شيوخكم ولكن اخرجوا النسخ العتيقة فاخرجوا النسخ العتيقة فوجدوه كما ذكره ابو العلا
وقال ابن خالويه هو يوح باليا المعجمة باثنتين وصحفه ابن الانباري فقال بوح بالبا المعجمة بواحدة
وجرى بين ابن الانباري وبين ابن عمر الزاهد كلام شي حتى قال الشعرا فيهما ثم اخرجا كتاب الشمس والقمر
لابي حاتم السجستاني فاذا هو يوح باليا المعجمة باثنتين واما البوح بالبا فهو النفس وفي حديث الحسن
ابن علي عليهما السلام هل طلعت يوح يعني الشمس وهو من اسمائها كبراح وهما مبنيان على الكسر قال
ابن الاثير وقد يقال فيه يوحى على مثال فعلى وقد يقال بالبا الموحدة لظهورها من قولهم باح بالامر
يبوح انتهي والله تعالى اعلم

باب الخا المعجمة

قال ابن كيسان من الحروف المجهور والمهموس والمهموس عشرة الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين
والتاء والصاد والثاء والفاء ومعنى المهموس انه حرف لان في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون
المجهور في رفع الصوت وقال الخليل بن احمد حروف العربية تسعة وعشرون حرفا منها خمسة وعشرون
صحاح لها احياز ومدارج فالحاء والخاء في حيز واحد والحاء من الحروف الحلقية وقد ذكر ذلك في كتابه اول الكتاب

فصل الهمزة

ابخ ابخه وعذله لغة في وبخه قال ابن سيده حكاها ابن الاعرابي واري همزته انما هي بدل من واو
وبخه على ان بدل الهمزة من الواو المفتوحة قليل لكونها فاناه ووحد واحد انتهي

اخخ اخ كلمة توجع وتاوه من غيظ او حزن قال ابن دريد واحسبها محدثة ويقال للبعير اذا اخ
زجر لبيرك ولا فعل له والاخ القذر قال

وانبتت الرجل فصارت فخا • وصار وصل الغانيات اخا

اي قذرا وانشد ابو الهيثم اخا بالكسر وهو الزجر والاخيخة دقيق يصب عليه ماء فيبرق بزيت او سمن
فيشرب ولا يكون الا رقيقا قال وانشد

تنفخ في عظمه المخيخه • تجشؤ الشيخ على الاخيخه

شبه صوت مصه العظام التي فيها المخ بجشا الشيخ لانه مسترخي الحلق واللهوات فليس يحيا به
صوت قال ابو منصور هذا الذي قيل في الاخيخة صحيح سمعت اخيخة حكاية صوت المجشي اذا
تجشا لها لو فيها والاخ والاخة لغة في الاخ والاخت حكاه ابن الاعرابي قال ابن دريد ولا ادري ما صحة ذلك

ارخ التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله ارخ الكتاب بيوم كذا وقته والواو فيه لغة وزعم يعقوب
ان الواو بدل من الهمزة وقيل ان التاريخ الذي يورخه الناس ليس بعربي محض وان المسلمين
اخذوه عن اهل الكتاب وتاريخ المسلمين ارخ من زمن هجرة سيدنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم كتب في خلافة عمر رضي الله عنه فصار تاريخا الى اليوم ابن بري ارخت الكتاب فهو مؤرخ
وفعلت منه ارخت ارخا والارخ الفتي والارخ والايرخ والارخي البقر وخص بعضهم به الفتي منه والجمع
اراخ واراخ والانثى ارخة وارخة والجمع اراخ لا غير والارخ الانثى من البقر البكر التي لم ينز عليها
الثيران قال ابن مقبل وانشد

اونعجة من اراخ الرمل اخذلها • عنها لفيها واضحي الخد مكحول

قال ابن بري هذا البيت يقوي قول من يقول ان الارخ الفتية بكرا كانت او غير بكر لا نراه قد جعل لها ولدا
بقوله واضحي الخد مكحول والعرب تشبه النسا الخفرات في مشيهن بالاراخ كما قال الشاعر

يمشين هونا مشية الاراخ • والارخية ولدا لتبتل قال ابو حنيفة الارخ الفتية
من بقر الوحش ما لم تلد نهيا من الارخة والتبتة في الفتية وخص بالارخ الوحشي كما ترى وقد ذكر ان الارخ ما لم
وقال ابن السكيت الارخ بقر الوحش فجعله جنسا فيكون الواحد على هذا تقول ارخة مثل بط وبطة
ويكون الارخة تقع على الذكر والانثى يقال ارخة ذكر وارخة انثى كما يقال بطة ذكر وبطة انثى وكذلك
ما كان من هذا النوع جنسا وفي واحده تا التانيث نحو حمام وحمامة تقول حمامة ذكر وحمامة انثى قال ابن
بري وهذا ظاهر كلام الجوهري لانه جعل الاراخ بقر الوحش ولم يجعلها اناث البقر فيكون الواحد ارخة
ويكون منطلقة على المذكر والمونث السيرافي الايرخ ولد الناقة البقرة الوحشية اذا كان انثى مصعب
ابن عبد الله الزبيري الارخ ولد البقرة الصغير وانشد للباهلي لرجل مدني كانت بالبصرة

ليت لي في الخميس خمسين عينا • كلها حول مسجد الاشياخ
مسجد لا يزال يهوي اليه • ام ارخ قناعها متراخي

وقيل ان التاريخ ماخوذ منه كانه شي حدث كما يحدث الولد وقيل التاريخ ماخوذ منه لانه حديث
الازهري انشد محمد بن سلام لامية بن ابي الصلت

وما يبقى على الحدثان عفر • بشاهقة لها ام رؤوم
تنت النبل جانبة عليه • بما خمص الارخ اما طوم

قال العفر ولد الوعل والارخ ولد البقرة وخمص ما يسكت والاطوم الصام بي شعبته ابن الاعرابي
من اسماء البقرة اليفنة والارخ بفتح الهمزة والطغيا والنعجة قال ابو منصور الصحيح الارخ بكسر الالف

والذي يحكاه الصيدلاني فيه نظر والذي قاله الليث انه يقال لها الارخي لا اعرفه وقالوا من الارخ وللانثى ارخة ارخاة وارخ الى مكانه يأرخ اروخا حن اليه وتوقيت الارخ من البقر مشتق من ذلك كانه حن الى مكانه وماواه الثاني انتهى

أزخ
الازخ العيني من بقر الوحش كالارخ رواها جميعا ابو حنيفة واما غيره من اهل اللغة فانما روايته الارخ بالرا انتهى والله تعالى اعلم

أضخ
اضاخ بالضم جبل يذكر ويؤنث وقيل هو موضع بالبادية يصرف ولا يصرف قال امرؤ القيس يصف سحابا وانشد
• فلما ان دنا لقفا اضاخ • وهت اعجاز ريقه فحارا •
وكذلك اضاخ انشد ابن الاعرابي • سواهم يا عن شوك او اضاخا •

أفخ
اليافوخ حيث التقى عظم مقدم الراس وعظم موخره وهو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل وقيل هو حيث يكون لينا من الصبي قبل ان تتلاقى العظام السماعة والرماعة والنمعة وقيل هو ما بين الهامة والجبهة قال الليث من همز اليافوخ فهو على تقدير يفعول ورجل مأفوخ اذا شج في يافوخه ومن لم يهمز فهو على تقدير فاعول من اليفخ والهمز اصوب واحسن وجمع اليافوخ اليآفيخ وفي حديث العقيقة ويوضع على يافوخ الصبي هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا قرب ويجمع على اليآفيخ واليوافيخ والياء زائدة ومنه حديث علي رضي الله عنه وانتم لهاميم العرب ويآفيخ الشرف استعار للشرف رؤوسا وجعلهم وسطها واعلاها وافخه يأفخه افخا ضربه على يافوخه ابو عبيد افخته وادنته اصبت يافوخه واذنه واليافوخ السد معظمه انتهى

ألخ
ائتلخ عليهم امرهم ائتلاخا اختلط ويقال وتعوى الائتلاخ اي في اختلاط الليث ائتلخ العشب بائتلخ والائتلاخ عظمه وطوله والتفافه وارض موتلخة معشبة ويقال ارض موتلخة وملتخة ومحتلجة وهادره ويقال ائتلخ ما في البطن اذا تحرك وسمعته لم اقراها انتهى

فصل الباء

بخخ
بخ كلمة فخر ودرهم بخي كتب عليه بخ ودرهم مبخي كتب عليه مخففا لانه منقوص وانما يضاعف اذا كان في حال افراده مخففا لانه لا يتمكن في التصريف وفي حال تخفيفه فيحتمل طوله التضاعف ومن ذلك ما يثقل فيكتفى بتثقيله فانما جاز ذلك على ما يجري على السنة الناس فوجد وانما يثقل ما يستعمل الكلام ووجد وامح وحرسد الجا من حرسط تعيث فكرهوا تثقيل المعنيين فابهم ذلك الاصمعي درهم بخي خفيفة لا منسوب الى بخ وبخ خفيفة الخا وهو كقولهم ثوب يدي للواسع ويقال للضيق وهو من الاضداد قال واما العامة فتقول بخي بالتشديد بالجا وليس بصواب وبخبخ الرجل قال بخ بخ وفي الحديث انه لما قرا سارعوا الى مغفرة من ربكم قال بخ بخ وقال العجاج لاعشى همدان في قوله
• بين الاشج وبين قيس باذخ • بخبخ لوالده وللمولود •
والله لا بخبخت بعدها ابن الاعرابي بخبخة عظيمة الاجواف وهي المبخبخة مقلوب ماخوذ من بخ بخ والعرب تقول للشيء تمدحه بخ بخ وبخ بخ ماله فكانها من عظمها اذا راها الناس قالوا ما احسنها قال والبخ السري من الرجال قال ابن الانباري معنى بخ بخ تعظيم الامر وتفخيمه وسكنت الخاء فيه كما سكنت اللام في هل وبل قال ابن السكيت بخ وبخ وبه وبه بمعنى واحد قال ابن سيده وابل مبخبخة يقال لها بخ بخ اعجابا بها وقد عللنا قوله
• حتى تجيء الخطبة • بابل مبخبخه •
وذكرنا انه اراد مبخبخة فقلب وبخبخة البعير وبخباخه هديره ملأ فمه بشقشقته وهو جمل بخباخ الهدير قال وانشد
• بخ وبخباخ الهدير الزغد • يقال بخبخ البعير اذا هدر قال وبخبخة البعير هديره ملا فمه شقشقته وقيل بخباخ الجمل اول هديره وتبخبخه صوت من الهدير كالاسم وقد جمعه الشاعر فقال يصف بيتا
• رقابه اكرم الرافدات • بخ لك بخ لبحر خضم •
وتبخبخ لحمه هو الذي يسمع له صوت من هزاله بعد سمن الاصمعي رجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده وتبخبخت الحر وباخ سكن بعض فورته وتبخبخوا عنكم من الظهيرة ابردوا واصله تبخخوا وهو مقلوب منه وتبخبخت الغنم سكنت انفاسها بخ بخ وبخ بخ بالتنوين وبخ بخ كقولك غاق غاق وغوه كل ذلك كلمة يقال عند تعظيم الانسان وعند التعجب من الشيء وعند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلت خففت ونونت فقلت بخ بخ التهذيب وبخ كلمة تقال عند الاعجاب بالشيء تخفف وتثقل
• بخ بخ لهذا كرما فوق الكرم •
ابو الهيثم بخ بخ كلمة يتكلم بها عند تفضيلك الشيء وكذلك بخ وبخ قال العجاج
• اذا الاعادي حسبونا بخبخوا •
اي قالوا بخ بخ قال ابو حاتم لو نسبت الى بخ على الاصل قيل بخوي كما اذا نسبت الى دم قلت دموي ابو عمرو بخ اذا سكن من غضبه وخبت من الخبث انتهى

بذخ
امراة بيذخة تارة لغة حميرية وبيذخ اسم امراة قال وانشد
• هل تعرف الدار لال بيذخا • جرت عليها الريح ذيلا انبخا •

ويقال

ويقال فلان يتبذخ علينا ويتبذخ اي يتعظم ويتكبر والبذخ الكبر بعظام السوود وانشد لساعدة
• بذخا كلهم اذا ما نوكروا • الازهري بخ بخ يتكلم بها عند تفضيلك الشيء و
وكذلك بذخ مثل قولهم بخ بخ وبخ بخ وانشد
• نحن بنو مصعب وصعب لاسد • فبذخ هل تنكرن ذاك معد •

بذخ
البذخ الكبر والبذخ تطاول الرجل بكلامه وافتخاره بذخ يبذخ والبذخ العلا بذخا وبذوخا وتبذخ تطاول وتكبر وفخر وعلا وشرف والباذخ العالي ورجل باذخ والجمع بذخ ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم عالم وعلماء وهو مذكور في موضعه وقال ساعدة بن جؤية وانشد
• بذخا كلهم اذا ما نوكروا • يتقي كما يتقي الطلي الاجرب •
وبذاخ كباذخ قال طرفة وانشد
• انت ابن هند فقل لي من ابوك اذا • لا يصلح الملك الا كل بذاخ •
ويروى لا يصلح الملك اي لا يصلح لملك وباذخه فاخره والجمع البواذخ والباذخات النهد وفي الكلام هو بذاخ وفي الشعر هو باذخ وانشد
• اسمع بذاخ بمنتهى المبذخ • وفلان يتبذخ اي يتعظم ويتكبر وفي حديث الخيل
والذي يتخذها اشرا وبطرا وبذخا البذخ بالتحريك الفخر والتطاول والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه كلام علي رضي الله عنه رجل لجماد البذخ علينا كنا فيها والباذخ والشامخ الجبل الطويل صفة غالبة والجمع البواذخ وقد بذخ بذوخا وبذخ البعير يبذخ بذخا فهو باذخ وبذاخ اشتد هديره فلم يكن فوقه شيء وانه لبذاخ ويقولون اذا زجرته عند ذلك او حكيته بذخ بذخ تبيذخ معروفة بهذا الاسم وامراة بيذخ اي بادن انتهى

بدخ
بدخ الرجل تمرّد وتكرر ورجل بدلاخ انتهى

برخ
البرخ الكثير الرخص عمانية وقيل هي بالعبرانية او السريانية والبرخ البركة قال
• ولو تقال برخوا لبرخوا • لمار سرجس وقد تدخدخوا •
اي ذلوا وخضعوا برخوا بركوا بالنبطية وقال غيره برخوا اي اجعلوا لنا شقصا واصله بالفارسية البرخ وهو النصيب وقال ابو عمرو برخوا بالزاي قال هكذا رايته اي استخذوا وهو من كلام النصارى قال ابو منصور وهو بالزاي اشبه من تبازخ وهو الابزخ والبرخ ان تقطع بعض اللحم بالسيف والبرخ الحرث انتهى

برنخ
البرنجة الاردية وبرنخ البول جراه

برزخ
البرزخ ما بين كل شيئين وفي الصحاح الحاجز بين الشيئين والبرزخ الحرف بلغة عمان قال الازهري وفي التنزيل البرزخ ما بين الدنيا والاخرة قبل الحشر من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ وفي حديث المبعث عن ابي سعيد من برزخ ما بين الدنيا والاخرة قبل الحشر من وقت قال البرزخ ما بين كل شيئين من حاجز وقال الفراء في قوله ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون قال البرزخ من يوم يموت الى يوم يبعث وفي حديث علي رضي الله عنه انه صلى بقوم فاسوى برزخا قال الكسائي قوله فاسوى برزخا اي اغفل واسقط قال والبرزخ ما بين كل شيئين ومنه قيل للميت هو في برزخ لانه بين الدنيا والاخرة فاراد بالبرزخ ما بين الموضع الذي اسقط علي منه ذلك الحرف الى الموضع الذي كان انتهى اليه من القران وبرازخ الايمان ما بين الشك الى اليقين وقيل هو ما بين اول الايمان واخره وفي حديث عبد الله وسئل عن الرجل يجد الوسوسة فقال تلك برازخ الايمان يريد ما بين اوله واخره واول الايمان الاقرار بالله عز وجل واخره اماطة الاذى عن الطريق والبرازخ جمع برزخ وقوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان يعني حاجزا من قدرة الله عز وجل وقيل اي حاجز خفي وقوله تعالى وجعل بينهما برزخا اي حاجزا قال والبرزخ والحاجز والمهلة متقاربات في المعنى وذلك انك تقول بينهما حاجز ان يتزاورا فتنوي بالحاجز المسافة البعيدة وتنوي الامر المانع مثل اليمين والعداوة فصار المانع في المسافة كالمانع من الحوادث فوقع عليهما البرزخ انتهى

بزخ
البزخ تقاعس الظهر عن البطن وقيل تقاعس نحو ان تدخل البطن وتخرج السرة وما يليها وقيل هو ان تخرج اسفل البطن وتدخل ما بين الوركين وقيل هو خروج الصدر ودخول الظهر وامراة بزخا وفي وركه بزخ وربما مشى الانسان متبازخا كمشية العجوز اذا مشت صلبها صعاعس كاهلها واخفى ثديها ومن العرب من يقول تبازخت عن هذا الامر اي تقاعست عنه وفي صدره بزخ اي نتوء وكذلك الفرس اذا اطمانت قطاته وصلبه وتبازخت المراة اذا اخرجت عجيزتها وتبازخ عن الامر اي تقاعس وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دعى بفرس مجيج وعربي فشرب فتطاول العتيق فشرب بطول عنقه وتبازخ الهجين التبازخ ان يثني حافره الى بطنه لقصر عنقه ابن سيده البزخ في الفرس تطامن ظهره واشراف قطاته وحاركه والفعل من ذلك كله بزخ يبزخ بزخا وهو ابزخ والبزخ عن ابن الاعرابي وبرذون ابزخ اذا كان في ظهره تطامن وقد اشرف حاركه والبزخ في الظهر ان يطمئن وسط الظهر ويخرج اسفل البطن والبزخا من الابل التي في عجزها وطاة وبزخه بزخا ضربه فدخل ما بين وركيه وخرجت سرته والبزخ الوطاء من الرمل والجمع ابزاخ وتبازخ الرجل مشى مشية الابزخ او جلس جلسة الابزخ قال عبد الرحمن بن حسان وانشد

فبارت فيها زخّتها • جلسة الجازر يستنجي الوتر

وروى ابو عمرو قول العجاج

ولو اقول برّخوا لبرّخوا • وقال برّخوا استخذوا ورواه غيره بَزّخوا بالراء والزاي

اضجع وبرخ القوس حناها قال بعض شعراء عاب

ابو عبيد عادت دعا المريخ لقد • برّخ العشي شمايل شعر

وبرخ ظهره بالعصا يبرخه برخا ضربه وعصي بروخ وعزة بزوخ كلاهما شديدة قال

ابت لي عزة بزري بزوخ • اذا ما رامها عز يدوخ

وبرخه يبرخه برخا فضحه وبزاخه وبزاخ موضعان قال النابغة الذبياني يصف نخلا وانشد

بزاخية الوت بليف كانها • عفا قلاص طار عنها تواخر

التهذيب الليث البرزخ الحرف بلغة عمان قال ابو منصور وقال غيره هو البرخ بالراء ويوم بزاخة يوم معروف وفي الحديث ذكر وقعة بزاخة هي بضم البا وتخفيف الزاي موضع كانت به وقعة للمسلمين في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انتهى

ابن دريد برزخ الرجل اذا تكبر انتهى

برزخ

البطيخ والطبيخ لغتان والبطيخ من اليقطين الذي لا يعلو ولكن يذهب حبالا على وجه الارض واحدته بطيخة والمبطخة والمبطخة منبت البطيخ وابطخ القوم كثر عندهم البطيخ ابو حمزة قال ابو زيد المبطخة والمبطخة الضم ولم اسمعه لغيره انتهى

بطخ

البلخ مصدر الابلخ وهو العظيم في نفسه الجريء على ما اتى من الفجور والمرأة بلخا والبلخ التكبر ابن سيده البلخ والبلخ الرجل المتكبر في نفسه بلخ بلخا وتبلخ اي تكبر وهو ابلخ بين البلخ قال اوس بن حجر وانشد

يجود ويعطي المال عن غير ضنة • ويضرب راس الابلخ المتهكم

والجميع بلخ والبلخاء النخلة الحمقاء وبلخ كورة بخراسان والبليخ موضع قال ابن دريد لا احسبه عربيا والبلخ الطويل والبلخ شجر السدر بالسند ابو العباس البلاخ شجر السند بالدال وهو الشجر الذي يقطع منه كد ينات بعد القصارين انتهى والله اعلم

بلخ

باخت النار والحرب تبوخ بوخا وبووخا وبوخانا سكنت وفترت وكذلك الحر والغضب والحمى قال رؤبة وانشد

حتى تبوخ الغضب الحميت

واباخها الذي يخمدها واباخت الحرب اباخة وباخ الرجل يبوخ سكن غضبه وباخ الحر يبوخ اذا فتر وقيل باخ الحر اذا سكن فوره وباخ عنا حر الظهيرة اي فتر حتى يسكن حر النهار ويبرد وعدا حتى باخ اي اعيا وانبهر وهم في بوخ من امرهم اي اختلاط انتهى

بوخ

فصل التاء تخ

التخ العجين الحامض تخ العجين يتخ تخوخا واتخه صاحبه اتخاخا والتخ العجين المسترخي وتخ العجين تخا اذا اكثر ماءه حتى يلين وكذلك الطين اذا افرط في كثرة مائه حتى لا يمكن ان يطين به واتخها هو وتعل به ذلك والتخيخة في بعض حكاية الاصوات كاصوات الجن وبه سمي تختاخ والتختخة اللكنة ورجل تختاخ وتختاخ بالكن والتخ الكشف انتهى

تخ

ابن الاعرابي التخ الشرط السي يقال رتخ شرطه اي لا يرتئم قد فيه لغتان ترخ وابن ترخ مثل الجبل والجذب ابن سيده تراخم موضع انتهى

ترخ

تنخ بالمكان وتنأ تنوخا وتنخا اذا اقام به فهو تانخ وتانئ اي مقيم وفي حديث عبد الله بن سلام انه آمن هو ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام اي ثبتوا واقاموا ويروى بتقديم النون على التاء اي رسخوا وتنوخ حي من العرب او من اليمن او قبيلة مشتق من ذلك لانهم اجتمعوا وتحالفوا فتنخوا وتنخ في الامر رسخ فيه فهو تانخ وتنخت نفسه تتخاخت من شبع او غيره مثل لطخت وتنخ وطنخ اذا تخم انتهى

تنخ

الليث تاخت الاصبع في الشيء الوارم الرخو وانشد بيت ابي ذؤيب

بالني فهي تتوخ فيه الاصبع

قال ويروى فهي تثوخ بالثاء وسيأتي ذكره قال الازهري تاخ وثاخ معا وقت بمعنى المحفي واما تاخ بمعناها ماراه عن الليث ابو زيد يقال للعصا المتيخة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بسكران فقال اضربوه فضربوه بالنعال والثياب والمتيخة وهذه لفظة وقد اختلف في ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد التاء متيخة وقيل هي بفتح الميم مع التشديد ميتخة وقيل هي بكسر الميم وسكون التاء قبل اليا متيخة وقيل هي بكسر الميم وتقديم اليا الساكنة على التاء ميتخة قال الازهري وهذه كلها اسماء لجرائد النخل واصل العرجون فمن قال متيخة فهو من تيخ ومن قال ميتخة فهو مفعلة من متخ وقيل الميتخة جرائد رطبة وقيل هي اسم العصا وقيل القضيب اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد او عصا او درة وغير ذلك وترجم عليها ابن الاثير متخ قال واصلها فيما قيل متخ الله رقبته بالسهم اي اضربه وقيل من تتخه العذاب وطتخه اذا ضربه وابدلت التاء من الطاء وفي الحديث انه خرج وفي يده متيخة في طرفها خوص معتمدا على ثابت بن قيس

توخ

فصل الثا

فصل الثاء

ثخ الطين والعجين اذا اكثر ماءهما كتخ واثخه كاتخه وهي اقل اللغتين وقد ذكر ذلك في التاء ايضا انتهى

ثلخ ابعير يثلخ ثلخا وهو خروؤه ايام الربيع وقيل انما يثلخ اذا اكلا الربيع وخالطه الرطب ويقال ثلخته تثليخا اذا لطخته بعذرة فتثلخ تثلخا انتهى

ثلخ

ثاخ الشيء ثوخا ثاخ وثاخت قدمه في الوحل تثوخ وتثيخ خاضت وغابت فيه قال المتنخل الهذلي يصف سيفا

ابيض كالرجع رسوب اذا • ما ثاخ في محتفل يختلي

اراد بالابيض السيف والرجع الغدير شبه السيف به في بياضه والرسوب الذي يرسب في اللحم والمحتفل اعظم موضع في الجسد ويختلي يقطع وثاخ وساخ ذهب في الارض سفلا وثاخت الاصبع في الشيء الوارم ساخت قال ابو ذويب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها • بالني فهي تثوخ فيها الاصبع

وروي هذا البيت بالتاء وقد تقدم وهذه الكلمة يائية وواوية انتهى

ثوخ

ثاخت رجله تثيخ مثل ساخت والواو فيه لغة وقد تقدم وزعم يعقوب ان ثاء ثاخت بدل من سين ساخت انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ثيخ

فصل الجيم جخ

جخ جخا تكبر وجخ الغداح والكعاب جخا حركهما واجالهما والجخجخ صوت الكعاب والقداح اذا اجلتهما والجخجخ مثل الجخجخ في الكعاب اذا اجيلت والجخجخ والجخجخ جميعا حيث تغسل انتهى

جخ ببوله رمى به وقيل جخ به اذا رغاه حتى يخد به الارض كذا حكاه ابن دريد بتقديم الجيم على الخا قال ابن سيده واري عكسه لغة وجخ برجله نسف بها التراب في مشيه كخ حكاهما ابن دريد معا قال وجخ اعلى وجخت النجوم تجخية وخوت تخوية اذا مالت للمغيب وجخ الرجل تحول من مكان الى مكان وجخجخ الرجل ما في نفسه تجخجخ وجخجخ صاح ونادى وفي الحديث ان اردت العز فجخجخ في جشم وقال الاغلب العجلي

ان سرك العز فجخجخ في جشم • اهل النباه والعديد والكرم

قال الليث الجخجخة الصياح والنداء ومعنى الحديث صح وناديهم وتحول اليهم وقال ابو الهيثم في معنى قول الاغلب فجخجخ بجشم اي ادع بها تفاخر معد وفي النوادر الجخجخة التعريض اي عرض بها وتعرض لها ويقال بل جخجخ بها اي ادخل بها في معظمها وسوادها الذي كانه يبدل وتجخجخ اذا تراكب واشتدت ظلمته قال وانشد ابو عبيد الله قال

لما دار زامن ميدخا • طاف بنا والليل قد تجخجخا

قال ابو الفضل وسمعت ابا الهيثم يقول جخجخ اصله من جخ جخ كما تقول بخبخ عند تفضيلك الشيء والجخجخة صوت تكثيرا لما وجخ زجرا للكبش وجخ جخ حكاية صوت البطن قال وانشد

اذا الدفيء بلنوي بالجخبخ • حتى تقول بطنه جخ جخ

وجخجخت الرجل صرعته وجخ وتجخجخ اذا اضطجع وتمكن واسترخى وفي حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخ قال شمر يقال جخى الرجل في صلاته اذا رفع بطنه فحناه اي فتح عضديه عن جنبيه وجافاهما عنهما ابو عمرو جخ اذا تفتح في سجوده وغيره وقيل في تفسير حديث البراء معنى جخ اذا فتح عضديه في السجود وكذلك جخى واجلخ كلها اذا فتح عضديه في السجود وقال الفراء جخ تحول من مكان الى مكان قال الازهري والقول ما قال ابو عمرو وجخى تجخية اذا جلس مستوفزا في الغايط وقال ابن الاعرابي الرعثاء قال الازهري والتجخية اذا رفع في الركوع رفع ظهره قال ابو السميدع الجخي الاحمق الرجلين ينبغي لهن يجخي ويخوي قال والتجخية انتهى

جرفخ الشيء اذا اخذه بكثرة وانشد • جرفخ منا رايب تمامه

جرفخ

الاصمعي الجخف والجفخ الكبر وجفخ الرجل يجفخ ويجفخ جفخا كجفخ فخر وتكبر وكذلك جفخ فهو جفاخ وجاخ وذو جفخ وذو جخف وجافخة وجاخفة انتهى

جفخ

جلخ السيل الوادي يجلخه جلخا قطع اجرافه وملأه وسيل جلاخ وجراف كثير والجلاخ بالحاء غير معجمة الجزاف والجلخ ضرب من النكاح وقيل الجلخ اخراجها وادخالها والجليخ صوت الما والجلاخ اسم شاعر والجلولخ الواسع الضخم الممتلي من الاودية وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخذني جبريل وميكايل فصعدا بي فاذا انا بنهرين جلواخين فقلت ما هذان النهران قال جبريل سقيا اهل الدنيا جلواخين اي واسعين والجلاخ الوادي العميق وانشد ابو عمرو بن العلاء الليث شعر يقول انا ابن حل ليلة • بابطح جلواخ باسفله نخل

جلخ

والجلواخ التلعة التي تعظم حتى تصير مثل نصف الوادي او ثلثيه والجلواخ ما بان من الطريق ووضح وجلوخ اسم ابن الانباري اجلخ الشيخ اي ضعف وتيز عظامه واعضاؤه وانشد

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا ... واطلخ ما بين عينيه ولخا

اطلخ اي سال قال ابن الانباري اجلخ معناه سقط فلا ينبعث ولا يتحرك ابو العباس جخ وجخى واجلخ اذا امتنع عند ربه في السجود انتهى

جمخ الجمخ والجمخ الكبر جمخ يجمخ جمخا فخر ورجل جامخ وجموخ وجماخ فخور وجامخه جاخا فاخر وجمخ الخيل والكعاب يجمخها جمخا وجمخ بها ارسلها ودفعها قال

واذا ما مررت بمستيطر ... فاجمخ الخيل مثل جمخ الكعاب

والجمخ مثل الجبخ في الكعاب اذا اجيلت وجمخ الصبيان بالكعاب مثل جبخوا اي لعبوا متطارحين لها وجمخ الكعب يجمخ انتصب وجمخ جمخا قفز والجمخ السيلان وجمخ اللحم تغير كخمج

جنبخ البيت الجنبخ الضخم بلغة مضر قال والقملة الضخمة جنبخة والجنبخ الكبير العظيم وعز جنبخ قال اعرابي وانشد

ما بربه وعز جنبخ ... ابن السكيت الجنبخ الطويل وانشد

اذا العقير بطوي الجنبخ ... حتى تنوء بطنه بجخ جخ

جوخ جاخ السيل الوادي يجوخه جوخا جلحه وقلع اجرافه قال الشاعر

فالمصنع من جوف السيول جحيب ... وجاخه يجيخه جيخا اكل اجرافه وهو مثل جلخه والكلمة يائية وواوية وجوخ السيل الوادي تجويخا اذا كسر جنبيه وهو الجوخ قال حميد بن ثور

السنت علينا ديمة بعد وابل ... فللجزع من جوف السيول قسيب

وهذا البيت استشهد الجوهري بعجزه وعجزه ابن بري فصدره ونسبه الى النمر بن تولب وتجوخت البير والركية تجوخا انهارت وسمى جرير مجاشعا بني جوخا فقال

تعشى بنو الجوخا الخرير وخيلنا ... تشظي غلاد الحرث يوم تنا قلم

وجوخا موضع انشد ابن الاعرابي

وقالوا عليكم حب جوخا وسوقها ... وما انا ام ما حب جوخا وسوقها

والجوخان بيدر القمح ونحوه بصريه وجمعه جواخين عليان هذا قد يكون نونا لانها لا يوجد حانم تقول العامة الجوخان وهو فارسي معرب وهو بالعربية الجرين والمسطح ويقال تجوخت قرحته اذا انفجرت بالمدة انتهى

جيخ جاخ السيل الوادي يجيخه جيخا اكل اجرافه والكلمة يائية وواوية وقد تقدم ذكره انتهى

فصل الخاء خوخ

الخوخة واحدة الخوخ والخوخة كوة في البيت تؤدي اليه الضوء والخوخة مخترق ما بين كل دارين لم ينصب عليها باب بلغة اهل الحجاز وعم به بعضهم فقال هي مخترق ما بين كل شيئين وفي الحديث لا يبقى خوخة في المسجد الا سدت غير خوخة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وفي حديث آخر الا خوخة علي رضوان الله عليه هي باب صغير كالنافذة الكبيرة تكون بين بيتين ينصب عليها باب قال الليث وناس يسمون هذه الابواب التي تسميها العجم نحرقا ن خوخات والخوخة ثمر معروفة وجمعها خوخ والخوخة ضرب من الثياب خضر قال الازهري ضرب من الثياب اخضر تسميه اهل مكة الخوخة والخوخاة الرجل الاحمق ابن سيده الخوخاة ممدود الاحمق والجمع خوخاوات قال الازهري لا اعرفه لابي عبيد الهوهاة الجبان الاحمق بالهاء ولعل الخاء لغة فيه ابو عمرو الخوخيّة الداهية وانما خففه قال لبيد

وكل اناس سوف يدخل بينهم ... خويخية تصفر منها الانامل

ويروى بينهم قال شمر لم اسمع خويخية الا للبيد وابو عمرو ثقة وقال الازهري هذا حرف غريب ورواه بعضهم دويهية قال ومن الغريب ايضا ما روي عن ابن الاعرابي قال الخوصنة والخواصنة الدانقة التهذيب واسم موضع يقال له روضة خاخ بين الحرمين وكانت المرأة التي ادركها علي والزبير رضي الله عنهما واخرجا منها كتابا كتبه حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة انما لقياها بروضة خاخ ففتشاها واخذا منها الكتاب انتهى والله تعالى اعلم

فصل الدال المهملة دخ

دخ الرجل دخيخا اذا سمن لحمه وطاطا راسه بالخاء والحاء جميعا عن ابي عمرو وابن الاعرابي انتهى

دخ الدخ والدخ الظلام والدخان الدخان وحكاه ابن دريد بالضم فقط قال الشاعر

لا خير في الشيخ اذا ما اجلخا ... وسال غرب عينه فلطخا

والتوث الرجل فصار رثخا ... وصار وصل الغانيات اخا

عند سعال الناس يغشى الدخا ... اراد الدخان وفي الحديث قال لابن صياد ما خبات لك قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال الشاعر

عند رواق البيت يغشى الدخا ... وفسر في الحديث انه اراد بذلك يوم تاتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بن مريم بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا

بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال والدخدخة سواد وكدرة والدخدخة مثل التدوخ ودخدخهم دوخهم والدخدخة تقارب الخطو في عجلة وفي السواد من فلان مدخدخا ومدخدخا اذا ترجم علا وتدخدخ الليل اذا اختلط ظلامه وتدخدخ الرجل دخدخ ذو بينة قال المورج الدخداخ ذو بنية صغير كثير الارجل قال العقعسي وانشد

ضحكت ام الربت انه ما التي ... لا اقتطاعي قوائم الدخداخ

ورجل دخدخ ودخداخ قصير وتدخدخ الرجل انقبض لغة مرغوب عنها ودخدخ وخدوخ كلمة يسكت بها الانسان ويقدع ومعناه قد اقررت فاسكت ودخدخنا القوم ذللناهم ووطئناهم قال الشاعر

ودخدخ العدو حتى اخرنسا ... وكذلك دخدخنا البلاد والدخدخة الاعيا ودخدخ البعير اذا ركب حتى اعيى وذل قال الراجز

والعود يشكو ظهره قد دخدخا

دربخ دربخت الحمامة لذكرها خضعت له وطاوعته للسفاد وكذلك الرجل اذا طاطا راسه وبسط ظهره قال وانشد

ولو تقول دربخوا لدربخوا ... لفحلنا اذ شره الشوخ

يقول اي بها الشعراء ودربخة الاصمعي الى الشيء والتذلل قال ابن دريد احسبها سريانية ودربخ ذكرها ابن الاعرابي ولم يعتمد له وكذلك ذكره يعقوب بالحاء المهملة وقد تقدم ذكره ودربخ الرجل حنا ظهره عن اللحياني انتهى

دلخ الدلخ السمن ابو عمرو دلخ يدلخ دلخا فهو دلخ ودلوخ اي سمين وانشد

تسايلنا من ذا اضربه اللدخ ... فقلت الذي يا لا يبرم من الدلخ

ودلخت الابل تدلخ دلخا ودلخا فهي دالخ ودلخ ودلخ سمنت انشد ابن الاعرابي قال

الم تر يا عشار ابي حبيب ... يعود بها التنزيل بالرحال

وكانت عمره دلخا سمانا ... فاضحت ضمرا مثل السحاب

العمرا قراه دلخه اي بحزا وانشد

اسعد يا رجلي بلاخ ... من كان هيفا للحشا دلاخ

بلاخ ذوات اعجاز ودلاخ للواحدة والجميع والدالخ المخصب من الرجال وهم قوم دلخون ودلخ الانا ملخا اذا امتلا حتى ينبعث هو وحدها عن كراع انتهى

دمخ دمخ الرجل طاطا ظهره والحاء لغة وقد تقدم ودمخ ودنخ اذا طاطا راسه ودمخ اسم جبل قال طهمان بن عمرو الكلابي

كفى حزنا ابن بطال كرازتي ... ذي قلبه دمخ فما تزيات

ابي ما زالت كذا سطا الثنايا اي مدرك عنتقي لا تنظر ودمخ جبل بين احياد ضخام في ناحية ضرية يقال انه اطول من دمخ الدماخ ابن سيده والدماخ موضع قال ابو نصاحة انما هو دمخ يجمعه بما حوله وقال احمر

تركته اركانه دمخ لا يتقطرا ... ابن الاعرابي الدمخ الشمخ يقال دمخه دمخا اذا شدخه انتهى والله اعلم

دنخ دنخ الرجل ظهره طاطاه عن اللحياني والتدنخ خضوع وذلة وتنكيس للراس يقال للرجل اذا لم يبرح بيته قد دنخ ودنخ لما راى دنخ ودنخ الرجل خضع وذل يقال للرجل في بيته ايام فلم يبرح قال العجاج

وان رانا الشعرا دنخوا ... ولو اقول برخوا لبرخوا

ودنخت البطيخة خرج بعضها وانهزم بعضها ورجل مدنخ الراس اذا كان في راسه ارتفاع وانخفاض ودنخت ذفراه اشرفت فخدرتا عليها ودخلنا الى قوم خلف الخنثساوين ورجل مدنخ نحاسه انتهى

دوخ داخ يدوخ دوخا ذل وخضع ودوخ الرجل البعير ذلله بائية وواوية وفي حديث وقد تنفس داخ له العرب وداخ له الناس اي ذلوا له ودوخنا فلانا فداخ ودوخ المكان جاد فيه وداخ الوجع راسه اداره وداخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على اهلها وكذلك الناس دخناهم دوخا ودوخناهم تدويخا وطئناهم ودوخنا هم ودوخ فلان البلاد اذا سار فيها حتى عرفها ولم تخف عليه طرقها انتهى

ديخ الديخ الديوجمعه ديخة مثل ديك وديكة والذال لغة فيها وقد تقدم ابو حنيفة داخ يديخ ديخا ودبخه هو ذلله كدوخه يائية وواوية قال الازهري ديخته ودوخته بالدال والذال ذللته وهو مديخ اي مذلل وحكاه ابو عبيد عن الاحمر بالذال المعجمة فانكره شمر قال الازهري وهو صحيح لا شك فيه وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما ففتح الكفرة وديخها اي اذلها وقهرها يقال ديخ ودوخ بمعنى واحد وفي حديث الدعا بعد ان يديخهم الاشر وبعضهم يرويه بالذال المعجمة وهي لغة فيه انتهى

فصل الذال المعجمة ذخ

رجل ذخذاخ ينزل قبل الخلاط ابن الاعرابي رجل ذوذخ وهو الزملق الذي ينزل قبل ان يفضي الى المرأة

ذوخ ابن الاعرابي الذوخ والوخواخ العذيوط انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب

ذيخ الذيخ الذكر من الضباع الكثير الشعر والجمع اذياخ وذيوخ وذيخة والانثى ذيخة والجمع ذيخات ولا يقال ذكر ضبع قال جرير وانشد • مثل الضباع تسعن ذيخا آذيا •
وفي حديث القيامة وينظر الخليل عليه السلام الى ابيه فاذا هو بذيخ متلطخ الذيخ ذكر الضباع واراد بالتلطخ التلطخ برجيعه او بالطين كما قال في الحديث الاخر بذيخ امدر اي متلطخ بالمدر وفي حديث خزيمة ان الذيخ محرنجما اي ان السنة تركت ذكر الضباع مجتمعا منقبضا من شدة الجدب والذيخ شمراخ النخلة حكاه كراع في باب الذال المعجمة وهو ذيخ وقد تقدم في الدال ويقال ذيخت النخلة اذا لم تقبل الابار ولم تعقد شيئا وذيخه تذييخا ذلله حكاه ابو عبيد وحده والصواب الدال وكانه بنو لذيخته ذللته بالدال من داخ يديخ اذا ذل والذيخ الكبر وفي حديث علي رضوان الله عليه كان الاشعث ذا ذيخ حكاه الهروي في الغريبين ويقال في فلان ذيخ اي كبر والمذيخة الوثاب بلسانه حولاته انتهى والله تعالى اعلم

فصل الراء

ربخ الربخ والتربخ الاسترخاء حكيت عن بعض العرب مشى حتى تربخ اي استرخى والربيخ العظيم المسترخي وربخت المراة تربخ ربخا وربوخا ورباخا وهي ربوخ غشي عليها عند الجماع ورجل ربيخ ضخم قال
فلما عرت طارقات الهموم • رفعت الوليد وكورا ربيخا •
اي ضخما وارض رابخ لا جبل فيها ولا حجارة فيها ولا نخل ورابخ موضع بنجد قال ابن دريد احسب ذلك ولم يتيقنه ومربخ جبل من جبال زرود او رملة بالبادية قال ابو الهيثم سمي جبل مربخ مربخا لانه يربخ الشيء فيه من التعب والمشقة اي يذهب عقله كالربوخ التي يغشى عليها من شدة الشهوة قال الشاعر
احب لذات العشي نيك ربوخ علمه •
وروي عن علي عليه السلام ان رجلا خاصم اليه ابا امراته فقال زوجني امراة وهي مجنونة فقال ما بدا لك من جنونها فقال اذا جامعتها غشي عليها فقال تلك الربوخ لست لها باهل اراد انك لا تجد منها واصل الربوخ من تربخ في مشيته اذا استرخى وارتبخ الرجل اذا اشترى جارية ربوخا وهي التي تغشى عند الجماع وتضطرب كانها مجنونة وربخت الابل في المربخ اي عثرت في ذلك الرمل من الكلال وانشد
امن جبال مربخ عطيفن • لابد منه فانحدرن وارقين •
او يقضي الله ذبابات الدين • قال ابن سيده ولا اعرف مثل هذا يشتق من الاعلام انما ذلك في تبيان المواضع كما تقدم التهذيب ابن الاعرابي ربخ الرجل اذا فتح في الشئ وارتبخ الرجل اذا انكاف وارتبخ الماشي فيه وبنوا ربخه حيا انتهى

رتخ الرتخ قطع صغار من الجلد خاصة والرتاخ والرتيخ بايس الجلد قال الليث فلان رتخ وهو الذي يشق اعلى الجلد فلزق به رتخ رتوخا ويقال رتخ بالمكان رتوخا اذا ثبت وارتخ العجين لم يبالغ في انتشافه والاسم الرتخ قال • رشحا من الشط ورتخا واشلا •
ابن الاعرابي الرتخ الشرط اللين يقال ارتخ شرطه قال الازهري هي لغة في الرخ والرتخ مثل الجذب وللجذب ورتخ العجين رتخا اذا رق فلم يتخمر وكذلك الطين فهو راتخ زلق والرتوخ الصعوق انتهى

رثخ رثخ اسم مهورة انتهى

رخخ رخه الشيء رخا شدخه وارخاه قال ابن مقبل وانشد
فلبده مس القطار ورخه • نعاج رواف قبل ان يتشددا •
ويروى ورجه بالجيم والاول اكثر وفي التهذيب رخه وطئه فارخاه ورخ العجين يرخ رخا كثر ماؤه وارخه هو ابن الاعرابي ارخ العجين ارخاخا اذا استرخى وارتخ رايه اذا اضطرب وسكران مرتخ وملتخ باللام والراء وارتخت الشراب مرتخن والرخاخ السهولة في الشيء وارض رخاخ منحلة تلين عند الوطء والجمع رخاخي والنخاخ مثلها وعد الرخاخ والسخاخ والمسوحة والسواحي ابو عمرو الرخاخ هو الرخو من الارض ابن الاعرابي ارض رخاخ رخوة لينة وارض رخاخ لينة واسعة وقيل هي الرخوة ورخاخ الثرى ما لان منه قال ابن مقبل
ربيبة خرد نعمت في حفوفها • رخاخ الثرى والاقحوان المديما •
اي انه لم يصبها من الرخاخ شئ ورسمه نعوه وقوله والاقحوان اي وتعزلها الاقحوان ورخاخ العيش خفضه ورغده وسعته ويوصف به فيقال عيش رخاخ اي واسع ناعم وفي الحديث ياتي على الناس زمان افضلهم رخاخا اقصدهم عيشا قال الرخاخ لين العيش ابن شميل رخاخ الارض ما اتسع منها ولان ولا يبعد الا استوى اولم يستو وطين رخرخ رقيق والرخاخ نبات لين يعش ما بدا ابن سيده واحسب الرخاخ لغة فيه وقال ابو حنيفة الرخ بالضم نبات هش والرخ من ادوات الشطرنج والجمع رخاخ الليث الرخ معرب من كلام العجم تناد وات لعبة لهم انتهى

ردخ الردخ الشدخ والردخ مثل الردع عما نبه انتهى

رزخ رزخه بالرمح يرزخه رزخا زجه به والمرزخة كلها رزخ به انتهى
والله سبحانه وتعالى اعلم

رسخ

رسخ رسخ الشيء يرسخ رسوخا ثبت في موضعه وارسخه هو والراسخ في العلم الذي دخل فيه دخولا ثابتا وكل ثابت راسخ ومنه الراسخون في العلم وارسخته ارساخا كالحبر يرسخ في الصحيفة والعلم يرسخ في قلب الانسان والراسخون في العلم في كتاب الله المدارسون ابن الاعرابي هم الحفاظ المذكورون قال مسروق قدمت المدينة فاذا زيد بن ثابت من الراسخين في العلم خالد بن خشيبة الراسخ في العلم البعيد العلم ورسخ الرمح ثبت ورسخ الغدير رسوخا نضب ماؤه ورسخ المطر رسوخا اذا نضب نداه في داخل الارض فالتقى الثريان انتهى

رصخ رصخ الشيء ثبت مثل رسخ بمعنى واحد انتهى

رضخ الرضخ مثل الرضح والرضخ كسر الراس ويستعمل الرضخ في كسر النوى والراس للحيات وغيرها ورضخت راس الحية بالحجارة ورضخ النوى والحصا والعظم وغيرها من اليابس يرضخه رضخا كسره والرضخ كسر راس الحية وفي الحديث فرضخ راسه اليهودي بين حجرين وفي حديث بدر شبهتها النواة ينزو من تحت المراضخ هي جمع مرضخة وهو حجر يرضخ به النوى وكذلك المرضاخ وقيل هم يرضخون اي يكسرون الخبز وهم يتراضخون بالسهام اي يترامون وراضخته راميته بالحجارة والتراضخ الترامي القوم بينهم بالنشاب والجميع ذلك جائز الا في الاكل يقال كنا نتراضخ وفي حديث العقبة قال لهم كيف تقاتلون قالوا اذا دنا القوم منا كانت المراضخة جائزة الا في الاكل ونعني المراماة بالسهام من الرضخ الشدخ والرضخ ايضا الدق والكسر والعطاء كذلك يقال فيه الرضخ بالخاء المعجمة ورضخ له من ماله يرضخ رضخا اعطاه ويقال رضخت له من مالي رضيخة وهو القليل والرضيخة والرضاخة العطية وقيل الرضخ والرضيخة العطية المقاربة وفي الحديث امرت له برضخ وحديث عمر رضي الله عنه امرنا لهم برضخ الرضخ العطية القليلة وفي حديث علي رضي الله عنه وترضخ له على ترك الدين وهي فعيلة من الرضخ اي عطية ويقال ما رضخ فلان شيئا اذا اعطى وهو كاره وراضخنا منه شيئا اصبنا ونلنا وقيل المراضخة العطاء على كره والرضخ والرضخة الشئ اليسير يسمعه من الخبر من غير ان يستيقنه المبرد يقال فلان يرتضخ لكنة عجمية اذا نشا مع العجم يسيرا ثم مار مع العرب فهو ينزع الى العجم في الفاظ من الفاظهم لا يستمر لسانه على غيرها ولو اجتهد قال وفي حديث معاوية كان يرتضخ لكنة رومية وكان سلمان يرتضخ لكنة فارسية محجوة شعره انتهى

رمخ شجر هو السدر والسمر اهمد وبلغة اهل المدينة وهو السياب بلغة وادي القرى وهو الرمخ بلغة طي والخلال بلغة اهل البصرة وال الطايب
نخف اماين ودعي سرمخ • والرمخ الشجر الجنع والرمخ والرمخ البلح واحدته رمخة لغة طائية ومنه ارمخ النخل وهو ما يسقط من البسر اخضر فينضج ابن الاعرابي والرمخ النخلة تاكل الرمخ ورماخ موضع انتهى

رنخ رنخ الرجل ذلله انتهى والله تعالى اعلم

ريخ راخ يريخ ريخا وريوخا وريخانا ذل وقيل لان واسترخى وكذلك داخ وريخه اوهنه والانه والترييخ ضعف الشئ ووهنه ويقال ضربوا فلانا حتى ريخوه اي اوهنوه •
يوقعها بريخ المدريخ • والسلاح يريخ •
المريخ العظم الهش في جوف القرن ويسمى العظم الهش الداخل في جوف القرن مريخ القرن والمريخ المرداسنج ذكره الازهري قال وابطه الازهري اما العظم الهش الداخل في جوف القرن فانا اخبرة فادعوا مريخ والمريخ القرن الداخل وجمعات امرخة وامرخه حكاه ابو تراب في كتاب الاعتقاب قال وسالت ابا سعيد فلم يعرفها قال وعرف غيره المريخ القرن الابيض الذي يكون في جوف القرن قال الازهري وذكره الازهري هذا الحرف في ترجمة مرخ فجعله مرخا وجمعه امرخه وجعله في هذا الباب مريخا بتشديد الياء قال ولم اسمعه لغيره واما المريخ بمعنى الكوكب فهو منجح ابن سيده وراخ ريخا حكاه كراع في رواية ابن السكيت وابن دريد وابي عبيد في مصنفه زاخ بالزاي وسياتي ذكره وراخ الرجل يريخ اذا باعد ما بين الفخذين منه وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما عن ابن الاعرابي وانشد
اصبح جيب كالفرخ راخا • باب عماسير قلصا بخا بخا •
صواد راعي شوك او انخانا انتهى والله تعالى اعلم

فصل الزاي زخخ

زخه يزخه زخا دفعه في وهدة وزخ في قفاه يزخ زخا دفعه قال ابن دريد كل دفع زخ وفي حديث ابي موسى الاشعري انه قال ان اتبعوا القرآن ولا يتبعنكم القرآن فانه من يتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن تبعه القرآن زخ في قفاه اي دفع حتى يقذف به وفي الحديث مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ به في النار اي دفع ورمي يقال زخه يزخه زخا ومنه حديث ابي بكر ودخولهم على معاوية قال فزخ في اقفائنا اي دفعنا واخرجنا وزخ

المراة يزخها زخا وزخرخها نكحها وهو من ذلك لانه دفع والمزخة بالفتح المراة وزخة الانسان ومزخته ومزختة امراته قال اللحياني هو من الزخ الذي هو الدفع ورد وروي عن علي بن ابي طالب عليه السلام في الحديث انه قال

افلح من كانت له مزخه • يزخها ثم ينام النخه

النخة ان ينام نيخة في نومه اراد ينام حتى ينفخ في نومه حتى يصير له نخيخ اي غطيط والمزخة بالكسر الزوجة ورد وهي مزخته بفتح الميم لانها موضع الزخ اي الدفع فيها لانه يزخها اي يجامعها وسميت المراة مزخة لان الرجل يجامعها وزخت المراة بالماء تزخ وزختته دفعته وامراة زخاخة وزخا تزخ عند الجماع وزخ ببوله زخا دفع مثل منخ والزخ السرعة وزخ الابل يزخها زخا ساقها سوقا شديدا واحتج لها المزخة بسريح السلوي قال

الخم لا يحسن الا نخا • والنخ لا يبقي لهن مخا

والزخ والنخ السير العنيف وفي حديث علي عليه السلام كتب الى عثمان بن حنيف لا تاخذن من الزخة والنخة شيا الزخة اولاد الغنم لانها تزخ اي تساق وتدفع من ورائها هو فعلة بمعنى مفعول كالقبضة والغرفة وانما لا يوخذ منها الصدقة اذا كانت منفردة فاذا كانت مع امهاتها عدت عليها في الصدقة ولا يوخذ ولعل مذهبه فيه كان لا يأخذ منها شيا وربما وضع الرجل سبحانه في وسط عشر ثم يزخ بنفسه اي يثب والزخ والزخة الحقد والغيظ والغضب قال صخر الغي

فلا تقعدن على زخة • وتضمر في القلب وجدا وخيفا

ويقال زخ الرجل زخا اذا اغتاظ قال ابن سيده وذكروا ابن ظم بسبع الزخة التي هي الحقد والغضب الا في هذا البيت والزخيخ البادي بهانيه وقيل بيرشدة بريق الجمر والخمر والحرير لان الحرير يبرق من الثياب وقد زخ يزخ زخيخا قال

في الصبح يحكي لونه زخيخ • من شعلة ساعدها النفيخ

زرنخ الزرنيخ اعجمي انتهى

زلخ الزلخ رفعك يدك في رمي السهم الى اقصى ما تقدر عليه تريد به الغلوة قال الشاعر

من مائة زلخ بمريخ غال • الازهري وسئل ابو الدقيش عن تفسير هذا

هذا البيت بعينه فقال الزلخ اقصى غاية المغالي والزلخ غلوة بسهم قال الازهري الذي قاله الليث ان الزلخ رفعك يدك في رمي السهم حرف لم اسمعه لغيره ماد وارجو ان يكون صحيحا وزلخت الابل تزلخ زلخا سمنت وعنق زلاخ شديد قال

يردن قبل فرط الغداخ • بمرج وعنق زلاخ

وناقة زلوخ سريعة ويقال خليتها لضبا الزلجان والزلخان في المشي للتقدم في السرعة والزلخ المزلة تزل منها الاقدام لندا وغيره لانها مفعاة ملسا وعقبة زلوخ طويلة بعيدة وركية زلوخ وزلخ ملسا اعلاها مزلة يزلق فيها من قام عليها وقال الشاعر

كان رجل القوم اشطان هوة • زلوخ النواحي عرشها متهدم

وبير زلوخ وزلوخ وهي المتزلقة الراس ومكان زلخ بكسر اللام ويقال زلخ ومقام زلخ مثل زلج اي دحض مزلة وصف بالمصدر ومزلة زلخ كذلك قال

قام على منزعة زلخ فزل

ابو زيد زلخت رجله وزلجت قال الشاعر

فوارسنا زلوا الابطال دونهم • غداة الشعب في زلخ المقام

وزلخ راسه زلخا شجه هذه عن كراع والزلخة بتشديد اللام وجع يعرض في الظهر وقال ابن سيده وجع يأخذ في الظهر والجنب قال

كان ظهري اخذته زلخه • لما تمطى بالفريك المنفخه

الزلخة مثل القبرة الزحلوفة تتزلج منها الصبيان وانشد ابو عمرو قال

وصرت من بعد القوام ابزخا • وزلخ الدهر بظهري زلخا

قال ابو الهيثم اعتلت ام الهيثم الاعرابية فزارها ابو عبيدة وقال لها عمر كانت علتك فقالت كنت وحمى الركو فشهدت مادبة فاكلت جحجبة من صفيف هلعة فاعترتني زلخة قلنا لها ما تقو يا ام الهيثم فقالت اوللناس كلامان وفي الحديث ان فلانا المحاربي اراد ان يفتك بالنبي صلى الله عليه وسلم فلم يشعر به الا وهو قائم على راسه ومعه السيف فقال اللهم اكفنيه بما شئت فانكب لوجهه من زلخة زلخها بين كتفيه وندر سيفه يقال ربما اشتكى فلان بالزلخة بضم الزاي وتشديد اللام وبفتحها وهو وجع في الظهر لا يتحرك الانسان من شدته واشتقاقها من الزلخ وهو الزلق ويروى بتخفيف اللام ما له الخطابي ورواه بعضهم فزلج بين كتفيه بالجيم قال وهو غلط وكانت صاحبة يوسف الصديق عليه السلام تسمى زليخا فيما زعم المفسرون انتهى

زمخ زمخ الرجل بانفه زمخا وسمخ تكبر وتاه والانوف زمخ شمخ وعقبة زموخ بعيدة قال ابو زيد عقبة زموخ وكوود شديدة وقال ابن الاعرابي زموخ وبزوخ اي عسرة نكدة وانشد

ابت لي عزة بزري زموخ

ويروى بزوخ ومعناهما واحد والزامخ الشامخ بانفه قال وانشد

اجوازهن والانوف الزمخ • يعني بالاجواز اوساط الجبال وانوفها الطوال انتهى

زنخ زنخ الدهن والسمن بالكسر يزنخ زنخا تغيرت رائحته فهو زنخ وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه رجل فقدم اليه اهالة زنخة فيها عرق اي متغيرة الرائحة ويقال سنخه بالسين وانه لزنخة اذا عطشت مرة بعد مرة فضاقت بطونهما عن كراع والزنخ الطعام والسنخ اذا تغير ابو عمرو زنخ القراد زنوخا ورتخ رتوخا اذا تشبث بمن علق به وانشد

نعمنا وريد راتخ في حبابهما • رتوخ القراد لا يريم اذا زنخ

ويروى اذا رتخ ومعناهما واحد انتهى

زوخ زواخ موضع يعرف ولا ينصرف انتهى

زيخ زاخ يزيخ زيخا وزيخانا جار قال شمر زاخ وزاح بالخاء والحاء بمعنى وحكى عن اعرابي من قيس انه قال دخلوا عليهم فازاخوهم عن موضعهم اي نحوهم قال ويروى بيت لبيد

لو يقوم الفيل او فياله • زاخ عن مثل مقامي وزحل

قال ابو الهيثم زاح بالحاء اي ذهب وزاحت علته فاما زاخ بالخاء فهو بمعنى جار لا غير

فصل السين المهملة

سبخ التسبيخ التخفيف وفي الدعاء سبخ الله عنك الشر وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان سارقا سرق من بيت عائشة رضي الله عنها شيا فدعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبخي عنه بدعائك عليه اي لا تخففي عنه اثمه الذي استحقه بالسرقة بدعائك عليه يريد ان السارق اذا دعي عليه المسروق منه خفف ذلك عنه قال الشاعر

فسبخ عليك الهم واعلم بانه • اذا قدر الرحمن شيا فكائن

وهذا كما قال في الحديث الاخر من دعا على من ظلمه فقد انتصر وكذلك كل من خفف عنه شيء فقد سبخ عنه ويقال اللهم سبخ عني الحمى اي خففها وسلها ولهذا قيل لقطع القطن اذا ندف سبائخ ومنه قول الاخطل يذكر الكلاب

فارسلوهن يذرين التراب كما • يذري سبائخ قطن ندف اوتار

ويقال سبخ عنا الاذى يعني اكشفه وخففه والتسبيخ ايضا التسكين والسكون جميعا قال يعمر الحرب الحمد لله على يوم البعل وتسبيخا لعروقه وانشد ابن الاعرابي

لما ارتوى والماء يبغي تكش • في قعر حوض فاتها خوب عطش

سبخت والماء بعطفيها بنش • والسبخ والتسبيخ النوم الشديد وقيل نوم رقاد

كل ساعة وسبخت اي نمت وفي التنزيل العزيز ان لك في النهار سبخا طويلا قرا بها يحيى بن يعمر وفسر معناه فراغا طويلا وتسبخ الحر والغضب وسبخ سكن وفتر وفي حديث علي رضي الله عنه امهلنا يسبخ عنا الحر اي يخف والسبيخة القطنة وقيل هي القطعة من القطن تعزل من ليوضع فيها دوا او يوضع فوق جرح وقيل هي القطن المنفوش المندوف وجمعها سبائخ وسبيخ

سبائخ من برس وطوط وبيلم • وتنفخه فيها ابيل وحيلها

البرس القطن والطوط قطن البردي والبيلم قطن القصب والتنفخه النفخه والوحوح زوت من الوحوحه والتسبيخ من القطن ما تسبخ بعد الندف اي يلف لتغزله المراة بعد والقطعة منه سبيخة وكذلك من الصوف والوبر وقطن سبيخ ومسبخ معزل وهو ما يلف لتغزله المراة بعد الندف والسبخ شبه الاستلال والسبخ سل الصوف والقطن وانشد في ترجمة سخت

ولو سبخت الوبر العمينا • وبعتهم لجيتك السختيتا

اذا رجونا لك ان تلوتنا • تقول سبخه من قطن وعمينه من صوف وقليله

من شعر ويقال لريش الطاير الذي يسقط سبيخ لانه ينسل فيسقط عنه وسبائخ الريش وسبخه ما تناثر منه وهو المسبخ والسبخة ارض ذات ملح ونز وجمعها سباخ وقد سبخت سبخا فهي سبخة واسبخت وتقول اذا نعتها الرسخه بعني الموضع والنعت ارض سبخة والسبخة الارض المالحة والسبخ المكان يسبخ فينبت الملح وتسوخ فيها الاقدام وقد سبخ سبخا وارض سبخة به والسبخة الارض المالحة وارض سبخة ذات سباخ وفي الحديث انه قال لانس وذكر البصرة ان مررت بها ودخلتها فاياك وسباخها هو جمع سبخة وهي الارض التي تعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر والسبخة ما يعلو الماء من طحلب ونحوه ويقال قد علت الماء سبخة شديدة كانه الطحلب من طول الترك وحفر واما سبخوا بلغوا السباخ تقول حفر بيرا فاسبخ اذا انتهى الى سبخة انتهى والله تعالى اعلم

سخخ السخاخ بالفتح الارض الحرة اللينة قال ابو منصور وقد جمعها القطامي سخاخين قال يصف سحابا ماطرا

يواضح بالسخاخين ما يليه • وجاد العيث واقترش الغمارا

وسخت الجرادة غرزت ذنبها في الارض وفي النوادر يقال سخ في اسفل البير بما حفر وسخ في الارض وزخ في الحفر والانعاظ في السير جميعا ويقال لخ في البير مثل سخ انتهى

ضربه حتى انسدخ اي انبسط انتهى والله تعالى اعلم

سرنج السرنج الارض الواسعة وقيل هي الارض البعيدة وقيل هي المضلة التي لا يهتدى
فيها لطريق وفي حديث جهيش وكاين قطعنا اليه من د وبه سرنج اي مفازة واسعة
بعيدة الارجاء قال عمرو بن معدي كرب

وارض قد قطعت بها الهواجي • من الحدان سرنجها مليع

وقال ابو داود وانشد

اشأدت ليلة ويوما فلما • دخلت في سرنج مرد وب

قال المرد ورب المسنوح بالسراب والردن العرل والسهبة الخفة والنزق وفي النوادر ظللت اليوم
سرنجا ومسنبخا اي ظللت امشي في الظهيرة انتهى

سلخ السلخ كشط الاهاب عن ذيه سلخ الاهاب يسلخه ويسلخه سلخا كشطه والسلخ ما سلخ
عنه وفي حديث سليمان عليه السلام والهدهد فسلخوا موضع الماء كما يسلخ الاهاب
فخرج الماء اي حفروا حتى وجدوا الماء وشاة سليخ كشط عنها جلدها فلا يزال ذلك اسمها
حتى يؤكل منها فاذا اكل منها سمي ما بقي منها شلوا قل او كثر والمسلوخ الشاة سلخ عنها
الجلد والمسلوخة اسم يلزم الشاة المسلوخة بلا شوى ولا اكارع والمسلاخ الجلد والسليخة [illegible]
القوس اذا جردت من لحائها لانها تسلخ حتى من سلخها عن ابي حنيفة وكل شيء يفلق عن قشر فقد انسلخ
ومسلاخ الحية وسلختها جلدتها التي تنسلخ عنه وقد سلخت الحية تسلخ سلخا وكذلك كل دابة تنسلخ
من جلدها كالحية وغيره ونحوه والاسلخ الاسود من الحيات شديد السواد واقتل ما يكون من الحيات اذا
سلخت جلدها قال الكميت يصف قرن ثور طعن به كلبا

فكر باسحم مثل السنان • شكور ما اصاب به مقتل

كان مخ [illegible] في الحطاط • به سلخ الحلد مستبدل

ابن بزرج ذلك اسود سالخ جعله معرفة ابدا من غير مسئلة واسود سالخ غير مضاف لانه
يسلخ جلده كل عام ولا يقال للانثى سالخة ويقال لها اسودة ولا يوصف بسالخة واسودان سالخة
لا يثنى للصفة في قول الاصمعي وابي زيد وقد حكيا عن ابن دريد تثنيتها والاول اعرف واساود سالخة
وسوالخ وسلخ ونسلخه الاخيرة نادرة وسلخ الحر جلد الانسان وسلخه فانسلخ وتسلخ وسلخت المرأة
عنها درعها نزعته قال الفرزدق وانشد

اذا سلخت عنها امامة درعها • واعجبها راي الحسنة مشرف

والسلخ جرب يكون بالجلد ينسلخ منه وقد سلخ وكذلك الظليم اذا اصاب ريشه داء وسلخ الرجل اذا انضج
وقد انسلخت ابله ضجعت وانشد

اذا اعطا القوم ابوا فانسلخا • وانسلخ النهار من الليل خرج منه خروجا لا يبقى

معه شيء من ضوئه لان النهار مكور على الليل فاذا زال ضوءه بقي الليل غاسقا قد غشي الناس وقد سلخ
الله النهار من الليل يسلخه وفي التنزيل العزيز واية لهم الليل نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
وسلخنا الشهر نسلخه ونسلخه سلخا وسلوخا خرجنا منه وصرنا في اخر يوم ونسلخ هو وانسلخ وجاء
سلخ الشهر اي منسلخه التهذيب يقال سلخنا الشهر اي خرجنا منه فسلخنا كل ليلة عن انفسنا جزءا من
ثلاثين جزءا حتى تكاملت لياليه فسلخناه عن انفسنا كله قال واهللنا هلال شهر كذا اي دخلنا فيه ولبسنا
فنحن نزداد كل ليلة الى مضي نصفه لباسا منه ثم نسلخه عن انفسنا كله ومنه قوله

اذا ما سلخت الشهر اهللت مثله • كفى قاتلا سلخي الشهور واهلالي

وقال لبيد

حتى اذا سلخا جمادى ستة • جزءا فطال صيامه وصيامها

قال وجمادى ستة هي جمادى الاخيرة وهي تمام ستة اشهر من اول السنة وسلخنا الشهر اذا مر
اخفينه وصرنا في اخره وانسلخ الشهر من سنته والرجل من ثيابه والحية من قشرها والنهار من الليل
والنبات اذا سلخ ثم عاد فاخضر كله فهو سالخ من الحمض وغيره ابن سيده سالخ النبات عاد بعد الهيج
واخضر وسليخ العرفج ما فخم من يبيسه وسليخة الرمث والعرفج ما ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس
والعرب تقول للرمث والعرفج اذا لم يبق فيهما مرعى لماشية ما بقي منها الا سليخة وسليخة البان دهن
ثمره قبل ان يربب ما وبه الطيب فاذا ربب ثمره بالمسك والطيب ثم اعتصر فهو منشوش وقد نش نشا
اي اخلط الدهن بروايح الطيب والسليخة شيء من العطر تراه كانه قشر منسلخ ذو شعب والاسلخ نبت
الاصلع وهو بالجيم اكثر والمسلاخ النخلة التي ينتثر بسرها وهو اخضر وفي حديث ما يشترط المشتري
على البايع انه ليس لها مسلاخ ولا محضار المسلاخ الذي ينتثر بسره وسليخ مليخ لا طعم له وفيه
سلاخة وملاخة اذا كان كذلك عن ثعلب

سمخ السماخ الثقب الذي يفضي الى الرجل من الاذن والسماخ لغة في الصماخ وهو واخ
الاذن عند الدماغ وسمخه يسمخه سمخا اصاب سماخه بنقره وقال سمخني
بحدة مئونته وكثرة كلامه ولغة تميم الصمخ انتهى

سملخ السملخ من الطعام واللبن ما لا طعم له والسملخ الذي يترك في سقا فيحقن وطعمه
طعم محض وسملوخ القصب ما تنزعه من قصبانه الرخصة وقال النضر سملوخ
الاذن وسملوخها وسخها وما يخرج منها من قشورها وسمالخ القصب ما صيغه وهو ما

ينزع

ينزع منه مثل القضيب انتهى والله تعالى اعلم

سنخ السنخ الاصل من كل شيء والجمع اسناخ وسنوخ وسنخ كل شيء اصله وقول رؤبة

وان لاحا رجي كريما لسنخ • ابلج لم يولد بنجم الشح

اراد السنخ فابدل من الخاء حاء لمكان الشح وبعضهم يرويه بالخاء ويجمع بينهما وبين
الحاء لانهما جميعا حرفا حلق ورجع فلان الى سنخ الكرم والى سنخه الخبيث وسنخ الكلمة اصل بنائها
وفي حديث علي عليه السلام ولا يظمأ على التقوى سنخ اصل والسنخ والاصل واحد فلما اختلف اللفظان
اضاف احدهما الى الاخر وفي حديث الزهري اصل الجهاد وسنخه الرباط في سبيل الله يعني المرابطة
عليه وفي النوادر سنخ الجسد بلد سنخ بلحمه وسنخ السكين طرف سيلانه الداخل في النصاب وسنخ
النصل الحديدة التي تدخل في راس السهم وسنخ السيف سيلانه واسناخ الثنايا والاسنان اصولها والسنا [illegible]
البيخ المنتن والوسخ وانا [illegible] لدبائغ ويقال بيت له سنخة وسناخة اي بو كسر

لقد خلت بيتا غير بيت سناخة • وازرت مرداك الكريم المفضل

تقول لبئس بيت ذباغ ولا سمن وسنخ الدهن والطعام وغيرهما سنخا تغير لحه [illegible] وزنخ
اذا فسد وتغيرت ريحه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان خياطا دعاه الى طعام فقدم اليه
اهالة سنخة وخبز شعير الاهالة الدسم ما كان والسنخة المتغيرة ويقال بالزاي وقد تقدم وسنخ
من الطعام اكثر وسنخ في العلم يسنخ سنوخا رسخ فيه وعلا واسناخ النجوم التي لا تنزل بنجوم الاخذ
حكاه ثعلب قال ابن سيده فلا ادري اعنى بذلك الاصول ام غيرها وقال بعضهم انما هي
اشياخ النجوم ابو عمرو سنخ الودك وسنخ

سنبخ في النوادر ظللت اليوم مسنبخا ومسنبخا اي ظللت امشي في الظهيرة
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

سوخ ساخت بهم الارض تسوخ سوخا وسووخا وسوخانا اذا انخسفت وكذلك الاقدام تسوخ
في الارض وتسيخ تدخل فيها وتغيب مثل ثاخت وفي حديث سراقة والهجرة فساخت يد
فرسي اي غاصت في الارض وفي حديث موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام
فساخ الجبل وخر موسى صعقا وفي حديث الغار فانساخت الصخرة كذا روي بالخاء اي غاصت
في الارض قال وانما هو بالحاء المهملة وقد تقدم وساخت الرجل تسيخ كذلك مثل ثاخت وصارت الارض
سواخا وسوخا اي طينا وساخ الشيء يسوخ رسب ويقال مطر ناجح صارت الارض سواخي فعالى
بضم الفاء وتشديد العين وكذلك اذا كثرت رداغ المطر ويقال بطن سواخي وهو التي تسوخ فيها الاقدام
ووصف بعيرا نزاص فقال فاخذ صاحبه بذنبه في بطن سواخي وانما يضطر اليها الصعب ليسوخ
فيها والسواخي كثير ماؤه من رداغ المطر يقال ان فيه لسواخية شديدة اي طينا كثيرا والتصغير
سويوخة يقال كميرة وفي النوادر تسوخنا في الطين فتروخنا اي وقعنا فيه انتهى

سيخ ساخ الشيء سيخا رسخ والسياخة لغة في السياحة وهي البقلة الربيعية وفي حديث يوم
الجمعة ما من دابة الا وهي مسيخة اي مصغية مستمعة ويروى بالصاد وهو الاصل

فصل الشين المعجمة

شبخ الشبخ صوت اللبن عند الحلب كالشخب عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

شخخ شخ ببوله يشخ شخا مد به وصوت وقيل ذ [illegible] وشخ الشيخ ببوله يشخ شخا لم يقدر ان
يحبسه ثعلب عن ابن الاعرابي وعم به كراع فقال شخ ببوله شخا اذا لم يقدر على حبسه
والشخ صوت الشخب اذا خرج من الضرع والشخشخة صوت السلاح والينبوب كالخشخشة
والهلعة ضعيفة والشخشخة والخشخشة حركة القرطاس والثوب الجديد وشخشخت
الناقة رفعت صدرها وقربت باركها انتهى

شدخ الشدخ الكسر في كل شيء رطب وقيل هو التهشيم يعني به كسر اليابس وكل اجوف شدخه
يشدخه شدخا فانشدخ وتشدخ التهذيب الشدخ كسرك الشيء الاجوف والاجوف كالبطيخ
رخص كالراس ونحوه وشدخ راسه فانشدخ وشدخت الرؤوس شدد للكثرة وفي
الحديث فشدخوه بالحجارة الشدخ كسر الشيء الاجوف وكذلك كل شيء رخص كالعرفج وما اشبهه والمشدخ
بسر يغمز حتى ينشدخ ابن سيده ونخلة شدخة رطبها رخص اعني بالعجلة [illegible] النبات وطفل
شدخ رخص وغلام شادخ شاب الجوهري المشدخ البسر يغمز حتى ينشدخ ثم ييبس في الشتاء قال ابو
منصور المشدخ من البسر ما افتضخ والفضخ والشدخ واحد وقول جرير

وركب انشادخة المحجل • يعني ركب فحله مشهورة نتيجة من قبل ابيه وقال ابن

بري الشعر للعيف العبدي يجاوب الحرث بن ابي شمر الغساني ابن الاعرابي يقال للغلام حفر ثم يافع
ثم شدخ ثم مطبخ ثم كوكب وروي في حديث ابن عمر انه قال في السقط اذا كان شدخا او مضغة
فادفنه في بيتك الشدخ بالتحريك الذي يسقط من جوف امه رطبا رخصا لم يشتد وشدخت الغرة
تشدخ شدخا انتشرت وسالت سفلا فملأت الجبهة ولم تبلغ العينين وقيل غشيت الوجه من اصل
الناصية الى الاذن قال وانشد

غرتها بالجبه شادخة • شاطرتها كانها البدر

وفرس أشدخ والأنثى شدخاء ذو شادخة قال أبو عبيدة يقال لغرة الفرس إذا كانت مستديرة وتبرة فإذا سالت وطالت فهي شادخة وقد شدخت شدوخا اتسعت في الوجه وأنشد أبو عبيدة

سقيا لكم يا نعم سقيين اثنين • سارحة الغرة خلا العينين

وقال الراجز • شدخت غرة السوابق فيهم • في وجوه إلى الكرام الجحاجد

والشداخ أحد حكام كنانة وهو لقب له واسمه يعمر بن عوف قال الأزهري كان يعمر الشداخ أحد حكام العرب في الجاهلية سمي شداخا لأنه حكم بين خزاعة وقصي فأبطلها وقضى بالبيت لقصي وخرج شداخ نعتا يخرج رجل طوال وما طاب ومن العرب من يقول يعمر الشداخ وأمر شادخ أي مائل عن القصد وقد شدخ يشدخ شدخا فهو شادخ قال أبو منصور لا أعرف هذا الحرف ولا أحقه ثم قال وصححه قول أبي النجم

مفتنر النفس على شحيرها • بأمره الشادخ عن أمورها

شادخة تشدخ عن أذلالها •

أي يعدل عن سننها وعمد وقال الراجز

قال أبو عبيدة أي تعدل عن طريقها وبنو الشداخ بطن والأشداخ واد منا ودينة تهامة قال حسان بن ثابت وأنشد

ألم تسل الربع الجديد التكلما • بمدفع أشداخ فبرقة أظلما

شرخ الشرخ والسنخ الأصل في العرف وشرخ كل شيء حرفه الناتئ كالسهم ونحوه وشرخا الفوق حرفاه المشرفان اللذان يقع بينهما الوتر ابن شميل زعمنا السهم شرخا فوقه وهما اللذان بينهما شرخا السهم مثله قال الشاعر يصف سهما رمي به فأنفذ الرمية وقد انتصل به دمها

كأن المتن والشرخين منه • خلاف النصل سيط به مشيج

وشرخ الأمر والشباب أوله وشرخا الرحل حرفاه وجانباه وقيل خشبتاه مؤخره ومقدمه وشرخ الشباب أوله ونضارته وقوته وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجميع وقيل هو جمع شارخ مثل شارب وشرب وفي التهذيب شرخا الرحل آخرته وواسطه قال ذو الرمة

كأنه بين شرخي رحل ساهمة • حرف إذا ما استرق الليل مأموم

وقال العجاج وأنشد

ابن حبيب نجل الرجل وشلخه وشرخه واحد

شرخا غبيط سلس مركاح •

وفي حديث عبد الله بن رواحة قال لابن أخيه في غزوة مؤتة لعلك ترجع بين شرخي الرحل أي جانبيه أراد أنه يستشهد فيرجع ابن أخيه راكبا موضعه على راحلته فيستريح وكذا كان استشهد ابن رواحة فيها ومنه حديث ابن الزبير محارب حاربوني بين الشرخين أي جانبي الرحل شمر الشرخ الشباب وهو اسم يقع موقع الجمع قال لبيد

شرخا صقورا يافعا وأمردا •

وشرخ الشباب قوته ونضارته وقال المبرد الشرخ الشباب لأن الشرخ الحد وأنشد

إن شرخ الشباب تالفة البيض • وشيب القذال شيء زهيد

والشرخ أول الشباب والشارخ الشاب والشرخ اسم للجمع وفي الحديث اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم قال أبو عبيد فيه قولان أحدهما أنه أراد بالشيوخ الرجال المسان أهل الجلد والقوة على القتال ولا يريد الهرمى الذين إذا سبوا لم ينتفع بهم في الخدمة وأراد بالشرخ الشباب أهل الجلد الذين ينتفع بهم في الخدمة وقيل أراد بهم الصغار تصارنا وبلا الحديث اقتلوا الرجال البالغين واستحيوا الصبيان قال حسان بن ثابت وأنشد

إن شرخ الشباب والشعر الأسود ما لم يعاض كان جنونا •

وجمع الشرخ شروخ وشرخ وشروخ شرخ على المبالغة قال العجاج

ميد نسانيه وشروخ شرخ • والشرخ نتاج كل سنة من أولاد الإبل ذات

ذو الرمة يصف نخلا وأنشد

يستحلا بأشرخي أحجي بنانه • فقاليهما كهي اللبا بالحيابيس

أبو عبيدة الشرخ النتاج يقال هذا من شرخ فلان أي من نتاجه وقيل الشرخ نتاج سنة ما دام صغارا والشرخ ناب البعير يشرخ شروخا شق البضعة وخرج قال الشاعر

لما اعترتني صادقات الهموم • رفعت أوتي وكورا رنحا

على بازل لم يحنها الضراب • وقد شرخ الناب منها شروخا

وفي الصحاح شرخ ناب البعير شرخا وشرخ الصبي شروخا والشرخ النصل الذي لم يشق بعد ولم يركب ناصبه والجمع شروخ وهما شرخان أي مثلان والجمع شروخ وهما لا ترابان قال أبو بكر في الشرخ قولان يقال الشرخ أول الشباب فهو واحد يكفي من الجمع كما تقول رجل صوم ورجلان صوم والشرخ جمع شارخ مثل طائر وطير وشارب وشرب وقال أبو منصور يقال نحو شرخي وأنا شرخها من شربي ولدني ونفقه شرياخ لأخيرتها وفي حديث أبي رهم ... شرخ هو بفتح الشين وسكون الراء موضع بالحجاز وبعضهم يقوله بالدال والشرداخ الكثاه الفاسدة التي قد استرخت وقد ذكرها بعضهم في الرباعي انتهى

شردخ رجل شرداخ القدمين عريضهما وفي النوادر قدم شرداخ أي عريضه وفي بعض حواشي نسخ الصحاح قال أبو سهل الهروي أحفظه

سركاح القدم بالحاء المهملة انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

شلخ الشلخ الأصل في العرف قال ابن حبيب شلخ الرجل وشرخه ونجله ونسله وزكوته وزكبته واحد قال أبو عدنان قال أبو كلاب فلان شلخ سوء وخلف سوء وأنشد بيت لبيد

وبقيت في شلخ كجلد الأجرب •

والشلخ حسن الرجل عن ابن الأعرابي وشالخ جد إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام انتهى

شمخ شمخ الجبل يشمخ شموخا علا وارتفع والجبال الشوامخ الشواهق وجبل شامخ وشماخ طويل في السماء ومنه قيل للمتكبر شامخ والشامخ الرافع أنفه عزا وتكبرا والجمع شمخ وقد شمخ أنفه وبأنفه يشمخ شموخا تكبر وتعظم وفي حديث قس شامخ الحسب الشامخ العالي وفي الحديث فشمخ بأنفه أي ارتفع وتكبر والأنوف شمخ وشمخ فلان بأنفه وشمخ أنفه به إذا رفع رأسه عزا وكبرا والأنوف الشمخ مثل الزمخ ورجل شماخ كبير الشموخ قال أبو تراب قال عرام تئيه زمخ وشمخ وزموخ وشموخ أي بعيد والشماخ بن ضرار اسم شاعر وشمخ اسم وبنو شمخ بطن قالوا وشمخ بن فزارة بطن انتهى والله تعالى أعلم

شمرخ الشمراخ والشمروخ العثكال الذي عليه البسر وأصله في العذق وقد يكون في العنب التهذيب الشمراخ عسقبه من عذق عنقود وفي الحديث أن سعد بن عبادة أتى النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد أحبل مخدج سقيم وجد على أمه من إمائهم يخبث بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذوا له عثكالا فيه مائة شمراخ فاضربوه به ضربة ما يبقى جنس مرات العشر ثمرات والشمروخ غصن دقيق رخص ينبت في أعلى الغصن الغليظ خرج في سنته رخصا والشمراخ رأس مستدير طويل دقيق في أعلى الجبل والجمع الشماريخ وهي الجبال وهي الشناخيب واحدها شنخوب والشمراخ من الغرر ما استدق وطال وسال منسبلا حتى جلل الخيشوم ولم يبلغ الجحفلة والفرس شمراخ قال الحرث بن عباد النبهاني

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي • ليالي عشرا وسطنا وهو عابر

وقال الليث الشمراخ من الغرر ما سال على الأنف وشمراخ السحاب أعاليه وشمراخ النخلة خوط بسرها وقال أبو صبرة السعدي شمرخ العذق أي أخرط شماريخه بالحلب فعطها والشمراخية صنف من الخوارج أصحاب عبد الله بن شمراخ انتهى

شنخ الشناخ أنف الجبل قاله ذو الرمة يصف الجبال وأنشد

إذا اشناخ الغمة توقدا • وفي التهذيب قال

إذا اشناخا قورها توقدا • الإرم شناخيب قورها وهي رؤوسها الواحدة

شنخة كأن أبا زيد الأزهري المشنخ من النخل الذي ينقى منه سلاؤه وقد شنخ نخله تشنيخا انتهى

شندخ الشندخ الوقادي من الخيل وأنشد أبو عبيدة قول المرار

شندخ أشدف ما ورعته • وإذا طوطئ طيار طمر

ورواه غيره شندف وقيل هو تعظيم الشديد التهذيب الشنداخ من الخيل والإبل والرجال الشديد الطويل المكتنز اللحم قال وأنشد

شنداح يقدم أولى الأنف •

وقال طلق بن عدي وأنشد

ولا تركت بعد الفرسخ • شيئا عليها نفت لحاوي شندخ

والشندخ والشندخي ضرب من الطعام العزل الشنداخي الطعام يجعله الرجل لما ينبغي دار أو عمل بيننا انتهى والله تعالى أعلم

شيخ الشيخ الذي استبانت فيه السن وظهر عليه الشيب وقيل هو شيخ من خمسين إلى آخره وقيل هو من إحدى وخمسين إلى آخر عمره وقيل هو من الخمسين إلى الثمانين والجمع أشياخ وشيخان وشيوخ وشيخة وشيخة ومشيخة ومشيوخاء ومشايخ وأنكرها ابن دريد وفي الحديث ذكر شيخانا قد تجمع شيخ كضيف وضيفان هو الأنثى شيخة قال عبيد بن الأبرص

كأنها لقوة طلوب • تيبس في وكرها القلوب

باتت على إرم عذوبا • كأنها شيخة رقوب

قال ابن بري والضمير في باتت يعود على اللقوة وهي العقاب شبه بها فرسه إذا انقضت للصيد وعذوب لم تأكل شيئا والرقوب التي ترقب ولدها خوفا أن يموت وقد شاخ يشيخ شيخا بالتحريك وشيخة وشيوخة وشيخوخة عن اللحياني وشيخوخة وشيخوخية فهو شيخ وشيخ تشييخا أي شاخ وأصل الياء في شيخوخة متحركة فسكنت لأنه ليس في الكلام فعلول وما جاء على هذا من الواو مثل كينونة وقيدودة وهيعوعة فأصله كينونة بالتشديد فخفف ولولا ذلك لقالوا كونونة وقودودة ولا يجب ذلك في ذوات الواو مثل الحيدودة والطيرورة والشيخوخة وشيخته دعوته شيخا للتبجيل وتصغير الشيخ شييخ وشييخ أيضا بكسر الشين ولا يقال شويخ أبو زيد شيخت الرجل تشييخا وشيخت به تشديدا إذا فضحته وشيخ عليه شنع أبو العباس شيخ من التشييخ والتشيخ في الشيخوخة وأشياخ النجوم هي التي بأركي قال ابن الأعرابي أشياخ النجوم هي التي لا تنزل في منازل القمر المسماة بنجوم الأخذ قال ابن سيده أراه عنى بالنجوم الكواكب الثابتة وقال ثعلب إنما هي أشياخ النجوم وهي أصولها التي عليها مدار الكواكب وسيرها وقد أنشده ثعلب عن ابن الأعرابي

بحسبه الجاهل ما لم يعلما • شيخا على كرسيه معمما

لو انه ابان او تكلما ● لكان اياه ولكن اعجما
وفسره ثعلب فقال وطب بن شمه برجل ملتف بكسائه وقال مام يعلم فلما الحلق الميم بدعا بي اللام
واما سيبويه فقال هو على الضرورة وانما اراد بعضهم قال ونظيره في الضرورة قول جذيمة الابرش
ربما وفيت في علم ● ترفعن ثوبي شمالات
والشيخة شبه لبياطنها قال الواني ضرب من الحمض له ورق والشياخة المعتقد قال ابن سيده
وانما قضينا على ان الف شياخة يا لعدم ش ي خ مما لا معتقد كانت جعلها لوا وتكونها عينا قال ابو زيد
ومن الاشجار الشيخ وهي شجرة يقال لها شجرة الشيوخ وثمرتها جزء جزء والخرنيع قال ومي شجرة
العصفر منبتها الرياض والقربات وفي حديث احد ذكر شيخان بفتح الشين هو موضع بالمدينة
عسكر به سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج الى احد وبه عرض الناس انتهى

فصل الصاد المهملة صبخ

الصبخة لغة في السبخة والسين اعلى والصبيخة لغة في سبيخة القطن والسين فيه افشا انتهى

صخخ الصخ الضرب بالحديد على الحديد والعصا الصلبة على شيء مصمت وصخ الصخرة وتصخيخها
هو صوتها اذا ضربتها بحجر او غيره وكل صوت من وقع حجر على صخرة وغيره صخ ثم
وصخيخ وقد صخت تصخ تقول ضربت الصخرة بحجر فسمعت لها صخة والصاخة
الصيحة التي تكون فيها القيامة تصخ
الاسماع اي تصمها فلا تسمع الا ما تدعى به للاحيا وتقول صخ الصوت الاذن يصخها صخا
فيها الاسماع اي تصمها بلا تسمع الا ما تدعى به للاحيا وتقول صخ الصوت الاذن يصخها صخا
وفي حديث ابن الزبير وبنا الكعبة فخاف الناس ان يصيبهم صاخة من السما اي الصيحة التي تصخ
الاسماع اي تقرعها وتصمها قال ابن سيده الصاخة صيحة تصخ الاذن اي تطعنها
فتصمها لشدتها ومنه سميت القيامة الصاخة يقال كانما في اذنه صاخة اي طعنه والغراب يصخ
بمنقاره في دبر البعير اي يطعن تقول منه صخ يصخ صخا والصاخة الداهية انتهى

صرخ الصرخة الصيحة الشديدة عند الفزع او المصيبة وقيل الصراخ الصوت الشديد ما كان
صرخ يصرخ صراخا ومن امثالهم كانت كصرخة الحبلى للامر يفجؤك والصارخ والصريخ
المستغيث وفي المثل عبد صريخه امة اي ناصره اذل منه واضعف وقيل الصارخ
المستغيث والمصرخ المغيث والمستصرخ المستغيث ايضا وروى شمر عن قال الازهري ولم اسمع لغير
الاصمعي في الصارخ انه يكون بمعنى المغيث قال والناس كلهم على ان الصارخ المستغيث والمصرخ
المغيث والمستصرخ المستغيث ايضا وروى شمر عن ابي حاتم انه قال الاستصراخ الاستغاثة
والاستصراخ الاعانة وفي حديث ابن عمر انه استصرخ على امرأته صفية استصراخ الحي على الميت
اي استغاث به يقال الميت فيعينهم عليه المثلا الصراخ صوت استغاثتهم قال ابن الاثير
استصرخ الانسان اذا اتاه الصارخ وهو الصوت يعلمه بامر حادث يستعين به عليه او ينعى
له ميتا واستصرخته اذا حملته على الصراخ وفي التنزيل العزيز ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي والصريخ
المغيث والصريخ المستغيث ايضا من الاضداد قال ابو الهيثم معناه ما انا بمغيثكم قال وفي الصريخ
الصارخ وهو المغيث مثل قدير وقادر واصطرخ القوم وتصارخوا واستصرخوا استغاثوا
والاصطراخ الصياح والتصرخ تكلف الصراخ ويقال التصرخ به حمق اي بالحطاس والمستصرخ
المستغيث تقول منه استصرخني فاصرخته والصريخ صوت المستصرخ ويقال صرخ فلان يصرخ
صراخا اذا استغاث فقال واغوثاه واصرخناه قال والصريخ يكون فعيلا بمعنى مفعل
مثل نذير بمعنى منذر وسميع بمعنى مسمع قال زهير
اذا ما سمعنا صارخا معجت بنا ● الى صوته ورق المراكل ضمر
وتسمعنا صارخة القوم اي صوت استغاثتهم مصدر على فاعلة قال والمصارخة بمعنى الاغاثة
مصدر وانشد
فكانوا مهلكي الابنا لولا ● تداركهم بصارخة شفيق
قال الليث الصارخة بمعنى الصريخ المغيث وصرخ صرخة واصطرخ بمعنى ابن الاعرابي
الصراخ الطاووس والصاخ الهدهد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل
اذا سمع صوت الصارخ يعني الديك لانه كثير الصياح في الليل انتهى

صلخ الاصلخ الاصم كذلك قال تعرا وابو عبيدة قال ابن الاعرابي فهو لا الكوفيون
اجمعوا على هذا الحرف بالخا المعجمة واما اهل البصرة ومن في ذلك الشق من العرب فانهم
يقولون الاصلج بالجيم قال الازهري وسمعت اعرابيا يقول ثلاث يتصلخ علينا اي
يتصامم قال ورايت امة صماء كانت تعرف بالصلخا قال فهما لغتان جيدتان بالخا والجيم وقد صلخ
سمعه وصلج الاخيرة عن ابن الاعرابي فاذا الغوا بالاصم قالوا اصم اصلخ قال الشاعر
لو ابصرت ابكم اعمى اصلخا ● اذا لسمى واعتدى اني وخا
ابن ابي توجه يقال وحى يحي وحيا واذا دعي على الرجل قيل صلخا كصلخ النعام لان النعام كله
اصلخ وكان الكميت اصم اصلخ وجد اصلخ وناقة صلخا وابل صلخ وهي الجرب والجرب الصلخ وهو
الماخص الذي يفح في دبره فلا يلبث ان يسيصلخه وصلخه اياه اي شمل بدنه والعرب تقول للاسود
من الحيات صلخ وسلخ حكاه ابو حاتم بالصاد والسين عنه اي قتل ما يكون من الحيات اذا صلخت

جلدها انتهى ويقال للابرص الاصلخ انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

صمخ الصماخ من الاذن الخرق الباطن الذي يفضي الى الراس تميمية والسماخ لغة فيه ويقال
ان الصماخ هو الاذن نفسها قال العجاج
حتى اذا صر الصماخ الاصمعا ● وفي حديث الوضوء فاخذ ماء فادخل اصابعه
في صماخ اذنيه قال الصماخ ثقب الاذن وقول العجاج
ام الصدى عن الصدى واصمخ ● اصمخ اصلك الصماخ وهو ثقب الاذن الماضي
الى داخل الراس وام الصدى الهامة وام الجلدة التي تجمع الدماغ والجمع اصمخة وصمخ وهو الاصمو
وبالسين لغة وصمخه يصمخه صمخا اصاب صماخه وصمخت فلانا اذا عقرت صماخ اذنه بعود
او غيره ابن السكيت صمخت عينه اصمخها صمخا وهو ضربك العين بجمع يدك ذكره تعقبت صمخت
صماخه وصمخ انفه دقه من التجارب ويقال للعطشان انه لصادي الصماخ والصماخ البئر القليلة
الماء وجمعه صمخ والصمخ كل ضربة اثرت قال ابو زيد كل ضربة اثرت في الوجه فهو صمخ ابو عبيدة صمخته
الشمس اصابته شمر صمخته بالخا اصابت صماخه ويقال صمخ الصوت صماخ فلان ويقال ضرب الله
على صماخه اذا انامه وفي حديث ابي ذر فضرب الله على اصمختنا فما سمعنا حتى اصبحنا وهو كقوله
عز وجل فضربنا على اذانهم في الكهف ومعناه انمناهم وقول ابي ذر فضرب الله على اصمختنا هو
جمع صمخ قلة للصماخ اي ان الله انامهم وفي حديث علي فتواث الله عليه اصمخت لاستراق مما
لا يسمع من جمع صماخ كشماد وشمايل وصمختنا لشمس اشتد وقعها عليه ابو عبيدة الشاة اذا حلبت
عند ولادتها يوجد في احاليلها من عمها شي يابس يسمى الصمخ والصمخ الواحدة صمخة وصمغة
فاذا قطر ذلك انفتح لبنها بعد ذلك واحلوى ويقال للحالب اذا احلب الشاة ما نزل فيما قطر انتهى

صملخ الصمالخ والصملوخ وسخ صماخ الاذن وما يخرج من قشورها والجمع الصماليخ وقال
النضر صملوخ الاذن وسملوخها ولبن صملخ وصمالخ خاثر متلبد وقال ابن شميل ورائب
اللبن الصمالخي والسمالخي من اللبن الذي حقن في السقا ثم حفر له حفرة ووضع فيها حتى يروب
يقال سقاني لبنا صمالخيا وقال ابن الاعرابي الصمالخي من الطعام واللبن الذي لا طعم له والصملوخ
اصلوخ النصي وهو ما ينتزع منه مثل القصب حكاه ابو حنيفة والعرب تقول لاصل النصي والصليان
من الورق والرقيق اذا يبس صملوخ والجمع الصماليخ قال الطرماح
سماوية زعب كان شكيرها ● صماليخ معهود النصي المجلج
وهو ما رق من نبات اصولها انتهى

صنخ ابو عمرو صنخ الودك وسنخ وهو الوضح والوسخ وفي حديث ابي الدرداء نعم البيت
الحمام يذهب الصنخة ويذكر النار يعني الدرن والوسخ يقال صنخ بدنه وسنخ والسين
اعلى انتهى والله تعالى اعلم

صيخ اصاخ له يصيخ اصاخة استمع وانصت لصوت قال ابو داود
ويصيخ احيانا كما ● استمع المضل لصوت ناشد
وفي حديث ساعة الجمعة ما من دابة الا وهي مصيخة اي مستمعة منصتة وروي بالسين
وقد تقدم والصاخة خفيف ورم يكون في العظم وقبي من صدمة او كرمة يبقى اثرها كالمستنكى
والجمع صاخات وصاخ وانشد
بجمجمة صاخ من صدام الحوافر ● وفي حديث الغار فانفلقت الصخرة هكذا
روي بالخا المعجمة وانما هو بالمهملة بمعنى انشقت ويقال انصاخ الثوب اذا انشق من قبل
نفسه وانها مثقلة عنه اول روي بالسين وهي مذكورة فيما تقدم قال ابن الاثير ولو قيل
ان الصاد فيها مبدلة من السين لم يكن الخا غلطا يقال ساخ في الارض يسوخ ويسيخ اذا دخل فيها
انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الضاد المعجمة ضخخ

الضخ امتداد البول والمضخة نفسة في جوفها خشبة يرمي بها الما من الفم قال ابو منصور الضخ
مثل النضخ وقد مضخه ضخا اذا نضحه بالما انتهى

ضردخ نخلة ضرداخ صفي كريمة قال بعض الطائيين
غرست في جبا لم تسنخ ● كل صفي ذات فرع ضردخ
يطلب الماء في ما ترسخ ● وقيل الضردخ العظيم من كل شي انتهى

ضمخ الضمخ لطخ الجسد بالطيب حتى كانما يقطر وانشد
تضمخن بالجادي حتى كانما ● الانوف اذا استعرضتهن رواعف
ابن سيده ضمخه بالطيب يضمخه ضمخا وضمخه تضميخا لطخه وتضمخ به تلطخ به وفي الحديث كان
يضمخ راسه بالطيب التضمخ التلطخ بالطيب وغيره والاكثار منه وفي الحديث كان متضمخا بالخلوق
وامتضخ واضمخ والمضمخ لغة في التضمخ وضمخ عينه وجهه والضمخ بطيخه ضمخا ضربه بجمعه
وقيل الضمخ ضرب الانف رعف او لم يرعف وقيل هو كل ضرب موثر في انف او عين او وجه
وضمخه فلان اتعبه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ابن الاثير وفي حديث الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه وهو منضاخ عليكم بوابل البلايا يقال انتضاخ الماء وانتضخ اذا انصب ومثله في التقدير انتاض الحائط وانتقض اذا سقط شبه المنية بالمطر وانسيابه قال ابن الاثير هكذا ذكره الهروي وشرحه وذكره الزمخشري في الصاد والخاء المعجمتين وانكر ما ذكره الهروي انتهى والله تعالى اعلم

فصل الطا المهملة طبخ

الطبخ انضاج اللحم وغيره اشتوا واقتدارا طبخ القدر واللحم يطبخه ويطبخه طبخا واطبخه الاخيرة عن سيبويه فانطبخ واطبخ يقال هذه خبزة جيدة الطبخ وآجرة جيدة الطبخ وطابخة لقب عامر بن الياس بن مضر لقبه به ابوه حين طبخ الضب وذلك ان اباه بعثه في بغاء شيء فوجد ارنبا فطبخها وتشاغل بها عنه فسمي طابخة وتميم بن مر ومزينة وضبة بنو اد بن طابخة ابن خندف وانه انما انث الهاء في طابخة للمبالغة والمطبخ الموضع الذي يطبخ فيه وفي التهذيب المطبخ بيت الطباخ والمطبخ بكسر الميم قال سيبويه ليس على الفعل مكانا ولا مصدرا ولكنه اسم [illegible]

[illegible]

والطخوخ

والطخوخ الشرس في الخلق وسوء العشرة في المعاملة طخ طخا شرس في معاملته والطخطخة استوا الشيء وتسويته نحو السحاب يكون فيه جوب ثم يتطخطخ اي ينضم بعضه الى بعض وتطخطخ السحاب اذا كانت فيه جوب ثم انضم واستوى وسحاب مطخطخ ابو عبيدة الطخطخ من الغنم الاسود والطخطخ الليل المظلم المتراكم يكون بغيم بغير غيم ومثله الخرخ وذلك اذا كان غيم يستر منه النجوم وقد لا يكون فيه غيم ولا دري ما طخطخه قال بل طخا طخ وقد طخطخه السحاب ويقال للرجل الضعيف النظر الطخطخ والجبيم [illegible] ابن سيده والطخطخ الضعيف البصر وقد طخطخ الليل بصره اذا حجبه الظلمة عن النظر والطخطخة حكاية صوت بعض الضحك وطخطخ الضاحك قال طخ طخ وهو اقبح القهقهة وربما حكي صوت الحلي ونحوه به والطخطاخ اسم رجل انتهى

طرخ

الطرخة ماجل يتخذ ثم الحوض او اوسع عند مخرج القناة يجتمع فيه الماء ثم ينفجر منها الى المزرعة وهو دخيل ليست فارسية ولا عربية محضة وطرخان اسم للرجل الشريف لغة اهل خراسان والجمع الطراخنة انتهى

طلخ

الطلخ اللطخ بالقذر وافساد الكتاب ونحوه والطلخ اعم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في جنازة [illegible] الا طلخها ولا قبرا الا سواه قال شمر احسب قوله طلخها اي لطخها بالطين حتى يطمسها من الطلخ وهو الذي يبقى في سفل الحوض والغدير بعدما يسودها [illegible]

[illegible]

طمخ

طنخ

طيخ

[illegible]

فصل الظا المعجمة

ظمخ

[illegible]

فصل العين المهملة عمخ

[illegible]

فقال تركتها ترعى العهعخ قال وسالنا الثقات من علمائهم فانكروا ان يكون هذا الاسم من كلام العرب قال وقال الفذ منهم هي شجرة يبدأ وي بما وبورقها قال وقال اعرابي اخرانما هو الخعخع قال البيت وهذا سوا في لغتنا سماه يخيّعه والتأنيث انتهى والله تعالى اعلم

فصل الفاء فتخ

الفَتَخة والفَتْخة خاتم يكون في اليد والرجل بفص وبغير فص وقيل هي الخاتم ايا كان وقيل هي حلقة تلبس في الاصبع كالخاتم وكانت نساء الجاهلية يتخذنها في عشرهن والجمع فَتَخ وفُتوخ وفَتَخات وذكر في جمعه فتاخ وقيل الفتخة حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهي الخاتم قال الشاعر

تسقط منها فتخي في كمي ... قال ابن بري هذا الشعر للدهناء بنت مسحل زوج

العجاج وكانت رفعته الى المغيرة بن شعبة فقالت له اصلحك الله اني منه بجمع اني لم يقتضني فقال العجاج

الله يعلم يا مغيرة انني ... قد دستها دوس الحصان المرسل

واخذتها اخذ المقضب شاته ... عجلان يشهيها لقوم نزل

فقالت الدهناء

والله لا تخدعني بشمّ ... ولا بتقبيل ولا بضم

الا بزعزاع يسلّي همي ... تسقط منه فتخي في كمي

قال وحقيقة الفتخة ان تكون في اصابع الرجلين وفي الحديث ان امرأة اتته وفي يدها فتخ كثيرة وفي رواية فتوخ هكذا روي وانما هو فتخ بفتحتين جمع فتخة وهي خواتيم تكاد تلبس في الايدي قال وربما وضعت في اصابع الارجل وفي حديث عائشة في قوله تعالى ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة ومعنى شعر الدهناء ان النساء كن يجعلن في اصابع ارجلهن فتصف نفسها انه اذا شاد برجليها فسقطت خواتيم ما في كمها وانما عنت شدة الجماع وقيل الفتوخ خواتيم بلا فصوص وروي عن عائشة رضي الله عنها ايضا انها قالت الفتخ حلق من فضة تكون في اصابع الرجلين قاله في قوله تعالى الا ما ظهر منها قالت القلب والفتخة والفتخ كالخلخال لا يجرس والفتخ والفتخة باطن ما بين العضد والذراع والفتخ استرخاء المفاصل ولينها وعرضها وقيل هو اللين في المفاصل وغيرها فتخ فتخا وهو افتخ وعقاب فتخاء لينة الجناح لانها اذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها وهذا لا يكون الا من اللين والفتخ عرض الكف والقدم وطولهما واسمها فتخ عريض الكف والفتخ عرض في كلب الاسد ولين مفاصلها والافتخ اللين مفاصل الاصابع مع عرض والفتخ في الرجلين طول العظم وقلة اللحم قال الشاعر

على فتخاء تعلم حيث تنحو ... وما انحيت بفتخ امرطوق

قال يعني بالفتخاء رجله قال وهذا صفة شتا وا الفتخاء الاصمعي فتخا قدم لينة وقال ابو عمرو فيها عوج وفتخ الرجل اصابعه فتخا وفتخها عرضها وارخاها وقيل فتخ اصابع رجليه في جلوسه فتخا ثناها ولينها قال ابو منصور يثنيها الى ظاهر القدم لا الى باطنها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا سجد جافى عضديه عن جنبيه وفتخ اصابع رجليه قال يحيى بن سعيد الفتخ ان يصنع هكذا ونصب اصابعه ثم غمز موضع موضع المفاصل منها الى باطن الراحة وثناها الى باطن الرجل يعني انه كان يفعل ذلك باصابع رجليه في السجود قال الاصمعي واصل الفتخ اللين ويقال للراحم اذا كان فيها لين وعرض انها لفتخ ومنه قيل للعقاب فتخاء وانشد

كانه بفتخاء الجناحين لقوة ... دفوف من العقبان طاطأت شمالي

وتقول رجل افتخ بين الفتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين قال الشاعر

فتخ الشمائل في ايمانهم روح ... والفتخ في الابل ما لطرف وناقة فتخاء الاخلاف

ارتفعت اخلافها نحو بطنها وكذلك المرأة وهو فيها مدح وفي الرجل ذم وهو الفتخ والفتخا شيء مرتفع من خشب يجلس عليه الرجل ويكون لشتار العسل وقيل شبه ملبن من خشب يقعد عليه المشتار ثم يمد من فوق حتى يبلغ موضع العسل ويقال للفاتر الطرف انه فاتخ الطرف قال

وفي تتلو رخص الظلوف ضئيلا ... افتخ الطرف في فوله اشراف

والاقانيخ من الفقوع كمات تخرج في اول فيحسبها الناس كمأة حتى يستخرجوها فيجدونها حكاه ابو حنيفة ولم يحك للاقانيخ واحدا وفتيخ وفتاخ دخلات باطراف الدهنا مما يلي اليمامة عن الهجري وفتاخ اسم موضع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فخخ

الفخ المصيدة الذي يصاد بها معروف وقيل هو معرب من كلام العجم والجمع فخوخ وفخاخ قال ابو منصور والعرب تسمي الفخ الطرق قال الفراء الخشب سرعة اخذ الطرف قال والطرف الزهدت قال والطرف الفخ والفخة والفخ في النوم دون الغطيط تقول سمعت له فخيخا اي غطيطه وقيل الفخة والفخ ان ينام الرجل وينفخ في نومه وفخ النائم يفخ واسم تلك النومة الفخة وفي حديث علي رضوان الله عليه قال

افلح من كانت له مزخه ... يزخها ثم ينام الفخه

اي ينام نومة يسمع فخيخه فيها وفي حديث بلال

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ... بفخ وحولي اذخر وجليل

فخ موضع بمكة وقيل واد دفن به عبد الله بن عمر وهو ايضا ما اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم عظيم ابن الحرث المحاربي والافخ له فخيخ قال ابن سيده الفخيخ من اصوات الحيات شبه ما لفخ وقد يقال بالخاء غير معجمة وتفرا علي قال ابو منصور اما الاصمعي فانه يقال في فعله فح يفح فحيحا بالحاء قال لا الا صحيح

وابوخيرة الاعرابي وقال شمر الفخيخ لما سوى الاسود من الحيات بنفخه كانه نفس شديد قال والحفيف من جرس بعضه ببعض قال ابو منصور ولم اسمع لاحد في الافعى وسائر الحيات فخيخا بالخاء وهو غلط للهم الا ان يكون لغة لبعض العرب لا اعرفها فان اللغات اكثر من ان يحيط بها رجل واحد وقال الاصمعي فحيحا الافعى نفخها اذا سمعت صوتها من فمها فاما الكشيش فصوتها من جلدها ومرّا نفخ وفخة قذرة قال جرير ... وامكم فخ قذام وخنذرف

وانشد الازهري للجعدي العمرى يعالب

انت ابن سوداء المحاجر فخة ... لها عليه الجوب ووطب مجرم

المفضل فخفخ الرجل اذا فاخر بالباطل انتهى والفخفخة والفخفخة حركة القرطاس والثوب الجديد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فدخ

فدخه يفدخه فدخا شدخه وهو رطب والفدخ الكسر وفدخت الشيء فدخا كسرته انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فرخ

الفرخ ولد الطائر هذا الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والشجر وغيرها والجمع القليل افرخ وافراخ وافرخة نادرة عن ابن الاعرابي

افواه ماجذة لجعفر كأنما ... افواه افرخة من النغران

والكثير فروخ وفراخ وفرخان قال وانشد

نعماكفرخان الدجاج زرحا ... د راد قا وهي الشيوخ فرحا

تقول انما هولا وان كانوا صغارا فانهم كالشيوخ والانثى فرخة وافرخت البيضة الطائرة وفرخت وهي مفرخ ومفرخ طار لها فرخ وافرخ البيض خرج فرخه وافرخ الطائر صار ذا فرخ وفرخ كذلك واستفرخوا الحمام اتخذوها للفراخ وفي حديث علي صلوات الله عليه اتاه قوم فاستامروه في قتل عثمان رضي الله عنه فنهاهم وقال ان تفعلوه فبيضا فليفرخنه اراد ان تقتلوه تهيجوا فتنة يتولد منها شر كما قال بعضهم

ارى فتنة هاجت وباضت وفرخت ... ولو تركت طارت اليها فراخها

قال ابن الاثير ونصب بيضا بفعل مضمر دل عليه الفعل المذكور تقديره فليفرخن بيضا فليفرخنه كما تقول زيدا اضربه ضربت زيدا فحذف الاول والاظهر صحته وبدون هذا التقدير لان الفا الثانية لابد لها من معطوف عليه ولا تكون لجواب الشرط لكون الاولى لذلك ويقال افرخت البيضة اذا خلت من الفرخ وافرختها امها وفي حديث عمر يا اهل الشام تجهزوا الاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرّخ اي اتخذهم مقرا ومسكنا لا يفارقهم كما يلازم الطائر موضع بيضه وافراخه وفرخ الراس الدماغ على التشبيه كما قيل له العصفور قال وانشد

ونحن كشفنا عن معاوية التي ... هي الام تغشى كل فرخ منقنق

وقول الفرزدق

ويوم جعلنا البيض فيه لعامر ... مصممة تفلي فراخ الجماجم

يعني الدماغ والفرخ مقدم دماغ الفرس والفرخ الزرع اذا تهيأ للانشقاق بعد ما يطلع وقيل هو اذا صارت له غصان وفروخ وافرخ تفريخا الليث الزرع ما دام في البذر فهو الحب فاذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ فاذا طلع راسه فهو الحقل وفي الحديث انه نهى عن بيع الفروخ بالمكيل من الطعام قال الفروخ من السنبل ما استبان عاقبته وانعقد حبه وهو مثل نهيه عن المحاصرة والمحاقلة وافرخ الامر وفرخ استبان عاقبته بعد اشتباه وافرخ القوم بيضهم اذا ابدوا سرهم يقال ذلك للذي اظهر امره واخرج خبره لانها افراخ البيضة ان يخرج فرخه وفرخ الروع وافرخ ذهب الفزع يقال ليفرخ روعك اي ليخرج عنك فزعك كما يخرج الفرخ عن البيضة وافرخ روعك بالالف اي سكن جأشك الازهري ابو عبيد من امثالهم المنتشرة في كشف الكرب عند المخاوف عن الجبان قولهم افرخ روعك يقول ليذهب رعبك وفزعك فان الامر ليس على ما تحاذر وفي الحديث كتب معاوية الى ابن زياد افرخ روعك قد وليناك الكوفة وكان يخاف ان يوليها غيره وافرخ فؤاد الرجل اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما يفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها واصل الافراخ الانكشاف ماخوذ من افراخ البيض اذا انقاض عن الفرخ فخرج منه قال وقلبه ذو الرمة لمعرفته فقال المعنى فقال ... جذلان قد افرخت عن روعه الكرب

قال والروع في الفؤاد كالفرخ في البيضة وانشد

فقلت لها فؤاد ان نزالك نزوة ... من الخوف فافرخ اكثر الروع باطله

وقال ابو عبيدة افرخ روعه اذا دعي له ان يسكن روعه ويذهب وفرخ الرعديد رعب والرعد وكذلك الشيخ الضعيف الازهري ويقال للضعيف الرعديد قد فرخ تفريخا وانشد

وما راينا من نحشش شخوا ... من شنا الا فرخوا

ابو منصور معنى فرخوا ضعفوا كانهم فراخ من ضعفهم وقيل معناه ذلوا المهوارني اذا سمع صاحب الامر الرعد والطحين فرخ الى الارض اي لزق بها يفرخ فرخا وفرخ الرجل اذا زال فزعه واطمان والفرخ المرعوع من الرجال والفريخة السنان العريض والفريخ على لفظ التصغير قين كان في الجاهلية ينسب اليه النصال الفريخية ومنه قول الشاعر

ومقذوذين من برك الفريخ ... وقولهم فلان فريخ فلان قريش انما هو على وجه

المدح كقول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والعرب تقول فلان فرخ قوم

اذا كانوا يعظمونه ويكرمونه وصغر على وجه المبالغة في كرامته وفروخ من ولد ابراهيم عليه السلام وفي حديث ابي هريرة يا بني فروخ قال الليث بلغنا ان فروخ كان من ولد ابراهيم ولد بعد اسحاق ويعقوب وكثر نسله ونما عدده فولد العجم الذين هم في وسط البلاد واما قول الشاعر

فان يك ذا ابو فروخ اكلى ۞ ولو كانت خنابيص صغارا

فانه جعله اعجميا فلم يصرفه لمكان العجمة والتعريف

فرسخ الفرسخ السكون وقالت الكلابية فراسخ الليل والنهار ساعاتهما واوقاتهما وقال خالد بن جنبة هولاء قوم لا يعرفون مواقيت الدهر وفراسخ الايام قال حيث ياخذ الليل من النهار والفرسخ من المسافة المعلومة في الارض ماخوذ منه والفرسخ ثلاثة اميال او ستة سمي بذلك لان صاحبه اذا مشى قعد واستراح من ذلك كانه سكت وهو واحد الفراسخ فارسي معرب وفي حديث حذيفة ما بينكم وبين ان يرسل عليكم الشر الا فراسخ من ذلك حكاه ابن الاعرابي وفي رواية ما بينكم وبين ان يصب عليكم الشر فراسخ الا موت رجل يعني عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلو قد مات صب عليكم الشر فراسخ قال ابن شميل كل شي دائم كثير لا ينقطع فرسخ والفرسخ الراحة والفرجة ويقال للشي الذي لا فرجة فيه فرسخ كانه على السلب وانتظرتك فرسخا من الليل والنهار اي طويلا وكان الفرسخ اخذ من هذا وفرسخت عنه الحمى وافرنسخت تكسرت وبعدت وكذلك غيرها من الامراض والفرسخ الساعة من الليل والنهار قال ابو زياد اذا مطر الناس من معطر بين نوءين الا كان بينهما فرسخ فذو الفرسخ ا[illegible] البرد وقال بعض العرب اصاب السما باب نعيت ما فيها فرسخ والنعيت الدبور ما لمطر يا ما وقولهم ما بينهما فرسخ تقول ليس فيها فرجة ولا اقلاع قال وادا احتبس المطر اشتد البرد فاذا مطر الناس كان البرد بعد ذلك فرسخ اي سكون من قولك فرسخ عليه المرض وافرنسخ اي تباعد انتهى

فرضخ الفرضاخ العريض يقال فرس فرضاخة وقدم فرضاخة وفرضاخ والفرضاخ النخلة الفتية وقيل هو ضرب من الشجر ورجل فرضاخ عريض غليظ كثير اللحم ويقال رجل فرضاخ وامراة فرضاخة وابا هما لغة وامراة فرضاخة ضخمة عريضة ضخمة وفي حديث الدجال ان امه كانت فرضاخية اي ضخمة عريضة الثديين ومن اسماء العقرب الفرضخ والشوعرة لا ينصرف انتهى

فرفخ الفرفخ والفرفخة البقلة الحمقاء لا تنبت بنجد وسميها الرجلة قال ابو حنيفة وهي فارسية عربت قال العجاج

وذستهم كما يداس الفرفخ ۞ يوكل احيانا وحينا يشدخ

فسخ فسخ الشي يفسخه فسخا فانفسخ نقضه فانتقض وتفاسخت الاقاويل تناقضت والفسخ زوال المفصل عن موضعه وفسخت يده امسخها فسخا بغيرا لفا اذا فككت المفصل من غير كسر وفسخ المفصل يفسخه فسخا وتفسخه فانفسخ وتفسخ ازاله عن موضعه ويقال وهم فلان فانفسخت قدمه وفسخته انا وتفسخ عن العظم وتفسخ الجلد عن العظم ولا يقال الا للشعر المبتة وجلدها وتفسخت الفارة في الما تقطعت والفسخ الضعيف الذي ينفسخ عند الشدة والتعجم فاصل الفسخ والفسخ الجمع وتفسخ انخضد عن وهن او صلوف وتفسخ الشعر عن الجلد زال وتطاير ولا يقال الا للشعر الميتة وفسخ رايه فسخا فهو فسيخ فسد وفسخه فسخا افسده ويقال فسخت البيع بين البيعين والنكاح فانفسخ البيع والنكاح اي نقضته فانتقض وفي الحديث كان فسخ الحج رخصة لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ان يكون نوى الحج اولا ثم يبطله وينقضه ويجعله عمرة ويحل ثم يعود يحرم بحجة وهو التمتع او قريب منه وفسخ الشي فرقه والفسخ الذي لا يظفر بحاجته وفسخ الشي فرقه واذا كان ضعيف العقل والبدن والفسخ الذي لا يظفر بحاجته وفسخ الشي فرقه وانفسخ العزات نشبه وتفسخ الربع تحت الحمل الثقيل وذلك اذا لم يطقه وفسخت عني ثوبي اذا طرحته انتهى والله تعالى اعلم

فشخ الفشخ اللطم والصفع في لعب الصبيان والكذب فيه فشخه يفشخه فشخا وفشخ الصبيان في لعبهم فشخا كذبوا فيه وظلموا وتفشخ وفشخ احيانا انتهى

فصخ ابن شميل الفصخ التغافل عن الشي وانت تعلمه يقال فصخت عن ذلك الامر فصخا ويقال فصخ يده وفسخها اذا زالت عن مفصلها حكاه الصاد عن ابي الدقيش ابو حاتم فصخ النعام بقنومه اذا رمى به

فضخ الفضخ كسر كل شي اجوف نحو الراس والبطيخ فضخه يفضخه فضخا فانفضخ وفضخ راسه شدخه وانفضخ سنام البعير انشدخ وانفضخ العنقود جاز وصلح ان ينتضح ويعتصر ما فيه وفضخ الرطب ونحوها من الرطب يفضخها فضخا شدخها والفضخ عصير العنب وهو ايضا شراب يتخذ من البسر المفضوخ وحده من غير ان تمسه النار وهو المشدوخ وفضخت البسر وافتضخته قال الراجز

بالمز سهيد في الفضيخ ففسد ۞ تقول لما طلع سهيل ذهب زمن البسر وارطب فكانه يا ذيه وقال بعضهم هو المفضوخ لا الفضيخ لمعنى انه يسكر شاربه فيفضخه وسيدنا ابن عمر عن الفضيخ في الحديث والمفضخة حجر يفضخ به البسر ويخيف والمفاضخ الاواني التي ينبذ فيها الفضيخ وكل شي اتسع وعرض فقد انفضخ وانفضخت القرحة وغيرها انفتحت وانفجرت وذلك انفضخه سنه

واسعه قال والشد

كان ظهري اخذته زلخة ۞ بما غطى بالقربة المفضخة

وقد قيل في الدلو انفضخت ماجيم وانفضخ بالحرف ويقال انفضخت العين بالماء اذا تفقأت ابو زيد فضخت عينه فضخة وفقأتها فقأ وهما واحد العين والبطن وكل وعا فيه دهن او شراب وفي حديث علي رضوان الله عليه انه قال لست رجلا من احرضات المقدار اذ ان سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا رايت المذي فتوضأ واغسل مذاكيرك واذا رايت فضخ الما فاغتسل يريد المني وفضخ الما دفقه والفضخ الدلو اذا دفق ما فيه من الما قال ولو يقال لها المفضخة وحكي عن بعضهم ابن قبل لم ما الا افتقال حيث تفضخ الدلو اي تدفق بفيض في الانا ويقال بينا الانسان ساكت اذا انفضخ بالبكا وكثرة الدمع والنار ورة تنفضخ اذا انكسرت فلم يبق فيها شي والسقا ينفضخ وهو ملان فينشق ويسيل ما فيه ابو حاتم يقال للكبد الذي اكثر ما وحين زف هوا بيس مثل الصمار وشكهم الفضيخ والحضار والعجاج والفضيخ والشهابه مثله بضم البشين وكذلك البراح وسو المزرج والدا والمزوف وسل الشهاب انتهى

فقخ فقخه فقخا كفقحه انتهى والله اعلم

فلحخ شمر فلحته وفقحته اذا وضحته وتلمعته ايضا والفيلخ احد رحيي الماء والبد السفلى منها ومنه قوله وانشد ۞ ودرنا كما دارت على القطب فيلخ

فلدخ الفلدخ اللوزينج انتهى والله تعالى اعلم

فنخ فنخه يفنخه فنخا وفنوخا اثخنه وفنخ راسه بالشي يفنخه فنخا علاه بذلك المثال فشد عظمه من غير شق سن ولا ادمأ وقيل هو ضربك اياه بالعصا شقته او لم يشقه والفنخ الغلبة والقهر وقيل الخصم افنخ الذل والقهر فنخه يفنخه فنخا وهو فنيخ وفنخه وتفنخه قال روبه وانشد

لما تفخنا بهن المجد ۞ وفنخا الامر ضهره وذللة وكذلك التفنيخ وقالت امراة من ابي والشيوخ يعشون كما لفروخ وفي حديث عايشة رضي الله عنها وذكر عمر رضي الله عنه فنخ الكفرة اي اذلهم وقهرهم والفنيخ الرخو الضعيف وقالت امراة من ابي والشيوخ يمشون به كالفروخ والحوفد الفنيخ ويقال للشيخ ايضا فنيخ وفي حديث المتعة فرد هذا غير مفنوخ اي غير خلق ولا ضعيف يقال فنخت راسه وفنخته اي شدخته وذللته ورجل مفنخ يكسر المبهم اذا كان ممن يذل اعداه ويشج راسهم كثيرا قال العجاج

تالله لولا ان يحش الطبخ ۞ بي الجحيم حيث لا مستصرخ

لعلم الاقوام اني مفنخ ۞ لهامهم ارضه وانفخ

ام الصدى عن الصدى واصنخ ۞ وفنختهم تفنيخا وفنختهم اي اذللته

فنشخ التهذيب يقال فنشخه فنشاخا وزلزله زلزالا بمعنى واحد انتهى والله اعلم

فنفخ التهذيب الفراكاهية فنفخ قال الراوي هكذا اسمعنيه المنذري في نوادر الفرا انتهى

فوخ فاخ المسك يفوخ ويفيخ فوخا انتشر مثل فاح الفرا فاخت ريحه وفاخت اخرجت بنفسها وفاحت دون ذلك الاصمعي فاخت منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت وفاخ الرجل يفوخ فوخا وفاخ يفيخ خرجت منه ريح وهو مذكور في ليا ايضا وفاخ الحدث منه نفسه يفوخ صوت وفاخت الريح تفوخ اذا كان لها صوت الفرا فخت الزق افاخه اذا فتحت فاه لينفش ريحه قال وسمعت شيخا من اهل الحريبة يقول الخث الزق انا طلبت يا خلم هرب وافخت عنك من الظهيرة اي افتحني يسكن حرالها وبيرد وهو ايضا مذكور في ليا وافاخ الانسان يفيخ افاخة وفي الحديث انه خرج يريد حاجة فاتبعه بعض صحابه فقال تنح عني فان كل بايلة يفيخ الافاخه الحدث من خروج الريح خاصة وقوله بايلة اي نفس بايلة اليث اما الريح بالدبر قال ابو زيد اذا جعلت الفعل للصوت قلت فاخ يفوخ وفاخت الريح تفوخ فوخا اذا كانت مع هبوبها صوت وانما الفوخ بالخا مثل الريح يجدها لا انما لصوت وقال النضر بن شميل اذا بات الانسان او الدابة يخرج منه ريح قيل اناخ قال وانشد لجرير قال

طال الهزارم يلعمون بسوة ۞ يا جو يوم يفخن بالابوال

فيخ وافاخ ببوله اذا اشع بخرجه وافاخت الناقة ببولها اشاعت واوزغت وانشد بيت جرير ايضا الفيخة السكرجة وفيخ العجين جعله كالسكرجة وانشد الليث

وعفيدة في فيخة مع طرمة ۞ اهديتها لفتيا راده الزغبلا

التهذيب والافاخه ان تسقط في يده قال الفرزدق

افلح واقبل لم يردع عنه ولهاكم ۞ لا الفي درعي عن كمي افانله

وافاخ الرجل صدعنه فسقط في يده التهذيب افاخ فلان من فلان اذا صدعنه وانشد

افاخوا من رماح الخط لما ۞ راونا قد شرعناها نهالا

وفاخ الرجل وافاخ يفيخ اي ضرط وقيل الافاخه الحدث مع خروج الريح خاصة ابن الاعرابي فيخه

البول اشاع بخرجه وكثرته وفاخت الرائحة الطيبة تفيخ فيخا وفيخانا كفاحت وفيخت الجرشدته وغلواؤه وفاخ الحر سكن وكذلك كل سكر تخثر وافخ عنك من الظهيرة اي اقم حتى يسكن اي اعظم حر النهار ويبرد وفيخة النبات النفاخة وكثرته والنفيخ الانتشار كما تفيخ عن كراع قال ابن سيده ولست منها على ثقة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل القاف قفخ

قفخ الشيء قفخا وقفاخا ضربه ولا يكون القفخ الا على شيء صلب او على شيء اجوف او على الراس فان ضربه على شيء مصمت يابس قال صقفته وصقعته وقفخ راسه بالعصا يقفخه قفخا كذلك الاصمعي قفخت الرجل اقفخه قفخا اذا صككته على راسه بالعصا والقفخ ايضا كسر الشيء الرطب القفخ كسر الشيء شدخا قال وكذلك اذا كسرت العرمض على وجه الماء قلت تقفخته قفخا وانشد

فقفخا على الهام وبجا وخضنا • وقفخ العرمض قفخا كسره عن وجه الماء واهل اليمن يسمون الصفع القفخ والتقفخه طعام يصنع من اهاله وعمر يصب على حشيشه والقفاخ المراة الحسنة الخادرة والقفخة البقرة المستقرحة وتقفخت البقرة استحرمت وكذلك الذئب يقال تقفخ به الضرب بالكاسي على ... والقفاخ اقفخت ارحم انما استحرمت بقرتهم وكذلك الذئبة اذا ارادت السفاد انتهى والله تعالى اعلم

قلخ

[illegible]

قمخ

[illegible]

فصل الكاف كخخ

[illegible]

كرخ

[illegible]

كشخ

[illegible]

كسمخ

[illegible]

كشلخ

[illegible]

كلخ

[illegible]

كمخ

[illegible]

كوخ

[illegible]

فصل اللام لبخ

[illegible]

لتخ

[illegible]

لخخ

[illegible]

ملطخ وغير ماخوذ به لانه ليس بعربي قال الجوهري سكران ملتخ والعامة تقول ملطخ ولا يقال سكران ملطخ قال الاصمعي هو ماخوذ من واد لاخ اذا كان ملتفا بالشجر والتخ الحسب اللتخ والتخلخانية العجمة في المنطق رجل لخلخاني وامراة لخلخانية اذا كانا لا يفصحان وفي الحديث كانا نار جل فيه لخلخانية قال ابو عبيدة اللخلخانية العجمة قال ابن الاعرابي

سيتركها ان سلم الله جارها ◦ بنو اللخلخانيات وهي تنوح

وفي حديث معاوية انه قال اي الناس افصح فقال رجل قوم ارتفعوا عن لخلخانية العراق قال وهي اللكنة في الكلام والعجمة وقيل هو منسوب الى لخلخان وهو قبيلة وقيل موضع ومنه الحديث كنا بموضع كذا وكذا فاتي رجل فيه لخلخانية واللخلخ ضرب من الطيب وقد تلخلخ انتهى

لطخه بالشي يلطخه لطخا ولطخه فتلطخ ولطخت فلانا بامر قبيح رميته به وتلطخ فلان بامر قبيح تدنس وهو اعم من التلطخ والطاخة بقية اللطخ ورجل لطخ قذر الاكل ولطخه بشر يلطخه لطخا اي لوثه به فتلوث وتلطخ به فعله وفي حديث ابي طلحة تركتني حتى تلطخت اي تنجست وتقذرت بالجماع يقال رجل لطخ اي قذر ورجل لطخة احمق لا خير فيه والجمع لطخات واللطخ كل شي لطخ بغير لونه وفي السما لطخ من سحاب اي قليل وسمعت لطخا من خبر اي يسيرا ويقال اغنوا عنا لطخكم انتهى

لفخه على راسه وفي راسه يلفخه لفخا وهو ضرب جميع الراس وقيل هو كالفقخ وخص بعضهم به ضرب الراس بالعصي ولفخه العبير يلفخه لفخا على لفظ ما تقدم ركمنه بوجهه انتهى والله اعلم

اللماخ الملطام ولمخه يلمخه لمخا لطمه ولامخه لماخا لاطمه قال الشاعر

فاورثته لماما بسراح ◦ قيل لماخ ايما لماخ

لمخه لطمه ويقال لامخه ولاخمه اي لاطمه انتهى

واد لاخ عميق عن ابي حنيفة قال ابن سيده وانما قضينا بان الفه واو لان الواو عينا اكثر منها لاما التهذيب واد لاخ قال واصله لاخ ثم نقلت الى بنات الثلاثة فقيل لاخ ثم نقصت منه عين الفعل قال ومعناه السعم والاعوجاج وروي ثعلب عن ابن الاعرابي واد لاخ بالتشديد وهو المتضايق الكثير الشجر قد ذكر في باب المضاعف

فصل الميم

متخ الشي يمتخه ويمتخه متخا انتزعه من موضعه ومتخ بالدلو جبذ بها والمتخ الارتفاع متخته رفعته ومتخ رفع ومتخ المراة يمتخها متخا نكحها ومتخ الجراد اذا رز ذنبه في الارض ومتخت الجرادة غرزت ذنبها لتبيض ومتخ الخمسين قاربها والحا المهملة لغة وقد تقدم انتهى

المخ نقي العظم وفي التهذيب نقي عظام القصب وقال ابن دريد المخ ما اخرج من عظم والجمع مخخة ومخاخ والمخة الطائفة منه وانما قلت مخة لجمعها المخ وتقول العرب هو اسمح من مخة الوصل اي اسهل وقالوا اندمج اندماج المخة وانقصف انقصاف البروقة فاندرع بذكره في موضعه وانقصف انكسر بنصفين وفي حديث ام معبد في رواية فجا يسوق اعنزا عجافا مخاخهن قليل المخاخ جمع مخ مثل حباب وحب وكمام وكم وانما لم يقل قليلة لانه اراد ان مخاخهن شي قليل وتمخخ العظم وامتخه وتمككه وتمخخه اخرج مخه والمخاخة ما مصص منه وعظم مخيخ ذو مخ وشاة مخيخة وناقة مخيخة انشد ابن الاعرابي ◦ باب بماتي قلصا مخاخيا

وامخ العظم صار فيه مخ وفي المثل شر ما يجيئك الى مخة عرقوب وامخت الدابة والشاة سمنت وامخت الابل ايضا سمنت وقيل هو اول السمن في الاقبال وآخر الشحم في الهزال وفي المثل بيت المخمخة فالعجفا وامخ العود امتلا وجرى فيه الما واصل ذلك في العظم وامخ حب الزرع جرى فيه الدقيق واصل ذلك العظم والمخ الدماغ قال

فلا يسرق الكلب السروق نعالنا ◦ ولا ينتقي المخ الذي في الجماجم

ويروي السرو وهو نعود من الشرك وصف بهذا قوما فذكر انهم لا يلبسون من النعال الا المدبوغ والكلب لا يا كلها ولا يستخرجون ما في الجماجم لان العرب تعير باكل الدماغ كان عندهم شره ونهم ومخ العين شحمها وكثيرا ما يستعمل في الشعر التهذيب وشحم العين قد يسمي مخا قال الراجز

ما دام مخ في سلامي او عين

ومن مخه قلبه ومن مخ قلبي اي من صافيته وفي الحديث الدعا مخ العبادة مخ الشي خالصه وغيره يقال هذا من مخ قلبي وكان مخا الامرين احدهما انه امتثال امر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو محض العبادة وخالصها الثاني انه اذا راى نجاح الامور من الله قطع امله عن سواه ودعاه لحاجته وحده وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعا فامر بمخا اذا كان طايلا من الامور وما بل مخاخيا فامانت خيارا ابو زيد جا بن مخه من الناس اي بخيتهم وانشد ابو عمرو

امسي حبيب كالفريخ رايخا ◦ تقول هذا الشر ليس بامخا
باب بماتي قلصا مخاخيا ◦ ونجة ضيحا اذا ولدت فافرخ وركابها والرايخ

المستر خي والمخ فرس لحراب بن سالم انتهي والله تعالى اعلم

مدخ

مدخ المدخ العظمة ورجل مادخ ومدخ عظيم عزيز ورد وكي بيت ساعدة بن جوية

مدحا كلهم اذا ما نوكروا ◦ يتقي كما يتقي الطلي الاجرب

وتمادخ ومديخ كادخ وتمدخت الناقة تلوت وتعكست في سيرها وتمدخت الابل سمنت وتمدخت الابل تقاعست في سيرها وبالذال معجمة ايضا والتمادخ البغي وانشد

يمادخ بالجهل جهلا علينا ◦ فهلا بالقبان تمادخينا

وقال الرقيات وانشد

ولا تري ظالمنا الفساخا ◦ من عقد الحي ولا امنداخا

ابن الاعرابي المدخ المعونة التامة وقد مدخه يمدخه مدخا وما دخه يما دخه اذا عاونه على خير او شر

مذخ المذخ سكوت النلا عشل يظهر في جلد الحنظل وسور مان الير عن ابي حنيفة وبكى حتي يتمذخ الناس وتمذخ الناس امتصوه عنه ايضا قال الدستوري تمتص الانسان حتي يقتلي وعزنه النحل وتمذخت الناقة في مشيها تقاعست كتمدخت انتهي

مرخ مرخه بالدهن يمرخه مرخا ومرخه غمر جادهنه وتمرخ به ادهن ورجل مرخ ومر كثير الادهان والمرخ من شجر النار معروف والمرخ شجر كثير الوري سريعه وفي المثل كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار اي ذهبا بالكثر ذلك واستمجد استفضل قال ابو حنيفة معناه اقتدحا على لهو ينافان ذلك مجزئ اذا كان زناد كه مرخا وقيل العفار الزند وهو الاعلي والمرخ الزند وهو الاسفل قال الشاعر

اذا المرخ لم يور تحت العفار ◦ وضن بقدر فلم تعقب

وقال ابو شجر مريخ ومرخ وقطف وهو المريق اللبن وقالوا المرخ ندبل واستمرخ ان الزناد من مرخ فقال ذلك للرجل الكريم الذي لا يحتاج ان تكرمه او تلح عليه فسره ابن الاعرابي بذلك وقال ابو حنيفة المرخ من العضاه وهو ينفرش ويطول في السما حتي يستظل فيه وليس له ورق ولا شوك وعيدانه سلبة قضبان دقاق ويثبت في شعب وفي خشب ومنه يكون الزناد الذي يقتدح به واحدته مرخة وقول ابي ذويب

فلا تحسبي جاري لدي ظل ◦ ولا تحسبيه نقع قاع بقرقر

خص المرخة لانها قليلة الورق سخيفة الظل وفي النوادر عود منيخ ومريخ طويل لين والمريخ السهم الذي يغالى به والمريخ سهم طويل له قذذ يقتدر به الغلا قال الشماخ

ارقت له في القوم والصبح ساطع ◦ كما سطع المريخ شمره الغالي

قال ابن بري وصف برقا في الليل منعه النعاس فاذن له في النوم ومعني شمره ارسله في الغالي الذي يغلوا به اي ينظر كم مدى ذهابه وقال الراجز

او كمريخ على شريانه ◦ اي على قوس شريانه وقال ابو حنيفة

عن ابي زياد المريخ سهم يصنعونه اي الخشبة واكثر ما يغلون به لاجل الخيل اذا استبقوا دونه عمرو ذي الكلب وانشد

يا ليت شعري عنك والامر ◦ ما فعل اليوم اويس في الغنم
صب لها في الريح مريخ اسم ◦ انما يريد ذيبا فكني عنه بالمريخ المحدد شكلم به
ذي سرعته ومضايه الا تراه يقول بعد هذا ◦ فاختال منها لحمة ذات هزم

اختال اي اختار وقد ذكر ذلك ابو عبيد انه يريد الذيب لانه السهم لا يختار والمريخ الرجل الاحمق عن بعض الاعراب ابو خيرة المريخ والمريخ بالحا والخا جميعا الغرب وجماعه امرخة وامرحة وقال ابو تراب سالت ابا سعيد عن المريخ فقال المريخ كوكب من الخنس في السما الخامسة وهو بهرام قال وانشد

فعند ذاك يطلع المريخ ◦ بالصبح يحكي لونه زخيخ
من شعلة ساعدها النفيخ ◦ قال ابن الاعرابي ملكات من اسما الدراري فيه

الف ولام فتدخل بغير الف ولام كقولنا مريخ وفي المريخ الا انك تنوى فيه الالف واللام والمرخ البعيد المرخاها اكثرماه حتى يرق ومرخا لعرجيخ مرخا فهو مرخ طاب ورق وطالت عيدانه والمرخ العرجيخ الذي تطفيه بالسنا فاذا كسرته وجدت جوفه رطبا والمرخة لغة في المرخة وهي اللحمة والمريخ المراد اشخ ودو المرمرخ موضع وفي الحديث ذكر ذي مراخ هو بضم الميم موضع قريب من مزدلفة وقيل هو جبل بمكة ويقال بالحا المهملة ومارخا اسم امراة وفي مثالهم هذا حبا مارخه قال مارخه اسم امراة كانت تتخذ ثم تمتنع عليها وهي تمشي فتقول انتهي

مسخ المسخ تحويل صورة الي صورة اقبح منها وفي التهذيب تحويل خلق الي صورة اخرى مسخه الله قردا يمسخه وهو مسخ ومسيخ وكذلك المشوه الخلق وفي حديث ابن عباس الجان مسخ الجن كما مسخت القردة من بني اسرائيل الجان الحيات الدقاق ومسيخ فعيل بمعنى مفعول من المسخ وهو قلب الخلقة من شي الي شي ومنه حديث الضباب ان امة من الامم مسخت واخشي ان تكون منها والمسيخ من الناس الذي لا ملاحة له ومن اللحم الذي لا طعم له ومن الطعام الذي لا ملح له ولا لون ولا طعم وقال مدرك الفقعسي هو المليخ ايضا ومن الفاكهة ما لا طعم له وقد مسخ مساخة وربما خصوا بهما بين الحلاوة والمرارة قال الاشعر الرقبان وهو اسدي يهجو رجلا اسمه رضوان

بحسبك في القوم ان يعلموا • بانك فيهم غني مضر
وقد علم المعشر الطارقوك • بانك للضيف جوع وقر
اذا ما انتدى القوم لم تاتهم • كانك قد ولدتك الحمر
مسيخ مليخ كلحم الحوار • فلا انت حلو ولا انت مر

وقد مسخ كذا طعمه اي اذهبه وفي المثل هو امسخ من لحم الحوار اي لا طعم له ابو عبيد مسخت الناقة امسخها مسخا اذا هزلتها وادبرتها من التعب والاستعمال قال الكميت يصف ناقة

لم يقتعدها المعجلون ولم • يمسخ مطاها الوسوق والقتب

قال وسمعت بالحا اذا هزلتها يقال بالحا والخا وامسخ الورم اخلق وفرس ممسوخ قليل لحم الكفل ويكره في الفرس انمساخ حماته اي ضموره وامراة ممسوخة رسحا والحا اعلى وامتسخت العضد قل لحمها والاسم المسيخ وماسخة رجل من الازد والماسخية القسي منسوبة اليه لانه اول من عملها قال الشاعر

كقوس الماسخي ارن فيها • من الشرعي مربوع متين

والماسخي القواس وقال ابو حنيفة زعموا ان ماسخة رجل من ازد السراة كان قواسا قال ابن الكلبي هو اول من عمل القسي من العرب قال وانقواسون والنبالون من اهل السراة كثير لكثرة الشجر بالسراة قالوا فلما كثرت النسبة اليه وتقادم ذلك قيل لكل قواس ماسخي وقد سمية كل قوس ماسخيا قال الشماخ بن ضرار يصف ناقته

عنس مذكرة كان صلوعها • من الماسخيات القسي الموترا

اراد بالمبراه ناقة في انفها برة انتهى

مصخ

المصخ انتقال الشي عن جوف شي اخر مصخ الشي يمصخه مصخا وامتصخه وعصخه جذبه من جوف شي اخر وامتصخ الشي من الشي انفصل والامصوخة انبوب الثمام الليث وضرب من الثمام لا ورق له انما هو انابيب مركب بعضها في بعض كل انبوبة منها امصوخة اذا اجتذبتها خرجت من جوف اخرى كانها عفاص اخرج من المكحلة واجتذا به المصخ والامصاخ وامصخ الثمام خرجت اماصيخه واجحن خرجت اجحنته وكلاهما خوص الثمام وقال ابو حنيفة الامصوخة والامصوخ كلاهما ما تنزعه من العصي مثل العضيب قال والامصوخة ابيضا شجة البردي ابيضا وتمصخها نزع بها والممصوخ حد الثمام بعد ثمرته والامصوخة خوصها الثمام والنصي والجمع الامصوخ والاماصيخ ومصختها وامتصختها اذا انتزعتها منه ولخرته وفي الحديث لو ضربك بامصوخة عيشوبة لقتلك الامصوخ خوص الثمام وهو اضعف ما يكون قال الازهري رايت في البادية نباتا يقال له المصاخ والثدا له قشور بعضها فوق بعض كلما قشرت امصوخة ظهرت اخرى وقشورة نعوت جيدة واهل هراة يسمونه دليراذ والمصوخة من الغنم المستوخية اصل الضرع التهذيب الممصوخة من الغنم ما كان ضرعها مسترخي الاصل كانما امتصخت ضرتها اي امتصخت عن البطن اي انفصلت والمصخ لغة في المسخ مضارعه انتهى

مضخ

المضخ لغة شنعا في النضخ انتهى

مطخ

مطخ عرضه يمطخه مطخا دنسه والمطخ اللعق ومطخ الشي يمطخه مطخا لعقه ومن امثال العرب احمق ممن يمطخ الما واحمق يمطخ الما لا يحسن ان يشربه من حمقه ولكن يلعقه وانشد شمر قال

واحمق ممن يمطخ الما قال لي • دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

ويروى يمتخ ويروى ممن يلعق الما ومطخ بالدلو جذب والمطخ متخ الما ضح بالدلو من البير وقد مطخت مطخا وانشد قال

اما ورب الناقصات الرتخ • يزرن بيت الله عند المصرخ
ليمطخن بالرشا الممطخ • واللطخ والمطخ ما يبقى في الحوض والغدير من الما

الذي فيه الدعاميص لا يقدر على شربه ومطخ الفرس تنزيته وقد مطخ يمطخ عن الهجري ويقال للكذاب مطخ مطخ اي تولك باطل ومنه والمطاخ الفاحش البذي انتهى

ملخ

الملخ نتضات على عضله عضلا وجذبا يقال امتلخ الكلب عضلته وامتلخ يده من يد القابض عليه وملخ الشي يملخه ملخا وامتلخه اجتذبه في استلال يكون ذلك قبضا وعضا وامتلخ اللجام من راس الدابة انتزعه وامتلخ الرطبة من قشرها والنحيه عن عظمها كذلك وامتلخت الشي اذا استللته رويدا ومن حديث ابي رافع ناولني الذراع فامتلخت الذراع اي استخرجتها ولحافي الهارب وكذلك الماخل والملخ قال الازهري سمعت غير واحد من الاعراب يقول ملخ فلان اذا هرب وعبد ملاخ اذا كان كثير الاباق ابن الاعرابي الملخ الغرار والملخ التكبر والملخ ريح الطعام ورجل ممتلخ العقل ذاهبه مستلبه وامتلخ عينه اقتلعها عن الحيان وملخت العقاب عينه وامتلختها اذا انتزعتها وملخ في الارض ذهب فيها والملخ ان يمر مرا سريعا وقال ابن هاني الملخ مد الضبعين في الحضر على حالة كانها تحسنا وسيا والملخ السير الشديد قال ابن سيده الملخ كل سير سهل وقد يكون الشديد ملخ يملخ

وملخ القوم ملخه صاحبه اذا ابعد ولج في الارض قال رؤبة يصف الحمار

معتزم التجليخ ملاخ الملق • والملق ما استوى من الارض وامتلخت السيف انتضيته

وامتلخ فلان رسنه اي نزعه في المرح والملخ التثني والتكسر والملاخ والمملاخة المالقة والمملاخ الملاق وانشد الازهري هنا بيت رؤبة يصف الحمار

مقتدر التجليخ ملاخ الملق

وقد ماخه وهو يملخ بالباطل ملخا اي يتلهى ويلخ فيه وقيل هو ان يملخ في الباطل ملخا يتردد فيه ويكثر وقال شمر يملخ في الباطل هو التثني والتكسر وقيل يملخ في الباطل اي يمر مرا سريعا سهلا وفي حديث الحسن يملخ في الباطل ملخا اي يمر فيه مرا سهلا وبالحا اذا لقيها ولا عبها وملخ الفرس وغيره لعب وملخ المراة ملخا وهو من شدة الوطي وملخ الضبعات الضبع ملخا نزا عليها عن ابن الاعرابي والحافر يكروا وملخ الفحل يملخ ملخا وملوخا وملاخة وهو مليخ جفر عن الضراب ابن الاعرابي اذا ضرب الفحل الناقة فلم يلقحها فهو مليخ والمليخ البطي الالقاح وقيل هو الذي لا يلقح لغضبي وقيل هو الذي لا يلقح اصلا وان ضرب والجمع املخة ابو عبيد فرس مليخ ونزور وملود اذا كان بطي الالقاح وجمعه ملخ والمليخ الضعيف والمليخ الذي لا طعم له مثل المسيخ وقد ملخ بالضم ملاخة وخص بعضهم به الحوار الذي يخرج حين يخرج من بطن امه فلا يوجد له طعم وفيه ملاخة والمليخ الفاسد وقيل كل طعام فاسد مليخ حكاه ابن الاعرابي وقال غيره هو من الرجال الذي لا يشتهي ان تراه عينك ولا تجالسه ولا تسمع اذنك حديثه والمليخ اللبن الذي لا يتسلى منه ابدا وملخ التيس يملخ ملخا نبّ بوله انتهى والله تعالى اعلم

موخ

الليث ماخ يموخ ميخا ومموخ مموخا وهو التبختر في الامر قال الازهري هذا غلط والصواب ماخ يميخ بالخا اذا تبختر وقد تقدم في الحا وماخ قال احمد بن يحيى وكذا عن ابن الاعرابي انه قال الماخ سكون اللهب ذكره في باب الحا وقال غيره موضع اخر ماخ الغضب وغيره اذا سكن قال الازهري والميم فيه مبدلة من البا يقال باخ حر اللهب وماخ اذا سكن وفتر حره انتهى

فصل النون

نبخ

رجل نابخة جبار قال ساعدة الهذلي

يخشى عليه من الاملاك نابخة • من النوابخ مثل الحادر الرزم

ويروى بابخة من البوابخ من البخه وهي الرياسة قال ابن بري صواب انشاده بابلات فيه ضميرا يعود على ابن خثعم في بيت قبله وهو

تهدي ابن خثعم الانباء خويلهم • لا ينثني عن حياض الموت والحجم

ابن خثعم هذا هو سراقة بن مالك بن خثعم من بني مدلج والحجم جمع حجمه وهي القتيلة والحادر الغليظ واراد به الاسد والرزم الذي قد رزم بمكانه ورجل نبخ اذا كان جافيا ونبخ العجين ينبخ نبوخا تنفخ واختمر وعجين انبخان وانبخاني منتفخ مختمر وقيل هو الفاسد الحامض والنبخ العجين الانبخاني وهو المسترخي وخبز انبخاني كانما كورا الزنابير وقيل خبزة انبخانية وقيل الانبخاني العجين المنتفخ يعني الفاسد الحامض يوما تك تريدا انبخانيا اذا كان متخارا وهكذا وقال غيره لم يرد بالانبخاني الا سوم دسم الكعك والزيت فانتفخ حين صب عليه الماء واسترخى وفي حديث عبد الملك بن عمير خبزة انبخانية اي لينة يقال نبخ العجين ينبخ اذا اختمر وعجين انبخان اي مختمر وقيل حامض والهمزة زائدة والنبخ ما نفط من اليد على العمل فخرج عليه شبه قرح ممتلي ما فاذا تنفقا وييس تحلت اليد فصلبت على العمل وكذلك من الجدري وقيل هو الجدري وقيل هو جدري الغنم وقيل النبخ الجدري وكلما ينتفط ويمتلي ما قال كعب بن زهير وانشد

تخطم عنها قيضها وهو عن خاطم • وعن حدقة كالنبخ لم يتفقق

يصف حدقة الرال وحدقة فرخ القطا الواحدة من كل ذلك نبخة قال ابن بري البيت لزهير بن ابي سلمى يصف فراخ الغنم النعام وقد تخطم عنها بيضها وظهرت خراطيمها وظهرت اعينها كالنبخ وهي غير متفتحة وقيل النبخ لشكونه البا الجدري والنبخ بفتح البا ما نفط من اليد عن العمل والنبخ اثار القار في الجسد والنبخة والنبخة البردي يجعل بين كل لوحين من الواح السفينة لقطع عن كراع ابن الاعرابي نبخ الرجل اذا اكل النبخ وهو اصل البردي يوكل في القحط ويقال للكبريته التي تثقب بها النار النبخة والنبخة والنبخة والنبخة الكمة وتراب النبخ اكدر اللون كثير والنبخ الاكمة او الارض لم تفتحه ومنه قول ابنة الخس حين قيل لها ما احسن شي فقالت غادية في اثر سارية في نبخا قاوية وانما اختارت النبخ لان المعروف ان النبات في الموضع المشرف احسن وقد قيل في نبخا رابية اي ليس فيها رمل ولا حجارة وسيات ذكره وروي النحياني في هذا المثال ان فيه فالمثا الارض السهلة اللينة والنبخ زرع في الارض نبخا وهي الرخوة والنبخ من الارض المكان الرخو وليس من الرمل وهو من جلد الارض ذي الحجارة انتهى والله تعالى اعلم

نتخ

النتخ النزع والقلع نتخ البازي بمنقاره ينتخ نتخا نتف اللحم بمنسره وكذلك النسر وكذلك الغراب ينتخ الدبرة على ظهر البعير قال الشاعر

ينتخ اعينها الغربان والرخم • والنتخ ازالة الشي عن موضعه ونتخ الضرس والشوكة ينتخها استخرجها وقيل النتخ الاستخراج عامة والمنتاخ المنقاش الازهري والنتخ اخراجك الشوك بالمناخيش وهي المناقيش والطرفية والنتخ النسخ ومنه حديث ابن عباس

رضي الله عنه ان في الجنة بساطا منتوخا بالذهب اي مبسوطا والمنتوخ الناسخ ونتخته تلعفته ونتخته نقشته ونتخته انفته ونتخ بالمكان نتنخ نتخا كتنخ وفي حديث عبد الله بن سلام انه امن ومن معه من يهود فتنخوا على الاسلام اي ثبتوا واقاموا قال ابن الاثير ويروى بتقديم النون على التاء اي رسخوا انتهى والله تعالى اعلم

نجخ

النجخ نجخ السيل وهو ان ينجخ في سند الوادي فيحرفه عن وسط البحر وانشد

ذو نائج يضرب منوحر محرم • وقال آخر وانشد

مفعوعم ينجخ في امواجه • قال ونجخه صوته وصدمه وسيل ناجخ شديد الجري الذي يجفر الارض حفرا شديدا وناجخة الماء ونجيخه صوته والناجخ والنجوخ البحر المصوت

اطلا من جوف النجوخ الاخضر • كانني في هوة احدل

وقال ثعلب الناجخ صوت اضطراب الماء على الساحل اسمع الغارب والكاهل وتناجخت الامواج اذا اضطربت في اصول الاحراف حتى تنوثر فيها واصبح ناجخا ومنجخا اذا غلظ صوته من زكام او سعال وامراة نجاخة وهي الرشاحة التي تمسح الابلال ماء وامراة نجاخة حيا بها صوت عند الجماع وقيل هي التي لا تشبع من الجماع والنجخات ان تدفع بالماء ونجخات الماء دفعه والنجاخة من النساء التي لا تشبع من الجماع التي تسمع في حياتها صوت دفع من الماء اذا جومعت والنجخ ان تدفع بالماء ونجخات الماء دفعه والنجاخة من النساء التي تنتجخ شرو باما النجاخ بطن الماءة اذا صوت وقال بعض العرب مررنا ببعير وقد شكت نجخات السماك بين صلوعه يعني بالماء نبت الله عن مطار نوء السماك ونجخ البعير نجخا فهو نجخ بشحم وتقتاس من ذلك الرجل ببغداد نجخ على مثال حزب والنجخ في بعض اللغات النجخ ومنجخ جبل من جبال الدهنا انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

نخخ

النخة والنخة اسم جامع للحمير وقيل النخة البقر العوامل والنخة الرقيق من الرجال والنساء يعني بالرقيق الماء نبيك والنخة بالفتح ان ياخذ المصدق دينارا لنفسه بعد فراغه من الصدقة

عمي الذي منع الدينار ضاحية • دينار نخة كلب وهو مشهود

وقيل النخة الدينار الذي ياخذه وبكلاة للمصدق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ليس في النخة صدقة وكان الكسائي يقول انما هو النخة بالضم وهو البقر العوامل قال الازهري قال ابو عبيدة النخة الرقيق وقال قوم الحمير وقال ثعلب الصواب هو البقر العوامل لانه من النخ وهو السوق الشديد وقال قوم النخة الربا وقال قوم النخة الرعاة وقال قوم النخة الجمالون وقال بعضهم يقال لها في البادية النخة بضم النون واختار ابن الاعرابي من هذه الاقاويل النخة الحمير قال ويقال لها الكسعة وقال ابو سعيد كل دابة استعملت من بقر وابل وحمير ورقيق فهي نخة ونخة وانما نخها استعمالها وقال الراجز يصف حاديين للابل

لا تضرباها واشهرا لها العصي • ما ترك النخ لهن نخا

قال وان اشهر الرجل فوهافها ستاداهم صرية صار واخذ له ثم قال وقوله

دينار نخة كلب وهو مشهود • لان النخة الضريبة من كلب تخالهم اي استحلالاً والنخات نتاج النعم قريبا من المصدق حتى يصدقها وقد نخها ينخها نخا قال الراجز وانشد

اكرم امير المؤمنين النخا • والنخ سوق الابل وزجرها الاخنف بهاو قد نخها ينخها نخا قال

قال يصف دبات مدمجات وانشد

ان لها لسائقا مزخا • اعجم الا انه ينخ نخا

والنخ لم يترك لهن نخا • المزخ الذي يدفع الابل في سيرها والاعجم الذي لا يحسن الحدا والنخ السير العنيف واستشهد بعضهم النخ في الانشاد فقال

اذا ما نخنا العامري وحرته • الرجيبي حلوا على كل فاخر

وكذلك النخنخة وقد نخنخها فتنخنخت زجرها فقال لها اخ اخ على غير قياس هذا قول اهل اللغة وليس بقوي وتنخنخت الناقة فتنخنخت ابركتها فبركت قال الشاعر

ولو انخنا جمعهم تنخنخوا • التهذيب والكلاب يقول نخنخ بالابل اي ازجرها بقولك اخ اخ حتى تبرك قال الليث النخنخة من قولك اخ الابل فاستناخت اي بركت ونخنختها فتنخنخت من الزجر واما الاناخة فهو الابراك لم يشتق من حكاية صوت لا ترى ان الفحل يستنيخ الناقة فتنخنخ له والنخ من الزجر من قولك اخ يقال نخ بها نخا شديدا ونخة شديدة وسمعنا نخيخ ايضا ابن الاعرابي تخنخ اذا ساق سيرا شديدا وتنخنخ البعير برك ثم مكن لثفناته من الارض وتنخنخت الناقة اذا رفعت صدرها عن الارض وهي باركة ابن شميل هذه نخة بني فلان اي عبيد بني فلان ويقال هذا من نخ قلبي ونخاخة قلبي ومن نخة قلبي ومن مخ قلبي اي من صافيه والنخيخة زبدة رقيق يخرج من السقا اذا حمل على بعير بعد ما خرج زبده الاول فيمخض فيخرج منه زبدة رقيق والنخ بساط طوله اكثر من عرضه وهو فارسي معرب وجمعه نخاخ انتهى والله اعلم

ندخ

رجل مندخ لا يبالي ما قال من الفحش ولا ما قيل له وتندخ الرجل تشتع بما ليس عنده انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

نسخ

نسخ الشيء ينسخه نسخا وانتسخه اكتتبه عن معارضة التهذيب النسخ اكتتابك كتابا عن كتاب حرفا بحرف والاصل نسخة والمكتوب عنه نسخة لانه قام مقامه والكاتب ناسخ

وتنسخ

وتنسخ والاستنساخ كتب كتاب من كتاب وفي التنزيل العزيز انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله تعالى وفي التهذيب اي نامر بنسخه واثباته والنسخ ابطال الشيء واقامة آخر مقامه وفي التنزيل العزيز ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها والآية الثانية ناسخة والاولى منسوخة وقرا عبد الله بن عامر ما ننسخ بضم النون اي يعني ما ينسخ لك من آية والقراءة هي الاولى ابن الاعرابي النسخ تبديل الشيء من الشيء وهو غيره ونسخ الآية بالآية ازالة مثل حكمها والنسخ نقل الشيء من مكان الى مكان وهو هو قال ابو عمرو وحضرت ابا العباس يوما فجاء رجل معه الصلاة في سطر احمر والسطر الآخر بياض فقال لثعلب اذا حولت هذا الكتاب الى الجانب الآخر اية كتاب الصلاة فقال ثعلب كلاهما جميعا كتاب الصلاة لا هذا اولى به من هذا ولا هذا اولى به من هذا الفراء وابو سعيد مسخه الله قردا ونسخه قردا بمعنى واحد ونسخ الشيء بالشيء ينسخه ينسخه وانتسخه ازاله به واداله والشيء ينسخ الشيء نسخا اي يزيله ويكون مكانه الليث النسخ ان تزايل امرا كان من قبل يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره كالآية تنزل في امر ثم يخفف فتنسخ بآية اخرى فتعمل بها وتترك الاولى والاشياء تتناسخ تداول فيكون بعضها مكان بعض كالدول والملك وفي الحديث لم تكن نبوة الا تناسخت اي تحولت من حال الى حال يعني امر الامة وتغاير احوالها والعرب تقول نسخت الشمس الظل وانتسخته ازالته والمعنى اذهبت الظل وحلت محله قال العجاج وانشد

اذا الاعادي حسبونا نخنخوا • بالحدر والقبض لدينا ينسخ

اي لا يخود ونسخت الريح آثار الديار غيرتها والنسخة بالضم اصل المنتسخ منه والتناسخ في الفرائض والميراث ان تموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قايم لم يقسم وكذلك تناسخ الازمنة والقرن بعد القرن انتهى والله تعالى اعلم

نضخ

نضخ عليه الماء ينضخ نضخا وهو دون النضح وقيل النضخ ما كان على غير اعتماد والنضح ما كان على اعتماد قال الاصمعي فما كان من فعل الرجل فهو بالحاء غير معجمة واصابه نضخ من كذا بالخاء معجمة وهو اكثر من النضح قال ابو عبيدة وهو اعجب الي من القول الاول ولا يقال منه فعل ولا يفعل والنضخ شدة فور الماء في جيشانه وانفجاره من ينبوعه قال ابو علي ما كان من سفل الى علو فهو نضخ وعين نضاخة تجيش بالماء وفي التنزيل العزيز فيهما عينان نضاختان اي فوارتان التهذيب والنضخ من فور الماء من العين والجيشان ينضخ انضخا ذلك خير وفي قصيد كعب

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت • يقال عين نضاخة اي كثيرة الماء فوارة اراد ان ذفرى الناقة كثير النضخ بالعرق والنضخ الماء والنضخ النصب وقال ابن الزبير ان الموت قد تغشاكم سحابه فهو منضاخ عليكم بوابل البلايا قال حكاه الهروي في الغريبين والمنضخ الردغ والنضخ ما يبقى في الجسد او الثوب من الطيب ونحوه والنضح كاللطخ مما يبقى له اثر ونضخ ثوبه بالطيب ابو عمرو والنضخ ما كان من الدم والزعفران والطين وما اشبهه والنضح بالماء وبكل ما رق مثل الخل وما اشبهه وانشد ابو عبيدة لجرير

بنا كم ونضخ دم القتيل • ابو عثمان التوزي والنضخ الاثر يبقى في الثوب ونحوه والنضح بالحاء غير معجمة الفعل وفي الحديث ينضخ البحر ساحله النضخ قريب من النضح وقد اختلف في ايهما اكثر والاكثر انه بالمعجمة اقل من المهملة وقيل هو بالمعجمة الاثر يبقى في الثوب والجسد وبالمهملة الفعل نفسه وقيل هو بالمعجمة ما فعل تعمدا وبالمهملة من غير تعمد وفي حديث النخعي لم يكن يرى بنضخ البول باسا يعني نشره وما ترشش منه ذكره الهروي بالخاء المعجمة والنضاخ التافحة وانتضخنا الماء بالنيل بعضه في بعض حتى نضخنا بهم اذا فرقوها فيهم وانتضخ الماء ترشش ابو زيد النضخ الرش مثل النضح وهما سواء تقول نضخت انضخ بالفتح انتهى قال الشاعر

بها من نضاخ الشول ردع كانه • نقاعة حناء بماء الصنوبر

وقال القطامي وانشد

واذا تضيفني الهموم قريتها • سرح اليدين مخالس الخطرانا

حرجا كان من الكحيل هبابه • نضخت مغابنها بها نضخانا

وفي الحديث المدينة كالكير ينفي خبثها وينضخ طيبها بالضاد والخاء المعجمتين وبالحاء المهملة من النضح وهو رش الماء وغيث نضاخ غزير قال جران العود وانشد

ومنه على قصري عمان سحيفة • وبالخط نضاخ العشانين واسع

النضيخة المطرة الشديدة وعثلوزا المطرة وانضخة المطرة يقال وقعت نضخة بالارض اي مطرة قال وانشد ابو عمرو

لا يفرحون اذا ما نضخة وقعت • وهم كرام اذا اشتد الملازيب

جمع ملزاب وهو الشدة وانشد ايضا

فقلت لعل الله يرسل نضخة • فيضحي كلانا قائما يتذمر

واكثر ما ورد في هذا الباب بالحاء والخاء المعجمة وقد تقدم ذكر نضح في باب مستوفى انتهى والله تعالى اعلم

نفخ

النفخ معروف نفخ فيه فانتفخ ابن سيده نفخ بفمه ينفخ نفخا اذا اخرج منه الريح يكون ذلك في الاستراحة والمعالجة ونحوها وفي الخبر فاذا هو متغتاظ ينفخ ونفخ النار وغيرها ينفخها نفخا ونفيخا والنفيخ الموكل بنفخ النار قال الشاعر وانشد

وللصبح بحكم لونه زخيخ • من شعلة ساعدها النفيخ

قال … ما والذي ينفخ نفخا مثل الجليس ونحوه لانه لا يزال يتعهده بالنفخ والمنفاخ كير الحداد والمنفاخ الذي ينفخ به في النار وغيرها وما بالدار نافخ ضرمة اي ما بها احد وفي حديث علي رضوان الله عليه ود معاوية انه ما بقي من بني هاشم نافخ ضرمة اي احد لان النافخ ينفخها تصغير للكبير … والذكر والانثى … ابو النجم وانشد

اذ انتحى بالاخشب الطوحا • سمعت للمرو به ضبيحا
ينفخ منه لهبا منفوحا • انما اراد منفوخا فابدل الحاء من الخاء وذلك لان …
القصيدة حائية واولها
يا ناق سيري عنقا فسيحا • الى سليمان فنستريحا

وفي الحديث انه نهى عن النفخ في الشراب انما هو من اجل انه يخاف ان يبدر من ريقه شيء فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به وفي الحديث رايت كانه وضع في يدي سواران من ذهب فاوحي الي ان انفخهما اي ارمهما والقهما كما تنفخ الشيء اذا دفعته عنك وان كان بالحاء المهملة فهو من نفحت الشيء اذا رميته ونفحت الدابة اذا رمحت برجلها ويروى بحديث المستضعفين فنفخت بهم الطريق بالخاء المعجمة اي رمت بهم بغتة من نفخت الريح اذا جاءت بغتة وفي حديث عائشة السعوط مكان النفخ كانوا اذا اشتكى احدهم حلقه نفخوا فيه فجعلوا السعوط مكانه ونفخ الانسان في اليراع وغيره والنفخة نفخة يوم القيامة وفي التنزيل العزيز فاذا نفخ في الصور وفيه فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ويقال نفخ الصور ونفخ فيه قاله الفراء وغيره وقيل نفخه لغة قال الشاعر

لولا ابن جعدة لم يفتح قهندزكم • ولا خراسان حتى ينفخ الصور

وقول … القطامي وانشد

الم يخز التفرق جند كسرى • ونفخوا في مدائنهم فطاروا

اراد ونفخوا فخفف ونفخ بها ضرط قال ابو حنيفة النفخة الرائحة الخفيفة اليسيرة والنفحة الرائحة الكثيرة قال ابن سيده ولم ار احدا وصف الرائحة بالكثرة ولا القلة غير ابي حنيفة قال وقال ابو عمرو بن العلاء دخلت محاريب … فنفخ المسك في وجهي والنفخة والانتفاخ الورم وبالدابة نفخ وهو ريح ترم منه ارساغها فاذا مشت انفشت والنفخة داء يصيب الفرس ترم منه خصياه نفخ نفخا وهو انفخ ورجل انفخ بين النفخ للذي في خصييه نفخ التهذيب الانتفاخ النفخة الورم … حيث اخذ والنفخة ايضا انتفاخ البطن من طعام ونحوه ونفخه الطعام ينفخه نفخا فانتفخ امتلاء فاشتد يقال اجد نفخة ونفخة … اذا انتفخ بطنه والمنتفخ ايضا الممتلئ كبرا وغضبا ورجل ذو نفخ وذو نفج بالجيم اي صاحب فخر وكبر والنفخ الكبر وفي قوله اعوذ بك من همزه ونفثه ونفخه فنفثه الشعر ونفخه الكبر وهمزه الموتة لان المتكبر يتعاظم ويجمع نفسه ونفسه فيحتاج ان ينفخ وفي حديث اشراط الساعة انتفاخ الاهلة اي عظمها وفلان ينتفخ عليه وفي حديث علي نافخ حضنيه اي منتفخ مستعد لان يعمل عمله من الشر ومن … الكتاب ومضرب قصده اخا المنتفخ علي اي لاربته وحاد عنه حين غضب علي وانتفخ النهار علا قبل الانتصاف بساعة والمنصف وانتفخ الشيء والنفخ ارتفاع الضحى ونفخة الشباب معظمه وشاب نفخ وجارية نفخة ملانهما نفخة الشباب واتانا في نفخة الربيع اي حين اعشب واخصب ابو زيد هذه نفخة الربيع والنفخة انتهاء نبته والنفخاء … الجارية … ورجل منتفخ ومنفوخ اي سمين ابن سيده ورجل منفوخ والنفخات والانثى … فلا يكون الاسماء رخاوة وقوم منفوخون والمنفوخ العظيم البطن وهو ايضا الجبان علي التشبيه بذلك لانه انتفخ سحره والنفاخة نفخة منتفخة تكون في بطن السمكة … بها فيما زعموا وبها تستقل في الماء وتتردد والنفاخة الحجارة التي ترتفع فوق الماء والنفخاء من الارض مثل النبخاء وقيل … مكرمة ليس فيها رمل ولا حجارة تنبت قليلا من الشجر … وقيل النفخاء ارض لينة فيها ارتفاع وقيل رابية لا حجر … الارض كالرخا … ولجمع النفاخي كسر تكسير الاسماء لانها صفة غالبة والنفخاء … انتهى

نقخ النقاخ الضرب علي الراس بشيء صلب نقخ راسه بالعصا والسيف ينقخه نقخا ضربه وقيل هو الضرب علي الدماغ حتى يخرج مخه قال الشاعر

نقخا علي الهام وبجا وخضا • والانتقاخ استخراج المخ ونقخ المخ … العظم وانتقخه

استخرجه … وانشد للعلوق بن عدي

حتى تلاقى دف احدي النقخ • بالرمح ميد ودون الظليم الافخ
فما … لربع المنتقخ • والنقخ نقيف وهو كسر الراس عن الدماغ قال العجاج
… الاقوام ابن مستقخ • لما بهم … والنقاخ الماء البارد

العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقخ الفؤاد ببرده وقال ثعلب هو الماء الطيب فقط وانشد العرجي واسمه عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ونسب الى العرج وهو موضع ولد به

وان شئت حرمت النساء سواكم • وان شئت لم اطعم نقاخا ولا بردا

وروي … التهذيب النقاخ الخالص ولم يعين شيئا … نقاخ العربية … وروي عن ابي عبيدة النقاخ الماء العذب وانشد شمر

واحمق ممن يلعق الماء قال لي • دع الخمر واشرب من نقاخ مبرد

قال ابو العباس النقاخ النوم في العافية والامن ابن شميل النقاخ الماء الكثير ينبطه الرجل

في الموضع

في الموضع الذي لا ماء فيه وفي الحديث انه شرب من رومة فقال هذا النقاخ هو الماء العذب البارد الذي ينقخ العطش اي يكسره ببرده ورومة بير معروفة بالمدينة انتهى

نكخ نكخه في حلقه نكخا لهزه بجانبيه انتهى والله تعالى اعلم

نوخ انخت البعير فاستناخ ونوخته فتنوخ وانا اخ الابل ابركها فبركت واستناخت بركت والفحل يتنوخ الناقة اذا اراد ضرابها واستناخ الفحل الناقة وتنوخها ابركها ثم ضربها والمناخ الموضع الذي تناخ فيه الابل ابن الاعرابي يقال تنوخها البعير ولا يقال ناخ ولا انخ ونوخهم نوخ الله الارض طروقة للماء اي جعلها مما تطيقه والنوخة الاقامة وتنوخ حي من اليمن ولا تشدد النون انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الهاء

قال الليث اهملت الهاء مع الخاء في الثلاثي الصحيح الا في مواضع هبخ منها ابن سيده الهبيخة المرضع وهي ايضا الجارية التارة الممتلئة وكل جارية بالحميرية هبيخة والهبيخ الغلام بتشديد الياء الغلام بلغتهم ايضا والهبيخ الرجل الذي لا خير فيه والهبيخ الاحمق المسترخي وفي النوادر امراة هبيخة وهي التي اذا كانت مخصبة في بدنه حسنا قال الازهري وكلما في هذا الباب فاني قرأته … والهبيخ الوادي العظيم عن السيرافي والهبيخ واد بعينه عن كراع والهبيخا مشية فيها تبختر وتهاد وقد تهبيخت المراة قال وانشد الازهري

جرت عليها الريح ذيلا انبخا • جر العروس ذيلها الهبيخا

ويقال تهبيخ في مشيها … انتهى والله تعالى اعلم

همخ همخ حكاية المنخم ولا يعرف منه فعل … علي اللسان وقبحه في المنطق الا ان يضطر شاعر انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

هيخ هيخ الهيخ … اكثر … عن كراع وانشد محمد بن سهل للكميت

اذا ابتسر الحرب اخلافها • كشافا وهيخت الاجحل

الابتسار ان يضرب الفحل الناقة علي غير ضبعة قال واجلها … وهيخت ابنخت وهو ان يقال لها عند الاناخة هيخ هيخ … يقول ذلك منه لحرب الحجولة … وقيل الهيخ دعاء الفحل للضراب وهيخ هيخ لغة قال محمد بن سهل هيخت الناقة اذا انيخت لتقرع الفحل وهيخ الفحل اذا انيخ ليبرك عليها … ابدلت … من الهمزة في ايخت انتهى

فصل الواو

وبخ وبخه لامه وعذله والحه لغة فيه عن ابن الاعرابي قال ابن سيده وارى همزته بدلا من الواو وهو مذكور في الهمزة والتوبيخ التهديد والتانيب واللوم يقال وبخت فلانا بسوء فعله توبيخا ابن الاعرابي الوبخة الغدة المحرقة قال ابو منصور الاصل في التوبيخ الوبخة فقلبت … انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

وتخ الوتخة بفتح التاء الوحل والوتخة … وبلغ منه عنه ايضا وانشد

دلاد فاوهي السبوخ فرخا • مرتمهم عيش خبيث اوتخا

قال ثعلب سمعنا ابن الاعرابي الحجم بين الحاء والخاء هنا تتقارب المخرجين قال والصواب اوتحا بالحاء فقلنا له قال ابن الاعرابي يقال ما اغنى عني وتخة بالخاء والوتحة بالحاء الوحل

وخخ الازهري في النوادر يقال لما اختلط من اجناس العشب الغض وتيخه ووبيخه بالعين واخا ابن الاعرابي يقال في الحوض بلة وخلة ووخة انتهى

وخوخ الوخوخة حكاية بعض اصوات الطير ورجل وخواخ سمين كثير اللحم مضطربه وقيل هو الجبان الضعيف وقال الزفيان

ابدو … • … مرا وخواخا

وقيل الوخواخ الكسل الثقيل وانشد • ليس بوخواخ ولا مستطل

والوخواخ الكسلان عن العمل ويقال للرجل العنين وخواخ وذو خ وبخباخ ورجل وخواخ وبخباخ اذا استرخى بطنه واتسع جلده ابن الاعرابي الوخواخ … وخواخ لا حلاوة له ولا طعم وقيل مسترخيا … كل مسترخ وخواخ وذكر في هذه الترجمة عن ابن الاعرابي الوخ الالم والوخ القصد انتهى والله اعلم

ورخ الورخ شجر شبيه بالمرخ في نباته غير انه اغبر له ورق دقيق مكد ورق الطرخون او اكبر والورخة المسترخية من العجين لكثرة الماء وقد ورخ يورخ ورخا وتورخ

واورخت العجين اكثرت ماءه حتى يسترخي وورخ الكتاب بيوم كما لغة في ارّخه عن يعقوب انتهى

وسخ الوسخ ما يعلو الثوب والجلد من الدرن وقلة التعهد بالماء وسخ الجلد يوسخ وسخا وتوسخ واتسخ واستوسخ وكذلك الثوب واوسخه ووسخه ووسخته انا انتهى

وشخ الوشخ الضعيف الردي انتهى والله تعالى اعلم

وضخ الوضوخ بالفتح لما يكون في الدلو شبه بالنصف وقد وضخ الدلو واوضخها وقال الوضخ لغة في الوتخ مضارعة انتهى والوضوخ دون الملء اوضخ بالدلو اذا استقى في اسفل الغرب ووضوخ اوضخا ثم نضخ بها نضحا شديدا وقيل استقى بها ماء قليلا واوضخت له اذا استقيت له قليلا واسم ذلك الشيء الذي يستقى به الوضوخ قال والمواعدة مثل المواضخة وتواضخ الرجلان اذا قاما جميعا على البئر يتباريا في السقي وتواضخت الابل تبارت في السير وتواضخ الفرسان تباريا والمواضخة والتواضخ المباراة في العدو والمبالغة فيه وقيل هو ان تسير مثل سير صاحبك وليس هو بالشديد وكذلك هو في الاستقاء وقيل هو تباريا لمستقين ثم استعير في كل متباريين وقد واضخه السير قال الحجاج

تواضخ التقريب قلوا معلجا • اي ان هذه الاتان تواضخ السير هذا العير فهي تشتد ويجد قال الازهري المواضخة عند العرب المعارضة والمباراة وان لم يكن مع ذلك ما لعله في العدو واصله من الوضوخ كما قال الاصمعي وضاخ جبل معروف والهمز اكثر يصرف ولا يصرف قال الازهري اضاخ اسم جبل ذكره امرؤ القيس في شعره يصف برقا سامه من بعيد

تلمات علا كنفي اضاخم • وهت اعجاز ريقه فحال

ولخ الولخ من العشب الطويل وقد ملخ العشب طال وعظم وارض وَلِخَه وولخه وورخه موتلخه من النبت وولخه والخاص به باطن كفه وما يتلخ الامر اختلط انتهى

ومخ التهذيب ابن الاعرابي الوبخة العذرة المحرقة قال الازهري والاصل فيها الوبخه الوبخه نقلبت الهاء يما القرب مخرجيهما انتهى

فصل اليائخ

يفخ اليفخه الدهر الذي يضرب بها عن ثعلب والله سبحانه وتعالى اعلم اليافوخ ملتقى عظم مقدم الراس ومؤخره وهو مذكور في الهمزة قال ابن سيده لم يتجحنا على وضعه في هذا الباب الا انا وجدنا جمعه يوافيخ فاستدللنا بذلك على ان ياءه اصل وقد ذكرناه عن في افخ انتهى والله تعالى اعلم

ينخ اليبخ من قولك انيخ الناقة دعاها للضراب فقال لها اينخ اينخ قال الازهري هذا زجرلها كقولك اخاخ انتهى والله تعالى اعلم

حرف الدال المهملة

الدال حرف من الحروف المجهورة ومن الحروف النطعية وهي والطا والتاء في حيز واحد انتهى والله اعلم

فصل الهمزة ابد

الابد الدهر والجمع آباد وابود وفي حديث الحج قال سراقة بن مالك ارايت متعتنا هذه العامنا ام للابد فقال بل هي للابد وفي رواية العامنا هذا ام لابد فقال بل لأبد ابد وفي اخرى بل لابد الابد اي هي لاخر الدهر وابدا بيد كقولهم دهر دهير ولا افعل ذلك ابد الابيد وابد الاباد وابد الدهر وابيد الابيد وابد الابدية وابد الابدين ليس على النسبة لانه لو كان كذلك لكانوا خلقاء ان يقولوا الابديين قال ابن سيده ولم نسمعه قال وعندي ان جمع الابد بالواو والنون على التشنيع والتعظيم كما قالوا ارضون وقولهم لا افعله ابد الابدين كما تقول دهر الداهرين وعوض العائضين وقد كرر في المثل طال الابد على لبد يضرب ذلك لكل ما قدم والابد الدائم والتابيد التخليد وابد بالمكان يابد بالكسر ابودا اقام به ولم يبرحه وابدت به ابدا ابودا كذلك وابدت البهيمة تابد وتابدت توحشت وابدت الوحش تابد وتأبّد ابودا وتابدت تابدا توحشت والتابد التوحش وابد الرجل بالكسر توحش فهو ابد قال ابو ذؤيب وانشد

فافتن بعد تمام الظمء ناجية • مثل الهراوة ثنيا بكرها ابد

ابي ولدها الاول قد توحش معهما والاوابد والابد الوحش الذكر والانثى الابدة وقيل سميت بذلك لبقائها على الابد قال الاصمعي لم يمت وحشي حتف انفه قط انما موته عن آفة وكذلك الحية فيما زعموا وقال عدي بن زيد وانشد

وذي تناوير ممعون له صبح • يغذو اوابد قد افلين امهارا

يعني بالامهار جحاشها وافلين صرن الى ان كبر اولادهن واستغنت عن الامهات والابود كالاوابد قال ساعدة بن جوبة وانشد

ارى الدهر لا يبقى على حدثانه • ابود باطراف المناعة جلعد

قال رافع بن خديج اصبنا نهب ابل فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الاوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا الاوابد جمع آبدة وهي التي قد توحشت ونفرت من الانس ومنه قيل للدار اذا خلا منها اهلها وخلفتهم الوحش بها قد تابدت قال لبيد وانشد

بمنى تابد غولها فرجامها • وتابد المنزل اي اقفر والفته الوحوش وفي حديث ام زرع فاراح علي من كل سائمة زوجين ومن كل آبدة اثنتين تريد انواعا من ضروب الوحوش ومنه قولهم جاء بآبدة اي بامر عظيم ينفر منه ويستوحش وتأبدت الديار توحشت من اهلها وصار فيها الوحش ترعاه واتان ابد وحشية والابدة الداهية تبقى على الابد والابدة الكلمة او الفعلة الغريبة وجاء فلان بآبدة اي بداهية يبقى ذكرها على الابد ويقال للشوارد من القوافي اوابد قال الفرزدق

ان تدركوا كرمي بلؤم ابيكم • واوابدي بتنحل الاشعار

ويقال للكلمة الوحشية آبدة وجمعها الاوابد ويقال للطير المقيمة بارض شتاءها وصيفها اوابد من ابد بالمكان يابد فهو آبد فاذا كانت تقطع في اوقاتها فهي قواطع والاوابد ضد القواطع من الطير واتان ابد في كل عام تلد قال وليس في كلام العرب فعل الا ابد وابل ونكح نكح وخطب الا ان يتكلف متكلف فيبنى على هذه الاحرف ما لم يسمع عن العرب ابن شميل الابد الاتان تلد كل عام نكح وخطب وقال ابو سهمون ابل وابد مسموعات واما نكح وخطب فما سمعتهما ولا حفظتهما عن ثقة ولكن يقال واحسبها لغتين ابد وابد قال ابو مالك ناقة ابدة اذا كانت ولودا فيها جميع ذلك بفتح الهمزة قال الازهري وفي الابد لا يفرق الابد على وزن الابد الولود من اماء واتان وقولهم

لن يبلغ الجد النكد • الا الاجد ذي الابد
في كل عام تلد

والابد هاهنا الامة لان كونها ولودا حرمان وليس بجد اي لا تزداد الا شرا الابد الجوارح من المال وهي الامة والفرس الانثى والاتان ينتجن في كل عام وقالوا لن يبلغ الجد النكد الا الابد في كل عام تلد تقول لن يصل اليه فيذهب بنكده الا المال الذي يكون منه المال ويقال الا الابد في كل عام تلد تقول لن يصل اليه ويقال وقف فلان ارضه وقفا موبدا اذا جعلها حبيسا لا تباع ولا تورث وقال عبيد بن عمير الدنيا امد والاخرة ابد وابد عليه ابدا غضب كعبد واجد ووبد ووبد عبدا واجدا ووبدا وابدة موضع قال

فما ابدة من ارض فاسكنها • وان تجاورها الماء والشجر

وما بد موضع قال ابن سيده وعندي انه مابد على فاعل وسنذكره في معد والايبد نبات مثل زرع الشعير سواء وله سنبلة كسنبلة الدخنة فيها حب صغير اصغر من الخردل وهو مسمنة للمال جدا انتهى والله تعالى اعلم

اجد الاجاد والاجاد طاق قصير وبنا موجد مقوى وثيق محكم وقد اجده واجده وناقة مؤجدة موثقة الخلق واجد متصلة الفقار بعير اجد كانما عظم واحد وناقة اجد اي قوية موثقة الخلق والاجد اشتقاقه من الاجاد والاجاد كالطاق القصير يقال عقد موجد وناقة موجدة القرى وناقة اجد وهي التي فقار ظهرها متصل والاجد ما الله في موجدة القرى اي موثقة الظهر وفي حديث خالد بن سنان وجدت اجا تحسبها الاجد بضم الهمزة والجيم الناقة القوية الموثقة الخلق ولا يقال للجمل اجد ويقال الحمد لله الذي اجدني بعد ضعف اي قواني واجد بالكسر من زجر الخيل

احد في اسماء الله تعالى الاحد وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والهمزة بدل من الواو واصله وحد لانه من الوحدة والاحد بمعنى الواحد وهو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحدى عشرة واما قوله تعالى قل هو الله احد فهو بدل من الله لان النكرة قد تبدل من المعرفة كما قال الله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية قال الكسائي اذا دخلت في العدد الالف واللام فادخلها في العدد كله فتقول ما فعلت الاحد عشر الالف الدرهم والبصريون يدخلونها في اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم وتقول لا احد في الدار ولا تقول فيها احد وقولهم ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى لستن كاحد من النساء وقال فما منكم من احد عنه حاجزين وجاءوا احاد احاد غير مصروف لانها معدول في اللفظ والمعنى جميعا وحكي عن بعضهم اعرا معي عشرة فاحد هن اي صيرهن احد عشر وفي الحديث انه قال لرجل اشار بسبابتيه في التشهد احد احد وفي حديث سعد في الدعاء انه قال لسعد وهو يشير في دعائه باصبعين احد احد اي اشر باصبع واحدة لان الذي تدعو اليه واحد وهو الله تعالى واحد من الايام معروف تقول مضى الاحد بما فيه فيفرد ويذكر عن اللحياني والجمع احاد واحدان واستاحد الرجل انفرد وما استاحد بهذا الامر لم يشعر به يمانية واحد جبل بالمدينة واحدى الاحد الامر المنكر الكبير قال

بعكاظ فعدوا اخذي الاخذ • وفي حديث ابن عباس وسئل عن رجل يتابع عليه رمضانات فقال اخذي من سبع يعني اشكلا الامر فيه ويريد به لحديث سني يوسف النبي على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام الجدبة فشبه حاله بها في الشدة او من الليالي السبع التي ارسل الله تعالى العذاب فيها على عاد انتهى والله اعلم

اخذ

قال الازهري روى الليث في هذا الباب اخذ وقال المستاخذ المستكين قال ومريض مستاخذ اي مستكين لمرضه قال ابو منصور هذا حرف مصحف والصواب المستاخذ بالذال وهو الذي يسيل الدم من انفه ويقال للذي يعتريه رمد مستاخذ ايضا والمستاخذ المطاطئ رأسه من الوجع قال هذا كله بالذال وموضعها بالخاء والذال انتهى

ادد

الادّ والادّة العجب والامر الفظيع العظيم والداهية وكذلك الآدّ مثل فاعل وجمع الادّة اداد وجمع الادّ ادود وامر ادّ وصف به عن اللحياني وفي التنزيل العزيز لقد جئتم شيئا ادّا قرأه القراء بالكسر الا ما روي عن ابي عمرو انه قرأ ادّا قال ومن العرب من يقول لقد جئت بشيء آدّ مثل مادّ قال وهو في الوجوه كلها شيء عظيم وانشد ابن دريد

يا امّنا ركبت امرا ادّا • رايت مشبوح الذراع نهدا

فنلت منه رشفا وبردا •

والادّ دالدا هية شدد وتؤد ادّا قال ابن سيده وادني اللحياني تادّها مات يكون بني ماضيه على فعل واما ان يكون من باب آبى يابى وادّه الامر يؤدّه ويئدّه اذا دهاه ا للبث يقال ادّت فلانا داهية تؤدّه ادّا بالفتح قال رؤبه

والادّا لاداد والعضايلا • والادّ بكسر الهمزة الشدة وفي حديث علي عليه السلام قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت ما لقيت بعدك من الادد والاود الادد بكسر الهمزة الدواهي العظام واحدها ادّة بالكسر والتشديد والاود العوج والادّ الغلبة والقوة قال

نضون عني شدة وادّا • من بعد ما كنت صملا نهدا

وادّت الناقة والابل تؤدّ ادّا رجعت الحنين في اجوافها وادّت الناقة حنينها ومدّها لصوتها عن كراع وادّ البعير يؤدّ ادّا هدر وادّ الشيء والحبل يؤدّه ادّا مدّه وادّ في الارض يؤدّ ادّا ذهب وادّ الطائر ادّا رفرف والادّ صوت الوطء قال وانشد

شبع ارضاحتها بهول • ادّ وشجج وهنيم هتمل

والادد بد الجلية وشدة يادّ بيدا نباع لم وادّ دوادّ دا بوعدنان وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر قال الشاعر وانشد

ادد بن طابخة ابونا فانسبوا • يوم الفخار بالمعاد تشفروا

قال ابن دريد احسب ان الهمزة في ادد واو لانه من الود اي الحب فابدلت الهمزة كما قالوا اقتت وادّ الكتاب وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير والعرب تقول ادد جعلوه بمنزلة ثقب ولم يجعلوه بمنزلة عمر الازهري وكان لقريش صنم يدعونه ودّا ومنهم من يهمز فيقول ادّ انتهى والله تعالى اعلم

ازد

الازد لغة في الاسد يجمع قبائل وعمائر كثيرة في اليمن وازد ابو حي من اليمن وهو ازد بن الغوث بن نبت بن مالك بن كهلان بن سبا وهو اسد بالسين افصح يقال ازد شنوءة وازد عمان وازد السراة قال النجاشي واسمه قيس بن عمرو وكان عاهد ازد شنوءة وازد عمان الاعود عليه

فنحن ازد شنوءة على عهده • دون ازد عمان تقاد

وكنت كذي رجلين رجل صحيحة • ورجل بها ريب من الحدثان

فاما التي صحت فازد شنوءة • واما التي شلت فازد عمان

اسد

الاسد من السباع معروف والجمع اسود وآساد مثل اجبال واخيل واسود واسد مقصور منه مثقل واسد مخفف واسدان والانثى اسدة واسد الاسد على المبالغة كما قالوا عزاد عرد عن ابن الاعرابي واسد بين الاسد نادر كقولهم حقة بين الحقة وارض ماسدة كثيرة الاسود والماسدة له موضعات يقال لموضع الاسد ماسدة ويقال لجمع الاسد ماسدة ايضا كما يقال مشيخة لجمع الشيخ ومسيفة للسيوف ومجنة للجن ومضبة للضباب واستاسد الاسد دعاه قال مهلهل وانشد

انى وجدت زهيرا في ماثرهم • شبه الليوث اذا استاسدتهم اسدوا

واسد الرجل استاسد صار كالاسد في جراته واخلاقه وقيل لامرأة من العرب اي الرجال زوجك قالت الذي ان خرج اسد وان دخل فهد ولا يسال عما عهد وفي حديث ام زرع كذلك اي صار كالاسد في الشجاعة يقال اسد واستاسد اذا اجترأ واسد الرجل بالكسر يأسد اسدا اذا تحير ورأى الاسد فدهش من الخوف واستاسد عليه اجترأ وفي حديث لقمان بن عاد خذ مني اخي ذا الاسد مصدر اسد ياسد اي ذو القوة الاسدية واسد عليه غضب وقيل اسد عليه سفه واستاسد النبت طال وعظم وقيل هو ان ينتهي في الطول ويبلغ غايته وقيل هو ان يبلغ والتف وقوي وانشد الاصمعي لابي النجم قال

مستاسدا ذبابه في غيطل • يقول للرائد اعشبت انزل

وقال ابو خراش الهذلي وانشد

يخجن بالايدي على ظهر آجن • له عرمض مستاسد ونجيل

قوله يخجن اي يفحصن بايديهن لينال الماء اعناقهن لقصرها يعني حمرا وردت الماء والعرمض

الطحلب وجعله مستاسدا كما يستاسد النبت والنجيل النز والطين واسد بين القوم افسد واسد الكلب اكلبه بالصيد اي سادا هيجه واغراه واشلاه ودعاه واسدت بين الكلاب اذا هارشت بينها وقال رؤبه

يرمي بنا خندف يوم الاساد • والمؤسد الكلاب الذي يشلي كلبه للصيد يدعوه ويغريه واسدت الكلب واوسدته اغريته بالصيد والواو منقلبة عن الالف واسد السير كاسادد عن ابن جني قال ابن سيده وعندي ان يكون مقلوبا عن اساد ويقال للوسادة الاسادة كما قالوا للوشاح اشاح واسيد واستيد اسهان والاسد قبيلة التهذيب واسد ابو قبيلة من مضر وهو اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر واسد ايضا قبيلة من ربيعة وهو اسد بن ربيعة بن نزار والاسد لغة في الازد يقال هم الاسد اسد شنوءة والاسدي بفتح الهمزة ضرب من الثياب وهو في شعر الحطيئة يصف قفرا

مستهلك الورد كالاسدي قد • جعلت ايدي المطي عادية رغبا

مستهلك الورد يعني يهلك وارده لطوله فشبهه بالثوب المسدى في استوائه والعادية الابار والرغب الواسعة الواحد رغيبة قال ابن بري صوابه الاسدي بضم الهمزة ضرب من الثياب قال ووهم من جعله في فصل اسد وصوابه ان يذكر في فصل سدا قال ابو علي يقال اسدي واستي وهو جمع سدا وستا الثوب المسدى كمعيوز جمع معز ولم يسع جمع تكسير وانما هو اسم واحد يراد به الجمع والاصل فيه اسدو كسرت وقلبت الواو يا لاجتماعهما وسكون الاول منهما على حد مرمي ومخشي انتهى والله تعالى اعلم

اصد

الاصدة بالضم قميص صغير يلبس تحت الثوب قال الشاعر

ومرهق سال امتاعا باصدته • لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

ويقال اصدته تاصيدا ثعلب الاصدة الصدرة قال الشاعر

مثل البرام غدا في اصدة خلق • لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

ويقال اصدته تاصيدا ابن سيده الاصدة والاصيدة والمؤصد صدار تلبسه الجارية فاذا ادركت درعت وانشد ابن الاعرابي لكثير

وقد درعوها وهي ذات مؤصد • مجوب ولما يلبس الدرع ريدها

وقيل الاصدة ثوب لا كمي له تلبسه العجوز والجارية الصغيرة والاصيدة كالحظيرة تعمل لغة في الوصيدة واصد الباب اطبقه كاوصده اذا اغلقه ومنه قرا ابو عمرو انها عليهم مؤصدة بالهمز اي مطبقة وامدا لقدر اطبقها والاسم منها الاصاد والاصاد وجمعه اصد ابو عبيدة آصدت واوصدت اذا اطبقت الليث الاصاد والاصد بمنزلة المطبق يقال اطبق عليهم الاصاد والوصاد والاصد وقال ابو مالك اصد تاصيدا مثل يوم اصادة والاصيد لغة والوصيد اكثر وذات الاصاد موضع قال وانشد

نكلين على ذات الاصاد وجمعكم • يرون الاذى من ذلة وهوان

وكان يجري داحس والغبراء ذات الاصاد وهو موضع وكانت الغاية مائة غلوة والاصاد هي ردهة بين اجبال انتهى والله تعالى اعلم

اصفعد

الاصفعدة من اسماء الخمر قال ابو الهيثم الثعلبي

لها مبسم سحت كان رضابه • بعيد كرى اصفعد معتق

قال المفسر انشد في البيت ابو المبارك الاعرابي النجدي عن ابي الهيثم لنفسه قال وسمعت هذا الحرف من احد غيره قال ورايته في شعره في خط ابن قطرب قال ابن سيده وانما اثبته في الخماسي ولم احكم بزيادة النون لانها نادرة لم ولا نظير في الابنية المعروفة واخرى ان يكون في الخماسي كما نقول في الخلابي

اطد

الاطد العوسج عن كراع انتهى والله تعالى اعلم

افد

افد الشيء يافد افدا فهو افد دنا وحضر واسرع والافد المستعجل وافد الرجل بالكسر يافد افدا اي عجل فهو افد على فعل اي مستعجل والافد العجلة وقد افد ترحلنا واستافد اي دنا وعجل وازف وفي حديث الاحنف قد افد الحج اي دنا وقته وقرب وقال النضر اسرعوا فقد افد نحر اي ابطانم قال والافد التاخير الاصمعي امراة افدة اي عجلى انتهى والله تعالى اعلم

اكد

اكد العهد والعقد لغة في وكده وقيل هو بدل والتاكيد لغة في التوكيد وقد اكدت الشيء ووكدته ابن الاعرابي دسست الحنطة ودرستها واكدتها انتهى

الد

تالد كستلد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

امد

الامد الغاية كالمدى يقال ما امدك اي منتهى عمرك وفي التنزيل العزيز ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب فطال عليهم الامد فقست قلوبهم قال شمر الامد منتهى الاجل قال وللانسان امدان احدهما ابتداء خلقه الذي يظهر عند مولده والامد الثاني الموت ومن الاول حديث الحجاج حين سال الحسن فقال له ما امدك قال سنتان من خلافة عمر اراد انه ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه والامد الغضب امد عليه وابد اذا غضب عليه والامد بلد معروف

معروف في الثغور قال وانشد

بآمد مرة وبرأس عين • واحيانا بميافارقينا

دُنيا في الارض او لبقعتهم بصرت وا الآمد انما على وجه الارض عن كراع قال ابن سيده ولست منه على ثقة وامد الخيل في الرهان مدافعها في السباق ومنتهى غاياتها التي تسبق اليه ومنه قول النابغة

سبق الجواد اذا استولى على الامد

اي غلب على منتهاه حين سبق وسئل ابيه ابو عمرو ويقال للسفينة اذا كانت مشحونة عامد وآمد وعامدة وآمدة وقال الساعد العاقل والامد المملوء من خير او شر انتهى

اندرورد

الازهري في الرباعي وفي سنده عن ابي نجيح قال كان ابي تلبس اندراورد قال يعني التبان وفي حديث علي كرم الله وجهه وعليه اندرورد قيل هو نوع من السراويل مشمر فوق التبان يغطي الركبة وقالت ام الدرداء زارنا سلمان من المداين الى الشام ماشيا وعليه كساء واندرورد يعني سراويل مشمرة وفي رواية وعليه كساء اندرورد قال ابن الاثير كأن الاندرورد منسوب اليه قال ابو منصور وهي كلمة عجمية ليست بعربية انتهى

اود

آده الامر أودا وأوودا بلغ منه المجهود والمشقة وفي التنزيل العزيز ولا يؤوده حفظهما قال اهل التفسير واهل اللغة معا معناه ولا يكرثه ولا يثقله ولا يشق عليه من آده يؤوده أودا قال وانشد

اذا ما تنوء به آدها

وانشد ابن السكيت قال

الى ماجد لا ينبح الكلب ضيفه • ولا يتآداه احتمال المغارم

قال لا يتآداه لا يثقله اراد يتأوده فقلبه وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها تصف اباها رضي الله تعالى عنه قالت واقام أوده بثقافه الاود العوج والثقاف هو تقويم المعوج وفي حديث نادبة عمر رضي الله عنه واعمراه اقام الاود وشفى العمد المآود والموائد الدواهي وهو من المقلوب ورماه باحدى المآود والموائد اي الدواهي عن ابن الاعرابي وحكي ايضا رماه باحدى الموائد في هذا المعنى كانه مقلوب عن المآود ابو عبيد المؤيد بوزن معبد الامر العظيم وقال طرفة وانشد

الست ترى ان قد اتيت بمؤيد • وجمعه غيره على مآود وجعله من آده يؤوده

أودا اذا اثقله وأود الشيء بالكسر يأود أودا فهو أود اعوج وخص ابو حنيفة به القدح وتأود الشيء تعوج وأودت العود وغيره أودا فانآد وأودته فتأود كلاهما حنيته وعطفته وتأود العود تأودا اذا تثنى قال الشاعر

تأود عسلوج على شط جعفر

وآد العود يؤوده أودا اذا حناه وقد انآد العود ينآد انئيادا فهو منآد اذا انثنى واعوج والانئياد الانحناء قال العجاج وانشد

من ان تبدلت بآدي آدا • لم يك ينآد فامسى انآدا

اي قد انآد فجعل الماضي حالا باضمار قد كقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم ويقال آد النهار يؤود أودا اذا رجع في العشي وانشد

حتى يؤوب آدي النهار له • علي لترقب منهم ومن كثم

وآد العشي اذا مال وآد الشيء أودا رجع قال ساعدة بن العجلان يصف انه لقي رجلا من خصومه ففر منه واستتر في موضع نهاره الى قريب من آخره ثم اسرع في الفرار

اقمت بها نهار الصيف حتى • رأيت ظلال آخره تؤود

غداة شواحط فنجوت منه • وثوبك في عباقية هريد

اي ترجع وتميل الى ناحية المشرق وشواحط موضع وعباقية شجرة وهريد مشقوق وقال المرقش

والعدو بين المجلسين اذا آد العشي وتنادى العم

وقال آخر يمدح امرأة ماتت عليها الميرة بالتمر

خذا لية آدت لها عجوة القرى • فتأكل بالماء فولها حيسا مجددا

وآد عليه عطف وآده بمعنى حناه وعطفه واصلها ولحد الليث في التوأده بمعنى التأني قال يقال اتئد وتوأد فاتئد على افتعل وتوأد على تفعل قال والاصل فيهما الوأد الا ان يكون مقلوبا من الأود وهو الانقياد فيقال آدني يؤودني اي اثقلني والادني الحمل أودا اي اثقلني وانا مؤود مثل مقول ويقال ما آدك فهو لي آيد ويقال تأودت المرأة في قيامها اذا تثنت لينا فلما قالوا توأد واتأد اذا ترزن وتمهل قال الازهري والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ونحن نتنهي الى ما ثبت لنا عنهم ولا نحدث في كلامهم ما لم ينطقوا به ولا نقيس عليه كلمة نادرة جاءت مقلوبة وأود قبيلة غير معروف قال الازهري من اليمن وأود بالضم موضع بالبادية وقيل رملة معروفة قال الراعي وانشد

واصبحن قد خلفن أود واصبحت • فراخ الكثيب ضعفا وخرائقه

وأود بالفتح اسم رجل قال الافوه الاودي

منكا امرؤ تفاح اوت • وابونا من بني أود خيار

ايد

الايد والآد جميعا القوة قال الراعي وانشد

من ان تبدلت بآدي آدا • يعني قوة الشباب وفي خطبة علي كرم الله وجهه

وامسكها

وامسكها من ان تمور بأيده اي بقوته وقوله عز وجل واذكر عبدنا داود ذا الايد اي ذا القوة قال الزجاج كانت قوته على العبادة اتم قوة كان يصوم يوما ويفطر يوما وذلك اشد الصوم وكان يصلي نصف الليل وقيل ايده قوته على الله الحديد باذن الله وتقويته اياه وقد ايده على الامر ابو زيد آد يئيد ايدا اذا اشتد وقوي والتأييد مصدر ايدته اي قويته قال الله تعالى اذ ايدتك بروح القدس وقرئ اذ آيدتك اي قويتك تقول منه آيدته على فاعلته وهو مؤيد وتقول من الايد أيدته تأييدا اي قويته والفاعل مؤيد وتصغيره مؤيد ايضا والمفعول مؤيد وفي التنزيل العزيز والسماء بنيناها بأيد قال ابو الهيثم آد يئيد اذا قوي وآيد يؤيد ايادا اذا صار ذا ايد وقد تأيد وأد ذات أيد اي قوية وتأيد الشيء تقوى ورجل أيد بالتشديد اي قوي قال الشاعر

اذا القوس وترها أيد • رمى فاصاب الكلى والذرا

يقول اذا الله تعالى وتر القوس التي في السحاب رمى كلى الابل واسنمتها بالشحم يعني من النبات الذي يكون من المطر وفي حديث حسان بن ثابت ان روح القدس لا تزال تؤيدك اي تقويك وتنصرك والآد الصلب والمؤيد مثال المؤمن الامر العظيم والداهية قال طرفة

تقول وقد تر الوظيف وساقها • الست ترى ان قد اتيت بمؤيد

وروى الاصمعي بمؤيد بفتح الياء قال وهو المشدد من كل شيء وانشد للمثقب العبدي

يبني تجاليدي واقتادها • ناو كرأس الفدن المؤيد

يريد بالنأي وسنامها وظهرها كأنه الفدن القصر وتجاليده جسمه والاياد كل ما ايد به الشيء الليث اياد كل شيء ما يقوى به من جانبيه وهما ايا داه واياد العسكر الميمنة والميسرة ويقال لميمنة العسكر وميسرته ايادان قال العجاج وانشد

عن ذي ايادين لهام لو دسر • بركنه اركان دمخ لانقعر

وقال يصف الثور وانشد

متخذا منها ايادا دون فا

وكل شيء كان واقيا لشيء فهو اياده والاياد كل معقل او جبل حصين او كنف وستر ولجأ وقد قيل ان قولهم ايده الله مشتق من ذلك قال ابن سيده وليس بالقوي وكل شيء كنفك وسترك فهو اياد وكلما يحترز به فهو اياد وقال امرؤ القيس يصف نخلا

فأثت اعاليه وآدت اصوله • ومال بقنيان من البسر احمرا

آدت اصوله قويت تئيد ايدا والاياد التراب يجعل حول الحوض او الخباء يقوى به او يمنع ماء المطر قال ذو الرمة يصف الظليم وانشد

دفعناه عن بيض حسان باجرع • حوى حولها من تربه بإياد

يعني طردناه عن بيضه ويقال رماه الله باحدى الموائد والمآود اي الدواهي والاياد ما حا من الرمل وإياد اسم رجل هو اياد بن معد ويقال هم من اليمن قال ابن دريد هما ايادان اياد بن نزار واياد بن سود بن الحجر بن عمار بن عمرو الجوهري اياد حي من معد قال ابو دواد الايادي

في فتو حسن اوجههم • من اياد بن نزار بن معد

فصل الباء

بترد موضع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

بجد

بجد بالمكان يبجد بجودا وبجد الاخيرة عن كراع كلاهما اقام به وبجد تبجيدا ايضا وبجدت الابل تبجد بجودا وبجدت لزمت المرتع وعنده بجدة ذلك بالفتح اي علمه ومنه يقال هو ابن بجدتها للعالم بالشيء المتقن له المميز له وكذلك يقال للدليل الهادي وقيل هو الذي لا يبرح من قولهم بجد بالمكان اذا اقام وهو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك بضم الباء والجيم اي بدخيلته وبطانته وجانا بجد من الناس اي طبق وعليه بجد من الناس اي جماعة وجمعه بجود قال كعب بن مالك وانشد

يلوذ البجود باذرائنا • من الضر في ازمات السنينا

ويقال للرجل المقيم بالموضع انه لباجد وانشد

فكيف ولم ينفط عنا فت ولم • ترع سوام باكناف الاجرة ناجد

والبجد من الخيل مائة فاكثر عن الهجري والبجاد كساء مخطط من اكسية الاعراب وقيل اذا غزل الصوف بسرة ونسج بالعبيصية فهو بجاد والجمع بجد ويقال للشقة من البجد فليج وجمعه فلج قال ورفاف البيت ان يقصر الكسر عن الارض فيوصل بخرقة من البجاد او غيرها ليبلغ الارض وجمعه رفوف ابو مالك رفايف البيت اكسية تعلق الى الافاق حتى يلحق بالارض ومنه ذو البجادين وهو دليل النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن نهم المزني وقال ابن سيده اراه كان يلبس كساءين في سفره مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لانه حين اراد المصير اليه قطعت امه بجادا لها قطعتين فارتدى باحداهما وائتزر بالاخرى وفي حديث جبير بن مطعم نظرت والناس يقتتلون يوم حنين الى مثل البجاد الاسود يهوي من السماء البجاد الكساء اراد الملائكة الذين ايدهم الله بهم واصبحت الارض بجدة واحدة اذا طبقها الجراد الاسود وفي حديث معاوية انه مازح الاحنف بن قيس فقال لم

ما الشيء المُلَفَّف في البِجاد فقال نحو السخينة يا امير المؤمنين المُلَفَّف في البجاد وطب اللبن يُلَفّ فيه ليحمى ويدرك وكانت
تميم تُعَيَّر بها فلما مازحه معاوية بما يعاب به قومه مازحه الاحنف بمثله وبِجاد اسم رجل ونحو بجاد ذو بن نبهان
التهذيب بِجْوَدات في ديار سعد مواضع معروفة وربما قالوا بِجْوَدة وقد ذكرها العجاج في شعره فقال
بِجَدَّات بِجُوَجاي أقحمتها تلك المكان انتهى والله تعالى اعلم

بخند البَخَنْداة من النساء التامة القصب الخَنْداة بمعنى البَخَنْداة وبعير بَخَنْد وبَخَنْداة والخَنْداة من النساء التامة القصب
ريّا وفي حديث ابي سريرة ان العجاج انشده قال
قامت تريك خشية ان تصرما • ساقا بخنداة وكعبا ادرما
وكذلك البَخَنْدى والخَبَنْدى وابل للالحاق بسفرجل قال العجاج وانشد
الرخندى قصب ممكور • انتهى والله سبحانه اعلم

بدد البَدّ التفريق يقال ابَدَّ بَدّه بُدّ دا الشيء تبديدا فرّقه فتفرق وتبدّد القوم
اذا تفرقوا وتبدد الشيء تفرق وبدّه يبدّه بددا فرّقه وجاءت الخيل بَدادِ اي متفرقة متبددة
قال حسان بن ثابت وكان عُيَيْنة بن حصن بن حذيفة اغار على سرح المدينة فركب في طلبه
ناس من الانصار منهم ابو قتادة الانصاري والمقداد بن الاسود الكندي حليف بني زهرة فرَدّوا
السرح وقتل رجل من بني فزارة يقال له الحكم بن ام قرفة جد عبد الله بن مسعدة فقال حسان
هل سَرَّ اولاد اللقيطة اننا • سلم غداة فوارس المقداد
كنا ثمانية وكانوا جحفلا • لجبا فشُلّوا بالرماح بَدادِ
اي متبددين وذهب القوم بَدادِ بدادِ وجاءت الخيل بدادِ بدادِ اي واحدا واحدا مبني على الكسر لانه معدول
عن المصدر وهو البدد قال عوف بن الخرع التيمي واسم الخرع عطية يخاطب لقيط بن زرارة وكان
بنو عامر اسروا معبدا اخا لقيط وطلبوا منه الفداء بالف بعير فابى لقيط ان يفديه وكان لقيط قد سبى
نساء وغدوا فقال عوف بن عطية التيمي يعيّر بموت اخيه معبد في الاسر
هلا فوارس رحرحان هجوتم • عُشْرا تناوح في شرارة وادي
الا كررت على ابن امك معبد • والعامري يقوده بصفاد
وذكرت من لبن المحلّق شربة • والخيل تعدو بالصعيد بَدادِ
وتفرقت القوم بَدادِ اي متبددة وانشد • فشلّوا بالرماح بَدادِ
قال الجوهري وانما بني لعدله واجتماع ثلاث علل فيه فلما منع بعلتين من الصرف بني بثلاث لانه ليس بعد
المنع من الصرف الا منع الاعراب وحكى اللحياني جاءت الخيل بَدادِ بدادِ يا هذا وبَدادَ بدادَ وبَدَدَ بَدَدَ كخمسة
عشر وبَدَدًا بَدَدًا اي متبددين وتفرقوا أبَدادًا وفي الدعاء اللهم احصهم عددا واقتلهم بَدَدا قال ابن الاثير
يروى بكسر الباء جمع بِدّة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه
والعرب تقول لو كان البداد لما اطاقونا البداد بالفتح البراز تقول لو بارزونا رجل لرجل قال فاذا
طرحوا الالف واللام خفضوا فقالوا يا قوم بَدادِ بدادِ مرتين اي ليأخذ كل رجل رجلا وقد تبادّ القوم
يتبادّون اذا اخذ اقرانهم ويقال ايضا لقوا اقرانهم ابدادهم ولقيهم قوم ابدادهم اي اعدادهم
لكل رجل رجل الجوهري قولهم في الحرب يا قوم بدادِ بدادِ اي ليأخذ كل رجل قرنه وانما بني هذا على الكسر
لانه اسم لفعل الامر وهو مبني ويقال انما كسر لاجتماع الساكنين لانه واقع موقع الامر والبِدّة بالكسر
وقولهم انشده ابن الاعرابي
بلغ بني عجب وبلغ مازنا • قولا يبدّدهم وقولا يجمع
فسره فقال يبددهم يفرق القول فيهم قال ابن سيده ولا اعرف في الكلام ابدّدته فرقته وبدّد رجليه
في المقطرة فرقهما وكل من فرج رجليه فقد بدّهما قال وانشد
جاريتا عظمها اجم • قد سمنتها بالسويق امها
فبدّت الرجل فلم تضمها • وبعضا البيت في التهذيب
وذهبوا عبادِيدَ بَيادِيدَ وابابيد وبيادي اي فرقا متبددين
الفراطيل ابادِيد وبيادي اي تفرق وانشد
كانما اهل حُجْر ينظرون متى • يرونني خارجا طير بيادِيد
ويقال لقي فلان وفلان فلانا فابتداه بالضرب اي اخذاه من ناحيتيه والسبعان يبتدّان
الرجل اذا اتياه من جانبيه والرضيعان التوأمان يبتدان امهما يرضع هذا من ثدي وهذا من ثدي
ويقال لو اتيته لقياه بجلاء فابتداه لما اطاقاه ويقال لما اطاقه واحدهما وهي المبادّة ولا تقل ابتدّ بهما
ابنهما ولكن ابتدّهما ابناها ويقال ان رضاعها لا يقع منها موقعا فابدّهما تذال النعجة الاخرى فيقال
قد ابدّ بهما ويقال في السخلتين ابدّ بهما يحيتين اي اجعل لكل واحد منهما نعجة يرضعها اذا لم يكفهما
نعجة واحدة وفي حديث وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فابدّ بصره الى السواك اي اعطاه بدّته من
النظر اي حظه ومنه حديث ابن عباس دخلت على عمر وهو يبدّ في النظر استعجالا بخبر ما بعثني اليه
وفي حديث عكرمة فتبدّدوه بينهم اي اقتسموه حصصا على السواء البدد تباعد ما بين الفخذين
والناس لكثرة لحمهما وفي ذفات الاربع في اليدين ويقال للمصلي ابدّ ضبعيك وابداده تفريجهما
في السجود ويقال ابدّ يده اذا امدّها الجوهري ابدّ يده الى الارض مدّها وفي الحديث انه كان
يبدّ ضبعيه في السجود اي يمدهما ويجافيهما ابن السكيت البدد في الناس تباعد ما بين الفخذين من
كثرة لحمهما تقول منه بَدِدْتَ يا رجل بالكسر فانت ابدّ والبقرة بدّاء والابدّ الرجل العظيم الخلق والمرأة
بدّاء قال ابو نخيلة السعدي وانشد

من كل ذات طايف وزَوْد • بدّاء تمشي مشية الاسد
والطايف الجنون والزَّوْد الفزع ورجل ابدّ متباعد اليدين عن الجنبين وقيل بعيد ما بين الفخذين
مع كثرة لحم وقيل عريض ما بين المنكبين وقيل العظيم الخلق متباعد بعضه من بعض وقد بدِد
يَبَدّ بددا والبدّاء من النساء الضخمة الاسكتين المتباعدة الشفرتين وقيل البداء المرأة الكبيرة لحم الفخذين
قال الاصمعي قيل لامرأة من العرب غلام مُلَغَّن زوجك القصير فقالت كذب والله الاطاء له الوساد
فارحي له انباد تريدا انها لا تضم فخذيها قال الشاعر
جارية يبدّها اجمها • قد سمنتها بالسويق امها
وقيل البدّ في الحايك ابدّ لتباعد ما بين فخذيه والحايك ابدا ابدا ورجل ابدّ وفي فخذيه بدد اي طول مفرط
قال ابن الكلبي كان دريد بن الصمة قد برص ما بدّه من كثرة ركوبه الخيل اعراءا والبادّ ما يلي السرج
من فخذيه وقال القتيبي يقال لذلك الموضع من الفرس ما د وفرس ابدّ بيّن البدد اي بعيد ما بين
اليدين وقيل هو الذي في يديه تباعد عن جنبيه وهو البدد وبعير ابدّ وهو الذي في يديه فتل وقال
ابو مالك الابدّ الواسع الصدر والابدّ الزنيم لا سعد وصفوه بالابد لتباعد في يديه وبالزنيم لانفراده
وكتف بدّاء عريضة متباعدة الاقطار والبادّ ذات باطن الفخذين وكل من فرج بين رجليه فقد بدّهما ومنه
اشتقاق بداد السرج والقتب بكسر الباء وهما بدادان وبديدان والجمع بدائد وابدّة تقول بدّ قتبه هو
والبداد بطانة يحشونها فيجعلونها تحت الاحناء لئلا يدبر الخشب البعير والبديدان الخرجان
ابن سيده البادّ باطن الفخذين وقيل البادّ ما يلي السرج من فخذ الفارس وقيل هو ما بين
الرجلين ومنه قولهم انهما بيّنت ممتنع ابن لا رحل له بادّي قال ابن الاعرابي سمي بادّا لان السرج بدّهما
اي فرقهما فهو على هذا فاعل في معنى مفعول وقد يكون على النسب وقيل لعداه وفي حديث ابن الزبير انه
ما احسن البادّ اذا ركب البادّ اصل الفخذ والبادان ايضا من اصل الفرس ما وقع عليه فخذا الراكب
وهو من البدد تباعد ما بين الفخذين من كثرة لحمهما والبدادان في القتب كالكر للرحل غير ان البداد لا
يظهران من قدام الظلفة انما هو من باطن والبداد للسرج مثل القتب والبداد بطانة تحشى وتجعل
تحت القتب وقاية للبعير ان لا يصيب ظهره القتب ومن الشق الآخر مثله وهما محيطان مع القتب
والحويات من الرحل شبيه بالمصدعة يبطن بها اعالي الظلفات الى وسط الحنو قال ابو منصور
البدادان في القتب شبه مخلاتين يحشيان ثم يشدان بالخيوط الى الظلفات القتب واحنائه ويقال لهما الابدّة
واحدها بدّ والاثنان بدادان فاذا شدتا الى القتب فهي مع القتب حداجة جنبيه والبداد لبد يشد مبدودا
على الدابة لدبرة ويدّ عن دبرها اي شق ودبر صاحبه عن الشيء بعده وكفه وبدّ الشيء يبدّه بدّا نحّاه
به وامرأة متبددة سمينة ولم بعيدة بعضها من بعض واستبدّ فلان بكذا اي انفرد به وفي حديث علي
رضوان الله عليه كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا يقال استبدّ بالامر يستبدّ به
استبدادا اذا انفرد به ومالك عنه بُدّ ومالك بُدّ ولا بُدّ اي مالك طاقة ولا بُدّ منه اي لا محالة
وليس لهذا الامر بدّ اي لا محالة ابو عمرو البُدّ الفراق تقول لا بد اليوم من قضاء حاجتي اي لا فراق منه
ومنه قول ام سليم ان مساكين سألوها فقالت يا جارية ابدّيهم تمرة تمرة اي فرقي فيهم واعطيهم
والبدّة بالكسر القوة والبِدّة والبُدّة والبدّة والبداد النصيب من كل شيء الاخيرة عن ابن
الاعرابي وروي بيت النمر بن تولب • فمنحت بدّتها رقيبا جانحا
قال ابن سيده والمعروف فقرنتها وجمع البدّة بدد وجمع البداد بدد كلاهما عن ابن الاعرابي
وابدّ بينهم العطاء وابدّهم اياه اعطى كل واحد منهم بدّته اي نصيبه على حدة ولم يجمع بين اثنين يكون
ذلك في الطعام والمال وكل شيء قال ابو ذؤيب يصف الكلاب والثور
فابدّهن حتوفهن فهارب • بذمائه او بارك متجعجع
يصف صيادا فرّق سهامه في حمر الوحش وقيل اعط هذا هذا الطعم شطرا اعط هذا حتى عمهم ابو عبيد
الابداد في الهبة ان تعطي واحدا واحدا والقران ان تعطي اثنين اثنين وقال رجل من العرب ان لي
صرمة ابدّ منها واقرن الاصمعي يقال ابدّ هذا الجزور في الحي فاعط كل انسان بدّته اي نصيبه وقال
ابن الاعرابي البدّة القسم قال وانشد
فمنحت بدّتها رقيبا جانحا • والنار تلفح وجهه باوارها
اي طعمة بعضها اي قطعة منها ابن الاعرابي البدادات ان يبدّ المالك القوم فيقسم بينهم وقد ابدّدتهم
المال والطعام والاسم البدّة والبداد والبدّ جمع البدة والبدد جمع البداد وقد زعم عمر بن ابي ربيعة
امنيت سؤالك العالمينا • قيل معناه اقسمت سؤالك علينا الناس واحدا
واحدا حتى تعمهم وقيل معناه الزم انت سؤالك الناس من قولك مالك منه بدّ والمبادّة في السفر ان يخرج
كل انسان شيئا من النفقة ثم يجمع فيتفقونه بينهم والاسم منه البداد والبداد لغة قال القطامي
منهم كفيناه البداد ولم يكن • لنكده عما يضنّ به المعدى
ويروى البِداد بالكسر وانا ابدّ بك هذا الامر اي ادفعه عنك وتبادّ القوم مرّ واثنين اثنين يبدّ كل
واحد منهم صاحبه والبدّ التعب وبدّ الرجل اعيا وكلاهما عن ابن الاعرابي
لما رأيت تجمّا قد بدّا • واود الابل دنا فاستوردا
دعوت عوني واخذت المسدا • وبيني وبينك بُدّة اي غاية ومدة وبايعه بددا وبادّة
كلاما عارضه بالبيع وهو بدّه وبديده اي مثله والبدّ العوض ابن الاعرابي البداد والعداد المناهدة وبدّ
تعب وبدّ اذا اخرج بدّه والبدّ والبديد النظير يقال ما انت ببديدي في تكافيني والبدّ الثلاث ويقال
اضعف فلان على فلان بدّ الحصى اي زاد عليه عدد الحصى ومنه قول الكميت

مرقال اضعفت اضعافا على اقرم • فيا لجود بز الحظي قبل لراحل •

وقال ابن الخطيم وانشد

كان لباتها تبددها • هزلى جراد اجوازه جلف •

يقال بدد الحلي صدر الجارية اذا اخذه كله يقال بدد فلان بيد بدا اذا تعشى وهو قاعد لا يرفع والبدائد المفاوز الواسعة والبد بيت فيه اصنام وتصاوير وهو اعراب بت بالفارسية

لولا غنيمة تكاثره ابن محرز • غداة البد ابن معرزي •

وقال ابن دريد البد الصنم نفسه الذي يعبد لا اصل له في اللغة فارسي معرب والجمع البددة وفلان بد بدا لا اخد فيهما والرجل اذا رأى ما يستنكره اداما النظر اليه يقال ابره نظره ويقال ابد فلان نظره اذا مده وابددت يدي الى الارض فاخذت منها شيا اي مددتها وفي حديث يوم حنين ان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابد يده الى الارض فاخذ قبضة اي مدها وبديد موضع انتهى

برد

البرد ضد الحر والبرودة نقيض الحرارة برد الشي يبرد برودة وما برد وبارد وبرود وبراد وقد برده يبرده بردا وبرده جعله باردا قال ابن سيده فاما ما انشده من قوله برده سخنه لقول الشاعر

عافتا الماء في الشتاء فقلنا • برديه تصادفيه سخينا •

فقد غلط لانه هو بل برديه فادغم على ان قطربا قد قال في الجوهري بردا الشي بالضم وبردته انا فهو مبرود وبردته تبريدا ولا يقال ابردته الا في لغة رديئة قال مالك بن الريب وكانت المنية قد حضرته فوصى من يمضي الى اهله ويخبرهم بموته فان تعطل قلوصه في الركاب فلا يركبها احد ليعلم بذلك موت صاحبها وذلك يسر اعداه ويحزن اولياه فقال

وعطل قلوصي في الركاب فانها • ستبرد اكبادا وتبكي بواكيا •

والبرود بفتح الباء البارد قال الشاعر

لعبات منحيه في المنام مع المنى • برود الثنايا واضح الثغر اشنب •

وبرده بيرده خلطه بالثلج وغيره وقد جا في الشعر وابرده جاء به باردا وابرد له سقاه باردا وسقاه شربة بردت فواده تبرد بردا اي بردته ويقال اسقني سويقا ابرد به كبدي ويقال سقيته فابردت له ابرادا اذا سقيته باردا وسقيته شربة بردت بها فواده من البرود وانشد ابن الاعرابي قال

اذا اهتربت لعنية نزلوا • برد فاغوارب اسنجرب •

اي وضعوا عنها رحالها لتبرد ظهورها وفي الحديث اذا ابصر احدكم امراة فليات زوجته فان ذلك يبرد ما في نفسه قال ابن الاثير هكذا جا في كتاب مسلم بالباء الموحدة من البرد فان صحت الرواية فمعناه ان اتيانه امراته تبرد ما تحركت له نفسه من حر شهوة الجماع اي تسكنه وتجعله باردا والمشهور في غيره يرد بالياء من الرد اي يعكسه وفي حديث عمر انه شرب النبيذ بعد ما برد اي سكن وفتر ويقال جد لنا الامر ثم فتر اي فتر وفي الحديث لما تلقاه بريدة الاسلمي قال له من انت قال انا بريدة قال لابي بكر برد امرنا وصلح اي سهل وفي حديث ام زرع برود الظل اي طيب العشرة وفعول يستوي فيه الذكر والانثى والبرادة انا يبرد الماء يبني على برد قال الليث البرادة كوارة يبرد عليها الماء قال الازهري ولا ادري هي من كلام العرب ام كلام المولدين وابردة الثرى والمطر بردهما والابردة برد في الجوف والبردة التخمة وفي حديث ابن مسعود كل دا اصله البردة وكله من البرد البردة بالتحريك التخمة وثقل الطعام على المعدة وقيل سميت التخمة بردة لان التخمة تبرد المعدة فلا يستمري الطعام ولا ينضجه وفي الحديث ان البطيخ يقطع الابردة الابردة بكسر الهمزة والراء علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة تفتر عن الجماع وهمزتها زائدة ورجل به ابردة وهو تقطير البول ولا ينبسط الى النسا وابردت اي اغتسلت بالماء البارد وكذلك اذا شربته ليبرد به كبدك قال الراجز

لطالما حلاتماها لا ترد • فخلياها والسجال تبترد •

من حرايام ومن ليل ومد • وابترد الماء صبه على راسه باردا قال

اذا وجدت اوار الحب في كبدي • اقبلت نحو سقاء القوم ابترد •

هبني بردت ببرد الماء ظاهره • فمن لحر على الاحشاء يتقد •

وتبرد فيه استنقع والبرود ما ابترد به والبرود من الشراب ما يبرد الغلة وانشد

ولا يبرد الغليل الماء • والانسان يتبرد بالماء يغتسل به وهذا الشي مبردة البدن قال الاصمعي قلت لاعرابي ما يحملكم على نومة الضحى قال انها مبردة في الصيف مسخنة في الشتاء والبردان والابردان ايضا الظل والفي سميا بذلك لبردهما قال الشماخ بن ضرار

اذا الارطى توسد ابرديه • خدود جوازي بالرمل عين •

وسبايئ نزحة جذلا وقول ابن صخر الهذلي

فما روضة بالحزم قاهرة الثرى • ولتها نجا الدلو بعد الاباردة

يكونان بلون جمع الابردين الذين هما الظل والفي او الذين هما الغداة والعشي وقيل البردان العصران وكذلك الابردان ومنه الغداة والعشي وقيل ظلاهما وهما الردمان والصرعان والقرنان وفي الحديث ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم قال ابن الاثير الابراد انكسار

الوهج والحر وهو من الابراد الدخول في البرد وقيل معناه صلوها في اول وقتها من برد النهار وهو اوله وابرد القوم دخلوا في اخرالنهار وقوله ابردوا عنكم من الظهيرة اي لا تسيروا حتى ينكسر حرها ويبوخ ويقال جيناك مبردين اذا جاوا وقد باخ الحر وقال محمد بن كعب الابردان تزيغ الشمس قال والركب في السفر يقولون اذا زاغت الشمس قد ابردتم فروحوا قال ابن احمر

فهو يزجل المهواجر مبرد • قال الازهري لا اعرف محمد بن كعب هذا غيران الذي قاله صحيح من كلام العرب وذلك انهم ينزلون للتغوير في شدة الحر ويقيلون فاذا زالت الشمس ثاروا والى ركابهم فغيروا عليها اقتابها ورحالها ونادى مناديهم الا قد ابردتم فاركبوا قال الليث يقال ابردوا للقوم اذا صاروا في وقت القر اخر النهار وفي الحديث من صلى البردين دخل الجنة البردان والابردان الغداة والعشي ومنه حديث ابن الزبير كان يسير بنا الابردين وحديثه الاخر مع فضالة بن شريك وسر بها البردين وبرد لنا الليل يبرد بردا وبرد علينا اصابنا برده وليلة باردة العيش وبردته هنيئته قال نصيب

فيا لك ذا ود ويا لك ليلة • خلت وكانت باردة العيش ناعمه •

فاما قوله لا بارد ولا كريم فان المنذري روى عن ابن السكيت انه قال

وعيش بارد هني طيب قال

قليلة لحم الناظرين يزينها • شباب ومخفوض من العيش بارد •

اي طاب لها عيشها قال ومثله قولهم نسالك الجنة وبردها اي طيبها ونعيمها قال ابن شميل اذا قال وابرده على الفواد اذا اصاب شيا هنيا وكذلك ما بردا على الفواد ويجد الرجل بالغداة البرد فيقول انما هي ابردة الثرى وابردة الندى ويقول الرجل من العرب انها لباردة اليوم فيقول له الاخر ليست بباردة انما هي ابردة الثرى ابن الاعرابي البارد الرباحم في التجارة ساعة يشتريه والبارده الغنيمة الحاصلة بغير تعب ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة لحصول الاجر بلا ظما في الهواجر اي لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد وقيل معناه الغنيمة الثابتة المستقرة من قولهم برد لي على فلان حق اي ثبت ومنه حديث عمر ودد انه برد لنا عملنا ابن الاعرابي يقال ابرد طعامه وبرده والمبرود خبز يبرد في الماء تطعمه النسا للسمنة يقال بردت الخبز بالماء اذا صببت عليه الماء فبللته واسم ذلك الخبز المبلول البرود والمبرود والبرد سحاب كالجمد سمي بذلك لشدة برده وسحاب برد وابرد ذو قر وبرد قال

يا هند هند بين خلب وكبد • اسقاك عني هازم الرعد برد •

وقال

كانهم المعزا في وقع ابردا • شبههم في اختلافا صواتهم بوقع البرد على المعزا وهي حجارة صلبة وسحابة برده على النسب ذات برد ولم يقولوا برداء قال الازهري اما البرد بغير ها فان الليث زعم انه مطر جامد والبرد حب الغمام تقول منه بردت الارض وبرد القوم اصابهم البرد وارض مبرودة كذلك وقال ابو حنيفة شجرة مبرودة طرح البرد ورقها الازهري واما قوله عز وجل وينزل من السما من جبال فيها من برد فيصيب به فقيه قولان احدهما وينزل من السما من امثال جبال فيها من برد والثاني وينزل من السما من جبال فيها برد اومن صلبه وقول الشاعر وصليانا بردا اي ذو برودة والبرد النوم لانه يبرد العين بان يفترها وفي التنزيل العزيز لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قال العرجي

فان شيت حرمت النسا سواكم • وان شيت لم اطعم نقاخا ولا بردا •

قال ثعلب البرد هنا الريق وقيل النقاخ الماء العذب والبرد النوم الزجاجي في قوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا روي عن ابن عباس قال لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب قال وقال بعضهم لا يذوقون فيها بردا يريد نوما فان النوم يبرد صاحبه وان العطشان لينام فيبرد بالنوم وانشد الازهري لابي زبيد في النوم

بارزا حداه برد الموت • على مصطلاه اي برود •

قال ابو الهيثم برد الموت على مصطلاه اي ثبت عليه وبرد لي عليه من الحق كذا اي ثبت ومصطلاه يداه ورجلاه ووجهه وكلما برز منه فبرد عند موته وصار حرا الروح منه باردا فاصطلى النار ليسخنه وناجذاه السنان اللتان تليان النابين وقولهم ضرب حتى برد معناه حتى مات واما قولهم لم يبرد منه شي فالمعنى لم يستقر ولم يثبت وانشد

اليوم يوم بارد سمومه • قال واصله من النوم فالغرار ويقال بردا اي نام وقول الشاعر انشده ابن الاعرابي

احبام خالد وخا لهما • حبا سخاخين وحبا باردا •

قال سخاخين حب يوذيني وحبا باردا يسكن اليه قلبي وسموم بارد اي ثابت لا يزول وانشد ابو عبيدة

اليوم يوم بارد سمومه • من جزع اليوم فلا تلوموه •

وبرد الرجل يبرد بردا مات وهو صحيح في الاشتقاق لانه عدم حرارة الروح وفي حديث عمر فهبره بالسيف حتى برد اي مات وبرد السيف نبا وبرد يبرد بردا ضعف وفتر عن هزال او مرض وابرده الشي فتره واضعفه وانشد ابن الاعرابي

الاسودان ابردا عظامي • الماء والفث دوا اسقامي •

ابن بزرخ البراد ضعف القوائم من جوع او اعيا يقال به براد وقد برد فلان اذا ضعفت قوائمه والبرد تبريد العين والبرود كحل يبرد العين والبرود كلما بردت به شيا نحو برود العين وهو الكحل

وبرد عينه يبردها بالكحل وبالبرود يبردها بردا كحلها وسكن المها وبرد عينه كذلك واسم الكحل البرود والبرود كحل تبرد به العين من الحر وفي حديث الاسود انه كان يكتحل بالبرود وهو محرم البرود بالفتح كحل فيه اشيا باردة وكلما برد به شي برود وبرد عليه حق وجب ولزم وبرد لي عليه كذا وكذا اي ثبت ويقال ما برد لك على فلان وكذلك ما ذاب لك عليه اي ما ثبت ووجب وبرد عليه الف بالبردا اي ثابت قال واشد

اليوم يوم بارد سمومه ● من عجز اليوم فلا تلومه

اي حر ثابت وقال اوس بن حجر

اتاني ابن عبد الله قرط اخصه ● وكان ابن عم نصحه لي بارد

وبرد في ايديهم سلما لا يفكونه ولا يطلقونه ولا يطلب وان اصحابك لا يبالون ما برد واعليك اي ما ثبتوا عليك وفي حديث عايشة رضي الله عنها لا تبردي عنه اي لا تخففي يقال لا تبرد عن فلان معناه ان ظلمك فلا تشتمه فتنقص من اثمه وفي الحديث لا تبردوا عن الظالم اي لا تشتموه ولا تدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه والبريد فرسخان وقيل ما بين كل منزلين بريد والبريد الرسل على دواب البريد والجمع برد وبرد بريدا ارسله وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال اذا ابردتم الي بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم البريد الرسول وابراده ارساله قال الزاجر وانشد

رايت للموت بريدا مبردا ● وقال بعض العرب الحمى بريد الموت اراد انها رسول الموت تنذر به وسكك البريد كل سكة منها اثنا عشر ميلا وفي الحديث لا تقصر الصلاة في اقل من اربعة برد وهي ستة عشر فرسخا والفرسخ ثلاثة اميال والميل اربعة الف ذراع والسفر الذي يجوز فيه القصر اربعة برد وهي ثمانية واربعون ميلا بالاميال الهاشمية التي في طريق مكة وقيل لدابة البريد بريد لسيره في البريد قال الشاعر

اني انص العيس حتى كانني ● عليها باجواز الفلاة بريد

وقال ابن الاعرابي كل ما بين المنزلتين فهو بريد وفي الحديث لا اخيس بالعهد ولا احبس البرد اي لا احبس الرسل الواردين علي قال الزمخشري البرد ساكنا يعني جمع بريد وهو الرسول فيخفف عن برد كرسل ورسل وانما خففه ها هنا ليزاوج العهد قال والبريد كلمة فارسية يراد بها في الاصل البرد واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب كالعلامة لها فاعربت وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا والمسافة التي بين السكتين بريدا والسكة موضع كان يسكنه الفيوج المرتبون من بيت او قبة او رباط وكان يرتب في كل سكة بغال وبعد ما بين السكتين فرسخان وقيل اربعة والبرد من الثياب قال ابن سيده البرد ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشي والجمع ابراد وابرد وبرود والبردة كسا يلتحف به وقيل اذا جعل الصوف شقة وله هدب فهي بردة وفي حديث ابن عمر انه كان عليه يوم الفتح بردة فلوت قصيرة قال شمر رايت اعرابيا بخزيمية وعليه شبه منديل من صوف قد اتزر به فقلت ما تسميه فقال بردة قال الازهري وجمعها برد وهي الشملة المخططة قال الليث البرد معروف من برود العصب والوشي قال واما البردة فكسا مربع اسود فيه صغر تلبسه الاعراب واما قول يزيد بن مفرغ الحميري

وشريت بردا ليتني ● من قبل برد كنت هامه

فهو اسم عبد وشريت اي بعت وقولهم ما في لبردة اخماس فسره ابن الاعرابي فقال معناه انهما يفعلان فعلا واحدا فيشتبهان كانهما في بردة والجمع برد على غير ذلك قال ابو ذؤيب

فسمعن نباة منه فاسدنها ● كانهن لدى انسائه البرد

يريد ان الكلاب انبسطن خلف الثور مثل البرد وقول يزيد بن المفرغ

معاذ الله ربا ان ترانا ● طوال الدهر نشتمل البرادا

قال ابن سيده يحتمل ان يكون جمع بردة كبرمة وبرام وان يكون جمع برد كقرط وقراط وثوب برود ليس فيه زئير وثوب برود اذا لم يكن دفيا ولا لينا من الثياب وثوب ابرد فيه لمع سواد وبياض يمانية وبردا الجراد والجندب جناحاه قال ذو الرمة

كان رجليه رجلا مقطف عجل ● اذا تجاوب من برديه ترنيم

وقال الكميت يصف جوابا رقا وانشد

تنفض برديه ام عوف ● ولم يطر لنا بارح والرهب

وام عوف كنية الجراد وهي تلك برده تنفسها اي خالصة وقال ابو عبيد هي انك برده نفسيها اي خالصا فلم تونسخا لصا وهي لبردة يمينه وقال ابو عبيد ثوبي برده يمينه اذا كان لك معلوم وبرد الحديد بالمبرد ونحوه من الجواهر يبرده نحته والبرادة السحالة وفي الصحاح والبرادة ما سقط منه والمبرد ما برد به وهو السوهان بالفارسية والبرد النحت يقال بردت الخشبة بالمبرد ابردها بردا اذا نحتها والبردي من جيد التمر يشبه البرني عن ابي حنيفة وقيل البردي ضرب من تمر الحجاز جيد معروف وفي الحديث انه امر ان يوخذ البردي في الصدقة وهو بالضم نوع من جيد التمر والبردي نبت معروف واحدته بردية قال الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريف ● ساق الرصاف اليه غديرا

وفي المحكم

وسط الغريف قد خالط الماء منها السريرا

وقال في المحكم الستر بريسا في البردي وقيل قطنه وذكر ابن بري عجز هذا البيت

اذا خالط الما منها السريرا ● وتستره فقال الغيل بكسر الغين الغيضة وهو مغيض ما يجتمع فينبت فيه الشجر والغريف نبت معروف قال والسرير جمع سرة وهو باطن البردية والابارد النمور واحدها ابرد يقال للنمر الانثى ابرد والخيثمة وبردى نهر بدمشق قال حسان

يسقون من ورد البريص عليهم ● بردى يصفق بالرحيق السلسل

اي ما بردى والبردان بالتحريك موضع قال ابن مقادة

ظلت بنهيا البردان تغتسل ● تشرب منه نهلات وتعل

وبردى موضع ايضا وقيل نهر وقيل هو نهر دمشق والاعرف ان بردا الم تقدم ولعله بردى لعب شاعر من بني يربوع وقول الشاعر ● بالمرهفات البوارد

قال يعني السيوف وهي القواتل قال ابن بري صدر البيت

وانا امير المومنين اعضني ● معضهما بالمرهفات البوارد

رايت بخط الشيخ قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان في كتاب ابن بري ما صورته قال هذا البيت من جملة ابيات للعماني كلثوم بن عمرو يخاطب بها زوجته قال وصوابه

وانا امير المومنين اعضني ● معضهما بالشرقات البوارد

قال وانما وقع الشيخ في هذا التحريف لاتباع الجوهري لانه كذا ذكره في الصحاح فقلده في ذلك ولم يعرف بقية الابيات ولا لمن هي فلهذا وقع في السهو وقال محمد بن المكرم القاضي شمس الدين ابن خلكان رحمه الله من الادب حيث هو وما انتقد على الشيخ ابي محمد بن بري هذا النقد وخطاه في اتباعه الجوهري ونسبه الى الجهل ببقية الابيات والابيات مشهورة والمعروف منها ما ذكره الجوهري وابو محمد بن بري وغيرهم من العلما والقصة في الابيات سبب عملها ان العتابي لما عمل قصيدته التي اولها

ماذا شجاك بحوارين من طلل ● ودمنة كشفت عنها الاعاصير

بلغت الرشيد فقال لمن هذه فقيل لرجل من بني عتاب يقال له كلثوم فقال الرشيد ما منعه ان يكون ببابنا فامر باشخاصه من راس عين فوافى الرشيد وعليه قميص غليظ وفروة وخف وعلى كتفه ملحفة جافية بغير سراويل فامر الرشيد ان يفرش له حجرة ويقام له وظيفة فكان الطعام اذا جاءه اخذ منه رقاقة وملحا وخلط الملح بالتراب واكله فاذا كان وقت النوم نام على الارض والخدم يتفقدونه ويعجبون من فعله واخبر الرشيد بامره فطرده فمضى الى راس عين وكانت تحته امراة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمري قد اخذ الاموال فحلى نساه وبني داره واشترى ضياعا وانت كما ترى فقال

تلوم على ترك الغنى باهلية ● زوى الفقر عنها كل طرف وتالد

رات حولها النسوان يرفلن في الثرى ● مقلدة اعناقها بالقلائد

اسرك اني نلت ما نال جعفر ● من الحبس او ما نال يحيى بن خالد

وان امير المومنين اغصني ● مغصهما بالمرهفات البوارد

دعيني تجبني ميتتي مطمينة ● ولم اتجشم هول تلك الموارد

فان رفيعات الامور مشوبة ● بمستودعات في بطون الاساود

برجد

ابو عمرو البرجد كسا من صوف احمر وقيل البرجد كسا غليظ وقيل البرجد كسا مخطط ضخم يصلح للخبا وغيره وبرجد لغة زجل والبرجد السبي ونحو دخيل انتهى والله تعالى اعلم

برخد

قال ابن سيده ارى اللحياني حكى امراة برخداه في بخنداه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

برقعد

الازهري في خماسيا لعين برقعيد موضع انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

برند

سيف برند عليه ثرى قديم عن ثعلب وانشد

اخلصها وعلجة وزادا ● فصار ثما ذا شطب حدادا

سيفا برندا لم يكن معضادا ● والمبرند من الثياب التي يكثر لحمها انتهى

بعد

البعد خلاف القرب بعد الرجل بالضم وبعد بالكسر بعدا وبعدا فهو بعيد وبعاد عن سيبويه اي تباعد وجمعها بعدا وافقوا الذين يقولون فعيل الذين يقولون فعال لانهما اخوات وقد قيل بعد وبنشد قول النابغة

فتلك تبلغني النعمان ان له ● فضلا على الناس في الادنى وفي البعد

وفي الصحاح وفي البعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم وابعده غيره وباعده وبعده تبعيدا وقوله انشد ابن الاعرابي

بعدن لم وصحبتي بين ضارح ● وبين الكام بعد ما متنا مل

انما اراد بابعد منا مل فيا بعد بذلك ومثله قول ابي العيال وانشد

ادلى باخذوا ثمنا ولم يسو ● الا دبا ز زية فوهم يهمم فيها الرزيه ما هي

فقال لم ياخذوا ثمنا ولم يسوا وقيل اراد بعد منا ملب وقوله عز وجل في سورة السجدة اوليك ينادون من مكان بعيد قال ابن عباس سالوا الرد حين لا رد وقيل من مكان بعيد من الاخرة الى الدنيا

برجد
برخد
برقعد
برند
بعد

وقال مجاهد: من مكان بعيد من قلوبهم يبعد عنها ما يتلى عليهم لأنهم إذا لم يعوا فهم
بمنزلة من كان في غاية البعد. وقوله تعالى: ويقذفون بالغيب من مكان بعيد؛ قال: قولهم ساحر كاهن
شاعر، وتقول منه: القريب بعيد، وهذه التربة قريب لا يراد به النعت ولكن يراد بها الاسم، والدليل على أنها
أسماء قولك: قريبه قريب وبعيده بعيد. قال الفراء: العرب إذا قالت دارك منا بعيد وقريب، أو قالوا فلانة
منا قريب أو بعيد، ذكروا القريب والبعيد لأن المعنى هي في مكان قريب أو بعيد، فجعل القريب والبعيد
خلفا من المكان؛ قال الله عز وجل: وما هي من الظالمين ببعيد؛ وقال: وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا؛
وقال: إن رحمة الله قريب من المحسنين؛ قال: ولو أنثتا وثنيتا على بعدت منك فهي بعيدة وقربت
فهي قريبة كان صوابا، ومن قال قريب وبعيد وذكرهما لم يثن قريبا وبعيدا، فقال: هما منك قريب
وهما منك بعيد؛ قال: ومن أنثهما فقال هي منك قريبة وبعيدة، ثنى وجمع فقال: قريبات وبعيدات؛ وأنشد:

عشية لا عفراء منك قريبة ... فتدنو ولا عفراء منك بعيد

وما أنت منا ببعيد، وما أنتم منا ببعيد، يستوي فيه الواحد والجمع، وكذلك ما أنت منا ببعيدة وما أنتم منا ببعيد؛
قال: وإذا أردت بالقريب والبعيد قرابة النسب أنثت لا غير، لم تختلف العرب فيها. وقال الزجاج في قوله
عز وجل: إن رحمة الله قريب من المحسنين، إنما قيل قريب لأن الرحمة والغفران والعفو في معنى واحد، وكذلك
كل تأنيث ليس بحقيقي. قال: وقال الأخفش جائز أن تكون الرحمة هنا بمعنى المطر. قال: وقال
بعضهم: هذا ذكر ليفصل بين القريب من القرب والقريب من القرابة، قال: وهذا غلط، كل ما قرب في مكان أو
نسب فهو جار على ما يصيبه من التذكير والتأنيث. وبينهما بعدة من الأرض والقرابة؛ قال الأعشى:

بأن لا تبغ الود من متباعد ... ولا تنأ من ذي بعدة إن تقربا

وفي الدعاء: بعدا له، نصبوه على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره، أي أبعده الله. وبعدا باعد على المبالغة
وإنما دعوت به، فاختاروا النصب. وقوله:

كرام عتاق المطي مدّنا ... حتى توافوا موسما لا تبعدا

فإنه أراد الأبعد، فوقف فشدد، ثم أجراه في الوصل مجراه في الوقف، وهو مما يجوز في الشعر، كقوله:

ضخما يحب الخلق الأضخما

وقال الليث: يقال بعدوا فبعدوا وأبعدوا، وأقرب وأقربوا، وأباعد وأقارب؛ قال: وأنشد:

من الناس من يغشى الأباعد نفعه ... ويشقى به حتى الممات أقاربه
فإن يك خيرا فالبعيد يناله ... وإن يك شرا فابن عمك صاحبه

والبعدان: جمع بعيد، مثل رغيف ورغفان. ويقال: فلان من قربان الأمير ومن بعدانه.
قال أبو زيد: يقال للرجل إذا لم يكن من قربان الأمير وكان من بعدانه، تقول: إذا لم يكن ممن يقرب منه
تباعد عنه لا يصيبك شره. وفي حديث مهاجرة الحبشة: جئنا إلى أرض البعداء؛ قال ابن الأثير:
هم الأجانب الذين لا قرابة بيننا وبينهم، واحدهم بعيد. وقال النضر في قولهم: هلك الأبعد، قال: يعني
صاحبه، وهكذا يقال إذا كنى عن اسمه. ويقال للمرأة: هلكت البعدى؛ قال الأزهري: هذا مثل قولهم:
فلا مرحبا بالآخر، إذا كنى عن صاحبه وهو يذمه. ويقال: أبعد الله الآخر، قال: ولا يقال للأنثى منه شيء.
وقولهم: كب الله الأبعد لفيه، أي ألقاه لوجهه. والأبعد: الخائن. والأباعد: خلاف الأقارب. وهو غير بعيد
منك وغير بعد منك. وباعده مباعدة وبعادا، وباعد الله ما بينهما، وبعد وبعّد. ربنا باعد بين أسفارنا
وبعّد؛ قال الطرماح: وأنشد:

تباعد منا من نحب اجتماعه ... ويجمع منا بين أهل الضغائن

ورجل مبعد: بعيد الأسفار؛ قال: كثير غزوه (?):

مثاقلة غوص الفيافي شملة ... مطية قذاف على الهول مبعد

وقال الفراء في قوله عز وجل مخبرا عن قوم سبأ: ربنا باعد بين أسفارنا؛ قال: قرأه العوام: باعد،
ويقرأ على الخبر: ربنا باعد بين أسفارنا وبعّد، وبعّد جزم، وقرئ: ربنا بعّد بين أسفارنا وبين أسفارنا.
قال الزجاج: من قرأ باعد وبعّد فمعناهما واحد، وهو على جهة المسألة، ويكون المعنى أنهم سئموا الراحة
وبطروا النعمة كما قال قوم موسى: ادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض، إلى آخر الآية، ومن قرأ بعد بين أسفارنا
فالمعنى ما يتصل بسفرنا، ومن قرأ بالنصب: بعّد بين أسفارنا، فالمعنى بعّد ما بين أسفارنا وبعُد
سيرنا بين أسفارنا. قال الأزهري: قرأ أبو عمرو وابن كثير: بعّد، بغير ألف، وقرأ يعقوب الحضرمي: ربنا
باعَدَ، بالنصب على الخبر، وقرأ نافع وعاصم والكسائي وحمزة: باعد، بالألف على الدعاء. قال: وسنوبه
وقالوا: بعده لم يجدّه شيئا من خلقه، وبعد بعدا وبعدا: هلك، وأغرب، فهو باعد. والبعد: الهلاك. قال
تعالى: ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود. وقال مالك بن الريب المازني فأنشد:

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني ... وأين مكان البعد إلا مكانيا

وهو من البعد. وقرأ الكسائي والناس: كما بعدت. وكان أبو عبد الرحمن السلمي يقرؤها: بعُدت،
يجعل الهلاك والبعد سواء، وهما قريب من السواء، إلا أن العرب بعضهم يقول: بعد، وبعضهم يقول:
بعد، مثل سحق وسحق، ومن الناس من يقول: بعد في المكان، وبعد في الهلاك. وقال يونس: العرب
تقول: بعدا للرجل وبعدا، إذا تباعد من غير سب، ويقال في السب: بعدا وسحقا، لا غير. والبعاد: المباعدة.
قال ابن شميل: راود رجل من العرب أعرابية فأبت إلا أن يجعل لها شيئا، فجعل لها درهمين، فلما
خالطها جعلت تقول: غمزا ودرهماك لك، فإن لم تغمز فبعدا لك، رفعت البعد، تضرب مثلا للرجل تراه يعمل
العمل الشديد. والبعد والبعاد: اللعن، منه أيضا. وأبعده الله: نحاه عن الخير، وأبعده: لعنه. وقولوا: بعدا وسحقا، أي لا أرثى
له فيما يزل به، وكذلك: بعدا له وسحقا، ونصب بعدا على المصدر ولم يجعله اسما، وتميم ترفع فتقول: بعد

له وسحقا

له وسحقا، ونصب بعدا كقولك: غلاما له وفرسا. وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة: فيقول: بعدا لكن
وسحقا، أي هلاكا، ويجوز أن يكون من البعد ضد القرب. وفي الحديث: أن رجلا جاء فقال: إن الأبعد قد زنا؛
معناه المتباعد عن الخير والعصمة. وجلست بعيدة منك، وبعيدا منك، يعني مكانا بعيدا، وربما قالوا:
هي بعيد منك، أي مكانها. وفي التنزيل العزيز: وما هي من الظالمين ببعيد. وأما بعيدة العهد فبالهاء.
ومنزل بعد: بعيد. وتنح غير بعيد، أي كن قريبا. وغير باعد، أي صاغر. يقال: انطلق يا فلان غير باعد،
أي لا ذهبت. الكسائي: تنح غير باعد، أي غير صاغر. وقوله أنشده ابن الأعرابي:

فضلا على الناس في الأدنى وفي البعد

قال أبو نصر: في القرب والبعد. ورواه ابن الأعرابي: في الأدنى وفي البعد،
قال: بعيد وبعد، فالبعد بالتحريك جمع باعد مثل خادم وخدم. ويقال: إنه لغير أبعد، إذا ذمه، أي لا خير
فيه، ولا له بعد مذهب. وقوله:

الموعد بيننا فإنا نقتلهم أفنانهم ... وبيننا بعد

أي إن أفنانهم مضروب منهم. بعد: جمع بعدة. وقال الأصمعي: يقال: فلان ذو بعدة، أي ذو رأي بعيد. ويقال:
إنه لذو بعدة، أي لذو رأي وحزم، يقال ذلك للرجل إذا كان نافذ الرأي ذا غور وذا بعد رأي. وما عنده
أبعد، أي طائل. قال رجل لابنه: إن غدوت على المربد ربحت عنا أو رجعت بغير أبعد، أي بغير منفعة.
وذو البعدة: الذي يبعد في المعادات. وأنشد ابن الأعرابي لرؤبة: قال:

يكيد عند الشدة البئيسا ... ويعتلي ذا البعدة البحوسا

وبعد: ضد قبل، يبنى مفردا ويعرب مضافا. قال الليث: بعد كلمة دالة على الشيء الأخير، تقول:
هذا بعد هذا، منصوب. وحكى سيبويه أنهم يقولون: من بعد، فينكرونه وينونونه، وافعل هذا بعدا. قال الأزهري:
بعد نقيض قبل، وهما اسمان يكونان ظرفين إذا أضيفا، وأصلهما الإضافة، فمتى حذفت المضاف إليه لعلم المخاطب
بنيتهما على الضم ليعلم أنه مبني، إذ كان الضم لا يدخلهما إعرابا لأنهما لا يصلح وقوعهما موقع الفاعل
ولا موقع المبتدأ ولا الخبر. وقوله تعالى: لله الأمر من قبل ومن بعد، أي من قبل الأشياء وبعدها؛
أصلهما هنا الخفض ولكن بنيا على الضم لأنهما غايتان، فإذا لم يكونا غاية فهما نصب لأنهما صفة، ومعنى
غاية أي أن الكلمة حذفت منها الإضافة وجعلت غاية الكلمة ما بقي بعد الحذف، وإنما بنيتا على الضم
لأن إعرابهما في الإضافة النصب والخفض، تقول: رأيته قبلك ومن قبلك، ولا يرفعان لأنهما لا يحدث عنهما،
استعملا ظرفين، فلما عدلا عن بابهما حركا بغير الحركتين اللتين كانتا لهما يدخلان بحق الإعراب، فأما وجوب
بنائهما وذهاب إعرابهما فلأنهما عرفا من غير جهة التعريف لأنه حذف منهما ما أضيفتا إليه، والمعنى
لله الأمر من قبل أن تغلب الروم ومن بعد ما غلبت. وحكى الأزهري عن الفراء قال: القراءة بالرفع بلا نون
لأنهما في المعنى يراد بهما الإضافة إلى شيء لا محالة، فلما أدتا غير معنى ما أضيفتا إليه وسمتا بالرفع
وهما في موضع جر ليكون الرفع دليلا على ما سقط، وكذلك ما أشبههما؛ كقوله:

إن تأت من تحت أجئك من علو

وقال الآخر وأنشد:

إذا أنا لم أومن عليك ولم يكن ... لقاؤك إلا من وراء وراء

فرفع إذ جعله غاية ولم يذكر بعده الذي أضيف إليه. قال الفراء: وإن نويت أن تظهر ما أضيف
إليه وأظهرته فقلت: لله الأمر من قبل ومن بعد، جاز، كأنك أظهرت المخفوض الذي أضفت إليه قبل
وبعد. قال ابن سيده: ويقرأ: لله الأمر من قبل ومن بعد، يجعلونهما نكرتين، المعنى لله الأمر من تقدم ومن
تأخر، والأول أجود. وحكى الكسائي: لله الأمر من قبل ومن بعد، بالكسر بلا تنوين. قال الفراء: تركها على ما
كانت عليه في الإضافة والخفض، يقولون الأول:

بين ذراعي وجبهة الأسد

قال: وهذا ليس كذلك، لأن المعنى بين ذراعي الأسد وجبهته، وقد ذكر أحد المضافين إليهما، ولو
كان لله الأمر من قبل ومن بعد كذلك لجاز على هذا، وكان المعنى من قبل كذا ومن بعد كذا. وقوله:

ونحن قتلنا الأسد أسد خفية ... فما شربوا بعدا على لذة خمرا

إنما أراد بعد فنون ضرورة، ورواه بعضهم: بعد على لذة. قال الكاف: قال الحباب، وقال بعضهم: ما هو
بالذي لا بعد له، وما هو بالذي لا قبل له. قال أبو حاتم: وقالوا قبل وبعد من الأضداد، وقال في قوله عز وجل:
والأرض بعد ذلك دحاها، أي قبل ذلك. قال الأزهري: والذي قاله أبو حاتم عندنا خطأ، قبل وبعد
كل واحد منهما نقيض صاحبه، فلا يكون أحدهما بمعنى الآخر، وهو كلام فاسد. وأما قول الله
عز وجل: والأرض بعد ذلك دحاها، فإن السائل يسأل عنه فيقول: كيف قال بعد ذلك، والأرض أنشئ
خلقها قبل السماء، والدليل على ذلك قوله تعالى: قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين، فلما
فرغ من ذكر الأرض وما خلق فيها قال: ثم استوى إلى السماء، وثم لا تكون إلا بعد الأول الذي ذكر
قبله، ولم يختلف المفسرون أن خلق الأرض سبق خلق السماء، والجواب فيما سأل عنه السائل أن الدحو غير الخلق،
وإنما هو البسط، والخلق هو الإنشاء الأول، فالله عز وجل خلق الأرض أولا غير مدحوة، ثم خلق السماء، ثم
دحا الأرض أي بسطها، قال: والآيات فيها متفقة ولا تناقض بحمد الله فيها عند من يفهمها، وإنما أتي الملحد
الطاعن فيما شاكلها من الآيات من جهة غباوته وغلظ فهمه وقلة علمه بكلام العرب. وقولهم في الخطابة:
أما بعد، إنما يريدون أما بعد دعائي لك، فإذا قلت أما بعد فإنك لا تضيفه إلى شيء ولكنك تجعله غاية
نقيضا لقبل. وفي حديث زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبهم فقال: أما بعد،
تقدير الكلام: أما بعد حمد الله فكذا وكذا. وزعموا أن داود عليه السلام أول من قالها، ويقال: هي فصل
الخطاب، ولذلك قال جل وعز: وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب. وزعم ثعلب أن أول من قالها كعب
ابن لؤي. أبو عبيد: يقال لقيته بعيدات بين، إذا لقيته بعد حين ثم أمسكت عنه ثم أتيته. وقيل: بعيد...

بعيدا أي غير

طب

ذراف وذلك اذا كان الرجل يمسك عنه اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ايضا ثم يأتيه
قال — وهو من ظروف الزمان التي لا تتمكن ولا تستعمل الا ظرفا وانشد شمر

واشعث منقد القميص دعوته • بعيدان بين لا جبان ولا نكس

ويقال ما انت بمنحاك بعيدان بين اي بين المرة ثم المرة في الحين وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا اراد البراز ابعد وفي آخر تبعد وفي آخر انه صلى الله عليه وسلم كان يبعد في المذهب
اي الذهاب عند قضاء الحاجة معناه امعن ثم في ذهابه الى الخلاء يبعد فلان في الارض اذا امعن فيها
وفي حديث قتل ابي جهل هل اعمد من رجل قتلتموه قال ابن الاثير كذا جاء في سنن ابي داود معناه
انهى وابلغ لان الشيء المتناهي في نوعه يقال قد ابعد فيه وهذا امر بعيد لا يقع مثله لعظمه
والمعنى انك استعظمت شأني واستبعدت قتلي فهل هو ابعد من رجل قتله قومه قال والروايات
الصحيحة اعمد بالميم انتهى والله تعالى اعلم

بغدد

بغدد

بغداد وبغداذ وبغذاد وبغذاذ وبغدين وبغدان ومغدان كلها اسم مدينة
السلام وهي فارسية معناه عطا صنم لان بغ صنم وداد واخواتها عطية
يذكر ويونث وانشد الكسائي

فيا ليلة خرس الدجاج طويلة • ببغدان ما كانت عن الصبح تنجلي

قال — يعني خرسا دجاجها قال الازهري الفصحاء يقولون بغداد بدالين وقالوا بغ صنم وداد
يعني ذو دخر موه عن الذال الى الدال لان ذاذ بالفارسية معناه اعطى وكرهوا ان يجعلوا
للصنم عطا وقالوا داد ومن قال ذاذ فمعناه ذل وخضع وقولهم تبغدد فلان مولدا انتهى

بغدد

بغدد

بغداد مدينة السلام بدالين مهملة اولا وداله مهملة اخيرا وقد تقدم ذكرها
والاختلاف في اسمها انتهى

بلد

بلد

البلدة والبلد كل موضع او قطعة مستحيزة عامرة كانت او غير عامرة الازهري البلد
كل موضع مستحيز من الارض عامر او غير عامر خال او مسكون فهو بلد والطائفة
منها بلدة وفي الحديث اعوذ بك من ساكني البلد البلد من الارض ما كان ماوى الحيوان وان لم يكن
فيه بنا واراد بساكنيه الجن لانهم سكان الارض والجمع بلاد وبلدان والبلدان اسم يقع على
الكور قال — بعضهم البلد جنس المكان كالعراق والشام والبلدة الجزء المخصص منه
كالبصرة ودمشق والبلد مكة تعظيما لها كالنجم للثريا والعود للمندل والبلد والبلدة التراب
والبلد ما لم يحفر من الارض ولم يوقد فيه قال الراعي وانشد

وموقد النار قد بادت حمامته • ما ان تبين في جدة البلد

وبيضة البلد الذي لا نظير له في المدح والذم وبيضة البلد التريكة تتركها النعامة في الادحي والبلد
من الارض ويقال لها البلدية وذات البلد وفي المثل اذل من بيضة البلد والبلد ادحي النعام يقال هو
اذل من بيضة النعام التي تتركها والبلدة الارض يقال — هذه بلدتنا كما يقال بحرتنا والبلد
المقبرة وقيل هو نفس القبر قال عدي بن زيد وانشد

من اناس كنت ارجو نفعهم • اصبحوا قد جهدوا واتخذوا البلد

والجمع كالجمع والبلد الدار يمانية قال سيبويه هذه الدار نعمت البلد فانث حيث كان الدار كما قال
الشاعر انشده سيبويه

هل تعرف الدار يعفيها المور • والدجن يوما والسحاب المهمور

لكل ريح فيه ذيل مسفور • وبلد الشي عنصره عن ثعلب وبلد بالمكان يبلد

بلودا اتخذه بلدا ولزمه فالبلدة اياه الزمه ابو زيد بلدت بالمكان ابلد بلودا وابدت به ابدا ابودا
اقمت به وفي الحديث فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة لابي ولاده يقال للشي الدائم الذي لا يزول
تالد بالد فالتالد القديم والبالد اتباع له وقول الشاعر انشده ابن الاعرابي يصف حوضا

ومبلد بين موماة بمهلكة • جاوزته بعلاة الخلق عليان

قال — المبلد الحوض القديم ههنا قال واراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالارض ومنه قول
علي رضوان الله عليه لرجلين جاءا يسألانه الا ترى ابلدا بالارض حتى بعها وقال غيره حوض مبلد ترك
ولم يستعمل فتداعى فقد ابلد ابلادا وقال ابن رزدق يصف ابلا سقاها في حوض ذا شر

قطعت لاخيهن اعضاد مبلد • بمثل تلك الدلو الجبل جوانبه

اراد بذي الدلو الجبل الما الذي فيه تغير فالدلو والمالدة المجالدة بالسيوف والعصي اذا تجالدوا
بها وتبلد وبلد والزموا الارض يقاتلون عليها ويقال اشتق من بلاد الارض وبلد تبليدا ضرب
بنفسه الارض والبلد لصق بالارض والبلدة بلدة النحر وهي ثغرة النحر وما حولها وقيل وسطها
وقيل بقية الفلكة اي ما امه من فلك زور الفرس وهي سنه وقيل هو رحى الزور وقيل هو الصدر
من الخف والحافر قال ذو الرمة وانشد

انيخت فالقت بلدة فوق بلدة • قليل بها الاصوات الا بغامها

تقول — بركت الناقة والقت صدرها على الارض اراد بالبلدة الاولى ما يقع عليه الارض من
صدرها وبالثانية الفلاة التي اناخ ناقته فيها وقوله الا بغامها صفة للاصوات على حد قوله لو كان فيهما
الهة الا الله اي غير الله والبغام صوت الناقة واصله للظبي فاستعاره للناقة الصحاح والبلدة
الصدر يقال فلان واسع البلدة اي واسع الصدر وانشد بيت ذي الرمة وبلدة الفرس منقطع
الهدتين من اسافلهما الى عضده قال النابغة الجعدي وانشد

في مرفقيه

في مرفقيه تقارب وله • بلدة نحر كحاة الحزم

ويروى بركة زور وهو مذكور في موضعه وهي بلدة بيني وبينك بعيدا فراق ولقيته
ببلدة اصمت وهي للقفر التي لا احد بها واعراب داعزاب اصمت مذكور في موضعه والابلد من الرجال
الذي ليس بمقرون والبلد والبلدة ما بين الحاجبين والبلدة فوق الغلجة وقيل قدر البلجة
وقيل البلدة والبلدة نقاوة ما بين الحاجبين وقيل البلده والبلدة ان يكون الحاجبان
غير مقرونين ورجل ابلد بين البلد اي ابلج وهو الذي ليس بمقرون وقد بلد بلدا وحكى
الفارسي تبلدا تصبح كتبلج وتبليد الوضيئة توبرت والبلدة راحة الكف والبلدة من منازل
القمر بين النعايم وسعد الذابح خلا الامن كواكب صغار وقيل لا نجوم بها البتة التهذيب
البلدة في السماء موضع لا نجوم فيه بين كواكب عظام يكون علما وهو آخر البروج سميت
بلدة وهي من بروج القوس الصحاح البلد من منازل القمر وهي ستة انجم من القوس تنزلها
الشمس في اقصر يوم في السنة والبلد الاثر والجمع ابلاد قال القطامي

ليست تجرح فرارا ظهورهم • وفي النحور كلوم ذات ابلاد

وقال — ابن الرقاع وانشد

عرف الديار توهما فاعتادها • من بعد ما شمل البلى ابلادها

اعتادها اعاد النظر اليها مرة بعد اخرى لدروسها حتى عرفها وشمل عم ومما يستحسن من هذه
القصيدة قوله في صفة اعلى قرن ولد الظبية

تزجي اغن كان ابرة روقه • قلم اصاب من الدواة مدادها

وبجلده صارت فيه ابلاد ابو عبيد البلد الاثر بالجسد وجمعه ابلاد والبلادة والبلده
والبلادة ضد النفاذ والذكاء والمضاء في الامور ورجل بليد اذا لم يكن ذكيا وقد بلد بالضم فهو
بليد وتبلد تكلف البلادة وقول ابي زبيد

من حميم ينسي الحيا جليد • القوم حتى تراه كالمبلود

قال — المبلود الذي ذهب حياؤه وعقله وهو البليد يقال للرجل نصاب في حميمه فيجزع
لموته وتنسيه مصيبته الحيا حتى تراه كالذاهب العقل والتبلد نقيض التجلد بلد بلادة فهو
بليد وهو استكانة وخضوع قال الشاعر

الا لا تلمه اليوم ان يتبلدا • فقد غلب المحزون ان يتجلدا

وتبلد اي تردد متحيرا وابلد وتبلد لحقته حيرة والمبلود المتحير لا فعل له وقال الشيباني هو
المعتوه قال الاصمعي هو المنقطع به وكلاهما راجع الى الحيرة وانشد بيت ابي زبيد
حتى تراه كالمبلود • والمتبلد الذي يتردد متحيرا وانشد للبيد

علهت تبلد في نهاء صعائد • سبعا تؤاما كاملا ايامها

وقيل المتحير متبلد لانه شبه بالذي يتحير في فلاة من الارض لا يهتدي فيها وهي البلدة
وكل بلد واسع بلدة قال الاعشى يذكر الفلاة

وبلدة مثل ظهر الترس موحشة • للجن بالليل في حافاتها زجل

وبلد الرجل اذا لم يتجه لشي وبلد اذا نكس في العمل وضعف حتى في الجري قال الشاعر

جرى طلقا حتى اذا قلت سابق • تداركه اعراق سوء فبلدا

والتبلد التصفيق والتبلد التلهف قال عدي بن زيد وانشد

ساكسب مالا او يقوم نوائح • علي بليل مبديات التبلد

وتبلد الرجل تبلدا اذا نزل ببلد ليس به احد بلهف نفسه والمتبلد الساقط الى الارض قال لبيد

وللدار فيها من حمولة اهلها • عفير وللباكي بها المتبلد

وكله من البلادة والبليد من الابل الذي لا ينشط لتحريك وابلد الرجل صارت دوابه بليدة
وقيل ابلد اذا كانت دابته بليدة وفرس بليد اذا تاخر عن الخيل السوابق وقد بلد بلادة
وبلد السحاب لم يمطر وبلد الانسان لم يجد وبلد الفرس لم يسبق ورجل ابلد غليظ الخلق ويقال
للجبال اذا تقاصرت في رأي العين لظلمة الليل قد بلدت ومنه قول الشاعر

اذا لم ينازع جاهل القوم ذا النهى • وبلدت الاعلام بالليل كالاكم

والبلندى العريض والبلندى والمبلندى الكثير لحم الجنبين والمبلندى من الجمال الصلب الشديد
وبلد اسم موضع قال الراعي يصف صقرا

اذا ما انجلت عنه غداة صبابة • راى وهو في بلد خرانق منشد

وفي الحديث ذكر بليد وهو بضم البا وفتح اللام قرية لآل علي بواد قريب من ينبع

بند

بند

البند العلم الكبير معروف فارسي معرب قال الشاعر

واسيافنا تحت البنود الصواعق • وفي حديث اشراط الساعة ان تغزوا الروم

فتسير بثمانين بندا البند العلم الكبير وجمعه بنود وليس لرحم ادنى عدد والبند
كل علم من الاعلام وفي المحكم من اعلام الروم يكون للقائد يكون تحت كل علم عشرة آلاف رجل او اقل
او اكثر وقال الجوهري البند علم الفرسان وانشد المفضل

جاؤوا يجرون البنود جرا • قال النضر سمي العلم الضخم واللوا الضخم البند

والبند الذي يسكر من الما قال ابو صخر

وان معاجي للحمام ومرتقي • براتبه البندين ما لا ضمامها

يعني بيوتا لقي عليها امام وشجر بيت ابيت البند جبل مستحيله يقال فلان كثير البنود اي كثير الحيل والبند بيذق منعقد يعني بيذقات انتهى
نمبذا وذو بمبذا موضعان انتهى

بيد

بوذ

بيذ

باد الشيء بواداً الهمهر وسيذكره في الياء ابضا والبود البيرا انتهى والله اعلم
باد الشيء يبيد بيدا وبيادا وبيودا وبيودة الاخيرة عن اللحياني انقطع وذلك
وباد يبيد بيدا اذا هلك وبادت الشمس بيودا غربت منه حكاه سيبويه واباده
الله اي اهلكه وفي الحديث فاذا هم بديار باد اهلها اي هلكوا وانقرضوا وفي حديث
الحور العين نحن الخالدات فلا نبيد اي لا نموت ولا نموت والبيداء الفلاة والبيداء المفازة ندب
المستوية يجري فيها الخيل وقيل مفازة لا شيء فيها قال ابن جني سميت بذلك لانها تبيد
من يحلها ابن شميل البيداء المكان المستوي المشرف قليلة الشجر جرداء تقود اليوم وتصف يوم
واقل واشرافها شيء قليل لا تراها الا غليظة صلبة لا تكون الا في ارض طين وفي حديث الحج
بيداؤكم هذه التي تكذبون فيها على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيداء المفازة لا شيء بها
وهي هاهنا اسم موضع مخصوص بين مكة والمدينة واكثر ما ترد ويراد بها هذه ومنه الحديث
ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا بالبيداء بعث الله جبريل فيقول يا بيداء ابيديهم فتخسف بهم
اي اهلكيهم والاباده الاهلاك طرب المتلف لفظ سمي بذلك لانه يتلف سالكه في الاكثر كما سموا الصحراء
بيداء لانها تبيد سالكها والاباده الاهلاك والجمع بيد كسروه تكسير الصفات لانه في الاصل
صفة ولو كسروه تكسير الاسماء فقيل بيداوات لكان قياسا فاما ما انشده ابو زيد في نوادره
هل تعرف الدار ببيدا انه دار لليلى قد تعفت انه
قال ابن سيده ان قال قائل ما تقول في قوله ببيدا انه هل يجوز ان يكون صرف بيداء وزنه
فصارت في التقدير ببيداء ثم انه شدد التنوين ضرورة على حد التثقيل في قوله
صخم يحب الخلق الاضخما
فلما ثقل التنوين واجتمع ساكنان فتح الثاني من
الحرفين لالتقائهما ثم الحق الهاء بيانا للحركة كما الحقها في هنه فالجواب ان هذا غير جائز في القياس
وذلك ان هذا التثقيل انما اصله ان يلحق في الوقف ثم ان الشاعر اضطر الى اجراء الوصل مجرى
الوقف كما حكاه سيبويه من قولهم في الضرورة سبسبا وكلكلا ونحوه فاما اذا كان الحرف
مما لا يثبت في الوقف البتة مخففا فهو من التثقيل في الوصل اولى في الوقف ابعد الا ترى ان
التنوين مما يحذف في الوقف فلا يوجد فيه البتة فاذا لم يوجد فيه في الوقف اصلا فلا سبيل الى
تثقيله لانه اذا انتفى الاصل الذي هو التخفيف هنا فالفرع الذي هو التثقيل اشد انتفاء واجاز
ابو علي في هذا ثلاثة اوجه فاحدها ان يكون اراد ببيداء ثم الحق ان للخفيفة وهو ينحى الانكار نحو ما
حكاه سيبويه من قول بعضهم وقيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال اانا انيه منكرا لرايه
ان يكون على خلاف ان يخرج كما تقول المثل يقال هذا انا ارد خارج انيها فعلى ذلك هنا الشاعر اراد مثلي
يعرف هنا لا ينكره ثم انه شدد النون في الوقف ثم اطلقها وبقي التثقيل بحاله فيها على حد سبسبا بخلاف
الهاء ان بيان الحركة نحو كتابيه وحسابيه واسعده والوجه الاخر ان يكون اراد ان التي بمعنى نعم في قوله
ويقلن شيب قد علاك
وقد كبرت فقلت انه
اي نعم والوجه الثالث ان يكون اراد ان التي تنصب الاسم وترفع الخبر ويكون الهاء في موضع نصب
لانها اسم ان ويكون الخبر محذوفا كانه قال ان الامر كذلك فيكون في قوله ببيدا انه قد ابيت ان الامر
كذلك في الثلاثة الاوجه لا ان التي للانكار مؤكدة موجبة ونعم ايضا كذلك وان الناصبة ايضا
كذلك ويكون قصر بيداء في هذه الثلاثة الاوجه كما قصر الاخر ما مد فيه التانيث في نحو قوله
لا بد من صنعا وان طال السفر
قال ابو علي ولا يجوز ان تكون الهمزة في ببيدا انه
هي همزة بيداء لانه اذا جرى الاسم غير المنصرف ولم يكن مضافا ولا فيه لام المعرفة وجب صرفه
وتنوينه ولا تنوين هنا لان التنوين انما يفعل ذلك بحرف الاعراب دون غيره واجاز ايضا في
تحققت انه هذه الاوجه الثلاثة التي ذكرها والبيدانة الحمارة الوحشية اضيفت الى البيداء والجمع
البيدانات والاتان بيدانة تسكن البيداء والبيدانة الاتان اسم لها قال الشاعر
ويوما على صلت الجبين مسحج
ويوما على بيدانة ام تولب
يريد حمار وحش والصلت الواضح الجبين والمسحج المعضض ويروى
فيوما على سرب نقي جلوده
يعني بالسرب القطيع من بقر الوحش يريد يوما
اغير بهذا الفرس على بقر وحش وحمير وحش وفي تسمية الاتان البيدانة قولان احدهما انها سميت
بذلك لسكونها البيداء وتكون النون فيها زائدة وعلى هذا القول جمهور اهل اللغة والقول الثاني
انها العظيمة البدن وتكون النون فيها اصلية وبيد بمعنى غير يقال رجل كثير المال بيد انه بخيل
معناه غير انه بخيل حكاه ابن السكيت وقيل هي بمعنى على حكاه ابو عبيد قال ابن سيده والاول
اعلى وانشد الاموي لرجل يخاطب امراة
عمدا فعلت ذاك بيد اني
اخال ان هلكت لم ترني

يقول على انى اخاف ذلك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا افصح العرب
بيد اني من قريش ونشات في بني سعد بيد بمعنى غير وفي حديث اخر نحن الاخرون السابقون
يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم قال الكسائي قوله بيد
معناه غير وقيل معناه على انهم وقد جاء في بعض الروايات بايد انهم قال ابن الاثير ولم اره في اللغة
بهذا المعنى وقال بعضهم انها بايد اي بقوة ومعناه نحن السابقون الى الجنة يوم القيامة بقوة
اعطاناها الله وفضلنا بها قال ابو عبيد وفيه لغة اخرى ميد بالميم كما قالوا تمطت عليه الحمى
وامطت وسبد راسه وسمده وبيدان اسم رجل حكاه ابن الاعرابي وانشد
متى انقلت من ذئب بيدان لا تعد
ليدان ذئب في كرايم ما لنا
عليك فقد ملت من ثقة به
الا انما اعنت يحيى شمائليا
وبيدا موضع بين مكة والمدينة قال الازهري وبين المسجدين ارض ملساء اسمها البيداء
وفي الحديث ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا البيداء بعث الله عليهم جبريل عليه السلام فيقول
يا بيداء بيديهم وفي رواية ابيديهم فتخسف بهم وبيدان موضع قال
اجدك لن ترى بثعيلبات
ولا بيدان ناجية ذمولا
استعمل لن في موضع لا انتهى والله تعالى اعلم

فصل التاء

تقد

ابن سيده التقدة بكسر التاء والتقدة الاخيرة عن الهروي الكسبرة والتقدة الكراويا وفي حديث
عطاء وذكر الحبوب التي تجب فيها الصدقة وعد التقدة هي الكزبرة وقيلما الكراويا وقد تفتح التاء
وتكسر القاف وقال ابن دريد هي التقردة واهل اليمن يسمون الابزار التقردة والتقدة
موضع انتهى والله تعالى اعلم

تقرد

التقردة الكسبرة عن ابن دريد قال والتقردة الابزار كلها عند اهل اليمن التهذيب
في الرباعي التقرد الكراويا قال الازهري وروى ثعلب عن ابن الاعرابي التقردة
الكزبرة والتقدة الكراويا قال الازهري وهذا هو الصحيح واما التقرد فلا اعرفه في
كلام العرب انتهى والله تعالى اعلم

تلد

التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وهو نقيض الطارف ابن سيده التلد والتلد
والتلد والاتلاد كالاستام والمتلد الاخيرة عن ابن جني ما ولد عندك من مالك
او نتج لك وله حكم يعقوب ان تاءه بدل من الواو وهذا لا يقوى لانه لو كان ذلك لرد في
بعض تصاريفه الى الاصل وقال بعض النحويين هذا كله من الواو فاذا كان ذلك
فهو مفتعل وقيل التلاد كل مال قديم من حيوان وغيره يورث عن الاباء وهو التالد والتليد
والمتلد قال الشاعر يصف جيلا وانشد
تلاد عن اقليلنا هضم
لهم الحصون والعتاد نقه
وتلد المال يتلد ويتلد تلودا وانلده هو واتلد الرجل اذا اتخذ مالا ومال متلد وخلق متلد
قديم انشد ابن الاعرابي قال
ماذا رزينا منك ام معبد
من سعة الحلم وخلق متلد
وفي حديث عبد الله بن مسعود انه قال في سورة بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء
هن من العتاق الاول وهن من تلادي يريد انها من قديم ما اخذت من القران شبههن
بتلاد المال وفي رواية لحزني الرحم من تلادي اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة وفي حديث العباس
فهي لهم تالدة بالدة يعني الخلافة والبالدة اتباع التالدة وقال اللحياني رجل تليد في قوم تلداء وامراة تليد
في نسوة تلائد وتلد وتلدتهم بتلدا قام ابن الاعرابي تلد الرجل اذا جمع ومنه وجارية تليدة
اذا ورثها الرجل فاذا ولدت عنده فهي وليدة وروي عن شريح ان رجلا اشترى جارية وشرط انها
مولدة فوجدها تليدة فردها شريح قال القتيبي التليدة هي التي ولدت ببلاد العجم فنشات
ببلاد العرب والمولدة بمنزلة التلاد وهو الذي ولد عندك وقيل المولدة التي ولدت في بلاد الاسلام
والحكم فيه ان كان هذا الاختلاف يوثر في الغرض والقيمة وجب له الرد والا فلا وروي عن الاصمعي
انه قال التليد ما ولد عند غيرك ثم اشتريته صغيرا فنبت عندك والتلاد ما ولدت انت قال ابو
منصور سمعت رجلا من اهل مكة يقول تلادي بمكة اي ميلادي ابن شميل التليد الذي ولد عندك
وهو المولد والانثى المولدة والمولد والمولدة والتليد واحد عندنا ورواة المصاحف عنه وروي شمر
عنه انه قال التلاد المال ما توالد عندك فتلد من رقيق او سائمة وتلد فلان عندنا اي ولد ونام واباه
قال الاعشى وانشد
تدر على غير اسمائها
مطرفة بعد اتلادها
يقول كانت من تلادهم فصارت طارفا عند الحي اخذها وتلد فلان في بني فلان يتلد اقام فيهم وتلد
بالمكان تلودا اي اقام به وانما هي تخذ المال والتليد الذي ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيرا فثبت في بلاد
الاسلام وفي حديث عايشة انها اعتقت عن اخيها عبد الرحمن تلادا من تلادها فانه مات في منامه وفي
نسخة تلادا من اتلاده والاتلاد بطون من عبد القيس يقال لهم الاتلاد وذلك لانهم سكنوها قديما
والتلد فرخ العقاب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

ثمرد

التهذيب في الرباعي ابن الاعرابي يقال لبرج الحمام الثمراد وجمعه الثماريد وقيل الثماريد محاضن الحمام في برج الحمام وهي بيوت صغار يبنى بعضها فوق بعض انتهى

ثود

الثود شجر وبه فسر قول ابي محجن الهذلي

عرفت من هندا طللا بذي الثود ● فقفراوجالا تنها البيض الرخاويد

الازهري وان الشوادي نواجذها ثودية وهي الخشبات التي تشد على اخلاف الناقة اذا صرت لئلا يرضعها الفصيل قال ولم اسمع لها بتفعل والخيوط التي تشد بها هي الامرة واحدها امار قال وليست الثاء باصلية في هذا ولا في الثودة بمعنى الثاء في الامرا انتهى والله اعلم

ثبد

ابن الاعرابي الثبد الرفق يقال ثبدك يا هذا اي اتيد وقال ابن كيسان بله ورويد ورويدك ثبدك يخفض وينصب رويد زيدا ورويد زيد ورويدك زيدا ورويدك زيد قال وربما ادخلوا فيهما الكاف للخطاب فيقال رويدك زيدا او ثبدك زيدا فاذا ادخلت الكاف لم يكن الا النصب واذا لم تكن تدخل الكاف فالخفض على الاضافة لانها في تقدير المصدر كقوله عز وجل فضرب الرقاب انتهى

فصل الثاء المثلثة

ثأد

الثأد الثرى والثاد الندى نفسه والثأد المكان الندي وثئد بالكسر ثأدا فهو ثئد ندي قال الاصمعي قيل لبعض العرب اصب لنا موضعا اي اطلب فقال رائدهم وجدت مكانا ثئدا مئدا وقال زهير بن كثوه بعثوا رائدا لهم فقال عشب ثأد مأد كأنه اسوق نساء بني سعد وقال رائد آخر سيل وبقل وبقيل فوجد والاخيرا عتقها ابن الاعرابي الثأد الندي والقذر والامر القبيح الصحاح الثأد الندي والقذر قال ذو الرمة وانشد

فبات يشئزه ثأد ويسهره ● تذؤب الريح والوسواس والهضب

قال وقد تحرك وكان ثئدا اي ندي ورجل ثئد اي مقرور وقيل الاثآد العيوب واصلها البلل ابن شميل يقال للمراة انها لثأدة الخلق اي كثيرة اللحم وفيها ثأدة مثل سعادة وتخد ثئدة رياء ممتلئة وما انا بابن ثأداء ولا ثأداء اي لست بعاجز وقيل اي لم اكن عجيلا فيهما وهذا المعنى اراد الذي قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عام الرمادة لقد انكشفت وما كنت فيها ابن ثأداء اي لم يكن فيها ابن الامة لئيما فقال ذاك لو كنت انفق عليهم من مال الخطاب وقيل ثأداء اي حمقاء وقيل الثأداء الامة والحمقاء جميعا وما له ثأدات امه ما يقال حقيقة الفرا الثأداء والدأثاء الامة على القلب قال ابو عبيد ولم اسمع احدا يقول هذا بالفتح غير الفرا والمعروف الثأداء والدأثاء قال الكميت

وما كنا بني ثأداء لما ● شفينا بالاسنة كل وتر

ورواه يعقوب حتى شفينا وفي حديث عمر رضي الله عنه قال في عام الرمادة لقد هممت ان اجعل مع كل اهل بيت من المسلمين مثلهم فان الانسان لا يهلك على نصف شبعه فقيل له لو فعلت ذلك ما كنت فيها بابن ثأداء يعني بابن امة اي ما كنت لئيما وقيل ضعيفا عاجزا وقال الفرا يقولون ثأثأ وسخنا لمكان حروف الحلق قال ابن السكيت وليس في الكلام فعلاء بالتحريك الا حرف واحد وهو الثأداء وقد يسكن يعني في الصفات قال واما الاسما فقد جاء فيه حرفان قرماء وجنفاء وهما موضعان قال الشيخ ابو محمد بن بري قد جاء على فعلاء ستة امثلة وهي ثأداء وسحناء ونفساء لغة في نفساء وجنفاء وقرماء وحسناء هذه الثلاثة لحرف اسماء مواضع قال الشاعر في جنفاء

رحلت اليك من جنفاء حتى ● انخت فناء بيتك بالمطالي

وقال السليك بن السلكة في قرماء

على قرماء عالية شواه ● كان بياض غرته خمار

وقال لبيد في حسناء وانشد

فبتنا حيث امسينا ثلاثا ● على حسناء تنبحنا الكلاب

ثرد

الثرد الهشم ومنه قيل لما يهشم من الخبز ويبل بماء القدر وغيره ثريد والثريد معروف والثردة ثرده يثرده ثردا فهو ثريد ومثرود والاسم الثردة بالضم والثريد والثرودة ما يثرد من الخبز واثرد تثريدا واثرده اتخذه ثريدا وهو يترد ثليث التاء لان التا اخت الثاء في الهمس فلما تقاربا في المخرج اراد ان يكون العمل من وجه فقلبوها ثاء وادغموها في التاء بعدها ليكون الصوت نوعا واحدا ثم انهم لما اسكنوا التاء ثرد تخفيفا ابدلوها الى لفظ الدال بعدها ثم ادغموها وقد غيروا اثردت الخبز اصله اثترد ت على افتعلت فلما اجتمع حرفان مخرجاهما متقاربان في كلمة واحدة وجب الادغام الا ان الثاء لما كانت مهموسة والتاء مجهورة لم يصح ذلك فابدلوا من الاول تاء فاد غموه في مثله ومن ناس من العرب يبدلون من الثاء تاء فيقولون اتردت فيكون الحرف الاصلي هو الزايد وقوله انشده ابن الاعرابي

الا يا خبر يا ابنة يثردان ● ابى الحلقوم بعدك لا ينام

وبرق للعصيدة لاح وهنا ● كما شققت في القدر السنام

قال يثردان غلام ما كان يثردان فنسب الخبزة اليها وكنه لونه وصرف للضرورة والوجه

في مثل ذلك ان يحكى ورواه الفرا يثردان فجعله فعلا ليس بفعل سمي به انما هو اسم كاسحلان والعبا فحكمه ان ينصرف في النكرة ولا ينصرف في المعرفة قال ابن سيده والظن انه ثردان اسم للثريد او المثرود جعل ذلك فاذا كان كذلك فحكمه ان لا ينصرف لكن صرفه للضرورة واراد يا صاحب الحلقوم بعدك لا ينام لان الحلقوم ليس وحده النايم وقد يجوز ان يكون خص الحلقوم هاهنا لان نهم الطعام انما هو عليه فكان الحلقوم لما تقدم حتى انه فلا يكون فيه على هذا القول حذف وقوله

وبرق للعصيدة لاح وهنا ● كما شققت في القدر السناما

انما عنى بذلك شدة ابيضاض العصيدة فكانما هي برق وان شيت قلت انه كان جوعان متطلعا الى العصيدة كتطلع المجدب الى البرق او كتطلع العاشق اليه اذا اتاه من ناحية محبوبه وقوله ● وقوله كما شققت في القدر السناما يريد ان تلك العصيدة بيضا تلوح كما يلوح السنام اذا شقق يعني بالسنام الشحم اذ هو كله شحم ويقال اكلنا ثريدة دسمة بالهاء على معنى الاسم او القطعة من الثريد وفي الحديث فضل عايشة على النسا كفضل الثريد على ساير الطعام قيل لم يرد عين الثريد وانما اراد الطعام المتخذ من الثريد معنا لان الثريد غالبا لا يكون الا من لحم والعرب قل ما تجد طبيخا ولا سيما بلحم ويقال الثريد احد اللحمين بل اللذة والقوة اذا كان اللحم نضيجا في المرق اكثر ما يكون في نفس اللحم والثرد في الذبح هو ان تشرفيه ان يبرد وهو منهي عنه وثرد الذبيحة قتلها من غير ان يفري الاوداج قال ابن سيده واري ثرده لغة وقال ابن الاعرابي المثرد الذي لا يكون حديدا ثم حادة فهو يفسخ النحر وفي الحديث سئل ابن عباس عن الذبيحة بالعود فقال ما افرى الاوداج من حديد او بطحه او طردا وعود له حد فهو ذكي غير مثرد وبروى غير مثرد بفتح الرا على المفعول والرواية كما امر به لفظه بالاكل وقد ردها ابو عبيد وغيره وقالوا انما هي ما افرى الاوداج في كل شيء افرى والفرا القطع وفي حديث سعيد وسئل عن بعير نحروه بعود فقال ان كان مار مورا فكلوه وان ثرد فلا وقيل المثرد الذي يذبح ذبيحته بحجر او عظم او ما اشبه ذلك وقد نهي عنه والمثرد اسم ذلك الحجر قال واشد ● فلا تدعوا الكلب بالمثراد

ابن الاعرابي ثرد الرجل اذا حك من المخركة مرتشا وثوب مثرود اي مغموس في الصبغ وفي حديث عايشة رضي الله عنها فاخذت خمارا لها قد ثردته بزعفران اي صبغته وثوب مثرود والثرد بالفتح تشقق في الشفتين والثرد المطر الضعيف عن ابن الاعرابي قال وقيل لاعرابي ما مطر ارضك فقال مركك فيها ضروس وثرد يذر بقله ولا يقرح اصله الضروس سحايب متفرقة وعيون يقمع فيها زجاج وقال مرة هي الجود ويذر يطلع ويظهر وذلك انه يذر من اذى يمطر وانما يذري من قطر قد وضح الكف ولا يقرح البقل الا من قدر الذراع من المطر فما زاد والقرحة نبات اصله وهو طهور عوده والثريد الفتيتا ن عن ابي حنيفة يعني الذي يعلو اللحم كانه ذريرة ولو ثرد كي الرجل كثر لحم صدره انتهى

ثرمد

ثرمد اللحم اسا عمله وقيل لم ينضجه وانا نا شواء ثرمده بالرماد ابن دريد الثرمد من الحمض وكذلك الثلام والباقلي وقال ابو حنيفة الثرمد من الحمض شعواه دون الذراع قال ● وما غلظ من الثلام اغصان بلا ورق خضر اشدية الخضرة واذا تقادمت سنين غلظ ساقها فاتخذت امشاطا لجودتها وملاستها تصلب حتى تكاد تنجز الحديد وتكون طول ساقها اذا تقادمت شبرا وثرمد وثرمدا موضعان قال حاتم طي

الا الشعب من اعلى مشار فترمد ● فبلدة مبنى سنبس لابنة الحجر

وقال علقمة وانشد

وما انت ام ما ذكرها ربعية ● يخط لها من ثرمدا فليب

قال ابو منصور ورايت ماء في ديار بني سعد يقال له ثرمدا ورايت حواليه القاقلا وهو من الحمض معروف وقد ذكره العجاج في شعره

لقد يكان وجاه الواحد ● بثرمدا حمرة انعمام

اي علانية وجاه قضاء وكسه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لحصين بن نضلة الاسدي ان له ثرمد وكسه هو بفتح الثاء المثلثة وضم الميم موضع في ديار بني اسد وبعضهم يقوله بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الدال المهملة الف واما ثرمد بكسر الثاء والميم فالبلد المعروف بخراسان انتهى

ثرند

اللحياني اثرندي الرجل اذا كثر لحم صدره والبلندي اذا كثر لحم جنبيه وعظما وقد تثبطي اذا سمن وغلظ ورجل مثرند ومثرنت خصيب انتهى

ثعد

الثعد الرطب وقيل البسر الذي غلبه الارطاب قال الشاعر

لشتان ما بيني وبين رعاتها ● اذا صرصر العصفور في الرطب الثعد

الواحدة ثعدة ورطبة ثعدة مثعدة طرية عن ابن الاعرابي قال الاصمعي اذا دخلا البسرة الارطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي خمسة فاذا لانت فهي ثعدة وجمعها ثعد وفي الحديث بكار بن داود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم ينالون من الثعد والحلقان واشل من لحم وينالون من اسقية لهم قد علاها الطحلب فقال ثكلتكم امهاتكم الهذا خلقتم او بهذا امرتم ثم جاز عنهم فنزل الروح الامين وقال يا محمد ربك يقريك السلام ويقول انما بعثتك مولفا لامتك ولم ابعثك منفرا ارجع الى عبادي فقل لهم فليعملوا وليسددوا وييسروا الثعد الزبد والحلقان البسر الذي قد ارطب بعضه واشل من لحم الخروف المشوي

قال ابن الاثير كذا فسره اسحاق بن ابراهيم القرشي احد رواته فاما الثعد في اللغة فهو ما لان من البسر ويقال ثعد معد غض رطب رخص والمعد اتباع لا يفرد وبعضهم لا يفرده وقيل هو كالثعد من غير اتباع وحكى بعضهم الثمعد الشيء اللين وامثله فاما ان يكون من باب قمطر فيكون بهذا بابه واما ابن سيده ولا يشتغلن بهجم على هذا من غير سماع واما ان تكون الميم اصلية فتكون في الرباعي وما لهم ثعد ولا معد اي قليل ولا كثير وترك ثعد وجعدا اذا كان ليّنا انتهى

ثفد ابن الاعرابي الثفافيد سحائب بيض بعضها فوق بعض والثفافيد بطائن كل شيء من الثياب وغيرها وقد ثفد درعه بالحديد اي بطنه قال ابو العباس وغيره تقول ثفافيد غيره المثافد والمثافيد ضرب من الثياب وقيل هي ابشا حشية توضع تحت الشيء تشد تحت

نضيّ شمارخ قد بطنت • مثافيد بيضا وريطا سخاما

والثماعي سحائب ابيض عن الاعلي واخرها مثفد فقط قال ابن سيده ولم نسمع مثفدا فاما مثافد ما ابيا فشاذ انتهى

ثكد ثكد اسم ماء قال الاخطل وانشد

حلت صبيرة امواه العداد وقد • كانت تحل وادني دارها ثكد

ثمد الثمد والثمد الماء القليل الذي لا ماد له وقيل هو القليل يبقى في الجلد وقيل هو الذي يظهر في الشتاء ويذهب في الصيف وفي بعض كلام الخطباء وماده من صحة التصور ثمده بكيئة والجمع اثماد والثماد كالثمد وفي حديث طهفة وافجر لهم الثمد وهو بالتحريك الماء القليل اي صيّره كثيرا ومنه الحديث حتى نزل باقصى الحديبية على ثمد وقيل الثماد الحفر يكون فيها الماء القليل ولذلك قال ابو عبيد سجرت الثماد اذا ملئت من المطر غير انه لم يفسرها قال ابو مالك الثمد ان تعمد الى موضع يلزم ماء السماء يجعله صنعا وهو المكان يجتمع فيه الماء وله مسايل من الماء ويحفر في نواحيه ركايا فيملؤها من ذلك الماء فيشرب الناس الماء الظاهر حتى يجف اذا اصابه بوارح القيظ ويبقى ثلك الركايا فهي الثماد وانشد

لعمرك انني وطلاب سلمى • لكالمتبرض الثمد الظنونا

والظنون الذي لا تثق بما به ابن السكيت ثمدت ثمدا اي اتخذت ثمدا واثمد بالادغام اي ورد الثمد ابن الاعرابي الثمد قلت يجتمع فيه ماء السماء فيشرب به الناس شهرين من الصيف فاذا دخل اول القيظ انقطع فهو ثمد وجمعه ثماد وثمده يثمده ثمدا واثمده واستثمده بثّ عنه التراب ليخرج وماء مثمود كثر عليه الناس حتى فني ونفد الا اقله ورجل مثمود الح عليه في السؤال فاعطى حتى نفد ما عنده وثمدته النساء نزفن ماءه من كثرة الجماع ولم يبق في صلبه ماء والاثمد حجر يتخذ منه الكحل وقيل ضرب من الكحل وقيل هو نفس الكحل وقيل شبيه به عن السيرافي قال ابو عمرو ويقال للرجل يسهر ليلته ساريا او عاملا فلان يجعل الليل اثمدا اي يسهر فجعل الليل لعينيه كالاثمد لانه يسهر بالليل كله في طلب المعالي وانشد ابو عمرو

كميش الازار يجعل الليل اثمدا • ويغدو علينا مشرقا غير واجم

والثامد من البهم حين قرم اي اكل وروضة الثمد موضع وثمود قبيلة من العرب الاول يصرف ولا يصرف ويقال انهم من بقية عاد وهم قوم صالح على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام بعثه الله اليهم وهو نبي عربي واختلف القراء في اجرائه في كتاب الله عز وجل فمنهم من صرفه ومنهم من لم يصرفه فمن صرفه ذهب الى الحي لانه اسم عربي مذكر سمي بمذكر ومن لم يصرفه ذهب به الى القبيلة وهي مؤنثة ابن سيده وثمود اسم قال سيبويه يكون اسما للقبيلة والحي وكونه لهما سواء ان وفي التنزيل العزيز واتينا ثمود الناقة مبصرة وفيه الا ان ثمود كفروا ربهم انتهى

ثمعد الازهري ابن الاعرابي المثمعد الممتلئ المخصب وانشد

يا رب من الشديد الصعادا • فهب لم غزالا لرادا

فيهن خود تشعف الفؤادا • قد اثمعد خلقها اثمعدادا

والصعاد اسم ناقته ابن شميل هو المثمعد والمثمعد الغلام الريان الناهد السمين انتهى

ثند الثندوة لحم الثدي وقيل اصله وقال ابن السكيت هي الثندوة للحم الذي حول الثدي غير مهموز ومن همزها ضمها وقال فقال ثندؤة وسئل بهمز وتخفيه وقال غيره الثندوة للرجل والثدي للمراة وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم عاري الثندوتين اراد انه لم يكن على ذلك الموضع لحم وفي حديث ابن عمرو بن العاص في الانف اذا جدع الدية كاملة وان جدعت ثندوته فنصف العقل قال ابن الاثير اراد بالثندوة في هذا الموضع روثة الانف وهي طرفه ومقدمه انتهى

ثهد الثوهد والفوهد الغلام السمين التام الخلق الذي قد راهق الحلم غلام ثوهد تام الخلق جسيم وقيل ضخم سمين ناعم وجارية ثوهدة اذا كانت ناعمة قال ابن سيده جارية ثوهدة وثوهدة عن يعقوب وانشد

نواعمة وقتا الضحى ثوهده • شفاؤها من دائها الكمهده

ثهمد ثهمد موضع وبرقة ثهمد موضع معروف في بلاد العرب وقد ذكره الشعراء قال طرفة وانشد

لخولة اطلال ببرقة ثهمد • ...

انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الجيم

فصل الجيم جحد

الجحد والجحود نقيض الاقرار كالانكار والمعرفة جحده يجحده جحدا وجحودا الجوهري الجحود الانكار مع العلم جحده حقه وبحقه والجحد بالضم والجحد قلة الخير وجحد جحدا فهو جحد وجحد واجحد اذا كان ضيقا قليل الخير يعني الجحد والجحد الضيق في المعيشة يقال جحد عيشهم جحدا اذا ضاق واشتد قال وانشد في بعض الاعراب في الجحد

لئن نعتّ ام الحميد بن ماسرا • لقد غنيت وغير بوس ولا جحد

والجحد بالتحريك مثله يقال نكدا لم وجحدا ازض جحده يابس لا خير فيها وقد جحدت وجحدا النبات قل ونكد والجحد القلة من كل شيء وقد جحد ورجل جحد وجحد كقولهم نكد ونكد ونكدا لم وجحدا دعا عليه وعام جحد قليل المطر وجحد النبات اذا قل ولم يطل ابو عمرو واجحد الرجل وجحد اذا افتقر وذهب ماله وانشد الفرزدق

وبيضا من اهل المدينة لم تذق • بئيسا ولم تتبع حمولة مجحد

قال ابن بري اورده شاهدا على مجحد للقليل الخير وصوابه

لبيضا من اهل المدينة لم تذق • ونعله

اذا شئت غناني من العاج قاصف • على معصم ريان لم يتجدد

جخد فرس جخد والانثى جخدة وهو الغليظ القصير والجمع جخاد ثم الجخادية قربة ملئت لبنا او غرارة ملئت تمرا او حنطة وانشد

وحتى ترى ان العلاة تمدها • جخادية والرائحات الرواسم

وقد مضى تفسيره في ترجمة علا وجخادة اسم رجل والجخادي الضخم حكاه يعقوب قال والخالة من الجخادي الضخم كالجخادي حكاه يعقوب وعده في البدل وهو مذكور في الحاء انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جدد الجد ابو الاب وابو الام معروف والجمع اجداد وجدود والجدة ام الاب وام الام وجمعها جدات والجد البخت والحظوة والجد الحظ والرزق يقال فلان ذو جد في كذا اي ذو حظ وفي حديث القيامة قال صلى الله عليه وسلم قمت على باب الجنة فاذا عامة من يدخلها الفقراء واذا اصحاب الجد محبوسون اي ذوو الحظ والغنى في الدنيا وفي الدعاء لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي من كان له حظ في الدنيا لم ينفعه ذلك في الاخرة والجمع اجداد واجد وجدود عن سيبويه وقال الجوهري لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك ومنك بمعنى عندك اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وقال ابو عبيد في هذا الدعاء الجد بفتح الجيم لا غير وهو الغنى والحظ قال ومنه قيل فلان ذو جد في هذا الامر اذا كان مرزوقا منه فتأول قوله لا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه انما ينفعه الايمان والعمل الصالح بطاعتك قال وهكذا قوله يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وكقوله تعالى وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى قال عبد الله محمد بن المكرم تفسير ابي عبيد هو الدعاء بقوله اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه فيه نظر وهو من اللفظ ويستحق من العبارة وبيان قوله اي لا ينفع ذا الغنى منك غناه واما قوله ذا الغنى عندك فان فيه تجاسرا في النطق وما اظن ان احدا في الوجود يخيل انه غني عند الله تبارك وتعالى فقد اعتقد ذلك فرعون والنمرود وغيرهما ممن ادعى الالهية وانما هو شخص ظاهر ذلك وهو يتحقق في باطنه فقره واحتياجه الى خالقه الذي خلقه ودبره في حال صغر سنه وطفوليته وحمله في بطن امه قبل ان يدرك غناه او فقره ولا سيما اذا احتاج الى طعام او شراب او اضطر الى اخراجهما وتالم لا يسر شيء يصيبه من موت محبوب له بل من موت عضو من اعضائه بل من عدم نوم او غلبة نعاس او غصة في حلقه او عطسة بقي بها بطل الاضعاف ذلك على المخلوق فتبارك الله رب العالمين قال ابو عبيد وقد زعم بعض الناس انما هو ولا ينفع ذا الجد منك الجد والجد انما هو الاجتهاد في العمل قال وهذا التاويل خلاف ما دعا عليه المؤمنين ووصفهم به لانه قال في كتابه العزيز يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا فقد امرهم بالجد والعمل الصالح وحمدهم عليه فكيف يحمدهم عليه وهو لا ينفعهم وفلان صاعد الجد اي معناه البخت والحظ في الدنيا ورجل جد بضم الجيم اي مجدود عظيم الجد قال سيبويه والجمع جدون ولا يكسر وكذلك جد وجديد ومجدود ومجدود وجديد في جده وهو اجد منك اي احظ وقال ابن سيده فاما ما كان هذا منه مجدود فهو غريب لان التعجب في معتاد الامر انما هو من الفاعل لا من المفعول وان كان من جديد وهو حينئذ ومعنى مفعول فكذلك ايضا واما ان كان من جديد في معنى فاعل فهذا هو الذي يليق بالتعجب اعني انه صواب التعجب انما هو من الفاعل في الغالب كما قلنا ابو زيد رجل جديد اذا كان ذا حظ من الرزق ورجل مجدود مثله ابن بري

يقال هم يجدون بهم ويحظون بهم اي يصيرون ذا حظ وغنى وتقول جددت يا فلان اي صرت ذا جد فانت جديد حظيظ ومجدود محظوظ وجد حظ وجدي حظي عن ابن السكيت وجددت بالامر جدا حظيت به خيرا كان او شرا والجد العظمة وفي التنزيل العزيز وانه تعالى جد ربنا قيل جده عظمته وقيل غناه وقال مجاهد جد ربنا جلال ربنا وقال بعضهم عظمة ربنا وهما قريبان من السوا قال ابن عباس لو علمت الجن ان في الانس جدا ما قالت تعالى جد ربنا معناه ان الجن لو علمت ان اب الاب في الانس يدعى جدا ما قالت الذي اخبر الله عنه في هذه السورة عنها وفي حديث الدعا تبارك اسمك وتعالى جدك اي علا جلالك وعظمتك والجد الحظ والسعادة والغنا وفي حديث انس انه كان الرجل منا اذا حفظ البقرة وال عمران جد فينا اي عظم في اعيننا وجل قدره فينا وصار ذا جد وخص بعضهم بالجد عظمة الله عز وجل وقول انس هذا يرد ذلك لانه قد اوقعه على الرجل والعرب تقول سعي بجد فلان وعدي بجده واحظي بجده وادرك بجده اي ما كان جده جيدا وجد فلان في عيني يجد جدا بالفتح عظم وجدة النهر وجدته ما قرب منه من الارض وقيل جدته وجدته وجده وجده شاطئه الاخيرة عن ابن الاعرابي وقال الاصمعي كنا عند جدة النهر بالها واصله نبطي اعجمي ناعربت وقال ابو عمرو كنا عند امير فقال جبلة بن مخرمة كنا عند جدة النهر فقلت جدة النهر فما زلت اعرفها فيه والجد والجدة ساحل البحر بمكة وجدة اسم موضع قريب من مكة مشتق منه وفي حديث ابن سيرين كان يختار الصلاة على الجد ان قدر عليه الجد بالضم شاطئ النهر وجدة كل شي طريقته وجدته علامته عن ثعلب والجدة ايضا وبه سميت المدينة التي عند مكة جدة والجدة الطريقة في السما والجبل وقيل الجدة الطريقة والجمع جدد وقوله عز وجل جدد بيض وحمر اي طرائق تخالف لون الجبل ومنه قولهم ركب فلان جدة من الامر اذا راى فيه رايا قال الفرا الجدد الخطط والطرق تكون في الجبال خطط بيض وسود وحمر كالطرق واحدها جدة وانشد قول امرئ القيس

كأن سراته وجدة متنه ✽ كنائن يجري فوقهن دليص

قال والجدة الخطة السواد في متن الحمار وفي الصحاح الجدة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه قال الزجاج كل طريقة جدة وجادة قال الازهري وجادة الطريق سميت جادة لانها خطة مستقيمة ملحوبة وجمعها الجواد الليث الجادة مخفف ويثقل اما التخفيف فاشتقاقه من الجواد اذا اخرجه على فعله والمشدد مخرجه من الطريق الجدد الواضح قال ابو منصور قد غلط الليث في الوجهين معا اما التخفيف فما علمت احدا من ائمة اللغة اجازه ولا يجوز ان يكون فعله من الجواد بمعنى التخي واما قوله اذا شدد فهو من الارض الجدد فهو غير صحيح انما سميت المحجة المسلوكة جادة لانها ذات جدة وجدد وهي طرقاتها وشركها المخططة في الارض وكذلك قال الاصمعي وقال في قول الراعي

فاصبحت الصهب العتاق وقد بدا ✽ لهن المنار والجواد اللواحج

قال اخطا الراعي حين خفف الجواد وهي جمع الجادة وهي الطرق التي بها جدد والجدة ايضا شاطئ النهر اذا حذفوا الها كسروا الجيم فقالوا جد ومنه الجدة ساحل البحر بحذا مكة وجد كل شي جانبه والجد والجديد والجدجد كله وجه الارض وفي الحديث ما على جديد الارض اي ما على وجهها وقيل الجدد الارض الغليظة وقيل الارض الصلبة وقيل المستوية وفي المثل من سلك الجدد امن العثار يريد من سلك طريق الاجماع فكني عنه بالجدد واجد القوم اذا صاروا في الجدد واجد الطريق اذا صار جددا واجد بي الارض وجهه قال الشاعر

حتى اذا ما خرجت من سبسب ✽ اجد بها الارض وظهر البيد

الاصمعي الجدجد الارض الغليظة وقال ابن شميل الجدد ما استوى من الارض واصحر قال والصحرا جدد والنفا جدد لا وعث فيه ولا جبل ولا اكمة ويكون واسعا وقليل السعة وهي اجداد الارض وفي حديث ابن عمر كان لا يبالي ان يصلي في المكان الجدد اي المستوي من الارض وفي حديث اسر عقبة بن ابي معيط فوحل به فرسه في جدد من الارض ويقال ركب فلان جدة من الامر اي طريقة ورايا راه والجدجد الارض الملسا والجدجد الارض الغليظة والجدجد الارض الصلبة بالفتح وفي الصحاح الارض الصلبة المستوية وانشد لابن احمر الباهلي قال

يجني باوظفة شداد اسرها ✽ صم السنابك لا تقي بالجدجد

واورد الجوهري عجزه صم السنابك بالضم قال ابن بري وصواب انشاده صم بالكسر والاوظفة مستدق الذراع والساق واسرها شدة خلقها وقوله لا تقي بالجدجد اي لا تشتكيه ولا تهيبه وقال ابو عمرو الجدجد الفيف الاملس وانشد

كفيضا لاتي على الجدجد

والجدد من الرمل ما استرق منه وانخفض واجد القوم علوا جدد الارض اي ركبوا جدد الارض لرمل انشد ابن الاعرابي

اجدت واستوى بهن السهب ✽ وعارضتهن جنوب نعب

والجادة معظم الطريق والجمع جواد وفي حديث عبد الله بن سلام وادا جواد منهج عن يميني الجواد الطرق واحدها جادة وهي سوا الطريق وقيل معظمه وقيل وسطه وقيل هي الطريق الاعظم الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه ويقال للارض المستوية التي ليس فيها رمل ولا اختلاف جدد قال الازهري والعرب تقول هذا طريق جدد اذا كان مستويا

لاجدب فيه ولا وعوثة وهذا الطريق اجد الطريقين اي اوطاهما واشدهما استوا واقلهما عدوا واجدت لك الارض اذا انقطع عنك الخبار ووضحت وجادة الطريق مسلكه وما وضح منه وقال ابو حنيفة الجادة الطريق الي الما والجد بالضم البير تكون في موضع كثير الكلا قال الاعشى يصف عاصرا على علقمة

ما يجعل الجد الظنون الذي ✽ جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ما طما ✽ يقذف بالبوصي والماهر

وجده جدا على الساحل والجد الما القليل وقيل هو الما يكون في طرف الفلاة وقال ثعلب هو الما القديم وبه فسر قول ابي محمد الحذلمي

ترعى الى جد لها مكين

والجمع من ذلك كله اجداد قال ابو عمرو وفي حديث الحديبية فاتينا على جد جد مقدم من قبل الجد بالضم البير الكثيرة الما قال ابو عبيد الجد جد لا يعرف انما المعروف الجد وهي البير الجيدة الموضع من الكلا ابن دريد الجدجد الكثيرة الما قال ابو منصور وهذا مثل الكمكمة الكم والرفرف الرف ومفازة جدا يابسة قال

وجدا لا يرجى بها ذو قرابة ✽ لعطف ولا يخشى السماة ربيبها

السماة الصيادون وربيبها وحشيها اي انه لا وحش بها فيخشى القانص وقد يجوز ان يكون بها وحش لا يخاف القانص لبعدها واخافتها والتفسيرات للفارسي وسنة جدا محلة وعام اجد وشاة جدا قليلة اللبن يابسة الضرع وكذلك الناقة والاتان وقيل الجدا من كل حلوبة الذاهبة اللبن عن عيب والجدود القليلة اللبن من غير عيب والجمع جداد وجدائد ابن السكيت الجدود النعجة التي قل لبنها من غير باس ويقال للعنز مصور ولا يقال جدود قال ابو زيد يجمع الجدود من الاتن جدائد قال الشماخ

من الحقب لاحته الجداد الغوارز

وفلاة جدا لا ما بها الاصمعي جددت اخلاف الناقة اذا اصابها شي يقطع اخلافها وناقة جدود وهي التي انقطع لبنها قال والتجدد المصرم الاطبا واصل الجد القطع شمر الجدا الشاة التي انقطع اخلافها وقال خالد هي المقطوعة الضرع وقيل هي اليابسة الاخلاف اذا كان الصرار قد اضر بها وفي حديث الاضاحي لا يضحى بجدا الجدا لا لبن لها من كل حلوبة لافة ايبست ضرعها وتجدد الضرع ذهب لبنه ابو الهيثم ثدي اجد اذا يبس وكذا الثدي والضرع وهو يجد جددا وناقة جدا يابسة الضرع ومن امثالهم انجد ثدياها اي يبس الجوهري جدت اخلاف الناقة اذا اضر بها الصرار وقطعها فهي ناقة مجدودة الاخلاف وتجدد الضرع ذهب لبنه وامراة جدا صغيرة الثدي وفي حديث علي في صفة امراة قال انها جدا اي قصيرة الثديين وجد الشي يجده جدا قطعه والجدا من الغنم والابل المقطوعة الاذن وفي التهذيب والجدا الشاة المقطوعة الاذن وجددت الشي اجده بالضم جدا قطعته وحبل جديد مقطوع قال

ابى حبي سليمى ان يبيدا ✽ وامسى حبلها خلقا جديدا

اي مقطوعا ومنه ملحفة جديد بلا ها لانها بمعنى مفعول ابن سيده يقال ملحفة جديد وجديدة حين جدها الحايك اي قطعها وثوب جديد وهو في معنى مجدود يراد به حين جده الحايك اي قطعه والجدة نقيض البلى يقال شي جديد والجمع اجدة وجدد وجدد وحكى اللحياني اصبحت ثيابهم خلقانا وخلقهم جددا اراد وخلقانهم جددا فوضع الواحد موضع الجمع وقد يجوز ان يكون اراد وخلقهم جديدا فوضع الجمع موضع الواحد وكذلك الانثى وقد قالوا ملحفة جديدة قال سيبويه وهي قليلة وقال ابو علي وغيره جد الثوب والشي يجد بالكسر صار جديدا وهو نقيض الخلق وعليه وجه قول سيبويه ملحفة جديدة لا على ما ذكرناه من المفعول وجد ثوبا واستجده واسجده لبسه جديدا قال

وخرق مهارق ذي لهلة ✽ اجد الاوام به مظموه

هو من ذلك اي جدده واصل ذلك كله القطع فاما ما جا منه في غير ما يقبل القطع فعلى المثل بذلك كقولهم جدد الوضوء والعهد وكسا مجدد فيه خطوط مختلفة ويقال للرجل اذا لبس ثوبا جديدا ابل وجدد فيجد جدته ما رضيا رجد بدا قال والعرب تقول ملاة جديد بغير ها لانها بمعنى مجدودة اي مقطوعة وثوب جديد جد حديثا اي قطع ويقال لمن لبس ثوبا جديدا ابل واجد واحمد الكاسي ويقال بلي بيت فلان ثم اجد بيتا زاد في الصحاح من شعر وقال لبيد وانشد

تحمل اهلها واجد فيها ✽ نعاج الصيف اخبية الظلال

والجدة مصدر الجديد واجد ثوبا واستجده وثياب جدد مثل سرير وسرر وتجدد الشي صار جديدا وفي حديث ابي سفيان جد ثديا امك اي قطعا من الجد القطع وهو دعا عليه بالقطيعة وقال الهذلي

رويد عليا جد ما ثدي امهم ✽ الينا ولكن ودهم متماين

قال الازهري وتفسيره ان عليا قبيلة من كنانة يقول رويد عليا اي ارود بهم وارفق بهم فان قطعت ثدي امهم الينا اي بيننا وبينهم خؤولة رحم وقرابة من قبل امهم وهم منقطعون الينا بها وان كان في ودهم لنا تماين وفي حديث ملقي الاصمعي يقال في مثل انها لجدة بالرحل اذا كانت جادة في السير قال الازهري لا ادري اقال ابجده او بحده فمن قال بجده فهي من حجة بجده ومن قال يجده فهو من احدث والاجدان والجديدان الليل والنهار وذلك لانهما لا يبليان ابدا ويقال لا افعل ذلك ما اختلف الاجدان والجديدان اي الليل والنهار فاما قول الهذلي

وقالت لن ترى ابدا تليدا ✽ بعينك اخر الدهر الجديد

قال ابن جني قال اذا كان الدهر ابدا جديدا فلا اخر له ولكنه جا على انه لو كان له اخر لما كان جديدا والجديد ما لا عهد لك به ولذلك وصف الموت بالجديد هذلية قال ابو ذويب

فقلت لقلبي يا لك الخير إنما ... يدليك للموت الجديد حبابها

وقال الأخفش معناه والمعنى فيها أنها هي جديد الموت أول وجد النخل يجده جدًّا وجِدادًا وجَدادًا عن اللحياني صرمه وأجد النخل حان له أن يجد والجداد والجداد أوان الصرام والجد مصدر جد التمر يجده وفي الحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن جداد الليل الجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرها قال أبو عبيد نهى أن تجد النخل ليلًا ونهيه عن ذلك لمكان المساكين لأنهم يحضرونه في النهار فيتصدق عليهم منه لقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده وإذا فعل ذلك ليلًا فإنما هو فار من الصدقة وقال الكسائي هو الجداد والجداد والحصاد والحصاد والقطاف والقطاف والصرام والصرام فكأن الفعال والفعال مطردان في كل ما كان فيه معنى وقت الفعل مشبهان في معاقبتهما بالأوان والإوان والمصدر من ذلك كله على الفعل مثل الجد والصرم والقطف وفي حديث أبي بكر أنه قال لابنته عائشة رضي الله عنها إني كنت نحلتك جاد عشرين وسقًا من النخل وتوددت لو أنك حزته فأما اليوم فهو مال الوارث وتأويله أنه كان نحلها في صحته نخلًا كان يجد منها كل سنة عشرين وسقًا ولم يكن أقبضها ما نحلها بلسانه فلما مرض رأى النخل وهو غير مقبوض غير جائز لها فأعلمها أنه لم يصح لها وأن سائر الورثة شركاؤها فيها الأصمعي يقال لفلان أرض جاد مائة وسق أي تخرج مائة وسق إذا زرعت وهو كلام عربي وفي الحديث أنه جاد مائة وسق للأشعريين وجاد مائة وسق للشيبيين الجاد بمعنى المجدود أي نخلًا يجد منه ما يبلغ مائة وسق وفي الحديث من ربط فرسًا فله جاد مائة وخمسين وسقًا قال ابن الأثير كان هذا في أول الإسلام لعز الخيل وقلتها عندهم وقال اللحياني جدادة النخل وغيره ما يستأصل وما عليه جدة وجدة أي خرقة والجدة قلادة في عنق الكلب حكاه ثعلب وأنشد

لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد ... تكون أربته في آخر المرس

وجدية السرج والرحل اللبد الذي يلزق بهما من باطن الجوهري جدية السرج ما تحت الدفتين من الرفادة واللبد الملزق وهما جديتان قال هذا مولد والعرب تقول جدية السرج وفي الحديث لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعبًا جادًّا أي لا يأخذه على سبيل الهزل يريد لا يحبسه فيصير ذلك الهزل جدًّا والجد نقيض الهزل جد في الأمر يجد ويجد بالكسر والضم جدًّا وأجد حقق وعذاب جد محقق مبالغ فيه وفي القنوت ونخشى عذابك الجد وجد في أمره يجد ويجد جدًّا وأجد حقق والمجادة المحاقة وجاده في الأمر أي حاقه وفلان محسن جدًّا وهو على جد أمر أي عجلة أمر والجد الاجتهاد في الأمور وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جد في السير جمع بين الصلاتين أي إذا اهتم به وأسرع فيه وجد به الأمر وأجد إذا اجتهد وفي حديث أحد لئن أشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم قتال المشركين ليرين الله ما أجد أي ما أجتهد الأصمعي يقال أجد الرجل في أمره يجد إذا بلغ فيه جده وجد لغة ومنه يقال فلان جاد مجد أي مجتهد وقال أجد يجد إذا صار ذا جد واجتهاد وقولهم أجد بها أمرًا أي أجد أمره بها نصب على التمييز كقولك قررت به عينًا أي قرت عيني به وقولهم في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدًّا وجد به الأمر اشتد قال أبو سهم

أخا الحرب لا يرضى عن القعد ربه ... إذا جد بالشيخ العقوق المصمم

الأصمعي أجد فلان أمره بذلك أي أحكمه وأنشد

أجد بها أمرًا وأيقن أنه ... لها أو لأخرى كالطحين ترابها

قال أبو نصر حكي عنه أنه قال أجد بها أمرًا معناه أجد أمره قال والأول سماعي منه ويقال جد فلان في أمره إذا كان ذا حقيقة ومضاء وأجد فلان السير إذا انكمش فيه أبو عمرو وأجدك وأجدك معناهما ما لك أجدًّا منك ونصبهما على المصدر قال الجوهري معناهما واحد ولا يتكلم به إلا مضافًا الأصمعي أجدك معناه أبجد هذا منك ونصبهما بطرح الباء الليث من قال أجدك بكسر الجيم فإنه يستحلفه بجده وحقيقته وإذا فتح الجيم استحلفه بجده وهو بخته قال ثعلب ما أتاك في الشعر من قولك أجدك فهو بالكسر فإذا أتاك بالواو وجدك فهو مفتوح وفي حديث قس

أجدكما لا تقضيان كراكما

أي أبجد منكما وهو نصب على المصدر وأجدك لا تفعل كذا وأجدك إذا كسر الجيم استحلفه بجده وبحقيقته وإذا فتحها استحلفه بجده وبخته قال سيبويه أجدك مصدر كأنه قال أجدًّا منك ولكنه لا يستعمل إلا مضافًا قال وقالوا هذا عربي جدًّا نصبه على المصدر لأنه ليس من اسم ما قبله ولا هو هو قال وقالوا هذا العالم جد العالم وهذا عالم جد عالم يريد بذلك التناهي وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه به من الخلال وصرحت بجد وجدان وجداء وبجلدان وجلدا يضرب هذا مثلًا للأمر إذا بان وصرح وقال اللحياني صرحت بجدان وجدي أي بجد الأزهري ويقال صرحت جدًّا غير منصرف وجدة منصرف وجد غير منصرف وبجدان وبجذان وبقدان وبقذان وبترذحة وبقذحة وأخرجها اللحياني بعوثه كل هذا أن الشيء إذا وضح بعد التباسه ويقال جدان وجلدان محضًا يعني برزًا الأمر إلى الصحراء بعدما كان مكتومًا والجداد صغار الشجر حكاه أبو حنيفة وأنشد الطرماح

تجتني ثامر جداده ... من فرادى برم أو تؤام

والجداد صغار العضاه وقال أبو حنيفة صغار الطلح الواحد من كل ذلك جدادة وجداد الطلح صغاره وكل شيء تعقد بعضه في بعض من الخيوط وأغصان الشجر فهو جداد وأنشد بيت الطرماح والجداد صاحب الحانوت الذي يبيع الخمر ويعالجها ذكره ابن سيده وذكره الأزهري عن الليث وقال الأزهري هذا خطأ التصحيف الذي يستحيي من مثله من ضعفت معرفته فكيف بمن يدعي المعرفة الباقية فيه وصوابه بالحاء والجداد الخلقان من الثياب وهو معرب كداد بالفارسية والجداد الخيوط المعقدة يقال لها كداد بالنبطية قال الأعشى يصف خمارًا وأنشد

أضاء مظلته بالسراج ... والليل غامر جدادها

الأزهري كانت في الخيوط ألوان فغمرها الليل بسواده فصارت على لون واحد الأصمعي الجداد في قول المسيب بن علس

فعل السريعة بادرت جدادها ... قبل المساء يهم بالإسراع

السريعة المرأة التي تسرع وجدد موضع بعينه وقيل هو موضع فيه ماء يسمى الكلاب وكانت فيه وقعة مرتين يقال للكلاب الأول يوم جدود وهو لتغلب على بكر بن وائل قال الشاعر

أرى إبلي عافت جدود فلم تذق ... بها قطرة إلا تحلة مقسم

وجد موضع حكاه ابن الأعرابي وأنشد

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة ... لقد نهلت من ماء جد وعلت

قال ويروى من ماء حد وهو مذكور في موضعه وجدا موضع قال أبو جندب الهذلي

بغيتهم ما بين جداء والحشى ... وأوردتهم ماء الأثيل وعاصما

والجدجد الذي يصر بالليل وقال الليث هو الصدى والجندب الجدجد والصرصر صياح الليل قال ابن سيده والجدجد دويبة على خلقة الجندب إلا أنها سويداء قصيرة ومنها ما يضرب إلى البياض ويسمى صرصرًا وقيل هو صرار الليل وهو قفاز وفيه شبه من الجراد والجمع الجداجد وقال ابن الأعرابي هي دويبة تتعلق بالإهاب فتأكله وأنشد

يبيت شتان الرجال بفاحم ... غداف وتصطاد الذعيتا وجدجدا

وفي حديث عطاء الجدجد يموت في الوضوء قال لا بأس به قال هو حيوان كالجراد يصوت بالليل قيل هو الصرصر والجدجد بثرة تخرج في أصل الحدقة وكل بثرة في جفن العين تدعى الظبظاب والجدجد الحر قال الطرماح وأنشد

حتى إذا صهب الجنادب ودعت ... نور الربيع ولاحهن الجدجد

والأجداد أرض لبني مرة وأشجع وفزارة قال عروة بن الورد وأنشد

فلا وألت تلك النفوس ولا أتت ... على روضة الأجداد وهي جميع

ويقال للخبيث كما يقال للجديد على المؤنث وهي مؤنثة بالجديد وهو مذكر ما لأن تأنيثها غير حقيقي فأوله على الأنان والطرف أو لأن فعيلًا يوصف بالمؤنث بلا علامة تأنيث كما يوصف المذكر نحو امرأة قتيل وكف خضيب وكقوله عز وجل إن رحمة الله قريب وفي حديث الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال احبس الماء حتى يبلغ الجد قال هي ها هنا المسناة وهو ما رفع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار ويروى الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال وسيأتي ذكره

جرد

جرد الشيء يجرده جردًا وجرده قشره قال وأنشد

كأن فداءها إذ جردوه ... وطافوا حوله سلك يتيم

ويروى حردوه بالحاء المهملة وسيأتي ذكره واسم ما جرد منه الجرادة وجرد الجلد يجرده جردًا نزع عنه الشعر وكذلك جرده قال طرفة وأنشد

كسبت اليماني قده لم يجرد

ويقال رجل أجرد لا شعر عليه وثوب جرد خلق قد سقط زئبره وقيل هو الذي بين الجديد والخلق قال الشاعر وأنشد

أجعلت أسعد للرماح دريئة ... هبلتك أمك أي جرد ترقع

أي لا ترقع الأخلاق وتترك أسعد قد خرقته الرماح أي تصلح بعده والجرد الخلق من الثياب والأثواب جرود قال كثير عزة

فلا يبعدن تحت الصريحة أعظم ... رميم وأثواب هناك جرود

وشملة جردة كذلك قال الهذلي وأنشد

وأشعث بوشي شفينا أحاحه ... غداة اللقا في جردة متماحل

بوشي كثير العيال متماحل طويل شفينا أحاحه أي قتلناه والجردة بالفتح البردة المنجردة الخلق وانجرد الثوب أي انسحق ولان وتجرد وانجرد وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه ليس عندنا من مال المسلمين إلا جرد هذه القطيفة أي التي انجرد خملها وخلقت وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت لها امرأة رأيت أبي في المنام وفي يده شحمة وعلى فرجه جريدة تصغير جردة وهي الخرقة البالية والجرد من الأرض ما لا ينبت والجمع الأجارد والجرد فضاء لا نبت فيه وهذا الاسم الفضاء ومكان جرد وأجرد وجرد لا نبات به وفضاء أجرد وأرض جرداء وجردة كذلك وقد جردت جردًا وجردها القحط تجريدًا والسماء جرداء إذا لم يكن فيها غيم وفي حديث أبي موسى وكانت فيها أجارد أمسكت الماء أي مواضع متجردة من النبات ومنه الحديث تفتح الأرياف فيخرج إليها الناس فيبعثون إلى أهاليهم إنكم في أرض جردية فيه منسوبة إلى الجرد بالتحريك وهي كل أرض لا نبات بها وفي حديث أبي حدرد فرميته على جريداء متنه أي وسطه وهو موضع القفا المتجرد عن اللحم تصغير الجرداء وسنة جارود مقحطة شديدة المحل ورجل جارود مشؤوم منه كأنه يقشر قومه وجرد القوم يجردهم جردًا سألهم فمنعوه أو أعطوه كارهين والجرد أخذك الشيء عن الشيء حرقًا وسحفًا ولذلك سمي المشؤوم جارودًا والجارود العبدي رجل من الصحابة واسمه بشر بن عمرو من عبد القيس وسمي الجارود لأنه فر بإبله إلى أخواله من بني شيبان وبإبله داء ففشا ذلك الداء في إبل أخواله فأهلكها وفيه يقول الشاعر

لقد جرد الجارود بكر بن وائل ... ومعناه شؤم عليهم وقيل استأصل ما عندهم

والجارود حديث وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وقتل بفارس في عقبة الطين وارض جرد فضاء واسعة مع قلة نبت ورجل اجرد لا شعر على جسده وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه اجرد ذو مسربة قال ابن الاثير الاجرد الذي ليس على جسده شعر ولم يكن صلى الله عليه وسلم كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين فان ضد الاجرد الاشعر وهو الذي على جميع بدنه شعر وفي حديث انس انه اخرج نعلين جرداوين فقال هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا شعر عليهما وفي حديث صفة اهل الجنة جرد مرد متكحلون وفرس اجرد قصير الشعر وقد جرد وانجرد وكذلك غيره من الدواب وذلك من علامات العتق والكرم وقولهم اجرد القوائم انما يريدون اجرد شعر القوائم قال

كان فتودي والقماب فوقه • من الحقب جرداء اليدين وثيق

وتجرد من ثوبه وانجرد تعرى سيبويه انجرد ليست للمطاوعة انما هي كفعلت كما ان افتقر كضعف وقد جرده من ثوبه وحكى الفارسي عن ثعلب جرده من ثوبه وجرده اياه ويقال ايضا فلان حسن الجردة والمجرد والمتجرد كقولك حسن العرية والمعرى وهما بمعنى والتجريد التعرية من الثياب وتجريد السيف انتضاؤه والتجريد التشذيب والتجرد التعري وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان انور المتجرد اي ما جرد عنه الثياب من جسده وكشف يريد انه كان مشرق الجسد وامرأة بضة الجردة والمتجرد والمتجرد وفرق الفراء بينهما عند المتجرد انه كسر فالمتجرد على هذا مصدر ومثل هذا فلان رجل حرب اي عند الحرب ومن قال بضة المتجرد بالكسر اراد الجسم التهذيب بضة البشرة اذا جردت من ثوبها ابو زيد يقال للرجل اذا كان مستخفيا ولم يكن بالمنبسط في التظهر رما انت بمتجرد السلك ما المتجرد اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة وفي حديث السراة فاذا ظهروا من النهرين لم يطها قوائم يقتلون حتى يكون اخرهم لصوصا جرادين اي يعرون الناس ثيابهم وينهبونها ومنه حديث الحجاج قال لانس لاجردنك كما يجرد الضب اي لاسلخنك سلخ الضب لانه اذا شوي جرد من جلده ويروى لاجردنك بتخفيفها والجرد اخذ الشيء عن الشيء عسفا وجرفا ومنه سمي الجارود وهي السنة الشديدة المحل كانها تهلك الناس ومنه الحديث وبها سرحة سر تحتها سبعون نبيا لم تعبل ولم تجرد اي لم يصبها آفة تهلك غرها ولا ورقها وقيل هو من قولهم جردت الارض فهي مجرودة اذا اكلها الجراد وجرد السيف من غمده سله وتجردت السنبلة وانجردت خرجت من لفائفها وكذلك النوار عن كمامه وانجردت الابل من اوبارها اذا سقطت عنها وجرد الكتاب والمصحف عراه من الضبط والزيادات والفواتح ومنه قول عبد الله بن مسعود وقد قرأ عنده رجل فقال استعيذ بالله من الشيطان الرجيم فقال جردوا القرآن ليربو فيه صغيركم ولا ينأى عنه كبيركم ولا تلبسوا به شيئا ليس منه قال ابن عيينة معناه لا تقرنوا به شيئا من الاحاديث التي يرويها اهل الكتاب ليكون وحده مفردا كانه حثهم على ان لا يتعلم احد منهم شيئا من كتب الله غيره لان ما خلا القرآن من كتب الله تعالى انما يؤخذ عن اليهود والنصارى وليسوا بمأمونين عليها وكان ابراهيم يقول اراد بقوله جردوا القرآن من النقط والاعراب والتعجيم وما اشبهها واللام في ليربو من صلة جردوا والمعنى اجعلوا القرآن لهذا وخصوه به واقصروه عليه دون النسيان والاعراض عنه لينشأ على تعليمه صغاركم ولا يبعد عن تلاوته وتدبره كباركم وتجرد الحمار تقدم الاتن فخرج عنها وتجرد الفرس وانجرد تقدم الحلبة فخرج منها وكذلك قيل نضا الفرس الخيل اذا تقدمها كانه القاها عن نفسه كما ينضو الانسان ثوبه عنه والاجرد الذي يسبق الخيل وينجرد عنها لسرعته عن ابن جني ورجل مجرد بتخفيف الراء اخرج من ماله عن ابن الاعرابي وتجرد العصير سكن غليانه وخمر جرداء منجردة من خثارتها وثفلها عن ابي حنيفة وانشد للطرماح قال

فلما فت عنها الطين فاحت • وصرح اجرد الحجرات صافي

وتجرد الامر جد فيه وكذلك تجرد في سيره وانجرد وكذلك قالوا شمر في سيره وانجرد به السير امتد وطال واذا جد الرجل في سيره فمضى يقال انجرد فذهب واذا اخذ في القيام بامر قيل تجرد لامر كذا وتجرد للعبادة وروي عن عمر انه قال تجردوا بالحج وان لم تحرموا قال اسحاق بن منصور قلت لاحمد ما قوله تجردوا بالحج قال تشبهوا بالحاج وان لم تكونوا حجاجا وقال اسحاق بن ابراهيم كما قال وقال ابن شميل جرد فلان الحج وتجرد بالحج اذا افرده ولم يقرن والجراد معروف الواحدة جرادة تقع على الذكر والانثى قال الجوهري وليس الجراد بذكر الجرادة وانما هو اسم جنس كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة وما اشبه ذلك فحق مذكره ان لا يكون مؤنثه من لفظه لئلا يلتبس الواحد المذكر بالجمع قال ابو عبيدة قيل هو سرو ثم دبى ثم غوغاء ثم خيفان ثم كتفان ثم جراد وقيل الجراد الذكور والجرادة الانثى ومن كلامهم رأيت جرادا على جرادة كقولهم رأيت نعاما على نعامة قال الفارسي وذلك موضوع على ما يحافظون عليه ويتركون غيره بالغالب اليه من الزام المؤنث العلامة المشعرة بالتأنيث وان كان ايضا غير ذلك من كلامهم واسعا كثيرا يعني المؤنث الذي لا علامة فيه كالعين والقدم والعناق والمذكر الذي فيه علامة التأنيث كالحمامة والحية وقال ابو حنيفة قال الاصمعي اذا اصفرت الذكور واسودت الاناث ذهب عنه الاسماء الا الجراد يعني انه اسم لا يفارقها وذهب ابو عبيدة في الجراد الى انه اخر اسمائه كما تقدم وقال اعرابي تركت جرادا كانه نعامة جاثمة وجردت الارض فهي مجرودة اذا اكل الجراد نبتها وجرد الجراد الارض يجردها جردا احتنك ما عليها من النبات فلم يبق منه شيئا وقيل انما سمي جرادا بذلك قال ابن سيده فاما ما حكاه ابو عبيد من قولهم ارض مجرودة من الجراد فالوجه عندي ان يكون مفعولة من جردها الجراد كما تقدم والاجرات يعنيها كثرة الجراد كما قالوا ارض موحوشة كثيرة الوحوش فيكون على صيغة مفعول من غير فعل الا بحسب التوهم كانه

جردت الارض اي حدث فيها الجراد او كانها رميت بذلك فاما الجرادة اسم فرس عبد الله بن شرحبيل فانما سميت بواحد الجراد على التشبيه لها بها كما سماها بعضهم خيفانة وجرادة العيار اسم فرس كانت في الجاهلية والجرادات بشرى جردا لا نبات من اكل الجراد وجرد الانسان اكل الجراد فاشتكى بطنه فهو مجرود وجرد الرجل بالكسر جردا فهو جرد شري جلده عن اكل الجراد وجرد الزرع اصابه الجراد وما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس ذهب به وفي الصحاح ما ادري اي جراد عاره وجرادة اسم امرأة ذكروا انها غنت رجالا بعثهم عاد الى البيت يستسقون فلهتهم عن ذلك واما قول ابن مقبل بقوله

سحرا كما سحرت جرادة شربها • بغرور ايام ولهو ليال

والجرادتان مغنيتان النعمان وفي قصة ابي رغال فغنته الجرادتان التهذيب وكان بمكة في الجاهلية قينتان يقال لهما الجرادتان مشهورتان بحسن الصوت والغناء وخيل جريدة لا رجالة فيها ويقال ندب القائد جريدة من الخيل اذا لم ينهض معهم راجلا قال ذو الرمة يصف عيرا واتنه

يقلب بالصمان قودا جريدة • ترامى به قيعانه فالاخاشم

قال الاصمعي الجريدة التي قد جردها من الصغار ويقال تنقى ابله جريدة اي خيارا واحدا واحدا ابو مالك الجريدة الجماعة من الخيل والجارودية فرقة من الزيدية نسبوا الى الجارود زياد بن ابي زياد ويقال جريدة من الخيل للجماعة جردت من سائرها لوجه والجريدة سعفة طويلة رطبة قال الفارسي هي رطبة سعفة ويابسة جريدة وقيل الجريدة للنخلة كالقضيب للشجرة ذهب بعضهم الى اشتقاق الجريدة فقال هي السعفة التي تقشر من خوصها كما يقشر القضيب من ورقه والجمع جريد وجرائد وقيل الجريدة السعفة ما كانت بلغة اهل الحجاز وقيل الجريد اسم واحد كالقضيب قال ابن سيده والصحيح ان الجريد جمع جريدة كشعير وشعيرة وفي حديث عمر ايتني بجريدة وفي الحديث كتب القرآن في جرائد جمع جريدة الاصمعي هو الجريد عند اهل الحجاز واحدته جريدة وهو الخوص والجردات الجوهري الجريد الذي يجرد عنه الخوص ولا يسمى جريدا ما دام عليه الخوص وانما يسمى سعفا وكل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه والمقشور مجرود وما قشر عنه جرادة وفي الحديث القلوب اربعة قلب اجرد فيه مثل السراج يزهر اي ليس فيه غل ولا غش فهو على اصل الفطرة فنور الايمان فيه يزهر ويوم جريد ولاجرد تام وكذلك الشهر عن ثعلب وعام جريد اي تام وما رأيته مذ اجردان وجريدان وهما يضاف يريد يومين او شهرين تامين والجرد والجرد ان بالضم القضيب من ذوات الحافر وقيل هو الذكر معموما به وقيل هو في الانسان اصل وفيما سواه مستعار قال جرير

اذا روين على الخنزير من سكر • نادين يا اعظم القسين جردانا

والجمع جرادين والجرد في الدواب عيب معروف وقد حكيت بالذال المعجمة والفعل منه جرد جردا قال ابن شميل الجرد ورم في مؤخر عرقوب الفرس يعظم حتى يمنعه المشي والسعي قال ابو منصور ولم اسمعه لغيره وهو ثقة مأمون والاجرد نبت يدل على الكمأة والجرد واحدته اجردة

جنيتها من مجتنى عويص • من منبت الاجرد والقصيص

النضر الاجرد بقلة يقال لها حب كانه الفلفل قال ومنهم من يقول الجرد بتخفيف الدال مثل احمد ومن يجعل فهو مثل الاكبر يقال هو اكبر قومه وجراد اسم رملة في بلاد بني تميم وجراد وجرادي اسما مواضع ومنه قول بعض العرب تركت جرادا كانها نعامة باركة والجراد والجرادة اسم رملة باعلى البادية والجارود والجارد بالضم موضعان ايضا ومثله ابانين والجراد موضع في ديار بني تميم يقال جرد القصيم والجارود والجرد وجارود اسما رجلين ودراب جرد موضع فاما قول سيبويه في دراب جرد كدحاجة ودارين دير كدجاجتين فانه لم يرد ان يقال دراب جردين وانما يريد ان جرد بمنزلة الهاء في دجاجة فكما تجيء بعلم التثنية بعد جرد وانما هو تمثيل من سيبويه لا انه دار بجرد بن معروف وقول ابي دواد

نهلن عليه ايبن سبب وخيطة • بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

يعني صخرة ملساء قال ابن بري يصف مشتارا للعسل تدلى على بيوت النحل والسبب الحبل والخيطة الوتد والهاء في قوله عليها تدل على النحل وقوله بجرداء اي بصخرة ملساء كما ذكروا الوكف النطع شبهها به لملاستها ولذلك قال يكبو غرابها اي يزلق الغراب اذا مشى عليها التهذيب قال الرياشي انشد الاصمعي في النون مع الميم

الا ليها الويل على مبين • على مبين جرد القصيم

قال ابن بري البيت لحنظلة بن مصبح وانشد صدره قال

يا ربها اليوم على مبين • مبين اسم بير وفي الصحاح اسم موضع ببلاد تميم

والقصيم نبت والاجارد من الارض ما لا ينبت وانشد في مثل ذلك

يطعنها بخنجر من لحم • تحت الذنابى في مكان سخن

وقيل القصيم موضع بعينه معروف في الرمال المتصل بجبال الدهنا وابن اجرد لا رغوة له قال الاعشى

ضمنت لنا اعجازه ارماحنا • ملء المراجل والصريح الاجردا

جرهد

الجرهدة الوحاء في السير واجرهد في السير استمر واجرهد القوم قصدوا القصد والجرهدة الطريق استمر وامتد قال الشاعر

على صمود الغشي جرهد • واجرهد الليل طال واجرهدت الارض لم يوجد

فيها نبت ولا مرعى واجرهدت السنة اشتدت وصعبت قال الاخطل

مشاهيج الشتاء اذا اجرهدت • وعزت عند مقسمها الجزور

اي استمرت وامتدا مرها والجرهد هدا المسرع في الذهاب قال الشاعر

لم ير في هناك ناهله • الواشيين لما اجرهد ناهلها

ابو عمرو المجرهد السيار النشيط وجرهد اسم انتهى والله تعالى اعلم

جسد

الجسد جسم الانسان ولا يقال لغيره من الاجسام المغتذية ولا يقال لغير الانسان جسد من خلق الارض والجسد البدن تقول منه تجسد كما تقول من الجسم تجسم ابن سيده وقد يقال للملائكة والجن جسد غيره وكل خلق لا ياكل ولا يشرب وكذا طبيعة الجن قال عز وجل فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار جسدا بدل من عجل لان العجل هنا هو الجسد وان شئت حملته على الحذف اي ذا جسد وقوله له خوار يجوز ان تكون الهاء راجعة الى العجل وان تكون راجعة الى الجسد وجمعه اجساد وقال بعضهم في قوله عجلا جسدا قال احمر من ذهب وقال ابو اسحق في تفسير الاية الجسد هو الذي لا يعقل ولا يميز انما معنى الجسد معنى الجثة فقط وقال في قوله وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام قال جسد واحد ينبي عن جماعة قال ومعناه وما جعلناهم ذوي اجساد الا ليأكلوا الطعام وذلك انهم قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام فاعلموا ان الرسل اجمعين ياكلون الطعام وانهم يموتون المبرد وثعلب العرب اذا جاءت بين كلامين بجحدين كان الكلام اخبارا قالا ومعنى الاية انما جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قال ومثله في الكلام ما سمعت منك ولا اقبل منك معناه انما سمعت منك لأقبل منك قالا وان كان الجحد في اول الكلام كان الكلام مجحودا جحدا حقيقيا قالا وهو كقولك ما زيد بخارج قال الازهري جعل الليث قول الله عز وجل وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام كالملائكة قال وهو غلط ومعناه الاخبار كما قال النحويون اي جعلناهم جسدا ليأكلوا الطعام قال وهذا يدل على ان ذوي الاجساد ياكلون الطعام وحكى اللحياني انها لحسنة الاجساد كانهم جعلوا كل جزء منه جسدا ثم جمعوه على هذا والجاسد من كل شيء ما اشتد ويبس والجسد والجاسد والجسيد الدم اليابس وقد جسد ومنه قيل للثوب مجسد اذا صبغ بالزعفران ابن الاعرابي يقال للزعفران الريهقان والجادي والجساد الليث الجساد الزعفران ونحوه من الصبغ الاحمر والاصفر الشديد الصفرة وانشد

جادي من لونه ورس وعندم • والثوب المجسد وهو المشبع عصفرا او زعفرانا

والمجسد الاحمر ويقال على فلان ثوب مشبع من الصبغ وعليه ثوب مفدم فاذا قام قياما من الصبغ قيل قد اجسد ثوب فلان اجسادا فهو مجسد وفي حديث ابي ذر ان امرأته ليس عليها اثر المجاسد ابن الاثير هو جمع مجسد بضم الميم وهو المصبوغ المشبع بالجسد وهو الزعفران او العصفر والجسد والجساد الزعفران ونحوه من الصبغ وثوب مجسد ومجسد مصبوغ بالزعفران وقيل هو الاحمر والمجسد ما اشبع صبغه من الثياب والجمع مجاسد واما قول مليح الهذلي

كان ما فوقها مما علين به • دماء اجواف بدن لونها جسد

اراد مصبوغا بالجساد قال ابن سيده وهو عندي على النسب اذ لا نعرف لجسد فعلا والمجاسد جمع مجسد وهو القميص المشبع بالزعفران الليث الجسد من الدما ما قد يبس فهو جامد جاسد وقال الطرماح يصف سهاما بنصالها

فراغ عواري الليط تكسى ظباتها • سبائب منها جاسد ونجيع

قوله فراغ هو جمع فريغ للعريض يصف سهاما وان نصالها عريضة والليط القشر وظباتها اطرافها والسبائب طرائق الدم والنجيع الدم نفسه والجاسد اليابس الجوهري الجسد الدم قال الشاعر

وما هريق على الانصاب من جسد • والجسد مصدر قولك جسد به الدم يجسد

اذا لصق به فهو جاسد وجسد وانشد بيت الطرماح قال

منها جاسد ونجيع • وانشد لاخر قال

بساعديه جسد مورس • من الدما مائع ويبس

والمجاسد الثوب الذي يلي جسد المرأة فتعرق فيه ابن الاعرابي المجاسد جمع المجسد وهو القميص الذي يلي البدن الفراء المجسد والمجسد واحد واصله الضم لانه من اجسد اي الزق بالجسد الا انهم استثقلوا الضم فكسروا الميم كما قالوا للمطرف مطرف والمصحف مصحف والجساد وجع ياخذ في البطن يسمى بجيدر وصوت مجسد مرقوم على محسنة ونغم الجوهري الجلسد بزيادة اللام اسم صنم وقد ذكر في موضعه في الرباعي وسنذكره انتهى

حضد

روى ابو تراب رجل حضد ويبدلون اللام ضادا فيقولون رجل حضد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

جعد

الجعد من الشعر خلاف السبط وقيل هو القصير عن الزاعي شعر جعد بين الجعودة جعد جعودة وجعادة وجعده صاحبه تجعيدا ورجل جعد الشعر من الجعودة والانثى جعدة وجمعها جعاد قال معقل بن خويلد

وسود جعاد الرقاب • مثلهم يرهب الراهب

عنى بهذا سودان من الحبشة اصحاب الفيل وجمع السلامة فيه اكثر والجعد من الرجال المجتمع بعضه الى بعض والسبط الذي ليس بمجتمع وانشد

قالت سليمى لا احب الجعدين • ولا السباط انهم مناتين

وانشد

وانشد ابن الاعرابي لغيلان التميمي في ابنه منازل حين عقه

وربيته حتى اذا ما تركته • اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا • اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه

فجعله جعدا وهو طويل عنطنط وقيل الجعد الخفيف من الرجال وقيل هو المجتمع الشديد وانشد بيت طرفة قال

انا الرجل الجعد الذي يعرفونه • وانشد ابو عبيدة قال

يا رب جعد فيهم لو تدرينه • يضرب ضرب السبط المقادم

قال الازهري اذا كان الرجل مداخلا مدمجا اي معصوبا فهو اشد لاسره واخف الى منازلة الاقران واذا اضطرب خلقه وافرط في طوله فهو الى الاسترخا ما هو وفي الحديث على ناقة جعدة اي مجتمعة الخلق شديدة والجعد اذا ذهب به مذهب المدح فله معنيان مستحبان احدهما ان يكون معصوب الجوارح شديد الاسر والخلق غير مسترخ ولا مضطرب والثاني ان يكون شعره جعدا غير سبط لان سبوطة الشعر هي الغالبة على شعور العجم من الروم والفرس وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب فاذا مدح الرجل بالجعد لم يخرج عن هذين المعنيين واما الجعد المذموم فله ايضا معنيان كلاهما منفي عمن يمدح احدهما ان يقال رجل جعد اذا كان قصيرا متردد الخلق والثاني ان يقال رجل جعد اذا كان بخيلا لئيما لا يبض حجره واذا قالوا رجل جعد السبوطة مدح الا ان يكون قططا مفلفلا كشعر الزنج والنوبة فهو حينئذ ذم قال الراجز

قد تيمتني طفلة املود • بفاحم زينه التجعيد

وفي حديث الملاعنة ان جاءت به جعدا قال ابن الاثير الجعد في صفات الرجال يكون مدحا وذما ولم يذكر ما اراده النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الملاعنة هل جاء به على صفة المدح او على صفة الذم وفي الحديث انه سأل ابا رهم الغفاري ما فعل النفر السود الجعاد ويقال للكريم من الرجال جعد فاما اذا قيل فلان جعد اليدين وجعد الانامل فهو البخيل وربما لم يذكروا معه اليد قال الراجز

لا تعدليني بظرب جعد • ورجل جعد اليدين اذا كان بخيلا ورجل جعد الاصابع

قصيرها قال الراجز وانشد

من نابغ الكفين غير جعد • وقدم جعدة قصيرة من لومها قال الحجاج وانشد

لا عاجز الهمة ولا جعد القدم

قال الاصمعي زعموا ان الجعد السخي قال ولا اعرف ذلك والجعد البخيل وهو معروف قال كثير في السخاء يمدح بعض الخلفاء وانشد

الى الابيض الجعد ابن عاتكة الذي • له فضل ملك في البرية غالب

قال الازهري وفي شعر الانصار ذكر الجعد وضع موضع المدح ابيات كثيرة وهم من اكثر الشعراء مدحا بالجعد وثرى جعد ند وثريد جعد مثل نعد اذا كان لينا وجعد الزبد وتجعد تقبض وتعقد وزبد جعد متراكب مجتمع وذلك اذا صار بعضه فوق بعض على خطم البعير والناقة ويقال جعد اللغام قال ذو الرمة

تنجو اذا جعلت تدمى اخشتها • واعتم بالزبد الجعد الخراطيم

وحيس جعد ومجعد غليظ غير سبط وانشد ابن الاعرابي قال

خراميه ادت لها عجوة القرى • وتخلط بالمأقوط حيسا مجعدا

رماها بالنيح يقول هي مختلطة لا يحتاج من يراسلها ومضيافة جعدة ويسمى جعدة بالخوابي والجعدة حشيشة تنبت على شاطئ الانهار وتجعد وقيل هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد وقيل في الربيع قال ابو حنيفة الجعدة خضراء وغبراء تنبت في الجبال لها رعثة مثل رعثة الديك طيبة الريح تنبت في اول الربيع وتيبس في الشتاء وهي من البقول يحشى بها المرافق قال الازهري الجعدة بقلة برية لا تنبت على شطوط الانهار وليس لها رعثة قال وقال النضر بن شميل هي شجرة طيبة الريح خضراء لها قضب في اطرافها ثمر ابيض يحشى بها الوسائد لطيب ريحها الى المرارة ما هي وهي خفيفة يصلح عليها المال واحدتها وجماعتها جعدة قال الاحاديد ابي صفتها وقال ابن الاعرابي قال ابو ادرس الاحاديد الا انها يخرج شي مثل علبطنا ... يخرج مدحرجا ... يخرج معها الجعودة والجعد ضد الاسالة وهو ذم ايضا وخد جعد غير اسيل وبعير جعد كثير الوبر جعده وقد كني بابي الجعد والذئب يكنى ابا جعدة وابا جعادة وليس ثم شي يسمى بذلك قال الكميت يصفه

ومستطعم يكنى بغير بناته • جعلت له حظا من الزاد اوفرا

وقال عبيد الابرص وانشد

وقالوا هي الخمر تكنى الطلا • كما الذئب يكنى ابا جعدة

اي كنيته حسنة وعمله منكر ابو عبيد يقول الذئب وان كنى ابا جعدة ونوه بهذه الكنية فان فعله غير حسن وكذلك الطلا وان كان خاثرا فان فعله فعل الخمر لاسكاره شاربه وكلام هذا معناه وبنو جعدة حي من قيس وهو ابو حي من العرب وهو جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم النابغة الجعدي وجعادة قبيلة قال جرير وانشد

فوارس ابلوا في جعادة مصدقا • وابكوا عيونا بالدموع السواجم

وجعيد اسم رجل هو الجعيد بالالف واللام فعاملوا الصفة

جلد

الجلد والجلد المسك من جميع الحيوان مثل شبه وشبه الاخيرة عن ابن الاعرابي حكاها ابن السكيت عنه قال وليست بالمشهورة والجمع اجلاد وجلود والجلدة اخص من الجلد

واما قول عبد مناف بن ربع الهذلي

اذا تجاوب نوح قامتا معه • ضربا اليما بسبت يلعج الجلدا

فانما كسر اللام ضرورة لان للشاعر ان يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله كما قال

علمنا اخواننا بنو عجل • شرب النبيذ واعتقالا بالرجل

وكان ابن الاعرابي يرويه بالفتح ويقول الجلد والجلد مثل مثل ومثل وشبه وشبه قال ابن السكيت وهذا لا يعرف وقوله تعالى ذاكرا لاهل النار حين شهد عليهم جوارحهم وقالوا لجلودهم قيل معناه لفروجهم كني عنها بالجلود قال ابن سيده وعندي ان الجلود هنا مسوكهم التي تباشر المعاصي وقال الفرا الجلد هاهنا الذكر كني الله عز وجل عنه بالجلد كما قال الله عز وجل او جا احد منكم من الغايط والغايط الصحرا والمراد من ذلك او قضى احد منكم حاجة والجلدة الطايفة من الجلد والجلاد الانسان وتجاليده جماعة شخصه وقيل جسمه وبدنه وذلك لان الجلد محيط بهم قال الاسود بن يعفر

اما تريني قد فنيت وغاضني • ما نيل من بصري ومن اجلادي

غاضني نقصني ويقال فلان عظيم الاجلاد والتجاليد اذا كان ضخما قوي الاعضا والجسم وجمع الاجلاد اجالد وهي الاجسام والاشخاص ويقال فلان عظيم الاجلاد وضئيل الاجلاد وما اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه وجسمه وفي حديث القسامة انه استحلف خمسة نفر فدخل رجل من غيرهم فقال ردوا الايمان على اجالدهم اي عليهم انفسهم وكذلك التجاليد وقال الشاعر

يبني تجاليدي واقتادها • ناو كراس الفدن المويد

وفي حديث ابن سيرين كان ابو مسعود يشبه تجاليده بعمر اي جسمه بجسمه وفي الحديث قوم من جلدتنا اي من انفسنا وعشيرتنا وقول الاعشى وانشد

وبيدا تحسب آرامها • رجال اياد باجلادها

قال الازهري هكذا رواه الاصمعي قال ويقال ما اشبه اجلاده باجلاد ابيه اي شخصه بشخوصهم اي بانفسهم ومن رواه باجيادها اراد الجودياء بالفارسية الكسا وعظم مجلد لم يبق عليه الا الجلد قال وانشد

اقول لحرف اذهب السير نحضها • فلم يبق منها غير عظم مجلد

خذي بي ابتلاك الله بالشوق والهوى • وشاقك تحنان الحمام المغرد

وجلد الجزور ونزع عنها جلدها كما تسلخ الشاة وخص بعضهم به البعير التهذيب التجليد للابل بمنزلة السلخ للشاة وتجليد الجزور مثل سلخ الشاة يقال جلد جزوره وقل ما يقال سلخ الا ان بعض الاعراب يقول سلخت الناقة وجلدت الجمل لا تقول العرب غير ذلك والجلد ان يسلخ جلد البعير او غيره من الدواب فيلبسه غيره من الدواب قال العجاج يصف اسدا

كانه في جلد مرفل

والجلد جلد البو يحشى ثماما او غيره تعطف به الناقة فتحسبه ولدها اذا شمته فترام بذلك على ولدها غيره الجلد ان يسلخ جلد الحوار ثم يحشى ثماما وغيره من الشجر وتعطف عليه امه فترامه الجوهري الجلد جلد حوار يسلخ فيلبس جوارا آخر لتشمه ام المسلوخ فترامه قال العجاج

وقد اراني للغواني مصيدا • ملاوة كان فوقي جلدا

اي ترامني وتعطفن علي كما ترام الناقة الجلد وجلد البهم الجلد التهذيب الجلد غشا جسم الحيوان ويقال جلده الحية والمجلد قطعة من جلد تمسكها النايحة بيدها وتلطم بها وجهها وخدها والجمع مجالد عن كراع قال ابن سيده وعندي ان المجالد جمع مجلاد لان مفعلا ومفعالا يعتقبان على هذا النحو كثيرا التهذيب ويقال للنايحة مجلد وجمعه مجالد قال ابو عبيد وهي خرق تمسكها النوايح اذا نحن بايديهن وقال عدي بن زيد

اذا ما تكرهت الخليقة لامرئ • فلا تغشها واجلد سواها بمجلد

اي خذ طريقا غير طريقها ومذهبا اخر عنها واضرب في الارض لسواها والجلد مصدر جلده بالسوط يجلده جلدا ضربه وامراة جليد وجليدة كلتاهما عن اللحياني اي مجلودة من نسوة جلدى وجلايد قال ابن سيده وعندي ان جلدى جمع جليد وجلايد جمع جليدة وجلده الحد جلدا اي ضربه واصاب جلده كقولك راسه وبطنه وفرس مجلد لا يجزع من ضرب السوط وجلدت به الارض اي صرعته وجلد به الارض صرعه وفي الحديث ان رجلا طلب الى النبي صلى الله عليه وسلم ان يصلي معه بالليل فاطال النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فجلد بالرجل نوما اي سقط من شدة النوم يقال جلد به اي رمي به الى الارض ومنه حديث الزبير كنت اشتد فيجلد بي اي يغلبني النوم حتى اقع ويقال جلدته بالسيف والسوط جلدا اذا ضربت جلده والمجالدة المبالطة وجالد القوم بالسيوف واجتلدوا وفي الحديث فنظر الى مجتلد القوم فقال الان حمي الوطيس اي الى موضع الجلاد وهو الضرب بالسيف في القتال وفي حديث ابي هريرة في بعض الروايات ايما رجل من المسلمين سببته او لعنته او جلدته هكذا رواه بادغام التاء في الدال وهي لغة وجالدناهم بالسيوف مجالدة وجلادا ضاربناهم وجلدته الحية لدغته وخص بعضهم به الاسود من الحيات قال نوار والاسود يجلد بذنبه والجلد القوة والشدة وفي حديث الطواف ليرى المشركون جلدهم الجلد القوة والصبر ومنه حديث عمر كان اجوف جليدا اي قويا في نفسه وجسده والجلد الصلابة والجلادة تقول منه جلد الرجل بالضم فهو جلد وجليد بين الجلد والجلادة والجلودة والجلود وهو مصدر مثل الحلوف والمعقول قال الشاعر وانشد

واصبر

واصبر فان اخا الجلود من صبرا • قال وربما قالوا رجل جضد يبدلون

اللام مع الجيم ضادا اذا سكنت وقوم جلد وجلدا واجلاد وجلاد وقد جلد جلادة وجلودة والاسم الجلد والجلد وتجلد تكلف الجلادة وتجلد اظهر الجلد وقوله

وكيف تجلد الاقوام عنه • ولم يقتل به الثار المنيم

عداه بعن لان فيه معنى تصبر ابو عمرو اجلدته لكذا وكذا واوجته واجلدته وادمغته وادغمته اذا الجاته اليه والجلد الغليظ من الارض والجلد الارض الصلبة قال النابغة

الا الاواري لايا ما ابينها • والنؤي كالحوض بالمظلومة الجلد

وكذلك الاجلد قال جرير وانشد

اجالت عليهن الروامس بعدنا • دقاق الحصى من كل سهل واجلدا

وفي حديث الهجرة حتى اذا كنا بارض جلدة اي صلبة ومنه حديث سراقة وحل بي فرسي واني لفي جلد من الارض وارض جلدة مستوية المتن غليظة والجمع اجلاد وجلود قال ابو حنيفة ارض جلد بفتح اللام وجلدة بتسكين اللام وقال مرة هي الاجالد واحدتها جلد قال ذو الرمة وانشد

فلما تقضى ذاك من ذاك واكتست • ملاء من الآل المتان الاجالد

الليث هذا ارض جلدة ومكان جلد والجميع الجلدات والجلاد من النخل الغزيرة وقيل هي التي لا تتاثر بالجدب قال سويد بن الصامت الانصاري وانشد

اديني وما ديني عليكم بمغرم • ولكن على الجرد الجلاد القوارح

قال ابن سيده كذا رواه ابو حنيفة قال ورواه ابن قتيبة على الشم واحدتها جلدة والجلاد من النخل الكبار الصلاب وفي حديث علي كرم الله وجهه كنت ادلو بتمرة اشترطها جلدة الجلدة بالفتح والكسر هي اليابسة اللحا الجيدة وتمرة جلدة صلبة مكتنزة قال وانشد

وكنت اذا ما قرب الزاد مولعا • بكل كميت جلدة لم توسف

والجلاد من الابل الغزيرات اللبن وهي المجاليد وقيل الجلاد التي لا لبن لها ولا نتاج قال

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن • لعقبة قدر المستعيرين معقب

والجلاد الكبار من النوق التي لا اولاد لها ولا البان والواحدة منها والجلدة بالتسكين واحدة الجلاد وهي ادسم الابل لبنا وناقة جلدة مدرار عن ثعلب والمعروف انها الصلبة الشديدة وناقة جلدة ونوق جلدات وهي القوية على العمل والسير ويقال للناقة الناجية جلدة وانها لذات مجلود اي فيها جلادة قال وانشد

من اللواتي اذا لانت عريكتها • يبقى لها بعدها آل ومجلود

قال ابو الدقيش يعني جلدها والجلد من الغنم والابل التي لا اولاد لها ولا البان لها كانه اسم لجميع وقيل اذا مات ولد الناقة فهي جلدة وجمعها جلاد وجلدة وجمعها جلد وقيل الجلد والجلدة الشاة التي يموت ولدها حين تضعه ابن الاعرابي اذا ولدت الشاة فمات ولدها فهي شاة جلد ويقال لها ايضا جلدة وجماع جلدة جلد وجلدات وشاة جلدة اذا لم يكن لها لبن ولا ولد والجلد من الابل الكبار التي لا صغار فيها قال وانشد

تواكلها الازمان حتى اجاءها • الى جلد منها قليل الاسافل

قال الفرا الجلد من الابل التي لا اولاد معها فتصبر على الحر والبرد قال الازهري الجلد التي لا البان لها وقد ولى عنها اولادها ويدخل في الجلد بنات اللبون فما فوقها من السن ويجمع الجلد اجلادا واجالد ويدخل فيها المخاض والعشار والحيال فاذا وضعت اولادها زال عنها اسم الجلد وقيل لها العشار واللقاح وناقة جلدة لا تبالي البرد قال ذو الرمة

ولم يدر واجلدة برغسا • وقال العجاج وانشد

كان جلدات المخاض الابال • يقعين فوق خاته بالابوال

من ضغرة الما وعهد بجتال • من قولك حال من الحمار تغير عنه ويقال

جلدات المخاض شدادها وصلابها والجليد ما يسقط من السما على الارض من الندى فيجمد وارض مجلودة اصابها الجليد وجلدت الارض من الجليد واجلد الناس وجلد البقل ويقال للضقيع والضريب مثله والجليد ماء جمد من الما وسقط على الارض من الصقيع فجمد الجوهري الجليد الضريب والسقيط وهو ندى يسقط من السما فيجمد على الارض وفي الحديث حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد هو الما الجامد من البرد وانه ليجلد بكل خير اي يظن به ورواه ابو حاتم يجلد بالزاي معجمة وفي حديث الشافعي رضي الله عنه كان مجالد يجلد اي كان يتهم ويرمى بالكذب فكانه وضع الظن موضع التهمة واجتلد ما في الاناء شربه كله ابو زيد جلحت الاناء فاجتلدته واجتلدت ما فيه اذا شربت كل ما فيه سلمة الغلفة والقلفة والرغلة والغزلة والجلدة كلها الغرلة قال الفرزدق وانشد

من الحورات لم تختن ابور بها • موسى فتطلع عليها يابس الجلد

قال وقد ذكرنا لا ادرلة ما لها ولا ادري بالراء او بالدال كلها الغرلة قال وهو عندي بالدال والمجلد مقدار من الحمل معلوم المكيلة والوزن ومرحت مجلدات وجلد يقال ذلك في الامر اذا بان وقال اللحياني مرحت مجلدات اي جد وبنو جلد حي وجلد وجليد وجحا لنا سما قال

نكهن بها لاو شمت منه • كرمح الكلب ما تدري بعهد

فقلت لها مني استحرثت هذا • فقالت أصابني في جوف مهد

وجلود موضع بإفريقية ومنه فلان الجلودي بفتح الجيم هو منسوب إلى جلود قرية من قرى إفريقية ولا تقل الجلودي بضم الجيم والعامة تقول الجُلودي وبعير مُجْلَنْدٌ صلب شديد وجلندى اسم رجل وقول لبيد

وجلندا في عمان مقيما • [illegible]

وجلندي لدى عمان مقيما • الجوهري وجلندى بضم الجيم مقصورة اسم ملك عمان انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

جلحد

الأزهري في الخماسي رجل جلحد وجلحد إذا كان غليظا ضخما انتهى

انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

جلخد

الليث المجلخد المضطجع الأصمعي المجلخد المستلقي الذي قد رمى بنفسه وامتد قال ابن احمر وأنشد

يظل أمام بيتك مجلخدا • كما ألقيت بالسند الوضينا

وأنشد يعقوب لأعرابية تهجو زوجها

إذا المجلخد لم يكد يراوح • هلباجة حفيسأ دحادح

أي ينام إلى الصبح لا يراوح بين جنبيه أي لا ينقلب من جنب والمجلخدي الذي لا غنا عنده انتهى

جلسد

جلسد والجلسد صنم كان يعبد في الجاهلية قال

كأكبر من يمشي إلى الجلسد • وذكر الجوهري في ترجمة جسد قال الجلسد بزيادة اللام اسم صنم قال الشاعر

فبات يجتاب شقاري كما • بيقر من يمشي إلى الجلسد

قال ابن بري البيت للمثقب العبدي قال وذكر أبو حنيفة أنه لعدي بن وداع انتهى

جلعد

حمار جلعد غليظ وناقة جلعد قوية ظهيرة شديدة وبعير جلاعد كذلك وامرأة جلعد كبيرة مسنة والجلعد الصلب الشديد الأزهري الجمل الشديد يقال له الجلاعد وأنشد المقعسي قال

مثوى لها كدم بجلاعد • لم يرع مالا منيا فالا فاردا

والجمع الجلاعد بالفتح وفي شعر حميد بن ثور قال

يحمل لهم كبارا جلعدا • والجلاعد الشديد الصلب

الجلعد الصلب الشديد قال وقال أبو داود يصف فرسا رأيته مجرعبا ومجلعبا ومجلعدا ومسلحدا إذا رأيته مصرعا ممتدا واجلعد الرجل إذا امتد مريضا وجلعته وجلعدته أنا وقال جندل

كأنما عاينوا جلعدوا • وصمم ذو نغمات صندد

والصندد السيد وجلعد موضع ببلاد قيس انتهى

جلمد

الجلمد والجلمود الصخر وقيل الحجر وقيل الجلمد والجلمود أصغر من الجندل قدر ما يرمى بالقذاف وقيل الجلمود الصخرة الصغيرة قدر ما يرمى بالقذاف قال الشاعر

وسط رجام الجندل الجلمود • وقيل الجلامد كالجراول وأرض جلمدة حجرة ابن شميل الجلمود مثل رأس الجدي ودون ذلك شيئا تحمله بيدك قابضا بعرضه ولا تلتقي عليه كفاك جميعا يدق بها النوى وغيره وقال الفرزدق فأنشد

فجاء بجلمود له مثل رأسه • ليسقي عليه الماء بين الصرائم

ابن الأعرابي الجلمد أتان الفحل وهي الصخرة التي تكون في الماء القليل ورجل جلمد وجلمود شديد الصوت والجلمد القطيع الضخم من الإبل وقوله أنشده أبو إسحاق

أو مائة تجعل أولادها • لغوا وعرض المائة الجلمد

أراد ناقة نونها أي الذي يعارضها في قوة الجلمد ولا يجعل أولادها من عددها وضأن جلمد تزيد على المائة وألقى عليه جلاميده أي ثقله عن كراع أبو عمرو والجلمدة البقرة والجلمد الإبل الكثيرة والبقر وذات الجلاميد موضع انتهى

جلند

التهذيب في الرباعي رجل جلندا أي فاجر يتبع الفجور وأنشد

قامت تناجي عامرا فأشهدا • وكان قدما ناجيا جلندا

فلا تميلنه حتى اعتدا • ابن دريد جلندا اسم ملك يمد ويقصر ذكره الأعشى في شعره انتهى

جمد

الجمد الماء الجامد الجوهري الجمد بالتسكين ما جمد من الماء وهو نقيض الذوب وهو مصدر سمي به والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خادم وخدم يقال قد كثر الجمد ابن سيده وجمد الماء والدم وغيرهما من السيال يجمد جمودا وجمد أي قام وكذلك الدم وغيره إذا يبس وقد جمد وماء جمد جامد وجمد الماء والعصارة حال وفي أنه يجمد والجمد الثلج وذلك جامدا لما ذاب وذائبه أي ما جمد منه وما ذاب وقيل أي صامته وناطقه وقيل حجره وشجره ونحو جامد أي صلبه ورجل جامد العين قليل الدمع الكسائي ظلت العين

جادي

جادي أي جامدة لا تدمع قال وأنشد

من يطعم النوم أو يبت جذلا • فالعين مني لهمها لم تنم

ترعى جادي النهار خاشعة • والليل منها بوادر سجم

أي ترعى النهار جامدة فإذا جاء الليل بكت وعين جمود لا دمع لها وللجماديات اسمان معروفان للشهرين فإذا أضفت قلت شهر جمادى وشهرا جمادى وروي عن أبي الهيثم جمادى ستة هي جمادى الآخرة وهي تمام ستة أشهر أول السنة ورجب هو السابع وجمادى خمسة هي جمادى الأولى وهي الخامسة من أول شهور السنة قال لبيد وأنشد • حتى إذا سلخا جمادى ستة

هي جمادى الآخرة أبو سعيد الشتاء عند العرب جمادى لجمود الماء فيه وأنشد الطرماح

ليلة هاجمة جمادية • ذات صر جربياء النسام

أي ليلة شتوية الجوهري جمادى الأولى وجمادى الآخرة بفتح الدال فيهما من أسماء الشهور وهو فعالى من الجمد ابن سيده وجمادى من أسماء الشهور معرفة سميت بذلك لجمود الماء فيها عند تسميتها الشهور وقال أبو حنيفة جمادى عند العرب الشتاء كله في جمادى كان الشتاء أو في غيرها أولا ترى أن جمادى بين يدي شعبان وهو مأخوذ من التشعب والتفرق لأنه في قبل الصيف قال وفيه التصدع عن المبادي والرجوع إلى المحاضر قال الفراء الشهور كلها مذكرة إلا جماديين فإنهما مؤنثان قال بعض الأنصار وأنشد

إذا جمادى منعت قطرها • زان جنابي عطن معصف

يعني نخلا تقول إذا لم يكن المطر الذي به العشب يزين مواضع الناس فجنابي مزين بالنخل قال الفراء سمعت بذكر جمادى فإنما تذهب به إلى الشهر والجمع جماديات على القياس قال ولو قيل جماد لكان قياسا وشاة جماد لا لبن فيها وناقة جماد كذلك لا لبن فيها وقيل هي البطيئة قال ابن سيده ولا يعجبني التهذيب الجماد البكية وهي القليلة اللبن وذلك من سوسها أجدت تجمد جمودا والجماد الناقة التي لا لبن بها وسنة جماد لا مطر فيها قال الشاعر

وفي السنة الجماد يكون غيثا • إذا لم تعط درتها الغضوب

التهذيب سنة جامدة لا كلأ فيها ولا خصب ولا مطر وناقة جماد لا لبن لها والجماد بالفتح الأرض التي لم يصبها مطر وأرض جماد لم تمطر وقيل هي الغليظة التهذيب أرض جماد يابسة لم يصبها مطر ولا شيء فيها قال لبيد وأنشد

أمرعت في نداه إذ قحط القطر • فأمسى جمادها ممطورا

ابن سيده الجُمد والجَمد والجُمُد ما ارتفع من الأرض والجمع أجماد وجماد مثل رمح وأرماح ورماح والجُمُد والجُمْد مثل عُسْر وعُسُر مكان صلب مرتفع قال امرؤ القيس

كأن الصوار إذ تجاهد غدوة • على جمد خيل تجول بأجلال

ورجل جامد الكف بخيل وقد جمد يجمد بخل ومنه حديث محمد بن عمران التيمي إنا والله ما نجمد عند الحق ولا نتتفع عند الباطل حكاه ابن الأعرابي ونحو جامد أي بخيل بما يلزمه من الحق والجامد البخيل وقال المتلمس وأنشد

جاد يداها جار ولا تقولن • لها أبدا إذا ذكرت جماد

ويروى ولا تقول ويقال للبخيل جماد له أي لا زال جامد الحال وإنما بني على الكسر لأنه معدول عن المصدر أي الجمود كقولهم فجار أي الفجرة وهو نقيض قولهم حماد في المدح وأنشد بيت المتلمس وقال معناه أي قولي لها جمودا ولا تقولي لها حمدا وشكرا والمجمد البرم وربما أفاض بالقداح لأجل الأيسار قال ابن سيده والمجمد البخيل المتشدد وقيل هو الذي لا يدخل في الميسر ولكنه يدخل بين أهل الميسر فيضرب بالقداح ويوضع على يديه ويؤتمن عليها ويلزم الحق من وجب عليه ولزمه وقيل هو الذي لم يفز قدحه في الميسر قال طرفة بن العبد في المجمد يصف قدحا

وأصفر مضبوح نظرت حواره • على النار واستودعته كف مجمد

قال ابن بري ويروى هذا البيت لعدي بن زيد قال وهو الصحيح وأراد بالأصفر سهما والمضبوح الذي غيرته النار وحواره رجوعه تقول إذا انتظرت صوته على النار حين قومته وأعلمته فهو سهم كالمجاورة منه وكان الأصمعي يقول هو الداخل في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت شهر برد وقال ابن الأعرابي سمي الذي يدخل بين أهل الميسر ويضرب بالقداح ويؤتمن عليها مجمدا لأنه يلزم الحق صاحبه وقيل لأنه يلزم القداح وقيل المجمد هنا الأمين التهذيب أجمد يجمد إجمادا فهو مجمد إذا كان أمينا بين القوم أبو عبيدة رجل مجمد أمين مع شح لا يخدع وقال خالد رجل مجمد بخيل شحيح وقال أبو عمرو في تفسير بيت طرفة استودعت هذا القدح رجلا يأخذه بكلتي يديه فلا يخرج من يديه شيء وأجمد القوم قل خيرهم وبخلوا والجماد ضرب من الثياب قال أبو داود

عبق الكباء بهن كل عشية • وغمرن ما يلبسن غير جماد

ابن الأعرابي الجوامد الأرف وهي الحدود بين الأرضين واحدها جامد والجامد الحد بين الدارين وجمعه جوامد وفلان مجامدي إذا كان بيته بحذاء بيتك وكذلك مطارفي ومواربي ومتاخمي وفي الحديث إذا وقعت الجوامد فلا شفعة هي الحدود الفراء الجامد المجارة واحدها جامد أبو عمرو سيف جماد صارم

والله لو كنتم بأعلى تلعة • من رأس شاهقة أو روس صماد

لسمعتم من وقع حر سيوفنا • ضربا بكاهله ينه حتاد

والجمد مكان خزن وقال الأصمعي هو المكان المرتفع الغليظ وقال ابن شميل الجمد قارة ليست

بطويلة في السماء وهي غليظة تغلظ مرة وتلين أخرى تنبت الشجر ولا تكون إلا في أرض غليظة سميت جمدا من جمودها أي من يبسها والجمد أصغر الآكام يكون مستديرا صغيرا والقارة مستديرة طويلة في السماء ولا ينقادان في الأرض وكلاهما غليظ الرأس ويسميان جميعا أكمة قال وجماعة الجمد أجماد ينبت البقل والشجر قال وأما الجمود فأسهل من الجمد وأشد مخالطة للسهول ويكون الجمود في ناحية القف وناحية السهول ويجمع الجمد أجمادا أيضا قال لبيد

فأجماد ذي رقد فأكناف ثادق • والجمد جبل مثل به سيبويه وفسره السيرافي قال

أمية بن أبي الصلت وأنشده

سبحانه ثم سبحانا يعود له • وقبلنا سبح الجودي والجمد

والجمد بضم الجيم والميم ومنهم من يفتح جبل معروف ونسب ابن الأثير عجز هذا البيت لورقة بن نوفل ودار الجمد موضع عن كراع وجمدان موضع بين قديد وعسفان قال حسان

لقد انزع عن بني الحرباء قولهم • ودونهم دف جمدان فموضوع

وفي الحديث ذكر جمدان بضم الجيم وسكون الميم وفي آخره نون جبل على ليلة من المدينة مر عليه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا جمدان سبق المفردون انتهى

جمعد

الجمعد حجارة مكرمة مجموعة عن كراع والصحيح الجمعرة انتهى والله أعلم

جند

الجند معروف والجند الأعوان والأنصار والجند العسكر والجمع أجناد وقوله تعالى إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها الجنود التي جاءتهم هي الأحزاب وكانوا قريشا وغطفان وبني قريظة تحزبوا وتظاهروا على حرب النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل الله عليهم ريحا كفأت قدورهم وقلعت فساطيطهم وأظعنتهم من مكانهم والجنود التي لم يروها الملائكة وجند مجند مجموع وكل صنف على حدة من الخلق جند على حدة والجمع كالجمع وفلان جند الجنود وفي الحديث الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والمجندة المجموعة وهذا كما يقال ألوف مؤلفة وقناطير مقنطرة أي مضعفة ومعناه الإخبار عن مبدإ كون الأرواح وتقدمها الأجساد أي أنها خلقت أول خلقها على قسمين من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة إذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الأرواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والأخلاق في مبدإ الخلق تقول إن الأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الخير ويميل إلى الأخيار والشرير يحب الأشرار ويميل إليهم ويقال هذا جند قد أقبل وهؤلاء جنود قد أقبلوا قال الله تعالى جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب فوحد النعت لأن لفظ الجند وكذلك الجيش والحزب والجند المدينة وجمعها أجناد وخص أبو عبيدة به مدن الشام وأجناد الشام خمس كور ابن سيده يقال للشام خمسة أجناد دمشق وحمص وقنسرين والأردن وفلسطين يقال لكل مدينة منها جند قال الفرزدق

فقلت ما هو إلا الشام تركبه • كأنما الموت في أجناده البغر

البغر العطش يصيب الإبل فلا تروى وهي تموت عنه وفي حديث عمر أنه خرج إلى الشام فلقيه أمراء الأجناد وهي هذه الخمسة أماكن كل واحد منها يسمى جندا أي المقيمين بها من المسلمين المقاتلين وفي حديث سالم سترنا البيت بجنادي أخضر فدخل أبو أيوب فلما رآه خرج إنكارا له قيل هو جنس من الأنماط والثياب يستر بها الجدران والجند الأرض الغليظة وقيل هي حجارة تشبه الطين والجند موضع باليمن وهو أجود كورها وفي الصحاح وجند بالتحريك بلد باليمن وفي الحديث ذكر الجند بفتح الجيم والنون أحد مخاليف اليمن وقيل هي مدينة معروفة بها وجنيد وجناد وجنادة أسماء وجنادة العماني وجندي سابور موضع ونونه في الرفع والنصب سواء التحتية وأجنادين موضع النون معربة بالرفع قال ابن سيده وأرى ابن الأعرابي قد حكى فيها ويوم أجنادين يوم معروف كان بالشام أيام عمر وهو موضع مشهور من نواحي دمشق وكانت الوقعة العظيمة بين المسلمين والروم فيه وفي الحديث كان ذلك يوم أجادين وذكر غير موضع وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة وأكثر الناس يقولونه بالنون وفتح الدال المهملة وقد تقدم انتهى والله أعلم

جهد

الجَهد والجُهد الطاقة يقال اجهد جهدك وقيل الجهد المشقة والجهد الطاقة الليث الجهد ما جهد الإنسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود قال والجهد لغة بهذا المعنى وفي حديث أم معبد شاة خلفها الجهد عن الغنم قال ابن الأثير قد تكرر لفظ الجهد والجهد في الحديث وهو بالفتح المشقة وقيل المبالغة والغاية وبالضم الوسع والطاقة وقيل هما لغتان في الوسع والطاقة فأما في المشقة والغاية فالفتح لا غير ويريد به في حديث أم معبد في الشاة الهزال ومن المضموم حديث الصدقة أي الصدقة أفضل قال جهد المقل أي قدر ما يحتمله حال القليل المال وجهد الرجل إذا هزل قال سيبويه وقالوا طلبته جهدك أضافوا المصدر وإن كان في موضع الحال كما أدخلوا فيه الألف واللام حين قالوا أرسلها العراك قال وليس كل مصدر يضاف كما أنه ليس كل مصدر تدخله اللام وجهد يجهد جهدا واجتهد كلاهما جد وجهد دابته جهدا وأجهدها بلغ جهدها وحمل عليها في السير فوق طاقتها الجوهري جهدت دابتي وأجهدتها بمعنى قال

فحالت وحال بها جمة • أربع جمة لها مع أجهادها

وجهد جاهد يريدون المبالغة كما قالوا شعر شاعر وليل لائل قال سيبويه وتقول جهدي أنك ذاهب تجعل جهدي ظرفا وترفع أن به على ما ذهبوا إليه في قولهم حقا أنك ذاهب وجهد الرجل جهده الرجل بلغ جهده وقيل غمه وفي خبر قيس بن ريحانة لما طلق بثينة اشتد عليه وجهد وضني وجهد بالرجل امتحنه عن الخبر وغيره الأزهري الجهد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألو على الجهد فيه تقول جهدت جهدي واجتهدت رأيي ونفسي حتى بلغت مجهودي قال وجهدت فلانا إذا بلغت مشقته وأجهدته على أن يفعل كذا وكذا ابن السكيت الجهد الغاية قال الفراء بلغت به الجهد أي الغاية وجهد الرجل في كذا أي جد فيه وبالغ وفي حديث الغسل إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها أي حفزها وقيل الجهد من أسماء النكاح وجهده المرض والتعب والحب يجهده جهدا هزله وأجهد الشيب كثر وأسرع قال عدي بن زيد وأنشده

لا تواتيك إن صحوت وإن • أجهد في العارضين منك القتير

وأجهد فيه الشيب إجهادا إذا بان فيه وكثر والجهد الشيء القليل يعيش به المقل على جهد العيش وفي التنزيل العزيز والذين لا يجدون إلا جهدهم على هذا المعنى وقال الفراء الجهد في هذه الآية الطاقة تقول هذا جهدي أي طاقتي وقرئ والذين لا يجدون إلا جهدهم وجهدهم بالضم والفتح الجهد بالضم الطاقة والجهد بالفتح من قولك اجهد جهدك في هذا الأمر أي ابلغ غايتك ولا يقال أجهد جهدك والجهاد الأرض المستوية وقيل الغليظة ويوصف به فيقال أرض جهاد ابن شميل الجهاد ظهر الأرض واستواؤها أي أشدها استواء أنبتت أو لم تنبت ليس قربه جبل ولا أكمة والصحراء جهاد وأنشد

يعود تركنا الأرض جهادا وبينت • الجهاد بها والعود ريان أخضر

أبو عمرو الجهاد والأجهاد الأرض الجدبة التي لا شيء فيها والجماعة جهد وجهد قال الكميت

أمرعت في نداه إذ قحط القطر • فأمسى جهادها ممطورا

قال الفراء الجهاد والفضاء والبراز بمعنى واحد وفي الحديث أنه عليه السلام نزل بأرض جهاد الجهاد بالفتح الأرض الصلبة وقيل هي التي لا نبات بها وقول الطرماح

ذاك أم حقباء بيدانة • غربة العين جهاد السنام

جعل الجهاد صفة للأتان فيما تعتقد وإنما هي في الحقيقة الأرض لأنه لو قال غربة العين جهاد لم يجز لأن الأتان لا يكون أرضا مستوية ولا أرضا غليظة وأجهدت لك الأرض برزت وفلان يجهد لك يحتاط وقد أجهد إذا احتاط قال

نازعتها بالقينات وعزتها • فتلى ومن لك بالنصيح المجهد

ويقال أجهد لك الطريق وأجهد لك الحق أي برز وظهر ووضح وقالها أبو عمرو بخلاف أحلف بالله وأجهد وسار فأجهد ولا يكون يجهد وقال أبو سعيد أجهد لك الأمر أي أمكنك واعترض لك أبو عمرو أجهد القوم بالحي أشرفوا وأمالوا قال الشاعر

لما رأيت القوم قد أشرفوا • ثرنا إليهم بالحسام الصقيل

الأزهري عن الشعبي قال الجهد في القنية والجهد في العمل أي عرفه الجهد بضم الجيم الوسع والطاقة والجهد المبالغة والغاية ومنه قوله عز وجل جهد أيمانهم أي بالغوا في اليمين واجتهدوا فيها وفي الحديث أعوذ بالله من جهد البلاء قيل إنها الحالة الشاقة التي تأتي على الرجل يختار عليها الموت ويقال جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء وفي حديث عثمان والناس في جيش العسرة مجهدون أي معسرون يقال جهد الرجل فهو مجهود إذا وجد مشقة وجهد الناس فهم مجهودون إذا أجدبوا وأما أجهد فهو مجهد بالكسر فمعناه ذو جهد ومشقة وهو من أجهد دابته إذا حمل عليها فوق طاقتها ورجل مجهد إذا كان ذا دابة ضعيفة من التعب فاستعاره للحال في قلة المال وأجهد فهو مجهد بالفتح أي أنه أوقع في الجهد المشقة وفي حديث الأقرع والأبرص والله لا أجهدك اليوم بشيء أخذته لله أي لا أشق عليك وأردك في شيء تأخذه من مالي لله عز وجل والمجهود المشتهى من الطعام واللبن قال الشماخ يصف إبلا بالغزارة

تضحي وقد ضمنت ضراتها غرفا • من ناصع اللون حلو الطعم مجهود

فمن رواه حلو الطعم مجهود أراد بالمجهود المشتهى الذي يلح عليه في شربه لطيبه وحلاوته ومن رواه حلو غير مجهود فمعناه أنها غزار لا تجهدها الحلب فينهك لبنها وفي المحكم معناه غير قليل يجهد حلبه أو تجهد الناقة عند حلبه وقال الأصمعي في قوله حلو غير مجهود أي أنه لا يمذق لأنه كثير قال الأصمعي كل لبن شرب مذقه بالماء فهو مجهود وجهدت اللبن فهو مجهود أي أخرجت زبده كله وجهدت الطعام اشتهيته والجاهد المشتهي وجهد الطعام وأجهده أي اشتهى وجهدت الطعام إذا أكثرت من أكله ومرعى جهيد جهده المال وجهد الرجل فهو مجهود من المشقة يقال أصابهم قحوط من المطر فجهدوا وأجهدوا إجهادا وجهد عيشهم بالكسر أي نكد واشتد والاجتهاد والتجاهد بذل الوسع والمجهود وفي حديث معاذ أجتهد رأيي الاجتهاد بذل الوسع في طلب الأمر وهو افتعال من الجهد الطاقة والمراد به رد القضية التي تعرض للحاكم من طريق القياس إلى الكتاب والسنة ولم يرد الرأي الذي رآه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب أو سنة أبو عمرو وتهذيبه بقوله لا يجهد بها المال أي لا يكثر منها وهذا يجهده المال إذا كان يلح على حلبه واجهدوا علينا العدا وجدوا وجاهدوا العدو مجاهدة وجهادا قاتله وجاهد في سبيل الله وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية الجهاد محاربة الأعداء وهو المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أو فعل والمراد بالنية إخلاص العمل لله أي أنه لم يبق بعد

فتح مكة هجرة لانها قد صارت دار اسلام وانما هو الاخلاص في الجهاد وقتال الكفار والجهاد المبالغة واستفراغ الوسع في الحرب او اللسان او ما اطاق من شيء وفي حديث الحسن لا يجهد الرجل ماله ثم يقعد يسأل الناس قال النضر قوله لا يجهد ماله اي يعطيه ويفرقه جميعه ها هنا وها هنا قال الحسن ذلك في قوله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قال ابن الاعرابي الجهاض والجهاد ثمر الاراك وبنو الجهاد حي والله اعلم

جود الجيد نقيض الرديء على فيعل واصله جيود فقلبت الواو ياء لانكسارها ومجاورتها الياء ثم ادغمت الياء الزائدة فيها والجمع جياد وجيادات جمع الجمع انشد ابن الاعرابي

كم كان عند بني العوام من حسب • ومن سيوف جيادات وارماح

وفي الصحاح في جمعه جيائد بالهمز على غير قياس وجاد الشيء جودة وجودة اي صار جيدا واحدث الشيء فجاد والتجويد مثله وقد قالوا اجودت كما قالوا اطال واطول واطاب واطيب والان والين على النقصان والتمام ويقال هذا شيء جيد بين الجودة والجودة وقد جاد جودة واجاد اتى بالجيد من القول والفعل ويقال اجاد فلان في عمله واجود وجاد عمله يجود جودة وجدت له بالمال جودا ورجل مجواد مجيد وشاعر مجواد اي مجيد يجيد كثيرا واجدته النقد اعطيته جيادا واستجدت الشيء عددته جيدا واستجاد الشيء وجده جيدا وطلبه جيدا ورجل جواد سخي وكذلك الانثى بغير هاء والجمع اجواد كسروا فعالا على افعال حتى كانهم انما كسروا فعلا وجاودت فلانا فجدته اي غلبته بالجود كما يقال ماجدته من المجد وجاد الرجل بماله يجود جودا بالضم فهو جواد وقوم جود مثل قذال وقذل وانما سكنت الواو لانها حرف علة واجواد واجاود وجوداء وكذلك امرأة جواد ونسوة جود مثل نوار ونور قال ابو شهاب الهذلي

صناع باشفاها حصان بشكرها • جواد بقوت البطن والعرق زاخر

قوله والعرق زاخر قال ابن بري فيه عدة اقوال احدها ان تكون المعنى انها تجود بقوتها عند الجوع وهيجان الدم والطبائع الثاني ما قاله ابو عبيدة يقال عرق فلان زاخر اذا كان كريما ينمي فيكون معنى زاخر انه نام في الكرم الثالث ان يكون المعنى في زاخر انه بلغ زخارته يقال بلغ النبت زخارته اذا طال وخرج زهره الرابع ان يكون العرق هنا الاسم من اعرق الرجل اذا كان له عرق في الكرم وفي الحديث تجودتها لك اي تخيرت الاجود منها قال ابو سعد سمعت اعرابيا قال كنت اجلس الى قوم يتجاوبون ويتجاودون فقلت لهم ما يتجاودون فقال ينظرون ايهم اجود حجة واجواد العرب مذكورون فاجواد اهل الكوفة عكرمة بن ربعي واسماء بن خارجة وعتاب بن ورقاء الرياحي واجواد اهل البصرة عبيد الله بن ابي بكرة ويكنى ابا حاتم وعمر بن عبيد الله ابن معمر التيمي وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وهؤلاء اجود من اجواد الكوفة واجواد الحجاز عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وعبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهما اجود من اجواد اهل البصرة فهؤلاء الاجواد المشهورون واجواد الناس بعدهم كثير واكثر الاجاود على غير قياس وجود وجوده الحقوا الهاء للجمع كما ذهب اليه سيبويه في الخؤولة وقد جاد جودا وتجود قال ساعدة

اني لاهواها وفيها لامرئ • جادت بنائلها اليه مرغب

انما عداه بالي لانه في معنى مالت اليه وتساجوا قال الاخطل

وهن بالبذل لا بخل ولا جود • واستجاده طلب جوده ويقال اجاده بابواه والجاده درهما اعطاه اياه وفرس جواد بين الجودة والانثى جواد ايضا قال ذاو درة جوادا وقال الفرزدق

تقوم ابو هم ابو النعامة منجبهم • قرم نجيب لجرات مناجيب

واجاده درهما اعطاه اياه وفرس جواد بين الجودة والانثى جواد ايضا قال

نمته جواد لا يباع جنينها • وفي حديث التسبيح افضل من الحمل على عشر بن جواد

وفي حديث سليم بن صرد فسرت اليه جوادا اي سريعا كالفرس الجواد ويجوز ان يريد سيرا جوادا كما يقال سرنا عقبة جوادا اي بعيدة وجاد الفرس اي صار رائعا يجود جودة بالضم فهو جواد للذكر والانثى من خيل جياد واجياد واجاويد واجياد جبل بمكة صانها الله تعالى وشرفها سمي بذلك لموضع خيل تبع وسمي قعيقعان لموضع سلاحه وفي الحديث باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجيد المجيد صاحب الجواد وهو الفرس السابق المجيد كما يقال رجل مقو ومضعف اذا كانت دابته قوية او ضعيفة وفي حديث الصراط ومنهم من يمر كاجاويد الخيل هي جمع اجواد واجواد جمع جواد وقوله ذو ... بن جحش انشده ثعلب

وانبئت ان حلت على جواد • رزقت بك ذات عز ورقاب

معناه ان تزوجت لم ترض امرأتك بك شبهها بالفرس والناقة النفور كانما تنفر منه كما تنفر الفرس الذي لا تطاوع ويوصف الاناث بذلك انشد ثعلب

ابت ذكره عن جواد مشمر • اصلتنا ماه مساح العصفور

والجمع جياد وكان حكمه قياسه ان يقال جواد فتصح الواو في الجمع لتحركها في الواحد الذي هو جواد لحركتها طويل ولم يسمع مع هذا عنهم جواد في التكسير البتة فاجروا واو جواد لوقوعها قبل الالف مجرى الساكن الذي هو واو ثوب وسوط فقالوا جياد كما قالوا حياض وسياط ولم يقولوا جواد كما قالوا قوام وطوال وقد جاد في عدوه جودة واجود واجاد الرجل واجود اذا كان ذا دابة جواد او فرس جواد قال الاعشى

فمثلك قد لهوت بها وارض • مهامه لا يقود بها المجيد

واستجاد الفرس طلبه جوادا وعدا عدوا واجواد وسار عقبة جوادا اي بعيدة حثيثة وعقبتين جوادين وعقبا جيادا واجوادا كذلك اذا كانت بعيدة وربما تجود في عدوه تجويدا وجاد المطر جودا وبل فهو جائد والجمع جود مثل صاحب وصحب وجادهم المطر يجودهم جودا ومطر جود بين الجود غزير وفي الحكم بروي كل شيء وقيل الجود من المطر الذي لا مطر فوقه البتة وفي حديث الاستسقاء ولم يات احد من ناحية الا حدث بالجود وهو المطر الواسع الغزير قال ابو الحسن فاما ما حكاه سيبويه من قولهم اخذتنا بالجود وفوقه فانما هي مبالغة وتشنيع والا فليس فوق الجود شيء قال ابن سيده هذا قول بعضهم وسماء جود وصفت بالمصدر وفي كلام بعض الاوائل هاجت بنا سماء جود وكان كذا وكذا وسحابة جود كذلك حكاه ابن الاعرابي وجيدت الارض سقاها الجود ومنه الحديث تركت اهل مكة وقد جيدوا اي مطروا مطرا جودا وتقول مطرنا مطرين جودين وارض مجودة اصابها مطر جود قال الراجز

والحازباز السنم المجودا • وقال الاصمعي الجود ان تمطر الارض حتى يلتقي

الثريان وقوله مجر الغي وانشد

يلاعب الريح بالعصرين قصطله • والوابلون وتهتان التجاويد

يكون جمعا لا واحد له كالتعاجيب والتعاشيب والتباشير وقد يكون جمع تجواد وجادت العين تجود جودا وجؤودا كثر دمعها عن اللحياني وحنف بجيد حاضر قيل اخذ من جود المطر قال ابو خراش وانشد

عكابرنا دون حرات غيث • فصادف نوءه حتف مجيد

واجاده قتله وجاد بنفسه عند الموت يجود جودا وجؤودا كثر دمعها عن اللحياني فاربان يقضي يقال هو يجود بنفسه اذا كان في السياق والعرب تقول هو يجود بنفسه من قولهم ان فلانا ليجاد الي فلان اي يساق اليه وفي الحديث فاذا ابنه ابراهيم عليه السلام يجود بنفسه اي يخرجها ويدفعها كما يدفع الانسان ماله يجود به والجود الكرم يريد انه كان في النزع وسياق الموت ويقال جيد فلان اذا اشرف على الهلاك كان الهلاك جاده وانشد

ووترت قد تركت لديك مكرم • اذا ما جاده التزف استدانا

ويقال ابي لاجاد الي لقائك اي اشتاق اليك كانه هواه جاده الشوق اي مطره وانه ليجاد لك لكل شيء يهواه وانه لجاد اليه تقتاد اي لاشتياقه وجيد الرجل يجاد جوادا فهو مجود اذا عطش والجودة العطشة وقيل الجواد بالضم جهد العطش التهذيب وقد جيد فلان من العطش يجاد جودا وجودة وقال ذو الرمة

تعاطيه احيانا اذا جيد جودة • رضابا كطعم الزنجبيل المعسل

اي عطش عطشة وقال الباهلي

ونصرك باذل عنك بطيء • كما يكم الرحذب جوادا

اي عطشا ويقال للذي غلبه النوم مجود كان النوم جاده اي مطره والجواد الذي يجهد من النعاس وغيره عن اللحياني وبه فسر قول لبيد

ومجود من صبابات الكرى • عاطف النمرق صدق المبتذل

صدق المبتذل اي هو صابر على الفراش الممهد وعلى الوطاء يعني انه عطف نمرقه ووضعها تحت راسه وقيل معنى قوله ومجود من صبابات الكرى قيل معناه شيق وقال الاصمعي معناه صب عليه من جود المطر وهو الكثير منه والجواد النعاس وجاده النعاس غلبه وجاده هواها شاقه والجود الجوع قال ابو خراش

تكاد يداه تسلمان رداءه • من الجود لما استقبلته الشمائل

يريد جمع الشمال وقال الاصمعي من الجود اي من الاستخذاء وفتح القوم في ارجاد اي في باطل والجودي موضع وقيل جبل وقال الزجاج هو جبل بآمد وقيل جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام وفي التنزيل العزيز واستوت على الجودي وقرا الاعمش واستوت على الجودي باسكان الياء وقد يجوز التخفيف ويكون سمي بفعل الانثى مثل حطي ثم ادخل عليه الالف واللام عن الفراء وقال امية بن ابي الصلت

سبحانه ثم سبحانا يعود له • وقبلنا سبح الجودي والجمد

وابو الجودي رجل قال

لو قد حداهن ابو الجودي • برجز مسحنفر الروي

مستويات كنوى البرني • وقد روي ابو الجوذي بالذال وسنذكره والجوديا

بالنبطية او الفارسية الكساء وعربه الاعشى فقال

وبيداء تحسب ارامها • رجال اياد باجيادها

وجودان اسم الجوهري والجادي الزعفران قال كثير عزة وانشد

يباشرن فارة المسك وكل الجمع • ويشرق جادي بهن مفيد

المفيد المدوف الثعلب والله تعالى اعلم

جيد الجيد العنق وقيل مقلده وقيل مقدمه وقد غلب على عنق المرأة قال سيبويه يجوز ان يكون فعلا وفعلا كسرت فيه الجيم كراهية الياء بعد الضمة فاما الاخفش فهو عنده فعل لا غير والجمع اجياد وجيود وحكى اللحياني انها لحسنة الجيدة البيئة

الاجياد جعلوا كل جزء منه جيدا ثم جمع على ذلك وقد يكون ذا الرحل قال

ولقد ازوح الى التجار مرجلا ● مذلا بمالى لينا اجيادى

والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه وقيل دقة مع طول جيد جيدا وهو اجيد وحكى اللحياني ما كان اجيد ولقد جيد جيدا بزيادة الباء لتقلبها قال وقد توصف العنق نفسه بالجيد فيقال عنق اجيد كما يقال عنق اوقص التهذيب امراة جيداء اذا كانت طويلة العنق حسنة لا ينعت به الرجل وقال العجاج وانشده

تسمع للحلي اذا ما وسوسا ● وارتج في اجياده وانجرسا

جمع الجيد بما حوله والجمع جود وامراة جيداء حسنة الجيد وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة الجيد العنق واجياد ارض بمكة انشد ابن الاعرابي

ايام ابوك لنا عينا وسالفة ● فقلت ابي لهاجيد ابن اجياد

اي كيف اعطيت جيد هذا الظبي الذي بالحرم وقال الاعشى

ولا جعل الرحمن بيتك في العلى ● باجياد غربي الصفا والمحرم

التهذيب واجياد جبل بمكة او مكان وقد تكرر ذكره في الحديث وهو بفتح الهمزة وسكون الجيم وبالياء تحتها نقطتان جبل بمكة قال ابن الاثير واكثر الناس يقولونه جياد بكسر الجيم وحذف الهمزة يقال اجياد موضع بالسعد مكة معروف من شعابها ابو عبيدة في قول الاعشى

وبيدا تحسب آرامها ● رجال اياد باجيادها

قال اراد الجود يا وهو الكساء بالفارسية وانشد شمر لابي زبيد الطائي في صفة الاسد

حتى اذا ما راى الابصار قد غفلت ● واجتاب من ظلمة جودي سمور

قال جودي بالنبطية اراد جوديا اراد جبة سمور واجياد اسم شاة انتهى

فصل الحاء المهملة

فصل الحاء المهملة

خند

خند بالمكان يخند خندا اقام به وثبت بمانة وعين خنذ كحشد لا ينقطع ماؤها من عيون الارض وفي التهذيب لا ينقطع ماؤها قال الازهري لم يرد عين الماء ولكنه اراد عين الراس وروي عن ابن الاعرابي الخند العيون المنسلقة واحدها حتد وحتود والحتد الاصل والطبع ورجع الى محتده اذا فعل شيئا من المعروف ثم رجع عنه وقول الشاعر

وشقوا بممحوض القطاع فواده ● لهم قترات قد بنين محاتد

قال اذا تدبه وربما عزا ما به فهي الاصل ويقال فلان من محتد صدق قال ابن الاعرابي المحتد والمحفد والمحكد الاصل يقال انه لكريم المحتد قال الاصمعي من قول الراعي

حتى انيخت لدى خير الانام معا ● من الحرب نماه منصب حتد

الحتد الخالص من كل شيء وقد حتد يحتد حتدا فهو حتد وحتدته تحتيدا اي اخترته لخلوصه وفضله انتهى والله تعالى اعلم

حدد

حدد

الحد الفصل بين الشيئين لئلا يختلط احدهما بالاخر او لئلا يتعدى احدهما على الاخر وجمعه حدود وفصل ما بين كل شيئين حد بينهما ومنتهى كل شيء حده ومنه احد حدود الارضين وحدود الحرم وفي الحديث في صفة القرآن لكل حرف حد ولكل حد مطلع قيل اراد لكل منتهى نهاية ومنتهى كل شيء حده وفلان حديد فلان اذا كان داره الى جانب داره او ارضه الى جانب ارضه وداري حديدة دارك ومحادتها اذا كان حدها كحدها وحددت الدار احدها حدا والتحديد مثله وحد الشيء من غيره يحده حدا وحدده ميزه وحد كل شيء منتهاه لانه يرده ويمنعه عن التمادي والجمع كالجمع وحد السارق وغيره ما يمنعه عن المعاودة ويمنع ايضا غيره عن اتيان الجنايات وجمعه حدود وحددت الرجل اقمت عليه الحد والمحادة المخالفة ومنع ما يجب عليك وكذلك التحاد وفي حديث عبد الله بن سلام ان قوما حادوا وناصبوا فتنا الله ورسوله المحادة المعاداة والمخالفة والمنازعة وهو مفاعلة من الحد كان كل واحد منهما يجاوز حده الى الاخر وحدود الله تعالى الاشياء التي بين تحريمها وتحليلها وامر ان لا يتعدى شيء منها فيتجاوز الى غير ما امر فيها او نهى عنه منها ومنع من مخالفتها واحدها حد وحد القاذف ونحوه يحده حدا اقام عليه ذلك الازهري والحد حد الزاني وحد القاذف ونحوه مما يقام على من اتى الزنا او القذف او تعاطى السرقة قال الازهري فحدود الله عز وجل ضربان ضرب منها حدود حدها للناس في مطاعمهم ومشاربهم ومناكحهم وغيرها مما احل وحرم وامر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعديها والضرب الثاني عقوبات جعلت لمن ركب ما نهي عنه كحد السارق وهو قطع يمينه في ربع دينار فصاعدا وكحد الزاني البكر وهو جلد مائة وتغريب عام وكحد المحصن اذا زنى وهو الرجم وكحد القاذف وهو ثمانون جلدة سميت حدودا لانها تحد اي تمنع من اتيان ما جعلت عقوبات فيها وسميت الاولى حدودا لانها نهايات نهى الله عن تعديها قال ابن الاثير وفي الحديث ذكر الحد والحدود في غير موضع وهي محارم الله وعقوباته التي قرنها بالذنوب واصل الحد المنع والفصل بين الشيئين فكان حدود الشرع فصلت بين الحلال والحرام فمنها ما لا يقرب كالفواحش المحرمة ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ومنها ما لا يتعدى كالمواريث المعينة وتزويج الاربع ومنه قوله تعالى تلك حدود الله فلا تعتدوها ومنه الحديث اني اصبت حدا فاقمه علي اي اصبت ذنبا اوجب علي حدا اي

عقوبة وفي حديث ابي العالية ان اللمم ما بين الحدين حد الدنيا وحد الاخرة يريد بحد الدنيا ما تجب فيه الحدود المكتوبة كالسرقة والزنا والقذف ويريد بحد الاخرة ما اوعد الله تعالى عليه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم من الذنوب ما كان بين هذين مما لم يوجب عليه حدا في الدنيا ولا تعذيبا في الاخرة وما يعني هذا الا مرحمة دائمة والحديد هذا الجوهر المعروف لانه منيع القطعة منه حديدة والجمع حدائد وحدائدات جمع الجمع قال الاحمر في نعت الخيل

وهن يعلكن حدائداتها ● ويقال ضربه بحديدة في يده والحداد معالج الحديد وقوله

اني وايا كم حتى نبيح به ● منكم ثمانية في ثوب حداد

اي نغزوكم في ثياب الحديد اي في الدروع فاما ان يكون جعل الحداد هنا صانع الحديد لان الزراد حداد واما ان يكون كنى بالحداد عن الجوهر الذي هو الحديد من حيث كان صانعا له والاستحداد الاحتلاق بالحديد وحد السكين وغيرها معروف وجمعه حدود وحد السيف والسكين وكل كليل يحدها حدا واحدها احدادا وحددها شحذها ومسحها بحجر او مبرد وحدده فهو محدد مثله قال اللحياني الكلام احدها بالالف وقد حدت تحد حدة واحتدت وسكين حديدة وحداد بغير هاء من سكين حدائد وحداد وحدائد وقوله

يا لك من تمر ومن شيشاء ● ينشب في المسعل واللهاء

انشب من ماشر حداء ● فانه اراد حداد فابدل الحرف الثاني وبينهما الالف حاجزة ولم يكن ذلك واجبا وانما غيرا استحسانا فساغ ذلك فيه وانما تبينت الحد وحدنا به يحد حدة وناب حديد وحديدة كما تقدم في السكين ولم يسمع فيها احداد وحد السيف يحد حدة واحتد فهو حاد حديد واحدده وسيوف حداد والسنة حداد وحكى ابو عمرو سيف حراد بالوهم وانشد بيد مثلا امر كتاد وحديد الشفرة لحادها واسحها ذنبها بمعنى ورجل حديد وحداد من قولهم قوم احداء واحدة وحداد يكون في اللسن والفهم والغضب والفعل من ذلك كله حد يحد حدة وانه لبين الحدة ايضا كالسكين وحد عليه يحد حدا واحتد فهو محتد واستحد غضب وحاددته اي غاضبته وحاده غاضبه مثل حاقه وكان اشتقاقه من الحد الذي هو الحبز والناحية كانه صار في الحد الذي فيه عدوه كما ان قولهم شاقه صار في الشق الذي فيه عدوه وفي التهذيب استحد الرجل واحتد حدة فهو حديد قال الازهري والمسموع في حدة الرجل وطيشه احتد ولم اسمع فيه استحد انما يقال استحد واستعان اذا حلق عانته قال الجوهري والحد ما يعتري الانسان من النزق والغضب تقول حددت على الرجل احد حدة وحد اعن الكسائي يقال في فلان حدة وفي الحديث الحدة تعتري خيار امتي الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والمضاء فيها ماخوذ من حد السيف والمراد بالحدة ههنا المضاء في الدين والصلابة والمقصد الى الخير ومنه حديث عمر كنت اداري من ابي بكر بعض الحد الحد والحدة سواء من الغضب وبعضهم يرويه بالجيم من الجد ضد الهزل ويجوز ان يكون بالفتح من الحظ والاستحداد حلق شعر العانة وفي حديث خبيب انه استعار موسى استحد بها لانه كان اسيرا عندهم واراد واقتله فاستحد لئلا يظهر شعر عانته عند قتله وفي الحديث الذي جاء في عشر من السنة الاستحداد من الحسن وهو حلق العانة بالحديد ومنه الحديث حين قدم من سفر فاراد الناس ان يطرقوا النساء ليلا فقال امهلوا كي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة اي تحلق عانتها قال ابو عبيد وهو استفعال من الحديدة يعني الاستحلاق بها الاصمعي استحد الرجل اذا احد شفرته بحديدة وغيرها ورائحة حادة ذكية على المثل وناقة حديدة الجرة توجد لجرتها ريح حادة وذلك مما يحمد وحد كل شيء طرف شباته كحد السكين والسيف والسنان والسهم وقيل الحد من كل ذلك ما رق من شفرته والجمع حدود وحد الخمر والشراب صلابتها قال الاعشى

وكاس كعين الديك باكرت حدها ● بفتيان صدق والنواقيس تضرب

وحد الرجل باسه ونفاذه في نجدته يقال انه لذو حد وقال العجاج

ام كيف حد مطر الفطيم ● وحد بصر السم يحده واحده الاولى عن اللحياني كلاهما حدقه اليه ورماه به ورجل حديد الناظر على المثل لا يتهم بريبة فيكون عليه غضاضة فيها فيكون كما قال تعالى ينظرون من طرف خفي وكما قال جرير

فغض الطرف انك من نمير ● قال ابن سيده هذا قول الفارسي وحد الزرع تاخر خروجه لتاخر المطر وقيل خرج ولم يتشعب والحد المنع وحد الرجل عن الامر يحده حدا منعه وحبسه تقول حددت فلانا عن الشر اي منعته ومنه قول النابغة

الا سليمان اذ قال الاله له ● قم في البرية فاحددها عن الفند

والحداد البواب والسجان لانهما يمنعان من فيه ان يخرج قال الشاعر

يقول لي الحداد وهو يقودني ● الى السجن لا يفزع فما بك من باس

قال ابن سيده كذا الرواية بغير همز باس على ان بعده

ويترك عذري وهو اضحى من الشمس ● وكان الحكيم على هذا ان يهمز باسا لكنه خفف تخفيفا في قوة التحقيق حتى كانه قال فما بك من باس لو قلبه قلبا حتى يكون كرجل ماس لم يجز مع قوله وهو اضحى من الشمس لانه كان يكون احد البيتين بردف وهو الف باس والثاني بغير

ردف وهذا غير معروف ويقال للسجان حداد لأنه يمنع من الخروج ولأنه يعالج الحديد من القيود
وأما قول الأعشى يصف الخمر والخمار
فقمنا ولما يصح ديكنا • إلى جونة عند حدادها
فإنه سمى الخمار حدادا وذلك لمنعه إياها وحفظه لها وإمساكه لها حتى يبذل له ثمنها الذي يرضيه
والجونة الخابية وهذا أمر حدد أي منيع حرام لا يحل ارتكابه وحد الإنسان منع من الظفر وكل
محروم محدود ودون ما سألت عنه حدد أي منع ولا حدد عنه أي لا منع ولا دفع قال زيد بن
عمرو بن نفيل وأنشد
لا تعبدون إلها غير خالقكم • وإن دعيتم فقولوا دونه حدد
أي منع وأما قوله تعالى فبصرك اليوم حديد قال أي لسان الميزان ويقال فبصرك اليوم حديد
أي فرأيك نافذ وقال ثعلب يقال للمرأة الحداد وحد الله عنا شر فلان حدا كفه وصرفه قال
حداد دون شرها حداد • حداد أي معنى حده وقول معقل بن خويلد
الهذلي وأنشد
عصيم وعبد الله والمرء جابر • وحدي حدا دشر أجنحة الرخم
أراد أمر فرعنا شر أجنحة الرخم يصفه بالضعف واستعد فاع شر أجنحة الرخم على ما بني عليه
من الضعف وقيل معناه ابطئ شيئا يهزأ منه وسماه بالجلم والحد الصرف عن الشيء من
الخير والشر والمحدود والممنوع من الخير وغيره وكل مصروف عن خير أو شر محدود وما لك
عن ذلك حدد ومحتد أي مصرف ومعدل أبو زيد يقال ما لي منه بد ولا محتد ولا ملتد أي ما لي
منه بد وما أجد منه محتدا ولا ملتدا أي بدا الليث والحد الرجل المحدود عن الخير ورجل محدود
عن الخير مصروف قال الأزهري المحدود المحروم قال ولم أسمع فيه رجل حد لغير الليث وهو
مثل قولهم رجل جد إذا كان مجدودا ويدعى على الرجل فيقال اللهم احدده أي لا توفقه لإصابة
وفي الأزهري تقول للرامي اللهم احدده أي لا توفقه للإصابة وأمر حدد ممتنع باطل وكذلك
دعوة حدد وأمر حدد لا يحل أن يرتكب أبو عمرو الحدة العصمة وقال أبو زيد تحدد
بهم أي تحرش بهم ودعوة حدد أي باطلة والحداد ثياب المأتم السود والحاد والمحد من النساء
التي تترك الزينة والطيب وقال ابن دريد هي المرأة التي تترك الزينة والطيب بعد زوجها
للعدة حدت تحد وتحد حدا وهو تسلبها على زوجها وأحدت وأبى الأصمعي إلا أحدت تحد
وهي محد ولم يعرف حدت فالحداد تركها ذلك وفي الحديث لا تحد المرأة فوق ثلاث ولا تحد إلا على
زوج وفي الحديث لا يحل لامرأة أن تحد على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها فإنها
تحد أربعة أشهر وعشرا قال أبو عبيد وإحداد المرأة على زوجها ترك الزينة وقيل هو إذا حزنت
عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة والخضاب قال أبو عبيد ونرى أنه مأخوذ من
المنع لأنها قد منعت من ذلك ومنه قيل للبواب حداد لأنه يمنع الناس من الدخول قال الأصمعي
حد الرجل يحد حدا إذا جعل بينه وبين صاحبه حدا وحده يحده إذا ضربه الحد وحده يحده إذا صرفه
عن أمر أراده ومعنى حد يحد أنه أخذته عجلة وطيش وروي عن علي عليه السلام أنه قال خيار
أمتي أحداؤها هو جمع حديد كشديد وأشداء ويقال حدد فلان بلدا أي قصد حدوده
قال القطامي وأنشد
محددين لبرق صاب من خلل • وبالقرية رادوه برواد
أي قاصدين ويقال حدا أن يكون كذا كقولك معاذ الله قال الكميت
حدادا أن يكون سيبك فينا • وتحا وحينا مصرورا
أي حراما تقول معاذ الله وقد حدا الله ذلك عنا والحداد البحر وقيل نهر بعينه قال ياسر بن الحر
ولو يكون على الحداد يملكه • لم يسق ذا غلة من مائه الجاري
وأبو الحديد رجل من الحرورية قتل امرأة من الإجماعيين كانت الخوارج قد سبتها فغالوا بها
لحسنها فلما رأى أبو الحديد مغالاتهم بها خاف أن يتفاقم الأمر بينهم فوثب عليها فقتلها ففي
ذلك يقول بعض الحروريين يذكرها
أهاب المسلمون بها وقالوا • على فرط الهوى هل من مزيد
فزاد أبو الحديد بنصل سيف • صقيل الحد فعل فتى رشيد
وأم الحديد امرأة كهدل الراجز وإياها عنى بقوله
قد طردت أم الحديد كهدلا • وابتدر الباب فكان الأولا
شل السعالي الأبلق المحجلا • يا رب لا ترجع إليها طفيلا
وابعث لها يا رب عنا شغلا • وسواسا جنيا وسلا لا مدخلا
ورحرحا فترا وجوعا طحلا • طفيل صغير صغرته وجعلته كالطفل في صورته
وضعفه وأراد طفيلا فلم يستقم له الشعر فعدل إلى بناء حنبل وهو ترتيب ما ذكرنا من
التصغير والأطحل الذي بلون الطحال وهو وجع الطحال وحد موضع حكاه ابن الأعرابي
فلو أنها كانت لقاحي كثيرة • لقد نهلت من ماء حد وعلت
وحدان حي من الأزد وقال ابن دريد الحدان حي من الأزد فأدخل عليه الألف واللام الأزهري
حدان قبيلة من اليمن وبنو أحدان بطن من طيء والحداء قبيلة قال الحرث بن حلزة
ليس منا المضربون ولا قيس • ولا جندل ولا الحداء

وقيل الحدا ههنا اسم رجل ويحتمل الحدا أن يكون فعلاء من حدأ فإذا كان ذلك فبابه غير
هذا ورجل حدبد قصير غليظ انتهى
لبث حدبدا تركه بعد كراع انتهى والله تعالى أعلم

حدبد

حدرد

حدرد اسم رجل ولم يجئ على فعلل بتكرير العين غيره ولو كان فعللا
لكان من المضاعف لأن العين واللام من جنس واحد وليس هو منه
انتهى والله تعالى أعلم

حرد

الحرد الجد والقصد حرد يحرد بالكسر حردا قصد وفي التنزيل العزيز
وغدوا على حرد قادرين والحرد المنع وقد فسرت الآية على هذا وحرد
وحردا الشيء منعه قال وأنشد
كأن قطاها ادحردوه • أطافوا حولهم سلك بنيم
ويروى حردوه أي نقوه من النقاوة ابن الأعرابي الحرد القصد والحرد المنع والحرد الغيظ
والغضب قال ويجوز أن يكون هذا كله معنى قوله وغدوا على حرد قادرين قال وروي
في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حرد وقال الفراء وغدوا على حرد يريد على جد
وقدرة في أنفسهم ويقول للرجل قد أقبلت قبلك وقصدت قصدك وحردت حردك
قال وأنشدت
وجاء سيل كان من أمر الله • يحرد حرد الجنة المغله
يريد يقصد قصدها قال وقال غيره وغدوا على حرد قال منعوا وهم قادرون أي واجدون
نصب قادرين على الحال وقال الأزهري في كتاب الليث وغدوا على حرد قادرين قال وروي
في بعض التفسير أن قريتهم كان اسمها حرد وقال الفراء وغدوا على حرد يريد على جد وقدرة
في أنفسهم ويقولون للرجل قد أقبلت قبلك وقصدت قصدك وحردت حردك قال وأنشدت
وقال الأزهري في كتاب الليث وغدوا على حرد على جد من أمرهم قال وتحلما وحرده معنيا والصواب
على حرد أي على منع قال وهكذا قال الفراء ورجل حرد وحارد أي منتح معتزل وحرد من قوم حراد وحريد
من قوم حرداء وامرأة حريدة ولم يقولوا حرداء وحي حريد منفرد معتزل من جماعة القبيلة
ولا يخالطهم في ارتحالهم وحلولهم إما من عزتهم وإما من ذلتهم وقلتهم وقالوا كل قليل في كثير حريد قال
جرير
نبني على سنن العدو بيوتنا • لا نستجير ولا نحل حريدا
يعني أنا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة وقد حرد يحرد حرودا
الصحاح حرد يحرد حرودا أي تنحى وتحول عن قومه ونزل منفردا لم يخالطهم قال الأعشى يصف
رجلا شديد الغيرة على امرأته فهو يبعدها إذا نزل الحي في جانب ناحية
إذا نزل الحي حل الجحيش • حريدا محلا غيورا
والجحيش المتنحي عن الناس أيضا وتحرد تحرد حروما إذا ترك قومه وتحول عنهم وتحرد مع صحبه
وبه ينزل في بيت حريد أي منتبذ متنح عن الناس من قولهم تحرد الجمل إذا تنحى عن الإبل فلم يبرك وهو
حريد فريد وكوكب حريد طلع منفردا وفي الصحاح معتزل عن الكواكب والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر
قال ذو الرمة وأنشد
يعتسفان الليل ذا السدود • أما بكل كوكب حريد
ومنها التحريد في الشعر ولذلك عد عيبا لأنه بعد وخلاف للنظير وحرد عليه حردا وحرد يحرد حردا
كلاهما غضب قاله ابن سيده فأما سيبويه فقال حرد حردا ورجل حرد وحارد غضبان الأزهري الحرد
جزم والحرد لغتان يقال حرد الرجل فهو حرد إذا اغتاظ فتحرش بالذي غاظه وهم به فهو حارد وأنشد
أسود شرى لاقت أسود خفية • تساقين سما كلهن حوارد
قال أبو العباس وقال أبو زيد والأصمعي وأبو عبيدة الذي سمعنا من العرب الفصحاء في الغضب
حرد يحرد حردا بتحريك الراء قال أبو العباس وسألت ابن الأعرابي عنها فقال صحيحة إلا أن المفضل
أخبرني أن من العرب من يقول حرد حردا وحردا والتسكين أكثر والأخرى فصيحة قال وقل ما يلحن
الناس في اللغة وحاردت الإبل حرادا أي انقطعت ألبانها أو قلت أنشد ثعلب
سيروي عقيلا رجل ظبية وابنه • محطت به مصلوبة لم تحارد
مصلوبة موسومة وناقة محارد ومحاردة بينة الحراد واستعاره بعضهم للعنب فقال
وبتن على الأعضاد مرتفقاتها • وحاردن إلا ما شربن الحمائما
يقول انقطعنا إلا من أن يشربن الحميم وهو الماء سخنته فشربته وإنما سخنته لأنهن إذا شربنه باردا على
غير مأكول عقرا جوفهن وناقة محارد بغير هاء شديدة الحراد وقال الكميت
وحاردت النكد الجلاد ولم يكن • لعقبة قدر المستعيرين معقب
النكد التي ماتت أولادها والجلاد الغلاظ الجلود القصار الشعور الشداد العضوم وهي أقوى وأصبر وأقل
لبنا من الخور والخور أغزر وأضعف والحارد القليل اللبن من النوق والحرود من النوق القليلة الدر
وحاردت السنة قل ماؤها ومطرها وقد استعير في الآنية إذا نفد شرابها قال
ولنا باطية مملوءة • جونة يتبعها برزينها
فإذا ما حاردت أو بكأت • فت عن حاجب أخرى طينها
البرزين إناء يتخذ من قشر طلع النخل يشرب به والحرد في القوائم إذا مشى البعير نفض قوائمه فضرب

يمس الارض كثيرا وقيل هو دا يأخذ الابل من العقال في اليدين دون الرجلين بعير احرد وقد حرد
حردا بالتحريك لا غير وبعير احرد يخبط بيديه اذا مشى خلفه وقيل الحرد ان ييبس عصب احدى اليدين
من العقال وهو فصيل فاذا مشى ضرب بهما صدره وقيل الاحرد الذي اذا مشى رفع قوايمه رفعا
شديدا ووضعها مكانها من شدة قطافته يكون في الدواب وغيرها والحرد مصدره الازهري الحرد في البعير
حادث ليس بخلقة وقال ابن شميل الحراد ان يقطع عصبة ذراع البعير فتسترخي يده فلا يزال يخفق
بها ابدا وانما تقطع العصبة من ظاهر الذراع فتراها اذا مشى البعير كانها تمد مدا من شدة ارتفاعها
من الارض ورخاوتها والحرد انما يكون في اليد والاحرد الخفيف قال والتلقيف شدة رفعه يديه
كانما يمد مدا كما يمد دفاف الازر حشفته التي يدف بها فذلك التلقيف يقال جمل احرد وناقة حردا
وانشد

اذا ما دعيتم للطعام لجيتم • كما لقفت زب شامية حرد

الجوهري بعير احرد وناقة حردا وذلك ان يسترخي عصب احدى يديه من عقال ويكون خلقة
حتى كانه ينفضها اذا مشى قال الاعشى

وادرت برجليها النعوس وزلجت • يداها خنافا لينا غير احردا

ورجل احرد اذا ثقلت عليه الدرع فلم يستطع الانبساط في المشي وقد حرد حردا
قال وانشد الازهري

اذا ما مشى في درعه غير احرد

والمحرد من كل شي المعوج وتحريد الشي تعويجه
كهيئة الطاق وحبل محرد اذا ضفر فصارت له حروف لاعوجاجه وحرد حبله ادرج فتله فجاء
مستديرا حكاه ابو حنيفة وقال مرة حبل حرد من المحرد غير مستو قال الازهري سمعت
العرب تقول للحبل اذا اشتدت غارة قواه حتى تتعقد وتتراكب قد حرد حبله حرود وتحرد
والحردي والحردية حياصة الحظيرة التي تشد على حايط القصب عرضا قال ابن دريد
هو نبطية وقد حرده تحريدا والجمع الحرادي الازهري حرد الرجل اذا … ابن الاعرابي
يقال للخشب الشقق الروافد ويقال لما يلقى عليها من اطنان القصب حرادي وغرفة محردة
فيها حرادي القصب عرضا وبيت محرد مسنم وهو الذي يقال له بالفارسية كوخ وحرد الوتر
حردا فهو حرد اذا كان بعض قواه اطول من بعض والمحرد من الاوتار الحصد الذي يظهر بعض
قواه على بعض وهو المحتر والحرد قطعة من السنام قال الازهري لم اسمع بهذا لغير الليث وهو
خطأ انما الحرد … ان بريا من بعض الملوك جايسا لم عن رجل معه ما مع المراة كيف
يورث قال من حيث يخرج الما فقال في ذلك قايلهم

وتهتدي عي القضاء قضاوها • تدلي القضية بمثل الجامل
عجلت قبل حنيذها بشوايها • وقطعت محردها بحكم فاصل

المحرد المقطع يقال حردت من سنام البعير حردا اذا قطعت منه قطعة اراد انك عجلت الفتوى
فيها ولم تستان في الجواب فشبهه برجل نزل به ضيف فعجل قراه بما قطع له من كبد الذبيحة ولحمها
ولم يحبسه على الحنيذ والشوا وتعجيل القرى عندهم محمود وصاحبه محمود والحرد بالكسر مبعر البعير
والناقة والجمع حرود واحراد الابل امعاؤها وخليقات يكون واحدها حردا كواحد الحرود التي هي
مباعرها لان المباعر والامعا متقاربة انشد ابن الاعرابي

ثم غدت تنبض احرادها • ان متغناة وان حاديه

تنبض تضطرب متغناة متغنية وهذا كقولهم الناصاة في الناصية والقاراة في القارية الاصمعي
الحرود مباعر الابل واحدها حرد وحردة بكسرهما قال شمر وقال ابن الاعرابي الحرود
الامعا قال وانشد ابن الرقاع

بنيت على كرش كان حرودها • سقط سطواة امرت قواها

ورجل حردي واسع الامعا وقال ابو سفيان سمعت اعرابيا يسال … الحرد
اي المحتاج وحرد الاديم الذي ما عليه من الشعر وقطا حرد سراع قال الازهري هذا خطا وانما القطا
الحرد القصار الارجل وهي موصوفة بذلك قال ومن هذا قيل للبخيل احرد اليدين اي فيهما انقباض
عن العطا قال ومنه قوله تعالى وغدوا على حرد قادرين اي على منع وبخل
والحرب الاسم المفرد عن كراع واحراد بفتح الهمزة وسكون الحا والدال المهملة بير … قرية لها ذكر
في الحديث ابو عبيدة حردة … ممدودة بنو نهشل بن الحرث … ومنه قول الفرزدق

لعمر ابيك الخير ما زعم نهشل • واجرادها ان قرمتوا بعسير

بجحهم عليا الاحلاد كما ترى انتهى والله اعلم

حرفد

الحرافد كرام الابل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حرقد

الحرقدة عقدة الحنجور والجمع الحراقد والحراقد النوق النجيبة ابن الاعرابي
الحرقدة اصل اللسان انتهى والله تعالى اعلم

حرمد

الحرمد بالكسر الحماة وقيل هو الطين الاسود وقيل الطين الاسود
الشديد السواد وقيل الحرمد الاسود من الحماة وغيرها وقيل الحرمد المتغير
الريح واللون قال امية وانشد

فراي مغيب الشمس عند مسايها • في عين ذي خلب وثاط حرمد

ابن الاعرابي يقال للطين الحر الحرمد ابو عبيد الحرمدة الحماة قال تبع

في عين ذي خلب وثاط حرمد • وعين حرمدة كثر فيها الحماة والحرمدة الغرين

وهو الثفل في اسفل الحوض الازهري والحرمدة في الامر اللجاج والمحك فيه انتهى

حزد

ابن سيده الحزد لغة في الحصد مضارعة انتهى

حسد

الحسد معروف حسده يحسده ويحسده حسدا وحسده اذا تمنى ان تتحول اليه
نعمته وفضيلته او يسلبهما هو قال

وترى اللبيب محسدا لم يجترم • شتم الرجال وعرضه مشتوم

الجوهري الحسد ان تتمنى زوال نعمة المحسود اليك يقال حسده يحسده حسودا قال الاخفش
وبعضهم يقول يحسده بالكسر والمصدر حسدا بالتحريك وحسادة وتحاسد القوم ورجل حاسد
من قوم حسد وحساد وحسدة مثل حامل وحملة وحسود من قوم حسد والانثى بغير ها
وهم يتحاسدون وحكى الازهري عن ابن الاعرابي الحسدل القراد ومنه اخذ الحسد يقشر
القلب كما يقشر القراد الجلد فيمتص دمه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فهو ينفقه انا الليل والنهار ورجل اتاه الله قرانا فهو
يتلوه الحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان تزول عنه وتكون له دونه والغبط ان يتمنى
ان يكون له مثلها ولا يتمنى زوالها عنه وسيل احمد بن يحيى عن معنى هذا الحديث فقال معناه
لا حسد يضر الا في اثنتين قال الازهري الغبط ضرب من الحسد وهو اخف منه الا ترى ان
النبي صلى الله عليه وسلم لما سيل هل يضر الغبط فقال نعم كما يضر الخبط فاخبر انه ضار وليس كضرر
الحسد الذي يتمنى صاحبه زوال النعمة عن اخيه والخبط ضرب ورق الشجر حتى يتحات عنه
ثم يستخلف من غير ان يضر ذلك باصل الشجرة واغصانها وقوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا
في اثنتين هو ان يتمنى الرجل ان يرزقه الله مالا ينفق منه في سبيل الخير او يتمنى ان يكون حافظا
لكتاب الله فيتلوه انا الليل واطراف النهار ولا يتمنى ان يرزا صاحب المال في ماله او تالي القران
في حفظه واصل الحسد القشر كما قال ابن الاعرابي وحسد على الشي وحسده قال يصف الجن
يستشهد على حذف الشي باسقاط على

اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم • زعيم نحسد الانس الطعاما

وقد يجوز ان يكون اراد على الطعام فحذف واوصل قال ابن بري الشعر لشمر بن الحرث الضبي
وذكر سيبويه البيت الثاني لتابط شرا وانكر ابو القسم الزجاجي رواية من روى عموا صباحا واستدل على
ذلك بان هذا البيت من قطعة كلها على الميم قال وكذلك قراتها على ابن دريد واولها

ونار قد حضات بعيد هدء • بدار ما اريد بها مقاما

قال ابن بري قد وهم ابو القاسم في هذا ولم تبلغه هذه الرواية لان الذي يرويه عموا
صباحا يذكره مع ابيات كلها على الحا وهي لجذع بن سنان الغساني ذكر ذلك في كتاب
خبر سد مارب ومن جملة الابيات

نزلت بشعب وادي الجن لما • رايت الليل قد نشر الجناحا
اتاني قاشر وبنو ابيه • وقد جن الدجى والنجم لاحا
وحدثني امورا سوف تاتي • اهز لها الصوارم والرماحا

قال وهذا كلام من كلام العرب قال ابن سيده وحكى اللحياني عن بعض العرب حسدني الله ان
كنت احسدك وهذا غريب قال وهذا كما يقولون نفسها الله علي ان كنت انفسها عليك وهو كلام
شنيع لان الله عز وجل يجل عن ذلك والذي يتجه هذا عليه انه اراد عاقبني الله على الحسد او
جازاني عليه كما قال ومكروا ومكر الله انتهى

حشد

حشد القوم يحشدهم ويحشدهم حشدا جمعهم وحشدوا وتحاشدوا واحتفوا في التعاون او
دعوا فاجابوا مسرعين هذا فعل يستعمل في الجميع وقلما يقولون للواحد حشد الا
انهم يقولون للابل لها حالب حاشد وهو الذي لا يفتر عن حلبها والقيام بذلك وحشدوا يحشدون
بالكسر حشدا اي اجتمعوا وكذلك احتشدوا وتحشدوا وحشد القوم واحتشد واجتمعوا لامر
واحد وكذلك حشدوا عليه واحتشدوا وتحاشدوا والحشد والحشد اسمان للجميع وفي حديث
سورة الاخلاص احتشدوا فاني ساقرا عليكم ثلث القران اي اجتمعوا والحشد الجماعة وفي حديث
عمر قال في عثمان رضي الله عنهما اني اخاف حشده وحديث وفد مذحج حشد وقد الحشد بالضم
والتشديد جمع حاشد وحديث الحجاج امن اهل المحاشد والمخاطب اي مواضع الحشد والخطب
وقيل هما جمع الحشد والخطب على غير قياس كالمشابه والملامح اي الذين يجمعون الجموع
للخروج وقيل المخاطبة الخطبة والمخاطبة مفاعلة من الخطاب والمشاورة ويقال جا فلان حافلا
حاشدا ومحتفلا محتشدا اي مستعدا متاهبا وعند فلان حشد من الناس اي جماعة واحتشدوا
لفلان الجوهري وهو في الاصل مصدر ورجل محشود عنده حشد من الناس اي جماعة وزيد
محشود اذا كان الناس يحفون بخدمته لانه مطاع فيهم وفي حديث ام معبد محفود محشود
اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون اليه والحشد والحشد الذي لا يدع عند نفسه شيئا من
الجهد والنصرة والمال وكذلك الحاشد وجمعه حشد قال ابو كبير الهذلي

سجرا نفسي غير جمع اشابة • حشدا ولا هلك المفارش عزل

حرفد حرقد حرمد

حشد

قال ابن بري روي حشدًا بالنصب والرفع والجر اما النصب فعلى البدل من غير واما الرفع فعلى انه خبر مبتدا محذوف واما الجر فعلى جواز اتباعه وليس في الحقيقة وصفا لهما ولكنه للجوار نحو قول العرب هذا جحر ضب خرب ويقال للرجل اذا نزل بقوم فاكرموه واحسنوا ضيافته قد حشدوا وقال الفراء حشدوا والموا وحفلوا له اذا اختلطوا له وبالغوا في الطافه واكرامه والحاشد الذي لا يفتر كدا واكتمام بذلك الازهري المعروف في حلب الابل حاشك بالكاف لا حاشد بالدال وسياتي ذكره في موضعه الا ان ابا عبيد قال حشد القوم وحشكوا وتحرشوا بمعنى واحد بجمع بين الكاف والدال في هذا الحديث وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يرويه عن ام معبد الخزاعية محفود محشود اي ان اصحابه يخدمونه ويجتمعون عليه ويقال احتشد القوم لفلان اذا ردتا انهم تجمعوا له وتاهبوا وحشدت الناقة في ضرعها لبنا تحشده حشودا حفلته وناقة حشود سريعة جمع اللبن في الضرع وارض حشاد تسيل من ادنى مطر وواد حشيد بسيط العيل الهيين من الما وعين حشد لا تنقطع ماوها قال ابن سيده وقيل انما هي حشد ماد وهو المصحح قال ابن السكيت ارض نزلة تسيل من ادنى مطر وكذلك ارض حشاد وزهاد وسحاح وقال النضر الحشاد من المسايل اذا كانت ارض صلبة سريعة السيل وكثرت شعابها في الرحبة وحشد بعضها بعضا قال الجوهري ارض حشاد لا تسيل الا عن مطر كثير وهذا يخالف ما ذكره ابن سيده وغيره فانه قال الحشاد تسيل من ادنى مطر وحاشد حي من همدان انتهى

حصد الحصد جزك البر ونحوه من النبات حصد الزرع وغيره من النبات يحصده ويحصده حصدا وحصادا وحصادا عن اللحياني قطعه بالمنجل وحصده واحتصده بمعنى واحد والزرع محصود وحصيد وحصيدة وحصد بالتحريك ورجل حاصد من قوم حصد وحصاد والحصاد والحصاد لغتان الحصد والحصاد والحصيد والحصد الزرع والبر المحصود بعد ما يحصد قال وانشد

الى مقعدات تطرح الريح بالضحى • عليهن رفضا من حصاد القلاقل

وحصاد كل شجرة ثمرتها وحصاد البقول البرية ما تناثر من حبتها عند هيجها والقلاقل بقلة برية تشبه حبها حب السمسم ولها اكمام كاكمامه واراد بحصاد القلاقل ما تناثر منه بعد هيجه وفي حديث ظبيان يأكلون حصيدها الحصيد المحصود فعيل بمعنى مفعول واحصد البر والزرع حان له ان يحصد واستحصد دعا الى ذلك من نفسه وقال ابن الاعرابي احصد الزرع واستحصد سوا والحصيد اسافل الزرع التي تبقى لا يتمكن منها المنجل والحصيدة المزرعة لانها تحصد الازهري الحصيدة المزرعة اذا حصدت كلها والجمع الحصائد والحصيد الذي حصدته الايدي قال ابو حنيفة وقيل هو الذي انزعته الرياح فطارت به والحصيد الذي قد جف وهو قائم والحصد ما احصد من النبات وجف قال النابغة

يمده كل واد مترع لجب • فيه ركام من الينبوت والحصد

وقوله عز وجل وآتوا حقه يوم حصاده يريد والله اعلم يوم حصده وجزازه يقال حصاد وحصاد وجزاز وجزاز وجداد وجداد وقطاف وقطاف وهذا زمن الحصاد والحصاد وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم نهى عن حصاد الليل وعن جداده الحصاد بالفتح والكسر قطع الزرع قال ابو عبيد انما نهى عن ذلك ليلا من اجل المساكين لانهم كانوا يحضرونه ليتصدق عليهم ومنه قوله وآتوا حقه يوم حصاده واذا فعل ذلك ليلا فهو فرار من الصدقة ويقال بل نهى عن ذلك لاجل الهوام ان تصيب الناس اذا حصدوا ليلا قال ابو عبيد والقول الاول احب الي وقول الله تعالى وحب الحصيد قال الفراء هذا مما اضيف الى نفسه وهو مثل قوله تعالى ان هذا لهو حق اليقين ومثله قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحبل هو الوريد فاضيف الى نفسه لاختلاف لفظ الاسمين وقال الزجاج نصب قوله وحب الحصيد اي وانبتنا فيها حب الحصيد فجمع بذلك جميع ما يقتات من حب الحنطة والشعير وكلما حصد كانه قال وحب النبت الحصيد وقال الليث اراد حب البر المحصود قال الازهري وقول الزجاج اصح لانه اعم والحصد بالكسر المنجل وحصدهم يحصدهم حصدا قتلهم قال الاعشى

قالوا البقية والهندي يحصدهم • ولا بقية الا الثار وانكشفوا

وقيل للناس حصد وقوله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين اي كالزرع المحصود هذا هولا قوم قتلوا نبيا بعث اليهم فقاتلهم الله وقتلهم ملك من ملوك الاعاجم فقال الله تعالى حتى جعلناهم حصيدا خامدين اي كالزرع المحصود وفي حديث الفتح فاذا لقيتموهم غدا ان تحصدوهم حصدا اي تقتلوهم وتبالغوا في قتلهم واستيصالهم ماخوذ من حصد الزرع وكذلك قوله

يزرعها الله من ذنب ويحصدها • فلا تقوم لما ياتي به الصرم

كانه يخلقها ويميتها وحصد الرجل حصدا حكاه اللحياني عن ابي ظبيه وقال هي لغتهم قال وانما قال هذا لان لغة الاكثر انما هو عصد والحصد اشتداد الفتل واستحكام الصناعة في الاجبال والاوتار والدروع وحبل احصد وحصد ومحصد ومستحصد وقال الليث الحصد مصدر الشي الاحصد وهو المحكم فتله وصنعته من الحبال والاوتار والدروع وحبل محصد اي محكم مفتول وحصد بكسر الصاد واحصدت الحبل فتلته ورجل محصد الراي محكمه سديده على التشبيه بذلك وراي مستحصد قال لبيد وانشد

وخصم كنادي الجن اسقطت شاوهم • بمستحصد ذي مرة وضروع

ابي

اي براي محكم وثيق والضروع الضروب والقوى واستحصد امر القوم واستحصف اذا استحكم واستحصد الحبل اي استحكم ويقال للخلق الشديد احصد محصد حصد مستحصد وكذلك وتر احصد شديد الفتل قال الجعدي

من نزع احصد مستارب • اي شديد محكم وقال الاخر

خلقت شرّ ورابرا محصدا • واستحصد زرعه حبله تشد عصبه وزرع حصد

صلبه شد يده محكمه واستحصد القوم اي اجتمعوا وتقدموا والحصاد نبات ينبت في البراق على هيئة الخافور يحبط الغنم وقال ابو حنيفة الحصاد يشبه السبط قال ذو الرمة فوصف ثور وحش وانشد

فاظ الحصاد والنصي الاغيدا • والحصد نبات او شجر قال الاخطل

تظل فيه بنات الماء انجية • وفي جوانبه الينبوت والحصد

الازهري وحصاد البروق حبة سوداء منه قول ابن مقبل وانشد

كان حصاد البروق الجعد حائل • بذي بقر عفر تاه خلاف المحذر

شبه ما يتقطر من ذفراها اذا عرقت حب البروق اذا بدر جعل حصاده لان ذلك العرق يتحبب فيخرج منه يتقطر وروي عن الاصمعي الحصاد نبت له قرون قصب ينبسط في الارض وربعه على طرف قصبه فانشد بيت ذي الرمة هو وصف ثورا وحشيا وقال غيره الحصيد شجر فانشد

بنه حطام من الينبوت والحصد • ويروى والخضد وهو ما تثنى وتكسر وخضد

الجوهري الحصاد والحصد نبات فالحصاد كالنصي والحصد شجر واحدته حصدة وحصائد الالسنة الذي في الحديث هو ما قيل في الناس باللسان وقطع به عليهم قال الازهري في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم اي ما قالته الالسنة وهو ما يقتطع من الكلام الذي لا خير فيه واحدتها حصيدة تشبيها بما يحصد من الزرع اذا جز وتشبيها للسان وما يقتطعه من القول بحد المنجل الذي يحصد به وحكى ابن جني عن احمد بن يحيى حاصود وحواصيد ولم يفسره قال ابن سيده ولا ادري ما هو انتهى

حفد حفد يحفد حفدا وحفدانا واحتفد خف في العمل واسرع وحفد يحفد حفدا خدم الازهري الحفد في الخدمة والعمل الخفة وانشد

حفد الولائد حولهن واسلمت • باكفهن ازمة الاجمال

وروي عن عمر انه قرا في قنوت الفجر واليك نسعى ونحفد اي نسرع في العمل والخدمة قال ابو عبيد اصل الحفد الخدمة والعمل وقيل معنى واليك نسعى ونحفد نعمل لله بطاعته الليث الاحتفاد السرعة في كل شي قال الاعشى يصف السيف

ومحتفد الوقع ذو هبة • اجاد جلاه يد الصيقل

قال الازهري رواه غيره ومحتفل الوقع باللام قال وهو الصواب وفي حديث عمر رضي الله عنه وذكرت له عثمان للخلافة فقال اخشى حفده اي اسراعه في مرضات اقاربه والحفد والحفدة الاعوان والخدمة واحدهم حافد وحفدة الرجل بناته وقيل اولاد اولاده وقيل الاصهار والحفيد ولد الولد والجمع حفداء وروي عن مجاهد في قوله بنين وحفدة انهم الخدم وروي عن عبد الله انهم الاصهار وقال الفراء الحفدة الاختان ويقال الاعوان ولو قيل الحفد كان صوابا لان واحدهم حافد مثل القاعد والقعد وقال الحسن البنين بنوك وبنو بنيك واما الحفدة فما حفدك من شي وعمل لك واعانك وروى ابو حمزة عن ابن عباس في قوله بنين وحفدة قال من اعانك فقد حفدك اما سمعت قوله

حفد الولائد حولهن واسلمت • وقال الضحاك الحفدة بنو المراة من زوجها الاول وقال عكرمة الحفدة من خدمك من ولدك وولد ولدك وقال الليث الحفدة ولد الولد وقيل الحفدة البنات وهن خدم الابوين في البيت وقال ابن عرفة الحفد عند العرب الاعوان فكل من عمل عملا اطاع فيه وسارع فهو حافد قال ومنه قوله واليك نسعى ونحفد قال والحفدان السرعة وروى عاصم عن زر قال قال عبد الله يا زر هل تدري ما الحفدة قال نعم حفاد الرجل من ولده وولد ولده قال لا ولكنهم الاصهار قال عاصم وزعم الكلبي ان زرا قد اصاب قال سفيان قالوا وكذب الكلبي وقال ابن شميل قال الحفدة الاعوان فهو اتباع لكلام العرب ممن قال الاصهار قال

فلو ان نفسي طاوعتني لاصبحت • لها حفد مما يعد كثير

اي خدم حافد وحفد وحفدة وقال الحفد والحفدان والاحتفاد في المشي دون الخبب وقيل الحفدان فوق المشي كالخبب وقيل هو ابطا الركض والفعل كالفعل والمحفد شي تعلف فيه الابل كالمكتل قال الاعشى يصف ناقته

بناها الغوادي الرضيخ مع الخلا • وسفي واعطاني الشعير بمحفد

الغوادي النوى والرضيخ المرضوخ وهو النوى يبل بالماء ثم يرضخ وقيل هو مكيال يكال به وقد روي بيت الاعشى بالوجهين معا

بناها السوادي الرضيخ مع النوى • وقت واعطاني الشعير بمحفد

ويروى بمحفد بكسر الميم عده مما يعتمل به ومن فتحها فعلى توهم المكان او الزمان ابن الاعرابي ابو قيس مكيال واسمه المحفد وهو القنقل وحافة الثوب وشبهه واحدها محفد ابن الاعرابي

الحفدة متاع الوشي والحفد الوشي والحفد ابن شميل يقال لطرف الثوب محفد بكسر الميم والمحفد الاصل عامة عن ابن الاعرابي وهو المحتد والمحفد والمحكد والمحقد الاصل ومحفد الرجل محتده واصله والمحفد السنام وفي المحكم اصل السنام عن يعقوب وانشد لزهير

جمالية لم يبق سيري ورحلتي • على ظهرها من نيها غير محفد

وسيف محتفد سريع القطع انتهى

حفرد

الحفرد حب الجوهر عن كراع والحفرد نبت انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حفلد

ابن الاعرابي الحفلد البخيل وهو الذي لا تراه الا وهو يسار الناس ويحش عليهم قال وانشد لزهير

تقي نقي لم يكثر غنيمة • بنهكة ذي قربى ولا بحفلد

ذكره الازهري في ترجمة حفلد بالفاء قال ورواه بالقاف انتهى والله تعالى اعلم

حقد

الحقد امساك العداوة في القلب والتربص لفرصتها والحقد الضغن والجمع احقاد وحقود وهو الحقيدة والجمع حقائد قال ابو صخر الهذلي وانشد

وعد الى قوم تجيش صدورهم • بغشي لا يجفون حمل الحقائد

وحقد عليه يحقد حقدا وحقد بالكسر حقدا وحقادة فهو حاقد والحقد الفعل والحقد الاسم وحقد حقد قال جرير فانشد

يا عاذلات وصالهن خلاسة • ولقد جمعن مع البعاد تحقدا

ورجل حقود كثير الحقد على ما يوجب هذا الضرب من الامثلة واحقده الامر صيره حاقدا واحقده غيره وحقد المطر حقدا واحقد احتبس وكذلك المعدن اذا انقطع فلم يخرج شيئا قال ابن الاعرابي حقد المعدن واحقد اذا لم يخرج منه شيء وذهب ماله ومعدن حاقد اذا لم ينل شيئا الازهري واحقد القوم اذا طلبوا من المعدن شيئا فلم يجدوا قال وهذا الحرف نقلته من كلام ولم اسمعه والحقد الاصل عن ابن الاعرابي انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حقلد

الحقلد عمد فيه اثم وقيل هو الاثم بعينه قال زهير وانشد

تقي نقي لم يكثر غنيمة • بنهكة ذي قربى ولا بحقلد

والحقلد البخيل السيئ الخلق وقيل السيئ الخلق من غير ان يقيد ببخل الجوهري الضيق البخيل عن ابي عمرو هو الذي الضيق الخلق ويقال للصغير قال الاصمعي الحقلد الحقد والعداوة في قول زهير والقول من قال انه الاثم وقول الاصمعي ضعيف ورواه ابن الاعرابي ولا بحفلد بالفاء وفسره انه البخيل وهو الذي لا تراه الا وهو يسار الناس ويحش عليهم انتهى

حكد

المحكد الاصل وفي المثل جيب العبد سو محكده يضرب لمن رجع عند حرصه على ما يعنيه ويسوءه ورجع الى محكده اذا فعل شيئا من المعروف ثم رجع عنه والمحكد الملجا كاه ثعلب وانشد قال

ليس الامام بالشحيح الملحد • ولا بوبر بالحجاز مقرد

ان ير يوما بالفضاء يصطد • او ينجحر فالجحر شر محكد

ابن الاعرابي هو في محكد صدق وبحتد صدق انتهى

حلقد

الازهري الحلقد السيئ الخلق الثقيل الروح انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حمد

الحمد نقيض الذم ويقال حمدته على فعله ومنه المحمدة خلاف المذمة وفي التنزيل الحمد لله رب العالمين فاما قول العرب بدأت بالحمد لله فانما هو على الحكاية اي بدأت بقول الحمد لله رب العالمين وقد قرئ الحمد لله على المصدر والحمد لله على الاتباع قال الفرا اجتمع القراء على رفع الحمد لله فاما اهل البدو فمنهم من يقول الحمد لله ومنهم من يقول الحمد لله بخفض الدال ومنهم من يقول الحمد لله فيرفع الدال واللام وروي عن ابن العباس انه قال الرفع هو القراءة لانه المأثور وهو الاختيار في العربية وقال النحويون من نصب من الاعراب الحمد لله فعلى المصدر احمد الحمد لله واما من قرأ الحمد لله فانه قال هذه كلمة كثرت على الالسن حتى صارت كالاسم الواحد فثقل عليهم ضمة بعدها كسرة فاتبعوا الكسرة الكسرة قال وقال الزجاج لا يلتفت الى هذه اللغة ولا يعبأ بها وكذلك من قرأ الحمد لله في غير القرآن فهي لغة ردية قال ثعلب الحمد يكون عن يد وعن غير يد والشكر لا يكون الا عن يد وسيأتي ذكره وقال اللحياني الحمد الشكر فلم يفرق بينهما الاخفش الحمد لله الشكر لله قال والحمد لله الثناء قال الازهري الشكر لا يكون الا ثناء ليد وليتها والحمد قد يكون شكرا للصنيعة ويكون ابتداء للثناء على الرجل فحمد الله الثناء عليه ويكون شكرا لنعمه التي شملت الكل والحمد اعم من الشكر وقد حمده حمدا ومحمدا ومحمدة ومحمدا ومحمدة نادر فهو محمود وحميد والانثى حميدة ادخلوا فيها الهاء وان كانت في المعنى مفعول تشبيها لها برشيدة شبهوا ما هو في معنى مفعول بما هو بمعنى فاعل لتقارب المعنيين والحميد من صفات الله تعالى وتقدس بمعنى المحمود على كل حال وهو من الاسماء الحسنى فعيل حميد بمعنى محمود والحمد والشكر متقاربان والحمد اعمهما لانك تحمد الانسان على صفاته الذاتية وعلى عطائه ولا تشكره على صفاته ومنه الحديث الحمد راس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده كما ان كلمة الاخلاص راس الايمان وانما كان راس الشكر لان فيه اظهار النعمة والاشادة بها ولانه اعم منه فهو شكر وزيادة وفي حديث الدعاء سبحانك اللهم وبحمدك اي وبحمدك ابتدي وقيل وبحمدك سبحت وقد تحذف الواو وتكون الواو للتسبب او للملابسة اي التسبيح مسبب عن الحمد او ملابس له ورجل حمدة كثير الحمد ورجل حماد مثله

ويقال فلان يتحمد الناس بجوده اي يريهم انه محمود ومن امثالهم من انفق ماله على نفسه فلا يتحمد به الى الناس المعنى انه لا يحمد على احسانه الى نفسه انما يحمد على احسانه الى الناس وحمده واحمده وجده محمودا يقال اتينا فلانا فاحمدناه واذممناه اي وجدناه محمودا او مذموما ويقال اتيت موضع كذا فاحمدته اي صادفته محمودا موافقا وذلك اذا رضيت سكناه او مرعاه واحمد الارض صادفها حميدة فهذه اللغة الفصيحة وقد يقال حمدها وقال بعضهم احمد الرجل اذا رضي فعله ومذهبه ولم ينشره للناس واحمد امره صار عنده محمودا وقال سيبويه حمده جزاه وقضى حقه واحمده استبان انه مستحق للحمد ابن الاعرابي رجل حمد وامرأة حمد وحمدة محمودات ومنزل حمد وانشد

وكانت من الزوجات يؤمن غيبها • وترتاد فيها العين منتجعا حمدا

ومنزل حمد عن اللحياني واحمد الرجل فعل ما يحمد عليه واحمد الرجل صار امره الى الحمد واحمدته وجدته محمودا قال الاعشى وانشد

واحمدت اذ نجيت بالامس صرمة • لها غددات واللواحق تلحق

واحمد امره صار عنده محمودا وطعام ليس فيه محمدة اي لا يحمد والتحميد حمدك الله عز وجل مرة بعد مرة الازهري التحميد كثرة حمد الله سبحانه وتعالى بالمحامد الحسنة والتحميد ابلغ من الحمد وانه لحماد لله ومحمد هذا الاسم منه كانه حمد مرة بعد اخرى واحمد اليك الله اشكره عندك وقوله

طافت به معجما لدت ركائبه • اي حمد بعضهم عند بعض

الازهري وقول العرب احمد اليك الله اي احمد معك الله اي وقال غيره اشكر اليك اياديه ونعمه وقال بعضهم اشكر اليك نعمه واحدثك بها قال نحمدك هذا الامر اي نرضاه قال الخليل معنى قولهم في الكتب احمد اليك الله اي احمد معك الله كقول الشاعر

ولوحي ذراعين في بركه • الى جؤجؤ رهل المنكب

يريد مع بركه الى جؤجؤ اي مع جؤجؤ وفي كتابه عليه السلام اما بعد فاني احمد اليك الله اي احمده معك فاقام الى مقام مع وقيل معناه احمد اليك نعمة الله عز وجل بتحديثك اياها وفي الحديث لواء الحمد بيدي يوم القيامة يريد به انفراده بالحمد يوم القيامة وشهرته به على رؤوس الخلائق والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه الحديث وابعثه المقام المحمود الذي وعدته الذي يحمده فيه جميع الخلق لتعجيل الحساب والاراحة من طول الوقوف وقيل هو الشفاعة وفلان يتحمد الي اي يمتن ورجل حمده مثل همزة يكثر حمد الاشياء ويقول فيها اكثر مما فيها ابن شميل في حديث ابن عباس احمد اليكم غسل الاحليل اي ارضاه لكم واتقدم فيه اليكم اقام الى مقام اللام الزائدة كقوله تعالى بان ربك اوحى لها وانما يقال اوحى اليها حمدت على فلان حمدا وحمدت له حمدا اذا غضبت وكذلك ارمت ارما وقول المصلي سبحانك اللهم وبحمدك المعنى وبحمدك ابتدي وكذلك الجالب للباء في باسم الله الابتداء كانك قلت بدأت باسم الله ولم يحتج الى ذكر بدأت لان الحال انبأت انك مبتدي وقولهم حمادى لفلان ان يفعل كذا اي غايته وقصاراه وقال اللحياني حماداك ان تفعل ذلك وحمدك اي مبلغ جهدك وقيل معناه قصاراك وحماداك ان تفعل ذلك وحمداك ان تفعل كذا وكذا اي غايتك وقصاراك الازهري عن ابن الاعرابي الاصمعي حماداك ان تفعل ذلك اي غايتك وقصاراك وحماديك ان تفعل ذلك اي قصرك وغايتك وقالت ام سلمة حماديات النساء غض الطرف وقصر الوهازة معناه غاية ما يحمد منهن هذا وقيل غناك ان تفعل ومحمد واحمد من اسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سمت محمدا واحمد وحامدا وحمادا وحميدا والمحمد الذي كثرت خصاله المحمودة قال الاعشى

اليك ابيت اللعن كان كلالها • الى الماجد القرم الجواد المحمد

قال ابن بري ومن سمي في الجاهلية محمدا سبعة الاول محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي وهو الذي يرجع اليه الفرزدق همام بن غالب والاقرع بن حابس وبنو عقال والثاني محمد بن عتوارة الليثي الكناني والثالث محمد بن احيحة بن الجلاح الاوسي اخو بني جحجبا والرابع محمد بن حمران بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر لقب بذلك لقول امرئ القيس فيه وقد كان طلب منه ان يبيعه فرسا فابى فقال

بلغا عني الشويعر اني • عمد عين نكبتهن حريما

وحريم هذا اسم رجل وليس هذا هو الشويعر الحنفي واما الشويعر الحنفي فاسمه هاني بن توبة الشيباني وسمي الشويعر لقوله هذا البيت

وان الذي يمسي ودنياه همه • لمستمسك منها بحبل غرور

فانشد له العباس بن ثعلب والخامس محمد بن مسلمة الانصاري اخو بني حارثة والسادس محمد بن خزاعي بن علقمة والسابع محمد بن حرماز بن مالك التميمي العمري وقولهم في المثل العود احمد اي اكثر حمدا قال الشاعر وانشد

فلم تجر الا جئت في الخير سابقا • ولا عدت الا انت في العود احمد

وحمدة النار بالتحريك صوت التهابها ويوم محمد ومحتدم شديد الحر وليلة حمدة الحر مثله احتدم ومحمود اسم الفيل المذكور في القرآن ويحمد ابو بطن من الازد واليحامد جمع قبيلة يقال لها يحمد قال ابن سيده والذي عندي ان اليحامد جمع يحمد كما قالوا المهالبة والتحميد عن السيرافي قال بنو يحمد قبيلة والتحامد من معنى التحميد والتحمد يجب ان تكون اليحامد منسوبة وانما جعل كل واحد منهم يحمدا او يحمد وركبوا هذا الاسم فقالوا اليحامد به وتعليل ذلك مذكور في عمرو به انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

حمرد

الحِمْرِد الحمأة. وقيل الحمرد بقية الما الكدر يبقى في الحوض انتهى

حند

الازهري روى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال الحند الاحشا واحدها حنود وهو حرف غريب

حنجد

قال واحسبها الحنجد من قولهم عين حنجدة لا تستطيع ما ورها انتهى الحنجود وعا كما سقط التصغير وبيرد وبية وليس بثبت وحنجود اسم اسد سيبويه

انيس اكرم خلق الله فرعلموا ... عند الحفاظ بنو عمرو بن حنجود

ابو عمرو الحنجد الحبل من الرمل الطويل انتهى

حود

الحي تحاوده اي تعهده وهو يحاودنا بالزيارة اي يزورنا بين الايام وحاود اسم انتهى والله سبحانه اعلم

حيد

الحيد ما شخص من نواحي الشي وجمعه احياد وحيود وحيد الراس ما شخص من نواحيه وقال الليث الحيد كل حرف من الراس وكل نتو في القرن والجبل وغيرهما حيد قال العجاج يصف جملا

في شعشعان عنق يمخور ... حابي الحيود فارض الحنجور

وحيدا بيضا مثل بدرة وبدر فاد ما لك بن خالد الخناعي الهذلي فاسد

تالله يبقى على الايام ذو حيد ... بمشمخر به الظيان والاس

اي لا يبقى وحيود القرن ما تلوى منه والحيد بالتسكين حرف شاخص يخرج من الجبل ابن سيده حيد الجبل شاخص يخرج منه فيتقدم كانه جناح وفي التهذيب الحيد ما شخص من الجبل واعوج يقال جبل ذو حيود واحياد اذا كانت له حروف ناتية في اعراضه لا في اعاليه وحيود القرن ما تلوى منه وقرن ذو حيد اي ذو انابيب ملتوية وحايد محايدة جانبه وكل ضلع شديدة الاعوجاج حيد وكذلك من العظم وجمعه حيود والحيد والحيود حروف قرن الوعل وانشد بيت مالك بن خالد الخناعي وحاد عن الشي يحيد حيدا وحيدانا ومحيدا وحيدودة مال عنه وعدل الاخيرة عن اللحياني قال

يحيد حذار الموت من كل روعة ... ولا بد من موت اذا كان او قتل

وفي الحديث انه ركب فرسا فمر بشجرة فطار منها طاير فحادت فندر عنها حاد عن الطريق والشي يحيد اذا عدل اراد انها نفرت وتركت الجادة وفي كلام علي كرم الله وجهه يذم الدنيا هي الجحود الكنود الحيود الميود وهذا البنا من ابنية المبالغة الازهري والرجل يحيد عن الشي اذا صد عنه خوفا وانفة ومصدره حيودة وحيدانا وحيدا وما لك تحيد عن ذلك وحيود البعير مثل الوركين والسافين قال ابو النجم يصف مخلا

ينود هامات الحيود مجرع ... معتدل في ضبره مجنح

اي يفود الابل مخل هذه صفته ويقال ذا اشتكت الشاة حيدا اذا نشب فلم يسهل تملم بخرجه ويقال في هذا العود حيود وحرود اي عجر ويقال قد فلان السير حيدة وحيدته اذا جعل فيه حيود الجوهري في قولهم حاد عن الشي حيدودة قال اصل حيدودة حيدودة بتحريك الياء فسكنت لانه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق وقولهم حيدي حياد هو كقولهم فيحي فياح وفي خطبة علي كرم الله وجهه فاذا جا القتال قلتم حيدي حياد حيدي اي ميلي وحياد بوزن قطام وهو مثل قولهم فيحي فياح اي اتسعي وفياح اسم للغارة والحيدة العقدة في قرن الوعل والجمع حيود والحيدان ما حاد من الحصى عن قوايم الدابة في السير والحيدي الذي يحيد وحمار حيدي اي يحيد عن ظله لنشاطه ويقال كثير الحيود عن الشي ولم يجي في نعوت المذكر شي على فعلى غيره قال امية بن ابي عايذ الهذلي وانشد

او اصحم حام جراميزه ... حزابية حيدى بالدحال

المعنى انه يحمي نفسه من الرماة قال ابن جني جا يحيدا ليحذكر فاد وقد حكى غيره رجل دلظى للشديد الدفع الا انه قد روي موضع حيدى حيد فيجوز ان يكون هكذا رواه الاصمعي لا حيدى وكذلك انا نحيدى عن ابن الاعرابي سيبويه حادان فعلان منه ذهب به الى الصفة اعتلت تاوه لانهم جعلوا الزيادة في اخره بمنزلة ما في اخره الها وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه ولا اعتدكان حكمه ان يصح كما صح الجولان فاما الاصمعي لا اسمع فعلى الا في الموت الا في قول الهذلي وانشد

كانى ورحلي اذا زعتها ... على جمزى جازى بالرمال

وقال انشدنا ابو شعيب عن يعقوب زعتها وسمعى جد جرير الخطفى ببيت قاله

وعنقا بعد الكلال خيطفا ... ويروى خيطفي والحياد الطعام قال الشاعر

واذا الركاب تحوزت ثم انتشت ... بعد الرواح فلم تجيج بحياد

وحيدة اسم قال وانشد

جيرة خايب ولقيط وعلي ... وحاتم الطايي وهاب المي

اراد حاتم الطايي فحذف التنوين وحيدة ارض قال كثير وانشد

ومر فاروى ينبعا فجنوبه ... وقد جيد منه جيدة فعباثر

وبنو احيدات بطن قال ابن الكلبي هو ابو نهرة بن حيدان انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

فصل الخا المعجمة

خبند

الخبنداة من النسا التارة الممتلية كالخبنداة وقيل التامة القصب وقيل التامة الخلق كله وقيل الثقيلة الوركين قال العجاج وانشد

قد ستنبي غير ما تحزير ... تمشي كمشي الوحل المبهور

على خبندا قصب ممكور ... خبنداة فخلل وهو واحد وانعجل الخبندا

واخبند اذا تم قصبه واخبندت الجارية واخبندت وساق خبنداة مستديرة ممتلية وقصب خبندى ممتلي ريان وبعير مخبند عظيم وقيل صلب شديد انتهى

خدد

الخد في الوجه والخدان جانبا الوجه وهما ما جاوز مؤخر العين الى منتهى الشدق وقيل الخد من الوجه من لدن المحجر الى اللحي من الجانبين جميعا ومنه اشتق اسم المخدة بالكسر وهي المصدغة لان الخد يوضع عليها وقيل الخدان اللذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال قال اللحياني هو مذكر لا غير والجمع خدود لا يكسر على غير ذلك واستعار بعض الشعرا الخد لليل

بنات وطا على خد الليل ... لام من لم يتخذهن الويل

يجعل انهن يذللن الليل ويملكنه ويتحكمن عليه حتى كانهن يطانه فهو لهن كالخد ويقلن حذره الاصمعي الخدود في العبد والهوادج جوانب الدفتين عن يمين وشمال وهي صفايح حسبها الواحد خد والخد والخدة والاخدود الحفرة تحفرها في الارض مستطيلة والخد بالفتح الخق قال المزرد وانشد

وبهي ندفع كرب كل مثوب ... وترى لها خدا بكل محاد

المثوب الذي يدعو مستغيثا مرة بعد مرة التهذيب الخد جمع الاخدود في الارض تحفره مستطيلا وبيت البيت ... خد جمع الاخاديد وانشد

وركبن من قلج طريقا ذا الحم ... ضاحي الاخاديد بداني الميلاد ذكم

اراد بالاخاديد شرك الطريق وكذلك اخاديد السياط في الظهر ما شقت منه والخد والاخدود شقان في الارض غامضان مستطيلات قال ابن دريد وبه فسر ابو عبيدة قوله تعالى قتل اصحاب الاخدود وكانوا قوما يعبدون صنما وكان معهم قوم يعبدون الله عز وجل ويوحدونه ويكتمون ايمانهم فعلموا بهم فخدوا لهم اخدودا وملوه نارا وقذفوا بهم في تلك النار فتقحموها ولم يرتدوا عن دينهم ثبوتا على الاسلام ويقينا انهم يصيرون الى الجنة فجا في التفسير ان اخر من القي منهم امراة معها صبي رضيع فلما رات النار صدت بوجهها واعرضت فقال لها يا امتاه قفي ولا تنافقي وقيل انه قال لها ما هي الا غميضة فصبرت فالقيت في النار فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر اصحاب اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلا وقيل كان اصحاب الاخدود خدوا في الارض اخاديد وقدوا عليها النيران ثم عرضوا الكفر على الناس فمن امتنع القوه فيها حتى يحترق والاخدود شق في الارض مستطيل قال ابن سيده فالخد والخدد الاخدود وقد خددها يخدها خدا واخاديد الارسية في البير اثار جريها فيه وخدا السيل في الارض اذا شقها بجريه وفي حديث مسروق انهار الجنة تجري في غير اخدود اي في غير شق في الارض والخد الجدول والجمع اخدة على غير قياس والكثير خداد وخدات والمخدة حديدة تخد بها الارض اي تشق وخد الدمع في خده اثره وخد الفرس الارض بحوافره اثر فيها واخاديد السياط اثارها وضربة اخدود اي خدت في الجلد وخد لحمه وتخدد هزل ونقص وقيل التخدد ان يضطرب اللحم من الهزال والتخديد من تخديد اللحم اذا ضمرت الدواب قال جرير يصف خيلا هزلت

اخرى فلا يدها وخدد لحمها ... الا يزن مع الشكايم عودا

والمتخدد المهزول رجل متخدد وامراة متخددة مهزول قليل اللحم وقد تخدد لحمه وتخدد اي تشنج وامراة متخددة اذا نقص جسمها وهي سمينة والخد الخم من الناس وبعض خدمن الناس اي فرقة ورايت خدا من الناس اي طبقا وطايفة وقولهم خدا خدا اي طبقة بعد طبقة قال الجعدي وانشد

شراحيل اذ لا يمنعون نسايهم ... وافنا هم خدا فخدا فتقتلا

ويقال تخدد القوم اذا صاروا فرقا وخد الطريق شركه قال ابو زيد والمخدات الثنايا قال

يغب يحذي خدم تقطيما ... واذا شن الحبل بنابيه شيا قيل خذه وانشد

فنا يخذا ودهذا شزعبا ... ابن الاعرابي اخذه يخده اذا قطعه وانشد

وعض مضاع يخذ مخذمه ... اي قاطع وقال ضربته اخذود اي شدة

قد خدت منه والخداد ميسم في الخد والبعير مخدود والخدخود دويبة ابن الاعرابي الخدة الطريق والدخ الدخان جاء به بفتح الدال انتهى

خرد

الخريدة والخريد والخرود من النسا البكر التي لم تمس قط وقيل هي الحيية الطويلة السكوت الخافضة الصوت الخفرة المتسترة قد جاوزت الاعصار ولم تعنس والجمع خرايد وخرد وخرد الاخيرة نادرة لان فعيلا لا يجمع على فعل وقد خردت خردا وتخردت قال اوس يذكر بيت فضالة النبي وكلها ابوها باكرامه حين وقع من راحلته فانكسر

ولم تلهها تلك التكاليف إنها • كما شئت من أكرومة وتخرّد

وصوت خرود لين عليه أثر الحياء؛ أنشد ابن الأعرابي:

من البيض أمّا الدلّ منها فكامل • مليح وأما صوتها فخريد

والخرد طول السكوت، والمخرد الساكت، وأخرد أطال السكوت؛ أبو عمرو: والخارد الساكت من حياء لا ذلّ، والمخرد الساكت من ذلّ لا حياء؛ ابن الأعرابي: خرد إذا ذلّ، وخرد إذا استحيا، وأخرد إذا لها؛ وهو ماد عن ابن الأعرابي، وكذلك أخرد؛ قال الليث: سمعت أعرابيا من كلب يقول: الخريدة التي لم تثقب، وهي من النساء البكر، وكذا خرّدت أخراد؛ ابن الأعرابي: لؤلؤة خريد لم تثقب. انتهى.

خرمد: المخرمد المقيم في منزله عن كراع. انتهى.

خضد: الخضد الكسر في الرطب واليابس ما لم يبن، خضد العود وغيره يخضده خضدا فهو مخضود وخضيد، وقد انخضد وتخضّد؛ وإذا كسرت العود فلم تبنه قلت خضدته، وخضدت العود فانخضد أي ثنيته فانثنى من غير كسر؛ أبو زيد: انخضد العود انخضادا وانخطّ انخطاطا إذا انثنى من غير كسر بيّن. والخضد ما يكسر ويتراكم من البردي وسائر العيدان الرطبة؛ قال النابغة وأنشد: فيه ركام من الينبوت والخضد

ويقال: انخضدت الثمار الرطبة إذا حملت من موضع إلى موضع فانشدخت، ومنه قول الأحنف بن قيس حين ذكر الكوفة وثمار أهلها فقال: تأتيهم ثمارهم لم تخضد؛ أراد أنها تأتيهم بطراءتها لم يصبها ذبول ولا انعصار لأنها تحمل في الأنهار الجارية فتؤديها إليهم، وقيل معناه لم تخضد بفتح التاء على أن الفعل لها؛ يقال: خضدت الثمرة تخضد خضدا إذا غبّت أياما فضمرت وانزوت. والخضد وجع يصيب الإنسان في أعضائه لا يبلغ أن يكون كسرا؛ قال الكميت:

حتى غدا ورضاب الماء يتبعه • طيّات لا سأم فيه ولا خضد

وخضد البرد تكسّره وتوجّعه مع كسل. وخضد البعير عنق صاحبه يخضده خضدا كسرها؛ قال الليث: البعير يخضد عنق البعير إذا قاتله؛ قال رؤبة:

وتقت كسّار لهن خضّاد

وخضد الإنسان يخضد خضدا إذا أكل شيئا رطبا نحو القثاء والجزر وما أشبههما، وخضد الشيء يخضده خضدا أكله رطبا؛ والخضد الأكل الشديد، وقيل لأعرابي وكان محبا بالقثاء: ما يعجبك منه؟ قال: خضده. ورجل مخضد ومخضاد، وفي الخبر أن معاوية رأى رجلا يجيد الأكل فقال: إنه لمخضد. الخضد شدة الأكل، ويخضد يفعل منه تمام التذاذ الأكل، ومنه حديث مسلمة بن مخلد أنه قال لعمرو بن العاص: إن ابن عمك هذا لمخضد أي يأكل بجفاء وسرعة؛ وأنشد المرار الفقعسي:

ويخضد في الآري حتى كأنما • به عرّة أو طائف غير معقب

وخضد الفرس يخضد خضدا مثل خضم، وقيل: خضده خضدا أكله؛ قال:

أو في الملاطمة خضود • لما كهن طغطاف الربول

واختضد البعير اختضده من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمه ليذل وركبه، حكاها اللحياني، وقال الفارسي: إنما هو اختضم. والخضاد من شجر الجنبة وهو مثل النصيّ ولونه كحروف نحو الخلفاء يتحرّف باليد كما يتحرّف الخلفاء. والخضد شجر رخو بلا شوك، والخضد المقطع، وكل رطب قضبته فقد خضدته، وكذلك التخضيد؛ قال طرفة:

كأن البرين والدماليج علّقت • على عشر أو خروع لم يخضّد

وخضدت الشجر قطعت شوكه فهو خضيد ومخضود. والخضد نزع الشوك عن الشجر؛ قال الله عز وجل: في سدر مخضود؛ هو الذي خضد شوكه فلا شوك فيه؛ الزجاج والفراء: نزع شوكه. وفي حديث ظبيان: يرسحون خضيدها أي يصلحونه ويقومون بأمره. والخضيد فعيل بمعنى مفعول. والخضد ما تخضّد من الشجر وتكسّر، والخضد بفتح الخاء والضاد كما قطع من عود رطب؛ قال الشاعر وأنشد:

أو جرت حزمها جملا به • كما انبغى خضد من ناعم الضال

والخضاد شجر رخو بلا شوك. وفي إسلام عروة بن مسعود: ثم قاتلوا الشعر وخضده أي نخبه وما أصابه من الإعياء، وأصل الخضد كسر الشيء اللين من غير إبانة له، وقد يكون بمعنى القطع. ومنه حديث الدعاء: يقطع به دابرهم ويخضد به شوكتهم. وفي حديث علي: حرامها عند أقوام بمنزلة السدر المخضود الذي قطع شوكه. وفي حديث أمية بن أبي الصلت: بالنعم مخضود وبالذنب مخضود، يريد به أنه منقطع الحجة كأنه منكسر. انتهى.

خفد: خفد خفدا وخفد يخفد خفدا وخفدانا: كلاهما أسرع في مشيته. والخفيدد السريع، مثّل بها سيبويه صفة وفسرها السيرافي. والخفيدد الظليم الخفيف، والجمع خفادد وخفيددات، وقيل: هو الظليم الطويل الساق، وقيل للظليم خفيدد لسرعته، وفيه لغة أخرى خفيفد، وهو ثلاثي من خفد الخفد بالدال رباعي؛ ابن الأعرابي: إذا ألقت المرأة ولدها بزجرة قيل: زكبت به وأزلخت به وأمصعت به وأخفدت به وأسهدت به وأمهدت به. والخفيدد فرس الأسود بن حمران. والخفود الخفاش. والخفدود ضرب من الطير. وأخفدت الناقة فهي مخفد إذا أظهرت أنها حملت ولم يكن لها حمل. وأخفدت الناقة وهي مخفد ألقت ولدها لغير تمام، فقد أن يستبين خلقه، ونظيره أنخجت، وهي منتوح إذا حملت، وأعقت الفرس وهي عقوق إذا لم تحمل، وأشمصت الناقة وهي شموص إذا قل لبنها، وقد

قيل: شمصت، وإذا كانت شموصا فرعليه فليس بشيء، وخفدان موضع. انتهى.

خلد: الخلد دوام البقاء في دار لا يخرج منها؛ خلد يخلد خلدا وخلودا: بقي وأقام. ودار الخلد: الآخرة لبقاء أهلها فيها، وخلّده وأخلده: أبقاه. وقد أخلد الله أهل دار الخلد فيها وخلّدهم، وأهل الجنة خالدون مخلدون آخر الأبد. وأخلد الله أهل الجنة إخلادا. وقوله تعالى: يحسب أن ماله أخلده؛ أي يحسب بعمل عمل من لا يظن مع يساره أنه يموت. والخلد اسم من أسماء الجنة، وفي التهذيب: من أسماء الجنان. وخلد بالمكان يخلد خلودا وأخلد: أقام؛ وهو من ذلك؛ قال زهير وأنشده:

لمن الديار غشيتها بالفرقد • كالوحي في حجر المسيل المخلد

والمخلد من الرجال الذي أسنّ ولم يشب كأنه مخلّد لذلك. وخلد يخلد ويخلد خلدا وخلودا: أبطأ عنه الشيب كأنما خلق ليخلد. التهذيب: ويقال للرجل إذا بقي سواد رأسه ولحيته على الكبر إنه لمخلد. ويقال للرجل إذا لم تسقط أسنانه من الهرم إنه لمخلد. والخوالد الأثافي لطول بقائها بعد دروس الأطلال، وقيل في مواضعها: والخوالد الجبال والحجارة والصخور لطول بقائها بعد دروس الأطلال؛ وقال:

إلا رمادا هامدا دفعت • عنه الرياح خوالد سحم

الجوهري: قيل للأثافي والصخور خوالد لطول بقائها بعد دروس الأطلال؛ وقوله:

فيا بنك حذا محولة • بنقض خوالدها الجندل لا

الخوالد هنا الحجارة والمعنى الصوائح. وخلد إلى الأرض وأخلد: أقام فيها. وفي التنزيل العزيز: ولكنه أخلد إلى الأرض واتبع هواه؛ أي ركن إليها وسكن ومال إليها ورضي بها. ويقال: خلد إلى الأرض بغير ألف، وهي قليلة، أي تثاقل. وخلد وأخلد إلى الأرض، وهي قليلة؛ أبو عمرو: وأخلد به إخلادا وأعصم به إعصاما إذا لزمه. وفي حديث علي كرم الله وجهه: يذم الدنيا من دان لها وأخلد إليها؛ أي ركن إليها ولزمها؛ ابن سيده: أخلد الرجل بصاحبه لزمه. والخلد: جماعة الحلي، وقوله تعالى: يطوف عليهم ولدان مخلدون؛ قال الزجاج: مخلّدون. وقال أبو عبيدة: مسوّرون، يمانية؛ قال: وأنشد:

ومخلّدات باللجين كأنما • أعجازهن أقاوز الكثبان

وقيل: مقرّطون بالخلدة، وقيل: معناه مخلّدون وصفا لا يجوز واحد منهم حدّ الوصافة. وقال الفراء في قوله مخلّدون: يقول إنهم على سن واحد لا يتغيرون. أبو عمرو: خلّد جاريته إذا حلاّها بالخلدة، وهي القرطة، وجمعها خلد. والخلد بالتحريك: البال والقلب والنفس، وجمعه أخلاد. يقال: وقع ذلك في خلدي أي في روعي وقلبي. أبو زيد: من أسماء النفس الروح والخلد. وقال الليث: النفس فارد، والتفسير متقارب. والخلد والخلد ضرب من الجرذان عمي لم يخلق لها عيون، واحدها خلد بكسر الخاء، والجميع خلدان. وفي التهذيب: واحدتها خلدة بكسر الخاء، والجمع خلدان، وهذا غريب جدا. وقد سمّت خالدا وخويلدا ومخلّدا وخليدا ومخلدا وخلادا ومخلّدة وخالدة وخليدة. والخالدي ضرب من المكاييل، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

علّقت إن لم تنهضي بوقري • بأربعين قدّرت بقدر

بالخالدي لا بصاع حجر

والخويلدية من الإبل نسبت إلى خويلد من بني عقيل غيره. وبنو خويلد بطن من عقيل. والخالدان من بني أسد: خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعس، وخالد بن قيس بن المضلل بن مالك بن الأصفر بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين؛ قال الأسود بن يعفر وأنشد:

وقبلي مات الخالدان كلاهما • عميد بني جحوان وابن المضلل

قال ابن بري: صواب إنشاده: فقبلي، بالفاء، لأنها جواب الشرط في البيت الذي قبله:

فإن يك يومي قد دنا وإخاله • كوارده يوما إلى ظمء منهل

خمد: خمدت النار تخمد خمودا: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، وهمدت هموداً إذا طفئ جمرها البتة. وأخمد فلان ناره. وقوم خامدون: لا تسمع لهم حسا، من ذلك. وفي التنزيل العزيز: إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون؛ قال الزجاج: فإذا هم ساكنون قد ماتوا وصاروا بمنزلة الرماد الخامد الهامد؛ قال لبيد:

وجدت أبي ربيعا لليتامى • وللضيفان إذ خمدا لعتيد

النار أي سكن لهيبها بالليل بلا ضوء إلى أن يهيج ضيف أو طارق، وفيه: حتى جعلناهم حصيدا خامدين. والمخمدة على وزن التنور موضع ترفن فيه النار حتى تخمد. وخمدت الحمى: سكن فورانها. وخمد المريض: أغمي عليه أو مات. وفي نوادر الأعراب: تقول رأيته خامدا ومخمدا ومخلدا ومخبطا ومسبطا وهمدا إذا رأيته ميتا لا يتحرك. والمخمد الساكن الذي لا يتكلم؛ قال لبيد:

مثل الذكي بالخيل يغزو مخمدا

يقال: مخمد ساكن قد وطن نفسه على الأمر. انتهى.

خود: الخود: الفتاة الحسنة الخلق الشابّة ما لم تصر نصفا، وقيل: الجارية الناعمة، والجمع خودات وخود بضم الخاء مثل ريح لدن ورماح لدن، ولا فعل لها. والتخويد سرعة السير، وقيل: سرعة سير البعير. وخوّد البعير: أسرع وزج بقوائمه، وقيل: هو أن يهتزّ في مشيته ويضطرب، وكذلك الظليم. وقد يستعمل في الإنسان. وفي الحديث: طاف عمر رضي الله عنه بين الصفا والمروة فخوّد أي أسرع. وخوّد الفحل في الشول تخويدا: أرسله؛ وأنشد الليث:

وخوّد فحلها من غير شلّ • بدار الريح تخويد الظليم

قال أبو منصور غلط الليث في تفسير التخويد وفي تفسير هذا البيت والبيت للبيد أنما بقالب
خود البعير تخويدا إذا أسرع والرواية
وخود فحلها من غير شل
يصف برد الزمان ونزاع الفحل إلى مراحه مبادرا هبوب الريح الباردة بالعشي كما يخود
الظليم إذا راح إلى بيضه وأدحيه

خبد قال الليث الخبيد لما رسبه حول الذال دالا قال أبو منصور يعني به الرطبة انتهى

فصل الدال المهملة

دد هذه ترجمة ذكرها الجوهري هنا وقال ابن بري صوابها أن يذكر في فصل د د ن أو في فصل د دا من المعتل وسنذكره نحن في ترجمة د دا في المعتل إن شاء الله تعالى انتهى

درد الدرد ذهاب الأسنان درد دردا ورجل أدرد ليس في فمه سن بين الدرد والأنثى درداء وفي الحديث أمرت بالسواك حتى خفت لأدردن أراد بالخوف والعرب تذهب بالظن مذهب اليقين فيجاب بجوابها فيقول ظننت لعبد الله خير منك وفي رواية لزمت السواك حتى خشيت أن يدردني أي يذهب بأسناني والدردم كالأدرد ميمه زائدة والدرداء من الإبل التي لحقت أسنانها بدرد درها والدردم بالكسر الناقة المسنة وهي الدرداء والميم زائدة كما قالوا للدلقاد دلقم وللدرقعاد درقعم على فعلم وقول النابغة الجعدي وأنشد

وبحن رهنا بلا فاقة عامرا • بما كان في الدرداء رهنا فأبلا

قال أبو عبيدة الدرداء كتيبة كانت لهم والدرد الحرد ورجل درد حرد ودريد اسم ودريد تصغير أدرد مرخما ودردي الزيت وغيره ما يبقى في أسفله وفي حديث الباقر أيجعلون في النبيذ الدردي قيل وما الدردي قال الرويبة أراد بالدردي الخميرة التي تترك على العصير والنبيذ ليتخمر وأصله ما يركد في أسفل كل مائع كالأشربة والأدهان انتهى

دعد دعد اسم امرأة معروف والجمع دعدات وأدعد ودعود يصرف ولا يصرف قال جرير وأنشد

بادا فرأيت بجانب اللبب • بيت تلاعا لعقيق فأكثب
حبب استقرت نوالهم فسقوا • صوب الغمام بمتحل لجب
لم تتلفع بفضل مئزرها • ولم تغذ دعد بالعلب

التلفع الاشتمال بالثوب تلبسه نساء الأعراب والعلب أقداح من جلود الواحدة علبة يحلب فيها اللبن ويشرب أي ليست دعد هذه ممن يشتمل ثوبها ويشرب اللبن بالعلب كنساء الأعراب الشقيات ولكنها ممن تشاكل نعمة وكسي أحسن كسوة وحكي عن بعض الأعراب يقال لأم جبيب دعد قال أبو منصور ولا أعرفه انتهى

دود الدود واحدته دودة التهذيب دودة واحدة ودود كثير ثم ديدان جمع وجمع الدود ديدان والتصغير دويد وقياسه دويدة قال ابن بري قال الجوهري وهو وهم منه وقياسه دويد كما صغرته العرب لأنه جنس بمنزلة تمر وقمح جمع تمرة وقمحة فكما تقول في تصغيرها تمير وقميح كذلك تقول في تصغير دود دويد وقد داد الطعام يداد دودا وأداد يديد ودود يدود ودير صار فيه الدود فهو مدود كله بمعنى إذا وقع فيه السوس وفي الحديث أن المؤذنين لا يدودون أي لا يأكلهم الدود وقال زرارة بن مصعب بن الزبير يخاطب العامرية وكانت خرجت من اليمامة في سفر فتنا وطعاما تخرج معها زرارة بن مصعب فأخذه بطنه فكان يتخلف خلف القوم فقالت العامرية العامرية

لقد رأيت رجلا دهريا • يمشي وراء القوم سيتهيا
كأنه مضطغن صبيا • وقال زرارة يعنيها
قد اطعمتني دقلا حوليا • مسوسا مدودا حجريا

السيتهي الذي يجيء خلف القوم فينظر أسباههم واضطغنت الشيء إذا جعلته تحت حضنك به وأبو قتيل أرداء التمر والحجريا المنسوب إلى حجر قصبة اليمامة ابن الأعرابي الدوادي مأخوذ من الدواد وهو الحصف الذي يخرج من الإنسان وبه كني أبو داود الإيادي ودودان قبيلة من بني أسد وهو دودان بن أسد بن خزيمة الأصمعي الدوادي آثار أراجيح الصبيان واحدتها دوداة وقال

كما تبنى فوق دوداة بعلمي

وأبو داود شاعر وداود اسم أعجمي لا يهمز وفي حديث سفيان الثوري منعتهم أن يبيعوا الداذي هو حب يطرح في النبيذ فيشتد حتى يسكر به

فصل الذال المعجمة

ذرود ذرود اسم جبل انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

ذود الذود السوق والطرد والدفع تقول ذدته عن كذا وذاده عن الشيء ذودا وذيادا ورجل ذائد أي حامي الحقيقة دفاع من قوم ذود وذواد وذاده وأذاده أعانه على الذياد وفي حديث الحوض إني لبعقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن أي أطردهم وأدفعهم وفي الحديث فليذادن رجال عن حوضي أي ليطردن ويروى فلا تذادن أي لا تفعلوا فعلا يوجب طردكم عنه قال ابن الأثير والأول أشبه وفي الحديث وأما إخواننا بنو أمية فقادة ذادة الذادة جمع ذائد وهو الحامي الدافع قيل أراد أنهم يذودون عن الحرم والمذود اللسان لأنه يذاد به عن العرض قال عنترة

سيأتيكم مني وإن كنت نائيا • دخان العلندى دون بيتي ومذودي

ومذود الثور قرنه وقال زهير يذكر بقرة

ويذودها عنها بأسحم مذود

ويقال ذدت فلانا عن كذا أذوده أي طردته فأنا ذائد وهو مذود ومعلف الدابة مذوده قال ابن الأعرابي المذاد والمراد المرتع قال وأنشد

لا تحبسا الحوساء في المذاد • وذدنا الإبل ذودا وذيادا إذا طردتها

وسقتها والذود يدمثل والمذود المعتلف لأنه على ما يذود وهذا كقولك أطلب الرجل إذا أعنته على طلبته وأحلبته أعنته على حلب ناقته قال الشاعر

نادبت في القوم الأمد بدا • والذود القطيع من الإبل الثلاث إلى التسع

وقيل ما بين الثلاث إلى العشر قال أبو منصور ونحو ذلك حفظته عن العرب وقيل من ثلاث إلى خمس عشرة وقيل إلى عشرين وفويق ذلك وقيل ما بين الثلاث إلى الثلاثين وقيل ما بين الثنتين إلى التسع ولا يكون إلا من الإناث دون الذكور وقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة فأنثها في قوله خمس ذود قال ابن سيده الذود مؤنث وتصغيره بغير هاء على غير قياس توهموا به المصدر قال الشاعر

ذود صفايا بينها وبيني • ما بين تسع وإلى اثنتين
يغنيننا من علق ودين • وقولهم الذود إلى الذود إبل يدل على أنها

في موضع اثنتين لأن الثنتين إلى الثنتين جمع قال والأذواد جمع ذود وهو أكثر من الذود ثلاث مرات وقال أبو عبيدة قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ليس فيما دون خمس ذود صدقة الناقة الواحدة ذودا ثم قال والذود لا يكون أقل من ثلاث قال وكأنه جعل خمس ذود خمسا من النوق ولكن هذا مثل ثلاثة فيه يعنون به ثلاثة وكان حد أن يكون جمعا لأن الثلاثة جمع قال أبو منصور وهو مثل قولهم رأيت ثلاثة نفر وتسعة رهط وما أشبهه قال أبو عبيد والحديث عام لأن من ملك خمسا من الإبل وجبت عليه فيها الزكاة ذكورا كانت أو إناثا وقد تكرر ذكر الذود في الحديث والجمع أذواد أنشد ابن الأعرابي

وما لقت الإيام من ما لنا عندنا • شوى حزم أذواد محزقة النسل

معنى محذفة النسل لا نسل لها يبقى لأنهم يعقرونها ويجزرونها وقالوا ثلاث أذواد وثلاث ذود فأضافوا إليه جميع ألفاظ أدنى العدد جعلوه بدلا من أذواد قال الحطيئة

لقد جار الزمان على عيالي • ثلاثة أنفس وثلاث ذود

ونظيره ثلاثة رجلة جعلوه بدلا من أرجال قال ابن سيده هذا كله قول سيبويه ولم نظيره وقد قالوا ثلاث ذود يعنون ثلاث أينق قال اللغويون الذود جمع لا واحد له من لفظه كالنعم وقال بعضهم الذود واحد وجمع وفي المثل الذود إلى الذود إبل وقولهم إلى بمعنى مع أي القليل مع القليل يصير كثيرا وذياد وذواد اسمان والمذاد موضع بالمدينة والذائد اسم فرس نجيب جدا من نسل الحرون قال الأصمعي هو الذائد بن البطين بن بطان من الحرون انتهى والله أعلم

فصل الراء

رأد رئد وهو أرطب ما يكون وأرخصه وقد رأد ورؤد وترأد وقيل ترأده تفيؤه وتذبلبه وترأده كقولك تزاعده تميله وتميحه يمينا وشمالا وأرأد والرؤدة والرؤودة على وزن فعولة كله الشابة الحسنة السريعة الشباب مع حسن غذاء وهي الرود أيضا والجمع أرآد وترأدت الجارية ترأدا وهو تثنيها من النعمة والمرأة الرؤد الشابة الحسنة الشباب والمرأة رأدة في معنى رؤد والجارية المشوقة قد ترأد في مشيها ويقال للغصن الذي قد نبت من سنته أرطب ما يكون رؤد وأرخصه رؤد والواحدة رؤدة وسميت الجارية الشابة رؤدا تشبيها به الجوهري الرأد والرؤد من النساء الشابة الحسنة قال أبو زيد هما مهموزان ويقال أيضا رأدة ورؤودة والترؤد الاهتزاز من النعمة تقول منه ترأد وارتأد بمعنى والرئد الترب يقال هو رئدها أي تربها والجميع أرآد وقال كثير فلم يهمز وأنشد

وقد دعوها وعدات موعد • بجوب ومالكسا لدرع رئدها

والرئد فرخ الشجرة وقيل هو ما لان من أغصانها والجمع رئدان ورئد الرجل تربه وكذلك الأنثى وأكثر ما يكون في الإناث قال وأنشد

قالت سليمى قولة لريدها

اراد الهمز فخفف وابدل طلبا للردف والجمع ارآد والرأد رونق الضحى وقيل هو بعدما ينبسط الشمس وارتفاع النهار وقد ترأد وترادد وقيل رأد الضحى ارتفاعه حين يعلو النهار الا اكثر مضي من النهار خمسه وتوعها لنهار بعد الرأد واتيته عدوة غير مجرى متا بين صلاة الغداة الى طلوع الشمس ويكره كونها وجاءنا حد الظهيرة وتمامه عنديا اي عند ظهورها وحر الظهيرة اولها وقال الليث الرأد رأد الضحى وهو ارتفاعه يقال ترحل رأد الضحى وتراد كذلك والرأد والرؤد ايضا راد اللحي وهو اصلها اللحيان ثما يلي شحمة الاذن وقيل اصل الاضراس في اللحي وقيل الرأدان طرفا اللحيين الدقيقان اللذان في اعلاهما وهما المحددان الا المعلقان في خرتين دون الاذنين وقيل طرف كل غصن رؤد والجمع ارآد وارآد ورآه نادر وليس بجمع جمع ارد لو كان ذلك لقيل اراييد انشد ثعلب

نزي شؤون راسه العواردا • الحظم والتحبيع والا رآدا

والرؤد التؤدة قال وانشد

كانه ثمل يمشي على رؤد • احتاج الى الردف فخفف همزة الرؤد ومن جعله تكثير رود لم يجعل اصله الهمز ورواه ابو عبيد • كانها مثل من يمشي على رؤد

تغلب تمل وغيره ينشاه قال ابن سيده وهو خطا وترأد الرجل في قيامه ترأدا قام فاخذته رعدة في قيامه حتى يقوم وترادت الحية اهتزت في انسيابها وانشد

كان زمامها ايم شجاع • ترأد في غصون مغطئلة

وترأد الشي التوي فذهب وجاء وقد ترأد اذا تثنى وتثنى وترأد رعا كحا اذا تميل يمينا وشمالا والربة الترب وربما لم يهمز وسنذكره في رئد ايضا انتهى

ربد

الرُّبدة الغبرة وقيل لون الى الغبرة وقيل الربدة والربد في النعام سواد مختلط وقيل هو ان يكون لونها كله سوادا عن اللحياني ظليم اربد ونعامة ربدا وربدا لونها كلون الرماد والجمع ربد وقال اللحياني الربداء السودا وقال مرة هي التي في سوادها نقط بيض وحمر وقد اربد اربدادا وربدت الشاة وربدت وذلك اذا اضرعت فترى في ضرعها لمع سواد وبياض وتربد ضرعها اذا رايت فيه لمعا من سواد وبياض خفي والربداء من المعزي السودا المنقطة بحمرة وهي المنقطة الموشومة موضع انطافها بحمرة وهي من شيات المعز خاصة وشاة ربدا منقطة بحمرة وهي المنقطة وبياضا وسوادا واربد وجهه وتربد احمر حمرة فيها سواد عند الغضب والربدة غبرة في الشفة يقال امراة ربدا ورجل اربد ويقال للظليم اربد للونه والربدة كالرمدة شبه اللون الذي بين السواد وفي حديث حذيفة حين ذكرا لفتنة اي قلب اشربها صار مربدا وفي رواية مرباد اي صار من اربد واربد وتربد اربدادا القلب من حيث المعنى لا الصورة فان لون القلب الى السواد ما هو قال ابو عبيدة الربدة لون بين السواد والغبرة ومنه قيل للنعام ربد جمع ربدا وقال ابو عمرو ان المربد الموالع بسواد وبياض وقال ابن شميل المارد تربده لونه وتربده تلونه تراه احمر مرة ومرة اخضر ومرة اصفر ويتربد لونه من الغضب اي يتلون والضرع يتربد لونه اذا كان رعثه لمع وانشد البيت في تربد الضرع

اذا والرمنها تربد ضرعها • جعلت لها السكين احدى القلائد

وتربد وجهه اي تغير من الغضب وقيل صار كلون الرماد ويقال اربد لونه كما يقال احمر واحار واذا غضب الانسان تربد وجهه كانه يسود منه مواضع واربد وجهه واربد اذا تغير ودخله ربد اي منكره وتربد الرجل تعبس وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي اربد وجهه اي تغير الى الغبرة وقيل الربد لون من السواد والغبرة وفي حديث عمرو بن العاص انه قام من عند عمر مربد الوجه في كلام اسمعه وتربدت السما تغيرت والاربد ضرب من الحيات يعض الابل وربد الابل يربدها ربدا حبسها والمربد محبسها وقيل هي خشبة او عصي تعترض صدور الابل فتمنعها عن الخروج قال

عواصي الا ما جعلت ورا ها • عصي مربد تغشي نحورا واذرعا

قيل يعني بالمربد ما هنا عصي جعلها معترضة على الباب تمنع الابل من الخروج سماها مربدا لهذا قال ابو منصور وقد انكر غيره ما قال وقال اراد عصي معترضة على باب المربد فاضاف العصي الى المربد ليس ان العصا مربد وقال غيره المربد الحبس والرابد الخازن والرابدة الخازنة والمربد الموضع الذي تحبس فيه الابل وغيرها وفي حديث صالح بن عبد الله بن الزبير انه كان يعمل ربدا بمكة الربد بفتح البا الطين والربائد الطيان اي بناء من طين كالسكر قال ويحتمل ان يكون من الربد الحبس لانه يحبس الما ويروى بالزاي والنون وسيذكر والمربد البصرة من ذلك سمي لانهم كانوا يحبسون فيه الابل وقول الفرزدق

عشية سال المربدان كلاهما • سحابة يوم بالسيوف الصوارم

فانما سماه بما يتصل به من مجاوره ثم انه مع ذلك اكره وان كان مجازا وقد يجوز ان يكون سمى كل واحد من جانبيه مربدا وقال الجوهري في بيت الفرزدق فانه عنى به سكة المربد بالبصرة والسكة التي يليها من ناحية بني تميم جعلها المربدين كما يقال للاحوصين وهما الاحوص وعوف بن الاحوص وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان مسجده كان مربدا ليتيمين في حجر معاذ بن عفرا فجعله للمسلمين فبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجدا قال الاصمعي المربد كل شي حبست به الابل والغنم ولهذا قيل مربد النعم الذي بالمدينة وبه سمي مربد البصرة انما كان موضع سوق الابل وكذلك كلما كان من غير هذه المواضع ايضا اذا حبست به الابل وهو بكسر الميم وفتح البا من ربد بالمكان يربد ربودا اذا اقام به وقال ابن الاعرابي ربد حبسه والمربد فضا وراء البيوت يرتفق به والمربد كالحجرة في الدار ومربد التمر جرينه الذي يوضع فيه بعد الجداد لييبس قال سيبويه هو اسم كالمطبخ وانما مثل به لان الطبخ يتبيبس قال ابو عبيد والمربد ايضا موضع التمر مثل الجرين فالمربد بلغة اهل الحجاز والجرين لهم ايضا والاندر لاهل الشام والبيدر لاهل

العراق قال الجوهري واهل المدينة يسمون الموضع الذي يجفف فيه التمر لينشف مربدا وهو المسطح والجرين في لغة اهل نجد والمربد للتمر كالبيدر للحنطة وفي الحديث حتى يقوم ابو لبابة يسد ثعلب مربده بازاره يعني موضع تمره وربما الرجل اذا اكثر التردد في الرباد وهي الكراجات وعن زريبة نضد في الجراد وفي الخبز ثم نفح بالما والربد فرند السيف وربد السيف فرنده هذليه قال صخر الغي

وصارم اخلصت خشيبته • ابيض فهو في متنه ربد

وسيف ذو ربد بفتح البا اذا كنت ترى فيه شبه غبار او مدب نمل يكون في جوهره وانشد بيت صخر الغي الهذلي وقال الخشيبة الطبيعة اخلصتها المداوس والصيقل وهو رقيق واربد الرجل افسد ماله ومتاعه واربد اسم رجل واربد بن ربيعة اخو لبيد الشاعر والربيبات نبت انتهى

رثد

الرثد مصدر رثد المتاع يرثده رثدا فهو مرثود ورثيد نضده ووضع بعضه فوق بعض او الى جنب بعض وتركهم مرتثدا ما تحمل بعد اي ناضدا متاعه يقال تركت بني فلان يرثدون ما تحملوا بعد اي ناضدين متاعهم الكسائي ارثد القوم اي اقاموا واحتفر القوم ارثد والاي بلغوا الثرى قال ابن السكيت ومنه اشتق مرثد وهو اسم رجل والمرثد اسم من اسما الاسد والرثد ما رثد من المتاع وطعام مرثود ورثيد وقال ثعلبة بن صعير المازني وذكر الظليم والنعامة وانهما تذكرا بيضهما في ادحيهما فاسرعا اليه

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما • القت ذكا يمينها في كافر

والرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والمتاع رثيد ومرثود وفي حديث ان رجلا ناداه فقال هل لك في رجل رثدت حاجته وطال انتظاره اي دافعت بحوائجه ومطلته من قولك رثدت المتاع اذا وضعت بعضه فوق بعض واراد بحاجته حوائجه فاوقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى فاعترفوا بذنبهم اي بذنوبهم ورثدا البيت سقطه ورثدت القصعة بالثريد جمع بعضه الى بعض وسويت ورثدت الدجاجة بيضها جمعته عن ابن الاعرابي والرثد والثدة بالكسر الجماعة الكثيرة من الناس وهم المقيمون ولا يظعنون والرثد ضعفة الناس يقال تركنا على الما رثدا ما يطيقون تحملا وما الذي تبيض عنده ما يتجهلون عليه فهم مرثدون وليسوا برثد ومرثد اسم وارثد موضع قال

الا انشال الحياة من بطن ارثد • الي النخل من ودان ما فعلت نعم

رجد

الارجاد الارعاد وترجد رجادا اذا ارعد وارجد وارعد بمعنى قال

ارجد راس شيخه عيصوم • ويروى عيضوم وسيأتي ذكره ابن الاعرابي

رجد راسه وارجد ورجد بمعنى والترجد الارتعاش انتهى

رخد

الرخود من الرجال الليّنو العظام الرخوها الكثيرا لحمها يقال رجل رخود الشباب ناعم وامراة رخودة ناعمة وجمعها رخاود قال ابو صخر الهذلي

عرفت من هند اطلالا بذي البيد • فقفر وجار اتها البيض الرخاويد

قال ابو الهيثم الرخود الرخو زيدت فيه دال وشددت كما يقال فعم وفعمد انتهى

ردد

الرد صرف الشي ورجعه والرد مصدر رددت الشي ورده عن وجهه يرده ردا ومردا وتردادا صرفه وهو بنا للتكثير قال ابن سيده قال سيبويه هذا باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزايد وبنيه بنا اخر كما انك قلت في فعلت فعلت حين كثرت الفعل ثم ذكر المصادر التي جات على التفعال كالترداد والتلعاب والتهدار والتصفاق والتقتال والتسيار واخواتها قال وليس شي من هذا مصدر افعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعلت على فعلت والمرد كالرد وارتده كرده قال مليح

بعزم كوقع السيف لا يستقله • ضعيف ولا يرتده الدهر عاذل

ورده عن الامر ولده اي صرفه عنه برفق وامر لا مرد له لم وفي التنزيل العزيز فلا مرد له وفيه يوم لا مرد له قال ثعلب يعني يوم القيامة لانه شي لا يرد وفي حديث عائشة من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود عليه يقال امر رد اذا كان مخالفا لما عليه السنة وهو مصدر وصف به وشي رديد مردود قال

نيضوك وقد ينضوك ردبا القرايب • فتي لم يرده بشتم قريبه

وقد ارتد وارتد عنه تحول وفي التنزيل العزيز من يرتد منكم عن دينه والاسم الردة ومنه الردة عن الاسلام اي الرجوع عنه وارتد فلان عن دينه اذا كفر بعد اسلامه ورد عليه الشي اذا لم يقبله وكذلك اذا خطاه وتقول رده الى منزله ورد اليه جوابا اي رجع والردة بالكسر مصدر قولك رده يرده ردا وردة والردة الاسم من الارتداد وفي حديث القيامة والحوض فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم اي متخلفين عن بعض الواجبات قال ولم يرد ردة الكفر ولهذا قيده باعقابهم لانه لم يرتد احد من الصحابة بعده انما ارتد قوم من جفاة الاعراب واسترد الشي وارتده طلب منه رده عليه قال كثير عزه

وما صحبتي عبد العزيز ومدحتي • بعارية يرتدها من يعيرها

والاسم الرداد والرداد قال الاخطل وانشد

وما كل مغبون ولو سلف صفقه • يراجع ما قد فاته برداد

ويروى بالوجهين جميعا ورد وردا بدا بهم ما رد واحدها رد وهو ما زيف فرد على ناقده بعد ما اخذ منه وكلما رد بغير اخذ رد والرد ما كان بعد المثنى برفعه ويرده قال

يا رب ادعوك الها فردا • فكن له مني بلابا ردا

اي معقلا يرد عنه البلا والردا الكهف عن كراع وقوله تعالى فارسله معي ردا يصدقني فيمن قرا
به يجوز ان يكون من الاعتماد ومن الكهف وان يكون على اعتقاد التثقيل في الوقف بعد تخفيف
الهمز ويقال وهب هبة ثم ارتدها اي استردها وفي الحديث اسالك ايمانا لا يرتد اي لا يرجع به
والمردودة المطلقة وكلم من الرد وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لسراقة بن جعشم الا
ادلك على افضل الصدقة ابنتك مردودة عليك ليس لها كاسب غيرك اراد انها مطلقة من زوجها
فترد الى بيت ابيها فانفق عليها واراد الا ادلك على افضل اهل الصدقة فحذف المضاف وفي حديث
الزبير في دار له وقفها فكتب وللمردودة من بناته ان تسكنها لان المطلقة لا مسكن لها على زوجها
وقال ابو عمرو الردي المراة المردودة المطلقة والمردودة الموسى لانها ترد في نصابها بعد
والمردود الرد وهو مصدر مثل المحلوف والمعقود قال الشاعر وانشد

لا يعدم السايلون الخير افعله ● اما نوالا واما حسن مردود

وقوله في الحديث ردوا السايل ولو بظلف محرق اي اعطوه ولو ظلفا محرقا ولم يرد رد الحرمان والمنع
كقولك سلم فرد عليه اي اجابه وفي حديث اخر لا تردوا السايل ولو بظلف اي لا تردوه رد حرمان
بلا شي ولو انه ظلف وقول عروة بن الورد

وردوا حيلا ما لك ان مالكا ● له ردة فينا اذا القوم زهدوا

قال شمر الردة العطفة عليهم والرغبة فيهم ورده تردده بلا وتردادا فتردد ورجل مردد
حاير باير وفي حديث الفتن ويكون عند ذلكم القتال ردة شديدة وهو بالفتح اي عطفة قوية وبحر
مرد اي كثير الموج ورجل مرد اي شبق والارتداد الرجوع ومنه المرتد واسترد الشي سأله ان
يرده عليه والرديدي الرد وتردد وترداد تراجع وما فيه ردّيدى اي احتباس ولا ترداد وروي
عن عمر بن عبد العزيز انه قال لا ردّيدى في الصدقة تقول ردّيدى بالكسر والتشديد والقصر
مصدر منه ذي بردد كالعتي والخصيصي والرداد الظهر والحمولة من الابل قال ابو منصور سميت ردادا لانها
ترد ذا امتعتها الي الدار يوم الطعن قال زهير

رد القيان جمال الحي فاحتملوا ● الى الظهيرة امر بينهم لبك

وارتد الشيء رده عليه وهذا الامر ارد عليك اي انفع لك [illegible]
الامر لا رادة له اي لا فايدة له ولا رجوع وفي حديث ابي ادريس الخولاني قال لمعاوية ان كان داوي
مرضاها ورد اولاها على اخراها [illegible]
يحبس المتقدم حتى تصل اليها المتاخرة ورجل مرتد [illegible] بسيط الخلق وفي صفته
صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا القصير المتردد اي المتناهي في القصر كانه ترد بعض
خلقه على بعض وتداخلت اجزاؤه وعضو رديد مكتنز مجتمع قال ابو خراش

يجالفه الحتوف فهو جوني ● كجنذ الحجم فانبلا رديد

والردد والردة ان تشرب الابل الماء عللا فترتد الالبان في ضروعها وكل حامل دنت ولادتها فعظم
بطنها وضرعها ترد والردة ان يشرف ضرع الناقة ويقع فيها اللبن وقد اردت الكسائي ناقة مرمد
على مثال مكرم ومرد مثل مقل اذا اشرف ضرعها ووقع فيها اللبن واردت الناقة بركت على
ندي فورم ضرعها وحياوها وقيل هو ورم الحيا من الضبعة وقيل اردت الناقة وهي مردة ورمت
ارفاغها وحياوها من شرب الماء والردد والردة ورم يصيبها في اخلافها وقيل ورمها من الحفل
الجوهري الردة امتلاء الضرع من اللبن قبل النتاج عن الاصمعي وانشد لابي النجم

تمشي من الردة مشي الحفل ● مشي الروايا بالمزاد المثقل

ويروى بالمزاد الاثقل ويقال منه اردت الشاة وغيرها فهي مرد اذا اضرعت وناقة مرد اذا شربت
الماء فورم ضرعها وحياوها من كثرة الشرب ويقال نوق مراد وكذلك الجاد اذا اكثرت من الماء فثقلت
ورجل مرد اذا طالت عزبته فترادا الماء في ظهره ويقال بحر مرد اي كثير الماء قال الشاعر وانشد

ركب البحار الي البحار ● بغمرات الموت ذي الموج المرد

واردّ البحر كثرت امواجه وهاج وجا فلان مرد الوجه اي غضبان واراد الرجل انتفخ غضبا حكاها
صاحب الالفاظ قال ابو الحسن وفي بعض النسخ اربد والردة البقية قال ابو صخر الهذلي

اذا لم يكن بين الحبيبين ردة ● سوى ذكر شي قد مضى درس الذكر

والردة تقاعس في الذقن اذا كان في الوجه بعض القباحة ويعتريه شي من جمال وقال ابن دريد في وجهه
قبح وفيه ردة اي عيب وشيء ذا ابن دريد ابن الاعرابي يقال للانسان اذا كان فيه عيب فيه نظرة
وردة وجحلة وقال ابو ليلى في فلان ردة اي يرتد البصر عنه من قبحه قال وفيه نظرة اي قبح الليث
يقال للمراة اذا اعتراها شي من جمال وفي وجهها شي من قباحة هي جميلة ولكن في وجهها بعض الردة
وفي لسانه ردة اي حبسة وفي وجهه ردة اي قبح مع شي من الجمال ابن الاعرابي المرد القباح من
الناس يقال في وجهه ردة ومرداد ومرداد اسم رجل وقيل اسم رجل كان يتحير انسب اليه المتحيرون
فكل متحير يقال له مرداد وذكر رجل يوم الكلاب يشد على قوم ويقول انا ابو شداد ثم يرد عليهم ويقول
انا ابو رداد ورجل مرد كثير الرد والكر قال ابو وهب

مرد قد ترى ما كان منه ● ولكن انما يدعى النجيب

رشد

في اسماء الله تعالى الرشيد هو الذي ارشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها
فعيل بمعنى مفعل وقيل هو الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها على سبيل السداد من
غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد الرشد والرشد والرشاد نقيض الغي رشد الانسان بالفتح

يرشد رشدا بالضم ورشد بالكسر يرشد رَشَدًا ورَشادًا فهو راشد ورشيد وهو نقيض الضلال
اذا اصاب وجه الامر والطريق وفي الحديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي الراشد
اسم فاعل من رشد يرشد رشدا وارشدته انا يريد بالراشدين ابا بكر وعمر وعثمان وعليا رحمة
الله عليهم ورضوانه وان كان عاما في كل من سار سيرتهم من الايمة ورشد امره رشد فيه وقيل انما
ينصب على توهم رشد امره وان لم يستعمل هكذا ونظيره غبنت رايك والمت بطنك ووفقت امرك
وبطرت عيشك وسفهت نفسك وارشده الله وارشده الى الامر ورشده هداه واسترشد
طلب منه الرشد ويقال استرشد فلان لامره اذا اهتدى له وارشدته فلم يسترشد وفي الحديث
وارشاد الضال اي هدايته الى الطريق وتعريفه والرشد كي اسم للرشاد واذا ارشدك انسان
الطريق فقل لا يعم عليك الرشد قال ابو منصور ومنهم من جعل رشد يرشد ورشد يرشد
بمعنى واحد في الغي والضلال والارشاد الهداية والدلالة والرشدى من الرشد وانشد
الاحمر

لا نزل كذا ابدا ● نا عمين في الرشدى

ومثله امراة غيرى من الغيرة وحيرى من التحير وقوله تعالى يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد
اي اهدكم سبيل القصد سبيل الله واخرجكم عن سبيل فرعون والمراشد المقاصد قال
اسامة بن حبيب الهذلي وانشد

توق ابا سهم وان لم يكن له ● من الله واق لم تصبه المراشد

وليس له واحد انما هو من باب محاسن وملامح والمراشد مقاصد الطرق والطريق الارشد نحو
الاقصد وهو لرشدة وقد تفتح وهو نقيض زنية وفي الحديث من ادعى ولدا لغير رشدة فلا
يرث ولا يورث يقال هذا ولد رشدة اذا كان لنكاح صحيح كما يقال في ضده ولد زنية بالكسر فيهما
ويقال بالفتح وهو افصح اللغتين الفراء في كتاب المصادر ولد فلان لغير رشدة وولد
لغية ولزنية كلها بالفتح وقال الكسائي يجوز لرشدة ولزنية قال وهو اختيار ثعلب في كتاب الفصيح
فاما غية فهو بالفتح قال ابو زيد قالوا هو لرشدة ولزنية بفتح الرا والزاي منهما ونحو ذلك
قال الليث وانشد

لذي غية من امه ولرشده ● فيغلبها فحل على الناس منجب

ويقال يا رشد من بمعنى ما ارشد وقال ذو الرمة

وكاين ترى من رشدة في كريهة ● ومن غية تلقى عليه الشراشر

ويقال لم رشد لعمه فيما يلزمه ولم غي فيما يجنبه وهما واه وبنو رشدان بطن من العرب كانوا يسمون
بني غيان فاسماهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بني رشدان ورواه قوم بنو رشدان
بكسر الرا وقال لرجل ما اسمك فقال غيان فقال بل رشدان وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم رشدان
على هذه الصفة ليجانس به غيان قال ابن سيده وهذا واسع كثير في كلام العرب يحافظون
عليه ويدعون غيره اليه اعني انهم قد يوثرون المحاكاة والمناسبة بين الالفاظ تاركين لطريق القياس
كقوله صلى الله عليه وسلم ارجعن مازورات غير ماجورات وكقولهم عيناء حوراء من الحور العين وانما
هو الحور فاثروا قلب الواو يا في الحور اتباعا للعين وكذلك قولهم اني لآتيه بالغدايا والعشايا جمعوا الغداة
على غدايا اتباعا للعشايا ولولا ذلك لم يجز تكسير فعلة على فعائل ولا تلتفتن الى ما حكاه ابن الاعرابي
من ان الغدايا جمع غدية فانه لم يقله احد غيره انما الغدايا اتباع كما حكاه جميع اهل اللغة وقد كانوا
قد يفعلون مثل ذلك مختصين من كسر القياس فان يفعلوه فيما لا يكسر القياس اسوغ الا تراهم يقولون
رايت زيدا فيقال من زيدا ومررت بزيد فيقال من زيد ولا علة لذلك الا المحاكاة اللفظ ونظير مقابله
غيان برشدان ليوفق بين الصيغتين استجازتهم تعليق فعل على فاعل لا يليق به ذلك الفعل لتقدم
تعليق فعل على فاعل يليق به ذلك الفعل وكل ذلك على سبيل المحاماة كقوله تعالى انما نحن مستهزءون
الله يستهزئ بهم والاستهزاء من الكفار حقيقة وتعليقه بالله عز وجل مجاز جل ربنا وتقدس
عن الاستهزاء بل هو الحق ومنه الحق وكذلك قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والمخادعة من هؤلاء
فيما يخيل اليهم حقيقة وهي من الله سبحانه مجاز انما الاستهزاء والخدع من الله عز وجل مكافاة لهم
ومنه قول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ● فنجهل فوق جهل الجاهلينا

اي انما نكافيهم على جهلهم كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم وهو
باب واسع كثير وكان قوم من العرب يسمون بني زنية فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بني رشدة
والرشاد وحب الرشاد نبت يقال له الثفاء وراشد ومرشد ورشيد ورشد
ورشاد اسما انتهى والله تعالى اعلم

رصد

الراصد بالشي الراقب له رصده بالخير وغيره يرصده رصدا ورصدا ترقبه ورصده بالمكافاة
كذلك والترصد الترقب قال الليث يقال انا لك مرصد باحسانك حتى اكافيك به قال
واما رصاد في المكافاة بالخير وقد جعله بعضهم في الشر ايضا وانشد

لا همّ رب الراكب المسافر ● احفظه لي من اعين السواحر
وحية ترصد بالهواجر

فالحية لا ترصد الا بالشر ويقال للحية التي ترصد المارة
على الطريق لتلسع رصيد والرصيد السبع الذي يرصد ليثب والرصود من الابل التي ترصد شرب الابل
ثم تشرب هي والرصد القوم يرصدون كالحرس يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث وربما قالوا ارصاد
والرصدة بالضم الزبية وقال بعضهم ارصد له بالخير والشر لا يقال الا بالالف وقيل رصده ترقبه

وارصد له الامر اعدّه والارتصاد الترصّد والرَّصَد المترصِّدون وعواسم للجمع وقال الله عز وجل والذين
اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بينهم وارصادا لمن حارب الله ورسوله قال الزجاج كان رجل يقال له ابو
عامر الراهب حارب النبي صلى الله عليه وسلم ومضى الى هرقل وكان احد المنافقين فقال المنافقون الذين
بنوا مسجد الضرار نبني هذا المسجد وننتظر ابا عامر حتى ياتي ويصلي فيه والارصاد الانتظار وقال غيره
الارصاد الاعداد وكانوا قد قالوا نقضي فيه حاجتنا ولا يعاب علينا اذا خلونا ونرصده لابي عامر مجيئه من
الشام اي نعده قال الازهري وهذا صحيح من جهة اللغة وروى ابو عبيد عن الاصمعي والكسائي
رصدت فلانا ارصده اذا ترقبته وارصدت له شيا ارصده اعددت له وفي حديث ابي ذر قال له النبي
صلى الله عليه وسلم ما احب عندي مثل احد ذهبا انفقه في سبيل الله وتمسي ثالثة وعندي منه دينار
الا دينارا ارصده اي اعده لدين يقال رصدته اذا قعدت له على طريقه ترقبه وارصدت له العقوبة اذا
اعددتها له وحقيقته جعلتها له على طريقه كالمترقبة له ومنه الحديث فارصد الله على مدرجته ملكا
اي وكله بحفظ المدرجة وهي الطريق وجعله رصدا اي حافظا معدا وفي حديث الحسن بن علي وذكر اباه
فقال ما خلف من دنياكم الا ثلثمائة درهم كان ارصدها لشرا خادم وروي عن ابن سيرين انه قال
كانوا لا يرصدون الثمار في الدين وينبغي ان يرصد العين في الدين قال وفسره ابن المبارك فقال
اذا كان على الرجل دين وعنده من العين مثله لم تجب الزكاة عليه واذا كان عليه دين واخرجت ارضه
ثمرة يجب فيها العشر لم يسقط العشر عنه من اجل ما عليه من الدين وقال عدي
وان المنايا للرجال بمرصد • وقال الزجاج اي يرصد من كفر به وعند
عنه بالعذاب وقال ابن عرفة اي ترصد كل انسان حتى تجازيه بفعله ابدا ان ربك لبالمرصاد الموضع
الذي ترصد فيه الناس كالمضمار الموضع الذي يضمر فيه الخيل من ميدان السباق ونحوه والمرصد
مثل المرصاد وجمعه المراصد وقيل المرصاد المكان الذي يرصد فيه العدو وقال الاعمش في قوله
ان ربك لبالمرصاد قال المرصاد ثلاثة جسور خلف الصراط جسر عليه الامانة وجسر عليه الرحم
وجسر عليه الرب وقال تعالى ان جهنم كانت مرصادا اي ترصد الكفار وروي في التنزيل العزيز فانه
يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا اي اذا نزل الملك بالوحي ارسل الله معه رصدا يحفظون
الملك من ان ياتي احد من الجن فيستمع الوحي فيخبر به الكهنة ويخبروا به الناس فيلبسوا و الانبيا
والمرصد كالرصد والمرصاد والمرصد موضع الرصد ومراصد الحيات مكامنها قال الهذلي
ابا معقل لا توطئنك بغاضتي • روس الافاعي في مراصدها العرم
وبيت رصيد يرصد ليثب قال وانشد • اسليم لم تبعد ام رصيد الكلا
والرَّصْد والرَّصَد المطر ياتي بعد المطر وقيل هو المطر ينبع له ما ياتي بعده وقيل هو اول المطر الاصمعي
من اسما المطر الرصد ابن الاعرابي الرصد العهاد ترصد مطرا بعدها فاذا اصابها مطر
فهو الحسب واحدتها عصبة اراد تنبت العشب او كان العشب قال ونبت البقل حينئذ مقترحا
صلبا واحدته رُصْدة ورَصَدة الاخيرة عن ثعلب قال ابو عبيد يقال فذاك قيل لهذا المطر
له رُصْدة والرَّصدة بالفتح الدفعة من المطر والجمع رصاد وتقول منه رصدت الارض فهي
وقال ابو حنيفة ارض مرصدة مطرت وهي ترجالان تنبت والرصيد حينئذ الرجا
لانها ترجى كما ترجى الحامل وجمع الرصد ارصاد وارض مرصودة ومرصدة اصابتها الرَّصْدة
وقال بعض اهل اللغة لا يقال مرصودة ولا مرصدة انما يقال اصابها رَصْد ورَصَد وارض
مرصدة اذا كان بها شي من رصد ابن شميل اذا مطرت الارض في اول الشتا فلا يقال لها مرت لان
بها حينئذ رصدا والرصدة الرجا لها كما ترجى الحامل ابن الاعرابي الرصدة تزمنه وليا من المطر بعد
الجوهري الرصد بالتحريك القليل من الكلا والمطر ابن سيده الرصد القليل من الكلا في ارض ترجى
لها حيا الربيع وارض مرصدة فيها رَصَد من الكلا ويقال بها رصد من حيا وقال عرام الرصائد
والرصائد مصايد تعمل للسباع انتهى

رضد

الازهري قرات في نوادر الاعراب رضدت المتاع فارتضد ورضمته فارتضم
اذا نضدته انتهى والله تعالى اعلم

رعد

الرعدة النافض يكون من الفزع وغيره وقد ارعد فارتعد وترعّد كاخذته
الرعدة والارتعاد الاضطراب تقول ارعده فارتعد وارعدت فرايصه عند الفزع
وفي حديث يزيد بن الاسود فجي بهما ترعد فرايصهما اي ترجف وتضطرب
من الخوف ورجل ترعيد وترعيدة ورعديد ورعديدة جبان يرعد عند القتال جبنا قال ابو العيال
ولا زميلة رعديدة رعش اذا ركبوا •
وقد ترعد وامراة رعديدة يترجرج لحمها من نعمتها وكذلك كل شي مترجرج كالفرس والفالوذ
والكثيب ونحوها فهو يترعد كما يترعد الالية قال العجاج
فهو كرعديد الكثيب الاهيم • والرعديدة المراة الرخصة وقيل لاعرابي تعرف
الفالوذ فقال نعم اصفر رعديد وجارية رعديدة تارة ناعمة وجوار رعاديد ابن الاعرابي
وكثيب مرعد اي منهال وقد ارعد ارعادا وانشد
وكفل يرتج تحت المجسد • كالعصن بين المهدات المرعد
اي ما تمهد منه الرمل الرعد الصوت الذي يسمع من السحاب وارعد القوم وابرقوا اصابهم رعد
وبرق ورعدت السما ترعد وترعد رعدا ورعودا وارعدت صوتت للامطار وفي المثل رب صلف
تحت الراعدة يضرب للذي يكثر الكلام ولا خير عنده وسحابة رعادة كثيرة الرعد وقال اللحياني

قال الكسائي

وقال الكسائي لم نسمعهم قالوا ارعادة وارعدنا سمعنا الرعد ورعدنا اصابنا الرعد وقال
اللحياني لقد ارعدنا اي اصابنا رعد وقوله تعالى ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته قال الزجاج
جا في التفسير انه ملك يزجر السحاب قال وجائز ان يكون صوت الرعد تسبيحه لان صوت الرعد
تسبيحه من عظيم الاشيا وقال ابن عباس الرعد ملك يسوق السحاب كما يسوق الحادي الابل بحدايه
وسئل وهب بن منبه عن الرعد فقال الله اعلم وقيل الرعد صوت السحاب والبرق ضو ونور
يكونان مع السحاب قالوا وذكر الملائكة بعد الرعد في قوله عز وجل ويسبح الرعد بحمده والملائكة
يدل على ان الرعد ليس بملك وقال الذين قالوا الرعد ملك ذكر الملائكة بعد الرعد وهو من الملائكة
كما يذكر الجنس بعد النوع وسئل علي عليه السلام عن الرعد فقال ملك وعن البرق فقال مخاريق بايدي
الملائكة من حديد وقال الليث الرعد ملك اسمه الرعد يسوق السحاب بالتسبيح قال ومن
صوته اشتق فعل رعد ومنه الرعدة والارتعاد وقال الاخفش اهل البادية يزعمون ان الرعد هو
صوت السحاب والفقها يزعمون انه ملك ورعدت المراة وارعدت تحسنت وتعرضت ورعد لي بالقول
يرعد رعدا وارعد تهدد واوعد واذا اوعد الرجل قيل ارعد وابرق ورعد وبرق قال ابن احمر
يا جل ما بعدت عليك بلادنا • وطلابنا فابرق بارضك وارعد
الاصمعي يقال رعدت السما وبرقت ورعد له وبرق له اذا اوعده ولا يجيز ارعد ولا ابرق في الوعيد
ولا السما وكان ابو عبيدة يقول رعد وارعد وبرق وابرق بمعنى واحد ويحتج بقول الكميت
ارعد وابرق يا يزيد • فما وعيدك لي بضاير
ولم يكن الاصمعي يحتج بشعر الكميت وقال ابن الاعرابي رعدت السما وبرقت رعدا ورعودا وبرقا وبروقا
بغير الف وفي حديث ابي مليكة ان امنا ما تحتمل رعدا لاسلام وبرق اي حين جا بوعيده وتهدده ويقال للسما المستطرة اذا كثر الرعد والبرق قبل المطر قد رعدت وابرقت ويقال في ذلك
كله رعدت وبرقت ويقال هو يرعد ويبرق اي يتهدد بالقول ورجل رعاد ورعاد كثير الكلام والرعيد
ما يرجى من الكلام الطعام اذا بقي كالزوان ونحوه وهي في بعض نسخ المصنف رعيدا فالغين
اصح والرعاد ضرب من السمك البحري اذا مسه الانسان خدرت يده وعضده حتى يرتعد ما دام السمك
حيا وقولهم • جاير ان الرعد والصليل • يعني بها الحرب وذات الرواعد الداهية وبنوا
راعد بطن وفي الصحاح بنو راعد انتهى

رغد

عيش رغد كثير وعيش رَغْد ورَغِيد ورَغَد وراغد وارغد الاخيرة عن اللحياني
مخصب رفيه غزير قال ابو بكر في الرغد لغتان رَغْد ورَغَد وانشد
بيا طي كل رغدا هنيا ولا تخف • فاني لكم جار وان خفتم الدهر
وقوم رغد ونسوة رغد مخصبون مخزورون تقول رغد عيشهم ورغد بكسر الغين عيشهم ورضي
وارغد فلان اصاب عيشا واسعا وارغد القوم اخصبوا وارغدوا مواشيهم تركوها وسومها وعيشة رغد ورغدا اي واسع طيب والرغد الكثير الواسع الذي لا
يعييك من مال او ما او عيش او كلا والمرغدة الروضة والرغيدة اللبن الحليب يغلي ثم يذر عليه
الدقيق حتى يختلط ويساط فيلعق لعقا وارغاد اللبن ارغيدادا اي اختلط بعضه ببعض
ولم تتم خثورته بعد والمرغاد الشاك في رايه لا يدري كيف يصدر وكذلك الارغيداد
في كل مختلط والمرغاد الغضبان المتغير اللون غضبا وقيل هو الذي لا يحيل من الغيظ والمرغاد
الذي اجهده المرض وقيل هو اذا رايت فيه خمصا وتنوزع طرفه وذلك في برء مرضه وتقول
ارغاد المريض اذا عرفت فيه ضعضعة من هزال وقال النضر ارغاد الرجل ارغيدادا فهو مرغاد
وهو الذي بدا به الوجع فانت ترى فيه خمصا ويبسا وفترة وقيل ارغاد ارغيدادا وهو المريض
الذي لم يجهد والنايم الذي لم يفض كراه فاستيقظ وفيه ثقله انتهى

رفد

الرِّفد بالكسر العطا والصلة والرَّفد بالفتح المصدر رَفَده يرفده رفدا اعطاه
وارفده اعانه والاسم منهما الرفد وترافدوا اعان بعضهم بعضا والمرفد
والمرفد المعونة والرفادة شي كانت قريش تترافد به في الجاهلية يخرج كل انسان
مالا بقدر طاقته فيجمعون من ذلك مالا عظيما ايام الموسم فيشترون به للحاج الجزر والطعام
والزبيب للنبيذ فلا يزالون يطعمون الناس حتى ينقضي ايام موسم الحج وكانت الرفادة والسقاية
لبني هاشم والسدانة واللوا لبني عبد الدار وكان اول من قام بالرفادة هاشم بن عبد مناف
وسمي هاشما لهشمه الثريد وفي الحديث من اقتراب الساعة ان يكون الفي رفدا اي صلة وعطية
يريد ان الخراج والفي الذي يحصل وهو لجماعة المسلمين يصير صلات وعطايا ويخص به قوم
دون قوم على قدر الهوى لا بالاستحقاق ولا يوضع مواضعه والرفد الصلة يقال رفدته رفدا
والاسم الرفد والارفاد الاعطا والاعانة والمعاونة والترافد التعاون والاسترفاد الاستعانة
والارتفاد الكسب والترفيد التسويد يقال رفد فلان اي سود وعظم والرفادة دعامة السرج
والرحل وغيرهما وقد رفده وعليه يرفده رفدا وكلما امسكت شيا فقد رفدته ابو زيد رفدت على البعير
ارفد عليه رفدا اذا جعلت له رفادة قال الازهري هي مثل رفادة السرج والرواقد
خشب السقف وانشد الاحمر
رفايده اكرم الرافدات • بخ لك بخ لبحر خضم
والرافدان دجلة والفرات قال الطرماح
عجبا ما عجبت من واهب المال • يباهي به ويرتفده

ولهنيم الذي قد وجبه الله ● عليه فليس بجتمده

والرفد والرِّفد والمرفد والمرفد العس الضخم وقيل القدح الضخم العظيم وعم بعضهم انه القدح اي قدر كان والرفود من الابل التي تملأه في حلبة واحدة وقيل هي الدايمة على محلبها عن ابن الاعرابي وقال مرة هي التي تتابع الحلب وناقة رفود تملا مرفدها وفي حديث حفر زمزم

الم نسق الحجيج ● وننحر المذلاقة الرفدا

الرفد بالضم جمع رفود وهي التي تملا الرفد في حلبة واحدة الصحاح والمرفد الرفد وهو القدح الضخم الذي يقرى فيه الضيف وجاء في الحديث نعم المنحة اللقحة تروح برفد وتغدو برفد قال ابن المبارك الرفد القدح تحتلب فيه الناقة في فرج قال وليس من المعونة وقال شمر قال المؤرج هو الرفد للاناء الذي يحتلب فيه وقال الاصمعي الرفد بالفتح وقال شمر رفد ورفد القدح قال والكسر اعرب اعرب ابن الاعرابي الرفد اكبر من العس ويقال ناقة رفود تدوم على اناءها في شتايها لانها تحتلب الشجر وقال الكسائي الرفد والمرفد الذي تحلب فيه وقال الليث الرفد المعونة بالعطا وسقي اللبن والقول وكل شي وفي حديث الزكاة اعطى زكاة ماله طيبة بها نفسه رافدة عليه الرافدة فاعلة من الرفد وهو الاعانة يقال رفدته اي اعنته معناه انه تعينه نفسه على ادايها ومنه حديث عبادة الا تزون انكم لا تقوم الا رفدا اي الا ان اعانت عليها تقام ويروي رفدا بفتح الرا وهو المصدر وفي حديث ابن عباس والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة اي الاعانة وفي حديث وفد مذحج حي حشد رفد جمع حاشد ورافد والرفد النصيب وقال ابو عبيدة في قوله تعالى بئس الرفد المرفود قال مجازه مجاز العون المجاز يقال رفدته عند الامير اي اعنته قال وهو مكسور الاول فاذا فتحت اوله فهو الرفد وقال الزجاج كل شي جعلته عونا لشي او استمددت به شيا فقد رفدته يقال عمدت الحايط واسندته ورفدته بمعنى واحد وقال الليث رفدت فلانا مرفدا قال ومن هذا اخذت رفادة السرج من تحته حتى يرتفع والرفدة العصبة من الناس قال الراعي وانشد

تفرق خود سلس عقودها ● ذات وشاح حسن ترفيدها

يعني ترانا قايم عمودها ● اي تقيم فلا نظعن واذا قاموا قامت عمد اخبيتهم

فكان هذه الخود مثلت الرحله لنعمتها فسالت منه تكون الاقامة والخفض والرفاهية عوضا من الهملجة وقال امية بن ابي عايذ الهذلي وانشد

وان غضوا من غربها رفدت ● وشيحا الوت عليش طوال

اراد بالجليس صحيح ذنبها والمرافيد الشا لا ينقطع لبنها صيفا ولا شتا و الرافدان دجلة والفرات قال الفرزدق بعاتب يزيد بن عبد الملك في تقديم ابي المثنى عمر بن هبيرة الفزاري على العراق ويهجوه

بعثت على العراق ورافديه ● فزاريا احذ يد القميص

اراد انه خفيف نسبه الى الخيانة وبنو ارفدة الذي في الحديث جنس من الحبش يرقصون وفي الحديث انه قال للحبشة دونكم يا بني ارفدة قال ابن الاثير هو لقب لهم وقيل اسم ابيهم الاقدم يعرفون به وفاوه مكسورة وقد تفتح ورفيدة ابو حي من العرب يقال لهم الرفيدات كما يقال هبيرة الهبيرات انتهى

رقد

الرقاد النوم والرقدة النومة وفي التهذيب عن الليث الرقود النوم بالليل والرقاد النوم بالنهار قال الازهري الرقاد والرقود يكون بالليل والنهار عند العرب ومنه قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قول الكفار اذا بعثوا يوم القيامة وانقطع الكلام عند قوله من بعثنا من مرقدنا ثم قالت لهم الملايكة هذا ما وعد الرحمن ويجوز ان يكون هذا من صفة المرقد وتقول الملايكة حق ما وعد الرحمن ويحتمل ان يكون المرقد مصدرا ويحتمل ان يكون موضعا وهو القبر والنوم اخو الموت ورقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام وقوم رقود اي رقد والمرقد بالفتح المضجع وارقده انامه والرقود والمرقدة الدايم الرقاد انشد ثعلب

ولقد رقيت كلاب اهلك بالرقي ● حتى تركت عقورهن رقودا

ورجل مرقد مثل مرعزي اي يرقد في اموره وللمرقد شي يشرب فينوم من شربه ويرقده والرقدة همدة ما بين الدنيا والاخرة ورقد الحر سكن والرقدة ان يصيبك الحر بعد ايام ريح وانكسار من الوهج ورقد الثوب رقدا ورقادا اخلق وحكى الفارسي عن ثعلب رقدت كسدت وهو كقولهم في هذا المعنى نامت وارقد بالمكان اقام عن ابن الاعرابي ارقد الرجل بارض كذا ارقادا اذا اقام بها والارقاد والارمداد السير وكذلك الاغداد ابن سيده الارقداد سرعة السير تقول منه ارقد ارقدادا اي سرع وقيل الارقداد عدو النافر كانه نفر من شي فهو يرقد يقال ابيتك مرقدا وقيل هو ان يذهب على وجهه قال العجاج يصف ثورا

فظل يرقد من النشاط ● كالبربري لج في انخراط

وقول ذي الرمة يصف ظليما

يرقد في ظل عراص ويتبعه ● حفيف نافجة عثنونها حصب

قال ابن سيده يجوز ان يكون من السرعة ومن النفار ومن الذهاب على الوجه والرقد طرف الجدي والجد ونحوهما من النشاط والمرقد الطريق الواضح قاله ابن سيده وروي عن الاصمعي المرقد بتخفيف قال ولا ادري كيف هو والراقود دن طويل الاسفل كهيئة الاردية يسيع داخله بالقار والجمع الرواقيد معرب وقال ابن دريد ولا احسبه عربيا وفي حديث عايشة لا تشرب

من راقود ولا جرة الراقود اناخزف مستطيل مقير والنهي عنه كالنهي عن الشرب في الحناتم والجرار المقيرة ورقاد والرقاد اسم رجل قال وانشد

الا قل للامير جزيت خيرا ● اجرنا من عبيدة والرقاد

ورقد موضع وقيل واد في بلاد قيس وقيل جبل وراء امرة في بلاد بني اسد قال ابن مقبل

والظهر في علان رقد وسيله ● علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

وقيل هو جبل يتحت منه الارحية قال ذو الرمة يصف كركرة البعير ومنسمه

تنفي الحصى عن مجرات ونبعه ● كارحا رقد زلتها المناقير

قال ابن بري انما وصف ذو الرمة مناسما الابل لا كركرة البعير كما ذكر الجوهري وتنفي تفرق اي تفرق الحصى عن مناسمها والمجمرات المجتمعات الشديدات و زلتها المنا قير اخذت من حافاتها والرقاد بطن من جعدة قال وانشد

بمحافظة على حسبي واربى ● مساعي الوزد والرقاد

ركد

ركد القوم يركد ون ركودا هدوا وسكنوا قال الطرماح وانشد

لهامتل ما رعنت صلاة وركرة ● بمصدان اعلى ابن شمام البوابن

وركد الماء والريح والسفينة والحر والشمس اذا قام قايم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يتوضا منه قال ابو عبيد الراكد هو الدايم الساكن الذي لا يجري يقال ركد الماء ركودا اذا سكن ومنه حديث الصلاة في ركوعها وسجودها وركودها هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمانينة بعد الركوع والقعدة بين السجدتين وفي التشهد ومنه حديث سعد بن ابي وقاص اركد بهم في الاوليين واحذف في الاخريين اي اسكن واطل القيام في الركعتين الاوليين من الصلاة الرباعية واخفف في الاخريين وركدت الريح اذا سكنت ميما اكرة وركد الميزان اذا استوى وانشد

وقوم الميزان حين يركد ● هذا سمير وهذا مولد

قال هادرهان وركد العصير من العنب سكن غليانه وكلما ثبت في شي فقد ركد والرواكد الاثافي مشتق من ذلك لثباتها وركدت البكرة ثبتت ودارت وهو ضد انشد ابن الاعرابي

كما ركدت حوا اعطى حكيمه ● بما الغين من عود تحلل جاذبه

ثم فسره فقال ركدت وبكون بمعنى وقفت يعني بكرة من عود وانقن الحامل والمراكد المواضع التي يركد فيها الانسان وغيره والمراكد معا مض الارض قال اسامة بن حبيب الهذلي يصف حمارا طردته الخيل فلجا الى الجبال في شعابها وهو يري السماء طرايق

ارته من الجرباء في كل موطن ● طبابا فمثواه النهار المراكد

وجفنة ركود ثقيلة مملوة قال وانشد

المطعمين الجفنة الركودا ● ومنحوا الربعانة الرفودا

يعني بالربعانة الرفود ناقة نتجت في الربيع ملا اهلها بكرة لبنها انتهى

رمد

الرمد وجع العين وانتفاخها رمد بالكسر يرمد رمدا وهو ارمد ورمد والانثى رمدا هاجت عينه وعين رمدا ورمدة ورمدت ترمد رمدا وقد ارمدها الله تعالى

رمده والرماد دقاق الفحم من حراقة النار وما هبا من الجمر فطار دقاقا والطايفة منه رمادة قال طرفة

فغادر رجما رمادة حمما ● حاوية كالثلاث دامرها

وفي حديث ام زرع زوجي عظيم الرماد اي كثير الاضياف لان الرماد يكثر بالطبخ والجمع ارمدة وارمدا والرمدا عن كراع الاخيرة اسم للجمع قال ابن سيده ولا نظير له مدا الا الينه وقيل الارمدا مثال الاربعا واحد الرماد ورماد ارمد ورمدد ورمدد ورمديد كثير دقيق جدا الجوهري رماد رمدد اي هالك جعلوه صفة قال الكميت

رمادا الدارنة اسوانهك رمددا

وفي الحديث وافدعاد خذها رمادا رمددا لا تذر من عاد احدا الرمدد بالكسر المتناهي في الاحتراق والدقة يقال يوم ايوم اذا اراد والمبالغة سيبويه انما ظهر المثلان في رمدد لانه ملحق بزهلق وصار الرماد رمددا اذا هبا وصار دقيقا يكون والرمددا مكسور بمدود الرماد ورمدت الشوا اصابه بالرماد وفي المثل شوى اخوك حتى اذا انضج رمده يضرب مثلا للرجل يعود بالفساد على ما كان اصلحه وقد ورد ذلك في حديث عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير وهو مثل يضرب للذي يصنع المعروف ثم يفسده بالمنة او يقطعه والترميد جعل الشي في الرماد ورمد الشوا ملة في الجمر والمرمد من اللحم المشوي الذي يمل في الجمر ابو زيد الارمدا الرماد وانشد

لم يبق هذا الدهر من ثريايه ● غير اثافيه وارمدايه

وثياب رمد وبها غبرة فيها كدورة ماخوذ من الرماد ومن هنا قيل لضرب من البعوض رمد قال ابو وجزة يصف الصايد

تبيت جارته الافعى وسامره ● رمد به عاذر منهن كالجرب

والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه قيل للنعامة رمدا والبعوض رمد والرمدة لون الى الغبرة ونعامة رمدا فيها سواد منكسف كلون الرماد وظليم ارمد كذلك

وزعم اللحياني أن الميم بدل من الباء في رَبَد وقد تقدم وروي عن قتادة أنه قال يتوضأ الرجل بالماء الرَّمِد وبالماء الطَّرِد فالطرد الذي خاضته الدواب والرمد الكدر الذي صار على لون الرماد وفي حديث المعراج وعليهم ثياب رُمْدٌ أي غُبْرٌ فيها كدورة كلون الرماد واحدها أرمد والرماديّ ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر والرمد الهلاك والرمادة الهلاك ورمد القوم رمدا هلكوا قال أبو وجزة السعدي

صببت عليكم حاصبي فتركتكم ● كأصرام عاد حين جللها الرمد

وأرمدوا واكرمدوا ورمدهم الله وأرمدهم أهلكهم وقد رمدهم يرمدهم يجعلهم سعد يا قال ابن السكيت يقال قد رمدنا القوم نرمدهم ونرمدهم رمدا أي أتينا عليهم وارمدّ الرجل ارمدادا افتقر وأرمد القوم إذا جهدوا والرمادة الهلكة وفي الحديث سألت ربي أن لا يسلط على أمتي سنة فترمدهم فأعطانيها أي تهلكهم يقال رمده وأرمده إذا أهلكه وصيره كالرماد ورمد وأرمد إذا هلك وعام الرمادة معروف سمي بذلك لأن الناس والأموال هلكوا فيه كثيرا وقيل هو لجدب تتابع فصير الأرض والشجر مثل لون الرماد والأول أجود وقيل هي أعوام جدب تتابعت على الناس في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي حديث عمر أنه أخر الصدقة عام الرمادة وكانت سنة جدب وقحط في عهده فلم يأخذها منهم تخفيفا عنهم وقيل سمي به لأنهم لما أجدبوا صارت ألوانهم كلون الرماد ورمدت الغنم ويقال رمد عيشهم إذا هلكوا أبو عبيد رمد القوم بكسر الميم وأرمدوا بتشديد الدال قال والصحيح رمد وأرمد وابن شميل يقال للشيء إذا الثياب خلوقة قد رمد وهمد وباد والرامد البالي الذي ليس فيه نماء أي مخبر وبقية وقد رمد يرمد رمودة ورمدت الغنم ترمد رمدا هلكت من برد أو صقيع ورمدت الشاة والناقة وهي مرمد ترميدا حملتها وعظم بطنها وورم ضرعها وحياؤها وقيل هو إذا أنزلت شيئا عند النتاج أو قبيله وفي التهذيب إذا أنزلت شيئا قليلا من اللبن عند النتاج والترميد الإضراع ابن الأعرابي والعرب تقول رمدت الضأن فربق ربق رمدت المعزى فرنق رنق أي هيئ للأرباق لأنها إنما تضرع على رأس الولد وأرمدت الناقة أضرعت وكذلك البقرة والشاة وناقة مرمد ومرمدة إذا أضرعت اللحياني ما أرمد إذا كان أحمق والارمداد سرعة السير وخص بعضهم به النعام والارمداد الجد والمضي أبو عمرو ارقد البعير ارقادا وارمد ارمدادا وهو شدة العدو وقال الأصمعي ارقد وارمد إذا مضى على وجهه وأسرع وبالشواجن ماء يقال له الرمادة قال الأزهري وشربت من مائها فوجدته عذبا فراتا وبنو الرمداء بطن والرمادات اسم موضع قال الراعي

خلت نبها أو رمادان دونها ● رعان وقيعان من البيد سملق

وفي الحديث ذكر رمد بفتح الراء والميم ماء أقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلا العذري حين وفد عليه انتهى

رند

الرند الآس وقيل هو العود الذي يتبخر به وقيل هو شجر من شجر البادية طيب الرائحة يستاك به وليس بالكبير وله حب يسمى الغار واحدته رندة وأنشد الجوهري

وزندا ولبنى والكباء المقترا

قال أبو عبيدة ربما سموا عود الطيب الذي يتبخر به رندا وأنكر أن يكون الرند الآس وروي عن أبي العباس أحمد بن يحيى أنه قال الرند الآس عند جماعة أهل اللغة إلا أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي فإنهما قالا الرند الخنوة وهو طيب الرائحة قال الأزهري والرند عندنا هو البحري شبه جوالق واسع الأسفل مخروط الأعلى يسف من خوص النخل ثم يخيط ويطرف بالشريط المفتول من الليف حتى يتمتن فيقوم قائما ويعتري بحري وشقة ينقل فيها الرطب أيام الخراف يحمل منه رندان على الجمل القوي قال ورأيت بحريا يقول له الزند وكأنه مقلوب ويقال له القرنة أيضا والربو نزا لضعيف وأبارد جيد للكبد وليس بعربي محض انتهى والله تعالى أعلم

رهد

رهد الرجل إذا حمق حماقة محكمة ورهد الشيء يرهده رهدا سحقه سحقا شديدا والكاف أعرف والرهادة الرخاصة والرهيدة الناعم المرخص وقناة رهيدة رخصة والرهيدة برقيدة ويصب عليه لبن انتهى

رود

الرود مصدر فعل الرائد والرائد الذي يرسل في التماس النجعة وطلب الكلأ والجمع رواد مثل زائر وزوار وفي حديث علي عليه السلام في صفة الصحابة رضوان الله عليهم يدخلون روادا ويخرجون أدلة أي يدخلون طالبين للعلم وملتمسين للحلم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ ومساقط الغيث ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وسمعت الرواد يدعون إلى ريادتها أي تطلب الناس إليها وفي حديث وفد عبد القيس إنا قوم رادة جمع رائد كحاكة وحائك أي نرود الخير والدين لأهلنا وفي شعر هذيل رادهم بأيديهم ونحو هذا كثير في لغتها فأما أن يكون فاعلا ذهبت عينه وأما أن يكون فعلا إلا أنه إذا كان فعلا فإنما هو على النسب لا على الفعل قال أبو ذؤيب يصف رجلا حاجا طلب عسلا

فبات بجمع ثم آب إلى منى ● فأصبح رادا يبتغي المزج بالسجل

أي طالبا وقد راد أهله منزلا وكلأ وراد لهم رودا وريادا وارتاد واستراد وفي حديث معقل ابن يسار وأخته فاستراد لأمر الله أي رجع ولان وانقاد وارتاد لهم يرتاد ورجل رائد بمعنى رائد وهو فعل بالتحريك بمعنى فاعل كالفرط بمعنى الفارط ويقال بعثنا رائدا يرود لنا الكلأ

والمنزل

والمنزل ويرتاد والمعنى واحد أي ينظر ويطلب ويختار أفضله قال وجاء في الشعر بعثوا رادهم أي رائدهم ومن أمثالهم الرائد لا يكذب أهله يضرب مثلا للذي لا يكذب إذا حدث وإنما قيل له ذلك لأنه إن لم يصدقهم فقد غررهم وراد الكلأ يروده رودا وريادا وارتاده ارتيادا بمعنى أي طلبه ويقال راد أهله يرودهم مرعى ومنزلا ريادا وارتاد لهم ارتيادا ومنه الحديث إذا أراد أحدكم أن يبول فليرتد لبوله أي يرتاد مكانا دمثا لينا منحدرا لئلا يرتد عليه بوله ويرجع عليه رشاشه والرائد الذي لا منزل له وفي الحديث الحمى رائد الموت أي رسول الموت الذي يتقدمه كالرائد الذي يبعث ليرتاد منزلا ويتقدم قومه ومنه حديث المولد أعيذك بالواحد من شر كل حاسد وكل خلق رائد أي متقدم بمكروه وقولهم فلان مستراد لمثله وفلانة مستراد لمثلها أي مثله ومثلها يطلب ويشح به لنفاسته وقيل معناه مستراد مثله ومثلها واللام زائدة وأنشد ابن الأعرابي

وتحت ذا لا مستراد لمثله ● ومن بالليالي لا ترى مثلهم ضربا

وراد النار يرودها [illegible] ● ووقفت فيها رائدا يرودها

ورادت الدواب رودا ورودانا واسترادت رعت قال أبو ذؤيب

وكان مثلين إلا سرحوا نعما ● حيث استرادت مواشيهم وتسريح

وردتها أنا وأردتها والروائد المختلفة من الدواب وقيل الروائد منها التي ترعى من بينها وسائرها محبوس عن المرتع أو مربوط التهذيب والروائد من الدواب التي ترتع ومنه قول الشاعر

كأن روائد المهرات منها ● [illegible] ولائد الذي يرود فيها

ويقال راد وساد إذا لم يستقر والرياد ذوات الرياد ثور الوحش يسمى بالمصدر قال ابن مقبل

يمشي بها ذبب الرياد كأنه ● فتى فارسي في سراويل رامح

وقال أبو حنيفة رادت الإبل ترود ريادا اختلفت في المرعى مقبلة ومدبرة وذلك ريادها والموضع مراد وكذلك مراد الريح وهو المكان الذي يذهب فيه ويجيء قال جندل

والآل في كل مراد هوجل ● وفي حديث قس

ومرادا لمحشر الخلق طرا ● أي موضعا يحشر فيه الخلق وهو مفعل من راد

يرود وإن ضمت الميم فهو اليوم الذي يراد أن يحشر فيه الخلق ويقال راد يرود إذا جاء وذهب ولم يطمئن ورجل رائد الوساد إذا لم يطمئن عليه لهم أقلقه وبات رائد الوساد وأنشد

يقول له لما رأى جمع رحله ● أهذا رئيس القوم راد وسادها

دعا عليها بأن لا ينام فيطمئن وسادها وامرأة رادة ورواد بالتخفيف غير مهموز ورود الأخيرة عن ابن علي طوافة في بيوت جاراتها وقد رادت ترود رودا ورودانا الرود مهموز رداءة إذا أكثرت الاختلاف إلى بيوت جاراتها الأصمعي الرادة من النساء غير مهموز التي ترود وتطوف والرادة بالهمز السريعة الشباب مذكور في موضعه ورادت الريح ترود رودا ورودا ورودانا جالت وفي التهذيب إذا تحركت ونسمت نسيما ويقال إذا تحركت تحركا خفيفا وأراد الشيء شاءه قال ثعلب الإرادة تكون محبة وغير محبة فأما قوله

إذا ما المرء كان أبوه عبس ● فحسبك ما تريد من الكلام

فإنما عداه بالباء لأنه في معنى يكفيك أو يحسبك إلى الكلام ومثله قول الشعر

أريد لأنسى ذكرها فكأنما ● تمثل لي ليلى بكل سبيل

أي أريد أن أنسى قال ابن سيده وأرى سيبويه قد حكى أراد بهذا لك أي قصد بهذا لك وقوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض فأقامه أي أقامه الخضر وقال يريد والإرادة إنما تكون من الحيوان والجدار لا يريد إرادة حقيقية لأن تهيؤه للسقوط قد ظهر كما يظهر أفعال المريدين فوصف الجدار بالإرادة إذ كانت الصورتان واحدة ومثل هذا كثير في اللغة والشعر قال الراعي وأنشد

في مهمه قلقت به هاماتها ● قلق الفؤوس إذا أردن نضولا

وقال آخر

يريد الرمح صدر أبي براء ● ويرغب عن دماء بني عقيل

وأرده بكل ريدة أي بكل نوع من أنواع الإرادة وأراده على الشيء كأداره والرود والرود المهلة في الشيء وقالوا رويدا أي مهلا قال ابن سيده هذه حكاية أهل اللغة وأما سيبويه فهو عنده اسم للفعل وقالوا رويدا أي مهلا ولذلك لم يثن ولم يجمع ولم يؤنث وفلان يمشي على رود أي على مهل قال الجموح الظفري وأنشد

تكاد لا تثلم البطحاء وطأتها ● كأنها ثمل يمشي على رود

وتصغيره رويد أبو عبيد عن أصحابه تكبير رويد رود ويقال منه أرود بي السير إروادا ومرودا أي أرفق وقال امرؤ القيس

جواد المحثة والمرود

وبفتح الميم أيضا مثل المخرج والمخرج قال ابن بري صواب إنشاده جوادَ بالنصب لأن صدره

وأعددت للحرب وثابة ● والجواد هنا الفرس السريعة والمحثة من الحث

تقول إذا استحثثتها في السير أو رفقت بها أعطتك ما يرضيك من نفسها وقولهم الدهر أرود ذو غير أي يعمل عمله في سكون لا يشعر به والإرواد الإمهال ولذلك قالوا رويدا بدل من قولهم إروادا التي بمعنى أرود فكأنه تصغير الترخيم بطرح جميع الزوائد وهذا حكم هذا الضرب من التصغير قال ابن سيده وعلى هذا وجهه سيبويه وبدلا لأنه جعله بدلا

من أرود غير أن رويدا قرب إلى الياء وأدخلها في باب رود لأنها أشبه مثل أرواد وذهب غير سيبويه
إلى أن رويد تصغير رود وأنشد بيت الجموح الظفري

كأنها ثمل تمشي على رود

قال وهذا خطأ لأن رودا لم يوضع موضع الفعل كما وضعت أرواد بدليل أرود وقالوا رويدك زيدا فلم يجعلوا الكاف موضعا وإنما هي للخطاب ودليل ذلك قولهم أرأيتك زيدا أبو من هو والكاف لا موضع لها لأنك لو قلت أرأيت زيدا أبو من هو لاستغنى الكلام قال سيبويه وسمعنا من العرب من يقول والله لو أردت الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر يريد أرود الشعر كقول القائل لو أردت الدراهم لأعطيتك فدع الشعر قال الأزهري فقد تبين أن رويد في موضع الفعل ومتصرفه يقول رويد زيدا وإنما يقول أرود زيدا وأنشد

رويد عليا جد ما ثدي أمهم ... إلينا ولكن ودهم متماين

قال ورواه ابن كيسان ولكن بغضهم متماين وفسره أن ناحيتها إلى اليمن مائل وهذا الحي من متماين قال ابن سيده ومن العرب من يقول رويد زيد كقوله غدر الحي وضرب الرقاب قال وعلى هذا أجاز رويدك نفسك زيدا قال سيبويه وقد يكون رويد صفة فيقولون ساروا سيرا رويدا ويحذفون السير فيقولون ساروا رويدا يجعلونه حالا له وصف كلامه واجتزأ بما في صدر حديثه من قولك ساروا عن ذكر السير قال الأزهري ومن ذلك قول العرب ضعه رويدا أي وضعا رويدا ومن ذلك قول الرجل يعالج الشيء إنما تريد أن تقول علاجا رويدا قال فهذا على وجه الحال إلا أن يظهر الموصوف به فيكون على الحال وعلى غير الحال قال واعلم أن رويدا تلحقها الكاف وهي في موضع افعل وذلك قولك رويدك زيدا ورويدكم زيدا فهذه الكاف التي لحقت لتبين المخاطب في رويدا ولا موضع لها من الإعراب لأنها ليست باسم ورويد غير مضاف إليها وهو متعد إلى زيد لأنه اسم سمي به الفعل يعمل عمل الأفعال وتفسير رويد مهلا وتفسير رويدك أمهل لأن الكاف إنما تدخله إذا كان بمعنى افعل دون غيره وإنما حركت الدال لالتقاء الساكنين فنصب نصب المصادر وهو مصغر مأمور به لأنه تصغير الترخيم من إرواد وهو مصدر أرود يرود وله أربعة أوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا أي أرود عمرا بمعنى أمهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو قولك ساروا رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا لها والمصدر نحو قولك رويد عمرو بالإضافة كقوله تعالى فضرب الرقاب وفي حديث أنجشة رويدك رفقا بالقوارير أي أمهل وتأن وقال الأزهري عند قوله فهذه الكاف التي لحقت لتبين المخاطب في رويدا قال وإنما لحقت المخصوص لأن رويدا قد يقع للواحد والجميع والذكر والأنثى فإنما أدخل الكاف حيث خيف التباس من يعني بمن لا يعني وإنما حذف في الأول استغناء بعلم المخاطب لأنه لا يعني غيره وقد يقال رويدا لمن لا يخاف أن يلتبس بسواه توكيدا ونحو قولك النجاءك والوحاك تكون هذه الكاف علما للمأمورين والمنهيين قال وقال الليث إذا أردت برويد الوعيد نصبتها بلا تنوين وأنشد

رويد يصاهل بالعراق جيادنا ... كأنك بالضحاك قد قام نادبه

قال ابن سيده وقال بعض أهل اللغة قد يكون رويد للوعيد كقوله

رويد بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غدا خيلي على سفوان

فأضاف رويدا إلى بني شيبان ونصب بعض وعيدكم بإضمار فعل وإنما قال رويد بني شيبان على أن بني شيبان في موضع مفعول كقولك رويد زيد وكأنه أمر غيرهم بإمهالهم فيكون بعض وعيدكم على تحويل الغيبة إلى الخطاب ويجوز أن يكون بني شيبان منادى أي أمهلوا بعض وعيدكم ومعناها الأمر ههنا التأخير والتقليل منه ومن رواه رويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي فإنه نصب على نية إعراب البيت قال وأما معنى الوعيد فلا يلزم وإنما الوعيد فيه بحسب الحال لأنه يتوعدهم بالملاقاة ويتوعد وقد يتعلم قال الأزهري وإذا أردت برويدا المهلة والإرواد في الشيء فانصب ونون تقول امش رويدا قال وتقول العرب أرود في معنى رويدا المنصوبة قال ابن كيسان في باب رويدا كأن رويدا من الإرواد تقول رويدا إذا أراد دعه وخله وإذا أراد ارفق به فأمسك به قالوا رويدا زيدا أيضا قال ويقال رويدا بمعنى فعال وتجوز إضافتها إلى زيد لأنها مصدرات كقوله تعالى فضرب الرقاب التهذيب والرويدة اسم يوضع موضع الارتياد والإرادة وأراد الشيء أحبه وعني به فالاسم الريدة وفي حديث عبد الله أن الشيطان يريد ابن آدم بكل ريدة أي بكل مطلب ومراد يقال أراد يريد إرادة والريدة الاسم من الإرادة قال ابن سيده أما ما حكاه اللحياني من قولهم هردت الشيء أهريده هرادة إنما هو على البدل قال سيبويه أريد لأن تفعل كذا معناه أراد بي كذلك كقولك تبايع وأمرت لأن أكون أول المسلمين الجوهري وغيره والإرادة المشيئة وأصلها الواو كقولك راوده إلا أن الواو سكنت فنقلت حركتها إلى ما قبلها فانقلبت في الماضي ألفا وفي المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الألف الساكنة وعوض منها الهاء في آخره قال الليث وتقول راود فلان جاريته عن نفسها وراودته هي عن نفسه إذا حاول كل واحد من صاحبه الوطء والجماع ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه فجعل الفعل لها وراودته على كذا مراودة ورِوادا أي أردته وفي حديث أبي هريرة حيث يراود عمه أبا طالب على الإسلام أي يراجعه ويراده ومنه حديث الإسراء أن موسى صلى الله على نبينا وعليه وسلم قال له قد والله راودت بني إسرائيل

على أدنى

على أدنى من ذلك فتركوه وراودته عن الأمر وعليه داريته والرائد العود الذي يقبض عليه الطاحن إذا أدار قال ابن سيده الرائد مقبض الطاحن من الرحى ورائد الرحى مقبضها والرائد يد الرحى والمرود الميل وحديدة تدور في اللجام ومحور البكرة إذا كان من حديد وفي حديث ماعز كما يدخل المرود في المكحلة الميل بكسر الميم الذي يكتحل به والميم زائدة والمرود أيضا المفصل والمرود الوتد قال وأنشد

ورايته بالمحض حتى شتا ... يجتذب الآري بالمرود

أراد مع المرود ويقال ريح رود لينة الهبوب ويقال ريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب وريح رائد مثل رادة وكذلك رواد قال جرير

أصعصع إن أمك بعد ليلى ... رواد الليل مطلقة الكمام

وكذلك امرأة رأدة ورادة ورائدة أيضا

ريد

الريد حرف من حروف الجبل ابن سيده الريد الحيد في الجبل كالحائط وهو الحرف الناتئ منه قال أبو ذؤيب وقيل صخر الغي يصف عقابا وأنشد

فخرت على ريد وأعنت ببعضها ... فخرت على الرجلين أخيب خائب

والجمع أرياد قال صخر الغي وأنشد

بنات إذا اطردت شهرا أزمنها ... وأرزيت من ذري نود بأرياد

والجمع الكثير ريود والريد الترب بالهمز يقال هو ريدها أي تربها قال وربما لم يهمز قال كثير فلم يهمز

وقد درعوها وهي ذات مؤصد ... مجوب ولما يلبس الدرع ريدها

والريد بلا همز الأمر الذي تريده وتزاوله والريدانة الريح اللينة وأنشد

هاجت به ريدانة معصفر ... والريدة الريح اللينة أيضا وريح ريدة ورادة

وريدانة لينة الهبوب قال وأنشد

ونفحت له ريح الجنوب وأنشرت ... له ريدة يحيي المياه نسيمها

وأنشد الليث قال

إذا ريدة من حيث ما نفحت له ... أتاه برياها خليل يواصله

وأنشد الجوهري لهميان بن قحافة قال

جرت عليها كل ريح ريدة ... هوجاء سفواء نؤوج العودة

قال ابن بري البيت لعلقمة التيمي ونسبه لهميان بن قحافة وقيل ريح ريدة كثيرة الهبوب وريح رادة إذا كانت هوجاء تجيء وتذهب وريح رائدة مثل رادة وكذلك رواد قال والتريد في الحرب ريح للأعضاد بالجنب التهذيب والريدة اسم يوضع موضع الارتياد والإرادة وفي الحديث ذكر ريدا بفتح الراء وسكون الياء أطم من آطام المدينة لآل حارثة بن سهل انتهى

فصل الزاي

زأد

زأده يزأده زأدا وزأدا وزؤدا أحقه عن اللحياني وزؤدا أي أفزعه وزئد الرجل زؤدا فهو مزؤود أي مذعور وفي الحديث فزئد أي فزع وسمي الرجل شأما مثله وهو الزؤد والزؤد وأنشد

يضحي إذا العيس أدركنا نكايتها ... خرقا يعتاده الطوفان والزؤد

زبد

الزبد زبد السمن قبل أن يسلأ والقطعة منه زبدة وهو ما خلص من اللبن إذا مخض وزبد اللبن رغوته ابن سيده الزبد بالضم خلاصة اللبن واحدته زبدة يذهب بذلك إلى الطائفة والزبدة أخص من الزبد أنشد ابن الأعرابي قال

فيها عجوز لا تساوي فلسا ... لا تأكل الزبدة إلا نهسا

يعني أنه ليس في فيها سن فهي تنتهش الزبدة والزبدة لا تنتهش لأنها ألين من ذلك ولكن هذا غلو وإفراط كقول الأخطل

بوطئه البيض إذا لم يفلق

وزبد زبدا للبن وزبده يزبده زبدا أطعمه الزبد وزبد القوم كثر زبدهم قال اللحياني وكذلك كل شيء إذا أردت أطعمتهم أو وهبت لهم قلت فعلتهم بغير ألف وإذا أردت أن ذلك قد كثر عندهم قلت أفعلوا وقوم زابدون ذو زبد وقال بعضهم قوم زابدون كثر زبدهم قال ابن سيده وليس بشيء وتزبد الزبدة أخذها وكل ما أخذ خالصه فقد تزبده وإذا أخذ الرجل صفو الشيء قيل تزبده ومن أمثالهم قد صرح المحض عن الزبد يعنون بالزبد رغوة اللبن التهذيب والمحض اللبن الذي تحت الرغوة يضرب مثلا للصدق يحصل بعد الخبر المظنون ويقال إذا رجنت الزبدة إذا اختلطت باللبن فلم تخلص منه وإذا خلصت الزبدة فقد ذهب الارتجان يضرب هذا مثلا للأمر المشكل لا يهتدى لإصلاحه وزبدت المرأة سقاءها أي مخضته حتى يخرج زبده والزبد بالضم والتشديد ما لا خير فيه والزباد الزبد فالواو موضع السين اختلط الخاثر بالزباد أي اختلط الخير بالشر والجيد بالردي والصالح بالطالح وذلك إذا ارتجن يضرب مثلا لاختلاط الحق بالباطل الليث أزبد البحر إزبادا فهو مزبد وتزبد الإنسان إذا غضب وظهر على صماغيه زبدتان وزبد شدق فلان وتزبد بمعنى والزبد زبد الجمل الهائج وهو لغامه الأبيض الذي يتلطخ به مشافره

اذا هاج وللبحر زبدا اذا هاج موجه الجوهري والزبد زبد الماء والبعير والفضة وغيرها والزبدة
اخص منه تقول منه ازبد الشراب وبحر مزبد اي مائج يقذف بالزبد وزبد الماء والخمرة واللعاب
طفاوته وقذاه والجمع ازباد والزبدة الطائفة منه وزبد وازبد وتزبد دفع بزبده وزبده
يزبده زبدا اعطاه ورضخ له من مال والزبد بسكون الباء الرفد والعطاء وفي الحديث ان رجلا
من المشركين اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فردها وقال انا لا نقبل زبد المشركين اي
رفدهم الاصمعي يقال زبدت فلانا ازبده بالكسر زبدا اذا اعطيته فان اعطيته زبدا قلت ازبدته
زبدا تطعمه الزبد وزبدته اي اطعمته الزبد قال ابن الاثير يشبه ان يكون هذا الحديث منسوخا
لانه قد قبل هدية غير واحد من المشركين اهدى له المقوقس مارية البغلة واهدى له اكيدر دومة
فقبل منهما وقيل انما رد هديته ليغيظه برده فيحمله ذلك على الاسلام وقيل ردها لان الهدية
موضعا من القلب ولا يجوز عليه ان يميل اليه بقلبه فردها قطعا لسبب الميل قال وليس ذلك
مناقضا لقبول هدية النجاشي والاكيدر والمقوقس لانهم اهل كتاب والزبد العون والرفد
ابو عمرو وتزبد فلان يمينا فهو متزبد اذا حلف بها واسرع اليها وانشد
تزبدها حذاء يعلم انه • هو الكاذب الآتي الامور البجاريا
الحذاء اليمين المنكرة وتزبدها ابتلعها ابتلاع الزبدة وهذا كقولهم جذها جذ العير الصليانة
والزباد نبت معروف قال ابن سيده والزباد والزبادى والزباد كله نبات سهلي له
ورق عراض وسنفة وقد ينبت في الجلد تاكله الناس وهو طيب وقال ابو حنيفة له ورق صغير منبسط
منقبض غبر مثل ورق المرزنجوش تخرج بينه قضبان وقال ابو زيد الزباد من الاحرار وهو زبد العشب
والزبد نبت خوصته واشتد عوده وانتصلت بنته وابيض قال اعرابي تركت الارض مخضرة كانها
حولاء بها قصيصة رقطاء وعرفجة خاصبة وثياثة مزبدة وعوسجة كانها النعام من سواده وكل
ذلك مستقصى في مواضعه والزبد السعد اي نوره وتزبد القطن تفنيشه وزبدت المراة القطن
نفشته وجودته حتى يصلح لان تغزله والزباد مثل السنور الصغير يجلب من نواحي الهند وقد
تانس فتقتنى وتحلب شيئا شبيها بالزبد يظهر على حلمتها بالعصر مثل ما يظهر على انوف الغلمان
المراهقين فيجتمع وله رائحة طيبة وهو يقع في الطيب كل ذلك عن ابي حنيفة وزبيدة لقب امراة
قيل لها زبيدة لنعمة كانت في بدنها وهي ام الامين محمد بن هارون وقد سمت زبيدا وزابدا وزبيدا
وزابد الهذيب وزبيد قبيلة من اليمن وزبيد بالضم بطن من مذحج رهط عمرو بن
معدي كرب الزبيدي وزبيد بفتح الزاي موضع باليمن وزبيدات موضع انتهى
الزبرجد والزبردج الزمرد قال • وانشد
تاوي الى بيض الغزال الاغيد • خمصانة كالرشا المقلد
دُرًّا مع الياقوت والزبرجد • احسنها في ناصع مسرد
الزَّرَد والزَّرْد حلق المغفر والدرع والزردة حلقة الدرع والمزرودة والسرد نعتها
والجمع زرود والزراد صانعها وقيل الزاي في ذلك كله بدل من السين في السرد والسراد
والزَّرْد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزَّرَد بالتحريك الدرع المزرودة
وزرده اخذ عنقه وزرده بالفتح يزرده ويزرده زردا خنقه فهو مزرود والزراد خيط
يخنق به البعير لئلا يدسع بجرته لئلا راكبه وزرد الشيء واللقمة بالكسر زردا وزرده
فازدرده زردا ابتلعه ابو عبيدة سرطت الطعام وزردته وازدردته ازدرادا والازدراد الاعراب
طعام ذمطور زرد اي لين سريع الانحدار والازدراد الابتلاع والمزرد بالفتح الحلق والمزرد
البلعوم ويقال تقول المراة انه لكز رداك لا زرداه اي الاخذ ذا وجد فيه وقالت حلقه من نسا
الجوبات نفي لزرداك معتدل وقال بعضهم سميا الفهم زردا لانه يزدرد الامور اي
يحتفيها الفسقة ومزرد بن ضرار اخو الشماخ الشاعر وزرود موضع وقيل زرود اسم رمل
مونث قال الكلحبة اليربوعي
فقلت لكاس الجميها فانما • حللنا الكثيب من زرود لا نفزعا
الزعيد الفدم العيي •
زعد سقاه يزعده زعدا اذا عصره حتى يخرج الزبدة من فيه وقد تضايق
بماو كذلك الفعل والزبد زعيد وزغدة اي عصر حلقه ويقال للزبدة الزغيدة
والهنيدة ويقال زغد الزبد اذا غلى ثم اسقا فعصر حتى يخرج
والزغد الهدير والزغادة والزغدب وانشد الليث قال
برخص بعياع الهدير الزغد • و زغد البعير يزغد زغدا هدر هدير الكانه
يعصره او يقلعه مشتق من ذلك قال وانشد • يزغدت بجباج الهدير زغدا
وقيل الزغد من الهدير الذي لا يكاد ينقطع وقيل هو الشديد وقيل ما ردد في الغلصمة وقوله
بخ وبجباخ الهدير الزغد • يتوجه على هذا كله قال ابو نخيلة وانشد
قال ابن بري كذا اورده للجوهري والذي في شعره • فخا وبخباخ الهدير الزغد
جاءوا بورد فوق كل ورد • بعدد زاد على المعتد
بخ وبجباخ الهدير الزغد • اي جاءوا بابل وارده فوق كل ورد والعاني
الذي يعتوا على من بعده كثرته وبخ كلمة تقال عند المدح للتسليم وتكرر للمبالغة فيه واصلها التخفيف
وقد تشدد كما قال الشاعر • روادفه اكرم الرادفات • بخ لك بخ لبحر خضم

وبخ

وبخ في البيت من صفة العدد اي جاءوا بعدد ذي بخ اي يقولون فيه العاد اذا عد بخ بخ والزغد
الزغد تقصير الفحل هديره وهدير زغاد وقال رؤبة
زاد على صيب الهدير الزغاد • وقال ايضا فانشد
وزيدا من هديره زغاد ا • يحسب في لهواته عناديا
والغند به لحمة صلبة حول الحلقوم الاصمعي اذا افصح الفحل بالهدير قيل هدر فهو يهدر هديرا قال فاذا
جعل الهدير هديرا كانه يعصره قيل زغد يزغد زغدا وقول العجاج وانشده
عد ناءورا وهديرا زغدا • قال ابن سيده ذهب احمد بن يحيى الى ان
الثانية للابدة وذلك انه لما راهم يقولون هدير زغد وزغدب اعتقد زيادة الباء في زغدب
قال ابن جني وهذا تحريف منه وسوء اعتقاد ويلزم من هذا ان يكون الراء في سبطر ودمثر
زائدة لقولهم سبط ودمث قال وسبيل ما كانت هذه حاله ان لا يحفل به وتزغدت الشقشقة
في الفم بلاانه وقيل ذهبت وجاءت والاسم الزغد الهذيب والزغد تزغد الشقشقة وهو الزغدب
ورجل زغد فدم عيي ويمتر زغا دكثيرا لماء وقد زغد وزخر وزغد بمعنى واحد قال ابو العصفر
كانت من خلل فيا عيانس ذو حثته • اذا تولج في اعياص اسعاد
ان خافهم زوايا على فلج • من فضله يحيا لاذكي زغاد
الزغبد الزبد التهذيب وانشد ابو حاتم قال
صبحونا بزغبد وحتى • بعد طرم وتامك وثمال
الزغبد الزبد والحتى قرف المقل والتامك ما تامك من السنام والرثيع والثمال من الحليب الرغوة وقد
انفلاق الذي يبيض في سعد الاناء قال وانشد • وفيها يكسي كما لا زغربا
الزغردة هدير يردده الفحل في حلقته انتهى والله اعلم
التهذيب في نوادر الاعراب يقال صمت الفرس فانهم سمنا وسونه اياه وزفدته
اياه وزكرته اياه وكله معناه الملء انتهى والله تعالى اعلم
الزند والزندة خشبتان يستقدح بهما فالسفلي زندة والاعلى زند ابن سيده
الزند العود الاعلى الذي يقتدح به النار والجمع ازند وازناد وزنود وزناد
وازاند جمع الجمع قال • ابو ذويب وانشد
اما الكسوح ابيضاض ملاحها • كعاينة الخطى واري الازاند
والزندة العود الاسفل الذي فيه الفرضة وهي الانثى واذا اجتمعا قيل زندان ولم يقل زندتان
والزناد كالزند عن كراع وانه لواري الزند ووريه يكون ذلك في الكرم وغيره من الخصال المحمودة
قال ابن سيده وقول الشاعر
يا قاتل الله صبيانا تجي بهم • ام الهنيد من زند لها واري
عنى رحمها وانما هو على المثل وتقول لمن انجدك واعانك وريت بك زنادي وملأ سقاه حتى صار
مثل الزند اي امتلأ وزند السقاء والاناء زندا وزندها ملأها وكذلك الحوض وزندت الناقة زندا
وذلك ان تخرج رحمها عند الولادة والزند ايضا حجر تلف عليه خرق ويحشى به حياء الناقة وهي
حيط فاذا اخذها لذلك كرب جروه فاخرجوه فظنت انها ولدت وذلك اذا ارادوا ان يظأروها
على ولد غيرها فاذا فعل ذلك بها عطفت ابو عبيدة يقال للعود الذي يدس في حياء الناقة
الزند والزناد ابن شميل زندت الناقة اذا كان في حيائها قرن فثقبوا حياءها من كل ناحية ثم
جعلوا في كل ثقب سيورا وعقدوها عقدا شديدا فذلك التزنيد وقال اوس
ابني لبينى ان امكم • دحقت فخرق ثفرها الزند
وثوب مزند قليل العرض واصل التزنيدات تخل اشاعر الناقة بأخلة صغار ثم تشد بشعر
وذلك اذا اندحقت رحمها بعد الولادة عن ابن دريد بالنون والباء وثوب مزند مضيق ورجل
مزند اذا كان بخيلا ممسكا ورجل مزند لئيم وقيل هو الدعي وعطاء مزند قليل وزند على اهله
مزندا ذا كان بخيلا ممسكا وزند فوق ما له ابو عمرو
شدد عليهم ابن الاعرابي زندا لرجل اذا كذب وزند اذا بخل وزند اذا عاقب فوق ما له ابو عمرو
ما يزند بك احد على فضل زند ولا يزندك ولا يزيدك ايضا بالتشديد اي لا يزيدك ويقال
تزند فلان اذا ضاق صدره ورجل مزند سريع الغضب والمزند الضيق البخيل والتزند
التحرف والتغضب قال • عدي
اذا انت فاكهت الرجال فلا تلع • وقل مثل ما قالوا ولا تتزند
والزندان طرفا عظمي الساعد مذكران غيره والزندان عظما الساعد احدهما ارق من الاخر
فطرف الزند الذي يلي الابهام هو الكوع وطرف الزند الذي يلي الخنصر كرسوع والرسغ
مجتمع الزندين ومن عندهما يقطع يد السارق والزند موصل طرف الذراع في الكف وهما
زندان الكوع والكرسوع وزناد اسم وفي حديث صلح عبد الله بن الزبير انه كان يحمل
زنداما كة الزند بفتح النون المسناة من خشب وحجارة تضم بعضها الى بعض قال ابن الاثير
وقد اثبته الزمخشري بالسكون وشبهها بزند الساعد وبرويى بالراء وانا وقد تقدم
وفي الحديث ذكر زند ورد هو بسكون النون ويكون فتح النون والراء ناحية في واحد
العراط ولما ذكر كثيرا من المفتوح انتهى
والله سبحانه وتعالى اعلم
الزهد والزهادة في الدنيا ولا يقال
الزهد الا في الدين خاصة والزهد الرغبة

والحرص على الدنيا والزهادة في الأشياء كلها ضد الرغبة زَهِد وزَهَد وهي أعلى يزهد فيهما
زُهدا وزَهَدا الفتح عن سيبويه وزهادة فهو زاهد من قوم زهاد وما كان زهيدا ولقد زهد
وزهد يزهد منهما جميعا وزاد يعني وزهدا أيضا بالضم والتزهيد في الشيء وعن الشيء خلاف
الترغيب فيه وزهده في الأمر رغبه عنه وفي حديث الزهري وسئل عن الزهد في الدنيا فقال
هو أن لا يغلب الحلال شكره ولا الحرام صبره أراد أن لا يعجز ويقصر شكره على ما رزقه الله من الحلال
ولا صبره عن ترك الحرام المصالح يقال زهد في الشيء وعن الشيء وفلان يتزهد أي يتعبد وقوله
عز وجل وكانوا فيه من الزاهدين قال ثعلب اشتروه على زهد فيه والزهيد الحقير
وعطاء زهيد قليل وازدهد العطاء استقله ابن السكيت يقولون فلان يزدهد عطاء من أعطاه أي
يعده زهيدا قليلا والزهد القليل المال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس
مؤمن مزهد المزهد القليل الشيء وإنما سمي مزهدا لأن ما عنده من قلته يزهد فيه وشيء
زهيد قليل قال الأعشى يمدح قوما بحسن الجوار وزهد جارتهم

فلن تطلبوا سرها للغنى • ولن تتركوها لإزهادها

يقول لا يتركونها لقلة مالها وعدوا الإزهاد قال أبو منصور المعنى أنهم لا يسلبونها
الزمن يريد هتك حرمتها لقلة مالها وفي الحديث ليس عليه حساب ولا على مؤمن مزهد
ومنه حديث ساعة الجمعة فجعل يزهدها أي يقللها وفي حديث علي عليه السلام إنك لزهيد
وفي حديث خالد كتب إلى عمر رضي الله عنه أن الناس قد اندفعوا في الخمر وتزاهدوا الحد أي
احتقروه وأهانوه ورأوه زهيدا ورجل مزهد يزهد في ماله لقلته وأزهد الرجل إزهادا
إذا كان مزهدا لا يرغب في ماله لقلته ورجل زهيد وزاهد وهذا اسم مزهود فيما عنده وأنشد

يا ليت ما بت بليل ساجدا • ولا عددت الركعتين ساهدا
مخافة أن تنفد بي المزاودا • ويفتقي بعدي عتوقا باردا
وتشا الفرض تميما زاهدا • ويقال خذ زهد ما يكفيك أي قدر ما

يكفيك ومنه يقال زهدت النخل وزهدته إذا خرصته وأرض زهاد لا تسيل إلا عن مطر
كثير أبو سعيد الزهد الزكاة بفتح الهاء حكاه عن مسلم البدوي قال أبو سعيد وأصله من القلة
لأن زكاة المال أقل شيء فيه الأزهري رجل زهيد العين إذا كان يقنعه القليل ورغيب العين
إذا كان لا يقنعه إلا الكثير قال عدي بن زيد [illegible]

وللبخلة الأولى لمن كان باخلا • أعف ومن يبخل يلم ويزهد

يزهد أي يبخل ويشب أي يقال زهيد لئيم ورجل زهيد وامرأة زهيدة قليلا الطعم وفي التهذيب
رجل زهيد وامرأة زهيدة وهما القليلا الطعم وفيه في موضع آخر وامرأة زهيدة قليلة
الأكل رغيبة كثيرة الأكل ورجل زهيد الأكل وزهاد التلاع والشعاب صغارها يقال أصابنا مطر
أسال زهاد التلاع الشعاب الصغار من الوادي قال ابن سيده ولا أعرف لها واحدا
وواد زهيد قليل الأخذ من الماء وزهيد الأرض ضيقها لا يخرج منها كثير ماء وجمعه زهدان
ابن شميل الزهيد من الأودية القليل الأخذ للماء الذي يسيله أدنى مطر لو بالت فيه
عناق سال لأنه قاع صلب وهو [illegible] النزل ورجل زهيد ضيق الخلق والأنثى زهيدة وفي
التهذيب امرأة زهيدة الضيقة الخلق ورجل زهيد من هذا والزهد الحزر وزهد النخل يزهده
ويزهده زهدا خرصه وحزره انتهى

زود

الزود تأسيس الزاد وهو الزاد طعام السفر والحضر جميعا والجمع أزواد وفي
الحديث قال لوفد عبد القيس أمعكم من أزودتكم شيء قالوا نعم الأزودة جمع زاد
على غير القياس ومنه حديث أبي هريرة ملأنا أزودتنا يريد مزاودنا فجمع
مزودا حملا له على نظيره كالأوعية في وعاء مثلما قالوا الغدايا والعشايا وخزايا وندامى
وتزود اتخذ زادا وزوده بالزاد وأزاده قال أبو خراش

وقد يأتيك بالأخبار من لا • تجهز بالحذاء ولا تزيد

والمزود وعاء يجعل فيه الزاد وكل عمل انقلب به من خير أو شر عمل أو كسب زاد على المثل وفي
التنزيل العزيز وتزودوا فإن خير الزاد التقوى قال جرير

تزود مثل زاد أبيك فينا • فنعم الزاد زاد أبيك زادا

قال ابن جني زادا في آخر البيت توكيدا لا غير قال ابن سيده وعندي أن زادا
في آخر البيت بدل من مثل وزودت فلانا الزاد تزويدا فتزوده تزودا وفي حديث ابن
الأكوع فأمرنا نبي الله فجمعنا تزاودنا أي ما تزودناه في سفرنا من طعام وأزواد الركب من
قريش أبو أمية بن المغيرة والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ومسافر بن عمرو
بن أمية عم عقبة كانوا إذا سافروا فخرج معهم الناس فلم يتخذوا زادا معهم ولم يوقدوا
يكفونهم ويغنونهم وزاد الركب فرس معروف من خيل سليمان بن داود عليهما السلام التي
وصفها الله عز وجل بالصافنات الجياد وإياه عنى الشاعر بقوله

فلما رأوا ما قربوا شهوده • تنادوا ألا هذا الجواد المؤمل
أبوه ابن زاد الركب وهو ابن أخته • معم لعمري في الجياد ومخول

وزويرة اسم امرأة من المهالبة والعرب تلقب العجم برقاب المزاود والمزادة مفعلة
من الزاد تتزود فيها الماء وسنذكرها في زيد انتهى والله تعالى أعلم

زيد

زيد

زيد

الزيادة النمو وكذلك الزوادة والزيادة خلاف النقصان زاد الشيء يزيد زيدا وزيدا
وزيادة وزيادا ومزيدا ومزادا أي ازداد والزيد والزيد الزيادة وهم زيد
على مائة وزيد قال ذو الإصبع العدواني

وأنتم معشر زيد على مائة • فأجمعوا أمركم طرا فكيدوني

ويروى بالكسر والفتح وزدته أنا أزيده زيادة جعلت فيه الزيادة واستزدته طلبت منه
الزيادة واستزاده أي استنقصه واستزاد فلان فلانا إذا عتب عليه في أمر لم يرضه وإذا أعطى رجلا
شيئا وطلب زيادة على ما أعطاه قيل قد استزاده يقال للرجل يعطي شيئا هل تزداد المعنى هل تطلب
زيادة على ما أعطيتك وتزايد أهل السوق على السلعة إذا بيعت فيمن يزيد وزاده الله خيرا وزاد
فيما عنده والمزيد الزيادة ويقولون افعل ذلك زيادة والعامة تقول زائدة وتزيد السعر غلا
وفي حديث القيامة عشر أمثالها وأزيد هكذا يروى بكسر الزاي على أنه فعل مستقبل ولو
روي بسكون الزاي وفتح الياء على أنه اسم بمعنى الزيادة جاز وتزيد في كلامه وفعله وتزايد
تكلف الزيادة فيه وإنسان يتزيد في حديثه وكلامه إذا تكلف مجاوزة ما ينبغي وأنشد

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تلع • وقل مثل ما قالوا ولا تتزيد

ويروى ولا تتزند بالنون وقد تقدم والتزيد في الحديث الكذب وتزيدت الإبل في سيرها
تكلفت فوق طاقتها قال الناقة تتزيد في سيرها إذا تكلفت فوق قدرها والتزيد في السير فوق العنق
والتزيد أن يرتفع عن الرسل والعنق قليلا وهو من ذلك وإنها لكثيرة الزيايد أي كثيرة
الزيادات قال وأنشد

ذات سرو وحجة الزيايد • بهجة تملأ عين الحاسد

ومن قال الزوائد فإنما يعني جماعة الزائدة وإنما قالوا الزوائد في قوائم الدابة والأسد
ذو زوائد يعني به أظفاره وأنيابه وزئيره وصولته والمزادة الراوية قال أبو عبيد
لا تكون إلا من جلدين تفأم بجلد ثالث بينهما لتتسع وكذلك السطيحة والشعيب والجمع المزاد
والمزايد ابن سيده والمزادة التي يحمل فيها الماء وهي ما فئم بجلد ثالث بين الجلدين لتتسع
سميت بذلك لمكان الزيادة وقيل هي الشعيب من جانب واحد فإن خرجت من وجهين
فهي شعيب وقالوا البعير يحمل الزاد والمزاد أي الطعام والشراب والمزادة [illegible]
لا عزلاء لها قال أبو منصور المزاد بغير هاء هي الفردة التي يحتقبها الراكب برحله
ولا عزلاء لها وأما الراوية فإنها تجمع المزادتين يحملان على جنبي البعير ويروى عليهما بالزوا
وكل واحدة منهما مزادة وللجميع المزايد وربما حذفوا الهاء فقالوا مزاد قال وأنشدني أعرابي

يحيي رفيقي بالمزاد • قال ابن شميل السطيحة جلدان مقابلان

والمزادة تكون من جلدين ونصف وثلاثة جلود وسميت مزادة لأنها تزيد على السطيحة
وهما المزادتان والمزادة مفعلة من الزيادة وللجميع المزايد قال أبو منصور المزادة مفعلة
من الزاد يتزود فيها الماء ابن سيده ويقال للأسد إنه ذو زوائد لتزيده في هديره وزئيره
وصولته قال وأنشد

أو ذي زوائد لا يطاف بأرضه • يغشى المهجهج كالذنوب المرسل

والزوائد الزمعات اللاتي في مؤخر الرجل الزيادة تمامها وزيادة الكبد هنة متعلقة منها لأنها
تزيد على سطحها وجمعها زيائد وهي الزائدة وجمعها زوائد وفي التهذيب زائدة الكبد جمعها
زوائد غيره وزائدة الكبد هنية منها صغيرة إلى جنبها منتحية عنها وزائدة الساق شظيتها قال
الأزهري وسمعت العرب تقول للرجل يخبر عن أمر ويستقيم فيحقق الخبر خبره فاستفهمه
فادل فزاد وزاد كأنه يقول ورد الأمر على ما وصفت وأخبرت وكان سعيد بن عثمان يلقب
بالزوائد لأنه كان له ثلاث بيضات زعموا وحروف الزوائد عشرة وهي
الهمزة والألف والياء والواو والميم والنون والسين والتاء واللام والهاء
ويجمعها قولك في اللفظ اليوم تنساه وإن شئت هويت السمان وأخرج أبو العباس الهاء من
حروف الزيادة وقال إنما تأتي منفصلة لبيان الحركة والتأنيث وإن أخرجت من هذه الحروف
السين واللام وضممت إليها الطاء والدال والجيم صارت أحد عشر حرفا تسمى حروف البدل ويزيد
وتزيد اسمان سموه بالفعل المستقبل مخلى من الضمير كيشكر ويعصر وأما قول ابن ميادة

وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا • شديدا بأحناء الخلافة كاهله

فإنه زاد اللام في يزيد بعد خلع التعريف عنه كقوله

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر • أراد عن بنات أوبر قال ابن سيده ومما يؤكد

عليك بجواز خلع التعريف عن الاسم قول الشاعر

علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم • بأبيض ماضي الحدين يماني

فإضافته للاسم علم أنه قد كان خلع عنه ما كان فيه من التعريف وكساه التعريف بإضافته إياه إلى
الضمير يجري مجرى تعريف جبر يا حبيبك وصاحبك وليس بمنزلة زيدا إذا أردت العلم فأما قوله

نبئت أخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد

قال ابن سيده فعلى أنه سمي بالفعل وفيه الضمير فصار جملة فاستوجبت الحكاية لأن الجمل إذا
سمي بها فحكمها أن تحكى فإنهم ونظيره تغلب بتوكيه [illegible]

بنو يزيد [illegible] • وبنو أمير [illegible]

وقوله

لا ذَعَرْتُ السَّوَامَ في فلق الصبح • مغيرا ولا دعيت يزيدا

أي لا دعيت الفاضل المغني هذا يزيد وليس يتمدح بأن اسمه يزيد لأن يزيد ليس موضوعا بعد النقل عن الفعلية إلا للعلمية ويزيد اسم كزيد واللام فيه زائدة كزيادتها في عبد الله للتعلية قال الفارسي وصححوه لأن العلم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره ألا ترى أنهم قالوا مزيد ومكوزة وقالوا في الحكاية من زيدا وزيد ويه اسم مركب كقولهم عمرويه وسمان ذكره والزيادة فرس لأبي نعلبة وتزيد أبو قبيلة وهو تزيد بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة وإليه ينسب البرود التزيدية قال علقمة

ردّ القيان جمال الحي فاحتملوا • فكلها بالتزيديات معكوم

وهي برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم قال أبو ذؤيب

يعثرن في حد الظباة كأنما • كسيت برود بني تزيد الأذرع

فصل السين المهملة سأد

السأد المشي قال رؤبة وأنشد

من نضو أدراء تمشت شأيا

والإسآد سير الليل كله لا تعريس فيه والتأويب سير النهار لا تعريج فيه وقيل الإسآد أن تسير الإبل بالليل مع النهار وقول ساعدة بن جؤية الهذلي يصف سحابا

سادٍ تجرم في البضيع ثمانيا • يلوي بعيقات البحار ويجنب

قيل هو من الإسآد الذي هو سير الليل كله قال ابن سيده وهذا لا يجوز إلا أن يكون على قلب موضع العين إلى موضع اللام كأنه سايئ ثم قلب فقال سادئ فبالغ ثم أبدل الهمزة ابدالا صحيحا فقال سادي ثم أعل كما أعل قاض ورام قال وإنما قلنا في ساد هنا إنه على النسب لا على الفعل لأنا لا نعرف سأد إلا بنية وإنما المعروف أسأد وقيل ساد هنا مهمل فإذا كان ذلك فليس بمقلوب عن شيء وهو مذكور في موضعه قال وقد جاء السأد لأني لم أر له فعلا قال الشماخ

حرف صموت السرى لا يلعثها • بالليل من سأد منها وإطراق

وأسأد السير أدأبه أنشد اللحياني قال

لم تلق خيل قبلها ما قد لقيت • من غب هاجرة وسير مسأد

أراد لقيت وهي لغة طيئ الجوهري الإسآد الإغذاذ في السير وأكثر ما يستعمل ذلك في سير الليل وقال لبيد

يسئد السير عليها راكب • رابط الجأش على كل وجل

الأحمر المسأد من الزقاق أصغر من الحميت وقال شمر الذي سمعناه المسأب بالباء الزق العظيم الجوهري المسأد نحي السمن والعسل يهمز ولا يهمز فيقال مساد فإذا همز فهو مفعل وإذا لم يهمز فهو فعال أبو عمرو السأد بالهمز انتقاض الجرح يقال سئد جرحه يسأد سأدا فهو سئد وأنشد

فبت من ذاك ساهرا أرقا • ألقى ليال التمام من السأد

ويصيبه سؤاد وهو داء يأخذ الناس والإبل والغنم عن الماء الملح وقد سئد فهو مسؤود وربما قيل للمرأة إن فيها لسؤودة أي بقية من شباب وقوة وساده سأدا وسادا خنقه انتهى والله أعلم

سبد

السبد ما يطلع من رؤوس النبات قبل أن ينتشر والجمع أسباد قال الطرماح

أو كأسباد النصية لم • تجتدل في حاجر مستنام

وقد سبد النبات يقال بأرض بني فلان أسباد أي بقايا من نبت واحدها سبد وقال لبيد

سبدا من التنوم يخبطه الندى • ونوادرا من حنظل خطبان

وقال غيره أسبد النصي إسبادا وتسبد تسبيدا إذا نبت منه شيء حديث فيما قدم منه وأنشد بيت الطرماح وفسره فقال قال أبو سعيد أسباد النصية شمتها وتسميها العرب الفولات لأنها تعود قال أبو عمرو أسباد النصية وسمه أول ما يطلع جمع سبد قال الطرماح يصف قدحا في يدي المفيض

مجرب بالرهان مستلب • خصل الجواري طائر سبده

أراد أنه مستطرف موزه وكسبه والسبد الشؤم حكاه الليث عن أبي الدقيش وقوله

امرأ القيس بن أروى موليا • لا يواتيني بسبد

قلت بجرا قلت قولا كاذبا • إنما يمنعني سيفي ويد

والسبد الوبر وقيل الشعر والعرب تقول ما له سبد ولا لبد أي ما له ذو وبر ولا صوف متلبد يكنى بهما عن الإبل والغنم وقيل يكنى به عن المعز والضأن وقيل يكنى به عن الإبل والمعز فالوبر للإبل والشعر للمعز وقال الأصمعي ما له سبد ولا لبد أي ما له قليل ولا كثير وقال غير الأصمعي السبد من الشعر واللبد من الصوف وهذا الحديث سمي المال سبدا والسبد الشعر وسبد شعره استأصله حتى ألزقه بالجلد وأعفاه جميعا فهو ضد وقوله

بأنا وقعنا من وليد ورهطه • خلافهم في أم مأزن مسبد

عني بأم مأزن الداهية يقال لها أم أدراص والدرص يقع على ابن الكلبة والذئبة والهرة

والجرد واليربوع فلم يستقم له الوزن وهذا كقوله

عرف الشقا على القعود اللاعب

أراد عرفا الغريبة فلم يستقم له وقوله مسبد

أراد به العود وعلو كعمود الآخر

وعن كشفنا عن معاوية التي • هي الأم تغشى كل فرخ منقنق

عنى الدماغ لأن الدماغ يقال لها فرخ وجعله منقنقا على الغلو والتسبيد أن ينبت الشعر بعد أيام وقيل سبد الشعر إذا نبت بعد الحلق فبدا سواده والتسبيد التشعيث والتسبيد طلوع الزغب قال الراعي وأنشد

يظل بفلاة ويخث لبانه • نواهض زغب ذات ريش مسبد

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الخوارج فقال التسبيد فيهم فاش قال أبو عبيد سألت أبا عبيدة عن التسبيد فقال هو ترك التدهن وغسل الرأس وغيره يقول هو الحلق واستئصال الشعر وقال أبو عبيد وقد يكون الأمران جميعا وفي حديث آخر سيماهم التحليق والتسبيد وسبد الفرخ إذا بدا ريشه وشوك وقال

أنا بعد الدبا ينفض الشعر

منهرت الشدق لم تنبت قوادمه • في حاجب العين من تسبيده زبب

يصف فرخ قطاة حين خرج من بيضه وطلوع زغبه والمنهرت الواسع الشدق وقوادمه أوائل ريش جناحه والزبب كثرة الزغب قال وقد روي في الحديث ما يثبت قول أبي عبيدة روي عن ابن عباس أنه قدم مكة مسبدا رأسه فأتى الحجر فقبله قال أبو عبيدة فالتسبيد ههنا ترك التدهن والغسل وبعضهم يقول التسميد بالميم ومعناهما واحد وقال غيره سبد شعره وسمده إذا نبت بعد الحلق حتى يظهر وقال أبو تراب سمعت سليمان بن المغيرة يقول سبد الرجل شعره إذا سرحه وبله وتركه قال لا يسبده ولكنه يسبته وقال أبو عبيد يقول سبد شعره وسبده وأسبده إذا استأصله حتى ألحقه بالجلد قال وسبد شعره وسبده وأسبده قال أبو عمرو وسبد شعره وسبته إذا حلقه ثم نبت منه الشيء اليسير وقيل سبته وأسبته وسمته إذا حلقه والسبد طائر إذا قطر على ظهره قطرة من ماء جرى وقيل هو طائر لين الريش إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للينه قال الراجز

أكل يوم عرشها مقيلي • حتى ترى المئزر ذا الفضول

مثل جناح السبد الغسيل

والعرب تشبه الفرس به إذا عرق وقيل السبد طائر مثل العقاب وقيل هو ذكر العقبان وإياه عنى ساعدة بقوله

كأن شئونه لبات بدن • غداة الوبل أو سبد غسيل

وجمعه سبدان وحكى أبو منصور عن الأصمعي قال السبد هو الخطاف البري وقال أبو نصر هو مثل الخطاف إذا أصابه الماء جرى عنه الماء سريعا وقال طفيل الغنوي

تقريبه المرطى والجوز معتدل • كأنه سبد بالماء مغسول

المرطى ضرب من العدو والجوز الوسط والسبد ثوب يسد به الحوض المركو لئلا يتكدر الماء يفرش فيه وتسقى الإبل عليه وإياه عنى طفيل وقول الراجز يقوي ما قال الأصمعي

حتى ترى المئزر ذا الفضول • مثل جناح السبد المغسول

والسبدة العانة والسبدة الداهية وإنه لسبد أسباد أي داه في اللصوصية والسبندى والسبنتى النمر وقيل الأسد أنشد يعقوب قال

يمشي إلى الأقران كالسبندى

قوم حماد من بني الحلندى

وقيل السبندى الجريء من كل شيء هذلية قال الرقيات وأنشد

لما رأيت الظعن شالت تحدى • أتبعتهن أرحبيا معتدا

أعيس جواب الضحى سبندى • يدرع الليل إذا ما اسودا

وقيل هو الجريء من كل شيء وقيل هي اللبؤة الجريئة وقيل هي الناقة الجريئة الصدر وكذلك الجمل قال وأنشد الأزهري الرباعي السبندى الجريء وفي لغة

على سبندى طالما اعتلى به

هذيل الطويل وكل جريء سبندى وسبنتى وقال أبو الهيثم السبنتاة النمر ويوصف بهما السبع وقول المتنخل بن عمرأسه

من السبح جوال الكاس علابه • بمرت فسيدا في العيان عمردا

وروي سيدا قوله من السبح يريد من الخيل التي تسبح في الجري أي تصب والعمرد الطويل وظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وبيت جرير هو قوله

على سابح نهد يشبه بالضحى • إذا عاد فيها الركض سيدا عمردا

سبرد

سبرد شعره إذا حلقه والناقة إذا ألقت ولدها لا شعر عليه فهو المسبرد انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

سجد

الساجد المنتصب في لغة طيئ قال الأزهري ولا يحفظ لغير الليث ابن سيده سجد يسجد سجودا وضع جبهته بالأرض وقوم سجد وسجود وقوله عز وجل وخروا له سجدا هذا سجود إعظام لا سجود عبادة لأن

بني يعقوب لم يكونوا يسجدون لغير الله عز وجل قال الزجاج انه كان من سنة التعظيم في ذلك الوقت ان يسجد للمعظم قال وقيل خروا له سجدا اي خروا لله سجدا قال الازهري هذا قول الحسن والاشبه بظاهر الكتاب انهم سجدوا ليوسف دل عليه رؤياه الاولى التي رآها حين قال اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين فظاهر التلاوة انهم سجدوا ليوسف تعظيما له من غير ان اشركوا بالله شيئا وكانهم لم يكونوا نهوا عن السجود لغير الله فلا يجوز لاحد ان يسجد لغير الله وفيه وجه اخر لاهل العربية وهو ان يجعل اللام في قوله وخروا له سجدا وفي قوله رايتهم لي ساجدين لام من اجل المعنى وخروا من اجله سجدا لله شكرا لما انعم الله عليهم حيث جمع شملهم وتاب عليهم وغفر ذنبهم واعز جانبهم ووسع بيوسف عليه السلام وهذا كقولك فعلت ذلك لعيون الناس اي من اجل عيونهم وقال العجاج

يسجد للجزع اذا ما استحرا • لنا بني احواضها خريرا

اراد يسجد لنا في احواضها خريرا من اجل الجزع وقوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم قال ابو اسحاق السجود عبادة لله لا عبادة لادم لان الله عز وجل انما خلق ما يعقل لعبادته والمسجد الذي يسجد فيه وفي الصحاح واحد المساجد وقال الزجاج كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا وقوله عز وجل ومن اظلم ممن منع مساجد الله المعنى على هذا المذهب انه من اظلم ممن خالف ملة الاسلام قال وقد كان حكمه ان لا يجيء على مفعل ولكنه احد الحروف التي شذت فجاءت على مفعل قال سيبويه واما المسجد فانهم جعلوه اسما للبيت ولم يات على فعل يفعل كما قال في المدق فانه اسم للجلمود يعني انه ليس على الفعل ولو كان على الفعل لقيل مدق لانه آلة والالات تجيء على مفعل كمخرز ومكنس ومكسح ابن الاعرابي مسجد بفتح الجيم محراب البيوت ومصلى الجماعات مسجد بكسر الجيم والمساجد جمعها والمساجد ايضا الاراب التي يسجد عليها والاراب السبعة مساجد ويقال سجد سجدة وما احسن سجدته اي هيئة سجوده الجوهري قال الفراء كل ما كان على فعل يفعل مثل دخل يدخل فالمفعل منه بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق مثل دخل يدخل مدخلا وهذا مدخله الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمسكن والمرفق من رفق يرفق والمنبت والمنسك من نسك ينسك فجعلوا الكسر علامة الاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم فقد روي مسكن ومسكن وسمع المسجد والمسجد والمطلع والمطلع قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه قال وما كان من باب فعل يفعل مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاي يريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك تعني الدار قال وهو مذهب تفرد به هذا الباب من بين اخواته وذلك ان المواضع والمصادر في غير هذا الباب ترد كلها الى فتح العين ولا يقع فيها الفرق ولم يكسر شيء فيما سوى المذكور الا الاحرف التي ذكرناها والمسجدان مسجد مكة ومسجد المدينة شرفهما الله عز وجل وقال الكميت يمدح بني امية وانشد

لكم مسجدا الله المزوران والحصى • لكم قبصه من بين اثرى واقترا

القبص العدد وقوله من بين اثرى واقترا يريد من بين رجل اثرى ورجل اقترى اي لكم العدد الكثير من جميع الناس المثري منهم والمقتر والمسجدة والسجادة الخمرة المسجود عليها والسجادة اثر السجود في الوجه ايضا والمسجد بفتح الجيم جبهة الرجل حيث يصيبه ندب السجود وقوله تعالى وان المساجد لله قيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف واليدان والركبتان والرجلان وقال الليث في قوله وان المساجد لله قال السجود مواضعه من الجسد والارض مساجد واحدها مسجد قال والمسجد اسم جامع حيث سجد عليه وفيه حديث لا يسجد بعد ان يكون اتخذ لذلك فاما المسجد من الارض فموضع السجود نفسه وقيل في قوله وان المساجد لله اراد ان السجود لله وهو جمع مسجد كقولك ضربت في الارض ابو بكر سجد اذا انحنى وتطامن الى الارض واسجد الرجل طاطا راسه وانحنى وكذلك البعير قال الاسدي انشده ابو عبيد

وقلن له اسجد لليلى فاسجدا • يعني بعيرها انه طاطا راسه لتركبه

وقال حميد بن ثور يصف نساء

فضول ازمتها اسجدت • سجود النصارى لاربابها

تقول لما ارتحلن ولوين فضول ازمة جمالهن على معاصمهن اسجدت لهن قال ابن بري صواب انشاده

فلما لوين على معصم • وكف خضيب واسوارها

فضول ازمتها اسجدت • سجود النصارى لاحبارها

وسجدت واسجدت اذا خفضت راسها لتركب وفي الحديث كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع هو السهم الذي يجاوز الهدف من اعلاه وكانوا يعدونه كالمقرطس والذي يقع عن يمينه وشماله يقال له عاصد والمعنى انه كان يسلم لراميه ويستسلم وقال الازهري معناه انه كان يخفض راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب الدارة والاسجاد فتور الطرف وعين ساجدة اذا كانت فاترة والاسجاد ادامة النظر مع سكون وفي الصحاح ادامة النظر والاطراق قال كثير

اغرك مني ان دلك عندنا • واسجاد عينيك الصيودين رابح

ابن الاعرابي الاسجاد بكسر الهمزة اليهود وانشد للاسود بن يعفر

وافانها

وافانها لدراهم الاسجاد • ابو عبيدة يقال اعطونا الاسجاد اي الجزية وروي بيت الاسود بالفتح • لدراهم الاسجاد

قال ابن الاعرابي الانباري دراهم الاسجاد هي دراهم ضربها الاكاسرة وكان عليها صور وقيل كان عليها صورة كسرى فمن ابصرها سجد لها اي طاطا راسه لها واظهر الخضوع قاله في تفسير شعر الاسود بن يعفر في رواية المفضل وقوم فيه علامة ابي عمرو ونخلة ساجدة اذا امالها حملها وسجدت النخلة اذا مالت ونخل سواجد مائلة عن ابي حنيفة وانشد للبيد

بين الصفا وخليج العين ساكنة • غلب سواجد لم يدخل بها الحصر

قال وزعم ابن الاعرابي ان السواجد هنا المتاصلة الثابتة قال وانشد في وصف بعير سانية

لولا الزمام اقتحم الاجاردا • بالغرب او دق النعام الساجدا

قال ابن سيده كذا حكاه ابو حنيفة لم اغير من حكايته شيئا وسجد خضع قال الشاعر

ترى الاكم فيها سجدا للحوافر •

ومنه سجود الصلاة وهو وضع الجبهة على الارض ولا خضوع اعظم منه والاسم السجدة بالكسر وسورة السجدة بالفتح وكل من ذل وخضع لما امر به فقد سجد ومنه قوله تعالى تتفيؤ ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون اي خضعا متسخرة لما سخرت له وقال الفراء في قوله تعالى والنجم والشجر يسجدان معناه يستقبلان الشمس ويميلان معها حتى ينكسر الفيء ويكون السجود على جهة الخضوع والتواضع كقوله عز وجل الم تر ان الله يسجد له من في السموات الاية ويكون السجود بمعنى التحية وانشد

ملك تدين له الملوك وتسجد •

قال ومنه قوله عز وجل وخروا له سجدا قال الاخفش معنى الخرور في هذه الاية المرور لا السقوط والوقوع وسجود تحية لا عبادة وقال سجد ركع وسجود الموات ابن عباس في قوله عز وجل وادخلوا الباب سجدا قال باب ضيق وقال سجدا ركعا وسجود الموات محمله في القرآن طاعته لما سخر له ومنه قوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض الى قوله وكثير حق عليه العذاب وليس سجود الموات لله باعجب من هبوط الحجارة من خشية الله وعلينا التسليم لله والايمان بما انزل من غير تطلب كيفية ذلك السجود وفقهه لان الله عز وجل لم يفقهناه ونحو ذلك تسبيح الموات من الجبال وغيرها من الطيور والدواب يلزمنا الايمان به والاعتراف بقصور افهامنا عن فهمه كما قال الله عز وجل وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انتهى والله تعالى اعلم

سخد • السخد دم وماء في السابياء وهو السلى الذي يكون فيه الولد الاحمر السخد الماء الذي يكون على راس الولد ابن سيده السخد ما اصفر وخبث يخرج مع الولد وقيل هو ما يخرج مع المشيمة قيل هو للناس خاصة وقيل هو للانسان والماشية ومنه قيل رجل مسخد ورجل سخد مورم مصفر ثقيل من مرض وغيره لان السخد ما خبث يخرج مع الولد وفي حديث زيد بن ثابت كان يحيي ليلة سبع عشرة من رمضان فيصبح وكان السخد على وجهه والسخد الغليظ المصفر الذي يخرج مع الولد اذا نتج شبه ما بوجهه من الصفرة بالسخد في غلظه من السهر واصبح فلان مسخدا اذا اصبح وهو مصفر مورم وقيل السخد هنة كالكبد والطحال مجتمعة تكون في السلى وربما لعب بها الصبيان وقيل هو نفس السلى والسخد بول الفصيل في بطن امه والسخد الرهل والصفرة في الوجه والتهيج وكل ذلك لغة على المضارعة انتهى

سدد • السداد الاستقامة والسداد الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسدد يسدد سدا فاستد واستد وسدده اصلحه ووفقه والاسم السداد وحكى الزجاج ما كان سديدا ولقد سد فهو سديد وما كان من عهد الناس فهو سد وعليه ذلك وجه قراءة من قرا بين السدين والسد بين السد مصدر قولك سددت الشيء سدا والسد والسد الجبل والحاجز وفي قوله تعالى حتى اذا بلغ بين السدين بالفتح والضم وروي عن ابي عبيدة انه قال بين السدين مضموم اذا جعلوه مخلوقا من فعل الله وان كان من فعل الادميين فهو سد بالفتح ونحو ذلك قال الاخفش وقرا ابن كثير وابو عمرو بين السدين وبينهم سدا بفتح السين وضمها في السد بالفتح والضم الردم وقرا حمزة والكسائي من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بضم السين وقرا نافع وابن عامر وابو بكر عن عاصم من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بالضم وقرا حمزة والكسائي بين السدين بضم السين غيره ويعقوب بضم السين فيلا رتبة المواضع وقال السد والسد بالفتح والضم الردم والجبل ومنه سمي السد بالفتح والسد بالضم سدا ومنهم من سوى وكذلك قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا قال الزجاج هو لاجماعة من الكفار ارادوا بالنبي صلى الله عليه وسلم سوءا فحال الله بينهم وبين ذلك وسد عليهم الطريق الذي سلكوه فجعلوا بمنزلة من غلت يده وسد طريقه من بين يديه ومن خلفه وجعل على بصيره غشاوة وقيل في معناه قول اخر ان ذلك وصف ضلالهم فقال سددنا عليهم طريق الهدى كما قال ختم الله على قلوبهم والسداد ما سد به والجمع اسدة وقالوا سداد من عوز وسداد اي ما تسد به الحاجة وهو على المثل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم في السواد انه قال لا تحل المسالة الا لثلاثة فذكر منهم رجلا اصابته جائحة فاجتاحت ماله فيسال حتى يصيب سدادا من عيش او قواما اي ما يكفي حاجته قال ابو عبيدة قوله سدادا من عيش اي قواما تقول بكسر السين وكل شيء سددت به خللا فهو سداد بالكسر ولهذا سمي سداد القارورة بالكسر وهو صمامها لانه يسد راسها ومنها سداد الثغر بالكسر اذا سد بالخيل والرجال

وانشد الحرمي قال

امناعوني واي فتى اضاعوا … ليوم كريهة وسداد ثغر

بالكسر لا غير وهو سداده بالخيل والرجال الجوهري واما قولهم فيه سداد من عوز واصبت به سدادا من عيش اي ما تسد به الخلة فيفتح ويكسر والكسر افصح قال واما السداد بالفتح فانما معناه الاصابة في المنطق ان يكون الرجل مسددا ويقال انه لذو سداد في منطقه وتدبيره وكذلك في الرمي ويقال سدد السهم يسدد اذا استقام وسددته تسديدا واستد الشي اذا استقام

اعلمه الرماية كل يوم … فلما استد ساعده رماني

قال الاصمعي اشتد بالشين المعجمة ليس بشي قال ابن بري هذا البيت ينسب الى معن بن اوس قاله في ابن اخت له وقال ابن دريد هو لمالك بن فهم الازدي وكان اتخذ ابنه سليمة رماه بسهم فقتله فقال البيت قال ابن بري ورايته في شعر عقيل بن علفة يقوله في ابنه عميس حين رماه بسهم وبعده

فلا ظفرت يمينك حين ترمي … وشلت منك حاملة البنان

وفي الحديث كان له قوس تسمى السداد سميت به تفاؤلا باصابة ما رمي عنها انتهى والسد الردم لانه يسد به والسد والسد كل بنا سد به موضع وفي التنزيل تجعل بيننا وبينهم سدا وسدا والجمع اسداد وسدود فاما سدود فعلى الغالب واما اسداد فشاذ قال ابن سيده وعندي انه جمع سداد وقولهم ضربت عليه الارض بالاسداد تقول سدت عليه الطرق اي عميت عليه مذاهبه واحد الاسداد سد والسد ذهاب البصر وهو منه ابن الاعرابي السد العيون المفتوحة ولا تبصر بصرا قويا يقال منه عين سادة وقال ابو زيد عين سادة وقائمة اذا ابيضت لا يبصر بها صاحبها ولم تنفقي بعد ابو زيد السد من السحاب النشو الاسود من اي اقطار السما نشا والسد واحد السدود وهي السحاب النشو ابن سيده والسد السحاب المرتفع الساد للافق والجمع سدود وقال

فحدثه وشيعني رجال … وقد كثر المخايل والسدود

وقد سد عليهم واستد والسد القطعة من الجراد تسد الافق قال الراجز

سيل الجراد السد يرتاد الخضر

فاما ان يكون بدلا من الجراد فيكون اسما واما ان يكون جمع سد وهو الذي يسد الافق فيكون صفة ويقال جانا سد من جراد وجانا جراد سد اذا سد الافق من كثرته وارض سدد والواحدة سدة وهي اودية فيها حجارة وصخور تبقى فيها الما زمانا ومن الصحاح ابو الحسن السد تلجيه وجمعها سدد والسد الجبل وقيل ما قابلك فسد ما وراه فهو سد وسد ومنه قولهم في الغنيمة

سد يرى من ورائها الفقر … وسدا ايضا اي ان المعنى ليس لا منظر لها

وليس لها كبير منفعة ابن الاعرابي قال رماه فسد ناقته اي فسخها قال والسد والكربة والدربة القبق التي يستتر بها الصائد ويختل الرمي بصيده وانشد لاوس

فاجنبوا انا تسد عليهم … ولكن لقوا نارا تحش وتسفع

قال الازهري قرات بخط شمر في كتابه يقال سد عليك الرجل يسد سدا اذا اتى السداد وما كان هذا الشي سديدا ولقد سد يسد سدادا وسدودا وانشد بيت اوس وفسره فقال لم يجيئوا من الانصاف في القتال وتحرزنا عليهم فلقونا وبحر كالنار التي لا تبقي شيا قال الازهري وهذا خلاف ما قال ابن الاعرابي والسدة شبه من قضبان والجمع سداد وسدد والسد البيت السدود السلال تتخذ من قضبان لها اطباق فواحدة سدة وقال غيره السلة يقال لها السدة والطبق والسدة امام باب الدار وقيل هي السقيفة التهذيب والسدة باب الدار والبيت يقال رايته قاعدا بسدة بابه وبسدة داره قال ابو سعيد السدة في كلام العرب الفنا يقال بيت الشعر وما اشبهه والذي تكلموا بالسدة لم يكونوا اصحاب ابنية ولا مدر ومن جعل السدة كالصفة يكون بين يدي البيت او كالسقيفة فانما فسره على مذهب اهل الحضر وقال ابو عمرو السدة كالصفة تكون بين يدي البيت والظلة تكون بباب الدار قال ابو عبيد ومنه حديث ابي الدردا انه اتى باب معاوية فلم ياذن له فقال من يغش سدد السلطان يقم ويقعد وفي الحديث انه الشعث الروس الذين لا يفتح لهم السدد وسدة المسجد الاعظم ما حوله من الرواق وسمي اسماعيل السدي بذلك لانه كان تاجرا يبيع الخمر والمقانع على باب مسجد الكوفة وفي الصحاح في سدة مسجد الكوفة قال ابو عبيد وبعضهم يجعل السدة الباب نفسه وقال ليث السدي رجل منسوب الى قبيلة من اليمن قال الازهري ان اراد اسماعيل السدي فقد غلط لا يعرف في قبائل اليمن سدا ولا سده وفي حديث المغيرة بن شعبة انه كان يصلي في سدة المسجد الجامع يوم الجمعة مع الامام وفيه وانه كان لا يصلي وسدة الجامع يعني الظلال التي حوله وفي الحديث انه قيل له علي وفاطمة قاعدين بالسدة السدة كالظلة على الباب لتقي الباب من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه حديث وارد الحوض هم الذين لا يفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات اي لا تفتح لهم الابواب وفي حديث ام سلمة انها قالت لعايشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين امته اي باب فمتى اصيب ذلك الباب بشي فقد دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حريمه وحوزته واستبيح ما حماه فلا تكوني انت سبب ذلك بالخروج الذي لا يجب عليك فتحوجي الناس الى ان يفعلوا مثلك والسدة جريد يشد بعضه الى بعض

ينام

ينام عليه والسدة والسداد مثل العطاس والصداع دا ياخذ بالانف ياخذ بالكظم ويمنع نسيم الريح والسد العيب والجمع اسدة نادر على غير قياس وقياسه الغالب عليه اسد او سدود وفي التهذيب السد والسداد كالعيب وشداد وذا لغتان والسد بالفتح العيب مثل الحجي والصم والبكم وكذلك الابة والامة ابو سعيد يقال ما بفلان سداد يسد فاه عن الكلام اي ما به عي ولا بكم قال الكميت

لا يجعلن بحبلك الاسدة اي لا تضيقن صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم وبكم قال الكميت

وما بحجي من صمح وعابره … عند الاسدة ان الحي كالغضب

يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب ان كاشحني ولكني اصفح عنه لان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع بدا وذهاب عضو والعايرة العطف وفي حديث الشعبي ما سددت على خصم قط اي ما قطعت عليه فاسد كلامه وصمت في الغربة ما فاسدت بعيوب الخرد واسددت بمعنى واحد والسداد القصد في القول والتوفيق والاصابة وقد سدد له فاستد والتسديد والسداد الصواب من القول يقال انه ليسدد في القول وهو ان يصيب السداد يعني القصد وسدد قوله سدد بالكسر اذا صار سديدا وانه ليسد في القول فهو مسد اذا كان يصيب السداد اي القصد والسدد مقصور من السداد يقال قل قولا سددا وسدادا وسديدا اي صوابا قال الاعشى

ما ان علمها وما ذاكان يغضبها … يوم الترحل لو قالت لنا سددا

وقد قال سدادا من القول فالتسديد التوفيق للسداد وهو الصواب والقصد من القول والعمل ورجل مسدد اذا كان يعمل بالسداد والقصد وسدده الله وفقه وامر سديد واسد اي قاصد واستد من السداد وقصد الطريق وسدد رمحه وسدده وسدد منه والسداد الشي قال ابن الاعرابي يقال للناقة الهرمة سادة وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الازار فقال سدد وقارب قال شمر سدد من السداد وهو الموفق الذي لا يعاب من النحس في الخليل لما قيه وفي حديث اي اعمل به شيئا لا يعاب على فعله فلا يفرط في ارساله ولا يشمره قال الهروي من حديث ابي بكر والزمخشري من حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بكر رضي الله عنه سال والوثق الخبار اللهم سددنا للخير وفقنا له وقوله قال وقارب اقترب في الابلاغ يقال رجل لا ينقطع بشد دواب الازهري معنى قوله قارب اي لا ترخي الازار فتفرط في اسباله ولا تقلصه فتفرط في تشميره ولكن بين ذلك قال شمر ويقال سدد صاحبك اي علمه واهده وسدد مالك اي احسن العناية والتسديد بلا بد ان ينشمها لكل مكان مرقب وكل مكان بيان وكل مكان رفاق ورجل مسدد موفق يعمل بالسداد والقصد والسدة المغموم وسدد رمحه وهو خلاف قولك عرضته وسهم مسدد قويم ويقال اسدد يا رجل وقد اسددت ما شيت اي طلبنا السداد والقصد اصبته او لم تصبه قال الاسود بن يعفر

اسدي يا مني لحميرية … يطوف حولنا وله زئير

تقول اقصدي لما منيته حتى يموت والسداد بالفتح الاستقامة والصواب وفي الحديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم السداد والاستقامة وهو القصد في الامر والعدل فيه ومنه الحديث قال لعلي كرم الله وجهه سل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم اي اصابة القصد به وفي صفة متعلم القرآن يغفر لابويه اذا كانا مسددين اي لازمين الطريقة المستقيمة ويروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول وفي الحديث ما من مومن يومن بالله ثم يسدد اي يقتصد فلا يغلو ولا يسرف قال ابو عدنان قال لي جابر ابن النذح الريحي اذا نازع قوما سدد عليهم كل شي قالوه قلت وكيف يسدد عليهم قال ينقض عليهم كل شي قالوه وروي الشعبي انه قال ما سددت على خصم قط قال شمر زعم العتريفي ان معناه ما قطعت على خصم قط والسد الطلع عن ابن الاعرابي وانشد

قعدت لم تنشد نفقة معود … بذلك فصحا جدم دريها

اي جعلته سترة لرمان ترابي وقوله جدم دريها اي قديم لان الجذم الاصل ولا اقدم من الاصل وجعله صفة اذ كان في معنى الصغير والترمين اللباب الذي فيه عليه عام والسد نوء من نجم قيل هو موضع بقرب مكة شرفها الله تعالى وقيل ماسده وقيل ان البستان ماسده وقد دنا البستان ابي عامر ومكة عند بستان ابي عامر قال ابو ذويب واسده

حدريا لماب اخذت غمر فنطرح … الليث اعلى من اشد المسد

قال الاصمعي سالت ابن ابي طرفة عن المسد فقال هو بستان ابن معمر الذي يقول له الناس بستان ابن عامر وسد قرية باليمن والسد بالضم ما سهر اعند جبل لغطفان امر مسد تار رسول الله صلى الله عليه وسلم بسده انتهى والله تعالى اعلم

سرد

السرد في اللغة تقدمة شي الى شي تاتي به متسقا بعضه في اثر بعض متتابعا سرد الحديث ونحوه يسرده سردا اذا تابعه وفلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث سردا اي يتابعه ويستعجل فيه وسرد القرآن تابع قراءته في حدر منه والسرد المتتابع وسرد فلان الصوم اذا والاه وتابعه ومنه الحديث كان يسرد الصوم سردا وفي الحديث ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصيام في السفر فقال ان شيت فصم وان شيت فافطر وقيل لاعرابي اتعرف الاشهر الحرم فقال نعم واحد فرد وثلاثة سرد فالفرد رجب لانه ياتي بعده شعبان وشهر رمضان وشوال والثلاثة السرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم وسرد الشي سردا وسرده واسرده ثقبه والسراد والمسرد المثقب والمسرد النعل المخصوفة اللسان والسرد الخرز في الاديم والتسديد مثله والسراد

والسرد الخصف وما يخرز به والخرز مسرود وسَرَد وقيل سرد ما شبهها من نحو تداخل الحلق بعضها في بعض وسَرَد خفا لبعير سَرْدًا خصفه بالقد والسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق وما شبهها من عمل الحلق وسمي سردا لانه يسرد فيثقب طرفا كل حلقة بالمسمار فذلك الحلق المُسَرَّد والمسترد نحو المثقب وهو السراد وقال لبيد

يشك صفاحها بالروق شزرا • كما خرج السراد من النقال

اراد النقال وقال طرفة

• حفافيه شُكّا في العسيب بمسرد •

والسرد الثقب والمسرودة الدرع المثقوبة وقيل السرد السمر والسرد الخلق وقوله عز وجل وقدر في السرد قيل هو ان لا يجعل المسمار غليظا والثقب دقيقا فيفصم الحلق ولا يجعل المسمار دقيقا والثقب واسعا فيتقلقل او ينخلع وينقصف اجعله على القصد وقدر الحاجة وقال الزجاج السرد السمر وهو غير خارج من اللغة لان السرد تقدير ان طرف الحلقة الى طرفها الاخر والسراد الحلالة العظيمة والسراد الزراد والسراد الشره يحلو قبل ان يزهى وهي بلحه وقال ابو حنيفة السراد البُسر يسقط من النخل قبل ان يدرك وهو الخضر الواحدة سرادة والسراد من التمر ما اضربه العطش فيبس قبل نضجه وقد اسرد النخل ابو عمرو اسَرَدَ الخراز والاشفى يقال له السراد والمسرد والمخصف والسرد موضع وسُرْدُد موضع قال ابن سيده هكذا حكاه سيبويه متمثلا به بضم الدال وعدله بشرنب قال واما ابن جني فقال سردد بفتح الدال قال امية بن ابي عائذ الهذلي وانشد

• تصيفت نعمان واصيفت • جبال شروري الى سردد •

قال ابن جني انما ظهر تضعيف سردد لانه ملحق بما لم يجئ وقد علمنا ان الالحاق انما هو صنعة لفظية ومع هذا فلم يظهر ذلك الذي قدره هنا الحقا فيه فلولا انه مايقوم الدليل عليه عالم بظهر الى النطق بمنزلة الملفوظ به لما ادغموا سَرْدَدًا وشَوْدَدًا بما لم يفوهوا به ولا تجشموا استعماله والسرندى الجري وقيل الشديد والانثى سرنداة والسرندى اسم رجل قال ابن احمر وانشد

• تحز وجال المهرنات شماله • كسيف السرندي لاح في كف صاقل •

قال سيبويه رجل سرندى مشتق من السرد ومعناه الذي يمضي قدما قال والسرد الحلق وهو الزرد ومنه قيل لصانعها سَرّاد وزراد والسرندى الذي يعلوك ويغلبك واسرنداه الشيء علبه وعلاه قال وانشد

• قد جعل النعاس يغرنديني • ادفعه عني ويسرنديني •

والاسرنداد والاغرنداد واحد والياء للالحاق بافعنلل انتهى

سربد

• حاجب مسربد لا شعر عليه عن كراع انتهى

سرمد

السرمد دوام الزمان من ليل او نهار وليل سرمد طويل وفي التنزيل العزيز قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا قال الزجاج السرمد الدائم في اللغة وفي حديث لقمان جواب ليل سرمد السرمد الدائم الذي لا ينقطع انتهى

سرند

السرندي الشديد والسرندى الجرئ على امره لا يفرق من شيء وقد اسرنداه واغرنداه اذا حمل عليه وسيف سرندي ماض في الضريبة ولا ينثني قال ابن احمر يصف رجلا صرع مجدلا وانشد

• تخر وجال المهرنات بيمينه • كسيف سرندي لاح في كف صيقل •

ومن جعل سرندى فعنللا صرفه ومن جعله فعنلال لم يصرفه وقال ابو عبيد اسرنداه واغرنداه اذا علاه وغلبه والسرندى القوي الجرئ من كل شيء والانثى بالهاء والمسرندي الذي يغلبك ويعلوك قال للشاعر

• قد جعل النعاس يغرنديني • ادفعه عني ويسرنديني •

سرهد

السرهد المنعم المغذى وامراة مسرهدة سمينة مصنوعة وكذلك الرجل وسنام مسرهد مقطع قطعا وقيل سنام مسرهد اي سمين وما سرهدا اي كثير وسرهدت الصبي سرهدة احسنت غذاءه والمسرهد الحسن الغذاء وربما قيل للشحم سنام مسرهد انتهى

سعد

السعد نقيض النحس يقال يوم سعد ويوم نحس وفي المثل في الباطل تحدث سعدا لقت ومعناها ما عندهم الباطل قال الازهري لا ادري ما اصله قال ابن سيده كانه قال تبطل سعدا التي به هدر من اسم لبطل وسعد مرتفع به وجمعه سعود وفي حديث خلف انه سمع اعرابيا يقول ده درين سعدا لقين يريد سعد القين فغيره وجعله ساعفا وقد سعد يسعد سعدا وسعادة فهو سعيد نقيض شقي والجمع سعداء والانثى بالهاء قال الازهري وجائز ان يكون سعيد بمعنى مسعود من سعده الله ويجوز ان يكون من سعد يسعد فهو سعيد وقد سعده الله واسعده وسعد جده واسعده انماه ويوم سعد وكوكب سعد وصفا بالمصدر وحكى ابن جني يوم سعد وليلة سعدة قال وليسا من باب الاسعد والسعدى من قبل ان سعدا وسعدة صفتان مسوغتان على منهاج واستمرار فسعد من سعدة كجلد من جلدة وندب من ندبة الا تراك تقول هذا يوم سعد وليلة سعدة كما تقول هذا شعر جعد وجمة جعدة والسعد والسعود الاخيرة اشهر واكثر كلاهما سعود النجوم وهي الكواكب التي يقال لها لكل واحد منها سعد كذا وهي عشرة انجم كل واحد منها سعد اربعة منها منازل ينزل بها القمر وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية وهي في برجي الجدي والدلو وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد ناشرة وسعد الملك وسعد البهام وسعد الهمام وسعد البارع وسعد مطر وكل سعد منها كوكبان بين كل كوكبين في راي

العين قدر ذراع وهي متناسقة قال ابن كناسة سعد الذابح كوكبان متقاربان سمي احدهما ذابحا لان معه كوكبا صغيرا غامضا يكاد يلزق به فكانه مكب عليه يذبحه والذابح انور منه قليلا قال وسعد بلع نجمان معترضان خفيان قال ابو يحيى وزعمت العرب انه طلع حين قال الله يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وبعد انما سمي بلعا لانه كانه لقرب صاحبه منه يكاد ان يبلعه قال وسعد السعود كوكبان وهو احمد السعود ولذلك اضيف اليها وهو يشبه سعد الذابح في مطلعه وقال الجوهري هو كوكب نير منفرد وسعد الاخبية ثلاثة كواكب على غير طريق السعود مايلة عنها وفيها اختلاف وليست بخفية غامضة ولا مضيئة منيرة سميت سعد الاخبية لانها اذا طلعت خرجت حشرات الارض وهوامها من جحرتها جعلت جحرتها لها كالاخبية وفيها يقول الراجز

• قد جا سعد مقبلا بحره • واكره حنوده لشره •

لجعل هوام الارض جنودا لسعد الاخبية وهذه السعود كلها ثمانية وعشرون من نجوم الصيف ومنازلها يطلع في اخر الربيع وقد سكنت رياح الشتا ولم يات سلطان رياح الصيف فاحسن ما يكون الشمس والقمر والنجوم في ايامها لانه لا تركب فيها غبرة وقد ذكرها الذبياني فقال

• قامت تراءى بين سجفي كلة • كالشمس يوم طلوعها بالاسعد •

والاسعاد المعونة والمساعدة المعاونة وساعده مساعدة وسعادا واسعده اعانه واستسعد الرجل برؤية فلان اي عده سعدا وسعديك من قولك لبيك وسعديك اي اسعادا لك بعد اسعاد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في افتتاح الصلاة لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك قال الازهري وهو خبر صحيح وحاجة اهل العلم الى معرفة تفسيره ماسة فاما لبيك فهو ماخوذ من لب بالمكان واَلَبَّ اي اقام به لبا والبابا كانه يقول انا مقيم على طاعتك اقامة بعد اقامة ومجيب لك اجابة بعد اجابة وحكي عن ابن السكيت في قوله لبيك وسعديك تاويله البابا لك بعد الباب اي لزوما لطاعتك بعد لزوم واسعادا لك بعد اسعاد وقال احمد بن يحيى سعديك اي مساعدة لك ثم مساعدة واسعادا لامرك بعد اسعاد قال ابن الاثير اي ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة واسعادا بعد اسعاد ولهذا ثني وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجرمي ولم يسمع سعديك مفردا قال الفرا لا واحد للبيك وسعديك على صحة قال ابن الانباري معنى سعديك اسعدك اسعادا بعد اسعاد قال ابوا تقرا وحنانيك رحمك الله رحمة بعد رحمة واصل الاسعاد والمساعدة متابعة العبد امر ربه ورضاه قال سيبويه كلام العرب على المساعدة والاسعاد غير ان هذا الحرف جاء مثنى على سعديك ولا فعل له على سعد قال الازهري وقد قرئ قوله تعالى واما الذين سعدوا وهذا لا يكون الا من سعده الله واسعده اي اعانه ووفقه لا من اسعده الله ومنه سمي الرجل مسعودا ومعنى سعده الله فاسعده اي اعانه ووفقه وقال ابو طالب النحوي معنى قوله لبيك وسعديك اي سعدك الله اسعادا بعد اسعاد قال الازهري والقول ما قاله ابن السكيت وابو العباس لان العبد يخاطب ربه ويذكر طاعته ولزومه امره فيقول سعديك كما يقول لبيك اي مساعدة لامرك بعد مساعدة واذا قيل اسعد الله العبد وسعده فمعناه وفقه الله لما يرضيه عنه فيسعد بذلك سعادة وساعدة الساق متنطيها والساعد ملتقى الزندين من لدن المرفق الى الرسغ والساعد الاعلى من الزندين في بعض اللغات والذراع الاسفل منها قال الازهري والساعد ساعد الذراع وهو ما بين الزندين وهو المرفق سمي ساعدا لمساعدته الكف اذا بطشت شيئا او تناولته وجمع الساعد سواعد والساعد مجرى المخ في العظام وقوله الاعلم يصف ظليما

• على حدا الباته زمخري • السواعد ظل في شري طوال •

عنى بالسواعد مجرى المخ من العظام وزعموا ان النعام والكرا لا مخ لها وقال الازهري في شرح هذا البيت سواعد الظليم اجنحته لان جناحه ليس كاليدين والزمخري في كل شيء الاجوف مثل القصب وعظام النعام جوف لا مخ فيها والحث السريع والبراية البقية تقول هو سريع عند ذهاب برايته اي عند ذهاب لحمه وشحمه والسواعد مجاري الماء الى النهر او البحر والساعد خشبة تنتصب لتمسك البكرة وجمعها السواعد والساعد احليل خلف الناقة وهو الذي يخرج منه اللبن وقيل السواعد عروق في الضرع يجيء منها اللبن الى الاحليل وقال الاصمعي السواعد قصب الضرع وقال ابو عمرو هي العروق التي يجيء منها اللبن شبهت بسواعد البحر وهي مجاريه وساعد الدر عرق ينزل الدر منه الى الضرع من الناقة وكذلك الخرق الذي يؤدي الدر الى ثدي المراة يسمى ساعدا ومنه قوله

• الم تعلمي ان الاحاديث في غد • وبعد غد يا لبن الد الطابر •

• وكنتم كام لبة ظعن ابنها • اليها فما درت عليه بساعد •

رواه المفضل ظعن ابنها بالنصب اي شخص براسه الى ثديها كما يقال ظعن هذا الحايط في دار فلان اي شخص فيها وسعيد المزرعة نهرها الذي يسقيها وفي الحديث كنا نزارع على السعيد والساعد مسيل الماء الى الوادي او البحر وقيل هو مجرى البحر الى الانهار وسواعد البحر مجاري ماء وتجاري عيونه والسعيد النهر الذي يسقي الارض يغلو صرفها ذا كان مفردا لها وقيل هو النهر وقيل النهر الصغير وجمعه سعد قال اوس بن حجر وانشد

• وكان ظعنهم معقفة • نخل موافير بينها السعد •

وروي حوله ابو عمرو والسواعد مجاري المخ التي يصب اليها الماء واحدها ساعد جيد هكذا انشد شمر

• تا بد لا يرى منهم فعنا يده • فرو سلم اشاجع نسواعد •

الاشاجع ايضا مجاري الماء واحدها اشجع وفي حديث سعد كنا نكري الارض بما على السواقي وما سعد من الماء فيها فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك قوله ما سعد من الماء اي ما جاء من الماء سيحا

لا يحتاج إلى الدلالة يحتمل أن يكون سميا لأن معنى ما أسعد ما جاء من غير طلب والسعيدة الكنيبة بمكة العقيص
والسعيدة بيت كانت تحجه ربيعة في الجاهلية والسعدانة الحمامة قال

إذا سعدانة السعفات ناحت ... والسعدانة الثندوة وهو ما استدار من السواد

حول الحلمة وقال بعضهم سعدانة الثدي ما أطاف به كالفلكة والسعدانة كركرة البعير سميت
سعدانة لاستدارتها والسعدانة مرحل الجرذان من طينة الفرس والسعدانة الاست وما تقبض
من حتارها والسعدانة عقدة الشسع مما يلي الأرض والقبال مثل الزمام بين الأصبع الوسطى
والتي تليها والسعدانة العقدة في أسفل كفة الميزان وهي السعدانات والسعدان شوك النخل عن
أبي حنيفة والسعدان نبت ذو شوك كأنه فلكة يستلقي فينظر إلى شوكه كالحا إذا يبس ومنبته سهول
الأرض وهو من أطيب مراعي الإبل ما دام رطبا والعرب تقول أطيب الإبل لبنا ما أكل السعدان
والحربث وقال الأزهري في ترجمة صفع والإبل تسمن على السعدان وتطيب عليها ألبانها واحدته
سعدانة والنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلال غير خزعال وقهقار إلا من المضاعف ولهذا
النبت شوك يقال له حسكة السعدان وتشبه به حلمة الثدي يقال لها سعدانة الثندوة وأسفل العجاية
سنانك كأنها الأظفار تسمى سعدانات قال أبو حنيفة من الأحرار السعدان وهي غبر اللون
حلوة يأكلها كل شيء وليست بكبيرة ولها إذا يبست شوكة مفلطحة كأنها درهم وهو من أنجع المراعي
ولذلك قيل في المثل مرعى ولا كالسعدان قال النابغة وأنشد

الواهب المائة الأبكار زينها ... سعدان توضح في أوبارها اللبد

قال وقال أعرابي لأعرابي أما تريد البادية فقال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا كأنه قال لا أريدها
أبدا وسئلت امرأة تزوجت عن زوجها الثاني أين هو من الأول فقالت مرعى ولا كالسعدان فذهبت مثلا
والمراد بهذا المثل أن السعدان من أفضل مراعيهم وخلط الليث في تفسير السعدان فجعل الحلمة ثمر السعدان
وجعل له حسكا كالقطب وهذا كله غلط والقطب شوك غير السعدان يشبه الحسك وأما الحلمة فهي شجرة
أخرى وليست من السعدان في شيء وفي صفة من يخرج من النار يمر بها بخلها تدعى سعدان نبت ذو شوك
وفي حديث القيامة والصراط عليها خطاطيف وكلاليب وحسكة لها شوكة تكون بنجد يقال لها السعدان
شبه الخطاطيف بشوك السعدان والسعد بالضم من الطيب والسعادى مثله وقال أبو حنيفة السعدة من
العروق الطيبة الريح وهي أرومة مدحرجة سوداء صلبة كأنها عقدة تقع في الأدوية وفي العطر
والجمع سعد قال ويقال لنباته السعادى والجمع سعاديات قال الأزهري السعد نبت له أصل
تحت الأرض أسود طيب الريح والسعادى نبت آخر وقال الليث السعادى نبت السعد ويقال لخرج التمر
بشعدوت أي برنادون بكثي السعدان قال الأزهري والسعدان بقل له ثمر مستدير مشوك الوجه
إذا يبس سقط على الأرض مستلقيا فإذا وطئه الماشي عقر رجله شوكه وهو من خير مراعيهم أيام
الربيع وألبان الإبل تحلو إذا رعت السعدان لأنه ما دام رطبا حلو يتمصصه الإنسان رطبا ويأكله
والسعد ضرب من التمر قال

وكأن ظعن أحبتي مرسرة ... نخل بزارة حمله السعد

وفي خطبة الحجاج أنج سعد فقد قتل سعيد هذا مثل سائر وأصله أنه كان لضبة بن أد ابنان
سعد وسعيد فخرجا يطلبان إبلا لهما فرجع سعد ولم يرجع سعيد فكان ضبة إذا رأى سوادا
تحت الليل قال سعد أم سعيد هذا أصل المثل فأخذ ذلك اللفظ منه وهو يضرب مثلا في العناية
بذي الرحم ويضرب في الاستخبار عن الأمرين الخير والشر أيهما وقع وقال الجوهري في هذا
المكان وفي المثل أسعد أم سعيد إذا سئل عن الشيء أهو مما يحب أو يكره وفي الحديث أنه قال لا إسعاد
ولا عقر في الإسلام هو إسعاد النساء في المناحات تقوم المرأة في المناحة فتقوم معها أخرى من جاراتها
فتساعدها على النياحة وكانت نساء الجاهلية يسعد بعضهن بعضا على ذلك سنة فإذا أصيبت إحداهن بمصيبة
نهت بعضهن عليها حولا وأسعدها على ذلك جاراتها وذوات قراباتها فيجتمعن معها في عداد النساء
وأوقاتها وتتابعنها وتساعدنها ما دامت تنوح عليه وتبكيه فإذا أصيبت صواحباتها بعد ذلك بمصيبة
أسعدتهن فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الإسعاد وقد ورد حديث آخر قالت
له أم عطية إن فلانة أسعدتني فأريد أسعدها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا وفي رواية
قال فاذهبي فأسعديها ثم بايعيني قال الخطابي أما الإسعاد فخاص في هذا المعنى وأما المساعدة
فعامة في كل معونة يقال إنما سمي المساعدة المعاونة من وضع الرجل يده على ساعد صاحبه إذا
تماشيا في حاجة وتعاونا على أمر ويقال ليس لبني فلان ساعد أي ليس لهم رئيس يعتمدونه وساعد
القوم رئيسهم قال الشاعر

وما خير كف لا تنوء بساعد ... وساعدا الإنسان عضداه وساعدا الطائر الطائر

جناحاه وساعدة قبيلة وساعدة من أسماء الأسد معرفة لا ينصرف مثل أسامة وسعيد وسعيد
وسعد وسعدود وأسعد وساعد ومسعدة ومسعود وسعدان أسماء رجال ومن أسماء النساء سعدة وسعدي
وبنو سعد وبنو سعيد بطنان وبنو سعد قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما قال طرفة بن العبد

رأيت سعودا من شعوب كثيرة ... فلم تر عيني مثل سعد بن مالك

الجوهري وفي العرب سعود قبائل قال ابن بري سعود جمع سعد اسم رجل يقول لم أر فيهم من يسمى
سعدا أكرم من سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة والشعوب جمع شعب وهو أكبر
من القبيلة قال الأزهري والسعود في قبائل العرب كثير وأكثرها عددا سعد بن زيد مناة
ابن تميم بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة وسعد بن قيس عيلان وسعد بن ذبيان بن بغيض وسعد
ابن عدي بن فزارة وسعد بن بكر بن هوازن وهم الذين أرضعوا النبي صلى الله عليه وسلم وسعد

ابن مالك

ابن مالك بن سعد بن زيد مناة وفي بني أسد سعد بن ثعلبة بن دودان وسعد بن الحرث بن سعد
ابن مالك بن ثعلبة بن دودان قال ثابت كانت بنو سعد بن مالك لا يرى مثلهم في برهم
ووفائهم وهؤلاء رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها بنو سعد بن هلال بكر في قيس عيلان ومنها
بنو سعد هذيم في قضاعة ومنها سعد العشيرة وفي المثل في كل واد بنو سعد قاله الأضبط بن قريع
السعدي لما تحول عن قومه وانتقل في القبائل فلما لم يحمدهم رجع إلى قومه وقال في كل واد بنو سعد
يعني سعد بن زيد مناة بن تميم وأما سعد بكر فهم أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللحياني وجمع سعيد سعيدون وساعد قال ابن سيده ولا أدري أعنى بها الاسم أم الصفة غير أن
جمع سعيد على أساعد شاذ وبنو أسعد بطن من العرب والهاء نسبهم سعدي كالأكبر وسعدي
اسم امرأة وكذلك سعدى وأسعد بطن من العرب وليس هو من سعدي كالأكبر من الكبرى والأصغر
من الصغرى وذلك أن هذا إنما هو تأنيث وذا الصفة وأنت لا تقول مررت بالمرأة السعدى ولا بالرجل
الأسعد فينبغي على هذا أن يكون أسعد من سعدى كما سلمى من بشرى وذهب بعضهم إلى أن سعد
يذكر سعدي قال ابن جني ولو كان كذلك جريا لجرى سماع ولم نسمعهم قط وضعوا بسعدى
وإنما هذا لأن وقع بين هذين الحرفين المتفق اللفظ كما يقع هذان المثالان في المختلفة نحو أسلم
وبشرى وسعد صنم كانت تعبده هذيل في الجاهلية وسعد موضع بنجد وقيل واد والصحيح الأول
وجعله أوس بن حجر اسما للبقعة فقال

تلفيني يوم العجير بمنطق ... تروح أرطى سعد منه وضالها

والسعدية ماء لعمرو بن سلمة وفي الحديث أن عمرو بن سلمة قال لما وفد على النبي صلى الله عليه وسلم
استقطعه ما بين السعدية والشقراء والسعدان ماء لبني فزارة قال القتال الكلابي

دفعن من السعدين حتى تفاضلت ... قنابل منا ولا دعوج فرح

والسعدية من برود اليمن وبنو ساعدة قوم من الخزرج لهم سقيفة بني ساعدة وهي بمنزلة دار لهم
فأما قول الشاعر

وهل سعد إلا صخرة بتنوفة ... من الأرض لا تدعو لغي ولا رشد

فهو اسم صنم كان لبني ملكان بن كنانة وفي حديث البحيرة ساعد الله أشد وموساه أحد أي لو أراد
الله تحريمها بشق آذانها لخلقها كذلك فإنه يقول لها كن فيكون انتهى

سغد

السغد جيل معروف التهذيب في النوادر نصاد مغدرة ومغيد ومسغدة ومسغد
ومساعدة إذا كانت روأ من اللبن وقد سغدت أمهاتها ومغدتها إذا رضعتها انتهى

سفد

السفاد نزو الذكر على الأنثى الأصمعي يقال للسباع كلها سفد أشاه والتيس والثور
والبعير والسباع والطير مثلها ونسا فدت السباع وقد سفدها بالكسر يسفدها
وسفدها بالفتح يسفدها سفدا وسفادا فيهما جميعا يكون في الماشي والطائر وقد جاء في الشعر
في السابح وأسفده غيره وأسفد بتيسك عن اللحياني أي أعرني إياه ليسفد عنزي واستعاره
أمية بن أبي الصلت للزند فقال

والأرض صيرها الإله طروقة ... للماء حتى كل زند مسفد

الأصمعي إذا ضرب الجمل الناقة قيل قفا وقاع وسفد يسفد وأجاز غيره سفد يسفد ابن الأعرابي
استسفد فلان بعيره إذا أتاه من خلفه فركبه وقال أبو زيد أتاه فتسفده وبحرفته مثله والسفود
من الحديد الذي قطع عنها السفا دحتي تعت مثبتها ومثنيها عشرون يوما عن كراع وتسفد
فرسه واستسفدها الأخيرة عن ابن الأعرابي ركبها من خلف والسفود والسفود بالتشديد
حديدة ذات شعب معقفة معروف يشوى به اللحم وجمعه سفافيد انتهى

سقد

السقد الفرس المضمر وقد أسقد فرسه وسقده سقدا وسقده ضمره
وفي حديث أبي وائل فخرجت في السحر أسقد فرسا لي أي أضمره وروي بالفاء
والراء وسيأتي ذكره وفي حديث ابن معير خرجت بفرس لي أسقده أي أضمره انتهى

سقرد

التهذيب في الرباعي السقرد الفرس المضمر وقد أسقد فرسه انتهى

سلغد

قال الله سبحانه وتعالى أعلم
رجل سلغد لئيم عن كراع والسلغد من الرجال الرخو وأحمر سلغد
شديد الحمرة عن اللحياني ومن الخيل أشقر سلغد وهو الذي خلصت
شقرته قال وأنشد

أشقر سلغد وأحوى أدعج

والأنثى سلغدة والسلغد الأحمق ويقال الذئب قال الكميت يهجو بعض الولاة

ولاية سلغد ألف كأنه ... من الرهق المخلوط بالنوك أثول

وهو في الصحاح السلغد تقول كأنه من جمعه وما بينا ولم من الجوهري بجمون أبا الأعرابي السلغد
الأكول الشروب الأحمق من الرجال انتهى والله تعالى أعلم

سلفد

التهذيب في الرباعي السلفد الضاوي المهزول ومنه قول ابن مغير خرجت
أسلفد فرسا لي أي أضمره انتهى

سمد

سمد يسمد سمودا علا وسمدت الإبل تسمد سمودا لم تعرف الإعياء
ويقال للفحل إذا اغتلم قد سمد والسمد من السير الدائب والسمد من السير
الدائم وسمدت الإبل في سيرها جدت وسمد ثبت في الأرض ودام عليه
وهو دائب أبدا سمدا سرمدا عن ثعلب بمعنى واحد ولا أفعل ذلك أبدا سمدا سرمدا والسمود

اللهو وسمد سمودا لها وسمد سمودا غنى قال ثعلب وهي قليلة وقوله عز وجل وانتم سامدون فسر بالسمود للهو وفسر بالغناء وقيل سامدون لاهون وقال ابن عباس سامدون مستكبرون وقال الليث سامدون لاهون والسمود في الناس الغفلة والسهو عن الشيء وروي عن ابن عباس انه قال السمود الغناء بلغة حمير يقال اسمدي لنا اي غني لنا وقيل السمود يكون سرورا وحزنا قال وانشد

رمى الحدثان نسوة آل حرب * بامر قد سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا * ورد وجوههن البيض سودا

ابن الاعرابي السامد اللاهي والسامد الغافل والسامد الساهي والسامد المتكبر والسامد القائم والسامد المتحير بطرا واشرا وفي حديث علي انه خرج الى المسجد والناس ينتظرونه للصلاة قياما فقال ما لي اراكم سامدين قال ابو عبيد قوله سامدين يعني القيام قال المبرد السامد القائم في تحير وانشد

قيل قم فانظر اليهم * ثم دع عنك السمودا

قال ابن الاثير السامد المنتصب اذا كان رافعا رأسه ناصبا صدره انكر عليهم قيامهم قبل ان يروا امامهم وفيه للحديث الاخر ما هذا السمود وقيل هو الغفلة والذهاب عن الشيء وسمد سمودا رفع رأسه تكبرا وكل رافع رأسه فهو سامد وقد سمد يسمد ويسمد سمودا قال رؤبة بن العجاج يصف ابلا وانشد

سوامد الليل خفاف الازواد

اي دوائب وقوله خفاف الازواد اي ليس في بطونها علف وقيل ليس على ظهورها زاد للراكب وسمد الرجل سمودا بهت وسمده سمدا قصده كصمده وتسميد الارض ان يجعل فيها السماد وهو سرجين ورماد وسمد الارض سمدا اسمدها وسمدها زبلها والسماد تراب قوي يسمد به النبات وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كان يسمد ارضه بعذرة الناس فقال اما يرضى احدكم حتى يطعم الناس ما يخرج منه السماد ما يطرح في اصول الزرع والخضر من العذرة والزبل ليجود نباته والمسمعد لزبيد عن اللحياني قال ولا يقال وتسميد الراس استيصال شعره لغة في التسبيد وسمد شعره استاصله واخذه كله والسميد الطعام عن كراع قال ما احسبه بالدال عربيا المحجة والسميد الذي يسمى بالفارسية السميد معرب قال ابن سيده لا ادري ا هو هذا الذي حكاه كراع ام لا والمسمئد الوارم واسماد الرجل اسمئدادا ورم وقيل ورم غضبا وقال ابو زيد ورم ورما شديدا واسمادت يده ورمت وفي حديث بعضهم اسماد رجلها اي انتفخت وورمت وكل شيء ذهب او هلك فقد اسمد واسماد واسماد من الغضب مثله كذلك واسماد الشيء ذهب انتهى

سمعد الازهري اسمعد الرجل واسمغد اذا امتلا غضبا وكذلك اسمعط واسمغط ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا انعظ انتهى

سمغد السمغد الطويل والسمغد الاحمق الضعيف والمسمغد المتنفخ وقيل المنتفخ وقيل الناعم وقيل الراسب والمسمغد الشديد الغضب حتى تنتفخ الانامل والمسمغد الوارم من لحيته منتفخه يقال اسمغدت انامله اذا تورمت واسمغد الرجل اي امتلا غضبا وفي الحديث انه صلى حتى اسمغدت رجلاه اي تورمتا وانتفختا والمسمغد المتكبر المنتفخ غضبا واسمغد الجرح اذا ورم وقيل المسمغد من الرجال الطويل الشديد الاركان قاله ابو عمرو وانشد

حتى رايت العزب السمغدا * وكان قد شب شبابا مغدا

ابن السكيت رايته مغدا مسمغدا اذا رايته وارما من الغضب وقال ابو سواج

ان المني اذا سرى * في العبد اصبح مسمغدا

سمهد السمهد الكثير اللحم الجسيم من الابل واسمهد سنامه اذا عظم والسمهد الشيء الصلب اليابس انتهى

سند السند ما ارتفع من الارض في قبل الجبل او الوادي والجمع اسناد لا يكسر على غير ذلك وكل شيء اسندت اليه شيئا فهو مسند وقد سند الى الشيء يسند سنودا واستند وتساند وساند واسنده غيره ويقال ساندته الى الشيء فهو يتساند اليه اي اسندته اليه قال ابو زبيد وانشد

ساندوه حتى اذا لم يروه * شد اجلاده على التسنيد

وما يسند اليه يسمى مسندا ومسندا وجمعه المساند الجوهري السند ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والمسند مثل سنود القوم في الجبل وخشب مسنده شدد للكثرة يسند سنودا واسند رقي وفي خبر ابي عامر حتى يسند عن يمين النميرة بعد صلاة العصر والمسند والسنيد الدعي ويقال للدعي سنيد قال لبيد

كريم لا اجد ولا سنيد

وسند في الخمسين مثل سنود الجبل اي رقي وفلان سند اي معتمد واسند في العدو اشتد وجد واسند الحديث رفعه الازهري والمسند من الحديث ما اتصل اسناده حتى يسند الى النبي صلى الله عليه وسلم والمرسل والمنقطع ما لم يتصل والاسناد في الحديث رفعه الى قائله والمسند الدهر ابن الاعرابي يقال لا اتيه يد الدهر ويد المسند اي لا اتيه ابدا وناقة سناد طويلة القوائم مسندة السنام وقيل ضامرة ابو عبيدة الهبيط الضامر وقال غيره السناد

مثله

مثله والنكرة شمر وناقة مساندة القرى صلبته ملاحكته انشد ثعلب

مذكرة الثنيا مساندة القرى * جمالية تختب ثم تنيب

ويروى مذكرة ثنيا ابو عمرو ناقة سناد شديدة الخلق وقال ابن بزرج السناد من صفة الابل ان يشرف حاركها وقال الاصمعي في المشرفة الصدر والمقدم وهي المساندة وقال شمر اي يساند بعض خلقها بعضا الجوهري السناد الناقة الشديدة الخلق قال ذو الرمة

جمالية حرف سناد يشلها * وظيف ارح الخطو ظمان سهوق

جمالية ناقة عظيمة الخلق مشبهة بالجمل لعظم خلقها والحرف الناقة الضامرة الصلبة مشبهة بالحرف من الجبل وارح الخطو واسعه وظمان ليس برهل ويروى ريان مكان ظمان وهو الكثير المخ الذي عظم الساق والسهوق الطويل والاسناد اسناد الراحلة في سيرها وهو سير بين الذميل والهملجة ويقال سند ذاك في الجبل واسند ناجيلها فيها وفي حديث عبد الله بن انيس ثم اسند واليه في مشربه اي صعد واليه يقال اسند في الجبل اذا ما صعده والسند ان يلبس قميصا طويلا تحت قميص اقصر منه ابن الاعرابي السند ضروب من البرود وفي الحديث انه راى على عائشة رضي الله عنها اربعة اثواب سند وهو واحد وجمع قال الليث السند ضرب من الثياب قميص ثم فوقه قميص اقصر منه وكذلك قمص قصار من خرق مغيب بعضها تحت بعض وكلما ظهر منه ذلك يسمى سمطا قال العجاج يصف ثورا وحشيا

كاننا او سند اسماط

وقال ابن بزرج السند الاسناد من الثياب وهي من البرود قال وانشد

جبة اسناد نقي لونها * لم يضرب الخياط فيها بالابر

قال وهي الحمراء من جياد البرود ابن الاعرابي سند الرجل اذا لبس السند وهو ضرب من البرود وخرجوا متساندين اذا خرجوا على رايات شتى وفي حديث ابي هريرة خرج ثمامة بن اثال وفلان متساندين اي متعاونين كان كل واحد منهما يسند على الاخر ويستعين به والمسند خط لحمير مخالف لخطنا هذا كانوا يكتبون ايام ملكهم فيما بينهم قال ابو حاتم هو في ايديهم الى اليوم باليمن وفي حديث عبد الملك ان حجرا وجد عليه كتاب بالمسند قال هي كتابة قديمة وقيل هو خط حمير قال ابو العباس المسند كلام اولاد شيث والسند جيل من الناس تتاخم بلادهم بلاد اهل الهند والنسبة اليهم سندي ابو عبيدة من عيوب الشعر السناد وهو اختلاف الارداف كقول عبيد بن الابرص

فقد الج الخباء على جوار * كان عيونهن عيون عين

ثم قال

فان يك فاتني اسفا شبابي * واضحى الراس مني كاللجين

وهذا العجز الاخير غيره الجوهري فقال واصبح راسه مثل اللجين والصواب في انشاده تقديم البيت الثاني على الاول وروي عن ابن سلام انه قال السناد في القوافي مثل شيب وشيب وساند فلان في شعره ومن هذا يقال خرج القوم متساندين اي على رايات شتى اذا خرج كل بني اب على راية ولم يجتمعوا على راية واحدة ولم يكونوا تحت راية امير واحد قال ابن بزرج يقال اسند في الشعر اسنادا بمعنى ساند مثل اسناد الخبر ويقال ساندنا لشاعر قال ذو الرمة

وشعر قد ارقت له غريب * اجانبه المساند والمحالا

ابن سيده ساند شعره سنادا وساند فيه كلاهما خالف بين الحركات التي تلي الارداف في الروي كقوله

شربنا من دماء بني تميم * باطراف القنا حتى روينا

وقوله

الم تر ان تغلب بيت عز * جبال معاقل ما يرتقينا

فكسر ما قبل الياء في روينا وفتح ما قبلها في يرتقينا فصارت قينا مع وينا وهو عيب قال ابن جني جملة ذلك ان اختلاف الكسرة والفتحة قبل الردف عيب الا ان الذي استهوى في استجازتهم اياه ان الفتحة عندهم قد اجريت مجرى الكسرة وعاقبتها في كثير من الكلام وكذلك الياء المفتوح ما قبلها قد اجريت مجرى الياء المكسور ما قبلها اما تعاقب الحركتين ففي مواضع منها انهم عدلوا بلفظ المجرور فيما لا ينصرف الى لفظ المنصوب فقالوا مررت بعمر كما قالوا ضربت عمر فكانت فتحة راء عمر عاقبت ما كان يجب فيها من الكسرة لو صرف الاسم فقيل مررت بعمر واما مشابهة الياء المكسور ما قبلها للياء المفتوح ما قبلها فلانهم قالوا هذا جيب بكر فادغموا مع الفتحة كما قالوا هذا سعيد داود وقالوا اشتان وقيس عيلان فاما قولهم اما لو اسحاذ ونيجان وقال الاخفش بعد ان خصص كيفية السناد اما ما سمعت من العرب في السناد فانهم يجعلونه كل فساد في اخر الشعر ولا يحدون في ذلك شيئا وهو عندهم عيب قال ولا اعلم الا اني قد سمعت بعضهم يجعل الاقواء سنادا وقد قال الشاعر

فيه سناد واقواء وتحريد

فجعل السناد غير الاقواء وجعله عيبا قال ابن جني وجه ما قاله ابو الحسن انه اذا كان الاصل السناد انما هو ان ذا البيت لمخالفة الابيات كالمسند الى غيره لم يمتنع ان يشيع ذلك في كل فساد في اخر البيت فيسمى به كما ان القائم لما كان انما سمي بهذا الاسم لمكان قيامه لم يمتنع ان يسمى من حدث عنه القيام قائما قال ووجه من خص بعض عيوب القافية بالسناد انه جار مجرى الاشتقاق والاشتقاق على ما قدمناه غير مستمر انما يستعمل بحيث وضع الا ان يكون اسم فاعل او مفعول على ما ثبت في ضارب ومضروب قال وقوله

فيه سناد وإقواء وتحريد … الطاهر منه ما قاله الأخفش من أن السناد غير الإقواء
لقطعهم إياه عليه وليس يمتنع في القياس أن يكون السناد يعني به هذا الشاعر الإقواء نفسه إلا أنه
عطف الإقواء عليه السناد لاختلاف لفظيهما كقول الحطيئة
وهند أتى من دونها النأي والبعد … قال وهذا كثير قال وقول سيبويه هذا باب المسند
والمسند إليه الجزآن الثاني منهما والهاء في إليه تعود على اللام في المسند الأول واللام في قوله والمسند
إليه وهو الجزء الثاني يعود عليها ضمير مرفوع في نفسي المسند لأنه أقيم مقام الفاعل فإن أكدت
ذلك الضمير قلت هذا باب المسند والمسند هو إليه قال الخليل الكلام سند ومسند والسند
كقولك عبد الله رجل صالح فعبد الله سند ورجل صالح مسند إليه التهذيب في ترجمة فصم
قال الرياشي أنشدني الأصمعي في النون مع الميم
نطعنها بخنجر من لحم … تحت الذنابى في مكان سخن
قال ويسمى هذا السناد قال أبو الغراسيميل لدال والجيم الإجادة رواه عن الخليل السناي رجل
سندأوه وقندأوه وهو الخفيف وقال أبو الغراس هو من النوق الجريئة أو سعيد السندأوة خرقة
تكون وقاية تحت العمامة من الدهن والأسناد شجر والسندات الصلاة والسند جيل معروف
والجمع سنود وأسناد وسند بلاد تقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج
والمسندة والمسندية ضرب من الثياب وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه رأى عليها
أربعة أثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسند والجمع
أسناد وسنداد موضع والسند بلد معروف في البادية ومنه قوله
يا دار مية بالعلياء فالسند … والعلياء اسم بلد آخر وسنداد اسم نهر ومنه
قول الأسود بن يعفر أنشده … والقصر ذي الشرفات من سنداد

سهد

السهد والسهاد نقيض الرقاد قال الأعشى
أرقت وما هذا السهاد المؤرق … الجوهري السهاد الأرق والسهد بضم السين
والهاء القليل من النوم وسهد بالكسر يسهد سهدا وسهدا وسهادا لم ينم ورجل سهد قليل
النوم قال أبو كبير الهذلي
فأتت به حوش الفؤاد مبطنا … سهدا إذا ما نام ليل الهوجل
وعين سهد كذلك وقد سهده الهم والوجع وما رأيت من فلان سهدة أي أمرا أعتمد
عليه من خبر أو بركة أو كلام مفتح وفلان ذو سهدة أي ذو يقظة وهو أسهد رأيا منك
وفي باب الإتباع شيء سهد مهد أي حسن والسهود الطويل الشديد يقال غلام سهود
إذا كان غضا حدثا قال وأنشد
وليته كان غلاما سهودا … إذا غشيت أعضا نه تحددا
وسهدته أنا فهو مسهد وفلان يسهدنا أي لا يتركنا أن ننام ومنه قول النابغة
يسهد من نوم العشاء سليمها … لحلي النساء في يديه قعاقع
ابن الأعرابي يقال للمرأة إذا ولدت ولدها بزحرة واحدة قد مصعت به وحذفت به وأسهلت
به وأمهدت به وحطأت وسهد اسم جبل لا ينصرف كأنهم يذهبون به إلى الصخرة أو البقعة

سود

السواد نقيض البياض سود وساد واسود اسودادا واسواد اسويدادا
ويجوز في الشعر اسوأد تحرك الألف لئلا يجمع بين ساكنين وهو أسود والجمع
سود وسودان وسوده جعله أسود والأمر منه اسوادد وإن شئت أدغمت وتقول
في تصغير الأسود أسيد وإن شئت أسيود أي قد قارب السواد والنسبة إليه أسيدي بحذف
الياء المتحركة وتصغير الترخيم سويد وساودت فلانا فسدته أي غلبته بالسواد من سواد
اللون والسودد جميعا وسود الرجل كما تقول عورت عينه وسودت أنا قال نصيب
سودت فلم أملك سوادي وتحته … قميص من القوهي بيض بنائقه
ويروى
سودت فلم أملك وتحت سواده … وبعضهم يقول سدت قال أبو منصور وأنشد
أعرابي لعنترة يصف نفسه بأنه أبيض الخلق وإن كان أسود الجلد
على قميص من سواد وتحته … قميص بياض … بنائقه
وكان عنترة أسود اللون وأراد بقميص البياض قلبه وسودت الشيء إذا غيرت بياضه سوادا
وأسود الرجل وساد ولد له ولد أسود وساوده سواده ساره في سواد الليل وسواد القوم
معظمهم وسواد الناس عوامهم وكل عدد كثير ويقال أتاني القوم أسودهم وأحمرهم أي
عربهم وعجمهم ويقال كلمته فما رد علي سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة أي ما رد
علي شيئا والسواد جماعة النخل والشجر لخضرته واسوداده وقيل إنما ذلك لأن الخضرة تقارب
السواد وسواد كل شيء كورة ما حول القرى والرساتيق والسواد ما حوالي الكوفة من القرى
والرساتيق وقد يقال كورة كذا وكذا وسوادها إلى ما حوالي قصبتها وفسطاطها من قراها
ورساتيقها وسواد الكوفة والبصرة قراهما والسواد والأسودات والأساود جماعة من الناس
وقيل هم الضروب المتفرقون وفي الحديث أنه قال لعمر رضي الله عنه انظر إلى هؤلاء
الأساود حولك أي الجماعات المتفرقة ويقال مرت بنا أساود من الناس وأسودات كأنها جمع
أسودة وهي جمع قلة لسواد وهو الشخص لأنه يرى من بعيد أسود والسواد الشخص وصرح
أبو عبيد بأنه شخص كل شيء من متاع وغيره والجمع أسودة وأساود جمع الجمع ويقال رأيت سواد القوم

أي معظمهم وسواد العسكر ما يشتمل عليه من المضارب والآلات والدواب وغيرها ويقال مرت
بنا أسودات من الناس وأساود أي جماعات والسواد الأعظم من الناس هم الجمهور الأعظم
والعدد الكثير من المسلمين الذين تجمعوا على طاعة الإمام وهو السلطان وسواد الأمر
ثقله ولفلان سواد أي مال كثير والسواد السرار وساد الرجل سودا وساوده سوادا كلاهما
ساره فأدنى سواده من سواده والاسم السواد والسواد قال ابن سيده كذلك أطلقه
أبو عبيد قال والذي عندي أن السواد مصدر ساود وأن السواد الاسم كما تقدم القول
في مزاح ومزاح وفي حديث ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أذنك علي أن
ترفع الحجاب وتسمع سوادي حتى أنهاك قال الأصمعي السواد بكسر السين السرار يقال
منه ساودته مساودة وسوادا إذا ساررته قال ولم نعرفها برفع السين سوادا قال أبو
عبيدة ويجوز الرفع وهو بمنزلة جوار وجوار فالجوار الاسم والجوار المصدر قال وقال
الأحمر هو من إدناء سوادك من سواده وهو الشخص أي شخصك من شخصه قال أبو
عبيد فهذا من السرار لأن السرار لا يكون إلا من إدناء السواد وأنشد الأحمر
من يكن في السواد والدد والإعرام زيرا فإنني غير زير
وقال ابن الأعرابي في قولهم لا يزايل سوادي بياضك قال الأصمعي معناه لا يزايل
شخصي شخصك السواد عند العرب الشخص وكذلك البياض وقيل لابنة الخس ما أزناك أو
قيل لها لم حملت أو قيل لها لم زنيت وأنت سيدة قومك فقالت قرب الوساد وطول السواد قال
اللحياني السواد هنا المسارة وقيل المراودة وقيل الجماع بعينه وكله من السواد الذي هو
المراودة ضد البياض وفي حديث سلمان الفارسي حين دخل عليه سعد يعوده فجعل يبكي
ويقول لا أبكي خوفا من الموت أو حزنا على الدنيا فقال ما يبكيك فقال عهد إلينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ليكف أحدكم مثل زاد الراكب وهذه الأساود حولي قال وما حوله
إلا مطهرة وإجانة وجفنة قال أبو عبيد أراد بالأساود الشخوص من المتاع الذي
كان عنده وكل شخص من متاع أو إنسان أو غيره سواد قال ابن الأثير ويجوز أن يريد به
بالأساود الحيات جمع أسود شبهها بها لاستضراره بمكانها وفي الحديث إذا رأى أحدكم سوادا
بليل فلا يكون أجبن السوادين فإنه يخافك كما تخافه أي شخصا قال وجمع السواد أسودة
ثم الأساود جمع الجمع وأنشد الأعشى
تناهيتم عنا وقد كان فيكم … أساود صرعى لم يوسد قتيلها
يعني بالأساود شخوص القتلى وفي الحديث فجاء بعود وجاء ببعرة حتى زمعوا فصار سوادا أي شخصا ومنه
الحديث وجعلوا سوادا حيسا أي شيئا مجتمعا يعني الأزودة وفي الحديث إذا رأيتم الاختلاف فعليكم
بالسواد الأعظم قيل السواد الأعظم جملة الناس ومعظمهم التي اجتمعت على طاعة السلطان
وسلوك المنهج القويم وقيل التي اجتمعت على طاعة السلطان وبخعت لها برا كان أو فاجرا
ما أقام الصلاة وقيل لأنس أين الجماعة فقال مع أمرائكم والأسود العظيم من الحيات وفيه سواد والجمع
أسودات وأساود وأساويد غلب غلبة الأسماء والأنثى أسودة نادرة قال الجوهري في جمع الأسود
أساود قال لأنه اسم ولو كان صفة لجمع على فعل يقال أسود سالخ غير مضاف والأنثى أسودة ولا
توصف بسالخة وقوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الفتن لتعودن فيها أساود صبا يضرب بعضكم
رقاب بعض قال الزهري الأساود الحيات يقول ينصب بالسيف على رأس صاحبه كما تفعل الحية
إذا ارتفعت فلسعت من فوق وإنما قيل للأسود أسود سالخ لأنه يسلخ جلده في كل عام وأما الأرقم
فهو الذي فيه سواد وبياض وذو الطفيتين الذي له خطان أسودان قال شمر الأسود أخبث
الحيات وأعظمها وأنكاها وهي من الصفة الغالبة حتى استعمل استعمال الأسماء وجمع جمعها وليس
شيء من الحيات أجرأ منه وربما عارض الرفقة وتبع الصوت وهو الذي يطلب بالذحل ولا ينجو
سليمه ويقال هذا أسود غير مجرى وقال ابن الأعرابي أراد بقوله لتعودن فيها أساود صبا يعني
جماعات وهي جمع سواد من الناس أي جماعة ثم أسودة ثم أساود جمع الجمع وفي الحديث أنه أمر
بقتل الأسودين في الصلاة قال شمر أراد بالأسودين الحية والعقرب والأسودان التمر والماء وقيل الماء
واللبن وجعله بعض الرجاز الماء والفث وهو ضرب من البقل يختبز فيؤكل قال
الأسودان أبردا عظامي … الماء والفث دوا أسقامي
والأسودان الحرة والليل لاسودادهما وضاف مزبد المديني قوما فقال لهم ما لكم عندنا إلا الأسودان
فقالوا إن في ذلك لمقنعا التمر والماء فقال ما ذاك عنيت إنما أردت الحرة والليل وأما قول عائشة
رضي الله عنها لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا الأسودان ففسره
أهل اللغة بأنه التمر والماء قال ابن سيده وعندي أنها إنما أرادت الحرة والليل وذلك أن وجود
التمر والماء عندهم شبع وري وخصب لا شصب وإنما أرادت عائشة رضي الله عنها أن تبالغ في شدة
الحال وتنتهي في ذلك بأن لا يكون معها إلا الحرة والليل أذهب في سوء الحال من وجود التمر والماء
قال طرفة وأنشد
ألا إنني شربت أسود حالكا … ألا بجلي من الشراب ألا بجل
قال أراد الماء قال شمر وقيل أراد سقيت سم أسود قال الأصمعي والأحمر الأسودان الماء والتمر
وإنما السواد للتمر دون الماء فنسبا جميعا إلى الأغلب على تمر المدينة فأضيف الماء إليه ونعتا جميعا بنعت واحد
إتباعا والعرب تفعل ذلك في الشيئين يصطحبان يسميان معا بالاسم الأشهر منهما كما قالوا العمران

لابي بكر وعمر والغيرات للشمس والقمر والوطاه السود العارسه والحمرا الجديده وماد فت عنده من سويد
نظرة وهو انما نسيم لا يستعمل كذا الا في النفي ويقال للاعدا سود الاكباد قال

فما اجشمت من اتيان قوم • هم الاعدا فالاكباد سود

ويقال للاعدا صهب السبال وسود الاكباد وان لم يكونوا كذلك فكذلك يقال لهم وسواد القلب
وسواده وسويداه حبته وقيل دمه يقال رميته فاصبت سواد قلبه واذا صغروه ردوه
الى سويدا ولا يقولون سويدا قلبه كما يقولون حلق الطاير في كبد السما وفي كبيد السما وفي الحديث فامر
بسواد البطن فشوي له الكبد والسويدا الاست والسويدا الحبة السودا قال ابن الاعرابي الصواب
الشونيز قال كذلك تقول العرب وقال بعضهم عني به الحبة الخضرا لان العرب تسمي الاسود اخضر
والاخضر اسود وفي الحديث ما من دا الا في الحبة السودا له شفا الا السام اراد به الشونيز والسود
سفح من الجبل مستدق في الارض خشن اسود والجمع اسواد والقطعة منه سوادة والقطعة منه
سودة وبها سميت المراة سودة الليث السود سفح مستو بالارض كثير الحجارة خشنها والغالب عليها
الوان السواد وقلما يكون الا عند جبل فيه معدن والسود بفتح السين وسكون الواو في شعر
خداش بن زهير قال

لهم حبق والسود بيني وبينهم • يدي لكم والزايرات المحصبا

سود جبال قيس قال ابن بري رواه الجرمي يدي بكم باسكان اليا على الافراد وقال بعضهم معناه يدي
لكم رهن بالوفا ورواه غيره يدي لكم جمع يد كما قال الشاعر

فلن اذكر النعمان الا بصالح • فان له عندي يديا وانعما

ورواه ابو شريك وغيره يدي بكم مثنى وبالبا بدل اللام قال وهو الاكثر في الرواية اي بايما وقسم
الله بدي بكم وفي حديث ابي مجلز وخرج الى الجمعة وفي الطريق عذرات يابسة فجعل يتخطاها
ويقول ما هذه الاسودات هي جمع سودات وسودات جمع سودة وهي القطعة من الارض فيها
حجارة سود خشنة شبه العذرة اليابسة بالحجارة السود والسوادان التمر والما وقيل الما واللبن وجمع
باحد الكبد من اكل التمر وربما قتل وقد سيد وما مسوّد يأخذه عليه السواد وقد ساد يسود
اذا شرب المسوّده وسوّد الابل تسويدا اذا دق المسح البالي من شعر فداوى به ادبارها
يعني جمع دبر عن ابي عبيد والسودد الشرف معروف وقد يهمز وتضم الدال طائية الازهري
السودد بضم الدال الاولى لغة طي وقد سادهم سودا وسوددا وسيادة وسيدودة واستادهم
كسادهم وسودهم هو المسود الذي ساده غيره والمسود السيد وفي حديث قيس بن عاصم
اتقوا الله وسودوا اكبركم وفي حديث ابن عمر ما رايت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اسود
من معاوية قيل ولا عمر قال كان عمر خيرا منه وكان هو اسود من عمر قيل اراد اسخى واعطى للمال
وقيل احلم منه قال والسيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم
ومحتمل اذى قومه والزوج والرييس والمقدم واصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو يا لاجل
اليا الساكنة قبلها ثم ادغمت وفي الحديث لا تقولوا للمنافق سيد فهو ان كان سيدكم وهو منافق
فحالكم دون حاله والله لا يرضى لكم ذلك ابو زيد استاد القوم استيادا اذا قتلوا سيدهم او خطبوا
اليه ابن الاعرابي استاد فلان في بني فلان اذا تزوج سيدة من عقايلهم واستاد القوم بني
فلان قتلوا سيدهم او اسروه او خطبوا اليه واستاد القوم واستاد فيهم خطب فيهم سيده قال

تمنى ابن كوز والسفاهة كاسمها • ليستاد منا ان شتونا لياليا

اي اراد يتزوج منا سيدة لان اصابتنا سنة وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان
تسودوا قال شمر معناه تعلموا الفقه قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا
بالزواج عن العلم من قولهم استاد الرجل اذا تزوج في سادة وقال ابو عبيد يقول تعلموا العلم
ما دمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة رؤسا منظورا اليهم فان لم تعلموا قبل ذلك استحييتم ان
تعلموا بعد الكبر فبقيتم جهالا تاخذونه من الاصاغر فيزري ذلك بكم وهذا شبيه بحديث عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما لا يزال الناس بخير ما اخذوا العلم عن اكابرهم فاذا اتاهم من اصاغرهم فقد
هلكوا والاكابر اوفر الاسنان والاصاغر الاحداث وقيل الاكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم والاصاغر من بعدهم من التابعين وقيل الاكابر اهل السنة والاصاغر اهل البدع قال ابو
عبيد ولا ارى عبد الله اراد الا هذا والسيد الرييس وقال كراع وجمعه سادة ونظيره قيم وقامة
وعيل وعالة قال ابن سيده وعندي ان سادة جمع سايد على ما يكثر في هذا النحو واما قامة
وعالة فجمع قايم وعايل لا جمع قيم وعيل كما زعم هو وذلك لان فعيلا لا يجمع على فعلة انما بابه
الواو والنون وربما كسر منه شي على غير فعلة كاموات واهونا واستعمل بعض الشعرا السيد
للجن فقال

جن هتفن بليل • يندبن سيدهنه

قال الاخفش هذا البيت معروف من شعر العرب وقد زعم بعضهم انه من شعر الوليد والذي
زعم ذلك ايضا ابن شميل السيد الذي فاق غيره بالعقل والمال والدفع والنفع المعطي
ماله في حقوقه المعين بنفسه فذلك السيد وقال عكرمة السيد الذي لا يغلب غضبه وقال
قتادة هو العابد الورع الحليم وقال ابو خيرة سمي سيدا لانه يسود سواد الناس اي عظمهم
الاصمعي العرب تقول السيد كل مقهور مغمور بحلمه وقيل السيد الكريم وروى مطرف عن ابيه
قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انت سيد قريش فقال النبي صلى الله عليه وسلم

السيد الله فقال انت افضلها فيها قولا واعظمها فيها طولا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليقل احدكم بقوله
ولا يستجرينكم معناه هو الله الذي يحق له السيادة قال ابو منصور كره النبي صلى الله
عليه وسلم ان يمدح في وجهه واحب التواضع لله تعالى وجعل السيادة للذي ساد الخلق اجمعين
وليس هذا بمخالف لقوله لسعد بن معاذ حين قال لقومه الانصار قوموا الى سيدكم اراد انه افضلكم
رجلا واكرمكم واما صفة الله جل ذكره بالسيد فمعناه انه مالك الخلق والخلق كلهم عبيده وكذلك
قوله انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر اراد انه اول شفيع واول من يفتح له باب الجنة
قال ذلك اخبارا عما اكرمه الله به من الفضل والسودد وتحدثا بنعمة الله عنده واعلاما منه
ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة التي نلتها
كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وقيل في معنى
قوله لهم لما قالوا له انت سيدنا قولوا بقولكم اي ادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله ولا تسموني
سيدا كما تسمون رووساكم فاني لست كاحدهم ممن يسودكم في اسباب الدنيا وفي الحديث يا رسول
الله من السيد قال يوسف بن اسحاق بن يعقوب بن ابراهيم عليهم السلام قالوا فما في امتك
من سيد قال بلى من اتاه الله مالا ورزق سماحة فادى شكره وقلت شكايته في الناس وفي
الحديث كل بني ادم سيد فالرجل سيد اهل بيته والمراة سيدة اهل بيتها وفي حديثه للانصار
من سيدكم قالوا الجد بن قيس على انا نبخله قال واي دا ادوى من البخل وفي الحديث انه
قال للحسن بن علي ان ابني هذا سيد قيل اراد به الحليم لانه قال في تمامه وان الله تعالى يصلح
به بين فيتين عظيمتين من المسلمين وفي حديث قال لسعد بن عبادة انظروا الى سيدنا هذا
ما يقول قال ابن الاثير كذا رواه الخطابي وقيل انظروا الى من سودناه على قومه
ورأسناه عليهم كما يقول السلطان الاعظم فلان اميرنا قايدنا اي من امرناه على الناس
ورتبناه لقود الجيوش وفي رواية انظروا الى سيدكم اي مقدمكم وسمى الله تعالى يحيى سيدا
وحصورا اراد انه فاق غيره عفة ونزاهة عن الذنوب الفرا السيد الملك والسيد الرييس
والسيد السخي وسيد العبد مولاه والانثى من كل ذلك بالها وسيد المراة زوجها وفي التنزيل
العزيز والفيا سيدها لدى الباب قال اللحياني ونظن ذلك مما احدثه الناس قال ابن سيده
وهذا عندي فاحش كيف يكون في القران ثم يقول اللحياني ونظنه مما احدثه الناس الا ان يكون
مراده ان يوسف مملوكا فلا يقال كيف يكون ذلك وهو يقول وقال نسوة في المدينة امراة
العزيز تراود فتاها فانه قد يجوز ان تكون مملوكه ثم تعتقه وتتزوجه بعد كما تفعل ذلك النساء كثيرا
بامهات الاولاد قال الاعشى وانشد

فكنت الخليفة من بعلها • وسيدتيا وسيمنا دنا

اي من بعلها فكيف يقول الاعشى هذا ويقول اللحياني بعد انا نظنه مما احدثه الناس
التهذيب والفيا سيدها معناه الفيا زوجها يقال هو سيدها وبعلها اي زوجها وفي حديث
عايشة ان امراة سالتها عن الخضاب فقالت كان سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره ريحه ارادت معنى السيادة تعظيما له او ملك الزوجية وهو من قوله والفيا سيدها
لدى الباب ومنه حديث ام الدردا حدثني سيدي ابو الدردا ابو مالك السواد المال والسواد
الحديث والسواد صفرة في اللون وخضرة في الظفر تصيب القوم من الما الملح وانشد

فان انتم لم تثاروا واتسودوا • فكونوا بغايا في الاكف عيابها

يعني عيبة الثياب قال تسودوا تقتلوا وسيد كل شي اشرفه وارفعه واستعمل ابو اسحاق
الزجاج ذلك في القران فقال لانه سيد الكلام تتلوه وقيل في قوله عز وجل وسيدا وحصورا
السيد هو الله اذ كان مالك الخلق اجمعين ولا مالك لهم سواه وقيل لم يرد بالسيد هاهنا
المالك وانما اراد الرييس والامام في الخير كما تقول العرب فلان سيدنا اي رييسنا والذي نعظمه
قال وانشد ابو زيد

سوار سيدنا وسيد غيرنا • صدق الحديث فليس فيه تمارى

وساد قومه يسودهم سيادة وسوددا وسيدودة فهو سيد وهم سادة تقديره فعلة بالتحريك
لان تقدير سيد فعيل وهو مثل سري وسراة ولا نظير لهما يدل على ذلك انه يجمع على سيايد بالهمز
مثل افيل وافايل وتبيع وتبايع وقال اهل البصرة تقدير سيد فيعل وجمع على فعلة كانهم جمعوا
سايدا مثل قايد وقادة وذايد وذادة وقالوا انما جمعت العرب الجيد والسيد على جيايد وسيايد
بالهمز على غير قياس لان جمع فيعل فياعل بلا همز والدال في سودد زايدة للالحاق ببنا فعلل
مثل جندب وبرقع وتسود سود قومه وهو اسود من فلان اي اجل منه قال الفرا يقال
هذا سيد قومه اليوم فاذا اخبرت انه عن قليل يكون سيدهم قلت هو ساييد قومه عن قليل وسيد
واساد الرجل واسود بمعنى اي ولد غلاما سيدا وكذلك اذا ولد غلاما اسود اللون والسيد
من المعز المسن عن الكسايي قال ومنه الحديث ثني من الضان خير من السيد من المعز قال الشاعر

سواء عليه شاة عام دنت له • ليذبحها للضيف ام شاة سيد

كذا رواه ابو علي عنه المسن من المعز وقيل هو المسن وقيل هو الجليل وان لم يكن مسنا والحديث
الذي جا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل قال لي اعلم يا محمد ان ثنية من الضان خير من
السيد من الابل والبقر يدل على انه معموم به قال وعندي انه فعيل من س و د قال ولا يمتنع
ان يكون فعلا من السيد الا ان السيد لا معنى له هاهنا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم

إني بكشح نطاقه سواد وينظر في سواد ويبرك في سواد يعني به تُولَهُ ينظر في سواد وأراد أن حدقته
سود الا أن انسان العين فيها قال كثير

وعن نجلاء تدمع في بياض ● إذا دمعت وتنظر في سواد

قوله تدمع في سواد يريد أن دموعها تسيل على خد أبيض ونظرها من حدقة سوداء يريد أنه
أسود القوائم ويبرك في سواد يريد أن ما يبرك عليه من الأرض منها إذا برك أسود والمعنى أنه أسود القوائم
والمرابض والمحاجر الأصمعي يقال جاء فلان بغنمه سود البطون وجاء بها حمر الكلى معناهما مهازيل
والحمرة لو حشيه سمع عائنه والعرب تقول إذا كثر البياض قل السواد يعنون بالبياض اللبن
وبالسواد التمر وكل عام يكثر فيه الرسل يقل فيه التمر وفي المثل قال لي الشر ثم سواد لك أي أصبر
وأم سويد هي الطبيخة والمشاد ذكر ابن سيده أو الغسل بهمز ولا يهمز يقال شاد فإذا همز فهو
مفعل وإذا لم يهمز فهو فعال ويقال رمي فلان بسهم الأسود وبسهمه المدمى وهو السهم
الذي رمي به فأصاب الرمية حتى اسود من الدم وهم يتبركون به قال الشاعر

قالت خليدة لما جئت زائرها ● هلا رميت ببعض الأسهم السود

قال بعضهم أراد بالأسهم السود ها هنا الشباب وقيل هي سهام القنا قال أبو سعيد
الذي صح عندي في هذا أن الجموح أخا بني ظفر بيت بني لحيان فهزم أصحابه وفي كنانته نبل مُعَلَّم
بسواد فقالت له امرأته أين النبل الذي كنت ترمي به فقال هذا البيت قالت خليدة والسودانية
والسودا نوع طائر من الطير الذي يأكل العنب والجراد قال وبعضهم يسميها السواد به ابن الأعرابي
المسودات يأخذ المطرات فتفصيه فيها الناقة وتسمه بإسمها وتشويه وتوكل وأسود اسم جبل وأسودة
اسم جبل آخر والأسود علم في رأس جبل وقول الأعشى

كلا يمينا بالله حتى تنزلوا ● من رأس شاهقة إلينا الأسودا

وأسود العين جبل قال وأنشد

إذا ما فقدتم أسود العين كنتم ● كراما وأنتم ما أقام ألائم

قال الهجري أسود العين في الجنوب من شعبي وأسودة بير وأسود والسود موضعان والسويدا
موضع بالحجاز وأسود موضع قال النابغة الجعدي

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ● خرجن بنصف الليل من أسود الدم

والسويدا طائر وأسودان أبو قبيلة وهو نبهان وسويد وسوادة أسماء والأسود رجل انتهى

سبد

السِّبْدُ الذئب يقال سبد زملوق لغة هذيل الأسود قال الشاعر

كما انسبد ذي أتي البحره ● المستأسد الضارب

قال ابن سيده حمله سيبويه على أن عينه ياء فقال في تحقيره سُبَيِّد كذييل قال وذلك أن
عين الفعل لا ينكر أن تكون ياء وقد وجدت في سيد يا فهي على ظاهر أمرها إلى أن يرد ما يستنزل
عن بادي حالها فإن قيل فإنا لا نعرف في الكلام تركيب س ي د فلما لم يجد ذلك حمل الكلمة على ما
في الكلام مثله وهو ما عينه من هذا اللفظ واو وهو السواد والأسود ونحو ذلك قيل هذا يدل على
قوة الظاهر عندهم وأنه إذا كان مما يحتمله القسمة وتنظمه القضية حكم به وصار أصلا على بابه
فإن قيل فإن سيدا مما يمكن أن يكون من باب ريح وديمة فهلا توقفت على الحكم بكون عينه يا
لأنه لا يأمن أن يكون من الواو وأما الظاهر فهو ما تراه ولسنا ندع حاضرا له وجه من القياس
لغائب مجهول ليس عليه دليل قال فإن قيل كثرة عين الفعل واوا تقود إلى الحكم بذلك قيل إنما
يحكم بذلك مع عدم الظاهر فأما والظاهر معك فلا نعدل عنه بك لكن لعمري إن لم يكن معك
ظاهر احتجت إلى التعديل والحكم بالأليق والحكم على الأكثر وذلك إذا كانت العين ألفا مجهولة
فحينئذ ما تحتاج إلى الأمر فتحمله على الأكثر وقد ذكره الجوهري في ترجمة سود والجمع سودان
والأنثى سيدانة وفي حديث مسعود بن عمرو ولكأني بجندب بن عمرو أقبل كالسيد أي الذئب
قال وتسمى به الأسد وامرأة سيدانة جريئة والسيدان اسم أكمة قال ابن الرقيشة

كأن فري السيدان في الأذى غدوة ● فري حبشي في ركايب وآنفه

وبنو السيد بطن من ضبة وسيدان اسم رجل انتهى

فصل الشين المعجمة شحد

الليث الشحذ ود الشي الخلق قالت اعرابية وأرادت أن تركب بغلا لعله جيوص أو عموص أو
شحود قال وجاء به غير الليث انتهى والله تعالى أعلم

شدد

الشدة الصلابة وهي نقيض اللين يكون في الجواهر والأعراض والجمع شدد
عن سيبويه قال جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل وقد شده يشده ويشده
شدا فاشتد وكلما أحكم فقد شد وشدد وتشدد هو وتشادد وشي شديد مشتد قوي وفي
الحديث لا تبيعوا الحب حتى يشتد أراد بالحب الطعام كالحنطة والشعير واشتداده قوته
وصلابته قال ابن سيده ومن كلام يعقوب في صفة الكمأة وإنما ما كان شديدا سقيه
غليظا أمره إنما يريد به مشتدا سقيه أي صعبا وتقول شدد الله ملكه وشدده أي قواه
والتشديد خلاف التخفيف وقوله تعالى وشددنا ملكه أي قويناه وكان من تقوية ملكه
أنه كان يحرس محرابه في كل ليلة ثلاثة وثلاثون ألفا من الرجال وقيل إن رجلا استعدى

اليه

اليه على رجل وادعى عليه أنه أخذ منه بقرا فأنكر المدعى عليه فسأل داود عليه السلام المدعي البينة فلم
يقمها فرأى داود في منامه أن الله عز وجل يأمره أن يقتل المدعى عليه فتثبت داود عليه السلام
وقال هو المنام فأتاه الوحي بعد ذلك أن يقتله فأحضره ثم أعلمه أن الله يأمر بقتله فقال المدعى عليه إن الله ما أخذني
بهذا الذنب وإني قتلت أبا هذا غيلة فقتله داود على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام وذلك مما عظم
الله به هيبته وشدد ملكه وشد على يده قواه وأعانه قال وأنشد

فإن يك راسه لا سمحته ● سقتني ولا شدت على كف ذلج

وشددت الشي أشده شدا إذا أوثقته قال الله تعالى فشدوا الوثاق وقوله تعالى اشدد به أزري أي
الأعرابي يقال حلب بالساعدين الأشد أي استعانة بمن يقوم بأمرك ويعني بحاجتك وقال أبو عبيد
يقال حلبتها بالساعد الأشد أي حين لم أقدر على الرفق أخذته بالقوة والشدة ومثله قوله نجا بهزة إذا لم أجد
عملا ومن أمثالهم في الرجل يحرز بعض حاجته ويعجز عن تمامها يعني اشده قال أبو طالب يقال إنه كان
فيما يحكى عن البهائم أن هرا كان قد افترس جرذا فأعجبه فنعتا وقتل تعالبين يحتال بحيلة يجد إليه الهر
فأجمع رأيه على أن يعلق جلجلا في رقبته فإذا راعه سمعن صوت الجلجل فهربن منه فجئن بجلجل
وشددته في خيط ثم قلن من يعلقه في عنقه فقال بعضهن نعليا شده وقد قيل في ذلك

الأمر بعقد خيط الجلجل ● ورجل شديد قوي والجمع أشداء وشداد وشدد

عن سيبويه قال جاء على الأصل لأنه لم يشبه الفعل وقد شد يشد بالكسر لا غير شدة إذا كان قويا وشاد
مشادة وشدادا غالبه وفي الحديث من يشاد هذا الدين يغلبه أراد يغلبه الدين أي من يقاويه ويقاومه
ويكلف نفسه من العبادة فوق طاقته والمشادة المغالبة وهو مثل الحديث الآخر إن هذا الدين متين به
فأوغل فيه برفق فأشد الرجل إذا كانت دوابه شدادا والمشادة في الشي التشدد فيه ويقال هذا رجل إنما
كلف عملا ما أملك شدا ولا إرخاء أي لا قدرة على شي وشد عضده أي قواه واشتد الشي من الشدة أبو
زيد أصابتني شدا على فعلاء أي شدة وأشد الرجل إذا كانت معه دابة شديدة وفي الحديث يرد مشدهم
على مضعفهم المشد الذي دوابه شديدة قوية والمضعف الذي دوابه ضعيفة يريد أن القوي من
الغزاة يساهم الضعيف فيما يكسبه من الغنيمة والشديد من الحروف ثمانية أحرف وهي الهمزة والقاف
والكاف والجيم والطا والدال والتا والبا قال ابن جني ويجمعها في اللفظ قولك أجدت طبقك
أو أجدك طبقت والحروف التي بين الشديدة والرخوة ثمانية وهي الألف والعين والياء واللام
والنون والرا والميم والواو يجمعها في اللفظ قولك لم يروعنا وإن شئت قلت لم يرعونا ومعنى
الشديد أنه الحرف الذي يمنع الصوت أن يجري فيه ألا ترى أنك لو قلت الحق والشط ثم رمت مد صوتك
في القاف والطا لكان ممتنعا ومشك شديد الراجعة قويها ذكيها ورجل شديد العين لا يغلبه النوم
وقد يستعار ذلك في الناقة قال الشاعر

بات تقاسي كلاب ضرزة ● شديدة جفن العين ذات ضرير

وقوله تعالى ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم أي اطبع على قلوبهم والشدة المجاعة
والشدة أيضا الهزاهز والشدة صعوبة الزمن وقد اشتد عليهم والشدة والشد بروهن مكاره الدهر
وجمعها شدائد فأما قولهم شجاع شديد فهو على القياس وأما نجم شديدة فهو نادر وشدة العيش
شظفه ورجل شديد شحيح وفي التنزيل العزيز وإنه لحب الخير لشديد قال أبو إسحاق أنه
من أجل حب المال لبخيل والمتشدد البخيل كالمشدد قال طرفة وأنشد

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي ● عقيلة مال الفاحش المتشدد

وقول أبي ذؤيب وأنشد

حدرناه بالأثواب في قعر هوة ● شديد على ما ضم في اللحد جولها

أراد شحيح على ذلك وشد على العدو في الحرب وكل شي بالغ فيه والشد الحضر والعدو والفعل اشتد أي عدا قال
ابن زميضا العنبري ونقاد ميص بالصاد المهملة

هذا أوان الشد فاشتدي زيم ● ...

وزيم اسم فرسه وفي حديث الحجاج قال

هذا أوان الحرب فاشتدي زيم ● ...

هو اسم ناقته أو فرسه وفي حديث القيامة كحضر الفرس ثم كشد الرجل الشد العدو ومنه حديث
السعي لا يقطع الوادي إلا شدا أي عدوا وفي حديث أحد حتى رأيت النسا يشتددن في الجبل
أي يعدون قال ابن الأثير هكذا جاءت اللفظة في كتاب الحميدي والذي جاء في كتاب البخاري
يشتددن بدال واحدة والذي جاء في غيرهما يسندن بسين مهملة ونون أي يصعدن فيه فإن صحت
الكلمة على ما في البخاري وكثيرا ما يجي أمثالها في كتب الحديث وهو قبيح في العربية لأن الإدغام إنما
جاز في الحرف المضعف لما سكن الأول وتحرك الثاني فأما مع جماعة النسا فإن التضعيف يظهر لأن
ما قبل نون النسا لا يكون إلا ساكنا فيلتقي ساكنان فيحرك الأول وينفك الإدغام فتقول يشددن فيه
ويمكن تخريجه على لغة بعض العرب من بكر بن وائل يقولون ردت وردت وردن يريدون رددت
ورددت ورددن قال الخليل كأنهم قدروا الإدغام قبل دخول التا والنون فيكون لفظ الحديث يشتدن
وشد في العدو شدا واشتد أسرع وعدا وفي المثل أيت شدة في الكرز وذلك أن رجلا خرج يركض
برسالة فرمت بسلحتها فالتقطها فكرز بين يديه والكرز الجوالق فقال له إنسان لم يجعله ما يصنع به
فقال رب شد في الكرز يتوده هو سريع الشد كما ضرب للرجل يحتقر عندك وله خير قد علمته أنت

قال عمرو ذو الكلب وأنشد

فقلت لا يشتد شدي ذو قدم ● ...

جاء بالمصدر على غير الفعل ومثله كثير وقول مالك بن خالد الخزاعي وأنشد

يا شرع الشد مني يوم لاينة ● لما عرفتهم واهتزت اللمم

اراد بالشرع شدا مني فزاد اللام كزيادة بعضهم في الاوبر وقد يجوز ان يريد بما شرع في الشد فحذف الجار
واوصل الفعل قال سيبويه وقالوا اشد ما انك ذاهب كقولك حقا انك ذاهب قال وان شئت
جعلت شد بمنزلة نعم كما تقول نعم انك تقول الحق والشدة النجدة وثبات القلب وكل شديد
شجاع والشدة بالفتح الحملة الواحدة والشد الحمل وشد على القوم في القتال يشد ويشد شدا
وشدودا حمل وفي الحديث الا اشد فيشد معك يقال شد في الحرب يشد بالكسر ومنه الحديث ثم شد
عليه فكان كامس الذاهب اي حمل عليه فقتله وشد فلان على العدو شدة واحدة وشد شدات
كثيرة ابو زيد شددت على فلان اي شددته واشد

واني لا ابني لقول شددي • ولو كانت اشد من الحديد

ويقال اصابتنا شدا ابعدك اي الشدة مره وشدا الذيب على الغنم شدا وشدودا
كذلك وروي فارس يوم الكلاب من بني الحرث يشد على القوم فيردهم ويقول انا ابو شداد
فاذا كروا عليه ردهم وقال انا ابو رداد وفي حديث قيام شهر رمضان احيا الليل وشد المئزر
وهو كناية عن اجتناب النساء او عن الجد والاجتهاد في العمل او عنهما معا والاشد مبلغ الرجل الحنكة
والمعرفة قال الله عز وجل حتى اذا بلغ اشده قال الفراء الاشد واحدها شد في القياس
قال ولم اسمع لها بواحد وانشد

قد ساد وهو فتى حتى اذا بلغت • اشده وعلا في الامر واجتمعا

ابو الهيثم واحدة الانعم نعمة وواحدة الاشد شدة قال والشدة القوة والجلادة والشديد الرجل
القوي وكان الهاء في النعمة والشدة لم تكن في الحرف اذ كانت زائدة وكان الاصل نعم وشد فجمعا على
افعل كما قالوا رجل وارجل وقدح واقدح وضرس واضرس ابن سيده وبلغ الرجل اشده اذا
اكتهل وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة الى الاربعين وقال مرة هو ما بين الثلاثين والاربعين
وهو يذكر ويونث قال ابو عبيد واحدها شد في القياس قال ولم اسمع لها بواحد وقال سيبويه
واحدها شدة كنعمة وانعم ابن جني جاء على حذف التاء كما قالوا ذئب واذؤب ونعم
وانعم قال ابن جني قال ابو عبيد وهو جمع اشد على حذف الزيادة قال وقال ابو عبيدة ربما استكرهوا
على حذف هذه الزيادة في الواحد وانشد بيت عنترة

عهدي به شد النهار كانما • خضب اللبان وراسه بالعظلم

اي اشد النهار يعني اعلاه وارتفعه قال ابن سيده وذهب ابو عبيد فيما روينا عن احمد بن
يحيى عنه انه جمع لا واحد له وقال السيرافي القياس شد واشد كما يقال قد واقد وقال مرة اخرى
هو جمع لا واحد له وقد يقال بلغ اشده وهي قليلة قال الازهري الاشد في كتاب الله تعالى في ثلاثة
معان يقرب اختلافها فاما قوله في قصة يوسف عليه السلام ولما بلغ اشده فمعناه الادراك
والبلوغ وحينئذ راودته امراة العزيز عن نفسه وكذلك قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي
هي احسن حتى يبلغ اشده قال الزجاج معناه احفظوا عليه ماله حتى يبلغ اشده فاذا بلغ اشده
فادفعوا اليه ماله قال وبلوغه اشده ان يونس منه الرشد مع ان يكون بالغا قال وقال بعضهم
حتى يبلغ اشده حتى يبلغ ثماني عشرة سنة قال ابو اسحاق لست اعرف ما وجه ذلك لانه ان ادرك
قبل ثماني عشرة سنة وقد اونس منه الرشد فطلب دفع ماله اليه وجب له ذلك قال الازهري وهذا
صحيح وهو قول الشافعي وقول اكثر اهل العلم وفي الصحاح حتى يبلغ اشده اي قوته وهو ما بين
ثماني عشرة الى ثلاثين وهو واحد جاء على بناء الجمع مثل آنك وهو الاسرب ولا نظير لهما ويقال هو جمع
لا واحد له من لفظه مثل اساطير وعباديد وابابيل قال وكان سيبويه يقول واحده شدة وهو حسن
في المعنى لانه يقال بلغ الغلام شدته ولكن لا يجمع فعلة على افعل واما انعم فانما هو جمع نعم من
قولهم يوم بؤس ويوم نعم واما من قال واحده شد مثل كلب واكلب او شد مثل ذئب واذؤب
فانما هو قياس كما يقولون في واحد الابابيل ابول قياسا على عجول وليس هو شيئا سمع من العرب
واما قوله تعالى في قصة موسى ولما بلغ اشده واستوى فانه قرن بلوغ الاشد بالاستواء وهو ان
يجتمع امره وقوته ويكتهل وينتهي شبابه واما قول الله عز وجل في سورة الاحقاف حتى اذا
بلغ اشده وبلغ اربعين سنة فهو اقصى نهاية بلوغ الاشد وعند تمامها بعث محمد صلى
الله عليه وسلم نبيا وقد اجتمعت حنكته وتمام عقله فبلوغ الاشد محصور الاول محصور
النهاية غير محصور ما بين ذلك وشد النهار اي ارتفع وشد النهار اي ارتفاعه وكذلك شد
الضحى يقال جئتك شد النهار وفي شد النهار وشد الضحى وفي شد الضحى ويقال لقيته شد
النهار وهو حين يرتفع وكذلك امتد واتانا مد النهار اي قبل الزوال حين مضى من النهار خمسه
وفي حديث عتبان بن مالك فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما اشتد النهار اي علا
وارتفعت شمسه ومنه قول كعب

شد النهار ذراعي عيطل نصف • قامت فجاوبها نكد مثاكيل

اي وقت ارتفاعه وعلوه وشده اي اوثقه يشده ويشده ايضا وهو من النوادر قال الفراء
ما كان من المضاعف على فعلت غير واقع فان يفعل منه مكسور العين مثل عف يعف وخف
يخف وما اشبهه وما كان واقعا مثل مددت فان يفعل منه مضموم الا ثلاثة احرف شده
يشده ويشده وعله يعله ويعله من العلل وهو الشرب ونم الحديث ينمه وينمه فانه جا مثل
هذا ايضا مما لم نسمعه فهو قليل واصله الضم قال ومما جا حرف واحد بالكسر من غير ان يشركه الضم

وهو

وهو حبه يحبه وقال غيره شد فلان في خصره وتشددت الفتلة اذا جهدت نفسها عند
رفع الصوت بالغنا ومنه قول طرفة وانشد

اذا نحن قلنا اسمعينا انبرت لنا • على رسلها مطروقة لم تشدد

وشداد اسم وبنو الاشد بطنان انتهى والله تعالى اعلم

شرد

شرد البعير والدابة يشرد شردا وشرادا وشرودا نفر فهو شارد والجمع
شرد وشرود في المذكر والمونث والجمع شرد قال وانشد

ولا طيبون البكرات الشردا

قال ابن سيده هكذا رواه ابن جني شردا
على مثال فعل وكتب استعصى وذهب على وجهه الجوهري الجمع شرد على مثال خادم وخدم
وغائب وغيب وجمع الشرود شرد مثل زبور وزبر وانشد ابو عبيدة لعبد مناف بن ربع
الهذلي

حتى اذا اسلكوهم في قتائدة • شلا كما تطرد الجمالة الشردا

ويروى الشرا والتشريد الطراد وفي الحديث لتدخلن الجنة اجمعون اكتعون الا من شرد على
الله اي خرج عن طاعته وفارق الجماعة من شرد البعير اذا نفر وذهب في الارض وفرس شرود
وهو المستعصي على صاحبه والقافية شرود عائرة سائرة في البلاد تشرد كما يشرد البعير قال

شرود اذا الراوون حلوا عقالها • محجلة فيها كلام محجل

وشرد الجمل شرودا فهو شارد فاذا كان مشردا فهو شريد طريد وتقول اشردته واطردته
اذا جعلته شريدا طريدا لا يؤوى وشرد الرجل شرودا اذا ذهب مطرودا واشرده وشرده طرده
وشرد به سمع بعيوبه قال وانشد

اطوف بالاباطح كل يوم • مخافة ان يشرد بي حكيم

معناه ان يسمع بي واطوف اطوف وحكيم رجل من بني سليم كانت قريش ولته الاخذ على
ايدي السفهاء ورجل شريد طريد وقوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم وقال
الفراء يقول ان اسرتهم يا محمد فنكل بهم من خلفهم ممن تخاف نقضه العهد واصل التشريد التطريد
وقيل معناه سمع بهم من خلفهم وقيل فزع بهم من خلفهم وقال ابو بكر في قولهم فلان طريد
شريد اما الطريد فمعناه المطرود واما الشريد ففيه قولان احدهما الهارب من قولهم شرد البعير
وغيره اذا هرب وقال الاصمعي الشريد المفرد وانشد للنابغة قال

نزلوا امام الاخبيات كانهم • شريد نعام شذ عنه صواحبه

قال وتشرد القوم ذهبوا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لخوات بن جبير
ما فعل شرادك يعرض بقصته مع ذات النحيين في الجاهلية واراد بشراده انه لما فزع شرد
في الارض خوفا من التبعة قال ابن الاثير كذا رواه الهروي والجوهري في الصحاح وذكر
القصة وقيل انما هذا وهم من الهروي والجوهري ومن فسره بهذا قال والحديث له قصة
مروية عن خوات انه قال نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مر الظهران فخرجت من
خبائي فاذا نسوة يتحدثن فاعجبنني فرجعت فاخرجت حلة من عيبتي فلبستها ثم جلست
اليهن فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهبته فقلت يا رسول الله جمل لي شرود وانا
ابتغي له قيدا فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبعته فالقى الي رداءه ثم دخل الاراك
فقضى حاجته وتوضا ثم جا فقال يا ابا عبد الله ما فعل شرود جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال
السلام عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد فجعلت اصلي فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بعض حجره فجا فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلاة رجاء
ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله
لاعتذرن اليه فانصرفت فقال السلام عليكم يا ابا عبد الله ما فعل شراد الجمل فقلت والذي
بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال رحمك الله مرتين او ثلاثا ثم امسك
عني فلم يعد والشريد البقية من الشي ويقال في اداواهم شريد من ما اي بقية وانفشت
السنة عليهم شرايد من اموالهم اي بقايا فاما ان يكون شرايد جمع شريد على غير قياس كفعيل
وافاعيل فاما ان يكون شريده لغة في شريد وبنو الشريد حي منهم صخر ابو الخنساء وفيهم يقول

اعمد ابن عمرو من آل الشريد • حلت به الارض اثقالها

وبنو الشريد بطن من سليم انتهى والله تعالى اعلم

شعبد

الشعبدة الهادي كالمشعوذ انتهى والله تعالى اعلم

شفد

ابن سيده الشفدة حشيشة كثيرة اللبن لا ساق لها كالفنشد اما مقلوبه واما
لغة قال الازهري لم اسمع الشفدة لغير الليث قال وكانه في الاصل القنشد
والقدرة انتهى والله تعالى اعلم

شكد

الشكد بالضم العطا وبالفتح المصدر شكده يشكده ويشكده شكدا اعطاه
او منحه والشكد لغة قال ابن سيده وليست بالعالية قال ثعلب العرب
تقول منا من يشكد ويشكم والاسم الشكد وجمعه اشكاد والشكد ما يزوده الانسان من لبن
او اقط او سمن او تمر فيخرج به من منازلهم وجا يستشكد اي يطلب الشكد واشكد الرجل اطعم
او سقا من اللبن بعد ان يكون موضوعا والشكد ما كان موضوعا في البيت من الطعام والشراب
والشكد ما يعطى من التمر عند صرامه ومن البر عند حصاده والعرار كالتعد والشكد الجزا

شرد

شعبد
شفد
شكد

بد

ج

ب

والشكد الشكر يمانية يقال انه لشاكر شاكد قال والشكد بلغتهم ايضا ما اعطيت من الكدس عند الكيل ومن الكرم عند الخرص يقال جاء يستشكد اي يستعطي ثم ابن الاعرابي اشكد الرجل اذا اقتنى رديء المال وكذلك اشوك واكوس واخنز واغمز انتهى

شمعد الازهري اشمعد الرجل واشمعد اذا امتلأ غضبا وكذلك اسمعط واشمعط ويقال ذلك في ذكر الرجل اذا انعظ انتهى

شمهد الشمهد من الكلام الخفيف وقيل الحديد قال الطرماح يصف الكلاب

شمهدا اطراف انيابها • كمثل شبا طهاه الحجام

ابو سعيد كلبة شمهدة اي خفيفة حديدة اطراف الانياب والشمهدة التحديد يقال شمهد حديدته اذا رققها وحددها انتهى

شهد من اسماء الله عز وجل الشهيد قال ابو اسحاق الشهيد من اسماء الله الامين في شهادته قال وقيل الشهيد الذي لا يغيب عن علمه شيء والشهيد الحاضر وفعيل من ابنية المبالغة في فاعل فاذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم واذا اضيف الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا ان يشهد على الخلق يوم القيامة ابن سيده الشاهد العالم الذي يبين ما علمه شهد شهادة وقوله تعالى شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان اي الشهادة بينكم شهادة اثنين فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال الفراء ان شئت رفعت اثنين بحين الوصية اي ليشهد منكم اثنان ذوا عدل او آخران من غيركم من اليهود والنصارى هذا للسفر والضرورة اذ لا تجوز شهادة كافر على مسلم الا في هذا ورجل شاهد وكذلك الانثى لان اعرف ذلك انما هو في المذكر والجمع اشهاد وشهود وشهيد والجمع شهداء والشهد اسم للجمع عند سيبويه وقال الاخفش هو جمع واشهدتهم عليه واستشهده سأله الشهادة وفي التنزيل العزيز واستشهدوا شهيدين والشهادة خبر قاطع تقول منه شهد الرجل على كذا وربما قالوا شهد الرجل بسكون الهاء للتخفيف عن الاخفش وقولهم اشهد بكذا اي احلف والتشهد في الصلاة معروف ابن سيده والتشهد قراءة التحيات لله واشتقاقه من اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو تفعل من الشهادة وفي حديث ابن مسعود كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن يريد تشهد الصلاة التحيات وقال ابو بكر بن الانباري في قول المؤذن اشهد ان لا اله الا الله اعلم ان لا اله الا الله وابين ان لا اله الا الله قال وقوله اشهد ان محمدا رسول الله اعلم وابين ان محمدا رسول الله وقوله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو قال ابو عبيدة معنى شهد الله قضى الله انه لا اله الا هو وحقيقته علم الله وبين الله لان الشاهد هو العالم الذي يبين ما علمه فالله قد دل على توحيده بجميع ما خلق فبين انه لا يقدر احد ان ينشئ شيئا واحدا مما انشأ وشهدت الملائكة لما عاينت من عظيم قدرته وشهد اولو العلم بما ثبت عندهم وتبين من خلقه الذي لا يقدر عليه غيره وقال ابو العباس شهد الله بين الله واظهر الله وشهد الشاهد عند الحاكم اي بين ما يعلمه واظهره يدل على ذلك قوله تعالى شاهدين على انفسهم بالكفر وذلك انهم يؤمنون بانبياء شعروا بمحمد وحثوا على اتباعه ثم خالفوهم فكذبوه فبينوا بذلك الكفر على انفسهم وان لم يقولوا نحن كفار وقيل معنى قوله شاهدين على انفسهم بالكفر معناه ان كل فرقة تنسب اليه دينا اليهود والنصارى والمجوس سوى مشركي العرب فانهم كانوا لا يمتنعون من هذا الاسم فقبولهم اياه شهادتهم على انفسهم بالشرك وكانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك تملكه وما ملك وسأل المنذري احمد بن يحيى عن قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو فقال كل ما كان شهد الله فانه بمعنى علم الله قال وقال ابن الاعرابي معناه قال الله ويكون معناه علم الله ويكون معناه كتب الله وقال ابن الانباري معناه بين الله ان لا اله الا هو وشهد فلان على فلان بحق فهو شاهد وشهيد واستشهد فلان فهو شهيد والمشاهدة المعاينة وشهده شهودا اي حضره فهو شاهد وقوم شهود اي حضور وهو في الاصل مصدر وشهد ايضا مثل راكع وركع وشهد له بكذا شهادة اي ادى ما عنده من الشهادة فهو شاهد والجمع شهد بالفتح مثل صاحب وصحب وسافر وسفر وبعضهم ينكره وجمع الشهد شهود واشهاد والشهيد الشاهد والجمع الشهداء واشهدته على كذا فشهد عليه اي صار شاهدا عليه واشهدت الرجل على اقرار الغريم واستشهدته بمعنى ومنه قوله تعالى واستشهدوا شهيدين من رجالكم اي اشهدوا شاهدين يقال للشاهد شهيد ويجمع شهداء واشهد بي ملاكه اي احضرني واستشهدت فلانا على فلان اذا سألته اقامة شهادة احتملها وفي الحديث خير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها قال ابن الاثير هو الذي لا يعلم صاحب الحق ان له معه شهادة وقيل هي في الامانة والوديعة وما لا يعلمه غيره وقيل هو مثل في سرعة اجابة الشاهد اذا استشهد ان لا يؤخرها ويمنعها واصل الشهادة الاخبار بما شاهده ومنه يأتي قوم يشهدون ولا يستشهدون هذا عام في الذي يؤدي الشهادة قبل ان يطلبها صاحب الحق منه ولا تقبل شهادته ولا يعمل بها والذي قبله خاص وقيل معناه هم الذين يشهدون بالباطل الذي لم يحملوا الشهادة عليه ولا كانت عندهم وفي الحديث اللعانون لا يكونون شهداء اي لا تسمع شهادتهم وقيل لا يكونون شهداء يوم القيامة على الامم الخالية وفي حديث اللقطة فليشهد ذا عدل الامر بالشهادة امر تاديب

وارشاد

وارشاد لما يخاف من تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها وتدعوه الى الخيانة بعد الامانة وربما نزل به حادث الموت فادعاها ورثته وجعلوها في جملة تركته وفي الحديث شاهداك او يمينه ارتفع شاهداك بفعل مضمر معناه ما قال شاهداك وحكى اللحياني ان الشهادة ليشهد بكذا اي اهل الشهادة كما تقول ان المجلس ليشهد بكذا اي اهل المجلس [illegible] والجمع شهداء وشهود واشهاد انشد ثعلب

كأني وان كانت شهودا عشيرتي • اذا غبت عني يا عثيم غريب

اي اذا غبت عني فاني لا اكلم عشيرتي ولا آنس بهم حتى كأني غريب وشهيد بكسر الشين لغة تميم وكذلك سفلى مضر يقولون فعيل في كل ما كان ثانيه احد حروف الحلق [illegible] وقوم شهود اي حضور والشاهد والشهيد الحاضر وقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود اي محضور يحضره اهل السماء والارض ومثله ان قرآن الفجر كان مشهودا يعني صلاة الفجر يحضرها ملائكة الليل وملائكة النهار وقوله تعالى او القى السمع وهو شهيد اي احضر سمعه وقلبه شاهد لذلك غير غائب عنه وفي حديث علي عليه السلام وشهيدك يوم الدين اي شاهدك على امتك يوم القيامة وفي الحديث سيد الايام يوم الجمعة هو شاهد اي هو يشهد لمن حضر صلاته وقوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك بالابلاغ والرسالة وقيل مبينا وقوله ونزعنا من كل امة شهيدا اي اخترنا منها نبيا وكل نبي شهيد امته [illegible] وقوله يوم يقوم الاشهاد جمع شاهد مثل ناصر وانصار وصاحب واصحاب وقيل هم الانبياء والمؤمنون يشهدون على المكذبين بمحمد صلى الله عليه وسلم [illegible] وصلاة الشاهد صلاة المغرب [illegible] تقريب الشاهد قال شمر هو النجم [illegible]

فصبحت قبل اذان الاول • تيما والصبح كسيف الصيقل

قبل صلاة الشاهد المستعجل • [illegible]

[illegible] ويروى عن ابي ايوب الانصاري [illegible] صلاة المغرب تسمى الشاهد لاستواء المقيم والمسافر فيها لانها لا تقصر [illegible] وقوله عز وجل فمن شهد منكم الشهر فليصمه معناه من شهد منكم المصر في الشهر [illegible] وامرأة مشهد اذا كان زوجها حاضرا عندها وامرأة مغيب غاب عنها زوجها وفي حديث عائشة قالت لامرأة عثمان بن مظعون وقد تركت الخضاب والطيب امشهد ام مغيب قالت مشهد كمغيب [illegible] والمشهد محضر الناس ومشاهد مكة المواطن التي يجتمعون بها من هذا وقوله تعالى وشاهد ومشهود الشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمشهود يوم القيامة وقال الفراء الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه ويحضرونه ويجتمعون فيه قال ويقال ايضا الشاهد يوم القيامة فكأنه قال واليوم الموعود والشاهد فجعل الشاهد من صلة الموعود يتبعه في خفضه وفي حديث الصلاة فانها مشهودة محضورة يحضرها ملائكة الليل والنهار هذه صاعدة وهذه نازلة قال ابن سيده والشهيد المقتول في سبيل الله والجمع شهداء [illegible] والاسم الشهادة [illegible] واختلف في الشهيد لم سمي شهيدا فقال النضر بن شميل الشهيد الحي وتأول قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم كأن ارواحهم احضرت دار السلام احياء [illegible] وقال ابن الانباري سمي الشهيد شهيدا لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل سموا شهداء لانهم ممن يستشهد يوم القيامة مع النبي صلى الله عليه وسلم على الامم الخالية قال الله عز وجل لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وقال ابو اسحاق الزجاج جاء في التفسير ان امم الانبياء تكذب في الآخرة

عمن أرسل إليهم فيجحد ويكذب أنبياءهم هذا فيمن جحد في الدنيا منهم أمر الرسل فتشهد أمة محمد صلى الله عليه وسلم بصدق الأنبياء وتشهد عليهم بتكذيبهم ويشهد النبي صلى الله عليه وسلم لهذه بصدقهم قال أبو منصور والشهادة تكون للأفضل فالأفضل من الأمة فأفضلهم من قتل في سبيل الله ميزوا عن الخلق بالفضل وبين الله أنهم أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ثم يتلوهم في الفضل من عده النبي صلى الله عليه وسلم شهيدا فإنه قال المبطون شهيد والمطعون شهيد قال ومنهم أن تموت المرأة بجمع ودل خبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن من أنكر منكرا وأقام حقا ولم يخف في الله لومة لائم أنه في جملة الشهداء لقوله رضي الله عنه ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الخلق أن لا تعربوا عليه قالوا نخاف لسانه فقال ذلك أحرى أن لا تكونوا شهداء قال الأزهري معناه والله أعلم أنكم إذا لم تعربوا وتقبحوا على من يقرض أعراض المسلمين مخافة لسانه لم تكونوا في جملة الشهداء الذين يستشهدون يوم القيامة على الأمم التي كذبت أنبياءها في الدنيا الكسائي أشهد الرجل إذا استشهد في سبيل الله فهو مُشْهَد بفتح الهاء قال وأنشد

أنا أقول سأموت مُشْهَدا

وفي الحديث المبطون شهيد والغريق شهيد قال الشهيد في الأصل من قتل مجاهدا في سبيل الله ثم اتسع فيه فأطلق على من سماه النبي صلى الله عليه وسلم من المبطون والغرق والحرق وصاحب الهدم وذات الجنب وغيرهم وسمي شهيدا لأن ملائكته شهود له بالجنة وقيل لأنه حي لم يمت كأنه شاهد أي حاضر وقيل لأن ملائكة الرحمة تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل وقيل لأنه يشهد ما أعد الله له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فهو فعيل بمعنى فاعل وبمعنى مفعول على اختلاف التأويل والشَّهد والشُّهد العسل ما دام لم يعصر من شمعه واحدته شَهْدة وشُهْدة ويكسر على الشهاد قال أمية وأنشد

إلى ردح من الشيزى ملاء ... لباب البر يلبك بالشهاد

أي من لباب البر يعني الفالوذ وفيها الشَّهد والشُّهد والشَّهدة والشُّهدة العسل ما كان وأشهد الرجل بلغ عن ثعلب وأشهد اشقر واخضر مئزره وأشهد أمذى والمذي غسيلة أبو عمرو وأشهد الغلام إذا أمذى وأدرك وأشهدت الجارية إذا حاضت وأدركت وأنشد

قامت تناجي عامرا فأشهدا ... فداسها ليلته حتى غدا

والشاهد الذي يخرج مع الولد كأنه مخاط قاله ابن سيده والشهود ما يخرج على رأس الولد واحدها شاهد قال حميد بن ثور الهلالي وأنشد

فجاءت بمثل السابري تعجبوا ... له والثرى ما جف عنه شهودها

ونسبه أبو عبيد إلى الهذلي وهو تصحيف وقيل الشهود الأغراس التي تكون على رأس الحوار وشهود الناقة آثار موضع منتجها من سلى أو دم والشاهد اللسان من قولهم لفلان شاهد حسن أي عبارة جميلة والشاهد الملك قال الأعشى وأنشد

فلا تحسبني كافرا لك نعمة ... على شاهدي يا شاهد الله فاشهد

وقال أبو بكر في قولهم ما لفلان رواء ولا شاهد معناه ما له منظر ولا لسان والرواء المنظر وكذلك الري قال الله تعالى أحسن أثاثا ورئيا وأنشد ابن الأعرابي

لله در أبيك رب عميدد ... حسن الرواء وقلبه مدكوك

قال ابن الأعرابي أنشد ابن أعرابي في صفة فرس قال

له غائب لم يبتذله وشاهد

قال الشاهد من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته وقال غيره شاهده بذله لجريه وغائبه مصون جريه انتهى

شود التشاد بالضالة عرفها واشتدها عرفها وأشدت بالشيء عرفته وأشاد ذكره وبذكره أشاعه والإشادة التنديد بالمكروه وقال الليث الإشادة شبه التنديد وهو رفعك الصوت بما يكرهه صاحبه ويقال أشاد فلان بذكر فلان في الخير والشر والمدح والذم إذا شهره ورفعه وأفرده الجوهري بالخير فقال أشاد بذكره أي رفع من قدره وفي الحديث من أشاد على مسلم عورة يشينه بها بغير حق شانه الله بها يوم القيامة ويقال أشاده وأشاد به إذا أشاعه ورفع ذكره من أشدت البنيان فهو مشاد وشيدته إذا طولته فاستعير لرفع صوتك بما يكرهه صاحبك وفي حديث أبي الدرداء أيما رجل أشاد على مسلم بكلمة هو منها بريء وسنذكر شيد وقال الأصمعي كل شيء رفعت به صوتك فقد أشدت به ضالة كانت أو غير ذلك وقال الليث التشويد طلوع الشمس وارتفاعها الصحاح الإشادة رفع الصوت بالشيء وشودت الشمس ترفعت قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب بالذال المعجمة من المشوذ وهو العمامة وعليه بيت أمية وسنذكره في حرف الذال المعجمة انتهى

شيد الشيد بالكسر كل ما طلي به الحائط من جص أو بلاط وبالفتح المصدر تقول شاده يشيده شيدا جصصه وبناء مشيد معمول بالشيد وكل ما أحكم من البناء فقد شيد وتشييد البناء إحكامه ورفعه قال وقد سمى بعض العرب الجص شيدا

والمشيد

والمشيد المبني بالشيد قال وأنشد

شاده مرمرا وجلله كلسا ... فللطير في ذراه وكور

قال أبو عبيد البناء المشيد بالتشديد المطول وقال الكسائي المشيد للواحد والمشيد للجميع حكاه أبو عبيد عنه قال ابن سيده والكسائي يحل عن هذا غيره المشيد المعمول بالشيد قال الله تعالى وقصر مشيد وقال سبحانه وتعالى في بروج مشيدة قال الفراء يشدد لأنه في جمع مثل قولك مررت بثياب مصبغة وكباش مذبحة فجاز التشديد لأن الفعل متفرق في جمع فإذا أفردت الواحد من ذلك فإن كان الفعل يتردد في الواحد ويكثر جاز التشديد فيه والتخفيف مثل قولك مررت برجل مشجج وثوب مخرق وجاز التشديد لأن الفعل قد يتردد فيه ويكثر ويقال مررت بكبش مذبوح ولا تقل مذبح فإن الذبح لا يتردد كتردد التخرق وقوله وقصر مشيد يجوز فيه التشديد لأن التشييد بناء فهو يتطاول ويتردد يقاس على هذا ما ورد وحكى الجوهري أيضا قول الكسائي في أن المشيد للواحد والمشيد للجميع وذكر قوله تعالى وقصر مشيد للواحد وبروج مشيدة للجمع قال ابن بري هذا وهم من الجوهري على الكسائي لأنه إنما قال مشيدة بالهاء فالمشيد فهو من صفة الواحد وليس من صفة الجمع قال وقد غلط الكسائي في هذا القول فقول المشيد المعمول بالشيد وأما المشيد فهو المطول يقال شيدت البناء إذا طولته قال فالمشيد على هذا جمع مشيدة لا مشيد قال وهذا الذي ذكره الراد على الكسائي هو المعروف في اللغة قال وقد يتجه عندي قول الكسائي على مذهب من يرى أن قولهم مشيد أي مجصص بالشيد فيكون مشيدة ومشيد بمعنى إلا أن مشيدا لا تدخله الهاء للجماعة فيقال قصور مشيدة وإنما يقال قصور مشيدة فيكون من باب ما يستغنى فيه عن اللفظة بغيرها كما استغنى بترك عن ودع وكما استغنوا بهم عن واحدة الخاصة بقولهم خلعة فعلى هذا يتجه قول الكسائي انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

فصل الصاد المهملة

صخد الصخد صوت الهام والصرد وقد صخد الهام والصرد يصخد صخدا وصخيدا صوت وأنشد

وصاح من الإفراط هام وصولخة ... [illegible]

والصيخد عين الشمس سميت به لشدة حرها قال

[illegible] إذا استداب الصيخد

وحر صاخد شديد ويقال أصخد يومنا [illegible] الظهيرة وصهد نفس الحر وصخد يوم فالأصخاد والصخدان شدة الحر وقد صخد يومنا يصخد صخدا وصخده صخدا فهو صاخد وصيخود وصيخد ومصخدات ذو صخدان الأخيرة عن ثعلب شديد الحر وليلة صخدانة وصخدته الشمس تصخده صخدا أصابته وأحرقته أو حميت عليه ويقال أتيتهم في صخدان الحر وصخدنا نهارنا وشدته والصاخدة الهاجرة وهاجرة صيخود متقدة وأصخد الحرباء تصلى بحر الشمس واستقبلها وقول كعب

يوما يظل به الحرباء مصطخدا ... كأن ضاحيه بالنار مملول

المصطخد المنتصب وكذلك المصطخم يصف انتصاب الحرباء إلى الشمس في شدة الحر وصخرة صيخود صما راسية شديدة والصيخود الصخرة الملساء الصلبة لا تحرك من مكانها ولا يعمل فيها الحديد فأنشد

صحرا مثل الصخرة الصيخود

ونهى الصلود والصيخود الصخرة العظيمة الخبر لا يرفعها الشيء ولا يأخذ فيها منقار ولا شيء قال ذو الرمة وأنشد

وينبعن مثل الصخرة الصيخود

وقيل صخرة صيخود وهي الصلبة التي تشتد حرها إذا حميت عليها الشمس وفي حديث علي كرم الله وجهه ذوات الشناخيب الصم من صياخيدها جمع صيخود وهي الصخرة الشديدة والياء زائدة وصخد فلان إلى فلان يصخد صخودا إذا استمع منه وما إليه فهو صاخد قال الهذلي وأنشد

أيام أنت إلى الموابي تصخد ... هلا علينا يا إياس مشهدك

والصخد دم وماء السابياء وهو السلا الذي يكون فيه الولد وأشخدا الرهل والطفرة في الوجه والصاد فيه لغة على المضارعة انتهى

صدد الصد الإعراض والصدوف صد عنه يصد ويصد صدا وصدودا أعرض ورجل صاد من قوم صداد وامرأة صادة من نسوة صواد وصداد أيضا قال القطامي

أبصارهن إلى الشبان مائلة ... وقد أراهن عنهم غير صداد

ويقال صده عن الأمر يصده صدا منعه وصرفه عنه قال الله عز وجل وصدها ما كانت تعبد من دون الله يقال عن الإيمان العادة التي كانت عليها لأنها نشأت ولم تعرف إلا قوما يعبدون الشمس فصدتها العادة وهي عادتها بقوله إنها كانت من قوم كافرين المعنى صدها كونها من قوم كافرين عن الإيمان وفي الحديث فلا يصدنكم ذلك المرصدة عنه وأصده صرفه وفي التنزيل الحزين فصدهم عن السبيل وقال [illegible]

أصد نشاص ذي القرنين حتى ... تولى عارض الملك الهمام

وصدده كصده وأنشد لذي الرمة

أناس أصدوا الناس بالسيف عنهم ... صدود السواقي عن أنوف الحوائم

وهذا البيت أنشده الجوهري وغيره على هذا النص قال ابن بري وصواب إنشاده

صدود السواقي عن رؤوس المخارم • والسواقي مجاري الماء والمخرم منقطع أنف الجبل

يقول اصدّوا الناس عنهم بالسيف كما صدّت هذه الأنهار عن المخارم فلم تستطع أن ترتفع إليها وحكى اللحياني الأصدّ عن ذلك قال ولا أدري أحقاً أن فعلت ذلك وصدّ يصدّ صدّاً استغرب ضحكاً وصدّ يصدّ صدّاً ضجّ وعجّ وفي التنزيل العزيز ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدّون وقد قرئ يصِدّون ويصُدّون يضجّون ويعجّون كما قدمنا ويصدّون يعرضون والله أعلم الأزهري تقول صدّ يصِدّ ويصُدّ مثل شدّ يشِدّ ويشُدّ والاختيار يصِدّون بالكسر وهي قراءة ابن عباس وفسّره يضجّون ويعجّون وقال الليث إذا قومك منه يصِدّون أي يضحكون قال الأزهري وعلى قول ابن عباس في تفسيره العمل قال أبو منصور يقال صددت فلانا عن أمره أصدّه صدّا فصدّ يصدّ يستوي فيه لفظ الواقع واللازم فإذا كان المعنى يضجّ ويعجّ فالوجه الجيد صدّ يصِدّ مثل ضجّ يضِجّ ومنه قوله عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير والتصدية التصفيق وقيل للتصفيق تصدية لأن اليدين تتصافقان فيقابل بإحداهما صفق الأخرى وصدّ هذه صدّ الأخرى وهما وجهاها والصدّ الهجران ومنه فيصدّ هذا ويصدّ هذا أي يعرض بوجهه عنه ابن سيده التصدية التصفيق والصوت على تحويل التضعيف قال ونظيره قصّيت أظفاري في قصّصت قال وقد عمل فيه سيبويه بابا وتقدم ذكر تقضّيت وأبو عبيد أخّر ذا الأزهري يقال صدّى يصدّي تصدية إذا صفّق وأصله صدّد يصدّد فكثرت الدالات فقلبت إحداهن ياء كما قالوا قصّيت أظفاري والأصل قصّصت أظفاري قال قال ذلك أبو عبيد وابن السكيت وغيرهما والصديد للجرح ماؤه الرقيق المختلط بالدم قبل أن تغلظ المدّة وفي الحديث يسقى من صديد أهل النار هو الدم والقيح الذي يسيل من الجسد ومنه حديث الصديق في الكفن إنما هو للمهل والصديد ابن سيده الصديد القيح الذي كأنه ماء وفيه شكلة وقد أصدّ الجرح وصدّد أي صار فيه المدّة والصديد في القرآن ما يسيل من جلود أهل النار وقيل هو الحميم أُغلي حتى خثر وصدّ بعضه ذاتنا على التشبيه وبذلك شبّه المهل وقال أبو إسحاق في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرّعه قال الصديد ما يسيل من أهل النار من الدم والقيح وقال الليث الصديد الدم المختلط بالقيح في الجرح وفي نوادر الأعراب الصداد ما اضطرب وهو السراب برزخ الصدو ما ذكته على مرآة ثم تحلّت به عينها والصدّ والصُّدّ الجبل قالت ليلى الأخيلية

أنابغ لم تنبغ ولم تك أوّلا • وكنت صُنيّاً بين صُدّين مجهلا

والجمع أصداد وصدود والسين فيه لغة والصدّ المرتفع من السحاب تراه كالجبل والسين فيه أعلى وصدّا الجبل ناحيتاه في مشعبه والصدّان ناحيتا الشعب والجبل أو الوادي الواحد صدّ وهما الصدّان أيضا قال حميد وأنشد

تقلقل قرح بين صدّين شخّص • لم كفنا لم وجهه لا يريدها

قال ويقال للجبل صُدّ وسُدّ قال أبو عمرو ويقال لكل جبل صُدّ وصَدّ وسُدّ وسَدّ قال أبو عمرو والصدّان الجبلان وأنشد بيت ليلى الأخيلية وقال الفراء شعب صغير يسيل فيه الماء والصدد الجانب والصدد الناحية والصدد ما استقبلك وهذا بصدده وعلى صدده أي قبالته والصدد القرب والصدد القصد قال ابن سيده قال سيبويه هو صددك وصقبك أي قبالتك وهي من الظروف التي عزلها ليفسّر معانيها لأنها غرائب ويقال صدد السبيل إذا استقبلك عقبة صعبة فتركتها وأخذت غيرها قال الشاعر

إذا ما أتين علما مغوّدا • صددن عن حسوبها وصدّا

وقول أبي الهيثم وأنشد

مكان لك منا والمطوبا • أبيك اعتابها من واسط مرّد

قال صدّد فصدّد وصدّد الطريق ما استقبلك منه وأما قول الله عز وجل أما من استغنى فأنت له تصدّى معناه تتعرّض له وتميل إليه وتقبل عليه يقال تصدّى فلان لفلان يتصدّى إذا تعرّض له والأصل فيه أيضا تصدّد يتصدّد يقال تصدّيت له أي أقبلت عليه وقال الشاعر

لما رأيت ولدي بهم ميّلا • إلى البيوت وتصدّوا للحجل

قال الأزهري وأصله من الصدد وهو ما استقبلك وصار قبالتك وقال الزجاج في قوله عز وجل فأنت له تصدّى أي أنت تقبل عليه جعله من الصدد وهو القبالة وقال الليث يقال هذه الدار على صدد هذه أي قبالتها ودار صدد داره أي قبالتها يمين على الطرف قال أبو عبيد قال ابن السكيت الصدد والصقب القرب قال الأزهري فجائز أن يكون معنى قوله تعالى فأنت له تصدّى أي تتقرّب إليه على هذا الوجه والصُّدّاد بالضم والتشديد دويبة وهي من جنس الجرذان قال أبو زيد هو في كلام قيس سامّ أبرص ابن سيده الصُّدّاد سامّ أبرص وقيل الوزغ أنشد يعقوب قال

منحجرا منحجر الصدّاد • ثم نفتره بالوزغ

والجمع منهما الصدائد على غير قياس وأنشد الأزهري

إذا ما رآني ثار عني كأنه • خفيّ كصدّاد الجريرة أطلس

والصُّدّى نبت أبيض الظاهر أكل الحوت إذا ربت ترشيه فيلحج نبتها كأنه العدس وهو صادق الحلاوة هذا قول أبي حنيفة وصُدّاء اسم بئر وقيل اسم ركية عذبة الماء وروى بعضهم هذا المثل ماء ولا كصُدّاء أنشد أبو عبيدة

فإني وتهيامي بزينب كالذي • يحاول من أحواض صدّاء مشربا

وقيل

وقيل لأبي علي النحوي هو فعلاء من المضاعف فقال نعم وأنشد لضرار بن عتبة العبشمي

كأني من وجدي بزينب هائم • يخالس من أحواض صدّاء مشربا

يرى دون برد الماء هولا وذادة • إذا شدّ صاحوا قبل أن يتحبّبا

وبعضهم يقول صدأى بالهمز مثل صدعاء قال الجوهري سألت عنه رجلا في البادية فلم يهمزه والصُّدّاد الطريق إلى الماء انتهى والله تعالى أعلم

صدصد

صدصد اسم امرأة والصدصد ضرب من النخل بيرك انتهى

صرد

الصَّرْد والصَّرَد البرد وقيل شدّته صرِد بالكسر يصرَد صرَداً فهو صرِدٌ من قوم صَرْدى الليث الصَّرْد مصدر الصَّرِد من البرد قال والاسم الصَّرْد مجزوم قال رؤبة

بمطرّسيّ بلح صَرْد

وفي الحديث ذاكر الله في الغافلين مثل الشجرة الخضراء وسط الشجر الذي تحاتّ ورقه من الصريد هو البرد ويروى من الجليد وفي الحديث سأل ابن عمر عما يموت في البحر صردا فقال لا بأس به يعني السمك الذي يموت فيه من البرد ويوم صرد وليلة صردة شديدة البرد أبو عمرو الصرد مكان مرتفع من الجبال وهو أبردها قال لجحدر

أسد تدّعي الصراد إذا ما • تشبّوا وخصّ جانبي شغر

قال شمر جعل الجوهري الصرد البرد فارسي معرّب والصرود من البلاد خلاف الجروم أي الحارّة ورجل مصراد لا يصبر على البرد وفي التهذيب هو الذي يشتدّ عليه البرد ويقلّ صبره عليه وفي الصحاح هو الذي يجد البرد سريعا قال الساجع فأنشد

أصبح قلبي صردا • لا يشتهي أن يردا

وفي حديث أبي هريرة سأله رجل فقال إني رجل مصراد هو الذي يشتدّ عليه البرد ولا يطيقه والمصراد أيضا القويّ على البرد فهو من الأضداد والمصراد ريح باردة مع ندى وريح مصراد ذات صَرْد أو صُراد قال الشاعر وأنشد

أنا ابن حرّجها مصرادا • وليتها أكسيه حدادا

والصُّرّاد والصَّرِيد والصُّرَدي سحاب بارد تسفره الريح الأصمعي الصُّرّاد سحاب بارد نديّ ليس فيه ماء وفي الصحاح غيم رقيق لا ماء فيه ابن الأعرابي الصريدة النعجة التي قد أخلّها البرد وأضرّ بها وجمعها الصرائد وفي المحكم الصريدة التي أخلّها البرد فأضرّ بها عن ابن الأعرابي وأنشد

تعرّك بأبي والهزيز وعاركا • ولو رأت غنمنا بحلوم الصرائد

ويروى بيا أبيت أبي والهزبر وأرض صرد باردة والجمع صرود وصرد عن الشيء صردا وهو صرد انتهى الأزهري إذا انتهى القلب عن شيء صرد عنه كما قال

أصبح قلبي صردا

قال وقد يوصف الجيش بالصرد وجيش صرد وصرد مجزوم تراه من بوادره كأنه سيرة جامد وذلك لكثرته وهو معنى قول النابغة الجعدي

بأرعن مثل الطود تحسب أنهم • وقوف لحاج والركاب تهملج

وقال حسان بن ثابت وأنشد

صرد توقّص بالأبطال جمهور

والتوقّص مثل الوطء على الأرض والتصريد سقي دون الري وقال عمر بن عروة بن مسعود

يسقون فيها شرابا غير تصريد

وفي التهذيب شرب دون الري يقال صرّد شربه أي قطعه وصرّد السقاء أي خرج زبده متقطعا قبل أن يروب بالماء الحار ومن ذلك أخذ صرد البرد والتصريد في العطاء تقليله وشراب مصرّد أي مقلّل وكذلك الري يسقي قليلا أو يعطي قليلا وفي الحديث لن يدخل الجنة إلا تصريدا أي قليلا وصرّد العطاء قلّله والصرد الطعن النافذ وصرد الرمح والسهم يصرد صردا نفذ حدّه وصرّده هو وأصرده أنفذه من الرمية وأنا أصردته وقال اللعين المنقري يخاطب جريرا والفرزدق

فما بقيا عليّ تركتماني • ولكن خفتما صرد النبال

وأصرد السهم أخطأ وقال أبو عبيدة في بيت اللعين من أراد الصواب قال خفتما أن تصيب نبالي ومن أراد الخطأ قال خفتما أخطأ نبالكما والصرد والصرد الخطأ في الرمح والسهم ونحوهما فهو على هذا ضدّ وسهم مصراد وصارد أي نافذ وقال قطرب سهم مصرد مصيب وسهم مصرد أي مخطي وأنشد في الإصابة قال

على ظهر مرتاب بسهم مصرّد

أي مصيب وقال الآخر وأنشد

أصرده الموت وقد أطلّا

والصُّرَد طائر فوق العصفور وقال الأزهري يصيد العصافير وقول أبي ذؤيب

جوى انسانها مع المصلح زانها • كأنه في حواشي ثوبه صرد

أراد أنه بين حاشيتي ثوبه صرد من خفّته وتضاؤله والجمع صردان قال حميد الهلالي وأنشد

كما تري الصردان يرجون ضالة • تهاجم حيثه إذا ما تهيّجا

وفي الحديث نهي المحرم عن قتل الصرد وفي حديث آخر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل أربع النملة والنحلة والصرد والهدهد وروي عن إبراهيم الحربي أنه قال إنما أراد بالنملة الطوال الكبيرة الطويلة القوائم التي تكون في الخرابات وهي لا تؤذي ولا تضرّ ونهى عن قتل النحلة لأنها تعسل شرابا فيه شفاء للناس ومنه الشمع ونهى عن قتل الصرد لأن العرب كانت تتطيّر من صوته وتتشاءم بصوته وشخصه وقيل إنما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل والعرب تتطيّر عندهم ونهى عن قتله ردّا للطيرة ونهى عن قتل الهدهد لأنه أطاع نبيا من الأنبياء وأطاعه وأعانه وقيل إنما نهى عن قتله أما نهيه عن قتل الهدهد والصرد فلتحريم لحمهما لأن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه

اولصفرة فيه كان لتحريم لحمه لان النبي نهى عن قتل الحيوان لغير ماكلة ويقال ان الهدهد منتن الريح فصار في معنى الجلالة وقيل الصرد طائر ابقع ضخم الراس يكون في الشجر نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار له برثن عظيم نحو من القارية في العظم ويقال له الاخطب لاختلاف لونيه والصرد لا تراه الا في شعبة او شجرة لا يقدر عليه احد قال سكين النميري في الصرد صردان احدهما اسبد يسميه اهل العراق العقعق واما الصرد الهمهام فهو البري الذي يكون بنجد في العضاه لا تراه الا في الارض يقفز من شجر الى شجر قال وان اصحر صرد فاخذ تقول او وقع الى الارض لم يستقل حتى يوخذ قال ويصرصر كما يصفر وروي عن مجاهد قال لا يصاد بكلب مجوسي ولا من صيده الا السمك وكره لحم الصرد وهو من سباع الطير وروي عن مجاهد في قوله سكينة من ربكم قال اذا قلت السكينة والصرد وجبريل مع ابراهيم من الشام والصرد البحت الخالص من كل شي ابو زيد يقال احبك حبا صردا اي خالصا وشراب صرد وسقاه الخمر صردا اي صرفا وانشد

فان النبيذ الصرد ان شرب وحده • على غير شي اوجع الكبد جوعها

وذهب صرد خالص وجيش صرد بنو اب واحد لا يخالطهم غيرهم وقال ابو عبيدة يقال معه جيش صرد اي كلهم بنو اعمه وكذب صرد ابو عبيدة الصردان يخرج في الدبرة اذا برات فيقال لذلك الموضع صرد وجمعه صردان واياها عنى الراعي يصف ابلا

كان مواضع الصردان منها • منارات بنين على خبار

جعل الدبر في اسنمتها شبهها بالمنار الجوهري الصرد بياض يكون على ظهر الفرس من السرج يقال فرس صرد اذا كان في موضع السرج منه بياض من دبر اصابه يقال له الصرد وقال الاصمعي الصرد من الفرس عرق تحت لسانه وانشد

خفيف النعامة ذو ميعة • كثيف الفراشة ناتي الصرد

ابن سيده والصرد عرق في اسفل لسان الفرس والصردان عرقان اخضران يستبطنان اللسان اي ذي ريلك وقيل هما عظمان يقيمانه وقيل الصردان عرقان مكتنفان اللسان وانشد لزيد بن الصعق

واي الناس اغدر من شآم • له صردان منطلق اللسان

اي ذربان قال الليث الصردان عرقان اخضران اسفل اللسان وبهما يدور اللسان قال الكسائي والصرد مسمار يكون في سنان الرمح قال الراعي وانشد

منها صرد تبع وضاع فوق حرقته • كما ضغا تحت حر العامل الصرد

وصرد الشجر والبر طلع سفاها ولم يطلع سنبلها وقد كان ذلك ابن سيده عن الهجري قال شمر تقول العرب للرجل فتح صردك يعرف محرك ومحرك قال صرده نفسه تقول فتح صردك يعرف لومك من كرمك وخيرك من شرك ويقال لو فتح صرده عرف مخبره اي عرف اسراره ما يكتم الجوهري والصمرد بالكسر الناقة الغليظة القليلة اللبن وبنو الصارد حي من بني مرة بن عوف بن غطفان انتهى

صرخد

صرخد موضع نسب اليه الشراب في قول الراعي

ولذ كطعم الصرخدي طرحته • عشية خمس القوم والعين عاشقه

واللذ النوم قال ابن بري ورواه القطاع والعين عاشقه قال والرفع اصح لان قبله

وسربال كتان لبست جديده • على الرحل حتى اسلمته بنائقه

وقوله ولذ يريد ورب نوم لذيذ والهاء في عاشقه تعود على النوم وذكر العين على معنى الطرف كقول طفيل

اذا هي احوى من الربعي حاجبه • والعين بالاثمد الحاري مكحول

صعد

صعد المكان وفيه صعودا واصعد وصعد ارتقى مشرفا واستعاره بعض الشعراء للعرض الذي هو الهوى فقال

فاصعدت لا يسالنه عن عمابه • اصعد في علو الهوى ام تصوبا

اراد عن ما به فزاد الباء وفصل بها بين عن وما جرته وهذا من غريب مواضعها واراد صعد ام صوب فلما لم يمكنه ذلك وضع تصوب موضع صوب وجبل مصعد مرتفع عال قال ساعدة ابن جويه

باويها مشمخرات مصعدة • شم بهن فروع القان والنشم

والصعود الطريق صاعدا مونثه والجمع اصعدة وصعد والصعود والصعود ضد الهبوط والعقبة الشاقة قال تميم بن مقبل وانشد

وحدث بات السيل يجنبه • صعودا يدعو كلهلا وامردا

واكمة صعود وذات صعدا تشتد صعودها على الراقي قال وانشد

وان سياسة الاقوام فاعلم • لها صعداء مطلعها طويل

والصعود المشقة على المثل وفي التنزيل العزيز سارهقه صعودا اي على مشقة من العذاب قال الليث وغيره الصعود ضد الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز والصعود العقبة الكؤود وجمعها الاصعدة ويقال لارهقنك صعودا اي لاجشمنك مشقة من الامر وانما اشتقوا ذلك لان الارتفاع في صعود اشق من الانحدار في هبوط وقيل فيه يعني مشقة من العذاب ويقال جبل في النار من جمرة واحدة يكلف الكافر ارتقاءه ويضرب

بالمقامع فكلما وضع عليه رجله ذابت الى اسفل وركه ثم تعود مكانها صحيحة قال ومنه اشتق تصعدني ذلك الامر اي شق علي وقال ابو عبيد في قول عمر رضي الله عنه ما تصعدني شي ما تصعدتني خطبة النكاح اي ما تكاءدتني وما بلغت مني وما جهدتني واصله من الصعود وهي العقبة الشاقة يقال تصعده الامر اذا شق عليه وصعب قيل انما تصعب عليه لقرب الوجوه من الوجوه ونظر بعضهم الى بعض ولانهم انما كان اذا جالسا معهم كانوا نظراء واكفاء واذا كان على المنبر كانوا سوقة ورعية والصعد المشقة وعذاب صعد بالتحريك اي شديد وقوله تعالى يسلكه عذابا صعدا معناه والله اعلم عذابا شاقا اي ذا صعد ومشقة وصعد في الجبل وعليه وعلى الدرجة رقي ولم يعرفوا فيه صعد واصعد في الارض او الوادي لا غير ذهب من حيث يجي السيل ولم يذهب الى اسفل الوادي فاما ما انشده سيبويه لعبد الله بن همام السلولي

فاما تريني اليوم مزجي مطيتي • اصعد سيرا في البلاد وافرع

فانما ذهب الى الصعود في الاماكن العالية وافرع هاهنا انحدر لان الافراع من الاضداد فقابل التصعيد بالتسفل هذا قول ابن سيده ابن بري انما جعل اصعد بمعنى انحدر لقوله في اخر البيت وافرع وهذا الذي حمل الاخفش على اعتقاد ذلك كله وليس فيه دليل لان الافراع من الاضداد يكون بمعنى الانحدار ويكون بمعنى الاصعاد وكذلك صعد ايضا يجي بالمعنيين يقال صعد في الجبل اذا طلع واذا انحدر منه فمن جعل قوله اصعد في البيت المذكور بمعنى الاصعاد كان قوله افرع بمعنى الانحدار ومن جعله بمعنى الانحدار كان قوله افرع بمعنى الاصعاد قال وحكي عن ابي زيد انه قال اصعد في الجبل وصعد في الارض فعلى هذا يكون المعنى في البيت اصعد طورا في الارض وطورا افرع في الجبل وجواب الشرط في قوله اما تريني في البيت الثاني قال

فاني من قوم سواكم وانما • رجالي فهم بالحجاز واشجع

وانما انتسب الى فهم واشجع وهو من سلول بن عامر لانهم كانوا كلهم من قيس عيلان بن مضر ومن ذلك قول الشماخ

فان كرهت هجائي فاجتنب سخطي • لا يدهمنك افراعي وتصعيدي

وفي الحديث في رجز فهو ينمي صعدا اي يزيد صعودا وارتفاعا يقال صعد اليه وفيه وعليه وفي الحديث فصعد في النظر وصوبه اي نظر الى اعلاي واسفلي يتامل وفي صفته صلى الله عليه وسلم كانما ينحط في صعد هكذا جاء في رواية يعني موضعا عاليا يصعد فيه وينحط والمشهور كانما ينحط في صبب والصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الهبوط وهو بفتحتين خلاف الصبب وقال ابن الاعرابي صعد في الجبل واستشهد بقوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب وقد جمع ابو زيد ابن ذلك فقال استوارت الابل اذا نفرت فصعدت الجبال ذروة في الهضب وفي التنزيل العزيز اذ تصعدون ولا تلوون على احد قال ابو العزى الاصعاد في ابتداء الاسفار والمخارج تقول اصعدنا من مكة واصعدنا من الكوفة الى خراسان واشباه ذلك فاذا صعدت في السلم وفي الدرجة واشباهه قلت صعدت ولم تقل اصعدت وقرا الحسن اذ تصعدون جعل الصعود في الجبل كالصعود في السلم ابن السكيت يقال صعد في الجبل واصعد في البلاد ويقال ما زلنا في صعود وهو المكان فيه ارتفاع وقال ابو منصور يكون الناس في مباديهم فاذا يبس البقل ودخل الحر اخذوا الى محاضرهم فمن ام القبلة فهو مصعد ومن ام العراق فهو منحدر قال الازهري وهذا الذي قاله ابو نصر كلام عربي فصيح سمعت غير واحد من العرب يقولون عارضنا الحاج في مصعدهم اي في قصدهم مكة وعارضناهم في منحدرهم اي في مرجعهم الى الكوفة من مكة قال ابن السكيت وقال لي عمارة الاصعاد الى نجد والحجاز واليمن والانحدار الى العراق والشام وعمان قال ابن عرفة كل مبتدئ وجهه سفرا وغيره فهو مصعد في ابتدائه منحدر في رجوعه من اي بلد كان وقال ابو منصور الاصعاد الذهاب في الارض وفي شعر حسان قال

يبارين الاعنة مصعدات • اي مقبلات متوجهات نحوكم وقال الاخفش

اصعد في البلاد سار ومضى وذهب قال الاعشى وانشد

فان تسالي عني فيارب سائل • حفي عن الاعشى به حيث اصعدا

واصعد في الوادي انحدر فيه واما صعد فهو ارتقى ويقال اصعد الرجل في البلاد حيث توجه واصعدت السفينة اصعادا اذا مدت شراعها فذهبت بها الريح صعدا وقال الليث صعد اذا ارتقى واصعد يصعد اصعادا فهو مصعد اذا صار مستقبل حدور او نهر او واد او ارفع من الاخرى قال وصعد في الوادي تصعيدا اذا انحدر فيه قال الازهري والاصعاد عندي مثل الصعود قال الله تعالى كانما يصعد في السماء يقال صعد واصعد واصاعد بمعنى واحد وركب مصعق ومصعد مرتفع في البطن منتبر قال

تقود ذات الركب المرفد • لا خافض جدا ولا مصعد

وصعد في الامر وتصاعد شق عليه والصعداء بالضم والمد التنفس ممدود وتصعد النفس صعب مخرجه وهو الصعداء وقيل الصعداء التنفس الى فوق ممدود وقيل هو التنفس بتوجع وهو يتنفس الصعداء ويتنفس صعدا والصعداء هي المشقة ايضا وقولهم هذا النسخ او بلغ كذا وكذا فصاعدا اي فما فوق ذلك وفي الحديث لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب فصاعدا اي فما زاد عليها

كقولهم اشتريته بدرهم فصاعداً قال سيبويه وقالوا أخذته بدرهم فصاعداً حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء لأنك لو قلت أخذته بصاعد كان قبيحاً لأنه صفة ولا يكون في موضع الاسم كأنه قال أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعداً أو فذهب صاعداً ولا يجوز أن تقول وصاعد لأنك لا تريد أن تخبر أن الدرهم مع صاعد ثمن لشيء كقولك بدرهم وزيادة ولكنك أخبرت بأدنى الثمن فجعلته أولاً ثم قررت شيئاً بعد شيء لأثمان شتى قال ولم ترد فيها هذا المعنى ولم تلزم الواو الشيئين أن يكون أحدهما بعد الآخر وصاعد بدل من زاد ويزيد وثم مثل الفاء إلا أن الفاء أكثر في كلامهم قال ابن جني وصاعداً حال مؤكدة ألا ترى أن تقديره فزاد الثمن صاعداً ومعلوم أنه إذا زاد الثمن لم يكن إلا صاعداً ومثله قوله

كفى بالنأي من أسماء كاف •

غير أن للحال هنا مزية أي في قوله هنا فصاعداً لأن صاعداً ناب في اللفظ عن الفعل الذي هو زاد وكاف ليس نائباً في اللفظ عن شيء ألا ترى أن الفعل الناصب له الذي هو كفى ملفوظ به معه والصعيد المرتفع من الأرض وقيل الأرض المرتفعة من الأرض المنخفضة وقيل ما لم يخالطه رمل ولا سبخة وقيل وجه الأرض لقوله تعالى فتصبح صعيداً زلقاً وقال جرير

إذا تيم ثوت بصعيد أرض • بكت من خبث لؤمهم الصعيد

وقال في أخرى

والأطيبين من التراب صعيدا •

وقيل الصعيد الأرض وقيل الأرض الطيبة وقيل هو كل تراب طيب وفي التنزيل العزيز فتيمموا صعيداً طيباً وقال الفراء في قوله صعيداً جرزاً الصعيد التراب وقال غيره هي الأرض المستوية وقال الشافعي لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار فأما البطحاء الغليظة والرقيقة والكثيب الغليظ فلا يقع عليه اسم صعيد وإن خالطه تراب أو صعيد أو مدر يكون له غبار كان الذي خالطه الصعيد ولا يتيمم بالنورة وبالكحل وبالزرنيخ وكل هذا حجارة وقال أبو إسحاق الصعيد وجه الأرض قال وعلى الإنسان أن يضرب بيديه وجه الأرض ولا يبالي أكان في الموضع تراب أو لم يكن لأن الصعيد ليس هو التراب إنما هو وجه الأرض تراباً كان أو غيره قال ولو أن أرضاً كانت كلها صخراً لا تراب عليه ثم ضرب المتيمم يده على ذلك الصخر لكان ذلك طهوراً إذا مسح به وجهه قال الله تعالى فتصبح صعيداً لأنه نهاية ما يصعد إليه من باطن الأرض لا أعلم بين أهل اللغة خلافاً فيه أن الصعيد وجه الأرض قال الأزهري وهذا الذي قاله أبو إسحاق أحسبه مذهب مالك ومن قال بقوله ولا أستيقنه قال الليث يقال للحديقة إذا خربت وذهب شجراؤها قد صارت صعيداً أي أرضاً مستوية لا شجر فيها ابن الأعرابي الصعيد الأرض بعينها والصعيد الطريق يسمى بالصعيد من التراب والجمع من كل ذلك صعدات قال حميد بن ثور

وتيه تشابه صعداته • ويفنى به الماء إلا السمل

وصعد كذلك وصعدات جمع الجمع وفي حديث علي رضوان الله عليه إياكم والقعود بالصعدات إلا من أدى حقها وصعد كذلك وصعدات هي الطرق وهي جمع صعد وصعد جمع صعيد كطريق وطرق وطرقات مأخوذ من الصعيد وهو التراب وقيل هي جمع صعدة كظلمة وهي فناء باب الدار وممر الناس بين يديه ومنه الحديث ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله والصعيد الطريق يكون واسعاً وضيقاً والصعيد الموضع العريض الواسع والصعيد القبر وأصعد في العدو واشتد ويقال هذا النبات يمضي صعداً أي يزداد طولاً وعنق صاعد أي طويل ويقال فلان يتنفس صعداء أي لا يرفع رأسه ولا يطأطئه ويقال للناقة إنها لفي صعيدة بازلها إذا قد دنت ولما تبزل وأنشد

سديس في صعيدة بازليها • عقيناه ولم تشق الجنينا

والصعدة القناة وقيل القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج إلى تثقيف قال كعب بن جعيل يصف امرأة شبه قدها بالقناة

فإذا قامت إلى جاراتها • لاحت الساق بخلخال زجل
صعدة نابتة في حائر • أينما الريح تميلها تمل

وقال أحمر وأنشد

جرى بها الريح في قصب الصعاد •

وكذلك العصبة والجمع صعاد وقيل هي نحو من الآلة والآلة أصغر من الحربة وفي حديث الأحنف قال

إن على كل رئيس حقا • أن يخضب الصعدة أو تندقا

قال الصعدة القناة التي تنبت مستقيمة والصعدة من النساء المستقيمة القامة كأنها صعدة قناة وجوار صعدات خفيفة لأنه نعت وثلاث صعدات للقنا مثقلة لأنه اسم والصعود من الإبل التي ولدت لغير تمام ولكنها خرجت لستة أشهر أو سبعة فعطفت على ولد عام أول وقيل الصعود الناقة تلقي ولدها بعد ما يشعر ثم ترأم ولدها الأول أو ولد غيرها فتدر عليه وقال الصعود الناقة يموت حوارها فترجع إلى فصيلها فتدر عليه ويقال هو أطيب للبنها وأنشد لخالد بن جعفر الكلابي يصف فرساً قال

أمرت لها الرعاء ليكرموها • لها لبن الخلية والصعود

قال الأصمعي ولا يكون صعوداً حتى يكون حادجاً والخلية الناقة تعطف مع أخرى على ولد واحد

فتدران

فتدران عليه فيتخلى أهل البيت بواحدة يحلبونها والجمع صعائد وصعد فأما سيبويه فأنكر الصعد وأصعدت الناقة فإصعادها بالألف وصعدت ثلاثيها محكي عن ابن الأعرابي والصعد شجر يتخذ منه النار والتصعيد الإذابة ومنه قيل خل مصعد وشراب مصعد إذا عولج بالنار حتى يحول عما هو عليه طعماً ولوناً وبنات صعدة حمير الوحش والنسبة إليها صاعدي على غير قياس قال أبو ذؤيب

فرمى فأنفذ صاعدياً مطحراً • بالكشح فاشتملت عليه الأضلع

وقيل الصعدة الأتان وفي الحديث أنه خرج على صعدة يتبعها حذاقي عليها قوصف لم يبق منها إلا قرقرها الصعدة الأتان الطويلة الظهر والحذاقي الجحش والقوصف القطيفة وقرقرها ظهرها وصعيد مصر موضع بها وصعدة موضع باليمن معرفة لا يدخلها الألف واللام وصعاد وصعائد موضعان قال لبيد

علقت تبلد في نهاء صعائد • سبعاً تؤاماً كاملاً أيامها

صغد

الصغد موضع جيد معروف وأنشد أبو إسحاق

وترى الأسا وراء الغنا سا • صغدية تنتزع الأنفاسا

صفد

الصفد والصفد العطاء وقد أصفده وبعضهم يقول صفده قال الأعشى في العطية يمدح رجلاً

تضيفته يوماً فقرب مقعدي • وأصفدني على الزمانة قائدا

يريد وهب لي قائداً يقودني والصفد والصفاد الشد وفي حديث عمر قال له عبد الله بن أبي عمار لقد أردت أن آتي به مصفوداً أي مقيداً وفي الحديث نهى عن صلاة الصافد الصافد الذي يقرن بين قدميه معاً كأنهما في قيد وصفده يصفده صفداً وصفوداً وصفده أوثقه وشده وقيده في الحديد وغيره ويكون من نسع أو قد وأنشد

هلا مننت على أخيك معبد • والعامري يقوده أصفادا

وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والاسم الصفاد والصفاد حبل يوثق به أو غل وهو الصفد والصفد والجمع الأصفاد قال ابن سيده لا نعلمه كسر على غير ذلك فقصروه على أدنى العدد وفي التنزيل العزيز وآخرين مقرنين في الأصفاد قيل هي الأغلال وقيل القيود واحدها صفد يقال صفدته بالحديد وفي الحديد وصفدته مخفف ومثقل وقيل الصفد القيد وجمعها أصفاد الجوهري الصفاد ما يوثق به الأسير من قد وقيد وغل وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا دخل شهر رمضان صفدت الشياطين صفدت يعني شدت وأوثقت بالأغلال يقال منه صفدت الرجل فهو مصفود وصفدته فهو مصفد فأما أصفدته بالألف إصفاداً فمعناه أعطيته ووصلته والاسم منه العطية الصفد وكذلك من الوثاق قال النابغة

فلم أعرض أبيت اللعن بالصفد •

يقول لم أمدحك لتعطيني والجمع منهما أصفاد والمصدر من العطية الإصفاد ومن الوثاق الصفد والتصفيد أي أعطيته مالاً ووهبت له عبداً وقول الشاعر يصف رمحه وأنشد

وبها بكوبهم السعيط مثلما • كبس العبير على الملاب الأصفد

قال إنما أراد الأصفط انتهى

صفرد

الصفرد طائر أعظم من العصفور وفي المثل أجبن من صفرد ابن الأعرابي هو طائر يرجبان ينزع من العصفور وغيره وقال الليث هو طائر يألف البيوت وهو أجبن طائر انتهى والله تعالى أعلم

صلد

حجر صلد وصلود بين الصلادة والصلود صلب أملس والجمع من كل ذلك أصلاد وحجر أصلد كذلك قال المثقب العبدي

ينبي بنهاض أبي جارك • ثم كركن الحجر الأصلد

قال الله عز وجل فتركه صلداً قال الليث يقال حجر صلد وجبين صلد أي أملس يابس فإذا قلت صلب فهو مستو ابن السكيت الصفا العريض من الحجارة الأملس قال والصلد والصلداء الأرض الغليظة الصلبة قال وكل حجر صلب فكل ناحية منه صلد والأصلاد جمع صلد وأنشد لرؤبة

براق أصلاد الجبين الأجله •

أبو الهيثم أصلاد الجبين الموضع الذي لا شعر عليه شبه بالحجر الأملس وجبين صلد ورأس صلد وصلادم كصلد فعالم عند الخليل وفعالل عند غيره وكذلك الحافر صلد وصلادم وسنذكره في الميم ومكان صلد لا ينبت وقد صلد المكان وأصلد وأرض صلدة وصلدت الأرض وأصلدت ومكان صلد صلب شديد وامرأة صلود قليلة الخير قال جميل وأنشد

ألم تعلمي يا أم ذي الودع أنني • أضاحك ذكراكم وأنت صلود

وقيل صلود ها هنا صلبة لا رحمة في فؤادها ورجل صلد وصلود وأصلد بخيل جداً صلد يصلد صلداً وصلد صلادة والأصلد البخيل أبو عمرو ويقال للبخيل صلدت زناده

صلدت زنادك يا يزيد وطالما • ثقبت زنادك للضريك المرمل

وناقة صلود ومصلاد أي مكينة وبئر صلود غلب جبلها فامتنعت على حافرها وقد صلد عليه يصلد صلداً وصلد صلادة وصلوداً وصلوداً وسأله فأصلده أي وجده صلداً عن ابن الأعرابي هكذا حكاه قال ابن سيده وإنما قياسه فأصلدته كما قالوا أبخلته وأجبنته أي صادفته بخيلاً وجباناً وفرس صلود لا يعرق وهو أيضاً القليل الماء وقيل هو البطيء العرق

وكذلك القدح اذا اطاعلتها التهذيب فرس صلود وصلدا ذا لم يعرق وهو مذموم ويقال عود صلاد
لا تقدح منه النار وصلد الزند يصلد صلدا فهو صالد وصلاد وصلود ومصلاد واصله صوت ولم
يور واصلده هو واصلدته انا وتترح ثلاث واصلد وجد مثله لابو ركوتا لا وجد صلود مثله وحكي
اللحياني صلد الزند بكسر اللام يصلد صلودا اذا صوت ولم يخرج نارا واصلد الرجل اي صلد زنده وصلد
المسؤول السائل اذا لم يعطه شيا وقال الراجز

تسمع للعظم بها صوتا لدا • صلخها طيف علي خلا مدا

ويقال صلدت ابلا به فهي صالدة وهو صالد اذا سمع صوت ضربها الرجل يصلد صلدا
فهو صلود ترقي في الجبل وصلد الرجل بيديه صلدا صفق بهما والصلود الصلب بقنا نار لا التهذيب
في ترجمة صلت وجا بمرق يصلت ولن يصلت اي اذا كان قليل الدسم كثير الما ويجوز يصلد بهذا المعنى
وفي حديث عمر رضي الله عنه انه لما طعن سقاه الطبيب لبنا فخرج من موضع الطعنة ابيض يصلد
اي يبرق ويبيض وفي حديث عطا بن يسار قال لم بعضنا للقوم اشمت عليك لما تعنيت فقالها
يصلد وفي حديث ابن مسعود يرفعه ثم لها ضنيته فاذا هو ابيض يصلد وصلدت صلعة الرجل
اذا برقت وقال الهذلي يصف نغرة وحشية

اشفقت مقاطيع الرماة فوادها • اذا سمعت صوت المغرد يصلد

والمقاطيع النصال وقوله يصلد اي ينتصب والصلود المنفرد قال ذلك الاصمعي وانشد

يا الله يبقى علي الايام ذو حيد • ادفا صلود من الاوعال ذو خدم

اراد بالحيد عقد قرنه الواحد حيدة انتهى والله تعالى اعلم

صلخد

الصلخد والصلخد والصلخدى والصلاخد والقلاخد والصلخاد والصلخدي
كله الجمل المسن الشديد الطويل وقيل هو الماضي من الابل وقيل للفحل الشديد
صلخد بالتنوين والانثى صلخداة وصلخود والمصلخد المنتصب القايم واصلخد اصلخدادا انتصب
قايما الجوهري الصلخدي القوي الشديد مثل الصلخدم اللام والميم زايدتان ويقال جمل صلخدى
بتحريك اللام وناقة صلخداة وجمل صلاخد بالضم والجمع صلاخد بالفتح انتهى

صلغد

الصلغد من الرجال اللئيم وقيل الطويل وقيل الضخم الاحمر الاشقر وقيل الاحمق
المضطرب وقيل هو الذي ياكل ما قدر عليه انتهى

صمد

صمده يصمده صمدا وصمد اليه كلاهما قصده وصمد صمدا الامر قصد قصده
واعتمده وتصمده بالعصي قصده وفي حديث معاذ بن الجموح في قتل ابي جهل
فصمدت له حتى امكنتني منه غرة اي ثبت له وقصدته وانتظرت غفلته وفي حديث علي فصمدا
صمدا حتى يتجلى لكم عمود الحق وبيت مصمد بالتشديد اي مقصود وتصمد راسه بالعصا عمد
لمعظمه وصمده بالعصا صمدا اذا ضربه بها وصمد راسه تصميدا وذلك اذا لف راسه بخرقة او
ثوب او منديل ما خلا العمامة وهي الصماد والصماد عفاص القارورة وقد صمدها يصمدها ابن
الاعرابي الصماد سداد القارورة وقال الليث الصمادة عفاص القارورة فاصمد اليه الامر
اسنده والصمد بالتحريك السيد المطاع الذي لا يقضى دونه امر وقيل الذي يصمد اليه في الحوايج
اي يقصد قال وانشد

الا بكر الناعي بخيري بني اسد • بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

ويروى بخير بني اسد وانشد الجوهري

علوته بحسام ثم قلت له • خذها حذيف فانت السيد الصمد

والصمد من صفاته تعالى وتقدس لانه اصمدت اليه الامور فلم يقض فيها غيره وقيل هو المصمت
الذي لا جوف له وهذا لا يجوز علي الله عز وجل والمصمد لغة في المصمت وهو الذي لا جوف له وقيل
الصمد الذي لا يطعم وقيل الصمد السيد الذي ينتهي اليه السودد وقيل الصمد السيد الذي قد
انتهى في سودده قال الازهري اما الله تعالى فلا نهاية لان سودده غير محدود
وقيل الصمد الدايم الباقي بعد فنا خلقه وقيل هو الذي يصمد اليه الامر فلا يقضى دونه وهو من
الرجال الذي ليس فوقه احد وقيل الصمد الذي صمد اليه كل شي اي الذي خلق الاشيا كلها لا يستغني
عنه شي وكلها دال علي وحدانيته وروي عن عمر انه قال ايها الناس اياكم وتعلم الانساب
والطعن فيها فوالذي نفسي بيده لو قلت لا يخرج من هذا الباب الا صمد ما خرج الا
انتم وقيل الصمد هو الذي انتهى من سودده والذي يقصد في الحوايج وقال ابو عمرو الصمد
من الرجال الذي لا يعطش ولا يجوع في الحرب وانشد

وسارية فوقها اسود • بكف سبنتا ذفيف صمد

قال السارية الجبل المرتفع الذاهب في السما كانه عمود والاسود العلم بكف رجل جري والصمد
الرفيع من كل شي والصمد المكان الغليظ المرتفع من الارض لا يبلغ ان يكون جبلا وجمعه
اصماد وصماد قال ابو النجم

يغادر الصمد كظهر الاجزل • والصمد الصلب الذي ليس فيه خور ابو خيرة

الصمد والصماد ما دق من غلظ الجلد وتواضع واطمان ونبت فيه الشجر وقال ابو عمرو الصمد
الشديد من الارض وقال مصمد اي معلا ويقال لما اشرف من الارض الصمد باسكان الميم وهي
ورضمات بعضها يقال لها الصماد والرباب والصمدة والصمدة صخرة راسية في الارض

مستوية

صلخد
صلغد
صمد

مستوية بمتن الارض وربما ارتفعت شيا قال

مخالف صمدة وقريب لحري • يخر عليه حاصبها الشمال

وناقة صمدة وصمادة تجمل عليها فلم تلقح اصلا العنج عن كراع ويقال ناقة مصماد وهي التي تنتهي علي
القر والجدب الدايمة الرسل ونوق مصامد ومصاميد قال الاغلب

تخ طريق سمك ومالح • ولقح مصامد مجالح

والصمد ما الرباب ونعوش شاكلة في شق ضربة الحسني انتهى

صمخد

الصمخد الخالص من كل شي عن السيرافي وانشد انتهى

صمرد

الصمرد بالكسر من الابل الناقة القليلة اللبن قال الجوهري والراء والميم زايدة
غيره المصمرد الناقة الغلفة غيرة اللبن وقال في موضع اخر الصماد الغنم
المهازيل والصماد يد الغنم الثمان والصماديد الارضون الصلاب وبير صمرد قليلة الما وانشد

جمة بير من بيار سنخ • ليست بثمد الشباك الرنخ
ولا الصماديد التي لم تكن تنبح

صمعد

رجل صمعد صلب والعين لغة والمصمعد الذاهب واصمعد في الارض ذهب فيها
والنعت قال الازهري الاصل اصعد فزاد والميم وقالوا اصمعد
مشدد والمصمعد الوارم اما من شحم واما من مرض وفي الحديث اصبح وقد اصمعدت قدماه
اي انتفخت وورمت والمصمعد المستقيم من الارض قال رؤبة وانشد

علي فحوك النقب مصمعد • والاصمعداد الانطلاق الشديد السريع قال الراجز

شمع البريح اذا اصمعدا • يعن الخطو منه اذا ما ارقدا
مثل غريف الجن هدن هدا

صمغد

رجل صمغد صلب لغة في صمعد بالعين المهملة انتهى

صند

الصنديد الحلال الضخم الشريف الاصمعي الصنديد والصنتيت السيد الشريف
وقيل السيد الشجاع والصناديد الشدايد من الامور والدواهي وكان الحسن
يقول نعوذ بالله من صناديد القدر اي من دواهيه ونوايبه العظام الغوالب
ومن جنون العمل وهو الاعجاب ومن ملح الباطل وهو التبختر فيه وصناديد السحاب
ما كثر وبله وصناديد السحاب عظام قال ابو وجزة السعدي وانشد

دعتنا عشتري بليل رجيبة • حلا برقها حوت الصناديد بطلل

وبرد صنديد شديد ومطر صنديد وابل وغيث صنديد عظيم القطر وحكي عن ثعلب يوم حامي
الصنديد اي شديد الحر قال وانشد

لاقين من اعفر يوما صيهبا • حامي الصناديد يعني الحندبا

والصنديد السيد وانشد الازهري لجندل في ترجمة جلعد

كانوا اذا عاينوا بي جلعدا • وضمهم ذو نقمات صندد

ابن الاعرابي الصناديد السادات وهم الاجواد وهم الحلما وهم حماة العسكر وفي الحديث ذكر صناديد
قريش وهم اشرافهم وعظماوهم الواحد صنديد وكل عظيم غالب صنديد وصنديدا اسم جبل معروف

صهد

صهدته الشمس لغة في صخدته ابن سيده صهدته الشمس تصهده صهدا وصهودا
اصابته وحميت عليه والصيهد شدة الحر قال امية بن ابي عايذ الهذلي

فاوردها فيح نجم الفروع • من الصيهد الصيف بردا الشمال

وقال ابو عبيدة الصيهد هنا السراب قال ابن سيده وهو خطا وفي التهذيب الصيهد
السراب الجاري قال وورد بيت امية بن ابي عايذ الهذلي

من صيهد الصيف بردا الشمال • قال وانكر شمر الصيهد السراب وقال صيهد

الحر شدته ويوم صيهد وصيهب وصيخود وقد صيهد يوم الحر وصخد يوم بمعنى واحد وهاجرة
صيهد وصيهود حارة والصيهد الطويل والصيهود الجسيم وفلاة صيهد لا ينال ماؤها من
وقال مزاحم العقيلي وانشد

اذا عرضت مجهولة صيهدية • يخوف رداها من سراب وغول

وما غالك واهلكك فهو غول انتهى والله تعالى اعلم

صود

الصاد حرف هجا وهي حرف مهموس يكون اصلا وبدلا لا زايدا والصاد احد
الحروف المستعلية التي تمنع الامالة قال ابن سيده والفها منقلبة عن واو لان
عينها الف انتهى والله تعالى اعلم

صيد

صاد الصيد يصيده ويصاده صيدا اذا اخذه وتصيده واصطاده وصاده
اياه ويقال صدت فلانا صيدا اذا صدته لم تكن دت بغيته حاجة اي بغيتها له
وصاد المكان واصطاده صاد فيه قال

احب ما اصطاد مكان تحليه

وقيل انه جعل المكان مصطادا اي مصطاد الوحش قال سيبويه ومن كلام العرب صدنا قنوين
يريد صدنا وحش قنوين وانما قنوان اسم ارض والصيد ما تصيد وقوله تعالى احل لكم صيد
البحر وطعامه يجوز ان يعني به عين المتصيد ويجوز ان يكون علي قوله صدنا قنوين اي صدنا
وحش قنوين قال ابن سيده قال ابن جني وضع المصدر موضع المفعول وقيل كل وحش

صمخد
صمرد
صمعد
صمغد
صند
صهد
صود
صيد

[illegible]

طلح كمناجية الصيدا ابمنزول • ومبيدات الخصاصحار سامر الصيدا ارمن غليظة ذات حجارة وبنوا الصيدا حي من بني اسد وصيدا موضع وقيل ما بعينه قال الصاغاني اسم ساف بلغة اهل اليمن ابن السكيت والمبيدا نه العود والصيدا نه من النسا السيئة الخلق الكثيرة الكلام وفي حديث جابر كان يحلف ان ابن صياد الدجال وقد اختلف الناس فيه كثيرا وهو رجل من اليهود او دخيل فيهم واسمه صاف فيما قيل وكان عنده شي من الكهانة والسحر وجملة امره انه كان فتنة امتحن الله به عباده المومنين ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ثم انه مات بالمدينة في الاكثر وقيل انه فقد يوم الحرة فلم يجدوه انتهى والله تعالى اعلم

فصل الضاد المعجمة

ضاد

الضُّوُدُ والضُّودةُ الزكام ضئد الرجل ضُوادًا وضُوُدًا زكم والاسم الضُّوُدة وقد اضاده الله ايا ازكمه فهو مضوُود ومضادٌ قال ابن سيده وارى مضؤودا على طرح الزائد او كانه جعل فيه ضاد قال واباها ابو عبيد وحكى ابو زيد ضاد ت الرجل ضادا اذا خصمته وضيدة اسم موضع قال الراعي

جعلن حبيًّا باليمين وكبيبت • كبيشًا لورد من ضيُدة باكر

ضبد

الضَّبْدُ الغيظ وضبدته ذكرته بما يغيظه انتهى والله اعلم

ضدد

الليث الضد كل شي ضاد شيئا ليغلبه والسواد ضد البياض والموت ضد الحياة والليل ضد النهار اذا جا هذا ذهب ذلك ابن سيده ضد الشي وضديده وضديدته [illegible]

ضرغد

[illegible]

ضغد

[illegible]

ضفد

[illegible]

[illegible]

ضفند الضفندد ... التهذيب وفي الرباعي امرأة ضفندد رخوة والذكر ضفندد وانه اذا كان مع الحمق وفي الرجل كثرة لحم وثقل قيل رجل ضفندد وضفنجاة وقال الليث رجل ضفندد اي خو متخم وقد ذكر عامة ذلك في ترجمة ضفد انتهى والله تعالى اعلم •

ضمد ضمدت الجرح وغيره اضمده ضمدا بالاسكان شددته بالضماد وعصبته وكذلك الراس اذا مسحت عليه برهنا او ماء ثم لففت عليه خرقة واسم ما يلزق بهما الضماد وقد تضمد البيت فضمدت راسه بالضماد وهي خرقة تلفها على الراس عند الادهان والغسل ونحو ذلك وقد يوضع الضماد على الراس للصداع يضمد به والمضمد لغة يمانية وضمد فلان راسه تضميدا اي شده بعصابة او ثوب ما خلا العمامة وقد ضمد به فتضمد وفي حديث طلحة انه ضمد عينيه بالصبر وهو محرم اي جعله عليهما وداواهما به واصل الضمد الشد من ضمد راسه وجرحه اذا شده بالضماد وهي خرقة يشد بها العضو المؤوف ثم قيل لوضع الدواء على الجرح وغيره وان لم يشد ويقال ضمدت الجرح اذا جعلت عليه الدواء قال وضمدته بالزعفران والصبر اي لطخته وضمدت راسه اذا لففته بخرقة وقال ابن هانئ بن اضماد وهو الذي يضمد به الجرح وجمعه ضمايد ويقال ___ ضمدا لدم عليه اي يبس وقرت وقولنا بيت النابغة ابن الاعرابي

• وما هريق على انصابك بالضمد • فقد قرت • ويقال الضمد الذي ضمد بالدم

وقال الهروي يقال ضمد الدم على حلق الشاة اذا ذبحت فسال الدم ويبس على جلدها ويقال رايت عليها لدانة ضمدا من الدم وهو الذي قرت عليه وجف ولا يقال الضمد الا على ادانه لا مد يجري منه فيجد عليه قال والنحوي في بيت النابغة مشبه بالدانة وما لك اصمد عليك بنا بك اي شرها واحد ضمد بوزن العذال وضمدت راسه بالعصى ضربته وضمدته بالسيف والضمد الظلم والضمد بالتحريك الحقد اللازق بالقلب وقد ضمد والكسر ضمدا وقد ضمد عليه بالكسر اي حنق عليه قال النابغة

• ومن عصاك فعاقبه معاقبة • تنهى الظلوم ولا تقعد على ضمد •

وانشده الجوهري • ولا تقعد على ضمد • بغير تعريف وفي حديث علي رضي الله عنه ومثل لو انت امرت بعثمان بعثان رضي الله عنه فضمدا اي غضبا يقال ضمد يضمد ضمدا بالتحريك اذا اشتد غيظه وغضبه وفرق قوم بين الضمد والغيظ فقالوا الضمد ان يغتاظ على من يقدر عليه والغيظ ان يغتاظ على من يقدر عليه ومن لا يقدر يقال ضمد عليه اذا غضب عليه وقيل الضمد شدة الغيظ وانما سمي ضماد من الامر اي اشرف عليه والضمد المداجاة والضمد رطب الشجر ويابسه قديمه وحديثه وقيل الضمد رطب النبت ويابسه اذا اختلطا يقال الابل تاكل من ضمد الوادي اي من رطبه ويابسه وفي صفة مكة شرفها الله تعالى من حوفها وضمد الضمد بالسكون رطب الشجر ويابسه وقال رجل الحرفتم تركتنا رضا فقال تركتهم في ارض قد شبعت غنمها من سواد نبتها وشبعت ابلها من ضمدها ولنخ نعمها قوله ضمدها قال ليس فيها عود الا وقد نبت فيه النبت اي اورق واضمد العرفج تحوصت الخوصة ولم تنفد منه اي كانت في جوفه وطن تطهر والضمد خيار الغنم ورذالها واعطيه من ضمد هذه الغنم اي من صغيرها وكبيرها وصالحها وطالحها ودقيقها وجليلها والضماد بجاد الرجل المراة ومعها زوجها وقد ضمدته تضمده وتضمده والضمد ايضا ان يجالها خليلان والفعل كالفعل قال ___ ابو ذويب ما يشمد

• تريدين كيما تضمديني وخالدا • وهل يجمع السيفان ويحك في غمد •

والضماد كالضمد قال والضمد ان تخال المراة ذات الزوج رجلا غير زوجها او رجلين عن ابي عمرو وقال مدرك وانشد

• لا تخلص الدهر خليلا عشرا • ذات الضماد او يزور القبرا •
• اني رايت الضمد شيئا نكرا •

قال لا يروم الرجل على امراته ولا امراة على زوجها الاقدر عشر ليال للعذرة في الناس في هذا العام فوصف ما راى لانه راى الناس كذلك في ذلك العام قال ___ وانشد

• اردت لكيما تضمديني وصاحبي • الا لا احبي صاحبي ودعيني •

الفرا الضماد ان يصادق المراة اثنين او ثلاثة في القحط لتاكل عند هذا وهذا لتشبع قال ابو يوسف سمعت منتجعا الكلابي وابا مهدي يقولان الضمد ان لعا برا لبا في من الحق تعود لنا عند بني فلان ضمد اي غابر من حق من معقلة او دين والمضمدة خشبة تجعل على اعناق الثورين في طرفيها نقبان في كل واحدة منهما نقبة بينهما ترض في ظهرها ثم يجعل فيا لنقبين حبط يخرج طرفاه من باطن المضمده ويوثق في طرف كل حبط عود يجعل عنق الثور بين العودين والمقامد اللازم عن ابي حنيفة وعبد ضمدة ضخم غليظ عن الهجري وفي الحديث ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البداوة فقال اتق الله ولا يضرك ان تكون بجانب ضمد هو بفتح الضاد والميم موضع باليمن انتهى والله تعالى اعلم •

ضهد ضهده يضهده ضهدا واضطهده ظلمه وقهره واضطهد به جار عليه ورجل مضهود ومضطهد مقهور ذليل مضطر وفي حديث شريح كان لا يجيز الاضطهاد هو الظلم والقهر يقال ضهده واضطهده فالطاء بدل من تاء الافتعال المعنى انه كان لا يجيز البيع واليمين وغيرهما في الاكراه والقهر وحكى ابن الفرج لابي زياد ضهدت بالرجل اضهادا وامهدت به اماهادا وهو ان تجور عليه ونسبنا ابن شميل اضطهده فلان ولانا

اذا اضطهده وقسره وهي الضهد يقال ما يخاف في هذه البلد الضهدة اي الغلبة والقهر وفلان ضهدة لكل احد اي كل من شاء ان يقهره فعل ورجل ضهيد صلب شديد وضهيد موضع ليس في الكلام فعيل غيره وذكر الخليل انه مصنوع انتهى •

ضود الضاد حرف هجاء وهو حرف مجهور وهو احد الحروف المستعلية يكون اصلا لا بدلا ولا زائدا والضاد للعرب خاصة ولا توجد في كلام العجم الا في القليل ولذلك قيل في قول ابي الطيب

• وبهم فخر كل من نطق الضاد • وعوذ الجاني وغوث الطريد •

ذهب به الى انها للعرب خاصة قال ___ ابن جني ولا يعترض مثل هذا علينا مخالفا لما ان وعينها منقلبة عن واو والضوادي ما يتعلل به من الكلام ولا تحقق له فعل قال امية بن ابي الصلت

• وما لي لا احييه وعندي • قلائص يطلعن من النجاد •
• البه وانه للناس نهي • ولا تعتل بالكلم الضوادي •

قال ابن سيده وهذه الكلمة لم يحكها الا ابن دريد وبه قال ولا اصل لها في اللغة التهذيب ابن الاعرابي الضوادي الفحش وقال ابن برزخ يقال ضادى فلان فلانا وماداه بمعنى واحد وانه لصاحب ضدى مثل نفي من المضادة اخرجه من التضعيف انتهى •

فصل الطاء المهملة

طرد الطرد الشل طرده يطرده طردا وطردا وطرده قال ___ وانشد

• فاقسم لولا ان حدبا تتابعت • علي ولم ابرح بدين مطردا •

حدبا يعني دواهي وكذلك اطرده قال طرح

• امست تصفقها الجنوب واصبحت • زرقا تطرد القذى بحباب •

والطريد المطرود من الناس وفي المحكم المطرود والانثى طريد وطريدة وجمعها معا طرائد وناقة طريد بغير هاء طردت فذهبت بعالها وجمعها طرائد ويقال طردت فلانا فذهب ولا يقال فاطرد قال الجوهري لا يقال من هذا انفعل ولا افتعل الا في لغة رديئة والطرد الابعاد وكذلك الطرد بالتحريك والرجل مطرود وطريد ومر فلان يطردهم اي يشلهم ويكسوهم وطردت الابل طردا وطردا اي ضممتها من نواحيها واطردتها اي امرت بطردها وفلان اطرده السلطان اذا امر باخراجه عن بلده قال ابن السكيت اطردته اذا صيرته طريدا وطردته اذا نفيته عنك وقلت له اذهب عنا وفي حديث عمر رضي الله عنه اطرد نا المعترفين يقال اطرده السلطان وطرده اخرجه عن بلده وحقيقته انه صيره طريدا وطردت الرجل طردا اذا ابعدته وطردت القوم اذا اتيت عليهم وجزتهم وفي حديث قيام الليل هو قربة الى الله ومطردة الداء عن الجسد اي انها حالة من شانها ان تبعد الداء او مكان يختص به ويعرف وهي مفعلة من الطرد والطريد الرجل يولد بعد اخيه فالثاني طريد الاول يقال هو طريده والليل والنهار طريدان كل واحد منهما طريد صاحبه قال الشاعر

• يعيدان لي ما امضيا وهما معا • طريدان لا يستلهيان قراري •

وبعير مطرد وهو المتتابع في سيره ولا يكبو قال ___ ابو النجم وانشد

• يعجت من مطرد مهدي • وطردت الرجل اذا نحيته واطرد الرجل جعله

طريدا ونفاه ابن شميل اطردت الرجل جعلته طريدا لا يامن وطردته نحيته ثم يامن وطردت الكلاب الصيد طردا نحته وزالت عنه قال سيبويه يقال طردته فذهب لا مضارع له من لفظه والطريدة ما طردت من صيد وغيره وبلد طراد واسع يطرد فيه السراب ومكان طراد اي واسع وسطح طراد مستو واسع ومنه قول العجاج

• وكم قطعنا من خفاف حمس • غبر الرعان ورمال دهس •
• وصحصحان قذف كالترس • وعر نشاميها بسير وهس •
• والوعس والطراد بعد الوعس •

قوله نشاميها اي تغالبها بسير وهس اي ذي وطء شديد يقال وهسه اي وطئه وطئا شديدا يهمسه وكذلك وعسه وخرج فلان يطرد حمر الوحش والريح تطرد الحصا والجولان على وجه الارض وهو عصفها وذهابها بها والارض ذات الال تطرد السراب طردا قال ___ ذو الرمة

• كانه والرهاء الموت يطرده • اعراس ازهر تحت الريح منسوج •

واطرد الشيء تبع بعضه بعضا وجرى واطرد الامر استقام واطردت الاشياء اذا تبع بعضها بعضا واطرد الكلام اذا تتابع واطرد الماء اذا تتابع سيلانه قال قيس بن الخطيم

• اتعرف رسما كاطراد المذاهب • الاذى بالمذاهب جلود امذهبه بخطوط يرى

بعضها في اثر بعض فكانها متتابعة وقول الراعي يصف الابل واتباعها مواضع القطر

• سيكفيك الاثم وسنات • بجند لبن تطرد الصلالا •

اي تتابع الى الارضين الممطورة لتشرب منها فهي تسرع وتستمر اليها وحذف فاوصل الفعل واعلمه والمطرد الذي يخوضه الدواب لانها تطرده ونزعته اي تتابع وفي حديث قتادة في الرجل يتوضا

بالما الرمل والما الطرد سو الذي يخوضه الدواب ورمل متطارد يطرد بعضه بعضا ويطرد ويتبعه قال كثير عزة

ذكرت ابن ليلى والسماحة بعد ما ● جرى بيننا مور النقا المتطارد ●

وجدول مطرد سريع الجرية والانهار تطرد اي تجري وفي حديث الاسرا واذا نهران مطردان اي جاريان وهما يتفعلان وامر مطرد مستقيم على جهته وفلان يمشي مشيا طرادا اي مستقيما والمطاردة في القتال ان يطرد بعضهم بعضا والفارس يستطرد ليحمل عليه قرنه ثم يكر عليه وذلك انه يتحيز في استطراده الى فئته وهو ينتهز الفرصة لمطاردته وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وفي الحديث كنت اطاردحية اي اخدعها لاصيدها ومنه طراد الصيد ومطاردة الاقران والفرسان وطرادهم هو ان يحمل بعضهم على بعض في الحرب وغيرها يقال هم فرسان الطراد والمطرد رمح قصير يطعن به حمر الوحش وقال ابن سيده المطرد بالكسر رمح قصير يطرد به وقيل يطرد به الوحش والطراد الرمح القصير لان صاحبه يطارد به ابن سيده والمطرد من الرمح ما بين الجبة والعالية والطريدة ما طردت من وحش ونحوه وفي حديث مجاهد اذا كان عند اطراد الخيل وعند سل السيوف اجزا الرجل ان تكون صلاته تكبيرا الاضطراد هو الطراد وهو افتعال من طراد الخيل وهو عدوها وتتابعها فقلبت تا الافتعال طا ثم قلبت الطا الاصلية مقادا والطريدة قصبة فيها حزة توضع على المغازل والعود فالقداح ثم تنحت ويبرى بها قال الشماخ يصف قوسا

اقام الثقاف والطريدة درأها ● كما قومت ضغن الشموس المهامز ●

ابو الهيثم الطريدة السقف وهي قصبة تجوف ثم يقفو منها مواضع فيبرى بها حذب السهم وقال ابو حنيفة الطريدة قطعة عود صغيرة في هيئة الميزاب كانها نصف قصبة سعتها بقدر ما يلزم القوس او السهم والطريدة الخرقة الطويلة من الحرير وفي حديث معاوية انه صعد المنبر وبيده طريدة التفسير لابن الاعرابي حكاه الهروي في الغريبين ابو عمرو الخبه الخرقة المدورة وان كانت طويلة فهي الطريدة ويقال للخرقة التي تبل ويمسح بها التنور المطرده والطريدة ثوب طرائد عن اللحياني اي خلق ويوم طراد ومطرد كامل متمم

اذا القعود كر فيها حفدا ● يوما جديدا كله مطردا ●

ويقال مرّ بنا يوم طريد وطراد اي طويل ويوم مطرد اي طراد قال الجوهري وقول الشاعر يصف الفرس وانشد

وكان مطرد النسيم اذا جرى ● بعد الكلال خليتان ثور ●

يعني به الانف والطرد فراخ النحل والجمع طرود حكاه ابو حنيفة والطريدة اصل العذق والطريدة العرجون والطريدة عيرة من الارض قليلة العرض تماهي طريقة والطريدة شقة من الثوب شقت طولا والطريدة الوسيقة من الابل والطريدة الخطة بين الجبل والكاهل قال ابو خراش وانشد

فهذب عنها ما يلي البطن وانتحى ● طريدة متن بين عجب وكاهل ●

والطريدة لعبة الصبيان صبيان الاعراب يقال لها المسه والمسه وتسمي تنبت وقال الطرماح يصف جوارى لم يدركن فترفعن عن لعب الصغار والاحداث وانشد

قضت من عيافة والطريدة حاجة ● فهن الى لهو الحديث خضوع ●

واطرد المسابق صاحبه قال له ان سبقتني فلك علي كذا وفي الحديث لا باس بالسباق ما لم تطرده ويطردك قال الاطراد ان تقول ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقتك فلي عليك كذا قال ابن دريد يقال اطرد اخاك في سبق او قمار او مراهنات فمعناه ان قد قضي ما عليه والا لزمه الاول والاخر ابن الاعرابي اطردنا الغنم واطردهم اي ارسلنا البيوت في الغنم قال الشافعي وينبغي للحاكم اذا شهد الشهود لرجل على اخر ان يحضر الخصم ويقرا عليه ما شهدوا به عليه وينسخه اسماهم وانسابهم ويطرده جرحهم فان لم يات به حكم عليه قال ابو منصور معنى قوله يطرده جرحهم ان يقول له قد عدل هولاء الشهود فان جئت بجرحهم والا حكمت عليك بما شهدوا به عليك قال واصله من الاطراد في السباق وهو ان يقول احد المتسابقين لصاحبه ان سبقتني فلك علي كذا وان سبقت فلي عليك كذا الا ان الحاكم يقول له ان جئت بجرح الشهود والا حكمت عليك بشهادتهم وبنو اطرود بطن وقد سمت طرادا ومطردا

طود

الطود الجبل العظيم وفي حديث عايشة تصف اباها رضي الله عنهما ذاك طود منيف اي جبل عال والطود الهضبة عن ابن الاعرابي والجمع اطواد وقوله انشده ثعلب

يا من راى نعامة ترقوا على جرث ● تخيلها خلفات ذات اطواد ●

فسره فقال الاطواد هنا الاسنمة شبهها في ارتفاعها بالاطواد التي هي الجبال يصف ابلا اختربت فيها الربيه فغير صاحبها والتطواد التطواف ابن الاعرابي طود اذا طوف بلا دبة والبلاد لطلب المعاش نقـ والمطاود مثل المطاوح والطادي الثابت وقال ابو عبيد في قوله العطاء

وما يقضي ... الطادي ● قال يريد به الواطد ●

العز اطاد اذا ثبت وطاد اذا حمق وطود اذا سار وطوح فلان تطويحا وطوح به تطويحا وطود به في البلاد وطوح بالمطاوح وهي المذاهب قال ذو الرمة

اخو شقة جاب البلاد بنفسه ● على الهول حتى لوحته المطاود ●

وابن الطود الجلمود الذي يتدهده من الطود قال الشاعر وانشد

دعوت جليدا دعوة فكانما ● دعوت به ابن الطود او هو اسرع ●

وطود وطويد اسمان والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل العين المعجمة عبد

العبد الانسان حرا كان او رقيقا يذهب بذلك الى انه مربوب لباريه جل وعز وفي حديث عمر في الفدا مكان عبد عبد كان من مذهب عمر رضي الله عنه فيمن سبي من العرب في الجاهلية وادرك الاسلام وهو عند من سباه ان يرد حرا الى نسبه وتكون قيمته عليه يؤديها الى من سباه فجعل مكان كل راس منهم راسا من الرقيق واما قوله وفي ابن الامة عبدان فانه يريد الرجل العربي يتزوج امة لقوم فتلد منه ولدا فلا يجعله رقيقا ولكنه يفدي بعبدين والى هذا ذهب الثوري وابن راهويه وسائر الفقها على خلافه والعبد المملوك خلاف الحر قال سيبويه هو في الاصل صفة قالوا رجل عبد ولكنه استعمل استعمال الاسما والجمع اعبد وعبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وعباد وعبد مثل سقف وسقف قال وانشد الاخفش

انسب العبد الى اباىه ● اسود الجلدة من قوم عبد ●

ومنه قرا بعضهم وعبد الطاغوت ومن الجمع ايضا عبدان بالكسر مثل جحشان وعبدان بالضم مثل تمر وتمران وفي حديث علي هولا قد ثارت عليهم عبدانكم وعبدى مشددة الدال واعابد جمع اعبد قال ابو داود الايادي يصف نارا

لهن كنار الراس بالعلياء تذكيها الاعابد ●

ويقال فلان عبد بين العبودة والعبودية والعبدية واصل العبودية الخضوع والتذلل والعبدى مقصور والعبدا ممدود والمعبوداء بالمد والمعبدة اسما الجمع وفي حديث ابي هريرة لا يقل احدكم لمملوكه عبدي وامتي وليقل فتاي وفتاتي هذا على نفي الاستكبار عليهم وان ينسب عبوديتهم اليه فان المستحق لذلك الله تعالى هو رب العباد كلهم والعبيد وجعل بعضهم العباد لله وغيره من الجمع لله والمخلوقين وخص بعضهم بالعبدى العبيد الذين ولدوا في الملك والانثى عبدة قال الازهري اجتمع العامة على تفرقة ما بين عباد الله والمماليك فقالوا هذا عبد من عباد الله وهولا عبيد مماليك قال ولا يقال عبد يعبد عبادة الا لمن يعبد الله ومن عبد دونه الها فهو من الخاسرين قال واما عبد خدم مولاه فلا يقال عبده قال الليث ويقال للمشركين هم عبدة الطاغوت ويقال للمسلمين عباد الله يعبدون الله والعابد الموحد قال الليث العبدى جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودية تعبيدة ابن تعبيدة اي في العبودة الى ابايه قال الازهري هذا غلط يقال هولا عبدى الله اي عباده وفي الحديث الذي جا في الاستسقا هولا عبداك بفنا حرمك العبدى بالقصر والمد جمع العبد وفي حديث عامر بن الطفيل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما هذه العبدى حولك يا محمد اراد فقرا اهل الصفة وكانوا يقولون اتبعه الارذلون قال شمر ويقال للعبيد مَعْبَدة وانشد الفرزدق

وما كانت فقيم حيث كانت ● بيثرب غير معبدة قعود ●

قال الازهري ومثل معبدة جمع العبد مشيخة جمع الشيخ ومسيفة جمع السيف قال اللحياني عبدت الله عبادة ومعبدا وقال الزجاج في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون المعنى ما خلقتهم الا لادعوهم الى عبادتي وانا مريد للعبادة منهم وقد علم الله قبل ان يخلقهم من يعبده ممن يكفر به ولو كان خلقهم ليجبرهم على العبادة لكانوا كلهم عبادا مؤمنين قال الازهري وهذا قول اهل السنة والجماعة والعبدل العبد لام زايدة والتعبد التنسك والعبادة الطاعة من الملك والاسم من كل ذلك العبودة والعبودية ولا فعل له عند ابي عبيد وحكى اللحياني عبد عبودة وعبودية الليث واعبده عبدا ملكه اياه قال الازهري والمعروف عند اهل اللغة اعبدت فلانا اي استعبدته قال ولست انكر جواز ما قاله الليث ان صح لثقة من الايمة فان السماع في اللغات اولى بنا من خبط العشوا والقول بالحدس وابتداع قياسات لا تطرد وتعبد الرجل وعبده واعبده صيره كالعبد وتعبد الله العبد بالطاعة اي استعبده قال الشاعر

حتام يعبدني قومي وقد كثرت ● فيهم اباعر ما شاءوا وعبدان ●

وعبده واعبده واستعبده اتخذه عبدا عن اللحياني قال رؤبة

يرضون بالتعبيد والتامي ●

اراد والتامية يقال تعبدت فلانا اي اتخذته عبدا مثل عبدته سوا وتاميت فلانة اي اتخذتها امة وفي الحديث ثلاثة انا خصمهم رجل اعتبد محررا وفي رواية اعبد محررا اي اتخذه عبدا وهو ان يعتقه ثم يكتمه اياه او يعتقله بعد العتق فيستخدمه كرها او ياخذ حرا فيدعيه عبدا ويتملكه والقياس ان يكون اعتبده جعله عبدا وفي التنزيل العزيز وتلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل قال الازهري وهذه اية مشكلة وسنذكر ما قيل فيها ونخبر بالاصح الاوضح قال الاخفش في قوله تعالى وتلك نعمة قال يقال هذا استفهام كانه قال او تلك نعمة تمنها علي ثم فسر فقال ان عبدت بني اسرائيل فجعله بدلا من النعمة قال ابو العباس وهذا غلط لا يجوز ان يكون الاستفهام يلقى وهو يطلب فيكون الاستفهام كالخبر وقد استقبح ومعه ام وهي دليل على الاستفهام استقبحوا قول امرئ القيس

تروح من الحي ام تبتكر ● قال بعضهم هو

اتروح من الحي ام تبتكر ● فحذف الاستفهام اولى والنفي تام وقال اكثرهم

الاول خبر والثاني استفهام فاما وليس معه ام لم يقله انسان قال ابو العباس وقال الفرا وتلك نعمة تمنها علي لانه قال وانت من الكافرين لنعمتي اي لنعمة تربيتي لك فاجابه فقال نعم

هي نعمة علي ان عبدت بني اسرائيل ولم تستعبدني فيكون موضع ان رفعا ويكون نصبا وخفضا من رفع ردها على النعمة كانه قال وتلك نعمة تمنها علي تعبيدك بني اسرائيل ولم تعبدني ومن خفض او نصب اضمر اللام قال الازهري والنصب احسن الوجوه المعنى ان فرعون لما قال لموسى الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين فاعتد فرعون على موسى بانه رباه وليدا منذ ولد الى ان كبر فكان من جواب موسى له تلك نعمة تعتد بها علي لانك عبدت بني اسرائيل ولو لم تعبدهم لكفلني اهلي ولم يلقوني في اليم فانما صارت نعمة لما اقدمت عليه مما حظره الله عليك قال ابو اسحاق المفسرون اخرجوا هذه على جهة الانكار ان تكون تلك نعمة كانه قال واي نعمة لك علي في ان عبدت بني اسرائيل واللفظ لفظ خبر قال والمعنى يخرج على ما قالوا على ان لفظه لفظ الخبر وفيه تبكيت المخاطب كانه قال له هذه نعمة ان اتخذت بني اسرائيل عبيدا ولم تتخذني عبدا وعبد الرجل عبودة وعبودية وعبده مثل هو واباوه من قبل والعباد قوم من قبائل شتى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فانفوا ان يتسموا بالعبيد وقالوا نحن العباد والنسب اليه عبادي كانصاري نزلوا بالحيرة وقيل هم العباد بالفتح وقيل للعبادي اي حاريك شر فقاد ...

تدنسا قط وبره فا نزد عن الابل يهنا ويعباد هو الذي عبده الجرب اي ذلله وقال ابن مقبل

وضعت ارسان الجياد معبدا • اذا ما ضربنا راسه لا يرنح

قال المعبد هنا الوتد قال شمر وقيل للبعير اذا هنئ بالقطران معبد لانه يتذلل لشموه القطران وغيره فلا يمتنع وقال ابو عدنان سمعت الكلابيين يقولون بعير متعبد ومتابد اذا امتنع على الناس صعوبة فصار كآبدة الوحش والمعبد المذلل والتعبيد التذلل ويقال هو الذي يترك ولا يركب والتعبيد التذليل وبعير معبد مذلل وطريق معبد مسلوك مذلل وقيل هو الذي تسلكه فيه المختلفة قال الازهري والمعبد الطريق الموطوء في قوله

وظيفا وظيفا فوق مور معبد

وانشد شمر فقال

وبلد نائي الصوى معبد • قطعته بذات لوث خلعد

قال ابشدنيه ابو عدنان وذكر ان الكلابية انشدته وقالت المعبد الذي ليس فيه اثر ولا علم ولا ماء والمعبدة السفينة المقيرة قال بشر في سفينة يركبها

معبدة السقائف ذات دسر • مضبرة جوانبها رداح

قال ابو عبيدة المعبدة المطلية بالشحم والدهن او القار وقول بشر

نرى الطرف المعبد من يديها • بكذات الاكام به انتضاد

حرّفتها العض ... حرّفتها العبيد بعنطوات ... فاليوم منها يوم ارونات

قال والعبد تكلفهم الابل لانهم مثقلة مشقة ولعوجات المزاج اذا رعته الابل عطشت فلما والعبدة الناقة الشديدة قال منحن بن اوس

ترى عكدة اتهن بغدن خربا ... تناولها الفلاة الى الفلاة

وناقة ذات عبدة اي ذات قوة شديدة وسمن وقال ابو داود الايادي

ان تشدد تشتدد منجذ لخرسه ... صلابة ذات اسدار لها عبده

والدراهم العبدية كانت دراهم افضل من هذه الدراهم واكثر وزنا ويقال عبد فلان اذا ندم على شي يفوته يلوم نفسه على تقصير ما كان منه والمعبد المسحاه ابن الاعرابي المعابد المساحي والمرور قال عدي بن زيد العبادي

اذكرته نا لمعابد

وقال ابو النصر المعابد العبيد وتفرقت القوم عباديد وعبابيد والعباديد والعبابيد الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد في ذلك كله ولا يقع الا في جماعة ولا يقال للواحد عبديد الفرا العباديد والشماطيط لا يفرد له واحد وقال غيره لا يتكلم بها في الاقبال انما يتكلم بها في التفرقة والذهاب الاصمعي يقال صاروا عباديد وعبابيد اي متفرقين وذهبوا عباديد كذلك اذا ذهبوا متفرقين ولا يقال اقبلوا عباديد قالوا والنسبة اليهم عبادي لانه ليس له واحد قال ابو الحسن ذهب الي انه لو كان له واحد لرد في النسب اليه والعباديد الاكام والعباديد الاطراف البعيدة قال الشماخ ما نشد

والقوم اتوك بهز دون اخوتهم ... كالسيل يركب اطراف العباديد

وبهز حي من سليم قال نعوا له اطراف البعيدة والاشيا المتفرقة قال الاصمعي العبابيد الطرق المختلفة والتعبيد من قولك ما عبدت ان فعل ذلك اي ما لبثت وما عتمت وما كدت كله ما لبث ويقال امتدّ بعدوا وانكدي بعدوا وعبّد بعدو اذا اسرع بعضها لا سراع والعبد واد معروف جبال طي وعبتود اسم رجل ضرب به المثل فقيل نام نومة عبتود وكان رجلا تماوت على اهله وقال اند بيني لاعلم كيف تندبيني فندبته فمات على ذلك الحال قال المفضل بن سلمة كان عبتود عبدا اسود حطابا فغبر في محتطبه اسبوعا لم ينم ثم انصرف وبقي اسبوعا نايما فضرب به المثل وقيل نام نومة عبتود واعتبد وتعبّد وعبيده وعباد وعبد وعباده وعابد وعبيد وعبديد وعبدان وعبيدان تصغير عبدان وعبدة وعبده اسما ومنه علقمة بن عبده بالتحريك فاما من يكون من العبده التي هي البقا فعبدة فانما يكون سمي بالعبدة التي هي مكان الطيب وعبدة بن الطيب بالتسكين قال سيبويه النسب الى عبد القيس عبدي وهو من القسم الذي اضيف فيها الى الاول لانهم لو قالوا قيسي لالتبس بالمضاف الى قيس عيلان ونحوه وربما قالوا عبقسي قال سويد بن ابي كاهل وهم صلبوا العبدي

وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة ... فلا عطست شيبان الا باجدعا

قال ابن بري قوله باجدعا اي باتف اجدع فحذف الموصوف واقام صفته مكانه والعبيد بن معاوية وعبيدة بن عمرو وبنو عبيدة حي النسب اليه عبدي وهو من نادر معدول النسب والعبيد مصغرا اسم فرس العباس بن مرداس وقال

اتجعل نهبي ونهب العبيد ... بين عيينة والاقرع

وعابد موضع وعبتود موضع وعبيدان ما منقطع بارض اليمن لا يقربه انيس ولا وحشي قال النابغة وانشد

فهل كنت الا نايا اذ دعوتني ... منادى عبيدان المحلأ باقره

وقيل عبيدان في البيت رجل كان راعيا لرجل من عاد ثم احد بني سود وله خبر طويل قال الجوهري عبيدان اسم واد يقال ان فيه حية قد منعته فلا يرعى ولا يوتى قال النابغة

لهني لكمان قد نفيتم بيوتنا ... منادى عبيدان المحلأ باقره

وقيل عبيدان في البيت وقال قال ابن الكلبي عبيدان تلع لرجل من بني سود بن عاد وكان اخر عاد فاذا اخصب عبيدان الما سقي ما شيته او ذا الناس واخذا الناس كلهم حتى يسقي منهم خلف ذلوا فكان لقمان بن عاد واشتدا مرة اعاد على قوم عبيدان فتقتل فضربه الناس مثلا والمنادي المرعى يكون قريبا من الما تكون فيه الحمض فاذا شربت الابل ... اودت نحو الي المندى لترعى فيه ثم تعاد الى الشرب فتشرب حتى تروي وذلك ابقى لها في اجوافها والباقر جماعة البقر والمحلأ المانع المرابقال صك به في ام عبيد وهي الفلاة وهي الرقاصة قال وقلت للعتابي ما عبيد فقال ابن الفلاة وعبيد في قول الاعشي

لم تحظها على خوار ولم ... يقطع عبيد عروقها من خمال

اسم بيطار وقوله عز وجل فادخلي في عبادي قال خاطب جنتها في بحر بن والعبدي منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب بن قضاعة يقال لهم بنو العبيد قال والمنسبة الى بني الهذيل هذلي وهم الذين عناهم الاعشى بقوله

بنوا الشهر الحرام فلست منهم ... وليست من الكرام بني العبيد

قال ابن بري سبب هذا الشعر ان عمرو بن ثعلبة بن الحرث بن حصن بن ضمضم بن عدي ابن جناب كان راجعا من غزاه ومعه اساري وكان قد لقي الاعشى فاخذه في جملة الاساري

ثم سار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السموأل الغساني فاحسن نزله فساله الاعشى عن الذي انزله فقيل له هو شريح بن حصن فقال والله لقد امتدحت اباه السموأل وبيني وبينه خلة فارسل الاعشى الى شريح يخبره بما كان بينه وبين ابيه ومضى شريح الى عمرو ابن ثعلبة فقال اني اريد ان تهب لي بعض اساراك هولا فقال خذ منهم من شئت فقال اعطني هذا الاعمى فقال وما تصنع بهذا الزمن خذ اسيرا فدا وه مائة من الابل فقال ما اريد الا الاعمى فاني قد رحمته فوهبه له ثم ان الاعشى هجا عمرو بن ثعلبة ببيتين وهذا البيت

بنوا الشهر الحرام فلست منهم ... وليست من الكرام بني العبيد

ولا من رهط جبار بن قرط ... ولا من رهط حارثة بن زيد

فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فانفذ الى شريح ان رد علي هبتي فقال له شريح ما الى ذلك سبيل فقال انه هجاني فقال شريح لا يهجوك بعدها ابدا فقال الاعشى يمدح شريحا

شريح لا تتركني بعد ما علقت ... حبالك اليوم بعد القد اظفاري

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به ... في جحفل كسواد الليل جرار

بالابلق الفرد من تيما منزله ... حصن حصين وجار غير غدار

خيره خطتي خسف فقال له ... مهما تقله فاني سامع حار

فقال ثكل وغدر انت بينهما ... فاختر وما فيهما حظ لمختار

فشك غير طويل ثم قال له ... اقتل اسيرك اني مانع جاري

وبهذا ضرب المثل في الوفا بالسموأل فقيل اوفى من السموأل وكان الحرث الاعرج الغساني قد نزل عليه السموأل وهو في حصنه وكان ولده خارج الحصن فاسره الغساني وقال للسموأل اختر اما ان تعطيني السلاح الذي لديك ودعائم ثنا لعقبيه واما ان اقتل ولدك فابى ان يعطيه فقتل ولده والعبيدات في بني قشير عبد الله بن قشير وهو الاعور وهو ابن اسي وعبد الله بن سلمة بن قشير وهو سلمة الخير والعبيد بان عبيدة بن معاوية بن قشير وعبيدة بن عمرو ابن معاوية بن قشير وعبيدة بن معاوية والعبادلة عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاصي انتهي

عبرد

غصن عبرد مهتز ناعم لين وشحم عبرد يرتج من رطوبته العبرد والبيضا من النسا الناعمة وجارية عبرده ترتج من نعمتها وعشب عبرد رقيق ده رد انتهي والله تعالى اعلم

عند

عند الشي عتادا فهو عتيد جسيم والعتيدة وعا الطيب ونحوه منه قال الازهري والعتيدة طبل العروس اعتدت لما تحتاج اليه العروس من طيب واداة وبخور ومشط وغيره ادخل فيها الهاعلى مذهب الاسما وفي حديث ام سليم ففتحت عتيدتها هي كالصندوق الصغير الذي تترك فيه المراة ما يعز عليها من متاعها واعتد الشي اعده قال الله عز وجل واعتدت لهن متكا اي هيات واعتدت وحكي بعضهم ان اعتد بدل دال اعدد ويقال اعتدت الشي واعددته فهو معتد وعتيد وقد عتده تعتيدا وفي التنزيل العزيز انا اعتدنا للظالمين نارا قال الشاعر

اعتدت للغرما كلبا ضاريا ... عندي وفضل هراوة من ارزن

وشي عتيد معد حاضر وعتد الشي عتادة فهو عتيد حاضر قال الليث ومن هناك سميت العتيدة التي فيها طيب الرجل وادهانه وقوله عز وجل هذا ما لدي عتيد فيها ثلاثة اوجه عند النحويين احدها انه على اضمار التكرير كانه قال هذا ما لدي هذا عتيد ويجوز ان يرتفع على انه خبر بعد خبر كما تقول هذا حلو حامض فيكون المعنى هذا شي لدي عتيد ويجوز ان يكون ما رفعا بهو كانه قال هذا ما لدي هو عتيد حاضر وقال بعضهم قريب والعتاد العدة والجمع اعتدة وعتد قال الليث والعتاد الشي لدي من عمل حاضر عتيد وقال ... عتده لامر ما وهيته له يقال اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي حديث صفته عليه السلام لكل حال عنده عتاد اي ما يصلح لكل ما يقع من الامور ويقال ان العدة اما هي العتدة وانما العتاد اعتده يعتده ولكن ادغمت التا في الدال قلنا فقالوا اشتقاقا فاعد من عين ودال لانهم يقولون اعددنا فيظهرون الدالين قال واثشد

اعددت للحرب صارما ذكرا ... محرب الوقع غير ذي عتب

ولم يقل اعتدت قال الازهري وجايز ان يكون عتد بنا على حدة وعد بنا مضعفا قال وهذا هو الاصوب عندي وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ندب الناس الى الصدقة فقيل له قد منع خالد بن الوليد والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما خالد فانهم يظلمون خالدا ان خالدا قد جعل رقيقه واعتده حبسا في سبيل الله واما العباس فانها عليه ومثلها معها الاعتد جمع قلة للعتاد وهو ما اعده الرجل من السلاح والدواب واله الحرب للجهاد ويجمع على اعتده ايضا وفي رواية انه احتبس ادراعه واعتاده قال الدارقطني قال احمد بن حنبل قال علي بن حفص واعتاده واخطا فيه وصحف وانما هو اعتده وجاء في رواية عتده بالبا الموحدة جمع قلة للعبد وفي معنى الحديث قولان احدهما انه كان قد طولب بالزكاة عن اثمان الدروع والاعتد على معنى انها كانت عنده للتجارة فاخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم انه لا زكاة عليه فيها وانه قد جعلها حبسا في سبيل الله والثاني ان يكون اعتذر لخالد ودافع عنه يقول اذا كان خالد قد جعل ادراعه واعتده في

عداكم

٣ بحفل

في سبيل الله تبرعا وتقربا إلى الله وهو غير واجب عليه مكنف يستخير منع الفرض فهو الواجب عليه
وفرس عَتَد وعَتِد بفتح التاء وكسرها شديد تام الخلق سريع الوثبة معد للجري ليس فيه اضطراب
ولا رخاوة وقيل هو العتيد الحاضر المعد للركوب الذكر والأنثى فيهما سواء قال
الأسعر الجعفي وأنشد

راحوا بصائرهم على أكتافهم • وبصيرتي يعدو بها عَتَد وأى

وقال سلامة بن جندل وأنشد

بكل مجتنب كالسيد نهد • وكل طوالة عَتَد نزاف

ومثله رجل سِبِط وسَبْط وشعر رَجِل ورَجْل وثغر رَتِل ورَتْل أي مفلج والعتود الجدي
الذي استكرش وقيل هو الذي بلغ السفاد وقيل هو الذي أجذع والعتود من أولاد المعز
ما رعى وقوي وأتى عليه حول وفي حديث الأضحية وقد بقي عندي عتود وفي حديث
عمرو وذكر سياسته فقال وأضم العتود أي أرده إذا ند وشرد والجمع أعتده وعِتدان
وأصله عِتْدان الا أنه أدغم وأنشد أبو زيد

واذكر غدانة عِدّانا مزنمة • من الحبلّق يبنى حولها الصير

وهو العريض أيضا ابن الأعرابي العتاد القدح وهو القسف والصحن والعتاد العس عن
الإبل عن أبي حنيفة قال الجوهري وربما سموا القدح الضخم عتادا وأنشد أبو عمرو

فكل هنيئا ثم لا تزمل • وادع الهديّ بعتاد دحنبل

قال شمر أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابيا من بلعنبر أنشده هذه الأرجوزة

يا جحمر هل شبعت من هذا الخبط • أو أنت في شك فهذا مستقط
صفف جسيم وشديد المعتمد • يحلوا به كل عتود ذات ود
عمروقها في البحر ترمي بالزبد • قال العتود السدرة والطلحة

وعتائد موضع وذهب سيبويه إلى أنه رباعي وعَتْيَد وعَتُود واد وموضع قال ابن
جني عتيد مصنوع كعثيد وعتود دونه مثل بهما سيبويه وفسرها السيرافي وعتود على
بناء جمو وهو أسد قال ابن جني مقبل

جلوسا به الشم العجاف كأنه • أسود بترج أو أسود بعتودا

وعتود اسم واد وليس في الكلام فعول غيره انتهى وغير خروع انتهى

عثيد

عثيد موضع انتهى والله تعالى أعلم

عجد

العُجَد الزبيب الواحدة عُجَدة قال منجما لغي يصف الحنظل

فارسلوهن يشتكين عيم • شطر سوام كأنها العجد

والعجد الزبيب والعجد والعنجد حب العنب وقيل هو رداوه وقيل
هو عجم الزبيب وليس به انتهى

عجرد

العجرد والعجارد ذكر الرجل وفي التهذيب الذكر من غير تخصيص وأنشد شمر

نشام فرومالح سلمي العجردا • والعجرد العريان قال شمر هو بكسر الراء كأن

اسم عجرد منه مأخوذ وشعر عجرد ومنجرد عاري من ورقه والعجرد الخفيف السريع وعجرد
اسم رجل من الحرورية والعجردية من الخوارج ضرب ينسبون إليه والعجرد الغليظ الشديد
وناقة عجرد منه وبه سمي حماد عجرد الجوهري العجاردة صنف من الخوارج أصحاب عبد
الكريم بن العجرد انتهى والله أعلم

عجلد

لبن عجلد كعجلط والعجلد اللبن الخاثر انتهى والله أعلم

عدد

العد إحصاء الشيء عده يعده عدا وتعدادا وعدّة وعدّده والعدد
في قوله تعالى وأحصى كل شيء عددا له معنيان يكون أحصى كل شيء معدودا
فيكون نصبه على الحال يقال عددت الدراهم عددا وما عُدّ فهو معدود وعدد
كما يقال نفضت ثمر الشجر نفضا والمنفوض نفض ويكون معنى قوله وأحصى كل شيء عددا أي أحصاه
إحصاء فأقام عددا مقام الإحصاء لأنه بمعناه والاسم العدد والعديد وفي حديث لقمان ولا نعد فضله علينا
أي لا نحصيه لكثرته وقيل لا نعتده علينا منة له وفي الحديث أن رجلا سئل عن القيامة متى تكون
فقال إذا تكاملت العدتان قيل هم عدة أهل الجنة وعدة أهل النار أي إذا تكاملت عند الله تعالى
برجوعهم إليه قامت القيامة وحكى اللحياني عدّه معترا وأنشد

لا تعدليني بظرب جعد • كز القصيرى مقرف المعد

قوله مقرف المعد أي ما عُدّ من آبائه قال ابن سيده وعندي أن المعد هنا الجنب
لأنه قد قال كز القصيرى والقصيرى عضو فمقابلة العضو بالعضو خير من مقابلته بالعدد
وقوله عز وجل ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر أي فأفطر فعليه عدة
فاكتفى بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر من السبب الذي هو الإفطار وحكى اللحياني
أيضا عن العرب عددت الدراهم أفرادا ووحادا وأعددت الدراهم أفرادا ووحادا ثم قال
لا أدري أمن العدد أم من العدة فشكه في ذلك يدل على أن أعددت لغة في عددت ولا أعرفها
وقول أبي ذؤيب

ردت دنا ابن يوحي بينهما فأصبحت • بعيد بها وسط النساء الأرامل

إنما أراد نعمة تعطاه بالمبالغة في معنى احتسب بها والعدد مقدار ما يعد ومبلغه والجمع أعداد
وكذلك العِدّة وقيل العِدّة مصدر كالعد والعِدّة أيضا الجماعة قلت أو كثرت تقول رأيت عِدّة
رجال وعدّة نساء وأنفذت عدة كتب أي جماعة كتب والعديد الكثرة وهذه الدراهم عديد هذه الدراهم
أي مثلها في العدة جاءوا به على هذا المثال لأنه منصرف إلى الجنس فهو من باب الكميح والزبيح ابن الأعرابي
يقال هذا عِداده وعَدّه وندّه وندِيده وبِدّه وبديده وسيّه وزِنّه وزِنَته وحيده وجيده وغفره
وغِفْره وزِنَته أي مثله والعِدّ أيضا النظير واحدهم عديد ويقال ما أكثر عديد بني فلان وبنو فلان
عديد الحصى والثرى إذا كانوا لا يحصون كثرة كما لا يحصى الحصى والثرى أي هم بعدد هذين الكثيرين
وهم يتعادون ويتعددون على عدد كذا أي يزيدون عليه في العدد وقيل يتعددون عليه يزيدون
عليه في العدد ويتعادون إذا اشتركوا فيما يعاد به بعضهم بعضا من المكارم وفي التنزيل العزيز
واذكروا الله في أيام معدودات وفي الحديث فيتعاد بنو الأم كانوا مائة فلا يجدون بقي منهم إلا الرجل
الواحد أي يعد بعضهم بعضا وفي الحديث أيضا أشرات وليلى يتعادون مائة ويزيدون عليها قال
وكذلك يتعددون والأيام المعدودات أيام التشريق وهي ثلاثة أيام بعد يوم النحر وأما الأيام المعلومات
فعشر ذي الحجة عرفت تلك بالتقليل لأنها ثلاثة وعرفت هذه بالشهرة لأنها عشرة وإنما قيل معدو
لأنها تعيض قوله لا يحصى كثرة ومنه وشروه بثمن بخس دراهم معدودة أي قليلة قال الزجاج
كل عدد قل أو كثر فهو معدود ولكن معدودات أدل على القلة لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو
دريهمات وحمامات وقد يجوز أن تقع الألف والتاء للتكثير والعِدّ الكثرة يقال إنهم لذو عدد وقبص
وفي الحديث يخرج جيش من المشرق آدى شيء وأعده أي أكثره عدة وأتمه وأشده استعدادا وعددت لك
من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط يقولون عددتك المال وعددت لك
المال قال الفارسي عددتك وعددت لك ولم يذكروا المال وعادهم الشيء شاهم فيهم فيما وأيهم وبهم
يتعادون إذا اشتركوا فيما يعاد فيه بعضهم بعضا من مكارم أو غير ذلك من الأشياء كلها والعداد
المال المقتسم والميراث ابن الأعرابي العديد الحصة والعِداد الحصص قول لبيد

تطير عدائد الأشراك شفعا • ووترا والزعامة للغلام

يعني من بعده في الميراث ويقول هو من عدة المال وقد فسره ابن الأعرابي فقال العدائد المال
والميراث والأشراك الشركة يعني ابن الأعرابي بالشركة جمع شريك أي يقتسمونها بينهم شفعا ووترا
سهمين سهمين وسهما سهما فيقول تذهب هذه الأنصباء على الذهب وتبقى الرياسة للولد وقول أبي
عبيدة العدائد من يعده في الميراث خطأ وقول أبي دواد في صفة الفرس

وطمرة كهراوة الأعزاب • ليس لها عدائد

فسره ثعلب فقال شبهها بعصي المسافر لأنها ملتصقة فكأن العداية منها الجعد وأن كان هو لم
يفسرها وقال الأزهري معناه ليس لها نظائر وفي التهذيب العدائد الذي يعاد بعضهم
بعضا في الميراث وفلان عديد بني فلان أي يعد فيهم وعِده واعتد أي صار معهم وداعتد به وعد
فلان في بني فلان أي أنه يعد منهم ويدنوا فيهم ويعد معهم في الديوان وفلان في عداد أهل الخير
أي يعد منهم والعداد والعِداد المناعرة يقال فلان عد فلان وبده أي قرنه والجمع أعداد وأبداد
والعديد الذي يعد من أهله وليس منهم قال ابن شميل يقال أتيت فلانا في يوم عداد أي يوم
جمعة أو فطر أو عيد والعرب تقول ما تأتينا فلانة إلا عداد القمر الثريا والأقران القمر الثريا
أي ما تأتينا في السنة إلا مرة واحدة أنشد أبو الهيثم لأسيد بن الحلاحل

إذا ما قارن القمر الثريا • لثالثة فقد ذهب الشتاء

قال أبو الهيثم وإنما يقارن القمر الثريا ليلة ثالثة من الشهر وذلك أول الربيع وآخر الشتاء
ويقال ما يلقاه إلا عدة الثريا القمر ولا عداد الثريا القمر وإلا عدادا الثريا من القمر أي إلا مرة في السنة
وقيل في عدة نزول القمر الثريا وقيل في كل شهر تلتقي فيه الثريا والقمر وفي الصحاح وذلك أن القمر
ينزل الثريا في كل شهر مرة قال ابن بري صوابه أن يقول لأن القمر يقارن الثريا في كل سنة مرة وذلك
في خمسة أيام من آذار وعلى ذلك قول أسيد بن الحلاحل

إذا ما قارن القمر الثريا • البيت وقال كثير
فوع عليك سعدى كما نسعف • التوبي قرآن الثريا مرة ثم يأفل

رأيت بخط القاضي شمس الدين بن خلكان هذا الذي استدرك به الشيخ أبي على الجوهري لا يرد عليه
لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة وهذا الكلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر
مرة ويكون كل ليلة في منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر بها في كل شهر مرة ويقال فلان إنما
يأتينا هذه العدة ويقال من العداد أي يأتيك في الشهر والشهرين وما تعرض الجوهري للمقارنة
حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا وهو أن يدعه زمانا ثم يعاوده وقد عاده عداد وعدادا وأو كذلك
السليم والمجنون كأنه اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجع كأنه يعد ما يمضي
من السنة فإذا تمت عاود الملدوغ والعداد اهتياج وجع اللديغ وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم
لدغ هاج به الألم والعود مقصور منه وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر يقال عادته اللسعة إذا أتته
لعداد وفي الحديث ما زالت أكلة خيبر تعادني فهذا أوان قطعت أبهري قال الشاعر

يلاقي من تذكر آل سلمى • كما يلقى السليم من العداد

وقيل عداد السليم أن يعد له سبعة أيام فإن مضت رجوا له البرء وما لم تمض قيل هو في عداده
ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم تعادني تؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة

عثيد
عجد
عجرد
عجلد
عدد

السم سنتها كما قال النابغة في حية لو عضت رجلا • تطلقه حينا وحينا تراجع •

ويقال ___ به عداد من ألم يعاوده في أوقات معلومة وعداد الحمى وقتها المعروف الذي لا يكاد
يخطئه وعم بعضهم بالعداد فقال هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى الغب والربع وكذلك السم الذي
يقتل لوقته وأصله من العدد كما تقدم أبو زيد يقال انقضت عدة الرجل إذا انقضى أجله وجمعها العدد
ومثلها انقضت مدته وجمعها المدد ابن الأعرابي قالت امرأة ورأت رجلا كانت عهدته شابا جلدا أين
شبابك وجلدك فقال من طال أمده وكثر ولده ورق عدده ذهب جلده قوله رق عدده يريد سنوه التي
تعدها ذهب أكثرها وقل ما بقي فكان عنده رقيقا وأما قول الهذلي في العداد •

هنالك عارفة العداد فتنفضي • فمصابه حين تعرفت وفاتي(؟) •

وقال ابن السكيت
إذا كان للميت يوم أو ليلة يجتمع فيه لمناحة عليه فهو عداد لهم وعدة المرأة أيام قروئها وعدتها
أيضا أيام إحدادها على بعلها وإمساكها عن الزينة شهورا كان أو أقراء أو وضع حمل حملته من زوجها
وقد اعتدت المرأة عدتها من وفاة زوجها أو طلاقه إياها وجمع عدتها عدد وأصل ذلك كله من العد وقد
انقضت عدتها وفي الحديث لم يكن للمطلقة عدة فأنزل الله تعالى العدة للطلاق وعدة المرأة المطلقة
والمتوفى زوجها هي ما تعده من أيام أقرائها أو أيام حملها أو أربعة أشهر وعشر ليال وفي حديث
التخيير(؟) إذا دخلت عدة في عدة أجزأت إحداهما يريد إذا لزمت المرأة عدتان من رجل واحد في حال
واحدة كفت إحداهما عن الأخرى كمن طلق امرأته ثلاثا ثم مات وهي في عدتها فإنها تعتد أقصى
العدتين وخالفه غيره في هذا وكمن مات وزوجته حامل فوضعت قبل انقضاء عدة الوفاة فإن عدتها
تنقضي بالوضع عند الأكثر وفي التنزيل العزيز فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فأما قراءة من قرأ
تعتدونها مخففة فهو من باب تظنيت وحذف الوسيط أي تعتدون بها فإعداد الشيء واعتداده واستعداده
وتعتده إحضاره قال ثعلب يقال استعددت للمسائل وتعددت واسم ذلك العدة يقال كونوا
على عدة فأما قوله تعالى ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة فعلى حذف علامة التأنيث وإقامة
هاء الضمير مقامها لأنهما مشتركتان في أنهما جزئيتان والعدة ما أعد لحوادث الدهر من المال
والسلاح يقال أخذ للأمر عدته وعتاده بمعنى قال الأخفش ومنه قوله تعالى جمع مالا وعدده
ويقال جعله ذا عدة والعدة ما أعد لأمر يحدث مثل الأهبة يقال أعددت للأمر عدته وأعده لأمر كذا
هيأه له والاستعداد للأمر التهيؤ له وأما قوله تعالى واعتدت لهن متكأ فإن كان كما ذهب إليه قوم من
أنه أعددت بالإبدال كراهية المثلين لم يعز فيها بالإدغام فهو من هذا الباب وإن كان من العتاد فظاهر
أنه ليس منه ومذهب الفارسي أنه على الإبدال قال ابن دريد والعدة من السلاح ما أعددته
خص به السلاح لفظا فلا أدري أخصه في المعنى أم لا وفي الحديث أن أبيض بن حمال المأربي قدم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاستقطعه الملح الذي بمأرب فأقطعه إياه فلما ولى قال رجل يا رسول
الله أتدري ما أقطعته إنما أقطعته الماء العد قال فرجعه منه قال ابن المظفر العد موضع
يتخذه الناس يجتمع فيه ماء كثير والجمع الأعداد ثم قال العد ما يجمع ويعد قال الأزهري غلط الليث
في تفسير العد ولم يعرفه قال الأصمعي الماء العد الدائم الذي لا مادة له لا انقطاع لها مثل ماء العين
وماء البئر وجمع العد أعداد وفي الحديث نزلوا أعداد مياه الحديبية أي ذوات المادة كالعيون
والآبار قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء عدا بعدما نشت مياه الغدران في تقيظ فقال

دعت مية الأعداد واستبدلت بها • خناطيل آجال من العين خذل •

أي استبدلت بها بعد منازلها التي ظعنت عنها حاضرة أعداد المياه فحالفتها بها الوحش وأقامت
في منازلها وهذا استعارة كما قال

ولقد هبطت الواديين وواديا • يدعو الأنيس بها الغضيض الأبكم •

وقيل العد ماء الأرض الغزير وقيل العد ما نبع من الأرض والكرع ما نزل من السماء وقيل العد الماء
القديم الذي لا ينزح قال الراعي

في كل غبراء مخشي متالفها • ديمومة ما بها عد ولا ثمد •

قال ابن بري صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء ويروى جدا بدل عدا والجد البئر التي لا ماء بها
والعد القديمة من الركايا وهو من قولهم حسب عد قديم قال ابن دريد هو مشتق من العد الذي
هو الماء القديم الذي لا ينزح هذا الذي جرت العادة به في العبارة عنه وقال بعض المتأخرين حسب
عد كثير تشبيها بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العد القديم أشبه قال الشاعر

فوردت عدا من الأعداد • أقدم من عاد وقوم عاد •

وقال الحطيئة وأنشد

أتت آل شماس بن لأي وإنما • أتاهم بها الأحلام والحسب العد •

قال أبو عدنان سألت أبا عبيدة عن الماء العد فقال لي الماء العد بلغة تميم الكثير قال وهو بلغة
بكر بن وائل الماء القليل قال بنو تميم يقولون الماء العد مثل كاظمة جاهلي إسلامي لم ينزح قط وقالت
لي الكلابية الماء العد الركي يقال أمن العد هذا أم من ماء السماء وأنشد تميم(؟)

وما نشن(؟) من عد الركايا • ولا حلا إلا ما قد استقيت(؟) •

وقالت ما كل ركية عد قل أو كثر وعدان الشباب والملك أولهما وأفضلهما قال العجاج

ولى على عدان ملك محتضر(؟) •

بالعدان الزمان والعهد قال الفرزدق
يخاطب مسكينا الدارمي وكان رثى زياد ابن أبيه فقال

أمسكين أبكى الله عينك إنما • جرى في ضلال دمعها فتحدرا •

أقود(؟) لها أنابت بغتة • به لا يظبي بالصريمة أعفرا •
أتبكي امرءا من آل ميسان كافرا • ككسرى على عدانه أو ككيصرا •

قوله لا يظبي يريد به أي يهلكه معناه أوقع الله به ما يهلكه لا عن يمنى أمره قال وهو من العدة
كما تقول عد له وعيد أنا ما على عدان ذلك أي حينه وإبانه عن ابن الأعرابي وكان ذلك على عدان فلان
وعدانه أي على عهده وزمانه وأورده الجوهري في عدن أيضا وجئت على عدان تفعل ذلك
وعدان تفعل ذلك أي حينه ويقال كان ذلك في عدان شبابه وعدان ملكه وهو أفضله وأكثره قال
واشتقاقه من أن الحديث(؟) ذلك كان بهما معا وعداد القوس صوتها ورنينها وهو صوت الوتر
قال صخر الغي وأنشد

وسمحة من قسي زارة حمرا • ء هتوف عدادها غرد •

والعد بثر يكون في الوجه عن ابن جني وقيل العد والعدة البثر يخرج على وجوه الملاح يقال
قد استكلت العد ما فيه أي أبيض رأسه من القيح فافضحه حتى تمشعته فتحه قال والتقيح
بالياء الكثيرة(؟) ابن الأعرابي العدعدة العجلة وعدعد في المشي وغيره عدعدة أسرع ويوم العداد
يوم العطاء قال عنترة بن الوعل(؟)

وقائلة يوم العداد لبعلها • أرى عنترة بن الوعل بعدي تغيرا •

قال والعداد يوم العطاء والعداد يوم العرض وأنشد شمر لجهم بن سبل

من البيض أحقاب لم يغتمز • بها الآباء يوم العداد •

قال شمر أراد يوم الفخار يعاد بعضهم بعضا ويقال بالرجل عداد أي مس من جنون وقد
قيده الأزهري فقال هو شبه الجنون يأخذ الإنسان في أوقات معلومة أبو زيد يقال للبغل إذا
زجرته عد عد قال وعدس مثله والعدعدة صوت القطا وكأنه حكاية قال طرفة

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى • بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد •

يقول لكل إنسان ميتة فإذا ذهبت النفوس ذهبت ميتتهم كلها وأما العدان جمع العتود فقد تقدم
في موضعه وفي المثل أن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه وهو تصغير معدي منسوب إلى معد
وإنما خففت الدال استثقالا للجمع بين الشدتين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذي له صيت وذكر
في الناس فإذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدي لا أن تراه وكان تأويله تأويل
أمر كأنه قال اسمع به ولا تره والمعدان موضع دفتي السرج ومعد أبو العرب وهو معد بن عدنان
وكان سيبويه يقول الميم من نفس الكلمة لقولهم تمعدد لقلة تمفعل في الكلام وقد خولف فيه وتمعدد
الرجل أي تزيا بزيهم وانتسب إليهم أو تصبر على عيش معد وقال عمر رضي الله عنه اخشوشنوا
وتمعددوا قال أبو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام إذا شب وغلظ قد تمعدد
قال الراجز وأنشد

ربيته حتى إذا تمعددا •

ويقال تمعددوا أي تشبهوا بعيش معد وكانوا أهل تقشف وغلظ في المعاش يقول فكونوا
مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديث آخر عليكم باللبسة المعدية وفي الصحاح
وأما قول معن بن أوس

قفا إنها أمست قفارا ومن بها • وإن كان من ذي ود ما قد تمعددا •

فإنه قد يكون تباعد قال ابن بري صوابه أن يذكر تمعدد في فصل معد لأن الميم أصلية قال وكذا ذكر
سيبويه قولهم معد فقال الميم أصلية لقولهم تمعدد قال ولا يحمل على تمفعل مثل تمسكن لقلته
ونظائره وتمعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم معد في الأرض إذا أبعد في الذهاب وسنذكره
في فصل معد مستوفى إن شاء الله تعالى وعليه قول الراجز

أحسن عليه طبيبا وأسعدا • وخاربه خرما فتمعددا •

أي أبعد في الذهاب ومعنى البيت أنه يقول لصاحبيه قفا عليها لأنها منزل أحبابنا وإن كانت الآن
خالية والشأن من صار بها يحود عليه من ود المحبة(؟)

تفانيت في الملاك دار تنكرت • لنا بعد عرفان شبابا وتجددا(؟) •

عرد

عرد النبات يعرد عرودا خرج كله واشتد وانتصب وكذلك الناب وكل شيء منتصب
شديد عرد قال العجاج

وعنقا عردا ورأسا مرأسا •

قال الحجاج(؟) عرد أغلظ مرأسا مصككا للرؤوس وعردت أنياب الجمل غلظت
واشتدت وعرد الشيء يعرد عرودا غلظ والعرود والعرند الشديد من كل شيء نونه بدل من الدال العرا(؟)
رمح عتل ورمح عرد وترعرد بالضم والتشديد شديد وأنشد

والقوس فيها وتر عرد • مثل جران الفيل أو أشد •

ويروى مثل ذراع البكر شبه الوتر بذراع البعير في توتره وورد هذا أيضا في خطبة الحجاج العرد
بالضم والتشديد الشديد من كل شيء ويقال إنه لقوي شديد عرد وحكى سيبويه وتر عرند
أي غليظ ونظيره من الكلام ترنجح والعرد ذكر الإنسان وقيل هو الذكر الصلب الشديد وجمعه
أعراد وقيل العرد الذكر إذا انتشر وانتهل(؟) وصلب قال الليث العرد الشديد من كل شيء الصلب المنتصب
يقال إنه لعرد مغرز العنق قال العجاج

عرد الترافي حشورا معقربا •

وعرد الرجل إذا قوي جسمه بعد المرض وعردت الشجرة تعرد عرودا وعجبت نجوما طلعت وتبدو(؟)
أعوجت وقال أبو حنيفة عرد النبت يعرد عرودا طلع وارتفع وقيل خرج عن نعمته وغضوضته
واشتد قال ذو الرمة وأنشد

عرد

والقوس فيها وتر عرد

يُعَرِّدُ زُرْقًا بين عوج كأنها ... زجاج القناديل بها نجيم وعارد

وقيل العارد من العرد الشجر واعرد اذا غلظ وكبر والعارد المنتفخ وانشد ابن بري لابي محمد الفقعسي

صَوَّتي بها اذكرته حلا عدا ... لم يرع بالاصياف الا فاردا

تركب شووده اسنا لحوا ردا ... مضبورة لم يشا حما بها

اي منتبرة بعضها من بعض قال ابن بري وهذا الرجز اورده الجوهري برت شووث راسها والصواب شووث لانه لا يصف جملا ومعنى صوتي بها اي اختار لها جملا المكرية الغليظ به والخلا عدا الشديد الصلب وعرّد الرجل عن قرنه اذا احجم ونكل والتعريد الفرار وقيل التعريد سرعة الذهاب في الهزيمة قال الشاعر يذكر هزيمة ابي نعامة الحروري

لما استباحوا عنده بت عردت ... بابي نعامة ام رأل خيفق

وعرّد الرجل تعريدا اي فر وعرد الرجل اذا هرب وفي قصيدة كعب

ضرب اذا عرّد السود التنابيل ... اي فروا واعرضوا ويروى بالغين المعجمة

من التغريد التطريب وعرّد السهم تعريدا اذا نفذ من الرمية قال ساعده

فخالط وخالطه لم ينتفع بها ... ونذ خلها قدح منوب معرد

معرد اي نافذ وخلها اي دخل فيها وصويب صائب قاصد وعرّد ترك القصد وانهزم قال لبيد

فمضى وقدمها وكانت عادة ... منه اذا هي عردت اقدامها

انث الاقدام لتعلقه بها كقوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت ... اعاليها مر الرياح النواسم

وعرد الحجر يعرده عردا رماه رميا بعيدا والعرادة شبه المنجنيق صغيرة والجمع العرادات والعَراد والعرادة حشيش طيب الريح وقيل حمض تاكله الابل ومنابته الرمل وسهول الارض وقال الراعي ووصف ابله والنبت

اذا اخلفت صوب الربيع وصالها ... عراد وحاذ البسا كل اجرعا

وقيل هو من نجيل الحمام ولحرته عرادة وبه سمي الرجل قال الازهري رايت العرادة في البادية وهي صلبة العود منتشرة الاغصان لا ورقة لها قال وما ارى الابل تعرفه فيما احسب وبه سمي الرجل عرادة قال ابو الهيثم تقول العرب ... وزنا وزدا فقال

اصبح قلبي صردا ... لا يشتهي ان يردا

الا عرادا عردا ... وصليانا بردا

وعنكثا ملتبدا

وانما اراد عاردا وباردا فحذف للضرورة والعرادة شجرة صلبة العود وجمعها عراد وعراد نبت صلب منتصب وعرد النجم اذا مال للغروب بعدما يكبد السماء قال ذو الرمة

... وهمت الجوزاء بالتعريد

ونبق معرد مرتفع طويل قال ذو الرمة

وابن وابالكم وسرحاكم ... كمن حبله في راس نبق معرد

وقال شمر في قول الراعي وانشد

يا طيب من تقتوي بيا وريا بها ... سعى اذا النجم الساكين عردا

اي ارتفع وقال ايضا وانشد

محا باشوال الرابع لمحجة ... طروقا وقد اقعى سهيل فعردا

قال فعرد ارتفع ثم لم يبرح ويقال عرّد فلان بحاجتنا اذا لم يقضها اما العرادة فالجرادة الانثى والعربد البعيد بجانبه وما زاد ذلك عربده اي دابه ونحيرا عن اللحياني عرادة اسم رجل قال الحر بن

اما ابن عرادة قوم سوء ... فلا وابي عرادة ما اصابا

عرادة من بقية قوم لوط ... الا تبا لما صنعوا تبابا

والعرادة اسم فرس من خيل الجاهلية على الكلحبة واسمه هبيرة بن عبد مناف

تسائلني بنو جشم بن بكر ... اعزّاء العرادة ام بهيم

كميت غير محلفة ولكن ... كلون الصرف عل به الاديم

والعرادة بالتشديد اسم فرس ابي دواد وفلان بن عرادة ... والعرند الصلب وهو ملحق بسفرجل انتهى

عربد

العربدة الحية الخفيفة عن ثعلب والعربد والعربد حية تنفخ ولا تؤذي ... الاعرابي قد انشد

ابني اذا ما الامر كان حدا ... ولم اجد منه فتحام بدا

لاقي العدى بحية عربدا ... فكيف يصف نفسه بانه حية تنفخ ولا تؤذي

الافعوان يسمي العربد وهو الذكر من الافاعي ويقال بل حية حمراء خبيثة ومنه اشتقت عربدة الشارب وانشد

هو لحية يحلق العربد ... وقد قتيل العربد الشديد وانشد

ولقد عصى عصيا عربدا

قال ابو خيرة وابن شميل العربد الذلة شديدة حمرا عينه احمر رقش بكدرة وسواد لا يزال ظاهرا عندنا وقل ما يظلم ... لا تؤذي صغيرا ولا كبيرا ويقال للمعربد عربيد لانه شبه بالحية والعربدة والمعربد السوار في السكر ومنه رجل عربد وعربيد ومعربد

شرير تشارروا يخرجه لا رمز للخبيثة الجوهري العربدة سوء الخلق ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره انتهى والله تعالى اعلم

عرجد

العرجود اصل العذق من التمر والعنب حين يقطعا الازهري العرجود ما يخرج ثم يتشابك والعرجود العرجون وهو من العنب عرجون من خير قال ابن الاعرابي هو العرجد والجمع العراجد والعرجود العرجون النخل انتهى

عرقد

العرقدة شدة فتل الحبل ونحوه من الاشياء كلها انتهى

عزد

العزد والعصد الجماع عزدها يعزدها عزدا جامعها انتهى

عسد

عسد الحبل يعسده عسدا احكم فتله والعسد لغة في العزد وهو الجماع والازد يقال عسد فلان جاريته وعزدها وعصدها اذا جامعها ورجل عسود قوي شديد وكذلك الرجل والعسودة دويبة بيضاء كانها شحمة يقال لها شحمة الارض يشبه بنان الجواري بها ويجمع عساود وعسودات قال ابن شميل العسودة تكون في الرمل بشدة البدن الغضن ... وقال الازهري بنت النقا غير ولها قوائم وقيل العسودة اشبه الحكاة اصغر منها وادق راسا سوداء غبراء وقيل العسود دابة تكون في الانقاء ابن الاعرابي العسود والعربد الحية اصغر منها قال الازهري وقال بعضهم العسد هو البيروا الا عرفه وتفرق القوم عباديد اي في كل وجه انتهى

عسجد

العسجد الذهب وقيل هو اسم جامع للجوهر كله من الدر والياقوت وقال ثعلب اختلف الناس في العسجد فروى ابو نصر عن الاصمعي في قوله

اذا اصطكت بضيق حجرتاها ... تلاقى العسجدية واللطيم

قال العسجد الابل منسوبة الى سوق يكون فيها العسجد وهو الذهب وروى ابن الاعرابي عن المفضل انه قال العسجدية منسوبة الى فحل كريم يقال له عسجد قال وانشد الاصمعي

بنوق وبنجدة كما ساسس ... تلاقي العسجدية واللطيم

قال العسجد الذهب وكذلك العقيان والعسجدية ركاب الملوك وهي ركاب الملوك تزين للنعمان وقال ابو عبيدة العسجدية ركاب الملوك التي تحمل الهدايا الكثيرة لمن يبس بجاف واللطيمة سوق فيها بر وطيب يقال اعظم لطيمه من مسك اي قطعة وقال المازني في العسجدية هو لان احدها تلاء على ولاد عسجد وهو البعير الضخم ويقال الابل تحمل العسجد وهو الذهب ويقال اللطيم الصغير من الابل سميت لطيما لان العرب كانت تاخذ الفصيل اذا صار له وقت من سنه فتقبل به سهيلا اذا طلع ثم تلطم خده وتقول لا ذقت بعدها قطرة والعسجدية العير التي تحمل الذهب والمال وقيل هي خيار الابل والعسجد من فحول الابل معروف وهو العسجدي ايضا كانه من اضافة الشيء الى نفسه قال النابغة

يخب بنات العسجدي ... وزقا مراكلها من المضمد

الجوهري العسجدية في قول الاعشى ... فالعسجدية فالابواء فالرجل

اسم موضع الازهري العسجد اسم فرس لبني اسد من نتاج الديناري بن الهميس بن زاد الركب الجوهري العسجد هو احد ما جاء من الرباعي بغير حرف ذولقي والحروف الذولقية من طرف اللسان وهي الراء واللام والنون وثلاثة شفهية وهي الباء والفاء والميم ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها حرف او حرفان من هذه الستة احرف الا ما جاء نحو عسجد وما اشبهه انتهى

عسقد

العسقد الرجل الطوال فيه لوثة عن الزجاجي الازهري العسقد الطويل الاحمق انتهى والله تعالى اعلم

عشد

عشده يعشده عشدا جمعه انتهى

عصد

العصد الليّ عصد الشيء يعصده عصدا فهو معصود وعصيد لواه والعصيد منه والمعصد ما يعصد به قال الجوهري والعصيدة التي يعصدها بالمسواط فتمرّها به فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وفي حديث خولة فقربت له عصيدة هو دقيق يلت بالسمن ويطبخ يقال عصدت العصيدة واعصدتها اي اتخذتها وعصد البعير عنقه لواه نحو حاركه للموت يعصده عصودا فهو عاصد وكذلك الرجل يقال عصد فلان يعصد عصودا اذا مات وانشد شمر

علي الرحل مما منه منه السير عاصد

وقال الليث العاصد هاهنا الذي يعصد العصيدة اي يديرها ويقلبها بالمعصد شبه الناعس به لخفقان راسه قال ومن قال انه اراد الميت العاصد فقد اخطا ... ويقال من الاعراب يوم عطود وعطوّد وعصود اي طويل وركب فلان عصودة اي داهية وعربدة اذا ركب رأيه والعصد والعزد النكاح لا فعل له وقال كراع عصد الرجل المرأة يعصدها عصدا وعزدها عزدا اذا نكحها فكانه بفعل ... عن اللحياني ورجل عصيد معصود نعت سوء وعصدته على الامر عصدا اذا اكرهته عليه وقد روى بعضهم لعنترة

فهلا وفى الغفوا عمرو بن جابر ... بذمته وابن اللقيطة عصيد

قال بعضهم عصيد بوزن حذيم ... قال الازهري وقرأت بخط ابي الهيثم فرشعر

المتلمس يهجو عمرو بن هند

فاذا حللت ودون بيتك غاوة • فابرق بأرضك ما بدا لك وارعد
أبني قلابة لم تكن عاداتكم • أخذ الدنية قبل خطة معضد

قال أبو عبيدة يعني عصفه عمرو بن هند من العصف والتعزد يعني ستكوحا والعصواد الجلبة والاختلاط في حرب أو خصومة قال وأنشد

وترامي الأبطال بالنظر الشزر • وظل الكماة في عصواد

وتعصود القوم جلبوا واختلطوا وعصود واعصودّ منهما يوم أي صاحوا وأقبلوا الليث العصواد جلبة في بلية وعصية فهم العصا ويد اصابتهم بذلك وعصواد الكلام اختلاطه وتراكبه وجاءت الابل عصا وبدا اذا ركب بعضها بعضا وكذلك عصا وبدا الكلام والعصا وبدا لعطا شيء من الابل ورجل عصلود عسر وامرأة عصواد كثيرة الشر قال

يا حي ذات الطوق والمعضاد • فذلك كلها عمل عصواد
نائية للبعل والأولاد • وقوم عصا وبد في الحرب يلازمونها فرانهم

ولا يفارقونهم قال وأنشد

لما رأيتهم لا ذرار دونهم • يدعون لحيان في شعث عصا وبد

وقولهم وقعوا في عصواد أي في أمر عظيم ويقال تركتهم في عصواد وهو الشر من قتال أو سباب أو صخب وهم في عصواد بينهم يعني بلايا والخصومات ورجل عصواد متعب وأنشد

وفي القرب العصواد للعيس سائق

عصلد

العصلد والعصلود الصلب الشديد بوانيه

عضد

العَضُد والعَضْد والعُضْد والعَضِد من الانسان وغيره الساعد وهو ما بين المرفق الى الكتف والكلام الأكثر العضد وحكى ثعلب العضد بفتح العين والضاد كل يذكرونه قال أبو زيد أهل تهامة يقولون العضد والعجز ويذكرون قال اللحياني العضد مؤنثة لا غير وهي العضدان وجمعها أعضاد لا يكسر على غير ذلك وفي حديث أم زرع وملأ من شحم عضديّ العضد ما بين الكتف والمرفق ولم تُرِدْه خاصة ولكنها أرادت الجسد كله فانه اذا سمن العضد سمن سائر الجسد ومنه حديث أبي قتادة والحمار الوحشي فناولته العضد فأكلها تعرقها وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أبيض مُعَصَّدا هكذا رواه يحيى بن معين وهو الموثق الخلق والمحفوظ في الرواية مُقَصَّدا واستعمل ساعدة ابن جؤية الأعضاد للنحل فقال

وكأنما جرست على أعضادها • حيث تستقل بها الشرائع محلب

شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب ورجل عضادي عظيم العضد وأعضد دقيق العضد وعضده يعضده عضدا أصاب عضده وكذلك اذا أعنته وكنت له عضدا وعضد عضدا أصابه داء في عضده وعضد عضدا اشتكى عضده يطرد على هذا باب في جميع الأعضاء وأعضده المطر وعضدة بلغ ثراه العضد وعَضَد وعُضُد وعَضْد قصيرة ويد عضدة قصيرة العضد والعضاد من سمات الابل وسم في العضد عرضا عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وابل معضدة موسومة في أعضادها وناقة عضاد وهي التي لا ترد النضيح حتى يخلو لها لا تزاحم على الابل ويقال لها القذور والعضاد والمعضد الدملج لأنه على العضد يكون حكاه اللحياني والجمع معاضد واعتضدت الشيء جعلته في عضدي والمعضدة أيضا الذي يشد المسافر على عضده ويجعل فيه ما يحتاج اليه أيضا وثوب معضد مخطط على شكل العضد وقال اللحياني هو الذي وشيه في جوانبه والمعضد الثوب الذي له علم في موضع العضد من لابسه قال زهير يصف بقرة

تخالف على وحشيها وعامها (?) • مسربلة من رازقي معضد

والعضد القوة لأن الانسان انما يقوى بعضده فسميت القوة به وفي التنزيل العزيز سنشد عضدك بأخيك قال الزجاج أي سنعينك بأخيك قال ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قوامها عضد وكل معين فهو عضد والعضد المعين على المثل بالعضد من الأعضاء وفي التنزيل العزيز وما كنت متخذ المضلين عضدا أي ما كنت لأتخذ المضلين أعضادا وانما أفرد لتعتدل رؤوس الآي بالافراد وما كنت متخذ المضلين عضدا أي ما كنت بأتخذ المضلين أنصارا وعضد الرجل أنصاره وأعوانه والعرب تقول فلان يفت في عضد فلان ويقدح في ساقه فالعضد أهل بيته وساقه نفسه والاعتضاد التقوي والاستعانة وفلان يعضد فلانا أي يعينه ويقال فلان عضد فلان وعضاده ومعاضده اذا كان يعاونه ويرافقه وقال لبيد

أو مسحل سنق عضادة سمحج • بسراتها ندب له وكلوم

واعتضدت بفلان استعنت وعضده يعضده عضدا وعاضده أعانه وعاضدني فلان على فلان أي عاونني والمعاضدة المعاونة وعضد البناء وغيره وعضده وأعضاده ما شد من حواليه من البيوت المنصوبة حول شفير الحوض وعضد الحوض من ازائه الى مؤخره والازاء مصب الماء فيه وقيل عضده جانباه عن ابن الأعرابي والجمع أعضاد قال لبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالوارده

راسخ الدمن على أعضاده • ثلمته كل ريح وسبل

وعضود قال الراجز • ما زلت عنها الحوض والعضود • من عكرات وطوى معاويد

وعضد الركائب وما حواليها وعضد الركائب يعضدها عضدا أتاها من قبل أعضادها فضم بعضها الى بعض أنشد ابن الأعرابي قال

اذا مشى لم يعضد الركائبا • والعاضد الذي يمشي الى جانب دابة عن يمينه أو يساره

ويقود سو يعضد هانكون مرة عن يمينها ومرة عن يسارها لا يفارقها وقد عضد به يعضد عضودا به والبعير يعضود قال الراجز فأنشد

ساقتها أربعة بالأشطان • يعضدها اثنان ويتلوها اثنان

يقال أعضد بعيرك ولا تتله وعضد البعير اذا أخذ بعضده فصرعه وضبعه اذا أخذ بضبعيه والمعاضة الجد يأخذ بعضد الناقة فيتنوخها وحار بعضده وعامها اذا ضم الانس بجوانبها وعضد الطريق وعضاداته ناحيته وعضدا الابط وعضده ناحيته وقيل كل ناحية عضد وعضد وأعضاد البيت نواحيه ويقال اذا تحرك الريح من هذه العضدا تاك العنبت يجيب ناحية اليمين وعضدا الرحل خشبتان تلزقان بواسطته وقيل بأسفل واسطته وعضدتا النعت البعير عضدا عضده فعضده قال ذو الرمة

وهن على عضدي الرحال صوابر • وعضدتها الرحالة اذا خيت عليها

أبو زيد يقال لأعلى ملتقى الرجل مما يلي العراقي العضدان وأسفلها الطلفتان وهما سعلمن الحنوين الواسط والمؤخرة وعضدا النعل وعضادتاها الحذاء ان يقعان على القدم وعضادتا الباب والابزيم ناحيتا وما نحو ذلك فهو العضادة وعضادتا الباب الخشبتان المنصوبتان عن يمين الداخل منه وشماله والعضادتان العودان اللذان في البير الذي يكون على عنق الثور الحجلة والواسط الوسط الذي يكون وسطا بينهما والعاضدات سطرات من النخل على فلج والعضد من النخل الطريقة منه وفي الحديث أن سمرة كانت له عضد من نخل في حائط رجل من الأنصار حكاه الهروي في الغريبين أراد طريقة من النخل وقيل انما قال عضيد من النخل ورجل عضد وعضد وعضد الأخيرة عن كراع وامرأة عضاد قصيرة قال الهذلي

ترى عجزا لم يمنه جيدرية • عضاد ولا مكنوزة اللحم ضيطر

الضيطر الغليظة اللحيمة قال المؤرخ ويقال للرجل القصير عضاد وعضد الرجل بالكسر عضدا فهو معضود وعضيد واستعضد قطعه بالمعضد الأخيرة عن الهروي قال ومنه حديث ظبيه من نستعضد البرير أي نقطعه ونجتنيه من شجرة الاكال والعضد ما عضد من الشجر وقطع بمنزلة المعضود قال عبد مناف الهذلي وأنشد

الطعن شغشغة والضرب هيقعة • ضرب المعول تحت الديمة العضدا

الشغشغة صوت الطعن والهيقعة صوت الضرب بالسيف والمعول الذي يبني العالة وهي ظلة الشجر يستظل بها من المطر انتهى وفي حديث حرم المدينة نهى أن يعضد شجرها أي يقطع وفي حديث ظبيان وكان بنو عمرو بن خالد من جذيمة يخبطون عضيدها ويأكلون حصيدها العضيد والعضد ما قطع من الشجر أي يضربونه ليسقط ورقه فيتخذونه علفا لابلهم وعضد الشجر ينثر ورقها لابله عن ثعلب واسم ذلك الورق العضد والمعضد والمعضاد من السيوف الممتهن في قطع الشجر أنشد ثعلب

سيفا بريدا لم يكن معضادا • فاد والمعضاد سيف يكون مع القصاب يقطع

به العظام والمعضاد مثل المنجل ليس له أشر يربط بمضاء في عصا وقناة ثم يعضد الراعي بها على غنمه وابله فروع غضون الشجر قال

كما تنحى على الفتاد •

والشوك حد الفاس والمعضاد وقال أبو حنيفة كلما عضد به الشجر فهو معضد قال وقال اعرابي المعضد عندنا حديدة تقتلة في نبكة المنجل يقطع بها الشجر والعضيد النخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول فتلك النخلة العضيد فاذا فاتت اليد فهي جبار والعواضد ما ينبت من النخل على جانبي النهر ويسره معضده بكسر الضاد بدا الترطيب في أحد جانبيها وقال الليث أعضاد المزارع حدودها بمعنى الحدود التي تكون فيما بين الحار والحار كالجدر وروى قرأ الارمني والعضد بالتحريك داء يأخذ الابل في أعضادها فتبط تقول منه عضد البعير بالكسر قال النابغة

شك الفريصة بالمدرى فأنفذها • شك المبيطر اذ يشفي من العضد

والتعضيد بقلة وهو الطرخشقوق وفي التهذيب الترخشقوق قال ابن سيده والتعضيد بقلة زهرها أشد صفرة من الورس وقيل هي من الشجر وقيل هي بقلة من بقول الربيع فيها مرارة وقال أبو حنيفة التعضيد بقلة من الأحرار زهرة لها زهرة صفراء تشتهيها الابل والغنم والخيل أيضا تحبها وتخصب عليها قال النابغة ووصف جملا

يتحلب اليعضيد من أشداقه • صفرا مناخرها من الجرجار

عطد

العطد الشدة والعطود الشديد الشاق من كل شيء وسفر عطود شاق شديد وقيل بعيد قال وأنشد

لقد لقينا سفرا عطودا • يترك ذا اللون البهيم أسودا

والعطود الانطلاق السريع قال • اليك أشكو عنقا عطودا

وقد حكي كل ذلك بالدال مكان الواو وسيذكر في الرباعي ويوم عطود تام قال الأزهري وذهب يوما عطودا أي يوما أجمع وأنشد

ام اديم يومها عطودا • مثل سرى ليلتها أو أبعدا

والعطود الطويل والعطود المرتفع وجبل عطود وعطرد وعصود أي طويل وقال ابن شميل هذا طريق عطود أي يذهب فيه حيث ما شاء انتهى والله تعالى أعلم

عطرد ناقة عُطارِدة: تَرتفعه. تُنشد بيت الراء طويل. وسيرٌ عَطَرَّد كعَطَوَّد. ويوم عَطَرَّد
وعَطَوَّد: طويل. وطريق عَطَرَّد: ممتد طويل. وشأوٌ عَطَرَّد. ويقال: عَطَرَّد لنا غَدْرك
هذا يا فلان أي صيِّره لنا عُدّةً بالعُدّة واجعله لنا عطرّداً مثله. قال: ومنه
اسم عُطارِد. وعُطارِد: كوكب لا يفارق الشمس. قال الأزهري: وهو كوكب الكُتّاب. وقال
الجوهري: هو نجم من الخُنَّس. وعُطارِد: حيّ من سعد. وقيل: عُطارِد بطن من تميم رهط أبي رجاء العُطاردي.

عطود العَطَوَّد: السير الشديد. قال: وهو ملحق بالخماسي بتشديد الواو. قال الراجز:

إليك أشكو عَنَقاً عَطَوَّدا • ويوم عَطَرَّد وعَطَوَّد: طويل. انتهى.

عفد عَفَدَ يَعفِد عَفْداً وعَفَداناً: طفر. يمانية. وقيل: هو إذا صفّ رجليه فوثب من غير عَدْو.
والعَفْد: طائر يشبه الحمام، وقيل: هو الحمام بعينه، والجمع عُفود. أبو عمرو: الاعتفاد
أن يُغلق الرجل بابه على نفسه فلا يسأل أحداً حتى يموت جوعاً. وأنشد:

وقائلة ذا زمانُ اعتفادٍ • ومن ذا يبقى على الاعتفاد

وقد اعتفد يعتفد اعتفاداً. قال: يجدبون فكانوا إذا اشتد بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أغلقوا
عليهم باباً وجعلوا حظيرة من شجر يدخلون فيها ليموتوا جوعاً. قال: ولقي رجل جارية تبكي فقال لها:
ما لك؟ فقالت: نريد أن نعتفد. قال: وقال المطاربي هاشم الأسدي وأنشد:

صاح بهم عام اعتفادٍ زمِنُ • يعتفد قطاع بيت الأمرات

قال شمر: ووجدته في كتاب ابن بزرج: اعتقد الرجل بالقاف والأطم، وذلك أن
تُغلق عليه باباً إذا احتاج حتى يموت. انتهى.

عقد العَقْد: نقيض الحلّ، عَقَده يعقِده عَقْداً وتَعْقاداً وعَقَّده. أنشد ثعلب:

لا يمنعنّك من بُغاء الخير تعقاد التمائم

واعتقده كعَقَده. قال جرير وأنشد:

أسيلة معقد السِّمطين منها • وريّا حيث تعتقد الحِقابا

وقد انعقد وتعقّد. والمعاقد: مواضع العَقْد. والعقيد: المعاقد. قال سيبويه: وقالوا هو مني مَعْقِدَ
الإزار، أي بتلك المنزلة في القرب، فحذف وأوصل، وهو من الظروف المختصة التي أجريت مجرى غير
المختصة لأنها مكان، وإن لم يكن مكاناً وإنما هو كالمثل. وقالوا للرجل إذا لم يكن عنده غَناء: فلان لا يعقد
الحبل، أي أنه يعجز عن هذا على هوانه وخفته. قال:

فإن تقل يا ظبي حلاً حلاً • تعلق وتعقد حبلها المنحلا

أي يجد ويتشمّر لإغضابه وإرغامه حتى كأنما تعقد على نفسه الحبل. والعُقدة: مجمع العَقْد، والجمع
عُقَد، وخيوط مُعَقَّدة، شدّد للكثرة. ويقال: عقدت الحبل فهو معقود، وكذلك العهد. ومنه عُقدة
النكاح. وانعقد عقد الحبل انعقاداً. وموضع العَقْد من الحبل مَعْقِد، وجمعه معاقد. وفي حديث الدعاء:
أسألك بمعاقد العزّ من عرشك، أي بالخصال التي استحق بها العرش العزّ، أو بمواضع انعقادها
منه، وحقيقة معناه بعزّ عرشك. قال ابن الأثير: وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ
من الدعاء. وجبرٌ عظمه على عُقدة إذا لم يستو. والعِقْد: القلادة. والعِقْد: الخيط ينظم فيه الخرز، وجمعه
عقود. وقد اعتقد الدرّ والخرز وغيره إذا اتخذ منه عِقداً. قال عدي بن الرقاع:

وما حسبتها إذ قامت تودّعنا • للبين واعتقدت شذراً ومرجانا

والعقاد: خيط ينظم فيه خرزات ويعلق في عنق الصبي. وعَقَد التاج فوق رأسه واعتقده: عصبه
به. أنشد ثعلب لابن قيس الرقيات، قال:

يعتقد التاج فوق مفرقه • على جبين كأنه الذهب

وفي حديث قيس بن عباد قال: كنت آتي المدينة فألقى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأحبّهم
إليّ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأقيمت صلاة الصبح فخرج عمر وبين يديه رجل فنظر في
وجوه القوم فعرفهم غيري، فدفعني من الصف وقام مقامي، ثم قعد يحدثنا فما رأيت الرجال مدّت
أعناقها متوجهة إليه، فقال: هلك أهل العقد وربّ الكعبة، قالها ثلاثاً، ولا آسى عليهم، إنما آسى على
من يهلكون من الناس. قال أبو منصور: العقد الولايات على الأمصار، روى ماه عنده هلك أهل العُقَد،
وقيل: هو من عقد اللواء للأمراء. وفي حديث أبيّ: هلك أهل العُقدة وربّ الكعبة، يريد البيعة المعقودة
للولاة. وعقد العهد واليمين يعقدهما عقداً وعقّدهما: أكّدهما. أبو زيد في قوله تعالى: والذين عقدت
أيمانكم، وقرئ: عاقدت أيمانكم، وقرئ عقّدت بالتشديد، معناه التوكيد والتغليظ، كقوله تعالى:
ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها، في الحلف أيضاً. وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى: والذين
عاقدت أيمانكم: المعاقدة المعاهدة والميثاق، والأيمان جمع يمين القسم أو اليد. فأما الحرف
في سورة المائدة: ولكن يؤاخذكم بما عقّدتم الأيمان، بالتشديد، فإن قرأها الأعمش وغيره وقرئ
عقدتم بالتخفيف. قال الحطيئة:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا • وإن عاهدوا أوفوا وإن عاقدوا شدّوا

وقال آخر: قوم إذا عقدوا عقداً لجارهم. وقال في موضع آخر: عاقدوا، وفي موضع آخر
عقدوا. والحرف قرئ بالوجهين. وعقدت الحبل والبيع والعهد فانعقد. والعَقْد: العهد، والجمع عقود،
وهي أوكد العهود. ويقال: عهدت إلى فلان في كذا وكذا، وتأويله ألزمته ذلك، فإذا قلت عاقدته
أو عقدت عليه فتأويله أنك ألزمته ذلك باستيثاق. والمعاقدة: المعاهدة. وعاقده: عاهده.
وتعاقد القوم: تعاهدوا. وقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود، قيل: هي العهود،

وقيل

وقيل هي الفرائض التي ألزموها. قال الزجاج: أوفوا بالعقود، خاطب المؤمنين بالوفاء
بالعقود التي عقدها الله تعالى عليهم، والعقود التي يعقدها بعضهم على بعض على ما يوجبه
الدين. والعقيد: الحليف. قال أبو خراش الهذلي:

كم من عقيد وجار حلّ عندهم • ومن مجار بحمد الله قد قتلوا

وعَقَد البناء بالجص يعقده عقداً: ألزقه. والعَقْد: ما عقدت من البناء، والجمع أعقاد وعُقود.
وعقّد بناءً عقده، والعقد كالعقد البناء، وقد عقّده تعقيداً. وتعقّد القوس في السماء إذا صار كأنه
عَقْد مبني. وتعقّد السحاب: صار كالعَقْد المبني. واعتقاده: ما تعقّد منه، واحدها عَقْد. والعَقْد:
المعقود. والأعقد من التيوس: الذي في قرنه التواء. وقيل: الذي في قرنه عُقدة، والاسم العَقَد.
والذئب الأعقد: المعوج. وتيس أعقد: إذا ارتفع ذنبه، وإنما يفعل ذلك من النشاط. وظبية عاقد:
تعقد طرف ذنبها، وقيل: هي العاطف، وقيل: هي التي رفعت رأسها حذراً على نفسها وعلى ولدها.
والعَقَد أيضاً: التواء الذنب، كأنه معقود. والعَقَد: التواء في ذنب الشاة يكون فيه كالعقدة.
شاة أعقد وكبش أعقد، وكذلك ذئب أعقد وكلب أعقد. قال جرير:

تبول على القتاد بنات تيم • مع العقد النواجم في الديار

وليس شيء أحبّ إلى الكلب من أن يبول على قتادة أو على شجيرة صغيرة غيرها. والأعقد:
الكلب لانعقاد ذنبه، جعلوه اسماً له معرفاً وعلماً، وكل ملتوي الذنب أعقد. وعقدة الكلب
نفسه، وإنما قيل له عقدة إذا اعقدت عليه الكلبة فانتفخ طرفه. والعَقَد: تشبّث طبية الكلبة
بيسرة قضيب الكلب، والكلب يقال للصيد، والكلبة الأنثى، وطبيتها حياؤها، ونقاً فذت الكلاب
تعاظلت. وسمّى جرير الفرزدق عُقَدات إما على التشبيه له بالكلب الأعقد الذنب، وإما على
التشبيه بالكلب المنعقد مع الكلبة إذا عاظلها، فقال:

وما زلت يا عُقَدات صاحب سوءة • تناجي بها نفساً لئيماً ضميرها

وقال أبو منصور: عُقَدات لقصره، وفيه يقول:

يا ليت شعري ما تمنى مجاشع • ولم يترك عقدات للفخر مترعا

أي أعرف في المنزع ولم يدع للصلح موضعاً. وإذا رجعت الناقة على ما ألقحها فهي عاقد،
وذلك حين تعقد بذنبها فيعلم أنها قد حملت وأقرت باللقاح. وناقة عاقد: تعقد بذنبها عند
اللقاح. أنشد ابن الأعرابي، قال:

جمالٌ ذات معجمة وبزل • عواقد قد سكت لقحاً وحول

وظبي عاقد: واضع عنقه على عجزه وقد عطفه للنوم. قال ساعدة بن جؤية:

وكأنما وافاك يوم لقيتها • من وحش وجرة عاقد متربب

والجمع العواقد. قال النابغة الذبياني:

... • حسان الوجوه كالظباء العواقد

وهي العواطف أيضاً. وجاء قد عقد عنقه، أي لواها من الكبر. وفي الحديث: من عقد لحيته
فإن محمداً بريء منه، وقيل: هو معالجتها حتى تنعقد وتتجعد، وقيل: كانوا يعقدونها في الحروب
فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وعجباً. وعقد العسل والرب ونحوهما يعقد وانعقد
وأعقدته، فهو معقد وعقيد: غلظ. قال المتلمس في ناقة له وأنشد:

أجدٌ إذا استنفرتها من مبرك • حلبت مقادمها برب يعقد

وكذلك عقيد عصير العنب. وروي بعضهم: عقدت العسل والكلام وأعقدت. قال وأنشد:

وكأن ربّاً أو كحيلاً معقداً • قال الكسائي: ويقال للقطران والرب ونحوه

أعقدته حتى تعقد. والتعقيد: عسل يعقد حتى يخثر، وقيل: التعقيد طعام يعقد بالعسل.
وعقدة اللسان: ما غلظ منه. وفي لسانه عقدة وعَقَد، أي التواء. ورجل أعقد وعقِد: في لسانه
عقدة أو رتج. وعقد لسانه يعقد عقداً. وعقّد كلامه: أعوصه وعمّاه. وكلام معقد: أي مغمض.
وقال إسحاق بن فرج: سمعت أعرابياً يقول: عقد فلان بن فلان عنقه إلى فلان، أي
إذا لجأ إليه. وعكدها، وعقد قلبه على الشيء: لزمه. والعرب تقول: عقد فلان ناصيته إذا غضب
وتهيأ للشر. وقال ابن مقبل:

أناس أخاهم إذا الراد وأزاله • بأشواط قد عاقدين النواصيا

وفي حديث الخيل: معقود في نواصيها الخير، أي ملازم لها كأنه معقود فيها. وفي حديث
الدعاء: لك من قلوبنا عقدة الندم، يريد عقد العزم على الندامة، وهو تحقيق التوبة. وفي
الحديث: لأميتنّ راحلتي ثم لا أحل لها عقدة حتى أقدم المدينة، أي لا أحل عزمي حتى
أقدمها، وقيل: أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل عقالها. وعقدة التكلم والبيع وحوها،
قال الفارسي: هو من الشد والربط، ولذلك قالوا: ملكت المرأة، لأن أصل هذه الكلمة اليمين،
فقيل للمرأة ملك كما قيل عقدة النكاح. والعقد: النكاح بين الزوجين والبيع بين
المتبايعين. وعقدة كل شيء إبرامه. وفي الحديث: من عقد الجزية في عنقه فقد برئ مما جاء به
رسول الله صلى الله عليه وسلم، عقد الجزية كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة
للكتابي عليها. واعتقد الشيء: صلب واشتد. وتعقّد الإخاء: استحكم مثل تذلل. وتعقّد الثرى:
جعد. وثرى عقد على النسب: متجعد. وعقد الشحم يعقد: انعقد وظهر. والعَقِدة: المتراكم من الرمل،
واحده عَقِدة، والجمع أعقاد. والعقد لغة في العقد. وقال هميان:

بفتح طرف العقد الرواجا • لكثرة المطر. والعقد: ترطب الرمل من كثرة

المطر وجمل عقد قوي ابن الاعرابي العقد الجمل القصير المسود على الحمل ولئيم اعقد عسر الخلق ليس
بسهل وكلاب عقد عقيدا لؤم والعقد في الاسنان كالقادح والعاقد حريم البير وما
حوله والمتعقد في البير ان يخرج اسفل الطي ويدخل اعلاه الى جرابها وجرابها اتساعها وناقة معقودة
القرا موثقة الظهر وجمل عقد قال النابغة

• فكيف مرارها الا بعقد • يمر ليس ينقضه الخؤون •

المرار الحبل واراد به عهدها والعقدة الضيعة والعقدة ايضا اشتراها والعقدة الارض الكثيرة
الشجر وهي تكون من الرمث والعرفج وانكرها بعضهم في العرفج وقيل هو المكان الكثير الشجر
والنخل وفي الحديث فعدلت عن الطريق فاذا بعقدة من شجر اي بقعة كثيرة الشجر وقيل العقدة
من الشجر ما يكفي الماشية وقيل هي من الشجر ما اجتمع وثبت اصله يرعى به الدوام وقولهم الف من غراب
عقدة لانه لا يطير والعقدة الضيعة والعقدة ... قال ابن حبيب هي ارض كثيرة النخل لا يطير غرابها
وفي الصحاح الف من غراب عقدة والعقدة بيت الرعي والجمع عقد وعقاد وفي ارض بني فلان
عقدة تكفيهم سنتهم يعني مكانا ذا شجر يرعونه وكل ما يعتقده الانسان من العقار فهو عقدة
له واعتقد ضيعة ومالا اي اقتناهما قال ابن الانباري في قولهم لفلان عقدة العقدة
عند العرب الحائط الكثير النخل ويقال للقرية الكثيرة النخل عقدة وكان الرجل اذا اتخذ ذلك فقد احكم
امره عند نفسه واستوثق منه ثم صيروا كل ما يستوثق الرجل به لنفسه ويعتمد عليه عقدة ويقال
للرجل اذا سكن غضبه قد تحللت عقدته واعتقد كذا بقلبه وليس له معقود اي عقد راي وفي الحديث
ان رجلا كان يبايع وفي عقدته ضعف اي في رايه ونظره في مصالح نفسه والعقد والعقدات
ضرب من التمر والعقد وقيل العقد قبيلة من اليمن ثم من بني عبد شمس بن سعد وبنو عقيدة
قبيلة من قريش وبنو عقيدة قبيلة من العرب والعقدة بطون من تميم وقيل العقد قبيلة ينتسب
اليهم العقديون والعقدة من بني يربوع خاصة حكاه ابن الاعرابي قال والعقد بنو الحرث بن كعب
ما خلا مخزوم وذؤاب الغضا بنو كعب بن مالك بن حنظلة والعنقود واحد عناقيد العنب والعنقاد
لغة فيه قال الراجز وانشد

• اذ لمتي سودا كالعنقاد •

والعقدة من المرعى هي الجنبة ما كان منها من مرعى عام اول فهو عقدة وعروة فهذا من الجنبة
وقد يضطر المال الى الشجر عقدة وعروة فاذا كانت الجنبة لم تعد للشجر عقدة ولا عروة قال
ومنه سميت العقدة وقال الرقاع العاملي

• خضبت لها عقد البراق جبينها • من عركها علجانها وعرادها •

وفي حديث ابن عمر ... اكثر علم السباع فلما متنا كثيرا قيل نعم ولكنها عقدت فهي تخالط البهائم
ولا تهيجها اي عولجت بالاخذ والطلسمات كما يعالج الروم الهوام ذوات السموم يعني عقدت
ومنعت ان تضر البهائم وفي حديث ابي موسى انه كسى في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا
المعقد ضرب من برود هجر انتهى

عكد العكدة والعكدة اصل اللسان والذنب وعكدته والجمع عكد وعكد وفي الحديث
اذا قطع اللسان من عكدته ففيه كذا العكدة عقدة اصل اللسان وقيل
معظمه وقيل وسطه وعكد كل شيء وسطه وعكدة القلب اصله بين الرئتين
وعكد الضب يعكد عكدا فهو عكد واستعكد سمن وصلب لحمه واستعكد الضب بجحر او شجر اذا
تعصر به مخافة عقاب او باز وانشد ابن الاعرابي يصف الضب

• اذا استعكدت منه بكل كدانة • من الصخر وافاها لدى كل مسرح •

وناقة عكدة سمينة واستعكد لما اجتمع ويروى بيت امرئ القيس

• تزل الغارق مستعكدا لما لاحنا • على حدب الصخر امرككا شد ملهب •

وعكدك هذا الامر وحاتك وشاكلك ومجهودك ومعكودك ان تفعل كذا معناه كله غايتك
واخر امرك اي قصاراك انشد ابن الاعرابي

• ستصلى بها القوم الذين اصطلوا بها • والا فمعكود لنا ام جندب •

ثم فسره فقال معكود لنا اي فما رجع امرنا واخره ان نظلم فنقتل غير قاتلنا وام جندب
هنا الغدر والداهية وهو ايضا معكود اي عتيد والمعكود المحبوس عن يعقوب ولبن عكالد
وعكلد اي خاثر بزيادة اللام والعلكد القصيرة اللحيمة انتهى

عكرد غلام عكرد وعكرد وعلكد سمين وقد عكرد الغلام والبعير يعكرد عكردة اذا
سمن وقد يكون ذلك في غير الانسان وفي حديث العرنيين فسمنوا وعكردوا
اي غلظوا واشتدوا ويقال للغلام الغليظ المشتد عكرد وعكرود انتهى

عكلد لبن عكلد كعكلط خاثر والعكلد والعلكد كله الغليظ الشديد العنق
والظهر من الابل وغيرها وقيل هو الشديد عامة الذكر فيه والانثى سوا
والاسم العلكدة انتهى

علد العلد عصب العنق وجمعه اعلاد والاعلاد مضايغ في العنق من عصب
واحدها علد ... وبه يصف فحلا

• قصب العلابي جراز الاعلاد • قال ابن الاعرابي يريد عصب عنقه والعلد
الشديد الباس قال ابو عبيدة كان مجاشع بن دارم علود العنق قال ابو عمرو والعلود
من الرجال الغليظ الرقبة والعلد الصلب الشديد من كل شيء كان فيه يبسا من

صلابة

صلابة وهو ايضا الراسي الذي لا ينقاد ولا ينعطف وقد علد علدا ورجل علود وامراة
علودة وهو الشديد ذو القسوة والعلود والعلود من الرجال والابل المسن الشديد
وقيل الغليظ قال الدبيري يصف ابلا نضب

• كانها ضبات قتبا عراده • كبيرات علودات صغار كسانها •

علودات مخاض والعلود الرجل اذا املط والعلود الشديد المائد الكبير الهرم ووصف
الفرزدق بطرام جرير بالعلود فقال

• بيس المرابع عنكم علودها • وابن المراغة كان شر مجير •

وانما عنى به عظمه وصلابته وناقة علودة هرمة وسيد علود رزين ثخين ووقع في
بعض نسخ الكتاب العلود بالتخفيف فزعم السيرافي انها لغة والعلود لزم فلم يقدر
على تحريكه قال رؤبة وانشد

• وعزنا عزا اذا توحدا • تثاقلت اركانه واعلودا •

واعلود يعلود اذا لزم مكانه فلم يقدر على تحريكه قال ابن شميل العلود من الخيل التي
تنقاد بقوائمها وتجذب بعنقها القائد جذبا شديدا وقلما يقود صاحبه يسوقها سابق من
ورائها وهي غير متبعة القياد ولا سلسة واما قول الاسود بن يعفر

• وعود رعلود لها متطاود • بنيد لجمات الجرادة ناشر •

فانه اراد بعلودها عنقها اراد الناقة والجرادة اسم رملة بعينها وقال الراجز

• اي غلام لش علود العنق • ليس بكباس ولا جد حمق •

قوله لش اراد لك لغة لبعض العرب والعلادي والعلندي والعلندى البعير الضخم
الشديد وقيل الضخم الطويل وكذلك الفرس وقيل هو الغليظ من كل شيء والانثى علنداة
والجمع علادي وحكى سيبويه علادي وفي التهذيب علاند على تقدير قلانس وقال النضر العلنداة
من الابل العظيمة الطويلة ولا يقال جمل علندي قال والعفرناة مثلها ولا يقال جمل عفرنا
وربما قالوا جمل علندي قال ابو سعيد اعلندى الجمل فاعلندى اذا غلظ واشتد والعلندد
الفرس الشديد وما لي عنه علندد وتعلندد اي بد وقال اللحياني ما وجدت الى
ذلك علنددا وتعلنددا اي سبيلا وحكى ايضا ما لي عن ذلك معلندد وتعلندد اي
محيص والعلندي بالفتح الغليظ من كل شيء والعلندى ضرب من شجر الرمل وليس بحمض له
دخان شديد قال عنترة وانشد

• سياتيكم مني وان كنت نائيا • دخان العلندي دون بيتي مذود •

اي سياتيكم مذود يذودكم يعني الهجاء وقوله دخان العلندي دون بيتي اي منابت العلندي
بيني وبينكم قال الازهري قال الليث العلنداة شجر شجرة طويلة لا شوك لها من
العضاه قال الازهري لم يصب الليث في وصف العلنداة لان العلنداة شجرة صلبة العيدان
جاسية ولا يجدها المال وليست من العضاه وكيف تكون من العضاه ولا شوك لها
والعضاه من الشجر ما كان له شوك صغيرا كان او كبيرا والعلنداة ليست بطويلة واطولها
على قدر قعدة وهي مع قصرها كثيفة الاغصان مجتمعة انتهى

علكد العلكد والعلكد والعلكد والعلاكد والعلكد كله الغليظ
الشديد العنق والظهر من الابل وغيرها وقيل هو الشديد عامة
المذكر والانثى فيه سوا والاسم العلكدة والمعلكد والعلكد كلتاهما
العجوز المتحابه وقيل هي المراة القصيرة اللحيمة الحميرة القليلة الخير وانشد الازهري

• وعلكد خنثلها كالحقف • قالت وهو توعدني بالكف •
• الا ملاءة ولطبيا وكعف •

قال ابو الهيثم العلكد الداهية وانشد الليث

• اعيس مضبور القرى علكدا • قال شمر ذا الحال اضطرارا قال ومنهم

من يشدد اللام وقالوا في فلان علكدة وحساء في خلقه اي غلظ الازهري العلاكد
الابل الشداد قال دكين

• ناج يلاقي بليل جاهدا • ولا رحلت الانيق العلاكدا •

علند العلندى البعير الضخم الطويل والانثى علنداة والجمع العلاند والعلادي
والعلنداة او العلاند والعلنداة العظيمة الطويلة ورجل علندي والعفرناة
مثلها واعلندى البعير اذا غلظ ويقال ما لي عنه معلندد بكسر الدال اي ليس دونه مناخ ولا مقيل
الا القصد نحوه قال الشاعر

• كم دون ميه من معلندد •

قال المعلندد البلد الذي ليس به ماء ولا مرعى ويقال ما لي عنه علندد ولا تعلندد
ولا احتيال اي ما لي منه بد وقال اللحياني ما وجدت اليه علنددا او عنددا او تعلنددا
اي سبيلا وقد مر اكثر هذه الترجمة في عند انتهى

علنكد الازهري رجل علنكد صلب شديد انتهى

علهد علهدت الصبي احسنت غذاءه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

عمد العمد ضد الخطا في القتل وسائر الجنايات وقد تعمده وتعمد له وعمده يعمده
عمدا وتعمده واعتمده قصده والعمد المصدر منه قال الازهري العمد

على ثلاثة اوجه فمنها الخطأ المحض وهو ان يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه ولا يقصد به احدا
فيصيب انسانا فيقتله ففيه الدية على عاقلة الرامي اخماسا من الابل وهي عشرون ابنة مخاض وعشرون
ابنة لبون وعشرون ابن لبون وعشرون حقة وعشرون جذعة واما شبه العمد فهو ان يضرب
الانسان بعمود لا يقتل مثله او بحجر لا يكاد يموت من اصابه به فيموت منه ففيه الدية مغلظة وكذلك
العمد المحض فيها ثلاثون حقة وثلاثون جذعة واربعون ما بين ثنية الى بازل عامها كلها خلفة واما
شبه العمد فالدية على عاقلة القاتل واما العمد المحض فهو في مال القاتل واما العمد وفعلت
ذلك عمدا على عين وعمد عين اي بجد ويقين قال خفاف بن ندبة

ان تك خيلي قد اصيب صميمها • فعمدا على عين تيممت مالكا

وعمد الحائط يعمده عمدا اقامه بعماد والعمود الذي تحامل الثقل عليه من فوق كالسقف يعمد بالاساطين م
المنصوبة وعمد الشي يعمده عمدا اقامه والعماد ما اقيم به وعمدت الشي فانعمد اي اقمته بعماد يعتمد
عليه والعماد الابنية الرفيعة يذكر ويونث الواحدة عمادة قال الشاعر

ونحن اذا عماد الحي خرت • على الاحفاض نمنع من يلينا

وقوله تعالى ارم ذات العماد قيل معناه اي ذات الطول وقيل اي ذات البناء الرفيع
وقيل اي ذات البناء الرفيع المعتمد وجمعه عمد والعماد اسم للجمع وقال الفراء ذات العماد انهم
كانوا اهل عمد ينتقلون الى الكلا حيث كان ثم يرجعون الى منازلهم وقال الليث يقال لاصحاب الاخبية
الذين لا ينزلون غيرها هم اهل عمود واهل عماد المبرد رجل طويل العماد اذا كان معمدا اي طويلا
وفلان طويل العماد اذا كان منزله معلما لزائريه وفي حديث ام زرع زوجي رفيع العماد ارادت عماد
بيت شرفه والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب والعماد والعمود الخشبة
التي يقوم عليها البيت واعمد الشي جعل تحته عمدا والعميد المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه
حتى يعمد من جوانبه بالوسائد اي يقام وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم واعمدتاه رجلاه اي
صيرتاه عميدا وهو المريض الذي لا يستطيع ان يثبت على المكان حتى يعمد من جوانبه لطول اعتماده
[illegible] عليهما وقوله اعمدتاه رجلاه على لغة من قال اكلوني البراغيث وهي لغة طي وقد عمده المرض
يعمده فدحه عن ابن الاعرابي ومنه اشتق القلب العميد قال ودخل اعرابي على بعض العرب وهو مريض
فقال له كيف تجدك فقال اما الذي يعمدني فحصر واسر ويقال للمريض معمود ويقال له ما يعمدك اي
ما يوجعك وعمده المرض اي اضناه قال الشاعر

الا من لهم اخر الليل عامد • معناه موجع روى ثعلب ان ابن الاعرابي

انشده لسماك العاملي فقال

الا من شجت ليلة عامده • كما ابدا ليلة واحده

وقال ما معرفة فنصبها بدا على خروجه من المعرفة كان جائزا قال الازهري وقوله ليلة عامده
اي ممرضة موجعة واعتمد على الشي توكأ والعمدة ما يعتمد عليه واعتمدت على الشي اتكات عليه
واعتمدت عليه في كذا اي اتكلت عليه والعمود العصا قال ابو كبير الهذلي

يهدي العمود له الطريق اذا هم • ظعنوا ويعمد للطريق الاسهل

واعتمد عليه في الامر توكل على المثل والاعتماد اسم لكل سبب زاحفته وانما سمي بذلك لانك انما تزاحف
الاسباب لاعتمادها على الاوتاد والعمود الخشبة القائمة في وسط الخباء والجمع اعمدة وعمد والعماد اسم
للجمع ويقال لكل خباء معمد وقيل كل خباء كان طويلا في الارض يضرب على اعمدة كثيرة فيقال لاهله عليكم
اهل ذلك العمود ولا يقال اهل العماد وانشد

وما اهل العمود لنا باهل • ولا النعم المسام لنا بمال

وقال في قول النابغه

يبنون تدمر بالصفاح والعمد • قال العمد اساطين الرخام واما قوله تعالى انها

عليهم موصدة في عمد ممددة فقرئت في عمد وهو جمع عماد وعمد كما قالوا اهاب واهب واهب
ومعناه انها عمد من النار نسب الازهري هذا القول الى الزجاج وقال الفراء العمد والعمد جميعا جماعان
للعمود مثل اديم وادم وادم وقضيم وقضم وقضم وقوله تعالى خلق السموات بغير عمد
ترونها قال الزجاج قيل في تفسيره انها بعمد لا ترونها اي لا ترون ذلك العمد وقيل خلقها
بغير عمد وكذلك ترونها قال وفي المعنى في التفسير تؤول الى شي واحد ويكون تاويل بغير
عمد ترونها التاويل الذي فسر بعمد لا ترونها وتكون العمد قدرته التي يمسك بها السموات
والارض وقال الفراء فيه قولان احدهما انه خلقها مرفوعة بلا عمد ولا يحتاجون مع الروية
الى خبر والقول الثاني انه خلقها بعمد لا يرون تلك العمد وقيل العمد التي لا ترى قدرته وقال
الكلبي معناه انكم لا ترون العمد ولها عمد واختصار عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسما
مثل القبة اطرافها على قاف من زبرجدة خضرا ويقال ان خضرة السما من ذلك الجبل فيصير
يوم القيامة نارا تحشر الناس الى المحشر وعمود الاذن ما استد من غروف الشحمة وهو قوام
الاذن التي تثبت عليه ومعظمها وعمود اللسان وسطه طولا وعمود القلب كذلك وقيل هو
عرق يسقيه وكذلك عمود الكبد ويقال للوتين عمود البحر وقيل عمود الكبد عرقان ضخمان
جنابتي السرة يمينا وشمالا ويقال ان فلانا لخارج عموده من كرده من الجوع والعمود
الوتين وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في الجالب فاذا ياتي به احدهم على عمود بطنه

قال ابو

قال ابو عمرو وعمود بطنه ظهره لانه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له وقال ابو عبيد
عندي انه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب اي انه ياتي على مشقة وتعب وان لم يكن على ظهره انما
هو مثل والجالب الذي يجلب المتاع الى البلاد يقول يترك وبيعه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شا
فانه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب والعمود عرق من لدن الرهابة
الى السحر وقال الليث عمود البطن شبه عرق ممدود من لدن الرهابة الى دوين السرة في وسطه
يشق من بطن الشاة وذابرة العمود في العروس التي في مواضع القلادة والحرث نسختها وعمود الامر
قوامه الذي لا يستقيم الا به وعمود السنان ما توسط شفرتيه من عيره الناتي في وسطه وقال
النضر عمود السيف الشطيبة التي في وسط متنه الى اسفله وربما كان للسيف ثلاثة اعمدة في ظهره وهي
الشطب والشطائب وعمود الصبح ما تبلج من ضوئه وهو المستطير منه وسطع عمود الصبح على
التشبيه بذلك وعمود النوى ما استقامت عليه السيارة من سمتها على المثل وعمود الاعصار ما سطع
في السما او يستطيل على وجه الارض وعميد الامر قوامه والعميد السيد المعتمد عليه في الامور او
المعمود اليه قال وانشد

اذا ما رات شمسا عب الشمس شمرت • الى رملها والجلهمي عميدها

والجمع عمدا وكذلك العمدة الواحد والاثنان والجميع والمذكر والمونث فيه سوا ويقال للقوم
انتم عمدتنا الذي نعتمد عليهم وعميد القوم وعمودهم سيدهم وفلان عمدة قومه اذا كانوا يعتمدو
فيما يحزبهم وكذلك هو عمدتنا والعميد سيد القوم ومنه قول الاعشى

حتى يصير عميد القوم متكئا • يدفع بالراح عنه نسوة عجل

ويقال استقام القوم على عمود رايهم اي على الوجه الذي يعتمدون عليه واعتمد فلان ليلته
اذا ركبها يسري فيها واعتمد فلان فلانا في حاجته واعتمد عليه والعميد الشديد الحزن يقال
ما عمدك اي ما احزنك والعميد والمعمود المشعوف عشقا وقيل الذي بلغ به الحب مبلغا وقلب
عميد هده العشق وكسره وعميد الوجع مكانه وعمد البعير عمدا فهو عمد والانثى عمدة بالهاء
ورم سنامه من عض القتب والحلس وانشدخ قال لبيد يصف مطرا سال الاودية

فباتت السيل يركب جانبيه • من البقار كالعمد الثقال

قال الاصمعي يعني ان السيل يركب جانبيه سحابا كالعمد يعني ما احاط به سحاب من نواحيه م
بالمطر وقيل سواه ان يكون السنام وارما فيحمل عليه ثقل فيكسره فيموت فيه شحمه فيشتوي وقيل
هو ان يرم ظهر البعير مع الغدة وقيل هو ان ينشدخ السنام انشداخا وذلك ان يركب وهو
وعليه شحم كثير والعمد البعير الذي قد انشدخ سنامه قال ومنه قيل رجل عميد ومعمود اي
بلغ الحب منه شبه بالسنام الذي انشدخ انشداخا وعمد البعير اذا انفضخ داخل سنامه
من الركوب وظاهره صحيح فهو بعير عمد وفي حديث عمر ان نادبته قالت واعمراه اقام
الاود وشفى العمد العمد بالتحريك ورم ودبر يكون في الظهر ارادت به انه احسن السياسة
ومنه حديث علي لله بلا فلان فلقد قوم الاود وداوى العمد وفي حديثه الاخر كم اداريكم
كما تدارى البكار العمدة البكار جمع بكر وهو الفتي من الابل والعمدة من العمد الورم والدبر
وقيل العمدة التي كسرها ثقل حملها والعمدة الموضع الذي ينتفخ من سنام البعير وغاربه
وقال النضر عمدت البناه من الركوب وهو ان تورما وتنفجا وعمدت الرجل اعمده عمدا اذا ضربته
بالعمود وعمدته اذا ضربت عمود بطنه وعمد الخراج عمدا اذا عصر قبل ان ينضج فورم ولم يخرج
بيضته وهو الجرح العمد وعمد الثرى يعمد عمدا بلله المطر فهو عمد تقبض وتجعد وتلبد
وتراكب بعضه على بعض فاذا قبضت منه على شي تعقد واجتمع من نداه قال الراعي يصف ثورا
وحشيا

حتى غدا وبياض الصبح طيبة • ريح المباءة تخدي والثرى عمد

اراد طيبة ريح المباءة فلما نون طيبة نصب ريح المباءة ابو زيد عمدت الارض عمدا اذا رسخ فيها المطر
الى الثرى حتى اذا قبضت عليه في كفك تعقد وتجعد ويقال ان فلانا لعمد الثرى اي كثير المعروف
وعمد السيل تعمدا اذا سد دون وجه جريته حتى يجتمع في موضع بتراب او حجارة والعمود
قضيب الحديد واعمد عمدا عجب وقيل اعمد بمعنى اغضب ومنه قولهم عمد عليه اذا غضب وقيل
معناه اتوجع واشتكي من قولهم عمدني الامر فعمدت اي اوجعني فوجعت العنوي العمد والضمد
الغضب قال الازهري وهو العمد والامد ايضا وعمد عليه غضب كعبد حكاه يعقوب في المبدل ومن
كلامهم اعمد من كيل محق اي هل زاد على هذا وروي عن ابي عبيد محق بالتشديد قال الازهري
ورايت في كتاب يروي مسموع من كيل محق بالتخفيف من المحق وفسر هل زاد على مكيال نقص
كيله اي طفف قال واحسب ان الصواب هذا قال ابن بري ومنه قول الراجز

تكيل اصيعا علامه ما نطلق • ويحك هل اعمد من كيل محق

وقال معناه هل زيد على ان محق كيله وفي حديث ابن مسعود انه اتي ابا جهل يوم بدر وهو
صريع فوضع رجله على مذمره ليجهز عليه فقال له ابو جهل اعمد من سيد قتله قومه اي اعجب
قال ابو عبيد معناه هل زاد على سيد قتله قومه هل كان الا هذا اي ان هذا ليس بعار ومراده بذلك
ان يهون على نفسه ما حل به من الهلاك وانه ليس بعار عليه ان يقتله قومه وقال شمر هذا استفهام اي
اعجب من رجل قتله قومه قال الازهري وكان الاصل اعمد من سيد فخففها على لغة من يقول قال
ابن ميادة وتشبيه الازهري لابن مقبل

تقدم قيس كل يوم كريهة • ويثني عليها في الرخاء ذنوبها

وما عهد من يوم كغار لقاهم اخوهم • عميدا الاعادي حيث فلت نيوبها

يقول زدنا عليهم فكيتنا اخوتنا والعَمَدّ والعُمُدّ والعُمُدّانيّ الشاب الممتلئ شبابا وقيل هو الضخم الطويل والانثى من كل ذلك بالهاء ولحم العُمُدّانيّ غريض وامراة عُمُدّانية ذات جسم وعبالة ابن الاعرابي العمود لحاد والعمدة والعمودان بمعنى العسكر وهو الرزو بر ويقال للرجل الظليم عمود ذات وعمودات اسم موضع قال حاتم الطائي

بكيت وما يبكيك من دمنة قفر • بسفح اللوى واد بعمودات فالغمر

ابن بزرج يقال جلس به وعزب به وعمد به ولزب به اذا لزمه ابن المظفر عمدان اسم جبل او موضع قال الازهري اراه اراد غمدان بالغين فصحفه وهو حصن باليمن معروف وكان لذي يزن قال الازهري وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بعاث وهو من مشاهير ايام العرب فاخرجه في العين وصحفه

عمرد العُمُرُّد والعَمَرَّد الطويل يقال ذئب عمرد وسبسب عمرد طويل عن ابن الاعرابي وانشد

تنام وسنانا ولم يوسد • يسمع جنبيه كفعل الربد
البصاع الرجل حرمه الهبد • خطارة بالسبسب العمرد

ويقال العمرد الشرس الخلق القوي ويقال فرس عمرد قال المفضل بن عبد الله

من الشح جواد لا ثبات لحامه • يصرف فيها يعقان عمردا

قوله من الشح يريد من الخيل الذي نصب الجري والسهد الداهية يقال هو سهد اسهاد ابو عمرو شاة عمرد قال عوف بن الاحوص وانشد

ثارت بهم فيها حنيفة الذئب • يسوقهم الا النجا العمردا

والعمرد الذئب الخبيث قال جرير يصف فرسا

على سابح نهد يشبه بالضحى • اذا عاد فيها الركض سيدا عمردا

قال ابو عدنان انشدتني امراة شداد الكلابية لابنها فقالت

علم من مثل ذي فضول افود • تغتال نسعيه بجون موفد
صافي السبيب سلب عمرد • فسالتها عن العمرد فقالت النجيب الرحيل من الابل

وقالت الرحيل الذي يرحله الرجل فيركبه والعمرد الشديد السريع السير وانشد

لم ار لهم المنيح كرحلتي • يجب بها القوم النجا العمردا

عند قال الله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد قال قتادة العنيد المعرض عن طاعة الله وقال تعالى وخاب كل جبار عنيد عند الرجل يعند عندا وعنودا وعندا عتا وطغى وجاوز قدره ورجل عنيد عاند وهو من التجبر وفي خطبة ابي بكر رضي الله عنه وسترون بعدي ملكا عضوضا وملكا عنودا العنود والعنيد بمعنى وهما فعيل وفعول بمعنى فاعل ومفاعل وفي حديث الدعا بالمصطفى الذي بث على عنودهم عنك اي ميلهم وجورهم وعند عن الحق وعن الطريق يعند ويعند عاد والمعاندة والعناد ان يعرف الرجل الشي فياباه ويميل عنه وكان كفر ابي طالب معاندة لانه عرف واقر وانف ان يقال تبع ابن اخيه فصار بذلك كافرا وعاند معاندة اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند وفي الحديث ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا العنيد الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به وتعاند الخصمان تجادلا وعند عن الشي والطريق يعند ويعند عنودا فهو عنود وعند عندا تباعد وعدل وناقة عنود لا تخالط الابل تباعد عن الابل فترعى ناحية ابدا والجمع عند وعاند وعاندة وجمعهما جميعا عواند وعند قال

اذا رحلت فاجعلوني وسطا • اني كبير لا اطيق العندا

جمع بين الطا والدال وهو اكفا وفي حديث عمر يذكر سيرته يصف نفسه بالسياسة فقال اني انهز اللفوت واضم العنود والحق القطوف وازجر العروض قال العنود هو من الابل الذي لا يخالطها ولا يزال منفردا عنها واراد من يخرج عن الجماعة اعدته اليها وعطفته عليها وقيل العنود التي تعاند عن الابل بطلب جيد المرتع تانفا وبعض الابل يرتع ما وجد قال ابن الاعرابي وابو نصر هي التي تكون في طائفة الابل اي في ناحيتها وقال القيسي العنود من الابل التي تعاند الابل فتعارضها قال فاذا قادتهن قدما امامهن تلك السلوف وانما العاند البعير الذي يجور عن الطريق ويعدل عن القصد ورجل عنود يحل وحده ولا يخالط الناس قال واشد

ويوم عنود الحقته جريرة • وقد يلحق المولى العنود الجرائر

الكسائي عندت الطعنة تعند وتعند اذا سال دمها بعيدا من صاحبها وهي طعنة عاندة وعند الدم يعند اذا سال في جانب والعنود من الدواب المتقدمة في السير وكذلك هو من حمر الوحش وناقة عنود تنكب الطريق من نشاطها وقوتها والجمع عند وعند قال ابن سيده وعندي ان عندا جمع عنود لان فعولا لا يكسر على فعل وانما هي جمع عاند وهي نسلته وعاندة الطريق ما عدل عنه فعند انشد ابن الاعرابي قال

فانك والبكا بعد ابن عمرو • لكالساري يعاندة الطريق

تقول رزيت عظيما فبكاك على هالك بعده ضلال اي لا ينبغي لك ان تبكي على احد بعده ويقال عاند فلان فلانا عنادا اذا فعل مثل فعله يقال فلان يعاند فلانا اي يفعل مثل فعله وهو يعارضه ويباريه قال والعامة يفسرونه يعانده بفعل خلاف فعله قال الازهري ولا اعرف ذلك ولا اثبته والعند الاعتراض

يا قوم ما بال اخي عنده • وكل انسان يحب ولده
حب الحباري ويزف عنده • ويروى يزف اي معارضة للولد قال الازهري

يعارضه شفقة عليه وتبيل العند هنا الجانب قال ثعلب هو الاعتراض قال يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده وانشده ثعلب وكل خبر قال الازهري والمعاند هو المعارض بالخلاف لا بالوفاق وهذا الذي يعرفه العوام وقد يكون العناد معارضة لغير الخلاف كما قال الاصمعي واستخرجه من عند الحباري وجعله اسما من عاند الحباري فرخه اذا عارضه واعند عارض بالاتفاق وعاندا بمعنى خلافه عارضه وعانده معاندة وعنادا عارضه قال ابو ذويب

فافتنهن من السواء وماؤه • بثر وعانده طريق مهيع

افتنهن من الفتن وهو الطرد اي طرد الحمار اتنه من السوا وهو موضع وكذلك بثر والمهيع الواسع وعقبة عنود صعبة المرتقى وعند العرق وعند واعند سال فلم يكد يرقا وهو عرق عاند قال عمرو بن ملقط وانشد

بطعنة يجري لها عاند • كالماء من غائلة الجابيه

وفسر ابن الاعرابي العاند هنا بالمائل وعسى ان يكون السائل فصحفه الناقل عنه واعند القيء كثر سيلانا لدم منه واعند اذا قاء واعند عنه اعنادا تابعه وسئل ابن عباس عن المستحاضة فقال انه عرق عاند او ركضة من الشيطان قال ابو عبيد العرق العاند الذي عند وبغى كالانسان يعاند فهذا العرق في كثرة ما يخرج منه بمنزلته شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته قال الراعي وانشد

ونحن تركنا بالفعالي طعنة • لها عاند فوق الذراعين مسبل

واصله من عنود الانسان اذا بغى وعند عن القصد قال وانشد

وبج كل عاند نعور • والعند بالتحريك الجانب وعاند فلان فلانا اذا

جانبه ودم عاند يسيل جانبا وقال ابن شميل عند الرجل عن اصحابه يعند عنودا اذا ما تركهم واجتاز عليهم وعند عنهم اذا ما تركهم في سفر واخذ في غير طريقهم او تخلف عنهم والعنود كانه الخلاف والتباعد والترك لو رايت رجلا بالبصرة من اهل الحجاز لقلت شد ما عندت عن قومك اي تباعدت عنهم وسحابة عنود كثيرة المطر وجمعه عند وقال الراعي

دعمتنا اردد عليه قرق عند • وقدح عنود وهو الذي يخرج فايزا على غير

جهة سائر القداح ويقال استعندني فلان من بين القوم اي قصدني وما عند ثم حضور الشي ودنوه وفيها ثلاث لغات عند وعند وعند وهي ظرف في المكان تقول عند الليل وعند الحايط الا انها ظرف غير متمكن لا تقول عندك واسع على الرفع وقد ادخلوا عليه من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال تعالى رحمة من عندنا وقال تعالى من لدنا ولا يقال مضيت الى عنده ولا الى لدنك وقد يغري بها فيقال عندك زيدا اي خذه قال الازهري وهي بلغاتها الثلاث اقصى نهايات القرب ولذلك لم يصغر وهو بخط ظرف مبهم ولذلك لم يتمكن الا في موضع واحد وهو ان يقول القائل لشي بلا علم هذا عندي كذا وكذا فيقال اولك عند وزعموا انه في هذا الموضع يراد به القلب وما فيه معقول من اللب وهذا غير قوي وقال الليث عند حرف صفة يكون موضعا لغيره ولفظه نصب لانه ظرف لغيره وهو في التقريب شبه اللزق ولا يكاد يجي في الكلام الا منصوبا لانه لا يكون الا صفة معمولا فيها او مضمرا فيها فعل الا في قولهم ولك عند كما تقدم قال سيبويه وقالوا عندك تحذره شيئا بين يديه او تامره ان يتقدم وهو من اسما الفعل لا يتعدى وقالوا انت عندي ذاهب اي في ظني حكاها ثعلب عن الفرا عن العرب تامر من الصفات بعليك وعندك ودونك واليك يقولون اليك اليك عني كما يقولون وراءك وراءك فهذه الحروف كثيرة وزعم الكسائي انه سمع بينكما البعير فخذاه فنصب البعير واجاز ذلك في كل الصفات التي تفرد ولم يجزه في اللام ولا الباء ولا الكاف وسمع الكسائي العرب تقول كما انت وزيدا ومكانك وزيدا قال الازهري وسمعت بعض بني سليم يقول كما انتني تقول انتظرني في مكانك وما لي عنه عُنْدُد وعُنْدَد اي بد قال وانشد

لقد ظعن الحي الجميع فاصعدوا • نعم ليس عما يفعل الله عندد

فانما لم يقض عليهما انهما فعلل لان الثلاثي يرادا وفيه وجب القضا بالزيادة الا ان يجي ثبت وانما نقضي عليها النون ههنا انها اصل لانها ثانية والنون لا تزاد ثانية الا بثبت وما لي عنه معلندد ايضا وما وجدت الى كذا معلنددا اي سبيلا وقال اللحياني ما لي عن ذاك عندد وعندد اي محيص وقال مرة ما وجدت الى ذلك عنددا وعنددا اي سبيلا ولا ثبت هنا ابو زيد يقال انه لتحت طريقتك لعندوة والطريقة اللين والسكون والعندوة والعنداوة الجفوة والمكر قال الاصمعي معناه انه تحت سكونك لنزوة وطماحا وقال غيره العنداوة الالتواء والعسر وقال هو من العداء وهمزه بعضهم فجعل النون والهمزة زائدتين على بنا فنعلوة وقال غيره عنداوة فعللوة وعاندان واديان معروفان قال

شبت على عاندين مساءة • وعاندين وعاندون اسم واد ايضا وفي النصب

والخفض عاندين حكاه كراع ومثله بقاصرين وخانقين وماردين وماكسين وناعتين وكل هذه اسما مواضع وقول سالم بن قحفان وانشد

ينتحن زرقا كلون العوهق • لاحقة الرجل عنود المرفق

يعني بعيدة المرفق من الزور وما العوهق الخطاف الجبلي وقيل الغراب الاسود وقيل الثور الاسود وقيل اللازورد وطعن عند بالكسر اذا كان يمنة ويسرة قال ابو عمرو اخف الطعن الولق والعاند مثله انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

عنجد العنجد حب العنب، والعُنْجُد والعَنْجَد رديء الزبيب، وقيل نواه. قال أبو حنيفة العنجد والعنجد الزبيب، وزعم عن ابن الأعرابي أنه حب الزبيب، قال الشاعر:

عدا كالعملّس في جدلته • رؤوس العظاري كالعنجد

والعظاري ذكور الأكاك الجراد، وذكر عن بعض الرواة أن العنجد بضم الجيم الأسود من الزبيب، قال: وقال غيره هو العنجد بفتح العين والجيم. قال الخليل: وأنشد:

رؤوس العناظب كالعنجد • شبه رؤوس الجراد بالزبيب

ومن رواه خنافب فهي الخنافس. أبو زيد: يقال للزبيب العَنْجَد والعُنْجُد والعِنْجِد ثلاث لغات، وحاكم أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال: بعت به عنجداً من جحمر بجانب عنب. قال ابن الأعرابي: الجحمر قطعة من الذكر، وعنجد وعنجدة اسمان، قال:

يا قوم مالي لا أحب عنجده • وكل إنسان يحب ولده
حب الحبارى ويذب عنده •

عنجرد الأزهري: الفراء امرأة عنجرد خبيثة سيئة الخلق، وأنشد:

عنجرد تحلف حين أحلف • كمثل شيطان الحماط أعرف

وقال غيره: امرأة عنجرد سليطة. انتهى والله تعالى أعلم.

عنلد الأزهري: يقال ما لي عنه عندد ولا معلندد ولا محتال أي ما لي عنه بد. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً ولا عُنْدَداً ومعلندداً أي سبيلاً. انتهى.

عنقد العنقود والعنقاد من النخل والعنب والأراك والبطم ونحوها، قال:

إذ لمتي سوداء كالعنقاد • لمة كانت على مَيّاد

وعنقود اسم ثور، قال:

يا رب سلم قصبات عنقود •

عنكد العنكد ضرب من السمك البحري. انتهى والله تعالى أعلم.

عهد قال الله تعالى: وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً. قال الزجاج: قال بعضهم: ما أدري ما العهد، وقال غيره: العهد كل ما عوهد الله تعالى عليه وكل ما بين العباد من المواثيق فهو عهد، وأمر اليتيم من العهد، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه الآيات ونهى عنه. وفي حديث الدعاء: وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أي أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه، واستثنى بقوله ما استطعت موضع القدر السابق في أمره، أي إن كان قد جرى القضاء أن أنقض العهد يوماً ما فإني أخلد عند ذلك إلى التنصل والاعتذار لعدم الاستطاعة في دفع ما قضيته علي، وقيل معناه إني متمسك بما عهدته إلي من أمرك ونهيك ومبلي العذر في الوفاء به قدر الوسع والطاقة، وإن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه. والعهد الوصية، تقول: عهد إلي أي أوصاني. وفي حديث خاصم عبد بن زمعة في ابن أمة فقال: ابن أخي عهد إلي فيه أي أوصى، ومنه الحديث: تمسكوا بعهد ابن أم عبد، أي ما يوصيكم به ويأمركم، ويدل عليه حديثه الآخر: رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبد، لمعرفته بشفقته عليهم ونصيحته لهم، وابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود. ويقال: عهد إلي في كذا أي أوصاني، ومنه حديث علي كرم الله وجهه: عهد إلي النبي الأمي، أي أوصى، ومنه قوله عز وجل: ألم أعهد إليكم يا بني آدم، يعني الوصية والأمر. والعهد التقدم إلى المرء في الشيء، والعهد الذي يكتب للولاة وهو مشتق منه، والجمع عهود، وقد عهد إليه عهداً. والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل، والجمع كالجمع، تقول: علي عهد الله وميثاقه، وأخذت عليه عهد الله وميثاقه، وتقول: علي عهد الله لا أفعل كذا، ومنه قوله تعالى: وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم، وقيل: ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة. والعهد أيضاً الوفاء، وفي التنزيل العزيز: وما وجدنا لأكثرهم من عهد، أي من وفاء. قال أبو الهيثم: العهد جمع العهدة، وهو الميثاق واليمين التي تستوثق بها ممن يعاهدك، وإنما سمي اليهود والنصارى أهل العهد للذمة التي أعطوها والعهدة المشترطة عليهم ولهم. والعهد والعهدة واحد، تقول: برئت إليك من عهدة هذا العبد، أي مما يدركك فيه من عيب كان معهوداً فيه عندي. وقال شمر: العهدة الأمان، وكذلك الذمة، تقول: أنا أعهدك من هذا الأمر، أي أنا كفيلك منه، وكذلك لو اشتريت غلاماً فقلت: أنا أعهدك من إباقه، فمعناه أنا أمنك منه وأبريك من إباقه، ومنه اشتقاق العهدة. ويقال: عهدته على فلان، أي ما أدرك فيه من درك فإصلاحه عليه. وقولهم: لا عهدة، أي لا رجعة. وفي حديث عقبة بن عامر: عهدة الرقيق ثلاثة أيام، هو أن يشتري الرقيق ولا يشترط البائع البراءة من العيب، فما أصاب المشتري من عيب في الأيام الثلاثة فهو من مال البائع ويرد إن شاء بلا بينة، فإن وجد به عيباً بعد الثلاثة فلا يرد إلا ببينة. وعهيدك المعاهد لك يعاهدك وتعاهده، وقد عاهده، قال:

فللترك أوفى من نزار بعهدها • فلا يأمنن الغدر يوماً عهيدها

والعهدة كتاب الحلف والشراء، واستعهد من صاحبه اشترط عليه وكتب عليه عهدة، وهو من باب العهد والعهدة لأن الشرط عهد في الحقيقة، قال جرير يهجو الفرزدق حين تزوج بنت زيق:

وما استعهد الأقوام من ذي ختونة • من الناس إلا منك أو من محارب

والجمع عهد، وفيه عهدة لم يحكم، أي عيب، وفي الأمر عهدة، أي ضعف، وفي خطه عهدة إذا لم يقم حروفه. والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة. وفي الحديث: أن عجوزاً دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فسأل بها وأحفى، وقال: إنها كانت تأتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان. وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة: وتركت عُهَيْداه، العُهَيْدى بالتشديد والقصر فعيلى من العهد كالجهيدى من الجهد والعجيلى من العجلة. والعهد الأمان، وفي التنزيل العزيز: لا ينال عهدي الظالمين، وفيه: فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم. وعاهد

الذمي أعطاه عهداً، وقيل معاهد أي مبايع لك على إعطائه الجزية والكف عنه، والمعاهد الذمي، وأهل العهد أهل الذمة، فإذا أسلموا سقط عنهم اسم العهد. وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده، معناه لا يقتل مؤمن بكافر، تم الكلام، ثم قال: ولا يقتل أيضاً ذو عهد أي ذو ذمة وأمان ما دام على عهده الذي عوهد عليه، فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل المؤمن بالكافر وعن قتل الذمي المعاهد الثابت على عهده. وفي النهاية: لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد في عهده، أي ولا ذو ذمة في ذمته، ولا مشرك أعطي أماناً فدخل دار الإسلام فلا يقتل حتى يعود إلى مأمنه. قال ابن الأثير: ولهذا الحديث تأويلان بمقتضى مذهبي الشافعي وأبي حنيفة، أما الشافعي فقال: لا يقتل المسلم بالكافر مطلقاً، معاهداً كان أو غير معاهد، حربياً كان أو ذمياً، مشركاً أو كتابياً، فأجرى اللفظ على ظاهره ولم يضمر له شيئاً، فكأنه نهى عن قتل المسلم بالكافر وعن قتل المعاهد، وفائدة ذكره بعد قوله لا يقتل مسلم بكافر لئلا يتوهم متوهم أنه قد نفى عنه القود بقتله الكافر فيظن أن المعاهد لو قتل كان حكمه كذلك، فقال: ولا يقتل ذو عهد في عهده، ويكون الكلام معطوفاً على ما قبله منتظماً في سلكه من غير تقدير شيء محذوف. وأما أبو حنيفة فإنه خصص الكافر في الحديث بالحربي دون الذمي، وهو بخلاف الإطلاق، لأن من مذهبه أن المسلم يقتل بالذمي، فاحتاج أن يضمر في الكلام شيئاً مقدراً ويجعل فيه تقديماً وتأخيراً، فيكون التقدير: لا يقتل مسلم ولا ذو عهد في عهده بكافر، أي لا يقتل مسلم ولا كافر معاهد بكافر، فإن الكافر قد يكون معاهداً وغير معاهد. وفي الحديث: من قتل معاهداً لم يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً، يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر، والمعاهد من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما، ومنه الحديث: لا يحل لكم كذا وكذا ولا لقطة معاهد، أي لا يجوز أن تتملك لقطته الموجودة من ماله لأنه معصوم المال يجري حكمه مجرى حكم الذمي. والعهد الالتقاء والمعرفة، وعهد الشيء عهداً عرفه، ومن العهد أن تعهد الرجل على حال أو في مكان، يقال: عهدي به في موضع كذا وفي حال كذا، وعهدته بمكان كذا أي لقيته، وعهدي به قريب، وقوله أنشده في التهذيب:

ولم أنسها يا ما أنسا وليالياً • بخلتين إذ نلقى بها ما نحاول
فليس لعهد الدار يا أم مالك • ولكن أحاطت بالرقاب السلاسل

أي ليس الأمر كما عهدت، ولكن جاء الإسلام فهدم ذلك، وأراد بالسلاسل الإسلام وأنه أحاط برقابنا فلا نستطيع أن نعمل شيئاً نكرهه. وفي حديث أم زرع: ولا يسأل عما عهد، أي عما كان يعرفه في البيت من طعام وشراب ونحوهما لسخائه وسعة نفسه. والتعهد التحفظ بالشيء وتجديد العهد به، وفلان يتعهده صنعته. والعِهْدان العَهْد والعَهَد ما عهدته فثافنته، يقال: عهدي بفلان وهو شاب، أي أدركته فرأيته كذلك، وكذلك المعهد والمعهد الموضع الذي كنت عهدته أو عهدت هوى لك أو كنت تعهد به شيئاً، والجمع المعاهد. والمعاهدة والاعتهاد والتعاهد والتعهد واحد، وهو إحداث العهد بما عهدته به. ويقال للمحافظ على العهد متعهد، ومنه قول أبي عطاء السندي وكان فصيحاً يرثي ابن هبيرة:

فإن تمس مهجور الفناء فربما • أقام به بعد الوفود وفود
فإنك لم تبعد على متعهد • بلى كل من تحت التراب بعيد

أراد لم تبعد على محافظ على عهدك بذكره إياك، ويقال: متى عهدك بفلان أي متى رؤيتك إياه. والعهد المنزل المعهود الذي لا يزال القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه، وكذلك المعهد. والمعهود الذي عهد وعرف. والعهد المنزل المعهود به الشيء، سمي بالمصدر، قال ذو الرمة:

هل تعرف العهد المحيل رسمه •

وتعهدت الشيء وتعاهدته واعتهدته تفقدته وأحدثت العهد به، قال الطرماح وأنشد:

ويضيع الذي قد أوجبه الله عليه وليس يعتهده •

وتعهدت ضيعتي وكل شيء، وهو أفصح من قولك تعاهدته، لأن التعاهد إنما يكون بين اثنين. وفي التهذيب: ولا يقال تعاهدته، قال: وأجازهما الفراء. ورجل عهد بالكسر يتعاهد الأمور ويحب الولايات والعهود، قال الكميت يمدح قتيبة بن مسلم الباهلي ويذكر فتوحه:

نام المهلب عنها في إمارته • حتى مضت سنة لم يقضها العهد
وكان المهلب يحب العهود فأنشدها أبو زيد •
فهن مناخات يجللن زينة • كما اقتان بالنبت العهاد المجوف

المجوف الذي قد بلغت حد قاته، واستعار الزينة للنبات، والعهاد مواقع الوسمي من الأرض. وقال الخليل: يحلو له معهود ومشهود وموعود، قال: مشهود تقول هي الساعة، والمعهود ما كان أمس، والموعود ما يكون غداً. والعهد بفتح العين أول مطر والولي الذي يليه من الأمطار، أي يتصل به. وفي المحكم: العهد أول المطر الوسمي عن ابن الأعرابي، والجمع العهاد، والعهد المطر الأول، والعهدة والعهادة مطر بعد مطر، وقيل هو المطرة التي تكون أولاً لما يأتي بعدها، وجمعها عهاد وعهود، قال:

أراقت نجوم الصيف فيها سجالها • عهاداً لنجم المربع المتقدم

قال أبو حنيفة: إذا أصاب الأرض مطر بعد مطر وندى الأول باق فذلك العهد، لأن الأول عهد بالثاني. قال: وقال بعضهم العهاد الحديثة من الأمطار، قال: وأحسبه ذهب فيه إلى قولهم أنا حديث عهد بكذا، ومنه قول ساجع في وصف الغيث: أصابتنا ديمة بعد ديمة على عهاد غير قديمة، وقال ثعلب: على عهاد قديمه:

تشبع منها الناب قبل الفطيمه •

وقوله تشبع منها الناب قبل الفطيم، فسره ثعلب فقال: معناه هذا النبت قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لطوله وتبقى منه أسافله فتناله الصغيرة.

وقال ابن الاعرابي مرة العهاد طرائق ضعيف الوسمي وركاكه وعهدت الروضة سقتها العهدة فهي معهودة وارض معهودة اذا عمها المطر والارض المعهودة تعهيدا التي تصيبها النفضة من المطر والنفضة المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطئ القطعة يقال ارض منفضة تنفيضا قال ابو زيد

اصلي لتشيموا الحي ذا لبه ❁ مستشريا ببدر عام العهود

ومطر العهود احسن ما يكون لنبته عشبا لانه قيل عام قلة الامطار ومن امثالهم في كراهة المعايب الملسى لا عهدة له المعنى ذو الملسى لا عهدة له والملسى هاب في حقيقة وهو نعت لفعليه والملسى مؤنثة قال ثعلب معناه انه خرج من الامر سالما فانقضى عنه لا له ولا عليه وقيل الملسى ان يبيع الرجل سلعة يكون قد سرقها فيملس ويغيب بعد قبض الثمن وان استحقت في يدي المشتري لم يتبعها لم ان يبيع البايع بضمان عهدتها لانه انملس هاربا وعهدتها ان يبيعها وبها عيب او فيها استحقاق لمالكها تقول ابيعك الملسى لا عهدة اي تتملس فلا ترجع الي انتهى ويقال في المثل متى عهدك باسفل فيك وذلك اذا سألته عن امر قديم لا عهد له به ومثله عهدك بالفاليات قديم يضرب مثلا للامر الذي قد فات ولا يطمع فيه ومثله عهمات لطار عما تجاد ذلك وانشد ❁ وعهدي بعهد الغاليات قديم

فاستبدلوا بهم

وابي لاطوي السر فيه مضمر لحشي ❁ كطوي الثرى في عهدة ما يؤمها

اراد بالعهدة مقنوة لا تطلع عليها الشمس فلا يبرحها الثرى والعهد الزمان وقرية عهيدة اي قديمة اتى عليها عهد طويل وبنو عهادة بطين من العرب انتهى

عود

في صفات الله تعالى المبدئ المعيد قال الازهري بدأ الله الخلق احياء ثم يميتهم ثم يعيدهم احياء كما كانوا قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال انه هو يبدئ ويعيد فهو سبحانه وتعالى الذي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة يوم القيامة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب النكل على النكل قيل وما النكل قال الرجل القوي المجرب المبدئ المعيد قال ابو عبيد وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد ريض وادب وذلل فهو طوع راكبه وفارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذله وانه لا يستصعب عليه ولا يمنعه ركابه ولا يجمح به وقيل الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد اخرى وهذا كقولهم ليل نائم اذا نيم فيه وسر كاتم قد كتموه وقال شمر رجل معيد اي حاذق قال كثير

عوم المعيد الى الرجا قذفت به ❁ في اللج داوية المكان جموم

والمعيد من الرجال العالم بالامور الذي ليس بغمر ❁ كما يتتبع العود المعيد السلائبا

والعود ثاني البدء قال وانشد

بدأتم فاحسنتم فاثنيت جاهدا ❁ فان عدتم اثنيت والعود احمد

قال الجوهري وعاد اليه يعود عودة وعودا رجع وفي المثل العود احمد وانشد لمالك بن نويرة

جزينا بني شيبان امس بقرضهم ❁ وجئنا بمثل البدء والعود احمد

قال ابن بري صواب انشاده وعدنا بمثل البدء قال وكذلك هو في شعره الا ترى الى قوله في آخر البيت والعود احمد وقد عاد له بعد ما كان اعرض عنه وعاد اليه وعليه عودا وعيادا واعاده هو والله يبدئ الخلق ثم يعيده من ذلك واستعاده اياه سأله اعادته قال سيبويه وتقول رجع عوده على بدئه تريد انه لم يقطع ذهابه حتى وصله برجوعه انما اردت انه رجع في حافرته اي نقض مجيئه برجوعه وقد يكون ان يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول رجعت عودي على بدئي اي رجعت كما جئت فالمجيء موصول به الرجوع فهو بدء والرجوع عود انتهى كلام سيبويه وحكى بعضهم رجع عودا على بدء من غير اضافة ولك العود والعودة والعوادة اي لك ان تعود في هذا الامر كل هذه الثلاثة عن اللحياني قال الازهري قال بعضهم العود تثنية الامر عودا بعد بدء يقال بدأ ثم عاد والعودة عودة مرة واحدة وقوله تعالى كما بداكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة يقول ليس بعثكم باشد من ابتدائكم وقيل معناه تعودون اشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم في سابق علمه وحين امر بنفخ الروح فيهم وهم في ارحام امهاتهم وقوله عز وجل والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة قال الفراء يصلح فيها في العربية ثم يعودون الى ما قالوا وفيما قالوا يريد يرجعون عما قالوا وفي نقض ما قالوا قال ويجوز في العربية ان تقول ان عاد لما فعل تريد ان فعله مرة اخرى ويجوز ان عاد لما فعل ان نقض ما فعل وهو كما تقول حلف ان يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك وحلف ليضربنك وقال الاخفش في قوله ثم يعودون لما قالوا انا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار فاذا اعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال انه عليه حرام ففعله وقال ابو العباس المعنى في قوله يعودون لما قالوا لتحليل ما حرموا فقد عادوا فيه وروى الزجاج عن الاخفش انه جعل لما قالوا من صلة فتحرير رقبة والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحرير رقبة لما قالوا قال وهذا مذهب حسن وقال الشافعي في قوله والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة يقول اذا ظاهر منها فهو بمنزلة الطلاق الذي كان اهل الجاهلية يفعلونه وحرم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ فان اتبع المظاهر الظهار طلاقا فهو تحريم اهل الاسلام وسقطت عنه الكفارة وان لم يتبع الظهار طلاقا فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال قال وتحريمه اياها بالظهار قولا فاذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم وقال بعضهم اذا اراد العود اليها والاقامة عليها مسها او لم يمس كفر قال الليث تقول هذا الامر اعود عليك اي ارفق بك وانفع لانه

والعود

يعود عليك برفق ويسر والعائدة اسم ما عادت عليك المفضل من صلة او فضل وجمعه العوائد قال ابن سيده والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الانسان والعطف والمنفعة والعُوادة بالضم ما اعيد على الرجل من طعام يخص به بعدما يفرغ القوم قال الازهري اذا حذفت الهاء قلت عُواد كما قالوا اكام ولماظ وقضام قال الجوهري العواد بالضم ما اعيد من الطعام بعد ما اكل منه مرة وعَواد بمعنى عُد مثل نزال وتراك ويقال ايضا عد الينا فان لك عندنا عوادا حسنا بالفتح اي ما تحب وفلان ذو صفح وعائدة اي ذو عفو وتعطف والعواد البر واللطف ويقال للطريق الذي اعاد فيه السفر وابدأ معيد ومنه قول ابن مقبل يصف الابل السائرة وانشد

يصبحن بالخبت يجتبن النعاف على ❁ اصلاب هاد معيد لابس القتم

اراد بالهادي الطريق الذي يهتدى اليه وبالمعيد الذي لحب والعادة الديدن يعاد اليه معروفة وجمعها عاد وعادات وعيد الاخيرة عن كراع وليس بقوي والعيد ما عاد اليك من الشوق والمرض ونحوه وسنذكره ونحو ذلك وتعود الشيء وعاده وعاوده معاودة وعوادا واعتاده واستعاده واعاده اي صار عادة له انشد ابن الاعرابي

لم تزل تلك عادة الله عندي ❁ والفتى آلف لما يستعيد

وقال

تعود صالح الاخلاق اني ❁ رايت المرء يألف ما استعادا

وقال ابو كبير الهذلي يصف الذئاب وانشد

الا عواسل كالمراط معيدة ❁ بالليل مورد ايم متغضف

اي وردت مرات فليس تنكر الورود وعاد فلان ما كان فيه فهو معاود وعاودته الحمى وعاوده بالمسئلة اي سأله مرة بعد اخرى وعود كلبه الصيد فتعوده وعوده الشيء جعله يعتاده والمعاود المواظب وهو منه قال الليث يقال للرجل المواظب على امر معاود وفي كلام بعضهم الزموا تقى الله واستعيدوها اي تعودوها واستعدته الشيء فاعاده اذا سألته ان يفعله ثانيا والمعاودة الرجوع الى الامر الاول يقال للشجاع بطل معاود لانه لا يمل المراس وتعاودوا القوم في الحرب وغيرها اذا عاد كل فريق الى صاحبه وبطل معاود عائد والمعاد المصير والمرجع والآخرة معاد الخلق قال ابن سيده والمعاد الآخرة والحج وقوله تعالى ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الى مكة عده النبي صلى الله عليه وسلم ان يفتحها له وقال الفراء الى معاد حيث ولدت وقال ثعلب معناه يردك الى وطنك وبلدك وذكروا ان جبريل قال يا محمد اشتقت الى مولدك ووطنك قال نعم فقال له ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال والمعاد هاهنا الى عادتك حيث ولدت وليس من العود وقد يكون ان يجعل قوله لرادك الى معاد لمصيرك الى ان تعود الى مكة مفتوحة لك فيكون المعاد تعجبا الى معاد اي معاد لما وعده من فتح مكة وقال الحسن معاد الآخرة وقال مجاهد يحييه يوم البعث وقال ابن عباس الى معدنك من الجنة وقال الليث المعادة والمعاد كقولك لآل فلان معادة اي مصيبة يغشاها الناس في مناوح او غيرها تتكلم به النساء يقال خرجت الى المعادة والمعاد في المآتم والمعاد كل شيء اليه المصير قال والآخرة معاد الناس واكثر التفسير في قوله لرادك الى معاد لباعثك وعلى هذا كلام الناس اذكر المعاد اي اذكر مبعثك في الآخرة قاله الزجاج وقال ثعلب المعاد المولد قال وقال بعضهم الى اصلك من بني هاشم وقالت طائفة وعليه العمل الى معاد اي الى الجنة وفي الحديث واصلح لي آخرتي التي فيها معادي اي ما يعود اليه يوم القيامة وهو اما مصدر واما ظرف وفي حديث علي والحكم الله والمعود اليه يوم القيامة اي المعاد قال ابن الاثير هكذا جاء المعود على الاصل وهو مفعل من عاد يعود ومن حق امثاله ان تقلب واوه الفا كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الاصل تقول عاد الشيء يعود عودا ومعادا اي رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اعدت فتانا يا معاذ اي صرت ومنه حديث خزيمة عاد لها النقاد مجرنثما اي صار ومنه حديث كعب وددت ان هذا اللبن يعود قطرانا اي يصير فقيل له لم ذلك قال تتبعت قريش اذناب الابل وتركوا الجماعات والمعاد والمعادة المأتم يعاد اليه واعاد فلان الصلاة يعيدها وقال الليث رايت فلانا ما يبدئ وما يعيد اي ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفلان ما يعيد وما يبدئ اذا لم تكن له حيلة عن ابن الاعرابي وانشد

وكنت امرأ بالغور مني ضمانة ❁ واخرى بنجد ما تعيد وما تبدي

يقول ليس لما انا فيه من الوجد حيلة ولا جهة والمعيد المطيق للشيء يعاوده قال

لا يستطيع جره الغوامض ❁ الا المعيدات به النواهض

وحكى الازهري في تفسيره قال يعني النوق التي استعادت النهض بالدلو ويقال هو معيد لهذا الشيء اي مطيق له لانه قد اعتاده واما قول الاخطل

يشول ابن اللبون اذا رآني ❁ ويخشاني الضواضية المعيد

قال اصل المعيد الجمل الذي ليس بعياء وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له والمعيد الذي لا يحتاج الى ذلك قال ابن سيده والمعيد الجمل الذي قد ضرب في الابل مرات كانه اعاد ذلك مرة بعد اخرى وعادني الشيء عودا واعتادني انتابني واعتادني هم وحزن قال والاعتياد في معنى التعود وهو من العادة يقال عوده فاعتاد وتعود والعيد ما اعتاد من نوب وشوق وهم

وعوده وما اعتاد له من الهم وغيره فهو عيده وقال الشاعر

والقلب يعتاده من حبها عيد

وقال يزيد بن الحكم الثقفي يمدح سليمان ابن عبد الملك وانشد

امسى باسما هذا القلب معمودا ... اذا اقول صحا يعتاده عيدا
كانني يوم امسي ما تكلمني ... ذو بغية يبتغي ما ليس موجودا
كان احور من غزلان ذي بقر ... اهدى لنا سنة العينين والجيدا

وكان ابو علي يرويه شنه العينين والجيدا بالشين المعجمة بواحدة من تحتها اراد وشبه الجيد فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد قيل ان ابا علي صحفه يقول في مدحها

سميت باسم نبي انت تشبهه ... حلما وعلما سليمان بن داودا
احمد به في الورى الماضين من ملك ... وانت اصبحت في الباقين موجودا
لا يعذل الناس في ان يشكروا ملكا ... ولاكم في الامور الحزم والجودا

وقال المفضل عادني عيدي اي عادتي وانشد

عاد قلبي من الطويلة عيد

اراد بالطويلة روضة بالصمان تكون ثلاثة اميال في مثلها واما قول تابط شرا

يا عيد ما لك من شوق وايراق ... ومر طيف على الاهوال طراق

قال ابن الانباري في قوله يا عيد ما لك العيد ما اعتاده من الحزن والشوق وقوله ما لك من شوق اي ما اعظمك من شوق ويروى يا هيد ما لك ومعنى يا هيد ما حالك وما شانك يقال اتى فلان القوم فما قالوا له هيد ما لك اي ما سالوه عن حاله اراد يا ايها المعتاد ما لك من شوق كقولك ما لك من فارس وانت تتعجب من فروسيته وتمدحه ومنه قاتله الله من شاعر والعيد كل يوم فيه جمع واشتقاقه من عاد يعود كانهم عادوا اليه وقيل اشتقاقه من العادة لانهم اعتادوه والجمع اعياد لزم البدل ولو لم يلزم لقيل اعواد كريح وارواح لانه من عاد يعود وعيد المسلمون شهدوا عيدهم قال العجاج يصف الثور الوحشي

واعتاد ارباضا لها آري ... كما يعود العيد نصراني

فجعل العيد من عاد يعود قال وتحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين وتصغير عيد عييد تركوه على التغيير كما انهم جمعوه اعيادا ولم يقولوا اعوادا قال الازهري والعيد عند العرب الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن وكان في الاصل العود فلما سكنت الواو وانكسر ما قبلها صارت يا وقيل قلبت الواو يا ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدري قال الجوهري انما جمع اعياد بالياء للزومها في الواحد ويقال للفرق بينه وبين اعواد الخشب ابن الاعرابي سمي العيد عيدا لانه يعود كل سنة بفرح مجدد وعاد العليل يعوده عودا وعيادة وعيادا زاره قال ابو ذويب

الا ليت شعري هل تنظر خالد ... عيادي على الهجران ام هو يايس

قال ابن جني وقد يجوز ان يكون اراد عيادتي فحذف الهاء لاجل الاضافة كما قال ليت شعري ورجل عايد من قوم عود وعواد ورجل معود ومعوود الاخيرة شاذة وهي تميمية وقال اللحياني العوادة من عيادة المريض لم يزد على ذلك وقوم عواد وعود الاخيرة اسم للجمع وقيل انما سمي بالمصدر ونسوة عوايد وعود وهن اللاتي يعدن المريض الواحدة عايدة قال الفرا يقال هولا عود فلان وعواده مثل زوره وزواره وهم الذين يعودونه اذا اعتل وفي حديث فاطمة بنت قيس فانها امراة يكثر عوادها اي زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عايد وان اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كانه مختص به قال الليث العود كل خشبة دقت وقيل العود خشبة كل شجرة دق او غلظ وقيل هو ما جرى فيه الما من الشجر وهو يكون للرطب واليابس والجمع اعواد وعيدان قال الاعشى

فجروا على ما عودوا ... ولكل عيدان عصاره

وهو من عود صدق وسوء على المثل كقولهم من شجرة صالحة وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير عودا عودا قال ابن الاثير هكذا الرواية بالفتح اي مرة بعد مرة ويروى بالضم وهو واحد العيدان يعني ما ينسج به الحصير من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كانه استعاذ من الفتن والعود الخشبة المطراة يدخن بها ويستجمر بها غلب عليها الاسم لكرمه وفي الحديث عليكم بالعود الهندي قيل هو القسط البحري وقيل هو العود الذي يتبخر به والعود ذو الاوتار الاربعة الذي يضرب به غلب عليه ايضا كذلك قال ابن جني والجمع عيدان ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن ايطا قول بعض المولدين

يا طيب لذة ايام لنا سلفت ... وحسن بهجة ايام الصبا عودي
ايام اسحب ذيلا في مفارقها ... اذا ترنم صوت الناي والعود
وقهوة من سلاف الدن صافية ... كالمسك والعنبر الهندي والعود
تستل روحك في بر وفي لطف ... اذا جرت منك مجرى الما في العود

قوله اول وهلة عودي طلب لها في العودة والعود الثاني عود الغنا والعود الثالث المندل وهو العود الذي يتطيب به والعود الرابع الشجرة وهذا من قعاقع ابن سيده والا فليس في ذلك ما يحتاج الى الاستشهاد به او تفسير معانيه وانما ذكرناه على ما وجدناه والعواد متخذ العيدان

واما

واما ما ورد في حديث شريح انما القضا جمر فادفع الجمر عنك بعودين اراد بالعودين الشاهدين يريد اتق النار بهما لانه يدفع عنك النار ما استطعت وقال شمر في قول الفرزدق

ومن ورث العودين والخاتم الذي ... له الملك والارض الفضا رحيبها

قال العودان منبر النبي صلى الله عليه وسلم وعصاه وقد ورد ذكر العودين في الحديث وفسرا بذلك وقول الاسود بن يعفر

ولقد علمت سوى الذي نباتني ... ان السبيل سبيل ذي الاعواد

قال المفضل سبيل ذي الاعواد يريد الموت وعنى بالاعواد ما يحمل عليه الميت قال الازهري وذلك ان البوادي لا جنائز لهم فهم يضمون عودا الى عود ويحملون الميت عليها الى القبر وذو الاعواد الذي قرعت له العصا وقيل هو رجل اسن فكان يحمل في محفة من عود ابو عدنان هذا امر يعود الناس علي اي يضريهم بظلمي وقال اكره تعود علي الناس فيضربوا بظلمي اي يعتادوه وقال شمر المتعيد الظلوم وانشد ابن الاعرابي لطرفة

فقال الا ماذا ترون لشارب ... شديد علينا سخطه متعيد

اي ظلوم وقال جرير وانشد

يرى المتعيدون علي دوني ... اسود خفية الغلب الرقابا

وقال غيره المتعيد الذي يتعيد عليه بوعده وقال ابو عبد الرحمن المتعيد المتجني في بيت جرير وقال ربيعة بن مقروم وانشد

يحمي الجهال والمتعيدينا

قال والمتعيد الغضبان وقال ابو سعيد تعيد العاين على ما يتعين اذا تشهق عليه وتشدد ليبالغ في اصابته بعينه وحكي عن اعرابي هو لا يتعين عليه ولا يتعيد وانشد ابن السكيت

كانها وفوقها المجلد ... وقربة عرفية ومزود
غيرى على جاراتها تعيد

قال المجلد حمل ثقيل فكانها وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود امراة تعيد اي تتدرى بلسانها على ضراتها وتحرك يديها والعود الجمل المسن وفيه بقية وقال الجوهري هو الذي جاوز في السن البازل والمخلف والجمع عودة قال الازهري ويقال في لغة عيدة وهي قبيحة وفي المثل ان جرجر العود فزده وقرا وفي المثل زاحم بعود او دع اي استعن على حربك باهل السن والمعرفة فان راي الشيخ خير من مشهد الغلام والانثى عودة والجمع عياد وقد عاد عودا وعود وهو معود قال الازهري وقد عود البعير تعويدا اذا مضت له ثلاث سنين بعد بزوله او اربع قال ولا يقال للناقة عودة ولا عودت قال وسمعت بعض العرب يقول لفرس له انثى عوده وفي حديث حسان قد آن لكم ان تبعثوا الى هذا العود الجمل الكبير المسن المدرب فشبه نفسه به وفي حديث معاوية ساله رجل فقال انك لتمت برحم عودة فقال بلها بعطائك حتى تقرب اي برحم قديمة بعيدة النسب والعود ايضا الشاة المسن والانثى كالانثى وفي الحديث انه عليه السلام دخل على جابر بن عبد الله منزله قال فعمدت الى عنز لي لاذبحها فثغت فقال عليه السلام يا جابر لا تقطع درا ولا نسلا فقلت يا رسول الله انما هي عودة علفناها البلح والرطب فسمنت حكاه الهروي في الغريبين قال ابن الاثير وعود البعير والشاة اذا اسنا وبعير عود وشاة عودة قال ابن الاعرابي عود الرجل تعويدا اذا اسن وانشد

فقلن قد اقصر او قد عودا

اي صار عودا كبيرا قال الازهري ولا يقال عود لبعير او شاة ويقال للشاة عودة ولا يقال للنعجة عودة قال وناقة معود وقال الاصمعي جمل عود وناقة عودة وناقتان عودتان ثم عود في جمع العود مثل هرة وهرر وعود وعودة مثل هر وهررة وفي النوادر عيد وعيدة واما قول ابي النجم

حتى اذا الليل تجلى اصحمه ... وانجاب عن وجه اغر ادهمه
وتبع الاحمر عود يرجمه

يريد بالاحمر الصبح واراد بالعود الشمس والعود الطريق القديم العادي قال بشير بن النكث

عود على عود لاقوام اول ... يموت بالترك ويحيا بالعمل

يريد بالعود الاول الجمل المسن وبالثاني الطريق اي على طريق قديم وهكذا الطريق يموت اذا ترك ويحيا اذا سلك قال ابن بري واما قول الشاعر

عود على عود على عود خلق

فالعود الاول رجل مسن والعود الثاني جمل مسن والعود الثالث طريق قديم وسودد عود قديم على المثل قال الطرماح

هل المجد الا السودد العود والندى ... وراب الثاي والصبر عند المواطن

وقد عاد بيان لجيلك اي مرفقي مقلوب من عداني حكاه يعقوب وعاد فعل بمنزلة صار وقول ساعدة بن جوية

فقام ترعد كفاه بميبلة ... قد عاد رهبا رذيا طايش القدم

لا يكون عاد هنا الا بمعنى صار وليس يريد انه عاود حالا كان عليها قبل وقد جا عنهم هذا مجيا واسعا انشد ابو علي للعجاج

وقصبا حني حتى كادا ... يعود بعد اعظم اعوادا

اي يصير وعاد فيلم قال ابن سيده تغنينا على انها انما هي للكثرة وانه لبس في الكلام

وأما عيد وأعياد فبدل لازم، وأما ما حكاه سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن ألفها منقلبة من ياء وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب من يدع صرف عاد، وأنشد:

تمد عليه من يمين وأشمل • بحور له من عهد عاد وتبعا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادية، والعادي الشيء القديم نسب إلى عاد؛ قال كثير:

وما سال واد من تهامة طيب • به قلب عادية وكرور

وعاد قبيلة وهم قوم هود عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم عاد بن عاديا بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله؛ قال زهير وأنشد:

وأهلك لقمان بن عاد وعاديا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمال عالج عصوا الله فمسخوا نسناسا لكل إنسان منهم يد ورجل من شق. وما أدري أي عاد هو غير مصروف أي أي الخلق هو. والعيد شجر جبلي ينبت عيدانا نحو الذراع أغبر لا ورق له ولا نور كثير اللحاء والعقد يضمد بلحائه الجرح الطري فيلتئم. وإنما حملنا العيد على أنه واوي لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من الواو فحملناه عليه. وبنو العيد حي ينسب إليه النوق العيدية، والعيدية نجائب منسوبة معروفة، وقيل العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل إلى عادي بن عاد إلا أنه على هذا الأخير نسب شاذ، وقيل العيدية تنسب إلى فحل منجب يقال له عيد كأنه ضرب في الإبل مرات. قال ابن سيده: وهذا ليس بقوي، وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي فقال:

ظلت تجوب بها البلدان ناجية • عيدية أرهنت فيها الدنانير

وقال: هي نوق من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب. قال شمر: والعيدية ضرب من الغنم وهي الأنثى من الرفاء، قال: والذكر خروف فلا يزال اسمه حتى يعق عقيقته. قال الأزهري: لا أعرف العيدية في الغنم، وأعرف جنسا من الإبل العقيلية يقال لها العيدية، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت. وحكى الأزهري عن الأصمعي: العيدانة النخلة الطويلة، والجمع العيدان؛ قال لبيد:

وأبيض العيدان والجبار

قال أبو عدنان: يقال عيدنت النخلة إذا صارت عيدانة؛ وقال المسيب بن علس، وأنشد:

والأدم كالعيدان آزرها • تحت الأشاء مكمم جعل

قال الأزهري: من جعل العيدان فيعالا جعل النون أصلية والياء زائدة، ودليله على ذلك قولهم عيدنت النخلة، ومن جعله فعلان مثل سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي: العيدانة شجرة صلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء، قال: ومنه هيمان وعيلان، وأنشد:

تجاوب فيه عيدانة مرجحنة • من السدر رواها المصيف مسيل

وقال:

بواسق النخل أبكارا وعيدانا

قال الجوهري: والعيدان بالفتح الطوال من النخل، الواحدة عيدانة، هذا إن كان فعلان فهو من هذا الباب، وإن كان فيعالا فهو من باب النون وسنذكره في موضعه. والعود اسم فرس مالك بن جشم، والعود أيضا فرس أبي بن خلف. وعاديا اسم رجل؛ قال النمر بن تولب:

هلا سألت بعاديا وبيته • والخل والخمر الذي لم يمنع

قال: وإن كان تقديره فاعلا فهو من باب المعتل يذكر في موضعه، انتهى.

عبد

هذه ترجمة انفرد بها ابن سيده وحده. وقال: العيدانة أطول ما يكون من النخل، ولا يكون عيدانة حتى يسقط كربها كله ويصير جذعها أجرد من أعلاه إلى أسفله، عن أبي حنيفة. وقال أبو عبيد: هي ما ترفله، انتهى. والله سبحانه أعلم.

فصل الغين المعجمة

فصل الغين المعجمة

الغدة والغدد: كل عقدة في جسد الإنسان أطاف بها شحم، والغدد التي في اللحم، الواحد غدة وغدد. والغدة والغدد كل قطعة صلبة بين العصب، والغدة السلعة يركبها الشحم، والغدة ما بين الشحم والسنام. والغدة والغدد طاعون الإبل. وغد البعير وأغد فهو مغد أي به غدة، والأنثى مغد بغير هاء. ولما مثل سيبويه بقولهم أغدة كغدة البعير قال: أغدة غدة، فجاء به على صيغة فعل المفعول. وأغد القوم أصابت إبلهم الغدة. وأغدت الإبل صارت في أغدة من اللحم والجلد من داء، وأنشد الليث:

لا تبرئت غدة من أغدا

قال: والغدة أيضا تكون في الشحم. قال الأصمعي: من أدواء الإبل الغدة وهو طاعونها، يقال بعير مغد. قال ابن الأعرابي: الغدة لا تكون إلا في البطن إذا مضى إلى نحره ورفعه، فيقال بعير مغد. قال الأزهري: وسمعت العرب تقول غدت الإبل فهي مغدودة من الغدة. وغدت الإبل فهي مغدودة. وبنو فلان مغدون إذا ظهرت الغدة في إبلهم. وقال ابن برزخ: أغدت الناقة وأغدت، ويقال بعير مغد وذو غداد ومغد ومغدد، والإبل مغاد، وأنشد في الغداد:

بعد منكم ونظر تحكم البنا • بجنب عكاظ كالإبل الغداد

وفي الحديث أنه ذكر الطاعون فقال: غدة كغدة البعير تأخذهم في مراقهم، أي في أسفل بطونهم. الغدة طاعون الإبل وقلما تسلم منه. وفي حديث عامر بن الطفيل: غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية. ومنه حديث عمر: ما هي بمغد فيستحجي لحمها، المغد الناقة ولم يدخلها تاء التأنيث لأنه أراد ذات غدة. والغداد جمع الغاد، وأنشد أبو الهيثم، قال:

واخذت

واخذت إذ تحدث بالأمس رمة • لها غدد كان فاء الواحق تلحق

قال: والغددات فضول الشحم ومالك من فضول ويرحتي. واغد عليه انتفخ وغضب، وأصله من ذلك. والمغد الغضبان. ورجل مغداد كثير الغضب. ورأيت فلانا مغدا أو مستغدا إذا رأيته وارما من الغضب. وامرأة مغداد إذا كان من خلقها الغضب. قال الشاعر:

يا رب من يكتمني الصعادا • فهب له حليلة مغدادا

الأصمعي: أغد الرجل فهو مغد أي غضب، وأمغد فهو ممغد أي غضبان. ورجل مغداد كثير الغضب. وعليه غدة من مال أي قطعة، والجمع غدد، بكرة وجزا برو بر. وفي بيت لبيد:

تطير عدائد الأشراك شفعا • ووترا والزعامة للغلام

ولا أعرف غدائد. وفي التهذيب في شرح البيت: العدائد المفضول، وقال الغدائد الخلاد، إلا أنه صحف في قول لبيد، انتهى.

غرد

غرد

الغرد بالتحريك التطريب في الصوت والغناء. والتغرد والتغريد صوت معه بحح. وفي قول امرئ القيس في قوله يصف حمارا:

يغرد بالأسحار في كل سدفة • تغرد مريح الندامى المطرب

قال الليث: كل صائت طرب الصوت غرد، والفعل غرد يغرد تغريدا. الأصمعي: التغريد الصوت. وغرد الطائر فهو غرد، والتغريد مثله. قال سويد بن كراع العكلي:

إذا عرضت داوية مدلهمة • وغرد حاديها فرين بها فلقا

وغرد الإنسان رفع صوته وطرب، وكذلك الحمامة والمكاء والديك والذباب. وحكى الهجري: سمعت غردا وأغرد بنا أي طربني بتغريده، وكل فعل كل مصوت مطرب بصوته تغرد وتغريد وغرد، وغرد وغرد تغريدا على النسب. قال ابن سيده: وعندي أنه متغير منه، وقول مليح الهذلي:

سرى ما سرى وليلا إذا ما أقام رأيتها • تحصنت شيئا أطرافه غرد

وجد غرد أي أنه يختار من الأطراف خلا عابها المتحبي كان كل طرف منها غرد. فأما قول الهذلي:

يغرد ركبا فوق خوص سواهم • بهاكلمنجاب القميص سمردل

فقيل دليل على أن يغرد يتعدى كتعدي يغني، وقد يجوز أن يكون على حذف الحرف وإيصال الفعل. وقوله:

لا أشتهيل البعير وعنده ما • غرد الزجاجة وألف المصادر

معناه وعنده نبيذ يجعل صاحبه على أن يتغنى إذا شربه، وتغرد كغرد. قال النابغة الجعدي، وأنشد:

تعالوا لنقضي ما نا ومزاحا • عليهم بصارا ما تغرد راكب

واستغرد الروض الذباب دعاه بنغمته إلى أن يتغنى ويغرد؛ قال أبو نخيلة:

واستغرد الروض الذباب الأزرقا

وغردت القوس صوتت، عن أبي حنيفة. والغرد بالكسر والغرد بالفتح والغردة والغرادة والغرادة ضرب من الكمأة، وقيل هي الصغار منها، وقيل هي الرديئة منها، والجمع غرده وغراد، وجمع الغرادة غراد، وهي المغاريد، واحدها مغرود. قال:

يجني مأمومة في قعرها لجف • فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

قال أبو عمرو: الغراد الكمأة، واحدتها غرادة، وهي أيضا الجرادة، واحدتها غرجة. وقال أبو عبيد: هي المغرودة، فرد ذلك عليه، وقيل إنما هو المغرود، ورواه الأصمعي المغرود من الكمأة بفتح الميم. وقال أبو الهيثم: الغرد والمغرود بضم الميم الكمأة، وهو مفعول نادر، وأنشد:

لو كنتم صوفا لكنتم قردا • أو كنتم لحما لكنتم غردا

قال الفراء: ليس في كلام العرب مفعول مضموم الميم إلا مغرود لضرب من الكمأة، ومغفور واحد المغافير، وهو شيء ينضحه العرفط حلو كالناطف، ويقال مخثور ومنخور للمنخر، ومعلوق لواحد المعاليق، والجمع المغارير، والمغرود إذا الأرض بكثرة التعاريد، انتهى.

غرقد

غرقد

الغرقد شجر عظام، وهو من العضاه، واحدته غرقدة، وبها سمي الرجل. قال أبو حنيفة: إذا عظمت العوسجة فهي الغرقدة. وقال بعض الرواة: الغرقد من نبات القف، والغرقد كبار العوسج، وبه سمي بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد. قال الشاعر يصف نبتا:

ألف الصفا لأناعما وغرقدا

وفي حديث أشراط الساعة: إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود. وفي رواية: إلا الغرقدة، هو ضرب من شجر العضاه وشجر الشوك، والغرقدة واحدته، ومنه قيل لمقبرة أهل المدينة بقيع الغرقد لأنه كان فيه غرقد وقطع. قال ابن سيده: وبقيع الغرقد مقابر بالمدينة، وربما قيل له الغرقد. قال زهير:

لمن الديار غشيتها بالغرقد • كالوحي في حجر المسيل المخلد

غرند

غرند

أبو عبيد: تقول علا القوم تعولا واغرندوا واغرنداوا وعلنتوا إذا علوه بالشتم والضرب والقهر. الأصمعي: اغرنداه واسرنداه إذا علاه. واغرندا عليه واغرنداه علاه. واغرندي عليه وأغرنده وأعليه علوه بالشتم والضرب والقهر. والمغرندي والمسرندي الذي يعلوك ويغلبك. قال: وأنشد:

قد جعل النعاس يغرنديني • أدفعه عني ويسرنديني

قال ابن جني: إن شئت جعلت رويه النون وهو الوجه، وإن شئت جعلته الياء وليس بالوجه. فإن جعلت النون هي الروي فقد لزم ما ليس عليه أربعة أحرف غير واجبة وهي الراء والنون والدال والياء، لأنه يجوز معها يعطيني ويرضيني ويدعوني ويغزوني، فإن جعلت الياء الروي فقد لزم فيه

خمسة احرف غير لازمة وهي الراء والنون والدال والباء والنون الاترى انك اذا احللت الباء محل الرو
فقد ذلك الباء تكون ردفا تبعدها عن الروي فلا تخم وكذلك كانت النون زوبعات انما
غير لازمة لان الواو يجوز معها الاترى انه يجوز معها في القولين جميعا يعتروني ويدعونني ابو زيد
اغترلد واعليه اعتراكد اي علوه بالشتم والضرب والقهر مثلا اغلنتوا انتهى

غرد

الغرد الشريد القوت والغرد الناعم اللين الرطب من النبات قال
هذا الصبا ناعم ضايف غرندا • قال الازهري لا اعرف الغرند الشرد
الصوت قال واحسبه غرندا بالراء من غرد تغريدا والغرند من النبات الناعم ليس بمنكر
قال بعضهم غصن شرعرع وغرند وخرعوب ناعم انتهى

غلد

سم متغلد متغنق وقيل غير مثلث لصاحبه قال عبيد من الابرص
وفدا ورثت بالغلب سقاتعوره • عمادا لسم الحية المتغلد

غمد

الغمد جفن السيف وجمعه اغماد وغمود وهو الغمد ايضا قال ابن دريد ليس بثبت
غمد السيف يغمده غمدا واغمده ادخله في غمده فهو مغمد ومغمود قال ابو عبيد في
باب فعلت وافعلت غمدت السيف واغمدته بمعنى واحد وهما لغتان فصيحتان وغمد العرفط
غمودا اذا استوفرت خصلته ورفاحته لا يرى شوكه كانه قد اغمد وتغمده الله برحمته غمده
فيها وغمره بها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما احد يدخل الجنة بعمله قالوا ولا انت
قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته قال ابو عبيد قوله يتغمدني يلبسني ويتغشاني ويسترني
بها قال العجاج وانشد

نغمد الاعدا جورا مرد شا • قال يعني انه يلبس نفسه عليهم ويركبهم ويغشيهم
قال ولا احسب هذا ماخوذا الا من غمد السيف وهو غلافه لانك اذا اغمدته فقد البسته اياه وغشيته
به وقال الاخفش اغمدت الجلس اغمادا وهو ان تجعله تحت الرحل يقي به البعير من عقر الرحل وانشد

دو صنع سقا واخفاء به • وحلجلوس واغمادها

وتغمدت فلانا سترت ما كان منه وغطيته وتغمد الرجل وغمده اذا اخذ بختل حتى يغطيه قال العجاج

يغمد الاعدا جونا مرد بيا • قال وكله من الاول وغمدت الركية تغمد
غمودا ذهب ماؤها وغامد حي من اليمن قال

الا هل اتاها على نابها • بما فضحت قومها غامد

جعله على القبيلة وقد اختلف في اشتقاقه فقال ابن الكلبي سمي غامدا لانه تغمد امرا كان بينهم وبين
عشيرته فستره فسماه بذلك ملك من ملوك حمير غامدا وانشد لغامد

تغمدت امرا كان بين عشيرتي • فسماني القيل الحضوري غامدا

والحضوري قبيلة من حمير وقيل هو من غمود البير قال الاصمعي ليس اشتقاق غامد مما قال ابن
الكلبي انما هو من قولهم غمدت البير غمدا اذا كثر ماؤها وقال ابو عبيد غمدت البير اذا قل ماؤها
وقال ابن الاعرابي القبيلة غامدة بالهاء وانشد

الا هل اتاها على نابها • بما فضحت قومها غامده

ويقال للسفينة اذا كانت مشحونة غامد وآمد ويقال غامده وآمده قال والخن الفارغة
من السفن وكذلك الجفانة وغمدان حصن في راس جبل بناحية صنعا وفيه يقول

في راس غمدان دارا منك محلالا

وغمدان فيه سيف بن ذي يزن وقيل قصر معروف باليمن وغمدات موضع وبرك الغماد وبرك الغماد
موضع قال ابن بري اهمل الجوهري في هذا الفصل ذكر الغماد من هذه الترجمة وهو موضع باليمن وقد
اختلف فيه في ضم الغين وكسرها فرواه قوم بالضم واخرون بالكسر قال ابن خالويه حضرت
مجلس ابي عبد الله محمد بن اسمعيل القاضي المحاملي وفيه زهاء الف فاملى عليهم ان الانصار
قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم والله ما نقول لك ما قال قوم موسى لموسى اذهب انت وربك
فقاتلا انا ها هنا قاعدون بل نفديك بابائنا وابنائنا ولو دعوتنا الى برك الغماد بكسر الغين
فقلت للمستملي قال النحوي الغماد بالضم ايها القاضي قال وما برك الغماد قال سالت ابن دريد
عنه فقال هو بقعة في جهنم فقال القاضي وكذا في كتاب ابي عليه الغين ضمه قال ابن خالويه
وانشدني ابن دريد لنفسه

واذا تنكرت البلاد • فاولها كنف البعاد
لست ابن ام القاطنين • ولا ابن عم للبلاد
واجعل مقامك او نعرك • جانبي برك الغماد

قال ابن خالويه وسالت ابا عمر عن ذلك فقال يروى برك الغماد بكسر الغماد بالضم والغار
بالراء مكسورة الغين وقد قيل ان الغماد موضع باليمن وهو برهوت وهو الذي جاء في الحديث
ان ارواح الكفار تكون فيه وورد في الحديث ذكر غمدان بضم الغين وسكون الميم البنا
العظيم بناحية صنعا اليمن قيل هو من بنا سليمان على نبينا وعليه الصلاة والسلام له ذكر في حديث
سيف بن ذي يزن واعتمد ولا نا دينا دخل فيه ثم صار كالخلاء • الذرع الذليل وانشد

ليس لولدانك لقا عتد • اي اركب الشد واطلب لهم الغوث انتهى

غيد

غيد غيدا وهو اغيد مالت عنقه ولانت اعطافه وقيل استرخت عنقه وظبي
اغيد كذلك والاغيد الوسنان المايل العنق وقيل هو يتغايد في مشيته فاما ما انشده

ابن الاعرابي من قوله

ولنل هديت به فدبه • سعوا بصبا بالكرى لا غيد

فانما اراد الكرى الذي يعود فيه الركب غيدا وذلك لميلانهم على الرحال من نشوة الكرى طورا
كذا وطورا كذا لان الكرى نفسه اغيد لان الغيد انما يكون في منحنيهم والكرى ليس بجسم والغيد
النعومة والاغيد من النبات الناعم المتثني والغيدا المراة المتثنية من اللين وقد تغايدت
في مشيها والغادة الفتاة الناعمة اللينة وكذلك الغيدا بينة الغيد وكل غصن ناعم مياد غاد وشجرة
غادة ريا غصنه وكذلك الجارية الرطبة المشطة قال

وما جابه المدري يخذل خلالها • اراك بذي الريان تغادي صريمها

وغادة موضع قال ساعدة بن جوية الهذلي

فما راعهم الا اخوهم كانه • بغادة فتخا العظام لحوم

قال ابن سيده وهو بابه لانا لم نجد في الكلام غ ي د قال وكلمه لاهل الشحر يقولون غيد غيد
اي اعجل انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الفاء فأد

فأد الخبزة في الملة يفأدها فأدا شواها وفي التهذيب فأدت الخبزة اذا مللتها وخبزتها في الملة
والفئيد ما شوي وخبز على النار واذا شوي اللحم فوق الجمر فهو مفأد وفئيد وافتأده فيه
شواه والمفأد والمفأدة السفود وهو من فأدت اللحم وافتأدته اذا شويته ولحم فئيد
اي مشوي والفئيد الخبز المفؤود واللحم المفؤود قال مرضاوي يخاطب خويلة

اجارتنا سر النسا محرم • علي وتشهاد الندامى مع الخمر
كذاك وافتاد الفئيد وما رتد • به ثني حالي الولية م الوذر

والمفأد ما يختبز ويشوى به قال الشاعر

يظل الغراب الاعور العين رافعا • مع الذيب يعتسان ناري ومفأدي

ويقال للمفأد عليه مفأد ويقال فحصت للخبزة في الارض وفأدت لها افأد فأدا والاسم الفأ
والفؤود على فعول والجمع افاحيص وافاييد ويقال فأدت الخبزة اذا جعلت لها موضعا
في النار والرماد لتضعها فيه والخشبة التي يحرك بها التنور مفأد والجمع مفايد وافتأدوا اي
اوقدوا نارا والفئيد النار نفسها قال لبيد

وجدت ابي ربيعا لليتامى • وللضيفان اذ حب الفئيد

والمفتأد موضع الوقود قال النابغة • سفود شرب نسوه عند مفتأد

والتفؤد التوقد والفؤاد القلب لتفؤده وتوقده مذكر لا غير صرح بذلك اللحياني يكون ذلك
لنوع الانسان وغيره من انواع الحيوان الذي له قلب قال يصف ناقة

كمثل اتان الوحش اما فوادها • فصعب واما ظهرها فركوب

والفؤاد القلب وقيل وسطه وقيل الفؤاد غشا القلب والقلب حبته وسويداوه وقول ابي ذويب

رآها الفؤاد فاستضل ضلاله • نيافا من البيض الحسان العطابل

رآها هاهنا من رؤية القلب وقد بينه بقوله رآها الفؤاد والمفعول الثاني نيافا وقد يكون نيافا
حالا كانه لما كانت تجتنها لمثلي القلب وتدخله صار كانت له عينين يراها بها وقول الهذلي

تنام في سينها فاخفي قرى • وسهمه لبنات الجوف مساس

يعني بنات الجوف الافئدة والجمع افئدة قال سيبويه ولا نعلم كسر على غير ذلك وفي الحديث
اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا وفأده يفأده فأدا اصاب فؤاده وفئد فأدا شكى
فؤاده واصابه به داء في فؤاده فهو مفؤود وفي الحديث انه عاد سعدا وقال انك رجل مفؤود
المفؤود الذي اصيب فؤاده بوجع وفي حديث عطا قيل له رجل مفؤود ينفث دما اجد مت
موقاد لا اي توجعه فؤاده ونقايا دما ورجل مفؤود جبان ضعيف الفؤاد مثل المنخوب
ورجل مفؤود وفئيد لا فؤاد له ولا فعل له قال ابن جني لم يصرفوا منه فعلا ومفعول
للصفة انما يأتي على الفعل نحو مضروب من ضرب ومقتول من قتل التهذيب فأدت
الصيد افأده فأدا اذا اصبت فؤاده انتهى

فثد

في ترجمة ثفد الثفافيد بطاين كل شي من الثياب وغيرها وقد ثفد الخز بثر
اذا بطنه قال ابو العباس وغيره تقول فثافيد انتهى

فحد

الازهري ابن الاعرابي واحد فاحد قال الازهري هكذا رواه ابو عمرو بالفا
قال وقرات بخط شمر لابن الاعرابي الفحاد الرجل المنفرد الذي لا اخ له ولا ولد
يقال واحد فاحد وهو الصنبور قال الازهري انا واقف في هذا الحرف وخط شمر
اقربهما الى الصواب كانه ماخوذ من فحده السنام وهو اصله انتهى

فدد

الفديد الصوت وقيل شدته وقيل الفديد والفدفدة صوت كالحفيف فد
يفد فدا وفديدا وفدفد اذا اشتد صوته وانشد

ابنبئت اخوالي بني يزيد • ظلما علينا لهم فديد

ومنه الفدفدة قال النابغة وانشد

ابو داود كالسلام اذا استمرت • فليس يرد فدفدها التظني

ورجل فدّاد شديد الصوت جافي الكلام وحكى اللحياني رجل فدفد وفدفد وفدّ يفدّ فدّا وفديدا
وفديدا اشتد وطؤه فوق الارض مرحا ونشاطا ورجل فدّاد شديد الوطء وفي الحديث يحكيه عن الارض
وقد كنت تمشي فوقي فدادا اي شديد الوطء وفي الحديث ان الارض اذا دفن فيها الانسان قالت له
ربما مشيت علي فدادا ذا مال كثير وذا اهل كثير وذا خيلا وسعي داجم ابن الاعرابي فدد الرجل اذا
مشى على الارض كبرا وبطرا وفدد الرجل اذا صاح من نعمه ونفرا به وفدت الابل تفديدا اشد حتى
الارض بخفافها من شدة وطئها قال المعلوط السعدي وانشد

اعاذل ما يدريك ان رب هجمة • لاخفافها فوق المتان فديد

ورواه ابن دريد فوق الفلاة فديد • قال ويروى وئيد
قال والمعينات متقاربات وفد الطائر يفد فديدا حرك جناحيه بسطا وقبضا والفديد كثرة
الابل وابل فديد كثيرة والفدادون اصحاب الابل الكثيرة الذي يملك احدهم المائتين من
الابل الى الالف يقال له فدّاد اذا بلغ ذلك وهم مع ذلك جفاة اهل خيلاء وفي الحديث هلك الفدادون
الا من اعطى في نجدتها ورسلها يقول لا من اخرج حق الله تعالى في شدتها ورخائها وقال ثعلب الفدادون
اصحاب الوبر لغلظ اصواتهم وجفائهم يعني اصحاب الوبر اهل البادية والفداد والفلاحون
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الجفاء والقسوة في الفدادين قال ابو عمرو هي الفدادين
مخففة واحدها فدان بالتشديد بدعن ابي عمرو وهي البقر التي يحرث بها واهلها اهل جفاء وغلظة
وقال ابو عبيد ليس الفدادين من هذا في شيء ولا كانت العرب تعرفها انما هذه للروم
واهل الشام وانما افتتحت الشام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم الفدادون بالتشديد الدال
واحدهم فداد قال الاصمعي وهم الذين تعلو اصواتهم في حروثهم واموالهم ومواشيهم وما يعالجون
منها وكذلك قال الاحمر وقيل هم المكثرون من الابل وقال ابو العباس في قوله الجفاء والقسوة
في الفدادين هم الجمالون والرعيان والبقارون والحمارون وهم فداد اذا عدا هاربا من سبع او عدو
وفي حديث ابي هريرة انه راى رجلين يسرعان في الصلاة ما لكما تفدان فديد الجمل يقال فد الانسان
والجمل اذا علا صوته اراد انهما كانا يعدوان ويسمع لعدوهما صوت والفداد ضرب من الطير واحدته
فداده ورجل فداده وفداده جبان عن ابن الاعرابي وانشد

افدادة عند اللقاء وقينة • عند الاياب بحنة وصدود

واختار ثعلب فداده عند اللقاء اي هو فداده وقال هذا الذي اختاره انتهى

فدفد

الفدفد الفلاة التي لا شيء بها وقيل هي الارض الغليظة ذات الحصى وقيل المكان الصلب
ترى الحمرة السود احمر لونها • وبغبر منها كل ريع وفدفد

والفدفد المكان المرتفع فيه صلابة وقيل الفدفد الارض المستوية وفي الحديث
فلجوا الى فدفد فاحاطوا بهم الفدفد الموضع الذي فيه غلظ وارتفاع وفي الحديث كان اذا قفل من
سفر فمر بفدفد او نشز كبر ثلاثا ومنه حديث قس وارمق فدفدها وجمعه فدافد والفدفدة
صوت كالحفيف ورجل فدفد وفدفد شديد الوطء على الارض وفدفد اذا عدا هاربا من سبع
او عدو الازهري في الرباعي لبعض هذيل وفدفد وهو الحامض الحائر ابن الاعرابي يقال للبن
الخثير فدفد وفدفد اسم امراة قال الاخطل

وقلت لحاديهن وجك عنّنا • لحلّا ولنت الكنائن فدفدا

فرد

الله تعالى وتقدس هو الفرد وقد تفرد بالامر دون خلقه الليث والفرد في صفات
الله تعالى هو الواحد الاحد الذي لا نظير له ولا مثل ولا ثاني قال الازهري ولم اجده
في صفات الله تعالى التي وردت في السنة قال ولا يوصف الله تعالى الا بما وصف به نفسه او
وصفه به النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا ادري من اين جاء به الليث والفرد الوتر والجمع افراد
وفرادى على غير قياس كانه جمع فردان ابن سيده الفرد نصف الزوج والفرد المتحد والجمع
فراد انشد ابن الاعرابي

تخطف الصغر فراد السرب • والفرد ايضا الذي لا نظير له والجمع افراد يقال
شيء فرد وفرد وفرد وفارد والمفرد ثور الوحش وفي قصيد كعب

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق • المفرد ثور الوحش شبه به الناقة وثور
فرد وفارد وفرد وفرّد وفريد كله بمعنى منفرد وسدرة فاردة انفردت عن سائر
السدر وفي الحديث لا تعد فاردتكم يعني الزائدة على الفريضة اي لا تضم الى غيرها فتعد
معها وتحسب وفي حديث ابي بكر فمنكم المزدلف صاحب العمامة الفردة انما قيل له ذلك لانه
كان اذا ركب لم يعتم معه غيره اجلالا له وفي الحديث جاء رجل يشكو رجلا من الانصار بشجة فقال

يا خير من يمشي بنعل فرد • اوهبه لنهدة ونهد

اراد النعل التي هي طاق واحد ولم تخصف طاقا على طاق ولم تطارق وهم يمدحون برقة النعال
وانما يلبسها ملوكهم وسادتهم اراد تاخيرا لا كابر من العرب لان لبس النعال لهم دون العجم من
وشجرة فارد وفاردة منتحية قال المسيب بن علس وانشد

في ظل فاردة من السدر • وظبية فارد منفردة انقطعت عن القطيع وقوله
لا يعل فاردكم فسره ثعلب فقال معناه من انفرد منكم بكذا واحد او اثنين فاصاب غنيمة
فليرد بها على الجماعة ولا يعلها اي لا ياخذها وحده وناقة فاردة ومفراد تنفرد في المراعي

والذكر

والذكر فارد لا غير وافراد النجوم الدراري التي تطلع في افاق السما سميت بذلك لتنحيها وانفرادها
من سائر النجوم والفرود من الابل المتنحية في المرعى والمشرب وفرد بالامر يفرد وتفرد وانفرد
واستفرد قال ابن سيده واري اللحياني فرد وفرد واستفرد فلانا انفرد به ابو زيد
فردت بهذا الامر افرد فرودا اذا انفردت به ويقال استفردت الشي اذا اخذته فردا لا ثاني له
ولا مثل قال الطرماح يذكر قدحا من قداح الميسر

اذا انتخبت بالشمال بارحة • جال بريئا واستقرد ثم يرده

والفارد والفرد الثور وقال ابن السكيت في قوله • طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
قال الفرد والفرد بالفتح والضم اي هو منقطع القرين لا مثل له في جودته قال ولم يسمع
بالفرد الا في هذا البيت واستفرد الشي اخرجه من بين اصحابه وافرده جعله فردا وجاوا افراد
وفرادى اي واحدا بعد واحد ابو زيد من الالفاظ جئتمونا فرادى وهم فراد وازواج
بمنزلة وقال واما قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى قال الفرا فرادى جمع قال والعرب
تقول قوم فرادى وفراد يا هذا فلا يجرونها شبهت بثلاث ورباع قال وفرادى واحدها
فرد وفريد وفرد وفردان ولا يجوز فرد في هذا المعنى قال وانشد بعضهم

ترى النعرات الزرق تحت لبانه • فراد ومثنى اصعقتها صواهله

وقال الليث الفرد ما كان وحده يقال فرد يفرد وافردته جعلته واحدا ويقال جا القوم فرادى
وفرادى منونا وغير منون اي واحدا واحدا وعددت الجوز والدراهم افرادا اي واحدا واحدا
ويقال ثورا ستطرد فلان لهم فكلما استطرد لهم حلا كر عليه فحمله والفرد الجانب الواحد
النجيب كانه بنوعهم منفردا والجمع افراد قال ابن سيده وهو الذي عناه سيبويه بقوله
نحو فرد وافراد ولم يعن الفرد الذي هو ضد الزوج لان ذلك لا يكاد يجمع وفرد كعب
منفرد عن الكمات غلب عليه ذلك وفيه الالف واللام حتى جعل ذلك اسما له كزيد ولم
يسمع فيه الفرد قال وانشد

لعمرك لا عرابية في عباة • تحل الكثيب من سويقة وفردا

وفردة ايضا رملة معروفة قال الراعي • اليمنونا زينب فردة والرجي
وفردة ما من مياه جرم والفريد والفرائد الجاد التي انفردت فوقعت بين آخر الجالات
الست التي تلي العنق وهي الست التي تلي العجب ومن هذه سميت الانفرادها واحدها
فريدة وقيل الفريدة الجالة التي تخرج من الصهوة التي تلي المعاقم وقد تكون من بعض الخيل وانما
دعيت فريدة لانها وقعت بين طرفي فقار الظهر وبين مجاد الظهر ومعاقم العجز والمعاقم
ملتقى اطراف العظام ومعاقم العجز والفريد والفرائد الشذر الذي يفصل بين اللؤلؤ
والذهب واحدته فريدة ويقال له الجاورس بلسان العجم وبياعه الفراد والفريد الدر
اذا نظم وفصل بغيره وقيل الفريد بغير هاء الجوهرة النفيسة كانها مفردة في نوعها والفراد
صانعها وذهب مفرد مفصل بالفريد وقال ابراهيم الحربي الفريد جمع الفريدة
وهي الشذر من فضة كاللؤلؤ وقرابة الدر كبارها ابن الاعرابي وفرد الرجل اذا تفقه واعتزل
الناس وخلا بمراعاة الامر والنهي وقد جاء في الخبر طوبى للمفردين وقال القتيبي في هذا الحديث
المفردون الذين قد هلك لداتهم من الناس وذهب القرن الذي كانوا فيه وبقوا فيهم يذكرون
الله قال ابو منصور وقول ابن الاعرابي في التفريد عندي اصوب من قول القتيبي وفي
الحديث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في طريق مكة على جبل يقال له
جمدان فقال سيروا هذا جمدان سبق المفردون وفي رواية طوبى للمفردين قالوا يا رسول
الله ومن المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وفي رواية قال الذين اهتروا في ذكر الله
ويقال فرد برايه وافرد وفرّد واستفرد بمعنى انفرد به وفي حديث الحديبية لا قاتلنهم حتى
تنفرد سالفتي اي حتى اموت السالفة صفحة العنق وكنى بانفرادها عن الموت لانها لا تنفرد
عما يليها الا به وافرد ثم عزلته وافردت اليه رسولا وافردت الانثى وضعت واحدا فهي
مفرد وموحد ويقال ذلك في الناقة لانها لا تلد الا واحدا وفرد وانفرد بمعنى
قال الصما القشيري وانشد

ولما اتت ابيوت مطنبات • باكثبة فردن من الرغام

وتقول لقيت زيدا فردين اذا لم يكن معكما احد وتفردت بكذا واستفردته اذا انفردت به قال
والفرود كواكب زاهرة حول الثريا والفرود نجوم حول حضار وحضار هذا نجم وهو احد
المحلفين قال وانشد ثعلب

ارى نار ليلى بالعقيق كانها • حضار اذا ما اعرضت وفرودها

وفرود وفردة اسما موضعين قال بعض الاعفال وانشد

لعمري لاعرابية في عباة • تحل الكثيب من سويقة وفردا
احب الى نفسي الى القلب ان يتيح فواهوى • من اللابسات الريط تظهر كبرا

اردف واحدا لبينين ولم يردف الاخر قال ابن سيده وهذا نادر ومثله قول ابن زعوة

اذا طلبت المكافات لبيكا • لانت شعري بها اذا ما احتكا
حرفا برام كسرا فاصطكا

قال ويجوز ان يكون قوله او فردا امرخا من فردة رخمه في غير النداء اضطرارا كقول زهير

خذوا عقلكم يا آل عكرم واذكروا ... اواصر نا والرحم بالغيب تذكر

اراد عكرمة والفرندات اسم موضع قال عمرو بن تميم

نوازع للجاد ... على الفرندات تسح السبلا

فرند الفرند وشي السيف وهو دخيل وهو ثر السيف وشبه قال ابو منصور فرند السيف جوهره وماؤه الذي يجري فيه وطرائقه يقال لها الفرند وهي سفاسقه الجوهري فرند السيف وافرنده رُبَده ووشيه والفرند السيف نفسه قال جرير

وقد قطع الحديد فلا تماروا ... فرندًا لا يفل ولا يذوب

قال ويجوز ان يكون اراد ذو فرند فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والفرند الورد الاحمر وفرند جبل معرب اسم سوف ابن الاعرابي الفرند على فعلل الاورار وجمعه الفرانيد والفرنداد موضع ويقال اسم عن رملة ابن سيده الفرنداد شجر وقيل رملة مشرفة في بلاد بني تميم ويزعمون ان هذي لفرنده في ذروتها قال ذو الرمة

وبالمنح من فرنداد ملجوم ... تثاه ضرورة كما قال

لمن الديار بروامتين فعاقل ... درست وغير آيها القطر

وفي التهذيب فرنداد جبل بناحية الدهنا وبحذائه جبل آخر ويقال لهما معا الفرندادان وانشد بيت ذي الرمة ذكره في الرماعرا انتهى

فرصد الفرصد والفرصيد والفرصاد الحمرة قال الاسود بن يعفر

يسعى بها ذو تومتين منطق ... قنات انامله من الفرصاد

والهاء في قوله بها تعود على سلافة ذكرها في بيت قبله وهو

ولقد لهوت وللشباب بشاشة ... بسلافة مزجت بماء غوادي

والتومة الحبة من الدر والسلافة اول الخمر والغوادي جمع غادية وهي السحابة التي تنشأ غدوة الليث الفرصاد شجر معروف واهل البصرة يسمون الشجر فرصادا وحمله التوث وانشد

كأنما نقض الاحمال ذاوية ... على جوانبه الفرصاد والعنب

اراد بالفرصاد والعنب الشجرتين لا حملهما اراد كما نقض الفرصاد احماله ذاوية نصب على الحال والعنب كذلك شبهه بها ذا لبقويت بالفرصاد والعنب انتهى

فرقد الفرقد ولد البقرة والانثى فرقدة قال طرفة يصف عيني ناقته

طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة ام فرقد

طحوران اي ترميان بعوار القذى ما انشده العين وحكى ثعلب فيه الفرقود

وتبلد خامدة خمود ا ... طحيا تغشيه الجدي والفرقودا

اذا عميرة همتها ان يرقودا ... واراد يرقد فشبع الضمة والفرقدان نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي وقيل هما كوكبان قريبان من القطب وقيل هما بنات نعش الصغرى يقال لا تكنك الفرقدين حكاه اللحياني عن الكسائي اي طول طلوعهما قال وكذلك النجوم كلها تنتصب على الظرف كقولك لا تكنك السمس والقمر والنسر الواقع كل هذا يفيدون فيه الاسماء مقام الظروف قال ابن سيده وعندي انهم يريدون طول طلوعهما فيحذفون لحتفا زاما اتساعا وقد قالوا فيهما الفرقد كانهم جعلوا كل جزء منهما فرقدا قال

لقد طال يا سوداء منك المواعد ... ودون الجدي المامول منك الفراقد

وا دور بما قالت العرب لهما الفرقد قال لبيد

حالف الفرقد شربا في الهدى ... خلة باقية دون الخلل

فرهد الفرهد بالضم الحادر الغليظ من الغلمان ابن سيده الفرهود الحادر الغليظ وهو الناعم التار ويقال غلام فلهد باللام ايضا اي ممتليا وقيل الفرهد التار الناعم الرخص وقال ابو حاتم الفرهد بالفاء وهم الهاء والقاف فيه تصحيف والفرهد والفرهود ولد الاسد شابيه وزعم كراع ان جمع الفرهد فراهيد كما جمع هدهد على هداهيد قال ابن سيده ولا يؤمن كراع على مثل هذا انما يؤمن عليه سيبويه وشبهه وقيل الفرهود ولد الوعل وفراهيد حي من اليمن من الازد وفرهود ابو بطن الصحاح الفرهود حي من يحمد وهو بطن من الازد يقال لهم الفراهيد منهم الخليل بن احمد العروضي يقال رجل فراهيدي وكان يونس يقول فرهودي انتهى والله اعلم

فزد الاصمعي تقول العرب لم يحرم من فزد له اي لم يحرم من فصد له يعني من نال بعض حاجته وهو يطلب كلها كان لم يحرم من فزد له وبعضهم يقول من فصد له وهو الاصل فقلبت الصاد زايا فيقال له اقنع بما رزقت منها فانك غير محروم واصل قولهم من فصد له او فزد له فصد له ثم سكنت الصاد فقيل فصد واصله من الفصد وهو ان يوخذ مصير فيلقم عرقا مفصودا في يد البعير حتى يمتلي دما ثم يشوى ويؤكل وكان هذا من ماكل العرب في الجاهلية فلما نزل تحريم الدم انتهوا عنه وسنذكره في ترجمة فصد ان شاء الله تعالى انتهى

فسد الفساد نقيض الصلاح فسد يفسد ويفسد وفسد فسادا وفسودا فهو فاسد وفسيد فيهما ولا يقال انفسد وافسدته انا وقوله تعالى ويسعون في الارض فسادا نصب فسادا لانه مفعول له اراد يسعون في الارض للفساد وقوم فسدى كما قالوا ساقط وسقطى قال سيبويه جمعوه جمع هلكى لتقاربهما في المعنى وافسده هو واستفسد فلان

الى ثلاث وتفاسد القوم تدابروا وقطعوا الارحام قال

يعدون بالشرك في المحاسد ... الى الرجال الخشية التفاسد

تقول يخرجن لديهم تفلت تشدكم الله الا جيتمونا يخرجن بذلك الرجال واستفسد السلطان قايده اذا اساء اليه حتى استعصى عليه والمفسدة خلاف المصلحة والاستفساد خلاف الاستصلاح وقالوا هذا الامر مفسدة لكذا اي فيه فساد قال الشاعر

ان الشباب والفراغ والجده ... مفسدة للعقل اي مفسده

وفي الخبر ان عبد الملك بن مروان اشرف على اصحابه وهم يذكرون سيرة عمر فغاظه ذلك فقال ايها عن ذكر عمر فانه ازرا على الولاة مفسدة للرعية وقوله ايها يعني لاني فيه معنى انتهوا وقوله عز وجل ظهر الفساد في البر والبحر الفساد هنا الجدب في البر والقحط في البحر اي في المدن التي على الانهار وهذا قول الزجاج ويقال افسد فلان المال يفسده افسادا وفسادا والله لا يحب الفساد وفسد الشيء اذا باره وقال ابن جندب

وتلك لهم فداد ركنكم كتيبة ... مفسدة الادبار مالم تخفر

اي اذا شدت على قوم قطعت ادبارهم ما لم تخفر الادبار اي لم تمنع وفي الحديث كره عشر خلال منها افساد الصبي غير محرمه هو ان يطا المراة المرضع فاذا حملت فسد لبنها وكان من ذلك فساد الصبي ويسمى الغيلة وقوله غير محرمه اي انه كرهه ولم يبلغ به حد التحريم انتهى

فصد الفصد شق العرق فصده يفصده فصدا وفصادا فهو مفصود وفصيد وفصد الناقة شق عرقها ليستخرج دمه فيشربه وقال الليث الفصد قطع العروق وافتصد فلان اذا قطع عرقه ففصد وقد فصدت وافتصدت ومن امثالهم في الذي يقضى له بعض حاجته دون تمامها لم يحرم من فصد له باسكان الصاد ماخوذ من الفصيد الذي كان يصنع في الجاهلية ويوكل يقول كما يتبلغ المضطر بالفصيد فاقنع انت بما ارتفع من قضاء حاجتك وان لم تقض كلها ابن سيده وفي المثل لم يحرم من فصد له وهو بروى لم يحرم من فزد له اي فصد له البعير ثم سكنت الصاد تخفيفا كما قالوا في ضرب ضرب وفي قتل قتل قال ابو النجم

لو عصر منه البان والمسك انعصر

ثم سكنت الصاد فضعفت فضارعوا بها الدال التي بعدها بان قلبوها الى اشبه الحروف بالدال من مخرج الصاد وهو الزاي لانها مجهورة كما ان الدال مجهورة فقالوا فزد فان تحركت الصاد فيما لم يجز البدل فيها وذلك نحو صدر وصدف لا تقول فيه زدر ولا زدف وذلك ان الحركة قوت الحرف وحصنته فابعدته من الانقلاب بل قد يجوز فيها اذا تحركت ان يشمها رائحة الزاي واما ان تخلص زايا وهي متحركة كما تخلص وهي ساكنة فلا وانما تقلب الصاد زايا ويشم رائحتها اذا وقعت قبل الدال فان وقعت قبل غيرها لم يجز ذلك فيها وكل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوز ان يشمها رائحة الزاي اذا تحركت وان يقلبها زايا محضا اذا سكنت وبعضهم يقول فصد له بالقاف اي من اعطي قصدا اي قليلا وكلام العرب بالفاء قال يعقوب والمعنى لم يحرم من اصاب بعض حاجته وان لم يبلغها كلها وقيل هذا ان الرجل كان يضيف الرجل في شدة الزمان فلا يكون عنده ما يقريه ويشح ان ينحر راحلته فيفصدها فاذا خرج الدم سخنه للضيف الى ان يجمد ويقوى فيطعمه اياه فجرى المثل في هذا فقيل لم يحرم من فزد له اي لم يحرم القرى من فصدت له الناقة فحظي بدمها يستعمل ذلك فيمن طلب امرا فنال بعضه والفصيد دم كان يوضع في الجاهلية في معى من فصد عرق البعير ويشوى وكان اهل الجاهلية ياكلونه ويطعمونه الضيف في الازمة ابن كموه الفصيد تمر يعجن ويشاب بشيء من دم وهو دوا يداوى به الصبيان قال في تفسير قولهم لم يحرم من فصد له وفي حديث ابي رجاء العطاردي انه قال لما بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ في القتل هربنا فاستثرنا شلو ارنب دفينا وفصدنا عليها فلا انسى تلك الاكلة قوله فصدنا عليها يعني الابل وكانوا يفصدونها ويعالجون ذلك الدم وياكلونه عند الضرورة اي فصدنا على شلو الارنب بعيرا واسلنا عليه دمه وطبخناه واكلنا وافتصد الشجر وانفصد انشقت عيون ورقه وبدت اطرافه والمتفصد السايل وكذلك المتفصد يقال تفصد جبينه عرقا انما يريدون تفصد عرق جبينه وكذلك هذا الضرب هنا لتمييز انما هو في بنية الفاعل والتفصد السيلان وتفصد سال وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نزل عليه الوحي تفصد عرقا يقال هو يتفصد عرقا ويتفصع عرقا اي يسيل عرقه تشبيها في كثرته بالفصاد وعرقا منصوب على التمييز وقال ابن شميل رابت في الارض تفصيدا من السيل اي تشققا وتخددا وقال ابو الدقيش البقيعات تقنع بشيء من ما قليل ويقال فصد له عطا اي قطع له وامضاه يفصده فصدا انتهى

فقد فقد الشيء يفقده فقدا وفقدانا وفقودا فهو مفقود وفقيد عدمه وافقده الله اياه والفاقد من النساء التي يموت زوجها او ولدها او حميمها ابو عبيد امراة فاقد وهي الثكول قال وانشد البيت

كانها فاقد شمطاء معولة ... ناحت وجاوبها نكد مثاكيد

وقال الحياني هي التي تتزوج بعد ما كان لها زوج مات قال والعرب تقول لا تتزوجن فاقدا وتزوج مطلقة وظبية فاقد وبقرة فاقد سبع ولدها وكذلك الحمامة فاقد وانشد الفارسي

انا فاقد خطبا من حبه رجعت ... ذكرت سلمى في الخليط المباين

قال ابن سيده هكذا انشده سيبويه بتقديم خطأ عليه فرخص تقويا بأن الثاني اسم لفاعل حيا
وصيف قرب من الاسم وفارق شبه الفعل والتفقد تطلب ما غاب من الشيء وفي حديث ابي الدرداء
انه قال من يتفقد يفقد ومن لا يعد الصبر لفواجع الامور يعجز فالتفقد تطلب ما فقدته ومعنى
قول ابي الدرداء ان من تفقد الخير وطلبه في الناس فقده ولم يجده وذلك انه رأى الخير في الناس قليلا
والناس ولم يجده فاشيا موجودا والتفقد التطلب قال

فلا اخت فتبكيه ولا ام فتفقده • وكذلك التفقده وفي التنزيل العزيز وتفقد

الطير وقال ما لي لا ارى الهدهد وكذلك الافتقاد وقيل تفقده اي طلبه عند غيبته وتفاقد

القوم اي فقد بعضهم بعضا وقال ابن ميادة

تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي • بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

بمعنى قيل فيه تفاقد اي اهلكهم الله بالحيلة وقيل تعسا لهم وقيل اصابهم شر وفي حديث عائشة رضي الله عنها
افتقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اي لم اجده فواقعت لمن تفقدت الشيء تفقده اذا غاب
عنك وفي حديث الحسن اغيلمة حيارى تفاقدوا يدعوا عليهم بالموت وان يفقد بعضهم بعضا
ويقال افقده الله كالحيهم ويقال مات فلان غير فقيد ولا حميد اي غير مكترث لفقدانه والفقد
شراب يتخذ من الزبيب والعسل ويقال ان العسل ينبذ ثم يلقى فيه الفقد ويشد ده قال وهو نبت
شبه الكشوث والفقد نبات يشبه الكشوث ينبذ في العسل فيقويه ويجيد اسكاره قال
ابو حنيفة ثم يقال لذلك الشراب الفقد ابن الاعرابي الفقدة الكشوث انتهى

فقد

التهذيب في الرباعي ابو عمرو الفقند نبيذ الكشوث انتهى

فلهد

غلام فلهد باللام ممتلئ المهد عن كراع ابو عمرو الفلهد والعزهد الغلام
السمين الذي قد راهق الحلم ويقال غلام فلهد اذا كان ممتليا انتهى

فند

الفند الخرف وانكار العقل من الهرم او المرض وقد يستعمل في غير الكبر واصله في
الكبر وقد افند قال وانشد • قد عرضت اروى بقول افناد
انما اراد بقول ذي افناد وشيخ مفند ولا يقال للانثى عجوز مفندة لانها لم تكن ذات
راي في شبابها فتفند في كبرها والفند الخطأ في الراي والقول وافنده خطأ رايه وفي التنزيل العزيز
حكاية عن يعقوب عليه السلام لولا ان تفندون قال الفراء يقول لولا ان تكذبوني وتعجزوني
وتضعفوني ابن الاعرابي فند رايه اذا ضعفه والتفنيد اللوم وتضعيف الراي ابن الاعرابي
فند رايه اذا ضعفه والتفنيد اللوم وتضعيف الراي الفرا المعنى الضعيف الراي وان كان قوي
الجسم والمفند الضعيف الجسم وان كان رأيه سديدا قال والمفند الضعيف الراي والجسم معا
وفنده عجزه واضعفه وروى شمر في حديث واثلة بن الاسقع انه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتزعمون اني من اخركم وفاة الا اني من اولكم وفاة تتبعوني
افنادا يهلك بعضكم بعضا قوله تتبعونني افنادا اي يضرب بعضكم رقاب بعض اي تتبعوني
ذوي فند اي ذوي عجز وكفر للنعمة وفي النهاية اي جماعات متفرقين قوما بعد قوم واحدهم
فند ويقال افند الرجل فهو مفند اذا ضعف عقله وفي حديث عائشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرع الناس بي لحوقا قومي تستحليهم المنايا وتتنافس
عليهم امتهم ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا قال ابو منصور معناه انهم
يصيرون فرقا مختلفين يقتل بعضهم بعضا قال هم فند على حدة اي فرقة على حدة وفي الحديث
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان افند فرسا فقال عليك به كميتا او ادهم
اقرح ارثم محجل طلق اليمنى قال شمر قال هارون بن عبد الله ومنه كان سمع هذا الحديث افنده
اي اقتنيه قال وروي ايضا من طريق اخر وقال ابو منصور قوله افند فرسا اي ارتبطه واتخذه
حصنا الجا اليه وملاذا اذا دهمني عدو ماخوذ من فند الجبل وهو الشمراخ العظيم منه
اي الجا اليه كما يلجا الى الفند من الجبل وهو انفه الخارج منه قال ولست اعرف افند بمعنى
اقتني وقال الزمخشري يجوز ان يكون اراد بالتفنيد التضمير من الفند وهو الغصن
من اغصان الشجرة اي اضمره حتى يصير في ضمره كالغصن والفند بالكسر القطعة العظيمة
من الجبل وقيل الراس العظيم منه والجمع افناد والفند فند الجبل وفند الرجل اذا جلس
على فند وبه سمي الفند الزماني الشاعر وهو رجل من فرسانهم سمي بذلك لعظم شخصه
واسمه سهل بن شيبان وكان يقال له عديد الالف وقيل الفند بالكسر قطعة من
الجبل طولا وفي حديث علي لو كان جبلا لكان فندا وقيل هو المنفرد من الجبال والفند الكذب
وافند افنادا كذب والفند ضعف الراي من هرم وافند الرجل اهتر ولا يقال عجوز مفندة لانها
لم تكن في شبيبتها ذات راي وقال الاصمعي اذا اكثر الرجل من الخرف فهو المفند والمفند وفي الحديث
ما ينتظر احدكم الا هرما مفندا او مرضا مفسدا الفند في الاصل الكذب وافند تكلم بالفند ثم قالوا
للشيخ اذا هرم قد افند لانه يتكلم بالمحرف من الكلام عن سنن الصحة وافنده الكبر اذا اوقعه
في الفند وفي حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند او قرب وفي حديث
ام معبد لا عابس ولا مفند اي لا فائدة في كلامه لكبر اصابه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم لما توفي وغسل وصلي عليه الناس افنادا افنادا قال ابو العباس ثعلب اي فرقا بعد فرق
فرادى بلا امام قال وحزرنا المصلون فكانوا ثلاثين الفا ومن الملائكة ستين الفا لان مع كل

مومن ملكين قال ابو منصور تفسير ابي العباس لقوله صلوا عليه افنادا اي فرادى
لا يؤمهم امام افنادا من افناد الجبل والفند الغصن من اغصان الشجر شبه كل رجل منهم بفند
من افناد الجبل وهي شماريخه والفند الطائفة من الليل ويقال هم فند على حدة اي فئة وفند
في الشراب عكف عليه هذه عن ابي حنيفة والفند اية الفاني وقيل الفند اية الفاني الحريضة الراس
قال • يحمل فاشا معه فندا به • وجمعه فناد بدعلي عتر قياس الجوهري فندود
فندا وهي حادة والفند ارض لم يصبها المطر وهي الفنديد ويقال لقيتها فندا اي مرا من الناس
اي قوما مجتمعين وافناد البلاد اركانه قال وباحد هذه الوجوه سمي الزماني فندا وافناد
موضع عن ابن الاعرابي قال وانشد

• برقا تغور لم يا بالبلد مرتفعا • ذات العشا واصحابي بافناد •

فهد

الفهد معروف سبع يصاد به وفي المثل انوم من فهد والجمع افهد وفهود والانثى
فهدة والفهاد صاحبها قال الازهري ويقال للذي يعلم الفهد الصيد
فهاد ورجل فهد يشبه بالفهد في ثقل نومه وفهد الرجل فهد اذا نام وتغافل
عما يجب عليه تعهده وفي حديث ام زرع وصفت امراة زوجها فقالت ان دخل فهد وان خرج
اسد ولا يسال عما عهد قال الازهري وصفت زوجها باللين والسكون اذا كان معها في البيت
وبوصفا الفهد بكثرة النوم فيقال انوم من فهد شبهته به اذا خلا بها وبالاسد اذا راى عدوه
قال ابن الاثير اي نام وغفل عن معايب البيت التي يلزمني اصلاحها فهو يصفه بالكرم
وحسن الخلق فكانه نايم عن ذلك او ساه واتما هو متناوم ومتغافل الازهري وفي النوادر
يقال فهد فلان لفلان وفاد وتمهد اذا عمل في امره بالعيب جميلا والفهد مسمار يسمر به
في واسط الرحل وهو الذي يسميه الكلب قال الشاعر يصف صريف نابيها الفحل بصرير هذا المسمار

• تصتر كما صرير تصتر كما • صرير فهد واسط قر برم •

وقال خالد واسط الفهد مسمار يجعل في واسط الرحل وفهد تا الفرس اللحمتان الناتيتان في
صدره عن يمينه وشماله قال ابو ذويب

• كان الغصون من الفهدتين الى طرف الزور حبك العقد •

ابو عبيدة فهدتا صدر الفرس لحمتان يكتنفان الجوهري الفهدتان لحمتان في زور الفرس مر
ناتئتان مثل الفهرين وفهدتا البعير عظمان ناتيان خلف الاذنين وهما الخششاوان والفهد
الاست وغلام فوهد تام ناعم كثوهد وجارية فوهدة وثوهدة قال الراجز

• يحب منا مطرفا فوهدا • عجزة شيخين غلاما امردا •

وزعم يعقوب ان فا فوهد بدل من ثا ثوهد وبعكس ذلك والفوهد الغلام السمين الذي
قد راهق الحلم انتهى والله تعالى اعلم

فود

الفود معظم شعر الراس مما يلي الاذن وفودا الراس جانباه والجمع افواد وفودا
جناحي العقاب ما ات منها قال حماف وانشد

• متى تلق فوديها على ظهر نا هض •

الفودان واحدهما فود وهو معظم شعر اللمة مما يلي الاذن والفود والجيد ناحية الراس
قال الاغلب وانشد

• فانطح بفودي راسه الاركانا • والفودان قرنا الراس وناحيتاه ويقال

بدا الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضفيرتان يقال للرجل فودان وفي
الحديث كان اكثر شيبه في فودي راسه اي ناحيتيه كل واحد منهما فود والفودان الناحيتان
والفودان العدلان كل واحد منهما فود وفي حديث الفود بين الكريين العدلين والفود الموت
وفاد يفود فودا مات ومنه قول لبيد بن ربيعة يذكر الحرث بن ابي شمر الغساني وكان
كل ملك منهم كلما مضت عليه سنة زاد في تاجه خرزة فاراد انه عمر حتى صار في تاجه خرزات
كثيرة قال وانشد

• رعى خرزات الملك ستين حجة • وعشرين حتى فاد والشيب شامل •

وفي حديث سطيح قال

• ام فاد فازلم به شاو العنن • يقال فاد يفود اذا مات ويروى بالزاي

بمعناه وفود الخبا ناحيتاه ويقال تفودت الاوعال فوق الجبال اي اشرفت واستفاده
اقتناه وافدته انا اعطيته اياه وسياتي بعض ذلك في ترجمة فيد لان الكلمة يائية وواوية
وفدت الزعفران خلطته مقلوب عن دفت حكاه يعقوب وفاده يفوده مثل دافه وانشد
الازهري لكثير يصف الجواري

• باشرن فار المسك في كل مهجع • ويشرق جادي بهن مفود •

اي مدوف وفاد الزعفران والورس فيدا اذا دقه ثم اسقه ماء وقيل انا انتهى

فيد

الفايدة ما افاد الله تعالى العبد من خير يستفيده ويستحدثه وجمعها الفوايد
ابن شميل يقال انهما ليتفايدان المال بينهما اي يفيد كل واحد منهما صاحبه
والناس يقولون هما يتفايدان العلم اي يفيده كل واحد منهما الجوهري الفايدة ما
استفدت من علم او مال تقول منه فادت له فايدة الكسائي افدت المال اي اعطيته غيري وافدته
استفدته وانشد ابو زيد للقتال فقال

ناقته ترمل في النقال • مهلك مال ومفيد مال

أي مستفيد مال. وفاد المال نفسه لفلان يفيد إذا ثبت له مال، والاسم الفائدة. وفي حديث ابن عباس في الرجل يستفيد المال بطريق الربح أو غيره قال: يزكيه يوم يستفيده أي يوم يملكه، قال ابن الأثير: وهذا لعله مذهب له وإلا فلا قائل به من الفقهاء إلا أن يكون للرجل مال قد حال عليه الحول واستفاد قبل وجوب الزكاة فيه مالاً فيضمه إليه ويجعل حولهما واحداً ويزكي الجميع، وهو مذهب أبي حنيفة وغيره. وفاد يفيد فيداً وتفيّد: تبختر، وقيل: هو أن يحذر شيئاً فيعدل عنه جانباً. ورجل فيّاد وفيّادة: تبختر، والتفيّاد: المتبختر، وهو رجل فيّاد ومتفيّد وفيّد من ذلك؛ عن ثعلب، وأنشد:

ما شراط القنا يمنة وربا • إذا جمع تيس خشيته الموت فيدوا

والفيّاد والفيّادة: الذي يتكلف ما يقدر عليه فيأكله؛ أنشد ابن الأعرابي لأبي النجم:

ليس بعنّاك ولا عميثل • وليس بالفيّادة المقصمل

أي هذا الراعي ليس بالمتبختر الشديد العصا، والفيّادة الذي يفيد في مشيته، والهاء دخلت في نعت المذكر مبالغة في الصفة. والفيّاد: ذكر البوم، وقال الصيدي: وفيد الرجل إذا تطير من صوت الفيّاد. وقال الأعشى وأنشد:

وبهماء بالليل عطشى الفلاة • يؤنسني صوت فيّادها

والفيد: الموت. وفاد يفيد فيداً إذا مات، وفاد المال نفسه يفيد فيداً: مات. وقال عمرو بن شاس في الأدالة بمعنى الإهلاك:

وفتيان صدق قد أفدت جزورهم • بذي أبن حيث المائن يسيل

أي نحرتها نحرتها فأهلكتها، من قولهم: فاد الرجل إذا مات، وأفدته أنا. وفاد يفود لغة فيه أو ردّ فرجاء من ترك الميسر فيما لم يسل حيث الماء خفيفاً لو دان البالغود. وفادت المرأة تفيد فيداً: ذكّته في لما يتدوف، وقال كثير عزة:

يباشرن فأر المسك في كل مشهد • ويشرق جادي بهن مفيد

أي مدوف. وفاده يفيده: أي دافه. وقيل الفيد الزعفران المدوف، والفيد ورق الزعفران، والفيد: الشعر الذي على جحفلة الفرس. وفيد: ماء، وقيل موضع بالبادية، قال زهير:

ثم استمروا وقالوا إن مشربكم • ماء بشرقي سلمى فيد أو ركك

وقال لبيد وأنشد:

مرّيّة حلت بفيد وجاورت • أرض الحجاز فأين منك مرامها

وفيد: منزل بطريق مكة شرفها الله تعالى. قال عبيد الله بن محمد اليزيدي: قلت لمؤرج: لم اكتنيت بأبي فيد؟ فقال: الفيد منزل بطريق مكة، والفيد ورد الزعفران. انتهى.

فصل القاف قتد

القتاد: شجر شاك صلب له سنفة وجناة كجناة السمر ينبت بنجد وتهامة، الواحدة قتادة. قال أبو حنيفة: القتادة ذات شوك قاد ولا يعدم العضاه. وقال مرة: القتاد شجر له شوك أمثال الإبر، وله وريقة غبراء وثمرة تنبت معها غبراء كأنها عجمة النوى. والقتاد شجر له شوك وهو الأعظم. وقال غيره: الأعراب القتاد ليست بالطويلة تنبت مثل نبتة الإنسان، لها ثمرة مثل ثمرة التفاح. قال: وقال أبو زياد: من العضاه القتاد، وهو ضربان: فأما القتاد الضخام فإنه يخرج له خشب عظام وشوكة حجنا قصيرة، وأما القتاد الأخر فإنه ينبت صعداً لا يفرش منه شيء، وهو قضبان مجتمعة كل قضيب منها ملآن ما بين أعلاه وأسفله شوكاً، وفي المثل: من دون ذلك خرط القتاد، وهو صنفان: فالأعظم هو الشجر الذي له شوك، والأصغر هو الذي ثمرته نفاخة كنفاخة العشر. قال أبو حنيفة: إبل قتادية تأكل القتاد. والتقتيد: أن يقطع القتاد ثم يحرق شوكه ثم تعلفه الإبل فتسمن عليه، وذلك عند الجدب، قال:

يا رب سلمني من التقتيد •

قال الأزهري: والقتاد شجر وشوك لا تأكله الإبل إلا في عام جدب فيجيء الرجل فيضرم فيه النار حتى يحرق شوكه ثم يرعيه إبله، ويسمى ذلك التقتيد. وقد قتد القتاد إذا لوح أطرافه بالنار، قال: لما عرّيقتّف إبله وسقيه للخلاص الباتهما في سنة المحل:

وترى لها زمن القتاد على الثرى • رخماً ولا يحصى لها فضل

قوله: وترى لها رخماً على الثرى يعني الرغوة، شبهها في بياضها بالرخم، وهو طير أبيض، وقوله: لا يحصى لها فضل؛ لأنه يؤثر بألبانها أضيافه ويخرج فضلاً بها ولا يقتنيها. والإبل تحرد في التي وقتدت الإبل قتداً فهي قتادى وقتدة: اشتكت بطونها من أكل القتاد، كما يقال رمثة ورماثى. والقتد والقتد: الأجرة عن كراع، خشب الرحل، وقيل القتد من أدوات الرحل، وقيل جميع أداته، والجمع أقتاد وأقتد وقتود. قال الطرماح:

قطرت وأدرجها الوجيف وضمها • شد النسوع إلى سجود الأقتد

وقال النابغة وأنشد:

وأعرانا القتود على عيرانة أجد

وقال الراجز

وقال الراجز وأنشد:

كأنني ضمّنت هقلاً عوهقاً • أقتاد رحلي أو كُدرّاً محنقا

وقتايدة: ثنية معروفة، وقيل اسم عقبة. قال عبد مناف بن ربع الهذلي:

حتى إذا أسلكوهم في قتائدة • شلاً كما تطرد الجمالة الشردا

أي أسلكوهم في طريق في قتائدة. والشرد جمع شرود مثل صبر وصبور، والشرد بفتحها الشين والراء جمع شارد مثل خادم وخدم. قال: وجواب إذا محذوف لدلالة معنى قوله شلاً كأنه قال شلّوهم شلاً. وقيل قتائدة موضع بعينه، وتقتدا اسم ماء حكاها الفارسي بالتاء في الكاف، وكذلك روي بيت الكتاب بالوجهين:

وذكرت تقتد برد مائها

وقيل ركيّة بعينها، ونصب برد لأنه جعله بدلاً من تقتد. انتهى.

قترد

قترد الرجل: كثر لبنه وأقطه، وعليه قتردة ما لإي مال كثير. والقترد: ما ترك القوم في دارهم من الوبر والشعر والصوف. والقترد: الرديء من متاع البيت. ورجل قترد ومقترد: ومقترد كثير الغنم والسخال. انتهى.

قثد

القثد: الخيار، وهو ضرب من القثاء، واحدته قثدة، وقيل هو نبت يشبه القثاء. التهذيب: القثد خيار باذرنق. وقال ابن دريد: هو القثاء المدور، قال حضيب الهذلي وأنشد:

تدعى خثيم بن عمرو في طوائفها • في كل وجه رعيلهم يقثّد

أي يقطع كما يقطع القثد، وهو الخيار. وقيل: يقثّد أي يعنى من القثد وهو الهرم. وفي الحديث أنه كان يأكل القثاء بالقثد بالمجاج. القثد بفتحتين: نبت يشبه القثاء، والمجاج العسل. أبو عمرو: القترد قماش البيت وغيره، تقول: القترد والقثارد، وهو الغثر الشويش. قاله ابن الأعرابي. انتهى.

قحد

القحد بالتحريك: أصل السنام، والجمع قحاد مثل عشرة وعشار، وقيل هي ما بين الماثنين من شعر السنام. وقحدت الناقة وأقحدت: صارت مقحاداً. وقال ابن سيده: صارت لها قحدة. وقيل المقحاد التي لا يزال لها قحدة، وإن هزلت. وقيل: هو أن تعظم قحدتها بعد الصغر، وكل ذلك قريب بعضه من بعض. وناقة مقحاد: ضخمة القحدة، قال:

المطعم القوم الجفان الأزواد • من كل كوماء شطوط مقحاد

الجوهري: بكرة قحدة، وأصله قحدة فسكنت مثل عشرة وعشرة. قال الأزهري في تفسير البيت: المقحاد الناقة العظيمة السنام، ويقال للسنام القحدة، والشطوط العظيمة جنبتي السنام. وذكر ابن الأعرابي المقحاد أصل السنام بالخاء، وعن أبي نصر مثله. ابن الأعرابي: المقحد والمقحد والمحقد والمحكد كله الأصل. قال الأزهري: وليس في كتاب أبي تراب المحقد مع المحتد شمر عن ابن الأعرابي: والقحاد الرجل الفرد الذي لا أخ له ولا ولد، يقال واحد قاحد وصاخد، وهو الصنبور. قال الأزهري: روى أبو عمرو عن أبي العباس هذا الحرف بالفاء فقال: واحد فاحد، قال: والصواب ما رواه ابن الأعرابي. قال ابن سيده: وواحد قاحد تباع. وبنو قحادة: بطن، منهم أم يزيد بن القحادة أحد فرسان بني يربوع. والقحدة: بزيادة الميم ما خلف الرأس، والجمع قماحد. انتهى.

قدد

القد: القطع المستأصل، والشق طولاً. والانقداد: الانشقاق. وقال ابن دريد: هو القطع المستطيل، قده يقده قداً. والقد مصدر قددت. قردت السير وغيره أقده قداً. والقد: قطع الجلد وشق الثوب ونحو ذلك. وضربه بالسيف فقده بنصفين. وفي الحديث: أن علياً عليه السلام كان إذا اعتلى قد، وإذا اعترض قط. وفي رواية: كان إذا تطاول قد، وإذا تقاصر قط، أي قطع طولاً وقطع عرضاً. وأقده وقدده كذلك، وقد انقد وتقدد. والقدة: الشيء المقدود بجنبه. والقدة: القطعة من الشيء. والقدة: الفرقة والطريقة من الناس، مشتق من ذلك، إذا كانت هوى كل واحد على حدة. وفي التنزيل العزيز: كنا طرائق قدداً. وتقدد القوم: تفرقوا قدداً وتقطعوا. قال الفراء: يقول حكاية عن الجن: كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا. وقال الزجاج في قوله: وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قدداً، قال: قدداً متفرقين، أي كنا جماعات متفرقين مسلمين وغير مسلمين. قال: وقوله وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون، هذا تفسير قولهم: كنا طرائق قدداً. وقال غيره: قدد جمع قدة، مثل قطعة وقطع. وصار القوم قدداً: تفرقت حالاتهم وأهواؤهم. والقديد: اللحم المقدد. والقديد: ما قطع من اللحم وشرر. وقيل: هو ما قطع منه طولاً. وفي حديث عروة: كان يتزود قديد الظباء، وهو لحمها المملوح المجفف في الشمس، فعيل بمعنى مفعول. والقديد: الثوب الخلق أيضاً. والتقديد: فعل القديد. والقد: السير الذي يقد من الجلد. والقد بالكسر: سير يقد من جلد غير مدبوغ. وقال يزيد بن الصعق:

فرغتم لتمرين السياط وكنتم • يصب عليكم بالقنا كل مربع

فأجابه بعض بني أسد:

أعبتم علينا أن نمرّن قدّنا • ومن لم يمرّن قدّه يتقطع

والجمع أقد. والقد أيضاً: الجلد الذي يخصف به النعال. والقد: سيور تقد من جلد فطير غير مدبوغ فتشد بها الأقتاب والمحامل. والقدة أخص منه. وفي الحديث: لقاب قوس أحدكم أو موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها. القد بالكسر: السوط، وهو في الأصل سير يقد من جلد غير

مَذْبُوعٌ أي قدر سوط أحدكم وَقِدُّ الموضع الذي يسع سوطه من الدنيا الجنة خير من الدنيا وما
فيها والقدة الحديدة التي يقد بها وقال بعضهم يجوز أن يكون القد النعل سميت قدا
لأنها تقد من الجلد قال وروى ابن الأعرابي * كسبت اليماني قده لم يجرد *
بالجيم وفسره بالقاف وقال القد النعل لم يجرد من الشعر فتكون ألين له ومن روى قده لم يجرد أراد
مثالا لم يعوج والتجريد أن يجعل بعض السير عريضا وبعضه دقيقا وقد الكلام قدا قطعه وشققه
وفي حديث سمرة نهى أن يقد السير بين أصبعين أي يقطع ويشق لئلا يعقر الحديد يده وهو
شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولا والقد القطع طولا كالشق وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه
يوم السقيفة الأمر بيننا وبينكم كقد الأبلمة أي كشق الخوصة نصفين واقتد الأمور تدبرها وميزها
وتدبرها وكلاهما على المثل وقد المسافر المفازة وقد الفلاة والبيد قدا خرقها وقطعها وقدته لطريق
نفذه ثم قطعته والمقد بالفتح القاع وهو المكان المستوي والمقد بالفتح القاع وهو المكان المستوي
والمقد مشق القبل والقد القامة والقد قد الشيء وتقطيعه والجمع أقد وقدود وفي حديث
جابر أن العباس يوم بدر أتي أسيرا ولم يكن عليه ثوب فنظر له النبي صلى الله عليه وسلم قميصا
فوجدوا قميص عبد الله بن أبي يقد عليه فكساه إياه أي كان الثوب على قدره وطوله وغلام
حسن القد أي الاعتدال والجسم وشيء حسن القد أي حسن التقطيع يقال قد فلان قد
السيف أي جعل حسن التقطيع وقول النابغة
* ... وذات قد ... * فالجد ليس لغاربها عطان *
قال أبو عبيد هما رجلان منا أسد والقد جلد السخلة وقيل السخلة الماعزة وقال ابن
دريد هو المسك الصغير فلم يعين السخلة والجمع القليل أقد والكثير قداد والأخيرة نادرة
وفي الحديث أن امرأة أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجدي مرضوف وقد أراد
سقاء صغيرا متخذا من جلد السخلة فيه لبن وهو بفتح القاف وفي حديث عمر رضي الله عنه كانوا
يأكلون القد يريد جلد السخلة في الجدب وفي المثل ما يجعل قدك إلى أديمك أي ما يجعل الشيء الصغير
إلى الكبير ومعنى هذا المثل أي شيء يحملك على أن تجعل أمرك الصغير عظيما يضرب للرجل يتعدى
طوره أي ما يجعل مسك السخلة إلى الأديم وهو الجلد الكامل وقال ثعلب القد ها هنا الجلد
الصغير أي ما يجعل الكبير مثل الصغير وفي حديث أحد كان أبو طلحة شديد القد إن روي
بالكسر فيريد به وتر القوس وإن روي بالفتح فهو المد والنزع في القوس وما له قد ولا قحف
القد الجلد والقحف الكسرة من القدح وقيل القد إناء من جلود والقحف إناء من خشب والقداد
الجبن ومنه قول عمر رضي الله عنه أما تعرف الصلا بالصناب والصلائق والأفلاذ والشهاد
بالقداد والقداد وجع في البطن وقد قد وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية في جواب رب آكل
عبيط سيقد عليه وشارب صفو سيغص هو من القداد وهو داء في البطن ومنه
ويدعو الرجل على صاحبه فيقول جعلنا قدادا والحبن مصدر الأحبن وهو الذي به السقي
وفي الحديث فجعله الله حبنا وقدادا والحبن الاستسقاء ابن شميل ناقة متقددة إذا كانت
بين السمن والهزال وفي التهذيب كانت سمينة فخفت أو كانت مهزولة فما ندلت في السمن يقال
كانت مهزولة فتقددت أي هزلت بعض الهزال وروي عن الأوزاعي في الحديث أنه قال
لا يقسم من الغنيمة للعبد ولا للأجير ولا للقديديين فالقديديون هم تباع العسكر والصناع
كالحداد والبيطار معروف في كلام أهل الشام ... قال ابن الأثير هكذا
يروى بالقاف وكسر الدال وقيل هو بضم القاف وفتح الدال كأنهم لخستهم يكتسون القديد
وهو مسح صغير وقيل هو من التقديد والتفرق لأنهم يتفرقون في البلاد للحاجة وتمزق
ثيابهم وتصغيرهم تحقير لشأنهم ويشتم الرجل فيقال له يا قديدي والمقد المكان المستوي
والقديد مسيح صغير والقديد رجل والمقداد اسم رجل من الصحابة فأما قول جرير
* إن الفرزدق يا مقداد زائركم * يا ويل قد على من تغلق الدار *
أراد بقوله يا ويل قد يا ويل مقداد فاقتصر على بعض حروفه كما قال الحطيئة
* ... من صنع سلام *
وإنما أراد سليمان وقال أبو سعيد في قول الأعشى
* إلا كخارجة المكلف نفسه *
أراد كبيرا كان ملك فارس فسماه خارجة
والقديد اسم ما بعينه وفي الصحاح وقديد ماء بالحجاز وهو مصغر وورد ذكره في الحديث
قال ابن الأثير هو موضع بين مكة والمدينة ابن سيده وقديد موضع وبعضهم
لا يصرفه يجعله اسما للبقعة ومنه قول عيسى بن جهمة الليثي وذكر قيس بن ذريح فقال
كان رجلا منا وكان ظريفا شاعرا وكان يكون بمكة وذويها من قديد وسرف وحول مكة
في بواديها كلها وقديد فرس عيسى بن جهمان وقدقد موضع عن الفارسي قال
* علي فيها من قدقد أو نورد * ... ابن سيده
حكاها يعقوب ولم يفسره والقيدود الناقة الطويلة الظهر يقال اشتقاقه من القود
مثل الكينونة من الكون كأنها في ميزان فيعول وهي في اللفظ فعلول والحرف الدال من القيدود
زائدة قال وقال بعض أصحاب التصريف إنما أرادوا تثقيل فيعول بمنزلة حيّد وحيد و
وقالوا حروف ترك على لفظ كونونة فلما قبح دخول الواوين والضمات حولوا الواو الأولى
ياء ليشبهوها بفيعول ولأنه ليس في كلام العرب بناء على فعلول حتى إنهم قالوا في عرب
نور وزنبر وزفر أرادوا من الواو وذكر الأزهري في هذه الترجمة عن أبي عمرو المقدي بتخفيف

الدال ضرب من الشراب وسنذكره في موضعه كما ذكره هو وغيره قال شمر وسمعت رجاء بن
سلمة يقول المقدي طلاء منصف يشبه بما قد بنصفين وورد في الحديث وقد ذكر الأشربة
المقدي هو طلاء منصف طبخ حتى ذهب نصفه تشبيها بشيء قد بنصفين وقد تخفف داله
وقد تخفيف كلمة معناها التوقع قال الجوهري هو حرف لا يدخل إلا على الأفعال
قال الخليل هو جواب لقوم ينتظرون الخبر والقوم ينتظرون شيئا تقول قد مات فلان ولو
أخبره وهو لا ينتظره لم يقل قد مات ولكن يقول مات فلان وقيل هو جواب قولك لما
يفعل فتقول قد فعل قال النابغة
* أفد الترحل غير أن ركابنا * لما تزل برحالنا وكأن قد *
أي وكأن قد زالت فحذف الجملة لتهذيب وقد حرف يوجب به الشيء كقولك قد كان كذا وكذا
والخبر أن يقول كان كذا وكذا فأدخل قد توكيدا لتصديق ذلك قال وتكون قد في موضع تشبه
ربما وعندها تميل قد إلى الشك وذلك إذا كانت مع الياء والتاء والنون والألف في الفعل كقولك قد
يكون الذي تقول تقول وقال النحويون الفعل الماضي لا يكون حالا إلا بإضمار قد وقال الفراء
في قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا إضمار قد لم يجز مثله
في الكلام ألا ترى أن قوله في سورة يوسف إن كان قميصه قد من دبر فكذبت المعنى فقد
كذبت قال الأزهري وأما الحال في المضارع فهو سائغ دون قد ظاهرا أو مضمرا
قال ابن سيده وأما قوله
* إذا قيل مهلا قال حاجزه قد *
فيكون جوابا كما قدمناه في بيت النابغة ويكون
بمعنى قد فالمعنى أن قد قطع ويجوز أن يكون معناه قدك أي حسبك لأنه قد فرغ مما أريد
منه فلا معنى لردعك وزجرك وتكون قد مع الأفعال الآتية بمنزلة ربما قال الهذلي
* قد أترك القرن مصفرا أنامله * كأن أثوابه مجت بفرصاد *
قال ابن بري البيت لعبيد بن الأبرص وتكون قد مثل قط بمنزلة حسب يقولون ما له عندي
إلا هذا فقد أي فقط حكاه يعقوب وزعم أنه بدل تقول قدي وقدني وأنشد
* ... منا ونعمته فقدي *
والقول في قدني كما تقول في قطني قال حميد الأرقط
* قدني من نصر الخبيبين قدي *
قال الجوهري وأما قولهم قدك بمعنى
حسبك قال ابن بري فهو اسم تقول قدي وقدني أيضا بالنون على غير قياس لأن النون إنما تزاد
في الأفعال وقاية لها مثل ضربني وشتمني قال ابن بري وهم الجوهري في قوله إن النون في قولهم قدني
زيدت على غير قياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك وإنما تزاد وقاية لحركة
أو سكون في فعل أو حرف كقولك في من وعن مني وعني فتبقى على سكونها وكذلك في قد وقط تقول قدني وقطني فتزيد
نون الوقاية لتبقى الدال والطاء على سكونهما وكذلك زادوها في ليت فقالوا ليتني لتبقى حركة التاء
على حالها وكذلك قالوا في ضرب ضربني لتبقى حركة الباء على فتحتها وكذلك قالوا في اضرب اضربني أيضا
أدخلوا نون الوقاية عليه لتبقى الباء على سكونها وأراد حميد بالخبيبين عبد الله بن الزبير وأخاه
مصعبا قال ابن بري قال أشار في البيت أنه يقال قدني وقدي بمعنى وأما الأصل قدي بغير
نون وقدني بالنون شاذ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن قال والأمر فيه بعكس ما قال وإن قدني
هو الأصل وقدي حذفت النون منه للضرورة وفي صفة جهنم نعوذ بالله منها فيقال هل امتلأت وتقول
قد قد أي حسبي حسبي ويروى بالطاء بدل الدال وهو بمعناه
ومنه حديث التلبية فيقول قد قد بمعنى حسب وتكرارها لتأكيد الأمر وتقول للمتكلم قدي أي حسبي
وللمخاطب قدك أي حسبك وفي حديث عمر رضي الله عنهما أنه قال لأبي بكر رضي الله عنه قدك يا أبا بكر فقال ويكون
قد بمنزلة ما فينفى بها سمع بعض الفصحاء يقول قد كنت في خير فتعرفه وإن جعلت فعلا شددتها فتقول كتبت
قدا حسنة وكذلك كي وهو ولو لأن هذه الحروف لا دليل على ما نقص منها فيجب أن تزاد في أواخرها ما هو
من جنسها وتدغم إلا في الألف فإنك تهمزها ولو سميت رجلا بلا أو ما ثم زدت في آخره ألفا همزت لأنك تحرك
الثانية والألف إذا تحركت صارت همزة قال ابن بري قال الجوهري لو سميت رجلا بقد قلت هذا قد بالتشديد
قال هذا غلط منه إنما يكون التضعيف في المعتل كقولك في هو اسم رجل هذا هو وفي لو هذا لو وفي في هذا في
وأما الصحيح فلا يضعف فتقول في قد هذا قد ورأيت قدا ومررت بقد كما تقول هذا يد ورأيت يدا ومررت بيد

قرد

القرد بالتحريك ما تمعط من الوبر والصوف وتلبد وقيل هو نفاية الصوف خاصة ثم استعمل
فيما سواه من الوبر والشعر والكتان قال الفرزدق وأنشد
* أسيد ذو خريطة نهارا * من المتلقطي قرد القمام *
يعني بالأسيد هنا سويدا وقال من المتلقطي قرد القمام لأنه يعني امرأة لأنه لا يتتبع قرد القمام إلا النساء
وهذا البيت مضمن لأن قوله أسيد فاعل بما قبله وهو
* ستأتيهم بوحيها تقول عنه * ويدخل رأسه تحت القرام *
أسيد قال ابن سيده وذلك أنه لو قال أسيد ذو خريطة نهارا ولم يتبعه ما بعده لظن رجلا فكان
ذلك عارا بالفرزدق وبالنساء أعني أن يدخل رأسه تحت القرام أسود فانغمس من هذا وبرأ النساء منه ثم قال
من المتلقطي قرد القمام واحدته قردة وفي المثل عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة وأصله أن
تترك المرأة الغزل وهي تجد ما تغزل من قطن أو كتان أو غيرهما حتى إذا فاتها تتبعت القرد في القمامات
فتلتقطه وعكرت أي عطفت وقرد الشعر والصوف بالكسر يقرد قردا فهو قرد وتقرد تجعد وانعقدت أطرافه
وتقرد الشعر تجمع وقرد الأديم حلم والقرد من السحاب الذي تراه في وجهه شبه انعقاد في الوهم يشبه

بالشعر القرد الذي تعقدت أطرافه ابن سيده والقرد من السحاب المتعقد المتلبد بعضه على بعض شبه بالوبر القرد قال أبو حنيفة إذا رأيت السحاب متلبدا ولم يملاس فهو القرد والمتقرد وسحاب قرد وهو المتقطع في أقطار السماء يركب بعضه بعضا وفي حديث عمر رضي الله عنه ذري الدقيق وأنا أحرك لك لئلا يتقرد أي لئلا يركب بعضه بعضا وفيه أنه صلى إلى بعير من المغنم فلما انفتل تناول قردة من وبر البعير أي قطعة مما ينسل منه والمقرد هنات صغار تكون دون السحاب لم تلتئم بعد وفرس قرد الخصيل إذا لم يكن مسترخيا وأنشد

قرد الخصيل وفي العظام بقية • والقراد معروف واحد القردان والقراد

دويبة تعض الإبل قال

لقد تعللت على أيانق • صهب قليلات القراد اللازق

عنى بالقراد هاهنا الجنس ولذلك أفرد نعتها وذكره ومعنى قليلات القراد أن جلودها ملس لا يثبت عليها قراد إلا زلق لأنها سمان ممتلئة والجمع أقردة وقردان كثيرة وقول جرير

وأبرأت من أم الفرزدق ناخسا • وقردان استها بعد المنام يثيرها

قرد فيه بمخفف من قرد جمع قراد جمع مثال وقرادا لا سنوا بنا به مع بنائها وتغير قرد كثير القردان فأما قول بشر بن هذيل بن زافر الفزاري وأنشده • أرسلت فيها قردا لكالكا

قال ابن سيده عندي أن القرد هاهنا الكثير القردان قال وأما ثعلب فقال هو المتجمع الشعر والقولان متقاربان لأنه إذا تجمع وبره كثرت فيه القردان وقرده انتزع قردانه وهذا بنيه بمعنى السلب وتقول منه قرد بعيرك أي انزع منه القردان وقرده ذلله وهو من ذلك لأنه إذا قرد سكن لذلك وذل والتقريد الخداع مشتق من ذلك لأن الرجل إذا أراد أن يأخذ البعير الصعب قرده أولا كأنه ينزع قردانه قال الحصين بن القعقاع

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم • وهم يمنعون جارهم أن يقردا

قال ابن الأعرابي تقرد لا يستذلهم أحد وقال الحطيئة

لعمرك ما قراد بني كليب • إذا نزع القراد بمستطاع

ونسبه الأزهري للأخطل والقرود من الإبل الذي لا يتغير عند التقريد وقرادا الثديين حلمتاهما قال عدي بن الرقاع يمدح عمر بن هبيرة وقيل هو لملحة الجرمي

كأن قرادي زوره طبعتهما • بطين من الجولان كتاب أعجم

إذا شئت أن تلقى فتى الباس والندى • وذا الحسب الزاكي التليد المقدم

فكن عمرا يأتي ولا تعدونه • إلى غيره واستخبر الناس وافهم

وأم القردان الموضع بين الثنة والحافر وأنشد بيت ملحة الجرمي أيضا وقال عنى به حلمتي الثدي ويقال للرجل يحسن قرادي الصدر وأنشد الأزهري هذا البيت ونسبه لابن ميادة يمدح بعض الخلفاء وقال في آخره • كتاب أعجما • قال أبو الهيثم القردان من الرجل أسفل الثندوة يقال إنهما منه لطيفتان كأنهما في صدره أثرا طين خاتم ختمه بعض كتاب العجم وخصهم لأنهم كانوا أهل دواوين وكتابة وأم القردان في فرسن البعير بين السلاميات وقيل في تفسير قرادا الزور الحلمة وما حولها من الجلد المخالف للون الحلمة وقرادا الفرس حلمتان على جانبي إحليله ويقال فلان يقرد فلانا إذا خادعه متلطفا وأصله الرجل يجيء إلى الإبل ليلا ليركب منها بعيرا فيخاف أن يرغو فينزع منه القراد حتى يستأنس إليه ثم يخطمه وإنما قيل للذليل قد أقرد لأنه شبه بالبعير يقرد أي ينزع منه القراد فيقر ويسكن لخاطمه ولا يستصعب عليه وفي حديث ابن عباس لم ير بتقريد المحرم البعير بأسا التقريد نزع القردان من البعير وهو الطبوع الذي يلصق بجسمه وفي حديثه الآخر قال لعكرمة وهو محرم قم فقرد هذا البعير فقال إني محرم فقال قم فانحره فنحره فقال كم تراك الآن قتلت من قراد وحلمة ابن الأعرابي قرد الرجل إذا سكت ذلا وأخرد إذا سكت حياء وفي الحديث إياكم والإقراد قالوا يا رسول الله وما الإقراد قال الرجل يكون منكم أميرا أو عاملا فيأتيه المسكين والأرملة فيقول لهم مكانكم ويأتيه الشريف والغني فيدنيه ويقول عجلوا قضاء حاجته ويترك الآخرون مقردين يقال أقرد الرجل إذا سكت ذلا وأصله أن يقع الغراب على البعير فيلتقط القردان فيقر ويسكن لما يجده من الراحة وفي حديث عائشة كان لنا وحش فإذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم أسعرنا قفزا فإذا حضر مجيئه أقرد أي سكن وذل وأقرد الرجل وقرد ذل وخضع وقيل سكت عن عي وأقرد أي سكن وتماوت وأنشد الأحمر قال

تقول إذا اقلولى عليها وأقردت • ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم

قال ابن بري البيت للفرزدق يذكر امرأة إذا علاها الفحل أقردت وسكنت وطلبت منه أن يكون فعله دائما متصلا والقرد لجلجة في اللسان عن الهجري وحكي نعم الخير خيرك لولا قرد في لسانك وهو هذا لأن المتلجلج لسانه يسكت عن بعض ما يريد الكلام به أبو سعيد القردد بدؤه صلب الكلام وحكي عن أعرابي أنه قال استوقح الكلام فلم يسهل فأخذت قرديدة منه فركبته ولم أزغ عنه يمينا ولا شمالا وقردت أسنانه صغرت ولحقت بالدردر والقرد العاك قرد أنشد طحه والقرد معروف والجمع أقراد وأقرد وقرود وقردة كثيرة قال ابن جني في قوله عز وجل كونوا قردة خاسئين ينبغي أن يكون خاسئين خبرا آخر لكونوا والأول قردة فهو كقولك هذا حلو حامض وإن جعلته وصفا لقردة صغر معناه ألا ترى أن القرد لذله وصغاره خاسئ أبدا فيكون إذا صفة غير مفيدة وإذا جعلت خاسئين خبرا ثانيا حسن وأفاد حتى كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين ألا ترى أن لأحد الاسمين من الاختصاص بالخبرية ما لصاحبه وليست كذلك الصفة بعد الموصوف إنما اختصاص العامل بالموصوف ثم الصفة بعد

تابعة

بعد تابعة له قال ولست أعني بقولي إنه كأنه قال كونوا قردة كونوا خاسئين أن العامل في خاسئين عامل ثان غير الأول معاذ الله أن أريد ذلك إنما هذا شيء يقدر مع البدل فأما في الخبرين فإن العامل فيهما جميعا واحد ولو كان هناك عامل لما كانا خبرين لمخبر عنه واحد وإنما مفاد الخبر من مجموعهما قال ولهذا كان عند أبي علي أن العائد على المبتدأ من مجموعهما وإنما أريد أنك متى شئت باشرت كونوا بأي الاسمين شئت وليس كذلك الصفة ويونس بذلك أنه لو كانت خاسئين صفة لقردة على المعنى إذا كانت المعنى إنما هو محصول في المعنى لأن هذا إنما هو جار مجرى وليس الوجه بل الوجه أن يكون وصفا لو كان على اللفظ فكيف وقد سبق ضعف الصفة هنا والأنثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب والقراد سائس القرود وفي المثل إنه لأزنى من قرد قال أبو عبيد هو رجل من هذيل يقال له قرد ابن معاوية وقرد لعياله قردا جمع وكسب وقردت السمن في السقاء قردا جمعته وقرد في السقاء قردا جمع السمن فيه أو اللبن كقلد وقال شمر لا أعرفه ولم أسمعه إلا لأبي عبيد وسمعت أعرابيا يقول قلدت في السقاء وقريت فيه فالقلد جمعك الشيء على الشيء من لبن وغيره ويقال جاء بالحديث على قرده وعلى قنه وعلى سننه إذا جاء به على وجهه والتقرد الربى وقيل هو جمع الأبراز واحدها تقرد والقردد من الأرض قرنة إلى جنب وهدة قال

متى ما تزرنا آخر الدهر تلقنا • بقرقرة ملساء ليست بقردد

الأصمعي القردد نحو القف ابن شميل القردودة ما أشرف منها وغلظ وقل ما يكون القردد إلا في بسطة من الأرض وفيما انبسط منها فترى لها متنا مشرفا عليها غليظا لا يبنت إلا قليلا قال وبطون ظهرها سعته دعوه ونعدها في الأرض عقبتين وأكثر وأقل وكل شيء منها حدب ظهرها وأسناد ذيها وما لان شمر القردودة طريقة منقادة كقردودة الظهر والقردد ما ارتفع من الأرض وقيل وغلظ قال سيبويه دال لم تلحقه قردد ليلحق بجعفر وليس كمعد لأن ذلك مبني على فعل من أول وهلة ولو كان قردد كمعد لم يظهر فيه المثلان لأن ما أصله الإدغام لا يخرج على الأصل إلا في ضرورة شعر قال وجمع القردد قرادد ظهرت في الجميع كظهورها في الواحد قال وقد قالوا قراديد فدخلوا في باب كراهية التضعيف ثم والقردود ما ارتفع من الأرض وغلظ مثل القردد قال ابن سيده فعلى هذا لا معنى لقول سيبويه إن القراديد جمع قردد قال الجوهري القردد المكان الغليظ المرتفع وإنما أظهر التضعيف لأنه ملحق بفعلل والملحق لا يدغم والجمع قرادد قال وقد قالوا قراديد كراهية التضعيف وفي الحديث جلوا إلى قردد هو الموضع المرتفع من الأرض كأنهم تحصنوا به ويقال للأرض المستوية أيضا قردد ومنه حديث قس أجوب وحديث قطعت قرددا وقردودة الشيء ما أشرف منه وقردودة الظهر ما ارتفع من ثبجه الأصمعي السيساء من الفرس الحارك ومن الحمار الظهر أبو زيد قردودة الخط الذي وسطه الظهر وقال أبو مالك القردودة هي الفقارة نفسها وقال تمثيل قردودة الشتاء حدته وشدته وقردودة الظهر أعلاه من كل دابة وأخذه بقردودته عنه عن ابن الأعرابي كقولك بصوفه وصوفته قال وهي فارسية ابن بري قال الراجز

يركبن شيئا لا أحب مرغوف • ما بها الفرار بدر من الثنوق

القراديد جمع قردودة وهي الموضع العالي في وسطه التهذيب القرد لغة في الكرد وهو العنق وهو مجثم الهامة على سالفة العنق وأنشد

فجلله عضب الضريبة صارما • فطبق ما بين الضريبة فالقرد

التهذيب وأنشد شمر في القرد القفا

أو نقلة من نعام الجو عارضها • قرد العفاء وفي يافوخه صقع

قال المصنح القزع والعفا الريش والقرد القصير وبنو قرد قوم من هذيل منهم أبو ذؤيب وذو قرد موضع وفي الحديث ذكر ذي قرد هو بفتح القاف والراء ماء على ليلتين من المدينة بينها وبين خيبر ومنه غزوة ذي قرد ويقال ذو القرد انتهى والله تعالى أعلم

فصل قرمد

التهذيب ذكر بعض من لا يوثق بعلمه القرمد العقرب وهو بالفارسية كفه قال ولا أدري ما صحته انتهى • القرمد كل ما طلي به قال الأزهري للزينة كالجص والزعفران وثوب مقرمد بالزعفران والطيب أي مطلي قال النابغة يصف هنا

وإذا لمست لمست أجثم جاثما • متحيزا بمكانه ملء اليد

رابي المجسة بالعبير مقرمد

وذكر لي أن عبد الملك بن مروان قال لشيخ من غطفان صف لي النساء فقال خذها مليسة القدمين مقرمدة الرفغين قال المقرمدة المجتمع قصبها قال أبو منصور وهذا باطل معنى المقرمدة الرفغين الضيقتهما وذلك لالتصاق بخذيها واكتناز باديهما وقيل في قول النابغة

رابي المجسة بالعبير مقرمد • إنه الضيق وقيل المطلي كما يطلى الحوض بالقرمد ورفعا المرأة أصول فخذيها والقرمد الآجر وقيل القرمد حجارة لها خروق يوقد عليها حتى إذا نضجت بني بها قال ابن دريد وهي رومية وهي تكلمت بها العرب قديما وقد قرمد البناء قال العدبس الكنائي القرمد حجارة لها نخاريب وهي خزف يوقد عليها حتى إذا نضجت قرمدت بها الحياض والبرك أي طلي وأنشد بيت النابغة • بالعبير مقرمد • قال وقال بعضهم المقرمد المطلي بالزعفران وقيل القرمد المشرف وحوض مقرمد إذا كان منيفا وأنشد بيت النابغة أيضا وقال أي ضيق وبناء مقرمد مبني بالآجر أو الحجارة وقال الأصمعي في قوله • تنفي القراميد عنها الأعصم الوعل •

قال الفراهيد من كلام أهل الشام آجر الحمامات وقيل هي بالرومية قرميدي ابن الأعرابي يقال للطوابيق التي للبناء القراميد واحدها قرميد والقرمد العصفر ابن السكيت في قول الطرماح

حرجا كمجدل هاجري لزه • تذواب طبخ أطيمة لا تخمد

قذرت على مثل نعف تراتيم • شيبت بلا يهم يبيضهن القرمد

قال القرمد خزف يطبخ والحرج الطويلة والأطيمة الأتون وأراد تذواب طبخها الآجر والقرميد الأروية والقرمود ذكر الوعول الأزهري القراميد فالقراميد أولاد الوعول واحدها قرمود وأنشد لابن أحمر قال

ما أم غفر على دعجاء ذي علق • ينفي القراميد عنها الأعصم الوقل

القراميد الآجر والجمع القراميد والقرمود ضرب من ثمر العضاه التهذيب وقرمود وقرمود ثمر العضاه وقرمد الكتاب لغة في قرمطه انتهى

قرهد

الأزهري في الرباعي الليث القرهد الناعم التار الرخص قال الأزهري إنما هو الفرهد بالفاء وضم الهاء والقاف فيه تصحيف الأزهري في الرباعي أيضا القراهيد والفراهيد أولاد الوعول انتهى

قسد

القسودّ الغليظ الرقبة القوي قال وأنشد

ضخم الذفاري قاسيا قسودّا

قشد

القشدة بالكسر حشيشة كثيرة اللبن والإهالة والقشدة الزبدة الرقيقة وقيل هي ثفل السمن وقيل هو الثفل الذي يبقى أسفل الزبد إذا طبخ مع السويق ليتخذ سمنا فاقتشد السمن جمعه وقال أبو الهيثم إذا طبخت الزبدة الكث القشدة قال وتسمى القشدة الأثر والخلاصة والألاقة قال وسميت الألاقة لأنها تليق بالقدر بلزقها بسعلها فيصفى السمن ويبقى الأثر مع شعر وعود وغير ذلك إن كان ويخرج السمن صافيا فيها كأنه الحلي الكسائي يقال لثفل السمن العكر والقشدة والكداد

قصد

القصد استقامة الطريق قصد يقصد قصدا فهو قاصد وقوله تعالى وعلى الله قصد السبيل أي على الله تبيين الطريق المستقيم والدعاء إليه بالحجج والبراهين الواضحة ومنها جائر أي ومنها طريق غير قاصد وطريق قاصد سهل مستقيم وسفر قاصد سهل قريب وفي التنزيل العزيز لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك قال ابن عرفة سفرا قاصدا أي غير شاق والقصد العدل قال أبو اللحام التغلبي ويروى لعبد الرحمن بن الحكم والأول الصحيح

على الحكم المأتي يوما إذا قضى • قضيته أن لا يجور ويقصد

قال الأخفش أراد وينبغي أن يقصد فلما حذفه وأوقع يقصد موقع ينبغي رفعه لوقوعه موقع المرفوع وقال الفراء رفعه للمخالفة لأن معناه مخالف لما قبله فخولف بينهما في الإعراب قال ابن بري معناه على الحكم المرضي بحكمه المأتي إليه ليحكم أن لا يجور في حكمه بل يقصد أي يعدل وتهدد رفعه ولم ينصبه عطفا على قوله أن لا يجور لفساد المعنى لأنه يصير التقدير عليه أن لا يجور وعليه أن لا يقصد وليس المعنى على ذلك بل المعنى وينبغي له أن يقصد وهو خبر بمعنى الأمر أي وليقصد وكذلك قوله تعالى والوالدات يرضعن أولادهن أي ليرضعن وفي الحديث القصد القصد تبلغوا أي عليكم بالقصد من الأمور في القول والفعل وهو الوسط بين الطرفين وهو منصوب على المصدر المؤكد وتكراره للتأكيد وفي الحديث كانت صلاته قصدا وخطبته قصدا وفي الحديث عليكم هديا قاصدا أي طريقا معتدلا والقصد الاعتماد والأم قصده يقصده قصدا وقصد له وأقصدني إليه الأمر وهو قصدك وقصدك أي تجاهك وكونه اسما أكثر في كلامهم والقصد إتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت إليه بمعنى وقد قصدت قصادة وقال

قطعت وصاحبي سرح كناز • كركن الرعن ذعلبة قصيد

وقصدت قصده نحوت نحوه والقصد في الشيء خلاف الإفراط وهو ما بين الإسراف والتقتير والقصد في المعيشة أن لا يسرف ولا يقتر يقال فلان مقتصد في النفقة وقد اقتصد واقتصد فلان في أمره أي استقام وقوله ومنهم مقتصد بين الظالم والسابق وفي الحديث ما عال مقتصد ولا يعيل أي ما افتقر من لا يسرف في الإنفاق ولا يقتر وقوله تعالى واقصد في مشيك أي اربع على نفسك وقصد فلان في مشيه إذا مشى مستويا ورجل قصد ومقتصد والمعروف مقصد ليس بالجسيم ولا الضئيل وفي الحديث عن الجريري قال كنت أطوف بالبيت مع أبي الطفيل فقال ما بقي أحد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت له ورأيته قال نعم قلت فكيف كان صفته قال كان أبيض مليحا مقصدا قال أراد بالمقصد أنه كان ربعة بين الرجلين وكل بين مستو غير مشرف ولا ناقص فهو قصد وأبو الطفيل واثلة بن الأسقع قال ابن شميل المقصد من الرجال يكون بمعنى القصد وهو الربعة وقال الليث المقصد من الرجال الذي ليس بجسيم ولا قصير وقد يستعمل هذا النعت في غير الرجال أيضا قال ابن الأثير تفسير المقصد في الحديث هو الذي ليس بطويل ولا قصير ولا جسيم كأن خلقه نحي به القصد من الأمور والمعتدل الذي لا يميل إلى أحد طرفي التفريط والإفراط والمقصدة من النساء العظيمة التامة التي لا يراها أحد إلا أعجبته والمقصدة التي إلى القصر والقاصد القريب يقال بيننا وبين الماء ليلة قاصدة أي هينة السير لا تعب ولا بطء والقصيد من الشعر ما تم شطر أبياته وفي التهذيب شطرا بنائه سمي بذلك لكماله وصحة وزنه وقال ابن جني سمي قصيدا لأنه قصد واعتمد وإن كان ما قصر منه واضطرب

بناؤه

بناؤه نحو الرمل والرجز شعرا مرادا مقصودا وذلك أن ما تم من الشعر وتوفر آثر عندهم وأشد تقدما في أنفسهم مما قصر واختل فسموا ما طال ووفر قصيدا أي مرادا مقصودا وإن كان الرمل والرجز أيضا مرادين مقصودين والجمع قصائد وربما قالوا قصيدة الجوهري القصيد جمع القصيدة كسفين جمع سفينة وقيل الجمع قصائد وقصيد قال ابن جني فإذا رأيت القصيدة الواحدة قد وقع عليها القصيد بلا هاء فإنما ذلك لأنه وضع على الواحد اسم جنس اتساعا كقولك خرجت فإذا السبع وقتلت اليوم الذئب وأكلت الخبز وشربت الماء وقيل سمي قصيدا لأن قائله احتفل له فنقحه باللفظ الجيد والمعنى المختار وأصله من القصيد وهو المخ السمين الذي يتقصد أي يتكسر لسمنه وضده الرير والرار وهو المخ السائل الذائب الذي يميع كالماء ولا يتقصد والعرب تستعير السمين في الكلام الفصيح فيقولون هذا كلام سمين أي جيد وقالوا شعر قصد إذا نقح وجود وهذب وقيل سمي الشعر التام قصيدا لأن قائله جعله من باله فقصد له قصدا ولم يحتسه حسيا على ما خطر بباله وجرى على لسانه بل روّى فيه خاطره واجتهد في تجويده ولم يقتضبه اقتضابا فهو فعيل من القصد وهو الأم ومنه قول النابغة

وقائلة من أمها واهتدى لها • زياد بن عمرو أمها واهتدى لها

أراد قصيدته التي يقول فيها

يا دار مية بالعلياء فالسند

ابن بزرج أقصد الشاعر وأرمل وأهزج وأرجز من القصيد والرمل والهزج والرجز وقصد الشاعر وأقصد أطال وواصل عمل القصائد قال

قد وردت مثل اليماني الهزهاز • تدفع عن أعناقها بالأعجاز

أعيت على مقصدنا والرجاز

فمفعل هنا يراد به ما يراد بفعال من التكثير فقولهم فعال للتكثير الفعل يدل على أنه ليس بمنزلة محسن ومجمل ونحوه مما لا يدل على التكثير لأنه لا ينكر أن يقع فيه أنه قرنه بالرجاز وهو فعال وفعال موضوع للكثرة وقال أبو الحسن الأخفش ومما لا يكاد يوجد في الشعر البيتان الموطآن ليس بينهما بيت والبيتان الموطآن وليست القصيدة إلا ثلاثة أبيات فجعل القصيدة ما كان على ثلاثة أبيات قال ابن جني وفي هذا القول من الأخفش جواز وذلك لتسميته ما كان على ثلاثة أبيات قصيدة والذي في العادة أن يسمى ما كان على ثلاثة أبيات أو عشرة أو خمسة عشر قطعة فأما ما زاد على ذلك فإنما تسميه العرب قصيدة وقال الأخفش مرة القصيد من الشعر هو الطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام والخفيف التام وهو كل ما تغنى به الركبان قال ولم نسمعهم يتغنون بالخفيف ومعنى قوله المديد التام والوافر التام يريد أتم ما جاء منها في الاستعمال أعني الضربين الأولين منها فأما أن تجيء على أصل وضعها في دائرتها فذلك مرفوض مطرح قال ابن جني أصل ق ص د ومواقعها في كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهود والنهوض نحو الشيء على اعتدال كان ذلك أو جور هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل ألا ترى أنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا والقصد الكسر في أي وجه كان تقول قصدت العود قصدا كسرته وقيل هو الكسر بالنصف قصدته أقصده وقصدته فانقصد وتقصد أنشد ثعلب قال

إذا بركت خوت على ثفناتها • على قصب مثل اليراع المقصد

شبه صوت الناقة بالمزامير والقصدة القطعة من الشيء إذا انكسر والجمع قصد يقال للقنا قصد ورمح قصد وقصيد مكسور وتقصدت الرماح تكسرت ورمح أقصاد وقد انقصد الرمح انكسر بنصفين حتى يبين وكل قطعة قصدة ورمح قصد بين القصد وإذا اشتقوا له فعلا قالوا انقصد وقلما يقولون قصد إلا أن كل نعت على فعل لا يمتنع صدوره من انفعل وأنشد أبو عبيدة لقيس بن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كأنه • تذرع خرصان بأيدي الشواطب

وقال آخر وأنشد

أقروا إليهم أنابيب القنا قصدا

يريد أمشي إليهم على كسر الرماح وفي الحديث كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت أي تكسرت وصارت قصدا أي قطعا والقصدة بالكسر القطعة من الشيء إذا انكسر ورمح أقصاد قال الأخفش هذا أحد ما جاء على بناء الجمع وقصد له قصدة من عظم وهي الثلث أو الربع من الفخذ أو الذراع أو الساق أو الكتف وقصدت له قصدة وقصدتها كسرتها وفصلتها وقد انفصلت وتقصدت والقصيد المخ الغليظ السمين واحدته قصيدة وعظم قصيد سمين أنشد ثعلب

وهم تركوكم لا يطعم عظمكم • هزالا وكان العظم قبل قصيدا

أي ممخا وإن شئت قلت أراد ذا مخ قصيد أي مخ والقصيدة المخة إذا خرجت من العظم وإذا انفصلت من موضعها أو خرجت قيل انقصدت أبو عبيدة مخ قصيد وقصود وهو دون السمين وفوق المهزول الليث القصيد اليابس من اللحم وأنشد قول أبي زبيد

وإذا القوم كان زادهم اللحم • قصيدا منه وغير قصيد

وقيل القصيد السمين هاهنا وسنام قصيد سمين قصيدة قال المثقب

سيبلغنا أجلادها وقصيدها

ابن شميل القصود من الإبل الجامس المخ واسم المخ الجامس قصيد وناقة قصيد وقصيدة سمينة ممتلئة جسيمة بها نقي أي مخ أنشد ابن الأعرابي

وخفت بقايا النقي إلا قصيبة • قصيد السلامى أو لموسا سنامها

والقصيد أيضا والقصد اللحم اليابس قال الأخطل

وسيروا إلى الأرض التي قد علمتم • يكن زادكم فيها قصيد الأباعر

والقصيدة العنق والجمع أقصاد عن كراع وهذا نادر قال ابن سيده أعني أن يكون أفعال

جمع قعدة الأعلى طرح الرابع والمعروف النصرة والقصد في القصد والقصدة الأخيرة عن أبي حنيفة كل ذلك مثمرة العضاه وهي براعيمها وما سالت فيه بعضه وقد أقصدت العضاه وتقصدت قال أبو حنيفة القصد ينبت في الخريف إذا برد الليل من غير مطر والقصيد المشرة عن أبي حنيفة وأنشد

ولا تشعفاها بالجبال وتحميا • عليها ظلالا من برف قصيدها

الليث القصد مشرة العضاه أيام الخريف تخرج بعد القيظ الورق في العضاه أغصان رطبة غضة رخاص تسمى كل واحدة منها قصدة وقال ابن الأعرابي القصدة من كل شجرة ذات شوك أن يظهر نباتها أول ما تنبت الأصمعي والإقصاد القتل على كل حال وقال الليث هو القتل على المكان يقال عضته حية فأقصدته والإقصاد أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه وأقصد السهم أي أصاب فقتل مكانه وأقصدته حية قتلته قال الأخطل

فإن كنت قد أقصدتني إذ رميتني • بسهميك فالرامي يصيد ولا يدري

أي ولا يختل وفي حديث علي وأقصدت بأسهمها أقصدت الرجل إذا طعنته أو رميته بسهم فلم تخطئ مقاتله فهو مقصد وفي شعر حميد بن ثور

أصبح قلبي من سليمى مقصدا • إن خطأ منها وإن تعمدا

والمقصد الذي يمرض ثم يموت سريعا وتقصد الكلب وغيره أي مات قال لبيد

فتقصدت منها كساب وضرجت • بدم وغودر في المكر سحامها

وتقصده قصدا قسره والقصيد العصي قال حميد

فظل نساء الحي يحشون كرسفا • رؤوس عظام أوضحتها القصائد

سمي بذلك لأنه بها يقصد الإنسان وهي تهديه وتؤمه كقول الأعشى

إذا كان هادي الفتى في البلا • د صدر القناة أطاع الأميرا

والقصد العوسج يمانية انتهى والله تعالى أعلم

قعد

القعود نقيض القيام قعد يقعد قعودا ومقعدا أي جلس وأقعدته وقعدت به وقال أبو زيد قعد الإنسان أي قام وقعد أي جلس وهو من الأضداد والمقعد والمقعدة مكان القعود وحكى اللحياني ارزن في مقعدك ومقعدتك قال سيبويه وقالوا هو مني مقعد القابلة أي في القرب وذلك إذا دنا فلزق من بين يديه يريد بتلك المنزلة ولكنه حذف وأوصل كما قالوا دخلت البيت أي في البيت ومن العرب من يرفعه يجعله هو الأول على قولهم أنت مني مرأى ومسمع والقعدة بالكسر الضرب من القعود كالجلسة وبالفتح المرة الواحدة قال اللحياني ولها نظائر وسيأتي ذكرها اليزيدي قعد قعدة واحدة وهو حسن القعدة وفي الحديث أنه نهى أن يقعد على القبر قال ابن الأثير قيل أراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث وقيل أراد الإحداد والحزن وهو أن يلازمه ولا يرجع عنه وقيل أراد به احترام الميت وتهويل الأمر في القعود عليه تهاونا بالميت والموت وروي أنه رأى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ صاحب القبر والمقاعد موضع قعود الناس في الأسواق وغيرها ابن بزرج اتقعد بذلك المكان كما يقال أقام وأنشد

أتقعد حتى لم يجد متقعدا • ولا غدا ولا الذي يلي غدا

ابن السكيت يقال ما تقعدني عن ذلك الأمر إلا شغل أي ما حبسني وقعدة الرجل مقدار ما أخذ من الأرض قعوده وعمق بئر ذا قعدة وقعدة أي قدر ذلك ومررت بماء قعدة رجل حكاه سيبويه قال والجر أوجه وحكى اللحياني ما حفرت في الأرض إلا قعدة وقعدة وأقعد البئر حفرها قدر قعدة وأقعدها إذا تركها على وجه الأرض ولم يبلغ بها الماء والمقعدة من الآبار التي احتفرت فلم ينبط ماؤها فتركت وهي المسهبة عندهم وقال الأصمعي بئر قعدة أي طولها طول إنسان قاعد وذو القعدة اسم الشهر الذي يلي شوالا وهو اسم شهر كانت العرب تقعد فيه وتحج في ذي الحجة وقيل سمي بذلك لقعودهم في رحالهم عن الغزو والميرة وطلب الكلأ والجمع ذوات القعدة وقال الأزهري في ترجمة شعب قال يونس ذوات القعدات ثم قال والقياس أن تقول ذوات القعدة لأنهم نزعوا على الرجل فتقول حكيت قاعدا وشربت قائما تقول لا ملكت غير الشاة التي تحلب من قعود ولا ملكت إبلا تحلبها فإنما معناه ذهبت إبلك فصرت تحلب الغنم لأن حالب الغنم لا يكون إلا قاعدا والنأمل الضعيف والأذلاء والإبل مال الأشراف والأقوياء ويقال رجل قاعد عن الغزو وقوم قعاد وقاعدون والقعد الذين لا ديوان لهم وقيل القعد الذين لا يمضون إلى القتال وهو اسم للجمع وبه سمي قعد الخوارج ورجل قعدي منسوب إلى القعد كعربي وعرب وعجمي وعجم ابن الأعرابي القعد الشراة الذين يحكمون ولا يحاربون وهو جمع قاعد كما قالوا حارس وحرس والقعدي من الخوارج الذي يرى رأي القعد الذين يرون التحكيم حقا غير أنهم قعدوا عن الخروج على الناس وقال بعض مجان المحدثين فيمن يأبى أن يشرب الخمر وهو يستحسن شربها لغيره فشبهه بالذي يرى التحكيم وقد قعد عنه فقال

فكأني وما أحسن منها • قعدي يزين التحكيما

وتقعد فلان عن الأمر إذا لم يطلبه وتقاعد به فلان إذا لم يخرج إليه من حقه وتقعدته أي ربثته عن حاجته وعقته ورجل قعدة ضجعة أي كثير القعود والاضطجاع وما تقعده به ضربة أمه أي ضربت أمه وذلك لقعودها وقيامها في خدمة مواليها لأنها تؤمر بذلك وهو في كلام ابن الأعرابي وأقعد الرجل لم يقدر على النهوض وبه قعاد أي داء يقعده ورجل مقعد إذا أزمنه داء في جسده حتى لا حراك به وفي حديث الحدود أتي بامرأة قد زنت فقال ممن قالت من المقعد الذي في حائط سعد

المقعد الذي لا يقدر على القيام لزمانة به كأنه قد ألزم القعود وقيل هو من القعاد الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل في أوراكها فيميلها إلى الأرض والمقعدات الضفادع قال الشماخ

توجس واستيقن أن ليس حاضرا • على الماء إلا المقعدات القوافز

والمقعدات فراخ القطا قبل أن تنهض للطيران قال ذو الرمة وأنشد

إلى مقعدات تطرح الريح بالضحى • عليهن رفضا من حصاد القلاقل

والمقعد فرخ النسر وقيل فرخ كل طائر لم يستقل مقعد والمقعد فرخ النسر عن كراع وأما قول عاصم بن ثابت الأنصاري

أبو سليمان وريش المقعد • ومجنأ من مسك ثور أجرد

وضالة مثل الجحيم الموقد • فإن أبا العباس قال قال ابن الأعرابي

المقعد فرخ النسر وريشه أجود الريش وقيل المقعد النسر الذي قشب له حتى صيد فأخذ ريشه وقيل المقعد اسم رجل كان يريش السهام أي أنا أبو سليمان ومعي سهام راشها المقعد فما عذري أن لا أقاتل والضالة من شجر السهام يعمل منها السهام شبه السهام بالجمر لتوقدها وما تقعدت الرخمة جثمت وما قعدك واقتعدك أي حبسك والقعد النخل وقيل النخل الصغار وهو جمع قاعد كما قالوا خادم وخدم وقعدت الفسيلة وهي قاعد صار لها جذع تقعد عليه وفي أرض فلان من القاعد كذا وكذا أصلا ذهبوا إلى الجنس والقاعد من النخل الذي تناله اليد ورجل قعدي وقعدي عاجز كأنه يؤثر القعود والقعدة والقعيدة السرج والرحل يقعد عليهما والقعدة مفتوحة مركب الإنسان والطنفسة التي يجلس عليها قعدة ومقعد وما أشبههما وقال ابن دريد والقعدات الرحال والسروج والقعيدات السروج والرحال والقعدة الحمار وجمعه قعدات قال عروة بن معدي كرب

سيبا على القعدات تخفق فوقهم • رايات أبيض كالفنيق هجان

الليث القعدة من الدواب الذي يقتعده الرجل للركوب خاصة والقعدة والقعودة والقعود من الإبل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والمتاع وجمعه أقعدة وقعد وقعدان وقعاديد واقتعدها اتخذها قعودا قال أبو عبيدة وقيل القعود من الإبل هو الذي يقتعده الراعي في كل حاجة قال وهو بالفارسية رخت وبتصغيره جاء المثل اتخذوه قعيد الحاجات إذا امتهنوا الرجل في حوائجهم قال الكميت يصف ناقته

مخلوسة كقعود الشول أنطقها • عكس الرعاء بإيضاع وتكرار

ويقال نعم القعدة هذا أي نعم المقتعد وذكر الكسائي أنه سمع من يقول قعودة للقلوص وللذكر قعود قال الأزهري وهذا عند الكسائي من نوادر الكلام الذي سمعته من بعضهم وكلام أكثر العرب على غيره وقال ابن الأعرابي هي قلوص للبكرة الأنثى وللبكر قعود مثل القلوص إلى أن يثنيا ثم هو جمل قال الأزهري وعلى هذا التفسير قول من شاهدت من العرب لا يكون القعود إلا البكر الذكر وجمعه قعدان ثم القعادين جمع الجمع ولم أسمع قعودة بالهاء لغير الليث والقعود من الإبل هو البكر حين يركب أي يمكن ظهره من الركوب وأدنى ذلك أن يأتي عليه سنتان ولا يكون البكرة قعودا وإنما يكون قلوصا وقال النضر القعدة أن يقتعد الراعي قعودا من إبله فيركبه فيجعل القعدة والقعود شيئا واحدا والاقتعاد الركوب تقول الرجل للراعي أجر لك بكذا وعلينا قعدتك أي علينا مركبك تركب من الإبل ما شئت ومتى شئت ما أنشد الكميت

لم يعتقدها المجلوب

وفي حديث عبد الله من الناس من يذله الشيطان كما يذل الرجل قعوده من الدواب قال ابن الأثير القعود من الدواب ما يقتعده الرجل للركوب والحمل ولا يكون إلا ذكرا وقيل القعود ذكر والأنثى قعودة والقعود من الإبل ما أمكن أن يركب وأدناه أن يكون له سنتان ثم هو قعود إلى أن يثني فيدخل في السنة السادسة ثم هو جمل وفي حديث أبي رجاء لا يكون الرجل متقيا حتى يكون أذل من قعود كل من أتى عليه أرغاه أي قهره وأذله لأن البعير إنما يرغو عن ذل واستكانة والقعود أيضا الفصيل وقال ابن شميل القعود من الذكور والقلوص من الإناث وقاعد الرجل قعد معه وقعيد الرجل مقاعده وفي حديث الأمر بالمعروف لا يمنعه ذلك أن يكون أكيله وشريبه وقعيده القعيد الذي يصاحبك في قعودك فعيل بمعنى مفاعل وقعيدا كل أمر حافظاه عن اليمين وعن الشمال وقعيد قال وفي التنزيل العزيز عن اليمين وعن الشمال قعيد قال سيبويه أفرد كما تقول للجماعة هم فريق وقيل القعيد الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وهما قعيدان وفعيل قد يكون بمعنى يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع كقوله أنا رسول ربك وكقوله والملائكة بعد ذلك ظهير وقال النحويون معناه عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد فاكتفى بذكر الواحد عن صاحبه ومنه قول الشاعر

نحن بما عندنا وأنت بما • عندك راض والرأي مختلف

ولم يقل راضيان ولا راضون أراد نحن بما عندنا راضون وأنت بما عندك راض ومثله قول الفرزدق

إني ضمنت لمن أتاني ما جنى • وأبي وكان وكنت غير غدور

ولم يقل غدورين وقعيدة الرجل وقعيدة بيته امرأته قال الأشعر الجعفي

لكن قعيدة بيتنا مجفوة • باد جناجن صدرها ولها غنى

والجمع قعائد وقعيدة الرجل امرأته وكذلك قعاده قال عبد الله بن أوفى الخزاعي في امرأته

مُنَجَّدَةٌ مِثْلُ كَلْبِ الهَرَاسِ … إِذا هَجَعَ النّاسُ لم تَهْجَعِ

فَلَيْسَتْ بِتَارِكَةٍ مُحْرَمًا … ولو حُفَّ بالأَسَلِ المُشْرَعِ

فَبِئْسَتْ قَعَادُ الفتى وحدها … وبِئْسَتْ مُوَئِّبَةُ الأَرْبَعِ

قال ابن بري مُنَجَّدة مُحكمة بتجربته وهو مما يذم به النساء ويمدح به الرجال وتَقَعَّدْتُه فاصبت به ما بيده حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي والاسل الرماح ويقال تَقَعَّدْتُ الرجل واقْتَعَدْتُه اي خدمته وانا مُقْعِدٌ له ومُقْتَعِدٌ قال وانشد

… يحده سُرِّيَّةٌ تَقْعُدُه

وقال الآخر

وليس لي مُقْعِدٌ في البيت يَقْعُدُني … ولا سَوَامٌ ولا من فِضَّةٍ كِيسُ

والقعيد ما اتاك من ورائك من ظبي او طائر يتطير منه بخلاف النطيح ومنه قول عبيد بن الابرص

ولقد جرى لهم فلم يتعيفوا … تيسٌ قعيدٌ كالوشيجة أعضبُ

الوشيجة عرق الشجرة شبه التيس من ضمره به ذكره ابو عبيدة في باب السانح والبارح وهو خلاف النطيح والقعيد الجراد الذي لم يستو جناحاه بعد وثدي مُقْعَد ناهد على النحر اذا كان ناهداً لم يتثن بعد قال النابغة وانشد

والبطن ذو عُكَنٍ لطيفٌ طيُّه … والإتْبُ تَنْفُجُه بثديٍ مُقْعَدِ

وقعد بنو فلان لبني فلان يقعدون اذا اطاقوهم وجاؤوهم باعدادهم وقعد بقرنه اذا اطاقه وقعد للحرب هيأ لها اقرانها قال وانشد

لأُصْبِحَنَّ ظالماً حرباً رَباعِيَةً … فاقعُدْ لها ودَعَنْ عنك الأظانينا

وقوله

سنقعد عبد الله عنا بنهشل … اي سنطيقها ونجيئها باقرانها فنكفيها نحن الحرب

وقعدت المرأة عن الحيض والولد تقعد قعوداً وهي قاعد انقطع عنها والجمع قواعد وفي التنزيل العزيز والقواعد من النساء وقال الزجاج في تفسير الآية هن اللواتي قعدن عن الازواج ابن السكيت امرأة قاعد اذا قعدت عن الحيض فاذا اردت القعود قلت قاعدة قال ويقولون امرأة واضع اذا لم يكن عليها خمار واتان جامع اذا حملت قال ابو الهيثم القواعد من صفات الاناث لا يقال رجال قواعد وفي حديث اسماء الاشهلية انا معاشر النساء محصورات مقصورات قواعد بيوتكم وحوامل اولادكم القواعد جمع قاعد وهي المرأة الكبيرة المسنة هكذا يقال بغير هاء اي انها ذات قعود فاما قاعدة فهي فاعلة من قعدت قعوداً ويجمع على قواعد ايضاً وقعدت النخلة حملت سنة ولم تحمل اخرى والقاعدة اصل الاس والقواعد الاساس وقواعد البيت اساسه وفي التنزيل العزيز واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وفيه فأتى الله بنيانهم من القواعد قال الزجاج القواعد اساطين البناء التي تعمده وقواعد الهودج خشبات اربع معترضة في اسفله تركب عيدان الهودج فيها قال ابو عبيد قواعد السحاب اصولها المعترضة في آفاق السماء شبهت بقواعد البناء وحكى ابن الاعرابي ماذا الذي في تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن سحابة مرت فقال كيف ترون قواعدها وبواسقها وقال ابن الاثير اراد بالقواعد ما اعترض منها وسفل تشبيهاً بقواعد البناء ومن امثال العرب اذا قام بك الشر ولم تجد منه بداً فانتصب له وجاهده وهذا مما ذكره الفراء والقُعْدُد الجبان اللئيم القاعد عن الحرب والمكارم والقعدد الخامل قال الازهري رجل قعدد وقعدد اذا كان لئيماً من الحسب المقعد الذي يقعد به انسابه وانشد

قَرَنْبَى تَسُوفُ قفا مُقْرِفٍ … لئيمٍ مآثِرُه قُعْدُدِ

ويقال اقتعد فلاناً عن السخاء لؤم جِنْثه ومنه قول الشاعر

فاز قِدْحُ الكلبيِّ واقتعدتْ … مَغْراءَ عن سعيه عروقُ لئيمِ

ورجل قُعْدُد وقُعْدَد قريب من الجد الاكبر وكذلك قُعْدُد والقُعْدُد الملك لقرابته في النسب والقعدد القريب والميراث للقعدد وهو اقرب القرابة الى الميت قال سيبويه قعدد ملحق بجعشم ولذلك ظهر فيه المثلان وفلان اقعد من فلان اي اقرب منه الى جده الاكبر وعبر عنه ابن الاعرابي بمثل هذا المعنى فقال فلان اقعد من فلان اي اقل آباء والاقعاد قلة الآباء والاجداد وهو مذموم والاطراف كثرتهم وهو محمود وقيل كلاهما مدح وقال اللحياني رجل ذو قعدد اذا كان قريباً من القبيلة والعدد منه قلة يقال هو اقعدهم اي اقربهم الى الجد الاكبر واطرفهم وافسلهم اي ابعدهم من الجد الاكبر ويقال فلان طريف بين الطرافة اذا كان كثير الآباء الى الجد الاكبر ليس بذي قعدد ويقال فلان مقعد النسب وقعدد اذا كان قليل الآباء الى الجد الاكبر وكان عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي اقعد بني العباس نسباً في زمانه وليس هذا منهم وكان يقال له قعدد بني هاشم قال الجوهري ويمدح به من وجه لان الولاء للكبر ويذم به من وجه لانه من اولاد الهرمى وينسب الى الضعف قال دريد بن الصمة يرثي اخاه

دعاني أخي والخيلُ بيني وبينه … فلما دعاني لم يجدني بقُعْدُدِ

وقيل القعدد في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم ايضاً يتقعد فلا ينهض قال الاعشى

طَرِفُونَ وَلّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ … أَمِرُونَ لا يَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ

وانشده ابن بري فقال

أَمِرُونَ وَلّادُونَ كلَّ مُبارَكٍ … طَرِفُونَ

وقال امرون اي كثيرون والطرف نقيض القعدد ورأيت حاشية بخط بعض الفضلاء ان هذا البيت انشده المرزباني في معجم الشعراء لابي وجزة السعدي يخاطب آل الزبير واما القعدد المذموم فهو اللئيم في حسبه والقعدد من

الاضداد يقال للقريب النسب من الجد الاكبر قعدد وللبعيد النسب من الجد الاكبر قعدد وقال ابن السكيت في قول البعيث

لَقًى مُقْعَدُ الأَنْسابِ مُنْقَطَعٌ به

قال معناه انه قصير النسب من القعدد وقوله منقطع به ملقياً اي لا سعي له اذا اراد ان يسعى لم يكن به على ذلك قوة بلغة اي شيء يتبلغ به ويقال فلان مقعد الحسب اذا لم يكن له شرف وقد اقعده آباؤه وتقعدوه وقال الطرماح يهجو رجلا وانشد

ولكنه عبدٌ تَقَعَّدَ رأيَه … لِئامُ الفحولِ وارتخاصُ المناكحِ

اي قعد بحسبه عن المكارم لؤم آبائه وامهاته ابن الاعرابي يقال ورث فلان بالاقعاد ولا يقال ورثه بالقعود والقُعاد والاقعاد داء يأخذ الابل والنجائب في اوراكها وهو شبه ميل العجز الى الارض وقد قعد البعير فهو مقعد والقعدة ان يكون بوظيف البعير تطامن واسترخاء والاقعاد في رجل الفرس ان تقوس جداً فلا تنتصب والمقعد الاعرج تقول منه اقعد الرجل تقول متى اصابك هذا القعاد وجمل اقعد وظيفه مطمئن لاسترخاء والقعيدة شيء تنسجه النساء يشبه العيبة يجلس عليه وقد اقتعدها قال امرؤ القيس

رَفَعْنَ حَوايا واقتعدْنَ قعائداً … وحَفَّفْنَ من حَوْكِ العراقِ المُنَمَّقِ

والقعيدة ايضاً مثل الغرارة يكون فيها القديد والكعك وجمعها قعائد قال ابو ذؤيب يصف صائداً

له من كسبهنّ مُعَذْلَجاتٌ … قعائدُ قد مُلِئْنَ من الوشيقِ

والضمير في كسبهن يعود على سهام ذكرها قبل البيت ومعذلجات مملوءات والوشيق ما جف من اللحم وهو القديد وقال ابن الاعرابي في قول الراجز

تَحُلُّ اضجاعَ الحَشْوَرِ القاعدِ

قال القاعد الجوالق الممتلئ حباً كانه من امتلائه قاعد والحشور الجوالق والقعيدة من الرمل التي ليست بمستطيلة وقيل هي الحبل اللاطي بالارض وقيل هو ما ارتكم منه قال الخليل اذا كان بيت من الشعر فيه زحاف قيل له مقعد والمقعد من الشعر ما نقصت من عروضه قوة كقوله

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالكِ بنِ زُهَيْرٍ … تَرْجُو النساءُ عواقبَ الأطهارِ

قال ابو عبيدة الاقواء نقصان الحروف من الفاصلة فينقص من عروض البيت قوة وكان الخليل يسمي هذا المقعد قال ابو منصور هذا صحيح عن الخليل وهذا غير الزحاف وهو عيب في الشعر والزحاف ليس بعيب الفراء العرب تقول قعد فلان يشتمني بمعنى طفق وجعل وانشد لبعض بني عامر فقال

لا يُقْنِعُ الجاريةَ الخِضابُ … ولا الوِشاحانِ ولا الجِلْبابُ

من دونِ أن تَلْتَقِيَ الأركابُ … ويَقْعُدَ الأَيْرُ له لُعابُ

وحكى ابن الاعرابي حدد شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت وقال ثوبك لا يقعد تطير به الريح اي لا تصير الريح طائرة به ونصب ثوبك بفعل مضمر اي احفظ ثوبك وقال قعد لا يسأله احد حاجة الا قضاها ولم يفسره فان عنى به صار فقد تقدم لها هذه النظائر واستغنى بتفسير تلك النظائر عن هذه وان كان عنى القعود فلا معنى له لان القعود ليست حال اولى به من حال الا ترى انك تقول قعد لا يمر به احد الا يسبه وقعد لا يسأل الا حرمه وغير ذلك مما يخبر به من احوال القاعد وانما هو كقولك قام لا يسأل حاجة الا قضاها وقعيدك الله لا افعل ذلك وقعدك قال متمم بن نويرة

قَعِيدَكِ أن لا تُسْمِعِيني ملامةً … ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفؤادِ فَيِيجَعا

وقيل قعدك الله وقعيدك الله اي كانه قاعد معك يحفظ عليك قولك وليس بقوي قال ابو عبيد قال الكسائي يقال قعدك الله اي الله معك قال وانشده غيره عن قريبة الاعرابية

قَعِيدَكِ عَمْرَ اللهِ يا بنتَ مالكٍ … أَلَمْ تَعْلَمِينا نِعْمَ مَأْوَى المُعَصَّبِ

قال ولم اسمع بيتاً اجتمع فيه العمر والقعيد الا هذا وقال ثعلب قعدك الله وقعيدك الله اي نشدتك الله وقال اذا قلت قعيدكما الله جاء معه الاستفهام واليمين فالاستفهام كقوله قعيدكما الله الم يكن كذا وكذا قال الفرزدق

قَعِيدَكُما اللهَ الذي أنتما له … أَلَمْ تَسْمَعا بالبَيْضَتَيْنِ المُنادِيا

والقسم قعيدك الله لاكرمنك وقال ابو عبيد علياء مضر تقول قعيدك لتفعلن كذا قال القعيد الاب وقال ابو الهيثم القعيد المقاعد وانشد بيت الفرزدق

قعيدكما الله الذي انتما له … يقول اذا ما قعدت فانت مقاعده اي هو

معك قال ويقال قعيدك الله لا تفعل كذا وقعدك الله بفتح القاف واما قِعْدك فلا اعرفه ويقال قعد قعداً وقعوداً وانشد

فقعدكِ أن لا تُسْمِعِيني ملامةً

قال الجوهري هي يمين للعرب وهي مصادر استعملت منصوبة بفعل مضمر والمعنى بصاحبك الذي هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله قال ابن بري وفي ترجمة وجع في بيت متمم بن نويرة

قعيدكِ أن لا تُسْمِعِيني ملامةً … فان قعيدك الله وقعدك الله استعطاف

وليس بقسم كذا قال ابو علي قال والدليل عليه انه لم يجب بجواب القسم وقعيدك الله بمنزلة عمرك الله في كونه ينتصب انتصاب المصادر الواقعة موقع الفعل فعمرك الله

واقع موقع عمرك الله أي سألت الله بعمرك وكذلك قعدك الله تقديره قعدتك الله أي سألت الله حفظك من قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد أي حفيظ والمقعد رجل كان يريش السهام بالمدينة قال الشاعر أنشده

أبو سليمان وريش المقعد • وقال أبو حنيفة المقعدان شجر ينبت نبات المغد ولا مرارة له يخرج في وسطه قضيب يطول قامة وفي رأسه مثل ثمرة العرعر حملة حملًا يتراءى به الصبيان لا يرعاه شيء ورجل مقعد الأنف وهو الذي في منخره سعة وقصر والمقعدة الذي دخله من الحوض ورجي قاعدة يطحن الطاحن بها بالرأي بيده • وقال النضر القعدة العجزة وفي الطوف انتهى

قفد

القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا تقول قفده قفدًا صفع قفاه بباطن الكف والأقفد المسترخي العنق من الناس والنعام وقيل هو الغليظ العنق وفي حديث معاوية قال ابن المكي قلت لأمية ما خطأ في حطاه فقال قفد في قفه • القفد صفع الرأس ببسط الكف من قبل القفا والقفد بفتح القاف أن يميل خف البعير من اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي تقفد فهو أقفد فإن مال إلى الوحشي فهو أصدف قال الأعشى وأنشد

من معشر كحلت باللؤم أعينهم • قفد الأكف لئام غير صياب •

وقيل القفد أن يخلق رأس الكف والقدم مائلًا إلى الجانب الوحشي وقيل القفد في الإنسان أن يمشي على صدور قدميه من قبل خلفه أنشد ابن الأعرابي

أقيفد حفاد عليه عباة • كما يتعزّى بالعتاد الدهر •

وهو في الإبل يبس الرجلين من خلفه وفي الخيل ارتفاع من الحجابة وإليه الحافر وانتصاب الرسغ وإقباله على الحافر ولا يكون ذلك إلا في الرجل قفد قفدًا وهو أقفد وهو عيب وقيل الأقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الأصابع ولا يبلغ عقباه الأرض ومن الدواب المنتصب الرسغ في إقباله على الحافر يقال فرس أقفد بين القفد وهو عيب من عيوب الخيل قال ولا يكون القفد إلا في الرجل ابن شميل القفد يبس يكون في رسغه كأنه يطأ على مقدم سنبكه وعيد أقفد كز اليدين والرجلين قصير الأصابع قال الليث الأقفد الذي في عقبه انتشار من الناس والظليم أقفد وامرأة قفداء والأقفد من الرجال الضعيف الرخو المفاصل وقفدت أعضاؤه قفودًا والقفدانة خلاف المكحلة يتخذ من مشاور وربما اتخذ من أديم والقفدان أيضًا القفدانة خريطة من أدم يتخذ للعطر فارسي معرب قال ابن دريد هي خريطة العطار قال يصف سقيفة البعير

يبجونه كقفدان العطار • عن تأجونه هاهنا الجمل والقفد جنس من العمة وأعتم القفد والقفداء وفي التوجيه أن يعتم علي رأسه ولم يسدلها وقال ثعلب هو أن يعتم على قفد رأسه ولم يفسر القفد التهذيب في العمة القفداء معروفة وهي غير الميلاء قال عمر وكان مصعب بن الزبير يعتم القفداء وكان محمد بن سعد بن أبي وقاص الذي قتله الحجاج يعتم الميلاء انتهى

قفعد

القفعدد القصير مثل به سيبويه وفسره السيرافي انتهى

قفند

التهذيب في الرباعي القفند الشديد الرأس انتهى

قلد

قلد الماء في الحوض واللبن في السقاء والسمن في النحي يقلده قلدًا جمعه فيه وكذلك قلد الشراب في بطنه والقلد جمع الماء في الشيء يقال قلدت أقلد قلدًا أي جمعت ماء إليّ ما أبو عمرو وهم يتقالدون الماء ويتقارطون ويتقطون ويتجاورون ويتقارصون وكذلك يتفاضلون أي يتناوبون وفي حديث عبد الله بن عمرو أنه قال لقيّمه على الوهط إذا أقمت قلدك من الماء فاسق الأقرب فالأقرب أراد بقلده يوم سقيه مائه أي إذا سقيت أرضك فأعط من يليك ابن الأعرابي قلدت اللبن في السقاء وفرثته جمعته فيه أبو زيد قلدت الماء في الحوض وقلدت اللبن في السقاء أقلده قلدًا إذا فرغت بقدحك من الماء صببته في الحوض أو السقاء وقلد في الشراب في جوفه إذا شرب وأقلد البحر على خلق كثير منهم عليهم أي غرقهم كأنه أغلق عليهم وجعلهم في جوفه قال أمية بن أبي الصلت

تسبّحه النينان والبحر زاخرًا • وما ضم من شيء وما هو مقلد •

ورجل مقلد يجمع عن ابن الأعرابي وأنشد

حابٍ حراد في ودّها مقلدا • والمقلد عصًا في رأسها اعوجاج يقلد بها الكلأ كما يقتلد القت إذا جعل حبالًا أي يفتل والجمع المقاليد والمقلد المنجل يقطع به القت قال الأعشى وأنشد

لدى ابن يزيد أو لدى ابن معرّف • يقتّ لها طورًا وطورًا بمقلد •

والمقلد مفتاح كالمنجل وقيل المقلد مقليد معرب وأصله كليد أبو الهيثم الإقليد المفتاح وهو المقليد وفي حديث قس ابن أبي الحقيق فقدت البيال قليد فأخذتها فيرجع

اقليد وهو المفاتيح ابن الأعرابي يقال للشيخ إذا أفند قد قلد حبله فلا يلتفت إليه رأيه والقلد إدارتك قلبًا على قلب من الحلي وكذلك الحديدة الرقيقة على مثلها وقلد الحبل يقلده قلدًا لواه وكذلك الحديدة إذا رققتها ولويتها على شيء وكل ما لوي على شيء فقد قلد وسوار مقلود ومقلد وقلب ملوي والقلد السوار المفتول من فضة والإقليد بسرة الناقة يلوي طرفاها والبسرة التي يشد فيها زمام الناقة لها إقليد وهو طرفها يثنى على طرفها الآخر ويلوي ليا حتى يستمسك والإقليد المفتاح يمانية وقال تبع حين حج البيت

واتخذنا به من الدهر سبتًا • وجعلنا لبابه إقليدا •

سبتا دهرًا وروي ستًا أي ست سنين والمقلد والإقليد كالإقليد والمقلاد الخزانة والمقاليد الخزائن وقلد فلان فلانًا عملًا تقليدًا وقوله تعالى له مقاليد السموات والأرض يجوز أن يكون المفاتيح ومعناه له مفاتيح السموات والأرض ويجوز أن تكون الخزائن قال الزجاج معناه أن كل شيء من السموات والأرض فالله خالقه وفاتح بابه قال الأصمعي المقاليد لا واحد لها وقلد الحبل يقلده قلدًا فتله وكل قوة انطوت من الحبل على قوة فهو قلد والجمع أقلاد وقلود قال ابن سيده حكاه أبو حنيفة وحبل مقلود وقليد والتقليد الربط عند له والأقليد شريط يشد به رأس الجلة والإقليد شيء يطول مثل الخيط من الصفر يقلد به البسرة وحرف القرط وبعضهم يقول له القلاد يقلد أي يجوب والقلادة ما جعل في العنق يكون للإنسان والفرس والكلب والبدنة التي تهدى ونحوها وقلدت المرأة فتقلدت هي قال ابن الأعرابي قيل لأعرابي ما تقول في نساء بني فلان قال قلائد الخيل أي هن كرام ولا يقلد من الخيل إلا سابق كريم وفي الحديث قلدوا الخيل ولا تقلدوها الأوتار أي قلدوها طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار الجاهلية وذحولها التي كانت بينكم والأوتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثأر يريد اجعلوا ذلك لازمًا لها في أعناقها لزوم القلائد للأعناق وقيل أراد بالأوتار جمع وتر القوس أي لا تجعلوا في أعناقها الأوتار فتختنق لأن الخيل ربما رعت الأشجار فنشبت الأوتار ببعض شعبها فخنقتها وقيل إنما نهاهم عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقليد الخيل بالأوتار يدفع عنها العين والأذى فيكون كالعوذة لها فنهاهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضررًا ولا تصرف حذرًا قال ابن سيده وأما قول الشاعر

يلوي قضيب نخله كثيب • وفي القلاد رسا رسب •

فإما أن يكون جمع قلادة من الجمع الذي لا يفارق واحده إلا بالهاء كثمرة وثمر وإما أن يكون جمع فعالة على فعال كرجاجة ورجاج فإذا كان ذلك فالكسرة التي في الجمع غير الكسرة التي في الواحد والألف غير الألف وقد قلده قلادًا وتقلدها ومنه التقليد في الدين وتقليد الولاة الأعمال وتقليد البدن أن يجعل في عنقها شعار يعلم به أنها هدي قال الفرزدق

حلفت برب مكة والمصلى • وأعناق الهدي مقلدات •

وقلده الأمر ألزمه إياه وهو مثل بذلك التهذيب وتقليد البدنة أن يجعل في عنقها عروة مزادة أو خلق نعل فيعلم أنها هدي قال الله تعالى ولا الهدي ولا القلائد قال الزجاج قال الله تعالى ولا الهدي ولا القلائد قال الزجاج كانوا يقلدون الإبل بلحاء شجر الحرم ويعتصمون بذلك من أعدائهم وكان المشركون يفعلون ذلك فأمر المسلمون بأن لا يحلوا هذه الأشياء التي يتقرب بها المشركون إلى الله ثم نسخ ذلك ما ذكر في الآية بقوله تعالى اقتلوا المشركين وتقلد الأمر احتمله وكذلك تقلد السيف وقوله

يا ليت زوجك قد غدا • متقلدًا سيفًا ورمحا •

أي وحاملًا رمحًا قال وهذا كقوله الآخر

علفتها تبنًا وماء باردا • أي وسقيتها ماء باردا • ومقلد الرجل موضع نجاد السيف على منكبه والمقلد من الخيل السابق يقلد شيئًا يعرف أنه قد سبق والمقلد موضع ومقلدات الشعر البواقي على الدهر والإقليد العنق والجمع أقلاد ناقة قلداء طويلة العنق والقلدة القشدة وهي ثفل السمن وهي الكدادة والقلدة التمر والسويق يخلص به السمن والقلد بالكسر من الحمى يوم إتيان الربع وقيل هو وقت الحمى المعروف الذي لا يكاد يخطئ والجمع أقلاد ومنه سميت نوائب الحمى قلدًا ويقال قلدته الحمى أخذته كل يوم يقلده قال الأصمعي القلد الحموم يوم يأتيه الربع والقلد الحظ من الماء والقلد سقي السماء وقد قلدتنا السماء وسقتنا السماء قلدًا في كل أسبوع أي مطرًا لوقت وفي حديث عمرو أنه استسقى قال تقلدتنا السماء قلدًا كل خمس عشرة ليلة أي مطرتنا لوقت معلوم مأخوذ من قلد الحمى وهو يوم نوبتها والتقليد السقي يقال قلدت الزرع إذا سقيته قال الأزهري والقلد المصدر والقلد الاسم والقلد يوم السقي وما بين القلدين ظمء وكذلك القلد يوم ورد الحمى الغرب يقال سقى إبله قلدًا وهو السقي كل يوم بمنزلة الظاهرة ويقال كيف قلد نخل بني فلان فيقال تشرب في كل عشر مرة ويقال أقلود النعاس إذا غشيه وغلبه قال الراجز

والنوم صرعى من كرى مقلدا • والقلد القرية من القرى وهي الجماعة منهم وصرحت بقلندان أي بجد عن اللحياني قال وقلودية من بلاد الجزيرة انتهى الأزهري

قال ابن الأعرابي الخنثعبة والنونة والثومة والهزمة والوهدة والقلدة والهرتمة والحترمة والعرتمة قال الليث الخنثعبة مشتق ما بين الشاربين بحيال الوترة انتهى

قلعد

القلعد الشعر كالقلعط جعد وسنذكره في موضعه ترجمة قلعط إن شاء الله تعالى انتهى

قمد

الليث القمد القوي الشديد ويقال إنه لقمد قمدد وامرأة قمدة والقمود شبه العسو من شدة الإباء يقال قمد يقمد قمدا وقمودا جامع في كل شيء ابن سيده قمد يقمد قمدا وقمودا أبى ومنع والأقمد الضخم العنق الطويلها وقيل هو الطويل عامة وامرأة قمداء قال رؤبة وأنشد

سواعد القوم وضخم الأقماد • وبخنات نهنه ذو الذواد

أي عنق غلب الرقاب وذكر قمد صلب شديد الإنعاظ وقيل القمها شم له ورجل قمد وقمد وقمدد وقمدان وقمهاني قوي شديد صلب والأنثى قمدانة وقمدانية والقمد الإقامة في خير أو شر والقمها الغليظ من الرجال واقمهد البعير رفع رأسه بزيادة الهاء انتهى

قمحد

القمحدوة الهنة الناشزة فوق القفا وهي بين الذؤابة والقفا منحدرة عن الهامة إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه قال والجمع قماحد قال

فإن يقبلوا نطعن ثغور نحورهم • وإن يدبروا نضرب أعالي القماحد

والقمحدوة أيضا أعلى القذال قال سيبويه ضمت الواو في قمحدوة لأن الأعراب لم تلزمها وليست بحرف فيكون من باب عرق أبو زيد القمحدوة ما أشرف على القفا من عظم الرأس والهامة فوقها والقذال دونها مما يلي القفا الأزهري القمحدوة مؤخر القذال وهي صفحة ما بين الذؤابة وفأس القفا والجمع قماحيد وقماحد وإن شئت انتهى

قمعد

اقمعد الرجل كاقمعط قال الأزهري كلمته فاقمعد اقمعدادا والقمعد الذي تكلمه بجهدك فلا يلين لك ولا ينقاد وهو أيضا الذي عظم أعلى بطنه واسترخى أسفله انتهى والله تعالى أعلم

قمهد

اقمهد الرجل اقمهدادا إذا رفع رأسه وكذلك البعير واقمهد أيضا مات قال تقمهدي اقمهد مكانيا • الأزهري المقمهد المقيم في مكان واحد لا يبرح واستشهد هو أيضا بقوله فإن تقمهدي اقمهد

والقمهد الرجل اللئيم الأصل القبيح الوجه والقمهد دسيبه ارتعاد في الفرخ إذا زقه أبواه فتراه يكون قدّا إليهما ويتقمهد نحوهما انتهى

قند

القند والقندة والقنديد عصارة قصب السكر إذا جمد ومنه يتخذ الفانيد

وسويق مقند ومقنود معمول بالقند قال ابن مقبل

شافك ركب ذو بنات ونسوة • بكرمان يسعفن السويق المقندا

والقنديد عسل قصب السكر والقنديد حال الرجل حسنة كانت أو قبيحة والقنديد الورس الجيد والقنديد الخمر قال الأصمعي هو مثل الإسفنط وأنشد

كأنها في سباع الدن قنديد • وذكره الأزهري في الرباعي وقيل القنديد عنبر يطبخ ويجعل فيه أفواه من الطيب ثم يفتق عن ابن جني ويقال إنه ليس بخمر أبو عمرو هي القنديد والطلاء والطلة والكسيس والقنديد وأم زنبق وأم ليلى والزرقاء للخمر ابن الأعرابي القنديد الجبور والقنديد الحالات الواحد منها قنديد والقنديد أيضا العنبر عن كراع وبه فسر قول الأعشى

ببابل لم يعصر فسالت سلافة • تخالط قنديدا ومسكا مختما

وقندة الرقاع ضرب من التمر عن أبي حنيفة وأبو القندين كنية الأصمعي قالوا كني بذلك لعظم خصييه قال ابن سيده لم يحك لنا فيه أكثر من ذلك والقضيبة تؤنث إن القند الخصية الكبيرة وناقة قندأوة وجمل قندأو أي سريع أبو عبيد سمعت الكسائي يقول رجل قندأوة وسندأوة وقنعال وكذلك سندأو وعندأو وهي الخفيف والسيئ الخلق والغذاء قال وأنشد

فجا به لسوقة ورحابة • فالهم قندأوا بطينا

وقدوم قندأوة أي حادة وغيره يقول قندأوة بالفاء أبو سعيد فندأوة وقندأوة أي حديدة وقال أبو مالك قدوم قندأوة حادة انتهى

قندد

التهذيب في الرباعي القندد حال الرجل والقندد بكر الخمر انتهى

قنفد

القنفد لغة في القنفذ حكاها كراع عن قطرب انتهى

قهد

القهد النقي اللون والقهد الأبيض وخص بعضهم به البيض من أولاد الظباء والبقر والقهد من أولاد الضأن يضرب إلى البياض ويقال لولد البقرة قهد أيضا والسلحية غنم تكون بالجزيرة وأنشد

قهود جياد عن وتقتلها • ولا يعدوا التيوس ولا اللهاما

وقيل القهاد شاجازبه سيل الأرباب وأنشد الأصمعي للحطيئة

أتبكي أن يساق القهد فيكم • فمن يبكي لأهل الساجسين

وقيل القهد الصغير من البقر اللطيف الجسم ويقال القهد القصير الذنب وقيل القهد غنم سود باليمن وهي الخرفان والقهد ضرب من الضأن يعلوهن حمرة وتصغر آذانهن وقيل القهد من الضأن الصغير الأحمر الأكلف الوجه من شاء الحجاز وقال ابن جبلة القهد الذي لا قرن له والقهد الجؤذر عن أبي عبيدة قال الراعي

وساقت النعاج الخنس بيني وبينها • برعي أشاة كل ذي جدد قهد

وقيل القهد ولد الضأن إذا كان كذلك وجمع كل ذلك قهاد الجوهري القهد مثل القهب وهو الأبيض الكدر وقال أبو عبيد أبيض وقهب وقهد بمعنى واحد وقال لبيد

لمعفر قهد تنازع شلوه • غبس كواسب لا يمن طعامها

وصف بقرة وحشية أكل السباع ولدها فجعله قهدا لبياضه التهذيب قهد في مشيه إذا قارب خطوه ولم ينبسط في مشيه وهو من مشي القصار والقهد النرجس إذا كان جنبذا لم يتفتح فإذا تفتح فهي الشقائق والتفافيح والعيون والقهاد اسم موضع انتهى

قهمد

القهمد اللئيم الأصل الدني وقيل هو الدميم الوجه انتهى

قود

القود نقيض السوق يقود الدابة من أمامها ويسوقها من خلفها فالقود من أمام والسوق من خلف قدت الفرس وغيره أقوده قودا ومقادة ومقودة وقاد البعير واقتاده بمعناه جره خلفه وفي حديث الصلاة اقتادوا رواحلهم قاد الدابة قودا انهى نقوده ومقوده الأخيرة نادرة وهي غنمية واقتادها واقتادها والاقتياد والقود واحد واقتاده وقاده بمعنى وقوده بمعنى وقوده شدد للكثرة والقود الخيل يقال مر بنا قود الكسائي فرس قؤود بلا همز الذي ينقاد والبعير مثله والقود من الخيل الذي تقاد بمقاودها ولا تركب وتكون مودعة معدة لوقت الحاجة إليها يقال هذه الخيل قود فلان الفا بو رجح قائد الخيل قادة وقواد وهو قائد بين القيادة والقائد واحد القواد والقادة ورجل قائد من قوم قود وقواد وقادة وأقاده خيلا أعطاه إياها يقودها وما أقدت له خيلا تقودها فالمقود والقياد الحبل الذي تقود به الجوهري المقود الحبل يشد في الزمام أو اللجام تقاد به الدابة والمقود خيط أو سير يجعل في عنق الكلب أو الدابة يقاد به وفلان سلس القياد وصعبه وهو على المثل وفي حديث علي رضوان الله عليه فمن اللهج باللذة السلس القياد للشهوة واستعمل أبو حنيفة القياد في اليعاسيب فقال في صفاتها وهي ملوك النحل وقادتها وفي حديث السقيفة فانطلق أبو بكر وعمر يتقاودان حتى أتوهم أي يذهبان مسرعين كأن كل واحد منهما يقود الآخر لسرعته وأعطاه مقادته انقاد له والانقياد الخضوع تقول قدته فانقاد واستقاد لي إذا أعطاك مقادته وفي حديث علي قريش قادة ذادة أي يقودون الجيوش وهو جمع قائد وروي أن قصيا قسم مكارمه فأعطى قود الجيوش عبد مناف ثم وليها عبد شمس ثم أمية بن حرب ثم أبو سفيان وفرس قؤود سلس منقاد وبعير قؤود وقيّدة وقيّد مثل ميت وأقود ذليل منقاد والاسم من ذلك كله القيادة وجعلته مقاد المهر أي على اليمين لأن المهر أكثر ما يقاد على اليمين قال ذو الرمة

وقد جعلوا السبينة عن يمين • مقاد المهر واعتسفوا الرمالا

وقادت الريح السحاب على المثل قالت أم خالد الخثعمية

ليث سماكيا يحار ربابه • يقاد إلى أهل الغضى بزمام

وأقاد الغيث فهو مقيد إذا اتسع وقود تميم بن مقبل يصف الغيث وأنشد

سقاها وإن كانت علينا بخيلة • أغر سماكي أقاد وأمطرا

قيل في تفسيره أقاد اتسع وقيل أقاد أي صار له قائد من السحاب بين يديه كما قال ابن مقبل

له قائد دهم الرباب وخلفه • روايا يبجسن الغمام الكنهورا

أراد قائد دهم ربابه فلذلك جمع فأقاد تقدم وهو مما ذكرنا أنه أعطى مقادته الأرض فأخذت منها حاجتها وقول رؤبة

أتلع يسمو بتليل قوّاد • قيل في تفسيره متقدم ويقال انقاد لي الطريق إلى موضع كذا انقيادا إذا وضح صوبه قال ذو الرمة وأنشد

تنزل عن زيزاءة القف وارتقى • عن الرمل فانقادت إليه الموارد

قال أبو منصور سألت الأصمعي عن معنى وانقادت إليه الموارد قال تتابعت إليه الطرق والقائدة من الإبل التي تقدم الإبل وتألفها الأفتاء والقيدة من الإبل التي تقاد للصيد يختل بها وهي الدريئة والقائد من الجبل أنفه وقائد الجبل أنفه وكل مستطيل من الأرض قائد التهذيب والانقياد مصدره الانقياد وكل شيء من جبل أو مسناة كان مستطيلا على وجه الأرض فهو قائد وظهر من الأرض ينقاد ويتقاود كذا وكذا ميلا والقائدة الأكمة تمتد على وجه الأرض والقود الشيء الطويل يبين أنسا في الجبل أقود وهذا مكان يقود من الأرض كذا وكذا ويقتاد أي يحاذيه والقائدة عظم ينحى من الحرث قال ابن سيده وما حملناه على الواو لأنها الأكثر الأقود الطويل العنق والظهر من الإبل والناس والدواب وفرس أقود بين القود

قلعد قمد قمحد قمعد قمهد قند قندد قنفد قهد قهمد قود

وناقة قوداء بيّنة القَوَد قال كعب • وعمّها خالها قوداء شمليل •
والقود الطويلة ومنه رجل منقاد أي مستطيل وخيل قُبٌّ قوّد وقد قوِد قَوَدًا والأقود من الخيل الطويل
والقيدود الطويل والأنثى قيدودة وفرس قيدود طويلة العنق في انحناء قال ابن سيده ولا
يوصف به المذكر والقياديد الطوال من الأتن الواحد قيدود وأنشد لذي الرمة •
راحت يقحّمها ذو أزمل وسقت • له الفرائش والقلب القياديد •
والأقود من الرجال الشديد العنق سمّي بذلك لقلّة التفاته ومنه قيل للبخيل على الزاد أقود لأنه
لا يلتفت إلى الآكل فيلا يرى إنسانا فيحتاج أن يدعوه ورجل أقود لا يلتفت التهذيب والأقود
من الناس الذي إذا أقبل على الشيء بوجهه لم يكد يصرف وجهه عنه وأنشد •
إن الكريم إذا تلفّت حوله • وإن اللئيم دائم الطرف أقود •
ابن شميل الأقود من الجبل الطويل العنق العظيمه والقود قتل النفس بالنفس شاذ كالحوكة والخونة
وقد استقدته فأقادني الجوهري القود القصاص وأقدت القاتل بالقتيل أي قتلته به يقال
أقاده السلطان من أخيه واستقدت الحاكم أي سألته أن يقيد القاتل بالقتيل وفي الحديث من قتل
عمدا فهو قود القود القصاص وقتل القاتل بدل القتيل وقد أقدته به أقيده إقادة الليث القود
قتل القاتل بالقتيل تقول أقدته به وإذا أتى إنسان إلى آخر أمرا فانتقم منه بمثلها قيل استقادها منه
الأحمر فإن قتله السلطان بقود قيل أقاد السلطان فلانا وأقصه أبن برزخ تقيد أرض حميضة
بعيث تقيد لأنها تقيد ما كان بها من الإبل ترتعيها لكثرة حمضها وخلتها ثهير •

قيد

القيد معروف والجمع أقياد وقيود وقد قيده يقيده تقييدا وقيدت الدابة وفرس
قيد الأوابد أي أنه لسرعته كأنه يقيد الأوابد وهي الحمر الوحشية بلحاقها قال
سيبويه هو نكرة وإن كان مضافا إلى المعرفة وأنشد قول امرئ القيس •
وقد أغتدي والطير في وكناتها • بمنجرد قيد الأوابد هيكل •
الوكنات جمع وكنة لوكر الطائر والمنجرد القصير الشعر والأوابد الوحش يقال تأبد أي توحش
والهيكل العظيم الخلق وأنشد أيضا لامرئ القيس •
بمنجرد قيد الأوابد لاحه • طراد الهوادي كل شأو ومغرب •
قال ابن جني أصله تقييد الأوابد ثم حذف زيادته فجاء على الفعل وإن شئت قلت وصف
بالجوهر لما فيه من معنى الفعل نحو قوله •
فلولا الله والمهر المفدّى • لرحت وأنت غربال الإهاب •
وضع غربال موضع المخرّق التهذيب يقال للفرس الجواد الذي يلحق الطرائد من الوحش
قيد الأوابد معناه أنه يلحق الوحش لجودته ويمنعه من الفوات بسرعته فكأنها مقيدة له لا تعدو
وقالت امرأة لعائشة رضوان الله عليها أأقيّد جملي أرادت بذلك تأخيذها إياه من النساء
سواها فقالت لها عائشة بعد ما فهمت مرادها وجهي من وجهك حرام قال ابن الأثير
أرادت أن تعمل لزوجها شيئا يمنعه عن غيرها من النساء فكأنها تربطه وتقيده عن إتيان غيرها
وفي الحديث قيد الإيمان الفتك معناه أن الإيمان يمنع عن الفتك بالمؤمن كما يمنع ذا العيث
عن الفساد قيده الذي قيد به ومقيّد الجمار الخرّة لأنها تعقله فكأنها قيد له قال •
لعمرك ما خشيت على عديّ • سيوف بني مقيّدة الحمار •
ولكني خشيت على عديّ • سيوف القوم أو إياك حار •
عني بني مقيدة الحمار العقارب لأنها تكون هنالك والقيد ما ضم العضدتين الموخرتين من علائق
من القد والقيد القد الذي يضم العرقوتين من القتب والحرب تكنى عن المرأة بالقيد والغل
وقيد الرحل سير مضفور يعقد بين حنويه من فوق وربما جعل للسرج قيد كذلك وكذلك كل شيء
أسر بعضه إلى بعض وقيود الأسنان لثاتها قال الشاعر وأنشد •
لمرتجة الأرداف هيف خصورها • عذاب ثناياها عجاف قيودها •
يعني اللثات وقلة لحمها ابن سيده وقيود الأسنان عمودها وهي اللثات السايلة بين الأسنان
شبهت بالقيود الأحمر من سمات الإبل قيد الفرس سمة في أعناقها وأنشد •
كوم على أعناقها قيد الفرس • تنجو إذا الليل تداني والتبس •
الجوهري قيد الفرس سمة تكون في عنق البعير على صورة القيد وفي الحديث أنه أمر أوس بن
عبد الله الأسلمي أن يسم إبله في أعناقها قيد الفرس هي سمة معروفة وصورتها حلقتان بينهما
مدة وهو لأحاد مقاييد أي مقيدات قال ابن سيده إبل مقاييد مقيدة حكاه يعقوب
ولست بشيء لأنه إذا ثبت مقيدة فقد ثبت مقاييد فأداوالقيد من سمات الإبل وسم مستطيل
مثل القيد في عنقه ووجهه ونحره عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي وقيد السيف هو الممدود
في أصول الحمائل تمسكه البكرات وقيد العلم بالكتاب ضبطه وكذلك قيد الكتاب بالشكل شكله
وكلاهما على المثل وتقييد الخط تنقيطه وإعجامه وشكله والمقيد من الشعر خلاف المطلق
قال الأخفش المقيد على وجهين إما مقيد قد تم نحو قوله •
وقاتم الأعماق خاوي المخترق • قال فإن زدت فيه حركة كان فضلا على
البيت وإما مقيد قد تم على ما هو أقصر منه نحو فعول في آخر المتقارب هو عن فعل فزيادته
على فعل عوض لم من الوصل وهو منبي فيه ربح بالكسر وقاد ربحه أي تدبره وفي حديث
الصلاة حين مالت الشمس قيد الشراك الشراك أحد سيور النعل التي على وجهها وأراد

بقيد الشراك الوقت الذي لا يجوز لأحد أن يتقدمه في صلاة الظهر يعني فوق ظل الزوال
فقدره بالشراك لدقته وهو أقل ما يبين به زيادة الظل حتى يعرف منه ميل الشمس عن وسط
السماء وفي الحديث رواية أخرى حتى ترتفع الشمس قيد رمح وفي الحديث لقاب قوس أحدكم
من الجنة أو قيد سوطه خير من الدنيا وما فيها والقيد الذي إذا قرنته شاء علت قال •
وشاعر قوم قد حسمت خصاءه • وكان له قبل الخصاء كتيت •
أشم خنوط بالفراسن مقنعب • فأصبح مني قيّدا تربوت •
والقياد حبل تقاد به الدابة والقيدة التي يستتر بها من الرمية ثم ترمي حكاه ابن سيده
عن ثعلب وابن قيد من تجارهم عن ابن الأعرابي وقيد اسم فرس كأنه لنعت تغلب عن الأصمعي
والمقيد موضع القيد من رجل الفرس والخلخال من المرأة وفي حديث قيلة الدهنا مقيد الجمل
أرادت أنها مخصبة ممرعة والجمل لا يتعدى مرتعه والمقيد هاهنا الموضع الذي يقيد فيه أي أنه
مكان يكون الجمل فيه ذا قيد وفي الحديث قيد الإيمان الفتك أي أن الإيمان يمنع عن الفتك كما
يمنع القيد عن التصرف فكأنه جعل الفتك مقيدا ومنه قولهم في صفة الفرس قيد الأوابد انتهى

فصل الكاف

كأد

تكأد الشيء تكلفه وتكأدني الأمر شق علي تفاعل وتفعّل بمعنى وفي حديث الدعاء ولا يتكاءدك
عفو عن مذنب يعني يصعب عليك ويشق قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما تكأدني شيء
ما تكأدني خطبة النكاح أي صعب علي وثقل قال ابن سيده وذلك فيما ظن بعض الفقهاء أن
الخاطب يحتاج إلى أن يمدح المخطوب له بما ليس فيه فكره عمر الكذب لذلك وقال سفيان بن عيينة
عمر رحمه الله يخطب في جراده نهارا طويلا فكيف يطن أنه يتعايا بخطبة النكاح ولكنه كره الكذب
وخطب الحسن البصري لعيوذة الثقفي فحمد الله فصلى حتى قال أما والله فدسا فابتكم رزقنا
فما فيلوه كره الكذب وتكأدني كتكاءدني وتكأدته الأمور إذا شقت عليه أبو زيد تكأدت الذهاب
إلى فلان تكأدا إذا ما ذهبت إليه على مشقة ويقال تكأدني الذهاب تكأدا إذا ما شق عليك وتكا
الأمر كابده وصلي به عن ابن الأعرابي وأنشد •
ويوم عماس تكأدته • طويل النهار قصير الغد •
وعقبة كؤود وكأداء شاقة المصعد صعبة المرتقى قال رؤبة •
ولم تكأد رجلي كأداؤه • هيهات من جوز العلاء ماؤه •
وفي حديث أبي الدرداء أن بين أيدينا عقبة كؤودا لا يجوزها إلا الرجل المخف ويقال عقبة كأداء
وهي الشاقة والكؤود المرتقى الصعب وهو الصعود ابن الأعرابي الكأداء الشدة والخوف
والحذار ويقال الهول والليل المظلم وفي حديث علي وتكأدنا ضيق المضجع وأكواد أشيح الدعش
من أكبرنا انتهى والله أعلم •

كبد

الكبد والكبْد مثل الكذب والكذب واحدة الأكباد اللحمة السوداء في البطن
ويقال أيضا كبد للتخفيف كما قالوا للفخذ فخذ وهي من السحر في الجانب الأيمن
أنثى وقد تذكر قال ذلك الفراء وغيره وقال اللحياني هو الهوا والملوح والشكل فالكبد قال
ابن سيده وقال اللحياني هي مؤنثة فقط والجمع أكباد وكبود وكبده يكبده ويكبُده كبدا
ضرب كبده أبو زيد كبدته أكبده وكليته أكليه إذا أصبت كبده فهو مكبود
قال الأزهري الكبد معروفة وموضعها من ظاهر يسمى كبدا وفي الحديث فوضع يده
على كبدي وإنما وضعها على جنبه من الظاهر وقيل أي ظاهر جنبي مما يلي الكبد والأكبد الزائد
موضع الكبد قال ذو الرمة •
أكبد زفارا يمد إذا انتحى • بصف جلا مستنهج الأقراب والأكباد وجع الكبد
وداء الكبد كبدا وهو أكبد قال كراع ولا يعرف داء اشتق من اسم العضو إلا الكباد من الكبد
والنكاف من النكف وهو داء يأخذ في النكفتين وهما الغدتان اللتان يكتنفان الحلقوم في
أصل اللحي والقلاب من القلب وفي الحديث الكباد من العب هو داء الكبد وجع الكبد
والعب شرب الماء من غير مص وكبده فهو مكبود وربما سمي الجوف بكماله كبدا حكاه ابن سيده
عن كراع أنه ذكره في المنجد وأنشد •
إذا شاء منهم ناشئ مد كفه • إلى كبد ملساء أو كفل نهد •
عام وجع الكبد بقلة من دق البقل عريضة الورق لها زهرة غبراء في رعوفة مدورة ولها ورق
صغير جدا أغبر سميت أم وجع الكبد لأنها شفاء من وجع الكبد قال ابن سيده هذه
عن أبي حنيفة ويقال للأعداء سود الأكباد قال الأعشى وأنشد •
فما أجشمت من إتيان قوم • هم الأعداء والأكباد سود •
يريدون أنهم آثار الحقد أحرقت أكبادهم حتى اسودت كما يقال لهم صهب السبال وإن لم
يكونوا كذلك والكبد بعداة العداوة وكبد الأرض ما في معادنها من الذهب والفضة ونحو
ذلك قال ابن سيده أراه على التشبيه والجمع كالجمع وفي حديث مرفوع وتلقي الأرض أفلاذ
كبدها أي تلقي ما خبئ في بطنها من الكنوز والمعادن فاستعار لها الكبد وقيل إنما ترمي

ما في باطنها من معادن الذهب والفضة، وفي الحديث: في كبد جبل، أي في جوفه من كهف أو شعب. وفي حديث موسى والخضر سلام الله على نبينا وعليهم: فوجدته على كبد البحر، أي على أوسط موضع من شاطئه. وكبد كل شيء وسطه ومعظمه، يقال: انتزع سهمًا فوضعه في كبد القرطاس. وكبد الرمل والسماء وكبيداتها وكبداؤها: وسطها ومعظمها، الجوهري: وكبيدات السماء كأنهم صغروها كبيدة ثم جمعوها. وتكبدت الشمس السماء: صارت في كبدها، وكبد السماء وسطها الذي تقوم فيه الشمس عند الزوال، فيقال عند انحطاطها: زالت ومالت. الليث: كبد السماء ما استقبلك من وسطها، يقال: حلق الطائر حتى صار في كبد السماء وكبيداء السماء، إذا صغروها جعلوها كالنعت، وكذلك يقولون في سويداء القلب. قال: وربما نادرت كلمة عن العرب هكذا. وكبد النجم السماء أي توسطها. وكبد القوس ما بين طرفي العلاقة، وقيل: قدر ذراع من مقبضها، وقيل: كبدها معقد سير علاقتها. التهذيب: وكبد القوس فويق مقبضها حيث يقع السهم، يقال: ضع السهم على كبد القوس، وهي ما بين طرفي مقبضها ومجرى السهم منها. الأصمعي: في القوس كبدها، وهو ما بين طرفي العلاقة، ثم الكلية تلي ذلك، ثم الأبهر يلي ذلك، ثم الطائف، ثم السية، وهو ما عطف من طرفيها. وقوس كبداء: غليظة الكبد شديدتها، وقيل: قوس كبداء إذا ملأ مقبضها الكف. والكبداء اسم جبل، قال الراعي وأنشد:

غدا من علاج خديها رضه • عن الثماد وعز شرفيه كبد

والكبد: عظم البطن من أعلاه. وكبد كل شيء عظم وسطه وغلظه، كبد كبدا وهو أكبد، ورملة كبداء عظيمة الوسط، وناقة كبداء كذلك، قال ذو الرمة وأنشد:

بيضاء الغرا في الظلام الشاحب • كبداء حطت من صفا الكواكب
أذا رها النقاش كل جانب

يعني رحى، والكواكب جبال طوال. التهذيب: كواكب جبل معروف بعينه، وقول الآخر وأنشد:

بدلت من وصل الغواني البيض • كبداء ملحاحا على الرميض
تجلد الأيدي بالغضيض

يعني رحى اليد، أي في يد رجل [illegible]. قال: والكبداء الرحى التي تدار باليد، سميت كبداء لما في إدارتها من المشقة. وفي حديث الخندق: فعرضت كدية شديدة، هي القطعة الصلبة من الأرض، وأرض كبداء وقوس كبداء أي شديدة. قال ابن الأثير: والمحفوظ في هذا الحديث بالتاء، وسيجيء. وتكبد اللبن وغيره من الشراب: غلظ وخثر، واللبن المتكبد الذي يخثر حتى يصير كأنه كبد يترجرج. والكبد: الشدة والمشقة. وفي التنزيل العزيز: لقد خلقنا الإنسان في كبد. قال الفراء: يقول خلقناه منتصبا معتدلا، ويقال: في كبد أي أنه خلق يعالج ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة، وقيل: في شدة ومشقة، وقيل في كبد: أي خلق منتصبا يمشي على رجليه، وغيره من سائر الحيوان غير منتصب، وقيل: في كبد خلق في بطن أمه ورأسه قبل رأسها، فإذا أرادت الولادة انقلب الولد إلى أسفل. قال المنذري: سمعت أبا طالب يقول: الكبد الاستواء والاستقامة. وقال الزجاج: هذا جواب القسم، المعنى أقسم بهذه الأشياء لقد خلقنا الإنسان في كبد يكابد أمر الدنيا والآخرة. قال أبو منصور: ومكابدة الأمر معاناة مشقته. وكابدت الأمر إذا قاسيت شدته. وفي حديث بلال: أذنت في ليلة باردة فلم يأت أحد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أكبدهم البرد، أي شق عليهم وضيق، من الكبد بالفتح وهو الشدة والضيق، أو أصاب أكبادهم، وذلك أشد ما يكون من البرد، لأن الكبد معدن الحرارة والدم، ولا يخلص إليها إلا أشد البرد. الليث: الرجل يكابد الليل إذا ركب هوله وصعوبته، ويقال: كابدت ظلمة هذه الليلة مكابدة شديدة، وقال لبيد:

عين هلا بكيت أربد إذ قمنا • وقام الخصوم في كبد

أي في شدة وعناء، ويقال: تكبدت الأمر قصدته، ومنه قوله:

يرمي البلاد إذا ما همها بتكبد

وتكبد الفلاة إذا قصد وسطها ومعظمها، وقولهم: فلان تضرب إليه أكباد الإبل، أي ترحل إليه في طلب العلم وغيره. وكابد الأمر مكابدة وكبادا: قاساه، والاسم الكابد كالكاهل والغارب. قال ابن سيده: أعني به أنه غير جار على الفعل. قال العجاج:

وليلة من الليالي مرت • بكابد كابدتها وجرت

أي طالت. وقيل: كابد في قول العجاج موضع بشق بني تميم. والكباد اسم أرض، قال أبو حمة النميري:

لعل الهوى إن أنت حييت منزلا • بأكباد مرتد عليك عقابله

كتد

الكتد والكتد: مجتمع الكتفين من الإنسان والفرس، وقيل: هو أعلى الكتف، وقيل: هو الكاهل، وقيل: هو ما بين الكاهل إلى الظهر، والثبج مثله. قال ذو الرمة:

وأذهن أكتاد بجوضى كأنما • زها الآل عيدان النخيل البواسق

وقيل: الكتد من أصل العنق إلى أسفل الكتفين، وهو يجمع الكاثبة والثبج والكاهل، كل هذا كتد. وقالوا في بيت ذي الرمة:

وأذهن أكتاد بجوضى كأنما

أشباه لا اختلاف بينهم. وقيل: الكتد ما بين الثبج إلى منصف الكاهل، وقد يكون من الأسد الذي هو السبع ومن الأسد الذي هو النجم على التشبيه. والكتد: نجم، أنشد ثعلب:

إذا رأيت أنجما من الأسد • جبهته أو الخراة والكتد
بال سهيل في الفضيخ ففسد • وطاب ألبان اللقاح وبرد

والجمع أكتاد وكتود، وإذا أشرف ذلك الموضع فهو أكتد. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: جليل

المشاش

المشاش والكتد. الكتد بفتح التاء وكسرها: مجتمع الكتفين، وهو الكاهل، ومنه الحديث: كنا يوم الخندق ننقل التراب على أكتادنا، جمع الكتد. وفي حديث حذيفة في صفة الدجال: مشرف الكتد. وتكتد موضع، قال ذو الرمة وأنشد:

وأذهن أكتاد بجوض كأنما • زها الآل عيدان النخيل البواسق

قيل في تفسيره: أكتاد جماعات، وقيل: أشباه، ولم يذكروا له واحدا، يقال: مرت جماعة أكتاد. وقال أبو عمرو: أكتاد سراع إثر بعضها في إثر بعض. وفي نوادر الأعراب: يقال خرجوا علينا أكتادا وأكدادا أي فرقا وأرسالا، لا أدري والله تعالى أعلم.

كدد

الكد: الشدة في العمل وطلب الرزق والإلحاح في محاولة الشيء والإشارة بالإصبع، يقال: هو يكد كدا، وأنشد الكميت:

غنيت فلم أرددكم عند بغية • وحجت فلم أكددكم بالأصابع

وفي المثل: بجدك لا بكدك، أي إنما تدرك الأمور بما ترزقه من الجد لا بما تحمله من الكد. وقد كده يكده كدا واكتده واستكده: طلب منه الكد، وكد لسانه بالكلام وقلبه بالذكر، وهو مثلها. تقدم. والكديد: ما غلظ من الأرض. وقال أبو عبيد: الكديد من الأرض البطن الواسع خلق خلق الأودية أو أوسع منها. والكدة: الأرض الغليظة لأنها تكد الماشي فيها. وفي حديث خالد بن عبد العزى: فحص الكدة بيده فانبجس الماء. الكدة: الأرض الغليظة من ذلك. والكديد: المكان الغليظ، والكديد: الأرض المكدودة بالحوافر، والكد: ما يدق فيه الأشياء كالهاون. وفي حديث عائشة: كنت أكده من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعني المني. والكد: الحك. والكديد: التراب الدقاق. والمكدود: المركل بالقوائم. قال امرؤ القيس وأنشد:

مسح إذا ما السابحات على الونى • أثرن الغبار بالكديد المركل

المسح: الكثير الجري، والونى: الفتور، والمركل: الذي أثرت فيه الحوافر. وفي حديث إسلام عمر رضي الله عنه: فأخرجنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفين له كديد ككديد الطحين. الكديد: التراب الناعم، فإذا وطئ ثار غباره، أراد أنهم كانوا في جماعة وأن الغبار كان يثور من مشيهم. وكديد بمعنى مكدود. والطحين: المطحون المدقوق. وكد ذا الرجل إذا ألقى الكديد بعضه على بعض، وقيل بعضه على بعض. فالكديد تراب الملح، وهو الجريش من الملح. والكديد صوت الملح الجريش إذا صب بعضه على بعض. وكدني عليه أي عداني عليه. وكما أن الإنسان وغيره يكده كما يتعب، ورجل مكد ومكدود: معنوت قد كد. قال الأزهري: سمعت أعرابيا يقول لبعير له: لأكدنك كما الدبر، أراد أنه يلح عليه فيما يكلفه من الحمل الواصب إلحاحا يتعبه كما أن الدبر إذا حمل عليه وركب أتعب البعير. وفي الحديث: المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، الكد: الإتعاب، يقال: كد يكد في عمله إذا استعجل وتعب، وأراد بالوجه ماءه ورونقه. ومنه حديث: ليس من كدك ولا كد أبيك، أي ليس حاصلا بسعيك وتعبك. وكد الشيء يكده واكتده: نزعه بيده، يكون ذلك في الجامد والسائل، أنشد ثعلب:

أمص عاذب واليا كثيرة • أحاول حفرها واكتدادها

تقول: ارمي بالقليل واتبع به ما تكده، والإلياء ما يلتزق بأسفل القدر بعد الغرف منها. قال الأصمعي: الكداد ما يبقى في أسفل القدر. قال الأزهري: إذا لصق الطبيخ بأسفل البرمة فلم يقلع إلا بالأصابع فهي الكدادة. الجوهري: الكدادة بالضم القشدة، وما يبقى في أسفل القدر من المرق. والكدادة: ثفل السمن، ونعقت من الكلأ كدادة، وهي الشيء القليل. وكذا الكدادة [illegible] وهو [illegible]. والكديد موضع بالحجاز، وبئر كدود إذا لم ينل ماؤها إلا بكد حين يظهر ولا يترك حتى يجم. والكداد: المجاهد في سبيل الله. وكدكد الرجل في الضحك وكتكت وكركر. أبو عمرو: الكدكدة والطخطخة والطهطهة كل ذلك إذا أفرط في ضحكه. والكدكدة شدة الضحك، وأنشد:

ولا شديد ضحكها كدكادا • حداد دون شرها حدادا

وفي النوادر: الكدكدة ضرب الصيقل المدوس على السيف إذا جلاه. واكد الرجل: [illegible] فأمسك. وفي النوادر: والكدكدة حكاية صوت شيء [illegible] وكدكد [illegible] أي [illegible] تضرب على شيء صلب. والكدكدة: العدو البطيء. وحكى الأصمعي: قوم أكداد أي سراع. والكداد: اسم فحل ينسب إليه الحمر، يقال: بنات الكداد، وأنشد:

وعيرها من بنات الكداد • يدهمج بالوطب والمزود

كرد

الكرد: الطرد، والمكاردة: المطاردة، كرد القوم يكردهم كردا: ساقهم وطردهم عن [illegible] ودفعهم، وخص بعضهم بالكرد سوق العدو في الحملة. وفي حديث عثمان رضي الله عنه: لما أراد الدخول عليه لقتله جعل المغيرة بن الأخنس يحمل عليهم ويكردهم بسيفه، أي يكفهم ويطردهم. وفي حديث الحسن وذكر بيعة العقبة: كأن هذا المتكلم كرد القوم، قال: لا والله، أي صرفهم عن رأيهم وردهم عنه. والكرد: العنق، وقيل: الكرد لغة في القرد، وهو مجثم الرأس على العنق، فارسي معرب، قال الشاعر:

فطار بشمود الحديد مبادر • فطبق ما بين الذؤابة والكرد

وقال آخر وأنشد:

وكنا إذا الجبار صعر خده • ضربناه دون الأنثيين على الكرد

ويروى:

وكنا إذا القيسي نب عتوده • ضربناه بين الأنثيين على الكرد

هذا البيت

قال ابن بري البيت للفرزدق وصواب انشاده • وكنا اذا القيسي •
بالقاف والعتود ما اشتد وقوي من ذكورها ولا دالمعز ونب نبيبه صوته عند الهياج واراد بالاشيع
هنا الاذن والحقيقة فيه الكرد لانه اصل العنق وفي حديث معاذ ابي موسى باليمن وعنده رجل
كان يهوديا فاسلم ثم تهود فقال والله لا اقعد حتى تضربوا كرده اي عنقه وانشد ابو الهيثم

• يا رب بوك قد به بيعده • واضرب بحد السيف عظم كرده •

التهذيب قال ربما عبر ابن الاعرابي عن مقدم العنق بقرده وكرده وقرده اي قفاه والكرد الدبر
فارسي ايضا والجمع كرود والكرود كالكرد والكرد بالضم جيل من الناس معروف والجمع اكراد فاما

• لعمرك ما كرد من ابنا فارس • ولكنه كرد بن عمرو بن عامر •

فنسبهم الى اليمن والكرديدة القطعة العظيمة من التمر اليابس جلة التمر يرفع السبراء قال الشاعر

• املج من كانت له كرديده • ياكل منها وهو اثار حيده •

وانشد ابو الهيثم فقال

• فنا صبحت لها قربا لها بالمرة • وابلعت كرديدة وفدرة ها •
• من غرها واعلوطت بسحرة • ... •

الجوهري والكرديد بالكسر ما يبقى في اسفل الجلة من جانبيها من التمر والجمع الكراديد قال

• للتاعفات فلا يتعز ضيفكم • والآكلات بقيات الكراديد •

كرد كرد اسم موضع قال ابن دريد ولا ادري ما حقيقته عربيته انتهى

كسد الكساد خلاف النفاق ونقيضه والفعل يكسد وسوق كاسدة بائرة
وكسد الشي كسادا فهو كاسد وكسيد وسلعة كاسدة وكسدت السوق تكسد
كسادا لم ينفق وسوق كاسد بلا هاء وكسد المتاع وغيره وكسد فهو كسيد كذلك واكسد القوم
كسدت سوقهم وقول الشاعر

• اذ كل حي نابت بارومة • نبت العضاه فماجد وكسيد •

اي دون قال ابن بري البيت لمعاوية بن مالك وهو الذي يسمى معوّد الحكماء سمي
بذلك لقوله

• اعوّد مثلها الحكماء بعدي • اذا ما الحق في الاشياع نابا •

ومعنى البيت اي الناس كالنبات فمنهم كريم المنبت وغير كريم انتهى

كشد الليث الكشد ضرب من الحلب بثلاث اصابع ابن شميل الكشد ان تحلب الناقة
سوا وهو الحلب بالسبابة والوسطى والابهام وكشد الناقة يكشدها كشدا وهي كشود
حلبها بثلاث اصابع وناقة كشود وهي التي تحلب كشدا فتدر والكشود الضيقة
الاحليل من النوق القصيرة الخلف وكشد الشي يكشده كشدا قطعه باسنانه قطعا بقطع
القثا ونحوه ابن الاعرابي الكشد الكثيرو الكسب الكاد وعليه عيالهم الواصلون ارحامهم
واحدهم كاشد وكشود وكشد انتهى

كغد الكاغد معروف وهو فارسي معرب انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كلد كلد الشي كلدا وكلده جمعه وجعل بعضه على بعض انشد ابن الاعرابي فقال

• فلما ارجعتوا واشتريتم خيارهم • وساروا سارى في الحديد مكلدا •

والكلدة الارض الصليبة والكلدة قطعة من الارض غليظة والكلد والكلندى المكان الصلب
من غير حصى والعرب تقول ضب كلده لانه لا يحفر جحره الا في الارض الصلبة وتكلد الرجل
غلظ لحمه وتعزز وذيخ كالد قديم وابو كلدة من كبار الضبعان وكلدة اسم رجل والحرث
ابن كلدة احد فرسان العرب وشعرائهم والكلندى موضع والمكلندد الصلب والكلندد الشديد
الخلق العظيم اللحياني الكلندى الرجل واكلندد اذا اشتد واكلندى البعير اذا غلظ واشتد
مثل اعلندى وبعير مكلندد صلب شديد وزعم بعضهم فقال الكلندى الشديد والمكلندد عليه
الذي علته بنفسه والكلندد نتشمن وذكره الازهري في الرباعي ايضا انتهى

كلهد كلهدة اسم رجل الازهري ابو كلهدة من كنى العرب انتهى

كمد الكمد والكمدة تغير اللون وذهاب صفائه وبقاء اثره وكمد لونه اذا تغير
وراينه كامدا اللون وفي حديث عايشة رضي الله عنها كانت احدانا تاخذ الماء بيدها
فتصب على راسها باحدى يديها فتكمد شقها الايمن الكمدة تغير اللون يقال الكمد العسالة والقصار
الثوب اذا لم ينقه ورجل كامد وكمد عابس والكمد هم وحزن لا يستطاع امضاؤه الجوهري
الكمد الحزن المكتوم وكمدا لقصار الثوب اذا دقه وهو كامد الثوب ابن سيده والكمد اشد الحزن
كمد كمدا وكمده الحزن وكمدا الرجل فهو كمد وكميد وتكميد العضو تسخينه بخرق ونحوها وذلك
الكماد بالكسر والكمادة خرقة دسمة وسخنة تسخن ويوضع على موضع الوجع فيستشفى بها
ونيا كمده فهو مكمود نادر ويقال كمدت فلانا اذا وجع بعض اعضايه فسخنت ثم توبا وغيره
وتبعث على موضع الوجع فيجدله راحة وهو التكميد وفي حديث جبير بن مطعم رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم عاد سعيد بن العاص فكمده بخرقة وفي الحديث الكماد احب الي من
الكي وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها قالت الكماد مكان الكي والسعوط مكان النفخ

واللدود

واللدود مكان الغمز اي انه بدل منه ويسد مسده وهو اسهل واهون وقال شمر الكماد
ان يوخذ خرقة فتحمى بالنار وتوضع على موضع الورم وهو كي من غير احراق وقولها
السعوط مكان النفخ هو ان يشتكي الحلق فينفخ فيه فقالت السعوط خير منه وقيل النفخ دوا
بالعصب في الانف وقولها اللدود مكان الغمز هو ان يسقط اللهاة فيغمز باليد فقالت
اللدود خير منه ولا يغمز باليد انتهى

كمهد الكمهدة الكمرة عن كراع والكمهدة العيشلة وقوله

• نوامة وقت الضحى نومده • شفا وهاء من دايها الكمهده •

قال وقد يكون لغة وقد يجوز ان يكون غير لضرورة والكمهد الفرخ اصابه مثل
الارتعاد وذلك اذا زقه ابواه ابو عمرو الكمهد الكثير الكمهدة وهي الكوسلة

• ان لها لكمهدا الكيا نهل • خوضا يرد نكب النواهل •

كند كند يكند كنودا كفر النعمة ورجل كناد وكنود وقوله تعالى ان الانسان لربه لكنود
قيل هو الجحود وقيل هو الذي ياكل وحده ويمنع رفده ويضرب عبده
قال ابن سيده ولا اعرف له في اللغة اصلا ولا يسوغ ايضا مع قوله لربه وقال الكلبي
لكنود لكفور بالنعمة وقال الحسن لوام لربه يعد المصيبات وينسى النعم وقال الزجاج
لكنود معناه لكفور يعني بذلك الكافر وامراة كند وكنود كفور للمواصلة قال النمر
ابن تولب يصف امراته

• كنود لا تمن ولا تفادي • اذا علقتك حبالها برهن •

وقال ابو عمرو كنود لكفور للمودة وكنده اي قطعه قال الاعشى

• اميطي تميطي بصلب الفواد • وصول حبال وكنادها •

وارض كنود لا تنبت شيا وكندة ابو قبيلة من العرب وقيل ابو حي من اليمن وهو كندة بن ثور
وكنود وكناد وكنادة اسما انتهى

كنعد الكنعد ضرب من السمك كالكنعت قال وارى تاه بدلا والنون ساكنة والعين
منصوبة قال فانشد

• قل لطعام الازد لا تبطروا • بالسمم والجريث والكنعد •

وقال جرير ايضا فانشد

• كانوا اذا جعلوا في صيرهم بصلا • ثم اشتووا كنعدا من مالح جدفوا •

كهد كهد في المشي كهدا اسرع وشيخ كوهد يسرع عشي من الكبر وقد اكوهد
الشيخ والفرخ اذا ارتعد الجوهري كهد الحمار كهدا اتعب واكهدته
انا واكوهد الفرخ اكوهدادا وهو ارتعاده الى امه لتزقه وكهد دالح في الطلب واكهد
صاحبه اذا اتعبه وهو في بيت الفرزدق

• موقعة بياض الركوض • كهود اليدين مع المكهد •

اراد بكهود اليدين الاتان وبالمكهد العير كهود اليدين شريعتر والمكهد المتعب له
ويقال اصابه جهد وكهد وتعب كما يقال اعيى ومكهدا وفرس كهد والكهد والكده
والكره كل ذلك اذا اجهده الدؤوب انتهى

كود كاد وضعت لمقاربة الشي فعل او لم يفعل فمجرده ينبي عن نفي الفعل ومقرونه
بالجحد ينبي عن وقوع الفعل قال بعضهم في قوله تعالى اكاد اخفيها اريد اخفيها
قال فكما جاز ان توضع اريد موضع اكاد في قوله جدارا يريد ان ينقض فانه مثله كذلك
اكاد وانشد الاخفش فقال

• كادت وكدت وتلك خير ارادة • لو عاد من لهو الصبابة ما مضى •

وسنذكرها في كيد بعد هذه قال ابن سيده في ترجمة كود كاد كودا ومكادا ومكادة هم وقارب
ولم يفعل وهو بالياء ايضا وسنذكره ولا كودا ولا هما اي لا يستقل عليك وهو بالياء ايضا الليث
تقول لمن يطلب اليك شيا ولا تريد ان تعطيه
الكود مصدر كاد يكود كودا ومكادا ومكادة ولا هما ويقال ولا مهم ولا مكادة
تقول لا ولا مكادة ولا هممه ولا كودا ولا هما ولا مكادا ولا هما ويقال ولا مهل ولا مكادة
اي لا اهم ولا اكاد ولغة بني عدي كدت افعل كذا بضم الكاف وحكاه سيبويه عن بعض العرب
ابو حاتم يقال لا ولا كيدا لك ولا هما وبعض العرب تقول لا افعل ذلك ولا كودا بالواو وقال
وقال ابن العوام كاد زيد ان يموت وان لا يدخل مع كاد ولا مع ما انصرف منها قال الله تعالى
وكادوا يقتلونني وكذلك جميع ما في القرآن كاد وقد يدخلون عليها ان تشبيها بعسى قال رؤبة

• قد كاد من طول البلى ان يمصحا •

ومن قولهم عرف فلان ما يكاد منه اي ما يراد منه وحكى ابو الخطاب ان ناسا من العرب
يقولون كيد زيد يفعل كذا وما زيل يفعل كذا يريدون كاد وزال فنقلوا الكسر الى الكاف
ثم نقلوا في فعلت ابن برزخ يقال من كاد يكاد كدت كما يقال ... واصحاب النحو يقولون يتكاود
وهو خطا فالكود كما حثيته وجعلته كثبا من طعام وتراب ونحوه والجمع اكواد وكود التراب
جمعه وجعله كثبة مما يليه وكواد وكويد اسمان انتهى

كيد كاد يفعل كذا كيدا قارب قال ابن سيده قال سيبويه لم يستعملوا الاسم
والمصدر الذي في موضعه يفعل في كاد وعسى يعني انهم لا يقولون كاد فاعلا

أو فعلا فترك هذا من كلامهم للاستغناء بالشيء عن الشيء وربما خرج في كلامهم قال تأبط شرا

فأبت إلى فهم وما كدت آئبا ° وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

قال هكذا صحة هذا البيت وكذلك هو في شعره فأما رواية من لا يضبطه وما كنت آئبا ولم أك آئبا فلبعده عن ضبطه قال قال ذلك ابن جني قال ولو لم نتأوله نحن مع وجوده في الديوان أن المعنى عليه الأنزعاج معناه فأبت وما كدت أؤوب فأما ما كنت فلا وجه لها في هذا الموضع ولا أك ذلك ولا كيدا ولا نفها قال ابن سيده وحكى سيبويه أن ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل كذا وقال أبو الخطاب وما زيل يفعل كذا يريد وما كاد وزال فنقلوا الكسر إلى الكاف في فعلت كما نقلوا في فعلت وقد روي بيت أبي خراش

وكيد ضباع القف يأكلن جثتي ° وكيد خراش يوم ذلك ييتم

قال سيبويه وقد قالوا كدت تكاد فاعتلت من فعل يفعل كما اعتلت مت تموت على فعل يفعل ولم يجيء تموت على ما كثر في فعل قال وقوله عز وجل أكاد أخفيها قال الأخفش معناه أخفيها البيت الكيد من المكيدة وقد كاده يكيده والكيد الخبث والمكر كاده يكيده كيدا ومكيدة وكذلك المكايدة وكل شيء تعالجه فأنت تكيده وفي حديث عمرو بن العاص ما قولك في عقول كادها خالقها وفي رواية تلك عقول كادها بارئها أي أرادها بسوء يقال كدت الرجل أكيده والكيد الاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا وهو يكيد بنفسه كيدا يجود بها ويسوق سياقا وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن معاذ وهو يكيد بنفسه فقال جزاك الله من سيد قوم فقد صدقت الله ما وعدته وهو صادق الله ما وعده يكيد بنفسه يريد النزع والكيد السوق وفي حديث عمر رضي الله عنه تخرج المرأة إلى أبيها يكيد بنفسه أي عند الموت ومن العرب من يدخل كاد ويكاد في اليقين وهو بمنزلة الظن أصله الشك ثم يجعل يقينا وقال الأخفش في قوله تعالى لم يكد يراها حمله على المعنى وذلك أنه لا يراها وذلك أنك إذا قلت كاد يفعل إنما يعني قارب الفعل ولم يفعل على صحة الكلام وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد أجازت لم يكد يفعل وقد فعل بعد شدة وليس هذا صحة الكلام لأنه إذا قال كاد يفعل فإنما يعني قارب الفعل ولم يفعل على صحة الكلام وهكذا معنى هذه الآية إلا أن اللغة قد جازت لم يكد يفعل وإذا قال لم يكد يفعل تقول لم يقارب الفعل إلا أن اللغة جاءت على ما فسر

قال وليس هو على صحة الكلمة وقال الفراء إنما هو مثل قولك ما أقمت وما كدت تقول لم يقم ولم يكد وإذا قال لم يكد يقوم فقد قام هذا أكثر اللغة إلا أنه أراد أنها لا تراها إلا من بعد شدة وذلك لأن أقل من هذه الظلمة لا ترى اليد فيه فأما لم يكد يقوم فقد قام هذا أكثر اللغة قال اللغويون كدت أفعل معناه عند العرب قاربت الفعل ولم أفعل وما كدت أفعل معناه فعلت بعد إبطاء قال وشاهده قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون معناه فعلوا بعد إبطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم وقد يكون ما كدت أفعل بمعنى ما فعلت ولا قاربت إذا أكد الكلام بأبي قال أبو بكر في قولهم قد كاد فلان يهلك معناه قد قارب الهلاك ولم يهلك فإذا قلت ما كاد فلان يقوم فمعناه قام بعد إبطاء وكذلك كاد يقوم معناه قارب القيام ولم يقم قال وهذا وجه الكلام ثم قال ويكون كاد صلة للكلام أجاز ذلك الأخفش وقطرب وأبو حاتم واحتج قطرب بقول الشاعر

سريع إلى الهيجاء شاك سلاحه ° فما إن يكاد قرنه يتنفس

معناه ما يتنفس قرنه وقال حسان وأنشد

وتكاد تكسل أن تجيء فراشها

معناه وتكسل وقوله تعالى لم يكد يراها معناه لم يرها ولم يقارب ذلك وقال بعضهم رآها من بعد أن لم يكد يراها من شدة الظلمة وقول أبي ضبة الهذلي

لقيت لبيته السنان فكبه ° مني تكايد طعنة وتأيد

قال السكري تكايد تشدد وكادت المرأة حاضت ومنه حديث ابن عباس أنه نظر إلى جوار قد كدن في الطريق فأمر أن ينحين معناه حضن يقال كادت تكيد كيدا إذا حاضت وكاد الرجل قاء والكيد القيء ومنه حديث قتادة إذا بلغ الصائم الكيد أفطر قال ابن سيده وحكاه الهروي في الغريبين عن ابن الأعرابي الكيد صياح الغراب بجهد وبسمى لجيشها دالحراب في صياحه كيدا وكذلك القيء والكيد إخراج الزند النار والكيد التدبير بباطل أو حق والكيد الحيض والكيد الحرب ويقال غزا فلان فلم يلق كيدا وفي حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا غزوة كذا فرجع ولم يلق كيدا أي حربا وفي حديث صلح نجران أن عليهم عارية السلاح إن كان باليمن كيد ذات غدر أي حرب ولذلك أنثها ابن برزخ يقال هو يكاد هما يتكايدان وأصحاب النحو يقولون يتكاودان وهو خطأ لأنهم يقولون إذا حمل أحدهم على ما يكره لا والله ولا كيدا ولا هما يريد لا أكاد ولا أهم وحكى ابن مجاهد عن أهل اللغة كاد يكاد أن جهلا لا صل كيد يكيد وقوله عز وجل إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا قال الزجاج يعني به الكفار أنهم يحاتلون النبي صلى الله عليه وسلم ويظهرون ما هم على خلافه وأكيد كيدا قال كيد الله تعالى لهم استدراجهم من حيث لا يعلمون ويقال فلان يكيد أمرا ما أدري ما هو إذا كان يريغه ويحتال له ويسعى له ويختله وقال

يريد طلبوا وأرادوا وإنشاء ابو بكر في كاد بمعنى أراد للأموي

كادت وكدت وتلك خير إرادة ° لو كان من لهو الصبابة ما مضى

بلغوا الأمر الذي كادوا

أراد الذي أرادوا قال وأنشد

فإن نجم أو ناذوا عمده ° وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

قال معناه أرادت وأردت قال ويحتمل قوله تعالى لم يكد يراها لأن الرائي عابر من الظلمات

الأبسه من الناصل لبده وإلا بقصا إليهما قال وبرأها يعني أن يراها فلما استطاع أن رفع كفو لم تقابل نا ميرو في أعبد معناه أن أعبد أنثى والله تعالى أعلم

فصل اللام لبد

لبد بالمكان يلبد لبودا ولبد لبدا وألبد إلبادا أقام به فهو ملبد به ولبد بالأرض وألبد بها إذا لزمها فأقام ومنه حديث علي رضي الله عنه لرجلين جاءا يسألانه ألبدا بالأرض حتى تفهما أي أقيما ومنه قول حذيفة حين ذكر الفتنة قال فإن كان ذلك فالبدوا لبود الراعي على عصاه خلف غنمه لا يذهب بكما السيل أي اثبتوا والزموا منازلكم كما يعتمد الراعي عصاه ثابتا لا يبرح وأقعدوا في بيوتكم لا تخرجوا منها فتهلكوا وتكونوا كمن ذهب به السيل ولبد الشيء بالشيء يلبد إذا ركب بعضه بعضا وفي حديث قتادة الخشوع في القلب وإلباد البصر في الصلاة أي إلزامه موضع السجود من الأرض وفي حديث أبي برزة ما أرى اليوم خيرا من عصابة ملبدة يعني لصقوا بالأرض وأخملوا أنفسهم واللبد واللبد من الرجال الذي لا يسافر ولا يبرح منزله ولا يطلب معاشا وهو الألبس قال الشاعر

من امرئ ذي بروات لا تزال له ° بزلاء يعيى بها الجثامة اللبد

ويروى اللبد بالكسر قال أبو عبيدة والكسر أجود والبزلاء الحاجة التي أحكم أمرها والجثامة والجثم أيضا الذي لا يبرح من محله وبلده والنوم واللبود القراد سمي بذلك لأنه يلبد بالأرض أي يلصق الأزهري الملبد اللاصق بالأرض ولبد الشيء بالأرض بالفتح يلبد لبودا تلبد بها أي تلصق وتلبد الطائر بالأرض أي جثم عليها وفي حديث أبي بكر أنه كان يحلب فيقول أألبد أم أرغي فإن قالوا ألبد ألزق العلبة بالضرع فحلب ولا يكون لذلك الحلب رغوة فإن أبان العلبة رغا الشخب بشدة وقوعه في العلبة والملبد من المطر الرش وقد لبد الأرض تلبيدا ولبد اسم آخر نسور لقمان بن عاد سماه بذلك لأنه لبد فبقي لا يذهب ولا يموت كاللبد من الرجال اللازم لرحله لا يفارقه ولبد ينصرف لأنه ليس بمعدول وتزعم العرب أن لقمان هو الذي بعثته عاد في وفدها إلى الحرم يستسقي لها فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر من أظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما أهلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا وقد ذكره الشعراء قال النابغة وأنشد

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا ° أخنى عليها الذي أخنى على لبد

وفي المثل طال الأبد على لبد يضرب ذلك لكل ما قدم ولبد ذي الأجرة من كراع طائر على شكل السمائي إذا أسفّ على الأرض لبد فلم يكد يبرح يطير حتى يطار وقيل لبادى طائر تقول صبيان العرب لبادى تلبدي حتى تؤخذ قال الليث وتقول صبيان الأعراب إذا رأوا السماني شبه لبادي الذي لا تبرح فلا تزال تقول ذلك ونقي لا ندة بالأرض أي لا صقة وهو يلبد حتى يأخذها والملبد من الإبل الذي يضرب بذنبه فيلزق بها الثلط والبعر وخصصه في التهذيب بالفحل من الإبل الصحاح وألبد البعير إذا ضرب بذنبه على عجزه وقد ثلط عليه وبال فيصير على عجزه لبدة من ثلطه وبوله وتلبيد الشعر والصوف والوبر والتبيد تداخل ولزق وكل شعر أو صوف ملتبد بعضه على بعض فهو لبد ولبدة ولبدة والجمع ألباد ولبود على توهم طرح الهاء ويجيء بيربور

ويس بشعبه جرنا ملبدا ° أي عليه لبدة من الوبر ولبد الصوف يلبده لبدا ولبده نفشه ثم خاطه وجعله في رأس العمد ليكون وقاية للبجاد أن يخرقه وكل هذا من اللزوق وتلبدت الأرض بالمطر وفي الحديث في صفة الغيث فلبدت الرمال أي جعلتها قوية لا تسوخ فيها الأرجل والرمال إذا رطبت سهلت وفي حديث أم زرع ليس بلبد فيتوقل ولا له عندي معول أي ليس بمستمسك متلبد فيسرح المشي فيه ويعتلي والتبد الورق أي تلبد بعضه على بعض والتبدت الشجرة كثرت أوراقها قال الساجع

وعنكث ملتبدا ° ولبد الندى الأرض وفي صفة طلح الجنة أن الله يجعل مكان كل شوكة منها مثل خصوة التيس الملبود أي المكتنز اللحم الذي لزم بعضه بعضا فتلبد واللبد من البسط معروف وكذلك لبد السرج واللبد السرج عمل له لبدا واللبادة قباء من لبود واللباد لباس من لبود واللبد واحد اللبود واللبدة أخص منه ولبد شعره ألزقه بشيء لزج أو صمغ حتى صار كاللبد وهو شيء كان يفعله أهل الجاهلية إذا لم يريدوا أن يحلقوا رؤوسهم في الحج وتبل لبد شعره حلقه جميعا الصحاح والتلبيد أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ ليتلبد شعره بقيا عليه لئلا يشعث في الإحرام ويقمل إبقاء على الشعر وإنما يلبد من يطول مكثه في الإحرام وفي حديث المحرم لا تخمروا رأسه فإنه يبعث يوم القيامة ملبدا وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال من لبد أو عقص أو ضفر فعليه الحلق قال أبو عبيد قوله لبد يعني أن يجعل في رأسه شيئا من صمغ أو عسل ليتلبد شعره ولا يقمل قال الأزهري هكذا قال يحيى بن سعيد قال وقال غيره إنما التلبيد بقيا على الشعر لئلا يشعث في الإحرام ولذلك أوجب عليه الحلق كالعقوبة له قال قال ذلك سفيان بن عيينة ومنه قيل لزبرة الأسد لبدة والأسد ذو لبدة واللبدة الشعر المتراكب بين كتفيه وفي المثل هو أمنع من لبدة الأسد الجمع على زبرة الأسد وفي الصحاح الشعر المتراكب بين كتفيه وفي المثل هو أمنع من لبدة الأسد والجمع لبد مثل قربة وقرب واللبادة ما يلبس منها للمطر التهذيب في ترجمة بلد وقول الشاعر

انشده ابن الاعرابي
ومُلبِدٍ بين موماةٍ ومهلكةٍ • جاوزته بعلاة الخلق عليان
قال الملبد الحوض الذي القديم ماضافه واراد ملبد فقلب وهو اللاصق بالارض ثم
ومالم لعبيد ولا لبد السبد من الشعر واللبد من الصوف لتلبده اي ماله ذو شعر ولا ذو
صوف وقيل السبد هنا الوبر وهو مذكور في موضعه وقيل معناه ماله قليل ولا كثير
وكان مال العرب الخيل والابل والغنم والبقر فدخلت كلها في هذا المثل واللبدات الارض اذا
اخرج الربيع ازهارها والوانها وحسنت شارتها وتهيأت للسمن فكأنها لبست من اوبارها
البادا التهذيب ويقال للاسد ذو لبد والاسد شعر كثير قد تلبد على زبرته قال وقد يكون مثله للابل على سنام البعير
وانشد • كأنه ذو لبد دلهمس • وقال لبد كثير لا يخاف فناؤه كأنه التبد بعضه
على بعض وفي التنزيل العزيز يقول اهلكت مالا لبدا اي جما فاذا لبد الكثير وقال بعضهم
واحدته لبدة ولبد جماع قال وجعله بعضهم على جهة قثم وحطم واحدا وهو في الوجهين
جميعا الكثير وقرأ ابو جعفر مالا لبدا مشدد فكأنه اراد مالا لابدا ومالان لابدان وامواله
لبد والاموال والمال قد يكونان في معنى واحد واللبدة واللبدة الجماعة من الناس يقيمون
وسائرهم يظعنون كأنهم بتجمعهم تلبدوا ويقال الناس لبد اي مجتمعون وفي التنزيل العزيز
وانه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا وقيل للجرادة لبدة قال ابن سيده وعندي انه
على التشبيه واللبد القوم يجتمعون من ذلك الازهري قال وقرئ كادوا يكونون عليه
لبدا قال والمعنى ان النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى الصبح ببطن نخلة كاد الجن لما سمعوا
القرآن وتعجبوا منه ان يسقطوا عليه وفي حديث ابن عباس كادوا يكونون عليه لبدا اي مجتمعين
بعضهم على بعض واحدتها لبدة قال ومعنى لبدا يركب بعضهم بعضا وكل شيء الصقته بشيء
الصاقا شديدا فقد لبدته ومن هذا اشتقاق اللبود التي تفرش قال ويجمع لبدة ولبد
ومن قرأ لبدا فهو جمع لبدة وكساء ملبد فاذا رقع الثوب فهو ملبد وملبد وملبود وقد
لبده اذا رقعه وهو مما تقدم لان الرقع يجمع بعضه الى بعض ويلزق بعضه ببعض
وفي الحديث ان عائشة رضي الله عنها اخرجت الى النبي صلى الله عليه وسلم كساء ملبدا اي مرقعا
ويقال لبدت القميص البده ولبدته ويقال للخرقة التي ترقع بها صدر القميص اللبدة والتي
ترقع بها قبه القبيلة وقيل الملبد الذي ثخن وسطه وصفق حتى صار يشبه اللبد واللبد
ما يسقط من الحرفه والصليان وهو سفا بيض يسقط منه الى اصولها ويستقبله الريح
فيجمعه حتى يصير كأنه قطع الالباد ليس في اصول الشعر والصليان والطريفة ثم
ترعاه المال وتسمن عليه وهو من خير ما يرعى من يبيس العشب وقيل هو الكلا الرقيق
يلتبد اذا انسبل فيختلط بالحبة وقال ابو حنيفة ابل لبدة ولباد تشتكي بطونها عن اكل القتاد
وقد لبدت لبدا وتلبده ابن السكيت لبدت الابل بالكسر تلبد لبدا اذا دغصت بالصليان
وهو ان تلتوي في حيازيمها وفي غلاصمها وذلك اذا اكثرت منه فتغص ولا تمضي واللبيد الجوالق
الضخم وفي الصحاح اللبيد الجوالق الصغير والبدت القربة اذا صيرتها في لبيد اي في جوالق
وفي الصحاح في جوالق صغير قال الشاعر
قلت ضع الادسم في اللبيد • قال يريد بالادسم نحي سمن واللبيد
لبيد يخاط عليه اللبد وفي الحديث ذكر لبيدا وهي بالارض السابعة ولبيد ولابد ولبيدا اسماء
واللبد بطون من بني تميم وقال ابن الاعرابي اللبد بنو الحرث بن كعب الجعود
ماخلا مصغراه اللبيد طائر ولبيد اسم شاعر من بني عامر ثم نحيي والله اعلم

لتده بيده توكزه انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

لثد المتاع يلثده لثدا وهو لثيد كرثده فهو لثيد ورثيد ولثد القصعة بالثريد
لثدا رثده جمع بعضه الى بعض وسواه واللثدة والرثدة الجماعة يقيمون ولا يظعنون
لحد اللحد واللحد الشق الذي يكون في جانب القبر موضع الميت لانه قد امبل عن
وسطه الى جانبه وقيل الذي يحفر في عرضه والضريح والضريحة ما كان في وسطه
والجمع الحاد ولحود والملحود كاللحد صفة غالبة قال
حتى اغيب في اثناء ملحود • ولحد القبر يلحده لحدا والحده عمل له لحدا
وكذلك الحد ولحد الميت يلحده لحدا والحده ولحد له والحد وقيل لحده دفنه والحده عمل له لحدا
وفي حديث دفن النبي صلى الله عليه وسلم الحدوا لي لحدا وفي حديث دفنه ايضا فارسلوا
الى اللاحد والضارح اي الى الذي يعمل اللحد والضريح الازهري قبر ملحود له وملحد وقد
لحدوا له لحدا قال وانشد
اناسي ملحود لها في الحواجب • شبه انسان العين تحت الحاجب باللحد
وذلك حين غارت عيون الابل من تعب السير ابو عبيدة لحدت له والحدت له ولحد الى الشيء
يلحد والتحد مال وعدل ولحد في الدين يلحد والحد مال وعدل وقيل لحد مال وجار ابن السكيت
الملحد العادل عن الحق المدخل فيه ما ليس فيه يقال قد الحد في الدين ولحد اي حاد عنه وقرئ
لسان الذي يلحدون اليه والتحد مثله وروي عن الاحمر لحدت جرت وملت والحدت ماريت

وجادلت

وجادلت والحد ماري وجادل ولحد الرجل اي ظلم في الحرم واصله من قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد
بظلم اي الحادا بظلم والباء فيه زائدة قال حميد بن ثور
قدني من نصر الخبيبين قدي • ليس الامام بالشحيح الملحد
اي الجائر بمكة قال الازهري قال بعض اهل اللغة معنى الباء الطرح المعنى ومن يرد فيه
الحادا بظلم وانشدوا
هن الحرائر لا ربات احمرة • سود المحاجر لا يقرأن بالسور
المعنى عندهم لا يقرأن السور قال ابن بري البيت المذكور لحميد بن ثور هو لحميد الارقط وليس
هو لحميد بن ثور الهلالي كما زعم الجوهري قال واراد بالامام هنا عبد الله بن الزبير ومعنى
الالحاد في اللغة الميل عن القصد ولحد على فلان في شهادته يلحد لحدا ولحد قال الازهري
وقوله تعالى لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قال الفراء قرئ يلحدون
فمن قرأ يلحدون اراد يميلون اليه ويلحدون يعترضون قال وقوله ومن يرد فيه
بالحاد بظلم اي باعتراض وقال الزجاج ومن يرد فيه بالحاد قيل الالحاد فيه الشك في الله وقيل كل ظالم
فيه ملحد وفي الحديث احتكار الطعام في الحرم الحاد فيه اي ظلم وعدوان واصل الالحاد الميل والعدول
عن الشيء وفي حديث طهفة لا تلطط في الزكاة ولا تلحد في الحياة اي لا يجري منكم ميل عن الحق ما دمتم احياء
قال ابو موسى رواه القتيبي لا تلطط ولا تلحد على النهي للواحد قال ولا وجه له لانه خطاب
للجماعة ورواه الزمخشري لا نلطط ولا نلحد بالنون والحد في الحرم ترك القصد فيما امر به ومال
الى الظلم وانشد الازهري
لما رأى الملحد حين الحما • صواعق الحجاج يمطرن الدما
قال وحدثني شيخ من بني شيبة في مسجد مكة قال اني لاذكر حين نصب المنجنيق على ابي قبيس
وابن الزبير قد تحصن في هذا البيت فجعل يرميه بالحجارة والنيران فاشتعلت النيران في استار الكعبة
حتى اسرعت فيها فجاءت سحابة من نحو الجدة فيها رعد وبرق مرتفعة كأنها ملاءة حتى استوت
فوق البيت فمطرت فما جاوز مطرها البيت ومواضع الطواف حتى اطفأت النار وسال الميزاب
في الحجر ثم عدلت الى ابي قبيس فرمت بالصاعقة فاحرقت المنجنيق وما فيها قال فحدثت بهذا الحديث
بالبصرة قوما وفيهم رجل من اهل واسط وهو ابن سليمان الطيار شعوذي الحجاج فقال الرجل
سمعت ابي يحدث بهذا الحديث قال لما احرقت المنجنيق امسك الحجاج عن القتال وكتب الى
عبد الملك بذلك فكتب اليه عبد الملك اما بعد فان بني اسرائيل كانوا اذا قربوا قربانا فتقبل
منهم بعث الله نارا من السماء فأكلته وان الله قد رضي عملك وتقبل قربانك فجد في امرك
والسلام والملتحد الملجأ لان اللاجئ يميل اليه قال الفراء في قوله ولن اجد من دونه ملتحدا
الا بلاغا من الله ورسالاته اي ملجأ ولا سربا الجأ اليه واللحود من الآبار كالدحول قال ابن سيده
اراه مقلوبا عنه والحد بالرجل ازرى بحلمه كألهد ويقال ما على وجه فلان لحادة لحم ولا
مزعة لحم اي ما عليه شيء من اللحم لهزاله وفي الحديث حتى يلقى الله وما على وجهه لحادة من لحم اي
قطعة قال الزمخشري وما اراها الا لحاتة بالتاء من اللحت وهو ان لا يدع عند الانسان شيئا الا اخذه
قال ابن الاثير وان صحت الرواية بالدال فتكون مبدلة من التاء كدولج في تولج انتهى

لدد اللديدان جانبا الوادي واللديدان صفحتا العنق دون الاذنين وقيل مضيغتاه
وعرشاه قال رؤبة • على لديدي مصمئل صلخاد
ولديدا الذكر ناحيتاه ولديدا الوادي جانباه كل واحد منهما لديد انشد ابن دريد
يرعون منخرق اللديد كأنهم • في العز اسرة صاحب وشهاب
وقيل لديدا كل شيء جانباه والجمع ألدة ابو عمرو واللديد ظاهر الرقبة وانشد
كالحصان علمها التهبيب • تغضب بالهمز وبالتخريب
سالفة الهامة واللديد • وتلدد تلفت يمينا وشمالا وتحير متلددا وفي الحديث
حين صد عن البيت امرت الناس فاذا هم يتلددون اي يتلبثون والمتلدد العنق منه قال الشاعر
يذكر ناقة وانشد
بعيدة بين الجيب والمتلدد • اي انها بعيدة ما بين الذنب والعنق وقولهم ما لي عنه
محتد ولا ملتدد اي بد واللدود ما يصب بالمسعط من السقي والدواء في احد شقي الفم يقال منه لد
وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير ما تداويتم به اللدود والحجامة والمشي قال الاصمعي
اللدود ما سقي الانسان في احد شقي الفم ولديدا الفم جانباه وانما اخذ اللدود من لديدي الوادي
وهما جانباه ومنه قيل للرجل هو يتلدد اذا تلفت يمينا وشمالا ولددت الرجل الده لدا اذا سقيته كذلك
وفي حديث عثمان فتلددت تلدد المضطر التلدد التلفت يمينا وشمالا تحيرا ماخوذ من لديدي
العنق وهما صفحتاه الفراء اللدود ما يؤخذ بلسان الصبي فيمد الى احد شقيه ويوجر في الاخر الدواء في
الصدف بين اللسان وبين الشدق وفي الحديث انه لد في مرضه فلما افاق قال لا يبقى في البيت احد الا
لد فعل ذلك عقوبة لهم لانهم لدوه بغير اذنه وفي المثل جرى منه مجرى اللدود وجمعه ألدة وقد
لد الرجل فهو ملدود والددته انا والتد هو قال ابن احمر
شربت الشكاعى والتددت ألدة • واقبلت افواه العروق المكاويا
والوجور في وسط الفم وقد لده به يلده لدا ولدودا بضم اللام عن كراع ولده لدا اياه قال
لددتهم النصيحة كل لد • فمجوا النصح ثم ثنوا فقاؤوا

استعمل في العروض وانما هو في الاجسام كالدو والماء والعود وجمع يأخذ في العلم والخلق فيجعل عليه دقا ابو منصور على الجهة ... مع ابن الاعرابي لدد به وتلدد به اذا سمع به ولدّه عن الامر اذا احبسه عنه وجلسه ورجل شديد لدد والالد الخصم الجدل الشحيح الذي لا يزيغ الى الحق وجمعه لدّ ولداد ومنه قول عمر رضي الله عنه لام سلمة فانا منهم بين السنة لداد وقلوب شداد وسيوف حداد والالندد واليلندد كالالد ... الشديد الخصومة قال الطرماح يصف الحربا

يضحي على سوق الجذول كأنه • خصم ابرّ على الخصوم يلندد

قال ابن بري همزة الندد وياء يلندد كلتاهما للالحاق ... اذا كانت الزائدة اولا لم يكن للالحاق فكيف الحقوا الهمزة والياء في الندد ويلندد والدليل على صحة الالحاق ظهور التضعيف فهذا انهم لا يلحقون بالزائد من اول الكلمة الا ان يكون معه زائد آخر فلذلك جاز الالحاق بالهمزة والياء في الندد ويلندد لما انضم الى الهمزة والياء النون ... البدل لان اصله الد فزاد فيه النون ليلحقوه ... عام ... ولددت لددا صرت الد ولددته الده لددا خصمته وفي التنزيل العزيز وهو الد الخصام قال ابو اسحق معنى الخصم الالد في اللغة الشديد الخصومة الجدل واشتقاقه من لديدي العنق وهما صفحتاه وتأويله ان خصمه اي وجه اخذ من وجوه الخصومة غلبه في ذلك يقال رجل الد بيّن اللدد شديد الخصومة وامرأة لداء وقوم لد وقد لددت يا هذا تلد لددا ولددت فلانا الده اذا جادلته فغلبته ولده يلده خصمه فهو لادّ ولدود قال الراجز

الد اذا لاقيت قوما بخطة • الم على اكتافهم قلق وفي الحديث

... ويقال ما زلت الادّ عنك اي ادافع وفي الحديث ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم اي الشديد الخصومة واللدد الخصومة الشديدة ومنه حديث علي كرم الله وجهه رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله ماذا لقيت بعدك من الاود واللدد وقوله تعالى وتنذر به قوما لدا قيل معناه خصما عوجا عن الحق وقيل صما عنه قال ميمون بن ميمون قلت للحسن قوله وتنذر به قوما لدا قال صما عن الحق واللد بالضم الجوالق قال الراجز وانشد

كأن لدّيه على مطيّ جمل

ولدّ بالضم ... وفي الحديث في ذكر الدجال يقتله المسيح بباب لد لد موضع بالشام وقيل بفلسطين وانشد ابن الاعرابي

فبت كأنني اسقى شمولا • تكر غريبة من خمر لد

ويقال له ايضا اللد قال جميل وانشد

تذكرت من اضحت قرى اللد دونه • وهضب تبوك والهضاب وعور

التهذيب ولد اسم موضع رملة بضم اللام بالشام واللديد موضع قال لبيد

تكر احاديث اللديد عليهم • وتنوب جفان القيل كالحائر

وملداس رجل انتهى والله تعالى اعلم

لسد

لسد الطلي امه يلسدها ويلسدها لسدا رضعها مثل لسكر ... وحكى ابو خالد في كتاب الابواب لسدها نطلبها ... لسدا ... جدا وقيل لسد ما في الضرع جميع ما في ضرعها وانشد للفضل

لا يجزعن على علالة بكره • نشط يعارضها فصيل ملسد

قال الليث اللسد الرضع والملسد الذي يرضع من الفصلان ولسد العسل لعقه ولسدت الوحشية ولدها لعقته ولسد الكلب الاناء ولسده يلسده لسدا لعقه وكل لحس لسد انتهى

لغد

اللغد باطن النصيل بين الحنك وصفق العنق وفي الحديث يحشى به صدره ولغاديده جمع لغدود وهي لحمة عند اللهوات واحدها لغد ولغدود قال الشاعر

ايها البك ابن مرداس لقا منه • شيئا قد سكتت منه اللغاديدا

وقيل الالغاد واللغاديد اصول اللحيين وقيل هي كالزوائد من اللحم تكون في باطن الاذنين من داخل وقيل ما اطاف باقصى الفم الى الحلق من اللحم وقيل هي في موضع النكفتين عند اصل العنق قال الشاعر

وان ابيت فاني واضع قدمي • على مراغم نفاخ اللغاديد

ابو عبيد الالغاد لحمات تكون عند اللهوات واحدها لغد وهي اللغانين واحدها لغنون ابو زيد اللغد منتهى شحمة الاذن من اسفلها وهي النكفة قال واللغانين لحم بين النكفتين واللسان من باطن ويقال لها من ظاهر لغاديد واحدها لغدود ووذح ولغنون وجاء متلغدا اي متغيظا حنقا ولغدت الابل تلغد لغدا اذا ردتها الى القصد والطريق التهذيب اللغدان ان تقيم الابل على الطريق يقال قد لغد الابل وجاد ما يلغدها منذ الليل اي يقيمها للقصد قال الراجز

هل يوردن القوم ماء باردا • بات النسيم يلغد المواعدا

والملاغد انتهى والله اعلم

لقد

التهذيب اصله قد وادخلت اللام عليها توكيدا قاله الفراء وظن بعض العرب ان اللام اصلية وادخل عليها لاما اخرى فقال

للقد كانوا على ازماننا • لصنيعين لباس وتقى

لكد

لكد الشي بفيه يلكده لكدا اذا اكل شيئا لزجا فلزق بفيه من جوهره او لونه ولكد به لكدا ولكد لزمه فلم يفارقه وعوتب رجل من طي في امرأته فقال

اذا اتلكدت بما يسوءني لم ابال ذات التلكد بما يسوءها قال ابن سيده هكذا حكاه ابن الاعرابي لم ابال بما ثبات الالف كقولك لم ارام وقال الاصمعي يلكد فلان فلانا اذا اعتنقه تلكدا ويقال رأيت فلانا ملاكدا فلانا اي ملازما وتلكد الشي لزم بعضه بعضا وفي حديث عطاء اذا كان حول الجرح قيح ولكد فليتبعه بصوفة فيها ماء فاغسله يقال لكد الدم بالجلد اذا لصق ولكده لكدا ضربه بيده او دفعه ولاكد فيده مشى فتارعها لتقارب خطاه ويقال ان فلانا يلاكد ذلك اي يعالجه قال اسامة الهذلي يصف راميا

فهد ذراعيه واحبى صلبه • وفرجها عطفا امر ملاكد

ويقال لكد الوسخ بيده وتكد شعره اذا تلبد الاصمعي لكد عليه الوسخ بالكسر لكدا ويقال لكد الوسخ اي لزمه ولصق به ورجل لكد وتكد لحم عنسير لكد لكدا قال صخر الغي

والله لو اسمعت مقالتها • شيخا من الزب راسه لبد

لفاتح البيع يوم رؤيتها • وكان قبل ابتياعه لكد

والالكد اللئيم الملزق بالقوم وانشد

يناسب اقواما ليحسب فيهم • ويترك اصلا كان من جذم الكدا

ولكاد وملاكد اسمان انتهى والملكد شبه ملزق يدق به التهذيب

اصله البيت وروى ابو عمرو اللهد التواضع بالذل انتهى

لهد

اللهد الرجل ظلم وجار والهد به ازرى واللهدت به الهاد او احصنت به احصانا ازري به قال

تعلم هداك الله ان ابن نوفل • بنا ملهد لو يملك الضلع مانع

والبعير اللهيد الذي اصاب جنبه ضغطة من حمل ثقيل فاورثه داء افسد عليه رئته فهو ملهود قال الكميت

نطعم الجيأل اللهيد من الكوم • ولم ندع من مسيط الجزور

واللهيد من الابل الذي لهد ظهره او جنبه حمل ثقيل اي ضغطه او شدخه فورم حتى صار دبرا واذا لهد البعير اختلى ذلك الموضع من بدا ذلك النقب قيلا يضغطه الحمل فيزداد فسادا واذا لم يخل عنه نغلت اللهدة فصارت دبرة ولهده الحمل يلهده لهدا فهو ملهود ولهيد اثقله ثم ضغطه واللهد انفراج يصيب الابل في صدورها من صدمة او ضغط حمل وقيل اللهد ورم في لغرضه من وعاء يخرج على ظهر البعير فترم اللهد التهذيب واللهد ان يأخذ الابل في صدورها وانشد

يخلع من لهدي بها ولهد • ولهد القوم دوابهم جهدوها واكثروا سوقها

قال جرير وانشد

ونعد ترتكك يا فرزدق خائبا • لما كبوت لدى الرهان لهيدا

اي حسيرا والملهد الذي يصيب الناس في ارجلهم وافخاذهم وهو كالانفراج واللهد الغمز في الثدي والصدر وللضعيف ولهده يلهده لهدا ولهده غمزه قال طرفة وانشد

بطيء عن الجلى سريع الى الخنى • ذليل باجماع الرجال ملهد

الليث اللهد الصدمة الشديدة في الصدر ولهده لهدا اي دفعه لذله فهو ملهود وكذلك لهده قال طرفة وانشد البيت

ذليل باجماع الرجال ملهد • اي مدفع وانما شدد للتكثير الجوهري رجل ملهد اي مستضعف ذليل ويقال لهدت الرجل الهده لهدا اي دفعته فهو ملهود ورجل ملهد اذا كان يؤفع فيصاح ذلك وفي حديث ابن عمر بولثيث قال لا ابي في الحرم ما لهدته اي ما دفعته واللهد الدفع الشديد في الصدر ويروى ما هدته اي حركته وناقة لهيد غمزها حملها فوثبا عن الحجاب ولهد ما في الاناء يلهده لهدا لحسه واكله قال عدي

ويلهدن ما اعيا الوليد فلم يكد • كأنه بحافات النهاء المزارعا

لم يلك لم يبطى ان يبعث والنهاء الغدر وشبه الرياض بها فانها المزارع والهدت به الهادا اذا امسكت احد الرجلين وخليت الآخر عليه وهو قبالته قال فان قطعت رجلا يخاصمه صاحبه او يعاصمه يكلمه وخليت ولقنت حجته فقد الهدت به واذا فطنته بما صاحبه يكلمه قال والله ما فلتها الا ان لهم علي اي تعبير علي والمهيدة من اطعمة العرب واللهيدة الرخوة من العصائد ليست بحسا فتحسى ولا غليظة فتلتقم وهي التي بين الحريقة والسخينة وتقصر عن العصيدة والسخينة التي ارتفعت عن الحسا وثقلت ان تحسى انتهى

لود

عنق الود غليظ ورجل الود لا يكاد يميل الى عدل ولا ينقاد لامر ولا يحق وقد لود يلود لودا وقوم اللواد قال الازهري هذه كلمة نادرة وقال رؤبة

اسكت اجراس القروم الالواد • وقال ابو عمرو الالود الشديد الذي لا يعطي

طاعة وجمعه اللواد وانشد

اغلبه علكا يا الدّ الودا • انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الميم مأد

المأد من النبات اللين الناعم قال الاصمعي قيل لبعض العرب اصب لنا موضعا فقال رائد هم وجدت مكانا ثأدا مأدا ومأد الشاب نعمته ومأد العود يمأد مأدا اذا امتلأ من الري فبارك ما يجري

في العود فلا يزال مائدا ما كان رطبا والمأد من النبات ما قد ارتوى يقال نبات مائد وقد مأد
يمأد فهو مائد وما مادة الركي والربيع ونحوه وذلك اذا جرى فيه الماء ايام الربيع ويقال
للجارية التارة انها لمأدة الشباب وهي يمؤود ويمؤودة وامتأد فلان خيرا اي كسبه
ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يمأد ما احسن ما مأد النبات والشجر والمأد الغض
المترويّ وجرى فيها الماء وتمأد ترويّ وتنعم ورأيت قد امتأد الركي وغصن مائد ويمؤود
اي ناعم ويقال للرجل والانثى مادة ويمؤودة شابة ناعمة وقيل المأد الناعم من كل شيء وانشد
ابو عبيدة • ماد الشباب عيشها المخرفجا • غض يهتز وانما لنزال الذي يظهر في الارض
فبدا ان يسمع شامة وقوله انشده ابن الاعرابي • وما كديد ياده من بحره •
نسره فقال يادة يأخذه في ذلك الوقت ويمؤود موضع قال زهير •
• كان سحيله في كل فجر • على احساء يمؤود دعاء •
ويمؤود بير قال الشماخ وانشد •
• غدون لها صعر الخدود كما غدت • على ماء يمؤود الدلاء النواهز •
للجوهري ويمؤود موضع قال الشماخ •
• فظلت بيمؤود كان عيونها • الى الشمس هل تدنو ركي نواكز •
قال ابن سيده في قول الشماخ • على ماء يمؤود الدلاء النواهز •
الجوهري ويمؤود موضع قال الشماخ جعله اسما للبئر فلم يصرفه قال وقد يجوز ان يريد
الموضع وترك صرفه لانه عنى به البقعة او الشبكة قال اعني بالشبكة الابار المتقاربة بعضها من بعض

صبد

ما بد بلد من السراة قال ابو ذؤيب
• بما بين احبي لها مخطما بد • واك فراس صوب اسقية كحل •
ويروى بارنة وقد روي هذا البيت مخط ما بد وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

مند

ابن دريد مند بالمكان يمند فهو ماند اذا اقام به قال ابو منصور ولا احفظه
لغيره انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

مثد

مثد بين الحجارة مثدا استتر بها ونظر بعينه من خلالها الى العدو وربما للقوم
عليه هذه الحال انشد ثعلب
• ما مثدت بوصات الا لعمها • بجيد سليم في الوعي كيف تصنع •
قال ومشره مما ذكرناه ابو عمرو والمائد الدبدبان وهو اللائذ والمجني والشيفة والرسم

مجد

المجد المروءة والسخاء والمجد الكرم والشرف ابن سيده المجد نيل الشرف وقيل
لا يكون الا بالاباء وقيل المجد كرم الاباء خاصة وقيل المجد الاخذ من الشرف
والسودد ما يكفي وقد مجد يمجد مجدا فهو ماجد ومجد بالضم مجادة فهو مجيد
وتمجد والمجد كرم فعاله وامجده ومجده كلاهما عظمه واثنى عليه وتماجد القوم فيما بينهم ذكروا
مجدهم وماجده مجادا عارضه بالمجد وماجدته فمجدته امجده اي غلبته بالمجد قال ابن
السكيت الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف
قال والحسب والكرم يكونان في الرجل وان لم يكن له اباء لهم شرف والتمجيد ان ينسب
الرجل الى المجد ورجل ماجد مفضال كثير الخير شريف والمجيد فعيل منه للمبالغة وقيل هو
الكريم المفضال وقيل اذا قارن شرف الذات حسن الفعال سمي مجدا وفعيل ابلغ من فاعل
فكانه يجمع معنى الجليل والوهاب والكريم والمجيد من صفات الله عز وجل وفي التنزيل العزيز
ذو العرش المجيد وفي اسماء الله تعالى الماجد والمجد في كلام العرب الشرف الواسع التهذيب
الله تعالى هو المجيد تمجد بفعاله ومجده خلقه لعظمته وقوله تعالى ذو العرش المجيد قال
الفراء خفضه يحيى واصحابه كما قال بل هو قرآن مجيد فوصف القرآن بالمجادة وقيل يقرأ
بل هو قرآن مجيد في لغة قرأت مجيد ومن قرأ قرآن مجيد فالمعنى بل هو قرآن رب مجيد
ابن الاعرابي قرأت مجيد المجيد الرفيع قال ابو اسحاق معنى المجيد الكريم فمن خفض الكريم
المجيد فمن صفة العرش ومن رفع فمن صفة ذو انتهى وقوله تعالى ق والقرآن المجيد
يريد بالمجيد الرفيع العالي وفي حديث عائشة رضي الله عنها ناولني المجيد اي المصحف هو
من قوله تعالى بل هو قرآن مجيد وفي حديث قراءة الفاتحة مجدني عبدي اي شرفني وعظمني
وكان سعد بن عبادة يقول اللهم هب لي حمدا ومجدا لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال
اللهم لا يصلحني ولا اصلح الا عليه ابن شميل الماجد الحسن الخلق السمح ورجل ماجد
ومجيد اذا كان كريما معطا وفي حديث علي رضي الله عنه اما نحن بنو هاشم فانجاد امجاد
اي اشراف كرام جمع مجيد او ماجد كاشهاد في شهيد او شاهد ومجدت الابل تمجد
مجودا وهي مواجد ومجد ومجدوا ومجدت نالت من الكلا قريبا من الشبع وعرف ذلك في
اجسامها ومجدتها انا تمجيدا وامجدها راعيها وقد امجد القوم ابلهم وذلك في اول الربيع
واما ابو زيد فقال امجدت الابل ملأت بطونها علفا واشبعها ولا تفعل لها ذلك الا في زمان ارعاها
في ارض مكلية فرعت وشبعت قال امجدت تمجد مجدا ومجودا ولا فعل لك في هذا واما ابو عبيد
فروي عن ابي عبيدة ان اهل العالية يقولون مجدت الناقة تمجد مجدا اذا علفها ملء بطونها واهل
نجد يقولون مجدتها تمجيدا مشددا اذا علفها نصف بطنها ابن الاعرابي مجدت الابل اذا وقعت
في مرعى كثير واسع وامجدها الراعي وامجدتها انا وقال ابن شميل اذا شبعت الغنم مجدت

الابل تمجد والمجد نحو من نصف الشبع وقال ابو حية يصف امرأة وليست بماجدة
• وليست بماجدة الطعام ولا الشراب •
اي ليست بكثيرة الطعام ولا الشراب الاصمعي امجدت الدابة علفا اكثرت لها ذلك ويقال
امجد فلان عطاءه ومجده اذا كثره وقال عدي
• فاشتراني واصطفاني نعمة • مجدا يمنيه واعطاني التمن •
وفي المثل في كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار استمجدا استفضلا اي استكثرا من النار كانهما
اخذا من النار ما هو حسبهما فصلحا للاقتداح بهما ويقال لانهما يسرعان الوري فشبها بمن
يكثر من العطاء طلبا للمجد ويقال ما امجد فلان قريي اذا اتى بالكفاية وفضل ومجد ومجيد وماجد
اسماء ومجد بنت تيم بن غالب بن فهر بن لؤي هي ام كلاب وكعب وعامر وكليب بني ربيعة بن عامر
ابن صعصعة وذكرها لبيد فقال يفتخر بها
• سقى قومي بني مجد واسقى • نميرا والقبائل من هلال •
وبنو مجد بنو ربيعة بن عامر بن صعصعة ومجد اسم امهم هذه التي ذكرها لبيد في شعره

مدد

المد الجذب والمطل مده يمده مدا ومد به فامتد ومدده فتمدد وتمددنا الشيء
بيننا مددناه وفلان يماد فلانا اي يماطله ويجاذبه والتمدد كتمدد الشيء
وكذلك كل شيء تبقى فيه سعة المد والمادة الزيادة المتصلة ومده في غيه اي امهله وطول
له ومادت الرجل مماده ومدادا مددته ومد في هذه عنه الحياني وقوله تعالى ويمدهم
في طغيانهم يعمهون معناه يمهلهم وطغيانهم غلوهم في كفرهم وشيء مديد ممدود ورجل
مديد الجسم طويل واصله في القيام سيبويه والجمع مدد جاء على الاصل لانه لم يشبه الفعل
والانثى مديدة وفي حديث عثمان قال لبعض عماله بلغني انك تزوجت امرأة مديدة اي
طويلة ورجل مديد القامة طويل القامة وطرف ممدود اي ممدود بالاطناب وتمدد للمالعة
وتمدد الرجل اي تمطى والمديد ضرب من العروض سمي بذلك لامتداد اسبابه واوتاده قال
ابو اسحاق سمي مديدا لانه امتد سببا فصار سبب في اوله وسبب بعد الوتد وقوله تعالى
في عمد ممددة فسره ثعلب فقال في عمد طوال ودومة لخيزمة مدا طولها وقال اللحياني مد الله
الارض يمدها مدا بسطها وسواها وفي التنزيل العزيز واذا الارض مدت وفيه والارض مددناها
ويقال مد في الارض مدا اذا زدت فيها ترابا او سمادا من غيرها ليكون اعمر لها
واكثر ريعا لزرعها وكذلك الرمال والسماد مداد لها وقول الفرزدق
• رأت كمرا مثل الجلاميد فتحت • احاليلها لما اتمأدت جرورها •
قيل في تفسيره انما اراد قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا اللهم الا ان يريد مادت فسلك
الياء واجتلب للساكن الفا ليوصل كما قالوا ادكر وادارءتم فيها وهمز الالف الزائدة كما همز
بعضهم الف دابة فقال دأبة وهي بصرة الى الشيء طمح به اليه وفي التنزيل العزيز ولا تمدن
عينيك الى ما وامدد له في الاكل اسمائه فيه ومده في الغي والضلال يمده مدا ومد له املى له
وتركه وفي التنزيل العزيز ويمدهم في طغيانهم يعمهون اي يملي لهم ويلجهم قال وكذلك مد
الله له في العذاب مدا وفي التنزيل العزيز ونمد له من العذاب مدا قال وامده في الغي لغة
قليلة وقوله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي قراءة اهل الكوفة والبصرة يمدونهم وقرأ
اهل المدينة يمدونهم والمد كثرة الماء ايام المد وجمعه مدود وقد مد الماء يمد مدا
وامتد ومد غيره وامده قال ثعلب كل شيء مده غيره فهو بالف يقال مد البحر وامتد الجدول
قال البيت هكذا يقول الحرب الاضحى المد نهرا لنهر والمد في الحمل والمداد بمدد
الرجل في غيه ويقال وادي كذا يمد في نهر كذا اي يزيد فيه ويقال منه قل ما ركبتها
مد بها ركية اخرى فهي تمدها مدا والمد السيل يقال مد النهر ومده نهر اخر قال العجاج
• سيل اتي مده اتي • غب سماء فهو رقراقي •
ومد النهر النهر اذا جرى فيه قال اللحياني يقال لكل شيء دخل فيه مثله فكثره مده يمده مدا
وفي التنزيل العزيز والبحر يمده من بعده سبعة ابحر اي يزيد فيه ماء من خلفه يجره اليه
ويكثره ومادة الشيء ما يمده دخلت فيه الهاء للمبالغة وفي حديث الحوض ينبعث فيه
ميزابان مدادهما انهار الجنة اي يمدهما انهارها وفي الحديث وامدها خواصر اي اوسعها
واتمها والمادة كل شيء يكون مددا لغيره ويقال دع في الضرع مادة اللبن فالمتروك في الضرع
هو الداعية وما اجتمع اليه فهو المادة والاعراب مادة الاسلام وقال الفراء في قوله عز وجل
والبحر يمده من بعده سبعة ابحر قال يكون مدادا كالمداد الذي يكتب به والشيء اذا مد
الشيء وكان زيادة فيه فهو يمده تقول دجلة تمد تيارنا وانهارنا والله يمدنا بها وتقول
قد امددتك بالف فمدوك قال وسمعت بعضهم هنا كلما ورد ومددنا القوم صرنا لهم انصارا
ومددا وامددناهم بغيرنا وحكى اللحياني امد الامير جنده بالخيل والرجال واعانهم
وامدهم بماله كثيرا واغناهم قال وقال بعضهم اعطاهم والاول اكثر وفي التنزيل العزيز
وامددناكم باموال وبنين والمدد ما مددتهم به وامددتهم سيبويه والجمع امداد قال ولم
يجاوز وابه هذا البنا واستمده طلب منه مددا والمدد العساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل
الله والامداد ان يرسل الرجل الرجل مددا تقول امددنا فلانا بجيش قال الله تعالى
ان يمددكم ربكم بخمسة الاف وقال في المال انما نمدهم به من مال وبنين وهكذا قرئ

معناه

بيان الامير

عدوهم بضم النون وقال ـــــ وامددناكم باموال وبنين والمدد ما امددت به قومك في
حرب او غير ذلك من طعام او اعوان وفي حديث اويس كان عمر رضي الله عنه اذا اتى امداد
اهل اليمن سألهم افيكم اويس بن عامر الامداد جمع مدد وهم الاعوان والانصار الذين
كانوا يمدون المسلمين في الجهاد وفي حديث عوف بن مالك خرجت مع زيد بن حارثة في
غزوة مؤتة ورافقني مددي من اليمن هو منسوب الى المدد وقال يونس ما كان من الخير
فانك تقول امددته وما كان من الشر فهو مددت وفي حديث عمر رضي الله عنه هم اصل
العرب ومادة الاسلام اي الذين يعينونهم ويكثرون جيوشهم ويتقوى بزكاة اموالهم وكلما
اعنت به قوما في حرب او غيره فهو مادة لهم وفي حديث الرمي منبله والممد به اي الذي يقوم
عند الرامي فيناوله سهما بعد سهم او يرد عليه النبل من الهدف يقال امده يمده فهو ممد
وفي حديث علي كرم الله وجهه قائل كلمة الزور والذي يمد بحبلها في الاثم سواء مثل قائليها بالمائح
الذي يملأ الدلو في اسفل البئر وحاكيها بالماتح الذي يجذب الحبل على راس البئر ويمده ولهذا
يقال الراوية احد الكاذبين والمداد النقس والمداد الذي يكتب به وهو ما تقدم قال شمر
كل شيء امتلأ وارتفع فقد مد وامددته انا ومد النهار اذا ارتفع ومد الدواة وامدها زاد في
مائها ونقسها ومدها وامدها جعل فيها مدادا وكذلك مد القلم وامده واستمد من الدواة اخذ
منها مدادا والمد الاستمداد منها وقيل هو ان يستمد منها مدة واحدة قال ابن الانباري سمي
المداد مدادا لامداده الكاتب من قولهم امددت الجيش بمدد قال الاخطل

رأوا بارقات بالاكف كانها ● مصابيح سرج اوقدت بمداد

اي بزيت يمدها وامد الجرح يمد امدادا صارت فيه مدة وامددت الرجل مدة ويقال
مدني يا غلام مدة من الدواة وان قلت امددني مدة كان جائزا وخرج على مجرى المدد بها
والزيادة والمد ايضا اسم ما استمددت به من المداد على القلم والمدة بالفتح الواحدة من قولك
مددت الشيء والمدة بالكسر ما يجتمع في الجرح من القيح وامددت الرجل اذا اعطيته مدة بقلم
وامددت الجيش بمدد والاستمداد طلب المدد قال ابو زيد مددنا القوم اي صرنا مددا
لهم وامددناهم بغيرنا وامددناهم بفاكهة وامد العرفج اذا جرى الماء في عوده ومده مدادا
وامده اعطاه وقول الشاعر

يمدهم بالماء غير هوينة ● ولكن اذا ما ضاق امر يوسع

يعني يزيدها لما يبكرها المرفه ويقال سبحان الله مداد السموات ومداد كلماته ومدد كلماته اي مثل
عددها وكثرتها وقيل قدر ما يوازيها في الكثرة عيار كيل او وزن او عدد او ما اشبهه
من وجوه الحصر والتقدير قال ابن الاثير وهذا تمثيل يراد به التقدير لان الكلام لا يدخل في الكيل
والوزن وانما يدخل في العدد والمداد مصدر كالمدد يقال مددت الشيء مدا ومدادا وهو
ما يكثر به ويزاد وفي الحديث ان المؤذن يغفر له مد صوته المد القدر يريد به قدر الذنوب
اي يغفر له ذلك الى منتهى مد صوته وهو تمثيل لسعة المغفرة كقوله لو لقيتني
بقراب الارض خطايا لقيتك بها مغفرة ويروى مدى صوته وهو مذكور في موضعه ويقال
بيوتهم على مداد واحد اي على طريقة واحدة ويقال جاء هذا على مداد واحد اي على مثال
واحد وقال جندل وانشد

لم اقو فيهن ولم اساند ● على مداد وروي واحد

والامدة واحدها مداد في المساد في جانبي الثوب اذا ابتدي بعمله وامد عود العرفج والصليان
والطريفة مطر فلان والمدة الغاية من الزمان والمكان ويقال لهذه الامة مدة اي غاية
في بقائها ويقال مد الله في عمرك اي جعل لعمرك مدة طويلة ومد في عمره يسبح ومد لها في
ارتفاعه يقال جئتك مد النهار وفي مد النهار وكذلك مد الضحى يضعون المسد في كل ذلك
موضع الظرف وامتد النهار تنفس وامتد بهم السير طال ومد في السير مضى والمديد
ما يخلط به سويقا او سمسم او دقيقا او شعير جشيشا قال ابن الاعرابي هو الذي
ليس بحار ثم يسقاه البعير والدابة او يضفره وقيل المديد العلف وقد مده يمده مدا ابو
زيد مددت الابل امدها مدا وهو ان يسقيها الماء بالبزر او الدقيق او السمسم وقال في
موضع اخر المديد شعير يجش ثم يبل فيضفر البعير ويقال هناك قطعة من الارض قدر مد
البصر اي مدى البصر ومددت الابل وامددتها بمعنى وهو ان تثير لها على الماء شيئا من الدقيق
ونحوه فتسقيها والاسم المديد والمدان والامدان الماء الملح وقيل الماء الملح الشديد الملوحة
وقيل مياه السباخ قال وهو فعلان بكسر الهمزة قال زيد الخيل وقيل هو لابي الطمحان

فاصبحن قد اقهين عني كما ابت ● حياض الامدان الظباء القوامح

والامدان ايضا النز وقيل هو الامدان بتشديد الميم وتخفيف الدال والمد ضرب من المكاييل
وهو ربع صاع وهو قدر مد النبي صلى الله عليه وسلم والصاع خمسة ارطال قال

لم يغذها مد ولا نصيف ● ولا تميرات ولا تعجيف

والجمع امداد ومدد ومداد كثيرة ومدده قال

كانما يبردن بالغبوق ● كيل مداد من فحا مدقوق

الجوهري المد بالضم مكيال وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز والشافعي ورطلان عند اهل العراق

وابي

وابي حنيفة والصاع اربعة امداد وفي حديث فضل الصحابة ما ادرك مد احدهم ولا
نصيفه والمد في الاصل ربع صاع وانما قدره به لانه اقل ما كانوا يتصدقون به في العادة
قال ابن الاثير ويروى بفتح الميم وهو الغاية وقيل ان اصل المد مقدر بان يمد
الرجل يديه فيملأ كفيهما طعاما ومدة من الزمان برهة منه وفي الحديث المدة التي ماد
فيها ابا سفيان المدة طائفة من الزمان تقع على القليل والكثير وماد فيها اي اطالها وهي
فاعل من المد وفي الحديث ان شاؤوا ماددناهم ولعبة الصبيان تسمى مداد قيس
التهذيب ومداد قيس لعبة لهم التهذيب في ترجمة دمم دممه اذا عذبه عذابا شديدا
ومدمده اذا هرب ومد رجل من دارم قال خالد بن علقمة الدارمي يهجو حشوشي
ابن مد

جزى الله حشوشي بن مد ملامة ● اذا زينت الفحشاء للناس موقها

مرد

المارد العاتي مرد على الامر بالضم يمرد مرودا ومرادة فهو مارد ومريد
وتمرد اقبل وعتا وتأويل المرود ان يبلغ الغاية التي تخرج من جملة ما عليه
ذلك الصنف والمريد الشديد المرادة مثل الخبير والمكر وفي حديث العرباض
وكان صاحب خيبر رجلا ماردا منكرا المارد من الرجال العاتي الشديد واصله من مردة
الجن والشياطين ومنه حديث رمضان وتصفد فيه مردة الشياطين جمع مارد والمرود على
الشيء المرون عليه ومرد على الكلام اي مرن عليه لا يعبأ به قال الله تعالى ومن اهل
المدينة مردوا على النفاق قال الفراء يريد مرنوا عليه وجربوا كقولك تمردوا وقال
ابن الاعرابي المرد التطاول بالكبر والمعاصي ومنه قوله مردوا على النفاق اي تطاولوا
والمارد ويصدي المارد والمريد من شياطين الانس والجن وقد تمرد علينا اي عتا ومرد
على الشر وتمرد اي عتا وطغى والمريد الخبيث المتمرد الشرير وشيطان مارد ومريد وا
قال ابن سيده والمريد يكون من الجن والانس وجميع الحيوان وقد استعمل ذلك
في الموات فقالوا تمرد مارد هذا الابلق اي جاوز حد مثله وجمع المارد مردة وجمع المريد مردا
وقول ابي زبيد وانشد

مستنفات كما نفت فتاة الهند ● وشأى الوجيف شغب المرود

قال الشغب المرح والمرود والمارد الذي يجيء ويذهب نشاطه تقول سبق الوجيف لما رد
شغبه ابن الاعرابي المرد نقاء الخدين من الشعر ونقاء الغصن من الورق والامرد الشاب
الذي بلغ خروج لحيته وطر شاربه ولم تبد لحيته ومرد مردا ومرودة وتمرد بقي زمانا
ثم التحى بعد ذلك وخرج وجهه وفي حديث معاوية تمردت عشرين سنة وجمعت عشرين
ونتفت عشرين وخضبت عشرين وانا ابن ثمانين اي مكثت امرد عشرين سنة ثم صرت
مجتمع اللحية عشرين سنة ورملة مرداء منبسطة لا تنبت والجمع مراد غلبت الصفة غلبة
الاسماء والمرادي رمال بهجر معروفة واحدتها مرداء قال ابن سيده واراها سميت بذلك
لانها لا تنبت قال الراعي وانشد

فلبثت حاد الدهر دونك كله ● ومن بالمرادي من فصيح واعجم

الاصمعي رملة مرداء وجمعها مرادي وهي رمال منبطحة لا تنبت فيها ومنها قيل للغلام
امرد ومرداء هجر رملة دونها لا تنبت شيئا قال الراجز

هلا سألتم يوم مرداء هجر

وانشد الازهري بيت الراعي فقال ● فمن بالمرادي من فصيح واعجم

وقال المرادي جمع مرداء هجر وقد جاء به ابن السكيت وامرأة مرداء لا اسب لها
وهي شعرتها وفي الحديث اهل الجنة جرد مرد وشجرة مرداء لا ورق عليها وغصن
امرد كذلك وقال ابو حنيفة شجرة مرداء ذهب ورقها اجمع والمرد التمليس ومردت
الشيء ومردته ليننته وصقلته وغلام امرد بين المرد ولا يقال جارية مرداء
ويقال تمرد فلان زمانا ثم خرج وجهه وذلك ان يبقى امرد حينا ويقال شجرة
مرداء ولا يقال للغصن امرد وقال الكسائي شجرة مرداء وغصن امرد لا ورق عليها وفرس
امرد لا شعر على ثنته والتمريد التمليس والتسوية والتطيين قال ابو عبيد الممرد بناء
طويل قال ابو منصور ومنه قوله تعالى صرح ممرد من قوارير وقيل الممرد المملس
وتمريد البناء تمليسه وتمريد الغصن تجريده من الورق وبناء ممرد مطول والمارد المرتفع
والتمراد بيت صغير يجعل في بيت الحمام لمبيضه فاذا جعلت بعضها فوق بعض فهي
التماريد وقد مرد بها صاحبها تمريدا وتمرادا والتمراد الاسم بكسر التاء ومرد الشيء ليّنه
الصحاح والمراد بالفتح العنق وطريق والمرد الثريد ومرد الخبز والتمر في الماء يمرده مردا
ماثه حتى يلين وفي المحكم انقعه وهو المريد قال النابغة

ولما ابوا الا بعض القوه لحمه ● نزعنا المريء والمريد ليسمن

والمريد التمر ينقع في اللبن حتى يلين الاصمعي مرد فلان الخبز في الماء بالماء المجهة ومرثه
الاصمعي مرثت خبزه في الماء ومردته اذا لينته وفتته فيه ويقال لكل شيء دلك حتى يسترخي مريد
ويقال للتمر يلقى في اللبن حتى يلين ثم يمرد باليد مريد ومرد الطعام بالماء اذا ماثه

حتى يلين قال أبو منصور والصواب مرث الخبز ومرده بالماء إذا ما عبيد جابه في
المؤلف مرثت فلانة الخبز ومردته بالماء والماء ولم يغيره ثم قال وعندي أنهما لغتان قال أبو
تراب سمعت الحصيني يقول مرده وهرده إذا قطعه وهرط عرضه وهرده ومرد الصبي
ثدي أمه مردا والمرود الغض من ثمر الأراك وقيل هو النضيج منه وقيل المرد غضه وفتيه
حمر فتيته النضد أبو حنيفة

كما نتنا أو تناد اطاب بينهما • الاك إذا صاقت بها المرد شقحا

وأحدته مردة التهذيب البرير ثمر الأراك والغض منه المرد والنضيج الكباث والمرد السوق
الشديد والمردي خشبة يدفع بها الملاح السفينة والمرد دفعها بالمردي والفعل يمرد ومارد
حصن دومة الجندل الجنم ومارد حصن معروف غزاه بعض الملوك فامتنع عليه فقال
في المثل تمرد مارد وعز الأبلق وهما حصنان بالشام وفي التهذيب وهما حصنان في بلاد
العرب غزتهما الزباء قال المفضل كانت الزباء سارت إلى مارد حصن دومة الجندل و
إلى الأبلق وهو حصن تيماء فامتنعا عليها فقالت هذا المثل وصار مثلا لكل عزيز ممتنع وفي الحديث
ذكر مريد وهو بضم الميم مصغرا أطم من آطام المدينة وفي الحديث ذكر مردان بفتح الميم
وسكون الراء وهي ثنية بطريق تبوك وبها مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ومراد أبو قبيلة من
اليمن وهو مراد بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا وكان اسمه يحابر فتمرد فسمي مرادا وهو
فعال على هذا القول وفي التهذيب ومراد حي من اليمن وقيل إن نسبهم في الأصل
من نزار وقول أبي ذؤيب

كسيف المرادي لا ناكلا • جبانا ولا جيدريا قفيحا

قيل أراد سيف عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي رضوان الله عليه وقيل أراد كأنه سيف يمان
في مضائه فلم يستقم له الوزن فقال كسيف المرادي ومارد ومارد موضع وفي التهذيب
والحفض مارد بن انشى والله سبحانه وتعالى أعلم

مرخد امرخد الشيء استرخى انتهى

مزد ما وجدنا لها العام مزدا ومقدده أي لم نجد لها بردا أبدل الزاي من الصاد
انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

مسد المسد بالتحريك الليف ابن سيده المسد حبل من ليف أو خوص أو شعر أو وبر
أو صوف أو جلود الإبل أو جلود أو من أي شيء كان وأنشد

يا مسد الخوص تعوذ مني • إن تك لدنا لينا فإني
ما شئت من أشمط مقسئن • تقول اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من

أيانق قال وقد يكون من جلود الإبل أو من أوبارها وأنشد للأصمعي لعمارة بن طارق وقال أبو
عبيد هو لعقبة الهجيمي وأنشد

فاعجل بغرب مثل غرب طارق • ومسد أمر من أيانق
ليس بأنياب ولا حقائق • تقول اعجل بدلو مثل دلو طارق ومسد فتل من

أيانق وأيانق جمع أينق وأينق جمع ناقة والأنياب جمع ناب وهي الهرمة والحقائق جمع حقة وهي
التي دخلت في السنة الرابعة وليس جلدها بالقوي يريد ليس جلدها من الصغير ولا الكبير بل هو
من جلد ثنية أو رباعية أو سديس أو بازل وخص به أبو عبيد الحبل من الليف وقيل هو الحبل المفتول
المحكم الفتل من جميع ذلك وقال الزجاج في قوله عز وجل في جيدها حبل من مسد جاء في التفسير
أنها سلسلة طولها سبعون ذراعا يسلك بها في النار والجمع أمساد ومساد وفي التهذيب في سلسلة
التي ذكرها الله عز وجل في كتابه فقال ذرعها سبعون ذراعا يعني حبلا أي امرأة أبي لهب
تسلك في سلسلة طولها سبعون ذراعا حبل من مسد أي حبل مسد أي مسد أي فتل فلوي أي
أنها تسلك في النار أي في سلسلة ممسود وقوله

أقرنتها لثروة أعوجي • سكرناة لها مسد مغار

فسره فقال أي لها ظهر مدمج كالمسد المغار أي الشديد الفتل ومسد الحبل يمسده مسدا
فتله وجارية ممسودة مطوية ممسوقة وامرأة ممسودة الخلق إذا كانت ملتفة الخلق ليس في
خلقها اضطراب ورجل ممسود إذا كان مجدول الخلق وجارية ممسودة إذا كانت حسنة طي الخلق
وجارية حسنة المسد والعصب والجدل والأرم وهي ممسودة ومعصوبة ومجدولة ومأرومة
وبطن ممسود لين لطيف مستو لا فتح فيه وقدمه مسدا وساق مسدا مستوية حسنة والمسد
المحور إذا كان من حديد وفي الحديث حرمت شجر المدينة إلا مسد محالة المسد الحبل الممسود أي
المفتول من نبات أو لحاء شجرة وقيل المسد مرود البكرة الذي تدور عليه وفي الحديث أنه
أذن في قطع المسد والقائمتين وفي حديث جابر أنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لينهى
أن يقطع المسد والمسد الليف أيضا وبه فسر قوله تعالى في جيدها حبل من مسد ابن قول ومسد
يمسده مسدا إذا أدأب السير في الليل وأنشد • يكابد الليل عليها مسدا
والمسد إدآب السير في الليل وقيل هو السير الدائم ليلا كان أو نهارا وقول العذري يذكر
ناقة شبهها بثور وحشي

كأنها أسفع ذو جدة • يمسده القفر وليل سدي
كأنما ينظر في برقع • من تحت روق سلب مذود

قوله

قوله يمسده يعني الثور أي يطويه ليل سدي أي ند ولا يزال البقل في تمام ما سقط الندى
عليه أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه عن ذلك وشبه السفعة التي في وجه الثور
ببرقع وجعل الليث الدأب مسدا لأنه يمسد خلق من يداب فيطويه ويضمره والمساد على
فعال لغة في المساب وهو نحي السمن وسقاء العسل وفيه قول أبي ذؤيب

فجاء بحافة معه مساد • فأضحى يقتري مسدا بشيق

والحافة خريطة يتقلد بها المشتار يجعل فيها العسل قال أبو عمرو المساد عند هذيل
الزق الأسود وفي النوادر فلانة أحسن مسادا شعر من فلانة يريد أحسن تمام شعر من
فلانة وقول رؤبة

يمسد أعلى لحمه ويأرمه • جادت بمطحون لها لا تأجمه
يطبخه من وعيها وتأدمه • يصف راعيا جادت له الإبل باللبن وهو الذي

طبخته من وعيها وقوله بمطحون أي بلبن لا يحتاج إلى طحن كما يحتاج البر وذلك في الحب والضروع
هي التي طبخته وقوله لا تأجمه أي لا تكرهه وتأدمه تخلطه بأدم وأراد بالأدم ما فيه من
الدسم وقوله يمسد أعلى لحمه أي اللبن يشد لحمه ويقويه تقول إن ابتغى يقوى فيظهر هذا
الجانب ويشده قال ابن بري وليس يصف حمارا كما زعم الجوهري فإنه قال إن البقل
يقوي ظهر هذا الحمار فيشده انتهى

مصد المصد والمزد والمصاد الهضبة العالية الحمراء وقيل هي أعلى الجبل قال الشاعر

إذا أبرزا لروع اللحاب فإنهم • مصاد لمن يأوي إليهم ومعقل

والجمع أمصدة ومصدان الأصمعي المصدان أعالي الجبال واحدها مصاد قال الأزهري
يجمع مصاد فيمن جعله مفعلا وجمع على مصدان كما قالوا مصير ومصران على توهم أن الميم
فاء الفعل والمصد البرد وما وجدنا لهذا العام مصدة ومزدة على البدل يريد أن الصاد زاي
يعني البرد وقال كراع يعني شدة البرد وشدة الحر مصيد وما أصابتنا العام
مصدة أي مطرة والمصد الرعد والمصد المطر قال أبو زيد يقال ما لها مصدة أي ما بالأرض
قر ولا حر ومصد الريق مصده ابن الأعرابي المصد المص مصد جاريته ورشفها ومقمها
ورشفها بمعنى واحد الليث المصد ضرب من الرضاع يقال فلان مصدها والمصد الجماع
يقال مصد الرجل جاريته وعصدها إذا نكحها وأنشد

فأبيت أغتبق الثغور وأغتذي • عن مصدها وشفاؤها المصد

قال الرياشي المصد البرد ورواه واتقي عن مصدها أي اتقي انتهى

مضد المضد لغة في الضمد الرأس جانبيها الليث نضد ومضد إذا جمع انتهى

معد المعد الضخم وشيء معد غليظ وتمعد غلظ وسمن عن اللحياني قال

ربيته حتى إذا تمعددا • والمعدة والمعدة موضع الطعام قبل أن

ينحدر إلى الأمعاء وقال الليث التي تستوعب الطعام من الإنسان بمنزلة الكرش
لكل مجتر وفي المحكم بمنزلة الكرش لذوات الأظلاف والأخفاف والجمع معد ومعد توهموا فيه
فعلة وأما ابن جني فقال في جمع معدة معد قال وكان القياس أن يقولوا معد كما قالوا
في جمع نبقة نبق وفي جمع كلمة كلم فلم يقولوا ذلك وعدلوا عنه إلى أن فتحوا المكسور وكسروا
المفتوح قال وقد علمنا أن من شرط الجمع مخالفة إلى أن لا يغير من صيغة الحروف والحركات
شيء ولا يراد على طرح الهاء نحو تمرة وتمر ونخلة ونخل فلولا أن الكسرة والفتحة عندهم يجريان
كالشيء الواحد لما قالوا معدة ومعد في جمع معدة ونقمة وفي اسم نقم ونعمة ولكنهم فعلوا هذا
لقرب الحالين عليهم وليعلموا رأيهم في ذلك فيؤنسوا به ويطيبوا مكانه ما وراءه ومعد الرجل
فهو ممعود ذويت معدته فلم يستمرئ ما يأكله ومعده أصاب معدته والمعد البقل الرخص
والمعد الغض من الثمار والمعد ضرب من الرطب ورطبة معدة وتمعدة طريئة عن لحيا ابن
الأعرابي وفسره ثعدا أي رخص وبعضهم يقول هو ما تاع لا يعرفون والمعد الفساد ومعد
الدلو معدا ومعد بها وامتعدها نزعها وأخرجها من البئر وقيل جذب بها والمعد الجذب معد
الشيء جذبه بسرعة وذئب ممعد وماعد إذا كان يجذب بالعدو جذبا قال ذو الرمة يذكر
صائدا شبهه في سرعته بالذئب وأنشد

كأنما الطاره إذا عدا • خلفن سرحان فلاة ممعدا

ونزع معد يدفقه بالبكرة قال أحد بن جندل السعدي وأنشد

يا سعد يا ابن عمر يا سعد • هل يروين ذودك نزع معد
وساقيان سبط وجعد • وقال ابن الأعرابي نزع معد سريع

وبعض يقول شديد وكأنه نزع من أسفل نحو الركبة وجعل أحد الساقيين جعدا والآخر سبطا
لأن الجعد منهما أسود زنجي والسبط رومي وإن كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن عملهما
وامتعد سيفه من غمده استله واخترطه ومعد الرمح معدا وامتعده انتزعه من مركزه
وهو من الاختطاف وقال اللحياني مر يرمحه وهو مركوز فامتعده ثم حمل به فتلعه
ومعد الشيء معدا وامتعده اختطفه فذهب به وقيل اختلسه قال

أخشى عليها طيئا وأسدا • وخاربين خربا فمعدا
لا يحسبان الله إلا رقدا • أي اختلساها واختطفاها ومعد في الأرض

يمعد معدا ومعودا اذا ذهب الاجير عن اللحياني والمتمعدد البعيد وتمعدد بنا عدا قال معن بن اوس

قفا انها امست تقارب بيننا • وان كان حينا ذا نوى وتمعددا

اي تباعد قال شمر قوله المتمعدد البعيد لا اعلمه الا من معد في الارض اذا ذهب فيها ثم صيره تفعلل منه وبعير معد اي سريع قال الزفيان

لما رايت الظعن شالت تحدا • استعجلت ارحبيا معدا

ومعد بخصييه ذهب بهما وقيل مدهما وقال اللحياني اخذ فلان بخصيي فلان فمدهما ومعدهما اي مدهما واجتذبهما والمعد بتشديد الدال اللحم الذي تحت الكتف او اسفل منها قليلا وهو من اطيب لحم الجنب قال الازهري وتقول العرب في مثل يضربونه [illegible] المعدي [illegible] قال بعض من الاشتقاق يخرج على مفعل او يخرج على فعل على مثال علد ولم يشتق منه فعل والمعدان الجنبان من الانسان وغيره وقيل هما موضع رجلي الراكب من الفرس وقوله انشده ابن الاعرابي

[illegible] عليه عباءة • كساها معدا يوم [illegible] الدهر

اخبر انه يقاتل الدهر من لومه هذا قول ابن الاعرابي وقال اللحياني المعد الجنب فافرده والمعدان من الفرس ما بين رؤوس كتفيه الى موخر متنه قال ابن احمر يخاطب امراته

فما زال سرج عن معد • واجدر بالحوادث ان تكونا

وقيل المعدان من الفرس ما بين اسفل الكتف الى منقطع الاضلاع وهما اللحم الغليظ المجتمع خلف كتفيه ويستحب شنوهما لان ذلك الموضع اذا ضخم انقلب لعظمه [illegible] سرجه [illegible] ويموت فلا يتزوجن هذا المطروق وهو قوله

فلا تنكحي ان فرق الدهر بيننا • [illegible] القوم اصبح مستكينا

وقال ابن الاعرابي معناه [illegible] من سرجي ومت

فيكبر ما علي ما رحت منا الغنايا ان لا يمسي بطينا

والمعد موضع عقب الفارس وقال اللحياني هو موضع رجل الفارس من الدابة فلم يخص عقبا من غيرها ومنا الرجل مثله وانشد ثعلب في المعد من الانسان

وكانما تحت المعد ضئيلة • ينفي [illegible] سمها وسهامها

يعني الجنبة والمعد والمخد ناحيتين والخيث النتف والمعد عرق في منسج الفرس والمعد البطن عن ابي علي قال وانشد

ابرادت مني برصا بجلدك • من بعد ما طعنت في معدك

ومعد حي سمي باحد هذه الاشيا وغلب عليه التذكير وهو مما لا يقال فيه من بني فلان وما كان على هذه الصورة فالتذكير فيه اغلب وقد يكون اسما للقبيلة انشد سيبويه

ولسنا اذا عد الحصى باقلة • وان معد اليوم مود ذليلها

والنسب اليه معدي فاما قولهم في المثل تسمع بالمعيدي لا ان تراه مخفف عن القياس للازم في هذا الضرب وهذا لما دخله من حذف التخفير ذكرت الاضافة اليه مكبرا اذا لا معدي على القياس وقيل انه تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقيل فيه تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وقيل المختار الاول قال وان شئت لان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وكان الكسائي يرى التشديد في الدال فيقول المعيدي ويقول انما هو تصغير رجل منسوب الى معد يضرب مثلا لمن خبره خير من مراته وكان غير الكسائي يخفف الدال ويشدد ياء النسبة وقال ابن السكيت هو تصغير معدي الا انه اذا اجتمعت تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة خففت ياء النسبة وقال الشاعر

ضلت حلومهم عنهم وغرهم • سن المعيدي في رعي وتغريب

يضرب للرجل الذي له صيت وذكر فاذا رايته ازدريت مراته وكان تاويله تا ويل امر كان اسمع به ولا اره والتمعدد الصبر على عيش معد وقيل التمعدد التقشف من تحقيق غير مشتق وتمعدد صار في معد وفي حديث عمر اخشوشنوا وتمعددوا هكذا روي من كلام عمر وقد رفعه الطبراني في المعجم عن ابي حدرد الاسلمي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيد فيه قولان يقال هو من الغلظ ومنه قيل للغلام اذا شب وغلظ قد تمعدد قال الراجز

ربيته حتى اذا تمعددا • ويقال تمعددوا تشبهوا بعيش معد بن عدنان وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش يقول فكونوا مثلهم ودعوا التنعم وزي العجم وهكذا هو في حديثه الاخر عليكم باللبسة المعدية اي خشونة اللباس وقال الليث التمعدد الصبر على عيش معد في الحضر والسفر قال واذا ذكرت اذنوا ما نحولوا عن معد الى اليمن ثم رجعوا انتسبت تمعددوا ومعديكرب وبعدا اسمان ومعديكرب اسم مركب من العرب من يجعل اعرابه في اخره ومنهم من يضيف معدي الى كرب قال ابن جني معديكرب فيمن ركبه ولم يضف صدره الى عجزه بلغني يكتب متصلا فاذا كان يكتب كذلك مع كونه اسما ومن حكم الاسماء ان يفرد ولا توصل بغيرها لقوتها وتمكنها في الموضع فالفعل في قلتها وقلما لا يتصل في كثير من المواضع بما بعده نحو ضربت وضربنا وتلوث وهم يقومان وهم يتخذون وانت تذهبين ونحو ذلك مما يدل على شدة ايصال الفعل بفاعله احرى بجواز خلطه بما يوصل به فطالما وقال الازهري في اخر حدة التزجيه المدعي المتهم في نسبه فاركه تمحلهم منه الدعوة في النسب ويسبب الحميم با صلبه انتهى

مغد

المغد ارضاع الفصيل وغيره وتقول المراة والله تعالى اعلم. امغدت هذا الصبي مغدت ابي اصحبت ويقال

وجدت مريته فمغدت جوفها اي مصصته لانه قد يكون في جوف المريه شي كانه الغرا والدبس والمريه صمغ الطلح ويسمي الصريه مغما وكذلك جمع بسيري النادية قال جزء بن الحرث

وانتم كمغد السدي بنظرونه • ولا يحتسي الانعامي ويجني

ابو سعيد المغد صمغ يخرج من السدير ومغد اهر يشبه الحيار بوكل وهو ومعنا لغة بيني امه يمغدها مغدا يهز ثديها ورضعها وكذلك السخلة وهو يمغد الضرع مغما اي يتنا وله بلا منها سبيلا وسمن ومغد فلان ناعيش ناعم يمغده مغدا اذا غذاه عيش ناعم وقال ابو مالك مغدا الرجل في النبات وكل شي اذا طال ومغد في عيش ناعم ناعم والمغد الناعم قال ابا اسي الحبيري

حتى رايت العرب اسمعدا • وكان قد شب شبابا معدا

فالسمغد الطويل وعيش مغد ناعم قال ابو زيد وابن الاعرابي مغد الرجل عيشا ناعما يمغده مغدا اي غذاه عيش ناعم والمغد النتف ومغدا مثل شبابا ومغد شعره يمغده مغدا نتفه والمغد في الغرة ان ينتف موضعها حتى يشمط قال

بيارك فرحة مثلا لو سترة لم نكن معغدا

واراه وضع المصدر موضع المفعول والمغدة في غرة الفرس كانها واراه لان الشعر ينتف ليبيت ابيض لو تثري الورد ايضا خيرا عن صاحبه لم تخدش عن علاج نتف والمغد في الناصية كالحرف ومغد الرجل جاريته يمغدها اذا نكحها والمغد والمغد الباذنجان وقيل هو شيء به ينبت في اصل العضاه وقيل هو التفاح وقيل هو التفاح البري وقيل هو حب ناعم وقال ابو حنيفة المغد شجر يتلوى على الشجر ارق من الكرم وورقه طوال دقاق كحب التفاح وقال ابن الاعرابي يخرج جرا مثل جرا الموز الا انها ارق منه واكثرها وهي حلوة لا تقشر ولها حب كحب التفاح والناس يبتنونه ويتزلون عليه فيأكلونه ويبيعا الخضر ثم يصفر ثم يحمر اذا انتهى قال راجز من بني سواءة وانشد

نحن بنو سواءة بن عامر • اهل اللبا والمغد والمغافر

واحدته مغدة قال ابن سيده ولم اسمع مغدة قال وعسى ان يكون تغده بالفتح اسما لجمع معده بالاسكان فيكون كحلقة وحلق وفلكة وفلك والمغد الرجل اعطاه اذا اكثر له الشرب قال ابو حنيفة امغد الرجل اطال الشرب ومغدان الخريف مغدان عن ابن جني قال ابن سيده وان كان بدلا فالكلمة رباعية انتهى

مقد

مقد من قرى البثنية والمقد بتخفيف الدال قرية بالشام من عمل الاردن والشراب منسوب اليه غيره المقدي مخفف الدال شراب منسوب الى قرية بالشام يتخذ من العسل قال الشاعر

علل القوم قليلا • يا ابن هند الفارسية

انهم قد عاقروا • اليوم شرابا مقدية

قال وانشد البيت

مقديا احله الله للناس • شرابا وما يحل الشمول

وروى الازهري بسنده عن منذر الثوري قال رايت محمد بن علي يشرب الطلا المقدي الاصفر كان يرزقه اياه عبد الملك وكان في صحابته برزقه الطلا وارطالا من لحم قال شمر سمعت ابا عبيد يروي عن ابي عمرو المقدي ضرب من الشراب بتخفيف الدال قال والصحيح عندي ان الدال بدله قال وسمعت رجاء بن سلمة يقول المقدي بتشديد الدال الطلا المنصف مشبه بما قد نصفين قال ويصدقه قول عمرو بن معديكرب

وهم تركوا ابن كبشة مسلحبا • وهم شغلوه عن شرب المقدي

قال ابن سيده انشد بعيرنا قال وقد يجوز ان يكون اراد المقدي فخففها لما قال ابن بري وجعل الجوهري المقدي مخففا وهو المشهور عند اهل اللغة وقد حكاه ابو عبيد وغيره مشدد الدال رواه ابن الانباري واستشهد على صحته ببيت عمرو بن معديكرب حكى ذلك عن ابيه عن احمد بن عبيد وان المقدي منسوب الى مقد وهي قرية بدمشق في الجبل المشرف على الغور وقال ابو الطيب اللغوي هو بتخفيف الدال لا غير منسوب الى مقد قال واما تشديده عمرو بن معديكرب للضرورة قال وكذا يقتضي ان يكون عنده قول عدي بن الرقاع في تشديد الدال انه للضرورة وهو

فظللت كاني شارب لعبت به • عقار ثوت في سجنها حجا تسعا

مقدية صهبا باكرت شربها • اذا ما اراد واان يروحوا بها صرعى

قال والذي يشهد بصحة قول ابي الطيب انها منسوبة الى مقد بالتخفيف قول الاحوص

كان مدامة مما حوى • الحانوت من مقد

يصفق صفوها بالمسك والكافور والشهد

قال وكذلك قول العرجي وانشد

كان عقارا قرقفا مقدية • ابي بيعها خب لنا الخز خادع

وكذلك قول الاخر وانشد

مقدي احله الله للناس

قال زعم قائل هذا البيت أن المقدي شراب من العسل كانت الخلفاء من بني أمية تشربه والمقدي ضرب من الثياب انتهى.

مكد

مكد بالمكان يمكد مكوداً أقام به ونكم يمكم مثله وركد ركوداً وماء ماكد دائم قال:

وماكد نأى من عمره • يصفو ويبدي تارة عن قعره

مأكده نأخذه في ذلك الوقت ويصفو أي يصفو ويبدي تارة عن قعره أي يبدي لك قعره من صفائه. الليث مكدت الناقة إذا نقص لبنها من طول العهد وأنشد:

قد حارد الخور وما تحارد • حتى الجلاد درهن ماكد

وناقة مكود ومكداء إذا ثبت غزرها ولم ينقص مثل نكداء وناقة ماكد ومكود دائمة الغزر والجمع مكد وإبل مكايد قال وأنشد:

إن سرك الغزر المكود الدائم • فاعمد بإبراغيس بوها الراهم

وناقة بإبراغيس إذا كانت غزيرة قال أبو منصور وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث وإنما اغتر الليث بقول الشاعر • حتى الجلاد درهن ماكد • فظن أنه بمعنى نقص وهو غلط والمعنى حتى الجلاد در السوائب درهن ماكد أي دائم قد حاردت أيضاً والجلاد أدسم الإبل لبناً فليست في الغزارة كالخور ولكنها دائمة الدر واحدتها جلدة والخور في ألبانهن رقة مع الكثرة وقول الساجع • ما درها بماكد • أي ما لبنها بدائم ومثل هذا التفسير الخطأ الذي فسره الليث في مكدت الناقة مما يجب على ذوي المعرفة تنبيه طلبة هذا الشأن لئلا يتعثر بينه من لا يحفظ اللغة تقليداً لليث ويغتر بما كده ومكود دائمة لا ينقطع مادتها وركية ماكدة إذا ثبت ماؤها لا ينقص على قرن واحد لا يتغيرون قرن القامة ودر ماكد لا ينقطع على التشبيه بذلك ومنه قول أبي صرد لعيينة بن حصن وقد وقع في سهمه عجوز من سبي هوازن أخذ عيينة بن حصن منهم عجوزاً فلما رد رسول الله صلى الله عليه وسلم السبايا أبى عيينة أن يردها فقال له أبو صرد خذها إليك فوالله ما فوها ببارد ولا ثديها بناهد ولا درها بماكد ولا بطنها بوالد ولا شعرها بوارد ولا الطالب لها بواجد وشاة مكود وناقة مكود قليلة اللبن وهو من الأضداد وقد مكدت تمكد مكوداً ودر ماكد بكيء انتهى.

ملد

الملد الشباب ونعمته والملد مصدر الشباب الأملد وهو الأملد وأنشد:

بعد التصابي والشباب الأملد • والملد الشاب الناعم وجمعه أملاد

وهو الأملد والأملد والأملود والأمليد والأملدان والأملداني ورجل أملود وامرأة أملود وأملودة وأملدانية وملدانية وملداء ناعم والأملود من النساء الناعمة المستوية القامة وقال شبانة الأعرابي غلام أملود وأملود إذا كان تاماً محتلماً شطباً وقول أبي زبيد:

فإذا ما المنون شفت رماد • الغار قفراً بالسملق الأمليد

قال أبو الهيثم الأمليد من الصحاري الأملس واحد وهو الذي لا شيء فيه وشاب أملد وجارية ملداء بينة الملد وتمليد الأديم تمرينه والملدان اهتزاز الغصن ونعمته وغصن أملود وأمليد ناعم وقد ملد الأزهري غلبها قال ابن جني همزة أملود وإمليد ملحقة ببنائي عسلوج وقطمير بدليل ما انضاف إليهما من زيادة الواو والياء معهما انتهى.

مندد

التهذيب مندد اسم موضع ذكره تميم بن أبي مقبل فقال:

عفا الدار من دهماء بعد إقامة • عجاج بخلفي مندد متناوح

خلفاها ناحيتاها من قولهم فاس له خلفان ومندد موضع انتهى.

مهد

مهد لنفسه يمهد مهداً كسب وعمل والمهاد الفراش وقد مهدت الفراش مهداً بسطته ووطأته ويقال للفراش مهاد لموثارته وفي التنزيل العزيز لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش والجمع أمهدة ومهد الأزهري المهاد أجمع من المهد كالأرض جعلها الله مهاداً للعباد وأصل المهد التوثير يقال مهدت لنفسي ومهدت أي جعلت له مكاناً وطياً سهلاً ويمهد لنفسه خيراً وامتهده هيأه وبوأه ومنه قولهم تغالب فلا تغسهم بمهد وتابي بوطيبوت قال أبو النجم:

• وامتهد الغارب فعل الدمل •

والمهد مهد الصبي ومهد الصبي موضعه الذي يهيأ له ويوطأ لينام فيه وفي التنزيل العزيز من كان في المهد صبياً والجمع مهود وتمهيد مهد حسن اتباع وتمهيد الأمور تسويتها وإصلاحها وتمهيد العذر قبوله وإنشاده وامتهاد السنام انبساطه وارتفاعه والتمهد التمكن أبو زيد يقال ما امتهد فلان عندي يداً إذا لم يولك نعمة ولا معروفاً وروى ابن هانئ عنه يقال ما امتهد فلان عندي مهد ذاك بفتح الميم وسكون الهاء يقولها لمن يطلب إليه المعروف بلا يد سلفت منه إليه ويقولها أيضاً للمسيء إليه حين يطلب معروفه أو يطلب له إليه والمهيد الزبد الخالص وقيل هي الزبدة عند الإذابة وأقله لبناً والمهدة النشز من الأرض عن ابن الأعرابي وأنشد:

إن أباك مطلق من جهده • إذا انتهى فنوى المهده

ابن سيده المهدة من الأرض ما انخفض في سهولة واستواء ومهدد اسم امرأة قال ابن سيده وإنما قضيت على ميم مهدد أنها أصل لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة وكانت مدغمة كمسد ومرد وهو فعلل قال سيبويه الميم من نفس الكلمة ولو كانت زائدة لأدغم الحرف

مثل

مثل مفر ومرد فثبت أن الدال ملحقة والملحق لا يدغم انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم.

ميد

ماد الشيء يميد ميداً زاغ وزكى ومدته وأمدته أعطيته وامتدته طلبت أن يميده نفسه وماد أهله إذا عارهم ومارهم وماد إذا تحير وماد أفضل والمائدة الطعام نفسه وإن لم يكن هناك خوان مشتق من ذلك وقيل هي نفس الخوان قال الفارسي لا تسمى مائدة حتى يكون عليها طعام وإلا فهي خوان قال أبو عبيدة وفي التنزيل العزيز أنزل علينا مائدة من السماء المائدة في المعنى مفعولة ولفظها فاعلة وهي مثل عيشة راضية وقيل المائدة من العطاء والممتاد المطلوب منه العطاء مفتعل وأنشد لرؤبة:

تهدى رؤوس المترفين الأنداد • إلى أمير المؤمنين الممتاد

أي المستفضل على الناس وهو المستعطى المسؤول ومنه المائدة وهي خوان عليه طعام ومادهم يميدهم إذا أعطاهم وقال أبو إسحاق الأصل عندي في مائدة أنها فاعلة من ماد يميد إذا تحرك فكأنها تميد بما عليها أي تتحرك وقال أبو عبيدة سميت المائدة لأنها ميد بها صاحبها أي أعطيها وتفضل بها عليه والعرب تقول مادني فلان يميدني إذا أحسن إلي وقال الحربي يقال مائدة وميدة وأنشد:

وميدة كثيرة الألوان • تصنع للإخوان والجيران

ومادهم يميدهم إذا زادهم وإنما سميت المائدة مائدة لأنه يزاد عليها والمائدة الدائرة من الأرض وماد الشيء يميد ميداً تحرك ومال وفي الحديث لما خلق الله الأرض جعلت تميد فأرساها بالجبال وفي حديث ابن عباس فدحا الله الأرض من تحتها فمادت وفي حديث علي فسكنت من الميدان برسوب الجبال وهو بفتح الياء مصدر ماد يميد وفي حديثه أيضاً يذم الدنيا فهي الحيود الميود فعول منه وماد السراب اضطرب وماد ميداً تمايل وماد يميد إذا تثنى وتبختر ومادت الأغصان تمايلت وغصن مائد ومياد والميد ما يصيب من الحيرة عن السكر أو الغثيان أو ركوب البحر وقد ماد فهو مائد من قوم ميدى ككرابي وروى أبو الهيثم المائد الذي يركب البحر فتغثى نفسه من نتن ماء البحر حتى يدار به ويكاد يغشى عليه فيقال ماد به البحر يميد به ميداً وقال أبو العباس في قوله أن تميد بكم فيقال يتحرك بكم ويتزلزل وقال ابن الأعرابي سمعت العرب تقول الميدى الذين أصابهم الميد من الدوار وفي حديث أم حرام المائد في البحر له أجر شهيد هو الذي يدار برأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالأمواج الأزهري ومن المقلوب الموائد والمآود الدواهي ومادت الحنظلة تميد إذا أصابها ندى أو طل فتغيرت وكذلك الثمر وفعلته ميد ذاك أي من أجل ولم يسمع من ميدي ذلك وميد بمعنى غير أيضاً وقيل هي بمعنى على كما تقدم في بيد قال ابن سيده وعسى ميمها أن تكون بدلاً من باء بيد لأنها أشهر وفي ترجمة مأد يقال للجارية التارة إنها لمأدة الشباب وأنشد أبو عبيدة:

مأد الشباب عيشها المخرنجا

غير مهموز وميداء الطريق سننه وبنو أبيه بنوهم على ميداء واحد أي على طريقة ولجرة واحدة قال رؤبة:

إذا ارتموا لم يدر ما ميداؤه

ويقال لم يدر ما ميداء ذلك أي لم أدر ما مبلغه وقياسه وكذلك ميتاؤه أي لم أدر ما قدر جانبيه وبعده وأنشد:

إذا اعتلم ميداء الطريق عليهم • مضت قدماً موج الجبال زهوق

ويروى ميتاء الطريق والزهوق المتقدمة من النوق قال ابن سيده وإنما حملنا ميداء وميتاء بابهما ما عليه ظاهر اللفظ مع عدم مرود ود ارب يميداد أنه مفتوحة الميم مقصور أي بحذائها عن يعقوب وميادة اسم امرأة وابن ميادة شاعر وزعموا أنه كان يضرب خمر تأمه ويقول:

أعيرتني مياد للقوافي

والميدان واحد الميادين وقول ابن أحمر:

وصادفن نعيماً وميداناً من العيش أخضرا

يعني به ناعماً ومادهم يميدهم لغة في مارهم من الميرة والممتاد مفتعل منه ومائد في شعر أبي ذؤيب قال:

ثمانية أحمالهما مظ مائد • وأد فرايس صوب أرمية كحل

اسم جبل والمظ رمان البر وفرايس جبل بارد مأخوذ من القرس وهو البرد وأراه ماحوله وهي أجبل باردة والأرمية جمع رمي وهي السحابة العظيمة القطر ويروى صوب أسقية جمع سقي وهو بمعنى أرمية قال ابن بري صواب إنشاده مائد بالياء المعجمة بواحدة وقد ذكر في مبد وميد لغة في بيد بمعنى غير وقيل معناها على وفي الحديث أنا أفصح العرب ميد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر وفسره بعضهم من أجل أني وفي الحديث نحن الآخرون السابقون ميد أنا أوتينا الكتاب من بعدهم انتهى.

فصل النون ناد

نأد والنأدى الداهية وداهية نآد ونؤود ونأدى على فعالى قال الكميت وأنشد

واياكم وداهية نآدى ● اظللتكم بعارضها المخيل

تخت به الداهية وقد يكون بدلا وبقال للنآدى عن كراع وقد نآدتهم الدواهي نأدا وانشد

اتاك بها على سخط مبون ● اناديد داهية نآدا

قال ابو منصور وروا هذا الليث ان داهية نآدى على فعالى كما رواه ابو عبيد

وفي حديث عمر والمراة العجوز احاانتها ● ثنآئيد الا استغثنا الا باعه

الثنآئيد الدواهي جمع نآدى والنآد والنؤود الداهية يريد انها اضطرتها الدواهي

الى مسئلة الا باعد انتهى

نبذ

النهاية لابن الاثير في حديث عمر جاته جارية بسويق مجدح اذا حركته ثار

له قتار فاذا تركته نبذ اي سكن وركد قاله الزمخشري انتهى

نثد

النهاية وفي حديث عمر جاته جارية بسويق مجدح اذا حركته ثار له غبار

فسار واذا تركته نثد قال الخطابي لا ادري ما هو واراه ربذ بالرا

اي اجتمع في معنى القدح ويجوز ان يكون نثط فابدل الطا دالا لتخرج قال

الزمخشري نثد اي سكن وركد ويروي بالبا الموحدة وقد تقدم ذكره انتهى

نجد

النجد من الارض قفافها وصلابتها وما غلظ منها واشرف وارتفع واستوى والجمع انجد

وانجاد ونجاد ونجود ونجد الاخيرة عن ابن الاعرابي قال وانشد

لما رايت نجاح البيد قد وضحت ● ولاح من نجد عادية خصر

ولا يكون النجاد الا قفا او صلابة من الارض في ارتفاع مثل الجبل معترضا بين يديك يرد طرفك عما وراه

ويقال اعل هاتيك النجاد وهاتاك النجاد لوحد وانشد

رمين بالطرف النجاد الانجما ● قال وليس بالشديد الارتفاع وفي حديث ابي هريرة

في زكاة الابل وعليها اكثفها امثال النواجد شحما يعني طرائق الشحم واحدتها ناجدة سميت بذلك

لارتفاعها وقول ابي ذويب

في عانة بجنوب السي مشربها ● غور ومصدرها عن مائها نجد

الاخفش نجد لغة هذيل خاصة يريد وهو نجدا وهو يريد نجدا جمع نجدا على نجد جعل كل جزء منه

نجدا قال هذا اذا عني نجدا من الانجاد فغور ونجد ايضا والغور هو تهامة وما

ارتفع عن تهامة الى ارض العراق فهو نجد فهي ترعى بنجد وتشرب بتهامة وهو مذكر وانشد ثعلب

ذرا بي من نجد فان سنينه ● لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ومنه قولهم طلاع انجد اي ضابط للامور غالب لها قال حميد بن ابي شحاد الضبي وقيل هو لخالد

ابن علقمة الداري وانشد

فقد يقصر الفقر الفتى دون همه ● وقد كان لولا القل طلاع انجد

يقول قد يقصر الفقر الفتى عن سجيته من السخا فلا يجد ما يسخو به ولولا فقره لسما وارتفع

وكذلك طلاع نجاد وطلاع النجاد وطلاع انجده جمع نجاد الذي هو جمع نجد قال زياد بن منقذ

في معنيا انجده بمعنى انجد يصف اصحابا له كانوا بمصحبتهم مسرورا وانشد

كم فيهم من فتى حلو شمايله ● جم الرماد اذا ما اخمد البرم

غمر الندي لا يبيت الحق يجحده ● الاعداء وهو ساجي الطرف مبتسم

يغدوا امامهم في كل مربا ● طلاع انجدة في كشحه هضم

ومعنى ينجده يعلو عليه فيبرزه قال ابن بري واخذه من الجموع الشاذة ومثله ندى واندية

وزمان رخي ورخا وقياسها انجاد وكذلك الانجدة وقياسها انجاد ذوات الدربا والمكان المرتفع يكون فيه الربيئة

قال الجوهري وهو جمع نجود جمع الجمع قال ابن بري وهذا وهم من الجوهري وصوابه ان نجود

جمع نجاد لا يجمع فعله نجوعا في واحده قال ولا يجمع نجود على انجد قال الجوهري ويقال فلان

طلاع انجد وطلاع الثنايا اذا كان ساميا لمعالي الامور وانشد بيت حميد بن ثور الذي تقدم

وقد كان لولا القل طلاع انجد ● والانجد جمع النجد وهو الطريق في الجبل والنجد

ما خالف الغور والجمع نجود ونجد مذكر ملازم للعرب هكذا كان فوق العالية والعالية ما كان فوق

نجد الى ارض تهامة الى ما وراء مكة فما كان دون ذلك الى ارض العراق فهو نجد ويقال لها ايضا

النجد والنجد لا يتم فيه الاصمعي قال الراي الفقعسي وانشد

اذا تركب وحشية النجد لم يكن ● تعيش الحياة بما يشكوان طبيب

وروي بيت ابي ذويب ايضا

في عانة بجنوب السي مشربها ● غور ومصدرها عن مائها نجد

وقد تقدم ان الرواية

ومصدرها عن مائها نجد ● وانما هذا بنجد وانجد فلان اذا الدعوة ورب

الازهري بسنده عن الاصمعي قال سمعت الاعراب يقولون اذا خلفت عجلزا مصعدا وعجلز

فوق القريتين فقد انجدت فاذا انحدرت عن ثنايا ذات عرق فقد اتهمت فاذا عرضت لك الحرار

بنجد فذلك الحجاز وانما سميت الحجاز لانها تحجز بين نجد والغور الرمة والرمه والحرار

على سواد العراق فهو نجد الى ان يميل الى الحرة فاذا ملت اليها فانت في الحجاز حتى تغور

عذيب الى ثنايا ذات عرق وما يليها من الاعراب نجد ما بين العذيب الى ذات عرق والى اليمامة

والى اليمن والى جبل طي ومن المربد الى وجرة والى ذات عرق والى تهامة الى البحر وحده والمدينة

لا تهامية ولا نجدية وانها حجاز فوق الغور ودون نجد وانها جلس لارتفاعها عن الغور ابا هلي

كلها وراء الخندق على سواد العراق فهو نجد والغور كلها الحدبة نسبله مغربيا وما اسفل منها مشرقيا

فهو نجد وتهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكة وما وراء ذلك من المغرب فهو غور وما

وراء ذلك من مهب الجنوب فهو السراة الى تخوم اليمن وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه

جاه رجل وبكفه وضح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انظر بطن واد لا منجد ولا متهم فتمعك

فيه ففعل فلم يزد شيئا حتى مات قوله لا منجد ولا متهم لم يرد انه ليس من نجد ولا من

تهامة فتمعك فيه فتفعل ولكنه اراد حدا بينهما فليس ذلك الموضع من نجد كله ولا من تهامة

كله ولكنه تهام منجد قال ابن الاثير اراد موضعا واحد من نجد وحد من تهامة فليس كله من

هذه ولا من هذه ونجد اسم خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق وقوله انشده ابن الاعرابي

اذا استنصل الهيف السفي برحت ● به عراقية الاقياظ نجد المرابع

قال ابن سيده انما اراد جمع نجد كي يصح له التنسيب في الجمع كما قالوا زنجي ثم قالوا في جمعه

زنج وكذلك رومي وروم حكاها الفارسي وقال اللحياني فلان من اهل نجد قال اراد خلوا الالف

واللام قالوا النجد قال وفي لغة هذيل والحجاز الاخذ في بلاد نجد وانجدوا القوم اتوا نجدا

وانجد وانجد واتهموا خرجوا الى نجد ونسبوا قال جرير

يا ام حزرة ما رأينا مثلكم ● في المنجدين ولا بغور الغائر

وانجد خرج الى بلاد نجد رواها ابن سيده عن اللحياني انصحاح وتقول انجدنا اي اخذنا في

بلاد نجد وفي المثل انجد من راى حضنا وذلك اذا علا من الغور وحضن اسم جبل وانجد الشي

ارتفع قال ابن سيده وعليه وجه الفارسي رواية من روي قول الاعشى

نبي يرى ما لا ترون وذكره ● اغار لعمري في البلاد وانجدا

فقال اغار ذهب في الارض وانجد ارتفع قال ولا يكون انجد في هذه الرواية اخذ في نجد لانه اخذ

في نجد انما يعادله بالاخذ في الغور وذلك لتقابلهما وليست اغار من الغور لان ذلك انما يقال

فيه غار اي اتى الغور فقال فانما يكون التقابل في قول جرير

في المنجدين ولا بغور الغائر ● والنجود من الابل التي لا تبرك الا على

مرتفع من الارض والنجد الطريق المرتفع البين الواضح قال امرؤ القيس

غداة غدوا فسالك بطن نخلة ● واخر منهم قاطع نجد كبكب

قال الاصمعي هي نجود عدة فمنها نجد كبكب ونجد مريع ونجد خال قال ونجد كبكب

طريق بكبكب وهو الجبل الاحمر الذي يجعله في ظهره اذا وقفت بعرفة قال وقول الشماخ

اقود واهلي بالحجاز واهلها ● بنجدين لا تبعد نوى ام حشرج

قال بنجدين موضع يقال له نجدا مريع وقال فلان من اهل نجد قال وهي في لغة هذيل

والحجاز من اهل النجد وفي التنزيل العزيز وهديناه النجدين اي طريق الخير وطريق الشر وقيل

النجدين الطريقين الواضحين والنجد المرتفع من الارض فالمعنى الم نعرفه طريق الخير والشر

بينين كبيان الطريقين لعالين وقيل النجدين الثديين ونجد الامر ينجد نجودا وهو نجد

ونجد وضح واستبان وقال امية وانشد

ترى فيها اثار القرون التي مضت ● واخبار غيب في القيامة تنجد

ونجد الطريق ينجد نجودا كذلك دو ليلنجه هاد ما ظهر واعطاه الارض مما يجد منها اي مما خرج والنجد

ما ينضد به البيت من البسط والوسائد والفرش والجمع نجود ونجاد وقيل ما ينجد به

البيت من المتاع اي يزين وقد نجد البيت قال ذو الرمة

حتى كان رياض القف البسها ● من وشي عبقر تجليل وتنجيد

ابو الهيثم النجاد الذي ينجد البيوت والفرش والبسط وفي الصحاح النجاد الذي يعالج الفرش

والوسائد ويخيطها والنجود هي الثياب التي تنجد بها البيوت فتلبس حيطانها وتبسط قال

وتنجيد البيت بسطه بثياب موشية والتنجيد التزيين وفي حديث عبد الملك انه بعث الى ام

الدرداء انجادا من عنده الانجاد جمع نجد بالتحريك وهو متاع البيت من فرش ونمارق وستور

ابن سيده والنجود الذي يعالج النجود بالنفض والبسط والحشو والتنضيد وبيت منجد اذا

كان مزينا بالثياب والفرش ونجوده ستوره التي تعلق على حيطانه يزين بها وفي حديث قس

زخرف ونجد اي زين وقال شمر اعراب ما جاء في النجود ما جاء في حديث الشورى وكانت

امرأة نجودا اي ذات راي كانها التي تجهد رايها في الامور يقال نجد نجدا اي جهد جهدا والمناجد

امراة نجود ابر نجود ذات راي كانها التي تجهد رايها في الامور ... عن حديث انه راي امراة تطوف بالبيت عليها مناجد

حلي مكلل بجواهر بعضه على بعض مزين وفي الحديث انه راى امرأة تطوف بالبيت عليها مناجد

من ذهب فنهاها عن ذلك قال ابو عبيد اراد بالمناجد الحلي المكلل بالفصوص واصله من تنجيد

البيت واحدها منجد وهي قلائد من لولو وذهب او قرنفل ويكون عرضها شبرا تاخذ ما بين العنق

الى اسفل الثديين سميت مناجد لانها تقع على موضع نجاد السيف من الرجل وهي حمائله والنجود

من الاتن والابل الطويلة العنق وقيل هي من الاتن خاصة التي لا تحمل قال شمر هذا منكر

والصواب ما روي في الاجناس عنه النجود الطويلة من الحمر وروي عن الاصمعي اخذت

النجود من النجد اي هي مرتفعة عظيمة وقيل النجود المتقدمة ويقال للناقة اذا كانت

ماضية نجود قال ابو ذويب ● فرمى فانفذ من نجود عائط

قال شمر وهذا التفسير في النجود صحيح والذي روي في باب حمر الوحش وهم والنجود من الابل المخزال وقيل هي الشديدة النفس وناقة نجود وهي تناجد الابل فتغزر وفي الصحاح والنجود من حمر الوحش التي لا تحمل ويقال هي الطويلة المشرفة والجمع نجد وناجدت الابل غزرت وكثر لبنها والابل حينئذ نكاع واذا ندو عبرا الفارسي عنها فقال هي تجوا لما نخ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث الزكاة حين ذكر الابل ووطاها يوم القيامة صاحبها الذي لم يؤد زكاتها فقال الا من اعطى في نجدتها ورسلها قال النجدة الشدة وقيل السمن قال ابو عبيدة نجدتها ان يكثر شحومها حتى يمنع ذلك صاحبها ان ينحرها نفاسية بها فذلك بمنزلة السلاح لها من ربها يمتنع به قال ورسلها ان لا يكون لها سمن فيهون عليه اعطاؤها فهو يعطيها على رسله اي مستهينا بها وكان معناه ان يعطيها على مشقة من النفس وعلى طيب منها ابن الاعرابي في رسلها اي بطيب نفس منه قال الازهري فكان قوله في نجدتها معناه ان لا يطيب نفسه باعطائها ويشتد عليه ذلك وقال المرار يصف الابل ورسره ابو عمرو فقال

لهم ابل لا من ديات ولم يكن ● مهورا ولا من مكسب غير طائل
مخيسة في كل رسل ونجدة ● وقد عرفت الوانها في المعاقل

الرسل الخصب والنجدة الشدة وقال ابو سعيد في قوله في نجدتها ما ينوب اهلها مما يشق عليه من المغارم والديات فهذه نجدة على صاحبها والرسل ما دون ذلك من النجدة وهو ان يعقر هذا ويمنح هذا وما اشبهه دون النجدة وانشد لطرفة يصف جارية

تحسب الطرف عليها نجدة ● يا لقومي للشباب المسبكر

تقول شق عليها النظر لنعمتها فهي ساجية الطرف وفي الحديث عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يؤدي حقها في نجدتها ورسلها عسرها ويسرها الا برز لها بقاع قرقر تطؤه باخفافها كلما جازت عليه اخراها اعيدت عليه اولاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فقيل لابي هريرة فما حق الابل قال تعطي الكريمة وتمنح الغزيرة وتفقر الظهر وتطرق الفحل قال ابو منصور هنا وقد رويت هذا الحديث بسنده لتفسير النبي صلى الله عليه وسلم نجدتها ورسلها قال وهو قريب مما فسره ابو سعيد قال محمد بن المكرم انظر الى ما في هذا الكلام من عدم الاحتفال بالنطق وقلة المبالاة باطلاق اللفظ وهو لو قال ان تفسير ابي سعيد قريب مما فسره النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه ما فيه فلا سيما والقول بالعكس وقول صخر الغي

لو ان قومي من قريم رجلا ● لمنعوني نجدة او رسلا

اي لمنعوني بامر شديد او بامر هين ورجل نجد في الحاجة اذا كان ناجيا فيها سريعا والنجدة الشجاعة تقول منه نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجد ونجيد وجمع نجد انجاد مثل يقظ وايقاظ وجمع نجيد نجد ونجداء ابن سيده ورجل نجد ونجد ونجد ونجيد شجاع ماض فيما يعجز عنه غيره وقيل هو الشديد الباس وقيل هو السريع الاجابة الى ما دعي اليه خيرا كان او شرا والجمع انجاد قال ولا يتوهمن انجاد جمع نجيد كنصير وانصار قياسا على ان فعلا وفعلا لا يكسران لقلتهما في الصفة وانما قياسهما الواو والنون فلا تحسبن ذلك لان سيبويه قد نص على ان انجادا جمع نجد ونجد وقد نجد نجادة والاسم النجدة واستنجد الرجل اذا قوي بعد ضعف او مرض ويقال للرجل اذا ضري بالرجل واجترا عليه بعد هيبته قد استنجد عليه والنجدة ايضا القتال والشدة والمناجد المقاتل وناجدت فلانا اذا بارزته لقتال والمنجد الذي قد جرب الامور وقاسها فعقلها لغة في المنجذ ونجده الدهر نجدة وعلمه قال والذال المعجمة اعلى ورجل منجد بالدال والذال جميعا اي مجرب قد نجده الدهر اذا جرب وعرف وقد نجد نجدا كذلك اي عرف البائس والنجدة وكذلك النجدة ورجل نجد في الحاجة اذا كان ناجيا فيها ناجحا ورجل ذو نجدة اي ذو باس ولاقى فلان نجدة اي شدة وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايتك النجدة تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل النجدة الشجاعة ورجل نجد ونجد اي شديد الباس وفي حديث علي رضوان الله عليه اما بنو هاشم فانجاد امجاد اي اشداء شجعان وقيل انجاد جمع الجمع كانه جمع نجدا على نجاد او نجود ثم نجد ثم انجاد قاله ابو موسى قال ابن الاثير ولا حاجة الى ذلك لان افعالا في فعل وفعل مطرد نحو عضد واعضاد وكتف واكتاف ومنه حديث خيفان واما هذا الحي من همدان فانجاد بسل وفي حديث علي محاسن الامور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء جمع نجيد ونجد والنجيد الشريف والنجيد الشجاع فعيل بمعنى فاعل واستنجده فانجده استغاثه فاغاثه ورجل مناجد مشهور بنجدة الجبان والانجاد الاعانة واستنجده استغاثه وانجده اعانه وانجده عليه كذلك ايضا وناجدته مناجدة مثله ورجل مناجد اي مقاتل ورجل منجاد معوان وانجد فلان الدعوة اجابها المحكم وانجد الدعوة اجابها واستنجد فلان بفلان ضري به واجترا عليه بعد هيبته اياه والنجد العرق من عمل او كرب او غيره قال النابغة

يظل من خوفه الملاح معتصما ● بالخيزرانة بعد الاين والنجد

وقد نجد ينجد وينجد نجدا الاخيرة نادرة اذا عرق من عمل او كرب وقد نجد عرقا فهو منجود

اذا سال والمنجود المكروب وقد نجد نجدا فهو منجود ونجيد ورجل نجد عرق فاما قوله

اذا نضحت بالماء وازداد فورها ● نجا وهو مكروب عن الغم ناجد

فانه اشبع الفتحة اضطرارا كقوله

فانت من الغوائل حين ترمى ● ومن ذم الرجال بمنتزاح

وقيل هو على فعل كعجل فهو عامل وفي شعر حميد بن ثور قال

ونجد الماء الذي توردا ● اي سال العرق وتوردها تلونه ويقال نجد ينجد اذا بلد واعيا فهو ناجد ومنجود والنجدة الفزع والهول وقد نجد والمنجود المكروب قال ابو زبيد يرثي ابن اخته وقد كان مات عطشا في طريق مكة

صاديا يستغيث غير مغاث ● ولقد كان عصرة المنجود

يريد المغلوب المعيي والمنجود الهالك والنجدة الثقل والشدة لا تعني به شدة النفس انما تعني به شدة الامر عليه وانشد بيت طرفة

تحسب الطرف عليها نجدة ●

ونجد الرجل ينجد نجدا قلبه والنجاد ما وقع على العاتق من حمائل السيف وفي الصحاح حمائل السيف ولم يخصص وفي حديث ام زرع زوجي طويل النجاد النجاد حمائل السيف يريد طول قامته فانها اذا طالت طال نجاده وهو من احسن الكنايات وقول مهلهل

تنجد حلفا امنا فامننه ● وان جديلا ان يكون ومكذبا

تنجد اي حلف يمينا غليظة وانجد الرجل قرب من اهل نجد حكاها ابن سيده عن اللحياني والناجود الباطية وقيل هو كل اناء يجعل فيه الخمر من باطية او جفنة او غيرها وقيل هو الكاس بعينها ابو عبيد الناجود كل اناء يجعل فيه الشراب من جفنة او غيرها الليث الناجود هو الراووق نفسه وفي حديث الشعبي اجتمع شرب من اهل الانبار وبين ايديهم ناجود خمر اي راووق ويقال للخمر ناجود وقال الاصمعي الناجود اول ما يخرج من الخمر اذا بزل عنها الدن واحتج بقول الاخطل وانشد

كانما المسك نهبى بين ارحلنا ● مما تضوع من ناجودها الجاري

فاحتج عليه بقول علقمة

ظلت ترقرق في الناجود يصفقها ● وليد اعجم بالكتان ملثوم

يصفقها يحولها من اناء الى اناء لتصفو قال الاصمعي الناجود الدم والناجود الزعفران والناجود الخمر وقيل الخمر الجيد وهو مذكر وانشد

تمشي بيننا ناجود خمر ●

اللحياني لا قني فلان نجدة اي شدة قال وليس من شدة النفس ولكنه من الامر الشديد والنجد شجر يشبه الشبرم في لونه ونبته وشوكه والنجد مكان لا شجر فيه والمنجدة عصي تساق بها الدواب وتحث على السير وتنفش بها الصوف وفي الحديث انه اذن في قطع المنجد يعني من شجر الحرم وهو من ذلك وناجد ونجد ونجيد ومناجد ونجدة اسماء والنجدات صنف من الخوارج من الحرورية ينسبون الى نجدة بن عامر الحروري الحنفي رجل منهم يقال هؤلاء النجدات والنجدية قوم من الحرورية وعاصم بن ابي النجود من القراء

ندد

ند البعير يند ندا ونديدا ونديدا وندودا ونددا نفر وذهب شرودا وانشد

تلقى علينا للناس من الانداد لم ● عنهم وقد اخذ المثاق واعتقدا

معناه انه لا يند عنهم ولا يذهب وفي الحديث فند بعير منها اي شرد وذهب على وجهه ويوم التناد يوم القيامة لما فيه من الانزعاج الى الحشر وفي التنزيل العزيز يوم التناد يوم تولون مدبرين قال الازهري القراء على تخفيف الدال من التناد وقرا الضحاك وحده يوم التناد بتشديد الدال قال ابو الهيثم هو من ند البعير ندادا اي شرد قال ويكون التناد بتخفيف الدال من ند فلبسوا التشديد الدال وجعلوا احدى الدالين ياء ثم حذفوا الياء كما قالوا ديوان ودياج ودينار وقيراط والاصل دوان ودباج وقراط ودنار قال والدليل على ذلك جمعهم اياها دواوين ودنانير وقراريط ودبابيج قال والدليل على صحة قراءة من قرا التناد بتشديد الدال قوله يوم تولون مدبرين وقال ابن سيده واما قراءة من قرا يوم التناد فيجوز ان يكون من هذا الباب فحول الياء لمعتقد تدروسا الاي ويجوز ان يكون التناد في النداء وحذف الياء ايضا لمثل ذلك والابل ندد متفرقة كرنص اسم للجمع وقراتها وندد بها وقال الفارسي قال بعضهم ند ان الكلمة شذت وليست بتقريبها لا سنجد الا زكي ان سيبويه بنقول شذ هذا ولا تقول ندود بل تطير شاديد وتنادين متفرقة قال

كانما اهل حجر ينظرون متى ● يرونني خارجا طير يناديد

ويقال ذهبت القوم يناديد وانادبد اذا تفرقوا في كل وجه وندد بالرجل اسمعه القبيح وصرح بعيوبه يكون في النظم والنثر ابو زيد ندد ت بالرجل تنديدا وسمعت به تسميعا اذا اسمعته القبيح وشتمته وشهرته وسمعت به والتنديد رفع الصوت قال طرفة

يحسب خفيا وله صوت مندد ● والصوت المندد المبالغ في النداء والند بالكسر المثل والنظير والجمع انداد وهو الند والنديد والنديدة قال لبيد

لكيلا يكون السندري نديدتي ● واجعل اقواما عموما عماعما

وفي كتابه لأكيدر وخلع الأنداد والأصنام الأنداد جمع ند بالكسر وهو مثل الشيء الذي يضاده
في أموره وينادُّه أي يخالفه ويريد بها ما كانوا يتخذونه آلهة من دون الله تعالى الله عن
ذلك وفي التنزيل العزيز واتخذوا من دون الله أندادا قال الأخفش الند الضد والشبه
وقوله تجعلون له أندادا أي أضدادا وأشباها ويقال ند فلان ونديده ونديدته أي
مثله وشبهه وقال أبو الهيثم يقال للرجل إذا خالفك فأردت وجها تذهب به ونازعك في ضده
فلان ندي ونديدي للذي يريد خلاف الوجه الذي تريده وهو مستقل من ذلك بمثل ما يستقل
به قال حسان وأنشد

أتهجوه ولست له بند • فشركما لخيركما الفداء

أي لست له بمثل في شيء من معانيه ويقال نادَدت فلانا إذا خالفته ابن شميل يقال فلانة نديدة
فلانة وختنها وتربها قال ولا يقال فلانة ند فلانة ولا ختن فلانة تشبيهها به والنَّد والنِّد
ضرب من الطيب يدخن به قال ابن دريد ولا أحسب الند عربيا صحيحا قال الليث الند
ضرب من الدخنة وقال أبو عمرو بن العلاء يقال للعنبر الند وللسم العندم وللمسك
الفنو والند التل المرتفع في السماء لغة يمانية ونُدد موضع وقيل هو اسم مدينة النبي صلى
الله عليه وسلم ومَندد بلد قال ابن سيده وأُرى جري في فك التضعيف مجرى محبب
للعلمية قال ولم أجعله من باب مهدد لعدم م ر ن د قال ابن أحمر

وللشيخ تبكيه رسوم كأنما • تراوحها العصرين أرواح مندد

نرد

الأزهري في ترجمة رند الرند عند أهل البحرين شبه جوالق واسع الأسفل
مخروط الأعلى يسف من خوص النخل ثم يخاط ويفرض بالشرط المفتولة من
الليف حتى يستمسك قائما ويعرى بعرى وثيقة ينقل فيه الرطب أيام الخراف يحمل منه
زنبيلان على الجمل القوي قال ورأيت بحرانيا يقول له النرد وكأنه مقلوب ويقال له القرنة
أيضا والنرد معروف شيء يلعب به فارسي معرب وليس بعربي وهو النردشير وفي الحديث
من لعب بالنردشير فكأنما غمس يده في لحم الخنزير ودمه النرد اسم أعجمي معرب وشير
بمعنى حلو انتهى

نشد

نشدت الضالة إذا ناديت وسألت عنها ابن سيده نشد الضالة ينشدها
نشدة ونشدانا طلبها وعرفها وأنشدها عرفها ويقال أيضا نشدتها إذا
قال أبو ذؤيب فأنشد

ويصبح أحيانا كما استمع المضل لصوت ناشد

المضل الذي ضل له شيء فهو ينشده قال ويقال رب الناشد إنه المعرف قال شمر وروي عن
المفضل الضبي أنه قال زعموا أن امرأة قالت لابنتها احفظي بيتك ممن لا تنشدين أي لا
تعرفين قال الأصمعي كان أبو عمرو بن العلاء يعجب من قول أبي دواد

كما استمع المضل لصوت ناشد

قال أحسبه قال هذا وغيره أراد بالناشد المعروف في هذا البيت قال وهذا من عجيب
كلامهم أن يكون الناشد الطالب والمعرف جميعا وقيل أنشد الضالة استرشد عنها وأنشد
عن أبي دواد أيضا قال ابن سيده الناشد هنا المعرف قال وقيل الطالب لأن المضل
يشتهي أن يجد مضلا مثله ليتعزى به وهذا كقولهم الثكلى تحب الثكلى والناشدون الذين
ينشدون الإبل ويطلبون الضوال فيأخذونها ويحبسونها على أربابها قال ابن عرس

عشيرونا تعاهلكوا ضيعة • وأنت منهم دعوة الناشد

يعني قوله ابن ذهب أهل الدار ابن الأثير ايقا لصاحب الضالة ما أصاب منه
والناشد الطالب يقال منه نشدت الضالة أنشد وأنشدتها نشدا ونشدانا إذا طلبتها فأنا ناشد
وأنشدتها فأنا منشد إذا عرفتها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وذكر حرم مكة فقال لا يختلى
خلاها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد قال أبو عبيد المنشد المعرف قال والطالب هو الناشد قال ومما يبين
لك أن الطالب هو الناشد حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين سمع رجلا ينشد ضالة
في المسجد فقال أيها الناشد غيرك الواجد معناه لا وجدت وقال ذلك تأديبا له حيث طلب ضالته
في المسجد وهو من النشيد رفع الصوت قال أبو منصور وإنما قيل للطالب ناشد لرفع صوته
بالطلب والنشيد رفع الصوت وكذلك المعرف يرفع صوته بالتعريف فيسمى منشدا ومن هذا
إنشاد الشعر إنما هو رفع الصوت وقولهم نشدتك بالله وبالرحم معناه طلبت إليك بالله وبحق
الرحم من رفع نشيدي أي صوتي وقال أبو العباس في قولهم نشدتك الله قال النشيد الصوت أي
سألتك بالله برفع نشيدي أي صوتي قال وقولهم نشدت الضالة أي رفعت نشيدي أي صوتي
بطلبها قال ومنه نشيد الشعر وأنشده فنشده أشاد بذكره وأنشده إذا رفعه وقيل في معنى
قوله صلى الله عليه وسلم لا تحل لقطتها إلا لمنشد قال إنه فرق بقوله هذا بين لقطة الحرم ولقطة
سائر البلدان لأنه جعل الحكم في لقطة سائر البلدان لملتقطها إذا عرفها سنة حل له الانتفاع
بها وجعل لقطة حرم الله محظورا على ملتقطها الانتفاع بها وإن طال تعريفه لها وحكم أنه
لا يحل لأحد التقاطها إلا بنية تعريفها ما عاش وأما أن يأخذها من مكانها وهو ينوي تعريفها
سنة ثم ينتفع بها كما ينتفع بلقطة سائر الأرض فلا قال الأزهري وهذا معنى ما فسره عبد
الرحمن بن مهدي وأبو عبيد وهو الأشهر عندي ونشدت فلانا أنشده نشدا إذا قلت له نشدتك

بالله

بالله أي سألتك بالله كأنك ذكرته إياه فنشد أي تذكر وقول الأعشى

ربي كريم لا يكدر نعمة • وإذا تنوشد في المهارق أنشدا

قال أبو عبيدة يعني النعمان بن المنذر إذا سئل بكتب الجوائز أعطى وقوله تنوشد هو من
معنى نشدتك وفي التهذيب الليث يقال نشد ينشد فلان فلانا إذا قال نشدتك بالله والرحم
أي سألتك بالله والرحم يقال نشدتك الله وأنشدك الله وبالله وناشدتك الله وبالله أي
سألتك وأقسمت عليك ونشدته نشدة ونشدانا ومناشدة وتعديته إلى مفعولين إما لأنه
بمنزلة دعوت حيث قالوا نشدتك الله وبالله كما قالوا دعوت زيدا وبزيد إلا أنهم ضمنوه معنى
ذكرت لأنه عنزلة دعوت قال فأما أنشدتك بالله فخطأ ومنه حديث قيلة فنشدت عليه فسألته
الصحبة أي طلبت منه وفي حديث أبي سعيد إن الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول نشدتك الله فينا
قال ابن الأثير النشدة مصدر وأما نشدك فقيل إنه حذف منها التاء وأقامها مقام الفعل
وقيل هو بناء مرتجل كقعدك الله وعمرك الله قال سيبويه قولهم عمرك الله وقعدك الله بمنزلة
نشدك الله وإن لم يتكلم بنشدك ولكن زعم الخليل أن هذا تمثيل تمثل به قال ولعل الراوي قد
حرف الرواية عن ننشدك الله أو أراد سيبويه والخليل قلة مجيئه في الكلام لا عدمه أو لم يبلغهما
مجيئه في الحديث فحذف الفعل الذي هو أنشدك الله ووضع المصدر موضعه مضافا إلى الكاف
الذي كان مفعولا أول وفي حديث عثمان فأنشده له رجال أي أجابوه يقال نشدته فأنشدني وأنشد لي
أي سألته فأجابني وهذه الألف تسمى ألف الإزالة يقال قسط الرجل إذا جار وأقسط إذا عدل
كأنه أزال جوره وأزال نشيده وقد تكرر هذه اللفظة في الأحاديث على اختلاف تصرفها ويقال
وناشده الأمر وناشده فيه وفي الخبر أن أم قيس بن ذريح بعثت لبنى فناشدته في طلاقها
وقد يجوز أن تكون عدت بفي لأن في ناشدت معنى طلبت ورغبت وتكلمت وأنشد الشعر
وتناشدوا أنشد بعضهم بعضا والنشيد الشعر وقيل بمعنى منحل والنشيد الشعر المتناشد بين
القوم ينشد بعضهم بعضا قال الأقيشر الأسدي

ومستوف نشد الصبوح صبحته • قبل الصباح وقبل كل نداء

قال المستوف الخابئ ينظر يمنة ويسرة نشد طلب قال الجعدي

أنشد الناس ولا أنشدهم • إنما ينشد من كان أضل

قال لا أنشدهم أي لا أدلهم عليهم وينشد يطلب والنشيد من الأشعار ما يتناشد وأنشد
بهم هجاهم وفي الخبر أن السلولية قالوا لعتبان هذا جرير ينشد بنا واستنشدت فلانا
شعره فأنشدنيه ومنشد اسم موضع قال الراعي

إذا ما انجلت عنه غداة ضبابة • غدا وهو في بلد خلاء بمنشد

نضد

نضدت المتاع أنضده بالكسر نضدا ونضدته جعلت بعضه على بعض وفي
التهذيب ضممت بعضه إلى بعض والتنضيد مثله شدد للمبالغة في وضعه
متراصفا والنضد بالتحريك ما نضد من متاع البيت وفي الصحاح متاع البيت المنضود
بعضه فوق بعض وقيل نضد الرجل ما نضد من متاعه وقيل هو خياره وحره والأول أولى والنضد ما نضد من
متاع البيت مثل به سيبويه وفسره السيرافي والجمع من كل ذلك أنضاد قال النابغة

خلت سبيل أتي كان يحبسه • ورفعته إلى السجفين فالنضد

وفي الحديث أن الوحي قبل جبريل احتبس أياما فلما نزل استبطأه النبي صلى الله عليه وسلم
فذكر أن احتباسه كان لكلب كان تحت نضد لهم والنضد السرير ينضد عليه المتاع والثياب
قال البيت النضد السرير في بيت النابغة قال وهو غلط إنما النضد ما فسره ابن السكيت
وهو بعض المنضود والنضد السحاب المتراكم أنشد ابن الأعرابي

الا اسلمي الأطلال بالجرع العفر • سقاها نعو ربي صوب ذي نضد غمر

والجمع أنضاد ونضد بعضه فوق بعض متسقا وبعضها على بعض والنضد الاسم وهو من
حر المتاع ينضد بعضه فوق بعض وذلك الموضع يسمى نضدا وأنضاد الجبال جنادل بعضها
فوق بعض وكذلك أنضاد السحاب ما تراكب منه وأما قول رؤبة يصف حبشا

إذا انتدب لم يفترج أحجمه • يرجف أنضاد الجبال هزمه

فأنضاد الجبال ما تراصف من حجارتها بعضها فوق بعض وطلح نضيد قد نزل بعضه
بعضا وفي التنزيل العزيز لها طلع نضيد أي منضود وفيه أيضا وطلح منضود قال
الفراء طلع نضيد يعني الكفرى ما دام في أكمامه فهو نضيد وقيل النضيد شبه مشجب
نضدت عليه الثياب ومعنى منضود نضد بعضه فوق بعض فإذا خرج من أكمامه فليس بنضيد
وقال غيره في قوله وطلح منضود هو الذي نضد بالحمل من أوله إلى آخره أو بالورق
ليس دونه سوق بارزة وقيل في قوله في الحديث إن الكلب كان تحت نضد لهم أي كان يسمع تحت
مشجب نضدت عليه الثياب والأثاث وسمي السرير نضدا لأن النضد عليه وفي حديث أبي
بكر لتتخذن نضائد الديباج وستور الحرير ولتألمن النوم على الصوف الأذربي كما يألم أحدكم
النوم على حسك السعدان قال المبرد قوله نضائد الديباج أي الوسائد واحدها نضيدة
وهي الوسادة وما حشي من المتاع وأنشد

وقربته خدامها الوسائدا • حتى إذا ما علوا النضائدا

قال والعرب تقول لجماعة ذلك النضد وأنشد • ورفعته إلى السجفين فالنضد

وفي حديث مسروق شجر الجنة نضيد من أصلها إلى فرعها أي ليس لها سوق بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها وهو فعيل بمعنى مفعول وأنضاد القوم جماعتهم وعددهم والنضد الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف والجمع أنضاد قال الأعشى

وقومك إن يضمنوا جاره * يكونوا بموضع أنضادها

أراد أنهم كانوا بموضع ذي شرفها وأحسابها وتنادّ حرونه وأنشد

لا تُوعِدوني حَيَّةً بالنكر * أنا ابن أنضاد إليها أرزي

ونضدت اللبن على الميت والنضد الشريف من الرجال والجمع أنضاد ونضاد جبل بالحجاز قال كثير عزة وأنشد

كأن المطايا تتقي من زبانه * مناكب ركن من نضاد ململم

نفد

نفد الشيء نفدًا ونفادًا فني وذهب وفي التنزيل العزيز ما نفدت كلمات الله قال الزجاج معناه ما انقطعت ولا فنيت ويروى أن المشركين قالوا في القرآن هذا كلام سينفد وينقطع فأعلم الله تعالى أن كلامه وحكمته لا تنفد وأنفده هو واستنفده وأنفد القوم إذا نفد زادهم أو نفدت أموالهم قال ابن هرمة

أغر كمثل البدر يستمطر الندى * ويهتز مرتاحًا إذا هو أنفدا

واستنفد القوم ما عندهم وأنفدوه واستنفد وسعه أي استفرغه وأنفدت الركية ذهب ماؤها والمنافدة الذي يحاج صاحبه حتى يقطع حجته وتنفد ونافدت الخصم منافدة إذا حاججته حتى تقطع حجته وخصم منافد يستفرغ جهده في الخصومة قال بعض الدبيريين

وإذا ما قيل هل من وافد * أو رجل عن حقكم منافد

يكون للغائب مثل الشاهد * ورجل منافد جيد الاستفراغ لحجج خصمه حتى ينفدها فيغلبه وفي الحديث إن نافدتهم نافدوك ويروى بالقاف وقيل نافذوك بالذال المعجمة ابن الأثير وفي حديث أبي الدرداء إن فاقدتهم نافدوك نافدت الرجل إذا حاكمته أي إن قلت لهم قالوا لك قال ويروى بالقاف وبالدال المهملة وفي فلان منتفد عن غيره كقولك مندوحة قال الأخطل

لقد نزلت لعبد اسم منزلة * فيها عن العقب منجاة ومنتفد

ويقال إن في ماله لمنتفدًا أي لسعة وانتفد عن عدوه استوفاه قال أبو خراش يصف فرسًا

فألجمها فأرسلها عليه * وولى وهو منتفد بعيد

ونكد منتفدًا أي تنحيًا هذه عن الأعرابي وفي حديث ابن مسعود إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال نفذني بصره إذا بلغني وجاوزني وأنفدت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف وقيل يقال فيها بالألف قيل المراد به ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم وقيل أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالمهملة أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفد الشيء وأنفدته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لأن الله عز وجل يجمع الناس يوم القيامة في أرض يشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه

نقد

النقد خلاف النسيئة والنقد والتنقاد تمييز الدراهم وإخراج الزيف منها أنشد سيبويه فقال

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة * نفي الدراهيم تنقاد الصياريف

هكذا أنشده سيبويه نفي الدراهيم وهو جمع درهم على غير قياس أو درهام على القياس فيمن قاسه وقد نقدها ينقدها نقدًا وانتقدها وتنقدها ونقده إياها نقدًا أعطاه فانتقدها أي قبضها الليث النقد تمييز الدراهم وإعطاؤكها إنسانًا وأخذها الانتقاد والنقد مصدر نقدته دراهمه ونقدته الدراهم ونقدت له الدراهم أي أعطيته فانتقدها أي قبضها ونقدت الدراهم ونقدت له الدراهم وانتقدتها إذا أخرجت منها الزيف وفي حديث جابر وجمله قال فنقدني ثمنه أي أعطانيه نقدًا معجلًا والدرهم نقد أي وازن جيد وناقدت فلانًا إذا ناقشته في الأمر قال سيبويه وقالوا هذا درهم نقد الناس عليه إرادة حذف اللام والصفة في ذلك أكثر وقوله أنشده ثعلب

لتنتحن لمال ونقدا * فسره فقال تنتحن ناقة فتقتني أو ذكر فيباع

لأنهم قلما يمسكون الذكور ونقد الشيء ينقده نقدًا إذا نقره بإصبعه كما تنقد الجوزة والمنقدة حريرة ينقد عليها الجوز والنقدة ضربة الصبي جوزه بإصبعه إذا ضرب ونقد أرنبته بإصبعه إذا ضربها قال خلف وأنشد

وأرنبة لك محمرة * يكاد يقطرها نقده

أي يشقها عن دمها ونقد الطائر الفخ ينقده بمنقاره أي ينقره والمنقاد منقاره وفي حديث أبي ذر كان في سفر فقرب أصحابه السفرة ودعوه إليها فقال إني صائم فلما فرغوا جعل ينقد شيئًا من طعامهم أي يأكل شيئًا يسيرًا وهو من نقدت الشيء بإصبعي أنقده واحدًا واحدًا نقد الدراهم ونقد الطائر الحب ينقده إذا كان يلقطه واحدًا واحدًا وهو مثل النقر ويروى بالراء ومنه حديث أبي هريرة وقد أصبحتم تنقدون الدنيا ونقد بإصبعه أي نقر ونقد الرجل الشيء بنظره ينقده نقدًا ونقد إليه اختلس النظر نحوه وما زال

فلان ينقد بصره إلى الشيء إذا لم يزل ينظر إليه والإنسان ينقد الشيء بعينه وهو مخالسة النظر لئلا يفطن له وفي حديث أبي الدرداء أنه قال إن نقدت الناس نقدوك وإن تركتهم تركوك معنى نقدتهم أي عبتهم واغتبتهم قابلوك بمثله وهو من قولهم نقدت رأسه بإصبعي أي ضربته ونقدت الجوزة أنقدها إذا ضربتها ويروى بالفاء والذال المعجمة وهو مذكور في موضعه ونقدته الحية لدغته والنقد تقشر في الحافر وتأكل في الأسنان تقول منه نقد الحافر بالكسر ونقدت أسنانه ونقد الضرس والقرن نقدًا فهو نقد ائتكل وتكسر الأزهري والنقد أكل الضرس ويكون في القرن أيضًا قال الهذلي وأنشد

عاقبها الله غلامًا بعدما * شابت الأصداغ والضرس نقد

ويروى بالكسر أيضًا وقال صخر الغي

تيس تيوس إذا يناطحها * يألم قرنًا أرومه نقد

أي أصله مؤتكل وفي نا منقوص عليها لتبيين ويروى قرنًا أي بالم قرن منه ونقد الجذع نقدًا أرض وانتقدته الأرضة أكلته فتركته أجوف والنقدة الصغيرة من الغنم الذكر والأنثى في ذلك سواء والجمع نقد ونقاد ونقادة قال علقمة وأنشد

والمال صوف قرار يلعبون به * على نقادته وافٍ ومجلوم

والنقد السفلة من الناس وقيل النقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه يكون بالبحرين يقال ذل من النقد وأنشد

رُبَّ عدم أعز من أسد * ورب مثرٍ أذل من نقد

وقيل النقد غنم صغار رجازيه والنقاد راعيها وفي حديث علي أن مكاتبًا لبني أسد قال جئت بنقد أجلبه إلى المدينة النقد صغار الغنم واحدتها نقدة وجمعها نقاد ومنه حديث خزيمة وعاد النقاد مجرنثمًا وقول أبي زبيد يصف الأسد

كأن أصحاب نقاد قذفن له * يحتلوا بحملتها كهمًا بهداها

فسره ثعلب فقال النقاد صاحب مشوك النقد والنقد النطيء الشباب القليل الجسم وربما قيل للغني من الصبيان الذي لا يكاد يشب نقد والنقد الشجر أو رق والأنقد والأنقذ بالدال والذال القنفذ والسلحفاة قال

فبات يقاسي ليل أنقد دائبًا * ويحدر بالحقف اختلاف العجاهن

وهو معرفة كما قيل للأسد أسامة ومن أمثالهم بات فلان بليلة أنقد إذا بات ساهرًا وذلك أن القنفذ يسري ليله أجمع لا ينام الليل كله ويقال أسرى من أنقد الليث الأنقد السلحفاة الذكر والنقد والنقض شجر واحدته نقدة ونقضة والنقد والنقد ضرب من الشجر واحدته نقدة بالضم قال اللحياني وبعضهم يقول نقدة فيحرك وقال أبو حنيفة النقدة فيما ذكر أبو عمرو من الحومة ونحوها يشبه الأيهقان وهو العصفر وأنشد للجعدي فوصف معه القطاة وفرخها فقال

غدا ناشدًا فالتقاها كأنما * تفرق عن نوار نقدة مقنب

اللحياني نقدة ونقدة وهي شجرة وبعضهم يقول نقدة ونقد قال الأزهري وأكثر ما سمعت من العرب نقد بتحريك القاف وله نور أصفر ينبت في القيعان والنقد عشبة تشبه الأيهقان والنقدة الكراويا ابن الأعرابي النقدة الكمرة والنقدة بالنون الكراويا ونقدة موضع قال لبيد فأنشد

تحمل الملوك نقدة فالمحاسلا * نقد تنجي سيبًا وأعلاجيره

ونقده بالضم اسم موضع ويقال النقدة بالتحريك التهجير

نكد

النكد الشؤم واللؤم نكد نكدًا فهو نكد ونكد وأنكد وكل شيء جر على صاحبه شرًا فهو نكد وصاحبه أنكد نكد ونكد عيشهم بالكسر ينكد نكدًا اشتد ونكد الرجل نكدًا قل العطاء ولم يعط البتة أنشد ثعلب

نكدت أبا زبيبة إذ سألنا * ولم ينكد بحاجتنا ضباب

عداه بالباء لأنه في معنى بخل حتى كأنه قال بخلت بحاجتنا وأرضون نكاد قليلة الخير والنكد قلة العطاء وأن لا يهنئه من يعطاه وأنشد

وأعط ما أعطيته طيبًا * لا خير في المنكود والناكد

وفي الدعاء نكدًا له وجحدًا ونكدًا وجحدًا وسأله فأنكده أي وجده عسرًا مقللًا وقيل لم يجد عنده إلا نزرًا قليلًا ونكده ما سأله ينكده نكدًا لم يعطه منه إلا أقله أنشد ابن الأعرابي

من البيض ترغينا سقاط حديثها * وينكدنا لهوًا لحديث الممنح

ترغينا تعطينا منه ما ليس بصريح ونكده حاجته منعه إياها والنكد من الإبل النوق الغزيرات من اللبن وقيل هي التي لا يبقى لها ولد قال الكميت وأنشد

ووحوح في حضن الفتاة ضجيعها * ولم يك في النكد المقاليت مشخب

وحاردت النكد الجلاد ولم يكن * لعقبة قدر المستعيرين معقب

ويروى ولم يك في المكد وهي تصحيف وقال بعضهم النكد النوق التي مات أولادها فغزرت فقال وأنشد غيره

ولم تتصعصع النكد التجار شرت * وأنكرت النمل ما يتقلو

ولما رأى العيم اختبتا وذله * كما شمت النكد أبو ابحلما

النكد أنائيث أنكد ونكد والأنثى نكداء ويقال للناقة التي مات ولدها نكداء وأباها عني الشاعر وناقة نكدا

مقلات لا يعيش لها ولد فتكثر لبنها لأنها لا ترضع. وفي حديث هوازن: ولا درها بماكد ولا ناكد؛ قال ابن الأثير: فإذا كان المحفوظ ناكد فإنه أراد القليل لأن الناكد الناقة الكثيرة اللبن فنفى عن درها الكثرة والقلة والناكد أيضاً القليلة اللبن. وفي قصيد كعب:

قامت فجاوبها نكد مثاكيل

النكد جمع ناكد وهي التي لا يعيش لها ولد. وقوله تعالى: والذي خبث لا يخرج إلا نكداً؛ قرأ أهل المدينة نكَداً بفتح الكاف، وقرأت العامة نكِداً؛ قال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يقرأ بهما: إلا نَكْداً ونُكْداً؛ وقال الفراء: معناه لا يخرج إلا في نكد وشدة. ويقال: عطاء منكود أي نزر قليل. ويقال: نكد الرجل فهو منكود إذا كثر سؤاله وقل خيره. ورجل نكد أي عسر، وقوم أنكاد ومناكيد. وناكده فلان وهما يتناكدان إذا تعاسرا. وناقة نكداء قليلة اللبن. ورجل منكود ألح عليه في المسألة؛ عن ابن الأعرابي. وجاء منكداً أي غير محمود المجيء؛ وقال مرة: أي فارغاً. وقال ثعلب: إنما هو منكزاً من نكزت البئر إذا قل ماؤها، وهو أحسن وإن لم يسمع أنكز الرجل إذا نكزت مياه آباره. وما نكداً أي قليل. ونكدت الركية قل ماؤها. والأنكدان: مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويربوع بن حنظلة؛ قال بجير بن عبد الله بن سلمة القشيري:

الأنكدان مازن ويربوع • ها إن ذا اليوم لشر مجموع

وكان بجير هذا لقي القشيري وقعنب بن الحرث اليربوعي فقال لبجير: يا قعنب ما فعلت البيضاء فرسك؟ قال: هي عندي. قال: فكيف شكرك لها؟ قال: وما عسيت أن أشكرها؟ قال: وكيف لا تشكرها وقد نجتك مني؟ قال قعنب: وما أنسى ذلك حيث أقول:

تمطت به البيضاء بعد اختلاسه • على دهش وخلتني لم أكذب

فأنكر قعنب ذلك وتلاعنا وتداعيا أن يقتل الصادق منهما الكاذب. ثم إن بجيراً أغار على بني العنبر فغنم وعصى، واتبعته قبائل من تميم ولحق به بنو مازن وبنو يربوع فلما نظر إليهم قال هذا الرجز، ثم إنهم احتربوا قليلاً فحمل قعنب بن عصمة بن عاصم اليربوعي على بجير فطعنه فأدلاه عن فرسه فوثب عليه كدام بن بجيلة المازني فأسره فجاءه قعنب اليربوعي ليقتله فمنعه منه كدام المازني فقال له قعنب: مازِ رأسك والسيف، فخلى عنه كدام فضربه قعنب فأطار رأسه. ومازِ ترخيم مازن ولم يكن اسمه مازناً وإنما كان اسمه كداماً وإنما سماه مازناً لأنه من بني مازن، وقد تفعل العرب مثل هذا في بعض المواضع. قال ابن بري: وهذا المثل ذكره سيبويه في باب ما جرى على الأمر والتحذير فذكره مع قولهم يا بنات والحذار. وكذلك تقدير هذا المثل اتق يا مازِ رأسك والسيف فحذف الفعل لدلالة الحال عليه؛ انتهى.

نمرد

ابن سيده: نمرود اسم ملك معروف، وكان ثعلب ذهب إلى اشتقاقه من التمرد فهو على هذا ثلاثي؛ انتهى.

نهد

نهد الثدي ينهد، بالضم، نهوداً إذا كعب وانتبر وأشرف. ونهدت المرأة تنهد وتنهد ونهّدت وهي ناهد وناهدة ونهّدت وهي منهّدة، كلاهما نهد ثديها. قال أبو عبيد: إذا نهد ثدي الجارية قيل هي ناهد والثدي ناهد. وفي حديث هوازن: ولا ثديها بناهد أي مرتفع. يقال: نهد الثدي إذا ارتفع عن الصدر وصار له حجم. وفرس نهد جسيم مشرف، تقول منه نهد الفرس بالضم نهودة. والنهد كثير اللحم حسن الجسم مع ارتفاع. وكذلك منكب نهد. وقيل كل مرتفع نهد. والنهد في نعت الخيل الجسيم المشرف. يقال فرس نهد القذال نهد القصيري. وفي حديث ابن الأعرابي:

يا خير من يمشي بنعل فرد • وهبه لنهدة ونهد

النهد الفرس الضخم القوي والأنثى نهدة. وأنهد الحوض والإناء ملأه حتى يفيض وقارب ملأه. وحوض نهدان وإناء نهدان وقصعة نهدى. ونهدانة الذي قد علا وأشرف وحفافات قد بلغ حفافيه. أبو عبيد: فإذا قاربت الدلو الملء فهو نهدها. يقال: نهدت الملء. قال: فإذا كانت دون ملئها قيل غرضت في الدلو. وأنشد:

لا تملإ الدلو وغرّض فيها • فإن دون ملئها يكفيها

وكذلك غرضت. وقال: وضحت وأوضحت إذا جعلت في أسفلها شيئاً. وفي الصحاح: أنهدت الحوض ملأته، وحوض نهدان. ونهد إذا امتلأ ولم يفض بعد. وحكى ابن الأعرابي: ناقة فنهد من الإناء أي ملأه. ونهد ينهد نهداً كلاهما شخص. ونهد وأنهد ثار. ونهد إليه قام عن ثعلب. والناهد في الحرب المناهضة. وفي المحكم: المناهدة في الحرب أن ينهد بعضها إلى بعض، وهو في معنى نهض إلا أن النهوض قيام عن قعود والنهود نهوض على كل حال. ونهد إلى العدو ينهد، بالفتح، نهضاً. أبو عبيد: نهد القوم لعدوهم إذا صمدوا له وشرعوا في قتاله. وفي الحديث: أنه كان ينهد إلى عدوه حين تزول الشمس أي ينهض. وفي حديث ابن عمر: أنه دخل المسجد الحرام فنهد له الناس يسألونه أي نهضوا. والنهد العون. وطرح نهده مع القوم أعانهم وخارجهم. وقد تناهدوا أي تخارجوا، يكون ذلك في الطعام والشراب. وقيل: النهد إخراج القوم نفقاتهم على قدر عدد الرفقة. والتناهد إخراج كل واحد من الرفقة نفقة على قدر نفقة صاحبه. يقال: تناهدوا وناهد بعضهم بعضاً. والمخرج يقال له النهد، بالكسر. قال: والعرب تقول: هات نهدك، مكسورة النون. قال: وحكى عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال: أخرجوا نهدكم فإنه أعظم للبركة وأحسن لأخلاقكم وأطيب لنفوسكم.

قال

قال ابن الأثير: النهد بالكسر ما تخرجه الرفقة عند المناهدة إلى العدو، وهو أن يقسموا نفقتهم بينهم بالسوية حتى لا يتغابنوا ولا يكون لأحدهم على الآخر فضل ومنة. وتناهد القوم الشيء تناولوه بينهم. والنهد من الرمل حدود وهي كالرابية المتلبدة كريمة تنبت الشجر ولا تنبت الذكر عليها نهد. والنهد الرملة المشرفة. والنهد والنهيد والنهيدة الزبدة العظيمة، وبعضهم يسميها إنما تكون فيه نهدة وإذا كانت صغيرة فهي وقيل النهيدة وإن تحلب لبان الهبيد وهو حب الحنظل إذا بلغ إناه من النضج والكعافة ذر عليه قبيحة من دقيق ثم أكل، وقيل النهيدة نحيرها الزبد الذي لم يتم ذوبه ثم أكل. قال أبو حاتم: النهيدة من الزبد زبد اللبن الذي لم يرب ولم يدرك فيمخض فتكون زبدته قليلة حلوة. ورجل نهد كريم ينهض إلى معالي الأمور. والمناهدة المساهمة بالأصابع. وزبد نهيد إذا لم يكن رقيقاً. قال جرير يهجو عمرو بن لجإ التيمي:

أرحت بسكران نهيد • وأول القصيد

يهدم النازلون رفاد تيم • إذا ما الماء أيبس الجلود

وكعثب نهد إذا كان نابتاً مرتفعاً وإن كان لاصقاً فهو هيدب؛ وأنشد الفراء:

أريت إذا أعطيتك نهداً كعثباً • أذاك أم يعطيك هيداً هيدبا

وفي الحديث حديث دار الندوة وإبليس: فأخذ من كل قبيلة شاباً نهداً أي قوياً ضخماً. ونهد قبيلة من قبائل اليمن. ونهدان ونهيد وناهد أسماء؛ انتهى.

نود

ناد الرجل نواداً تمايل من النعاس. التهذيب: ناد الإنسان ينود نوداً ونوداناً مثل ناس ينوس وناع ينوع. وقد تنود الغصن وتنوع إذا تحرك. ونودان اليهود في مدارسهم مأخوذ من هذا. وفي الحديث: لا تكونوا مثل اليهود إذا نشروا التوراة نادوا. يقال: ناد ينود إذا حرك رأسه وأكتافه. وناد من النعاس نوداً إذا تمايل؛ انتهى.

فصل الهاء

الهَبْد والهَبِيد الحنظل، وقيل حبه، واحدته هبيدة. ومنه قول بعض الأعراب: فخرجت لا أتلمع بوصيدة ولا أتقوت بهبيدة. وقال أبو الهيثم: هبيد الحنظل شحمه. واهتبد الرجل إذا عالج الهبيد، وهبد وتهبد أطعمه الهبيد. وتهبد الهبيد طبخه وجناه من شجره. قال:

خذي حجريك فادقي هبيداً • كلا كلبيك أعيا أن يصيدا

كان قائل هذا الشعر صياداً أخفق فلم يصد فقال لامرأته: عالجي الهبيد فقد أخفقنا. وتهبد الرجل والظليم واهتبد أخذه من شجره أو استخرجه ليأكل. الأزهري: تهبد الظليم إذا نقر الحنظل وأكل هبيده. ويقال للظليم هو يتهبد إذا استخرج ذلك ليأكله. وفي حديث عمر وأمه: فزودتنا من الهبيدة؛ الهبيد الحنظل يكسر ويستخرج حبه وينقع لتذهب مرارته ويتخذ منه طبيخ يؤكل عند الضرورة. الجوهري: الاهتباد أن يأخذ حب الحنظل وهو يابس ويجعله في موضع ويصب عليه الماء ويدلكه ثم يصب عنه الماء ويفعل ذلك أياماً حتى تذهب مرارته ثم يدق ويطبخ غيره. والتهبيد اجتناء الحنظل ونقعه، وقيل التهبيد أخذه وكسره ونقعه. وهبيد الحنظل حبه، يخرجه ثم يستخرج وينقع ثم يستخف الماء الذي انتقع فيه حتى تذهب مرارته ثم يصب عليه شيء من الودك ويذر عليه شيء من الدقيق ويحتسى. وقال أبو عمرو: الهبيد هو أن ينقع الحنظل بالماء ثم يغسل ويطرح قشره الأعلى فيطبخ ويجعل فيه دقيق وربما جعل منه عصيدة. يقال منه رأيت قوماً يتهبدون. وهود جبل؛ أنشد ابن الأعرابي. التهذيب: أنشد أبو الهيثم:

شربن بذات نعزاك وذا هبود • وكان لها الأحيفر خليطاً يزايلم

شربن بعكاش الهبابيد شربة • وكان لها الأحيفر خليطاً

قال: عكاش الهبابيد ما يقال له هبود فجمع بما حوله. والأحيفر اسم موضع. وهبود بتشديد الباء اسم موضع ببلاد بني نمير. وهبود فرس علقمة بن سباح. الأزهري: هبود اسم فرس سابق لبني قريع، وقال:

وفارس هبود أشاب النواصيا

هبرد

ثريدة هبرد إذا كانت باردة. تقول العرب: ثريدة هبرد، ثم مبردانة مصحبنة مسواة أتهب، والله تعالى أعلم.

هجد

هجد يهجد هجوداً وهجد نام. وهجد القوم هجوداً ناموا، والهاجد النائم، والهاجد المصلي بالليل، والجمع هجود وهجد. قال مرة بن شيبان:

ألا هلك امرؤ قامت عليه • بجنب عنيزة البقر الهجود

وقال الحطيئة وأنشد:

فحياك ود ما هداك لفتية • وخوص بأعلى ذي طوالة هجد

وكذلك المتهجد يكون مصلياً. وتهجد القوم استيقظوا للصلاة أو غيرها. وفي التنزيل العزيز: ومن الليل فتهجد به نافلة لك. الجوهري: هجد وتهجد أي نام ليلاً، وهجد وتهجد أي سهر، وهو من الأضداد. ومنه قيل لصلاة الليل التهجد. والتهجيد التنويم. قال لبيد يصف رفيقاً له في السفر غلبه النعاس:

ومجود من صبابات الكرى • عاطف النمرق صدق المبتذل

قلت تهجدنا فقد طال السرى • وقدرنا ان خنا الدهر غفل

كأنه قال نومنا فان السرى طال حتى غلبنا النوم الهجود الذي اصابه الخمود من النعاس ويقال الهجود الذي اصابه الخمود من المطر تقول هو منقعر منزف فاذا صار في السفر يتذلل ويتبذل صبره على غير فراش ولا وطاء ابن بزرج اهجدت الرجل انمته وهجدته ايقظته وقال غيره هجدت الرجل انمته فاهجدته وجدته نائما ابن الاعرابي هجد الرجل اذا صلى بالليل وهجد اذا نام بالليل وقال غيره وهجد اذا نام وذلك كله في آخر الليل قال الازهري والمعروف في كلام العرب ان الهاجد هو النائم وهجد هجودا اذا نام فاما المتهجد فهو القائم الى الصلاة من النوم وكانه قيل له متهجد لالقائه الهجود عن نفسه كما يقال للعابد متحنث لالقائه الحنث عن نفسه وفي حديث يحيى ابن زكريا عليهما السلام فنظر الى متهجدي بيت المقدس اي المصلين بالليل يقال تهجدت اذا سهرت واذا نمت وهو من الاضداد واهجد البعير وضع جرانه على الارض انتهى

هدد

الهد الهدم الشديد والكسر كالحائط يهد بمرة فينهدم هده يهده هدا وهدودا قال كثير عزة وانشد

فلو كان ما بي بالجبال لهدها • وان كان في الدنيا شديدا هدودها

الاصمعي هد البناء يهده هدا اذا كسره وضعضعه قال وسمعت هادا اي سمعت هدة صوت ما يهد الجبل اي انكسر وهدني الامر وهد ركني اذا بلغ منه وكسره وقول ابي ذويب

يقولوا قد راينا خير طرف • بزقية لا يهد ولا يخيب

قال ابن سيده هو من هذا وروي عن بعضهم انه قال ما هدني موت احد ما هدني موت الاقران وقولهم ما هده كذا اي ما كسره كذا والهدة صوت شديد تسمعه من سقوط ركن او حائط او ناحية جبل تقول منه هد يهد بالكسر هديدا وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهد والهدة قال احمد بن غياث المروزي الهد الهدم والهدة الخسوف وفي حديث الاستسقاء ثم هدأت ودرت الهدة صوت ما يقع من السما ويروى هدات اي سكنت وهد البعير هديدا وهو الحفيف والهدة والهداد الصوت الغليظ والهاد صوت يسمعه اهل السواحل ياتيهم من قبل البحر له دوي في الارض وربما كانت منه الزلزلة ودويه وفي التهذيب ودويه هديده وانشد • داع شديد الصوت ذو هديد

وقد هد يهد وما سمعنا العام هادة اي رعدا والهد من الرجال الضعيف البدن والجمع هدون ولا يكسر قال العباس بن عبد المطلب

ليسوا بهدين في الحروب اذا • تعقد فوق الحراقف النطق

وقد هد يهد هدا والهد الجبان ويقول الرجل للرجل اذا اوعده اني لغير هد اي غير ضعيف وقال ابن الاعرابي الهد من الرجال الجواد الكريم واما الجبان الضعيف فهو الهد بالكسر ابن الاعرابي الهد بفتح الهاء الرجل القوي قال واذا اردت الذم بالضعف قلت الهد بالكسر وقال الاصمعي الهد من الرجال الضعيف وبابا ابن الاعرابي بالفتح شمر يقال رجل هد وهداد وقوم هداد اي جبنا وانشد قول امية

فادخلت كريد بدار • ينعد الخير بشر من الهداد

والهديد والفديد الصوت واستهددت فلانا اي استضعفته وقال عدي بن زيد

لم اطلب الخطة الدنيا لنيلها • بالقوة ان يستهد طالبها

وقال الاصمعي يقال للوعيد من وراء وراء تهديد والهدد والهديد واكمة هدود صعبة المنحدر والهدود العقبة الشاقة والهديد الرجل الطويل ومررت برجل هدك من رجل اي حسبك وهو مدح ونبيل معناه اثقل وصف محاسنه وفيه لغتان منهم من يجريه مجرى المصدر فلا يؤنثه ولا يثنيه ولا يجمعه ومنهم من يجعله فعلا فيثني ويجمع فيقال مررت برجل هدك من رجل وبامراة هدتك من امراة كقولك كفاك وكفتك وبرجلين هداك وبرجال هدوك وبامراتين هدتاك وبنسوة هددنك وانشد ابن الاعرابي

ولي صاحب في الغار هدك صاحبا •

قال هدك صاحبا اي ما اجله ما يعلم ما اعلمه بصحف ذنبا وفي الحديث ان ابا لهب قال لهد ما سحركم صاحبكم قال لهد كلمة يتعجب بها يقال لهد الرجل اي ما اجلده تميزه وفلان يهد على ما لم يسم فاعله اذا اثني عليه بالجلد والقوة ويقال انه لهد الرجل اي لنعم الرجل وذلك اذا اثني عليه بجلد وشدة واللام للتاكيد ابن سيده وهد الرجل كما تقول نعم الرجل ومهلا هدادبك اي تمهل بكلك والتهدد والتهداد من الوعيد والتخوف وهدد اسم ملك من ملوك حمير وهو هدد بن هداد ويروى ان سليمان بن داود عليهما السلام زوجه بلقيس وهي بلقمس بنت ملك بلشرح وقول العجاج وانشد

سبا وحميرا ذ لهم دون در • لا عصف جار هدد جار المعتصر

قوله لا عصف جار اي ليس من كسب جار انما هو من الله عز قال هدد جار المعتصر كقولك هدك الرجل جلد الرجل جار المعتصر اي نعم جار الملتجا وفي النوادر يهدر هدا اي كذا ويهدر اي كذا ويسول اي كذا ويهدي لي كذا ويعود لي كذا ويوسوس الي كذا ويخيل الي وبي ويخال لي كذا تفسيره اذا شبه الانسان في نفسه بالظن ما لم يثبته ولم يعقد عليه الا التشبيه ونهد نهد الطاير يرفرف وكلا قفز من الطير هدهد وهداهد قال الازهري والهداهد طاير يشبه الحمام

قال الراعي

قال الراعي وانشد

كهداهد كسر الرماة جناحه • يدعو بقارعة الطريق هديلا

والجمع هداهد بالفتح وهداهيد الاخيرة عن كراع قال ابن سيده ولا اعرف لها وجها الا ان يكون الواحد هدهادا وقال الاصمعي الهداهد يعني به الفاختة والدبسي والورشان او الهدهد او الرجلا والابل وقال اللحياني قال الكسائي انما اراد الراعي في شعره هدهدا ثم صغر هدهد فقال هديهد فانكر الاصمعي ذلك فقال ولا اعرفه تصغيرا قال انما يقال ذلك في كلمة هدهد وهدهد قال ابن سيده وهو الصحيح لانه ليس فيه بالتصغير الا ان من العرب من يقول دوابه وشوابه في دويبة وشويبة قال ثعلب هذا انما هو هدهد ثم ابدل الالف مكان الياء على ذلك الحد غيرات الذيب يقولون دوابه لا يجاوز وهذا مثل المدغم وقال ابو حنيفة الهدهد والهداهد الكثير الهدير من الحمام ونحل هداهد كثير الهدهدة يهدر في الابل ولا يفترعها قال

فحسبك من هداهدة وزعم • جعله اسما للمصدر وقد يكون على الحذف

اي من هدير هداهد وهدهدة هداهد الجوهري وهدهد الحمام اذا سجع ودوى هديره والنحل يهد هدير هديرا هدهدة وجمع الهدهد هداهد قال الشاعر

ينبعن ذا هداهد عجنسا • مواصلا قفا ورملا دهسا

والهدهد طاير معروف وهو مما يقرقر وهدهدته صوته والهداهد مثله وانشد بيت الراعي ايضا

كهداهد كسر الرماة جناحه • يدعو بقارعة الطريق هديلا

قال الهديل صوته وانتصابه على المصدر على تقدير فعول هديلا لان يدعو بمعنى يهدل وعليه المشبه بالهداهد الذي كسر جناحه هو رجل اخذ المصدق ابله بدليل قوله في البيت قبله

اخذوا حمولته فاصبح قاعدا • لا يستطيع على الديار حويلا

يدعو امير المومنين ودونه • خرق تجر به الرياح ذيولا

قال ابن سيده وبيت ابن احمر

ثم اقتحمت مناجذا ولزمته • وفواده زجل كعزف الهدهد

يروى كعزف الهدهد وكعزف الهدهد فالهدهد ما تقدم والهدهد هنا في تفسيره الجن ولا واحد له وهدهد الشي من علو الى سفل حدره وهدهده حركه كما يهدهد الصبي في المهد وهدهدة المراة ابنها اي حركته لينام وفي الهدهدة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جاء شيطان فحمل بلالا فجعل يهدهده كما يهدهد الصبي وذلك حين نام عن ايقاظهم للقوم للصلاة والهدهدة تحريك الام ولدها لينام وهداهد حي من اليمن وهدهاد اسم وهداد حي من اليمن انتهى

هدبد

الهدبد والهدابد اللبن الخاثر جدا ولبن هدبد وقد وهو الخاثر جدا وهو ايضا عمش يكون في العينين وقيل الهدبد الخفش وقيل هو ضعف البصر ورجل هدبد ضعيف صحيح البصر وبعينه هدبد اي عمش قال

انه لا يبرئ داء الهدبد • مثل القلايا من سنام وكبد

قوله انه يعني بخلاصه مثل قول الحرا السلولي

فبيناه يشري رحله قال قايل • لمن جمل رخو الملاط نجيب

قال ابن بري هذه الرواية هي المشهورة عند النحويين قال والصواب في انشاده على ما هو في شعر العجير

رخو الملاط طويل • لان القصيرة لا ميه وبعره

محلا باطواق عتاق كانها • بقايا لجين جرسهن صليل

المفضل الهدبد الشبكرة وهو العشا يكون في العين يقال بعينه هدبد والهدبد الصمغ الذي يسيل من الشجر اسود ما هدا انتهى

هرد

هرد الثوب يهرده هردا مزقه وهرده شققه وهرد القصار الثوب وهرته هردا فهو مهرود وهريد مزقه وخرقه وضربه وهرد العرض الطعن فيه هرد عرضه وهرته يهرده هردا الاصمعي هرت فلان الشي وهرده اذا انضجه انضاجا شديدا وقال ابن سيده انعم انضاجه وهردت اللحم اهرده بالكسر هردا حتى تهرا وتفسخ فاتهرد فهو مهترد قال الازهري والذي حفظناه عن غيرنا الهردي بالحا ولم نقله باليها غير الليث وقال ابو زيد فاذا دخلت اللحم النار وانضجته فهو مهترد وقد هردته وهرد هو قال والمهرا مثله انتهى والمهرد مثل سهد للمأكل لغيره وقد هرد اللحم والهرد الاختلاط كالهرج وتركتهم يهرجون اي يموجون والهردي العروق التي يصبغ بها وقيل هو الكركم وثوب مهرود ومهرد مصبوغ اصفر بالهرد وفي الحديث ينزل عيسى بن مريم عليه السلام في ثوبين مهرودين وفي التهذيب ينزل عيسى في مهرودتين اي في شقتين او حلتين قال الازهري قرات بخط شمر لابي عدنان اخبرني العالم من اعراب باهلة ان الثوب المهرود الذي يصبغ بالورس ثم بالزعفران فيجي لونه مثل لون زهرة الحوذانة فذلك الثوب المهرود ويروى في ممصرتين ومعنى الممصرتين والمهرودتين واحد وهي المصبوغة بالصفرة من زعفران وغيره وقال القتيبي هو عندي خطا من النقلة واراه مهروتين اي صفراوين يقال هريت العمامة

إذا لبستها أصفر أو نحلت منه هرت قال فإن كان محفوظا ما قال فهو من الهرد الشق
وطلبا من فتنته بإفساد أديانكم وأشغالكم قال ابن الأنباري القول عندنا في الحديث ينزل
بين مهرودتين يروى بالدال والذال أي بين ممصرتين على ما جاء في الحديث قال ولم نسمعه
إلا فيه والممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة وقيل المهرود الثوب الذي
يصبغ بالعروق والعروق يقال لها الهرد قال القتيبي لا تقول العرب هردت الثوب ولكنهم
يقولون هريت فلو بني على هذا الفعل مهراة فيكون ما لم يسم فاعله وبعد فإن العرب لا
تقول هريت إلا في العمامة خاصة فليس له أن يقيس الشقة على العمامة لأن اللغة رواية وقوله
بين مهرودتين أي بين شقتين أخذا من الهرد وهو الشق لخطأ لأن العرب لا تسمي الشق
للإصلاح هردا بل يسمون الإحراق والإفساد هردا وهرد القصار الثوب وهرد فلان عرضه
فلان يهرد ابنك على الاعتقاد قال والقول في الحديث عندنا مهرودتين يروى بالدال والذال أي بين
ممصرتين على ما جاء في الحديث قال ولم نسمعه إلا فيه كما لم نسمع الصبير السحاب إلا في الحديث
وكذلك انتقال الحرف ونحوه قال والدال والذال أختان تبدل إحداهما من الأخرى يقال جرجذ
ومذل إذا كان قليل الجسم خفي الشخص وكذلك الدال والذال في قوله مهرودتين والهرد نبت
فيه حبات تصبغ ملتوية يمدنا قالت الكرم يحمل عليها قضبانها قال أبو زيد هرد ثوبه وهرته إذا شققه
فهو هريد وهريت وقول ساعدة الهذلي

عداة شواحط فنجوت شدا ● وثوبك في عباقية هريد

أي مشقوق وهردان وهيردان اسمان والهردان والهيردان نبت وقال أبو حنيفة الهرد ا
مقصور عشبة لم يبلغني لها صفة قال ولا أدري أمذكرة أم مؤنثة والهيردان نبت كالهرد
الأصمعي الهردي على فعلي بكسر الهاء نبت قاله ابن الأنباري وهو أنثى والهيردان العصافة
وليس بثبت وهردان موضع انتهى

هرشد

الهرشدة العجوز انتهى والله سبحانه وتعالى أعلم

هسد

الأزهري روي عن المؤرج أنه قال يقال للأسد هسد وأنشد

فلا تغنيا معاشر عن جوابي ● ودع عنك التعزز للهساد

قال ولم أره لغيره انتهى

هكد

ابن الأعرابي يقال تهكد الرجل إذا تشدد على غريمه انتهى والله أعلم

همد

الهمدة السكتة همدت أصواتهم أي سكتت ابن سيده همد يهمد همودا فهو هامد
وهمد وهميد مات والهمد سكت على ما يكره قال الراعي

وأين لاحيها لا تعطون وتذنبي ● إنما الدنيا لواهي الأمانة أهلها

الليث الهمود الموت كما همدت ثمود وفي حديث مصعب بن عمير حتى كاد يهمد من الجوع أي يهلك
وهمدت النار تهمد همودا طفئت طفوءا وذهبت البتة فلم يبق لها أثر وقيل همودها ذهاب
حرارتها ورماد هامد قد تغير وتلبد والرمث دالهامد البالي المتلبد بعضه على بعض
الأصمعي خمدت النار إذا سكن لهبها وهمدت همودا إذا طفئت فإذا صارت رمادا قيل هبا يهبو
وهو هاب ونبات هامد يابس وهمد شجر الأرض أي بلي وذهب وشجرة هامدة قد اسودت
وبليت وثمرة هامدة إذا اسودت وعفنت وترك الأرض هامدة أي جافة ذات تراب
وأرض هامدة مقشعرة لا نبات فيها إلا اليبس المتحطم وقد أهمدها القحط وفي حديثه عليه
أخرج من هوامد الأرض النبات وهمد الثوب يهمد همودا وهمدا تقطع وبلي وهو من
طول الطي ينظر إليه فتحسبه صحيحا فإذا مسسته تناثر من البلى وقيل الهامد البالي من كل
شيء ورطبة هامدة إذا صارت قشرة وصفق والهمد لا حلال قام والإهماد الإقامة قال
رؤبة بن العجاج وأنشد

لما رأتني راضيا بالإهماد ● كالكرز المربوط بين الأوتاد

تقول لما رأتني راضيا بالجلوس لا أخرج ولا أطلب كما أن الكرز سقط ريشه والإهماد في
السير السير السريع قال وهذا الحرف من الأضداد ابن سيده والإهماد السرعة وفي تعبيره السرعة
في السير قال فهو من الأضداد قال رؤبة بن العجاج

ما كان إلا طلق الإهماد ● وكرنا بالأغرب الجياد

حتى تحاجزن عن الرواد ● تحاجز الري ولم تكاد

والطلق الشوط يقال عدا الفرس طلقا وطلقين أي شوطا وشوطين والأغرب جمع
غرب وهي الدلو الكبيرة أي ناجوا الاستقاء لتلاحق وأهمد الكلب أي أحضر ويقال
لها همد هميد يقال أخذنا المصدق بالهميد أي بما مات من الغنم ابن شميل الهميد ما
المكتوب على الرجل في الديوان يقال لها قوا صدقته وقد ذهب المال يقال أخذنا الساعي
بالهميد ابن بزرج الهمد وأي الطعام أي أنه قد نحوا فيه وهمدان قبيلة من اليمن النسب

هند

إليه همداني وهنيدة اسم للمائة من الإبل خاصة قال جرير

أعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ● ما في عطائهم من ولا سرف

وقال أبو عبيدة وغيره هي اسم لكل مائة من الإبل وغيرها وأنشد لسلمة بن الخرشب الأنماري

ويضرب دفات الهنيدة عاشها ● وتسعين عاما ثم قوت فأنضانا

ابن سيده وقيل هي اسم للمائة ولما دون ذلك ولما فوقها وقيل هي للمائتين حكاه ابن جني
عن أبي الرياشي قال ولم أسمعه من غيره قال والهنيدة مائة سنة والهند مائتان حكي عن
ثعلب التهذيب هنيدة مائة من الإبل معرفة لا تصرف ولا تدخلها الألف واللام ولا تجمع ولا
واحد لها من جنسها قال أبو وجزة وأنشد

فيهم جياد وأخطار مؤثلة ● من هنة هند ود بأعلى الهند

ابن سيده ولقي هند الأحامس إذا مات ابن الأعرابي هند إذا قصر وهند وهند إذا صاح
صياح البوم أبو عمرو هند الرجل إذا شتم إنسانا شتما قبيحا وهند إذا شتم فاحتمله وحمل
عليه وما هند أي كذب وما هند عن شيء أي كذب ولا تأخر وهندته المرأة أورثته
عشقا بالملاطفة والمغازلة قال وأنشد

تحدثني من هندت والمتيما ● وهندتني فلانة أي تيمتني بالمغازلة

وقال أعرابي وأنشد

عتر من هنادة الهنيده ● يقضب عند الهز والتجريد

سالفة الهامة والوريد

قال الأزهري والأصل في التهنيد عمل الهند يقال سيف مهند وهندي وهندواني
إذا عمل ببلاد الهند وأحكم عمله والمهند السيف المطبوع من حديد الهند وهند اسم بلاد
والنسبة هندي وهنود كقولك زنجي وزنوج وسيف هندواني بكسر الهاء وإن شئت
ضممتها اتباعا للدال ابن سيده والهند جبل معروف وقول عدي بن الرقاع

رب نار بت أرمقها ● تقضم الهندي والغارا

إنما عنى العود الطيب الذي من بلاد الهند وأما قول كثير

ومقربة دهم وكمت كأنها ● طماطم يوفون الوفور هنادكا

فقال محمد بن حبيب أراد بالهنادك رجال الهند قال ابن جني فظاهر هذا القول منه يقتضي
أن تكون الكاف زائدة قال ويقال رجل هندي وهندكي قال ولو قيل إن الكاف أصل وأن هندا
وهندكي أصلان بمنزلة سبط وسبطر لكان قولا قويا والسيف الهندي والمهند منسوب
إليهم وهند اسم امرأة يصرف ولا يصرف إن شئت جمعته جمع التكسير فقلت هنود وإن
شئت جمع السلامة فقلت هندات قال ابن سيده والجمع أهند وأهناد وهنود وأنشد سيبويه
لجرير

أخالد قد علقتك بعد هند ● فشيبني الخوالد والهنود

وهند اسم رجل قال وأنشد

أنا ابن لمن أنكرني ابن اليثربي ● قتلت علباء وهند الجملي

أراد وهندا الجملي فحذف إحدى ياءي النسب للقافية وحذف التنوين من هند لسكونه
وسكون اللام من الجملي ومثله قوله

تجدني بالأمير برا ● وبالقناة مدعسا مكرا

إذا غطيف السلمي فرا ● أراد غطيف السلمي فحذف التنوين لالتقاء

الساكنين قال ابن سيده وهو كثير حتى إن بعضهم قرأ قل هو الله أحد الله فحذف
التنوين من أحد التهذيب وتهند من أسماء الرجال والنساء قال ومن أسمائهم هندي وهناد
وهناد ومهند ابن سيده وبنو هند
في بكر بن وائل وبنو هناد وقول الراجز

وبلدة تدعو صداها هندا ● أراد حكاية صوت الصدا انتهى

هود

الهود التوبة هاد يهود هودا وتهود تاب ورجع إلى الحق فهو هائد وقوم
هود مثل حائك وحوك وبازل وبزل قال أعرابي

إني امرؤ من مدحه هائد ● وفي التنزيل العزيز إنا هدنا إليك أي تبنا

إليك وهو قول مجاهد وسعيد بن جبير وإبراهيم قال ابن سيده عداه بإلى لأن
فيه معنى رجعنا وقيل معناه تبنا إليك ورجعنا وقربنا من المغفرة وكذلك قوله تعالى
فتوبوا إلى بارئكم وقال تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا وقال زهير

سوى ربع لم يأت فيها مخانة ● ولا رهقا من عابد متهود

قال المتهود المتقرب والمتهود المتوصل بهوادة إليه قال قال لي ابن الأعرابي والهود
التوبة والعمل الصالح والهوادة الحرمة والسبب ابن الأعرابي هاد إذا رجع من خير إلى
شر أو من شر إلى خير وهاد إذا عقل ويهود اسم للقبيلة قال

أولئك أولى من يهود بمدحة ● إذا أنت يوما قلتها لم تؤنب

وقيل إنما اسم هذه القبيلة يهوذ فعرب بقلب الذال دالا قال ابن سيده وليس
هذا بقوي وقالوا اليهود فأدخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب يريدون
اليهوديين وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر معناه دخلوا في اليهودية
قال الفراء في قوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى قال يريد
يهودا فحذف الياء الزائدة ورجع إلى الفعل من اليهودية وفي قراءة أبي إلا من كان يهوديا
أو نصرانيا قال وقد يجوز أن يجعل هودا جمعا واحده هائد مثل حائل وعائط من النوق

والجميع خُود وعُوط وجمع اليهودي يهود كما يقال في المجوسي مجوس وفي العجمي والعربي عجم وعرب واليهود اليهود هاد واهود وتهود صار يهوديًا وسميت اليهود اشتقاقا من هاد وا ي تابوا واراد واما اليهود اليهود تهود ي وكنهم حذفوا ياي الاضافة كما قالوا زنجي وزنج وانما عرف على هذا الحد فجمع على قياس شعيرة وشعير ثم عرف الجمع بالالف واللام ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليه لانه معرفة مونث فجرى في كلامهم مجرى القبيلة ولم يجعل كالحي وانشد علي بن سليمان النحوي

فرت يهود واسلمت جيرانها ✿ صمي لما فعلت يهود صمام

قال ابن بري البيت للاسود بن يعفر قال يعقوب معنى صمي اخرسي يا داهية وصمام اسم الداهية مبني مثل قطام وحذام اي صمي يا صمام ومنهم من يقول الضمير في صمي يعود على الاذن اي صمي يا اذن لما فعلت يهود وصمام اسم للفعل مثل نزال وليس بنداء وتهود الرجل حوله الى ملة يهود قال سيبويه وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يهودانه او ينصرانه معناه انهما يعلمانه دين اليهودية والنصارى ويدخلانه فيه والتهويد ان يصير الانسان يهوديا وهاد وتهود اذا صار يهوديا والتهويد المشي الرويد وما يرجى به الصلاح بين القوم وفي الحديث لا ياخذه في الله هوادة اي لا يسكن عند حد الله ولا يحابي فيه احدا والهوادة السكون والرخصة والمحاباة وفي حديث عمر رضي الله عنه اتي بشارب فقال لابعثنك الى رجل لا تاخذه فيك هوادة والتهويد والتهواد والتهود الابطاء في السير واللين والترفق والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب ونحوه واصله من الهوادة والتهويد السير الرفيق وفي حديث عمران بن حصين انه اوصى عند موته اذا مت فخرجتم بي فاسرعوا المشي ولا تهودوا كما تهود اليهود والنصارى وفي حديث ابن مسعود اذا كنت في الجدب فاسرع السير ولا تهود اي لا تفتر فاته وكذلك التهويد في النطق وهو الساكن يقال غنا مهود وقال الراعي يصف ناقة

وخود من اللائي تسمعن بالضحى ✿ قريض الرداني بالغناء المهود

قال وخود الواو اصلية ليست بواو العطف وهو من وخد يخد اذا اسرع ابو مالك وهود الرجل اذا سكن وهود اذا غنى وهود اذا اعتمد على السير وانشد

سيرا تراخى منته الجليد ✿ ذا فحم وليس بالتهويد

اي ليس بالسير اللين قال والتهويد ايضا النوم وهوده الشراب اسكره وهوده الشراب اذا فتره فانامه وقال الاخطل وانشد

وداقع عني يوم جلق غمرة ✿ وهما تنسيني الشراب المهودا

والمهوادة الصلح والميل والتهويد والتهواد الصوت الضعيف اللين الفاتر والتهويد هدهدة الرحى في الرمل ولين صوتها فيه والتهويد تجاوب الجن لين اصواتها وضعفها قال الراعي وانشد

يجاوب البوم تهويدا لعزيفه ✿ كما يحن لغيث جلة خور

وقال ابن جبلة التهويد الترجيع بالصوت في لين والهوادة الرخصة وهو من ذلك لان الاخذ بها لين من الاخذ بالشدة والمهاودة الموادعة والمهاودة المصالحة والممايلة والمهود المطرب الملهي عن ابن الاعرابي والهودة بالتحريك اصل السنام ثم الهودة مجتمع السنام ومخزبه والجمع هود وقال

كوم عليها هود انضاد ✿ وتسكن الواو فيقال هودة وهود اسم النبي صلى الله عليه وسلم ينصرف تقول هذه هود اذا اردت سورة هود فان جعلت هودا اسم السورة لم تصرفه وكذلك نوح ونون انتهى والله اعلم

علي بنيا و و

هيد

هيد

هاده الشيء هيدا وهادا افزعه وكربه وما يهيده ذلك اي ما يكترث له ولا يزعجه تقول ما يهيدني ذلك اي ما يزعجني وما اكترث له ولا ابالي به قال يعقوب لا ينطق بيهيد الا بحرف جحد كلوا واشربوا ولا يهيدنكم الطالع المصعد اي لا تنزعجوا للفجر المستطيل فتمتنعوا به عن السحور فانه الصبح الكاذب قال واصل الهيد الحركة وفي حديث الحسن ما من احد عمل لله عملا الا سار في قلبه سورتان فاذا كانت الاولى لله فلا تهيدنه الاخرة اي لا يمنعه ذلك الذي تقدمت فيه نيته لله ولا تحركنه ولا تزيلنه عنها والمعنى اذا اراد فعلا وصحت فيه نيته فوسوس له الشيطان فقال انك تريد بهذا الرياء فلا يمنعه ذلك من فعله والهيد الحركة وهاده يهيده هيدا اذا حركه واصلحه وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم في مسجده يا رسول الله هذه فقال بل عرش مثل عرش موسى قوله هده كان ابن عيينة يقول معناه اصلحه قال وتاويله فيما قالوا واصله ان يراد به الاصلاح بعد الهدم اي فرده ثم اصلحه وكل شيء حركته فقد هدته تهيده هيدا فكان المعنى انه يهدم ويستانف بناؤه ويصلح وفي الحديث يا نار لا تهيديه اي لا تزعجيه وفي حديث ابن عمر لو لقيت قاتل ابي في الحرم ما هدته يريد ما حركته ولا ازعجته وما هاده كذا وكذا اي ما حركه وما هيد عن شيء اي ما تاخر ولا كرب وقد ذكر ذلك في النون لانهما لغتان سند وهيد وقال بعضهم في قوله ما هيد عن شيء قال لا ينطق بهيد في المستقبل منه الا مع حرف الجحد ولا يهيدنك هذا عن رايك اي لا يزيلنك وما له هيد ولا هاد اي

حركة قال ابن هرمة وانشد

ثم استقامت له الاعناق طايعة ✿ فما يقال له هيد ولا هاد

قال ابن بري صواب انشاده

فما يقال له هيد ولا هاد ✿ فيكون هيد مبنيا على الكسر وكذلك هاد

واول القصيد

اني اذا الجار لم يحفظ محارمه ✿ ولم تقل دونه هيد ولا هاد

لا اخذل الجار بل احمي مباءته ✿ وليس جاري كعش بين اعواد

وقيل يعني ما يقال له هيد ولا هاد اي لا يحرك ولا يمنع من شيء ولا يزجر عنه تقول هدت الرجل وهيدته عن يعقوب ويقال اتي فلان القوم فما قالوا له هيد مالك اي ما سالوه عن حاله قال وانشد

يا هيد مالك من شوق وايراق ✿ ومر طيف على الاهوال طراق

ويروى يا عيد مالك وقال اللحياني يقال لقيته فقال لي هيد مالك ولقيته فما قال لي هيد مالك وقال شمر هيد وهيد جايزان وقال الكسائي يقال يا هيد ما اصحابك ويا هيد ما لاصحابك قال فقال الاصمعي حكى لي عيسى بن عمر هيد مالك اي ما امرك ويقال لو شتمني ما قلت هيد مالك التهذيب والعرب تقول هيد مالك اذا استفهموا الرجل عن شانه كما تقول يا هذا مالك ابو زيد ما قالوا ما قالوا له هيد مالك فنصبوا وذلك ان يمر الرجل بالبعير الضال فلا يعرجه ولا يلتفت اليه ومر بعير فما قال له هيد ما لك تخبر اليك حكاية عن اعرابي وانشد لكعب بن زهير

لو انها اذنت نكرا لقلت لها ✿ يا هيد مالك او لو اذنت نصفا

ورجل هيدان نقيل جبان كهدان والهيدان الجبان والهيد الشيء المضطرب والهيد الكبير عن ثعلب قال وانشد

اذاك ام اعطيت هيدا هيدبا ✿ ويقال للرجل هيدا وهادا زجره وهيد وهيد وهيد وهاد من زجر الابل واستحثاثها وانشد ابو عمرو

وقد حدونا ها بهيد وهلا ✿ حتى ترى اسفلها صار علا

والهيد في الحداء كقول الكميت

معاتبة لهن خلا وجوبا ✿ وخل غنا بهن هنا وهيد

وذلك ان الحادي اذا اراد الحداء قال هيد هيد ثم رجل بصوته والعرب تقول هيد بسكون الدال مالك اذا سالوه عن شانه وايام هيد ايام موتان كانت في العرب في الدهر القديم فقال مات فيها اثنا عشر الف قتيل وفلان يعطي الهيدان والزيدان اي يعطي من عرف ومن لم يعرف وهود جبل او موضع وفي حديث زينب مالي لا ازال اسمع الليل اجمع هيد هيد قيل هذه عير لعبد الرحمن بن عوف هيد بالسكون زجر للابل وضرب من الحداء انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الواو واو

فصل الواو واد

الوأد والوئيد الصوت العالي الشديد كصوت الحايط اذا سقط ونحوه قال المعلوط

اعاذل ما يدريك ان رب هجمة ✿ لاخفافها فوق المتان وئيد

قال ابن سيده كذا انشده اللحياني ورواه يعقوب فديد وفي حديث عايشة خرجت اقفو اثار الناس يوم الخندق فسمعت وئيد الارض خلفي الوئيد شدة الوطء على الارض يسمع كالدوي من بعد ويقال سمعت وأد قوايم الابل ووئيدها وفي حديث سواد بن مطرف وادا الذعلب الوجنا اي صوت وطيها على الارض ووأد البعير هديره عن اللحياني ووأد الموؤدة وفي الصحاح اثقلها بالتراب واد دفنها في القبر وهي حية انشد ابن الاعرابي

ما لقي الموؤد من ظلم امه ✿ كما لقيت ذهل جميعا وعامر

اراد من ظلم امه اياه بالوأد وامراة وئيد ووئيدة موؤودة وهي المذكورة في القران العزيز واذا الموؤدة سئلت قال المفسرون كان الرجل من الجاهلية اذا ولدت له بنت دفنها حين تضعها والدتها حية مخافة العار والحاجة فانزل الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم الاية وقال في موضع اخر واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب ويقال واد ها الوايد يئدها وادا فهو وايد وهي موؤودة ووئيد وفي الحديث الوئيد في الجنة اي الموؤود فعيل بمعنى مفعول ومنهم من كان يئد البنين عند المجاعة انتهى وكانت كندة تئد البنات وقال الفرزدق يعني جده صعصعة بن ناجية

ومنا الذي منع الوايدات ✿ واحيا الوئيد فلم يوأد

وفي الحديث انه نهى عن وأد البنات اي قتلهن وفي حديث العزل ذلك الوأد الخفي وفي حديث

لحرثه الموءودة الصغرى جعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد الا انه خفي لان من يعزل عن امرأته انما يعزل هربا عن الولد ولذلك سماها الموءودة الصغرى لان وأد البنات الاحياء الموءودة الكبرى قال ابو العباس من خفف همزة الموءودة قال مودة كما ترى لئلا يجمع بين ساكنين ويقال تودأت عليه الارض وتكأدت وتمعدت اذا غيبته وذهبت به قال ابو منصور هما لغتان تودأت عليه وتوادأت على القلب والتؤدة ساكنة الثاني والتمهل والرزانة قالت الخنسا

فتى كان ذا حلم رزين وتؤدة • اذا ما الحبا من طائف الجهل حلت

وقد اتأد وتوأد والتوأد منه وحكى ابو علي تيدك بمعنى انه اسم للفعل كرويد وكانه وضعه غير مكونه اسما للفعل لا فعلا فالتاء بدل من الواو كما كانت في التؤدة والياء بدل من الهمزة قلبت منها قلبا لغير علة قال الازهري واما التؤدة بمعنى التأني في الامر فاصلها وأدة مثل التكأة اصلها وكأة فقلبت الواو تاء ومنه يقال اتئد يا فتى وقد اتأد يتئد اتئادا اذا تأنى في الامر قال وثلاثيه غير مستعمل لا يقولون وأد بمعنى اتأد وقال الليث يقال اتأد وتوأد فاتأد على افتعل وتوأد على تفعل والاصل فيهما الوأد الا ان يكون مقلوبا من الاود وهو الانقياد يقال أدى يؤود اذا انعطف والتأود منه ويقال تأودت المرأة في قيامها اذا تثنت لتثاقلها ثم قالوا توأد واتأد اذا ترزن وتمهل والمقلوبات في كلام العرب كثيرة ومشى مشيا وئيدا اي على تؤدة قالت الزبا

ما للجمال مشيها وئيدا • اجندلا يحملن ام حديدا

واتأد في مشيه وتوأد في مشيته وهو افتعل وتفعل من التؤدة واصل التاء فيهما واو ويقال اتئد في امرك اي تثبت انتهى

وبد

الوبد الحاجة الى الناس والوبد بالتحريك شدة العيش وهو مصدر يوصف به يقال رجل وبد اي سيء الحال يستوي فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم يجمع فيقال اوباد كما يقال عدول على توهم النعت الصحيح والوبد الفقر والبؤس والوبد سوء الحال من كثرة العيال وقلة المال ورجل وبد اي فقير وقوم اوباد وقد وبدت حاله يوبد وبدا قال الشاعر

ولو عالجن من وبد كلالا •

واما ما انشده ابو زيد من قول عمرو بن العدا الكلبي

سعى عقالا فلم يترك لنا سبدا • فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

لاصبح الحي اوبادا ولم يجدوا • عند التفرق في الهيجا جمالين

فعلى حذف المضاف اي ذوي اوباد وجمع المصدر على التنويع وانتصاب عقالا على الظرف وعنى هنا صدقة عام وقوله جمالين ثنى جمعا قطيعين من الجمال واراد جمالا ههنا وجمالا ههنا وذلك ان اصحاب الابل يعزلون الاناث عن الذكور وانشد الاصمعي

عهدت بها سراة بني كلاب • ورثتهم الحياة فاوبدو بي

والمستوبد مثل الوبد ووبد الثوب وبدا الخلق والوبد العيب ووبد عليه وبدا غضب مثل ومد والوبد الحر مع سكون الريح كالومد والوبد الشديد العين وانه لوبد اي شديد الاصابة بالعين عن اللحياني وتوبد اموالهم بعينه يصيبها بالعين عنه ايضا وانه ليتوبد اموال الناس اي يصيبها بعينه فيسقطها والوبد بسكون الباء النقرة في الصفاة يستنقع فيها الما وهي اعظم من الوقر والوقر اعظم من الوقب انتهى

وتد

الوتد بالكسر والوتد والود ما رز في الحائط او الارض من الخشب والجمع اوتاد قال الله عز وجل وفرعون ذي الاوتاد جاء في التفسير انه كانت له حبال واوتاد يلعب لهم بها ووتد الوتد وتدا وتدة ووتده كلاهما ثبته ووتدته انا اتده وتدا وتدة ووتدته اثبته قال ساعدة يهجو به يصف اسدا

يقضم اعناق المخاض كانما • يفرج لحييه الرتاج الموتد

ويقال تد الوتد يا واتد والوتد موتود ويقال تد الوتد وذكاهما واحد واهل نجد يقولون ود [illegible] وغرود خاذ داود بن الود الوتد الا انه ادغم التاء في الدال فقال ود والميتدة المرزبة التي يضرب بها الوتد ووتد واتد ثابت راس منتصب ذكر ابو عبيد الجنس في باب شعر شاعر على النسب قال ابن سيده وعندي انه على وتد كما تقدم قال وانما حمل على النسب اذا عدم الفعل واذا امرت قلت تد وتدك بالميتدة وهي المرزبة الاصمعي يقال للوتد واتد كما يقال شغل شاغل وقول ابي محمد الفقعسي

لاقت على الماء جذيلا واتدا • ولم يكن يخلفها المواعدا

انما شبه الرجل بالجذل لثباته وجذيل تصغير جذل وهو الراعي المصلح الحسن الرعية يقال هو جذل مال كما يقال صدى مال وخال مال وقد قيل ان جذيلا اسم رجل والواتد الثابت والضمير في لاقت ضمير الابل وان لم يتقدم لها ذكر لان البيت اول القصيدة وانما اضمرها لفهم المعنى ويقال وتد فلان رجله في الارض اذا ثبتها وقال بشار

ولقد قلت حين وتد في الارض • ثبير اربى على ثهلان

ووتد الرجل اي انعظ والاوتاد في الشعر على ضربين احدهما حرفان متحركان والثالث ساكن نحو فعو وعلن وهذا الذي تسميه العروضيون المقرون لان الحركة قد قرنت الحرفين والاخر ثلاثة احرف متحرك ثم ساكن ثم متحرك وذلك لات من مفعولات وهو الذي تسميه

العروضيون المفروق لان الحرف قد فرق بين المتحركين ولا يقع في الاوتاد زحاف لان اعتماد الجزء انما هو عليها انما يقع في الاسباب لان الجزء غير معتمد عليها واوتاد الارض الجبال لانها تثبتها واوتاد البلاد روساؤها واوتاد الفم اسنانه على التشبيه قال

والفرج حين نقدت اوتادها •

استعار العمد للموت وانما هو للاسنان ووتد في بيته اقام وثبت ووتد الزرع طلع نباته فثبت وقوي والوتد والوتدة من الاذن الهنية الناشزة في مقدمها مثل الثؤلول تلي اعلى العارض من اللحية وقيل هو المشرف مما يلي الصدغ الصحاح والوتدان في الاذنين اللذان في باطنهما كانهما وتد وهما العيران ايضا ووترا النعل الناتئ من اذنها والوتد موضع بنجد ويقال الوتدة لبني تميم على بني عامر بن صعصعة انتهى

وجد

وجد مطلوبه والشيء يجده وجودا ويجده ايضا بالضم لغة عامرية لا نظير لها في باب المثال قال لبيد وهو عامري

لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة • تدع الصوادي لا يجدن غليلا

بالعذب في رصف القلات مقيلة • قض الاباطح لا يزال ظليلا

قال ابن بري الشعر لجرير وليس للبيد كما زعم وقوله ينقع الفؤاد اي يروي يقال نقع الما العطش اذا ذهب به نقعا ونقوعا فيه والما الناقع العذب المروي والصادي العطشان والغليل حر العطش والرصف الحجارة المرصوفة والقلات جمع قلت وهو نقرة في الجبل تستنقع فيها ما السما وقوله قض الاباطح يريد انها رمضخصية وذلك اعذب لها واصفى قال سيبويه وقد قال ناس من العرب وجد يجد كانهم حذفوها من يوجد قال وهذا لا يكاد يوجد في الكلام والمصدر وجد ووجدة ووجدا ووجودا ووجدانا واجدانا الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

واخر ملتاث يجر كساءه • نفى عنه اجدان الرقين الملاويا

قال وهذا يدل على بدل الهمزة من الواو المكسورة كما قالوا الدة في ولدة واوجده اياه جعله يجده عن اللحياني ووجدت فلانا كذا وكذا ووجد المال وغيره يجده وجدا ووجدا ووجدا ووجدة الغني يقال وجدت في المال وجدا ووجدا ووجدا ووجدانا وجدة اي صرت ذا مال ووجدت الضالة وجدانا قال وقد يستعمل الوجدان في الوجد ومنه قول العرب وجدان الرقين يغطي افن الافين وفي حديث اللقطة ايها الناشد غيرك الواجد من وجد الضالة يجدها واوجده الله مطلوبه اي اظفره به والوجد واليجد والوجد اليسار والسعة وفي التنزيل العزيز اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم وقد قرئ بالثلاث اي من سعتكم وما ملكتم وقال بعضهم من مساكنكم والواجد الغني قال الشاعر

الحمد لله الغني الواجد •

واوجده الله اي اغناه وفي اسما الله عز وجل الواجد هو الغني الذي لا يفتقر وقد وجد يجد جدة اي استغنى غنى لا فقر بعده وفي الحديث الواجد يحل عقوبته وعرضه اي القادر على قضا دينه وقالوا الحمد لله الذي اوجدني بعد فقر اي اغناني والحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف اي قواني وهذا من وجدي اي قدرتي وتقول وجدت في الغنى واليسار وجدا ووجدانا وقال ابو عبيد الواجد الذي يجد ما يقضي به دينه ووجد الشيء عن عدم فهو موجود مثل حم فهو محموم واوجده الله ولا يقال وجده كما لا يقال حمه ووجد عليه في الغضب يجد ويجد وجدا وجدة وموجدة ووجدانا غضب وفي حديث الايمان اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب من سؤالي ومنه الحديث لم يجد الصائم على المفطر وقد تكرر ذكره في الحديث اسما وفعلا ومصدرا وانشد اللحياني قول صخر الغي

كلانا رد صاحبه بياس • وتانيب ووجدان شديد

فهذا في الغضب لان صخر الغي ايأس الحامة من ولدها فغضبت عليه ولان الحامة ايأسته من ولده فغضب عليها ووجد به وجدا في الحب لا غير وانه ليجد بفلانة وجدا شديدا اذا كان يهواها ويحبها حبا شديدا وفي الحديث حديث ابن عيينة من خصيف والله ما بطنها بوالد ولا زوجها بواجد اي انه لا يحبها وقالت شاعرة من العرب وكانت تزوجها رجل من غير بلدها فعنن عنها

ومن يهد لي من ماء بقعاء شربة • فان له من ماء لينة اربعا

لقد زادني وجدا ببقعاء اننا • وجدنا مطايانا بلينة ظلعا

فمن مبلغ تربي بالرمل انني • بكيت فلم اترك لعيني مدمعا

تقول من اهدى لي شربة من ما بقعاء على ما هو به من مرارة الطعم فان له من ما لينة على ما هو به من العذوبة اربع شربات لان بقعاء حبيبة الي اذ هي بلدي ومولدي ولينة بغيضة الي لان الذي تزوجني من اهلها غير مامون علي وانما ذلك كناية عن بغضها لهذا الرجل حتى عنن عنها وقولها لقد زادني وجدا ببقعاء اي زادني حبا لبلدي هذه ان هذا الرجل الذي تزوجني من اهل لينة عنن عني فكان كالمطية الظالعة لا تحمل صاحبها وقولها فمن مبلغ تربي بالرمل انني تقول هل من رجل يبلغ صواحبي بالرمل ان بعلي ضعف عني فكان كالمطية الظالعة وعنن فاحسني ذلك الى ان بكيت حتى قرحت اجفاني فزالت المدامع ولم يزل ذلك الجفن لدامع قال ابن سيده وهذه الابيات قراتها على ابي العلا صاعد بن الحسن في الكتاب الموسوم بالفصوص ووجد الرجل في الحزن وجدا بالفتح ووجد كلاهما عن اللحياني حزن وقد وجدت فلانا فانا اجد وجدا وذلك في الحزن وتوجدت لفلان اي حزنت له ابو سعيد توجد فلان امر كذا اذا شكاه وهم لا يتوجدون سهر ليلهم ولا يشكون ما مسهم من مشقته انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم

وحد الواحد أول عدد الحساب وقد ثُنّي أنشد ابن الأعرابي

فلما التقينا واحدين علوته • بذي الكف إني للكماة ضروب •

وجمع بالواو والنون قال الكميت

فقد رجعوا كحيٍّ واحدينا •

التهذيب تقول واحد واثنان وثلاثة إلى عشرة فإن زاد قلت أحد عشر يجري أحد في العدد مجرى واحد وإن شئت قلت في الابتداء واحد اثنان ثلاثة ولا يقال في أحد عشر غير أحد والتأنيث واحدة وإحدى في ابتداء العدد تجري مجرى واحد في قولك أحد وعشرون كما يقال واحد وعشرون فأما إحدى عشرة فلا يقال غيرها فإذا حملوا الأحد على الفاعل أجري مجرى الثاني والثالث وقالوا هو حادي عشرهم وهو ثاني عشرهم والليلة الحادية عشرة واليوم الحادي عشر قال وهذا مقلوب كما قالوا جذب وجبذ قال ابن سيده وحادي عشر مقلوب موضع الفاء إلى اللام لا يستعمل إلا كذلك وهو فاعل نقل إلى عالف فانقلبت الواو التي هي فاء ياء لانكسار ما قبلها وحكى يعقوب معي عشرة فاحدهن أي صيرهن لي أحد عشر قال أبو منصور جعل قوله فاحدهن أنه من الحادي لا من أحد قال ابن سيده وظاهر ذلك يؤذن بأن الحادي فاعل قال والوجه إذا كان هذا المروي صحيحا أن يكون الفعل مقلوبا من وحدت أي وجدت ونحو ذلك أنهم لما رأوا الحادي في ظاهر الأمر على صورة فاعل صار كأنه جار على حدوت جريان غاز على غزوت وإحدى صيغة مضروبة للتأنيث على غير بناء الواحد كبنت من ابن وأخت من أخ التهذيب والوحدان جمع الواحد ويقال الأحدان في موضع الوحدان وفي حديث حذيفة حديث العيد فصلينا وحدانا أي منفردين جمع واحد كراكب وركبان وفي حديث حذيفة أو ليصلين وحدانا وتقول هو أحدهم وهي إحداهن فإن كانت امرأة مع رجال لم يستقم أن تقول هي إحداهم ولا أحدهم وهي أحداهن إلا أن تقول هي كأحدهم أو هي واحدة منهم وتقول الجلوس والقعود واحد وأصحابي وأصحابك واحد قال والموحد كالمثنى والمثلث

قال ابن السكيت تقول هذا الحادي عشر وهذا الثاني عشر وهذا الثالث عشر مفتوح كله إلى العشرين تدخل الهاء فيها جميعا قال الأزهري وما ذكرت في هذا الباب من الألفاظ النادرة في الأحد والواحد وإحدى والحادي فإنه يجري على ما جاء عن العرب ولا يعدى ما حكي عنهم لقياس متوهم اطراده فإن في كلام العرب النوادر التي لا تنقاس وإنما يحفظها أهل المعرفة المعنيون بها ولا يقيسون عليها قال وما ذكرته فإنه كله مسموع صحيح ورجل واحد متقدم في بأس أو علم أو غير ذلك كأنه لا مثل له فهو وحده لذلك قال أبو خراش

أقبلت لا يشتد شدي واحد • علج أقب مسير الأقراب •

وجمع أحدان ووحدان مثل شاب وشبان وراع ورعيان الأزهري يقال في جمع الواحد أحدان والأصل وحدان فقلبت الواو همزة لانضمامها قال الهذلي

يحمي الصريمة أحدان الرجال له • صيد ومجترئ بالليل هماس •

قال ابن سيده فأما قوله

طاروا إليه زرافات وأحدانا • فقد يجوز أن يعني وهو واحد بقوله زرافات

وقد يجوز أن يعني به أشجعاء الذين لا نظير لهم في الناس وأما قوله

ليحفني بزانين لأمر غيرذلته • فما نبر أحدان لهن حفيف •

فإنه عنى بالأحدان السهام الأفراد التي لا نظائر لها وأراد لأمر عنيد ذي ذلة أو غير ذليل وأيضا سر السهام الرفاف والحفيف الصوت والريشات أبطاه قوله نبر يعني نبوت ريشات أفاف فيقول هن من رمي بهن لا يفيق منهن سريعا وحملهن خفيف على من يحملهن وحكى اللحياني عددت الدراهم أفرادا ووحادا قال وقال بعضهم أعددت الدراهم أفرادا ووحادا قال لا أدري أعددت أم عددت الدراهم من الوحدة والوحد والأحد كالواحد همزته أيضا بدل من الواو والأحد أصلها الواحد وروى الأزهري عن أبي العباس أنه سئل عن الآحاد أهي جمع الواحد فقال معاذ الله ليس للأحد جمع ولكن إن جعلت جمع الواحد فهو محتمل مثل شاهد وأشهاد قال وليس للواحد تثنية ولا للاثنين واحد من جنسه وقال أبو إسحق النحوي الأحد أصله الوحد وقال غيره الفرق بين الواحد والأحد أن الأحد شيء بني لنفي ما يذكر معه من العدد والواحد اسم لمفتتح العدد وأحد يصلح في الكلام في موضع الجحود وواحد في موضع الإثبات يقال ما أتاني منهم أحد فمعناه لا واحد أتاني ولا اثنان وإذا قلت جاءني منهم واحد فمعناه أنه لم يأتني منهم اثنان فهذا حد الأحد ما لم يضف فإذا أضيف قرب من معنى الواحد وذلك أنك تقول قال أحد الثلاثة كذا وكذا وأنت تريد واحدا من الثلاثة والواحد بني على انقطاع النظير وعوز المثل والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب من طريق بينونته عنهم وقولهم لست في هذا الأمر بأوحد أي لست بعادم فيه مثلا أو عدلا الأصمعي تقول العرب ما جاءني من أحد ولا تقول قد جاءني من أحد ولا يقال إذا قيل لك ما يقول ذلك أحد بلى يقول ذلك الأحد قال ويقال ما في الدار عريب ولا أحد ولا يقال إلا كذلك في النفي على بينهما غريب الفراء قال أحد يكون للجميع والواحد في النفي ومنه قول الله عز وجل فما منكم من أحد عنه حاجزين جعل أحدا في موضع جمع وكذلك قوله لا نفرق بين أحد من رسله فهذا جمع لأن بين لا تقع إلا على اثنين فما زاد قال والعرب تقول أنتم حي فأحد وحي واحد وقال ومعنى فأحد واحد الجوهري العرب تقول أنتم حي واحد وحي واحد كما يقال شرذمة قليلون

قال وأنشد الكميت

فضم قواصي الأحياء منهم • فقد رجعوا كحيّ واحدينا •

ويقال وحده واحد كما يقال ثناه وثلثه ابن سيده ورجل أحد ووحد ووحيد ووحد ووحيد ومتوحد أي منفرد والأنثى وحدة حكاه أبو علي في التذكرة وأنشد

كالبيدا نبأ الوحده • الأزهري وكذلك فريد وفرد وفرد ورجل وحيد لا أحد معه يؤنسه وقد وحد يوحد وحادة ووحدة ووحدا وتقول بقيت وحيدا فريدا حريدا بمعنى واحد ولا يقال بقيت أوحد وأنت تريد فردا وكلام العرب يجيء على ما بني عليه وأخذ عنهم ولا يعدى به موضعه ولا يجوز أن يتكلم فيه غير أهل المعرفة الراسخين فيه الذين أخذوه عن العرب أو عمن أخذ عنهم من ذوي التمييز والثقة وواحد ووحد وأحد بمعنى قال وأنشد

فلما التقينا واحدين علوته • اللحياني يقال وحد فلان يوحد أي بقي وحده

ويقال وحد ووحد وفرد وفرد وفرد وفقه وفقه وسفه وسفه وسقم وسقم وفرع وفرع وحرص وحرص ابن سيده وحد ووحد وحادة ووحدة ووحدا وتوحد بقي وحده يطرد إلى العشرة عن الشيباني وفي حديث ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا أي منفردا لا يخالط الناس ولا يجالسهم وأوحده الله جانبه أي بقي وحده وأوحده للأعداء تركه وحكى سيبويه الوحدة في معنى التوحد وتوحد برأيه تفرد به ودخلوا القوم موحد موحد وأحاد أحاد أي فرادى واحدا واحدا معدول عن ذلك قال سيبويه فتحوا موحد إذ كان اسما موضوعا ليس بمصدر ولا مكان ويقال جاؤوا مثنى مثنى وموحد موحد وكذلك جاؤوا ثلاث وثنا وأحاد الجوهري وقولهم أحاد ووحاد وموحد غير مصروفات للتعليل المذكور في ثلاث ابن سيده مررت به وحده مصدر لا يثنى ولا يجمع ولا يغير عن المصدر وهو بمنزلة قولك إفرادا وإن لم يتكلم به وأصله أوحدته بمروري إيحادا ثم حذفت زيادته فجاء على الفعل ومثله قولهم عمرك الله إلا فعلت أي عمرتك الله تعميرا وقالوا هو نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده فأضافوا إليه في هذه الثلاثة وهو شاذ وأما ابن الأعرابي فجعل وحده اسما ومكنه فقال جلس وحده وعلى وحده وجلسا على وحدهما وعلى وحدهما وجلسوا على وحدهم وقال الليث الوحد في كل شيء منصوب جرى مجرى المصادر خارجا من الوصف ليس بنعت فيتبع الاسم ولا بخبر فيقصد إليه فكان النصب أولى به إلا أن العرب أضافت إليه فقالت هو نسيج وحده وهما نسيجا وحدهما وهم نسجاء وحدهم وهي نسيجة وحدها وهن نسائج وحدهن وهو الرجل المصيب الرأي قال وكذلك قريع وحده وكذلك صرفه وهو الذي لا يقارنه في الفضل أحد قال أبو بكر وحده منصوب في جميع كلام العرب إلا في ثلاثة مواضع تقول لا إله إلا الله وحده لا شريك له ومررت بزيد وحده وبالقوم وحدي قال وفي نصب وحده ثلاثة أقوال قال جماعة من البصريين هو منصوب على الحال وقال يونس وحده هو بمنزلة عنده وقال هشام والفراء نسيج وحده وعيير وحده وواحد أمه نكرات الدليل على هذا أن العرب تقول رب نسيج وحده قد رأيت ورب واحد أمه قد أسرت وقال حاتم

أماويّ إني رب واحد أمه • أخذت فلا قتل عليه ولا أسر •

وقال أبو عبيد في قول عائشة رضي الله عنها ووصفت عمر رضي الله عنه كان والله أحوذيا نسيج وحده تعني أنه ليس له شبيه في رأيه وجميع أموره وقال

جاءت به معتجرا ببرده • سفواء تردي بنسيج وحده •

قال والعرب تنصب وحده في الكلام كله لا ترفعه ولا تخفضه إلا في ثلاثة أحرف نسيج وحده وعيير وحده وجحيش وحده قال وقال البصريون إنما نصبوا وحده على مذهب المصدر أي توحد وحده قال وقال أصحابنا إنما النصب على مذهب الصفة قال أبو عبيد وقد يدخل الأمران فيه جميعا وقال شمر أما نسيج وحده فمدح وأما جحيش وحده وعيير وحده فموضوعان موضع الذم وهما اللذان لا يشاوران أحدا ولا يخالطان وفيهما مع ذلك مهانة وضعف وقال غيره معنى قوله نسيج وحده أنه لا ثاني له وأصله الثوب الذي لا يسدى على سداه لرقته غيره من الثياب ابن الأعرابي يقال هو نسيج وحده وعيير وحده ورجيل وحده ابن السكيت تقول هذا رجل لا واحد له كما تقول هو نسيج وحده وفي حديث عمر من يدلني على نسيج وحده الجوهري الوحدة الانفراد يقال رأيته وحده وجلس وحده أي منفردا وهو منصوب عند أهل الكوفة على الظرف وعند أهل البصرة على المصدر في كل حال كأنك قلت أوحدته برؤيتي إيحادا أي لم أر غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع قال أبو العباس ويحتمل وجها آخر وهو أن يكون الرجل بنفسه منفردا كأنك قلت رأيت رجلا منفردا انفرادا ثم وضعت وحده موضعه قال ولا يضاف إلا في ثلاثة مواضع هو نسيج وحده وهو مدح وعيير وحده وجحيش وحده وهما ذم كأنك قلت نسيج إفراد فلما وضعت وحده موضع مصدر مجرور جررته وربما قالوا رجيل وحده قال ابن بري عند قول الجوهري رأيته وحده منصوب على الظرف عند أهل الكوفة وعند أهل البصرة على المصدر المنتصب على الحال قال أما أهل البصرة فينصبونه على الحال وهو عندهم اسم واقع موقع المصدر المنتصب

على الحال مثل جاء زيد يركض اي راكضا قال ومن البصريين من ينصبه على الظرف قال
وسوى مذهب يونس قال وليس ذلك مختصا بالكوفيين كما زعم الجوهري قال وهذا الفصل لم يأت
في كتب النحويين مستوفى وفيه بيان ذلك في التهذيب والوحد خفيفة حدة كل شيء يقال وحد الشيء فهو
يحد حدة وكل شيء على حدة فهو ثاني آخر يقال ذلك على حدته وهما على حدتهما وهم على حدتهم
وفي حديث جابر ودفن ابنه فجعله في قبر على حدة اي منفردا وحده واصلها من الواو فحذفت
من اولها وعوضت منها الهاء في آخرها كعدة وزنة من الوعد والوزن والحديث الاحد اجعل كل
نوع من تمرك على حدة قال ابن سيده وحدة الشيء توحده وهذا الامر على حدته وعلى
وحده وحكى ابو زيد قلنا هذا الامر وحدينا وقالتاه وحديهما قال وهذا خلاف لما ذكرناه واوحده
الناس تركوه وحده وقول ابي ذويب

مطاطاة لم ينبطوها وانها • ليرضى بها فراطها ام واحد

اجابهم تقدموا حفروا يهاترصون بها ان تصير ما لواحد اي ان تضم واحدا وهي لا تضم اكثر من
واحد قال ابن سيده هذا قول السكري والوحد من الوحش المتوحد ومن الرجال الذي لا يعرف نسبه
ولا اصله الليث الوحد المنفرد رجل وحد وثور وحد وتفسير الرجل الوحد ان لا يعرف له اصل
قال النابغة وانشد

بذي الجليل على مستانس وحد

والتوحيد الايمان بالله وحده لا شريك له والله
الواحد الاحد ذو الوحدانية والتوحد ابن سيده والله الاوحد والمتوحد وذو الوحدانية
ومن صفاته الواحد الاحد قال ابو منصور وغيره الفرق بينهما ان الاحد بني لنفي ما يذكر معه
من العدد تقول ما جاءني احد والواحد اسم بني لمفتتح العدد تقول جاءني واحد من الناس
ولا تقول جاءني احد فالواحد منفرد بالذات في عدم النظير والمثيل والاحد منفرد بالمعنى وقيل
الواحد هو الذي لا يتجزى ولا يثنى ولا يقبل الانقسام ولا نظير له ولا مثل ولا يجمع هذين الوصفين
الا الله عز وجل وقال ابن الاثير في اسماء الله تعالى الواحد قال هو الفرد الذي لم يزل
وحده ولم يكن معه آخر قال الازهري واما اسم الله عز وجل احد فانه لا يوصف شيء بالاحدية غيره
لا يقال رجل احد ولا درهم احد كما يقال رجل وحد اي فرد لان احدا صفة من صفات الله عز وجل
التي استخلصها لنفسه ولا يشركه فيها شيء وليس كقولك الله واحد وهذا شيء واحد ولا يقال
شيء احد وان كان بعض اللغويين قال ان الاصل في الاحد وحد قال اللحياني قال الكسائي لما
ما انت من الاحد اي من الناس وانشد

وليس يطلبني في امر غانية • الا لعمرو وما عمرو من الاحد

قال ولو قلت ما هو من الانسان تريد ما هو من الناس اصبت واما قول الله عز وجل قل هو الله
احد الله الصمد فان اكثر القراء على تنوين احد وقد قرأه بعضهم بترك التنوين وقرئ باسكان
الدال قل هو الله احد واجودها الرفع باثبات التنوين في المرور وانما كسر التنوين لسكونه
وسكون اللام من الله ومن حذف التنوين فلالتقاء الساكنين ايضا واما قول الله عز وجل
هو الله فهو كناية عن ذكر الله المعلوم قبل نزول القرآن المعنى الذي سألتم تبيين نسبه هو
الله واحد مرفوع على معنى هو الله احد وروي في التفسير ان المشركين قالوا للنبي صلى الله
عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد قال الازهري
وليس معناه ان لله نسبا انتسب اليه ولكن معناه نفي النسب عن الله تعالى الواحد لان الانساب
انما تكون للمخلوقين والله تعالى صفته انه لم يلد ولدا ينسب اليه ولم يولد فينتسب الى والد
ولم يكن له مثل ولا يكون فيشبه به تعالى الله عن افتراء المفترين وتقدس عن الحاد المشركين وسبحانه
عما يقول الظالمون والجاحدون علوا كبيرا قال الازهري والواحد من صفات الله تعالى معناه
انه لا ثاني له ويجوز ان ينعت الشيء بانه واحد فاما احد فلا ينعت به غير الله تعالى لخلوص
هذا الاسم الشريف له جل ثناؤه وتقول احدت الله تعالى ووحدته وهو الواحد الاحد وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لرجل ذكر الله واومى باصبعيه فقال له احد احد اي اشر
باصبع واحد قال واما قول الناس توحد الله بالامر وتفرد فانه وان كان صحيحا فاني
لا احب ان الفظ به في صفة الله تعالى في المعنى الا بما وصف به نفسه في التنزيل او في السنة ولم
اجد المتوحد في صفاته ولا المتفرد وانما ننتهي في صفاته الى ما وصف به نفسه ولا نجاوزه الى غيره
لمجازه في العربية وفي الحديث ان الله تعالى لم يرض بالوحدانية لاحد غيره شر امتي الوحداني
المعجب بدينه المرائي بعمله يريد بالوحداني المفارق للجماعة والميحاد من الواحد
كالمعشار وهو جزء واحد كما ان المعشار عشر والمواحيد جماعة الميحاد لو رأيت اكمات منفردات
كل واحدة بائنة من الاخرى كانت ميحادا ومواحيد والميحاد الاكمة المفردة وذلك امر لست فيه
باوحد اي لا اخص به وفي التهذيب اي لست على حدة وفلان واحد دهره اي لا نظير له واوحده
الله جعله واحد زمانه وفلان واحد اهل زمانه وفي حديث عائشة رضي الله عنها تصف عمر رضي
الله عنه لله ام حفلت عليه ودرت لقد اوحدت به اي ولدته وحيدا فريدا لا نظير له والجمع احدان
مثل اسود وسودان قال الكميت

فباكره والشمس لم يبد قرنها • باحدانه المستولغات المكلب

يعني كلابه التي لا مثلها كلاب اي هي واحدة الكلاب الجوهري ويقال لست في هذا الامر باوحد
ولا يقال للانثى وحداء ويقال اعط كل واحد منهم على حدة اي على حياله والهاء عوض من الواو

كما قلنا

كما قلنا وتوحده الله بعصمته اي عصمه ولم يكله الى غيره واوحدت الشاة فهي موحد اي وضعت واحدا
مثل افذت وهي مفذ ويقال احدت اليه اي عهدت اليه وانشد لعمرا

سار الاحبة بالاحد الذي عهدوا • يريد بالعهد الذي عهدوا او روى الازهري

عن ابي الهيثم انه قال في قوله

لقد بهرت فما تخفى على احد

قال اما احد فمقام ما او شيء وليس احد
من الانس ولا من الجن ولا يتكلم باحد الا في قولك ما رايت احدا قال ذلك او تكلم بذلك من الجن
والانس والملائكة وان كان النفي في غيرهم قلت ما رايت شيئا يعدل هذا وما رايت ما يعدل قولك
من العرب تدخل شيئا على احد واحدا على شيء قال الله تعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار
الآية وقرأ ابن مسعود وان فاتكم احد من ازواجكم وقال الشاعر

وقالت فلو شيء اتانا رسوله • سواك ولكن لم نجد لك مدفعا

اقام شيئا مقام احد اي ليس احد معدولا بك ابن سيده وفلان لا واحد له اي لا نظير له ولا يقوم
بهذا الامر الا ابن احداها اي كريم الآباء والامهات من الرجال والابل وقال ابو زيد لا يقوم بهذا
الامر الا ابن احداها الكريم من الرجال وفي النوادر لا يستطيعها الا ابن احداتها يعني الا
ابن واحدة منها قال ابن سيده وقوله

حتى استثاروا بي احدى الاحد • ليثا هزبرا ذا سلاح معتدي

فسره ابن الاعرابي بانه واحد لا مثل له يقال هذا احد الاحد واحد الاحدين وواحد الاحاد
وسئل سفيان الثوري عن سفيان بن عيينة قال ذلك احد الاحدين قال ابو الهيثم هذا ابلغ
المدح قال والالف في الاحد مقطوعة وكذلك احدى وتصغير احد احيد وتصغير احدى احيدى
وثبوت الالف في احد واحدى دليل على انها مقطوعة واما الف اثنين واثنتين فالف وصل
وتصغير اثنين ثنيان وتصغير اثنتين ثنيتين واحدى بنات طبق الداهية وقيل للحية سميت بذلك
لتلويها حتى تصير كالطبق وبنو الوحد قوم من بني تغلب حكاه ابن الاعرابي قال وقوله

فلو كنتم منا اخذنا باخذكم • ولكنها الاوحاد اسفل سافل

اراد بني الوحد من بني تغلب جعل كل واحد منهم احدا وقوله اخذنا باخذكم اي ادركنا ابلكم فرددناها
عليكم قال الجوهري وبنو الوحيد بطن من العرب من بني كلاب بن ربيعة بن عامر
ابن صعصعة والوحيد موضع بعينه عن كراع والوحيد نقا من انقاء الدهناء قال الراعي

بهاريتن لافت بالوحيد سحابه • الى امد الغراف ذات السلاسل

والوحدان رمال منقطعة قال الراعي

حتى اذا هبطا الوحدان وانكشفت • عنه سلاسل رمل بينها ربد

وقيل الوحدان اسم ارض والوحيدان ماآن في بلاد قيس معروفان قال وآل الوحيد
حي من بني عامر وفي حديث بلال انه راى امية بن خلف يقول يوم بدر يا احد يا احد قال ابو
عبيد يقول صل يا احد معنى هذا وقول عز وجل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
وقيل اعظمها ان توحد والله تعالى وقوله ذرني ومن خلقت وحيدا اي لم يشركني في خلقه احد
ويكون وحيدا من صفة المخلوق اي ومن خلقت وحده لا مال له ولا ولد ثم جعلت له مالا وبنين
وقوله لستن كاحد من النساء ولم يقل كواحدة لان احدا نفي عام للمذكر والمؤنث والواحد والجماعة

وخد

الوخد ضرب من سير الابل وهو سعة الخطو في المشي ومثله الخذي لغتان
يقال وخدت الناقة تخد وخدا قال النابغة

فما وخدت بمثلك ذات غرب • حطوط في الزمام ولا لجون

وانشد ابو عبيدة في الناقة الوخود

وخود من اللائي تسمعن بالضحى • قريض الرداقي بالغناء المهود

ووخد البعير يخد وخدا ووخدانا اسرع ووسع الخطو وقيل رمى بقوائمه كمشي النعام وبعير
واخد ووخاد وظليم وخاد ووخد الفرس ضرب من سيره حكاه كراع ولم يحده وفي الحديث
ذكر ابو ذر رأى قوما تخد بهم رواحلهم الوخد ضرب من سير الابل سريع وفي حديث خيبر ذكر
وخدة هو بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر الحصينة بها نخل لهم

ودد

الود مصدر المودة ابن سيده الود الحب يكون في جميع مداخل الخير عن ابي زيد
وددت الشيء اود وهو من الامنية قال الفراء هذا افضل الكلام وقال بعضهم
وددت ويفعل منه يود لا غير ذكر هذا في قوله يود احدهم لو يعمر الف سنة اي
يتمنى الليث يقال ودك ووديدك كما تقول حبك وحبيبك الجوهري الود الوديد والجمع اود مثل
ذئب واذؤب وهما يتوادان وهم اوداء ابن سيده ووددت الشيء ودا وودا وودا
وودادة ووداد ومودة ومودة احبه قال

ان بني للئام زهده • ما لي في صدورهم من موددة

اراد من مودة وقال سيبويه جاء المصدر في موددة على يفعل ولم يشاكل باب يوجل فمن كسر الجيم
لان باب يوجل تعتل بقلبها الفا فاشبهت واو يعد فكسروا الموعد وان اختلف
المعنيان فكان تغيير الحذف قلبا وتغيير يعد حذفا فالتقيا في التغيير جميعا وحكى الزجاجي عن الكسائي
وددت الرجل بالفتح الجوهري تقول وددت لو تفعل ذلك ووددت لو انك تفعل ذلك اود ودا
ووددا وودادة ووادا اي تمنيت قال الشاعر وانشد

ودِدتُ ودادةً لوانّ حظّي • من الخُلّانِ أن لا يُصرِموني

وودِدتُ الرجلَ أَوَدُّه وُدًّا اذا احببته والوُدّ والوِدّ والوَدّ المودّة تقول بوُدّي ان يكون كذا واما قول الشاعر

ايّها العائد المسائل عنّا • وبِوِدّيك لو ترى أكفاني

فانما اشبع كسرة الدال ليستقيم له البيت فصارت يا وقوله عز وجل قل لا اسألكم عليه اجرًا الّا المودّة في القربى معناه لا اسألكم اجرًا على تبليغ الرسالة ولكنّي اذكّركم المودّة في القربى والمودّة منتصبة على استثناء ليس من الاوّل لان المودّة في القربى ليست باجر وانشد الفرّاء في التمنّي فقال

وددتُ ودادةً لو انّ حظّي • قال واجاز بعض العرب التمنّي وَدَدتُ

قال وسمعت وَدَدت بالفتح وهي قليلة قال وسوانلت وددتُ وَدْدًا او وِددتُ المستقبل منها اوَدّ ويودّ وتودّ لا غير قال ابو منصور وانكر البصريّون وددت قال وهو لحن عندهم وقال الزجّاج قد علمنا ان الكسائي لم يحك وددت الّا وقد سمعه ولكنه سمعه ممّن لا يكون حجّة وقوله سيجعل لهم الرحمن وُدًّا وَوِدًّا قال الفرّاء وُدًّا في صدور المؤمنين قال غالب نحقق المفسّرين اي انّه ربّ الود وَوَدٌّ في اسماء الله تعالى المحبّ لعباده من قولك وددت الرجل اودّه وُدًّا وَوِدادًا وَوَدادًا قال ابن الاثير الوَدود في اسماء الله تعالى فعول بمعنى مفعول من الود المحبّة يقال وددت الرجل اذا احببته فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه قال او هو فعول بمعنى فاعل اي يحبّ عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم وفي حديث ابن عمر ان اباهذا كان وُدًّا لعمر هو على حذف المضاف تقديره كان ذا وُدّ لعمر اي صديقا وان كانت الواو مكسورة فلا تحتاج الى حذف فان الوِدّ بالكسر الصديق وفي حديث الحسن فان وافق قول عملا فآخِه واوده اي احببه وصادقه فاظهر الادغام للامر على لغة الحجاز وفي الحديث عليكم بتعلّم العربيّة فانها تدلّ على المروءة وتزيد في المودّة يريد مودّة المشاكلة ورجل وَدود ومَوَدّ ووَدّ وودّ والانثى ودودٌ ايضا والوَدّ والمحبّ ابن الاعرابي المودّة الكتاب قال الله تعالى تلقون اليهم بالمودّة اي بالكتب واما قول الشاعر انشده ابن الاعرابي

واعددت للحرب خيفانة • جموم الجرا وقاحا ودودا

قال ابن سيده معنى قوله ودودا انها مادّة لنا ما عندها من الجري لا يصح قوله ودودا الّا على ذلك لان الخيل بهائم والبهائم لا ودّ لها في غير نوعها وتودّد اليه تحبّب وتودّده اجتلب ودّه عن ابن الاعرابي

اقول تودّدني اذا ما لقيتني • بروق ومعروف من القول ناصع

وفلان وَدّك ووديدك ووِدّك ووُدّك بالفتح الاخيرة عن ابن جني ووديدك وقوم وُدٌّ بهم وُدّاد وأودّا واوداد وأُوْدٌ بفتح الهمزة وضمّ الواو واود قال النابغة

ابى كانبد كالنواتِ خسره • بعض الاود حديثا غير مكذوب

قال وذهب ابو عثمان الى ان أُودّا جمع وُدّ على واحده اي انه لا واحد له قال ورواه بعضهم بعض الاوَدّ بفتح الواو قال بريّا الذي هو اشبه وودّا ابو علي اراد الاودّين الجامع للجوهري ورجال وُدّا يستوي فيه المذكر والمؤنث لكونه وصفا داخلا على المصدر في المبالغة التهذيب والوَدّ صنم كان لقوم نوح ثم صار لكلب وكان بدومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُدًّا ومنهم من يهمز فيقول أُدّ ومنه سمّي عبد وُدّ ومنه سمّي ادّ بن طابخة وادد جدّ معدّ بن عدنان وقال الفرّاء قرأ اهل المدينة ولا تذرنّ وُدًّا بضمّ الواو ابن سيده قال ابو منصور اكثر القرّاء قرؤوا وَدًّا منهم ابو عمرو وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ويعقوب الحضرمي وقرأ نافع وُدًّا بضمّ الواو وابن سيده ووُدّ لغة في الاوّل صنم وحكاه ابن دريد مفتوحا لا غير وقالوا عبد وُدّ يعنون به وُدّ لغة في أُدّ وهو ودّ بن طابخة التهذيب الوُدّ بالضمّ الصنم وانشد

بودّك ما قومي على ما تركتهم • سليمي اذا هبّت شمال وريحها

اراد بودّك فحذف رواه بودّك اراد بحقّ صنمك عليك ومن ضمّ اراد بالمودّة بيني وبينك ومعنى البيت اي شيء وجدت قومي يا سليمى على تركك اياهم اي قد رضيت بقولك وان كنت تاركة لهم فاصدقيني وقوله الخوف وعجوزا يلوث المحبّ اي شيء قومي فاصدقي فقد رضيت قولك وان كنت تاركة لعجب ووَدّان واد معروف قال نصيب

نقول اخترنا عن سليمان انّني • لمعروفه من اهل ودّان طالب

ووَدّ جبل معروف الجوهري والوَدّ في قول امرئ القيس

تظهر الوَدّ اذا ما اشجذت • وتواريه اذا ما تعتكر

قال ابن دريد هو اسم جبل ابن سيده وغيره والوَدّ الوتد بلغة تميم فاذا زادوا الياء قالوا وتد قال ابن سيده زعم ابن دريد انها لغة تميمية قال لا ادري هذا اراد انه لا يغيّرها هذا التغيير الا بنو تميم هي لغة لتميم غير مغيّرة نحو وتد الجوهري الوتد بالفتح الوتد في لغة اهل نجد كانهم سكّنوا التا فادغموها في الدال ومودة اسم امرأة عن ابن الاعرابي

مودّة تهوى عمر شيخ يسرّه • لها الموت قبل الليل لو انها تدري

يجاف عليها خلوة الناس بعده • ولا خشن يرجا ودّ من الغير

وقيل انما سمّيت بالمودّة التي هي المحبّة انتهى

ورد

وَرْد كل شجرة نورها وقد غلبت على نوع الحوجم قال ابو حنيفة الورد نور كل شجرة وزهر كل نبتة واحدته وردة قال والورد ببلاد العرب كثير ريفيه وبريه وجبليه وورد الشجر نوّر ووردت الشجرة اذا خرج نورها الجوهري الورد بالفتح الذي يشمّ الواحدة وردة وبلونه قيل للاسد ورد وللفرس ورد وهو بين الكميت والاشقر ابن سيده الورد لون احمر يضرب الى صفرة حسنة في كل شيء فرس ورد والجمع وُرْد ووِراد والانثى وردة وقد وَرُدَ الفرس يَوْرُد وُرُودة اي صار وردا وفي المحكم وقد وَرُدَ وُرودة وايراد قال الازهري ويقال ايراد يوراد على قياس ادهام واكمات واصله اوراد صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقال الزجاج في قوله تعالى فكانت وردة كالدهان اي صارت كلون الورد وقيل فكانت وردة كلون فرس وردة والورد يتلوّن فيكون في الشتاء خلاف لونه في الصيف واراد انها تتلوّن من الفزع الاكبر كما تتلوّن من الدهان المختلفة والموت وردة مثل غبسة وشقرة وقوله

تنازعها لونان ورد وجُؤوة • ترى لاياء الشمس فيها تحدّرا

انما اراد وُرْدة وجُؤوة او وَرد وأحاي قال ابن سيده وانما قلنا ذلك لان وَردا صفة وجؤوة مصدر والحكم ان تقابل الصفة بالصفة والمصدر بالمصدر وورّد الثوب جعله وردا ويقال وردت المرأة خدّها اذا علجته بصبغ القطنة المصبوغة وعشيّة وردة اذا احمرّ افقها عند غروب الشمس وكذلك عند طلوع الشمس وذلك علامة الجدب وقميص مورّد صبغ على لون الورد وهو دون المضرّج والورد من اسماء الحمّى وقيل هو يومها الاصمعي الورد يوم الحمّى اذا اخذت صاحبها لوقت وقد وردته الحمّى فهو مورود قال اعرابي لآخر ما امارات خصاب المورود فقال الرُّحَضا وقد وُرِد على صيغة ما لم يسمّ فاعله ويقال للكلا وطب مَوْرد اي تحمّه عن ثعلب والورد ورود القوم الماء والورد الماء الذي يورد والورد الابل الواردة قال رؤبة

لو دقّ وِردي حوضه لم ينده • وقال الآخر وانشد

ياعمرو عمر الماء ورد يدهمه • وانشده فولّ جرهم قولها

لا ورد للقوم ان لم يعرفوا بردى • اذا تكشّف عن اعناقها السُّدُف

بردى نهر دمشق حرسها الله تعالى والورد العطش والموارد الماء عدّ واحدها مورد وورد مورد اي وردا والمورد الطريق الى الماء والورد وقت يوم الورد بين الظمأين والمصدر الورود والورد اسم من ورد يوم الورد وما ورد من جماعة الطير والابل وما كان فهو ورد تقول وردت الابل والطير هذا الماء وردا وورد به اوراد وانشد

فاوّرادا القطا سهل البطاح • وانما سمّي النصيب من قراءة القرآن وردا من هذا ابن سيده وورد الماء وغيره وردا وورودا وورد عليه اشرف عليه دخله او لم يدخله قال زهير

فلما وردن الماء زرقا جمامه • وضعن عصيّ الحاضر المتخيّم

معناه لما بلغن الماء اقمن عليه ورجل وارد من قوم وُرّاد ووُرّاد من قوم وُرّاد وكلّ من اتى مكانا منهلا او غيره فقد ورده وقوله تعالى وان منكم الا واردها فسّره ثعلب فقال يردها ويدخلها الكفار ولا يدخلها المسلمون والدليل على ذلك قول الله تعالى ان الذين سبقت لهم منّا الحسنى اولئك عنها مبعدون وقال الزجّاج هذه آية كثر اختلاف المفسّرين فيها وحكى كثير من الناس ان الخلق جميعا يردون النار فينجو المتّقي ويترك الظالم وكلهم يدخلها والورود خلاف الصدر وقال بعضهم قد علمنا الورود ولم نعلم الصدر ودليل من قال هذا قوله ثمّ ننجّي الذين اتّقوا ونذر الظالمين فيها جثيّا وقال قوم الخلق يردونها فتكون على المؤمن بردا وسلاما وقال ابن مسعود والحسن وقتادة ان ورودها ليس دخولها وحجّتهم في ذلك قوية جدا لان العرب تقول وردنا ماء كذا ولم يدخلوه قال الله عز وجل ولما ورد ماء مدين ويقال اذا بلغت الى البلد ولم تدخله قد وردت بلد كذا وكذا قال ابو اسحاق والحجّة قاطعة عندي في هذا ما قال الله تعالى ان الذين سبقت لهم منّا الحسنى اولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها قال فهذا والله اعلم دليل ان اهل الحسنى لا يدخلون النار وفي اللغة وردت بلد كذا وماء كذا اذا اشرف عليه دخله او لم يدخله قال فالورود بالاجماع ليس بدخول الجوهري ورد فلان ورودا حضر واورده غيره واستورده اي احضره ابن سيده تورّده واستورده كورده كما قالوا علا قرنه واستعلاه ووارده ورده معه انتهى وانشد

وبت منتشي هذا لنا • مؤنثا لو وردت وتلاديه

والوارد وُرّاد الماء والورد الوارده وفي التنزيل العزيز ونسوق المجرمين الى جهنم وردا قال الزجاج اي مشاة عطاشا والجمع اوراد والورد الوراد وهم الذين يردون الماء قال يصف قليبا وانشد

صبحن من وسكا قليبا سكّا • يطمو اذا الورد عليه التكّا

وكذلك الابل قال

وصبّح الماء بورد عكّات • والورد النصيب من الماء واورده الماء جعله يرده

والمورد مأتاة الماء وقيل الجادة قال طرفه

كأن علوب النسع في دأياتها • موارد من خلقاء في ظهر قردد

ويقال ما لك تورّد إليّ أي تقدّم عليّ وقال في تورّد طرفه

كسيد الغضا نبّهته المتورّد • هو المتقدم على قرنه الذي لا يدفعه شيء وفي الحديث اتقوا البراز في الموارد أي المجاري والطرق إلى الماء واحدها مورد وهو مفعل من الورود يقال وردت الماء أرده ورودا إذا حضرته لتشرب والورد الماء الذي يورد عليه وفي حديث أبي بكر أخذ بلسانه وقال هذا الذي أوردني الموارد أراد الموارد المهلكة واحدها مورد ومنه قول أبي ذؤيب يصف القبر

يقولون لما جُشّت البئر أوردوا • وليس بها أدنى ذفاف لوارد

استعار الإيراد لإتيان القبر تقول ليس فيها ماء وكلما أتيته فقد وردته وقوله

كأنه بذرى انقفاف سبسبه • وبالرشا مسبل ورود

وورود سنا برقه أن يخرج إذا ضرب به وأورد عليه الخبر قصّه والورد القطيع من الطير والورد الجيش على التشبيه به قال رؤبه

كم دقّ من أعناق ورد مكمه • وقول جرير أنشده ابن حبيب

ساحد بنو عاملات وردها • إذا لم تحبس وأبا داركم

قال يعني الجيش شبهه بالورد من الإبل بعينها والورد الإبل بعينها والورد النصيب من القرآن تقول قرأت وردي وفي الحديث أن الحسن وابن سيرين كانا يقرآن القرآن من أوله إلى آخره ويكرهان الأوراد الأوراد جمع ورد بالكسر وهو الجزء يقال قرأت وردي قال أبو عبيد تأويل الأوراد أنهم كانوا أحدثوا أن جعلوا القرآن أجزاء كل جزء منها فيه سور مختلفة من القرآن على غير التأليف جعلوا السورة الطويلة مع الأخرى دونها في الطول ثم يزيدون كذلك حتى يعدلوا بين الأجزاء ويتموا الجزء ولا يكون فيه سورة منقطعة ولكن يكون كله سورا تامة وكانوا يسمونها الأوراد ويقال لفلان كل ليلة ورد من القرآن يقرؤه أي مقدار معلوم إما سبع أو نصف السبع أو ما أشبه ذلك يقال قرأ ورده وحزبه بمعنى واحد والورد الجزء من الليل يكون على الرجل يصليه وأرنبة واردة إذا كانت مقبلة على السبلة وفلان وارد الأرنبة إذا كان طويل الأنف وكل طويل وارد وتوردت الخيل البلدة إذا دخلتها قليلا قليلا قطعة قطعة وشعر وارد مسترسل طويل قال طرفه

وعلى المتنين منها وارد • حسن النبت أثيث مسبكر

وكذلك الشفة واللثة والأسنان وفي ذلك أن الأنف إذا طال يصل إلى الماء إذا شرب بقيته لطوله والشعر من المرأة يرد كفلها وشجرة واردة الأغصان إذا تدلت أغصانها وقال الراعي يصف نخلا أو كرما

يطفي نواطيره من كل مرقبة • يرمون عن وارد الأفنان منهصر

أي يرمون الطير عنه وقوله تعالى فأرسلوا واردهم أي سابقهم وقوله تعالى ونحن أقرب إليه من حبل الوريد قال أهل اللغة الوريد عرق تحت اللسان وهو في العضد فليق وفي الذراع الأكحل وهو فيما تفرق من ظهر الكف الأشاجع وفي بطن الذراع الرواهش ويقال إنها أربعة عروق في الرأس فمنها اثنان ينحدران قدام الأذنين ومنها الوريدان في العنق وقال أبو الهيثم الوريدان تحت الودجين والودجان عرقان غليظان عن يمين ثغرة النحر ويسارها قال والوريدان ينبضان أبدا من الإنسان وكل عرق ينبض فهو من الأوردة التي فيها مجرى الحياة والوريد من العروق ما جرى فيه النفس ولم يجر فيه الدم والجداول التي فيها الدماء كالأكحل والصافن وهي العروق التي تفصد وفي العنق الوريدان وهما عرقان بين الأوداج وبين اللبتين وهما من النحيا لودجات وفيه الأوداج وهي ما أحاط بالحلقوم من العروق قال الأزهري والقول في الوريدين ما قال أبو الهيثم وغيره والوريدان عرقان في العنق والجمع أوردة وورد وورود ويقال للغضبان قد انتفخ وريده الجوهري حبل الوريد عرق تزعم العرب أنه من الوتين قال وهما وريدان مكتنفا صفقي العنق مما يلي مقدمه غليظان وفي حديث المغيرة منتفخ الوريد هو العرق الذي في صفحة العنق ينتفخ عند الغضب وهما وريدان تصفه بسوء الخلق وكثرة الغضب والوارد الطريق قال لبيد

ثم أصدرناهما في وارد • صادر وهم صواه كالمثل

تقول أصدرنا بعيرينا في طريق صادر وكذلك المورد قال جرير

أمير المؤمنين على صراط • إذا اعوج الموارد مستقيم

والقاري ورده أي في علته كورطه والطاعلي والزما ورد معرب والعامة يقولون برماورد وورد بطن من جعدة ووردة اسم امرأة قال طرفه

ما تنظرون بحق وردة فيكم • صغر البنون ورهط وردة غيب

والأوراد موضع عند حنين قال عباس بن مرداس

ركضن الخيل فيها بين بس • إلى الأوراد تنحط بالنهاب

وورد ووراد أسماء وكذلك وردان وبنات وردان دواب معروفة ووردا اسم

رثى حمزة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه انتهى

وسد

الوساد والوسادة المخدة والجمع وسائد ووسد ابن سيده وغيره الوساد المتكأ وقد توسده ووسده إياه فتوسد إذا جعله تحت رأسه قال أبو ذؤيب

فكنت ذنوب البئر لما تبسّلت • وسُربلت أكفاني ووُسّدت ساعدي

وفي الحديث قال لعدي بن حاتم إن وسادك لعريض كنى بالوساد عن النوم لأنه مظنته أراد أن نومك إذا كان كثيرا وكنى بذلك عن عرض قفاه وعظم رأسه وذلك دليل الغباوة ويشهد له الرواية الأخرى إنك لعريض القفا وقيل أراد أن من توسد الخيطين المكنى بهما عن الليل والنهار وفي حديث أبي الدرداء قال له رجل إني أريد أن أطلب العلم وأخشى أن أضيعه فقال لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل وفي الحديث أن شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذاك لا يتوسد القرآن قال ابن الأعرابي لقوله لا يتوسد القرآن وجهان أحدهما مدح والآخر ذم فالذي هو مدح أنه لا ينام عن القرآن ولكن يتهجد به ولا يكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها وفي الحديث لا توسدوا القرآن واتلوه حق تلاوته والذي هو ذم أنه لا يقرأ القرآن ولا يحفظه ولا يديم قراءته وإذا نام لم يكن معه من القرآن شيء فإن كان حمده فالمعنى هو الأول وإن كان ذمه فالمعنى هو الآخر قال أبو منصور وأشبههما أنه أثنى عليه وحمده وفي حديث آخر من قرأ ثلاث آيات في ليلة لم يكن متوسدا للقرآن يقال توسد فلان ذراعه إذا نام عليه وجعله كالوسادة له قال الليث يقال وسد فلان فلانا وسادة وتوسد وسادة إذا وضع رأسه عليها وجمع الوسادة وسائد والوساد كل ما يوضع تحت الرأس وإن كان من تراب أو حجارة وقال عبد بني الحسحاس

فبتنا وسادانا إلى علجانة • وحقف تهاداه الرياح تهاديا

ويقال للوسادة إسادة كما قالوا للوشاح إشاح وفي الحديث إذا وسد الأمر إلى غير أهله فانتظروا الساعة أي أسند وجعل في غير أهله يعني إذا سود وشرف غير المستحق للسيادة والشرف وقيل هو من السيادة أي إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهي لغير مستحقها ويكون إلى بمعنى اللام والتوسيد أن يمد الثلام طولا حيث تبلغه البقر وأمثل في السيراغة وأوسد الكلب أغراه بالصيد مثل آسده انتهى

وصد

الوصيد فناء الدار والبيت قال الله عز وجل وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد قال الفراء الوصيد والأصيد لغتان مثل الإكاف والوكاف وهو الفناء قال وذلك يونس والأخفش والوصيدة بيت يتخذ من الحجارة للمال في الجبال والوصاد المطبق وأوصد الباب وآصده أغلقه فهو موصد مثل أوجع فهو موجع وفي حديث أصحاب الغار فوقع الجبل على باب الكهف فأوصده أي سده من آصدت الباب إذا أغلقته ويروى فأوطده بالطاء وسيأتي ذكره وأوصد القدر أطبقها والاسم منهما جميعا الوصاد حكاهما اللحياني وقوله عز وجل إنها عليهم مؤصدة وقرئ موصدة بغير همز قال أبو عبيدة آصدت وأوصدت إذا أطبقت ومعنى موصدة أي مطبقة عليهم وقال الليث الإصاد والأصيد هما بمنزلة المطبق يقال أطبق عليهم الإصاد والوصاد والأصيد والوصيدة كالحظيرة تتخذ للمال إلا أنها من الحجارة والحظيرة من العضاه تقول منه استوصدت في الجبل إذا اتخذته والوصيد للخدر وأنشد ثعلب

وعلقت ثيابي وهي ذات موصد • ولم تنم للأتراب منهم هاجع

ووصد النساج يعمل الثوب الخيط في بعض وصدا ووصدا إذا دخل اللحمة في السدى ثم والوصاد الحائك وفي النوادر وصدت بالمكان أصد وودت أثد إذا ثبت ويقال وصد الشيء ووصب أي ثبت فهو واصد وواصب ومثله العصيد والوصيد النبات المتقارب الأصول ووصّده أغراه وأوصد الكلب الصيد كذلك والتوصيد التحير وقول أنشده يعقوب

ومرهق سال إمتاعا بوصدته • لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندي أنه إنما عنى به جبنته نسرا وبلها وغير ذلك منها وقوله لم يستعن أي لم يحلق عانته انتهى

وطد

وطد الشيء يطده وطدا وطدة فهو موطود ووطيد وطده أحكمه وثقله والتوطيد مثله وقال يصف قوما بكثرة العدد

وهم يطدون الأرض لولاهم ارتمت • بمن فوقها من ذي بيان وأعجم

وتوطد أي ثبت والواطد الثابت والطادي مقلوب منه الحلم وأنشد ابن دريد

وأسس مجد ثابت وطيد • نال السماء فرعها المديد

قال وأحسبه للكذاب الحرمازي وقد أطده ووطده له عنده منزلة مهدها وله عنده وطيدة أي منزلة ثابتة عن يعقوب في وطيد الأرض ويزها والميطدة خشبة يوطد بها المكان من أساس بناء أو غيره ليصلب وقيل الميطدة خشبة يمسك بها المثقب والوطائد قواعد البنيان ووطد الشيء وطدا دام ورسا وفي حديث ابن مسعود أن زياد بن عدي أتاه فوطده

ابل الارض وكان رجلا يحبو لا نهاد عبدالله اعلم عني فقال لا حتى تضرب متني بمتني الرجل
وهو يعلم قال اذا كان عليهم امام ان اطاعه اكفره وان عصاه قتله قال ابو عمرو الوطد
تحرك الشي الى الشي وانشأت اياه تقارب منه وطدته اطده وطدا اذا وطئته وغمزته ثم
اسسته فهو موطود قال الشماخ

فالحق بجيلة ناسبهم وكن معهم • حتى يعيروك مجدا غير موطود

قال ابن الاثير قوله في الحديث موطدة الى الارض اي مغمزة فيها واثبته عليها ومنعه من الحركة
ويقال وطدت الارض اطدها اذا دستها لتتصلب ومنه حديث البراء بن مالك قال يوم
اليمامة لخالد بن الوليد طدني اليك اي ضمني اليك واغمزني ووطده الى الارض يطده وطدا غمزه
وغمزه الى الارض والطادي الثابت من وطد يطد فقلب من فاعل الى فالع قال القطامي

ما اعتاد حب سليمى حين معتاد • ولا تقضى بواقي دينها الطادي

قال ابو عبيد يراد به الواطد فاخر الواو وقلبها الفا ويقال وطد الله للسلطان ملكه
فاطده اذا ثبته الفراء طادا اذا ثبت ووطدا اذا حمق ووطدا اذا سار وقد
وطدت عليه باب الغار الصخرة اذا سددته به ونضدته عليه وفي حديث اصحاب الغار فوقع
الجبل على باب الكهف فاوطده اي سده بالهدم قال ابن الاثير هكذا روي وانما يقال
وطده قال ولعله لغة وقد روي وطده بالطاء وضده بالضاد وقد تقدم انتهى

وعد

وعده الامر وبه عدة ووعدا وموعدا وموعدة وموعودا وموعودة وهو من المصادر
التي جاءت على مفعول ومفعولة كالمحلوف والمرجوع والمصدوقة والمكذوبة
قال ابن جني ومما جاء من المصادر مجموعا معملا قولهم

مواعيد عرقوب اخاه بيثرب • والوعد من المصادر المجموعة قالوا الوعود

حكاها ابن جني وقوله تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اي انجاز هذا الوعد اروه
ذلك قال الازهري الوعد والعدة يكونان مصدرا واسما فاما العدة فتجمع عدات
والوعد لا يجمع وقال الفراء يقال وعدته عدة ويحذفون الهاء اذا اضافوا وانشد

ان الخليط اجدوا البين فانجردوا • واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

وقال ابن الانباري وغيره الفراء يقول عدة وعدى وانشد

واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا • وقال اراد عدة الامر فحذف الهاء عند الاضافة

قال ويكتب بالياء قال الجوهري والعدة الوعد والهاء عوض من الواو ويجمع على عدات ولا يجمع
الوعد والنسبة الى عدة عدي والى زنة زني فلا ترد الواو كما تردها في شية فانك تقول
وشوي وزنوي كما يقال شيوي قال ابو الهيثم العامة تخطئ وتقول اوعدني فلان موعدا
اقف عليه وقوله تعالى واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ويقرأ وعدنا قرأ ابو عمرو وعدنا
بغير الف وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي واعدنا بالالف قال ابو
اسحق اختار جماعة من اهل اللغة واذ وعدنا بغير الف وقالوا انما اخترنا هذا لان المواعدة
انما تكون من الادميين فاختاروا وعدنا وقالوا دليلنا قول الله تعالى ان الله وعدكم وعد الحق
وما اشبهه قال وهذا الذي ذكروه ليس مثل هذا واما واعدنا هذا فجيد لان الطاعة في القبول
بمنزلة المواعدة فهو من الله وعد ومن موسى قبول واتباع فجرى مجرى المواعدة قال الازهري من
قرأ وعدنا فالفعل لله تعالى ومن قرأ واعدنا فالفعل من الله تعالى ومن موسى والموعد
موضع التواعد وهو الميعاد ويكون الموعد مصدر وعدته ويكون الموعد وقت العدة والموعدة
ايضا اسم للعدة والميعاد لا يكون الا وقتا وموضعا والموعد مصدر وعدته والعدة اسم يوضع
موضع المصدر وكذلك الموعدة قال الله عز وجل الا عن موعدة وعدها اياه والميعاد والمواعدة
وقت الوعد وموضعه قال الجوهري وكذلك الموعد لان ما كان فاء الفعل منه واوا او يا ثم سقطتا
في المستقبل نحو يعد ويزن ويهب ويضع ويئل فان المفعل منه مكسور في الاسم والمصدر جميعا
ولا تبالي منصوبا كان يفعل منه او مكسورا بعد ان تكون الواو منه ذاهبة الا احرفا جاءت نوادر
قالوا ادخلوا موحد موحد وفلان ابن مورق وموكل اسم موضع او رجل وموهب اسم رجل وموزن
موضع هذا سماع والقياس فيه الكسر فان كانت الواو من يفعل ثابتة نحو يوجل ويوجع ويوسن
ففيه الوجهان فان اردت به المكان والاسم كسرته وان اردت به المصدر نصبته قلت موجل
وموجل وموجل فان كان مع ذلك معتل الاخر فالمفعل منه منصوب ذهبت الواو في
يفعل او ثبتت كقولك المولى والموفى والموعى من يلي ويفي ويعي قال ابن بري قوله في
الباب فانما هو معد ولد عن واحد يمتنع من الصرف معدول ولصفة كاحاد ومثنى
وثناء وثلث وثلاث ومربع ورباع قال وقال سيبويه موحد فتحوه لانه ليس بمصدر ولا
مكان وانما هو معدول عن واحد كما ان عمر معدول عن عامر وقد تواعد القوم واتعدوا والايعاد
تقول الوعد واصلها الاوتعاد قلبوا الواو تاء ثم ادغموا وناس يقولون ايتعد ياتعد فهو موتعد
بالهمز كما قالوا ياتسر في يتسر والجزور وقال ابن بري صوابه ايتعد ياتعد فهو موتعد
بغير همز وكذلك ايتسر ياتسر فهو موتسر بغير همز وكذلك ذكره سيبويه واصحابه يجعلونه
على حركة ما قبل الحرف المعتل فيجعلونه بالياء انكسر ما قبلها وبالالف ان انفتح ما قبلها وبالواو اذا
انضم ما قبلها قال ولا يجوز بالهمز لانه لا اصل له في باب الوعد واليسر وعلى ذلك نص سيبويه

وجميع

وجميع النحويين البصريين وواعده الوقت والموضع وواعده فوعده كان اكثر وعدا منه وقال
مجاهد في قوله تعالى ما اخلفنا موعدك بملكنا قال الموعد العهد وكذلك قوله واخلفتم موعدي
قال عهدي وقوله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون قال رزقكم المطر وما توعدون
الجنة قال قتادة في قوله واليوم الموعود انه يوم القيامة وفرس واعد يعدك جريا
جريا بعد جري وارض واعدة كانما تعد بالنبات وسحاب واعد كانه يعد بالمطر ويوم واعد يعد بالحر
قال الاصمعي مررت بارض بني فلان غب مطر ومنها فرايتها واعدة اذا رجي خيرها وتمام نبتها
في اول ما يظهر النبت قال سويد بن كراع

رعى غير مذعور بهن وراقه • لعاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للداية والماشية اذا رجي خيرها واقبالها وقال الراجز

كيف تراها واعدا صغارها • يشوشهما العدي كبارها

ويقال يوم يعد بردا ويوم واعد اذا وعد اوله بحر او برد وهذا غلام تعد مخايله
كرما وشيمه تعد جلدا وصرامة والوعيد والتوعد التهدد وقد اوعده وتوعده قال الجوهري
الوعد يستعمل في الخير والشر قال ابن سيده وفي الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد
والوعيد فاذا قالوا اوعده بالشر اثبتوا الالف مع الباء وانشد لبعض الرجاز

اوعدني بالسجن والاداهم • رجلي ورجلي شثنة المناسم

قال الجوهري تقديره اوعدني بالسجن واوعد رجلي بالاداهم ورجل شثنة اي غليظة على
القيد قال الازهري كلام العرب وعدت الرجل خيرا ووعدته شرا واوعدته خيرا واوعدته
شرا فاذا لم يذكروا الخير قالوا وعدته ولم يدخلوا الالف واذا لم يذكروا الشر قالوا اوعدته ولم
يسقطوا الالف وانشد لعامر بن الطفيل

واني وان اوعدته او وعدته • لاخلف ايعادي وانجز موعدي

واذا ادخلوا الباء لم يكن الا في الشر كقولك اوعدته بالضرب وقال ابن الاعرابي اوعدته خيرا
وهو نادر وانشد

يبسطني مرة ويوعدني • فضلا طريفا الى تالده

ثم الوعد والعدة في الخير والشر قال القطامي

الا علالة او بداهة قارح • نهد الجزارة

ولا تعد اني الخير والشر مقبل

وهذا البيت ذكره الجوهري

ولا تعداني الشر والخير مقبل • ويقال اتعدت الرجل اذا اوعدته قال الاعشى
وقال بعضهم فلان يتعد اذا وثق بعدتك وقال

فان تتعدني اتعدك بمثلها • واستبقي كسواد غير مزرور

اني يتمت ابا الصباح فاتعدي

ابو الهيثم اوعدت الرجل اوعده ايعادا وتوعدته توعدا واتعدت اتعادا ووعيد الفحل هديره
اذا هم ان يصول وفي الحديث دخل حائطا من حيطان المدينة فاذا فيه جملان يصرفان ويوعدان
وعيد فحل الابل هديره اذا اراد ان يصول وقد وعد يعد وعيدا انتهى

وغد

الوغد الخفيف الاحمق الضعيف العقل الرذل الدنيء وقيل الضعيف في بدنه
وقد وغد وغادة ويقال فلان من اوغاد القوم ومن وغدان القوم ووغدان
القوم اي من ادلائهم وضعفائهم والوغد الصبي والوغد خادم القوم وقيل الذي
يخدم بطعام بطنه تقول منه وغد الرجل بالضم والجمع اوغاد ووغدان ووغدهم يغدهم وغدا
خدمهم قال ابو حاتم قلت لام الهيثم ويقال للعبد وغد قالت ومن اوغد منه والوغد من
اللئام يقال والوغد قدح من سهام الميسر لا نصيب له ووغد الرجل يغد كما يفعل وخص بعضهم
به السرو ذلك ان تسير مثل سير صاحبك والمواغدة والمواضحة ان تسير مثل سير صاحبك
وتكون المواغدة للناقة الواحدة لان احدى يديها ورجليها تواغد الاخرى وواغدت الناقة
الاخرى سارت مثل سيرها انشد ثعلب

مواعد جاء له ظباظب • يعني جلبة وبروك

مواظبا جاء لها ظباظب

وفد

قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا قيل الوفد الركبان المكرمون ثم
الاصمعي وفد فلان يفد وفادة اذا خرج الى ملك او امير ابن سيده وفد عليه
واليه يفد وفدا ووفودا ووفادة وافادة على البدل قدم فهو وافد قال سيبويه وسمعنا
ينشد بيت ابن مقبل

الا الافادة فاستولت ركائبنا • عند الجبابير بالباساء والنعم

واوفده عليه وهم الوفد والوفود فاما الوفد فاسم للجمع وقيل جمع واما الوفود فجمع وافد
وفدا وفده اليه ويقال وفده الامير الى الامير الذي فوقه واوفد فلان ايفادا اذا اشرف ثم
الجوهري وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد وجمع الوفد وفود واوفد ته
انا الى الامير ارسلته والوافد من الابل ما سبق سائرها وقد تكرر الوفد في الحديث وهم القوم
يجتمعون فيردون البلاد واحدهم وافد وكذلك يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع
وغير ذلك وفي الحديث وفد الله ثلاثة وفي حديث الشهيد فاذا قتل فهو وافد لسبعين يشهد
لهم وقوله اجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وتوفدت الابل والطير تسابقت وفدا لشيء

رفعه واوفد هو ارتفع واوفد الريم رفع راسه ونصب اذنيه قال تميم بن مقبل

تراءت لنا يوم السيار بعاجم ● وشنة ريم خاف سمعا فاوفدا

وركب موفد مرتفع وفلان مستوفد في قعدته اي منتصب غير مطمئن كمستوفز واستوفد على اوفاد اي على سفر قد اشخصنا اي اقلقنا والايفاد على الشيء الاشراف عليه والايفاد ايضا الاسراع وهو في شعر ابن احمر والوفد ذروة الحبل من الرمل المشرف والوافدان الناتئان من شعر الاعشى ويقال للفرس ما احسن ما وفد حاركه اي اشرف وانشد

ترى العلافي عليها موفدا ● كان برجا فوقها مشيدا

اي مشرفا والاوفاد قوم من العرب وقال

فلو كنتم منا اخذنا باخذنا ● ولكنما الاوفاد اسفل سافل

ووافد اسم وبنو وافد حي من العرب انشد ابن الاعرابي

ان بني الاوفاد قوم سك ● مثل النعام والنعام صك

وقد

الوقود الحطب يقال ما اجود هذا الوقود للحطب قال الله تعالى اولئك هم وقود النار والوقد نفس النار ووقدت النار تقد وقدا وقدة ووقدانا ووقودا بالضم ووقودا عن سيبويه قال والاكثر الضم للمصدر والفتح للحطب قال الزجاج المصدر مضموم ويجوز فيه الفتح وقد روا وقدت النار وقودا مثل قبلت الشيء قبولا وقد جاء في المصدر فعول والباب الضم الجوهري وقدت النار تقد وقودا بالضم ووقدا وقدة ووقيدا ووقدانا اي توقدت والاتقاد مثل التوقد والوقود بالفتح الحطب وبالضم الاتقاد الازهري قوله تعالى النار ذات الوقود معناه التوقد يكون مصدرا احسن من ان يكون الوقود الحطب قال يعقوب وقرئ النار ذات الوقود وقوله تعالى وقودها الناس والحجارة وقيل كان الوقود اسما وضع موضع المصدر الليث الوقود ما ترى من لهبها لانه اسم والوقود المصدر ويقال اوقدت النار واستوقدتها ايقادا واستيقادا وقد وقدت النار وتوقدت واستوقدت استيقادا والموضع موقد مثل مجلس والنار موقدة وتوقدت واتقدت واستوقدت كله تفاجئت واوقدتها هو ووقدها واستوقدها والوقود ما توقد به النار وكلما اوقدت به فهو وقود والموقد موضع النار وهو المستوقد ووقدت بك زنادي دعاء مثل وريت وزند ميقاد سريع الوري وقلب وقاد ومتوقد ماض سريع التوقد في النشاط والمضاء ورجل وقاد ظريف وهو من ذلك وتوقد الشيء تلالأ قال وانشد

ما كان اسعى لنا جودا على طلل ● ما خيم اذا ما جودها بردا

من ابن مامة كعب ثم عي به ● زو المنية الا حرة وقدا

وكوكب وقاد مضيء ووقدة الحر اشده والوقدة اشد الحر وهي عشرة ايام او نصف شهر وكل شيء يتلألأ فهو يتقد حتى الحافر اذا تلألأ بصيصه قال تعالى كوكب دري توقد من شجرة مباركة ويقرأ وقري توقد قال الفراء من قرأ توقد ذهب الى المصباح ومن قرأ توقد ذهب الى الزجاجة وكذلك من قرأ توقد وقال الليث من قرأ توقد فمعناه تتوقد ورده على الزجاجة ومن قرأ يوقد اخرجه على تذكير النور ومن قرأ توقد فعلى معنى النار انما توقد من شجرة والعرب تقول اوقدت للصبا نارا اي تركته وودعته قال الشاعر

صحوت واوقدت للهو نارا ● ورد عليك الصبا ما استعارا

قال الازهري وسمعت بعض العرب يقول ابعد الله دار فلان واوقد نارا اثره والمعنى لا رجعه الله ولا رده ويروى عن ابن الاعرابي انه قال مرد عليهم ابعده الله واسحقه واوقد نارا اثره قال وقالت العقيلية كان الرجل اذا خفنا شره فتحول عنا اوقدنا خلفه نارا فقلنا لها ولم ذلك قالت لتحول ضبعهم معهم اي شرهم والوقيد به جلس من المعرك قال جرير وانشد

ولا شهدنا يوم جيش محرق ● طعمين فرسان الوقيد بالشفر

والاعرف الرقيد به وواقد ووقاد ووقدان اسماء انتهى

وكد

وكد العقد والعهد اوثقه والهمز فيه لغة يقال اوكدته واكدته وآكدته ايكادا وبالواو افصح اي شددته وتوكد الامر وتأكد بمعنى ويقال وكدت اليمين والهمز في العقد اجود وتقول اذا عقدت فأكد واذا حلفت فوكد وقال ابو العباس التوكيد دخل في الكلام لاخراج الشك وفي الاعداد لاحاطة الاجزاء ومن ذلك ان تقول كلمني اخوك فيجوز ان يكون كلمك هو او امر غلاما له بان يكلمك فاذا قلت كلمني اخوك تكليما لم يجز ان يكون المكلم لك الا هو ووكد الرحل والسرج توكيدا شده والوكائد السيور التي يشد بها واحدها وكاد واكاد والسيور التي يشد بها القربوس الى دفتي السرج الواحد وكاد واكاد وفي شعر حميد بن ثور

ترى العليفي عليه موكدا ●

اي موثقا شديد الاسر ويروى موفدا وقد تقدم والوكاد حبل يشد به البقر عند الحلب ووكد بالمكان يكد وكودا اذا اقام به

ويقال ظل متوكدا بامر كذا ومتوكزا ومتحركا اي قائما مستعدا ويقال وكد يكد وكدا اي اصابه ووكد وكده قصد قصده وفعل مثل فعله وما زال ذلك وكدي اي مرادي وهمي ويقال وكد فلان امرا يكده وكدا اذا مارسه وقصده قال الطرماح

ونبئت ان القين زنى عجوزه ● قفيرة ام السوء ان لم يكد وكدك

معناه ان لم يعمل عملي ولم يقصد قصدي ولم يغن غنائي ويقال ما زال ذلك وكدي بضم الواو اي معنى ودأبي وقصدي فكان الوكد الاسم والوكد المصدر وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم قد اوكدتاه يداه واعمدتاه رجلاه اوكدتاه اعملتاه ويقال وكد فلان امرا يكده وكدا اذا قصده وطلبه وفي حديث علي الجهد هو الذي لا يقره المنع ولا يكده الاعطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء انتهى

ولد

الوليد الصبي حين يولد وقال بعضهم يدعى الصبي وليدا وقال بعضهم بل هو للذكر دون الانثى وقال ابن شميل يقال غلام مولود وجارية مولودة اي حين ولدته امه والولادة والالادة على البدل وضع الوالدة على الفعل ووالد على النسب حكاه ثعلب في المراة وكل حامل تلد ويقال لام الرجل هذه والدة وولدت المراة ولادا وولادة واولدت حان ولادها والوالد الاب والوالدة الام وهما الوالدان والولد يكون واحدا وجمعا ابن سيده الولد والولد بالضم ما ولد اي كان وهو يقع على الواحد والجميع والذكر والانثى وقد جمعوا فقالوا اولاد وولدة والدة وقد يجوز ان يكون الولد جمع ولد كوثن ووثن فان هذا مما يكسر على هذا المثال لاعتقاب المثالين على الكلمة والولد بالكسر كالولد لغة وليس بجمع لان فعلا ليس مما يكسر على فعل والولد ايضا الرهط على التشبيه بولد الظهر وولد الرجل ولده في معنى وولده رهطه في معنى وتوالدوا اي كثروا وولد بعضهم بعضا ويقال في تفسير قوله تعالى ماله وولده الا خسارا اي رهطه ويقال ولده والولد جمع الاولاد قال رؤبة

شمط بريب ولدة زعابلا ●

قال الفراء قرأ ابراهيم ماله وولده وهو اختيار ابي عمرو وكذلك قرأ ابن كثير وحمزة وروى خارجة عن نافع وولده ايضا وقال ابن اسحاق وولده وقال هما لغتان ولد وولد وقال الزجاج الولد والولد واحد مثل العرب والعرب والعجم والعجم ونحو ذلك قال الفراء وانشد

ولقد رايت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا ●

قال ومن امثال العرب وفي الصحاح من امثال بني اسد ولدك من دمى عقبيك

فليت فلانا كان في بطن امه ● وليت فلانا كان ولد حمار

فهذا واحد قال وقيس تجعل الولد جمعا والولد واحدا ابن السكيت يقال في الولد الولد والولد قال ويكون الولد واحدا وجمعا قال ويكون الولد جمع الولد مثل اسد واسد ويقال ما ادري اي ولد الرجل هو اي اي الناس هو والوليد المولود حين يولد والجمع ولدان والاسم الولادة والولودية عن ابن الاعرابي قال ثعلب الاصل الوليدية كانه بناه على لفظ الوليد وهي من المصادر التي لا افعال لها والانثى وليدة والجمع ولدان وولائد والجمع وابيه كولابه الوليد هو الطفل فعيل بمعنى مفعول اي كلاءة وحفظا كما يكلا الطفل وقيل اراد بالوليد موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام لقوله تعالى الم نربك فينا وليدا اي كما وقيت موسى شر فرعون وهو في حجره فقني شر قومي وانا بين اظهرهم وفي الحديث الوليد في الجنة اي الذي مات وهو طفل او سقط وفي الحديث لا تقتلوا وليدا يعني في الغزو والجمع ولدان والانثى وليدة وقد تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة وفي الحديث تصدقت امي علي بوليدة يعني جارية ومولد الرجل وقت ولادته ومولده الموضع الذي ولد فيه وولدت الام تلد مولدا وميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه وفي حديث الاستعاذة ومن شر والد وما ولد يعني ابليس والشياطين هكذا فسر وقولهم في المثل هم في امر لا ينادى وليده قال ابن سيده ترك اصله حتى صار مثلا لكل شدة اصابتهم حتى كانت الام تنسى وليدها فلا تناديه ولا تذكره مما هم فيه ثم صار مثلا لكل شدة وقيل هو امر عظيم لا ينادى فيه الصغار بل الجلة وقد يقال في موضع الكثرة والسعة اي متى اهوى الوليد بيده الى شيء لم يزجر عنه لكثرة الشيء عندهم وقال ابن السكيت في قول مزرد التغلبي

تبرأت من شتم الرجال بتوبة ● الى الله مني لا ينادى وليدها

قال هذا مثل ضربه معناه اي لا اراجع ولا اكلم فيهما كما لا يكلم الوليد في الشيء الذي يضرب لهم فيه المثل وقال الاصمعي وابو عبيدة في قولهم هو امر لا ينادى وليده قال اخرم اي هو امر جليل شديد لا ينادى فيه الوليد ولكن تنادى فيه الجلة وقال اخر اصله من الغارة اي تذهل الام عن ابنها ان تناديه وتضمه ولكنها تهرب عنه ويقال اصله من جري الخيل لان الفرس اذا كان جوادا اعطى من غير ان يصاح به لاستزادته كما قال النابغة الجعدي يصف فرسا

واخرج من تحت العجاجة صدره ● وهز اللجام راسه فتصلصلا

امام تقوى لا ينادى وليده ● وشد وارخى بعد ان لم يرسلا

ثم قيل ذلك لكل امر عظيم ولكل شي كثير وقوله امام يريد به قدام والهبوب شدة السرعه
ابن السكيت ويقال لاحاوا بطعام لا ياذي وليده وفي الارض عشب لا يباذي وليده اي
ان كانت لو ليده في ماشيته لم يضره ان يرعاها لانها في عشب فلا يبالي لوا اهملها ذي يوضع كذا
لان الارض كلها مخصبه فان كان طعام او لبن فمعناه انه لا يبالي كيف افسد فيه ولا متى
اكله ولا متى شرب وفي اي نواحيه اهوي وتجدفيه ولودية والولوديه الجفا وقلة الرفق
في العلم بالامور وهي الامته ومعه ذلك في وليد تبها اي في حالة التي كان فيها وليدا وشاة
والده وولود بينة الولاد والوالد والجمع ولد وقد ولدت وكذلك هي وهي مولد من
غنم مواليد ومولد ويقال تولد الرجل غنمه توليدا وتشاة والدة كما يقال نتج ابله وفي
حديث لقيط ما ولدت يا راعي يقال ولدت الشاة توليدا اذا حضرت ولادتها فعالجتها
حتى تبين الولد منها واصحاب الحديث يقولون ما ولدت يعنون الشاة والمحفوظ بتشديد
اللام على الخطاب للراعي ومنه حديث الارض والا قرع فانتج هذان وولد هذا اليث شاة
والد وبين الحامل وانما لتبينة الولاد وفي الحديث فاعطي شاة والدا اي عرف منها كثرة النتاج
واما الولادة فهي وضع الوالدة ولدها والمولدة القابلة وفي حديث بساعيم حتى تتنقي
امراة من سليم اهلها وكذلك عامة اهل ديارنا اي كنت لهم قابلة وتولد الشي من الشي
والليدة الترب والجمع لدات ولدون قال الفرزدق

رايت شروخهن موزرات • وشرخ لدي اسنان الهرام

الجوهري ولده الرجل تربه والها عوض عن الوا والذاهبه منه لانه من الولاده وهما
لدان ابن سيده والوليده والمولده الجاريه المولوده بين العرب غيره وعربيه مولده
ورجل مولد اذا كان عربيا غير محض ابن شميل المولده التي ولدت بارض وليس بها الا
ابوها وامها والتليده التي ابوها واهل بيتها وجميع من هو بسبيلها بارض وهي بارض
اخري قال والقن من العبيد التليد الذي ولد عندك وجارية مولده تولد بين العرب
وتنشا مع اولادهم ويغذونها غذا الولد ويعلمونها من الادب مثل ما يعلمون اولادهم ثم
وكذلك المولد من العبيد وان سمعا مولدا من الكلام مولد اذا استحدثوه ولم يكن من كلامهم
فيما مضي وفي حديث شريح ان رجلا اشتري جارية وشرطوا انها مولده فوجدها تليده المولده
التي ولدت بين العرب ونشات مع اولادهم وتادبت بادابهم والتليده التي ولدت ببلاد العجم
وحملت ونشات ببلاد العرب والتليده من الجواري هي التي تولد في ملك قوم وعندهم
ابواها والوليده المولوده بين العرب وغلام وليد كذلك والوليد الصبي والعبد والوليد
الغلام حين يستوصف قبل ان يحتلم والجمع ولدان وولده والجاريه وليده والجمع ولائد مولده
لست بمحققه وجا ذا بكتاب مولد اي مفتعل والمولد المحدث من كل شي ومنه
المولدون من الشعرا انما سموا بذلك لحدوثهم والوليده الامة والصبيه بينة الولاده
والوليديه والجمع الولايد ويقال للامة وليده وان كانت مسنة قال ابو الهيثم الوليد
الشاب والولايد الشواب من الجواري والوليد الخادم الشاب يسمي وليدا من حين يولد
الي ان يبلغ قال الله تعالي الم نربك فينا وليدا قال والخادم اذا كان شابا وصيف
والوصيفة وليده والمليح للخدم الوصفا والوصايف وخادم اهل الجنة وليدا بدا لا يتغير عن
سنه وحكي ابو عمرو عن ثعلب قال وما حرفته النصاري ان في الانجيل يقول الله تعالي
مخاطبا لعيسي علي نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انت نبيي وانا ولدتك وخففوه
وجعلوه له ولدا سبحانه وتعالي عما يقولون علوا كبيرا وقول الشاعر

اذا ولدوا شاة تناذوا • اجدي تحت شاتك ام غلام

قال ابن الاعرابي في قوله ولدوا شاة رماهم بانهم يانون البهايم قال ابو منصور والعرب
تقول نتج فلان ناقته اذا ولدت ولدها وهو يليه ذلك منها فهي منتوجه والناتج للابل بمنزلة
القابلة للمراة اذا ولدت ويقال في الشا ولدنا ها اي وليناولادتها ويقال لذوات الاظلاف
الشا والبقر ولدت الشاة والبقرة مضمومة الوا ومكسورة اللام مشدده ويقال ايضا وضعت
في موضع ولدت انتهي

ومد الومد ندي يجي في صميم الحر من قبل البحر مع سكون ريح وقيل هو لثق وحر ليلة
مع سكون الريح قال الكسائي اذا سكنت الريح مع شدة الحر يقال فذلك الومد
وفي حديث عتبة بن غزوان انه لقي المشركين في يوم ومدة وعكاك الومدة ندي من
البحر يقع على الناس في شدة الحر وسكون الريح الليث الومد ندي في صميم الحر من قبل البحر
حتي يقع على الناس ليلا قال ابو منصور وقد يقع الومد ايام الخريف ايضا قال والومد لثق
وندي يجي من جهة البحر اذا ثار بخاره وهبت به الريح الصبا فيقع على البلاد المتاخمة له مثل
ندي السما وهو يوذي الناس جدا لنتن رايحته قال وكنا بناحية البحرين اذا حللنا سيف
بالاسياف وهبت الصبا بحرية لم ينفك من اذي الومد فاذا اصعدنا في بلاد الدهنا
لم يصبنا الومد وقد ومد اليوم ومدا فهو ومد وليلة ومدة واكثر ما يقال في الليل
ومدت الليلة بالكسر توءمد ومدا ويقال ليلة ومد بغير ها ومنه قول الراعي
يصف امراة

كان بيض نعام في ملاحفها • اذا اجتلاهن قيظا ليلة ومد

الومد والومدة بالتحريك شدة حر الليل وومد عليه ومدا غضب وحمي كومد انتهي

وهد الوهد والوهدة المطمين من الارض والمكان المنخفض كانه حفرة والوهد
يكون اسما للحفرة والجمع اوهد ووهد ووهاد والموهده الهوه تكون
في الارض ومكان وهد وارض وهدة كذلك والوهدة الثغرة المستقره
في الارض اشد دخولا في الارض من الخابط وليس لها حرف وعرضها رمحان وثلاثة
لا ينبت شيا واوهد من اسما يوم الاثنين عاديه وعده كراع فوعلا وقياس قول سيبويه
ان تكون الهمزة فيه زايدة ابن الاعرابي هي الخنشعبه والنوته والتومه والهزمه والوهد
والقلده والهرمه والعرتمه والحترمه وقال الليث تشنق ما بين الشاربين
بحيال الوترة انتهي والله سبحانه وتعالي اعلم

حرف الذال المعجمة

الذال المعجمة حرف من الحروف المجهورة وللحروف اللثويه والثا المثلثه والذال
المعجمه والظا المعجمة في حيز واحد

اخذ الاخذ خلاف العطا وهو ايضا التناول اخذت الشي آخذه اخذا تناولته
واخذه ياخذه اخذا والاخذ بالكسر الاسم واذا امرت قلت خذ واصله أأخذ
الا انهم استثقلوا الهمزتين فحذفوهما تخفيفا قال ابن سيده فلما اجتمعت
همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الاصليه فزال الساكن فاستغني عن الهمزه
الزايده وقد جا علي الاصل فقيل اوخذ وكذلك القول في الامر من اكل وامر واشبا
ذلك ويقال خذ الخطام وخذ بالخطام بمعني والتاخاذ تفعال من الاخذ قال الاعشي

ليعودن لمعد عكرة • دلج الليل وتاخاذ المنح

قال ابن بري والذي في شعر الاعشي

ليعيدن لمعد عكرها • دلج الليل وتاخاذ المنح

اي عطفها يقال رجع فلان الي عكره اي الي ما كان عليه وفسر العكر بقوله دلج الليل
وتاخاذ المنح والمنح جمع منحه وهي الناقة يعيرها صاحبها لمن يحلبها وينتفع بها
ثم يعيدها وفي النوادر اخاذة الحجفة مقبضها وهو ثقافها وفي الحديث جات امراة الي
عايشة رضي الله عنها اقيد جملي وفي حديث اخر او خذ جملي فلم تفطن لها حتي
فطنت فامرت باخراجها وفي حديث اخر قالت لها او خذ جملي قالت نعم التاخيذ حبس
السواحر ازواجهن عن غيرهن من النسا وكنت بالجمل عن زوجها ولم تعلم عايشة رضي الله
عنها فلذلك اذنت لها فيه والتاخيذ ان تحتال المراة بحيل في منع زوجها من جماع غيرها
وذلك نوع من السحر يقال لفلانة اخذة توخذ بها الرجال عن النسا وقد اخذته الساحرة
تاخيذا ومنه قيل للاسير اخيذ وقد اخذ فلان اذا اسر ومنه قوله تعالي فاقتلوا المشركين
حيث وجدتموهم وخذوهم معناه والله اعلم ايسروهم والعرب تقول اكذب من اخيذ الصبحان
والخنشع وهو الذي يا خذا عداوه فيستدلونه علي قومه فهو يكذبهم بجهده والاخيذ الماخوذ
والاخيذ الاسير والاخيذة المراة تسبي وفي الحديث انه اخذ السيف وقال من يمنعك مني
فقال كن خير اخذ اي خير اسر والاخيذة ما اغتصب من شي فاخذ
واخذه بذنبه مواخذة عاقبه وفي التنزيل العزيز فكلا اخذنا بذنبه وقوله عز وجل
وكاين من قرية امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها اي اخذتها بالعذاب فاستغني عنه لتقدم
ذكره في قوله ويستعجلونك بالعذاب وفي الحديث من اصاب من ذلك شيا اخذ به يقال
اخذ فلان بذنبه اي حبس وجوزي عليه وعوقب به وان اخذوا علي ايديهم نجوا يقال
اخذت علي يد فلان اذا منعته عما يريد ان يفعله كانك امسكت علي يده وقوله عز وجل
وهمت كل امة برسولهم لياخذوه قال الزجاج ليتمكنوا منه فيقتلوه
وياخذوه كما خذوه وفي التنزيل العزيز ولو يواخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك علي ظهرها من
دابة والعامة تقول واخذه واتي العراق وما اخذ اخذه وذهب الحجاز وما اخذ اخذه
وذهب فلان مكة وما اخذ اخذها اي ما يليها وما هو في ناحيتها واستعمل فلان علي الشام
وما اخذ اخذه بالكسر اي لم ياخذ ما وجب عليه من حسن السيرة ولا يقال اخذه وقال الفرا
ما والاه وكان في ناحيته وذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم واخذهم يكسرون الالف ويضمون
الذال وان شيت فتحت الالف وضممت الذال اي ومن سار سيرهم ومن قال ومن اخذ اخذهم
اي ومن اخذه اخذهم وسيرهم والعرب تقول لو كنت منا لاخذت باخذنا بكسر الالف
اي بخلايقنا وزينا وشكلنا وهدينا وقوله انشده ابن الاعرابي

فلو كنتم منا اخذنا باخذكم • ولكنها الاوجاد اسفل سافل

فسره فقال اخذنا باخذكم اي ادركنا ابلكم فرددناها عليكم لم يقل ذلك غيره وفي الحديث
قد اخذوا اخذاتهم اي نزلوا منازلهم قال ابن الاثير هو بفتح الهمزة والخا والاخذة
بالضم رقية تاخذ العين ونحوها كالسحر او خرزة يوخذ بها النسا الرجال من التاخيذ

واخذه رقاه وقالت اخت صبح العادية تبكي اخاها صبحا وقد قتله رجل سيق اليه على سرير لانها كانت اخذت عنه القائم والقاعد والساعي والماشي والراكب اخذت عنك الراكب والساعي والماشي والقائم والقاعد ولم اخذ عنك النائم وفي صبح هذا يقول لبيد

ولقد رأى صبح سواد خليله ❁ ما بين قائم سيفه والمحمل

عنى بخليله كبده لانه يروى ان الاسد بقر بطنه وهو حي فنظر الى سواد كبده ورجل مؤخذ عن النساء محبوس وائتخذنا في القتال بهمزتين اخذ بعضنا بعضا والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا وحكى المبرد ان بعض العرب يقول استخذ فلان ارضا يريد اتخذ ارضا فيبدل من احدى التاءين سينا كما ابدلوا التاء مكان السين في قولهم ست ويجوز ان يكون اراد استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التاءين تخفيفا كما قالوا ظلت من ظللت قال ابن شميل استاخذت عليهم بيدا وعندهم شوى اي تحدث والاخاذة الضيعة يتخذها الانسان لنفسه وكذلك الاخاذ وهي ايضا ارض يحوزها الانسان لنفسه او السلطان والاخذ ما حفرت كهيئة الحوض لنفسك والجمع الاخذان تمسك الماء اياما والاخذ والاخذة ما حفرته كالحوض والجمع اخذ واخاذ والاخاذ الغدر وقيل الاخاذ واحد والجمع آخاذ نادر وقيل الاخاذ والاخاذة بمعنى والاخاذة شيء كالغدير والجمع اخاذ وجمع الاخاذ اخذ مثل كتاب وكتب وقد يخفف قال الشاعر

وغادر الاخذ والاوجاذ مترعة ❁ تطفو واسجل اثماد وغدرانا

وفي حديث مسروق بن الاجدع قال ما شبهت باصحاب محمد صلى الله عليه وسلم الا الاخاذ تكفي الاخاذة الراكب وتكفي الاخاذة الراكبين وتكفي الاخاذة الفئام من الناس وقال ابو عبيد هو الاخاذ بغير هاء وهو مجتمع الماء شبيه بالغدير قال عدي بن زيد يصف مطرا

فاض فيه مثل العهون من الروض ❁ وما ضن بالاخاذ غدر

وجمع الاخاذ اخذ وقال الاخطل

فظل مرتئيا والاخذ قد حميت ❁ وظن ان سبيل الاخذ مثمود

وقاله ايضا ابو عمرو وزاد فيه واما الاخاذة بالهاء فانها الارض ياخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويتخذها ويحييها وقيل الاخاذ جمع الاخاذة وهو مصنع للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون جنسا للاخاذة لا جمعا ووجه التشبيه مذكور في سياق الحديث في قوله تكفي الاخاذة الراكب وباقي الحديث يعني ان فيهم الصغير والكبير والعالم والاعلم ومنه حديث الحجاج في صفة الغيث وامتلأت الاخاذ ابو عدنان اخذ جمع اخاذة واخذ جمع اخاذ وقال ابو عبيدة الاخاذة والاخاذ بالهاء وغيرها جمع اخذ والاخذ صنع الماء يجتمع فيه وفي حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت فيها اخاذات امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا ورعوا واصاب طائفة منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ وكذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به الاخاذات الغدران التي تاخذ ماء السماء فتحبسه على الشاربة الواحدة اخاذة والقيعان جمع قاع وهي ارض حرة لا رمل فيها ولا يثبت عليها الماء لاستوائها ولا غدر فيها تمسك الماء فهي لا تنبت الكلأ ولا تمسك الماء انتهى واخذ يفعل كذا اي جعل وهي عند سيبويه من الافعال التي لا يوضع اسم الفاعل في موضع الاسم الفعل الذي هو خبرها واخذ في كذا اي بدأ ونجوم الاخذ منازل القمر لان القمر ياخذ كل ليلة في منزل منها قال

واخوت نجوم الاخذ الا انضة ❁ انضة محل ليس قاطرها يثري

قوله يثري يبل الارض وهي نجوم الانواء وقيل انما قيل لها نجوم الاخذ لانها تاخذ كل يوم في نوء ولاخذ القمر في منازلها كل ليلة منزلا منها وقيل نجوم الاخذ التي يرمى بها مسترقو السمع والاول اصح وائتخذ القوم يأتخذون ائتخاذا وذلك اذا تصارعوا فاخذ كل منهم على مصارعه اخذة يعتقله بها وجمعها اخذ ومثله قول الراجز

وأخذ وشغزبيات اخر

الليث يقال اتخذ فلان مالا يتخذه اتخاذا وتخذ يتخذ تخذا وتخذت مالا اي كسبته الزمت التاء الحرف كانها اصلية قال الله عز وجل لو شئت لتخذت عليه اجرا قال الفراء قرأ مجاهد لتخذت قال وانشدني العتابي

تخذها سرية تقعده

قال واصلها افتعلت قال ابو منصور وصحت هذه القراءة عن ابن عباس وبها قرأ ابو عمرو بن العلاء وقرأ ابو زيد لتخذت عليه اجرا قال وكذلك مكتوب هو في الامام وبه يقرأ القراء ومن قرأ لاتخذت بفتح الخاء وبالالف فانه يخالف الكتاب وقال الليث من قرأ لاتخذت فقد ادغم التاء في الياء فاجتمعت همزتان فصيرت احداهما ياء وادغمت كراهة التقائهما والاخذ من الابل الذي اخذ فيه السمن والجمع اخذ واخذ الفصيل بالكسر ياخذ اخذا فهو اخذ اكثر من اللبن حتى فسد بطنه وبشم واتخم ابو زيد انه لاكذب من الاخذ الصيحان وروي عن الفراء انه قال من الاخذ الصيحان بلا ياء قال ابو زيد هو الفصيل الذي اتخذ من اللبن والاخذ شبه الجنون فصيل اخذ على فعل واخذ البعير اخذا وهو اخذ اخذه مثل الجنون يعتريه وكذلك الشاة وقياسه اخذ والاخذ الرمد وقد اخذت عينه اخذا ورجل اخذ بعينه اخذ مثل جنب اي رمد

والقياس اخذ كالاول ورجل مستاخذ كاخذ قال ابو ذويب

يرمي الغيوب بعينيه ومطرفه ❁ مغض كما كسف المستاخذ الرمد

والمستاخذ الذي به اخذ من الرمد والمستاخذ المطاطئ الراس من وجع او رمد وغيره ابو عمرو يقال اصبح فلان مؤتخذا لمرضه ومستاخذا اذا اصبح مستكينا وقولهم خذ عنك اي خذ ما اقول ودع عنك الشك والمراء فقال خذ الخطام وقولهم اخذت كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم يظهر الذال وهو قليل انتهى

اذذ

اذ يوذ اذا قطع مثل هذ وزعم ابن دريد ان همزة اذ بدل من هاء هذ

يوذ بالشفرة اي اذ ❁ من قمع ومانة وفلذ

وشفرة اذوذ قاطعة كهذوذ واذ كلمة تدل على ما مضى من الزمان وهو اسم مبني على السكون وحقه ان يكون مضافا الى جملة تقول جئتك اذ قام زيد واذ زيد قائم واذ زيد يقوم فاذا لم تضف نونت قال ابو ذويب

نهيتك عن طلابك ام عمرو ❁ بعاقبة وانت اذ صحيح

اراد حينئذ كما تقول يومئذ وليلتئذ وهو من حروف الجزاء الا انه لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تاتني آتك كما تقول ان تاتني وقتا آتك قال العباس بن مرداس يمدح به النبي صلى الله عليه وسلم

يا خير من ركب المطي ومن مشى ❁ فوق التراب اذا تعد الانفس

بك اسلم الطاغوت واتبع الهدى ❁ وبك انجلى عنا الظلام الحندس

اذ ما اتيت على الرسول فقل له ❁ حقا عليك اذا اطمان المجلس

وهذا البيت اورده الجوهري اذ ما اتيت على الامير فقل له قال ابن بري وصواب انشاده اذ ما اتيت على الرسول كما اوردناه قال وقد يكون الشيء يوافقه فيجاء باذ منها ولا يليها الا الفعل الواجب تقول بينما انا كذا اذ جاء زيد ابن سيده اذ ظرف لما مضى يقولون اذ وقوله عز وجل واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال ابو عبيدة اذ هنا زائدة قال ابو اسحق هذا اقدام من ابي عبيدة لان القرآن العزيز ينبغي ان لا يتكلم فيه الا بغاية تحري الحق واذ معناها الوقت فكيف تكون لغوا ومعناها الوقت والحجة في اذ ان الله تعالى ذكر خلق الناس وغيرهم فكانه قال ابتدا خلقكم اذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة اي في ذلك الوقت قال واما قول ابي ذويب وانت اذ صحيح فانما اصل هذا ان تكون اذ مضافة فيه الى جملة اما من مبتدا وخبر نحو قولك جئتك اذ زيد امير واما من فعل وفاعل نحو قولك اذ قام زيد فلما حذف المضاف اليه اذ عوض منه التنوين فدخل وهو ساكن على الذال وهي ساكنة فكسرت الذال لالتقاء الساكنين فقيل يومئذ وليست هذه الكسرة في الذال كسرة اعراب وان كانت اذ في موضع جر باضافة ما قبلها اليها وانما الكسرة فيها لسكونها وسكون التنوين بعدها كقولك صه في النكرة وان اختلفت جهتا التنوين فكان في اذ عوضا من المضاف اليه وفي صه علما للتنكير ويدل على ان الكسرة في ذال اذ انما هي حركة التقاء الساكنين وهما هي والتنوين قوله وانت اذ صحيح الا ترى ان اذ ليس قبلها شيء مضاف اليها واما قول الاخفش انه جرها لانه اراد قبلها حين ثم حذفها وبقي الجر فيها وتقديره حينئذ فساقط غير لازم الا ترى ان الجماعة قد اجمعت على ان اذ وكم ومن الاسماء المبنية على الوقف وقول الحصين بن الحمام انشده

ما كنت احسب ان امي علة ❁ حتى رايت اذي نحاز ونقتل

انما اراد اذ نحاز ونقتل الا انه لما كان في التذكير اذي وهو تذكره كان كذا وكذا اجرى الوصل مجرى الوقف فالحق الياء في الوصل فقال اذي وفي قوله عز وجل ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون قال ابن جني طاوفت ابا علي رحمه الله في هذا وراجعته عودا على بدء فكان اكثر ما برد منه في اليد انه لما كانت الدار الآخرة تلي الدار الدنيا لا فاصل بينهما انما هي هذه فهذه صار ما يقع في الآخرة كانه واقع في الدنيا فلذلك اجرى اليوم وهو للآخرة مجرى وقت الظلم وهو قوله اذ ظلمتم ووقت الظلم انما كان في الدنيا فان لم تفعل هذا وتركته على ظاهره لم يجز لان اذ ظلمتم غير متعلق بشيء فيصير ما قاله ابو علي الى انه كانه ابدل اذ ظلمتم من اليوم او كرره عليه وهو قول ابي ذويب

تواعدنا الربيق لننزلنه ❁ ولم تشعر اذا اني خليف

قال ابن جني قال خالد اراد اذ وهذيل وغيرهم يقولون لاذ فالآن يبدلون تكون فتحة الذال في هذه اللغة لسكونها وسكون التنوين بعدها كما ان من قال اذ نكسرها فانما كسرها لسكونها وسكون التنوين بعدها بحيث يضرب الى الفتحة استثقالا لتوالي الكسرتين كما كره ذلك في نحو الرجل ونحوه انتهى

اسبذ

النهاية لابن الاثير في الحديث انه كتب لعباد الله الاسبذيين قال هم ملوك عمان بالبحرين قال الكلمة فارسية معناها عبدة الفرس لانهم كانوا يعبدون فرسا فيما قيل واسم الفرس بالفارسية اسب انتهى

اصبهبذ

الازهري في الخماسي اصبهبذ اسم اعجمي انتهى

والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الباء الموحدة

بذذ

بذذت تبذ بذا وبذاذة وبذوذة رثت هيئتك وساءت حالتك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم البذاذة من الايمان البذاذة رثاثة الهيئة قال الكسائي هو ان يكون الرجل متقهلا رث الهيئة يقال منه رجل باذ الهيئة وفي هيئته بذاذة وقال ابن الاعرابي البذ الرجل المتقهل اللغة فيه قال والبذاذة ان يكون يوما متزينا ويوما شعثا ويقال هو ترك مداومة الزينة وحاد بذه اي سيئة وقد بذذت تبذ بالكسر فانت باذ الهيئة وبذ الهيئة اي رثها بين البذاذة والبذوذة قال ابن الاثير اي رث اللبسة اراد التواضع في اللباس وترك التبجح به وهيئته بذة صفة ورجل بذ البخت سيئة رد بخت كراع وبذ القوم يبذهم بذا سبقهم وغلبهم وكل غالب باذ والعرب تقول بذ فلان فلانا يبذه بذا اذا ما علاه وفاقه في حسن او عمل كائنا ما كان ابو عمرو البذ بذه المتقشف وفي الحديث بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم يبذهم بذا ومنه صفة مشيه صلى الله عليه وسلم يمشي الهوينا يبذ القوم اذا سارع الى خير او مشى اليه وتمر بذ متفرق لا يلتزق بعضه ببعض كفذ عن ابن الاعرابي والبذ موضع اراه اعجميا وفي الاساس كورة من كور بابك الخرمي انتهى

بسذ

قال الازهري في تهذيبه اهملت السين مع التاء والدال والظاء الى آخر حروفها على ترتيبه فلم يستعمل من جميع وجوهها شيء في مصاص كلام العرب فاما قولهم هذا قضاء سذوم بالذال فانه اعجمي وكذلك البسذ لهذا الجوهر ليس بعربي وكذلك السبذة فارسي انتهى

بغدذ

بغداد وبغداذ وبغذاد وبغذاذ وبغدان بالنون ومغدان بالميم معرب بكر ويونث مدينة السلام انتهى

بغذذ

بغذاذ مدينة السلام وفيها اختلاف ذكر في بغدد انتهى والله اعلم

بوذ

التهذيب ابو عمرو باذ اذا تواضع التهذيب لغة باذ الرجل اذا افتقر ابن الاعرابي باذ يبوذ بوذا اذا تعدى على الناس انتهى

فصل التاء المثناة

تخذ

تخذ الشيء تخذا وتخذا الاخيرة عن كراع واتخذه عمله وفي قوله عز وجل ان الذين اتخذوا العجل اراد اتخذوه الها فحذف الثاني لان الاتخاذ دليل عليه وحكى سيبويه استخذ فلان ارضا وهو استفعل منه كانه استتخذ فحذفت احدى التاءين كما حذفت التاء الاولى من قولهم يتقي فحذفت التاء التي هي فاء الفعل انشد يعقوب

زيادتنا نعمان لا تحرمننا . تق الله فينا والكتاب الذي تتلو

اي اتق الله قال ابن جني وفيه وجه آخر وهو انه يجوز ان يكون اصله اتخذ وزنه افتعل ثم انهم ابدلوا من التاء الاولى التي هي فاء افتعل سينا كما ابدلوا التاء من السين في ست فلما كانت السين والتاء مهموستين جاز ابدال كل واحدة منهما من اختها وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام قال لو شئت لتخذت عليه اجرا قال ابن الاثير يقال تخذ يتخذ بوزن سمع يسمع مثل اخذ ياخذ وقرئ لتخذت ولاتخذت وهو افتعل من تخذ فادغم احدى التاءين في الاخرى قال وليس من اخذ في شيء فان الافتعال من اخذ ايتخذ لان فاءها همزة والهمزة لا تدغم في التاء قال الجوهري الاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله بلفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ قال واهل العربية على خلاف ما قال الجوهري انتهى

ترمذ

ترمذ بكسر التاء والميم البلد المعروف بخراسان انتهى

تلمذ

التلاميذ الخدم والاتباع واحدهم تلميذ

التلاميذ الخدم والاتباع واحدهم تلميذ انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الجيم

جاذ

ابو زيد لغة الجاذ الجابذ العاب في الشرب والفعل جاذ يجاذ جاذا شرب انشد ابو حنيفة

ملاحس القوم على الطعام . وجائذ في قرقف المدام

شرب الهجان الوله الهيام

جبذ

جبذ جبذا لغة في جذب وفي الحديث فجبذه رجل من خلفه وظنها ابو عبيد

مقلوبا عنه قال ابن سيده وليس ذلك بشيء وقال ابن جني ليس احدهما مقلوبا عن صاحبه وذلك انهما جميعا يتصرفان تصرفا واحدا تقول جذب يجذب جذبا فهو جاذب وجبذ يجبذ جبذا فهو جابذ فان جعلت مع هذا احدهما اصلا لصاحبه فسد ذلك لانك لو فعلته لم يكن احدهما اسعد بهذه الحال من الآخر فاذا وقفت الحال بهما ولم تؤثر بالمزية احدهما على صاحبه فلم يسأوه فيه كان اوسعهما تصرفا اصلا لصاحبه وذلك نحو انى الشيء يأني وآن يئين فآن مقلوب عن انى والدليل على ذلك وجودك مصدر انى يأني انا ولا تجد لآن مصدرا كذا قال الاصمعي فاما الاين فليس من هذا في شيء انما الاين الاعياء والتعب فلما عدم آن المصدر الذي هو اصل الفعل علم انه مقلوب عن انى يأني قال الله سبحانه وتعالى الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اي بلوغه وادراكه غير ان ابا زيد قد حكى لآن مصدرا وهو الايين فان كان الامر كذلك فهما اذا اصلان متساويان وقال وجبذ العنب يجبذ صغر وقفد انتهى

جذذ

الجذ كسر الشيء الصلب جذذت الشيء كسرته وقطعته والجذاذ والجذاذ ما كسر منه وضمه افصح من كسره والجذ القطع المستأصل وقيل هو القطع المستأصل ثم يقيد يوجه جذه يجذه جذا فهو مجذوذ وجذيذ وجذذه فانجذ وتجذذ وفي التنزيل العزيز عطاء غير مجذوذ فسره ابو عبيد غير مقطوع والانجذاذ الانقطاع قال اللحياني جذ الله دابرهم جذا وحذا بالجيم والحاء بمعنى واحد وذلك اذا استأصلهم وفي الحديث انه قال يوم حنين جذوهم جذا الجذ القطع اي استأصلوهم قتلا والجذاذ القطع والجذاذ القطع المكسرة منه فجعلهم جذاذا اي حطاما وتنسك هو جمع جذيذ وهو مثل خفيف وخفاف وقال الفراء يقول جعلهم جذاذا فهو مثل الحطام والرفات ومن قرأ جذاذا فهو جمع جذيذ مثل خفيف وخفاف وفي حديث مازن فثرت الى الصنم فكسرته اجذاذا اي قطعا وكسرا واحدها جذ وفي حديث علي كرم الله وجهه اصول بيد جذاء اي مقطوعة كنى به عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو فان الجند للامير كاليد ويروى بالحاء المهملة الليث الجذاذ قطع ما كسر الواحدة جذاذة قال وقطع الفضة الصغار جذاذ ويقال لحجارة الذهب جذاذ لانها تكسر والجذاذات القراضات وجذاذات الفضة قطعها والجذاذ اللبن وسويق جذيذ مجذوذ والسويق الجذيذ اكثر الجذاذ والجذيذة السويق والجذيذة حشيشة تعمل من السويق الغليظ لانها تجذ اي تقطع قطعا وتجش وروي عن انس انه كان يأكل جذيذة قبل ان يغدو في حاجته اراد شربة من سويق او نحو ذلك سميت جذيذة لانها تجذ اي تكسر وتدق وتطحن وتجش اذا طحنت ومنه حديث علي انه امر نوفا البكالي ان يأخذ من مزوده جذيذا وحديثه الآخر رايت عليا يشرب جذيذا حين افطر ويقال للحجارة الذهب جذاذ لانها تكسر وتحل وانشد

كما انصرفت فوق الجذاذ المساحي

وجذذت الحبل جذا اي قطعته الجبال وما عليه جذة وما عليه قزاع اي ما عليه ثوب يستره وفي الصحاح اي ما عليه شيء من الثياب الاصمعي الجذان والكذان الحجارة الرخوة الواحدة جذانة وكذانة ومن امثالهم السابرة في الذي يقدم عليه ليمينا لكاذبة جذها جذ البعير الصليانة اراد انه اسرع اليها ابن الاعرابي الجذ طرف المرود وهو الميل وانشد

فالت وقد سافت بجذ المرود

قال ومعناه ان الحسناء اذا اكتحلت مسحت بطرف الميل شفتيها ليزداد حمهما وقال الجعدي يذكر نساء وانشد

تركن بطالة واخذن جدا . والقين الكاحل المرود للبيج

قال الجذ والجذ طرف المرود انتهى

جرذ

ابو عبيد الجرذ بالتحريك كل ما حدث في عرقوب الفرس وفي الصحاح في عرقوب الدابة من تزيد او انتفاخ عصب ويكون في عرض الكعب من ظاهر او باطن وقال ابن شميل الجرذ داء ياخذ في عظم الكعب فيكون ثم عظيطا فيبري عرقوبه ورم ياخذ الفرس في عرض حافره وفي نفسه من بحل حتى يعقره ورم غليظ يعتقر فالبعير ياخذه وفي نوادر الاعراب الجرذ داء ياخذ في مفصل العرقوب فيكون منه تشنيطا فيبري عرقوبه الجراضيخ غليظا فيكون رديا في حجله ومشيه ابن سيده الجرذ داء ياخذ في قوائم الدابة وقد تقدم في الدال المهملة والاصل الذال المعجمة والذال الجرذ والجرذ الذكر من الفار وقيل الذكر الكبير من الفار وقد كنى بعضهم رجل جرذ الرجلين والجرذ والجرذ ذكر من الفار وقيل الذكر الكبير من الفار وقيل هو اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد والجمع جرذان الصحاح الجرذ ضرب من الفار والجمع جرذان ابو حنيفة وعن ابن الاعرابي قال وكذلك قال الساجع

الاصمعي قال وكذلك قال الساجع

اذا طلعت الخراتان . اكلت ام جرذان

وطلوع الخراتين في احرابات القيظ بعد طلوع سهيل وفي قتل الصغير قال وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا غلام جرذا ذا مرتين قال رواه الاصمعي عن نافع ابن ابي نعيم قال رحموا اهل المدينة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقيههم قال وهلال جرذان رطبا فاذا جفت فهي الكبيس وفي الحديث ذكر ام جرذان وهو نوع من التمر

كبار قبل ان تعلم يجتمع تحته الفار وهو الذي يسمى بالكوفة الموشات يعنون الفار بالفارسية وارض جرذة من الجرذ اي ذات جرذان والجرذات غصبات في ظاهر عصباه العرقوب وباطنها بالي الجنب ورجل مجرذ داه مجرب للامور ابن الاعرابي جرذه الدهر ودلكه وذنبه وعركه وحنكه ابو عمرو وهو المجرذ والمجرس والمجرذ البلاء جاه واضطره انشد ابن الاعرابي

وحادعني عهدهم واجردا ● الى الجبل قال الشاعر
كان اوس صنعه الملاذ ● يستمنع المراهق الجاذي
عافنه سهوا غير مالجراذ ●

وعافيه ما جا من عفوه سهوا سهلا بلا حث ولا اكراه عليه ورجل مجرذ اذا فرده اصحابه فلجا الى سواهم وقيل هو الذي ذهب ماله فلجا الى من ينوله قال كثير

والفقت عيا لا يكاثت عواه ● بكا مجرذ يبغي المبيت خليع

جربذ

الجربذة من عدو الفرس فوق التقريب كتكليس الرامس وشدة الاختلاط وقال ابن دريد جربذت الفرس جربذة وجرباذا وهو عدو ثقيل وهي جربذ ابو عبيدة الجربذة من سير الخيل وفرس مجربذ قال وهو التقريب الا تقدي فيه تكليس الراس وشدة الاختلاط مع بطو احارة يديه ورجليه ماكو ويكون المجربذ ايضا في قرب السنبك من الارض بارتفاعه وانشد

كنت تحرك بالهر خلوا فلما ● كلفتك الجيا دجري الجياد
جربذت دونها براك واروى ● بك لوم الاباء والاجداد

والجربذة ثقل الدابة وهو الجربذ والجربذة الذي يتزوجها ابن الاندركيا اي تزوج من النساء التي تتزوج زوجا ولها ابن مدرك من زوج اخر وبقاد لابيها الجربيذة قال الازهري وهو ماخوذ من الجربذة انتهى

جلذ

الجلذاء الغار لاعمي والجمع مناجذ على غير واحده كما قالوا خلفه والجمع مخاض والجلذاء الحجارة وقيل هو ما صلب من الارض والجمع جلاذ بالكسر ممدود وجلاذ الاخيرة مطردة الازهري نوادر الاعراب خلطا من الارض وجلحا طاقة وجلذا وجلذات والجلذاء الارض الغليظة وجمعها جلاذي وهي الحرباء ابن شميل الجلذية الكان الخشن الغليظ من القف المرتفع جدا يقطع اخفاف الابل وقيل ما تقاد لا ينبت شيا والجلذية من اسما الفراسن تخلطها او كيعه وقولهم اسمهل من جلذان وهو حمى قريب من الطائف لين مستو كالراحة والجلذي الحجر والجلذي بالضم من الابل الشديد الغليظة قال ابن احمر وانشد

ممتوي لها ذا الكذية جلذيا ● احيف كانت امه صغيا

وناقة جلذية قوية شديدة صلبة والذكر جلذي مشتق من ذلك قال علقمه

هل تلحقني باولى القوم اذ شحطوا ● جلذية كاتان الضحل علكوم

فانتاب الضحل صخرة عظيمة ململمة والضحل الما الضحضاح والعلكوم الناقة الشديدة قال ابو زيد ولم تعرفه الكلابيون في ذكور الابل ولا في الرجال وسير جلذي وخمس جلذي وقرب جلذي شديد وهو ما قول ابن ميادة

لتقربن قربا جلذيا ● مادام فيهن فصيل حيا
وقد دجا الليل فهيا هيا ●

القرب القرب من الورد وذلك سيرا ليه وليلة القرب الليلة التي ترد الابل في صبيحتها الما وفيها يعني لاستحثاث قال ابن سيده وزعم الفارسي انه يجوز ان يكون صفة للقرب وان يكون اسما للناقة على انه ترخيم جلذية فسميها وجلذية صفة ابن الاعرابي والجلاذي شعر ابن مقبل جمع الجلذيه وهي الناقة الصلبة وهو

صوت النواقيس فيه ما يفرطه ● ايدي الجلاذي جون ما يعقبنا

والجلاذي صغار الشجر وحكى ابو حنيفة به صغار الطلح وانه تجلد بكل خيرابي بطن به وقد تقدم في الدال ابو عمرو الجلاذي الصناع واحدهم جلذي وقال عنترة الجلاذي خدم البيعة وجعلهم جلاذي لغلظهم وجلذات عقبه بالطايف واجلوذ الليل ذهب قال الشاعر

الا حبذا حبذا حبذا ● حبيب تحملت منه الاذى
ويا حبذا برد انيابه ● اذا اظلم الليل واجلوذا

والاجلواذ والاجليواذ المضا والسرعة في السير قال سيبويه لا يستعمل الامزيدا التهذيب الجلذي الشديد من السير السريع قال ابن العجاج يصف قلادة

للخمس والخمس لها جلذي ● تقود سيرا حثيثا شديدا لا صحيا الا جلواذا

فالسير ولاجرواط المضافي السرعة وقال ابن الاعرابي هو الاسراع واجلوذ واجرهد اذا اسرع فاجلوذ بهم السير اجلوذا اي دام مع السرعة وهو من سير الابل ومنه اجلوذ المطر وتحدث زمنه واجلوذا لمطارئه امتد وقته وتاخر ما نقطاعه انتهى

جنبذ

ذكر الازهري هذه الترجمة الجنبذة بالضم ما ارتفع من الشي واستدار كالقبة قال يعقوب والعامة تقول جنبذة بفتح الباء ابن سيده

الجنبذة المرتفع من كل شي والجنبذة ما علا من الارض واستدار ومكان مجنبذ مرتفع حكاه كراع وجنبذة الكيل منتهى اصباره وقد جنبذه والجنبذة القبة عن ابن الاعرابي وفي الحديث في صفة الجنة وسطها جنابذ من ذهب وفضة يسكنها قوم من اهل الجنة كالاعراب في البادية وورد في حديث اخر فيها جنابذ من لولو وفسره بذلك ايضا انتهى

جوذ

ابو الجوذي كنية رجل قال

لو قد حداهن ابو الجوذي ● برجز مسحنفر الروي
مستويات كنوى البرني ●

وقد تقدم انه ابو الجودي بالدال المهملة انتهى

فصل الحاء المهملة حبذ

ذكر الازهري هذه الترجمة في الحاء والذال والباء قال واما قولهم حبذا كذا وكذا بتشديد البا فهو حرف معنى الف من حب وذا وقال في حبذا الفعل وحبذا في الخفة نعل واسم حب بمنزلة نعم وذا فاعل بمنزلة الرجل وقد ذكرناه نحن في ترجمة حبب فيما تقدم انتهى

حذذ

الحذ القطع المستاصل حذه يحذه حذا قطعه قطعا سريعا مستاصلا وقال ابن دريد تقطعه قطعا سريعا من غير ان يقول مستاصلا والحذة القطعة من اللحم كالحزة والفلذة قال الشاعر

تكفيه حذة فلذان الم بها ● من الشوا ويروي شربة الغمر

ويروى حزة فلذ وسنذكره في موضعه والحذذ السرعة وقيل السرعة في الخفة والحذذ خفة الذنب واللحية والنعت منها احذ وبعير احذ ولحية حذا خفيفة قال

قد شعف عليك لاكوار جنحا ثم ● تقاد وا مثل لونه الذبيح نقادها

وقرب احذ خفيف شعر الذنب وقطاة حذا وصفت بذلك لقصر ذنبها وقلة ريشها وقيل لخفتها وسرعة طيرانها وفي حديث عتبة بن غزوان انه خطب الناس فقال في خطبته ان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذا فلم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء يقول لم يبق منها الا مثل ما يبقى من الذنب الاحذ ومعنى قوله ولت حذا اي سريعة بحالاد بار قال الازهري ولت حذا اي سريعة الخفيفة التي قد انقطع اخرها ومنه قيل للقطاة حذا لقصر ذنبها مع خفتها قال النابغة يصف القطا

حذا مدبرة سكا مقبلة ● للماء في النحر منها نوطة عجب

قال ومن هذا قيل للحمار القصير الذنب احذ والاحذ الاسراع في الكلام والفعال وقيل ولت حذا اي ماضية لا يتعلق بها شي وحمار احذ قصير الذنب والاسم من ذلك الحذذ ولا فعل له الازهري الحذذ مصدر الاحذ من غير فعل ورجل احذ سريع اليد خفيفها قال الفرزدق يهجو عمرو بن هبيرة الفزاري

تفيهق بالعراق ابو المثنى ● وعلم اهله اكل الخبيص
الا طعمت العراقة ولا ارتم ● تزاري احذ يد القميص

يصفه بالغلول وسرعة اليد وقوله احذ يد القميص اراد احذ اليد فاضاف اليد الى القميص لحاجته واراد خفة يده في السرقة قال ابن بري الفزاري المهجو في البيت عمرو بن هبيرة وقد قيل في الاحذ غير ما ذكره الجوهري وهو ان الحذ المقطوع يريد انه قصير اليد عن نيل المعالي فجعل كالاحذ الذي لا شعر لذنبه ولا يجب ان هذه صفته ان يولى العراق وفي حديث علي رضي الله عنه اصول بيد حذا اي قصيرة لا تمتد الى ما اريد ويروى بالجيم من الجذ القطع كنى بذلك عن قصور اصحابه وتقاعدهم عن الغزو وقال ابن الاثير وكانها بالجيم اشبه والامر احذ سريع المضي وصرمه حذا ماضية وحاجة حذا خفيفة سريعة النفاذ والامر الاحذ الذي شديد منكر وجيتنا بخطوب حذا اي بامور منكرة وقال الطرماح

نقي بالامور الحذ ذا ارينة ● ولديها شزرا وابرامها

اي يقوم بما قبلها ذا اربة الازهري والقلب يسمى احذ قال ابن سيده وقلب احذ ذكي خفيف وسهم احذ خفيف بلا نصل ولم يسمعوا قال العجاج

اورد حذا تسبق الانصاف ● وكلا ابي جلت احجارا

يعني بالاحذ الحاملة الاحجار المنجنيق الازهري الاحذ سمعروض من اعاريض الشعر قال ابن سيده هو من الكامل ما حذف من اخره وتد تام كرد متفاعلن ابي متفا وتنقله الى فعلن او متفاعلن او متفا وتنقله الى فعلن وذلك لخفتها بالحذف وزاد الازهري ايضاحا فقال يكون صدره ثلاثة اجزا متفاعلن واخره جزان تاما ن فانك قد حذفت علن وبقيت القافية متفا فجعلت فعلن او فعلن تقول ضابي

الا كمثنا كالقناة ومنابنا ● بالفرح بين لبانه ويده
ب وحرمت منا صاحبا ومؤازرا ● واخا على السرا والضير

والقصيدة حذا قال ابن سيده قال ابو اسحاق سمي احذ لانه قطع سريع مستاصل قال ابن جني سمي احذ لانه لما قطع اخر الجزء قل واسرع انقضاوه وفناوه وجزء احذ اذا كان كذلك والاحذ

الشيء الذي لا يتعلق به شيء وقصيدة حذّاء سائرة لا عيب فيها ولا يتعلق بها شيء من القصائد بجودتها والحذّاء اليمين المنكرة الشديدة التي يقتطع بها الحق قال

تزيّد بها حذّاء يعلم أنه • هو الكاذب الآتي الأمور البجاريا

الأمر البجري العظيم المنكر الذي لم ير مثله وامرأة حذحذ وحذحذة قصيرة وقرب حذحاذ أي بعيد وقال الأزهري قرب حذحاذ سريع الحذحذ لا حذا خفيف حثحاث وجمعه حذحاذ لا فتور فيه وزعم يعقوب أن ذاله بدل من ثاء حثحاث وقال ابن جني ليس أحدهما بدلا من صاحبه لأن حذحاذا ليس من معنى الشيء الأحذ والحثحاث السريع وقد تقدم انتهى الحاذي شدة الحركة لها ذيل انتهى

حنذ

حنذ الجدي وغيره يحنذه حنذا شواه فقط وقيل سمطه ولحم حنيذ مشوي على هذه الصفة وصف بالمصدر وكذلك محنوذ وحنيذ وفي التنزيل العزيز فجاء بعجل حنيذ قال محنوذ مشوي وقيل في قوله عز وجل فجاء بعجل حنيذ قال هو الذي يقطر ماؤه وقد شوي قال وهذا أحسن ما قيل فيه الفراء الحنيذ ما حفرت له في الأرض ثم غممته قال وهو من فعل أهل البادية معروف وهو محنوذ في الأصل وقد حنذ فهو محنوذ كما قيل طبيخ ومطبوخ وقال شمر الحنيذ الماء السخن وأنشد لابن ميادة

إذا باكرته بالحنيذ غواسله •

وقال أبو زيد الحنيذ من الشواء النضيج وهو أن تدسه في النار وقال ابن عرفة بعجل حنيذ أي مشوي بالرضاف حتى يقطر عرقا وحنذته الشمس والنار إذا شوياه والشواء الحنوذ الذي قد ألقيت فوقه الحجارة المرضوفة بالنار حتى ينشوي انشواء شديدا فيتهرى تحتها شمر الحنيذ من الشواء الحار الذي يقطر ماؤه وقد شوي وقيل الحنيذ من اللحم الذي يؤخذ فيقطع أعضاء وينصب له صفيح الحجارة فيحمى حتى تكون ارتفاعه ذراعا وعرضه أكثر من ذراعين في مثلهما ويجعل له بابان ثم يوقد في الصفائح بالحطب واشتد حرها وذهب كل دخان فيها ولهب أدخل فيها اللحم وأغلق البابان بصفيحتين قد كانتا قدرتا لهما ثم ضربتا بالطين وبقرت الشاة وادقت أي فاشد بيدا بالتراب والنار ساعة ثم يخرج كأنه بسر قد تبرأ اللحم من العظم من شدة نضجه وقيل للحنذات بأخذ الشاة فيقطعها ثم يجعلها في كرشها ويلقي مع كل قطعة من اللحم في الكرش رضفة وربما جعل في الكرش قدحا من لبن حامض أو ماء ليكون أسلس للكرش ثم يشدها بخلال ويحفر لها بؤرة ويحميها فيلقي الكرش في البؤرة ويغطيها ساعة ثم تخرجها وقد أخذت من النضج حاجتها وقيل الحنيذ المشوي عامة وقيل الحنيذ الشواء الذي لم يبالغ في نضجه لا فعل له ويقال هو الشواء المغموم الذي يختزأ بتغيير وفي التهذيب الحنذ اشتواء اللحم بالحجارة المسخنة تقول حنذ به حنذا وحنذه يحنذه حنذا والحنذ للحائك إنضاجه وحنذت الشاة أحنذها حنذا أي شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وهي حنيذ والشمس تحنذ أي تحرق والحنذ شدة الحر وإحراقه قال العجاج يصف حمارا وأتانا

حتى إذا ما الصيف كان أمجا • وفرغا من حنذه أن يهرجا

ويقال حنذته الشمس أي أحرقته وحناذ محنذ على المبالغة أي حر محرق قال كدام يهجو أبا نخيلة

لاقى النخيلات حناذا محنذا • مني وشلا للأعادي مشقذا

أي حرا ينضجهم ويحرقهم وحنذ الفرس يحنذه حنذا وحناذا فهو محنوذ وحنيذ أجراه أو ألقى عليه الجلال ليعرق والخيل تحنذ إذا ألقيت عليها الجلال بعضها على بعض لتعرق الفراء يقال إذا سقيت فأحنذ يعني أخفس يقول أقل الماء وأكثر النبيذ وقيل إذا سقيت فأحنذ أي عرق شرابك أي صب فيه قليل ماء وفي التهذيب أحنذ بقطع الألف قال وأعرف في معنى أخفس وذكر المنذري أن أبا الهيثم أنكر ما قاله الفراء في الإحناذ أنه بمعنى الخفس وأعرف وعرف الإخفاس والإعراق ابن الأعرابي شراب محنذ ومخفس ومهزى وممهى إذا أكثر مزاجه بالماء قال وهذا منه ما أكثر الفراء وقال أبو الهيثم أصل الحناذ من حناذ الخيل إذا ضمرت قال وحناذها أن يظاهر عليها جل فوق جل حتى تجلل بأجلال خمسة أو ستة ليعرق الفرس تحت تلك الجلال ويخرج العرق شحمها كيلا يتنفس تنفسا شديدا إذا جرى وفي بعض الحديث أنه أتي بضب محنوذ أي مشوي قال أبو الهيثم أصله من حناذ الخيل إذا ضمرت وهو ما ذكرناه وفي حديث الحسن عجلت قبل حنيذها بشوائها أي عجلت القرى ولم تنتظر المشوي وحنيذ الكريم فرغ من بعضه وحنذ موضع قريب من مكة بفتح الحاء والنون والذال المعجمة قال الأزهري وقد رأيت بوادي الستارين من ديار بني سعد عينا عليها نخل زين عامر وقصور من قصور مياه الأعراب يقال لذلك الماء حنيذ وكان نشيله حارا فإذا حقن في أسقاء وعلق في الهواء حتى تضربه الريح عذب وطاب وفي أعراض مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قرية قريبة من المدينة تسمى حنيذ فيها نخل كثير يقال لها حنذ فأنشد ابن السكيت لبعض الرجاز يصف النخل وأنه بحنذ حنذ ونابتة منذ دون أن يؤتبر فقال

تأبري يا خيرة الفسيل • تأبري من حنذ فشولي

إذ ضن أهل النخل بالفحول •

ومعنى تأبري أي تلقحي وإن لم تؤبري برائحة حرف فحا حنذ وذلك أن النخل إذا كان بجملة حايط فيه فحال حامل الحنوب فإنها تؤتبر بريحها وإن لم

تؤبر وقوله فشولي أي شبهها بالناقة التي تلقح فتشول ذنبها أي ترفعه قال ابن بري الرجز لأحيحة بن الجلاح قال والمعنى أن تري من أجل هذا النخل إذ منع أهل النخل الفحول التي تؤبر بها ومعنى تشولي ارتفعي من قولهم شالت النخلة بربيبها إذا رفعته للإلقاح وحنذ اسم ماء

حوذ

حاذ يحوذ حوذا أحاط حوطا والحوذ الطلق والحوذ والأحواذ السير الشديد وحاذ الإبل يحوذها حوذا ساقها سوقا شديدا كأحاذها حوذا وروي هذا البيت

يحوذهن وله حوذي •

فسره ثعلب بأن معنى قوله حوذي امتناع في نفسه قال ابن سيده ولا أعرف هذا إلا هاهنا وأعرف

يحوزهن وله حوزي •

وفي حديث الصلاة فمن فرغ لها قلبه وحاذ عليها فهو مؤمن أي حافظ عليها من حاذ الإبل يحوذها إذا حازها وجمعها ليسوقها وطرد أحوذ سريع قال عجاج

لاقى النخيلات حناذا محنذا • مني وشلا للأعادي مشقذا

وطردا أكرد النعام أحوذا • والأحوذ السير سار سيرا شديدا والأحوذي

السريع في كل ما أخذ فيه وأصله في السفر والحوذ السوق السريع يقال حذت الإبل أحوذها حوذا وأحوذتها مثله والأحوذي الخفيف في الشيء يحذقه عن أبي عمرو وقال يصف جناحي قطاة

على أحوذيين استقلت عشية • فما هي إلا لمحة فتغيب

وقال آخر

أتتك عنس تحمل المشيا • ماء من الطثرة أحوذيا

يعني سرعة الإسهال والأحوذي الذي يسير مسيرة عشر في ثلاث ليال وأنشد

لقد أكون على الحاجات ذا لبث • وأحوذيا إذا انضم الذعاليب

قال انضمامها انطواؤها بعضها إلى بعض إنما تضمنت فيها سريع لها قال والذعاليب أيضا ذيول الثياب ويقال ويقال استحوذ على كذا إذا حواه وأحوذ ثوبه ضمه إليه قال لبيد يصف حمارا وأتنا

إذا اجتمعت وأحوذ جانبيها • وأوردها على عوج طوال

قال يعني ضمها ولم يفته منها شيء وعنى بالعوج القوائم وأمر محوذ مضموم محكم كمحوز وحاذ ما أحو قصيدة تراب أحكمها ويقال أحوذ الصانع القدح إذا أخفه ومن هذا أخذ الأحوذي الأصمعي الأحوذي الخفيف في أموره قال لبيد

فهو كقدح المنيح أحوذه الصا • نع ينفي عن متنه القوبا

والأحوذي المشمر في الأمور القاهر لها الذي لا يشذ عليه منها شيء والأحوذي من الرجال المشمر قال عمران بن حطان

يكفيك حوذي يبين الكف ناصعه • لا طائش الكف ولا كفل

يريد بالكفل الكفل والأحوذي الذي يغلب واستحوذ غلب وفي حديث عائشة تصف عمر رضي الله عنهما كان والله أحوذيا نسيج وحده الأحوذي الحاد المنكمش في أموره الحسن السياق للأمور وحاذه يحوذه حوذا غلبه واستحوذ عليه الشيطان استحاذ أي غلب جاء بالواو على أصله كما جاء استروح واستصوب وهذا الباب كله يجوز أن يتكلم به على الأصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم وقوله تعالى ألم نستحوذ عليكم أي ألم نغلب على أموركم ونستول على مودتكم وفي الحديث ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا وقد استحوذ عليهم الشيطان أي استولى عليهم وحواهم إليه قال وهذه اللفظة أحد ما جاء على الأصل من غير إعلال خارجة عن أخواتها نحو استقال واستقام قال ابن جني شذ عن القياس ... استحوذ ... بعد أن كان ... القياس ... على أصول ما غيرت نحوه كاستقام واستعان وقد فسر ثعلب قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان فقال غلب على قلوبهم وقال الله عز وجل حكاية عن المنافقين يخاطبون به الكفار ألم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين وقال أبو إسحاق معناه ألم نستحوذ عليكم بالموالاة لكم وحاذ الحمار أتنه إذا استولى عليها وجمعها وكذلك حازها وأنشد

يحوذهن وله حوذي •

قال وقال النحويون استحوذ خرج على أصله فمن قال حاذ يحوذ لم يقل إلا استحاذ ومن قال أحوذ فأخرجه على الأصل قال استحوذ والحاذ الحال ومنه قوله في الحديث أغبط الناس المؤمن الخفيف الحاذ أي خفيف الظهر والحاذان ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وقيل خفيف الحاذ من المال وأصل الحاذ طريقة المتن من الإنسان وفي الحديث ليأتين على الناس زمان يغبط الرجل فيه بخفة الحاذ كما يغبط اليوم أبو العشرة ضربه مثلا لقلة المال والعيال وتقول كيف حالك وحاذك ابن سيده والحاذ طريقة المتن والحال أعلى من الفخذ يقال حال متنه وحاذ متنه وهو موضع اللبد من ظهر الفرس قال والحاذان ما استقبلك من الفخذين العانة إذا استدبرتها قال وأنشد

وتلف حاذيها بذي خصل • ريان مثل قوادم النسر

قال والحاذان لحمتان في ظاهر الفخذين يكونان في الإنسان وغيره قال

خفيف الحاذ نسال الفيافي • وعبد للصحابة غير عبد

أراد نسيء قال الحاذ الذي يقع عليه الذنب من الفخذين من ذا الجانب وذا الجانب وأنشد

وتلف حاذيها بذي خصل • عقبت فنعم نبته الحقم

أبو زيد الحاذ ما وقع عليه الذنب من أدبار الفخذين وجمع الحاذ أحواذ والحاذ معا ما وقع عليه

اللحم من ظهر الفرس وضرب النبي صلى الله عليه وسلم في قوله مؤمن خفيف الحاذ مثلاً لقلة ماله وقلة عياله كما يقال هو خفيف الظهر ورجل خفيف الحاذ أي قليل المال ويكون أيضاً القليل العيال أبو زيد العرب تقول أنفع اللبن ما ولي حاذي الناقة أي ساعة تحلب من غير أن يكون رضعها حوار قبل ذلك والحاذ نبت وقيل شجر عظام تنبت نبتة الرمث لها عصنة كثيرة الشوك وقال أبو حنيفة الحاذ من شجر الحمض يعظم ومنابته السهل والرمل وهو ناجع في الإبل يخصب عليه رطباً ويابساً قال الراعي ووصف إبله

إذا أخلفت صوب الربيع وصابها • عراد وحاذ ملبس كل أجرعا

قال ابن سيده وألف الحاذ واو لأنها عين وما أكثرها يا قال أبو عبيد الحاذ شجر الواحدة حاذة من شجر الجنبة وأنشد

ذوات أمطي وذات الحاذ • الأمطي شجرة لها صمغ يمضغه صبيان الأعراب

وقيل الحاذة شجرة يألفها بقر الوحش قال ابن مقبل وأنشد

ومن جنوح لدى حاذة • شوازب غزلانها بالجرف

وقال مزاحم وأنشد

دعاهن ذكر من رمل حطمة • فأردى حرها بين الأبارق

والحوذان نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في أصلها صفرة وورقته مدورة والحافر يتسمن عليه وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم ولذلك قال الشاعر وأنشد

أكل من حوذانه وأنسل • والحوذان نبات مثل الهندبا ينبت متسطحاً

في جلد الأرض وليا عما لا ورقا بها وقيل ما ينبت في السهل ولها زهرة صفراء وفي حديث قس تحير حوذان الحوذان نبت له ورق وقضيب ونور أصفر وقال في ترجمة هود والهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الأزهري روى هذا النضر والحوذ من ما الأسجار الحاذ وحوذان وأبو حوذان أسماء رجال ومنه قول عبد الرحمن بن عبد الله بن الحراحم وأنشد

أتتك قواف من كريم تحوته • أبا الحوذ فانظر كيف عنك تذود

إنما أراد أبا حوذان فحذف وغير بدخول الألف واللام ومثل هذا التغيير كثير في أشعار العرب كقول الحطيئة

حذا لا محكمة من صنع سلام • برير بعطيات فغير معاً ثم غلط فنسب الدروع إلى

سليمان وإنما هي لداود كقول النابغة • ونسج سليم كل قضاء ذائل

يعني سليمان أيضاً وقد غلط أم غلط الحطيئة ومثله في أشعار العرب الجفاه كثير واحدتها حوذانة ومما سمي به رجل أنشد يعقوب لرجل من بني النبهان

لو كان حوذان بالبلاد • قام بها بالدلو والمقاط
إبان أدعو يا بني زياد • أرزف بنو الأعاجي لبساط
مضطر أمنجي المقتصاد • المقدا ذا لو زرع ورواه غيره يا بني زياد وروي
أو رفد بنو الأعاجي لبساط • وهذا هو الإكفاء التهب

فصل الخاء المعجمة خذذ

التهذيب أهمله الليث وفي نوادر الأعراب خذ الجرح خذيذاً إذا سال منه الصديد انتهى والله أعلم

خنذ

الخنذيان الكثير الشر ورجل خنذيان كثير الكذب والخنذيذ الفحل قال بشر

وخنذيذ ترى الغرمول منه • كطي الزق علقه التجار

والخنذيذ الخصي أيضاً وهو من الأضداد ابن سيده الخنذيذ بوزن فعليل كأنه بني من خنذ وقد أميت فعله وهو من الخيل الخصي والفحل وقيل الخناذيذ جياد الخيل قال خفاف بن عبد قيس من البراجم

وبراذين كابيات وأتنا • وجياد ذي خصية وفحولا

وصفها بالجودة أي منها فحول ومنها خصيان فخرج بذلك من حد الأضداد قال ابن بري زعم الجوهري أن البيت لخفاف بن عبد قيس وهو للنابغة الذبياني وقبله

جمعوا من نوافل الناس سيباً • وحميراً موسونة وخيولا

قال وجعل هذا البيت شاهداً على أن الخنذيذ يكون غير الخصي قال والأكثر في اللغة أن الخنذيذ هو الخصي وقيل الخنذيذ الطويل من الخيل ابن الأعرابي كل ضخم من الخيل وغيره خنذيذ خصياً كان أو غيره وأنشد بيت بشر

وخنذيذ ترى الغرمول منه • والخنذيذ الشاعر المجيد المنقح المفلق والخنذيذ الشجاع

البهمة الذي لا يهتدى لقتاله والخنذيذ السخي التام السخاء والخنذيذ الخطيب المصقع والخنذيذ السيد الحليم والخنذيذ العالم بأيام العرب وأشعارها وقبائلها ورجل خنظيان وخنذيان بالخاء المعجمة أي فحاش ورجل خنذيان كثير الشر التهذيب والخنذيذ البذيء اللسان من الناس والجمع الخناذيذ قال أبو منصور والمسموع من العرب بهذا المعنى الخنذيان والخنظيان والخنذي والخنظي وقد خنذى وخنظى وعنظى إذا أخرج أي أبذأ وسلاطة اللسان قال ولم أسمع الخنذيذ بهذا المعنى قال وكذلك خناذيذ الجبال واحدها خنذوة وهي شعبة في الجبل اعترضت وقال الشاعر

شحجته ذات خنذيذ يحاويه • تشع لها بعضاة الأرض تهزيز

تشح وتسمع مناسبا زرع الشادات ثم شبهها بالشحيج الذي عرفه ابن سيده والخنذيذ الجبل الطويل المشرف الضخم وفي الصحاح رأس الجبل المشرف وخناذيذ الجياد شعب دقاق طوال

وأطرافها

في أطرافها خنذ في خيم فقد تكون الخناذيذ هنا الجبال الضخام ويكون المشرفة الطوال والخناذيذ هي الشماريخ الطوال المشرفة واحدتها خنذيذة وخناذيذ الخيم أطراف منه مشرفة شاخصة شبهه بذلك والخنذوة الشعبة من الجبل حكاها سيبويه وفسرها السيرافي قال ووجدت في بعض النسخ خنذوة وفي بعضها خنذوة وخنذوة بالحاء المهملة انفرد بذلك يشققها من الخنذيذ وحكيت خنذوة بكسر الخاء وهو قبيح لأنه لا يجتمع كسرة وضمة بعدها واو وليس بينهما إلا ساكن غير معتد به فكأنه خنذوة وحكيت خنذوة وخنذوة لغات في جميع ذلك حكاه بعض أهل اللغة وكذلك وجدت في بعض نسخ كتاب سيبويه وهذا لا يعضده القياس ولا السماع أما الكسرة فإنما توجب قلب الواو ياء إذا كانت بعدها ما يقع عليها الإعراب وسوالها وقد نفى سيبويه مثل ذلك وأما السماع فلم يجئ فيها نظير وإنما ذكرت هذه الكلمة بالحاء والخاء والجيم لأن نسخ كتاب سيبويه اختلفت فيها انتهى

المخاوذة المخالفة أبو الهيثم خاوذه خواذاً ومخاوذة خالفه يقال بنو فلان تخاوذوا أبلهما أي تخالفونا الأموي خاوذته مخاوذة فعلت مثل فعله وأنكر شمر خاوذت بهذا المعنى وذكرنا المخاوذة والخواذ الفراق وأنشد

إذا النوى نذ لوا عند الخواذ

وخاوذته الحمى خواذاً إذا أخذته ثم انقطعت عنه ثم عاودته عن ابن الأعرابي وقيل تخاوذه إياه تعهد حاله وقيل خواذ الحمى أن تأتي لوقت غير معلوم الفراء الحمى تخاوذه إذا أخذته في الأيام وفلان يخاوذنا بالزيارة أي يتعهدنا بالزيارة قال أبو منصور وسمعت غير واحد من العرب في الخواذ أن تخلفن ... ما عضوض لا تروي نعمها في يوم واحد فسمعت بعضهم يقول بعض خاوذ ما وردكم نرعوا نعمكم ومعناه أن تورد في يوم نعمه يوماً ونعم الأخرى في الرعي فإذا كان اليوم الثاني أورد الآخرون نعمهم فإذا فعلوا ذلك شرب كل واحد مال عنا لا أن المال إذا اجتمعت عليه لما نزح فلم يرووا وكانت صدورهم عن غير ري فهذا معنى الخواذ عندهم وهو من خوذانهم عن ابن الأعرابي من حسارهم وخار ويقال ذهب فلان في خوذان الحامل إذا خرج عن هذا الفضل قال ابن أحمر

إذا سمنا منهم دعي لامته • خيلان من خوذان في بولد

وفي النوادر أمرهم خاذ لا بعد وأمر خاوذ هلا وذلك إذا كان متعوراً وخاوذ عنه إذا استحق قال أبو وجزة وخاوذ عنه فلم يعانه

فصل الدال المهملة

الدبابوذ ثوب ينسج بنيرين كأنه جمع دبوذ عن ابن دريد قال أبو عبيد أصله بالفارسية دو بوذ وأنشد الأعشى يصف الثور ثقال

عليه دبابوذ تسربل تحته • أرندج إسكاف يخالط عظلما

قال وربما عربوه بدال غير معجمة انتهى والله تعالى أعلم

الداذي نبت وقيل هو شيء له عنقود مستطيل وحبه على شكل حب الشعير يوضع منه مقدار رطل في الفرق فتعبق رائحته ويجود إسكاره قال

شربنا من الداذي حتى كأننا • ملوك لنا بر العراقين والبحر

جاء على لفظ النسب وليس بنسب قال ابن سيده وإنما قضينا بأن ألفه واو لكونها عيناً

فصل الراء ربذ

الربذ خفة اليد والرجل في العمل والمشي ربذ ربذاً فهو ربذ والربذ العهن يعلق على الناقة قال ابن سيده الربذة العهنة التي تعلق في أعناق الإبل واحدتها ربذة قال وجمعها ربذ فأما الربذ والربذة العهنة تعلق في أذن الشاة والبعير والثالثة الأولى عن كراع قال وجمعها ربذ وعندي أنه اسم للجمع كما حكاه سيبويه من حلق في جمع حلقة الجوهري والربذة واحدة الربذ وهي عهون تعلق في أعناق الإبل حكاه أبو عبيد في باب نوادر الفحل والربذة الخرقة يهنأ بها وقيل الصوفة يهنأ بها الجرب والربذة خرقة الحائض وخرقة الصائغ التي يجلو بها الحلي قال النابغة وأنشد

قبح الله ثم ثنى بلعن • ربذة الصائغ الجبان الجهولا

وقيل هو الصوفة يطلى بها الجرب ويهنأ بها البعير قال الشاعر

يا عقيداً للؤم لولا نحني • كنت كالربذة يلحق بالغنا

وفي حديث عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله عدي بن أرطاة إنما أنت ربذة من الربذ قال هو بكسر الراء وفتح الباء خرقة الحائض فيكون ذم إنما تصيب عاملاً لتعالج الأمور برأيك وتغلوها بغير بيرك وقيل هي خرقة ذمه على هذا القول وبان من عرضه وقيل هي صوفة من العهن تعلق في أعناق الإبل وعلى الهوا ولا طائل لها فشبهه بها أنه من ذوي الشارة والمنظر مع قلة النفع والجدوى وكل شيء قذر ربذة وقال اللحياني إنما أنت ربذة من الربذ أي منتن لا خير فيك وقال بعضهم رجل ربذة لا خير فيه ولم يذكروا النتن والربذة صمامة القارورة وجمع ذلك كله ربذ وربا ذو الربذة الشدة والشر الذي

يقع بين القوم وبينهم رباذية اي شر قال زياد الطماحي وانشد

وكانت بين آل ابي ابي • رباذية فاطفاها زياد

قوله فاطفاها زياد يعني نفسه وجاء رُبذًا لغاذا اي منفردا منهم رواه عن ابن الاعرابي وقوله عشام المزني وانشد

تردد في الديار تسوق نابا • لها حقب تلبّس بالبطان
ولم ترم ابنة دارة عن تميم • غداة تركته ربذ الجنان

تستره فقال تركته خائبا من الهيجا تقول انما عملك ان تبكي في الديار ولا تذب عن نفسك ابو سعيد اللثة ربذة قليلة اللحم وانشد قول الاعشي

تخلو فرنجيا اذا تبتسم • علي ربذات النيحي لثاتها

قال اي قليلة اللحم وروي ثعلب عن ابن الاعرابي قال ربذات النيحي من الربذة وهي السواد قال ابن الانباري النحى الشحم من نوق ابنا فة اذا سمنت قال والنيحي بالهمز اللحم الذي نتفح قال وهذا هو الصحيح وفرس ربذ سريع وفلان ذو ربذات اي كثير السقط في كلامه والربذة قرية قرب المدينة وفي المحكم موضع به قبر ابي ذر الغفاري رضي الله عنه وقال ابو حنيفة الربذي الوتر يقال ذلك ولم يصحح بالربذة قال والاصل ما علمنا وانشد لعبيد بن ايوب وهو من لصوص العرب

الم تر بي خالفت معفرا ثنيه • لها ربذي لم تفلل معابله

والربذية الاعجمية من السياط وقد ربذ الرجل اذا اتخذ السياط الربذية وهي معروفه وقال ابن شميل سوط ذو ربذ وهي سيور عند مقدم جلد السوط انتهى

رذذ الرذاذ المطر وقيل الساكن الدايم الصغار القطر كانه غبار وقيل هو بعد الطل قال الاصمعي اخف المطر واضعفه الطل ثم الرذاذ والرذاذ فوق القطقط قال الراجز

كان هفت القطقط المنثور • بعد رذاذ الديمة الديجور
علي قراه فلق الشذور • تحمل الرذاذ الديمة واحدته رذاذه وفي الحديث

ما اصاب اصحاب محمد يوم بدر الا رذاذ لبّد لهم الارض الرذاذ اقل المطر وقيل هو كالغبار واما قول عروج يهجو ابا عجيله

لا في الجيلات حناذا محنذا • مني وسلا بالاعادي مشقذا
وقاذفات غارمات شقذا • من ها هلات وابلا ورذاذا
منازل الجن تغني الطلل

فانه اراد رذاذ فحذف للضرورة كقول الاخر اراد فحذف وشبه خروج شعره بالرذاذ في انه لا يكاد ينقطع لانه عني به الضعيف بل يشتد مرة فيكون ويكون كما الرذاذ الذي هو دايم ساكن ويوم مرذ وقد ارذت السما وارض مرذ عليها ومرذوذ ومرذة الاخيرة عن ثعلب وقد ارذت منهم ترك ارذاذا ورذاذا وارذت العين بمايها وارذ السقا ارذاذا اذا سال ما فيه وارذت الشجة اذا سالت وكل سايل مرذ قال الاصمعي لا يقال ارض مرذ ولا مرذوذة ولكن يقال ارض مرذ عليها وقال الكسايي ارض مرذة ومطلول الاموي يوم مرذ وذو رذاذ انتهى

روذ الروذة الذهاب والمجي قال ابو منصور هكذا قيد الحرف في نسخة مقيدة بالذال فان كانوا نافيها ثابتة ولعلها رودة من راد يرود ورادات ابو تميم عن ابن الاعراب والغها واو لانها عين وانقلابا الالف عن الواو عينا اكثر من انقلابها عن اليا واصل زاذات روذات ثم اعتلت اعتلال ماها وداران وكل ذلك مذكور في مواضعه والصحيح علي قول من اعتقد بونها اصلا كما ساباطوانا مما ترك صرفه لانه اسم للبقعة انتهى والله تعالى اعلم

فصل الزاي زمرذ

الزمرذ بالذال من الجواهر معروف واحدته زمرذه الجوهري الزمرذ بالضم الزبرجد والرا مضمومة مشددة انتهى

فصل السين المهملة سبذ

قال الازهري في ترتيبه اهملت السين مع الطا والدال والتا الي اخر حروفها فلم يستعمل من جميع وجوهها شي في مصاص كلام العرب فاما قولهم هذا قضا سذوم بالذال فانه اعجمي وكذلك البسذ لهذا الجوهري ليس بعربي وكذلك السذبة فارسي ابن الاثير في حديث ابن عباس جا رجل من الاسبذيين الي النبي صلى الله عليه وسلم قال هم قوم من المجوس لهم ذكر في حديث الجزية قيل كانوا مسلحة لحصن المشقر من ارض البحرين الواحد اسبذي والجمع الاسابذة انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

فصل الشين المعجمة شبرذ

ناقة شبرذاة وشمرذاة ماجية سريعة قال مرداس الزبيري وانشد

لما رايت نارنا معا قترّاه • علي امون جسرة شبرذاه

والشبرذي والشمرذي السريع في الخزينه والشمرذي اشم رجل قال

فعداوقد ناد الشبرذي بارؤس • عظام اللحي معرنزمات اللهازم

يروي الشمرذي والميم في كل ذلك لغة انتهى

شجذ الشجذة المطرة الضعيفة وهي فوق البغشة واشجذت السما سكن مطرها ومنعف قال امرؤ القيس يصف دركة

تخرج الود اذا ما اشجذت • وتواريه اذا ما تشتكر

الود جبل معروف وتشتكر يشتد مطرها وفي التهذيب تعتكر يقول اذا اقلعت هذه الديمة ظهر الوتد فاذا اعادت ماطره وارته الاصمعي اشجذ المطر منذ حين اي ناتي وبعد واقلع بعد اجمامه ويقال اشجذت الحمى اذا اقلعت انتهى

شحذ الليث الشحذ التحديد شحذ السكين والسيف ونحوهما يشحذه شحذا احدّه بالمسن وغيره مما يخرج حده فهو شحيذ ومشحوذ وانشد

يشحذ جبيه بناب اعصل • والشحذ المسن وفي الحديث هلمي المديه واشحذيها

ورجل شحذ وذحويد تزق وشحذ الجوع معدته ضرّتها وقوّاها علي الطعام واحدها ابن سيده الشحذان بالتحريك الجايع وهو من ذلك وشحذه بعينه احدها اليه ورماه بها حتي اصابه بها قال وذلك شدة رفته وحرجته وشحذ ثناي شقته شوقا شديدا وسايق مشحذ قال ابو نخيله

قلت لابليس وهامان خذا • سوقا بنا الجمر سوقا مشحذا
واكتنفاهم من كذا ومن كذا • تكنف الريح الجهام الرذاذا

ومر يشحذهم اي يطردهم ورجل شحذا بر تسواق وفلان مشحوذ عليه اي مغضوب عليه قال الاخطل

خيال لاروي والرباب وكريمن • لم عهدا روي والرباب تبول
بيت وهو مشحوذ عليه ولا تري • الي بيضتي وكر الانوف سبيل

ابن شميل المشحاذ الارض المستويه بها حصي تحو حصي المسجد والاجبل فيها فاذا وانكرا بو الدقيش الشحاذ وقال غيره المشحاذ الاكمه القفراء التي ليست بضخمة الحجارة ولكنها مستطيلة في الارض وليس بها شجر ولا شي ابو زيد شحذت السما تشحذ شحذا وحلبت حلبا وهي فوق البغشة وفي النوادر شحذ بي فلان وتزعقني اي طردني وعنا بي انتهى

شخذ اشخذ الكلب اغراه بما بينه انتهى

شذذ شذ عنه يشذ ويشذ شذا وشذوذا انفرد عن الجمهور وندر فهو شاذ واحرانات القيظ بعد طلوع سهيل وفي قبل الصفري قال وزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لام حرذان مرتين قاله واه الاصمعي عن نافع ابن ابي نعيم قارئ اهل المدينة عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن فقهيهم قال وهي ام حرذان رطبا فاذا جفت فهي الكمليس وفي الحديث ذكر ام حرذان وهو نوع من التمر كبار قيل ان نخله يجمع بحبه الفار وهو الذي يسمي بالكوفة الموشان يعنون الفار بالفارسية وارض جرذه من الجرذان ذات حرذان والجرذان عصبتان في ظاهر حسيكه الفرس وباطنها بلي الجنبين ورجل مجرذ ابن سيده شذ الشي يشذ ويشذ شذا وشذوذا ندر عن جمهوره واشذه هو يشذه لاغيره واشذه انشد ابو الفتح بن جني

فاشذي الحرور يرهم فكانني • عصبة لا ود عاضدا وعاسف

قال وابا الاصمعي شذه وشذي اهل النحو ما فارق ماعليه بقية بابه وانفرد عن ذلك الي غيره شاذا حملا لهذا الموضع علي حكم غيره وجا واشذاذا اي قللا وقوم شذاذا اذا لم يكونوا في منازلهم ولاحيهم وشذاذ الناس ما تفرق منهم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم ليسوا في قبايلهم ولا منازلهم وشذاذ الناس متفرقوهم وفي حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال ثم اتبع شذاذ القوم صخرا منضودا اي من شذ منهم وخرج عن جماعته قال وشذاذ جمع شاذ مثل شاب وشبان ويروي بفتح الشين وهو المتفرق من الحصا وغيره ويقال من قال شذاذ فهو جمع شاذ ومن قال شذاذ فهو فعلان وهو ما شذ من الحصا ويقال شذاذ وانما يقال شذان مالفتح لا يجمع علي فعلان ابن سيده وشذان الحصي ونحوه ما تطاير منه وحكي ابن جني شذان الحصي فاذا مرؤ القيس

تطاير شذان الحصي بمناسم • صلاب العجي ملتومها غير امعرا

الجوهري شذان الحصي بالفتح والنون المتفرق منه وقال بعض بلاغيه يبركن شذاذ الحصي جوافلا • وشذان الابل وشذها ما افترق منها انشد ابن الاعرابي

شذانها رابعة لهدره • رابحة مرتاعه الليث شذا الرجل اذا انفرد عن اصحابه وكذلك كل شي منفرد فهو شاذ وكلمة شاذه وبقال اشذذت يا رجل اذا تقول شاذا تكلام او يبادرتي علي ثفسي عند الاقوال ما شاذ والااذا الاقلها اذا كان شجاعا لايبقي الاحد الاقتله ويقال شاذ اي يتحي يقال دما يدع فلان شاذا ولا فاذا

شعذ الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يري الشي بغير ما عليه اصله في راي

العين ورجل مشعوذ ومشعوذ وليس من كلام اهل البادية والشعوذة السرعة وقيل هو الخفة في كل امر والشعوذي رسول الامراء في مهماتهم على البريد وهو مشتق منه عن ابن سيده قال الليث الشعوذة والشعوذي كمشعبذ وليس من كلام اهل البادية انتهى

شفذ الشفذ والشفيذ والشفذان الذئب لانه لا يكاد ينام وفي التهذيب الشفذان العين الذي لا تكاد تنام وانه لشفذ العين اذا كان لا يغلبه النعاس زاد الجوهري ولا يكون الا عيونا يصيب الناس بالعين قال ابن سيده وهو العيون الذي يصيب الناس بالعين قال ابن سيده وقيل هو الشديد البصر السريع الاصابة وقد شفذ بالكسر شفذا وشفذ الرجل ذهب وبعد واشفذه طرده وهو شفذ وشفذان مالتحريك الاصمعي شفذت فلانا اشفاذا اذا طردته وشفذته وهو يشفذ اذا ذهب وهو الشفذان قال عامر بن كثير المحاربي

فاني لست من غطفان اصلي • ولا بيني وبينهم اعتشار
اذا غضبوا علي واشفذوني • فصرت كانني فرأ متار

متاردي تارة بعد تارة ومعنى متار مفزع يقال اترته اي افزعته وطردته فهو متار قال ابن بري اصله اتأرته فنقلت الحركة الى ما قبلها وحذفت الهمزة قال وما قاله الجوهري من التصحيف فانما هو متار والنون يقال اتأرته بمعنى افزعته ومنه النوادر وفي النوادر والاعتشار بمعنى العشرة قال وقد ذكره الجوهري في فصل تور شاهدا على قولهم فلان ثمار علي اي ثقل وطرد مشفذ بعيد قال يحدج

لابي الخيلات جفانا بخندا • من وسلا بلا جادي مشفذا

اراد بالجعل فلم يقل كيف حرف فاسم كل نم كانها خبالة والشفذ العقاب الشديدة الجوع وعقاب شفذا شديدة الجوع والطلب قال يصف فرسا

شفذا كأنها في حرتها ضرم • •

والشفذان الضب والورد والقنفذ وشام ابرص والدساسل واحدتها شفذه وجعلت امراة من العرب الشفذان واحدا فقالت لتعير زوجها وتشبهه بالحرباء

ابي قمر شفذا ان كان سما له • والحيتة في خرو مات متور

الخروما ته بقلة خبيثة الريح تنبت في الاعطان والدمن وأورد الازهري هذا البيت مستشهدا به على الواحد من الحرابي والشفذ والشقذ والشقذان الحرباء وجمعه شقذان مثل كروان وكروان وقيل هو حرباء طويل دقيق معصوب مصعل الراس بلزق سوق العضاه والشفذ والشقذ ولد الحرباء عن اللحياني والجمع من كل ذلك الشقاذي ما الشقذان قال

تروغت بها حتى اذا رأت الشقاذى تصطلي

مصطلا وهاجرتها الشمس في شدة الحر وقال بعضهم الشقاذي في هذا البيت الفراش قال وهذا خطأ لان الفراش لا يصطلي بالنار وانما وصف الحر فذكر انها ذكرت زعت الربيع حتى اشتد الحر واصطلت الحرابي وغطشت فاحتاجت الورود وقال ذو الرمة يصف قلادة تفحصت

نقاذف والعصفور في الجحر لاجئ • مع الضب والشقذان تسمو صدورها

اي تشخص في السحر وقيل الشقذان الحشرات كلها والهوام واحدها شقذة وشقذ وشقذ قال ولا ادري كيف تكون الشقذة واحدة الشقذان الا ان يكون على طرح الزائد والشقذ والشقذان والشقذان الاخيرة عن ثعلب الذئب والصقر والحرباء والشقذ والشقذان فراخ الحباري والقطا ونحوه والشقذان الخفيفة الروح عن ثعلب وما له شقذ ولا نقذ اي ما به حراك وفلان يتشافذ بلاي بعادي انتهى الازهري في ترجمة عدق امراة عقذانة وشقذانة وعدوانة اي بذية سليطة انتهى

شمذ الليث الشمذ رفع الذنب شمذت الناقة تشمذ بالكسر شمذا وشماذا وشموذا وهي شامذ والجمع شوامذ وشمذ اي لقحت فشالت بذنبها لتري اللقاح بذلك وربما فعلت ذلك مرحا ونشاطا قال الشاعر يصف ناقة

على كل مهمه العشانين شامذ • جالية في راسه اسطنان
وقيل الشامذ من الابل اللاقح وقول ابي زبيد يصف حربا
شامذا تتقي المبس على المرية كرها بالمرفقين الطلا

تقول لناقة اذا ابس بها اتقت المبس بذنب وشمذت تتقيه بالدم وهذا مثل والعقرب شامذ من حيث قيل لما شيل من ذنبها شولة قال ابو الخراج من النعاش ما يشمذ ومنها ما يقل والاشماذ ان يضرب الابل حتى ترتفع عنسقد فالغزلان يسفدن من غيران تفعل ذلك والشميذات الزب سمي بذلك لشموده تلحقهم بذنبه وقول يخرج يهجوا بالخيل

لابي الخيلات جفانا بخندا • منبوشلا مشقذا
وقابيات عارمات شمذا • انما ذلك مثل شبه النوافي بالابل الشمذ وهي ما قدمنا

من انها التي ترفع اذنابها نشاطا ومرحا ولترى بذلك اللقاح وقد يجوزان يكون شبهها بالعقارب لحدتها وشمذت اذنابها وبقال للنخل اذا ابرت قد شمذت ونخيل شوامذ وانشد

علت المواسمن مرحلتها الحم •

اشمذ ازاري اي ارفعه ورجل شمذان يرفع ازاره الى ركبتيه واشمذان موضع بين جبلان قال رزاح اخو قصي بن كلاب وانشد

جمعنا من السر من اشمذين • ومن كل حي جمعنا قبيلا

شمرذ الشمرذة السرعة والشمرذي لغة في الشمرذي وناقة شمراة وشمرذاة ناجية سريعة وقد تقدم وقول الشاعر

لعقا وقربت نارا بشمرذي باروش • عظام اللحي معر نزفات اللهازم

قال احسبه نبتا او شجرا انتهى

شنذ النهاية لابن الاثير في حديث سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة حملوه على شنذ من ليف هي بالتحريك شبه اكاف يجعل لمقدمه حنو قال الخطابي ولست ادري باي لسان هي والله تعالى اعلم

شوذ المشوذ العمامة انشد ابن الاعرابي للوليد بن عقبة بن ابي معيط وكان قد ولي صدقات تغلب

اذا ما شددت الراس مني بمشوذ • فغيك مني تغلب ابنة وائل

يريد غيا لك ما طولم مني وقد شوذته فهو في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث سرية فامرهم ان يمسحوا على المشاوذ والتساخين قال ابو بكر المشاوذ العمائم واحدها مشوذ والميم زايدة ابن الاعرابي يقال للعمامة المشوذ والعمارة ويقال فلان حسن الشيذة اي يحسن لعمة وقال ابو زيد تشوذ الرجل واشتاذ اذا تعمم تشوذا فاذ وشوذته تشويذا اذا عممته قال ابو منصور احسبه اخذ من قولك شوذت الشمس اذا مالت للمغيب وذلك انها كانت غطيت بمثل العيم

وتشوذ الرجل واشتاذ اي تعمم وخلع شعر ابنه • شوذت الشمس

قال ابو حنيفة اي عممت بالسحاب وبيت امية

وشوذت شمسهم اذا طلعت • بالجلب هفا كانه كتم

الازهري اراد ان الشمس طلعت في قتمة كانها عممت بالغبرة التي تضرب الى الصفرة فذلك الشمس في الجدب وقلة المطر والكتم نبات يخلط مع الوسمة يختضب به انتهى

فصل الطا المهملة طبرزذ

الطبرزذ السكر فارسي معرب بربه تبرزد بالفارسية كانه نحت من نواحيه بالفاس والتبر الفاس بالفارسية وحكي الاصمعي طبرزل وطبرزن وقال يعقوب طبرزذ وطبرزل وطبرزن قال وهو مثال لا اعرفه قال ابن جني قولهم طبرزل وطبرزن لست بان تجعل احدهما اصلا لصاحبه باولى منك بحمله على ضده لاستوائهما في الاستعمال انتهى

طرمذ رجل فيه طرمذة اي انه لا يحقق الامور وقد طرمذ عليه ورجل طرماذ مبهم صلف وهو الذي يسمى الطرمار قال

سلام عليه ملاذ على ملاذ • طرمذة مني على طرماذ

الجوهري الطرمذة ليس من كلام اهل البادية والمطرمذ الذي له كلام وليس له فعل قال ابن بري قال ثعلب في اماليه الطرمذة عربية قال والطرماذ الغرس الكريم الرابع والطرمذار المتكشر بما لم يفعل وقيل الطرمذار والطرماذ هو المتمدح يقال تمدح اي تشبع بما ليس عنده قال ابن بري وبقوي ذلك قول اسحق السلمي

ليس بحاجات الامر له فخم وفاح • ولسان طرمذار دوعدو ورواح

ابن الاعرابي بفلان طرمذة وعملقة والهوفة قال ابو العباس الذي كرابو الهيثم المفاخرة وهي الطرمذة بعينها والنجح مثله يقال رجل نفلج وفياش وطرماذ وفيوش وطرمذان بالنون اذا افتخر بالباطل وتمدح بما ليس فيه انتهى

فصل العين المهملة عقذ

الازهري في ترجمة عدق امراة عقذانة وشقذانة وعدوانة اي بذية سليطة انتهى

عنذ **عوذ**

العائذة اصل الذنب والاذن قال
عوائذ فكمنحات الهها جميعا وساحو لهن اكتنافا

عاذ به يعوذ عوذا وعياذا ومعاذا لاذ به ولجا اليه واعتصم ومعاذ الله اي عياذا بالله قال الله عز وجل معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده اي نعوذ بالله معاذا ان ناخذ غير الجاني بجنايته نصبه على المصدر الذي هو اريد به الفعل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه تزوج امراة من العرب فلما دخلت عليه قالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فالحقي باهلك والمعاذ في هذا الحديث الذي يعاذ به والمعاذ المصدر والمكان والزمان اي قد لجات الى ملجا ولذت بملاذ والله عز وجل معاذ من عاذ به وملجا من لجا اليه والملاذ مثل المعاذ وهو عياذي اي ملجاي وقولهم معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا يجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر وان كان غير مستعمل مثل سبحان ويقال ايضا معاذة الله ومعاذ وجه الله وهو مثل المعنى والمعناة والماتي والماتاة واعذت غيري به وعوذته به بمعنى قال سيبويه وقالوا عائذا بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع المصدر قال عبد الله السهمي وانشد

الحق عذابك بالقوم الذين طغوا • وعائذا بك أن يغلوا فيطغوني

قال الأزهري يقال اللهم عائذا بك من كل سوء أي أعوذ بك عائذا وفي الحديث عائذ بالله ومتعوذ كما يقال مستجير بالله فجعل الفاعل موضع المفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق ومن رواه عائذا بالنصب جعل الفاعل موضع المصدر وهو العياذ وطير عياذ وعوذ عائذة بجبل وغيره مما يمنعها قال بخدج يهجو أبا نخيلة

لاقى النخيلات حناذا محنذا • شرا وشلا للأعادي مشقذا
وقافيات عارمات شمذا • كالطير ينجون عياذا عوذا

كرر مبالغة فقال عياذا عوذا وقد تكون عياذا مصدرا وتعوذ عليه واستعاذ فأعاذه وعوذه وعوذ بالله منك أي أعوذ بالله منك قال

قالت وفيها حيدة وذعر • عوذ برب منكم وحجر

قال وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يكرهونه حجرا له أي دفعا وهو استعاذة من الأمر وما تركت فلانا إلا عوذا منه بالتحريك وعوذا منه أي كراهة ويقال أفلت فلان من فلان عوذا إذا خوفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله وقال الليث يقال فلان عوذ لك أي ملجأ وفي الحديث إنما قالها تعوذا أي إنما أقر بالشهادة لاجئا إليها ومعتصما بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في إسلامه ... أي عوذا بالله ... وقد تقدم ذلك ابن الأثير وروي بالذال المعجمة لأنه استعاذ من القتل وفي التنزيل العزيز فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم معناه إذا أردت قراءة القرآن فقل أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته والعوذة والمعاذة والتعويذ الرقية يرقى بها الإنسان من فزع أو جنون لأنه يعاذ بها وقد عوذه يقال عوذت فلانا بالله وأسمائه وبالمعوذتين إذا قلت أعيذك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وحين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوذ نفسه بالمعوذتين بعد ما طب وكان يعوذ ابني ابنته البتول عليهم السلام بهما والمعوذتان بكسر الواو سورة الفلق وتاليتها لأن صاحبها يعوذ بهما وفي الحديث قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سميتا معوذتين لأنهما عوذتا صاحبهما أي عصمتاه من كل سوء وفي الحديث تعوذوا بالله من عذاب القبر وإنما التمائم والرقى ... والعوذة ما يعاذ به من شجر وغيره والمعوذ من الكلأ ما لم يرتفع إلى الأغصان ومنعه الشجر من أن يرعى من ذلك وقيل هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها المال قال الكميت

خلالك مخلصا يتم بينوحها • من الغيب الأعوذ أسيما بها

والعوذ والمعوذ من الشجر ما ينبت في أصل شجرة هدف أو حجرة لأنه كأنه يعوذ بها قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة

إذا خرجت من بيتها راق عينها • معوذه وأعجبتها العقائق

يعني أن هذه المرأة إذا خرجت من بيتها راقها معوذ النبت حوالي بيتها وقيل المعوذ بالكسر كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يعوذ به وقال أبو حنيفة العوذ السفير من الورق وإنما قيل له عوذ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعوذ به قال الأزهري والعوذ ما دار به الشيء الذي تضربه الريح فهو يدور حوله ... وتعاوذ القوم في الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض ومعوذ الفرس موضع القلادة ودائرة المعوذ يستحب قال أبو عبيدة والمعوذ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها وفلان عوذ لبني فلان أي ملجأ لهم يعوذون به وفي التنزيل العزيز وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا كان أهل الجاهلية إذا نزلت رفقة منهم في واد قالوا نعوذ بعزيز هذا الوادي من مردة الجن وسفهائه أي نلوذ به ونستجير والعوذ من اللحم ما عاذ بالعظم ولزمه قال ثعلب قلت لأعرابي ما أطعم لحم قال أدمه قال قلت ما أطيب اللحم قال عوذه وناقة عائذ عاذ بها ولدها فاعل بمعنى مفعول وقيل هو على النسب والعائذ كل أنثى وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعوذ بها فالجمع عوذ بمنزلة النفساء من النساء وهي من الشاء ربى وجمعها رباب وهي من ذوات الحافر نتوج وقد عاذت عياذا وأعاذت وهي معيذ وأعوذت والعائذ من الإبل الحديثة النتاج إلى خمس عشرة أو نحوها من ذلك أيضا وعاذت بولدها أقامت معه وحدبت عليه ما دام صغيرا كأنه يريد عاذ بها ولدها فقلب واستعار الراعي لحدث الأشياء للوحش

لها بحقيل فالنميرة منزل • ترى الوحش عوذات به ومتاليا

كسر عائذا على عوذ ثم جمعها بالألف والتاء وقول مليح الهذلي

وعاج لها جارا أتى العيس بارعوت • عليها العواج العوذات الطافل

قال السكري المعوذات التي معها أولادها قال الأزهري الناقة إذا وضعت ولدها فهي عائذ أياما وقت بعضهم سبعة أيام وقيل سميت الناقة عائذا لأن ولدها يعوذ بها فهي فاعل بمعنى مفعول وقيل إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عوذ أي عاذ بها ولدها عوذا ومثله قوله تعالى خلق من ماء دافق أي ذي دفق والعوذ الحديثات النتاج من الظباء والإبل والخيل واحدتها عائذ مثل حائل وحول ويجمع أيضا على عوذان مثل راع ورعيان وحائر وحوران ويقال هي عائذ بينة العؤوذ إذا ولدت عشرة أيام أو خمسة عشر ثم هي مطفل بعد ويقال هي في عياذها أي بحدثان نتاجها وفي حديث الحديبية ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان والعوذ في الأصل جمع عائذ من هذا الذي تقدم وفي

حديث علي رضوان الله عليه فأقبلتم إلي إقبال العوذ المطافيل وعوذ اسم ذئب عن ابن الأعرابي وبنو عيذ الله حي وقيل حي من اليمن قال الجوهري عيذ الله بكسر العين مشددة اسم قبيلة يقال هو من بني عيذ الله ولا يقال عائذ الله ويقال للحوفي أيضا عيذي وعائذة أبو حي من ضبة وهو عائذة بن مالك بن ضبة قال الشاعر

متى تسأل الضبي عن شر قومه • يقل لك إن العائذي لئيم

وبنو عوذة من الأسد وبنو عوذي بطن قال الشاعر

ساق الرفيدات من عوذي ومن عمم • والسبي من رهط ربعي وحجار

وعائذ اسم حي من اليمن وعويذة اسم امرأة عن ابن الأعرابي وأنشد

فإن وحجر ابن عويذة بعدما • تشعب أهواء الفؤاد الشواعب

وعاذ ثنية معروفة وقيل ماء بنجران قال ابن أحمر وأنشد

عارضتهم بسؤال هل لكم خبر • من حج من أهل عاذ إن لي أربا

والمعاذ موضع قال أبو المورق

تركت لعاذ مقلبا ذميما • إلى سفر وأحدثت الزماما

عيذ

العيذان السيء الخلق ومنه قول امرأة زهير بن جذيمة لابنها الحرث لا يأخذ فيك ما قال زهير فإنه رجل فيه رو عيذان شنوءة انتهى

فصل الغين المعجمة

غذذ

غذ العرق يغذ غذا وأغذ سال وغذ الجرح يغذ غذا ورم والغاذ العرق حيث كان من الجسد وغذيذة الجرح مدته وغثيثته التهذيب الليث غذ الجرح يغذ إذا ورم قال الأزهري أخطأ الليث في تفسير غذ والصواب غذ الجرح إذا سال ما فيه من قيح وصديد وأغذ الجرح وأغث إذا أمد وفي حديث طلحة فجعل الدم يغذ من ركبته أي يسيل غذ العرق إذا سال ما فيه من الدم ولم ينقطع ويجوز أن يكون من إغذاذ السير والغاذ في العين عرق يسقي ولا ينقطع وكلاهما اسم كالكاهل والغارب وعرق غاذ لا يرقأ وقال أبو زيد تقول العرب للذي يدعو بها على العرب الغاذ وغذيذة الجرح غثيثته وهي مدته وزعم يعقوب أن ذالها بدل من ثاء غثيثته وروى ابن الفرج عن بعض الأعراب غذغذت منه وغذذت أي نقصت منه والإغذاذ الإسراع في السير وأنشد

لما رأيت القوم في إغذاذ • وأنه السير إلى بغداذ
قمت تسليمة على معاذ • تسليم ملاذ على ملاذ

طرمذة مني على الطرماذ

وفي حديث الزكاة تأتي كأغذ ما كانت أي أسرعه وأنشطه وأغذ السير وأغذ فيه أسرع وأغذ يغذ إغذاذا إذا أسرع في السير وفي الحديث إذا مررتم بأرض قوم قد عذبوا فأغذوا السير وأما قوله

لا بي وأبا ها الخيم مبيتنا • جميعا وسيرا أنا مغذ ومغذ

فقد يكون على قولهم لبد ناء قال أبو الحسن بن كيسان أحسب أنه يقال أغذ السير نفسه ويقال للبعير إذا كانت به دبرة فبرأت وهي تندى قيل به غاذ وتركت جرحه يغذ والمغاذ من الإبل العيوف يعاف الماء ابن الأعرابي هي الغاذة والغاذية تركاعة الصبيان انتهى

غنذ

الغانذ الحلق ومخرج الصوت انتهى

غبذ

التهذيب عن ابن الأعرابي قال الغبذان الذي يطرق فيصيب بالحي والدال المعجمة انتهى والله تعالى أعلم

فصل الفاء

فخذ

الفخذ وصل ما بين الساق والورك أنثى والجمع أفخاذ قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء وفيه فخذ وفخذ أيضا بكسر الفاء وفخذه فخذا فهو مفخوذ أصاب فخذه ورماه فخذه وفخذ إذا أصيب فخذه وفخذ الرجل نفره من حيه الذين هم أقرب عشيرته إليه والجمع كالجمع وهو أقل من البطن أولها الشعب ثم القبيلة ثم الفصيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال ابن الكلبي الشعب أكبر من القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ قال أبو منصور والفصيلة أقرب من الفخذ وهي القطعة من أعضاء الجسد والتفخيذ المفاخذة وأما الذي في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما أنزل الله عز وجل عليه وأنذر عشيرتك الأقربين بات يفخذ عشيرته أي يدعوهم فخذا فخذا يقال فخذ الرجل بني فلان إذا دعاهم فخذا فخذا ويقال فخذت القوم عن فلان أي خذلتهم وفخذت بينهم أي فرقت وخذلت انتهى

فذذ

الفذ الفرد والجمع أفذاذ وفذوذ وأفذت الشاة فهي مفذ ولدت ولدا واحدا وإن ولدت اثنين فهي متئم وإن كان من عادتها أن تلد واحدا فهي مفذاذ

ولا يقال للناقة منفذ لانها لا تنتج الا واحدا ويقال ذهبا فذين وفي الحديث بهذه الاية الفاذة اي المنفردة في معناها والفذ الواحد وقد فذ الرجل عن اصحابه اذا شذ عنهم وبقي فردا والفذ الاول من قداح الميسر قال اللحياني وفيه فرض واحد وله غنم نصيب واحد ان فاز وعليه غرم نصيب واحد ان خاب ولم يعرفوا الفاذ بين التوأم وسهام الميسر عشرة اولها الفذ ثم التوأم ثم الرقيب ثم الحلس ثم النافس ثم المسبل ثم المعلى وثلاثة لا انصباء لها وهي السفيح والمنيح والوغد وتمر فذ متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابي وهو مذكور في الفاء لانها لغتان وكلمة فذة وفاذة شاذة وابو مالك ما اصبت منه افذ ولا مريشا الافذ القدح الذي ليس عليه ريش والمريش الذي فيه ريش قال ولا يجوز غير هذا البتة قال ابو منصور وقد قال غيره ما اصبت منه اقذ ولا مريشا بالقاف الازهري ذكرنا اذا تبختر وفذفذ اذا تقاصر ليتخايل وهو يثب في موضع آخر اذا تقاصر ليثب حائلا انتهى

فلذ

فلذ له من المال يفلذ فلذا اذا اعطاه منه دفعة وقيل قطع له منه وقيل هو العطاء بلا تأخير ولا عدة وقيل هو ان يكثر له من العطاء وفلذت له قطعة من المال افلذ اذا قطعتها وافتلذته المال اي اخذت من ماله فلذة قال كثير

اذا المال لم يوجب عليك عطاءه • صنيعة قربى او صديق توامقه

منحت وبعض المنع حزم وقوة • ولم يفتلذك المال الا حقائقه

والفلذ كبد البعير والجمع افلاذ والفلذة القطعة من الكبد واللحم والمال والذهب والفضة والجمع افلاذ على طرح الزائد وعسى ان يكون الفلذ لغة في هذا فيكون الجمع على حده وفي الحديث ان فتى من الانصار دخلته خشية من النار فحبسته في البيت حتى مات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الفرق من النار فلذ كبده اي خوف النار قطع كبده وفي الحديث في اشراط الساعة وتقيء الارض افلاذ كبدها وفي رواية وتلقي الارض بافلاذ كبدها اي بكنوزها واموالها قال الاصمعي الافلاذ جمع الفلذة وهي القطعة من اللحم تقطع طولا وضرب افلاذ الكبد مثلا للكنوز اي تخرج الارض كنوزها المدفونة تحت الارض وهو استعارة ومثله قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها وسمي ما في الارض قطعا تشبيها وتمثيلا وخص الكبد لانها من اطايب الجزور واستعار القيء للاخراج وقد تجمع الفلذة فلذا ومنه قوله

تكفيه حزة فلذان الم بها • الجوهري جمع الفلذة فلذ وفي حديث بدر هذه مكة قد رمتكم بافلاذ كبدها اراد صميم قريش ولبابها واشرافها كما يقال فلان قلب عشيرته لان الكبد من اشرف الاعضاء والفلذة من اللحم ما قطع طولا ويقال فلذت اللحم تفليذا اذا قطعته التهذيب والفولاذ من الحديد معروف وهو نصاص الحديد المنقى من خبثه والفولاذ والفالوذ المذكرة من الحديد يزداد في الحديد والفالوذ من الحلواء هو الذي يؤكل يسوى من لب الحنطة فارسي معرب الجوهري الفالوذ والفالوذق معربان قال يعقوب لا يقال الفالوذج انتهى

فنذ

الفانيذ ضرب من الحلواء فارسي معرب انتهى

فصل القاف

قذذ

القذة ريش السهم وجمعها قذذ وقذاذ وقذذت السهم اقذه قذا واقذذته جعلت عليه القذذ وللسهم قذذ ثلاث وهي اذانه وانشد

ما ذو ثلاث اذان • يسبق الخيل بالرديان

وسهم اقذ عليه القذذ وقيل هو المستوي البري الذي لا حجم ريغ فيه ولا ميل وقال اللحياني الاقذ السهم حين يبرى قبل ان يراش والجمع قذ وجمع القذ قذاذ قال الراجز

من بين ريات وقذاذ حشر • والاقذ ايضا الذي لا ريش عليه وما له اقذ ولا مريش اي ما له شيء وقال اللحياني ما له مال ولا قوم والاقذ السهم الذي قد تمرطت قذذه وهي اذانه وكلا ذلك قذه ويقال ما اصبت منه اقذ ولا مريشا بالقاف اي لم اصب منه شيئا فالمريش السهم الذي عليه ريش والاقذ الذي لا ريش عليه وفي التهذيب الاقذ الذي لم يريش بعد ويقال السهم افوق اذا لم يكن له فوق فهذا والاقذ من المقلوب لان القذة الريش كما يقال للملسوع سليم وروى ابن هاني عن ابي مالك ما اصبت منه اقذ ولا مريشا بالقاف القذ الفرد وقذ الريش مقطع اطرافه وحذفه على نحو الحذو والتدوير والتسوية والقذ اطراف الريش على مثال الحذو والتحريف وكذلك كل قطع كنحو قذة الريش والقذاذات ما سقط من قذ الريش ونحوه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة ويروى لتتبعن سنن بني اسرائيل حذو القذة بالقذة اي تعملون مثل اعمالهم كما تقدر كل واحدة منهن على قدر صاحبتها وتقطع وفي حديث اخر لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة قال ابن الاثير يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وقد تكرر ذكرها في الحديث مفردة ومجموعة والقذ والمقذة بكسر الميم ما قذذت به الريش كالسكين ونحوه والقذاذة ما قذذته منه وقيل القذاذة من كل شيء ما قطع منه وانه لقذاذات وجذاذات فالقذاذات القطع الصغار تقطع من اطراف الذهب والجذاذات القطع من الفضة ورجل مقذذ الشعر ومقذوذه

مزين وقيل هو المزين فقط قذذ تقذيذا ورجل مقذوذ ومقذذ مقصص شعره حوالي قصاصه كله وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر الخوارج فقال يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم نظر في قذذ سهمه فتمارى ايرى شيئا ام لا قال ابو عبيد القذذ ريش السهم كل واحدة منها قذة اراد انه انفذ سهمه في الرمية حتى خرج منها ولم يعلق من دمها بشيء لسرعة مروقه والمقذذ من الرجال المزلم الخفيف الهيئة وكذلك المرأة اذا لم تكن بالطويلة وامرأة مقذذة وامرأة مزلمة ورجل مقذذ اذا كان ثوبه نظيفا يشبه بعضه بعضا كل شيء حسن منه واذن مقذذة ومقذوذة مدورة كانها بريت بريا وكلما سوي به واللطف فقد قذ والقذتان الاذنان من الانسان والفرس وقذتا الحجاجين اللذان يقال لهما الاسكتان والمقذ فاصل الاذن والمقذ بالفتح ما بين الاذنين من خلف يقال انه لئيم المقذ اذا كان يحتز ذلك الموضع ويقال انه لحسن المقذ وليس للانسان الا مقذ واحد ولكنهم ثنوا على نحو تثنيتهم رامتين وصاحتين وهو القصاص ايضا والمقذ منتهى منبت الشعر من مؤخر الرأس وقيل هو مجز الحلم من مؤخر الرأس تقول هو مقذوذ ورجل مقذذ الشعر اذا كان مزينا والمقذ منتهى شعرك من خلفك وامامك وقال ابن احمر يصف جملا

كان ذريتا سايلا او دبسا • بحيث حفاف المقذ الراسا

ويقال قذه يقذه اذا ضربه مقذه في قفاه وقال ابو وجزة

قام اليها رجل فيه عنف • فقذها بين قفاها والكتف

والقذة كلمة تتولى بها صبيان الاعراب يقال لعبنا شعارير قذه وتقذذ القوم تفرقوا والقذان المتفرق وذهبوا شعارير قذان وقذان وذهبوا شعارير قذان وقذان اي متفرقين والقذان البراغيث واحدتها قذة وقذذ وانشد الاصمعي

اسهر ليلي قذذ اسك • اخذت حتى مرقني قذاقنك

وقال اخر • يؤرقني قذانها وبعوضها • والقذ الرمي بالحجارة وبكل شيء غليظ قذذت به اقذ قذا وما يدع شاذا ولا قاذا وذلك اذا كان شجاعا لا يلقاه احد الا قتله وتقذقذ تكون الرجل راسه في الارض وحده او يقع في الركية يقال تقذقذ في مهواه فهلك والتقذقذ والتقحقح مثلها بالاعراب تقذقذ في الجبل اذا صعد فيه انتهى والله اعلم

قشذ

ابو الدقيش القشذة هي الزبدة الرقيقة وقد اقتشذنا سمنا للبيت قال وانيت بني فلان نسالهم فاقتشذت شيئا اي جمعت شيئا قال والقشذة انك تذيب الزبدة فاذا نضجت اخرجتها وتركت في القدر منها شيئا في اسفلها ثم تصب عليه لبنا محضا قدر ما تريد فاذا نضج اللبن صببت عليه سمنا بعد ذلك تسمن به الجواري وقد اقتشذنا قشذة اي اكلنا بها قال الازهري رجوت ان يكون ما روي الليث عن ابي الدقيش في القشذة بالذال مضبوطا قال والمحفوظ عن الثقات القشدة بالدال ولعل الذال فيها لغة لم يعرفها انتهى والله اعلم

قنفذ

القنفذ والقنفذ الشيهم معروف والانثى قنفذة وقنفذة وتقنفذها تقنفذها وانه لقنفذ ليل اي انه لا ينام كما ان القنفذ لا ينام ويقال للرجل النمام ما هو الا قنفذ ليل وانقد ليل ومن الاحاجي ما يمشي شطرا اسود ظهرا يمشي مطرا ويبول قطرا وهو القنفذ وقوله يمشي مطرا اي بحثيثا والقنفذ مسيل الحرف بين خلف اذني البعير قال ذو الرمة

تمات بدفراها غبية بحرب • لها وشد في قنفذ الليل تنتح

والقنفذ المكان الذي ينبت نبتا ملتفا ومنه قنفذ الدراج وهو موضع والقنفذة الفارة وقنفذ البعير ذفراه والقنفذ المكان المرتفع الكثير الشجر وقنفذ الرمل كثرة شجره قال ابو حنيفة القنفذ يكون في الجلد بين القف والرمل وقال ابو خيرة القنفذ من الرمل ما اجتمع وارتفع شيئا وقال بعضهم قنفذة بفتح الفاء كثرة شجره واشرافه ويقال للشجرة اذا كانت في وسط الرمل القنفذ والقنفذ ويقال للموضع الذي دون القمحدوة من الرأس القنفذة والقنافذ جبل غير طوال وقيل اجبل رمل وقال تغلب القنافذ سك في الطريق وانشد

محلا كوعساء القنافذ ضاربا • به كنفا كالمخدر المتاجم

قوله محلا كوعساء القنافذ اي موضعا لا يسلكه احد من اراده لا يصل اليهم كالاسد في موضعه يصف انه طريق شاق وعر

كذذ

الليث الكذان بالفتح حجارة كانها المدر فيها رخاوة وهي ربما كانت نخرة الواحدة كذانة ويقال بن فعال المحكم الكذان الحجارة الرخوة النخرة وقد قيل هي فعال والنون اصلية فان قلت ذلك في الاسم وقيل هو فعلان والنون زايدة ابو عمرو والكذان الحجارة التي ليست بصلبة وقال غيره الكذان فوق الكذاذ وصار رواتها كذان من الارض قال

تكممت بضف الرباح • تراجي ولدان الارم بالجندل

تراجي بكذان الاكام ومروها • ...

وفي حديث بناء البصرة الكذان فقالوا ما هذه البصرة الكذان والبصرة حجارة رخوة الى البياض

كغذ

الكاغذ لغة في الكاغد انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

كلذ — كنبذ — كوذ — فصل اللام جذ — لذذ

كلذ الكلواذ بكسر الكاف تابوت التوراة حكاه ابن جني وانشد
لا ناثار السبيح الشاذي ◦ دير بهار بني علي الكلواذ
وكلواذ بفتح الكاف موضع وهو بيتنا اعجمي وكلواذا قرية اسفل بغداد انتهى

كنبذ وجه كنابذ فتح التهذيب رجل كنابذ غليظ الوجه جهم انتهى

كوذ الكاذة ما نتوء الحيا من ظاهر الفخذين وقيل هو لحم مؤخر الفخذ وقيل هو من الفخذين موضع الكي من جاعرة الحمار يكون ذلك من الانسان وغيره والجمع كاذات وكاذ ومثله مكوذه تبلغ الكاذة اذا اشتمل بها قال اعرابي تميمي
جلة ربوضا وصبيمة سلوكا وشملة مكوذه بحيث شملة تبلغ الكاذتين اذا ائتزر ويقال للازار الذي لا يبلغ الا الكاذة مكوذ وقد كوذ تكويذا والكاذي شجر طيب الريح يطيب به الدهن وبنابته ببلاد عمان وهو نخله في كل شيء من حليتها كله عن ابي حنيفة وانه واو وفي الحديث انه ادهن بالكاذي قيل هو شجر طيب الريح يطيب به الدهن التهذيب الكاذتان من فخذي الحمار في اعلاها وهما موضع الكي من جاعرتي الحمار حيث هناك ملتزقتان بين الورك والفخذ من الاصمعي الكاذيان لحمتا الفخذين من باطنهما والواحدة كاذة وقال ابو الهيثم الرئلة لحم باطن الفخذ والكاذة لحم ظاهر الفخذ والحاذ لحم باطن الفخذ وانشد
فاستكمشت فانتهزت الكاذتين معا
قال ما اسفل من الجاعرتين مال وهذا القول هو الصواب الجوهري الكاذتان ما نتأ من اللحم في اعالي الفخذ قال الكميت يصف ثورا وكلابا
فلما دنت للكاذتين واحرجت ◦ به حلبتاها عن القاحلابسا
احرجت بالحاء من الحرج تقول لما دنت الكلاب من الثور الجاته الى الرجوع للطعن والضمير في دنت يعود على الكلاب والهاء في قوله احرجت به ضمير الثور واحرجت من الحرج اي احرجته الكلاب الى ان رجع فطعن فيهما والحلابس الشجاع وكذلك الحلبس انتهى

فصل اللام جذ

لجذ لجذ الطعام لجذا اكله واللجذ والرعي واللجذ الاكل بطرف اللسان ولجذ الماشية الكلا لحسته وقيل هو ان تاكله باطراف السنتها اذا لم يمكنها ان تاخذه باسنانها ونبت مجلوذ اذا لم يتمكن منه السن لقصره فلسته الابل قال الراجز
مثل الاواسي المستقل الملجاذ ◦ ويقال للماشية اذا اكلت الكلا لجذ الكلا وقال الاصمعي لجذه مثل لسه ولجذه يلجذه لجذا سأله واعطاه ثم سأله فاكثر قال ابو زيد اذا سالك الرجل فاعطيته ثم سالك قلت لجذني يلجذني لجذا الجوهري لجذني فلان يلجذ بالضم لجذا اذا اعطيته ثم سالك فاكثر ولجذ لجذا اخذ اخذا يسيرا ولجذ الكلب الاناء بالكسر لجذا ولجذا اي لحسه من باطنه ابو عمرو لجذ الكلب ولجد ولجن اذا ولغ في الاناء انتهى

لذذ اللذة نقيض الالم واحدة اللذات لذه ولذ به يلذ لذاذا ولذاذة والتذه والتذ به واستلذه وعده لذيذا ولذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة اي وجدته لذيذا والتذذت به وتلذذت به بمعنى واللذة واللذاذة واللذيذ واللذوي كلها الاكل والشرب بنعمة وكفاية ولذذت الشيء الذه اذا استلذذته وكذلك لذذت بذلك الشيء وانا الذ به لذاذة ولذذ به سواء وانشد ابن السكيت
تقات بكعب وتلذه يداك ◦ اذا ما هز بالكف يعسل
ولذ الشيء يلذ اذا كان لذيذا وقال رؤبة ◦ لذت احاديث الغوي المبدع
اي استلذتها وجمع اللذ لذذ وفي الحديث اذا ركب احدكم الدابة فليحملها على ملاذها اي ليجريها في السهولة لا في الحزونة والملاذ جمع ملذ وهو موضع اللذة من لذ الشيء يلذ لذاذة فهو لذيذ اي مشتهى وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها ذكرت الدنيا فقالت قد مضى لذواها وبقي بلواها اي لذتها وهو فعلى من اللذة فقلبت احدى الذالين ياء كالتقضي والتظني وارادت بذهاب لذواها حياة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالبلوى ما حدث بعده من المحن وقول الزبير في الحديث حين كان يرقص عبد الله ويقول
ابيض من ال ابي عتيق ◦ مبارك من ولد الصديق
الذه كما الذ ريقي ◦ قال تقول لذذته بالكسر لذه بالفتح ورجل لذ ملتذ انشد ابن الاعرابي لابن شعنه
فراح اصيل الحزم لذا مرزا ◦ وباكر مملوءا من الراح مترعا
واللذ واللذيذ يجريان مجرى واحدا في النعت وقوله عز وجل من خمر لذة للشاربين اي لذيذة وقيل لذة اي ذات لذة وشراب لذ من اشربة لذ ولذاذ ولذيذ من اشربة لذاذ وكاس لذ لذيذة وفي التنزيل العزيز بيضاء لذة للشاربين وقد روي بيت ساعدة لذ بهز الكف
اراد بلذ انه الكف به ووجد اللذة لتعرض الذي هو الهز لتشبثه بالكف اذا هزته والمعروف

لمذ — لوذ — فصل الميم متذ — مذذ

لدن وكذلك رواه سيبويه وانشد ثعلب
حتى اكتسى الرأس قناعا اشهبا ◦ املح لا لذا ولا محببا
ينبغي ان يكون لذا وكذلك هو اخذاح ابا بثنائه وانما يصفه بانه لذ وكان يقول قبل اشهبا املح لذا محببا ولذ الشيء صار لذيذا ابن الاعرابي اللذ النوم وانشد
ولذ كطعم الصرخدي تركته ◦ بارض العدى من خشية الحدثان
واستشهد الجوهري هنا بقول الشاعر
ولذ كطعم الصرخدي تركته ◦ قال ابن بري البيت للراعي وعجزه
وذي نعمة عشية خمس ◦ القوم والعين عاشقه
اراد انه لما دخل بأرض اعدائه لم ينم حذار لهم وقوله في الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لذ لذا اي قرن بعضه الى بعض واللذ لذة السرعة والخفة ولذلاذ الذئب لسرعته يسكنها حكى لذلاذ بغير الالف في اللام كما وسبق الجوهري اللذ واللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي والتثنية اللذا بحذف النون والجمع الذين وربما قالوا في الجمع اللذون قال ابن بري صواب هذه ان تذكر في فصل لذا من المعتل قال وقد ذكره في ذلك الموضع وانما غلطه في جعله في هذا الموضع كونه بغير ياء قاله وانما بها الشعر على حذف الياء من الذي انتهى والله اعلم

لمذ لمذ لغة في لمج انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

لوذ لاذ به يلوذ لوذا ولواذا ولياذا لجأ اليه وعاذ به ولاوذ ملاوذة ولواذا ولياذا استتر وقال ثعلب لذت به لواذا احتصنت ولاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى يتسللون منكم لواذا وفي حديث الدعاء اللهم بك اعوذ وبك الوذ لاذ به اذا التجأ اليه وانضم واستغاث والملاذ والملوذة الحصن ولاذ به ولاوذ والاذ امتنع ولاوذه لواذا راوغه وقوله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا قال الزجاج معنى لواذا هنا مخالفة اي يخالفون خلافا ودليل ذلك قوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وقيل معنى يتسللون منكم لواذا يلوذ هذا بهذا ويستتر ذا بذا ومنه الحديث يلوذ به الهلاك اي يستتر به الهالكون ويحتمون وانما قال تعالى لواذا لانه مصدر لاوذت ولو كان مصدرا للذت لقلت لذت به لياذا كما تقول قمت اليه قياما وقاومتك قواما طويلا وفي خطبة الحجاج وانا ارميكم بطرفي وانتم تتسللون لواذا اي مستخفين ومستترين بعضكم ببعض وهو مصدر لاوذ يقال لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذا وقال ابن السكيت خير بني فلان ملاوذ اي ما يجي الا بعد كد قال وانشد القطامي
وما ضرها ان لم تكن رعت الحمى ◦ ولم تطلب الخير الملاوذ من بشر
الجوهري الملاوذ يعني القليل وقال الطرماح
يلاوذ من حر كأن اواره ◦ يذيب دماغ الضب وهو خدوع
يلاوذ يعني بقر الوحش اي تلجأ الى كنسها ولاذ الطريق بالدار والاذ اذا احاط بها والاذت الدار بالطريق اذا احاطت به ولاذت بالقوم والاذت بهم وهي المداورة من حيث ما كانت ولاوذهم دارهم واللوذ حضن الجبل وجانبه وما يطيف به والجمع الواذ ولوذ الوادي منعطفه والجمع كالجمع ويقال هو بلوذ كذا اي بناحيته كذا وبلوذا كذا قال ابن احمر وانشد
كانت وقعة لوذان مرفقها ◦ صلق الصفا باديم وقعه ثير
ثيرا ثارات ويقال هو لوذه اي قريب منه وبين الابل والدراهم وغيرها مائة او الواذها اي زهاؤها وقرابتها وكذلك غير المائة من العدد اي انقص منها بواحد او اثنين او اكثر منها بذلك العدد واللاذ ثياب حرير تنسج بالصين واحدتها لاذة وهو بالعجمية سوا تسميه العرب والعجم اللاذة والملاوذ المآزر عن ثعلب ولوذان بالفتح اسم رجل ولوذان اسم ارض قال الراعي وانشد
فلبتهما الراعي قليلا ولا ◦ بلوذان او ما حللت بالكراكر

فصل الميم متذ

متذ متذ بالمكان يمتذ متوذا اقام قال ابن دريد ولا ادري ما صحته انتهى

مذذ رجل مذماذ صباح كثير الكلام حكاه اللحياني عن ابي طيبة والانثى بالهاء وعنه ايضا رجل مذماذ وطواط اذا كان صياحا وكذلك بربار فجفاج بجباج عجعاج ومذماذ الكذاب والمذيذ والمذميذ الكذاب وقال ابو زيد مذمذي وهو الطريف الختال وهو المذماذ ابن برزخ قال

ما رايته مذ عام الاول وقال العوام مذ عام اول وقال ابو هلال مذ عاما اول وقال الاخر مذ عام اول ومذ عام الاول وقال بجاد مذ عام اول وقال غيره لم اره مذ يومان ولم اره منذ يومين يرفع بمذ ويخفض بمنذ وسنذكره في منذ انتهى

مرذ الاصمعي حذوت وحثوت وهو القيام على اطراف الاصابع قال ومرث ثلاث الخبز في الما ومرذه اذا ماثه ورواه الايادي مرذه بالذال مع الثاء وغيره يقول مرده بالدال وروي بيت النابغة

فلما اراد ينقض بعود دخته • نزعنا المريذ والمريد ليضمرا

ويقال امرذ الثريد تمعثه ثم نصب عليه المرق ثم عبيثه ويحمله انتهى

ملذ ملذه يملذه ملذا ارضاه بكلام لطيف واسمعه ما يسره ولا فعل له معه قال ابو اسحاق الملاذ فيها بدل من الثاء ورجل ملاذ وملوذ وملذان وملاذ يتصنع كذوب لا يصح رده وقيل هو الكذاب الذي لا يصدق اثره يكذب لك من اين جا قال

جبت تسلمت على معاذ • تسليم ملاذ على ملاذ

والملث مثل الملذ ماب وانشد ثعلب

اني اذا عن معن متيح • ذو نخوة او جدل بلندح

او كيذبان ملذان ممسح • والممسح الكذاب وفي حديث عايشة رضي

الله عنها وتمثلت بشعر لبيد

يتحدثون مخانة وملاذة • ويعاب قايلهم وان لم يشغب

الملاذة مصدر ملذه ملذا وملاذة والملوذ الذي لا يصدق في مودته واصل الملذ السرعة في المجي والذهاب الجوهري الملاذ المطرمذ الكذاب له كلام وليس له فعال وملذه بالرمح ملذا طعنه والملذ في العدو الفرس من ضبعيه قال الكميت يصف حمارا واتنه

اذا اصلد التقريب حاكين ملذه • وان هو منه آل آلين بالنقل

وملذ الفرس يملذ ملذا وهو ان يمد ضبعيه حتى لا يجد مزيدا للحاق ويحسن رجليه حتى لا يجد مزيدا للحاق في غير اختلاط وذيب ملاذ خفي خفيف والملذان الذي يظهر النصح ويضمر غيره

منذ قال الليث منذ الميم والنون والذال فيها اصليان وقيل ان بنا منذ ماخوذ من قولك من اذ وكذلك معناها من الزمان اذا قلت منذ كان معناه من اذ كان ذلك ومنذ ومذ من حروف المعاني ابن بزرج يقال ما رايته مذ عام الاول وقال غيره العوام مذ عام اول وقال ابو هلال مذ عاما اول وقال الاخر مذ عام اول ومذ عام الاول وقال بجاد مذ عام اول وقال غيره لم اره مذ يومان ولم اره منذ يومين يرفع بمذ ويخفض بمنذ وقد ذكرناه في مدد ابن سيده منذ تحديد غاية زمانية النون فيها اصلية زعمت على توهم الغاية يمذ واصلهما من اذ ونه تحذف النون في لغة ولما كثرت في الكلام طرحت همزتها وجعلت كلمة واحدة وقد تحذف النون منها تخفيفا بغاية زمانية ايضا وقولهم ما رايته مذ اليوم حركوها لالتقا الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لان اصلها الضم في منذ قال ابن جني لكنه الاصل الاقرب الا ترى ان اول حال هذه الذال ان تكون ساكنة وانما ضمت لالتقا الساكنين ولم يكسروها لكنهم ضموها لان اصلها الضم في منذ قال ابن جني لكنه الاصل الاقرب الا ترى ان اول حال هذه الذال ان تكون ساكنة وانما ضمت لالتقا الساكنين اتباعا لضمة الميم فهذا على الحقيقة هو الاصل الاول قال فاما ضم ذال منذ فانما هو في الرتبة بعد سكونها الاول المقدر ويدلك على ان حركتها انما هي لالتقا الساكنين انه لما زال التقاوهما سكنت الذال فضمة الذال اذا في قولهم مذ اليوم ومذ الليلة انما هو رد الى الاصل الاقرب الذي هو منذ دون الاصل الابعد الذي هو سكون الذال في منذ قبل ان تحرك فيما بعد وقد اختلفت العرب في مذ ومنذ فبعضهم يخفض بمذ ما مضى وما لم يمض وبعضهم يرفع بمذ ما مضى وما لم يمض والكلام ان تخفض بمذ ما لم يمض وترفع ما مضى وتخفض بمنذ ما لم يمض وما مضى وهو المجتمع عليه وفتح ناس من العرب على ضم الذال من منذ اذا كان بعدها متحرك او ساكن كقولك لم اره منذ يوم ومنذ اليوم وغلبوا سكان مذ اذا كان بعدها متحرك وتحريكها بالضم والكسر اذا كانت بعدها الف وصل ومثله الازهري فقال كقولك لم اره مذ يوم ومذ اليوم يومان ولم اره مذ اليوم وسيل بعض العرب لم خفضوا بمنذ ورفعوا بمذ فقال لان منذ كانت في الاصل من اذ كان كذا وكذا وكثر استعمالها في الكلام فحذفت الهمزة وضمت الميم وخفضوا بها على علة الارض فاما مذ فانهم لما حذفوا منها النون ذهبت اللام الخافضة وضموا الميم منها ليكون امتن لها ورفعوا بها ما مضى مع سكون الذال ليفرقوا بها بين ما مضى وبين ما لم يمض الجوهري منذ مبني على الضم ومذ مبني على السكون وكل واحد منهما يصلح ان يكون حرف جر فتجر ما بعدها وتجريها مجرى في ولا تدخلها حينيذ الا على زمان انت فيه فتقول ما رايته منذ الليلة ويصلح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ او على التوقيت وتقول في التاريخ ما رايته مذ يوم الجمعة وتقول

في التوقيت

في التوقيت ما رايته مذ سنة اي امد ذلك سنة ولا يقع ههنا الا نكرة ولا تقول مذ سنة كذا وانما تقول مذ سنة وقال سيبويه منذ للزمان نظيره من للمكان وناس يقولون ان منذ في الاصل كلمتان من اذ جعلتا واحدة قال وهذا القول لا دليل على صحته ابن سيده قال اللحياني وسوا عبيد من غني يحركون الذال ومذ عندنا المتحرك والساكن ويرفعون ما بعد فيقولون مذ اليوم قال وليس بالوجه قال بعض النحويين وجه جواز هذا عندي على ضعفه انه شبه ذال مذ بدال قد ولام هل فكسروها حين احتاج الى ذلك كما كسر لام هل ودال قد وحكي عن بني سليم ما رايته منذ سنة بكسر الميم ورفع ما بعده وحكي عن عكل مذ يومان بطرح النون وكسر الميم وضم الذال وقال بنو ضبة والرباب يخفضون بمذ كل شي قال سيبويه اما مذ فيكون ابتدا غاية الايام والاحيان كما كانت من فيما ذكرت لك ولا تدخل واحدة منهما على صاحبتها وذلك قولك ما رايته مذ يوم الجمعة الى اليوم ومذ غدوة الى الساعة وما لقيته مذ اليوم الى ساعتك هذه فجعلت اليوم اول غايتك واجريت غايتها في بابها كما اجريت من حيث قلت من مكان كذا الى مكان كذا وتقول ما رايته مذ يومين فجعلته غاية كما قلت اخذته من ذلك المكان فجعلته غاية ولم ترد منتهى هذا كله قول سيبويه قال ابن جني قد تحذف النون من الاسما عينا في قولهم مذ واصله منذ ولو صغرت مذ اسم رجل لقلت منيذ فرددت النون المحذوفة ليصح لك وزن فعيل التهذيب وفي مذ ومنذ لغات شاذة تكلم بها الخطيم من احيا العرب فلا نعبا بها وان جمهور العرب على ما بين في اصل صدر الترجمة وقال الفرا في مذ ومنذ هما حرفان مبنيان من حرفين من من وذو والتي بمعنى الذي في لغة طي فاذا خفض بهما اجريتا مجرى من واذا رفع بهما ما بعدهما اضمر كان في الصلة كانه قال من الذي هو يومان قال وغلبوا الخفض في منذ لظهور النون انتهى

موذ ماذ اذا كذب والماذ الحسن الخلق الفكه النفس الطيب الكلام قال والماذ بالذال الذاهب والجاي في حقه الجوهري الماذي العسل الابيض قال عدي بن زيد العبادي وانشد

وملاب قد تلهيت بها • وقصرت اليوم في بيت عذاب

في سماع ياذن الشيخ له • وحديث مثل ماذي مشار

مشار من اشرت العسل اذا اجتنيته يقال شرت العسل واشرته وشرت الكر والماذية الدرع اللينة السهلة والماذية الخمر انتهى

موبذ في حديث سطيح فارسي كسرى الموبذان الموبذان للمجوس كقاضي القضاة للمسلمين والموبذ القاضي انتهى

ميذ الليث الميذ جيل من الهند بمنزلة الترك يغزون المسلمين في البحر انتهى

فصل النون نبذ

النبذ طرحك الشي من يدك امامك او وراك نبذت الشي انبذه نبذا اذا القيته من يدك ونبذته شدد للكثرة ونبذت الشي ايضا اذا رميته وابعدته ومنه الحديث فنبذ خاتمه فنبذ الناس خواتيمهم اي القاها من يده وكل طرح نبذ نبذه ينبذه نبذا والنبيذ معروف واحد الانبذة والنبيذ الشي المنبوذ والنبيذ ما نبذ من عصير ونحوه وقد نبذ النبيذ وانبذه وانتبذه ونبذه ونبذت نبيذا اذا اتخذته والعامة تقول انبذت وفي الحديث نبذوا وانتبذوا وحكى اللحياني نبذ تمرا جعله نبيذا وحكى ايضا انبذ فلان تمرا قال وهي قليلة وانما سمي نبيذا لان الذي يتخذه ياخذ تمرا او زبيبا فينبذه في وعا او سقا عليه الما ويتركه حتى يفور فيصير مسكرا والنبذ الطرح وهو ما لم يسكر حلال فاذا اسكر حرم وقد تكرر في الحديث ذكر النبيذ وهو ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الما ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وانتبذته اتخذته نبيذا وسوا كان مسكرا او غير مسكر فانه يقال له نبيذ ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر ونبذ الكتاب ورا ظهره القاه وفي التنزيل العزيز نبذه ورا ظهورهم وكذلك نبذ اليه القول والمنبوذ ولد الزنا لانه ينبذ على الطريق وهم المنابذة والانثى منبوذة ونبيذة وهم المنبوذون لانهم يطرحون قال ابو منصور المنبوذ الذي تنبذه والدته في الطريق حين تلده فيلتقطه رجل من المسلمين ويقوم بامره وسوا حملته امه من زنا او نكاح لا يجوز ان يقال له ولد الزنا لما امكن في نسبه من الثبات والنبيذة والمنبوذة التي لا توكل من الهزال شاة كانت او غيرها وذلك لانها تنبذ ويقال للشاة المهزولة التي يهملها اهلوها نبيذة ويقال لما ينبت من تراب الكماة نبيثة ونبيذة ولجميع النبايث والنبايذ وجلس نبذة ونبذة اي ناحية وانتبذ عن قومه تنحى وانتبذ فلان الى ناحية اي تنحى ناحية قال الله تعالى في قصة مريم فانتبذت من اهلها مكانا شرقيا والمنتبذ المتنحي ناحية قال لبيد

يحتاز اصلا قالصا متنبذا • بعجوب انقا يميل هيامها

وانتبذ فلان اي ذهب ناحية وفي الحديث انتهى الى قبر منتبذ عن القبور اي منفرد

مرذ
ملذ
منذ
موذ
موبذ
فصل النون نبذ

بعيد عهدها وفي حديث أخرى انتهى إلى قبر منبوذ فصلى عليه يروى بتنوين القبر وبالإضافة فمع التنوين هو بمعنى الأول ومع الإضافة يكون المنبوذ اللقيط أي بقبر إنسان منبوذ رمته أمه على الطريق وفي حديث الدجال تلده أمه وهي منبوذة في قبرها أي ملقاة. والمنابذة والانتباذ تحيز كل واحد من الفريقين في الحرب وقد نابذهم الحرب ونبذ إليهم على سواء ينبذ أي نابذهم الحرب وفي التنزيل العزيز فانبذ إليهم على سواء قال ـــ اللحياني على سواء أي على الحق والعدل ونابذه الحرب كاشفه والمنابذة انتباذ الفريقين للحرب يقول نابذناهم الحرب ونبذنا إليهم الحرب على سواء قال ـــ أبو منصور المنابذة أن يكون بين فريقين مختلفين عهد وهدنة بعد القتال ثم أرادا نقض ذلك العهد فينبذ كل فريق منهما إلى صاحبه العهد الذي تهادنا عليه ومنه قوله تعالى وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء المعنى إن كان بينك وبين قوم هدنة فخفت منهم نقضا للعهد فلا تبادرهم إلى النقض حتى تلقي إليهم أنك قد نقضت ما بينك وبينهم فيكونوا معك في علم النقض والعود إلى الحرب مستويين وفي حديث سلمان وإن أبيتم نابذناكم على سواء أي كاشفناكم وقاتلناكم على طريق مستقيم مستو في العلم بالمنابذة منا ومنكم بأن نظهر لهم العزم على قتالهم ونخبرهم به إخبارا مكشوفا والنبذ يكون بالفعل والقول في الأجسام والمعاني ومنه نبذ العهد إذا نقضه وألقاه إلى من كان بينه وبينه والمنابذة في التجارات تقول الرجل لصاحبه انبذ إلي الثوب أو غيره من المتاع أو انبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا وقيل إنما هو أن تقول إذا نبذت الحصاة إليك فقد وجب البيع ومما يحققه الحديث أنه نهى عن بيع الحصاة فيكون البيع معاطاة من غير عقد ولا يصح ونبذه البيرسيتها وزعم يعقوب أن الذال بدل من ثاء نبث والنبذ الشيء القليل اليسير والجمع أنباذ ويقال ـــ في هذا العذق نبذ قليل من الرطب وخرج قليل وهو أن يرطب في الحظيرة بعد الحظيرة ويقال ذهب ماله وبقي نبذ منه ونبذة أي شيء يسير وبأرض كذا نبذ من مال ومن كلأ وفي رأسه نبذ من شيب وأصاب الأرض نبذ من مطر أي شيء يسير وفي حديث أنس إنما كان البياض في عنفقته وفي الرأس نبذ أي يسير من شيب يعني به النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث أم عطية نبذة قسط وأظفار أي قطعة منه ورأيت في العذق نبذا من خضرة وفي اللحية نبذا من شيب أي قليلا وكذلك القليل من الناس والكلأ والمنبذة الوسادة المتكأ عليها هذه عن اللحياني وفي حديث عدي ابن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر له لما أتاه بمنبذة وقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه وسميت الوسادة منبذة لأنها تنبذ بالأرض أي تطرح للجلوس عليها ومنه الحديث فأمر بالستر أن يقطع ويجعل له منه وسادتان منبوذتان ونبذ العرق ينبذ نبذا ضرب لغة في نبض وفي الصحاح ينبذ نبذا لغة في نبض انتهى

نجذ النواجذ أقصى الأضراس وهي أربعة في أقصى الأسنان بعد الأرحاء وتسمى ضرس الحلم لأنه ينبت بعد البلوغ وكمال العقل وقيل النواجذ التي تلي الأنياب وقيل هي الأضراس كلها نواجذ ويقال ضحك حتى بدت نواجذه إذا استغرق فيه الجوهري وقد تكون النواجذ للفرس وهي الأنياب من الخف والسوالغ من الظلف قال الشماخ يذكر إبلا حداد الأنياب

يباكرن العضاه بمقنعات • نواجذهن كالحدأ الوقيع

والنجذ شدة العض بالناجذ وهو السن بين الناب والأضراس وقول العرب بدت نواجذه إذا أظهرها غضبا أو ضحكا وعض على ناجذه حنكه ورجل منجذ مجرب وقيل هو الذي أصابته البلايا عن اللحياني وفي التهذيب رجل منجذ ومنجذ الذي جرب الأمور وعرفها وأحكمها وهو المجرب والمحنك قال سحيم بن وثيل

وماذا يدري الشعراء مني • وقد جاوزت حد الأربعين

أخو خمسين مجتمع أشدي • ونجذني مداورة الشؤون

مداورة الشؤون يعني مداولة الأمور ومعالجتها ويروى ونجذني ويقال للرجل إذا بلغ أشده قد عض على ناجذه وذلك أن الناجذ يطلع إذا أسن وهو أقصى الأضراس واختلف الناس في النواجذ في الخبر الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ضحك حتى بدت نواجذه وروي عن علي عليه السلام أن الملكين قاعدان على ناجذي العبد يكتبان يعني سنيه الضاحكين وهما اللذان بين الناب والأضراس وقيل أراد النابين قال ـــ أبو العباس معنى النواجذ في قول علي عليه السلام الأنياب وهو أحسن ما قيل في النواجذ لأن الخبر أنه صلى الله عليه وسلم كان جل ضحكه تبسما قال ـــ ابن الأثير النواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والأكثر الأشهر أنها أقصى الأسنان والمراد الأول لأنه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو أواخر أضراسه كيف وقد جاء في صفة ضحكه صلى الله عليه وسلم جل ضحكه التبسم فإن أريد بها الأواخر فالوجه فيه أن يريد مبالغة مثله في ضحكه من غير أن يراد ظهور نواجذه في الضحك قال وهو أقيس القولين لاشتهار النواجذ بأواخر الأسنان ومنه حديث العرباض عضوا عليها بالنواجذ أي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع أضراسه ومنه حديث عمر رضي الله عنه ولن يلي الناس كقرشي عض على ناجذه أي صبر وتصلب في الأمور والمناجذ الفأر العمي واحدها جلذ كأنه إنما جمع على غير واحده وقد تقدم في الجلذ كذا قاله الفارسي قال العين تذهب في الفأر إلى الخنس والأجذان ضرب من النبات همزته زائدة

لكثرة ذلك وبنو نهار أصلوا أن لم يكن في الكلام افعل لكن الألف والنون مستعملتان للبناء كأنهما وبالنسب في اسمه وأسلي انتهى

نفذ النفاذ الجواز وفي المحكم جواز الشيء والخلوص منه تقول نفذت أي جزت وقد نفذ ينفذ نفاذا ونفوذا ورجل نافذ في أمره ونفوذ ونفاذ في جميع أموره وأمره نافذ أي مطاع وفي حديث بر الوالدين الاستغفار لهما وإنفاذ عهدهما أي إمضاء وصيتهما وما عهدا به قبل موتهما ومنه حديث المحرم إذا أصاب أهله ينفذان لوجههما أي يمضيان على حالهما ولا يبطلان حجهما يقال رجل نافذ في أمره أي ماض فيه ونفذ السهم الرمية ونفذ فيها ينفذ نفذا ونفاذا خالط جوفها ثم خرج طرفه من الشق الآخر وسائره فيه يقال ـــ نفذ السهم من الرمية ينفذ نفاذا ونفذ الكتاب إلى فلان نفاذا ونفوذا وأنفذته أنا والتنفيذ مثله وطعنة نافذة منتظمة الشقين قال ـــ ابن سيده والنفاذ عند الأخفش حركة هاء الوصل التي تكون للإضمار ولم تتحرك من حروف الوصل غيرها نحو فتحة الهاء من قوله

رحلت سمية غدوة أجمالها • وكسرة هاء

تجرد المجنون من كسائه • وضمة هاء

وبلد عامية أعماؤه

سمي بذلك لأنه أنفذ حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل إلى حرف الخروج وقد دلت الدلالة على أن حركة هاء الوصل ليس لها قوة في القياس من قبل أن حروف الوصل المتمكنة فيه التي هي الألف والياء والواو لا يكن في الوصل إلا سواكن فلما تحركت هاء الوصل شابهت بذلك حروف الروي ونزلت حروف الخروج من هاء الوصل قبلها منزلة حروف الوصل من حرف الروي قبلها فكما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لأن الصوت جرى فيها حتى استطال بحروف الوصل وتمكن بها الروي كما سميت حركة هاء الوصل نفاذا لأن الصوت تنفذ فيها إلى الخروج حتى استطال بها وتمكن المد فيها ونفوذ الشيء إلى الشيء نحو في المعنى من جريانه نحوه فإن قلت فهلا سميت لذلك نفوذا لا نفاذا فإن ضد ذلك ذو معنى تضمنها موجود في النفاذ والنفوذ جميعا ألا ترى أن النفاذ هو الحدة والمضاء والنفوذ هو القطع والسلوك فقد ترى المعنيين متقاربين إلا أن النفاذ كان ههنا بالاستعمال أولى ألا ترى أن أبا الحسن الأخفش سمى ما هو نحو هذه الحركة تعديا وهو حركة الهاء نحو قوله

فزينه ندوده من تحميه • والنفاذ والحدة كلاهما أدنى إلى التعدي

والغلو من الجريان في السلوك لأن كل متعد متجاوز وسالك فهو جار في مدى ما وليس كل جار إلى مدى متعديا فلما لم يكن في القياس تحريك هاء الوصل سميت حركتها نفاذا لقربه من معنى الإفراط والحدة ولما كان القياس في الروي أن يكون متحركا سميت حركته المجرى لأن ذلك على ما بينا أخفض رتبة من النفاذ الموجود فيه معنى الحدة والمضاء المقارب للتعدي والإفراط فلذلك اختير لحركة الروي المجرى ولحركة هاء الوصل النفاذ وكما أن الوصل دون الخروج في المعنى لأن الوصل معناه المقاربة والاقتصاد والخروج فيه مع التجاوز والإفراط كذلك الحركتان المؤديتان إليهما أيضا ألا ترى أن ما بين الحركتين بينهما من التقارب ما بين الحرفين الحادثين عنهما ألا ترى أن استعمالهم نفذ بحيث الإفراط والمبالغة وإنفاذ الأمر قضاؤه والنفذ اسم الإنفاذ وأمر بنفذه أي بإنفاذه التهذيب وأما النفذ فقد يستعمل في موضع إنفاذ الأمر تقول قام المسلمون بنفذ كتاب الله أي بإنفاذ ما فيه وطعنة لها نفذ أي نافذة وقال ـــ قيس بن الخطيم وأنشد

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر • لها نفذ لولا الشعاع أضاءها

والشعاع ما تطاير من الدم أراد بالنفذ المنفذ تقول نفذت الطعنة أي جاوزت الجانب الآخر حتى يضيء نفذها خرقها ولولا انتشار الدم الطائر لأبصر طاعنها ما وراءها أراد لها نفذ أضاءها لولا شعاع دمها ونفذها نفوذها إلى الجانب الآخر وقال ـــ أبو عبيدة مثله وإذا الفرس مدة دابرة نافذة وذلك إذا كانت الهقعة في الشقين جميعا فإن كانت في شق واحد فهي هقعة وأتى بنفذ ما قال أي بالمخرج منه والنفذ بالتحريك المخرج والمخلص ويقال لمنفذ الجراحة نفذ وفي الحديث أيما رجل أشاد على مسلم بما هو بريء منه كان حقا على الله أن يعذبه أو يأتي بنفذ ما قال أي بالمخرج منه وفي حديث ابن مسعود إنكم مجموعون في صعيد واحد ينفذكم البصر يقال منه أنفذت القوم إذا خرقتهم ومشيت في وسطهم فإن جزتهم حتى تخلفهم قلت نفذتهم بلا ألف أنفذهم قال ويقال فيها بالألف قال ـــ أبو عبيد المعنى أنه ينفذهم بصر الرحمن حتى يأتي عليهم كلهم قال ـــ الكسائي يقال نفذني بصره ينفذني إذا بلغني وجاوزني وقيل أراد ينفذهم بصر الناظر لاستواء الصعيد قال أبو حاتم أصحاب الحديث يروونه بالذال المعجمة وإنما هو بالدال المهملة

أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم ويستوعبهم من نفذ الشيء وأنفذته وحمل الحديث على بصر المبصر أولى من حمله على بصر الرحمن لأن الله يجمع الناس يوم القيامة في أرض تشهد جميع الخلائق فيها محاسبة العبد الواحد على انفراده ويرون ما يصير إليه ومنه حديث أنس جمعوا في صرح ينفذهم البصر ويسمعهم الصوت وأمر نفيذ مطاع والنفذ اسم الإنفاذ لسمعه ونفذهم البصر وأنفذهم جاوزهم وأنفذ القوم صار بينهم ونفذهم جازهم وتخلفهم لا يختص به قوم دون قوم وطريق نافذ سالك وقد نفذ إلى موضع كذا ينفذ والطريق النافذ الذي يسلك وليس بمسدود بين خاصة دون عامة يسلكونه ونفاذ هذا الطريق ينفذ إلى مكان كذا وكذا وفيه منفذ للقوم أي مجاز وفي حديث عمر أنه طاف بالبيت مع فلان فلما انتهى إلى الركن الغربي الذي يلي الأسود قال له ألا تستلم فقال له انفذ عنك فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يستلمه أي دعه وتجاوزه يقال سر عنك وانفذ عنك أي امض عن مكانك وجزه أبو سعيد يقال للخصوم إذا ارتفعوا إلى الحاكم قد تنافذوا إليه بالذال أي خلصوا إليه وإذا أدلى كل واحد منهم بحجته قيل قد تنافذوا بالدال أي أنفذوا حججهم وفي حديث أبي الدرداء إن نافذتهم نافذوك أي إن قلت لهم قالوا لك ويروى بالقاف والدال المهملة وفي حديث عبد الرحمن بن الأزرق ألا رجل ينفذ بيننا أي يحكم ويمضي أمره فينا يقال أمره نافذ أي ماض مطاع ابن الأعرابي أبو المكارم النوافذ كل سم يوصل إلى النفس فرحا أو ترحا قلت له سمها فقال الأصران والخنابتان والفم والطبيجة قال والأصران ثقبا الأذنين والخنابتان سما الأنف والعرب تقول سر عنك أي جز وامض ولا يعجب لعلك انتهى

نقذ نقذ ينقذ نقذا نجا وأنقذه هو وتنقذه واستنقذه والنقذ التخليص والنقيذ والنقيذة ما استنقذ وهو فعل بمعنى مفعول مثل نفض ونفض الجوهري أنقذه من فلان واستنقذه منه وتنقذه بمعنى أي نجاه وخلصه وفرس نقذ إذا أخذ من قوم آخرين وخيل نقائذ تنقذت من أيدي الناس غنما والعدو وواحدها نقيذ بغير هاء عن ابن الأعرابي وأنشد

ورفقت لقوم الحربين كأنها * نقيذ حواها الرمح من تحت مقصد

وقال لقيم بن أوس الشيباني وأنشد

أفكان شكرك أن زعمت نفاسة * تنقذيك أمس وليتني لم أشهد

نقذيك من الإنقاذ كما تقول ضربيك قال الأزهري يقول تنقذته وأنقذته واستنقذته وتنقذته أي خلصته ونجيته وواحد الخيل النقائذ نقيذ بغير هاء والنقائذ من الخيل ما أنقذته من العدو وأخذته منهم وقيل واحدها نقيذة قال الأزهري وقرأت بخط شمر النقيذة الدرع المستنقذ من عدو وقال يزيد بن الصعق

أعددت للحدثان كل نقيذة * أنف كلائحة المضل جرور

أنف لم تلبسها غيره كلائحة المضل يعني يجيء كالسراب وقال المفضل النقيذة الدرع لأن صاحبها إذا لبسها أنقذته من السيوف والأنف الطويلة جعلها تبرق كالسراب لجدتها ورجل نقذ مستنقذ ومنقذ من أسمائهم ونقذة موضع انتهى

نمرذ نمروذ ملك معروف وقد تقدم في الدال المهملة انتهى

فصل الهاء

هبذ هبذ يهبذ هبذا عدا يكون ذلك للفرس وغيره مما يعدو وأهبذ واهتبذ وهابذ أسرع في مشيته أو طيرانه كهاذب قال أبو خراش

يبادر جنح الليل فهو مهابذ * يحث الجناح بالتبسط والقبض

والمهابذة الإسراع قال

مهابذة لم تترك حين لم يكن * لها مشرب إلا بناج منضب

هذذ الهذ والهذذ سرعة القطع وسرعة القراءة هذ القرآن يهذه هذا وهذ هو يهذ القرآن هذا ويهذ الحديث هذا أي يسرده وأنشد

كهذ الأشاءة بالمخلب * وإن تبل هذ وهذوذ أي حاد

وفي حديث ابن عباس قال له رجل قرأت المفصل الليلة فقال أهذا كهذ الشعر أراد أتهذ القرآن هذا فتسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر ونصبه على المصدر وشفرة هذوذ قاطعة وسكين هذ وهذاذ قطاع وضربا هذاذيك أي هذا بعد هذ يعني قطعا بعد قطع قال الشاعر

ضربا هذاذيك وطعنا وخضا

قال سيبويه وإن شئت حملته على أنه وقع في هذه الحال وقول الشاعر

فما كر يحتثو ما عليه سياعه * هذاذيك حتى نفد الدن أجمعا

فسره أبو حنيفة فقال هذاذيك هذا بعد هذا أي شربا بعد شرب يقول ما كر الدن حتى ملؤوا وراح وقد فرغه وتقول للناس إذا أردت أن تكفوا عن الشيء هذاذيك وهجاجيك على تقدير الاسم قال عبد بني الحسحاس

إذا شق برد شق بالبرد مثله * هذاذيك حتى ليس للبرد لابس

ترعم

ترعم النساء أنه إذا شق عند البضاع شيء من ثوب صاحبه دام الود بينهما وإلا تهاجرا وهذذت الشيء قطعته بسرعة قال ذو الرمة

وعبد يغوث تحجل الطير حوله * قد احتز عرشيه الحسام المذكر

ويروى قد احتز بردي يعني يغوث هذا عبد يغوث بن وقاص الحارثي ولم يقتل في المعركة وإنما قتل بعدما أسر ألا تراه يقول

وتضحك مني شيخة عبشمية * كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا

الأزهري يقال حذاريك وهذاذيك قال ذو وحروف خلقتها التثنية لا تغير وجاز أن يقولوا مره أن يحجز بينهم قال ويحتمل أن يكون معناه كف نفسك قال وهذاذيك يأمره أن يقطع أمر القوم وهذه بالسيف هذا قطعه كهذه وسيف هذهاذ وهذاهذ قطاع وقرب هذهاذ بعيد صعب انتهى والله أعلم

هربذ الهربذ بالكسر واحد الهرابذة المجوس وهم قومة بيت النار التي للهند فارسي معرب وقيل عظماء الهند أو علماؤهم والهربذى مشية فيها اختيال كمشي الهرابذة وهم حكام المجوس قال امرؤ القيس

مشي الهربذي في دفه ثم فرفرا

وقيل هو الاختيال في المشي وقال أبو عبيد الهربذى مشية تشبه مشية الهرابذة حكاه في سير الإبل قال ولا نظير له في الأبنية والهربذة سير دون الخبب وعدا الجمل الهربذى أي في شق انتهى

همذ الهماذي السرعة في الجري يقال إنه لذو هماذي في الجري ويقال هو ضرب من السير غير أنه وما بها أبو الهيثم وقال شمر الهماذي الحد في السير والهماذي العير السريع وكذلك الناقة بلاها وهماذي المطر شدته والهماذي ما لا تشتد إذ تكون في المطر والسحاب والجري مرة يشدد ومرة يسكن قال العجاج

منه هماذي إذا حرب وجر * وحترب هماذي وأنشد الأصمعي

مريع شدها إذا اشتد إذ * فيها هماذي أي تهماذي

ويوم ذو هماذي وهماذي أي شدة حر عن ابن الأعرابي وأنشد لهمام أحيد بن ربيعة

قطعت ويوم ذي هماذي تلتظي * به الثور في وجه التيور وقرانه

همنبذ الهمنبذة الأمر الشديد انتهى

هوذ الهوذة القطاة الأنثى وفي الصحاح هوذة القطاة وخص بعضهم بها الأنثى وبها سمي الرجل هوذة قال الأعشى

من يلق هوذة يسجد غير متئب * إذا تعمم فوق التاج أو وضعا

والجمع هوذ على طرح الزائد قال الطرماح

من الهوذ كدر السراة ولونها * خصيف كلون الحيقطان المسيح

وقيل الهوذة ضرب من الطير غير هذا الهاذة شجرة لها أغصان سبطة لا ورق لها وجمعها الهاذ قال الأزهري ولعل هذا الشجر هاذ والمحفوظ في باب الأشجار الحاذ انتهى

فصل الواو

وجذ الوجذ بالجيم النقرة في الجبل تمسك الماء وتستنقع فيها وقيل هي للركية والجمع وجذان ووجاذ قال أبو محمد الفقعسي يصف إبلا

عدا ثلاثا من جلال جواذب * كأنهن قطع الأفلاذ

أسحر أمين على وجاذ * الإماء كحجارة الغدر والجواذب جمع جاذب

وهو المنتصب والأفلاذ جمع فلذ القطعة من الكبد والجرام جمع الحياض واحدها جرنوز قال سيبويه وسمعت من العرب من يقال له أما تعرف بمكان كذا وكذا وجذا وهو موضع يمسك الماء فقال بلى وجاذا أي أعرف بها وجاذا أبو عمرو أوجذته على الأمر إيجاذا إذا أكرهته

وذذ الوذوذة السرعة ورجل وذوذ وواذ سريع المشي ومر الذئب يوذ وذ مر مرا سريعا ووذ وذ المرأة بظارتها إذا طالت قال الشاعر

من اللاي استفاد بنو أقيش * بجانبها وذوذ نها بوص

ورذ ورد في جانبه شطا انتهى

وقذ الوقذ شدة الضرب وقذه يقذه وقذا ضربه حتى استرخى وأشرف على الموت وشاة موقوذة قتلت بالخشب ووقذ الشاة وقذا وهي موقوذة ووقيذ قتلها بالخشب وكانت تفعله قوم فنهى الله عز وجل عنه ابن السكيت وقذه بالضرب والموقوذة والوقيذ الشاة تضرب حتى تموت ثم تؤكل قال الفراء في قوله والمنخنقة والموقوذة الموقوذة المضروبة حتى تموت ولم تذك ووقذ الرجل فهو موقوذ ووقيذ والوقيذ من الرجال البطيء الثقيل كأنه من ثقله وصرعته وقذه والموقوذ الشديد المرض الذي قد أشرف على الموت ووقذه المرض والغم قال ابن جني قرأت على أبي علي عن أبي بكر عن بعض

أصحاب يعقوب عنه قال يقال تركته وقيذا ووقيظا قال قال أبو حاتم عندي والغيابات
يكون ابن ظابر لا من الذال تقول عز وجل والمنخنقة والموقوذة وكقولهم وقذه قال ولم أسمع
وقظه ولا موقوظ والذال إذا أعجم نص فقال فلعل لذت تصحيفا عاما أن الذال هي الأصل وقال
الأحمر ضربه فوقظه أثبت أحمد فلان وقيذا أي ثقيلا دنفا مشفيا وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال
إني لأعلم متى تهلك العرب إذا ساسها من لم يدرك الجاهلية فيأخذ بأخلاقها ولم يدرك
الإسلام فيقذه الورع تقول فيقذه أي يسكنه ويثخنه ويبلغ منه مبلغا يمنعه من انتهاك
ما لا يحل وما يجمل ويقال وقذه الحلم إذا سكنه والوقذ في الأصل الضرب المثخن والكسر وفي
حديث عائشة رضي الله عنها فوقذ النفاق وفي رواية الشيطان أي كسره ودمغه وفي
حديثها أيضا وكان وقيذ الجوانح أي محزون القلب كأن الحزن قد كسره وضعفه والجوانح
تحن القلب وجوفه فأضاف الوقوذ إليها وقال خالد أبو قذاف يضرب ما تحته أو خشاوه
من وراء أذنيه وما قال أبو سعيد الوقذ الضرب على فائس القفا فيصير هدتها إلى
الدماغ فيذهب العقل فيقال رجل موقوذ وقد وقذه الحلم سكنه ويقال ضربه على موقذ
من مواقذه وهي المرفق أو طرف المنكب أو الكعب وأنشد الأعشى

شوسنيد نعي إليها رواسفي ، دميا إذا وقذ النعاس الرقدا

أي صار لها نعم سكارى من النعاس ابن شميل الوقيذ الذي يغشى عليه لا يدري أميت
أم لا ويقال وقذه النعاس إذا غلبه ورجل وقيذ أي ما له ظرف ويا هو موقذه
إنما الصارمة من جلدهما من شدة ويقال هي التي برغيها ولدها أي برضعها ولا يخرج لبنها
الا لفراكه بعظم ضرعها ثم وقد هاذلك ويأخذها كم ذا وورم في الضرع والوقايذ جبارة
معروشة واحدتها وقيذة انتهى

وند وند ولد أسدع المسن ورجل ولد ذو ملاذ والمعيبات متقاربات انتهى

ومد ابن الأعرابي الومدة البياض لغة انتهى والله أعلم

حرف الراء

الراء من الحروف المجهورة وهي من الحروف الذلق وسميت ذلقا لأن الذلاقة في المنطق إنما
هو بطرف أسلة اللسان والحروف الذلق ثلاث الراء واللام والنون وهن في حيز واحد
وقد ذكرنا في أول حرف الباء دخول الحروف أسلة الذلق والشفوية كثرة دخولها في أبنية
الكلام انتهى والله تعالى أعلم

فصل الألف أبر

أبر النخل والزرع يأبره ويأبره أبرا وإبارا وإبارة وأبّره أصلحه وائتبرت فلانا سألته
أن يأبر نخلك وكذلك في الزرع إذا سألته أن يصلحه لك قال طرفة

ولي الأصل الذي في مثله ، يصلح الآبر زرع المؤتبر

فالآبر العامل والمؤتبر رب الزرع والمأبور الزرع والنخل المصلح وفي حديث علي بن أبي
طالب في دعائه على الخوارج أصابكم حاصب ولا بقي منكم آبر أي رجل يقوم بتأبير النخل و
إصلاحها فهو اسم فاعل من أبر المخففة ويروى بالثاء المثلثة وسنذكره في موضعه

إن تأبروا زرعا لغيركم ، والأمر تحقره وقد ينمي

قال ثعلب المعنى إنهم قد حالفوا أعداءهم ليستعينوا بهم على قوم آخرين وزمن
الإبار زمن تلقيح النخل وإصلاحه وقال أبو حنيفة كل إصلاح إبارة وأنشد قول حميد

إن الحبالة ألهتني إبارتها ، حتى أصيد بها في بعضها قنصا

فجعل إصلاح الحبالة إبارة وفي الخبر خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة السكة الطريقة
المصطفة من النخل والمأبورة الملقحة يقال أبرت النخلة وأبرتها فهي مأبورة ومؤبرة وقيل
السكة سكة الحرث والمأبورة المصلحة له أراد خير المال نتاج أو زرع وفي الحديث من باع
نخلا قد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع قال أبو منصور وذلك أنها لا تؤبر إلا
بعد ظهور ثمرتها وانشقاق طلعها وكوافرها من غضيضها وشبهها الشافعي ذلك بالولادة
في الإماء إذا أبيعت حاملا تبعها ولدها وإن ولدته قبل ذلك كان الولد للبائع إلا أن يشترطه
المبتاع مع الأم وكذلك النخل إذا أبر وبيع على أن لتأبيره معنيين وتأبير النخل تلقيحه
يقال نخلة مؤبرة مثل مأبورة والاسم منه الإبار على وزن الإزار وقد تأبر يتأبر
الفسيل إذا قبل الإبار وقال الراجز

تأبري يا خيرة الفسيل ، إذ ضن أهل النخل بالفحول

يقول تلقحي من غير تأبير وفي قول مالك بن أنس يشترط صاحب الأرض على المساقي كذا
وكذا وإبار النخل وروى أبو عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد أبرت ووبرت وأبرت ثلاث

لغات ثم قال أبرت فهي مأبورة ومن قال وبرت فهي موبورة ومن قال أبرت
فهي مؤبرة أي ملقحة وقال أبو عبد الرحمن يقال لكل مصلح صنعة هو آبرها وإنما قيل
للملقح آبر لأنه مصلحه وأنشد

فقلت أنت لم ترضي بسعيي فاتركي ، لي البيت آبره وكوني مكانيا

أي أصلحه ابن الأعرابي أبر إذا آذى وأبر إذا اغتاب وأبر إذا لقح النخل وأبر أصلح وقال
المأبر والمئبر الخشبة تلقح بها النخلة وإبرة الذراع مستدقها ابن سيده والإبرة عظيم
مستو مع طرف الزند من الذراع إلى طرف الإصبع وقيل الإبرة من الإنسان طرف
الذراع مستدق فيها ابن سيده والإبرة عظيم مستو مع طرف الزند من الذراع إلى طرف
الإصبع وقيل الإبرة من الإنسان طرف الذراع الذي يذرع منه الذراع وفي التهذيب
إبرة الذراع طرف العظم الذي منه يذرع الذراع وطرف عظم العضد الذي يلي المرفق
يقال له القبيح وزج المرفق بين القبيح وبين إبرة الذراع وأنشد

حتى يلاقي الإبرة القبيحا

وإبرة الفرس شظية لاصقة بالذراع له
ليست منها والإبرة عظم وترة العرقوب وهو عظم لاصق بالكعب وإبرة الفرس ما تحدد
من عرقوبه وفي عرقوبي الفرس إبرتان وهما حد كل عرقوب من ظاهر والإبرة
مسلة الحديد والجمع إبر وإبار قال القطامي

وقول المرء يبنيه بعد حين ، أماكن لا يجاوزها الإبار

وصانعها أبار والإبرة واحدة الإبر التهذيب ويقال للمخيط إبرة وجمعها إبر والذي يسوي
الإبر يقال له الأبار وأنشد شمر في صفة الرماح لابن أحمر

أرنت عليها كل هوجاء سهوة ، زفوف التوالي رحبة المتنسم
أبارية هوجاء موعدها الضحى ، إذا أرزمت جاءت بورد غشمشم
رفوف بياف هيرع تجريبة ، تزيد السدى من ضبانها الجرير تمشي
تحن ولم ترأم فصيلا وإن تجد ، فيافي غيطان تهدج وترأم
إذا عصفت رسما فليس بدائم ، به وتد إلا تحلل مقسم

وفي الحديث المؤمن كالكلب المأبور وفي حديث مالك بن دينار ومثل المؤمن مثل الشاة
المأبورة أي التي أكلت الإبرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل شيئا وإن أكلت لم ينجع
فيها وفي حديث علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه من هذه وأشار
إلى لحيته ورأسه فقال الناس لو عرفناه أبرنا عترته أي أهلكناهم وهو من أبرت الكلب إذا
أطعمته الإبرة في الخبز قال ابن الأثير هكذا أخرجه الحافظ أبو موسى الأصفهاني في
حرف الهمزة وعاد فأخرجه في حرف الباء وجعله من البوار الهلاك والهمزة في الأول أصلية
وفي الثاني زائدة وسنذكره هناك أيضا ويقال للسان مئبر ومذرب ومقضب ومقول
وإبرة العقرب التي تلدغ بها وفي المحكم طرف ذنبها وأبرته تأبره وتأبره أبرا لسعته
أي ضربته بإبرتها وفي حديث أسماء بنت عميس قيل لعلي ألا تتزوج ابنة رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما لي صفراء ولا بيضاء ولست بمأبور في ديني فيوري بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم عني إني لأول من أسلم المأبور من أبرته العقرب أي لسعته بإبرتها
يعني لست غير الصحيح الدين ولا المتهم في الإسلام فيتألفني عليه بتزويجها إياي ويروى
بالثاء المثلثة وسنذكره قال ابن الأثير ولو روي ولست بمأبون بالنون لكان وجها
والإبرة والمئبرة النميمة عن اللحياني والمآبر النمائم وإفساد ذات البين قال النابغة

وذلك من قول أتاك أقوله ، ومن دس أعدائي إليك المآبرا

والإبرة فسيل المقل يحيى صغارها وجمعها إبر وإبرات الأخيرة عن كراع قال ابن سيده
وعندي أنه جمع جمع كخمرات وطرقات والمئبر ما رق من الرمل قال كثير عزة

إلى المئبر الرابي من الرمل ذي الغضا ، تراها وقد أقوت حديثا قديمها

وأبر الأثر عفى عليه من التراب وفي حديث الشورى أن الستة لما اجتمعوا تكلموا فقال
قائل منهم في خطبته لا تؤبروا آثاركم فتولتوا دينكم قال الأزهري هكذا رواه الرياشي
بإسناد له في حديث طويل وقال الرياشي التأبير التعفية ومحو الأثر قال وليس شيء من
الدواب يؤبر أثره حتى لا يعرف طريقه إلا التفه وهي عناق الأرض حكاه الهروي في الغريب
وفي ترجمة بأر وما يتار الحر قدمه قال أبو عبيدة في الابتئار لغتان يقال ابتأرت وائتبرت
ابتئارا وائتبارا قال القطامي

فإن لم تأتبر رشدا قريش ، فليس لسائر الناس ائتبار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه انتهى

أتر الأتر ولغة في الأتور مقلوب عنه انتهى
والله سبحانه وتعالى أعلم

أثر الأثر بقية الشيء والجمع آثار وأثور وخرجت في إثره وفي أثره أي بعده
وائتثرته وتأثرته تتبعت أثره عن الفارسي ويقال أثر كذا وكذا بكذا وكذا

اي اتبعه اياه ومنه قول متمم بن نويرة وانشد يصف الغيث

فآثر سيل الواديين بديمة ۞ ترشح وسميا من النبت خروعا

اي اتبع مطرا تقدم بديمة بعده والاثر بالتحريك ما بقي من رسم الشيء والتأثير ابقاء الاثر في
الشيء وأثر في الشيء ترك فيه اثرا والآثار الاعلام والأثيرة من الدواب العظيمة الاثر
في الارض بخفها وحافرها بينة الاثارة وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدرى له اين أثر وما
يدرى له ما أثر اي ما يدرى ما اصله ولا ما فصله والاثار شبه الشمال يشد على ضرع العنز شبه
كيس لئلا تعان والأثرة بالضم ان يسحى باطن خف البعير بحديدة ليقتص اثره وأثر خف البعير
يأثره أثرا وأثره حزه والاثر سمة في باطن خف البعير يقتفر بها اثره والجمع أثور والمئثرة
والثؤثور على تفعول بالضم حديدة يؤثر بها خف البعير ليعرف اثره في الارض وقيل
الاثرة والتأثور والتؤثور كلها علامات تجعلها الاعراب في باطن خف البعير يقال منه
أثرت البعير فهو مأثور ورأيت اثرته وثؤثوره اي موضع اثره من الارض والاثيرة من
الدواب العظيمة الاثر في الارض بخفها او حافرها وفي الحديث من سره ان يبسط الله في رزقه
وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل لانه يتبع العمر قال زهير

والمرء ما عاش ممدود له امل ۞ لا ينتهي العمر حتى ينتهي الاجل

واصله من اثر مشيه في الارض فان من مات لا يبقى له اثر ولا يرى لاقدامه في الارض اثر
ومنه قوله للذي مر بين يديه وهو يصلي قطع صلاتنا قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة
لانه اذا زمن انقطع مشيه فانقطع اثره واما ميثرة السرج فغير مهموزة والاثر الخبر والجمع
آثار وقوله عز وجل ونكتب ما قدموا وآثارهم اي نكتب ما اسلفوا من اعمالهم ونكتب آثارهم
اي من سن سنة حسنة كتب له ثوابها ومن سن سنة سيئة كتب عليه عقابها وسنن النبي
صلى الله عليه وسلم آثاره والاثر مصدر قولك أثرت الحديث آثره اذا ذكرته عن غيرك ابن
سيده وأثر الحديث عن القوم يأثره ويأثره أثرا وأثارة وأثرة الاخيرة عن اللحياني انبأهم
بما سبقوا فيه من الاثر وقيل حدث به عنهم في آثارهم قال والصحيح عندي ان الاثرة
الاسم وهي المأثرة والمأثرة وفي حديث علي في دعائه على الخوارج ولا بقي منكم آثر اي مخبر
يروي الحديث وروي هذا الحديث ايضا بالباء الموحدة وقد تقدم ومنه قول ابي سفيان في
حديث قيصر لولا ان يأثروا عني الكذب اي يروون ويحكون وفي حديث عمر رضي الله عنه انه
حلف بابيه فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال عمر فما حلفت به ذاكرا ولا آثرا قال ابو
عبيد اما قوله ذاكرا فليس من الذكر بعد النسيان انما اراد متكلما به كقولك ذكرت لفلان حديث كذا
وكذا وقوله ولا آثرا يريد مخبرا عن غيري انه حلف به يقول لا اقول ان فلانا قال وابي لا افعل
كذا وكذا اي ما حلفت به مبتديا من نفسي ولا رويت عن احد انه حلف بها ومن هذا قيل حديث
مأثور اي يخبر الناس به بعضهم بعضا اي ينقله خلف عن سلف يقال منه أثرت الحديث
فهو مأثور وانا آثر قال الاعشى

ان الذي فيه تماريتما ۞ بين للسامع والآثر

ويروى بينه بيانا ابن المأثرة مفعلة من هذا يعني المكرمة وانما اخذت من هذا لانها
يأثرها قرن عن قرن اي يتحدثون بها وفي حديث علي كرم الله وجهه ولست بمأثور في ديني
اي لست ممن يؤثر عني شر وتهمة في ديني فيكون قد وضع المأثور موضع المأثور عنه وروي هذا الحديث
بالباء الموحدة وقد تقدم وأثرة العلم وأثرته وأثارته بقية منه تؤثر اي تروى وتذكر وقرئ
او أثرة من علم وأثرة من علم واثارة والاخيرة اعلى وقال الزجاج اثارة في
معنى علامة ويجوز ان يكون على معنى بقية من علم ويجوز ان يكون على ما يؤثر من العلم
ويقال او شيء مأثور من كتب الاولين فمن قرأ اثارة فهو المصدر مثل السماحة ومن قرأ أثرة فانه
بناه على الاثر كما قيل قترة ومن قرأ أثرة فكأنه اراد مثل الخطفة والرجفة وسمنت الابل
والناقة على اثارة اي على عتيق شحم كان قبل ذلك قال الشماخ

وذات اثارة اكلت عليه ۞ نباتا في اكمته ففارا

قال ابو منصور ويحتمل ان يكون قوله تعالى او اثارة من علم من هذا لانها سمنت
على بقية شحم كانت عليها فكأنها حملت شحما على بقية شحمها وقال ابن عباس او اثارة من علم
انه علم الخط الذي كان اوتي بعض الانبياء وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال
قد كان نبي يخط فمن وافقه خطه اي علم من وافق خطه من الخطاطين خط ذلك النبي عليه
السلام فقد علم علمه وغضب على اثارة قبل ذلك اي قد كان قبل ذلك منه اثر غضب ثم ازداد
بعد ذلك غضبا هذه عن اللحياني والاثرة والمأثرة بفتح الثاء وضمها المكرمة لانها تؤثر
اي تذكر ويأثرها قرن عن قرن يتحدثون بها وفي المحكم المكرمة المتوارثة ابو زيد مأثرة
ومأثرة وهي القدم في الحسب وفي الحديث الا ان كل دم ومأثرة كانت في الجاهلية فانها تحت قدمي
هاتين مآثر العرب مكارمها ومفاخرها التي تؤثر عنها اي تذكر وتروى والميم زائدة وآثره اكرمه
ورجل أثير مكين مكرم والجمع أثراء والانثى أثيرة وآثره عليه فضله وفي التنزيل العزيز
لقد آثرك الله علينا وأثرت ان تفعل كذا أثرا وأثرا وأثرا كله فضل وقدم وآثرت فلانا على نفسي
من الايثار الاصمعي آثرتك ايثارا اي فضلتك وفلان اثير عند فلان وذو اثرة اذا كان خاصا

ويقال

ويقال قد اخذه بلا أثرة وبلا إثرة وبلا استئثار اي لم يستأثر على غيره ولم يأخذ الاجود
وقال الحطيئة يمدح عمر رضي الله عنه وانشد

ما آثروك بها اذ قدموك لها ۞ لكن لانفسهم كانت بها الاثر

اي الخيرة والايثار وكان الاثر جمع الاثرة وقول الاعرج الطائي وانشد

اراني اذا امر اتى فقضيته ۞ فزعت الى امر علي اثير

قال يريد المأثور الذي اخذ فيه قال وهو من قولهم خذ هذا آثرا وشيء كثير اثير اتباع له مثل بثير
واستأثر بالشيء على غيره خص به نفسه واستبد به قال الاعشى وانشد

استأثر الله بالوفاء وبالحمد ۞ وولى الملامة الرجلا

وفي الحديث اذا استأثر الله بشيء فاله عنه ورجل أثر على فعل وأثر يستأثر على اصحابه في القسم
ورجل أثر مثال فعل وهو الذي يستأثر على اصحابه مخفف وفي الصحاح اي يحتاج لنفسه افعالا
واخلاقا حسنة وفي الحديث قال للانصار انكم ستلقون بعدي أثرة فاصبروا الأثرة بفتح الهمزة
والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء
والاستئثار الانفراد بالشيء ومنه حديث عمر فوالله ما استأثر بها عليكم ولا اخذها دونكم وفي حديثه
الآخر لما ذكر له عثمان للخلافة فقال اخشى حفده وأثرته اي ايثاره وهي الإثرة وكذلك الأثرة
والأثرة وانشد ايضا فقال

ما آثروك بها اذ قدموك لها ۞ لكن بها استأثروا اذ كانت الاثر

وفعل لا أثرى قال وانشد

فقلت له يا ذيب هل لك في اخ ۞ يواسي بلا أثرى عليك ولا بخل

وفلان اثيري اي خلصاني ابو زيد يقال قد آثرت ان اقول ذلك اوثر اثرا وقال ابن شميل ان آثرت
ان تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا اي ان كان لا بد ان تأتينا فأتنا يوم كذا وكذا ويقال قد أثر ان يفعل ذلك
الامر اي فرغ له وعزم عليه وقال الليث يقال لقد أثرت بان افعل كذا وكذا وهو هم في عزم
ويقال افعل هذا يا فلان آثرا ما ان اخترت ذلك الفعل فافعل هذا اما لا واستأثر الله فلانا وبفلان
اذا مات وهو ممن يرجى له الجنة ورجي له الغفران والأثر والأثر والاثير فرند السيف وهو واحد ليس
بجمع وفرند السيف رونقه والجمع أثور قال عبيد بن الابرص وانشد

ونحن صبحنا عامرا يوم اقبلوا ۞ سيوفا عليهن الاثور بواتكا

قال وانشد الازهري

كأنهم اسيف بيض يمانية ۞ عضب مضاربها باق بها الاثر

وأثر السيف تسلسله وديباجته فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

فانك ان اقم بك لا تعلل ۞ كوقع السيف ذي الاثر الفرند

فان ثعلبا قال انما اراد ذي الاثر فحركه للضرورة قال ابن سيده ولا ضرورة هنا عندي لانه
لو قال ذي الاثر فسكنه على اصله لصار مفاعلتن الى مفاعيلن وهذا لا يكسر البيت لكن الشاعر انما
اراد توفية الجزء فحرك لذلك ومثله كثير وابدل الفرند من الاثر الجوهري قال يعقوب لا يعرف
الاصمعي الاثر الا بالفتح قال وانشد لعبيد بن عمر الحفاف بن ندبة وندبة امه

جلاها الصيقلون فاخلصوها ۞ خفافا كلها يتقي بأثر

اي كلها يستقبلك بفرنده ويتقي مخفف من يتقي اي انما ينظر الناظر اليها اتصل شعاعها بعينه
فلم يتمكن من النظر اليها ويقال تقيته اتقيه واتقيته اتقيه وسيف مأثور في متنه أثر وقيل
هو الذي يقال انه تعمله الجن وليس من الاثر الذي هو الفرند قال ابن مقبل

اني اقيد بالمأثور راحلتي ۞ ولا ابالي ولو كنا على سفر

قال ابن سيده وعندي ان المأثور مفعول لا فعل له كما ذهب اليه ابو علي في المفؤود الذي هو
الجبان وأثر الوجه وأثره ماؤه ورونقه وأثر السيف ضربته وأثر الجرح أثره يبقى بعد ما يبرأ
الصحاح والاثر بضم الهمزة والثاء اثر الجرح يبقى بعد البرء وقد يثقل مثل عسر وعسر

عضب مضاربها باق بها الاثر ۞ وهذا العجز اورده الجوهري
بيض مضاربها باق بها الاثر ۞ والصحيح ما اوردناه قال وفي الناس من يحمل

هذا على الفرند انتهى والأثر خلاصة السمن اذا سلئ وهو الخلاص والخلاص وقيل هو الخلط
اذا فار في السمن قال وانشد ۞ والإثرة الحرب صعابها صعبه
الاموية خبثا يصنع بالخمر وروى الايادي عن ابي الهيثم انه كان يقول الاثر بكسر الهمزة خلاصة
السمن واما فرند السيف فكلهم يقول أثره ابن بزرج جاء فلان على أثري وإثري وقالوا أثر
السيف مضموم جرحه وأثره مفتوح رونقه الذي فيه واثر البعير في ظهره مضموم وافعل ذلك
آثرا ما وآثرا ويقال خرجت في أثره وإثره وجاء في أثره وإثره وفي وجهه أثر وأثر وقال
الاصمعي الأثر بضم الهمزة من الجرح وغيره في الجسد يبرأ ويبقى أثره قال شمر يقال في هذا أثر
وأثر والجمع آثار ووجهه إثار بكسر الالف قال ولو قلت أثور كنت مصيبا ويقال أثر بوجهه
وبجبينه السجود وأثر فيه السيف والضربة الفراء ابدأ بهذا آثرا ما وآثر ذي اثير وأثير ذي
أثير اي ابدأ به اول كل شيء ويقال افعله آثرا ما وآثرا ما اي ان كنت لا تفعل غيره فافعل
وقيل افعله مؤثرا له على غيره وما زائدة وهي لازمة لا يجوز حذفها لان معناه افعله آثرا مختارا له
معنيا به من قولك آثرت ان افعل كذا وكذا ابن الاعرابي افعل هذا آثرا ما وآثرا بلا ما ولقيته

الا اثرا ما واثر ذات يدين وذي يدين وآثر ذي يد اثيرا اي اول كل شيء ونقيته اولا وذي اثير واثر ذي اثير وقيل الاثير الصبح وذو اثير وقته قال عروة بن الورد

فقالوا ما تريد فقلت الهوا • الى الاصباح آثر ذي اثير

وحكى اللحياني ان اثر ذي يدين واثرة ما المبرد في قولهم خذ هذا الواحد آثرا اي فقد آثرتك به وخذ هذا آثرا ما فاذا كان يريد ان يأخذ منه واحدا وهو يسام على آخر فيقول خذ هذا الواحد آثرا اي قد آثرتك به وما فيه حشو ثم سل آخر وفي نوادر الاعراب يقال اثر فلان يقول كذا وكذا وطفق وطبق ودبق ولفق وفطن وذلك اذا ابصر الشي وضري بمعرفته وحذقه والاثرة الجدب والحال غير المرضية قال الشاعر

اذا خاف من ايدي الحوادث اثرة • كفاه حمار من غني مفيد

ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض واثر الفحل الناقة يأثرها اثرا اكثر ضرابها انتهى

أجر

الاجر الجزاء على العمل والجمع الاجور والاجارة من اجر يأجر وهو ما اعطيت من اجر في عمل والاجر الثواب وقد آجره الله يأجره ويأجره اجرا وآجره الله ايجارا وأتجر الرجل تصدق وطلب الاجر وفي الحديث في الاضاحي كلوا وادخروا وأتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك قال ولا يجوز فيه اتّجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء لانه من الاجر لا من التجارة قال ابن الاثير وقد اجازه الهروي في كتابه واستشهد عليه بقوله في الحديث الآخر ان رجلا دخل المسجد وقد قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته فقال من يتجر يقوم فيصلي معه قال والرواية انما هي يأتجر فان صح فيها يتجر فيكون من التجارة لا من الاجر كانه بصلاته معه قد حصل لنفسه تجارة اي مكسبا ومنه حديث الزكاة ومن اعطاها مؤتجرا بها وفي حديث ام سلمة آجرني الله في مصيبتي واخلف لي خيرا منها آجره يؤجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منهما أجرني وآجرني وقوله تعالى وآتيناه اجره في الدنيا قيل هو الذكر الحسن وقيل معناه انه ليس من امة من المسلمين والنصارى واليهود والمجوس الا وهم يعظمون ابراهيم على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وقيل اجره في الدنيا كون الانبياء من ولده وقيل اجره الولد الصالح وقوله تعالى فبشره بمغفرة واجر كريم الاجر الكريم الجنة واجر المملوك يأجره اجرا فهو مأجور وآجره يؤجره ايجارا ومؤاجرة وكل حسن من كلام العرب وآجرت عبدي اوجره ايجارا فهو مؤجر واجر المرأة مهرها وفي التنزيل العزيز يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وآجرت الامة البغية نفسها مؤاجرة اباحت نفسها باجر وآجر الانسان واستأجره والاجير المستأجر وجمعه اجراء وانشد ابو حنيفة

وجون تزلق الحدثان فيه • اذا اجراؤه نحطوا اجابا

والاسم منه الاجارة والاجرة الكرا تقول استأجرت الرجل فهو يأجرني ثماني حجج اي يصير اجيري وأتجر عليه بكذا من الاجرة وقال ابو دهبل الجمحي وامتدح ابن المجهر بن كسير الحارثي

يا حسن الناس الا ان نائلها • قدما لمن يرتجي نعم وما عسى
فانما هي شمس يستضاء بها • وانما قلبها للمشتكي حجر
هل تذكرين ولما انس عهدكم • وقد يدوم لعهد الخلة الذكر
قولي وركبك قد مالت عمائمهم • وقد سقاهم بكاس النومة السهر
يا ليت اني باثوابي وراحلتي • عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر
ان كان ذا قدرا يعطيك نافلة • منا ويحرمنا ما انصف القدر
جنية او لها جن يعلمها • ترمي القلوب بقوس ما لها وتر

قوله يا ليت اني باثوابي وراحلتي اي مع اثوابي واجرته الدار اكريتها والعامة تقول وأجرته والاجرة والاجارة والاجارة ما اعطيت من اجر قال ابن سيده وارى ثعلبا حكى فيه الاجارة بالفتح وفي التنزيل العزيز على ان تأجرني ثماني حجج قال الفراء تقول اي تجعل ثوابي ان ترعى علي غنمي ثماني حجج وروى يونس معناها على ان تثيبني على الاجارة ومن ذلك قول العرب آجرك الله اي اثابك الله وقال الزجاج في قوله قالت احداهما يا ابت استأجره اي اتخذه اجيرا ان خير من استأجرت القوي الامين اي خير من استعملت من قوي على عملك وادى الامانة قال وقوله على ان تأجرني ثماني حجج اي تكون اجيرا لي ابن السكيت يقال آجر فلانا خمسة من ولده اي ماتوا فصاروا اجره واجرت يده تأجر وتأجر اجرا وأجورا جبرت على غير استواء فبقي لها عثم وهو مشش كهيئة الورم فيه اود واجرتها انا وآجرتها ايجارا الجوهري الاجر العظم يأجر ويأجر اجرا واجورا اي برأ على عثم وقد اجرت يده وآجرها الله اي جبرها على عثم وفي حديث دية الترقوة اذا كسرت بعيران فان كان فيها اجور فاربعة ابعرة الاجور مصدر اجرت يده تأجر اجرا واجورا اذا جبرت على عقدة وغير استواء فبقي لها خروج عن هيئتها والميجار الجراف لانه مثل قصبة مما نصب لنعلم الجبور قال الاخطل وانشد

والورد يردي بعصيم فرشه • كأنه لاعب يسعى بمئجار

الكسائي الاجارة في قول الخليل ان تكون القافية طاء والاخرى دالا وهذا من اجر الكسر اذا جبر

على غير استواء وهو فعالة من آجر يأجر كالامارة من امر والاجور والياجور والآجرون والاجر والآجر والآجر طبيخ الطين الواحدة بالهاء آجرة وآجرة وآجرة ابو عمرو هو الآجر مخففة الراء وهي الآجرة وقال غيره آجر وآجور على فاعول وهو الذي يبنى به فارسي معرب قال الكسائي العرب تقول آجرة وآجر للجمع وآجرة وجمعها آجر وآجرة وجمعها آجور وآجورة وجمعها اجاور والاجار السطح بلغة اهل الشام والحجاز وجمع الاجار اجاجير واجاجرة ابن سيده والاجار والاجارة سطح ليس عليه سترة وفي الحديث من بات على اجار ليس حوله ما يرد قدميه فقد برئت منه الذمة الاجار بالكسر والتشديد السطح الذي ليس حوله ما يرد الساقط عنه وفي حديث محمد بن مسلمة فاذا جارية من الانصار على اجار لهم والانجار لغة فيه والجمع الاجاجير وفي حديث الهجرة فتلقى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الاجاجير والاناجير يعني السطوح والصواب في ذلك الانجار ابن السكيت ما زال ذلك اجيره اي عادته ويقال لام اسماعيل هاجر وآجر عليهم السلام انتهى والله اعلم

أخر

في اسماء الله تعالى الآخر والمؤخر فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كله ناطقه وصامته والمؤخر هو الذي يؤخر الاشياء فيضعها في مواضعها وهو ضد المقدم والأخر ضد القدم تقول مضى قدما وتأخر أخرا والتأخر ضد التقدم وقد تأخر عنه تأخرا وتأخرة واحدة عن اللحياني وهذا مطرد وانما ذكرناه لان اطراد مثل هذا مما يجهله من لا دربة له بالعربية وأخرته فتأخر واستأخر كتأخر وفي التنزيل العزيز لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون وفيه ايضا ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين يقول علمنا من يستقدم منكم الى الموت ومن يستأخر عنه وقيل علمنا المستقدمين في الاسلام والمستأخرين وقال ثعلب علمنا من يأتي منكم الى المسجد متقدما ومن يأتي متأخرا وقيل انها كانت امرأة حسناء تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن يصلي في النساء فكان بعض من يصلي يتأخر في اواخر الصفوف فاذا سجد اطلع اليها من تحت ابطه والذين لا يقصدون هذا المقصد انما كانوا يطلبون التقدم في الصفوف لما فيه من الفضل وفي حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اخر عني يا عمر يقال أخر وتأخر وقدم وتقدم بمعنى كقوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله اي لا تتقدموا وقيل معناه اخر عني رأيك واختصر ايجازا وبلاغة والتأخير ضد التقديم ومؤخر كل شيء بالتشديد خلاف مقدمه يقال ضرب مقدم رأسه ومؤخره وآخرة العين ومؤخرها ومؤخرتها ما ولي اللحاظ ولا يقال كذلك الا في مؤخر العين ومؤخر العين مثل مؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف يقال نظر اليه بمؤخر عينه وبمقدم عينه ومؤخر العين ومقدمها جانبا العين بالتخفيف خاصة ومؤخرة الرحل ومؤخرته وآخرته وآخرته كله خلاف قادمته وهي التي يستند اليها الراكب وفي الحديث اذا وضع احدكم بين يديه مثل آخرة الرحل فلا يبالي من مر وراءه هي بالمد الخشبة التي يستند اليها الراكب من كور البعير وفي حديث آخر مثل مؤخرة وهي بالهمز والسكون لغة قليلة في آخرته وقد منع منها بعضهم ولا يشدد ومؤخرة السرج خلاف قادمته والعرب تقول واسط الرحل للذي جعله الليث قادمه ويقولون مؤخرة الرحل وآخرة الرحل قال يعقوب ولا تقل مؤخرة وللناقة آخران وقادمان فخلفاها المقدمان قادماها وخلفاها المؤخران آخراها والآخران من الاخلاف الاخلاف اللذان يليان الفخذين والآخر خلاف الاول والانثى آخرة حكى ثعلب هن الاولات دخولا والآخرات خروجا الازهري واما الآخر بكسر الخاء قال الله عز وجل هو الاول والآخر والظاهر والباطن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وهو يمجد الله تعالى انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء الليث الآخر والآخرة نقيض المتقدم والمتقدمة والمستأخر نقيض المستقدم والآخر بالفتح احد الشيئين وهو اسم على افعل والانثى اخرى الا ان فيه معنى الصفة لان افعل من كذا لا يكون الا في الصفة والآخر بمعنى غير كقولك رجل آخر وثوب آخر واصله افعل من التأخر فلما اجتمعت همزتان في حرف واحد استثقلتا فابدلت الثانية الفا لسكونها وانفتاح الاولى قبلها قال الاخفش لو جعلت في الشعر آخر مع جابر لجاز قال ابن جني هذا هو الوجه القوي لانه لا يحقق احد همزة آخر ولو كان تحقيقها حسنا لكان التحقيق حقيقا بان يسمع فيها واذا كان بدلا البتة وجب ان يجري على ما اجرته عليه العرب من مراعاة لفظه وتنزيل هذه الهمزة منزلة الالف الزائدة التي لا حظ فيها للهمز نحو عالم وصابر الا تراهم لما كسروا قالوا آخر واواخر كما قالوا جابر وجوابر وقد جمع امرؤ القيس بين آخر وقيصر توهم الالف همزة فقال

اذا نحن صرنا خمس عشرة ليلة • وراء الحساء من مدافع قيصرا
اذا قلت هذا صاحب قد رضيته • وقرت به العينان بدلت آخرا

وتصغير آخر اويخر جرت الالف المخففة عن الهمزة مجرى الف ضارب وقوله تعالى فآخران يقومان مقامهما فسره ثعلب فقال فمسلمان يقومان مقام النصرانيين يحلفان انهما اختانا ثم يرتجع على النصرانيين وقال الفراء معناه او آخران من غير دينكم من النصارى واليهود وهذا للسفر والضرورة لانه لا تجوز شهادة كافر على مسلم في غير هذا والجمع بالواو والنون

والأنثى أخرى. وقوله عز وجل: ولي فيها مآرب أخرى؛ جاء على لفظ صفة الواحد لأن مآرب في معنى جماعة أخرى من الحاجات، ولأنه رأس آية، والجمع أُخْرَيات وأُخَر. وقولهم: جاء في أخريات الناس، وأخرى القوم: أي في أواخرهم؛ وأنشد:

أنا الذي وُلِدتُ في أخرى الإبل

وقال الفراء في قوله تعالى: والرسول يدعوكم في أخراكم؛ من العرب من يقول في أخراتكم، ولا يجوز في القراءة. الليث: يقال هذا آخر وهذه أخرى في التذكير والتأنيث، قال: وأُخَر جماعة أخرى. الزجاج في قوله تعالى: وآخر من شكله أزواج؛ أُخَر لا ينصرف لأن وحدانها لا تنصرف، وهو أخرى وآخر، وكذلك كل جمع على فُعَل لا ينصرف إذا كانت وحدانه لا تنصرف مثل كُبَر وصُغَر، وإذا كان فُعَل جمعاً لفُعْلة فإنه ينصرف نحو سُتْرة وسُتَر وحُفْرة وحُفَر، وإذا كان فُعَل اسماً مصروفاً عن فاعل لم ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة، وإذا كان اسماً لطائر أو غيره فإنه ينصرف نحو سُبَد ومُرَع وما أشبههما؛ وقرئ: وآخر من شكله أزواج، على الواحد. وقوله تعالى: ومناة الثالثة الأخرى؛ تأنيث الآخر، ومعنى آخر شيء غير الأول؛ وقول أبي العيال:

إذا سنن الكتيبة صد عن أخراتها العصب

قال السكري: أراد أخرياتها فحذف؛ ومثله ما أنشده ابن الأعرابي:

ويتقي السيف بأخراته ... من دون كف الجار والمعصم

قال ابن جني: وهذا مذهب البغداديين، ألا تراهم يجيزون في تثنية قرقرى قرقران، وفي نحو صلخدى صلخدان، إلا أن هذا إنما هو فيما طال من الكلام، وأخرى ليست بطويلة؛ قال: وقد يمكن أن تكون أخراته واحدة إلا أن الألف مع الهاء تكون لغير التأنيث، وإذا لم تكن للتأنيث لم يمتنع أن تكون في الكلمة... نهاه، ولا تنكر أن تقدر الألف الواحدة في حالتين ثنتين بتقديرين اثنين، ألا ترى إلى قولهم علقاة بالتاء؛ قال العجاج:

فحط في علقى وفي مكور

فجعلها للتأنيث ولم يصرف. قال ابن سيده: وحكى أصحابنا أن أبا عبيدة قال في بعض كلامه: أراهم كأصحاب التصريف يقولون إن علامة التأنيث لا تدخل على علامة التأنيث؛ وقد قال العجاج:

فحط في علقى وفي مكور

فلم يصرف، وهم مع هذا يقولون علقاة؛ فبلغ ذلك أبا عثمان فقال: إن أبا عبيدة أخفى من أن يعرف مثل هذا، يريد ما تقدم ذكره من اختلاف التقديرين في حالين مختلفين. وقولهم: لا أفعله أخرى الليالي أي أبداً، وأخرى المنون أي آخر الدهر؛ قال:

وما القوم إلا خمسة أو ثلاثة ... يخوتون أخرى القوم خوت الأجادل

أي من كان في آخرهم. والأجادل جمع أجدل: الصقر. وخوت البازي: انقضاضه للصيد؛ قال ابن بري: وفي الحاشية بيت شاهد على أخرى المنون ليس من كلام الجوهري، وهو لكعب بن مالك الأنصاري، وهو:

أن لا تزالوا ما تغرد طائر ... أخرى المنون مواليا إخوانا

قال ابن بري: وقبله:

أنسيتم عهد النبي إليكم ... ولقد ألظ وأكد الأيمانا

وأُخَر جمع أخرى، وأخرى تأنيث آخر، وهو غير مصروف. وقال تعالى: فعدة من أيام أخر؛ لأن أفعل الذي معه من لا يجمع ولا يؤنث ما دام نكرة، تقول: مررت برجل أفضل منك وبامرأة أفضل منك، فإن أدخلت عليه الألف واللام أو أضفته ثنيت وجمعت وأنثت، تقول: مررت بالرجل الأفضل وبالرجال الأفضلين وبالمرأة الفضلى وبالنساء الفضل، ومررت بأفضلهم وبأفضليهم وبفضلاهن وبفضلهن، وقالت امرأة من العرب: صغراها مراها؛ ولا يجوز أن تقول: مررت برجل أفضل ولا برجال أفضل ولا بامرأة فضلى حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام، وهما يتعاقبان عليه، وليس كذلك آخر لأنه يؤنث ويجمع بغير من وبغير الألف واللام وبغير الإضافة، تقول: مررت برجل آخر وبرجال أخر وآخرين، وبامرأة أخرى وبنسوة أخر، فلما جاء معدولاً وهو صفة منع الصرف وهو مع ذلك جمع، فإن سميت به رجلاً صرفته في النكرة عند الأخفش ولم تصرفه عند سيبويه؛ وقول الأعشى وأنشد:

وعلقتني أخيرى ما تلائمني ... فاجتمع الحب حب كله خبل

تصغير أخرى. والأخرى والآخرة: دار البقاء، صفة غالبة. والآخر بعد الأول، وهو صفة، يقال: جاء آخرة وبآخرة، بفتح الخاء، وأخرة وبأخرة، هذه عن اللحياني، بحرف وبغير حرف، أي آخر كل شيء. وفي الحديث: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخرة إذا أراد أن يقوم من المجلس كذا وكذا؛ أي في آخر جلوسه؛ قال ابن الأثير: ويجوز أن يكون في آخر عمره، وهو بفتح الهمزة والخاء؛ ومنه حديث أبي هريرة: لما كان بأخرة، وما عرفته إلا بأخرة، أي أخيراً. ويقال: لقيته أخيراً وجاء أخراً وأخيراً وأخرياً وإخرياً وآخرياً وبآخرة، بالمد، أي آخر كل شيء، والأنثى آخرة، والجمع أواخر. وأتيتك آخر مرتين وآخرة مرتين؛ عن ابن الأعرابي، ولم يفسر آخر مرتين ولا آخرة مرتين؛ قال ابن سيده: وعندي أنها المرة الثانية من المرتين.

وشق ثوبه أخراً ومن أخر أي من خلف؛ وقال امرؤ القيس يصف فرساً حجراً:

وعين لها حدرة بدرة ... شقت مآقيهما من أخر

عين حدرة أي مكتنزة صلبة، والبدرة التي تبدر بالنظر، ويقال: هي التامة كالبدر؛ ومعنى شقت من أخر يعني أنها مفتوحة كأنها شقت من مؤخرها. وبعته بأخرة أي بنظرة وتأخير ونسيئة، ولا يقال بعته المتاع إخرياً. ويقال في الشتم: أبعد الله الآخر، بكسر الخاء وقصر الألف، والأخير، ولا تقوله للأنثى. وحكى بعضهم: أبعد الله الأخر بالمد، والأخر والأخير الغائب. شمر في قولهم: إن الأخر فعل كذا وكذا، قال ابن شميل: الأخر المؤخر المطروح؛ وقال شمر: معنى المؤخر الأبعد؛ قال: أراهم أرادوا الأخير، والأخير الأبعد. وفي حديث ماعز: إن الأخر قد زنى؛ الأخر بوزن الكبد هو الأبعد المتأخر عن الخير. ويقال: لا مرحباً بالأخر أي بالأبعد. ابن السكيت: يقال نظر إلي بمؤخر عينه، وضرب مؤخر رأسه، وهي آخرة الرحل. والمئخار: النخلة التي يبقى حملها إلى آخر الصرام؛ قال:

ترى الغضيض الموقر المئخارا ... من وقعه ينتثر انتثارا

ويروى: ترى العضيد والعضيض والإعريض. وقال أبو حنيفة: المئخار التي يبقى حملها إلى آخر الشتاء، وأنشد البيت أيضاً. وفي الحديث: المسألة أخر كسب المرء؛ أي أرذله وأدناه؛ ويروى بالمد، أي أن السؤال آخر ما يكتسب به المرء عند العجز عن الكسب. انتهى.

ادر

الأدرة بالضم: نفخة في الخصية؛ يقال: رجل آدر بين الأدر، غيره: الأدر والمأدور الذي ينفتق صفاقه فيقع قصبه، ولا ينفتق إلا من جانبه الأيسر، وقيل: هو الذي يصيبه فتق في إحدى الخصيتين، ولا يقال امرأة أدراء، إما لأنه لم يسمع وإما أن يكون لاختلاف الخلقة. وقد أدر يأدر أدراً فهو آدر، والاسم الأدرة. وقيل: الأدرة الخصية، والخصية الأدراء العظيمة من غير فتق. الليث: الأدرة والأدر مصدران، والأدرة اسم تلك المنتفخة، والآدر نعت. انتهى.

ارر

الإرار والأرار: غصن من شوك أو قتاد تضرب به الأرض حتى تلين أطرافه ثم تبله وتذر عليه ملحاً ثم تدخله في رحم الناقة إذا مارنت فلم تلقح، وقد أرها يؤرها أراً. قال الليث: الإرار شبه ظؤرة يؤر بها الراعي رحم الناقة إذا مارنت، وممارنتها أن يضربها الفحل فلا تلقح؛ قال: وتفسير قوله يؤرها الراعي هو أن يدخل يده في رحمها أو يقطع ما هناك ويعالجه. والأر: أن يأخذ الرجل إراراً، وهو غصن من شوك القتاد وغيره، ويفعل به ما ذكرناه. والأر: الجماع. وأر المرأة يؤرها أراً: نكحها. وأر فلان إذا شفتن، ومنه قوله:

وما الناس إلا آير ومئير

قال أبو منصور: معنى شفتن ناكح وجامع، جعل أر وآر بمعنى واحد. أبو عبيد: أرت المرأة أؤرها أراً إذا نكحتها، ورجل مئر: كثير النكاح؛ قالت بنت الحارس أو الأغلب:

بليت به علابطاً مئرا ... ضخم الكراديس وأي زبرا

أبو زيد: رجل مئر أي كثير النكاح مأخوذ من الأير؛ قال الأزهري: أقرأنيه الإيادي عن شمر لأبي عبيد، قال: وهو عندي تصحيف، والصواب مئير بوزن مفعل، فيكون حينئذ مفعلاً من آرها يئيرها أيراً، وإن جعلته من الأر قلت رجل مئر؛ وأنشد أبو بكر بن محمد بن دريد أبيات بنت الحارس والأغلب والبيور والحلوان، وهو من ذلك عند أبي علي. والأرير: حكاية صوت الماجن عند القمار والغلبة، يقال: أر يأر أريراً. أبو زيد: ائتر الرجل ائترارا إذا استعجل. قال أبو منصور: لا أدري هو بالزاي أم بالراء. وقد أر يؤر. والأرة: النار، وأر سلحه أراً، وأر هو نفسه إذا استطلق حتى يموت، ولم أره من دعاء الغنم. انتهى.

ازر

الأزر: الإزار معروف، والإزار: الملحفة، يذكر ويؤنث؛ عن اللحياني؛ قال أبو ذؤيب:

تبرأ من دم القتيل وبزه ... وقد علقت دم القتيل إزارها

يقول: تبرأ من دم القتيل وتتحرج، ودم القتيل في ثوبها، وكانوا إذا قتل رجل رجلاً قيل: دم فلان في ثوب فلان أي هو قتله، والجمع آزرة مثل حمار وأحمرة، وأزر مثل حمار وحمر، حجازية، وأزر تميمية، على ما يقارب الاطراد في هذا النحو. والإزارة: الإزار، كما قالوا للوساد وسادة؛ قال الأعشى وأنشده:

كتمايل النشوان يرفل في البقيرة والإزاره

قال ابن سيده: وقول أبي ذؤيب:

وقد علقت دم القتيل إزارها

يجوز أن تكون عنى به جمع الإزار، ويجوز أن تكون أراد الإزارة فحذف الهاء كما قالوا: ليت شعري أبا عذرتها، وهو أبو عذرها، وإنما المقول: ذهب بعذرتها. والإزر والمئزر والمئزرة: الإزار؛ الأخيرة عن اللحياني. وفي حديث الاعتكاف: كان إذا دخل العشر الأواخر أيقظ أهله وشد المئزر؛ المئزر الإزار، وكنى بشده عن اعتزال النساء، وقيل: أراد تشميره للعبادة. يقال: شددت لهذا الأمر مئزري أي تشمرت له. وقد ائتزر به وتأزر، وائتزر فلان إزرة حسنة، وتأزر: لبس المئزر. وفي حديث المبعث: قال له ورقة: إن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً أي بالغاً شديداً. يقال: أزره وآزره.

أعانه وساعده من الأزر القوة والشدة ومنه حديث أبي بكر أنه قال للأنصار يوم السقيفة لقد نصرتم وآزرتم وآسيتم الفراء أزرت فلاناً آزره أزراً قويته وآزرته عاونته والعامة تقول وازرته وقرأ ابن عامر فأزره فاستغلظ على فعله وقرأ سائر القراء فآزره وقال الزجاج آزرت الرجل على فلان إذا أعنته عليه وقويته عليه قال وقوله فآزره فاستغلظ أي فآزر الصغار الكبار حتى استوى بعضه مع بعض وإنه لحسن الأزرة من الإزار قال ابن مقبل

مثل السنان نكيراً عند خلته • لكل أزرة هذا الدهر ذا أزر

وجمع الإزار أزر وآزرة مثل أتان وأتن وفي الحديث قال الله تعالى العظمة إزاري والكبرياء ردائي ضرب بهما مثلاً في انفراده بصفة العظمة والكبرياء أي ليستا كسائر الصفات التي قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمة والكرم وغيرهما وشبههما بالإزار والرداء لأن المتصف بهما يشتملانه كما يشتمل الرداء الإنسان وأنه لا يشاركه في إزاره وردائه أحد فكذلك الله لا ينبغي أن يشاركه فيهما أحد ومنه الحديث الآخر تأزر بالعظمة وتردى بالكبرياء وتسربل بالعزو فيه ما أسفل من الكعبين من الإزار ففي النار أي ما دونه من قدم صاحبه في النار عقوبة له أو على أن هذا الفعل معدود في أفعال أهل النار ومنه الحديث إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الإزرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار ومنه حديث عثمان قال له أبان بن سعيد ما لي أراك متحشفاً أسبل فقال هكذا كانت إزرة صاحبنا وفي الحديث كان يباشر بعض نسائه وهي مؤتزرة في حالة الحيض أي مشدودة الإزار قال ابن الأثير وقد جاء في بعض الروايات وهي متزرة قال وهو خطأ لأن الهمزة لا تدغم في التاء وائتزر به وتأزر به ولا تقل اتزر وقد جاء في بعض الأحاديث ولعله من تحريف الرواة عن ثعلب وحكى عن ابن الأعرابي رأيت السرو يمشي في داره عرياناً فقلت له عرياناً فقال داري إزاري والإزار العفاف وعليه مثل قال عدي بن زيد وأنشد

أجل أن الله قد فضلكم • فوق من أحكأ صلباً بإزار

أبو عبيد فلان عفيف المئزر وعفيف الإزار إذا وصف بالعفة عما يحرم عليه من النساء ويكنى بالإزار عن النفس وعن المرأة ومنه قول نفيلة الأكبر الأشجعي وكنيته أبو المنهال وكان كتب إلى عمر بن الخطاب أبياتاً من الشعر يشير فيها إلى رجل كان واليا على مدينتهم يخرج الجواري إلى سلع عند خروج أزواجهن إلى الغزو فيعقلهن ويقول لا يمشي في العقال إلا الحصان فربما وقعت فتكشفت وكان اسم هذا الرجل جعدة بن عبد الله السلمي فقال

ألا أبلغ أبا حفص رسولا • فدى لك من أخي ثقة إزاري
قلائصنا هداك الله إنا • شغلنا عنكم زمن الحصار
فما قلص وجدن معقلات • قفا سلع بمختلف التجار
قلائص من بني عمرو بن كعب • وأسلم أو جهينة أو غفار
يعقلهن جعدة من سليم • غوي يبتغي سقط العذارى
يعقلهن أبيض شيظمي • وبئس معقل الذود الخيار

وكنى بالقلاص عن النساء ونصبها على الإغراء فلما وقف عمر رضي الله عنه على الأبيات عزله وسأله عن ذلك الأمر فاعترف فجلده مائة معقولا وأطرده إلى الشام ثم سئل فيه فأخرجه من الشام ولم يأذن له في دخول المدينة ثم سئل فيه أن يدخل ليجمع فكان إذا رآه عمر توعده فقال

أكل الدهر جعدة مستحق • أبا حفص لشتم أو وعيد
فما أنا بالبريء براه عذر • ولا بالخالع الرسن الشرود

وقوله فدى لك من أخي ثقة إزاري أي أهلي ونفسي وقال أبو عمرو الجرمي يريد بالإزار ههنا المرأة وفي حديث بيعة العقبة لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا أي نساءنا وأهلنا كنى عنهن بالأزر وقيل أراد أنفسنا ابن سيده والإزار المرأة على التشبيه أنشد الفارسي

كان منها حيث تلوى الإزار • وفرس أزر أبيض العجز وهو موضع الإزار من

الإنسان أبو عبيدة فرس آزر وهو الأبيض الفخذين ولون مقاديمه أسود أو أي لون كان والأزر الظهر والقوة قال البعيث

شددت له أزري بمرة حازم • على موقع من أمره ما يعاجله

ابن الأعرابي في قوله تعالى اشدد به أزري قال الأزر القوة قال في قوله اشدد به أزري قال الأزر القوة والأزر الظهر والأزر الضعف والإزر بكسر الهمزة الأصل قال فمن جعل الأزر القوة قال في قوله اشدد به أزري أي اشدد به قوتي ومن جعله الظهر قال شد به ظهري ومن جعله الضعف قال شد به ضعفي وقوّ به ضعفي الجوهري اشدد به أزري أي ظهري وموضع الإزار من الحقوين وآزره وأزره أعانه على الأمر الأخيرة على البدل وهو شاذ والأول أفصح وآزر الزرع وتآزر قوى بعضه بعضاً فالتف وتلاحق واشتد قال الشاعر

تآزر فيه النبت حتى تخايلت • رباه وحتى ما ترى الشاء نوما

وآزر الشيء ساواه وحاذاه قال امرؤ القيس وأنشد

بجنبة قد آزر الضال نبتها • مجر جيوش غانمين وخيب

أي ساوى نبتها الضال وهو السدر البري أراد فآزره الله تعالى فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها وآزر النبت الأرض غطاها قال الأعشى وأنشد

يضاحك الشمس منها كوكب شرق • مؤزر بعميم النبت مكتهل

وآزر اسم أعجمي وهو اسم أبي إبراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وأما قوله عز وجل وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر قال أبو إسحاق يقرأ بالنصب آزر فمن نصب فموضع آزر خفض بدل من أبيه ومن قرأ آزر بالضم فهو على النداء قال وليس بين النسابين اختلاف أن اسم أبيه كان تارخ والذي في القرآن يدل على أن اسمه آزر وقيل آزر عندهم ذم في لغتهم كأنه وإذ قال إبراهيم لأبيه الخاطئ وروي عن مجاهد في قوله آزر أتتخذ أصناماً قال لم يكن بأبيه ولكن آزر اسم صنم وإذا كان اسم صنم فموضعه نصب كأنه قال وإذ قال إبراهيم لأبيه أتتخذ آزر إلهاً أتتخذ أصناماً آلهة انتهى

أسر

الأسرة الدرع الحصينة وأنشد

والأسرة الحصداء والبيض المكلل والرماح

وأسر قتبه يأسره أسراً شده بالإسار والإسار ما شد به والجمع أسر الأصمعي ما أحسن ما أسر قتبه أي ما أحسن ما شده بالقد والقد الذي يؤسر به القتب يسمى الإسار وجمعه أسر وقتب مأسور والأسار القيد ويكون حبل الكتاف ومنه سمي الأسير وكانوا يشدونه بالقد فسمي كل أخيذ أسيراً وإن لم يشد به يقال أسرت الرجل أسراً وإساراً فهو أسير ومأسور والجمع أسرى وأسارى وتقول استأسر أي كن أسيراً لي والأسير الأخيذ وأصله من ذلك وكل محبوس في قد أو سجن أسير وقوله تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيماً وأسيراً قال مجاهد الأسير المسجون والجمع أسراء وأسارى وأسارى وأسرى قال ثعلب ليس الأسير بعاهة فيجعل أسرى من باب جرحى في المعنى ولكنه لما أصيب بالأسر صار كالجريح واللديغ فكسر على فعلى كما كسر الجريح ونحوه هذا معنى قوله ويقال للأسير من العدو أسير لأن آخذه يستوثق منه بالإسار وهو القد لئلا يفلت قال أبو إسحاق يجمع الأسير أسرى قال وفعلى جمع لكل ما أصيبوا به في أبدانهم أو عقولهم مثل مريض ومرضى وأحمق وحمقى وسكران وسكرى قال ومن قرأ أسارى وأسارى فهو جمع الجمع يقال أسير وأسرى ثم أسارى جمع الجمع قال الليث يقال أسر فلان إساراً وأسر بالإسار والإسار الرباط والإسار المصدر كالأسر وجاء القوم بأسرهم قال أبو بكر معناه جاؤوا بجميعهم وخلقهم والأسر في كلام العرب الخلق قال الفراء أسر فلان أحسن الأسر أي أحسن الخلق وأسره الله أي خلقه وهذا الشيء لك بأسره أي بقده يعني جميعه كما يقال برمته وفي الحديث تجفو القبيلة بأسرها أي جميعها والأسر شدة الخلق ورجل مأسور ومأطور شديد عقد المفاصل وفي التنزيل العزيز نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وكذلك الدابة أي شددنا خلقهم وقال ابن الأعرابي مصر من البول والغائط إذا خرج الأذى قال الفراء أسره الله أحسن الأسر وأطره أحسن الأطر ويقال فلان شديد الأسر والخلق إذا كان معصوب الخلق غير مسترخ قال العجاج يذكر رجلين كانا مأسورين فأطلقا

فأصبحا بنجوة بعد ضرر • مسلمين وإسار وأسر

يعني سرفاً بعد ضيق كانا فيه وقوله من إسار وأسر أراد وأسر فحرك لاحتياجه إليه وهو مصدر وفي حديث ثابت البناني كان داود عليه السلام إذا ذكر عقاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر أي الشد والعصب والأسر القوة والحبس ومنه حديث الدعاء فأصبح طليق عفوك من إسار غضبك الإسار بالكسر مصدر أسرته أسراً وإساراً وهو أيضاً الحبل والقد الذي يشد به الأسير وأسرة الرجل عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم وفي الحديث زنا رجل في أسرة من الناس الأسرة عشيرة الرجل وأهل بيته وأسر بوله أسراً احتبس والاسم الأسر والأسر بالضم وعود أسر منه الأحمر إذا احتبس الرجل بوله قيل أخذه الأسر وإذا احتبس الغائط فهو الحصر ابن الأعرابي هذا عود يسر وأسر وهو الذي يعالج به الإنسان إذا احتبس بوله قال والأسر تقطير البول وحز في المثانة وإضاض مثل إضاض الماخض يقال أنا له الله أسراً وقال الفراء هو عود الأسر الذي يوضع على بطن المأسور الذي احتبس بوله ولا تقل عود اليسر تقول منه أسر الرجل فهو مأسور وفي حديث أبي الدرداء أن رجلاً قال له إن أبي أخذه الأسر يعني احتباس البول وفي حديث عمر لا يوسر في الإسلام أحد بشهادة الزور إنا لا نقبل إلا العدول أي لا يحبس وأصله من الأسرة القد وهي قدر ما يشد به الأسير وتأسر السرج السيور التي يؤسر بها أبو زيد تأسر فلان علي تأسراً إذا اعتل وأبطأ قال أبو منصور هكذا رواه ابن هانئ عنه وأما أبو عبيد فإنه رواه عنه بالنون تأسن وهو وهم والصواب بالراء انتهى

أشر

الأشر المرح والأشر البطر أشر الرجل بالكسر يأشر أشراً فهو أشر وأشر وأشران مرح وفي حديث الزكاة وذكر الخيل ورجل اتخذها أشراً ومرحاً الأشر البطر وقيل أشد البطر وفي حديث الزكاة أيضاً كأغذ ما كانت وأسمنه وآشره أي أبطره وأنشطه قال ابن الأثير هكذا رواه بعضهم والرواية وأبشره وفي حديث الشعبي اجتمع جوار فأرن

واشرت وتنتج اشره فيقال اشرا وشرا واشرا ذا فرات وجمع الاشر والاشر اشرون واشرون ولا يكسران لان التكسير في هذين الضربين قليل وجمع اشران اشاري واشارى كسكران وسكارى انشد ابن الاعرابي لمية بنت ضرار الضبي ترثي اخاها

لتجر الحوادث بعد امرئ • بوادي اشاين اذلالها
كريم نثاه وآلاؤه • وكافي العشيرة ما غالها
تراه على الخيل ذا قدمة • اذا سربل الدم اكفالها
وخلت وعولا اشاري بها • وقد ازهف الطعن ابطالها

ازهف الطعن ابطالها اي صرعها وهو بالزاي وغلط بعضهم فرواه بالراء واذلالها منصوب مقدر كانه قال ليذل اذلالها وقول الحرث بن حلزة

اذ تمنونهم غرورا فساقتهم • اليكم امنية اشراء

هي فعلاء من الاشر ولا فعل لها واشر النخل اشرا كثر شربه للماء فكثرت فراخه واشر الخشبة بالمئشار مهموز نشرها والمئشار ما اشر به قال ابن السكيت يقال للمئشار الذي يقطع به الخشب ميشار وجمعه مواشير من وشرت اشر ومئشار وجمعه مآشير من اشرت آشر وفي حديث صاحب الاخدود فوضع المئشار على مفرق راسه المئشار بالهمز هو المنشار بالنون وقد يترك الهمز يقال اشرت الخشبة اشرا ووشرتها وشرا اذا شققتها مثل نشرتها نشرا ويجمع على مآشير ومواشير ومنه الحديث فقطعوهم بالمآشير اي بالمناشير وقول الشاعر انشده

لقد عيل الايتام طعنة ناشره • اناشر لا زالت يمينك آشره

اراد لا زالت يمينك مأشورة او ذات اشر كما قال عز وجل خلق من ماء دافق اي مدفوق ومثل قوله عز وجل عيشة راضية اي مرضية وذلك ان الشاعر انما دعا على ناشرة لا له وانما حكت الرواة ذلك والشيء قد يكون مفعولا ويكون فاعلا قال ابن بري هذا البيت لنائحة همام بن مرة بن ذهل بن شيبان وكان قتله ناشرة وهو الذي رباه قتله غدرا وكان همام قد ابلى في بني تغلب في حرب البسوس وقاتل قتالا شديدا ثم انه عطش فجاء الى رحله يستسقي وناشرة عند رحله فلما راى غفلته طعنه بحربة فقتله وهرب الى بني تغلب والاشر الاسنان واشرها التحزيز الذي فيها يكون خلقة ومستعملا والجمع اشور قال

لها اشر ضاف ووجه مقسم • وغر ثناياها لم تفلل اشورها

واشر المنجل اسنانه واستعمله ثعلب في وصف المعضاد مثل المنجل ليست له اشر واشر فعال شطب السيف وسطبه واشوره ايضا قال جميل وانشد

سبنك بمصقول ترف اشوره • وقد اشرت المراة اسنانها تاشرها اشرا واشرتها

حززتها والمؤتشرة والمستاشرة كلتاهما التي تدعو الى اشر اسنانها وفي الحديث لعنت المأشورة والمستاشرة قال ابو عبيد الواشرة المراة التي تشر اسنانها وذلك انها تفلجها وتحددها حتى يكون لها اشر والاشر حدة ورقة في اطراف الاسنان ومنه قيل ثغر مؤشر وانما يكون ذلك في اسنان الاحداث تفعله المراة الكبيرة تتشبه باولئك ومنه المثل اعييتني باشر فكيف ارجوك بدردر وذلك ان رجلا كان له ابن من امراة كبرت فاخذ ابنه يوما يرقصه ويقول يا حبذا دردرك فعمدت المراة الى حجر فهتمت اسنانها ثم تعرضت لزوجها فقال لها اعييتني باشر فكيف بدردر والمخلب مؤشر العضدين وكل مرقق مؤشر قال عنترة يصف جعلا

كان مؤشر العضدين حجلا • هدوجا بين اقلبة ملاح

والناشرة ما تعض به الجرادة والتاشير شوك ساقيها والتاشير والمئشار عقدة في راس ذنبها كالمخلبين وهما الاشرتان انتهى

اصر

اصر الشيء ياصره اصرا كسره وعطفه والاصر ما عطفك على شيء والآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر والآصرة الرحم لانها تعطفك ويقال ما تاصرني على فلان آصرة اي ما يعطفني عليه منة ولا قرابة قال الحطيئة

عطفوا علي بغير آصرة • فقد عظم الاواصر

اي عطفوا علي بغير عهد او قرابة والمأصر ماخوذ من آصرة العهد انما هو عقد ليحبس به ويقال للشيء الذي تعقد به الاشياء الاصار من هذا والاصر الثقل لانه يأصر صاحبه من الحركة لثقله وفي التنزيل العزيز واخذتم على ذلكم اصري وفيه ويضع عنهم اصرهم وجمعه آصار لا يجاوز به ادنى العدد ابو زيد اخذت عليه اصرا واخذت منه اصرا اي موثقا من الله تعالى قال الله عز وجل ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا الفراء الاصر العهد وكذلك قال في قوله عز وجل واخذتم على ذلكم اصري قال الاصر هاهنا اثم العقد والعهد اذا ضيعوه كما شدد على بني اسرائيل وقال الزجاج ولا تحمل علينا اصرا اي امرا يثقل علينا كما حملته على الذين من قبلنا نحو ما امر به بنو اسرائيل من قتل انفسهم اي لا تمتحنا بما يثقل علينا ايضا وروي عن ابن عباس ولا تحمل علينا اصرا قال عهدا لا نفي به وتعذبنا بتركه ونقضه وقوله واخذتم على ذلكم اصري قال ميثاقي وعهدي قال ابو اسحاق كل عقد من قرابة او عهد فهو اصر قال ابو منصور ولا تحمل علينا اصرا اي عقوبة ذنب تشق علينا وقوله ويضع عنهم اصرهم اي ما عقد من عقد

ثقيل عليهم مثل قتلهم انفسهم وما اشبه ذلك من قرض الجلد اذا اصابته النجاسة وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر فلا كفارة لها يقال ان الاصر ان يحلف بطلاق او عتاق او نذر واصل الاصر الثقل والشد لانها اثقل الايمان واضيقها مخرجا يعني انه يجب الوفاء بها ولا يتعوض عنها بالكفارة والعهد يقال له اصر وفي الحديث عن اسلم بن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غسل يوم الجمعة واغتسل وغدا وابتكر ودنا فاستمع وانصت كان له كفلان من الاجر ومن غسل واغتسل وغدا وابتكر ودنا ولغا كان له كفلان من الاصر قال شمر في الاصر اثم العقد اذا ضيعه وقال ابن شميل الاصر العهد الثقيل وما كان عن يمين وعهد فهو اصر وقيل الاصر الاثم والعقوبة للغوه وتضييعه عمله واصله من الضيق والحبس يقال اصره ياصره اذا حبسه وضيق عليه والكفل النصيب ومنه الحديث من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا ومنه الحديث الآخر انه سئل عن السلطان قال هو ظل الله في الارض فاذا احسن فله الاجر وعليكم الشكر واذا اساء فعليه الاصر وعليكم الصبر وفي حديث ابن عمر من حلف على يمين فيها اصر والاصر الذنب والثقل وجمعه آصار والاصار الطنب وجمعه اصر على فعل والاصار وتد قصير الاطناب والجمع اصر وآصرة وكذلك الاصار والاصرة والايصر حبيل صغير قصير يشد به اسفل الخباء الى وتد وفيه لغة اصار وجمع الايصر اياصر والاصرة والاصار القد يضم عضدي الرجل والسين فيه لغة وقوله انشده ثعلب عن ابن الاعرابي

لعمرك لا ادنو لوصل دنية • ولا اتصبى آصرات خليل

فسره فقال لا ارضى من الود بالضعيف ولم يفسر الآصرة قال ابن سيده وعندي انه انما عنى بالآصرة الحبل الصغير الذي يشد به اسفل الخباء فيقول لا اتعرض لتلك المواضع ابتغي زوجة خليلي ونحو ذلك وقد يجوز ان يعرض به لا اتعرض لمن كان من قرابة خليلي كعمته وخالته وما اشبه ذلك الاحمر هو جاري مكاسري ومواصري اي كسر بيته الى جنب كسر بيتي واصار بيتي الى جنب اصار بيته وهو الطنب وحي متآصرون اي متجاورون ابن الاعرابي الاصرات تعقبا الاذناب وانشد

ان الاحيمر حين ارجو رفده • عمرا لاقطع سيئ الاصرات

جمع على فعلات قال الاقطع الاصم والاصرات جمع اصر والاصار ما حواه المحش من الحشيش قال الاعشى وانشد

فهذا يعد لهن الخلا • ويجمع ذا بينهن الاصارا

والايصر كالاصار قال

تذكرت الخيل الشعير فاجفلت • وكنا اناسا يعلفون الاياصرا

ورواه بعضهم الشعير عشية والاصار كساء يحش فيه واصر الشيء ياصره اصرا حبسه قال ابو الوفا الاعرابي

عيرانة ما تشتكي الاصر والكلال

وكلام آصر اي يحبسك بعطفه وينهى ابه من كثرته الكسائي اصرني الشيء ياصرني اي حبسني واصرت الرجل على ذلك الامر اي حبسته ابن الاعرابي اصرته عن حاجته وعما اردته اي حبسته والموضع مأصر ومأصر والجمع مآصر والعامة تقول معاصر وشعر آصر مقبل يمتنع كثير لاصق قال الراعي وانشد

ولا تركن بحاجبيك علامة • نبتت على شعر القفا آصير

وكذلك الهدب وقيل هو الطويل الكثيف قال

لكل منامة هدب اصير • ملاءمة بها الغطيفة بنام فيها

والاصار والايصر الحشيش المجتمع وجمعه اياصر والاصير المتقارب وايتصر النبت ايتصارا اذا التف وانهم لمؤتصرو العدد اي عددهم كثير قال سلمة بن الخرشب يصف الخيل

يسدون ابواب القباب بضمر • الى عنن مستوثقات الاواصر

يريد خيلا ربطت بافنيتهم والعنن كنف سترت بها الخيل من الريح والبرد والاواصر الاواخي والاوارى واحدتها آصرة وقال الآخر

لها بالصيف آصرة وجل • وست من كرائمها غزار

وفي كتاب ابي زيد الاياصر الاكسية التي ملؤها من الكلأ وشدوها واحدها ايصر وقال يحش لا يجز ايصره اي من كثرته قال الاصمعي الايصر كساء فيه حشيش يقال له الايصر ولا يسمى الكساء ايصرا حتى لا يكون فيه الحشيش ولا يسمى ذلك الحشيش ايصرا حتى يكون في ذلك الكساء ويقال هؤلاء قوم مخصبون لا يجز ايصره اي لا يقطع والمآصر يمد على طريق او نهر يؤخذ به السفن والسابلة اي يحبس ليؤخذ منهم العشور انتهى

اطر

الاطر عطف الشيء تقبض على احد طرفيه فتعوجه اطره ياطره وياطره اطرا فانأطر وأطره تاطيرا فتأطر عطفه فانعطف كالعود تراه مستديرا اذا جمعت بين طرفيه قال ابو النجم يصف فرسا وقال المغيرة بن حبنا التميمي وانشد

كبدا فغسا على ناظرها • اما اذا ثنى
وانتم اناس تقمصون من القنا • اذا مار في اكتافكم وتأطرا

وقال

باطرة ما لينا ثم جزعنه • وقد لحم من امامها تجود

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر المظالم التي وقعت فيها بنو إسرائيل والمعاصي فقال لا والذي نفسي بيده حتى تأخذوا على يدي الظالم وتأطروه على الحق أطرا قال أبو عمرو وغيره قوله تأطروه تعطفوه عليه قال ابن الأثير من غريب ما يحكى في هذا الحديث عن نفطويه قال إنه بالظاء المعجمة من باب ظأر ومنه الظئر وهي المرضعة وجعل الكلمة مقلوبة فقدم الهمزة على الظاء وكل شيء عطفته على شيء فقد أطرته تأطره أطرا قال طرفة يذكر ناقة وضلوعها

كأن كناسي ضالة يكنفانها • وأطر قسي تحت صلب مؤيد

شبه الأضلاع بما حني من طرفي القوس وقال العجاج يصف الإبل

وباكرت ذا لجة عميرا • لا آجنا لما ولا ماطورا

وعاينت أعينها تامورا • يطرعن عن أكنافها القتيرا

قال الماطورة البئر التي قد ضغطتها بئر إلى جنبها قال تامور جبل صغير والقتير ما نظا من أوبارها يطير من شدة المزاحمة وإنما كان حال البئر سهلا طويت بالسعف لئلا ينهدم فهو ماطور وتأطر الرمح تثنى ومنه في صفة آدم عليه السلام أنه كان طوالا فأطر الله منه أي ثناه وقصره ونقص من طوله يقال أطرت الشيء فانأطر وتأطر أي انثنى وفي حديث ابن مسعود أتاه زياد بن عدي فأطره إلى الأرض أي عطفه ويروى فوطده وقد تقدم وأطر القوس والسحاب منحناهما سمي بالمصدر ويقال

وهاتفة لأطريها حفيف • وزرق في مركبة دقاق

ثناه وإن كان مصدرا إلا أنه جعله كالاسم أبو زيد أطرت القوس آطرها أطرا إذا حنيتها قال والأطر كالاعوجاج تراه في السحاب وقال الهذلي

أطر السحاب بها بياض المجدل • قال وهو مصدر في معنى مفعول وتأطر بالمكان تحبس وتأطرت المرأة تأطرا لزمت بيتها وأقامت فيه قال عمر بن أبي ربيعة

تأطرن حتى قلن لسن بوارحا • وذبن كما ذاب السديف المسرهد

والمأطورة العلبة يؤطر لرأسها عود ويدار ثم يلبس شفتها وربما ثني على العود المأطور إطار جلد العلبة فيجف عليه قال الشاعر

وأورثك الراعي عبيد هراوة • ومأطورة فوق السوية من جلد

قال والسوية مركب من مراكب النساء وقال ابن الأعرابي التأطير أن تبقى الجارية زمانا في بيت أبويها لا تتزوج والإطار ما أحاط بالظفر من اللحم والجمع أطر وإطارات وكل ما أحاط بشيء فهو له أطرة وإطار وإطار الشفة ما يفصل بينها وبين شعرات الشارب وهما إطاران وسئل عمر بن عبد العزيز عن السنة في قص الشارب فقال تقصه حتى يبدو الإطار قال أبو عبيد الإطار الحيد الشاخص ما بين مقص الشارب والشفة المحيط بالفم قال ابن الأثير يعني حرف الشفة العليا التي تحول بين منابت الشعر والشفة وإطار الذكر وأطرته حرف حوقه وإطار السهم وأطرته عقبة تلوى عليه وقيل هي العقبة التي تجمع الفوق وأطره يأطره أطرا عمل له إطارا ولف على مجمع الفوق عقبة والأطرة العقبة التي تلف على مجمع الفوق وإطار البيت كالمنطقة حوله والإطار قضبان الكرم تلوى للتعريش والإطار الحلقة من الناس لإحاطتهم بما حلقوا به قال بشر بن أبي خازم

وحل الحي حي بني سبيع • قراضبة ونحن لهم إطار

أي ونحن محدقون بهم والأطرة طرف الأبهر في رأس الحجبة إلى منتهى الخاصرة وقيل هي من الفرس طرف الأبهر أبو عبيدة الأطرة طفطفة غليظة كأنها عصبة مركبة في رأس الحجبة وضلع الخلف وعند ضلع الخلف بين الأطرة ويستحب للفرس تشنج أطرته وقوله

كأن عراقيب القطا أطر لها • حديث نواحيه بوقع وصلب

يصف النصال والأطر على النوق مثل الرصاف على الأرعاظ الليث والإطار إطار الدف وإطار المنخل خشبة وإطار الحافر ما أحاط بالأشعر وكل شيء أحاط بشيء فهو إطار له ومنه صفة شعر علي إنما كان له إطار أي شعر محيط برأسه ووسطه أصلع وأطرة الرمل كفته والأطير الذنب وقيل هو الكلام والشيء يذكر من بعيد وقيل إنما سمي بذلك لإحاطته بالعنق ويقال في المثل أخذني بأطير غيري قال مسكين الدارمي

أبصرتني بأطير الرجال • وكلفتني ما يقول البشر

وقال الأصمعي إن بينهم لأواصر رحم وأواطر رحم وعواطف رحم بمعنى واحد الواحدة آصرة وآطرة وفي حديث علي فأطرتها بين نسائي أي شققتها وقسمتها بينهن وقيل هو من قولهم ما له في النسب أطرة أي وضع إلى حصته فيكون من فصل الطاء لا الهمزة والأطرة أن يؤخذ رماد ودم يلطخ به كسر القدر ويصلح قال

قد أصلحت قدرا لها بأطره • وأطعمت كردية وفدره

أفر

الأفر العدو أفر يأفر أفرا وأفورا عدا ووثب وأفر أفرا وأفر أفرا نشط ورجل أفار ومئفر إذا كان وثابا جيد العدو وأفر الظبي وغيره بالفتح يأفر أفرا وأفورا أي شد الإحضار وأفر الرجل أيضا أي خف في الخدمة وأفرت الإبل أفرا واستأفرت استئفارا إذا نشطت وسمنت وأفر البعير يأفر أفرا أي سمن بعد الجهد وأفرت القدر تأفر أفرا اشتد غليانها حتى

كأنها

كأنها تنزو قال الشاعر وأنشد

باحوا وقدر الحرب تغلي أفرا • والمئفر من الرجال الذي يسعى بين يدي الرجل

ويخدمه وإنه ليأفر بين يديه وقد اتخذه مئفرا والمئفر الخادم ورجل أشران أفران أي بطر وهو إتباع وأفرة الشر والحر والشتاء وأفرته شدته وقال الفراء أفرة الصيف أوله ووقع في أفرة أي بلية وشدة والأفرة الجماعة ذات الجلبة والناس في أفرة يعني الاختلاط وأفار اسم أنثى

أقر

الجوهري أقر موضع قال ابن مقبل وأنشد

ولوره من رجال لو رأيتهم • لقلت إحدى حراج الجر من أقر

أكر

الأكرة بالضم الحفرة في الأرض يجتمع فيها الماء فيغرف صافيا وأكر يأكر أكرا وتأكر أكرا حفر أكرة قال العجاج

من سهلة وتأكرن الأكرا • والأكر الحفر في الأرض واحدتها أكرة والأكار

الحراث وهو من ذلك الجوهري الأكرة جمع أكار كأنه جمع آكر في التقدير والمؤاكرة المخابرة وفي حديث قتل أبي جهل فلو غير أكار قتلني الأكار الزراع أراد به احتقاره وانتقاصه كيف مثله يقتل مثله وفي الحديث أنه نهى عن المؤاكرة يعني المزارعة على نصيب معلوم مما يزرع في الأرض وهي المخابرة ويقال أكرت الأرض أي حفرتها ومن العرب من يقول للكرة التي يلعب بها أكرة واللغة الجيدة الكرة قال

حزاورة بأبطحها الكرينا

أمر

الأمر معروف نقيض النهي أمره به وأمره الأخيرة عن كراع وأمره إياه على حذف الحرف يأمره أمرا وإمارا فأتمر أي قبل أمره وقوله

وربرب خماص • يأمرن باقتناص

إنما أراد أنهن يشوقن من رآهن إلى تصيدها واقتناصها وإلا فليس لهن أمر وقوله عز وجل وأمرنا لنسلم لرب العالمين العرب تقول أمرتك أن تفعل ولتفعل وبأن تفعل فمن قال أمرتك بأن تفعل فالباء للإلصاق والمعنى وقع الأمر بهذا الفعل ومن قال أمرتك أن تفعل فعلى حذف الباء ومن قال أمرتك لتفعل فقد أخبرنا بالعلة التي لها وقع الأمر والمعنى أمرنا للإسلام وقوله عز وجل أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال الزجاج أمر الله ما وعدهم به من المجازاة على كفرهم من أصناف العذاب والدليل قوله تعالى حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور أي جاء ما وعدناهم به وكذلك قوله تعالى أتاها أمرنا ليلا أو نهارا فجعلناها حصيدا وذلك أنهم استعجلوا العذاب واستبطأوا أمر الساعة فأعلم الله أن ذلك في قربه بمنزلة ما قد أتى كما قال عز وجل اقتربت الساعة وانشق القمر وكما قال تعالى وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب وأمرته بكذا أمرا والجمع الأوامر والأمير ذو الأمر والأمير الآمر قال

والناس يلحون الأمير إذا هم • خطئوا الصواب ولا يلام المرشد

وإذا أمرت من أمر قلت مر وأصله أؤمر فلما اجتمعت همزتان وكثر استعمال الكلمة حذفت الهمزة الأصلية فزال الساكن فاستغني عن الهمزة الزائدة وقد جاء على الأصل وفي التنزيل العزيز وأمر أهلك بالصلاة وفيه خذ العفو وأمر بالعرف والأمر واحد الأمور يقال أمر فلان مستقيم وأموره مستقيمة والأمر الحادثة والجمع أمور لا يكسر على غير ذلك وفي التنزيل العزيز ألا إلى الله تصير الأمور وقوله عز وجل وأوحى في كل سماء أمرها قيل ما يصلحها وقيل ملائكتها كل هذا عن الزجاج والآمرة الأمر وهو أحد المصادر التي جاءت على فاعلة كالعافية والعاقبة والجازية والخاتمة وقالوا في الأمر مر ونظيره كل وخذ قال ابن سيده وليس بمطرد عند سيبويه التهذيب قال الليث ولا يقال أومر ولا أوخذ منه شيئا ولا أوكل إنما يقال مر وكل وخذ في الابتداء بالأمر استثقالا للضمتين فإذا تقدم قبل الكلام واو أو فاء قلت وأمر فأمر كما قال عز وجل وأمر أهلك بالصلاة فأما كل من أكل يأكل فلا يكادون يدخلون فيه الهمزة مع الفاء والواو ويقولون وكلا وخذا وارفعاه فكلاه ولا يقولون فأكلاه قال وهذه أحرف جاءت عن العرب نوادر وذلك أن أكثر كلامها في كل فعل أوله همزة مثل أبل يأبل وأسر يأسر أن يكسروا يفعل منه وكذلك أبق يأبق فإذا كان الفعل الذي أوله همزة ويفعل منه مكسورا مردودا إلى الأمر قيل إيسر فلانا إيبق يا غلام وكان أصله إأسر بهمزتين فكرهوا جمعا بين همزتين فحولوا إحداهما ياء إذ كان ما قبلها مكسورا قال وكان حق الأمر من أمر يأمر أن يقال أؤمر أؤخذ أؤكل بهمزتين فتركت الهمزة الثانية وحولت واوا للضمة فاجتمع في الحرف ضمتان بينهما واو والضمة من جنس الواو فاستثقلت العرب جمعا بين ضمتين وواو فطرحوا همزة الواو لأنه بقي بعد طرحها حرفان فقالوا مر فلانا بكذا وكذا وخذ من فلان وكل ولم يقولوا أكل ولا أمر ولا أخذ إلا أنهم قالوا في أمر يأمر إذا تقدم قبل أمره واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أمر يأمر فقالوا الق فلانا وأمره فردوه إلى أصله وإنما فعلوا ذلك لأن ألف الأمر إذا اتصلت بكلام قبلها سقطت الألف في اللفظ فلم يفعلوا ذلك في كل وخذ إذا اتصل الأمر بهما بكلام قبله فقالوا الق فلانا وخذ منه كذا ولم يسمع وأوخذ كما سمعنا وأمر وقال الله تعالى وكلا منها رغدا ولم يقل وأكلا قال فإن قيل لم رد وأمر إلى أصله

ولم يرد واوكلا ولا وخذ قيل لم تسعمل كلام العرب ربما رد فالشيء الى اصله وربما بنوه على ما سبق وربما كتبوا الحرف مهموزا وربما تركوه على ترك الهمز وربما كتبوه على الادغام وكل ذلك جائز واسع وقوله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها قرا اكثر القرا امرنا وروى خارجة عن نافع آمرنا بالمد وسائر اصحاب نافع رووه عنه مخففا وروى سلمة عن الفرا امرنا خفيفة فسرها بعضهم امرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ان المترف اذا امر بالطاعة خالف الى الفسق قال الفرا وقرا الحسن آمرنا وروي عنه امرنا قال وروي عنه انه بمعنى اكثرنا قال ولا نرى انها حفظت عنه لانا لا نعرف معناها ههنا ومعنى آمرنا بالمد اكثرنا قال وقرا ابو العالية امّرنا مترفيها وهو موافق لتفسير ابن عباس وذلك انه قال سلطنا رؤساها ففسقوا وقال ابو اسحق نحوا مما قال الفرا قال من قرا امرنا بالتخفيف فالمعنى امرناهم بالطاعة ففسقوا فان قال قائل الست تقول امرت زيدا فضرب عمرا والمعنى انك امرته ان يضرب عمرا فضربه فهذا اللفظ لا يدل على غير الضرب ومثله قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها امرتك فعصيتني فقد علم ان المعصية مخالفة الامر وذلك الفسق مخالفة امر الله وقرا الحسن امرنا مترفيها على مثال علمنا قال ابن سيده وعسى ان تكون هذه لغة ثالثة قال الجوهري معناه امرناهم بالطاعة فعصوا قال وقد تكون من الامارة قال وقد قيل ان معنى امرنا مترفيها كثرنا مترفيها قال والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم خير المال سكة مابورة او مهرة مامورة اي مكثرة والعرب تقول امر بنو فلان اي كثروا مهاجرة عن علي بن ابي عاصم مهرة مامورة اي نتوج ولود وقال لبيد

ان يغبطوا يهبطوا وان امروا … يوما يصيروا للهلك والنكد

وقال ابو عبيد في قوله مهرة مامورة انها الكثيرة النتاج والنسل قال وفيها لغتان قال امرها الله فهي مامورة وآمرها الله فهي مؤمرة وقال غيره انما هو مهرة مامورة للازدواج لانهم اتبعوها مابورة فلما ازدوج اللفظان جاؤوا بمامورة على وزن مابورة كما قالت العرب للفظين ولهما نظائر قال الجوهري والاصل فيها مؤمرة على مفعلة كما قال صلى الله عليه وسلم ارجعن مازورات غير ماجورات وانما هو موزورات من الوزر فقيل مازورات على لفظ ماجورات ليزدوجا وقال ابو زيد مهرة مامورة التي كثر نسلها يقولون امر الله المهرة اي كثر ولدها وامر القوم اي كثروا قال الاعشى

طرفون ولادون كل مبارك … امرون لا يرثون سهم القعدد

ويقال امرهم الله فامروا اي كثروا وفيه لغتان امرها فهي مامورة وآمرها فهي مؤمرة ومنه حديث ابي سفيان لقد امر امر ابن ابي كبشة وارتفع شانه يعني النبي صلى الله عليه وسلم ومنه الحديث ان رجلا قال له ما لي ارى امرك يامر فقال والله ليامرن اي يزيد على ما ترى ومنه حديث ابن مسعود كنا نقول في الجاهلية قد امر بنو فلان اي كثروا وامر الرجل فهو امر كثرت ماشيته وآمره الله كثر نسله وماشيته ولا يقال امره فاما قوله ومهرة مامورة فعلى ما قد انس به من الاتباع ومثله كثير وقيل آمره وامره لغتان قال ابو عبيدة آمرته بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته وامر هو اي كثر فخرج على تقدير قولهم علم فلان واعلمته انا ذلك قال يعقوب ولم يقله احد غيره قال ابو الحسن امر ماله بالكسر اي كثر وامر بنو فلان ايمارا كثرت اموالهم ورجل امور بالمعروف وقد ائتمر بخير كان نفسه امرته به فقبله وتامروا على الامر وائتمروا تماروا واجمعوا آراءهم وفي التنزيل ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك قال ابو عبيدة اي يتشاورون عليك ليقتلوك واحتج بقول النمر بن تولب

احار بن عمرو فؤادي خمر … ويعدو على المرء ما ياتمر

وقال غيره هذا الشعر لامرئ القيس والخمر الذي قد خالطه داء او حب ويعدو على المرء ما ياتمر اي اذا ائتمر امرا غير رشد عدا عليه فاهلكه قال القتيبي هذا غلط كيف يعدو على المرء ما شاور فيه والمشاورة بركة وانما اراد يعدو على المرء ما يهم به من الشر قال وقوله ان الملا ياتمرون بك اي يهمون بك وانشد

اعلمن ان كل مؤتمر … مخطئ في الراي احيانا

قال يقول من ركب امرا بغير مشورة اخطا احيانا قال وقوله وائتمروا بينكم بمعروف اي هموا به واعتزموا عليه قال ولو كان كما قال ابو عبيدة لقال ان الملا يتامرون بك وقال الزجاج معنى قوله ياتمرون بك يامر بعضهم بعضا بقتلك قال ابو منصور ائتمر القوم وتآمروا اذا امر بعضهم بعضا كما يقال اقتتل القوم وتقاتلوا واختصموا وتخاصموا ومعنى ياتمرون بك اي يؤامر بعضهم بعضا بقتلك وفي قتلك قال وجائز ان يقال ائتمر فلان رايه اذا شاور عقله في الصواب الذي ياتيه وقد يصيب الذي ياتمر رايه مرة ويخطئ اخرى قال فمعنى قوله ياتمرون بك اي يؤامر بعضهم بعضا فيك اي في قتلك احسن من قول القتيبي انه بمعنى يهمون بك قال واما قوله وائتمروا بينكم بمعروف فمعناه والله اعلم ليامر بعضكم بعضا بمعروف وقال واما قوله واعلمن ان كل مؤتمر معناه ان من ائتمر رايه في كل ما ينوبه يخطئ احيانا قال العجاج وانشد

لما راى تلبيس امر مؤتمر

تلبيس

تلبيس امر اي تخليط امر مؤتمر اي اتخذ امرا يقال بئس ما ائتمرت لنفسك وقال شمر في تفسير حديث عمر رضي الله عنه الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رايه قال شمر معناه ارتاى وشاور نفسه قبل ان يواقع ما يريد قال وقوله

اعلمن ان كل مؤتمر

اي كل من عمل برايه فلا بد ان يخطئ الاحيان قال وقوله ولا ياتمر لمرشد اي لا يشاور ويقال ائتمرت فلانا في ذلك الامر وائتمر القوم اذا تشاوروا وقال الاعشى

فعاد لهن وزاد لهن … واشترك عملا وائتمارا

قال ومنه قوله

لا يدري المكذوب كيف ياتمر

اي كيف يرتئي رايا ويشاور نفسه ويعقد عليه وقال ابو عبيدة في قوله

ويعدو على المرء ما ياتمر

معناه الرجل يعمل الشيء بغير روية ولا تثبت ولا نظر في العاقبة فيندم عليه الجوهري وائتمر الامر اي امتثله قال امرؤ القيس

ويعدو على المرء ما ياتمر

اي ما تامره به نفسه فيرى انه رشد فربما كان هلاكه في ذلك ويقال ائتمروا به اذا هموا به وتشاوروا فيه والائتمار والاستئمار المشاورة وكذلك التآمر على وزن التفاعل والمؤتمر المستبد برايه وقيل هو الذي يسبق الى القول قال امرؤ القيس في رواية بعضهم

احار بن عمرو كاني خمر … ويعدو على المرء ما ياتمر

ويقال بل اراد ان المرء ياتمر لغيره بسوء فيرجع وبال ذلك عليه وآمره في امره ووامره واستامره شاوره وقال غيره آمرته في امري مؤامرة اذا شاورته والعامة تقول وامرته وفي الحديث اميري من الملائكة جبريل اي صاحب امري ووليي وكل من فزعت الى مشاورته ومؤامرته فهو اميرك ومنه حديث عمر الرجال ثلاثة رجل اذا نزل به امر ائتمر رايه اي شاور نفسه وارتاى فيه قبل مواقعة الامر وقيل المؤتمر الذي يهم بامر يفعله ومنه الحديث الآخر لا ياتمر رشدا اي لا ياتي برشد من ذات نفسه ويقال لكل من فعل فعلا من غير مشاورة ائتمر كان نفسه امرته بشيء فائتمر اي اطاعها ومن المؤامرة المشاورة في الحديث آمروا النساء في انفسهن اي شاوروهن في تزويجهن قال ويقال فيه وامرته وليس بفصيح قال وهذا امر ندب وليس بواجب مثل قوله البكر تستاذن ويجوز ان يكون اراد به الثيب دون البكر فانه لا بد من اذنهن في النكاح فان في ذلك بقاء لصحبة الزوج اذا كان باذنها ومنه حديث عمر آمروا النساء في بناتهن هو من جهة استطابة انفسهن وهو ادعى للالفة وخوفا من وقوع الوحشة بينهما اذا لم يكن برضى الام اذ البنات الى الامهات اميل وفي سماع قولهن ارغب ولان المراة ربما علمت من حال بنتها الخافي عن ابيها امرا لا يصلح معه النكاح من علة تكون بها او سبب يمنع من وفاء حقوق النكاح وعلى نحو من هذا يتاول قوله لا تزوج البكر الا باذنها واذنها سكوتها لانها قد تستحيي ان تفصح بالاذن وتظهر الرغبة في النكاح فيستدل بسكوتها على رضاها وسلامتها من الآفة وقوله في حديث آخر البكر تستاذن والثيب تستامر لان الاذن يعرف بالسكوت والامر لا يعرف الا بالنطق وفي حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستامرتها ورجل امر وامرة وامارة يستامر كل احد في امره والامير الملك لنفاذ امره بين الامارة والامارة والجمع امراء وامر علينا يامر امرا وامر وامر كولي قال

قد امر المهلب … فكرنبوا ودولبوا

وحيث شئتم فاذهبوا

وامر الرجل يامر امارة اذا صار عليهم اميرا وامّر امارة اذا صير علما ويقال ما لك في الامرة والامارة خير بالكسر وامّر فلان اذا صير اميرا وقد امر فلان وامر بالضم اي صار اميرا والانثى بالهاء قال عبد الله بن همام السلولي

ولو جاؤوا برملة او بهند … لبايعنا اميرة مؤمنينا

والمصدر الامرة والامارة بالكسر وحكى ثعلب عن الفرا كان ذلك اذ امر علينا الحجاج بفتح الميم وهي الامرة وفي حديث علي عليه السلام اما ان له امرة كلعقة الكلب لبنه الامرة بالكسر الامارة ومنه حديث طلحة لعلك ساءتك امرة ابن عمك وقالوا عليك امرة مطاعة ففتحوا التهذيب ويقال لك علي امرة مطاعة بالفتح لا غير ومعناه لك علي امرة اطيعك فيها وهي المرة الواحدة من الامور ولا تقل امرة بالكسر انما الامرة من الولاية والتامير تولية الامارة وامير مؤمر مملك وامير الاعمى قائده لانه يملك امره ومنه قول الاعشى

اذا كان هادي الفتى في البلاد … صدر القناة اطاع الاميرا

واولو الامر الرؤساء واهل العلم وامر الشيء امرا وامرة فهو امر كثر وتم قال

ام جوار ضنؤها غير امر

والاسم الامر وزرع امر كثير عن اللحياني ورجل امر مبارك يقبل عليه المال وامراة امرة مباركة على بعلها وكله من الكثرة وقالوا في وجه مالك تعرف امرته وهو الذي تعرف فيه الخير من كل شيء وامرته زيادته وكثرته وما احسن امارتهم اي ما يكثرون ويكثر اولادهم وعددهم الفرا تقول العرب في وجه المال تعرف امرته اي زيادته ونماءه ونفقته تقول في اقبال الامر تعرف صلاحه والامرة الزيادة والنماء والبركة ويقال لا جعل الله فيه امرة اي بركة من قولك امر المال اذا كثر قال ووجه الامر اول ما تراه وبعضهم يقول تعرف امرته

من أمِرَ المالُ إذا كثر. قال أبو الهيثم: تقول العرب في وجه المال تعرف أَمَرَته أي نقصانه. قال أبو منصور: والصواب ما قال الفراء في الأَمَرة أنه الزيادة. قال ابن بزرج: قالوا في وجه مالك تعرف أَمَرَته أي يُمنه، وأَمارته مثله، وأَمْرته. ورجل أَمِرٌ وامرأة أَمِرة إذا كانا ميمونين. والإمَّرُ: الصغير من الحملان أولاد الضأن، والأنثى إمَّرة، وقيل: هما الصغيران من أولاد المعز. والعرب تقول للرجل إذا وصفوه بالإعدام: ما له إمَّرٌ ولا إمَّرة، أي ما له خروف ولا رِخْل، وقيل: ما له شيء. والإمَّر: الخروف، والإمَّرة: الرِّخْل، والخروف ذكر، والرخل أنثى. قال الساجع: إذا طلعت الشعرى سَفَرا، فلا تعدون إمَّرة ولا إمَّرا، ولا رخلا وإمَّرا. ورجل إمَّر وإمَّرة: أحمق ضعيف لا رأي له، وفي التهذيب: لا عقل له إلا ما أمرته به لحمقه، مثل إمَّعٍ وإمَّعة. قال امرؤ القيس:

ولستُ بذي رَثْيَةٍ إمَّرٍ … إذا قيد مستكرهاً أصحبا

ويقال: رجل إمَّر لا رأي له فهو يأتمر لكل آمر ويطيعه، وأنشد شمر:

إذا طلعت الشعرى سَفَرا … فلا ترسل فيها إمَّرة ولا إمَّرا

قال: معناه لا ترسل في الإبل رجلاً لا عقل له يدبرها. وفي حديث آدم عليه السلام: من يُطع إمَّرة لا يأكل ثمرة؛ الإمَّرة بكسر الهمزة وتشديد الميم: تأنيث الإمَّر، وهو الأحمق الضعيف الرأي الذي يقول لغيره: مُرني بأمرك، أي من يطع امرأة حمقاء يُحرَم الخير. قال: وقد تطلق الإمَّرة على الرجل، والهاء للمبالغة. يقال: رجل إمَّرة. والإمَّرة أيضاً: النعجة، وكُني بها عن المرأة كما كُني عنها بالشاة. وقال ثعلب في قوله رجل إمَّر: قال: يشبَّه بالجدي. والأَمَر: الحجارة، واحدتها أَمَرة. قال أبو زبيد من قصيدة يرثي فيها عثمان بن عفان رضي الله عنه:

يا لهف نفسي إن كان الذي زعموا … حقاً وماذا يرد اليوم تلهيفي
إن كان عثمان أمسى فوقه أَمَرٌ … كراقب العُون فوق القُنَّة الموفي

والعُون: جمع عانة، وهي حمر الوحش، ونظيرها من الجمع قارة وقور وساحة وسوح. وجواب الشرط فيها أغنى عنه ما تقدم في البيت الذي قبله، وشبّه الأَمَر بالفحل يرقب عُون أتنه. والأَمَر بالتحريك: جمع أَمَرة، وهي العلم الصغير من أعلام المفاوز من حجارة، وهو بفتح الهمزة والميم. وقال الفراء: يقال ما بها أَمَرٌ أي علم. وقال أبو عمرو: الأَمَرات الأعلام، واحدتها أَمَرة. وقال غيره: وأَمارة مثل أَمَرة. وقال حميد:

بسواءِ مجمعةٍ كأن أَمارةً … منها إذا برزت فنيق يخطر

وكل علامة تُعَدّ فهي أَمارة. وتقول: هي أَمارة ما بيني وبينك، أي علامة. وأنشد:

إذا طلعت شمس النهار فإنها … أَمارة تسليمي عليك فسلّمي

ابن سيده: والأَمَرة العلامة، والجمع كالجمع، والأَمار الوقت والعلامة. قال العجاج:

إذ ردّها بكيده فارتدّت … إلى أَمارٍ وأَمارِ مدّتي

قال ابن بري: وصواب إنشاده: وأَمارِ مدّتي، بالإضافة، والضمير المرتفع في ردّها يعود على الله تعالى، والهاء في ردّها أيضاً ضمير نفس العجاج؛ يقول: إذ ردّ الله نفسي بكيده وقوته إلى وقت انتهاء مدتي. وفي حديث ابن مسعود: ابعثوا بالهدي واجعلوا بينكم وبينه يوم أَمارٍ؛ الأَمار والأَمارة: العلامة، وقيل: الأَمار جمع الأَمارة، ومنه الحديث الآخر: فهل للسفر أَمارة؟ والأَمَرة: الرابية، والجمع أَمَر. والأَمارة والأَمار: الموعد والوقت المحدود، وهو أَمار لكذا أي علم. وعمّ ابن الأعرابي بالأَمارة الوقت فقال: الأَمار الوقت، ولم يعيّن أمحدود أم غير محدود. ابن شميل: الأَمَرة مثل المنارة فوق الجبل عريض مثل البيت وأعظم، وطوله في السماء أربعون قامة، صُنعت على عهد عاد وإرم، وربما كان أصل إحداهن مثل الدار، وإنما هي حجارة مكومة بعضها فوق بعض، قد ألزق ما بينها بالطين، وأنت تراها كأنها خلقة. الأخفش: يقال أَمِرَ أمرُه يأمَر أَمْراً أي اشتد، والاسم الإمْر بكسر الهمزة. قال الراجز:

قد لقي الأقران مني نُكْرا … داهية دهياء إدّاً إمْرا

ويقال: عجباً. وأمرٌ إمْرٌ: عجب منكر. وفي التنزيل العزيز: لقد جئت شيئاً إمْراً. قال أبو إسحاق: أي جئت شيئاً عظيماً من المنكر، وقيل: الإمْر بالكسر الأمر العظيم الشنيع، وقيل: العجيب. قال: ونُكْراً أقل من قوله إمْراً، لأن تغريق من في السفينة أنكر من قتل نفس واحدة. قال ابن سيده: وذهب الكسائي إلى أن معنى إمْراً شيئاً داهياً منكراً عجباً، واشتقه من قولهم أَمِرَ القوم إذا كثروا. وأمّر القناة: جعل فيها سناناً. والمؤمَّر: المحدَّد، وقيل: الموسوم. وسنان مؤمَّر أي محدد. قال ابن مقبل، وأنشد:

وقد كان فينا من يحوط ذمارنا … ويحذي الكميّ الزاعبيّ المؤمَّرا

والمؤمَّر أيضاً: المسلَّط. وتأمّر عليهم أي تسلّط. وقال خالد في تفسير الزاعبي المؤمر، قال: هو المسلَّط، والعرب تقول: أمِّر قناتك أي اجعل فيها سناناً. والزاعبي: الرمح الذي إذا هُزّ تدافع كله كأن مؤخره يجري في مقدمه، ومنه قيل: مرّ يزعب بحمله إذا كان يتدافع؛ حكاه عن الأصمعي. ويقال: فلان أمّر وأُمِّر عليه إذا كان والياً وقد كان سوقة، أي أنه مجرّب. وما بها أَمَرٌ أي ما بها أحد. وأنت أعلم بتامورك؛ تامورُه: وعاؤه، يريد أنت أعلم بما عندك وبنفسك. وقيل: التامور النفس وحياتها، وقيل: العقل. والتامور أيضاً: دم القلب وحبّته وحياته، وقيل: هو القلب نفسه، وربما جُعل خمراً، وربما جُعل صبغاً على التشبيه. والتامور: الولد. والتامور: وزير الملك. والتامور: ناموس الراهب. والتامورة: عِرّيسة الأسد، وقيل: أصل هذه

الكلمة سريانية. والتامورة: الإبريق. قال الأعشى:

وإذا لها تامورة … مرفوعة لشرابها

والتامورة: الحُقّة. والتامور والتامريّ والتُّؤمريّ: الإنسان. وما رأيت تامريّاً أحسن من هذه المرأة. وما بالدار تامور أي ما بها أحد. وما بالركية تامور يعني الماء. قال أبو عبيد: وهو قياس على الأول. قال ابن سيده: وقضينا عليه أن التاء زائدة في هذا كله لعدم فعلول في كلام العرب. والتامور: من دواب البحر، وقيل: هي دويبة. والتامور: جنس من الأوعال أو شبيهه بها، له قرن واحد متشعب في وسط رأسه. وآمر ومؤتمر: آخر أيام العجوز، ومؤتمر السابع منها. قال:

كُسع الشتاء بسبعة غُبْر … بالصِّنّ والصِّنَّبْر والوَبْر
وبآمر وأخيه مؤتمر … ومعلّل وبمطفئ الجمر

كأن الأول منهما يأمر الناس بالحذر، والآخر يشاورهم في الظعن أو المقام، وأسماء أيام العجوز مجموعة في موضعها. والمؤتمر والمؤتمر: المحرّم. أنشد ابن الأعرابي:

نحن أجزنا كل ذيّال قتر … في الحج من قبل دآدي المؤتمر

أنشده ثعلب وقال: القتر المتكبر، والجمع مآمر ومآمير. قال ابن الكلبي: كانت عاد تسمي المحرم مؤتمراً، وصفر ناجراً، وربيع الأول خوّاناً، وربيع الآخر بُصاناً، وجمادى الأولى ربّى، وجمادى الآخرة حنيناً، ورجب الأصم، وشعبان عاذلاً، ورمضان ناتقاً، وشوال وعلاً، وذا القعدة ورنة، وذا الحجة برك. وإمّرة: بلد. قال عروة بن الورد:

وأهلك بين إمّرة وكير

ووادي الأمير: موضع. قال الراعي:

وأفزعن في وادي الأمير بعدما … كسا البيد سافي القيظة المتناصر

ويوم مأمور: يوم لبني الحرث بن كعب على بني دارم، وإياه عنى الفرزدق بقوله:

هل تذكرون بلاءكم يوم الصفا … أو تذكرون فوارس المأمور

وفي الحديث ذكر أَمَر، وهو بفتح الهمزة والميم: موضع من ديار غطفان خرج إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لجمع محارب. انتهى.

أهر

الأَهَرة: ما لحسن متاع البيت. الأَهَرة: البيت ثيابه وفرشه ومتاعه. وقال ثعلب: بيت حسن الظَّهَرة والأَهَرة والعَقار، وهو متاعه. والظَّهَرة: ما ظهر منه، والأَهَرة: ما بطن، والجمع أَهَر وأَهَرات. قال الراجز:

عهدي بجنّاح إذا ما ارتزّا … وأذرت الريح تراباً نزّا
أحسن بيت أَهَراً وبزّا … كأنما لُزّ بصخر لزّا

وأحسن في موضع نصب على الحال، سادّ مسدّ خبر عهدي، كما تقول عهدي بزيد قائماً. وارتزّ بمعنى ثبت. والتراب النزّ هو الندي. رأيت في حاشية كتاب ابن بري ما صورته: في المحكم جنّاح اسم رجل، وجنّاح اسم خباء من أخبيتهم، وأنشد:

عهدي بجنّاح إذا ما اهتزّا … وأذرت الريح تراباً نزّا
أن سوف يمضيه وما ارمازّا

وتمضيه: تمضي عليه. ابن سيده: والأَهَرة الهيئة. انتهى.

أور

قال: الأُوار بالضم: شدة حر الشمس ولفح النار ووهجها والعطش، وقيل: الدخان واللهب. ومن كلام علي عليه السلام: فإن طاعة الله حرز من أُوار نيران موقدة. قال أبو حنيفة: الأُوار أرقّ من الدخان وألطف. وقول الراجز:

والنار قد يشفى من الأُوار

إنما يريد بها السمات. وقال الكسائي: الأُوار مقلوب أصله الوءار، ثم خففت الهمزة فأبدلت في اللفظ واواً فصارت ووار، فلما التقت في أول الكلمة واوان، وأجري غير اللازم مجرى اللازم، أبدل الأولى همزة فصارت أُوار. والجمع أُور. وأرض أَوِرة ووَئِرة مقلوب: شديدة الأُوار. ويوم ذو أُوار أي ذو سموم وحر شديد. وريح إيْر وأُور: باردة. والأُوار أيضاً: الجنوب. والمستأور: الفزع. قال الشاعر:

كأنه بعدما نام عن غنم … مستأور في سواد الليل مذؤوب

الفراء: يقال لريح الشمال الجربياء بوزن رجل نورجا (؟) وهو الجبان، ويقال لها إيْر وأَيِّر وإير وأُوُر. قال: وأنشد بعض بني عقيل:

شآمية جنح الظلام أُوُر

قال: والأُوُر على فُعُل. قال: واستأورت الإبل: نفرت في السهل، وكذلك الوحش. قال الأصمعي: استأورت الإبل إذا تراعت على نفار واحد. وقال أبو زيد: ذلك إذا نفرت فصعدت الجبل، فإذا كان نفارها في السهل قيل استأورت. قال: وهذا الكلام من بني عقيل. المستأور: النفار، واستأور البعير إذا تهيأ للوثوب وهو بارك، غيره. ويقال للحفرة التي يجتمع فيها الماء: أُورة وأُوَر. قال الفرزدق:

تربّع بين الأُورتين أميرها

وأما قول لبيد:

تسلب الكانس لم يُوأَر بها … شعبة الساق إذا الظل عقل

ورُوي: لم يُوأَر بها، ومن رواه كذلك فهو من الأُوار، وهو شدة حرها، فقلبه، وهو من التنفير. ويقال: أُرته فاستأور أي نفّرته. ابن السكيت: آر الرجل حليلته يؤورها، وقال غيره: يئيرها أيراً إذا جامعها. وآرة ومآرة: موضعان. قال:

غداً وبه عيهمات منان بجملها • إذا ما هي احتلت بقدس وآرت

وأبر ربي بقدس، وآرت عدوانه منسوبة إلى عدي على غير قياس، وأورثا اسم ماء، وأوريا رجل من بني إسرائيل، وهو زوج المرأة التي فتن بها داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام، وفي حديث عطاء: أبشري أوري سلم براكب الحمار، يريد بيت المقدس؛ قال الأعشى:

وقد طفت للمال آفاقه • عمان فحمص فأوري شلم

والمشهور أوري شلم، بالتشديد، فخففه للضرورة، وهو اسم بيت المقدس، ورواه بعضهم بالسين المهملة وكسر اللام، كأنه عربه وقال معناه بالعبرانية بيت السلام. وروي عن كعب أن الجنة في السماء السابعة بميزان بيت المقدس والصخرة، ولو وقع حجر منها وقع على الصخرة، وكذلك دعيت أورشلم ودعيت الجنة دار السلام. انتهى.

ابر

أيبر ولغة أخرى أيبر مفتوحة الألف وأيبر كل ذلك من أسماء الصبا، وقيل الشمال، وقيل التي بين الصبا والشمال، وهو أخبث النكب، يعني الأصمعي في باب فعل وفعل من أسماء الصبا إيبر وأيبر ويهير ويهير وأيبر ويهير على مثال فيعل، وأنشد يعقوب:

وإنا لمسّاميح إذا هبت الصبا • وإنا لأيسار إذا الأير هبت

ويقال للسماء أيبر وأيبر وأور، والأيبر معروف، وجمعه آيُر على أفعل وأيور وآيار، وأنشد سيبويه لجرير الضبي:

يا أضبعاً أكلت أيار أحمرة • ففي البطون وقد راحت قراقير

هل غير أنكم جعلان ممدرة • دسم المرافق أنذال عواوير

وغير همز ولمز للصديق ولا • ينكي عدوكم منكم أظافير

وأنكم ما بطنتم لم يزل أبداً • منكم على الأقرب الأدنى زنابير

ورواه أبو زيد: يا ضبعاً أكلت، على واحدة، ويا ضبعاً، وأنشد أيضاً:

أنعت أعياراً رعين الخنزرا • أنعتهن آيرا وكمرا

ورجل أيار: عظيم الذكر، ورجل آير: عظيم الأير، وروي عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال يوماً متمثلاً: من يطل أير أبيه ينتطق به؛ معناه أن من كثرت ذكور ولد أبيه شد بعضهم بعضاً، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

فلو شاء ربي كان أير أبيكم • طويلاً كأير الحرث بن سدوس

قيل كان له أحد وعشرون ذكراً، وصخرة أيراء وحار أيارٍ يذكر في ترجمة يرر إن شاء الله تعالى. وأيار موضع بالبادية. التهذيب: أير وهير موضع بالبادية، قال الشماخ:

غدي صلاب أخفها خدرت • من اللائي يفتهن إيرا

وأيار جبل، قال ابن عباس بن عامر الأصم:

عليهما الكلاب وما لأيوا • ولكن من براجم ركن إيرا

والأيار الصفر، قال عدي بن الرقاع:

تلك التجارة لا تعيب لمثلها • ذهب يباع بآنك وأيار

وآر الرجل حليلته يؤورها، وآرها يئيرها أيراً إذا جامعها، قال أبو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك يهجو أبان جارية الناطفي وأبا ثعلب الأعرج الشاعر وهو كليب بن أبي الغول وكانا من العرجان والشعراء؛ قال ابن بري: ومن العرجان أبو مالك الأعرج قال الجاحظ وهو أحدهما بقول اليزيدي:

أبو ثعلب للناطفي موازر • على خبثه والناطفي غيور

وبالبغلة الشهباء رقة حافر • وصاحبنا ماضي الجنان جسور

ولا غرو أن كان الأعيرج آرها • وما الناس إلا آير ومئير

والآر العار، والأيار اللوح، وهو الهواء. انتهى. والله تعالى أعلم.

فصل الباء الموحدة

بأر

البئر: القليب، أنثى، والجمع أبآر، بهمزة بعد الباء، مقلوب عن يعقوب، ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار، فإذا كثرت فهي البئار، وهي في القلة أبؤر، وفي حديث عائشة: اغتسلي من ثلاثة أبؤر يمد بعضها بعضاً، أبؤر جمع قلة للبئر، ومد بعضها بعضاً هو أن مياهها تجتمع في واحدة كمياه القناة، وهي البئرة، وحافرها الأبّار، مقلوب، ولم يسمع على وجهه، وفي التهذيب: وحافرها أبّار، ويقال بآر. وقد بأرت بئراً وبأرها يبأرها وابتأرها حفرها. أبو زيد: بأرت أبأر بأراً حفرت بؤرة يطبخ فيها، وهي الإرة، وفي الحديث: البئر جبار، قيل: هي العادية القديمة لا يعلم لها حافر ولا مالك، فيقع فيها الإنسان أو غيره فهو جبار أي هدر، وقيل: هو الأجير الذي ينزل البئر فينقيها ويخرج منها شيئاً وقع فيها فيموت، والبؤرة كالزبية من الأرض، وقيل: هو موقد النار، وقد فعل كفعل، وبأر الشيء يبأره بأراً وابتأره كلاهما خبأه وادخره، ومنه قيل للحفرة البؤرة والبؤرة والبئيرة والبئيرة على فعيلة ما خبئ وادخر، وفي الحديث: أن رجلاً آتاه الله مالاً فلم يبتئر خيراً أي لم يقدم لنفسه خبيئة خير ولم يدخر، وابتأر الخير وبأره قدمه، وقيل عمله مستوراً، وقال الأموي في معنى الحديث: هو من البئيرة

يجبا كأنه لم يقدم لنفسه خيراً خبأه لها، ويقال للذخيرة يدخرها الإنسان بئيرة، قال أبو عبيد: في الابتئار لغتان، يقال: ابتأرت وائتبرت ابتئاراً وائتباراً، وقال القطامي:

فإن لم تأتمر رشداً قريش • فليس لسائر الناس ائتبار

يعني اصطناع الخير والمعروف وتقديمه، ويقال: لإرة النار بؤرة، وجمعه بؤراً. انتهى.

ببر

الببر واحد الببور، وهو ابن الفرانق الذي يعادي الأسد، غيره: الببر ضرب من السباع أعجمي معرب. انتهى.

بتر

البتر استئصال الشيء قطعاً، غيره: البتر قطع الذنب ونحوه إذا استأصله، بترت الشيء بتراً قطعته قبل الإتمام، والانبتار الانقطاع، وفي حديث الضحايا: أنه نهى عن المبتورة، وهي التي قطع ذنبها؛ قال ابن سيده: وقيل كل قطع بتر، بتره بتراً فانبتر وتبتر، وسيف باتر وبتور وبتار قطاع، والأبتر السيف القاطع، والأبتر المقطوع الذنب من أي موضع كان من جميع الدواب، وقد أبتره فبتر، وذنب أبتر، وتقول منه: بتر بالكسر يبتر بتراً، وفي الحديث: أنه نهى عن البتيراء، هو أن يوتر بركعة واحدة، وقيل: هو الذي يركع شرع في ركعتين فأتم الأولى وقطع الثانية، وفي حديث سعد: أنه أوتر بركعة فأنكر عليه ابن مسعود وقال: ما هذه البتيراء؟ وكل أمر انقطع من الخير أثره فهو أبتر، والأبتران: العير والعبد، سميا أبترين لقلة خيرهما، وقد أبتره الله أي صيره أبتر، وخطب زياد خطبته البتراء، قيل لها البتراء لأنه لم يحمد الله تعالى فيها ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم، وفي الحديث: كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم درع يقال لها البتراء، سميت بذلك لقصرها، والأبتر من الحيات الذي يقال له الشيطان قصير الذنب لا يراه أحد إلا فر منه، ولا تبصره حامل إلا أسقطت، وإنما سمي بذلك لقصر ذنبه كأنه بتر منه، وفي الحديث: كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتر، أي أقطع، والبتر القطع، والأبتر من عروض المتقارب الرابع من المثمن كقوله:

خليلي عوجا على رسم دار • خلت من سليمى ومن مية

والثاني من المسدس كقوله:

تعفف ولا تبتئس • فما يقض يأتيكا

فقوله "به من مي" وقوله "تيكا" من "يأتيكا" كلاهما فل، وإنما حكمهما فعولن، فحذفت لن فبقي فعو، ثم حذفت الواو وأسكنت العين فبقي فل، وسمي قطرب البيت الرابع من المديد وهو قوله:

إنما الذلفاء ياقوتة • أخرجت من كيس دهقان

سماه أبتر، قال أبو إسحاق: وغلط قطرب، إنما الأبتر في المتقارب، فأما هذا الذي سماه قطرب الأبتر فإنما هو المقطوع، وهو مذكور في موضعه، والأبتر الذي لا عقب له، وبه فسر قوله تعالى: إن شانئك هو الأبتر، نزلت في العاصي بن وائل، وكان دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال: هذا الأبتر، أي هذا الذي لا عقب له، فقال الله جل ثناؤه: إن شانئك يا محمد هو الأبتر، أي المنقطع العقب، وجائز أن يكون هو المنقطع عنه كل خير. وفي حديث ابن عباس قال: لما قدم ابن الأشرف مكة قالت له قريش: أنت خير أهل المدينة وسيدهم؟ قال: نعم، قالوا: ألا ترى هذا الصنيبير الأبيتر من قومه يزعم أنه خير منا، ونحن أهل الحجيج وأهل السدانة وأهل السقاية؟ قال: أنتم خير منه، فأنزلت: إن شانئك هو الأبتر، وأنزلت: ألم تر إلى الذين أوتوا نصيباً من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلاً. الأبتر: المنبتر الذي لا ولد له، قيل: لم يكن يومئذ ولد له، قال: وفيه نظر لأنه ولد له قبل البعث والوحي، إلا أن يكون أراد لم يعش له ولد ذكر، والأبتر المعدم، والأبتر الخاسر، والأبتر الذي لا عروة له من المزاد والدلاء، وتبتر لحمه: انمار، وبتر رحمه يبترها بتراً: قطعها، والأباتر بالضم: الذي يبتر رحمه ويقطعها؛ قال أبو الربيس التغلبي، واسمه عبادة بن طهفة يهجو أبا حصين السلمي:

لئيم نزت في أنفه خنزوانة • على قطع ذي القربى أحذ أباتر

قال ابن بري: كذا أورده الجوهري، والمشهور في شعره:

شديد وكاء البطن ضب ضغينة • على قطع ذي القربى أحذ أباتر

وسنذكره هنا، وقيل: الأباتر القصير، كأنه بتر عن التمام، وقيل: الأباتر الذي لا نسل له، وقول أنشده ابن الأعرابي:

شديد وكاء البطن ضب ضغينة • على قطع ذي القربى أحذ أباتر

قال: الأباتر الذي يسرع في بتر ما بينه وبين صديقه، وأبتر الرجل إذا أعطى ومنع، والحجة البتراء النافذة، عن ثعلب. والبتيراء الشمس، وفي حديث علي كرم الله وجهه وسئل عن صلاة الأضحى أو الضحى فقال: حين تبهر البتيراء الأرض، أراد حين تنبسط الشمس على وجه الأرض وترتفع، وأبتر الرجل: صلى الضحى، وهو من ذلك، وفي التهذيب: أبتر الرجل إذا صلى الضحى حين تقضب الشمس أي

وتنقضب الشمس اي تخرج شعاعها كالقضبان ابن الاعرابي البتيرة تصغير البترة وهي الاتان والمبترية فرقة من الزيدية نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وابتر والبتر والبترا والاباتر مواضع قال القتال الكلابي

عفا النبت بعدي والحريثات فالبتر ٭ وقال الراعي وانشد

نزلن بجاد العنقوان بتوبهم ٭ ضباع خفاف من ورا الاباتر

بثر

البثر والبثر والبثور خراج صغار وخص بعضهم به الوجه واحدته بثرة وبثرة وقد بثر جلده ووجهه يبثر بثرا وبثورا وبثر بالكسر بثرا وبثر بالضم ثلاث لغات فهو وجه بثر وبثر ووجه بثر وتبثر جلده تنفط قال ابو منصور البثور مثل الجدري تقبح على الوجه وغيره من بدن الانسان وجمعها بثر ابن الاعرابي البثير تصغيرها البثيرة وهي النعمة التامة والبثرة الحرة والبثرا ارض سهلة رخوة والبثرا ارض حجارتها كحجارة الحرة الا انها بيض والبثر الكثير يقال كثير بثير اتباع لم ... وقد يفرد وعطا بثر كثير وقليل وهو من الاضداد وما بثر بقي منه على وجه الارض منه شي قليل والبثر ما معروف بذات عرق قال ابو ذويب وانشد

فافتنهن من السوا وماوه ٭ بثر وعاندة طريق مهيع

والمعروف في البثر الكثير وقال الكسائي هذا شي كثير بثير بذير وبجير ايضا ... الاصمعي البثرة الحفرة قال ابو منصور رايت في البادية ركية غير مطوية يقال لها بثرة وكانت واسعة كثيرة الما البيث الما البثر في الغدير اذا ذهب وبقي على وجه الارض منه شي قليل ثم نش وغشى وجه الارض منه شبه عرمض يقال صار ما الغدير بثرا والبثر الحسي والبثور الاحسا وبهذا الكاد ويقال ما باثر اذا كان نادرا من غير حجر وكذلك ما نابع ونبع والباثر الحسود والبثر والمبثور الحسود والمبثور الحسي النام انتهى

بثعر

ابذعرت الخيل وابثعرت اذا ركضت مبادرة شيا تطلبه انتهى

بجر

البجر بالتحريك خروج السرة ونتوها وغلظ اصلها ابن سيده البجرة السرة من الانسان والبعير عظمت اولم تعظم وبجر بجرا وهو ابجر اذا غلظ اصل سرته فالتحم من حيث دق وبقي في ذلك العظم ريح والمراة بجرا واسم ذلك الموضع البجرة والبجرة والابجر الذي خرجت سرته ومنه حديث صفة قريش اشحة بجرة هي جمع باجر وهو العظيم البطن والجمع من كل ذلك بجر وبجران انشد ابن الاعرابي

فلا يحسب البجران دماءنا ٭ حقينا لهم في غير مربوبة وفر

اي لا يحسبان دمانا تذهب فرغا باطلا اي عندنا من حفظنا لها اي عندنا سقية مربوبة وهذا مثل ابن الاعرابي الباجر المنتفخ الجوف والهردبة الجبان الفرا الباحر بالحا المهملة الاحمق قال الازهري وهذا غير الباجر ولكل معنى الفرا البجر والبجر انتفاخ البطن وفي الحديث انه بعث بعثا فاصبحوا بارض بجرا اي مرتفعة صلبة والابجر الذي ارتفعت سرته وصلبت ومنه حديث الاخر اصبحنا في ارض عزوبة بجرا وقيل هي التي لا نبات بها والابجر حبل السفينة لعظمه في نوع الحبال وبه سمي ابجر بن جابر والبجرة العقدة في البطن خاصة وقيل وقيل البجرة العقدة تكون في الوجه والعنق وهي مثل العجرة عن كراع وبجر الرجل بجرا فهو بجر وبجر بجرا امتلا بطنه من الما واللبن الحامض ولسانه يعطش من مثل بجر وقال اللحياني هو ان يكثر من شرب الما واللبن ولا يكاد يروى وهو بجر بجر وتبجر النبيذ الح في شربه منه والبجاري الدواهي والامور العظام واحدها بجري وبجرية والاباجر كالبجاري لا واحد لها والبجر بالضم الشر والامر العظيم ابو زيد لقيت منه البجاري اي الدواهي واحدها بجري مثل قمري وقماري وهو الشر والامر العظيم ابو عمرو يقال انه لبجري بالاباجر وهي الدواهي قال الازهري فكانه جمع بجر وابجار ثم اباجر جمع الجمع وامر بجر عظيم وجمعه اباجير عن ابن الاعرابي وهو نادر كانما ... وبجوه وقولهم افضيت اليك بعجري وبجري اي بعيوبي يعني امري كله الاصمعي في باب اسرار الرجل الباطنة ما يستره عن غيره اخبرته بعجري وبجري اي اظهرته من ثقتي به على معايبي ابن الاعرابي اذا كانت في السرة نفخة فهي بجرة واذا كانت في الظهر فهي عجرة ثم ينقلان الى الهموم والاحزان قال ومعنى قول علي كرم الله وجهه اشكو الى الله عجري وبجري اي همومي واحزاني وغمومي ابن الاثير واصل العجرة نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة وقيل العجر العروق المتعقدة في الظهر والبجر العروق المتعقدة في البطن ثم نقلا الى الهموم والاحزان اراد انه يشكو الى الله تعالى اموره كلها ما ظهر منها وما بطن وفي حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره اي اموره كلها باديها وخافيها وقيل اسراره وقيل عيوبه والبجر الرجل اذا استغنى غنا يكاد يطغيه بعد فقر كاد يكفره وقالوا بجرا وبجرا اي امرا عجبا والبجر العجب قال الشاعر

ارمي عليها وهي شي بجر ٭ والقوس فيها وتر حبجر

واورد الجوهري هذا الرجز مستشهدا به على البجر الشر والامر العظيم وفسره فقال اي داهية وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انما هو الفجر او البجر البجر بالفتح والضم الداهية والامر العظيم اي ان انتظرت حتى يضي الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلما افضت بك الى المكروه ويروى البحر بالحا يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها وفي حديث علي كرم الله

وجهه

وجهه لم آت لا ابا لكم بجرا ابو عمرو والبجير المال الكثير وكثير بجير اتباع ومكان عمير بجير كذلك وابجر وبجير اسمان وابن بجرة خمار كان بالطايف قال ابو ذويب

فلو ان ما عند ابن بجرة عندها ٭ من الخمر لم تبلل لهاتي بناطل

وباجر صنم كان للازد في الجاهلية ومن جاورهم من طي وقالوا باجر بكسر الجيم وهو من نوادر الاعراب ابجار زرت عن هذا الامر وابحار زرت وبحرت وبجرت اي استرخيت وتثاقلت وفي حديث مازن كان لهم صنم في الجاهلية يقال له باجر تكسر جيمه وتفتح ويروى بالحا المهملة وكان في الازد وقوله انشده ابن الاعرابي

ذهبت سليته بالاباعر حولنا ٭ سرقا فصب على سليته البجر

قال يجوز ان يكون رجلا ويجوز ان يكون قبيلة ويجوز ان يكون من الامور البجاري اي صبت عليهم داهية وكل ذلك يكون خبرا او يكون دعا ومن امثالهم عير عيره بجره ونسي بجير خبره يضرب لمن يعير صاحبه بعيوبه قال الازهري قال المفضل بجير وبجرة كانا اخوين في الدهر العديم وذكر قصتهما قال والذي رايت عليه اهل اللغة انهم قالوا البجر تصغير الابجر وهو الناتي السرة والمعنى البجر ذا بجرة في سرته عير غيره بما فيه كما قيل في امراة عيرت اخرى بعيب فيها رمتني بدائها وانسلت انتهى والله اعلم

بحر

البحر الما الكثير ملحا كان او عذبا وهو خلاف البر سمي بذلك لعمقه واتساعه وقد غلب على الملح حتى قل في العذب وجمعه ابحر وبحور وبحار وما بحر ملح قل او كثر قال نصيب

وقد عاد ما الارض بحرا فزادني ٭ الى مرضي ان ابحر المشرب العذب

قال ابن بري هذا القول هو قول الاموي لانه كان يجعل البحر من الما الملح فقط قال وسمي بحرا لملوحته يقال ما بحر اي ملح واما غيره فقال انما سمي البحر بحرا لسعته وانبساطه ومنه قولهم ان فلانا لبحر اي واسع المعروف قال فعلى هذا يكون البحر للملح والعذب وشاهد العذب قول ابن مقبل

ونحن منعنا البحر ان يشربوا به ٭ وقد كان منكم ماوه بمكان

وقال جرير وانشد

اعطوا هنيدة يحدوها ثمانية ٭ ما في عطائهم من ولا سرف

كوما مهاريس مثل الهضب لو وردت ٭ ما الفرات لكاد البحر ينتزف

وقال عدي بن زيد

وتذكر رب الخورنق اذ اشرف يوما وللهدى تفكير

سره ماله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

اراد بالبحر هاهنا الفرات لان رب الخورنق كان يشرف على الفرات وقال الكميت

اناس اذا وردت بحرهم ٭ صوادي الغرائب لم يضرب

وقد اجمع اهل اللغة ان اليم هو البحر وجا في الكتاب العزيز فالقيه في اليم قال اهل التفسير هو نيل مصر حماها الله تعالى ابن سيده وابحر الما صار ملحا قال والنسب الى البحر بحراني على غير قياس قال سيبويه قال الخليل كانهم بنوا الاسم على فعلان قال محمد بن المكرم شرطي في هذا الكتاب ان اذكر ما قاله مصنفو الكتب الخمسة الذين عينتهم في خطبته لكن هذه نكتة لم يسعني اهمالها قال السهيلي رحمه الله زعم ابن سيده في كتاب المحكم ان العرب تنسب الى البحر بحراني على غير قياس وانه من شواذ النسب ونسب هذا القول الى سيبويه والخليل رحمهما الله وما قاله سيبويه قط وانما قال في شواذ النسب تقول في بهرا بهراني وفي صنعا صنعاني كما تقول بحراني في النسب الى البحرين التي هي مدينة قال وعلى هذا تلقاه جميع النحاة وتاولوه من كلام سيبويه قال وانما شبه على ابن سيده لقول الخليل في هذه المسالة اعني مسالة النسب الى البحرين كانهم بنوا البحر على بحران وانما اراد لفظ البحرين الا تراه يقول في كتاب العين تقول بحراني في النسب الى البحرين ولم يذكر النسب الى البحر اصلا للعلم به وانه على قياس جار قال وفي الغريب المصنف عن الزيدي انه قال انما قالوا بحراني في النسب الى البحرين ولم يقولوا بحري ليفرقوا بينه وبين النسب الى البحر قال ومازال ابن سيده يعثر في هذا الكتاب وغيره عثرات يدمى منها الاظل ويدحض دحضات تخرجه الى سبيل من ضل الا تراه قال في هذا الكتاب وذكر بحيرة طبرية فقال هي من اعلام خروج الدجال وانه ييبس ماوها عند خروجه والحديث انما جا في غور زغر وانما ذكرت طبرية في حديث ياجوج وماجوج وانهم يشربون ماها قال وقال في الجمار في غير هذا الباب انما هي التي ترمى بعرفة وهذه هفوة لا تقال وعثرة لا لعا لها قال وكم له من هذا اذا تكلم في النسب وغيره هذا اخر ما رايته منقولا عن السهيلي ابن سيده وكل نهر عظيم بحر الزجاج وكل نهر لا ينقطع ماوه فهو بحر قال الازهري كل نهر لا ينقطع ماوه مثل دجلة والنيل وما اشبههما من الانهار العذبة الكبار فهي بحار واما البحر الكبير الذي هو مغيض هذه الانهار فلا يكون ماوه الا ملحا اجاجا ولا يكون ماوه الا راكدا واما هذه الانهار العذبة فماوها جار وسميت هذه الانهار بحارا لانها مشقوقة في الارض شقا ويسمى الفرس الواسع الجري بحرا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في مندوب فرس ابي طلحة وقد ركبه عريا اني وجدته بحرا اي واسع الجري قال ابو عبيد يقال للفرس الجواد انه لبحر لا ينكش حضره قال الاصمعي يقال فرس بحر

وفيض وسكب وحت اذا كان جوادا كثير العدو وفي الحديث ابو ذلك البحر ابن عباس سمي بحرا لسعة
علمه وكثرته والتبحر والاستبحار الانبساط والسعة وسمي البحر بحرا لاستبحاره وهو انبساطه وسعته
ويقال انما سمي البحر بحرا لانه شق في الارض شقا وجعل ذلك الشق لمائه قرارا والبحر في كلام
العرب الشق وفي حديث عبد المطلب وحفر زمزم ثم بحرها بحرا اي شقها ووسعها حتى لا تنزف ومنه قيل
للناقة التي كانوا يشقون في اذنها شقا بحيرة وبحرت اذن الناقة بحرا شققتها وخرقتها ابن سيده
بحر الناقة والشاة يبحرها بحرا شق اذنها بنصفين وقيل بنصفين طولا وهي البحيرة وكانت العرب
تفعل بهما ذلك اذا نتجتا عشرة ابطن فلا ينتفع منها بلبن ولا ظهر وتترك البحيرة ترعى وترد الما
ويحرم لحمها على النسا ويحلل للرجال فنهى الله تعالى عن ذلك فقال ما جعل الله من بحيرة ولا سايبة
ولا وصيلة ولا حام قال وقيل البحيرة من الابل التي بحرت اذنها اي شقت طولا ويقال هي التي
خليت بلا راع وهي ايضا الغزيرة وجمعها بحر كانه يوهم حذف الهاء قال الازهري قال ابو اسحق
النحوي اثبت ما روينا عن اهل اللغة في البحيرة انها الناقة كانت اذا نتجت خمسة ابطن فكان اخرها
ذكرا بحروا اذنها اي شقوها واعفوا ظهرها من الركوب والحمل والذبح ولا تحلا عن ما ترده ولا تمنع
من مرعى واذا لقيها المعيي المنقطع به لم يركبها وجا في الحديث اذا ولدت خمسة ابطن فكان اخرها
ذكرا بحروا وجا في الحديث ان اول من بحر البحاير وحمى الحامي وغير دين اسماعيل عمرو بن لحي بن قمعة
ابن خندف وقيل البحيرة الشاة اذا ولدت خمسة ابطن فكان اخرها ذكرا بحروا اذنها اي شقوها
وتركت فلا يمسها احد قال الازهري والقول هو الاول لما جا في حديث ابي الاحوص الجشمي عن ابيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارب ابل انت ام رب غنم فقال من كل قد اتاني الله فاكثر فقال له
هل تنتج ابلك وافية اذانها فتشق فيها وتقول بحر يريد به جمع البحيرة وقال الفرا البحيرة هي ابنة
السايبة وبينت السايبة في مكانها قال الجوهري وحكمها حكم امها وحكى الازهري عن ابن عرفة البحيرة
الناقة اذا نتجت خمسة ابطن والخامس ذكر نحروه فاكله الرجال والنسا وان كان الخامس انثى بحروا
اذنها اي شقوها فكانت حراما على النسا لحمها ولبنها وركوبها فاذا ماتت حلت للنسا ومنه الحديث
فتقطع اذانها فتقول بحر وانشد شمر لابن مقبل

فيه من الاخرج المرباع قرقرة ... هدر الديامي وسط الهجمة البحر

البحر الغزار والاخرج المرباع المكاو وورد ذكر البحيرة في غير موضع كانوا اذا ولدت ابلهم سقبا
بحروا اذنه اي شقوها وقالوا اللهم ان عاش ففتي وان مات فذكي فاذا مات اكلوه وسموه
البحيرة وكانوا اذا تابعت الناقة بين عشر اناث لم يركب ظهرها ولم يجز وبرها ولم يشرب لبنها
الا ضيف وتركوها مسيبة لسبيلها وسموها السايبة فما ولدت بعد ذلك من انثى شقوا اذنها
وخلوا سبيلها وحرم منها ما حرم من امها وسموها البحيرة وجمع البحيرة على بحر جمع غريب في المؤنث
الا ان يكون قد حمله على المذكر نحو نذير ونذر على ان بحيرة فعيلة بمعنى مفعولة نحو قتيلة قال
ولم يسمع في جمع مثله فعل وحكى الزمخشري بحيرة وبحر وصريمة وصرم وهي التي صرمت اذنها اي
قطعت واستبحر الرجل في العلم والمال وتبحر اتسع وكثر ماله وتبحر في العلم اتسع واستبحر الشاعر
اذا اتسع في القول قال الطرماح

بمثل ثنايك يحلو المديح ... وتستبحر الالسن المادحه

وفي حديث مازن كان لهم صنم يقال له باجر بفتح الجيم ويروى بالحا وتبحر الراعي في رعي كثير
اتسع وكل من البحر لسعته وبحر الرجل اذا راى البحر ففرق حتى دهش وكذلك برق اذا راى سنا
البرق فتحير وبقر اذا راى البقر الكثير ومثله خرق وعقر ابن سيده وابحر القوم ركبوا البحر ويقال
للبحر الصغير بحيرة كانهم توهموا بحرة وهو القياس فلا وجه لها واما البحيرة التي في طبرية وفي الازهري
التي بالطبرية فانها بحر عظيم نحو عشرة اميال في ستة اميال وغؤور مايها وانه علامة لخروج الدجال
ييبس حتى لا يبقى فيها قطرة ما وقد تقدم في هذا الفصل ما قال السهيلي في هذا المعنى وقوله يا هادي
الليل جرت انما هو البحر او الفجر فسره ثعلب فقال انما هو الهلاك او ترى الفجر شبه الليل
بالبحر او الفجر وقد ورد مثله في حديث ابي بكر رضي الله عنه انما هو الفجر او البجر وقد تقدم وقال
معناه ان انتظرت حتى يضي الفجر ابصرت الطريق وان خبطت الظلما افضت بك الى المكروه قال
ويروى البحر بالحا يريد غمرات الدنيا شبهها بالبحر لتحير اهلها فيها والبحر الرجل الكريم الكثير
المعروف وفرس بحر كثير العدو على التشبيه بالبحر والبحر الريف وبه فسر ابو علي قوله عز وجل
ظهر الفساد في البر والبحر لان البحر الذي هو الما لا يظهر فيه فساد ولا صلاح وقال الازهري
معنى هذه الاية اجدب البر وانقطعت مادة البحر بذنوبهم كان ذلك ليذوقوا الشدة بذنوبهم
في العاجل وقال الزجاج معناه ظهر الجدب في البر والقحط في مدن البحر
التي على الانهار وقول بعض الاغفال

وادمت خبزي من صيير ... من صيير مصرين او البحير

قال يجوز ان يعني بالبحير البحر الذي هو الريف فصغره للوزن واقامة القافية قال
ويجوز ان يكون قصد البحيرة فرخم اضطرارا وقوله من صيير من صيير مصرين يجوز ان يكون
صيير بدلا من صيير باعادة حرف الجر ويجوز ان تكون من للتبعيض كانه اراد من صيير كاين
من صيير مصرين والعرب تقول لكل قرية هذه بحرتنا والبحرة الارض والبلدة يقال هذه
بحرتنا اي ارضنا وفي حديث القسامة قتل رجلا ببحرة الرغا على شط لية البحرة البلدة
وفي حديث عبد الله بن ابي اصطلح اهل هذه البحيرة ان يعصبوه بالعصابة البحيرة مدينة

سيدنا

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تصغير البحرة وقد جا في رواية مكبرا والعرب تسمي
المدن والقرى البحار وفي الحديث وكتب لهم ببحرهم اي ببلدهم وارضهم واما حديث عبد الله بن
ابي فرواه الازهري بسنده عن عروة ان اسامة بن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم
ركب حمارا على اكاف وتحته قطيفة فركبه واردف اسامة وهو يعود سعد بن عبادة وذلك
قبل وقعة بدر فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه ثم قال لا تغبروا ثم
نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوقف ودعاهم الى الله وقرا القرآن فقال له عبد الله ايها المرء
ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاك منا فاقصص عليه ثم
ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب
قال كذا فقال سعد اعف واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذي اعطاك ولقد اصطلح اهل
هذه البحيرة على ان يتوجوه يعني يملكوه فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي
اعطاكه شرق لذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبي صلى الله عليه وسلم والبحرة
الفجوة من الارض تتسع وقال ابو حنيفة قال ابو نصر البحار الواسعة من الارض
الواحدة بحرة وانشد لكثير في وصف مطر

يغادرن صرعى من اراك وتنضب ... وزرقا باجواز البحار تغادر

وقال مرة البحرة الوادي الصغير يكون في الارض الغليظة والبحرة الروضة العظيمة
مع سعة وجمعها بحر وبحار وانشد للنمر بن تولب

وكانها دقرى تخايل نبتها ... انف يغم الضال نبت بحارها

الازهري يقال للروضة بحرة وقد ابحرت الارض اذا كثرت مناقع الما فيها وقال شمر البحرة الاوقة
يستنقع فيها الما ابن الاعرابي البحرة المنخفض من الارض وبحر الرجل والبعير بحرا فهو بحر اذا
اجتهد في العدو طالبا او مطلوبا فانقطع وضعف ولم يزل بشر حتى اسود وجهه وتغير
قال الفرا البحر ان يلغى البعير بالما فيكثر منه حتى يصيبه منه دا يقال بحر يبحر بحرا فهو بحر

لاعلطنه وسما لا يفارقه ... كما يحز بحمى الميسم البحر

قال واذا اصابه الدا كوي في مواضع فيبرا قال الازهري الدا الذي يصيب البعير فلا يروى من
الما هو النجر بالنون والجيم والبجر بالبا والجيم واما البحر فهو دا يورث السل وابحر الرجل اذا اخذه
السل ورجل بحير وبحر مسلول ذاهب اللحم عن ابن الاعرابي وانشد

وغلمتي منهم سحير وبحر ... وابق من جذب دلوها هجر

ابو عمرو البحير والبحر الذي به السل والسحير الذي انقطعت رئته ويقال سحر وبحر الرجل
بهت وابحر الرجل اذا اشتدت حمرة انفه وابحر اذا صادف انسانا على غير اعتماد
وقصد لرؤيته وهو من قولهم لقيته صحرة بحرة اي بارزا ليس بينك وبينه شي والباحر
بالحا الاحمق الذي اذا كلم بحر وبقي كالمبهوت وقيل هو الذي لا يتمالك حمقا الازهري الباحر
الفضولي والباحر الكذاب والتبحر الخبز نطلبه والباحر الاحمر الشديد الحمرة يقال احمر باحر وبحراني
ابن الاعرابي يقال احمر قاني واحمر باحري وذريحي بمعنى واحد وسئل ابن عباس عن المراة تستحاض
ويستمر بها الدم فقال تصلي وتتوضا لكل صلاة فاذا رات الدم البحراني قعدت عن الصلاة دم
بحراني شديد الحمرة كانه قد نسب الى البحر وهو اسم قعر الرحم منسوب الى قعر الرحم وعمقها
وزادوه في النسب الفا ونونا للمبالغة يريد الدم الغليظ الواسع وقيل نسب الى البحر لكثرته
وسعته ومن الاول قول العجاج وانشد

ورد من الجوف وبحراني

اي عبيط خالص وفي الصحاح البحر عمق الرحم ومنه قيل للدم الخالص الحمرة باحر وبحراني
خالص الحمرة من دم الجوف وعم بعضهم به فقال احمر باحري وبحراني ولم يخص به دم الجوف ولا غيره
وبنات بحر سحايب يجين قبل الصيف منتصبات رقاق بالحا والخا جميعا قال الازهري قال الليث بنات
بحر ضرب من السحاب قال الازهري وهذا تصحيف منكر والصواب بنات بخر عن الاصمعي قال يقال لسحايب
ياتين قبل الصيف منتصبات بنات بخر وبنات مخر بالبا والميم والخا ونحو ذلك قال اللحياني وغيره وجعل
كلا منهما في فصله الجوهري بحر الرجل بالكسر يبحر بحرا اذا تحير من الفزع مثل بطر ويقال ايضا بحر
اذا اشتد عطشه فلم يرو من الما والبحر ايضا دا في الابل وقد بحرت والاطبا يسمون التغير الذي
يحدث للعليل دفعة في الامراض الحادة بحرانا يقولون هذا يوم بحران بالاضافة ويوم باحوري
على غير قياس فكانه منسوب الى باحور وباحورا مثل عاشور وعاشورا وهو شدة الحر في
تموز وجميع ذلك مولد قال ابن بري عند قول الجوهري انه مولد وانه على غير قياس قال
ونقيض قوله ان قياسه باحري وكان حقه ان يذكره لانه يقال دم باحري اي خالص الحمرة ومنه
قول المثقب العبدي

باحري الدم مر لحمه ... يبري الكلب اذا عض هر

والباحور القمر عن ابي علي في البصريات له والبحران موضع بين البصرة وعمان النسب اليه بحري
وبحراني قال اليزيدي كرهوا ان يقولوا بحري فتشبه النسبة الى البحر الليث رجل بحراني منسوب
الى البحرين قال وهو موضع بين البصرة وعمان ويقال هذه البحرين وانتهينا الى البحرين وروي
عن ابي محمد اليزيدي قال سالني المهدي وسال الكسايي عن النسبة الى البحرين والى حصنين
لم قالوا حصني وبحراني فقال الكسايي كرهوا ان يقولوا حصناني لاجتماع النونين قال وقلت
انا كرهوا ان يقولوا بحري فتشبه النسبة الى البحر قال الازهري وانما ثنوا البحرين لان في ناحية قراها

بحرة على باب الاحساء وقرى هجر بينها وبين البحر الاخضر عشرة فراسخ وقدر البحرة ثلاثة اميال في مثلها ولا تغيض ماؤها وماؤها راكد زعاق وقد ذكرها العجاج فقال

* كأنه بالبحر بين سنة الشفا * وبين هذا البلد البحري مصحف *

وكان ثمامة بن عبيس يقال لهما البحرانيان لانهما كانت هاجرت الى بلاد النجاشي فركبت البحر وكل ما نسب الى البحر فهو بحري وفي الحديث ذكر بحران وهو بفتح الباء وضمها وسكون الحاء موضع بناحية الفرع من الحجاز له ذكر في سرية عبد الله بن جحش وبحر وبحير وبحيري وبحيرة اسماء وبنو بحري بطن وبحرة وبيحر موضعان وبحار موضع قال الشماخ * صبا صبوة من ذي بحار فجاورت * الى آل ليلى بطن غول فمنعج *

بحتر

البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك الحبتر وهو مقلوب منه والانثى بحترة والجمع البحاتر وبحتر ابو بطن من طيء وهو بحتر بن عتود بن عنين بن سلامان بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن جلهمة بن طيء منهم ابو عبادة البحتري الشاعر والبحتري من الابل منسوب [illegible] انتهى

بحثر

بحثر الشيء بحثه وبدده كبعثره وقيل اذا بحثر ما في القبور اي بحث وبحثر المتاع فرقه الازهري بحثر متاعه وبعثره اذا اثاره وقلبه وقلب بعضه على بعض [illegible] اذا انقطع اللبن وتحبب فهو متحبثر فاذا خثر [illegible] وبعثرته اذا استخرجته وكشفته [illegible] وكبشة [illegible]

بحدر

ابو عمرو البحدري [illegible]

بخر

البخر الرائحة المتغيرة من الفم قال ابو حنيفة البخر النتن يكون في الفم وغيره بخر بخرا وهو ابخر وهي بخراء [illegible] وفي حديث المغيرة اياك وكل مجفرة مبخرة يعني المرأة [illegible] والبخار بخار الماء يرتفع منه كالدخان وكل دخان يسطع من ماء حار فهو بخار وكذلك من الندى [illegible] وفي حديث معاوية انه كتب الى ملك الروم لاجعلن القسطنطينية البخراء حممة سوداء وصفها بذلك لبخار البحر [illegible] وبنات بخر سحائب يأتين قبل الصيف منتصبة رقاق [illegible]

بختر

البخترة والتبختر مشية حسنة وقد بختر وتبختر وفلان يمشي البخترية وفلان يتبختر في مشيته ويتبختى وفي حديث الحجاج لما دخل عليه يزيد بن المهلب اسيرا فقال الحجاج * جميل المحيا بختري اذا مشى * فقال يزيد * وفي الدرع ضخم المنكبين شناق * البختري المتبختر في مشيه وهي مشية المتكبر المعجب ورجل بختير وبختري صاحب بخترة [illegible] وابو البختري من كناهم [illegible]

بخثر

البخثرة الكدرة في الماء [illegible] انتهى

بدر

بدرت الى الشيء ابدر بدورا اسرعت وكذلك بادرت اليه وتبادر القوم تسارعوا وابتدروا السلاح تسارعوا الى اخذه وبادر الشيء مبادرة وبدارا وابتدره وبدر غيره اليه عاجله وبدره الامر وبدر اليه عجل اليه واستبق [illegible] وفي التنزيل ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا معناه مبادرة كبرهم [illegible] والبادرة ما يبدر من حدتك في الغضب من قول او فعل وبدرت منه بوادر غضب اي خطأ وسقطات عندما احتد والبادرة البديهة والبادرة من الكلام الذي يسبق من الانسان في الغضب ومنه قول النابغة

* ولا خير في حلم اذا لم يكن له * بوادر تحمي صفوه ان يكدرا *

وبادره

وبادرة السيف شباته وبادرة النبات رأسه اول ما يتفطر منه وبادرة الحنا اول ما يبدو منه والبادرة اجود الورس واحدته بنا ما وعين حدرة بدرة وحدرة مكتنزة صلبة وبدرة تبدر بالنظر وقيل حدرة واسعة وبدرة تامة كالبدر قال امرؤ القيس

* وعين لها حدرة بدرة * شقت ماقيهما من اخر *

وقيل عين بدرة تبدر نظرها نقله الجليس عن ابن الاعرابي وقيل هي الحديدة النظر وقيل هي المدورة العظيمة والصحيح في ذلك ما قاله ابن الاعرابي والبدر القمر اذا امتلأ وانما سمي بدرا لانه يبادر بالغروب طلوع الشمس وفي المحكم لانه يبادر بطلوعه غروب الشمس لانهما يتراقبان في الافق صبحا وقال الجوهري سمي بدرا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه يعجلها المغيب وسمي بدرا لتمامه وسميت ليلة البدر لتمام قمرها وقوله في الحديث عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ببدر فيه خضرات من البقول قال ابن وهب يعني بالبدر الطبق شبه بالبدر لاستدارته قال الازهري وهو صحيح قال واحسبه سمي بدرا لانه مدور وجمعه البدور [illegible] وابدر القوم طلع لهم البدر وابدرنا نحن سرينا في ليلة البدر [illegible] وليلة البدر ليلة اربع عشرة وبدر القوم سيدهم على التشبيه بالبدر قال ابن احمر

* وقد ضرب البدر اللجوج بكفه * عليه وبعضهم عنه المنكرد *

ويروى البدري وابادرتا [illegible] والبادرة الكلمة العوراء والبادرة الخطبة السريعة يقال احذر بادرته والبدر الغلام المبادر بدر يحتلم وفي حديث جابر كنا لا نبيع التمر حتى يبدو اي يبلغ يقال بدر الغلام اذا تم واستدار تشبيها بالبدر في تمامه وكماله وقيل اذا احمر البسر قيل قد ابدر والبدرة جلد السخلة اذا فطم والجمع بدر وبدر قال الفارسي ولا نظير لبدرة [illegible] والبدرة مسك السخلة لانها ما دامت ترضع فمسكها للبن شكوة وللسمن عكة فاذا فطمت فمسكها للبن بدرة وللسمن مسأد فاذا اجذعت فمسكها للبن وطب وللسمن نحي والبدرة كيس فيه الف او عشرة آلاف سميت ببدرة السخلة والجمع البدور وثلاث بدرات ابو زيد يقال لمسك السخلة ما دامت ترضع الشكوة فاذا فطم فمسكه البدرة فاذا اجذع فمسكه السقا والبادرتان من الانسان لحمتان فوق الرغثاوين واسفل الثندوة وقيل هما جانبا الكركرة وقيل هما عرقان يكتنفانها قال الشاعر

* تمري بوادرها منها فوارقها *

يعني فوارق الابل وهي التي اخذها المخاض ففرقت نادة تكلم اخرها وجع في بطنها [illegible] بادرة كركرتها وقد تفعل ذلك عند العطش والبادرة من الانسان وغيره اللحمة التي بين المنكب والعنق والجمع البوادر قال خراشة ابن عمرو العبسي

* هلا سألت ابنة العبسي ما حسبي * عند الطعان اذا ما غص بالريق *
* وجاءت الخيل حمرا بوادرها * وزلت بالراجي عن الفوق *

تقول هلا سألت عني وعن حسبي اذا اشتدت الحرب واحمرت بوادر الخيل من الدم الذي يسيل من فرسانها عليها ولما يقع بينها من زلل الرامي عن الفوق فلا يضعه في موضعه في الوتر دهشا وحيرة وقوله زورا يعني مائلة اي تميل لشدة ما تلاقي وفي الحديث انه لما انزلت عليه سورة اقرأ باسم ربك جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم ترعد بوادره فقال زملوني زملوني قال الجوهري هو هذا الموضع البوادر من الانسان اللحمة التي بين المنكب والعنق قال ابن بري [illegible] الجوهري [illegible] الموضع الذي [illegible] ما يعنيه قال الجوهري [illegible] وبدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ومنه يوم بدر وبدر اسم رجل انتهى

بذر

البذر كل حب يبذر والبذر ما يخرج من الزرع والبقل والنبات لا يزال ذلك اسمه ما دام على وجه الارض وقيل هو ما عزل من الحبوب للزرع والزراعة وقيل البذر جميع النبات اذا طلع من الارض فنجم وقيل هو اذا تلون بلون او تعرف وجوهه والجمع بذور وبذار والبذر مصدر بذرت وهو على معنى قولك بذرت الحب وبذرت البذر زرعته وبذرت الارض تبذر بذرا اخرج بذرها وقال الاصمعي هو ان يظهر نبتها متفرقا ويقال بذر [illegible] كلاهما زرعها والبذر والبذارة النسل [illegible] ولا يبدو سوء بذر الشيء [illegible] وفرقهم وتفرق القوم شذر بذر وشذر بذر اي تفرقوا في كل وجه وتفرقت ابله [illegible] وبذر اتباع وبذرت [illegible] تبذيرا [illegible] من ذلك وقيل من البذر الذي هو الزرع وهو راجع الى التفريق والبذور [illegible] وكل ما فرقته وافسدته فقد بذرته وفيه بذارة مشددة الرا وبذارة مخففة الرا [illegible] عن اللحياني وتبذير المال تفريقه اسرافا ورجل تبذارة للذي يبذر ماله ويفسده والتبذير افساد المال وانفاقه في السرف قال الله عز وجل ولا تبذر تبذيرا وقيل التبذير ان ينفق المال في المعاصي وقيل هو ان يبسط يده في انفاقه حتى لا يبقى منه ما يقتاته واعتباره بقوله تعالى ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ابو عمرو والبيذارة والتبذار الذي يبذر [illegible] وفي حديث وقف عمر رضي الله عنه ولوليها ان ياكل منه غير مباذر والمبذر المسرف في النفقة باذر وبذر مباذرة وتبذيرا وقول المتنخل يصف سحابا

* مستبذر ابرقت نعامه * [illegible] *

فسره السكري فقال مستبذر يفرق الما والبذور من الناس الذي لا يستطيع ان يمسك سره ورجل بيذارة يبذر ماله ويبذر ويذيع الاسرار ولا يكتم سرا والجمع بذر مثل صبور وصبر وفي حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت لعائشة اني اذا لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمعه وقد بذر بذارة وفي الحديث ليسوا بالمساييح البذر وفي حديث علي كرم الله وجهه في صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع بذور يقال بذرت الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته وبذارة الطعام نزله وريعه عن اللحياني ونماء طعام كثير البذارة اي كثير النزل وهو طعام بذر اي نزل فيه ومن الحنطة ما تريعه ما ليس لها بذارة الاصمعي تبذر الما اذا تغير واصفر وانشد لابن مقبل

* قلبا مبليه حوابر عرشها * يبغي اذا ما بأجن متبذر *

قال المتبذر المتغير الاصفر ويقال ان فلانا لو جدته رجلا اي لو جربته لحمدته عن ابي حنيفة وكثير بثير وبذير اتباع قال الفرا كثير بذير مثل بثير لغة ولغم ورجل هذرة بذرة وتبذارة كثير الكلام وبذر موضع وقيل ما معروف قال كثير عزة

* سقى الله امواها عرفت مكانها * جرابا وملكوما وبذر والغمرا *

وهذه كلها ابار بمكة قال ابن بري هذه كلها اسماء ابار بدليل ابدالها من قوله امواها ودعا بالسقيا للامواه وهو يريد اهلها النازلين بها اتساعا ومجازا ولم يجي من الاسماء على فعل الا بذر وعثر اسم موضع وخضم اسم العنبر بن تميم وشلم اسم بيت المقدس وهو عبراني وبقم وهو اسم اعجمي وهي شجرة وكتم اسم موضع ايضا قال الازهري ومثل بذر خضم وعثر وبقم شجرة قال ولا مثل لها في كلامهم انتهى تم الربع الاول من لسان العرب

وعلقه بيده الفانية الفقير الحقير المعترف بالعجز والتقصير شاه بيك بن الحاج جارك
الودي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات وكان الفراغ
من تعليقه في صبح يوم الاربعا المبارك الثامن من شهر ذي الحجة الحرام ختام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بذعر ابذعر الناس تفرقوا وفي حديث عايشة ابذعر النفاق تفرق وتبدد وقال ابو السميدع ابذعرت الخيل واشترت اذا ركضت تبادر شيا تطلبه قال زفر بن الحرث

فلا افلحت قيس ولا عز ناصر * لها بعد يوم المرج حين ابذعرت

قال الازهري وانشد ابو عبيد

فطارت شلا لا وابذعرت كانها * عطاية سبي خاف ان تتقسما

بذقر ابذقر القوم وابذعروا تفرقوا وذكر في ترجمة مذقر فيها ابذقر دمه وهي لغة معناه تما تفرق ولا تمذر وهو مذكور في موضعه

برر البر الصدق والطاعة وفي التنزيل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله اراد ولكن البر بر من امن بالله قال بن سيده وهو قول سيبويه وقال بعضهم ولكن ذو البر من امن بالله قال ابن جني والاول اجود لان حذف المضاف ضرب من الاتساع والخبر اولى من المبتدا لان الاتساع بالاعجاز اولى منه بالصدور قال واما ما روي من ان النمر بن تولب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من امبر امصيام في امسفر يريد ليس من البر الصيام في السفر فانه ابدل لام المعرفة ميما وهو شاذ لا يسوغ حكاه عنه بن جني قال ويقال ان النمر بن تولب لم يرو عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث قال ونظيره في الشذوذ ما قراته على ابي علي باسناده الى الاصمعي قال يقال بنات مخر وبنات بخر وهن سحايب ياتين قبل الصيف منتصبات في السما وقال شمر في تفسير قوله صلى الله عليه وسلم عليكم بالصدق فانه يهدي الى البر اختلف العلما في تفسير البر فقال بعضهم البر الصلاح وقال بعضهم البر الخير قال ولا اعلم تفسيرا اجمع منه لانه يحيط بجميع ما قالوا قال وجعل لبيد البر التقى حيث يقول

وما البر الا مضمرات من التقى

قال واما قول الشاعر

تحز رؤسهم في غير بر

معناه في غير طاعة وخير وقوله عز وجل لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قال الزجاج قال بعضهم كل ما تقرب به الى الله عز وجل من عمل خير فهو انفاق قال ابو منصور والبر خير الدنيا والاخرة فخير الدنيا ما ييسره الله تبارك وتعالى للعبد من الهدى والنعمة والخيرات وخير الاخرة الفوز بالنعيم الدايم في الجنة جمع الله لنا بينهما بكرمه ورحمته وبر برا اذا صلح وبر في يمينه يبر اذا صدقه ولم يحنث وبر رحمه يبر اذا وصله ويقال فلان يبر ربه اي يطيعه ومنه قوله

يبرك الناس ويفجرونكا

ورجل بر بذي قرابته وبار من قوم بررة وابرار والمصدر البر وقال الله عز وجل ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله اراد ولكن البر بر من امن بالله وقول الشاعر

وكيف تواصل من اصبحت خلالته كابي مرحب

اي كخلالة ابي مرحب وتباروا تفاعلوا من البر وفي حديث الاعتكاف البر يردن اي الطاعة والعبادة ومنه الحديث ليس من البر الصيام في السفر وفي كتاب قريش والانصار وان البر دون الاثم اي ان الوفا بما جعل على نفسه دون الغدر والنكث وبرة اسم علم بمعنى البر معرفة فلذلك لم يصرف لانه اجتمع فيه التعريف والتانيث وسنذكره في فجار قال النابغة

انا اقتسمنا خطتينا بيننا * فحملت برة واحتملت فجار

وقد بر يبر وبرت يمينه تبر برا وبرا وبرورا صدقت وابرها امضاها على الصدق والبر الصادق وفي التنزيل العزيز انه هو البر الرحيم والبر من صفات الله تعالى وتقدس العطوف الرحيم اللطيف الكريم قال ابن الاثير في اسما الله تعالى البر دون البار وهو العطوف على عباده ببره ولطفه والبر والبار بمعنى وانما جا في اسما الله تعالى البر دون البار وبر عمله وبر برا وبرورا وابر وابره الله قال الفرا بر حجه فاذا قالوا ابر الله حجك قالوه بالالف الجوهري وابر الله حجك لغة في بر الله حجك اي قبله قال والبر في اليمين مثله وقالوا في الدعا مبرور ماجور ومبرورا ماجورا تميم ترفع على اضمار انت واهل الحجاز ينصبون على اذهب مبرورا واسم الحج المبرور الذي لا يخالطه شي من الماثم والبيع المبرور الذي لا شبهة فيه ولا كذب ولا خيانة ويقال بر فلان ذا قرابته يبر برا وقد بررته ابره وبر حجه يبر برورا وبر الحج يبر برا بالكسر وبر الله حجه وبر حجه وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزا الا الجنة قال سفين تفسير المبرور طيب الكلام واطعام الطعام وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال بر الله حجه وابره برا بالكسر وابرارا وقال ابو قلابة لرجل قدم من الحج بر العمل اراد عمل الحج دعا له ان يكون مبرورا لا ماثم فيه فيستوجب ذلك الخروج من الذنوب التي اقترفها وروي عن جابر بن عبد الله قال قالوا يا رسول الله ما بر الحج قال اطعام الطعام وطيب الكلام ورجل بر من قوم ابرار وبار من قوم بررة وروي عن ابن عمر انه قال انما سماهم الله ابرارا لانهم بروا الابا والابنا وقال كما ان لوالدك عليك حقا كذلك لولدك عليك حق وكان سفين يقول حق الولد على والده ان يحسن اسمه وان يزوجه اذا بلغ وان يحجه وان يحسن ادبه ويقال قد تبررت في امرنا اي تحرجت قال ابو ذويب

فقالت تبررت في جنبنا * وما كنت فينا حديثا ببر

اي تحرجت في سبنا وربما الاحمر برت قسمي وبرت والدي وغيره لا يقول هذا وروى المنذري عن ابي العباس في كتاب الفصيح يقال صدقت وبررت وكذلك بررت والدي امره وقال ابو زيد بررت في قسمي وابر الله قسمي وقال الاغور الكلبي

سقيناهم دما هم فسالت * فابررنا الى مقسمينا

ويقال اغزه ابر فلان قسم فلان واحنثه فاما ابره فمعناه انه اجابه الى ما اقسم عليه واحنثه اذا لم يجبه وفي الحديث بر الله قسمه وابره برا بالكسر وابرارا اي صدقه ومنه حديث ابي بكر لم يخرج من ال ولا بر اي صدق ومنه الحديث

امرنا

امرنا بسبع منها ابرار القسم ابو سعيد برت سلعته اذا نفقت قال والاصل في ذلك ان تكافيه السلعة بما حفظها وقام عليها فكافته بالغلا في الثمن من قول الاعشى يصف خمرا

تخيرها اخو عانات شهرا * ورجى برها عاما فعاما

والبر ضد العقوق والمبرة مثله وبررت والدي بالكسر ابره برا وقد بر والده يبره ويبره برا فيبر على بررت ويبر على بررت على حد ما تقدم في اليمين وهو بر به وبار عن كراع وانكر بعضهم بارا وفي الحديث تمسحوا بالارض فانها بكم برة اي يكون بيوتكم عليها وبعد فتون فيها قال ابن الاثير قوله فانها بكم برة اي مشفقة عليكم كالوالدة البرة باولادها يعني ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليها بعد الموت معادكم وفي حديث زمزم اتاه ات فقال احفر برة سماها برة لكثرة منافعها وسعة مايها وفي الحديث انه غير اسم امراة كانت تسمى برة فسماها زينب وقال تزكي نفسها كانه كره ذلك وفي حديث حكيم بن حزام ارايت امورا كنت ابررتها اي اطلب بها البر والاحسان الى الناس والتقرب الى الله تعالى وجمع البر الابرار وجمع البار البررة وفلان يبر خالقه ويتبرره اي يطيعه وامراة برة بولدها وبارة وفي الحديث في بر الوالدين وهو في حقهما وحق الاقربين في الاهل ضد العقوق وهو الاساة اليهم والتضييع لحقهم وجمع البر ابرار وهو كثيرا ما يخص بالاوليا والزهاد والعباد وفي الحديث الماهر بالقران مع السفرة الكرام البررة اي مع الملايكة وفي الحديث الايمة من قريش ابرارها امرا ابرارها وفجارها امرا فجارها قال ابن الاثير هذا على وجه الاخبار عنهم لا على طريق الحكم اي اذا صلح الناس وبروا وليهم الابرار واذا فسدوا وفجروا وليهم الاشرار وهو كحديثه الاخر كما تكونون يولى عليكم والله يبر عباده يرحمهم وهو البر وبررته برا وصلته وفي التنزيل العزيز ان تبروهم وتقسطوا اليهم ومن كلام العرب الساير فلان ما يعرف هرا من بر معناه ما يعرف من يكرهه ممن يبره وقيل الهر السنور والبر الفارة في بعض اللغات او دويبة تشبهها وهو مذكور في موضعه وقيل معناه ما يعرف الهرهرة من البربرة فالهرهرة صوت الضان والبربرة صوت المعزي وقال الفزاري البر اللطف والهر العقوق وقال يونس الهر سوق الغنم والبر دعا الغنم وقال ابن الاعرابي البر فعل كل خير من اي ضرب كان والبر دعا الغنم الى العلف والبر الاكرام والهر الخصومة وروى الجوهري عن الاعرابي الهر دعا الغنم والبر سوقها التهذيب ومن كلام سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه المعنى من اصلح سريرته اصلح الله علانيته اخذ من الجو والبر فالجو كل بطن غامض والبر المتن الظاهر فهاتان الكلمتان على النسبة اليهما بالالف والنون والبر الفواد ويقال هو مطمين البر وانشد بن الاعرابي

اكون مكان البر منه ودونه * واجعل مالي دونه واوامره

وابر الرجل كثر ولده وابر القوم كثروا ولذلك اعروا وافابروا في الخير واغروا في الشر وسنذكر اعروا في موضعه والبر بالفتح خلاف البحر والبرية من الارضين بفتح البا خلاف الريفية والبرية الصحرا نسبت لذلك رواه بن الاعرابي بالفتح كالذي قبله والبر نقيض الكن قال الليث والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب جلست برا وخرجت برا قال ابو منصور وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحا العرب البادية ويقال افصح العرب ابرهم معناه ابعدهم في البر والبدو دارا وقوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر قال الزجاج معناه ظهر الجدب في البر والقحط في البحر اي في مدن البحر التي على الانهار قال ابن سيده البرية الارض المنسوبة الى البر وهي برية اذا كانت الى البر اقرب منها الى الما والجمع البراري والبرية بوزن فعلية البرية فلما سلبت البا صارت لها تاشا عفريت وعفرية والجمع البراريت وقال مجاهد في قوله تعالى ويعلم ما في البر والبحر قال البر القفار والبحر كل قرية فيها ما ابن السكيت ابر فلان اذا ركب البر [illegible] وابر عليهم والابرار الغلبة وقال طرفة

يكشفون الضر عن ذي ضرهم * ويبرون على الابي المبر

اي يغلبون يقال ابر عليه اي غلبه والمبر الغالب وسيل رجل من بني اسد اتعرف الفرس الكريم قال اعرف الجواد المبر من البطي المقرف قال والجواد المبر الذي اذا انف السير ولهز لهز العير الذي اذا عدي اسلهب واذا قيد اجلعب واذا انتصب اتلاب ويقال ابره يبره اذا قهره بفعال او غيره بن سيده وابر عليهم شرا حكاه ابن الاعرابي وانشد

اذا كنت من حمان في قعر دارهم * فلست ابالي من ابر ومن فجر

ثم قال ابر من قولهم ابر عليهم شرا وابر وفجر واحد فجمع بينهما وابر فلان على اصحابه اي علاهم وفي الحديث ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ناضح فلان قد ابر عليهم اي استصعب وغلبهم وابتر الرجل انتصب منفردا من اصحابه ابن الاعرابي البرابر ان ياتي الراعي اذا جاع الى السنبل فيفرك منه ما احب وينزعه من قنبعه وهو قشره ثم يصب عليه اللبن الحليب ويغليه حتى ينضج ثم يجعله في انا واسع ثم يسببه اي يبرده فيكون اطيب من السميذ قال وهي الغديرة وقد اغتدرنا والبرير ثمر الاراك عامة والمرد غضه والكباث نضيجه وقيل البرير اول ما يظهر من ثمر الاراك وهو حلو وقال ابو حنيفة البرير اعظم حبا من الكباث واصغر عنقودا منه وله عجمة مدورة صغيرة صلبة اكبر من الحمص قليلا وعنقوده يملا الكف الواحدة من جميع ذلك البرير مرة وفي حديث طهفة ونستعضد البرير اي نجنيه للاكل البرير ثمر الاراك اذا اسود وبلغ وقيل هو اسم له في كل حال ومنه الحديث الا خما لنا طعام الا البرير والبر الحنطة قال المتنخل الهذلي

لا در دري ان اطعمت نازلكم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز

ورواه ابن دريد رابد ثم قال ابن دريد البر افصح من قولهم القمح والحنطة واحدته برة قال سيبويه والنسبة الى صاحبه برار على ما يغلب في هذا النحو لان هذا الضرب انما هو سماعي لا اطرادي قال الجوهري ومنع سيبويه ان يجمع البر على ابرار وجوزه المبرد قياسا والبربور الجشيش من البر والبربرة كثرة الكلام والجلبة باللسان وقيل الصياح ورجل برباراذا كان

كذلك وقد بربر اذا هذا الفري البربرة الكثير الكلام بلا منفعة وقد بربر في كلامه بربرة اذا اكثر والبربرة الصوت وكلام من غضب وقد بربر مثل ثرثر فهو ثرثار وفي حديث علي كرم الله وجهه لما طلب اليه اهل الطايف ان يكتب لهم الامان على تحليل الربا والخمر فامتنع قاموا ولهم تغذمر وبربرة البربرة التخليط في الكلام مع غضب ونفور ومنه حديث احد فاخذ اللوا غلام اسود فنصبه وبربر وبربر جيل من الناس يقال انهم من ولد بربر بن قيس بن عيلان قال ولا ادري كيف هذا والبرابرة الجماعة منهم زادوا الها فيه اما للعجمة واما للنسب وهو الصحيح قال الجوهري وان شيت حذفتها وبربر التيس للهياج نب زد له وبربار الهايج المايبربرة اي صوت قال رويه

اروي ببربار بن في الغطاط

والبربرا على لفظ التصغير موضع قال

ان باجراع البريرا فالحسي فوكرا الى النقعين من وعبا ن

وبيره اكمة دون البيار الى المدينة قال كثير عزه

اقوى لغيا طابن حراح ميره فخبوب سهوه قد عفت ترمالها

وبريره اسم امراه وبره بنت مر اخت تميم بن مر وهي ام النضر بن كنانه

بزر البزر بزر البقل وغيره ودهن البزر والبزر وبالكسر افصح قال ابن سيده البزر والبزر كل حب بزر للنبات وبزره بزرا بزره ويقال بزرته وبزرته والبزور الحبوب الصغار مثل بزور البقول وما اشبهها وقيل البزر الحب عامه والمبزور الرجل الكثير الولد يقال ما اكثر بزره اي ولده والبزر المراة الكثيرة الولد والبزر الصلبة على السير والبزر الحياط والبزر الاولاد والبزر والبزر التابل قال يعقوب ولا يقوله الفصحا الا بالكسر وجمعه ابزار وابازير جمع الجمع وبزر القدر رمى فيها البزر والبزر الهيج بالضرب وبزره بالعصى بزرا ضربه بها وعصى بزاره عظيمة ابو زيد يقال العصى البيزاره والقصيدة والبيازر العصى الضخام وفي حديث علي تبوءا لحما لما انتهبت وقعا السيوف على الهام الا بوقع البيازر على المواجن البيازر العصى والمواجن جمع ميجنة وهي الخشبة التي تدق بها القصار الثوب والبيزار الذكر وعز بزري ضخم قال

لقد لقيت سدره جماد الهي

وعددا فخما وعزا بزرا من تكل ليوم فلا رعي الحمي

سدره قبيلة وسنذكرها في موضعها وعزه بزرا فغسا قال

ابت لعزه بزرا بزوخ اذا ما رامها عزيد وخ

وقيل بزري عدد كثير قال ابن سيده فاذا كان ذلك فلا ادري كيف يكون وصفا للعزة الا ان يريد ذو عزه ومبزر القصار ومبزره كلاهما الذي يبزر به الثوب في الما الليث المبزر خشبة القصار التي يبزر بها الثياب في الما الجوهري البيزر خشب القصار الذي يدق به والبيزار الذي يحمل البازي قال ابو منصور ويقال فيه البازيار وكلاهما دخيل الجوهري البيازره جمع بيزار وهو معرب بازيار قال الكميت

كان سوابقها في الغبار صقور تعارض بيزارها

وبزر بيزرا متخطع عن تغلب وبنوا البزري بطن من العرب ينسبون الى امهم الجوهري البزري لقب لبني بكر بن كلاب وتبزر الرجل اذا انتمى اليهم وقال العارا الكلابي

اذا ما تجعفهم علينا فانا بنوا البزري من عزه نتبزر

وبزره اسم موضع قال كثير

يعاندن في الارسان اجواز بزره عتاق المطايا مسنفات حبالها

وفي حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر وهم البازر قيل بازر ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكانه اراد اهل البازر ويكون سموا باسم بلادهم قال ابن الاثير هكذا اخرجه ابو موسى بالبا والراى من كتابه وشرحه قال ابن الاثير والذي رويناه في كتاب البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهم هذا البارز وقال سفيان مره هم اهل البارز يعني باهل البارز اهل فارس قال هكذا هو بلغتهم قال وهكذا جا في لفظ الحديث كانه ابدل السين زايا فتكون من باب البراي وقد اختلف في فتح الرا وكسرها وكذلك اختلف مع تقديمها على الزاي

بسر البسر الاعجال والبسر ضرب الفحل الناقة يبسرها بسرا وابتسرها ضربها قبل الضبعة الاصمعي اذا ضربت الناقة على غير ضبعة فذلك البسر وقد بسرها الفحل فهي مبسورة قال ومنه يقال بسرت اذا تقاضيته قبل محل المال وبسرت الدمل اذا عصرته قبل ان ينضج وكان الحسن منه والمبسور طالب الحاجة في غير موضعها وفي حديث الحسن قال للوليد بن النابسر لا تبسر البسر ضرب الفحل الناقة قبل ان تطلب تقول لا تجامع الناقة والشاة قبل ان تطلب الفحل وبسر حاجته يبسرها بسرا وبسارا وابتسرها وتبسرها طلبها في غير اوانها او في غير موضعها انشد ابن الاعرابي للراعي

اذا احتجبت نبات الارض عنه تبسر يبتغي فيها البسارا

نبات الارض النبات وفي الصحاح نبات الارض المواضع التي تخفى على الراعي قال ابن بري قد وهم الجوهري في تفسير نبات الارض بالمواضع التي تخفى على الراعي وانما غلطه في ذلك انه ظن ان الهاء في عنه ضمير للراعي وابسه والهاء في عنه تعود على حمار الوحش والهاء في فيها تعود على الاتن قال والدليل على ذلك قوله قبل البيت ببيتين او نحوهما

اطارقسيله الحول عنه يتبعها المذانب والقفارا

وتبسر طلب النبات اي حفرعنه قبل ان يخرج اخبران الحر انقطع وجا القيظ وبسر النخلة وابتسرها لقحها قبل

اوان التلقيح قال ابن مقبل

طافت به العجم حتى بد ناهضها عم لقحن لقاحا غير مبتسر

ابو عبيدة اذا همت الرمكة بالفحل واراد ان تستودق فاول ودقها المباشرة ومباشرة ثم تكون وديقا والمباشرة التي همت بالفحل قبل تمام وداقها فاذا ضربها الحصان في تلك الحال فهي مبسورة وقد تبسرها وبسرها والبسر طلب السقا وبسر الحبل بسرا نكاه قبل وقته وبسر وابسر اذا اعصر الحبن قبل وانشد الجوهري للبسران نكا الحبن قبل ان ينضح اي يرم عنه قشره وجبهه الرجل يبسرها بسرا نكاها قبل النضج والبسر التهر بسر يبسر بسرا وبسورا وعلبسر البسر باسر وصف بالمصدر وفي التنزيل العزيز وجوه يومئذ باسرة وفيه ثم عبس وبسر قال ابو اسحاق بسر اي نظر بكراهة شديدة وقوله ووجوه يومئذ باسرة اي مقطبة قد ايقنت ان العذاب نازل بها وبسر الرجل وجهه بسورا اي كلح وفي حديث سعد قال لما اسلمت راغمتني امي فكانت تلقاني مرة بالبشر ومرة بالبسر البشر بالمعجمة الطلاقة والبسر بالمهملة القطوب بسر وجهه يبسره وتبسر النهار برد والبسر الغض من كل شي والبسر التمر قبل ان يرطب لغضاضته واحدته بسرة قال سيبويه ولا تبسر البسرة الا ان يجمع بالالف والتا لقلة هذا المثال في كلامهم واجاز بسران وتمران يريد بهما نوعين من التمر والبسر وقد ابسرت النخلة ونخلة مبسر تعرها كله على البسر ومبسار لا يرطب تمرها وفي الحديث شرط مشتري النخل على البايع ليس له مبسار وهو الذي لا يرطب بسره وبسر التمر يبسره بسرا وبسره اذا نبذ فخلط البسر بالتمر وروي عن الاشجع العبدي انه قال لا تبسروا ولا تثجروا قال ما البسر فتح البا فهو خلط البسر بالرطب او بالتمر وانتباذ هما جميعا والثجر ان يوخذ ثجير البسر فيلقى مع التمر وكره هذا حذرا الخليطين لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عنهما والبسر ولبسر اذا خلط البسر بالتمر او الرطب فنبذهما وفي الصحاح البسر ان يخلط البسر مع غيره في النبيذ والبسر الماء لم يظهر ولم ينضج واذا النضج فقد ارطب الاصمعي اذا احضر حبه واستدار فهو خلال فاذا عظم فهو البسر فاذا احمر فهو شقحة الجوهري البسر اوله طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بسره وبسره وبسرات وبسرات وبسر وبسر والبسر التحل اصابه ما عليه بسرا والبسرة من النبت ما ارتفع عن وجه الارض ولم يطل لانه حينئذ غض قال وهو غض طيب ما يكون والبسرة الغض من البهمي قال ذو الرمة

رعت بارض البهمي جميما وبسرة وصمعا حتى انفتها نصالها

اي جعلتها تشتكي انوفها الجوهري البسر من النبات اولها البارض وهي كما يبدو في الارض ثم الجميم ثم البسره ثم الصمعاء ثم الحشيش ورجل بسر وامراة بسره شابان طريان والبسر والبسر الما الطري الحديث العهد بالمطر ساعة ينزل من المزن والجمع بسار مثل رمح ورماح والبسر حفر الانهار اذا اعري الما اوطانه قال الازهري وهو التبسر وانشد بيت الراعي

اذا احتجبت نبات الارض عنه تبسر يبتغي فيها البسارا

قال ابن الاعرابي نبات الارض الانهار الصغار وهي الغدران فيها بقايا الما والبسر النهر اذا حفر فيه بيرا وهو جاف وانشد بيت الراعي ايضا

والبسر اذا حفر في ارض مطلوبه

والبسر الشي اخذه غضا طريا وفي الحديث عن انس قال لم يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر قط الا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك ابتسرت واليك توجهت وبك اعتصمت اللهم انت ربي ورجاي اللهم اكفني ما اهمني وما لم اهتم به وما انت اعلم به مني وزودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اين توجهت ثم يخرج قوله صلى الله عليه وسلم بك ابتسرت اي ابتدات سفري وكل شي اخذته غضا فقد بسرته وابتسرته قال ابن الاثير كذا رواه الازهري والمحدثون يروونه بالنون والشين المعجمة اي تحركت وسرت وبسرت النبات ابسره بسرا اذا رعيته غضا وكنت اول من رعاه وقال لبيد يصف عينا رعاه انفا

يصف عينا رعاه انفا

والبياسره قوم بالسند وقيل جيل من السند يواجرون انفسهم من اهل السفن لحرب عدوهم ورجل بيسري والبيسار مطر يدوم على اهل السند في الصيف لا يقلع عنهم ساعة فتلك ايام البسار وفي المحكم البسار مطر يدوم في الصيف يدوم على البياسره ولا يقلع والمبشرات رياح تستدل بهبوبها على المطر ويقال للشمس بسره اذا كانت حمرا لم تصف وقال ابن بري يذكرها

فصبحها والشمس حمرا بسره بسابقة الا تنقابوق مغلس

الجوهري يقال للشمس في اول طلوعها بسره والبسره راس تضنيب الكلب والبسر المركب في البحراي وقف والباسور كالناسور اعجمي داء معروف ويجمع البواسير قال الجوهري هي علة تحدث في المقعدة وفي داخل الانف ايضا نسال الله العافية منها ومن كل داء وفي حديث عمران ابن حصين في صلاة القاعد وكان مبسورا اي به بواسير وهي المرض المعروف وبسره اسم وبسر اسم قال

ويدعى ابن منجوف سليم واشجع ولو كان بسرا ذا ذلك انكرا

بشر البشر الخلق يقع على الانثى والذكر والواحد والاثنين والجميع لا يثنى ولا يجمع يقال هي بشر وهو بشر وهما بشر وهم بشر ابن سيده البشر الانسان الواحد والجميع والمذكر والمونث في ذلك سوا وقد يثنى وفي التنزيل العزيز انومن لبشرين مثلنا والجمع ابشار والبشرة اعلى جلدة الراس والوجه والجسد من الانسان وهي التي عليها الشعر وقيل هي التي تلي اللحم وفي المثل انما يعاتب الاديم ذو البشره قال ابو حنيفة معناه ان يعاد الى الدباغ يقول انما يعاتب من يرجى ومن له مسكة عقل والجمع بشر ابن بري والبشر جمع بشره وهو ظاهر الجلد الليث البشره اعلى جلدة الوجه والجسد من الانسان ويعنى به اللون والرقه ومنه اشتقت مباشرة الرجل المراة لتضام ابشارهما والبشرة والبشر ظاهر جلد الانسان وفي الحديث لم ابعث عمالي ليضربوا ابشاركم واما قول

تدري فوق متنيها قرونا على البشر وانسه لبابا

قال ابن سيده وقد يكون جمع بشرة كشجرة وشجر وثمرة وثمر وقد يجوز ان يكون اراد الهاء فحذفها لقول ابي كعب

الا ليت شعري هل سطرحا لذا عنادي على الهجران ام هو يائس

قال وجمعها ايضا ابشار قال وهو جمع الجمع والبشر بشر الاديم وبشر الاديم يبشره بشرا وابشره قشر بشرته التي ينبت عليها الشعر وقيل هو ان ياخذ باطنه بشفرة ابن برزخ من العرب من يقول بشرت الاديم ابشره بكسر الشين اذا اخذت بشرته والبشارة ما بشر منه وابشره اظهر بشرته وابشرت الاديم فهو مبشر اذا ظهرت بشرته التي تلي اللحم وآدمته اذا اظهرت ادمته التي ينبت عليها الشعر اللحياني البشارة ما قشرت من بطن الاديم والتحلئ ما قشرت عن ظهره وفي حديث عبد الله من احب القرآن فليبشر اي فليفرح وليسر اراد ان محبة القرآن دليل على محض الايمان من بشر يبشر بالفتح ومن رواه بالضم فهو من بشرت الاديم ابشره اذا اخذت باطنه بالشفرة فيكون معناه فليضمر نفسه للقرآن فان الاستكثار من الصيام يبشره القرآن وفي حديث عبد الله بن عمرو امرنا ان نبشر الشوارب بشرا اي نحفيها حتى تبين بشرتها وهي ظاهر الجلد وتجمع على ابشار ابو صفوان يقال لظاهر جلدة الراس الذي ينبت فيه الشعر البشرة والادمة والشواة الاصمعي رجل مودم مبشر وهو الذي قد جمع لينا وشدة مع المعرفة بالامور قال واصله من ادمة الجلد وبشرته فالبشرة ظاهره وهو منبت الشعر والادمة باطنه وهو الذي يلي اللحم قال والذي يراد منه انه قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة وجرب الامور وفي الصحاح فلان مودم مبشر اي كامل من الرجال وامراة مودمة مبشرة تامة في كل وجه وفي حديث نجبة ابيك المودمة المبشرة يصف حسن بشرتها وشدتها والبشر احفاء الارض كل ما عليها وبشر الجراد الارض يبشرها بشرا قشرها واكل ما عليها كان ظاهر الارض بشرتها وما احسن بشرتها اي سحناءه وهيئته وابشرت الارض اذا خرجت نباتها وابشرت الارض ابشارا اذا بذرت فظهر نباتها حسنا فيقال عند ذلك ما احسن بشرتها وقال ابو زياد الاحمر ابشرت الارض وما احسن بشرتها وبشرة الارض ما ظهر من نباتها والبشرة البقل والعشب وكله من البشرة وباشر الرجل امراته مباشرة وبشارا كان معها في ثوب واحد فوليت بشرته بشرتها وقوله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد معنى المباشرة الجماع وكان الرجل يخرج من المسجد وهو معتكف فيجامع ثم يعود الى المسجد ومباشرة المراة ملامستها والحمر المباشر التي تهم بالحمل والمباشر ايضا المباشرة قال الافوه

لما رأت شيبي بدا وانثنى من دون ما همت به المباشرة حين انثني

اي مباشرتي اياها وفي الحديث انه كان يقبل ويباشر وهو صائم اراد بالمباشرة الملامسة واصله من لمس بشرة الرجل بشرة المراة وقد يرد بمعنى الوطء في الفرج وخارجا منه وباشر الامر وليه بنفسه وهو مثل بذلك لانه لا بشرة للامر اذ ليس بعين وفي حديث علي كرم الله وجهه فباشروا روح اليقين فاستعاره لروح اليقين لان روح اليقين عرض وبين ان العرض ليست له بشرة ومباشرة الامر ان تحضره بنفسك وتليه بنفسك والبشر الطلاقة وقد بشره بالامر يبشره بالضم بشرا وبشورا وبشرا وبشره به بشرا الاخيرة عن اللحياني وبشره وابشره فبشر به وبشر يبشر بشرا وبشورا يقال بشرته فابشر واستبشر وتبشر وبشر فرح وفي التنزيل العزيز فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وفيه ايضا وابشروا بالجنة واستبشره كبشره قال ساعدة بن جوية

فبينا تنوح استبشروها بحبها على حين ان كل المرام تروم

قال ابن سيده وقد يكون طلبوا منها البشرى على اخبارهم اياها بمجي ابنها وقوله تعالى يا بشراي هذا غلام كقولك عصاي وتقول في التثنية يا بشريي والبشارة المطلقة لا تكون الا بالخير وانما تكون بالشر اذا كانت مقيدة كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم قال ابن سيده والتبشير يكون بالخير والشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وقد يكون هذا على قولهم تحيتك الضرب وعتابك السيف والاسم البشرى وقوله تعالى لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيه ثلاثة اقوال احدها ان بشراهم في الدنيا ما بشروا به من الثواب قال الله تعالى ويبشر المؤمنين وبشراهم في الآخرة الجنة وقيل بشراهم في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن في منامه او ترى له وقيل معناه بشراهم في الدنيا ان الرجل منهم لا تخرج روحه من جسده حتى يرى موضعه من الجنة قال الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون الجوهري بشرت الرجل ابشره بالضم بشرا وبشورا من البشرى وكذلك الابشار والتبشير ثلاث لغات والاسم البشارة والبشارة بالكسر والضم يقال بشرته بمولود فابشر ابشارا اي سر وتقول ابشر بخير بقطع الالف وبشرت بكذا بالكسر ابشر اي استبشرت به قال عطية بن زيد جاهلي وقال ابن بري هو لعبد القيس بن خفاف البرجمي

واذا رأيت الباهشين الى العلا غبرا اكفهم بقاع ممحل

فاعنهم وابشر بما بشروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ويروى وايسر بما يسروا به واتاني امر بشرت به اي سررت به وبشرني فلان بوجه حسن اي لقيني وهو حسن البشر بالكسر اي طلق الوجه والبشارة ما بشرت به والبشارة تباشر القوم بامر والتباشير البشرى وتباشر القوم اي بشر بعضهم بعضا والبشارة والبشارة ايضا ما يعطاه المبشر بالامر وفي حديث توبة كعب فاعطيته ثوبي بشارة البشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل وبالكسر للاسم لانها تظهر طلاقة الانسان والبشير المبشر الذي يبشر القوم بامر خير او شر وهم يتباشرون بذلك الامر اي يبشر بعضهم بعضا والمبشرات الرياح التي تهب بالسحاب وتبشر بالغيث وفي التنزيل العزيز ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات وفيه وهو الذي يرسل الرياح بشرا وبشرا وبشرى وبشرا فبشرا جمع بشور وبشر المخفف منه وبشرى بمعنى بشارة وبشرا مصدر بشره بشرا اذا بشره وقوله عز وجل ان الله يبشرك وقرئ يبشرك قال الفراء كان المشيخة يقرؤونها يبشرك بالتخفيف ومنهم من يقرأها بالتثقيل قال ولعلها لغة حجازية وكان سفيان ابن عيينة يذكرها فالتبشير والبشر لغة رواها الكسائي يقال بشرني بوجه حسن يبشرني وقال الزجاج معنى يبشرك يسرك ويفرحك وبشرت الرجل ابشره اذا فرحته وبشر يبشر اذا فرح قال ومعنى يبشرك ويبشرك قال واصل هذا كله ان بشرة الانسان تنبسط عند السرور ومن هذا قولهم فلان يلقاني ببشر اي بوجه منبسط ابن الاعرابي يقال بشرته وبشرته وابشرته وبشرت بكذا وكذا وبشرت وابشرت اذا فرحت به ابن سيده ابشر الرجل فرح

قال الشاعر

ثم ابشرت اذ رأيت سواما وبيوتا مبثوثة وجلالا

وبشرت الناقة باللقاح وهو حين يعلم ذلك عند اول ما يلقح التهذيب يقال ابشرت الناقة اذا لقحت فكانما بشرت باللقاح قال وقول الطرماح يحقق ذلك

عليه بلوى اذا ابشرت بخوافي اجدري سخام

وتباشير كل شيء اوله كتباشير الصباح والنور لا واحد له قال لبيد يصف صباحا غرس في الشرق نبقه

قلما عرس حتى هجته بالتباشير من الصبح الاول

والتباشير طرائق ضوء الصبح في الليل قال الليث يقال للطرائق التي تراها على وجه الارض من آثار الرياح اذا هي حوته التباشير ويقال للآثار بجنب الدابة من الدبر تباشير والنشد

لضوء اسفار اذا حط رحلها رأيت بدفيها تباشير تبرق

الجوهري تباشير الصبح اوائله وكذلك اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل وفي حديث الحجاج كيف كان المطر وتبشيره اي مبداه واوله وتباشير لعير لم يعطر الا بثلاثة احرف تعاشيب الارض وتعاجيب الدهر وتفاطير النبات ما تفطر منه وهو ايضا ما يخرج على وجه الغلمان والفتيات قال

تفاطير الجنون بوجه سلمى قديما لا تفاطير الشباب

ويروى نفاطير بالنون وتباشير النخل في اول ما يرطب والبشارة بالفتح الجمال والحسن قال الاعشى في قصيدته التي اولها

بانت لتحزننا عفاره يا جارتا ما انت جاره

قال منها

ورأت بان الشيب جانبه البشاشة والبشاره

ورجل بشير الوجه اذا كان جميله وامراة بشيرة الوجه ورجل بسير وامراة بسيرة ووجه بشير حسن قال ذكين بن رجاء

تعرف في اوجهها البشائر آسان كل افق مشاجر

والآسان جمع اسن بضم الهمزة والسين وقد قيل اسن بفتحهما ايضا وهو الشبه والآفق الفاضل والمشاجر الذي يرعى الشجر ابن الاعرابي المبشورة الجارية الحسنة الخلق واللون وما احسن بشرتها والبشير الجميل والمراة بشيرة والبشير الحسن الوجه وابشر الامر وجهه حسنه ونضره وعليه وجه ابو عمرو قراءة من قرا ذلك الذي يبشر الله عباده قال فانما قرئت بالتخفيف لانه ليس فيه بكذا انما تقديره فلك الذي ينضر الله به وجوههم اللحياني وناقة بشيرة اي حسنة وناقة بسيرة ليست بمهزولة ولا سمينة وحكى عن ابن هلال قال هي التي ليست بالكريمة ولا الخسيسة وفي الحديث ما من رجل له ابل وبقر لا يؤدي حقها الا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر كاكثر ما كانت وابشره اي احسنه من البشر وهو طلاقة الوجه وبشاشته ويروى وآشره من النشاط والبطر ابن الاعرابي هم البشار والنشار والخشار لسقاط الناس والتبشر والتبشر طائر يقال هو الصفارية ولا نظير له الا التنوط وهو طائر مذكور في موضعه وقولهم وقع في وادي تهلك ووادي تضلل ووادي تخيب والناقة البشيرة الصالحة التي على النصف من شحمها وقيل هي التي بين ذلك ليست بالكريمة ولا بالخسيسة وبشر وبشرة اسمان النسان ابو على

وبشرة مالونا كان خبانا جناح سماناه في السماء تطير

وكذلك بشير وبشار ومبشر وبشرى اسم رجل لا ينصرف في معرفة ولا نكرة للتانيث ولزوم حرف التانيث له وان لم يكن صفة لان هذه الالف ليس للاسم لها تصرف كانها من نفس الكلمة وليست كالهاء التي تدخل في الاسم بعد التذكير والبشر اسم ماء لبني تغلب والبشر اسم جبل وقيل جبل بالجزيرة قال الشاعر

فلن تشربي الا برنق ولن تري سواما وحيا في القصيبة فالبشر

بصر ابن الاثير في اسماء الله تعالى البصير هو الذي تشاهد الاشياء كلها ظاهرها وخافيها بغير جارحة والبصر عبارة في حقه عن الصفة التي تنكشف بها كمال نعوت المبصرات الليث البصر العين الا انه مذكر وقيل البصر حاسة الرؤية ابن سيده البصر حس العين والجمع ابصار بصر به بصرا وبصارة وبصارة وابصره وتبصره نظر اليه هل يبصره قال سيبويه بصر صار مبصرا وابصره اذا اخبر بالذي وقعت عينه عليه وحكاه اللحياني بصر به بكسر الصاد اي ابصره وابصرت الشيء رأيته وباصره نظر معه الى شيء ايهما يبصره قبل صاحبه وباصره ايضا ابصره قال سكين بن نصرة البجلي

فبت على رحلي وبات مكانه اراقب ردفي تارة وأباصره

الجوهري باصرته اذا اشرفت تنظر اليه من بعيد وتباصر القوم ابصر بعضهم بعضا ورجل بصير مبصر خلاف الضرير فعيل بمعنى فاعل وجمعه بصراء وحكى اللحياني انه لبصير بالعينين والبصارة مصدر البصير والفعل بصر يبصر ويقال بصرت وتبصرت الشيء شبه رمقته وفي التنزيل العزيز لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قال ابو اسحق اعلم الله انه يدرك الابصار وفي هذا الاعلام دليل ان خلقه لا يدركون الابصار اي لا يعرفون كيف حقيقة البصر وما الشيء الذي به صار الانسان يبصر من عينيه دون ان يبصر من غيرهما من سائر اعضائه فاعلم ان خلقا من خلقه لا يدرك المخلوقون كنهه ولا يحيطون بعلمه فكيف به تعالى والابصار لا تحيط به وهو اللطيف الخبير فاما ما جاء من الاخبار في الرؤية وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فغير مدفوع وليس في هذه الآية دليل على دفعها لان معنى هذه الآية ادراك الشيء والاحاطة بحقيقته وهذا مذهب اهل السنة والعلم بالحديث وقوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اي قد جاءكم القرآن الذي فيه البيان والبصائر فمن ابصر فلنفسه نفع ذلك ومن عمي فعليها ضرر ذلك لان الله عز وجل غني عن خلقه ابن الاعرابي ابصر الرجل اذا خرج من الكفر الى بصيرة الايمان وانشد

قحطان تضرب راس كل متوج وعلى بصائرها وان لم تبصر

قال بصائرها اسلامها وان لم تبصر في كفرها ابن سيده اراه لمحا باصرا اي نظرا بتحديق شديد قال فاما ان يكون على طرح

الرابع واما ان يكون على النسب والاخر مذهب يعقوب ولقيت منه لمحا باصرا اى امرا واضحا قال ومخرج باصر من مخرج
قولهم رجل تامر ولابن اي ذو لبن وتمر فمعنى باصر ذو بصر وهو من ابصرت مثل موت مائت من امت اي رايته امرا شديدا بمرة
وقال الليث راى فلان لمحا باصرا اى امرا مفروغا منه قال الازهري والقول هو الاول وقوله عز وجل فلما جاءتهم اياتنا مبصرة
قال الزجاج معناه واضحة قال ويجوز مبصرة اى متبينة تبصر وترى وقوله تعالى واتينا ثمود الناقة مبصرة قال الفرا
جعل الفعل لها ومعنى مبصرة مضيئة كما قال عز من قائل والنهار مبصرا اي مضيئا وقال ابو اسحق معنى مبصرة تبصرهم اي تبين
لهم ومن قرا مبصرة فالمعنى بينة ومن قرا مبصرة فالمعنى متبينة فظلموا بها اي ظلموا بتكذيبها وقال الاخفش مبصرة اي تبصرهم
بها قال الازهري والقول ما قال الفرا اراد اتينا ثمود الناقة اية مبصرة اى مضيئة الجوهري المبصرة المضيئة ومنه
قوله تعالى فلما جاءتهم اياتنا مبصرة قال الاخفش انها تبصرهم اي تجعلهم بصراء والمبصرة بالفتح الحجة والبصيرة الحجة
والاستبصار في الشي وبصر الجرو تبصيرا فتح عينيه ولغية لص اى حان تبيان الاعيان ورأى بعضها بعضا وقيل
هو في اول الظلام اذا بقي من الضوء ما يتبين به الاشباح لا يستعمل الا ظرفا وفي حديث علي كرم الله وجهه فارسلت اليه
شاة فراى فيها بصرة من لبن يريد اثرا قليلا يبصره الناظر اليه ومنه الحديث كان يصلي بنا صلاة البصر حتى لو
ان انسانا رمى بنبلة ابصرها قيل صلاة المغرب وقيل الفجر لانهما تؤديان قد اختلط الظلام بالضياء والبصر هنا بمعنى
الابصار يقال بصر به بصرا وفي الحديث بصر عيني وسمع اذني وقد اختلف في ضبطه فروي بصر وسمع وبصر وسمع
على انهما اسمان والبصر نفاذ في القلب وبصر القلب نظره وخاطره والبصيرة عقيدة القلب قال الليث البصيرة
اسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الامر وقيل البصيرة الفطنة تقول العرب اعمى الله بصايره اي فطنه
عن ابن الاعرابي وفي حديث ابن عباس ان معاوية لما قال لهم يا بني هاشم تصابون في ابصاركم قالوا له وانتم يا بني
امية تصابون في بصايركم وفعل ذلك على بصيرة اي عمدا وعلى غير بصيرة اي على غير يقين وفي حديث عثمان
ولتختلفن على بصيرة اي على معرفة من امركم ويقين وفي حديث ام سلمة اليس الطريق يجمع التاجر وابن السبيل
والمستبصر المجبور اي المستبين للشي يعني انهم كانوا على بصيرة من ضلالتهم ارادت ان تلك الرفقة قد جمعت الاخيار
والاشرار وانه لذو بصر وبصيرة في العبادة عن اللحياني وانه لبصير بالاشيا اى عالم بها عنه ايضا ويقال
للفراسة الصادقة فراسة ذات بصيرة والبصيرة العبرة يقال اما لك بصيرة في هذا اي عبرة تعتبر بها
وانشد

في الذاهبين الاولين من القرون لنا بصاير

اي عبر والبصر العلم وبصرت بالشي علمته قال عز وجل بصرت بما لم يبصروا به والبصير العالم وقد بصر بصارة والتبصر
التامل والتعرف والتبصير التعريف والايضاح ورجل بصير بالعلم عالم به وقوله عليه السلام اذهب بنا الى
فلان البصير وكان اعمى قال ابو عبيد يريد به المومن قال ابن سيده وعندي انه انما ذهب الى التفول الى لفظ
البصر احسن من لفظ العمى الا ترى الى قول معاوية والبصير خير من الاعمى وتبصر في رايه واستبصر تبين ما ياتيه
من خير وشر واستبصر في امره ودينه اذا كان ذا بصيرة والبصيرة الثبات في الدين وفي التنزيل العزيز وكانوا
مستبصرين اي اتوا ما اتوه وهم قد تبين لهم ان عاقبته عذابهم والدليل على ذلك قوله وما كان الله ليظلمهم
ولكن كانوا انفسهم يظلمون فلما تبين لهم عاقبة ما نهاهم عنه كان ما فعلوه عنادا وكانوا مستبصرين وقيل اي كانوا
في دينهم ذوي بصاير وقيل كانوا معجبين بضلالتهم وبصر بصارة صار ذا بصيرة وبصره الامر تبصيرا وتبصرة فهمه
اياه وقال الاخفش في قوله بصرت بما لم يبصروا به اي علمت ما لم يعلموا به من البصيرة وقال اللحياني بصرت اى ابصرت
قال ولغة اخرى بصرت به اي ابصرته وقال ابن بزرج ابصر الي ان انظر الي وقيل ابصر الى اى التفت الى والبصيرة الشاهد
عن اللحياني وحكى اجعلني بصيرة عليهم بمنزلة الشهيد قال وقوله تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة قال ابن سيده
له معنيان ان شيت كان للانسان هو البصيرة على نفسه اى الشاهد وان شيت جعلت البصيرة هنا غيره فعنيت
به يديه ورجليه ولسانه لان كل ذلك شاهد عليه يوم القيمة وقال الاخفش بل الانسان على نفسه بصيرة
جعله هو البصيرة كما تقول للرجل انت حجة على نفسك وقال ابن عرفة على نفسه بصيرة اي عليها شاهد
بعملها ولو اعتذر بكل عذر يقول جوارحه بصيرة عليه اى شهود قال الازهري يقول بل الانسان يوم القيمة
على نفسه جوارحه بصيرة بما جنى عليها وهو قوله يوم تشهد عليهم السنتهم قال ومعنى قوله بصيرة عليه بما
جنى عليها ولو القى معاذيره اى ولو ادلى بكل حجة وقيل ولو القى معاذيره ستوره والمعذار الستر وقال
الفرا يقول على الانسان من نفسه من يشهدون عليه بعمله اليدان والرجلان والعينان والذكر
وانشد

كان على ذي الظبي عينا بصيرة ... بمقعده او منظر هو ناظره
يحاذر حتى يحسب الناس كلهم ... من الخوف لا تخفى عليهم سرايره

وقوله

قرنت بحقويه ثلاثا فلم يزغ ... عن القصد حتى بصرت بدمام

قال ابن سيده يجوز ان يكون معناه قويت اي لما هذا الريش بالقوا عن السهم لكثرة الرمي به الزقه بالغرا
فثبت والباصر الملفق بين شقتين او خرقتين وقال الجوهري في تفسير البيت يعني كل ريش السهم بالبصيرة وهي الدم
والبصيرة ما بين شقتي البيت وهي البصاير والبصران لضم حاشيتا اديم تخاطان كما يخاط حاشيتا الثوب
ويقال رايت عليه بصيرة من العري اي شقة ملفقة الجوهري والبصر ان يضم اديم الى الاديم فيخرزان كما يخاط حاشيتا
الثوب فتوضع احداهما فوق الاخرى وهو خلاف خياطة الثوب قبل ان يلف والبصيرة الشقة التي تكون على الخبا والبصر
اذا علق على باب رحله بصيرة وهي شقة من قطن او غيره وقول توبة

واشرف بالغور اليفاع لعلني ... ارى نار ليلى او يراني بصيرها

قال ابن سيده يعني كلبها لان الكلب من احد العيون والبصر الناحية مقلوب عن الصبر وبصر الكماة وبصرها
حمرتها قال

ونفض الكم فابدى بصره

وبصر السماء وبصر الارض غلظها وبصر كل شي غلظه وبصره وبصره جلده حكاها اللحياني عن الكسائي وقد غلب على جلد الوجه
ويقال ان فلانا لمعصوب البصر اذا اصاب جلده عصاب وهو ان يخرج به الجوهري والبصر بالضم الجانب والحرف من كل شي
وفي حديث ابن مسعود بصر كل سما مسيرة خمسمائة عام يريد غلظها وسمكها وهو بضم الباء وفي الحديث ايضا بصر
جلد الكافر في النار اربعون ذراعا وثوب جيد البصر قوي وثيج والبصر والبصر والبصرة الحجر الابيض الرخو وقيل
هو الكذان فاذا جاءوا بالها قالوا البصرة لا غير وجمعها بصار التهذيب البصر الحجارة الى البياض فاذا جاءوا
بالها قالوا البصرة الجوهري البصرة حجارة رخوة الى البياض ما هي وبها سميت البصرة وقال ذو الرمة
تصف ابلا شربت من ما

تداعين باسم الشيب في متثلم ... جوانبه من بصرة وسلام

قال فاذا اسقطت منها الها قلت بصر بالكسر والشيب حكاية صوت مشافرها عند رشف الماء ومثله
قول الراعي

اذا ما دعت شيبا بجنبي عنيزة ... مشافرها في ماء مزن وباقل

واراد ذو الرمة بالمتثلم حوضا قد تهدم اكثره لتقدم عهد الناس به وقال عباس بن
مرداس

ان تك جلمود بصر لا اوبسه ... اوقد عليه فاحميه فينصدع

ابو عمرو البصرة والكذان كلاهما الحجارة التي ليست بصلبة وارض فلان بصرة بضم الصاد اذا كانت حمرا طيبة
وارض بصرة اذا كانت فيها حجارة تقطع حوافر الدواب ابن سيده والبصرة الارض الطيبة الحمرا والبصر والبصرة والبصرة
اعم والبصرة كانها صفة والنسب الى البصرة بصري وبصري الاولى شاذة قال عذافر

بصرية تزوجت بصريا ... يطعمها المالح والطريا

وبصر القوم تبصيرا اتوا البصرة قال ابن احمر

اخبر من لاقيت اني مبصر ... وكاين ترى قبلي من الناس بصرا

وفي البصرة ثلث لغات بصرة وبصرة وبصرة واللغة العالية البصرة الفرا البصر والبصرة الحجارة البراقة
وقال ابن شميل البصرة ارض كانها جبل من جص وهي التي بنيت بالمربد وانما سميت البصرة بصرة بها والبصرتان الكوفة
والبصرة والبصرة الطين العلك وقال اللحياني البصر الطين العلك الجيد الذي فيه حصى والبصيرة الترس وقيل هو ما استطال
منه وقيل هو ما لزق بالارض من الجسد وقيل هو قدر فرسن البعير منه وقيل هو ما استدل به على الرمية ويقال لهذه
بصيرة من دم وهي الجدية منه على الارض والبصيرة مقدار الدرهم من الدم والبصيرة البشارة وفي الحديث
فامرنا نبصر راسه اى نقطع يقال بصره بسيفه اذا قطعه وقيل البصيرة من الدم ما لم يسل وقيل هو الدفعة
منه وقيل البصيرة دم البكر قال

راحوا بصايرهم على اكتافهم ... وبصيرتي يعدو بها عتد وأى

يعني بالبصاير دم ابيهم يقال تركوا دم ابيهم خلفهم ولم يثاروا به وطلبته انا وفي الصحاح وانا طلبت ثاري
وكان ابو عبيدة يقول البصيرة في هذا البيت الترس او الدرع وكان يرويه حملوا بصايرهم وقال ابن
الاعرابي راحوا بصايرهم يعني ثقل دمايهم على اكتافهم لم يثاروا بها والبصيرة الدية والبصاير الديات في اول
البيت قال اخذوا الديات فصارت عارا وبصيرتي اى ثاري قد حملته على فرسي لاطلب به فبيني وبينهم
فرق البصيرة ابو زيد البصيرة من الدم ما كان على الارض والجدية ما لزق بالجسد وقال الاصمعي البصيرة
شي من الدم يستدل به على الرمية ويستبينها به ومنه قوله انشده ابو حنيفة

وفي اليد اليمنى لمستعيرها ... شهبا تروي الريش من بصيرها

يجوز ان يكون جمع البصيرة من الدم كسرة وسعر ونحوها ويجوز ان يكون اراد من بصيرتها فحذف الها ضرورة
كما ذهب اليه بعضهم في قول ابي ذويب

الا ليت شعري هل تنظر خالد ... عيادي على الهجران ام هو يائس

ويجوز ان يكون البصير لغة في البصيرة كقولك حق وحقه وبياض وبياضه والبصيرة الدرع وكل لبس جنة
بصيرة والبصيرة الترس وكلما لبس من السلاح فهو بصاير السلاح والباصر قتب صغير مستدير مثل به
سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب وهي البواصر وابو بصير الاعشى على التطير وبصير اسم رجل وبصرى قرية بالشام
صانها الله تعالى قال الشاعر

ولو اعطيت من بلاد بصرى ... وقنسرين من عرب وعجم

وتنسب اليها السيوف البصرية وقال

بالفلق البصري هامهم

وانشد الجوهري للحصين بن الحمام المري

صفايح بصري اخلصتها قيونها ... ومطردا من نسج داود محكما

والنسب اليها بصري قال ابن دريد احسبه دخيلا وابو باصر موضع معروف وفي حديث كعب تمسك النار يوم
القيمة حتى تبص كانها متن اهالة اي تبرق ويتلالا ضوها

بضر الفرا البضر نوف الجارية قبل ان تخفض وقال المفضل من العرب من يقول البضر ويبدل الظا ضادا
ويقال قد اشتكى ضهري ومنهم من يبدل الضاد ظا فيقول قد عظت الحرب بني تميم ابن الاعرابي قال البضيرة
تصغير البضرة وهي بطون الشي ومنه قولهم ذهب دمه بضرا مضرا خضرا اي هدرا وذهب بطرا باطل غير معجمة
وروى ابو عبيد عن الكسائي ذهب دمه مضرا

بطر البطر النشاط وقيل التبختر وقيل قلة احتمال النعمة وقيل الدهش والحيرة وابطره اى ادهشه

وقيل البطر الطغيان في النعمة وقيل هو كراهية الشيء من غير ان يستحق الكراهية بطر بطرا فهو بطر وابطره المال وهو سلة المرح وفي الحديث لا ينظر الله يوم القيمة الى من جر ازاره بطرا البطر الطغيان عند النعمة وطول الغنى وفي الحديث الكبر بطر الحق هو ان يجعل ما جعله الله حقا من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وقوله عز وجل وكم اهلكنا من قرية بطرت معيشتها اراد بطرت في معيشتها فحذف واوصل قال ابو اسحق نصب معيشتها باسقاط في وعمل الفعل وتاويله بطرت في معيشتها وبطر الرجل وبهت بمعنى واحد وقال الليث البطر كالحيرة والدهش والبطر كالاشر وغمط النعمة وبطر بالكسر يبطر وابطره المال وبطر بالامر ثقل به ودهش فلم يدر ما يقدم وما يؤخر وابطره حمله ادهشه وبهته عنه وابطره ذرعه حمله فوق ما يطيق وقيل قطع عليه معاشه وابلى بدنه وهذا قول الاعرابي وزعم ان الذرع البدن ويقال للبعير القطوف اذا جارى بعيرا وساع الخطو فقصرت خطاه عن مباراته قد ابطره ذرعه اي حمله على اكثر من طوقه والهبع اذا ماشى الربع ابطره ذرعه فهبع اي استعان بعنقه ليلحقه ويقال للرجل اذا رهق انسانا فحمله ما لا يطيقه ابطره ذرعه وفي حديث ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الكبر بطر الحق وغمص الناس وبطر الحق ان لا يراه حقا ويتكبر عن قبوله وهو من قولك بطر فلان هداية امره اذا لم يهتد له وجهله ولم يقبله الكسائي يقال ذهب دمه بطرا وبطلا وطلا اذا بطل فكان معنى قوله بطر الحق ان يراه باطلا ومن جعله من قولك بطر اذا تحير ودهش اراد انه يتحير في الحق فلا يراه حقا وقال الزجاج البطر الطغيان عند النعمة وبطر الحق على قوله ان يطغى عند الحق اي يتكبر فلا يقبله وبطر النعمة بطرا فهو بطر لم يشكرها وفي التنزيل بطرت معيشتها قال بعضهم بطرت عيشك كسفهت على التعدي والكبر على قولهم المت بطنك ورشدت امرك وسفهت نفسك ونحوها مما لفظه لفظ الفاعل ومعناه معنى المفعول قال الكسائي واوقعت العرب الافعال على هذه المعارف التي خرجت مفسرة لتحويل الفعل عنها وانما المعنى بطرت معيشتها وكذلك اخواتها ويقال لا يبطرن جهل فلان حلمك اي لا يدهشك عنه وذهب دمه بطرا اي هدرا وقال ابو سعيد اصله ان يكون طلابه حاما بالقدار وبطر فيحرموا ادراك الثار الجوهري ذهب دمه بطرا بالكسر اي هدرا وبطر الشيء يبطره ويبطره بطرا فهو مبطور وبيطر شقه والبطر الشق ومنه سمي البيطار بيطارا والبطير والبيطر والبيطار والبيطر مثل هزبر والمبيطر معالج الدواب من ذلك قال الطرماح

يساقطها تترى بكل جميلة ... كنزع البيطر الثقف رهص الكوادن

ويروى البيطر وقال النابغة

شك الفريصة بالمدرى فانفذها ... طعن المبيطر اذ يشفي من العضد

المدرى هنا قرن الثور يريد انه ضرب بقرنه فريصة الكلب وهي اللحمة التي تحت الكتف التي ترعد منه ومن غيره فانفذها والعضد داء ياخذ في العضد وهو يبيطر الدواب اي يعالجها ومعالجته البيطرة والبيطر الخياط قال

شق البيطر مدرع الهمام

وفي التهذيب

بات يجب ادعج الظلام ... جيب البيطر مدرع الهمام

قال سمي البيطار خياطا كما صيروا الرجل الحاذق اسكافا فادخل تطرب تماد في غيه والانثى تطربة واكثر ما يستعمل في النساء قال ابو الدقيس

اذا تطربت وتمادت في العمى

بظر البظر ما بين الاسكتين من المراة وفي الصحاح هنة بين الاسكتين لم تخفض والجمع بظور وهو البيظر والبيظرة والبظارة والبظارة الاخيرة عن ابي غسان وفي الحديث يا ابن مقطعة البظور جمع بظر ودعاه بذلك لان امه كانت تختن النساء والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم وان لم تكن ام من يقال له هذا خاتنة وزاد فيها اللحياني فقال والكين والنون والرفوف قال ويقال للشيء في اسفل حياء الناقة البظارة ايضا وبظارة الشاة هنة في طرف حيائها ابن سيدة والبظارة طرف حياء الشاة وجميع المواشي من اسفله وقال اللحياني هي الناتئ في اسفل حياء الشاة واستعاره جرير للمراة فقال

تبري لهم من عقر جعثن بعدما ... اتتك بمسلوخ البظارة وارم

ورواه ابو غسان البظارة بالفتح وامراة بظراء بينة البظر طويلة البظر والاسم البظر ولا فعل له والجميع بظر والبظر المصدر من غير ان يقال بظرت تبظر لانه ليس بحادث ولكنه لازم ويقال للتي تخفض الجواري مبظرة والمبظر الختان كانه على السلب ورجل ابظر لم يختن والبظرة تنوء في الشفة وتصغيرها بظيرة والابظر الناتئ الشفة العليا مع طولها ونتوء في وسطها يحاذي الانف ابو الدقيش امراة بظير باظر طويلة اللسان صخابة وقال ابو عمرو بظر رشيه لسانها بالبظر قال الليث قول ابي الدقيس اخبانا ونظرها معروف وروى بعضهم بظر بالطاء اي انها بطرت واشرت والبظرة والبظارة الهنة التي في وسط الشفة العليا اذا عظمت قليلا ورجل ابظر في شفته العليا طول مع نتوء في وسطها وهي الحترمة ما لم تطل فاذا طالت قليلا قال رجل حينئذ ابظر وروي عن علي انه اتي في فريضة وعنده شريح فقال له ما تقول فيها ايها العبد الابظر وقد بظر الرجل بظرا وقيل الابظر الذي في شفته العليا طول مع نتوء وفلانا يمص فلانا ويبظره وذهب دمه بظرا اي هدرا والطا فيه لغة وقد تقدم والبظر الخاتم حميرية وجمعه بظور قال شاعرهم

كما سل البظور من الشناتر

الشناتر الاصابع التهذيب والبظرة بسكون الظا حلقة الخاتم بلا كرسي وتصغيرها بظيرة ايضا قال والبظيرة تصغير البظرة وهي القليلة من الشعر في الابط يتوانى الرجل عن نتفها فيقال لنتف ابطه بظيرة قال والبضر بالضاد نوف الجارية قبل ان تخفض ومن العرب من يبدل الظا ضادا فيقول البضر وقد استكى صميري ومنهم من يبدل الضاد ظا فيقول قد عظت الجهيني

بعر البعير الجمل البازل وقيل الجذع وقد يكون للانثى حكي عن بعض العرب شربت من لبن بعيري وصرعني

بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة في الجمع للاقل واباعر واباعير وبعران قال ابن بري اباعر جمع ابعرة وابعرة جمع بعير واباعير جمع الجمع وليس جمع البعير وشاهد اباعر قول يزيد بن الصقيل العقيلي احد اللصوص المشهورة بالبادية وكان قد تاب

الا قل لرعيان الاباعر اهملوا ... فقد تاب عما تعلمون يزيد
وان امرا ينجو من النار بعدما ... تزود من اعمالها لسعيد

قال وهذا البيت كثيرا ما يتمثل به الناس ولا يعرفون قائله وكان سبب توبة يزيد هذا ان عثمان بن عفان وجه الى الشام جيشا غازيا وكان يزيد هذا في بعض بوادي الحجاز يسرق الشاة والبعير واذا طلب لم يوجد فلما ابصر الجيش متوجها الى الغزو اخلص التوبة وسار معهم قال الجوهري والبعير من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل بعير وللناقة بعير قال وانما يقال له بعير اذا اجذع يقال رايت بعيرا من بعيد والسالي ذكرا كان او انثى وبنو تميم يقولون بعير بكسر الباء وسعير وساير العرب يقولون بعير وهو افصح اللغتين وقول خالد بن زهير الهذلي

فان كنت تبغي للظلامة مركبا ... ذلولا فاني ليس عندي بعيرها

يقول ان كنت تريد ان اكون لك راحلة تركبني بالظلم اقر لك به ولم احتمله لك كاحتمال البعير ما حمل وبعر اصار بعيرا قال ابن بري وفي البعير سؤال جرى في مجلس سيف الدولة بن حمدان وكان السائل ابن خالويه والبعير ايضا الحمار وهو حرف نادر القيته على المتنبي بين يدي سيف الدولة وكانت فيه خنزوانة وعنجهية فكسرت من غربه وهو ان البعير في القران الحمار وذلك ان يعقوب واخوة يوسف عليهم السلام كانوا بارض كنعان وليس هناك ابل قال الله تعالى ولمن جاء به حمل بعير اي حمل حمار وكذلك ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره وفي زبور داود ان البعير كل ما يحمل بالعبرانية بعير وفي حديث جابر استغفر لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البعير خمسا وعشرين مرة هي الليلة التي اشترى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جابر جمله وهو في السفر وحديث الجمل مشهور والبعرة واحدة البعر والبعر رجيع الخف والظلف من الابل والشاء وبقر الوحش والظباء الا البقر الاهلية فانها تخثي وهو خثيها والجمع ابعار والارنب تبعر ايضا وقد بعرت الشاة والبعير يبعر بعرا والمبعر والمبعر مكان البعر من كل ذي اربع والجمع مباعر والمبعار الشاة والناقة تباعر حالبها وباعرت الشاة والناقة الى حالبها اسرعت والاسم البعار وبعد عبيا لانهار بها الغنت بعرها في الحلب والبعر الفقر التام الدائم والبعرة الكمرة والبعيرة تصغير البعرة وهي الغضبة في الله جل ذكره ومن امثالهم انت كصاحب البعرة وكان من حديثه ان رجلا كانت له ظنة في قومه فجمعهم يستبريهم واخذ بعرة فقال اني رام ببعرتي هذه صاحب ظنتي فجفل لها احدهم وقال لا ترمني بها فاقر على نفسه والبعار لقب رجل والبعيرة موضع وابناء البعير قوم وبنو بعران حي

بعثر الفراء في قوله تعالى اذا القبور بعثرت قال خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك قال وهو من اشراط الساعة ان تخرج الارض افلاذ كبدها قال وبعثرت وبحثرت لغتان وقال الزجاج بعثرت اي قلب ترابها وبعث الموتى الذين فيها وقال بعثروا متاعهم وبحثروه اذا قلبوه وفرقوه وبددوه وقلبوا بعضه فوق بعض وفي حديث ابي هريرة اني اذا لم اراك تبعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت وغثت وبعثر الشيء فرقه وبعثر التراب والمتاع قلبه قال ابن سيده وزعم يعقوب ان عينها بدل من غين بغثر او غين بغثر بدل منها وبعثر الخبر بحثه ويقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته وقال ابو عبيدة في قوله تعالى اذا بعثر ما في القبور اثير واخرج قال ويقول بعثرت حوضي اي هدمته وجعلت اسفله اعلاه

بعذر تبعذره حركه ونفضه

بعكر بعكر الشيء قطعه ككعبره

بغر ابن الاعرابي البغر والبغر الشرب بلا ري البغر بالتحريك داء او عطش قال الاصمعي هو داء ياخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت قال الفرزدق

فقلت ما هو الا الشام تركبه ... كانما الموت في اجناده البغر

والبجر مثله وانشد

وسرت بقيقاه فانت بغير

البغر بغر بغرا اذا اكثر من الماء فلم يرو وكذلك مجر مجرا وبغر الرجل بغرا وبغر فهو بغر وبغير لم يرو واخذه من كثرة الشرب داء وكذلك البعير والجمع بغارى وبغاري وما سيغره تصيب عنه البغر والبغرة قوة الماء وبغر النجم يبغر بغورا اي سقط وهاج بالمطر يعني بالنجم الثريا وبغر النوء هاج بالمطر وانشد

بغرة نجم هاج ليلا فبغر

وقال ابو زيد يقال هذه بغرة نجم كذا ولا تكون البغرة الا مع كثرة المطر والبغر والبغرة الدفعة الشديدة من المطر بغرت السماء بغرا وقال ابو حنيفة بغرت الارض اصابها المطر فلينها قبل ان تحرث وان سقاها اهلها قالوا بغرناها بغرا والبغرة الزرع يزرع بعد المطر فيبقى فيه الثرى حتى يحقل ويقال لفلان بغرة من العطاء لا تغيض اذا دام عطاؤه قال ابو وجزة

يحبي لابناء الزبير ماثر في المكرمات وبغرة لا تنجم

ويقال تفرقت الابل وذهب القوم شغر بغر وشغر بغر اي متفرقين في كل وجه وعهد رجل من قريش فقيل له مات ابوك بشما وماتت امك بغرا

بغبر ابن الاعرابي البغبور الجمل الذي يلج عليه الذوبان للصنم والبغبور ملك الصين

بغثر بغثر طعامه فرقه وتقول ركب القوم في بغثرة اي في هيج واختلاط وبغثر متاعه وبعثره اذا قلبه والبغثرة خبث النفس تقول ما لي اراك مبغثرا وقد تبغثرت نفسه اي خبثت وغثت وفي حديث ابي هريرة اذا لم اراك تبغثرت نفسي اي غثت ويروى تبعثرت بالعين وقد تقدم واصبح فلان متبغثرا اي متمقسا

وربما جاءوا بالغين قال الجوهري ولا ادري عن احد والبقر الاحمق الضعيف والانثى بقيرة التهذيب والبقر من الرجال الثقيل الرحم والنسا

ولم تجد بقرا كهاما

وبقر اسم شاعر عن ابن الاعرابي ونسبه فقال هو بقر بن لقيط بن خالد بن نضلة

بقر البقر اسم جنس البقرة من الاهلي والوحشي يكون للمذكر والمؤنث ويقع على الذكر والانثى قال عرو وانما دخلته الهاء لانه واحد من جنس والجمع البقرات قال ابن سيده والجمع بقر وجمع البقر ابقور من ورمن عن الهجري وانشد لمغفل ابن خويلد الهذلي

كان عروضيه محجة ابقر لهن اذا ما رحن فيها مذاعق

فاما بقر وباقر وبقير وبيقور وباقور وباقورة فاسماء للجمع زاد الازهري وبواقر عن الاصمعي قال وانشدني ابن ابي طرفة

وسكنتهم بالقول حتى كانهم بواقر جلح اسكنتها المراتع

وانشد غير الاصمعي في بيقور

سلع ما ومثله عشرما عايل ما وعالت البيقورا

وانشد الجوهري للورل الطائي

لا در در رجال خاب سعيهم يستمطرون لدى الازمات بالعشر

اجاعل انت بيقورا مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر

وانما قال ذلك لان العرب كانت في الجاهلية اذا استسقوا جعلوا السلع والعشر في اذناب البقر واشعلوا فيه النار فتضج البقر من ذلك ويمطرون واهل اليمن يسمون البقرة باقورة وكتب النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب الصدقة لاهل اليمن في ثلاثين باقورة بقرة الليث الباقر جماعة البقر مع رعاتها والجامل جماعة الجمال مع رعاتها ورجل بقار صاحب بقر وعيون البقر ضرب من العنب وبقر اي بقرا لوحش فذهب عقله فرحا به وبقر يبقر بقرا وبقرا فهو بقير وبقير شقه وناقة بقير شق بطنها عن ولدها اي تشق وقد تبقر وابتقر وانبقر قال العجاج

تنتح يوم تلقح ابتقارا

وقال ابن الاعرابي في حديث لها قالت المراة فاذا الست بقورا اي منتثر عيبته وعكمه الذي فيه طعامه وكل ما فيه والبقير والبقيرة برد يشق فتلبس بلا كمين ولا جيب وقيل هو الاتب الاصمعي البقيرة ان يؤخذ برد فيشق ثم تلقيه المراة في عنقها من غير كمين ولا جيب والاتب قميص لا كمين له يلبسه النساء التهذيب روى الاعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في حديث الهدهد وسليمان قال سليمان في قلادة احتاج الى الماء فدعا الهدهد فبقر الارض فاصاب الماء فدعى الشياطين فسلخوا مواضع الماء كما يسلخ الاهاب فخرج الماء قال الازهري قال شمر فبقر الارض يعني نظر موضع الماء فراى الماء تحت الارض فاعلم سليمان حتى امر بحفره وقوله فسلخوا اي حفروا حتى وجدوا الماء وقال ابو عدنان عن ابن نباته المبقر الذي يخط في الارض دارة قدر حافر الفرس ويدعى تلك الدارة البقرة وانشد غيره

بها مثل اثار المبقر ملعب

وقال الاصمعي بقر القوم ما حولهم اي حفروا واعدوا الركايا والتبقر التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحمد بن علي بن الحسين بن علي الباقر رضوان الله عليهم لانه بقر العلم وعرف اصله واستنبط فرعه وتبقر في العلم واصل البقر الشق والفتح والتوسعة بقرت الشيء بقرا فتحته ووسعته وفي حديث حذيفة فما بال هؤلاء الذين يبقرون بيوتنا اي يفتحونها ويوسعونها ومنه حديث الافك فبقرت لها الحديث اي فتحته وكشفته وفي الحديث فامر ببقرة من نحاس فاحميت قال ابن الاثير قال الحافظ ابو موسى الذي يقع لي في معناه انه لا يريد شيئا مصوغا على صورة البقرة ولكنه ربما كانت قدرا كبيرة واسعة فسماها بقرة ماخوذا من التبقر التوسع او كان شيئا يسع بقرة تامة بتوابلها فسميت بذلك وقولهم ابقرها عن جنينها اي شق بطنها وبقر الرجل يبقر بقرا وبقر وهو ان يحسر فلا يكاد يبصر قال الازهري وقد انكر ابو الهيثم فيما اخبرني عنه المنذري بقر بسكون القاف وقال القياس بقرا على فعلا لانه لازم غير واقع الاصمعي بقر الفرس اذا خامر بيده كما يصفق برجله والبقير المهر يولد في ماسكة او سلى لانه يشق عليه والبقر العيال وعليه بقرة من عيال ومال اي جماعة ويقال جا فلان يجر بقرة اي عيالا وتبقر فيها وتبيقر توسع وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التبقر في الاهل والمال قال ابو عبيد قال الاصمعي يريد الكثرة والسعة قال واصل التبقر التوسع والتفتح ومنه قيل بقرت بطنه انما هو شققته وفتحته ومنه حديث ام سليم ان دنا مني احد من المشركين بقرت بطنه قال ابو عبيد ومن هذا حديث ابي موسى من اقبلت الفتنة بعد مقتل عثمن رضي الله عنه فقال ان هذه الفتنة باقرة كداء البطن لا يدرى اني يؤتى له انما اراد انها مفسدة للدين ومفرقة بين الناس ومشتتة امورهم وشبهها بوجع البطن لانه لا يدرى ما هاجه وكيف يداوى ويتاتى له وبيقر الرجل هاجر من ارض الى ارض وبيقر خرج الى حيث لا يدرى وبيقر ترك الحضر واقام هنالك وترك قومه بالبادية وخص بعضهم به العراق وقول امرئ القيس

الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا

يحتمل جميع ذلك وبيقر اعيي وبيقر هلك وبيقر مشى مشية المتكبر فسره عن ابن الاعرابي وبه فسر قوله

وقد كان زيد والقعود بارضه كراعي اناس ارسلوه فبيقرا

والبيقرة الفساد وقوله كراعي اناس اي ضيع غنمهم للذئب وكذلك فسر بالفساد قوله

يا من راى النعمان كان حيرا يسأل من ذلك يوما بيقرا

اي يوم فساد قال ابن سيده هذا قول ابن الاعرابي جعله اسما قال ولا ادري لم ترك صرفه وهلا لا اظنه الا بضمنه الضمير ويجعله حكاية كما قال

نبئت اخوالي بني يزيد بغيا علينا لهم فديد

ضمير يزيد الضمير فصار جملة فسمي بها فحكى وروي يوما بيقرا اي يوما مهلكا او تفسد فيه ملكه وبقر الرجل بالكسر اذا اعيي وحسر وبيقر مثله ابن الاعرابي بقر اذا تحير بقال بقر الكلب وبقر اذا راى البقر فتحير كما يقال عرل اذا راى الغزال وبيقر خرج من بلد الى بلد وبيقر اذا شك وبقر اذا حرص على جمع المال وبقر اذا مات واصل البيقرة الفساد وبيقر الرجل في ماله اذا اسرع فيه وافسده وروي عمرو عن ابيه البيقرة كثرة المتاع والمال التبيقر ابو عبيدة بيقر الرجل واذا اعتمد فيه وبيقر الدار اذا اثرها واتخذ ها منزلا ويقال فتنة باقرة كداء البطن وهو الماء الاصفر وفي حديث ابي موسى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سياتي على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة كفانا الله شرها والبقير كمثال تسميه لعبة الصبيان وهي كومة من تراب وحولها خطوط وبقر الصبيان لعبوا البقيري يأتون الى موضع قد خبى فيه شيء فيضربون بايديهم بلا حفر يطلبونه قال طفيل الغنوي يصف فرسا

ابنت فما ينفك حول متالع لها مثل اثار المبقر ملعب

قال ابن بري قال الجوهري في هذا البيت يصف فرسا وقوله ذلك سهو وانما هو يصف خيلا تلعب في هذا الموضع وهو ما حول متالع ومتالع اسم جبل والبقار تراب يجمع بالايدي فيجعل قمزا قمزا ويلعب به فيجعلونه اسماكا لقذاف والقرى كما صنع وهو البقيرة وانشد

نبط حفوتها خيس افرجهم كبقار الوليد الاشر

والبقار اسم واد قال لبيد

فبات السيل يركب جانبيه من البقار كالعمد الثقال

والبقار موضع والبيقرة اسراع يطاطي الرجل فيه راسه قال المثقب العبدي وروى لعدي بن وداع

فبات يجتاب شقاري كما بيقر من يمشي الى الجلسد

وشقاري يخفف من شقاري اي بنت خففه للضرورة وروى ابو حنيفة في كتاب النبات من يمشي الى الخلصة قال والخلصة الوثن وقد تقدم في فصل جلسد والبيقران نبت قال ابن دريد ولا ادري ما صحته وبيقر موضع وذو بقر موضع وجاء بالشقارى والبقارى اي الداهية

بكر البكرة الغدوة قال سيبويه من العرب من يقول اتيتك بكرة نكرة منون وهو يريد في يومه او غده وفي التنزيل العزيز ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا التهذيب والبكرة من الغد ويجمع بكرا وابكارا وقوله تعالى ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر بكرة وغدوة اذا كانتا نكرتين نونتا وصرفتا واذا ارادوا بهما بكرة يومك وغداة يومك لم تصرفهما فبكرة هاهنا نكرة والبكور والتبكير الخروج في ذلك الوقت والابكار الدخول في ذلك الوقت الجوهري وسير على فرسك بكرة وبكرا كما تقول سحرا والبكر البكرة وقال سيبويه لا يستعمل الا ظرفا والابكار اسم للبكرة كالاصباح هذا قول اهل اللغة وعندي انه مصدر ابكر وبكر على الشيء والبه يبكر بكورا وبكر تبكيرا وابتكر وابكر وباكره اتاه بكرة كله بمعنى ويقال باكرت الشيء اذا بكرت له قال لبيد

باكرت حاجتها الدجاج بسحرة

معناه بادرت صقيع الديك سحرا الى حاجتي ويقال اتيته باكرا فمن جعل الباكر نعتا قال للانثى باكرة ولا يقال بكر ولا بكرا اذا بكر ويقال اتيته بكرة بالضم اي باكرا فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته بكرة غير مصروف وهي من الظروف التي لا تتمكن وكل من بادر الى شيء فقد ابكر عليه وبكر اي وقت كان يقال بكروا بصلاة المغرب اي صلوها عند سقوط القرص وقوله تعالى بالعشي والابكار جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والاصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة ورجل بكر في حاجته ومبكر مثل حذر وحذر وبكر صاحب بكور وقوي على ذلك وبكر وبكر كلاهما على النسب اذ لا فعل له ثلاثيا بسيطا وبكر الرجل بكر وحكى اللحياني عن الكسائي جيرانك باكر وانشد

يا عمرو جيرانكم باكر فالقلب لا لاه ولا صابر

قال ابن سيده واراهم يذهبون في ذلك الى معنى القوم والجمع لان لفظ الجمع واحد الا ان هذا انما يستعمل اذا كان الموصوف معرفة لا يقولون جيران باكر هذا قول اهل اللغة قال وعندي انه لا يمتنع جيران باكر كما لا يمتنع جيرانكم باكر وابكر الورد والغداء ابكارا اعجلهما وبكرت على الحاجة بكورا وغدوت عليها غدوا مثل البكور وابكرت غيري وابكر الرجل على صاحبه ابكارا حتى بكر اليه بكورا ابو زيد ابكرت على الورد ابكارا وكذلك ابكرت الغداء وابكر الرجل وردت ابله بكرة ابن سيده وبكر على اصحابه وابكره عليهم جعله يبكر عليهم وبكر عجل وبكر وتبكر وابكر تقدم والمبكر والباكور جميعا من المطر ما جاء في اول الوسمي والباكور من كل شيء المعجل المجيء والادراك والانثى باكورة وباكورة الثمرة منه والباكورة اول الفاكهة وقد ابتكرت الشيء اذا استوليت على باكورته وابتكر الرجل اكل باكورة الفاكهة وفي حديث الجمعة من بكر يوم الجمعة وابتكر فله كذا وكذا قالوا بكر اسرع وخرج الى المسجد باكرا واتى الصلاة في اول وقتها وكل من اسرع الى شيء فقد بكر اليه وابتكر ادرك الخطبة من اولها وهو من الباكورة واول كل شيء باكورته وقال ابو سعيد في تفسير حديث الجمعة معناه من بكر الى الجمعة قبل الاذان وان لم يأتها باكرا فقد بكر واما ابتكارها فان يدرك اول وقتها واصله من ابتكار الجارية وهو اخذ عذرتها وقيل معنى اللفظين واحد مثل فعل وافتعل وانما كرر للمبالغة والتوكيد كما قالوا جاد مجد قال وقوله غسل واغتسل غسل اي غسل مواضع الوضوء كقوله تعالى فاغسلوا وجوهكم واغتسل اي غسل البدن والباكور من كل شيء هو المبكر السريع الادراك والانثى باكورة وغيث بكور وهو المبكر في اول الوسمي ويقال ايضا هو الساري في اخر الليل واول النهار وانشد

جر السيول بما عثنونه وتمارتها مداليح بكر

وسحابة مدلاج بكور واما قول الفرزدق

او ابكار كرم تقطف

قال واحدها بكر وهو الكرم الذي حمل اول حمله وعسل ابكار تعسله ابكار النحل اي افتاؤها ويقال ابل ابكار الحوارى تلقيه وكتب الحجاج الى عامل له ابعث الي بعسل خلار من النحل الابكار من الدستفشار الذي لم تمسه النار

يريد بالابكار افراخ النحل لان عسلها اطيب واصفى وخلار موضع بفارس والدستفشار كلمة فارسية معناها ما عصرته الايدي وقال الاعشى

تنخلها من بكار القطاف ازيرق امن اكسارها

بكار القطاف جمع باكر كما يقال صاحب وصحاب وهو اول ما يدرك الاصمعي نار بكر لم تقتبس من نار وحاجة بكر طلبت حديثا وانا اتيك العشية فابكر اي اعجل ذلك قال

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسل عليك ملامتي وعتابي

فجعل البكور بعد وهن وقيل انما عنى اول الليل فشبهه بالبكور في اول النهار وقال ابن جني اصل بكر انما هو التقدم اي وقت كان من ليل او نهار فاما قول الشاعر بكرت تلومك بعد وهن فوجهه انه اضطر فاستعمل ذلك على اصله ومعناه الاول في اللغة وترك ما ورد به الاستعمال الان من الاقتصار به على اول النهار دون اخره وانما يفعل ذلك الشاعر تعلقا به او اتفاقا وبديهة تهجم على طبعه وفي الحديث لا يزال الناس بخير ما بكروا بصلاة المغرب معناه ما صلوها في اول وقتها وفي رواية ما تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلاة المغرب وفي حديث اخر بكروا بالصلاة في يوم الغيم فانه من ترك العصر حبط عمله اي حافظوا عليها وقدموها والبكيرة والباكورة والبكور من النخل مثل البكيرة التي تدرك في اول النخل والجمع البكور بكر قال المتنخل الهذلي

ذلك ما دينك اذ جنبت احمالها كالبكر المبتل

وصف الجمع بالواحد كانه اراد المبتلة فحذف لان البنا قد انتهى ويجوز ان يكون المبتل جمع مبتلة وان قل نظيره ولا يجوز ان يعني بالبكر ها هنا الواحدة لانها انما نعت حدوجا كثيرة تشبهها بنخيل كثيرة وهي المبكار وارض مبكار سريعة الانبات وسحابة مبكار وبكور مدلاج من اخر الليل وقوله

اذا ولدت قرابس ام بكر فذاك اللوم واللقح البكار

اي انما عملت بجمع اللوم كما تعمل النخلة والشجرة وبكر كل شي اخره وكل فعلة لم يتقدمها مثلها بكر والبكر اول ولد الرجل على ما كان او جارية وهذا بكر ابويه اي اول ولد يولد لهما وكذلك الجارية بغير ها وجمعهما جميعا ابكار وكبرة وبكر ابويه اكبرهم وفي الحديث لا تعلموا ابكار اولادكم كتب النصارى يعني احداثكم وبكر الرجل بالكسر بمعنى اول ولده وقد يكون البكر من الاولاد في غير الناس كقولهم بكر الحية وقالوا اشد الناس بكر ابن بكرين وفي المحكم بكر بكرين قال

يا بكر بكرين ويا خلب الكبد اصبحت مني كذراع من عضد

والبكر الجارية التي لم تفتض وجمعها ابكار والبكر من النسا التي لم يقربها رجل ومن الرجال الذي لم يقرب امراة بعد والجمع ابكار ومرة بكر حملت بطنا واحدا والبكر العذرا والمصدر البكارة بالفتح والبكر المراة التي ولدت بطنا واحدا وبكرها ولدها والذكر والانثى فيه سوا وكذلك البكر من الابل ابو الهيثم والعرب تسمي التي ولدت بطنا واحدا بكرا بولدها الذي تبتكر به ويقال لها ايضا بكر ما لم تلد ونحو ذلك قال الاصمعي اذا كان اول ولد ولدته الناقة فهي بكر وبقرة بكر فتية لم تحمل ويقال ما هذا الامر منك بكرا ولا ثنيا على معنى ما هو باول ولا بثان قال ذو الرمة

وقوف لدى الابواب طلاب حاجة عوان من الحاجات او حاجة بكرا

ابو الهيثم ابتكرت الحامل اذا ولدت بكرها واثنت في الثاني وثلثت في الثالث وربعت وخمست وعشرت وقال بعضهم اسبعت واعشرت واثمنت في الثامن والسابع والعاشر وفي نوادر الاعراب ابتكرت المراة ولدا اذا كان اول ولدها ذكرا واثنيت جات بولد ثني واثلثت ولدها الثالث وابتكرت انا واثنيت واثلثت والبكر الناقة التي ولدت بطنا واحدا والجمع ابكار قال ابو ذويب الهذلي

وان حديثا منك لو تبذلينه جنى النحل في البان عوذ مطافل

مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بما مثل ما المفاصل

وبكرها ايضا ولدها والجمع ابكار وبكار وبقرة بكر لم تحمل وقيل هي الفتية وفي التنزيل لا فارض ولا بكر اي ليست بكبيرة ولا صغيرة ومعنى ذلك بين المكروا لفارض وقول الفرزدق

اذاهن ساقطن الحديث كانه جنى النحل او ابكار كرم تقطف

عنى الكرم البكر الذي لم يحمل قبل ذلك وكذلك عسل ابكار وهو الذي عملته ابكار النحل وسحابة بكر غزيرة بمنزلة البكر من النسا قال ثعلب لان دمها اكثر من دم الثيب وربما قيل سحاب بكر انشد ثعلب

ولقد نظرت الى اغر مشهر بكر توسن في الخميلة عونا

وقول ابي ذويب

وبكر كلما مست اصاتت ترنم نغم ذي الشرع العتيق

انما عنى قوسا اول ما يرمى عنها شبه ترنمها بنغم ذي الشرع وهو العود الذي عليه اوتار والبكر الفتي من الابل وقيل هو الثني الى ان يجذع وقيل هو ابن المخاض الى ان يثني وقيل هو ابن اللبون والحق والجذع وقيل هو ما لم يبزل والانثى بكرة فاذا بزلا فجمل وناقة وقيل البكر ولد الناقة فلم يحدو لا وقت وقيل البكر من الابل بمنزلة الفتي من الناس والبكرة بمنزلة الفتاة والقلوص بمنزلة الجارية والبعير بمنزلة الانسان والجمل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة المراة ويجمع في القلة على ابكر قال الجوهري وقد صغره الراجز وجمعه بالياء والنون فقال

قد شربت الا الدهيدهينا قليصات وابيكرينا

وقيل في الانثى ايضا بكر بلا هاء وفي الحديث استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا البكر بالفتح الفتي من الابل بمنزلة الغلام من الناس والانثى بكرة وقد يستعار للناس ومنه حديث المتعة كانها بكرة عيطا اي شابة طويلة العنق في اعتدال وفي حديث طهفة وسقط الاملوج من البكارة البكارة بالكسر جمع البكر بالفتح يريد ان السمن الذي قد علا بكارة الابل بما رعت من هذا الشجر قد سقط عنها فسماه باسم المرعى

اذا كان سببا له وروي بيت عمرو بن كلثوم

ذراعي عيطل ادما بكر هجان اللون لم تقرا جنينا

قال ابن سيده والصحيح الرواية بكر بالكسر والجمع القليل من كل ذلك ابكار قال الجوهري وجمع البكر بكار مثل فرخ وفراخ وبكارة ايضا مثل فحل وفحالة وقال سيبويه في قول الراجز قليصات وابيكرينا جمع الابيكر كما يجمع الجزر والطرق فيقولون طرقات وجزرات ولكنه ادخل الياء والنون كما ادخلها في الارضين والجمع الكثير بكران وبكار وبكارة والانثى بكرة والجمع بكار بغير ها كعبلة وعبال وقال ابن الاعرابي البكارة للذكور خاصة والبكار بغير ها الاناث وبكرة البير ما يستقى عليها وجمعها بكر بالتحريك وهو من شواذ الجمع لان فعلة لا يجمع على فعل الا احرفا مثل حلقة وحلق وحماة وحما وبكرة وبكر وبكرات ايضا قال

والبكرات شرهن الصايمة

يعني التي لا تدور وابن سيده والبكرة والبكرة لغتان للتي يستقى عليها وهي خشبة مستديرة في وسطها محز للحبل وفي جوفها محور تدور عليه وقيل هي المحالة السريعة والبكرات ايضا الحلق التي في حلية السيف تشبه بفتح النسا وجاوا على بكرة ابيهم اذا جاوا جميعا على اخرهم وقال الاصمعي جاوا على طريقة واحدة وقال ابو عبيد جاوا بجمعهم وفي الحديث جاءت هوازن على بكرة ابيها هذه كلمة للعرب يريدون بها الكثرة وتوفير العدد وانهم جاوا جميعا لم يتخلف منهم احد وقال ابو عبيدة معناه جاوا بعضهم في اثر بعض وليس هناك بكرة في الحقيقة وهي التي يستقى عليها الما العذب فاستعيرت في هذا الموضع والمثل هي مثل قال ابن بري قال ابن جني عندي انهم جاوا على بكرة ابيهم بمعنى جاوا باجمعهم هو من قولهم بكرت في كذا اي تقدمت فيه ومعناه جاوا على اولهم اي لم يتق منهم احد بل جاوا من اولهم الى اخرهم وضربه بكرا بالكسر اي قطعه لا يثنى وفي الحديث كانت ضربات علي عليه السلام ابكارا اذا اعتلى قد واذا اعترض قط وفي رواية كانت ضربات علي مبتكرات لا عونا اي ان ضربته كانت بكرا يقتل بواحدة منها لا يحتاج ان يعيد الضربة ثانيا والعون جمع عوان وهي في الاصل الكهلة من النسا ويريد بها ها هنا المثناة وبكر اسم وحكى سيبويه في جمعه ابكر وبكور وبلير وسلم اسما وبنو بكر حي منهم وقوله

ان الذباب قد اخضرت براثنها والناس كلهم بكر اذا شبعوا

اراد اذا شبعوا تعادوا وتغاوروا لان بكرا كذا فعلها التهذيب وبنو بكر في العرب قبيلتان احداهما بنو بكر بن عبد مناة بن كنانة والاخرى بكر بن وايل بن قاسط واذا نسب اليهما قالوا بكري واما بنو بكر بن كلاب فالنسبة اليهم بكراوي قال الجوهري واذا نسبت الى ابي بكر قلت بكري تحذف منه الاسم الاول وكذلك في كل كنية

بلر البلور على مثال التنور الجوهر من الحجر واحدته بلورة التهذيب البلور الرجل الضخم الشجاع بتشديد اللام قال واما البلور المعروف فهو بتخفيف اللام وفي حديث جعفر الصادق عليه السلام لا يحبنا اهل البيت الاحدب الموجه ولا الاعور البلورة قال ابو عمر الزاهد هو الذي عينه ناتية قال ابن الاثير هكذا شرحه ولم يذكر اصله

بلهر كل عظيم من ملوك الهند بلهور مثل به سيبويه وفسره السيرافي

بندر البنادرة دخيل وهم التجار الذين يلزمون المعادن واحدهم بندار وفي النوادر رجل بندري ومبندر ومتبندر وهو الكثير المال

بنصر البنصر الاصبع التي تلي الوسطى والخنصر مونثة عن اللحياني قال الجوهري والجمع البناصر

بهر البهر ما اتسع من الارض والبهرة الارض السهلة وقيل هي الارض الواسعة بين الاجبل وبهرة الوادي سرارته وخيره وبهرة كل شي وسطه وبهرة الرحل كزفرته اي وسطه وبهرة الليل والوادي والقوس وسطه وابهار النهار وذلك حتى ترتفع الشمس وابهار الليل ابهيرارا اذا انتصف وقيل ابهار تراكبت ظلمته وقيل ابهار ذهبت عامته واكثره وبقي نحو من ثلثه وابهار علينا الليل اي طال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه سار ليلة حتى ابهار الليل قال الاصمعي ابهار الليل يعني انتصف وهو ماخوذ من بهرة الشي وهو وسطه قال ابو سعيد الضرير ابهيرار الليل طلوع نجومه اذا تتامت واستنارت لان الليل اذا اقبل اقبلت فحمته واذا استنارت النجوم ذهبت تلك الفحمة وفي الحديث فلما ابهار القوم احترقوا اي صاروا في بهرة النهار وهو وسطه وبهرة السحابة اضاءت قال رجل من الاعراب وقد كبر وكان في داخل بيته فمرت سحابة كيف تراها يا بني فقال اراها قد نكبت وتبهرت نكبت عدلت والبهر الغلبة وبهره يبهره بهرا قهره وعلاه وغلبه وبهرت فلانة النسا غلبتهن حسنا وبهر القمر النجوم بهورا بهرها بضوئه قال

غم النجوم ضوءه حين بهر فغمر النجم الذي كان ازدهر

وهي ليالي البهر والثلاث البهر التي يغلب فيها ضوء القمر النجوم وهي الليلة السابعة والثامنة والتاسعة يقال قمر باهر اذا علا الكواكب ضووه وغلب ضوءه ضوءها قال ذو الرمة يمدح عمر بن هبيرة

ما زلت في درجات الارض مرتقيا تسمو وتسمو بك الفرعان من مضر

حتى بهرت فما تخفى على احد الا على اكمه لا يعرف القمرا

اي علوت كل من يفاخرك فظهرت عليه قال ابن بري الذي اورده الجوهري وقد بهرت فصوابه حتى بهرت كما اوردناه وقوله على احد احد ها هنا بمعنى واحد لان احدا المستعمل بعد النفي في قولك ما احد في الدار لا يصح استعماله في الواجب وفي الحديث صلاة الضحى اذا بهرت الشمس الارض اي غلبها نورها وضووها وفي حديث الفتنة ان خشيت ان يبهرك شعاع السيف ويقال للليالي البيض بهر جمع باهر ويقال لعبير نور ونظم جمع بهرة كل ذلك من كلام العرب وبهر الرجل برع وانشد البيت ايضا

حتى بهرت فما تخفى على احد

وبهرا له اي تعسا وغلبة قال ابن ميادة

تفاقد قومي اذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

وقال عمر بن ابي ربيعة

ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب

وقيل معنى بهرا في هذا البيت جما وقيل عجبا قال سيبويه لا فعل لقولهم بهرا له في حد الدعا وانما نصب على توهم الفعل وهو مما ينتصب على اضمار الفعل غير المستعمل اظهاره وبهرهم الله بهرا كربهم عن ابن الاعرابي وبهرا له اي عجبا وابهر اذا جا بالعجب ابن الاعرابي البهر الغلبة والبهر البعد والبهر المباعدة من الخير والبهر الخيبة والبهر الفخر وانشد بيت عمر بن ابي ربيعة قال ابو العباس يجوز ان يكون كما قاله ابن الاعرابي في وجوه البهر ان يكون معنى ما قال عمر واحسنها العجب والبهار المفاخرة سمي البهار للسعيير قال وهو الهلاك وابهر اذا استغنى بعد فقر وابهر تزوج سيدة وهي البهيرة ويقال فلان بهيرة مهيرة اذا تكون في اخلاقه ومائه مرة وخبثا اخرى والعرب تقول الازواج ثلاثة زوج بهر وزوج مهر وزوج دهر فاما زوج مهر فرجل لا شرف له فهو يسني المهر ليرغب فيه واما زوج بهر فالشريف وان قل ماله تتزوجه المراة لتفتخر به وزوج دهر كفوها وقيل في تفسيرهم بهر العيون بحسنه ويعد لنوايب الدهر او يوخذ منه المهر والبهر انقطاع النفس من الاعيا وقد انبهر وبهر فهو مبهور وبهير قال الاعشى

اذا ما تاتي يريد القيام تهادى كما قد رايت البهيرا

والبهر بالضم تتابع النفس من الاعيا وبالفتح المصدر بهره الحمل يبهره بهرا اذا اوقع عليه البهر فانبهر اي تتابع نفسه ويقال بهر الرجل اذا عدا حتى غلبه البهر وهو الربو فهو مبهور وبهير سمي بهرت فلانا اذا غلبته ببطش او لسان وبهرت البعير اذا ما ركضته حتى ينقطع وانشد بيت ابن مياده

الا يا لقومي اذ يبيعون مهجتي بجارية بهرا لهم بعدها بهرا

ابن شميل البهر تكلف الجهد اذا كلف فوق ذرعه يقال بهره اذا قطع بهره اذا قطع نفسه بضرب او خنق او ما كان وانشد

ان الكريم اذا سالت بهرته

وفي الحديث وقع عليه البهر هو بالضم ما يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتابع النفس ومنه حديث ابن عمر انه اصابه قطع وبهر وبهره عالجه حتى ابهر ويقال ابهر فلان اذا بالغ في الشي ولم يدع جهدا ويقال ابتهر في الدعا اذا تحوب وجهد وبهر فلان في فلان ولفلان اذا لم يدع جهدا لفلان او عليه وكذلك يقال ابتهل في الدعا قال وهذا مما جعلت اللام فيه را وقال خالد بن جنبة ابتهر في الدعا اذا كان لا يفرط عن ذلك ولا يتخاتل لا ينحا لا يسكت عنه وانشد لعجوز من بني دارم لشيخ من الحي في تعيدته

ولا ينام الضيف من حذارها وقولها الباطل وابتهارها

وقالت الابتهار قول الكذب والحلف عليه والابتهار ادعا الشي كذبا قال الشاعر

وما بي ان مدحتهم ابتهارا

وابتهر فلان بفلانة شهر بها والابهر عرق في الظهر يقال هو الوريد في العنق وبعضهم يجعله عرقا مستبطن الصلب وقيل للابهران الاكحلان وفلان شديد الابهر اي الظهر والابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما ساير الشرايين وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري قال ابو عبيد الابهر عرق مستبطن في الصلب والقلب متصل به فاذا انقطع لم تكن معه حياة وانشد الاصمعي لابن مقبل

والفواد وجيب تحت ابهره لدم الغلام ورا الغيب بالحجر

الوجيب تحرك القلب تحت ابهره واللدم الضرب والغيب ما كان بينك وبينه حجاب يريد ان للفواد صوتا يسمعه ولا يراه كما يسمع صوت الحجر الذي يرمي به الصبي ولا يراه وخص الوليد لان الصبيان كثيرا ما يلعبون في رمي الحجارة وفي شعره لدم الوليد بدل لدم الغلام ابن الاثير الابهر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل هما الاكحلان اللذان في الذراعين وقيل الابهر عرق منشوه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين متصل باكثر الاطراف والبدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ومنه قولهم اسكت الله نامته اي اماته ويمتد الى الحلق فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفواد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن والهمزة في الابهر زايدة قال ويجوز في اوان الضم والفتح فالضم لانه خبر المبتدا والفتح على البنا لاضافته الى مبني كقوله

على حين عاتبت المشيب على الصبا وقلت الما تصح والشيب وازع

وفي حديث علي كرم الله وجهه فيلقى بالفضا منقطعا ابهراه والابهر من القوس ما بين الطايف والكلية الاصمعي في القوس كبدها وهو ما بين طرفي العلاقة ثم الكلية تلي ذلك ثم الابهر يلي ذلك ثم الطايف ثم السية وهو ما عطف من طرفيها ابن سيدة والابهر من القوس ما دون الطايف وهما ابهران وقيل الابهر ظهر سية القوس والابهر الجانب الاقصر من الريش والاباهر من ريش الطاير ما يلي الكلا وقيلها القوادم ثم المناكب ثم الخوافي ثم الاباهر ثم الكلى اللحياني يقال لاربع ريشات من مقدم الجناح القوادم ولاربع يليهن المناكب ولاربع يلي المناكب الخوافي ولاربع بعد الخوافي الاباهر ويقال رايت فلانا بهره اي جهرة علانية وانشد

وكم من شجاع بادر الموت بهرة يموت على ظهر الفراش ويهرم

وتبهرت الاتان امتلات قال ابو السعد الهذلي

متبهرات بالسخاب ملاوها يخرجن من لهف لها متلفق

والبهار الحمل وقيل هو ثلثماية رطل بالقبطية وقيل اربعماية رطل وقيل ستماية رطل عن ابي عمرو وقيل الف رطل وقال غيره البهار بالضم شي يوزن به وهو ثلثماية رطل وروي عن عمرو بن العاص انه قال ان ابن الصعبة

يعني طلحة بن عبد الله كان يقال لامه الصعبة قال ان ابن الصعبة ترك ماية بهار في كل بهار ثلثة قناطير ذهب وفضة فجعله وعا قال ابو عبيد بهار احسبها كلمة عربية واراها قبطية الفرا البهار ثلثماية رطل وكذلك قال ابن الاعرابي قال والمجلد ستماية رطل قال الازهري وهذا يدل على ان البهار عربي صحيح وهذا ما يحمل على البعير بلغة اهل الشام قال بريق الهذلي يصف سحابا ثقيلا

بمرتجز كان على ذراه ركاب الشام يحملن البهارا

قال القتيبي يحلف في كل ثلثماية رطل ثلثة قناطير ولكن البهار الحمل وانشد بيت الهذلي وقال الاصمعي في قوله يحملن البهارا يحملن الاحمال من متاع البيت قال واراد انه ترك ماية حمل قال ومقدار الحمل منها ثلثة قناطير ماية رطل فكان كل حمل منها ثلثماية رطل والبهار اناء كالابريق وانشد

على العلياء كوب او بهار

قال الازهري لا اعرف البهار بهذا المعنى ابن سيدة والبهار كل شي حسن منير والبهار نبت طيب الريح الجوهري البهار العرار الذي يقال له عين البقر وهو بهار البر وهو نبت جعد له فقاحة صفرا ينبت ايام الربيع يقال لها العرارة الاصمعي العرار بهار البر قال الازهري العرارة الحنوة قال وارى البهار فارسية والبهار البياض في لبان الفرس والبهار الخطاف الذي يطير تدعوه العامة عصفور الجنة وامراة بهيرة صغيرة الخلق ضعيفة قال الليث وامراة بهيرة وهي القصيرة الذليلة الخلقة ويقال هي الضعيفة المشي قال الازهري وهذا خطا والذي اراد الليث البهترة بمعنى القصيرة واما البهيرة من النسا فهي السيدة الشريفة ويقال للمراة اذا ثقل ارادفها فاذا مشت وقع عليها البهر والربو بهيرة ومنه قول الاعشى

تهادى كما قد رايت البهيرا

وبهرها بهتان قذفها به والابتهار ان ترمي المراة بنفسك وانت كاذب وقيل الابتهار ان ترمي الرجل بسوء لم يوجد انه قد راعنه الحد قال ابو عبيد الابتهار ان يقذفها بنفسه فيقول فعلت بها كاذبا فان كان صادقا قد فعل فهو الابتيار على قلب الهاء يا قال الكميت

قبيح لمثلي نعت الفتاة اما ابتهارا واما ابتيارا

ومنه حديث العوام الابتهار بالذنب اعظم من ركوبه وهو ان يقول فعلت ولم يفعل لانه لم يدعه لنفسه وهو لو قد فعل فهو كفاعله بالنية وزاد عليه بقبحه وهتك ستره وتبجحه بذنب لم يفعله وبهرا حي من اليمن قال

كراع بهرا بهمد ود قبيله وقد تقصر قال ابن سيده لا اعلم احدا حكى فيه القصر الا هو وانما المعروف فيه المد انشد ثعلب

وقد علمت بهرا ان سيوفنا سيوف النصارى لا يليق بها الدم

وقال معناه لا يليق بنا ان نقتلهم لانهم نصارى معاهدون والنسب الى بهرا بهراوي بالواو على القياس وبهراني شاذ جا على غير قياس النون فيه بدل من الهمزة قال ابن سيده حكاه سيبويه قال ابن جني من حذاق اصحابنا من يذهب الى ان النون في بهراني انما هي بدل من الواو التي من همزة التانيث في النسب وان الاصل بهراوي وان النون هنا بدل من هذه الواو كما ابدلت الواو من النون في قولك واعدوان رايت وقفت وتحو ذلك وكيف تصرفت الحال فالنون بدل من الهمزة قال وانما ذهب من ذهب الى هذا لانه لم ير النون ابدلت من الهمزة في غير هذا وكان يحتج في قولهم ان نون فعلان بدل من همزة فعلا فيقول ليس غرضهم هنا البدل الذي هو نحو قولهم ذيب ودب في ذيب وجونة وجونه انما يريدون ان النون تعاقب في هذا الموضع كما تعاقب لام المعرفة التنوين اي لا تجتمع معه فلما لم تجامعه قيل انها بدل منه وكذلك النون والهمزة قال وهذا مذهب ليس بقصد

بهتر

البهتر القصير والانثى بهترة وبهترة وزعم بعضهم ان الها في بهتر بدل من الحا في بحتر وانشد ابو عمرو لنجاد الخيبري

عض لئيم المنتمى والعنصر ليس بجلحاب ولا هقور

لكنه البهتر وابن البهتر

العض الرجل الداهي المنكر والجلحاب الطويل وكذلك الهقور وخص بعضهم به القصير من الابل وجمعه البهاتر والبحاتر انشد الفرا لكثير

وانت التي حببت كل قصيرة الي وما تدري بذاك القصاير

عنيت قصارات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النسا البحاتر

انشده الفرا البهاتر بالها

بهدر

ابو عدنان قال البهدري والبحدري المترقم الذي لا يشب

بهزر

البهزرة الناقة العظيمة وفي المحكم الناقة الجسيمة الضخمة الصفية وكذلك هي من النخل والجمع البهازر وهي من النسا الطويلة والبهزرة النخلة التي تنالها بيدك انشد ثعلب

بهازرا لم تتخذ مازرا فهي تسامي حولها جازرا

يعني بالحلف هنا النخل من النخل ابن الاعرابي البهازر الابل والنخل العظام الوافية وانشد

اعطاك ناعر الذي يعطي النعم من غير لا عسر ولا عدم

بهازرا لم تنتجع مع الغنم ولم تكن ماوى القراد والحلم

بين نواصيهن والارض قيم

وانشد الازهري للكميت

الا هممه التصهيل وحنه الكوم البهازر

بور

البوار الهلاك بار يبور بورا وبوارا وابارهم الله ورجل بور قال عبد الله بن الزبعرى السهمي

يا رسول الاله ان لساني راتق ما فتقت اذ انا بور

وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث وفي التنزيل وكنتم قوما بورا وقد يكون بور هنا جمع باير مثل حول وحايل وحكى الاخفش
عن بعضهم انه لغة وليس بجمع لباير كما يقال انت بشر وانتم بشر وقيل رجل باير وقوم بور بفتح البا فهو على هذا اسم للجمع كنايم ونوم
وصايم وصوم وقال الفراء في قوله وكنتم قوما بورا قال البور مصدر يكون واحدا وجمعا يقال اصبحت منازلهم بورا اي لا شي فيها وكذلك
اعمال الكفار قال ابو عبيدة رجل بور ورجلان بور وقوم بور وكذلك الانثى ومعناه هالك قال ابو الهيثم الباير الهالك
والباير المجرب والباير الكاسد وسوق باير اي كاسدة الجوهري البور الرجل الفاسد الهالك الذي لا خير فيه وقد بار
فلان اي هلك واباره الله اهلكه وفي الحديث فاولئك قوم بور اي هلكى جمع باير ومنه حديث علي لو عرفناه ابرنا عترته
وقد ذكرناه في فصل الهمزة في ابر وفي حديث اسما في ثقيف كذاب ومبير اي مهلك يسرف في اهلاك الناس يقال
بار الرجل يبور بورا واباره غيره فهو مبير ودار البوار دار الهلاك ونزلت بوار على الناس بكسر الرا مثل قطام اسم الهلكة
قال ابو مكعت الاسدي واسمه منقذ بن خنيس وقد ذكر ان ابن الصفا عاط قال ابو مكعت اسمه الحرث بن عمرو وقال
وقيل هو لمنقذ بن خنيس

قتلت فكان تباغيا وتظالما ان التظالم في الصديق بوار

والضمير في قتلت ضمير جارية اسمها انيسة قتلها بنو سلامة وكانت الجارية لضرار بن فضالة واحترب بنو الحرث وبنو
سلامة من اجلها واسم كان مضمر فيها تقديره فكان قتلها تباغيا فاضمر القتل لتقدم قتلت عليه كقولهم من كذب كان
شرا له اي كان الكذب شرا له الاصمعي بار يبور بورا اذا جرب والبوار الكساد وبارت السوق وبارت البياعات
اذا كسدت تبور ومن هذا قيل نعوذ بالله من بوار الايم اي كسادها وهو ان تبقى المراة في بيتها لا يخطبها خاطب
من بارت السوق اذا كسدت والايم التي لا زوج لها وهي مع ذلك لا يرغب فيها احد والبور الارض التي لم تزرع والمعامي
المجهولة والاغفال ونحوها وفي كتاب النبي صلى الله عليه وسلم لاكيدر دومة ولكم البور والمعامي واغفال الارض
وهو بالفتح مصدر وصف به ويروى بالضم وهو جمع البوار وهي الارض الخراب التي لم تزرع وبار المتاع كسد وبار
عمله بطل ومنه قوله تعالى ومكر اوليك هو يبور وبور الارض بالضم ما بار منها ولم يعمر بالزرع وقال الزجاج الباير
في اللغة الفاسد الذي لا خير فيه قال وكذلك ارض بايرة متروكة من ان يزرع فيها وقال ابو حنيفة البور
بفتح البا وسكون الواو الارض كلها قبل ان تستخرج حتى تصلح للزرع او الغرس والبورة الارض التي لم تزرع عن ابي
عبيد وهو في الحديث ورجل حاير باير يكون من الكسل ويكون من الهلاك وفي التهذيب رجل حاير باير اذا لم يتجه
لشي ضال تايه وهو اتباع والابتيار مثله وفي حديث عمر الرجال ثلاثة فرجل حاير باير اذا لم يتجه لشي ويقال
للرجل اذا قذف امراة بنفسه انه فجر بها فان كان كاذبا فقد ابتهرها وان كان صادقا فهو الابتيار بغير همز افتعال
من برت الشي ابوره اذا خبرته وقال الكميت

قبيح بمثلي نعت الفتاة اما ابتهارا واما ابتيارا

يقول اما بهتانا واما اختبارا بالصدق لاستخراج ما عندها وقد ذكرناه في بهر وباره بورا وابتاره كلاهما
اختبره قال

بضرب كاذان الفرا فضوله وطعن كايزاغ المخاض تبورها

قال ابو عبيد كايزاغ المخاض يعني قذفها بابوالها وذلك اذا كانت حوامل شبه خروج الدم برمي المخاض ابوالها
وتبورها تختبرها انت حتى يعرضها على الفحل الاقح هي ام لا وبار الفحل الناقة يبورها بورا وابتارها
جعل يتشممها لينظر الاقح هي ام حايل وانشد بيت مالك بن زغبة ايضا الجوهري برت الناقة ابورها بورا عرضتها
على الفحل لينظر الاقح هي ام لا لانها اذا كانت لاقحا بالت في وجه الفحل اذا تشممها ومنه قولهم بر لي ما عند فلان
اي اعلمه وامتحن لي ما في نفسه وفي الحديث ان داود سال سليمن عليهما السلام وهو يبتار علمه اي يختبره و
ومنه الحديث كنا نبور اولادنا بحب علي وفي حديث علقمة الثقفي حتى ما نحسب ان ذلك شي نبتار به
اسلامنا وفحل مبور عالم بالحايل من اللاقح قال ابن سيده وابن بور حكاه ابن جني في الامالة والذي ثبت
في كتاب سيبويه ابن نور بالنون وهو مذكور في موضعه والبوري والبورية والبورياء والباري والبارياء
والبارية فارسي معرب قيل هو الطريق وقيل الحصير المنسوج وفي الصحاح التي من القصب قال الاصمعي البوريا بالفارسية
وهو بالعربية باري وبوري وانشد العجاج يصف كناس الثور

كالخص اذ جلله الباري

قال وكذلك البارية وفي الحديث كان لا يرى باسا بالصلاة على البوري هي الحصير المعمول من القصب ويقال
فيها بارية وبوريا

فصل التاء المثناة

تار اتار اليه النظر احده واتاره بصره اتبعه اياه بهمز الالف غير ممدودة قال بعض الاغفال

وتارتني نظرة الشفشف

وتاره بصره اتبعه اياه وفي الحديث ان رجلا اتاه فاتار اليه النظر اي احده اليه وحققه وقال الشاعر

اتارتهم بصري والال يرفعهم حتى اسمدر بطرف العين اتاري

ومن ترك الهمز قال اترت اليه النظر الرمي وهو مذكور في تور واما قول الشاعر

اذا اجتمعوا علي واشقذوني فصرت كانني فرا متار

فانه اراد متار فنقل حركة الهمزة الى التا وابدل منها الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت متار والتورور العون
يكون مع السلطان بلا رزق وقيل هو الحلواز وذهب الفارسي الى انه تفعول من الار وهو الدفع وانشد
ابن السكيت

تالله لولا خشية الامير وخشية الشرطي والتورور

قال

قال التورور اتباع الشرط ابن الاعرابي التاير المداوم على العمل بعد فتور الازهري في التارة الحين على ابن الاعرابي
قال تارة مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها قال غيره وجمعها تير مهموزة ومنه يقال اتارت اليه النظر
اي ادمته تارة بعد تارة

تبر التبر الذهب كله وقيل هو من الذهب والفضة وجميع جواهر الارض من النحاس والصفر والشبه
والزجاج وغير ذلك مما استخرج من المعدن قبل ان يصاغ ويستعمل وقيل هو الذهب المكسور قال الشاعر

كل قوم صيغة من تبرهم وبنو عبد مناف من ذهب

ابن الاعرابي التبر الفتات من الذهب والفضة قبل ان يصاغا فاذا صيغا فهما ذهب وفضة الجوهري التبر ما كان
من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو عين قال ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقوله للفضة ايضا وفي الحديث
الذهب بالذهب تبرها وعينها والفضة بالفضة تبرها وعينها قال وقد يطلق التبر على غير الذهب والفضة
من المعدنيات كالنحاس والحديد والرصاص واكثر اختصاصه بالذهب ومنهم من يجعله في الذهب اصلا
وفي غيره فرعا ومجازا قال ابن جني لا يقال له تبر حتى يكون في تراب معدنه او مكسورا قال الزجاج ومنه قيل
لمكسر الزجاج تبر والتبار الهلاك وتبره تتبيرا اي كسره واهلكه وهولا متبر ما هم فيه اي مكسر مهلك وفي حديث
علي كرم الله وجهه عجز حاضر وراي متبر اي مهلك وتبره هو كسره واذهبه وفي التنزيل العزيز ولا تزد الظالمين
الا تبارا قال الزجاج معناه الا هلاكا ولذلك سمي كل مكسر تبرا وقال في قوله عز وجل وكلا تبرنا تتبيرا قال الليث
التتبير كل شي كسرته وفتته فقد تبرته ويقال تبر الشي تبارا ابن الاعرابي المتبور الهالك والمتبور
الناقص قال والتبرا الحسنة اللون من النوق وما اصبت منه تبريرا اي شيا لا يستعمل الا في النفي مثل به سيبويه
وفسره السيرافي الجوهري ويقال في راسه تبرية قال ابو عبيدة هي لغة في الهبرية وهو الذي يكون في اصول
الشعر مثل النخالة

تتر ابن الاعرابي التتاير الجلاوزة

تجر تجر يتجر تجرا وتجارة باع وشرى وكذلك اتجر وهو افتعل وقد غلب على الخمار قال الاعشى

ولقد شهدت التاجر الامان موردا شرابه

وفي الحديث من يتجر على هذا فيصلي معه قال ابن الاثير هكذا يرويه بعضهم وهو يفتعل من التجارة لانه يشتري بعمله
الثواب ولا يكون من الاجر على هذه الرواية لان الهمزة لا تدغم في التا وانما يقال فيه ياتجر الجوهري والعرب تسمي بايع الخمر
تاجرا قال الاسود بن يعفر

ولقد اروح على التجار مرجلا مذلا بمالي لينا اجيادي

اي مايلا عنقي من السكر ورجل تاجر والجمع تجار بالكسر والتخفيف وتجار وتجر مثل صاحب وصحب فاما قوله

اذا ذقت فاها قلت طعم مدامة معتقة مما تجي به التجر

فقد يكون جمع تجار على ان سيبويه لا يطرد جمع الجمع ونظيره عند بعضهم قراة من قرا فرهن مقبوضة قال هو جمع
رهان الذي هو جمع رهن وحمله ابو علي على انه جمع رهن كسحل وسحل وانما ذلك لما ذهب اليه سيبويه من تحجير
جمع الجمع الا فيما لا بد منه وقد يجوز ان يكون التجر في البيت من باب

انا ابن ماوية اذ جد النقر

على نقل الحركة وقد يجوز ان يكون التجر جمع تاجر كشارف وشرف وسارف وسرف الا انه لم يسمع الا في هذا
البيت وفي الحديث ان التجار يبعثون يوم القيامة فجارا الا من اتقى الله وبر وصدق قال ابن الاثير سماهم
فجارا لما في البيع والشرا من الايمان الكاذبة والغبن والتدليس والربا الذي لا يتحاشاه اكثرهم او لا يفطنون
له ولهذا قال في تمامه الا من اتقى الله وبر وصدق وقيل اصل التاجر عندهم الخمار يخصونه به من بين التجار
ومنه حديث ابي ذر كنا نتحدث ان التاجر فاجر والتجر اسم للجمع وقيل هو جمع وقول الاخطل

كانت فارة مسك غار تاجرها حتى اشتراها باغلى بيعة التجر

قال ابن سيده اراه على التشبيه كظهر في قول الاخر

خرجت مبرا ظهرها الثياب

وارض متجرة يتجر اليها وفي الصحاح يتجر فيها وناقة تاجر نافقة في التجارة والسوق قال النابغة

عفا قلاص طار عنها تواجر

وهذا كما قالوا في ضدها كاسدة التهذيب العرب تقول ناقة تاجرة اذا كانت تنفق اذا عرضت على البيع
لنجابتها ونوق تواجر وانشد الاصمعي

في مجالح في شتها التواجر

ويقال ناقة تاجرة واخرى كاسدة ابن الاعرابي تقول العرب انه لتاجر بذلك الامر اي حاذق
وانشد

ليست لقومي بالكتيف تاجرة لكن قومي بالطعان تجار

ويقال ربح فلان في تجارته اذا افضل واربح اذا صادف سوقا ذات ربح

ترر تر الشي يتر ويتر ترا وترورا بان وانقطع بضربة وخص بعضهم به العظم وترت يده تتر وتتر
ترا وترورا واترها هو وترها ترا الاخيرة عن ابي دريد قال وكذلك كل عضو قطع بضربة فقد تر ترا وانشد
لطرفة

تقول وقد تر الوظيف وساقها الست ترى ان قد اتيت بموبد

تر الوظيف اي انقطع فبان وسقط قال ابن سيده والصواب اتر الشي وتر هو نفسه قال وكذلك
رواية الاصمعي تقول وقد تر الوظيف وساقها بالرفع ويقال ضرب فلان يد فلان بالسيف
فاترها واطرها واطنها اي قطعها واندرها وتر الرجل عن بلاده ترورا بعد واتره القضا اترارا ابعده

والترور ونبه النواه من الجلس وترت النواه من مرضاخها تترو تترترورا ونبغه وندرت وأترا الغلام القلة بمقلاته والغلام يتر القلة بالمقلا ترا هاوا الترارة السمن والنضاضة يقال منه تررت بالكسر اى صرت تارا وهو الممتلي والترارة امتلا الجسم من اللحم وري العظم يقال للغلام الشاب الممتلي تار وفي حديث ابن زمل ربعة من الرجال تارا لتار الممتلي البدن وتر الرجل يتر ويتر ترا وترارة وترورا امتلا جسمه وتروي عظمه قال العجاج

بسهلب يلين في ترور

وقال

ونصبح بالغداة اترشى وتمسي بالعشي طلنفحينا

ورجل تار وترطوبل قال ابن سيده واري ترا نعلا وقد تر ترارة ونضره تاره والترة الجارية الحسنا الرعنا ابن الاعرابي التراير الجواري الرعن ابن شميل الاتر ور الغلام الصغير الليث الاترور الشرطي وانشد

اعوذ بالله وبالامير من صاحب الشرطة والاترور

علب بالشيخ من الفقير كحولان صعبه عسير

وتر سلحه وهذبه وهربه اذا رمى به وتر بسلحه يتر قذف به وترا لنعام التر ماي بطنه وتر في يده دقم والتر الاصل يقال لاضطرنك الى ترك وقاحك ابن سيده لاضطرنك الى ترك اى الى مجهودك والتر بالضم الخيط الذي يقدر به البنا الفارسي معرب قال الاصمعي هو الخيط الذي يمد على البنا فيبنى عليه وهو بالعربية الامام وهو مذكور في موضعه التهذيب الليث التركلمة يتكلم بها العرب اذا غضب احدهم على الآخر قال والله لاقيمنك على التر قال الاصمعي المطمر هو الخيط الذي يقدر به البنا يقال له بالفارسية التر وقال ابن الاعرابي التر تستمر بعربي وبوادر برذون ترومنتر وعرب وفرع ودفاق اذا كان سريع الركض وقالوا التر من الخيل المعتدل الاعضا الخفيف الدرير وانشد

وقد اغدو مع الفتيان بالمنجرد التر

وذي البركة كالتابوت والمحزم كالقر

مع قاصنيه في سنبه كالسدر

وقال الاصمعي التار المنفرد عن قومه تر عنهم اذا انفرد وقد تروه اتراراً ابن الاعرابي تر تر اذا استرخى في بدنه وكلامه وقال ابو العباس التار المسترخي من جوع او غيره وانشد

ونضحي بالغداة اترشى

قوله اترشى اى ارخى شي من امتلا الجوف وعمي بالعشي جياعا قد دخلت اجوافنا قال ويجوز ان يكون اترشى املا شي من الامتلا التار وقد تقدم قال ابو العباس اترشى ارخى شي من التعب ترتر الرجل والترترة تحريك الشي الليث الترترة ان يقبض على يدي رجل تترتره اى تحركه وترتر الرجل تعتعه وفي حديث ابن مسعود في الرجل الذي ظن انه شرب الخمر فقال ترتروه ومزمزوه اى حركوه ليستنكه هل يوجد منه ريح الخمر ام لا قال ابو عمرو هو ان يحرك ويزعزع ويستنكه حتى يوجد منه الريح ليعلم ماشرب وهي الترترة والمزمزة والتلتلة وفي رواية تلتلوه ومعنى الكل التحريك وقول زيد الفوارس

الم تعلمي اني اذا الدهر مسني بنائبة زلت ولم اتترتر

اي لم اتزلزل ولم اتقلقل وتترتر تكلم فاكثر قال

قلت لزيد لا تترتر فانهم يرون المنايا دون قتلك او قتلي

ويروي تترتر وتبربر والتراتر الشدايد والامور العظام والترى اليد المقطوعة

تشر التهذيب عن الليث تشرين اسم شهر من شهور الخريف بالرومية قال ابو منصور وهما تشرينان تشرين الاول وتشرين الثاني وهما قبل الكانونين

تعر جرح تعار وتغار بالعين والغين اذا كان يسيل منه الدم وقيل جرح نعار بالعين والغين قال الازهري وسمعت غير واحد من اهل العربية يزعم ان تعار بالعين المعجمة تصحيف وقال وقرات في كتاب الجيم لابي عمرو الزاهد عن ابن الاعرابي انه قال جرح تعار بالعين والتاو نعار بالغين والنون نعار بالنون والعين بمعنى واحد وهو الذي لا يرقى فجعلها كلها لغات وصححها والعين والغين في تعار وتغار نعاقبا كما قالوا الغبين والعبينة بمعنى واحد ابن الاعرابي التعار استعار الحرب وفي حديث طهفة ما طما البحر وقام تعار قال ابن الاثير تعار بكسر التا جبل معروف نيصرف ولا ينصرف وانشد الجوهري لكثير

وما هبت الارواح تجري وما ثوى مقيما

عوفها وتعارها وقيده الازهري فقال تعار جبل في بلاد قيس وقد ذكره لبيد

الا يرمرم او تعار

وذكر ابن الاثير في كتاب النهاية من تعار من الليل في هذه الترجمة وقال اي هب من نومه واستيقظ قال والتا زايده وليس بابه

تغر تغرت القدر تتغر لغة في تغرت تنغر تغرانا اذا غلت وانشد

وصهبا مبسانيه لم يتهم بها حنيف ولم تتغر بها ساعة قدر

قال الازهري هذا تصحيف والصواب نغرت بالنون وسيذكره واما تغر بالتا فان ابا عبيدة روى في باب الجراح قال فان سال منه الدم فهو جرح تغار قال وقال غيره جرح تعار بالعين والنون وقد روي عن ابن الاعرابي جرح تغار ونغار فمن جمع بين اللغتين فصحتا معا ورواه شمر عن ابي مالك تغر ويتغر ونغر

تفر التفرة الدايرة تحت الانف في وسط الشفة العليا زاد في التهذيب من الانسان قال وقال ابن الاعرابي يقال لهذه الدايرة نثره ونثرة وتفرة الجوهري التفرة بكسر التا النقرة التي في وسط الشفة العليا والترة في بعض اللغات الوتيرة والنفيرة كلما اكتسبته الماشية من حلاوات الحمة اكثر ما ترعاه الضان وصغار الماشية وهي اول من حظ الابل والتفرة يكون من جميع الشجر والتفر قيل في الحشيش والتفرة ما ينبت من الطريقة يبتليها صغيرا وهي لحب المرعي الى المال اذا غادمت النعل وقيل هي من التلونة والمكر قال الطرماح يصف ناقة تاكل السرهو في شجرة لا يا كالتفر على اكل النبات لتفره

لها تفرات تحتها وقصارها الى مشرة لم تتلق بالمحاجن

وفي التهذيب لاتعلق بالمحاجن قال ابو عمرو التفرة النبات ما لا تستمكن منه الراعية لصغرها وارض متفرة والتفر النبات القصير الزمر ابن الاعرابي التافر الوسخ من الناس ورجل تفر وتفران قال والتفر الرجل اذا اخرج شعر انفه ابطا نفرته وهو عيب

تفتر التفتر لغة في الدفتر حكاه اللحياني قال ابن سيده واراه اعجميا

تفطر الازهري في آخر ترجمة تفطر التفاطير النبات قال والتفاطير بالثا النور قال وفي نوادر اللحياني عن الايادي في الارض تفاطير من عشب بالثا اى نبذ متفرق وليس له واحد

تقر التقر والتقرة التابل وقيل التقرة الكرويا والتقراة جماعة التوابل قال ابن سيده وهي بالدال اعلى

تكر التكري القايد من قواد السند والجمع تكاترة الحقوا الها للعجمة قال

لقد علمت تكاترة ابن تيري غداة البر اني هبرزي

وفي التهذيب الجمع تكاكره وبذلك انشد البيت لقد علمت تكاتره

تمر التمر حمل النخل اسم جنس واحدته تمرة وجمعها تمرات بالتحريك والتمران والتمور بالضم جمع التمر الاول عن سيبويه قال ابن سيده وليس تكسير الاسما التي تدل على الجموع بمطرد الا ترى انهم لم يقولوا ابرار في جمع بر الازهري جمع التمر تمور وتمران بالضم وتراد به الانواع لان الجنس لا يجمع في الحقيقة وتمر الرطب واتمر كلاهما صار في حد التمر وتمرت النخلة واتمرت كلاهما حملت التمر وتمر القوم يتمرهم تمرا وتمرهم واتمرهم اطعمهم التمر وتمر فلان الحجين تمرا وتمرا واوهم تامرون كثير تمرهم عن اللحياني قال ابن سيده وعندي ان تامرا على النسب قال اللحياني وكذلك كل شي من هذا اذا اردت اطعمتهم او وهبت لهم قلته بغير الف واذا اردت ان ذلك قد كثر عندهم قلت افعلوا ورجل تامر ذو تمر ويقال رجل تامر ولابن اى ذو تمر وذو لبن وقد يكون من قولك تمرتهم فانا تامر اى اطعمتهم التمر والتمار الذي يبيع التمر والتمري الذي يحبه والمتمر الكثير التمر واتمر الرجل اذا كثر عنده التمر والمتمور المزود تمرا وقوله انشده ثعلب

لسنا من القوم الذين اذا تا الشتا فجارهم تمر

يعني انهم ياكلون مال جارهم ويستحلونه كما يستحل الناس التمر في الشتا ورودي

لسنا كاقوام اذا كلحت احدى السنين فجارهم تمر

والتتمير التقديد يقال تمرت القديد فهو متمر وقال ابو كاهل اليشكري يصف فرخه عقاب يسمى غنمه وقال ابن بري يصف عقابا بانشه راحلته بها

كان رحلي على شغوا حادره ظميا قد بل من طل خوافيها

لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانيها

اراد الارانب والثعالب اى مقددة يقال انها تصيد الارانب والثعالب وابدل من البا فيهما يا شبه راحلته في سرعتها بالعقاب وهي الشغوا سميت بذلك لاعوجاج منقارها والشغا العوج والظميا العطشى الى الدم والخوافي قصار ريش جناحها والوخز شي ليس بالكثير والاشارير جمع اشراره وهي القطعة من القديد والثعالي يريد الثعالب والاراني يريد الارانب وابدل من البا فيهما يا للضرورة والتتمير التتبيس والتتمير ان تقطع اللحم صغارا وتجففه وتتمير اللحم والتمر تجفيفهما وفي حديث النخعي كان لا يرى بالتتمير باسا التتمير تقطيع اللحم صغارا كالتمر وتجفيفه وتنشيفه اراد لا باس ان يتزوده المحرم وقيل اراد ما قدد من لحوم الوحوش قبل الاحرام والتامور والتامورة جميعا الابريق قال الاعشى يصف خماره

واذا لها تامورة مرفوعة لشرابها

وقيل حقه يجعل فيها الخمر وقيل التامور والتامورة الخمر نفسها الاصمعي التامور الدم والخمر ولم يهمزه والزعفران والتامور من الملك والتامور النفس ابو زيد يقال لقد علم تامورك ذلك اى قد علمت نفسك ذلك والتامور دم القلب وعم بعضهم به كلام وقول اوس بن حجر

انبيت ان بني سحيم اولجوا ابياتهم تامور نفس المنذر

قال الاصمعي اى مهجة نفسه وكانوا قتلوه الجوهري والتامورة غلاف القلب ابن سيدة والتامور غلاف القلب والتامور حبة القلب وتامور الرجل قلبه يقال حرف في تامورك خير من عشرة في وعايك وعرفته بتاموري اى عقلي والتامور وعا الولد والتامور لعب الجولدي وقيل لعب الصبيان عن ثعلب والتامور صومعة الراهب وفي الصحاح التامورة الصومعة قال ربيعة بن مقروم الضبي

لدنا لبهجتها وحسن حديثها ولهم من تاموره يتنزل

ويقال اكل الذيب الشاة فما ترك منها تامورا واكلنا جزره وهي السمينة فما تركنا منها تامورا اى شيا وقالوا ما في الركية تامور يعني الما اى شي من الماحكاه الفارسي فيما يهمز وفيما لا يهمز والتامور عرين الاسد وهو التامورة ايضا عن ثعلب ويقال احذر الاسد في تاموره ومحرابه وغيله وعرزاله وسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمرو بن معدي كرب عن سعد فقال اسد في تامورته اى في عرينه وهو بيت الاسد الذي يكون فيه وهي في الاصل الصومعة فاستعار للاسد من التامورة والتامور علقة القلب ودمه فيجوز ان يكون اراد انه اسد في شدة قلبه وشجاعته وما في الدار تامور وتؤمور وما بها تؤمري بغير همز اي ليس بها احد وقال ابو زيد ما بها تامور مهموز اى ما بها احد وبلاد خلا ليس بها تؤمري اى احد وما رايت تؤمريا احسن من هذه المراة اى انسيا وخلقا وما رايت تؤمريا احسن منه والتماري

شجرة لها مصع كمصع العوسج الا انها الطيب منها وهي تشبه النبع قال

لقد رجمت التماري اخطي النبع قاصبه

والتترة طائرا اصغر من العصفور والجمع تتر وقيل التمر طائر يقال له ابن تمرة وذلك انك لا تراه ابدا الا وفي فيه تمرة والتتمر موضع قال امرؤ القيس

ارى حانب الافلاج من جنب تيمرا

وامّاد الرمح اتمئرارا فهو متمئر اذا انخلط استقيما ابن سيده واتمار الرمح والحبل صلب وكذلك الذكر اذا اشتد وغلظ الجوهري اتمار الشي طال واشتد مثل اتمهل واتمار قال زهير ابن مسعود الضبي

ثني لها متك استعارها بمتمئر فيه تحريب

تنر التنور نوع من الكوانين الجوهري التنور الذي يخبز فيه وفي الحديث قال لرجل عليه ثوب معصفر لو ان ثوبك في تنور اهلك او تحت قدرهم كان خيرا فذهب فاحرقه قال ابن الاثير وانما اراد انك لو صرفت ثمنه الى دقيق تخبزه او حطب تطبخ به كان خيرا لك كانه كره ثنوب المعصفر قال ابن سيده وهذا من الفساد بحيث يراه وانما هو اصل لم يستعمل الا في هذا الحرف وبالزيادة وصاحبه تنار والتنور وجه الارض قال شي معرب وقيل هو بكل لغة وفي التنزيل العزيز حتى اذا جا امرنا وفار التنور قال علي كرم الله وجهه هو وجه الارض وقيل اراد انه الماء اذا فار من ناحية مسجد الكوفة وكل مفجر ما تنور قال ابو اسحاق اعلم الله عز وجل ان وقت هلاكهم فور التنور وقيل في التنور اقوال قيل التنور وجه الارض ويقال اراد ان الماء اذا فار من ناحية مسجد الكوفة وقيل ان الماء فار من تنور الخابزة وقيل ايضا ان التنور تنور الصبح وروي عن ابن عباس التنور الذي بالجزيرة وهي عين الوردة والله اعلم بما اراد قال الليث التنور عمت بكل لسان قال ابو منصور وقول من قال ان التنور عمت بكل لسان يدل على ان الاسم في الاصل اعجمي فعربتها العرب فصار عربيا على بنا فعول والدليل على ذلك ان اصل بنايه تنر قال ولا يعرف في كلام العرب لانه مهمل وهو نظير ما دخل في كلام العرب من كلام العجم مثل الديباج والدينار والسندس والاستبرق وما اشبهها ولما تكلمت بها العرب صارت عربية وتنانير الوادي محافله قال الراعي

فلما علا ذات التنانير صوبه تكشف عن برق قليل صواعقه

وقيل ذات التنانير هنا موضع بعينه قال الازهري وذات التنانير عقبة بحذا زبالة مما يلي المغرب منها

تهر التيهور موج البحر اذا ارتفع قال الشاعر

كالبحر يقذف بالتيهور تيهورا

والتيهور ما بين قلة الجبل واسفله قال بعض اهل اليمن

وطلعت من شمراخه تيهورة شما مشرفة كراس الاصابع

والتيهور ما اطمان من الارض وقيل هو ما بين اعلى شفير الوادي واسفله العمق خاله وقيل هو ما بين اعلى الجبل واسفله فلذ ليده هي التيهورة وصعب هذه الكلمة على وضعها عليه اهل التصنيف التهذيب التيهور ما اطمان من الرمل الجوهري التيهور من الرمل ما اشرف منه والجمع تياهير وتياهر قال الشاعر

كيف اهتدت ودونها الجزائر وعقص من عالج تياهر

وقيل التيهور من الرمل المشرف والشك للراجز ايضا والتيهوري السنام الطويل قال عمرو بن قميئة

فارسلت الغلام ولم ابثه اليك اخبرا لدى تيهوريا

قال ابن سيده وانما اثبت هذه اللفظة في هذا الباب لان لنا لا نحكم عليها بالزيادة اولا لا ثبت قال الازهري التيهور فيعول من الوهر قلبت الواو تا واصله ويهور مثل التيقور واصله ويقور قال العجاج

الى اراطي وتقا طيهور

قال اراد به فيعول من التوهر ويقال للرجل اذا كان ذا هيبة بنفسه به تيه تيهور اي تايه

تور التور من الاواني مذكر قيل هو عربي وقيل دخيل الازهري التور اناء معروف تذكره العرب يشرب فيه وفي حديث ام سليم انها صنعت حيسا في تور وهو انا من صفر او حجارة كالاجانة وقد يتوضا منه ومنه حديث سلمان لما احتضر دعا بمسك ثم قال لامراته اوحفيه في تور اي اضربيه بالما والتور الرسول بين القوم عربي صحيح قال

والتور فيما بيننا معمل يرضى به الاتي والمرسل

وفي الصحاح يرضى به المتاتي والمرسل ابن الاعرابي التورة الجارية التي ترسل بين العشاق والتارة الحين والمرة والجمع تارات وتير قال

يقوم تارات ويمشي تيرا

وقال العجاج

ضربا اذا ما مرجل الموت افر بالغلي احموه واحتوه النير

قال ابن الاعرابي تارة مهموز فلما كثر استعمالهم لها تركوا همزها قال ابو منصور وقال غيره جمع تارة تير مهموزة قال ومنه يقال اتارت النظر اليه اي ادمته تارة بعد تارة واترت الشي حدثت به تارة اخرى اي مرة بعد مرة قال لبيد يصف عير الوحش صوته وتنهيقه

يجد سحيله ويتير فيها ويتبعها احتقافا في زمال

ويروى ويتير ويروي ويتئر كل ذلك عن اللحياني التهذيب في قوله اترت النظر اذا احددته قال هي لغة غير مهموزة ثم قال ومن ترك الهمز قال اترت اليه النظر واترت اليه الرمي اي تبرت تارة واترت اليه الرمي اذا رميته تارة بعد تارة فهو متار ومنه قول الشاعر

نظر كانه قرا متار

ابن الاعرابي التائر المداوم على العمل بعد فتور ابو عمرو وفلان يتار على ان يوخذ اي يدار على ان يوخذ وانشد لعمرو بن كيثة المحاربي

لقد غضبوا علي واشقذوني فصرت كانني فرا متار

ويروى متاروحكي يا تارات فلان ولم يفسره وانشد قول حسان

لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا تارات عثمانا

قال ابن سيده وعندي انه مقلوب من الوتر الذي هو الدم وان كان غير موافق به ويتير الرجل اصيب للنار منه هكذا اطاع ضعيف الميم فاعله قال ابن هرمة

حي ساكن القرو وادع اذا لم يتر منهم اذا تير ما نعم

وتار من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك ورايت في حواشي ابن بري بخط الشيخ الفاضل رضي الدين الشاطبي واظنه نسبه الى ابن سيده قوله

وما الدهر الا تارتان فمنهما اموت واخرى ابتغي العيش اكدح

اراد فمنهما تارة اموتها اي اموت فيها

تير التير الحاجز بين الحائطين فارسي معرب والتيار الموج وخص بعضهم به موج البحر هو اذيه وتنو قال عدي بن زيد

عف المكاسب ما تكدى حسافته كالبحر يقذف بالتيار تيارا

وتروي حشيفته اي غيظه وعداوته والحسافة الشي القليل واصله ما تناثر من التمر يقول ان كان عطاوه قليلا فهو كثير بالاضافة الى غيره وصواب انشاده يلحق بالتيار تيارا وفي حديث علي كرم الله وجهه ثم اقبل مزبدا كالتيار قال ابن الاثير هو موج البحر ولجته والتيار فيعال من تار يتور مثل القيام من قام يقوم غيران فعله ممات ويقال قطع عرقا تيارا اي سريع الجرية وفعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد مرة والجمع تارات وتير قال الجوهري وهو مقصور من تيار كما قالوا قامات وقيم وانما غير لاجل حرف العلة ولولا ذلك لما غير الا ترى انهم قالوا في جمع رحبة رحاب ولم يقولوا رحب وربما قالوه بحذف الهاء قال الراجز

يا لوبل تارا والبشور تار

واتاره اي اعاده مرة بعد مرة

فصل الثاء المثلثة

ثأر الثأر والثؤرة الذحل ابن سيده الثأر الطلب بالدم وقيل الدم نفسه والجمع اثآر واثار على القلب حكاه يعقوب وقيل الثأر قاتل حميمك والاسم الثؤرة الاصمعي ادرك فلان ثؤرته اذا ادرك من يطلب ثاره والثؤرة كالثؤرة هذه عن اللحياني ويقال ثأرت القتيل وبالقتيل ثأرا وثؤرة فانا ثائر اي قتلت قاتله قال الشاعر

شفيت به نفسي وادركت ثؤرتي بني مالك هل كنت في ثؤرتي نكسا

والثائر الذي لا يبقي على شي حتى يدرك ثاره واثأر الرجل واثأر ادرك ثاره وثأر به واثأره طلب دمه ويقال ثأرت فلانا واثأرت به اذا طلبت قاتله والثائر الطالب والثائر المطلوب ويجمع الاثآر والثؤرة المصدر وثأرت القوم ثأرا اذا طلبت بثارهم ابن السكيت ثأرت فلانا وثأرت بفلان اذا قتلت قاتله وثار الرجل الذي اصاب حميمك وقال الشاعر

قتلت به ثاري وادركت ثؤرتي

وقال الشاعر

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

وقال اخر

حلفت فلم تاثم يميني لاثأرن عديا ونعمان بن قيل وايهما

قال ابن سيده هؤلا قوم من بني يربوع قتلهم يوم مليحة فحلف ان يطلب بثارهم ويقال هو ثاره اي قاتل حميمه قال جرير

وامدح سراة بني فقيم انهم قتلوا اباك وثاره لم يقتل

قال ابن بري هو يخاطب بهذا الشعر الفرزدق وذلك ان ركبا من فقيم خرجوا يريدون البصرة وفيهم امراة من بني يربوع بن حنظلة معها صبي من رجل من بني فقيم فزوجا نبه من ما المتماد وعليها امه يحفظها فاشعوا فيها البلهم فنهتهم الامة فضربوها واستقوا في اسقيتهم فجا بالامة اهلها فاخبرتهم فركب الفرزدق فرسا له في احد رجا فادرك القوم وقد استقيتهم فلما قدمت المراة البصرة اراد قومها ان يثاروا لها فاقسم عليهم ان لا يفعلوا وكان لها ولد يقال له ذكوان بن عمرو بن مرة بن فقيم فلما نصب راس للابل بالبصرة فخرج يوم على فرس ناقة له فقال له ابن عم له ما احسن نعشتك يا ذكوان لو كنت ادركت بامك فاستحد ذكوان ابن عم له فخرجا حتى اتيا غالبا ابا الفرزدق بالحسون متنكرين يطلبان له عزه فلم يقدرا على ذلك حتى تحمل غالب الى كاظمة فعرض لذكوان وابن عمه فقالا هل من بعير نباع فقال نعم وكان معه بعير غلبه فعالى تركبه ضرفته عليهما فقالا لا حطلنا حتى ننظر اليه فقعل غالب ذلك وتحلف معه الفرزدق فاعوان له فلا حط عن البعير نظرا اليه وقالا له لا يعجبنا فتحلف الفرزدق ومن معه على البعير يحملون عليه ولحق ذكوان وابن عمه

غالبا وهو عدل ام الفرزدق على بعير في محمل فعقر البعير فخر غالب وامه ثم اشتد اعلى بعير جعثن اخت الفرزدق فعقراه ثم هربا فذكروا ان غالبا لم ينزل رحمه من تلك السقطة حتى مات بكاظمة والمثؤور به المقتول ويقال ما ثأرت فلان اي ما قتلته فلان وفي الحديث يا ثارات عثمان اي يا اهل ثاره ويا ايها الطالبون بدمه فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقال حسان

لتسمعن وشيكا في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا

الجوهري يقال يا ثارات فلان اي يا قتلته فعلى الاول يكون قد نادى طالبي الثار ليعينوه على استيفائه واخذه وعلى الثاني يكون قد نادى القتلة تعريفا لهم وتقريعا وتفظيعا للامر عليهم حتى يجمع لهم عند اخذ الثار بين القتل وبين تعريف الجرم وتسميته وقرع اسماعهم به ليصدع قلوبهم فيكون انكا فيهم واشفا للناس ويقال ادرك فلان ثاره اذا ادرك ثاره وكذلك اذا قتل قاتل وليه وقال لبيد

والنيب ان تعرمني رمة خلقا بعد الممات فاني كنت اثئر

اي كنت اتخرها للضيفان فقد ادركت منها ثاري في حياتي مجازاة لنقضها عظامي النخرة بعد مماتي وذلك ان الابل اذا لم تجد حمضا ارتمت عظام الموتى وعظام الابل تحمض بها وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا سيوفكم عن اعدائكم فتوتروا ثاركم الثار ههنا العدو لانه موضع الثار اراد انكم تمكنون عدوكم من اخذ وتره عندكم يقال وترته اذا اصبته بوتر واوترته اذا اوجدته وترة وتمكنته منه والثؤرة الاصل فيه الثار وقد تهمز في الثار وتشدد وهو افتعال من ثار والثار المنيم الذي يكون كفئا لدم وليك وقال الجوهري الثار المنيم الذي اذا اصابه الطالب رضي به فنام بعده وقال ابو زيد استثار فلان فهو مستثئر اذا استغاث ليثأر بمقتوله

اذا جاءهم مستثئر كان نصره دعاء الا طيروا بكل وأى نهد

قال ابو منصور كانه يستغيث بمن ينجده على ثاره وفي حديث محمد بن مسلمة يوم خيبر انا له يا رسول الله الموتور الثائر اي طالب الثار وهو طلب الدم والثؤرور الجلواز وقد تقدم في حرف التاء انه التؤرور بالتاء عن الفارسي

ثبر

ثبره يثبره ثبرا وثبره كلاهما حبسه قال

بنعمان لم يخلق ضعيفا مثبرا

وثبره على الامر يثبره صرفه والمثابرة على الامر المواظبة عليه وفي الحديث من ثابر على ثنتي عشرة ركعة من السنة المثابرة الحرص على القول والفعل وملازمتهما وثابر على الشيء واظب ابو زيد ثبرت فلانا عن الشيء اثبره رددته عنه وفي حديث ابي موسى اتدري ما ثبر الناس اي ما الذي صدهم ومنعهم من طاعة الله وقيل ما بطاهم عنها والثبر الحبس وقوله تعالى واني لاظنك يا فرعون مثبورا قال الفراء مغلوبا ممنوعا من الخير ابن الاعرابي المثبور الملعون المطرود المعذب وثبره عن كذا يثبره بالضم ثبرا اي حبسه والعرب تقول ما ثبرك عن هذا اي ما منعك منه وما صرفك عنه وقال مجاهد مثبورا اي هالكا وقال قتادة في قوله تعالى هنالك ثبورا قال ويلا وهلاكا ومثل العرب الى امه ياوي من ثبر اي من اهلك والثبور الهلاك والخسران والويل قال الكميت

ورأت قضاعة من الانا من رأى مثبور وثابر

اي مخسور وخاسر يعني في انتسابها الى اليمن وفي حديث الدعاء اعوذ بك من دعوة الثبور وهو الهلاك وقد ثبر يثبر ثبورا وثبره الله اهلكه اهلاكا لا ينتعش بعده فمن هنالك يدعو اهل النار واثبوراه فيقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قال الفراء الثبور مصدر ولذلك قال ثبورا كثيرا لان المصادر لا تجمع الا ترى انك تقول قعدت قعودا طويلا وضربته ضربا كثيرا فلا تجمع لانه فعل وقال ابو اسحاق الزجاج في قوله دعوا هنالك ثبورا بمعنى هلاكا ونصبه على المصدر كانهم قالوا ثبرنا ثبورا ثم قال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا مصدر فهو للقليل والكثير على لفظ واحد وتثابر الرجال في الحرب تواثبت والمثبر مثال المجلس المولد التي تلد فيه المراة وتضع الناقة من الارض وليس له فعل قال ابن سيده اري انما هو من باب المحاجر وفي الحديث انهم وجدوا الناقة المنتجة تفحص في مثبرها وقال نصير مثبر الناقة ايضا حيث تعضي وتنحر قال ابو منصور وهذا صحيح ومن العرب مسموع وربما قيل لمجلس الرجل مثبر وفي حديث حكيم بن حزام ان امه ولدته في الكعبة وانه حمل في نطع واخذ ما تحت مثبرها فغسل عند حوض زمزم المثبر مسقط الولد قال ابن الاثير واكثر ما يقال في الابل وثبرت القرحة انتفخت وفي حديث معاوية ان ابا بردة قال دخلت عليه حين اصابته قرحة فقال هلم يا ابن اخي فانظر قال فنظرت فاذا هي قد ثبرت فقلت ليس عليك باس يا امير المؤمنين ثبرت اي انفتحت والثبرة تراب شبيه النورة يكون بين ظهري الارض فاذا بلغ عرق النخلة اليه وقف يقال لقيت عروق النخلة ثبرة فردتها وقوله انشده ابن دريد

اي فتى غادرتم بثبره

انما اراد بثبرة فزاد راء ثانية للوزن والثبرة ارض رخوة ذات حجارة والثبرة الارض السهلة يقال بلغت النخلة الى ثبرة من الارض والثبرة الحفرة في الارض والثبرة النقرة تكون في الجبل يمسك الماء يصفو فيها كالصهريج اذا دخلها الماء خرج صافيا عن غثائه وصفا قال ابو ذويب

فثج بها ثبرات الرصاف حتى تزيل رنق الكدر

اراد بالثبرات نقارا يجتمع فيها الماء من السماء ويصفو منها التهذيب والثبرة النقرة في الشيء والهزمة ومنه قيل الثبرة في الجبل يكون الماء فيها ثبرة ويقال هو على صير امر وثبار امر بمعنى واحد وثبرة موضع وثبار موضع قال ابو ذويب

فاعشيته من بعد ما راث عشيه بسهم كسير الثابرية لهوق

قيل هو منسوب الى ارض او حي وروي في الثابرية بالتاء وثبير جبل بمكة ويقال اشرق ثبير كيما نغير وهي الرابعة الاثبرة ثبير غينا وثبير الاعرج وثبير الاحدب وثبير حراء وفي الحديث ذكر ثبير قال ابن الاثير وهو الجبل

المعروف عند مكة وهو ايضا اسم ماء في ديار مزينة اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة وثبرة وثبيرة اسم ارض قال الراعي

اورعلة من قطا ثيجان حلا قاعن ما بثبرة الشباك والرصد

ثبجر

اثبجر الرجل ارتدع عند الفزع قال العجاج يصف الحمار والاتان

اذا اثبجر من سواد حدجا

اثبجر اي نفر وجفل وهو الاثبجار واثبجر تحير في امره واثبجر الماء سال وانصب قال العجاج

من مرجحن لجب اذا اثبجر

يعني الجيش شبهه بالسيل اذا اندفع وانبعث لقوته ابو زيد اثبجر في امره اذا لم يمض فيه وضعف واثبجر رجع على ظهره

ثجر

الليث الثجير ما عصر من العنب فجرت سلافته وبقيت عصارته فهو الثجير ويقال الثجير ثفل البسر يخلط بالتمر فينتبذ وفي حديث الاشج لا تثجروا ولا تبسروا اي لا تخلطوا ثجير التمر مع غيره في النبيذ فنهاهم عن انتباذه والثجير ثفل كل شيء يعصر والعامة تقوله بالتاء ابن الاعرابي الثجرة وهذه من الارض منخفضة وقال ثجرة الوادي اول ما تنزع عنه المضايق قبل ان ينبسط في السعة ويشبه ذلك الموضع من الانسان بثجرة النحر وسطه وفي الحديث انه اخذ بثجرة صبي به جنون وقال اخرج انا محمد ثجرة النحر وسطه وهو ما حول الوهدة في اللبة من ادنى الحلق الليث ثجرة الحشا مجتمع اعلى السحر بعصب للرية وورق ثجر بالفتح اي عريض والثجر سهام غلاظ الاصول عراض قال الشاعر

يحاورن منها الخيزوان المثجر

اي المعرض خوفا واما قول تميم بن مقبل

والعير ينفخ في المكنان قد كتنت منه جحافله والعضرس الثجر

فمعناه المجتمع ويروى النجر وهو جمع الثجرة وهو ما يجمع في نباته ابو عمرو ثجرة من نخل اي قطعة الاصمعي الثجر جماعات متفرقة والثجر العريض ابن الاعرابي انثجر القرح وانفجر اذا سال ما فيه الجوهري انثجر الدم لغة في انفجر

ثرر

عين ثرة وثرارة وثرثارة غزيرة الماء وقد ثرت تثر ثرارة وكذلك السحابة وسحاب ثر اي كثير الماء وعين ثرة كثيرة الدموع قال ابن سيده ولم يسمع فيها ثر ثارة انشد ابن دريد

يا من لعين ثرة المدامع يحفشها الوجد بدمع هامع

يحفشها يستخرج كل ما فيها الجوهري وعين ثرة قال وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق قال عنترة

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل قرارة كالدرهم

وطعنة ثرة اي واسعة وقيل ثرة كثيرة الدم على التشبيه بالعين وكذلك عين السحاب قال وكل نعت في حد المدغم اذا كان على فعل رفعل واكثره على تقدير فعل نحو طب يطب وثر يثر وقد يختلف في نحو حب يحب فهو حب قال وكل شيء في باب التضعيف فعله من يفعل مفتوح فهو في تقدير مكسور نحو كل شيء نحو شح يشح وضن يضن فهو شحيح وضنين ومن العرب من يقول شح يشح وضن يضن وما كان من افعل وفعلاء من ذوات التضعيف فان فعلت منه مكسورة العين ويفعل مفتوح نحو اصم وصماء واشم وشماء تقول صممت يا رجل تصم وجممت يا كبش تجم وما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور العين نحو عف يعف وخف يخف وما كان منه واقعا نحو رد يرد ومد يمد فان يفعل منه مضموم الا في حرف واحد جاء نادرا وهي شده يشده ويشده وعله يعله ويعله ونم الحديث ينمه وينمه وهر الشيء اذا كرهه يهره ويهره قال هذا كله قول الفراء وغيره من النحويين ابن سيده والمصدر الثرارة والثرورة وسحابة ثرة كثيرة الماء وطعنة ثرة واسع القطر متدارك وشاة ثرة وثرور واسعة الاحاليل غزيرة اللبن اذا حلبت وكذلك الناقة والجمع ثرور وثرار وقد ثرت تثر وتثر ثرا وثرورا وثرورة وثرارة واحاليل ثر واسع وفي حديث خزيمة وذكر السنة عاضت لها الدرة ونقصت لها الثرة الثرة بالفتح كثرة اللبن ناقة ثرة واسعة الاحاليل وهو مخرج اللبن من الضرع قال وقد تكسر الثاء وثر يثر ثرا اذا اتسع وثر يثر اذا بل سويقا وغيره ورجل ثر وثرثار متشدق كثير الكلام والانثى ثرة وثرثارة والثرثار ايضا الصياح عن اللحياني والثرثرة في الكلام الكثرة والترديد وفي الاكل الاكثار والتخليط يقال رجل ثرثار وامراة ثرثارة وقوم ثرثارون وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابغضكم الي الثرثارون المتفيهقون هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق وبناحية الجزيرة عين غزيرة الماء يقال لها الثرثار والثرثار نهر بعينه قال الاخطل

لعمري لقد لاقت سليم وعامر على جانب الثرثار راغية البكر

وثرثار واد معروف قال الشماخ

وامي عليها ابان ميع وحيثم مشاش المراض اعتادها من ثرثر

والثرثرة كثرة الاكل والكلام في تخليط وترديد وقد ثرثر الرجل فهو ثرثار ومهذار وثر الشيء من يده يثره ثرا وثرثره بدده وحكى ابن دريد ثرثره بدده ولم يخص اليد والاثرارة نبت يسمى بالفارسية الزريك عن ابي حنيفة وجمعها اثرار وثررت المكان مثل ثريته اي نديته وثرير بضم الثاء وفتح الراء وسكون الياء موضع من الحجاز كان به مال لابن الزبير له ذكر في حديثه

ثعر

الثعر والسم والثعر جميعا لثا يخرج من اصل السمر يقال انه سم قاتل اذا قطر في العين منه شيء مات الانسان وحكيا والثعر كثرة اللثا اللثا والثعر رجمان لونون وهي شجرة مرة ويقال للراس الطرثوث ثعرور وكان له كمة ذكر الرجل في اعلاه والثعرور الطرثوث وقيل طرفه وهو نبت يؤكل والثعارير الثآليل وحمل الطرثوث ايضا واحدها ثعرور وفي حديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ميز اهل الجنة من النار اخرجوا قد امتحشوا فيلقون

في نهر الحياة فيخرجون بيضا مثل الثغارير في هذا الحديث روس الطراثيث تراها اذا اخرجت من الارض بيضا شبهوا في البياض بها وقال ابن الاثير الثغارير هي القثا الصغار شبهوا بها لان القثا ينمي سريعا والثعرور آن كالحلمتين يكتنفان غرمول الفرس عن يمين وشمال وفي الصحاح يكتنفان القنب من خارج وهما ايضا الزايدان على ضرع الشاة والثعرور الرجل الغليظ القصير

ثعجر الثعجرة انصباب الدمع ثعجرا لشي والدم وغيره فاثعنجر صبته فانصب وقيل المثعنجر السايل من الماء والدمع وجفنه مثعنجرة ممتلية ثريدا او اثعنجر دمعه واثعنجرت العين دمعا قال امرؤ القيس حين اذكه الموت ثم رب جفنة مثعنجره وطعنة مسحنفرة تبقى غدا بانقره والمثعنجر الذي تثعنجر دمها والمثعنجر والمسحنفر السيل الكثير واثعنجرت السحابة بقطرها واثعنجر المطر نفسه يثعنجر اثعنجارا ابن الاعرابي المثعنجر والعراسة وسط البحر قال تغلب ليس في البحر ما يشبهه كثرة وتصغير المثعنجر ثعيجر وثعيجير قال ابن بري هذا خطا وصوابه ثعيجر وثعيجير تسقط الميم والنون لانهما زايدتان والتصغير والتكسير والجمع يرد الاشيا الى اصولها وفي حديث علي رضوان الله عليه يحملها الاخضر المثعنجر هو اكثر موضع في البحر ما والميم والنون زايدتان وفي حديث ابن عباس فاذا علم بالقران في علم علي كالقرارة في المثعنجر والقرارة الغدير الصغير

ثغر الثغر والثغرة كل فرجة في جبل او بطن واد او طريق مسلوك وقال طالق بن عدي يصف صليما ودريا له

صل لوح ولهامج

يمن كل ثغرة ينبح كانه قدامهن رج

ابن سيدة الثغرة جوبة منفتحة او عورة منفتحة والثغرة الثلمة يقال ثغرناهم اي سددنا عليهم ثلم الجبل قال ابن مقبل

وهم ثغروا اقرانهم بمضرس وعضب وحاروا القوم حتى تزحزحوا

وهذه مدينة فيها ثغر وثلم والثغر ما يلي دار الحرب والثغر موضع المخافة من فروج البلدان وفي الحديث فلما مر الاجل قفل اهل ذلك الثغر قال الثغر الموضع الذي يكون حدا فاصلا بين بلاد المسلمين والكفار وهو موضع المخافة من اطراف البلاد وفي حديث فتح قيسارية وقد ثغروا منها ثغرة واحدة الثغرة الثلمة والثغر الفم وقيل هو اسم الاسنان كلها ما دامت في منابتها قبل ان تسقط وقيل هي الاسنان كلها كن في منابتها او لم تكن وقيل هو مقدم الاسنان قال

لها ثنايا اربع حسان واربع فثغرها ثمان

جعل الثغر ثمانيا اربعا في اعلى الفم واربع في اسفله والجمع من ذلك كله ثغور وثغره كسر اسنانه عن ابن الاعرابي وانشد لجرير

متى القى بثغور ا على سوء ثغره اضع فوق ما ابقى الرياح مبردا

وقيل ثغره ثغرا دق فمه وثغر الغلام ثغرا سقطت اسنانه الرواضع فهو مثغور واثغر واتغر وادغر على البدل نبتت اسنانه والاصل في اتغر اثتغر قلبت التا ثا ثم ادغمت وان شيت قلت اتغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر ابو زيد اذا سقطت رواضع الصبي قيل ثغر فهو مثغور فاذا نبتت اسنانه بعد السقوط قيل اثغر بتشديد الثا واتغر بتشديد التا تقديره افتغر وهو افتعل من الثغر ومنهم من يقلب تا الافتعال ثا ويدغم فيها الثا الاصلية ومنهم من يقلب الثا الاصلية تا ويدغمها في تا الافتعال وبعضهم يقول الاثغار والاتغار والنهية انشد ثعلب في صفة فرس

قارح قد فر عنه جانب ورباع جانب لم يتغر

وقيل اثغر الغلام نبتت ثغرته واتغر ألقى ثغره وثغرته كسرت ثغره وقال شمر الاثغار يكون في النبات والسقوط ومن النبات حديث الضحاك انه ولد وهو مثغر ومن السقوط حديث ابرهيم كانوا يحبون ان يعلموا الصبي الصلاة اذا اثغر الاثغار سقوط سن الصبي ونباتها والمراد به هاهنا السقوط وقال شمر هو عندي يعني السقوط يدل على ذلك ما رواه ابن المبارك باسناده عن ابرهيم اذا اثغر وثغر لا يكون الا بمعنى السقوط وقال وروي عن جابر ليس في سن الصبي شي اذا لم يثغر قال ومعناه عنده النبات بعد السقوط وفي حديث ابن عباس افتنا في دابة ترعى الشجر في كرش لم يثغر اي لم تسقط اسنانها وحكي عن الاصمعي انه قال اذا وقع مقدم الفم من الصبي قيل اتغر بالتا فاذا قلع من الرجل بعدما يسن قيل قد ثغر بالثا فهو مثغور الجوهري ثغرت سنه نزعتها واثغر نبتت والمثغر سقط ونبت جميعا قال الكميت

تبين فيه الناس قبل اتغاره مكارم اربى فوق مثل اثغارها

قال شمر اتغاره سقوط اسنانه قال ومن الناس من لا يثغر ابدا وروي ان عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن العباس لم يثغر قط وانه دخل قبره باسنان الصبي وما نغض له سن قط حتى فارق الدنيا مع ما بلغ من العمر وقال المرار العدوي

قارح قد مر منه جانب ورباعي جانب لم يتغر

وقال ابو زبيد يصف انياب الاسد

شبا لا وا شباه للرجاج مغاولا مطلن ولم يلقين في الراس مثغرا

قال المثغر منفذ الفم مكانه من ثغره يقول انه لم يثغر فيخلف سنا بعد سن كسائر الحيوان قال الازهري واصل الثغر الكسر والهدم وثغرت الجدار اذا هدمته ومنه قيل للموضع الذي يخاف ان ياتي العدو منه في جبل او حصن ثغر لانثلامه وامكان دخول العدو منه والثغرة نقرة النحر والثغيرة الناحية من الارض يقال لما سلك الثغرة مثله وثغر المجد طرقه واحدتها ثغرة قال الازهري وكل طريق يلتجيه الناس بسهولة فهي ثغرة وذلك ان سالكيه يثغرون وجهه ويجدون فيه شركا محفورة والثغرة بالضم نقرة النحر وفي المحكم والثغرة من النحر الهزمة التي بين الترقوتين وقيل التي في النحر وقيل هي الهزمة التي ينحر منها البعير وهي من الفرس فوق الجوجو والجوجو ما بنا من نحره

بين اعالي الهنديتين وفي حديث عمر ليستوا الثغرة ثنية وفي حديث ابي بكر والنسابة امكنت من سوا الثغرة اي وسط الثغرة وهي نقرة النحر فوق الصدر والحديث الاخر بادروا ثغر المسجد اي طرايقه وقيل ثغرة المسجد اعلاه والثغرة من خيار العشب وهي خضرا وقيل غبرا تضخم حتى تصير كانها زنبيل مكفو ما يركبها من الورق والعضة وورقها على طول الاظافير وعرضها وفيها ملحة قليلة مع خضرة وزهرها ابيض تنبت لها عضة في اصل واحد في تنبته في جلد الارض ولا تنبت في الرمل ولا ياكلها الا السائمة اولها ارك اي تقيم الابل فيها رعيا وواحدها وجمعها ثغر قال كثير

وفاضت دموع العين حتى كانها براد القذى من يابس الثغر يكحل

وانشد في التهذيب

وكحل بها من يابس الثغر يولع وما ذاك الا ان ناها خليلها

قال والهاز عشب خشن وكذلك الثمج اي عشب خشن ويوضع الثغر والثمج في العين قال الازهري ورايت في البادية نباتا يقال له الثغر ورد رعاه خضفف فيقال الثغر قال الشاعر

افانيا ثغرا وثغرا ناعما

ثفر الثفر بالتحريك ثفر الدابة ابن سيده الثفر السير الذي في مؤخر السرج وثفر البعير والحمار والدابة مثقل قال امرؤ القيس

لا حميري وفى ولا عدس ولا است عير يحكها ثفره

واثفر الدابة عمل لها ثفرا او شده ابه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم امر المستحاضة ان تستثفر وتلجم اذا غلبها سيلان الدم وهو ان تشد فرجها بخرقة عريضة او قطنة تحتشي بها وتوثق طرفيها في شي تشده على وسطها فتمنع سيل الدم وهو ماخوذ من ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها وفي النسخة وتوثق طرفيها ثم تربط فوق ذلك رباطا تشد طرفيه الى حقب تشده كما يشد الثفر تحت ذنب الدابة قال ويحتمل ان يكون ماخوذا من الثفر اريد به فرجها وان كان اصله للسباع وقوله انشده بن الاعرابي

لا سلم الله على سلامه

زنجية كانها نعامه مثفرة بريش حمامه

اي كان اسكتيها قد اثفرتا بريش حمامه والمثفار من الدواب التي ترمي بسرجها الى مؤخرها والاستثفار ان يدخل الانسان ازاره بين فخذيه ملويا ثم يخرجه والرجل يستثفر بازاره عند الصراع اذا هو لواه على فخذيه ثم اخرجه بين فخذيه فشد طرفيه في حجزه واستثفر الرجل بثوبه اذا رد طرفه بين رجليه الى حجزته واستثفر الكلب اذا ادخل ذنبه بين فخذيه حتى يلزقه ببطنه وهو الاستثفار قال النابغة

تعدو الذياب على من لا كلاب له وتتقي مربض المستثفر الحامي

ومنه حديث ابن الزبير في صفة الجن فاذا نحن برجال طوال كانهم الرماح مستثفرين ثيابهم قال هو ان يدخل الرجل ثوبه بين رجليه كما يفعل الكلب بذنبه والثفر والثفر يسكون الفا ايضا لجميع ضروب السباع كالحيا للناقة وفي المحكم كالحيا للشاة وقيل هو مسلك القضيب فيها واستعاره الاخطل فجعله للبقرة فقال

جزى الله فيها الاعورين ملامة وفروه ثفر الثورة المتضاجم

المتضاجم المايل قال انما هو شي استعاره فادخله في غير موضعه كقولهم مشافر الحبش وانما المشفر للابل وفروه اسم رجل ونصب الثفر على البدل منه وهو لقبه كقولهم عبد الله قفه وانما خفض المتضاجم وهو من صفة الثفر على الجوار كقولهم هذا جحر ضب خرب واستعاره الجعدي ايضا للبرذونه فقال

بريذينة بل البراذين ثفرها وقد شربت من اخر الصيف ابلا

واستعاره اخر فجعله للنعجة فقال

وما عمرو الا نعجة ساجسية تخزك تحت الكبش والثفر وارد

ساجسية منسوبة وهي غنم شامية حمر صغار الرؤوس واستعاره اخر للمراة فقال

نحن بنو عمرة في انتساب بنت سويد اكرم الضباب

جابت بنا من ثفرها المنجاب

وقيل الثفر والثفر للبقرة اصل لا استعارة ورجل مثفر ومثفار فنانا قبيح ونعت سو وزاد في المحكم وهو الذي يوتى

ثقر التثقر التردد والجزع وانشد

اذا بليت بقرن فاصبر ولا تثقر

ثمر الثمر حمل الشجر وانواع المال والولد ثمرة القلب وفي الحديث اذا مات ولد العبد قال الله للملايكة قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم قيل للولد ثمرة لان الثمرة ما ينتجه الشجر والولد ينتجه الاب وفي حديث عمرو بن مسعود قال لمعاوية ما تسال عمن ذبلت بشرته وقطعت ثمرته يعني نسله وقيل انقطاع شهوته للجماع وفي حديث المبايعة فاعطاه صفقة يده وثمرة قلبه اي خالص عهده وفي حديث ابن عباس انه اخذ بثمرة لسانه اي طرفه الذي يكون في اسفله والثمر انواع المال جمع الثمر ثمار وثمر جمع الجمع وقد يجوز ان يكون الثمر جمع ثمرة كخشبة وخشب وان لا يكون جمع ثمار لان باب خشبة وخشب اكثر من باب رهان ورهن قال ابن سيده اعني ان جمع الجمع قليل في كلامهم وحكى سيبويه في الثمر ثمرة وجمعها ثمر كسمرة وسمر قال ولا يكسر لعلة فعله في كلامهم لم يحك الثمرة احد غيره والثمار كالثمر قال الطرماح

حتى تركن جنابهم ذا بهجة ورد الثرى متلع الثمار

واثمر الشجر خرج ثمره ابن سيده وثمر الشجر واثمر صار فيه الثمر وقيل الثامر الذي بلغ اوان ان يثمر والمثمر الذي فيه ثمر وقيل ثمر فهو ثامر لم ينضج وثامر قد نضج ابن الاعرابي اثمر الشجر اذا طلع ثمره قبل ان ينضج فهو مثمر وقد ثمر الشجر ثمر فهو ثامر

وشجرٌ ثامرٌ اذا ادرك ثمره وشجرةٌ ثمراء اي ذات ثمر وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الثمر هو الرطب في راس النخلة فاذا كُبِرَ فهو التمر والكثر الجمار ويقع الثمر على كل الثمار ويغلب على ثمر النخل وفي حديث علي علساً لكم زاكياً نبتها ثامراً فرعها يقال شجر ثامر اذا ادرك ثمره وقوله انشده ابن الاعرابي

والخمر ليست من اخيك ولكن قد تغر بثامر الحلم

قال ثامره تامه كثامر الثمرة وهو النضيج منه ويروى بآمن الحلم وقيل الثامر كل شيء خرج ثمره والمثمر الذي بلغ ان يجنى هذه عن ابي حنيفة والنشل

تجتني ثامر جداده بين فرادى برم او تؤام

وقد اخطا في هذا الرواية لانه قال بين فرادى فجعل النصف الاول من المديد والثاني من السريع وانما الرواية من فرادى وهي معروفة والثمرة الشجرة عن ثعلب وقال ابو حنيفة ارض ثميرة كثيرة الثمر وشجرة ثميرة ونخلة ثميرة مثمرة وقيل هما الكثيرة الثمر والجمع ثمر وقال ابو حنيفة اذا كثر حمل الشجرة او ثمر الارض فهي ثمراء والثمراء الثمرة مثل الشجراء جماع الشجرة قال ابو ذويب الهذلي في صفة نخل

تظل على الثمراء منها جوارس مراضيع صهب الريش زغب رقابها

الجوارس النحل التي تجرس ورق الشجراء تاكله والمراضيع هنا الصغار من النحل وصهب والريش يريد اجنحتها وقيل الثمراء في بيت ابي ذويب اسم جبل وقيل شجرة بعينها وثمر النبات نقص نوره وعقد ثمره رواه ابن سيده عن ابي حنيفة والثمر الذهب والفضة حكاه الفارسي يرفعه الى مجاهد في قوله عز وجل وكان له ثمر فيمن قرا به قال وليس ذلك بمعروف في اللغة التهذيب قال مجاهد في قوله تعالى وكان له ثمر قال ما كان في القران من ثمر فهو مال وما كان من ثمر فهو من الثمار وروى الازهري بسنده قال قال سلام ابو المنذر القاري في قوله وكان له ثمر مفتوح جمع ثمرة ومن قرا ثمر قال من كل المال قال فاخبرت بذلك يونس فلم يقبله كانهما كانا عنده سوا قال وسمعت ابا الهيثم يقول ثمرة ثم ثمر ثم ثمر جمع الجمع وجمع الثمار ثمار مثل عنق واعناق الجوهري الواحدة الثمرة والثمرات والثمر الثمار مثل جبل وجبال قال الفرا ابو عمرو وكان له ثمر وفسره انواع الاموال وثمر ماله نماه ويقال ثمر الله ماله اي كثره واثمر الرجل كثر ماله والعقل المثمر عقل المسلم والعقل المعقم عقل الكافر والثامر نور الحماض وهو احمر قال

من علق كثامر الحماض

ويقال هو اسم لثمرة محلة قال ابو منصور اراد به حمرة ثمره عند اينا عه كما قال

كانما علق بالاسوان يانع حماض وارجوان

وروي عن ابن عباس انه اخذ بثمرة لسانه وقال قل خيرا تغنم واسكت عن سوء تسلم قال شمر يريد انه اخذ بطرف لسانه وكذلك ثمرة السوط طرفه وقال ابن شميل ثمرة الراس جلدته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه دق ثمرة السوط حتى اخذت له مخففة يعني طرف السوط وثمر السياط عقد اطرافها وفي حديث الحد فاتي بسوط لم تقطع ثمرته اي طرفه وانما دق عمر رضي الله عنه ثمرة السوط لتلين تخفيفا على الذي يضرب به والثامير اللوساع عن ابي حنيفة وكلاهما اسم والتمير من اللبن ما لم يخرج زبده وقيل التمير والثميرة الذي ظهر زبده وقيل الثميرة ان يظهر الزبد قبل ان يجتمع ويبلغ اناه من الصلوح وقد ثمر السقا تثميرا واثمر وقيل المثمر من اللبن الذي ظهر عليه تحبب زبده فهو المثمر وقال ابن شميل هو التثمير وكان اذا كان يخض فرئي عليه امثال الحصف في الجلد ثم يجتمع فيصير زبدا وما دامت صغارا فهو تثمير وقد ثمر السقا واثمر وان لبنك لحسن الثمر وقد اثمر مخاضك قال ابو منصور وهي ثميرة اللبن ايضا وفي حديث معاوية قال لجارية هل عندك قرى قالت نعم خبز خمير ولبن ثمير وحيس جمير الثمير الذي قد تحبب زبده وظهرت ثميرته اي زبده والجمير المجتمع وابن ثمير الليل المقمر قال

واني لمن عبس وان قال قائل على زعمهم ما اثمر ابن ثمير

اراد واني لمن عبس ما اثمر وثامر وثمير اسمان

ثجر

قال ابو حنيفة الثجار نترة من الارض يد ومرندا ها وتنبت والثجارة الا انها تنبت العضرس ابن الاعرابي الثجارة والثجارة الحفرة التي يحفرها ماء المرازب

ثور

ثار الشي ثورا وثؤورا وثورانا وتثور هاج قال ابو كبير الهذلي

يأوي الى عظم الغريف ونبله كسوام دبر الخشرم المتثور

واثاره هو واثره على القلب وثورته وثور الغضب حدته والثائر الغضبان ويقال للغضبان اهيج ما يكون قد ثار ثائره وفار فائره اذا غضب وهاج غضبه وثار اليه ثورا وثؤورا وثورانا وثب والمثاورة المواثبة وثاوره مثاورة وثوارا عن اللحياني واثبه وساوره ويقال انتظر حتى تسكن هذه الثورة وهي الهيج وثار الدخان والغبار وغيرهما يثور ثورا وثؤورا وثورانا ظهر وسطع واثاره هو قال

يثرن من اكدارها بالدقعا منتصبا مثل حريق القصبا

الاصمعي رايت فلانا ثائر الراس اذا رايته قد اشعان شعره اي انتشر وتفرق وفي الحديث جاءه رجل من اهل نجد ثائر الراس يساله عن الايمان اي منتشر شعر الراس قائمه فحذف المضاف ومنه الحديث الاخر يقوم الى اخيه ثائرا فريصته اي منتفخ الفريصة قائمها غضبا والفريصة اللحمة التي بين الجنب والكتف لا تزال ترعد من الدابة واراد بها هاهنا عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب وقيل اراد شعر الفريصة على حذف المضاف ويقال ثارت نفسه اذا جشأت وان شئت جاشت قال ابو منصور جشأت اي ارتفعت وجاشت اي فارت ويقال مررت بارانب فاثرتها ويقال كيف الدبا قال ثائر وثائر فالثائر ساعة ما يخرج من التراب والثائر حين يثور اي يثب من الارض وثار به الدم وثار به الناس اي وثبوا عليه وثور البرك واستثارها اي ازعجها وانهضها وفي الحديث فرايت الماء يثور من بين

وثارهم

اصابعه اي ينبع بقوة وشدة والحديث الاخر بل هي حمى تثور او تفور ولقطا من كثبه وثار الجراد ثورا وانثار ظهر والثور حمرة الشفق الثائرة فيه وفي الحديث صلاة العشا الاخرة اذا سقط ثور الشفق وهو انتشار الشفق وثورانه حمرته ومعظمه ويقال قد ثار يثور ثورا وثورانا اذا انتشر في الافق وارتفع فاذا غاب حلت صلاة العشا الاخرة وقال في المغرب ما لم يسقط ثور الشفق والثور ثوران الحصبة وثارت الحصبة بفلان ثورا وثؤورا وثؤارا وثورانا انتشرت وكذلك كل ما ظهر فقد ثار يثور ثورا وثورانا وحكى اللحياني ثار الرجل ثورانا ظهرت فيه الحصبة ويقال لا تثر عليهم فلانا سرا اي لا تهيجه واظهره والثور الطحلب وما اشبهه على راس الماء ابن سيده والثور ما علا الماء من الطحلب والعرمض والغلفق ونحوه وقد ثار الطحلب ثورا وثورانا وثورته واثرته وكل ما استخرجته او هيجته فقد اثرته اثارة واثارا كلاهما عن اللحياني وثورته واستثرته كما يستثار الاسد والصيد وقول الاعشى

لكالثور والجني يضرب ظهره وما ذنبه ان عافت الماء مشربا

اراد بالجني اسم راع واراد بالثور هاهنا ما علا الماء من العرمض يضربه الراعي ليصفو الماء للبقر وقال ابو منصور وغيره يقول الثور البقر اجرا فيقدم للشرب ليتبعه اناث البقر وانشد

ابشرني ياطير الوصال وكلفتني ما يقول البشر

كما الثور يضربه الراعيان وما ذنبه ان تعاف البقر

والثور السيد وبه كني عمرو بن معدي كرب ابا ثور وقول علي كرم الله وجهه انما اكلت يوم اكل الثور الابيض عنى به عثمان رضي الله عنه لانه كان سيدا وجعله ابيض لانه كان اشيب وقد يجوز ان يعني به الشهرة وانشد لانس بن مدرك الخثعمي

اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

غضبت للمراة اذ نيكت حليلته واذ يشد على وجعائها الثفر

قيل عنى الثور الذي هو الذكر من البقر لان البقر يتبعه فاذا عاف الماء عافته فيضرب ليرد فترد معه وقيل عنى بالثور الطحلب لان البقار اذا اورد القطعة من البقر فعافت الماء وصد ها عنه الطحلب ضربه ليفحص عن الماء فتشربه وقال الجوهري في تفسير الشعر ان البقر اذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لانها ذات لبن وانما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب ويقال للطحلب ثور الماء حكاه ابو زيد في كتاب المطر قال ابن بري ويروى هذا الشعر

اني وعقلي سليكا بعد مقتله

قال وسبب هذا الشعر ان السليك خرج في تيم الرباب يتبع الارياف فلقي في طريقه رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فاخذه ومعه امراة من خفاجة يقال لها نوار فقال له الخثعمي انا افدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان لا تخايس بعهدي ولا تطلع على احد من خثعم فاعطاه ذلك وخرج الى قومه وخلف السليك على امراته فنكحها وجعلت تقول له احذر خثعم فقال

وما خثعم الا لئام اذل له الى الذل والاسماء تنمي وتنتمي

فبلغ الخبر انس بن مدرك الخثعمي وشبل بن قلادة فخالفا الخثعمي زوج المراة ولم يعلم السليك حتى طرقاه فقال انس لشبل ان شئت كفيتك القوم وتكفيني الرجل وقال لا بل اكفني الرجل واكفيك القوم فشد انس على السليك فقتله وشد شبل واصحابه على من كان معه فقال عوف بن يربوع الخثعمي وهو عم مالك بن عمير والله لاقتلن انسا لاخفاره ذمة ابن عمي وجرى بينهما امور الزموه ديته فاداها فقال هذا الشعر وقوله

كالثور يضرب لما عافت البقر

هو مثل يقال عند عقوبة الانسان بذنب غيره وكانت العرب اذا اوردوا البقر فلم تشرب لكدر الماء او لقلة العطش ضربوا الثور ليقتحم الماء فيتبعه البقر وكذلك قول الاعشى

وما ذنبه ان عافت الماء باقر وما ان يعاف الماء الا ليضربا

وقوله

واذ يشد على وجعائها الثفر

الوجعا السافلة وهي الدبر والثفر هو الذي يشد على موضع الثفر وهو الفرج واصله للسباع ثم يستعار للانسان ويقال ثورت كدورة الماء فثار واثرت السبع والصيد اذا هجته واثرت فلانا اذا هيجته لامر واستثرت الصيد اذا اثرته ايضا وثورت الامر بحثته وثور القران بحث عن معانيه وعن علمه وفي حديث عبد الله اثيروا القران فان فيه خبر الاولين والاخرين وفي رواية علم الاولين والاخرين وفي حديث اخر من اراد العلم فليثور القران قال شمر تثوير القران قراءته ومفاتشة العلماء به في تفسيره ومعانيه وقيل لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته وقال ابو عدنان قال محارب صاحب الخليل لا تقطعنا فانك اذا جئت اثرت العربية ومنه قوله

يثورها العينان زيد ودغفل

واثرت البعير اثيره اثارة فثار يثور وتثور تثورا اذا كان باركا فبعثه فانبعث واثار التراب بقوائمه اثارة بحثه قال

يثير ويذري تربها ويهيله اثارة نباث الهواجر مخمس

قوله نباث الهواجر يعني الرجل اذا اشتد عليه الحر هال التراب ليصل الى ثراه وكذلك يفعل في شدة الحر وقال ثورة رجال كثرة رجال قال ابن مقبل

وثورة من رجال لو رايتهم لقلت احدى حراج الجر من اقر

ويروى وثروة ولا يقال ثورة مال انما هو ثروة مال فقط وفي التهذيب ثورة من رجال وثورة من مال

للكثير ويقال ثورة من رجال وثورة من مال بهذا المعنى وقال ابن الاعرابي ثورة من رجال وثورة يعني عدد كثير وثروة
من مال لا غير والثورة القطعة العظيمة من الاقط والجمع اثوار وثورة على القياس ويقال اعطاه ثورة عظاما من الاقط
جمع ثور وفي الحديث توضئوا مما غيرت النار ولو من ثور اقط قال ابو منصور الاسلام ثم نسخ بترك الوضوء مما مست النار وقيل
يريد غسل اليد والفم منه ومن حمله على ظاهره اوجب عليه وجوب الوضوء للصلاة وروي عن عمرو بن معدي كرب انه
قال اتيت بني فلان فاتوني بثور وقوس وكعب فالثور القطعة من الاقط والقوس البقية من التمر تبقى في اسفل الجلة
والكعب الكتلة من السمن الجامس وفي الحديث انه اكل اثوار اقط الاثوار جمع ثور وهي قطعة من الاقط وهو ابن حامد
مسيكم والثور الاحمق ويقال للرجل البليد الفهم ما هو الا ثور والثور الذكر من البقر وقوله انشده ابو علي عن
ابن عثمان

اثورما اصيدكم او ثورين ام تيكم الجماء ذات القرنين

فان فتحة الراء منه فتحة تركيب ثور مع ما بعده كفتحة را حضرموت ولو كانت فتحة اعراب لوجب التنوين لا محالة
لانه مصروف وبنيت ما مع الاسم وهي مبقاة على حرفيها كما بنيت لا مع النكرة في نحو لا رجل ولو جعلت ما مع ثور
اسما ضممت اليه ثورا لوجب مدها لانها قد صارت اسما فقلت

اثورما اصيدكم

كما انك لو جعلت حاميم ثم قلت

الا هيما لقيت وهيما وويحا لمن لم يلق منهن ويحما

والجمع اثيار وثوار وثيارة وثورة وثيرة وثيران وثورة على ان ابا علي قال في ثيرة انه محذوف من ثيارة فتركوا
الاعلال في العين امارة لما نووه من الالف كما جعلوا تصحيح نحو اجتوروا واعتونوا دليلا على انه في معنى ما لا بد
من صحته وهو تجاوروا وتعاونوا وقال بعضهم هو شاذ وكانهم فرقوا بالقلب بين جمع ثور من الحيوان وبين جمع ثور
من الاقط لانهم يقولون في ثور الاقط ثورة فقط والانثى ثورة قال الاخطل

وفروة ثفر الثورة المتضاجم

وارض مثورة كثيرة الثيران عن ثعلب الجوهري عند قوله في جمع ثيرة قال سيبويه قلبوا الواو ياء حيث
كانت بعد كسرة قال وليس هذا بمطرد وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليفرقوا بينه وبين ثورة الاقط وبنوه على فعلة
ثم حركوه ويقال لمرد تثيرة لجماعة الثور ويقال هذه ثيرة مثيرة اي تثير الارض وقال الله تعالى في صفة بقرة
بني اسرائيل تثير الارض ولا تسقي الحرث مثارة اذا اثرت بالسن وهي الحديدة التي تحرث بها الارض واثار الارض
قلبها على الحب بعد ما فتحت مرة وحكي اثورها على التصحيح وقال الله عز وجل واثاروا الارض اي حرثوها وزرعوها
واستخرجوا بركاتها وانزال زرعها وفي الحديث انه كتب لاهل جرش بالحمى الذي حماه لهم للفرس والراحلة والمثيرة
اراد بالمثيرة بقر الحرث لانها تثير الارض والثور برج من بروج السماء على التشبيه والثور البياض الذي في اسفل
ظفر الانسان وثور حي من تميم وبنو ثور بطن من الرباب واليهم نسب سفيان الثوري الجوهري ثور ابو قبيلة
من مضر وهو ثور بن عبد مناة بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر رهط سفيان الثوري وثور جبل حذاء
بمكة جبل قريب من مكة يسمى ثور اطحل غيره ثور جبل بمكة وفيه الغار نسب اليه ثور بن عبد مناة لا ثور
وفي الحديث انه حرم ما بين عير الى ثور ابن الاثير قال هما جبلان اما عير فجبل معروف بالمدينة واما ثور
فالمعروف انه بمكة وفيه الغار الذي بات فيه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر وهو المذكور
في القران وفي رواية قليلة ما بين عير واحد واحد بالمدينة قال فيكون ثور غلطا من الراوي وان كان
هو في الرواية والاكثر وقيل ان عيرا جبل بمكة ويكون المراد انه حرم من المدينة قدر ما بين عير
وثور من مكة او حرم المدينة تحريما مثل تحريم ما بين عير وثور بمكة على حذف المضاف ووصف المصدر المحذوف
وقال ابو عبيد اهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له ثور وانما ثور بمكة وقال غيره الى بمعنى مع كانه
جعل المدينة مضافة الى مكة في التحريم

فصل الجيم

جار جأر يجأر جأرا وجؤارا رفع صوته مع تضرع واستغاثة وفي التنزيل اذا هم يجأرون وقال ثعلب
هو رفع الصوت اليه بالدعاء وجأر الرجل الى الله عز وجل اذا تضرع بالدعاء وفي الحديث كاني انظر
الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية ومنه الحديث لخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله وقال قتادة في قوله
يجأرون قال اذا هم يجزعون وقال السدي يصيحون وقال مجاهد يضرعون دعاء وجأر القوم جؤارا وهو
ان يرفعوا اصواتهم بالدعاء متضرعين وقال وجأر بالدعاء اذا رفع صوته الجوهري الجؤار مثل الخوار جأر الثور
والبقرة يجأر جؤارا صاح وجأر يجأر رفع صوته واجار رفع صوتها وقراءة بعضهم عجلا جسدا له جؤار حكاه الاخفش
وغيث جؤر مثل تغرى صوت من ذلك وفي الصحاح اي غزير كثير المطر وانشد لجندل بن المثنى

يا رب رب المسلمين بالسور لا تسقه صيب عزاف جؤر

دعا عليه ان لا يمطر منه حتى يكون مجدبة لا نبت بها والصيب المطر الشديد والعزاف الذي فيه رعد
والعزف الصوت وقيل غيث جؤر طال نبته وارتفع وجأر النبت طال وارتفع وجأرت الارض بالنبات كذلك
وقال الشاعر

ابشر فهذي حوصه وحذره وعشب اذا الكلب جوار

وعشب جائر غمر اي كثير وذكر الجوهري غيث جؤر في جور وسياتي ذكره والجائر من النبت الغض الريان
قال جندل

وكللت باقحوان جائر

وهذا

وهذا البيت في التهذيب معرف

وكللت بالاقحوان الجائر

قال وهو الذي طال واكتهل ورجل جائر ضخم والانثى جائرة والجائر حشا من النفس وقد جئر والجائر ايضا الغصص
والجائر جرح في الحلق

جبر الجبار الله عز اسمه القاهر خلقه على ما اراد من امر ونهي ابن الانباري الجبار في صفة الله عز وجل
الذي لا ينال ومنه جبار النخل الفراء لم اسمع فعالا من افعل الا في حرفين وهو جبار من اجبرت ودراك من ادركت
قال الازهري جعل جبارا في صفة الله تعالى او صفة العباد من الاجبار وهو القهر والاكراه لا من جبر ابن الاثير
ويقال جبر الخلق واجبرهم واجبر اكثر وقيل الجبار العالي فوق خلقه وفعال من ابنية المبالغة ومنه قولهم نخلة جبارة
وهي العظيمة تفوت يد المتناول وفي حديث ابي هريرة يا امة الجبار انما اضافها الى الجبار دون باقي اسماء الله لاختصاص
الحال التي كانت عليها من اظهار العطر والبخور والتباهي والتبختر في المشي وفي الحديث في ذكر النار حتى يضع
الجبار فيها قدمه قال ابن الاثير المشهور في تاويله ان المراد بالجبار الله تعالى ويشهد له قوله في الحديث
الاخر حتى يضع فيها رب العزة قدمه والمراد بالقدم اهل النار الذين قدمهم الله لها من شرار خلقه كما ان المؤمنين
قدمه الذين قدمهم الى الجنة وقيل اراد بالجبار هاهنا المتمرد العاتي ويشهد له قوله في الحديث الاخر ان النار
قالت وكلت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين والجبار المتكبر الذي لا يرى لاحد
عليه حقا يقال جبار بين الجبرية والجبرية بكسر الجيم والباء والجبرية والجبروة والجبروة والجبروت والجبروت
والجبوره والجبورة مثل الفروجة والجبريا والتجبار وهو بمعنى الكبر وانشد الاحمر لمغلس بن لقيط الاسدي
يعاتب رجلا كان واليا على اضاخ

فانك ان عاديتني غضب الحصى عليك وذو الجبورة المتغطرف

يقول ان عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدد كالحصى والمتغطرف المتكبر ويروى المتغترف بالتاء وهو
بمعناه وتجبر الرجل تكبر وفي الحديث سبحان ذي الجبروت والملكوت هو فعلوت من الجبر والقهر والحديث الاخر ثم يكون
ملك وجبروت اي عتو وقهر اللحياني الجبار المتكبر عن عبادة الله تعالى ومنه قوله ولم يكن جبارا عصيا وكذلك
قول عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجعلني جبارا شقيا اي متكبرا عن عبادة الله وفي الحديث ان
النبي صلى الله عليه وسلم حضرته امراة فامرها بامر فتأبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها جبارة
اي عاتية متكبرة والجبير مثال الفسيق الشديد التجبر والجبار من الملوك العاتي وقيل كل عات جبار وجبير
وقلب جبار لا تدخله الرحمة وقلب جبار ذو كبر لا يقبل موعظة ورجل جبار مسلط قاهر قال الله عز وجل
وما انت عليهم بجبار اي بمسلط فتقهرهم على الاسلام والجبار الذي يقتل على الغضب والجبار القتال في غير
حق وفي التنزيل العزيز واذا بطشتم بطشتم جبارين وكذلك قول الرجل لموسى في التنزيل العزيز ان تريد
الا ان تكون جبارا في الارض اي قتالا في غير الحق وكله راجع الى معنى التكبر والجبار العظيم القوي الطويل
عن اللحياني قال الله تعالى ان فيها قوما جبارين قال اللحياني اراد الطول والقوة والعظم قال الازهري
كانه ذهب به الى الجبار من النخل وهو الطويل الذي فات يد المتناول ويقال رجل جبار اذا كان طويلا عظيما
قويا تشبيها بالجبار من النخل الجوهري الجبار من النخل ما طال وفات اليد قال الاعشى

طريق وجبار رواء اصوله عليه ابابيل من الطير تنعب

ونخلة جبارة اي عظيمة سمينة وفي الحديث كثافة جلد الكافر اربعون ذراعا بذراع الجبار اراد به هاهنا
الطويل وقيل الملك كما يقال بذراع الملك قال القتيبي واحسبه ملكا من ملوك الاعاجم كان تام الذراع ابن سيده
ونخلة جبارة فتية قد بلغت غاية الطول وحملت والجمع جبار قال

فاخرات ضلوعها في ذراها وانا ض العيدان والجبار

وحكى السيرافي نخلة جبار بغير هاء قال ابو حنيفة الجبار الذي قد ارتقي فيه ولم يسقط كرمه قال وهو افتى
النخل واكرمه قال ابن سيده والجبر الملك قال ولا اعرف مم اشتق الا ان ابن جني قال سمي بذلك لانه يجبر بجوده
وليس بقوي قال ابن احمر

وانعم صباحا ايها الجبر

اي ايها الملك والجبر العبد عن كراع وروي عن ابن عباس في جبريل وميكائيل هو كقولك عبد الله وعبد الرحمن
الاصمعي معنى ايل هو الربوبية فاضيف جبر وميكا اليه قال ابو عبيد فكان معناه عبد ايل رجل ايل ويقال
جبر عبد وايل هو الله الجوهري جبرائيل اسم يقال هو جبر اضيف الى ايل وفيه لغات جبرائيل مثال جبرعيل
يهمز ولا يهمز وانشد الاخفش لكعب بن مالك

شهدنا فما تلقى لنا من كتيبة مدى الدهر الا جبرئيل امامها

قال ابن بري ورفع امامها على الاتباع بنقله من الظروف الى الاسماء وكذلك البيت الذي لحسان شاهدا
على جبريل بالكسر وحذف الهمزة فانه عاد ويقال جبريل بالكسر قال حسان

وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء

وجبريل مقصور مثال جبرعل وجبرين وجبرين بالنون والجبر خلاف الكسر جبر العظم والفقير واليتيم
يجبره جبرا وجبورا وجبارة عن اللحياني وجبره تجبيرا وجبرا مجبورا واجتبر وتجبر ويقال
جبرت الكسير اجبره تجبيرا وجبرته جبرا وانشد

لها رجل مجبرة تخب واخرى ما يسترها وجاح

ويقال جبرت العظم جبرا وجبر العظم بنفسه جبورا اي انجبر وقد جمع العجاج بين المتعدي واللازم فقال

قد جبر الدين الاله فجبر

واجتبر العظم مثل انجبر يقال جبر الله فلانا فاجتبر اي سد مفاقره قال عمرو بن كلثوم

من عال منا بعدها فلا اجتبر ولا سقى الماء ولا رأى الشجر

معنى عال جار ومال ومنه قوله تعالى ذلك أدنى أن لا تعولوا أي أن لا تجوروا وتميلوا وفي حديث الدعاء واجبرني واهدني أي أغنني من جبر الله مصيبته أي رد عليه ما ذهب منه أو عوضه عنه وأصله من جبر الكسر وقد رأيتها رضيك قولهم قد أكسى أركانهم جعلوا أكل جزمة جابر في نفسه أو أراد و أجمع قد رجبروا أن لم يصح جوابك لذلك كما قالوا أفقد كسر حكاها اللحياني والجبائر العيدان التي تشد على العظم لتجبره بها على استواء واحدها جبارة وجبيرة والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة والجبارة والجبيرة اليارقة وقال في حرف القاف اليارق الجبيرة والجبارة والجبيرة أيضا العيدان التي يجبر بها العظام وفي حديث علي كرم الله وجهه وجبار القلوب على فطراتها هو من جبر العظم المكسور كأنه أقام القلوب وأثبتها على ما فطرها عليه من معرفته والإقرار به شقيها وسعيدها قال القتيبي لم أجعله من أجبرت لأن أفعل لا يقال فيه فعال قال يكون من اللغة الأخرى يقال جبرت وأجبرت بمعنى قهرت وفي حديث خسف جيش البيداء فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل وهذا من جبرت لا أجبرت أبو عبيد الجبائر الأسورة من الذهب والفضة واحدتها جبارة وجبيرة وقال الأعشى

فأرتك كفا في الخضاب ومعصما ملء الجبارة

وجبر الله الدين جبرا فجبر جبورا حكاها اللحياني وأنشد قول العجاج

قد جبر الدين الإله فجبر

والجبران يعني الرجل من الفقر أو تجبر عظمه من الكسر أبو الهيثم جبرت فاقة الرجل إذا أغنيته ابن سيدة وجبر الرجل أحسن إليه قال الفارسي جبره أغناه بعد فقر وهذه أليق العبارتين وقد استجبر واجتبر وأصابته مصيبة يجتبرها أي لا مجبر منها وتجبر النبت والشجر اخضر وأورق وظهرت فيه النضرة وهو يابس وأنشد اللحياني لامرئ القيس

ويأكلن من قو لعاعا وربة تجبر بعد الأكل فهو نميص

قو موضع واللعاع الرقيق من النبات في أول ما ينبت والربة ضرب من النبات والتمييص النبات حين طلع ورقه وقيل يعني هذا البيت أنه عاد نباتا أخضر بعدما كان رعي يعني الروض وتجبر النبت أي نبت بعد الأكل وتجبر النبت والشجر إذا نبت في يابسه الرطب وتجبر الكلأ أكل ثم صلح قليلا بعد الأكل قال ويقال للمريض يوما تراه متجبرا ويوما تيأس منه معنى قوله متجبرا أي صالح الحال وتجبر الرجل مالا أصاب به وقيل عاد إليه ما ذهب منه وحكى اللحياني تجبر الرجل في هذا المعنى فلم يعده التهذيب تجبر فلان إذا عاد إليه من ماله بعض ما ذهب والعرب تسمي الخبز جابرا وكنيته أيضا أبو جابر ابن سيدة وجابر بن حبة اسم للخبز معرفة وكان ذلك لأن الخبز الذي هو ضد الكسر وجابرة اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم كأنها جبرت الإيمان وسمى النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بعدة أسماء منها الجابرة والمجبورة وجبر الرجل على الأمر يجبره جبرا وجبورا وأجبره أكرهه والأخيرة أعلى وقال اللحياني جبره لغة تميم وحدها قال وعامة العرب يقولون أجبره والجبر تثبيت وقوع القضاء والقدر والإجبار في الحكم يقال أجبر القاضي الرجل على الحكم إذا أكرهه عليه أبو الهيثم والجبرية الذين يقولون أجبر الله العباد على الذنوب أي أكرههم ومعاذ الله أن يكره أحدا على معصيته ولكنه علم ما العباد عاملون وأجبرته نسبته إلى الجبر كما يقال أكفرته نسبته إلى الكفر اللحياني أجبرت فلانا على كذا فهو مجبر وهو كلام عامة العرب أي أكرهته عليه وتميم تقول جبرته على الأمر أجبره جبرا وجبورا قال الأزهري وهي لغة معروفة وكان الشافعي يقول جبر السلطان وهو حجازي فصيح وقيل للجبرية جبرية لأنهم نسبوا إلى القول بالجبر فهما لغتان جيدتان جبرته وأجبرته غير أن النحويين استحبوا أن يجعلوا جبرت لجبر العظم بعد كسره وجبر الفقير بعد فاقته وأن يكون الإجبار مقصورا على الإكراه ولذلك جعل الفراء الجبار من أجبرت لا من جبرت قال وجائز أن يكون الجبار في صفة الله تعالى من جبره الفقر بالغنى وهو تبارك وتعالى جابر كل كسير وفقير وقد جابر دينه الذي ارتضاه كما قال العجاج

قد جبر الدين الإله فجبر

والجبر خلاف القدر والجبرية بالتحريك خلاف القدرية وهو كلام مولد وحرب جبار لا قود فيها ولا دية والجبار من الدم الهدر وفي الحديث المعدن جبار والبئر جبار والعجماء جبار قال

حتم الدهر علينا أنه ظلف ما نال منا وجبار

وقال تأبط شرا

به من نجاء الصيف بيض أقرها جبار لصم الصخر فيه قراقر

جبار يعني سيلا كأنه أهلك وأفسد جبار التهذيب والجبار الهدر يقال ذهب دمه جبارا ومعنى الأحاديث أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنسانا أو شيئا فجرحها هدر وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فيهلك فدمه هدر والمعدن إذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر وفي الصحاح إذا انهار على من يعمل فيه فهلك لم يؤخذ به مستأجره وفي الحديث السائمة جبار أي الدابة المرسلة في رعيها ونار جبار غيره وعن نار الحباحب حكاه أبو علي عن أبي عمرو الشيباني وجبار اسم يوم الثلاثاء في الجاهلية من أسمائهم القديمة قال

أرجي أن أعيش وأن يومي بأول أو بأهون أو جبار

أو التالي دبار فإن يفتني فمؤنس أو عروبة أو شيار

الفراء عن المفضل الجبار يوم الثلاثاء والجبار فئات الجبان والجبابرة الملوك وأحدهم جبر والجبابرة الملوك وقد تقدم بذراع الجبار وقيل الجبار الملك وهو كما يقال هو كذا وكذا ذراعا بذراع الملك وأحسبه ملكا من ملوك العجم ينسب إليه الذراع وجبر وجابر وجبير وجبيرة وجبيرة أسماء وحكى ابن الأعرابي جنبارا من الجبر قال ابن سيده وهذا نص لفظه فلا أدري من أي جبر عنى أمن الجبر الذي هو ضد الكسر أم في طريقه أم من الجبر الذي

هو خلاف القدر وكذلك لا أدري ما جنبار أوصف أم علم أم نوع أم شخص ولولا أنه قال جنبارا من الجبر لأحضته بالرباعي ولقلت إنها لغة في الجنبار الذي هو فرخ الحبارى أو مخفف عنه ولكن قوله من الجبر تصريح بأنه ثلاثي والله أعلم

جثر ورق جثر واسع وتجثر الشيء وسعه وانجثر المصار كثيرا وانجثر الدم خرج دفعا وقيل انجثر كانفجر عن ابن الأعرابي وإنما أن يكون ذهب إلى تشبيههما في المعنى فقط وأما أن يكون أراد أنه سواء في المعنى وأن اللام عوض من الفاء وجثرة الوادي حيث يتفرق الماء ويتسع وهو معظمه وجثرة الإنسان وغيره وسطه وقيل مجتمع أعلى جسده وقيل هي اللبة وهي من البعير المسيلة وسهم أجثر عريض واسع الجرح حكاه أبو حنيفة وأنشد الهذلي وذكر رجالا احتمى بنبله

وأحصنه ثجر الظباة كأنها إذا لم يغيبها الجفير جحيم

وقيل سهام ثجر غلاظ الأصول قصار والثجرة القطعة المتفرقة من النبات والثجير ثفل عصير العنب والتمر وقيل هو ثفل التمر وقشر العنب إذا عصر وثجر التمر خلطه بثجير البسر وثجر موضع قريب من نجران من تذكره أبي علي وأنشد

هيهات حتى غد وأين ثجر منهم حسبي بنجران صاح الديك فاحتملوا

جعله اسما للبقعة فترك صرفه ومكان جثر فيه تراب يخالطه سبخ وكلمة جهرة وفي التنزيل العزيز أرنا الله جهرة أي غير مستتر عنا بشيء وقوله عز وجل حتى نرى الله جهرة قال ابن عرفة أي غير محتجب عنا وقيل أي عيانا يكشف ما بيننا وبينه يقال جهرت الشيء إذا كشفته وجهرته واجتهرته أي رأيته بلا حجاب بيني وبينه وقوله تعالى بغتة أو جهرة هو أن تأتيهم وهم يرونه والجهر العلانية وفي حديث عمر أنه كان مجهرا أي صاحب جهر ورفع لصوته يقال جهر بالقول إذا رفع به صوته فهو جهير وأجهر فهو مجهر إذا عرف بشدة الصوت وجهر الشيء علن وبدا وجهر بكلامه ودعائه وصوته وصلاته وقراءته يجهر جهرا وجهارا وأجهر بقراءته لغة وأجهر وجهور أعلن به وأظهره ويعدى بغير حرف فيقال جهر الكلام وأجهره أعلنه وقال بعضهم جهر أعلى الصوت وأجهر أعلن وكل إعلان جهر وجهرت بالقول أجهر به إذا أعلنته ورجل جهير الصوت أي عالي الصوت وكذلك رجل مجهر الصوت رفيعه والجهوري هو الصوت العالي وفرس جهور وهو الذي ليس بأجش الصوت ولا أغن وأجهر الكلام أعلانه وفي الحديث فإذا امرأة جهيرة أي عالية الصوت ويجوز أن يكون حسن المنظر وفي حديث العباس أنه نادى بصوت له جهوري أي شديد عال والواو زائدة وهو منسوب إلى جهور بصوته وصوت جهير وكلام جهير كلاهما عالن عال قال

وتقصر دونه الصوت الجهير

وقد جهر الرجل بالضم جهارة وكذلك الجهر والجهوري والحروف المجهورة ضد المهموسة وهي تسعة عشر حرفا قال سيبويه معنى الجهر في الحروف أنها حروف أشبع الاعتماد في موضعها حتى منع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت غير أن الميم والنون من جملة المجهورة وقد يعتمد لها في الفم والخياشيم فتصير فيها غنة فهذه صفة المجهورة وقال أبو حنيفة قد بالغوا في تجهير صوت القوس قال ابن سيده قد أذري اسمعه من الرواة أو رواه عن شيوخه أم هو واد لأنه منه وتزيد فإنه ذو زوائد في كثير من كلامه وجاهرهم بالأمر مجاهرة وجهارا عالنهم ويقال جاهر في فلان جهارا أي علانية وفي الحديث كل أمتي معافى إلا المجاهرين قال هم الذين جاهروا بمعاصيهم وأظهروها وكشفوا ما ستر الله عليهم منها فيتحدثون به يقال جهر وأجهر وجاهر ومنه الحديث وإن من الإجهار كذا وكذا وفي رواية من الجهار وهما بمعنى المجاهرة ومنه الحديث لا غيبة لفاسق ولا مجاهر ولقيته نهارا جهارا بكسر الجيم وفتحها وأبى ابن الأعرابي فتحها واجتهر القوم فلانا نظروا إليه جهارا وجهر الجيش والقوم يجهرهم جهرا واجتهرهم كثروا في عينه قال يصف عسكرا

كأنما زهاؤه لمن جهر ليل ورز وغره إذا وغر

وكذلك الرجل تراه عظيما في عينك وما في الحي أحد يجهره عيني أي تأخذه عيني وفي حديث عمر رضي الله عنه إذا رأيناكم جهرناكم أي أعجبنا أجسامكم والجهر حسن المنظر ورجل جهير ظاهر الوضاءة وفي حديث علي عليه السلام أنه وصف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن قصيرا ولا طويلا وهو إلى الطول أقرب من رآه جهره معنى جهره أي عظم في عينه الجوهري جهرت الرجل واجتهرته إذا رأيته عظيم المرأى وما أحسن جهر فلان بالضم أي ما يجتهر من هيئاته وحسن منظره ويقال كيف جهراؤكم أي جماعتكم وقول الراجز

لا تجهريني نظرا وردي فقد أرد حين لا مرد

وقد أرد والجياد تردي نغم الحشر ساعة التندي

يقول إن استعظمت منظري فإني مع ما ترين من منظري شجاع أرد الفرسان الذين لا يردهم الأمثال ورجل جهير بين الجهورة والجهارة ذو منظر ابن الأعرابي رجل حسن الجهارة والجهر إذا كان ذا منظر قال أبو النجم

وأري البياض على النساء جهارة والعتق أعرفه على الأدماء

والأنثى جهيرة والاسم من كل ذلك الجهر قال القطامي

شنئتك إذ أبصرت جهرك سيئا وما غيب الأقوام تابعه الجهر

قال ما بمعنى الذي تقول ما غاب عنك من خبر الرجل فإنه تابع لمنظره وأنث تابعه في البيت للمبالغة وجهر الرجل إذا رأيت هيئته وحسن منظره وجهر الرجل هيئته وحسن منظره وجهرني الشيء واجتهرني راعني جماله وقال اللحياني كنت إذا رأيته فلانا جهرته واجتهرته أي راعك ابن الأعرابي أجهر الرجل جاء ببنين جهارة وهم الحسنو القد والحسنو المنظر وأجهر جاء بابن أحول أبو عمرو الأجهر الحسن المنظر الحسن الجسم التامة والأجهر الأحول المليح الحولة والأجهر الذي لا يبصر بالنهار وضده الأعشى وجهر القوم جماعتهم وقيل لأعرابي أبنو جعفر أشرف أم بنو أبي بكر بن كلاب فقال أما خواص رجال فبنو أبي بكر وأما جهراء الحي فبنو جعفر نصب خواص على حذف

الوسيط اي في خواص رجال   وقيل نصيبهما في النفيس وجهرت فلانا بما ليس عنده وهوان   ما ظننت
وانا اذا وفي منظره والجهر الراسة التسهلة العريضة وقال ابو حنيفة الجهرا الرابية المحلال للبيت بشديدة
للاسراف وليست برملة ولا وقف والجهرا ما استوى من ظهر الارض ليس بها شجر

جحر الجحر لكل شي يحتفر في الارض اذا لم يكن من عظام الخلق قال ابن سيده الجحر كل شي يحتفره الهوام والسباع
لانفسها والجمع اجحار وجحرة وقوله

مفتيضا نفسي في طهره • تجمع القنفذ في الجحر

فانه يجوز ان يعني بها شوكة ليقابل قوله مفتيضا نفسي في طهره وقد يجوز ان يعني جحره الذي يدخل فيه وهو المجحر
ويجاجر القوم مكامنهم واجحره فانجحر ادخله الجحر فدخله واجحرته اي الجاته الى ان دخل جحره وجحر الضب دخل جحره
واجحره الى كذا الجاه والمجحر المضطر الملجا وانشد

يحمي المجحر فينا

ويقال جحر عنا خيرك اي تخلف فلم يصبنا واجتحر لنفسه جحرا اي اتخذه قال الازهري ويجوز في الشعر جحرت الهناه في جحر
والجحران الجحر ونظيره حين في عقب الشهر وفي عقبانه وفي الحديث اذا احاضت المراة حرم الجحران يروي عن عايشة
رضي الله عنها رواه بعض الناس بكسر النون على التثنية يريد الفرج والدبر وقال بعض اهل العلم انما هو الجحران
بضم النون اسم للفرج خاصة قال ابن الاثير هو اسم الفرج بزيادة الالف والنون تمييزا له عن غيره من الجحرة وقيل
ان المعنى ان احدهما حرام قبل الحيض فاذا حاضت حرما جميعا والجواحر المتخلفات من الوحش وغيرها قال
امرؤ القيس

فالحقنا بالهاديات ودونه • جواحرها في صرة لم تزيل

وقيل الجاحرين الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق والجحرة بالفتح السنة الشديدة المجدبة القليلة
المطر قال زهير بن ابي سلمى

اذا السنة الشهبا بالناس اجحفت • ونال كرام المال في الجحرة الاكل

الجحرة السنة الشديدة لانها تجحر الناس في البيوت والشهبا البيضا لكثرة الثلج وعدم النبات واجحفت
اضرت ونال كرام المال يعني كرايم الابل يريد انها تنحر وتوكل لانهم لا يجدون لبنا يغنيهم عن اكلها والجحرة السنة
التي تجحر الناس في البيوت سميت جحرة لذلك الازهري واجحرت نجوم الشتا اذا لم تمطر قال الراجز

اذا الشتا اجحرت نجومه • واشتد في غير ثرى ارومه

وجحر الربيع اذا لم يصبك مطره وجحرت عينه غارت وفي الحديث في صفة الدجال ليست عينه بناتية
ولا جحرا اي غايرة منجحرة في نقرتها وقال الازهري هي بالخا المعجمة وانكر الحا وسنذكرها في موضعها ويقال مجاريه
مجتمع الخلق والجحرمة الضيق وسوء الخلق والميم زايدة وجحر فلان تاخر وانجحر الدواخل في الجحرة والمحاجر
وجحرت الشمس للغيوب وجحرت الشمس اذا ارتفعت فاتى الظل

جحدر الجحدر الرجل الجعد القصير والانثى جحدرة والاسم الجحدرة ويقال تجحدر صاحبه وجحدله
ازاصرعه وجحدر اسم رجل

جحشر الجحاشر الضخم وانشد في صفة ابل لبعض الرجاز

نسبل ما تحت الازار الحاجر • بمقنع من راسها جحاشر

قال والمقنع من الابل الذي يرفع راسه وهو كالحلقة والراس يقنع ابو عبيدة الجحشر من صفات الخيل والانثى
جحشرة قال وان شيت قلت جحاشر والانثى جحاشرة وهو الذي في اضلوعه قصر وهو في ذلك محفر كاجفار الجرشع
وانشد

جحاشرة صيتم طرا كانما عقاب • رفعها الريح فتخا كاسر

قال والصتم الذي تشخصت مجالي ضلوعه حتى ساوت بمنته وعرضت شهوته وهو اصم العظام والانثى
صتمة ابن سيده الجحشر والجحاشر والجحرش الحادر الخلق العظيم الجسم العبل المفاصل وكذلك الجحاشرة
قال

جحاشرهم كان عظامه • عواسل كسرا واستيل طهم

وجحشر اسم

جحنبر الفرا الجحنبار الرجل الضخم وانشد

هو جحنبار رمين الدعرمة

جخر جخر الرجل الممتلا بطنه تذهب نشاطه وانكسر وجخر الفرس جخرا جزع من الجوع وانكسر عليه وفي جل
جخر جيان الوكد والانثى جخره وجخر جوف البير بالكسر اتسع وتجخيرها توسيعها واجخرولان اذا
وسع راس بيره واجخرا البيع ماكبيرا في غير موضع بير واجخر اذا تزوج جخرا وهي الواسعة والجخرا اغسلا دبره
ولم يبقها فبقي نتنه الجوهري بالتحريك الاتساع في البير وجخر البير يجخرها جخرا وجخرها وسعها والجخر قبح رايحة الرحم
وامراة جخرا وسعة البطن وقال اللحياني الجخرمن النسا المنتنة السفلة وفي الحديث في صفة عين الدجال
اعور مطموس العين ليست بناتية ولا جخرا قال يعني الضيقة التي فيها غمص ورمص ومنه قيل للمراة جخرا اذا لم
تكن نظيفة المكان ويروي بالحا المهملة وهو مذكور في موضعه وقال الازهري بالخا وانكر الحا ابن شميل المجخر
في الغنم ان تشرب الما وليس في بطنها شي فتخضخض الما في بطونها فتراه مجخره حاسفة وقال الاصمعي في قوله
ببطنه يعدوا الذكر

قال الذكر من الخيل لا يعدو والا اذا كان بين الممتلا الطاري فهو اقل احتمالا للجخر من الانثى والجخر الخلا والذكر اذا
خلا بطنه انكسر وذهب نشاطه والجاخر الوادي الواسع وتجخر الكوز اذا تلففطينه وانجرماوه الازهري والجخيرة
تصغير الجخرة وهي نفخة تبقى في الفندورة اذا لم تنق

جخدر ابن دريد الجخادر والجخدري الضخم

جدر هو جدير بكذا ولكذا اي خليق له والجمع جديرون وجدرا والانثى جديرة وقد جدر جدارة وانه
لمجدرة ان يفعل كذلك للاثنين والجميع وانهما لمجدرة بذلك وبان يفعلا ذلك وكذلك الانثى
والجميع كله عن اللحياني وعنه ايضا انه لجديران يفعل ذلك وانهما لجديران وقال زهير

جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا

ويقال للمراة انها لجديرة ان تفعل ذلك وخليقة وانهن جديرات وجدايرو هذا الامر مجدرة لذلك ومجلاة
منه اي مخلقة ومجدرة منه اي يفعل كذا اي هو جدير بفعله واجدر به ان يفعل ذلك وحكى اللحياني عن ابن
جعفر الرواسي انه لجدير ان يفعل ذلك جابه في لفظ المفعول ولا فعل له وحكى ما رايت من جدارته لم يرد على
ذلك والجدري والجدري بضم الجيم وفتح الدال وبفتحهما لغتان قروح في البدن تنفط عن الجلد ممتلية
ما وتقيح وقد جدر جدرا وجدر وصاحبها جدير مجدر وحكى اللحياني جدر يجدر جدرا وارض مجدرة ذات
جدري والجدر سلع تكون في البدن خلقة وقد تكون من الضرب والجراحات واحدتها جدرة وجدرة
وهي الاجدار وقيل الجدر اذا ارتفعت عن الجلد واذا لم ترتفع فهي ندب وقد تدعى الندب جدرا ولا تدعى الجدر
ندبا وقال اللحياني الجدر السلع تكون بالانسان او البثور النابتة واحدتها جدرة الجوهري الجدرة خراج وهي
السلعة والجمع جدر وانشد ابن الاعرابي

يا قاتل الله وقيلا ذا الجدر

والجدر اثار ضرب مرتفعة عن جلد الانسان الواحدة جدرة فمن قال الجدري نسبه الى الجدر ومن قال الجدري
نسبه الى الجدر قال ابن سيده هذا قول اللحياني قال وليس بالحسن وجدر ظهره جدرا ظهرت فيه جدر وبجدره
في عنق البعير السلعة وقيل هي من البعير جدرة ومن الانسان سلعة وصواه ابن الاعرابي الجدرة ورمة في اصل
لحي البعير النضر الجدرة غدد تكون في عنق البعير يسقيها عرق في اصلها نحو السلعة براس الانسان وجمل اجدر وناقة
جدرا والجدر ورم ياخذ في الحلق وشاة جدرا تقوب جلدها عن دا يصيبها وليس من جدري والجدر انتبار
في عنق الحمار وربما كان من اثار الكدم وقد جدرت عنقه جدرا وفي التهذيب جدرت عنقه جدرا اذا انتبرت
وانشد لروبه

او جادر الليتين مطوي الحنق

ابن بزرج جدرت يده تجدر ونفطت ومجلت كل ذلك مفتوح ونفي مجل وهو المجل وانشد

الى لساق امرو سجلا • وان وجدت في يدي مجلا

وفي الحديث الكماه جدري الارض شبهها بالجدري وهو الحب الذي يظهر في جسد الصبي لظهورها من بطن الارض
كما يظهر الجدري من باطن الجلد واراد به ذمها ومنه حديث مسروق اتينا عبد الله في مجدرين ومحصبين
اي جماعة اصابهم الجدري والحصبة والحصبة شبه الجدري تظهر في جلد الصغير وعام الاجدار ابو قبيلة
من كلب سمي بذلك لسلع كانت في بدنه وجدر النبت والشجر وجد جدارة وجد دواجد طلعت روسه في اول
الربيع وذلك يكون عشرا او نصف شهر واجدرت الارض كذلك وقال ابن الاعرابي اجدر الشجر وجد اذا
اخرج ثمره كالحمص وقال الطرماح

واجدر من وادي نطاه وليع

وشجر جادر وجدر العرفج والثمام يجدر اذا خرج في كعوبه ومتفرق عيدانه مثل اظافر الطير واجدر الوليع
وجادر اسم وتغير عن ابي حنيفة يعني بالوليع جدر النخل والجدرة اكمة من الطلع وجدر العنب صار حبه
فويق النقض ويقال اجدر الكرم يجدر اجدارا اذا حبب وهم بالايراق والجدار الحايط وقد اجدر المكان والكوره
بفتح الدال الحظيرة تصنع للغنم من حجارة والجمع جدر والجديرة زرب الغنم والجديرة كنيف يتخذ من حجارة
يكون للبهم وغيرها ابو زيد كنيف للبهم مثل الحجرة يجمع من الشجر وهي الحظيرة ايضا والحظار ما حظر عليها
شجر فان كانت الحظيرة من حجارة فهي جديرة وان كان من طين فهو جدار والجدار الحايط والجمع جدر وجدران
جمع الجمع مثل بطن وبطنان قال سيبويه وهو مما استغنوا فيه ببنا اكثر العدد عن بنا اقله فقالوا ثلاثة جدر وقول
عبد الله بن عمر او غيره اذا اشتريت اللحم يتخلل جدر البيت وهو جمع جدار وهذا مثل وانما يريد ان اهل الدار يرجون
بحومري الجدر والجدار الحايط وجدره يجدره جدرا حوطه واجتدر بناه قال روبه

تشييدا عضا البنا المجتدر

وجدره شيده وقوله انشده ابن الاعرابي

واخرون كالحمر الجشر • كانهم في السطح ذي المجدر

انما اراد في الحايط المجدر وقد يجوز ان يكون اراد في التجدر اي الذي جدر وشيد فاقام المفعل مقام التفعيل
لانهما جميعا مصدران لفعل انشد سيبويه

ان الموتى مثل ما لقيت

اي ان التوقية وجدر الرجل توارى بالجدار حكاه ثعلب وانشد

انصبح بن الزبير فارا • في الرضم لا يترك منه حجرا الا ملاه حنطة وجدرا

قال دويرو كحشاه وفار حرفا قال هذا سرق حنطة وخباها والجدرة حي من الازد بنوا جدار الكعبة فسموا الجدرة
لذلك والجدر اصل الجدار وفي الحديث حتى يبلغ الما الجدر اي اصله والجمع جدور وقال اللحياني هي الجوانب
وانشد

تسقى مذانب قد طالت عصيفتها • جدورها من اتي الما مطموم

قال اراد مطموما لانه اراد ما حول الجدور وهو لاجل ذلك قال مطموم وفي حديث الزبير بن اختصم هو والانصاري

النبي صلى الله عليه وسلم في سراج سيول الحرة اسق ارضك حتى تبلغ الماء الجدر وهو ما رفع من اعضاد المزرعة ليمسك الماء كالجدار وفي رواية قال له احبس الماء حتى تبلغ الجدر هو المسناة وهو ما وضع حول المزرعة كالجدار وقيل هو لغة في الجدار وروي الجدر بالضم جمع جدار ويروى بالذال ومنه قوله لعايشة رضي الله عنها اخاف ان يدخل قلوبهم ان يدخل الجدر في البيت يريد الحجر لما فيه من اصول حايط البيت والجدر الحواجز التي بين الديار لتمسك الماء والجدير المكان يبنى حوله جدار الليث الجدير مكان قد بني حواليه جدار وقال الاعشى

وبيبنون في كل واد جدارا

ويقال للحظيرة من شجر جديرة وجدر وريالعنب احاليطه واحدها جدر وجدر الكظامة حافاتها وقيل طرفاها والجدر نبات واحدته جدرة وقال ابو حنيفة الجدر كالحلمة غير انه صغير يتربل وهو من نبات الرمل ينبت مع المكر وجمعه جدور وقال العجاج ووصف ثورا

امسى بذات الحاذ والجدور

التهذيب الليث الجدر ضرب من النبات الواحدة جدرة قال العجاج

مكرا وجدرا واكتنى الدفنى

قال ومن شجر الدق ضروب تنبت في القفاف والصلاب فاذا اطلعت رؤوسها في اول الربيع قيل اجدرت الارض واجدرت الشجر فهو جدر حين يطول فاذا طال لتفرقت اسماوه وجدر موضع بالشام وفي الصحاح قرية بالشام تنسب اليها الخمر قال ابو ذويب

فان رحيق سبتها التجار من اذرعات فوادي جدر

وخمر جيدرية منسوب اليها على غير قياس قال معبد بن سعنة

الا يا اصبحاني قبل لوم العواذل وقبل وداع من ربيبة عاجل

الا يا اصبحاني فيهجا جيدرية بما سحاب يسبق الحق باطلي

وهذا البيت اورده الجوهري الا يا اصبحينا والصواب ما اوردناه لانه يخاطب صاحبيه قال ابن والفيهج هنا الخمر واصله ما يكال به الخمر ويعني بالحق الموت والمنية وقد قيل ان جيدر موضع هنالك ايضا ان كانت الخمر الجيدرية منسوبا اليه فهو نسب قياسي وفي الحديث ذكر ذي الجدر بفتح الجيم وسكون الدال مرح على ستة اميال من المدينة كانت فيه لقاح النبي صلى الله عليه وسلم لما اغير عليها والجيدر والجيدري والجيدر ان القصير وقد يقال له جيدرة على المبالغة وقال الفارسي وهذا كما قالوا له دحداح ودحداحة وامراة جيدرة وجيدرية انشد يعقوب

تنمت عنقا لم تنلها جيدرية عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

والتجدير القصر لا فعل له قال

اني لاعظم في صدر الكمي على ما كان في من التجدير والقصر

اراد المعنيين لاختلاف اللفظين كما قال

وهند اتى من دونها النأي والبعد

الجوهري وتجدرت الكتاب اذا امررت القلم على ما درس منه ليتبين وكذلك الثوب اذا اعدت وشيه بعد ما كان ذهب قال واظنه معربا

جذر

جذر الشيء يجذره جذرا قطعه واستاصله وجذر كل شيء اصله والجذر اصل اللسان واصل الذكر واصل كل شيء وقال شمر انه لشديد جذر اللسان وشديد جذر الذكر اي اصله قال الفرزدق

رات كمراس الحلاليد انفحت اطيلها حتى اسمادت جذورها

وفي حديث حذيفة بن اليمان نزلت الامانة في جذر قلوب الرجال اي في اصلها الجذر الاصل من كل شيء وقال زهير يصف بقرة وحشية

وسامعتين تعرف العتق فيهما الى جذر مدلوك الكعوب محدد

يعني قرنها واصل كل شيء جذره بالفتح عن الاصمعي وجذره بالكسر عن ابي عمرو والجذر بالكسر والاصمعي بالفتح وقال ابن جبلة سالت ابن الاعرابي عنه فقال هو جذر قال ولا اقول جذر قال والجذر اصل حساب ونسب والجذر اصل شجرة ونحوه ابن سيده وجذر كل شيء اصله وجذر العنق مغرزها عن الهجري وانشد

تمج ذفاريهن ماء كانه عصيم على جذر السوالف معفر

والجمع جذور والحساب الذي يقال له عشرة في عشرة وكذا في كذا تقول ما جذره اي ما يبلغ تمامه فتقول عشرة في عشرة مائة وخمسة في خمسة خمسة وعشرون اي جذر مائة عشرة وجذر خمسة وعشرين خمسة وعشرة في حساب الضرب جذر مائة ابن حبيبة الجذر جذر الكلام وقد يكون الرجل محكما لا يستغبى بالحد ولا يرد عليه احد ولا يعاب فيقال قاتله الله كيف يجذر في المجادلة وفي حديث الزبير احبس الماء حتى يبلغ الجذر يريد مبلغ تمام الشرب من جذر الحساب وهو بالفتح والكسر اصل كل شيء وقيل اراد اصل الحايط والمحفوظ بالدال المهملة وقد تقدم وفي حديث عايشة سالته عن الجذر قال هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة والمجذر القصير الغليظ الشثن الاطراف وزاد التهذيب من الرجال قال

ان الخلافة لم تزل مجعولة ابدا على جاذي اليدين مجذر

وانشد ابو عمرو

البهتر المجذر الزوال

يريد في مشيته والانثى بالهاء والجيذر لغة قال ابن بري هذا العجز انشده الجوهري وزعم ان ابا عمرو انشده قال والبيت كله مغير والذي انشده ابو عمرو لابي السوداء العجلي وهو

للبهتر المجذر الزوال وقبله

ترضت من عقبة الخيال لنا شيء ذهبت كك نياك

البهتر المجذر الزوال فازها نفاسخ مكال

تاوركنت لصحف الدوال عند الخلاط بها ابزال

وبركت تسبق بزال منها على الكعيث والمنال

فذ الجماء ينفع دوال يدلكها في ذلك العراك

بالفنزيسر ابما ذلال

الخيال الذي يجيل في مشيته فيفارها والبهتر القصير والمجذر الغليظ وكذلك الجادر والمكك الشديد وارها نكحها والنافسخ الصلب والثيال من البيك وهو الزحم وداكها من الدوك وهو السحق يقال دكت الطيب بالفهر على المداك والقنفريس لا ادرى لعله قلط ويقال للقنفريس ايضا بغيرها قال الراجز

قد قرنوني بعجوز جحمرش تحب ان تغمر فيها القنفرش

وناقة مجذرة قصيرة شديدة البوز ابن بزرج جذرت الشيء جذرا واجذرته استاصلته الاصمعي جذرت الشيء اجذره قطعته وقال ابو سعيد الجذر الانقطاع ايضا من الحبل والصاحب والرفقة من كل شيء وانشد

يا طيب حال قضى الله دونكم واستحصد الحبل منك اليوم فانجذرا

اي انقطع والجوذر والجوذر ولد البقرة وفي الصحاح البقرة الوحشية والجمع جاذر وبقرة مجذر ذات جوذر قال ابن سيده ولذلك حكمنا بزيادة همزة جوذر ولانها قد تزاد بامثلة كثيرة وحكى ابن جني جوذر وجوذر والجوذر معنى وكسره على جواذر قال فان كان ذلك فجوذر فوعل وجوذر فوعل ويكون جوذر وجوذر مخففا من ذلك تخفيفا بدليا او لغة فيه وحكى ابن جني ان جوذرا على مثال كوثر لغة في جوذر وهذا مما يشهد له ايضا بالزيادة لان الواو ثانية لا تكون اصلا في بنات الاربعة والجيذر لغة في الجوذر قال ابن سيده وعندي ان الجيذر والجوذر عربيان والجوذر والجوذر فارسيان

جذأر

الليث المجذئر المنتصب للسباب قال الطرماح

تبيت على اطرافها مجذئرة تكاد برهما تشكو المراهن

مخاطر ابن بزرج المجذئر المنتصب الذي لا يبرح والمجذئر من النبات الذي نبت ولم يطل من القرن حين يجاوز النجوم ولم يغلظ

جذمر

الجذمار والجذمور اصل الشيء وقيل هو اذا قطعت السعفة فبقيت منها قطعة من اصل السعفة في الجذع بزيادة الميم وكذلك اذا قطعت السنبلة فبقيت منها قطعة ومثله اليد اذا قطعت الا اقلها التهذيب وما بقي من اليد الاقطع عند راس الزند جذمور يقال ضربه بجذموره وبقطعته قال عبد الله بن سبرة يرثي يده

وان يكن اطربون الروم قطعها فان فيها بحمد الله منتفعا

بنانتان وجذمور اقيم بها صدر القناة اذا ما صارخ فزعا

ويروى اذا ما الصوت قرعا ابن الاعرابي الجذمور بقية كل شيء مقطوع ومنه جذمور الكباسة ورجل جذمار قطاع للعهد والرحم قال تابط شرا

فان تصرميني او تسيي جنابتي فاني لصرام المهين جذامر

واخذ الشيء بجذموره وبجذاميره اي بجميعه وقيل اخذه بجذموره اي بجذمانه اللغة اخذه بجذاميره وجذماره وجذموره وانشد

لعلك ان اردت منها حلية بجذمورها ابقى لك السيف نغصف

جرر

الجر الجذب جره يجره جرا وجررت الحبل وغيره اجره جرا وانجر الشيء انجذب واجتر واجدر قلبوا التاء دالا وذلك في بعض اللغات قال

فقلت لصاحبي لا تحبسنا بنزع اصوله واجدر شيحا

ولا يقال ذلك الا في اجتر واجدر وفي اجترح اجدرح واستجره وجرره وجر به قال

فقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

وتجره تفعله منه وجار الضبع المطر الذي يجر الضبع عن وجارها من شدته وربما سمي بذلك السيل العظيم لانه يجر الضباع من وجرها ايضا وقيل جار الضبع اشد ما يكون من المطر كانه لا يدع شيئا الا جره ابن الاعرابي يقال للمطر الذي لا يدع شيئا الا اساله وجره جاءنا جار الضبع ولا يجر الضبع الا سيل غالب قال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول جميلا في مثل جار الضبع يريد السيل قد خرق الارض فكان الضبع جرت فيه واصابتنا السماء بجار الضبع ابو زيد عنانه فاجره اغاني كثيرة اذا اتبعه صوتا بعد صوت وانشد

فلما قضى مني القضاء اجرني اغاني لا يعيى بها المترنم

والجارور نهر يشقه السيل فيجره وجرت المراة ولدها جرارا وهو ان يجوز ولادها فتتجره عن تسعة اشهر فيجاوزها باربعة ايام او ثلاثة فينضج ويتم في الرحم والجرار نتج الناقة ولدها بعد تمام السنة شهرا او شهرين او اربعين يوما فقط والجرور من الحوامل في المحكم من الابل التي تجر ولدها الى اقصى الغاية او تجاوزها قال الشاعر

جرت تماما لم تخنق جهضا

وجرت الناقة تجر جرارا اذا اتت على منضربها ثم جاوزته بايام ولم تنتج ويقال جر عليه يجر جريرة اذا جنى والجر ان يزيد الناقة على عدد شهورها وقال ثعلب الناقة تجر ولدها شهرا وقال يقال ذلك ما يكون الولد اذا اخرت به امه وقال ابن الاعرابي الجرور التي تجر ثلاثة اشهر بعد السنة وهي اكرم الابل قال ولا تجر الا ام بيع الابل فاما المصابيف فلا تجر قال وانما تجر من الابل حمرها وصهبها وزمكها ولا تجر دهمها لغلظ جلودها وضيق اجوافها قال ولا يكاد شيء منها يجر لشدة لحومها وخشانتها والحمر والصهب ليست كذلك وقيل هي التي تقتضي ولدها فتفوق بداه الرحم عند نتاجه فيجر بين يديها وتستل فصيلها فيها قد عليه ان يموت فيلبس الخرقة حتى تعرفها امه عليه

فاذا مات السنوا الذي اخرقه فصيلا اخر ثم ظاروها عليه وسدوا منا خره ولا نفتح حتى يرضعها ذلك الفصيل فتجد به ريح لبنها منه فترامه وجرت الفرس تجر جرا وهي جرور اذا زادت على احد عشر شهرا ولم تضع ما في بطنها وكذلك جرت كان اقوى لولدها والكثر من جرها بعد احد عشر شهرا خمس عشرة ليلة وهذا اكثر وقا لها ابو عبيدة وقت حمل الفرس لدن ان يقطعوا عنها اسفاد الى انه تضعه احد عشر شهرا فان زادت عليه شهرا قالوا جرت التهذيب واما الابل الجارة فهي العوامل قال الجوهري الجارة الابل التي تجر بالازمة وهي فاعلة بمعنى مفعول لها مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وماء دافق بمعنى مدفوق ويجوز ان يكون جارة في سيرها وجرها ان تنطي وترتع وفي الحديث ليس في الابل الجارة صدقة وهي العوامل سميت جارة لانها تجر جرا بازمتها اي تقاد بخطمها وازمتها كانها مجرورة فقال جارة فاعلة بمعنى مفعولة كارض عامرة اي معمورة بالما اراد ليس في الابل العوامل صدقة قال الجوهري وهي ركايب القوم لان الصدقة في السوا يم دون العوامل وفلان يجر الابل اي يسوقها سوقا رويدا قال ابن لجا

تجر بالاهون من ادنايها ... جر العجوز الثني من جفايها

ان كنت يارب الجمال حرا ... فا

ان كنت يا رب الجمال حرا ... فارفع اذا لم تجد مجرا

يقول اذا لم تجد للابل مرتعا فارفع في سيرها وهذا كقوله اذا سافرتم في الجدب فاستنجوا وقال الاخر

اطلقها نضو بلي طلح ... جرا على افواهن السجح

اراد انها طوال الخراطيم وجرا لنون لمكان ادام الطرفه قال حطام المجاشعي

جرها لنوم من اسماكي

والجرور من الركايا والابار البعيدة القعر الاصمعي بير جرور وهو الذي يستقى منها على بعير وانما قيل لها ذلك لان دلوها يجر على شفيرها لبعد قعرها شمر امراة جرور مقعدة وركية جرور بعيدة القعر ابن شميل ماكانت جرورا ولقد اجرت ولا جدا ولقد احدت ولا عدا ولقد اعدت وبعير جرور يسنى به وجمعه جرر وجر الفصيل جرا واجره شق لسانه لئلا يرضع قال

على دفق المشي عليه جور لم تلتفت لولد مجرور

وقيل الاجرار كالتفليك وهو ان يجعل الراعي من الهلب مثل فلكة المغزل ثم يثقب لسان البعير فيجعله فيه لئلا يرضع قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور

فكر اليها بمبراة كما خل ظهر اللسان المجر

واستجر الفصيل عن الرضاع اخذه قرحة في فيه او في ساير جسده فكف عنه لذلك ابن السكيت اجررت الفصيل اذا شققت لسانه لئلا يرضع وقال عمرو بن معدي كرب

فلو ان قومي انطقتني رماحهم ... نطقت ولكن الرماح اجرت

اي لو قاتلوا وابلوا لذكرت ذلك وفخرت بهم ولكن رماحهم اجرتني اي قطعت لساني عن الكلام بفرارهم اراد انهم لم يقاتلوا الاصمعي يقال اجر الفصيل فهو مجرور واجر فهو مجر وانشد

واني غير مجرور اللسان

الليث الجرير حبل الزمام وقيل الجرير حبل من ادم يخطم به البعير وفي حديث ابن عمر من اصبح على غير وتر اصبح وعلى راسه جرير سبعون ذراعا وقال شمر الجرير الحبل وجمعه اجرة وفي الحديث ان رجلا كان يجر الجرير فاصاب صاعين من تمر فتصدق باحدهما يريد انه كان يستقي الماء بالحبل وزمام الناقة ايضا جرير وقال زهير بن جناب في الجرير فجعله حبلا

فلطعم اعددته نتاجا تعازله الاجرة

وقال الهوازني الجرير من ادم ملوي يثنى على انف البعير النجيبة والفرس ابن سميان اوطنت الجرير في عنق البعير اذا جعلت طرفته في حلقته وهو في عنقه ثم جذبته وهو حينيذ يخنق البعير وانشد

حتى تراها في الجرير المورط ... سرح القياد سمحة التهبط

وفي الحديث لولا ان يغلبكم الناس عليها يعني زمزم لنزعت معكم حتى يوثر الجرير بظهري هو حبل من ادم نحو الزمام ويطلق على غيره من الحبال المضفورة وفي الحديث عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا انثى ينام بالليل الا على راسه جرير معقود فان هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة فان قام وتوضا انحلت عقده كلها واصبح نشيطا قد اصاب خيرا وان هو نام لا يذكر الله اصبح عليه عقدة ثقيلة وفي رواية وان لم يذكر الله تعالى حتى يصبح قال الشيطان في اذنيه والجرير حبل مفتول من ادم يكون في اعناق الابل والجمع اجرة وجران واجره ترك الجرير على عنقه واجره جريرة خلاه وسومه وهو مثل بذلك ويقال قد اجررته رسنه اذا تركته يصنع ما شاء الجوهري الجرير حبل يجعل للبعير بمنزلة العذار للدابة غير الزمام وبه سمي الرجل جريرا وفي الحديث ان الصحابة نازعوا جرير بن عبد الله زمامه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلوا بين جرير والجرير اي دعوا له زمامه وفي الحديث انه قال له نقادة الاسدي اني رجل مغفل فاين اسم قال في موضع الجرير من السالفة اي في مقدم صفحة العنق المغفل وقد جررت الشي اجره جرا واجررته الدين اذا اخرته له واجرته اغاني اذا تابعها وفلان يجار فلانا اي يطاوله والتجرير الجر شدد للكثرة والمبالغة واجتره اي جره وفي حديث عبد الله قال طعنت مسيلمة الكذاب ومشى في الرمح فناداني رجل ان اجره الرمح فلم افهم فناداني ان الق الرمح من يدك اي اترك الرمح فيه يقال اجررته الرمح اذا طعنته به ومشى وهو يجره كانك انت جعلته يجره وقال عمرو بن لبشر بن مرثد حين قتله الاسدي قال له اجرلي سراويلي فاني لم استعن قال ابو منصور هو من قولهم اجررته رسنه واجررته الرمح اذا طعنته وتركت الرمح فيه اي دع السراويل علي اجره فاظهر الادغام على لغة اهل الحجاز وهذا ادغم على لغة غيرهم ويجوز ان يكون لما سلبه ثيابه واراد ان ياخذ سراويله قال اجرلي سراويلي

من الاجارة وهو الامان اي ابقه علي فيكون من غير هذا الباب واجره الرمح طعنه به وتركه فيه قال عنترة

واخر منهم اجررت رمحي ... وفي البجلي معلبة وقيع

يقال اجره اذا طعنه وترك الرمح فيه يجره ويقال اجر الرمح اذا طعنه وترك الرمح فيه قال الحادرة واسمه قطبة بن اوس

ونقي بصالح مالنا احسابنا ... ونجر في الهيجا الرماح وندعي

ابن السكيت سئل ابن لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق وقرية لا حمى لها اذا افلتت من جربتها قال يعني بجربتها المجر في الدهر الشديد والنشر وهو ان ينتشر بالليل فيا تي عليها السباع قال الازهري جعل المجر لها جربتين اي حبالين تقع فيهما فتهلك والجارة الطريق الى الماء والجر الحبل الذي في وسطه الى الوهدة الى المصمدة قال

وكلفوني الحرو الحرعل

والجرة خشبة نحو الذراع يجعل في راسها كفة وفي وسطها حبل يحمل الظبي ويصاد بها الظبي فاذا نشب فيها الظبي ووقع فيها ناوصها ساعة واضطرب فيها ومارسها لينفلت فاذا غلبته واعيته سكن واستقر فيها فتلك المسالمة وفي المثل ناوص الجرة ثم سالمها يضرب لذلك الذي يخالف القوم عن رايهم ثم يرجع الى قولهم ويضطر الى الوفاق وقيل يضرب مثلا لمن يقع في امر فيضطرب فيه ثم يسكن قال والمناوصة ان يضطرب فاذا اعياه الخلاص سكن ابو الهيثم من امثالهم هو كالباحث عن الجرة قال وهي عصا تربط الحبالة تغيب في التراب للظبي يصطاد بها فيها وتر فاذا دخلت يده في الحبالة انعقدت الاوتار في يده فاذا وثب ليفلت مد يده وضرب بتلك العصا يده الاخرى ورجله فكسرها فتلك العصا هي الجرة والجرة ايضا الخبزة التي في الملة انشد ثعلب

داوية لما تشكي وجع ... جرة مثل الحصان المضطجع

شبهها بالفرس لعظمها وجر يجر اذا ركب ناقة وتركها ترعى وجرت الابل تجر اذا رعت وهي تسير عن ابن الاعرابي وانشد

لا تعجلاها ان تجر جرا ... تحدر صغرا وتعل برا

اي تعلي الى البادية البر وتحدر الى الحاضرة الصفر اي الذهب فاما ان يعني بالصفر الدنانير الصفر واما ان يكون سماه بالصفر التي تعمل منها الانية لما بينهما من المشابهة حتى سمي اللاطون شبهها والجرار تنسير الناقة وترعى وراكبها عليها وهو الاجترار وانشد

انى على اوني واجراري ... ام بالمنزل والذراري

اراد بالمنزل الثريا وفي حديث ابن عمر انه شهد فتح مكة ومعه فرس جرور وجمل جرور قال ابو عبيد الجمل الجرور الذى ينقاد ولا يكاد يتبع صاحبه وقال الازهري هو فعول بمعنى مفعول ويجوز ان يكون بمعنى فاعل ابو عبيد الجرور من الخيل البطي وربما كان من اعيا وربما كان من قطاف وانشد العقيلي

اذا ديدجرتنا السنابك غادرت ... بها كل مشنول الغميص محدل

قيل للاصمعي جرتها من الجريرة قال لا ولكن من الجر في الارض والتاثير فيها كقوله

مجرجيوش غانمين وخيب

وفرس جرور يمنع القياد والجرة السمنة الجامدة وكذلك الكعب والمجرة شرح السما يقال هي بابها وهي كهيئة العقبة وفي حديث ابن عباس المجرة باب السما وهي البياض المعترض في السما والنسران من جانبيها والمجرة ومن امثالهم شطي بحر نرطبه هجر بريد توسطي يا مجرة كبد السما فان ذلك وقت ارطاب النخيل بالحر الجوهري المجرة في السما سميت بذلك لانها كاثر المجرة وفي حديث عايشة رضي الله عنها نصبت على بابي بحجرتي عباءة وعلى مجر بيتي سترا المجر هو الموضع المعترض في البيت الذي يوضع عليه اطراف العوارض فلعلها الجايزة واجررت لسان الفصيل شققته لئلا يرتضع وجر يجر اذا جنى جناية والجر الجريرة والجريرة الذنب والجناية يجنيها الرجل وقد جر على نفسه وغيره جريرة يجرها جرا اي جنى عليهم جناية قال

اذا جر مولانا علينا جريرة ... صبرنا لها انا كرام دعائم

وفي الحديث قال يا محمد بم اخذتني قال بجريرة حلفائك الجريرة الجناية والذنب وذلك انه كان بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ثقيف موادعة فلما نقضوها ولم ينكر عليهم بنو عقيل وكانوا معهم في العهد صاروا مثلهم في نقض العهد فاخذه بجريرتهم وقيل معناه اخذت لتدفع بك جريرة حلفائك من ثقيف ويدل عليه انه فدي بعد بالرجلين اللذين اسرتهما ثقيف من المسلمين ومنه حديث لقيط بن عامر ثم بايعه على ان لا يجر عليه الا نفسه اي لا يوخذ بجريرة غيره من ولد او والد او عشيرة والحديث الاخر لا تجار اخاك ولا تشاره اي لا تجن عليه وتلحق به جريرة وقيل معناه لا تماطله من الجر وهو ان تلويه بحقه وتجره من محله الى وقت اخر وروي بتخفيف الراء من الجري والمسابقة اي لا تطاوله ولا تغالبه وفعلت ذلك من جراك ومن جرتك ومن جرالك ومن جرايك اي من اجلك انشد اللحياني

امن جراني اسد اغضبتم ... ولو شيتم لكان لكم جوار

ومن جرايتا صرتم عبيدا ... لقوم بعد ما وطي الخبار

وانشد الازهري لابي النجم

فاضت دموع العين من جرايها ... واها لريا ثم واها واها

وفي الحديث ان امراة دخلت النار من جرا هرة اي من اجلها الجوهري وهو فعلى ولا تقل مجراك وقال

احب السبت من جرا ليلى ... كاني يا سلام من اليهود

قال ولو ربما قالوا من جراك غير مشدد ومن جرايك بالمد من المعتل والجرة جرة البعير حين يجترها فيقرضها ثم يكظمها الجوهري الجرة بالكسر ما يخرجه البعير للاجترار واجتر البعير من الجرة وكل ذي كرش يجتر وفي الحديث انه خطب على ناقته وهي تقصع بجرتها الجرة ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه والقصع شدة المضغ وفي حديث ام معبد

يضرب بطن الشاة فاجترت ودرت ومنه حديث عمر لا يصلح هذا الامر الا لمن لا يحنق على جرته اى لا يحقد على رعيته فضرب الجرة له مثلا ابن سيده والجرة ما يفيض به البعير من كرشه فيأكله ثانية وقد اجترت الناقة والشاة واجرت عن اللحياني وفلان لا يحنق على جرته اى لا يكتم سرا وهو مثل بذلك ولا افعله ما اختلفت الدرة والجرة وما خالفت درة جرة واختلافهما ان الدرة تسفل الى الرجلين والجرة تعلو الى الراس وروى ابن الاعرابى ان الحجاج سال رجلا قدم من الحجاز عن المطر فقال تتابعت علينا الاسمية حتى منعت السفار وتظالمت المعزى واجتلبت الدرة بالجرة اجتلاب الدرة بالجرة ان المواشي تتملأ ثم تبرك فلا تزال تجتر الى حين الحلب والجرة الجماعة من الناس يقيمون ويظعنون وعسكر جرار كثير وقيل هو الذى لا يسير الا زحفا لكثرته قال العجاج

ارعن جرارا اذا جر الاثر

قد لجرا لاثر يعني انه ليس بقليل يستبين فيه اثار او قول الاصمعى كتيبة جرارة اى ثقيلة السير لا تقدر على السير الا رويدا من كثرتها والجرارة عقرب صغيرة على شكل التبنة سميت جرارة لجرها ذنبها وهى من اخبث العقارب واقتلها لمن تلدغه ابن الاعرابى الجر جمع الجرة وهو المكوك الذى يثقب اسفله يكون فيه البذر ويمشي به الاكار والفدان وهو يبث البذر فى الارض والجراصل الجبل وسفحه والجمع جرار قال الشاعر

وقد قطعت واديا وجرا

وفي حديث عبد الرحمن رايته يوم احد عند جر الجبل اى اسفله قال ابن دريد هو حيث علا من السهل الى الغلظ قال

كم ترى الجر من جمجمة واكف قد اترت وجرل

والجر الوهدة من الارض والجر ايضا جحر الضبع والثعلب واليربوع والجرذ وحكى كراع فيهما جميعا الجر بالضم قال والجر ايضا المسيل والجرة اناء من خزف كالفخار وجمعها جر وجرار وفي الحديث انه نهى عن شرب نبيذ الجر قال ابن دريد المعروف عند العرب انه ما اتخذ من الطين وفي رواية عن نبيذ الجرار وقيل اراد ما ينبذ فى الجرار الضارية ويدخل فيها الحناتم وغيرها قال ابن الاثير اراد بالنهى الجرار المدهونة لانها اسرع فى الشدة والتخمير التهذيب الجرار من خزف الواحدة جرة والجمع جر وجرار والجرار صانع الجرار وقوله هلم جرا معناه على هينتك وقال المنذرى فى قولهم هلم جرا اى تعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم من غير شدة ولا صعوبة واصل ذلك فى الجر فى السوق وهو ان يترك الابل والغنم ترعى فى سيرها وانشد

لطالما جررتكن جرا حتى ترى الاعجف واستمرا

فاليوم لا آلو الركاب شرا

يقال جرها على افواهها اى سقها وهى ترتع وتصيب من الكلأ وقوله ارتع اذا لم تجد مجرا يقول اذا لم تجد الابل مرتعا ويقال كان عاما اول كذا وكذا فهلم جرا الى اليوم اى امتد ذلك الى اليوم وقد جاء فى الحديث فى غير موضع ومعناها استدامة الامر واتصاله وأصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال ورجل جلس الاجرين اى الثقلين الجن والانس عن ابن الاعرابى والجرجرة الصوت والجرجرة تردد هدير الفحل وهو صوت يردده البعير فى حنجرته وقد جرجر قال الاغلب العجلي يصف فحلا

وهو اذا جرجر بعد الهب جرجر فى حنجرة كالحب

وهامة كالمرجل المنكب

وقوله انشده ثعلب

تمنت حلال المرء الاسمرا لو سمعوني باذل جرجرا

قال جرجر صاح وصاح وفحل جراجر كثير الجرجرة وهو بعير جرجار كما تقول ثرثار الرجل فهو ثرثار وفى الحديث الذى يشرب فى اناء الفضة والذهب انما يجرجر فى بطنه نار جهنم اى يحدر فيه فجعل الشرب والجرع جرجرة وهو صوت وقوع الماء فى الجوف قال ابن الاثير قال الزمخشرى يروى برفع النار والاكثر النصب قال وهذا الكلام مجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر فى جوفه والجرجرة صوت البعير عند الضجر ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء فى هذه الاوانى المخصوصة لوقوع النهى عنها واستحقاق العقاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم فى بطنه من طريق المجاز هذا وجه رفع النار ويكون قد ذكر يجرجر بالياء للفصل بينه وبين النار واما على النصب فالشارب هو الفاعل والنار مفعوله وجرجر فلان الماء اذا جرعه جرعا متواترا له صوت فالمعنى كانما يجرع نار جهنم ومنه حديث الحسن يأتي الحب فيكتار منه ثم يجرجر قائما اى يغرف بالكوز من الحب ثم يشربه وهو قائم وقوله فى الحديث قوم يقرؤن القرآن لا يجاوز جراجرهم اى حلوقهم سماها جراجر لجرجرة الماء ابو عبيد الجراجر والجراجير العظام من الابل الواحد جرجور ويقال ابل جراجر وجرجور عظام الاجواف والجرجور الكرام من الابل وقيل هى جماعتها وقيل هى العظام منها قال الكميت

ويعقل اسغمته فاترى مائة من عطائكم جرجورا

وجمعها جراجير بالياء عن كراع والقياس لا يوجب ثباتها الا ان يضطر الى حذفها شاعر قال الاعشى

يهب الجلة الجراجر كالبستان تحنو لدردق اطفال

ومائة من الابل جرجور اى كاملة والتجرجر صب الماء فى الحلق وقيل هو ان يجرعه جرعا متداركا حتى يسمع صوت جرعه وقد جرجر الشراب فى حلقه ويقال للحلوق الجراجر لما يسمع لها من صوت وقوع الماء فيها ومنه قول النابغة

لها بعير يستلهونها فى الجراجر

قال ابو عمرو واصل الجرجرة الصوت ومنه قيل للبعير اذا صوت هو يجرجر قال الازهرى اراد بقوله فى الحديث يجرجر فى جوفه نار جهنم اى يحدر فيه نار جهنم اذا شرب فى آنية الذهب فجعل شرب الماء وجرعه جرجرة لصوت وقوع الماء فى الجوف عند شدة الشرب وهذا كقول الله عز وجل ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى بطونهم نارا فجعل اكل مال اليتيم مثل اكل النار لان ذلك يؤدى الى النار قال الزجاج يجرجر فى جوفه نار جهنم اى يرددها فى جوفه كما يردد الفحل هديره فى شقشقته وقيل التجرجر والجرجرة صب الماء فى الحلق وجرجره المسقاه اياها على تلك الصورة قال جرير

وقد جرجرته الماء حتى كانها تعالج فى اقصى وجار بن اصبعا

يعني بالماء هنا المنى والهاء فى جرجرته عائدة الى الحيا والجراجرة كثيرة الشرب عن ابن الاعرابى وانشد

اودى عيا حوضك الشريف اودى به جرجرات هيف

وماء جراجر يصوت منه والجراجر الجوف والجرجير ما يداس به الكدس وهو من حديد والجرجير بالكسر الفول فى كلام اهل العراق وفى كتاب النبات الجرجر بالكسر والجرجر والجرجير نبتان قال ابو حنيفة الجرجار عشبة لها زهرة صفراء قال النابغة ووصف خيلا

يتحلب اللعضيد من اشداقها صفرا مناخرها من الجرجار

الليث الجرجار نبت زاد الجوهرى طيب الريح والجرجير نبت اخر معروف وفى الصحاح الجرجير بقل قال الازهرى فى هذه الترجمة واصابهم غيث جور اى يجير كل شىء ويقال غيث جور اذا طال نبته وارتفع ابو عبيدة غيث جور وقادص معرعر وجمل جور اى ضخم ولحية جور وانشد

فاغتنم منا نفحة جورة كان صوت شخبها للدرة

هرهرة الهرد نا للهرة

قال الفراء جور ان شئت جعلت الواو فيه زائدة من جررت وان شئت جعلته فعلا من الجور ويصير التشديد فى الراء زيادة كما يقال لحمارة الهتذيب ابو عبيدة الجرا لذى يتخذه له بنيات من اسفل فلا يحده الرضاع انما يرفرفا حتى يوضع خلفها فى فيه ويقال لحوله مجر وقد جررت الشىء اجره جرا ويقال فى قوله

اعيا فنطناه مناط الجر

اراد بالجر الزنبيل يعلق من البعير وهو النوط كالجلة الصغيرة الصحاح والجرى ضرب من السمك والجرية الحوصلة ابو زيد هى القرية والجرية الحوصلة وفى حديث ابن عباس انه سئل عن اكل الجرى فقال انما هو شىء حرمه اليهود الجرى بالكسر والتشديد نوع من السمك يشبه الحية ويسمى بالفارسية مرماهى ويقال الجرى لغة فى الجريت من السمك وفى حديث على كرم الله وجهه انه كان ينهى عن اكل الجرى والجريت وفى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل على ام سلمة فراى عندها الشبرم وهى تريد ان تشربه فقال انه حار جار وامرها بالسنا والسنوت قال ابو عبيد وبعضهم يرويه حار يار بالياء وهو اتباع قال ابو منصور وجار بالجيم صحيح ايضا الجوهرى حار جار اتباع له قال ابو عبيد واكثر كلامهم حار يار بالياء وفى ترجمة حفر وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد الفا جرارا ابن الاعرابى جرجر اذا امر بالاستعداد للعدو وذكر الازهرى اجرترجمة جور واما قولهم لا جرم بمعنى لا جرم فسنذكره فى ترجمة جرم ان شاء الله

جزر

الجزر ضد المد وهو رجوع الماء الى خلف قال الليث الجزر يجز ومر انقطاع المد يقال مد البحر والنهر فى كثرة الماء وفى الانقطاع ابن سيده جزر البحر والنهر يجزر جزرا الصحاح جزر الماء يجزر ويجزر جزرا اى نضب وفى الحديث حابر ما جزر عنه البحر وكل اى ما انكشف عنه من حيوان البحر يقال جزر الماء يجزر جزرا اذا ذهب ونقص ومنه الجزر والمد وهو رجوع الماء الى خلف والجزيرة ارض ينجزر عنها المد التهذيب الجزيرة ارض فى البحر ينفرج عنها ماء البحر فتبدو وكذلك الارض التى لا يعلوها السيل ويحدق بها فهى جزيرة الجوهرى الجزيرة واحدة جزائر البحر سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات والجزيرة موضع بالبصرة ارض نخل بين البصرة والابلة خصت بهذا الاسم والجزيرة الصا كورة تناخم ثغر الشام وحدودها ابن سيدة والجزيرة الى جزيرة الشام وجزيرة العرب ما بين عدن ابين الى اطوار الشام وقيل الى اقصى اليمن فى الطول واما فى العرض فمن جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وقيل ما بين حفر ابى موسى الى اقصى تهامة فى الطول واما العرض فما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة وكل هذه المواضع انما سميت بذلك لان بحر فارس وبحر الحبش ودجلة والفرات قد احاطت بها التهذيب وجزيرة العرب محالها سميت جزيرة لان البحرين بحر فارس وبحر السودان احاطا بناحيتيها واحاط بجانب الشمال دجلة والفرات وهى ارض العرب ومعدنها وفى الحديث ان الشيطان يئس ان يعبد فى جزيرة العرب قال ابو عبيد هو اسم صقع من الارض وفسره على ما تقدم وقال مالك بن انس اراد بجزيرة العرب المدينة نفسها اذا اطلقت الجزيرة فى الحديث ولم تضف الى العرب فانما يراد بها ما بين دجلة والفرات والجزيرة القطعة من الارض عن كراع وجزر الشىء يجزره ويجزره جزرا قطعه والجزر نحر الجزار جزور وجزرت الجزور واجتزرتها بالضم واجتزرتها اذا نحرتها وجلدتها وجزر الناقة يجزرها بالضم جزرا نحرها وقطعها والجزور الناقة المجزورة والجمع جزائر وجزر وجزرات جمع الجمع كطرق وطرقات واجزر القوم اعطاهم جزورا الجزور يقع على الذكر والانثى وهو يؤنث لان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا وفى الحديث ان عمر اعطى رجلا شكى اليه سوء الحال ثلاثة انياب جزائر الليث الجزور اذا افرد انث لان اكثر ما ينحرون النوق وقد اجتزر القوم جزورا اذا اجزرتهم واجزرت فلانا جزورا اذا جعلتها له قال والجزر كل شىء مباح للذبح والواحد جزرة واذا قلت اعطيته جزرة فهى شاة ذكرا كان او انثى لان الشاة ليست الا للذبح خاصة ولا تقع الجزرة على الناقة والجمل لانهما لسائر العمل ابن السكيت اجزرته شاة اذا دفعت اليه شاة فذبحها نعجة او كبشا او عنزا وهى الجزرة اذا كانت سمينة والجمع الجزر ولا يكون الجزرة الا من الغنم ولا يقال اجزرته ناقة لانها قد تصلح لغير الذبح والجزر الشياه السمينة الواحدة جزرة ويقال اجزرت القوم اذا اعطيتهم شاة يذبحونها نعجة او كبشا او عنزا وفى الحديث انه بعث بعثا فمروا باعرابى له غنم فقالوا اجزرنا اى اعطنا شاة تصلح للذبح وفى حديث اخر فقال يا راعى اجزرنى شاة ومنه الحديث ارايت ان لقيت غنم ابن عمى اجتزر منها شاة اى اخذ منها شاة واذبحها وفى حديث خوات ابشر بجزرة سمينة اى شاة صالحة لان تجزر اى يذبح للاكل وفى حديث الضحية فانما هى جزرة اطعمها اهله وتجمع على جزر بالفتح وفى حديث موسى على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم ومن غريب ما يروى فى حديث الزكاة لا تاخذ وامن جزرات اموال الناس اى ما يكون قد اعد للاكل قال والمشهور بالحاء المهملة ابن سيدة والجزر ما يذبح من الشياه ذكرا كان او انثى واحدتها جزرة وخص بعضهم الشاة التى تقوم اليها اهلها فيذبحونها وقد اجزره اياها قال بعضهم لا يقال اجزره جزورا انما يقال اجزره جزرة والجزار والجزير الذى يجزر الجزور وحرفته الجزارة والمجزر بكسر الزاى موضع الجزر والجزارة حق الجزار وفى حديث الضحية لا اعطى عليها شيئا فى جزارتها الجزارة بالضم ما يأخذ الجزار من الذبيحة عن اجرته فمنع ان يؤخذ من الضحية جزء فى مقابلة الاجرة وتسمى قوائم البعير

ورأسه جزارة لأنها كانت لا تقسم في الميسر وتعطى الجزار قال ذو الرمة

سحيل الجزارة مثل البيت سائره من المسوح خدب شوقب خشب

ابن سيدة والجزارة اليدان والرجلان والعنق لأنها لا تدخل في أنصباء الميسر وإنما يأخذها الجزار فخرج على بناء العمالة وهي أجر العامل وإذا قالوا في الفرس ضخم الجزارة فإنما يريدون غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبهما ولا يريدون رأسه لأن عظم الرأس في الخيل هجنة قال الأعشى

ولا نقاتل بالعصي ولا نرامي بالحجارة

إلا علالة أو بداهة قارح نهد الجزارة

واجتزر القوم في القتال وتجزروا ويقال صار القوم جزرا لعدوهم إذا اقتتلوا وجزر السباع اللحم الذي يأكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك إذا قتلوهم وتركهم جزرا للسباع والطير أي قطعا قال

إن يفعلا فلقد تركت أباهما جزر السباع وكل نسر قشعم

وتجازر الرجلان تشاتما وتجازرا تشاتما فكأنما جزرا بينهما جزرا أي قطعاها فاشتد بينهما يقال ذلك للمتلاحين المتبالغين والجزار صرام النخل جزره يجزره ويجزره جزرا وجزارا وجزارا عن اللحياني صرمه وأجزر النخل حان جزاره كأصرم حان صرامه وجزر النخل يجزرها بالكسر جزرا صرمها وقيل أفسد هاهنا للتلقيح اليزيدي أجزر القوم من الجزار وهو وقت صرام النخل مثل الجزار يقال جزروا نخلهم إذا صرموه ويقال أجزر الرجل إذا أسن ودنا فناؤه كما يجزر النخل وكانوا يقولون للشيخ أجزرت يا شيخ أي حان لك أن تموت فيغيرون ويخضرون أي يموتون شبابا ويروى أجزرت من أجزر البسر أي حان له أن يجزر لا من جزر النخل يجزره إذا صرمه وجزره يجزره إذا خرصه وأجزر القوم من الجزار والجزار وأجزروا أي صرموا من الجزار في الغنم وأجزر النخل أي أصرم وأجزر البعير حان له أن يجزر ويقال جزرت العسل إذا شرته واستخرجته من خليته وإذا كان غليظا سهل استخراجه وتوعد الحجاج بن يوسف أنس بن مالك فقال لأجزرنك جزر الضرب أي لأستأصلنك والعسل يسمى ضربا إذا غلظ يقال استضرب العسل اشتيار العسل لأنه إذا رق سال وفي حديث عمر اتقوا هذه المجازر فإن لها ضراوة كضراوة الخمر أراد موضع الجزارين التي تنحر فيها الإبل وتذبح البقر والشاء وتباع لحمانها لأجل النجاسة التي فيها من الدماء وأما الذبائح والواحدها مجزرة ومجزرة وإنما نهاهم عنها لأنه كره لهم إدمان أكل اللحوم وجعل لها ضراوة كضراوة الخمر أي عادة كعادتها لأن من اعتاد أكل اللحوم وأسرف في النفقة فجعل العادة في أكل اللحوم كالعادة في شرب الخمر لما في الدوام عليهما من سرف النفقة والفساد يقال ضري فلان في الصيد وفي أكل اللحم إذا اعتاده ضراوة وفي الصحاح المجازر يعني ندي القوم وهو مجتمعهم لأن الجزور إنما ينحر عند جمع الناس قال ابن الأثير نهي عن أماكن الذبح لأن إلفها ومداومة النظر إليها ومشاهدة ذبح الحيوانات مما يقسي القلب ويذهب الرحمة منه وفي حديث آخر أنه نهى عن الصلاة في المجزرة والمقبرة والجزر والجزر معروف هذه الأرومة التي تؤكل واحدتها جزرة وجزرة قال ابن دريد لا أحسبها عربية وقال أبو حنيفة أصله فارسي الفراء هو الجزر والجزر الذي يؤكل ولا يقال في الشاء إلا الجزر بالفتح الليث الجزير بلغة أهل السواد رجل يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من ينزل بهم من قبل السلطان وأنشد

إذا ما رأونا قلسوا من مهابة ويسعى علينا بالطعام جزيرها

جسر

جسر يجسر جسورا وجسارة مضى ونفذ وجسر على كذا يجسر جسارة وتجاسر عليه أقدم والجسور المقدام ورجل جسر وجسور وماض شجاع والأنثى جسرة وجسور وجسورة ورجل جسر جسور شجاع وإن فلانا ليجسر فلانا أي يشجعه وفي حديث الشعبي أنه كان يقال لسفنه أحسن جسا زهو فقام من الجسارة وهي الجراءة والإقدام على الشيء وجمل جسر وناقة جسرة وتجاسرة ماضية قال الليث وقلما يقال جمل جسر قال

وخرجت مائلة التجاسر

وقيل جمل جسر طويل وناقة جسرة طويلة ضخمة لذلك والجسر بالفتح العظيم من الإبل وغيرها والأنثى جسرة وكل عضو ضخم جسر قال ابن مقبل

هوجا موضع رحلها جسر

أي ضخم قال ابن سيدة هكذا عزاه ابن عبيد إلى ابن مقبل قال ولم نجده في شعره وتجاسر القوم في سيرهم وأنشد

بكرت تجاسر عن بطون غنيزة

أي تسير وقال جرير

واحذر أن تجاسر ثم نادى بدعوى يا لخندف أن تجاما

قال تجاسر تطاول ثم رفع رأسه وفي النوادر تجاسر فلان لفلان بالعصا إذا حركها له ورجل جسر طويل ضخم ومنه قيل للناقة جسرة ابن السكيت جسر الرجل وفدر وجفر إذا ترك الضراب قال الراعي

ترى الطرفات العبط من بكراتها يرعن إلى ألواح أعيس جاسر

وجارية جسرة السواعد أي ممتلئتهما وأنشد

دار لخود جسرة المخدم

والجسر والجسر لغتان وهو القنطرة ونحوه مما يعبر عليه والجمع القليل أجسر قال

إن فراخا كفراخ الأوكر بأرض بغداد وراء الأجسر

والكثير جسور وفي حديث ابن مالك فوقع عوج على نيل مصر فجسرهم سنة أي صار لهم جسرا يعبرون عليه وتفتح جيمه وتكسر وجسر حي من قيس عيلان وبنو القين بن جسر قوم أيضا وفي قضاعة جسر من بني عمران بن الحاف وفي قيس جسر آخر وهو جسر بن محارب بن خصفة وذكرهما الكميت فقال

تقاذف أوباش الزعانف حولنا قصفا كأنا من جهينة أو جسر

وما جسر قيس قيس عيلان ابتغي ولكن أبا القين اعتمدنا إلى الجسر

جشر

الجشر نقل الربيع وجشروا الخيل وجشروها أرسلوها في الجشر والجشار أن يخرجوا بخيلهم فيرعوها أمام بيوتهم وأصبحوا جشرا وجشرا إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يرجعون إلى أهليهم

والجشار وصاحب الجشر وفي حديث عثمان رضي الله عنه أنه قال لا يغرنكم جشركم من صلاتكم فإنما يقصر الصلاة من كان شاخصا أو بحضرة عدو قال أبو عبيد الجشر القوم يخرجون بدوابهم إلى المرعى ويبيتون مكانهم لا يأوون البيوت وربما رأوه سفرا فقصروا الصلاة فنهاهم عن ذلك لأن المقام في المرعى وإن طال فليس بسفر وفي حديث ابن مسعود يا معشر الجشار لا تغتروا بصلاتكم الجشار جمع جاشر وفي الحديث ومنا من هو في جشرة وفي حديث أبي الدرداء من ترك القرآن شهرين فلم يقرأه فقد جشره أي تباعد عنه يقال جشر عن أهله أي غاب عنهم الأصمعي بنو فلان جشر إذا كانوا يبيتون مكانهم لا يأوون بيوتهم وكذلك مال جشر لا يأوي إلى أهله ومال جشر يرعى في مكانه لا يئوب إلى أهله وإبل جشر تذهب حيث شاءت وكذلك الحمر قال

وأحزون كالحمير الجشر

وقوم جشر وجشر عزاب في إبلهم وجشرنا دوابنا أخرجناها إلى المرعى نجشرها جشرا بالإسكان ولا نروح وخيل مجشرة بالحمى أي مرعية ابن الأعرابي المجشر الذي لا يرعى قرب الماء والمندري الذي يرعى قرب الماء أنشد ابن الأعرابي لابن أحمر في الجشر

أنك لو رأيتني والعسرا بحبتر بن قد رعينا شهرا

لم ترفي الناس رعاء جشرا أتم منا قصبا وسيرا

قال الأزهري أنشد بيت المنذري عن ثعلب عنه قال الأصمعي يقال أصبح بنو فلان جشرا إذا كانوا يبيتون في مكانهم في الإبل لا يرجعون إلى بيوتهم قال الأخطل

تسأله الصبر من غسان إذ حضروا والحزن كيف قراه الغلمة الجشر

الصبر والحزن قبيلتان من غسان قال ابن بري صواب إنشاده كيف قراك بالكاف لأنه يصف قتل عمير بن الحباب وكون الصبر والحزن وهما بطنان من غسان يقولون له بعد موته وقد طافوا برأسه كيف قراك الغلمة الجشر وكانوا يقولون لهم إنما أنتم جشر لا أبا لكم وهذا يقول فيها مخاطبا لعبد الملك بن مروان

نفسي فداء أمير المؤمنين إذا أبدى النواجذ يوما باسل ذكر

الخائض الغمر والميمون طائره خليفة الله يستسقى به المطر

في نبعة من قريش يعصبون بها ما إن يوازى بأعلى نبتها الشجر

حشد على الحق عيافو الخنا أنف إذا ألمت بهم مكروهة صبروا

شمس العداوة حتى يستقاد لهم وأعظم الناس أحلاما إذا قدروا

إن الضغينة تلقاها وإن قدمت كالعر يكمن حينا ثم ينتشر

والجشر والجشر حجارة تنبت في البحر قال ابن دريد لا أحسبها عربية سمي بذلك جشرا أي كبير الجشر يحمل المثنى وقال الرواسي الجشر حجارة في البحر خشنة أبو نصر جشرا الساحل جشر الليث الجشر ما يكون في سواحل البحر وقراره من الحصا والأصداف يلزق بعضها ببعض فيصير حجرا يحتت منه الأرحية بالبصرة لا تقطع للطحين ولكنها تسوى للبلاليع والجشر وسخ الوطب من اللبن يقال وطب جشر أي وسخ والجشرة القشرة السفلى التي على حبة الحنطة والجشر والجشرة خشونة في الصدر وغلظ في الصوت وسعال وفي التهذيب بحح في الصوت يقال به جشرة وقد جشر وقال اللحياني جشر جشرة قال ابن سيدة وهذا نادر قال وعندي أن معنى هذا إنما هو الجشر ورجل مجشور وبعير مجشور وناقة جشرة بها جشرة الأصمعي بعير مجشور به سعال جاف غيره جشر فهو مجشور وجشر يجشر جشرا وهي الجشرة وقد جشر يجشر على ما لم يسم فاعله وقال حمر

رب هم جشمته في هواكم وبعير منفه مجشور

ورجل مجشور به سعال وأنشد

وساعل كسعل المجشور

والجشة والجشش انتشار الصوت في بحة ابن الأعرابي الجشرة الزكام وجشر الساحل بالكسر يجشر جشرا إذا خشن طينه ويبس كالحجر والجشير الجوالق الضخم والجمع أجشرة وجشر قال الراجز

بحيث اضطجاع الجشير القاعد

والجفير والجشير الوفضة وهي الكنانة ابن سيدة والجشير الوفضة وهي الجعبة من جلود تكون مشقوقة في جنبها يفعل ذلك بها لتدخلها الريح فلا يأتكل الريش وجنب جاشر منتفخ وتجشر بطنه انتفخ أنشد ثعلب

فقام وثاب نبيل محزمه لم يتجشر من طعام يبشمه

وجشر الصبح يجشر جشورا طلع وانفلق والجاشرية الشرب مع الصبح ويوصف به فيقال شربة جاشرية قال

وندمان تزيد الكأس طيبا سقيت الجاشرية أو سقاني

ويقال اصطحبت الجاشرية ولا يتصرف له فعل قال الفرزدق

إذا ما شربنا الجاشرية لم نبل كثيرا وإن كان الأمير من الأزد

والجاشرية قبيلة في ربيعة قال الجوهري وأما الجاشرية التي في شعر الأعشى فهي قبيلة من قبائل العرب وفي حديث الحجاج أنه كتب إلى عامله أن ابعث إلي بالجشير اللؤلؤي الجشير الجراب قال ابن الأثير قاله الزمخشري

جعر

الجعار حبل يشد به المستقي إذا نزل في البئر لئلا يقع فيها وطرفه في يد رجل فإن سقط مده به وقيل هو حبل يشده الساقي إلى وتد ثم يشده في حقوه وقد تجعر به قال

ليس الجعار مانعي من القدر ولو تجعرت بمحبوك ممر

والجعرة الأثر الذي يكون في وسط الرجل من الجعار حكاه ثعلب وأنشد

لو كنت سيفا كان أثرك جعرة وكنت حريا أن لا يغيرك الصقل

والجعرة شعير غليظ القصب عريض ضخم السنابل كأن سنابله جرا الخنافس وسنبله حروف عدة وحبه طويل عظيم أبيض ولذلك سنبله وسفاه وهو رقيق خفيف المؤنة في الدياس والآفة إليه سريعة وهو كثير الريع طيب الخبز كله عن أبي حنيفة والجعران جعراوان أحدهما لبني نهشل والأخرى لبني عبد الله بن دارم عليهما جميعا الغيب الواحد جعراء وأمليت الجعوران وتقول مجمع شاؤكم عن ابن الأعرابي وأنشد

إذا أردت الخزي بالجعور فاعمل بكل مارن صبور

لا غرو بالدرحاية القصير ولا الذي لوح بالقتير

الدرحاية الرجل القصير يقول اذا غزت الدرحاية مع الطويل الضخم با حفنه من الغدير وغدير الخبر لم يلبث الدرحاية ان يركبه الدبر فيسقط ركبته الربو ملاجو نه وفي التهذيب والجعور رجبر النبي بعثل والجعور الآخر جعر البنى عبد الله بن دارم وجعار اسم الضبع لكثرة جعرها وانما بنيت على الكسر لانه حصل فيها العدل والتانيث والصفة الغالبة ومعنى قولنا غالبة انها غلبت في الموصوف حتى صار يعرف بها كما يعرف باسمه وهي معدولة عن جاعرة فاذا منع من الصرف بعلتين وجب البنا بثلث لانه ليس بعد منع الصرف الامنع الاعراب وكذلك حلاق اسم للمنية وقول الشاعر انشده في صفة الضبع

عشترة جواعرها ثمان فويق زماعها اخذ ومحول

تراها الضبع اعظمها كما خزامها حرة وثيل

قيل ذهب الى تفخيمها كما سميت حضاجر وقيل هي اولادها وجعلها الشاعر خنثى لها حرة وثيل قال بعضهم جواعرها ثمان لان للضبع خروقا كثيرة والجراهمة المغتلمة قال الازهري الذي عندي في تفسير جواعرها ثمان كثرة جعرها والجواعر جمع الجارعة وهو الجراخرجه على فاعل وفواعل ومعناه المصدر كقول العرب سمعت رواغي الابل اي رغاها ونواغي الشاء ثغاها وكذلك الغافية مصدر وجمعها عوافي قال الله تعالى ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها دونه عز وجل كشف وظهور وقال عز وجل لا يسمع فيها لاغية اي لغو ومثله كثير في كلام العرب ولم يرد عددا محصورا بقوله جواعرها ثمان ولكنه وصفها بكثرة الاكل والجعر وهي من اكل الدواب وجيعر وجعار وام جعار كله الضبع لكثرة جعرها وفي المثل روغي جعار وانظري اين المقر يضرب لمن يروم ان يفلت ولا يقدر على ذلك وهذا المثل في التهذيب يضرب في فرار الجبان وخضوعه ابن السكيت تشتم المراة فيقال لها قومي جعار تشبه بالضبع ويقال للضبع بطرسي جعار وانشد

فقلت لها عيثي جعار وجرري بلحم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

والمجعر الدبر ويقال للدبر الجاعرة والجعر والجعر نحو كل ذات مخلب من السباع والجعر ما يبس في الدبر من العذرة والجعر يبس الطبيعة وخص ابن الاعرابي به جعر الانسان اذا كان يابسا والجمع جعور ورجل مجعار اذا كان كذلك وفي حديث عمر بن دينار كانوا يقولون في الجاهلية دعوا الصرورة بجهله وان رمى بجعره في رحله قال ابن الاثير الجعر ما يبس من الثفل في الدبر او خرج يابسا ومنه حديث عمر ان مجعار البطن اي يابس الطبيعة وفي حديثه ايضا اياكم ونومة الغداة فانها مجعرة يريد يبس الطبيعة اي انها مظنة لذلك وجعر الضبع والكلب والسنور يجعر جعرا خرى والجعر الاست وقال كراع الجعر قال ولا نظير لها الا الجعبا وهي الاست ايضا والزمكا والزمجا وكلاهما اصل الذنب من الطاير والقمصا الوثوب والعبدا العبيد والكلبى التنس والجعر ايضا كلمة يلام بها الانسان كانه ينسب الى الاست وبنو الجعراحي من العرب يعيرون بذلك قال

دعت كندة الجعرا بالخرج ما لكا وندعو العوف تحت ظل القواصل

والجعراء نبت مغنج ولد تبني بلعنبر وذلك انها خرجت وقد ضربها المخاض فظنته غايطا فلما جلست للحدث ولدت فاتت امها فقالت يا امه هل يفتح الجعر فاه ففهمت عنها فقالت نعم ويدعو اباه فتميم تسمى العنبر الجعراء لذلك والجاعرة مثل الروثة من الفرس والجاعرتان حرفا الوركين المشرفان على الفخذين وهما الموضعان اللذان يرقمهما البيطار وقيل الجاعرتان موضع الرقمتين من است الحمار قال كعب بن زهير يذكر الحمار والاتن

اذا ما انتحاهن شؤبوبه رايت لجاعرتيه غضونا

وقيل هما اطار من الورك والفخذ في موضع المفصل وقيل هما رؤوس اعالي الفخذين وقيل هو مضرب الفرس بذنبه على فخذيه وقيل هما حيث يكوى الحمار في موخره على كاذتيه وفي الحديث انه كوى حمارا في جاعرتيه وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله اسود الجاعرتين وقيل هما اللذان يبتدان الذنب والجعار من سمات الابل وسم في الجاعرة عن ابن حبيب من تذكرة ابن علي والجعرانة موضع وفي الحديث انه نزل الجعرانة ويكرر ذكرها في الحديث وهي موضع قريب من مكة وهي في الحل وميقات للاحرام وهي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر العين وتشدد الراء والجعرور ضرب من التمر صغار لا ينتفع به وفي الحديث انه نهى عن لونين في الصدقة من التمر الجعرور ولون الحبيق قال الاصمعي الجعرور ضرب من الدقل يحمل شيئا صغارا لا خير فيه ولون الحبيق من اردا التمر ايضا والجعر ودويبة من احناش الارض ولصبيان الاعراب لعبة يقال لها الجعرى الراشدية وذلك ان يحمل الصبي بين اثنين على ايديهما ولعبة اخرى يقال لها سفد اللقاح وذلك انضمام الصبيان بعضهم في اثر بعض كل واحد اخذ بحجزة صاحبه من خلفه وابو جعران الجعل عامة وقيل ضرب من الجعلان وام الرجمة كلاهما عن كراع

جعبر الجعبر القعب الغليظ الذي لم يحكم نحته والجعبرة والجعبرية القصيرة الدميمة قال روبة ابن العجاج يصف نسا

يعشان عرقسا لا ذي غوافلا لا جعبريات ولا طهاملا

العشر المنية والطهامل الضخام ورجل جعبر وجعبري قصير متداخل وقال يعقوب قصير غليظ والمراة جعبرة وضربه فجعبره اي صرعه

جعثر جعثر المتاع جمعه

جعظر الجعظار والجعظاره بكسر الجيم والجعنظار كله القصير الرجلين الغليظ الجسم فاذا كان مع غلظ جسمه اكولا قويا سمي جعظريا وقيل الجعظار القليل العقل وهو ايضا الذي ينتفخ بما عنده مع قصر وايضا الذي لا يالم راسه وقيل هو الاكول السي الخلق الذي يتسخط عند الطعام والجعظري القصير الرجلين العظيم الجسم مع قوة وشدة اكل وقال ثعلب الجعظري المتكبر الجافي عن الموعظة وقال مرة هو القصير الغليظ وقال الجوهري الجعظري الفظ الغليظ الجواظ والجواظ الطويل الجسم الاكول الشروب البطر الكفور وقال وهو الجعظار ايضا والجعظري مثله وفي الحديث الا اخبركم باهل النار كل جعظري جواظ مناع جماع الجعظري الفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي ينتفخ بما ليس عنده وفي رواية اخرى هم الذين لا تصدع روسهم الازهري الجعظري الطويل الجسيم الاكول الشروب البطر الكافر وهو الجعظارة والجعظار وقال ابو عمرو الجعظري القصير السمين الاشر الجافي عن الموعظة

جعفر الجعفر النهر عامة حكاه ابن جني وانشد

الى بلد لا بق فيه ولا اذى ولا نبطيات يخزن بجعفر

وقيل الجعفر النهر الملان وبه شبهت الناقة الغزيرة قال الازهري انشد ابن المفضل

من العيافرية قوى فقد ضربت وقد تساق لذات الصرية الحلب

ابن الاعرابي الجعفر النهر الصغير فوق الجدول وقيل الجعفر النهر الكبير الواسع وانشد

تاود عسلوج على شط جعفر

وبه سمي الرجل وجعفر ابو قبيلة من عامر وهم الجعافرة

جعمر الجعمرة ان يجمع الحمار نفسه وجراميزه ثم يحمل على العانة او على الشيء اذا اراد كدمه الازهري الجعمرة والجعيرة القارة المرتفعة المشرفة الغليظة

جعنظر الجعنظر والجعنظار القصير الرجلين الغليظ الجسم عن كراع ورجل جعنظار اذا كان اكولا قويا عظيما جسيما

جفر الجفر من اولاد الشا اذا عظم واستكرش قال ابو عبيد اذا بلغ ولد المعزى اربعة اشهر وجفر جنباه وفصل عن امه واخذ في الرعي فهو جفر والجمع اجفار وجفار وجفرة والانثى جفرة وقد جفر واستجفر قال ابن الاعرابي انما ذلك لاربعة اشهر او خمسة من يوم ولد وفي حديث عمر انه قضى في اليربوع اذا قتله المحرم بجفرة وفي رواية قضى في الارنب يصيبها المحرم جفر ابن الاعرابي الجفر الجمل الصغير والجدي بعد ما يفطم ابن ستة اشهر قال ابو العلاء جفر ابن شميل الجفرة العناق التي شبعت من البقل والشجر واستغنت عن امها وقد تجفرت واستجفرت وفي حديث حليمة ظير النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان يشب في اليوم شباب الصبي في الشهر فبلغ ستا وهو جفر قال ابن الاثير استجفر الصبي اذا قوي على الاكل وفي حديث ابي اليسر فخرج الي ابن له جفر وفي حديث ام زرع يكفيه ذراع الجفرة مدحته بقلة الاكل والجفر الصبي اذا انتفخ لحمه واكل وصارت له كرش والانثى جفرة وقد استجفر وتجفر والمجفر العظيم الجنبين من كل شي والجفرة جوف الصدر وقيل ما يجمع الجنبين وقيل هو منتهى الضلوع وكذلك هو من البعير وغيره وقيل جفرة الفرس وسطه والجمع جفر وجفار وجفرة كل شي وسطه ومعظمه وفرس مجفر وناقة مجفرة اي عظيمة الجفرة وهي وسطه قال الجعدي

فتا يا بطر مرهف جفرة المحزم منه تسعل

والجفرة الحفرة الواسعة المستديرة والجفر خروق الدعايم التي تحفر لها تحت الارض والجفر البير الواسعة التي لم تطو وقيل هو التي طوي بعضها ثم يطو بعض والجمع جفار ومنه جفر الهباه وهو مستنقع بيلاد غطفان والجفرة بالضم سعة في الارض مستديرة والجمع جفار مثل برمة وبرام ومنه قيل للجوف جفرة وفي حديث طلحة فوجدناه في بعض تلك الجفار وهو جمع جفرة بالضم وفي الحديث ذكر جفرة بضم الجيم وسكون الفا جفرة خالد من ناحية البصرة تنسب الى خالد بن عبد الله بن اسيد لها ذكر في حديث عبد الملك ابن مروان والجفير جعبة من جلود لا خشب فيها او من خشب لا جلد فيها والجفير ايضا جعبة من جلود مشقوقة في جنبها يفعل ذلك ليدخلها الريح فلا يأتكل الريش الاحر الجفير والجعبة الكنانة الليث الجفير شبه الكنانة الا انه واسع اوسع منها يجعل فيه نشاب كثير وفي الحديث من لم يجد قوسا عربية وجفيرها نهى الله عنه العزاجعة للكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام وتخصيص القسي للعربية كراهية زي العجم وجفر الفحل يجفر بالضم جفورا انقطع عن الضراب وقل ماوه وذلك اذا اكثر الضراب حتى حسر وانقطع وعدل عنه وقال في الكبش ربض ولا يقال جفر ابن الاعرابي اجفر الرجل وجفر وجفر واجنفر اذا انقطع عن الجماع واذا ذل قيل قد اجتفر واجفر الرجل عن المراة انقطع وجفره الامر عنه قطعه عن ابن الاعرابي وانشد

وتجفر عن نسا قد تحل لكم وفي الوديني والهندي تحفير

اي ان فيهما من الم الجراح ما يجفر الرجل عن المراة وقد يجوز ان يعني به اماتتهما اياهم لانه اذا مات فقد جفر والطعام مجفرة ومجفرة عن الجماع يقطع عن الجماع ومن كلام العرب مجفرة وفي الحديث انه قال لعثمان بن مظعون عليك بالصوم فانه مجفرة اي مقطعة للنكاح وفي الحديث ايضا صوموا وفروا اشعاركم فانها مجفرة قال ابو عبيد يعني تقطع النكاح وتنقص الما ويقال للبعير اذا اكثر الضراب حتى ينقطع قد جفر يجفر جفورا فهو جافر وقال ذو الرمة في ذلك

وقد عارض الشعرى سهيل كانه قريع هجان عارض الشول جافر

وفي حديث علي كرم الله وجهه انه راى رجلا في الشمس فقال قم عنها فانها مجفرة اي تذهب شهوة النكاح وفي حديث عمر رضي الله عنه اياكم ونومة الغداة فانها مجفرة وجعله القتيبي من حديث علي كرم الله وجهه والمجفر المتغير ريح الجسد والفعل منه اجفر قال ويجوز ان يكون من قولهم امراة مجفرة الجنبين اي عظيمتهما وجفر جنباه اذا اتسعا كانه كره السمن وقال ابو حنيفة الكنهبل صنف من الطلح جفر قال ابن سيده اراه عنى بالجفر الرابية من النبات الى كنته اتيتكم فقد اجفرتكم اي تركت زيارتكم وقطعتكم ويقال اجفرت ما كنت فيه اي تركته واجفرت فلانا قطعته وتركت زيارته واجفر الشي غاب عنك ومن كلام العرب اجفرنا هذا الذنب لما حسبناه منذ ايام وفعلت ذلك من جفر كذا اي من اجله ويقال للرجل الذي لا عقل له انه لمهندم الخال ومهندم الجفر والجفري والكفرى وعا الطلع وابل جفار اذا كانت غزارا شبهت بجفار الركايا والجفراة الكافور من النخل حكاها ابو حنيفة وجيفر ومجفر اسمان والجفر موضع والجفار موضع بنجد وقيل هو ما لبني تميم قال ومنه يوم الجفار قال الشاعر

ويوم الجفار ويوم النسار كانا عذابا وكانا غراما

اي هلاكا والجفار رمال معروفة انشد الفارسي

الما على وحش الجفار فانظرا اليها وان لم تمكنا الوحش رايا

والاجفر موضع

جكر ابن الاعرابي الجكيرة تصغير الجكرة وهي اللجاجة وقيل في موضع اخر الجكر للرجل اذا الح في البيع وقد جكر يجكر جكرا

جلنر الجلنار معروف

جمر الجمر النار المتقدة واحدته جمرة فاذا برد فهو فحم والمجمر والمجمرة التي يوضع فيها الجمر مع الدخنة وقد اجتمرت بها وفي التهذيب المجمر قد تونث وهي التي تدخن بها الثياب قال الازهري من انثه ذهب به الى النار ومن ذكره عنى به الموضع وانشد ابن السكيت

لا يصطلي النار الا مجمرا ارجا

اراد الا عودا ارجا على النار ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ومجامرهم الالوة وبخورهم العود الهندي غير مطرى وقال ابو حنيفة المجمر نفس العود واستجمر بالمجمر اذا تبخر بالعود الجوهري المجمرة واحدة المجامر يقال اجمرت النار مجمرا اذا هيأت الجمر قال ويُنشد هذا البيت بالوجهين مجمرا ومجمرا وهو لحميد بن ثور الهلالي يصف امراة ملازمة الطيب

لا تصطلي النار الا مجمرا ارجا قد كسرت من يلنجوج له وقصا

واليلنجوج العود والوقص كسار العيدان وفي الحديث اذا اجمرتم الميت فجمروه ثلاثا اي اذا بخرتموه بالطيب ويقال ثوب مجمر ومجمر واجمرت الثوب وجمرته اذا بخرته بالطيب والذي يتولى ذلك مجمر ومجمر ومنه نعيم المجمر الذي كان يلي اجمار مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والمجامر جمع مجمر ومجمر فبالكسر هو الذي توضع فيه النار والبخور وبالضم الذي يتبخر به واعد له الجمر قال وهو الذي في الحديث الذي ذكر فيه بخورهم الالوة وهو العود وثوب مجمر مكبي اذا رض عليه والكبا ما الذي يلي ذلك من غير فعل انما هو على النسب قال

وريح يلنجوج يذكيه جامره

وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تجمروا واجمر ثوبه اذا بخره والجمرة القبيلة لا تنضم الى احد وقيل هي القبيلة تقاتل جماعة قبائل وقيل هي القبيلة يكون فيها ثلثماية فارس او نحوها والجمرة الف فارس يقال جمرة كالجمرة وكل قبيل انضموا فصاروا يدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم فهم جمرة الليث الجمرة كل قوم يصبرون لقتال من قاتلهم لا يحالفون احدا ولا ينضمون الى احد تكون القبيلة نفسها جمرة تصبر لقراع القبائل كما صبرت عبس لقبائل قيس وفي الحديث عن عمر انه سال الحطيئة عن عبس ومقاومتها قبائل قيس فقال يا امير المومنين كنا الف فارس كاننا ذهبة حمرا لا نستجمر ولا نحالف اي لا نسال غيرنا ان يجتمعوا الينا لاستغنائنا عنهم والجمرة اجتماع القبيلة على واحدة على من ناواها من ساير القبائل ومن هذا قيل لمواضع الجمار التي ترمى بمنا جمرات لان كل مجمع حصى منها جمرة وهي ثلث جمرات وقال عمرو بن بحر يقال لعبس وضبة ونمير الجمرات وانشد لابي حية النميري

لنا جمرات ليس في الارض مثلها كرام وقد جربن كل التجارب

نمير وعبس تتقى بفنائها وضبة قوم باسهم غير كاذب

وجمرات العرب بنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وبنو عبس وكان ابو عبيدة يقول هي اربع جمرات ويزيد فيها بني ضبة ابن اد وكان يقول ضبة اشبه بالجمرة من بني نمير ثم قال فطفيت منهم جمرتان وبقيت واحدة طفيت بنو الحرث لمحالفتهم نهدا وطفيت بنو عبس لانتقالهم الى بني عامر بن صعصعة يوم جبلة وقيل جمرات معد ضبة وعبس والحرث ويربوع سموا بذلك لجمعهم ابو عبيدة جمرات العرب ثلاثة بنو ضبة بن اد وبنو الحرث بن كعب وبنو نمير بن عامر وطفيت منهم جمرتان طفيت ضبة لانها حالفت الرباب وطفيت بنو الحرث لانها حالفت مذحج وبقيت نمير لم تطفا لانها لم تحالف ويقال الجمرات عبس والحرث وضبة وهم اخوة لام وذلك ان امراة من اليمن رات في المنام انه يخرج من فرجها ثلث جمرات فتزوجها كعب بن عبد المدان فولدت الحرث بن كعب بن عبد المدان وهم اشراف اليمن ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عبسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها اد فولدت له ضبة فجمرتان في مضر وجمرة في اليمن وفي حديث عمر لالحقن كل قوم بجمرتهم اي بجماعتهم التي هم منها واجمروا على الامر وتجمروا تجمعوا عليه وانضموا وجمرهم الامر احوجهم الى ذلك وجمر الشي جمعه وفي حديث ابي ادريس دخلت المسجد والناس اجمر ما كانوا اي اجمع ما كانوا وجمرت المراة شعرها واجمرته جمعته وعقدته في قفاها ولم ترسله وفي التهذيب اذا ضفرته جماير واحدتها جميرة وهي الضفاير والضماير والجماير وتجمير المراة شعرها ضفره وجميرة والجمرة الخصلة من الشعر وفي الحديث عن النخعي الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق اي الذي يضفر راسه وهو محرم يجب عليه حلقه ورواه الزمخشري بالتشديد وقال هو الذي يجمع شعره ويعقده في قفاه وفي حديث عايشة اجمرت راسي اجمارا اي جمعته وضفرته يقال اجمر شعره اذا جعله ذوابة والذوابة الجميرة لانها جمرت اي جمعت وجمير الشعر ما جمر منه انشد ابن الاعرابي

كان جميرها قصتها اذا ما حمسنا والوقاية بالخناق

والجمير مجتمع القوم وجمر الجند ابقاهم في ثغر العدو ولم يقفلهم وقد نهي عن ذلك وتجمير الجند ان يحبسهم في ارض العدو ولا يقفلهم من الثغر وتجمروا اي تحبسوا ومنه التجمير في الشعر الاصمعي وغيره جمر الامير الجيش اذا اطال حبسهم في الثغر ولم ياذن لهم في القفل الى اهاليهم وهو التجمير وروى الربيع ان الشافعي انشده

وجمرتنا تجمير كسرى جنوده ومنيتنا حتى نسينا الامانيا

وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تجمروا الجيش فتفتنوهم تجمير الجيش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود الى اهليهم ومنه حديث الهرمزان ان كسرى جمر بعوث فارس وجاء القوم جمارى وجمارا اي باجمعهم حكى الاخيرة ثعلب وقال الجمار المجتمعون وانشد بيت الاعشى

فمن مبلغ وائلا قومنا واعني بذلك بكرا جمارا

الاصمعي جمر بنو فلان اذا اجتمعوا وصاروا البا واحدا وبنو فلان جمرة اذا كانوا اهل منعة وشدة وتجمرت القبائل اذا تجمعت وانشد

اذا الجمار جعلت تجمر

وحف مجمر صلب شديد مجتمع وقيل هو الذي نكبته الحجارة وصلب ابو عمرو حافر مجمر وقاح صلب والمنسم المطلب من الحوافر وهو مجمود والجمرات والجمار الحصيات التي ترمى بها في مكة واحدتها جمرة والمجمر موضع رمي الجمار هنالك قال حذيفة بن انس الهذلي

لادركهم شعث النواصي كانهم سوابق حجاج توافي المجمرا

وسئل ابو العباس عن الجمار بمنى فقال اصلها من جمرته ودهرته اذا نحيته والجمرة واحدة جمرات المناسك وهي ثلث جمرات يرمين بالجمار والجمرة الحصاة والتجمير رمي الجمار وموضع الجمار بمنى سمي جمرة لانها ترمى بالجمار وقيل لانها مجمع الحصى التي يرمى بها من الجمرة وهي اجتماع القبيلة على من ناواها وقيل سميت به من قولهم اجمر اذا اسرع ومنه الحديث ان ادم رمى

بمنى فاجمر ابليس بين يديه والاستجمار الاستنجاء بالحجارة كانه منه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضات فانثر واذا استجمرت فاوتر ابو زيد الاستنجاء بالحجارة وقيل هو الاستنجاء واستجمر واستنجى واحد اذا تمسح بالحجارة وهي الاحجار الصغار ومنه سميت جمار الحج للحصى التي يرمى بها ويقال للخارص قد اجمر النخل اذا خرصها والجمار شحم النخل واحدته جمارة وجمارة النخل شحمته وجمع جمار ايضا والجمور كالجمار وجمر النخلة قطع جمارها او جابورها وفي الحديث كاني انظر الى ساقه في غرزه كانها جمارة الجمارة قلب النخلة وشحمتها شبه ساقه ببياضها وفي حديث اخر اتي بجمار هو جمع جمارة والجمرة الظلمة الشديدة وابن جمير الظلمة وقيل الظلمة ليلة في الشهر وابنا جمير الليلتان يستسر فيهما القمر واجمرت الليلة استسر فيها الهلال وابن جمير هلال تلك الليلة قال كعب ابن زهير في صفة ذيب

وان اطاف ولم تظفر بطايله في ظلمة ابن جمير ساور العظما

يقول اذا لم يصب شاة ضخمة اخذ قطيمة والعظم السمان التي فطمت واحدتها فطيمة وحكى عن ثعلب ابن جمير على لفظ التصغير كذلك قال يقال جانا فحمة ابن جمير وانشد

عند دجوز فحمة ابن جمير طرقتنا والليل داج بهيم

وقيل الظلمة ابن جمير اخر الشهر كانه سموه ظلمة ثم نسبوه الى جمير والعرب تقول لا افعل ذلك ما جمر ابن جمير عن اللحياني وفي التهذيب لا افعل ذلك ما اجمر ابن جمير وما اسمر ابن سمير الجوهري وابنا جمير الليل والنهار سميا بذلك للاجتماع كما سميا ابني سمير لانه يسمر فيهما قال والجمير الليل المظلم وابن جمير الليل المظلم وانشد لعمرو بن احمر الباهلي

نهارهم ظمان ضاح وليلهم وان بدا الظلمة ابن جمير

ويروى نهارهم ليل بهيم وليلهم ابن جمير الليلة التي لا يطلع فيها القمر في اولاها ولا في اخراها قال ابو عمر الزاهد هو اخر ليلة من الشهر وقال

كان في فحمة ابن جمير نقاب الاسامة السرداح

قال السرداح القوي الشديد التام يقال جلد والاسامة الاسد وقال ثعلب ابن جمير الهلال ابن الاعرابي يقال للقمر في اخر الشهر ابن جمير لان الشمس تجمره اي تواريه واجمر الرجل والبعير اسرع وعدا ولا تقل اجمز بالزاي قال لبيد

واذا حركت غرزي اجمرت او قرابي عدو جون قد ابل

واجمرنا الخيل اي ضمرناها وجمعناها وبنو جمرة حي من العرب ابن الكلبي الجمار طهية وبلعدوية وهو من بني يربوع بن حنظلة والجامور القبر وجامور السفينة معروف والجامور الراس تشبيها بجامور السفينة قال كراع انما تسمية لذلك الهامة وفلان لا يعرف الجمرة من التمرة ويقال كان ذلك عند سقوط الجمرة والمجيمر موضع وقيل اسم جبل وقول ابن الانباري

وركوب الخيل تعدو المرطى قد علاها نجد فيه اجمرار

قال رواه يعقوب بالحاء اي اختلط عرقها بالدم اي اصابها في الحرب ورواه ابو جعفر اجمرار بالجيم لانه يصف تجمع عرقها وتجمعه الاصمعي يجد فلان ابله جمارا اذا عدها ضربة واحدة ومنه قول ابن احمر

وظل رعاوها يلقون منها اذا عدت نظايرا وجمارا

والنظاير ان تعد مثنى مثنى والجمار ان تعد جماعة ثعلب عن ابن الاعرابي عن المفضل في قوله

الم ترانى لاقيت يوما معاشرا فيهم رجلا جمارا

فقير الليل تلقاه غنيا اذا ما انسر الليل النهارا

هذا مقدم اربي به وفلان غني الليل اذا كانت له ابل سود ترعى بالليل

جمخر الجمخور الواسع الجوف

جمز يقال جمزت يا فلان اي نكصت وفررت

جمعر الجمعرة الارض الغليظة المرتفعة وهي القارة المشرفة الغليظة وانشد

والخيل عن حدب الاكام وعن جماعير الحراول

يقال اشرف تلك الجمعرة ونحو ذلك والجمعور الجمع العظيم وجمعر الحمار اذا جمع نفسه ليكدم قال والجمعرة الحرة والجماعة قال ولا يعد الجبل جمعرة ابن الاعرابي الجماعير جمع القبايل على حرب الملك قال ومنه قوله

نحمهم اسافة وجمعر اذا الجماجم جعلت تجمر

اسافة وجمعر قبيلتان ويقال للحجارة المجموعة جمعر وانشد ايضا

نحمها اسافة وجمعر وخلة قردانها تنسر

وجمعر غليظة يابسة

جمهر جمهر له الخبر اخبره بطرف له على غير وجهه وترك الذي يريد الكسائي اذا اخبرت الرجل بطرف من الخبر وكتمته الذي يريد قلت جمهرت عليه الخبر الليث الجمهور الرمل الكثير المتراكم الواسع وقال الاصمعي هي الرملة المشرفة على ما حولها المجتمعة والجمهور والجمهورة من الرمل ما تعقد وانقاد وقيل هو ما اشرف منه والجمهور الارض المشرفة على ما حولها والجمهورة حرة لبني سعد بن بكر ابن الاعرابي ناقة مجمهرة اذا كانت مداخلة الخلق كانها جمهور الرمل وجمهور كل شي معظمه وقد جمهره وجمهور الناس جلهم وجماهير القوم اشرافهم وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية انا لا ندع مروان يرمي جماهير قريش بمشاقصه اي جماعاتها واحدها جمهور وجمهرت القوم اذا جمعتهم وجمهرت الشي اذا جمعته ومنه حديث النخعي انه اهدي له بختج قال هو الجمهوري وهو العصير المطبوخ الحلال وقيل له الجمهوري لان جمهور الناس يستعملونه اي اكثرهم وعدد مجمهر مكثر والجمهرة المجتمع والجمهوري شراب محدث رواه ابو حنيفة قال واصله ان يعاد على البختج الما الذي ذهب منه ثم يطبخ ويودع في الاوعية فياخذ اخذا شديدا ابو عبيد الجمهوري اسم شراب يسكر والجماهر الضخم وفلان يتجمهر علينا اي يستطيل ويحتقرنا وجمهر القبر جمع عليه التراب ولم يطينه وفي حديث موسى بن طلحة انه شهد دفن رجل فقال جمهروا قبره جمهرة اي اجمعوا عليه التراب جمعا ولا تطينوه ولا تسووه وفي التهذيب جمهر التراب اذا جمع بعضه فوق بعض ولم يخصص به القبر

جنبر الجنبر فرخ الحبارى عن السيرافي والجنبار كالجنبر مثل به سيبويه وفسره السيرافي فاما جنبار بتخفيف النون

فزعم ابن الاعرابي انه من الجبر ابن سيده وبالكثير من ذلك فان كان كذلك فهو وقد ذكرته في موضعه قال ابن سيده وعندي ان الجنبار بالتخفيف لغة في الجنبار الذي هو فرخ الحبارى وليس قول ابن الاعرابي حينئذ ان جنبارا من الجبر بشي ورجل جنبر قصير ابو عمرو الجنبر الرجل الضخم وجنبر فرس جعدة بن مرداس

جنثر الجنثر من الابل الطويل العظيم ابو عمرو الجنثر الجمل الضخم وقال الليث هي الجناثر وانشد

لوم اذا ما فصلت جناثر

جلنسر الجناسرية اشد نخلة بالبصرة تاخرا

جنفر ابو عمرو الجنافير القبور العادية واحدها جنفور

جهر الجهرة ما ظهر وراه جهرة لم يكن بينهما ستر ورايته جهرة لا اكاتم ولا اواري انما هي فضاء وكذلك الهرا نقال وطينة اعربية وجهرات قال وهذا من كلام ابن شميل وفلان جهير للمعروف اي خليق له وهم جهرا للمعروف اي خلقا له وقيل ذلك لانه من اجتهره طمع في معروفه قال الاخطل

جهرا للمعروف حين تراهم حلفا غير تنابل اشرار

وامر جهر اي واضح بين وقد اجهرته انا اجهارا اي شهرته فهو مجهور به مشهور والمجهورة من الابار المعمورة عذبة كانت او ملحة وجهر البير يجهرها جهرا واجتهرها نزحها وانشد

اذا وردنا آجنا جهرناه او خاليا من اهله عمرناه

اي من كثرتنا نزفنا البحار وعمرنا الخراب وحفر البير حتى جهر اي بلغ الما وقيل جهرها اخرج ما فيها من الحماة والما الجوهري جهرت البير واجتهرتها اي نقيتها واخرجت ما فيها من الحماة قال الاخفش تقول العرب جهرت الركية اذا كان ماوها قد غطى الطين فنقي ذلك حتى يظهر الما ويصفو وفي حديث عائشة ووصفت اباها رضي الله عنهما فقالت اجتهر دفن الروا الاجتهار الاستخراج تريد انه كسحها يقال جهرت البير واجتهرتها اذا كسحتها اذا كانت مندفنة يقال ركية دفين وركايا دفن والروا الما الكثير وهذا مثل ضربته عائشة رضي الله عنها لاحكامه الامر بعد انتشاره شبهته برجل اتى على ابار مندفنة وقد اندفن ماوها فنزحها وكسحها واخرج ما فيها من الدفن حتى نبع الما وفي حديث خيبر وجد الناس بها بصلا وثوما فجهروه اي استخرجوه واكلوه وجهرت البير اذا كانت مندفنة فاخرجت ما فيها والجهور الما الذي كان سدما فاستقي منه حتى طاب قال اوس بن حجر

قد حلات ناقتي برد وصيح بها عن ما بصوة يوما وهو مجهور

وحفروا بيرا فاجهروا لم يصيبوا خيرا والعين الجهرا الجاحظة وجهرته الشمس اسدرت بصره وكبش اجهر ونعجة جهرا وهي التي لا تبصر في الشمس قال ابو العيال الهذلي يصف منيحة منحه اياها عبد بن عمار الهذلي

جهرا لا تالو اذا هي اظهرت بصرا ولا من عيلة تغنيني

هذا نص ابن سيده واورده الازهري عن الاصمعي وما عزاه لاحد وقال قال يصف فرسا يعني الجهرا وقال ابو منصور ارى هذا البيت لبعض الهذليين يصف نعجة قال ابن سيده وعم به بعضهم وقال اللحياني الاضعيف البصر في الشمس اجهر وقيل الاجهر بالنهار والاعشى بالليل والجهرة الحولة والاجهر الاحول رجل اجهر وامراة جهرا والاسم الجهرة انشد ثعلب للطرماح

على جهرة في العين وهو خدوج

والمتجاهر الذي يريك انه اجهر وانشد ثعلب

كالناظر المتجاهر

وفرس اجهر غشت غرته وجهه والجهور الجري المقدم الماضي وجهرنا الارض اذا سلكناها من غير معرفة وجهرنا بني فلان اي صبحناهم على غرة وحكي الفرا جهرت السقا اذا مخضته ولبن جهير لم يمذق بما والجهير اللبن الذي اخرج زبده والنهير الذي لم يخرج زبده وهو المستنير ورجل مجهر بكسر الميم اذا كان من عادته ان يجهر بكلامه والمجاهرة بالعداوة المبادأة بها ابن الاعرابي الجهر قطعة من الدهر قال وحاكم اعرابي رجلا الى القاضي فقال بعت منه عنجدا مذ جهر فغاب عني قال ابن الاعرابي مذ قطعة من الدهر والجوهر معروف الواحدة جوهرة والجوهر كل حجر يستخرج منه شي ينتفع به وجوهر كل شي ما خلقت عليه جبلته قال ابن سيده وله تحديد لا يليق بهذا الكتاب وقيل الجوهر فارسي معرب وقد سمت اجهر وجهيرا وجهران وجهورا

جهبر التهذيب الجهبور خرق الغار

جهدر لسبر الجهندر ضرب من التمر عن ابي حنيفة

جور الجور نقيض العدل جار يجور جورا وقوم جورة وجارة اي ظلمة والجور ضد القصد والجور ترك القصد في السير والفعل جار يجور وكل ما مال فقد جار وجار عن الطريق عدل والجور الميل عن القصد وجار عليه في الحكم وجوره تجويرا نسبه الى الجور وقول ابي ذويب

وان التي فينا زعمت ومثلها لفيك ولكني اراك تجورها

انما اراد تجور عنها فحذف وعدى او اراد تجيرها قال عمرو بن عجلان

وقولا لها ليس الطريق اجارنا ولكننا جرنا لنلقاكم عمدا

وطريق جور جائر وصف بالمصدر وفي حديث ميقات الحج وهو جور عن طريقنا اي مائل عنه ليس على جادته من جار يجور اذا ضل ومال ومنه الحديث حتى يسير الراكب بين النطفتين لا يخشى الا جورا اي ضلالا عن الطريق قال ابن الاثير هكذا روى الازهري وشرح وفي رواية لا يخشى جورا بحذف الا فان صح فيكون الجور بمعنى الظلم وقوله تعالى ومنها جائر فسره ثعلب فقال يعني اليهود والنصارى والجوار المجاورة والجار الذي يجاورك وجاور الرجل مجاورة وجوارا وجوارا والكسر افصح ساكنه وانه لحسن الجيرة لحال من الجوار وضرب منه وجاور بني فلان وفيهم مجاورة وجوارا تحرم بجوارهم وهو من ذلك والاسم الجوار والجوار وفي حديث ام زرع ملء كسائها وغيظ جارتها الجارة الضرة من المجاورة بينهما اي انها ترى حسنها فتغيظها بذلك ومنه الحديث كنت بين جارتين لي اي امراتين ضرتين وحديث عمر قال لحفصة لا يغرك ان كانت جارتك هي اوسم واحب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك

يعني عايشة واذهب في جوار الله وجارك الذي يجاورك والجمع اجوار وجيرة وجيران ولا نظير له الا قاع واقواع وقيعان وقيعة وانشد

ورسم دار دارس الاجوار

وتجاوروا واجتوروا بمعنى واحد جاور بعضهم بعضا اصحوها فاجتوروا اذا كانت في معنى تجاوروا فجعلوا ترك الاعلال دليلا على انه في معنى ما لا بد من صحته وهو تجاوروا قال سيبويه اجتوروا تجاوروا وتجاوروا اجتوارا وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لتساوي الفعلين في المعنى وكثرة دخول كل واحد من البنايين على صاحبه قال الجوهري انما صحت الواو في اجتوروا لانه في معنى ما لا بد من ان يخرج على الاصل لسكون ما قبله وهو تجاوروا فبني عليه ولو لم يكن معناهما واحدا لاعتلت وقد جا اجتاروا معتلا قال مليح الهذلي

كدلح الشرب المجتار زينه حمل عثاكيل فهو الواثن الركد

التهذيب عن ابن الاعرابي الجار الذي يجاورك بيت بيت والجار النفيح هو الغريب والجار الشريك في العقار والجار المقاسم والجار الحليف والجار الناصر والجار الشريك في التجارة فوضى كانت الشركة او عنانا والجارة امراة الرجل وهو جارها والجار فرج المراة والجارة الطبيجة وهي الاست والجار ما قرب من المنازل من الساحل والجار الصنار السيء الجوار والجار الدمث الحسن الجوار والجار اليربوعي والجار المنافق والجار البراقشي المتلون في افعاله والجار الحسدل الذي عينه تراك وقلبه يرعاك قال الازهري لما كان الجار في كلام العرب محتملا لجميع المعاني التي ذكرها ابن الاعرابي لم يجز ان يفسر قول النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه انه الجار الملاصق الا بدلالة تدل عليه فوجب طلب الدلالة على ما اريد به فقامت الدلالة في سنن اخرى مفسرة ان المراد بالجار الشريك الذي لم يقاسم ولا يجوز ان يجعل المقاسم مثل الشريك وقوله عز وجل والجار ذي القربى والجار الجنب فالجار ذي القربى هو نسيبك النازل معك في الحوا ويكون نازلا في بلدة وانت في اخرى فله حرمة جوار القرابة والجار الجنب ان لا يكون له مناسبا فيجي اليه ويساله ان يجيره اي يمنعه فينزل معه فهذا الجار الجنب له حرمة نزوله في جواره ومنعته وركونه الى امانه وعهده والمراة جارة زوجها لانه موتمن عليها وامرنا ان نحسن اليها وان لا نعتدي عليها لانها تمسكت بعقد حرمة الصهر وصار زوجها جارها لانه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها وقد سمى الاعشى في الجاهلية امراته جارة فقال

ايا جارتا بيني فانك طالقة وموموقة ما دمت فينا ووامقة

وهذا البيت ذكره الجوهري وصدره

اجارتنا بيني فانك طالقه

قال ابن بري المشهور في الرواية

ايا جارتا بيني فانك طالقة كذاك امور الناس غاد وطارقة

ابن سيده وجارة الرجل امراته وقيل هواه وقال الاعشى

يا جارتا ما انت جاره بانت لتحزننا عفاره

وما ورد في بني هلال اذا جاورتهم واجار الرجل اجارة وجارة الاجيرة عن كراع خفره واستجاره ساله ان يجيره وفي التنزيل العزيز وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله قال الزجاج المعنى ان طلب منك احد من اهل الحرب ان تجيره من القتل الى ان يسمع كلام الله فاجره اي امنه وعرفه ما يجب عليه ان يعرفه من امر الله تعالى الذي يتبين به الاسلام ثم ابلغه مامنه لئلا يصاب بسوء قبل انتهائه الى مامنه ويقال للذي يستجير بك جار وللذي يجير جار والجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم قال الهذلي

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري

وجارك المستجير بك وهم جارة من ذلك الامر حكاه ثعلب اي يجيرون قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك الا ان يكون على توهم طرح الزائد حتى يكون الواحد كانه جاير ثم يكسر على فعلة والا فلا وجه له ابو الهيثم الجار والمجير والمعيذ واحد ومن عاذ بالله اي استجار به اجاره الله ومن اجاره الله لم يوصل اليه وهو سبحانه يجير ولا يجار عليه اي يعيذ وقال الله تعالى لنبيه قل لن يجيرني من الله احد اي لن يمنعني من الله احد والجار والمجير هو الذي يمنعك ويجيرك واستجاره من فلان فاجاره منه واجاره الله من العذاب انقذه وفي الحديث ويجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حر او عبد او امراة واحدا او جماعة من الكفار وخفرهم وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين لا ينتقض عليه جواره وامانه ومنه حديث الدعا كما تجير بين البحور اي تفصل بينها وتمنع احدهما من الاختلاط بالاخر والبغي عليه وفي حديث القسامة احب ان تجير ابني هذا برجل من الخمسين اي تومنه منها ولا تستحلفه وتحول بينه وبينه وبعضهم يرويه بالزاي اي تاذن له في ترك اليمين وتجيزه التهذيب واما قوله عز وجل واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم قال الفرا هذا ابليس تمثل في صورة رجل من بني كنانة قال وقوله اني جار لكم يريد اجيركم اي اني مجير لكم ومعيذكم من قومي بني كنانة فلا يعرضون لكم وان يكونوا معكم على محمد صلى الله عليه وسلم فلما عاين ابليس الملايكة عرفهم فنكص هاربا فقال له الحرث بن هشام افرارا من غير قتال فقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب قال وكان سيد العشيرة اذا اجار عليها انسانا لم يخفروه وجوار الدار طوارها وجور البنا والخبا وغيرهما صرعه وقلبه قال عروة بن الورد

قليل التماس الزاد الا لنفسه اذا هو امسى كالعريش المجور

وتجور هو تهدم وضربه ضربة تجور منها اي سقط وتجور على فراشه اضطجع وضربه فجوره اي صرعه مثل كوره فتجور وقال رجل من ربيعة الجوع

فقلما طارد حتى اغدرا وسط الغبار خربا مجورا

وقول الاعلم الهذلي يصف رحم امراة هجاها

متغضف كالجفر باكره ورد الجميع بجابر ضخم

قال السكري عنى بالجابر العظيم من الدلا والجوار الما الكثير قال القطامي يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام

ولولا الله جار بها الجوار

اي لما الكثير وغيث جور غزير كثير المطر ماخوذ من هذا ورواه الاصمعي جور له صوت قال

لا تسقه صيب عزاف جور

ويروي غزاف الجوهري وغيث جور مثال هجف اي شديد صوت الرعد وبازل جور قال الراجز

روجلة يا ذات الثنايا الغر ٭ اعيا فنطناه مناط الجر

دون علي بازل جور ٭ ثم شد دنا بوتد بمر

والجور الصلب الشديد وبعير جور اي ضخم وانشد

بين خشاشي بازل جور

والجوار الاكار التهذيب الجوار الذي يعمل لك في كرم او بستان الاكار والمجاورة الاعتكاف في المسجد وفي الحديث انه كان يجاور بحرا وكان يجاور في العشر الاواخر من رمضان اي يعتكف وفي حديث عطا وسيل عن المجاور يذهب للخلا يعني المعتكف فاما المجاورة بمكة والمدينة فيراد بها المقام مطلقا غير ملتزم بشرائط الاعتكاف الشرعي والاجارة في قول الخليل ان تكون القافية طا والاخرى دالا ونحو ذلك وغيره يسميه الاكفاء وفي المصنف الاجارة بالزاي وقد ذكر في اجز ابن الاعرابي جير جير اذا امرته بالاستعداد للعدو والجار موضع بشاطي عمان وفي الحديث ذكر الجار هو بتخفيف الرا مدينة على ساحل البحر بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم يوم وليلة وجيران موضع قال الراعي

كانها ناشط جم قوايمه ٭ من وحش جيران بين القف والضفر

وجور مدينة لم تصرف لمكان العجمة الصحاح جور اسم بلد يذكر ويونث

جير جير بمعنى اجل قال بعض الاغفال

قالت ارى الهار بالجور ٭ من هدة السلطان قلت جير

قال سيبويه حركوه لالتقا الساكنين والا فحكمه السكون لانه كالصوت وجير بمعنى اليمين يقال جير لا افعل كذا وكذا وبعضهم يقول جيرا بالتنصيب معناها نعم واجل وهي مخفوضة غير منونة قال الكسائي في الخفض بلا تنوين شمر لا جير لا اخفا يقال جير لا افعل ذلك ولا جير لا افعل ذلك وهي كسرة لا تنتقل وانشد

جامع قد اسمعت من في عوجيه ٭ وليس بذي عرا ما مع الي جير

قال ابن الانباري جير يوضع موضع اليمين الجوهري قولهم جير لا اتيك بكسر الراء يمين للعرب ومعناها حقا قال الشاعر

وقلن على الفردوس اول مشرب ٭ اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره

والجيار الصاروج وقد جير الحوض قال الشاعر

اذا كنت لم تشربها وان تنظ ٭ باشه بصح المازني المجيرا

ابن الاعرابي اذا خلط الرماد بالنورة والجص فهو الجيار وقال الاخطل يصف بيتا

بجمة كاتان الضحل اضمرها ٭ بعد الربالة ترحالي وتسياري

كانها برج رومي يشيده ٭ لز بطين وآجر وجيار

والهاء في كانها ضمير ناقته شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها والجمة الناقة الكريمة والاتان الضحل الصخرة العظيمة الململمة والضحل الماء القليل والربالة السمن وفي حديث ابن عمر انه مر بصاحب جير قد سقط فاعانه الجير الجص فاذا خلط بالنورة فهو الجيار وقيل الجيار النورة وحدها والجيار الذي يجده في جوفه حرا شديدا والكابر والجيار حر في الحلق والصدر من غيظ او جوع قال المتنخل الهذلي وقيل هو لابي ذويب

كان ما بين جنبيه ولبته ٭ من حلبة الجوع جيار وارزيز

وفي الصحاح ٭ قد حال بين تراقيه ولبته ٭ وقال الشاعر في الجابر

فلما رايت القوم نادوا مقاعسا ٭ تعرض لي دون التراييب جابر

قال ابن جني الظاهر في جيار ان يكون فعالا كالكلاء والجبان قال ويحتمل ان يكون فيعالا كالخيتام وان يكون فوعالا كالتوراب والجيار الشدة وبه فسر ثعلب بيت المتنخل الهذلي جيار وارزيز

فصل الحا المهملة

حبر الحبر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر ابن سيده الحبر المداد والحبر والحبر العالم ذميا كان او مسلما بعد ان يكون من اهل الكتاب قال الازهري وكذلك الحبر والحبر في الجمال والبها وسال عبد الله بن سلام كعبا عن الحبر فقال هو الرجل الصالح وجمعه احبار وحبور وقال كعب بن مالك

لقد خزيت بغدرتها الحبور ٭ كذاك الدهر ذو صرف يدور

وكل ما حسن من خط او كلام او شعر او غير ذلك فقد حبر حبرا وحبر وكان يقال لطفيل الغنوي في الجاهلية محبر لتحسينه الشعر وهو ماخوذ من التحبير وحسن الخط والمنطق وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه الليث حبرت الشعر والكلام حسنته وفي حديث ابي موسى لو علمت انك تسمع لقراتي لحبرتها لك تحبيرا يريد تحسين الصوت وحبرت الشي تحبيرا اذا حسنته قال ابو عبيد واما الاحبار والرهبان فان الفقها قد اختلفوا فيهم فبعضهم يقول حبر وبعضهم يقول حبر وقال الفرا انما هو حبر بالكسر وهو افصح لانه يجمع على افعال دون فعل ويقال ذلك للعالم وانما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذي يكتب به وذلك انه كان صاحب كتب قال وقال الاصمعي لا ادري اهو الحبر او الحبر للرجل العالم قال ابو عبيد والذي عندي انه الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه قال وهكذا يرويه المحدثون كلهم بالفتح وكان ابو الهيثم يقول واحد الاحبار حبر لا غير وينكر الحبر وقال ابن الاعرابي حبر وحبر للعالم ومثله بزر وبزر وسجف وسجف الجوهري الحبر والحبر واحد احبار اليهود وبالكسر افصح ورجل حبر نبر وقال الشماخ

كما خط عبرانية بيمينه ٭ بتيماء حبر ثم عرض اسطرا

رواه الرواة بالفتح لا غير قال ابو عبيد هو الحبر بالفتح ومعناه العالم بتحبير الكلام وفي الحديث سميت سورة المائدة وسورة

والاحبار لقوله تعالى فيها يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار وهم العلماء جمع حبر وحبر بالكسر والفتح وكان يقال لابن عباس الحبر والبحر لعلمه وفي شعر جرير

ان البعيث وعبد آل مقاعس ٭ لا يقرآن بسورة الاحبار

اي لا يفيان بالعهود يعني قوله يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود والتحبير حسن الخط وانشد الفرا فيما روى سلمة عنه

كتحبير الكتاب بخط يوما ٭ يهودي يقارب او يزيل

ابن سيده وكعب الحبر كانه من تحبير العلم وتحسينه وسهم محبر حسن البري والحبر والسبر والحبر والسبر كل ذلك الحسن والبها وفي الحديث يخرج رجل من اهل النار قد ذهب حبره وسبره اي لونه وهيئته من قولهم جاءت الابل حسنة الاحبار والاسبار وقيل هو الجمال والبها واثر النعمة ويقال فلان حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة قال ابن احمر وذكر زمانا

لبسنا حبره حتى اقتضينا ٭ لاعمال واجال قضينا

اي لبسنا جماله وهيئته ويقال فلان حسن الحبر والسبر بالفتح ايضا قال ابو عبيد وهو عندي بالحبر اشبه لانه مصدر حبرته حبرا اذا حسنته والاول اسم وقال ابن الاعرابي رجل حسن الحبر والسبر اي حسن البشرة ابو عمرو الحبر من الناس الداهية وكذلك السبر والحبر والحبر والحبرة والحبور كله السرور وقال العجاج

الحمد لله الذي اعطى الحبر

ويروى الشبر من قولهم حبرني هذا الامر حبرا اي سرني وقد حرك البا فيهما واصله التسكين ومنه الحابور وهو مجلس الفساق واحبرني الامر سرني والحبر والحبرة النعمة وقد حبر حبرا ورجل حبور يفعول من الحبور ابو عمرو اليحبور الناعم من الرجال وجمعه اليحابير ماخوذ من الحبرة يحبرهما لضم حبرا وحبرة وهي النعمة وحبره يحبره بالضم حبرا وحبرة فهو محبور وفي التنزيل العزيز فهم في روضة يحبرون اي يسرون وقال الليث يحبرون ينعمون ويكرمون قال الزجاج قيل ان الحبرة ههنا السماع في الجنة وقال الحبرة في اللغة كل نغمة حسنة محسنة وقال الازهري الحبرة في اللغة النعمة التامة وفي الحديث في ذكر اهل الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور والحبرة بالفتح النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور ومنه حديث عبد الله آل عمران غنى والنسا محبرة اي مظنة للحبور والسرور وقال الزجاج في قوله تعالى انتم وازواجكم تحبرون معناه تكرمون اكراما يبالغ فيه والحبرة المبالغة فيما وصف بجميل هذا نص قوله ووشي حبر ناعم قال المرار العدوي

قد لبست الدهر من افنانه ٭ كل فن ناعم منه حبر

وثوب حبير ناعم جديد قال الشماخ يصف قوسا كريمة على اهلها

اذا سقط الانداء صينت واشعرت ٭ حبيرا ولم تدرج عليها المعاوز

والجمع كالواحد والحبير السحاب وقيل الحبير من السحاب الذي ترى فيه كالتحبير من كثرة مايه قال الرياشي واما الحبير بمعنى السحاب فلا اعرفه قال فان كان اخذه من قول الهذلي

تغذي في جانبه الحبير لما وهى ٭ مزنه واستهلا

فهو بالخا وسياتي ذكره في مكانه والحبرة والحبرة ضرب من برود اليمن منمر والجمع حبر وحبرات الليث برود حبرة ضرب من البرود اليمانية يقال برد حبير وبرد حبرة مثل عنبة على الوصف والاضافة وبرود حبرة قال وليس حبرة موضعا او شيا معلوما انما هو وشي كقولك ثوب قرمز والقرمز صبغه وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خديجة رضي الله عنها واجابته استاذنت اباها في ان تتزوجه وهو ثمل فاذن لها في ذلك وقالت هو الفحل لا يقرع انفه فنحرت بعيرا وخلقت اباها بالعبير وكسته بردا احمر فلما صحا من سكره قال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير اراد بالحبير البرد الذي كسته وبالعبير الخلوق الذي خلقته وبالعقير البعير المنحور وكان عقر ساقه والحبير من البرود ما كان موشيا مخططا وفي حديث ابي ذر الحمد لله الذي اطعمنا الخمير والبسنا الحبير وفي حديث ابي هريرة حين لا البس الحبير وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الحواميم في القران مثل الحبرات في الثياب والحبر بالكسر الوشي عن ابن الاعرابي والحبر والحبار الاثر من الضربة اذا لم يدم والجمع احبار وحبور وهو الحبار الجوهري والحبار الاثر قال الراجز

لا تملا الدلو وعرق فيها ٭ الا ترى حبار من يسقيها

وقال حميد الارقط

ولم يقلب ارضها البيطار ٭ ولا لحبليه بها حبار

والجمع حبارات ولا يكسر واحبرت الضربة جلده وبجلده اثرت فيه وحبر جلده حبرا اذا بقيت للجروح اثار بعد البرء والحبار والحبر اثر الشي الازهري رجل محبر اذا اكل البراغيث جلده فصار له اثار في جلده ويقال به حبور اي اثار وقد احبر به اي ترك به اثرا وانشد لمصبح بن منظور الاسدي وكان قد حلق شعر راس امراته فرفعته الى الوالي فجلده واعتقله وكان له حمار وجبة فدفعهما للوالي فسرحه

لقد اشمتت بي اهل فيد وغادرت ٭ بجسمي حبرا بنت مصان باديا

وما فعلت بي ذاك حتى تركتها ٭ تقلب راسا مثل جمعي عاريا

وافلتني منها حماري وجبتي ٭ جزى الله خيرا جبتي وحماريا

وثوب حبير اي جديد والحبر والحبر والحبرة والحبرة كل ذلك صفرة تشوب بياض الاسنان قال الشاعر

تخلو بخضر من نعمان ذا اشر ٭ كعارض البرق لم يستشرب الحبرا

قال شمر اوله الحبر وهي صفرة فاذا اخضر فهو القلح فاذا الح على اللثة حتى تظهر الاسناخ فهو الحفر والحفر الجوهري الحبرة بكسر الحا والبا القلح في الاسنان والجمع بطرح الها في القياس واما اسم البلد فهو حبر بتشديد البا وقد حبرت اسنانه تحبر حبرا مثال تعب تعبا اي قلحت وحبر الجرح حبرا اي نكس وغفر وقيل اي برى وبقيت له اثار والحبير اللغام اذا صار على راس البعير والخا اثبت هذا قول ابن سيده الجوهري الحبير لغام البعير وقال الازهري عن الليث الحبير من زبد اللغام اذا صار على راس البعير ثم قال الازهري صحف الليث هذا الحرف قال وصوابه الخبير بالخا الزبد وافواه الابل وقال هكذا قال ابو عبيد وروى الازهري بسنده عن الرياشي قال الخبير الزبد بالخا واذن محبار سريعة النبات حسنته كثيرة الكلا قال

لناحيال وهي محباه وطرق بيني بها المنار

ابن شميل الارض المحبرة الرياض النبات السهلة الدفئة التي ببطونها الارض وسرارتها واراضتها فتلك المحابير وقد حبرت الارض بكسر الباء واحبرت والحبار هيئة الرجل عن اللحياني حكاه عن ابن صفوان وبه فسر قوله

الا ترى حبار من يسقيها

قال ابن سيده وقيل حبار هاهنا اسم ناقة قال ولا يعجبني والحبرة السلعة تخرج في الشجر اي العقدة تقطع وتخرط منها الانية والحبارى ذكر الحرب وقال ابن سيده الحبارى طاير والجمع حباريات وانشد بعض البغداديين في صفة صقر

حتف الحباريات والكراوين

قال سيبويه ولم يكسر على حبارى ولا حباير ليفرقوا بينها وبين فعلى وفعالى واخواتها الجوهري الحبارى طاير يقع على الذكر والانثى واحدها وجمعها سواء وفي المثل كل شي يحب ولده حتى الحبارى لانها يضرب بها المثل في الموق فهي على موقها تحب ولدها وتعلمه الطيران والفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بني الاسم لها فصار كانها من نفس الكلمة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة اي لا ينون والحبرور والحبرور والحبربر والحيبر والحبور ولد الحبارى وقول ابي برده

باز جري على الخزان مقتدر ومن حبارى ذي ماوان يرتزقه

قال ابن سيده قيل في تفسيره هو جمع الحبارى والقياس يردة الا ان يكون اسما للجمع الازهري والعرب فيها امثال جمة منها قولهم ازرق من حبارى واسلح من حبارى لانها ترمي الصقر بسلحها اذا اراغها ليصيدها فتلوث ريشه بلثق سلحها ويقال ان ذلك يشتد على الصقر لمنعه اياه من الطيران ومن امثالهم في الحبارى اموق من الحبارى قيل بات حباحه تنظر بالعرصة لفرخها ليتعلم منها الطيران ومنه المثل السائر في العرب كل شي يحب ولده حتى الحبارى ويدف عنده ورد ذلك في حديث عثمان رضي الله عنه ومعنى قولهم يدف عنده اي تطير عنده اي تعارضه بالطيران ولا طيران له لضعف خوافيه وقوادمه وقال ابن الاثير خص الحبارى بالذكر لانها يضرب بها المثل في الحمق فهي على حمقها تحب ولدها فتطعمه وتعلمه الطيران كغيرها من الحيوان وقال الاصمعي فلانا نافلانا اي يفعل فعله ويباديه ومن امثالهم في الحبارى قولهم فلان ميت كمد الحبارى وذلك انها تحسر مع الطير ايام التحسير وذلك ان تلقي الريش ثم يبطئ نبات ريشها فاذا طار ساير الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا ومنه قول ابي الاسود الدولي

يزيد ميت كمد الحبارى اذا ظعنت امية او يلم

اي يموت او يقرب من الموت قال الازهري والحبارى لا تشرب الماء وتبيض في الرمال النائية قال وكنا اذا ظعنا نسير في حبال الدهنا فربما التقطنا في يوم واحد من بيضها ما بين الاربعة الى الثمانية وهي تبيض اربع بيضات ويضرب لونها الى الورقة وطعمها الذ من طعم بيض الدجاج وبيض النعام قال والنعام ايضا لا ترد الماء ولا تشربه اذا وجدته وفي حديث انس ان الحبارى لتموت هزلا بذنب بني ادم يعني ان الله يحبس عنها القطر بشوم ذنوبهم وانما خصها بالذكر لانها ابعد الطير نجعة فربما تذبح بالبصرة فتوجد في حوصلتها الحبة الخضراء وبين البصرة وبين منابتها مسيرة ايام كثيرة والحبور طاير ويجابر ابو مراد ثم سميت القبيلة يجابر قال

وقد امتلى بعد ذاك يجابر بما كنت اغشي المنديات يجابرا

وحبر بتشديد الرا اسم بلد وكذلك حبر وحبرير جبل معروف وما اصبت منه حبربرا اي شيئا لا يستعمل الا في النفي تمثيل سيبويه وفسره السيرافي وما اغنى فلان عني حبربرا اي شيئا وقال ابن احمر الباهلي

اماني لا يغنين عني حبربرا

وما على راسه حبربرة اي ما على راسه شعرة وحكى سيبويه ما اصاب منه حبربرا ولا حبنبرا اي ما اصاب منه شيئا وقال ابو عمرو ما فيه حبربر ولا حبنبر وهو ان يخبرك بشي فيقول لك ما فيه حبنبر ويقال للانية التي يجعل فيها الحبر من خزف كان او من قوارير محبرة ومحبرة كما يقال مزرعة ومزرعة ومقبرة ومقبرة ومخبزة ومخبزة الجوهري موضع الحبر الذي يكتب به المحبرة بالكسر وحبر موضع معروف في البادية وانشد شمر في ترجمة عجز بيت

فقفا حبر

الازهري في الخماسي الحبربرة النمنة المنافرة وقال هذه ثلاثية الاصل الحقت بالخماسي لتكرير بعض حروفها والمحبر فرس ضرار بن الازور الاسدي ابو عمرو والحبربر الجبجبي الجمل الصغير

حبتر الحبتر والحباتر القصير كالحترب وكذلك البحتر والانثى بحترة والحبتر من اسما الثعالب وحبتر اسم رجل قال الراعي

فاومات ايما خفيا لحبتر ولله عينا حبتر ايما فتى

حبجر الحبجر والحبجر الوتر الغليظ

ارمي عليها وهي شي بجر والقوس فيها وتر حبجر

وهي ثلاث اذرع وشبر

والحباجر كذلك ولم يبين ابو عبيد الحبجر من اي نوع هو انما قال الحبجر بكسر الحا وفتح البا الغليظ وقد احبجر فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

يخرج منها ذنبا حباجرا

بالنون فلم يفسره قال ابن سيده والصحيح عندي ذنبا حباجرا لما كما انشد وهو الغليظ والحبجر والحباجر ذكر الحبارى والمحبنجر المنتفخ غضبا واحبنجر اي انتفخ من الغضب

حبقر الازهري يقال الابرد من عبقر وابرد من حبقر وابرد من عضرس قال والعبقر والحبقر والعضرس البرد وقال الجوهري في ترجمة عبقر عما جاء في المثل من قولهم هو ابرد من حبقر قال ويقال حبقر كانهما كلمتان جعلتا واحدا وسنذكر ذلك في ترجمة عبقر

حبكر حبوكرى والحبوكرى وحبوكر وام حبوكر وام حبوكرى وام حبوكران الداهية وجا فلان بام حبوكرى اي بالداهية وانشد لعمرو بن احمر الباهلي

فلما غسى ليلي وايقنت انها هي الاربى جاءت بام حبوكرى

الزواقع فلان في ام حبوكرى وام حبوكر وحبوكران يلقي منها لم ينقال وتقول في حبوكرا الجوهري ام حبوكري هي اعظم الدواهي والحبوكر رمل يضل فيه السالك والحبوكري الصبي الصغير والحبوكري ايضا موكة الحرب بعد انقضائها ويقال مررت على حبوكرى من الناس اي جماعات من ام بشي لا يجوز فيهم شي ولا سيتهم الليث حبوكر داهية وكذلك حبوكرى ويقال ام حبوكر وام حبوكرى والالف زايدة بني الاسم عليها لانك تقول للانثى حبوكراة وكل الف للتانيث لا يصح دخولها التانيث عليها وليست ايضا للالحاق لانه ليس بمثل من الاصول يلحق به وفي النوادر يقال تحبكر وفي الارض اذا تحير وتحبكر الرجل في طريقه مثله اذا تحير الليث في النوادر كهيلة الماكهيلة وحبكرته حبكرة ودمكلة دمكلة وحكبته حيحية وزمزمته زمزمة وهصرته وكركرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

حبنبر الازهري عن الاصمعي ما اصبت منه حبربرا ولا حبنبرا اي ما اصبت منه شيئا وقال ابو عمرو ما فيه حبربر ولا حبنبر وهو ان يخبرك بشي فيقول ما فيه حبنبر والله اعلم

حتر حتار كل شي كفافه وحرفه وما استدار به كحتار الاذن وهو كفافها وحروف غراضيفها وحتار العين وهي حروف اجفانها التي تلتقي عند التغميض قال الليث الحتار ما استدار بالعين من باطن وحتار الظفر وهو ما يحيط به من اللحم وكذلك ما يحيط بالحيا وكذلك حتار الغربال والمنخل وحتار الاست اطراف جلدتها وهي ملتقى الجلدة الظاهرة واطراف الحوران وقيل في حروف الدبر واراد اعرابي امراته فقالت له اني حايض قال فاين الهنة الاخرى قالت له اتق الله فقال

كلا ورب البيت ذي الاستار لاهتكن حلق الحتار

قد يوخذ الجار بجرم الجار

وحتار الدبر حلقته والحتار معقد الطنب في الطريقة وقيل هو خيط يشد به اطراف الحجب من ذلك كله حتر والحتار والحتر ما يوصل باسفل الخبا اذا ارتفع عن الارض وقلص ليكون سترا وهي الحترة ايضا وحتر البيت حترا جعل له حتارا وحتره الازهري عن الاصمعي قال الحتر لغة الشقاق كل واحد منهما حتار يعني شقاق البيت الجوهري الحتار الكفاف كل ما احاط بالشي واستدار به فهو حتاره وكفافه وحتر الشي واحتره احكمه الازهري احترت العقدة احتارا اذا احكمتها فهي محترة وبلينهم عقود محترة قد استوثق منه قال لبيد

وبالسفح من شرقي سلمى محارب شجاع وذو عقد من القوم محتر

وحتر العقدة ايضا احكم عقدها وكل شد حتر واستعاره ابو كبير للذين فقال

هابوا لقومهم السلام كانهم لما اصيبوا اهل دين محتر

حتره يحتره ويحتره حترا احد النظر اليه والحتر الاكل الشديد وما حتر شيئا اي ما اكل وحتر اهله يحترهم ويحترهم حترا وحتورا قتر عليهم النفقة وقيل كساهم ومانهم والحتر الشي القليل وحتر لرجل حترا اعطاه واطعمه وقيل قلل عطاه او اطعامه وحتر له شيا اعطاه يسيرا وما حتره شيا اي ما اعطاه قليلا ولا كثيرا واحتر الرجل قل عطاوه واحتر قل خيره حكاه ابو زيد وانشد

اذا ما كنت ملتمسا ايابا فنكب كل محترة صناع

اي تنكب والاسم الحتر الاصمعي عن ابي زيد حترت له شيئا بغير الف فاذا قالوا اقل الرجل واحتر قالوه بالالف والاسم منه الحتر انشد الاعلم الهذلي

اذا النفساء لم تخرس ببكرها غلاما ولم يسكت بحتر فطيمها

قال واخبرني الايادي عن شمر الحتر العطية وانشد

اذ لا ينظر الى الترابك والضيف يلحي كف حاتر

قال وحترت اعطيت يقال كان عطاوك اياه حترا حترا اي قليلا وقال رويه

الا قليلا من قليل حتر

واحتر علينا رزقنا اي اقله وحبسه وقال الزاحتره يحتره ويحتره اذا كساه واعطاه قال الشنفرى

وام عيال قد شهدت تقوتهم اذا احترتهم اتفهت واقلت

والمحتر من الرجال الذي لا يعطي خيرا ولا يفضل على احد انما هو كفاف بكفاف لا ينفلت منه شي واحتر على نفسه واهله اي ضيق عليهم ونفقتهم غيرة واحتر القوم قوت عليهم طعامهم والحترة بالكسر العطية اليسيرة وبالفتح المصدر يقال حترت له شيا احتره حترا فاذا قالوا اقل واحتر قالوه بالالف قال الشنفرى

وام عيال قد شهدت تقوتهم اذا اطعمتهم احترت واقلت

تخاف علينا العيل ان هي اكثرت ونحن جياع اي اول تالت

قال ابن بري المشهور في شعر الشنفرى وام عيال بالنصب والناصب له شهدت تقوتهم وامرت بالخفض على واو رب واراد بام عيال تابط شرا وكان طعامهم على يده وانما قتر عليهم خوفا ان تطول بهم الغزاة فيبقى زادهم نضار لهم بمنزلة الام وصاروا له بمنزلة الاولاد والعيل الفقر وكذلك العيلة واول السياسة وقالت تفعلت من الاول لا انه قلب فصارت الواو في موضع اللام والحترة والحتيرة الاجرة عن كراع الوكيرة وهو طعام يصنع عند بنا البيت وقد احتر لهم ويقال ما حتر لنا اي وكر لنا وما حترت اليوم شيا اي ما ذقت والحترة بالفتح الرضعة الواحدة والحتر الذكر من الثعالب قال الازهري لم اسمع الحتر بهذا المعنى لغير الليث وهو منكر

حثر الازهري الحثرة اسلاق العين وتصغيرها حثيرة ابن سيده الحثر خشونة يجدها الرجل في عينيه من الرمص وقيل هو ان يخرج فيها حبيبات حمر وهو شي يخرج في الاجفان وقد حثرت عينه تحثر وحثر العسل حثرا تحبب وهو عسل حاثر وحثر الدبس حثرا خثر وتحبب وطعام حثر منتثر لا خير فيه اذا جعل بالماء انتثر من نواحيه وقد حثر الازهري الدوا اذا بل وعجن فلم يجتمع وتناثر فهو حثر ابن الاعرابي حثر الدوا اذا احبب وحثر اذا تحبب وهو ادحثر لا يعني شيئا والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وان حثرة اذا لم تسمع سمعا جيدا او لسانا محثر لا تجد طعم الطعام وحثر الشي حثرا فهو حثر وحثر السمع وحثرة العصافر تخرج فيه ايام الصرفية لتسمن عليها الابل وتلين وحثرة الكرم رفعته بعد الاكماح والحثر حب العنقود اذا تبين فلاه عن الحنيفة والحثر من العنب ما لم يونع وهو حامض صلب لم يشكل ولم يتموه والحثر حب العنب ودلك بعد البرهم حين يصير كالجلجلان والحثر نور العنب عن كراع وحثارة التبن حطامه قال ابن سيده وليس بثبت والحثرة الكثرة الجوهري الحثرة الغليسة الضخمة وهي الكوسلة والفيسلة والحثرة من الحماة كانها تراب مجموع فاذا قلعت

رأت للرياح الهاوا لخنزم الأراك وهو البرير وحتر الجلد بثر قال الراجز

وانه شنجا حتر الملامح

وهي ما حول الفم ويقال احتر النمل اذا استوثق طلعه وكان نحتبه كاحترات الصغار قبل ان تصير حصلا وحوثرة اسم وبنو حوثرة بطن من عبد القيس وقيل لهم الحواثر وهم الذين ذكرهم المتلمس بقوله

لن يرحض السوات عن احسابكم نعم الحواثر اذ تساق لمعبد

وهذا البيت انشده الجوهري لن تساق لمعبد وصوابه انشاده لمعبد باللام كما انشدناه ومعبد هو اخو طرفة وكان عمرو بن هند لما قتل طرفة وداه بنعم اصابها من الحواثر وسيقت الى معبد وحوثرة هو ربيعة بن عمرو بن عوف بن انمار بن وديعة بن لكيز بن افصى بن عبد القيس وكان من حديثه ان امراة انشد بعض من ابن فاستامت فيه سمها غالية فقال لها لو وضعته فيه حوثرة الملانه فسمي حوثرة والحوثرة الحشفة راس الذكر وقال الازهري في ترجمة حتر الحتيرة الوكيرة وهو طعام يصنع عند بنا البيت قال الازهري وانا واقف في هذا الحرف وبعضهم يقول حثيرة بالثا

حجر الحجر الصخرة والجمع في القلة احجار وفي الكثرة حجار وحجارة قال

كانها من حجار الغيل البسها مضارب الما لون الطحلب اللزب

وفي التنزيل وقودها الناس والحجارة الحقوا الها لتانيث الجمع كما ذهب اليه سيبويه في العبولة والفحولة الليث الحجر جمعه الحجارة وليس بقياس لان الحجر وما اشبهه يجمع على احجار ولكن يجوز الاستحسان في العربية كانه يجوز في الفقه وترك القياس له كما قال الاعشى يمدح قوما

لا ناقصي حسب ولا ايد اذا مدت قصاره

قال ومثله المهارة والبكارة يجمع المهر والبكر وروى ابن الهيثم انه قال العرب تدخل الها في كل جمع على فعال او فعول وانما زادوا هذه الها فيها لانه اذا سكت عليه اجتمع فيه عند السكت ساكنان احدهما الالف التي تنحدر حرج في فعال والثاني آخر فعال المكسور عليه فقالوا عظام وعظامه ونفار ونفارة وقالوا فحالة وحبالة وذكارة وذكورة وفحولة وحمولة قال الازهري وهذا هو العلة التي عللها النحويون فاما الاستحسان الذي شبهه بالاستحسان في الفقه فانه باطل الجوهري حجر وحجارة كقولك جمل وجمالة وذكر وذكارة قال وهو نادر

العرب تقول الحجر الاحجر على افعل وانشد

يرميني الضعيف بالاحجر

قال ومثله هو اكبرهم وفرس اطمر واترح يشدد دون اخر الحرف ويقال رمي فلان بحجر الارض اذا رمي بداهية من الرجال وفي حديث الاحنف بن قيس انه قال لعلي حين سمى معاوية احد الحكمين عمرو بن العاص انه قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يعقد عقدة الا حلها اي بداهية عظيمة تثبت ثبوت الحجر في الارض وفي حديث الجساسة والدجال تبعه اهل الحجر واهل المدر يريد اهل البادية الذين يسكنون مواضع الاحجار والرمال واهل المدر اهل البادية وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر اي الخيبة يعني ان الولد لصاحب الفراش من السيد او الزوج وللزاني الخيبة والحرمان كقولك ما لك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحجر وذهب قوم الى انه كنى بالحجر عن الرجم قال ابن الاثير وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم والحجر الاسود كرمه الله حجر البيت حرسه الله وربما افردوه فقالوا الحجر اعظاما له ومن ذلك قول عمر رضي الله عنه والله انك حجر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك فاما قول الفرزدق

واذا ذكرت اباك او ايامه اخزاك حيث تقبل الاحجار

فانه جعل كل ناحية منه حجرا الا ترى انك لو مسست كل ناحية منه لجاز ان تقول مسست الحجر وقوله

اما كها اسبياض الازد حرمتها في عقر منزلها اذ نيبة الحجر

تفسره ثعلب فقال يعني جبلا لا يوصل اليه واستحجر الطين صار حجرا كما تقول استنوق الجمل لا يتكلمون بهما الا مزيدين وله نظاير وارض حجرة وحجيرة ومتحجرة كثيرة الحجارة وربما كني بالحجر عن الرمل حكاه ابن الاعرابي وبه فسر قوله

عشية احجار الكناس رميم

قال اراد عشية رمل الكناس ورمل الكناس من بلاد عبد الله بن كلاب والحجر والحجر والحجر والمحجر كل ذلك الحرام والكسر افصح وقرئ بهن وحرث حجر وقال حميد بن ثور الهلالي

فهممت ان اغشي اليها محجرا ولمثلها يغشى اليه المحجر

يقول لمثلها يوتى اليه الحرام وروى الازهري عن ابي الهيثم انه سمع عبوبه يقول المحجر بفتح الجيم الحرمة وانشد

وهممت ان اغشي اليها محجرا

ويقال تحجر على ما وسعه الله اي حرمه وضيقه وفي الحديث لقد تحجرت واسعا اي ضيقت ما وسعه الله وخصصت به نفسك دون غيرك وقد حجر وحجره وفي التنزيل ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما والحاجورة المحجرة قال

حتى دعونا بارحام لها سلفت وقال قايلهم اني بحاجور

قال سيبويه ويقول الرجل للرجل اتفعل كذا وكذا يا فلان فيقول حجرا اي سترا وبراءة من هذا الامر وهو راجع الى معنى التحريم والحرمة الليث كان الرجل في الجاهلية يلقى الرجل يخافه في الشهر الحرام فيقول حجرا محجورا اي حرام محرم عليك في هذا الشهر فلا يبدؤه منه شر فاذا كان يوم القيامة راوا الملائكة فقالوا حجرا محجورا وظنوا ان ذلك ينفعهم كفعلهم في الدنيا وانشد

حتى دعونا بارحام لها سلفت وقال قايلهم اني بحاجور

يعني بمعاذ يقول انا متمسك بما يعيذني منك ويحجرك عني قال وعلى قياسه قال الشاعر وهو المرفق قال الازهري اما ما قاله الليث من تفسير قوله ويقولون حجرا محجورا انه من قول المشركين للملائكة يوم القيامة فان اهل التفسير الذين يعتمد من مثل ابن عباس واصحابه فسروه على غير ما فسره الليث قال ابن عباس هذا كله من قول الملائكة قالوا للمشركين حجرا محجورا اي حجرت عليكم البشرى فلا تبشرون بخير وروي عن ابي حاتم في قوله ويقولون حجرا محجورا قال الحسن هذا من قول المجرمين فقال الله تعالى يحجرون عليهم ان يعاذوا وان يجاروا كما كانوا يفعلون في الدنيا ويجارون فحجر الله عليهم ذلك يوم القيامة قال ابو حاتم وقال احمد اللولوي بلغني عن ابن عباس انه قال هذا كله من قول الملائكة قال الازهري وهذا اشبه بنظم القران المنزل بلسان العرب واحرى ان يكون قوله حجرا محجورا كلاما واحدا لا كلامين مع اضمار كلام لا دليل عليه وقال الفرا حجرا محجورا اي حراما محرما كما يقول الحجر الناجي عليا

غلامه وحجر الرجل على اهله وقرئ حجرا محجورا اي حراما محرما عليهم البشرى قال واصل الحجر في اللغة ما حجرت عليه اي منعته من ان يوصل اليه وكل ما منعت منه فقد حجرت عليه وكذلك حجر الحكام على الايتام منعهم وكذلك الحجرة التي ينزلها الناس وهو ما حوطوا عليه والحجر بكسر مصدر حجر عليه القاضي يحجر حجرا اذا منعه من التصرف في ماله وفي حديث عايشة وابن الزبير لقد هممت ان احجر عليها هو من الحجر المنع ومنه حجر القاضي على الصغير والسفيه اذا منعهما من التصرف في مالهما ابو زيد في قوله وحرث حجر حرام ويقولون حجرا حراما قال والحا في الحرفين بالضمة والكسرة لغتان وحجر الانسان وحجره بالفتح والكسر حضنه وفي سورة النسا في حجوركم من نسايكم واحدها حجر بفتح الحا يقال حجر المراة وحجرها حضنها والجمع الحجور وفي حديث عايشة رضي الله عنها هي اليتيمة تكون في حجر وليها ويجوز ان يكون من حجر الثوب وهو طرفه المتقدم لان الانسان يربي ولده في حجره والولي القايم بامر اليتيم والحجر بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لا غير ابن سيدة الحجر المنع حجر عليه يحجر حجرا وحجرا وحجرا وحجرانا وحجرانا منع منه ولا حجر عنه اي لا دفع ولا منع والعرب تقول عند الامر تنكره حجرا له بالضم اي دفعا وهو استعاذة من الامر ومنه قول الراجز

قالت وفيها حيدة وذعر عوذ بربي منكم وحجر

وانت في حجري اي منعتي قال الازهري يقال هم في حجر فلان اي في كنفه ومنعه ومعقله كله واحد قاله ابو زيد وانشد لحسان ابن ثابت

اولئك قوم لو لهم قيل انفذوا اميركم الفيتموه اولي حجر

اي اولي منعة والحجرة من البيوت معروفة لمنعها المال والحجار حايطها والجمع حجرات وحجرات وحجرات لغات كلها والحجرة حظيرة الابل ومنه حجرة الدار تقول احتجرت حجرة اي اتخذتها والجمع حجر مثل غرفة وغرف وحجرات بضم الجيم وفي الحديث انه احتجر حجيرة بخصفة او حصير الحجيرة تصغير الحجرة وهي الموضع المنفرد وفي الحديث من نام على ظهر بيت ليس عليه حجار فقد برئت منه الذمة الحجار جمع حجر بالكسر او من الحجرة وهي حظيرة الابل وحجرة الدار اي انه يحجر الانسان النايم ويمنعه من الوقوع والسقوط ويروى حجاب بالبا وهو كل ما نع من السقوط ورواه الخطابي حجى بالبا وسنذكره ومعنى برات الذمة لانه عرض نفسه للهلاك ولم يحترز لها وفي حديث وايل بن حجر من اهر ومحجر بكسر الميم قرية معروفة قال ابن الاثير وقيل هي بالنون قال وهي حظاير حول النخل وقيل حدايق واستحجر القوم واحتجروا اتخذوا حجرة والحجرة والحجر جميعا الناحية الاخرة عن كراع وقعد حجرة وحجرة اي ناحية وقوله انشده ثعلب

سقاني فلم يحفل من الموت نزفة سمارا كابط الذيب سود حواجره

قال ابن سيده لم يفسر ثعلب الحواجر قال وعندي انه جمع الحجرة التي هي الناحية على غير قياس وله نظاير وحجرتا العسكر جانباه من الميمنة والميسرة وقال

اذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم ونجمعهم اذا كانوا بداد

وفي الحديث للنسا حجرتا الطريق اي ناحيتاه وقول الطرماح نصف لهم

فلا قت عنها الطين فاحنت ومرح احمد الحجرات صاف

استعار الحجرات للخمر لانها جوهر سيال كالما قال ابن الاثير في الحديث حديث علي رضي الله عنه الحكم لله ودع عنك نهبا صيح في حجراته قال هو مثل للعرب يضرب لمن ذهب من ماله شي ثم ذهب بعده ما هو اجل منه وهو صدر بيت لامري القيس

فدع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل

اي دع النهب الذي نهب من نواحيك وحدثني حديث الرواحل وهي الابل التي ذهبت بها ما فعلت وفي النوادر يقال اسي المال فتحجرة بطونه وتحرب ومال المتشدد ومتحجر ويقال احتجر البعير احتجارا واحتجر من المال كالكرس وبلغ نصف البطنة ولم يبلغ الشبع كله فاذا بلغ نصف البطنة لم يقل فاذا رجع بعد سوحاله وعجف فقد احرورش وناس يحرشون والمحجر ما يحيط بالظفر من اللحم والمحجر الحديقة مثال المجلس والمحاجر الحدايق قال لبيد

بكرت به جرشية مقطورة تروي المحاجر بازل علكوم

الازهري المحجر المرعى المنخفض وقال وقيل لبعضهم اي الابل اتقى في السنة فقال ابنة لبون قيل له قال لانها ترعى محجرا وتترك وسطا قال وقال بعضهم المحجر هاهنا الناحية وحجرة القوم ناحية دارهم ومثل للعرب فلان يرعى وسطا ويربض حجرة اي ناحية والحجرة الناحية ومنه قول الحرث بن حلزة

عنا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظبا

والجمع حجر وحجرات مثل جمرة وجمر وجمرات قال ابن بري هذا مثل وهو ان يكون الرجل وسط القوم اذا كانوا في خير واذا صاروا الى شر تركهم وربض ناحية قال ويقال ان هذا المثل لغيلان بن مضر وفي حديث ابي الدرداء رايت رجلا من القوم يسير حجرة اي ناحية منفردا وهو بفتح الحا وسكون الجيم ومحجر العين ما دار بها وبدا من البرقع من جميع العين وقيل هو ما يظهر من نقاب المراة وعمامة الرجل اذا اعتم وقيل هو ما دار بالعين من العظم الذي في اسفل الجفن كل ذلك بفتح الميم وكسرها وكسر الجيم وفتحها وقول الاخطل

ويصبح كالخفاش يدلك عينه فقبح من وجه لييم ومن حجر

فسره ابن الاعرابي فقال اراد محجر العين الازهري المحجر العين الجوهري محجر العين ما يبدو من النقاب الازهري المحجر من الوجه حيث يقع عليه النقاب قال وما بدا لك من النقاب محجر وانشد

وكان محجرها سراج الموقد

وحجر القمر استدار بخط رقيق من غير ان يغلظ وكذلك اذا صارت حوله دارة في الغيم وحجر عين الدابة وحولها حلق لداء يصيبها والتحجير ان يسم حول عين البعير بميسم مستدير الازهري والحاجر من مسايل المياه ومنابت العشب ما استدار به سند او نهر مرتفع والجميع حجران مثل حاير وحوران وشاب وشبان قال ذو الرمة

حتى اذا ما هاج حجران الدرق

قال الازهري ومن هذا قيل لهذا المنزل الذي في طريق مكة حاجر ابن سيده الحاجر ما يمسك الماء من شفة الوادي ويحيط به الجوهري الحاجر والحاجور ما يمسك الماء من شفة الوادي وهو فاعول من الحجر وهو المنع ابن سيدة قال ابو حنيفة الحاجر كرم مطمين وهو مطمان له حروف مشرفة يحبس عليها الما وبذلك سمي حاجرا والجمع حجران والحاجر منبت الرمث ومجتمعه ومستداره والحاجر ايضا الجدار الذي يمسك الما بين الديار لاستدارته ايضا وقول الشاعر

وجارة البيت لها حجيرى

فمعناه لها خاصة وفي حديث سعد بن معاذ لما تحجر جرحه للبرء انفجر اي اجتمع والتام وقرب بعضه من بعض والحجر بالكسر العقل واللب لامساكه ومنعه واحاطته بالتمييز وهو مشتق من القبيلين وفي التنزيل هل في ذلك قسم لذي حجر فاما قول ذي الرمة

فاخفيت ما بي من صديقي وانه لذو نسب دان الي وذو حجر

فقد قيل الحجر هاهنا العقل وقيل القرابة والحجر الفرس الانثى لم يدخلوا فيه الهاء لانه اسم لا يشركها فيه المذكر والجمع احجار وحجورة وحجور واحجار الخيل ما يتخذ منها للنسل لا يفرد لها واحد قال الازهري بل يقال هذه حجر من احجار خيلي يريد بالحجر الفرس الانثى خاصة جعلوها كالمحرمة الرحم الا على حصان كريم قال وقال اعرابي من بني مضرس واشار الى فرس له انثى فقال هذه الحجر من جياد خيلنا وحجر الانسان وحجره ما بين يديه من ثوبه وحجر الرجل والمراة وحجرها متاعهما والفتح اعلى ونشا فلان في حجر فلان وحجره اي حفظه وستره والحجر حجر الكعبة قال الازهري الحجر حطيم مكة كانه حجرة مما يلي المثعب من البيت قال الجوهري الحجر حجر الكعبة وهو ما حواه الحطيم المدار بالبيت جانب الشمال وكل ما حجرته من حائط فهو حجر وفي الحديث ذكر الحجر في غير موضع قال ابن الاثير هو اسم الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي والحجر ديار ثمود ناحية الشام عند وادي القرى وهم قوم صالح النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ذكره في الحديث كثيرا وفي التنزيل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين والحجر ايضا موضع سوى ذلك وحجر قصبة اليمامة مفتوح الحاء مذكر مصروف ومنهم من يؤنث ولا يصرف كامراة اسمها سهل وقيل هي سوقها وفي الصحاح الحجر قصبة اليمامة بالتذكير وفي الحديث اذا نشات بحرية ثم تشاءمت فتلك عين غديقة بحرية بفتح الحاء وسكون الجيم قال ابن الاثير يجوز ان تكون منسوبة الى الحجر قصبة اليمامة او الى حجرة القوم وهي الناحية والجمع حجر كجمرة وجمر وان كانت بكسر الحاء فهي منسوبة الى ارض ثمود الحجر وقول الراعي ووصف صائدا

توخاه حيث قال القلب منه بحجري ترى فيه اصطرارا

انما عنى نصلا منسوبا الى الحجر قال ابو حنيفة وحدائد الحجر متقدمة في الجودة وقال رؤبة

حتى اذا توقدت من الزرق حجرية كالجمر من سن الدلق

واما قول زهير

لمن الديار بقنة الحجر

فان ابا عمرو لم يعرفه في الامكنة ولا يجوز ان يكون قصبة اليمامة ولا سوقها لانها حينئذ معرفة الا ان تكون الالف واللام زائدتين كما ذهب اليه ابو علي في قوله

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وانما هي بنات اوبر كما روى احمد بن يحيى من قوله

يا ليت ام العمر كانت صاحبي

وقول الشاعر

اعددت للابل ذي الثايا حجرية خيضت بسم ماثل

يعني قوسا او نبلا منسوبة الى حجر هذه والحجران الذهب والفضة ويقال للرجل اذا كثر ماله وعدده قد انتشرت حجرته وقد ارنبج ماله وارنبج عدده والحاجر منزل من منازل الحاج في البادية والحجورة لعبة يلعب بها الصبيان يخطون خطا مستديرا ويقف فيه صبي وهناك الصبيان معه والمحجر بالفتح ما حول القرية ومنه محاجر اقيال اليمن وهي الاحماء كان لكل واحد منهم حمى لا يرعاه غيره الازهري محجر القيل من اقيال اليمن حوزته وناحيته التي لا يدخل عليه فيها غيره وفي الحديث انه كان له حصير يبسطه بالنهار ويحجره بالليل وفي رواية يحتجره اي يجعله لنفسه دون غيره قال ابن الاثير يقال حجرت الارض واحتجرتها اذا ضربت عليها منارا تمنعها به عن غيرك ومحجر بالتشديد اسم موضع بعينه والاصمعي يقوله بكسر الجيم وغيره يفتح قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على هذا المكان قال وفي الحاشية بيت شاهد عليه للطفيل الغنوي

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر من الغيظ في اكبادنا والتحوب

وحكى ابن بري هنا حكاية لطيفة عن ابن خالويه قال حدثني ابو عمرو الزاهد عن ثعلب عن عمر بن شبة قال قال الجارود وهو القارئ وما يجد عون الا انفسهم غسلت ابنا للحجاج ثم انصرفت الى شيخ كان الحجاج قتل ابنه فقلت له مات ابن الحجاج فلو رايت جزعه عليه فقال

فذوقوا كما ذقنا غداة محجر

البيت وحجار بالتشديد اسم رجل من بكر بن وائل ابن سيده وقد سموا حجرا وحجرا وحجارا وحجيرا الجوهري حجر اسم رجل ومنه اوس ابن حجر الشاعر وحجر اسم رجل وهو حجر الكندي الذي يقال له اكل المرار وحجر عدي الذي يقال له الادبر ويجوز حجر مثل عسر وعسر قال حسان بن ثابت

من يغر الدهر او يامنه من قبيل بعد عمرو وحجر

يعني حجر بن النعمان بن الحرث بن ابي شمر الغساني والاحجار بطون من بني تميم قال ابن سيده سموا بذلك لان اسماءهم جندل وجرول وصخر واياهم عنى الشاعر بقوله

وكل انثى حملت احجارا

يعني امه وقيل هي المنجنيق وحجور موضع معروف من بلاد بني سعد قال الفرزدق

لو كنت تدري ما برمل مقيد فقرى عمان الى ذوات حجور

وفي الحديث انه كان يلقى جبريل عليهما السلام باحجار المراء قال مجاهد هي قباء وفي حديث الفتن عند احجار الزيت هو موضع بالمدينة وفي الحديث في صفة الدجال مطموس العين ليست بناتية ولا حجراء قال ابن الاثير قال الهروي ان كانت هذه اللفظة محفوظة فمعناها ليست بصلبة متحجرة قال وقد رويت جحراء بتقديم الجيم وهو مذكور في موضعه والحنجرة والحنجور الحلقوم بزيادة النون

حدر الازهري الحدر من كل شيء تحدره من علو الى سفل والمطاوعة منه الانحدار والحدور اسم مقدار الماء في انحداره وصببه وكذلك الحدور في سفح جبل وكل موضع منحدر ويقال وقعنا في حدور منكرة وهي الهبوط قال الازهري ويقال لها الحدر والحدرور بوزن الصعاء والحدور والهبوط وهو المكان ينحدر منه والحدور بالضم فعلك ابن سيده حدر

الشيء يحدره ويحدره حدرا وحدورا فانحدر حطه من علو الى سفل الازهري وكل شيء ارسلته الى اسفل فقد حدرته حدرا وحدورا قال ولم اسمعه بالالف احدرته قال ومنه سميت القراءة السريعة الحدر لان صاحبها يحدرها حدرا والحدر مثل الصبب وهو ما انحدر من الارض يقال كانما يحط في حدور والانحدار الانهباط والموضع منحدر والحدر الاسراع في القراءة قال واما الحدور فهو الموضع المنحدر وهو المنحدر من الحبال منحدر اتبعوا الضمة الضمة كما قالوا انبيك وانبوك وروى بعضهم منحدر وحادور وحدر وهما واحدور وهما الحدر وهما وحدرت السفينة ارسلتها الى سفل ولا يقال احدرتها وحدر السفينة في الماء والمتاع يحدره حدرا وكذلك الحدر للقران والقراءة الجوهري وحدر في قراءته وفي اذانه حدرا اي اسرع وفي حديث الاذان اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحدر اي اسرع ومن الحدور ضد الصعود يتعدى ولا يتعدى وحدر الدمع يحدره حدرا وحدورا وحدره فانحدر وتحدر اي تنزل وفي حديث الاستسقاء رايت المطر يتحادر على لحيته اي ينزل ويقطر وهو يتفاعل من الحدور وقال اللحياني حدرت العين بالدمع تحدر حدرا والاسم من كل ذلك الحدورة والحدورة والحادورة وحدر اللثام عن حنكه اماله وحدر الدواء بطنه يحدره حدرا مشاه واسم الدواء الحادور الازهري الليث الحادر الممتلئ لحما وشحما مع ترارة والفعل حدر حدارة والحادر والحادرة الغلام الممتلئ الشباب الجوهري والحادر من الرجال المجتمع الخلق عن الاصمعي تقول منه حدر بالضم يحدر حدرا ابن سيدة وغلام حادر جميل صبيح والحادر السمين الغليظ والجمع حدره وقد حدر يحدر وحدر وفتى حادر اي غليظ مجتمع وقد حدر يحدر حدارة والحادرة الغليظة وفي ترجمة زنب قال ابو كاهل اليشكري نصف ناقته ويشبهها بالعقاب

كان رحلي على شعواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها

وفي حديث ام عطية ولد لنا غلام احدر شيء اي اسمن شيء واغلظ ومنه حديث ابن عمر كان عبد الله بن الحرث بن نوفل غلاما حادرا ومنه حديث ابرهة صاحب الفيل كان رجلا قصيرا حادرا دحداحا ورمح حادر غليظ والحوادر من كعوب الرماح الغلاظ المستديرة وحبل حادر متربع وحي حادر مجتمع وعود حادر كثير وحبل حادر شديد الفتل قال

فارويت حتى استبان شفا بهم قطوفا لحبول من الليف حادر

وحدر الوتر حدورة غلظ واشتد وقال ابو حنيفة اذا كان الوتر قويا ممتلئا قيل وتر حادر وانشد

احب الصبي السوء من اجل امه وابغضه من بغضها وهو حادر

وقد حدر حدورة وناقة حادرة العين اذا امتلات نقيا واستويا وحسنتا قال الاعشى

وعسير ادماء حادرة العين خنوف عيرانة شملال

وكل ريان حسن الخلق حادر وعين حدرة بدرة عظيمة وقيل حادرة النظر وقيل حدرة واسعة وبدرة بادرة النظر حكاه ثعلب عن ابن الاعرابي وعين حدرة حسنة وقد حدرت الازهري الاصمعي اما قولهم عين حدرة فمعناه مكتنزة صلبة وبدرة بالنظر قال امرؤ القيس

وعين لها حدرة بدرة شقت ماقيهما من اخر

الازهري الحدرة العين الواسعة الجاحظة والحدرة جرم قرحة تخرج بجفن العين وقيل بباطن جفن العين فترم وتغلظ وقد حدرت عينه حدرا واحدره جلده عن الضرب يحدر حدرا وحدورا اغلظ وانتفخ وورم قال عمر بن ابي ربيعة

لو دب ذر فوق ضاحي جلدها لابان من اثارهن حدورا

يعني الورم واحدره الضرب وحدره يحدره وفي حديث ابن عمر انه ضرب رجلا ثلاثين سوطا كلها يبضع ويحدر يعني السياط المعنى ان السياط بضعت جلده واورمته قال الاصمعي تبضع يعني تشق الجلد ويحدر يعني يورم ولا يشق قال واختلف في اعرابه فقال بعضهم يحدر احدارا من احدرت وقال بعضهم يحدر حدورا من حدرت قال الازهري واظنهما لغتين اذا جعلت الفعل للضرب فاما اذا كان الفعل للجلد انه الذي يورم فانهم يقولون قد حدر جلده يحدر حدورا لا اختلاف فيه اعلمه الجوهري احدر جلده تورم وحدر جلده حدرا واحدره ضربه والحدر النشز الغليظ من الارض وحدر الثوب يحدره حدرا واحدره احدارا فتل اطراف هدبه وكفه كما يفعل باطراف الاكسية والحدرة الفتلة من فتل الاكسية وحدر بهم السنة تحدرهم جاءت بهم الى الحضر وقال الحطيئة

جاءت به من بلاد الطور تحدره حصاء لم تترك دون العصا شذبا

الازهري حدرتهم السنة تحدرهم حدرا اذا حطتهم وجاءت بهم حدورا والحدرة من الابل ما بين العشرة الى الاربعين فاذا بلغت الستين فهي الصدعة والحدرة من الابل بالضم نحو الصرمة ومال حوادر مكتنزة ضخام وعليه حدرة من غنم وحدرة اي قطعة عن اللحياني وحيدر والعضامة الاسد ارينة وحيدرة الاسد قال الازهري ابو العباس احمد بن يحيى لم تختلف الرواة في ان هذه الابيات لعلي بن ابي طالب رضوان الله عليه

انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات غليظ القصرة

اكيلكم بالسيف كيل السندره

وقال السندرة الجراءة ورجل سندر على فنعل اذا كان جريا والحيدرة الاسد قال والسندرة مكيال كبير وقال ابن الاعرابي الحيدرة في الاسد مثل الملك في الناس قال ابو العباس يعني لغلظ عنقه وقوة ساعديه ومنه غلام حادر اذا كان ممتلئ البدن شديد البطش قال والياء والهاء زائدتان زاد ابن بري في الرجز قبل

اكيلكم بالسيف كيل السندره اضرب بالسيف رقاب الكفره

وقيل اراد بقوله انا الذي سمتني امي الحيدرة انا الذي سمتني امي اسدا فلم يمكنه ذكر الاسد لاجل القافية فعبر بحيدرة لان امه لم تسمه حيدرة وانما سمته اسدا باسم ابيها لان امه فاطمة بنت اسد وكان ابو طالب غائبا حين ولدته وسمته اسدا فلما قدم كره اسد وسماه عليا فلما رجز علي هذا الرجز يوم خيبر سمى نفسه بما سمته به امه قلت وهذا العذر من ابن بري لا يتم له الا ان كان الرجز اكثر من هذه الابيات ولم يكن ايضا ابتداء الرجز انا الذي سمتني امي الحيدرة والا فاذا كان هذا البيت ابتداء الرجز وكان كثيرا او قليلا كان رضي الله عنه مخيرا في اطلاق القوافي على اي حرف شاء مما يستقيم الوزن له به كقوله انا الذي سمتني امي الاسدا او اسدا ولهذه القافية مجال واسع فنطقه بهذا الاسم على هذه القافية من غير قافية تقدمت يجب اتباعها ولا ضرورة صرفته اليه مما يدل على انه سمي حيدرة وقد قال ابن الاثير وقيل بل سمته امه حيدرة والعضاد اصل العنق قال وذكر ابو عمر المطرز ان السندرة اسم امراة وقال ابن قتيبة في تفسير الحديث

السندرة شجر قيل منها النبع والنبل فيحتمل ان تكون السندرة مكيالا يتخذ من هذه الشجرة كما سمي القوس نبعة باسم الشجرة ويحتمل ان تكون السندرة امراة كانت تكيل كيلا وافيا وحيدر وحيدرة اسمان والحويدرة اسم شاعر وربما قالوا حادرة والحادور القرطة في الاذن وجمعه حوادير قاله ابو النجم العجلي يصف امراة

خدلة الخلق على تخصيرها • بائنة المنكب من حادورها

اراد انها ليست بوقصاء اي بعيدة المنكب من القرط لطول عنقها ولو كانت وقصاء لكانت قريبة المنكب منه وخدلة الخلق على تخصيرها اي عظيمة العجيزة على دقة خصرها

يزينها ازهر في سفورها • فضلها الخالق في تصويرها

الازهر الوجه ورغيف حادر اي تام وقيل هو الغليظ الحروف وانشد

كانك حادرة المنكبين • رصعاء تنقض في حائر

يعني ضفدعة ممتلئة المنكبين الازهري وروي عن عبد الله بن مسعود انه قرا قول الله عز وجل وانا لجميع حادرون بالدال وقال مؤدون في الكراع والسلاح قال الازهري والقراءة بالذال لا غير والدال شاذة لا يجوز عندي القراءة بها وقرا عاصم وسائر القراء بالذال

ورجل حدرة مستعجل والحيدار من الحصا ما صلب واكتنز ومنه قول تميم بن ابي مقبل

يرمي النجاد بحيدار الحصا قزما • في مشية سرح خلط افانينا

وقال ابو زيد رماه الله بالحيدرة اي بالهلكة وحي ذو حدورة اي ذو اجتماع وكثرة وروى الازهري عن المؤرج يقال احدر واحوله وحدرون به اذا اطافوا به قال الاخطل

ونفس المرء ترصدها المنايا • وتحدر حوله حتى تصارا

الازهري قال الليث امراة حدرا ورجل احدر قال الفرزدق

عزفت باعشاش وما كدت تعزف • وانكرت من حدراء ما كنت تعرف

قال وقال بعضهم الحدراء نعت الفرس في حسنها خاصة وفي الحديث ان ابي بن خلف كان على بعير له وهو يقول يا حدراها يريد هل ترى احدا مثل هذا قال ويجوز ان يريد يا حدراء الابل فقصر وهي تانيث الاحدر وهو الممتلئ الفخذين والعجز الدقيق الاعلى واراد بالبعير هاهنا الناقة وهو يقع على الذكر والانثى كالانسان وتحدر الشيء اقبل له وقد تحدر قال الجعدي

فلما ارعوين في السير قضين سيرها • تحدر احوى يركب الدرم ظلم

الاحوى الشليل وتحدر واقبل او ارعوين اي كففن وفي ترجمة قلع الاحدار والقلع قريب بعضه من بعض اراد انه كان يستعمل التثبت ولا يبين منه في هذا الحال استعجال ومبادرة شديدة وحدرا اسم امراة

حدبر الحدبار الجعفا الظهر وابنه حدبير بدت حراقيفه ويبس من الهزال وناقة حدبار وحدبير وجمعها حدابير اذا انحنى ظهرها من الهزال وذبر الجوهري الحدبار من النوق الضامرة التي قد يبس لحمها من الهزال وبدت حراقفها وفي حديث علي عليه السلام في الاستسقاء اللهم انا خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين الحدابير جمع حدبار وهي الناقة التي بدا اعظم ظهرها ونشزت حراقيفها من الهزال فشبه بها السنين التي كثر فيها الجدب والقحط ومنه حديث ابن الاشعث انه كتب الى الحجاج سا حملك على صعب حدباء حدبار ينحط ظهرها ضرب ذلك مثلا للامر الصعب والخطة الشديدة

حذر الحذر والحذر الخيفة حذره يحذره حذرا واحتذره الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

قلت لقوم حــرجوا هذا ليلا • احتذروا لا يلفظ طايلا

ورجل حذر وحذر وحاذورة وحذريان متيقظ شديد الحذر والفزع متحرز وحاذر متاهب معد كانه يحذر ان يفاجا والجمع حذرون وحذارى الجوهري الحذر والحذر التحرز وانشد سيبويه في تعديه

حذر امورا لا تخاف وآمن • ما ليس منجيه من الاقدار

وهذا نادر لان النعت اذا جاء على فعل لا يتعدى الى مفعول والتحذير التخويف والحذار المحاذرة وقولهم انه لابن احذار اي ابن حذر والمحذورة الفزع بعينه وفي التنزيل العزيز وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون وحذرون ايضا بضم الذال حكاه الاخفش ومعنى حاذرون متاهبون ومعنى حذرون خائفون وقيل معنى حاذرون مستعدون الازهري الحذر مصدر قولك حذرت احذر حذرا فانا حاذر وحذر وقال ومن قرا وانا لجميع حاذرون اي مستعدون ومن قرا حذرون فمعناه انا نخاف شرهم وقال الفراء في قوله حاذرون روي عن ابن مسعود انه قال مؤدون في اداة من السلاح قال وكان الحاذر الذي يحذرك الان وكان الحذر المخلوق حذرا لا تلقاه الا حذرا وقال الزجاج الحاذر المستعد والحذر المتيقظ وقال ــ شمر الحاذر المؤدي الشاك في السلاح وانشد

وبزة فوق كمي حاذر • ونثرة سلبتها عن عامر

وحربة مثل قدامى الطاير

ورجل حذريان اذا كان حذرا على فعليان وقوله ويحذركم الله نفسه اي يحذركم اياه ابوزيد في العين الحذرة وهو ثقل فيها من قذى يصيبها والحذل باللام طول البكاء وان لا تجف عين الانسان وقد حذره الامر وانا حذيرك منه اي محذرك منه احذركه قال الاصمعي لم اسمع هذا الحرف لغير الليث وكانه جاء به على لفظ نذيرك وعذيرك وتقول حذاريا فلان اي احذر وانشد لابي النجم

حذار من ارماحنا حذار • او تجعلوا دونكم وبار

ويقول سمعت حذاري في عسكرهم ودعاوي نزال بينهم والمحذورة كالحذر مصدر كالمصدوقة والمزوسة وقيل هي الحرب ويقال حذار مثل قطام اي احذر وقد جاء في الشعر حذار وانشد اللحياني

حذار من فوارس دارم • ابا خالد من قبل ان تندما

فنون الاخيرة ولم يكن ينبغي له ذلك غير ان الشاعر اراد ان يتم به الجزء وقال لو احد اريك جعلوه بدلا من اللفظ بالفعل ومعنى التثنية انه يريد ليكن منك حذر بعد حذر ومن اسماء الفعل قولهم حذرك زيدا وحذارك زيدا اذا كنت تحذره منه وحكى اللحياني حذار يك بكسر الراء وحذاري صيغة مبنية من الحذر وهي اسم حكاها سيبويه وابو حذر كنية الحرباء والحذرية والحذرية الارض الخشنة ويقال لها حذار اسم معرفة ابن شميل الحذرية الارض الغليظة من القف الخشنة والجمع الحذاري وقال ابو خيرة الحبل اذا كان صلبا غليظا مستويا فهو حذرية والحذرية على فعلية قطعة من الارض غليظة والجمع الحذاري وتسمى الدارة حرة بني سليم الحذرية واحذار الرجل غضب فاحرنفش وتقبض والاحذار الابذار والحذاريات المدق وون وتقتي

الدبيك حذرية اي غربيته وقد سمت حذرا وحذيرا وابو محذورة مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اوس بن معير احد بني جمح وابن حذار حكم بن اسد وهو احد بني سعد بن ثعلبة بن دودان يقول فيه الاعشى

واذا طلبت المجد اين محله • فاعمد لبيت ربيعة بن حذار

قال الازهري وحذار اسم ابي ربيعة بن حذار قاضي العرب في الجاهلية وهو من بني اسد بن خزيمة

حذفر حذافير الشيء اعاليه ونواحيه الواحد حذفور وحذفار ابو العباس الحذفار جنبة الشيء وقد بلغ الماء حذفارها اي نهاية الحذافير الاعالي واحدها حذفور وحذفار الارض ناحيتها عن ابن العباس من يذكره اي على واخذه بحذافيره اي بجميعه ويقال اعطاه الدنيا بحذافيرها اي باسرها وفي الحديث فانما حيزت له الدنيا بحذافيرها هي الجوانب وقيل الاعالي اي فكانما اعطي الدنيا بحذافيرها اي باسرها وفي حديث المبعث فاذا نحن بالحي قد جاءوا بحذافيرهم اي جميعهم ويقال اخذ الشيء بجزموزه وجراميزه وحذفوره وحذافيره اي بجميعه وجوانبه وقال في موضع اخر اذا لم يترك منه شيئا وفي النوادر يقال جزمزت العدد والعيبة والثياب والقربة وحذفرت وحذفرت بمعنى واحد كلها بمعنى ملات والحذفور الجمع الكثير والحذافير الاشراف وقيل هم المتهيئون للحرب

حرر الحر ضد البرد والجمع حرور واحار على غير قياس من وجهين احدهما بناؤه والاخر اظهار تضعيفه قال ابن دريد لا اعرف ما صحته والحرارة ضد البارد والحرارة ضد البرودة ابو عبيد السموم الريح الحارة بالنهار وقد تكون بالليل والحرور الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار وقال العجاج

ونسجت لوافح الحرور • سبائبا كسرق الحرير

الجوهري الحرور الريح الحارة وهي بالليل كالسموم بالنهار وانشد ابن سيدة لجرير

ظللنا بمستن الحرور كاننا • لدى فرس مستقبل الريح صائم

مستن الحرور مشتد حرها اي الموضع الذي اشتد فيه يقول نزلنا هنالك فبنينا خباء عاليا ترفعه الريح من جوانبه فكانه فرس صائم اي واقف يذب عن نفسه الذباب والبعوض بسبيبه اي بذنبه شبه رفرف الفسطاط عند تحركه لهبوب الريح بسبيب هذا الفرس والحرور حر الشمس وقيل الحرور استيقاد الحر ولفحه وهو يكون بالنهار والليل والسموم لا تكون الا بالنهار وفي التنزيل ولا الظل ولا الحرور قال ثعلب الظل هاهنا الجنة والحرور النار قال ابن سيدة والذي عندي ان الظل هو الظل بعينه والحرور الحر بعينه وقال الزجاج معناه لا يستوي اصحاب الحق الذين هم في ظل من الحق ولا اصحاب الباطل الذين هم في حرور اي حر دائم ليلا ونهارا وجمع الحرور حرائر قال المضرس

بلماعة قد صادف الصيف ماءها • وفاض ثنيلها سمومه وحرائره

وتقول حر النهار وهو يحر حرا وقد حررت يا يوم تحر وحررت تحر بالكسر وتحر الاخيرة عن اللحياني حرا وحرة وحرارة وحرورا اي اشتد حرك وقد تكون الحرارة للاسم وجمعها حينئذ حرارات قال الشاعر

بدمع ذي حرارات • على الخدين ذي هيدب

وقد تكون الحرارات هنا جمع حرارة الذي هو المصدر الا ان الاول اقرب قال الجوهري واحر النهار لغة سمعها الكسائي شيء حار يارجار وهو حران بين حران وقال اللحياني حررت يا رجل تحر حرة وحرارة قال ابن سيده اراد انه انما يعني الحر لا الحرية وقال الكسائي حررت تحر من الحرية لا غير وقال ابن الاعرابي حر يحر حرارا اذا عتق وحر يحر حرية من حرية الاصل وحر الرجل يحر حرة عطش قال وهذه الثلاثة بكسر العين في الماضي وفتحها في المستقبل وفي حديث الحجاج انه باع معتقا في حرارة الحرار بالفتح مصدر من حر يحر اذا صار حرا والاسم الحرية وحر يحر اذا سخن ماء وغيره ابن سيدة واني لاجد حرة وقرة اي حرا وقرا والحرة والحرارة العطش وقيل شدته قال الازهري ومنه قولهم اشد العطش حرة على قرة اذا عطش في يوم بارد ويقال انما كسروا الحرة لمكان القرة ورجل حران عطشان من قوم حرار وحرارى وحرارى الاخيرتان عن اللحياني وامراة حرى من نسوة حرار وحرارى عطشى وفي الحديث في كل كبد حرى اجر يعني في كل كبد حرى اجر الحرى فعلى من الحر وهي تانيث حران وهما للمبالغة يريد انها لشدة حرها قد عطشت ويبست من العطش قال ابن الاثير والمعنى ان في سقي كل ذي كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حياة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان فيه حياة يعني في سقي كل ذي روح من الحيوان ويشهد له ما جاء في الحديث الاخر في كل كبد حارة اجر والحديث الاخر ما دخل جوفي ما يدخل جوف حران كبد وما جاء في حديث ابن عباس انه نهى مضاربه ان يشتري بماله ذا كبد رطبة وفي حديث اخر في كل كبد حرى رطبة اجر قال وفي هذه الرواية ضعف فاما معنى رطبة فقيل ان الكبد اذا ظمئت ترطبت وكذا اذا القيت على النار وقيل كني بالرطوبة عن الحياة فان الميت يابس الكبد وقيل وصفها بما يؤول امرها اليه ابن سيده حرت كبده وصدره وهي تحر حرة وحرارة وحران قال

وحر صدر الشيخ حتى صلا

اي التهبت الحرارة في صدره حتى سمع لها صليل واستحرت كلاهما يبست كبده من عطش او حزن ومصدره الحرر وفي حديث عيينة بن حصن حتى اذيق نساءه من الحر مثل ما اذاق نسائي يعني حرقة القلب من الوجع والغيظ والمشقة ومنه حديث ام المهاجر لما نعي عمر قالت واحراه فقال الغلام حر انتشر فملا البشر واحرها الله والعرب تقول في دعائها على الانسان ما له احر الله صدره اي اعطشه وقيل معناه اعطش هامته واحر الرجل فهو محر اي صارت ابله حرارا اي عطاشا ورجل محر عطشت ابله وفي الدعاء سلط الله عليه الحرة تحت القرة يريد العطش مع البرد واورده ابن سيدة منكرا فقال ومن كلامهم حرة تحت قرة اي عطش في يوم بارد وقال اللحياني هو دعاء معناه رماه الله بالعطش والبرد وقال ابن دريد الحرة حرارة العطش والتهابه قال ومن دعائهم رماه الله بالحرة والقرة اي بالعطش والبرد ويقال اني لاجد لهذا الطعام حروة في فمي اي حرارة ولذعا والحرارة حرقة في الفم من طعم الشيء وفي القلب من التوجع والاعرف الحروة وسياتي ذكره وقال ابن شميل الفلفل له حرارة وحراوة بالراء والواو والحرة حرارة في الحلق فان زادت فهي الحروة ثم الثحثحة ثم الجازم ثم الدقيق ثم الفوق ثم الحرض ثم العسف وهو عند خروج الروح وامراة حريرة حزينة محرقة للكبد قال الفرزدق يصف نسبين قصرت عليهن المكنة الصعفو وهي القداح

خرجن حريرات وابدين مجلدا • ودارت عليهن المقرمة الصفق

وفي التهذيب المكتبة الصفق وحريرات اي محرورات يجدن حرارة في صدورهن وحريرة في معنى محرورة وانما دخلتها الهاء

لما انثني في معنى حزينة كما ادخلت في حميدة لانها في معنى رشيدة قال والمجلا المبلاه والمكبنة السهام التي احيلت عليها من حر القتلى واستحر عليهن واستحر القتل وحر بمعنى اشتد وفي حديث عمر وجمع القرآن ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقرّاء القرآن اي اشتد وكثر وهو استفعل من الحر الشدة ومنه حديث علي حمس الوغا واستحر الموت واما ما ورد في حديث علي عليه السلام انه قال لفاطمة لو اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته خادما يقيك حر ما انت فيه من العمل وفي رواية حارّ ما انت فيه يعني التعب والمشقة من خدمة البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرد مقرون بالراحة والسكون والحار الشاق المتعب ومنه حديث الحسن بن علي قال لابيه لما امره بجلد الوليد بن عقبة ولِّ حارها من تولى قارها اي ولِّ الجلد من يلزم الوليد امره ويعنيه شانه والقار ضد الحار والحرير المحرور الذي تداخلته حرارة الغيظ وغيره والحرة ارض ذات حجارة سود نخرات كانها احرقت بالنار والحرة من الارضين الصلبة الغليظة التي البستها حجارة سود نخرة كانما مطرت والجمع حرات وحرار قال سيبويه وزعم يونس انهم يقولون حرة وحرون جمعوه بالواو والنون يشبهونه بقولهم ارض وارضون لانها مؤنثة مثلها قال وزعم يونس ايضا انهم يقولون حرة واحرون يعني الحرار كانه جمع احرة ولكن لا يتكلم بها انشد ثعلب لزيد بن عتاهية التميمي وكان زيد المذكور لما عظم البلاء بصفين قد انهزم ولحق بالكوفة وكان علي رضي الله عنه قد اعطى اصحابه يوم الجمل خمس خمس من بيت مال البصرة فلما قدم زيد على اهله قالت له ابنته اين خمس المائة فقال ان اباك فر يوم صفين

لما رايت عكا والاشعرين • وقيس عيلان الهوازنينا
وابن نمير في سراة الكندين • [...]
وذا الكلاع سيد اليمانين • وحابسا يستن في الطائين
قلت لنفسي السوء هل تفرين • لا خمس الا جندل الاحرين
والخمس قد جشمنك الامرين • جمزا الى الكوفة من قنسرين

وروي قد يجشمنك ويجشمك وقال ابن سيده معنى لا خمس ان معاوية زاد اصحابه يوم صفين خمس مائة فلما التقوا بعد ذلك قال اصحاب علي رضوان الله عليه لا خمس الا جندل الاحرين اراد والا الخمس مائة والذي ذكره الخطابي ان حبة العرني قال شهدنا مع علي يوم الجمل فقسم ما في العسكر بيننا فاصاب كل واحد منا خمس مائة خمس مائة فقال بعضهم يوم صفين الابيات قال ابن الاثير ورواه بعضهم لا خمس بكسر الخاء من ورد الابل قال والفتح اشبه بالحديث ومعناه ليس لك اليوم الا الحجارة والخيبة والاحرين قال بعض النحويين ان قال قائل ما بالهم قالوا في جمع حرة واحرة حرون واحرون وانما يفعل ذلك في المحذوف نحو ظبة وثبة وليست حرة ولا احرة مما حذف منه شيء من اصوله ولا هو بمنزلة ارض في انه مؤنث بغير هاء فالجواب ان الاصل في احرة احررة وهي افعلة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فاسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ما قبله وادغموه في الذي بعده فلما دخل على الكلمة هذا الاعلال والتوهين عوضوها منه ان جمعوها بالواو والنون فقالوا احرون ولما فعلوا ذلك في احرة اجروا عليها حرة فقالوا حرون وان لم يكن لحقها تغيير ولا حذف لانها اخت احرة من لفظها ومعناها وان شئت قلت انهم قد ادغموا عين حرة في لامها وذلك ضرب من الاعلال لحقها وقال ثعلب انما هو الاحرين قال جاء به على احر كانه اراد هذا الموضع الاحر اي الذي هو احر من غيره فصيره كالاكرمين والارحمين والحرة ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كبيرة كانت بها وقعة وفي حديث جابر فكانت زيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم معي لا تفارقني حتى ذهبت مني يوم الحرة قال ابن الاثير قد تكرر ذكر الحرة ويوم الحرة في الحديث وهو يوم مشهور في الاسلام ايام يزيد بن معاوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين وعقيبها هلك يزيد وفي التهذيب الحرة ارض ذات حجارة سود نخرة كانما احرقت بالنار وقال ابن شميل الحرة الارض مسيرة ليلتين سريعتين او ثلاث فيها حجارة امثال الابل البروك كانما شيطت بالنار وما تحتها ارض غليظة من قاع ليس باسود وانما سودها كثرة حجارتها وتدانيها وقال ابن الاعرابي الحرة الرجلاء الصلبة الشديدة وقال غيره هي التي اعلاها سود واسفلها بيض وقال ابو عمرو تكون الحرة مستديرة فاذا كان منها شيء مستطيلا ليس بواسع فذلك الكراع وارض حرية رملية لينة وسير حري يريد في الحرة وللعرب حرار معروفة ذوات عدد حرة النار لبني سليم وهي تسمى ام صيار وحرة ليلى وحرة راجل وحرة واقم بالمدينة وحرة النار لبني عبس وحرة غلاس قال الشاعر

لدن غدوة حتى استغاث شريدهم • بحرة غلاس وشلو ممزق

والحر بالضم نقيض العبد والجمع احرار وحرار الاخيرة عن ابن جني والحرة نقيض الامة والجمع حرائر شاذ ومنه حديث عمر قال للنساء اللاتي كن يخرجن الى المسجد لاردنكن حرائر اي لالزمنكن البيوت فلا تخرجن الى المسجد لان الحجاب انما ضرب على الحرائر دون الاماء وحرره اعتقه وفي حديث كذا وكذا فله عدل محرر اي اجر معتق المحرر الذي جعل من العبيد حرا فاعتق يقال حر العبد يحر حرارا بالفتح اي صار حرا ومنه حديث ابي هريرة فانا ابو هريرة المحرر اي المعتق وحديث ابي الدرداء شراركم الذي لا يعتق محررهم اي انهم اذا اعتقوه استخدموه فاذا اراد فراقهم ادعوا رقه وفي حديث ابي بكر فمنكم عوف الذي يقال فيه لا حر بوادي عوف قال هو عوف بن محلم بن ذهل الشيباني كان يقال له ذلك لشرفه وعزه وان من حل واديه من الناس كان له كالعبيد والخول وسنذكر قصته في ترجمة عوف واما ما ورد في حديث ابن عمر انه قال لمعاوية حاجتي عطاء المحررين فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءه شيء لم يبدا باول منهم اراد بالمحررين الموالي وذلك انهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون في جملة مواليهم والديوان انما كان في بني هاشم ثم الذين يلونهم في القرابة والسابقة والايمان وكان هؤلاء مؤخرين في الذكر فذكرهم ابن عمر وتشفع في تقديم اعطياتهم لما علم من ضعفهم وحاجتهم وتالفهم على الاسلام وتحرير الولد ان يفرده لطاعة الله عز وجل وخدمة المسجد وقوله تعالى اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني قال الزجاج هذا قول امراة عمران ومعناه جعلته خادما يخدم في متعبداتك وكان ذلك جائزا لهم وكان على اولادهم فرضا ان يطيعوهم في نذرهم فكان الرجل ينذر في ولده ان يكون خادما يخدمهم في متعبدهم ولعبادهم ولم يكن ذلك النذر في النساء انما كان في الذكور فلما ولدت امراة عمران مريم قالت رب اني وضعتها انثى وليس الانثى مما يصلح للنذر فجعل الله من الايات في مريم لما اراده من امر عيسى عليه السلام ان جعلها متقبلة في النذر فقال تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن والمحرر النذير والمحرر النذيرة وكان يفعل ذلك بنو اسرائيل كان احدهم ربما ولد له ولد فربما حرره اي جعله نذيرة في خدمة الكنيسة ما عاش لا يسعه تركها في دينه وانه لحر بين الحرية والحرورة والحرورية والحرارة بفتح الحاء قال

فلو انك في يوم الرخاء سالتني • فراقك لم ابخل وانت صديق
فما رد تزويج عليه شهادة • ولا رد من بعد الحرار عتيق

والكاف في انك في موضع نصب لانه اراد مثقلة فخففها قال شمر سمعت هذا البيت من شيخ باهلة وما علمت ان احدا جاء به

وقال

وقال ثعلب قال اعرابي ليس لها اعراق في حر ولكن اعراقها في الاماء والحر من الناس اخيارهم وافاضلهم وحرية العرب اشرافهم وقال ذو الرمة

فصار حيا وطبق بعد خوف • على حرية العرب الهزالا

اي على اشرافهم قال والهزال اراد السكاري وقيل اراد الهزال بغير الف لانه يقال هو من حرية قومه اي من خالصهم والحر من كل شيء اعتقه وفرس حر عتيق وحر الفاكهة خيارها والحر رطب الازاد والحر كل شيء فاخر من شعر او غيره وحر كل ارض وسطها واطيبها والحرة والحر الطين الطيب قال طرفة

وتبسم عن المى كان منورا • تخلل حر الرمل دعص له ندي

وحر الرمل وحر الدار وسطها وخيرها قال طرفة ايضا

تعيرني طوفي البلاد ورحلتي • الا رب يوم لي سوى حر دارك

وطين حر لا رمل فيه ورملة حرة لا طين فيها والجمع حرائر والحر الفعل الحسن يقال ما هذا منك بحر اي بحسن ولا جميل قال طرفة

لا يكن حبك داء قاتلا • ليس هذا منك ماوي بحر

اي بفعل حسن والحرة الكريمة من النساء قال الاعشى

حرة طفلة الانامل ترتب • سخاما تكفه بخلال

قال الازهري واما قول امرئ القيس

لعمرك ما قلبي الى اهله بحر • ولا مقصر يوما فياتيني بقر

الى اهله اي صاحبه بحر كريم لانه لا يصبر ولا يكف عن هواه والمعنى ان قلبه ينزع عن اهله ويصبوا الى غير اهله فليس هو بكريم في فعله ويقال لاول ليلة من الشهر ليلة حرة وليلة حرة ولآخر ليلة شيباء وباتت فلانة بليلة حرة اذا لم تقتض ليلة زفافها ولم يقدر بعلها على اقتضاضها قال النابغة يصف نساء

شمس موانع كل ليلة حرة • يخلفن ظن الفاحش المغيار

الازهري الليث يقال لليلة التي تزف فيها المراة الى زوجها فلا يقدر فيها على اقتضاضها ليلة حرة وقال غير الليث فان اقتضها زوجها في الليلة التي زفت اليه فهي بليلة شيباء وسحابة حرة بكر يصفها بكثرة المطر الجوهري الحرة الكريمة يقال ناقة حرة وسحابة حرة اي كثيرة المطر قال عنترة

جادت عليها كل بكر حرة • فتركن كل قرارة كالدرهم

اراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة وحر البقل والفاكهة والطين جيدها وفي الحديث ما رايت اشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن الا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان احر حسنا منه يعني ارق منه رقة حسن واحرار البقول ما اكل غير مطبوخ واحدها حر وقيل هو ما خشن منها وهي ثلاثة النفل والحربث والقفعاء وقال ابو الهيثم احرار البقول ما رق منها ورطب وذكورها ما غلظ منها وخشن وقيل الحرثيات من خيار السباخ وحر الوجه ما اقبل عليك منه قال

جلا الحزن عن حر الوجه فاسفرت • وكانت عليه هبوة

وقيل حر الوجه مسايل اربعة مدامع العين من مقدمها ومؤخرها وقيل حر الوجه الخد ومنه يقال لطم حر وجهه وفي الحديث ان رجلا لطم وجه جارية فقال له اعجز عليك الا حر وجهها والحرة الوجنة وحر الوجه ما بدا من الوجنة والحرتان الاذنان قال كعب بن زهير

قنواء في حرتيها للبصير بها • عتق مبين وفي الخدين تسهيل

وحرة الذفرى موضع مجال القرط منها وانشد

في خنشليل ذوي حرة التحرير

يعني حرة الذفرى وقيل حرة الذفرى صفحتها اي انها حسنة الذفرى اسيلها يكون ذلك للمراة والناقة والحر سواد في ظاهر اذن الفرس قال

بين الحر ذو مراح سبوق

والحران السوادان في اعالي الاذنين وفي قصيد كعب بن زهير والمنشد قنواء في حرتيها البيت اراد بالحرتين الاذنين كانه نسبهما الى الحرية وكرم الاصل والحر حية دقيقة مثل الجان ابيض والجان في هذه الصفة وقيل هو ولد الحية اللطيفة قال الطرماح

منطو في جوف ناموسه • كانطواء الحر بين السلام

وزعموا انه الابيض من الحيات وانكر ابن الاعرابي ان يكون الحر في هذا البيت الحية وقال الحر ههنا الصقر قال الازهري وسالت عنه اعرابيا فصيحا فقال مثل قول ابن الاعرابي وقيل الحر الجان من الحيات وعم بعضهم به الحية والحر طاير صغير الازهري عن شمر يقال لهذا الطائر الذي يقال له بالعراق باذنجان لاصغر ما يكون حبه حر والحر الصقر وقيل هو طاير نحوه وليس به انه اصقع قصير الذنب عظيم المنكبين والراس وقيل انه يضرب الى الخضرة وهو يصيد والحر فرخ الحمام وساق حر الذكر منها وساق حر الذكر من القماري قال حميد بن ثور

وما هاج هذا الشوق الا حمامة • دعت ساق حر ترحة وترنما

وقيل الساق الحمام وحر فرخها يقال ساق حر صوت القماري ورواه ابو عدنان ساق حر بفتح الحاء وهو طاير تسميه العرب ساق حر بفتح الحاء لانه اذا هدر كانه يقول ساق حر وبناه صخر الغي فجعل الاسمين اسما واحدا فقال

تنادي ساق حر وظلت ابكي • تليد ما ابين لها كلاما

وقيل انما سمي ذكر القماري ساق حر لصوته كانه يقول ساق حر ساق حر وهذا هو الذي جرا صخر الغي على بنائه كما قال ابن سيده وعلله فقال لان الاصوات مبنية اذ بنوا الاسماء ضارعها وقال الاصمعي ظن ان ساق حر ولدها وانما هو صوتها قال ابن جني لست اعرف عندي بصحة قول الاصمعي انه لم يعرب ولو اعرب لصرف ساق حر ان كان مضافا او ساق حر ان كان مركبا فيصرفه لانه نكرة فتركه اعرابه يدل على انه حكى الصوت بعينه وهو صياحه ساق حر ساق حر واما قول حميد بن ثور وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر البيت فلا يدل اعرابه على انه ليس بصوت ولكن الصوت قد يضاف اوله الى اخره وكذلك قولهم خاز باز وذلك انه في اللفظ اشبه بباب دار قال والرواية الصحيحة في شعر حميد وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت ساق حر في حمام ترنما وقال ابو عدنان يعنون بساق حر لحن الحمامة ابو عمرو والحرة البثرة الصغيرة والحر ولد الظبي في بيت طرفة

بين اكناف خفاف فاللوى • مخرف تحنو لرخص الظلف حر

والحريرة بالنصب واحدة الحرير من الثياب والحرير ثياب من ابريسم والحريرة الحسا من الدسم والدقيق وقيل هو الدقيق الذي يطبخ بلبن وقال شمر الحريرة من الدقيق والخزيرة من النخال وقال ابن الاعرابي هي العصيدة ثم النخيرة ثم الحريرة ثم الحسو وفي حديث عمر ذري وانا احر لك يقول ذري الدقيق لاتخذ لك منه حريرة وحر الارض يحرها حرا سواها والمحرشجة فيها اسنان وفي طرفها نقران يكون فيهما حبلان وفي اعلى الشجة نقران فيهما عود معطوف وفي وسطها عود يقبض عليه ثم يوثق بالثورين فيغرز الاسنان في الارض حتى تحمل ما اثير من التراب الى ان يأتيا به المكان المنخفض وتحرير الكتابة اقامة حروفها واصلاح السقط وتحرير الحساب اثباته مستويا لا غلث فيه ولا سقط ولا محو وتحرير الرقبة عتقها ابن الاعرابي الحرة الظلمة الكثيرة والحرة العذاب الموجع والحران نجمان عن يمين الناظر الى الفرقدين اذا انتصب الفرقدان اعترضا فاذا اعترض الفرقدان انتصبا والحران الحر واخوه ابي قال هما اخوان واذا كان اخوان او صاحبان فكان احدهما اشهر من الآخر سميا جميعا باسم الاشهر قال المنخل اليشكري

الا من مبلغ الحرين عني ... مغلغلة وخص بها ابيا

فان لم تثأرا لي من عكب ... فلا ارويتما ابدا صديا

يطوف بي عكب في معد ... ويطعن بالصملة في قفيا

الشعر للمتجردة امرأة النعمان كانت تهوى المنخل اليشكري وكان يأتيها اذا ركب النعمان فلاعبته يوما بقيد جعلته في رجله ورجلها فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال فاخذ المنخل ودفعه الى عكب اللخمي صاحب سجنه فتسلمه فجعل يطعن في قفاه بالصملة وهي حربة كانت في يده وحران بلد معروف قال الجوهري حران بلد بالجزيرة هذا اذا كان فعالا فهو من هذا الباب وان كان فعلان فهو من باب النون وحروراء موضع بظاهر الكوفة تنسب اليه الحرورية من الخوارج لانه كان اول اجتماعهم بها وتحكيمهم حين خالفوا عليا وهو من نادر معدول النسب انما قياسه حروراوي قال الجوهري حروراء اسم قرية يمد ويقصر ويقال لحروري بين الحرورية ومنه حديث عائشة وسئلت عن قضاء صلاة الحائض فقالت احرورية انت هم الحرورية من الخوارج الذين قاتلهم علي وكان عندهم من التشدد في الدين ما هو معروف فلما رأت عائشة هذه المرأة تشدد في امر الحيض شبهتها بالحرورية وتشددهم في امرهم وكثرة مسائلهم وتعنتهم بها وقيل ارادت انها خالفت السنة وخرجت عن الجماعة كما خرجوا عن جماعة المسلمين قال الازهري ورأيت بالدهنا رملة وعثة يقال لها حروراء وحري اسم وتمثنة بن حري والحران موضع قال

فساقان فالحران فالصنع فالرجا ... فجنبا حمى فالخانقان فحبحب

وحريات موضع قال مليح

فراقبته حتى تيامن واحتوت ... مطا قبله منه حريات فاغرب

والحرير فحل من فحول الخيل معروف قال رؤبة

عرفت من ضرب الحرير عتقه ... فيه اذا السهب به ارمقا

وحر زجر المعز قال

شمطاء جاءت من بلاد البر ... قد تركت حيه وقالت حر

ثم امالت جانب الخمر ... عمدا على جانبها الايسر

قال والحية زجر الضان وفي المحكم وحر زجر الحمار وانشد الرجز واما الذي في اشراط الساعة يستحل الحر والحرير قال ابن الاثير هكذا ذكره ابو موسى في حرف الحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر قال والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف وكذا جاء في كتاب البخاري وابي داود ولعله حديث آخر كما ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح فلا يتهم

حزر

الحزر حزرك عدد الشيء بالحدس الجوهري الحزر التقدير والخرص والحازر الخارص ابن سيده حزر الشيء يحزره ويحزره حزرا قدره بالحدس يقال انا احزر هذا الطعام كذا وكذا قفيزا والمحزرة الحزر عن ثعلب والحازر من اللبن فوق الحامض ابن الاعرابي هو حازر وحامز بمعنى واحد وقد حزر اللبن والنبيذ اي حمض ابن سيده حزر اللبن يحزر حزرا وحزورا قال

وارضوا بإحلابة وطب قد حزر

وحزرة المال وحزرته خياره وقيل الحزرة ما اختاره الرجل من خيار ماله قال ابن سيده ولم يفسر حزرة غير ابي عبيد زكا او نبت فنمي وحزرة المال خياره وبه سمي الرجل وحزرته كذلك ويقال هذا حزرة نفسي اي خير ما عندي والجمع حزرات بالتحريك وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بعث مصدقا فقال له لا تأخذ من حزرات انفس الناس شيئا خذ الشارف والبكر يعني في الصدقة الحزرات جمع حزرة بسكون الزاي خيار مال الرجل سميت حزرة لان صاحبها لا يزال يحزرها في نفسه كلما راها سميت بالمرة الواحدة من الحزر قال ولهذا اضيفت الى الانفس وانشد الازهري

الحزرات حزرات النفس

اي هي مما تودها النفس وقال آخر

وحزرة القلب خيار المال

قال وانشد شمر

الحزرات حزرات القلب ... اللبن الغزار غير اللحب

حقاقها الجلاد عند الكرب

وفي الحديث الآخر لا تأخذوا حزرات اموال الناس نكبوا عن الطعام ويروى بتقديم الراء وهو مذكور في موضعه وقال ابو سعيد حزرات المال هي التي يودها اربابها وليس كل المال الحزرة قال وهي العقائل وفي مثل العرب

واحزرتي وا بقي النواقلا

ابو عبيد الحزرات نقاوة المال الذكر والانثى سواء يقال هي حزرة ماله وهي حزرة قلبه وانشد شمر

تدافع عنهم كل يوم كريهة ... ونبذل خيرات النفوس ونصبر

ومن امثال العرب على الفارس تحزر ويضرب للامر اذا بلغ غايته والاسم ابن شميل عن المنتجع الحازر رديء التمر وله ريح ليس بطيب والحزورة موت الفواصل والحزورة الرابية الصغيرة والجمع الحزاور وهو الحزور صغيرا الازهري الحزورة المكان الغليظ وانشد

في عوسج الوادي ورضم الحزور

وقال عباس بن مرداس

وذاب لعاب الشمس فارتد قاسيات من رعان وحزور

ووجه حازر عابس باسر والحزور والحزور بالتشديد الوادي والغلام الذي قد شب وقوي قال الراجز

لن يعدم المطي مني مسفرا ... شيخا بجالا وغلاما حزورا

لن يبعثوا شيخا ولا حزورا ... بالفأس الا الارقب المصدرا

والجمع حزاور وحزاورة زادوا الهاء لتأنيث الجمع والحزور الذي قد انتهى ادراكه قال بعض نساء العرب

ان حري حزنبل حزابيه ... كوطبة الظبية فوق الرابيه

قد جاء منه غلمة ثمانيه ... وبقيت ثقبته كما هيه

الجوهري الحزور الغلام اذا اشتد وقوي وخدم وقال يعقوب هو الذي كاد يدرك ولم يفعل وفي الحديث كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غلمانا حزاورة هو الذي قارب البلوغ والتاء لتأنيث الجمع ومنه حديث الارنب كنت غلاما حزورا فصدت ارنبا ولعله شبهه بحزورة الارض وهي الرابية الصغيرة ابن السكيت يقال للغلام اذا راهق ولم يدرك بعد حزور واذا ادرك وقوي واشتد فهو حزور ايضا قال النابغة

نزع الحزور بالرشاء المحصد

قال اراد البالغ القوي قال وقال ابو حاتم في الاضداد الحزور الغلام اذا اشتد وقوي والحزور الضعيف من الرجال وانشد

وما انا ان دافعت مضطلعا به ... بذي صولة فان ولا بحزور

وقال آخر

ان احق الناس بالمنية ... حزور ليست له ذرية

قال اراد بالحزور هاهنا رجلا بالغا ضعيفا وحكى الازهري عن الاصمعي وعن المفضل قالا الحزور عند العرب الصغير غير البالغ ومن العرب من يجعل الحزور البالغ القوي البدن الذي قد حمل السلاح قال ابو منصور والقول هو هذا ابن الاعرابي الحزرة النبقة المرة والحزرة وفي حديث عبد الله بن الحمراء انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف بالحزورة من مكة قال ابن الاثير هو موضع عند باب الحناطين وهو بوزن قسورة قال الشافعي الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففتان وحزيران بالرومية اسم شهر قبل تموز

حسر

الحسر كشطك الشيء عن الشيء حسر الشيء عن الشيء يحسره ويحسره حسرا وحسورا فانحسر كشطه وقد يجيء في الشعر حسر لازما مثل انحسر على الضارورة والحاسر خلاف الدارع والحاسر الذي لا بيضة على راسه قال الاعشى

في فيلق جأواء ملمومة ... تقذف بالدارع والحاسر

ويروى تعصف والجمع حسر وجمع بعض الشعراء حسرا على حسرين انشد ابن الاعرابي

يهز بها ينفي الحسرين كأنها ... اذا ما بدت قرن من الشمس طالع

ويقال للرجالة في الحرب الحسر وذلك انهم يحسرون عن ايديهم وارجلهم وقيل سموا حسرا لانه لا دروع عليهم ولا بيض وفي حديث فتح مكة ان ابا عبيدة كان يوم الفتح على الحسر هم الرجالة وقيل هم الذين لا دروع لهم ورجل حاسر لا عمامة على راسه وامرأة حاسر بغير هاء اذا حسرت عنها ثيابها ورجل حاسر لا درع عليه ولا بيضة على راسه وفي الحديث فحسر عن ذراعيه اي اخرجهما من كميه وفي حديث عائشة رضي الله عنها وسئلت عن امرأة طلقها زوجها فتزوجها رجل فتحسرت بين يديه اي قعدت حاسرة مكشوفة ابن سيده امرأة حاسر حسرت عنها درعها وكل مكشوفة الراس والذراعين حاسر والجمع حسر وحواسر قال ابو ذؤيب

وقام بناتي بالنعال حواسرا ... فالصقن وقع السبت تحت القلائد

ويقال حسر عن ذراعيه وحسر البيضة عن راسه وحسرت الريح السحاب حسرا الجوهري الانحسار الانكشاف حسرت كمي عن ذراعي احسره حسرا كشفت والحسر والحسور الاعياء والتعب حسرت الدابة والناقة حسرا واستحسرت اعيت وكلت يتعدى ولا يتعدى وحسرها السير يحسرها ويحسرها حسرا وحسورا واحسرها وحسرها قال

الا كعص الحسر دكرة ... عمدا يسببني على الظلم

اراد الا كمعص فانزل الكاف ودابة حاسر وحاسرة وحسير الذكر والانثى سواء والجمع حسرى مثل قتيل وقتلى واحسر القوم نزل بهم الحسر ابو الهيثم حسرت الدابة حسرا اذا تعبت حتى تنقى واستحسرت اذا اعيت قال الله تعالى ولا يستحسرون وفي الحديث ادعوا الله عز وجل ولا تستحسروا ولا تملوا قال وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب وفي حديث جرير ولا يحسر صائحها اي لا يتعب سائقها وفي الحديث الحسير لا يعقر اي لا يجوز للغازي اذا حسرت دابته واعيت ان يعقرها مخافة ان ياخذها العدو ولكن يسيبها قال ويكون لازما ومتعديا وفي الحديث حسر اخي فرسا له يعني النمر وهو مع خالد بن الوليد ويقال فيه احسر ايضا وحسرت العين كلت وحسرها بعد ما حدقت اليه او خفاؤه يحسرها الحسر قال رؤبة

يحسر طرف عينه فضاؤه

وحسر بصره يحسر حسورا اي كل وانقطع نظره من طول مدى وما اشبه ذلك فهو حسير ومحسور وقال قيس بن خويلد الهذلي يصف ناقة

ان العسير بها داء مخامرها ... فشطرها نظر العينين محسور

العسير الناقة التي لم ترض ونصب شطرها على الظرف اي نحوها وبصر حسير كليل وفي التنزيل ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير قال الفراء يريد ينقلب صاغرا وهو حسير اي كليل كما تحسر الابل اذا قومت عن هزال وكلال وكذلك قوله عز وجل ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا قال نهاه ان يعطي كل ما عنده حتى يبقى محسورا لا شيء عنده قال والعرب تقول حسرت الدابة اذا سيرتها حتى ينقطع

سيرها وأما البصر فإنه يحسر عند أقصى بلوغ النظر وحسر يحسر حسراً وحسرة وحسراناً فهو حسير وحسران إذا اشتدت ندامته على
أمر فاته وقال المرار

ما أنا اليوم على شيء خلا يا ابنة القين تولى بحسر

والتحسر التلهف وقال أبو إسحق في قوله عز وجل يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول قال هذا أصعب مسألة في القرآن إذا قال
القائل ما الفائدة في مناداة الحسرة والحسرة مما لا يجيب قال والفائدة في مناداتها كالفائدة في مناداة ما يعقل لأن النداء باب تنبيه
إذا قلت يا زيد فإن لم تكن دعوته لتخاطبه بغير النداء فلا معنى للكلام إنما تقول يا زيد لتنبهه بالنداء ثم تقول فعلت كذا ألا ترى
أنك إذا قلت لمن هو مقبل عليك يا زيد ما أحسن ما صنعت فهو أوكد من أن تقول له ما أحسن ما صنعت بغير نداء وكذلك إذا قلت
للمخاطب أنا أعجب مما فعلت فقد أفدته أنك متعجب ولو قلت واعجباه مما فعلت ويا عجباه أن تفعل كذا كان دعاؤك العجب أبلغ في الفائدة
والمعنى يا عجبا أقبل فإنه من أوقاتك وإنما النداء تنبيه للمتعجب منه لا للعجب والحسرة أشد الندم حتى يبقى النادم كالحسير من الدواب
الذي لا منفعة فيه وقال عز وجل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات أي حسرة وتحسراً وحسر البحر عن العراق والساحل يحسر نضب عنه حتى
بدا ما تحت الماء من الأرض قال الأزهري ولا يقال انحسر البحر وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب أي يكشف
يقال حسرت العمامة عن رأسي والثوب عن بدني أي كشفتهما وأنشد

حتى يقال حاسر وما حسر

وقال ابن السكيت حسر الماء ونضب وجزر بمعنى واحد وأنشد أبو عبيد في الحسور بمعنى الانكشاف

إذا ما القلاسي والعمائم أخنست ففيهن عن صلع الرجال حسور

قال الأزهري وقول العجاج

كجلب البحر إذا خاض جسر غوارب اليم إذا اليم هدر
حتى يقال حاسر وما حسر

يعني اليم يقال حاسر إذا جزر وقوله إذا خاض جسر بالجيم أي اجترأ وخاض معظم البحر ولم تهله اللجج وفي حديث يحيى بن عباد ما من ليلة
إلا ملك يحسر عن دواب الغزاة الكلال أي يكشف ويروى يحس وسيأتي ذكره وفي حديث علي رضوان الله عليه ابنوا المساجد حسراً
فإن ذلك سيما المسلمين أي مكشوفة الجدر لا شرف لها ومنه حديث أنس رضي الله عنه ابنوا المساجد جماً وفي حديث جابر فأخذت
حجراً فكسرته وحسرته يريد غصناً من أغصان الشجرة أي قشرته بالحجر وقال الأزهري في ترجمة عرا أعتدنا له جارية حسنة
المعرى والجمع المعاري قال والمحاسر من المرأة مثل المعاري يقال فلانة عارية المحاسر إذا لم يكن عليها شيء ومحاسرها مواضعها التي
تنحسر عن الثياب وانحسرت الطير خرجت من الريش العتيق إلى الحديث وحسرها إبان ذلك ثقلها لأنه يفعل في مهلة قال
الأزهري والبازي يكرز للتحسير وكذلك سائر الجوارح تتحسر وتحسر الوبر عن البعير والشعر عن الحمار إذا سقط ومنه
قوله

تحسرت عقة عنه فأنسلها واجتاب أخرى جديداً بعدما ابتقلا

وتحسرت الناقة والجارية إذا صار لحمهما في مواضعه قال لبيد

فإذا تغالى لحمها وتحسرت وتقطعت بعد الكلال خدامها

قال الأزهري وتحسر لحم البعير أن يكون للبعير سمنة حتى كثر لحمه وتم سنامه فإذا ركب أياماً فذهب رهل لحمه واشتد ما بقي منه
في مواضعه فقد تحسر ورجل محسر مؤذى محتقر وفي الحديث يخرج في آخر الزمان رجل يسمى أمير العصب وقال بعضهم يسمى أمير الغضب
أصحابه محسرون محقرون مقصون عن أبواب السلطان ومجالس الملوك يأتونه من كل أوب كأنهم قزع الخريف يورثهم الله مشارق الأرض
ومغاربها محسرون محقرون أي مؤذون محمولون على الحسرة أو مطرودون متعبون من حسر الدابة إذا أتعبها قال أبو زيد فحل حاسر
وفادر وجافر إذا ألقح شوله فعدل عنها وتركها قال أبو منصور روي هذا الحرف فحل جاسر بالجيم أي قادر قال والله أعلم بالصواب
والمحسرة المكنسة وحسروه يحسرونه حسراً وحسراً سألوه فأعطاهم حتى لم يبق عنده شيء والحسار نبات ينبت في القيعان والجلد
وله سنبل وهو من دق المرتع وقفه خير من رطبه وهو يستقل عن الأرض شيئاً قليلاً يشبه الزباد إلا أنه أنعم منه ورقاً وقال
أبو حنيفة الحسار عشبة خضراء تسطح على الأرض وتأكلها الماشية أكلاً شديداً قال الشاعر يصف حماراً وأتنه

يأكلن من بهمى ومن حسار ونفلاً ليس بذي آثار

يقول هذا المكان قفر ليس به آثار من الناس ولا المواشي قال وأخبرني بعض أعراب بني كلب أن الحسار شبيه بالحرف في نباته وطعمه
وينبت حبالاً على الأرض قال وزعم بعض الرواة أنه شبيه بنبات الجزر الليث الحسار ضرب من النبات يسلح الإبل الأزهري
الحسار من العشب ينبت في الرياض الواحدة حسارة وقال ورجل الغراب نبت آخر والنا وبلغ نبت آخر وفلان كريم المحسر أي كريم
المخبر وبطن محسر بكسر السين موضع بمنى وقد تكرر في الحديث ذكره وهو بضم الميم وفتح الحاء وكسر السين وقيل هو واد بين
عرفات ومنى

حشر

حشرهم يحشرهم ويحشرهم حشراً جمعهم ومنه يوم الحشر والحشر جمع الناس يوم القيامة والحشر حشر يوم القيامة
والمحشر المجمع الذي يحشر إليه القوم وكذلك إذا حشروا إلى بلد أو معسكر أو نحوه قال الله عز وجل لأول
الحشر ما ظننتم أن يخرجوا نزلت في بني النضير وكانوا قوماً من اليهود عاقدوا النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة أن لا يكونوا
عليه ولا له ثم نقضوا العهد ومايلوا كفار أهل مكة فقصدهم النبي صلى الله عليه وسلم ففارقوه على الجلاء من منازلهم فجلوا إلى الشام
قال الأزهري وهو أول حشر حشر إلى الأرض المحشر ثم يحشر الخلق يوم القيامة إليها قال ولذلك قيل لأول الحشر وقيل إنهم أول من أجلي
من أهل الذمة من جزيرة العرب ثم أجلي آخرهم أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه منهم نصارى نجران ويهود خيبر وفي الحديث
انقطعت الهجرة إلا من ثلاث جهاد أو نية أو حشر أي جهاد في سبيل الله أو نية يفارق بها الرجل الفسق والفجور إذا لم يقدر على
تغييره أو جلاء ينال الناس فيخرجون عن ديارهم والحشر هو الجلاء عن الأوطان وقيل أراد بالحشر الخروج من النفير إذا عم …
المحشر بكسر الشين موضع الحشر والحاشر من أسماء سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه قال أحشر الناس على قدمي وقال
صلى الله عليه وسلم لي خمسة أسماء أنا محمد وأحمد والماحي يمحو الله بي الكفر والحاشر أحشر الناس على قدمي والعاقب قال ابن الأثير في أسماء
النبي صلى الله عليه وسلم الحاشر الذي يحشر الناس خلفه وعلى ملته دون ملة غيره وقوله صلى الله عليه وسلم إن لي أسماء أراد أن هذه
الأسماء التي عدها مذكورة في كتب الله تعالى المنزلة على الأمم التي كذبت بنبوته حجة عليهم وحشر الإبل جمعها فأما قوله تعالى

ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون فقيل إن حشرها هنا الموت وقيل النشر والمعنيان متقاربان لأنه كله جمع الأزهري
قال الله عز وجل وإذا الوحوش حشرت وقال ثم إلى ربهم يحشرون قال أكثر المفسرين تحشر الوحوش كلها وسائر الدواب حتى الذباب للقصاص
وأسندوا ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم حشرها موتها في الدنيا قال الليث إذا أصابت الناس سنة شديدة فأجحفت بالمال
وأهلكت ذوات الأربع قيل قد حشرتهم السنة تحشرهم وتحشرهم وذلك أنها تضمهم من النواحي إلى الأمصار وحشرت السنة مال فلان أهلكته
قال رؤبة

وما نجا من حشرها المحشوش وحش ولا طمش من الحموش

والحشرة واحدة صغار دواب الأرض كاليرابيع والقنافذ والضباب ونحوها وهو اسم جامع لا يفرد الواحد إلا أن يقولوا هذا من الحشرة
ويجمع مسلماً قال

يا أم عمرو من يكن عقر داره جواء عدي يأكل الحشرات

وقيل الحشرات هوام الأرض مما لا اسم له الأصمعي الحشرات والأحراش والأحناش واحد وهي هوام الأرض وفي حديث الهرة لم تدعها فتأكل
من حشرات الأرض وهي هوام الأرض ومنه حديث التلب لم أسمع لحشرة الأرض تحريماً وقيل الصيد كله حشرة ما تعاظم منه وتصاغر وقيل
كلما أكل من بقل الأرض حشرة والحشرة أيضاً كل ما أكل من بقل الأرض كالدعاع والفث وقال أبو حنيفة الحشرة القشرة التي تلي الحبة والجمع
الحشر التي فوق الحشرة القصرة قال الأزهري والحشرة في لغة أهل اليمن ما يبقى في الأرض وما فيها من نبات بعدما يحصد الزرع وبالظهر
من تحته نبات أخضر فذلك الخضير يقال السلواد وأبهم في الحشرة وحشر السكين والسنان حشراً أحده فأرقه وألطفه قال

لدن الكعوب ومحشور حديدته وأصمع غير مجلوز على قضم

المجلوز المشدود تركيبه من الجلز الذي هو اللي والطي وسنان محشور دقيق وقد حشرته حشراً وفي حديث جابر فأخذت حجراً من الأرض فكسرته
وحشرته قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهو من حشرت السنان إذا دققته والمشهور بالسين وقد تقدم وحربة حشوة حادة لدنة
الأزهري في النوادر حشر فلان في ذكره وفي بطنه واحتال فيهما إذا كانا ضخمين من بين يديه وفي الحديث تطرد الناس إلى محشرهم
يريد به الشام لأن بها يحشر الناس ليوم القيامة وفي الحديث الآخر تحشرهم النار أي تجمعهم وتسوقهم وفي الحديث
أن وفد ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا أي لا يندبون إلى المغازي ولا تضرب عليهم البعوث وقيل لا يحشرون إلى عامل
الزكاة ليأخذ صدقة أموالهم بل يأخذها في أماكنهم ومنه حديث صلح أهل نجران على أن لا يحشروا وحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن
يعني الغزاة فإن الغزو لا يجب عليهن والحشر من القذذ والآذان المؤللة الحديدة والجمع حشور قال أمية بن أبي عائذ

مطاريح بالوعث مر الحشور هاجرن رماحة زيزفونا

والمحشورة كالحشر الليث الحشر من الآذان ومن قذذ ريش السهام ما لطف كأنما بري برياً وأذن حشرة وحشر صغيرة لطيفة مستديرة
وقال ثعلب دقيقة الطرف سميت في الأخيرة بالمصدر لأنها حشرت حشراً أي صغرت وألطفت وقال الجوهري كأنها حشرت حشراً أي بريت
وحددت وكذلك غيرها فرس حشور الأذن وحشورة قال ابن سيده من أفرده في الجمع ولم يؤنثه فلهذه العلة كما قالوا رجل عدل
ونسوة عدل ومن قال حشرات نعل حشرة وقيل كل لطيف دقيق حشر قال ابن الأعرابي يستحب في البعير أن يكون حشر الأذن وكذلك
يستحب في الناقة قال ذو الرمة

لها أذن حشر وذفرى لطيفة وخد كمرآة الغريبة أسجح

الأزهري أذن حشر لا يثنى ولا يجمع لأنه مصدر في الأصل مثل قولهم ماء غور وماء سكب وقد قيل أذن حشرة قال النمر بن تولب

لها أذن حشرة مشرة كإعليط مرخ إذا ما صفر

وسهم محشور وحشر مستوي قذذ الريش قال سيبويه سهم حشر وسهام حشر في شعر هذيل سهم حشر فإما أن يكون على النسب كطعم
وإما أن يكون على الفعل توهموه وإن لم يقولوا حشر قال أبو عمارة الهذلي

وكل سهم حشر مشوف

المشوف المجلو وسهم حشر ملزق جيد القذذ وكذلك الريش وحشر العود حشراً براه والحشر اللزج في القدح من دسم اللبن وقيل
الحشر اللزج من اللبن كالحسو وحشر عن الوطب إذا كثر وسخ اللبن عليه فقشره عنه رواه ابن الأعرابي وقال ثعلب إنما هو حشن وكلاهما
على صيغة فعل المفعول وأبو حشر رجل من العرب والحشور من الدواب الملز الخلق ومن الرجال العظيم البطن وأنشد

حشورة الجنبين معطاء القفا

وقال الحشور من الحمر المنتفخ الجنبين والأنثى بالهاء

حصر

الحصر ضرب من العي حصر الرجل حصراً مثل تعب تعباً فهو حصر عيي في منطقه وقيل حصر لم يقدر على الكلام وحصر صدره
ضاق والحصر ضيق الصدر إذا ضاق صدر المرء عن أمر وقيل حصر صدر المرء عن أهله يحصر حصراً قال الله عز وجل إلا الذين
يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق أو جاؤوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم معناه ضاقت صدورهم عن قتالكم وقتال قومهم قال ابن سيده
وقيل تقديره قد حصرت صدورهم وقيل تقديره أو جاؤوكم رجالاً أو قوماً حصرت صدورهم الآن في موضع نصب لأنه صفة حلت محل
موصوف منصوب على الحال وفيه بعض ضعف لإقامتك الصفة مقام الموصوف وهذا مما موضع الاضطرار أولى به في النثر وحال
الاختيار وكل من بعد بشيء أو ضاق صدره بأمر فقد حصر ومنه قول لبيد يصف نخلة

فحصر صدر جرامها من جبن نظر إلى أعاليها وضاق صدره أن يرقى إليها لطولها
أعرضت وانتصبت كجذع منيفة جرداء يحصر دونها جرامها

أي تضيق صدورهم بطول هذه النخلة وقال الفراء في قوله تعالى أو جاؤوكم حصرت صدورهم العرب تقول أتاني فلان ذهب عقله
يريدون قد ذهب عقله قال وسمع الكسائي رجلاً يقول فأصبحت نظرت إلى ذات التنانير وقال الزجاج جعل الفراء قوله حصرت حالاً
ولا تكون حالاً إلا بقد قال وقال بعضهم حصرت صدورهم خبر بعد خبر كأنه قال أو جاؤوكم ثم أخبر بعد قال حصرت صدورهم
أن يقاتلوكم وقال أحمد بن يحيى إذا أضمرت قد قربت من الحال وصارت كالاسم وبه قرأ من قرأ حصرة صدورهم قال أبو زيد
ولا تكون جاءني القوم ضاقت صدورهم إلا أن تصله بواو أو بقد كأنك قلت جاءني القوم وضاقت صدورهم أو قد ضاقت صدورهم
قال الجوهري وأما قوله أو جاؤوكم حصرت صدورهم فأجاز الأخفش والكوفيون أن يكون الماضي حالاً ولم يجزه سيبويه إلا مع قد وجعل
حصرت صدورهم على جهة الدعاء عليهم وفي حديث زواج فاطمة رضوان الله عليها فلما رأت علياً جالساً إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم
حصرت وبكت أي استحيت وانقطعت كأن الأمر ضاق بها كما يضيق الحبس على المحبوس والحصور من الإبل الضيقة الإحليل وقد حصرت

بالفتح واحصرت ويقال للناقة انما حصرة الشخب لسنة الدر والحصر نشب الدرة في العروق من خبث النفس وكراهة الدرة وحصر يحصر حصرا فهو محصور وحصير واحصره كلاهما حبسه عن السفر واحصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها قال الله عز وجل فان احصرتم والحصر في بول واحصر في مرض اي جعلني احصر نفسي وقيل حصرني الشي واحصرني اي حبسني وحصره يحصره حصرا ضيق عليه واحاط به والحصير الملك سمي بذلك لانه محصور اي محجوب قال لبيد

ومقامة غلب الرقاب كانهم   جن لدى باب الحصير قيام

الجوهري ويروى ومقامة غلب الرقاب على ان يكون غلب الرقاب بدلا من مقامة كانه قال ورب غلب الرقاب وروى لدى طرف الحصير قيام والحصير المحبس وفي التنزيل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وقال القتيبي هو من حصرته اي حبسته فهو محصور وهذا حصير اي محبسه وحصره المرض حبسه على المثل وحصيرة التمر الموضع الذي يحصر فيه وهو الجرين وذكره الازهري بالضاد المعجمة وسياتي ذكره والحصار المحبس كالحصير والحصر والحصر احتباس البطن وقد حصر غائطه على ما لم يسم فاعله واحصر الاصمعي واليزيدي الحصر من الغائط والاسر من البول الكسائي حصر بغائطه واحصر بضم الالف ابن بزرج يقال للذي به الحصر محصور وقد حصر عليه بوله يحصر حصرا اشد الحصر وقد اخذه الحصر واخذه الاسر شي واحد وهو ان يمسك ببوله يحصر حصرا فلا يبول قال ويقولون حصر عليه بوله وخلاوه ورجل حصر كتوم للسر حابس له لا يبوح به قال جرير

ولقد تسقطني الوشاة فصادفوا   حصرا بسرك يا اميم ضنينا

وهم ممن يفضلون الحصور الذي يكتم السر في نفسه وهو الحصر والحصر والحصور الممسك الضيق ورجل حصر بالعطاء وفي بيت الاخطل باللغتين جميعا

وشارب مربح بالكاس نادمني   لا بالحصور ولا فيها بسوار

وحصر يعني بخل والحصور الذي لا ينفق على الندامى وفي حديث ابن عباس ما رايت احدا اخلق للملك من معاوية كان الناس يردون منه ارجاء واد رحب ليس مثل الحصر العقص يعني ابن الزبير الحصر البخيل والعقص الملتوي الصعب الاخلاق والحصور الهيوب المحجم عن الشي وعلى هذا فسر بعضهم بيت الاخطل وشارب مربح والحصور ايضا الذي لا اربة له في النسا وكلاهما من ذلك وفي التنزيل وسيدا وحصورا قال ابن الاعرابي هو الذي لا يشتهي النسا ولا يقربهن الازهري رجل حصور اذا حصر عن النسا فلا يستطيعهن والحصور الذي لا ياتي النسا وامراة حصرا اي رتقا وفي حديث القبطي الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا بقتله قال فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور وهو الذي لا ياتي النسا لانه حبس عن النكاح ومنع وهو فعول بمعنى مفعول وهو في هذا الحديث المجبوب الذكر والانثيين وذلك ابلغ في الحصر لعدم آلة النكاح واما العاقر فهو الذي ياتيهن ولا يولد له وكله من الحبس والاحتباس ويقال قوم محصرون اذا حوصروا في حصن وكذلك هم محصرون في الحج قال الله عز وجل فان احصرتم والحصار الموضع الذي يحصر فيه الانسان تقول حصروه حصرا وحاصروه وكذلك قول رؤبة

مدحة محصور تشكى الحصرا

قال يعني بالمحصور المحبوس والاحصار ان يحصر الحاج عن بلوغ المناسك بمرض او نحوه وفي حديث الحج المحصر بمرض لا يحل حتى يطوف بالبيت وهو من ذلك الاحصار المنع والحبس قال الفرا العرب تقول للذي يمنعه خوف او مرض من الوصول الى تمام حجه او عمرته وكل ما لم يكن مقهورا كالحبس والسجن واشباه ذلك يقال في المرض قد احصر وفي الحبس اذا حبسه سلطان او قاهر مانع قد حصر فهذا فرق بينهما ولو نويت بقهر السلطان انها علة مانعة ولم يذهب الى فعل الفاعل جاز لك ان تقول قد احصر الرجل ولو قلت في احصر من الوجع والمرض ان المرض حصره او الخوف جاز ان تقول حصر وقوله عز وجل وسيدا وحصورا يقول انه حصر عن النسا لانها علة فليس بمحبوس فعلى هذا فابن وقيل سمي حصورا لانه حبس عما يكون من الرجال وحصر في الشي واحصر في حبسني وانشد لابن مياده

وما هجر ليلى ان تكون تباعدت   عليك ولا ان احصرتك شغول

في باب فعل وافعل وروى الازهري عن يونس انه قال اذا رد الرجل عن وجه يريده فقد احصر واذا حبس فقد حصر ابو عبيدة حصر الرجل في الحبس واحصر في السفر من مرض او انقطاع به قال ابن السكيت يقال احصره المرض اذا منعه من السفر او من حاجة يريدها واحصره العدو اذا ضيق عليه فحصر اي ضاق صدره الجوهري وحصره العدو يحصرونه اذا ضيقوا عليه واحاطوا به وحاصروه محاصرة وحصارا وقال ابو اسحق النحوي الرواية عن اهل اللغة ان يقال للذي يمنعه الخوف والمرض احصر قال ويقال للمحبوس حصر وانما كان ذلك كذلك لان الرجل اذا امتنع من التصرف فقد حصر نفسه فكان المرض احبسه اي جعله يحبس نفسه وقولك حصرته انما هو حبسته لا انه احبس نفسه فلا يجوز فيه احصر قال الازهري وقد صحت الرواية عن ابن عباس انه قال لا حصر الا حصر العدو فجعله بغير الف جايزا بمعنى قول الله عز وجل فان احصرتم فما استيسر قال وقال عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا ويقال حصرت القوم في مدينة بغير الف وقد احصره المرض اي منعه من السفر واصل الحصر والاحصار المنع واحصره المرض وحصر في الحبس اقوى من احصر لان القرآن جا بها والحصير الطريق والجمع حصر عن ابن الاعرابي وانشد

لما رايت فجاج البيد قد وضحت   ولاح من نجد عادية حصر

نجد جمع نجد كسحل وسحل وعادية قديمة وحصر الشي يحصره حصرا استوعبه والحصير وجه الارض والجمع احصرة وحصر والحصير سقيفة تصنع من بردي واسل ثم يفرش سمي بذلك لانه يلي وجه الارض وقيل الحصير المنسوج سمي حصيرا لانه حصرت طاقته بعضها مع بعض والحصير البارية وفي الحديث افضل الجهاد واكمله حج مبرور ثم لزوم الحصير وفي رواية انه قال لازواجه هذه ثم لزوم الحصر اي انكن لا تعدن تخرجن من بيوتكن وتلزمن الحصر هو جمع حصير الذي يبسط في البيوت وتضم الصاد وتسكن تخفيفا وقول ابي ذويب يصف ما مزج به خمر

تحدر عن شاهق كالحصير   مستقبل الريح والفي قر

يقول تنزل الما من جبل شاهق له طرايق كشطب الحصير والحصير البساط الصغير من النبات والحصير الجنب والحصيران الجنبان الازهري الجنب يقال له الحصير لان بعض الاضلاع محصور مع بعض وقيل الحصير ما بين العرق الذي يظهر في جنب البعير والفرس منقطع الجنب والحصير لحم ما بين الكتف الى الخاصرة واما قول الهذلي

وقالوا لو تركنا القوم قد حصروا به   ولا غرو ان قد كان ثم لحيم

قالوا معنى حصروا به اي احاطوا به وحصير السيف جانباه وحصيرة فرنده الذي تراه كانه مدب النمل قال زهير

برجم كوقع الهندوان اخلص الصياقل   منه عن حصير ورونق

وارض محصورة ومنضورة ومضبوطة اي ممطورة والحصار والمحصرة حقيبة وقال الازهري وسادة تلقى على البعير ويرفع موخرها فيجعل كاخرة الرحل ويحشى مقدمها فيكون كقادمة الرحل وقيل هو مركب يركب به الرائضة وقيل هو كسا يطرح على ظهره يكتفل به وحصرت الجمل وحصرته جعلت له حصارا وهو كسا يجعل حول سنامه وحصر البعير يحصره ويحصره حصرا واحتصره شد عليه بالحصار والمحصرة قتب صغير يحصر به البعير ويلقى عليه اداة الراكب وفي حديث ابي بكر ان سعدا الاسلمي قال رايته بالخذوات وقد حل سفرة معلقة في موخر الحصار هو من ذلك وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير اي تحيط بالقلوب يقال حصر به القوم اي اطافوا وقيل هو عرق يمتد معترضا على جنب الدابة الى ناحية بطنها فشبه الفتن بذلك وقيل هو ثوب مزخرف منقوش اذا نشر اخذ القلوب بحسن صنعته كذلك الفتنة تزين وتزخرف للناس وعاقبة ذلك الى غرور

حضر الحضور نقيض المغيب والغيبة حضر يحضر حضورا وحضارة ويعدى فيقال حضره وحضره يحضره وهو شاذ والمصدر كالمصدر واحضر الشي واحضره اياه وكان ذلك بحضرة فلان وحضرته وحضرته وحضره ومحضره وكلمته بحضرة فلان وبمحضر منه اي بمشهد منه وكلمته ايضا بحضر فلان بالتحريك وكلهم يقول بحضر فلان بالتحريك الجوهري حضرة الرجل قربه وفناوه وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحضرة ما اي عنده ورجل حاضر وقوم حضر وحضور وانه لحسن الحضرة والحضرة اذا حضر بخير وفلان حسن المحضر اذا كان ممن يذكر الغايب بخير ابو زيد هو رجل حضر اذا حضر بخير ويقال انه ليعرف من بحضرته ومن يعقوته الازهري الحضرة قرب الشي تقول كنت بحضرة الدار وانشد الليث

فشلت يداه يوم يحمل راية   الى نهشل والقوم حضرة نهشل

ويقال ضربت فلانا بحضرة فلان وبمحضرة الليث يقال حضرت الصلاة واهل المدينة يقولون حضرت وكلهم يقول تحضر وقال شمر يقال حضر القاضي امراة تحضر قال وانما اندرت التا لوقوع القاضي بين الفعل والمراة قال الازهري واللغة الجيدة حضرت تحضر وكلهم يقول يحضر بالضم قال الجوهري وانشدنا ابو ثروان العكلي لجرير على لغة حضرت

ما من جفانا اذا حاجاتنا حضرت   كمن لنا عنده التكريم واللطف

والحضر خلاف البدو والحاضر خلاف البادي وفي الحديث لا يبع حاضر لباد الحاضر المقيم في المدن والقرى والبادي المقيم بالبادية والمنهي عنه ان ياتي البدوي البلدة ومعه قوت يبغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا جرى مع المغالاة منعقد وهذا اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات فان كانت لا تعم او كثر القوت واستغني عنه ففي التحريم تردد يعول في احدهما على عموم ظاهر النهي وحسم باب الضرار وفي الثاني على معنى الضرورة وقد جا عن ابن عباس انه سيل لا يبع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا ويقال فلان من اهل الحاضرة وفلان من اهل البادية وفلان حضري وفلان بدوي والحضارة الاقامة في الحضر عن ابي زيد وكان الاصمعي يقول الحضارة بالفتح قال القطامي

فمن تكن الحضارة اعجبته   فاي رجال بادية ترانا

ورجل حضر لا يصلح للسفر وهم حضور اي حاضرون وهو في الاصل مصدر والحضر والحضرة والحاضرة خلاف البادية وهي المدن والقرى والريف سميت بذلك لان اهلها حضروا الامصار ومساكن الديار التي يكون لهم بها قرار والبادية يمكن ان يكون اشتقاق اسمها من بدا يبدو اي برز وظهر ولكنه اسم لزم ذلك الموضع خاصة دون ما سواه واهل الحضر واهل البدو والحاضرة والحاضر الحي العظيم او القوم وقال ابن سيده الحي اذا حضروا الدار التي بها مجتمعهم قال

في حاضر لجب بالليل سامره   فيه الصواهل والرايات والعكر

فصار الحاضر اسما جامعا كالحاج والسامر والحامل ونحو ذلك قال الجوهري هو كما يقال حاضر طي وهو جمع كما يقال سامر للسمار وحاج للحجاج قال حسان

لنا حاضر فعم وباد كانه   قطين الاله عزة وتكرما

وفي حديث اسامة وقد احاطوا بحاضر فعم الازهري العرب تقول حي حاضر بغير ها اذا كانوا نازلين على ما عد يقال حاضر بني فلان على ما كذا وكذا ويقال للمقيم على الما حاضر وجمعه حضور وهو ضد المسافر وكذلك يقال للمقيم شاهد وخافض وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به ويقال على الما حاضر وهولا قوم حضار اذا حضروا المياه ومحاضر قال لبيد

فالواديان وكل مغنى منهم   وعلى المياه محاضر وخيام

قال ابن بري هو مرفوع بالعطف على بيت قبله وهو

اقوى وعري واسط فبرام   من اهله فصوايق فخزام

وبعده

عهدي بها الحي الجميع وفيهم   قبل التفرق ميسر وندام

وهذه كلها اسما مواضع وقوله عهدي رفع بالابتدا والحي مفعول بعهدي والجميع نعته وفيهم قبل التفرق ميسر جملة ابتدايية في موضع نصب على الحال وقد سدت مسد خبر المبتدا الذي هو عهدي على حد قولهم عهدي بزيد قايما وندام يجوز ان يكون جمع ندمان كغرثان وغراث وان يكون جمع نديم ككريم وكرام وفي حديث ابي الصدي انه يحضر به الله حاضر اراد بالحاضر الملايكة الذين يحضرونه وحاضر صفة طايفة او جماعة وفي حديث الصبح فانها مشهودة محضورة اي يحضرها ملايكة الليل والنهار وحاضروا المياه وحضارها الكاينون عليها قريبا منها لانهم يحضرونها ابدا الازهري الحضر عند العرب المرجع الى اعداد المياه والمنتجع المذهب في طلب الكلا وكل منتجع مبدا وجمع المبدا مباد وهو البدو والبادية ايضا الذين يتباعدون عن اعداد المياه ذاهبين في النجع اذا سقط الغيث ومنابت الكلا والحاضرون الذين يرجعون الى المحاضر في القيظ وينزلون على الما العد ولا يفارقونها الى ان يقع ربيع بالارض يملا الغدران فينتجعونه وقوم ناجعة ونواجع وبادية وبواد بمعنى واحد وكل من نزل على ما عد ولم يتحول عنه شتا ولا صيفا فهو حاضر سوا نزلوا في القرى والارياف والدور المدرية او بنوا الاخبية على المياه فقروا بها ورعوا ما حوالها من الكلا واما الاعراب الذين هم بادية فانما يحضرون الما العد شهور القيظ لحاجة النعم الى الورد غبا ورفها وافتلوا الفلوات المكلية فان وقع لهم ربيع بالارض شربوا منه في مبداهم الذي انتووه فان استاخر القطر ارتعوا ما ظهر الابل اشفاهم وخيلهم من اقرب ما عد يليهم ورفعوا اظماهم الى السبع والثمن والعشر فان كثرت فيه الامطار والعشب واخضرت الرياض وامرعت البلاد جزا النعم بالرطب واستغنى عن الما واذا عطشت المال في هذه الحال وردت الغدران والتناهي فشربت كرعا وربما سقوها من الدحلان وفي حديث عمرو بن سلمة الجرمي كنا بحاضر يمر بنا الناس الحاضر القوم النزول على ما يقيمون به ولا يرحلون عنه ويقال للمناهل المحاضر للاجتماع والحضور عليها قال الخطابي

ربما جعلوا الحاضر اسما للمكان المحضور يقال نزلنا حاضر فلان فهو فاعل بمعنى مفعول وفي الحديث بحيرة الحاضر أي المكان المحضور ورجل حضر يتحضر طعام الناس حتى يحضره الأزهري عن الأصمعي العرب تقول اللبن محتضر ومحضور فغطه أي كثير الآفة يعني يحتضره الجان والدواب وغيرها من أهل الأرض والكنف محضورة وفي الحديث إن هذه الحشوش محتضرة أي يحضرها الجن والشياطين وقوله تعالى وأعوذ بك رب أن يحضرون أي أن يصيبني الشياطين بسوء وحضر المريض واحتضر إذا نزل به الموت وحضرني الهم واحتضرني وتحضرني وفي الحديث أنه عليه السلام ذكر الأيام وما في كل منها من الخير والشر قال والسبت أحضر إلا أن له أشطرا أي هو أكثر شرا وهو أفعل من الحضور ومنه قولهم حضر فلان واحتضر إذا دنا موته قال ابن الأثير وروي بالخاء المعجمة وقيل هو تصحيف وقوله إلا أن له أشطرا أي خيرا مع شره ومنه حلب الدهر أشطره أي نال خيره وشره وفي الحديث قولوا ما بحضرتكم أي ما هو حاضر عندكم موجود ولا تتكلفوا غيره والحضيرة موضع التمر وأهل الفلج يسمونها الصوبة وتسمى أيضا الجرين والجرن والحضيرة جماعة القوم وقيل الحضيرة من الرجال للسبعة أو الثمانية قال أبو ذؤيب أو شهاب ابنه

رجال حروب يسعرون وحلقة من الدار لا تأتي عليها الحضائر

وقيل الحضيرة الأربعة والخمسة يغزون وقيل هم النفر يغزون بهم وقيل هم العشرة فمن دونهم الأزهري قال أبو عبيد في قول سلمى الجهنية يمدح رجلا وقيل ترثيه

يرد المياه حضيرة ونفيضة ورد القطاة إذا اسمأل التبع

اختلف في اسم الجهنية هذه فقيل هي سلمى بنت مخدعة الجهنية قال ابن بري وهو الصحيح وقال الحافظ هي سعدى بنت الشمردل الجهنية قال أبو عبيد الحضيرة ما بين سبعة رجال إلى ثمانية والنفيضة الواحد وهم الذين ينفضون وروي سلمة عن الفراء قال حضيرة الناس وهي الجماعة ونفيضتهم وهي الجماعة وقال شمر في قوله حضيرة ونفيضة قال حضيرة يحضرها الناس يعني المياه ونفيضة ليس عليها أحد حكي ذلك عن ابن الأعرابي ونصب حضيرة ونفيضة على الحال خارجة من المياه وروي عن الأصمعي الحضيرة الذين يحضرون المياه والنفيضة الذين يتقدمونهم الطلائع قال الأزهري وقول ابن الأعرابي أحسن قال ابن بري النفيضة جماعة يبعثون ليكشفوا هل ثم عدو أو خوف والتبع الظل إذا سال حضر وذلك عند نصف النهار وقبله

سباق عادية ورأس سرية ومقاتل بطل وهاد مسلع

المسلع الذي يشق الفلاة شقا واسم المرثي أسعد وهو أخو سلمى ولهذا تقول بعد البيت

أجعلت أسعد للرماح دريئة هبلتك أمك أي جرد ترقع

الدريئة الحلقة التي يتعلم عليها الطعن والجمع الحضائر قال أبو شهاب الهذلي

رجال حروب يسعرون وحلقة من الدار لا تأتي عليها الحضائر

وقوله رجال بدل من معقل في بيت قبله وهو

فلو أنهم لم ينكروا الحق لم يزل لهم معقل منا عزيز وناصر

يقول لو أنهم عرفوا لنا محافظتنا لهم وذبنا عنهم لكان لهم منا معقل يلجؤون إليه وعز ينتصرون به والحلقة الجماعة وقوله لا تأتي عليها الحضائر أي لا تحوز الحضائر على هذه الحلقة لكثرتهم منها ابن سيده قال الفارسي حضيرة العسكر مقدمتهم والحضيرة ما تلقيه المرأة من ولادها وحضيرة الناقة وحضيرتها ما تلقيه بعد الولادة والحضيرة انقطاع دمها والحضيرة دم غليظ يجتمع في السلى والحضير ما اجتمع في الجرح من جائبه المادة وفي السلى من السخد ونحو ذلك يقال ألقت الشاة حضيرتها وهي ما تلقيه بعد الولد من السخد والقذى وقال أبو عبيدة الحضيرة الصاه يتبع السلى وهو لفافة الولد ويقال للرجل يصيبه اللمم والجنون فلان محتضر ومنه قول الراجز

وانعم بأبو ليك بهيم المحتضر فقد أتتك زمرا بعد زمر

والمحتضر الذي يأتي الحضر ابن الأعرابي يقال لأذن الفيل الحاضرة ولعينه الحافصة قال والحضر التطفيل وهو الشولقي وهو القرواش والواغل قال والحضر الرجل الواغل الراشن والحضرة الشدة والمحضر السجل والحاضرة المجالدة وهو أن يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به قال الليث المحاضرة أن يحاضرك إنسان بحقك فيذهب به مغالبة أو مكابرة وحاضرته جاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة ورجل حضر وحذر وبيان ويقول حضار بمعنى احضر وحضار مبنية مؤنثة مجرور أبدا اسم كوكب قال ابن سيده هو نجم يطلع قبل سهيل فيظن الناس به أنه سهيل وهو أحد المحلفين الأزهري قال أبو عمرو بن العلاء يقال طلعت حضار والوزن وهما كوكبان يطلعان قبل سهيل فإذا طلع أحدهما ظن أنه سهيل للشبه وكذلك الوزن إذا طلع وهما محلفان عند العرب سميا محلفين لاختلاف الناظرين لهما إذا طلعا فيحلف أحدهما أنه سهيل ويحلف الآخر أنه ليس بسهيل وقال ثعلب حضار نجم خفي في بعد وأنشد

أرى نار ليلى بالعقيق كأنها حضار إذا ما أعرضت وفرودها

الفرود نجوم تخفى حول حضار يريد أن النار تخفى لبعدها كهذا النجم الذي يخفى في بعد قال سيبويه أما ما كان آخره راء فإن أهل الحجاز وبني تميم متفقون فيه ويختار فيه بنو تميم لغة أهل الحجاز كما اتفقوا في تراك الحجازية لأنها هي اللغة الأولى القدمى وزعم الخليل أن إجناح الألف أخف عليهم يعني الإمالة ليكون العمل من وجه واحد فكرهوا ترك الخفة وعلموا أنهم إن كسروا الراء وصلوا إلى ذلك وأنهم إن رفعوا لم يصلوا قال وقد يجوز أن ترفع وتنصب ما كان في آخره الراء قال فمن ذلك حضار لهذا الكوكب وسفار اسم ماء ولكنهما مؤنثان كماوية وقال فكأن اسم تلك الماء وهذه اسم الكوكبة والحضار من الإبل البيض الواحد والجميع في ذلك سواء وفي الصحاح الحضار من الإبل الهجان قال أبو ذؤيب يصف الخمر

فما تشترى إلا بربح سباؤها بنات المخاض شومها وحضارها

شومها سودها يقول هذه الإبل لا تشترى إلا بالسود منها والبيض قال ابن بري والسوم بالإعجام جمع أشيم وكان قياسه أن يقال شيم كأبيض وبيض وأما أبو عمرو الشيباني فرواه شيمها على القياس وهما بمعنى الواحد أشيم وأما الأصمعي فقال لا واحد له وقال عثمان بن جني يجوز أن يجمع أشيم على شوم وقياسه سيم كما قالوا ناقة عائط للتي لم تحمل ونوق عوط وعيط قال وأما قوله إن الواحد من الحضار والجمع سواء فقيه عند النحويين شرح وذلك أنه قد يتفق الواحد والجمع على وزن واحد إلا أنك تقدر البناء الذي يكون للجمع غير البناء الذي يكون للواحد وعلى ذلك قالوا ناقة هجان ونوق هجان فالذي هو جمع يقدر على فعال الذي هو جمع مثل ظراف والذي يكون من صفة المفرد تقدره مفردا مثل كناب فالكسرة في أول مفرده غير الكسرة التي في أول جمعه وكذلك ناقة حضار ونوق حضار وكذلك الضمة في الفلك إذا كان المفرد غير الضمة التي تكون في الفلك إذا كان جمعا كقوله

تعالى في الفلك المشحون هذه الضمة بإزاء ضمة القاف في قولك القفل لأنه واحد وأما ضمة الفاء في قوله تعالى والفلك التي تجري في البحر فهي بإزاء ضمة الهمزة في أسد فهذه تقدرها بما تقدر بها فعلا التي يكون جمعا وفي الأول بتقديرها فعلا التي هي للمفرد الأزهري والحضار من الإبل البيض اسم جامع كالهجان وقال الأموي ناقة حضار إذا جمعت قوة ورحلة يعني جودة المشي وقال شمر لم أسمع الحضار بهذا المعنى إنما الحضار بيض الإبل وأنشد بيت أبي ذؤيب شومها وحضارها أي سودها وبيضها والحضر من التعوق وغيرها المبادرة في الأكل والشرب وحضار اسم للثور الأبيض والحضر بشحمة في العانة وفوقها والحضر والإحضار ارتفاع الفرس في عدوه عن التقليبية فالحضر الاسم والإحضار المصدر الأزهري الحضر والحضار من عدو الدواب والفعل الإحضار ومنه حديث وورود النار ثم يصدرون عنها بأعمالهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ومنه الحديث أنه أقطع الزبير حضر فرسه بأرض المدينة ومنه حديث كعب بن عجرة فانطلقت مسرعا أو محضرا فأخذت بضبعه وقال كراع أحضر الفرس إحضارا وحضرا وكذلك الرجل وعنده أن الحضر الاسم والإحضار المصدر واحتضر الفرس إذا عدا واستحضرته أعديته وفرس محضير الذكر والأنثى في ذلك سواء وفرس محضير ومحضار بغير هاء للأنثى إذا كان شديد الحضر وهو العدو قال الجوهري ولا يقال محضار وهو من النوادر وهذا فرس محضير وهذه فرس محضير وحاضرته حضارا عدوت معه ومحضير الكتائب رجل من سادات العرب وقد سمت حاضرا ومحاضرا وحضيرا والحضر موضع الأزهري الحضر مدينة بنيت قديما بين دجلة والفرات والحضر بلد بإزاء مسكن وحضرموت اسم بلد قال الجوهري وقبيلة أيضا وهما اسمان جعلا واحدا إن شئت بنيت الاسم الأول على الفتح وأعربت الثاني إعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت هذا حضرموت أعربت حضرا وخفضت موتا وكذلك القول في سام أبرص ورامهرمز والنسبة إليه حضرمي والتصغير حضيرموت تصغر الصدر منهما وكذلك الجمع تقول فلان من الحضارمة وفي حديث كعب بن عمير أنه كان يمشي في الحضرمي هو النعل المنسوبة إلى حضرموت المتخذة بها وحضور جبل باليمن أو بلد باليمن بفتح الحاء وقال غامد

تغمدت شرا كان بين عشيرتي فأسماني القيل الحضوري غامدا

وفي حديث عائشة رضي الله عنها كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين حضوريين هما منسوبان إلى حضور قرية باليمن وفي الحديث ذكر حضير وهو بفتح الحاء وكسر الضاد قاع تسيل عليه فيض النقيع بالنون

حضجر

الحضجر العظيم البطن الواسعة قال

حضجر كأم التوأمين توكأت على مرفقيها مستهلة عاشر

وحضاجر اسم للذكر والأنثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها وعظمه قال الحطيئة

هلا غضبت لرحل جارك إذ تنبذه حضاجر

وحضاجر معرفة ولا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه اسم لواحد على بنية الجمع لأنهم يقولون وطب حضجر وأوطب حضاجر يعني واسعة عظيمة قال السيرافي وإنما جعلوا اسما لها على لفظ الجمع إرادة للمبالغة كأنها حضاجر فجعلوها جميعا مثل قولهم مغيربات الشمس ومشيرقات الشمس ومثله ها البعير بجرعة ندنه وإبل حضاجر قد شربت وأكلت الحمض فانتفخت خواصرها قال الراجز

أن ستروي عيمتي يا سالما حضاجر لا يذنب الموا سما

الأزهري الحضجر الوطب ثم سمي به الضبع لسعة جوفها الأزهري الحضجر السقاء الضخم والحضجرة الإبل المتفرقة في رعيها من كثرتها

حطر

الأزهري أهمله الليث حطر وفي نوادر الأعراب يقال حطر به وكلت به وحلد به إذا صرع ونهاسيف حالوق وحالوقة وحاطورة قال وحطرت فلانا بالنبل مثل نفذته ونضدا

حظر

الحظر الحجر وهو خلاف الإباحة والمحظور المحرم حظر الشيء يحظره حظرا وحظارا وحظر عليه منعه وكل من حال بينك وبين شيء فقد حظره عليك وفي التنزيل العزيز وما كان عطاء ربك محظورا وقول العرب لا حصار على الإبل يعني الله لا يمنع أحدا أن يسمي بما شاء أو يتسمى به وحظر عليه حظرا حجر ومنع والحظيرة جرين التمر تحيط به لا بحظره وكبيره والحظيرة ما أحاط بالشيء وهي تكون من قصب وخشب قال المرار بن منقذ العدوي

فأن لنا حظائر ناعمات عطاء الله رب العالمينا

واستعاره للنخل والحظار حائطها وصاحبها محتظر إذا اتخذها لنفسه فإن لم يحتفها بها فهو حظر وكل ما حال بينك وبين شيء فهو حظار وحظار وكل شيء حجز بين شيئين فهو حظار وحجاز والحظار الحظيرة تعمل للإبل من شجر لتقيها البرد والريح وفي التهذيب الحظار بفتح الحاء وقال الأزهري وحكيته بخطه الحظار بكسر الحاء المحتظر الذي يعمل الحظيرة وقرئ كهشيم المحتظر لمن كسره جعله الفاعل ومن فتحه جعله المفعول به واحتظر القوم وحظروا اتخذوا حظيرة وحظروا أموالهم حبسوها في الحظار من تضييق والحظر الشيء المحتظر به ويقال للرجل القليل الخير إنه لنكد الحظيرة قال أبو عبيد أراه سمي أمواله حظيرة لأنه حظرها عنده ومنعها وهي فعيلة بمعنى مفعولة والحظر الشجر المحتظر به وقيل الشوك الرطب ووقع في الحظر الرطب إذا وقع فيما لا طاقة له به وأصله أن العرب تجمع الشوك الرطب فتحظر به فربما وقع فيه الرجل فتنشبه فشبهوه بما لا حيلة فيه لحظر الرطب أي بكثرة من المال والناس وقيل للكذب المستشنع وأو قد في الحظر الرطب الأزهري سمعت العرب تقول للجدار من الشجر يوضع بعضه على بعض ليكون ردءا للإبل يرد عنها برد الشمال في الشتاء حظار بفتح الحاء وقد حظر فلان على نعمه قال الله تعالى إنا أرسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر وقيل المحتظر أراد بالهشيم الذي جمعه صاحب الحظيرة ومن قرأ المحتظر بالفتح فالمحتظر اسم للحظيرة المعنى كهشيم المكان الذي يحتظر فيه الهشيم والهشيم ما يبس من المحتظرات فارفت وتكسر المعنى أنهم بادوا وهلكوا فصاروا كيبيس الشجر إذا تحطم وقال الفراء معنى قوله كهشيم المحتظر أي كهشيم الذي يحظر على هشيمه أراد أنه حظر حظارا رطبا على حظار قديم قد يبس ويقال للحطب الرطب الذي يحظر به الحظر ومنه قول الشاعر

ولم يمش بين الحي بالحظر الرطب

أي لم يمش بالنميمة وفي حديث أكيدر دومة ولا يحظر عليكم النبات يقال لا تمنعون من الزراعة حيث شئتم ويجوز أن يكون معناه لا يحمى عليكم المرتع وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا حمى في الأراك فقال له رجل أراكة في حظاري فقال لا حمى في الأراك رواه شمر وقيده بخطه في حظاري بكسر الحاء وقيل أراد الأرض التي فيها الزرع المحاط عليها كالحظيرة وتفتح الحاء وتكسر وكانت تلك الأراكة التي ذكرها في الأرض التي أحياها قبل أن يحييها فلم يملكها بالإحياء وملك الأرض دونها إذ كانت مرعى السارحة والمحتظر ذباب أحمر يلسع كذباب الأجام وحظيرة القدس الجنة وفي الحديث لا يلج حظيرة القدس مدمن خمر أراد بحظيرة القدس الجنة

ومنه الاصل الوضع الذي يحاط عليه للنار وي البيوت للغنم والابل تقيهما البرد والريح وفي الحديث انه اتته امراة فقالت يا نبي الله ادع الله لي فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار نقلت حرفا ويومنك دخولها وفي حديث مالك بن انس يشترط صاحب الارض على المساقي شد الحظار يريد به حائط البستان

حفر

حفر الشي يحفره حفرا واحتفره نقاه كما تحفر الارض بالحديدة واسم المحتفر الحفرة واستعمل الهرمان له ان يحفره الحفيرة والحفر والحفير البير الموسعة فوق قدرها والحفر بالتحريك التراب المخرج من الشي المحفور وهو مثل الهدم ويقال هو المكان الذي حفر وقال الشاعر

قالوا انتهينا وهذا الخندق الحفر

والجمع من كل ذلك احفار واحافير جمع الجمع انشد ابن الاعرابي

جوب لها من جبلي منتشم مستقى الاحافير بئيت الامر

وقد تكون الاحافير جمع حفير كقطيع واقاطيع وفي الحديث ذكر حفر ابي موسى وهو بفتح الحا والفا وهي ركايا احتفرها على جادة الطريق من البصرة الى مكة وفيه ذكر الحفير بفتح الحا وكسر الفا نهر بالاردن نزل عنده النعمان بن بشير واما بضم الحا وفتح الفا فمنزل بين ذي الحليفة وملل يسلكه الحاج والمحفر والمحفرة والمحفار المسحاة ونحوها مما يحتفر به وركية حفيرة وحفر بديع وجمع الحفر احفار واحتفر يربوع مقصعا او مرمطا نحفره وحفر عنه واحتفره الازهري قال ابو حاتم يقال للحافر محافرة وفلان اروغ من يربوع محافر وذلك ان يحفر التراب ولا يلبثه ولا يبدو وجه جحره يقال حفر الغثر من الغاره فيذهب سفلا ويحفر الانسان حتى يعيى فلا يقدر عليه ويشتبه عليه الجحر فلا يعرفه من غيره فيدعه فاذا فعل اليربوع ذلك قيل لمن يطلبه دعه فقد حافر فلا يقدر عليه احد ويقال الله اذا حافر انما يحفر التراب ولا يلبثه ولا يذري وجه جحره يقال لقد حتى فترى الجحر مملوا ترابا مستويا مع ما سواه اذا حافر ويسمى ذلك الحائى مهدود ويقال لما اشتد اشتباه حائيا به وقال ابن شميل رجل محافر ليس له شي وانشد

محافرة العيس اي حولاي للبيس لدنا افا الثاري

يجزمدي ويرمة اعشار

وكانت سورة براءة تسمى الحافرة وذلك انها حفرت عن قلوب المنافقين وذلك انه لما فرض القتال تبين المنافق من غيره ومن يوالي المؤمنين ممن يوالي اعداءهم والحفر والحفر سلاق في اصول الاسنان وقيل هو صفرة يعلو الاسنان الازهري الحفر والحفر جزم وفتح لغتان وهو ما يلزق بالاسنان من ظاهر وباطن تقول حفرت اسنانه تحفر حفرا وسئل شمر عن الحفر في الاسنان فقال هو ان يحفر القلح اصول الاسنان بين اللثة واصل السن من ظاهر وباطن يلح على العظم حتى ينقشر العظم ان لم يدرك سريعا ويقال اخذ فيه حفر وحفر ويقال اصبح فم بني فلان محفورا وقد حفر فوه وحفر يحفر حفرا وحفر حفرا فيهما واحفر الصبي سقطت له الثنيتان العليان والسفليان فاذا سقطت رواضعه قيل حفرت واحفر المهر للاثناء والارباع والقروح سقطت ثناياه لذلك واحفرت الابل للاثناء اذا ذهبت رواضعها وطلع غيرها وقال ابو عبيدة في كتاب الخيل يقال احفر المهر احفارا فهو محفر قال واحفاره ان تتحرك الثنيتان السفليان والعليان من رواضعه فاذا تحركن قالوا قد احفرت ثناياه رواضعه فسقطن قال واول ما يحفر فيما بين ثلاثين شهرا ادنى ذلك الى ثلاثة اعوام ثم يسقطن فيقع عليها اسم الابداء ثم بتدى فيخرج له ثنيتان سفليان وثنيتان عليان مكان ثناياه الرواضع التي سقطن بعد ثلاثة اعوام فهو مبد ثم يثني فلا يزال ثنيا حتى يحفر احفاره الثاني واحفاره ان تحرك له الرباعيتان السفليان والرباعيتان العليتان من رواضعه واذا تحركن قيل قد احفرت رباعيات رواضعه فيسقطن اول ما يحفر في استيفائه اربعة اعوام ثم يقع عليهما اسم الابداء ثم لا يزال رباعيا حتى يحفر للقروح وهو ان يتحرك قارحاه وذلك اذا استوفى خمسة اعوام ثم يقع عليه اسم الابداء على ما وصفناه ثم هو قارح ابن الاعرابي اذا استتم المهر سنتين فهو جذع ثم اذا استتم الثالثة فهو ثني فاذا القى رواضعه قيل القى وادرم للاثناء ثم هو رباع اذا استتم الرابعة من السنين يقال اهضم للارباع واذا دخل في الخامسة فهو قارح قال الازهري وصوابه اذا استتم الخامسة فيكون موافقا لقول ابي عبيدة قال وكانه سقط شي واحفر المهر للاثناء والارباع والقروح اذا ذهبت رواضعه وطلع غيرها والتقى القوم فاقتتلوا عند الحافرة اي عند اول ما التقوا والعرب تقول اتيت فلانا ثم رجعت على حافرتي اي طريقي الذي اصعدت فيه خاصة فان رجع على غيره لم يقل ذلك وفي التهذيب اي رجعت من حيث جئت ورجع على حافرته اي الطريق الذي جاء منه والحافرة الخلقة الاولى وفي التنزيل العزيز ائنا لمردودون في الحافرة اي في اول امرنا وانشد ابن الاعرابي

احافرة على صلع وشيب معاذ الله من سفه وعار

يقول ارجع الى ما كنت عليه في شبابي واهوى الاول من الغزل والصبا بعد ما شبت وصلعت والحافرة العودة في الشي حتى يرد اخره على اوله وفي الحديث ان هذا الامر لا يترك على حاله حتى يرد على حافرته اي على اول تاسيسه وفي حديث سراقة قال يا رسول الله ارايت اعمالنا التي نعمل انؤاخذ بها عند الحافرة خير فخير او شر فشر او شي سبقت به المقادير وجفت به الاقلام وقال الزجاج في قوله في الحافرة اي في الدنيا كما كنا وقيل معنى قوله انا لمردودون في الحافرة اي في الخلق الاول بعد ما نموت وقالوا في المثل النقد عند الحافرة والحافر اي عند اول كلمة وفي التهذيب معناه اذا قال قد بعتك رجعت عليه بالثمن وهما في المعنى واحد قال وبعضهم يقول النقد عند الحافر يريد حافر الفرس وكان هذا المثل جرى في الخيل وقيل الحافرة الارض التي تحفر فيها قبورهم فسماها الحافرة والمعنى يريد المحفورة كما قال ماء دافق يريد مدفوق وروى الازهري عن ابي العباس انه قال هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السبق قال والحافرة الارض المحفورة يقال اول ما تقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النقد يعني في الرهان اي كما يسبق فيقع حافره يقول هات النقد وقال الليث النقد عند الحافر معناه اذا اشتريته لم تبرح حتى تنقد وفي حديث ابي قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن التوبة النصوح قال هو الندم على الذنب حتى يفرط منك وتستغفر الله بندامتك عند الحافر لا تعود اليه ابدا قيل كانوا لنفاسة الفرس عندهم ونفاستهم بها لا يبيعونها الا بالنقد فقالوا النقد عند الحافر اي عند بيع ذات الحافر وصيروه مثلا ومن قال عند الحافرة فانه لما جعل الحافر في معنى الدابة نفسها وكثر استعماله من غير ذكر الذات الحقت به علامة التانيث اشعارا بتسمية الذات بها او هي فاعلة من الحفر لان الفرس بشدة دوسها تحفر الارض قال هذا هو الاصل ثم كثر حتى استعمل في كل اولية فقيل رجع الى حافره وحافرته وفعل كذا عند الحافرة والحافر

والمعنى

والمعنى تنجيز الندامة والاستغفار عند مواقعة الذنب من غير تاخير لان التاخير من الاصرار والبا في بندامتك بمعنى مع او للاستعانة اي تطلب مغفرة الله بان تندم والواو في ويستغفر للحال او للعطف على معنى الندم والحافر من الدواب يكون للخيل والبغال والحمير اسم كالكاهل والغارب والجمع حوافر قال

اولى فاولى يا امرا القيس بعد ما خصفن باثار المطي الحوافرا

اراد خصفن بالحوافر اثار المطي يعني اثار اخفافها فحذف المضاف واقام الحوافر مقامها عوضا منها انما المطي هنا على قول من لم يعتقد القلب وهو امثل مما وجدت منه وحكى عن الفليم تركته ومن هنا قال بعضهم معنى قولهم النقد عند الحافر ان الخيل كانت اعز ما يباع فكانوا لا يبيعونها يرحون من اشتراها حتى ينقد البائع وليس ذلك بقوي ويقولون النقد حافرا اذا ارادوا تقديمها قال

اعوذ بالله من غول بغولني كان حافرها في ظنبوب

الجوهري الحافر واحد حوافر الدابة وقد استعاره الشاعر في القدم قال جبيها الاسدي يصف ضيفا طارقا ليسرع اليه

فابصر ناري وهي شقرا او قدت بليل فلاحت للعيون النواظر

فما رقد الولدان حتى رايته على البكر يمريه بساق وحافر

ومعنى يمريه يستخرج ما عنده من الجري والحفرة واحدة الحفر والحفرة ما يحفر في الارض والحفر اسم المكان الذي حفر كخندق او بير والحفر الهزال عن كراع وحفر الغثر يحفرها حفرا اهزلها وهذا غيث لا يحفره احد اي لا يعلم احد اين اقصاه والحفري نبات لشعري نبت وقيل هو شجر ينبت في الرمل لا يزال اخضر وهو من نبات الدبيرو قال ابو حنيفة الحفري ذات ورق وشوك صغار ولا يكون الا في الارض الغليظة ولها زهرة بيضا وهي تكون مثل جثة الحمامة قال ابو النجم في وصفها

يظل حفراه من التهدل في روض ذفراء ورغل مخجل

الواحدة من كل ذلك حفراة وناس من اهل اليمن يسمون الخشبة ذات الاصابع التي يذرى بها الكدس المدوس وينقى بها البر من التبن الحفراة ابن الاعرابي احفر الرجل اذا رعى ابله الحفري وهو نبت قال الازهري وهو من اردا المراعي قال واحفر اذا عمل بالحفراة وهي الرفش الذي يذرى به الحنطة وهي الخشبة المصمتة الراس فاما المفرج فهو العضم بالضاد والمعزقة قال والمعزقة في غير هذا المر قال والرفش في غير هذا الاكل الكثير ويقال حفرت بري فلان اذا فتشت عن امره ووقفت عليه وقال ابن الاعرابي حفر اذا جامع وحفر اذا فسد والحفير القبر وحفره حفرا هزله يقال ما حمل الا وحمل يحفرها الا الناقة فانها تسمن عليه وحفره وحفيرة وحفير وحفر ويقال لان بالالف واللام مواضع وكذلك احفار والاحفار قال الفرزدق

فيا ليت داري بالمدينة اصبحت باحفار فلج او بسيف الكواظم

وقال ابن جني اراد الحفر وكاظمة فجمعهما ضرورة الازهري حفر وحفيرة اسما موضعين ذكرهما الشعرا القدما قال الازهري والاحفار المعروفة في بلاد العرب ثلاثة فمنها حفر ابي موسى وهي ركايا احتفرها ابو موسى الاشعري على جادة البصرة قال ولقد نزلت بها واستسقيت من ركاياها وهي ما بين ماوية والمنجشانيات وركايا الحفر مستوية بعيدة الرشا عذبة الما ومنها حفر ضبة وهي ركايا بناحية السواحن بعيدة القعر عذبة الما ومنها حفر سعد بن زيد مناة بن تميم وهي بجنب العرمة ورا الدهنا يستقى منها بالسانية عند جبل من جبال الدهنا يقال له جبل الحاضر

حقر

الحقر في كل المعاني الذلة حقر يحقر حقرا وحقرية ولذلك لا تختلفا والحقير الصغير الذليل وفي الحديث عطس عنده رجل فقال له حقرت ونقرت حقر اذا صار حقيرا اي ذليلا وتحاقرت اليه نفسه تصاغرت والتحقير التصغير والمحقرات الصغاير ويقال هذا الامر محقرة بك اي حقارة والحقير ضد الخطير ولم لا يقال احقر نفقره وحقرته وقد حقر بالضم حقرا وحقارة وحقر الشي يحقره حقرا ومحقرة وحقارة وحقره واستحقره استصغره وراه حقيرا وحقره صيره حقيرا قال بعض الاغفال

حقرت الايور قال سيري اذا تاملنا الغلتان العسر

حقرت اي صيرك الله حقيرة هلا تعرضت انانا قتي وتحقير الكلمة تصغيرها وحقر الكلام صغره والحروف المحقورة هي القاف والجيم والطا والدال والبا يجمعها جد قطب سميت بذلك لانها تحقر في الوقف وتضغط عن مواضعها وهي حروف القلقلة لانك لا تستطيع الوقوف عليها الا بصوت وذلك لشدة الحقر والضغط وذلك نحو الحق واذهب واخرج وبعض العرب اشد تصويتا من بعض وفي الدعا حقرا ومحقرة وحقارة وكله راجع الى معنى الصغر ورجل حقير ضعيف وقيل لئيم الاصل

حكر

الحكر ادخار الطعام للتربص وصاحبه محتكر ابن سيده الاحتكار جمع الطعام ونحوه مما يوكل واحتباسه انتظار وقت الغلا به وانشد

تعممها ام صدق برة واب يكرمها غير حكر

والحكرة والحكر جميعا ما احتكر ابن شميل انهم ليتحكرون في بيعهم ينظرون ويتربصون وانه لحكر لا يزال يحبس سلعته والسوق مادة حتى يبيع بالكثير من شدة حكره اي من شدة احتباسه وتربصه قال والسوق مادة اي ملاى رجالا وبيوعا وقد مدت السوق تمد مدا وفي الحديث من احتكر طعاما فهو كذا اي اشتراه وحبسه ليقل فيغلو والحكر والحكرة الاسم منه ومنه الحديث انه نهى عن الحكرة ومنه حديث عثمان انه كان يشتري حكرة اي جملة وقيل جزافا واصل الحكرة الجمع والامساك وحكره يحكره حكرا ظلمه وتنقصه واسا معاشرته قال الازهري الحكر الظلم في النقص وسو العشرة ويقال فلان يحكر فلانا اذا ادخل عليه مشقة ومضرة في معاشرته ومعايشته والنعت حكر ورجل حكر على النسب قال الشاعر واورد البيت المتقدم واب يكرمها غير حكر والحكر اللجاجة وفي حديث ابي هريرة قال في الكلاب اذا وردن الحكر القليل فلا تطعمه والحكر بالتحريك الما القليل المجتمع وكذلك القليل من الطعام واللبن وهو فعل بمعنى مفعول اي مجموع ولا تطعمه اي لا تشربه

حمر الحمرة من الالوان المتوسطة معروفة لون الاحمر يكون في الحيوان والثياب وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابي
في الما ايضا وقد احمر الشي واحمار بمعنى وكل افعل من هذا الضرب فمحذوف من افعال وافعل فيه اكثر لخفته ويقال احمر الشي
احمارا اذا لزم لونه فلم يتغير من حال الى حال واحمار يحمار احميرارا اذا كان عرضا حادثا لا يثبت كقولك جعل يحمار مرة ويصفار اخرى
قال الجوهري انما جاز ادغام احمار لانه ليس بملحق ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز ادغامه كما لا يجوز ادغام اقعنسس لما كان ملحقا
باحرنجم والاحمر من الابدان ماكان لونه الحمرة الازهري في قولهم اهلك النسا الاحمران يعنون الذهب والزعفران اي اهلكهن حب الحلي
والطيب الجوهري اهلك الرجال الاحمران اللحم والخمر وغيره يقال للذهب والزعفران الاصفران وللما واللبن الابيضان والتمر والما
الاسودان وفي الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض هي ما افا الله على امته من كنوز الملوك والاحمر الذهب والابيض الفضة
والذهب كنوز الروم لانه الغالب على نقودهم وقيل اراد العرب والعجم جمعهم الله على دينه وملته ابن سيده الاحمران الذهب
والزعفران وقيل الخمر واللحم فاذا قلت الاحامرة ففيها الخلوق وقال الليث هو اللحم والشراب والخلوق قال الاعشى

ان الاحامرة الثلاثة اهلكت ... مالي وكنت بها قديما مولعا

ثم ابدل بدل البيان فقال

الخمر واللحم السمين والطلي ... بالزعفران فلن ازال مولعا مبقعا

جعل قوله واطلي بالزعفران كقوله والزعفران وهذا الضرب كثير ورواه بعضهم

الخمر واللحم السمين اديمه ... والزعفران

وقال ابو عبيدة الاصفران الذهب والزعفران وقال ابن الاعرابي الاحمران النبيذ واللحم وانشد

الاحمرين الراح والمحبرا

قال شمر اراد الخمر والبرود والاحمر الابيض تطيرا بالابرص يقال اتاني كل اسود منهم واحمر ولا يقال ابيض معناه جميع الناس عربهم
وعجمهم يحكيها عن ابي عمرو بن العلا وفي الحديث بعثت الى الاحمر والاسود وفي حديث اخر عن ابي ذر انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
اوتيت خمسا لم يوتهن نبي قبلي ارسلت الى الاحمر والاسود ونصرت مسيرة شهر قال شمر يعني العرب والعجم والغالب على الوان العرب
السمرة والادمة وعلى الوان العجم البياض والحمرة وقيل اراد الانس والجن وروي عن ابي مسحل انه قال في قوله بعثت الى الاحمر
والاسود يريد بالاسود الجن وبالاحمر الانس سمي الانس الاحمر للدم الذي فيهم وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا والعرب
تقول امراة حمرا اي بيضا وسئل ثعلب لم خص الاحمر دون الابيض فقال لان العرب لا تقول رجل ابيض من بياض اللون انما الابيض
عندهم الطاهر النقي من العيوب فاذا ارادوا الابيض من اللون قالوا احمر قال ابن الاثير وفي هذا القول نظر فانهم قد استعملوا الابيض
في الوان الناس وغيرهم وقال علي عليه السلام لعايشة رضي الله عنها اياك ان تكونيها يا حميرا اي يا بيضا وفي الحديث
خذوا شطر دينكم من الحميرا يعني عايشة كان يقول لها احيانا يا حميرا تصغير الحمرا يريد البيضا قال الازهري والقول
في الاسود والاحمر انهما الاسود والابيض لان هذين النعتين يعمان الادميين اجمعين وهذا كقوله بعثت الى الناس كافة
وقوله

جمعتم فاوعيتم وجيتم بمعشر ... توافت به حمران عبد وسودها

يريد بعبد عبد بن بكر بن كلاب وقوله انشده ثعلب

نضخ العلوج الحمر في حمامها

انما عنى البيض وقيل اراد المحمرين بالطيب وحكى عن الاصمعي يقال اتاني كل اسود منهم واحمر ولا يقال ابيض وقوله في حديث عبد
الملك اراك احمر قرفا قال الحسن احمر يعني ان الحسن في الحمرة ومنه قوله فاذا ظهرت تقنعي بالحمر ان الحسن احمر قال ابن الاثير
وقيل كنى بالاحمر عن المشقة والشدة اي من اراد الحسن صبر على اشيا يكرهها الجوهري رجل احمر والجمع الاحامر فان اردت المصبوغ
بالحمرة قلت احمر والجمع حمر ومضر الحمرا بالاضافة لذكرها في مضر وبعير احمر لونه مثل لون الزعفران اذا اجسد الثوب به وقيل بعير احمر
اذا لم يخالط حمرته شي قال

قام الى حمرا من كرامها ... بازل عام او سديس عامها

وهي اصبر الابل على الهواجر قال ابو نصر النعامي هجر بحمرا وابك بورقا وصبح القوم على صهبا قيل له ولم ذلك قال لان الحمرا اصبر على الهواجر
والورقا اصبر على طول السرى والصهبا اشهر واحسن حين ينظر اليها والعرب تقول خير الابل حمرها وصهبها ومنه قول بعضهم
ما احب ان لي بمعاريض الكلم حمر النعم والحمرا من المعز الخالصة اللون والحمرا العجم لبياضهم ولان الشقرة اغلب الالوان عليهم وكانت
العرب تقول للعجم الذين يكون البياض غالبا على الوانهم مثل الروم والفرس ومن صاقبهم انهم الحمرا ومنه حديث علي رضي الله عنه حين
قال له سراة من اصحابه العرب غلبتنا عليك هذه الحمرا فقال ليضربنكم على الدين عودا كما ضربتموهم عليه بدا اراد بالحمرا الفرس
والروم والعرب اذا قالوا فلان ابيض وفلانة بيضا فمعناه الكرم في الاخلاق لا لون الخلقة واذا قالوا فلان احمر وفلانة حمرا
عنت بياض اللون والعرب تسمي الموالي الحمرا والاحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة وتبنكوا بالكوفة والاحمر الذي لا سلاح
معه والسنة الحمرا الشديدة لانها واسطة بين السودا والبيضا قال ابو حنيفة اذا اخلفت الجبهة فهي السنة الحمرا
وفي حديث طهفة اصابتنا سنة حمرا اي شديدة الجدب لان افاق السما تحمر في سني الجدب والقحط وفي حديث حليمة انها
خرجت في سنة حمرا قد برت المال الازهري سنة حمرا شديدة وانشد

اشكو اليك سنوات حمرا

قال اخرج نعته على الاعوام فذكر ولو اخرجه على السنوات لقال حمراوات وقال غيره قيل لسني القحط حمراوات لاحمرار الافاق
فيها ومنه قول امية

وسودت شمسهم اذا طلعت ... بالجلب هفا كانه كتم

والكتم صبغ احمر يختضب به والجلب السحاب الرقيق الذي لا ما فيه والهف الرقيق ايضا ونصبه على الحال وفي حديث علي
كرم الله وجهه انه قال كنا اذا احمر الباس اتقينا برسول الله العدو وقال الاصمعي يقال هو الموت الاحمر والموت الاسود قال
ومعناه الشديد قال وارى ذلك من الوان السباع كانه من شدته سبع قال ابو عبيد فكانه اراد بقوله احمر الباس اي صار
في الشدة والهول مثل ذلك والمحمرة الذين علامتهم الحمرة كالمبيضة والمسودة وهم فرقة من الخرمية الواحد منهم محمر وهم
يخالفون المبيضة لان راياتهم في الحروب كانت بيضا وموت احمر يوصف بالشدة ومنه لو يعلمون ما في هذا الامر من الموت الاحمر

يعني

يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد كانه يلقى منه ما يلقى من الحرب قال ابو زبيد الطائي
يصف الاسد

اذا علقت قرنا خطاطيف كفه ... رأى الموت رأي العين اسود احمرا

وقال ابو عبيد في معنى قولهم هو الموت الاحمر يسمدر بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينيه حمرا وسودا وانشد بيت ابي زبيد
قال الاصمعي يجوز ان يكون من قول العرب وطاة حمرا اذا كانت طرية لم تدرس فمعنى قولهم الموت الاحمر الجديد الطري الازهري ويروى
عن عبد الله بن الصامت انه قال اسرع الارض خرابا البصرة قيل وما يخربها قال القتل الاحمر والجوع الاغبر وقالوا الحسن
احمر اي شاق اي من احب الحسن احتمل المشقة وقال ابن سيده اي انه يلقى منه ما يلقى صاحب الحرب من الحرب قال الازهري وكذلك
موت احمر قال الحمرة في الدم والقتال يقول يلقى منه المشقة والشدة كما يلقى من القتال وروى الازهري عن ابن الاعرابي
في قولهم الحسن احمر يريدون ان تكلفت الحسن والجمال فاصبري فيه على الاذى والمشقة ابن الاعرابي يقال ذلك للرجل يميل الى
هواه ويختص بمن يحب كما يقال الهوى غالب وكما يقال ان الهوى يميل باست الراكب اذا اثر من يهواه على غيره والحمرة دا
يعتري الناس فيحمر موضعها وتغالب بالرقية قال الازهري الحمرة من جنس الطواعين نعوذ بالله منها الاصمعي يقال هذه وطاة
حمرا اذا كانت جديدا ووطاة دهما اذا كانت دارسة والوطاة الحمرا الجديدة وحمر الظهيرة شدتها ومنه حديث علي
كرم الله وجهه كنا اذا احمر الباس اتقيناه برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن احد اقرب اليه منه حكى ذلك ابو عبيد
رحمه الله في كتاب الموسوم بالمثل قال ابن الاثير معناه اذا اشتدت الحرب استقبلنا العدو به وجعلناه لنا وقاية وقيل
اراد اذا اضطرمت نار الحرب وتسعرت كما يقال في الشر بين القوم اضطرمت نارهم تشبيها بحمرة النار وكثيرا ما يطلقون
الحمرة على الشدة وقال ابو عبيد في شرح الحديث الاحمر والاسود من صفات الموت ماخوذ من لون السبع كانه من شدته سبع
وقيل شبهه بالوطاة الحمرا لشدتها وكان الموت حديد وحمارة القيظ بتشديد الرا وحمارته شدة حره التخفيف عن اللحياني
وقد تخفف في الشتا وهي قليلة والجمع حمار وحمرة الصيف كحمارته وحمرة كل شي وحمره شدته وحمر القيظ والشتا اشده قال
والعرب اذا ذكرت شيا بالمشقة والشدة وصفته بالحمرة ومنه قيل سنة حمرا للجدبة الازهري عن الليث حمارة الصيف
شدة وقت حره قال ولم اسمع كلمة على تقدير الفعالة غير الحمارة والزعارة قال هكذا قال الخليل قال الليث وسمعت
ذلك بخراسان سبارة الشتا وسمعت ان وراك لقرا حمرا قال الازهري وقد جات احرف اخر على وزن فعالة وروى ابو
عبيد عن الكسائي اتيته في حمارة القيظ وفي صبارة الشتا بالصاد وهما شدة الحر والبرد قال وقال الاموي اتيته
على حبالة ذلك اي على حين ذلك والقى فلان علي عبالته اي علي ثقله قاله اليزيدي والاحمر وقال الفنابي اتوني بزرافتهم
اي جماعتهم وسمعت العرب تقول كنا في حمارة القيظ على ماسفية وهي ركية عذبة وفي حديث علي في حمارة القيظ اي في شدة
الحر وقد تخفف الرا وحمر بشديد وحمر القيظ معظمه وشدته وغيث حمر مثل فلز شديد يقشر وجه الارض واتاهم الله بغيث حمر يحمر
الارض حمرا اي يقشرها والحمر النتق وحمر الشاة يحمرها حمرا نتقها اي سلخها وحمر الخارز سيره يحمره بالضم حمرا سحا بطنه بحديدة ثم
لينه بالدهن ثم خرز به فسهل والحمير والحميرة الاسكر وهو سير ابيض مقشور ظاهره تؤكد به السروج الازهري الاسكر
معرب وليس بعربي قال وسميت حميرة لانها تحمر اي تقشر وكل شي قشرته فقد حمرته فهو محمور وحمير والحمر بمعنى القشر يكون
باللسان والسوط والحديد والمحمر والمحلا هو الحديد والحجر الذي يحلق به على الاهاب وينتف به وحمرت الجلد اذا قشرته
وحلقته وحمرت المراة جلدها تحمره والحمر في الوبر والصوف وقد انحمر ما على الجلد وحمر راسه حلقه والحمار النهاق من ذوات الاربع
اهليا كان او وحشيا وقال الازهري الحمار العير الاهلي والوحشي وجمعه احمرة وحمر وحمير وحمر وحمور وحمرات جمع الجمع كجزرات
وطرقات والانثى حمارة وفي حديث ابن عباس قدمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة جمع على حمرات هي جمع صحة لحمر وحمر جمع حمار
وقوله انشده ابن الاعرابي

فادني حمارك ازجر ان اردتنا ... ولا تذهبن في رنق لب مضلل

فسره فقال هو مثل ضربه يقول اقبل علي بوجهك ولا يطمح بصرك الى اخر كان لها حمارين احدهما قد ناى عنها يقول ازجر هذا
ليلا يلحق بذلك وقيل ثعلب معناه اقبل علي واترك غيرك ومقيدة الحمار الحرة لان الحمار الوحشي يعتقل فيها فكانه مقيد وبنو
مقيدة الحمار العقارب لانه اكثر ما يكون في الحرة انشد ثعلب

لعمرك ما خشيت على ابي رماح ... بني مقيدة الحمار

ولكني خشيت على ابي رماح الجن ... وايا [illegible] حار

ورجل حامر وحمار ذو حمار كما يقال فارس لذي الفرس والحمارة اصحاب الحمير في السفر وفي حديث شريح انه كان يرد الحمارة
من الخيل الحمارة اصحاب الحمير اي لم يلحقهم باصحاب الخيل في السهام من الغنيمة قال الزمخشري اراد بالحمارة الخيل التي
تعدو عدو الحمير وفي مختارة وحامرة اصحاب حمير والواحد حمار مثل جمال وبغال ومسجد الحامرة منه وفرس محمر لئيم
يشبه الحمار في جريه من بطئه والجمع المحامر والمحامير ويقال للهجين محمر بكسر الميم وهو بالفارسية بالاني ويقال للمطوعة
السوء محمر لانه يهب الخيل الحمارة مثل الحمار سوا وقد يقال لاصحاب البغال بغالة ولاصحاب الجمال جمالة ومنه قول
ابن احمر

شلا لا تطرد الحمالة الشردا

ولتسمي الفريضة المشتركة الحمارية سميت بذلك لانهم قالوا هب ابانا كان حمارا ورجل محمر لئيم وقوله

ندب اذا نكس الفحج المحامير

يجوز ان يكون جمع محمر فاضطر وان يكون جمع محمار وحمر الفرس حمرا فهو حمر سنق من اكل الشعير وقيل تغيرت رايحة فيه
منه الليث الحمر بالتحريك دا يعتري الدابة من كثرة الشعير فينتن فوه وقد حمر البرذون يحمر حمرا وقال امرؤ القيس

لعمري لسعد بن الضباب اذا غدا ... احب الينا منك فافرس حمر

عيره بالبخر اراد يا فافرس حمر لقبه بفي فرس حمر لنتن فيه وفي حديث ام سلمة كانت لنا داجن فحمرت من عجين هو من حمر الدابة
ورجل محمر لا يعطي الا على الكد والالحاح عليه وقال شمر يقال حمر فلان علي يحمر حمرا اذا تحرق عليك غضبا وغيظا وهو رجل
حمر من قوم حمرين وحمارة القدم المشرفة بين اصابعها ومفاصلها من فوق وفي حديث علي ويقطع السارق من حمارة القدم
هي ما اشرف بين مفصلها واصابعها من فوق وفي حديث الاخر انه كان يغسل رجليه من حمارة القدم قال ابن الاثير وهي بتشديد الرا

الاصمعي الحماير حجارة تنصب حول قترة الصايد واحدها حمارة والحمارة ايضا الصخرة العظيمة الجوهري والحمارة حجارة تنصب حول
الحوض لئلا يسيل ماؤه وحول بيت الصايد قال حميد الارقط يذكر بيت صايد

بيت حتوف ● ازدحت حمايره

ازدحت اي زيدت فيها بنيقة وسترت قال ابن بري صواب انشاده هذا البيت بيت حتوف بالنصب لان قبله اعد للبيت
الذي يسامره قال واما قول الجوهري الحمارة حجارة تنصب حول الحوض وتنصب ايضا حول بيت الصايد فصوابه ان يقول الحماير
حجارة الواحد حمارة وهو كل حجر عريض والحماير ثلث خشبات يوثقن ويجعل عليهن الوطب لئلا يقرضه الحرقوص واحدتها حمارة والحمارة
خشبة تكون في الهودج والحمار خشبة في مقدم الرحل تقبض عليها المراة وهي في مقدم الاكاف قال الاعشى

وقيدني الشعر في بيته ● كما قيد الاسرات الحمارا

الازهري والحمار ثلث خشبات او اربع يعرض عليها خشبة وتوسر بها قال ابو سعيد الحمار العود الذي يحمل عليه الاقتاب
والاسرات النساء اللواتي يوكدن الرحال بالقد ويوثقنها والحمار خشبة يعمل عليها الصيقل الليث حمار الصيقل خشبته التي يصقل
عليها الحديد وحمار الطنبور معروف وحمار قبان دو صغير لازق بالارض ذات قوايم كثيرة قال

يا عجبا لقد رايت العجبا ● حمار قبان يسوق الارنبا

والحماران حجران ينصبان يطرح عليهما حجر رقيق يسمى العلاة يجفف عليه الاقط قال مبشر بن هذيل بن فزارة الشمخي يصف
جدب الزمان

لا ينفع الشاوي فيها شاته ● ولا حماراه ولا علاته

يقول ان صاحب الشا لا ينتفع بها لقلة لبنها ولا ينفعه حماراه ولا علاته لانه ليس له لبن فيتخذ منه اقطا والحماير حجارة تنصب
على القبر واحدتها حمارة ويقال لجانبه حمرا لكل وجا بها اسود البطون معناهما المهازيل والحمر والحومر الاول على التحويل
وهو بالسراة كثير وكذلك ببلاد عمان وورقه مثل ورق الخلاف الذي يقال له البلخي قال ابو حنيفة وقد رايته فيما بين
المسجدين ويطبخ به الناس وشجره عظام مثل شجر الجوز وثمره قرون مثل ثمر القرظ والحمرة والحمرة طاير من العصافير وفي الصحاح
الحمرة ضرب من الطير كالعصافير وجمعها الحمر والحمر والتشديد اعلى قال ابو المهوش الاسدي يهجو تميما

قد كنت احسبكم اسود خفية ● فاذا لصاف تبيض فيه الحمر

يقول قد كنت احسبكم شجعانا فاذا انتم جبناء وخفية موضع تنسب اليه الاسد ولصاف موضع من منازل بني تميم فجعلهم
في لصاف بمنزلة الحمر التي ورد عليها ادنى وارد طارت فتركت بيضها لجبنها وخوفها على نفسها الازهري يقال للحمرة وهي طاير حمر
بالتخفيف الواحدة حمرة وحمرة قال الراجز

وحمرات شربهن غب

وقال عمرو بن احمر يخاطب يحيى بن الحكم بن ابي العاص ويشكو اليه ظلم السعاة

ان نحن الا اناس اهل سايمة ● ما ان لنا دونها حرث ولا غرر

العز لحمهم العبيد واحد هاغرة

ملوا البلاد وملتهم واحرقهم ● ظلم السعاة وباد الماء والشجر

ان لا تداركهم تصبح منازلهم ● قفرا تبيض على ارجايها الحمر

خففها ضرورة وفي الصحاح ان الالف ثم قيل الحمرة القبرة وحمرات جمع قال وانشد الهلالي والكلابي بيت الراجز

علق حوضي نغض مكب ●

اذا اغفلت غفلة يعب ● وحمرات شربهن غب

قال وهي القبر وفي الحديث نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجات حمرة هي بضم الحا وتشديد الميم وقد تخفف طاير
صغير كالعصفور واليحمور طاير واليحمور ايضا دابة تشبه العنز وطاير واحامر بضم الهمزة موضعان لا نظير له من الاسماء
الا اجارد وهو موضع وحمرا الاسد اسم موضع والحمارة حرة معروفة وحمير ابو قبيلة ذكر ابن الكلبي انه كان يلبس حللا حمرا
وليس ذلك بقوي الجوهري حمير ابو قبيلة من اليمن وهو حمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ومنهم كانت الملوك في الدهر
الاول واسم حمير العرنجج وقوله انشده ابن الاعرابي

ارينك مولاي الذي لست شاتما ● ولا حارما ما باله يتحمر

فسره فقال يذهب بنفسه حتى كانه ملك من ملوك حمير التهذيب حمير اسم وهو ابو ملوك اليمن واليه تنتمي القبيلة ومدينة
ظفار كانت لحمير وحمر الرجل تكلم بكلام حمير ولهم الفاظ ولغات تخالف لغات سائر العرب ومنه قول الملك الحميري ملك ظفار وقد دخل
عليه رجل من العرب فقال له الملك ثب وثب بالحميرية اجلس فوثب الرجل فاندقت رجلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا
عربيت من دخل ظفار حمر اي تعلم الحميرية قال ابن سيده هذه حكاية ابن جني يرفع ذلك الى الاصمعي واما ابن السكيت فانه
قال فوثب الرجل فتكسر بدل قوله فاندقت رجلاه وهذا امر اخرج مخرج الخبر اي فليحمر ابن السكيت الحمرة بسكون الميم نبت
التهذيب واذان الحمار نبتة عريض الورق كانه شبه باذن الحمار وفي حديث عايشة رضي الله عنها ما تذكر من عجوز حمرا الشدقين
وصفتها بالدرد وهو سقوط الاسنان من الكبر فلم يبق الا حمرة اللثات وفي حديث علي عارضه رجل من الموالي فقال اسكت
يا ابن حمرا العجان اي يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها العرب في السب والذم واحمر ثمود لقب قدار بن سالف
عاقر ناقة صالح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وانما قال زهير كاحمر عاد لاقامة الوزن لما لم يمكنه ان يقول كاحمر ثمود
او وهم فيه قال ابو عبيد وقال بعض النساب ان ثمودا من عاد وتوبة بن الحمير صاحب ليلى الاخيلية وهو في الاصل تصغير
الحمار وقولهم اكفر من حمار هو رجل من عاد مات له اولاد فكفر كفرا عظيما فلا يمر بارضه احد الا دعاه الى الكفر فان اجابه والا
قتله واحمر وحمير وحمران وحمر وحمار اسماء وبنو حمرى بطن من العرب وربما قالوا بنو حمير وابن لسان الحمرة من خطباء العرب
وحمر موضع

حنر الحنيرة عقد مضروب ليس بذلك العريض والحنيرة الطاق المعقود وفي الصحاح عقد الطاق المبني
والحنيرة مندفة القطن والحنيرة القوس وقيل القوس بلا وتر عن ابن الاعرابي الجوهري الحنيرة القوس وهي
مندفة النساء وجمعها حنير وقال ابن الاعرابي جمعها حناير وفي حديث ابي ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل

الرسول صلى الله عليه وسلم هو جمع حنيرة وهي القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود وكل منحن فهو حنيرة اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم وذكر
الازهري هذا الحديث فقال لو صليتم حتى تكونوا كالاوتار او صمتم حتى تكونوا كالحناير ما نفعكم ذلك الا بنية صادقة وورع صادق ابن الاعرابي
الحنيرة تصغير حنرة وهي العطفة المحكمة للقوس وحنر الحنيرة بناها والحنورة دويبة فيما يزعمون يشبه بها الانسان فيقال يا حنوره
وقال ابو العباس في باب فعول الحنورة دابة تشبه القطا

حنبتر الحنبتر الشدة مثل به سيبويه وفسره السيرافي

حنتر الحنتر الضيق والحنتر القصير والحنتار الصغير ابن دريد الحنتر الضيق والله اعلم

حنثر رجل حنثر وحنثري حمق والحنثر الضيق والله اعلم الازهري في حنثر هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد
مع غيره وما وجدت لاكثرها صحة لاحد من الثقات وينبغي للناظر ان يفحص عنها وما وجده منها لثقة الحقه بالرباعي وما لم يجده منها
لثقة كان منها على ريبة وحذر

حنجر الحنجور الحلق والحنجرة طبقان من اطباق الحلقوم مما يلي الغلصمة وقيل الحنجرة راس الغلصمة حيث تحدد
وقيل هو جوف الحلقوم وهو الحنجور والجمع حناجر قال

سفت تميم واللهازم كلها ● عز العراق وما يلذ الحنجر

وقوله تعالى اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين اراد ان الفزع ليشخص قلوبهم اي تقلص الى الحناجر وفي حديث القاسم سيل عن رجل
ضرب حنجرة رجل فذهب صوته قال عليه الدية الحنجرة راس الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج الحلق والجمع حناجر وقد بلغت
القلوب الحناجر اي صعدت عن مواضعها من الخوف اليها الازهري قال في الحلقوم والحنجور وهو مخرج النفس لا يجري فيه الطعام
والشراب المري وتمام الذكاة قطع الحلقوم والمري والودجين وقول النابغة

من الواردات الما بالقاع تستقي ● باعجازها قبل استقا الحناجر

انما جعل لها حناجر على التشبيه بالحيوان وحنجر الرجل ذبحه والمحنجر الصبي في البطن وقيل المحنجر الشديد يقال حنجر الرجل
فهو محنجر ويقال للحدقة العوص المحنجر وحنجرت عينه غارت الازهري عن ثعلب ان ابن الاعرابي انشده

لو كان حرا واسطا وسقطه ● حنجورة في حقه وسفطه

تاوي اليها اصبحت تقسطه

ابن الاعرابي الحنجورة شبه البرمة من زجاج يجعل فيه الطيب وقال غيره هي قارورة طويلة يجعل فيها الذريرة

حندر الحندر والحندير والحندور والحندورة والحنديرة عن ثعلب بكسر الحا وضم الدال كله الحدقة
والحنديرة اجود ومنه قولهم جعلني على حندر عينه وانه لحنادر العين اي حديد النظر الجوهري الحندر
والحندور والحندورة الحدقة يقال هو على حندر عينه وحندورة عينه اذا كان يستثقله ولا يقدر
ان ينظر اليه بغضا قال الفراء اجعلته على حنديرة عيني وحندورة عيني اذا اجعلته نصب عينيك

حنزر الحنزرة شعبة من الجبل عن كراع

حنزقر الحنزقر والحنزقرة القصير الذميم من الناس وانشد شمر

لو كنت اجلل من ملكانه ● راولك اقعد حنزقره

قال سيبويه النون اذا كانت ثانية ساكنة لا تجعل ساكنة الا بثبت

حور الحور الرجوع عن الشي والى الشي حار الى الشي وعنه حورا ومحارا ومحارة وحؤورا رجع عنه واليه وقول العجاج

في بير لا حور سرى وما شعر

اراد في بير لا حور فاسكن الواو الاولى وحذفها لسكونها وسكون الثانية بعدها قال الازهري ولا صلة في قوله قال الفراء
لا قائمة في هذا البيت صحيحة اراد في بير ما لا يحير عليه شيا الجوهري حار يحور حورا وحؤورا رجع وفي الحديث من دعا
رجلا بالكفر وليس كذلك حار عليه اي رجع اليه ما نسب اليه ومنه حديث عايشة فغسلتها ثم اجففها ثم احورها اليه ومنه
حديث بعض السلف لو عيرت رجلا بالرضع لخشيت ان يحور بي داوه اي يكون علي مرجعه وكل شي تغير من حال الى حال فقد حار يحور
حورا قال لبيد

وما المرء الا كالشهاب وضوئه ● يحور رمادا بعد اذ هو ساطع

وحارت الغصة تحور انحدرت كانها رجعت من موضعها واحارها صاحبها قال جرير

ونبيت غسان بن واهصة الخصى ● تلجلج مني مضغة لا يحيرها

وانشد الازهري

وتلك لعمري غصة لا احيرها

ابو عمرو الحور التحير والحور الرجوع يقال حار بعدما كار والحور النقصان بعد الزيادة لانه رجوع من حال الى حال وفي الحديث
نعوذ بالله من الحور بعد الكور معناه النقصان بعد الزيادة وقيل معناه من فساد امورنا بعد صلاحها واصله من نقض العمامة
بعد لفها ماخوذ من كور العمامة اذا انتقض ليها وبعضه يقرب من بعض وكذلك الحور بالضم وفي رواية بعد الكون قال
ابو عبيد سيل عاصم عن هذا فقال الم تسمع الى قولهم حار بعد ما كان يقول انه كان على حالة جميلة فحار عن ذلك اي رجع قال
الزجاج وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع والخروج عن الجماعة بعد الكور معناه بعد ان كنا في الكور اي في الجماعة
يقال كار عمامته على راسه اذا لفها وحار عمامته اذا نقضها وفي المثل حور في محارة معناه اي نقصان في نقصان ورجوع في رجوع
يضرب للرجل اذا كان امره يدبر والمحار المرجع قال الشاعر

نحن بنو عامر بن ذبيان والناس ● كهام محارهم للقبور

وقال سبيع بن الخطيم وكان بنو صبح اغاروا على ابله فاستغاث بزيد الفوارس الضبي فانتزعها منهم فقال يمدحه

لولا الاله ولولا مجد طالبها ● لهوجوها كما كانوا من العير

واستعجلوا عن خفيف المضغ فازدردوا والذم يبقى وزاد القوم في حور

الهوجية ان لابيا لغ في انضاج اللحم اي اكلوا لحمها من قبل ان ينضج وابتلعوه وقوله والذم يبقى وزاد القوم في حور يريد الاكل يذهب والذم يبقى ابن الاعرابي فلان حور في محارة قال هكذا سمعته بفتح الحاء يضرب مثلا للشي الذي لا يصلح او كان صالحا ففسد والمحارة المكان الذي يحور او يحار فيه والباطل في حور اي في نقص ورجوع وانك لفي حور وبور اي في غير صنعة ولا اجادة ابن هاني يقال عند تاكيد المرزية عليه بقلة النما يحور فلان وما يبور وذهب فلان في الحور والبور اي في النقصان والفساد ورجل حائر بائر وقد حار وبار والحور الهلاك وكل ذلك من النقصان والرجوع والحور ما تحت الكور من العمامة لانه رجوع عن تكويرها وكلمه فما رجع اليه حوارا وحوارا ومحاورة وحويرا ومحورة بضم الحاء بوزن مشورة اي جوابا واحار عليه جوابه رده وانا لم يجوابا وما احار بكلمة والاسم من المحاورة الحوير تقول سمعت حويرهما وحوارهما والمحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب وتقول كلمته فما احار الي جوابا وما رجع الي حويرا ولا حويرة ولا محورة ولا حوارا اي ما رد جوابا واستحاره اي استنطقه وفي حديث علي كرم الله وجهه يرجع اليكما ابناكما بحور ما بعثتما به اي بجواب ذلك يقال كلمته فما رد الي حورا اي جوابا وقيل اراد به الخيبة والاخفاق واصل الحور الرجوع الى النقص ومنه حديث عبادة يوشك ان يرى الرجل من ثبج المسلمين قرا القران على لسان محمد صلى الله عليه وسلم فاعاده وابداه لا يحور فيكم الا كما يحور صاحب الحمار الميت اي لا يرجع فيكم بخير ولا ينتفع بما حفظه من القران كما لا ينتفع بالحمار الميت صاحبه وفي حديث سطيح فلم يحر جوابا اي لم يرجع ولم يرد وهم يتحاورون اي يتراجعون الكلام والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وقد حاوره والمحورة من المحاورة مصدر كالمشورة من المشاورة وانشد

لحاجة ذي بث ومحورة له كفى رجعها من قصة المتكلم

وما جاءتني عنه محورة اي ما رجع اليه عنه خبر وانه لضعيف الحور اي المحاورة وقوله

واصفر مضبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجمد

ويروى حويرة النابي حواره وحويره خروج القدح من النار اي نظرت الفلج والفوز واستحار الدار استنطقها من الحوار الذي هو الرجوع عن ابن الاعرابي ابو عمرو الاحور العقل وما يعيش فلان باحور اي ما يعيش بعقل يرجع اليه قال هدبة وانشده ابن سيده لابن احمر

وما انس م الاشيا لا انس قولها لجارتها ما ان يعيش باحورا

اراد من الاشيا وحكى ثعلب اقض محورتك اي الامر الذي انت فيه والحوران يشتد بياض العين وسواد سوادها وتستدير حدقتها وترق جفونها ويبيض ما حواليها وقيل الحور شدة سواد المقلة في شدة بياضها في شدة بياض الجسد ولا يكون الادما حورا قال الازهري لا يسمى حورا حتى يكون مع حور عينيها بياض لون الجسد قال الكميت

ودامت قدورك للساعيين في المحل غرغرة واحورارا

اراد بالغرغرة صوت الغليان وبالاحورار بياض الاهالة والشحم وقيل الحوران تسود العين كلها مثل اعين الظبا والبقر وليس في بني ادم حور وانما قيل للنسا حور العين لانهن شبهن بالظبا والبقر وقال كراع الحور ان يكون البياض محدقا بالسواد كله وانما يكون هذا في البقر والظبا ثم يستعار للناس وهذا انما حكاه ابو عبيد في البرج غير انه لم يقل انما يكون في الظبا والبقر وقال الاصمعي لا ادري ما الحور في العين وقد حور حورا واحور وهو احور وامراة حورا بينة الحور وعين حورا والجمع حور ويقال احورت عينه احورارا فاما قوله

عينا حورا من العين الحير

فعلى الاتباع لعين والحورا البيضا لا يقصد بذلك حور عينها والاعراب تسمي نسا الامصار حواريات لبياضهن وتباعدهن عن قشف الاعراب بنظافتهن قال

فقلت ان الحواريات معطبة اذا تفتلن من تحت الجلابيب

يعني النسا وقال ابو جلدة

فقل للحواريات يبكين غيرنا ولا تبكنا الا الكلاب النوابح

بكين الينا خيفة ان تبيحها رماح النصارى والسيوف الجوارح

جعل اهل الشام نصارى لانها تلي الروم وهي بلادها والحواريات من النسا النقيات الالوان والجلود لبياضهن ومن هذا قيل لصاحب الحواري محور وقول العجاج

باعين محورات حور

يعني الاعين النقيات البياض الشديدات سواد الحدق وفي حديث صفة الجنة ان في الجنة لمجتمعا للحور العين والتحوير التبييض والحواريون القصارون لتبييضهم لانهم كانوا قصارين ثم غلب حتى صار كل ناصر وكل حميم حواريا وقال بعضهم الحواريون صفوة الانبيا الذين قد خلصوا لهم وقال الزجاج الحواريون خلصان الانبيا عليهم السلام وصفوتهم قال والدليل على ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم الزبير ابن عمتي وحواري من امتي اي خاصتي من اصحابي وناصري قال واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حواريون وتاويل الحواريين في اللغة الذين اخلصوا ونقوا من كل عيب وكذلك الحواري من الدقيق سمي به لانه ينقى من لباب البر قال وتاويله في الناس الذي قد روجع في اختياره مرة بعد مرة فوجد نقيا من العيوب قال واصل التحوير في اللغة من حار يحور وهو الرجوع والتحوير الترجيع قال فهذا تاويله والله اعلم ابن سيده وكل مبالغ في نصرة اخر حواري وخص بعضهم به انصار الانبيا عليهم السلام وقوله انشده ابن دريد

بل بعينك واكف القطر ابن الحواري العالي الذكر

انما اراد ابن الحواري يعني بالحواري الزبير وعنى بابنه عبد الله بن الزبير وقيل لاصحاب عيسى عليه السلام الحواريون للبياض لانهم كانوا قصارين والحواري البياض وهذا اصل قوله صلى الله عليه وسلم في الزبير حواري من امتي وهذا كان بدوه لانهم كانوا اخلصا عيسى وانصاره واصله من التبييض والتحوير وانما سموا حواريين لانهم كانوا يغسلون الثياب اي يحورونها وهو التبييض ومنه الخبز الحواري ومنه قولهم امراة حوارية اذا كانت بيضا قال فلما كان عيسى ابن مريم على نبينا وعليه السلام نصره هولا الحواريون وكانوا انصاره دون الناس قيل لناصر نبيه حواري اذا بالغ في نصرته تشبيها باوليك الحواريون الانصار وهم خاصة اصحابه وروى شمر انه قال الحواري الناصح واصله الشي الخالص وكل شي خلص لونه فهو حواري والاحوري الابيض

الناعم وقول الكميت

ومرضوفة لم تؤن في الطبخ طاهيا عجلت الى محورها حين غرغرا

يريد بياض زبد القدر والمرضوفة القدر التي انضجت بالرضف وهي الحجارة المحماة بالنار لم تؤن اي لم تحبس والاحورار الاصفرار من دقة محورة مبيضة بالسنام قال ابو الهندي الاسدي

يا ورد اني سامون مرة من حليف الجفنة المحورة

يعني المبيضة قال ابن بري ورد ترخيم ورده وهي امراته وكانت نهته عن اضاعة ماله ونحرابله فقال ذلك الازهري في الخماسي الحورورة البيضا قال وهو ثلاثي الاصل الحق بالخماسي لتكرار بعض حروفها والحور خشبة يقال لها البيضا والحواري الدقيق الابيض وهو لباب الدقيق واجوده واخلصه الجوهري الحواري بالضم وتشديد الواو والرا منقوحة ما حور من الطعام اي بيض وهذا دقيق حواري وقد حور الدقيق وحورته فاحور اي ابيض ونجيك محور وهو الذي مسح وجهه بالما حتى صفا والاحوري الابيض الناعم من اهل القرى قال عتيبة بن مرداس المعروف بابن فسوة

تكلف سبا الانياب منها بمشتز خريع كسته الاحوري المخضر

والحورا البقر لبياضها وجمعه احوار انشد ثعلب

لله درمنا زل ومنازل انا بلين بها ولا الاحوار

والحور الجلود البيض الرقاق تعمل منها الاسفاط وقيل السلفة وقيل الحور الادم المصبوغ بحمرة وقال ابو حنيفة هي الجلود الحمر التي ليست بقرظية والجمع احوار وقد حوره وخف محور بطانته بحور وقال الشاعر

فظل يرشح مسكا فوقه علق كانما قد في اثوابه الحور

الجوهري الحور جلود حمر يغشى بها السلال الواحدة حورة قال العجاج يصف مخالب البازي

بحجبات يتثقبن البهر كانما يمزقن باللحم الحور

وفي كتابه لوفد همدان لهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والكبش الحوري قال ابن الاثير منسوب الى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضان وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ وهو احد ما جا على اصله ولم يعل كما اعل ناب والحوار والحوار الاخيرة رديئة عند يعقوب ولد الناقة من حين توضع الى ان يفطم ويفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل وقيل هو حوار ساعة تضعه امه خاصة والجمع احورة وحيران فيهما قال سيبويه وفي قوابين تفاذرها كما قوابين فعلا وفعال بما يليح وقال بعض العرب اللهم احر ربا عنا اي اجعل ربا عنا حيرانا وقوله

الا تخافون يوما قد اظلكم فيه حوار باين الناس مجرور

فسره ابن الاعرابي فقال هو يوم مشوم وحرعليكم كشوم حوار ناقة ثمود على ثمود والمحور الحديدة التي تجمع بين الخطاف والبكرة وهي ايضا الخشبة التي تجمع المحالة قال الزجاج قال بعضهم قيل له محور للدوران لانه يرجع الى المكان الذي زال عنه وقيل انما قيل له محور لانه به دورانه ينصقل حتى يبيض ويقال للرجل اذا اضطرب امره قد قلقت محاوره وقوله انشده ثعلب

يا مي ما لقلقت محاوري وصار اشباه الفغا ضرائري

يقول اضطرب علي امري فكنى عنها بالمحاور والحديدة التي تدور عليها البكرة يقال لها محور الجوهري المحور العود الذي تدور عليه البكرة وربما كان من حديد والمحور الهنة الحديدة التي يدور فيها لسان الابزيم في طرف المنطقة وغيرها والمحور عود الخباز والمحور الخشبة التي يبسط بها العجين يحور بها الخبز تحويرا قال الازهري سمي محورا للدورانه على العجين تشبيها بمحور البكرة واستدارته وحور الخبزة تحويرا هياها وادارها ليضعها في الملة وحور عين الدابة حجر حولها بكي وذلك من دا يصيبها والكية يقال لها الحوراء سميت بذلك لان موضعها يبيض ويقال حور عين بعيرك اي حجر حولها بكي وحور عين البعير اذا رحولها ميسما وفي الحديث انه كوى اسعد بن زرارة على عاتقه حورا وفي رواية وجد وجعا في رقبته فحوره رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديدة الحور اكثة مدودة وهي من حار يحور اذا رجع وحوره كواه فادارها وفي الحديث انه لما اخبر بقتل ابي جهل قال ان عهدي به وفي ركبتيه حورا فانظروا ذلك فنظروا فيه راوه يعني اثر كية كوى بها وانه لدو حوير اي عداوة ومضادة عن كراع وبعض العرب تسمي النجم الذي يقال له المشتري الاحور والحور احد النجوم الثلاثة التي في بنات نعش الكبرى اللاصق بالنعش والحارة الخطو والناحية والمحارة الصدفة ونحوها من العظم والجمع محاور وقال السليك بن السلكة

كان قوايم النجام لما تولى صحبتي اصلا محار

اي كانما صدف وهو على كل شي وذكر الازهري في هذه الترجمة ايضا في باب محر وسنذكرها ايضا هناك والمحارة مرجع الكتف ومحارة الحنك فويق موضع تحنيك البيطار والمحارة باطن الحنك والمحارة منسم البعير كلاهما عن ابي العميثل الاعرابي التهذيب المحارة النقصان والمحارة الرجوع والمحارة الصدفة والحورة النقصان والحورة الرجعة والحور الاسم من قولك طحنت الطاحنة فما احارت شيا اي ما ردت شيا من الدقيق والحور الهلاك قال الراجز

في بير لا حور سرى وما شعر

قال ابو عبيدة اي في بير حور ولا زيادة وفلان حائر باير وهذا قد يكون من الهلاك ومن الكساد والحائر البايم من ما كان عليها المال دونها والباير الهالك ويقال حور الله فلانا اي خيبه ورجعه الى النقص والحور بفتح الواو نبت عن كراع ولم يحله وحوران بالفتح موضع بالشام وما اصبت منه حورا وحوورا اي شيا وحواريون مدينة بالشام قال الراعي

ظللنا بحوارين في مشمخرة تمر سحاب تحتنا وثلوج

وحوريت موضع قال ابن جني دخلت على ابي علي فحين راني قال اين انت انا اطلبك قلت وما هو قال ما تقول في حوريت فخضنا فيه فرايناه خارجا عن الكتاب وصانع ابو علي عنه فقال ليس من لغة ابني نزار فقل الحفل به لذلك قال واقرب ما ينسب اليه ان يكون فعليتا لقربه من فعليت وفعليت نحو عود

حير

حار بصره يحار حيرة وحيرا وحيرانا وتحير اذا نظر الى الشي فغشي بصره وتحير واستحار وحار لم يهتد لسبيله وحار يحار حيرة وحيرا اي تحير في امره وحيرته انا فتحير ورجل حائر بائر اذا لم يتجه لشي وفي حديث عمر رضي الله عنه الرجال

ثلثة رجل حائر بائر اي متحير في امره لا يدري كيف يهتدي فيه وهو حائر وحيران تائه من قوم حيارى والانثى حيرى وحكى اللحياني في
لا تفعل ذلك امّا لك حيرى اي متحيره كقولك امّا لك ثكلى وكذلك للجميع يقال لهم لا تفعلوا ذلك امّا تكم حيرى وقول الطرماح

يطوي البيد كطي الثوب هزته ... كما تردد بالديمومة الحائر

اراد الحائر كما قال ابو ذويب

وهي ادماء سارها

يريد سائرها وقد حيره الامر وحيره التحير قال

حيران لا تبرئه من الحيار

وحار الماء فهو حائر وتحير تردد وانشد ثعلب

فهن بروق بين نطف وقاصر ... في ريب الطين بما حائر

وتحير الماء اجتمع ودار والحائر مجتمع الماء وانشد

مما تربب حائر البحر

قال والحائر كونه وجمعه حيران والحائر حوض يسيب اليه مسيل الماء من الامطار يسمى هذا الاسم بالماء وتحير الرجل اذا ضل فلم يهتد
لسبيله وتحير في امره وبالبصرة حائر الحجاج معروف يابس لا ماء فيه واكثر الناس يسميه الحير كما يقولون لعائشة عيشة يستجيزون
التخفيف وطرح الالف وقيل الحائر المكان المطمئن يجتمع فيه الماء فيتحير لا يخرج منه قال

صعدة نابتة في حائر ... اينما الريح تميلها تمل

وقال ابو حنيفة من مطمئنات الارض الحائر وهو المكان المطمئن الوسط المرتفع الحروف وجمعه حيران وحوران ولا يقال الحور الا ان ابا
عبيد قال في تفسير قول رؤبة

حتى اذا ما هاج حيران الدرق

الحيران جمع حير لم يقلها احد غيره ولا قالها هو الا في تفسير هذا البيت قال ابن سيده وليس ذلك ايضا في كل نسخة واستعمل
حسان بن ثابت الحائر في البحر فقال

ولانت احسن اذ برزت لنا ... يوم الخروج بساحة العقر
من درة اغلا بها ملك ... مما تربب حائر البحر

والجمع حيران وحوران وقالوا لهذه الدار حائر كواسع والعامة تقول حير وهو خطأ والحائر كربلا سميت باحد هذه الاسماء
واستحار المكان بالماء وتحير تملأ وتحير فيه الماء اجتمع وتحير الماء في الغيم اجتمع وانما سمي مجتمع الماء حائرا لتحير الماء فيه يرجع اقصاه
الى ادناه وقال العجاج

حتى تحيرت الدبار كانها ... زلف والقي قتبها المحزوم

يقول امتلأت ماء والدبار المشارات والزلف المصانع واستحار شباب المرأة وتحير امتلأ وبلغ الغاية قال ابو ذويب

وقد طفت من احوالها واردتها ... لوصل فاخشى بعلها واهابها
ثلثة اعوام فلما تجرمت ... تقضى شبابي واستحار شبابها

قال ابن بري تجرمت تكملت السنون واستحار شبابها جرى فيها ماء الشباب قال الاصمعي استحار شبابها اجتمع وتردد فيها
كما يتحير الماء وقال النابغة الدنيائي وذكر فرج المرأة

واذا لمست لمست اجثم جاثما ... متحيزا بمكانه ملء اليد

والحير الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء وتحير السحاب لم يتجه جهة الازهري قال شمر والعرب تقول لكل شي ثابت دائم
لا يكاد ينقطع مستحير ومتحير وقول جرير

يا رب عائذ بالعدو وبها رض ... تحم الكواكب مستحير الكوكب

قال ابن الاعرابي المستحير الدائم الذي لا ينقطع قال وكوكب الحديد بريقه والمتحير من السحاب الدائم الذي لا يبرح مكانه
يصب الماء صبا ولا تسوقه الريح وانشد

كانهم غيث تحير وابله

وقال الطرماح

في مستحير ردى المنون ... وملتقى الاسل النواهل

قال ابو عمرو يريد بمتحير الردى قلا يبرح والحائر الورك ومرقة متحيرة كثيرة الاهالة والدسم وتحيرت الجفنة امتلأت
طعاما ودسما فاما ما انشده الفارسي لبعض الهذليين

امامن جديد الحبال ... مني وعيرك الانشب
فيارب حيرى جمادية ... تحدر فيها الندى الساكب

فانه عنى روضة متحيرة بالماء والمحارة الصدفة وجمعها محار قال ذو الرمة

كالامر مرضع لسع المحار

اراد ما في المحار وفي حديث ابن سيرين في غسل الميت يؤخذ شي من سدر فيجعل في محارة او سكرجة قال ابن الاثير المحارة
والحائر الذي يجمع فيه الماء واصل المحارة الصدفة والميم زائدة ومحارة الاذن صدفتها وقيل هي ما اطاف بسموم الاذن
من قرصيها وقيل محارة الاذن جوفها الظاهر المتقعر والمحارة ايضا ما تحت الاطار وقيل المحارة جوف الاذن وهو
ما حول الصماخ المتسع والمحارة الحنك وما خلف الفراشة من اعلى الفم والمحارة منفذ النفس الى الخياشيم والمحارة المنز
التي في كفة الكتف والمحارة نقرة الورك والمحارتان راسا الورك المستديران اللذان يدور فيهما رؤس الفخذين
والمحارة بغيرها من الانسان الحنك ومن الدابة حيث يحنك البيطار ابن الاعرابي محارة الفرس اعلى فمه من باطن
وطريق مستحير ياخذ في عرض مسافة لا يدرى اين منفذه قال

صالي الاخادد مستحيرة ... لا يخبر كبير جي تيره

واستحار الرجل بمكان كذا او مكان كذا اترله اياه والحير والحير الكثير من المال والاهل قال

اعوذ بالله من مال الحير ... يصلني الله به حر سقر

وقوله انشده ابن الاعرابي

يا من راى النعمان كان حيرا

قال ثعلب اي كان ذا مال كثير وخول واهل قال ابو عمرو بن العلا سمعت امرأة من حمير ترقص ابنها وتقول

يا ربنا من سره ان يكبرا ... فهب له اهلا ومالا حيرا

والحير الكثير من اهل ومال حكى ابن خالويه عن ابن الاعرابي وحده مال حير بكسر الحاء وانشد ابو عمرو عن ثعلب لضمد يقال القول
ابن الاعرابي

حتى اذا ما ربي صغيرهم ... واصبح المال فيهم حيرا
صدحوني في تكليا كان في ... حاله كنا صغيرا

ويقال هذه اغنام حيرات اي متحيرة كثيرة وكذلك الناس اذا كثروا والحارة كل محلة دنت منازلهم فهم اهل حارة والحيرة
بالكسر بلد بجنب الكوفة ينزلها نصارى العباد والنسبة اليها حيري وحاري على غير قياس قال ابن سيده وهو من نادر
معدول النسب قلبت الياء فيه الفا وهو قلب شاذ غير مقيس عليه غيره وفي التهذيب النسبة اليها حاري كما نسبوا الى
التمر تمري فارادوا ان يقولوا حيري فسكنوا الياء فصارت الفا ساكنة ويكثر ذكرها في الحديث قال ابن الاثير هي البلد القديم بظهر
الكوفة ومحلة معروفة بنيسابور والسيوف الحارية المعمولة بالحيرة قال

فلما دخلنا اصغنا ظهورنا ... الى كل حاري قشيب مشطب

يقول انهم احتبوا بالسيوف وكذلك الرحال الحاريات قال الشماخ

تسري اذا نام بنو السريات ... ينام بين شعب الحاريات

والحاري انماط قطوع تعمل بالحيرة يزين بها الرحال انشد يعقوب

عقارا وعما وحاريا عنده ... على قلاص امثال الهجائن

والمستحيرة موضع قال مالك بن خالد الخناعي

لعمرك ما المستحيرة اني ... بان تتلاحوا اخر اليوم آرب

ولا افعل ذلك حير دهر وحيري دهر اي امد الدهر وحيري دهر مخففة من حيري كما قال الفرزدق

تاملت نسرا والسماكين ايهما ... علي من الغيث استهلت مواطره

وقد يجوز ان يكون وزنه فعلي فان قيل كيف ذلك والها لازمة لهذا البنا فما زعم سيبويه فان كان هذا فقد يكون نادرا من باب
الفحل وحكى ابن الاعرابي لا آتيك حيري الدهر اي طول الدهر وحير الدهر قال وهو جمع حيري قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا
قال الازهري وروى شمر باسناده عن الربيع بن قريع قال سمعت ابن عمر يقول ابلغوا اليكم الذي يوجب الله اجره ويرد اليه
ماله ولم يعط الرجل شيئا افضل من الطرق الرجل يطرق على الفحل او على الفرس فيذهب حيري الدهر فقال له رجل ما حيري الدهر
قال لا يحسب فقال الرجل ولا في سبيل الله فقال ولا في سبيل الله هكذا رواه حيري الدهر بفتح الحاء وتشديد الياء
الثانية وفتحها قال ابن الاثير وروي حيري دهر بياء ساكنة وحير دهر بياء مخففة والكل من تحير الدهر وبقائه ومعناه
مدة الدهر ودوامه اي ما اقام الدهر وقد جاء في تمام الحديث فقال له رجل ما حيري الدهر قال لا يحسب اي لا يعرف حسابه لكثرته
يريد ان اجر ذلك دائم ابدا لموضع دوام النسل قال وقال سيبويه العرب تقول لا افعل ذلك حيري دهر اي ابدا وزعموا ان بعضهم
ينصب الياء في حيري دهر وقال ابو الحسن سمعت من يقول لا افعل ذلك حير دهر مثقلة قال والحيري الدهر كله وقال شمر
قولهم حيري دهر يريد ابدا قال ابن شميل يقال ذهب ذاك حاري الدهر وحيري الدهر اي ابدا وبقي حاري الدهر اي ابدا وبقي
حاري الدهر وحيري الدهر اي ابدا قال وسمعت ابن الاعرابي يقول حيري الدهر بكسر الحا مثل قول سيبويه والاخفش قال
شمر والذي فسره ابن عمر لليمني بخلاف هذا انما اراد لا يحسب اي لا يمكن ان يعرف قدره وحسابه لكثرته ودوامه على وجه الدهر
وروى الازهري عن ابن الاعرابي قال لا اتيه حيري دهر وحير دهر وحير الدهر يريد ما تحير من الدهر وحير الدهر جماعة حيري
وانشد ابن بري للاغلب العجلي شاهدا على مال حير بفتح الحاء اي كثير

يا من راى النعمان كان حيرا ... من كل شي صالح قد اكثرا

واستحير الشراب اسيغ قال العجاج

تسمع للجرع اذا استحيرا ... للماء في اجوافها خريرا

والمستحير سحاب ثقيل متردد ليس له ريح تسوقه قال الشاعر يمدح رجلا

كان اصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحير غزير صوبه ديم

ابن شميل يقول الرجل لصاحبه والله ما تحور ولا تحول اي ما تزداد خيرا ثعلب عن ابن الاعرابي والله ما تحور ولا تحول اي ما تزداد
خيرا ابن الاعرابي يقال للجلد الغليظ الحوران ولباطن ظلفه الحرصان ابو زيد الحير الغيم ينشأ مع المطر فيتحير في السماء
والحير بالفتح شبه الحظيرة او الحمى ومنه الحير بكربلاء والحياران موضع قال الحرث بن حلزة

وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء

فصل الخاء المعجمة

خبر الخبير من اسماء الله عز وجل العالم بما كان وبما يكون وخبرت بالامر اي علمته وخبرت الامر اخبره اذا عرفته
على حقيقته وقوله تعالى فاسال به خبيرا اي اسال عنه خبيرا يخبر والخبر بالتحريك واحد الاخبار
والخبر ما اتاك من نبا عمن تستخبر ابن سيده الخبر النبا والجمع اخبار واخابير جمع الجمع فاما قوله تعالى يومئذ
تحدث اخبارها فمعناه يوم تزلزل تخبر بما عمل عليها وخبره بكذا واخبره نباه واستخبره ساله عن الخبر وطلب ان يخبره
ويقال تخبرت الخبر واستخبرته ومثله تضعفت الرجل واستضعفته وتخبرت الجواب واستخبرته والاستخبار
والتخبر السؤال عن الخبر وفي حديث الحديبية انه بعث عينا من خزاعة يتخبر له خبر قريش اي يتعرف يقال تخبر الخبر

واستخبره سأله عن الاخبار ليخبره والخابر المختبر المجرب ورجل خابر وخبير عالم بالخبر والخبير المخبر وقال ابو حنيفة في وصف سمر اخبرني بذلك الخبر فجاء به على مثال فعل قال ابن سيدة وهذا لا يكاد يعرف الا ان يكون على النسب واخبره خبوره انباه ما عنده وحكى اللحياني عن الكسائي ما يدري له اين خبر وما يدري له ما خبر اي ما يدري وابن صلة وما صلة والمخبر خلاف المنظر وكذلك المخبرة والمخبرة بضم الباء وهو نقيض المراة والخبر والخبر والخبرة والخبرة والمخبرة والمخبرة كله العلم بالشيء تقول لي به خبر وقد خبره يخبره خبرا وخبرة وخبرا واختبره وتخبره يقال من اين خبرت هذا الامر اي من اين علمت وقولهم لاخبرن خبرك اي لاعلمن علمك يقال صدق الخبر الخبر واما قول ابي الدرداء وجدت الناس اخبر تقله فيريد انك اذا خبرتهم تقليتهم فاخرج الكلام على لفظ الامر ومعناه الخبر والخبر مخبرة للانسان والخبرة الاختبار وخبرت الرجل اخبره خبرا وخبرة والخبير العالم قال المنذري سمعت ثعلبا يقول في قوله كفي قوما بصاحبهم خبيرا فقال هذا مقلوب انما ينبغي ان يقول كفي قوما بصاحبهم خبرا وقال الكسائي يقول كفي قوما الخبير الذي يخبر الشيء بعلمه وقوله انشده ثعلب

وشفنا عليك خابرا ان تسلي

فسره فقال معناه ما تجدين في نفسك من الهوان تستخبري ورجل مخبر اي ذو مخبر كما قالوا منظر اي ذو منظر والخبر والخبر المزادة العظيمة والجمع خبور وهي الخبرا ايضا عن كراع وقيل الخبرا لا ناقة حلوب وقال ابو الهيثم الخبر بفتح المزادة وانكر فيه الكسر ومنه قيل للناقة خبر اذا كانت غزيرة والخبر والخبر الناقة الغزيرة اللبن شبهت بالمزادة في غزرها والجمع كالجمع وقد خبرت خبورا عن اللحياني والخبرا المجربة بالغزر والخبرة القاع ينبت السدر وجمعه خبر وهي الخبرا ايضا والجمع خبراوات وخبار قال سيبويه وخبار كسروها تكسير الاسما وسلموها على ذلك وان كان في الاصل صفة لانها قد جرت مجرى الاسما والخبرا منقع الما وخص بعضهم به منقع الما في اصول السدر وقيل الخبرا القاع ينبت السدر والجمع الخباري والخباري مثل الصحاري والصحارى والخبرات يقال خبر الموضع بالكسر فهو خبر وارض خبرة والخبر شجر السدر والاراك وما حولها من العشب واحدته خبره وخبر الخبرة شجرها وقيل الخبر منبت السدر في القيعان والخبرا قاع مستدير يجتمع فيه الما وجمعه خباري وفي ترجمة نقع التقايع خباري في بلاد تميم الليث الخبرا شجراء في بطن روضة يبقى فيها الما الى القيظ وفيها ينبت الخبر وهو شجر السدر والاراك وحواليها عشب كثير وتسمى الخبرة والجمع الخبر وخبر الخبرة شجرها قال الشاعر

فجادتك انواء الربيع وهللت • عليك رياض من سلام ومن خبر

والخبر من مواقع الما ما خبر المسيل في الرؤوس فتخوض فيه وفي الحديث فدفعنا في خبار من الارض اي سهلة لينة والخبار من الارض ما لان واسترخى وكانت فيها حجرة والخبار الجراثيم وجحرة الجرذان واحدته خبارة وفي المثل من تجنب الخبار امن العثار والخبار ارض رخوة تتعتع فيها الدواب وانشد

تتعتع في الخبار اذا علاه • وتعثر في الطريق المستقيم

ابن الاعرابي والخبار ما استرخى من الارض وتحفر وقال غيره هو ما تهور وساخت فيه القوائم وخبرت الارض خبرا كثر خبارها والخبر ان تزرع على النصف او الثلث من هذا وهي المخابرة واشتقت من خيبر لانها اول ما قطعت كذلك والمخابرة المزارعة ببعض ما يخرج من الارض وهو الخبر ايضا بالكسر وفي الحديث كنا نخابر ولا نرى بذلك باسا حتى اخبر رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها وفي الحديث انه نهى عن المخابرة قيل هي المزارعة على نصيب معين كالثلث والربع وغيرهما وقيل هو من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي صلى الله عليه وسلم اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وقال اللحياني هي المزارعة فعم بها والمخابرة ايضا المواكرة والخبير الاكار قال

تجذ رؤوس الاوس من كل جانب • كجذ عقاقيل الكروم خبيرها

رفع خبيرها على تكرير الفعل اراد جذه خبيرها اي اكارها والخبر الزرع والخبير النبات وفي حديث طهفة نستحلب الخبير اي نقطع النبات والعشب ونأكله شبه بخبير الارض وهو وبرها لانه ينبت كما ينبت الوبر واستحلابه احتلابه بالمخلب وهو المنجل والخبير يقع على الوبر والزرع والاكار الخبير الوبر قال ابو النجم يصف حمير وحش

حتى اذا ما طار من خبيرها

والخبيرة نسالة الشعر والخبيرة الطائفة منه قال المتنخل الهذلي

فآبوا بالرماح وهن عوج • بهن خبائر الشعر السقاط

والخبر والطيب الادام والخبير الزبد وقيل زبد افواه الابل وانشد الهذلي

تغذمن في جانبيه الخبير • لما وهى مزنه واستبيحا

تغذمن يعني الفحول اي مضغن الزبد وعميته والخبر والخبرة اللحم يشتريه الرجل لاهله يقال للرجل ما اختبرت لاهلك والخبرة الشاة يشتريها القوم باثمان مختلفة ثم يقتسمونها فيسهمون كل واحد منهم على قدر ما نقد وتخبروا خبرة اشتروا شاة فذبحوها واقتسموها وشاة خبيرة مقتسمة قال ابن سيدة اراه على طرح الزائد والخبرة بالضم النصيب تاخذه من لحم او سمك وانشد

باب الربيعي والكامير خبرته • وطاح طي من بني عمرو بن يربوع

وفي حديث ابي هريرة حين لا اكل الخبير قال ابن الاثير هكذا جا في رواية اي المادوم والخبير والخبرة الادام وقيل هو الطعام من اللحم وغيره ويقال اخبر طعامك اي دسمه واتانا بخبزة ولم يأتنا بخبرة وجمل مختبر كثير اللحم والخبرة الطعام وما قدم من شي وحكى اللحياني انه سمع العرب تقول اجتمعوا على خبرته يعنون ذلك والخبرة الثريدة الضخمة وخبر الطعام يخبره خبرا دسمه والخابور نبت او شجر قال

اما شجر الخابور ما لك مورقا • كانك لم تجزع على ابن طريف

والخابور نهر او واد بالجزيرة وقيل موضع بناحية الشام وخيبر موضع بالحجاز قريب معروف وينسب اليه الاخضري وحمى خيبري

خبجر خبجر وخباجر مسترخ غليظ عظيم البطن

ختر الختر شبيه بالغدر والخديعة وقيل هو الخديعة بعينها وقيل هو اسوا الغدر واقبحه وفي التنزيل العزيز كل ختار كفور وقد ختره فهو ختار وفي الحديث ما ختر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو والختر الغدر ختر يختر فهو خاتر وختار للمبالغة وفي الخبر لن تمد لنا شبرا من غدر الا مددنا لك باعا من ختر ختر يختر خترا وختورا فهو خاتر وختار وختير وختور وابن خزيمة الختر الفساد يكون ذلك في الغدر وغيره يقال خثره الشراب اذا افسده بنفسه وتركه مسترخيا والختر كالخدر وهو ما ياخذ عند شرب دوا او سم حتى يضعف ويسكر والتختر التفتر والاسترخا يقال شرب اللبن حتى تختر وتختر تختر بدنه من مرض او غيره ابن الاعرابي خترت نفسه اي خبثت وتخترت وتخوذ ذلك بالتا اي استرخت

ختعر الختيعور السراب وقيل هو ما يبقى من السراب لا يلبث ان يضمحل وقال كراع هو ما يبقى من اخر السراب حتى يتفرق فلا يلبث ان يضمحل وحقيقته اضمحلاله والختيعور الذي ينزل من الهوا في شدة الحر ابيض كالخيوط او كنسج العنكبوت والختيعور الغادر والختيعور الدنيا على المثل وقيل الذئب سمي بذلك لانه لا عهد له ولا وفا وقيل الغول للونها وامراة ختيعور لا يدوم ودها مشبهة بذلك وقيل كل شي يتلون ولا يدوم على حال ختيعور قال

كل انثى وان بدا لك منها • اية الحب حبها ختيعور

كذلك رواه ابن الاعرابي بياءات نقطتين اذا يقال للسلطان الختيعور والختيعور دويبة سودا تكون على وجه الما لا تلبث في موضع الا ريثما تطرف والختيعور الداهية وقولك ختيعور وهي التي لا تستقيم وقوله انشده يعقوب

اقود وقد بانت بهم غربة النوى • نوى ختيعور لا يشط دياك

يجوز ان تكون الداهية وان تكون الكاذبة وان تكون التي لا تستقيم ابن الاثير ذئب العقبة يقال له الختيعور يريد شيطان العقبة فجعل الختيعور اسما له وهو كل من يضمحل ولا يدوم على حالة واحدة او لا يكون له حقيقة كسراب ونحوه والبا فيه زائدة

خثر الخثورة نقيض الرقة والخثورة مصدر الشي الخاثر خثر اللبن والعسل ونحوهما بالفتح يخثر وخثر وخثر بالضم خثرا وخثورا وخثارة وخثورة وخثرانا قال الفرا خثر بالضم لغة قليلة في كلامهم قال وسمع الكسائي خثر بالكسر واخثره هو وخثره الاصمعي اخثرت الزبد تركته خاثرا وذلك اذا لم تذبه وفي المثل ما يدري ايخثر ام يذيب وخثارة الشي بقيته والخثار ما يبقى على المائدة وخثرت نفسه بالفتح غثت وخبثت وثقلت واختلطت ابن الاعرابي خثر اذا غثت نفسه وخثر اذا استحيا وفي الحديث اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاثر النفس اي ثقيلها غير طيب ولا نشيط ومنه حديث ام سليم ما لي اري ابنك خاثر النفس قالت ماتت صعوته وفي حديث علي فذكرنا له الذي رأينا من خثورة وقوم خثرا الانفس وخثاري الانفس اي مختلطون والخاثر والمختثر الذي يجد الشي القليل من الوجع والفترة وخثر فلان اي اقام في الحي فلم يخرج مع القوم الى الميرة

خجر الخجرة السفلة عن كراع يعني بالسفلة الدبر قال الليث رجل خجر والجمع الخجرون وهو الشديد الاكل الجبان الصدار عند الحرب ابو عمرو الخجر صوت الما في سفح الجبل ابن الاعرابي الخجيرة تصغير الخجرة وهي الواسعة من الاما والخجرة ايضا سعة راس الجب

خدر الخدر ستر يمد للجارية في ناحية البيت ثم صار كل ما واراك من بيت ونحوه خدرا والجمع خدور واخدار واخادير جمع الجمع وانشد

حتى تغامز ربات الاخادير

وفي الحديث انه عليه السلام كان اذا خطب اليه احدى بناته اتى الخدر فقال ان فلانا يخطب فلانة فان طعنت في الخدر لم يزوجها معنى طعنت في الخدر دخلت وذهبت كما يقال طعن في المفازة اذا دخل فيها وقيل معناه ضربت بيدها على الخدر ويشهد له ما جا في رواية اخرى نقرت الخدر مكان طعنت وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدروه والخدر خشبات تنصب فوق قتب البعير مستورة بثوب وهو الهودج وهودج مخدور ومخدر وخدر الثعلب الاعرابي

صوى لها ذا كدنة في ظهره • كانه مخدر في خدره

اراد في ظهره سنام تامك كانه هودج مخدر فاقام الصفة التي هي قوله كانه مخدر مقام الموصوف الذي هو قوله سنام كما قال

كانك من جمال بني اقيش • يقعقع خلف رجليه بشن

اي كانك جمل من جمال بني اقيش فحذف الموصوف واجتزا منه بالصفة لعلم المخاطب بما يعني وقد اخدر الجارية اخدارا وخدرها وخدرت في خدرها وتخدرت واختدرت قال ابن احمر

وصنعن بذي الحرا فضول ريطة • كما يختال ذو برد يمانا

ويروى بذي الجرات واختدرت الفادة بالسراب استترت به فصار لها كالخدر قال ذو الرمة

حتى الى فلك الرمث دومهم • واعتم قور الضحى بالال واختدرا

وخدرت الظبية خشبها في الخمر والهبط سترته هنالك وخدر الاسد اجمته وخدر الاسد خدرا واخدر لزم خدره واقام واخدر ومرتبته واراه والمخدر الذي يحجم الاجمة خدر الشاعر ثعلب

كلاكوسا القنا فداريا • له كنفا كالمخدر المتاجم

والخادر الذي خدر فيها واسد خادر مقيم في عرينه داخل في الخدر ومخدر ايضا وخدر الاسد في عرينه ويعني بالخدر الاجمة وفي قصيد كعب بن زهير

من خادر من ليوث الاسد مسكنه • ببطن عثر غيل دونه غيل

خدر الاسد واخدر فهو خادر ومخدر اذا كان في خدره وهو بيته وخدر بالمكان واخدر اقام قال

اني لارجو من شبيب برا • والجران اخدرت يوما قرا

واخدر فلان في اهله اي اقام فيهم وانشد الفرا

كان تحتي بازيا ركاضا • اخدر خمسا لم يذق عضاضا

يعني اقام في وكره والخدر المطر لانه يخدر الناس في بيوتهم قال الراجز

وبيت ستر من الثار من غير خدر

والخدرة المطرة ابن السكيت الخدر الغيم والمطر وانشد للراجز ايضا

لا يوقدون النار الا بسحر

ثمت لا توقد الا بالبعر وليستروا النار من غير خدر

يقول يسترون النار مخافة الاضياف من غير غيم ولا مطر وقد اخدر القوم اظلهم المطر وقال

شهرين لهذا الاحيا الاخدار

ويوم خدر بارد ندو وليلة خدرة قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على ذلك قال وفي الحاشية بيت شاهد عليه وقد ذكره غيره وهو

ويلاد على ظلمانها كالمخاض الجرب في اليوم الخدر

قال ابن بري البيت لطرفة بن العبد والظلمان ذكور النعام الواحد ظليم والزعل النشاط والمرح والمخاض الحوامل شبه النعام بالمخاض الجرب لان الجرب يطلى بالقطران ويصير لونها كلون النعام وخص اليوم الندي البارد لان الجربى يجتمع فيه بعضها الى بعض ومنه قيل للسحاب خدارية لشدة سوادها قال العجاج

وخدر الليل فيخاب الخدر

وقال ابن الاعرابي اصل الخدارى ان الليل يخدر الناس اي يلبسهم ومنه قولهم الدجن يخدر اي يلبس ومنه قيل للاسد خادر قال الازهري وانشد لي عمارة لنفسه

فيهن حاملة الوشاح كانها شمس النهار اكلها الاخدار

اكلها ابرزها واصله من الانكلال وهو التبسم والخدر والخدر الظلمة والخدرة الظلمة الشديدة وليل اخدر وخادر وخدر وخداري مظلم وقال بعضهم الليل خمسة احرا سدفه وسنفه وهجمه ولعفوره وخدارة فالخدرة على هذا اخر الليل واخدر القوم كانوا في ليل او اخدره الليلة اذا حبسه والليل يخدر قال العجاج يصف الليل

ومخدر الاخدار اخداري

والخداري السحاب الاسود وبعير خداري اي شديد السواد وناقة خدارية والعقاب الخدارية والجارية الخدارية الشعر وعقاب خدارية سودا قال ذو الرمة

ولم يلفظ الغرثى الخدارية الوكر

قال لم يعني الوكر يلفظ العقاب جعل خروجها من الوكر لفظا مثل خروج الكلام من الفم يقال بكرت هذه المراة قبل ان تطير العقاب من وكرها وقوله

كان عقابا خدارية بتشر في الحوم منها جناحا

فسره ثعلب فقال تكون العقاب الطايرة وتكون الراية لان الراية يقال لها عقاب وتكون ابرالاهم يبسطون ارادوا فوقهم وشعر خداري اسود وكل ما منع بصرا عن شي فقد اخدره والخدر المكان المظلم الغامض قال هدبة

انى اذا استخفى الجبان بالخدر

والخدر امذلال يغشى الاعضاء الرجل واليد والجسد وقد خدرت الرجل تخدر والخدر من الشراب والدوا فتور يعتري الشارب وضعف ابن الاعرابي الخدرة ثقل الرجل وامتناعها من المشي خدر خدرا فهو خدر واخدره ذلك والخدر في العين فتورها وقيل هو ثقل فيها من قذى يصيبها وعين خدرا خدرة والخدر الكسل والفتور وخدرت عظامه قال طرفة

جازت البيد الى ارحلنا اخر الليل بيعفور خدر

خدر كانه ناعس والخادر من الظبا الفاتر العظام والخادر الفاتر الكسلان وفي حديث عمر رضي الله عنه انه رزق الناس الطلا وشربه رجل فتخدر اي ضعف وفتر كما يصيب الشارب قبل السكر ومنه خدر اليد والرجل وحديث ابن عمر انه خدرت رجله فقيل له ما لرجلك قال اجتمع عصبها قيل اذكر احب الناس اليك قال يا محمد فبسطها والخادر المتحير والخادر والخادر من الدواب وغيرها المتخلف الذي لم يلحق وقد خدر وخدرت الظبية خدرا تخلفت عن القطيع مثل خذلت والخدور من الظبا والابل المتخلفة عن القطيع والخدور من الابل التي تكون في اخر الابل وقول طرفه

وتقصير يوم الدجن والدجن مخدر ببهكنة تحت الخبا المهدد

اراد تقصير يوم الدجن والدجن مخدر الواو واو الحال اي في حال اخدار الدجن وقوله

ومرتبع ذات النتاير غدوة وقد رفعت اذيال كل خدور

الخدور التي تخلفت عن الابل فلما نظرت الى التي تسير سارت معها قال ومثله

واجنته بحقتا تها الخدورا

قال ومثله

اذ حث كل بازل دقون حتى رفعن سيره اللحون

وخدر النهار خدرا فهو خدر اشتد حره وسكنت ريحه ولم تتحرك فيه ريح ولا يوجد فيه روح الليث يوم خدر شديد الحر والنشد

كالمخاض الجرب في اليوم الخدر

قال ابو منصور اراد باليوم الخدر المطير ذا الغيم قال ابن السكيت وانما خص اليوم المطير المخاض الجرب لانها اذا جربت توسعت اوبارها فاليرد اليها اسرع والخدار عود يجمع الوجرين الى اللومة وخدار اسم فرس النقاد ابن الاعرابي الكلابي

وتحملني وبزه مضرحي اذا ما ثوب الداعي خدار

والاخدر فحل من الخيل افلت فتوحش وحمى عدة عانات وضرب فيها قيل انه كان لسليمان بن داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام والاخدرية من الخيل منسوبة اليه والاخدرية من الحمر منسوبة الى فحل يقال له الاخدر وقيل هو فرس وقيل هو حمار وقيل الاخدرية منسوبة الى العراق قال ابن سيدة ولا ادري كيف ذلك ويقال للاخدرية من الحمر بنات الاخدر

والاخدري الحمار الوحشي وفي التهذيب والاخدري من نعت حمار الوحش كانه نسب الى فحل اسمه اخدر قال والخدرة اسم اتان كانت قديمة فيجوز ان يكون الاخدري منسوبا اليها الاصمعي اذا تخلف الوحشي عن القطيع قيل خدر وخذل وقال ابن الاعرابي الخدري الحمار الاسود الاصمعي يقول غايل الصبي قال ليس في حشفة ولا خدرة فالحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من النخل قبل ان تنضج وفي حديث الانصار اشترط ان لا ناخذ تمرة خدرة اي عفنة وهي التي اسود باطنها وبنو خدرة بطن من الانصار منهم ابو سعيد الخدري وخدور موضع ببلاد بني الحرث بن كعب قال لبيد

دعتني وفاضت عينها بخدورة بحيث عشاشا اذ دعته ام طارق

خذر

الازهري ابو عمرو الخاذر المستتر من سلطان او غريم ابن الاعرابي الخذرة الخذروف وتصغيرها خذيرة

خذفر

الخذنقرة الخفخافة الصوت كان صوتها يخرج من منخريها ذكره الازهري في الخماسي

خرر

الخرير صوت الماء والريح والعقاب اذا حفت خر يخر ويخر خرا وخريرا فهو خار قال الليث خرير العقاب حفيفه قال وقد يضاعف اذا توهم سرعة الخرير في القصب ونحوه فيحمل على الخرخرة واما في الماء فلا يقال الا خر خره والخرارة عين الماء الجارية سميت خرارة لخرير مايها وهو صوته ويقال للماء الذي يخري خرا سال يخر وقال ابن الاعرابي خرها يخر بالكسر خرا اذا اشتد جريه وعين خرارة وخر الماء الارض خرا وفي حديث ابن عباس من ادخل اصبعيه في اذنيه سمع خرير الكوثر خرير الماء صوته اراد مثل صوت خرير الكوثر وفي حديث قس واذا انا بعين خرارة اي كثيرة الجريان وفي الحديث ذكر الخرار بفتح الخاء وتشديد الرا الاولى موضع قرب الجحفة بعث اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن ابي وقاص في سرية وخر الرجل في نومه غط وكذلك الهرة والنمر وهي الخرخرة والخرخرة صوت النايم والمختنق يقال الخرير عند النوم وخرخر يعني نمرة خرخر كثيرة الخرير في نومها ويقال للهرة خرور في نومها والخرخرة صوت النمر في نومه خرخر خرخرة وخريرا ويقال للصوته الخرير والهرير الغطيط والخرخرة سرعة الخرير في القصب ونحوها والخرارة عود نحو نصف النعل يوثق بخيط فيحرك الخيط ويجر الخشبة فتصوت تلك الخرارة ويقال الخرزوف الصبي الذي يديرها خرارة وهو حكاية صوتها خرخر والخرارة طاير اعظم من الصرد واغلظ في التشبيه بذلك في الصوت والجمع خرار وقيل الخرار واحد والله دهب كراع وخر الحجر يخر خرورا وصوت في انحداره بصم الحاء من يخر وخر الرجل وغيره من الجبل خرورا وخر الحجر اذا تدهدى من الجبل وخر الرجل يخر اذا تنعم ويخر يخر اذا سقط قال بضم الخا قال ابو منصور وغيره يقول خر يخر بكسر الخا والخرخرة والرخل الناعم في طعامه وشرابه ولباسه وفراشه والخار الذي يحمل عليك من مكان لا تعرفه وخر العود وطا وامن بلاد الى اخرى وهم الخرار والخرارة وخرورا المضامر وادهم الخرارة لذلك وخر لنا ناس من البادية في الجدب اتوا وخر الينا سقط وخر يخر خرا هوى من علو الى اسفل غيره فخر يخر يخر بالكسر والضم اذا سقط من علو وفي حديث الوضو الا خرت خطاياه اي سقطت وذهبت ويروى جرت بالجيم اي جرت مع ما الوضو وفي حديث عمر قال الحرث بن عبد الله خررت من يديك اي سقطت من اجل مكروه يصيبك من قطع او وجع وقيل هو كناية عن الحمل يقال خررت عن يدي اي خجلت وسياق الحديث يدل عليه وقيل معناه سقطت الى الارض من سبب يديك اي من جنايتهما كما يقال لمن وقع في مكروه انما اصابه ذلك من يديه اي من امر عمله وحيث كان العمل باليد اضيف اليه وخر لوجهه يخر خرا وخرورا وقع كذلك وفي التنزيل ويخرون للاذقان يبكون وخر ساجدا يخر خرورا اي سقط وقوله عز وجل ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا قيل خر والله سجدا وقيل اليهم خروا ليوسف لقوله في اول السورة اني رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين وقوله عز وجل والذين اذا ذكروا بايات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا تاويله اذا تليت عليه خروا سجدا وبكيا سامعين مبصرين لما امروا به ونهوا عنه ومثله قول الشاعر

بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم يكثر القتلى بها حين سلت

اي شاموا سيوفهم وقد كثرت القتلى بها ذاك وذلك لان الرجل اذا خر مات وقوله بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اخر الا قايما معناه لا اموت لانه اذا مات فقد خر وسقط وقوله الا قايما اي ثابتا في الاسلام وسبيل ابرهيم الحربي عن قوله ان لا اخر الا قايما فقال الى لا اقع في شي من تجارتي واموري الا قمت بها منتصبا لها الازهري وروي عن حكيم بن حزام انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك ان لا اخر الا قايما قال الزابعناه ان لا اغبن ولا اغبن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست تغبن في دين الله ولا في شي من قبلنا ولا بيع قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم اما من قبلنا فلست تخر الا قايما اي لسنا ندعوا ولا نبايعك الا قايما اي على الحق ومعنى الحديث لا اموت الا متمسكا بالاسلام وقيل معناه لا اقع في شي من تجارتي واموري الا قمت منتصبا له وقيل معناه لا اغبن ولا اغبن وخر الميت يخر خريرا فهو خار وقوله تعالى وخروا له سجدا قال ثعلب قال الاخفش خرصار في حال سجوده قال ويخر يقول يعني البكي ليس بين بمعنى سجدا وبمعنى مرمنا القوم الخرارة الذين هم المارة وقوله تعالى فلما خر تبينت الجن يجوز ان يكون خر هنا وقع ويجوز ان يكون بمعنى مات وخر اذا امر وجل خار عاثر بعد استقامة وفي التهذيب وقلوا الذي عثر بعد استقامة والخرب الحبان فعليا ن منه عن ابي علي الخرير الكان المطمئن بين الربوين ينقاد والجمع اخره قال لبيد

باكرة الثلبوت يربا فوقها قفر المراقب خوفها ارامها

فاما العامة فتقول الخرة بالحا المهملة والزاي فهو مذكور في موضعه وانما هو بالخا والخر اصل الاذن في بعض اللغات والخر اضاخية موروة صغيرا فمها عليقه يسيرة قال ابو حنيفة هي فارسية وتخرخر بطنه اذا اضطرب مع العظم وقيل هو اضطرابه من الهزال وانشد قول الجعدي

فاصبح صفرا بطنه قد تخرخرا

وضرب يده بالسيف فاخرها اي اسقطها عن يعقوب والخر من الرحى الهوة وهو الموضع الذي تلقى فيه الحنطة بيدك قال الراجز

وخذ بقعسر بها

والق في خرتها تطعمك من نفيها

قال: اذا خر علينا انسان من بين يدي رجلان وخر الرجل: عليك من غير ان تعلم به

والتوبا لغا الطحين وعنى بالقنسوا الحشنة التي يدار بها الرحى

خزر الخزر بالتحريك كسر العين بصرها خلقة وقيل هو ضيق العين وصغرها وقيل هو النظر الذي كانه في احد الشقين وقيل هو ان يفتح عينيه ويغمضهما وقيل الخزر هو حول احدى العينين والاحول الذي حولت عيناه جميعا وقيل الاخزر الذي اقبلت حدقتاه الى انفه والاحول الذي ارتفعت حدقتاه الى حاجبيه وقد خزر خزرا وهو اخزر بين الخزر وقوم خزر ويقال هو ان يكون الانسان كانه ينظر بمؤخرها قال حاتم

ودعيتني اولى الندى ولم تنظرا لي باعين خزر

وتخازر نظر بمؤخر عينه والتخازر استعمال الخزر على ما استعمله سيبويه في بعض قوانين تفاعل قال

اذا تخازرت وما بي من خزر

فقوله وما بي من خزر يدلك على ان التخازر ههنا اظهار الخزر واستعماله وتخازر الرجل اذا ضيق جفنه ليحدد النظر كقولك تعامى وتجاهل والخزر جيل خزر العيون وفي حديث حذيفة كاني بهم خنس الانوف خزر العيون والخزرة انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو اقبح الحول ورجل خزري وقوم خزر وخزرة يخزره خزرا نظره بلحاظ عينه وانشد

لا تخزر القوم شزرا عن معارضة

وعدو اخزر العين ينظر عن معارضة كالاخزر العين ابو عمرو الخازر الداهية ابن الاعرابي خزر اذا تداهى وخزر اذا هرب والخنزير من الوحش العادي معروف ماخوذ من الخزر لان ذلك لازم له وقيل هو رباعي وسنذكره في ترجمته والخزيرة والخزير اللحم الغاب يؤخذ فيقطع صغارا في القدر ثم يطبخ بالماء الكثير والملح فاذا اميت طبخا ذر عليه الدقيق فعصد به ثم ادم باي ادام شي ولا تكون الخزيرة الا وفيها لحم فاذا لم يكن فيها لحم فهي عصيدة قال جرير

وضع الخزير فقيل اين مجاشع فشحا جحافله جراف هبلع

وقيل الخزيرة مرقة وهو ان تصفى بلالة النخالة ثم تطبخ وقيل الخزيرة والخزير الحسا من الدسم والدقيق وقيل الحسا من الدسم قال

فتدخل ايد في حناجر اقنعت لعادتها من الخزير المعرف

ابو الهيثم انه كتب عن اعرابي قال السخينة دقيق يلقى على ماء او على لبن فيطبخ ثم يؤكل بتمر او بحسا وهو الحسا قال وهي السخونة ايضا وهي النفيتة والحدرقة والخزيرة والحريرة ارق منها وفي حديث عتبان انه حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم على خزيرة تصنع له وهو ما فسرناه وقيل اذا كانت من لحم فهي خزيرة وان كانت من دقيق فهي حريرة وان كانت من نخالة فهي خزيرة والخزرة مثل الهمزة وذكره ابن السكيت في باب فعلة واحدة في دستق الظهر بفقرة القطن قال يصف دلوا

دراهما ظهرا من توجاعه من خزرات فيه وانقطاعه

وقال بعضهم الدلو امره ان يرع بها على ابله وهذا لعب منه وهو الخيزري والخيزرى والخيزلى والخوزلى مشية فيها تفكك وتبختر قال عروة بن الورد

والناشيات الماشيات الخيزرى كعنق الارام اوفي اوصرا

معناه اشرف وصار رفع راسه والخيزران عود معروف وقال ابن سيدة الخيزران نبات لين القضبان املس العيدان لا ينبت ببلاد العرب انما ينبت ببلاد الروم ولذلك قال النابغة الجعدي

اتاني نصرهم وهم بعيد بلادهم بلاد الخيزران

وذلك انه كان بالبادية وقومه الذين نصروه بالارياف والحواضر وقيل اراد انهم بعيد منه كبعد بلاد الروم وقيل كل عود لدن متثن خيزران وقيل هو شجر وهو عروق القناة والجمع الخيازر والخيزران القصب قال الكميت يصف سحابا

كان المطافيل الموالية وسطه يجاوبهن الخيزران المثقب

وقد جعله الراجز خيزورا فقال

منطويا كالطيق الخيزور

والخيزران الرماح لتثنيها ولينها انشد ابن الاعرابي

جملن من سعد ومن شيابها خطر ابلها بخيزرانها

يعني رماحها واراد جماعة يخطر او عصبة تخطر فحذف الموصوف واقام الصفة مقامه والخيزرانة السكان قال النابغة يصف الفراة وقت مده

يظل من خوفه الملاح معتصما بالخيزرانة بعد الاين والنجد

ابو عبيد الخيزران السكان وهو كوتل السفينة وفي الحديث ان الشيطان لما دخل سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على خيزران السفينة هو سكانها ويقال لكل عود وكل غصن متثن خيزران ومنه شعر الفرزدق في علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام

في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم

المرد الخيزران المردي وانشد في صفة الملاح تخال الخيزرانة في يديه اي المردي قال المبرد الخيزران كل غصن اي يتثنى قال ويقال للمردي خيزران اذا كان يتثنى وقال ابو زيد تخيل المزمار خيزرانا لانه من اليراع وصف الاسد

كان اهتزام الرعد خالط جوفه اذا حن فيه الخيزران المثجر

المثجر المثقب المفجر يقول كان في جوفه المزامير وقال ابو الهيثم كل لين من كل خشبة خيزران قال عمرو بن يحيى الخيزران لجام السفينة التي بها يقوم بها السكان وصنيع الذنب وخيزر اسم وخزاري اسم موضع قال عمرو بن كلثوم

وكان غداة اوقد في خزاري رفدنا فوق رفد الرافدينا

وخازر كانت به وقعة بين ابرهيم بن الاشتر وبين عبيد الله بن زياد يوميذ قتل ابن زياد

خزبز خزبز سي الخلق

خسر خسر خسرا وخسرا وخسرانا وخسارة وخسارا فهو خاسر وخسر كالضل والضلال والخسارة والخسرى

الضلال

الضلال والهلاك والياء فيه زائدة وفي التنزيل والعصر ان الانسان لفي خسر لفي عقوبة بذنبه وان يخسر اهله ومنزله في الجنة وقال عز وجل خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران المبين وفي الحديث ليس من مؤمن ولا كافر الا وله منزل في الجنة واهل وازواج فمن اسلم سعد وصار الى منزله ومن كفر صار منزله وازواجه الى من اسلم وسعد وذلك قوله الذين يرثون الفردوس يقول يرثون منازل الكفار وهو قوله الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة يقول اهلكوها [illegible] ابن الاعرابي الخاسر الذي ذهب ماله وعقله اي خسرهما وخسر التاجر وضع في تجارته او غبن والاول هو الاصل واخسر الرجل اذا وافق خسرا في تجارته وقوله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا قال الاخفش واحدهم الاخسر مثل الاكبر وقوله تعالى فما تزيدونني غير تخسير ابن الاعرابي اي غير ابعاد من الخير اي غير تخسير لكم لا لي ورجل خيسرى خاسر وفي بعض الاسجاع نفسه المري ومحي حبيرا وشرما يرى فانه خيسرى وقيل اراد خيسر فزاد الالف للاتباع وقيل لا يقال خيسرى الا في هذا السجع وفي حديث عمر ذكر الخيسرى وهو الذي لا يجيب الى الطعام لئلا يحتاج الى المكافاة وهو من الخسار والخسر والخسران النقص وهو مثل الفرق والفرقان خسر يخسر خسرانا وخسرت الشي بالفتح واخسرته نقصته وخسر الوزن والكيل خسرا واخسره نقصه وقيل كلته ووزنته واخسرته اي نقصته قال الله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الزجاج اي ينقصون في الكيل والوزن قال ويجوز في اللغة يخسرون يقول اخسرت الميزان وخسرته قال ولا اعلم احدا قرا يخسرون ابو عمرو الخاسر الذي ينقص المكيال والميزان اذا اعطى ويستزيد اذا اخذ ابن الاعرابي خسر اذا نقص ميزانا او غيره وخسر اذا هلك ابو عبيد خسرت الميزان واخسرته اي نقصته الليث الخاسر الذي وضع في تجارته ومصدره الخسارة والخسر ويقال خسرت تجارته اي خسر فيها وربحت اي ربح فيها وصفقة خاسرة غير رابحة وكرة خاسرة اي غير نافعة وفي التنزيل تلك اذا كرة خاسرة وقوله عز وجل وخسر هنالك المبطلون وخسر هنالك الكافرون المعنى تبين لهم خسرانهم لما راوا العذاب والا فهم كانوا خاسرين في كل وقت والتخسير الاهلاك والخناسير الهلاك ولا واحد له قال كعب بن زهير

اذا ما نتجنا اربعا عام كفاة بغاها خناسيرا فاهلك اربعا

وفي بغاها ضمير من الجد هو الفاعل يقول انه شقي الجد اذا نتجت اربع من ابله اربعة اولاد هلكت من ابله الكبار اربع غير هذه فيكون ما هلك اكثر مما اصاب

خنشر الخنشار والخنشارة الردي من كل شي وحصل اللحياني به ردي المتاع وخنشر يخنشر خنشرة اذا نفى الردي منه ومخاير الحجل اسنانه انشد ثعلب

ترى لها بعد ابار الابار صنوزوم كبير ود الماجر

ما ازريطوي على ما ازره واثر المخلب ذي المخانشر

يعني الجمل وخنشر خنشار ابقى على المايدة الخنشارة والخنشارة ما يبقى على المايدة مما لا خير فيه وخنشرت الشي اخترته خنشر اذا نفيت منه خنشارته وفي الحديث اذا ذهب الخيار وبقيت خنشارة كخنشارة الشعير لا يبالي بهم الله بالة هي الردي من كل شي والخنشار منه الشعير ما لا لب له وخنشارة الناس سفلتهم وفلان من الخنشارة اذا كان دون ذا قال الحطيئة

وباع بنيه بعضهم بخنشارة وبعت لذبيان العلا بمالكا

يقول اشتريت لقومك الشرف باموالك قال ابن بري صوابه بمالك بكسر الكاف وهو اسم ابن لعيينة بن حصن قتله بنو عامر فقرم عيينه وادرك بثاره وغنم فقال الحطيئة

فدى لابن حصن ما اريح فانه ثمال اليتامى عصمة للمهالك

وباع بنيه بعضهم بخنشارة وبعت لذبيان العلا بمالك

وخنشرت الشي اذا ارذلته فهو مخنشور ابو عمرو الخاشرة السفلة من الناس قاله ابن الاعرابي وزاد فقال هم الخشار والخشارة والخشارة والقشارة والسقاط والسقاطة واللقاط واللقاطة ابن الاعرابي خشر اذا نشر وخشر اذا هرب جبنا

خصر الخصر وسط الانسان وجمعه خصور والخصران والخاصرتان ما بين الحرقفة والقصيرى وهو ما قلص عنه القصرتان وتقدم من الحجبتين وما فوق الخصر من الجلدة الرقيقة الطفطفة ويقال رجل ضخم الخواصر وحكى اللحياني انه لمنتفخ الخواصر كانهم جعلوا كل جز خاصرة ثم جمع على هذا قال الشاعر

فلما سقيناها العكيس تمدحت خواصرها وازداد رشحا وريدها

وكشح مخصر اي دقيق ورجل مخصور البطن والقدم ورجل مخصر ضامر الخصر او الخاصرة ومخصور يشتكي خصره او خاصرته وفي الحديث فاصاب بني خاصرة اي وجع في خاصرته وقيل وجع في الكليتين والاختصار والتخاصر ان يضرب الرجل يده الى خصره في الصلاة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يصلي الرجل مختصرا وقيل متخصرا قيل هو من المخصرة وقيل معناه ان يصلي الرجل وهو واضع يده على خصره وجا في الحديث الاختصار في الصلاة راحة اهل النار اي انه فعل اليهود في صلاتهم وهم اهل النار على انه ليس لاهل النار الذين هم خالدون فيها راحة هذا قول ابن الاثير قال محمد بن المكرم ليس الراحة المنسوبة لاهل النار في راحتهم في النار وانما هي راحتهم في صلاتهم في الدنيا يعني انه اذا وضع يده على خصره كانه استراح بذلك وسماهم اهل النار لمصيرهم اليها لا لان ذلك راحتهم في النار وقال الازهري في الحديث الاول لا ادري اروي مختصرا او متخصرا ورواه ابن سيرين عن ابي هريرة مختصرا وكذلك رواه ابو عبيد قال هو ان يصلي وهو واضع يده على خصره قال ويروى في كراهيته حديث مرفوع قال ويروى فيه الكراهة عن عايشة وابي هريرة وقال الازهري معناه ان ياخذ بيده عصا يتكي عليها وفي وجه اخر وهو ان يقرا اية من اخر السورة او ايتين ولا يقرا السورة بكمالها في فرضه قال ابن الاثير هكذا رواه ابن سيرين عن ابي هريرة وفي حديث اخر المختصرون يوم القيامة على وجوههم النور معناه المصلون بالليل فاذا تعبوا وضعوا ايديهم على خواصرهم من التعب قال ومعناه يكون ان ياتوا يوم القيامة ومعهم اعمال لهم صالحة يتكيون عليها ماخوذ من المخصرة وفي الحديث انه نهى عن اختصار السجدة وهو على وجهين احدهما ان يختصر الاية التي فيها السجود فيسجد بها والثاني ان يقرا السورة فاذا انتهى الى السجدة جاوزها ولم يسجد لها والمخاصرة في المشي ان يضرب بيده الى خصرها وخصر القدم اخمصها وقدم مخصرة ومخصورة في رسغها تخصير كانه مربوط او فيه محز مستدير كالحز وكذلك اليد ورجل مخصر القدمين اذا كانت قدمه تمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوي اخمصها مع دقة فيه وخصر الرمل طريق بين اعلاه واسفله في الرمال خاصة وجمعه خصور قال ساعدة بن جوية

امنه صاح فنبطا اساله فمرفا على حوزها فخصورها

وقال الشاعر

أخذن خصور الرمل ثم جزعنه

وخصر النعل ما استدق من قدام الأذن منها ابن الأعرابي المخصّر من النعل مستدق قداه ونعل مخصرة لها خصران وفي الحديث أن نعله عليه السلام كانت مخصرة أي قطع خصراها حتى صارا مستدقين والخاصرة الشاكلة والخصر من السهم ما بين أصل الفوق وبين الريش عن أبي حنيفة والخصر موضع بيوت الأعراب والجمع من كل ذلك خصور غيره والخصر من بيوت الأعراب موضع لطيف وخاصر الرجل مشى إلى جنبه والمخاصرة المخازنة وهو أن يأخذ الرجل في طريق ويأخذ غيره في غيره حتى يلتقيا في مكان والاختصار في الطريق سلوك أقربه والمختصرات الطرق التي تقرب في وعورها وإذا سلك الطريق الأبعد كان أسهل وخاصر الرجل صاحبه إذا أخذ بيده في المشي والمخاصرة أخذ الرجل بيد الرجل قال عبد الرحمن بن حسان

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

قال ابن بري هذا البيت يروى لعبد الرحمن بن حسان كما ذكره الجوهري وغيره قال والصحيح ما ذهب إليه ثعلب أنه لأبي دهبل الجمحي وروى ثعلب بسنده إلى إبراهيم بن أبي عبد الله قال خرج أبو دهبل الجمحي يريد الغزو وكان رجلا صالحا جميلا فلما كان بجيرون جاءته امرأة فأعطته كتابا فقالت اقرأ لي هذا الكتاب فقرأه لها ثم ذهبت فدخلت قصرا ثم خرجت إليه فقالت لو بلغت معي إلى هذا القصر فقرأت الكتاب على امرأة فيه كان لك حسنة إن شاء الله فإنه أتاها من غائب يعنيها أمره فبلغ معها القصر فلما دخله إذا فيه جوار كثيرة فأغلقن عليه القصر وإذا امرأة وضيئة فدعته إلى نفسها فأبى فحبس وضيق عليه حتى كاد يموت ثم دعته إلى نفسها فقال أما الحرام فوالله لا يكون ذلك ولكن أتزوجك فتزوجته وأقام معها زمانا طويلا لا يخرج من القصر حتى يئس منه وتزوج بنوه وبناته واقتسموا ماله وأقامت زوجته تبكي عليه حتى عمشت ثم إن أبا دهبل قال لامرأته إنك قد أثمت فيّ وفي ولدي وأهلي فأذني لي في المصير إليهم وأعود إليك فأخذت عليه العهود أن لا يقيم إلا سنة فخرج من عندها وقد أعطته مالا كثيرا حتى قدم على أهله فرأى حال زوجته وما صار إليه من الضر فقال لأولاده أنتم قد ورثتموني وأنا حي وهو والله لا يشرك زوجتي فيما قدمت به منكم أحد فتسلمت جميع ما أتى به ثم إنه اشتاق إلى زوجته الشامية وأراد الخروج إليها فبلغه موتها فأقام وقال

صاح حيا الإله حيا ودورا عند أصل القناة من جيرون

طال ليلي وبت كالمجنون واعترتني الهموم بالماطرون

عن يساري إذا دخلت من الباب وإن كنت خارجا عن يميني

فلتلك اغتربت بالشام حتى ظن أهلي مرجمات الظنون

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون

وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون

تجعل المسك واليلنجوج والند صلاء لها على الكانون

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

قبة من مراجل ضربتها عند حد الشتاء في قيطون

ثم فارقتها على خير ما كان قرين مفارق لقرين

فبكت خشية التفرق للبين بكاء الحزين إثر الحزين

قال وفي رواية أخرى ما يشهد أيضا بأنه لأبي دهبل أن يزيد قال لأبيه معاوية إن أبا دهبل ذكر رملة ابنتك فقال له أي شيء قال فقال قال

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص ميزت من جوهر مكنون

فقال معاوية أحسن قال فقد قال

وإذا ما نسبتها لم تجدها في سناء من المكارم دون

فقال معاوية صدق قال فقد قال

ثم خاصرتها إلى القبة الخضراء تمشي في مرمر مسنون

فقال معاوية كذب وفي حديث أبي سعيد وذكر صلاة العيد فخرج مخاصرا مروان المخاصرة أن يأخذ الرجل بيد رجل آخر يتماشيان ويد كل واحد منهما عند خصر صاحبه وتخاصر القوم أخذ بعضهم بيد بعض والمخصرة كالسوط وقيل المخصرة شيء يأخذه الرجل بيده ليتوكأ عليه مثل العصا ونحوها وهو أيضا مما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب قال

يكاد يزيل الأرض وقع خطابهم إذا وصلوا أيمانهم بالمخاصر

واختصر الرجل أمسك المخصرة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى البقيع وبيده مخصرة له فجلس فنكت بها في الأرض أبو عبيد المخصرة ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو مقرعة أو عنزة أو عكازة أو قضيب وما أشبهها وقد يتكئ عليه وفي الحديث فإذا أسلموا فاسألهم قضبهم الثلاثة التي إذا تخصروا بها سجد لهم أي كانوا إذا أمسكوها بأيديهم سجد لهم أصحابهم لأنهم إنما يمسكونها إذا ظهروا للناس والمخصرة كانت من شعار الملوك والجمع المخاصر ومنه حديث علي وذكر عمر رضي الله عنهما فقال واختصر عنزته العنزة شبه العكاز وقال خاصرت الرجل وخازمته وهو أن يأخذ في طريق ويأخذ هو في غيره حتى يلتقيا في مكان واحد ابن الأعرابي أن يمشي الرجلان ثم يفترقا حتى يلتقيا حتى غير ميعاد والاختصار في الكلام إيجازه والاختصار في الكلام أن تدع الفضول وتستوجز الذي يأتي على المعنى وكذلك الاختصار في الطريق والاختصار في الحز أن لا يستأصله والاختصار حذف الفضول من كل شيء والخصيرى كالاختصار قال دويد

وفي الخصيرى أنت عند الود كيف تهم كلا وسعد

والخصر البرد يجده الإنسان في أطرافه أبو عبيد الخصر الذي يجد البرد فإذا كان معه جوع فهو خرص والخصر البارد من كل شيء وثغر بارد المختصر المقبل وخصر الرجل إذا ألم البرد في أطرافه يقال خصرت يدي و

يومنا اشتد برده قال الشاعر

رب خال لو ابصرته سبط المشية في اليوم الخصر

وما خصر بارد

خضر

الخضرة من الألوان لون الأخضر يكون ذلك في الحيوان والنبات وغيرهما مما يقبله وحكاه ابن الأعرابي في الماء أيضا وقد اخضر وهو أخضر وخضور وخضر وخضير ويخضير ويخضور والأخضر منه قول العجاج يصف كناس الوحش

بالخنشب دون الهدب اليخضور مثواه عطارين بالعطور

واليخضور واليخضور اسمان للرخص من الشجر إذا قطع وخضر أبو عبيد الأخضر من الخيل الديزج في كلام العجم قال ومن الخضرة في ألوان الخيل أخضر أحم وهو أدنى الخضرة إلى الدهمة وأشد الخضرة سوادا غير أنه أرقه وأصبح وأدناه بخضرة والنشال

خضراء أحما كلون الهوهق

قال وليس بين الأخضر الأحم وبين الأحوى إلا أن الأخضر بخضرته وشاكلته لأن الأحوى تحمر مناخره وتصفر شاكلته صفرة تشاكلها الحمرة قال ودون الخلك أخضر أدغم وأخضر الطحل فأخضر أورق والحام الورق يقال لها الخضر واخضر الشيء اخضرارا واخضوضر وخضره أنا وكل غض خضر وفي التنزيل فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا قال الخضر هاهنا بمعنى أخضر يقال أخضر فهو أخضر وخضر مثل أعور فهو أعور وعور وقال الأخفش يريد الأخضر كقول العرب أرينها نمرة أركها مطرة وقال الليث الخضر هاهنا الزرع الأخضر وشجرة خضراء خضرة غضة وأرض خضرة ويخضور كثيرة الخضرة ابن الأعرابي الخضيرة تصغير الخضرة وهي النعمة وفي نوادر الأعراب ليست لفلان بخضرة أي ليست له بخشيشة رطبة يأكلها سريعا وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان أخضر الشمط كانت الشعرات التي قد شابت منه قد اخضرت بالطيب والدهن المروح ومنه الزرع خضر الحنحو واخضر الزرع وأرض مخضرة على مثال مفعلة ذات خضرة وقرى مخضرة فتصبح الأرض مخضرة وفي حديث علي أنه خطب بالكوفة في آخر عمره فقال لسلط عليهم فتى ثقيف الذيال المنان يلبس فروتها ويأكل خضرتها يعني غضها وناعمها وهنيها وفي حديث القبر يملأ عليه خضرا أي نعما غضة واختضرت الكلأ إذا جززته وهو أخضر ومنه قيل للرجل إذا مات شابا غضا قد اختضر لأنه يؤخذ في وقت الحسن والإشراق وقوله تعالى مدهامتان قال والخضراوتان لأنهما يضربان إلى السواد من شدة الري وسميت قرى العراق سوادا لكثرة شجرها ونخيلها وزرعها وقولهم أباد الله خضراءهم أي سوادهم ومعظمهم وأنكره الأصمعي قال إنما يقال أباد الله غضراءهم أي خيرهم وغضارتهم واختضر الشيء أخذه طريا غضا وبنات مختضرات أي قتين وفي بعض الأخبار أن شابا من العرب أولع بشيخ فكان كلما رآه قال أجزرت يا فلان فقال له الشيخ يا بني وتختضرون أي تتوفون شبابا والمعنى أجزرت أي أن لكم جزرت ونحرت فهي تحرق بنوا أصل ذلك من النبات الغض يرعى ويختضر ويجز ليؤكل قبل تناهي طوله ويقال اختضرت الفاكهة إذا أكلتها قبل إناها واختضر البعير أخذ من الإبل وهو صعب لم يذلل فخطمه وساوه وما أخضر بعضه إلى الحضرة من صفائه وخضارة بالضم البحر سمي بذلك لخضرة مائه وهو معرفة لا يجري يقال هذا خضارة طاميا والخضرة والخضر والخضير اسم للبقلة الخضراء وعلى هذا قول دويد

إذا شكوا سنة حسوسا تأكل بعد الخضرة اليبيسا

وقد قيل إنه وضع الاسم هاهنا موضع الصفة لأن الخضرة لا تؤكل إنما يؤكل الجسم القابل لها والبقول يقال لها الخضارة والخضراء بالألف واللام وقد ذكر طرفة الخضر فقال

كبنات المخر يمادن إذا أنبت الصيف عساليج الخضر

وفي فصل الصيف تنبت عساليج الخضر من الحنية لها خضرة في الخريف إذا برد الليل وتروحت العدنة وهي الربحة والخلفة والعرب تقول للخضر من البقول الخضر ومنه الحديث تجنبوا من خضرائكم ذوات الريح يعني الثوم والبصل والكراث وما أشبهها والخضرة أيضا الخضراء من النبات والجمع خضر والأخضر رجع الخضر حكاه أبو حنيفة ويقال للأسود أخضر والخضر قبيلة من العرب سموا بذلك لخضرة ألوانهم سمي الشماخ بقوله

وحلاها عن ذي الأراكة عامر أخو الخضر يرمي حيث تكوى النواجر

والخضرة في ألوان الناس السمرة قال اللهبي

وأنا الأخضر من يعرفني أخضر الجلدة في بيت العرب

يقول أنا خالص لأن ألوان العرب السمرة التهذيب في هذا البيت قولان أحدهما أنه أراد أسود الجلدة قال قاله أبو طالب النحوي وقيل أراد أنه من خالص العرب وصميمهم لأن الغالب على ألوان العرب الأدمة قال ابن بري كسب الجوهري هذا البيت للهبي وهو الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وأراد بالخضرة سمرة لونه وإنما يريد بذلك خلوص نسبه وأنه عربي محض لأن العرب تصف ألوانها بالسواد وتصف ألوان العجم بالحمرة وفي حديث بعثت إلى الأحمر والأسود وهذا المعنى بعينه هو الذي أراده مسكين الدارمي في قوله

أنا مسكين لمن يعرفني لوني السمرة ألوان العرب

ومثله قول سعيد بن أحمر وكان ينسب إلى أحمر ولم يكن أباه بل كان زوج أمه وإنما هو سعيد بن علقمة المازني

سامحي ما الأحمرين أنه أبا الناس إلا أن يقولوا ابن أحمرا

وما لي في الحمر الأعاجم نسبة فأنفى بها زعمون وأنكرا

وقد خالف أبو نواس في هجائه القراشي وكونه دعيا

قلت يوما للقراشي وقد سب الموالي

ما الذي خالف عن أصلك من عم وخال

قال لي قد كنت مولى زمنا ثم بدا لي

أنا بالبصرة مولى عربي بالجبال

إنما ادعيهم بسوادي وهزالي

والخضرة من النخل التي ينتثر بسرها وهو أخضر ومنه الحديث اشتراط المشتري على البائع أنه ليس مخضارا المخضار أن ينتثر البسر أخضر والخضيرة من النساء التي لا تكاد تتم حملا حتى تسقط قال

تزوجت مصلاحا رقوبا خضيرة فخذها على ذات الغثاء شبادع

والاخيضر ذباب اخضر على قدر الذبان السود، والخضراء من الكتائب نحو الجأواء، ويقال كتيبة خضراء للتي يعلوها سواد الحديد، وفي حديث الفتح: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتيبته الخضراء، يقال كتيبة خضراء اذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد. وفي حديث الحرث بن الحكم: انه تزوج امراة فراها خضراء فطلقها، اي سوداء. وفي حديث الفتح: ابيدت خضراء قريش، اراد دهماءهم وسوادهم، ومنه الحديث الآخر: فابيدوا خضراءهم. والخضراء السماء، صفة غلبت غلبة الاسماء، وفي الحديث: ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق لهجة من ابي ذر، الخضراء السماء والغبراء الارض. التهذيب: والعرب تجعل الحديد اخضر والسماء خضراء. ويقال فلان اخضر القفا يعنون انه ولدته سوداء، ويقولون للحائك اخضر البطن لان بطنه يلزق بخشبته فيسود، ويقال للذي ياكل البصل والكراث اخضر النواجد، وخضر غسان وخضر محارب يريدون سواد لونهم. وفي الحديث: من خضر له في شيء فليلزمه، اي بورك له فيه ورزق منه، وحقيقته ان تجعل حالته خضراء، ومنه الحديث: اذا اراد الله بعبد شرا اخضر له في اللبن والطين حتى يبني. والخضر من الحمام الدواجن وان اختلفت الوانها لان اكثر الوانها الخضرة. التهذيب: والعرب تسمي الدواجن الخضر وان اختلفت الوانها، خصوها بهذا الاسم لغلبة الورقة عليها. التهذيب: ومن الحمام ما يكون اخضر مصمتا ومنه ما يكون احمر مصمتا ومنه ما يكون ابيض مصمتا، وضروب من ذلك كلها مصمتة، الا ان الهداية للخضر، والنمر وسود هادون. المخضر في الهداية والمعرفة، واصل الخضرة في الريحان والبقول، ثم قالوا لليل اخضر. واما بيض الحمام فمثلها مثل الصقلابي الذي هو فطير خام لم تنضجه الارحام، والفرخ جازت حد الانضاج حتى تسد عقولها. وخضر كل شيء اصله، واختضر الشيء قطعه من اصله، واختضر اذنه قطعها من اصلها، وقال ابن الاعرابي: اختضر اذنه قطعها، ولم يقل من اصلها. الاصمعي: اباد الله خضراءهم اي خيرهم وغضارتهم، وقال ابن سيده: اباد الله خضراءهم، قال: وانكرها الاصمعي وقال: انما هي غضراءهم. الاصمعي: اباد الله خضراءهم بالخاء، اي ضخمهم وسعتهم، واحتج بقوله:

خالصة الاردان خضر المناكب

اراد سعة ما هم فيه من الخصب، وقيل معناه اذهب الله نعيمهم وخصبهم، قال: ومنه قول عتبة بن ابي لهب:

وانا الاخضر من يعرفني ... اخضر الجلدة في بيت العرب

قال: يريد باخضر الجلدة الخصب والسعة. وقال ابن الاعرابي: اباد الله خضراءهم اي سوادهم ومعظمهم، والخضرة عند العرب سواد، قال القطامي:

يا ناق خبي خببا زورا ... وقلبي منسمك المغبرا
وعارضي الليل اذا ما اخضرا

اراد انه اذا ما اظلم. الفراء: اباد الله خضراءهم اي شبابهم، يريد قطع عنهم الحياة. والخضار: الرمث اذا طال نباته، واذا طال الثمام عن الحجن سمي خضرا، للثمام لم يكون خضر اشهرا. والخضرة بقلة، والجمع خضر، قال ابن مقبل:

بيتا دهاها فرح ملبونة خلفه ... سعين في برعم الحوذان والخضر

والخضرة بقلة خضراء خشناء ورقها مثل ورق الدخن، وكذلك ثمرتها، وترتفع ذراعا، وهي تملأ فم البعير. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: ان اخوف ما اخاف عليكم بعدي ما يخرج لكم من زهرة الدنيا، وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر، فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم رتعت، وانما هذا المال خضر حلو، ونعم صاحب المسلم هو ان اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل. وتفسيره مذكور في موضعه. قال: والخضر في هذا الموضع ضرب من الجنبة، واحدها خضرة، والجنبة من الكلأ ما له اصل غامض في الارض مثل النصي والصليان، وليس الخضر من احرار البقول التي تهيج في الصيف. قال ابن الاثير: هذا حديث يحتاج الى شرح الفاظه مجتمعة، فانه اذا فرق لا يكاد يفهم الغرض منه. الحبط بالتحريك الهلاك، يقال حبط يحبط حبطا، وقد تقدم في الحاء، ويلم يقرب ويدنو من الهلاك، والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من احرارها وجيدها، وثلط البعير يثلط اذا القى رجيعه سهلا رقيقا. قال: ضرب في هذا الحديث مثلين: احدهما للمفرط في جمع الدنيا والمنع من حقها، والآخر للمقتصد في اخذها والنفع بها، فقوله ان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم فانه مثل للمفرط الذي ياخذ الدنيا بغير حقها، وذلك لان الربيع ينبت احرار البقول فتستكثر الماشية منها لاستطابتها اياه حتى تنتفخ بطونها عند مجاوزتها حد الاحتمال، فتنشق امعاؤها من ذلك فتهلك او تقارب الهلاك، وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير حلها ويمنعها مستحقها قد تعرض للهلاك في الآخرة بدخول النار، وفي الدنيا باذى الناس له وحسدهم اياه وغير ذلك من انواع الاذى. واما قوله الا آكلة الخضر فانه مثل للمقتصد، وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول وجيدها التي ينبتها الربيع بتوالي امطاره فتحسن وتنعم، ولكنه من البقول التي ترعاها المواشي بعد هيج البقول ويبسها حيث لا تجد سواها، وتسميها العرب الجنبة، فلا ترى الماشية تكثر من اكلها ولا تستمريها، فضرب آكلة الخضر من المواشي مثلا لمن يقتصد في اخذ الدنيا وجمعها ولا يحمله الحرص على اخذها بغير حقها، فهو بنجوة من وبالها كما نجت آكلة الخضر، الا تراه قال: اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت، اراد انها اذا شبعت منها بركت مستقبلة عين الشمس تستمري بذلك ما اكلت وتجتر وتثلط، فاذا ثلطت فقد زال عنها الحبط، وانما تحبط الماشية لانها تمتلئ بطونها ولا تثلط ولا تبول فتنتفخ اجوافها فيعرض لها المرض فتهلك. واراد بزهرة الدنيا حسنها وبهجتها، وببركات الارض نماءها وما يخرج من نباتها. والخضرة في شيات الخيل غبرة تخالط دهمة، وكذلك في الابل، يقال فرس اخضر وهو الديزج. والخضاري طير يقال له القارية، زعم ابو عبيد ان العرب تحبها، يشبهون الرجل السخي بها، وحكى ابن سيده عن صاحب العين انهم يتشاءمون بها، والخضاري طائر معروف. وواد خضار كثير الشجر. وقول النبي صلى الله عليه وسلم: اياكم وخضراء الدمن، قيل: وما ذاك يا رسول الله؟ فقال: المراة الحسناء في منبت السوء، شبهها بالشجرة الناضرة في دمنة البعر، واكلها داء، وكل ما ينبت في الدمنة وان كان ناضرا لا يكون ثامرا. قال ابو عبيد: اراد فساد النسب اذا خيف ان يكون لغير رشدة، واصل الدمن ما تدمنه الابل والغنم من ابعارها وابوالها، فربما نبت فيها النبات الحسن الناضر واصله في دمنة، يقول: فمنظرها حسن انيق ومنبتها فاسد، قال زفر بن الحرث:

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى ... وتبقى حزازات النفوس كما هيا

ضربه مثلا للذي تظهر مودته وقلبه نغل بالعداوة، وضرب الشجرة التي تنبت في المزبلة فتجيء خضرة ناضرة ومنبتها خبيث قذر مثلا للمراة الجميلة الوجه اللئيمة المنصب. والخضاري بتشديد الياء ايضا نبت، كما يقولون شقاري لنبت وخبازي، وكذلك

الحواري. الاصمعي: زبادى نبت، فشدده. الازهري: ويقال الزباد ايضا. وبيع المخاضرة المنهي عنها بيع الثمار وهي خضر لم يبد صلاحها، سمي ذلك مخاضرة لان المتبايعين تبايعا شيئا اخضر بينهما، ماخوذ من الخضرة. والمخاضرة بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد، ويدخل فيه بيع الرطاب والبقول واشباهها، ولهذا كره بعضهم بيع الرطاب اكثر من جزة واحدة. ويقال للزرع الخضارى بتشديد الياء مثل الشقارى. والمخاضرة ان يبيع الثمار خضرا قبل بدو صلاحها. والخضارة بالفتح اللبن اكثر ماؤه. ابو زيد: الخضار من اللبن مثل السمار الذي مذق بماء كثير حتى اخضر، كما قال الراجز:

جاؤوا بضيح هل رايت الذيب قط

اراد اللبن انه اورق كلون الذيب لكثرة مائه حتى غلب بياض لون اللبن. ويقال رمى الله في عين فلان بالاخضر، وهو داء ياخذ العين. وذهب دمه خضرا مضرا، وذهب دمه بطرا، اي ذهب دمه باطلا هدرا. وهو لك خضرا مضرا اي هنيئا مريئا، وخضرا لك ونضرا اي سقيا لك ورعيا. وقيل الخضر الغض، والمضر اتباع. والدنيا خضرة مضرة اي ناعمة غضة طرية طيبة، وقيل مونقة معجبة. وفي الحديث: ان الدنيا حلوة خضرة مضرة، فمن اخذها بحقها بورك له فيها. ومنه حديث ابن عمر: اغزوا والغزو حلو خضر، اي طري محبوب لما ينزل الله فيه من النصر ويسهل من الغنائم. والخضار اللبن الذي ثلثاه ماء وثلثه لبن، يكون ذلك من جميع اللبن حقينه وحليبه من جميع المواشي، سمي بذلك لانه يضرب الى الخضرة. وقيل الخضار جمع، واحدته خضارة. والخضارة البقل الاول. وقد سمت اخضر وخضيرا. والخضر نبي معمر محجوب عن الابصار. ابن عباس: الخضر نبي من بني اسرائيل، وهو صاحب موسى صلوات الله على نبينا وعليه الذي التقى معه بمجمع البحرين. ابن الاثير: الخضر عبد صالح من عباد الله تعالى، واهل العربية الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال: جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز خضراء، وقيل سمي بذلك لانه كان اذا جلس في موضع قام وتحته روضة تهتز. وعن مجاهد: كان اذا صلى في موضع اخضر ما حوله، وقيل ما تحته، وقيل سمي خضرا لحسنه واشراق وجهه تشبيها بالنبات الاخضر الغض. قال: ويجوز في العربية الخضر كما يقال كبد وكبد. قال الجوهري: وهو افصح. وقيل في الخبر: من خضر في شيء فليلزمه، معناه من بورك له في صناعة او تجارة او حرفة فليلزمها. ويقال للدلو اذا استقي بها زمانا طويلا حتى اخضرت: خضراء، قال الراجز:

يعطى ملاطاه خضيرا فريا ... وان تاباه تلقى الاصمعي

والعرب تقول: الامر بيننا اخضر، اي جديد لم تخلق المودة بيننا. وقال ذو الرمة:

قد اعسف النازح المجهول معسفه ... في ظل اخضر يدعو هامه البوم

والخضارية نوع من التمر اخضر كانه زجاجة يستطرف للونه، حكاه ابو حنيفة. التهذيب: الخضارية نخلة طيبة التمر خضراء، وانشد:

اذا حملت حضريته فوق طايه ... والشهب فصل عندها والبهازر

قال الفراء: وسمعت العرب تقول لسعف النخل وجريده الاخضر الخضر، وانشد:

تظل يوم وردها مزعفرا ... وهي خناطيل تجوس الخضرا

ويقال خضر الرجل خضر النخل بمخلبه يخضره خضرا واختضره يختضره اذا قطعه. ويقال اختضر فلان الجارية وابتسرها اذا افتضها قبل بلوغها. وقوله صلى الله عليه وسلم: ليس في الخضراوات صدقة، يعني به الفاكهة الرطبة والبقول. وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع هذا الجمع، وانما يجمع به ما كان اسما لا صفة نحو صحراء وخنفساء، وانما جمعه هذا الجمع لانه قد صار اسما لهذه البقول لا صفة، تقول العرب لهذه البقول الخضراء، لا تريد لونه. وقال ابن سيده: جمعه جمع الاسماء كورقاء وورقاوات وبطحاء وبطحاوات لانها صفة غالبة غلبت غلبة الاسماء. وفي الحديث: اتي بقدر فيه خضرات، بكسر الضاد، اي بقول، واحدها خضرة. والاخضر من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك، واخضر بفتح الهمزة والضاد المعجمة منزل قريب من تبوك نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مسيره اليها.

خطر

خطر

الخاطر ما يخطر في القلب من تدبير او امر. ابن سيده: الخاطر الهاجس، والجمع الخواطر، وقد خطر بباله وعليه يخطر ويخطر بالضم، الاخيرة عن ابن جني، خطورا اذا ذكره بعد نسيان، واخطره بباله امر كذا، وما وجد له ذكرا الا خطرة. ويقال خطر بباله وعلى باله كذا يخطر خطورا اذا وقع ذلك في باله ووهمه، واخطره الله بباله. وخطر الشيطان بين الانسان وقلبه: اوصل وساوسه الى قلبه. وما لقيته الا خطرة بعد خطرة، اي في الاحيان بعد الاحيان، وما ذكرته الا خطرة واحدة. ولعب الخطرة بالمخراق. والخطر مصدر خطر الفحل بذنبه يخطر خطرا وخطرانا وخطيرا: رفعه مرة بعد مرة وضرب به حاذيه، وهما ما ظهر من فخذيه حيث يقع شعر الذنب، وقيل ضرب به يمينا وشمالا. وناقة خطارة تخطر بذنبها. والخطير والخطار وقع ذنب الجمل بين وركيه اذا خطر، وانشد:

رددن فانشفن الازمة بعد ما ... تحوب عنا وراكهن خطير

والخاطر المتبختر، يقال خطر يخطر اذا تبختر. والخطير والخطران عند الصولة والنشاط، وهو التصاول والوعيد، قال الطرماح:

بالوا مخافتهم على نيرانهم ... واستسلموا بعد الخطير فاخمدوا

التهذيب: والفحل يخطر بذنبه عند الوعيد من الخيلاء، والناقة الخطارة تخطر بذنبها في السير نشاطا. وفي حديث الاستسقاء: والله ما يخطر لنا جمل، اي ما يحرك ذنبه هزالا لشدة القحط والجدب. يقال خطر البعير بذنبه يخطر اذا رفعه وحطه، وانما يفعل ذلك عند الشبع والسمن. ومنه حديث عبد الملك لما قتل عمرو بن سعيد: والله لقد قتلته وانه لاعز علي من جلدة ما بين عيني، ولكن لا يخطر فحلان في شول. ومنه قول الحجاج لما نصب المنجنيق على مكة:

خطارة كالجمل الفنيق

شبه رميها بخطران الفحل. وفي حديث سجود السهو: حتى يخطر الشيطان بين المرء وقلبه، يريد الوسوسة. ومنه حديث ابن عباس: قام نبي الله يوما يصلي فخطر خطرة، فقال المنافقون: ان له قلبين. والخطير الوعيد والنشاط، وقوله:

هم الجبل الاعلى اذا ما تناكرت ... ملوك الرجال او تخاطرت البزل

يجوز ان يكون من الخطير الذي هو الوعيد، ويجوز ان يكون من قولهم خطر البعير بذنبه اذا ضرب به. وخطران الفحل من نشاطه، واما خطران الناقة فهو اعلام للفحل انها لاقح. وخطر البعير بذنبه يخطر بالكسر خطرا ساكن، وخطرانا اذا رفعه مرة بعد مرة وضرب به

فخذيه وخطران الرجل اهتزازه في المشي وتبختره وخطر بسيفه ورمحه وقضيبه وسوطه يخطر خطرانا اذا رفعه مرة ووضعه اخرى وخطر في مشيته يخطر خطرا وخطرانا رفع يديه ووضعهما وقيل انه مشتق من خطران بذنبه وليس بقوي وقد اولوا مرجا به غيثا فقالوا لو خطر بذنبه يخطر فالفتح بدل من الخا لكثرة الخا وقلة الفتح قال ابن جني قد يجوز ان يكونا اصلين الا انهم لاحدهما اقل استعمالا منهم للاخر وخطر الرجل بالربيعة يخطر خطرا رفعها وهزها عند الاشالة والربيعة الحجر الذي يرفعه الناس يختبرون بذلك قوام الرجال الخطارة خطيرة الابل والخطار العطار قيل لاشتريت نفسا من الخطار والخطار المقلاع وانشد

جلود خطار امر يحلق به

ورجل خطار بالرمح طعان به وقال

مصاليت خطارون بالرمح في الوغا

ورمح خطار ذو اهتزاز ورمح خطار واهتزازه شديد يخطر خطرانا وكذلك الانسان اذا مشى يخطر بيديه كثيرا وخطر الرمح يخطر اهتز وقد خطر يخطر خطرانا والخطر ارتفاع القدر والمال والشرف والمنزلة ورجل خطير اي له قدر وخطر وقد خطر بالضم خطورة ويقال لخطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن ويقال انه لرفيع الخطر ولئيمه ويقال انه لعظيم الخطر وصغير الخطر في حسن فعاله وشرفه وسوء فعاله ولومه وخطر الرجل قدره ومنزلته وخص بعضهم به الرفعة وجمعه اخطار وامر خطير رفيع وخطر يخطر خطرا وخطورا اذا عظم بعد دقة والخطير من كل شي النبيل وهذا خطير لهذا وخطر له اي مثل له في القدر ولا يكون الا في الشي المزيز قال ولا يقال للدون الا للشي السري ويقال للرجل الشريف هو عظيم الخطر والخطر النظير واخطر به سوي واخطره صار مثله في الخطر الليث اخطرت لفلان اي صيرت نظيره في الخطر واخطرني فلان فهو مخطر اذا صار مثلك في الخطر وفلان ليس له خطير اي ليس له نظير ولا مثل وفي الحديث الا هل مشمر للجنة فان الجنة لا خطر لها اي لا عوض عنها ولا مثل لها ومنه الا رجل يخاطر بنفسه وماله اي يلقيهما في الهلكة بالجهاد والخطر بالتحريك في الاصل الرهن وما يخاطر عليه ومثل الشي وعدله ولا يقال الا في الشي الذي له قدر ومزية ومنه حديث عمر في قسمة وادي القرى وكان لعثمان فيه خطر ولعبد الرحمن خطر اي حظ ونصيب وقول الشاعر

في ظل عيش هني ما له خطر

اي ليس له عدل والخطر العدل يقال لا تجعل نفسك خطرا لفلان وانت اوزن منه والخطر السبق الذي يتراهن عليه في التراهن والجمع اخطار واخطرهم خطرا واخطره لهم بذل لهم من الخطر ما ارضاهم واخطر المال اي جعله خطرا بين المتراهنين وخاطره على الامر راهنه وتخاطروا على الامر تراهنوا واخطروا لي اخطارا وضعوا لي خطرا ثوبا ونحو ذلك والسابق اذا تناول القصبة علم انه قد احرز الخطر والخطر والسبق والندب واحد وهو كله الذي يوضع في النضال والرهان فمن سبق اخذه ويقال فيه كله فعل مشددا اذا اخذه وانشد ابن السكيت

اهلك معتم وزيد ولم اقم على ندب يوما ولي نفس مخطر

والمخطر الذي يجعل نفسه خطرا لقرنه فيبارزه ويقاتله وقال

وقلت لمن قد اخطر الموت نفسه الا من لامر حازم قد بدا ليا

وقال ايضا

اين عنا اخطارنا المال والانفس اذ ناهدوا ليوم المحال

وفي حديث النعمان بن مقرن انه قال يوم نهاوند لما التقى المسلمون مع المشركين ان هاولا قد اخطروا لكم رثة ومتاعا واخطرتم لهم الدين فنافحوا عن دينكم الرثة ردي المتاع المعنى انهم قد شرطوها لكم وجعلوها خطرا اي عوضا عن دمائكم والاخطار الاحراز في لعب الصبيان [illegible] بقال خطر الدهر من خطرانه كما يقال ضرب من ضربانه والجند يخطرون حول قائدهم يرونه منهم الجد وكذلك اذا احتشدوا في الحرب والخطرة من سمات الابل خطره بالميسم في باطن الساق عن ابن حبيب من تذكرة ابي علي كذلك قال ابن سيدة والخطر ما لصق بالوركين من البول قال ذو الرمة

وقربن بالزرق الحمايل بعدما تقوب عن غربان اوراكها الخطر

قوله تقوب يحتمل ان يكون بمعنى قوب كقوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم اي قطعوا او تقسمت الشي اي قسمته وقال بعضهم اراد تقوبت غربانها عن الخطر فقلبه والخطر الابل الكثيرة والجمع اخطار وقيل الخطر ما بين المئتين من الغنم والابل وقيل هو من الابل اربعون وقيل الف وزيادة قال

رات لاقوام سواما دثرا يريح راعوهن الفا خطرا

وبعلها يسوق معزا عكرا

وقال ابو حاتم اذا بلغت الابل مائتين فهي خطر فاذا جاوزت ذلك وقاربت الالف فهي عرج وخطير الناقة زمامها عن كراع وفي حديث علي عليه السلام انه قال لعمار جروا له الخطير ما انجر لكم وفي رواية ما جره لكم معناه اتبعوه ما كان موضع متبع وتوقفوا ما لم يكن فيه موضع قال الخطير زمام البعير وقال شمر في الخطير قال بعضهم الخطير الحبل قال وبعضهم يذهب به الى اخطار النفس واشراطها في الحرب المعنى اصبروا لعمار ما صبر لكم وتقول العرب بيني وبينه خطرة رحم عن ابن الاعرابي ولم يفسره واراه يعني شبكة رحم ويقال لا جعلها الله خطرته ولا جعلها اخر خطرة منه اي اخر عهده منه ولا جعلها الله اخر دسنه واخر دسه وطنه ودسه كل ذلك اخر عهده وفي بيت عدي بن زيد

وبعينيك كل ذاك تخطاك وبمضيك نبلهم في النضال

قالوا تخطراك وتخطاك بمعنى واحد وكان ابو سعيد يرويه تخطاك ولا يعرف تخطراك وقال غيره تخطراني شر فلان وتخطاني اي جازني والخطرة نبت في السهل والرمل يشبه المكر وقيل هي بقلة وقال ابو حنيفة تنبت الخطرة مع طلوع سهيل وهي غبرا حلوة طيبة يراها من لا يعرفها فيظن انها بقلة وانما تنبت في اصل قد كان لها قبل ذلك وليست با كثر مما تنتهس الدابة بفمها وليس لها ورق وانما هي قضبان دقاق خضر وقد تختبز بها الظبا وجمعها خطر مثل سدرة وسدر غيره الخطرة عشبة معروفة لها قصبة يجهدها المال وتغزر عليها والعرب تقول رعينا خطرات الوسمي وهي اللمع من المراتع

والبقم وقال ذو الرمة

لها خطرات العهد من كل بلدة لقوم ولو هاجت لهم حرب منشم

والخطرة اغصان الشجر واحدتها خطر نادر وعلى توهم طرح الها والخطر بالكسر نبات يجعل ورقه في الخضاب الاسود يختضب به قال ابو حنيفة هو شبيه بالكتم قال وكثيرا ما ينبت معه يختضب به الشيوخ ولحية مخطورة ومخطرة مخضوبة به ومنه قيل للبن الكثير الما خطر والخطار دهن من الزيت ذو افاويه وهو احد ما جاء من الاسما في فعال وبالخطر مكيال ضخم لاهل الشام والخطار اسم فرس حذيفة ابن بدر الفزاري

خعر

الخيعرة خفة وطيش

خفر

الخفر بالتحريك شدة الحيا تقول منه خفر بالكسر وخفرت المراة خفرا وخفارة الاخيرة عن ابن الاعرابي فهي خفرة على الفعل ومتخفرة وخفير من نسوة خفاير ومخفار على النسب او الكثرة قال

دار لخود طفلة مخفار

وتخفرت اشتد حياؤها والتخفير التستير وخفر الرجل وخفر به اجاره وسالمه ان يكون له خفيرا وخفره تخفيرا قال ابو جندب الهذلي

ولكنني جمر الغضا من ورائه يخفرني سيفي اذا لم اخفر

وفلان خفيري اي الذي اجيره والخفير المجير فكل واحد منهم خفير لصاحبه والاسم من ذلك كله الخفرة والخفارة والخفارة بالفتح والضم وقيل الخفرة والخفارة والخفارة والخفارة الامان وهو من ذلك الاول والخفرة ايضا الخفير الذي هو المجير الليث خفير القوم مجيرهم الذي يكونون في ضمانه ما داموا في بلاده وهو يخفر القوم خفارة والخفارة الذمة وانتهاكها اخفار والخفارة والخفارة ايضا جعل الخفير وخفر به خفرا وخفورا ويقال اخفرته اذا بعثت معه خفيرا قال ابو الجراح العقيلي والاسم الخفرة بالضم وهي الذمة يقال وفت خفرتك وكذلك الخفارة بالضم والخفارة بالكسر واخفره نقض عهده وخاس به وغدره واخفر الذمة لم يف بها وفي الحديث من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا تخفرن الله في ذمته اي لا تؤذوا المؤمن قال زهير

فانكم وقوما اخفروكم لكالديباج مال به العبا

والخفور هو الاخفار نفسه من قبل المخفر من غير فعل على خفر يخفر شمر خفرت ذمة فلان خفورا اذا لم يوف بها ولم يتم واخفرها الرجل وقال الشاعر

فواعدني واخلف ثم ظني وبئس خليقة المرء الخفور

وهذا من خفرت ذمته خفورا وخفرت الرجل اجرته وحفظته وخفرته اذا كنت له خفيرا اي حاميا وكفيلا وتخفرت به اذا استجرت به والخفارة بالكسر والضم الذمام واخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمامه والهمزة فيه للازالة اي ازلت خفارته كاشكيته اذا ازلت شكواه قال ابن الاثير وهو المراد في الحديث وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه من ظلم من المسلمين احدا فقد اخفر الله وفي رواية ذمة الله وفي الحديث من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمته وفي بعض الحديث الدموع خفر العيون الخفر جمع خفرة وهي الذمة اي ان الدموع التي تجري خوفا من الله تجير العيون من النار لقوله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله تعالى وفي حديث لقمان ابن عاد حيي خفر اي كثير الحيا والخفر بالفتح الحيا ومنه حديث ام سلمة لعايشة غض الاطراف وخفر الاعراض اي الحيا من كل ما يكره لهن ان ينظرن اليه فاضافت الخفر الى الاعراض اي الذي يستعمل لاجل الاعراض ويروى الاعراض بالفتح جمع العرض اي انهن يستحيين ويتسترن لاجل اعراضهن وصونها والخافور نبتة قال ابو حنيفة هو نبات تجمعه النمل في بيوتها قال ابو النجم

وانتثت النمل الذي يبعيرها من حسك التلع ومن خافورها

ذرية ولا عسيفا الذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز لكنهم حذفوه فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله تعالى ذرهم في الارض والمراد بها في هذا الحديث النسا لاجل المراة المقتولة ومنه حديث عمر حجوا بالذرية لا تاكلوا ارزاقها وتذروا اربا قها في اعناقها اي حجوا بالنسا وضرب الارباق وهي القلايد مثلا لما قلدت اعناقها من وجوب الحج وقيل كنى بها عن الاوزار وذري السيف فرنده وماوه يشبها في الدقة بمدب الذر قال عبد الله بن سبرة

كل ينو بماضي الحد ذي شطب جلا الصياقل عن ذريه الطبعا

وروي جلا الصياقل عن ذريه الطبعا يعني عن فرنده وروي عن ذرية الطبعا يعني تلالوه وكذلك يروى بيت دريد على وجهين

وتخرج منه ضرة اليوم مصدق وطول السرى ذري عضب مهند

اي يعني ما ذكرناه من الفرند ويروى دري غضب اي تلالوه واشراقه كانه منسوب الى الدر او الى الكوكب الدري قال الازهري معنى هذا البيت يقول ان اضر به شدة اليوم اخرج منه مصدقا وصبرا وطول السرى يخرج منه ووجهه كانه ذري سيف ويقال ما ابين ذري سيفه نسبوا الى الذر وذرت الشمس تذر ذرورا بالضم طلعت وظهرت وقيل هو اول طلوعها وشروقها اول ما يسقط ضوءها على الارض والشجر وكذلك البقل والنبت وذر البقل اذا طلع من الارض وذرت الارض النبت ذرا ومنه قول الساجع في مطر وشد يفرقه ولا يقرح اصله يعني بالثرد المطر الضعيف ابن الاعرابي يقال اصابنا مطر ذر بقله يذر اذا طلع وظهر وذلك انه يذر من ادنى مطر وانما يذر البقل من مطر قد وضع اتكف ولا يقرح البقل الا من قدر الذراع والذر يذر البقل اذا طلع من الارض ويقال ذر الرجل يذر اذا شاب مقدم راسه والذرار الغضب والانكار عن ثعلب وانشد للكثير

وفيها على ان الفواد يحبها صدود اذا لاقيتها وذرار

الفرا ذارت الناقة تذار مذارة وذرارا اي ساء خلقها وهي مذار وهي في معنى العلوق والمذاير قال ومنه قول الحطية

وكنت كذات البعل ذارت بانفها فمن ذاك تبغي غيره وتهاجره

الا انه خففه للضرورة قال ابو زيد في فلان ذرار اي اعراض غضبا كذرار الناقة قال ابن بري بيت الحطية شاهد على ذارت الناقة بانفها اذا عطفت على ولد غيرها واصله ذارت فخففه وهو ذارت بانفها والبيت

وكنت كذات البو ذارت بانفها فمن ذاك تبغي بعده وتهاجره

قال ذلك يهجو ابا الزبرقان ويمدح السماس بن لاي الا تراه يقول بعد هذا

فدع عنك شماس بن لاي فانهم ... مواليك او كاثرهم من تكاثره

وقد قيل في ذارت غير ما ذكره الجوهري وهو ان يكون اصله ذا ارت ومنه قيل لهذه المراة منذار وهي التي ترأم بانفها ولا يصدق حبها
فهي تنفر عنه والبوجلا الحوار يحسى ثماما وثمام حولا الناقة لتدر عليه وذراسم والذرذرة تزنيق الشي وتبديدك اياه وذرذار
لقب رجل من العرب

خفتر قال ابو نصر في قول عدي

ومعتصر على الخفتار وسط جنوده ... ويبيتن في لذاته رب مارد

قال الخفتار ملك الحبشة

خلر الخلر مثال السكر قيل هو نبات اعجمي قيل هو الجلبان وقيل هو الفول وفي التهذيب الخلر الماش وقد ذكره الشافعي في الحبوب
التي تقتات والخلار موضع تكثر به العسل الجيد ومنه كتاب الحجاج الى بعض عماله لن ارسل الي بعسل من عسل خلار
من النحل الابكار من المستقشار الذي لم تمسه نار

خمر خامر الشي قاربه وخالطه قال ذو الرمة

هام الفواد بذكراها وخامره ... منها على عدوا الدار تسقيم

ورجل خمر خالطه دا قال ابن سيده واراه على النسب قال امرء القيس

احار بن عمرو كاني خمر ... ويعدو على المرء ما يا تمر

ويقال هو الذي خامره الدا ابن الاعرابي رجل خمر اي مخامر وانشد ايضا

احار بن عمرو كاني خمر

اي مخامر قال هكذا قيده شمر بخطه قال واما المخامر المخالط خامره الدا اذا خالطه وانشد

واذا تباشرك الهموم فانها ... داء مخامر

قال ونحو ذلك قال الليث في خامره الدا اذا خالط جوفه والخمر ما اسكر من عصير العنب لانها خامرت العقل والتخمير التغطية
يقال خمر وجهه وخمر اناءك والمخامرة المخالطة وقال ابو حنيفة قد تكون الخمر من الحبوب فجعل الخمر من الحبوب قال ابن سيده واظنه
تسمحا منه لان حقيقة الخمر انما هي للعنب دون سائر الاشيا والاعرف في الخمر التانيث يقال خمرة صرف وقد يذكر والعرب تسمي
العنب خمرا قال واظن ذلك لكونها منه حكاها ابو حنيفة قال وهي لغة يمانية وقال في قوله اني اراني اعصر خمرا ان الخمر هنا
العنب قال واراها سماها باسم ما في الامكان ان تؤول اليه فكانه قال اني اعصر عنبا قال الراعي

ينازعني بها ندمان صدق ... شوا الطير والعنب الحقينا

يريد الخمر وقال ابن عرفة اعصر خمرا اي استخرج الخمر واذا عصر العنب فانما تستخرج به الخمر فلذلك قال اعصر خمرا قال
ابو حنيفة وزعم بعض الرواة انه راي يمانيا قد حمل عنبا فقال له ما تحمل فقال خمرا فسمى العنب خمرا والجمع خمور وهي الخمرة
قال ابن الاعرابي وسميت الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها وقال سميت بذلك لمخامرتها
العقل وروى الاصمعي عن معمر بن سليمن قال لقيت اعرابيا فقلت ما معك قال خمر والخمر ما خمر العقل وهو المسكر من الشراب
وهي خمرة وخمر وخمور مثل تمرة وتمر وتمور وفي حديث سمرة انه باع خمرا فقال عمر قاتل الله سمرة قال الخطابي انما باع عصيرا
ممن يتخذه خمرا فسماه باسم ما يؤول اليه مجازا كما قال عز وجل اني اراني اعصر خمرا فلهذا نقم عمر رضي الله عنه عليه
لانه مكروه واما ان يكون سمرة باع خمرا فلا لانه لا يجهل تحريمه مع اشتهاره وخمر الرجل والدابة يخمره خمرا سقاه الخمر والمخمر متخذ
الخمر والخمار بايعها وعنب خمري يصلح للخمر ولون خمري يشبه لون الخمر واختمار الخمر ادراكها وغليانها وخمرتها ما خالط من سكرها
وقيل خمرتها وخمارها ما اصابك من المها وصداعها واذاها قال الشاعر

وقد اصابت حمياها مقاتله ... فلم تكد تنجلي عن قلبه الخمر

وقيل الخمار بقية السكر تقول منه رجل خمر اي في عقب خمار وينشد قول امرء القيس

احار بن عمرو فؤادي خمر

ورجل مخمور به خمار وقد خمر خمرا وخمر ورجل مخمر لخمور وتخمر بالخمر تسكر به ومستخمر وخمير شريب الخمر دايما وما فلان بخل ولا خمر
اي لا خير فيه ولا شر عنده ويقال ادركنا ما عنده فلان خل ولا خمر اي لا خير ولا شر والخمرة والخمرة ما خامرك من الريح وقد
خمرته وقيل الخمرة والخمرة الرايحة الطيبة يقال وجدت خمرة الطيب اي ريحه وامراة طيبة الخمرة بالطيب عن كراع
والخمير والخميرة الذي يجعل في الطين وخمر العجين والطين ونحوهما يخمره ويخمره خمرا فهو خمير وخمره ترك استعماله حتى يجود
وقيل جعل فيه الخمير وخمرة العجين ما يجعل فيه من الخميرة الكسائي يقال خمرة العجين وفطرته وهي الخمرة التي يجعل في العجين
تسميها الناس الخمير وكذلك خمرة النبيذ والطيب وخبز خمير وخبزة خمير عن اللحياني كلاهما بغيرها وقد اختمر الطيب
والعجين واسم ما خمر به الخمرة يقال عندي خبز خمير وحيس فطير اي خبز بايت وخمرة اللبن روبته الذي يصب عليه
ليروب سريعا وربما قالوا للخبز خمير قوله

ولا حنطة الشام المريت خميرها

اي خبزها الذي خمر عجينه فذهب فطورته وطعام خمير ومخمور في اطعمة خمرى والخمار والخميرة الخمرة وخمرة النبيذ
والطيب ما يجعل فيه من الخمر والدردي وخمرة النبيذ عكره ووجدت منه خمرة طيبة اذا اختمر الطيب اي وجدت ريحه
ووصف ابو ثروان مادبه وجود معمها قال فتخمرت الحنابها اي طابت روايح اباطنا بالجو ابو زيد وجدت منه خمرة
الطيب بفتح الميم يعني ريحه وخامر الرجل بيته وخمره لزمه فلم يبرحه وكذلك خامر المكان انشد ثعلب

وشاعر يقال ... خمر في دعه

ويقال للضبع خامري اي استتري ابو عمرو وخمرة الرجل اخمره اذا استحييت منه ابن الاعرابي الخمرة الاستحيا
قال ابن احمر

من طارق اتى على خمره ... او حسبه تنفع من يعتبر

وقال ابن الاعرابي على غفلة منك وخمر الشي يخمره خمرا واخمره ستره وفي الحديث لا تجد المومن الا في احدى ثلاث في مسجد

بخمره او بيت يخمرها او معيشة يدبرها بخمرة اي بستره ويصلح من شانه وخمر فلان شهادته واخمرها كتمها واخرج من سر
خميرة سرا اي باح به واجعله في سر خميرك اي اكتمه واخمرت الشي اضمرته قال لبيد

الفتك حتى اخمر القوم ضنة ... على بنوا مرا السنين الاكابر

الازهري واخمر فلان على ضغنه اي اضمره وانشد بيت لبيد والخمر بالتحريك ما واراك من الشجر والجبال ونحوها يقال
توارى الصيد عني في خمر الوادي وخمره ما واراه من جرف او حبل من حبال الرمل او غيره ومنه قولهم دخل فلان في خمار
الناس اي فيما يواريه ويستره منهم وفي حديث سهل بن حنيف انطلقت انا وفلان نلتمس الخمر هو بالتحريك كل ما
سترك من شجر او بنا او غيره ومنه حديث ابي قتادة فابغنا مكانا خمرا اي ساترا بتكاثف شجره ومنه حديث الدجال
حتى ينتهوا الى جبل الخمر قال ابن الاثير هكذا يروي بالفتح يعني الشجر الملتف وفسر في الحديث انه جبل بيت المقدس
لكثرة شجره ومنه حديث سلمان انه كتب الى ابي الدردا يا اخي ان بعدت الدار من الدار فان الروح من الروح قريب
وطير السماء على ارفه خمر الارض تقع الارفه الاخصب يريد ان وطنه ارفق به وارفه له فلا يفارقه وكان ابو الدردا
كتب اليه يدعوه الى الارض المقدسة وفي حديث ابي ادريس الخولاني قال دخلت المسجد والناس اخمر ما كانوا
اي اوفر ويقال دخل في خمار الناس اي في زحمتهم حيث اخفى ولا اعرف وقد خمر عني يخمر خمرا اي خفي وتوارى فهو خامر
الارض عني وبني وعلي وارته واخمر القوم تواروا بالخمر ويقال للرجل اذا ختل صاحبه هو يدب له الضرا ويمشي له الخمر
ومكان خمر كثير الخمر على النسب حكاه ابن الاعرابي وانشد لضباب بن واقد الطهوي

وجر المخاض عثى بينها ... اذا بركت بالمكان الخمر

واخمرت الارض كثر خمرها ومكان خمر اذا كان كثير الخمر والخمر وهده تختفي فيها الذيب وانشد

فقد جاوزتما خمر الطريق

وقول طرفه

سا حلب عنها صحن سم فابتغي به ... جيرتي ان لم يجلوا لي الخمر

قال ابن سيده معناه ان لم يبينوا لي الخبر ويروى يخلو فاذا كان كذلك كان الخمر ههنا الشجر بعينه يقول ان لم يخلوا لي
الشجر ارعاها بابلي هجوتهم فكان هجاي لهم سما ويروي سا حلب عليهم وهو ما النحل ويزعمون انه سم ومنه الحديث
ملكه على عربهم وخمورهم قال ابن الاثير اي اهل القرى لانهم مغلوبون مغمورون بما عليهم من الخراج والكلف
والاثقال وقال كذا شرحه ابو موسى وخمر الناس وخمرتهم وخمارهم وخمارهم جماعتهم وكثرتهم لغتان في خمار الناس وغمارهم
اي في زحمتهم يقال دخلت في خمرتهم وغمرتهم اي في جماعتهم وكثرتهم والخمار للمراة وهو النصيف وقيل الخمار ما تغطي به المراة
راسها وجمعه اخمرة وخمر وخمر والخمر بكسر الخا والميم وشذ الراغنة في الخمار عن ثعلب وانشد

ثم امالت جانب الخمر

والخمرة من الخمار كاللحفة من اللحاف يقال انها لحسنة الخمرة وفي المثل ان العوان لا تعلم الخمرة اي ان المراة المجربة لا تعلم كيف
تفعل وتخمرت بالخمار واختمرت لبسته وخمرت به راسها غطته وفي حديث ام سلمة انه كان يمسح على الخف والخمار اراد بالخمار
العمامة لان الرجل يغطي بها راسه كما ان المراة تغطيه بخمارها وذلك اذا كان قد اعتم عمة العرب فادارها تحت الحنك فلا يستطيع
نزعها في كل وقت فتصير كالخفين غير انه يحتاج الى مسح القليل من الراس ثم يمسح على العمامة بدل الاستيعاب ومنه قول عمر رضي
الله عنه لمعاوية ما اشبه عينك بخمرة هند الخمرة هيئة الاختمار وكل مغطى مخمر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خمروا انيتكم قال ابو عمرو التخمير التغطية وفي رواية خمروا الاناء واوكوا السقا ومنه الحديث انه اتي باناء من لبن فقال
هلا خمرته ولو بعود تعرضه عليه والمخمرة من الشاء البيضا الراس وقيل هي النعجة السودا وراسها ابيض مثل الرخماء
من خمار المراة قال ابو زيد اذا ابيض راس النعجة من بين جسدها فهي مخمرة ورخما وقال الليث هي المختمرة من الضان والمعزى
وفرس مخمر ابيض الراس وساير لونه ما كان ويقال لما شم خمارك اي ما اصابك يقال ذلك للرجل اذا تغير عما كان عليه وخمر
عليه خمرا واخمر حقد وخمر الرجل يخمره استحيى منه والخمران يخمر انسانا حينا اريم المراد ثم تعلي بخمر انسان والخمرة حصيرة او سجادة
صغيرة تنسج من سعف النخل وترمل بالخيوط وقيل حصيرة اصغر من المصلى وقيل الخمرة الحصير الصغير الذي يسجد عليه
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسجد على الخمرة وهو حصير صغير قدر ما يسجد عليه ينسج من السعف قال
الزجاج سميت خمرة لانها تستر الوجه من الارض وفي حديث ام سلمة قال لها وهي حايض ناوليني الخمرة وهي مقدار ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من النبات قال ولا يكون خمرة الا في هذا المقدار وسميت خمرة
لان خيوطها مستورة بسعفها قال ابن الاثير وقد تكررت في الحديث وهكذا فسرت وقد جاء في سنن ابي داود عن ابن
عباس قال جات فارة فاخذت تجر الفتيلة فجات بها فالقتها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان
قاعدا عليها فاحرقت منها مثل موضع درهم قال وهذا صريح في اطلاق الخمرة على الكبير من نوعها قال وقيل العجين اختمر لان
فطورته قد غطاها الخمر وهو الاختمار ويقال قد خمرت العجين واخمرته وفطرته وافطرته قال وسمي الخمر خمرا لانه يغطي العقل
ويقال لكل ما يستر من شجر او غيره خمر وما ستره من شجر خاصة فهو الضرا والخمرة الورس واشيا من الطيب تطلي به المراة وجهها
ليحسن لونها وقد تخمرت وهي لغة في الغمرة والخمرة برد العكابر التي تكون في عيدان الشجر واستخمر الرجل استعبده ومنه حديث
معاذ من استخمر قوما اولهم احرار وجيران مستضعفون فله ما قصر في بيته قال ابو عبيد كان ابن المبارك يقول
في قوله من استخمر قوما اي استعبدهم بلغة اهل اليمن يقولون اخذهم قهرا وتملك عليهم يقول فما وهب الملك من هاولا في
لرجل فقصره الرجل في بيته اي احتبسه واختاره واستخراه في خاله حتى جا الاسلام وهو عنده عبد فهو له ابن الاعرابي
المخامرة ان يبيع الرجل غلاما حرا على انه عبده قال ابو منصور وقول معاذ من هذا اخذ اراد من استعبد قوما في الجاهلية
ثم جا الاسلام فله ما حازه في بيته لا يخرج من يده وقوله وجيران مستضعفون اراد ربما استجار به قوم او جاوروه
فاستضعفهم واستعبدهم فلذلك لا يخرجون من يده وهذا مبني على اقرار الناس على ما في ايديهم واخمره الشي اعطاه اياه
او ملكه قال محمد بن كثير هذا الكلام عندنا معروف باليمن لا يكاد يتكلم بغيره يقول الرجل اخمرني كذا وكذا اي اعطنيه
هبة لي ملكني اياه ونحو هذا واخمر الشي اغفله عن ابن الاعرابي واليخمور الاجوف المضطرب من كل شي واليخمور ايضا
الودع واحدته يخموره ويخمر وخمير اسمان وذو الخمار اسم فرس الزبير بن العوام شهد عليه يوم الجمل وباخمرا موضع بالبادية

وبها قبر ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام

خمجر ماء خمجر وخماجر وخمجرير تخثل وقيل هو الذي يشربه المالح ولا يشربه الناس وقال ابن الاعرابي ربما قتل الدابة ولا سيما اذا عادت العذب وقيل هو الذي لا يبلغ ان يكون ملحا اجاجا وقيل هو الملح جدا وانشد

لو كنت ماء كنت خمجريرا

خمطر ماء خمطرير كخمجرير

خنر ام خنور وخنور على وزن تنور الضبع والبقرة عن ابي رياش وقيل الداهية ويقال وقع القوم في ام خنور اي في داهية والخنور الضبع وقيل ام خنور من كنى الضبع وقيل هي ام خنور بكسر الخاء وفتح النون وقيل هي خنور بفتح الخاء وضم النون وام خنور الصحارى وام خنور وخنور وخنور الدنيا قال لما قال عبد الملك بن مروان وفي رواية اخرى سليمن بن عبد الملك ولينا ام خنور بقوة فما مضت حتى ثاب وام خنور مصرصا بها الله تعالى وفي الحديث ام خنور تساق اليها العصا ارا الاعمار رواه ابو حنيفة الدينوري قال ابو منصور في الخنور ثلث لغات خنور مثل بلور وخنور مثل سفود وخنور مثل عذور والخنور النعمة الظاهرة وقيل انما سميت مصر بذلك لنعمتها وذلك ضعيف ويقال وقعوا في ام خنور اي في خصب ولين من العيش ولذلك سميت الدنيا ام خنور وام خنور الاست وشك ابو حاتم في شد النون ويقال لها ايضا ام خنور قال ابو سهل واما ام خنور بكسر الخاء فهو اسم الاست وقال ابن خالويه هو اسم لاست الكلبة والخنور قصب الذباب ورواه ابو حنيفة الخنور وقال مرة خنورا وخنور وقال نصر بالشك وانشد

يرمون بالنشاب ذي الاذان في العصب الخنور

وقيل كل شجرة رخوة خوارة وقال ابو حنيفة كل شجرة رخوة خوارة فهي خنورة ولذلك قيل لعقب النشاب خنور بفتح الخا وضم النون ابو العباس الخاتر الصديق المصافي وحكيه خنر ايضا فلان ليس من خنري اي ليس من اصفيائي

خنتر الجوع الخنتار الشديد ويروى الخيتع ايضا

خنثر الخنثر والخنثر الاخيرة عن كراع الشيء الخسيس يبقى من متاع القوم في الدار اذا تحملوا ابن الاعرابي الخناثير والخنابير الدواهي وقال في موضع اخر الخناثر قماش البيت

خنجر الخنجر والخنجرة والخنجور كله الناقة الغزيرة والجمع الخناجر الاصمعي الخنجر واللهموم والرهشوش الغزيرة اللبن من الابل الليث الخنجرة من الحديد والخنجر والخنجر السكين ومن مسايل الكتاب المرء مقتول بما قتل به ان خنجرا فخنجر وان سيفا فسيف قال

يطعنها بخنجر من لحم تحت الذنابي في مكان سخن

جمع بين الميم والنون وهذا من الايطاء والخنجر اسم رجل وهو الخنجر بن صخر الاسدي والخنجر من الماء الثقيل وقيل هو الذي لا يبلغ ان يكون ملحا وقيل هو الملح جدا

خنزر الخنزر الغلظ والخنزرة الفاس الغليظة وخنزرة والخنزر موضعان انشد سيبويه

انعت عيرا من حمير خنزره من كل عير ما بيا ذكره

وانشد الصغاني

انعت اعيارا رعين الخنزرا انعتهن ايرا وكمرا

ودارة خنزر موضع هناك عن كراع التهذيب وخنزر اسم موضع قال الجعدي

المرضيات ابن ايمة بومنا طرقا واصحابي بدارة خنزر

وقال الراعي في خنزر

يعني لتبلغني خنزر

وخنزير موضع ذكره لبيد

بالعلويات خنزرا فاتها فبخنزير فاطراف جبل

وقال بعضهم خنزر الرجل اذا نظر بموخر عينه جعله فنعلل من الاخزر وكل موضع اخزر ابو عمرو الخنزر وان الخنزير ذكره في باب الهيللان والسيدلان والكيدنان والخنزوان ابن سيدة خنزر اسم رجل وهو الحلال ابن عم الراعي بينهما هجاء وزعموا ان الراعي هو الذي سماه خنزرا والخنزير من الوحش العادي معروف من ذلك وقال كراع هو من الخنزر في العين لان ذلك لازم له قال فهو على هذا ثلاثي وقد تقدم ذكره في ترجمة خزر وخنزر فعل فعل الخنزير وخنزير اسم موضع قال الاعشى يصف الغيث

فالسفح يجري فخنزير فبرقته حتى تدافع منه السهل والجبل

وخنزير اسم ابن اسلم بن هناءة الاسدي حكاه ابن سيدة وقال فيما ارى والخنازير علة معروفة وهي قروح صلبة تحدث في الرقبة

خنسر الخناسير الهلاك وانشد ابن السكيت

اذا ما نتجنا اربعا عام كفأة بغاها خناسيرا فاهلك اربعا

وقال ابن الاعرابي الخناسير الدواهي وقيل الخناسير الغدر واللوم ومنه قول الشاعر

فانك لو اشبهت عمي جملتي ولكنه قد ادركتك الخناسر

اي ادركتك ملايم امك وخناسير الناس صغارهم والخنسر اللئيم والخنسر الداهية

خنشفر الخنشفير الداهية

خنصر في كتاب سيبويه الخنصر بكسر الخاء والصاد والخنصر الاصبع الصغرى وقيل الوسطى انثى والجمع خناصر قال سيبويه ولا يجمع بالالف والتاء استغنيا بالتكسير ولها نظاير عروس وعرائس وعكسها كثير

وحكى اللحياني انه لعظيم الخناصر وانما لعظيمة الخناصر كانه جعل كل جزء منه خنصرا ثم جمع على هذا وانشد

فشلت يميني يوم اعلو ابن جعفر وشل بنانها وشل الخناصر

ويقال بفلان تثنى الخناصر اي يبتدأ به اذا ذكر اشكاله وخناصرة بضم الخاء بلدة بالشام

خنظر الخنظير العجوز المسترخية الجفون ولحم الوجه

خنفر خنافر اسم رجل

خور الليث الخوار صوت الثور وما اشتد من صوت البقرة والعجل ابن سيده الخوار من اصوات البقر والغنم والظباء والسهام وقد خار يخور خورا وخوارا صاح ومنه قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار قال طرفة

ليت لنا مكان الملك عمرو رغوثا حول قبتنا تخور

وفي حديث الزكاة يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار هو صوت البقر وفي حديث مقتل ابي بن خلف فخر يخور كما يخور الثور وقال اوس بن حجر

يخرن اذا انفزن في ساقط الندى وان كان يوما ذا اهاضيب مخضلا

خوار المطافيل الملمعة الشوى واطلائها صادفن عرنان مبقلا

يقول اذا انفزن السهام خارت خوار هذه الوحش المطافيل التي تثغو الى اطلائها وقد انسطها المرعى المخصب فاصوات هذه اشبه الاصوات تلك وهو نزف ذوات الاطفال وان انفزن في يوم مطر مخضل اي نجدة النبل تفضل من اجل احكام الصنعة وكرم العيدان والاستخارة للاستعطاف واستخار الرجل استعطفه يقال هو من الخوار والصوت واصله ان الصايد يأتي ولد الظبية في كناسه فيعرك اذنه فيخور اي يصيح يستعطف به الام كي يصيدها وقال الهذلي

لعلك اما ام عمرو تبدلت سواك خليلا شاتمي تستخيرها

وقال الكميت

ولن تستخير رسوم الديار لعوليه ذو الصبى المعول

فعني استخرت على هذا او وهو مذكور في ابيا ايضا لانك اذا استعطفته ودعوته فانك انما تطلب خيره وبقال لي خرنا المطايا الى موضع كذا نخيرها اخاذ صرفناها وعطفناها والخور بالتحريك الضعف وخار الرجل والحر يخور خورا وخوورا وخورا ضعف وانكسر ورجل خوار ضعيف ورمح خوار وسهم خوار وكل ما ضعف فقد خار الليث الخوار الضعيف الذي لا بقاء له على الشدة وفي حديث عمر لن يخور قوى ما دام صاحبها ينزع وينزو خار يخور اذا ضعفت قوته ووهت اي لن يضعف صاحب قوة يقدر ان ينزع في قوسه ويثب الى دابته ومنه حديث ابي بكر قال لعمر اجبان في الجاهلية وخوار في الاسلام وفي حديث عمرو بن العاص ليس اخو الحرب من يضع خور الحشايا عن يمينه وشماله اي يضع لبان الفرش والاوطية وضعافها عنده وهي التي لا تحشى بالاشياء الصلبة وخوره نسبه الى الخور قال

لقد علمت فاعذليني او ذري ان صروف الدهر من لا يصبر

على الملمات بها يخور

وخار الرجل يخور فهو خائر والخوار في كل شيء عيب الا في هذه الاشياء ناقة خوارة وشاة خوارة اذا كانتا غزيرتين باللبن وبعير خوار رقيق حسن وفرس خوار لين العطف والجميع خور في جميع ذلك والعدد خوارات والخوارة الاست لضعفها ورجل خوار وخؤور ضعيف والخور من النساء الكثيرات الريب لفساد هن وضعف احلامهن لا واحد له قال الاخطل

يبيت يسوف الخود وهي رواكد كما ساف ابكار الهجان فنيق

وناقة خوارة غزيرة اللبن وكذلك الشاة والجمع خور على غير قياس قال القطامي

رشوف وراء الخور لو تندرئ لها صبى وشمال حرجف لم تقلب

وارض خوارة لينة سهلة والجمع خور قال عمرو بن لجا يهجو جريرا ويجاوبه على قوله فيه

احين كنت سماما يا بني لجا وخاطرت بي عن احسابها مضر

تورطت ثم عمد الا فجيئها كما تورط في السنان الحجر

فقال عمرو بن لجا يجاوبه

لقد كذبت وشر القول اكذبه ما خاطرت بك عن احسابها مضر

بل انت نزوة خوار على امة لا يسبق الحلبات اللوم والخور

قال ابن بري وشاهد الخور جمع خوار قول الطرماح

انا ابن حماة المجد من ال مالك اذا جعلت خور الرجال تهيع

قال ومثله لغسان بن السليطي

قبح الاله بني كليب انهم خور القلوب اخفة الاحلام

ونخلة خوارة غزيرة الحمل قال الانصاري

ادين وما ديني عليكم بمغرم ولكن على الجلاد القراوح

على كل خوار كان جذوعه طلين بقار او بحماة ماتح

وبكرة خوارة اذا كانت سهلة جري المحور في القعو وانشد

علق على بكرك ما تعلق بكرك خوار وبكري اورق

قال احتجاجه بهذا الرجز للبكرة الخوارة غلط لان البكر في الرجز بكر الابل وهو الذي منها الفتى وفرس خوار العنان سهل المعطف لينه كثير الجري وخيل خور قال ابن مقبل

مع اذا الخور الهاليم هرولت توثب اوساط الخبار على الفتر

وجمل خوار رقيق حسن والجمع خور وات ونظيره ما حكاه سيبويه من قولهم جمل سبحل وجمال سبحلات اي انه لا يجمع الا بالالف

والثا وناقة خوارة سبطة اللحم هشة العظم ويقال ان في بعيرك هذا الشارب خور يكون محمودا ويكون ذما فالمدح ان يكون صبورا على العطش والتعب والذم ان يكون غير صبور عليهما وقال ابن السكيت الخور الابل الحمر الى الغبرة رقيقات الجلود طوال الاوبار لها شعر ينفذ وبرها هي اطول من سائرها ولو بر الخور اضعف من الجلد واذا كانت كذلك فهي غزار ابو الهيثم رجل خوار وقوم خوارون ورجل خوور وقوم خور ورمح خوار وناقة خوارة رقيقة الجلد غزيرة وزند خوار قداح وخوار الصفى الذي له صوت من صلابته عن ابن الاعرابي وانشد

يترك خوار الصفى ركوبا

والخور مصب الماء في البحر وقيل هو مصب المياه الجارية في البحر اذا اتسع وعرض وقال شمر الخور عنق من البحر يدخل في الارض وقيل هو خليج من الارض وجمعه خوور قال العجاج يصف السفينة

اذا انتحى بجؤجؤ مسمور ه وتارة ينقض في الخؤور

تقضي البازي من الصقور

والخور مثل الغور المنخفض المطمئن من الارض بين النشزين ولذلك قيل للدبر خوران لانه كالهبطة بين ربوتين ويقال للدبر الخوران والخوارة لضعف فقحتها سميت به والخوران مجرى الروث وقيل الخوران المبعر الذي يشتمل عليه حتار الصلب من الانسان وغيره وقيل راس المبعر وقيل الخوران الذي فيه الدبر والجمع من كل ذلك خورانات وخوارين قال لين جمعه على خورانات وكذلك كل اسم كان مذكرا لغير الناس جمعه على لفظ تا ات الجمع جائز نحو حمامات وسرادقات وما اشبهها وطعنه فخاره خورا اصاب خورانه وهو الهواء الذي فيه الدبر من الرجل والقبل من المراة وخار البرد يخور خؤورا اذا فتر وسكن والخوار العذل بجل كانه ملابالنسب والخوار اسم موضع قال النمر بن تولب

خرجن من الخوار وعدلن فيه وقد وازن من اجلي برعن

ابن الاعرابي يقال خر خيرة ابله وخورة ابله وكذلك الخوري والخورة الغزاىقال للك خوارها اى خيارها وفي بني فلان خوري من الابل الكرام وفي الحديث ذكر خور كرمان والخور جيل معروف

خير الخير ضد الشر وجمعه خيور قال النمر بن تولب

ولاقيت الخيور واخطاني خطوب جمة وعلوت قرني

تقول منه خرت يا رجل فانت خاير وخار الله لك قال الشاعر

فما كنا نفيء خيرتجا يرة ولا كنا نة في شر باشرار

وهو خير منك واخير وقوله عز وجل تجدوه عند الله هو خيرا اى تجدوه خيرا لكم من متاع الدنيا وفلانة الخيرة من المراتين وهي الخيرة والخيرة والخوري والخيري وخاره على صاحبه خيرا وخيرة وخيرة فضله ورجل خير وخير مشدد ومخفف وامراة خيرة وخيرة والجمع اخيار وخيار وقال تعالى اولئك لهم الخيرات جمع خيرة وهي الفاضلة من كل شيء وقال تعالى فيهن خيرات حسان قال الاخفش انه لما وصف به وقيل فلان خير اشبه الصفات فادخلوا فيه الها للمؤنث ولم يريدوا به افعل وانشد ابو عبيدة لرجل من بني عدي تيم جاهلي

ولقد طعنت مجامع الربلات ربلات هند خيرة الملكات

فان اردت معنى التفضيل قلت فلانة خير الناس ولم تقل خيرة وفلان خير الناس ولم تقل اخير لا يثنى ولا يجمع لانه في معنى افعل وقال ابو اسحق في قوله تعالى فيهن خيرات حسان قال المعنى انهن خيرات الاخلاق حسان الخلق قال وقرئ بتشديد الياء قال الليث رجل خير وامراة خيرة فاضلة في صلاحها وامراة خيرة في جمالها وميسمها ففرق بين الخيرة والخيرة واحتج بالاية قال ابو منصور ولا فرق بين الخيرة والخيرة عند اهل اللغة وقال يقال هي خيرة النساء وشرة النساء واستشهد بما انشده ابو عبيدة

ربلات هند خيرة الربلات

وقال خالد بن جنبة الخيرة من النساء الكريمة النسب الشريفة الحسب الحسنة الوجه الحسنة الخلق الكثيرة المال التي اذا ولدت انجبت وقوله في الحديث خير الناس خيرهم لنفسه معناه اذا جامل الناس جاملوه واذا احسن اليهم كافوه بمثله وفي حديث اخر خيركم خيركم لاهله هو اشارة الى صلة الرحم والحث عليها ابن سيده وقد يكون الخيار للواحد والاثنين والجميع والمذكر والمؤنث والخيار خلاف الاشرار والخيار الاسم من الاختيار وخايره فخاره خيرا كان خيرا منه وما اخيره وما خيره الاخيرة نادرة ويقال ما اخيره وخيره واشره وشره وهذا خير منه واخير منه ابن بزرج قالوا هم الاشرون والاخيرون من الشرارة والخيارة وهو اخير منك واشر منك في الخيارة والشرارة باثبات الالف وقالوا في الخير والشر هو خير منك وشر منك وشرير منك وخيير منك وهو شرير اهله وخيير اهله وخار خيرا صار ذا خير وانك ما وخيرا اى انك مع خير معناه ستصيب خيرا وهو مثل وقوله عز وجل فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا معناه ان علمتم انهم يكسبون ما يؤدونه وقوله تعالى ان ترك خيرا اى مالا وقالوا لعمر ابيك الخير اى الافضل او ذى الخير وروى ابن الاعرابي لعمر ابيك الخير برفع الخير على الصفة للعمر قال والوجه الجر وكذلك جاء في الشر وخار الشيء واختاره انتقاه قال ابو زبيد الطائي

ان الكرام على ما كان من خلق رهط امرئ خاره للدين مختار

وقال خاره مختار لان خار في قوة اختار وقال الفرزدق

ومنا الذي اختار الرجال سماحة وجودا اذا هب الرياح الزعازع

اراد من الرجال لان اختار مما يتعدى الى مفعولين بحذف حرف الجر تقول اخترته من الرجال واخترته الرجال وفي التنزيل العزيز واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا وليس هذا بمطرد قال الفراء التفسير انه اختار منهم سبعين رجلا وانما استجيز وقوع الفعل عليهم اذا طرحت من لانه ماخوذ من قولك هؤلاء خير القوم وخير من القوم فلما جازت الاضافة مكان من ولم يتغير المعنى استجازوا ان يقولوا اخترتكم رجلا واخترت منكم رجلا وانشد

تحت الذي اختار له الله الشجر

يريد اختار الله له من الشجر وقال ابو العباس انما جاز هذا لان الاختيار يدل على التبعيض ولذلك حذفت من قال

اعرابي لحلفة تحلف الاحمر ما خير اللبن للمريض بمحضر من ابي زيد فقال له حلف ما احسنها من كلمة لو لم تدنسها باسماعها للناس قال وكان خلفا فرجع ابو زيد الى اصحابه فقال لهم اذا قيل خلف الاحمر فقولوا باجمعكم ما خير اللبن للمريض ففعلوا ذلك عند اقباله فعلم انه من فعل ابي زيد وفي الحديث رايت الجنة والنار فلم ار مثل الخير والشر قال شمر معناه والله اعلم لم ار مثل الخير والشر لا يميز بينهما فيبالغ في طلب الجنة والهرب من النار الاصمعي يقال في مثل للقادم من سفر خير ما رد في اهل ومال اي جعل الله ما جئت خير ما رجع به الغائب قال ابو عبيد ومن دعائهم في النكاح على يدي الخير واليمن قال وقد روينا هذا الكلام في حديث عن عبيد بن عمير الليثي قاله لابي ذر ان اهله ابيسا نافر رجلا عن صرمة له وعن مثلها فخير انيس فاخذ الصرمة معنى خير اي نفر قال ابن الاثير اي فضل وغلب يقال نافرته فنفرته اي غلبته وخايرته فخرته اي غلبته وفاخرته ففخرته بمعنى واحد وناجبته فنجبته قال الاعشى

واعترف المنفور للنافر

وقوله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة قال الزجاج المعنى وربك يخلق ما يشاء وربك يختار وليس لهم الخيرة وما كانت لهم الخيرة اي ليس لهم ان يختاروا على الله قال ويجوز ان يكون ما في معنى الذي فيكون المعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة فهو ما تعبدهم به اي ويختار فيما يدعوهم اليه من عبادته ما لهم فيه الخيرة واخترت فلانا على فلان عدي بعلى لانه في معنى فضلت وقول قيس بن ذريح

لعمري لمن امسى وانت ضجيعه من الناس ما اخيرت عليه المضاجع

معناه ما اخترت على مضجعه المضاجع وقيل ما اخترت دونه والتصغير مختار مخير حذفت منه التاء لانها زائدة فابدلت من الياء لانها ابدلت منها في حال التكبير وخيرته بين الشيئين اي فوضت اليه الخيار وفي الحديث تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح وازكاها وابعد من الخبث والفجور وفي حديث عامر بن الطفيل انه خيره في ثلاث اي جعل له ان يختار منها واحدا قال وهو بفتح الخاء وفي حديث بريرة انها خيرت في زوجها بالضم فاما قوله خير بين دورا الانصار فيريد فضل بعضها على بعض وتخير الشيء اختاره والاسم الخيرة والخيرة كالعنبة والاخيرة اعرف وهي الاسم من قولك اختاره الله تعالى وفي الحديث محمد صلى الله عليه وسلم خيرة الله من خلقه وخيرة الله من خلقه والخيرة الاسم من ذلك ويقال هذا وهذه وهؤلاء خيرتي وهو ما يختاره عليه وقال الليث الخيرة خفيفة مصدر اختار خيرة مثل ارتاب ريبة قال وكل مصدر يكون لافعل فاسم مصدره فعالة مثل افاق يفيق فواقا واصاب يصيب صوابا واجاب جوابا اقيم الاسم مقام المصدر وكذلك عذب عذابا قال ابو منصور وقرا القراء ان يكون لهم الخيرة بفتح الياء ومثله سبي طيبة قال الزجاج الخيرة التخيير وتقول اياك والطيرة وسبي طيبة وقال الزجاج في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة اي ليس لهم ان يختاروا على الله يقال الخيرة والخيرة كل ذلك لما تختاره من رجل او بهيمة يصلح احد هؤلاء الثلاثة والاختيار الاصطفاء وكذلك التخير ولك خيرة هذه الابل والغنم وخيارها الواحد والجميع في ذلك سواء وقيل الخيار من الناس والمال وغير ذلك النضار وجمل خيار وناقة خيار كريمة فارهة وجاء في الحديث المرفوع اعطوه جملا رباعيا خيارا جمل خيار وناقة خيار اي مختار مختارة ابن الاعرابي نحر خيرة ابله وخيرة ابله وانتق بالخيار وبالخيار اي تخير ما شئت والاستخارة طلب الخيرة في الشيء وهو استفعال منه وفي الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في كل شيء وخار الله لك اي اعطاك ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء الاسم من ذلك ومنه دعاء الاستخارة اللهم خر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه واستخار الله طلب منه الخيرة وخار لك في ذلك جعل لك فيه الخيرة والخيرة الاسم من قولك خار الله لك في هذا الامر والاختيار الاصطفاء وكذلك التخير ويقال استخر الله يخر لك والله يخير للعبد اذا استخاره والخير بالكسر الكرم والخير الشرف عن ابن الاعرابي والخير الهيئة والخير الاصل عن اللحياني وفلان خيري من الناس اي صفيي واستخار المنزل استنظفه قال الكميت

ولن تستخير رسوم الديار بعولته ذو الصبي المعول

واستخار الرجل استعطفه ودعاه اليه قال خالد بن زهير الهذلي

لعلك اما ام عمرو تبدلت سواك خليلا شاتمي تستخيرها

قال السكري اي تستعطفها بشتمك اياي الازهري استخرت فلانا اي استعطفته فما خار لي اي ما عطف والاصل في هذا ان الصائد ياتي الموضع الذي يظن فيه ولد الظبية او البقرة فيخور خوار الغزال فتسمع الام فان كان لها ولد ظنت ان الصوت صوت ولدها فتتبع الصوت فيعلم الصائد حينئذ ان لها ولدا فتطلب موضعه فيقال استخارها اي خار لتخور ثم قيل لكل من استعطف استخار وقد تقدم في خور لان ابن سيده قال ان عينه واو وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الخيار الاسم من الاختيار وهو طلب خير الامرين اما امضاء البيع او فسخه وهو على ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار النقيصة اما خيار المجلس فالاصل فيه قوله البيعان بالخيار ما لم يتفرقا الا بيع الخيار اي الا بيعا شرط فيه الخيار فلم يلزم بالتفرق وقيل معناه الا بيعا شرط فيه نفي خيار المجلس فلزم بنفسه عند قوم واما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة ايام عند الشافعي اولها من حال العقد او من حال التفرق واما خيار النقيصة فان يظهر بالمبيع عيب يوجب الرد او يلتزم البائع فيه شرطا لم يكن فيه ونحو ذلك والاستخارة الضبع واليربوع يجعل خشبة في موضع النافقاء فيخرج من القاصعاء قال ابو منصور وجعل الليث الاستخارة للضبع واليربوع وهو باطل والخيار نبات يشبه القثاء وقيل هو القثاء وليس بعربي وخيار شنبر ضرب من الخروب شجره مثل كبار شجر الخوخ وبنو الخيار قبيلة واما قول الشاعر

الا بكر الناعي بخيري بني اسد بعمرو بن مسعود وبالسيد الصمد

فانما ثناه لانه اراد خيري فخففه مثل ميت وميت وهين وهين قال ابن بري هذا الشعر لسبرة بن عمرو الاسدي يرثي عمرو بن مسعود وخالد بن نضلة وكان النعمان قتلهما ويروى بخيري بني اسد على الافراد قال وهو اجود قال ومثل هذا البيت في التثنية قول الفرزدق

وقد مات خيراهم فلم يخز رهطه عشية بانا رهط كعب وحاتم

والخيري معرب

فصل الدال المهملة

دبر

الدُّبُر والدُّبْر نقيض القُبُل ودُبُر كل شيء عَقِبُه ومؤخره وجمعهما أدبار ودُبُر كل شيء خلاف قُبُله في كل شيء ما خلا قولهم جعل فلان قولك دَبْر أذنه أي خلف أذنه الجوهري الدُّبْر والدُّبُر خلاف القُبُل ودُبُر الشهر آخره على المثل يقال جئتك دُبُر الشهر وفي دُبُره وعلى دُبُره والجمع من كل ذلك أدبار يقال جئتك أدبار الشهر وفي أدباره والأدبار لذوات الحافر والظلف والمخلب ما يجمع الاست والحيا وخص بعضهم به ذوات الخف والحيا من كل ذلك وحده ودُبُر ودُبْر البيت مؤخره وزاويته وإدبار النجوم تواليها وأدبارها أخذها إلى الغرب للغروب آخر الليل هذه حكاية أهل اللغة قال ابن سيده ولا أدري كيف هذا لأن الأدبار لا يكون الأخذ إذ الأخذ مصدر والأدبار أسماء وأدبار السجود وإدبارها أواخر الصلوات وقد قرئ وأدبار وإدبار فمن قرأ وأدبار فمن باب خلف ووراء ومن قرأ وإدبار فمن باب خفوق النجم قال ثعلب في قوله تعالى وإدبار النجوم وأدبار السجود قال الكسائي إدبار النجوم أن لها دبرا واحدا في وقت السحر وأدبار السجود لأن مع كل سجدة إدبارا التهذيب من قرأ وأدبار السجود بفتح الألف جمع على دُبُر وأدبار وهما الركعتان بعد المغرب روي ذلك عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال وأما قوله وإدبار النجوم في سورة الطور فهما الركعتان قبل الفجر ويكسران جميعا وينصبان جائزان ودَبَره يدبُره ويدبِره دبورا تبعه من ورائه ودابر الشيء آخره الشيباني الدابرة آخر الرمل وقطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم وفي التنزيل فقطع دابر القوم الذين ظلموا أي استؤصل آخرهم ودابرة الشيء كدابره وقال تعالى في موضع آخر وقضينا إليه ذلك الأمر أن دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قولهم قطع الله دابره قال الأصمعي وغيره الدابر الأصل أي أذهب الله أصله وأنشد لوعلة

فدى لكما رجلي أمي وخالتي ... غداة الكلاب إذ تحز الدوابر

أي يقتل القوم فتذهب أصولهم ولا يبقى لهم أثر وقال ابن بزرج دابر الأمر آخره وهو على هذا كأنه يدعو عليه بانقطاع العقب حتى لا يبقى أحد يخلفه الجوهري ودَبَر الأمر ودُبُره آخره قال الكميت

أعهدك من أولى الشبيبة تطلب ... على دُبُر هيهات شأو مغرب

وفي حديث الدعاء وابعث عليهم بأسا تقطع به دابرهم أي جميعهم حتى لا يبقى منهم أحد ودابر القوم آخر من يبقى منهم ويجيء في آخرهم وفي الحديث أيما مسلم خلف غازيا في دابرته أي من يبقى بعده وفي حديث عمر كنت أرجو أن يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا أي يخلفنا بعد موتنا يقال دبرت الرجل إذا بقيت بعده وعقب الرجل دابره والدُّبْر والدُّبُر الظهر وقوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر جعله للجماعة كما قال تعالى لا يرتد إليهم طرفهم قال الفراء كان هذا يوم بدر وقال الدبر فوحد ولم يقل الأدبار وكل جائز صواب تقول ضربنا منهم الرؤوس وضربنا منهم الرأس كما تقول فلان كثير الدينار والدرهم وقال ابن مقبل

الكاسرين القنا في عورة الدبر

ودابرة الحافر مؤخره وقيل هي التي تلي مؤخر الرسغ وجمعها الدوابر الجوهري دابرة الحافر ما حاذى موضع الرسغ ودابرة الإنسان عرقوبه قال وعلة

... إذ تحز الدوابر

ابن الأعرابي الدابرة المشؤومة والدابرة الهزيمة والدبرة بالتحريك والإسكان الهزيمة في القتال وهو اسم من الإدبار ويقال جعل الله عليهم الدبرة أي الهزيمة وجعل لهم الدبرة على فلان أي الظفرة والنصرة وقال أبو جهل لابن مسعود يوم بدر وهو مثبت جريح صريع لمن الدبرة فقال لله ولرسوله يا عدو الله قوله لمن الدبرة أي الدولة والظفرة وبفتح الباء وتسكن ويقال على من الدبرة أيضا أي الهزيمة والدابرة ضرب من الشغزبية في الصراع والدابرة صيصية الديك ابن سيده دابرة الطائر الإصبع التي من وراء رجله وبها يضرب البازي وهي للديك أسفل من الصيصية يطأ بها وجاء دبريا أي أخيرا وفلان لا يصلي الصلاة إلا دبريا بالفتح أي في آخر وقتها وفي المحكم أي أخيرا رواه أبو عبيد عن الأصمعي قال والمحدثون يقولون دبريا بالضم أي في آخر وقتها وقال أبو الهيثم دبريا بفتح الدال وإسكان الباء وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة رجل أتى الصلاة دبارا ورجل اعتبد محررا ورجل أم قوما هم له كارهون قال الأفريقي راوي هذا الحديث معنى قوله دبارا أي بعدما يفوت الوقت وفي حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحيتهم لعنة وطعامهم نهبة لا يقربون المساجد إلا هجرا ولا يأتون الصلاة إلا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار قال ابن الأعرابي قوله دبارا في الحديث الأول جمع دبر ودبر وهو آخر أوقات الشيء الصلاة وغيرها قال ومنه الحديث الآخر لا يأتي الصلاة إلا دبرا يروى بالضم والفتح وهو منصوب على الظرف وفي حديث آخر لا يأتي الصلاة إلا دبريا بفتح الباء وسكونها وهو منسوب إلى الدبر آخر الشيء وفتح الباء من تغييرات النسب ونصبه على الحال من فاعل يأتي قال والعرب تقول العلم قبلي وليس بالدبري قال أبو العباس معناه أن العالم المتقن يجيبك سريعا والمتخلف يقول لي فيها نظر ابن سيده وتبعت صاحبي دبريا إذا كنت معه فتخلفت عنه ثم تبعته وأنت تحذر أن يفوتك ودبره يدبره ويدبره تلا دبره والدابر التابع وجاء يدبرهم أي يتبعهم وهو من ذلك وأدبر إدبارا ودبرا ولى عن كراع والصحيح أن الإدبار المصدر والدبر الاسم وأدبر أمر القوم ولى لفساد وقول الله تعالى ثم وليتم مدبرين هذا حال مؤكدة لأنه قد علم أن مع كل تولية إدبارا فقال مدبرين مؤكدا ومثله قول ابن دارة

أنا ابن دارة معروفا لها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

قال ابن سيده كذا أنشده ابن جني لها نسبي وقال لها يعني النسبة قال وروايتي له نسبي والمدبرة الإدبار أنشد ثعلب

هذا يصاديك إقبالا ومدبرة ... وذا يباديك إدبارا بإدبار

ودبر بالشيء ذهب به ودبر الرجل ولى وشيخ ومنه قوله تعالى والليل إذا أدبر أي تبع النهار قبله وقرأ ابن عباس ومجاهد والليل إذ أدبر وقرأها كثير من الناس والليل إذا دبر وقال الفراء هما لغتان دبر النهار وأدبر ودبر الصيف وأدبر وكذلك قبل وأقبل فإذا قالوا أقبل الراكب أو أدبر لم يقولوا إلا بالألف قال وإنهما عندي في المعنى لواحد لا أبعد أن يأتي في الرجال ما أتى في الأزمنة وقيل معنى قوله والليل إذ دبر جاء بعد النهار كما تقول خلف يقال دبرني فلان وخلفني أي جاء بعدي ومن قرأ والليل إذا أدبر فمعناه ولى ليذهب ودابر العيش آخره قال معقل بن خويلد الهذلي

وما عريت ذا الحيات إلا ... لأقطع دابر العيش الحباب

والحباب اسم سيفه ودابر العيش آخره يقول ما عرضته إلا لأقتلك ودبر النهار وأدبر ذهب وأمس الدابر الذاهب وقالوا مضى

أمس الدابر وأمس المدبر وهذا من التطوع المشام للتوكيد لأن اليوم إذا قيل فيه أمس فمعلوم أنه دبر لكنه أكده بقوله الدابر كما بينا قال الشاعر

وأبي الذي ترك الملوك وجمعهم ... بصهاب هامدة كأمس الدابر

وقال صخر بن عمرو بن الشريد السلمي

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا ... وتركت مرة مثل أمس الدابر

ويروى المدبر قال ابن بري والصحيح في إنشاده مثل أمس المدبر قال وكذلك أنشده أبو عبيدة في مقاتل الفرسان وأنشد قبله

ولقد دفعت إلى دريد طعنة ... نجلاء تزغل مثل عط المنحر

تزغل تخرج الدم قطعا قطعا والعط الشق والنجلاء الواسعة شهاه ويقال ذهب فلان كما ذهب أمس الدابر وهو الماضي لا يرجع أبدا ورجل خاسر دابر إتباع وسيأتي في خاسر دابر ويقال خاسر دابر وخاسر دامر على البدل وإن لم يلزم أن يكون بدلا واستدبره أتاه من ورائه وقول الأعشى يصف الخمر أنشده أبو عبيدة

تمززتها غير مستدبر ... عن الشرب أو منكر ما علم

قال قوله غير مستدبر فسر غير مستأثر وإنما قيل للمستأثر مستدبر لأنه إذا استأثر بشربها استدبر عنهم ولم يستقبلهم لأنه يشربها دونهم ويولي عنهم والدابر من القداح خلاف القابل وصاحبه مدابر قال صخر الغي الهذلي يصف ماء ورده

فخضخضت صفني في جمه ... خياض المدابر قدحا عطوفا

المدابر المقمور في الميسر وقيل هو الذي قمر مرة بعد مرة فيعاود ليقمر وقال الأصمعي المدابر المولي المعرض عن صاحبه وقال أبو عبيد المدابر الذي يضرب بالقداح ودابرت فلانا عاديته وفي قولهم ما يعرف قبيله من دبيره وفلان ما يدري قبيلا من دبير المعنى ما يدري شيئا وقال الليث القبيل فتل القطن والدبير فتل الكتان والصوف ويقال القبيل ما وليك والدبير ما خالفك ابن الأعرابي الرجل إذا عرف دبيره من قبيله قال الأصمعي القبيل ما أقبل من الفاتل إلى حقوه والدبير ما أدبر به الفاتل إلى ركبته وقال المفضل القبيل فوز القداح في القمار والدبير خيبة القداح وقال الشيباني القبيل طاعة الرب والدبير معصيته الصحاح الدبير ما أدبرت به المرأة من غزلها حين تفتله قال يعقوب القبيل ما أقبلت به إلى صدرك والدبير ما أدبرت به عن صدرك يقال فلان ما يعرف قبيلا من دبير وسنذكر من ذلك أشياء في ترجمة قبل إن شاء الله والدبرة خلاف القبلة يقال فلان ما له قبلة ولا دبرة إذا لم يهتد لجهة أمره وليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة إذا لم يعرف وجهه ويقال قبح الله ما قبل منه وما دبر وأدبر الرجل جعله وراءه ودبر بالسهم خرج من الهدف وفي المحكم دبر السهم الهدف يدبره دبرا ودبورا جاوزه وسقط وراءه والدابر من السهام الذي يخرج من الهدف ابن الأعرابي دبر ودبر ودبر تأخر وأدبر إذا انقلبت فتلة أذن الناقة إذا نحرت إلى ناحية القفا وأقبل إذا صارت هذه الفتلة إلى ناحية الوجه والدبران نجم بين الثريا والجوزاء ويقال له التابع والتويبع وهو من منازل القمر سمي دبرانا لأنه يدبر الثريا أي يتبعه ابن سيده الدبران نجم يدبر الثريا لزمته الألف واللام لأنهم جعلوه الشيء بعينه قال سيبويه فإن قلت أيقال لكل شيء صار خلف شيء دبران فإنك قائل له لا ولكن هذا بمنزلة العدل والعديل وهذا الضرب كثير ومعناه الجوهري الدبران خمسة كواكب من الثور يقال إنه سنامه وهو من منازل القمر وجعلت الكلام دبر أذني أي خلفها لم أعبأ به وتصاممت عنه وأغضيت عنه ولم ألتفت إليه قال

يداها كأوب الماتحين إذا مشت ... ورجل تلت دبر اليدين طروح

وقالوا إذا رأيت الثريا تدبر فشهر نتاج وشهر مطر أي إذا بدلت للغروب مع المغرب فذلك وقت المطر ووقت نتاج الإبل وإذا رأيت الشعرى تقبل فمجد فتى وبجال حمل أي إذا رأيت الشعرى مع المغرب فذلك صميم القر فلا يصبر على القرى وفعل الخير في ذلك الوقت غير الفتى الكريم الماجد الحر وقوله ومجد جمل أي لا يحمل فيه الثقل إلا الجمل الشديد لأن الجمال تهزل في ذلك الوقت ويقل المرعى والدبور ريح يأتي من دبر الكعبة مما يذهب نحو المشرق وقيل هي التي تأتي من خلفك إذا وقفت في القبلة التهذيب والدبور بالفتح الريح التي تقابل الصبا والقبول وهي ريح تهب من نحو المغرب والصبا يقابلها من ناحية المشرق قال ابن الأثير وقول من قال سميت به لأنها تأتي من دبر الكعبة ليس بشيء ودبرت الريح أي تحولت دبورا وقال ابن الأعرابي مهب الدبور من مسقط النسر الطائر إلى مطلع سهيل من التذكرة يكون اسما وصفة فمن الصفة قول الأعشى

لها زجل كحفيف الحصاد ... صادف بالليل ريحا دبورا

ومن الاسم قوله أنشده سيبويه لرجل من باهلة

ريح الدبور مع الشمال وتارة ... رهم الربيع وصائب التهتان

قال وكونها صفة أكثر والجمع دبر ودبائر وقد دبرت تدبر دبورا ودبر القوم على ما لم يسم فاعله فهم مدبورون أصابتهم ريح الدبور وأدبروا دخلوا في الدبور وكذلك سائر الرياح وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور ورجل أدابر قاطع رحمه مثل أباتر وفي حديث أبي هريرة إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدبار عليكم بالفتح أي الهلاك ورجل أدابر لا يقبل قول أحد ولا يلوي على شيء قال السيرافي وحكى سيبويه أدابرا في الأسماء ولم يفسره أحد على أنه اسم لكنه قد قرنه بأحابر وأجادر وهما موضعان فعسى أن يكون أدابر موضعا قال الأزهري ورجل أباتر يقطع رحمه فيبتعها ورجل أحابل وهو المحتال وأذن مدابرة قطعت من خلفها وشقت وناقة مدابرة شقت من قبل قفاها وقيل هو أن تقرض منها قرضة من جانبها مما يلي قفاها وكذلك الشاة وناقة ذات إقبالة وإدبارة إذا شق مقدم أذنها ومؤخرها وفتلت كأنها زنمة وذكر الأزهري ذلك في الشاة أيضا والإدبار نقيض الإقبال والاستدبار خلاف الاستقبال ورجل مقابل ومدابر من أبويه كريم الطرفين وفلان مستدبر المجد مستقبل أي كريم أول مجده وآخره قال الأصمعي وذلك من الإقبالة والإدبارة وهو شق في الأذن ثم يفتل ذلك فإذا أقبل به فهو الإقبالة وإذا أدبر به فهو الإدبارة والجلدة المعلقة من الأذن هي الإقبالة والإدبارة كأنها زنمة والشاة مدابرة ومقابلة وقد دابرتها وقابلتها وناقة ذات إقبالة وإدبارة وناقة مقابلة مدابرة أي كريمة الطرفين من قبل أبيها وأمها

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يضحى بمقابلة او مدابرة قال الاصمعي المقابلة ان يقطع من طرف اذنها شيء ثم يترك معلقا لا يبين كانه زنمة ويقال لمثل ذلك من الابل المزنم ويسمى ذلك المعلق الرعل والمدابرة ان يفعل ذلك بمؤخر الاذن من الشاة قال الاصمعي وكذلك ان بان ذلك من الاذن فهي مقابلة ومدابرة بعد ان كان قطع والمدابر من المنازل خلاف المقابل والتدابر التقاطع وقد تدابروا وتقاطعوا وقيل لا يكون ذلك الا في بني الاب وفي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدابروا ولا تقاطعوا قال ابو عبيد التدابر المصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره وقفاه ويعرض عنه بوجهه ويهجره وانشد

اوصى ابو قيس بان تتواصلوا ... واوصى ابوكم ويحكم ان تدابروا

ودبر القوم يدبرون دبارا هلكوا وادبروا اذا ولى امرهم الى آخره فلم يبق منهم باقية ويقال عليه الدبار اي العفاء اذا دعوا عليه بان يدبر فلا يرجع ومثله عليه العفاء اي الدروس والهلاك وقال الاصمعي الدبار الهلاك بالفتح مثل الدمار والدبرة نقيض الدولة فالدولة في الخير والدبرة في الشر يقال جعل الله عليه الدبرة قال ابن سيده وهذا احسن ما رايته في شرح الدبرة وقيل الدبرة العاقبة ودبر الامر وتدبره نظر في عاقبته واستدبره راى في عاقبته ما لم ير في صدره وعرف الامر تدبرا اي باخرة قال جرير

ولا تتقون الشر حتى يصيبكم ... ولا تعرفون الامر الا تدبرا

والتدبير في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته والتدبر التفكر فيه وفلان ما يدري قبال الامر من دباره اي ما اوله من اخره ويقال ان فلانا لو استقبل من امره ما استدبره لهدي لوجهة امره اي لو علم في بدء امره ما علمه في اخره لاسترشد لامره وقال اكثم بن صيفي لبنيه يا بني لا تتدبروا اعجاز امور قد ولت صدورها والتدبير ان يدبر الرجل امره ويدبره اي ينظر في عواقبه والتدبير ان يعتق الرجل عبده عن دبر وهو ان يعتق بعد موته فيقول انت حر بعد موتي وهو مدبر وفي الحديث ان فلانا اعتق غلاما له عن دبر اي بعد موته ودبرت العبد اذا علقت عتقه بموتك وهو التدبير اي انه يعتق بعدما يدبره سيده ويموت ودبر العبد اعتقه بعد الموت ودبر الحديث عنه رواه ويقال دبرت الحديث عن فلان حدثت به عنه بعد موته وهو يدبر حديث فلان اي يرويه ودبرت الحديث اي حدثت به عن غيري قال شمر دبرت الحديث ليس بمعروف قال الازهري وقد جاء في الحديث اما سمعته من معاذ يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يحدث به عنه وقال انما هو يذبره بالذال المعجمة والدال اي يتقنه وقال الزجاج الذبر القراءة واما ابو عبيد فان اصحابه رووا عنه يدبره كما ترى وروى الازهري بسنده الى سلام بن مسكين قال سمعت قتادة يحدث عن فلان يرويه عن ابي الدرداء يدبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما شرقت شمس قط الا بجنبتيها ملكان يناديان انهما يسمعان الخلائق غير الثقلين الجن والانس الا هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر والهى اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا ابن سيده ودبر الكتاب يدبره دبرا كتبه عن كراع قال والمعروف ذبره ولم يقل دبره الا هو والراي الدبري الذي يمعن النظر فيه وكذلك الجواب الدبري وقيل شر الراي الدبري وهو الذي يسنح اخيرا عند فوت الحاجة اي شره اذا ادبر الامر وفات والدبرة بالتحريك قرحة الدابة والبعير والجمع دبر وادبار مثل شجرة وشجر واشجار ودبر البعير بالكسر يدبر دبرا فهو دبر وادبر والانثى دبرة ودبراء وابل دبرى وقد ادبرها الحمل والقتب وادبرت البعير فدبر وادبر الرجل اذا دبر بعيره وانقب اذا حفي خف بعيره وفي حديث ابن عباس كانوا يقولون في الجاهلية اذا برا الدبر وعفا الاثر الدبر بالتحريك الجرح الذي يكون في ظهر الدابة وقيل هو ان يقرح خف البعير وفي حديث عمر قال لامراة ادبرت وانقبت اي دبر بعيرك وحفي وفي حديث قيس بن عاصم اني لافقر البكر الضرع والناب المدبر اي التي ادبر خبرها والادبر لقب حجر بن عدي بن يزيد لان السلاح ادبرت ظهره وقيل سمي به لانه طعن موليا والدبير الاسدي منه كان تصغير ادبر مرخما والدبرة الساقية بين المزارع وقيل هي المشارة في المزرعة وهي بالفارسية كرد وجمعها دبر ودبار قال بشر بن ابي خازم

تحدر ماء البير عن جرشية ... على جربة تعلو الدبار غروبها

وقيل الدبار الكرد من المزرعة واحدتها دبارة والدبرة الكردة من المزرعة والجمع الدبار والدبارات الانهار الصغار التي تتفجر في ارض الزرع واحدتها دبرة قال ابن سيده ولا اعرف كيف هذا الا ان يكون جمع دبرة على دبار ثم الحق الهاء للجمع كما قالوا الفحالة جمع الجمع جمع السلامة وقال ابو حنيفة الدبرة البقعة من الارض تزرع والجمع دبار والدبر والدبر المال الكثير الذي لا يحصى كثرة واحده وجمعه سواء يقال مال دبر ومالان دبر واموال دبر قال ابن سيده هذا الاعرف قال وقد كسر على دبور ومثله مال دثر والدبر الكثير من الضيعة والمال يقال رجل كثير الدبر اذا كان فاشي الضيعة ورجل ذو دبر كثير الضيعة والمال حكاه ابو عبيد عن ابي زيد المدبور المجروح والمدبور الكثير المال والدبر بالفتح النحل والدبابير وقيل هو من النحل ما لا يتاري ولا واحد لها وقيل واحدته دبرة انشد ابن الاعرابي

وهبته من وثبى مطرة ... مصرورة الحقوين مثل الدبرة

وجمع الدبر دبور ودبور قال زيد الخيل

بابيض من ابكار مزن سحابة ... وارى دبور شارة النحل عاسل

اراد شارة من النحل وفي الصحاح قال لبيد

باشهب من ابكار مزن سحابة ... واري دبور شارة النحل عاسل

قال ابن بري يصف خمرا مزجت بماء ابيض وهو الاشهب وابكار جمع بكر والمزن السحاب الابيض الواحدة مزنة والاري العسل وشاره جناه والنحل منصوب باسقاط من اي جناه من النحل عاسل وقبله

عتيق سلافات سبتها سفينة ... تكر عليها بالمزاج النياطل

والنياطل مكاييل الخمر قال ابن سيده ويجوز ان يكون الدبور جمع دبرة كصخرة وصخور ومانة وموون والدبر بفتح الدال النحل لا واحد لها من لفظها ويقال للزنابير ايضا دبر وحمي الدبر عاصم بن ثابت بن ابي الافلح الانصاري من اصحاب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اصيب يوم احد فمنعت النحل الكفار منه وذلك ان المشركين لما قتلوه ارادوا ان يمثلوا به فسلط الله عز وجل عليهم الزنابير الكبار تأبر الدارع فارتدعوا عنه حتى اخذه المسلمون فدفنوه وقال ابو حنيفة الدبر بالنحل بالكسر كالدبر وقول ابي ذؤيب

باسفل ذات الدبر افرد خشفها ... وقد طردت يومين وهي خلوج

عنى شعبة فيها دبر ويروى ولعل ولهت والدبر ايضا اولاد الجراد عنه وروى الازهري بسنده عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال اخافتان ما بين مطلع الشمس الى مغربها والدبر الزنابير قال ومن قال النحل فقد اخطا وانشد لامراة قالت لزوجها

اذا لسعته النحل لم يخش لسعها ... وخالفها في بيت نوب عوامل

شبه خروجها ودخولها بالنوايب قال الاصمعي الجماعة من النحل يقال لها الثول قال وهو الخشرم والدبر ولا واحد لشيء من هذا قال الازهري وهذا هو الصواب لا ما قال مصعب وفي الحديث فارسل الله عليهم مثل الظلة من الدبر هو بسكون الباء النحل وقيل الزنابير والظلة السحاب وفي حديث بعض النساء انها جاءت الى امها وهي صغيرة تبكي فقالت لها ما لك فقالت مرت بي دبيرة فلسعتني بابيرة هو تصغير دبرة النحلة والدبر رقاد كل ساعة وهو نحو التسبيخ والدبر الموت ودابر الرجل مات من المعاني وانشد لامية بن ابي الصلت

زعم ابن جدعان بن عمرو انني يوما مدابر ... ومسافر سفرا بعيدا لا يؤوب له مسافر

وادبر الرجل اذا مات وادبر اذا تغافل عن حاجة صديقه وادبر صار له دبر وهو المال الكثير ودبار بالضم ليلة الاربعاء وقيل يوم الاربعاء عادية من اسمائهم القديمة وقال كراع جاهلية وانشد

ارجي ان اعيش وان يومي ... باول او باهون او جبار

او التالي دبار فان افته ... فمؤنس او عروبة او شيار

اول الاحد وشيار السبت وكل منها مذكور في موضعه ابن الاعرابي ادبر الرجل اذا سافر في دبار وسئل مجاهد عن يوم النحس فقال هو الاربعاء لا يدور في شهره والدبر قطعة تغلظ في البحر كالجزيرة يعلوها الماء وينضب عنها وفي حديث النجاشي انه قال ما احب ان يكون دبر لي ذهبا واني اذيت رجلا من المسلمين وتفسير الدبر الجبل قال ابن الاثير هو بالقصر اسم جبل قال وفي رواية ما احب ان لي دبرا من ذهب والدبر بلسانهم الجبل قال هكذا فسر فهو في الاولى معرفة وفي الثانية نكرة قال ولا ادري اعربي هو ام لا ودبير موضع باليمن ومنه فلان الدبيري واوات الدبر اسم ثنية قال ابن الاعرابي وقد صحفه الاصمعي فقال ذات الدير ودبير قبيلة من بني اسد والاديبر دويبة وبنو الدبير بطن قال

وفي بني ام دبير كيس ... على الطعام وما غبا غبيس

دثر

الدثور الدروس وقد دثر الرسم وتداثر ودثر الشيء يدثر دثورا واندثر قدم ودرس واستعار بعض الشعراء ذلك للحسب اتساعا فقال

في فتية بسط الاكف مسامح ... عند الفضال قديمهم لم يدثر

اي حسبهم لم يدثر ودثر السيف دثرا بعد العهد بالصقال وركبه صدا اثر ابتاع وقيل الدثر ههنا الهلاك وروي عن الحسن انه قال حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله وامحاءه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع الذي علاها بذكر الله ودثور النفوس سرعة نسيانها يقول للمتروك عهده اذا عفا ودرس قد دثر دثورا قال ذو الرمة

اشاقتك اخلاق الرسوم الدواثر

وقال شمر دثور القلوب امحاء الذكر منها ودروسها ودثور النفوس سرعة نسيانها ودثر الرجل اذا علته كبرة واستسنان وقال ابن شميل الدثر الوسخ وقد دثر دثرا اذا اتسخ ودثر السيف اذا صدي وسيف داثر وهو البعيد العهد بالصقال قال الازهري وهذا هو الصواب يقول حادثوا هذه القلوب اي اجلوها واغسلوا عنها الدثر والطبع بذكر الله كما يحادث السيف اذا صقل وجلي ومنه قول لبيد

كنصل السيف حودث بالصقال

اي جلي وصقل وفي حديث ابي الدرداء ان القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله اي يصدا كما يصدا السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشي رسومه الرمل وتغطيه بالتراب وفي حديث عائشة دثر مكان البيت فلم يحجه هود عليه السلام وتدثر الطائر تدثرا اصلح عشه وتدثر بالثوب اشتمل به داخلا فيه والدثار ما يتدثر به وقيل هو ما فوق الشعار وفي الصحاح الدثار كل ما كان فوق الثياب من الشعار وقد تدثر اي تلفف في الدثار وفي حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار الدثار هو الثوب الذي يكون فوق الشعار يعني انتم الخاصة والناس العامة ورجل دثور خامل نئوم عن ابن الاعرابي وانشد

الم تعلمي ان الصعاليك نومهم ... قليل اذا نام الدثور المسالم

والدثار الثوب الذي يستدفا به من فوق الشعار يقال تدثر فلان بالدثار تدثرا وادثر ادثارا فهو مدثر والاصل متدثر فادغمت التاء في الدال وشددت وقال الفراء في قوله تعالى يا ايها المدثر يعني المتدثر بثيابه اذا نام وفي الحديث كان اذا نزل عليه الوحي يقول دثروني دثروني اي غطوني بما ادفا به والدثور الكسلان عن كراع والدثور ايضا الخامل النؤوم والدثر بالفتح المال الكثير لا يثنى ولا يجمع يقال مال دثر ومالان دثر واموال دثر وقيل هو الكثير من كل شيء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له ذهب اهل الدثور بالاجور قال ابو عبيد واحد الدثور دثر وهو المال الكثير يقال لهم اهل دثر ودثر ومال دثر وقال امرؤ القيس

لعمري لقوم قد نرى في ديارهم ... مرابط للامهار والعكر الدثر

يعني الابل الكثيرة فقال الدثر والاصل الدثر فحركه لما لم يستقم له الشعر الجوهري وعسكر دثر اي كثير [illegible] وفي حديث طهفة وابعث راعيها في الدثر اراد بالدثر ها هنا الخصب والنبات الكثير ابو عمرو المتدثر من الرجال المابون قال وهو المتادم والمتدهم والبغر والمتغار ورجل دثر غافل ودثر مثله وقول طفيل

اذا ساقها الراعي الدثور حسبتها ... ركاب عراق عوافيرتد فع

الدثور البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه ودثر الشجر اورق وتشعبت خطرته وداثر اسم قال السيرافي لا اعرفه الا داثرا وتدثر فرسه وثب عليها فركبها او في المحكم ركبها وحال في متنها وقيل ركبها من خلفها ويستعار في مثل هذا قال ابن مقبل يصف غيثا

اصاحت له نذر اليمامة بعدما تدثرها من وبله ما تدثرا
وتدثر الفحل الناقة اى تسنمها

دجر

الدجر الحيرة وفي التهذيب شبه الحيرة وهو ايضا المرح دجر بالكسر دجرا فهو دجر ودجران فيهما اى حيران في امره قال رؤبة
دجران لم يشرب هناك الخمرا
وقال العجاج
دجران لا يشعر من حيث اتى
وجمعهما دجارى ورجل دجر ودجران وهو النشيط الذي فيه مع نشاطه اشر ابو زيد دجر الرجل دجرا وهو الاحمق الذي يذهب لغير وجهه والدجر بكسر الدال اللوبيا هذه اللغة الفصحى وحكى ابو حنيفة والدجر الدجر بكسر الدال وفتحها قال ابن سيده ولم يحكها غيره الا بالكسر وحكى هو وكراع فيه الدجر بضم الدال قال وكذلك قرئ بخط شمر قال ابو حنيفة هو ضربان ابيض واحمر والدجر والدجور الخشبة التي تشد عليها حديدة الفدان ومنهم من يجعلها دجرين كانهما اذ ناذرا لحديدة اسمها السنة والعمر اسم لجميع ادواته والخشبة التي على عنق الثور هو النير والسميقان خشبتان قد شدتا في العنق والخشبة التي في وسطه تشد به عنانا اللوح وهو النقاح والوتيج والمسبر بالنبطية اسم للخشبة الطويلة التي بين الثورين الخشبة والخشبة التي يمسكها الحراث هي المقوم قال والملقمة النمرز والعرصاف الخشبة التي في راس الميس يعلق به القيد قال الازهري وهذه حروف صحيحة ذكرها ابن شميل وذكر بعضها ابن الاعرابي وفي حديث عمر قال اشتر لنا بالنوى دجرا الدجر بالفتح والضم اللوبيا وقيل هو بالفتح والكسر واما بالضم فهو خشبة يشد عليها حديدة الفدان وفي حديث ابن عمر انه اكل الدجر ثم غسل يده بالثفال وحبل منه جمر رضوعن ابي حنيفة وقال وترنده جر رضوا الدجور الظلمة وصفوا ابه فقالوا ليلة دجور وليلة ديجور يجوح مظلمة وديه ديجور مظلم بالخلد من انما انشد ابو حنيفة
كان فنف الخطفط المنثور
بعد رذاد الدية الديجور على قراه فلق الشذور
في كلام علي عليه السلام لم يزدد ذوات المنطق في دياجير الاوكار الدياجير جمع ديجور وهو الظلام قال ابن الاثير الواو والياء زائدتان قال والديجور الكثير المتراكم من التجنيس شمر الديجور التراب نفسه والجمع الدياجير وقيل التراب يجور اغبر يضرب الى السواد كلون الرماد واذا كثر يبيس النبات فهو ديجور ولسواده ابن شميل الديجور الكثير من الكلا والدجران بكسر الدال الخشب المنصوب للتعريش الواحدة دجرانة

دحر

دحره يدحره دحرا ودحورا دفعه وابعده الازهري الدحر تبعيدك الشيء عن الشيء وفي التنزيل ويقذفون من كل جانب دحورا قال الفراء الناس بالنصب والضم فمن ضمها جعله مصدرا كقولك دحرته دحورا ومن فتحها جعلها اسما كانه قال يقذفون بداحور بما يدحر قال الفرا ولست اشتهي الفتح لانه لو وجد على ذلك في صحة لكان فيهما الباء كما تقول يقذفون بالحجارة ولا يقال يقذفون الحجارة وهو جائز قال وقال الزجاج معنى قوله دحورا اى يدحرون اى يباعدون وفي حديث عرفة ما من يوم ابليس فيه ادحر ولا ادحق منه في يوم عرفة الدحر الدفع بعنف على سبيل الاهانة والاذلال والدحق الطرد والابعاد وافعل التي للتفضيل من دحر ودحق كاشهر واجن من سهر وجن وقد ترك وصف الشيطان بانه ادحر وادحق منزلة وصف اليوم به لوقوع ذلك فيه فلذلك قال من يوم عرفة كان اليوم نفسه هو الادحر الادحق وفي حديث ابن ذي يزن ويدحر الشيطان وفي الدعاء اللهم ادحر عنا الشيطان اى ادفعه واطرده ونحه والدحور الطرد والابعاد قال الله عز وجل اخرج منها مذؤوما مدحورا اى مقصيا وقيل مطرودا

دحمر

دحمر القربة ملاها ودحموز دريبة

دخر

دخر الرجل بالفتح يدخر دخورا فهو داخر ودخر دخرا ذل وصغر يصغر صغارا وهو الذي يفعل ما يامر شاء ام ابى صاغرا قميئا والدخر التحير والدخور الصغار والذل وادخره غيره قال الله تعالى وهم داخرون قال الزجاج اى صاغرون قال ومعنى الاية اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ان كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله قال والكافر وان كفر بقلبه ولسانه فنفس جسمه وعظمه ولحمه وجميع الشجر والحيوانات خاضعة لله ساجدة وروى عن ابن عباس انه قال الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله قال الزجاج وتاويل الظل الجسم الذي عنه الظل وفي قوله تعالى سيدخلون جهنم داخرين قال في الحديث الداخر الذليل المهان

دخدر

الدخدار ثوب ابيض مصون وهو بالفارسية تخت دار اى يمسكه التخت اى ذو تخت قال الكميت يصف سحابا
تجلو البوارق عنه صفح دخدار
والدخدار ضرب من الثياب فعرب وهو معرب واصله بالفارسية تختا راى صين في التخت وقد جاء في الشعر القديم

ددر

الددرى العظيم الخصيتين لم يستعمل الا مزيدا الا في الكلام مثل ددر

درر

در اللبن والدمع ونحوهما يدر ويدر درا ودرورا وكذلك الناقة اذا حلبت فاقبل منها على الحالب شيء كثير قيل درت واذا اجتمع في الضرع من العروق وساير الجسد قيل در اللبن والدرة بالكسر كثرة اللبن وسيلانه وفي حديث خزيمة غاضت لها الدرة وهي اللبن اذا كثر وسال واستدر اللبن والدمع ونحوهما كثر قال ابو ذويب
اذا نهضت فيه تصعد نفرها كقتر الغلا مستدر صيابها
استعار الدر لشدة دفع السهام والاسم الدرة والدرة ويقال لا اتيك ما اختلفت الدرة والجرة واختلافهما ان الدرة تسفل والجرة تعلو والدر اللبن ما كان قال

طوى امهات الدر حتى كانها فلافل هندي فهن لزوق
امهات الدر الاطبا وفي الحديث انه نهى عن ذبح ذوات الدر اى ذوات اللبن ويجوز ان يكون مصدر در اللبن اذا جرى ومنه الحديث لا يحبس دركم اى ذوات الدر اراد انها لا تحشر الى المصدق ولا تحبس عن المرعى الى ان تجتمع الماشية ثم تعد لما في ذلك من الاضرار بها ابن الاعرابي الدر العمل من خير او شر ومنه قولهم لله درك يكون مدحا ويكون ذما كقولهم قاتله الله ما اكفره وما اشعره وقالوا لله درك اي لله عملك يقال لمن يمدح ويتعجب من عمله فاذا ذم عمله قيل لا در دره وقيل لله درك من رجل معناه لله خيرك وفعالك واذا شتموا قالوا لا در دره اى لا كثر خيره وقيل لله درك اى لله ما خرج منك من خير قال ابن سيده واصله ان رجلا راى اخر يحلب ابلا فتعجب من كثرة لبنها فقال لله درك وقيل اراد لله صالح عملك لان الدر افضل ما يحتلب قال بعضهم واحسبهم خصوا اللبن لانهم كانوا يفصدون الناقة فيشربون دمها ويفتظونها فيشربون ماء كرشها فكان اللبن افضل ما يحتلبون وقولهم لا در دره لا زكى عمله على المثل وقيل لا در دره اى لا كثر خيره قال ابو بكر وقال اهل اللغة في قولهم لله دره الاصل فيه ان الرجل اذا كثر خيره وعطاؤه وانالته الناس قيل لله دره اى عطاؤه وما يؤخذ منه فشبهوا عطاءه بدر الناقة ثم كثر استعمالهم حتى صاروا يقولونه لكل متعجب منه قال الفراء وربما استعملوه من غير ان يقولوا لله فيقولون در در فلان ولا در دره وانشد
در در الشباب والشعر الاسود
وقال اخر
لا در در ان اطعمت نازلهم قرف الحتي وعندي البر مكنوز
وقال ابن احمر
بان الشباب وافنى ضعفه العمر لله درى فاى العيش انتظر
تعجب من نفسه اي عيش ينتظر ودرت الناقة بلبنها وادرته ويقال درت الناقة تدر وتدر درورا ودرا وادرها فصيلها وادرها ماريها دون الفصيل اذا مسح ضرعها وادرت الناقة فهي مدر اذا در لبنها وناقة درور كثيرة الدر ودار ايضا وضره درور وكذلك قال طرفة
من الزمرات اسبل قادماها وضرتها مركنة درور
وكذلك ضرع درور وابل درر ودرر ودرار مثل كافر وكفار قال
كان ابن اسماء يعشوها ويصبحها من هجمة كفسيل النخل درار
قال ابن سيده وعندي ان درار جمع دارة على طرح الهاء واستدرت الحلوبة طلب درها والاستدرار ايضا ان تمسح الضرع بيدك ثم يدر اللبن ودر الضرع باللبن يدر درورا ودرت لقحة المسلمين وحلوبتهم يعني فيئهم وخراجهم وادره عماله والاسم من كل ذلك الدرة ودر الخراج يدر اذا كثر وروى عن عمر رضي الله عنه انه اوصى الى عماله حين بعثهم فقال في وصيته لهم ادروا لقحة المسلمين قال الليث اراد بذلك فيئهم وخراجهم فاستعار له اللقحة والدرة ويقال للرجل اذا طلب الحاجة فالح فيها ادرها وان ابت اى عالجها حتى تدر يكنى بالدر هنا عن التيسير ودرت العروق اذا امتلات دما او لبنا ودر العرق سال قال وقد يكون در ودر العروق تتابع ضربانه كتتابع درور العدو ومنه يقال فرس درور وفي صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذكر حاجبيه بينهما عرق يدره الغضب يقول اذا غضب در العرق الذي بين الحاجبين ودروره غلظه وامتلاؤه وفي قولهم بين عينيه عرق يدره الغضب ويقال يحركه قال ابن الاثير معناه اى يمتلئ دما اذا غضب كما يمتلئ الضرع لبنا اذا در ودرت السماء بالمطر درا ودرورا اذا كثر مطرها وسماء مدرار وسحابة مدرار والعرب تقول للسماء اذا اخالت دريدرس بضم الدال قال ابن الاعرابي وهو من دريدر بالدر في الامطار ان يتبع بعضها بعضا وجمعها درر والسحاب دره اى صبه والجمع درر قال النمر بن تولب
سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر
غمام ينزل رزق العباد فاحيا البلاد وطاب الشجر
سماء درر اى ذات درر وفي حديث الاستسقاء ديما دررا هو جمع درة يقال للسحاب درة اى صب واندفاق وقيل الدرر الدار كقوله تعالى دينا قيما اى قائما وسماء مدرار اى تدر بالمطر والريح تدر السحاب وتستدره اى تستحلبه وقال الحادرة واسمه قطبة بن اوس الغطفاني
فكان فاها بعيد اول رقدة تغبب برابية لذيذ المكرع
بغريض سارية ادرته الصبا من ماء اسجر طيب المستنقع
والنغب الغدير في ظل جبل لا تصيبه الشمس فهو ابرد له والغريض الماء الطري وقت نزوله من السحاب واسجر غدير حر الطين
قال ابن بري سمي هذا الشاعر بالحادرة لقول زبان بن سيار فيه
كانك حادرة المنكبين رصعا تنقق في حائر
قال شبهه بضفدعة تنقق في حائر وانقاقها صوتها والحائر مجتمع الماء في منخفض من الارض لا يجد مسربا والحادرة الضخمة المنكبين والرصعاء والرسحاء الممسوحة العجيزة والسماء درة استدرار المحلب وللسوق درة اى نفاق ودرت السوق تدر نفقت متاعها والاسم الدرة ودر الشيء لان انشد ابن الاعرابي
اذا استدبرتنا الشمس درت متوننا كان عروق الجوف ينضحن عندما
وذلك لان العرب تقول ان استدبار الشمس مصحة وقوله انشده ثعلب
تخبط بالاخفاف والمناسم عن درة تخضب كف الهاشم
فسره فقال الدرة هنا الدم شبهها بالناقة ودرتها دمها ودر النبات التف ودر السراج اذا اضاء وسراج دار ودرير ودر الشيء اذا جمع ودر اذا عمل والادرار في الخيل ان يقل الفرس من يده حين يعتق فيرفعها وقد يرفعها ودر الفرس يدر درا ودرة عدا عدوا شديدا ومر على درته اى لا يثنيه شيء وفرس درير مكتنز الخلق مقتدر وقال امرؤ القيس
درير كخذروف الوليد امره تتابع كفيه بخيط موصل
درير وتقلب كفيه وقيل الدرير من الخيل السريع منها وقيل هو السريع من جميع الدواب قال ابو عبيدة الادرار في الخيل

دجر
دحر
دحمر
دخر
دخدر
ددر
درر

ان تعتق فيرفع يدا او يضعها في الجنيبة انشد ابو الهيثم

لما رأت شيخا لها دودري ... في مثل خيط العهن المعرى

قال الدودري من قولهم فرس درير الدليل عليه قوله في مثل خيط العهن المعرى يريد به الخذروف والمعرى جعلت له عروة وفي حديث ابي قلابة صليت الظهر ثم ركبت حمارا دريرا الدرير من الدواب المكتنز الخلق المقتدر الجسم وفي كلام العرب اللبن در وحيه الرجل بالدر اذا احسن جهده ويقال للفرس والدرير الذي يذهب ويجيء في غير حاجة وادرت المرأة المغزل وهي مدرة ومدرا الاخيرة على النسب اذا فتلته فتلا شديدا فرأيته كانه واقف من شدة دورانه قال وفي بعض نسخ الجمهرة الموثوق بها اذا ادارته واقفا لا يتحرك من شدة دورانه والدرارة المغزل الذي يغزل به الراعي الصوف قال

جحنفل يغزل بالدرارة

وفي حديث عمرو بن العاص انه قال لمعاوية اتيتك وامرك اشد انفضاضا من حق الكهول فما زلت ادمه حتى تركته مثل فلكة المدر قال وذكر القتيبي هذا الحديث فغلط في لفظه ومعناه وحق الكهول بيت العنكبوت واما المدر فهو بتشديد الراء الغزال ويقال للمغزل نفسه الدرارة والمدرة وقد ادرت الغازلة درارتها اذا ادارتها لتستحكم قوة ما تغزله من قطن او صوف وضرب فلكة المدر مثلا لاحكامه امره بعد استرخائه واتساقه بعد اضطرابه وذلك لان الغزال لا يالوا احكاما وتثبيتا لفلكه مغزله لانه اذا قلق لم تدر الدرارة وقال القتيبي اراد بالمدر الجارية اذا فلكت ثدياها ودر فيها الماء يقول كان امرك مسترخيا فاقمته حتى صار كانه حلمة ثدي قد ادر قال والاول الوجه ودر السهم دورا ودر درورا جيدا ودرها صاحبه وذلك اذا وضع السهم على ظفر ابهام اليد اليسرى ثم اداره بابهام اليد اليمنى وسبابتها حكاه ابو حنيفة قال ولا يكون درور السهم ولا حنينه الا من اكتناز عوده وحسن استقامته والتئام صنعته والدرة بالكسر التي يضرب بها عربية معروفة وفي التهذيب الدرة درة السلطان التي يضرب بها والدرة اللؤلؤة العظيمة قال ابن دريد هو ما عظم من اللؤلؤ والجمع در ودرات ودرر وانشد ابو زيد للربيع بن ضبع الفزاري

اقفر من مية الجريب الى الزجين الا الظباء والبقرا

كانها درة منعمة في نسوة كن قبلها دررا

وكوكب دري ودري ثاقب مضيء فاما دري فمنسوب الى الدر قال الفارسي ويجوز ان يكون فعيلا على تخفيف الهمزة قلبا لان سيبويه حكى عن ابي الخطاب كوكب دري قال فيجوز هذا مخففا منه واما دري فيكون على التضعيف ايضا واما دري فعلى النسبة الى الدر فيكون من المنسوب الذي على غير قياس ولا يكون على التخفيف الذي تقدم لان فعيلا ليس من كلامهم الا ما حكاه ابو زيد من قولهم سكينة في السكينة وفي التنزيل العزيز كانه كوكب دري قال ابو اسحق من قراه بغير همز نسبه الى الدر في صفائه وحسنه وبياضه وقرئت دري بالكسر قال الفراء والعرب من يقول دري ينسبه الى الدر كما قالوا بحر لجي ولجي وسخري وسخري وقرئ دريء بالهمز وقد تقدم ذكره وجمع الكواكب دراري وفي الحديث كما ترون الكوكب الدري في افق السماء اي الشديد الانارة وقال الفراء الكوكب الدري عند العرب هو العظيم المقدار وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وفي حديث الدجال احدى عينيه كانها كوكب دري ودري السيف تلألؤه واشراقه اما ان يكون منسوبا الى الدر بصفائه ونقائه واما ان يكون مشبها بالكوكب الدري قال عبد الله بن سبرة

كل ينوء بماضي الحد ذي شطب عضب جلا القين عن دريه الطبعا

ويروى عن ذريه يعني فرنده فهو على هذا منسوب الى الذر الذي هو النمل الصغار لان فرند السيف يشبه باثار الذر ويقال دريه يروى على الوجهين جميعا

وتخرج منه ضرة القوم مصدقا وطول السرى دري عضب مهند

ودري عضب وتدرا الطريق قصده ومتنه هو على درر الطريق اي على مدرجته وفي الصحاح اي على قصده ويقال داري بدر دارك اي بحذائها اذا تقابلتا ويقال هما على درر واحد بالفتح اي قصد واحد ودرر الريح مهبها وهو درك اي حذاك وقبالتك ويقال درك اي قبالتك قال ابن احمر

كانت مناجعها الدهنا وجانبها والقف مما تراه فوقه دررا

واستدرت المعزى ارادت الفحل الاموي يقال للمعزى اذا ارادت الفحل قد استدرت استدرارا وللضان قد استوبلت استيبالا ويقال ايضا استذرت المعزى استذرارا من العنز بالذال المعجمة والدر النفس ودفع الله عن دره اي عن نفسه حكاه اللحياني ودر اسم موضع قالت الخنساء

الا يا لهف نفسي بعد عيش لنا بجنوب در فذي نهيق

والدردرة حكاية صوت الماء اذا اندفع في بطون الاودية والدردور موضع في وسط البحر يجيش ماؤه لا تكاد تسلم منه السفينة يقال لججوا فوقعوا في الدردور الجوهري الدردور الماء الذي يدور ويخاف منه الغرق والدردر منبت الاسنان عامة وقيل منبتها قبل نباتها وبعد سقوطها وقيل هي مغارزها من الصبي والجمع الدرادر وفي المثل اعييتني باشر فكيف ارجوك بدردر قال ابو زيد هذا رجل يخاطب امراته يقول لم تقبلي الادب وانت شابة ذات اشر في ثغرك فكيف الان وقد اسننت حتى بدت درادرك وهي مغارز الاسنان ودرد الرجل اذا سقطت اسنانه وظهرت درادرها وجمعها الدرد ومثله اعييتني من شب الى دب اي من لدن شببت الى ان دببت وفي حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان كانت له ثدية مثل البضعة تدردر اي ترجرج تجيء وتذهب والاصل تتدردر فحذف احدى التاءين تخفيفا ويقال للمراة اذا كانت عظيمة الالية فاذا مشت رجفتا هي تدردر والنشد

اقسم ان لم تاتنا تدردر ليقطعن من لسان دردر

قال اراد بالدردر ههنا طرف اللسان وهو هو اصل اللسان وهو مغرز السن في اكثر الكلام ودردر البسر دلكها بدردره ولاكها ومنه قول بعض العرب وقد جاءه الاصمعي اتيتني وانا ادردر بسرة ودرابة من اسماء النساء والدردار ضرب من الشجر معروف وقولهم دهدرين وسعد القين من اسماء الكذب والباطل ويقال اصله ان سعد القين كان رجلا من العجم يدور في مخاليف اليمن يعمل لهم فاذا كسد عمله قال بالفارسية ده بدرود كانه يودع القرية اي انا خارج غدا وانما يقول ذلك ليستعمل فعربته العرب وضربوا به المثل في الكذب وقالوا اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح قال ابن بري والصحيح في هذا المثل ما رواه الاصمعي وهو دهدرين سعد القين من غير واو عطف وكون دهدرين متصلا غير منفصل قال ابو علي هو تثنية دهدر وهو الباطل ومثله الدهدن في اسم الباطل ايضا فجعله عربيا قال والحقيقة فيه انه اسم للباطل كسرعان وهيهات اسم لسرع وبعد وسعد فاعل به والقين نعته وحذف التنوين منه لالتقاء الساكنين ويكون على حذف مضاف تاويله بطل قول سعد القين ويكون المعنى على ما فسره ابو علي ان سعد القين كان من عادته ان ينزل في الحي فيشيع انه غير مقيم وانه في هذه الليلة يسري غير مصبح ليبادر اليه من عنده ما يعمله ويصلحه له فقالت العرب اذا سمعت بسرى القين فانه مصبح ورواه ابو عبيدة معمر بن المثنى دهدر وسعد القين بنصب سعد وذكر ان دهدرين منصوب على اضمار فعل وظاهر كلامه يقتضي ان دهدرين اسم للباطل تثنية دهدر ولم يجعله اسما للفعل كما جعله ابو علي فكانه قال اطرحوا الباطل وسعد القين فليس قوله بصحيح قال وقد رواه قوم كما رواه الجوهري منفصلا فقالوا ده درين ونسر بان ده فعل امر من الدها الا انه قدمت الواو التي هي لامه الى موضعا عينه فصار دوه ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فصار ده كما فعلت في قل ودرين من درت بلاد اذا تتابع ويراد ههنا بالتثنية التكرار كما قالوا لبيك وحنانيك ودواليك ويكون سعد القين منادى مفردا والقين نعته فيكون المعنى بالغ في الدها والكذب يا سعد القين قال ابن بري وهذا القول حسن الا انه كان يجب ان يفتح الدال من درين لانه جعله من درير اذا تتابع قال وقد يمكن ان يقول ان الدال ضمت للاتباع اتباعا لضمة الدال من ده والله اعلم

دزر

ابن الاعرابي الدزر الدفع يقال دزره ودسره ودفعه بمعنى واحد

دسر

الدسر الطعن والدفع الشديد يقال دسره بالرمح قال الشاعر

عن ذي قدامیس لهام قد دسر

وفي حديث عمر رضي الله عنه ان اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما يدسر الجزور الدسر الدفع اي يدفع ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر وفي حديث الحجاج انه قال لسنان بن يزيد النخعي كيف قتلت الحسين قال دسرته بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا اي دفعته دفعا عنيفا فقال له الحجاج اما والله لا يجتمعان في الجنة ابدا ابن سيده دسره يدسره دسرا طعنه ودفعه والدسر ايضا في البضع يقال دسرها بايره ودسرت السفينة الماء بصدرها اذا دفعته والدسار خيط من ليف يشد بها الواحها وقيل هو مسمارها والجمع دسر وفي التنزيل العزيز وحملناه على ذات الواح ودسر ودسر ايضا مثل عسر وعسر وقال بشر

معبدة السقائف ذات دسر مضبرة جوانبها رداحا

وفي حديث ابن عباس وسئل عن زكاة العنبر فقال انما هو شيء دسره البحر دفعه موج البحر والقاه الى الشط فلا زكاة فيه وفي حديث علي كرم الله وجهه رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها الدسار المسمار وجمعه دسر وقد دسره دسرا وكل سمر فقد دسر قال الفراء الدسر مسامير السفينة وشرطها الذي يشد به وقال الزجاج كل شيء يكون نحو السمر وادخال شيء في شيء بقوة فهو الدسر يقال دسرت المسمار ادسره وادسره دسرا وقال مجاهد الدسر اصلاح السفينة وقيل الدسر صدر السفينة وقيل هي السفينة نفسها تدسر الماء بصدرها اي تدفعه قال ابن احمر

ضربا هذاذيك وطعنا مدسرا

ويقال الدسار الشريط من الليف الذي يشد بعضه ببعض ورجل مدسر والدوسر الذكر الضخم الشديد وكتيبة دوسر ودوسرة مجتمعة ودوسر كتيبة النعمان اشتقت من ذلك وجمل دوسر ودوسري ودوسراني ودواسر ضخم شديد مجتمع وقامة ومناكب والانثى دوسر ودوسرة قال عدي

ولقد عديت دوسرة كعلاة القين مذكارا

وقيل الدوسر من النوق العظيمة وقال الفراء الدوسري القوي من الابل ودوسر اسم فرس قال

ليست من الزرق البطاء دوسر قد سبقت قليسا وانت تنظر

اراد قد سبقت خيل قيس قال ابن سيده هكذا انشده يعقوب الزرق الزرق البطاء المعروف من الزرق والدواسر الماضي الشديد والدوسر القديم والدوسر الزوان في الحنطة واحدته دوسرة وقال ابو حنيفة الدوسر نبات كنبات الزرع غير انه يجاوز الزرع في الطول وله سنبل وحب دقيق اسمر ودوسر اسم كتيبة كانت للنعمان بن المنذر وانشد للمثقب العبدي يمدح عمرو بن هند وكان نصرهم على كتيبة النعمان

كل يوم كان عنا جللا غير يوم الحنو من جنبي قطر

ضربت دوسر فيه ضربة اثبتت اوتاد ملك فاستقر

فجزاه الله من ذي نعمة وجزاه الله ان عبد كفر

وهذا الشعر اورده الجوهري ضربت دوسر فيهم ضربة وصوابه دوسر فيه لانه عائد على يوم الحنو والجلل من الاضداد يكون الحقير والعظيم وهو في هذا البيت الحقير وقطر قصبة عمان وبنو سعد بن زيد مناة كان تلقب في الجاهلية دوسر

دسكر

الدسكرة بناء كالقصر حوله بيوت للاعاجم يكون فيها الشراب والملاهي قال الاخطل

في قباب عند دسكرة حولها الزيتون قد ينعا

والجمع الدساكر قال الليث يكون للملوك وهو معرب وفي حديث ابي سفيان وهرقل انه اذن لعظماء الروم في دسكرة له الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة والدسكرة المتوعة عن ابي عمرو

دطر

قال الازهري في الثلاثي الصحيح اما دطر فان ابن المظفر اهمله قال ووجدت لابي عمرو الشيباني فيه حرفا رواه ابنه عمرو عنه في باب السفينة قال الدوطيرة كوثل السفينة

دعر

دعر العود بالكسر دعرا فهو دعر دخن فلم يتقد وهو الردي الدخان ومنه اشتقت الدعارة وهي الفسق وعود دعر اي كثير الدخان وفي النهاية عود دعر وقيل الدعر ما احترق من حطب او غيره فطفئ قبل ان يشتد احتراقه والواحدة دعرة وقال شمر العود النخر الذي اذا وضع في النار لم يستوقد ودخن فهو دعر وانشد لابن مقبل

باتت حواطب ليلى يلتمسن لها جزل الجذى غير خوار ولا دعر

وقيل الدعر من الحصى البالي قال الازهري وسمعت العرب تقول للحطب يدخن اذا استوقد دعر وقد دعر العود دعرا فهو دعر عود دعر سيء الصرد وانشد

يحملن فحما جيدا غير دعر اسود صلالا كاعيان البقر

وزند دعر قدح به مرارا حتى احترق طرفه فلم يور ويقال لهذا زند دعر اذا لم يور وانشد

متى تنقد يليها بزند دعر

وفي الصحاح زند داعر ويقال للنخلة اذا لم تقبل اللقاح نخلة داعرة ونخيل مداعير فتراد تلقيحها ويتحوق قال ونخيلها ان يجر بوطا منها حتى يستتر حتى ذلك دواؤها ويقال للون الفيل الدعر قال ثعلب والدعر اللون القبيح من جميع الحيوان ودعر الرجل دعرا ودعارة فجر وفيه دعارة ودعرة ودعارة ورجل دعر ودعرة خارب يعيب اصحابه قال الجعدي

فلا الفتى دعرا ادبا قديم العداوة والنيرب

يخبرم انه ناصح وفي نصحه ذنب العقرب

وقيل الداعر الذي لا خير فيه قال ابن شميل داعر الرجل داعرا اذا كان يسرق ويزني ويوذي الناس وهو الداعر والداعر المفسد والدعر الفساد وفي حديث عمر رضي الله عنه اللهم ارزقني الغلظة والشدة على اعدائك واهل الدعارة والنفاق الدعارة الفساد والشر ورجل داعر خبيث مفسد وفي الحديث كان في بني اسرائيل رجل داعر وجمع على دعار وفي حديث عدي فاين دعار طي والاد بهم قطاع الطريق قال ابو المنهال سالت ابا زيد عن شي فقال ما لك ولهذا هو كلام الداعر والدعرة القادح والعيب ورجل دعر فيه ذلك وحكاه كراع ذعرة بالذال المعجمة وسكون العين وذعرة قال والجمع ذعرات قال فاما الداعر بالدال المهملة فهو الخبيث والدعارة الفسق والفجور والخبث والمراة داعرة وداعر اسم فحل منجب ينسب اليه الداعرية من الابل

دعثر

الدعثر الاحمق ودعثور كل شي حومته والدعثور الحوض الذي لم يتنوق في صنعته ولم يوسع وقيل هو المهدوم قال

اكل يوم لك حوض مدعور ان الحياض لتهدم الدعاثير

تقول اكل يوم يكسر حوضك حتى يصلح والدعاثير ما تهدم من الحياض الحوالي والمراكي اذا انكسر منها شي فهو دعثور وقال ابو عدنان الدعثور يحفر حفرا ولا يبنى انما يحفره صاحب الاول يوم وروده والدعثرة الهدم والدعثر المهدوم والدعثور الحوض المتثلم وقال الشاعر

اجل جيران كانت ابحت دعاثره

وكذلك المنزل قال العجاج

من منزل اصبحت دعاثرا

اراد دعاثير فحذف للضرورة وقد دعثر الحوض وغيره هدمه وفي الحديث لا تقتلوا اولادكم سرا انه ليدرك الفارس فيدعثره اي يصرعه ويهلكه يعني اذا صار رجلا قال والمراد النهي عن الغيلة وهو ان يجامع الرجل المراة وهي مرضع وربما حملت واسم ذلك اللبن الغيل بالفتح فاذا حملت فسد لبنها يريد ان من سوء اثره في بدن الطفل وافساد مزاجه وارخاء قواه ان ذلك لا يزال ماثلا فيه الى ان يشتد ويبلغ مبلغ الرجال فاذا اراد منازلة قرن في الحرب وهن عنه وانكسر وسبب وهنه وانكساره الغيل وارض مدعثرة موطوءة ومكان دعثار رقد سوسر الضب وحفره عن ابن الاعرابي وانشد

اذا سطح فوق ظهر نبيته بحال دعثار حديث دمنها

قال الضب يحفر من سربه كل يوم فيغطي نبيثه لا يسي يفعل ذلك ابدا وجماع عثرشه بدبد عثر كل شي اي بكسره قال العجاج

فما فضت حرمتنا وصاعبسرا ما انتاسوا غارب شهرا

حتى اعدت بازلا دعثرا افضل من سبعين كانت خضرا

وكان قد اقترض من ابنته حرمه سبعها للصدق فاعطته ثم تقاضته فقضاها بكرا

دعكر

ادعنكر السيل اقبل واسرع وادعنكر عليه بالفحش اندرا قال

قد ادعنكرت بالفحش والسوء والاذى اميمة ادعنكار سيل على عمرو

وادعنكر عليهم بالفحش اذا اندرا عليهم بالسوء ورجل دعكران مدعنكر ورجل دعكر يندري على الناس

دعسر

الدعسرة الخفة والسرعة

دغر

دغر عليه يدغر دغرا ودغرى كدعوى اقتحم من غير تثبت والاسم الدغرى وزعموا ان امراة قالت اذا رات العين العين فدغرى ولا صفى ودغرى لا صفى ودغرا لا صفا مثل عقرى وحلقى وحقرا وطلقا يقول اذا رايتم عدوا فادغروا عليهم اي اقتحموا واحملوا ولا تصافوهم وصفى من المصادر التي في اخرها الف التانيث كدعوى من قول بشير بن النكث

ولت ودعوى ما نالها بدما شديد صحبه

ودغر عليه حمل والدغر ايضا الخلط عن كراع وروي هذا المثل دغرا ولا صفا اي خالطوهم ولا تصافوهم من الصفا ابن الاعرابي الدغرة الحرب المصنوع التي شعارها دغرى ويقال دغرا والدغر غمز الحلق من الوجع الذي يدعى العذرة ودغر الصبي يدغره دغرا وهو رفع الحلق وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للنساء لا تعذبن اولادكن بالدغر وهو ان يرفع لهاة المعذور قال ابو عبيد الدغر غمز الحلق بالاصبع وذلك ان الصبي تاخذه العذرة وهو وجع يهيج في الحلق من الدم فتدخل المراة اصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه فاذا رفعت ذلك الموضع باصبعها قيل دغرت تدغر دغرا ومنه الحديث قال لام قيس بنت محصن علام تدغرن

اولادهن بهذه العلق والدغر توثب المختلس دفعه نفسه في المتاع ليختلسه ومن حديث علي كرم الله وجهه لا قطع في الدغرة وهي الخلسة قال ابو عبيد وهو عندي من الدفع ايضا لان المختلس يدفع نفسه على الشي ليختلسه وقيل في قوله لا قطع في الدغرة هو ان يمد يده الى الشي ليستلبه والدغرة اخذ الشي اختلاسا واصل الدغر الدفع وفي خلقه دغر اي تخلف وفي التهذيب كانه استئثار قال

وما تخلف من اخلاقه دغر

والدغر سوء غذاء الولد وان ترضعه امه فلا ترويه فيبقى مستجيعا يعترض كل من لقي فياكل ويعض ويلقى على الشاة فيرضعها وهو من ادب الصبي وقال ابو سعيد فيما رد على ابي عبيد الدغر في الفصيل ان لا ترويه امه فتدغر في ضرع غيرها فقال عليه السلام لا تعذبن اولادكن بالدغر ولكن ارويهم لئلا يدغروا في كل ساعة ويستجيعوا وانما امر بارواء الصبيان من اللبن قال الازهري والقول ما قال ابو عبيد وقد جاء في الحديث ما دل على صحة قوله والدغر الوجور ودغره اي دغطه حتى مات ولون مدغر قبيح قال

كسا عامرا ثوب الدمامة ربه كما كسي الخنزير لونا مدغرا

دغمر

الدغمرة الخلط يقال خلق دغمري ودغمري والدغمرة تخليط اللون والخلق قال رؤبة

اذا امتطي دغمر لون الاردن سلمت عرضا لونه لم يدكن

الاردن الوسخ ودغمر خلط لم يدكن لم يتسخ قال ابن الاعرابي رجل دغمور سيء الثنا ورجل مدغمر الخلق اي ليس بصافي الخلق وخلق دغمري وفي خلقه دغمرة اي شراسة وسوء قال العجاج

لا يزدهيني الجهل الفخري ولا من الاخلاق دغمري

والدغمري السيء الخلق وكذلك الدغمور والدغمور الذي لا يحتمل حقده وتدغمر عليه الخبر خلطه والمدغمر الخفي

دفر

دفر في عنقه دفرا دفع في صدره ومنعه وعاتبه ابن الاعرابي دفرته في قفاه دفرا اي دفعته وروي عن مجاهد في قوله تعالى يوم يدعون الى نار جهنم دعا يدفرون في اقفيتهم دفرا اي دفعا والدفر وقوع الدود في الطعام واللحم والدفر النتن خاصة ولا يكون الطيب البتة ابن الاعرابي ادفر الرجل اذا فاح ريح صنانه غيره الذفر بالذال وتحريك الفاء شدة ذكاء الرائحة طيبة كانت او خبيثة ومنه قيل مسك اذفر ورجل ادفر ودفرا الاخيرة في النسب لا فعل له قال نافع بن لقيط الفقعسي

وما ولو التفحت كبة راسه فم كنه دفر الكريج المجرب

والمراة دفرا ودفرة ويقال للامة اذا شتمت يا دفار مثل قطام اي يا منتنة وفي حديث فيلة الى الاسد اني بادفار اي يا منتنة وهي مبنية على الكسر واكثر ما ترد في النداء والدفر وام دفر من اسماء الدواهي ودفار وام دفر كلاهما الدنيا وام دفر اسم الداهية وفلان في المبالغة اي نتنا ويقال للرجل اذا قبحت امره دفرا دفرا ويقال دفرا له اي نتنا وقال ابن الاعرابي الدفر الذل وبه فسر قول عمر رضي الله عنه لما سال كعبا عن ولاة الامر فاخبره قال وادفراه قيل اراد واذلاه واما غيره فسره بالنتن اي وانتناه ومنه حديثه الاخر انما الحاج الاشعث الادفر الاشعر الدفر النتن بفتح الفاء قال ولا اعرف هذا الفرق الا عن ابن الاعرابي ومنه قيل للدنيا ام دفر

دفتر

الدفتر والدفتر كلاهما عن اللحياني حكاه عنه كراع بينهما جماعة الصحف المضمومة الجوهري الدفتر واحد الدفاتر وهي الكراريس

دقر

الدقران خشب ينصب في الارض يعرش عليها الكرم واحدته دقرانة والدوقرة بقعة تكون بين الجبال المحيطة بها لا نبات فيها وهي من منازل الجن يكره النزول بها وفي التهذيب هي بقعة تكون بين الجبال في الحيطان احسن عنها الشجر لها بقاعه سليمة لا نبات فيها والجمع الدواقر ودقر الرجل دقرا اذا امتلا من الطعام ودقر ايضا قام من الملل ودقرت الروضة دقرا فهي دقرة صارت فيه رياض وقال ابو حنيفة دقر المكان ندى ودقر النبات دقرا فهو دقر كثر وتنعم وروضة دقرا خضراء ناعمة قال النمر بن تولب

وبنتاك اركان العدو فاصبحت اجا وحبة من قرار ديارها

وكانها دقرا تخيل نبتها انف يغم الضال نبت بحارها

قوله تخيل اي تلون بالنور فتريك رونقا تخيل اليك انها لون ثم تراها لونا اخر ثم قطع الكلام الاول وابتدا فقال نبتها انف فنبتها مبتدا والانف خبره والانف التي لم ترع ويغم يعلو ويستر نبتها يغرضا بها والضال السدر البري والبحار جمع بحر وهي الارض المستوية التي ليست بقربها جبل ابن الاعرابي الدقرا الروضة الحسناء وهي الدقرا وارض دقرا خضراء كثيرة الماء والندى مملوة ودقري اسم روضة بعينها ابو عمرو وهي الدقرى والادقرة والدقيرة والوذقة الوذيقة الروضة الجوهري دقرا اسم روضة والدقارير الامور المخالفة واحدها دقرورة ودقرارة والدقرارة المخالفة وفي حديث عمر رضي الله عنه انه امر رجلا بشي فقال لقد جيئتني بدقرارة قومك اي بمخالفتهم والدقرارة الحديث المفتعل ويقال لفلان يفترى الدقارير اي الاكاذيب والنمش ويقال للكذب المستشنع والاباطيل ما جيئت الا بالدقارير ابن الاثير في حديث عمر رضي الله عنه قال لاسلم مولاه اخذتك دقرارة اهلك الدقرارة واحدة الدقارير وهي الاباطيل وعادات السوء اراد ان عادة السوء التي هي عادة قومك وهي العدول عن الحق والعمل بالباطل قد نزعتك وعرضت لك فعملت بها وكان اسلم عبدا بجاويا ورجل دقرارة نمام كانه ذو دقرارة اي ذو انتقال احاديث وجمعه دقارير قال الكميت

على دقارير احكيها وافتعل

والدقارير الدواهي والنمائم والواحد دقرارة والدقرار والدقرارة التبان وهي سراويل بلا ساق وجمعه دقارير قال اوس

يعلون بالقلع الهندي هامهم ويخرج الفسو من تحت الدقارير

وفي حديث عبد خير قال رايت على عمار دقرارة وقال اني ممثون الدقرارة التبان وهو السراويل الصغير الذي يستر العورة وحدها والممثون الذي يشتكي مثانته والدقر ورقا ستر تحتها الارض قال

حركجي يالي اهل ملهم انترى بعينيك دقورا وكرا محرما

والدقرارة القصير من الرجال والدقرارة العومرة وهي الخصومة المتعبة

دكر الدكر لعبة يلعب بها الزنج والحبش والدكر ايضا الربعة في الذكر وهو غلط ممن هو عليه اذ حكاه سيبويه وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من قولهم الدكر في جمع ذكرة انما هو على الدكر ونفى ابن الاعرابي الدكر ويكون الكاف وكان سيبويه كما بينته قال ابو العباس احمد بن يحيى الدكر يشبه بالدال جمع ذكرة ادغمت اللام في الذال فجعلتا دالا مشددة فاذا قلت ذكر بغير الف ولام التعريف قلت ذكر بالدال وجمعوا الذكر الذكرات بالدال ايضا واما قوله تعالى فهل من مذكر قال الفراء حدثني الكسائي عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن الاسود قال قلت لعبد الله فهل من مذكر ومدكر فقال اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم مدكر بالدال قال الفراء ومدكر في الاصل مذتكر على مفتعل فصيرت الذال وتاء الافتعال دالا مشددة قال وبعض بني اسد يقول مذكر فيغلبون الذال فتصير ذالا مشددة وقال الليث الدكر ليس من كلام العرب وربيعة يغلط في الذكر فيقول ذكر

دمر الدمار استيصال الهلاك دمر القوم يدمرون دمارا اهلكوا ودمرهم الله ودمر عليهم تدميرا وفي التنزيل العزيز فدمرناهم تدميرا يعني به فرعون وقومه الذين مسخوا قردة وخنازير ودمر عليهم كذلك في حديث ابن عمر فدفع السيل بالبطحاء حتى دمر المكان الذي كان يصلي فيه اي اهلكه يقال دمره تدميرا ودمر عليه بمعنى ويروى دفن المكان والمراد منهما دروس الموضع وذهاب اثره ورجل دامر هالك لا خير فيه يقال رجل خاسر دامر عن يعقوب كدابر وحكى اللحياني انه في الليل وقال حسره دمر ودبر فانعمو فاحسنوا قال ابن سيده وعندي ان خسر على فعله ودمر ادبر في النسب ما رايته من حسارته ودمارته ودبارته وقد دمر عليهم يدمر دمرا ودمورا دخل بغير اذن وقيل هجم وهو نحو ذلك ومنه قوله في الحديث من نظر من صير باب فقد دمر قال ابو عبيد وغيره دمر اي دخل بغير اذن وهو الدمور وقد دمر يدمر دمورا ودمق دمقا ودموقا وفي الحديث ايضا من سبق طرفه استيذانه فقد دمر اي هجم ودخل بغير اذن وهو من الدمار الهلاك لانه هجوم بما يكره وفي رواية من اطلع في بيت قوم بغير اذنهم فقد دمر والمعنى ان اساءة المطلع مثل اساءة الدامر والدمر الصايد يدخن في قترته للصيد باوبار الابل كي لا يجد الوحش ريحه وفي الصحاح وتدمير الصائد ان يدخن قترته وقال اوس بن حجر

فلاقى عليها من صباح مدمرا ... لناموسة من الصفيح سقائف

والدماري والتدمري والتدمري من اليرابيع اللئيم الخلقة المكسو البراثن الصلب اللحم وقيل هو الماعز منها وفيه قصر وصغر ولا المطاريق ساقيه ولا يدرك سريعا وهو اصغر من الشقاري قال

واني لاصطاد اليرابيع كلها ... شقاريها والتدمري المقصعا

قال واما ضانها فهو شقاريها وعلامة الضان فيها ان له في وسط ساقه ظفرا في موضع صيصية الديك ويوصف الرجل اللئيم بالتدمري ابن سيدة والتدمري اللئيم من الرجال والتدمرية من الكلاب التي ليست بسلوقية ولا كردية وتدمر مدينة بالشام قال النابغة

وخيس الجن اني قد اذنت لهم ... يبنون تدمر بالصفاح والعمد

الزاغ الدمرية تتادمة في الدراعين ولا عين ولا يدمري ولا تدمري ولا تاموري لا في ولا دني بمعنى واحد

دمثر الدماثر السهل من الارض وارض دمثرة سهلة وارض دماثر اذا كانت دمثا وانشد الاصمعي في صفة ابل

ضاربة يطعن دماثر

اي شربت فضربت بطعن وتثير دمث والدمثرة الدمانة وقول العجاج

حوجلة الحبيش الدمثرا

وبعير دمثر دماثر اذا كان كثير اللحم وثيرا

دنر الدينار فارسي معرب واصله دنار بالتشديد بدليل قولهم دنانير ودنينير فقلبت احدى النونين ياء ولذلك جمع على دنانير ومثله قيراط وديباج واصله دباج قال ابو منصور دينار وقيراط وديباج اصلها اعجمية غير ان العرب تكلمت بها قديما فصارت عربية ورجل مدنر كثير الدنانير ودينار مدنر مضروب وفرس مدنر فيه تدنير سواد يخالطه شهبة قال ابو عبيدة المدنر من الخيل الذي به نكت فوق البرش ودنر وجهه اشرق وتلالا كالدينار ودينار اسم

دهر الدهر الابد المهدود وقيل الدهر الف سنة قال ابن سيده وقد حكي فيه الدهر بفتح الهاء فاما ان يكون الدهر والدهر لغتين كما ذهب اليه البصريون في هذا النحو فيقتصر على ما سمع منه واما ان يكون ذلك لمكان حروف الحلق فيطرد في كل شيء كما ذهب اليه الكوفيون قال ابو النجم

وجبلا طال معدا فاشمخرا ... اشم لا يسطيعه الناس الدهر

قال ابن سيده وجمع الدهر ادهر ودهور وكذلك جمع الدهر لانا لم نسمع ادهارا ولا سمعنا فيه جمعا الا ما قدمنا من جمع دهر فاما قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فمعناه ان ما اصابك من الدهر فالله فاعله ليس الدهر فاذا شتمت به الدهر فكانك اردت به الله الجوهري لانهم كانوا يضيفون النوازل الى الدهر فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك بكم فان ذلك هو الله تعالى وفي رواية فان الدهر هو الله قال الازهري قال ابو عبيد قوله فان الله هو الدهر مما لا ينبغي لاحد من اهل الاسلام ان يجهل وجهه وذلك ان المعطلة يحتجون به على المسلمين قال ورايت بعض من يتهم بالزندقة والدهرية يحتج بهذا الحديث ويقول الا تراه يقول فان الله هو الدهر قال فقلت وهل كان احد يسب الله في اباد الدهر وقد قال الاعشى في الجاهلية

استاثر الله بالوفاء وبالحمد وولى الملامة الرجلا

قال وتاويله عندي ان العرب كان شانها ان تذم الدهر وتسبه عند الحوادث والنوازل تنزل بهم من موت او هرم فيقولون اصابتهم قوارع الدهر وحوادثه وابادهم الدهر فيجعلون الدهر الذي يفعل ذلك فيذمونه وقد ذكروا ذلك في اشعارهم واخبر الله تعالى عنهم بذلك في كتابه العزيز ثم كذبهم فقال وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر

قال الله عز وجل وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون والدهر الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر على تاويل لا تسبوا الذي يفعل بكم هذه الاشياء فانكم اذا سببتم فاعلها فانما يقع السب على الله لانه الفاعل لها لا الدهر فهذا وجه الحديث قال الازهري وقد فسر الشافعي هذا الحديث بنحو ما فسره ابو عبيد فظننت ان ابا عبيد حكى كلامه وقيل معنى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر وسبه اي لا تسبوا فاعل هذه الاشياء فانكم اذا سببتموه وقع السب على الله عز وجل لانه الفعال لما يريد فيكون تقدير الرواية الاولى فان جالب الحوادث ومنزلها هو الله عز وجل فوضع الدهر موضع جالب الحوادث لاشتهار الدهر عندهم بذلك وتقدير الرواية الثانية فان الله هو الجالب للحوادث لا غير ردا لاعتقادهم ان جالبها الدهر وعامله مدامرة ودهارا من الدهر الاخيرة عن اللحياني وكذلك استاجره مداهرة ودهارا عنه الازهري قال الشافعي الحين يقع على مدة الدنيا ويوم قال ونحن لا نعلم للحين غاية وكذلك زمان ودهر واحقاب ذكر هذا في كتاب الايمان حكاه المزني في مختصره عنه وقال شمر الزمان والدهر واحد وانشد

ان دهرا يلف حبلي بجمل ... لزمان يهم بالاحسان

فعارض شمرا خالد بن يزيد وخطاه في قوله الزمان والدهر واحد وقال الزمان زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر وزمان البرد ويكون الزمان شهرين الى ستة اشهر والدهر لا ينقطع قال الازهري الدهر عند العرب يقع على بعض الدهر الاطول ويقع على مدة الدنيا كلها قال وقد سمعت غير واحد من العرب يقول اقمنا على ماء كذا وكذا دهرا ودارنا التي حللنا بها تحملنا دهرا واذا كان هذا هكذا جاز ان يقال الزمان والدهر واحد في معنى دون معنى قال والسنة عند العرب اربعة ازمنة ربيع وقيظ وخريف وشتاء ولا يجوز ان يقال الدهر اربعة ازمنة فهما يفترقان وروى الازهري بسنده عن ابي بكرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا اربعة منها حرم ثلاثة منها متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر قال الازهري اراد بالزمان الدهر ورجل دهري قديم مسن نسب الى الدهر وهو نادر قال سيبويه فان سميت بدهر لم تقل الا دهري على القياس ورجل دهري ملحد لا يؤمن بالآخرة يقول ببقاء الدهر وهو مولد قال ابن الانباري يقال في النسبة الى الرجل القديم دهري قال وان كان من بني دهر من بني عامر قلت دهري لا غير بضم الدال قال ثعلب وهما جميعا منسوبان الى الدهر وهم ربما غيروا في النسب كما قالوا سهلي للمنسوب الى الارض السهلة والدهار يراد الدهر في الزمان الماضي ولا واحد له وانشد ابو عمرو بن العلاء لرجل من اهل نجد وقال ابن بري هو لعثير بن لبيد العذري قال وقيل هو لحريث بن جبلة العذري قال وقيل هو لحريث بن جبلة

فاستقدر الله خيرا وارضين به ... فبينما العسر اذ دارت مياسير

وبينما المرء في الاحياء مغتبط ... اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

يبكي عليه غريب ليس يعرفه ... وذو قرابته في الحي مسرور

حتى كان لم يكن الا تذكره ... والدهر ايتما حين دهارير

قوله استقدر الله اي اطلبه ان يقدر لك خيرا وقوله فبينما العسر العسر مبتدا وخبره محذوف تقديره فبينما العسر كائن او حاضر اذ دارت مياسير اي حدثت وحلت والمياسير جمع ميسور وقوله كان لم يكن الا تذكره والهاء في تذكره عائدة على الهالك المقدر والدهر مبتدا ودهارير خبره وايتما حين ظرف من الزمان والعامل فيه ما في دهارير من معنى الشدة وواحد الدهارير دهر على غير قياس كما قالوا ذكر ومذاكير وشبه ومشابه فكانها جمع مذكار ومشبه وكان دهارير جمع دهرور او دهرار وقيل الدهارير الشدائد والرمس القبر والاعاصير جمع اعصار وهي الريح تهب بشدة ودهر دهارير مختلف على المبالغة الازهري يقال ذلك في دهر الدهارير قال ولا يفرد منه دهرير وفي حديث سطيح

فانما الدهر اطوار دهارير

قال الازهري الدهارير جمع الدهور اراد ان الدهر ذو حالين من بؤس ونعم وقال الزمخشري الدهارير تصاريف الدهر ونوائبه مشتق من لفظ الدهر ليس له واحد من لفظه كعباديد والدهر النازلة وفي حديث موت ابي طالب لولا ان قريشا تقول دهره الجزع لفعلت يقال دهر فلانا امر اذا اصابه مكروه ودهرهم امر نزل بهم مكروه ودهرهم امر نزل بهم وما دهري بكذا وما دهري كذا اي ما همي وغايتي وفي حديث ام سليم ما ذاك دهرك يقال ما ذاك دهري وما دهري بكذا اي همي وارادتي قال متمم بن نويرة

لعمري وما دهري بتابين هالك ... ولا جزعا مما اصاب فاوجعا

وما ذاك بدهري اي عادتي والدهورة جمعك الشيء وقذفك به في مهواة ودهورت الشيء كذلك وفي حديث النجاشي ولا دهورة اليوم على حزب ابرهيم كانه اراد لا ضيعة عليهم ولا يترك حفظهم وتعهدهم والواو زائدة وهو من الدهورة جمعك الشيء وقذفك اياه في مهواة ودهور اللقم منه وقيل دهور اللقم كبرها الازهري دهور الرجل لقمه اذا ادارها ثم التهمها وقال مجاهد في قوله تعالى اذا الشمس كورت قال دهورت وقال الربيع بن خثيم رمي بها ويقال طعنه فكوره اذا القاه وقال الزجاج في قوله فكبكبوا فيها هم والغاوون اي في الجحيم قال ومعنى كبكبوا طرح بعضهم على بعض وقال غيره من اهل اللغة معناه دهوروا ودهور سلحه ودهور كلامه قحم بعضه في اثر بعض ودهور الحائط دفعه فسقط وتدهور الليل ادبر والدهوري من الرجال الصلب الضرب الليث رجل دهوري الصوت وهو الصلب الصوت قال الازهري اظن هذا خطا والصواب جهوري الصوت اي رفيع الصوت ودهر ملك الدنيل قتله محمد بن القاسم الثقفي ابن عم الحجاج فذكره جرير وقال

وارض هرقل قد ذكرت وداهرا ... ويسعى لكم من ارض كسرى التواصف

وقال الفرزدق

فاني انا الموت الذي هو نازل ... بنفسك فانظر كيف انت تحاوله

فاجابه جرير

انا الدهر يفني الموت والدهر خالد ... فجئني بمثل الدهر شيئا يطاوله

قال الازهري جعل الدهر الدنيا والآخرة لان الموت يفني سكان الدنيا فاذا نفدت الدنيا قال وهكذا جاء في الحديث وفي نوادر الاعراب ما عندي في هذا الامر دهورية ولا رخودية اي ليس عنده فيه رفق ولا لها ودة ولا رويدة ولا هويدة ولا هوادة ولا هندا بمعنى واحد ودهر ودهر وداهر اسماء ودهر اسم موضع قال لبيد بن ربيعة

واصبح راسيا برضام دهر • وسال به الخمائل في الرهام

والدواهر كالدواهي معروفة قال الفرزدق

اذا لاقى الدواهر من تريب • تخرع غير مصروف القتال

دهدر

الدهدر الباطل ومنه قولهم دهدرين وسعد القين ودهدرين للرجل الكذوب ابو زيد العرب تقول دهدران لا يغنيان عنك شيا ودهدرين اسم لبطل قال لذلك ابو علي ومن كلامهم دهدرين سعد القين اي بطل سعد القين بان لا يستعمل وذلك لتشاغل الناس بما هم فيه من الشدة او القحط ويقال ساعد القين ويقال دهدران لا يغني عنك شيا

دهشر

ابو عمرو الدهشرة الناقة الكبيرة والعجمجة الشديدة

دهكر

الدهكر القصير والدهكر الذي خرج في المشية وتدهكر عليه تنزى

دور

دار الشيء يدور دورا ودورانا ودؤورا واستدار وادار وتداور ودورته وادارة غيره ودور به ودرت به وادرت استدرت وداوره مداورة ودوارا دار معه قال ابو ذؤيب

حتى اتيح له يوما بمرقبة • دومرة يد وار الصيد جاس

عدي وجاس بالبا لانه في معنى قولك عالم به والدهر دوار بالانسان ودواري اي دائر به على اضافة الشيء الى نفسه قال ابن سيده هذا قول اللغويين قال الفارسي هو على لفظ النسب وليس بنسب ونظيره بختي وكرسي ومن الصاحف العجمي في معنى العجم الليث الدواري الدهر بالانسان احوال قال العجاج

والدهر بالانسان دواري • افنى القرون وهو قعسري

ويقال دار دورة واحدة وهي المرة الواحدة يدورها قال والدور قد يكون مصدرا في الشعر ويكون دورا واحدا من دور العمامة ودور الحبل وغيره عامة في الاشيا كلها والدوار والدوار كالدوران يأخذ في الراس ودير به وعليه وادير به اخذه الدوار من دوار الراس وتدوير الشيء جعله مدورا وفي الحديث ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يقال دار يدور واستدار يستدير بمعنى اذا طاف حول الشيء واذا عاد الى الموضع الذي ابتدا منه ومعنى الحديث ان العرب كانوا يوخرون المحرم الى صفر وهو النسيء ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى يجعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة كان قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل النقل ودارت السنة كهيئتها الاولى ودوارة الراس ودوارته طائفة منه ودوارة البطن ودوارته عن ثعلب ما تحوى من امعا الشاة والدائرة والدارة كلاهما ما احاط بالشيء والدارة دارة القمر التي حوله وهي الهالة وكل موضع يدار به شيء يحجره فاسمه دارة نحو الدارات التي تتخذ في المباطخ ونحوها يجعل فيها الخمر وانشد

ترى الاوز في اكناف دارتها • فوضى وبين يديها التبن منثور

قال ومعنى البيت انه راى حصادا القي سنبلة بين يدي تلك الاوز فقلعت حبا من سنابله فاكلت الحب وانتقت التبن وفي الحديث اهل النار يحترقون الا دارات وجوههم هي جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه اراد انها لا تاكلها النار لانها محل السجود ودارة الرمل ما استدار منه والجمع دارات ودور قال العجاج

من الدبيل ناشطا للدور

الازهري ابن الاعرابي الديرا الدارات في الرمل ابن الاعرابي يقال دوارة وقوارة لكل ما لم يتحرك ولم يدر فاذا تحرك ودار فهو دوارة وقوارة والدارة كل ارض واسعة بين جبال وجمعها دور ودارات قال ابو حنيفة وهي تعد من بطون الارض المنبتة وقال الاصمعي هي الجوبة الواسعة تحفها الجبال وللعرب دارات قال محمد بن المكرم وجدت هنا في بعض الاصول حاشية بخط سيدنا الشيخ المفضل بها الدين محمد بن الشيخ محي الدين ابرهيم ابن النحاس النحوي فسح الله في اجله قال ذكر اي الدارة هي البهرة الا ان البهرة لا تكون الا سهلة والدارة تكون غليظة وسهلة قال وهذا قول الاصمعي وقال غيره الدارة كل جوبة تنفتح في الرمل وجمعها دور كما قيل ساحة وسوح قال الاصمعي وعده من العلما رحمهم الله وادخل كلام بعضهم في كلام بعض فمنها

دارة جلجل

ودارة القلتين	ودارة خنزر	ودارة صلصل	ودارة مكمن	ودارة ماسل
ودارة الكاب	ودارة الذيب	ودارة رهبي	ودارة الكور	ودارة موضوع
ودارة السلم	ودارة الجمل	ودارة القداح	ودارة رفرف	ودارة قطقط
ودارة محصن	ودارة الخرج	ودارة وشحي	ودارة الدور	فهذه عشرون دارة

وعلى اكثرها شواهد هذا اخر الحاشية والديرة من الرمل كالدارة والجمع دير وكذلك الدورة والنشد سيبويه لابن مقبل

بتنا بديرة يضي وجوهنا • دسم السليط يضي فوق ذبال

ويروى بتنا بديرة يضي وجوهنا والدارة رمل مستدير وهي الدورة وقيل هي الدورة والدوارة والديرة وربما قعدوا فيها وشربوا والتدورة المجلس عن السيرافي ومداورة الشوون معالجتها والمداورة المعالجة قال سحيم بن وثيل

اخو خمسين مجتمع اشدي • ونجذني مداورة الشوون

والدوارة من ادوات النقاش والنجار لها شعبتان تنضمان وتنفرجان لتقدير الدارات والدائرة في العروض هي التي حصر الخليل بها الشطور لانها على شكل الدائرة التي هي الحلقة وهي خمس دوائر الاولى فيها ثلثة ابواب الطويل والمديد والبسيط والدائرة الثانية فيها بابان الوافر والكامل والدائرة الثالثة فيها ثلثة ابواب الهزج والرجز والرمل والدائرة الرابعة فيها ستة ابواب السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والدائرة الخامسة فيها المتقارب فقط والدائرة الشعر المستدير على قرن الانسان قال ابن الاعرابي هو موضع الذوابة

ومن امثالهم ما اشعرت لها ايرتي يضرب مثلا لمن يتهدد ك بالامر لا يضرك ودائرة راس الانسان الشعر الذي يستدير على القرن يقال اقشعرت دائرته ودائرة الحافر ما احاط به من الشعر والدائرة كالحلقة او الشيء المستدير والدائرة واحدة الدوائر وفي الفرس دوائر كثيرة فدائرة العاثر والناطح وغيرها وقال ابو عبيدة دوائر الخيل ثماني عشرة دائرة تكره منها الهقعة وهي التي تكون في عرض زوره ودائرة القالع في التي تكون تحت اللبد ودائرة الناخس وهي التي تكون تحت الجاعرتين الى الفائلتين ودائرة اللطاة في وسط الجبهة وليست تكره اذا كانت واحدة فان كان هناك دائرتان قالوا فرس نطيح وهي مكروهة وما سوى هذه الدوائر غير مكروهة ودارت عليه الدوائر اي نزلت به الدواهي والدائرة الهزيمة والسو يقال عليهم دائرة السو وفي الحديث فيجعل الدائرة عليهم اي الدولة بالغلبة والنصر وقوله عز وجل ويتربص بكم الدوائر قيل الموت او القتل والدوار مستدار رمل تدور حوله الوحش انشد ثعلب

فما معزل ادما نام غزالها • بدوار نهي ذي عرار وطحلب

باحسن من ليلى ولا ام شادن • غضيضة طرف رعتها وسط ربرب

والدائرة خشبة تركس وسط الكدس تدور بها البقر الليث المدار مفعل يكون موضعا ويكون مصدرا كالدوران ويجعل اسما نحو مدار الفلك في مداره ودوار والدوار صنم وقد يضم وفي الازهري الدوار صنم كانت العرب تنصبه يجعلون موضعا حوله يدورون به واسم ذلك الصنم والموضع الدوار ومنه قول امرء القيس

فعن لنا سرب كان نعاجه • عذارى دوار في ملاء مذيل

السرب القطيع من البقر والظبا وغيرها واراد به ها هنا البقر ونعاجه اناثه شبهها في مشيها وطول اذنابها بجوار يدرن حول صنم وعليهن الملاء والمذيل الطويل المهدب والاشهر في اسم الصنم دوار بالفتح واما الدوار بالضم فهو من دوار الراس ويقال في اسم الصنم دوار قال وقد ينشد دفيقال دوار وقوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة قال ابو عبيدة اي دولة والدوائر تدور والدوائل تدول ابن سيده والدوار والدوار كلاهما عن كراع من اسماء البيت الحرام والدار المحل يجمع البنا والعرصة انثى قال ابن جني هي من دار يدور لكثرة حركات الناس فيها والجمع ادور وادؤر في ادنى العدد الاسماء للفرق بينه وبين افعل من الفعل والهمز لكراهة الضمة على الواو قال الازهري الهمزة في ادؤر مبدلة من واو مضمومة قال ولك ان لا تهمز والكثير ديار مثل جبل واجبل وجبال وفي حديث زيارة القبور سلام عليكم دار قوم مومنين سمي موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحيا لاجتماع الموتى فيها وفي حديث الشفاعة فاستاذن على ربي في داره اي في حضرة قدسه وقيل في جنته فان الجنة تسمى دار السلام والله عز وجل هو السلام قال ابن سيده في جمع الدار ادار على القلب قال حكاها الفارسي عن ابي الحسن وديارة وديارات وديران ودور ودورات حكاها سيبويه في باب جمع الجمع في قسم السلامة والدارة لغة في الدار التهذيب ويقال دير ودير وادار وديار وديران وداره ودارات ودور ودوران وادوار ودوار وادورة قال واما الدار فاسم جامع للعرصة والبنا والمحلة وكل موضع حل به قوم فهو دارهم والدنيا دار الفنا والاخرة دار القرار ودار السلام قال ولثلث ادور همزت لان الالف التي كانت في الدار صارت في افعل في موضع تحرك فالقي عليها الصرف ولم ترد الى اصلها ويقال ما بالدار ديار اي ما بها احد وهو فيعال من دار يدور الجوهري ويقال ما بها دوري وما بها ديار اي احد وهو فيعال من درت واصله ديوار قالوا واو اذا وقعت واو بعد يا ساكنة قبلها فتحة قلبت يا وادغمت مثل ايام وقيام وما بالدار دوري ولا ديار ولا ديور على ابدال الواو من اليا اي ما بها احد لا يستعمل الا في النفي وجمع الديار والديور لو كسر دوادر صحت الواو لبعدها من الطرف وفي الحديث الا اخبركم بخير دور الانصار دور بني النجار ثم دور بني عبد الاشهل وفي كل دور الانصار خير الدور جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد به ها هنا القبائل والدور ها هنا قبائل اجتمعت كل قبيلة في محلة فسميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اي اهل الدور وفي حديث اخر ما بقيت دار الا بني فيها مسجد اي ما بقيت قبيلة واما قوله عليه السلام وهل ترك لنا عقيل من دار فانما يريد به المنزل لا القبيلة الجوهري الدار مونثة وانما قال تعالى ولنعم دار المتقين فذكر على معنى المثوى والموضع كما قال عز وجل نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى والدارة اخص من الدار وفي حديث ابي هريرة

يا ليلة من طولها وعنائها • على انها من دارة الكفر نجت

ويقال للدار دارة وقال ابن الزبعرى وفي الصحاح قال امية بن ابي الصلت يمدح عبد الله بن جدعان

له داع بمكة مشمعل • واخر فوق دارته ينادي

والمداران ارض في دارات شتى وقال الراجز

ترد ومدارات عاصر

والدائرة التي تحت الانف يقال لها دوارة ودائرة وديرة والدار البلد حكى سيبويه هذه الدار نعمت البلد فانث البلد على معنى الدار والدار اسم لمدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي التنزيل العزيز والذين تبوو الدار والايمان والداري اللازم للدار لا يبرح ولا يطلب معاشا وفي الصحاح الداري رب النعم سمي بذلك لانه مقيم في داره فنسب اليها قال

لبئس قليلا يدرك الداريون ذو • والجباب البدن المكفيون

سوف ترى ان لحقوا ما يبلون

يقول لهم ارباب الاموال واهمامهم بابلهم اشد من اهتمام الراعي الذي ليس بها لك لها وبعير داري متخلف عن الابل في مبركه وكذلك الشاة والداري الملاح الذي يلي الشراع وادارة عن الامر وعليه وداوره لاوصه ويقال ادرت فلانا على الامر اذا حاولت الزامه اياه وادرته عن الامر اذا طلبت منه تركه ومنه قوله

يديرونني عن سالم وادير هم • وجلده بين العين والانف سالم

وفي حديث الاسرا قال له موسى عليه السلام لقد داورت بني اسرائيل على ادنى من هذا فضعفوا اهو فاعلت من دار بالشيء يدور به اذا طاف حوله ويروى راودت الجوهري والمدارة جلد يدار ويخرز على هيئة الدلو فيستقى بها قال الراجز

لا يستقى في النزح المضفوف • الا مدارات الغروب الجوف

يقول لا يمكن ان يستقى من الما القليل الا بدلاء واسعة الاجواف قصيرة الجوانب لتنغمس في الما وان كان قليلا فيمتلي منه

وقيل هي من المداراة في الامور فمن قال هكذا فانه يكسر الثاني في موضع النصب اي بمداراتك اولا وقيل لا يستقر على امام يسيم فاعله ودارين موضع قال ابن مقبل

عادا الاذلة في دار وكان بها هرت الشقاشق ظلامون للجزر

وابن دارة رجل من فرسان العرب وفي المثل محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا والداري العطار يقال انه نسب الى دارين فرضة بالبحرين فيها سوق كان يحمل اليها مسك من ناحية الهند وقال الجعدي

الفي فيها فلجان من مسك دارين وفلج من فلفل ضرم

وفي الحديث مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه قال الشاعر

اذا التاجر الداري جاء بفارة من المسك راحت في مفارقها تجري

والداري بتشديد الياء العطار قالوا لانه نسب الى دارين وهو موضع في البحر يؤتى منه بالطيب ومنه كلام علي كرم الله وجهه كانه قلع داري اي شراع منسوب الى هذا الموضع البحري الجوهري وقال زميل الفزاري

فلا تكثروا فيه الملامة انه محا السيف ما قال ابن دارة اجمعا

والهاء في قوله فيه يعود على العقل في البيت الذي قبله وهو

خذوا العقل ان اعطاكم العقل قومكم وكونوا كمن سن الهوان فارتعا

قال وسبب هذا الشعر ان سالم بن دارة هجا فزارة وذكر في هجائه زميل بن ام دينار الفزاري فقال

ابلغ فزارة اني لن اصالحها حتى ينيك زميل ام دينار

ثم ان زميلا لقي سالم بن دارة في طريق المدينة فقتله وقال

انا زميل قاتل ابن دارة وراحض المخزاة عن فزاره

ويروى

وكاشف السبة عن فزاره ... وبعده

ثم جعلت اعقل البكاره

جمع بكر قال العقل المتمول دكاره وسالم وعبد الدار بطن من قريش النسبة اليهم عبدري قال سيبويه هو من الاضافة التي اخذ فيها من لفظ الاول والثاني كما ادخلت في السبطر حروف السبط قال ابو الحسن كانهم صاغوا من عبد الدار اسما على صيغة جعفر ثم وقعت الاضافة اليه ودارن موضع قال سيبويه انما اعتلت الواو فيه لانهم جعلوا الزيادة في اخره بمنزلة ما في اخره الفا وجعلوه معتلا كاعتلاله ولا زيادة فيه ولولا ذلك كان حكمه ان يصح كما صح جولان ودارا موضع قال

لعمرك ما ميعاد عينك والبكا بداراء الا ان تهب جنوب

ودارة من اسماء الداهية معرفة لا ينصرف عن كراع قال

يسالن عن دارة ان تدورا

ودارة الدور موضع واراهم انما ابالغوا بها كما تقول رملة الرمال ودورنا اسم موضع سمي على هذا بالجملة وهي فعل ودير النصارى

دير اصله الواو والجمع اديار والديراني صاحب الدير قال ابن الاعرابي يقال للرجل اذا راس اصحابه هو راس الدير التهذيب الدار الدارات في الرمل ودير النصارى اصله الواو والجمع اديار والديراني صاحب الدير ابن سيدة الدير خان النصارى وفي التهذيب دير النصارى والجمع اديار وصاحبه الذي يسكنه ويعمره ديار وديراني نسب على غير قياس قال ابن سيدة وانما قلنا انه من الياء لان كان ديورا اكثر واوسع لان الياء قد تصرفت في جمعه وفي بنائه فكان قول نقل انها معاقبة لان ذلك لو كان لكان حريا ان يسمع في وجه من وجوه تصاريفه ابن الاعرابي يقال للرجل اذا راس اصحابه هو راس الدير

فصل الذال المعجمة

ذأر ذئر الرجل فزع وذئر ذأرا فهو ذئر غضب قال عبيد بن الابرص

لما اتاني عن تميم انهم ذئروا لقتلى عامر وتغضبوا

يعني نفروا من ذلك وانكروه ويقال اتقوا من ذلك ويقال ان شؤونك الذئرة وقد ذئره اي كرهه وانصرف عنه ابن الاعرابي الذائر الغضبان والذائر النفور والذائر الانف الليث ذئر اذا اغتاظ على عدوه واستعد لمواثبته واذاره عليه اغضبه وقليه ابو عبيد ولم يعرفه ذلك حتى ابو له فقال اذارني وهو خطأ ابو زيد اذارت الرجل بصاحبه اذارا اي حرشته واولعته به وقد ذئر عليه حتى اذارته اي اجترأ عليه واذاره الشيء الجاه واذاره بصاحبه اغراه وذئر بذلك الامر ذئرا ضري به واعتاده وذئرت المراة على بعلها وهي ذائر نشزت وتغير خلقها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهى عن ضرب النساء ذئرن على ازواجهن قال الاصمعي اي نفرن ونشزن واجترأن يقال منه امراة ذائر على مثال فاعل وفي الصحاح امراة ذائر على فاعل مثل الرجل يقال ذئرت المراة تذأر فهي ذئر وذائر اي ناشز وكذلك الرجل واذاره اجتراه ومنه قول اكثم بن صيفي سوء حمل الفاقة يحرض الحسب ويذئر العدو ويحرضه يسقطه وذائرت الناقة وهي ذائر ساء خلقها وقيل هي التي ترام بانفها ولا تصدق حبها ابو عبيد اذا رات الناقة على فاعلت فهي مذائر اذا ساء خلقها وكذلك المراة اذا نشزت قال الحطيئة ذائرات بانفها من هذا المخففة وقيل التي تنزع عن الولد ساعة تضعه والذئار سرقين يخلط بتراب يطلى على اطباء الناقة لئلا يرضعها الفصيل وقد ذارها

ذبر الذبر الكتابة مثل الزبر ذبر الكتاب يذبره ويذبره ذبرا وذبره كلاهما كتبه وانشد الاصمعي لابي ذؤيب

عرفت الديار كرقم الدواة يذبرها الكاتب الحميري

وقيل نقطه وقيل قراه قراءة خفيفة وقيل الذبر كل قراءة خفيفة كل ذلك بلغة هذيل قال الصمعي

فيها كتاب ذبر لمقترئ يعرفه البهم ومن حشدوا

ذبرته اذا كتبتا يا مذبورا فوضع المصدر موضع المفعول والبهم من كان هواه معهم يقول بنو فلان الب واحد وحشد وا

اي جمعوا ابن الاعرابي في قول النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجنة خمسة اصناف منهم الذي لا ذبر له اي لا نطق له ولا لسان يتكلم به من ضعفه من قولك ذبرت الكتاب اي قراته قال وذبرته اي كتبته تفرق بين زبر وذبر والذبر في الاصل القراءة وكتاب ذبر سهل القراءة وقيل المعنى لا فهم له من ذبرت الكتاب اذا فهمته واتقنته ويروى بالزاي وسيجي الاصمعي الذبار الكتب واحدها ذبر قال ذو الرمة

اقول لنفسي واقفا عند مشرف على عرصات كالذبار النواطق

وبعض يقول ذبر كتب ويقال ذبر يذبر اذا نظر فاحسن النظر وفي حديث ابن جدعان انا مذبر براي ذاهب والتفسير في الحديث والثوب مذبر مسهم كانه والذبور العلم والفقه بالشيء وذبر الخبر فهمه ثعلب الذابر المتقن للعلم يقال ذبره يذبره ومنه الخبر كان معاذ يذبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يتقنه ذبرا وذبارة وقيل لما ارض ذبارتها ابن الاعرابي ذبر اتقن وذبر غضب والذابر المتقن ويروى بالدال وقد تقدم وفي حديث النجاشي ما احب ان لي دبرا من ذهب اي جبلا بلغتهم ويروى بالدال وقد تقدم

زجر قال الازهري لم اجده مستعملا في شيء من كلامهم

ذخر ذخر الشيء يذخره ذخرا واذخره اذخارا اختاره وقيل اتخذه وكذلك ادخرته وهو افتعلت وفي حديث الضحية كلوا وادخروا واصله اذتخره فثقلت التاء التي للافتعال مع الذال فقلبت دالا وادغم فيها الذال الاصلية فصارت دالا مشددة ومثله الادكار من الذكر وقال الزجاج في قوله تدخرون في بيوتكم اصله تذتخرون لان الذال حرف مجهور لا يمكن النفس ان يجري معه لشدة اعتماده في مكانه والتاء مهموسة فابدل من مخرج التاء حرف مجهور يشبه الذال في جهرها وهو الدال فصار تدخرون واصل الادغام ان تدغم الاول في الثاني قال ومن العرب من يقول تذخرون بالذال مشددة وهو جائز والاول اكثر والذخيرة واحدة الذخائر وهي ما ادخر قال

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر

وكذلك الذخر والجمع اذخار وذخر لنفسه حديثا حسنا ابقاه وهو مثل بذلك وفي حديث اصحاب المائدة امروا ان لا يدخروا فادخروا قال ابن الاثير هكذا ينطق بها بالدال المهملة واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر ويقال اذتخر يذتخر فهو مذتخر فلما اراد وان يدغموا ليخف النطق قلبوا التاء الى ما يقاربها من الحروف وهو الدال المهملة لانهما من مخرج واحد فصارت اللفظة مذدخر بذال ودال ولهم حينئذ مذهبان احدهما وهو الاكثر ان تقلب الذال المعجمة دالا مشددة والثاني وهو الاقل ان تقلب الدال المهملة ذالا وتدغم فيها فتصير ذالا مشددة معجمة وهذا العمل مطرد في امثاله نحو ادكر واذكر واتغر وانغر والمذاخر العفج والاذخر حشيش طيب الريح اطول من الثيل ينبت على نبتة الكولان واحدته اذخرة وهي شجرة صغيرة قال ابو حنيفة الاذخر له اصل مندفن دقاق دفر الريح وهو مثل اسل الكولان الا انه اعرض واصغر كعوبا وله ثمرة كانها مكاسح القصب الا انها ارق واصغر وهو يشبه في نباته الغرز يطحن فيدخل في الطيب وهي تنبت في الحزون والسهول وقلما تنبت الاذخرة منفردة ولذلك قال ابو كبير

واذا الاباءة اذ رأى خلانه تلى شفاعا حوله كالاذخر

قال واذا جف الاذخر ابيض قال الشاعر وذكر جديا

اذا تلعات بطن الحسرج امست حدبات المسارح والمراح

تهادى الريح اذخرهن سهبا ولوذي في الحجا لسربا القداح

احتاج الى وصل همزة ادبست فوصلها وفي حديث الفتح وتحريم مكة فقال العباس الا الاذخر فانه لبيوتنا وقبورنا الاذخر بكسر الهمزة حشيشة طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب وهمزتها زائدة وفي الحديث في صفة مكة واعذق اذخرها اي صار له اعذاق وفي الحديث ذكر تمر ذخيره هو نوع من التمر معروف وقول الراعي

فلما سقيناها العكيس تمذحت مذاخرها وازداد رشحا وريدها

يعني امعاءها واوراجها ويروى خواصرها الاصمعي المذاخر اسفل البطن يقال دفلا انملا مذاخره اذا ملا اسافل بطنه ويقال للدابة اذا شبعت قد ملات مذاخرها قال الراعي

حتى اذا فتلت ادنى الغليل ولم تملا مذاخرها للري والصدر

ابو عمرو الذاخر السمين ابو عبيدة فرس مذخر وهو المبقي لحضره قال ومن المذاخر المسواط وهو الذي لا يعطي ما عنده الا بالسوط والانثى مذخرة وفي الحديث حتى اذا كنا بثنية اذا خر هي موضع بين مكة والمدينة وكانها مسماة بجمع الاذخر

ذرر ذر الشيء يذره اخذه باطراف اصابعه ثم نثره على الشيء وذر الشيء يذره اذا بدده وذرا ابدو في حديث عمر رضي الله عنه ذري احرلك اي ذري الدقيق في القدر لاعمل لك حريرة والذر مصدر ذررت وهو اخذك الشيء باطراف اصابعك تذره ذر الملح المسحوق على الطعام وذررت الحب والملح والدواء اذره ذرا فرقته ومنه الذريرة والذرور بالفتح لغة في الذريرة ويجمع على اذرة وقد استعاره بعض الشعراء للعرض لتشبيهه له بالجوهر فقال

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور

ليم هنا اما ان يكون مغيرا من لئم واما ان يكون فعل من اللوم لان القلب اذا نهي كان حقيقا ان ينتهي والذر ما ذررت والذرارة ما تناثر من الشيء المذرور والذريرة ما انتحت من قصب النشاب وفي حديث عائشة طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه بذريرة قال هو نوع من الطيب مجموع من اخلاط وفي حديث النخعي ينثر على قميص الميت الذريرة قيل هي فتات قصب ما كان للنشاب وغيره قال ابن الاثير هكذا جاء في كتاب ابي موسى والذرور بالفتح ما يذر في العين وعلى القرح من دواء يابس وفي الحديث تكتحل المحد بالذرور ويقال ذررت عينه اذا داويتها به وذر عينه بالذرور يذرها ذرا كحلها والذر صغار النمل واحدته ذرة قال ثعلب ان مائة منها وزن حبة من شعير فكانها جزء من مائة وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس الداخل في النافذة ومنه سمي الرجل

ذراً وكني بأبي ذر وفي حديث جبير بن مطعم رأيت يوم حنين شيئاً أسود ينزل من السماء فوقع إلى الأرض فدب مثل الذر وهزم الله
المشركين الذر النمل الأحمر الصغير واحدها ذرة وذرأ الله الخلق في الأرض نشرهم والذرية فعلية منه وهي منسوبة إلى الذر الذي هو النمل الصغار
وكان قياسه ذرية بفتح الذال لكنه نسب شاذ لم يجئ إلا مضموم الأول وقوله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وذرية
الرجل ولده والجمع الذراري والذريات وفي التنزيل العزيز ذرية بعضها من بعض قال أجمع القراء على ترك الهمز في الذرية وقال يونس أهل
مكة يخالفون غيرهم من العرب فيهمزون النبيء والبريئة والذريئة من ذرأ الله الخلق أي خلقهم وقال أبو إسحق النحوي الذرية غير
مهموز قال ومعنى قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم أن الله أخرج الخلق من صلب آدم كالذر حين أشهدهم على أنفسهم
ألست بربكم قالوا بلى شهدنا وقال بعض النحويين أصلها ذرورة على وزن فعلولة ولكن التضعيف لما كثر أبدل من الراء الأخيرة
ياء فصارت ذروية ثم أدغمت الواو في الياء فصارت ذرية قال وقول من قال إنه فعلية أقيس وأجود عند النحويين وقال الليث ذرية
فعلية كما قالوا سرية والأصل من السر وهو النكاح وفي الحديث أنه رأى امرأة مقتولة فقال ما كانت هذه تقاتل الحق خالداً فقل له
لا يقتل

ذعر الذعر بالضم الخوف والفزع وهو الاسم ذعره يذعره ذعراً فانذعر وهو منذعر وأذعره كلاهما أفزعه وصيره
إلى الذعر أنشد ابن الأعرابي

ومسك الذي لاقيت إن كنت صادقاً منا لتثنى يوماً من خليلك أذعرا

وقال الشاعر

غيران شمه الوشاة فأذعروا وحشاً عليك وجدتهن سكونا

وفي حديث حذيفة قال ليلة الأحزاب قم فأت القوم ولا تذعرهم علي يعني قريشاً أي لا تفزعهم يريد لا تعلمهم بنفسك وامش في خفية لئلا ينفروا
منك ويقبلوا علي وفي حديث نائل مولى عثمان ونحن نترامى بالحنظل فما يزيدنا عمر على أن يقول كذلك لا تذعروا علينا أي لا تنفروا
إبلنا علينا وقوله كذاك أي حسبكم وفي الحديث لا يزال الشيطان ذاعراً من المؤمن أي ذا ذعر وخوف أو هو فاعل بمعنى مفعول
أي مذعور ورجل ذعور منذعر وامرأة ذعور تذعر من الريبة والكلام القبيح قال

تنول بمعروف الحديث وإن ترد سوى ذاك تذعر منك وهي ذعور

وذعر فلان ذعراً فهو مذعور أي أخيف والذعر الدهش من الحياء والذعرة الفزعة والإذعار الذعرة الفندورة وقيل الذعرة
أم سويد وامرأة ذعور تحوف على الذنب والذعرة طويرة تكون في الشجر تهز ذنبها لا تراها أبداً إلا مذعورة وناقة ذعور إذا
مس ضرعها غارت والعرب تقول للناقة المجنونة مذعورة ونوق مذعرة بها جنون والذعرة الاست وذو الأذعار لقب
ملك من ملوك اليمن لأنه زعموا حمل النسناس إلى بلاد اليمن فذعر الناس منه وقيل ذو الأذعار رجل تبع كان سبا سبياً من الترك
فذعر الناس منهم ورجل ذاعر وذعرة وذعرة ذو عيوب قال

مواجهم لم تخنن ذعرات ـــــ الذعر

هكذا رواه كراع بالعين والدال المهملة وذكره في باب الدعر قال وأما الداعر فالخبيث وقد تقدم ذلك في الدال المهملة
وحكيناها هنا لما رواه كراع من الذال المعجمة

ذغمر التهذيب ابن الأعرابي الذغمري السيء الخلق وكذلك الذغمور بالذال الحقود الذي لا ينحل حقده

ذفر الذفر بالتحريك والذفرة جميعاً شدة ذكاء الريح من طيب أو نتن وخص اللحياني بهما رائحة الإبط المنتن
وقد ذفر بالكسر يذفر فهو ذفر وأذفر والأنثى ذفرة وذفراء وروضة ذفرة ومسك أذفر بين الذفر وذفر
أي ذكي الريح وهو أجوده وأقرته وفي صفة الحوض وطينه مسك أذفر أي طيب الريح والذفر بالتحريك يقع على الطيب والكريه
ويفرق بينهما بما يضاف إليه ويوصف به ومنه صفة الجنة وترابها مسك أذفر وقال ابن الأعرابي الذفر النتن ولا يقال
في شيء من الطيب ذفر إلا في المسك وحده قال ابن سيده وقد ذكرنا أن الدفر بالدال المهملة في النتن خاصة والذفر أيضاً
وخبث الريح رجل ذفر وأذفر وامرأة ذفرة وذفراء أي لهم صنان وخبث ريح وكتيبة ذفراء أي أنها سهكة من الحديد وصدئه وقال
لبيد يصف كتيبة ذات دروع سهكت من صدإ الحديد

فخمة ذفراء ترتى بالعرا قردمانياً وتركاً كالبصل

عدى ترتى إلى مفعولين لأن فيه معنى تكسى ويروى ذفرا وقال آخر

وما زلق الفحمي كبة رأسه فتركته ذفراً كريح الجورب

وقال الراعي وذكر إبلاً رعت العشب وزهره وودقت فصدرت عن الماء فكلما صدرت عن الماء نديت جلودها وفاحت منها
رائحة طيبة فيقال لذلك فارة الإبل فقال الراعي

لها فارة ذفراء كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وقال ابن أحمر

بهجل من قسا ذفر الخزامى تداعى الجربياء به حنينا

أي ذكي ريح الخزامى طيبها والذفرى من الناس ومن جميع الدواب من لدن المقذ إلى نصف القذال وقيل هو العظم الشاخص
خلف الأذن بعضهم يؤنثها وبعضهم ينونها إشعاراً بالإلحاق قال سيبويه وهي أقلهما الليث الذفرى من القفا هو الموضع الذي
يعرق من البعير خلف الأذن وهما ذفريان من كل شيء الجوهري يقال هذه ذفرى أسيلة لا ينون لأن ألفها للتأنيث
وهي مأخوذة من ذفر العرق لأنها أول ما يعرق من البعير وفي الحديث فمسح رأس البعير وذفراه ذفرى البعير أصل أذنه والذفرى
مؤنثة وألفها للتأنيث أو للإلحاق ومن العرب من يقول هذه ذفرى فيصرفها كأنهم يجعلون الألف فيها أصلية وكذلك
يجمعونها على الذفارى وقال القيسي هاتان ذفريان والقذال وهما أصول الأذنين وأول ما يعرق من البعير وقال شمر الذفرى
عظم في أعلى العنق من الإنسان عن يمين النقرة وشمالها وقيل الذفريان الحيدان اللذان عن يمين النقرة وشمالها والذفر
من الإبل العظيم الذفرى والأنثى ذفرة وقيل الذفرة النجيبة الغليظة الرقبة أبو عمرو الذفر العظيم من الإبل أبو زيد بعير
ذفر بالكسر مشدد الراء أي عظيم الذفرى وناقة ذفرة وحمار ذفر وذفر صلب شديد والكسر أعلى والذفر أيضاً العظيم الخلق
قال الجوهري الذفر الشاب الطويل التام الجلد واستذفر بالأمر اشتد عزمه عليه وصلب له قال عدي بن الرقاع

واستذفروا

واستذفروا بنوى حذاء تقذفهم إلى أقاصي نوى ساعة انطلقوا

وذفر النبت كثر عن أبي حنيفة وأنشد

في وارس من النجيل قد ذفر

وقيل لأبي عمرو بن العلاء الذفرى من الذفر فقال نعم والمعزى من المعز فقال نعم بعضهم ينونه في النكرة ويجعل ألفه للإلحاق بدرهم
وهجرع والجمع ذفريات وذفارى بفتح الراء وهذه الألف في تقدير الانقلاب عن الياء ومن ثم قال بعضهم ذفار مثل صحار والذفراء بقلة
ربعية دشتية تبقى خضراء حتى يصيبها البرد واحدها وجمعها ذفراء وقيل هي عشبة خبيثة الريح لا يكاد المال يأكلها وفي المحكم لا يرعاها
المال وقيل هي شجرة يقال لها عطر الأمة وقال أبو حنيفة هي ضرب من الحمض وقال مرة الذفراء عشبة خضراء ترتفع مقدار الشبر مدورة
الورق ذات أغصان ولا زهرة لها وريحها ريح الفساء تبخر الإبل وهي عليها حراص ولا تتبين تلك الذفرة في اللبن وهي مرة ومنابتها
الغلظ وقد ذكرها أبو النجم في الرياض فقال

تظل حفراه من التهدل في روض ذفراء ورغل مخجل

والذفرة نبتة تنبت وسط العشب وهي قليلة ليست بشيء ينبت في الجلد على عرق واحد لها ثمرة صفراء تشاكل الجعدة في ريحها
والذفراء بقلة طيبة الرائحة والذفراء بقلة منتنة وفي حديث مسيره إلى بدر أنه جزع الصفراء ثم صب في ذفران هو بكسر
الفاء واد هناك

ذكر الذكر الحفظ للشيء تذكره والذكر أيضاً الشيء يجري على اللسان والذكر جري الشيء على لسانك وقد تقدم
أن الدكر لغة في الذكر ذكره يذكره ذكراً وذكراً الأخيرة عن سيبويه وقوله تعالى واذكروا ما فيه قال
أبو إسحق معناه ادرسوا ما فيه وتذكره وأذكره وادكره واذدكره قلبوا تاء افتعل في هذا مع الذال بغير إدغام قال

تنحي على الشوك جرازاً مقضبا والهم تذريه اذدكاراً عجبا

قال ابن سيده فأما اذكر وادكر فإبدال إدغام وأما الذكر والدكر لما رأوها قد انقلبت في ادكر الذي هو الفعل الماضي قلبوها في الذكر
الذي هو جمع ذكره واستذكره كذكره حكى هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زيد فقال أرتمت إذا ربطت في إصبعه خيطاً يستذكر
به حاجته وأذكره إياه وذكره والاسم الذكرى الفراء يكون الذكرى بمعنى الذكر ويكون بمعنى التذكر في قوله تعالى وذكر فإن الذكرى
تنفع المؤمنين والذكر والذكرى بالكسر نقيض النسيان وكذلك الذكرة قال كعب بن زهير

أنى ألم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف

يقال طاف الخيال يطيف طيفاً ومطافاً وأطاف أيضاً والشعوف الولوع بالشيء حتى لا يعدل عنه ويقال ذكرته ذكرى غير مجراة ويقال
اجعله منك على ذكر وذكر بمعنى وما زال ذلك مني على ذكر وذكر والضم أعلى أي تذكر وقال الفراء الذكر ما ذكرته بلسانك وأظهرته والذكر
بالقلب يقال ما زال مني على ذكر أي لم أنسه واستذكر الرجل ربط في إصبعه خيطاً ليذكر به حاجته والتذكرة ما تستذكر به
الحاجة وقال أبو حنيفة في ذكر الأنواء وأما الجبهة فنوءها من أذكر الأنواء وأشهرها فكأن قوله من أذكرها إنما هو على ذكر وإن لم يلفظ
به وليس على ذكر لأن ألفاظ فعل التعجب إنما هو من فعل الفاعل لا من فعل المفعول إلا في أشياء قليلة واستذكر الشيء درسه للذكر
والاستذكار الدراسة للحفظ والتذكر تذكر ما أنسيته وذكرت الشيء بعد النسيان وذكرته بلساني وبقلبي وتذكرته وأذكرته غيري
وذكرته بمعنى قال الله تعالى وادكر بعد أمة أي ذكر بعد نسيان وأصله اذتكر فأدغم والتذكير خلاف التأنيث والذكر خلاف الأنثى والجمع
ذكور وذكورة وذكار وذكارة وذكران وذكرة وقال كراع ليس في الكلام فعل يكسر على فعول وفعلان إلا الذكر وامرأة ذكرة ومذكرة
ومتذكرة متشبهة بالذكور قال بعضهم إياكم وكل ذكرة مذكرة شوهاء فوهاء تبطل الحق بالبكا لا تأكل من قلة ولا تعتذر من علة إن أقبلت
أعصفت وإن أدبرت أغبرت وناقة مذكرة مشبهة بالجمل في الخلق والخلق قال ذو الرمة

مذكرة حرف سناد يشلها وظيف أزج الخطو ظمآن سهوق

ويوم مذكر إذا وصف بالشدة والصعوبة وكثرة القتل قال لبيد

فإذ كنت تبغي الكرام فأعولي أبا حازم في كل يوم مذكر

وطريق مذكر مخوف صعب وأذكرت المرأة وغيرها فهي مذكر ولدت ذكراً وفي الدعاء للحبلى أذكرت وأيسرت أي ولدت ذكراً ويسر
عليها وامرأة مذكرة ولدت ذكراً فإذا كان ذلك لها عادة فهي مذكار وكذلك الرجل أيضاً مذكار قال رؤبة

إن تميما كان قهباً من عاد أرأس مذكاراً كثير الأولاد

ويقال كم الذكرة من ولدك أي الذكور وفي الحديث إذا غلب ماء الرجل ماء المرأة أذكرا أي ولدا ذكراً وفي رواية إذا سبق ماء الرجل
ماء المرأة أذكرت بإذن الله أي ولدت ذكراً وفي حديث عمر هبلت أمه لقد أذكرت به أي جاءت به ذكراً جلداً وفي حديث طارق مولى
عثمان قال لابن الزبير حين صرع والله ما ولدت النساء أذكر منك يعني شهماً ماضياً في الأمور وفي حديث الزكاة ابن لبون
ذكر ذكر الذكر تأكيداً وقيل تنبيهاً على نقص الذكورية في الزكاة مع ارتفاع السن وقيل لأن الابن يطلق في بعض الحيوان على الذكر
والأنثى كابن آوى وابن عرس وغيرهما لا يقال ابنة آوى ولا بنت عرس فرفع الإشكال بذكر الذكر وفي حديث الميراث
لأولى رجل ذكر قيل قاله احترازاً من الخنثى وقيل تنبيهاً على اختصاص الرجال بالتعصيب للذكورية ورجل ذكر إذا كان قوياً
شجاعاً أنفاً أبياً ومطر ذكر شديد وابل قال الفرزدق

فرب ربيع بالبلاليق قد رعت بمستن أغيات بها ذكورها

وقول ذكر صلب متين وشعر ذكر فحل وداهية مذكرة لا يقوم لها إلا ذكران الرجال وقيل داهية مذكر شديدة قال
الجعدي

وداهية عمياء صماء مذكر تدر بسم من دم يتحلب

وذكور الطيب ما يصلح للرجال دون النساء نحو المسك والغالية والذريرة وفي حديث عائشة رضي الله عنها أنه كان يتطيب
بذكارة الطيب الذكارة بالكسر ما يصلح للرجال كالمسك والعنبر والعود وهي جمع ذكر والذكورة مثله ومنه الحديث كانوا
يكرهون المؤنث من الطيب ولا يرون بذكورته بأساً قال هو ما لا لون له ينفض كالعود والكافور والعنبر والمؤنث طيب النساء
كالخلوق والزعفران وذكور العشب ما غلظ وخشن وأرض مذكار تنبت ذكور العشب وقيل هي التي لا تنبت والأول
أكثر قال كعب

وعرفت أني مصبح بمضيعة غبراء يعزف جنها مذكار

الاصمعي فلاة مذكار ذات اهوال وقال لبيد لا يسلكها الا الذكر من الرجال وفلاة مذكر تنبت ذكور البقل وذكورة ما خشن منه وغلظ وابرار
البقول ما رق منه وطاب وذكور البقل ما غلظ منه والى المرارة هو والذكر الصيت والثنا ابن سيده الذكر الصيت يكون في الخير
والشر وحكى ابو زيد ان فلانا لرجل لو كان له ذكر اى ذكر ورجل ذكير وذكير وذكر عن ابى زيد والذكر الشرف والصوت ورجل
ذكير جيد الذكر والحفظ والذكر الشرف وفي التنزيل وانه لذكر لك ولقومك اى القران شرف لك ولهم وقوله تعالى ورفعنا لك
ذكرك اى شرفك وقيل معناه اذا ذكرت ذكرت معي والذكر الكتاب الذي فيه تفصيل الدين ووضع الملل وكل كتاب من الانبيا ذكر
والذكر الصلاة لله والدعا اليه والثنا عليه وفي الحديث كانت الانبيا عليهم السلام اذا حزبهم امر فزعوا الى الذكر اى الى
الصلاة يقومون فيصلون وذكر الحق هو الصك والجمع ذكور حقوق ويقال ذكور حق والذكر ايام للتذكرة قال ابو العباس
الذكر الصلاة والذكر قراة القران والذكر التسبيح والذكر الدعا والذكر الشكر والذكر الطاعة وفي حديث عايشة رضي الله
عنها ثم جلسوا عند المذاكر حتى بدا حاجب الشمس المذاكر موضع الذكر كانها ارادت عند الركن الاسود او الحجر وقد يكرر ذكر الذكر
في الحديث ويراد به تمجيد الله وتقديسه وتسبيحه وتهليله والثنا عليه بجميع محامده وفي الحديث القران ذكر فذكروه
اى انه جليل خطير فاجلوه ومعنى قوله تعالى ولذكر الله اكبر فيه وجهان احدهما ان ذكر الله تعالى اذا ذكره العبد خير للعبد
من ذكر العبد للعبد والوجه الاخر ان ذكر الله ينهى عن الفحشا والمنكر اكثر مما تنهى الصلاة وقول الله عز وجل سمعنا فتى يذكرهم
يقال له ابراهيم قال الزجاج في قوله تعالى اهذا الذي يذكر الهتكم قال يريد يعيب الهتكم قال وانت تقول للرجل لين ذكرتني
لتندمن وانت تريد بسو فيجوز ذلك قال عنترة

لا تذكري فرسي وما اطعمته • فيكون جلدك مثل جلد الاجرب

اراد لا تعيبي مهري فجعل الذكر عيبا قال ابو منصور وقد انكر ابو الهيثم ان يكون الذكر عيبا وقال في قول عنترة لا تذكري فرسي
معناه لا تولعي بذكره وذكر ايثاري اياه دون العيال وقال الزجاج نحوا من قول الفرا قال ويقال فلان يذكر الناس اى يغتابهم
ويذكر عيوبهم وفلان يذكر الله اى يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده وانما يحذف مع الذكر ما عقل معناه وفي حديث علي ان
عليا يذكر فاطمة اى يخطبها وقيل يتعرض لخطبتها ومنه حديث عمر ما حلفت بها ذاكرا ولا اثرا اى ما تكلمت بها حالفا من قولك ذكرت
لفلان حديث كذا وكذا اى قلته له وليس من الذكر بعد النسيان والذكارة حمل النخل قال ابن دريد واحسب ان بعض العرب
يسمي السماك الرامح الذاكر والذكر معروف والجمع ذكور ومذاكير على غير قياس كانهم فرقوا بين الذكر الذي هو الفحل وبين الذكر
الذي هو العضو وقال الاخفش هو من الجمع الذي ليس له واحد مثل العباديد والاباييل وفي التهذيب وجمعه الذكارة ومن اجله
يسمي ما يليه المذاكير ولا يفرد وان افرد فمذكر مثل مقدم ومقاديم وفي الحديث ان عبدا ابصر جارية لسيده فغار السيد
فجب مذاكيره هي جمع الذكر على غير قياس ابن سيده والمذاكير منسوبة الى الذكر واحدها ذكر وهو من باب محاسن وملامح
والذكر والذكير من الحديد ايبسه واشده واجوده وهو خلاف الانيث وبذلك يسمى السيف مذكرا ويذكر به القدوم
والفاس ونحوه اعني بالذكر من الحديد ويقال ذهبت ذكرة السيف وذكرة الرجل اى حدتهما وفي الحديث انه كان يطوف
في ليلة على نسايه ويغتسل من كل واحدة منهن غسلا فسيل عن ذلك فقال انه اذكى واطهر وسيف ذو ذكر اى صارم
والذكرة القطعة من الفولاذ تزاد في راس الفاس وغيره وقد ذكرت الفاس والسيف انشد ثعلب

صمصامة ذكرة مذكره • يطبق العظم ولا يكسره

وقالوا الحلاوة الانثى وذكره السيف والرجل حدته ورجل ذكير انف ابي وسيف مذكر شفرته حديد ذكر ومتنه انيث
يقول الناس انه من عمل الجن الاصمعي المذكر من السيوف شفرتاه حديد ووصفها كذلك وسيف مذكر اى ذو ماء وقوله
تعالى ص والقران ذي الذكر اى ذي الشرف وفي الحديث ان الرجل يقاتل ليذكر ويقاتل ليحمد اى ليذكر بين الناس ويوصف
بالشجاعة والذكر الشرف والفخر وفي صفة القران الذكر الحكيم اى الشرف المحكم العاري من الاختلاف ويذكر بطن من ربيعة
والله اعلم

ذمر

الذمر اللوم والحض معا وفي حديث علي عليه السلام الا وان الشيطان قد ذمر حزبه اى حضهم وشجعهم ذمره
يذمره ذمرا لامه وحضه وحثه وتذمر هو لام نفسه جا مطاوعه على غير الفعل وفي حديث صلاة الخوف فتذامر
المشركون وقالوا هلا كنا حملنا عليهم وهم في الصلاة اى تلاوموا على ترك الفرصة وقد تكون بمعنى تحاضوا على القتال والذمر الحث
مع لوم واستبطا به وسمعت له تذمرا اى تغضبا وفي حديث موسى عليه السلام انه كان يتذمر على ربه اى يجترئ عليه ويرفع
صوته في عتابه ومنه حديث طلحة لما اسلم اذا امه تذمره وتسبه اى تشجعه على ترك الاسلام وتسبه على اسلامه وذمر يذمر
اذا غضب ومنه الحديث وام ايمن تذمر وتصخب ويروى تذمر بالتشديد ومنه الحديث فجا عمر ذامرا اى متهددا
والذمار ذمار الرجل وهو كل ما يلزمك حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه وان ضيعه لزمه اللوم ابو عمرو الذمر
الحرم والاهل والذمار الذمار الحوزة والذمار الحسم والذمار الحمى والذمار الانساب وهو موضع التذمر موضع الحفيظة
اذا استبيح وفلان حامي الذمار اى اذا ذمر وغضب وحمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما ورا الرجل مما يحق عليه ان يحميه
لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة وسمي ذمارا لانه يجب على اهله التذمر له وسميت حقيقة لانه يحق على اهلها
الدفع عنها وفي حديث علي الا ان عثمان فضح الذمار فقال النبي صلى الله عليه وسلم مه الذمار ما لزمك حفظه مما ورايك
ويتعلق بك وفي حديث ابي سفيان قال يوم الفتح حبذا يوم الذمار يريد الحرب لان الانسان يقاتل على ما يلزمه حفظه
وتذامر القوم في الحرب تحاضوا والقوم يتذامرون اى يحض بعضهم بعضا على الجد في القتال ومنه قوله

يتذامرون كررت غير مذمم

والعايذ يذمر اصحابه اذا لامهم واسمعهم ما يكرهون ليكون احد لهم في القتال والتذمر من ذلك اشتقاقه وهو ان يفعل
الرجل فعلا لا يبالغ في نكاية العدو فهو يتذمر اى يلوم نفسه ويعاتبها كي يجد في الامر الجوهري واقبل فلان يتذمر كانه
يلوم نفسه على فايت ويقال ظل يتذمر على فلان اذا تنكر له واوعده وفي الحديث فخرج يتذمر اى يعاتب نفسه ويلومها
على فوات الذمار والذمر الشجاع ورجل ذمر وذمر وذمر وذمير شجاع من قوم اذمار وقيل شجاع منكر وقيل منكر شديد وقيل
هو الظريف اللبيب المعوان وجمع الذمر والذمر والذمير اذمار مثل كبد واكباد وجمع الذمر مثل ذمرون والاسم
الذمارة والمذمر القفا وقيل هما عظمان في اصل القفا وهو الذفرى وقيل الكاهل قال ابن مسعود انتهيت يوم بدر الى
ابي جهل وهو صريع فوضعت رجلي في مذمره فقال يا رويعي الغنم لقد ارتقيت مرتقى صعبا قال فاحتززت راسه قال الاصمعي

المذمر هو الكاهل والعنق وما حوله الى الذفرى وهو الذي يذمره المذمر وذمره يذمره ذمرا لمس مذمره والمذمر الذي يدخل يده
في حيا الناقة لينظر اذكر جنينها ام انثى سمي بذلك لانه يضع يده في ذلك الموضع فيعرفه وفي المحكم لانه يلمس مذمره فيعرف ما هو
وهو التذمير قال الكميت

وقال المذمر للناتجين متى ذمرت قبلي الارجل

يقول ان التذمير انما هو في الاعناق لا في الارجل وذمر الاسد اى زار وهذا مثل لان التذمير لا يكون الا في الراس وذلك
انه يلمس لحيي الجنين فان كانا غليظين كان فحلا وان كانا رقيقين كان ناقة فاذا ذمرت الرجل فالامر منقلب وقال
ذو الرمة

حراجيج قد ذمرت في نتاجها • بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعني انها من ابل مهرة لانهم يذمرونها وذمار بكسر الذال موضع باليمن ومكتوب في اساسها لما هدمتها قريش في الجاهلية
حجر مكتوب فيه بالمسند لمن ملك ذمار لحمير الاخيار لمن ملك ذمار للحبشة الاشرار لمن ملك ذمار لفارس الاحرار لمن ملك
ذمار لقريش التجار وقد ورد في الحديث ذكر ذمار بكسر الذال وبعضهم يفتحها اسم قرية باليمن على مرحلتين من صنعا
وقيل هو اسم صنعا وذمار ومراس

ذمق ذهر ذبر

اذ مذق اللبن وامذقر تقطع والاول اعرف وكذلك الدم

ذهر

ذهر فوه فهو ذهر اسودت اسنانه وكذلك لون الحوذان اذا اسود قال كان فاه ذهر
الحوذان

ذبر

الذبار غير مهموز البعر وقيل البعر الرطب يضرب به الاحاليل واخلاف الناقة ذات اللبن اذا اراد واصرها
لئلا يوثر فيه الصرار ولكي لا يرضع الفصيل حكاه اللحياني وهو التذبير وانشد الكسائي

قد غاث ربك هذا الخلق كلهم • بعام خصب فعاش الناس والنعم
وابملوا سرحهم من غير تودية • ولا ذبار وماتت الفقر والهدم

وقد ذبر الراعي اخلافها اذا لطخها بالذبار وقال ابو صفوان الاسدي يهجو ابن ميادة وميادة كانت امه

لهفي عليك يا ابن ميادة التي • تكون ذبارا لا تحت خصيتيها
اذا زبنت تمها الفصيل برطها • برامن فروج الشملتين عفائها

اراد لفنا بها نطرها البيت السرقين الذي يخلط بالتراب يسمى قبل الخلط حثة واذا خلط فهو ذبار فاذا طلى على اطبا الناقة
لكيلا يرضعها الفصيل فهو ذبار وانشد

غدت وهي محشوكة حافل • فراخ الذبار عليها ضخيما

ويقال للرجل اذا اسودت اسنانه قد ذبر فوه تذبيرا

فصل الرا

ربر

الربار والربور والرئذاب فاسد من الهزال ابو عمرو نحو ربرور للرقيق واراه الله مخه اى جعله
رقيقا وفي حديث خزيمة وذكر السنة فقال تركت المخ ربارا اى ذايبا رقيقا للهزال وشدة الجدب
وقال اللحياني الربر الذي كان شحما في العظام ثم صار ما اسود رقيقا قال الراجز

اقول بالسبت فويق الدير • اذ انا مغلوب قليل الغير
والساق مني باديات الربر

اى انا ظاهر الهزال لانه دق عظمه ورق جلده فظهر مخه وانما قال باديات والساق واحدة لانه اراد الساقين
والتثنية يجوز ان يخبر عنها بما يخبر به عن الجمع لانه جمع واحد الى اخر ويروى باديات وقد ذار وذارة الهزال
والربر الما يخرج من فم الصبي

فصل الزاي

زار

زار الاسد بالفتح يزار ويزير زارا وزييرا صاح وغضب وزبر الفحل زارا وزبير اردد صوته
في جوفه ثم مده وقيل لابنة الخس اى الفحال احمد قالت احمر ضرغامة شديد الزير قليل الهدير والزبير
صوت الاسد في صدره وفي الحديث فسمع زبير الاسد ابن الاعرابي الزبير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه
قال ابو منصور الزير الغضبان اصله مهموز يقال زار الاسد فهو زاير ويقال للعدو زاير وهم الزايرون
وقال عنترة

حلت بارض الزايرين فاصبحت • عسرا علي طلابها ابنة مخرم

قال بعضهم اراد انها حلت بارض الاعدا والفحل ايضا يزير في هديره زارا اذا اوعد قال روبة

يجمعن زارا وهديرا محصنا

وقال ابن الاعرابي الزاير الغضبان بالهمز والزاير الحبيب قال وبيت عنترة يروى بالوجهين فمن همز اراد الاعدا
ومن لم يهمز اراد الاحباب الجوهري ويقال ايضا زير الاسد بالكسر يزار فهو زير قال الشاعر

ما مخدر حرب مستاسد اسد • ضبارم خادر ذو صولة زير

وكذلك زارا لاسد على تفعل بالتشديد والزارة الاجمة قال ابو الحرث مرزبان الزارة وفي الحديث قصبة
نهر العراق وذكر مرزبان الزارة هي الاجمة سميت بها لزير الاسد فيها والمرزبان الرييس المقدم واهل اللغة يضمون

فيه ومنه الحديث ان الجارود ونيه عليه الحلل فاخذه فنشده ونثاقا وجعله في الزاده

زأبر

الزئبر بالكسر مهموز ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخز ابن سيده الزئبر والزئبر بضم الباء ما يظهر من درز الثوب لا اخيره عن ابن جني وقد زابر الثوب وزأبره اخرج زئبره وهو مزأبر ومزأبر واخذ الشيء بزأبره اي بجميعه ابو زيد زئبر الثوب وزغبره التهذيب في الثلاثي ابن السكيت هو زئبر الثوب وقد قيل زئبر بضم الباء ولا يقال الزئبر الليث الزئبر بضم الباء زئبر الخز والقطيفة والثوب ونحوه ومنه اشتق ازبئرار الهر اذا ازبأر شعره وكذا المراد

فهو ورد اللون في ازبئراره وكميت اللون ما لم يزبئر

زبر

الزبر الحجارة وزبره بالحجارة رماه بها والزبر طي البئر بالحجارة يقال بئر مزبورة وزبر البئر زبرا طواها بالحجارة وقد وقدساه بعض الاعقال وان كان حبسا فقال

حتى اذا حبل الدلاء خانا وانقاض زبرا حاله فما نالا

وما له زبر اي ما له راي وقيل اي ما له عقل وتماسك وهو في الاصل مصدر وما له زبر وضعوه على المثل كما قالوا ما له جول ابو الهيثم يقال للرجل الذي له عقل وراي له زبر وجول ولا زبر له ولا جول وفي حديث اهل النار وعد منهم الضعيف الذي لا زبر له اي لا عقل له يزبره وينهاه عن الاقدام على ما لا ينبغي واصل الزبر طي البئر اذا طويت تماسكت واستحكمت واستعار ابن احمر الزبر للريح فقال

وهب عليه كل معصفة هوجاء ليس للبها زبر

واللب يدا اخراتها وهبوبها واثها لا تستقيم على مهب واحد فهي كالناقة الهوجاء وهي التي كان بها هوجا من سرعتها وفي الحديث الفقير الذي ليس له زبر اي عقل يعتمد عليه والزبر الصبر يقال ما له زبر ولا صبر قال ابن سيده هذه حكاية ابن الاعرابي قال وعندي ان الزبر هاهنا العقل ورجل زبير وزن الراي والمزبر موضع البنيان تضعيه على بعض وزبرت الكتاب وذبرته قراته والزبر الكتابة وزبر الكتاب يزبره ويزبره زبرا كتبه قال واعرفه النقش في الحجارة وقال يعقوب قال الفراء ما اعرف تزبيرتي فاما ان يكون هذا مصدر زبر اي كتب قال ولا اعرفها مستعملة واما ان يكون اسما كالتنبية لمنتهى الماء والتودية للخشبة التي يشد بها خلف الناقة حكاهما سيبويه وقال الاعرابي اني لا اعرف تزبرتي اي كتابتي وخطي وزبرت الكتاب اذا اتقنت كتابته والزبر الكتاب والجمع زبور مثل قدر وقدور ومنه قرا بعضهم وآتينا داود زبورا والزبور الكتاب المزبور والجمع زبر كما قالوا رسول ورسل وانما مثلته به لان زبورا ورسولا في معنى مفعول قال لبيد

وجلا السيول عن الطلول كانها زبر تجد متونها اقلامها

وقد غلب الزبور على صحف داود على نبينا وعليه الصلاة والسلام وكل كتاب زبور قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال ابو هريرة الزبور ما انزل على داود من بعد الذكر من بعد التوراة وقرا سعيد بن جبير في الزبور بضم الزاي وقال الزبور التوراة والانجيل والقرآن قال والذكر الذي في السماء وقيل الزبور فعول بمعنى مفعول كانه زبر اي كتب والمزبر بالكسر القلم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه دعا في مرضه بدواة ومزبر فكتب اسم الخليفة بعده والمزبر القلم وزبره يزبره بالضم عن الامر زبرا نهاه وانتهره وفي الحديث اذا رددت على السائل ثلاثا فلا عليك ان تزبره اي تنتهره وتغلظ له في القول والرد والزبر بالفتح الزجر والمنع لان من زبرته عن الغي فقد احكمته كزبر البئر بالطي والزبرة هنة ناتئة من الكاهل وقيل هو الكاهل نفسه فقط وقيل في الصدرة من كل دابة ويقال شد للامر زبرته اي كاهله وظهره وقول العجاج

بما وقد شد وابها الازبارا

قيل في تفسيره جمع زبر وهو غير معروف جمع فعلة على افعال وهو عندي جمع الجمع كانه جمع زبرة على زبر وجمع زبرا على ازبار او يكون جمع زبرة على ارادة حذف الهاء والازبر والمزبئر الضخم الزبرة قال اوس بن حجر

لينتحي عليه من البرد هبرية كالمزبئر في عيال ابارها

هذه رواية خالد بن كلثوم قال ابن سيده وهي عندي خطا وعند بعضهم لانه في صفة اسد والمزبئر في الاسد والشيء لا يشبه بنفسه قال وانما الرواية كالمرزباني والزبرة الشعر المجتمع للفحل والاسد وغيرهما وقيل زبرة الاسد الشعر على كاهله وقيل الزبرة موضع الكاهل على الكتفين ورجل ازبر عظيم الزبرة زبرة الكاهل والانثى زبراء ومنه زبرة الاسد واسد ازبر ومزبئر ضخم الزبرة والزبرة كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الاسد قال ابن كناسة من كواكب الاسد الخراتان وهما كوكبان نيران بينهما قدر سوط وهما كتفا الاسد وهما زبرة الاسد وهما كاهلا الاسد ينزلهما القمر وهي كلها ثمانية واصل الزبرة الشعر الذي بين كتفي الاسد الليث الزبرة شعر مجتمع على موضع الكاهل من الاسد وفي مرفقيه وكل شعر يكون كذلك مجتمعا فهو زبرة وكبش زبير عظيم الزبرة وقيل هو مكتنز وزبرة الحديد القطعة الضخمة منه والجمع زبر قال الله تعالى آتوني زبر الحديد وزبرا بالرفع ايضا قال الله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا اي قطعا قال الزجاج في قوله تعالى فتقطعوا امرهم بينهم زبرا من قرا بفتح الباء اراد قطعا مثل قوله تعالى آتوني زبر الحديد قال والمعنى في زبر وزبر واحد وقال الزجاج من قرا زبرا اراد قطعا جمع زبرة وانما اراد تفرقوا في دينهم الجوهري الزبرة القطعة من الحديد والجمع زبر قال ابن بري من قرا زبرا فهو جمع زبور لا زبرة لان فعلة لا يجمع على فعل والمعنى جعلوا دينهم كتبا مختلفة ومن قرا زبرا وهي قراءة الاعمش فهي جمع زبرة بمعنى القطعة اي فتقطعوا قطعا قال وقد يجوز ان يكون جمع زبور كما تقدم واصله زبر ثم ابدل من الضمة الثانية فتحة كما حكي اهل اللغة ان بعض العرب يقول في جمع جديد جدد واصله وقياسه جدد كما قالوا ركبات واصله ركبات مثل غرفات وقد اجازوا غرفات ايضا ويقوي هذا ابن خالويه حكى عن ابي عمرو انه اجاز ان يقرا زبرا وزبرا وزبرا فزبرا بالاسكان هو مخفف من زبر كعنق مخفف من عنق وزبر بفتح الباء مخفف ايضا من زبر ترد الضمة فتحة كتخفيف جدد من جدد وزبرة الحداد سندانه وزبر الرجل يزبره زبرا انتهره والزبير الشديد من الرجال بوعرو الزبر بالكسر والتشديد من الرجال الشديد القوي قال ابو محمد الفقعسي

اكون ثم اسدا زبيرا

الفراء الزبير الداهية والزبارة الخوصة حين تخرج من النواة والزبير الحماة قال الشاعر

وقد جرب الناس آل الزبير فذاقوا من آل الزبير الزبيرا

واخذ

واخذ الشيء بزبرة وزوبرة وزغبرة وزابرة اي بجميعه فلم يدع منه شيئا قال ابن احمر

وان قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت علي بزوبرا

اي نسبت الي بكمالها قال ابن جني سالت ابا علي عن ترك صرف زوبر هاهنا فقال علقه علما على القصيدة فاجتمع فيه التعريف والتانيث كما اجتمع في سبحان التعريف وزيادة الالف والنون وقال محمد بن حبيب الزوبر الداهية قال ابن بري الذي منع زوبر من الصرف انه اسم علم للكلمة مؤنث قال ولم يسمع بزوبر هذا الاسم الا في شعره قال وكذلك لم يسمع بابوس اسما علما للنار الا في شعره في قوله يصف نفره

تطايح الطل عن اعطافها صعدا كما تطايح عن ماموسة الشرر

وكذلك سمي حوار الناقة بابوسا ولم يسمع في شعر غيره وهو قوله

حنت قلوصي الى بابوسها جزعا فما حنينك ام ما انت والذكر

وسمى ما يلف على الراس ارنة ولم يوجد لغيره وهو قوله

وتلفع الحرباء ارنته متشاوسا لوريده نقر

وقال في قول الشاعر عدت علي بزوبرا اي قامت على بداهية وقيل معناه نسبت الي بكمالها ولم اقلها وروى شمر حديثا لعبد الله بن بشر انه قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى داري فوضعنا له قطيفة زبيرة قال ابن المظفر كبش زبير اي ضخم وقد زبر كبشك زبارة اي ضخم وقد ازبرته انا ازبارا وجاء فلان بزوبرا اذا جاء بكذب بعض حاجته وزبراء اسم امراة وفي المثل هاجت زبراء وهي هاهنا اسم خادم كانت للاحنف بن قيس وكانت سليطة فكانت اذا غضبت قال الاحنف هاجت زبراء فصارت مثلا لكل احد حتى يقال لكل انسان اذا هاج غضبه هاجت زبراؤه وزبراء تانيث الازبر من الزبرة وهي ما بين كتفي الاسد من الوبر وزبير وزبير ومزبر اسماء وازبار الرجل اقشعر وازبار الشعر والوبر والنبات طلع ونبت وازبار الشعر انتفش قال امرؤ القيس

لها متن كخوافي العقاب سود يفين اذا تزبئر

وازبار للشر تهيا ويوم مزبئر شديد مكروه وازبار الكلب تنفش قال الشاعر يصف فرسا وهو المرار بن منقذ الحنظلي

فهو ورد اللون في ازبئراره وكميت اللون ما لم يزبئر

قد بلوناه على علاته وعلى التيسير منه والضمر

الورد من الكميت هو الاحمر وبين الاشقر يقول اذا سكن شعره استبان انه كميت واذا ازبار استبان اصول الشعر واصوله اقل صبغا من اطرافه فيصير في ازبئراره وردا والتيسير هو ان يتيسر للجري ويتهيا له وفي حديث شريح ان هي هرت وازبارت فليس لها اي اقشعرت وانتفشت ويجوز ان يكون من الزبرة وهي مجتمع الوبر في المرفقين والصدر وفي حديث صفية بنت عبد المطلب

كيف وجدت زبرا اقطا وتمرا

او مشمعلا صقرا

الزبر بفتح الزاي وكسرها القوي الشديد وهو مكبر موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام بفتح الزاي وكسر الباء وورد في الحديث ابن الاعرابي ازبر الرجل اذا عظم وازبر اذا شجع والزبير الرجل الظريف الكيس

زبطر

الزبطرة مثال القمطرة ثغر من ثغور الروم

زبعر

رجل زبعرى شكس الخلق سيئه والانثى زبعراة بالهاء قال الازهري وبه سمي ابن الزبعرى الشاعر والزبعرى الضخم وحكى بعضهم الزبعرى بفتح الزاي فاذا كان ذلك فالالف ملحقة له بسفرجل واذن زبعراة وزبعرى غليظة كثيرة الشعر قال الازهري ومن اذان الخيل زبعراة وهي التي غلظت وكثر شعرها الجوهري الزبعرى الكثير شعر الوجه والحاجبين واللحيين وجمل زبعرى كذلك والزبعر ضرب من المرو وليس بربعي اللون ومما عرض وورقه فهو ماخوذ والزبعرى ضرب من السهام منسوب

زبغر

الزبغر بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين المرو والرقاق الورق وهو الذي يقال له مرو ماحوزا وغيره ومن قال ذلك فقد خالف ابا حنيفة لانه يقول انه الزغبر بتقديم الغين على الباء

زبنتر

التهذيب في الخماسي ابن السكيت الزبنتر من الرجال المنكر الداهية الى القصر ما هو وانشد

تم تجروا وانما تم تجر بني استها والجندع الزبنتر

زجر

الزجر المنع والنهي والانتهار زجره يزجره زجرا وازدجره فانزجر وازدجر قال الله تعالى وازدجر فدعى ربه اني مغلوب فانتصر قال فوضع الازدجار موضع الانزجار فيكون لازما وازدجر كان في الاصل ازتجر فقلبت التاء دالا لقرب مخرجيهما واختيرت الدال لانها اليق بالزاي من التاء وفي حديث العزل كانه زجر اي نهى عنه وحيث وقع الزجر في الحديث فانما يراد به النهي وزبر السبع والكلب وزجره نهنهه قال سيبويه وقالوا هو مني مزجر الكلب اي بتلك المنزلة فحذف واوصل وهو من الظروف المختصة التي اجريت مجرى غير المختصة قال ومن العرب من يرفع يجعل الاخر هو الاول وقوله

من كان لا يزعم اني شاعر فليدن مني تنهه المزاجر

عنى بالاسباب التي من شانها ان تزجر كقولك لتنهه النواهي ويروى من كان لا يزعم اني شاعر فيدن مني اراد فليدن فحذف اللام وذلك ان الحيين في مثل هذا احف على السنتهم والاتمام عربي وزجرت البعير حتى ثار ومضى ازجره زجرا وزجرت فلانا عن السوء فانزجر وهو كالردع للانسان واما البعير فهو كالحث بلفظ يكون زجرا له قال الزجاج الزجر النهي والزجر الطير وغيرها التيمن بسنوحها والتشاؤم ببروحها وانما سمي الكاهن زاجرا لانه اذا راى ما يظن انه يتشاءم به زجر بالنهي عن المضي في تلك الحاجة برفع صوت وشدة وكذلك الزجر للدواب والابل والسباع الليث الزجر ان تزجر طائرا او ظبيا سانحا او بارحا فتطير منه وقد نهي عن الطيرة والزجر العيافة وهو ضرب من التكهن تقول زجرت انه يكون

الزبير بن العوام ... الزبير الحماة قال الشاعر [illegible]

كذا وكذا وفي الحديث كان شريح زاجرا شاعرا الزجر للطير هو التيمن والتشاؤم بها والتفؤل بطيرانها كالسانح والبارح وهو نوع من الكهانة والعيافة وزجر البعير اي ساقه وفي حديث ابن مسعود من قرا القران في اقل من ثلث فهو زاجر من زجر الابل يزجرها اذا حثها وحملها على السرعة والمحفوظ راجز وسنذكره في موضعه ومنه الحديث فسمع وراءه زجرا اي صياحا على الابل وحثا قال الازهري زجر البعير ان يقال له حوب وللناقة حل وبالبغل فزجره عدس يجز ويزجر السبع فيقال له هج هج وجه جه وجاه جاه ابن سيده وزجر الطاير يزجره زجرا وازدجره تفال به وتطير فنهاه ونهره قال الفرزدق

وليس ابن حمرا العجان بمفلت ولم يزدجر طير النحوس الاشائم

والزجور من الابل التي تدر على الفصيل اذا ضربت فاذا تركت منعته وقيل هي التي لا تدر حتى تزجر وتنهر ابن الاعرابي يقال للناقة العاوق زجور قال الاخطل

والحرب لاقحة لهن زجور

وهي التي ترام بانفها وتمنع درها الجوهري الزجور من الابل التي تعرف بعينها وتنكر بانفها وبعير ازجر في فقارة انخزال من داء او دبر وزجرت الناقة بما في بطنها زجرا رمت به وو دفعته والزجر ضرب من السمك عظام صغار الحرشف والجمع زجور يتكلم به اهل العراق قال ابن دريد ولا احسبه عربيا والله اعلم

زحر الزحير والزحار والزحارة اخراج الصوت او النفس بانين عند عمل او شدة زحر يزحر ويزحر زحيرا وزحارا وازحر وتزحر ويقال للمراة اذا ولدت ولدا زحرت به وتزحرت عنه قال

انى زعيم لك ان تزحري عن وارم الجبهة ضخم المنخر

وحكى اللحياني زحر الرجل على صيغة فعل ما لم يسم فاعله من الزحير فهو مزحور وهو يتزحر بمال شحا كانه يئن ويتشدد ورجل زحر وزحران وزحار رجل يئن عند السوال عن اللحياني فاما قوله

اراك جمعت مسالة وحرصا وعند الفقر زحارا انانا

فانه اراد زحيرا فوضع الاسم موضع المصدر كما قال عايذا بالله من شر هاكذا سيبويه واورد الازهري هذا البيت مستشهدا به على زحار ولم يقله ولم يذكر ما اراد به ولنسبه الى نعيمن كلب وقال انشده الفراقال ابن بري البيت للمغيرة بن حبنا يخاطب اخاه صخرا وكنيته صخر ابو ليلي وقبله

بلوناً فضل مالك يا ابن ليلي فلم تك عند عسرتنا اخانا

وقال انانا مصدرا ان يئن انينا وانانا كزحير يزحر زحيرا وزحارا يقول بلونا فضل مالك عند حاجتنا اليه فلم ننتفع به ومع هذا انك جمعت مسالة الناس والحرص على ما في ايديهم وعند ما ينوبك من حق تزحر وتئن والزحار والزحارة والتزحر تنفس بشدة وقيل هو ان يزحر منه حتى ينقلب سرمه فلا يخرج منه شي والزحير تقطيع في البطن يمشي دما الجوهري الزحير استطلاق البطن وزحره بالرمح زحرا شجه قال ابن دريد ليس بثبت وزحر اسم رجل

زخر زخر البحر يزخر زخرا وزخورا وتزخر طما وتملا وزخر الوادي زخرا اذا مد جدا وارتفع فهو زاخر وفي حديث جابر فزخر البحر اي مد وكثر ماوه وارتفعت امواجه وزخر القوم جاشوا لنفير او حرب وكذلك زخرت الحرب نفسها قال

اذا زخرت حرب ليوم عظيمه رايت بحورا من بحورهم نظما

وزخرته القدر تزخر زخرا جاشت قال امية بن ابي الصلت

فقدوره بفنايه للضيف مترعة زواخر

وعرض زاخر وافر قال الهذلي

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض زاخر

قال الجوهري معناه يقال انها تجود بقوتها في حال الجوع وهيجان الدواء الطبايع ويقال نسبها مرتفع عرق لان الكريم يزخر بالكرم وقال ابو عبيدة عرق فلان زاخر اذا كان كريما ينمي وزخر النبات طال واذا التف النبات وخرج زهره قيل قد اخذ زخارية وزخرت رجله زخرا مدت عن كراع وكلام زخوري فيه تجبر وتعدو وقد تزخر وتبلت زخور وزخوري وزخاري تام ريان الاصمعي اذا التف العشب واخرج زهره قيل حين ناو قد اخذ زخاريه قال ابن مقبل

ويرتعيان ليلهما قرارا سقته كل مدجنة هموع

زخاري النبات كان فيه جياد العبقرية والقطوع

ويقال مكان زخاري النبات وزخاري النبات زهره واخذ النبات زخاريه اي حسنه من النضارة والحسن وارض زاخرة اخذت زخاريها ابو عمرو الزاخر المشرف العالي ويقال للوادي اذا جاش مده وطما سيله زخر يزخر زخرا وقيل اذا الزما وارتفعت امواجه قال وانا جاش الغوم للنفير قيل زخروا وقال ابو تراب سمعت مبتكرا يقول زاخرته فزخرته وفاخرته ففخرته وقال الاصمعي نحن بما عنده وزخر واحد

زدر جا فلان يضرب ازدريه واسدربه اذا جا فارغا كذلك حكاه يعقوب بالزاي قال ابن سيده وعندي ان الزاي مضارعة وانما اصلها الصاد وسنذكره في الصاد لان الاصدرين عرقان يضربان تحت الصدغين لا يضرب لهما واحد وقرا بعضهم يومئذ يزدر الناس اشتاتا وساير القرا قرووا يصدر وهو الحق

زرر الزر الذي يوضع في القميص ابن شميل الزر العروة التي تجعل الحبة فيها ابن الاعرابي يقال للزر القميص الزير ومن العرب من يقلب احد الحرفين المدغمين فيقول في مر مير وفي زر زير وهو الدجة قال

ويقال لعروته الوعلة وقال الليث الزر الجويزة التي تجعل في عروة الجيب قال الازهري والقول في الزر ما قال ابن شميل انه العروة والحبة تجعل فيها يقال للزر واحد ازرار القميص وفي المثل الزم من زر لعروة والجمع ازرار وزرور قال مليح الجرمي

كان زرورا لقبطرية علقت علايقها منه بجذع مقوم

وعزاه ابو عبيد الى عدي بن الرقاع وازرار القميص جعل له ازرارا وازره لم يك له زر فجعله له وزر الرجل شد زره عن اللحياني ابو عبيد ازررت القميص اذا جعلت له ازرارا وزررته اذا شددت ازراره عليه حكاه عن اليزيدي ابن السكيت

في باب فعل وفعل باتفاق المعنى طب الرجل وطبه والرجز والرجز والزر والزر وقال الحسبنه اراد زر القميص وعضو عضو والشح والشح والبخل وفي حديث السايب بن يزيد في وصف خاتم النبوة انه راي خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتفه مثل زر الحجلة اراد بزر الحجلة جوزه تضم العروه قال ابن الاثير الزر واحد الازرار التي تشد بها الكلل والستور على ما يكون في حجلة العروس وقيل انما هو بتقديم الراء على الزاي ويريد بالحجلة القبجة ماخوذا من ازرت الجرادة اذا كبست ذنبها في الارض فباضت ويشهد له ما رواه الترمذي في كتابه باسناده عن جابر بن سمرة كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بين كتفيه غدة حمرا مثل بيضة الحمامة والزر بالفتح مصدر زررت القميص ازره بالضم زرا اذا شددت ازراره عليه يقال ازرر عليك قميصك وزره وزره وزره قال ابن بري هذا عند البصريين غلط وانما يجوز اذا كان بغير الها نحو قولهم زر وزر وزر فمن كسر فعلى اصل التقا الساكنين ومن فتح فلطلب الخفة ومن ضم فعلى الاتباع لضمة الزاي فاما اذا اتصل بالها التي هي ضمير المذكر كقولك زره فانه لا يجوز فيه الا الضم لان الها حاجز غير حصين فكانه قال زروه والواو الساكنة لا يكون ما قبلها الا مضموما فان اتصل بها المونث نحو زرها لم يجز فيه الا الفتح لكون الها خفية كانها طرحت فيصير زرها كانه زرا والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا وازررت القميص اذا جعلت له ازرارا فتزرر وما احسن زر هذا الرجل وازرار

تدير لنا زورا الجنب حلقة من السم سواها برفق طبيبها

فانما يعني زمام الناقة جعله مزرورا لانه يضفر وينشد قال ابن بري هذا البيت لمرار بن سعيد الفقعسي وليس هو لمرار بن منقذ الحنظلي ولا المرار بن سلامة العجلي ولا المرار بن بشير الذهلي وقوله تدين تقلبع والدين الطاعة اي تطيع زمامها في السير فلا ينال الهامشنوة والحلقة من الشبه وقول ابي ذر رضي الله عنه في علي عليه السلام انه لزر الارض الذي تسكن اليه ويسكن اليها ولو فقد لانكرتم الارض وانكرتم الناس وفسره ثعلب فقال تثبت به الارض كما يثبت القميص بزره اذا شد به وروي على اباذ ر فقال ابو ذر له هذا زر الدين قال ابو العباس معناه انه قوام الدين كالزر وهو العظيم الذي تحت القلب وهو قوامه ويقال للحديدة التي تجعل فيها الحلقة التي تضرب على وجه الباب لاصفاقه الزره قال ابو عمرو الزر والازرار الخشبات التي تدخل فيها راس عمود الخبا وقيل الازرار الخشبات تجرز في اعلى شقوق الخبا واصول طنبه في الارض واحدها زر وزرها عملها ذلك وقوله انشده ثعلب

كان صفيا حسنا الزر زينه في راسها الراجف والدمير

فسره فقال يعني به انما شد يده الحلق قال ابن سيده وعندي انه عنى طول عنقها شبهه بالعصب وهو عود الخبا والزران الوابلتان وقيل الزر النقرة التي تدور فيها وابلة كتف الانسان والزران طرفا الوركين في النقرة وزر السيف حده وقال لجرس بن كليب في كلام له اما وسيفي وزريه ورمحي ونصليه لا يدع الرجل قاتل ابيه وهو ينظر اليه ثم قتل جساسا وهو الذي كان قتل اباه ويقال للرجل الحسن الرعية للابل انه لزر من ازرارها وان كانت الابل سمانا قيل بها زره وانه لزر من ازرارها لما ليس القيام عليه وقيل انه لزرمال اذا كان يسوق الابل سوقا شديدا والاول الوجه وانه لزر وزرمال اي عالم بمصلحته وزره يزره زرا عضه والزرة اثر العضة وزاده عاضة قال ابو الاسود الدولي وسال رجلا فقال ما فعلت امراة فلان التي كانت تشاده وتهاره وتزاره ابن الاعرابي الزر حد السيف والزر العض والزر قوام القلب والمزارة المعاضة وحمار مزر بالكسر كثير العض والزرة العضة وهي الجراحة بزر السيف ايضا والزرة العقل ايضا يقال زر يزر زرا اذا زاد عقله وتجاربه وزرزر اذا تعدى على خصمه وزر اذا عقل بعد حمق والزر انتشار والطرد يقال هو يزر الكتايب بالسيف وانشد

يزر الكتايب بالسيف زرا

والزرير الخفيف الظريف والزرير العاقل وزره زرا طرده وزره زرا طعنه والزر النتف وزرعينه وزرها ضيقهما وزرت عينه تزر بالكسر زريرا وعيناه تزران وزرير اي توقدان والزرزير نبات له نور اصفر يصبغ به من كلام العجم والزرزور طاير وفي التهذيب والزرزور طاير وقد زرزر بصوته والزرزور والجمع الزرازير زهتات كالقنابر ملس الروس تزرزر اي تصوت زرزرة شديدة قال ابن الاعرابي زرزر الرجل اذا دام على اكل الزرازير وزرزر اذا ثبت بالمكان والزرزار الخفيف السريع الاصمعي ولا دليس زرا زراي ويقاد يبرق عيناه الفراعينا ه تزران في راسه اذا توقدتا ورجل زرير اي خفيف ذكي وانشد شمر

ببيت العبد يركب اجنبيه يخز كانه كعب الزبير

ورجل زراز زرار اذا كان خفيفا ورجل زراز زرار وانشد

وولد تحري على الحجا وخرسا من تحت امر زرار

وزر بن حبيش رجل من قرا التابعين وزرارة ابو حاجب وزره فرس العباس بن مرداس

زعر الزعر في شعر الراس وفي ريش الطاير قلة ورقة وتفرق وذلك اذا ذهبت اصول الشعر وبقي شكيره قال ذو الرمة

كانما خاضب زعر قوادمه اجنى له باللوى شري وتنوم

ومنه قيل للاحداث زعران وزعرا لشعر والريش والوبر زعرا وهو زعر وازعر والجمع زعر وازعر قل وتفرق وزعر راسه يزعر زعرا في حديث ابن مسعود ان امراة قالت له اني امراة زعرا اي قليلة الشعر وفي حديث علي رضي الله عنه يصف الغيث اخرج من زعر الجبال الاعشاب يريد القليلة النبات تشبيها بقلة الشعر والازعر الموضع القليل النبات ورجل زعر قليل المال والزعر ضرب من الخوخ وزعرها يزعرها زعرا نكحها وفي خلقه زعارة بالتشديد اي شراسة مثل حمارة الصيف وزعارة بالتخفيف عن اللحياني اي شراسة وسو خلق لا يتصرف منه فعل وربما قالوا زعر الخلق والزعرور السيي الخلق والعامة تقول رجل زعر والزعرور ثمرة شجرة الواحدة زعرورة تكون حمرا وربما كانت صفرا له نوى صلب مستدير وقال ابو عمرو والنك الزعرور قال ابن دريد لا تعرفه العرب وفي التهذيب الزعرور شجرة الدب وزعور اسم والزعرا موضع وزعر بسكون العين المهملة موضع بالحجاز

زعبر الزعبري ضرب من التمر

زعفر الزعفران هذا الصبغ المعروف وهو من الطيب وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يتزعفر الرجل وجمعه بعضهم وان كان جنسا فقال جمعه زعافر الجوهري جمعه زعافر مثل ترجمان وتراجم وصحصحان وصحاصح وزعفرت الثوب صبغته ويقال للاسد ورد للون المزعفر والمزعفر والزعفران فرس عمير بن الحباب والمزعفر الاسد الورد لانه ورد

اللون وقيل لما عليه من اثر الدم والزعافر حي من سعد العشيرة

زغر زغر الشيء يزغره زغرا اقتصبه والزغر الكثرة قال الهذلي
بل قد اتاني ناصح عن كاشح بعدا وتظهرت وزغرا
قال اراد قاويل حذف الياء للضرورة وزغر كل شيء كثرته والافراط فيه وزغرت دجلة مدت حكي عن اللحياني وزغر اسم رجل وزغر قرية بمشارق الشام وعين زغر موضع بالشام واما قول ابي داود
كحنانة الزغري غشتها من الذهب الدلامص
قال ابن دريد قال لا ادري الى اي شيء نسبه وفي التهذيب واراها عني ابو داود يعني القرية بمشارق الشام قال وقيل زغر اسم بنت لوط نزلت بهذه القرية فسميت باسمها وفي حديث الدجال اخبروني عن عين زغر هل فيها ماء قالوا نعم زغر بوزن صرد عين بالشام من ارض البلقاء وقيل هو اسم لها وقيل اسم امراة نسبت اليها وفي حديث علي كرم الله وجهه ثم يكون بعد هذا غرق من زغر وساق الحديث بذكر الماعيين في ارض البصرة قال ابن الاثير لعلها غير الاولى فاما زغر بسكون الغين المهملة موضع بالحجاز

زغبر الزغبر جمع كل شيء اخذ الشيء بزغبرة اي اخذه كله ولم يدع منه شيئا وكذلك بزوبرة وبزابرة والزغبر ضرب من السباع حكاه ابن دريد قال ولا احقه قال ابو حنيفة الزغبر والزغبر جميعا المرو الدقاق الورق وهو الذي يقال له مرو ماحوزا او غيره ومنهم من يقول هو الزبغر بفتح الزاي وتقديم الباء على الغين ابو زيد زئبر الثوب وزغبره

زفر الزفر والزفير ان يملا الرجل صدره غما ثم هو يزفر به والشهيق النفس ثم يرمي به ابن سيده زفر يزفر زفرا وزفيرا اخرج نفسه بعد مدة اياه والاسم الزفرة والزفرة المتنفس دليت وفي التنزيل العزيز لهم فيها زفير وشهيق الزفير اول نهيق الحمار وشبهه والشهيق اخره لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم وليس بنعت وربما سكنها الشاعر للضرورة كما قال
فتستريح النفس من زفراتها
وقال الزجاج الزفير من شدة الانين وقبيحه والشهيق الانين الشديد المرتفع جدا والزفير اغتراق النفس للشدة والزفرة بالضم وسط الفرس يقال انه لعظيم الزفرة وزفرة كل شيء وزفرته وسطه والزوافر اغتراق النفس وبعير مزفور شديد تلاحم المفاصل وما اشد زفرته اي هو من موثق الخلق ويقال للفرس انه لعظيم الزفرة اي عظيم الجوف قال الجعدي
خيط على زفرة فتم ولم يرجع الى دقة ولا هضم
يقول كانه زافر ابدا من عظم جوفه فكانه زفر فخيط على ذلك وقال ابن السكيت في قول الراعي
حوزية طويت على زفراتها طي القناطر قد نزلن نزولا
قال فيه قولان احدهما كانها زفرت ثم طويت على ذلك والقول الاخر الزفرة الوسط والقناطر الارج والزفر بالكسر الحمل والجمع ازفار قال
طوال انضية الاعناق لم يجدوا ريح الاماء اذا راحت بازفار
والزفر الحمل وازدفره حمله الجوهري الزفر مصدر قولك زفر الحمل يزفره زفرا اي حمله وازدفره ايضا ويقال للجمل الضخم زفر والاسد زفر والرجل الشجاع زفر والرجل الجواد زفر والزفر القربة والزفر السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماءه والجمع ازفار ومنه الزوافر الاماء اللواتي يحملن الازفار والزوافر العين على حملها وانشد
بان التي كانت زمانا في النعم تحمل زفرا وتولد بالغنم
وقال اخر
اذا عربوا في الساعنا رايتهم مداليح بالازفار رسل العواتق
وزفر يزفر اذا استقى فحمل والزفر السيد وبه سمي الرجل زفر والزفر من الرجال القوي على الحمالات يقال زفر وازدفر اذا حمل قال الكميت
ربان الصبح وعيان المصوع لا مثلك الزفر النوفل
وفي الحديث ان امراة كانت تزفر القرب يوم خيبر تسقي الناس اي تحمل القرب المملوءة ماء وفي الحديث كان النساء يزفرن القرب اي يسقين الناس في الغزو اي يحملنها مملوءة ماء ومنه الحديث كانت ام سليط تزفر لنا القرب يوم احد والزفر السيد قال اعشى باهلة
اخو رغايب يعطيها ويسالها يابى الظلامة منه النوفل الزفر
لانه يزدفر بالاموال في الحمالات مطيقا له وقوله منه مؤكدة للكلام كما قال تعالى يغفر لكم من ذنوبكم والمعنى يابى الظلامة لانه النوفل الزفر والزفر الداهية وانشد ابو زيد
والدلو والديلم والزفر
والزفر والزافرة الجماعة من الناس والزافرة الانصار والعشيرة وزافرة القوم انصارهم القواطع ومعه زافرته يعني رهطه وقومه ويقال هم زافرتهم عند السلطان اي الذين يقومون بامرهم وفي حديث علي كرم الله وجهه كان اذا خلا مع صاغيته وزافرته انبسط زافرة الرجل انصاره وخاصته وزافرة الرمح والسهم نحو الثلث وهو ايضا ما دون الريش من السهم الاصمعي ما دون الريش من السهم فهو الزافرة وما دون ذلك الى وسطه هو المتن ابن شميل زافرة السهم اسفل من النصل بقليل الى النصل الجوهري زافرة السهم ما دون الريش منه وقال عيسى بن عمر زافرة السهم ما دون الريش منه مما يلي النصل ابو الهيثم الزافرة الكاهل وما يليه وقال ابو عبيدة في جؤجؤ الفرس المزدفر وهو الموضع الذي يزدفر منه وانشد
ولو حاذرا عين في بركة الجؤجؤ حصن المزدفر
وزفرت الارض ظهر نباتها والزفر التي تدعم بها الشجر والزوافر خشب تقام ويعرض عليها الدعم لتجري عليها نوامي الكرم وزفر وزافر ودوفر اسما

زقر الزقر لغة في الصقر مضارعة

زكر زكر الاناء ملاه وزكرت السقاء تزكيرا وزكته تزكيتا اذا ملاته والزكرة وعاء من ادم وفي المحكم زق يجعل فيه شراب او خل وقال ابو حنيفة الزكرة الزق الصغير الجوهري الزكرة بالضم زقيق للشراب وتزكر الشراب اجتمع وتزكر بطن الصبي عظم وحسنت حاله وتزكر بطن الصبي امتلا ومن العنوز اذا عظم جرتها زكرية وعنز زكرية وزكرية شديدة اللحم وزكريا اسم وفي التنزيل وكفلها زكريا وقرى وكفلها زكريا وقرى زكريا بالقصر قرا ابو كثير ونافع وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وكفلها خفيف زكريا ممدود ومهموز مرفوع وقرا ابو بكر عن عاصم وكفلها مشدد زكرياء ممدود ومهموز ايضا وقرا حمزة والكسائي وحفص وكفلها زكريا مقصورا في كل القران ابن سيده وفي زكريا اربع لغات زكرياء ممدود وزكريا مقصور وزكري مشدد الياء وزكر بتخفيف الياء قال وهذا مرفوض عند سيبويه وزكريا مقصور وزكريا ممدود الزجاج في زكريا ثلاث لغات هي المشهورة زكريا الممدودة وزكريا بالقصر غير منون في الخمس وزكري بحذف الالف غير منون فاما ترك صرفه فان في اخره الفي التانيث في المد والف التانيث في القصر وقال بعض النحويين لم ينصرف لانه اعجمي وما كانت فيه الف التانيث فهو سواء في العربية والعجمة ويلزم صاحب هذا القول ان يقول مررت بزكريا وزكريا اخر لان ما كان اعجميا فهو ينصرف في النكرة ولا يجوز ان يصرف الاسماء التي فيها الف التانيث في معرفة ولا نكرة لان فيها انها علامة تانيث وانها مصوغة مع الاسم صيغة واحدة فقد فارقت هاء التانيث فلذلك لم تنصرف في النكرة وقال الليث في زكريا اربع لغات تقول هذا زكريا قد جاء وفي التثنية الممدود زكرياان وزكرياوان واللغة الثانية هذا زكريا قد جاء وفي التثنية زكريان وفي الجمع زكريون واللغة الثالثة هذا زكري وفي التثنية زكريان كما يقال مدني ومدنيان واللغة الرابعة هذا زكري بتخفيف الياء وفي التثنية زكريان الياء خفيفة وفي الجمع زكرون بطرح الياء الجوهري في زكريا ثلاث لغات المد والقصر وحذف الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت وتثنية الممدود زكرياوان والجمع زكرياوون وزكرياوي في الخفض والنصب والنسبة اليه زكرياوي واذا اضفته الى نفسك قلت زكرياي بلا واو كما تقول حمراي وفي التثنية زكرياواي بالواو لانك لا تقول زكرياوان والجمع زكرياوي بكسر الواو ليستوي فيه الرفع والخفض والنصب كما يستوي في مسلمي وزيدي وتثنية المقصور زكريان تحرك الالف كما في زكريا لاجتماع الساكنين تصيرياء وفي النصب رايت زكريين وفي الجمع هاولاء زكريون حذفت الالف لاجتماع الساكنين ولم تحركهما لانك لو حركتها ضممتها ولا تكون الياء مضمومة ولا مكسورة وما قبلها متحرك ولذلك خالف التثنية

زلنبر التهذيب في الخماسي روى عن مجاهد في تفسير قوله تعالى افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو قال لابليس خمسة داسم واعور ومسوط وثبر وزلنبور قال سفيان زلنبور يفرق بين الرجل واهله ويبصر الرجل عيوب اهله

زمر الزمر بالمزمار زمر يزمر ويزمر زمرا وزميرا وزمرانا غنى في القصب وامراة زامرة ولا يقال زمارة ولا يقال رجل زامر انما هو زمار الاصمعي يقال للذي يغني الزامر والزمار ويقال للقصبة التي يزمر بها زمارة كما يقال للارض التي يزرع فيها زراعة قال وقال فلان لرجل يا ابن الزمارة يعني المغنية والمزمار والزمارة ما يزمر فيه الجوهري المزمار واحد المزامير وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه امزمور الشيطان في بيت رسول الله وفي رواية مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم المزمور بفتح الميم وضمها والمزمار سواء وهو الالة التي يزمر بها ومزامير داود عليه السلام ما كان يتغنى به من الزبور وضروب الدعاء واحدها مزمار ومزمور الاخيرة عن كراع ونظيره معلوق ومغرود وفي حديث ابي موسى سمعه النبي صلى الله عليه وسلم يقرا فقال لقد اعطيت مزمارا من مزامير ال داود شبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وداود هو النبي صلى الله عليه وسلم واليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة والال في قوله ال داود مقحمة قيل معناه ها هنا الشخص وكتب الحجاج الى بعض عماله ان ابعث الي فلانا مسمعا مزمرا فالمسمع المقيد والمزمر المسوجر وانشد ثعلب
ولي مسمعان وزمارة وظل مديد وحصن امق
فسره فقال الزمارة الساجور والمسمعان القيدان يعني قيدين وغلين والحصن السجن وهذا كله على التشبيه وهذا البيت لبعض المحبسين كان محبوسا فسمعاه قيداه لصوتهما اذا مشى وزمارته الساجور والظل والحصن السجن وظلمته وفي حديث ابن جبير انه اتي به الحجاج وفي عنقه زمارة الزمارة الغل والساجور الذي يجعل في عنق الكلب ابن سيده والزمارة عمود بين حلقتي الغل والزمار بالكسر صوت النعام وفي الصحاح صوت النعام وزمرت النعامة تزمر زمارا صوتت وقد زمر النعام يزمر بالكسر زمارا واما الظليم فلا يقال فيه الا عار يعار وزمر بالحديث اذاعه وافشاه والزمارة الزانية عن ثعلب وقال لانها تشيع امرها وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كسب الزمارة قال ابو عبيد قال الحجاج الزمارة الزانية قال وقال غيره انما هي الرمازة بتقديم الراء على الزاي من الرمز وهي التي تومي بشفتيها وبعينيها وحاجبيها والزواني يفعلن ذلك والاول الوجه وقال ابو عبيد هي الزمارة كما جاء في الحديث قال ابو منصور واعترض القتيبي على ابي عبيد في قوله هي الزمارة كما جاء في الحديث فقال الصواب الرمازة لان من شان البغي ان تومض بعينها وحاجبها وانشد
يومضن بالاعين والحواجب ايماض برق في عماء ناصب
قال ابو منصور وقول ابي عبيد عندي الصواب وسئل ابو العباس احمد بن يحيى عن معنى الحديث انه نهى عن كسب الزمارة فقال الحرف صحيح زمارة ورمازة ها هنا خطا والزمارة البغي الحسناء والزمير الغلام الجميل وانما كان الزمارة لا مع القباح قال ابو منصور والزمارة في تفسير ما جاء في الحديث وجهان احدهما ان يكون النهي عن كسب المغنية كما روى ابو حاتم عن الاصمعي او يكون النهي عن كسب البغي كما قال ابو عبيد واحمد بن يحيى واذا روى الثقات الحديث تفسيرا له مخرج لم يجز ان يرد عليهم ولكن يطلب له المخارج من كلام العرب الا ترى ان ابا عبيد وابا العباس لما وجدا لما قال الحجاج وجها في اللغة لم يعدواه وعجل القتيبي ولم يتثبت ففسر الحرف على الخلاف ولو فعل فعل ابي عبيد وابي العباس كان اولى به قال فكاما لك والاسراع الى تخطئة الروساء ونسبتهم الى التصحيف وقنان في مثل هذا انابة الثاني فاني قد عثرت على حروف كثيرة رواها الثقات فغيرها من لا علم له بها وهي صحيحة وحكى الجوهري عن ابي عبيد قال تفسيره في الحديث انها الزانية قال ولم اسمع هذا الحرف الا فيه قال ولا ادري من اي شيء اخذ قال الازهري ويحتمل ان يكون اراد المغنية تقال عناء زمير

ابو حسن وزمر اذا غنى والقصبة التي يزمر بها زمارة والزمر الحسن عن ثعلب وانشد

دنان حنانات بينهما رجل اجش غناؤه زمر

اى غناؤه حسن والزمير الحسن من الرجال والزومر الغلام الجميل الوجه وزمر القربة يزمرها زمرا ملأها هذه عن كراع واللحياني وشاة زمرة قليلة الصوف والزمر القليل الشعر والصوف والرئيش وقد زمر زمرا ورجل زمر قليل المروءة بين الزمارة اى قليلها والمستترون المنقبضون المتقاعسون قال

انا لكبير اذا لشاق رايته متربنشا واذا بها ناستزمرا

والزمرة الفوج من الناس والجماعة من الناس وقيل الجماعة في تفرقة والزمر الجماعات ورجل زمر شديد بالكبر وزمير قصير و جمعه زمار عن كراع وبنو زمير بطن وزمير اسم ناقة عن ابن دريد وزومر اسم وزمران وزمار ابو صعان قال حسان بن ثابت

فنقرب فالمرون فالخنت فالمنى الى بيت زمار فالاعاثلد

زمجر الزمجرة الصوت وخص بعضهم به الصوت من الجوف ويقال للرجل اذا اكثر الصخب والصياح والزجر سمعت لفلان زمجرة وغذمرة وفلان ذو زماجر وزماجير حكاه يعقوب وزمجر الرجل سمع في صوته غلظ وجفاء وزمجرة الاسد وزئيره يردده في جوفه ولا يفصح وقيل زمجرة كل شي صوته وسمع اعرابي هدير طاير فقال ما اعلم زمجرته الا الله قال ابو حنيفة الزماجر من الصوت نحو الزماجر الواحدة زمجرة فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

لها زمجر فيها اذو صدح

فانه فسر الزمجر بانه الصوت وقال ثعلب انما اراد زمجر فاحتاج فحول البنا الى بنا اخر وانما عنى ثعلب بالزمجر جمع زمجرة من الصوت اذ لا نعرف في الكلام زمجرا الا ذلك قال ابن سيده وعندي ان الشاعر انما عنى بالزمجر كانه رجل زمجر لبسيط ابن الاعرابي الزماجير زمارات الرعيان

زمخر الزمخر المزمار الكبير الاسود والزمخرة الزمارة وهي الزانة وزمخر الصوت وازمخر اشتد وتزمخر النمر غضب وصاح والزمخرة كل عظم اجوف لامخ فيه وكذلك الزمخري وظليم زمخري السواعد اي طويلها قال الاعلم يصف ظليما

على حت البراية زمخري السواعد ظل في شري طوال

واراد بالسواعد هنا مجاري المخ في العظام اراد عظام سواعده انها جوف كالقصب وزعموا ان النعام والكرى لا مخ لها الاصمعي الظليم اجوف العظام لا مخ له قال ليس شي من الطير الا وله مخ غير الظليم فانه لا مخ له وذلك لانه لا يحسن البرد والزمخر الشجر الكثير الملتف وزمخرته التفافه وكثرته وزمخرة السنبات اعتلاؤه وامتلاؤه والزمخرة النشاب والزمخر السهام وقيل هو الدقيق الطوال منها قال ابو الصلت الثقفي في التهذيب قال امية ابن ابي الصلت في الزمخر السهم

يرمون عن عتل كانها غبط بزمخر يعجل المرمى اعجالا

العتل القسي الفارسية واحدتها عتلة والغبط جمع غبيط والغبيط خشب الرحال وشبه القسي الفارسية بها وهذا البيت ذكره ابن الاثير في كتابه قال وفي حديث ذي يزن ابو عمرو الزمخر السهم الدقيق الصوت المنافر وقال ابو منصور اراد النشاب التي عيدانها من قصب وقصب المزامير زمخر ومنه قول الجعدي

فنعا لي زمخري وارم ما لتلالاعرابي منه والكهل

الوارم الغليظ المنتفخ وعود زمخري وزماخر اجوف ويقال للقصب زمخر وزمخري

زمهر الزمهرير شدة البرد قال الاعشى

من آل العامرات سجوف الحجال لم تر شمسا ولا زمهريرا

والزمهرير هو الذي اعده الله عذابا للكفار في الدار الآخرة وقد ازمهر اليوم ازمهرارا وازمهرت عيناه وازمهرتا احمرتا من الغضب والمزمهر الذي احمرت عيناه وازمهرت الكواكب لمعت والمزمهر الشديد الغضب وفي حديث عمر بن عبد العزيز قال كان عمر مزمهرا على الكافر اي شديد الغضب عليه ووجه مزمهر كالح وازمهرت الكواكب زهرت ولمعت وقيل استاصنوء ها والمزمهر الضاحك السن والازمهرار في العين عند الغضب والشدة

زنر زنر القربة والاناء ملاه وتزنر الشيء دق والزنار والزنارة ما على وسط المجوسي والنصراني وفي التهذيب ما يلبسه الذمي يشده على وسطه والزنير لغة فيه قال بعض الاعفال

تحزه فوق الثوب بالزنير تقسم اسبابا لها بنير

وامراة مزنرة طويلة عظيمة الجسم وفي النوادر زنر فلان عينه الى اذا شد نظره اليه والزنانير ذباب صغار يكون في الحشوش واحدها زنار وزنير والزنانير الحصى الصغار وقال ابن الاعرابي الزنانير الحصى فعم بها الحصى كله من غير ان يعين صغيرا او كبيرا وانشد

تحت الظلام مما قد الم بها بالهجل منها كاصوات الزنانير

قال ابن سيده وعندي انما لصغارها لانه لا تصوت منها الا الصغار واحدتها زنيرة وزنارة وفي التهذيب واحدها زنير والزنانير ارض بالمين عنه ويقال لها ايضا زنانير بغير لام قال وهو اقيس لانه اسم لها علم وانشد

تهدي زنانير ارواح المصيف لها ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزنانير ارض تقرب جرش الازهري في النوادر فلان مزنهر الى بعينه ومزنر ومبندق وحالق الى بعينه ومحلق وحاظ ومحظ ومنذر الى بعينه وناذر وهو شدة النظر واخراج العين

زنبر اخذ الشي بزنبره اي بجميعه كما يقال بزوبره وسفينة زنبرية ضخمة وقيل الزنبرية ضرب من السفن ضخمه والزنبري الثقيل من الرجال وقال

كالزنبري يقاد بالاجلال

وزنبر من اسما الرجال والزنبور والزنبار والزنبورة ضرب من الذباب يلسع التهذيب الزنبور طاير يلسع الجوف

الزنبور الدبر وهي تؤنث والزنبار لغة فيه حكاها ابن السكيت ويجمع الزنابير وارض مزبرة كثيرة الزنابير كانهم ردوه الى ثلاثة احرف وحذفوا الزيادات ثم بنوا عليه كما قالوا ارض معقرة ومثعلة اى ذات عقارب وثعالب والزنبور الخفيف وغلام زنبور اي خفيف قال ابو الجراح غلام زنبور وزنبار اذا كان خفيفا سريع الجواب قال وسالت رجلا من بني كلاب عن الزنبور فقال هو الخفيف الظريف وتزبر علينا تكبر وقطب وزنابير ارض بقرب جرش واياها عنى ابن مقبل بقوله

تهدي زنابير ارواح المصيف لها ومن ثنايا فروج الغور تهدينا

والزنبور شجرة عظيمة في طول الدلبة ولا عرض ولها ورقها مثل ورق الجوز منظره وريحه ولها نور مثل نور العشر ابيض مشرب وها حمل مثل الزيتون سوا فاذا انضج اشتد سواده وحلا جدا اياكله الناس كالرطب ولها عجمة كعجمة الغبيراء وهي تصبغ الفم كما يصبغه الفرصاد يغرس غرسا قال ابن الاعرابي من غريب شجر البر الزنابير واحدها زنبيرة وزنباره وزنبوره وهو ضرب من التين واهل الحضر يسمونه الحلواني والزنبور من الفار العظيم وجمعه زنابير قال الحسيبا

فاقنع كفيه واخضر صدره يحجع كما شاح الزباب الزنابر

زنتر الزنترة الضيق وقعوا في زنترة من امرهم اي ضيق وعسر وتزنتر تبحتر والزنتر القصير فقط قال

تمهجرنا وايما تمهجر وهم بنو العبد اللئيم العنصر

بنو استها والجدع الزنبتر

وقيل الزنبتر القصير الملز الخلق

زنجر الليث زنجر فلان لك اذا قال بظفر ابهامه ووضعها على ظفر سبابته ثم فرغ بينهما في قوله ولا مثل هذا واسم ذلك الزنجير وانشد

فارسلت الي سلمى بان النفس مشغوفة

فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفه

والزنجير قرع الابهام على الوسطى بالسبابة ابن الاعرابي الزنجيرة ما بين طرف الابهام من راس السن اذا قال ما للاعندك شي ولاده التهذيب في الرباعي قالوا الزنقير هو قلامة الظفر ويقال له الزنجير كلاهما دخيلان ابو زيد يقال للبياض الذي على اظفار الاحداث الزنجير والزنجيرة والفوف والوبش

زنقر التهذيب في الرباعي قالوا الزنقير هو قلامة الظفر ويقال له الزنجير ايضا وكلاهما دخيلان

زنهر التهذيب في النوادر فلان مزنهر الى بعينه ومزنر ومبندق وحالق الى بعينه ومحلق وحاظ ومحظ ومنذر الى بعينه وناذر وهو شدة النظر واخراج العين

زهر الزهرة نور كل نبات والجمع زهر وخص بعضهم به الابيض وزهر النبت نوره وكذلك الزهرة بالتحريك قال والزهرة البياض عن يعقوب يقال ازهر بين الزهرة وهو بياض عتق قال والزهر من الرجال الابيض العتيق البياض النير الحسن وهو احسن البياض كان له بريقا ونورا يزهر كما يزهر النجم والسراج ابن الاعرابي النور الابيض والزهر الاصفر وذلك لانه يبيض ثم يصفر والجمع ازهار وازاهير جمع الجمع وقد ازهر الشجر والنبات وقال ابو حنيفة ازهر النبت بالالف اذا نور وظهر زهره وزهر بغير الف اذا احسن وازهار النبت كازهر قال ابن سيده وجعله ابن جني رباعيا وشجرة مزهرة ونبات مزهر والزاهر الحسن من النبات والزاهر المشرق من الوان الرجال ابو عمرو الازهر المشرق من الحيوان والنبات والازهر اللبن ساعة يحلب وهو الوضح وهو اللباهض والصريح والازهار ازهار النبات وهو طلوع زهره والزهرة النبات عن ثعلب قال ابن سيده واراه انما يريد النور وزهرة الدنيا وزهرتها حسنها وبهجتها وغضارتها وفي التنزيل العزيز زهرة الحياة الدنيا قال ابو حاتم زهرة الحياة الدنيا بالفتح وهي قراءة العامة بالبصرة قال وزهرة هي قراءة اهل الحرمين واكثر الاثار على ذلك وتصغير الزهر زهير وبه سمي الشاعر زهيرا وفي الحديث ان اخوف ما اخاف عليكم من زهرة الدنيا وزينتها اي حسنها وبهجتها وكثرة خيرها والزهرة الحسن والبياض وقد زهر زهرا والزاهر والازهر الحسن الابيض من الرجال وقيل هو الابيض فيه حمرة ورجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والازهر الابيض المستنير والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان ومنه حديث الدجال اعور جعد ازهر وفي الحديث سالوه عن جد بني عامر بن صعصعة فقال جمل ازهر متفاج وفي حديث الزهراوان اي المنيرتان المضيئتان واحدتهما زهراء وفي الحديث اكثروا الصلاة علي في الليلة الغراء واليوم الازهر اي ليلة الجمعة ويومها كذا جاء مفسرا في الحديث وفي حديث علي عليه السلام في صفة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ازهر اللون ليس بالابيض الامهق والمراة زهراء وكل لون ابيض كالدرة الزهراء والحوار الازهر والازهر الابيض والزهر ثلث ليال من اول الشهر والزهرة بفتح الهاء هذا الكوكب الابيض قال الشاعر

قد وكلتني طلتي بالسمسرة وايقظتني لطلوع الزهرة

والزهور تلالؤ السراج الزاهر وزهر السراج يزهر زهورا وازدهر تلالا وكذلك الوجه والقمر والنجم قال

آل النجوم نجوم يستطاب بهم اذا دجا الليل من ظلمائه زهرا

قال

ثم النجي وضوء حين يدركه نعم النجم الذي كان ازدهر

وقول العجاج

ولى المصباح لدجى المزهور

قيل في تفسيره هو من ازهره الله كما يقال مجنون من اجنه والازهر القمر والازهران الشمس والقمر لنورهما وقد زهر يزهر زهرا وزهر فيهما وكل ذلك من البياض قال الازهري واذا نعتته بالفعل اللازم قلت زهر يزهر زهرا وزهرت النار زهورا اضاءت وازهرتها انا يقال زهرت بك ناري اي قويت بك وكثرت مثل وريت زنادي الازهري العرب تقول زهرت بك زنادي المعنى قضيت بك حاجتي وزهرا لزند اذا اضاءت ناره وهو زند زاهر والازهر النير ويسمى الثور الوحشي الازهر والبقرة زهراء قال قيس بن الخطيم

يمشي كمشي الزهراء في دمث الروض إلى الحزن دونها الجرف

ودرة زهراء بيضاء صافية والزهراء الشديدة الحمرة عن اللحياني والازدهار بالشيء الاحتفاظ به وفي الحديث انه اوصى ابا قتادة بالاناء الذي توضأ منه فقال ازدهر بهذا فان له شانا اي احتفظ به ولا تضيعه واجعله في بالك من قولهم قضيت منه زهري اي وطري قال ابن الاثير وقيل هو من ازدهر اذا فرح اي ليسفر وجهك وليزهر واذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته به قلت له ازدهر قال الليث متقلبة عن تاء الافتعال واصل ذلك كله من الزهرة والحسن والبهجة قال جرير

فانك قين وابن قينين فازدهر بكيرك ان الكير للقين نافع

قال ابو عبيد واظن ازدهر كلمة ليست بعربية كانها نبطية او سريانية فعربت وقال ابو سعيد هي كلمة عربية وانشد بيت جرير وقال معنى ازدهر اي افرح من قولك هو ازهر بين الزهرة فازدهر معناه ليسفر وجهك وليزهر وقال بعضهم الازدهار بالشيء ان يجعله من باله ومنه قولهم قضيت منه زهري بكسر الزاي اي وطري وحاجتي وانشد الاموي

كما ازدهرت قينة بالشراع لاسوارها على منها اصطباحا

اي جدت في عملها لتحظى عند صاحبها يقول احتفظت القينة بالشراع وهي الاوتار والازدهار اذا امرت صاحبك ان يجد فيما امرته قلت له ازدهر فيما امرتك به وقال ثعلب ازدهر بها اي احتملها قال وهي ايضا كلمة سريانية والمزهر العود الذي يضرب به والزاهرية البخترية قال ابو صخر الهذلي

ليفوح المسك منه حين يغدو ويمشي الزاهرية غير خال

وبنو زهرة حي من قريش اخوال النبي صلى الله عليه وسلم وزهرة اسم امراة كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر نسب ولده اليها وقد سمت زاهرا وازهر وزهيرا وزهران ابو قبيلة والمزاهر موضع انشد ابن الاعرابي للديري

الا يا حمامات المزاهر طالما بكيتن لو يبري البكا لكن رحيم

زور

الزور الصدر وقيل وسط الصدر وقيل اعلى الصدر وقيل ملتقى اطراف عظام الصدر حيث اجتمعت وقيل هو جماعة الصدر من الخف والجمع ازوار والزور عوج الزور وقيل هو اشراف احد جانبيه على الاخر زور زورا فهو ازور كطيل ازور وقد استدق جوشن صدره وخرج كلكله كانه قد عصر جانباه وهو في غير الكلاب ميل ما لا يكون معتدل التربيع نحو الكركرة واللبدة ويستحب في الفرسان ان يكون في زوره ضيق وان يكون رحب اللبان كما قال عبد الله بن سلمة

متقارب الثفنات ضيق زوره رحب اللبان شديد طي ظريس

قال الجوهري وقد فرق بين الزور واللبان كما ترى والزور في صدر الفرس دخول احدى الفهدتين وخروج الاخرى وفي قصيد كعب بن زهير

في خلقها عن بنات الزور تفضيل

الزور الصدر وبناته ما حواليه من الاضلاع وغيرها والزور بالتحريك الميل وهو مثل الصعر وعنق ازور مائل والمزور من الابل الذي يسله الزمر من بطن امه فيعوج صدره فيغمزه ليقيمه فيبقى في غمزه اثر يعلم انه من ورم كيه زورا غير مستقيمة الحفر والزوراء البيار البعيدة القعر قال الشاعر

ان تجعل الجار في زوراء مظلمة زلخ المقامة تطوى دونه المرسا

وارض زوراء بعيدة قال الاعشى

يسقي ديارا لها قد اصبحت غرضا زورا تجانف عنها القود والرسل

ومفازة زوراء مائلة عن السمت والقصد وفلاة زوراء بعيدة فيها ازورار وقوس زوراء معطوفة وقال الفراء في قوله تعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين قرا بعضهم تزاور يريد تتزاور وقرا بعضهم تزور وتزور قال والازورار في هذا الموضع انها كانت تطلع على كهفهم ذات اليمين فلا تصيبهم وتغرب على كهفهم ذات الشمال فلا تصيبهم وقال الاخفش تزاور عن كهفهم اي تميل وانشد

ودون ليلى بلد سمهدر جدب المندى عن هوانا ازور

ينضي المطايا خمسه العشنزر

قال والزور مصدر في وسط الصدر ويقال للقوس زوراء لميلها والجيش ازور والازور الذي ينظر بمؤخر عينه قال الازهري سمعت العرب تقول للبعير المائل السنام هذا البعير زور وناقة زورة قوية غليظة وناقة زورة تنظر بمؤخر عينها لشدتها وحدتها قال

صحراء الغي وما وردت على زوره كمشي السبنتى يراح الشفيفا

ويروى زوره والاول اعرف قال ابو عمرو على زوره اي على ناقة شديدة ويقال فيه ازورار ورحل زور ويقال اراد على فلاة غير قاصدة وناقة زورة اسفار اي مهيأة للاسفار معدة ويقال فيها ازورار من نشاطها الزور بدر وزور الطائر تزويرا اذا ارتفعت حوصلته ويقال للحوصلة الزارة والزاورة والزاوورة والزاوورة والقطاة مفتوح الزاي وما حملت فيه الماء لفراخها والازورار عن الشيء العدول عنه وقد ازور عنه ازورارا وازوار عنه ازويرارا وتزاور عنه تزاورا كله بمعنى عدل وانحرف وقرئ تزاور عن كهفهم وهو مدغم تتزاور والزور امشر بد من فضة مستطيلة شبه التلتلة والزور القدح قال النابغة

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد بزوراء في حافاتها المسك كانع

وزور الطائر امتلات حوصلته والزوار حبل يشد من التصدير الى خلف الكركرة حتى يثبت لئلا يصيب الحقب الثيل فيحتبس بوله والجمع ازورة وزور القوم رئيسهم وسيدهم ورجل زوار وزوارة غليظ الى القصر قال الازهري قرات في كتاب الليث في هذا الباب يقال للرجل اذا كان غليظا الى القصر ما هو انه لزوار وزوارية قال ابو منصور وهذا تصحيف منكر والصواب انه لزوازو وزوازية بزايين قال قال ذلك ابو عمرو وابن الاعرابي وغيرهما والزور العزيمة وما له زور ولا صيور بمعنى اي ما له راي وعقل يرجع اليه الضم الضم عن يعقوب والفتح عن ابي عبيد وذلك انه قال لا زور له ولا صيور قال واراه انما اراد لا زبر له فغيره اذا كتبه ابو عبيد في قولهم ليس لهم زور اي ليس لهم قوة ولا راي وحكاه زور اي قوة قال وهذا وفاق وقع بين العربية والفارسية والزور الزائرون وزاره يزوره زورا وزيارة وزوارة وازداره عاده

من الزيارة قال ابو كبير

فدخلت بيتا غير بيت سخافة وازدرت مزدار الكريم المفضل

والزورة المرة الواحدة ورجل زائر من قوم زور وزوار وزور الاخيرة اسم للجمع وقيل هو جمع زائر والزور الذي يزورك ورجل زور وقوم زور وامراة زور ونساء زور يكون للواحد والجميع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد لانه مصدر قال

حب بالزور الذي لا يرى منه الا صفحة عن لمام

وقال في نسوة زور ومشيهن بالكثيب مور

كما تهادى الفتيات الزور

وامراة زائرة من نسوة زور عن سيبويه وكذلك في المذكر كعائذ وعوذ الجوهري نسوة زور وزور ومثل نوم ونوم وزائرات ورجل زوار وزؤور قال

اذا غاب عنها بعلها لم اكن لها زؤورا ولم تانس الى كلابها

وقد تزاوروا زار بعضهم بعضا والتزوير كرامة الزائر واكرام المزور للزائر ابو زيد زوروا فلانا اي اذبحوا له واكرموه والتزوير ان يكرم المزور زائره ويعرف له حق زيارته وقال بعضهم زار فلان فلانا اي مال اليه ومنه تزاور عنه اي مال عنه وقد زور القوم صاحبهم تزويرا اذا احسنوا اليه وازاره حمله على الزيارة وفي حديث طلحة حتى ازرته شعوب اي اوردته المنية فزارها شعوب من اسماء المنية واستزاره سأله ان يزوره والمزار الزيارة والمزار موضع الزيارة وفي الحديث ان لزورك عليك حقا الزور الزائر وهو في الاصل مصدر وضع موضع الاسم كصوم ونوم بمعنى صائم ونائم وزور زور واذا مالها الزورة البعير وهو من الازوار قال الشاعر

وما وردت على زوره

وفي حديث ام سلمة ارسلت الى عثمان رضي الله عنه يا بني ما لي اري رعيتك عنك مزورين اي معرضين منحرفين يقال ازور عنه وازوار بمعنى ومنه شعر عمر

بالخيل عابسة زورا مناكبها

الزور جمع ازور من الزور الميل ابن الاعرابي الزير من الرجال الغضبان المقاطع لصاحبه قال والزير الزر قال ومن العرب من يقلب احد الحرفين المدغمين ياء فيقول في مر مير وفي زر زير وهو الدحة وفي رز ريز قال ابو منصور وقوله الزير الغضبان اصله مهموز من زار الاسد وقيل للعدو زائر وهم الزائرون قال عنترة

حلت بارض الزائرين فاصبحت عسرا على طلابك ابنة مخرم

قال بعضهم اراد انها حلت بارض الاعداء وقال ابن الاعرابي الزائر الغضبان بالهمز والزاير الحنق قال وبيت عنترة يروى بالوجهين فمن همز اراد الاعداء ومن لم يهمز اراد الاحباب وزاره الاسد اجمته قال ابن جني وذلك لاعتياده اياها وزوره لها والزارة الاجمة ذات الماء والحلفاء والقصب والزارة الاجمة والزير الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن ويريد حديثهن لغير شر والجمع ازوار وازيار الاخيرة من باب عيد واعياد وزيرة والانثى زيرة وقال بعضهم لا يوصف به المؤنث وقيل الزير الخالطي بالباطل ويقال فلان زير نساء اذا كان يحب زيارتهن ومحادثتهن ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن والجمع الزيرة قال رؤبة

قلت لزير لم تصله مريمه

وفي الحديث لا يزال احدكم كاسرا وساده يتكئ عليه وياخذ في الحديث فعل الزير الزير من الرجال الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن سمي بذلك لكثرة زيارته لهن واصله من الواو وقول الاعشى

يري الزير تكبيها شجوه مخافة ان سوف يدعى بها

هنا المخرب يقال للزير العود سكن مخافة ان يطرب القوم اذا شربوا فيعلموا الرزالها المخزونها

تقول الحارثية ام عمرو اهذا زيره ابدا وزيري

قال معناه اهذا دابه ابدا ودابي والزور الكذب والباطل وقيل شهادة الباطل رجل زور وقوم زور وكلام مزور ومتزور مموه بكذب وقيل محسن وقيل هو المثقف قبل ان يتكلم به ومنه حديث قول عمر رضي الله عنه ما زورت كلاما لاقوله الا سبقني به ابو بكر وفي رواية كنت زورت في نفسي كلاما يوم سقيفة بني ساعدة اي هيات واصلحت والتزوير اصلاح الشيء وكلام مزور اي محسن قال نصر بن سيار

ابلغ امير المومنين رسالة تزورتها من محكمات الرسائل

والتزوير تزيين الكذب والتزوير اصلاح الشيء وسمع ابن الاعرابي يقول كل اصلاح من خير او شر فهو تزوير ومنه شاهد الزور يزور كلاما والتزوير اصلاح الكلام وتهيئته وفي صدره تزوير اي اصلاح يحتاج ان يزور قال وقال الحجاج رحم الله امرا زور نفسه على نفسه اي قومها وحسنها وقيل اتهم نفسه على نفسه وحقيقته نسبتها الى الزور كفسقه وجهله وتقول انا ازورك على نفسك اي اتهمك عليها وانشد ابن الاعرابي

به زور لم يستطعه المزور

وقولهم زورت شهادة فلان راجع الى تفسير قول ابي قتال

ونحن اناس عود ناعود نبعة صليب وفينا قسوة لا تزور

قال ابو عدنان اي لا نغمز لقسوتنا ولا نستضعف وقوله زورت شهادة فلان معناه انه استضعف فغمز وغمزت شهادته فاسقطت وقوله قد زور عليه كذا وكذا قال ابو بكر فيه اربعة اقوال يكون التزوير فعل الكذب والباطل والزور الكذب وقال خالد بن كلثوم التزوير التشبيه وقال ابو زيد التزوير التزويق والتحسين وزورت الشيء حسنته وقومته وقال الاصمعي التزوير تهيئة الكلام وتقديره والانسان يزور كلاما وهو ان يقومه ويتقنه قبل ان يتكلم به والزور شهادة الباطل وقول الكذب ولم يشتق منه تزوير الكلام ولكنه اشتق من تزوير الصدر وفي الحديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور الزور الكذب والباطل والتهمة وقد تكرر ذكر شهادة الزور في الحديث وهي من الكبائر فمنها قوله عدلت شهادة الزور الشرك بالله وانما عادلته لقوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر ثم قال بعدها

والذين لا يشهدون الزور وزور نفسه وسمها بالزور وفي الخبر عن الحجاج زور رجل نفسه وزور الشهادة ابطلها ومن ذلك
قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور قال ثعلب الزور هاهنا مجالس اللهو قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا الا ان يريد
بمجالس اللهو الزور هنا الشرك بالله وقيل اعياد النصارى كلاهما عن الزجاج قال والذي جاء في الرواية الشرك وهو
جامع لاعياد النصارى وغيرها قال وقيل الزور هنا مجالس اللعب وزور القوم وزيرهم وزويرهم سيدهم ورأسهم
والزور والزون جميعا كل شي يتخذ ربا ويعبد من دون الله قال الاغلب العجلي

جاؤوا بزوريهم وجئنا بالاصم

قال ابن بري قال ابو عبيدة معمر بن المثنى انما البيت ليحيى بن منصور الذهلي وانشد قبله

كانت تميم معشرا ذوي كرم
غلصمة من الغلاصيم العظم * ما جبنوا ولا تولوا من امم
قد قابلوا لو ينفخون في فحم * جاؤوا بزوريهم وجئنا بالاصم
شيخ لنا كالليث من باقي ارم * شيخ لنا معاود ضرب البهم

قال الاصم هو عمرو بن قيس بن مسعود بن عامر وهو رئيس بكر بن وائل في ذلك اليوم وهو يوم الزورين قال ابو عبيدة
وهما بكران مجللان قد قيدوهما وقالوا لو هذان زورانا اي الهنا فلا نفر حتى يفرا فعابهم بذلك وجعل البعيرين ربين لهم
وهزمت تميم ذلك اليوم واخذ البكران فنحر احدهما وترك الاخر يضرب في شولهم قال ابن بري وقد وجدت هذا الشعر للاغلب
العجلي في ديوانه كما ذكره الجوهري وقال شمر الزوران رئيسان وانشد

اذا قرن الزوران زور رازح * زار وزور فقته طلالح

قال الطلالح المهزول وقال بعضهم الزور صخرة ويقال هذا زوير القوم اي رئيسهم والزوير زعيم القوم وقال ابن الاعرابي
الزوير صاحب امر القوم قال

بايدي رجال لا هواده بينهم * يسوقون للموت الزوير اليلنددا

وانشد الجوهري

قد نضرب الجيش الخميس الازورا * حتى ترى زويره مجورا

وقال ابو سعيد الزون الصنم وهو بالفارسية زون بشم الزاي الشين وقال حميد

ذات المجوس عكفت للزون

ابو عبيدة كل ما عبد من دون الله فهو زور والزير الكتان قال الحطيئة

وان غضبت خلت بالمشفرين * سبائخ قطن وزير انسلالا

والجمع ازوار والزير من الاوتار الدقيق والزير ما استحكم فتله من الاوتار وزير المزهر مشتق منه والزور الزور من موق
والزور عسيب النخل والزارة الجماعة الضخمة من الناس والابل والغنم والزور ... الجحف السير الشديد قال
القطامي

يا ناق خبي خببا زورا * وقلبي منسمك المغبرا

وقيل الزور الشديد فلم يخص به شي دون شي وازاره حي من ازد السراة وزاره موضع قال

وكان ظعن الحي مدبرة * نخل بزارة حمله السعد

قال ابو منصور وعين الزاره بالبحرين معروفة والزارة قرية كبيرة وكان مرزبان الزارة منها وله حديث معروف
ومدينة الزوراء ببغداد في الجانب الشرقي سميت زوراء لازورار في قبلتها الجوهري ودجلة بغداد تسمى الزوراء والزوراء
دار بالحيرة بناها النعمان بن المنذر ذكرها النابغة فقال

بزوراء في اكنافها المسك كارع

وقال ابو عمرو الزوراء هاهنا مكوك من فضة مثل التلتلة وقيل ان ابا جعفر هدم الزوراء بالحيرة في ايامه الجوهري
والزوراء اسم مال كان لاحيحة بن الجلاح الانصاري وقال

اني اقيم على الزوراء اعمرها * ان الكريم على الاخوان ذو المال

زير

الزير الدن والجمع ازيار وفي حديث الشافعي كنت اكتب العلم والقيه في زير لنا الزير الحب الذي يعمل فيه الما
والزيار ما يزير به البيطار الدابة وهو شناق يشد به البيطار جحفلة الدابة اي يكون جحفلته وهو
ايضا شناق يشد به الرحل الى صدر البعير كاللبب للدابة وزير الدابة جعل الزيار في حنكها وفي الحديث ان الله
تعالى قال لايوب عليه السلام لا ينبغي ان يخاصمني الا من يجعل الزيار في فم الاسد الزيار شي يجعل في فم الدابة اذا استصعبت
لتنقاد وتذل وكل شي كان صلاحا لشي وعصمة فهو زوار وزوار وزيار قال ابن الرقاع

كانوا ازوار الاهل الشام قد علموا * لما راوا فيهم جورا وطغيانا

قال ابن الاعرابي زوار وزوار وزيار اي عصمة كزيار الدابة وقال ابو عمرو هو الحبل الذي يجعل به الحقب والتصدير كيلا يدنوا
الحقب من الثيل والجمع ازوره وقال الفرزدق

بارحلنا تحن وقد جعلنا * لكل نجيبة منها زيارا

وفي حديث الدجال راه مكبلا بالحديد بازوره قال ابن الاثير هي جمع زوار وزيار المعنى انه جمعت يداه الى صدره
وشدت وموضع بازوره النصب كانه قال مكبلا مزورا وفي صفة اهل النار الضعيف الذي لا زير له قال ابن
الاثير هكذا رواه بعضهم وفسره انه الذي لا راي له هكذا قال والمحفوظ بالباء الموحدة وفتح الزاي

فصل السين المهملة

سأر

السؤر بقية الشي وجمعه اسار وسؤر الفارة وغيرها وقوله انشده يعقوب في المقلوب

انا لنضرب جعفرا بسيوفنا * ضرب الغريبة تركب الاسآرا

اراد الاسار فقلب ونظيره الابار والآرام جمع بير وريم واسار منه شيا ابقى وفي الحديث اذا شربتم فاسئروا اي ابقوا
شيا من الشراب في قعر الانا والنعت منه سآر على غير قياس لان قياسه مسئر الجوهري ونظيره اجبره فهو جبار وفي حديث الفضل
ابن عباس لا اوثر بسؤرك احدا اي لا اتركه لاحد غيري ومنه الحديث فما اسئروا منه شيا ويستعمل في الطعام والشراب وغيرهما
ورجل سآر يبقي في الانا من الشراب وهو واحد ما جا من افعل على فعال وروى بعضهم بيت الاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمني * لا بالحصور ولا فيها بسآر

بوزن سعار بالهمز معناه انه لا يسئر في الانا سؤرا بل يشتفه كله والرواية المشهورة بسوار اي بمعربد وثاب من سار
اذا وثب وثوب المعربد على من يشاربه الجوهري وانما ادخل الباء في الخبر لانه ذهب بلا مذهب ليس لكان عنده له في النفي قال الازهري
ويجوز ان يكون سآر من سارت ومن اسارت كانه رد في الاصل كما دراك من ادركت وجبار من اجبرت قال ذو الرمة

صدرن بما اسارت من ماء مقفر * صري ليس من اعطانه غير حايل

يعني قطا وردت نقيبه ما اساره في الحوض فشربت منه الليث يقال اسار فلان من طعامه وشرابه سؤرا وذلك اذا
ابقى بقية قال وبقية كل شي سؤره ويقال للمراة التي قد جاوزت عنفوان شبابها وفيها بقية ان فيها لسؤرة ومنه
قول حميد بن ثور

ازاء معاش ما تحل ازارها * من الكيس فيها سؤره وهي قاعد

اراد بقوله وهي قاعد قعودها عن الحيض لانها اسنت والتسآر النبيذ شرب سؤره وحكاه عن اللحياني واسار من جمامه
افضل وفيه سؤرة اي بقية شباب وقد روى بيت الهذلي

ازاء معاش لا يزال نطاقها * شديدا وفيها سؤره وهي قاعد

التهذيب واما قوله وسائر الناس همج فان اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر في امثال هذا الموضع بمعنى الباقي من قولك
اسارت سؤرا وسؤرة اذا افضلتها وابقيتها والسائر الباقي وكانه من سار يسار فهو سائر قال ابن الاعرابي فيما روى
عنه ابو العباس يقال سار واسار اذا افضل فهو سائر جعل سار واسار واحدا ثم قال وهو سائر قال فلا ادري اراد
بالسائر المسئر ام لا وفي الحديث فضل عائشة على النسا كفضل الثريد على سائر الطعام اي باقيه والسائر مهموز الباقي قال
ابن الاثير والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح وتكررت هذه اللفظة في الحديث وكلها بمعنى باقي الشي والباقي
الفاضل ومن همز السؤرة من سور القران جعلها بمعنى بقية من القران وقطعة والسؤرة من المال الجيادة وجمعه سؤر
والسورة من القران يجوز ان تكون من سورة المال ترك همزه لما كثر في الكلام

سبر

السبر التجربة وسبر الشي سبرا حزره وخبره واسبر لي ما عنده اي اعلمه والسبر استخراج كنه الامر والسبر
مصدر وسبر الجرح يسبره ويسبره سبرا نظر مقداره وقاسه ليعرف غوره ومسبرته نهايته وفي حديث
الغار قال له ابو بكر لا تدخله حتى اسبره قبلك اي اختبره واعتبره وانظر هل فيه احد او شي يوذي والمسبار والسبار ما سبر
به وقدر به غور الجراحات قال يصف جرحا

ترد السبار على الساير

التهذيب والسبار فتيلة تجعل في الجرح وانشد

ترد على السابري السبارا

وكل امر رزته فقد سبرته واسبرته يقال احدث سبره وخبره والسبر والسبر الاصل واللون والهيئة والمنظر قال ابو زياد
الكلابي وقف علي رجل من اهل البادية بعد منصرفي من العراق فقال اما اللسان فبدوي واما السبر فحضري قال
السبر بالكسر الزي والهيئة قال وقالت بدوية اعجبنا سبر فلان اي حسن حاله وخصبه في بدنه وقالت رايته
سي السبر اذا كان شاحبا مضرورا في بدنه فجعلت السبر يعم الحالين وقيل انه لحسن السبر اذا كان حسن السحنا والهياة
والسحنا اللون وفي الحديث يخرج رجل من النار قد ذهب حبره وسبره اي هيئته والسبر حسن الهيئة والجمال وفلان
حسن الحبر والسبر اذا كان جميلا حسن الهيئة قال الشاعر

انا ابن ابي البرا وكل قوم * لهم من سبر والدهم ردا
وسبري كي تحزنني واني * لا يزال يلبني الحيا

والمسبور الحسن السبر وفي حديث الزبير انه قيل له مر بنيك حتى يتزوجوا في الغرايب فقد غلب عليهم سبر ابي بكر ونحوله
قال ابن الاعرابي السبر هاهنا الشبه قال وكان ابو بكر دقيق المحاسن نحيف البدن فامرهم الزبير ان يتزوجوا الغرايب ليجتمع
لهم حسن ابي بكر وشدة غيره ويقال عرفته بسبراتيه اي بهيئته وشبهه وقال الشاعر

انا المضرحي ابي سليل * وهل يخفى على الناس النهار
علينا سبره ولكل فحل * على اولاده منه نجار

والسبر ايضا ما الوجه وجمعها اسبار والسبر حسن الوجه والسبر ما استدل به على عتق الدابة او هجنتها ابو زيد
السبر ما عرفت به لوم الدابة او كرمها ولونها من قبل ابيها والسبر ايضا معرفتك الدابة بجسب او بحدب والسبرات
جمع سبرة وهي الغداة الباردة بسكون البا وقيل هي ما بين السحر الى الصباح وقيل ما بين غدوة الى طلوع الشمس وفي الحديث
ثم يختصم الملا الاعلى يا محمد فسكت ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فالهمه الى ان قال في المضي الى الجماعات واسباغ
الوضو في السبرات وقال الحطيئة

عظام مقيل الهام غلب رقابها * يباكرن حد الماء في السبرات

يعني شدة برد الشتا والسنة وفي حديث زواج فاطمة عليها السلام فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في غداة
سبرة وسبرة بن العوال مشتق منه والسبر من اسما الاسد وقال المورج في قول الفرزدق

تحمي خلالا يدفع الضيم منهم * خوادر في الاخياس ابناؤها سبر

قال معناه ما بينهما عداوة قال والسبر العداوة قال وهذا غريب وفي الحديث لا باس ان يصلي الرجل وفي كمه سبورة قيل
هي الالواح من الساج يكتب فيها التذاكير وجماعة من اصحاب الحديث يروونها سبورة قال وهو خطا والسبرة طائر تصغيره
سبيره وفي المحكم السبر طائر دون الصقر وانشد الليث

حتى تغاورة العقبان والسبعر

والسابرى من الثياب الرقاق قال ذو الرمة

فجاءت بنسج العنكبوت كأنه على عصويها سابرى مشبرق

وكل رقيق سابري وعرض سابري رقيق ليس بمحقق وفي المثل عرض سابري تقوله لمن يعرض عليه الشيء عرضا لا يبالغ فيه لان السابري من اجود الثياب يرغب فيه بادنى عرض قال الشاعر

بمنزلة لا يشتكي السل اهلها وعيش كمثل السابري رقيق

وفي حديث حبيب بن ابي ثابت رايت على ابن عباس ثوبا سابريا استشف ما وراءه كل رقيق عندهم سابري والاصل فيه الدروع السابرية منسوبة الى سابور والسابري ضرب من التمر يقال اجود تمر الكوفة النرسيان والسابرى

والسبرور الفقير كالسبروت حكاه ابو علي وانشد

تطعم المعتفين مما لديها من جناها والعائل السبرورا

قال ابن سيده فاذا صح هذا فتاء سبروت زائدة وسابور موضع اعجمي معرب وقوله

ليس غير سابور انيس لو رقدا تلك بامعان

يجوز ان يكون اسم رجل وان يكون اسم بلد والسباري ارض قال لبيد

درى باليسار زي حيد اشمية مسطعة الاعناق بلق القوادم

سبطر

السبطرى الانبساط في المشي والضبطر والسبطر من نعت الاسد بالمضاء والشدة والسبطرى الماضي والسبطر مشية التبختر قال العجاج

يمشي السبطرى مشية التبختر

رواه شمر مشية التجبر اي التكبر والسبطرى مشية فيها تبختر واسبطر اسرع وامتد والسبطر السبط الممتد قال سيبويه جمل سبطر وجمال سبطرات سريعة ولا يكسر واسبطرت في سيرها سرعت وامتدت وحكت امراة ضاجتها السرعة في هزة بيد هاتفا اد بوها من الداعية فان هي قرت ودرت واسبطرت فهي لها وان فرت وازبارت فليست لها معنى اسبطرت امتدت واستقامت لها قال ابن الاثير اي امتدت للارضاع ومالت اليه واسبطرت الذبيحة اذا امتدت للموت بعد الذبح وكل ممتد مسبطر وفي حديث عطا سئل عن رجل اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسطر فقال ما اخذت منها فهي ميتة اي قبل ان تمتد بعد الذبح والسبطرة المراة الجسيمة شمر السبطر من الرجال المنبسط الطويل وقال الليث السبطر الماضي وانشد

كمشية خادر ليث سبطر

الجوهري اسبطر اضطجع وامتد واسد سبطر مثال هزبر اي يمتد عند الوثبة الجوهري وجمال سبطرات طوال على وجه الارض في التانيث للتانيث وانما هي كقولهم حمامات ورجالات في جمع المذكر قال ابن بري التاء في سبطرات للتانيث لان سبطرات من صفة الجمال والجمال مونثة بتانيث الجماعة بدليل قولهم الجمال سارت ورعت واكلت وشربت قال وقول الجوهري انما هي كحمامات ورجالات وهم في خلطة رجالات بحمامات لان رجالا جماعة مونثة بدليل قولك الرجال خرجت وسارت واما حمام فهي جمع حمام او الحمام مذكر وكان قياسه ان لا يجمع بالالف والتاء قال سيبويه وانما قالوا حمامات واسطبلات وسرادقات وسجلات فجمعوها بالالف والتاء وهي مذكرة لانهم لم يكسروها يريد ان الالف والتاء في هذه للاسماء المذكرة جعلوها عوضا من جمع التكسير ولو كانت مما يكسر لم يجمع بالالف والتاء وشعر سبطر سبط

والسبيطر والسباطر الطويل والسبيطر مثال العميثل طائر طويل العنق جدا تراه ابدا في الماء الضحضاح يكنى ابا العيزار لغة اسبطرت له البلاد استقامت قال واسبطرت ليلتها مستقيمة

سبعر

ناقة ذات سبعارة وسبعر تهاجد تماد ونشاطها اذا رفعت راسها وخطرت بذنبها وبدا فيت في سيرها عن كراع والسبعرة النشاط

سبكر

المسبكر المسترسل وقيل المعتدل وقيل المنتصب اي التام البار ابو زياد الكلابي المسبكر الشاب المعتدل التام وانشد لامرئ القيس

الى مثلها يرنو الحليم صبابة اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

الجوهري اسبكرت الجارية استقامت واعتدلت وشباب مسبكر معتدل تام رخص واسبكر الشباب طال ومضى على وجهه عن اللحياني واسبكر النبت طال وتم قال

ترسل وحفا فاخا ذا اسبكرار

وشعر مسبكر اي مسترسل قال ذو الرمة

واسود كالاساود مسبكرا على المتنين منسدلا جفالا

وكل شيء امتد وطال فهو مسبكر مثل الشعر وغيره واسبكر الرجل اضطجع وامتد مثل اسبطر وانشد

اذا الحدان حاروا اسبكرا وكان كالعدل بجرح خرا

واسبكر النهر جرى وقال اللحياني اسبكرت عينه دمعت قال ابن سيدة وهذا ليس معروف في اللغة

ستر

ستر الشيء يستره ويستره سترا وسترا اخفاه انشد ابن الاعرابي

ويسترون الناس من غير ستر

والستر بالفتح مصدر سترت الشيء استره اذا غطيته فاستتر هو وتستر اي تغطى وجارية مستترة اي مخدرة وفي الحديث ان الله حيي ستير يحب الستر ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شانه وارادته حب الستر والصون وقوله تعالى جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا قال ابن سيده يجوز ان يكون مفعولا في معنى فاعل كقوله تعالى انه كان وعده ماتيا اي اتيا قال اهل اللغة مستورا هاهنا بمعنى ساتر وتاويل الحجاب المطبع ومستورا وما يتاحس ذلك فهما انما راسا ايتين لان لبعض اي سورة سبحان انما دار اوي راو كذلك الكراتيات قصص انما هي بالشدة فيهم وقال ثعلب معنى مستورا مانعا وجاء على لفظ مفعول لانه ستر عن العبد وقيل حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يراد بذلك كثافة الحجاب لانه جعل على قلوبهم اكنة وفي اذانهم وقرا ورجل مستور وستير اي عفيف والجارية ستيرة

قال الكميت

ولقد ازورهما الستيرة في المرعثة الستائر

وستره كستره انشد اللحياني

لها رجل مجبورة بخبة واخرى ما يسترها اجاح

وقد انستر واستتر وتستر الاولى عن ابن الاعرابي والستر معروف ما ستر به والجمع استار وستور وستر وامراة ستيرة ذات ستارة والسترة ما استترت به من شيء كائنا ما كان وهو ايضا الستار والستارة والجمع الستائر والسترة والمستر والستارة والاستارة كالستر وقالوا اسوار للسرار وقالوا استاره لما يستر عليه الاخط وجمعها الاستائر وفي الحديث ايما رجل اغلق بابه على امراة وارخى دونها استارة فقد وجب الصداق الاستارة من الستر وهي كالاعظامة في العظامة قيل لم تستعمل الا في هذا الحديث وقيل لم تسمع الا فيه قال ولو روي استاره جمع ستر لكان حسنا ابن الاعرابي يقال فلان بيني وبينك ستر مودة وصاحب اذا كان سفير ابينك وبينه والستر العقل وهو من الستارة والستر وقد ستر سترا فهو ستير وستيرة واما ستره فلا يجمع الا على السلامة على ما ذهب اليه سيبويه في هذا النحو يقال ما لفلان ستر ولا حجر فالستر الحياء والحجر العقل وقال الزجاج في قوله عز وجل هل في ذلك قسم لذي حجر لذي عقل قال ويقال ذو حجر ويرجع الى امر واحد من العقل قال والعرب تقول انه لذو حجر اذا كان قاهرا لنفسه ضابطا لها كانه اخذ من قولك حجرت على الرجل والستر الترس قال كثير بن مزرد

بين يديه ستر كالغربال

والاستار بكسر الهمزة من العدد الاربعة قال جرير

ان الفرزدق والبعيث وامه وابا البعيث لشر ما استار

اي شر اربعة وما صلة ويروى

وابا الفرزدق شر ما استار

وقال الاخطل

لعمرك انني وابني جعيل وامهما لاستار لئيم

وقال الكميت

ابلغ يزيد واسمعيل لما لكه ومنذرا واباه شر استار

وقال الاعشى

توفي ليوم وفي ليلة ثمانين يحسب استارها

قال الاستار اربع اربعة ورابع القوم استارهم قال ابو سعيد سمعت العرب تقول للاربعة استار لانه بالفارسية جهار فاعربوه وقالوا استار قال الجوهري وهذا الوزن الذي يقال له الاستار معرب ايضا واصله جهار فاعرب فقيل استار ويجمع اساتير وقال ابو حاتم يقال ثلاثة اساتير والواحد استار ويقال لكل اربعة استار ويقال اكلت استارا من خبز اي اربعة ارغفة الجوهري والاستار ايضا وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع الاساتير واستار الكعبة مفتوحة الهمزة والستار موضع وهما ستاران ويقال لهما ايضا الستاران قال الازهري الستاران في ديار بني سعد واد يقال له السوه يقال لها الستار الاغبر وللاخر الستار الجابري وفيهما عيون فواره تسقي نخيلا كثيرة رسة منها عين حنيذ وعين فرياض وعين شاو وعين حلوه وعين ثرمدا وهي من الاحساء على ثلث ليال والستار الذي في شعر امرئ القيس على الستار فيذبل هما جبلا وستارة ارض قال

سلا لي عن ستارة الى عندي بها علما فن يبغي القراص ما

تجد قوما ذوي حسب وطال كراما حيث ما حبسوا مخاضا

سجر

سجره يسجره سجرا وسجورا وسجره ملاه وسجره ملاه وسجرت النهر ملاته وقوله تعالى واذا البحار سجرت فسره ثعلب فقال ملئت قال ابن سيده ولا وجه له الا ان تكون ملئت نارا وقوله تعالى في البحر المسجور جاء في التفسير ان البحر يسجر فيكون نار جهنم وسجر يسجر واتسجر امتلا وكان علي بن ابي طالب عليه السلام يقول المسجور بالنار اي مملو قال والمسجور في كلام العرب المملو وقد سكرت الاناء وسجرته اذا ملاته قال لبيد

مسجورة متجاورا قلامها

وقال في قوله واذا البحار سجرت افضى بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا وقال الربيع سجرت اي فاضت وقال قتادة ذهب ماؤها وقال كعب البحر جهنم يسجر وقال الزجاج قرئ سجرت وسجرت ومعنى سجرت فجرت وسجرت ملئت وقيل جعلت مياهها نيرانا بها اهل النار وسجرت النهر سجرا ملئت من المطر وكذلك الاسجرة والجمع سجر ومنه البحر المسجور والساجر الموضع الذي ياتي به السيل فيملؤه على النسب او يكون فاعلا في معنى مفعول والساجر السيل الذي يملا كل شيء وسجرت الماء في حلقه صببته قال مزاحم

كما سجرت ذا المهد ام حفية بيمنى يديها من قدي معسل

المقدي الطيب الطعم من الشراب والطعام ويقال وردنا ماء ساجرا اذا ملاه السيل والساجر الموضع الذي ياتي عليه السيل فيملؤه قال الشماخ

واحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر ببطن المراض كل حسي وساجر

وبئر سجر ممتلئة والسجر الفارغ من كلا تقادم ضده عن ابي علي ابو زيد المسجور يكون المملو ويكون الذي ليس فيه شيء الفراء المسجور اللبن الذي ماؤه اكثر من لبنه والمسجور الذي غاض ماؤه والسجر ايقادك في التنور تسجره بالوقود سجرا والسجور اسم الحطب وسجر التنور يسجره سجرا اوقده واحماه وقيل اشبع وقوده والسجور ما اوقد به والمسجرة الخشبة التي تسوط بها فيه السجور وفي حديث عمرو بن العاصي فصل حتى يعدل الرمح ظله ثم اقصر فان جهنم تسجر وتفتح ابوابها اي توقد كانه اراد الابراد بالظهر لقوله ابردوا بالظهر فان شدة الحر من فيح جهنم وقيل اراد به ما جاء في الحديث الاخر ان الشمس اذا استوت قارنها الشيطان فاذا زالت فارقها فلعل سجر جهنم حينئذ لمقارنة الشيطان الشمس وتهيئته لان يسجد له عباد الشمس فلذلك نهى عن الصلاة في ذلك الوقت قال الخطابي رحمه الله قوله تسجر جهنم وبين قرني الشيطان

واشباهها من الالفاظ الشرعية التي ينزل التنازع بمعانيها ويجب علينا التصديق بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بموجبها
وشعر منسجر ومسجور مسترسل قال الشاعر
اذا ما انثنى شعره المنسجر
وكذلك اللؤلؤ لؤلؤ مسجور اذا انتثر من نظامه الجوهري اللؤلؤ المسجور المنظوم المسترسل قال المخبل السعدي واسمه ربيعة ابن مالك
واذا الم خيالها طرفت عيني فماء عينها سجم
اي كان عيني اصابها طرفة فسالت دموعها منحدرة كدر في سلك انقطع فتحدر درره والسجوم جمع سان وهو مجرى الدمع الى العين
وشعر مسجر مرجل وسجر الشي سجرا ارسله والمسجر الشعر المرسل وانشد
اذ انثنى فرعها المسجر
ولؤلؤ مسجورة كثيرة قال الاصمعي اذا حنت الناقة فطربت في اثر ولدها قيل سجرت الناقة تسجر سجورا وسجرا ومدت حنينها قال ابو زبيد الطائي في الوليد بن عقبة بن عثمان ويروى ايضا للحزين الكناني
فالى الوليد اليوم حنت ناقتي تهوي لمغبر المتون سمالق
حنت الى برق فقلت لها قري بعض الحنين فان سجرك شائقي
كم عنده من نائل وسماحة وشمائل ميمونة وخلائق
قوله قري هو من الوقار والسكون ونصب به بعض الحنين على معنى كفي عن بعض الحنين فان حنينك الى وطنك شائقي
لانه مذكر في اهلي ووطني والسمالق جمع سملق وهي الارض التي لا نبات بها ويروى قرى من وقر وقد يستعمل السجر في صوت الرعد والساجر والمسجور الساكن ابو عبيد المسجور الساكن والممتلئ معا والساجور القلادة او الخشبة التي توضع في عنق
الكلب وسجر الكلب والرجل يسجره سجرا وضع الساجور في عنقه وحكى ابن جني كلب مسوجر فان صح ذلك فشاذ نادر واورد في كتب الحجاج الى عامل له ان ابعث الي فلانا مسمعا مسوجرا اي مقيدا مغلولا وكلب مسجور في عنقه ساجور وعين سجرا بينة السجر اذا خالطتها حمرة التهذيب السجر والسجرة حمرة في العين في بياضها وبعضهم يقول اذا خالطت الحمرة الزرقة فهي ايضا سجرا قال
ابو العباس اختلفوا في السجر في العين فقال بعضهم هي الحمرة في سواد العين وقيل البياض الخفيف في سواد العين وقيل هي كدرة في باطن العين من ترك الكحل وفي صفة علي عليه السلام كان اسجر العين واصل السجر والسجرة الكدرة ابن سيده السجر والسجرة ان يشرب سواد العين حمرة وقيل ان يضرب سوادها الى الحمرة وقيل هي حمرة في بياض وقيل حمرة في زرقة وقيل حمرة يسيرة
تمازج السواد رجل اسجر وامراة سجرا وكذلك العين والاسجر الغدير الحر الطين قال الشاعر
بغريض سارية ادرته الصبا من ماء اسجر طيب المستنقع
وغدير اسجر يضرب ماؤه الى الحمرة وكذلك اذا كان حديث عهد بالسما قبل ان يصفو ونطفة سجرا وكذلك القطرة وقيل سجرة الماء كدرته وهو من ذلك واسد اسجر اما للونه واما لحمرة عينيه وسجير الرجل خليله وصفيه والجمع سجرا وساجره صاحبه وصافاه قال ابو خراش
وكنت اذا ساجرت منهم مساجرا صبحت بفضل في المروة والعلم
والسجير الصديق وجمعه سجرا والسجرة الابل في السير تنابق والسجر ضرب من سير الابل بين الخبب والهملجة والانسجار التقدم في السير والنجا وهو بالشين معجمة وسياتي ذكره والسجوري الاحمق والسجوري الخفيف من الرجال حكاه يعقوب وانشد
جاء يسوق العكر الهموما السجوري لا رعى مسيما
وصادف الغضنفر الشتيما
والسوجر ضرب من الشجر قيل هو الخلاف بمانيه والمسجر القصب وساجر اسم موضع قال الراعي
ظعن وودعن الجمال لامة جادا ساما دعاهن ساجر
والساجور اسم موضع وسنجار موضع وقول السفاح بن خالد التغلبي
ان الكلاب ماءنا فخلوه وساجرا والله لن تحلوه
قال ابن بري ساجر اسم ما يجتمع من السيل

سجهر المسجهر الابيض قال لبيد
وناجية اعملتها وابتذلتها اذا ما اسجهر الآل في كل سبسب
واسجهرت النار اتقدت والتهبت قال عدي
وجود قد اسجهرت ونورت كلون العهون في الاعناق
قال ابو حنيفة اسجهر هنا توقد بالوان الزهر وقال ابن الاعرابي اسجهر ظهر وانبسط واسجهر السراب اذا تريه وجرى وانشد بيت لبيد وسجارة مسجهرة يترقرق فيها الما واسجهرت الرماح اذا اقبلت اليك واسجهر الليل طال واسجهر البنا اذا طال

سحر الازهري السحر عمل تقرب فيه الى الشيطان وبمعونة منه كل ذلك الامر كينونة للسحر ومن السحر الاخذة التي تاخذ العين حتى تظن ان الامر كما يرى وليس الاصل كما يرى والسحر الاخذة وكل ما لطف ماخذه ودق فهو سحر والجمع اسحار وسحور وسحره يسحره سحرا وسحرا وسحره ورجل ساحر من قوم سحرة وسحار وسحار من قوم سحارين ولا يكسر والسحر البيان في فطنة كما جاء في الحديث ان قيس بن عاصم المنقري والزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فسال النبي صلى الله عليه وسلم عمرا عن الزبرقان فاثنى عليه خيرا فلم يرض الزبرقان بذلك وقال والله يا رسول الله انه ليعلم اني افضل مما قال ولكنه حسد مكاني منك فاثنى عليه عمرو شرا ثم قال والله ما كذبت عليه في الاولى ولا في الآخرة ولكنه ارضاني فقلت بالرضا ثم اسخطني فقلت بالسخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا قال ابو عبيد كان المعنى والله اعلم انه يبلغ من ثنائه انه يمدح الانسان فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكانه قد سحر السامعين بذلك وقال ابن الاثير يعني ان من البيان

لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق وقيل معناه ان من البيان ما يكتسب من الاثم ما يكتسبه الساحر بسحره فيكون في معرض الذم ويجوز ان يكون في معرض المدح لانه تستمال به القلوب ويترضى به الساخط ويستنزل به الصعب قال الازهري واصل السحر صرف الشي عن حقيقته الى غيره فكان الساحر لما ارى الباطل في صورة الحق وخيل الشي على غير حقيقته فقد سحر الشي عن وجهه اي صرفه وقال الفرا في قوله تعالى فانى تسحرون معناه فانى تصرفون ومثله فانى يؤفكون افك وسحر سوا وقال يونس تقول العرب للرجل ما سحرك عن وجه كذا وكذا اي ما صرفك عنه وما سحرك عنا سحرا اي ما صرفك عنا والمعروف كما سحرك سحرا وروى شمر عن ابن عائشة قال العرب انما سمت السحر سحرا لانه يزيل الصحة الى المرض وانما يقال سحره اي ازاله عن البغض الى الحب وقال الكميت
وقاد اليها الحب فانقاد صعبه بحب من السحر الحلال التحبب
يريد ان غلبة حبها كالسحر وليس به لانه حب حلال والحلال لا يكون سحرا لان السحر فيه كالخداع قال شمر واقراني ابن الاعرابي للنابغة
فقالت يمين الله افعل انني رايتك مسحورا يمينك فاجره
قال مسحورا ذاهب العقل مفسدا قال ابن سيده واما قوله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من النجوم فقد تعلم بابا من السحر فقد يكون على المعنى الاول اي ان علم النجوم محرم التعلم وهو كفر كما ان علم السحر كذلك وقد يكون على المعنى الثاني اي انه فطنة وحكمة وذلك ما ادرك منه بطريق الحساب كالكسوف ونحوه وبهذا علل الدوري هذا الحديث والسحر والسحارة شي يلعب به الصبيان اذا مد من جانب خرج على لون واذا مد من جانب آخر خرج على لون آخر مخالف وكل ما اشبه ذلك سحارة وسحره بالطعام والشراب يسحره سحرا وسحره غذاه وعلله وقيل خدعه والسحر الغذا قال امرو القيس
ارانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب
عصافير وذبان ودود واجرا من مجلحة الذباب
اي نغذى او نخدع قال ابن بري وقوله موضعين اي مسرعين وقوله لامر غيب يريد الموت فانه قد غيب عنا وقته ونحن نلهى عنه بالطعام والشراب والسحر الخديعة وقول لبيد
فان تسالينا فيم نحن فاننا عصافير من هذا الانام المسحر
يكون على الوجهين وقوله انما انت من المسحرين يكون من التسحير بالخديعة وقال الفرا انما انت من المسحرين قالوا لنبي الله لست بملك انما انت بشر مثلنا قال والمسحر المجوف كانه والله اعلم اخذ من قولك انتفخ سحرك اي انك تاكل الطعام والشراب فتعلل به وقيل من المسحرين اي ممن سحر مرة بعد مرة وحكى الازهري عن بعض اهل اللغة في قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا قولين احدهما انه ذو سحر مثلنا والثاني انه سحر وازيل عن حد الاستوا وقوله تعالى يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون يقول القائل كيف قالوا لموسى يا ايها الساحر وهم يزعمون انهم مهتدون فالجواب في ذلك ان الساحر عندهم كان نعتا محمودا والسحر كان علما مرغوبا فيه فقالوا له يا ايها الساحر على جهة التعظيم له وخاطبوه بما تقدم لهم عندهم من التسمية بالساحر اذ جاء بالمعجزات التي لم يعهدوا مثلها ولم يكن السحر عندهم كفرا ولا كان مما يتعايرون به ولذلك قالوا له يا ايها الساحر والساحر العالم والسحر الفساد وطعام مسحور اذا افسد عمله وقيل طعام مسحور مفسود عن ثعلب قال ابن سيده هكذا حكاه مفسود لا ادري اهو على طرح الزائد ام فسدته لغة ام هو خطا ونبت مسحور مفسود هكذا حكاه ايضا الازهري ارض مسحورة اصابها من المطر اكثر مما ينبغي فافسدها وغيث ذو سحر اذا كان ماؤه اكثر مما ينبغي وسحر المطر الطين والتراب سحرا افسده فلم يصلح للعمل ابن شميل يقال للارض التي ليس بها نبت انما هي قاع قرقوس ارض مسحورة قليلة اللبن وقال ان اللبن يسحر البان الغنم وهو ان ينزل اللبن قبل الولاد والسحر والسحر آخر الليل قبل الصبح والجمع اسحار والسحرة السحر وقيل اعلى السحر وقيل هو من ثلث الليل الآخر الى طلوع الفجر يقال لقيته بسحرة ولقيته سحرا وسحر يا هذا ولقيته سحرا وسحر بلا تنوين ولقيته بالسحر الاعلى ولقيته باعلى سحرين واعلى السحرين فاما قول العجاج
غدا باعلى سحر واحرسا
فهو خطا كان ينبغي له ان يقول باعلى سحرين لانه اول تنفس الصبح قال الراجز
مرت باعلى سحرين تدال
ولقيته سحرى هذه الليلة وسحريتها قال في ليلة
لا كتمتها وعشيتها
اراد ولا عشيتها الازهري السحر قطعة من الليل واسحر القوم صاروا في السحر كقولك اصبحوا واسحروا واستحروا خرجوا في السحر واستحرنا اي صرنا في ذلك الوقت ونهضنا لنسير في ذلك الوقت ومنه قول زهير
بكرن بكورا واستحرن بسحرة
وتقول لقيته سحر يا هذا اذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وقد غلب عليه التعريف بغير اضافة ولا الف ولام كما غلب ابن الزبير على واحد من بنيه واذا نكرت سحر صرفته كما قال تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر اجراه لانه نكرة كقولك نجيناهم بليل قال فاذا القت العرب منه الباء لم يجروه فقالوا فعلت هذا سحريا فتى وكانهم في تركهم اجراءه ان كلامهم كان فيه بالالف واللام فجرى على ذلك فلما حذفت منه الالف واللام وفيه نيتهما لم يصرف كلام العرب ان يقولوا ما زال عندنا منذ السحر لا يكادون يقولون غيره وقال الزجاج وهو قول سيبويه سحر اذا كان نكرة يراد سحر من الاسحار انصرف تقول اتيت زيدا سحرا من الاسحار فاذا اردت سحر يومك قلت اتيته سحر يا هذا واتيته بسحر يا هذا قال الازهري والقياس ما قاله سيبويه وتقول سر على فرسك سحر يا فتى فلا ترفعه لانه ظرف غير متمكن وان سميت بسحر رجلا او صغرته انصرف لانه على وزن المعدول كآخر تقول سر على فرسك سحيرا وانما لم ترفعه لان التصغير لم يدخله في الظروف المتمكنة كما ادخله في الاسما المنصرفة قال الازهري وقول ذي الرمة تصف فلاة
مغمض اسحار الخبوت اذا اكتسى من الآل جلا نازح الماء مقفر
قيل اسحار الفلاة اطرافها وسحر كل شي طرفه شبه باسحار الليالي وهي اطراف ما اخرها اراد مغمض اطراف خبوته فادخل الالف واللام فقاما مقام الاضافة وسحر الوادي اعلاه الازهري سحر اذا تباعد وسحر خدع وسحر بكر واسحر الطاير غرد بسحر قال امرو القيس

كان المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر
يعل به برد انيابها اذا طرّب الطائر المستحر

والسحور طعام السحر وشرابه قال الازهري السحور ما يتسحر به وقت السحر من طعام او لبن او سويق وضع اسما لما يؤكل ذلك الوقت وقد تسحر الرجل ذلك الطعام اى اكله وقد تكرر ذكر السحور في الحديث في غير موضع قال ابن الاثير هو بالفتح اسم ما يتسحر به من الطعام والشراب وبالضم المصدر والفعل نفسه واكثر ما يروى بالفتح وقيل الصواب بالضم لانه بالفتح الطعام والبركة والاجر والثواب في الفعل لا في الطعام وانشد الازهري للفرزدق

والسَّحر والسُّحر والسَّحَر ما التزق بالحلقوم والمريء من اعلى البطن ويقال للجبان قد انتفخ سحره ويقال ذلك ايضا لمن تعدى طوره قال الليث اذا نزت بالرجل البطنة يقال انتفخ سحره معناه عدا طوره وجاوز قدره قال الازهري هذا خطأ انما يقال انتفخ سحره للجبان الذي ملأ الخوف جوفه فانتفخ السحر وهو الرئة حتى رفع القلب الى الحلقوم ومنه قوله تعالى وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا وكذلك قوله وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر هذا يدل على ان انتفاخ السحر مثل لشدة الخوف وتمكن الفزع وانه لا يكون من البطنة ومنه قولهم للارنب المقطع الاسحار والمقطع السحر والمقطع النياط وهو على التفاؤل اى سحره يقطع على هذا الاسم وفي المحاجي من نقول المقطعة بكسر الطاء اى من سرعتها وشدة عدوها كانها تقطع سحرها ونياطها وفي حديث ابي جهل يوم بدر قال لعتبة بن ربيعة انتفخ سحرك اى رئتك يقال ذلك للجبان وكذلك سحره والسحر ايضا الرئة والجمع اسحار وسحر وسحور قال الكميت

فاربط ذي تسابع انت جاشا اذا انتفخت من الوهل السحور

وقد يحرك فيقال السَّحَر مثال نهر ونهر لمكان حروف الحلق والسحر ايضا الكبد والسحر سواد القلب ونواحيه وقيل هو القلب وهو السحرة ايضا قال

واني امرؤ لم تشعر الجبن سحرتي اذا ما انطوى مني الفؤاد على حقد

وفي حديث عائشة رضي الله عنها مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري السحر الرئة اى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه وحكى القتيبي عن بعضهم انه بالشين المعجمة والجيم وانه سئل عن ذلك فشبك بين اصابعه وقدمها عن صدره وكانه يضم شيئا اليه اى انه مات وقد ضمته بيديها الى نحرها وصدرها رضي الله عنها والشجر التشبيك وهو الذقن ايضا والمحفوظ الاول وسنذكره في موضعه وسحره فهو مسحور وسحير اصاب سحره او سحره وسحرته ورجل سحر وسحير انقطع سحره وهو رئته واذا اصابه منه السل وذهب لحمه هو سحير وسحر قال العجاج

وغلمتي منهم سحير وبحر وقايم من جذبه داويها هجر

سحر انقطع سحره من جذبها له ترويته الحاء وابق من جذب دلوها وهجر وهجير يمشي متثاقلا متقارب الخطو كان به هجارا لا ينبسط مما به من البشر والبلاء والاسحار والسحر ما تعلق به مما ينتزعه القصاب وقوله

اذهب فما جعنت صريم سحر ظليعا انا الهو العجيب

معناه بصرو ما لريه مقطوعها وكلما يئس منه فهو صريم سحر انشد ثعلب

لقد ظعينتي لما استقلت اتترك ما جمعت صريم سحر

وصريم سحره انقطع رجاؤه وقد فسر صريم سحر بانه المقطوع الرجاء وفرس سحير عظيم الجوف والسحرة والسحر بياض يعلو السواد يقال بالسين والصاد الا ان السين اكثر ما يستعمل في سحر الصبح والصاد في الالوان يقال حمار اصحر واتان صحراء والاسحار والاسحار بقل يسمن عليه المال والواحدة اسحارة واسحارة قال ابو حنيفة سمعت اعرابيا يقول السحار فطرح الالف وخفف الراء وزعم ان نباته يشبه الفجل غير ان لا فجلة له وهو حسن يرتفع وسطه قصبة في رأسها كعبرة ككعبرة الفجلة فيها حب له دهن يوكل ويتداوى به وفي ورقه حروفه قال وقد قال ابن الاعرابي قال لا ادري اهو الاسحار ام غيره الازهري عن النضر الاسحارة بقلة حارة تنبت في ساق لها ورق صغار لها حبة سوداء كانها الشهنيزة

سحطر اسحنطر وقع على وجهه الازهري اسحنطر امتد

سحفر المسحنفر الماضي السريع وهو ايضا المهند واسحنفر الرجل في منطقه مضى فيه ولم يتمكث واسحنفرت الخيل في جريها اسرعت واسحنفر المطر كثر وقال ابو حنيفة المسحنفر الكثير الصب الواسع قال

اغر هزيم مستهل ربابه له فرق مسحنفرات صوادر

الجوهري بلد مسحنفر واسع قال الازهري مسحنفر واحرنبى رباعيان والنون زائدة فيها لحقت بالخماسي وجملة قول النحويين ان الخماسي الصحيح الحروف لا يكون الا في الاسماء مثل الجحمرش والجردحل واما الافعال فليس فيها خماسي الا بزيادة حرف او حرفين فافهمه اسحنفر ربما اذا مضى مسرعا ويقال اسحنفر في خطبته اذا مضى واتسع في كلامه

سخر سخر منه وبه سخرا وسخرا ومسخرا وسخرا بالضم وسخرة وسخريا وسخريا وسخرية هزئ به ويروى بيت اعشى باهلة على وجهين

اني اتتني لسان لا اسر بها من علو لا عجب منها ولا سخر

ويروى ولا سخر قال ذلك لما بلغه خبر مقتل اخيه المنتشر والتأنيث للكلمة قال الازهري وقد يكون نعتا كقولك هم لك سخري وسخرية من ذكر قال سخريا ومن انث قال سخرية الفراء يقال سخرت منه ولا يقال سخرت به قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم وسخرت من فلان هي اللغة الفصيحة وقال تعالى فيسخرون منهم سخر الله منهم وقال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم وقال الراعي

تغير قومي ولا اسخر وما حم من قدر يقدر

قوله اسخر اى لا اسخر منهم وقال بعضهم لو سخرت من راضع لخشيت ان يجوز بي فعله الجوهري حكى ابو زيد سخرت به وهو اراد اللغتين وقال الاخفش سخرت منه وسخرت به وضحكت منه وضحكت به وهزئت منه وهزئت به كل يقال والاسم السخرية

والسخري والسخري وقرئ بهما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا وفي الحديث اتسخر مني وانا الملك اى اتستهزئ بي والطلاق ظاهر على الله لا يجوز وانما هو مجاز بمعنى انتفعني بما لا اراه من حقي فكانها صورة السخرية وقوله تعالى واذا رأوا آية يستسخرون قال ابن الرماني معناه يدعو بعضهم بعضا الى ان يسخر كما يسخرون كعلا قرنه واستعلاه وقوله تعالى يستسخرون اى يسخرون ويستهزئون كما تقول عجب ويعجب واستعجب بمعنى واحد والسخرة الضحكة ورجل سخرة يسخر بالناس وفي التهذيب يسخر من الناس وسخرة يسخر منه وكذلك سخري وسخرية من ذكره كسر السين ومن انثه ضمها وقرئ بهما قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا والسخرة ما تسخرت من دابة او خادم بلا اجر ولا ثمن ويقال سخرته بمعنى سخرته اى قهرته وذللته قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر اى ذللهما والشمس والقمر مسخرات يجريان مجاريهما اى سخرا جاريين عليهما والنجوم مسخرات قال الازهري جاريات مجاريهن وسخره تسخيرا كلفه عملا بلا اجرة وكذلك تسخره وسخره يسخره سخريا وسخريا وسخره كلفه ما لا يريد وقهره وكل مقهور مدبر لا يملك لنفسه ما يخلصه من القهر فذلك مسخر وقوله عز وجل الم تروا ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض قال الزجاج تسخير ما في السموات تسخير الشمس والقمر للآدميين وهو الانتفاع بهما في بلوغ منابتهم والاقتداء بهما في مسالكهم وتسخير ما في الارض تسخير بحارها وانهارها ودوابها وجميع منافعها وهو سخرة لي وسخري وسخري واما من السخرة فواحده مضموم وقوله تعالى فاتخذتموهم سخريا حتى انسوكم ذكري فهو سخريا وسخريا والضم اجود ابو زيد سخريا من سخر اذا استهزأ والذي في الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا عبيدا واماء واجراء وقال خادم سخرة ورجل سخرة ايضا يسخر منه وسخرة بفتح الخاء يسخر من الناس وتسخرت دابة لفلان اى ركبتها بغير اجر والسخر الليث وانشد

سواخر في سواء اليم يجنفن

ويقال سخرية بمعنى سخرته اى قهرته ورجل سخرة يسخر في الاعمال ويتسخره من قهره وسخرت السفينة اطاعت وجرت وطاب لها السير والله سخرها تسخيرا والتسخير التذليل وسفن سواخر اذا اطاعت وطاب لها الريح وكل ما ذل وانقاد او تهيأ لك على ما تريد فقد سخر لك والسخر السكران عن ابي حنيفة

سخبر السخبر شجر اذا طال تدلت رؤوسه وانحنت واحدته سخبرة وقيل السخبر شجر من شجر الثمام له قصب مجتمعة وجرثومة قال الشاعر

واللوم ينبت في اصول السخبر

وقال ابو حنيفة السخبر يشبه الثمام له جرثومة وعيدانه كالكراث في الكثرة كان ثمره مكاسح القصب او ارق منها واذا طال تدلت رؤوسه وانحنت وبنو جعفر بن كلاب يلقبون فروع السخبر قال دريد بن الصمة

مما يجيء به فروع السخبر

ويقال ركب فلان السخبر اذا غدر قال حسان بن ثابت

ان يغدروا فالغدر منكم شيمة والغدر ينبت في اصول السخبر

اراد قوما منابتهم ومحالهم في منابت السخبر قال واظنهم من هذيل قال ابن بري انما شبه الغادر بالسخبر لانه شجر اذا انتهى استرخى رأسه ولم يبق على انتصابه يقول انتم لا تثبتون على وفاء كهذا السخبر الذي لا يثبت على حال بينا يرى معتدلا منتصبا عاد مسترخيا غير منتصب وفي حديث ابن الزبير قال لمعاوية لا تطرق اطراق الافعوان في اصول السخبر هو شجر تألفه الحيات فتسكن في اصوله الواحدة سخبرة يقال لا تتغافل عما نحن فيه

سدر السدر شجر النبق واحدته سدرة وجمعها سدرات وسدرات وسدرات وسدر وسدر والاخيرة نادرة قال ابو حنيفة قال ابن زياد السدر من العضاه وهو لونان فمنه عبري ومنه ضال فاما العبري فما لا شوك فيه الا ما لا يضير واما الضال فهو ذو شوك وللسدر ورقة عريضة مدورة وربما كانت السدرة محلالا قال ذو الرمة

قطعت اذا تجوفت العواطي ضروب السدر عبريا وضالا

قال والنبق الضال صغار قال واجود نبق يعلم بارض العرب نبق بهجر في بقعة واحدة يسمى للسلطان هو اشد نبق يعلم حلاوة واطيبه رائحة يفوح فم آكله وثياب ملابسه كما يفوح العطر التهذيب السدر اسم للجنس والواحدة سدرة والسدر من الشجر سدران احدهما بري لا ينتفع بثمره ولا يصلح ورقه للغسول وربما خبط ورقها الراعية وثمره عفص لا يسوغ في الحلق والعرب تسميه الضال والسدر الثاني ينبت على الماء وثمره النبق وورقه غسول يشبه شجر العناب له سلاء كسلائه وورقه كورقه غير ان ثمر العناب احمر حلو وثمر السدر اصفر مز يتفكه به وفي الحديث من قطع سدرة صوب الله رأسه في النار قال ابن الاثير قيل اراد به سدر مكة لانها حرم وقيل سدر المدينة نهى عن قطعه ليكون انسا وظلا لمن يهاجر اليها وقيل اراد السدر الذي يكون في الفلاة يستظل بها ابناء السبيل والحيوان او في ملك انسان فيتحامل عليه ظالم فيقطعه بغير حق قال ومع هذا فالحديث مضطرب الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويتخذ منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من سدر قطعه اى واهل العلم يجمعون على اباحة قطعه وسدر بصره سدرا فهو سدر لم يكد يبصر ويقال سدر البعير بالكسر يسدر سدرا تحير من شدة الحر فهو سدر ورجل سادر غير متشتت والسادر المتحير وفي الحديث الذي يسدر في البحر كالمتشحط في دمه السدر بالتحريك كالدوار وهو كثيرا ما يعرض لراكب البحر وفي حديث علي نفر مستكبرا وخبط سادرا اى لاهيا والسادر الذي لا يهتم لشيء ولا يبالي ما صنع قال

سادرا احسب غيي رشدا فتناهيت وقد صابت بقر

والسدر اسمدرار البصر ابن الاعرابي سدر تحير وسدر من شدة الحر والسدر رحج البصر وقوله تعالى عند سدرة المنتهى قال الليث زعم انها سدرة في السماء السابعة لا يجاوزها ملك ولا نبي وقد اظلت الماء والجنة قال ويجمع على ما يليه وفي حديث الاسراء ثم رفعت الى سدرة المنتهى قال ابن الاثير سدرة المنتهى في اقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والآخرين ولا يتعداها وسدر ثوبه يسدره سدرا وسدرا شقه عن يعقوب والسدر والسدل ارسال الشعر يقال شعر مسدول ومسدور وشعر منسدر ومنسدل اذا كان مسترسلا وسدرت المرأة شعرها فانسدر لغة في سدلته فانسدل ابن سيده سدر الشعر

والسدير بيدره. سدر: أرسله. والسدر رهو والسمدر أيضا أسرع بعض الإسراع. أبو عبيد: يقال انسدر فلان يعدو وانصلت يعدو إذا أسرع في عدوه. اللحياني: سدر ثوبه سدرا إذا أرسله طولا، وقال أبو عمرو: يسدر ثوبه إذا تجلل به. والسدر: اربيسا الكلا تعرض في الخبا. والسيدارة: القلنسوة بلا أصداغ عن الهجري. والسدير: نهر، وهو بالفارسية سه دل أي ثلث شعب أو ثلث مداخلات. وقال الأصمعي: السدير فارسية كان أصله سادل أي قبة في ثلاث قباب متداخلة، وهي التي تسميه الناس اليوم سه دلى فأعربته العرب فقالوا سدير. والسدير: النهر، وقد غلب على بعض الأنهار، قال:

ألا بن أمك ما بدا ولك الخورنق والسدير

التهذيب: السدير نهر بالحيرة، قال عدي:

سره حاله وكثرة ما يملك والبحر معرضا والسدير

والسدير: نهر ويقال قصر، وهو معرب، وأصله بالفارسية سه دله أي فيه قباب مداخلة مثل الحاري بكمين. ابن سيده: والسدير منبع الماء، وسدير النخل سواده ومجتمعه، وكذلك سدير الإبل. وفي نوادر الأصمعي الذي رواها عنه أبو يعلى قال أبو عمرو بن العلاء: السدير العشب. والأسدران: المنكبان، وقيل عرقان في العين أو تحت الصدغين. وجاء يضرب أسدريه يضرب مثلا للفارغ الذي لا شغل له. وفي حديث الحسن: يضرب أسدريه أي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما، وهو بمعنى الفارغ. قال أبو زيد: يقال للرجل إذا جاء فارغا جاء ينفض أسدريه، وقال بعضهم: جاء ينفض أصدريه أي عطفيه، قال: وأسدراه منكباه. وقال ابن السكيت: جاء ينفض أزدريه بالزاي، وذلك إذا جاء فارغا ليس بيده شيء ولم يقض طلبته. أبو عمرو: وسمعت بعض قيس يقول: سدل أو رحل في البلاد وسدر إذا ذهب فيها فلم يثنه شيء. ولعبة للعرب يقال لها السدر والطبن. ابن سيده: والسدر اللعبة التي تسمى الطبن، وهي خط مستدير يلعب بها الصبيان. وفي حديث بعضهم: رأيت أبا هريرة يلعب السدر. قال ابن الأثير: هي لعبة يلعب بها يقامر بها، وتكسر سينها وتضم، وهي فارسية معربة عن ثلاثة أبواب. ومنه حديث يحيى بن أبي كثير: السدر هي الشيطانة الصغرى، يعني أنها من أمر الشيطان. وقول أمية بن أبي الصلت:

وكأن برقع والملائك حولها سدر تواكله القوائم أجرد

سدر: البحر، لم يسمع به إلا في شعره. قال أبو علي: وقال أجرد لأنه قد لا يكون كذلك إذا تموج. الجوهري: سدر اسم من أسماء البحر، وأنشد بيت أمية إلا أنه قال: عوض حولها حوله، وقال: عوض أجرد أجرب بالباء. قال ابن بري: صوابه أجرد لا أجرب، لأن القصيدة كلها دالية، وقبله:

فأتم ستا فاستوت أطباقه وأتى بسابعة فأنى تورد

قال: وصواب قوله حولها أن يقول حوله، لأن برقع من أسماء السماء مؤنثة لا تنصرف للتأنيث والتعريف، وأراد بالقوائم هاهنا الرياح، وتواكلته: تركته، يقال تواكل القوم إذا تركوه. شبه السماء بالبحر عند سكونه وعدم تموجه. قال ابن سيده: وأنشد ثعلب:

وكأن برقع والملائك تحتها سدر تواكله قوائم أربع

قال: سدر يدور، وقوائم أربع قال: هم الملائكة لا يدري كيف خلقهم، قال: شبهه الملائكة في خوفها من الله تعالى بهذا الرجل السدر. وبنو سادرة: حي من العرب. وسدرة: قبيلة، قال:

قد لقيت سدرة جمعا ذا لها وعددا فخما عزا بزلا

فأما قوله:

عز على ليلى بذي سدير سوء مبيتي بلد المغير

فقد يكون أراد بذي سدر فصغر، وقال: ذو سدير موضع بعينه. ورجل سندري: شديد، مقلوب عن سرندي.

سرر

السر من الأسرار التي تكتم. والسر: ما أخفيت، والجمع أسرار. ورجل سري: يصنع الأشياء سرا، من قوم سريين. والسريرة كالسر، والجمع السرائر. الليث: السر ما أسررت به. والسريرة: عمل السر من خير أو شر. وأسر الشيء: كتمه وأظهره، وهو من الأضداد. سررته: كتمته، وسررته: أعلنته، والوجهان جميعا يفسران في قوله تعالى: وأسروا الندامة، قيل أظهروها. وقال ثعلب: معناه أسروها من رؤسائهم. قال ابن سيده: والأول أصح. قال الجوهري: وكذلك في قول امرئ القيس:

لو يسرون مقتلي

قال: وكان الأصمعي يرويه: لو يشرون، بالشين معجمة، أي يظهرون. وأسر إليه حديثا أي أفضى. وأسررت إليه المودة وبالمودة. وساره في أذنه مسارة وسرارا، وتساروا أي تناجوا. أبو عبيدة: أسررت الشيء أخفيته، وأسررته أعلنته. ومن الإظهار قوله تعالى: وأسروا الندامة لما رأوا العذاب، أي أظهروها، وأنشد للفرزدق:

فلما رأى الحجاج جرد سيفه أسر الحروري الذي كان أضمرا

قال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزدق، وما قال غير أبي عبيدة في قوله: وأسروا الندامة أي أظهروها، قال: ولم أسمع ذلك لغيره. قال الأزهري: وأهل اللغة أنكروا قول أبي عبيدة أشد الإنكار، وقيل: أسروا الندامة يعني الرؤساء من المشركين أسروا الندامة في سفلتهم الذين أضلوهم، وأسروها: أخفوها، وكذلك قال الزجاج، وهو قول المفسرين. وساره مسارة وسرارا: أعلمه بسره، والاسم السرر. والسرار: مصدر ساررت الرجل سرارا. واستسر الهلال في آخر الشهر: خفي. قال ابن سيده: لا يلفظ به إلا مزيدا، ونظيره قولهم: استحجر الطين. والسرر والسرر والسرار والسرار: كله الليلة التي يستسر فيها القمر، قال:

نحن صبحنا عامرا في دارها
جردا تعادى طرفي نهارها عشية الهلال أو سرارها

غيره: سرار الشهر بالتحريك آخر ليلة منه، وهو مشتق من قولهم استسر القمر أي خفي ليلة السرار، فربما كان ليلة وربما كان ليلتين. وفي الحديث: صوموا الشهر وسره، أي أوله، وقيل: مستهله، وقيل: وسطه، وسر كل شيء جوفه، فكأنه أراد الأيام البيض. قال ابن الأثير: قال الأزهري: لا أعرف السر بهذا المعنى، إنما يقال سرار الشهر وسراره وسرره، وهو آخر ليلة يستسر الهلال بنور الشمس. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل رجلا فقال: هل صمت من سرار هذا الشهر شيئا؟ قال: لا، قال: فإذا أفطرت من رمضان فصم يومين. قال الكسائي وغيره: السرار آخر الشهر ليلة يستسر الهلال. قال أبو عبيدة: وربما استسر ليلة وربما استسر ليلتين إذا تم الشهر. قال الأزهري: وسرار الشهر بالكسر لغة ليست بجيدة عند اللغويين.

الفراء: السرار آخر ليلة إذا كان الشهر تسعا وعشرين، وسراره ليلة ثمان وعشرين، وإذا كان الشهر ثلاثين فسراره ليلة تسع وعشرين. وقال ابن الأثير: قال الخطابي: كان بعض أهل العلم يقول في هذا الحديث: إن سؤاله هل صام من سرار الشهر شيئا سؤال زجر وإنكار، لأنه قد نهى أن يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين، قال: ويشبه أن يكون هذا الرجل قد أوجبه على نفسه بنذر فلذلك قال له: إذا أفطرت يعني من رمضان فصم يومين، فاستحب له الوفاء بهما. والسر: النكاح لأنه يكتم، قال الله تعالى: ولكن لا تواعدوهن سرا. قال رؤبة:

فعف عن أسرارها بعد الغسق ولم يضعها بين فرك وعشق

والسرية: الجارية المتخذة للملك والجماع، فعلية منه على تغيير النسب، وقيل: هي فعولة من السرور، وقلبت الراء الأخيرة ياء طلب الخفة، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها، ثم حولت الضمة كسرة لمجاورة الياء. وقد تسررت وتسريت على تحويل التضعيف. أبو الهيثم: السر الزنا، والسر الجماع. وقال الحسن: لا تواعدوهن سرا، قال: هو الزنا، قال: هو قول أبي مجلز. وقال مجاهد: لا تواعدوهن، هو أن يخطبها في العدة. وقال الفراء: معناه لا يصف أحدكم نفسه للمرأة في عدتها في النكاح والإكثار منه. واختلف أهل اللغة في الجارية التي يتسراها مالكها لم سميت سرية، فقال بعضهم: نسبت إلى السر وهو الجماع، وضمت السين للفرق بين الحرة والأمة توطأ، فيقال للحرة إذا نكحت سرا أو كانت فاجرة سرية، وللمملوكة يتسراها صاحبها سرية، مخافة اللبس. وقال أبو الهيثم: السر السرور، فسميت الجارية سرية لأنها موضع سرور الرجل، قال: وهذا أحسن ما قيل فيها. وقال الليث: السرية فعلية من قولك تسررت، ومن قال تسريت فإنه غلط. قال الأزهري: هو الصواب، والأصل تسررت، ولكن لما توالت ثلاث راءات أبدلوا إحداهن ياء، كما قالوا تظنيت من الظن، وقصيت أظفاري والأصل قصصت، ومنه قول العجاج:

تقضي البازي إذا البازي كسر

إنما أصله تقضض. وقال بعضهم: استسر الرجل جاريته بمعنى تسراها أي اتخذها سرية. والسرية: الأمة التي بوأتها بيتا، وهي فعلية منسوبة إلى السر، وهو الجماع والإخفاء، لأن الإنسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرته، وإنما ضمت سينه لأن الأبنية قد تغير في النسبة خاصة، كما قالوا في النسبة إلى الدهر دهري، وإلى الأرض السهلة سهلي، والجمع السراري. وفي حديث عائشة وذكر لها المتعة فقالت: والله ما نجد في كلام الله إلا النكاح والاستسرار، يريد اتخاذ السراري. وكان القياس من الاستسرار من تسريت إذا اتخذ سرية، لكنها ردت الحرف إلى الأصل، وهو تسررت، من السر النكاح، أو من السرور، فأبدلت إحدى الراءات ياء. وقيل: أصلها الياء من الشيء السري النفيس. وفي حديث سلامة: فاستسرني أي اتخذني سرية، والقياس أن يقول تسررني أو تسراني، فأما استسرني فمعناه ألقى إلي سره. قال ابن الأثير: قال أبو موسى: لا فرق بينه وبين حديث عائشة في الجواز. والسر: الذكر، قال الأفوه الأودي:

لما رأت سري تغير وانثنى من دون نهمة شبرها حين انثنى

وفي التهذيب: السر ذكر الرجل، خصصه. والسر: الأصل. وسر الوادي: أكرم موضع فيه، وهي السرارة أيضا. والسرة: وسط الوادي، وجمعه سرور، قال الأعشى:

كبردية الغيل وسط الغريف إذا خالط الماء منها السرورا

وكذلك سراره وسرارته وسرته. وأرض سر: كريمة طيبة، وقيل: هي أطيب موضع فيه، وجمع السر سرر نادر، وجمع السرار أسرة كقذال وأقذلة، وجمع السرارة سرائر. الأصمعي: سرار الأرض أوسطه وأكرمه، ويقال: أرض سر أي طيبة. وقال الفراء: السر من السرارة، وهو الخالص من كل شيء. وقال الأصمعي: السر من الأرض مثل السرارة أكرمها، وقول الشاعر:

واعتف خفي الأنجم الهوامج واهبطها منك بسر كاتم

قال: السر أخصب الوادي، وكاتم أي كامن تراه فيه قد كتم نداه ولم ييبس. وقال لبيد يرثي قوما:

فشاعهم حمد وزانت قبورهم أسرة ريحان بقاع منور

قال: الأسرة أوساط الرياض. وقال أبو عمرو: واحد الأسرة سرار، وأنشد:

كأنه عن سرار الأرض محجوم

وسر الحسب وسراره وسرارته: أوسطه. ويقال: فلان في سر قومه أي في أفضلهم، وفي الصحاح: في أوسطهم. وفي حديث ظبيان: نحن قوم من سرارة مذحج، أي من خيارهم. وسر النسب: محضه وأفضله، ومصدره السرارة بالفتح. والسر من كل شيء: الخالص بين السرارة، ولا فعل له. وأما قول امرئ القيس في صفة امرأة:

فلها مقلدها ومقلتها ولها عليه سراوة الفضل

فإنه وصف جارية شبهها بظبية جيداء ومقلة، ثم جعل لها الفضل على الظبية في سائر محاسنها، أراد بالسراوة سرارة الفضل. وسرارة كل شيء: محضه ووسطه، والأصل فيها سرارة الروضة، وهي خير منابتها، وكذلك سرة الروضة. وقال الفراء: لها عليها سراوة الفضل وسرارة الفضل أي زيادة الفضل. وسرارة العيش: خيره وأفضله. وفلان سر هذا الأمر إذا كان عالما به. وسر الوادي: أفضل موضع فيه، والجمع أسرة مثل قن وأقنة، قال طرفة:

تربعت القفين في الشول ترتعي حدائق مولي الأسرة أغيد

وكذلك سرارة الوادي، والجمع سرار، قال الشاعر:

وإن أفخر بمجد بني سليم أكن منها التخومة والسرارا

والسر والسر والسرر والسرار: كله خط بطن الكف والوجه والجبهة، قال الأعشى:

فانظر إلى كف وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري

يعني خطوط باطن الكف، والجمع أسرة وأسرار، وأسارير جمع الجمع، وكذلك الخطوط في كل شيء، قال عنترة:

بزجاجة صفراء ذات أسرة قرنت بأزهر في الشمال مفدم

وفي حديث عائشة في صفته صلى الله عليه وسلم: تبرق أسارير وجهه. قال أبو عمرو: الأسارير هي الخطوط التي في الجبهة مثل التكسر فيها، واحدها سر. وقال شمر: سمعت ابن الأعرابي يقول في قوله تبرق أسارير وجهه، قال: خطوط وجهه، سر وأسرار، وأسارير جمع الجمع. قال: وقال بعضهم: الأسارير الخدان والوجنتان ومحاسن الوجه، وهي أسارير الوجه أيضا وسبحات الوجه. وفي حديث علي عليه السلام في صفته أيضا: كأن ماء الذهب يجري في صفحة خده، ورونق الجلال يطرد في أسرة جبينه

الثوب تشقق وسره الحوض مستقر الماء في اقصاه والسرة الوقبة التي في وسط البطن والسر والسرر ما يتعلق مما تقطعه من سرة المولود فيقطع والجمع اسرة نادر وسره سرا قطع سرره وقيل السرر ما قطع منه فذهب والسرة ما بقي وقيل السرر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي يقال عرفت ذلك قبل ان تقطع سرك ولا يقل سرتك لان السرة لا تقطع وانما هي الموضع الذي قطع منه السرر والسرر والسر بفتح السين وكسرها لغة في السرر يقال قطع سرر الصبي وسرره وجمعه اسرة عن يعقوب وجمع السرة سرر وسرات لا يحركون العين لانها كانت مدغمة وسره طعنه في سرته قال الشاعر

نسرهم ان هم اقبلوا وان يدبروا فهم من نست

اي نطعنه في سبته قال ابو عبيد سمعت الكسائي يقول قطع سرر الصبي وهو واحد ابن السكيت يقال قطع سرر الصبي ولا يقال قطعت سرته انما السرة التي تبقى والسرر ما قطع وقال غيره يقال لما قطع السرر ايضا يقال قطع سره وسرره وفي الحديث انه عليه السلام ولد معذورا مسرورا اي مقطوع السرة وهي ما يبقى بعد القطع مما تقطعه القابلة والسرر داء ياخذ في السرة وفي المحكم ياخذ الفرس وبعير اسر ورما وناقة سرا بينا السرر ياخذها الداء في سرتها فاذا بركت تجافت قال الازهري هذا التفسير غلط من الليث انما السرر وجع ياخذ البعير في الكركرة لا في السرة قال ابو عمرو ناقة سرا وبعير اسر بين السرر وهو وجع ياخذ في الكركرة قال الازهري هذا سماعي من العرب ويقال في سرته سرر اي ورم يؤلمه وفي السرر قرح في مؤخر كركرة البعير يكاد ينقب الى جوفه ولا يقتل سر البعير يسر سررا عن ابن الاعرابي وقيل الاسر الذي به الضب وهو ورم يكون في جوف البعير والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال معدي كرب المعروف بغلفا يرثي اخاه شرحبيل وكان رئيس بكر بن وائل قتل يوم الكلاب الاول

ان جنبي عن الفراش لناب كتجافي الاسر فوق الظراب
من حديث نمى الي فما ترقا عيني ولا اسيغ شرابي
مرة كالذعاف اكتمها الناس على حر ملة كالشهاب
من شرحبيل اذ تعاوره الارماح في حال صبوة وشباب

وقال

وابيت كالسراء يربو ضلعها فاذا تحزحز عن عداء ضجت

وسر الزند يسره سرا اذا كان اجوف فجعل في جوفه عودا ليقدح به قال ابو حنيفة يقال سر زندك فانه اسر اي اجوف اي احشه ليرى والسر مصدر سر الزند وقناة سراء جوفاء بينة السرر والسرر المضطجع والجمع اسرة وسرر سيبويه ومن قال صيد قال في سرر سرر والسرير الذي يجلس عليه معروف وفي التنزيل العزيز على سرر متقابلين وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف فيرد الاول منهما الى الفتح لخفته فيقول سرر وكذلك ما اشبهه من الجمع مثل ذليل وذلل ونحوه وسرير الراس مستقره في مركب العنق وانشد

ضربا يزيل الهام عن سريره ازالة السنبل عن شعيره

والسرير مستقر الراس والعنق وسرير العيش خفضه ودعته وما استقر واطمان عليه وسرير الكماة وسررها ما على الكمء من التراب والقشور والطين والجمع اسرار قال ابن شميل الفقع اردا الكمء طعما واسرعها ظهورا واقصرها في الارض سررا قال وليس للكماة عروق ولكن لها اسرار والسرر دملوكة من تراب تنبت فيها والسر شحمة البردي والسرور ما استسر من البردية فرطبت وحسنت ونعمت والسرور من النبات انصاف سوقه العلا وقول الاعشى

كبردية الغيل وسط الغريف قد خالط الماء منها السرارا

يعني شحمة البردي ويروى السرورا وهو ما قدمناه ويروى جميع اصلها التي استقرت عليه او غاية نعمتها وقد يعبر بالسرير عن الملك والنعمة وانشد

وفارق منها عيشة غيدقية ولم يخش يوما ان يزول سريرها

ابن الاعرابي سر يسر اذا اشتكى سرته وسره يسره حياه بالمسرة وهي اطراف الرياحين ابن الاعرابي السرة الطاقة من الريحان والمسرة اطراف الرياحين قال ابو حنيفة وقوم يجعلون الاسرة طرائق النبات يذهبون به الى التشبيه باسرة الكف واسرة الوجه وهي الخطوط التي فيهما وليس هذا بقوي واسرة البيت طرائقه والسرا النعمة والضرا الشدة والسراء الرخاء وهو نقيض الضراء والسر والسراء والسرور والمسرة كله الفرح الاخيرة عن اللحياني يقال سررت برؤية فلان وسرني لقاؤه وقد سررته اسره اي فرحته وقال الجوهري السرور خلاف الحزن تقول سرني فلان مسرة وسر هو على ما لم يسم فاعله ويقال فلان سري اذا كان يسر اخوانه وبرهم وامراة سرة وقوم سرون وامراة سرة وسارة تسرك كلاهما عن اللحياني والمثل الذي جاء كل مجر بالخلاء مسر قال ابن سيده هكذا حكاه افاربن لقيط انما جاء على توهم اسر كما انشد الاخر في عكسه

وبلد يغضي على النعوت يغضي كاغضاء الروي المثبوت

اراد المثبت فتوهم ثبته كما اراد الاخر المسر فتوهم اسره وولدت ثلاثة في سرر واحد اي بعضهم في اثر بعض ويقال ولدت له ثلاثة على سرر واحد وهو ان يقطع سررهم اشباها لا تخلطهم انثى ويقولون ولدت المراة ثلاثة في سرر جمع السرة وهي الصحيحة ويقال الشدة وتسرر فلان بنت فلان اذا كان لئيما وكانت كريمة فتزوجها لكثرة ماله وقلة مالها والسرر موضع على اربعة اميال من مكة قال ابو ذويب

بآية ما وقفت والركاب بين الحجون وبين السرر

التهذيب وقيل في هذا البيت هو الموضع التي جاء في الحديث شجرة سر تحتها سبعون نبيا فسمي سررا لذلك وفي بعض الحديث انها بالمازمين من منى كانت فيه دوحة قال ابن عمر ان بها سرحة سر تحتها سبعون نبيا اي قطعت سررهم يعني انهم ولدوا تحتها فهو يصف بركتها والموضع الذي هي فيه يسمى وادي السرر بضم السين وفتح الرا وقيل هو بفتح السين والرا وقيل بكسر السين وفي حديث السقط انه يجتر والديه بسرره حتى يدخلهما الجنة وفي حديث حذيفة لا تنزل سرة البصرة اي وسطها وجوفها من سرة الانسان فانها في وسطه وفي حديث طاوس من كانت له ابل لم يود حقها اتت يوم القيامة كاسر ما كانت تطوه باخفافها اي كاسمن ما كانت واوفره من كل شي وهو ليه ومحضه وقيل هو من السرور لانها اذا سمنت سرت الناظر اليها وفي حديث عمر انه كان يحدثه عليه السلام كاخي السرار السرار المسارة اي كصاحب السرار ولمثل المسارة لخفض صوته والكاف صفة لمصدر محذوف وفيه لا تقتلوا اولادكم سرا فان الغيل يدرك الفارس فيدعثره من فرسه الغيل لبن المراة اذا حملت وهي ترضع وسمي هذا الفعل قتلا

لانه يفضي الى القتل وذلك انه يضعفه ويرخي قواه ويفسد مزاجه واذا كبر واحتاج الى نفسه في الحرب ومنازلة الاقران عجز عنهم وضعف فربما قتل الا انه لما كان خفيا لا يدرك جعله سرا وفي حديث حذيفة ثم فتنة السراء السرا البطحاء قال ابن الاثير قال بعضهم هي التي تدخل الباطن فتزلزله قال ولا ادري ما وجهه والمسرة الالة التي يسر فيها كالطومار والاسر الدخيل قال لبيد

وجدي فارس الرعشاء منهم رئيس لا اسر ولا سنيد

ويروى الف وفي المثل ما يوم حليمة بسر قال يضرب لكل امر متعالم مشهور وهي حليمة بنت الحرث بن ابي شمر الغساني لان اباها لما وجه جيشا الى المنذر ماء السماء اخرجت لهم طيبا في مركن فطيبتهم به فنسب اليوم اليها وسرار واد والسرير موضع في بلاد بني كنانة قال عروة بن الورد

سقى سلمى وابن محل سلمى اذا حلت مجاورة السرير

والسرير موضع في بلاد غاضرة حكاه ابو حنيفة وانشد

اذا يقولون ما اشفى قلت لهم دخان رمث من التسرير يشفيني
مما يضم الى عمران حاطبه من الجنبة جزلا غير موزون

الجنبة شيء من الشجر واعلى التسرير لغاضرة وفي ديار تميم موضع يقال له السر وابو سرار وابو السرار جميعا من كناهم والسرسور الفطن العالم وانه لسرسور مال اي حافظ له ابو عمرو فلان سرسور مال وسوبان مال اذا كان حسن القيام عليه عالما بمصلحته ابو حاتم يقال فلان سرسوري وسوسوري اي حبيبي وخاصتي ويقال فلان سرسور هذا الامر اذا كان قائما به ويقال للرجل سر سرا اذا امرته بمعالي الامور ويقال سرسر شفرتك اذا احددتها

سطر

السطر والسطر الصف من الكتاب والشجر والنخل ونحوها قال جرير

من شاء بايعته مالي وخلعته ما تكمل التيم في ديوانهم سطرا

والجمع من كل ذلك اسطر واسطار واساطير عن اللحياني وسطور ويقال بني سطرا وغرس سطرا والسطر الخط والكتابة وهو في الاصل مصدر الليث يقال سطر من كتب وسطر من شجر مغروس ونحو ذلك وانشد

اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصرا نصرا

وقال الزجاج في قوله وقالوا اساطير الاولين خبر لابتدا محذوف المعنى وقالوا الذي جاء به اساطير الاولين معناه سطره الاولون وواحد الاساطير اسطورة كما قالوا احدوثة واحاديث وسطر يسطر اذا كتب قال الله تعالى ن والقلم وما يسطرون اي وما تكتب الملائكة وقد سطر الكتاب يسطره سطرا وسطره واستطره وفي التنزيل وكل صغير وكبير مستطر وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله قال ابو سعيد الضرير سمعت اعرابيا فصيحا يقال اسطر فلان اسمي اي تجاوز السطر الذي فيه اسمي فاذا كتبه قيل سطره ويقال سطر فلان فلانا بالسيف سطرا اذا قطعه به كانه سطر مسطور ومنه قيل لسيف القصاب ساطور الفراء يقال للقصاب ساطر وسطار وشطاب ومشقص ولحام وقدار وجزار وقال ابن بزرج يقولون للرجل اذا اخطا فكنوا عن خطائه اسطر اليوم وهو الاسطار بمعنى الاخطاء قال الازهري هو ما حكاه الضرير عن الاعرابي اسطر اسمي اي جاوز السطر الذي هو فيه والاساطير الاباطيل والاساطير احاديث لا نظام لها واحدتها اسطار واسطارة بالكسر واسطير واسطيرة واسطور واسطورة بالضم وقال قوم اساطير جمع اسطار واسطار جمع سطر وقال ابو عبيدة جمع سطر على اسطر ثم جمع اسطر على اساطير وقال ابو الحسن لا واحد له وقال اللحياني واحد الاساطير اسطورة واسطير واسطيرة الى العشرة قال ويقال سطر ويجمع الى العشرة اسطار ثم اساطير جمع الجمع وسطرها الفها وسطر علينا اتانا بالاساطير الليث يقال سطر فلان علينا يسطر اذا جاء باحاديث تشبه الباطل يقال هو يسطر ما لا اصل له اي يؤلف وفي حديث الحسن سأله الاشعث عن شي من القران فقال والله انك ما تسيطر علي بشيء اي ما تروج يقال سطر فلان على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها وتلك الاقاويل الاساطير والسطر والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان الكتاب مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر يقال سيطرت علينا وفي القران لست عليهم بمسيطر اي مسلط يقال سيطر يسيطر وتسيطر يتسيطر فهو مسيطر ومتسيطر وقد تقلب السين صادا لاجل الطا وقال الفرا في قوله تعالى ام عندهم خزاين ربك ام هم المسيطرون قال المصيطرون كتابتها بالصاد وقراتها بالسين وقال الزجاج المسيطرون الارباب المسلطون يقال قد تسيطر علينا وتصيطر بالسين والصاد والاصل السين وكل سين بعدها طا يجوز ان تقلب صادا يقال سطر وسطر وسطا عليه وصطا وسطره اي صرعه والسطر السكة من النخل والسطر العتود من المعزى التهذيب من الغنم والصاد لغة والمسيطر الرقيب الحفيظ وقيل المتسلط وبه فسر قوله عز وجل لست عليهم بمسيطر وقد سيطر علينا وسوطر الليث السيطرة مصدر المسيطر وهو الرقيب الحافظ المتعهد للشيء يقال قد سيطر يسيطر في فعله والاسم سوطر ولم يقل سيطر لان اليا ساكنة لا تثبت بعد ضمة كما انك تقول من ايقنت اوقن يوقن ومن اليقين اوقن يوقن فاذا جاءت يا ساكنة بعد ضمة لم تثبت ولكنها تحرك ما قبلها بغير ها واو في مثل قولك اعيس بين العيسة وابيض وجمعه بيض وهي فعلة وفعل فاجترت اليا ما قبلها فكسرته وقالت الكسرى كوسى وطوبى طوبى وانما هي طوبى وانما هو فعلى من ذلك او فعلة ونحوه واما فعلو انهو الياس وكذلك يقول بعضهم في تسمة ضيزى انما هو فعلى ولو قيل بنيت على فعلى لم يكن خطا الا ترى ان بعضهم يهمزها على كسر نهافاستثقلوا ان يقولوا سيطر لكثرة الكسرات فلما ترجحت الضمة والكسرة كان الواو احسن واما يسيطر فلما ذهبت منه مدة السين رجعت اليا قال ابو منصور يسيطر جا على فيعل فهو مسيطر ولم يستعمل مجهول فعله وينتهي في كلام العرب الى ما انتهوا اليه قال وقول الليث لو قيل بنيته ضيزى على فعلى لم يكن خطا هذا عند النحويين خطا لان فعلى جاءت اسما لم يجئ صفة وضيزى عندهم فعلى وكسرت الضاد من اجل اليا الساكنة وهي من ضزته حقه اضيزه اذا نقصته وهو مذكور في موضعه واما قول ابي دواد الايادي

واري الموت قد تدلى من الحضر على رب اهله الساطرون

قال الساطرون اسم ملك من العجم كان يسكن الحضر وهو مدينة بين دجلة والفرات غزاه سابور ذو الاكتاف فاخذه وقتله التهذيب المسطار الخمر الحامض بتخفيف الراء لغة رومية وقيل هي الحديثة المتغيرة الطعم والريح وقال المسطار من اسماء الخمر التي اعتصرت من ابكار العنب حديثا بلغة اهل الشام قال واراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب

قال ويقال المسطار بالسين قال وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر وقال هو الحامض منه قال الازهري المسطار اظنه مفتعلا من صار قلبت التا طا الجوهري المسطار بكسر السين ضرب من الشراب فيه حموضة

سعر السعر الذي يقوم عليه الثمن وجمعه اسعار وقد اسعروا وسعروا بمعنى واحد اتفقوا على سعر وفي الحديث انه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سعر لنا فقال ان الله هو المسعر اي انه هو الذي يرخص الاشيا ويغليها فلا اعتراض لاحد عليه ولذلك لا يجوز التسعير والتسعير تقدير السعر وسعر النار والحرب يسعرها سعرا واسعرها وسعرها اوقدها وهيجها واستعرت وتسعرت استوقدت ونار سعير مسعورة بغير ها عن اللحياني وقرى واذا الجحيم سعرت وسعرت ايضا والتشديد للمبالغة وقوله تعالى وكفى بجهنم سعيرا قال الاخفش هو مثل دهين وصريع لانك تقول سعرت فهي مسعورة ومنه قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا لاصحاب النار ويقال للرجل اذا اصابته السموم فاستعر جوفه به سعار وسعار العطش التهابه والسعير والساعور النار وقيل لهبها والسعار والسعر حرها والمسعر والمسعار ما سعرت به ويقال لما تحرك به النار من حديد او خشب مسعر ومسعار وجمعهما مساعير ومساعر ومسعر الحرب موقدها ويقال رجل مسعر حرب اذا كان يورثها اي يحمي به الحرب وفي حديث ابي بصير ويل امه مسعر حرب لو كان له اصحاب يصفه بالمبالغة في الحرب والنجدة ومنه حديث خيفان واما هذا الحي من همدان فانجاد بسل مساعير غير عزل والساعور كهيئة التنور يحفر في الارض ويختبز فيه ورمي سعر يلهب الموت وقيل يلقى قطعه من اللحم اذا ضربه وسعرناهم بالنبل احرقناهم وامضضناهم ويقال ضرب هبر وطعن نتر ورمي سعر ماخوذ من سعرت النار والحرب اذا هيجتهما وفي حديث علي رضي الله عنه حث اصحابه اضربوا هبرا وارموا سعرا اي رميا سريعا شبهه باستعار النار وفي حديث عايشة رضي الله عنها كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحش فاذا خرج من البيت اسعرنا قفزا اي الهبنا واذانا والسعار حر النار وسعر الليل بالمطي سعرا قطعه وسعرت اليوم في حاجتي سعرة اي طفت ابن السكيت وسعرت الناقة اذا اسرعت في سيرها فهي سعور وقال ابو عبيدة في كتاب الخيل فرس مسعر ومساعر وهو الذي يطيح قوايمه متفرقة ولا صبر له وقيل وثب يجتمع القوايم والسعران شدة العدو والجزان من الخمر والكتان النشيط وسعر القوم شرا واسعرهم وسعرهم عمهم به على المثل وقال الجوهري لا يقال اسعرهم وفي حديث السقيفة ولا ينام الناس من سعارة اي من شره وفي حديث عمر انه اراد ان يدخل الشام وهو يستعر طاعونا استعار استعارا لنا رلشدة الطاعون يريد كثرته وشدة تاثيره وكذلك يقال في كل امر شديد وطاعون مستعر وفي التنزيل كقوله تعالى واشتعل الراس شيبا واستعر اللصوص اشتعلوا والسعرة والسعر لون يضرب الى السواد فويق الادمة ورجل اسعر وامراة سعرا قال العجاج

اسعر ضربا اوطوالا هجرعا

يقال سعر فلان يسعر سعرا فهو اسعر وسعر الرجل سعارا فهو مسعور ضربته السموم والسعار شدة الجوع وسعار الجوع لهيبه انشد ابن الاعرابي لشاعر يهجو رجالا

تسمنها باخثر حلبتيها ومولاك الاحم له سعار

وصفه بتغزير حلايبه وكسعه ضروعها بالما البارد ليرتد لبنها ليبتي لها طرقها في حال جوع ابن عمها الاقرب منه والاحم الادنى الاقرب والحمم القريب القرابة ويقال سعر الرجل فهو مسعور اذا اشتد جوعه وعطشه والسعر شهوة مع جوع والسعر والسعر الجنون وبه فسر الفارسي قوله تعالى ان المجرمين في ضلال وسعر قال لانهم اذا كانوا في النار لم يكونوا في ضلال لانه قد كشف لهم وانما وصف حالهم في الدنيا يذهب الى ان السعر هنا ليس جمع سعير الذي هو النار ونا قة مسعورة كان بها جنونا من سرعتها كما قيل لها هوجا وفي التنزيل حكاية عن قوم صالح ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر معناه انا اذا لفي ضلال وجنون وقال الفرا هو العنا والعذاب وقال ابن عرفة اي في امر يسعرنا اي يلهبنا قال الازهري يجوز ان يكون معناه انا ان اتبعناه واطعناه فنحن في ضلال وفي عذاب مما يلزمنا قال والى هذا مال الفرا وقول الشاعر

وسامي بها عنق مسعر

قال الاصمعي المسعر الشديد ابو عمرو المسعر الطويل ومساعر البعير اباطه وارفاغه حيث يستعر فيه الجرب ومنه قول ذي الرمة

قريع هجان دس منه المساعر

والواحد مسعر واستعر فيه الجرب ظهر منه بمساعره ومسعر البعير مستدق ذنبه والسعارة والسعرورة شعاع الشمس الداخل من كوة البيت وهو ايضا الصبح قال الازهري هو ما تردد في الضو الساقط في البيت من الشمس وهو الهبا المنبث ابن الاعرابي السعيرة تصغير السعرة وهي السعال الحاد ويقال هذا سعر الامر وسرحته وعوعته الاولة وحدته ابو يوسف استعر الناس في كل وجه واستحنوا اذا اكلوا الرطب واصابوه والسعير في قول رشيد بن رميض العنزي

حلفت بمايرات حول عوض وانصاب تركن لدى السعير

قال ابن الكلبي هو اسم صنم كان لعنزة خاصة وقيل عوض صنم لبكر بن وايل والمايرات هي دما الذبايح حول الاصنام وسعر وسعير ومسعر وسعران اسما ومسعر بن كدام المحدث جعله اصحاب الحديث مسعر بالفتح للتفاول والاسعر الجعفي سمي بذلك لقوله

فلا تدعني الاقوام من آل مالك اذا انا لم اسعر عليهم واثقب

والسيسعور الذي في سعرورة موضع ويقال لشجر

سعبر السعبر والسعبرة البير الكثيرة الما قال

اعددت للورد اذا ما هجرا غربا يجوجا وقليبا سعبرا

وبير سعبر وماء سعبر كثير وسعر سعبر رخيص وخرج الحجاج يريد اليمامة فاستقبله جرير بن الخطفي فقال له اين تريد قال اريد اليمامة قال تجد بها نبيذا خضرا وسعرا سعبرا اي خرج من الطعام سعابرة وكعابره وهو كلما يخرج منه من زوان ونحوه فيرمى به ورمى الفرزدق بصديق له فقال له التشهي يا ابا فراس قال شوا رشراشا ونبيذا سعبرا وغنا يفتق السمع الرشراش الذي يقطر والسعبر الكثير

سعتر الجوهري السعتر نبت وبعضهم يكتبه بالصاد وفي كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير والله اعلم

سفر ابن الاعرابي السفر الفجر وقد سفره اذا نفاه ظهورا لا ارتياب فيه وكل من نظر اليه علم انه الفجر الصادق وفي الحديث اسفروا بالفجر اي صلوا صلاة الفجر مسفرين ويقال طولوها الى الاسفار قال ابن الاثير قالوا يحتمل انهم حين امرهم بتغليس صلاة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرصا ورغبة فقال اسفروا بها اي اخروها الى ان يطلع الفجر الثاني وتتحققوه ويقوي ذلك انه قال لبلال نور بالفجر قدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم وقيل الامر بالاسفار خاص في الليالي المقمرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا ومنه حديث عمر صلوا المغرب والفجاج مسفرة اي بينة مضية لا تخفى وفي حديث علقمة الثقفي كان يابتنا بلال بفطرنا ونحن مسفرون ومنه قولهم سفرت المراة وفي التنزيل العزيز بايدي سفرة كرام بررة قال المفسرون السفرة يعني الملايكة الذين يكتبون اعمال بني ادم واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة قال ابو اسحق واعتبار هذا بقوله كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقول ابي صخر الهذلي

للبلى بذات البين دار عرفتها واخرى بذات الجيش اياتها سفر

قال السكري درست فصارت رسومها اغفالا قال ابن جني ينبغي ان يكون السفر من قولهم سفرت البيت اي كنسته فكانه كنست الكتابة من الطرس وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو امرت بهذا البيت فسفر قال الاصمعي اي كنس والسافرة امة من الروم وفي حديث سعيد بن المسيب لولا اصوات السافرة لسمعتم وجبة الشمس قال والسافرة امة من الروم كذا جا متصلا بالحديث ووجبة الشمس وقوعها اذا غربت وسفار اسم ما مونثة معرفة مبنية على الكسر الجوهري وسفار مثل قطام اسم بير قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها اديهم يرمي المستجير المعورا

وسفيرة هضبة معروفة قال زهير

بكتنا ارضنا لما ظعنا سفيرة والغيام

سفسر السفسير الفيج والتابع ونحوه ابن سيده السفسير الذي يقوم على الناقة قال اوس بن حجر

وفارقت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير

وقيل هو الذي يقوم على الابل ويصلح شانها وقيل هو السمسار وقال الازهري وهو معرب وقيل هو القيم بالامر المصلح له وانكر ان يكون بياع القت وفي التهذيب قال الاصمعي في قول النابغة وفارقت وهي لم تجرب البيت قال باع لها اشترى لها سفسير يعني السمسار وقال المورج السفسير العبقري وهو الحاذق بصناعته من قوم سفاسرة وعباقرة ويقال للحاذق بامر الحديد سفسير قال حميد بن ثور

بريته سفاسير الحديد فجردته وفيع الاعالي كان في الصوت مكرما

قال ابن الاعرابي السفسير القهرمان في قول اوس والسفسير الحزمة من حزم الرطبة التي تعلفها الابل وامثال ذلك فارسي وفي حديث ابي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

فاني والسوابح كل يوم وما يتلو السفاسرة الشهود

السفاسرة اصحاب الاسفار وهي الكتب

سقر السقر من جوارح الطير معروف لغة في الصقر والزقر لسقر مضارعة وذلك لان كلبا تقلب السين مع القاف خاصة زايا ويقولون في مس سقر مس زقر وسقرات الشمس شدة وقعها ولوم مسمقر ومصمقر شديد الحر وسقر اسم من اسما جهنم مشتق من ذلك وقيل هي من البعد وعامة ذلك مذكور في صقر بالصاد وفي الحديث في ذكر النار سماها سقر هو اسم اعجمي علم للنار الاخرة قال الليث سقر اسم معرفة للنار نعوذ بالله من سقر وهكذا اقرى ما سلككم في سقر غير مصروف لانه معرفة وكذلك لظى وجهنم ابو بكر في سقر قولان احدهما ان نار الاخرة سميت سقر لا يعرف لها اشتقاق ومنع الاجرا للتعريف والعجمة وقيل سميت النار سقر لانها تذيب الاجسام والارواح والاسم عربي من قولهم سقرته الشمس اي اذابته واصابه منها ساقور والساقور ايضا حديدة تحمى ويكوى بها الحمار ومن قال سقر اسم عربي قال منع الاجرا لانه معرفة مونث قال الله تعالى لا تبقي ولا تذر والسقار اللعان الكافر بالسين والصاد وهو مذكور في موضعه الازهري في ترجمة صقر الصقار النمام وروي بسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسكن مكة ساقور ولا مشا بنميم وروي ايضا في السقار والصقار اللعان وقيل اللعان لمن لا يستحق اللعن سمي بذلك لانه يضرب الناس بلسانه من الصقر وهو ضربك الصخرة بالصاقور وهو المعول وجا ذكر السقارين في حديث اخر وجا تفسيره في الحديث انهم الكذابون وقيل هم ابه خبث ما يتكلمون وروى سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم الخبث وتظهر فيهم السقارة قالوا وما السقارة يا رسول الله قال بشر يكونون في اخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن وفي رواية تظهر فيهم السقارون

سقطر سقطرى موضع يمد ويقصر فاذا نسبت اليه بالقصر قلت سقطري واذا نسبت بالمد قلت سقطراوي حكاه ابن سيده عن ابي حنيفة

سقعطر السقعطري النهاية في الطول وقال ابن سيده هو من الناس والابل الا تكون الموله منه والسقعطرى الضخم الشديد المطش الطويل من الرجال

سكر السكران خلاف الصاحي والسكر نقيض الصحو والسكر ثلاثة سكر الشباب وسكر المال وسكر السلطان سكر يسكر سكرا وسكرا وسكرا وسكرا وسكرانا فهو سكر عن سيبويه وسكران والانثى سكرة وسكرى وسكرانة الاخيرة عن ابي علي في التذكرة قال ومن قال هذا وجب عليه ان يصرف سكران في النكرة الجوهري لغة بني اسد سكرانة والاسم السكر بالضم واسكره الشراب والجمع سكارى وسكارى وسكرى وقوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقرى سكرى وما هم بسكرى التفسير انك تراهم سكارى من العذاب والخوف وما هم بسكارى من الشراب يدل عليه قوله ولكن عذاب الله شديد ولم يقرا احد من القرا سكارى بفتح السين وهي لغة ولا يجوز القراة بها لان القراة سنة قال ابو الهيثم النعت الذي على فعلان يجمع على فعالى وفعالى مثل اشران واشارى واشارى وغيران وقوم غيارى وغيارى وانما قالوا سكرى وفعلى اكثر ما تجي جمعا لفعيل بمعنى مفعول مثل قتيل وقتلى وجريح وجرحى وصريع وصرعى لانه شبه بالنوكى والحمقى والهلكى لزوال

سعر سعبر سعتر سفر سقر سقطر سقعطر سكر

عقل السكران واما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشاوى وقال الفراء لو قيل سكرى على ان الجمع يقع عليه التأنيث فيكون كالواحدة كان وجها وانشد بعضهم

اضحت بنو عامر غضبى انوفهم • اني عفوت فلا عار ولا باس

وقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى قال ثعلب انما قيل هذا قبل ان ينزل تحريم الخمر وقال غيره انما عنى هنا سكر النوم يقول لا تقربوا الصلاة روبى ورجل سكير دائم السكر ومسكير وسكر وسكور كثير السكر الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد لعمرو بن قميئة

يا رب من اسفاه احلامه • ان قيل يوما ان عمرا سكور

وجمع السكر سكارى لجمع سكران لاعتقاب فعل وفعلان كثيرا على الكلمة الواحدة ورجل سكير لا يزال سكران وقد اسكره الشراب وتساكر الرجل اظهر السكر واستعمله قال الفرزدق

اسكران كان ابن المراغة اذ هجا • تميما بجوف الشام ام متساكر

تقديره اكان سكران ابن المراغة فحذف الفعل الرافع وفسره بالثاني فقال كان ابن المراغة قال سيبويه فهذا انشاد بعضهم واكثرهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد ان بعض العرب يجعل اسم كان سكران ومتساكرا وخبرها ابن المراغة وقوله والاكثر منهم ينصب السكران ويرفع الآخر على قطع وابتداء يريد ان سكران خبر كان مضمرة تفسيرها هذه المظهرة كانه قال اكان سكران ابن المراغة كان سكران ويرفع متساكرا على انه خبر ابتداء مضمر كانه قال ام هو متساكر وقولهم ذهب بين الصحوة والسكرة انما هو بين ان يعقل ولا يعقل والمسكر المخمور وقال الفرزدق

ابا حاضر من يزن يعرف زناؤه • ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وسكرة الموت شدته وقوله تعالى وجاءت سكرة الموت بالحق سكرة الميت غشيته التي تدل الانسان على انه ميت وقوله بالحق اي بالموت الحق قال ابن الاعرابي السكرة الغضبة والسكرة غلبة اللذة على الشباب والسكر الخمر نفسها والسكر شراب يتخذ من التمر والكشوث والآس وهو محرم كتحريم الخمر وقال ابو حنيفة السكر يتخذ من التمر والكشوث يطرحان سافا سافا ويصب عليه الماء قال وزعم زاعم انه ربما خلط به الآس فزاده شدة وقال المفسرون في السكر الذي في التنزيل انه الخل وهذا شيء لا يعرفه اهل اللغة الزجاج في قوله تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا قال هو الخمر قبل ان يحرم والرزق الحسن الزبيب والتمر وما اشبههما وقال ابو عبيد السكر نقيع التمر الذي لم تمسه النار وكان ابراهيم والشعبي وابو رزين يقولون السكر خمر وروي عن ابن عمر انه قال السكر من التمر وقال ابو عبيدة وحده السكر الطعام لقول الشاعر

جعلت اعراض الكرام سكرا

اي جعلت ذمهم طعاما لك وقال الزجاج هذا بالخمر اشبه منه بالطعام المعنى جعلت تتخمر باعراض الكرام اي يقال للذي يتبرك في اعراض الناس وروى الازهري عن ابن عباس في هذه الآية قال السكر ما حرم من ثمرتها والرزق ما احل من ثمرتها ابن الاعرابي السكر الغضب والسكر الامتلاء والسكر الخمر والسكر النبيذ وقال جرير

اذا رون على الخنزير من سكر • نادين يا اعظم القسين جردانا

وفي الحديث حرمت الخمر بعينها والسكر من كل شراب السكر بفتح السين والكاف الخمر المعتصر من العنب قال ابن الاثير هكذا رواه الاثبات ومنهم من يرويه بضم السين وسكون الكاف يريد حالة السكران فيجعلون التحريم للسكر لا لنفس المسكر فيبيحون قليله الذي لا يسكر والمشهور الاول وقيل السكر بالتحريك الطعام وانكر اهل اللغة هذا والعرب لا تعرفه وفي حديث ابي وائل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر فقال ان الله لم يجعل شفاكم فيما حرم عليكم والسكار النباذ وسكره الموت غشيته وكذلك سكرة الهم والنوم ونحوها وقوله

فجاؤونا بهم سكر علينا • فاجلى اليوم والسكران صاحي

اراد سكر فاتبع الضمة الضمة لسبيل الخبر من العصب ورواه يعقوب سكر وقال اللحياني ومن قال سكر علينا فمعناه غيظ وغضب ابن الاعرابي سكر من الشراب يسكر سكرا وسكر من الغضب يسكر سكرا اذا غضب والتشاد البيت وسكر بصره غشي عليه وفي التنزيل العزيز لقالوا انما سكرت ابصارنا اي حبست عن النظر وحيرت وقال ابو عمرو بن العلاء معناها غطيت وغشيت وقرأها الحسن مخففة وفسرها سحرت التهذيب قرئ سكرت وسكرت بالتخفيف والتشديد ومعناها اغشيت وسدت بالسحر فيتخايل بابصارنا غير ما يرى وقال مجاهد سكرت ابصارنا اي سدت قال ابو عبيد يذهب مجاهد الى ان الابصار غشيها ما منعها من النظر كما يمنع السكر الماء من الجري فقال ابو عبيدة سكرت ابصار القوم اذا دير بهم وغشيهم كالسمادير فلم يبصروا وقال ابو عمرو بن العلاء سكرت ابصارنا ماخوذ من سكر الشراب كان العين لحقها ما يلحق شارب السكر اذا سكر وقال الفراء معناه حبست ومنعت من النظر الزجاج يقال سكرت عينه تسكر اذا تحيرت وسكنت عن النظر وسكر الحر يسكر وانشد

جاء الشتاء واجثال القبر • وجعلت عين الحرور تسكر

قال ابو بكر اجثال معناه اجتمع وتقبض والتسكير للحاجة اختلاط الرأي فيها قبل ان يعزم عليها فاذا عزم عليها ذهب اسم التسكير وقد سكر وسكر النهر يسكره سكرا سد فاه وكل شق سد فقد سكر والسكر ما سد به والسكر سد الشق ومنفجر الماء والسكر اسم ذلك السداد الذي يجعل سدا للشق ونحوه وفي الحديث انه قال للمستحاضة لما شكت اليه كثرة الدم اسكريه اي سديه بخرقة وشديه بعصابة تشبيها بسكر الماء والسكر المصدر ابن الاعرابي سكرته ملأته والسكر بالكسر العرم والسكر ايضا المسناة والجميع سكور وسكرت الريح تسكر سكورا وسكرانا سكنت بعد الهبوب وليلة ساكرة ساكنة لا ريح فيها قال اوس بن حجر

تزاد ليالي في طولها • فليست بطلق ولا ساكره

وفي التهذيب قال اوس

جذلت على ليلة ساهرة • فليست بطلق ولا ساكره

ابو زيد الماء الساكر الساكن الذي لا يجري وقد سكر سكورا وسكر البحر كذا انشد ابن الاعرابي في صفة بحر

يقي رغب الحرحين يسكر

كذا انشده يسكر على صيغة فعل المفعول وفسره بيركد على صيغة فعل الفاعل والسكر من الحلوى فارسي معرب قال

يكون بعد الحسو والتمزر • في فمه مثل عصير السكر

والسكرة الواحدة من السكر وقول ابي زياد الكلابي في صفة العشر وهو مر لا ياكله شيء ومغافيره سكر انما اراد مثل السكر في الحلاوة وقال ابو حنيفة والسكر عنب يصيبه المرق فينتثر فلا يبقى في العنقود الا اقله وعناقيده اوساط وهو ابيض رطب صادق الحلاوة عذب من طرائف العنب فيزبب ايضا والسكر نخله من الاحرار عن ابي حنيفة قال ولم يبلغني تحليته والسكرة المريرة التي تكون في الحنطة والسكران دو نبع قال كثير يصف سحابا

وعرس بالسكران يومين وارتكى • يجر كما جر المكيث المسافر

والسيكران نبت قال

وشفشف حر الشمس كل بقية • من النبت الا السيكران الاوحدا

قال ابو حنيفة السيكران مما يدوم اخضر القيظ كله قال وسألت شيخا من الاعراب عن السيكران فقال هو السخبر ونحن ناكله رطبا اي كل اكل قال وله حب اخضر كحب الرازيانج ويقال للشيء الحار اذا خبا حره وسكن فوره قد سكر يسكر وسكره تسكيرا اخنقه والبعير يسكر اخر بذراعه حتى يكاد يقتله التهذيب روي عن ابي موسى الاشعري انه قال السكركة خمر الحبشة قال ابو عبيد وهي من الذرة قال الازهري وليست بعربية وقيده شمر بخطه السكركة بجزم الكاف والراء مضمومة وفي الحديث انه سئل عن الغبيراء فقال لا خير فيها ونهى عنها قال مالك فسألت زيد بن اسلم ما الغبيراء فقال هي السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمور تتخذ من الذرة وهي لفظة حبشية قد عربت وقيل السقرقع وفي الحديث لا آكل في سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها

سكندر

رأيت في مسودات كتابي هذا هذه الترجمة ولم ادر من اي جهة نقلتها الا ان الاسكندر والفرما اخوين وهما ولدا فيلبس اليوناني فقال الاسكندر ابني مدينة فقيرة الى الله عز وجل غنية عن الناس وقال الفرما ابني مدينة فقيرة الى الناس غنية عن الله تعالى فسلط الله على مدينة الفرما الخراب سريعا فذهب رسمها وعفى اثرها وبقيت مدينة الاسكندر الى الآن

سمر

السمرة منزلة بين البياض والسواد يكون ذلك في الوان الناس والابل وغير ذلك مما يقبلها الا ان الادمة في الابل اكثر وحكى ابن الاعرابي السمرة في الماء وقد سمر بالضم وسمر ايضا بالكسر واسمار يسمار اسميرارا فهو اسمر وبعير اسمر ابيض الى الشهبة التهذيب السمرة لون الاسمر وهو لون يضرب الى سواد خفي وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان اسمر اللون وفي رواية ابيض مشرب حمرة قال ابن الاثير ووجه الجمع بينهما ان ما يبرز الى الشمس كان اسمر وما تواريه الثياب وتستره فهو ابيض ابو عبيدة الاسمران الماء والحنطة وقيل الماء والريح وفي حديث المراة يردها زوجها ما عامن تمر الا سمرا والسمراء الحنطة ونقيها ان لا يلزم لعطية الحنطة لانها اعلى من التمر بالحجاز ومعنى اثباتها اذا رضي بدفعها من ذات نفسه وينتهد لها رواية ابن عمر ردمثلي لبنها قمحا وفي حديث علي عليه السلام فاذا عنده فاثور عليه خبزا اسمرا وقناه سمرا وحنطة سمرا قال ابن مياده

يكفيك من بعض ازديار الافاق • سمراء مما درس ابن مخراق

قيل السمراء هنا ناقة ادماء ودرس على هذا راض وقيل السمراء الحنطة ودرس على هذا داس وقول ابي صخر الهذلي

وقد علمت ابناء خندف انه • فتاها اذا ما اغبر اسمر عاصب

انما عنى عاما جدبا بالشدة لا مطر فيه كما قالوا فيه اسود واسمر ظل القمر والسمرة ماخوذة من هذا ابن الاعرابي السمرة في الناس هي الورقة وقول حميد بن ثور

الى مثل درج العاج جادت شعابه • باسمر يحلولي بها ويطيب

يحتمل تفسيره عني بالاسمر اللبن وقال ابن الاعرابي هو لبن الظبية خاصة قال ابن سيده واظنه في لونه اسمر وسمر يسمر سمرا وسمورا لم ينم وهو سامر وهم السمار والسامرة والسامر اسم للجمع كالجامل وفي التنزيل العزيز مستكبرين به سامرا تهجرون قال ابو اسحق سامرا يعني سمارا والسمر المسامرة وهو الحديث بالليل قال اللحياني وسمعت العامرية تقول تركتهم سامرا بموضع كذا وجهه على انه جمع الموصوف فقال تركتهم ثم افرد الوصف فقال سامرا قال والعرب تفعل هذا كثيرا الا ان هذا انما هو اذا كان الموصوف معرفة تفتعل بمعنى تفعل وقيل السامر والسمار الجماعة الذين يتحدثون بالليل والسمر حديث الليل خاصة والسمر والسامر مجلس السمار الليث السامر الموضع الذي يجتمعون للسمر فيه وانشد

وسامر طال فيه اللهو والسمر

قال الازهري وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهي جمع عن العرب فمنها الجامل والسامر والباقر والحاضر والجامل للابل ويكون فيها الذكورة والاناث والسامر الجماعة من الحي يسمرون ليلا والحاضر الحي النزول على الماء والباقر البقر فيها الفحول والاناث ورجل سمير صاحب سمر وقد سامره والسمير المسامر والسامر والسمار القوم يسمرون كما يقال للحاج حجاج وروي عن ابي حاتم في قوله مستكبرين به سامرا تهجرون اي في السمر وهو حديث الليل يقال قوم سامر وسمر وسمار وسمر والسمر الاحدوثة بالليل قال الشاعر

من دونهم ان جئتهم سمرا • عزف القيان ومجلس غمر

وقيل في قوله سامرا تهجرون القرآن في حال سمركم وقرئ سمرا وهو جمع السامر وقول عبيد بن الابرص

فهن كنبراس النبيط او الفرض • بكف اللاعب المسمر

يحتمل وجهين احدهما ان يكون اسم لغة في سمر والآخر ان يكون اسمر صار له سمر كاهزل واسمن في بابه وقيل السمر هنا ظل القمر وقال اللحياني معناه ما سمر الناس بالليل وما طلع القمر وقيل السمر الظلمة ويقال لا آتيك السمر والقمر اي ما دام الناس يسمرون في ليلة قمراء وقيل لم لا آتيك دوامهما والمعنى لا آتيك ابدا وقال ابو بكر قولهم حلف بالسمر والقمر قال الاصمعي السمر عندهم الظلمة والاصل اجتماعهم يسمرون في الظلمة ثم كثر الاستعمال حتى سموا الظلمة سمرا وفي حديث قيلة اذا جاز وجاءني السامر السامر القوم الذين يسمرون بالليل اي يتحدثون وفي حديث السمر بعد العشاء الرواية بفتح الميم من المسامرة وهي الحديث في الليل ورواه بعضهم بسكون الميم وجعله

المصدر واصل السمر لون ضوء القمر لانهم كانوا يتحدثون والسمر الدهر وقال عدة ولان الثمر اي الدهر والسمير الدهر ايضًا وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما ولا افعله سمير الليالي اي اخرها وقال الشنفري

هنالك لا ارجوا حياة تسرني • سمير الليالي مبسلا بالجرائر •

ولا اتيك ما سمر ابنا سمير اي الدهر كله وما سمر ابن سمير وما سمر السمير قيل هم الناس يسمرون بالليل وقيل هو الدهر وابناه الليل والنهار وحكى ما اسمر ابن سمير وما اسمر ابنا سمير ولم يفسر اسمر قال ابن سيده ولعلها لغة في سمر ويقال لا اتيك ما اختلف ابنا سمير اي ما فيهما وفي حديث علي لا اطوره ما سمر سمير وروى سلمة عن الفراء قال بعثت من يسمر الخبر قال ويسمى السمر به وابن سمير الليلة التي لا قمر فيها قال

واني لمن عبس وان قال قايل على رغمها اسمر ابن سمير •

اي ما امكن فيه السمر وقال ابو حنيفة طرق القوم سمرا اذا طرقوا عند الصبح قال والسمر اسم لتلك الساعة من الليل وان لم يطرقوا فيها الفراء في قول العرب لا افعله ذلك السمر والقمر قال السمر كل ليلة ليس فيها قمر تسمى السمر المعنى ما طلع القمر وما لم يطلع وقيل السمر الليل قال الشاعر

لا تسقني ان لم ازر سمرا • غطفان موكب جحفل فخم •

وسامر الابل ما رعى منها بالليل يقال ان ابلنا تسمر اي ترعى ليلا وسمر القوم الخمر شربوها ليلا قال القطامي

ومصرعين من الكلال كانما • سمروا الغبوق من الطلا المعرق •

وقال ابن احمر وجعلا السمر ليلا

من دونهم ان جئتهم سمرا • حي حلال لملم عكر •

اراد ان جئتهم ليلا والسمر شد الشي بالسمار وسمره يسمره ويسمره سمرا وسمره جميعا شده والمسمار ما شد به وسمر عينه كسملها وفي حديث الرهط العرنيين الذين قدموا المدينة فاسلموا ثم ارتدوا فسمر النبي صلى الله عليه وسلم اعينهم ويروى سمل بمعنى رواه سمرا باللام فمعناه فقاها بشوك او غيره وقوله سمر اعينهم اي احمى لها مسامير الحديد ثم كحلهم بها وامراة مسمورة معصوبة الجسد ليست برخوة اللحم ماخوذ منه وفي النوادر رجل مسمور قليل اللحم شديد اسر العظام والعصب وناقة مسمورة كذلك مربعة وانشد

فما كان الا عن قليل فالحقت • بنا الجن سوسا الجنا سمور •

والسمار اللبن المذوق بالماء وقيل هو اللبن الرقيق وقيل هو اللبن الذي ثلثاه ماء وانشد الاصمعي

وليازلن وتبكون لقاحه • ويعللن صبية بسمار •

وتسمير اللبن ترقيقه بالماء وقال ثعلب هو الذي اكثر ماؤه ولم يعين قدرا وانشد

سقانا فلم يجاس الجوع نقرة • سمارا كابط الذيب سود حواجره •

ما حجره سماره يذهب بذلك الى الطائفة وسمر اللبن جعله سمارا وعيش مسمور مخلوط غير صاف مشتق من ذلك وسمر سهمه ارسله وسيذكر في فصل الشين ايضا وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي انه قال التسمير ارسال السهم بالعجلة والخرقلة ارساله بالتاني يقال للاول سمر فقد اخطيت الصيد وللاخر خرقل حتى يخطيه والسميرية ضرب من السفن وسمر السفينة ايضًا ارسلها ومنه قول عمر رضي الله عنه في حديثه في الامة يطوها مالكها ان عليه ان يحصنها فانه يلحق بها ولدها وفي رواية انه قال لما انكر رجل انه كان يطا جاريته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليسمرها اورده الجوهري مستشهدا به على قوله والتسمير كالتشمير قال الاصمعي اراد بقوله ومن شاء فليشمرها اراد التشمير بالشين فحوله الى السين وهو الارسال والتخلية وقال شمر هما لغتان بالسين والشين ومعناهما الارسال قال ابو عبيد لم نسمع السين المهملة الا في هذا الحديث وما يكون الا تحويلا كما قال سمت وشمت وسمرت الماشية تسمر سمورًا نفشت وسمرت النبات تسميره زرعته قال الشاعر

يسيرن وحفا ما الدعدي برفض فاصله عن الاشداق •

وسمر ابله اهملها وسمر خول شلاها وسمر ابله واسمرها اذا اهملها والاصل الشين فابدلوا منها السين قال الشاعر

اري الاسمر الحلوت سمر شلنا لشتر دراها قد شننا الجادل •

قال اراد ابلا سمانا فترك ابله وسمرها اي خلاها وسيبها والسمرة بضم الميم من شجر الطلح والجمع سمر وسمرات واسمر في ادنى العدد وتصغيره اسيمر وفي المثل اشبه شرج شرجا لولا اسيمر والسمرة ب من العضاة وقيل من الشجر صغار الورق قصار الشوك وله برمة صفرا ياكلها الناس وليس في العضاة شي اجود خشبا من السمر ينقل الى القرى فتغمى به البيوت واحدتها سمرة وبها سمي الرجل وابل سمرية بضم الميم تاكل السمر عن ابي حنيفة والمسمار واحد مسامير الحديد كقول منه سمرت الشي تسميرا وسمرته ايضا قال الزفيان

لما راوا من جمعنا النفيرا • والحلق المضاعف المسمورا •

جوارنا ترى لها قتيرا •

وفي حديث سعد ما لنا طعام الا هذا السمر هو ضرب من سمر الطلح وفي حديث اصحاب السمرة هي الشجرة التي كانت عندها بيعة الرضوان عام الحديبية وسمير على لفظ التصغير اسم رجل قال

ان سميرا اري عشيرته • قد حدبوا دونه وقد انفوا •

والسمار موضع وكذلك سميرا وهو ممد ويقصر انشد ثعلب لابي محمد الحذلمي

ترعى سميرا الى ارمامها • الى الطريقات الى اهضامها

قال الازهري رايت لابي الهيثم بخطه

فان تك اشطان النوى اختلفت بنا • كما اختلف ابنا جالس وسمير •

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه واما قول الشاعر

لين وردا السمار لنقتلنه • فلا وابيك ما وردا السمارا •

اخاف بوايقا تسري الينا • من الاشياع سرا او جهارا •

قوله السمار موضع والشعر لعمرو بن احمر الباهلي يصف ان قومه توعدوه وقالوا ان رايناه بالسمار لنقتلنه فاقسم ابن احمر بانه لا يرد السمار خوفا من بوايق منهم وهي الدواهي تاتيهم سرا او جهرا وحكى ابن الاعرابي اعطيته سميريه كان الدخان

يخرج منها ولم يفسرها قال ابن سيده اراه عنى كانه سمر اوقد له كان الدخان يخرج منها يعني لكدرة لونها او طرا بياضها وابن سمرة من شعرائهم وهو عطية بن سمرة الليثي والسامرة قبيلة من قبايل بني اسرايل قوم من اليهود يخالفونهم في بعض دينهم اليهم نسب السامري الذي عبد العجل الذي سمع له خوار قال الزجاج وهم الى هذه الغاية بالشام يعرفون بالسامريين وقال بعض اهل التفسير السامري علج من اهل كرمان والسمور دابة معروفة تسوى من جلودها فراء غالية الاثمان وقد ذكره ابو زبيد الطائي فقال يذكر الاسد

حتى اذا ما راى الابصار قد غفلت • واجتاب من ظلمة جودي سمور •

جودي بالنبطية جوذيا اراد جبة سمور لسواد وبره واجتاب دخل فيه ولبسه

سمدر السمادير ضعف البصر وقد اسمدر بصره وقيل هو الشي الذي يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاس والدوار قال الكميت

ولما رايت المقربات مذالة • وانكرت الا بالسمادير الها •

والميم زايدة وقد اسمدر اسمدرارا وقال اللحياني اسمدرت عيناه دمعت قال ابن سيده وهذا غير معروف في اللغة وطريق مسمدر طويل مستقيم وطرف مسمدر متحير وسميدر دابة والله اعلم

سمسر السمسار الذي يبيع البر للناس الليث السمسار فارسية معربة والجميع السماسرة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سماهم التجار بعدما كانوا يعرفون بالسماسرة والمصدر السمسرة وهو ان يتوكل الرجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه وقيل في تفسير قوله ولا يبيع حاضر لباد اراد انه لا يكون له سمسارا والاسم السمسرة وقال

قد وكلتني طلتي بالسمسرة •

وفي حديث قيس بن ابي غرزة كنا قوما نسمى السماسرة بالمدينة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمانا النبي صلى الله عليه وسلم التجار وهو جمع سمسار وهو القيم بالامر الحافظ له قال الاعشى

فاصبحت لا استطيع الكلام سوى • ان اراجع سمسارها •

وهو في البيع اسم للذي يدخل بين البايع والمشتري متوسطا لامضاء البيع قال والسمسرة البيع والشرا

سمهر السمهري الرمح الصليب العود قال وترسمهري شديد كالسمهري من الرماح واسمهر الشي اذا يبس وصلب وشوك مسمهر يابس واسمهر الظلام تنكر والمسمهر الذكر العود والمسمهر ايضا المعتدل وعود مسمهر اذا اعتدل قال الشاعر

اذا اسمهر الحلك المغالق •

والسمهرية القناة الصلبة ويقال هي منسوبة الى سمهر اسم رجل كان يقوم الرماح يقال رمح سمهري ورماح سمهرية التهذيب الرماح السمهرية تنسب الى رجل اسمه سمهر كان يبيع الرماح بالخط قال وامراته ردينة وسمهر الزرع اذا لم يتوالد كانه كل حبة براسها

سمهدر السمهدر الذكر وغلام سمهدر سمين كثير اللحم الفراء غلام سمهدر يمد حد بكثرة لحمه وبلد سمهدر بعيد مضله واسع قال ابو الزحف الكليني

ودون ليلى بلد سمهدر • جدب المندى عن هوانا ازور •

يمضي المطايا خمسه العشنزر •

المندى حيث يرتع ساعة من النهار والازور الطريق المعوج وبلد سمهدر بعيد الاطراف وقيل يسمدر فيه البصر من استوايه وقول الزفيان

سمهدر يكسوه ال ابهق • عليه منه مئزر ويخنق •

سنر السنور ضيق الخلق والسنار والسنور الهر مشتق منه وجمعه السنانير والسنور اصل الذنب عن الرياشي والسنور فقارة عنق البعير قال

بين مقذيه الى سنوره •

ابن الاعرابي السنانير عظام حلوق الابل واحدها سنور والسنانير رؤسا كل قبيلة الواحد سنور والسنور السيد والسنور جملة السلاح وخص بعضهم به الدروع ابو عبيدة السنور الحديد كله وقال الاصمعي السنور ما كان من حلق يريد الدروع وانشد

سهكين من صدا الحديد كانهم • تحت السنور جنة البقار •

والسنور لبوس من قد يلبس في الحرب كالدرع قال لبيد يرثي قتلى هوازن

وجاووا به في هودج ووراءه • كتائب خضر في نسيج السنور •

قوله جاووا به يعني قتادة بن مسلمة الحنفي وهو ابن الجعد وجعد اسم مسلمة لانه غزا هوازن وقتل فيهما وسبى

سنبر سنبر اسم ابو عمرو السنبر الرجل العالم بالشي المتقن له

سندر السندرة السرعة والسندرة الجراة ورجل سندر على فعلل اذا كان جريا والسندر الجري المتشبع والسندرة ضرب من الكيل غراف جراف واسع والسندرة مكيال معروف وفي حديث علي عليه السلام اكيلكم بالسيف كيل السندرة قال ابو العباس احمد بن يحيى لم تختلف الرواة ان هذه الابيات لعلي عليه السلام

انا الذي سمتني امي حيدره • كليث غابات غليظ القصره •

اكيلكم بالسيف كيل السندره •

قال واختلفوا في السندرة فقال ابن الاعرابي وغيره هو مكيال كبير ضخم مثل القنقل والجراف اي اقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا وقيل السندرة امراة كانت تبيع القمح وتوفي الكيل اي اكيلكم كيلا وافيا وقال اخر السندرة العجلة والنون زايدة يقال رجل سندري اذا كان عجلا في اموره حادا اي اقاتلكم بالعجلة وابادركم قبل الفرار قال القتيبي ويحتمل ان يكون مكيالا اتخذ من السندرة وهي شجرة يعمل منها النبل والقسي ومنه قيل سهم سندري وقيل السندري ضرب من السهام والنصال

منسوب الى السندرة وهي شجرة وقيل هو الابيض منها ويقال قوس سندرية قال الشاعر وقال ابن بري هو لابي جندب الهذلي

اذا ادركت اخرياتهم حنوت لهم بالسندري الموتر

فالسندري اسم للقوس لا تراه يقول الموتر وهو منسوب الى السندرة اعني الشجرة التي عملت منها هذه القوس وكذلك السهام المتخذة منها يقال لها سندرية وسنان سندري اذا كان ازرق حديدا قال رؤبة

وارتاز عيرى سندري مختلق

اي غير نصل ازرق حديد وقال اعرابي قالوا نصيبها زرقا سندرية يريد طيرا خالص الزرقة والسندري الرديء والجيد ضد والسندري من شعرائهم قيل هو شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد مع عامر بن الطفيل فدعي لبيد الى مهاجاته فابى وقال

لكيلا يكون السندري نديدتي واجعل اقواما عموما عماعما

وفي النوادر الاعراب السنادرة الزماع واصحاب اللهو والتبطل والشدة

اذا دعوتني فقل يا سندري للقوم راسا وما لي من سمي

سنقطر السنقطار الجهبذ بالرومية

سنمر ابو عمرو يقال للقمر السنمار والطويل ابن سيده قمر سنمار مضيء حكي عن ثعلب وسنمار اسم رجل اعجمي قال الشاعر

جزتنا بنو سعد بحسن فعالنا جزاء سنمار وما كان ذا ذنب

وحكى فيه السنمار بالالف واللام قال ابو عبيد سنمار اسم اسكاف بنى لبعض الملوك قصرا فلما اتمه اشرف به على اعلاه فرماه منه غيرة منه ان يبني لغيره مثله فضرب ذلك مثلا لكل من يفعل خيرا فجوزي بضده وفي التهذيب من امثال العرب في الذي يجازي المحسن بالسوء قولهم جزاه جزاء سنمار قال ابو عبيد سنمار رجل كان روميا فبنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن المنذر وفي الصحاح للنعمان بن امرئ القيس فلما نظر اليه النعمان كره ان يعمل مثله لغيره فلما فرغ منه القاه من اعلى الخورنق فخر ميتا وقال يونس السنمار من الرجال الذي لا ينام بالليل وهو بالفارسية كلام هذيل وسمي اللص سنمارا لقلة نومه وقد حمله كراع فعلالا وهو اسم رومي وليس بعربي لان سيبويه نفى في الكلام سفرجال فاما سرطراط عنده فعلعال من السرط الذي هو البلع ونظيره من الرومية سجلاط وهو ضرب من الثياب

سهر السهر الارق وقد سهر بالكسر يسهر سهرا فهو ساهر لم ينم ليلا وهو سهران واسهره غيره ورجل سهره مثال همزه اي كثير السهر عن يعقوب ومن دعاء العرب على الانسان ما له سهر وعبر وقد اسهره في الهم او الوجع قال ذو الرمة وصف حميرا وردت مصايد

وقد اسهرت ذا اسهم بات جاذلا له فوق زجي مرفقيه وحاوح

الليث السهر امتناع النوم بالليل ورجل سهار العين لا يغلبه النوم عن اللحياني وقالوا ليل ساهر اي ذو سهر كما قالوا ليل نايم وقول النابغة

كتمتك ليلا بالجمومين ساهرا وهمين هما مستكنا وظاهرا

يجوز ان يكون ساهرا نعتا لليل جعله ساهرا على الاتساع وان يكون حالا من التاء في كتمتك وقول ابي كبير

فسهرت عنها الكالئين فلم انم حتى التفت الى السماك الاعزل

اراد سهرت معهما حتى ناما وفي التهذيب السهار والسهاد بالراء والدال والساهرة الارض وقيل وجهها وفي التنزيل فاذا هم بالساهرة وقيل الساهرة الفلاة قال ابو كبير الهذلي

يرتدن ساهرة كان جميمها وعميمها اسداف ليل مظلم

وقيل الارض التي لم توطا وقيل هي ارض يجددها الله يوم القيامة الليث الساهرة وجه الارض العريضة البسيطة وقال الفراء الساهرة وجه الارض كانها سميت بهذا الاسم لان فيها الحيوان نومهم وسهرهم وقال ابن عباس الساهرة الارض وانشد

وفيها لحم ساهرة وبحر وما فاهوا به لهم مقيم

وساهور العين اصلها ومنبع مائها يعني عين الماء قال ابو النجم

لاقت تميم الموت في ساهورها بين الصفا والعيس من سديرها

ويقال لعين الماء ساهرة اذا كانت جارية وفي الحديث خير المال عين ساهرة لعين نائمة اي عين ماء تجري ليلا ونهارا وصاحبها نائم فجعل دوام جريها سهرا لها ويقال للناقة انها لساهرة العرق وهو طول حفلها وكثرة لبنها والاسهران عرقان يصعدان من الانثيين حتى يجتمعا عند باطن الفيشلة وهما عرقا المني وقيل هما العرقان اللذان ينديران من الذكر عند الانعاظ وقيل هما عرقان في المتن يجري فيهما الماء ثم يقع في الذكر قال الشماخ

توائل من مصك انصبته حوالب اسهريه بالذنين

وانكر الاصمعي الاسهرين قال وانما الرواية اسهرته اي لم تدعه ينام وذكر ان ابا عبيدة غلط قال ابو حاتم وهو في كتاب عبد الغفار الخزاعي وانما اخذ كتابه فزاد فيه اعني كتاب صفة الخيل ولم يكن لابي عبيدة علم بصفة الخيل وقال الاصمعي لو احضرته فرسا وقيل ضع يدك على شيء منه ما درى اين يضعها وقال ابو عمرو الشيباني في قول الشماخ

حوالب اسهريه

قال اسهراه ذكره وانفه قال ورواه شمر له يصف حمارا وابنه والاسهران عرقان في الانف وقيل عرقان في العين وقيل هما عرقان في المنخرين من باطن اذا اغتلم الحمار سالا دما او ماء والساهرة والساهور كالغلاف للقمر يدخل فيه اذا كسف فيما تزعمه العرب قال امية بن ابي الصلت

لا نقص فيه غير ان خبيئه قمر وساهور يسل ويغمد

وقيل الساهور للقمر كالغلاف للشيء وقال آخر يصف امراة

كانها عرق سام عند ضاربه او فلقة خرجت من جوف ساهور

يعني شقة القمر قال القتيبي وقال الشاعر

كانها بهتة ترعى باقرنة او شقة خرجت من جنب ساهور

البهتة البقرة والشقة شقة القمر ويروى من جنب ناهور والناهور السحاب قال القتيبي يقال للقمر اذا كسف دخل في ساهوره وهو الغاسق اذا وقب وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها واشار الى القمر فقال تعوذي بالله من هذا فانه الغاسق اذا وقب يريد يسود اذا كسف وكل شيء اسود فهو غسق والساهور والسهر نفس القمر والساهور دارة القمر كلاهما سرياني ويقال الساهور ظل الساهرة وهي وجه الارض

سهبر السهبرة من اسماء الركايا

سور سورة الخمر وغيرها وسوارها حدتها قال ابو ذؤيب

ترى شربها حمر الحداق كانهم اسارى اذا ما مار فيهم سوارها

وفي حديث صفة الجنة اخذه سوار فرح وهو دبيب الشراب في الراس اي دب فيه الفرح دبيب الشراب والسورة في الشراب تناول الشراب للراس وقيل سوار الخمر حميا دبيبها في شاربها وسورة الشراب وثوبه في الراس وكذلك سورة الحمة وثوبها وسورة السلطان سطوته واعتداؤه وفي حديث عايشة رضي الله عنها انها ذكرت زينب فقالت كل خلالها محمود ما خلا سورة من غرب اي ثوره من حدة ومنه يقال للمعربد سوار وفي حديث الحسن ما من احد عمل عملا الا سار في قلبه سورتان وسار الشراب في راسه سورا وسؤورا وسؤرا على الاصل دار وارتفع والسوار الذي تسور الخمر في راسه سريعا كانه هو الذي يسور قال الاخطل

وشارب مربح بالكاس نادمني لا بالحصور ولا فيها بسوار

اي بمعربد من سار اذا وثب وثوب المعربد وروي ولا فيها بسار بوزن سعار بالهمز اي لا يسير في الاناء سؤرا بل يشتفه كله وهو مذكور في موضعه وقوله انشده ثعلب

احبه حبا له سواري كما تحب فرخها الحباري

فسره فقال سواري اي له ارتفاع ومعنى كما تحب فرخها الحبارى انها فيها رعونة فمتى احبت ولدها افرطت في الرعونة

والسورة البرد الشديد وسورة المجد اثره وعلامته وارتفاعه وقال النابغة

ولآل حرب وقد سوره في المجد ليس غرابها بمطار

وسار يسور سورا وسؤورا وثب وثار قال الاخطل يصف خمرا

لما اتوها بمصباح ومبزلهم سارت اليهم سؤور الابجل الضاري

وساوره مساورة وسوارا وثب به قال ابو كبير

ذو عبث سمح اذ كان شعشعه سوار المجرم

والانسان يساور انسانا اذا تناول راسه وفلان ذو سورة في الحرب اي ذو نظر سديد والسوار من الكلاب الذي ياخذ بالراس والسوار الذي تواثب نديمه اذا شرب والسورة الوثبة وقد سرت اليه اي وثبت اليه ويقال ان لغضبه لسورة وهو سوار اي وثاب معربد وفي حديث عمر فكدت اساوره في الصلاة اي اواثبه واقاتله وفي قصيدة كعب بن زهير

اذا يساور قرنا لا يحل له ان يترك القرن الا وهو مجدول

والسور حائط المدينة مذكر وقول جرير يهجو ابن جرموز

لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع

فانه انث السور لانه بعض المدينة فكانه قال تواضعت المدينة والالف واللام في الخشع زايدة اذا كان خبرا لحق له

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

وانما هو بنات اوبر لانه معرفة وكما انشد الفارسي عن ابي زيد

يا ليت ام العمر كانت صاحبي

اراد ام عمرو ومن رواه ام الغمر فلا كلام فيه لان الغمر صفة في الاصل فهو يجري مجرى الحرث والعباس ومن جعل الخشع صفة فانه سماها بما آلت اليه لقول الفرزدق والجمع اسوار وسيران والجمع اسوار واوسرت الحائط سورا وتسورته اذا علوته وتسور الحائط تسلقه وتسور الحائط هجم مثل اللص عن ابن الاعرابي وفي حديث كعب بن مالك مشيت حتى تسورت جدار ابي قتادة اي علوته ومنه حديث شيبة لم يبق الا ان اسوره اي ارتفع اليه واخذه وفي الحديث فتساورت لها اي رفعت لها شخصي يقال تسورت الحائط وسورته وفي التنزيل العزيز اذ تسوروا المحراب وانشد

تسور الشيب وخف النحض

وتسور عليه كسوره والسورة المنزلة والجمع سور وسور الاخرة عن كراع والسورة من البنا ما حسن وطال الجوهري والسور جمع سورة مثل بسرة وبسر وهي كل منزلة من البنا ومنه سورة القران لانها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الاخرى والجمع سور بفتح الواو قال الراعي

هن الحراير لا ربات احمرة سود المحاجر لا يقران بالسور

قال ويجوز ان يجمع على سورات وسورات ابن سيده سميت السورة من القران سورة لانها درجة الى غيرها ومن همزها جعلها بمعنى بقية من القران وقطعة واكثر القراء على ترك الهمزة فيها وقيل السورة من القران يجوز ان تكون من سورة المال ترك همزه لما كثر في الكلام التهذيب واما ابو عبيدة فانه زعم انه مشتق من سورة البنا وان السورة عرق من اعراق الحائط

ويجمع سورا وكذلك الصورة تجمع صورا واحتج ابو عبيدة بقوله سرت اليه في اعالي السور وروى الازهري بسنده
عن ابي الهيثم انه رد على ابي عبيدة قوله وقال انما تجمع فعلة على فعل بسكون العين اذا سبق الجمع الواحد مثل صوفة وصوف
وسورة البناء وسوره فالسور جمع سبق وحدانه في هذا الموضع قال الله عز وجل فضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة
قال والسور عند العرب حائط المدينة وهو اشرف الحيطان وشبه الله تعالى الحائط الذي حجز بين اهل النار واهل الجنة بأشرف حائط
عرفناه في الدنيا وهو اسم واحد لشيء واحد الا انا اذا اردنا ان نعرف العرق منه قلنا سورة كما نقول التمر وهو اسم جامع
للجنس فاذا اردنا معرفة الواحدة من التمر قلنا تمرة وكل منزلة رفيعة فهي سورة مأخوذة من سورة البناء وانشد
للنابغة

ألم تر أن الله أعطاك سورة ... ترى كل ملك دونها يتذبذب

معناه اعطاك رفعة وشرفا ومنزلة وجمعها سور اي رفع قال واما سورة القرآن فان الله جل ثناؤه جعلها سورا مثل
غرفة وغرف ورتبة ورتب وزلفة وزلف فدل على انه لم يجعلها من سور البناء لانها لو كانت من سور البناء لقال فأتوا
بعشر سور مثله ولم يقل بعشر سور والقراء مجتمعون على سور وكذلك اجتمعوا على قراءة سور في قوله فضرب بينهم بسور
ولم يقرأ احد بسور فدل ذلك على تميز سورة من سور القرآن عن سورة من سور البناء قال وكأن ابا عبيدة اراد ان يؤيد
قوله في الصور انه جمع صورة فأخطأ في الصور والسور وحرف كلام العرب عن صيغته فادخل فيه ما ليس منه خذلانا من الله
لتكذيبه بان الصور قرن خلقه الله للنفخ فيه حتى يميت الخلق اجمعين بالنفخة الاولى ثم يحييهم بالنفخة الثانية
والله حسيبه قال ابو الهيثم والسورة من سور القرآن عندنا قطعة من القرآن سبق وحدانها جمعها كما ان الغرفة
سابقة للغرف وانزل الله عز وجل القرآن على نبيه صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شيء وجعله مفصلا وبين كل سورة بخاتمتها
وباديتها وميزها من التي تليها قال وكان ابو الهيثم جعل السورة من سور القرآن من اسأرت سؤرا اي افضلت فضلا
الا انها لما كثرت في الكلام وفي القرآن ترك فيها الهمز كما ترك في الملك ورد على ابي عبيدة قال الازهري فاختصرت مجامع
مقاصده قال وربما غيرت بعض الفاظه والمعنى معناه ابن الاعرابي سورة كل شيء حده ابن الاعرابي السورة الرفعة
وبها سميت السورة من القرآن اي رفعة وخير قال فوافق قوله قول ابي عبيدة قال ابو منصور والبصريون جمعوا
الصورة والسورة وما اشبههما صورا وصورا وسورا وسورا ولم يميزوا بين ما سبق جمعه وحدانه وبين ما سبق وحدانه جمعه
قال والذي حكاه ابو الهيثم هو قول الكوفيين به ان شاء الله ابن الاعرابي السورة من القرآن معناها الرفعة لاجلال
القرآن قال ذلك جماعة من اهل اللغة قال ويقال للرجل سر سر اذا امرته بمعالي الامور وسور الابل كرامها حكاه ابن دريد
قال ابن سيده وانشد وانشد رجز لم اسمعه قال اصحابنا الواحدة سورة وقيل هي الصلبة الشديدة منها وبينهما سورة
اي علامة عن ابن الاعرابي والسوار والسوار القلب سوار المرأة والجمع اسورة واساور الاخيرة جمع الجمع والكثير سور وسؤر
الاخيرة عن ابن جني ووجهها سيبويه على الضرورة والاسوار كالسوار والجمع اساورة قال ابن بري لم يذكر الجوهري شاهدا على
الاسوار لغة في السوار ونسب هذا القول الى ابي عمرو بن العلاء قال ولم ينفرد ابو عمرو بهذا القول وشاهده قول الاحوص

غادة تغرث الوشاح ولا تغرث منها الخلخال والاسوار

وقال حميد بن ثور الهلالي

يطفن به رأد الضحى وينشنه ... بايد ترى الاسوار فيهن اعجما

وقال العرندس الكلابي

بل ايها الراكب المفني شبيبته ... يبكي على ذات خلخال واسوار

وقال المرار بن سعيد الفقعسي

كما لاح تبر في يد لمعت به ... كعاب بدا اسوارها وخضيبها

وفي حديث ابي هريرة فلولا ألقي عليه اساورة من ذهب قال ويكون جمع اساور وقال عز وجل يحلون فيها من اساور من ذهب
وقال ابو عمرو بن العلاء واحدها اسوار وسورته اي ألبسته السوار فتسور وفي الحديث اتحب ان يسورك الله
بسوارين من نار السواران من الحلي معروف والمسور موضع السوار كالمخدم لموضع الخدمة التهذيب واما قول الله
تعالى اساور من ذهب فان ابا اسحاق الزجاج قال الاساور من فضة وقال ايضا فلولا ألقي عليه اسورة من ذهب
قال الاساور جمع اسورة واسورة جمع سوار وهو سوار المرأة وسوارها قال والقلب من الفضة يسمى سوارا وان كان
من الذهب فهو ايضا سوار وكلاهما لباس اهل الجنة احلنا الله فيها برحمته والاسوار قائد الفرس وقيل هو الجيد الرمي
بالسهام وقيل هو الجيد الثبات على ظهر الفرس والجمع اساورة واساور قال

ووتر الاساور القياسا ... صغدية تنتزع الانفاسا

والاسوار والاسوار الواحد من اساورة فارس وهو الفارس من فرسانهم المقاتل والهاء عوض من الياء وكان اصله اساوير
وكذلك الزنادقة اصله زناديق عن الاخفش والاساورة قوم من العجم بالبصرة نزلوها قديما كالاحامرة بالكوفة
والمسور والمسورة متكأ من ادم وجمعها المساور وساورا الرجل يسور سورا ارتفع وانشد ثعلب

تسور بين السرج والحزام ... سور السلوقي الى الاجذام

وقد جلس على المسورة قال ابو العباس انما سميت المسورة مسورة لعلوها وارتفاعها من قول العرب سار
اذا ارتفع وانشد

سرت اليه في اعالي السور

اراد ارتفعت اليه وفي الحديث لا يضر المرأة ان لا تنقض شعرها اذا اصاب الماء سور رأسها اي اعلاه وكل مرتفع سور وفي رواية
سورة الرأس ومنه سور المدينة ويروى شور رأسها جمع شوار وهي جلدة الرأس قال ابن الاثير هكذا قال الهروي
وقال الخطابي ويروى شور الرأس قال ولا اعرفه قال واراه شؤون جمع شأن قال بعض المتأخرين الروايتان غير معروفتين
والمعروف شؤون رأسها وهي اصول الشعر وطرائق الرأس وسوار ومساور ومسور اسماء انشد سيبويه

دعوت لما نابني مسورا ... فلبى فلبى يدي مسور

وربما قالوا المسور لانه في الاصل صفة مفعل من سار يسور وما كان كذلك فلك ان تدخل فيه الالف واللام وان لا يدخلهما
على ما ذهب اليه الخليل في هذا النحو وفي حديث جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه قوموا فقد
صنع جابر سورا قال ابو العباس وانما يراد من هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بالفارسية صنع سورا اي طعاما دعا الناس اليه
وسورى مثال بشرى موضع بالعراق من ارض بابل وهو بلد السريانيين

سير

السير الذهاب سار يسير سيرا ومسيرا وتسيارا ومسيرة وسيرورة الاخيرة عن اللحياني وتسيارا تذهب بهذه
الاخيرة الى الكثرة قال

فألقت عصا التسيار منها وخيمت ... بارجاء عذب الماء بيض محافره

وفي حديث حذيفة تساير عنه الغضب اي سار وزال ويقال سار القوم يسيرون سيرا ومسيرا اذا امتد بهم السير في جهة
توجهوا لها ويقال بارك الله في مسيرك اي سيرك قال الجوهري وهو شاذ لان قياس المصدر من فعل يفعل مفعل بالفتح والاسم
من كل ذلك السيرة حكى اللحياني انه لحسن السيرة وحكى ابن جني طريق مسور فيه ورجل مسور به وقياس هذا ونحوه عند الخليل
ان يكون مما تحذف فيه الياء والا لمخشى عليه ان المحذوف من هذا ونحوه انما هو واو مفعول لا عينه وآنسه بذلك قد هوب
وسور به وكولوا والتسيار تفعال من السير وسايره اي جاراه فتسايرا وبينهما مسيرة يوم وسيره من بلده اخرجه واجلاه
وسيرت الجل عن ظهر الدابة نزعته عنه وقوله في الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اي المسافة التي يسار فيها من الارض
كالمنزلة والمتهمة او هو مصدر بمعنى السير كالمعيشة والمعجزة من العيش والعجز والسيارة القافلة والسيارة القوم يسيرون
انث على معنى الرفقة او الجماعة فاما قراءة من قرأ يلتقطه بعض السيارة فانه انث لان بعضها سيارة وقولهم اصح من عير ابي سيارة
هو ابو سيارة العدواني كان يدفع بالناس من جمع اربعين سنة على حمارة قال الراجز

خلوا الطريق عن ابي سياره ... وعن مواليه بني فزاره

حتى يجيز سالما حماره

وسار البعير وسرته وسارت الدابة وسارها صاحبها يتعدى ولا يتعدى ابن بزرج سرت الدابة اذا ركبتها واذا اردت
بها المرعى قلت اسرتها الى الكلأ وهو ان يرسلوا فيها الرعيان ويقيموا هم والدابة مسيرة اذا كان الرجل راكبها والرجل سائر لها
والماشية مسارة والقوم مسيرون والسير عندهم بالنهار والليل واما السرى فلا يكون الا ليلا وسار دابته سيرا
وسيرة ومسارا ومسيرا قال

فاذكر لي موضعا اذا التقت الخيل ... سارت الرجال الى الرجالا

اي سارت الخيل الرجال الى الرجال وقد يجوز ان يكون اراد وسارت الى الرجال بالرجال فحذف حرف الجر ونصب والاول اقوى
وأسارها وسيرها كذلك وسايره سايره وفلان لا تساير خيلاه اذا كان كذابا والسيرة الضرب من السير والسيرة
الكثير السير هذه عن ابن جني والسيرة السنة وقد سارت وسرتها قال خالد بن زهير وقال ابن بري هو لخالد ابن اخت
ابي ذؤيب وكان ابو ذؤيب يرسله الى محبوبته فأفسدها عليه فعاتبه ابو ذؤيب في ابيات كثيرة فقال
له خالد

فان التي فينا زعمت ومثلها ... لفيك ولكني اراك تجورها
تنقذتها من عند وهب بن جابر ... وانت صفي نفسه وخيرها
فلا تجزعن من سنة انت سرتها ... فأول راض سنة من يسيرها

يقول انت جعلتها سائرة في الناس وقال ابو عبيد سار الشيء وسرته فعم وانشد بيت خالد بن زهير والسيرة الطريقة
يقال سار بهم سيرة حسنة والسيرة الهيئة وفي التنزيل سنعيدها سيرتها الاولى وسير سيرة حدث احاديث
الاوائل وسار الكلام والمثل في الناس شاع ويقال هذا مثل سائر وقد سير فلان امثالا سائرة في الناس وسائر
الناس جميعهم وسار الشيء لغة في سائره وسائره جميعه يجوز ان يكون من الالباب لسعة باب سير ويجوز ان يكون من الواو
لانها عين وكلاهما قد قيل قال ابو ذؤيب يصف ظبية

وسود ماء المرد فاها فلونه ... كلون النؤور وهي ادماء سارها

اي سائرها التهذيب واما قوله

وسائر الناس همج

فان اهل اللغة اتفقوا على ان معنى سائر في امثال هذا الموضع بمعنى الباقي من قولك أسأرت سؤرا وسؤورا اذا افضلتها
وقولهم سر عنك اي تغافل واحتمل وفيه اضمار كأنه قال سر ودع عنك المراء والشك والسيرة الميرة والاستيار الامتيار
قال الراجز

اشكو الى الله العزيز الغفار ... ثم اليك اليوم بعد الاستيار

وقال المستار في هذا البيت مفتعل من السير والسير ما يقد من الجلد والجمع السيور والسير ما قد من الاديم طولا والسير
الشراك وجمعه اسيار وسيور وسيورة وثوب مسير وشيه مثل السيور وفي التهذيب اذا كان مخططا وسير الثوب والسهم
جعل فيه خطوطا وعقاب مسيرة مخططة والسيراء والسيراء ضرب من البرود وقيل هو ثوب مسير فيه خطوط تعمل من القز
كالسيور وقيل برود يخالطها حرير قال الشماخ

فقال ازار شرعبي واربع ... من السيراء او اواق نواجر

وقيل هي ثياب من ثياب اليمن والسيراء الذهب وقيل الذهب الصافي الجوهري والسيراء بكسر السين وفتح الياء والمد برد
فيه خطوط صفر قال النابغة

صفراء كالسيراء اكمل خلقها ... كالغصن في غلوائه المتأود

وفي الحديث اهدى اليه اكيدر دومة حلة سيراء قال ابن الاثير هو نوع من البرود يخالطه حرير كالسيور وهو فعلاء
من السير القد قال هكذا روي على هذه الصفة قال وقال بعض المتأخرين انما هو على الاضافة واحتج بان سيبويه
قال لم يأت فعلاء صفة لكن اسما وشرح السيراء بالحرير الصافي ومعناه حلة حرير وفي الحديث اعطى عليا بردا سيراء وقال
اجعله خمرا وفي حديث عمر رأى حلة سيراء تباع وحديثه الآخر ان احد عماله وفد اليه وعليه حلة مسيرة اي فيها خطوط
من ابريسم كالسيور والسيراء ضرب من النبت وهي ايضا القرفة اللازقة بالنواة واستعاره الشاعر لخلب القلب وهو حجابه

فقال

يجني امرأ من نخل السوران له * في الطلب من سير القلب نبراسا

والاسير الجريدة من جرائد النخل ومن امثالهم في الناس من الحاجة قولهم اسايرا اليوم وقد زال الظهر اي اتطمع فيها وقد تبين لك الياس لانّ من كان حاجته اليوم باسره وقد زال الظهر وجب ان ييأس كما ييأس منه بغروب الشمس وفي حديث بدر ذكر سير هو بفتح السين وتشديد الياء المكسورة كثيب بين بدر والمدينة قسم عنده النبي صلى الله عليه وسلم غنائم بدر وسيار اسم رجل وقول الشاعر

وثائلة بثعلبة بن سير * وقد علقت بثعلبة العلوق

اراد بثعلبة بن سيار فجعله سيرا للضرورة لانه لم يمكنه سيار لاجل الوزن فقال سير قال ابن بري البيت للمفضل النكري يذكر ان ثعلبة بن سيار كان في اسره وبعده

يظل يساور المذقات فينا * يقاد كانه جمل زنيق

المذقات جمع مذقة اللبن المخلوط بالماء والزنيق المزنوق بالحبل اي هو اسير عندنا في شدة من الجهد

سيسنبر السيسنبر الريحانة التي يقال لها النمام وقد جرى في كلامهم وليس بعربي صحيح قال الاعشى

لنا جلسان عندها وبنفسج * وسيسنبر والمرزجوش منمنما

فصل الشين المعجمة

شبر الشبر ما بين اعلى الابهام واعلى الخنصر مذكر والجمع اشبار قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البناء والشبر بالفتح مصدر شبر الثوب وغيره يشبره ويشبره شبرا كاله بشبره وهو من الشبر كما يقال بعته من الباع وهذا اشبر منه بذلك اي اوسع شبرا الليث الشبر الاسم والشبر الفعل واشبر الرجل اعطاه وفضله وشبره سيفا ومالا يشبره شبرا واشبره اعطاه اياه قال اوس بن حجر يصف سيفا

واشبرنيها الهالكي كانه * غدير جرت في متنه الريح سلسل

ويروي واشبرنيها فتكون الهاء للدرع قال ابن بري وهو الصواب لانه يصف درعا لا سيفا وقبله

وبيضاء زغف نثلة سلمية * لها رفرف فوق الانامل مرسل

الزغف الدرع اللينة وسلميه من صنعة سليمان بن داود عليهما السلام والهالكي الحداد واراد به هاهنا الصيقل ومصدره الشبر لا الشبر فحرّكه العجاج للضرورة فقال

الحمد لله الذي اعطى الشبر

لانه قال اعطى العطية ويروى الخير قال ابن بري صواب انشاده فالحمد لله الذي اعطى الخبر قال وكذا رواه الرواة في شعره والخبر المشهور وقوله ان الاصل فيه الشبر وانما حركه للضرورة وهم لان الشبر بسكون الباء مصدر شبرته شبرا اذا اعطيته والشبر بفتح الباء الاسم العطية ومثله الخبط والخبط والمصدر خبطت الشجر خبطا والخبط اسم ما سقط من الورق من الخبط ومثله النفض والنفض النفض هو المصدر والنفض اسم ما نفضته وكذلك جاء الشبر في شعر عدي في قوله

لم اخنه والذي اعطى الشبر

قال ولم يقل احد من اهل اللغة انه حرك الباء للضرورة لانه ليس يريد به الفعل وانما يريد به اسم الشيء المعطى وبعد بيت العجاج

موالي الحق ان المولى شكر * عهد نبي ما عفى وما دثر

وعهد صديق رأى برا فبر * وعهد عثمان وعهدا من عمر

وعهد اخوان هم كانوا الوزر * وعصبة النبي اذ خافوا الحصر

شدوا له سلطانه حتى اقتسر * بالقتل اقواما واقواما اسر

تحت التي اختار له الله الشجر * محمدا واختاره الله الخير

فما ونى محمد مذ ان غفر * له الاله ما مضى وما غبر

ان اظهر الدين به حتى ظهر

والشبر العطية والخير قال عدي بن زيد

اذ اتاني نبأ من منعم * لم اخنه والذي اعطى الشبر

وقيل الشبر والشبر لغتان كالقدر والقدر والقدر قال ابن الاعرابي الشبرة العطية شبرته واشبرته وشبرته اعطيته وهو الشبر وقد حرك في الشعر ابن الاعرابي شبر وشبر اذا قدر وشبر ايضا اذا نظر ويقال قصّر الله شبرك وشبرك اي قصر الله عمرك وطولك الفراء الشبر القد يقال ما اطول شبره اي قده وفلان قصير الشبر والشبرة القامة تكون قصيرة وطويلة ابو الهيثم يقال شبر فلان فتشبر اي عظم فتعظم وقرب فتقرب ابن الاعرابي اشبر الرجل جاء بنين طوال واشبر جاء ببنين قصار والاشبار وتشابر الفريقان اذا تقاربا في الحرب كانه صار بينهما شبر ومد كل واحد منهما الى صاحبه الشبر والشبر شيء يعطاه النصارى بعضهم لبعض كالقربان يتقربون به وقيل هو القربان بعينه واعطاها شبرها اي حق النكاح وفي دعائه لعلي وفاطمة رضوان الله عليهما جمع الله شملكما وبارك في شبركما قال ابن الاثير الشبر في الاصل العطاء ثم كني عن النكاح لان فيه عطاء وشبر الجمل طرقته وهو ضرابه وفي الحديث انه نهى عن شبر الجمل قال ولا يجوز ان يسمى به الضراب نفسه على حذف المضاف اي عن كراء شبر الجمل قال الازهري معناه النهي عن اخذ الكرى على ضراب الفحل وهو مثل النهي عن عسب الفحل واصل العسب الشبر الضراب ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته امرأته اليه تطلب مهرها أان سالتك ثمن شكرها وشبرك انشأت تطلها وتضهلها اراد بالشبر النكاح فتكرها بضعها وشبره وطيه اياها وقال شمر الشبر ثواب البضع من مهر وعقر وشبر الجمل ثواب ضرابه وروي عن ابن المبارك انه قال الشكر الفروج والشبر الجماع قال شمر القتيبي يقال له الشكر

وانشد يصف امرأة بالشرف وبالعفة والحرفة

صناع بإشفاها حصان بشكرها * جواد بقوت البطن والعرق زاخر

ابن الاعرابي المشبورة المرأة السخية الكريمة قال ابن سيده فسر ابن الاعرابي شبر الجمل بانه مثل عسب الفحل فكانه فسر الشيء بنفسه قال وذلك ليس بتفسير وفي طريق اخر نهى عن شبر الفحل ورجل قصير الشبر متقارب الخطو قال الكميت

معاذ الله يرضعني حبركا * قصير الشبر من جشم بن بكر

والمشبر والمشبرة نهر ينخفض فيتأدى ليعمّا يفيض عن الارضين ابن الاعرابي قال الشعر الحيه وقيل التشبع الحيه وقال ابو سعيد المشابر حزوز في الذراع الذي يتبايع بها فيها حز الشبر وحز نصف الشبر وربع كل جزء منها اصبع او كبير شبر والشيور شيء ينفخ فيه وليس بعربي صحيح والشبور بعل وزن التنور البوق وقيل هو معرب وفي حديث الاذان ذكر له الشبور قال ابن الاثير جاء في تفسيره انه البوق وفسروه ايضا بالصبح والقطعة عبرانية قال ابن بري ولم يذكر الجوهري شبر وشبير اسم الحسن والحسين عليهما السلام قال وجاءت ابن خالويه قد ذكرهما فقال شبر وشبير ومشبر هم اولاد هرون على نبينا وعليه الصلاة والسلام ومعناها بالعربية حسن وحسين ومحسن قال وبها سمى علي ابنيه السلام اولاده شبر وشبير او مشابر اعني حسنا وحسينا ومحسنا رضوان الله عليهم اجمعين

شتر التهذيب الشتر انقلاب في جفن العين قلما يكون خلقة والشتر مخففة تعدل بهما ابن سيده الشتر انقلاب جفن العينين اعلى واسفل وتشنجه وقيل هو ان ينشق حتى ينفصل الحتار وقيل هو استرخاء الجفن الاسفل شترت عينه شترا وشترها يشترها شترا واشترها وشترها قال سيبويه اذا قلت شترته فانك لم تعرض لشتر ولو عرضت لشتر لقلت اشترته الجوهري شترته انا مثل ثرم وثرمته انا واشترته ايضا وانشترت عينه ورجل اشتر بين الشتر والانثى شتراء وقد شتر يشتر شترا وشتر ايضا مثل أفن وأفن وفي حديث قتادة في الشتر ربع الدية وهو قطع الجفن الاسفل والاصل انقلابه الى اسفل والشتر من عروض الهزج ان يدخله الخرم والقبض فيصير فيه مفاعيلن فاعلن كقوله

قلت لا تخف شيئا * فما يكون يا تكا

وكذلك هو في جزء المضارع الذي هو مفاعيل وهو مشتق من شتر العين فكان البيت قد وقع فيه من ذهاب الميم والياء ما صار به كالانشتر العين والشتر انشقاق الشفة السفلى شفة شترا وشتر بالرجل تشتيرا تنقصه وعابه وسبه بنظم او نثر وفي حديث عمر لو قدرت عليهما لشترت بهما اي اسمعتهما القبيح ويروى بالنون من الشنار وهو العار والعيب وشتره جرحه ويروى بيت الاخطل

ركوب على السوات قد شتر استه * مزاحمة الاعداء والنخس في الدبر

وشترت به تشتيرا وسمعت به تسميعا ونددت به تنديدا كل هذا اذا اسمعته القبيح وشتمته قال ابو منصور ولذلك قال ابن الاعرابي وابو عمرو شترت بالتاء وكان شمر انكر هذا الحرف وقال انما هو شنرت بالنون وانشد

وباتت توقى الروح وهي حريصة * عليه ولكن تتقي ان تشترا

قال الازهري جعله من الشنار وهو العيب والتاء صحيح عندنا وقال ابن الاعرابي شتر انقطع وشتر تقطع وشتر ثوبه مزقه والاشتران مالك وابنه وشتير بن خالد رجل من اعلام العرب كان شريفا قال

اوالبت لا انما شتير بن خالد * عن الجهل لا يغرنكم باثام

وفي حديث علي عليه السلام يوم بدر فقلت قريب مفر ابن الشتراء قال ابن الاثير هو رجل كان يقطع الطريق ياتي الرفقة فيدنوا منهم حتى اذا هموا به نأى قليلا ثم عاودهم حتى يصيب منهم غرة المعنى ان مفره قريب وسيعود فصار مثلا وشتير موضع انشد ثعلب

وعلى شتير راح منا رائح * يأتي قبيصة كالفنيق المقرم

شتعر الشتعور الشعير عن ابن دريد وقال ابن جني انما هو الشتغور بالغين المعجمة

شتغر الشتغور الشعير وقد تقدم قبل ذلك بالعين المهملة

شجر الشجرة الواحدة تجمع على الشجر والشجرات والاشجار والمجتمع الكثير منه في منبته شجر الشجر والشجر من النبات ما قام على ساق وقيل الشجر كل ما سما بنفسه دق او جل قاوم الشتاء او عجز عنه والواحدة من كل ذلك شجرة وشجرة وقالوا شيرة فابدلوا فاما ان يكون على لغة من قال شجرة واما ان تكون الكسرة لمجاورتها الياء قال

تحسبه بين الاكام شيره

وقالوا في تصغيرها شييرة وشييرة قال وقال المبرد قلبت الجيم ياء في شيرة كما يقلبون الياء جيما في قولهم انا تميمج اي تميمي وكما روي عن ابن مسعود عليّ كل غنج يريد غني هكذا حكاه ابو حنيفة بتحريك الجيم والذي حكاه سيبويه ان ناسا من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء في الوقف خاصة وذلك لان الياء خفية فابدلوا من موضعها ابين الحروف وذلك قولهم تميمج في تميمي فاذا وصلوا لم يبدلوا فاما ما انشده سيبويه من قولهم

خالي عويف وابو علج * المطعمان اللحم بالعشج

وبالغداة فلق البرنج

فانه اضطر الى القافية فابدل الجيم من الياء في الوصل كما يبدلها منها في الوقف قال ابن جني اما قولهم في شجرة شيرة فينبغي ان تكون الياء فيها اصلا ولا تكون مبدلة من الجيم لامرين احدهما ثبات الياء في تصغيرها في قولهم شييرة ولو كانت بدلا من الجيم لكانوا خلقاء اذا حقروا الاسم ان يردوها الى الجيم ليدلوا على الاصل والاخر ان شين شجرة مفتوحة وشين شيرة مكسورة والبدل لا تغير فيه الحركات انما يوقع حرفا موضع حرف ولا يقال للنخلة شجرة قال ابن سيده هذا قول ابي حنيفة في كتابه الموسوم بالنبات وارض شجرة ومشجرة وشجراء كثيرة الشجر والشجراء الشجر وقيل اسم

لجماعة الشجر وواحد الشجراء شجرة ولم يأت من الجمع على هذا المثال الا احرف يسيرة شجرة وشجراء وقصبة وقصباء وطرفة وطرفاء وحلفة وحلفاء وكان الاصمعي يقول في واحد الحلفاء حلفة بكسر اللام مخالفة لأخواتها وقال سيبويه الشجراء واحد وجمع وكذلك القصباء والطرفاء والحلفاء وفي حديث ابن الاكوع حتى كنت في الشجراء اي بين الاشجار المتكاثفة قال ابن الاثير هو للشجرة كالقصباء للقصبة فهو اسم مفرد يراد به الجمع وقيل هو جمع والاول اوجه والمشجر منبت الشجر والمشجرة ارض تنبت الشجر الكثير والمشجر موضع الاشجار وارض مشجرة كثيرة الشجر عن ابي حنيفة وهذا المكان اشجر من هذا اي اكثر شجرا قال ولا اعرف له فعلا وهذه الارض اشجر من هذه اي اكثر شجرا وواد اشجر وشجير ومشجر كثير الشجر الجوهري واد شجير ولا يقال واد اشجر وفي الحديث ونابي في الشجراء يعني في الشجر وارض عشبة كثيرة العشب وبقيلة وعاشبة وبقلة وثميرة اذا كان ثمرتها وارض مبقلة ومعشبة التهذيب الشجر اصناف فاما جل الشجر فعظامه التي تبقى على الشتاء واما دق الشجر فصنفان احدهما تبقى له ارومة في الارض في الشتاء وتنبت في الربيع ومنه ما ينبت من الحبة كما تنبت البقول وفرق بين ما دق من الشجر والبقل ان الشجر له ارومة تبقى على الشتاء ولا تبقى للبقل شيء واهل الحجاز يقولون هذه الشجر بغير هاء وهم يقولون هي البر وهي الشعير وهي التمر ويقولون هي الذهب لان القطعة منه ذهبة وبلغتهم نزل قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فأنّث ابن السكيت شاجر المال اذا رعى العشب والبقل فلم يبق منهما شيئا فصار الى الشجر يرعاه قال الراجز يصف ابلا

يعرف في اوجهها البشائر ❊ آسان كل افق مشاجر

وكل ما سمك ورفع فقد شجر وشجر الشجرة والنبات شجرا رفع ما تدلى من اغصانها الليث يقال واذا نزلت اغصان شجرة او ثوب فرفعته واجفيته قلت شجرته فهو مشجور قال العجاج

رفع من جلاله المشجور

والمشجر من القتا وربما كان على صيغة الشجر وديباج مشجر نقشه على هيئة الشجر والشجرة التي بويع تحتها رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل كانت سمرة وفي الحديث الصخرة والشجرة من الجنة قيل اراد بالشجرة الكرمة وقيل يحتمل ان يكون اراد بالشجرة شجرة بيعة الرضوان لان اصحابها استوجبوا الجنة واشجر القوم تخالفوا ورماح شواجر ومشتجرة ومتشاجرة مختلفة متداخلة وشجر بينهم الامر يشجر شجرا تنازعوا فيه وشجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم واشتجر القوم وتشاجروا اي تنازعوا والمشاجرة المنازعة وفي التنزيل العزيز فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم قال الزجاج اي فيما وقع من الاختلاف في الخصومات حتى اشتجروا وتشاجروا اي تشابكوا مختلفين وفي الحديث اياكم وما شجر بين اصحابي اي ما وقع بينهم من الاختلاف وفي حديث ابي عمرو النخعي وذكر فتنة يشتجرون فيها اشتجار اطباق الراس اراد انهم يشتبكون في الفتنة والحرب اشتباك اطباق الراس وهي عظامه التي تدخل بعضها في بعض وقيل اراد يختلفون وكلما تداخل فقد تشاجر واشتجر ويقال التقى فئتان فتشاجروا برماحهم اي تشابكوا واشتجروا برماحهم وتشاجروا بالرماح تطاعنوا وشجر طعن بالرمح وشجره بالرمح طعنه وفي حديث الشراة لتشجرنهم بالرماح اي لطعنتهم بها حتى اشتبكت فيهم وكذلك كل شيء ياتلف بعضه ببعض فقد اشتبك واشتجر وسمي الشجر شجرا لدخول بعض اغصانه في بعض ومن هذا قيل لمراكب النساء مشاجر لتشابك عيدانها بعضها في بعض وشجره شجرا ربطه وشجره عن الامر يشجره شجرا صرفه والشجر الصرف يقال ما شجرك عنه اي ما صرفك وقد شجر يشجر عنه الشواجر ابو عبيد كل شيء اجتمع ثم فرق بينه شيء فانفرق يقال له شجر وقول ابي وجزة

طاف الخيال بنا وهنا فأرقنا ❊ من آل سعدى فبات النوم مشتجرا

معنى اشتجار النوم تجافيه عنه وكانه من التشجير وهو التفريب ومنه شجر الشيء عن الشيء اذا نحاه وقال العجاج

وشجر الهداب عنه فجفا

اي جافاه عنه فتجافى واذا تجافى فاول الاشتجار والشجر والشجر مفرج الفم وقيل هو الذقن وقيل هو الصامغ وقيل هو ما انفتح من منطبق الفم وقيل ملتقى اللهزمتين وقيل هو ما بين اللحيين وشجر الفرس ما بين اعالي لحييه من معظمهما والجمع اشجار وشجور واشتجر الرجل وضع يده تحت شجره على حنكه قال ابو ذؤيب

نام الخلي وبت الليل مشتجرا ❊ كأن عيني فيها الصاب مذبوح

مذبوح مشقوق ابو عمرو والشجر ما بين اللحيين وغيره بات فلان مشتجرا اذا اعتمد بشجره على كفه وفي حديث العباس قال كنت اخذا بحكمة بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين وقد شجرتها اي ضربت لجامها اكفها حتى فتحت فاها وفي رواية والعباس يشجرها او يشتجرها بلجامها قال ابن الاثير الشجر مفتح الفم وقيل هو الذقن وفي حديث سعد ان امه قالت له لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا او تكفر بمحمد قال فكانوا اذا ارادوا ان يطعموها او يسقوها شجروا فاها اي ادخلوا في شجره عودا ففتحوه وكل شيء عمد به شيء فقد شجر به وفي حديث عائشة رضي الله عنها في احدى الروايات قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شجري ونحري قيل هو التشبيك اي انها ضمته الى نحرها مشبكة اصابعها وفي حديث بعض الطاهرين تفقدا في طهارتك كذا وكذا والشاكل والشجر اي اصل اللحيين تحت العنفقة والشجار عود يجعل في الجدي لئلا يرضع امه والشجر من الرجل ما بين الكرين وهو الذي يلتقم ظهر البعير والمشجر بكسر الميم المشجب وكل محل الشجر اعواد تربط كالمشجب يوضع عليها المتاع وشجرت الشيء طرحته على المشجر وهو المشجب والمشجر والمشجرة الشجار والشجار عود الهودج واحدتها شجرة وشجار وقيل هو مركب اصغر من الهودج مكشوف الراس التهذيب والمشجر مركب من مراكب النساء ومنه قول لبيد

وارتث فارس الهيجا اذا ما ❊ تقعرت المشاجر بالفئام

الليث الشجار خشب الهودج فاذا غشي غشاء صار هودجا الجوهري والمشاجر عيدان الهودج وقال ابو عمرو مراكب دون الهوادج مكشوفة الراس قال ويقال للشجار ايضا للواحد شجار وفي حديث حنين ودريد بن الصمة يومئذ في شجار له هو مركب مكشوف دون الهودج ويقال له مشجر ايضا والشجار خشب البير قال الراجز

لترويا او لتبيدن الشجر

والشجار سمة من سمات الابل والشجار الخشبة التي يضبب بها السرير من تحت يقال لها بالفارسية المترس التهذيب

والشجار الخشبة التي توضع خلف الباب ويقال لها بالفارسية المترس وانشد الاصمعي

لولا ظفيل ضاعت الغرائر ❊ وفاء والمغلق شيء باسر
غليم رطل وشيخ دامر ❊ كانما عظامنا المشاجر

والشجار الهودج الصغير الذي يكفي واحدا حسب والشجير الغريب من الناس والابل ابن سيده والشجير الغريب والصاحب والجمع شجراء والشجير قدح يكون مع القداح غريبا من غير شجرتها قال المتنخل

واذا الرياح تكمشت بجوانب البيت القصير
الفيتني هش اليدين بمري قدحي او شجيري

والشجير الرديء من كل شيء والانشجار والاشتجار النجاء قال عويف القوافي

عمدا تعديناك وانشجرت بنا ❊ طوال الهوادي مطبعات من الوقر

ويروى واشتجرت والاشتجار ان تتكئ على مرفقك ولا تضع جنبك على الفراش والتشجير في النخل ان توضع العذوق على الجريد وذلك اذا كثر حمل النخلة وعظمت الكبائس فخيف على الجمارة او على العرجون والشجير السيف وشجر بينه اي عمده يعمود ويقال فلان من شجرة مباركة اي من اصل مبارك ابن الاعرابي الشجرة النقطة الصغيرة في ذقن الغلام

شحر شحر فاه شحرا فتحه قال ابن دريد احسبها يمانية والشحر ساحل اليمن قال الازهري في اقصاها وقال ابن سيده بينها وبين عمان ويقال شحر عمان وشحر عمان وهو ساحل البحر بين عمان وعدن قال العجاج

رحلت من اقصى بلاد الرحل ❊ من قلل الشحر فجنبي موكل

ابن الاعرابي الشحر الشط الضيق والشحر الشط ابن سيده والشحرور ضرب من الطير حكاه ابن دريد قال وليس بثبت والشحرور طائر اسود فويق الفصفور يصوت اصواتا

شخشر الشخشار الطويل

شخر الشخير صوت من الحلق وقيل من الانف وقيل من الفم دون الانف وشخير الفرس صوته من فمه وقيل هو من الفرس بعد الصهيل شخر يشخر شخرا وشخيرا وقيل الشخير كالنخير الصحاح شخر الحمار يشخر بالكسر شخيرا الاصمعي من اصوات الخيل الشخير والنخير والكرير فالشخير من الفم والنخير من المنخرين والكرير من الصدر ورجل شخير نخير والشخير ايضا رفع الصوت بالنخر وحمار شخير مصوت والشخير ما تحات من الجبل بالاقدام والحوافر قال الشاعر

بنطفة بارق في راس نيق ❊ منيف دون هامته شخير

قال ابو منصور لا اعرف الشخير بهذا المعنى الا ان يكون الاصل فيه خشيرا فقلب ابو زيد يقال لما بين الكربين من الرحل شرخ وشخر والكرما ضم الظلفتين وانشد الباهلي قول العجاج

اذا انحرفن عن سواد حدجا ❊ وشخر استنفاضه وثجا

قال الاشجار ان يقوم ويتقبض يعني الحمار والاتان قال وشخر انقضا نحوا قلها واستنفاضه اي بنفضان ذلك الشخر ينظران ما هو والشخير صوت من العقدة وشخر الشباب اوله وحدته كشرخه والاشخر ضرب من الشخر والشخير بكسر الشين اسم ومطرف بن عبد الله بن الشخير قال الغسيق لانه ليس في كلام العرب فعيل ولا فعيل

شخدر شخدر اسم

شذر الشذر قطع من الذهب يلتقط من المعدن من غير اذابة الحجارة ومما يصاغ من الذهب فرائد يفصل بها اللؤلؤ والجوهر والشذر ايضا صغار اللؤلؤ شبهها بالشذر لبياضها وقال شمر الشذر هنات صغار كانها رؤوس النمل من الذهب يجعل في الحوق وقيل هو خرز يفصل به النظم وقيل هو اللؤلؤ الصغير واحدته شذرة قال الشاعر

ذهب لما ان راها ثرمله ❊ وقال يا قوم رايت منكره
شذرة واد ورايت الزهره

وانشد شمر للمرار الاسدي يصف ظبيا

اتين على اليمين كان شذرا ❊ تتابع في النظام له زليل

وشذر النظم فصله فاما قولهم شذر كلامه بشعر فمولد وهو على المثل والتشذر التنشط والتسرع في الامر وتشذرت الناقة اذا رات رعيا يسرها فحركت براسها مرحا وفرحا والتشذر التهدد ومنه قول سليمان بن صرد بلغني عن امير المؤمنين ذرء من قول تشذر لي فيه بشتم وايعاد فسرت اليه جوادا اي مسرعا قال ابو عبيد لست اشك فيها بالذال قال وقال بعضهم تشزر بالزاي كانه من النظر الشزر وهو نظر المغضب وقيل التشذر التهيؤ للشر وقيل التشذر التوعد والتهدد وقال لبيد

غلب تشذر بالدخول كانها ❊ جن البدي رواسيا اقدامها

ابن الاعرابي تشذر فلان وتقتر اذا تشمر وتهيأ للحملة وفي حديث حنين ارى كتيبة حرشف كانهم قد تشذروا اي تهيؤوا لها وتأهبوا ويقال شذر به وشتر به اذا سمع به ويقال للعتوم في الحرب اذا نطا ولو انتشذروا وتشذر فلان اذا تهيأ للقتال وتشذر فرسه اي ركبه من ورائه وتشذرت الناقة جمعت قطريها وشالت بذنبها وتشذر السوط مال وتحرك قال

وكان ابن اجمال اذا ما تشذرت ❊ صدور السياط شرعهن المخوف

وتشذر القوم تفرقوا وذهبوا في كل وجه شذر مذر وشذر مذر وبذر اي ذهبوا في كل وجه ولا يقال ذلك في الاقبال وذهبت غنمه شذر مذر وشذر مذر كذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان عمر رضي الله عنه شرد الشرك شذر مذر اي فرقه وبدده في كل وجه ويروى بكسر الشين والميم وفتحهما والتشذر بالثوب وبالذنب هو الاستثفار به

والشوذر الأتب وهو برد يشق ثم تلقيه المرأة في عنقها من غير كمين ولا جيب قال

مضرج عن خانيه الشوذر

وقيل هو الإزار وقيل هو الملحفة فارسي معرب أصله شاذر وقيل جادر وقال الفراء الشوذر هو الذي تلبسه المرأة تحت ثيابها وقال الليث الشوذر ثوب تجتابه المرأة والجارية إلى طرف عضدها والله أعلم

شرر

الشر السوء والفعل للرجل الشرير والمصدر الشرارة والفعل شر يشر وقوم أشرار ضد الأخيار ابن سيده الشر ضد الخير وجمعه شرور والشر لغة فيه عن كراع وفي حديث الدعاء والخير كله بيديك والشر ليس إليك أي أن الشر لا يتقرب به إليك ولا يبتغى به وجهك أو أن الشر لا يصعد إليك وإنما يصعد إليك الطيب من القول والعمل وهذا الكلام إرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء على الله تعالى وتقدس وأن تضاف إليه عز وعلا محاسن الأشياء دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته وإثباته لها فإن هذا في الدعاء مندوب إليه يقال يا رب السماء والأرض ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير وإن كان هو ربها ومنه قوله تعالى ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وقد شررت يا رجل وشررت وحكى بعضهم شررت بضم العين ورجل شرير من أشرار وشرير وهو شر منك ولا يقال أشر منك حذفوه لكثرة استعمالهم إياه وقد حكاه بعضهم ويقال هو شرهم وهي شرهن ولا يقال هو أشرهم وشر الناس يا بشره إذا عابه الرجل شررني في الناس وشهرني فيهم بمعنى واحد وهو شر الناس وفلان شر الثلاثة وشر الاثنين وفي الحديث ولد الزنا شر الثلاثة قيل هذا جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وإنما صار ولد الزنا شرا من والديه لأنه شرهم أصلا ونسبا وولادة لأنه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث وقيل لأن الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدري ما يفعل به في ذنوبه قال الجوهري ولا يقال أشر الناس إلا في لغة ردية ومنه قول امرأة من العرب أعيذك بالله من نفس حرى وعين شرى أي خبيثة من الشر أخرجته على فعلى مثل أصغر وصغرى وقوم أشرار وأشراء وقال يونس واحد الأشرار رجل شر مثل زند وأزناد قال الأخفش واحدها شرير وهو الرجل ذو الشر مثل يتيم وأيتام ورجل شرير مثال الفسيق أي كثير الشر ويقال شررت يا رجل وشررت لغتان شرا وشرارة وشرر الرجل نسبه إلى الشر وبعضهم ينكره قال طرفة

فما زال شربي الراح حتى أشرني ٭ صديقي وحتى ساءني بعض ذلك

فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله

إذا أحسن ابن العم بعد إساءة ٭ فلست لشري فعله بحمول

إنما أراد لشر فعله فقلب وهي شرة وشرى يذهب بهما إلى المفاضلة وقال كراع الشرى أنثى الشر الذي هو الأشر في التقدير كالفضلى التي هو تأنيث الأفضل وقد شاره وشاره يقال شاره وفلان يشار فلانا ويماره أي يعاديه والمشارة المخاصمة وفي الحديث لا تشار أخاك هو تفاعل من الشر أي لا تفعل به شرا فتحوجه إلى أن يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه حديث أبي الأسود ما فعل الذي كانت امرأته تشاره وتماره أبو زيد يقال في مثل كلما تكبر تشر ابن شميل من أمثالهم شراهن مراهن وقد أشر بنو فلان فلانا أي طردوه وأوحدوه والشرة النشاط وفي الحديث إن لهذا القرآن شرة ثم إن للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الآخر لكل عابد شرة وشرة الشباب حرصه ونشاطه والشرة مصدر الشر والشر بالضم العيب حكى ابن الأعرابي قد قبلت عطيتك ثم رددتها عليك من غير شرك ولا ضرك ثم فسره فقال أي من غير رد عليك ولا عيب لك ولا انتقص ولا ازدراء ومعنى ما قلت ذلك لشرك وإنما قلته لغير شرك أي ما قلته لشيء تكرهه وإنما قلته لغير شيء تكرهه وفي الصحاح إنما قلته لغير عيبك ويقال ما رددت هذا عليك من شر به أي من عيب به ولكني آثرتك به وأنشد

عيني الدليل البرت من ذي شره

أي من ذي عيبه أي من عيب الدليل لأنه ليس يحسن أن يشير فيه حيرة وعين شرى إذا نظرت إليك بالبغضاء وحكي عن امرأة من بني عامر في رقية أرقيك بالله من نفس حري وعين شري أبو عمرو الشري العيابة من النساء والشر ربما نطاير من النار في الهواء مرة ترمى بشرر كالقصر واحدته شرره وهو الشرار واحدته شراره وقال الشاعر

أو كشرار العلاة يضربها القين ٭ على كل وجه تثب

وشر اللحم والأقط والثوب ونحوها يشره شرا وأشره وشرره وشراه على تحويل التضعيف وضعه على خصفة أو غيرها ليجف قال ثعلب وأنشد بعض الرواة للراعي

فأصبح يستاف البلاد كأنه ٭ مشري بأطراف البيوت قديدها

قال ابن سيده وليس هذا البيت للراعي إنما هو للحلال ابن عمه والإشراره ما يبسط عليه الأقط وغيره والجمع الأشارير والشر بسطك الشيء في الشمس من الثياب وغيره قال الراجز

ثوب على قامة سحل تعاوره ٭ أيدي الغواسل للأرواح مشرور

وشررنا الثوب واللحم وأشررت وشررت شيا أشره إذا بسطه ليجف أبو عمرو والشرار صفائح بيض يجفف عليها الكريص وشررت الثوب بسطته في الشمس وكذلك التشرير وشررت الأقط أشره شرا إذا جعلته على خصفة ليجف وكذلك اللحم والملح ونحوه والأشارير قطع قديد والإشراره القديد المشرور والإشرارة الخصفة التي يشرر عليها الأقط وقيل هي شقة من شقق البيت يشرر عليها وقول الكاهل اليشكري

لها أشارير من لحم تتمره ٭ من الثعالي ووخز من أرانيها

قال يجوز أن يعني بالإشراره من القديد وأن يعني به الخصفة والشقة وأرانيها أي الأرانب والوخز الخطيئة بعد الخطيئة والشيء بعد الشيء أي معدودة وقال الكميت

كأن الرذاذ الضحك حول كناسه ٭ أشارير ملح يلتمس الرواهسا

ابن الأعرابي الإشراره صفيحة يجفف عليها القديد وجمعها الأشارير وكذلك قال الليث قال الأزهري الإشرار

ما يبسط عليه الشيء ليجف فصح به أنه يكون ما يشرر من أقط وغيره ويكون ما يشرر عليه والأشارير جمع أشرار وهي اللحم المجفف والإشرارة القطعة العظيمة من الإبل لانتشارها وانبثاثها وقد استشر إذا صار له إشراره من إبل قال

الحدب يقطع عنك غرب لسانه ٭ فإذا استشر رأيته بربارا

قال ابن بري قال ثعلب اجتمعت مع ابن سعدان الراوية فقال لي أسألك قلت نعم قال ما معنى قول الشاعر وذكر له هذا البيت فقلت له المعنى أن الحدب يفغره ويميت إبله فيقل كلامه ويذل والعرب تقول حدة اللسان وغرب كل شيء حده وقوله وإذا استشر أي صارت له إشارة من الإبل وهي القطعة العظيمة منها صار بربارا أي كثر كلامه وأشر الشيء أظهره قال كعب بن جعيل وقيل إنه للحصين بن الحمام المري يذكر يوم صفين

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم ٭ وحتى أشرت بالأكف المصاحف

أي نشرت وأظهرت قال الجوهري والأصمعي يروي قول امرئ القيس

تجاوزت أحراسا إليها ومعشرا ٭ على حراصا لو يشرون مقتلي

قال على هذا وهو بالسين أجود وشرير البحر ساحله مخففة عن كراع وقال أبو حنيفة الشرير مثل العيقة يعني بالعيقة ساحل البحر وناحيته وأنشد للجعدي

فلا زال يسقيها ويسقي بلادها ٭ من المزن رجاف يسوق القواريا

يسقي شرير البحر حولا تردها ٭ حلائب قزح ثم أصبح غاديا

والشران على تقدير فعلان دواب مثل البعوض واحدتها شرانة لغة لأهل السواد وفي التهذيب هو من كلام أهل السواد وهو شيء تسميه العرب الأذى يشبه البعوض يغشى وجه الإنسان ولا يعض والشراشر النفس والمحبة جميعا وقال كراع هو محبة النفس وقيل جميع الجسد وألقى عليه شراشره وهو أن يحبه حتى يستهلك في حبه وقال اللحياني هو هواه الذي لا يريد أن يدعه من حاجته قال ذو الرمة

وكائن ترى من رشدة في كريهة ٭ ومن غية تلقى عليها الشراشر

قال ابن بري يريد كم ترى من مصيب في اعتقاده ورأيه وكم ترى من مخطئ في أفعاله وهو جاد مجتهد في فعل ما لا ينبغي أن يفعل يلقي شراشره على مقابح الأمور وينهمك في الاستكثار منها وقال الآخر

ويلقي عليه كل يوم كريهة ٭ شراشر من حي نزار وألبب

الألبب عروق متصلة بالقلب يقال ألقى عليه بنات ألببه إذا أحبه وأنشد ابن الأعرابي

وما يدري الحريص علام يلقي ٭ شراشره أيخطئ أم يصيب

والشراشر الأثقال الواحد شرشره يقال ألقى عليه شراشره أي نفسه حرصا ومحبة وقيل ألقى عليه شراشره أي أثقاله وشرشر الشيء قطعه وكل قطعة منه شرشره وفي حديث الرؤيا فيشرشر بشدقه إلى قفاه قال أبو عبيد يعني يقطعه ويشققه قال أبو زبيد يصف الأسد

يظل مغبا عنده من فرائس ٭ رفات عظام أو غريض مشرشر

وشرشرة الشيء تشقيقه وتقطيعه وشرشر الذئب ذباديه وشرشرته الحية عضته وقيل الشرشرة أن تعض الشيء ثم تنفضه وشرشرت الماشية النبات أكلته أنشد ابن دريد لحميد الأسجعي

فلو أنها طافت بنبت مشرشر ٭ نفى الدق عنه جدبه فهو كالح

وشرشر السكين واللحم أحدهما على حجر والشرشور طائر صغير مثل العصفور قال الأصمعي يسميه أهل الحجاز الشرشور وتسميه الأعراب البرقش وقيل هو أغبر على لطافة الحمرة وقيل هو أكبر من العصفور قليلا والشرشر نبت ويقال الشرشر بالكسر والشرشرة عشبة أصغر من العرفج وثمارهم صفر أو قصب وورق ضخام غبر فيشتهما المستهل نبتت مفتحة كأن أفنانها الحبال طولا كالقسن لا تشاكل فإنما ثمارها حب كحب الهراش وجمعها شرشر قال

ترعى من الأحداث حتى تلاحقت ٭ طرائقه واهتز بالشرشر المكر

قال أبو حنيفة عن أبي زياد الشرشر يذهب حبالا على الأرض طولا كما يذهب القطب إلا أنه ليس له شوك يؤذي أحدا الليث في ترجمة قشر وشرشر تسمو رنضرى قال الأزهري فسره الليث فقال والشرشر الكلب والعقسرر الصبياد قال الأزهري أخطأ الليث في تفسيره في أشياء منها قوله الشرشر الكلب وإنما الشرشر نبت معروف قال وقد رأيته بالبادية تسمن الإبل عليه وتغزر وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبوت البادية ابن الأعرابي من البقول الشرشر قال وقيل لأسدية أو لبعض العرب ما شجره أبيك فقال قطف وشرشر وطب جنبثي قال الشرشر ضرب من الأسليح والعرفج أبو عمرو الأشرة واحدها شرير ما قرب من البحر وقيل الشرير شجر ينبت في البحر وقيل الأشرة الجو وقال الكميت

إذا هو أمسى في عباب سره ٭ سيفا على العبرين بالماء أكبدا

وقال الجعدي

سقى شرير البحر حولا تمده ٭ حلائب قزح ثم أصبح غاديا

وشواشر شر شيقا طرده مثل سلسل وفي الحديث لا يأتي عليكم عام إلا والذي بعده شر منه قال ابن الأثير سئل الحسن عنه فقيل ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفيس يعني أن الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر قال ابن الأثير يقال اشتر البعير كاجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه إلى فمه يمضغه ثم يبتلعه والجيم والشين من مخرج واحد وشرشر وشرشر وشرشره أسماء والشرير موضع هو من الحار على سبعة أميال قال كثير عزة

دبا رياعنا الشرير كأنما ٭ عليهن في الأكمام عيقة شيد

شزر

نظر شزر فيه إعراض كنظر المعادي المبغض وقيل هو نظر على غير استواء بمؤخر العين وقيل هو النظر عن يمين وشمال وفي حديث علي الحظوة الشزر والطعنوا اليسر الشزر النظر عن اليمين والشمال

وليس بمستقيم الطريقة وقيل هو النظر بمؤخر العين واكثر ما يكون النظر الشزر في حال الغضب وقد شزره يشزره شزرا
وشزر اليه نظر منه في احد شقيه ولم يستقبله بوجهه ابن الانباري اذا نظر اليه بغضب العين فقد شزره يشزره وذلك من البغضة
والهيبة ونظر اليه شزرا وهو نظر الغضبان بمؤخر العين وفي لحظه شزر بالتحريك والتشازر التقوم اي نظر بعضهم الى بعض شزرا الليث
يقال اشزرته اشزره شزرا وشزرته اشزره شزرا اي اصبته بالعين وانه لحمي العين ولا فعل له وانه لاشوه العين اذا كان خبيث
العين وانه لشقذ العين اذا كان لا يتهمه الناس وقد شقذ يشقذ شقذا ابو عمرو الشزر من المشازرة وهي المعاداة
قال رؤبه
يلقى معادهم عذاب الشزر
ويقال اتاه الدهر بشزره لا يتخلص منها اي بهلكه وقد اشزره الله اي القاه في مكروه لا يخرج منه والطعن الشزر ما طعنت
بيمينك وشمالك وفي المحكم الطعن الشزر ما كان عن يمين وشمال وشزره بالسنان طعنه الليث الحبل المشزور المفتول الى فوق
وهو الفتل الشزر قال ابو منصور وهذا هو الصحيح ابن سيده والشزر من الفتل ما كان عن اليسار وقيل هو ان يبدا الفاتل
من خارج ويرده الى بطنه وقد شزره قال
لصعب الامر اذا الامر انفتل • امره يسيرا فان اعيى اليسر
والتاث الا امره الشزر شزر
امره اي فتله فتلا شديدا يد اليسر اي فتله على الجهة فان اعيى اليسر والتاث اي ابطا امره شزرا اي على العسر وأغاره عليها
قال ومثله قوله
بالفتل شزرا اغلبت يسارا • تمطوا العدا والجذب المغارا
يصف حبال المنجنيق يقول اذا ذهبوا بها عن وجوهها اقبلت على القصد واستشزر الحبل استشزره فاتله وروى
بيت امرئ القيس بالوجهين جميعا
غدائره مستشزرات الى العلا • تظل المداري في مثنى ومرسل
ويروي مستشزرات وغزل شزر على غير استوائه الصحاح والشزر من الفتل ما كان الى فوق خلاف دور المغزل يقال حبل
مشزور وغدائر مستشزرات وطحن شزر ذهب به عن اليمين يقال نطحن بالرحا شزرا وهو ان يذهب بالرحا عن يمينه وبتا
اي عن يساره وانشد
ونطحن بالرحا بتا وشزرا • ولو نعطى المغازل ما عيينا
والشزر الشدة والصعوبة في الامور وتشزر الرجل تهيأ للقتال وتشزر غضب ومنه قول سليمان بن صرد بلغني عن امير المؤمنين
ذرء من خبر تشزر لي فيه بشتم وابعاد فسرت اليه جوادا ويروى تشذر وقد تقدم وقوله انشده ابن الاعرابي
ما زال في الحلواء شزرا رائغا • عند الصقر يوم روغة من ثعلب
فسره فقال شزرا اخذا في غير الطريق يقول لم يزل في رحم امه رجل سوء كانه يقول لم يزل في امه على الحال التي
هو عليها في الكبر والشزر يم هنا الامر الصعب وموسى شزير بلد وفي المحكم ارض قال امرؤ القيس
تقطع اسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا

شصر الشصر من الخياطة كالبسك وقد شصره شصرا ابو عبيد شصرت الثوب شصرا اذا خطته مثل البشك
قال ابو منصور وتشصير الناقة من هذا الصحاح الشصر الخياطة المتباعدة والتزنيد وشصرت
عين البازي اشصرها شصرا اذا خطتها والشصار خلال التزنيد حكاه الجوهري عن ابن دريد والشصار خشبة
تدخل بين منخري الناقة وقد شصرها وشصر الناقة يشصرها ويشصرها شصرا اذا دخلت رحمها
فخلّت حياها بأخلة ثم دارت لاخلة بعقب او خيط من هلب ذنبها والشصار ما شصر به والجمع الشصار
خشبة تشد بين منخري الناقة ابن شميل الشصار خشبتان ينفذ بهما في سحر حوران الناقة ثم يعصب من ورائهما بخلية
شديدة وذلك اذا ارادوا ان يظاروها على ولد غيرها فياخذون درجة محشوة فيدسونها في حورانها ويخلون الحوران
خلالين هما الشصاران يونقان بحلبة يعصبان بهما فذلك الشصر والتزنيد وشصر بصره يشصره شصورا شخص عند
الموت ويقال تركت فلانا وقد شصر بصره وهو ان ينقلب العين عند نزول الموت قال الازهري وهذا عندي وهم
والمعروف شطر بصره وهو الذي كانه ينظر اليك والى آخر رواه ابو عبيد عن الفراء قال والشصوص جمع الشصو من ماكير الليث
قال وقد نظرت في باب ما اعتقبت في من الصاد والطاء لابن الفرج فلم اجده وقال وهو عندي من وهم الليث والشصرة نطحة الثور
الرجل بقرنه وشصره الثور يشصره شصرا نطحه وكذلك الظبي والشصر من الظباء الذي يبلغ ان ينطح وقيل الذي
بلغ شهرا وقيل هو الذي لم يحتنك وقيل هو الذي قد قوي وتحرك والجمع اشصار وشصره والشوصر كالشصر الليث يقال
له شاصر اذا نجم قرنه والشصرة الظبية الصغيرة والشصر بالتحريك ولد الظبية وكذلك العناص قال ابو عبيد وقال غير واحد
من الاعراب هو طلا ثم خشف فاذا طلع قرناه فهو شادن فاذا قوي وتحرك فهو شصر والانثى شصره ثم جذع ثم ثني ولا يزال
ثنيا حتى يموت لا يزيد عليه وشصار اسم رجل واسم جني وقيل ختافي ربيعة من الجن
نجوت بحمد الله من كل لحوة • تورث هلكا يوم شايعت شاصرا
انما اراد شصارا فغير الاسم لضرورة الشعر ومثله كثير

شطر الشطر نصف الشيء والجمع اشطر وشطور وشطرته جعلته نصفين وفي المثل احلب حلبا لك شطره وشاطره
ماله ناصفه وفي المحكم امسك شطره واعطاه شطره الآخر وسئل مالك بن انس من ابن شاطر عمر بن الخطاب
عماله فقال اموال كثيرة ظهرت لهم وان ابا المختار الكلابي كتب اليه
نحج اذا حجوا ونغزوا اذا غزوا • فاني لهم وفر ولست بذي وفر
اذا التاجر الداري جاء بفارة • من المسك راحت في مفارقهم تجري
فدونك مال الله حيث وجدته • سيرضون ان شاطرتهم منك بالشطر
قال فشاطرهم عمر رضي الله عنه اموالهم وفي الحديث ان سعدا استاذن النبي صلى الله عليه وسلم ان يتصدق بماله قال لا قال
فالشطر قال لا قال الثلث فقال الثلث والثلث كثير الشطر النصف ونصبه بفعل مضمر اي اهب الشطر وكذلك الثلث وفي حديث
عائشة كان عندنا شطر من شعير وفي الحديث انه رهن درعه بشطر من شعير قيل اراد نصف مكوك وقيل نصف وسق ويقال
شطر وشطير مثل نصف ونصيف وفي الحديث الطهور شطر الايمان لان الايمان يطهر نجاسة الباطن والطهور يطهر نجاسة
الظاهر وفي حديث مانع الزكاة انا آخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات ربنا قال ابن الاثير قال الحربي غلط بهز الراوي في لفظ
الرواية انما هو وشطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فيأخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه الزكاة فاما لا يلزمه
فلا قال وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل
كان له الف شاة فتلفت حتى لم يبق له الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر شياه لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي قال
وهذا ايضا بعيد لانه قال انا آخذوها وشطر ماله ولم يقل انا آخذوا شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات
في الاموال ثم نسخ كقوله في الثمر المعلق من خرج بشيء منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها
ومثلها معها فكان عمر يحكم به فغرم حاطبا ضعف ثمن ناقة المزني لما سرقها رقيقه ونحروها قال وله في الحديث نظائر قال وقد
اخذ احمد بن حنبل بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكاة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة
على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكاة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا وقال كان
ذلك حيث كانت العقوبات في الاموال ثم نسخت ومذهب عامة الفقهاء ان لا واجب على متلف الشيء اكثر من مثله او قيمته
وللناقة شطران قادمان وآخران فكل خلفين شطر والجمع اشطر وشطر بناقته تشطيرا صر خلفيها وترك خلفين فان صر
خلفا واحدا قيل خلف بها فان صر ثلاثة اخلاف قيل ثلث بها فاذا صرها كلها قيل اجمع بها واكمش بها وشطر الشاة احد خلفيها
عن ابن الاعرابي وانشد
فتنازعا شطرا لقدعة واحدا • فتدارآ فيه فكان لطام
وشطر ناقته وشاته يشطرها شطرا حلب شطرا وترك شطرا وكلا نصف فقد شطر وقد شطرت طبيي اي حلبت شطرا
او صررته وتركته والشطر للآخر وشاطر طليه احتلب شطرا او صره وترك له الشطر الآخر وثوب شطور احد طرفي عرضه
اطول من الآخر يعني ان يكون كوسا بالفارسية وشاطرني فلان المال اي قاسمني بالنصف والمشطور من الرجز والسريع
ما ذهب شطره وهو على السلب والشطور من الغنم التي يبس احد خلفيها ومن الابل التي يبس خلفان من اخلافها لان لها اربعة
اخلاف فان يبس ثلاثة فهي ثلوث وشاة شطور وقد شطرت وشطرت شطارا وهو ان يكون احد طبييها اطول من الآخر
فان حلبا جميعا والخلفة كذلك سميت حضونا وحلب فلان الدهر اشطره اي خبر ضروبه يعني انه مر به خيره وشره وشدته ورخاوه
تشبيها بحلب جميع اخلاف الناقة ما كان منها حفلا وغير حفل ودارا وغير دار واصله من اشطر الناقة ولها خلفان قادمان
وآخران كانه حلب القادمين وهما الخير والآخرين وهما الشر وكل خلفين شطر وقيل اشطره درره وفي حديث الاحنف قال
لعلي عليه السلام وقت التحكيم يا امير المؤمنين اني قد حجمت الرجل وحلبت اشطره فوجدته قريب القعر كليل المدية وانك
قد رميت بحجر الارض الاشطر جمع شطر وهو خلف الناقة وجعل الاشطر موضع الشطرين كما يجعل الحواجب موضع الحاجبين واراد
بالرجلين الحكمين الاول ابو موسى والآخر عمرو بن العاص واذا كان نصف ولد الرجل ذكورا ونصفهم اناثا قيل هم شطرة يقال ولد
فلان شطرة بالكسر اي نصف ذكور ونصف اناث وقدح شطران اي نصفان واناء شطران بلغ الكيل شطره وكذلك جمجمة شطرى
وقصعة شطرى وشطر بصره يشطر شطورا وشطرا صار كانه ينظر اليك والى آخر وقوله صلى الله عليه وسلم من اعان على دم امرئ
مسلم بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه يائس من رحمة الله قيل تفسيره هو ان يقول اق يريد اقتل كما قال عليه
السلام كفى بالسيف شا يريد شاهدا وقيل هو ان يشهد اثنان زورا بانه قتل فكانهما قد اقتسما الكلمة فقال هذا
شطرها وهذا شطرها اذا كان لا يقتل بشهادة احدهما وشطر الشيء ناحيته وشطر كل شيء نحوه وقصده وقصدت شطره اي نحوه
قال ابو زنباع الجذامي
اقول لام زنباع اقيمي صدور العيس شطر بني تميم
وفي التنزيل العزيز فول وجهك شطر المسجد الحرام ولا فعل له قال الفراء يريد نحوه وتلقاءه ومثله في الكلام ولّ وجهك
شطره وتجاهه وقال الشاعر
ان العسير بها داء مخامرها • فشطرها نظر العينين محسور
وقال ابو اسحاق الشطر النحو لا اختلاف بين اهل اللغة فيه قال ونصب قوله عز وجل شطر المسجد الحرام على الظرف وقال
ابو اسحاق امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يستقبل وهو بالمدينة مكة والبيت الحرام وامر ان يستقبل البيت حيث كان وشطر
عن اهله شطورا وشطورة وشطارة اذا نزح عنهم وتركهم مراغما او مخالفا واعياهم خبثا والشاطر ماخوذ منه واراه مولدا وقد
شطر شطورا وشطارة وهو الذي اعيى اهله ومؤدبه خبثا الجوهري شطر وشطر ايضا بالضم شطارة فيهما قال ابو اسحق
قول الناس فلان شاطر معناه انه آخذ في نحو غير الاستواء ولذلك قيل له شاطر لانه تباعد عن الاستواء ويقال هؤلاء القوم
مشاطرونا اي دورهم تتصل بدورنا كما يقال هؤلاء مناحونا اي نحن نحوهم وهم نحونا فكذلك هم مشاطرونا ونية شطور
اي بعيدة قال امرؤ القيس
اشاقك بين الخليط الشطر • وفيمن اقام من الحي هر
قال والشطر هاهنا ليس بمفرد وانما هو جمع شطير والشطر في البيت بمعنى المتغربين او المتغربين وهو نعت الخليط والخليط
المخالط وهو يوصف بالجمع وبالواحد ايضا قال نهشل بن حري
ان الخليط اجد والبين فابتكروا • واهتاج شوقك احداج لها زمر
والشطير ايضا الغريب قال
لا تدعني فيهم شطيرا • اني اذا اهلك او اطيرا
وقال غسان بن وعلة
اذا كنت في سعد وامك منهم • شطيرا فلا يغررك خالك من سعد
وان ابن اخت القوم مصغى اناؤه • اذا لم يزاحم خاله باب جلد
يقول لا تغتر بخؤولتك فانك منقوص الحظ ما لم تزاحم اخوالك باباء اشراف واعمام اعزة والمصغى المال واذا اميل الاناء
انصب ما فيه فضربه مثلا لنقص الحظ والجمع الجمع التهذيب والشطير البعيد ويقال للغريب شطير لتباعده عن قومه

والشطر البعد وفي حديث القسم بن محمد لو ان رجلين شهدا على رجل بحق احدهما شطير السشطير الغريب وجمعه شطر يعني لو شهد له قريب من اب او ابن او اخ ومعه اجنبي صححت شهادة الاجنبي شهادة القريب فجعل ذلك حيلا له قال ولعل هذا مذهب القسم والا فشهادة الاب والابن لا تقبل ومنه حديث قتادة شهادة الاخ اذا كان معه شطير جازت شهادته وكذا هذا فانه لا فرق بين شهادة الغريب او القريب فانها مقبولة

شظر التهذيب في نوادر الاعراب يقال شظره من الجبل وشظيه قال وشظيه قال الاصمعي الشنظيرة الفحاش السيء الخلق والنون زائدة وفي الحديث ذكاة الجنين ذكاة امه اذا اشعر وهذا كقولهم انبت الغلام اذا نبتت عانته واشعرت الناقة القت جنينها وعليه شعر حكاه قطرب وقال ابن هاني في قوله

وكل طويل كان السليط بحيثما • واري الاديم الشعارا

اراد كان السليط وهو الزيت في شعر هذا الفرس لصفايه والشعار جمع شعر كما يقال جبل وجبال اراد ان يخبر بصفا شعر الفرس وهو كانه مدهون بالسليط والمواري في الحقيقة الشعار والمواري هو الاديم لان الشعر يواريه ففيه قلب وفيه قول اخر وهو ان يكون هذا البيت من المستقيم غير المقلوب فيكون معناه كان السليط في حيث واري الاديم الشعر لان الشعر ينبت من اللحم وهو تحت الاديم لان الاديم الجلد يقول فكان الزيت في الموضع الذي يواريه الاديم وينبت منه الشعر واذا كان الزيت في منبته نبت صافيا فصار شعره كانه مدهون لان منابته في الدهن كما يكون الغصن ناضرا ريان اذا كان الماء في اصوله وداهية شعرا وداهية وبرا ويقال للرجل اذا تكلم بما ينكر عليه جئت بها شعرا ذات وبر واشعر الخف والقلنسوة وما اشبههما وشعره وشعره خفيفة عن اللحياني كل ذلك بطنه بشعر وخف مشعر ومشعر ومشعور واشعر فلان جبته اذا بطنها بالشعر وكذلك اذا اشعر ميثرة سرجه والشعرة من الغنم التي تنبت بين ظلفيها الشعر فيدميان وقيل هي التي تجد اكالا في ركبها وداهية شعرا كزبا يذهبون بها الى خبثها والشعرا الفروة سميت بذلك لكون الشعر عليها حكي ذلك عن ثعلب والشعار الشجر الملتف قال يصف حمارا وحشيا

وقرب جانب الغربي يادو • مدب السيل واجتنب الشعارا

يقول اجتنب الشجر مخافة ان يرمى فيها ولزم مدرج السيل وقيل الشعار ما كان من شجر في لين ووطا من الارض يحله الناس نحو الدهنا وما اشبهها يستدفئون به في الشتاء ويستظلون به في القيظ يقال ارض ذات شعار اي ذات شجر قال الازهري قيده شمر بخطه شعار بكسر الشين قال وكذا روي عن الاصمعي مثل شعار المراة واما ابن السكيت فرواه شعار بفتح الشين في الشجر وقال الرياشي الشعار كله مكسور الا شعار الشجر الشعار مكان ذو شجر والشعار كثرة الشجر وقال الازهري فيه لغتان شعار وشعار في كثرة الشجر وروضة شعرا كثيرة الشجر ورملة شعرا تنبت النصي والمشعر ايضا الشعار وقيل هو مثل المشجر والمشاعر كل موضع فيه حمر واشجار قال ذو الرمة يصف ثور وحش

يلوح اذا افضى ويخفى بريقه • اذا ما اجنته غيوب المشاعر

يعني ما يغيبه من الشجر قال ابو حنيفة وان جعلت المشعر الموضع الذي به كثرة الشجر لم يمتنع كالمبقل والمحشش والشعر الشجر الكثير والشعرا الارض ذات الشجر وقيل هي الكثيرة الشجر قال ابو حنيفة الشعرا الروضة يغم راسها الشجر وجمعها شعر يحفظون على الصفة اذ لو حافظوا على الاسم لقالوا شعراوات وشعار والشعر ايضا الاجمة والشعر النبات والشجر على التشبيه بالشعر وشعران اسم جبل بالموصل سمي بذلك لكثرة شجره قال الطرماح

شم الاعالي شائك حولها • شعران مبيض ذرى هامها

اراد شم اعاليها فحذف الهاء وادخل الالف واللام كما قال زهير

حجن المخالب لا يغتاله السبع

اي حجن مخالبه وفي حديث عمرو بن مرة حتى اضا لي اشعر جهينة هو اسم جبل لهم وشعر جبل لبني سليم قال البريق

فحط الشعر من اكناف شعر • ولم يترك بذي سلع حمارا

وقيل هو شعر والاشعر جبل بالحجاز والشعار ما ولي شعر جسد الانسان دون ما سواه من الثياب والجمع اشعرة وشعر وفي المثل هم الشعار دون الدثار يصفهم بالمودة والقرب وفي حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار اي انتم الخاصة والبطانة كما سماهم عيبته وكرشه والدثار الثوب الذي فوق الشعار وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه كان لا ينام في شعرنا هي جمع الشعار مثل كتاب وكتب وانما خصتها بالذكر لانها اقرب الى ما تنالها النجاسة من الدثار حيث تباشر الجسد ومنه الحديث الاخر انه كان لا يصلي في شعرنا ولا في لحفنا انما امتنع من الصلاة فيها مخافة ان يكون اصابها شيء من دم الحيض وطهارة الثوب شرط في صحة الصلاة بخلاف النوم فيها واما قول النبي صلى الله عليه وسلم لغسلة ابنته حين طرح اليهن حقوه قال اشعرنها اياه فان ابا عبيدة قال معناه اجعلنه شعارها الذي يلي جسدها لانه يلي شعرها وجمع الشعار شعر والدثار دثر والشعار ما استشعرت به من الثياب تحتها والحقوة الازار والحقوة ايضا معقد الازار من الانسان واشعره البسه الشعار واستشعر الثوب لبسه قال طفيل

وكمتا مدماة كان متونها • جرى فوقها واستشعرت لون مذهب

وقال بعض الفصحا اسعرت نفسي تقبل امره وتقبل طاعته استعمله في العرض والمشاعر الحواس قال بلعا ابن قيس

والراس مرتفع فيه مشاعره • يهدي السبيل له سمع وعينان

والشعار جل الفرس واشعر الهم قلبي لزق به كلزوق الشعار من الثياب بالجسد واشعر الرجل هما كذلك وكل ما الزقته بشيء فقد اشعرته به واشعره سنانا خالطه به وهو منه انشد ابن الاعرابي لابي عازب الكلابي

فاشعرته تحت الظلام وبيننا • من الخطر المنضود في العين ناقع

يريد اشعرت الذيب بالسهم وسمى الاخطل ما وقيت به الخمر شعارا فقال

فكف الريح والانداء عنها • من الزرجون دونها شعار

ويقال شاعرت فلانة اذا ضاجعتها في ثوب واحد وشعار واحد فكنت لها شعارا وكانت لك شعارا وتقول الرجل لامراته شاعريني وشاعرته ناومته في شعار واحد والشعار العلامة في الحرب وغيرها وشعار العساكر ان يسموا لها علامة

يصيبونها

ينصبونها ليعرف الرجل بها رفقته وفي الحديث ان شعار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في الغزو يا منصور امت امت وهو تفاؤل بالنصر بعد الامر بالاماتة واستشعر القوم اذا تداعوا بالشعار في الحرب وقال النابغة

مستشعرين قد الفوا في ديارهم • دعا سوع ودعمي وايوب

يقول غزاهم هؤلا فتداعوا بينهم في بيوتهم بشعارهم وشعار القوم علامتهم في السفر واشعر القوم في سفرهم جعلوا لانفسهم شعارا واشعر القوم نادوا بشعارهم كلاهما عن اللحياني والاشعار الاعلام والشعار العلامة قال الازهري ولا ادري مشاعر الحج الا من هذا لانها علامات لها واشعر البدنة اعلمها وهو ان يشق جلدها او يطعنها في اسنمتها في احد الجانبين بمبضع او نحوه وقيل طعن في سنامها الايمن حتى يظهر الدم ويعرف انها هدي وهو الذي كان ابو حنيفة يكرهه وزعم انه مثلة وسنة النبي صلى الله عليه وسلم احق بالاتباع وفي حديث مقتل عمر رضي الله عنه ان رجلا رمى الجمرة فاصاب صلعته بحجر فسال الدم فقال رجل اشعر امير المؤمنين ونادى رجل اخر يا خليفة وهو اسم رجل فقال رجل من بني لهب ليقتلن امير المؤمنين فرجع فقتل في تلك السنة ولهب قبيلة من اليمن فيهم عيافة وزجر وتشاءم هذا اللهبي بقول الرجل اشعر امير المؤمنين فقال ليقتلن وكان مراد الرجل انه اعلم بسيلان الدم عليه من الشجة كما يشعر الهدي اذا سيق للنحر وذهب به اللهبي الى القتل لان العرب كانت تقول للملوك اذا قتلوا اشعروا وتقول لسوقة الناس قتلوا وكانوا يقولون في الجاهلية دية المشعرة الف بعير يريدون دية الملوك فلما قال الرجل اشعر امير المؤمنين جعله اللهبي قتلا فيما توجه له من علم العيافة وان كان مراد الرجل انه دمي كما يدمى الهدي اذا اشعر وحقت طيرته لان عمر رضي الله عنه لما صدر من الحج قتل وفي حديث مكحول لا سلب الا لمن اشعر علجا او قتله فاما من لم يشعر فلا سلب له اي طعنه حتى يدخل السنان جوفه والاشعار الادما بطعن او رمي او وجء بحديدة وانشد لكثير

عليها ولما يبلغا كل جهدها • وقد اشعراها في اظل ومدمع

اشعراها ادمياها وطعناها وقال الاخر

يقول للمهر والنشاب يشعره • لا تجزعن فشر الشيمة الجزع

وفي حديث مقتل عثمان رضي الله عنه ان التجيبي دخل عليه فاشعره مشقصا اي دماه به وانشد ابو عبيدة

نقتلهم جيلا فجيلا تراهم • شعائر قربان بها نتقرب

وفي حديث الزبير انه قاتل غلاما فاشعره وفي حديث معبد الجهني لما رماه الحسن بالبدعة قالت له امه انك قد اشعرت ابني في الناس اي جعلته علامة فيهم وشهرته بقولك فصار له كالطعنة في البدنة لانه كان عابه بالقدر والشعيرة البدنة المهداة سميت بذلك لانه يؤثر فيها بالعلامات والجمع شعائر وشعار الحج مناسكه وعلاماته واثاره واعماله وكل ما جعل علما لطاعة الله عز وجل كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك ومنه الحديث ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال مر امتك ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية فانها من شعار الحج والشعيرة والشعارة والمشعر كالشعار وقال اللحياني شعائر الحج مناسكه واحدتها شعيرة وقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو مزدلفة وهو جمع تسمى بهما جميعا والمشعر المعلم والمتعبد من متعبداته والمشاعر المعالم التي ندب الله اليها وامر بالقيام عليها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع قال ويقولون هو المشعر الحرام والمشعر ولا يكادون يقولونه بغير الالف واللام وفي التنزيل يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله قال الفرا كانت العرب عامة لا يرون الصفا والمروة من الشعائر ولا يطوفون بينهما فانزل الله تعالى لا تحلوا شعائر الله اي لا تستحلوا ترك ذلك وقيل شعائر الله مناسك الحج وقال الزجاج في شعائر الله يعني بها جميع متعبدات الله التي اشعرها الله اي جعلها اعلاما لنا وهي كل ما كان من موقف او مسعى او ذبح وانما قيل شعائر لكل علم مما تعبد به لان قولهم شعرت علمته فلهذا سميت الاعلام التي هي من متعبدات الله تعالى شعائر والمشاعر مواضع المناسك والشعار الرعد قال

وقطار غادية بغير شعار

الغادية السحابة التي تجيء غدوة اي مطر بغير رعد والاشعر ما استدار بالحافر من منتهى الجلد حيث تنبت الشعيرات حوالي الحوافر واشاعر الفرس ما بين حافره الى منتهى شعر ارساغه والجمع اشاعر لانه اسم واشعر خف البعير حيث ينقطع الشعر واشعر الحافر مثله واشعر الحيا حيث ينقطع الشعر واشاعر الناقة جوانب حيائها والاشعران الاسكتان وقيل هما ما يلي الشفرين يقال لناحيتي فرج المراة الاسكتان ولطرفيهما الشفران والذي بينهما الاشعران والاشعر شيء يخرج بين ظلفي الشاة كانه ثؤلول الحافر تكوى منه هذه عن اللحياني والاشعر اللحم تحت الظفر والشعير جنس من الحبوب معروف واحدته شعيرة وبائعه شعيري قال سيبويه وليس مما بني على فاعل ولا فعال كما يغلب في هذا النحو واما قول بعضهم شعير وبعير ورغيف وما اشبه ذلك لتقريب الصوت من الصوت ولا يكون هذا الا مع حروف الحلق والشعيرة هنة تصاغ من فضة او حديد على شكل الشعيرة تدخل في السيلان تكون مساكا لنصاب السكين والنصل وقد اشعر السكين جعل لها شعيرة والشعيرة حلي يتخذ من فضة مثل الشعير على هيئة الشعيرة وفي حديث ام سلمة رضي الله عنها انها جعلت شعار سير الذهب في رقبتها هو ضرب من الحلي امثال الشعير والشعيرات باية يقال هي التي لها ابره وقيل الشعرا ذباب يلسع الحمار فيدور وقيل الشعرا والشعيرا ذباب ازرق يصيب الدواب قال ابو حنيفة الشعرا نوعان للكلب شعرا معروفة وللابل شعرا فاما شعرا الكلب فانها الى الزرقة والحمرة ولا تمس شيئا غير الكلب واما شعرا الابل فتضرب الى الصفرة وهي اضخم من شعرا الكلب ولها اجنحة وهي زغبا تحت الاجنحة

شعر شعر به وشعر يشعر شعرا وشعرا وشعرة ومشعورة وشعورا وشعورة وشعري ومشعوراء ومشعورا الاخيرة عن اللحياني كله علم وحكى اللحياني عن الكسائي ما شعرت بمشعوره حتى جاء فلان وحكي عن الكسائي ايضا اشعر فلانا ما عمله واشعر لفلان ما عمله وما شعرت فلانا ما عمله قال وهو كلام العرب وليت شعري من ذلك اي ليتني شعرت قال سيبويه قالوا ليت شعري فحذفوا التاء مع الاضافة للكثرة كما قالوا ذهب بعذرتها وهو ابو عذرها فحذفوا التاء مع الاب خاصة وحكى اللحياني عن الكسائي ليت شعري لفلان ما صنع وليت شعري عن فلان ما صنع وليت شعري فلانا ما صنع وانشد

يا ليت شعري عن حماري ما صنع • وعن ابي زيد وكم كان اضطجع

وانشد

يا ليت شعري عنكم حنيفا • وقد جدعنا منكم الانوفا

وانشد

ليت شعري مسافر بن ابي عمرو • وليت يقولها المحزون

وفي الحديث ليت شعري ما صنع فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير في كلامهم واشعره الامر واشعره به اعلمه
اياه وفي التنزيل وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون اي وما يدريكم واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر به عقله وحكى اللحياني
اشعرت بفلان اطلعت عليه وشعر لكذا اذا فطن له وشعر اذا ملك عبيدا وتقول للرجل استشعر خشية الله اي اجعله شعار قلبك
واستشعر فلان الخوف اذا اضمره واشعره فلان شرا غشيه به ويقال اشعره الحب مرضا والشعر منظوم القول غلب عليه لشرفه بالوزن
والقافية وان كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعود على المندل والنجم على الثريا ومثل ذلك كثير وربما سموا البيت
الواحد شعرا حكاه الاخفش قال ابن سيده وهذا ليس بقوي الا ان يكون على تسمية الجزء باسم الكل كقولك الماء للجزء من الماء والهوى
للطائفة من الهواء والارض للقطعة من الارض وقال الازهري الشعر القريض المحدود بعلامات لا يجاوزها والجمع اشعار وقائله
شاعر لانه يشعر ما لا يشعر غيره اي يعلم وشعر الرجل يشعر شعرا وشعرا وشعر وقيل شعر قال الشعر وشعر اجاد الشعر ورجل شاعر
والجمع شعراء قال سيبويه شبهوا فاعلا بفعيل كما شبهوه بفعول كما قالوا صبور وصبر واستغنوا بفاعل عن فعيل وهو في انفسهم
وعلى بال من تصورهم لما كان من موقعا موقعه وكسر تكسيره ليكون امارة ودليلا على ارادته وانه مغن عنه وبدل منه ويقال شعرت
لفلان اي قلت له شعرا وانشد

شعرت لكم لما تبينت فضلكم • على غيركم ما سائر الناس يشعر

ويقال شعر فلان وشعر يشعر شعرا وشعرا وهو الاسم وسمي شاعرا لفطنته وما كان شاعرا ولقد شعر بالضم وهو يشعر والمتشاعر
الذي يتعاطى قول الشعر وشاعره فشعره يشعره بالفتح اي كان اشعر منه وغلبه وشعر شاعر جيد قال سيبويه ارادوا به المبالغة
والاشادة وقيل هو بمعنى مشعور به والصحيح قول سيبويه وقد قالوا كلمة شاعرة اي قصيدة والاكثر في هذا الضرب من المبالغة
ان يكون لفظ الثاني من لفظ الاول كويل ويل وليل لائل واما قولهم شاعر هذا الشعر فليس على حد قولك ضارب زيد تريد المنقولة
من ضرب ولا على حد قولك هذا ضارب زيدا المنقولة من قولك يضرب او سيضرب لان ذلك منقول من فعل متعد فاما شاعر هذا
الشعر فليس قولنا هذا الشعر في موضع نصب البتة لان فعل الفاعل غير متعد عند سيبويه وانما هو عنده بمنزلة غلام وان كان
مشتقا من الفعل الا تراه جعله في اسم الفاعل بمنزلة در في الصاد من قولهم لله درك وقال الاخفش الشاعر مثل لابن وتامر
اي صاحب شعر وعلى هذا البيت اشعر من هذا اي احسن منه وليس هذا على حد قولهم شعر شاعر لان صيغة التعجب انما تكون
من الفعل وليس في شاعر من قولهم شعر شاعر معنى الفعل انما هو على النسبة والاجادة كما قلنا اللهم الا ان يكون الاخفش
قد علم ان هنالك فعلا فحمل قوله اشعر منه عليه وقد يجوز ان يكون الاخفش توهم الفعل هنا كانه سمع شعر البيت اي جاد
في نوع الشعر فحمل اشعر منه عليه وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة فاذا التبس عليكم شيء من القران
فالتمسوه في الشعر فانه عربي والشعر والشعر مذكران نبتة الجسم مما ليس بصوف ولا وبر للانسان وغيره وجمعه اشعار
وشعور والشعرة الواحدة من الشعر وقد يكنى بالشعرة عن الجمع كما يكنى بالشيبة عن الجنس يقال راى فلان الشعرة
اذا راى الشيب في راسه ورجل اشعر وشعر وشعراني كثير شعر الراس والجسد طويله وقوم شعر ورجل اظفر طويل الاظفار
واعنق طويل العنق وسالت ابا زيد عن تصغير الشعور فقال اشيعار رجع الى اشعار وهكذا جاء في الحديث على
اشعارهم وابشارهم ويقال للرجل الشديد فلان اشعر الرقبة شبه بالاسد وان لم يكن ثم شعر وكان زياد ابن ابيه يقال
له اشعر بركا اي انه كثير شعر الصدر وفي الصحاح كان يقال لعبيد الله بن زياد اشعر بركا وفي حديث عمر ان اخا الحجاج
الاشعث الاشعر اي الذي لم يحلق شعره ولم يرجله وفي الحديث ايضا فدخل رجل اشعر اي كثير الشعر طويله وشعر التيس
وغيره من ذي الشعر شعرا كثر شعره وتيس شعر واشعر وعنز شعراء وقد شعر يشعر شعرا وذلك كلما كثر شعره والشعراء والشعرة
بالكسر الشعر النابت على عانة الرجل وركب المراة وعلى ما وراءها وفي الصحاح والشعرة بالكسر شعر الركب للنساء خاصة والشعرة
منبت الشعر تحت السرة وقيل الشعرة العانة نفسها وفي حديث المبعث اتاني ات فشق من هذه الى هذه اي من ثغرة نحره
الى شعرته قال الشعرة بالكسر العانة واما قول الشاعر

فالقى ثوبه حولا كريتا • على شعراء تنقض بالبهام

فانه اراد بالشعراء خصية كثيرة الشعر النابت عليها وقوله تنقض بالبهام عنى ادرة فيها اذا فتنت خرج لها صوت كتصويت
النقض بالبهم اذا دعاها واشعر الجنين في بطن امه وشعر واستشعر نبت عليه الشعر قال الفارسي لم يستعمل الا مزيدا
وانشد ابن السكيت في ذلك

كل جنين مشعر في الغرس

وكذلك تشعر الاجنة قال وربما كثرت في النعم حتى لا ينفذ اهل الابل ان يحلبوا بالنهار ولا ان يركبوا منها شيئا معها
فيتركون ذلك الى الليل وهي تلسع الابل في مراق الضروع وما حولها وما تحت الذنب والبطن والابطين وليس يتقونها بشيء
اذا كان ذلك الا بالقطران وهي تطير على الابل حتى تسمع لصوتها زجلا وقال الشماخ

تذب صنفا من الشعراء منزله • منها لبان واقراب زهاليل

والجمع من كل ذلك شعار وفي الحديث انه لما اراد قتل ابي بن خلف تطاير الناس عنه تطاير الشعر عن البعير ثم طعنه
في حلقه الشعر بضم الشين وسكون العين جمع شعراء وهي ذبان احمر وقيل ازرق يقع على الابل والحمير ويلسعها اذى شديدا
وقيل هو ذباب كثير الشعر وفي الحديث ان كعب بن مالك ناوله الحربة فلما اخذها انتفض بها انتفاضة تطايرنا عنه
تطاير الشعارير هي بمعنى الشعر وقياس واحدها شعرور وقيل هي ما يجتمع على دبرة البعير من الذبان فاذا هيجت تطايرت عنها
والشعراء الخوخ او ضرب من الخوخ وجمعه كواحده قال ابو حنيفة الشعراء شجرة من الحمض ليس لها ورق ولها هدب تحرص عليها الابل
حرصا شديدا تخرج عيدانا شدادا والشعراء الفاكهة جمع وواحده سواء والشعران ضرب من الرمث اخضر وقيل ضرب من الحمض
اخضر اغبر والشعرور القثاءة الصغيرة وقيل هو نبت والشعارير صغار القثاء واحدها شعرور وفي الحديث انه اهدي
لرسول الله صلى الله عليه وسلم شعارير هي صغار القثاء وذهب القوم شعارير بقذان وقذان اي متفرقين واحدهم
شعرور وكذلك ذهبوا شعارير بقذحرة قال اللحياني اصبحت شعارير بقذحرة وقذحرة وقندحرة وقندحرة
وقذحرة معنى كل ذلك بحيث لا يقدر عليها يعني اللحياني اصبحت القبيلة قال الفراء الشماطيط والعباديد والشعارير
والابابيل كل هذا لا يفرد له واحد والشعارير لعبة للصبيان لا يفرد يقال لعبنا الشعارير وهذا لعب الشعارير وقوله

تعالى وانه هو رب الشعرى الشعرى كوكب نير يقال له المرزم يطلع بعد الجوزاء وطلوعه في شدة الحر تقول العرب اذا طلعت الشعرى جعل
صاحب النخل يرى وهما الشعريان العبور التي في الجوزاء والغميصاء التي في الذراع تزعم العرب انهما اختا سهيل وطلوع الشعرى على
اثر طلوع الهقعة وعبد الشعرى العبور طائفة من العرب في الجاهلية ويقال انها عبرت السماء عرضا ولم يعبرها عرضا غيرها فانزل الله
تعالى وانه هو رب الشعرى اي رب الشعرى التي تعبدونها وسميت الاخرى الغميصاء لان العرب قالت في احاديثها انها بكت على اثر العبور
حتى غمصت والذي ورد في حديث سعد شهدت بدرا وما لي غير شعرة واحدة ثم اكثر الله لي من اللحى بعد قيل اراد ما لي الا بنت واحدة
ثم اكثر الله من الولد بعد واشعر قبيلة من العرب منهم ابو موسى الاشعري ويجمعون الاشعري بتخفيف ياء النسبة كما يقال قوم يمانون قال
الجوهري والاشعر ابو قبيلة من اليمن وهو اشعر بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان وتقول العرب جاء بك الاشعرون بحذف ياء النسب
وبنو الشعيراء قبيلة معروفة والشويعر لقب محمد بن حمران بن ابي حمران الجعفي وهو احد من سمي في الجاهلية بمحمد والمسمون بمحمد
في الجاهلية سبعة مذكورون في موضعهم لقبه بذلك امرؤ القيس وكان قد طلب منه ان يبيعه فرسا فابى فقال فيه

ابلغا عني الشويعر اني • عمد عين قلدتهن حريما

وحريم هو جد الشويعر فان ابا حمران جده هو الحرث بن معوية بن الحرث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن حريم بن جعفي
وقال الشويعر مخاطبا لامرئ القيس

اتتني امور فكذبتها • وقد نميت لي عاما فعاما
بان امرا القيس امسى كئيبا • على آله ما يذوق الطعاما
لعمر ابيك الذي لا يهان • لقد كان عرضك مني حراما
وقالوا هجوت ولم اهجه • وهل يجدن فيك هاج مراما

والشويعر الحنفي هو هانئ بن توبة الشيباني انشد ابو العباس ثعلب له

وان الذي يمسي ودنياه همه • لمستمسك منها بحبل غرور

فسمي الشويعر بهذا البيت

شعفر شعفر من اسماء النساء انشد الازهري

يا ليت اني لم اكن كريا • ولم اسق بشعفر المطيا

وقال ابن سيده شعفر بطن من ثعلبة يقال لهم بنو السعلاة وقيل هي اسم امراة عن ابن الاعرابي وانشد

صادت فؤادي يوم الرحيل شعفر

وقال ثعلب هي شغفر بالغين المعجمة

شغر الشغر الرفع شغر الكلب يشغر شغرا رفع احدى رجليه ليبول وقيل رفع احدى رجليه بال او لم يبل وقيل
شغر الكلب برجله شغرا رفعها فبال قال الشاعر

شغارة تقذ الفصيل برجلها • فطارة لقوادم الابكار

وفي الحديث فاذا نام شغر الشيطان برجله فبال في اذنه وفي حديث علي قبل ان تشغر برجلها فتنة تطا في خطامها
وشغر المراة وبها يشغرها شغرا واشغرها رفع رجلها للنكاح وبلدة شاغرة لم تمتنع من غارة احد وشغرت الارض والبلد
اي خلت من الناس ولم يبق بها احد يحميها ويضبطها يقال بلدة شاغرة برجلها اذا لم تمتنع من غارة احد والشغار الطرد
يقال شغروا فلانا عن بلده شغرا وشغارا اذا طردوه ونفوه والشغار بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو ان تزوج
الرجل امراة ما كانت على ان يزوجك اخرى بغير مهر وخص بعضهم به القرائب فقال لا يكون الشغار الا ان ينكحه وليته
على ان ينكحك وليته وقد شاغره الفراء الشغار شغار المتناكحين ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشغار قال
الشافعي وابو عبيد وغيرهما من العلماء الشغار المنهي عنه ان يزوج الرجل الرجل حرمته على ان يزوجه المزوج حرمة اخرى
ويكون مهر كل واحدة منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع عنه وفي الحديث لا شغار في الاسلام وفي رواية
نهى عن نكاح الشغر والشغار ان يبرز الرجلان من العسكرين فاذا كاد احدهما ان يغلب صاحبه جاء اثنان ليعينا
احدهما فيصيح الاخر لا شغار لا شغار وقال ابن سيده والشغار ان يعدو الرجلان على الرجل والشغر ان يضرب الفحل براسه
تحت النوق من قبل ضروعها فيرفعها فيصرعها
في ناحية من المحجة وفي التهذيب واشتغر النهل اذا صار في ناحية من المحجة وانشد

شاقى الاحاح بعيد المشتغر

ورفقة مشتغرة بعيدة عن السابلة واشتغرت الرفقة انفردت عن السابلة واشتغر في الفلاة ابعد فيها واشتغر عليه
حسابه انتشر وكثر فلم يهتد له وذهب فلان يعد بني فلان فاشتغروا عليه اي كثروا واشتغروا للعدد كثروا قال
ابو النجم

وعدد بخ اذا عدوا شغر • كعدد الترب تداني وانتشر

ابو زيد اشتغر الامر بفلان اي اتسع وعظم واشتغرت الحرب بين الفريقين اذا اتسعت وعظمت واشتغرت الابل كثرت واختلفت
والشغر التفرقة وتفرقت الغنم شغر بغر وشغر بغر اي في كل وجه ولا يقال ذلك في الاقبال هما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح
وكذلك تفرق القوم شغر بغر وشذر مذر اي في كل وجه ولا يقال ذلك في الاقبال والشاغران منقطع عرق السرة ورجل
شغير سيء الخلق وشاغره والشاغرة كلتاهما موضع وتشغر البعير اذا لم يدع جهدا في سيره عن ابي عبيد ويقال للبعير اذا اشتد
عدوه هو يتشغر تشغرا ويقال امر متشغر اذا ضرب بقوائمه والمعطة نحوه ثم التشغر فوق ذلك وفي حديث ابن عمر فجعلت ناقته
تشغر حتى اشغرت اي اتسعت في السير واسرعت واشغرت بني فلان من موضع كذا اي اخرجتهم وانشد الشيباني

ونحن شغرنا ابني نزار كليهما • وكلبا بوقع مرهب متقارب

وفي التهذيب حيث شغرنا ابني نزار والشغر البعد ومنه قولهم بلد شاغر اذا كان بعيدا من الناصر والسلطان
قال الفراء وفي الحديث والارض لكم شاغرة اي واسعة ابو عمرو شغرته عن الارض اي اخرجته ابو عمرو والشغار العداوة
واشتغر فلان علينا اذا تطاول وافتخر والشغر مثل في الرمح اذا تمادى فيه وبعد والشغور موضع في البادية وفي النوادر
بئر شغار وبئار شغار كثيرة الماء واسعة الاعطان والشغر من الرماح كالمطرد وقال

سنانا بن الخطي اسمر شغفرا

شغبر روى ثعلب عن عمرو عن ابيه قال الشغبر ابن اوى قال ومن قاله بالراي فقد صحف الليث تشغبرت الريح اذا التوت في هبوبها

شغفر الشغفر اسم امراة عن ثعلب وقال ابن الاعرابي انما هو شعفر وقد تقدم ذكره في حرف العين المهملة الشغفر المراة الحسنا انشد عمرو بن كلاب الطوف الاعرابي في امراته وكان اسمها شغفر وكانت وصفته بالقبح والشناعة

جاموسه وفيله وخنزره ... وكلهن في الجمال شغفر

قال وانشد المنذري

ولم اسق بشغفر المطيا

وقال

صادت قلبي يوم العريش شغفرا

شفر الشفر بالضم شفر العين وهو ما نبت عليه الشعر واصل منبت الشعر في الجفن وليس الشفر من الشعر في شي وهو مذكر صرح بذلك اللحياني والجمع اشفار سيبويه لا يجمع على غير ذلك والشفر لغة فيه عن كراع شمر اشفار العين مغرز الشعر والشعر الهدب قال ابو منصور شفر العين منابت الاهداب من الجفون الجوهري الاشفار حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وفي حديث سعيد بن الربيع لا عذر لكم ان وصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيكم شفر يطرف وفي حديث الشعبي كانوا لا يوقتون في الشفر شيا اي لا يوجبون فيه شيا مقدرا قال ابن الاثير وهذا بخلاف الاجماع لان الدية واجبة في الاجفان فان اراد بالشفر ههنا الشعر ففيه خلاف او يكون الاول مذهب الشعبي وشفر كل شي ناحيته وشفر الرحم وشافره حرفاه وشفر المراة وشافرها حرفا رحمها والشفرة والشفيرة من النسا التي تجد شهوتها في شفرها فيجيها وماسرها وقيل هي التي تقنع من النكاح بايسره وهي نقيض القعيرة والشفر حرف هن المراة وحد المشفر ويقال للناحيتي فرج المراة الاسكتان ولطرفيهما الشفران الليث الشافران من هن المراة ايضا ولا يقال المشفر الا للبعير قال ابو عبيد انما قيل مشافر الحبش تشبيها بمشافر الابل ابن سيده وما بالدار شفر وشفر اي احد قال الازهري بفتح الشين قال شمر ولا يجوز شفر بضمها وقال ذو الرمة فيه بالاحرف التي

تمر بنا الايام ما لمحت بنا ... بصيرة عين من سوانا على شفر

اي ما نظرت عين منا الى انسان سوانا وانشد شمر

رات اخوتي بعد الجميع تزيلوا ... فلم يبق الا واحد منهم شفر

والشفر والمشفر للبعير كالشفة للانسان وقد يقال للانسان مشافر على الاستعارة وقال اللحياني انه لعظيم المشافر يقال ذلك في الناس والابل قال وهو من الواحد الذي فرق فجعل كل واحد منه مشفرا ثم جمع قال الفرزدق

فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ... ولكن زنجيا عظيم المشافر

الجوهري والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ومشافر الفرس مستعارة منه وفي المثل اراك بشر ما احار مشفر اي اغناك الظاهر عن سوال الباطن واصله في البعير والشفير حد مشفر البعير وفي الحديث ان اعرابيا قال يا رسول الله ان النقبة قد تكون بمشفر البعير في الابل العظيمة فتجرب كلها قال فما اجرب الاول المشفر للبعير كالشفة للانسان والجحفلة للفرس والمشفر زابية وشفير الوادي حد حرفه وكذلك شفير جهنم نعوذ بالله منها وفي حديث ابن عمر حتى وقع على شفير جهنم اي جانبها وحرفها وشفير كل شي حرفه وحرف كل شي شفره وشفيره كالوادي ونحوه وشفير الوادي وشفره ناحيته من اعلاه فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

يزركاوين الم بحرف ولم ... يصبهما غابر بشفير ماق

قال ابن سيده قد يكون الشفير ههنا ناحية الماق من اعلاه وقد يكون الشفير لغة في شفر العين ابن الاعرابي شفر اذا اذى انسانا وشفر اذا نقص والشافر المهلك ماله والزافر الشجاع وشفر المال قل وذهب عن ابن الاعرابي وانشد لشاعر يذكر انسانا

مولعات بهات هات فان شفر مال اردن منك الخلاعا

والتشفير قلة النفقة وعيش مشفر قليل ضيق وقال الشاعر

قد شفرت نفقات القوم بعدكم ... فاصبحوا ليس فيهم غير ملهوف

والشفرة من الحديد ما عرض وحدد والجمع شفار وفي المثل اصغر القوم شفرتهم اي خادمهم وفي الحديث ان انسا كان شفرة القوم في السفر معناه انه كان خادمهم الذي يكفيهم مهنتهم شبه بالشفرة التي تمتهن في قطع اللحم وغيره والشفرة بالفتح السكين العريضة العظيمة وجمعها شفر وشفار وفي الحديث ان لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادا فلا تهجها الشفرة السكين العريضة وشفرات السيوف حروف حدها قال الكميت يصف السيوف

يرى الراوون بالشفرات منها ... وقود ابي حباحب والظبينا

وشفرة السيف حده وشفرة الاسكاف ازميله الذي يقطع به ابو حنيفة شفر النصل جانباه واذن شفارية وشرافية في اذانها طول وللبربوع الشفاري في طرفي وسط ساقه ويربوع شفاري على اذنه شعر ويربوع شفاري ضخم الاذنين وقيل هو الطويل الاذنين العاري البراثن ولا يلحق سريعا وقيل هو الطويل القوايم الرخو اللحم الكثير الدسم قال والى الاصطار اليرابيع كلها شفاريها والذرمي المقصعا

الذرمي المكسو البراثن الذي لا يكاد يلحق والمشفر ارض من بلاد عدي وتيم قال الراعي

فلا هبطن المشفر العود عرسنه ... بحيث التقى اجراعه ومشارفه

ويروى مشفر العود وهو ايضا اسم ارض وفي حديث كرز الفهري لما اغار على سرح المدينة كان يرعى بشفر هو بضم الشين

وفتح الفاء جبل بالمدينة يهبط الى العقيق والشنفرى اسم شاعر من الازد وهو فنعلى وفي المثل اعدى من الشنفرى وكان من العدائين

شفتر الشفترة التفرق واشفتر الشي تفرق واشفتر العود تكسر انشد ابن الاعرابي

تبادر الضيف بعود مشفتر

اي منكسر من كثرة ما يضرب به ورجل شفنتر ذاهب الشعر التهذيب في الخماسي الشفنترى القليل شعر الراس قال وهو في شعر ابي النجم والشفنترى اسم ابن الاعرابي اشفتر السراج اذا اتسعت النار فما حجبت ان تقطع من راسه الذبال وقال ابو الهيثم في قول طرفه

فترى المرو اذا ما هجرت ... عن يديها كالجراد المشفتر

قال المشفتر المتفرق قال وسمعت اعرابيا يقول المشفتر المنتصب وانشد

تعلو اعلى الشر بوجه مشفتر

وقيل المشفتر المقشعر قال الليث اشفتر الشي اشفترارا والاسم الشفترة وهو تفرق كتفرق الجراد الجوهري الاشفترار التفرق قال ابن احمر يصف قطاه وفرخها

فان غلت في حلقة زغلة ... لم تخط الجيد ولم تشفتر

ويروى لم تظلم الجيد

شقر الاشقر من الدواب الاحمر في مغرة حمرة صافية يحمر منها السبيب والمعرفة والناصية فان اسود فهو الكميت والعرب تقول اكرم الخيل وذوات الخير منها شقرها حكاه ابن الاعرابي الليث الشقر والشقرة مصدر الاشقر والفعل شقر يشقر شقرة وهو الاحمر من الدواب الصحاح والشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة صافية وبشرته مايلة الى البياض ابن سيده وشقر يشقر وشقر وهو اشقر واشقر كشتر قال العجاج

وقد راي في الافق اشقرارا

والاسم الشقرة والاشقر من الابل الذي يشبه لونه لون الاشقر من الخيل وبعير اشقر اي شديد الحمرة والاشقر من الرجال الذي يعلو بياضه حمرة صافية والاشقر من الدم الذي قد صار علقا يقال دم اشقر وهو الذي صار علقا ولم يعله غبار ابن الاعرابي قال لا يكون حورا شقرا ولا ادما حورا ولا سمرا لا يكون الا ناصعه بياض العينين في نصوع بياض الجلد في غير مرهه ولا شقرة ولا ادمة ولا سمرة ولا كمد لون حتى يكون لونها مشرقا ودمها ظاهرا والمهقا والمهقا التي يبقي عينا ها الكحل ولا تنقي بياض جلدها والاشقر اسم فرس ربيعة بن ابي صفة غالبا والشقر بكسر القاف شقايق النعمان ويقال نبت احمر واحدتها شقرة وبها سمي الرجل شقرة قال طرفه

وتساقى القوم كاسا مرة ... وعلى الخيل دماء كالشقر

ويروى وعلى الخيل وجا بالشقارى والشقاري والشقارى مثقلا ومخففا اي بالكذب ابن دريد يقال جا فلان بالشقر والبقر اذا جا بالكذب والشقار والشقاري نبتة ذات زهيرة وهي اشبه ظهورا على الارض من الزبان وزهرتها سكيلا وورقها لطيف اغبر يشبه نبتها نبتة القضب وهي تحمد في المرعى ولا تنبت الا في عام خصيب قال ابن مقبل

حشا ضغث شقاري شراسيف ضمرا ... تحدرهم من الطوانها ما تحدما

وقال ابو حنيفة الشقاري بالضم وتشديد القاف نبتة وقيل نبت في الرمل وله ريح ذفرة ولو جدت في طعم اللبن قال وقد قيل ان الشقاري هو الشقر نفسه وليس بذلك بقوي وقيل الشقارى نبتة لها نور فيه حمرة ليست بناصعة وحبه يقال له الخمخم والشقران داء ياخذ الزرع وهو مثل الورس يعلو الاذنة ثم يصعد في الحب والشمر والشقران نبت او مواضع والمشاقر منابت العرفج واحدتها مشقرة قال لبعض العرب لراكب ورد عليه من اين وضح الراكب قال من الحمى قال واين كان منيتك قال باحدى هذه المشاقر ومنه قول ذي الرمة

من ظبيا المشاقر

وقيل المشاقر مواضع والمشاقر من الرمال ما انقاد وتصوب في الارض وهو اجلد الرمال الواحد مشقر والاشاقر جبال بين مكة والمدينة والشقيرضرب من الكربا او الكنادب وشقرة اسم رجل وهو ابو قبيلة من العرب يقال لها شقرة وشقيرة قبيلة في بني ضبة فاذا نسبت اليهم فتحت القاف قلت شقري والشقور الحاجة تقول اخبرته بشقوري كما يقال افضيت اليه بعجري وبجري وكان الاصمعي يقوله بفتح الشين وقال ابو عبيد الضم اصح لان الشقور بالضم بمعنى الامور اللاصقة بالقلب المهمة له الواحد شقر ومن امثال العرب في سرار الرجل الى اخيه ما يستره عن غيره افضيت اليه بشقوري اي اخبرته بامري واطلعته على ما اسره من غيره وبثه شقوره وشقوره اي شكا اليه حاله قال العجاج

جاري لا تستنكري عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري

وكثرة الحديث عن شقوري ... مع الجلا ولايح القتير

وقد استشهد بالشقور في هذه الابيات بغير ذلك فقيل الشقور بالفتح بمعنى النعت وهو بث الرجل وهمه وروى المنذري عن ابي الهيثم انه انشده بيت العجاج فقال روي شقوري وشقوري والشقور الامور المهمة الواحد شقر والشقر هو الهم المسهر وقيل اخبرني بشقوره اي بسره والمشقر بفتح القاف مشدد حصن بالبحرين قديم قال لبيد يصف بنات الدهر

وانزلن بالدومي من راس حصنه ... وانزلن بالاسباب رب المشقر

والمشقر موضع قال امرو القيس

دوين الصفا اللاي يلين المشقرا

والمشقر ايضا حصن قال المخبل

فلين بنيت لي المشقر في ... صعب يقصر دونه العصم

لتنقبن عني المنية ان الله ليس كعلمه علم

اراد فلين ينبت له حصينا مثل الشقرة والشقرا قرية لعكل بها نخل حكاه ابو رياش في تفسير اشعار الحماسة وانشد لزياد بن جميل

متى امر على الشقرا معتسفا خل النقى بمروح لحمها زيم

والشقرا ابل لقتادة بن سلمة وفي الحديث ان عمرو بن سلمة لما وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم استقطعه ما بين السعدية والشقرا وهما ماآن وقد تقدم ذكر السعدية في موضعه والشقير ارض قال الاخطل

وَأَقفرت الفراشة والحبيا واقفر بعد فاطمة الشقير

والاشاقر حي من اليمن من الازد والنسبة اليهم اشقري وبنو الاشقر حي ايضا يقال لامهم الشقيرا وقيل ابوهم الاشقر سعد ابن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم وينسب الى بني شقرة شقري بالفتح كما ينسب الى نمر بن قاسط نمري واشقر وشقير وشقران اسما قال ابن الاعرابي شقران السلامي رجل من قضاعة والشقرا اسم فرس رمحت ابنها فقتلته قال بشر بن ابي حازم الاسدي يهجو عتبة بن جعفر بن كلاب وكان عتبة قد اجار رجلا من بني اسد فقتله رجل من بني كلاب فلم يمنعه

فاصبح كالشقراء لم يعد شرها سنابك رجليها وعرضك اوفر

التهذيب والشقرة هو السنجرف وهو السنجرج وانشد

عليه دماء البدن كالشقرات

ابن الاعرابي الشقر الديك

شكر

الشكر عرفان الاحسان ونشره وهو الشكور ايضا قال ثعلب الشكر لا يكون الا عن يد والحمد يكون عن يد وعن غير يد فهذا الفرق بينهما والشكر من الله المجازاة والثناء الجميل شكره وشكر له يشكر شكرا وشكورا وشكرانا قال ابو نخيلة

شكرتك ان الشكر حبل من التقى وما كل من اوليته نعمة يقضي

قال ابن سيده وهذا يدل على ان الشكر لا يكون الا عن يد الا ترى انه قال وما كل من اوليته نعمة يقضي اي ليس كل من اوليته نعمة يشكرك عليها وحكى اللحياني شكرت الله وشكرت لله وشكرت بالله وكذلك شكرت نعمة الله وتشكر له بلاءه كشكره وتشكرت له مثل شكرت له وفي حديث يعقوب انه كان لا يأكل لحوم الابل تشكرا لله عز وجل انشد ابو علي

واني لآتيكم تشكر ما مضى من الامر واستيجاب ما كان في الغد

اي لتشكر ما مضى واراد ما يكون فوضع الماضي موضع الآتي ورجل شكور كثير الشكر وفي التنزيل انه كان عبدا شكورا وفي الحديث حين رُئي صلى الله عليه وسلم وقد جهد نفسه بالعبادة فقيل له يا رسول الله اتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر انه قال عليه السلام افلا اكون عبدا شكورا وكذلك الانثى بغير هاء والشكور من صفات الله جل اسمه معناه انه يزكو عنده القليل من اعمال العباد فيضاعف لهم الجزاء وشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة واما الشكور من عباد الله فهو الذي يجتهد في شكر ربه بطاعته وادائه ما وظف عليه من عبادته وقال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور نصب شكرا لانه مفعول له كأنه قال اعملوا لله شكرا وان شئت كان انتصابه على انه مصدر مؤكد والشكر مثل الحمد الا ان الحمد اعم منه فانك تحمد الانسان على صفاته الجميلة وعلى معروفه ولا تشكره الا على معروفه دون صفاته والشكر مقابلة النعمة بالقول والفعل والنية فيثني على المنعم بلسانه ويذيب نفسه في طاعته ويعتقد انه موليها وهو من شكرت الابل تشكر اذا اصابت مرعى فسمنت عليه وفي الحديث لا يشكر الله من لا يشكر الناس معناه ان الله لا يقبل شكر العبد على احسانه اليه اذا كان العبد لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالآخر وقيل معناه ان من كان من طبعه وعادته كفران نعمة الناس وترك الشكر لهم كان من عادته كفر نعمة الله وترك الشكر له وقيل معناه ان من لا يشكر الناس كان كمن لا يشكر الله وان شكره كما تقول لا يحبني من لا يحبك اي ان محبتك مقرونة بمحبتي فمن احبني يحبك ومن لم يحبك لم يحبني وهذه الاقوال مبنية على رفع اسم الله تعالى ونصبه والشكر الثناء على المحسن بما اولاكه من المعروف يقال شكرته وشكرت له وباللام افصح وقوله تعالى لا نريد منكم جزاء ولا شكورا يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا مثل برد وبرود وكفر وكفور والشكران خلاف الكفران والشكور من الدواب ما يكفيه العلف القليل وقيل الشكور من الدواب الذي يسمن على قلة العلف كأنه يشكر وان كان ذلك الاحسان قليلا وشكره ظهور نمائه وظهور العلف فيه قال الاعشى

ولا بد من غزوة في الربيع حجون تكل الوقاح الشكورا

والشكرة والمشكار من الحلوبات التي تغزر على قلة الحظ من المرعى ونعت اعرابي ناقة فقال انها معشار مشكار مغبار فاما المشكار فما ذكرنا واما المعشار والمغبار فكل منهما مشروح في بابه وجمع الشكرة شكارى وشكرى التهذيب والشكرة من الحلائب التي تصيب حظا من بقل او مرعى فتغزر عليه بعد قلة لبن واذا نزل القوم منزلا فاصابت نعمهم شيئا من بقل قد رب قيل اشكر القوم وانهم ليحتلبون شكرة حرم وقد شكرت الحلوبة شكرا وانشد

نضرب دراتها اذا شكرت باقطها والرضاف نسلاؤها

والرضفة التي تدعى شكرى اذا كانت ملأى من اللبن وقد شكرت شكرا واشكر الضرع واشتكر امتلأ لبنا واشكر القوم شكرت ابلهم والاسم الشكرة الاصمعي الشكرة الممتلئة الضرع من النوق قال الحطيئة يصف ابلا غزارا

اذا لم يكن الا الاماليس اصبحت لها حلق ضراتها شكرات

قال ابن بري ويروى بها حلقا ضراتها واعرابه على هذا ان يكون في اصبحت ضمير الابل وهو اسمها وحلقا خبرها وضراتها فاعل حلق وشكرات خبر بعد خبر والهاء في بها تعود على الاماليس وهي جمع امليس وهي الارض التي لا نبات لها قال ويجوز ان يكون ضراتها اسم اصبحت وحلقا خبرها وشكرات خبر بعد خبر قال واما من روى لها حلق فالهاء في لها تعود على الابل وحلق اسم اصبحت وهي نعت لمحذوف تقديره اصبحت لها ضروع حلق والحلق جمع حالق وهو الممتلئ وضراتها رفع بحلق وشكرات خبر اصبحت ويجوز ان يكون في اصبحت ضمير الابل وحلق رفع بالابتداء وخبره في قوله لها وشكرات منصوب على الحال واما قوله اذا لم يكن الا الاماليس فان يكن يجوز ان تكون تامة ويجوز ان تكون ناقصة فان جعلتها ناقصة احتجت الى خبر محذوف تقديره اذا لم يكن ثمَّ الا الاماليس او في الارض الا الاماليس وان جعلتها تامة لم تحتج الى خبر ومعنى البيت انه يصف هذه الابل بالكرم وجودة الاصل وانه اذا لم يكن لها ما ترعاه وكانت الارض جدبة

فانك تجد فيها لبنا غزيرا وفي حديث ياجوج وماجوج دواب الارض تشكر شكرا بالتحريك اذا سمنت وامتلأ ضرعها لبنا وعشب مشكرة مغزرة للبن تقول منه شكرت الناقة بالكسر تشكر شكرا وهي شكرة واشكر القوم اي يحلبون شكرة وهذا زمان الشكرة اذا حفلت من الربيع وهي ابل شكارى وغنم شكارى واشتكرت السماء وحفلت واعرت جد مطرها وانشد وقعها قال امرؤ القيس يصف مطرا

تخرج الود اذا ما اشجذت وتواريه اذا ما تشتكر

ويروى تعتكر واشتكرت الرياح اتت بالمطر واشتكرت الريح اشتد هبوبها قال ابن احمر

الطعمون اذا هبت الشتا اشتكرت والطاعنون اذا ما استلحم البطل

واشتكرت الرياح اختلفت عن ابي عبيد قال ابن سيده وهو خطأ واشتكر الحر والبرد اشتدا قال الشاعر

غداة الخميس واشتكرت حرور كان اجيجها وهج الصلاء

وشكير الابل صغارها والشكير من الشعر والنبات ما ينبت من الشعر بين الضفائر والجمع الشكر وانشد

وبينا الفتى يهتز للعين ناضرا كعسلوجة يهتز منها شكيرها

ابن الاعرابي الشكير ما ينبت في اصل الشجرة من الورق ليس بالكبار والشكير من الفرخ الزغب قال ابو زياد شكرت الشجرة واشكرت اذا خرج فيها الشيء ابن الاعرابي المشكار من النوق التي تغزر في الصيف وتنقطع في الشتاء والتي يدوم لبنها سنتها كلها يقال لها رفود ومكود ووشول وصفي ابن سيده والشكير الشعر الذي في اصل عرف الفرس كانه زغب وكذلك في الناصية والشكير من الشعر والريش والعفا والنبت ما نبت من صغاره بين كباره وقيل هو اول النبت على اثر النبت الهائج المغبر وقد اشكرت الارض وقيل هو الشجر ينبت حول الشجر وقيل هو الورق الصغار ينبت بعد الكبار وشكرت الشجرة ايضا تشكر شكرا اي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من اصلها قال الشاعر

ومن عضة ما ينبتن شكيرها

قال ورما قالوا للشعر الضعيف شكير قال ابن مقبل يصف فرسا

ذعرت به العير مستوزيا شكير جحافله قد كتن

ومستوزيا مشرفا منتصبا وكتن بمعنى تلزج وتوسخ والشكير ايضا ما ينبت من القضبان الرخصة بين القضبان العاسية والشكير ما ينبت في اصول الشجر الكبار وشكير النخل فراخه وشكر النخل شكرا كثر فراخه عن ابي حنيفة وقال يعقوب هو من النخل الخوص الذي حول السعف وانشد لكثير

برود باعلى ذي البطيح كأنها صريمة نخل مغطئل شكيرها

مغطئل كثير متراكب وقال ابو حنيفة الشكير العصفور وروى الازهري بسنده ان مجاعة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قائلهم

ومجاع اليمامة قد اتانا يخبرنا بما قال الرسول

فاعطينا المقادة واستقمنا وكان المرء يسمع ما يقول

فاقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له بذلك كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه محمد رسول الله لمجاعة بن مرارة بن سلمى اني اقطعتك الغورة وغرابة والحبل فمن حاجك فالي فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد الى ابي بكر رضي الله عنه فاقطعه الخضرمة ثم وفد الى عمر رضي الله عنه فاقطعه الريا ثم ان هلال بن سراج بن مجاعة وفد الى عمر بن عبد العزيز بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما استخلف فاخذه عمر ووضعه على عينيه ومسح به وجهه رجاء ان يصيب وجهه موضع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمر عنده هلال ليلة فقال له يا هلال ابقي من كهول بني مجاعة احد قال نعم وشكير كثير قال فضحك عمر وقال كلمة عربية قال فقال جلساؤه وما الشكير يا امير المؤمنين قال الم تر الى الزرع اذا زكا فافرخ فنبت في اصوله فذلك الشكير اي ذريته صغار شبههم بشكير الزرع وهو ما نبت منه صغارا في اصول الكبار وقال العجاج يصف زكا يا احصنت اولادها

والشد نبا تيبا قطن النزحوص ليبونج مسلان ما اسطر

منهن اتمام شكير كاشتكر

ما استطر من الطرقيا لطرشه اي بنت وطرشا ربه مثله يقول ما استطر منهن اتمام يعني بلوغ التمام والشكير ما نبت صغيرا فاشتكر صار شكيرا

حاجب ولا قفا ولا ازبار منهن سليسا ولا اشتغنى الوبر

والشكير لحاء الشجر قال هوذة بن عوف العامري

على كل خوار العنان كانها عصا ارزن قد طار عنها شكيرها

والجمع شكر وشكرا الكرم قضبانه الطوال وقيل قضبانه الاعالي وقال ابو حنيفة الشكير الكرم يغرس من قضيبه والفعل من كل ذلك اشكرت واشتكرت وشكرت والشكر فرج المرأة وقيل لحم فرجها قال الشاعر يصف امرأة انشده ابن السكيت

صناع باشفاها حصان بشكرها جواد بقوت البطن والعرض وافر

وفي رواية جواد بزاد الركب والعرق زاخر وقيل الشكر بضعها والشكر لغة فيه وروي بيت الاعشى

خلوت بشكرها وشكرها

وفي الحديث نهى عن شكر البغي هو بالفتح الفرج اراد ما تعطى على وطئها اي عن ثمن شكرها فحذف المضاف كقوله نهى عن عسيب الفحل اي عن ثمن عسيبه وفي الحديث فشكرت الشاة اي ابدلت شكرها اي فرجها ومنه قول يحيى بن يعمر لرجل خاصمته اليه امرأته في مهرها ان سألتك ثمن شكرها وشبرك انشات تطلها وتضهلها والشكار فرج النساء واحدها شكر ويقال للقدرة من اللحم اذا كانت سمينة شكري قال الراعي

تبيت الحالي يومي في جراتها شكاري مرها ما رها وحديدها

اراد بحديدها معرفة من حديد تساط القدر بها وتغرف بها اهالتها قال ابو سعيد يقال فاتحت فلانا الحديث وكاشرته وشاكرته اي ابديته اليه والشكران ضرب من النبت وبنو شكر قبيلة في الازد وشاكر قبيلة

في اليمن قال

معاوي لم ترع الامانة فارعها • وكن شاكرا لله والدين شاكر

اراد لم ترع الامانة شاكرا فارعها وكن شاكرا لله فاعترض بين المفعول والفاعل جملة اخرى والاعتراض للتشديد قد جاء بين الفعل والفاعل والمبتدا والخبر والصلة والموصول وغير ذلك مجيئا كثيرا في القران وفصيح الكلام وبنو شاكر في همدان وشاكر قبيلة من همدان باليمن وشكر اسم ويشكر قبيلة في ربيعة وبنو يشكر قبيلة في بكر بن وائل

شمر شمر يشمر شمرا وانشمر وشمر وتشمر مر جادا وتشمر للامر تهيا وانشمر للامر تهيا له وفي حديث سطيح

شمر فانك ماضي العزم شمير

هو بالكسر والتشديد من التشمر في الامر وهو التشمير وهو الجد فيه والاجتهاد وفعيل من ابنية المبالغة ويقال شمر الرجل وتشمر وشمر غيره اذا كمش في السير والارسال وانشد

تشمرت وانضاع شمرى

شمرت انكمشت يعني الكلاب والشمرى المشمر الشمرى المكمش في الامور المنكمش بفتح الشين والميم ورجل شمر وشمير وشمري وشمري بالكسر ماض في الامور والحوائج مجرب واكثر ذلك في الشعر وانشد

قد شمرت عن ساق شمرى

وانشد ايضا لاخر

لسيراضو الحاجات الا الشمرى • والجمل البازل والطرف القوى

قال ابو بكر في الشمري ثلثة اقوال قال قوم الشمري الجاد المجرب وانشد

ولين الشيمة شمري • لكسر بنجاش ولا بسدي

وقال ابو عمرو الشمري المنكمش في الشر والباطل المتجرد لذلك وهو ماخوذ من التشمير وهو الجد والانكماش وقيل الشمري الذي يمضي لوجهه ويركب راسه لا يرتدع وقد انشمر لهذا الامر وشمر ازاره وقال المورج رجل شمري ذو ذل نصير نافذ في كل شي وانشد

قد كنت شمريا فقد وماشمرا

قد وربما لزال والدال جميعا قال والشمر السخي الشجاع والشمر تقليص الشي وشمر الشي فتشمر قلصه فتقلص وشمر الازار والثوب تشميرا رفعه وهو نحو ذلك ويقال شمر عن ساقه وشمر في امره اي خف ورجل شمري كانه منسوب اليه والشمير لتشميرك الثوب اذا رفعته وكل قالص فانه متشمر حتى يقال الله متشمر لازقة باسناخ الاسنان ويقال ايضا لثة شامرة وشفة شامرة والشمر الاحتيال في الشي يقال هو فلان يشمر شمرا وشفة شامرة وشفرة قالصة وشاة شامرة الضرع ضرعها الى بطنها من غير فعل الاصمعي التشمير الارسال من قولهم شمرت السفينة ارسلتها وشمرت السهم ارسلته ابن سيده شمر الشي ارسله وخص ابن الاعرابي به السفينة والسهم قال الشماخ يذكر امرا ترد به

ارقت له في القوم والصبح ساطع • كما سطع المريخ شمره الغالي

ويقال شمر ابله واشمرها اذا اكمشها واعجلها وانشد

لما ارتحلنا واشمرنا ركائبنا • ودون دارك لليحموم نلغاط

ومن امثالهم شمر ذيل وادرع ليلا اي قلص ذيله وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لا تعرا حد انه كان يطاء وليدته الا الحقت به ولدها فمن شاء فليمسكها ومن شاء فليشمرها قال ابو عبيدة هكذا الحديث بالسين قال وسمعت الاصمعي يقول لا اعرف الا شمر بالشين وهو الارسال قال واراه من قول الناس شمرت السفينة ارسلتها فحولت الشين الى السين وقال ابو عبيد الشين كثيرة في الشعر وغيره وانشد بيت الشماخ شمره الغالي قال شمر تشمير السهم حقر ولكنه ارساله قال ابو عبيد واما السين فلم اسمع في شي من الكلام الا في هذا الحديث قال ولا اراها الا تحولت بالاكل قالوا الروسم وهو في الاصل بالشين كما قالوا شمت العاطس وسمته وفي حديث ابن عباس فلم تقرب الكعبة ولكن شمر الى ذي المجاز اي قصد وصمم وارسل ابله نحوها شمر بكسر الشين وتشديد الراء وزن رجل عفر وهو الوثيق الخلق الصحيح الشديد وتعني شمرا اذا كان شديدا في التشمر فيه عن الساعدين وقالوا شمرا وشمرا اتباع لقولك شمرا ابن سيده شمر والشمر ملك من ملوك اليمن يقال انه غزا مدينة الصغد فهدمها فسميت شمركند واعربت شمرقند وقال بعضهم بل هو بناها فسميت شمركت وعربت شمرقند وشمر اسم ناقة من الاسعاد والتسيير قال ابن سيده وشمر اسم ناقة الشماخ قال

ولما رايت الامر عرش هوية • تسليت حاجات الفواد لشمرا

وقال كراع شمر اسم ناقة عدها بحلق وحمص الشمرية الناقة الشريعة والشمر العرس اسرع وناقة شمر شاد فسيق اي سريعة وفي حديث عوج مع موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ان الهدهد جاء بالشمور فجاب الصخر على قدر راسه قال ابن الاثير قال الخطابي لم اسمع فيه شيئا اعتمده واراه الالماس يعني الذي يثقب به الجوهر وهو فعول من الانشمار والاشمار المضي والنفود وشمر اسم فرس قال

ابو الاخباب سارق الضيف برده • وجدي يا عباس فارس شمرا

شمخر الشمخر والشمخير من الرجال الجسيم وقيل الخشير من المخول وكذلك الضمخر والضمخير وانشد لروبة

ابنا كل مصعب شمخر • سام على رغم العدى ضمخر

وقيل هو الطامح النظر المتكبر يقال رجل شمخر ضمخر اذا كان متكبرا وامراة شمخرة طامحة الطرف وفيه شمخرة وشمخريرة اي كبر وفي طعامه شمخريرة زهي الريح قال ابو الهيثم احد من الرجال الشمخر وهو المتكبر المتغضب وذلك من خبث النفس كما يقال اصنت الريحانة اذا خبثت ريحها يقال رايته مصنا اي غضبان خبيث النفس ابن الاثير الشمخر الطويل من الجبال والشمخر الجبل العالي قال الهذلي

تالله يبقى على الايام ذو حيد • بمشمخر به الظيان والاس

اي لا يبقى وقيل المشمخر العالي من الجبال وغيرها

شمختر الشمختر اللئيم

شمذر الشمذر من الابل السريع الانثى شمذرة وشمذرة وشمذر ورجل شمذر اي يعنف في السير وسير شمذر وانشد

وهن يباربن النجا الشمذرا

وانشد الاصمعي لحميد

كيدا لاحقه الحاوشمذر

ابن الاعرابي غلام شمذارة وشمذر اذا كان نشيطا خفيفا

شمصر الشمصرة الضيق يقال شمصرت عليه اي ضيقت عليه وشمنصير موضع قال ساعدة بن جوية

مستاردها بنى بطن الليث ابيرها • الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

لم يصرفه عنى به الارض او البقعة قال ابن جني يجوز ان يكون يحرف من شمنصير لضرورة الشعر لان شمنصيرا بناء لم يحكه سيبويه وقيل شمنصير جبل من جبال هذيل يعرف وقيل شمنصير جبل بساية وساية واد عظيم بها اكثر من سبعين عينا وقال شماصير ايضا

شنر الشنار العيب والعار قال القطامي يمدح الامرا

ونحن رعيه وهم رعاه ولولا رعيهم شنع الشنار

وفي حديث النخعي كان ذلك شنارا فيه نار الشنار العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار والشنار اقبح العيب والعار يقال عار وشنار وقل ما يفردونه من عار قال ابو ذويب

فاني خليق ان اودع عهدها بخير ولم ترفع لدينا شنارها

وقد جمعوه فقالوا اشنرة قال جرير

تاتي امور اشنعا اشنارا

وشنر عليه عابه ورجل شنير شنير كثير الشر والعيوب ورجل شنير سي الخلق وشنرت الرجل تشنيرا اذا سمعت به وفضحته التهذيب في ترجمة شتر وشترت تشتيرا اذا اسمعته القبيح قال والكر شمر هذا الحرف وقال انما هو شنرت بالنون وانشد

وبانت توفي الزوج وهو حريصه عليه ولكن تتقي ان تشنرا

قال الازهري جعله من الشنار وهو العيب قال والذي صحيح عندنا والشنار الامر المشهور بالقبح والشنعة التهذيب في ترجمة شترا ابن الاعرابي امراة مشنترة ومشنورة اذا كانت سخية كريمة ابن الاعرابي الشترة مشية العيار والشنترة مشية الرجل الصالح المشتر وبنو شنير بطن

شنبر خيار شنبر ضرب من الخروب وقد ذكرناه في ترجمة خير

شنتر الشنترة الاصبع بالحميرية قال حميري منهم يرثي امراة اكلها الذيب

ايا جمتا بكي على ام واهب • اكيلة قلوب ببعض المذانب

فلم يبق منها غير شطر عجانها • وشنترة منها واحدي الذوايب

التهذيب الشنترة والشنتيرة الاصبع بلغة اهل اليمن وانشد ابو زيد

ولم يبق منها غير نصف عجانها • وشنترة منها واحدي الذوايب

وقولهم لاضمنك ضم الشناتر وهي الاصابع ويقال القرطه ولغة يمانية الواحدة شنترة وذو شناتر من ملوك اليمن يقال معناه ذو القرطه

شنذر الشنذرة شبيهة بالرطبه الا انه اجل منها واعظم ورقا قال ابو حنيفة هو فارسي ابو زيد رجل شنذارة اي غيور وانشد

اجد بهم شنذارة متغبس عد وصديق الصالحين لعين

الليث رجل شنذارة وشنظيرة وشنقيرة اذا كان سي الخلق

شنزر الشنزرة الغلظ والخشونة

شنظر شنظر الرجل بالقوم شنظرة شتم اعراضهم وانشد

لشنظر بالقوم الكرام ويعتزى الى شرجاف في البلاد وناعل

ابو سعيد الشنظير السخيف العقل وهو الشنظوة ايضا والشنظير الفاحش الغلق من الرجال والابل السي الخلق ورجل شنغير وشنظير وشنظيرة بذي فاحش انشد ابن الاعرابي لامراة من العرب

شنظيرة زوجنيه اهلي من حمقه يحسب راسي رجلي

كانه لم يرانني قبلي

وربما قالوا شنذيرة بالذال المعجمة لقربها من الظا لغة او لثغة والانثى شنظيرة قال

قامت تعظي بك بين الحيين شنظيرة الاخلاق جهراء العين

شمر الشنظير مثل الشنظوة وهي الصخرة تنفلق من ركن من اركان الجبل فتسقط ابو الخطاب شناظير الجبل اطرافه وحروفه الواحد شنظير

شنغر رجل شنغير وشنظير بين الشنغرة والشنظرة والشنغيرة والشنظيرة فاحش بذي

شنفر رجل شنفيرة وشنظيرة وشنقيرة اذا كان سي الخلق وانشد

شنفيرة ذي خلق زبعبق

وقال الطرماح يصف ناقة

ذات شنفارة اذا همّت الزفري بما عصاب جريه

اراد انها ذات حدة في السير وقيل ذات شنفارة اي ذات نشاط والشنفار الخفيف مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وناقة ذات شنفارة اي حدة والشنفرى اسم رجل

شنهبر الشنهبرة والشنهبر العجوز الكبيرة عن كراع

شهر الشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس وفي الحديث من لبس ثوب شهرة البسه الله ثوب مذلة الجوهري الشهرة وضوح الامر وقد شهره يشهره شهرا وشهرة فاشتهر وشهّره تشهيرا واشتهره فاشتهر قال

احب هبوط الواديين وانني لمشتهر بالواديين غريب

ويروى لمستهتر بكسر الهاء ابن الاعرابي والشهرة الفضيحة انشد الباهلي

افينا تسوم الشاهرية بعدما بدا لك من شهر المليساء كوكب

شهر المليساء شهر بين الصفرية والشتاء وهو وقت تنقطع فيه الميرة يقول تعرض علينا الشاهرية في وقت ليس فيه ميرة وتسوم تعرض والشاهرية ضرب من العطر معروفة ورجل شهير ومشهور معروف المكان مذكور ورجل مشهور ومشهّر قال ثعلب ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا قدمتم علينا شهرنا احسنكم اسما فاذا رأيناكم شهرنا احسنكم وجها فاذا بلوناكم كان الاختيار والشهر القمر سمي بذلك لشهرته وظهوره وقيل هو اذا ظهر وقارب الكمال الليث الشهر والاشهر عدد والشهور جماعة ابن سيده والشهر العدد المعروف من الايام سمي بذلك لانه يشهر بالقمر وفيه علامة ابتدائه وانتهائه وقال الزجاج سمي الشهر شهرا لشهرته وبيانه وقال ابو العباس انما سمي شهرا لشهرته وذلك ان الناس يشهرون دخوله وخروجه وفي الحديث صوموا الشهر وسره قال ابن الاثير الشهر الهلال سمي به لشهرته وظهوره اراد صوموا اول الشهر واخره وقيل سره وسطه ومنه الحديث الشهر تسعة وعشرون وفي رواية انما الشهر اي ان فائدة ارتقاب الهلال ليلة تسع وعشرين ليعرف نقص الشهر قبله وان اريد به الشهر نفسه فتكون اللام فيه للعهد وفي الحديث سئل اي الصوم افضل بعد رمضان فقال شهر الله المحرم اضافه الى الله تعظيما وتفخيما كقولهم بيت الله وناقة الله قال ابن الاثير وفي الحديث شهرا عيد لا ينقصان يريد شهر رمضان وذا الحجة اي ان نقص عددهما في الحساب فحكمهما على التمام لئلا تحرج امته اذا صاموا تسعة وعشرين او وقع حجهم خطأ عن التاسع او العاشر لم يكن عليهم قضاء ولم يقع في نسكهم نقص قال ابن الاثير وقيل فيه غير ذلك قال وهذا اشبه وقال غيره سمي شهرا باسم الهلال اذا اهل سمي شهرا والعرب تقول رايت الشهر اي رايت هلاله وقال ذو الرمة

يرى الشهر قبل الناس وهو نحيل

ابن الاعرابي يسمى القمر شهرا لانه يشهر به والجمع اشهر وشهور والاخير معروف مشاهرة وشهارا استاجره الشهر عن اللحياني والمشاهرة المعاملة شهرا بشهر والمشاهرة من الشهر كالمعاومة من العام وقال الله عز وجل الحج اشهر معلومات قال الزجاج معناه وقت الحج اشهر معلومات وقال الفراء الاشهر المعلومات من الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وانما جاز ان يقال اشهر وانما هما شهران وعشر من ثالث وذلك جائز في الاوقات قال الله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين وانما يتعجل في يوم ونصف وتقول العرب له اليوم يومان منذ لم اره وانما هو يوم وبعض اخر قال وليس هذا بجائز في غير المواقيت لان العرب قد تفعل الفعل في اقل من الساعة ثم يوقعونه على اليوم ويقولون زرته العام وانما زاره في يوم منه واشهر القوم اتى عليهم شهر واشهرت المراة دخلت في شهر ولادها والعرب تقول اشهرنا مذ لم نلتق اي اتى علينا شهر قال الشاعر

ما زلت مذ اشهر السفار انظرهم مثل انتظار المضحي راعي الغنم

واشهرنا مذ نزلنا على هذا الماء اي اتى علينا شهر واشهرنا في هذا المكان اقمنا فيه شهرا واشهرنا دخلنا في الشهر وقوله عز وجل فاذا انسلخ الاشهر الحرم قال الاربعة اشهر كانت عشرين من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرا من ربيع الاخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة فكان هذا الوقت ابتداء الاجل ويقال للايام الخريفية اخر الصيف الصفرية وفي شعر ابي طالب يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فاني والضوابح كل يوم وما تتلو السفاسرة الشهور

الشهور العلماء الواحد شهر ويقال لفلان فضيلة اشتهرها الناس وشهر فلان سيفه يشهره شهرا اي سله وشهره انتضاه فرفعه على الناس قال

يا ليت شعري عنكم حنيفا اشاهرون بعدنا السيوفا

وفي حديث عائشة خرج شاهرا سيفه راكبا راحلته يعني يوم الردة اي مبرزا له من غمده وفي حديث ابن الزبير من شهر سيفه ثم وضعه فدمه هدر اي من اخرجه من غمده للقتال واراد بوضعه ضرب به وقول ذي الرمة

وقد لاح للساري الذي كمّل السرى على اخريات الليل فتق مشهّر

اي صبح مشهور وفي الحديث ليس منا من شهر علينا السلاح وامراة شهيرة وهي العريضة الضخمة واتان شهيرة مثلها والاشاهر بياض النرجس وامراة شهيرة واتان شهيرة عريضة واسعة والشهرية ضرب من البراذين وهو بين البرذون والمقرف من الخيل وقوله انشده ابن الاعرابي

لها سلف يعود بكل ريع حمى الحوزات واشتهر الافالا

فسره فقال اشتهر الافال معناه جاء بها تشبهه ويعني بالسلف الفحل والافال صغار الابل وقد سموا اشهر وشهيرا ومشهورا وشهران ابو قبيلة من خثعم وشهار موضع قال ابو صخر

ويوم شهار قد ذكرتك ذكرة على دبر مجل من العيش نافد

شهبر الشهبرة والشهربة العجوز الكبيرة وفي الحديث لا تتزوجن شهبرة ولا نهبرة الشهبرة الكبيرة الفانية والشهبور كالشهبرة وشيخ شهرب وشهبر عن يعقوب قال الازهري ويقال للرجل شهبر قال نشطا الضبي وهو احد

اللصوص الفتاك وكان راى عجوزا معها جمل حسن وكان راكبا على بكر له فنزل عنه وقال امسكي لي هذا البكر لاقضي حاجة واعود فلم تستطع العجوز حفظ الجملين فانفلت منها جملها وندّ فقال انا اتيك به فمضى وركبه وقال

رب عجوز من نمير شهبره علمتها الانقاض بعد القرقره

اراد انها كانت ذات ابل فاغير عليها ولم اترك لها غير شويهات تنقض بها والانقاض صوت الصغير من الابل والقرقرة صوت الكبير والجمع الشهابر وقال

جمعت منهم عشبا شهابرا

شهدر الشهدارة بالدال غير معجمة الرجل القصير وانشد الهزاني

ولم تك شهدارة الابعدين ولا زمّجا لاقربين السرا

ورجل شهدارة اي فاحش بالدال والذال جميعا

شهذر الشهذارة بالذال المعجمة الكثير الكلام وقيل العنيف في السير ورجل شهذارة اي فاحش بالدال والذال جميعا

شور شار العسل يشوره شورا وشيارا وشيارة ومشارا ومشارة استخرجه من الوقبة واجتناه قال ساعدة بن جوية

فقضى مشارته وحط كانه خلق ولم ينشب بما يتسبسب

واشاره واستشاره كشاره ابو عبيد شرت العسل واشرته اجتنيته واخذته من موضعه قال الاعشى

كأن جنيا من الزنجبيل بات بفيها واريا مشورا

ثعلب شرت العسل واشرته لغة يقال اشرني على العسل اي اعني كما يقال اعكمني وانشد ابو عمرو لعدي بن زيد

وملاه قد تلهيت بها وقصرت اليوم في بيت عذار

في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار

ومعنى يأذن يستمع كما قال قعنب ابن ام صاحب

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا

او يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا

والماذي العسل الابيض والمشار المجتنى وقيل مشار قد اعين على اخذه قال وانكرها الاصمعي وكان يروي هذا البيت

مثل ماذي مشار

بالاضافة وفتح الميم والمشار الخلية يشتار منها والمشاور المحابض والواحد مشور وهو عود يكون مع مشتار العسل وفي حديث عمر في الذي دلّى بحبل ليشتار عسلا شار العسل يشوره واشتاره يشتاره اجتناه من خلاياه ومواضعه والشور العسل المشور سمي بالمصدر قال ساعدة ابن جوية

فلما دنا الافراد حط بشوره الى فضلات مستحير جمومها

والشوار ما شاره والمشوارة والشورة الموضع الذي تعسل فيه النحل اذا دجنها والشارة والشورة الحسن والهيئة واللباس وقيل الشورة الهيئة والشورة بفتح الشين اللباس حكاه ثعلب وفي الحديث انه اقبل رجل وعليه شورة حسنة قال ابن الاثير هي بالضم الجمال والحسن كانه من الشور عرض الشيء واظهاره ويقال لها ايضا الشارة وهي الهيئة ومنه الحديث ان رجلا اتاه وعليه شارة حسنة والفها مقلوبة عن الواو ومنه حديث عاشوراء كانوا يتخذونه عيدا ويلبسون نساءهم فيه حليهم وشارتهم اي لباسهم الحسن الجميل وفي حديث اسلام عمرو بن العاص فدخل ابو هريرة فتشايره الناس اي اشتهروه بابصارهم كانه من الشارة وهي الشارة الحسنة والمشوار المنظر ورجل شار صار وشير صير حسن الصورة والشورة وقيل حسن المخبر عند التجربة وانما ذلك على التشبيه بالمنظر اي انه في مخبره مثله في منظره ويقال ما احسن شوار الرجل وشارته وشياره يعني لباسه وهيئته وحسنه ويقال فلان حسن الشارة والشورة اذا كان حسن الهيئة ويقال فلان حسن الشورة اي حسن اللباس ويقال فلان حسن المشوار وليس لفلان مشوار اي منظر وقال الاصمعي حسن المشوار اي مجربه وحسن حين تجربه وقصيدة شيّرة اي حسنة وشيء مشور اي مزين وانشد

كأن الجراد يغنينه يباغمن ظبي الانيس المشورا

الفراء انه لحسن الصورة والشورة وانه لحسن الشور والشوار واحد شوره وشواره اي زينته وشارته زينته فهو مشهور والمشارة والشورة السمن الزيادة شار الرجل اذا حسن وجهه وراش اذا استغنى ابو زيد ابو الهيثم استشار امره اذا تبين واستنار والشارة والشورة السمن واستشارت الابل لبست سمنا وحسنا ويقال استشارت الابل اذا لبسها شيء من السمن وسمنت بعض السمن وفرس شير وخيل شيار مثل جيد وجياد ويقال جاءت الابل شيارا اي سمانا حسانا وقال عمرو ابن معدي كرب

اعباس لو كانت شيارا جيادنا بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا

والشوار والشارة اللباس والهيئة قال زهير

مقورة تتبارى لا شوار لها الا القطوع على الاجواز والورك

ورجل حسن الصورة والشورة وانه لصير شير اي حسن الصورة والشارة وهي الهيئة عن الفراء وفي الحديث انه راى امراة شيرة عليها مناجد اي حسنة الشارة وقيل جميلة وخيل شيار سمان حسان واخذت الدابة مشوارها ومشارتها سمنت وحسنت هيئتها قال

ولا هي الا ان تقرب وصلها علاة كناز اللحم ذات مشارة

ابو عمرو المستشير السمين واستشار البعير مثل اشتار اي سمن وكذلك المستشيط وقد شار الفرس اي سمن وحسن الاصمعي شار الدابة وهو يشورها شورا اذا عرضها والمشوار ما ابقت الدابة من علفها وقد نشورت نشوارا لان تفعلت قلما يجيء الا ان تكون نقلت فتكون من غير هذا الباب قال الخليل سألت ابا الدقيش عنه قلت نشوار او مشوار فقال نشوار وزعم انه فارسي وشار الدابة يشورها شورا وشوارا وشوّرها واشارها عن ثعلب قال وهي قليلة كلاهما راضها

راضها او ركبها عند العرض على مشتريها وقيل عرضها للبيع وقيل بلاها ونظر ما عندها وقيل قلبها وكذلك الامة يقال شرت الدابة والامة اشورها شورا اذا قلبتها وكذلك شورتهما واشرتهما وهي قليلة والتشوير ان تشور الدابة تنظر كيف مشوارها اي كيف سيرها ويقال للمكان الذي يشور فيه الدواب وتعرض المشوار يقال اياك والخطب فانها مشوار كثير العثار وشرت الدابة شورا عرضتها على البيع اقبلت بها وادبرت وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه ركب فرسا يشوره اي يعرضه يقال شار الدابة يشورها اذا عرضها لتباع ومنه حديث ابي طلحة انه كان يشور نفسه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم اي يعرضها على القتل والقتل في سبيل الله بيع النفس وقيل يشور نفسه اي يسعى ويخف يظهر بذلك قوته ويقال شرت الدابة اذا اجريتها لتعرف قوتها وفي رواية انه كان يشور نفسه على غرلته اي وهو صبي والغرلة الغلفة واشتار الفحل الناقة كرفها فنظر اليها لاقح هي ام لا ابو عبيد كرف الفحل الناقة وشافها واستشارها بمعنى واحد قال الراجز

اذا استشار العائط الابيا

والمستشير الذي يعرف الحائل من غيرها وفي التهذيب الفحل الذي يعرف الحائل من غيرها عن الاموي قال

افز عنها كل مستشير ... وكل بكر داعر مئشير

مئشير مفعيل من الاشر والشوار والشوار والشوار بالضم عن ثعلب متاع البيت وكذلك الشوار والشوار لمتاع الرحل بالحاء وفي حديث ابن اللتبية انه جاء بشوار كثير هو بالفتح متاع البيت وشوار الرجل ذكره وخصياه واسته وفي الدعاء ابدى الله شواره الضم لغة عن ثعلب اي عورته وقيل يعني مذاكيره والشوار فرج المراة والرجل ومنه قيل شور به كانه ابدى عورته ويقال في مثل اشوار عروس ترى وشور به فعل به فعلا يستحيى منه وهو من ذلك وتشور هو خجل حكاها يعقوب وثعلب قال يعقوب ضرط اعرابي فتشور فاشار بابهاميه نحو استه وقال انها خلف نطقت خلفا وكرهها بعضهم وقال ليست بعربية الحيان شورت الرجل وبالرجل فتشور اذا اخجلته فخجل وقد تشور الرجل والشورة الجمال الرائع والشورة الخجلة والشير الجميل والمشارة الدبرة التي في المزرعة ابن سيده المشارة الدبرة المقطعة للزراعة والغراسة قال ويجوز ان يكون من هذا الباب وان يكون من المشرة واشار اليه وشور اوما يكون ذلك بالكف والعين والحاجب انشد ثعلب

نسر الهوى الا اشارة حاجب ... هناك والا ان تشير الاصابع

وشور اليه بيده اي اشار عن ابن السكيت وفي الحديث كان يشير في الصلاة اي يومي باليد والراس اي يامر وينهى بالاشارة ومنه قوله للذي كان يشير باصبعه في الدعاء احد احد ومنه الحديث كان اذا اشار بكفه اشار بها كلها اراد ان اشاراته كلها مختلفة فما كان منها في ذكر التوحيد والتشهد فانه كان يشير بالمسبحة وحدها وما كان في غير ذلك كان يشير بكفه كلها ليكون بين الاشارتين فرق ومنه واذا تحدث اتصل بها اي وصل حديثه باشارة تؤكده وفي حديث عائشة من اشار الى مؤمن بحديدة يريد قتله فقد وجب دمه اي حل للمقصود بها ان يدفعه عن نفسه ولو قتله قال ابن الاثير وجب هنا بمعنى حل والمشيرة هي الاصبع التي يقال لها السبابة وهو منه ويقال للسبابتين المشيرتان واشار عليه بامر كذا امره به وهي الشورى والمشورة بضم الشين مفعلة ولا تكون مفعولة لانها مصدر والمصادر لا تجيء على مثال مفعولة وان جاءت على مثال مفعول وكذلك المشورة وتقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى وفلان خير شير اي يصلح للمشاورة وشاوره مشاورة وشوارا واستشاره طلب منه المشورة واشار الرجل يشير اشارة اذا اوما بيديه ويقال شورت اليه بيدي واشرت اليه اي لوحت اليه والحت ايضا واشار اليه باليد اوما واشار عليه بالراي واشار يشير اذا ما وجه الراي ويقال فلان جيد المشورة والمشورة لغتان قال الفراء المشورة اصلها مشورة ثم نقلت الى مشورة لخفتها الليث المشورة مفعلة اشتق من الاشارة ويقال مشورة ابو سعيد يقال فلان وزير فلان وشيره اي مشاوره وجمعه شوراء واشار النار واشار بها واشور بها وشور بها رفعها وحرة شوران احدى الحرار في بلاد العرب وهي معروفة والقعقاع ابن شور رجل من بني عمرو بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وفي حديث ظبيان وهم الذين خطوا مشائرها اي ديارها الواحدة مشارة وهي من الشارة مفعلة والميم زائدة

شير شيار السبت في الجاهلية كانت العرب تسمي يوم السبت شيارا قال

اومل ان اعيش وان يومي ... باول او باهون او جبار

او التالي دبار فان افته ... فمؤنس او عروبة او شيار

وفي التهذيب والشيار يوم السبت

فصل الصاد المهملة

صار صوار موضع عاقر فيه سحيم بن وثيل الرياحي غالب بن صعصعة ابا الفرزدق فعقر سحيم خمسا ثم بدا له وعقر غالب مائة قال جرير

لقد سرني ان لا تعد مجاشع ... من الفخر الا عقر نيب بصوار

صبر في اسماء الله تعالى الصبور تعالى وتقدس هو الذي لا يعاجل العصاة بالانتقام وهو من ابنية المبالغة ومعناه قريب من معنى الحليم والفرق بينهما ان المذنب لا يامن العقوبة في صفة الصبور كما يامنها في صفة الحليم ابن سيده صبره عن الشيء يصبره صبرا حبسه قال الحطيئة

قلت لها اصبرها جاهدا ... ويحك امثال طريف قليل

والصبر نصب الانسان للقتل فهو مصبور وصبر الانسان على القتل نصبه عليه يقال قتلته صبرا وقد صبره عليه وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر الروح ورجل صبورة بالهاء مصبور للقتل حكاه ثعلب وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا قيل هو ان يمسك الطائر او غيره من ذوات الروح يصبر حيا ثم يرمى بشيء حتى يقتل قال واصل الصبر الحبس وكل من حبس شيئا فقد صبره ومنه الحديث نهى عن المصبورة ونهى عن صبر ذي الروح وفي الحديث الآخر في رجل امسك رجلا وقتله آخر فقال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر يعني احبسوا الذي

حبسوه

حبسه للموت حتى يموت كفعله به ومنه قيل للرجل يقدم فيضرب عنقه قتل صبرا يعني انه امسك على الموت وكذلك لو حبس رجل نفسه على شيء يريده قال صبرت نفسي قال عنترة يذكر حربا كان فيها

فصبرت عارفة لذلك حرة ... ترسو اذا نفس الجبان تطلع

يقول حبست نفسا صابرة قال ابو عبيد يقول انه حبس نفسه وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فانه مقتول صبرا وفي حديث ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن صبر الروح وهو الخصاء والخصاء صبر شديد ومن هذا يمين الصبر وهو ان يحبسه السلطان على اليمين حتى يحلف بها فلو حلف انسان من غير احلاف ما قيل حلف صبرا وفي الحديث من حلف على يمين مصبورة كاذبا وفي آخر على يمين صبر اي الزم بها وحبس عليها وكانت لازمة لصاحبها من جهة الحكم وقيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصفت بالصبر واضيفت اليه مجازا والصبر ان تحلف يمين الانسان تقول صبرت يمينه اي حلفته وكل من حبسته لقتل او يمين فهو قتل صبر والصبر الاكراه يقال اصبر الحاكم فلانا على يمين صبرا اي اكرهه وصبرت الرجل اذا حلفته صبرا او قتلته صبرا يقال قتل فلان صبرا وحلف صبرا اذا حبس وصبره اي احلفه يمين صبر يصبره ابن سيده ويمين الصبر التي يمسكك الحكم عليها حتى تحلف وقد حلف صبرا انشد ثعلب

فاوجع الجنب واعر الظهرا ... او يبل الله يمينا صبرا

وصبر الرجل يصبره لزمه والصبر نقيض الجزع صبر يصبر صبرا فهو صابر وصبار وصبير وصبور والانثى صبور ايضا بغير هاء وجمعه صبر الجوهري الصبر حبس النفس عند الجزع وقد صبر فلان عند المصيبة يصبر صبرا وصبرته انا حبسته قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم والتصبر تكلف الصبر وقوله انشده ابن الاعرابي

ارى ام زيد كلما جن ليلها ... تبكي على زيد وليست باصبرا

اراد وليست باصبر من ابنها مع ان ابنها اصبر منها لانه عاق والعاق اصبر من ابويه وتصبر واصطبر جعل له صبرا ويقول اصطبرت ولا يقول اطبرت لان الصاد لا تدغم في الطاء فان اردت الادغام قلبت الطاء صادا وقلت اصبرت وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قال اني انا الصبور قال ابو اسحاق الصبور في صفة الله عز وجل الحليم وفي الحديث لا احد اصبر على اذى يسمعه من الله عز وجل اي اشد حلما على فاعل ذلك وترك المعاقبة عليه وقوله تعالى وتواصوا بالصبر معناه وتواصوا بالصبر على طاعة الله والصبر على الدخول في معاصيه فالصبر الجراة ومنه قوله عز وجل فما اصبرهم على النار اي ما اجراهم على اعمال اهل النار قال ابو عمرو وسالت الحجاجي عن الصبر فقال ثلاثة انواع الصبر على طاعة الجبار والصبر على معاصي الجبار والصبر على الصبر على طاعته وترك معصيته وقال ابن الاعرابي قال عمر افضل الصبر التصبر وقوله فصبر جميل اي صبري صبر جميل وقوله عز وجل اصبروا وصابروا اي اصبروا واثبتوا على دينكم وصابروا اي صابروا اعداءكم في الجهاد وقوله عز وجل استعينوا بالصبر اي بالثبات على ما انتم عليه من الايمان وشهر الصبر شهر الصوم وفي حديث الصوم صم شهر الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الحبس وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح وصبر به يصبر صبرا كفل وهو به صبير والصبير الكفيل تقول منه صبرت اصبر بالضم صبرا وصبارة اي كفلت به تقول منه اصبرني يا رجل اي اعطني كفيلا وفي حديث الحسن من اسلف سلفا فلا ياخذن به رهنا ولا صبيرا هو الكفيل وصبير القوم زعيمهم المقدم في امورهم والجمع صبراء والصبير السحاب الابيض الذي يصبر بعضه فوق بعض درجا قال يصف جيشا

ككرفئة الغيث ذات الصبير

قال ابن بري هذا الصدر يحتمل ان يكون صدرا لبيت عامر بن جوين الطائي من ابيات

وجارية من بنات الملوك ... قعقعت بالخيل خلخالها

ككرفئة الغيث ذات الصبير ... تاتي السحاب وتاتالها

قال اي رب جارية من بنات الملوك قعقعت خلخالها لما اغرت عليهم فهربت وعدت فسمع صوت خلخالها ولم تكن قبل ذلك تعدو وقوله ككرفئة الغيث ذات الصبير اي هذه الجارية كالسحابة البيضاء الكثيفة تاتي السحاب اي تقصد الى جملة السحاب وتاتالها اي تصلحه واصله تاتوله من الاول وهو الاصلاح ونصب تاتالها على الجواب قال ومثله قول لبيد

بصبوح صافية وجذب كرينة ... بموتر تاتاله ابهامها

اي تصلحه هذه الكرينة وهي المغنية اي تاتي عودها بابهامها واصله تاتوله ابهامها فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال وقد يحتمل ان يكون

ككرفئة الغيث ذات الصبير

للخنساء وعجزه

ترمي السحاب ويرمى لها

وقبله

ورجراجة فوقها بيضها ... عليها المضاعف زفنا لها

والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر قال رشيد بن رميض العنزي

تروح اليهم عكر تراعي ... كان دويها رعد الصبير

الفراء الاصبار السحائب البيض الواحد صبر وصبر بالكسر والضم والصبير السحابة البيضاء وقيل هي القطعة من السحابة تراها كانها مصبورة اي محبوسة وهذا ضعيف قال ابو حنيفة الصبير السحاب يثبت يوما وليلة ولا يبرح كانه يصبر اي يحبس وقيل الصبير السحاب الابيض والجمع كالواحد وقيل جمعه صبر قال ساعدة بن جؤية

فارم بهم ليه والاخلاف فهم ... جوزا لتعاما صبرا اصقافا

والصبارة من السحاب كالصبير وصبره اوثقه وفي حديث عمار حين ضربه عثمان فلما عوتب في ضربه اياه قال هذي يدي لعمار فليصطبر معناه فليقتص يقال صبر فلان لفلان اي حبسه واصبره اقصه منه فاصطبر

اي انقص الا انما اقاد السلطان فلانا واقصه واصبره بمعنى واحد اذا قتله بقود واباه مثله وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم طعن انسانا بقضيب مداعبة قال له اصبرني قال اصطبر اي اقدني من نفسك قال استقد يقال اصبر فلان من خصمه واصطبر اي اقتص منه واصبره الحاكم اي اقصه من خصمه وصبير الخوان رقاقة عريضة تبسط تحت ما يؤكل من الطعام ابن الاعرابي اصبر الرجل اذا اكل الصبيرة وهي الرقاقة التي يغرف عليها الخبا طعام العرس والاصبرة من الغنم والابل قال ابن سيده ولم اسمع لها بواحد التي تروح وتغدو على اهلها لا تعزب عنهم وروي بيت عنترة

لها بالصيف اصبرة وجل • وست من كرايمها غزار

والصبر جانب الشي وبصره مثله وهو حرف الشي وغلظه والصبر والصبر ناحية الشي وحرفه وجمعه اصبار وصبر الشي اعلاه وفي حديث ابن مسعود سدرة المنتهى صبر الجنة قال صبرها اعلاها اي اعلى نواحيها قال النمر بن تولب يصف روضة

عزبت وباكرها الشتي بديمة • وطفا تملاها الى اصبارها

وادهق الكاس الى اصبارها وملاها الى اصبارها اي الى اعاليها وراسها واخذه باصبارها اي تاما بجميعه واصبار القبر نواحيه واصبار الاناء جوانبه الاصمعي اذا لقي الرجل الشدة بكمالها قيل لقيها باصبارها والصبرة ما جمع من الطعام بلا كيل ولا وزن بعضه فوق بعض الجوهري الصبرة واحدة صبر الطعام يقال اشتريت الشي صبرة اي بلا وزن ولا كيل وفي الحديث مر على صبرة طعام فادخل يده فيها الصبرة الطعام المجتمع كالكومة وفي حديث عمر دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعند كثيبة رمضانيا مصبورا اي مجموعا قد جعل صبرة كصبرة الطعام والصبرة الكدس وقد صبروا طعامهم وفي حديث ابن عباس في قوله عز وجل وكان عرشه على الماء قال كان يصعد الى السما بخار الى الما فاستصبر فعاد صبيرا استصبر اي استكثف وتراكم فذلك قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الصبير سحاب ابيض متكاثف يعني تكاثف البخار وتراكم فصار سحابا وفي حديث طهفة ونستحلب الصبير وحديث ظبيان وسقوهم بصبير النيطل اي سحاب الموت والهلاك والصبرة الطعام المتحول الشي شبيه بالسرة والصبر الحجارة الغليظة المجتمعة وجمعها اصبار والصبارة بضم الصاد الحجارة وقيل الحجارة الملس قال الاعشى

من مبلغ شيبان ان المرء لم يخلق صبارة

قال ابن سيده ويروى صباره قال وهو نحوها في المعنى واورد الجوهري في هذا المكان

من مبلغ عمرا بان المرء لم يخلق صباره

واستشهد به الازهري ايضا ويروى صباره بفتح الصاد وهو جمع صبار والها داخلة لجمع الجمع لان الصبارة جمع صبرة وهي حجارة شديدة قال ابن بري وصوابه لم يخلق صباره بكسر الصاد قال واما صبارة وصبارة فليس بجمع لصبره لان فعالا ليس من ابنية الجموع وانما ذلك فعال بالكسر نحو حجار وجبال قال ابن بري البيت لعمرو بن ملقط الطاي يخاطب بهذا الشعر عمرو بن هند وكان عمرو بن هند قتل له اخ عند زرارة بن عدس الدارمي وكان بين عمرو بن ملقط وبين زرارة شر فحرض عمرو بن هند على بني دارم يقول ليس للانسان صبر على مثل هذا وبعد البيت

وحوادث الايام لا يبقى لها الا الحجاره

ها ان عجزة امه بالسفح اسفل من اواره

تسفي الرياح خلال كشحيه وقد سلبوا ازاره

فاقتل زرارة لا ارى في القوم اوفى من زراره

وقيل الصبارة قطعة من حجارة او حديد والصبر الارض ذات الحصبا وليست بغليظة والصبر فيه لغة عن كراع ومنه قيل للحرة ام صبار ابن سيده وام صبار بتشديد الباء الحرة مشتق من الصبر التي هي الارض ذات الحصبا او من الصبارة وخص بعضهم به الرجلا منها والصبر من الحجارة ما اشتد وغلظ وجمعه الصبار وانشد الاعشى

كان ترنم الهاجات فيها • قبيل الصبح اصوات الصبار

الهاجات الضفادع شبه نقيق الضفادع في هذه النهر بوقع الحجارة والصبر الجبل قال ابن بري ذكر ابو عمر الزاهد ان ام صبار الحرة وقال الفزاري هي حرة ليلى وحرة النار قال والشاهد لذلك قول النابغة

تدافع الناس عنا حين نركبها • من المظالم تدعى ام صبار

اي يدفع الناس عنها فلا سبيل لاحد الى غزونا لانها تمنعهم من ذلك لكونها غليظة لا تطأها الخيل ولا يغار علينا فيها وقوله من المظالم هي جمع مظلمة اي هي حرة سودا مظلمة وقال ابن السكيت في كتاب الالفاظ في باب الاختلاط والشر يقع بين القوم ويدعى الحرة والهضبة ام صبار وروي عن ابن شميل ان ام صبار هي الصفاة التي لا يحيك فيها شي قال والصبارة هي الارض الغليظة المشرفة لا تنبت فيها ولا تنبت شيا قال وام ام صبور فقال ابو عمرو الشيباني هي الهضبة التي ليس لها منفذ يقال للقوم في امر ام صبور اي في امر ملتبس شديد ليس له منفذ كهذه الهضبة التي لا منفذ لها وانشد لابي الغريب النصري

اوقعه الله بسو فعله • في ام صبور فاودى ونشب

وام صبار وام صبور كلتاهما الداهية والحرب الشديدة واصبر الرجل وقع في ام صبور وهي الداهية وكذلك اذا وقع في ام صبار وهي الحرة يقال وقع القوم في ام صبور اي في امر شديد قال ابن سيده يقال وقعوا في ام صبار وام صبور قال هكذا قراته في الالفاظ صبور بالباء قال ففي بعض النسخ ام صيور كانها مشتقة من الصيارة وهي الحجارة واصبر الرجل اذا جلس على الصبير وهو الجبل والصبارة صمام القارورة واصبر راس الحوجلة بالصبار وهو السداد قال للسداد العقولة والبلبلة والعرعرة والصبر عصارة شجر مر واحده صبره وجمعه صبور قال الفرزدق

يا ابن الخلية ان حربي مرة • فيها مذاقة حنظل وصبور

قال ابو حنيفة نبات الصبر كنبات السوسن الاخضر غير ان ورق الصبر اطول واعرض واثخن كثيرا وهو كثير الماء جدا الليث الصبر بكسر الباء عصارة شجر ورقها كقرب السكاكين طوال غلاظ في خضرتها غبرة وكمدة مقشعرة المنظر يخرج من وسطها ساق عليه نور اصفر تمه الريح الجوهري الصبر هذا الدواء المر ولا يسكن الا في ضرورة الشعر قال الراجز

امر من صبر ومقر وحضض

وفي حاشية الصحاح الحضض الحولان وقيل هو بطان وقيل بضاد وظا قال ابن بري صواب انشاده امر بالنصب واورده نظاير لانه يصف حية وقبله

ارقش ظمآن اذا عصر لفظ

والصبار بضم الصاد حمل شجرة شديدة الحموضة اشد حموضة من المصل له عجم احمر عريض يجلب من الهند وقيل هو التمر الهندي الحامض الذي يتداوى به وصبارة الشتا بتشديد الرا شدة البرد والتخفيف لغة عن اللحياني يقال اتيته صبارة الشتا اي في شدة البرد وفي حديث علي عليه السلام قلتم هذه صبارة القر هي شدة البرد كحمارة القيظ ابو عبيدة في كتاب الديباج المقر والمصبر لشديد الحموضة الى المرارة قال ابو حاتم اشتقاق الصبر المقر وهما مران والصبر قبيلة من غسان قال الاخطل

تسال الصبر من غسان اذ حضروا • والحزن كيف قراك الغلمة الجشر

الصبر والحزن قبيلتان ويروى

فسائل الصبر من غسان اذ حضروا

والحزن بالفتح لانه قال بعده

يعرفونك راس ابن الحباب وقد • اضحى وللسيف في خيشومه اثر

يعني عمير بن الحباب السلمي لانه قتل وحمل راسه الى قبايل غسان وكان لا يبالي بهم ويقول ليسوا بشي انما هم جشر والصبيرة طاير احمر البطن اسود الراس والجناحين والذنب وساير احمر وفي الحديث من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهبا قال هو اسم جبل باليمن وقيل انما هو مثل جبل صبر باسقاط اليا الموحدة وهو جبل لطي قال ابن الاثير وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ اما علي فهو صير واما معاذ فصبر قال هكذا فرق بينهما بعضهم

صحر

الصحراء الارض المستوية في لين وغلظ دون القف وقيل هي الفضاء الواسع زاد ابن سيده لا نبات فيه الجوهري الصحراء البرية غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث له قال وكذلك القول في بشرى تقول صحرى واسعة ولا تقل صحراة فتدخل تانيثا على تانيث قال ابن شميل الصحراء من الارض مثل ظهر الدابة الاجرد ليس بها شجر ولا اكام ولا جبال ملسا يقال صحراء بينة الصحر والصحرة واصحر المكان اي اتسع واصحر الرجل نزل الصحراء واصحر القوم برزوا في الصحراء وقيل اصحر الرجل اذا كان في الصحراء التي لا خمر بها فانكشف واصحر القوم اذا برزوا الى فضاء لا يواريهم شي وفي حديث ام سلمة لعايشة سكن الله عقيراك فلا تصحريه معناه لا تبرزيه الى الصحراء قال ابن الاثير هكذا جاء في هذا الحديث متعديا على حذف الجار وايصال الفعل فانه غير متعد والجمع الصحاري والصحارى ولا يجمع على صحر لانه ليس بنعت قال ابن سيده الجمع صحراوات وصحار ولا يكسر على فعل لانه وان كان صفة فقد غلب عليه الاسم قال الجوهري الجمع الصحاري والصحراوات قال وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنث افعل مثل عذراء وخبراء وورقاء اسم رجل واصل الصحاري صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت الراء كما يكسر ما بعد الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتنقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف الثانية ايضا فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث نحو الف مرمى اذا قالوا المرامي والقاري وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحاري بكسر الراء وهذه صحار كما تقول جوار وفي حديث علي فاصحر لعدوك وامض على بصيرتك اي كن من امره على امر واضح منكشف من اصحر الرجل اذا خرج الى الصحراء قال ابن الاثير ومنه حديث الدعاء فاصحر بي لغضبك فريدا والمصاحر الذي يقاتل قرنه في الصحراء ولا يخاتله والصحرة جوبة تنجاب في الحرة وتكون ارضا لينة تطيف بها الحجارة والجمع صحر لا غير قال ابو ذويب يصف يراعا

سبي من يراعته نفاه • اتي مده صحر ولوب

قوله سبي اي غريب واليراعة هاهنا الاجمة ولقيته صحرة بحرة اذا لم يكن بينك وبينه شي وهو غير مجراة وقيل لم يجريا لانهما اسمان جعلا اسما واحدا واخبره بالامر صحرة بحرة وصحرة بحرة اي قبالا لم يكن بينه وبينه احد وابرزه له فاشتد صحارا كانه جاهره به جهارا والاصحر قريب من الاصهب والصحر والصحرة اسم اللون والصحر غبرة في حمرة خفيفة الى بياض قليل قال ذو الرمة

يحدو نحايص اشباها محملجة • صحر السرابيل في احشايها قبب

وقيل الصحرة حمرة تضرب الى غبرة ورجل اصحر وامراة صحراء في لونها الاصمعي الاصحر نحو الاصبح والصبحة لون الاصحر وهو الذي في راسه شقرة واصحار النبت اصحيرارا اخذت فيه حمرة ليست بخالصة ثم هاج فاصفر فيقال له اصحار واصحار السنبل احمر وقيل ابيضت اوايله وحمار اصحر اللون واتان صحوراء فيها بياض وحمرة وجمعه صحر والصحرة اسم اللون والصحر المصادر والصحيرة ايضا الربوح يعني اللقوح يرجلها والصحيرة اللبن الحليب يغلى ثم يصب عليه السمن فيشرب شربا وقيل هو محض الابل والغنم ومن المعزي اذا احتيج الى الحسو واعوزهم الدقيق ولم يكن بارض طبخوه ثم سقوه العليل حارا وصحره يصحره صحرا طبخه وقيل اذا سخن الحليب خاصة حتى يحترق فهو صحيرة والفعل الاول الفعل وقيل الصحيرة اللبن الحليب يسخن ثم يذر عليه الدقيق وقيل هو اللبن الحليب يصحر وهو ان تلقى فيه الرضف او يجعل في القدر فيغلى فيه فورا واحدا حتى يحترق والاحتراق قبل الغلي وربما جعل فيه دقيق وربما جعل فيه سمن والفعل كالفعل وقيل هي الصحيرة من الصحر كالنهيرة من النهر والصحير اسم ودعا مثال الكبير اصنف من اللبن عن كراع ولم يعينه والصحير من صوت الحمار صحر الحمار يصحر صحيرا وصحارا وهو اشد من الصهيل في الخيل وصحار الخيل عرقها وقيل حماها وصحرته الشمس المتدمامة وصحار اسم اخت لقمن بن عاد وفي لهم في المثل ما لي ذنب الا ذنب صحر هو اسم امراة عوقبت على الاحسان قال ابن بري صحر هي بنت لقمن العادي وابنه لقيم بالميم خرجا في غارة فاصابا ابلا فسبق لقيم فاتى منزله فنحرت اخته صحر جزورا من غنيمته وصنعت منها طعاما تتحف به اباها اذا قدم فلما قدم لقمن قدمت له الطعام وكان يحسد لقيما فلطمها ولم يكن لها ذنب قال وقال ابن خالويه هي اخت لقمن بن عاد وقال

ان خنبها هوان للقين رايت بيتها خامدا في السقف فقتلها والمشهور من القولين هو الاول وصحار اسم رجل من عبد القيس قال جرير

لقد صحار بني سنان فيهم حد بالاعظم كما يكون صحار

ويروي كما قطم ما يكون صحار وصحار قبيلة وصحار مدينة عمان قال الجوهري صحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوام قصبتها مما يلي الساحل وفي الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبين صحاريين قرية باليمن نسب الثوب اليها وقيل هو من الصحرة من اللون وثوب اصحر وصحاري وفي حديث عثمان انه راي رجلا يقطع سمرة بصحيرات اليمام قال ابن الاثير هو اسم موضع قال واليمام شجر او طير والصحيرات جمع مصغر واحده صحرة وهي ارض لينة تكون في وسط الحرة وفسر اليمام بشجر وطير قال فاما الطير فصحيح واما الشجر فلا يعرف فيه يمام بالياء وانما هو ثمام بالثاء المثلثة قال وكذلك ضبطه الحازمي قال هو صحيرات الثمامة ويقال فيه الثمام بلا هاء قال وهي احدى مراحل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر

صخر

الصخرة الحجر العظيم الصلب وقوله عز وجل يا بني انها ان تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة او في السموات او في الارض قال الزجاج قيل في صخرة اي في الصخرة التي تحت الارض فالله عز وجل لطيف باستخراجها خبير بمكانها وفي الحديث الصخرة من الجنة يريد صخرة بيت المقدس والصخرة كالصخرة والجمع صخر وصخور وصخر وصخورة وصخرة وصخرات ومكان صخر ومصخر كثير الصخر والصاخرة اناء من خزف والصخير نبت وصخر بن عمرو بن الشريد اخو الخنساء والصاخر صوت الحديد بعضه على بعض

صدر

الصدر اعلى مقدم كل شيء واوله حتى انهم ليقولون صدر النهار والليل وصدر الشتاء والصيف وما اشبه ذلك مذكرا فاما قول الاعشى

وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم

قال ابن سيده فان شئت قلت انث لانه اراد القناة وان شئت قلت ان صدر القناة قناة وعليه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم

والصدر واحد الصدور وهو مذكر وانما انثه الاعشى في قوله كما شرقت صدر القناة على المعنى لان صدر القناة من القناة وهو كقولهم ذهبت بعض اصابعه لانهم يؤنثون الاسم المضاف الى المؤنث وصدر القناة اعلاها وصدر الامر اوله وصدر كل شيء اوله وكل ما واجهك صدر وصدر الانسان منه مذكر عن اللحياني وجمعه صدور ولا يكسر على غير ذلك وقوله عز وجل ولكن تعمى القلوب التي في الصدور والقلب لا يكون الا في الصدر انما جرى هذا على التوكيد كما قال عز وجل يقولون بافواههم والقول لا يكون الا بالفم لكنه اكد بذلك وعلى هذا قراءة من قرا ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى والصدرة من الصدر وقيل ما اشرف من اعلاه والصدر الطائفة من الشيء التهذيب والصدرة من الانسان ما اشرف من اعلى صدره ومنه الصدرة التي تلبس قال الازهري ومن هذا قول امرىء طاسم كانت تحت امرىء القيس فركته وقالت اني ما علمتك الا ثقيل الصدرة سريع الهراقة بطيء الافاقة والاصدر الذي اشرفت صدرته والمصدور الذي يشتكي صدره وفي حديث ابن عبد العزيز قال لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة حتى متى تقول هذا الشعر فقال

لا بد للمصدور من ان يسعلا

المصدور الذي يشتكي صدره صدر فهو مصدور يريد ان من اصيب صدره لا بد له ان يسعل يعني انه يحدث للانسان حال يتمثل فيه بالشعر ويطيب به نفسه ولا يكاد يمتنع منه وفي حديث الزهري قيل له ان عبيد الله يقول الشعر قال ويستطيع المصدور ان لا ينفث اي لا يبزق شبه الشعر بالنفث لانهما يخرجان من الفم وفي حديث عطاء قيل له رجل مصدور ينهز قيحا احدث هو قال لا يعني يبزق قيحا وبنات الصدر خلل عظامه وصدر يصدر صدرا شكا صدره وانشد

كانما هو في احشاء مصدور

وصدر فلانا فلانا يصدره صدرا اصاب صدره ورجل اصدر عظيم الصدر ومصدر قوي الصدر شديده وكذلك الاسد والذئب وفي حديث عبد الملك اتي باسير مصدر هو العظيم الصدر وفرس مصدر بلغ العرق صدره والمصدر من الخيل والغنم الابيض لبة الصدر وقيل هو من النعاج السوداء الصدر وسائرها ابيض ونعجة مصدرة ورجل بعيد الصدر لا يعطف وهو على المثل والتصدر نصب الصدر في الجلوس وصدره تصديرا جعل له صدرا وصدره في المجلس فتصدر وتصدر الفرس وصدر كلاهما تقدم الخيل بصدره وقال ابن الاعرابي المصدر من الخيل السابق ولم يذكر الصدر ويقال صدر الفرس اذا جاء قد سبق وبرز بصدره وجاء مصدرا وقال طفيل الغنوي يصف فرسا

كانه بعد ما صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول

كانه الهاء للفرس بعد ما صدرن يعني خيلا سبقن بصدورهن والعرق الصف من الخيل وقال دكين

مصدر لا وسط ولا تالي

وقال ابو سعيد في قوله بعد ما صدرن من عرق اي هرقن صدرا من العرق ولم يستفرغنه كله وروي عن ابن الاعرابي انه قال رواه بعد ما صدرن على ما لم يسم فاعله اي اصاب العرق صدورهن بعد ما عرق قال والاول اجود وقول الفرزدق يخاطب جريرا

وحسبت خيل بني كليب مصدرا فغرقت حين وقعت في القمقام

يقول اغتررت بخيل قومك وظننت انهم يخلصونك من بحري فلم يفعلوا ومن كلام كتاب الدواوين ان يقال صودر فلان العامل على مال يؤديه اي فورق على مال ضمنه والصدار ثوب راسه كالمقنعة واسفله يغشي الصدر والمنكبين تلبسه المراة قال الازهري وكانت المراة الثكلى اذا فقدت حميمها فاحدت عليه لبست صدارا من صوف وقال الراعي يصف فلاة

كان العرمس الوجناء فيها عجول خرقت عنها الصدارا

ابن الاعرابي المجول الصدرة وهي الصدار والاصدة والعرب تقول للقميص الصغير والدرع القصيرة الصدرة

وقال الاصمعي يقال لما يلي الصدر من الدرع صدار الجوهري الصدار بكسر الصاد قميص صغير يلي الجسد وفي المثل كل ذات صدار خالة اي من حق الرجل ان يغار على كل امراة كما يغار على حرمه وفي حديث الخنساء دخلت على عائشة وعليها خمار ممزق وصدار شعر الصدار القميص القصير كما وصفناه اولا وصدر القدح وسطه ما بين اصابعها الى الحمارة وصدر النعل ما قدم الخرت منها وصدر السهم ما جاوز وسطه الى مستدقه وهو الذي يلي النصل اذا رمي به وسمي بذلك لانه المتقدم اذا رمي وقيل صدر السهم ما فوق نصفه الى المراش وسهم مصدر غليظ الصدر وصدر الرمح مثله ويوم كصدر الرمح ضيق شديد قال تغلب هذا يوم تخص به الحرب قال وانشد ابن الاعرابي

ويوم كصدر الرمح قصر طوله بليلى فلهاني وما كنت لاهيا

وصدور الوادي اعاليه ومقادمه وكذلك صدائره عن ابن الاعرابي وانشد

الا عزة في بطن واد حمامة بكيت ولم يعذرك في الجهل عاذر
تعالين في عبرية تلع الضحى على فنن قد نعمته الصدائر

واحدها صادرة وصديرة والصدر في العروض حذف الف فاعلن لمعاقبتها نون فاعلاتن قال ابن سيده هذا قول الخليل وانما حكمه ان يقول الصدر الالف المحذوفة لمعاقبتها نون فاعلاتن والتصدير حزام الرحل والهودج قال سيبويه فاما قولهم التزدير فعلى المضارعة وليست بلغة وقد صدر عن البعير والتصدير الحزام وهو في صدر البعير والحقب عند الثيل الليث التصدير حبل يصدر به البعير اذا جر حمله الى خلف والحبل اسمه التصدير والفعل التصدير قال الاصمعي وفي الرحل حزامه يقال له التصدير قال والوضين والبطان للقتب واكثر ما يقال الحزام للسرج وقال الليث يقال صدر عن بعيرك وذلك اذا خمص بطنه واضطرب تصديره فيشد حبل من التصدير الى ما وراء الكركرة فيثبت التصدير في موضعه وذلك الحبل يقال له السناف قال الازهري الذي قاله الليث ان التصدير حبل يصدر به البعير اذا جر حمله خطا والذي اراده يسمى السناف والتصدير الحزام نفسه والصدار سمة على صدر البعير والمصدر اول القداح الغفل التي ليست لها فروض ولا انصباء انما تثقل بها القداح كراهية التهمة هذا قول اللحياني والصدر بالتحريك الاسم من قولك صدرت عن الماء وعن البلاد وفي المثل تركته على مثل ليلة الصدر يعني حين صدر الناس من حجهم واصدرته فصدر اي رجعته فرجع والموضع مصدر ومنه مصادر الافعال وصادره على كذا والصدر نقيض الورد صدر عنه يصدر صدرا ومصدرا ومزدرا الاخيرة مضارعة قال

ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين القوى خير من الصرم مزدرا

وقد اصدر غيره وصدره والاول اعلى وفي التنزيل العزيز حتى يصدر الرعاء قال ابن سيده فاما ان يكون هذا على نية التعدي كانه قال حتى يصدر الرعاء ابلهم ثم حذف المفعول واما ان يكون يصدر ها هنا غير متعد لفظا ولا معنى لانهم قالوا صدرت عن الماء فلم يعدوه وفي الحديث يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى الصدر بالتحريك رجوع المسافر من مقصده والشاربة من الورد يقال صدر يصدر صدورا وصدرا يعني انه يخسف بهم جميعهم فيهلكون باسرهم خيارهم وشرارهم ثم يصدرون بعد الهلكة مصادر متفرقة على قدر اعمالهم ونياتهم ففريق في الجنة وفريق في السعير وفي الحديث للمهاجر اقامة ثلاث بعد الصدر يعني بمكة بعد ان يقضي نسكه وفي الحديث كانت له ركوة تسمى الصادر سميت به لانه يصدر عنها بالري ومنه فاصدرنا ركابنا اي صرفنا رواء فلم نحتج الى المقام بها للماء وما له صادر ولا وارد اي ما له شيء وقال اللحياني ما له شيء ولا قوم وطريق صادر معناه انه يصدر باهله عن الماء ووارد يرده بهم قال لبيد يذكر ناقتين

ثم اصدرناهما في وارد صادر وهم صواه قد مثل

اراد في طريق يورد فيه ويصدر عن الماء فيه والوهم الضخم وقيل الصدر عن كل شيء الرجوع الليث الصدر الانصراف عن الورد وعن كل امر يقال صدروا واصدرناهم ويقال للذي يبتدئ امرا ثم لا يتمه فلان يورد ولا يصدر فاذا اتمه قيل اورد واصدر قال ابو عبيد صدرت عن البلاد وعن الماء صدرا وهو الاسم فان اردت المصدر جزمت الدال وانشد لابن مقبل

وليلة قد جعلت الصبح موعدها صدر المطية حتى تعرف السدفا

قال ابن سيده هذا معنى واحتلاط الجوهري الصدر بالتسكين المصدر وقوله صدر المطية مصدر من قولك صدر يصدر صدرا والصدر اليوم الرابع من ايام النحر لان الناس يصدرون فيه عن مكة الى اماكنهم وتركته على مثل ليلة الصدر اي لا شيء له والصدر اسم لجمع صادر قال ابو ذؤيب

باطيب منها اذ ما النجوم اعتقن مثل هوادي الصدر

والاصدران عرقان يضربان تحت الصدغين لا يفرد لهما واحد وجاء يضرب اصدريه اذا جاء فارغا يعني عطفيه ويروى اسدريه بالسين وروى ابو حاتم جاء فلان يضرب اصدريه وازدريه اي جاء فارغا قال ولم يدر ما اصله قال ابو حاتم قال بعضهم اصدراه وازدراه واصدغاه ولم يعرف شيئا منهن وفي حديث الحسن يضرب اصدريه اي منكبيه ويروى بالزاي والسين وقوله تعالى حتى يصدر الرعاء اي يرجعوا من سقيهم ومن قرا يصدر اراد يردون مواشيهم وقوله عز وجل يومئذ يصدر الناس اشتاتا اي يرجعون يقال صدر القوم عن المكان اي رجعوا عنه وصدروا الى المكان صاروا اليه قال ذلك ابن عرفة والوارد الجائي والصادر المنصرف التهذيب قال الليث المصدر اصل الكلمة التي تصدر عنها صوادر الافعال وتفسيره ان المصادر كانت اول الكلام كقولك الذهاب والسمع والحفظ وانما صدرت الافعال عنها فيقال ذهب ذهابا وسمع سمعا وسماعا وحفظ حفظا قال ابن كيسان اعلم ان المصدر المنصوب بالفعل الذي اشتق منه مفعول وهو توكيد للفعل وذلك نحو قمت قياما وضربته ضربا انما كررته وفي قمت دليل على القيام لتوكيد خبرك على احد وجهين احدهما انك خفت ان يكون من تخاطبه لم يفهم عنك اول كلامك غير انه علم انك قلت فعلت شيئا تعلت فعلا لترد اللفظ الذي بدات به مكررا عليه ليكون اثبت عنده من سماعه مرة واحدة والوجه الاخر ان يكون اردت ان تؤكد خبرك عند من تخاطبه بانك لم تقل قمت وانت تريد غير ذلك فرددته لتوكيد انك قلته على حقيقته قال فاذا وصفته

بصفة لو عرفته دنا من المفعول به لانه فعلله نوعا من انواع مختلفة خصصته بالتعريف كقولك قلت قولا حسنا وقمت القيام الذي وعدتك وصادر موضع وكذلك برق صادر قال النابغة

لقد قلت للنعمان حين لقيته • يريد بني حن ببرقة صادر

وصادر ههنا اسم سدرة معروفة ومصدر من اسماء بني الاول قال ابن سيده اراها عادية

صرر

الصر بالكسر والصرة شدة البرد وقيل هو البرد عامة حكيت الاخيرة عن ثعلب وقال الليث الصر البرد الذي يضرب النبات ويحسه وفي الحديث انه نهى عما قتله الصر من الجراد اي البرد وريح صر وصرصر شديدة البرد وقيل شديدة الصوت الزجاج في قوله تعالى ريح صرصر قال الصر والصرة شدة البرد قال وصرصر متكرر فيها الراء كما يقال قلقلت الشيء واقللته اذا رفعته من مكانه وليس فيه دليل تكرير وكذلك صرصر وصر وصلصل وصل اذا سمعت صوت الصرير غير مكرر قلت صر وصل فاذا اردت ان الصوت تكرر قلت قد صلصل وصرصر قال الازهري وقوله ريح صرصر اي شديدة البرد جدا وقال ابن السكيت ريح صرصر فيه قولان يقال اصلها صرر من الصر وهو البرد فابدلوا مكان الراء الوسطى فاء الفعل كما قالوا تجفجف الثوب وكبكبوا واصله تجفف وكببوا ويقال هو من صرير الباب ومن الصرة وهي الضجة قال عز وجل فاقبلت امرأته في صرة قال المفسرون في ضجة وصيحة وقال امرؤ القيس

جواحرها في صرة لم تزيل

فقيل في صرة في جماعة لم تتفرق يعني في تفسير البيت وقال ابن الانباري في قوله تعالى كمثل ريح فيها صر قال فيها ثلاثة اقوال احدها انها صر اي برد والثاني فيها تصويت وحركة وروي عن ابن عباس قول آخر فيها صر قال فيها نار وصر النبات اصابه الصر وصر يصر صرا وصريرا وصرصر صوت وصاح اشد الصياح وقوله تعالى فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها قال الزجاج الصرة اشد الصياح يكون في الطائر والانسان وغيرهما قال جرير يرثي ابنه سوادة

قالوا نصيبك من اجر فقلت لهم • من للعرين اذا فارقت اشبالي

فارقتني حين كف الدهر من بصري • وحين صرت كعظم الرمة البالي

ذاكم سوادة يجلو مقلتي لحم • باز يصرصر فوق المرقب العالي

وجاء في صره وجا يصطر قال ثعلب قيل لامرأة اي النساء ابغض فقالت التي ان صخبت صرصرت وصرصاخه صريرا صوت من العطش وصرصر الطائر صوت وخص بعضهم به البازي والصقر وفي حديث جعفر بن محمد اطلع علي ابن الحسين وانا انتف صرا هو عصفور او طائر في قده اصفر اللون سمي بصوته يقال صر العصفور يصر اذا صاح وصر الجندب يصر صريرا وصر الباب يصر وكل صوت شبه ذلك فهو صرير اذا امتد فاذا كان فيه تخفيف وترجيع في اعادة ضوعف كقولك صرصر الاخطب صرصرة كانهم قدروا في صوت الجندب المد وفي صوت الاخطب الترجيع فحكوه على ذلك وكذلك الصقر والبازي وانشد الاصمعي بيت جرير يرثي ابنه سوادة

باز يصرصر فوق المرقب العالي

ابن السكيت صر المحمل يصر صريرا والصقر يصرصر صرصرة وصرت اذني صريرا اذا سمعت لها دويا وصر القلم والباب يصر صريرا اي صوت وفي الحديث انه كان يخطب الى جذع ثم اتخذ المنبر فاصطرت السارية اي صوتت وحنت وهو افتعلت من الصرير فقلبت التاء طاء لاجل الصاد ودرهم صري وصري له صوت وصرير اذا نقر وكذلك الدينار وخص بعضهم به الجحد ولم يستعمله فيما سواه ابن الاعرابي ما لفلان صري اي ما عنده درهم ولا دينار يقال ذلك في النفي خاصة وقال ابن جنيه يقال للدرهم صري وما ترك صريا الا قبضه ولم يبينه ولا جمعه والصرة الضجة والصيحة والصر الصياح والجلبة والصرة الجماعة والصرة الشدة من الكرب والحرب وغيرهما وقد فسر قول امرئ القيس

فالحقه بالهاديات ودونه • جواحرها في صرة لم تزيل

فسر بالجماعة وبالشدة من الكرب وقيل في تفسيره يحتمل الوجوه الثلاثة المتقدمة قبله وصرة القيظ شدته وشدة حره والصرة العطشة والصارة العطش وجمعه صرائر نادر قال ذو الرمة

فانصاعت الحقب لم تقصع صرائرها • وقد نشحن فلا ري ولا هيم

ابن الاعرابي صر يصر اذا عطش وصر يصر اذا جمع ويقال قصع الحمار صارته اذا شرب الماء فذهب عطشه وجمعها صرائر وانشد بيت ذي الرمة ايضا

لم تقصع صرائرها

قال وعزي ذلك الى ابي عمرو وقيل انما الصرائر جمع صريرة قال واما الصار فجمع صوار والصرار الخيط الذي تشد به التوادي على اطراف الناقة وتذر الاطبا بالصرار لئلا يرضعها الحوار الجوهري وصررت الناقة شددت عليها الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف لئلا يرضعها ولدها وفي الحديث لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر ان يحل صرار ناقة بغير اذن صاحبها فانه خاتم اهلها قال ابن الاثير من عادة العرب ان تصر ضروع الحلوبات اذا ارسلوها الى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا فاذا راحت عشيا حلت تلك الاصرة وحلبت فهي مصرورة ومصررة ومنه حديث مالك بن نويرة حين جمع بنو يربوع صدقاتهم ليوجهوا بها الى ابي بكر رضي الله عنه فمنعهم من ذلك وقال

وقلت خذوها هذه صدقاتكم • مصررة اخلافها لم تجرد

سأجعل نفسي دون ما تحذرونه • وارهنكم يوما بما قلته يدي

قال وعلى هذا المعنى تأولوا قول الشافعي فيما ذهب اليه من امر المصراة وصر الناقة يصرها صرا وصر بها شد ضرعها والصرار ما يشد به والجمع اصرة قال

اذا اللقاح غدت ملقى اصرتها • ولا كريم من الولدان مصبوح

وردجازرهم حرفا مصرمة • في الراس منها وفي الاصلاء تمليح

ورواية سيبويه في ذلك ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كريم من الولدان مصبوح والصرة الشاة المصراة والمصراة المحفلة على تحويل التضعيف وناقة مصرة لا تدر قال اسامة الهذلي

اذا تك في حولي عبوس مصرة • ورا هق اخلاف السيس تزعل

والصرة شرج الدراهم والدنانير وقد صرها صرا غيره الصرة صرة الدراهم وغيرها معروفة وصررت الصرة شددتها وفي الحديث انه قال لجبريل عليه السلام تأتيني وانت صار بين عينيك اي مقبض جامع بينهما كما يفعل الحزين واصل الصر الجمع والشد وفي حديث عمران بن حصين تكاد تنصر من الملء كانه من صررته اذا شددته قال ابن الاثير كذا جاء في بعض الطرق والمعروف تنضرج اي تنشق وفي حديث انه قال لخصمين تقدما اليه اخرجا ما تصرران من الكلام اي ما تجمعانه في صدوركما وكل شيء جمعته فقد صررته ومنه قيل للاسير مصرور لان يديه جمعتا الى عنقه ولما بعث عبد الله بن عامر الى ابن عمر باسير قد جمعت يداه الى عنقه ليقتله قال اما وهو مصرور فلا وصر الفرس والحمار باذنه يصر صرا وصرها واصر بها سواها ونصبها للاستماع ابن السكيت يقال صر الفرس اذنيه ضمهما الى راسه فاذا لم يوقعوا قالوا اصر الفرس بالالف وذلك اذا جمع اذنيه وعزم على الشد وفي حديث سطيح ازرق مهمى الناب صرار الاذن صرار الاذن صرها اي نصبها وسواها وجاءت الخيل مصرة اذانها اي محددة لها اذانها وانما تصرها اذا جدت في السير ابن شميل اصر الزرع امرارا اذا خرج اطراف السفا قبل ان يخلص سنبله فاذا خلص سنبله قيل قد اسبل وقال في موضع آخر يكون الزرع صررا حين يلتوي الورق وييبس طرف السنبل وان لم يجر فيه القمح واحدته صررة وقد اصر واصر يصر اذا اسرع بعض الاسراع ورواه ابو عبيد اضر بالضاد وزعم الطوسي انه تصحيف واصر على الامر عزم وهو مني صري واصري وصري واصرى وصري وصرى اي عزيمة وجد وقال ابو زيد انها مني لاصرى اي لحقيقة وانشد ابو مالك

قد علمت ذات الثنايا الغر • ان النذى من شيمتي اصري

اي حقيقة وقال ابو السمال الاسدي حين ضلت ناقته اللهم ان لم تردها علي فلم اصل لك صلاة فوجدها عن قريب فقال علم الله انها مني صرى اي عزم عليه وقال ابن السكيت انها عزيمة محتومة قال وهي مشتقة من اصررت على الشيء اذا اقمت ودمت عليه ومنه قوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال ابو الهيثم صرى اعزى كانه يخاطب نفسه من قولك اصر على فعله يصر اصرارا اذا عزم على ان يمضي فيه ولا يرجع وفي الصحاح قال ابو سمال الاسدي وقد ضلت ناقته ايمنك لئن لم تردها علي لا عبدتك فاصاب ناقته وقد تعلق زمامها بعوسجة فاخذها وقال علم ربي انها مني صرى وقد يقال كانت هذه الفعلة مني اصري اي عزيمة ثم جعلت الياء الفا كما قالوا بابى انت وبابا انت وكذلك صري وصرى على ان تحذف الالف من اصرى لا على انها لغة صررت على الشيء واصررت وقال الفراء الاصل في قولهم كانت مني صري واصرى اي امر فلما اراد ان يغيروه عن مذهب الفعل حولوا ياءه الفا فقالوا صرى واصرى كما قالوا نهى عن قيل وقال وقال اخرجا من نية الفعل الى الاسماء قال وسمعت العرب تقول اعييتني من شب الى دب ويخفض فيقال من شب الى دب ومعناه فعل ذلك مذ كان صغيرا الى ان دب كبيرا واصر على الذنب لم يقلع عنه وفي الحديث ما اصر من استغفر اصر على الشيء يصر اصرارا اذا لزمه وداومه وثبت عليه واكثر ما يستعمل في الشر والذنوب يعني من اتبع الذنب الاستغفار فليس بمصر عليه وان تكرر منه وفي الحديث ويل للمصرين الذين يصرون على ما فعلوه وهم يعلمون ومصخرة صراء ملساء ورجل صرورة وصرورة لم يحج قط وهو المعروف في الكلام واصله من الصر الحبس والمنع وقد قالوا في هذا المعنى صروري وصاروري فاذا قلت ذلك ثنيت وجمعت وانثت وقال ابن الاعرابي كل ذلك من اوله الى اخره مثنى مجموع كانت فيه ياء النسب او لم تكن وقيل رجل صارورة وصارور لم يحج وقيل لم يتزوج الواحد والجميع في ذلك سواء وكذلك المؤنثة والصرورة في شعر النابغة الذي لم يات النساء كانه اصر على تركهن وفي الحديث لا صرورة في الاسلام وقال اللحياني رجل صرورة لا يقال الا بالهاء قال ابن جني رجل صرورة وامراة صرورة ليست الهاء للتانيث الموصوف بما هي فيه وانما لحقت لاعلام السامع ان هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تانيث الصفة امارة لما اريد من تانيث الغاية والمبالغة وقال الزجاج بعض العرب قال رايت اقواما صرارا بالفتح واحدهم صرارة وقال بعضهم قوم صوارير جمع صارورة قال ومن قال صرورى وصاروري ثنى وجمع وانث وفسر ابو عبيد قوله صلى الله عليه وسلم لا صرورة في الاسلام بانه التبتل وترك النكاح فجعله اسما للحدث يقول ليس ينبغي لاحد ان يقول لا اتزوج يقول ليس هذا من اخلاق المسلمين وهذا فعل الرهبان وهو معروف في كلام العرب ومنه قول النابغة

لو انها عرضت لاشمط راهب • عبد الاله صرورة متعبد

يعني الراهب الذي قد ترك النساء وقال ابن الاثير في تفسير هذا الحديث وقيل اراد من قتل في الحرم قتل ولا يقبل منه ان يقول اني صرورة ما حججت ولا عرفت حرمة الحرم قال وكان الرجل في الجاهلية اذا احدث حدثا ولجا الى الكعبة لم يهج فكان اذا لقيه ولي الدم في الحرم قيل له هو صرورة ولا تهجه وحافر مصرور ومصطر ضيق متقبض والارح العريض وكلاهما عيب وانشد

لا رحح فيه ولا اصطرار

وقال ابو عبيد اصطر الحافر اصطرارا اذا كان فاحش الضيق وانشد لابي النجم العجلي

بكل واب للحصى رضاح • ليس بمصطر ولا فرشاح

اي بكل حافر واب مقعب يحفر الحصى لقوته ليس بمصطر ولا ضيق بضيق وهو المصطر ولا بفرشاح وهو الواسع الزائد على المعروف والصارة الحاجة قال ابو عبيد لنا قبله صارة وجمعها صوار وهي الحاجة وشرب حتى ملا صاراته اي امعاءه حكاه ابو حنيفة عن ابن الاعرابي ولم يفسره باكثر من ذلك والصارة تمريا خذ من الراس والصراري الملاح قال القطامي

في ذي جلول يقضي الموت صاحبه • اذا الصراري من اهواله ارتسما

اي كبر والجمع صراريون ولا يكسر قال العجاج

جذب الصراريين بالكرور

ويقال للملاح الصاري مثل القاضي وسنذكره في المعتل قال ابن بري كان حق صاري ان يذكر في فصل صرا المعتل اللام لان الواحد عنده صار وجمعه صراء وجمع صراء صراري قال وقد ذكر الجوهري في فصل صرا ان الصاري الملاح وجمعه صراء قال ابن دريد ويقال للملاح صار والجمع صراء وكان ابو علي يقول الصراء واحد مثل حسان للحسن وجمعه صراري واحتج بقول الفرزدق

اشارب خمرة وخدين زير وصراء لفسوته بخار

قال ولا حجة لابي علي في هذا البيت لان الصراري الذي هو عنده جمع بدليل قول المسيب بن علس يصف غائصا اصاب درة وهو

وترى الصراري يسجدون لها ويضمها بيديه للنحر

وقد استعمله الفرزدق للواحد فقال

ترى الصراري والامواج تضربه لو يستطيع الى برية عبرا

وكذلك قول طفيل بن حمل الطهوري

ترى الصراري في غبراء مظلمة تعلوه طورا ويعلو فوقها تيرا

قال ولهذا السبب جعل الجوهري الصراري واحدا لما رآه في اشعار العرب يخبر عنه كما يخبر عن الواحد الذي هو الصاري فظن ان الياء فيه للنسبة كانه منسوب الى صراء مثل حواري منسوب الى حوار وحواري الرجل خاصته وهو واحد لا جمع ويدلك على ان الجوهري لحظ هذا المعنى كونه جعله في فصل صرر فلو لم تكن الياء للنسب عنده لم يدخله في هذا الفصل قال وصواب انشاد بيت العجاج جذب برفع الباء لانه فاعل لفعل في بيت قبله وهو

لايا يثانيه عن الحؤور جذب الصراريين بالكرور

اللاي البطء اي بعد بطء اي بعد هذا الثور عن الحؤور جذب الملاحين بالكرور والكرور جمع كر وهو حبل السفينة الذي يكون في الشراع قال وقال ابن حمزة واحدها كر بضم الكاف لا غير قال الصراد لو يستر في فيصراي لشده ويسمع بالسمع وهي عروة في داخل الدلو بازائها عروة اخرى وانشد في ذلك

ان كانت اما امصرت ذوها ان امصارا لدلو لابصرها

والصرة تقطيب الوجه من الكراهة والصرار الاماكن المرتفعة لا يعلوها الماء وصرار اسم جبل وقال جرير

ان الفرزدق لا يزايل لومه حتى يزول عن الطريق صرار

وفي الحديث حتى اتينا صرارا قال ابن الاثير هي بئر قديمة على ثلاثة اميال من المدينة من طريق العراق وقيل موضع ويقال صاره على الشيء اكرهه والصرة بفتح الصاد خرزة يؤخذ بها النساء الرجال هذه عن اللحياني وصرت الناقة تقدمت ولم تنل قال ذو الرمة

اذا ما تأنفنا المراسيل صرت ابوض النسا قوداء انق الركب

وصرى موضع قال الاخطل

الى هاجس من ال ظمياء والتي اتى دونها باب بصرى مقفل

والصرصر والصرصور مثل الجرجور وهي العظام من الابل والصرصور البختي من الابل او ولده والسين لغة ابن الاعرابي الصرصور الفحل النجيب من الابل ويقال للسفينة القرقور والصرصور والصرصرانية من الابل التي بين البخاتي والعراب وقيل هي الفوالج والصرصران ابل نبطية يقال لها الصرصرانيات الجوهري الصرصراني واحد الصرصرانيات وهي الابل بين البخاتي والعراب والصرصران والصرصراني ضرب من سمك البحر املس الجلد ضخم وانشد

مرت كظهر الصرصران الادخن

والصرصر دويبة تحت الارض تصر ايام الربيع وصرار الليل الجدجد وهو اكبر من الجندب وبعض العرب يسميه الصدى وصرصر اسم نهر بالعراق والصرامرة نبط الشام التهذيب في النوادر كهكبت المال كهكبة وحبكرته حبكرة ودبكلته دبكلة وحكحكته حكحكة وزمزمته زمزمة وصرصرته وكركرته اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

صطر التهذيب الكسائي المصطار الخمر الحامض قال الازهري ليس المصطار من المصاعف وقال في موضع اخر هو بتخفيف الراء وهي لغة رومية قال الاخطل يصف الخمر

تدمى اذا طعنوا فيها بجائفة فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال المصطار الحديثة المتغيرة الطعم والريح قال الازهري والمصطار من اسماء الخمر التي اعتصرت من ابكار العنب حديثا بلغة اهل الشام قال واراه روميا لانه لا يشبه ابنية كلام العرب قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الخمر وقال هو الحامض منه قال الازهري المصطار حسبه مفتعلا من صار قلبت التاء طاء قال وجاء المصطار في شعر عدي بن الرقاع في نعت الخمر في موضعين بتخفيف الراء قال وكذلك وجدته مقيدا في كتاب الابادي المقروء على شمر ابن سيده في ترجمة سطر المسطار عند من الخمر والصاد لغة وقرئ وزاده بصطة ومصيطر بالصاد والسين واصل صاده سين قلبت مع الطاء صادا لقرب مخارجها

صعر الصعر ميل في الوجه ويقال الصعر الميل في الخد خاصة وربما كان خلقة في الانسان والظليم وقيل هو ميل في العنق وانقلاب في الوجه الى احد الشقين وقد صعر خده وصاعره امالة من الكبر قال المتلمس واسمه جرير بن عبد المسيح

وكنا اذا الجبار صعر خده اقمنا له من ميله فتقوما

يقول اذا امال متكبر خده اذللناه حتى يتقوم ميله وقيل الصعر داء ياخذ البعير فيلوي منه عنقه ويميله صعر وهو اصعر قال ابو ذهيل انشده ابو عمرو بن العلاء

وترى لها دلا اذا نطقت تركت بنات فؤاده صعرا

وقول ابي ذويب

فهن سعوا لى هدر الفنيق ولم يجر ولم يسلم عنهن المقاح

عداه بالى لانه في معنى يؤابل كانه قال فهن يؤابل الى هدر الفنيق ويقال اصاب البعير صعر وصيد اي اصابه داء يلوى منه عنقه ويقال للمتكبر فيه صعر وصيد ابن الاعرابي الصعر والصعد صغر الراس والصعر التكبر وفي الحديث كل صعار ملعون اي كل ذي كبر وابهة وقيل الصعار المتكبر لانه يميل بخده ويعرض عن الناس بوجهه ويروى بالقاف بدل العين وبالضاد المعجمة وبالفاء والراء وسنذكره في موضعه وفي التنزيل ولا تصعر خدك للناس وقرئ ولا تصاعر وقيل معناها الاعراض من الكبر قال ابو اسحق معناه لا تعرض تكبرا ومجازه لا تلزم خدك الصعر واصعره لصعره والتصعير امالة الخد عن النظر الى الناس تهاونا من كبر كانه معرض وفي الحديث ياتي على الناس زمان ليس فيهم الا اصعر او ابتر يعني رذالة الناس الذين لا دين لهم وقيل يتبين فيه الا ذاهب بنفسه ودليل وقال ابن الاثير الاصعر المعرض بوجهه كبرا وفي حديث عمار لا يلي الامر بعد فلان الا كل اصعر ابتر اي كل معرض عن الحق ناقص ولا يقيمن صعرك اي ميلك على المثل وفي حديث توبة كعب فانا اليه اصعر اي اميل وحديث الحجاج انه كان اصعر كهاكها وقوله انشده ابن الاعرابي

يحمل المحيه ولا ياذلى على صعب مصعوة صغار

قال فيها صعر من معزها يعني ميلا وقرب مصعر شديد قال

وقد قربن قربا مصعرا اذا الهداة انحاروا سكرا

والصيعرية اعتراض في السير وهو من الصعر والصيعرية سمة في عنق الناقة خاصة وقال ابو علي في التذكرة الصيعرية وسم لاهل اليمن لم يكن يوسم الا النوق قال وقول المسيب بن علس

وقد اتناسى الهم عند احتضاره بناج عليه الصيعرية مكدم

يدل على انه قد يوسم بها الذكور قال ابو عبيدة الصيعرية سمة في عنق البعير ولما سمع طرفة هذا البيت من المسيب قال له استنوق الجمل اي انك كنت في صفة جمل فلما قلت الصيعرية عدت الى ما توصف به النوق يعني ان الصيعرية سمة لا تكون الا للاناث وهي النوق واحمر صيعري قاني وصعرر الشيء فتصعرر دحرجه فتدحرج واستدار قال الشاعر

يعر به مثل الفلفل المصعرر

وقد صعررت صعرورة والصعرور دحروجة الجعل يجمعها فيدبرها ويدفنها وقد صعررها والجمع صعارير وكل حمل شجرة يكون مثل الاهليلج والفلفل وشبهه مما فيه صلابة فهو صعرور وهو الصعارير والصعرور الصمغ الدقيق الطويل الملتوي وقيل هو الصمغ عامة وقيل الصعارير صمغ جامد يشبه الاصابع وقيل الصعرور القطعة من الصمغ قال ابو حنيفة الصعرورة بالهاء الصمغة الصغيرة المستديرة وانشد

اذا اورق العبسي جاع عياله ولم يجدوا الا الصعارير مطعما

ذهب بالعبسي مذهب الجنس كانه قال اذا اورق العبسيون ولولا ذلك لقال ولم يجد ولم يقل ولم يجدوا وعنى ان معوله في قوته وقوت بناته على الصيد فاذا اورق لم يجد طعاما الا الصمغ قال وهم يقتاتون الصمغ والصواكل الصعارير وهو الصمغ قال ابو زيد الصعرور يغيرها صمغة تطول وتلتوي ولا تكون صعرورة الا ملتوية وهي نحو الشبر وقال ابو عمرو الى نصر العيهور يكون مثل القلم وينعطف بمنزلة القرن والصعارير الاباخس لطوال وهي الاصابع واحدها اخنس والصعارير اللبن المصمغ في اللبا قبل الافصاح والاصعرار السير الشديد يقال اصعرت الابل اصعرارا ويقال اصعرت الابل واصعنفرت وتشمشت وامذقرت اذا تفرقت وضربه فاصعنفر واصعر بادغام النون في الراء اي استدار من الوجع مكانه وتقبض والصمر الشديد والميم زائدة يقال رجل صمعري والصمعرة الارض الغليظة وقال ابو عمرو الصعارير ما جمد من اللبا وقد سموا اصعر وصعيرا وصعران وثعلبة بن صعير المازني

صعبر الصعبر والصنعبر شجر كالسدر والصعبور الصغير الراس كالصعروب

صعنتر الصعتر من البقول بالصاد قال ابن سيده هو ضرب من النبات واحدته صعترة وبها كني البولاني ابا صعترة قال ابو حنيفة الصعتر مما ينبت بارض العرب منه سهلي ومنه جبلي وترجم الجوهري عليه سعتر بالسين قال وبعضهم يكتبه بالصاد في كتب الطب لئلا يلتبس بالشعير وصعترا اسم موضع والصعتري الشاطر عراقية الازهري رجل صعتري لا غير اذا كان فتى كريما شجاعا

صعنفر اصعنفرت الابل اخذت في سيرها واصعنفروا تفرقوا واصعنفر الحمار اذا ايدعرت فنزت ونزقت واسرعت فرارا وانما اصعنفرها الخوف والنزق قال الراجز يصف الرامي والحمر

فلم يصب واصعنفرت جوافلا

ويروي واسحنفرت قال ابن سيده وكذلك الحمر اصعنفرت نفرت وتفرقت وانشد

ولا عز ان لا يزوهم من نبالنا كما اصعنفرت معزى الحجاز من السعف

والسعنتر الماضي كالمسحنفر

صعمر الصعمور الدولاب كالعصمور

صغر الصغر ضد الكبر ابن سيده الصغر والصغارة خلاف العظم وقيل الصغر في الجرم والصغارة في القدر صغر صغارة وصغرا وصغر يصغر صغرا بفتح الصاد والغين وصغرانا كلاهما عن ابن الاعرابي فهو صغير وصغار بالضم والجمع صغار قال سيبويه وافق الذين يقولون فعيلا الذين يقولون فعالا لاعتقابهما كثيرا ولم يقولوا صغراء استغنوا عنه بفعال وقد جمع الصغير في الشعر على صغراء انشد ابو عمرو

وللكبراء اكل حيث شاؤوا وللصغراء اكل واقتثام

والمصغوراء اسم للجمع والاصاغرة جمع الاصغر قال ابن سيده وانما ذكرت هذا لانه مما يلحقه الهاء في حد الجمع اذ ليس منسوبا ولا اعجميا ولا اهل ارض ونحو ذلك من الاسباب التي تدخلها الهاء في حد الجمع لكن الاصغر لما خرج عن مثال الشعم وكانوا يقولون القشاعمة الحقوه الهاء وقد قالوا الاصاغر بغير هاء اذ قد يفعلون ذلك في الاعجمي

يجي الجوارب والكرابج وانما حملهم على تكسيره انه لم يتمكن في باب الصفة والصغرى تانيث الاصغر والجمع الصغر قال سيبويه يقال نسوة صغر ولا يقال قوم اصاغر الا بالالف واللام قال وسمعنا العرب تقول الاصاغر وان شئت قلت الاصغرون ابن السكيت ومن امثال العرب المرء باصغريه واصغراه قلبه ولسانه ومعناه ان المرء يعلو الامور ويضبطها بجنانه ولسانه واصغره غيره وصغره تصغيرا والتصغير للصغير صغير وصغيّر الاول على القياس والاخرى على غير قياس حكاها سيبويه واستصغره عده صغيرا وصغره والتصغير يجي بمعان شتى منه ما يجي على التعظيم لها وهو معنى قوله فاصابتها سنة حمراء وكذلك قول الانصاري انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب ومنه الحديث اتتكم الفتنة المطلمة فصغرها تهويلا لها ومنها ان يصغر الشي في ذاته كقولهم هذا لقوم الا اهيل نسيئة وذهبت الدراهم الا دريهما ومنها ما يجي لذلك كقولهم افويسق ومنها ما يجي للعطف والسعة يا بني ويا اخي ومنه قول عمر اخاف على هذا السه وهو صديقي اي اخص اصدقاي ومنه ما يجي بمعنى التقريب كقولهم دون الحايط وقبيل الصبح ومنها ما يجي للمدح من ذلك قول عمر لعبد الله كنيف ملي علما واصغره جعله صغيرا واصغرت القربة خرزتها صغيرة قال بعض الاغفال

شلت يدا فاريه فرتها • لوخافت النزع لاصغرتها

ويروى لوخافت الساقي لاصغرتها والتصغير للاسم والنعت يكون تحقيرا ويكون شفقة ويكون تخصيصا كقول الحباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وهو مفسر في موضعه وفي حديث عمرو بن دينار قال قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة سنة قال عروة فصغره اي استصغر سنه عن ضبط ذلك وفي رواية فغفره اي قال غفر الله له وسئل كرم في عقر الضيافة الاصغار من الحنين خلاف الاكبار قالت الخنسا

فا عجوز على بو تطيف به • لها حنينان اصغار واكبار

فاصغارها حنينها اذا خفضته واكبارها حنينها اذا رفعته والمعنى لها حنينان صغار وكبار وحنين ذو صغار وحنين ذو كبار ومن هذه بنتها اصغير لم يطل وفلان صغرة ابويه وصغرة ولد ابويه اي اصغرهم وهو كبرة ولد ابيه اي اكبرهم وكذلك فلان صغرة القوم وكبرتهم اي اصغرهم واكبرهم ويقول صبي من صبيان العرب اذا نهي عن اللعب انا من الصغرة اي من الصغار وحكى ابن الاعرابي ما صغرني الا بسنة اي ما صغر عني الا بسنة والصغار بالفتح الذل والضيم وكذلك الصغر بالضم والمصدر الصغر بالتحريك يقال قم على صغرك وصغرك الليث يقال صغر فلان يصغر صغرا وصغارا فهو صاغر اذا رضي بالضيم واقر به قال الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون اي اذلاء والصغور الصغار وقوله عز وجل سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله اي هم وان كانوا اكابر في الدنيا فسيصيبهم صغار عند الله اي مذلة وقال الشافعي رحمه الله في قوله عن يد وهم صاغرون اي يجري عليهم حكم المسلمين والصغار مصدر الصغير في القدر والصاغر الراضي بالذل والضيم والجمع صغرة وقد صغر صغرا وصغرا وصغارا وصغارة واصغره جعله صاغرا وتصاغرت اليه نفسه صغرت وتحاقرت ذلا ومهانة وفي الحديث اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب يعني الشيطان اي ذل وامحق قال ابن الاثير ويجوز ان يكون من الصغر والصغار وهو الذل والهوان وفي حديث علي يصف ابا بكر رضي الله عنهما برغم المنافقين وصغر الحاسدين اي ذلهم وهوانهم وفي حديث المحرم يقتل الحية بصغر لها وصغرت الشمس مالت للغروب عن ثعلب وصغران موضع

صفر — الصفرة من الالوان معروفة تكون في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبلها وحكاها ابن الاعرابي في الما ايضا والصفرة ايضا السواد وقد اصفر واصفار وهو اصفر وصفره غيره وقال الفرا في قوله تعالى كانه جمالات صفر قال الصفر سود الابل لا يرى اسود من الابل الا وهو مشرب صفرة ولذلك سمت العرب سود الابل صفرا كما سموا الظبا ادما لما يعلوها من الظلمة في بياضها ابو عبيد الاصفر الاسود وقال الاعشى

تلك خيلي منه وتلك ركابي • هن صفر اولادها كالزبيب

وفرس اصفر وهو الذي يسمى بالفارسية زرده قال الاصمعي لا يسمى اصفر حتى يصفر ذنبه وعرفه ابن سيده والاصفر من الابل الذي تصفر ارضه وتنفذه شعرة صفرا والاصفران الذهب والزعفران والصفرا الذهب للونها ومنه قول علي بن ابي طالب عليه السلام يا دنيا احمري واصفري وغري غيري وفي حديث اخر عن علي رضي الله عنه يا صفرا اصفري ويا بيضا ابيضي يريد الذهب والفضة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهل خيبر على ان لهم الصفرا والبيضا والحلقة الصفرا الذهب والبيضا الفضة والحلقة الدروع يقال ما لفلان صفرا ولا بيضا والصفرا من المرر سميت بذلك للونها وصفر الثوب صبغه بصفرة ومنه قول عتبة بن ربيعة لابي جهل سيعلم المصفر استه من المقتول غدا وفي حديث بدر قال عتبة بن ربيعة لابي جهل يا مصفر استه رماه بالابنة وانه يزعفر استه ويقال هي كلمة تقال للمتنعم المترف الذي لم تحنكه التجارب والشدايد وقيل اراد يا مضرط نفسه من الصفير وهو الصوت بالفم والشفتين كانه قال يا ضراط نسبه الى الجبن والخور ومنه انه سمع صفرة الجوزي وقولهم في الشتم فلان مصفر استه هو من الصفير لا من الصفرة اي ضراط والصفرا القوس والصفرة الذي علا تسمى الصفرة كقولك الحمرة والبيضة والصفرة تمرة يمامية تجفف بسرا وهي صفرا فاذا حفت فتركت انتركت وعلى بها السويق فتنفرق موقع السكر قال ابن سيده حكاه ابو حنيفة قال وهذا قال لتمرة بمامية فا وقع لفظ الافراد على الجنس وهو يستعمل مثل هذا كثيرا والصفارة من النبات ما ذوى فتغير الى الصفرة والصفار يبيس البهمى قال ابن سيده اراه لصفرته ولذلك قال ذو الرمة

وحتى اعتلى البهمى من الصيف ناوض • كما نفضت خيل نواصيها شقر

والصفر داء في البطن يصفر منه الوجه والصفرحية تلزق بالضلوع فتعضها الواحد والجميع في ذلك سوا وقيل واحده صفرة وقيل الصفر دابة تعض الضلوع والشراسيف قال اعشى باهلة يرثي اخاه

لا يتاري لما في القدر يرقبه • ولا يعض على شرسوفه الصفر

وقيل

وقيل الصفر هاهنا الجوع وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم اي جوعة يقال صفر الوطب اذا خلا من اللبن ويقال الصفر حنش البطن والصفر فيما تزعم العرب حية في البطن تعض الانسان اذا جاع واللذع الذي يجده عند الجوع من عضه والصفر والصفار دود يكون في البطن وشراسيف الاضلاع فيصفر عنه الانسان جدا وربما قتله وقولهم لا يلتاط هذا بصفري اي لا يلزق بي ولا تقبله نفسي والصفار الما الاصفر الذي يصيب البطن وهو السقي وقد صفر بتخفيف اليا الجوهري والصفار بالضم اجتماع الما الاصفر في البطن يعالج بقطع النايط وهو عرق في الصلب قال العجاج يصف ثورا وحشيا ضرب الكلب بقرنه فخرج منه دم كدم الفصد او المصفور الذي يخرج من بطنه الما الاصفر

وبج كل عاند نعور • قضب الطبيب نايط المصفور

وبج شق اي شق الثور بقرنه كل عرق عاند نعور اي لما له الذي لا يرقى له دم ونعور يثعر بالدم اي يفور ومنه عرق نعار وفي حديث ابي وايل ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر قال القتيبي هو الحبن وهو اجتماع الما في البطن يقال صفر فهو مصفور وصفر يصفر صفرا وروى ابو العباس ان ابن الاعرابي انشده في قوله

يا ريح بينونة لا تذهبين • جيئت بالوان المصفرين

قال قوم هو ما خود من الما الاصفر وصاحبه يرشح رشحا منتنا وقال قوم هو ما خوذ من الصفر وهو الجوع الواحد صفرة ورجل مصفور ومصفر اذا كان جايعا وقيل هو ماخوذ من الصفر وهي حيات البطن ويقال انه الذي صفره للذي تعتريه الجنون اذا كان في ايام يزول فيها عقله لانهم كانوا يمسحونه بشي من الزعفران والصفر النحاس الجيد وقيل الصفر ضرب من النحاس وقيل هو ما صفر منه واحدته صفرة والصفر لغة في الصفر عن ابي عبيدة وحده قال ابن سيده لم يات بها غيره والضم اجود ونفى بعضهم الكسر الجوهري والصفر بالضم الذي تعمل منه الاواني والصفار صانع الصفر وقوله انشده ابن الاعرابي

لا تعجلا ان يجرجرا تحدر صفرا وتعليرا

قال ابن سيده الصفر هنا الذهب واما ان يكون عنى به الدنانير لانها منه واما ان يكون سماه بالصفر الذي تعمل منه الانية لما بينهما من المشابهة حتى سمي به للاطون شبهها والصفر والصفر والصفر الشي الخالي وكذلك الجميع والواحد والمذكر والمونث سوا قال حاتم

ترى ان ما انفقت لم يك ضرني • وان يدي مما بخلت به صفر

والجمع من كل ذلك اصفار قال

ليست باصفار لمن يعفو • ولا رح رحارح

قالوا وانا اصفار لا شي فيه كما قالوا برمه اعشار وانه صفر كقولك نسوة عدل وقد صفر الاناء من الطعام والشراب والوطب من اللبن بالكسر يصفر صفرا وصفورا اي خلا فهو صفر وفي التهذيب صفر يصفر صفورة والعرب تقول نعوذ بالله من قرع الفنا وصفر الاناء يعنون به هلاك المواشي ابن السكيت صفر الرجل يصفر صفيرا وصفر الاناء ويقال بيت صفر من المتاع ورجل صفر اليدين وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله واصفر الرجل فهو مصفر اي افتقر والصفير مصدر قولك صفر الشي بالكسر اي خلا والصفر في حساب الهند هو الدايرة في البيت تفني حسابه وفي الحديث نهي في الاضاحي عن المصفورة والمصفرة قيل المصفورة المستاصلة الاذن سميت بذلك لان صماخيها صفرا من الاذن اي خلوا وان رويت المصفرة بالتشديد فللتكثير وقيل هي المهزولة لخلوها من السمن وقال القتيبي في المصفرة هي المهزولة ويقال للمهزول مصفر كانها خلت من الشحم واللحم من قولك هو صفر من الخير اي خال وهو كالحديث الاخر انه نهى عن العجفا التي لا تنقي قال ورواه شمر بالغين معجمة وفسره على ما في الحديث قال ابن الاثير ولا اعرفه قال الزمخشري هو من الصغار الا ترى الى قولهم للذليل مجدع ومصلم وفي حديث ام زرع صفر ردايها وملء كسايها وغيظ جارتها المعنى انها ضامرة البطن وكان رداها صفر اي خال لشدة ضمور بطنها والردا ينتهي الى البطن فيقع عليه واصفر البيت اخلاه تقول العرب ما اصفرت لك انا ولا اصفرت لك فنا وهذا في المعذرة يقول لم اخذ ابلك ومالك فيقي اناوك مقلوبا لا تجد له لبنا تحلبه فيه وبقي فناوك خاليا مسلوبا لا تجد بعيرا يبرك فيه ولا شاة تربض هناك والصفارة الغنزا الواحد صفر بيت قال قال ذو الرمة

ولا خضر صفاريته • والمباز ابيدة قال ابن بري صواب انشاده • ولا خضر والبيت بكماله

نعته كسيوف الهندلا زرع من الشباب ولا خضر صفاريه •

والقصيدة كلها مخفوضة واولها

يا دار مية بالخلصا حييتي

وصفرت وطابه مات قال امرؤ القيس

وافلتهن علبا جريضا • ولو ادركنه صفر الوطاب

وهو مثل معناه ان جسمه خلا من روحه اي لو ادركته الخيل لقتلته ففزعت وقيل معناه ان الخيل لو ادركته قتلته فصفرت وطابه التي كان يقري منها وطابه لبنه وهي جسمه من دمه اذا سفك والصفرا الجرادة اذا خلت من البيض قال

فاصفري تكنى ام عوف • كان رجيليتيها منجلان

وصفر الشهر الذي بعد المحرم وقال بعضهم انما سمي صفرا لانهم كانوا يمتارون الطعام فيه من المواضع وقال بعضهم سمي بذلك لاصفار مكة من اهلها اذا سافروا وروى عن رؤبة انه قال سموا الشهر صفرا لانهم كانوا يغزون فيه القبايل فيتركون من لقوا صفرا من المتاع وذلك ان صفرا بعد المحرم فقالوا اصفر الناس منا صفرا قال ثعلب الناس كلهم يصرفون صفرا الا ابا عبيدة فانه قال لا ينصرف فقيل له لم لا تصرفه لان النحويين قد اجمعوا على صرفه وقالوا لا يمنع الحرف من الصرف الا علتان فاخبرنا بالعلتين فيه حتى نتبعك فقال نعم العلتان المعرفة والساعة قال ابو عمر اراد ان الازمنة كلها ساعات والساعات مونثة وقول ابي ذويب

اقامت به كمقام الحنيف • شهري جمادى وشهري صفر

اراد المحرم وصفرا ورواه بعضهم وشهر صفر على احتمال القبض في الحرف فاذا جمعوه مع المحرم قالوا صفران والجمع اصفار قال النابغة

لقد نهيت بني ذبيان عن اقر ... وعن تربعهم في كل اصفار

وحكى الجوهري عن ابن دريد الصفران شهران من السنة سمي احدهما في الاسلام المحرم وقوله في الحديث لا عدوى ولا هامة ولا صفر قال ابو عبيد فسر الذي روى الحديث ان صفر دواب البطن وقال ابو عبيدة سمعت يونس سأل رؤبة عن الصفر فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس قال وهي اعدى من الجرب عند العرب قال ابو عبيد فابطل النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدي قال ويقال انها تشتد على الانسان وتؤذيه اذا جاع وقال ابو عبيدة في قوله لا صفر يقال في الصفر ايضا انه اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تأخيرهم المحرم الى صفر في تحريمه ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله قال الازهري والوجه فيه التفسير وقيل للحية التي تعض البطن صفر لانها تفعل ذلك اذا جاع الانسان والصفرية نبات ينبت في اول الخريف يخضر الارض ويورق الشجر وقال ابو حنيفة سميت صفرية لان الابل تصفر اذا رعت ما يخضر من الشجر فترى مغابنها ومشافرها واوبارها صفرا قال ابن سيده ولم اجد هذا معروفا والصفار صفرة تعلو اللون والبشرة قال وصاحبه مصفور وانشد

قضب الطبيب نائط المصفور

والصفرة لون الاصفر وفعله اللازم الاصفرار قال واما الاصفيرار فعرض يعرض للانسان يقال يصفار مرة ويحمار اخرى قال ويقال في الاول اصفر يصفر والصفري نتاج الغنم مع طلوع سهيل وهو اول الشتاء وقيل الصفرية من لدن طلوع سهيل الى سقوط الذراع حين يشتد البرد وحينئذ ينتج الناس ونتاجه محمود وتسمى امطار هذا الوقت صفرية وقال ابو سعيد الصفرية ما بين تولي القيظ الى اقبال الشتاء وقال ابو زيد اول الصفرية طلوع سهيل واخرها طلوع السماك قال وفي اول الصفرية اربعون ليلة يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات والصفري في النتاج بعد القيظي وقال ابو حنيفة الصفرية تولي الحر واقبال البرد قال ابو نصر الصقعي اول النتاج وذلك حين تصقع الشمس فيه رؤوس البهم صقعا وبعض العرب يقول للشمس والقيظي ثم الصفري بعد الصقعي وذلك عند صرام النخيل ثم الشتوي وذلك في الربيع ثم الدفئي وذلك حين تدفأ الشمس ثم الصيفي ثم القيظي ثم الحرفي في اخر القيظ والصفرية نبات يكون في الخريف والصفري المطر يأتي في ذلك الوقت وتصفر المال حسنت حاله وذهبت عنه وغيره القيظ وقال مرة الصفرية اول الازمنة تكون شهرا وقيل الصفري اول السنة والصفير من الصوت بالدواب اذا سقيت صفر يصفر صفيرا وصفر بالحمار وصفر دعاه الى الماء والصافر كل ما لا يصيد من الطير ابن الاعرابي الصفارية الصعوة والصافر الجبان وصفر الطائر يصفر صفيرا اي مكا ومنه قولهم في المثل اجبن من صافر واصفر من بلبل والنسر يصفر وقولهم ما في الدار صافر اي احد يصفر وفي التهذيب ما في الدار احد يصفر به قال وهذا مما جاء على لفظ فاعل ومعناه مفعول به وانشد

خلت المنازل ما بها ... ممن عهدت بهن صافر

وما بها صافر اي ما بها احد كانه يقال ما بها داع ولا مجيب وقيل اي ما بها احد ذو صفير وحكى الفراء عن بعضهم قال كان في كلامه صفار بالضم يريد صفيرا والصفارة الاست والصفارة هنة جوفاء من نحاس يصفر فيها الغلام للحمام وللبيت والصفر من النبت والعلف للدواب كلها والصفار القراد ونقاد وبه يكون في ما خير الحوافر والمناسم قال الافوه

ولقد كنتم حديثا زمعا ... وذنابا حيث يحتل الصفار

ابن السكيت السخم والصفار بفتح الصاد نبتان وانشد

ان العريمة مانع ارواحنا ... ما كان من سحم بها وصفار

والصفار بالفتح يبيس البهمى وصفوة وصفار اسمان وابو صفرة كنية والصفرية بالضم جنس من الخوارج وقيل قوم من الحرورية سموا صفرية لانهم نسبوا الى صفرة الوانهم وقيل الى عبد الله بن صفار وهو على هذا القول الاخير من النسب النادر وفي الصحاح صنف من الخوارج نسبوا الى زياد بن الاصفر رئيسهم وزعم قوم ان الذي نسبوا اليه هو عبد الله بن الصفار وانهم الصفرية بكسر الصاد وقال الاصمعي الصواب الصفرية بالكسر قال وخاصم رجل منهم صاحبه في السجن فقال له انت والله صفر من الدين فسموا الصفرية ثم المهالبة نسبوا الى ابي صفرة وهو ابو المهلب واليه صفرة كنيته والصفرا من نبات السهل والرمل وقد تنبت بالجلد وقال ابو حنيفة الصفراء من العشب وهي تسطح على الارض وكان ورقها ورق الخس وهي تاكلها الابل اكلا شديدا وقال ابو نصر هي من الذكور والصفراء شعب بناحية بدر ويقال لها الاصافر والصفارية طائر والصفراء فرس الحرث ابن الاصم صفة غالبة وبنو الاصفر الروم وقيل ملوك الروم قال ابن سيده ولا ادري لم سموا بذلك قال عدي بن زيد

وبنو الاصفر الكرام ملوك الروم ... لم يبق منهم مذكور

وفي حديث ابن عباس اغزوا تغنموا بنات الاصفر قال ابن الاثير يعني الروم لان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيصو بن اسحاق بن ابراهيم وفي الحديث ذكر مرج الصفر وهو بضم الصاد وتشديد الفاء موضع بغوطة دمشق وكان به وقعة للمسلمين مع الروم وفي حديث مسيره الى بدر ثم جزع الصفيراء هي تصغير الصفراء وهي موضع مجاز بدر والاصافر موضع قال كثير

عفا رابغ من اهله فالظواهر ... فاكناف تبنى قد عفت فالاصافر

وفي حديث عائشة كانت اذا سئلت عن اكل كل ذي ناب من السباع قرأت قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم الاية وتقول ان البرمة ليرى في مائها صفرة يعني ان الله حرم الدم في كتابه وقد ترخص الناس في ماء اللحم في القدر وهو دم فكيف يقضى على ما لم يحرمه الله بالتحريم قال كانها ارادت ان لا تجعل لحوم السباع حراما كالدم وتكون عندها مكروهة فانها لا تخلو ان تكون قد سمعت نهي النبي صلى الله عليه وسلم عنها

صقر الصقر الطائر الذي يصاد به من الجوارح ابن سيده والصقر كل شيء يصيد من البزاة والشواهين وقد تكرر ذكره في الحديث والجمع اصقر وصقور وصقورة وصقار وصقارة والصقر جمع الصقور الذي

هو جمع صقر انشد ابن الاعرابي

كان عينيه اذا ما اقتدا ... عينا قطامي من الصقر بدا

قال ابن سيده فسره ثعلب بما ذكرنا قال وعندي ان الصقر جمع صقر كما ذهب اليه ابو حنيفة من ان زهوا جمع زهو قال وانما وجهنا على ذلك فرارا من جمع الجمع كما ذهب الاخفش في قوله فرهن مقبوضة الى انه جمع رهن هربا من جمع الجمع وان كان تكسير فعل على فعل قليلا والانثى صقرة والصقر اللبن الشديد الحموضة يقال جاءنا بصقرة تزوي الوجه … اذا حمضت كانت صقرا وغاطيا فهو صقره قال الاصمعي اذا بلغ اللبن من الحموضة ما ليس فوقه شيء فهو الصقر قال شمر الصقر الحامض الذي ضربته الشمس فحمض يقال اتانا بصقرة حامضة قال … الصقر عنده قال ابن بزرج المصقر من اللبن الذي قد حمض فاشتد والصقر والصقرة شدة وقع الشمس وحدة حرها وقيل شدة وقعها على راسه صقرته تصقره صقرا اذا اذاه حرها وقيل هو اذا حميت عليه قال ذو الرمة

اذا ذابت الشمس اتقى صقراتها ... بافنان مربوع الصريمة معبل

وصقرتنا الشمس صقرا وصقرها وقد اصتقرت واصطقرت جاء بهما مرة على الاصل ومرة على المضارعة واصتقرت الشمس اتقدت وهو مشتق من ذلك وصقره بالعصا صقرا ضربه بها على رأسه والصوقر والصاقور الفاس العظيمة التي لها رأس واحد دقيق تكسر به الحجارة وهو المعول ايضا والصقر ضرب الحجارة بالمعول وصقر الحجر يصقره صقرا ضربه بالصاقور وكسره به والصاقور اللسان والصاقرة الداهية النازلة الشديدة كالدامغة والصقر والصقر ما تحلب من العنب والزبيب والتمر من غير ان يعصر وخص بعضهم به اهل المدينة به دبس التمر وقيل هو ما يسيل من الرطب اذا يبس والصقر الدبس عند اهل المدينة وصقر التمر صب عليه الصقر ورطب صقر … وذلك التمر الذي يصلح للدبس وهذا التمر اصقر من هذا اي اكثر صقرا حكاه ابو حنيفة وان لم يك له فعل وهو كقولهم … وقد تقدم … والصقر من الرطب المصلب يصب عليه الدبس ليلين وربما جاء بالسين لانهم كثيرا ما يقلبون الصاد سينا اذا كان في الكلمة قاف او طاء او عين او خاء مثل الصدغ والصماخ والصراط والبصاق وقال ابو منصور والصقر عند البحرانيين ما سال من جلال التمر التي كنزت وسود بعضها فوق بعض في بيت مصرج تحتها خواب خضر فتنعصر منها دبس خاثر كانه العسل وربما صب على الرطب الجيد المعقوط … فيجعلونه في ساتيق ويصبون عليه من ذلك الصقر فيقال له رطب مصقر ويبقى رطبا طيبا طول السنة وقال الاصمعي المصقر ان يصب على الرطب الدبس فيقال رطب مصقر ماخوذ من الصقر وهو الدبس وفي حديث ابي خيثمة ليس الصقر في رؤوس النخل قال ابن الاثير هو عسل الرطب ههنا وهو الدبس وهو في غير هذا اللبن الحامض وماء مصقر متغير والصقر ما تحات من ورق العضاه والعرفط والسلم والطلح والسمر ولا يقال له صقر حتى يسقط والصقر الماء الآجن والصاقورة كباطن القحف المشرف على الدماغ وفي التهذيب والصاقور باطن القحف المشرف فوق الدماغ كانه قعر قصعة وصاقور والصاقورة اسم السماء الثالثة والصقار النمام والصقار اللعان لغير المستحقين وفي حديث انس ملعون كل صقار قيل يا رسول الله وما الصقار قال نشء يكونون في اخر الزمان تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن التهذيب عن سهل بن معاذ عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال الامة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث ما لم يقبض منهم العلم ويكثر فيهم الخبث ويظهر فيهم السقارة قالوا وما السقارة يا رسول الله قال نشء يكونون في اخر الزمان تكون تحيتهم بينهم اذا تلاقوا التلاعن وروي بالسين وبالصاد وفسره بالنمام قال ابن الاثير ويجوز ان يكون اراد به ذا الكبر والابهة بانه يميل بخده ابو عبيدة الصقران دائرتان من الشعر عند مؤخر اللبد من ظهر الفرس قال وحد الظهر الى الصقرين … جاء فلان بالصقر والبقر والصقاري والبقاري اذا جاء بالكذب … وفي النوادر تصقرت بموضع كذا وتشكلت وتنكفت بمعنى تلبثت والصقار … والصقار الكافر … والصقر القيادة على الحرم عن ابن الاعرابي ومنه الصقار الذي جاء في الحديث والصقور الديوث وفي الحديث لا يقبل الله من الصقور يوم القيامة صرفا ولا عدلا قال ابن الاثير هو بمعنى الصقار وقيل هو الديوث القواد على حرمه وصقر من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لغة في سقر والصوقر … صوت طائر يرجع فتسمع فيه نحو هذه النغمة وفي التهذيب الصوقرير حكاية صوت طائر يصوقر في صياحه يسمع في صوته نحو هذه النغمة …

صقعر الصقعر الماء المر الغليظ والصقعرة هو ان تصيح في اذن الانسان … يقال فلان يصقعر في اذن فلان

صمر التصمير الجمع والمنع يقال صمرت الشيء وصمره واصمره والتصمير ايضا ان يدخل في الصمير وهو مغيب الشمس ويقال اصمرنا واقصرنا واعرجنا وعرجنا بمعنى واحد ابن سيده صمر يصمر صمرا وصمورا بخل ومنع

… الصامرين متاعهم ... يموت ويحيى … [illegible]

اراد يموتون … اراد الصامرين بمتاعهم ورجل صمير … اللحم على العظام والصمر بالتحريك … وفي حديث علي ان الله اعطى ابا رافع حتيا وعكة سمن قال ادفع هذا الى اسماء بنت عميس وكانت تحت اخيه جعفر لتدهن بني اخيه من صمر البحر يعني نتن ريحه ويطعمهن من الحت … اما صمر البحر فهو نتن ريحه وغمقه ووهده … ابن الاعرابي الصمر رائحة المسك الطري والصمر غتم البحر اذا خب اي هاج موجه … امواجه ابن دريد رجل صمري … اللحم على العظم يفوح منه رائحة العرق وصمر الماء يصمر صمورا جرى من حدر في مستوى فسكن وهو جار وذلك اذا كان … صمر الوادي وصمره مستقره والصمادي … لانها … الصحاح الصمارى … التهذيب الصمارى بكسر الصاد والصمر الصبر واخذ الشيء باصماره اي باصباره وقيل هو على البدل … وملا الكاس الى اصمارها اي الى اعاليها كاصبارها واحدها صمر وصبر وصيمر ارض من مهرجان اليها ينسب الجبن الصيمري والصيمرا … وقال ابو حنيفة الصوم شجر لا ينبت وحده ولكن يتلوى على الغاف وهو قضبان لها ورق كورق الاراك وله ثمر يشبه البلوط يؤكل وهو لين … الحلاقيم

صمعر الصمعر والصمعري الشديد من كل شيء والصمعري اللئيم وهو ايضا الذي لا تعلق فيه رقية ولا سحر وقيل

هو الخالص الحمرة والصمعرية من الحيات الحية الخبيثة قال الشاعر

احيه وادعو صمعرية احب اليكم ام تلات لواقح

اراد باللواقح العقارب والصمعور القصير الشجاع وصمعر اسم موضع قال القتال الكلابي

عفا بطن سهوم من سليمى فصمعر

صمقر صمقر اللبن واصمقر فهو مصمقر اشتدت حموضته واصمقرت الشمس اتقدت وقيل انما هو من قولك صقرت النار اذا اوقدتها والميم زائدة واصلها الصقر ابو زيد سمعت بعض العرب تقول يوم مصمقر اذا كان شديد الحر والميم زائدة

صنر الصنارة بكسر الصاد الحديدة الدقيقة المعقفة التي في راس المغزل وقيل الصنارة راس المغزل وقيل صنارة المغزل الحديدة التي في راسه ولا يقال صنارة وقال الليث صنارة مغزل المراة وهو دخيل والصنارة الاذن يمانية والصنارية قوم بارمينية نسبوا الى ذلك ورجل صنارة وصنارة سيء الخلق الكسر عن ابن الاعرابي والفتح عن كراع التهذيب الصنارة البخيل السيء الخلق والصنانير السيئوا الادب وان كانوا ذوي نباهة وقال ابو علي صنارة بالكسر سيء الخلق ليس من ابنية الكتاب لان هذا البناء لم يجيء صفة والصنار شجر الدلب واحدته صنارة عن ابي حنيفة قال وهي فارسية وقد جرت في كلام العرب وانشد بيت العجاج

يشق دوح الجوز والصنارا

وقال بعضهم هو الصنار بتخفيف النون وانشد بيت العجاج بالتخفيف وصنارة الجحفة مقبضها واهل اليمن يسمون الاذن صنارة

صنبر الصنبورة والصنبور جميعا النخلة التي دقت من اسفلها وانجرد كربها وقل حملها وقد صنبرت والصنبور سعفات يخرجن في اصل النخلة والصنبور ايضا النخلة تخرج من اصل النخلة الاخرى من غير ان تغرس والصنبور ايضا النخلة المنفردة من جماعة النخل وقد صنبرت وقال ابو حنيفة الصنبور بغير ها اصل النخلة الذي تشعبت منه العروق ورجل صنبور فرد ضعيف ذليل لا اهل له ولا عقب ولا ناصر وفي الحديث ان كفار قريش كانوا يقولون في النبي صلى الله عليه وسلم محمد صنبور وقال صنيبيرا اي ابتر لا عقب له ولا اخ فاذا مات انقطع ذكره فانزل الله عز وجل ان شانئك هو الابتر التهذيب في الحديث عن ابن عباس قال لما قدم ابن الاشرف مكة قالت له قريش انت خير اهل المدينة وسيدهم قال نعم قالوا الا ترى هذا الصنيبير الابيتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير منه فانزلت ان شانئك هو الابتر وانزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلا اهدى من الذين امنوا سبيلا واصل الصنبور سعفة تنبت في جذع النخلة لا في الارض قال ابو عبيدة الصنبور النخلة تبقى منفردة ويدق اسفلها وينقشر يقال صنبر اسفل النخلة ومراد كفار قريش بقولهم صنبور اي انه اذا قلع انقطع ذكره كما يذهب اصل الصنبور لانه لا عقب له ولقي رجل رجلا من العرب فسأله عن نخلة فقال صنبر اسفله وعشش اعلاه يعني دق اسفله وقل سعفه ويبس قال ابو عبيدة فشبهوا النبي صلى الله عليه وسلم بها يقولون انه فرد ليس له ولد فاذا مات انقطع ذكره وقال اوس يعتب قوما

مخلفون ويقضي الناس امرهم غش الامانة صنبور فصنبور

ابن الاعرابي الصنبور من النخلة سعفات تنبت في جذع النخلة غير مستارضة في الارض وهو المصنبر من النخل واذا نبتت الصنابير في جذع النخلة اضوتها لانها تاخذ غذا الامهات قال وعلاجها ان تقلع تلك الصنابير منها فاراد كفار قريش ان محمدا صلى الله عليه وسلم صنبور نبت في جذع نخلة فاذا قلع انقطع وكذلك محمد اذا مات فلا عقب له وقال ابن سمعان الصنابير يقال لها العقان والرواكيب وقد اعقت النخلة اذا انبتت العقان قال ويقال للفسيلة التي تنبت في امها الصنبور واصل النخلة ايضا صنبورها وقال ابو سعيد المصنبرة ايضا من النخل التي تنبت الصنابير في جذوعها فتفسدها لانها تاخذ غذا الامهات فتضويها قال الازهري وهذا كله قول ابي عبيدة وقال ابن الاعرابي الصنبور الوحيد والصنبور الضعيف والصنبور الذي لا ولد له ولا عشيرة ولا ناصر من قريب ولا غريب والصنبور الداهية والصنبور الرقيق الضعيف من كل شي من الحيوان والشجر والصنبور اللئيم والصنبور فم القناة والصنبور القصبة التي تكون في الاداوة يشرب منها وقد تكون من حديد ورصاص وصنبور الحوض مثعبه والصنبور مثعب الحوض خاصة حكاه ابو عبيد وانشد

ما بين صنبور الى الازا

وقيل هو ثقبه الذي يخرج منه الما اذا غسل انشد ابن الاعرابي

لعمري لقد اعرت ذو صنابر احدان لهن حفيف

سريعات موت ريثات افاقة اذا ما حملن حملهن خفيف

وفسره فقال الصنابر هنا السهام الدقاق قال ابن سيده ولم اجده الا عن ابن الاعرابي ولم يأت لها بواحد واحدان افراد لا نظير لها كقول الاخر

يحمي الصريم احدان الرجال له صيد ومجتري بالليل هماس

وفي التهذيب في شرح البيتين اراد بالصنابر سهاما دقاقا شبهت بصنابير النخلة التي تخرج في اصولها دقاقا وقوله احدان اي افراد سريعات موت اي يمتن من رمي بهن والصنوبر شجر مخضر شتا وصيفا ويقال ثمره وقيل الارز الشجر وثمره الصنوبر وهو مذكور في موضعه ابو عبيد الصنوبر ثمر الارزة وهي شجرة قال وتسمى الشجرة صنوبرة من اجل ثمرها انشد الفرا

يطعم الشحم والسديف المحض في الصنبر والصراد

قال الاصل صنبر مثل هزبر فشدد النون قال واحتاج الشاعر مع ذلك الى تشديد الراء فلم يمكنه الا بتحريك الباء لاجتماع الساكنين فحركها الى الكسر قال وكذلك الزمرد والزمردي وغداة صنبر وصنبر باردة وقال ثعلب الصنبر من الاضداد يكون الحار ويكون البارد حكاه ابن الاعرابي وصنابر الشتا شدة برده وكذلك الصنبر بتشديد النون وكسر الباء وفي الحديث ان رجلا وقف على ابن الزبير حين صلب فقال لقد كنت تجمع بين طرفي الليلة الصنبرة قائما في الشديدة البرد والصنبر والصنبر البرد وقيل الريح الباردة في غيم قال طرفة

بجفان تعتري نادينا وسديف حين هاج الصنبر

وقال غيره يقال صنبر بكسر النون قال ابن سيده واما ابن جني فقال اراد الصنبر فاحتاج الى تحريك الباء فتطرق الى ذلك فنقل حركة الاعراب اليها تشبيها بقولهم هذا بكر ومررت ببكر فكان يجب على هذا ان يقول الصنبر فيضم الباء لان الراء مضمومة الا انه تصور معنى اضافة الظرف الى الفعل فصار الى انه كانه قال حين هيج الصنبر فلما احتاج الى حركة الباء تصور معنى الجر فكسر الباء وكانه قد نقل الكسرة عن الراء اليها كما ان القصيدة المنشدة للاصمعي التي فيها كانه وقد رآها الراء انما سوغ ذلك مع ان الابيات كلها متوالية على الجر انه توهم فيه معنى الجر الا ترى ان معناه كانه وقت رؤيته الراي فساغ له ان يخلط هذا البيت بسائر الابيات وكانه لذلك لم يخالف قال وهذا اقرب ماخذا من ان تقول انه حرف للقافية الضرورة كما حرفها الاخر في قوله

هل عرفت الدار او انكرتها بين تبراك فشسي عبقر

في قول من قال عبقر فحذف الكلمة والصنبر بتسكين الباء اليوم الثاني من ايام العجوز وانشد

فاذا انقضت ايام شهلتنا صن وصنبر مع الوبر

قال الجوهري ويحتمل ان يكون بمعنى وانما حركت الباء للضرورة

صنخر التهذيب في الرباعي ابو عمرو الصنخر والصنخر الجمل الضخم قال ابو عمرو والصنخر بوزن فنعل هو الاحمق والصنخر بوزن الفنخر وهو ايضا البرس وفي النوادر رجل صنخر وصناخر عظيم طويل من الرجال والابل

صنعبر الصنعبر شجرة ويقال لها الصعبر

صهر الصهر القرابة والصهر حرمة الختونة وختن الرجل صهره والمتزوج فيهم اصهار الختن والاصهار اهل بيت المراة ولا يقال لاهل بيت الرجل الا اختان واهل بيت المراة اصهار ومن العرب من يجعل الصهر من الاحما والاختان جميعا يقال صاهرت القوم اذا تزوجت فيهم واصهرت بهم اذا اتصلت بهم وتحرمت بجوار او نسب او تزوج وصهر القوم ختنهم والجمع اصهار وصهرا الاخيرة نادرة وقيل اهل بيت المراة اصهار واهل بيت الرجل اختان وقال ابن الاعرابي الصهر زوج بنت الرجل وزوج اخته والختن ابو امراة الرجل واخو امراته ومن العرب من يجعلهم اصهارا كلهم وصهرا والفعل المصاهرة وقد صاهرهم وصاهر فيهم وانشد ثعلب

حرابي صاهرن الملوك ولم يزل على الناس من اباتهن امير

واصهر بهم واليهم صار فيهم صهرا وفي التهذيب اصهر بهم الختن واصهرت بالصهر الاصمعي الاحما من قبل الزوج والاختان من قبل المراة والصهر يجمعهما قال لا يقال غيره قال ابن سيده وربما كنوا بالصهر عن القبر لانهم كانوا يئدون البنات فيدفنونهن فيقولون زوجناهن من القبر ثم استعمل هذا اللفظ في الاسلام فقيل نعم الصهر القبر وقيل انما هذا على المثل اي الذي يقوم مقام الصهر قال وهذا الصحيح ابو عبيد يقال فلان مصهر بنا وهو من القرابة قال زهير

قود الجياد واصهار الملوك وصبر في مواطن لو كانوا بها سئموا

وقال الفرا في قوله تعالى وهو الذي خلق من الما بشرا فجعله نسبا وصهرا فاما النسب فهو النسب الذي لا يحل نكاحه كبنات العم والخال واشباههن من القرابة التي يحل تزويجها وقال الزجاج الاصهار من النسب لا يجوز لهم التزويج والنسب الذي ليس بصهر من قوله حرمت عليكم امهاتكم الى قوله وان تجمعوا بين الاختين قال ابو منصور وقد روينا عن ابن عباس في تفسير النسب والصهر خلاف ما قال الفرا جملة وقال ضد ما قال الزجاج قال ابن عباس حرم الله من النسب سبعا ومن الصهر سبعا حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت من النسب ومن الصهر وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم من الرضاعة وامهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النسا وان تجمعوا بين الاختين قال ابو منصور ونحو ما روينا عن ابن عباس قال الشافعي حرم الله سبعا نسبا وسبعا سببا فجعل السبب القرابة الحادثة بسبب المصاهرة والرضاع وهذا هو الصحيح لا ارتياب فيه وصهرته الشمس تصهره صهرا واصهرته اشتد وقعها عليه وحرها حتى الم دماغه والصهر هو قال ابن احمر يصف فرخ قطاة

تروي لقى القي في صفصف تصهره الشمس فما ينصهر

اي تذيبه الشمس فيصبر على ذلك تروي تسوق اليه الما اي تصير له كالراوية يقال رويت اهلي وعليهم ريا اتيتهم بالما والصهر الحار حكاه كراع وانشد

اذ لا تزال لكم مغرغرة تغلي واعلى لونها صهر

فعلى هذا يقال شي صهر حار والصهر اذابة الشحم وصهر الشحم ونحوه يصهره صهرا اذابه فانصهر وفي التنزيل يصهر به ما في بطونهم والجلود اي تذاب واصهره اذابه واكله والصهارة ما اذبت منه وقيل كل قطعة من اللحم صغرت او كبرت صهارة وما بالبعير صهارة بالضم اي نقي وهو المخ الازهري الصهر اذابة الشحم والصهارة ما ذاب منه وكذلك الاصطهار في اذابته او اكل صهارته وقال العجاج

شك السفافيد الشوا المصطهر

والصهر المشوي الاصمعي يقال لما اذيب من الشحم الصهارة والجميل وما اذيب من الالية حم اذا لم يبق فيه ودك ابو زيد

صهرته إذا أدهنه بالصهارة فهو خبز مصهور وصهير. وفي الحديث أن الأسود كان يصهر رجليه بالشحم وهو محرم أي كان يذيبه ويدهنها به. ويقال صهر بدنه إذا دهنه بالصهير، وصهر فلان رأسه يصهره إذا دهنه بالصهارة وهو ما أذيب من الشحم. واصطهر الحرباء واصهارّ تلألأ ظهره من شدة حر الشمس، وقد صهره الحر. قال الله تعالى: يصهر به ما في بطونهم حتى يخرج من أدبارهم. أبو زيد في قوله يصهر به قال هو الإحراق، صهرته بالنار أنضجته أصهره. وتوعدهم لأصهرنك بيمين مرة كأنه يريد الإذابة. أبو عبيدة: صهرت فلانا بيمين كاذبة توجب له النار. وفي حديث أهل النار: فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر، يقال صهرت الشحم إذا أذبته. وفي الحديث أنه كان يؤسس مسجد قباء فيصهر الحجر العظيم إلى بطنه أي يدنيه إليه، يقال صهره وأصهره إذا قربه وأدناه. وفي حديث علي رضي الله عنه قال له ربيعة بن الحرث: نلت صهر محمد فلم نحسدك عليه. الصهر حرمة التزويج، والفرق بينه وبين النسب أن النسب ما يرجع إلى ولادة قريبة من جهة الآباء، والصهر ما كان من خلطة تشبه القرابة يحدثها التزويج. والصيهور شبه منبر يعمل من طين أو خشب يوضع عليه متاع البيت من صفر ونحوه. قال ابن سيده: وليس بثبت. والصاهور غلاف القمر، عجمي معرب. والصهاري لغة في الصهاريج وهو كالحوض. قال الأزهري: وذلك أنهم يأتون أسفل الشعبة من الوادي الذي له مأزم فيبنون بينهما بالطين والحجارة فيترادّ الماء فيشربون به زمانا. قال: ويقال تصهر حواصهريا.

صور

من أسماء الله تعالى المصور، وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورتبها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها. ابن سيده: الصورة في الشكل. قال: فأما ما جاء في الحديث من قوله خلق الله آدم على صورته، فيحتمل أن تكون الهاء راجعة على اسم الله تعالى وأن تكون راجعة على آدم، فإذا كانت عائدة على اسم الله فمعناه على الصورة التي أنشأها الله وقدّرها، فيكون المصدر حينئذ مضافا إلى الفاعل لأنه سبحانه هو المصور، لا أن له عز اسمه صورة ولا تمثالا، كما أن قولهم لعمر الله إنما هو والحياة التي كانت بالله والتي آتانيها الله، لا أن له تعالى حياة تحله ولا هو على وجه محل للأعراض، وإن جعلتها عائدة على آدم كان معناه على صورة آدم أي على صورة أمثاله ممن هو مخلوق مدبر، فيكون هذا حينئذ كقولك للسيد والرئيس قد خدمته خدمته أي الخدمة التي تحق لأمثاله، وفي العبد والمبتذل قد استخدمته استخدامه أي استخدام أمثاله ممن هو مأمور بالخفوف والتصرف، فيكون حينئذ كقوله تعالى: في أي صورة ما شاء ركبك. والجمع صُوَر وصِوَر وصُوْر، وقد صوّره فتصوّر. الجوهري: والصِّوَر بكسر الصاد لغة في الصُّوَر جمع صورة، وينشد هذا البيت على هذه اللغة يصف الجواري:

أشبهن من بقر الخلصاء أعينها ... وهن أحسن من صيرانها صورا

وصوّره الله صورة حسنة فتصوّر. وفي حديث ابن مقرن: أما علمت أن الصورة محرمة، أراد بالصورة الوجه، وتحريمها المنع من الضرب واللطم على الوجه، ومنه الحديث: كره أن تعلم الصورة، أي يجعل في الوجه كي أو سمة. وتصوّرت الشيء توهمت صورته فتصوّر لي. والتصاوير التماثيل. وفي الحديث: أتاني الليلة ربي في أحسن صورة. قال ابن الأثير: الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الأمر كذا أي صفته، فيكون المراد بما جاء في الحديث أنه أتاه في أحسن صفة، ويجوز أن يعود المعنى إلى النبي صلى الله عليه وسلم أتاني ربي وأنا في أحسن صورة، وتجري معاني الصورة كلها عليه، إن شئت ظاهرها أو هيئتها أو صفتها، فأما إطلاق ظاهر الصورة على الله عز وجل فلا، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. ورجل صير شير أي حسن الصورة والشارة، عن الفراء. وقوله:

وما أيبلي على هيكل ... بناه وصلّب فيه وصارا

ذهب أبو علي إلى أن معنى صار صوّر. قال ابن سيده: ولم أرها لغيره. وصار الرجل صوّت. وعصفور صوّار يجيب الداعي إذا دعي. والصَّوَر بالتحريك الميل. ورجل أصور بيّن الصور أي مائل مشتاق. الأزهري: صرت إلى الشيء وأصرته إذا أملته إليك، وأنشد:

أصار سديسها مسد مريج

ابن الأعرابي: في رأسه صورا إذا [illegible]، وفي رأسه صور أي ميل. وفي صفة مشيه عليه السلام: كان فيه شيء من صور أي ميل. قال الخطابي: يشبه أن يكون هذه الحال إذا جد به السير لا خلقة. وفي حديث عمر وذكر العلماء فقال: تنعطف عليهم بالعلم قلوب لا تصورها الأرحام، أي لا تميلها، أخرجه الهروي عن عمر، وجعله الزمخشري من كلام الحسن. وفي حديث ابن عمر: إني لأدني الحائض مني وما بي إليها صورة، أي ميل وشهوة تصورني إليها. وصار الشيء صورا وأصار فانصار: أماله فمال. قالت الخنساء:

لظلت الشهب منها وهي تنصار

أي تصدّع وتفلّق. وخص بعضهم به إمالة العنق. وصوِر يصوَر صَوَرا وهو أصور: مال. قال:

الله يعلم أنا في تلفتنا ... يوم الفراق إلى أحبابنا صور

وفي حديث عكرمة: حملة العرش كلهم صور، هو جمع أصور وهو المائل العنق لثقل حمله. وقال الليث: الصور الميل، والرجل يصور عنقه إلى الشيء إذا مال نحوه بعنقه، والنعت أصور، وقد صور، وصاره يصوره ويصيره أي أماله، وصار وجهه يصور أقبل به. وفي التنزيل العزيز: فصُرهن إليك، وهي قراءة علي وابن عباس وأكثر الناس، أي وجّههن. وذكره ابن سيده في الياء أيضا لأن صرت يصير لغتان. قال اللحياني: قال بعضهم معنى صُرهن وجّههن، ومعنى صِرهن قطّعهن وشققهن، والمعروف أنهما لغتان بمعنى واحد، وكلهم فسروا فصُرهن أملهن، والكسر فُسّر بمعنى قطعهن. قال الزجاج: قال أهل اللغة معنى صرهن إليك أملهن واجمعهن إليك، وأنشد:

وجاءت خلعة دهس صفايا ... يصور عنوقها أحوى زنيم

أي يعطف عنوقها تيس أحوى. ومن قرأ فصِرهن إليك بالكسر ففيه قولان: أحدهما أنه بمعنى صُرهن، يقال صاره يصوره ويصيره إذا أماله، لغتان. الجوهري: قرئ فصرهن بضم الصاد وكسرها. قال الأخفش: يعني وجّههن، يقال صُر إليّ وصُر وجهك إليّ أي أقبل عليّ. الجوهري: وصرت الشيء أيضا قطعته وفصلته. قال العجاج:

صرنا به الحكم وأعيا الحكما

قال: ومن قال هذا جعل في الآية تقديما وتأخيرا، كأنه قال: خذ إليك أربعة فصرهن. قال ابن بري: هذا الرجز الذي نسبه الجوهري للعجاج ليس هو للعجاج، وإنما هو لرؤبة يخاطب الحكم بن صخر وأباه صخر بن عثمان، وقبله:

أبلغ أبا صخر بيانا معلما ... صخر بن عثمان بن عمرو وابن ما

وفي حديث مجاهد: كره أن يصور شجرة مثمرة، يحتمل أن يكون أراد يميلها فإن إمالتها ربما تؤديها إلى الجفوف، ويجوز أن يكون أراد به قطعها. وصورا النهر شطاه. والصور بالتسكين النخل الصغار، وقيل هو المجتمع، وليس له واحد من لفظه، وجمع الصور صيران. قال كثير عزة:

ألى أصيران فمر تناوحت ... بتريم قصرا واستخنت شمالها

ما لصور على النخل. قال:

كأن جذوعا خارجا من صوره ... ما بين أذنيه إلى سنوره

وفي حديث ابن عمر أنه دخل صور نخل. قال أبو عبيد: الصور جماع النخل ولا واحد له من لفظه، وهذا كما يقال لجماعة البقر صوار. وفي حديث ابن عمر أنه خرج إلى صور بالمدينة. قال الأصمعي: الصور جماعة النخل الصغار، وهذا جمع على غير لفظ الواحد، وكذلك الحائش. وقال شمر: الجمع الصور وصيران. قال: ويقال لغير النخل من الشجر صور وصيران، وذكره كثير. وفيه أنه قال: يطلع من هذا الصور رجل من أهل الجنة، فطلع أبو بكر. الصور الجماعة من النخل، ومنه أنه خرج إلى صور بالمدينة. والحديث الآخر أنه أتى امرأة من الأنصار ففرشت له صورا وذبحت له شاة. وحديث بدر أن أبا سفيان بعث رجلين من أصحابه فأحرقا صورا من صيران العريض. الليث: الصوار والصوار القطيع من البقر، والعدد أصورة، والجمع صيران. والصوار وعاء المسك، وقد جمعهما الشاعر بقوله:

إذا لاح الصوار ذكرت ليلى ... وأذكرها إذا نفخ الصوار

والصيار لغة فيه. ابن الأعرابي: الصورة النخلة، والصورة الحكة من انتعاش الحظاة في الرأس. وقالت امرأة من العرب لابنة لها: هي تشفيني من الصورة وتسترني من الغورة، بالغين، وهي الشمس. والصور القرن. قال الراجز:

لقد نطحناهم غداة الجمعين ... نطحا شديدا لا كنطح الصورين

وبه فسر المفسرون قوله تعالى: فإذا نفخ في الصور، ونحوه. وأما أبو علي فالصور هنا عنده جمع صورة، وسيأتي ذكره. قال أبو الهيثم: اعترض قوم فأنكروا أن يكون الصور قرنا كما أنكروا العرش والميزان والصراط، وادعوا أن الصور جمع الصورة كما أن الصوف جمع الصوفة والثوم جمع الثومة، ورووا ذلك عن أبي عبيدة. قال أبو الهيثم: وهذا خطأ فاحش وتحريف لكلمات الله عن مواضعها، لأن الله عز وجل قال: وصوركم فأحسن صوركم، بفتح الواو، قال: ولا نعلم أحدا من القراء قرأها فأحسن صوْركم، وكذلك قال: ونفخ في الصور، فمن قرأ ونفخ في الصوَر أو قرأ فأحسن صوْركم فقد افترى الكذب وبدّل كتاب الله. وكان أبو عبيدة صاحب أخبار وغريب ولم يكن له معرفة بالنحو. قال الفراء: كل جمع على لفظ الواحد المذكر سبق جمعه واحدته فواحدته بزيادة هاء فيه، وذلك مثل الصوف والوبر والشعر والقطن والعشب، فكل واحد من هذه الأسماء اسم لجميع جنسه، فإذا أفردت واحدته زيدت فيها هاء، لأن جميع هذا الباب سبق واحدته، ولو أن الصوفة كانت سابقة للصوف لقالوا صوفة وصوف وبسرة وبسر، كما قالوا غرفة وغرف وزلفة وزلف. وأما الصور القرن فهو واحد لا يجوز أن يقال واحدته صورة، وإنما تجمع صورة الإنسان صورا لأن واحدته سبقت جمعه. وفي حديث أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر متى يؤمر، قالوا: فما تأمرنا يا رسول الله؟ قال: قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الأزهري: قد احتج أبو الهيثم فأحسن الاحتجاج، ولا يجوز عندي غير ما ذهب إليه، وهو قول أهل السنة والجماعة. قالوا: والدليل على صحة ما قالوا أن الله تعالى ذكر تصوير الخلق في الأرحام قبل نفخ الروح، وكانوا قبل أن صورهم نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم صورهم تصويرا، فأما البعث فإن الله تعالى ينشئهم كيف شاء، ومن ادعى أنه يصورهم ثم ينفخ فيهم فعليه البيان، ونعوذ بالله من الخذلان. وحكى الجوهري عن الكلبي في قوله تعالى: يوم ينفخ في الصور، ويقال هو جمع صورة مثل بسر وبسرة، أي ينفخ في صور الموتى الأرواح. قال: وقرأ الحسن يوم ينفخ في الصوَر. والصواران صماغا الفم، والعامة تسميهما الصوارين، وهما الصامغان أيضا. وفيه: تعهدوا الصوارين فإنهما مقعد الملك، هما ملتقى الشدقين، أي تعهدوهما بالنظافة. وقول الشاعر:

كأن عرقا مائلا من صوره

يريد شعر الناصية. ويقال: إني لأجد في رأسي صورة، وهي شبه الحكة. قال ابن سيده: الصورة شبه الحكة يجدها الإنسان في رأسه حتى يشتهي أن يفلى. والصوار رسند كالصوار. قال جرير:

فلم يبق في الدار إلا الثمام ... وخيط النعام وصوارها

والصوار والصوار الرائحة الطيبة. والصوار والصوار القليل من المسك، وقيل القطعة منه، والجمع أصورة، فارسي. وأصورة المسك نافاته، ورواه بعضهم بيت الأعشى:

إذا تقوم يضوع المسك أصورة ... والزنبق الورد من أردانها شمل

وفي صفة الجنة: وترابها الصوار، يعني المسك. وصوار المسك نافجته، والجمع أصورة. وضربه فتصور أي سقط. وبنو صور بطن من بني هزان بن يقدم بن عنزة. الجوهري: وصاره اسم جبل. ويقال أرض ذات تشجر. وصارة الجبل أعلاه، وتحقيرها صويرة، سماعا من العرب. والصور موضع بالشام. قال الأخطل:

أمست إلى جانب الحشاك جيفته ... ورأسه دونه اليحموم والصور

وصارة موضع. قال ابن سيده: وإذ قد تكافأ في ذلك الياء والواو ولم تلتبس الاشتقاق فحمله على الواو أولى، والله أعلم.

صير

صار الأمر إلى كذا يصير صيرا ومصيرا وصيرورة، وصيّره إليه وأصاره. والصيرورة مصدر صار يصير. وفي كلام عميلة الفزاري لعمه وهو ابن عنقاء الفزاري: ما الذي أصارك إلى ما أرى يا عم؟ قال: بخلك بمالك وبخل غيرك من أمثالك، وصوني أنا وجهي عن مثلهم وتسآلك. ثم كان من إفضال عميلة على عمه ما قد ذكره أبو تمام في كتابه المرسوم بالحماسة. وصرت إلى فلان مصيرا، كقوله تعالى: وإلى الله المصير. قال الجوهري: وهو شاذ، والقياس مصار مثل معاش.

وصيّرته اذا كذا اي جعلته والصَّيِّر الموضع الذي يصير اليه الماء والصِّير الجماعة والصِّير الماحضرة الناس وصارة الناس حضرتهم ومنه قول الاعشى

بما قد تربّع روضَ القطا ٭ وروضَ التناضب حتى تصيرا

اي حتى يحضر المياه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه حين عرض امره على قبائل العرب فلما حضر بني شيبان وكلّم سراتهم فقال المثنى بن حارثة انا نزلنا بين صيرين اليمامة والسمامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هذا الصيران قال مياه العرب وانهار كسرى الصير الماء الذي يحضره الناس وقد صار القوم يصيرون اذا حضروا الماء ويروى بين صيرتين وهي فعلة منه ويروى بين صريين تثنية صرى قال ابو الهيثم صارٍ الرجل يصير اذا حضر الماء فهو صائر والصائرة الحاضرة ويقال جمعتهم صائرة القيظ وقال ابو الهيثم الصير رجوع المنتجعين الى محاضرهم يقال اين الصائرة اي اين الحاضرة ويقال اي ماء صار القوم اي حضر ويقال صرت المصيرة والمصيري وصيوري ويقال للمنزل الطيب مصير ومرب ومعمر ومحضر ويقال اين مصيركم اي اين منزلكم وصير الامر منتهاه ومصيره وعاقبته وما يصير اليه وانا على صير من امر كذا اي على ناحية منه ويقول الرجل ما صنعت في حاجتك فيقول انا على صير قضائها وصمات قضائها اي على شرف قضائها قال زهير

وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا ٭ على صير امر ما يمر وما يحلو

وصيور الشيء آخره ومنتهاه وما يؤول اليه كصيره ومنتهاه وهو فيعول وقول طفيل الغنوي

اُمِسَيّتها بذ البوص امسيره ٭ بالمير غادرة الاحيا وابتكروا

قال ابو عمرو صيره قبره يقال هذا صير فلان اي قبره وقال عروة بن الورد

احاديث تبقى والفتى غير خالد ٭ اذا هو امسى هامة فوق صير

قال ابو عمرو ما الهزر الفصير يعني قبورا من قبور اهل الجاهلية ذكره ابو ذؤيب فقال

كانت كليلة اهل الهزر

وهز موضع وماله صيور مثال فيعول اي عقل ورأي وصيور الامر ما صار اليه ووقع في ام صيور اي في امر ملتبس ليس له منفذ واصلها الهضبة التي لا منفذ لها كذا حكاه يعقوب في الالفاظ والاسم صيور وصارة الجبل راسه والصَّير والصايرة ما يصير اليه النبات من اليبس والصايرة الطرو الكلا والصايرالملوي اعناق الرجال وصاره يصوره لغة في صاره يصوره اي قطعه وكذلك اماله والصير شق الباب يروى ان رجلا اطلع من صير باب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اطلع من صير باب فقد دمر وفي رواية من نظر ومن دخل وفي رواية من نظر في صير باب ففقئت عينه فهي هدر الصير الشق قال ابو عبيد لم يسمع هذا الحرف الا في هذا الحديث وصير الباب خرقه ابن شميل الصيرة على راس القارة مثل الاثرة غير انها طويت طيا والاثرة اطول منها واعظم بطونا جميعا قال الامرء مصعلكة طويلة والصيرة مستديرة عريضة ذات اركان وربما حفرت فوجد فيها الذهب والفضة وهو من صنعة اهل ارم والصير شبه الصحناة وقيل هو الصحناة نفسه يروى ان رجلا مر بعبد الله بن سالم ومعه صير فلعق منه ثم سال كيف تباع وتفسيره في الحديث انه الصحناة قال ابن دريد احسبه سريانيا قال جرير

يحجوا فتى منا

حلوا في صيرهم بصلاتهم اشتروا كعدا من مالح جدفوا

والصير السميكات المملوحة التي تعمل منها الصحناة عن كراع وفي حديث المازري لعل الصير احب اليك من هذا وصرت الشيء قطعته وصار وجهه يصيره اقبل به وفي قراءة عبد الله بن مسعود وابي جعفر المدني فصرهن اليك بالكسر اي قطعهن وشققهن وقيل وجههن والقراءة ضمت لعامة القراء وكان اصحاب عبد الله يكسرونها وهما لغتان فاما الضم فكثير واما الكسر ففي هذيل وسليم قال وانشد الكسائي

وفرع يصير الجيد وحف كانه ٭ على الليت قنوان الكروم الدوالح

يصير يميل ويروى يزين الجيد وكلهم فسر فصرهن امِلهن واما فصرهن بالكسر واما فصرهن بالكسر فانه فسر بمعنى قطعهن قال وزعم بعضهم ان فصرهن بالكسر معروفة قال الازهري واراها ان كانت كذلك من صريت اصري اي قطعت فقدمت ياؤها وصرت عنقه الويته وفي حديث الدعاء عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير اي المرجع يقال صرت الى فلان اصير مصيرا قال وهو شاذ والقياس مصارا مثل معاش قال الازهري واما صار فانها على ضربين بلوغ في الحال وبلوغ في المكان كقولك صار زيد الى عمرو وصار زيد رجلا فاذا كانت في الحال فهي مثل كان في بابه ورجل صير شير اي حسن الصورة والشارة عن الفراء وتصير فلان اباه نزع اليه في الشبه والصيارة والصيرة حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر والجمع صير وصير وقيل الصيرة حظيرة الغنم قال الاخطل

واذكر غدانة عدانا مزنمة ٭ من الحبلق يبنى فوقها الصير

وفي الحديث ما من احد الا وانا اعرفه يوم القيامة قالوا وكيف تعرفه مع كثرة الخلائق قال ارايت لو دخلت صيرة فيها خيل دهم وفيها فرس اغر محجل اما كنت تعرفه منها الصيرة حظيرة تتخذ للدواب من الحجارة واغصان الشجر وجمعها صير قال ابو عبيد صيرة بالفتح قال وهو غلط والصيار صوت الصنج قال الشاعر

كان تراطن الهاجات فيها ٭ قبيل الصبح رنات الصيار

يريد رنين الصنج باوتاره وفي الحديث انه قال لعلي عليه السلام الا اعلمك كلمات اذا قلتهن وعليك مثل صير غفر لك قال ابن الاثير هو اسم جبل ويروى صور بالواو وفي رواية ابي وائل ان عليا قال لو كان عليك مثل صير دينا لاداه الله عنك

فصل الضاد المعجمة

ضبر ضبر الفرس يضبر ضبرا وضبرانا اذا عدا وفي المحكم جمع قوائمه ووثب وكذلك المقيد في عدوه

الاصمعي اذا وثب الفرس فوقع مجموعة يداه فذلك الضبر قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي

لقد سما ابن معمر حين اعتمر ٭ مغزًى بعيدا من بعيد وضبر

تقضّي البازي اذا البازي كسر

يقول ارتفع قدره حين غزا موضعا بعيدا من الشام وجمع لذلك جيشا وفي حديث سعد بن ابي وقاص الضبر ضبر البلقاء والطعن طعن ابي محجن البلقاء فرس سعد وكان ابو محجن قد حبسه سعد في شرب الخمر وهو في قتال الفرس فلما كان يوم القادسية راى ابو محجن الثقفي من الفرس قوة فقال لامراة سعد اطلقيني ولك الله علي ان ارجع حتى اضع رجلي في القيد فحلته فركب فرسا لسعد يقال لها البلقاء فجعل لا يحمل على ناحية من العدو الا هزمهم ثم رجع حتى وضع رجله في القيد ووفى لها بذمته فلما رجع سعد اخبرته بما كان من امره فخلى سبيله وفرس ضبر مثال الطمر يعدو منه اي وثاب وكذلك الرجل وضبر الشيء جمعه والضبير والتضبير شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم وجمل مضبور ومضبر وفرس مضبر الخلق اي موثق الخلق وناقة مضبرة الخلق ورجل ضبر شديد ورجل ذو ضبارة في خلقه مجتمع الخلق وقيل وثيق الخلق وبه سمي ضبارة وابن ضبارة كان رجلا من رؤ اجناد بني امية والضبور المجتمع الخلق الاملس ويقال للمتجلد مضبور الليث الضبر شدة تلزيز العظام واكتناز اللحم وجمل مضبر الظهر والشد

ضبرا لخيابي ناسر امصب اسارة

ولبعد ضبارة وضبارمة فعال عند الخليل والاضبارة الحزمة من الصحف وهي الاضمامة ابن السكيت يقال جاء فلان باضبارة من كتب وباضمامة من كتب وهي الاضابير والاضاميم الليث اضبارة من كتب او سهام اي حزمة وضبارة لغة وغير الليث لا يجيز ضبارة من كتب ويقال لها اضبارة وضبرت الكتب وغيرها تضبيرا جمعتها الجوهري ضبرت الكتب اضبرها ضبرا اذا جعلتها اضبارة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر قوما يخرجون من النار ضبائر ضبائر كانها جمع ضبارة مثل عمارة وعمائر وكل مجمع ضبارة والضبائر جماعات الناس يقال رايتهم ضبائر اي جماعات في تفرقة وفي حديث آخر اتته الملائكة بحريرة فيها مسك ومن ضبائر الريحان والضبائر الكتب لا واحد لها قال ذو الرمة

اقول لنفسي واقفا عند مشرف ٭ على عرصات كالضبائر النواطق

والضبر الجماعة يغزون على ارجلهم وقال في موضع آخر الجماعة يغزون يقال خرج ضبر من بني فلان ومنه قول ساعدة ابن جؤية الهذلي

بينا هم يوما كذلك راعهم ٭ ضبر لباسهم القتير مؤلب

القتير مسامير الدروع واراد به هاهنا الدروع ومؤلب مجمع ومنه تألبوا اي تجمعوا والضبر الرجالة والضبر جلد يغشى خشبا فيها رجال تقرب الى الحصون لقتال اهلها والجمع ضبور ومنه قوله اذا الانامن اذنيا تواعضبور هي الدبابات التي تقرب للحصون لنقب من تحتها الواحدة ضبرة وضبر عليه الصخر يضبره اي نضده قال الراجز يصف ناقة

ترى شؤون راسها العوارد ٭ مضبورة الى شبا حدائد

ضبر براطيل الى جلامد

والضبر والضبر شجر جوز البر ينور ولا يعقد وهو من نبات جبال الشراة واحدته ضبرة قال ابن سيده ولا يمتنع ضبرة غير اني لم اسمعه وفي حديث الزهري انه ذكر بني اسرائيل فقال جعل الله عنبهم الاراك وجوزهم الضبر ورمانهم المظ الاصمعي الضبر جوز البر الجوهري وهو جوز صلب قال والمظ هو الرمان البري لان ذلك يسمى المظ والضبار شجر طيب الحطب عن ابي حنيفة وقال مرة الضبار شجر قريب الشبه من شجر البلوط وحطبه جيد مثل حطب المظ واذا جمع حطبه رطبا ثم اشعلت فيه النار فرقع فرقعة المخاريق ويفعل ذلك لترب الغياض التي تكون الاسد فتهرب واحدته ضبارة ابن الاعرابي الضبر الفقر والضبر الشد والضبر جمع الاحجار والشد

مضبورة الى شبا حدائد الى شبا ضبائر الحيل الحالامدا

وقول العجاج يصف المنجنيق

وكل انثى حملت احجارا ٭ ينتج حين تلقح ابتقارا

قد ضبر القوم اضطبارا ٭ كانما تجمعوا قتارا

اي يخرج حجرها من وسطها كما يبقر الدابة والقتار من كلام اهل عمان قوم يجتمعون فيجرون ما يقع في الشباك من صيد البحر فشبه جذب اولئك حبال المنجنيق بجذب هؤلاء الشباك بما فيها ابن الفرج الضبن والضبر الابط وانشد لجندل

ولا يؤوب مضمرا في ضبري ٭ زادي وقد شول زاد السفر

اي لا اخبا الطعام في السفر فاؤوب به الى بيتي وقد نفد زاد اصحابي ولكني اطعمهم اياه ومعنى شول اي خف وقل كما تشول القربة اذا قل ما فيها وعامر بن ضبارة بالفتح وضبيرة اسم امراة قال الاخطل

بكرية لم يكن دارا لها امم ٭ ولا ضبيرة ممن تمت صدد

ويروى ضبيرة وضبار اسم كلب قال

سنرة فقلت لها قم فتيرقت ٭ فدكوت حين تبرقت ضبارا

ضبطر الضبطر مثال الهزبر الضخم المكتنز الشديد الضابط اسد ضبطر وجمل ضبطر الشديد

اشبه اركانه ضبطرا

الضبطر والسبطر من نعت الاسد بالصلابة والشدة

ضبغطر الضبغطرى كلمة يفزع بها الصبيان والضبغطرى الشديد والاحمق مثل به سيبويه وفسره السيرافي ورجل ضبغطرى اذا جمعته ولم يحبك وتثنية الضبغطرى ضبغطران ورايت ضبغطرى ابن الاعرابي الضبغطرى ما حملته على راسك وجعلت يديك فوقه على راسك لئلا يقع والضبغطرى ايضا الشيء الذي ينصب في الزرع يفزع به الطير

ضجر الضجر القلق من الغم ضجر منه وبه ضجرا وتضجر تبرم ورجل ضجر وفيه ضجرة قال ابو بكر فلان ضجر معناه ضيق النفس من قول العرب مكان ضجر اي ضيق وقال ابن دريد

فاما تمس في جدث مقيما • بمسهلة من الارواح ضجر

ابو عمرو مكان ضجر وضجر اي ضيق والضجر الاسم والضجرة المصدر الجوهري ضجر فهو ضجر ورجل ضجور وامضجر في فلان فهو مضجر وقوم مضاجر ومضاجير قال اوس

تناهقون اذا اخضرت نعالكم • وفي الحفيظة ابرام مضاجير

وضجر البعير كثر رغاؤه قال الاخطل يهجو كعب بن جعيل

فاذا اهمه بهجر كما ضجر بازل • من الادم دبرت صفحتاه وغاربه

وقد خفف ضجر ودبرت في الافعال كما يخفف فخذ في الاسماء والبازل من الابل الذي بزل نابه اي انشق في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة والادم جمع ادم ويقال الادمة من الابل البياض وصفحتاه جانبا عنقه والغارب ما بين السنام والعنق يقول ان اهمه يضجر ويلحقه من الاذى كما يلحق البعير الدبر من الاذى ابن سيده وناقة ضجور ترغو عند الحلب وفي المثل قد تحلب الضجور العلبة اي قد يصيب اللين من السيء الخلق قال ابو عبيد من امثالهم في البخيل يستخرج منه المال على بخله ان الضجور قد يحلب اي ان هذا وان كان متوعا فقد ينال منه الشيء بعد الشيء كما ان الناقة الضجور قد ينال من لبنها

ضمجر الاصمعي ضمجرت القربة ضمجرة اذا ملاتها وقد اضمجر السقا اضمجرارا اذا امتلا وانشد في صفة ابل غزار

تترك الرطب شاصيا مضمجرا • بعدما دات الحقوق الحصورا

وضمجر الاناء ملأه

ضرر في اسماء الله تعالى النافع الضار وهو الذي ينفع من يشاء من خلقه ويضره حيث هو خالق الاشيا كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها الضر والضر لغتان ضد النفع والضر المصدر والضر الاسم وقيل هما لغتان كالشهد والشهد فاذا جمعت بين الضر والنفع فتحت الضاد واذا افردت الضر ضممت الضاد اذا لم تجعله مصدرا كقولك ضررت ضرا هكذا تستعمله العرب ابو الدقيش الضر ضد النفع والضر بالضم الهزال وسوء الحال وقوله عز وجل واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه وقال كأن لم يدعنا الى ضر مسه فكل ما كان من سوء حال وفقر او شدة في بدن فهو ضر وما كان ضدا للنفع فهو ضر وقوله لا يضركم كيدهم من الضرر وهو ضد النفع والمضرة خلاف المنفعة وضره يضره ضرا وضر به واضر به وضاره مضارة وضرارا بمعنى والاسم الضرر وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام اي لا يضر الرجل اخاه وهو ضد النفع وقوله ولا ضرار في الاسلام اي لا يضار كل واحد منهما صاحبه فالضرار منهما معا والضرر فعل واحد ومنه قوله ولا ضرار اي لا يدخل الضرر على الذي ضره ولكن يعفو عنه كقوله عز وجل ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم قال ابن الاثير قوله لا ضرر اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع وقيل هما بمعنى وتكرارهما للتاكيد وقوله تعالى غير مضار ومنع من الضرار في الوصية روي عن ابي هريرة من ضار في وصية القاه الله في واد من جهنم او نار فالضرار في الوصية راجع الى الميراث ومنه الحديث ان الرجل يعمل والمراة بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية فتجب لهما النار المضارة في الوصية ان لا تمضي او ينقص بعضها او يوصي لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة الازهري وقوله عز وجل ولا يضار كاتب ولا شهيد له وجهان احدهما لا يضارر فيدعى الى ان يكتب وهو مشغول والاخر ان معناه لا يضارر الكاتب اي لا يكتب الا بالحق ولا يشهد الشاهد الا بالحق ويستوي اللفظان في الادغام وكذلك قوله لا تضار والدة بولدها يجوز ان يكون معناه لا تضارر على تفاعل وهو ان ينزع الزوج ولدها منها فيدفعه الى مرضعة اخرى ويجوز ان يكون قوله لا تضار معناه لا تضارر الام الاب فلا ترضعه والضر السنة والضارورا القحط والشدة والضر سوء الحال وجمعه اضر قال عدي بن زيد العبادي

وخلال الاضر جم من العيش يعني كلومهن البؤس

وكذلك الضرر والضرة والتضرة الاخيرة مثل بها سيبويه وفسرها السيرافي وقوله انشده ثعلب

محل باطواق عتاق يبينها • على الضر راعي الضان لو يتقوف

انما كنى به عن سوء حاله في الجهل وقلة التمييز يقول لكرمه وجوده يبين لمن يفهم الخير فكيف لمن لا يفهم والضراء نقيض السراء وفي الحديث ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر قال ابن الاثير الضراء الحالة التي تضر وهي نقيض السراء وهما بناءان للمؤنث ولا مذكر لهما يريد انا اختبرنا بالفقر والشدة والعذاب فصبرنا عليه فلما جاءتنا السراء وهي الدنيا والسعة والراحة بطرنا ولم نصبر وقوله تعالى واخذناهم بالباساء والضراء قيل الضراء النقص في الاموال والانفس وكذلك الضرة والضرارة والضر النقصان يدخل في الشيء يقال دخل عليه ضر في ماله وسئل ابو الهيثم عن قول الاعشى

ثم وصلت ضرة بربيع

فقال الضرة شدة الحال تقول من الضر قال والضراء ايضا هو حال الضر وهو الزمن والضراء الزمانة ابن الاعرابي الضرة الاداه وقوله عز وجل غير اولي الضرر اي غير اولي الزمانة وقال ابن عرفة اي غير من به علة تضره وتقطعه عن الجهاد وهي الضرارة ايضا يقال ذلك في البصر وغيره ورجل ضرير بين الضرارة ذاهب البصر والجمع اضراء يقال رجل ضرير البصر واذا اضر به المرض يقال رجل ضرير وامراة ضريرة وفي حديث البراء فجاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هاهنا العمى والرجل ضرير وهو من الضر سوء الحال والضرير المريض المهزول والجمع كالجمع والانثى ضريرة وكل شيء خالطه ضر ضرير ومضرور والضرير المحاوج والاضطرار الاحتياج الى الشيء وقد اضطره اليه امر والاسم الضرة قال دريد بن الصمة

ويخرج منه ضرة القوم مصدقا • وطول السرى دري عضب مهند

اي تلالؤ عضب ويروى عضب يعني فرند السيف لانه يشبه بدب النمل والضرورة كالضرة والضرار المضارة وليس

عليك

عليك ضرر ولا ضرورة ولا ضرة ولا ضارورة ولا تضرة ورجل ذو ضارورة وضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء اي الجئ اليه قال الشاعر

اثيبي اخا ضارورة اصفق العدى • عليه وقلت في الصديق اواصره

الليث الضرورة اسم لمصدر الاضطرار تقول حملتني الضرورة على كذا وكذا وقد اضطر فلان الى كذا وكذا بناؤه افتعل فجعلت التاء طاء لان التاء لم يحسن لفظه مع الضاد وقوله عز وجل فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن الجئ الى اكل الميتة وما حرم وضيق عليه الامر بالجوع واصله من الضرر وهو الضيق وقال ابن بزرج هي الضارورة والضارور ايضا وورد في حديث علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن بيع المضطر قال ابن الاثير وهذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه قال وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروءة ان لا يبايع على هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى الميسرة او تشترى سلعته بقيمتها فان عقد البيع مع الضرورة على هذا الوجه صح ولم يفسخ مع كراهة اهل العلم له ومعنى البيع هاهنا الشرى والمبايعة او قبول البيع والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت الراء وقلبت التاء طاء لاجل الضاد ومنه حديث ابن عمر لا تبتع من مضطر شيئا حمله ابو عبيد على المكره على البيع وانكر حمله على المحتاج وفي حديث سمرة يجزي من الضارورة صبوح او غبوق الضارورة لغة في الضرورة اي انما يحل للمضطر من الميتة ان ياكل منها ما يسد الرمق غداء او عشاء وليس له ان يجمع بينهما والضر الضيق ومكان ذو ضرر اي ضيق ومكان ضرر ضيق ومنه قول ابن مقبل

ضيف الهضبة الضرر

وقول الاخطل

لكل قرارة منها وفج • اضاه ماؤها ضرر يمور

قال ابن الاعرابي ماؤها ضرر اي ماؤها في ضيق واراد انه غزير كثير فمجاريه تضيق به وان اتسعت والضر الدنو من الشيء قال الاخطل

ظلت ظباء بني البكار راتعة • حتى اقتنصن على بعد واضرار

وفي حديث معاذ انه كان يصلي فاضر به غصن فمد يده فكسره قوله اضر به اي دنا منه دنوا شديدا فاذاه واضر بي فلان اي دنا مني دنوا شديدا واضر بالطريق دنا منه ولم يخالطه قال عبد الله بن عنمة الضبي يرثي بسطام ابن قيس

لام الارض ويل ما اجنت • غداة اضر بالحسن السبيل

يقسم ماله فينا فندعو • ابا الصهباء اذ جنح الاصيل

الحسن اسم رمل يقول هذا على جهة التعجب اي ويل لام الارض ما اجنت من بسطام اي يجيئه دنا اجل الحسن من السبيل وابو الصهباء كنية بسطام واضر السيل من الحائط دنا منه وسحاب مضر اي مسف واضر السحاب الى الارض دنا وكل ما دنا دنوا مضيقا فقد اضر وفي الحديث لا يضره ان يمس من طيب ان كان له هذه الكلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحض والترغيب والضرير حرف الوادي يقال نزل فلان على احد ضريري الوادي اي على احد جانبيه وقال غيره باحدى صفقتيه والضرير جانب الوادي قال اوس بن حجر

وما خليج من المروت ذو شعب • يرمي الضرير بخشب الطلح والضال

واحدهما ضرير وجمعه اضرة وانه لذو ضرير اي صبر على الشر ومقاساة له والضرير من الناس والدواب الصبور على كل شيء قال

بات يقاسي كل ناب ضرزة • شديدة جفن العين ذات ضرير

وقال

اما الصمد ولا صدود ولجف • ولكن اعجازا شديدا ضريرها

الاصمعي انه لذو ضرير على الشيء والشدة اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة وانشد

وهمام بن مرة ذو ضرير

يقال ذلك في الناس والدواب اذا كان لها صبر على مقاساة الشر قال الاصمعي في قول الشاعر

بمنسحة الاباط طاح انتقالها • باطرافها والعيس باق ضريرها

قال الضرير شدتها حكاه الباهلي عنه وقول مليح الهذلي

واني لا ترى الهم حتى يسورني • بعيد الكرى منه ضرير محامل

اراد ملازم شديد وانه لضرار اي شديد اشكا وضل اضلالا وقيل اضلال اذا كان ذا هيبة في رايه قال ابو خراش

والقوم اعلم لو قرط اريد بها • لكن عروة فيها ضر اضرار

اي لا يستنقذه بيأس رحيله وعروة اخو ابي خراش وكان لابي خراش عند وطا منه واسرت ازد الشراة عروة فلم يحمد ثناه قرط عنه في اخيه

اذا المرء صلى السيف من رجل من سادة القوم او لا النفيا الدار

لئن سمعت اباثروان تقول لما يضرك عليها جارنا اي ما يزيدك قال وقال الكسائي سمعتهم يقولون ما يضرك على الضب صبرا وما يضرك على الضب صبرا اي ما يزيدك ابن الاعرابي ما يزيدك عليه شيئا وما يضرك عليه شيئا واحد وقال ابن السكيت في ابواب النفي تقول لا يضرك عليه رجل اي لا تجد رجلا يزيدك على ما عنده هذا الرجل من الكفاية ولا يضرك عليها اي لا يزيدك والضرير اسم للمضارة واكثر ما يستعمل في الغيرة يقال ما اشد ضريره عليها وانه لذو ضرير على امراته اي غيرة قال الراجز يصف حمارا

حتى اذا ما لان من ضريره

وضاره مضاره وضرارا خالفه قال نابغة بني جعدة

وخصمي ضرار ذوي تدراء ... متى يات سلمهما يشغبا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل له انرى ربنا يوم القيامة فقال اتضارون في رؤية الشمس في غير سحاب قالوا لا قال فانكم لا تضارون في رؤيته تبارك وتعالى قال ابو منصور روى هذا الحرف بالتشديد من الضر اي لا يضر بعضكم بعضا وروي تضارون بالتخفيف من الضير ومعناهما واحد ضاره يضيره ضيرا وضره يضره ضرا والمعنى لا يضار بعضكم بعضا في رؤيته اي لا يضايقه لينفرد برؤيته والضر الضيق وقيل لا تضارون في رؤيته اي لا تخالف بعضكم بعضا فيكذبه يقال ضاررت الرجل ضرارا ومضارة اذا خالفته قال الجوهري وبعضهم يقول لا تضارون بفتح التاء اي لا تضامون وروى لا تضامون في رؤيته اي لا ينضم بعضكم الى بعض فتزاحموا ويقول له ارنيه كما يفعلون عند النظر الى الهلال ولكن ينفرد كل منهم برؤيته وروى لا تضامون بالتخفيف ومعناه لا ينالكم ضيم في رؤيته اي ترونه حتى تستوفوا في الرؤية فلا يضيم بعضكم بعضا قال الازهري ومعنى هذه الالفاظ وان اختلفت متقاربة وكل ما روي فيه فهو صحيح ولا يدفع لفظ منها لفظا وهو من صحاح اخبار سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وغررها ولا ينكرها الا مبتدع صاحب هوى وقال ابو بكر من رواه هل تضارون في رؤيته معناه هل تتنازعون وتختلفون وهو تتفاعلون من الضرار قال وتفسير لا تضارون لا يقع بكم في رؤيته ضر وتضامون بالتخفيف من الضير وهو الضر وتضامون لا يلحقكم في رؤيته ضيم وقال ابن الاثير روي الحديث بالتخفيف والتشديد فالتشديد بمعنى لا تتخالفون ولا تتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقيل اراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول قال ابن سيده واما من رواه لا تضارون في رؤيته على صيغة ما لم يسم فاعله فهو من المضايقة اي لا تتضايقون بضارا ما تقوله بعضكم من بعض فتفتا يقول وضرة المراة امراة زوجها والضرتان امراتا الرجل كل واحدة منهما ضرة لصاحبتها وهو من ذلك وهن الضرائر نادر قال ابو ذؤيب يصف قدورا

لهن نشيج بالنشيل كانها ... ضرائر حرمي تفاحش غارها

وهو الضر وتزوج على ضر وضر اي مضارة بين امراتين ودون الضر الثلاث وهي مرابع تزوجت المراة على ضر لها فاذا كان كذلك فهو مصدر على طرح الزائد وجمع لا واحد له والاضرار التزويج على ضرة وفي الصحاح ان يتزوج الرجل على ضرة ومنه قيل رجل مضر وامراة مضر والضر بالكسر تزوج المراة على ضرة يقال نكحت فلانة على ضر اي على امراة كانت قبلها وحكى ابو عبد الله الطوال تزوجت المراة على ضر وضر بالكسر والضم وامراة مضر ايضا لها ضرائر يقال فلان ضاحيص ويقال امراة مضر اذا كان لها ضرة ورجل مضر اذا كان له ضرائر وجمع الضرة ضرائر والضرتان امراتان الرجل سميتا ضرتين لان كل واحدة منهما تضار صاحبتها وكره في الاسلام ان يقال لها ضرة وقيل جارة كذلك جاء في الحديث الاصمعي الاضرار التزويج على ضرة يقال منه رجل مضر وامراة مضر بغير هاء ابن بزرج تزوج فلانة امراة انها المضرة عني وحمر ويقال هو منه ضر رخير وانه لغي صلفة خير وصيقة خير وطرة خير وصفوه من العيش وقوله في حديث عمرو بن مرة عند اعتذار الضرائر هي الامور المختلفة كضرائر النساء لا يتفقن وامر ضرة والضرتان للالية من جانبي عظمها وهما الشحمتان وفي المحكم اللحمتان اللتان تنحدران من جانبيهما وضرة الابهام لحمة تحتها وقيل اصلها وقيل هي باطن الكف حيال الخنصر تقابل الالية في الكف والضرة ما وقع عليه الوطء من لحم باطن القدم مما يلي الابهام وضرة الضرع لحمها والضرع يذكر ويؤنث فتقول ضره شكرى اي ملاى من اللبن والضرة اصل الضرع الذي لا يخلو من اللبن او لا يكاد يخلو منه وقيل هو الضرع كله ما خلا الاطباء ولا يسمى بذلك الا ان يكون فيه لبن فاذا قلص الضرع وذهب اللبن قيل له خيف وقيل الضرة الخلف قال طرفة يصف نعجة

من الزمرات اسبل قادماها ... وضرتها مركنة درور

وفي حديث ام معبد له بصريح ضرة الشاة مزبد الضرة اصل الضرع والضرة اصل الثدي والجمع من ذلك كله ضرائر وهو جمع نادر انشد ثعلب

وصار امثال الفغا ضرائري

انما عنى بالضرائر احد هذه الاشياء المتقدمة والضرة المال يعتمد عليه الرجل وهي لغيره من اقاربه وعليه ضركان من ضان ومعز والضرة القطعة من المال والابل والغنم وقيل هو الكثير من الماشية خاصة دون الغير ورجل مضر له ضرة من مال الجوهري المضر الذي يروح عليه ضرة من المال قال الاشعر الرقبان الاسدي جاهلي يهجو ابن عمه رضوان

تجانف رضوان عن ضيفه ... الم يات رضوان عني النذر

بحسبك في القوم ان يعلموا ... بانك فيهم غني مضر

وقد علم المعشر الطارقون ... بانك للضيف جوع وقر

وانت مسيخ كلحم الحوار ... فلا انت حلو ولا انت مر

والمسيخ الذي لا طعم له والضرة المال الكثير والضرتان حجرا الرحى المحكم الرحيان والضرير النفس وبقية الجسم قال العجاج

حامي الحميا مرس الضرير

ويقال ناقة ذات ضرير اذا كانت شديدة النفس بطيئة اللغوب وقيل الضرير بقية النفس وناقة ذات ضرير مضر بالابل في شدة سيرها وبه فسر قول امية بن عائذ الهذلي

تباري مراخيها الزجاج كانها ... ضرير اولات الضرير [illegible]

وهو بعض العشاء وقيل الضرير بعض الاسماع هذه حكاية ابي عبيد قال الطوسي وقد غلط انما هو الضرر والضرار من النساء والابل والخيل التي تبدو وتركب شق فيها من النشاط عن ابن الاعرابي وانشد

اذا انت مضر جواد الحضر اغلظ شيء انيا بقطر

مرض ما يعرف قال ابو خراش

تساقهم على رصف وضر ... كداية وقد نقل الاديم

وضرار اسم رجل ويقال اضر الفرس على فاس اللجام اذا ازم عليه مثل اضر بالزاي واضر فلان على السير الشديد اي صبر وانه لذو ضرير على الشيء اذا كان ذا صبر عليه ومقاساة له قال جرير

طرقت سواهم قد اضر بها السرى ... نزحت باذرعها تنائف زورا

من كل جرشعة الهواجر زادها ... بعد المفاوز جراه وضريرا

من كل جرشعة اي ناقة ضخمة واسعة الجوف قوية في الهواجر لها عليها جراه وصبر والضرير الرجل بيعود على امراة قد ادركها اي طرقتهم وهم مسافرون او اراد طرقت اصحاب السواهم ويريد بذلك خيالها في النوم والسواهم المهزولة وقوله نزحت باذرعها اي ابعدت طول التنائف باذرعها في السير كما يقال ماء نزيح بالنزح والزور جمع ازور والتنائف جمع تنوفة وهي الارض القفر وهي التي لا يسار فيها على قصد بل ياخذون فيها يمنة ويسرة

ضغدر

حكى الازهري في ترجمة ضرط قال قرات في نسخة من كتاب الليث

تحيت لخرطط ورتم جناحه ... بدمة طخيله ورعب الضغادر

قال الضغادر الدجاج الواحدة ضغدورة

ضوطر

الضوطر العظيم وكذلك الضيطر والضيطار وقيل هو الضخم اللئيم وقيل الضيطر والضيطرى الضخم الجنبين العظيم الاست وقيل الضيطر العظيم من الرجال والجمع ضياطر وضياطرة وضيطارون وانشد ابو عمرو لعوف بن مالك

تعرض ضيطارو خزاعة دوننا ... وما خير ضيطار يقلب مسطحا

يقول يعرض لنا هؤلاء القوم ليقاتلونا وليسوا بشيء لانه لا سلاح معهم سوى المسطح وقال البيت لمالك بن عوف النصري ونعاه كناية عن قرانه وانما كنى هو وغيره عنهم بنعال لكونهم حلفا للنبي صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيهم شيء مما ينبغي ان يكون في الرجال الا عظم اجسامهم وليس لهم مع ذلك صبر ولا جلد واي خير عند ضيطار سلاحه مسطح يقلبه في يده وقيل الضيطر اللئيم قال الراجز

صاح الم تعجب لذاك الضيطر

الجوهري الضيطر الرجل الضخم الذي لا غناء عنده وكذلك الضوطر والضوطرى وفي حديث علي عليه السلام من يعذرني من هؤلاء الضياطرة هم الضخام الذين لا غناء عندهم الواحد ضيطار والياء زائدة وقالوا ضياطرون كانهم جمعوا ضيطارا على ضياطر جمع السلامة وقول خداش بن زهير

وتركب خيل لا هوادة بينها ... وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

قال ابن سيده يجوز ان يكون عنى ان الرماح تشقى بهم اي انهم لا يحسنون حملها ولا الطعن بها ويجوز ان يكون على القلب اي تشقى الضياطرة بالرماح يعني انهم يقتلون بها والهوادة المصالحة والموادعة والضيطار التاجر لا يبرح مكانه وبنو ضوطرى حي معروف وقيل الضوطرى الحمقى قال ابن سيده وهو الصحيح ويقال للقوم اذا كانوا لا يغنون غناء بنو ضوطرى ومنه قول جرير يخاطب الفرزدق حين افتخر بعقر ابيه غالب في معاقرة سحيم بن وثيل الرياحي مائة ناقة يوم صوءر فقال له صور على سيرة يوم من الكوفة ولذلك يقول جرير ايضا

وقد سرني ان لا تعد مجاشع ... من المجد الا عقر نيب بصوءر

قال ابن الاثير وسبب ذلك ان غالبا نحر بذلك الموضع ناقة وامر ان يصنع منها طعام وجعل يهدي الى قوم من بني تميم جفانا واهدى الى سحيم جفنة فكفاها وقال امفتقر انا الى طعام غالب اذا نحر ناقة نحرت ناقة فنحر غالب ناقتين فنحر سحيم مثلهما فنحر غالب ثلاثا فنحر سحيم مثلهن فعمد غالب فنحر مائة ناقة ونكل سحيم فافتخر الفرزدق في شعره بكرم ابيه غالب فقال

تعدون عقر النيب افضل مجدكم ... بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا

يريد هلا الكمي وروى المجد مجدا ومعنى تعدون تجعلون وتحسبون ولذلك عداه الى مفعولين ومثله قول ذي الرمة

اشم اغر ازهر هبرزي ... يعد الفاصدين له عيالا

قال ومثله الكميت

فانت الندى فيما ينوبك والسدى ... اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

قال وعليه قول ابي الطيب

ولو ان الحياة تبقى لحي ... لعددنا اضلنا الشجعانا

قال وقد يجوز ان يكون تعدون في بيت جرير من العد ويكون على اسقاط من اي تقديره تعدون عقر النيب من افضل مجدكم فلما اسقط الخافض تعدى الفعل فنصب وابو ضوطر كنية الجوع

ضفر

الضفر نسج الشعر وغيره عريضا والتضفير مثله والضفيرة العقيصة وقد ضفر الشعر ونحوه يضفره ضفرا نسج بعضه على بعض والضفر الفتل وانضفر الحبلان اذا التويا معا وفي الحديث اذا زنت الامة فبيعوها ولو بضفير اي حبل مفتول من شعر فعيل بمعنى مفعول والضفر ما شددت به البعير من الشعر المضفور والجمع ضفور والضفار كالضفر والجمع ضفر قال ذو الرمة

اوردته قلقات الضفر قد جعلت ... تشكو الاخشة في اعناقها صعرا

ويقال للذؤابة ضفيرة وكل خصلة من خصل شعر المراة تضفر على حدة ضفيرة وجمعها ضفائر قال ابن سيده والضفر كل خصلة من الشعر على حدتها قال بعض الاغفال

ودهنت وسرحت ضفيري

والضفيرة كالضفر وضفرت المراة شعرها تضفره ضفرا جمعته وفي حديث علي ان طلحة بن عبيد الله نازعه في ضفيرة كان علي ضفرها في واد كانت احدى عدوتي الوادي له والاخرى لطلحة فقال طلحة حمل علي السيل واضر بي قال ابن الاعرابي الضفيرة مثل المسناة المستطيلة في الارض فيها خشب وحجارة وضفرها عملها من الضفر وهو النسج ومنه ضفر الشعر وادخال بعضه في بعض ومنه الحديث الاخر فقام على ضفيرة السدة والحديث الاخر واشار بيده وراء الضفيرة قال

ابو ستنو واحوت الصقيرة من الصقر واد خا لبعضه في بعض معترضا ومنه قيل للبطان المرمن صقر وصقيرة وكانه صفيرة
اى ممتلية وفي حديث ام سلمة انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم انى امراة اشد صقر راسي افانقضه للغسل فقال انما يكفيك
ان تحثي عليه ثلاث حثيات من الماء قال الاصمعي هي الضفاير والجماير وهي غداير المراة واحدتها ضفيرة وجميرة ولها ضفيرتان ومنه ان ايضا
اى عقيصتان عن يعقوب ابو زيد الضفيرتان للرجال وفي النسا والغداير للنسا وهي الضفورة وفي حديث عمر من عقص وضفر
فعليه الحلق يعني في الحج وفي حديث النخعي الضافر والملبد والمجمر عليهم الحلق وفي حديث الحسن بن علي انه غرز ضفرته في قفاه
اي طرف ضفرته في اصلها ابن برزخ يقال تضافر القوم على فلان وتظافروا عليه وتظاهروا بمعنى واحد كله اذا تعاونوا
وتجمعوا عليه وقال لبوا وتضابروا وانشد ابن سيده تضافر القوم على الامر تظاهروا وتعاونوا عليه الليث الضفر حقف من الرمل
عريض طويل ومنهم من ثقل وانشد

عوانك من ضفر ما طول

الجوهري يقال للحقف من الرمل ضفيرة وكذلك المسناة والضفر من الرمل ما عظم وتجمع وقيل هو ما تعقد بعضه على بعض والجمع
ضفور والضفرة بكسر الفا كالضفر والجمع ضفر والضفرة ارض سهلة مستطيلة منبتة تقود يوما او يومين وضفير البحر
شطه وفي حديث جابر فاجزر عنه الماء عن ضفير البحر وكله اى شطه وجانبه وهو الضفيرة ايضا والضفر البنا بحجارة بغير كلس ولا طين
وضفر الحجارة حول بيته ضفرا والضفر السعي وضفر في عدوه يضفر ضفرا اى عدا وقيل اسرع الاصمعي افز وضفر بالزا جميعا اذا
وثب في عدوه وفي الحديث ما على الارض من نفس تموت لها عند الله خير تحب ان ترجع اليكم ولا تضافر الدنيا الا القتيل
في سبيل الله فانه يحب ان يرجع فيقتل مرة اخرى المضافرة المعاودة والملابسة اى لا يحب معاودة الدنيا وملابستها
الا الشهيد قال الزمخشري هو عندي مفاعلة من الضفر وهو الطفر والوثوب في العدو اى لا يطمح الى الدنيا ولا ينزو الى
العود اليها الا هو وذكره الهروي بالزاى وقال المضافرة بالضاد والزا التالب وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل
اشتقاقه من الضفر وهو الطفر والقفز وذلك بالزاى قال ابن الاثير ولعله يقال بالرا والزاى قال الجوهري قال الضفر
السعي وقد ضفر يضفر ضفرا والاسم بما ذهب اليه الزمخشري انه بالراى وفي حديث علي بضافرة القوم اي معاونتهم وهذا
بالرا لا شك فيه والضفر حزام الرحل وضفر الدابة يضفرها ضفرا القى اللجام في فيها

صنفطر

الصنفطار الضب الهرم العظيم القبيح الخلقة

ضمر

الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال ولحاق البطن وقال المرار الحنظلي

قد بلوناه على علاته وعلى التيسور منه والضمر
ذو مراح فاذا وريته فذلول حسن الخلق يسر

التيسور السمن وذو مراح اى ذو نشاط وذلول ليس بصعب ويسر سهل وقد ضمر الفرس وضمر قال ابن سيده ضمر بالفتح يضمر
ضمورا وضمر بالضم واضطمر قال ابو ذويب

بعيد الغزاة فما ان يزا ل مضطمرا طرتاه طليحا

وفي الحديث اذا ابصر احدكم امراة فليات اهله فان ذلك يضمر ما في نفسه اى يضعفه ويقلله من الضمور وهو الهزال والضعف
وجمل ضامر وناقة ضامر بغيرها ايضا ذهبوا الى النسب وضامرة والضمر من الرجال الضامر البطن وفي التهذيب المهضم
البطن اللطيف الجسم والانثى ضمرة وفرس ضمر دقيق الحاجبين عن كراع قال ابن سيده وهو عندي على النسبة بانه ذو ضمور وقضيب
ضامر ومنضمر وقد انضمر اذا ذهب ماوه والضمير العنب الذابل وضمرت الخيل علفتها القوت بعد السمن والمضمار الموضع
الذي تضمر فيه الخيل وتضميرها ان تعلف قوتا بعد سمنها قال ابو منصور ويكون المضمار وقتا للايام التي تضمر فيها الخيل
للسباق او للركض الى العدو وتضميرها ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها
ويحمل عليها غلمان خفاف يجرونها ولا يعنفون بها فاذا فعل ذلك بها امن عليها البهر الشديد عند حضرها ولم يقطعها
الشد قال وذلك التضمير الذي شاهدت العرب تفعله يسمون ذلك مضمارا وتضميرا الجوهري وقد اضمرته انا وضمرته
تضميرا فاضطمر هو قال وتضمير الفرس ايضا ان تعلفه حتى يسمن ثم ترده الى القوت وذلك في اربعين يوما وهذه المدة
تسمى المضمار وفي الحديث من صام يوما في سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا للمضمر المجد المضمر الذي يضمر
خيله لغزو او سباق وتضمير الخيل هو ان يظاهر عليها بالعلف حتى تسمن ثم لا تعلف الا قوتا لتخف والمجد صاحب الجياد والمعنى
ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة ركضا والمضمار الفرس غايته في السباق
وفي حديث حذيفة انه خطب فقال اليوم المضمار وغدا السباق والسابق من سبق الجنة قال شمر اراد ان اليوم
العمل في الدنيا للاستباق الى الجنة كالفرس يضمر قبل ان يسابق عليه ويروى هذا الكلام لعلي كرم الله وجهه ولؤلؤ
مضطمر منضم وانشد الازهري بيت الراعي

تلالات الثريا فاستنارت تلالؤ لؤلؤ فيه اضطمار

واللؤلؤ المضطمر الذي في وسطه بعض الانضمام وتضمر وجهه انضمت جلدته من الهزال والضمير السر وداخل الخاطر والجمع
الضماير الليث الضمير الشي الذي تضمره في قلبك تقول اضمرت صرف الحرف اذا كان متحركا فاسكنته واضمرت في نفسي شيا
والاسم الضمير والجمع الضماير والمضمر الموضع والمفعول وقال الاحوص بن محمد الانصاري

سيبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ود يوم تبلى السراير
وكل خليط لا محالة انه الى فرقة يوما من الدهر صاير
ومن يحذر الامر الذي هو واقع يصبه وان لم يهوه ما يحاذر

واضمرت الشي اخفيته وهوى مضمر وضمير كانه اعتقد مصدرا على حذف الزيادة فتحقق لطرح

به دخيل هوى ضمر اذا ذكرت سلمى له ماشت في الاحشا اللهبا

واضمرته الارض غيبته اما بموت واما بسفر قال الاعشى

ارانا اذا اضمرتك البلاد نجفى وتقطع منك الرحم

اراد اذا غيبتك البلاد والاضمار سكون التا من متفاعلن في الكامل حتى يصير متفاعلن وهذا بنا غير معقول فنقل الى بنا

منقول

صنفطر
ضمر

منقول وهو مستفعلن كقول عنترة

انى امرو من خير عبس منصبا شطرى واحمي سايرى بالمنصل

فكل جز من هذا البيت مستفعلن واصله في الدايرة متفاعلن وكذلك تسكين العين من فعلاتن فيه ايضا فيبقى فعلاتن
فتنقل في التقطيع الى مفعولن وبيته قول الاخطل

ولقد ابيت من الفتاة بمنزل فابيت لا حرج ولا محروم

وانما قيل له مضمر لان حركته كالمضمر ان شئت جيت بها وان شئت سكنته كما ان اكثر المضمر في العربية ان شئت جيت به
وان شئت لم تات به والضمار من المال الذي لا يرجى رجوعه والضمار من العداة ما كان عن تسويف الجوهري الضمار ما لا يرجى
من الدين والوعد وكل ما لا تكون منه على ثقة قال الراعي

وانضاء انخن الى سعيد طروقا ثم عجلن ابتكارا
حمدن مزاره فاصبن منه عطاء لم يكن عدة ضمارا

والضمار من الدين ما كان بلا اجل معلوم الفرا ذهبوا بالضمار الى ثمار قال وهو النسية ايضا والضمار خلاف العيان
قال الشاعر يذم رجلا

وعينه كالكالي الضمار

يقول الحاضر من عطيته كالغايب الذي لا يرجى ومنه قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله في كتابه الى ميمون بن مهران في الاموال
التي كانت في بيت المال المظالم ان يردها ولا ياخذ زكاتها فانه كان مالا ضمارا لا يرجى وفي التهذيب والمهام ان يردها
على اربابها ويأخذ منها زكاة عامها فانه كان مالا ضمارا قال ابو عبيد المال الضمار هو الغايب الذي لا يرجى فاذا رجي فليس بضمار
من اضمرت الشي اذا غيبته فعال بمعنى فاعل او مفعل قال ومثله من الصفات ناقة كناز وانما اخذ زكاة عام واحد لان اربابه
ما كانوا يرجون رده عليهم فلم يوجب عليهم زكاة السنين الماضية وهو في بيت المال الاصمعي الضميرة والضفيرة الغديرة
من ذوايب الراس وجمعها ضماير والتضمير حسن ضفر الضميرة وحسن دهنها وضمر موضع جبل بالشام وضمر رملة بعينها انشد
ابن دريد

من جبل ضمر حين هابا ودجا

والضمران والضمران من دق الشجر وقيل هو من الحمض قال ابو منصور ليس الضمران من دق الشجر له هدب كهدب الارطى ومنه
قول عمر بن لجا

يحسب مختل الاما الخدم من هدب الضمران لم يحزم

ثم قال ابو حنيفة الضمران مثل الرمث الا انه اصغر وله خشب قليل حطبه قال الشاعر

نحن منعنا منبت الحلي ومنبت الضمران والتنضي

والضمران والضومران ضرب من الشجر قال ابو حنيفة الضومر والضومران والضيمران من ريحان البر وقال بعض الرواة
هو الشاهسفرم وقيل هو مثل الحوك سوا وقيل هو طيب الريح قال الشاعر

احب الكراث والضومران وشرب العتيقة بالسخلاط

وضمران وضمران من اسما الكلاب وقال الاصمعي فيما روى ابن السكيت انما هي في قول النابغة

فهاب ضمران منه حيث يوزعه

قال ورواه ابو عبيدة ضمران وهو اسم كلب في الروايتين معا وقال الجوهري وضمران بالضم الذي في شعر النابغة اسم كلبة وبنو
ضمرة من كنانة رهط عمرو بن امية الضمري

ضمخر

الضمخر العظيم من الناس المتكبر وفي الابل مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفحل ضمخر جسيم وامراة ضمخرة
عن كراع ويقال رجل شمخر ضمخر اذا كان متكبرا قال الشاعر

مثل الصفا اذ ممت بها برقا وي الى مجلس ضماخر

ضمزر

ناقة ضمزر مسنة وهي فوق العوزم وقيل كبيرة قليلة اللبن والضمزر من النسا الغليظة قال

ثنت عنقا لم تثنها حيدرية عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمزر

وضمزر اسم ناقة الشماخ قال

وكل بعير احسن الناس نعته واخر لم ينعت فدا الضمزرا

وبعير ضمارز وضمازر صلب شديد قال

وشغب كل بازل ضمارز

الاصمعي اذا دخل نابا فتقلب ويقال في خلقه ضمزرة وضمارز اى سو وغلظ قال جندل

اني امرو في خلقي ضمارز وبجرفيات لها بوادر

والضمزر الغليظ من الارض قال رويه

كان حيدي راسه المذكر صمدان في ضمزر فوق الضمزر

ضمطر

الضماطير اذناب الاودية

ضنبر

ضنبر اسم

ضهر

الضهر السلحفاه رواه علي بن حمزة عن عبد السلام بن عبد الله بن الحرمي والضهر موضع في الصفا
يكون فيه الماء وقيل الضهر خلقة في الجبل من صخرة تخالف جبلته انشد ابن الاعرابي

رب عم رايت في وسط ضهر

والضهر البقعة من الجبل تخالف لونها ساير لونه قال ومثل
الضهر الوعثة وقيل الضهر اعلى الجبل وهو الضاهر قال

حنظلة فوق صفا ضاهر ما اشبه الضاهر بالناضر

ضمخر
ضمزر
ضمطر
ضنبر
ضهر

الناضر الطحلب والحنظلة الماء في الصخرة والضامر ايضا الوادي

صنور ضاره الامر يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي ضره وزعم الكسائي انه سمع بعض اهل العالية يقول ما ينفعني ذلك ولا يضورني والضير والضر واحد ويقال لا ضير ولا ضور بمعنى واحد والضورة الجوع والضور شدة الجوع والتضور التلوي والصياح من وجع الضرب او الجوع وهو يتلوى من الجوع اي يتضور وتضور الذيب والكلب والاسد والثعلب صاح عند الجوع الليث التضور صياح وتلوٍّ عند الضرب من الوجع قال والثعلب يتضور في صياحه وقال ابن الانباري تركته يتضور اي يظهر الضر الذي به ويضطرب وفي الحديث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على امراة فقال لها ام العلاء وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن وقيل يتضور يظهر الضور بمعنى الضر يقال ضاره يضوره ويضيره وهو ماخوذ من الضور وهو بمعنى الضر يقال لضير وضاربني بضور لي ضورا وقال ابو العباس التضور التضعيف من قولهم رجل ضورة وامراة ضورة والضورة من الرجال الصغير الحقير الشان وقيل هو الذليل الفقير الذي لا يدفع عن نفسه قال ابو منصور اقرانيه الايادي عن شمر بالراء واقرانيه المنذري عن ابي الهيثم الضوزة بالزاي معموزا فقال الذي ضبطته عنه قال ابو منصور وكلاهما صحيح ابن الاعرابي الضورة الضعيف من الرجال قال الذي سمعت اعرابيا من بني عامر يقول لاخر اسبتني ضورة لا اردعن نفسي وبنو ضور حي من هزام بن تقدم قال الشاعر

صنوريه اولعت باشتهارها • ناصلة الحقوين من ازارها

تطرق كلب الحي من حذارها • اعطيت فيها طائعا او كارها

حديقة غلبا في جدارها • وفرسا انثى وعبدا فارها

ضير ضاره ضيرا ضره قال ابو ذويب

فقيل تحمل فوق طوقك انها • مطبعة من ياتها لا يضيرها

اي لا يضير اهلها لكثرة ما فيها ويروى ياتها يقال ضارني يضيرني ويضورني ضورا وقوله عليه السلام ايضا رون في رؤية الشمس فانكم لا تضارون في رؤيته هو من هذا اي لا يضر بعضكم بعضا وفي حديث عائشة رضي الله عنها وقد حاضت في الحج لا يضيرك اي لا يضرك القرآن سيهم لا يضركم كيدهم شيئا جعله من الضير قال وزعم الكسائي انه سمع بعض اهل العالية يقول ما ينفعني ذلك ولا يضورني والضير والضور واحد وفي التنزيل العزيز لا ضير انا الى ربنا منقلبون معناه لا ضر يقال لا ضير ولا ضور ولا ضر ولا ضرر ولا ضارورة بمعنى واحد ابن الاعرابي هذا رجل ما يضير له عليه كما سله الشعر اي ما يزيد له على قوله الشعر

فصل الطاء المهملة

طار ما بها طوري اي احد

طبر ابن الاعرابي طبر الرجل اذا قفز وطبر اذا احتبا ووقع في طبار اي داهية عن يعقوب واللحياني ووقع فلان في بنات طبار وطمار اذا وقع في داهية والطبار ضرب من التين حكاه ابو حنيفة وحكاه فقال هو اكبر تين راه الناس احمر كميت انى يتشقق واذا اكل كشر لغلظ لحائه فيخرج ابيض فيكفي الرجل منه الثلث والاربع تملا اليتينه منه كف الرجل وزبيب ايضا واحدته طبارة ابن الاعرابي من غريب شجر الصرف الطبار وهو على صورة التين الا انه ارق وطبرية اسم مدينة

طثر الطثرة خثورة اللبن التي تعلو راسه مثل الرغوة اذا مخض فلا تخلص زبدته والمنتجع مثل الطثر والكثاه نحو من الطثرة وكذلك الكثعة وقيل الطثرة اللبن الحليب القليل الرغوة فتلك الرغوة الطثرة تكون للبن الحليب او الحامض ايهما كان يقال اسقني طثرة لبنه وهي تشبه الزبد الرقيق والليل اكثف من الزبد واذا لم يكن له زبد لم يسمه طثرة الازهري الاصمعي اذا علا اللبن دسمه وخثورته راسه فهو مطثر يقول خذ طثرة سقايك ابن سيده الطثرة خثورة اللبن وما علاه من الدسم والجلبة طثر اللبن يطثر طثرا وطثورا وطثر تطثيرا والمطثر اللبن الخاثر ولبن خاثر طاثر ابو زيد يقال انهم لفي طثرة عيش اذا كان خيرهم كثيرا وقال مرة انهم لفي طثرة اي في كثرة من اللبن والسمن والاقط وانشد

ان السلا الذي ترجي طثرته • قد بعته باموردات سنبل

والطثر الكثير ومنه سمي ابن الطثرية والطثرة ما على الماء من الطحلب والطثرة الحماة تبقى اسفل الحوض والماء الخليط قال الراجز

انك علس تحمل المسيا • ما من الطثرة احوذيا

فاما ما انشده ابن الاعرابي من قوله

اصدرها عن طثرة الداث • صاحب ليل خرش البعاث

فقيل الطثرة ما على الالبان من الدسم فاستعاره لما علا الماء من الطحلب وقيل هو الطحلب نفسه وقيل الحماة ورجل طيثار لا يبالي على من اقدم وكذلك الاسد والاسد طيثار لا يبالي على ما اغار والطثار البق واحدها طثرة والطيثار البعوض والاسد وطثر بطن من الازد والطثرة سعة العيش يقال انهم لذو طثرة وبنو طثرة حي منهم يزيد بن الطثرية الجوهري يزيد بن الطثرية الشاعر قشيري وامه طثرية وطثرة اسم

طحر الازهري الطحر قذف العين بقذاها ابن سيده طحرت العين قذاها تطحره طحرا رمت به قال زهير

بمقلة لا تغر صادقة • يطحر عنها القذاة حاجبها

قال الشيخ ابن بري البائي قوله بمقلة متعلق بتراقب في بيت قبله هو

تراقب المحصد الممر اذا الهاجرة لم تقل جنادبها

المحصد السوط والممر الذي اجيد فتله اي تراقب السوط خوفا ان تضرب به في وقت الهاجرة التي لم تقل فيها جنادبها

من القايلة لان الجندب يصوت في شدة الحر وقوله لا تغر اي لا يلحقها غرر في نظرها اي هي صادقة النظر وقوله يطحر عنها القذاة حاجبها اي حاجبها مشرف على عينها فلا يصل اليها قذاه وطحرت العين العمص ونحوه اذا رمت به وعين طحور قال طرفة

طحوران عوار القذى فتراهما • كمكحولتي مذعورة ام فرقد

وطحرت العين العرمض قذفته وانشد الازهري يصف عينا تغور بالماء

ترى الشريج يطفو فوق طامره • مستحنطرا ناظرا خوا الشاعيب

الشريج الضفدع الصغير والطامرة العين التي ترمي ما يطرح فيها لشدة جريه ما بها من سنبها وقوله فورانه والشعاعيب والسعانيب الاغصان الرطبة واحدها سعنوب وشعنوب قال والمستحنطر المشرف المنتصب قال ابن سيده وقوس طحور ومطحر وفي التهذيب مطحرة اذا رمت بسهمها صعدا لم تقصد الرمية وقيل هي التي تبعد السهم قال كعب بن زهير

شرقات بالسهم من صلبي وركوضا من السراء طحورا

الجوهري الطحور القوس البعيدة الرمي ابن سيده المطحر بكسر الميم السهم البعيد الذهاب وسهم مطحر بعيد اذا رمي قال ابو ذويب

فرمى فانفذ صاعدا بالمطحر • بالكف فاشتملت عليه الاضلع

وقال ابو حنيفة المطحر سهمه وقصده بعيدا وانشد بيت ابي ذويب

صاعدا يا مطحرا

بالضم الازهري وقيل المطحر من السهام الذي قد الزق قذذه وفي حديث يحيى بن يعمر فانك تطحرها اي تبعدها وتقصيها وقيل اراد تدحرها فقلب الدال طاء وهو بمعناه قال ابن الاثير والدحر الابعاد والطحر الجماع والتمدد وقدح مطحر اذا كان يسرع خروجه فائزا قال ابن مقبل يصف قدحا

فشذب عنها لشسوم غداته • محلى من اللاى يغادر مطحرا

وقناة مطحرة ملتوية في الثقاف وفيه الازهري القناة اذا التوت في الثقاف فوثبت فهي مطحرة الاصمعي الخائن الصبي فاطحر قلفته اذا استاصلها قال وقال ابو زيد اختن هذا الغلام ولا تطحر اي لا تستاصل وقال ابو زيد يقال طحره طحرا وهو ان يبلغ بالشيء اقصاه ابن سيده طحر الحجام الختان واطحره استاصله وطحرت الريح السحاب تطحره طحرا وهي طحور رمت به في اقطار السماء الازهري عن ابن الاعرابي ما في السماء طحرة ولا غياية قال وروي عن الباهلي ما في السماء طحرة وطخرة بالحاء والخاء اي شيء من غيم الجوهري الطحرور بالحاء والخاء اللطخ من السحاب القليل وقال الاصمعي هي قطع مستديرة رقاق يقال ما في السماء طحر وطحرة وقد حرك لمكان الحلق وطحرورة وطخرورة بالحاء والخاء ابن سيده الطحر والطحار النفس العالي وفي الصحاح والطحير النفس العالي ابن سيده والطحير من الصوت مثل الزحير وقد طحر يطحر طحيرا وقيده الجوهري يطحر بالكسر وقيل هو الزحير عند المسألة وفي حديث الناقة القصوى فسمعنا لها طحيرا هو النفس العالي وما في النحي طحرة اي شيء وما على العريان طحرة اي ثوب الازهري قال الباهلي ما عليه طحرور اي ما عليه ثوب وكذلك ما عليه طحرور الجوهري وما على فلان طحرة اذا كان عاريا وطحرية مثل طحربة بالباء والياء جميعا وما على الابل طحرة اي شيء من وبر اذا نسلت اوبارها والطحرور السحابة والطحارير قطع السحاب المتفرقة واحدها طحرورة قال الازهري وهي الطخارير تقزع السحاب الجوهري الطحرور السريع

طحمر طحمر وثب وارتفع وطحمر القوس شد وترها ورحل طحامر وطحمرير عظيم الجوف وما في السماء طحمريرة اي شيء من سحاب حكاه يعقوب في باب ما لا يتكلم به الا في الجحد الجوهري ما على السماء طحمريرة وطحربرة بالحاء والخاء اي شيء من غيم وطحمر السقاء ملاه كطحرره

طخر الطخر الغيم الرقيق والطخرور والطخرورة السحابة وقيل الطخارير من السحاب قطع مستدقة رقاق واحدها طخرور وطخرورة والطخارير سحابات متفرقة ويقال للمتاذي في المطر والناس طخارير اذا تفرقوا وقولهم جاءني طخارير اي اشابة من الناس متفرقون الجوهري الطخر والطخرور مثل الطحرور قال الراجز

لا كذب النوء ولا طخروره • جون تعج المثيث من هديره

والجمع الطخارير وانشد الاصمعي

انا اذا قلت طخارير القزع • وصدر الشارب منها عن جرع

يفعلها البيض القليلات الطبع

وما على السماء طخرة وطحرة وطخرور وطحرورة اي شيء من غيم وما عليه طخرور ولا طحرور اي قطعة من خرقة والاكثر ذلك مذكور في الطحر بالحاء المهملة ويقال للرجل اذا لم يكن جلدا ولا كثيفا انه لطخرور وطحرور بمعنى واحد والناس طخارير اي نفر قوله لها تان طخاريه فارعه عتيقة والطاخر الغيم الاسود

طخمر ما على السماء طخمريرة وطحمريرة بالحاء والخاء اي شيء من غيم

طرر طره بالسيف يطره طرا والطر كالشل طر الابل يطرها طرا ساقها سوقا شديدا وطردها وطررت الابل تطر طرا اذا ضمتها من نواحيها قال الاصمعي اطره يطره اطرارا اذا طرده قال اوس

حتى اتيح له اخو قنص شهم يطر ضواريا كسبا

ويقال طر الابل يطرها طرا اذا مشى من احد جانبيها ثم من الجانب الآخر ليقومها وطر الرجل اذا طرد وقولهم جاؤوا طرا اي جميعا وفي حديث قس ويراد الجمع الخلق طرا اي جميعا وهو منصوب على المصدر او الحال قال سيبويه وقالوا مررت بهم طرا اي جميعا قال ولا يستعمل الا حالا واستعملها خبيب النصراني المطيب في غير الحال وقيل له كيف انت فقال احمد الله الى طرخلقه قال ابن سيده انبانى بذلك ابو العلاء وفي نوادر الاعراب رايت بني فلان بطر اذا رايتهم باجمعهم قال يونس الطر الجماعة وقولهم جاءني القوم طرا منصوب على الحال يقال طررت القوم اي مررت بهم جميعا وقال غيره طرا اقيم مقام الفاعل وهو مصدر كقولك جاءني القوم جميعا وطر الحديدة طرا وطرورا احدها وسنان طرير ومطرور محدد وطررت السنان حددته وسهم طرير مطرور ورجل طرير ذو طرة وهيئة حسنة وجمال وقيل هو المستقبل الشباب ابن شميل رجل جميل طرير وما اطره اي ما اجمله وكما كان طريرا ولقد طر ويقال رايت شيخا جميلا طريرا وقوم طرار بينوا الطرارة والطرير ذو الرواء والنظر

قال العباس بن مرداس وقيل للمتلمس

ويعجبك الطرير فتبتليه ... فيخلف ظنك الرجل الطرير

وقال الشماخ

يا رب ثور برمال عالج ... كأنه طرة نجم خارج

في رفرف منسلاً الناسج

ومنه يقال رجل طرير ويقال استطر امام الشكر السحر اي انبته حتى يبلغ تمامه ومنه قول الحجاج يصف ابلا اجهضت اولادها قبل طرور وبرها

والشد بياتي يساقط الثمر ... خوص العيون مجهضات ما استطر

منهن اتمام شكير فاشتكر ... بحاجب ولا عفار ولا زبار

منهن سيسار ولا استشعر

استشعر لبس الوبر ولا لبس الوبر وطرحوضه اي طينه وفي حديث عطا اذا طرت مسجدك بمدر فيه روث فلا تصل فيه حتى تغسله السما اي اذا طينته وزينته من قولهم رجل طرير اي جميل الوجه ويكون الطر الشق والقطع ومنه الطرار والطر القطع ومنه قيل للذي يقطع الهمايين طرار وفي الحديث كان يطر شاربه اي يقصه وحديث الشعبي يقطع الطرار وهو الذي يشق كم الرجل ويسل ما فيه من الطر وهو القطع والشق ويقال اطر الله يد فلان واطنها فطرت وطنت اي سقطت ومنه فاطر يده اي قطعها وانذرها وطرا لبنيان حدده وطرا لبنت الشارب والوبر يطر بالضم طرا وطرورا طلع ونبت وكذلك شعر الوحشي اذا نسل ثم نبت ومنه طر شارب الغلام فهو طار والطرى الاتان والطري الحمار النشيط الليث الطرة طرة الثوب وهي شبه علمين يخاطان بجانبي البرد على حاشيته الجوهري الطرة كفة الثوب وهي جانباه الذي لا هدب له وغلام طار وطرير حين طر شاربه التهذيب يقال طر شاربه وبعضهم يقول طر شاربه والاول افصح الليث فتى طار اذا طلع شاربه والطر ما طلع من الوبر وشعر الحمار بعد النسول وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قام من جوف الليل وقد طرت النجوم اي اضاءت ومنه سيف مطرور اي صقيل ومن رواه بفتح الطا اراد طلعت من طر النبات يطر اذا نبت وكذلك الشارب وطرة المزادة والثوب علمها وقيل طرة الثوب موضع هدبه وهو حاشيته التي لا هدب لها وطرة الارض حاشيتها وطرة كل شي حرفه وطرة الجارية ان تقطع لها في مقدم ناصيتها كالعلم او كالطرة تحت التاج وقد تتخذ الطرة من رامك والجمع طرر وطرار وهي الطرور ويقال طررت الجارية تطريرا اذا اتخذت لنفسها طرة وفي الحديث عن ابن عمر قال اهدي اكيدر دومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فاعطاها عمر رضي الله عنه فقال له عمر اتعطينيها وقد قلت امس في حلة عطارد ما قلت فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعطكها لتلبسها وانما اعطيتكها لتعطيها بعض نسايك يتخذنها طرات بينهن اراد يقطعنها ويتخذنها سودا وفي النهاية اي يقطعنها ويتخذنها مقانع وطرات جمع طرة وقال الزمخشري يتخذنها طرات اي قطعا من الطر وهو القطع والطرة من الشعر سميت طرة لانها مقطوعة من جملته والطرة بفتح الطا المرة وبضم الطا اسم الشي المقطوع بمنزلة الغرفة والغرفة قال ذلك ابن الانباري والطرتان من الحمار وغيره مخط الجنبين قال ابو ذويب يصف راميا رمى عيرا واتنا

فرمى فانفذ من نحوص عائط ... سهما فخر وريشه متصمع

والطرة الناصية الجوهري الطرتان من الحمار خطتان سوداوان على كتفيه وقد جعلها ابو ذويب للثور الوحشي ايضا وقال يصف الثور والكلاب

ينهسنه ويذودهن ويحتمي ... عبل الشوى بالطرتين مولع

وطرة متنه طريقته وكذلك الطرة من السحاب وقول ابي ذويب

بعيد الفتراة فما ان يزال ... مضطرا طرتاه طليحا

قال ابن جني ذهب بالطرتين الى الشعر قال ابن سيده وهذا خطا لان الشعر لا يكون مضطرا وانما عنى صفحتيه ويروح بذلك عبد الله بن الزبير قال ابن جني ويجوز ايضا ان تكون طرتاه بدلا من الضمير في مضطر كقوله عز وجل جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذا جعلت في مفتحة ضميرا وجعلت الابواب بدلا منه ذلك الضمير ولم تكن مفتحة الابواب منها على ان يكون مفتحة من ضمير وطررا لوادي واطراره نواحيه وكذلك اطرار البلاد والطريق واحدها طر وفي التهذيب الواحدة طرة وطرة كل شي ناحيته وطرة النهر والوادي شفيره واطرار البلاد اطرافها واطري ادل وفي المثل اطري انك ناعلة وقيل اطري اجمع الابل وقيل معناه ادلي فان عليك نعلين يضرب للمذكر والمونث والاثنين والجميع على لفظ التانيث لان اصل المثل خوطبت به امراة فيجري على ذلك التهذيب هذا المثل يقال في جلادة الرجل قال ومعناه اي اركب الامر الشديد فانك قوي عليه قال واصل هذا ان رجلا قال لراعية له وكانت ترعى في السهولة وتترك الحزونة فقال لها اطري اي خذي في اطرار الوادي وهي نواحيه فانك ناعلة فان عليك نعلين وقال ابو سعيد اطري اي خذي اطرار الابل اي نواحيها يقول حوطيها من اقاصيها واحفظيها يقال لطري واطري قال الجوهري واحسبه عنى بالنعلين غلظ جلد قدميها وجلب مطرجا من اطرار البلاد وغضب مطرا فيه بعض الادلال وقيل هو الشديد وقولهم غضب مطرا اذا كان في غير موضعه وفيما لا يوجب غضبا قال الحطيئة

غضبتم علينا ان قتلنا بخالد ... بني مالك ها ان ذا غضب مطر

ابن السكيت يقال اطر يطر اذا ادل ويقال جا فلان مطرا اي مستطيلا مدلا والاطرار الاغرا والطرة الالعاع من صنف وواحدة وطرت يداه تطر سقطت وتمرت تمر اطر ها هو واترها وفي حديث الاستسقا فنشات طريرة من السحاب وهي تصغير طرة وهي قطعة منها تبدو من الافق مستطيلة والطرة السحابة تبدو من الافق مستطيلة ومنه طرة الشعر والثوب اي طرفه والطرا لحسر والطرا اللطم كلتا هاتين كراع وتكلم بالشي من طراره اذا استنبطه من نفسه وفي الحديث قالت صفية لعايشة رضي الله عنهما من فيك مثلي ابي نبي وعمي نبي وزوجي نبي وكان علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقالت عايشة رضي الله عنها ليس هذا الكلام من طرارك والطرطرة كالطرمذة مع كثرة كلام ورجل طرطور من ذلك وطرطر موضع قال امرو القيس

الا رب يوم صالح قد شهدته ... بتاذف ذات التل من فوق طرطرا

ويقال دارت طرة بني فلان اذا نظرت الى حليهم من بعيد فاستبنتهم وتميم ابو زيد والمطرة والمطرة العادة بلغة هذيل اراد وقال الراجز محققة انا ابو الهيثم لا بطل والطر والعرب الخاصرة قيده في كتابه بفتح الطا الفرا وغيره يقال للطبق الذي يوكل عليه الطعام الطريان وتوزن الصليان وهو فعليان من الطر ابن الاعرابي يقال للرجل طرطر اذا امرته بالمجاورة لبيت الله الحرام والدوام على ذلك والطرطور الوغد الضعيف من الرجال والجميع الطراطير وانشد

قد علمت يشكر من علامها ... اذا الطراطير اقشعر هامها

ورجل طرطر اي دقيق طويل والطرطور قلنسوة للاعراب طويلة الراس

طزر

الطزر النبت الصيفي بلغة بعضهم

طعر

طعر المراة طعرا نكحها وقيل هو بالزاي والرا تصحيف ابن الاعرابي الطعراء الرجل القاضي على الحكم

طغر

الطغر لغة في الدغر طغره ودغره دفعه وطغر عليهم ودغر بمعنى واحد وقال غيره هو الطغر وحمير طغران للطاير معروف

طفر

الطفر الوثبة في الارتفاع كما يطفر الانسان حايطا اي يثبه والطفرة الوثبة وقد طفر يطفر طفرا وطفورا وثب في ارتفاع وطفر الحايط وثبه الى ما وراه وفي الحديث فطفر عن راحلته الطفر الوثوب والطفرة من اللبن كالطثرة وهو ان يكمع اعلاه ويرق اسفله وقد طفر وطيفور وطويطر صغير وطيفور اسم واطفر الراكب بعيره اطفارا اذا ادخل قدميه في رفغيه اذا ركبه وهو عيب للراكب وذلك اذا عدا البعير

طمر

طمر البير طمرا دفنها وطمر نفسه وطمر الشي خباه حيث لا يدرى وطمر الرجل يطمر طمرا وطمر الشي سواه في الحجر او غيره قال الازهري سمعت عقيليا يقول لخادم له بناقة فلا طمرها واحده لكثير الطمور وكذلك الرجل اذا وصف بكثرة الجماع يقال انه لكثير الطمور والمطمورة حفيرة تحت الارض او مكان تحت الارض قد هي خفيا يطمر فيها الطعام والمال اي يخبا وقد طمرتها اي ملاتها وغيرة المطامير حفر تحفر في الارض توسع اسافلها تخبا فيها الحبوب وطمر يطمر طمرا وطمورا وطمرانا وثب قال بعضهم هو الوثوب الى اسفل وقيل الطمور شبه الوثوب في السما قال ابو كبير يمدح تابط شرا

واذا قذفت له الحصاة رايته ... ينزو لوقعتها طمور الاخيل

وطمر في الارض طمورا ذهب وطمر اذا تغيب واستخفى وطمر الفرس والاخيل تطمر في طيرانه وقالوا هو طمر بن طامر للبعيد وقيل هو الذي لا يعرف ولا يعرف ابوه ولم يدر من هو ويقال للبرغوث طامر بن طامر معرفة عند ابي الحسن الاخفش والطامر البرغوث والطمار البراغيث وطمر اذا اسفل والطمر العالي والمطمور الاسفل وطمار وطمار اسم للمكان المرتفع يقال انصب عليهم فلان من طمار مثال قطام وهو المكان العالي قال سليم بن سلام الحنفي

فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري ... الى هاني في السوق وابن عقيل

الى بطل قد عفر السيف وجهه ... واخر يهوي من طمار قتيل

قال وينشد من طمار ومن طمار بفتح الرا وكسرها مجري وغير مجري وروى قد كدح السيف وجهه وكان عبيد الله بن زياد قد قتل مسلم بن عقيل ابن ابي طالب وهاني ابن عروة واخفى امره عن عبيد الله بن زياد ثم وقف عبيد الله على ما اخفاه هاني فارسل الى هاني فاحضره وارسل الى داره من ياتيه بمسلم بن عقيل فلما اتوه قاتلهم حتى قتل ثم قتل عبيد الله هانيا لاجارته له وفي حديث مطرف من نام تحت صدف مايل وهو ينوي التوكل فليرم نفسه من طمار وهو الموضع العالي وقيل هو اسم جبل اي لا ينبغي ان يعرض نفسه للمهالك ويقول قد توكلت والطمر والطمور الاصل يقال لارد نه الى طمره اي الى اصله وجا فلان على طمار راسه اي جا يشبهه في خلقه وخلقه وقال ابو وجزة يمدح رجالا

يسعى مساعي ابا له سلفت ... من الندى على طمارهم طمروا

وقال نافع بن ابي نعيم كنت اقول لابن داب اذا حدث قم الطمر اي قم الحديث وتقع الفاظه وقال اللحياني وقع فلان في بنات طمار مبنية اي في داهية وقيل اذا وقع في بلية وشدة وفي حديث الحساب يوم القيمة فيقول العبد عندي العظام المطمرات يعني المهلكات وطمرت يده ورمت والطمر يتشدد الرا والطمر والطمرير والطمرور الفرس الجواد وقيل المشمر الخلق وقيل هو المستفز للوثب والعدو وقيل هو الطويل القوائم الخفيف وقيل المستعد للعدو والانثى طمرة وقد يستعار للاتان قال

كان الطمرة ذات الطماح ... منها لضبرته في عنان

يقول كانها لاتان الطمرة الشديدة العدو اذا ضبر هذا الفرس وراها معقولة حتى يدركها قال السيرافي الطمر مشتق من الطمور وهو الوثب وانما يعني بذلك سرعته والطمرة من الخيل المشرفة وقول كعب بن زهير

سمح سمح القوايم حقبا من الجون طرت تطمرا

قال ابو ذويب قيل في طمرها اراد بج كانها طويت طي الطوامير والطمر والطمور الذي لا يملك شيا لغة في الطمل والطمر الثوب الخلق وخص ابن الاعرابي به الكسا البالي من غير الصوف والجمع اطمار قال سيبويه لم يجاوزوا به هذا البنا انشد ثعلب

تحسب اطماري علي جلبا

والطمر كالطمر وفي الحديث رب ذي طمرين لا يوبه له لو اقسم على الله لابره يقول رب ذي خلقين اطاع الله حتى لو سال الله اجابه والمطمر الزيج الذي يكون مع البنائين والمطمر والمطمار الخيط الذي يقدر به البنا البنا يقال له التر بالفارسية والطومار واحد الطوامير ابن سيده الطامور والطومار الصحيفة قيل هو دخيل قال واراه عربيا محضا لان سيبويه قد اعتد به في الابنية فقال هو ملحق بفسطاط وان كانت الواو بعد الضمة فانما كان ذلك لان موضع المد انما هو قبيل الطرف مجاورا له كالف عماد ويا عميد وواو عمود فاما واو طومار فليست للمد لانها لم تجاور الطرف فلما تقدمت الواو فيه ولم تجاور الطرف قال انه ملحق فلو بنيت على هذا من سالت مثل طومار ودماس لقلت سوال وسيال فان خففت الهمزة القيت حركتها على الحرف الذي قبلها ولم يجز ذلك فقلت سوال وسيال ولم يجرها مجرى واو مقروءة ويا خطية في ابدالك الهمزة بعدهما الى لفظهما وادغامك اياهما فيهما نحو مقروه

وخطلة فلذلك لم يقل سوآل ولا سوال اعتى تقدمها وبعدها في الظرف وتشابهه حرف المد والطمرور الشراق وطامير فرس القعقاع بن شور

طمحر ابن السكيت ما في السما طمحريرة وما عليها طحلبة وما طحره اي ما عليها غيم وطمحر السقا ملأه كطحربه والمطمحر الممتلئ وشرب حتى اطمحر اي امتلأ ولم يضربه والحا لغة عن يعقوب والمطمحر الاناء الممتلئ ورجل طماحر عظيم الجوف كجمامر وما على راسه طمحرة وطحطحة اي ما عليه شعرة

طمخر رجل طمخرير عظيم الجوف والطماخر البعيد وشرب حتى اطمخر اي امتلأ وقيل هو ان يمتلئ من الشراب ولا يضره والحا المهملة لغة

طنبر الطنبور الطنبار معروف فارسي معرب دخيل اصله دنب بره اي يشبه الية الحمل فقيل طنبور الليث الطنبور الذي يلعب به معرب وقد استعمل في لفظ العربية

طنثر الطنثرة الاكل الدسم حتى يثقل عنه جسمه وقد تطنثر

طهر الطهر نقيض الحيض والطهر نقيض النجاسة والجمع اطهار وقد طهر يطهر وطهر طهرا وطهارة المصدران عن سيبويه وفي الصحاح طهر وطهر بالضم طهارة فيهما وطهرته انا تطهيرا وتطهرت بالماء ورجل طاهر وطهر عن ابن الاعرابي وانشد

اضعت المال للاحساب حتى خرجت مبرا طهر الثياب

قال ابن جني جاء طاهر على طهر كما جاء شاعر على شعر ثم استغنوا بفاعل عن فعيل وهو في النفس وعلى بال من تصورهم فيدلك على ذلك تكسيرهم شاعرا على شعرا لما كان فاعل هنا واقعا موقع فعيل كسر تكسيره ليكون ذلك امارة ودليلا على ارادته وانه مغن عنه وبدل منه قال ابن سيده قال ابو الحسن ليس كما ذكر لان طهرا قد جاء في شعر ابي ذويب قال

فان بني لحيان اما ذكرتهم نثاهم اذا اخني اللئام طهير

قال كذا رواه الاصمعي بالطاء ويروى ظهير بالظاء المعجمة وسنذكره في موضعه وجمع الطاهر اطهار وطهارى الاخيرة نادرة وثياب طهارى على غير قياس كانهم جمعوا طهران قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية واوجههم عند المشاهد غران

وجمع الطهر طهرون ولا يكسر والطهر نقيض الحيض والمراة طاهر من الحيض وطاهرة من النجاسة ومن العيوب ورجل طاهر ورجال طاهرون ونساء طاهرات ابن سيده طهرت المراة وطهرت وطهرت اغتسلت من الحيض وغيره والفتح اكثر عند ثعلب واسم ايام طهرها وطهرت المراة وهي طاهر انقطع عنها الدم ورات الطهر فاذا اغتسلت قيل تطهرت واطهرت قال الله عز وجل وان كنتم جنبا فاطهروا وروى الازهري عن ابي العباس انه قال في قوله عز وجل ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله وقرئ حتى يطهرن قال ابو العباس والقراءة يطهرن لان من قرا يطهرن اراد انقطاع الدم فاذا تطهرن اغتسلن فيصير معناهما مختلفا والوجه ان تكون الكلمتان بمعنى واحد يريد بهما جميعا الغسل ولا يحل المسيس الا بالاغتسال ويصدق ذلك قراءة ابن مسعود حتى يتطهرن وقال ابن الاعرابي طهرت المراة هو الكلام قال ويجوز طهرت فاذا تطهرن اغتسلن وقد تطهرت المراة واطهرت فاذا انقطع عنها الدم قيل طهرت تطهر فهي طاهر بلا هاء وذلك اذا طهرت من الحيض واما قوله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا فان معناه الاستنجاء بالماء نزلت في الانصار وكانوا اذا احدثوا اتبعوا الحجارة بالماء فاثنى الله تعالى عليهم بذلك وقوله عز وجل هن اطهر لكم اي احل لكم وقوله تعالى ولهم فيها ازواج مطهرة يعني من الحيض والبول والغائط قال ابو اسحق معناه انهن لا يحتجن الى ما يحتاج اليه نساء اهل الدنيا بعد الاكل والشرب ولا يحضن ولا يحتجن الى ما يتطهر به وهن مع ذلك طاهرات طهارة الاخلاق والعفة فمطهرة تجمع الطهارة كلها لان مطهرة ابلغ في الكلام من طاهرة وقوله عز وجل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين قال ابو اسحق معناه طهراه من تعليق الاصنام عليه الازهري في قوله تعالى ان طهرا بيتي يعني من المعاصي والافعال المحرمة وقوله تعالى يتلوا صحفا مطهرة من الادناس والباطل واستعمل اللحياني الطهر في الناقة فقال ان الناقة تقعد عشرا ثم تطهر قال ابن سيده وهذا طريف جدا لا ادري عن العرب حكاه ام هو اقدم عليه وتطهرت المراة اغتسلت وطهره بالماء غسله واسم الماء الطهور وكل ما تنظف به طهور وماء طهور اي يتطهر به وكل طهور طاهر وليس كل طاهر طهورا قال الازهري وكل ما قيل في قوله عز وجل وانزلنا من السماء ماء طهورا فان الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر لانه لا يكون طهورا الا وهو يتطهر به كالوضوء هو الماء الذي يتوضا به والنشوق ما يستنشق به والفطور ما يفطر عليه من شراب او طعام وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته اي المطهر اراد انه طاهر يتطهر به وقال الشافعي كل ما خلقه الله نازلا من السماء او نابعا من عين في الارض او بحر لا صنعة فيه لادمي غير الاستنشاق ولم يتغير لونه بشيء يخالطه ولم يتغير طعمه منه فهو طهور كما قال الله تعالى وما عدا ذلك من ماء ورد او ورق شجر او ما يسيل من كرم فانه وان كان طاهرا فليس بطهور وفي الحديث لا يقبل الله صلاة بغير طهور قال ابن الاثير الطهور بالضم التطهر وبالفتح الماء الذي يتطهر به كالوضوء والوضوء والسحور والسحور وقال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا قال فعلى هذا يجوز ان يكون الحديث بفتح الطاء وضمها والمراد بهما التطهر والماء الطهور بالفتح هو الذي يرفع الحدث ويزيل النجس لان فعولا من ابنية المبالغة فكانه تناهى في الطهارة والماء الطاهر غير الطهور هو الذي لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس كالمستعمل في الوضوء والغسل والمطهرة الاناء الذي يتوضا به ويتطهر والمطهرة الاداوة على التشبيه بذلك والجمع المطاهر قال الكميت يصف القطا

يحملن قدام الجآجي في اسقاء كالمطاهر

وكل اناء يتطهر منه مثل سطل او ركوة فهو مطهرة الجوهري والمطهرة والمطهرة الاداوة والفتح اعلى والمطهرة البيت الذي يتطهر فيه والطهارة اسم يقوم مقام التطهر بالماء الاستنجاء والوضوء والطهارة فضل ما تطهرت به والتطهر التنزه والكف عن الاثم وما لا يجمل ورجل طاهر الثياب اي متنزه ومنه قول الله عز وجل في ذكر قوم لوط وقولهم في مؤمني قوم لوط انهم اناس يتطهرون اي يتنزهون عن اتيان الذكور وقيل يتنزهون عن ادبار الرجال والنساء قاله قوم لوط تهكما والتطهر التنزه عما لا يحل وهم قوم يتطهرون اي يتنزهون من الادناس وفي الحديث السواك مطهرة للفم ورجل طهر الخلق وطاهره والانثى طاهرة وانه لطاهر الثياب اي ليس بذي دنس في الاخلاق ويقال فلان طاهر الاثواب اذا لم يكن دنس الاخلاق قال امرؤ القيس

ثياب بني عوف طهارى نقية

وقوله تعالى وثيابك فطهر معناه قلبك فطهر وعليه قول عنترة

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرم

اي قلبه وقيل معنى وثيابك فطهر اي نفسك وقيل معناه لا تكن غادرا فيدنس ثيابك فان الغادر دنس الثياب قال ابن سيده ويقال للغادر دنس الثياب وقيل معناه وثيابك فقصر فان تقصير الثياب طهر لان الثوب اذا انجر على الارض لم يؤمن ان تصيبه نجاسة وقصره يبعده من النجاسة والتوبة التي تكون باقامة الحد كالرجم وغيره طهور للمذنب وقيل معنى قوله وثيابك فطهر يقول عملك فاصلح وروى عكرمة عن ابن عباس في قوله وثيابك فطهر يقول لا تلبس ثيابك على معصية ولا على فجور وكفر وانشد قول غيلان

اني بحمد الله لا ثوب غادر لبست ولا من خزية اتقنع

الليث والتوبة التي تكون باقامة الحدود نحو الرجم وغيره طهور للمذنب يطهره تطهيرا وقد طهره الحد وقوله تعالى لا يمسه الا المطهرون يعني به الملائكة وكله على المثل وقيل لا يمسه في اللوح المحفوظ الا الملائكة وقوله عز وجل اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اي ان يهديهم واما قوله طهره اذا ابعده فالهاء فيه بدل من الحاء في طحره كما قالوا مدهه في معنى مدحه وطهر فلان ولده اذا اقام سنة ختانه وانما سماه المسلمون تطهيرا لان النصارى لما تركوا سنة الختان غمسوا اولادهم في ماء صبغ بصفرة يصفر لون المولود وقالوا هذه الطهرة اولادنا التي امرنا بها فانزل الله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة اي اتبعوا دين الله وفطرته وامره لا صبغة النصارى فالختان هو التطهر لا ما احدثه النصارى من صبغة الاولاد وفي حديث ام سلمة اني اطيل ذيلي وامشي في المكان القذر فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده قال ابن الاثير هو خاص فيما كان يابسا لا يعلق بالثوب منه شيء فاما اذا كان رطبا فلا يطهر الا بالغسل وقال مالك هو ان يطأ الارض القذرة ثم يطأ الارض النظيفة اليابسة فان بعضها يطهر بعضا فاما النجاسة مثل البول ونحوه تصيب الثوب او بعض الجسد فان ذلك لا يطهره الا الماء اجماعا قال ابن الاثير وفي اسناد هذا الحديث مقال

الطورا التارة تقول طورا بعد طور اي تارة بعد تارة وقال الشاعر في وصف السليم

تراجعه طورا وطورا تطلق

قال ابن بري صوابه تطلقه طورا وطورا تراجع والبيت للنابغة الذبياني وهو قوله

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجع

وقبله

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

يريد ابيات من توعد النعمان اياه فبات بمنزلة هذه الحالة وكان حلف للنعمان انه لم يتعرض له بهجاء ولهذا قال بعد هذا

فان كنت لا ذا الضغن عني مكذبا ولا حلفي على البراءة نافع

ولا انا مامون بشيء اقوله وانت بامر لا محالة واقع

فانك كالليل الذي هو مدركي وان خلت ان المنتأى عنك واسع

وجمع الطور اطوار والناس اطوار اي اخياف على حالات شتى والطور الحال وجمعه اطوار قال الله تعالى وقد خلقكم اطوارا معناه ضروبا واحوالا مختلفة وقال ثعلب اطوارا اي خلقا مختلفة كل واحد على حدة وقال الفراء خلقكم اطوارا قال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظما وقال الاخفش طورا علقة وطورا مضغة وقال غيره اراد اختلاف المناظر والاخلاق قال الشاعر

والمرء يخلق طورا بعد اطوار

وفي حديث سطيح

فان ذا الدهر اطوار دهارير

الاطوار الحالات المختلفة والتارات والحدود واحدها طور اي مرة ملك ومرة هلك ومرة بؤس ومرة نعيم والطور والطوار ما كان على حذو الشيء او بحذائه ورايت حبلا بطوار هذا الحائط اي بطوله ويقال هذه الدار على طوار هذه الدار اي حائطها متصل بحائطها على نسق واحد قال ابو بكر وكل شيء ساوى شيئا فهو طوره وطواره وانشد ابن الاعرابي في الطوار بمعنى الحد والطول

وطعنة خلس قد طعنت مرشة كعط الرداء لا يشل طوارها

قال طوارها طولها ويقال جانبا فمها وطوار الدار وطوارها ما كان ممتدا معها من الفناء والطورة فناء الدار والطورة الانتهاء وفلان لا يطور بي اي لا يقرب طواري ويقال لا تطر حرانا اي لا تقرب ما حولنا وفلان يطور بفلان اي كانه يحوم حواليه ويدنو منه ويقال لا اطور به اي لا اقربه وفي حديث علي كرم الله وجهه والله لا اطور به ما سمر سمير اي لا اقربه ابدا والطور الحد بين الشيئين وعدا طوره اي جاوز حده وقدره وبلغ اطوريه اي غايته ما يحاوله ابو زيد من امثالهم في بلوغ الرجل النهاية في العلم بلغ فلان اطوريه بكسر الراء اي اقصاه وبلغ فلان في العلم اطوريه اي حده اوله واخره وقال شمر سمعت ابن الاعرابي يقول بلغ فلان اطوريه بضم الراء غايته وهمته ابن السكيت بلغت من فلان اطوريه اي الجهد والغاية في امره وقال الاصمعي لقيت منه الاطورين والاقورين بمعنى واحد ويقال ركب فلان الدهر واطوريه اي طرفيه وفي حديث النبيذ تعدى طوره اي حده وحاله الذي يخصه ويحل فيه شربه والطوار مصدر طار حول الشيء طورا وطورانا حام والطوار مصدر طار يطور والعرب تقول ما بالدار طوري ولا دوري اي احد ولا طورا اي مثله قال العجاج

وبلدة ليس بها طوري

والطور الجبل وطور سينا جبل بالشام وهو بالسريانية طوري والنسب اليه طوري وطوراني وفي التنزيل العزيز وشجرة تخرج من طور سيناء الطور في كلام العرب الجبل وقيل ان سيناء حجارة وقيل انه اسم المكان وحمام طوري وطوراني منسوب اليه وقيل هو منسوب الى الجبل يقال له طور او الى طوران نسب شاذ ويقال جاء من بلد بعيد وقال الفراء في قوله تعالى والطور وكتاب مسطور اقسم الله تعالى به قال وهو الجبل الذي بمدين الذي كلم الله تعالى موسى عليه السلام عليه تكليما والطوري الوحشي من الطير والناس وقال بعض اهل اللغة في قول ذي الرمة

أعاريب طوريون عن كل قرية ... حذار المنايا أو حذار المقادر

قال: طوريون أي وحشيون يحيدون عن القرى حذار الوباء والتلف كأنهم نسبوا إلى الطور وهو جبل بالشام. ورجل طوري أي غريب.

طير

الطيران حركة ذي الجناح في الهواء بجناحه، طار الطائر يطير طيرًا وطيرانًا وطيرورة عن اللحياني وكراع وابن قتيبة، وأطاره وطيّره وطار به، يعدّى بالهمزة وبالتضعيف وبحرف الجر. والطير معروف اسم لجماعة ما يطير مؤنث، والواحد طائر والأنثى طائرة وهي قليلة. التهذيب: وقلما يقولون طائرة للأنثى، فأما قوله أنشده الفارسي:

هم أنشبوا صمّ القنا في نحورهم ... وبيضًا تقيض البيض من حيث طائر

فإنه عنى بالطائر الدماغ، وذلك من حيث قيل له فرخ، قال:

ونحن كشفنا عن معاوية التي ... هي الأم تغشى كل فرخ منقّق

عنى بالفرخ الدماغ كما قلنا، وقوله منقّق إفراط من القول، ومثله قول ابن مقبل:

كأن نزو فراخ الهام بينهم ... نزو القلات زهاها قال قالينا

وأرض مطارة كثيرة الطير، فأما قوله تعالى: أني أخلق لكم من الطين كهيئة الطير فأنفخ فيه فيكون طائرًا بإذن الله، قال بعضهم: أخلق خلقًا أو جرمًا، وقوله فأنفخ فيه الهاء عائدة إلى الطين، ولا يكون مصروفًا إلى الهيئة لوجهين: أحدهما أن الهيئة أنثى والضمير مذكر، والآخر أن النفخ لا يقع في الهيئة لأنها نوع من أنواع العرض، والعرض لا ينفخ فيه، وإنما يقع النفخ في الجوهر؛ قال: وجميع هذا قول الفارسي، قال: وقد يجوز أن يكون الطائر اسمًا للجمع كالجامل والباقر، وجمع الطائر أطيار، وهو أحد ما كسّر على ما يكسّر عليه مثله، فأما الطيور فقد يكون جمع طائر كساجد وسجود، وقد يكون جمع طير الذي هو اسم للجمع، وزعم قطرب أن الطير يقع للواحد؛ قال ابن سيده: ولا أدري كيف ذلك إلا أن يعني به المصدر، وقرئ: فيكون طيرًا بإذن الله؛ وقال ثعلب: الناس كلهم يقولون للواحد طائر، وأبو عبيدة معهم، ثم انفرد فأجاز أن يقال طير للواحد وجمعه على طيور، قال الأزهري: وهو ثقة. الجوهري: الطائر جمعه طير مثل صاحب وصحب، وجمع الطير طيور وأطيار مثل فرخ وأفراخ. وفي حديث: الرؤيا لأول عابر، وهي على رجل طائر؛ قال: كل حركة من كلمة أو جار يجري فهو طائر مجازًا، أراد: على رجل قدر جار وقضاء ماض من خير أو شر، وهي لأول عابر يعبرها، أي أنها إذا احتملت تأويلين أو أكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أوّلها وانتفى عنها غيره من التأويل؛ وفي رواية أخرى: الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبّر، أي لا يستقر تأويلها حتى تعبّر، يريد أنها سريعة السقوط إذا عبّرت كما أن الطير لا يستقر في أكثر أحواله، فكيف ما يكون على رجله؟ وفي حديث أبي بكر والنسابة: فمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء؟ لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة بعير فرّقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير. وفي حديث أبي ذر: تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يطير بجناحيه إلا عندنا منه علم؛ يعني أنه استوفى بيان الشريعة وما يحتاج إليه في الدين حتى لم يبق مشكل، فضرب ذلك مثلًا، وقيل: أراد أنه لم يترك شيئًا إلا بيّنه حتى بيّن لهم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم، وكيف يذبح، وما الذي يفدي منه المحرم إذا أصابه، وأشباه ذلك، ولم يرد أن في الطير علمًا سوى ذلك علّمهم إياه، ورخّص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهل الجاهلية. وقوله عز وجل: ولا طائر يطير بجناحيه؛ قال ابن جني: هو من التطوع المشام للتوكيد، لأنه قد علم أن الطيران لا يكون إلا بالجناحين، وقد يجوز أن يكون قوله بجناحيه مفيدًا، وذلك أنه قد قالوا:

طاروا علاهن فشل علاها

وقال العنبري:

طاروا إليه زرافات ووحدانا

ومن أبيات الكتاب:

وطرت بمنصلي في يعملات

فاستعملوا الطيران في غير ذي الجناح، فقوله تعالى: ولا طائر يطير بجناحيه، على هذا مفيد، أي ليس الغرض تشبيهه بالطائر ذي الجناحين، بل هو الطائر بجناحيه البتة. والتطاير التفرق والذهاب، ومنه حديث عائشة رضي الله عنها: سمعت من يقول إن الشؤم في الدار والمرأة، فطارت شقة منها في السماء وشقة في الأرض، أي كأنها تفرقت وتقطعت قطعًا من شدة الغضب. وفي حديث عروة: حتى تطايرت شؤون رأسه، أي تفرقت فصارت قطعًا. وفي حديث ابن مسعود: فقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا: اغتيل أو استطير، أي ذهب به بسرعة كأن الطير حملته أو اغتاله أحد. والاستطارة والتطاير التفرق والذهاب. وفي حديث علي كرم الله وجهه: فأطرت الحلة بين نسائي، أي فرقتها بينهن وقسمتها فيهن؛ قال ابن الأثير: وقيل الهمزة أصلية، وقد تقدم. وتطاير الشيء طار وتفرق. ويقال للقوم إذا كانوا هادئين ساكنين: كأنما على رؤوسهم الطير، وأصله أن الطير لا يقع إلا على شيء ساكن من الموات، فضرب مثلًا للإنسان ووقاره وسكونه. وقال الجوهري: كأن على رؤوسهم الطير إذا سكنوا من هيبة، وأصله أن الغراب يقع على رأس البعير فيلقط منه الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير رأسه لئلا ينفر عنه الغراب. ومن أمثالهم في الخصب وكثرة الخير: هو في شيء لا يطير غرابه. ويقال: أطير الغراب، فهو مطار؛ قال النابغة:

ولرهط حراب وقدّ سورة ... في المجد ليس غرابها بمطار

وفلان ساكن الطائر أي أنه وقور لا حركة له من وقاره، حتى كأنه لو وقع عليه طائر لسكن ذلك الطائر، وذلك أن الإنسان لو وقع عليه طائر فتحرك أدنى حركة لفرّ ذلك الطائر ولم يسكن. ومنه قول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: إنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الطير فوق رؤوسنا، أي كأن الطير وقعت فوق رؤوسنا فنحن نسكن ولا نتحرك خشية من نفار ذلك الطير. والطير الاسم من التطير، ومنه قولهم: لا طير إلا طير الله، كما يقال: لا أمر إلا أمر الله؛ وأنشد الأصمعي، قال: أنشدناه الأحمر:

تعلّمْ أنه لا طير إلا ... على متطيّر، وهو الثبور

بلى شيء يوافق بعض شيء ... أحايينا، وباطله كثير

وفي صفة الصحابة رضوان الله عليهم: كأن على رؤوسهم الطير؛ وصفهم بالسكون والوقار، وأنهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة. وفي فلان طيرة وطيرورة أي خفة وطيش؛ قال الكميت:

وحلمك عزّ إذا ما حلمت ... وطيرتك الصاب والحنظل

ومنه قولهم: ازجر أحناء طيرك، أي جوانب خفتك وطيشك. والطائر: ما تيمنت به أو تشاءمت، وأصله في ذي الجناح. وقالوا للشيء يتطير به من الإنسان وغيره: طائر الله لا طائرك، فرفعوه على إرادة: هذا طائر الله، وفيه معنى الدعاء، وإن شئت نصبت أيضًا. وقال ابن الأنباري: معناه فعل الله وحكمه لا فعلك وما تتخوفه. وقال اللحياني: يقال طير الله لا طيرك، وطير الله لا طيرك، وطائر الله لا طائرك، وصباح الله لا صباحك؛ قال: يقولون هذا كله إذا تطيروا من الإنسان، النصب على معنى نحب طائر الله، وقيل بنصبهما على معنى أسأل الله طائر الله لا طائرك، قال: والمصدر منه الطيرة. وجرى له الطائر بأمر كذا، وجاء في الشر. قال الله عز وجل: ألا إنما طائرهم عند الله، المعنى ألا إنما الشؤم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به في الآخرة لا ما ينالهم في الدنيا. وقال بعضهم: طائرهم حظهم؛ قال الأعشى:

جرت لهم طير النحوس بأشأم

وقال أبو ذؤيب:

زجرت لهم طير الشمال فإن تكن ... هواك الذي تهوى يصبك اجتنابها

وقد تطير به، والاسم الطيرة والطيرة والطورة. وقال أبو عبيد: الطائر عند العرب الحظ، وهو الذي تسميه العرب البخت. وقال الفراء: الطائر معناه عندهم العمل، وطائر الإنسان عمله الذي قلّده، وقيل رزقه، والطائر الحظ من الخير والشر. وفي حديث أم العلاء الأنصارية: اقتسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون، أي حصل نصيبنا منهم عثمان. ومنه حديث رويفع: إن كان أحدنا في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليطير له النصل وللآخر القدح، معناه أن الرجلين كانا يقتسمان السهم فيقع لأحدهما نصله وللآخر قدحه. وطائر الإنسان ما حصل له في علم الله مما قدّر له. ومنه الحديث: بالميمون طائره، أي بالمبارك حظه؛ ويجوز أن يكون أصله من الطير السانح والبارح. وقوله عز وجل: وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه؛ قيل حظه، وقيل عمله؛ وقال المفسرون: ما عمل من خير أو شر ألزمناه عنقه، إن خيرًا فخيرًا وإن شرًا فشرًا، والمعنى فيما يرى أهل النظر أن لكل امرئ الخير والشر قد قضاه الله فهو لازم عنقه، وإنما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب: جرى له الطائر بكذا من الشر، على طريق الفأل والطيرة، على مذهبهم في تسمية الشيء بما كان له سببًا، فخاطبهم الله بما يستعملون، وأعلمهم أن ذلك الأمر الذي يسمونه بالطائر يلزمه. وقرئ: طائره وطيره، والمعنى فيهما قيل: عمله خيره وشره، وقيل شقاؤه وسعادته؛ قال أبو منصور: والأصل في هذا كله أن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم علم قبل خلقه ذريته أنه يأمرهم بتوحيده وطاعته وينهاهم عن معصيته، وعلم المطيع منهم والعاصي الظالم لنفسه، وكتب ما علمه منهم أجمعين، وقضى بسعادة من علمه مطيعًا، وشقاوة من علمه عاصيًا، فصار لكل من علمه ما هو صائر إليه عند حسابه، فذلك قوله عز وجل: وكل إنسان ألزمناه طائره، أي ما طار له بدءًا في علم الله من الخير والشر، وعلم الله بالشهادة عند كونهم موافق علم الغيب، والحجة تلزمهم بالذي يعملون، وهو غير مخالف لما علمه الله منهم قبل كونهم. والعرب تقول: أطرت المال وطيرته بين القوم فطار لكل واحد منهم سهمه أي صار له وخرج له سهمه؛ ومنه قول لبيد يذكر ميراث أخيه بين ورثته وحيازة كل ذي سهم منه سهمه:

تطير عدائد الأشراك شفعًا ... ووترًا، والزعامة للغلام

والأشراك: الأنصباء، واحدها شرك. وقوله: شفعًا ووترًا، أي قسم لهم للذكر مثل حظ الأنثيين، وخلصت الرياسة والسلاح للذكور من أولاده. وقوله عز وجل في قصة ثمود وتشاؤمهم بنبيهم المبعوث إليهم صالح عليه السلام: قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله؛ معناه: ما أصابكم من خير وشر فمن الله، وقيل معنى قولهم اطيرنا تشاءمنا، وهو في الأصل تطيرنا، فأجابهم الله تعالى فقال: طائركم معكم، أي شؤمكم معكم، وهو كفركم. وقيل للشؤم طائر وطير وطيرة لأن العرب كان من شأنها عيافة الطير وزجرها، والتطير ببارحها ونعيق غرابها وأخذها ذات اليسار إذا أثاروها، فسموا الشؤم طيرًا وطائرًا وطيرة لتشاؤمهم بها، ثم أعلم الله جل ثناؤه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم أن طيرتهم بها باطلة، وقال: لا عدوى ولا طيرة ولا هام، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتفاءل ولا يتطير، وأصل الفأل الكلمة الحسنة يسمعها عليل فيتأول منها ما يدل على برئه، كأن سمع مناديًا نادى رجلًا اسمه سالم، وهو عليل، فأوهمه سلامته من علته، وكذلك المضل يسمع رجلًا يقول يا واجد، فيجد ضالته؛ والطيرة مضادة للفأل، وكانت العرب مذهبها في الفأل والطيرة واحد، فأثبت النبي صلى الله عليه وسلم الفأل واستحسنه، وأبطل الطيرة ونهى عنها. والطيرة من اطّيّرت وتطيرت، ومثل الطيرة الخيرة. الجوهري: تطيرت من الشيء وبالشيء، والاسم منه الطيرة، بكسر الطاء وفتح الياء، مثل العنبة، وقد تسكن الياء، وهو ما يتشاءم به من الفأل الرديء. وفي الحديث: أنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة؛ قال ابن الأثير: هو مصدر تطير طيرة وتخير خيرة، قال: ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما؛ قال: وأصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الظباء والطير وغيرهما، وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وأبطله ونهى عنه، وأخبر أنه ليس له تأثير في جلب نفع ولا دفع ضر. ومنه الحديث: ثلاثة لا يسلم منها أحد: الطيرة والحسد والظن، قيل: فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فامض، وإذا حسدت فلا تبغ، وإذا ظننت فلا تحقق. وقوله تعالى: قالوا اطيرنا بك وبمن معك، أصله تطيرنا فأدغمت التاء في الطاء واجتلبت الألف ليصح الابتداء بها. وفي الحديث: الطيرة شرك، وما منا إلا، ولكن الله يذهبه بالتوكل؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء الحديث مقطوعًا ولم يذكر المستثنى، أي إلا وقد يعتريه التطير وتسبق إلى قلبه الكراهة، فحذف اختصارًا واعتمادًا على فهم السامع؛ وهذا كحديثه الآخر: ما فينا إلا من هم أو لمّ إلا يحيى بن زكريا، فأظهر المستثنى؛ وقيل إن قوله: وما منا إلا، من قول ابن مسعود أدرجه في الحديث، وإنما جعل الطيرة من الشرك لأنهم كانوا يعتقدون أن الطير يجلب لهم نفعًا أو يدفع عنهم ضرًا إذا عملوا بموجبه، فكأنهم أشركوه مع الله في ذلك، وقوله: ولكن الله يذهبه بالتوكل، معناه أنه إذا خطر له عارض التطير فتوكل على الله وسلم إليه ولم يعمل بذلك الخاطر غفره الله له ولم يؤاخذه به. وفي الحديث: إياك وطيرات الشباب، أي زلاتهم وعثراتهم، جمع طيرة. ويقال للرجل الحديد السريع الفيئة: إنه لطيور فيور. وفرس مطار: حديد الفؤاد ماض. والتطاير والاستطارة: التفرق. واستطار الغبار إذا انتشر في الهواء. وغبار طيار ومستطير: منتشر. وصبح مستطير: ساطع منتشر، وكذلك البرق والشيب والشر. وفي التنزيل العزيز: ويخافون يومًا كان شره مستطيرًا. واستطار الفجر وغيره إذا انتشر في الأفق ضوءه، فهو مستطير، وهو الصبح الصادق البين الذي يحرم على الصائم الأكل والشرب والجماع، وبه تحل صلاة الفجر، وهو الخيط الأبيض الذي ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز؛ وأما الفجر المستطيل، باللام، فهو المستدق الذي يشبه بذنب السرحان، وهو الخيط الأسود، ولا يحرم على الصائم شيئًا، وهو الصبح الكاذب عند العرب. وفي حديث السحور

والصلاة ذكر الفجر المستطير هو الذي انتشر ضوءه واعترض في الافق خلاف المستطيل وفي حديث بني قريظة

وهان على سراة بني لؤي • حريق بالبويرة مستطير

اي منتشر متفرق كانه طار في نواحيها ويقال للرجل اذا ثار غضبه ثار ثائره وطار طائره وفار فائره وقد استطار البلى في الثوب والصدع في الزجاجة تبين في اجزائها واستطارت الزجاجة تبين فيها الانصداع من اولها الى آخرها واستطار الحائط انصدع من اوله الى آخره واستطار فيه الشق ارتفع ويقال استطار فلان سيفه اذا انتزعه من غمده مسرعا وانشد

اذا استطيرت من جفون الاغماد • فقأن بالصقع يرابيع الصاد

واستطار الصدع في الحائط اذا انتشر فيه واستطار البرق اذا انتشر في افق السماء يقال استطير فلان يستطار استطارة فهو مستطار اذا ذعر قال عنترة

متى ما تلقني فردين ترجف • روانف اليتيك وتستطارا

واستطير الفرس فهو مستطار اذا اسرع الجري وقول عدي

كأن ريقه شؤبوب غادية • لما تقفى رقيب النقع مسطارا

قيل اراد مستطارا فحذف التاء كما قالوا اسطعت واستطعت وتطاير الشيء طال وفي الحديث خذ ما تطاير من شعر راسك وفي رواية من شعر راسك اي طال وتفرق واستطير الشيء اي طير قال الراجز

اذا الغبار المستطار انعقا

وكلب مستطير كما يقال كلب هائج ويقال اجعلت الكلبة واستطارت اذا ارادت الفحل وبئر طارة واسعة الفم قال الشاعر

كأن حفيفها اذ بركوها • هوي الريح في حفر طوار

وطير الفحل الابل الحقها كلها وقيل انما ذلك اذا اعجلت اللقح وقد طيرت هي لقحا ولقاحا كذلك اي عجلت باللقاح وقد طارت بآذانها اذا لقحت وكان في بطن الناقة حمل فهي ضامن ومضمان وضوامن ومضامين والذي في بطنها ملقوحة وملقوح وانشد

طيرها تقلق الالقاح في الهيج قبل كلب الرياح

وطاروا سراعا اي ذهبوا ومطار ومطار كلاهما موضع واختار ابن حمزة مطارا بضم الميم وهكذا انشد هذا البيت

حتى اذا كان على مطار

والروايتان جائزتان مطار ومطار وسنذكر ذلك في مطر وقال ابو حنيفة مطار واد فيما بين السراة وبين الطائف والمسطار من الخمر اصله مستطار في قول بعضهم وتطاير السحاب في السماء اذا عمها والمطير ضرب من البرود وقول العجير السلولي

اذا ما مشت نادى بما في ثيابها • ذكي الشذا والمندلي المطير

قال ابو حنيفة المطير هنا ضرب من صنعته وذهب ابن جني الى ان المطير العود فاذا كان كذلك كان بدلا من المندلي لان المندلي العود الهندي ايضا وقيل هو مقلوب عن المطري قال ابن سيده ولا يعجبني وقيل المطير المشقق المكسر قال ابن بري المندلي منسوب الى مندل بلد بالهند يجلب منه العود قال ابن هرمة

احب الليل ان خيال سلمى • اذا نمنا الم بنا فزارا

كأن الركب اذ طرقتك باتوا • بمندل او بقارعتي قمارا

وقمار ايضا موضع بالهند يجلب منه العود وطار الشعر طال وقول الشاعر انشده ابن الاعرابي

طيري بمخراق اشم كانه • سليم رماح لم تنله الزعانف

طيري اي اعلقي به ومخراق كريم لم تنله الزعانف اي النساء الزعانف لم يتزوج لئيمة قط سليم رماح اي قد اصابته رماح مثل سليم الحية والطائر فرس قتادة بن جرير وذو الطارة جبل وقوله في الحديث رجل ممسك بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه اي يجريه في الجهاد فاستعار له الطيران وفي حديث وابصة فلما قتل عثمان طار قلبي مطاره اي مال الى جهة يهواها وتعلق بها والمطار موضع الطيران

فصل الظاء المعجمة

ظار

ظأر الظئر مهموز العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والابل الذكر والانثى في ذلك سواء والجمع اظؤر واظآر وظؤور وظؤورة على فعال بالضم الاخيرة من الجمع العزيز وظؤرة وهو عند سيبويه اسم للجمع كفرهة لان فعلا ليس مما يكسر على فعلة عنده وقيل جمع الظئر من الابل ظؤار ومن النساء ظؤورة وناقة ظؤور لازمة للفصيل او البو وقيل معطوفة على غير ولدها والجمع ظؤار وقد ظأرها عليه يظأرها ظأرا وظئارا فاظأرت وقد تكون الظؤورة التي هي المصدر في المرأة وتفسير يعقوب لقول ذروة

ان تميما لم يراضع مسبعا

بانه لم يدفع الى الظؤورة يجوز ان تكون الظؤورة هنا مصدرا وان تكون جمع ظئر كما قالوا الفحولة والبعولة ويقول هذه ظئري قال والظئر سواء في الذكر والانثى من الناس وفي الحديث ذكر ابنه ابرهيم عليه السلام فقال ان له ظئرا في الجنة الظئر المرضعة غير ولدها ومنه حديث سيف القين ظئر ابرهيم بن النبي عليهما السلام وهو زوج مرضعته ومنه الحديث الشهيد تبتدره زوجتاه كظئرين اضلتا فصيليهما وفي حديث عمر انه اعطى ربعة من الصدقة يتبعها ظئراها اي امها وابوها وقال ابو حنيفة الظئران تعطف الناقتان او الناقتان او اكثر من ذلك على فصيل واحد حتى ترأماه ولا اولادهما وانما يفعلون ذلك ليستدروهما به والاسم الظئار وبينهما مظاءرة اي ان كل واحد منهما ظئر لصاحبه وقال ابو الهيثم ظارت الناقة على ولدها ظئارا وهي ناقة مظؤورة

اذا عطفتها على ولد غيرها وقال الكميت

ظأرتهم بعصا ويا عجبا • لمظؤور وظاءر

قال والظئر فعل بمعنى مفعول والظئار مصدر كالثني والثني فالثني اسم للمثني والثني فعل الثاني وكذلك العطف والعطف والحمل والحمل الجوهري وظأرت الناقة ايضا اذا عطفت على البو تتعدى ولا تتعدى فهي ظؤور وظاءرت المرأة بمعنى فاعلت اتخذت ولدا ترضعه واظأر لولده ظئرا اتخذها ويقال لاب الولد لصلبه هو مظئر لتلك المرأة ويقال اظأرت لولدي ظئرا اي اتخذت وهو افتعلت فادغمت الظاء في باب الافتعال فحولت ظاء لان الظاء من الحروف المجهورة التي قربت مخارجها من التاء فضموا اليها حرفا مجانسا ليكون اسير على اللسان من مدرجة الحروف المجهورة من مدارج الحروف المهموسة ولذلك تحول تاء التاء للضاد والصاد لانهما من حروف التفخيم والقول فيه كالقول في اظلم ويقال ظأرني فلان على امر كذا واظأرني وظاءرني على فاعلني اي عطفني قال ابو عبيد من امثالهم في الاعطاء من الخوف قولهم الطعن يظأره اي يعطفه على الصلح يقول اذا خافك ان تطعنه فتقتله عطفه ذلك عليك فجاد بماله للخوف حينئذ ابو زيد ظأرت مظاءرة اذا اتخذت ظئرا قال ابن سيده وقالوا الطعن ظئار قوم مشتق من الناقة يؤخذ عنها ولدها فتظأر عليه اذا عطفوها عليه تحبه وترأمه تعوذ فاخشهم حتى يحبوك الجوهري وفي المثل الطعن يظأره اي يعطفه على الصلح قال الاصمعي عدو ظأر اذا كان معه مثله قال وكل شيء مع شيء مثله فهو ظؤار وقول الارقط يصف حمرا

كأنهن نعل وافر • والشد تارات وعدو ظؤار

الثانيف طلب انف الكلا اراد عدا له صوتان من العدو ولم يبذل له كله ويقال للركن من اركان القصر ظئر والدعامة تبنى الى جنب حائط ليدعم عليها ظئره ويقال للظئر ظؤور رفعو لم معتمد وقد توصف بالظؤار الاثافي قال ابن سيده والظؤار الاثافي شبهت بالابل لتعطفها حول الرماد قال

سفعا ظؤارا حول اورق جاثم • لعب الرياح بترب اعوام لا

وظأرني على الامر راودني الليث الظؤور من النوق التي تعطف على ولد غيرها او على بو يقال ظئرت فاظأرت بالظاء فهي ظؤور ومظؤورة وجمع الظئر اظآر وظؤار قال الشاعر

فا واحد اظآر ثلاثة روائم • رأين مجرا من حوار ومصرعا

وقال اخر في الظؤار

تعطفهن حدة من سلم • وبئس معطف الذود الظؤار

والظؤار ان تعالج الناقة بالغمامة في انفها لكي تظأر وروى عن ابن عمر انه اشترى ناقة فرأى فيها تشريم الظئار فردها والتشريم التشقيق والظئار ان تعطف الناقة على ولد غيرها وذلك ان يشد انف الناقة وعيناها وتدس درجة من الخرق مجموعة في رحمها وتخله بخلالين وتجلل بغمامة تستر راسها وتترك كذلك حتى تغمها وتظن انها قد مخضت للولادة ثم تنزع الدرجة من حيائها ويدنى حوار ناقة اخرى منها قد لوث راسه وجلده بما خرج مع الدرجة من اذى الرحم ثم يفتحون انفها وعينيها فاذا رات الحوار وشمته ظنت انها ولدته اذا نتجته فتدر عليه وترأمه فاذا دست الدرجة في رحمها ضم ما بين شفري حيائها بسير فاراد بالتشريم ما تخرق من شفريها قال الشاعر

ولم تجعل لها درج الظئار

وفي الحديث ومن ظأره الاسلام اي عطفه عليه وفي حديث علي اظأركم الى الحق وانتم تفرون منه وفي حديث صعصعة ابن ناجية جد الفرزدق قد اصبنا ناقتيك ونتجناهما وظأرناهما على اولادهما وفي حديث عمر انه كتب الى هني وهو في نعم الصدقة ان ظاور قال فكنا نجمع الناقتين والثلاث على الربع الواحد ثم نحدرهما اليه قال شمر المعروف في كلام العرب ظائر بالهمز وهي المظاءرة والظئار ان تعطف الناقة اذا مات ولدها او ذبح على ولد الاخرى قال الاصمعي كانت العرب اذا ارادت ان تغير ظاءرت تقديره فاعلت وذلك انهم يبقون اللبن ليسقوه الخيل قال الازهري قرأت في خط ابي الهيثم لابي حاتم في باب البقر قال الطائفيون اذا ارادت البقرة الفحل فهي ضبعة كالناقة وهي ظؤري قال ولا فعل للظؤري ابن الاعرابي الظؤرة الداية والظؤرة الرضعة قال ابو منصور قرأت في بعض الكتب استظأرت الكلبة بالظاء اي اجعلت واستحرمت وفي كتاب ابي الهيثم في البقر الظؤري من البقر وهي الصبعة قال الازهري وروى لنا المنذري في كتاب الفروق استظارت الكلبة اذا هاجت فهي مستظير قال وانا واقف في هذا

ظرر

ظرر الظر والظرارة والظرر الحجر عامة وقيل هو الحجر المدور وقيل قطعة حجر له حد كحد السكين والجمع ظرار وظران قال لبيد ظرر وظران كجرذ وجرذان وقد يكون ظرار وظران جمع ظرر كصرد وصردان وذئب وذؤبان وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان عدي بن حاتم قال له انا نصيد الصيد ولا نجد ما نذكي به الا الظرار وشقة العصا قال امرر الدم بما شئت قال الاصمعي الظرار واحدها ظرر وهو حجر محدد صلب وجمعه ظرار مثل رطب ورطاب وظران مثل صرد وصردان قال لبيد

بجسرة تنجل الظران ناجية • اذا توقد في الديمومة الظرر

وفي حديث عدي ايضا لا سكين الا الظران ويجمع ايضا على اظرة ومنه فاخذت ظررا من الاظرة فذبحتها به شمر الظررة فلقة من الظران تقطع بها وقال الظرير واظره ويقال للظرر واحدة وقال ابن شميل الظرر حجر املس عريض يكسر الرجل فيجزر الجزور وعلى كل حال يكون الظرر وهو قبل ان يكسر ظرر ايضا وهي في الارض سليل وصفائح مثل السيوف والسليل الحجر العريض وانشد

تقية مظارير الصوى من نعاله • تسور بالحنة الحصى كنوى القسب

وارض مظرة بكسر الظاء ذات حجارة عن ثعلب وفي التهذيب ذات ظران وحكى الفارسي ارض مظرورة بفتح الميم والظاء ذات ظران والظرير نعت المكان الحزن والظرير المكان الكثير الحجارة والجمع كالجمع والظرير العلم الذي يهتدى به ولجمع اظرة وظران مثل ارغفة ورغفان التهذيب والاظرة من الاعلام التي يهتدى بها مثل الامرة ومنها ما يكون مطورا صلبا تتخذ منه الرحا والظرار والظرة الحجر يقطع به الليث يقال ظررت بظرة وذلك ان الناقة اذا ابلمت وهو ان احدها فعلته الرم فيضيق فيأخذ الراعي مظرة ويدخل يده في بطنها من طبيتها ثم يقطع من ذلك الموضع كالثؤلول وهو مالم

ويظفر الناقة وظفر نظره تطهيها وقال بعضهم في المثل اظفري فانك ناعله اي اركبي الظفر والحروف بالطا وقد تقدم

ظفر

الظفر والظُّفُر معروف وجمعه اظفار واظفور واظافير يكون للانسان وغيره واما قراءة من قرا كل ذي ظفر بالكسر وقالوا الظفر لما لا يصيد والمخلب لما يصيد كله مذكر صرح به اللحياني والجمع اظفار وهو الاظفور وعلى هذا قولهم اظافير لا على انه جمع اظفار الذي هو جمع ظفر لانه ليس كل جمع يجمع ولهذا حمل الاخفش قراءة من قرا فرهن مقبوضة على انه جمع رهن ونحو رهن وليه لئلا يضطره ان يكون جمع رهان الذي هو جمع رهن واما من لم يقل الا ظفر فان اظافير عنده ملحقة له بدلسار ملوح يد لبل ما اضاف اليها من زيادة الواو معها قال ابن سيده هذا مذهب بعضهم الليث الظفر ظفر الاصبع وظفر الطائر والجميع الاظفار وجماعة الاظفار اظافير لان الاظفار بوزن اعصار يقول اظافير واعاصير وان جاء ذلك في الاشعار جاز ولا يتكلم به بالقياس في كل ذلك سوى عيران السمع انس فاذا ورد على الانسان شي لم يسمعه مستعملا في الكلام استوحش منه فنفر وهو في الاشعار جائز وقوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر دخل في ذي الظفر ذوات المناسم من الابل والنعام لانها كالاظفار لها ورجل اظفر طويل الاظفار عريضها ولا فعلا لها من جهة السماع ومنسم اظفر كذلك قال ذو الرمة

باظفر كالعمود اذا اصمعدت • على وهل واصفر كالعمود

والتظفير غمز الظفر في التفاحة وغيرها وظفره يظفره وظفره واظفره غرز في وجهه ظفره ويقال اظفر فلان في وجه فلان اذا غرز ظفره في لحمه فعقره وكذلك التظفير في القثا والبطيخ وكلما غرزت فيه ظفرك فشدخته او اثرت فيه فقد ظفرته انشد ثعلب لحندق بن زياد

ولا لو والحلق ان تظفرا

واظفر الرجل واطفر اي اعلق ظفره وهو افتعل فادغم وقال العجاج يصف بازيا

تقضي البازي اذا البازي كسر •

ابصر خربان فضا فانكدر •

شاكي الكلاليب اذا اهوى اظفر •

الكلاليب مخاليب البازي الواحد كلوب والتشاكي ماخوذ من الشوكة وهو مقلوب اي حاد المخاليب واظفر ايضا بمعنى ظفر به ورجل مقلم الظفر عن الاذى وكليل الظفر عن العدا وكذلك على المثل ويقال للرجل انه لمقلوم الظفر اي لا ينكي عدوا وقال طرفة

لست بالفاني ولا كل الظفر •

ويقال للمهين هو كليل الظفر ورجل اظفر بين الظفر اذا كان طويل الاظفار كما تقول رجل اشعر طويل الشعر ابن سيده والظفر ضرب من العطر اسود مقتلف من اصله على شكل ظفر الانسان يوضع في الدخنة والجمع اظفار واظافير وقال صاحب العين لا واحد له وقال الازهري لا يفرد منه الواحد قال وربما قال بعضهم اظفارة واحدة وليس بجائز في القياس ويجمعونها على اظافير وهذا في الطيب واذا افرد شي من نحوها ينبغي ان يكون ظفرا وفوها وهم يقولون اظفار واظافير وافواه وافاويه لهذين العطرين وظفر ثوبه طيبه بالظفر وفي حديث ام عطية لا تمس المحدة الا نبذة من قسط اظفار وفي رواية من قسط واظفار قال الاظفار جنس من الطيب لا واحد له من لفظه وقيل واحده ظفر وهو شي من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وظفرت الارض اخرجت من النبات ما يمكن احتفاؤه بالظفر وظفر العرفج والارطى خرج منه شبه الاظفار وذلك حين يخوص وظفر البقل خرج كانه اظفار الطائر وظفر النصي والوشيج والبردي والثمام والطريفة والعرز والهدب اذا خرج له عنقر اصفر كالظفر وهي خوصة تندر منه فيها نور اغبر لكسائي اذا اطلع النبت قيل قد ظفر تظفيرا قال ابو منصور وهو ماخوذ من الاظفار لحو ويعد الظفر ما اطلع من الارض وانبت ويقال ظفر النبت اذا طلع مقدار الظفر والظفر والظفرة بالتحريك داء يكون في العين يتجللها منه غاشية كالظفر وقيل هي لحمة تنبت عند المآقي حتى تبلغ السواد وربما اخذت فيه وقيل الظفرة بالتحريك جليدة تغشي العين تنبت تلقاء المآقي وربما قطعت وان تركت غشيت بصر العين حتى تكل وفي الصحاح جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها قال وهي التي يقال لها ظفر عن ابي عبيد وفي صفة الدجال وعلى عينه ظفرة غليظة بفتح الظا والفا وهي لحمة تنبت عند المآقي وقد تمتد الى السواد فتغشيه وقد ظفرت عينه بالكسر تظفر ظفرا فهي ظفرة ويقال ظفر فلان فهو مظفور وعين ظفرة وقال ابو الهيثم

ما القول في عجيز كالحمة • بعينها من البكا ظفره

حل ابنها في السجن وسط الكفره •

الفرا الظفرة لحمة تنبت في الحدقة وقال غيره الظفر لحم ينبت في بياض العين وربما جلل الحدقة والاظفار الجلد ما تكسر منه فصارت له غضون وظفر الجلد ذلك لتماس اظفاره الاصمعي في السية الظفر هو ما وراء معقد الوتر الى طرف القوس والجميع ظفرة قال الازهري هنا يقال للظفر ظفر وجمعه اظافير وانشد

ما بين لقمتها الاولى اذا ازدردت • وبين اخرى تليها قيس اظفور

والظفر بالفتح الفوز بالمطلوب الليث الظفر الفوز بما طلبت والفلج على من خاصمت وقد ظفر به وعليه وظفره ظفرا مثل لحق به ولحقه فهو ظفر واظفره الله به وعليه وظفره الله به تظفيرا ويقال اظفر الله فلانا على فلان وكذلك اظفره الله ورجل مظفر وظفر وظفير لا يحاول امرا الا ظفر به قال العجير السلولي يمدح رجالا

هو الظفر الميمون ان راح اوغدا • به الركب والتلعابة المتحبب

ورجل مظفر صاحب دولة في الحرب وفلان مظفر لا يؤوب الا بالظفر فثقل نعته للكثرة والمبالغة وان قيل ظفر الله فلانا اي جعله مظفرا جاز وحسن ايضا وتقول ظفره الله عليه اي غلبه عليه وكذلك اذا سئل ايهما اظفر فاخبر عن واحد غلب الاخر وقد ظفره قال الاخفش وتقول العرب ظفرت عليه في معنى ظفرت به وما ظفرتك عيني منذ زمان اي ما رأتك وكذلك ما اخذتك عيني منذ حين وظفره دعا له بالظفر وظفرت به فانا ظافر وهو مظفور به ويقال ظفر الله وتظافر القوم عليه وتظاهروا بمعنى واحد وظفار مثل قطام مبنية موضع وقيل هي قرية من قرى حمير اليها

ينسب الجزع الظفاري وقد جاءت مرفوعة اجريت مجرى رباب لقاسميت بها ابن السكيت يقال جزع ظفاري منسوب الى ظفار اسم مدينة باليمن وكذلك عود ظفاري منسوب وهو العود الذي يتبخر به ومنهم من يدخل ظفار حمراي يعلم الحميرية وقيل كل ارض ذات مغرة ظفار وفي الحديث كان لباس آدم عليه السلام الظفر اي شي يشبه الظفر في بياضه وصفائه وكثافته وفي حديث الافك عقد من جزع ظفار قال ابن الاثير هكذا روي واريد بها العطر المذكور لو كان نه يثقب ويجعل في العقد والقلادة قال والصحيح في الرواية انه من جزع ظفار مدينة لحمير باليمن والاظفار كبار القردان وكواكب صغار وظفر ومظفر ومظفار اسما وبنو ظفر بطنان بطن في الانصار وبطن في بني سليم

ظهر

الظهر من كل شي خلاف البطن والظهر من الانسان من لدن مؤخر الكاهل الى ادنى العجز عند اخره مذكر لا غير صرح بذلك اللحياني وهو من الاسماء التي وضعت موضع الظروف والجمع اظهر وظهور وظهران ابو الهيثم الظهر ست فقارات والكاهل والكتد ست فقارات وهما بين الكتفين وفي الرقبة ست فقارات قال ابو الهيثم الظهر الذي هو ست فقر يكتنفها المتنان قال الازهري هذا في البعير وفي حديث الخيل ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها قال ابن الاثير حق الظهور ان يحمل عليها منقطعا به او يجاهد عليها ومنه الحديث الآخر من حقها افقار ظهرها وقلب الامر ظهرا لبطن انعم تدبيره وكذلك يقول المدبر للامر وقلب فلان امره ظهرا لبطن وظهره لبطنه وظهره للبطن قال الفرزدق

كيف تراني قالبا مجني • نقلب امر ظهره للبطن

وانما اختار الفرزدق هاهنا للبطن على قوله لبطن لان قوله ظهره معرفة فاراد ان يعطف عليه معرفة مثله وان اختلف وجه التعريف قال سيبويه هذا باب من الفعل يبدل فيه الاخر من الاول ويجري الاسم كما يجري اجمعون على الاسم وينصب بالفعل لانه مفعول فالبدل ان تقول ضرب عبد الله ظهره وبطنه وضرب زيد الظهر والبطن وقلب عمرو ظهره وبطنه فهذا كله على البدل قال وان شئت كان على الاسم بمنزلة اجمعين تقول يصير الظهر والبطن توكيدا لعبد الله كما يصير اجمعون توكيدا للقوم كانك قلت ضرب كله قال وان شئت نصبت فقلت ضرب زيد الظهر والبطن قال ولكنهم اجازوا هذا كما اجازوا دخلت البيت وانما معناه دخلت في البيت والعامل فيه الفعل قال وليس المنتصب هاهنا بمنزلة الظروف لانك لو قلت هو ظهره وبطنه وانت تعني شيئا على ظهره لم يجز ولم يجيزوه في غير الظهر والبطن والسهل والجبل كما لم يجز دخلت عبد الله وكما لم يجز حذف حرف الجر الا في اماكن مثل دخلت البيت واختص قولهم الظهر والبطن والسهل والجبل بهذا كما ان لدن مع غدوة لها حال ليست في غيرها من الاسماء وقوله صلى الله عليه وسلم ما نزل من القرآن آية الا لها ظهر وبطن ولكل حرف حد ولكل حد مطلع قال ابو عبيد قال بعضهم الظهر لفظ القرآن والبطن تاويله وقيل الظهر الحديث والخبر والبطن ما فيه من الوعظ والتحذير والتنبيه والمطلع مأتى الحد ومصعده اي قد عمل بها قوم او سيعملون وقيل في تفسير قوله لها ظهر وبطن قيل ظهرها لفظها وبطنها معناها وقيل اراد بالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه وبالبطن ما بطن تفسيره وقيل قصصه في الظاهر اخبار وفي الباطن عبرة وتحذير وقيل اراد بالظهر التلاوة وبالبطن التفهم والتعلم والمظهر بفتح الهاء مشددة الرجل الشديد الظهر وظهره يظهره ظهرا ضرب ظهره وظهر ظهرا اشتكى ظهره ورجل ظهير يشتكي ظهره والظهر مصدر قولك ظهر الرجل بالكسر اذا اشتكى ظهره الازهري الظهار وجع الظهر ورجل مظهور وظهرت فلانا اصبت ظهره وبعير ظهير لا ينتفع بظهره من الدبر وقيل هو الفاسد الظهر من دبر او غيره قال ابن سيده رواه ثعلب ورجل ظهير ومظهر قوي الظهر ورجل مصدر شديد الصدر ومصدور يشتكي صدره وقيل هو الصلب الشديد من غير ان يعين منه ظهر ولا غيره وقد ظهر ظهارة ورجل خفيف الظهر قليل العيال وثقيل الظهر كثير العيال وكلاهما على المثل واكل الرجل اكلة ظهر منها ظهرة اي سمن منها قال واكل اكلة ان اصبح منها لناتيا ولقد نبوت من اكلة اكلتها تقول سمنت منها وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما فضل عن العيال والظهر قد يزاد في مثل هذا اشباعا للكلام وتمكينا كان صدقته الى ظهر قوي من المال قال معمر قلت لايوب ما كان عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى ما ظهر عنى قال ايوب عن فضل عيال وفي حديث طلحة ما رايت احدا اعطى لجزيل عن ظهر يد من طلحة قيل عن ظهر يد ابتداء من غير مكافاة وفلان يأكل عن ظهر يد فلان اذا كان هو ينفق عليه والفقرا ياكلون عن ظهر ايدي الناس قال الفرا العرب تقول هذا ظهر السما وهذا بطن السما لظاهرها الذي تراه قال الازهري وهذا جاء في الشي ذي الوجهين الذي ظهره كبطنه كالحائط القائم لما وليك يقال بطنه ولما ولي غيرك ظهره فاما ظهارة الثوب وبطانته فالبطانة ما ولي منه الجسد وكان داخلا والظهارة ما علا وظهر ولم يل الجسد وكذلك ظهارة البساط وبطانته مما يلي الارض ويقال ظهرت الثوب اذا جعلت له ظهارة وبطنته اذا جعلت له بطانة وجمع الظهارة ظهائر وجمع البطانة بطائن والظهارة بالكسر نقيض البطانة وظهرت البيت علوته وظهرت بفلان اعلنت به وتظاهر القوم تدابروا كانه ولى كل واحد منهم ظهره الى صاحبه واقران الظهر الذين يجيئونك من ورائك من وراء ظهرك في الحرب ماخوذ من الظهر قال ابو خراش

لكان جميل اسوا الناس تلة • ولكن اقران الظهور مقاتل •

الاصمعي فلان قرن الظهر وهو الذي ياتيه من ورائه ولا يعلم قال ذلك ابن الاعرابي وانشد

فلو كان قرني واحدا لكفيته • ولكن اقران الظهور مقاتل •

وروى ثعلب عن ابن الاعرابي انه انشده •

فلو انهم كانوا لقونا بمثلنا • ولكن اقران الظهور مغالب

قال اقران الظهور ان يتظاهروا عليه اذا جا اثنان وانت واحد غلباك وشدة الظهارية اذا شده الى خلف وهو من الظهر ابن بزرج اوثقه الظهارية اي كتفه والظهر الركاب التي تحمل الاثقال في السفر لحملها اياها على ظهورها وبنو فلان مظهرون اذا كان لهم ظهر ينقلون عليه كما يقال منجبون اذا كانوا اصحاب نجائب وفي حديث عرفجة فتناول السيف من الظهر فحذفه به الظهر الابل التي يحمل عليها ويركب يقال عند فلان ظهر اي ابل ومنه الحديث اتاذن لنا في نحر ظهرنا اي ابلنا التي نركبها ويجمع على ظهران بالضم ومنه الحديث فجعل رجال يستاذنونه في ظهرانهم في علو المدينة وفلان على ظهر اي مزمع للسفر غير مطمئن كانه قد ركب ظهرا لذلك قال يصف ابوابا

ولو يستطيعون الرواح تروحوا • معي او غدوا والمصحبين على ظهر

والبعير الظهري بالكسر هو العدة للحاجة ان احتيج اليه نسب الى الظهر نسبا على غير قياس يقال اتخذ معك بعيرا او بعيرين ظهريين اى عدة والجمع ظهاري وظهاري وفي الصحاح ظهاري غير مصروف لان ياء النسبة ثابتة في الواحد وبعير ظهير بين الظهارة اذا كان شديدا قويا وناقة ظهيرة وقال الليث الظهير من الابل القوي الظهر صحيحه والفعل ظهر ظهارة وفي الحديث فعمد الى بعير ظهير فامر به فرحل يعني شديد الظهر قويا على الرحلة وهو منسوب الى الظهر وقد ظهر به واستظهره وظهر بحاجة الرجل وظهرها واظهرها جعلها بظهر واستخف بها ولم يخف لها ومعنى هذا الكلام انه جعل حاجته وراء ظهره تهاونا بها كأنه ازالها ولم يلتفت اليها وجعلها ظهرية اى خلف ظهر كقوله تعالى فنبذوه وراء ظهورهم بخلاف قولهم واجهه بارادته اذا اقبل عليها بقضائها وجعل حاجته بظهر كذلك قال الفرزدق

تميم بن قيس لا تكونن حاجتي ... بظهر فلا يعيا علي جوابها

والظهري الذي تجعله بظهر اى تنساه وتغفل عنه ومنه قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اى لم تلتفتوا اليه ابن سيده واتخذ حاجته ظهريا استهان بها كأنه نسبها الى الظهر على غير قياس كما قالوا في النسب الى البصرة بصري وفي حديث علي عليه السلام اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى شنت عليكم الغارات اى جعلتموه وراء ظهوركم قال وكسر الظاء من تغييرات النسب وقال ثعلب في قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا نبذتم ذكر الله وراء ظهوركم وقال الفراء يقول تركتم امر الله وراء ظهوركم يقول شعيب عليه السلام عظمتم امر رهطي وتركتم تعظيم الله وخوفه وقال في انباء الرجمة اى واتخذتم الرهط وراءكم ظهريا تستظهرون به علي وذلك لا ينجيكم من الله تعالى يقال اتخذ بعيرا ظهريا اى عدة ويقال للشيء الذي لا يعنى به قد جعلت هذا الامر بظهر ورميته بظهر وقولهم لا تجعل حاجتي بظهر اى لا تنسها وحاجته عندك ظاهرة اى مطرحة وراء الظهر واظهر بحاجته واظهرها جعلها وراء ظهره اصله اظهر ابو عبيدة جعلت حاجته بظهر اى بظهري خلفي ومنه قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا وهو استهانتك بحاجة الرجل وجعلني بظهر اى طرحني وظهر به وعليه يظهر قوي وفي التنزيل العزيز او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء اى لم يبلغوا ان يطيقوا اتيان النساء وقوله

خلفتنا بين قوم يظهرون بنا ... اموالهم عازب عنا ومشغول

هو من ذلك قال ابن سيده وقد يكون من قولك ظهر به اذا جعله وراءه قال وليس بقوي واراد منها عازب ومنها مشغول وكل ذلك راجع الى معنى الظهر واما قوله عز وجل ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها روى الازهري عن ابن عباس قال الكف والخاتم والوجه وقالت عائشة الزينة الظاهرة القلب والفتخة وقال ابن مسعود الزينة الظاهرة الثياب والظهر طريق البر ابن سيده وطريق الظهر طريق البر وذلك حين يكون فيه مسلك في البحر ومسلك في البر والظهر من الارض ما غلظ وارتفع والبطن ما لان منها وسهل ورق واطمأن وسال الوادي ظهرا اذا سال بمطر نفسه فان سال بمطر غيره قيل سال درا وقال مرة سال الوادي ظهرا كقولك ظهرا قال الازهري واحسب الظهر بالضم اجود لانه انشد

ولو درى ان ما جاهرتني ظهرا ... ما عدت ما لألأت العفر النور

وظهرت الطير من بلد كذا الى بلد كذا انحدرت منه اليه وخص ابو حنيفة به النسر فقال يذكر النسور اذا كان آخر الشتاء ظهرت الى نجد تتحين نتاج الغنم فتأكل اسلاءها وفي كتاب عمر رضي الله عنه الى ابي عبيدة فاظهر بمن معك من المسلمين اليها يعني الى ارض ذكرها اى اخرج بهم الى ظاهرها وابرزهم وفي حديث عائشة كان يصلي العصر في حجرتي قبل ان تظهر تعني الشمس اى تعلو السطح وفي رواية ولم تظهر الشمس بعد من حجرتها اى لم ترتفع ولم تخرج الى ظهرها ومنه قوله

وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

يعني مصعدا والظاهر خلاف الباطن ظهر يظهر ظهورا فهو ظاهر وظهير قال ابو ذويب

فان بني لحيان اما ذكرتهم ... ثناهم اذا اخنى اللئام ظهير

ويروى طهير بالطاء المهملة وقوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه قيل ظاهره المخالة على جهة الريبة وباطنه الزنا قال الزجاج والذي يدل عليه الكلام والله اعلم ان المعنى اتركوا الاثم ظهرا وبطنا اى لا تقربوا ما حرم الله جهرا ولا سرا والظاهر من اسماء الله عز وجل وفي التنزيل العزيز هو الاول والآخر والظاهر والباطن قال ابن الاثير هو الذي ظهر فوق كل شيء وعلا عليه وقيل عرف بطريق الاستدلال العقلي بما ظهر لهم من آثار افعاله واوصافه وهو نازل بين ظهريهم وظهرانيهم بفتح النون ولا يكسر وبين اظهرهم وفي الحديث فاقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم قال ابن الاثير تكررت هذه اللفظة في الحديث والمراد بها انهم اقاموا بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تأكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا وراءه فهو مكنوف من جانبيه ومن جوانبه اذا قيل بين اظهرهم ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ولقيته بين الظهرين والظهرانين اى في اليومين او الثلاثة او في الايام وهو من ذلك وكل ما كان في وسط شيء ومعظمه فهو بين ظهريه وظهرانيه وهو على ظهر الاناء ممكن لك لا يحال بينكما عن ابن الاعرابي الازهري عن الفراء فلان بين ظهرينا وظهرانينا واظهرنا بمعنى واحد قال ولا يجوز بين ظهرانينا بكسر النون ويقال رايته بين ظهراني الليل يعني بين العشاء الى الفجر قال الفراء اتيته مرة بين الظهرين يوما في الايام قال وقال ابو فقعس انما هو يوم بين عامين ويقال للشيء اذا كان في وسط شيء هو بين ظهريه وظهرانيه وانشد

السير عصا بين ظهري اوعسا

والظواهر اشراف الارض الاصمعي يقال هاجت ظهور الارض وذلك ما ارتفع منها ومعنى هاجت يبس بقلها ويقال هاجت ظواهر الارض ابن شميل ظاهر الجبل اعلاه وظاهرة كل شيء اعلاه استوى او لم يستو ظاهره واذا علوت ظهره فانت فوق ظاهرته على الظاهرة

وخيل ملدس بالدارعين ... كمشي الوعول على الظاهره

وقال الكميت

فحللت معتلج البطاح وحل غيرك بالظواهر

قال خالد بن كلثوم معتلج البطاح بطن مكة والبطحا الرمل وذلك ان بني هاشم وبني امية وسادة قريش نزول ببطن مكة ومن كان دونهم فهم نزول بظواهر جبالها ويقال اراد بالظواهر اعلى مكة وفي الحديث ذكر قريش الظواهر وقال ابن الاعرابي قريش الظواهر الذين نزلوا بظهور جبال مكة قال وقريش البطاح اكرم واشرف من قريش الظواهر وقريش البطاح هم الذين

نزلوا بطاح مكة والظهار الريش قال ابن سيده الظهران الريش الذي يلي الشمس والمطر من الجناح وقيل الظهار بالضم والظهران من ريش السهم ما جعل من ظهر عسيب الريشة وهو الشق الاقصر وهو اجود الريش الواحد ظهر فاما ظهران فعلى القياس واما ظهار فنادر قال ونظيره عرق وعراق ويوصف به فيقال ريش ظهار وظهران والبطنان ما كان من تحت العسيب واللؤامان ان يلتقي بطن قذة وظهر اخرى وهو اجود ما يكون فاذا التقى بطنان او ظهران فهو لغاب ولغب وقال الليث الظهار من الريش هو الذي يظهر من ريش الطائر وهو في الجناح قال ويقال الظهار جماعة واحدها ظهر ويجمع على الظهران وهو افضل ما يراش به السهم فاذا ريش بالبطنان فهو عيب والظهر الجانب القصير من الريش والجمع الظهران والبطنان الجانب الطويل الواحد بطن يقال رش سهمك بظهران ولا ترشه ببطنان واحدهما ظهر وبطن مثل عبد وعبدان وقد ظهرت الريش السهم والظهران جناحا الجرادة الاعليان الغليظان عن ابي حنيفة وقال ابو حنيفة قال ابو زياد للقوس ظهر وبطن فالبطن ما يلي منها الوتر والظهر الآخر الذي ليس فيه وتر وظاهر بين نعلين وثوبين لبس احدهما على الآخر وذلك اذا طارق بينهما وطابق وكذلك ظاهر بين درعين وقيل ظاهر الدرع لأم بعضها على بعض وفي الحديث انه ظاهر بين درعين وتقيل ظاهر الدرع يوم احد اي جمع ولبس احداهما فوق الاخرى وكأنه من التظاهر التعاون والتساعد وقول ورقاء بن زهير

رايت زهيرا تحت كلكل خالد ... فجئت اليه كالعجول ابادر

فشلت يميني يوم اضرب خالدا ... ويمنعه مني الحديد المظاهر

انما عنى بالحديد هنا الدرع فسمى النوع الذي هو الدروع باسم الجنس الذي هو الحديد وقول ابي النجم

سبي الحماة وادرهي عليها ... ثم اقرعي بالود منكبيها

وظاهري بجلف عليها

قال ابن سيده هو من هذا وقد قيل معناه استظهري قال وليس بقوي واستظهر به اى استعان وظهرت عليه اعنته وظهر علي اعانني كلاهما عن ثعلب وتظاهروا عليه تعاونوا واظهره الله على عدوه وفي التنزيل العزيز وان تظاهرا عليه وظاهر بعضهم بعضا اعانه والتظاهر التعاون وظاهر فلان فلانا عاونه والمظاهرة المعاونة وفي حديث علي عليه السلام انه بارز يوم بدر وظاهر اى نصر واعان والظهير العون الواحد والجميع في ذلك سوا وانما لم يجمع ظهير لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال عز وجل انا رسول رب العالمين وفي التنزيل العزيز وكان الكافر على ربه ظهيرا يعني بالكافر الجنس ولذلك افرد وفيه ايضا والملائكة بعد ذلك ظهير قال ابن سيده وهذا كما حكاه سيبويه من قولهم للجماعة هم صديق وهم فريق والظهير المعين وقال الفراء في قوله عز وجل والملائكة بعد ذلك ظهير قال يريد اعوانا فقال ظهير ولم يقل ظهراء قال ابن سيده ولو قال قائل ان الظهير لجبريل وصالح المؤمنين والملائكة كان صوابا ولكن حسن ان يجعل الظهير للملائكة خاصة لقوله والملائكة مع نصرة هؤلاء ظهير وقال الزجاج والملائكة بعد ذلك ظهير في معنى ظهراء اراد والملائكة ايضا نصار للنبي صلى الله عليه وسلم اى اعوان النبي صلى الله عليه وسلم كما قال وحسن اولئك رفيقا اى رفقاء ومثل ظهير في معنى ظهراء افرد في موضع الجمع كما افرده الشاعر في قوله

يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ... ان العواذل ليس لي بامير

يعني لسن لي بامراء واما قوله عز وجل وكان الكافر على ربه ظهيرا قال ابن عرفة اى مظاهرا لاعداء الله تعالى وقوله عز وجل وظاهروا على اخراجكم اى عاونوا وقوله تظاهرون عليهم اى تتعاونون والظهرة الاعوان قال تميم

الفى على عز عزيز وظهرة ... وظل شباب كنت فيه فادبرا

والظهرة والظهرة الكسر عن كراع كالظهر وهم ظهرة واحدة اى يتظاهرون على الاعداء وجاءنا في ظهرته وظهرته وظاهرته اى في عشيرته وقومه وناهضته الذين يعينونه وظاهر عليه اعان واستظهره عليه استعانه واستظهر عليه بالامر استعان وفي حديث علي كرم الله وجهه يستظهر بحجج الله وبنعمته على كتابه وفلان ظهرتي على فلان وانا ظهرتك على هذا اى عونك الاصمعي هو ابن عمه دنيا فاذا تباعد فهو ابن عمه ظهرا بجزم الهاء واما الظهرة فهم ظهر الرجل وانصاره الليث رجل ظهري من اهل الظهر ولو نسبت رجلا الى الظهر ادكر له لقلت ظهري وكذلك لو نسبت جلدا الى الظهر لقلت جلد ظهري والظهور الظفر بالشيء والاطلاع عليه ابن سيده الظهور الظفر ظهر عليه يظهر ظهورا واظهره الله عليه وله ظهر اى مال من ابل او غنم وظهر بالشيء ظهرا فخر وقوله

واظهر بحزته وعقد لوائه

اى افتخر به على غيره وظهرت به افتخرت به وظهرت عليه قويت عليه يقال ظهر فلان على فلان اى قوي عليه وفلان ظاهر على فلان اى غالب عليه وظهرت على الرجل غلبته وفي الحديث فظهر الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت شهرا بعد الركوع يدعو عليهم اى غلبوهم قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية قالوا والاشبه ان يكون مغيرا كما جاء في الرواية الاخرى فغدروا بهم وفلان من ولد الظهر اى ليس منا وقيل معناه انه لا يلتفت اليهم قال ارطاة بن سهية

فمن مبلغ ابنا مرة انا ... وجدنا بني البرصاء من ولد الظهر

اى من الذين يظهرون بهم ولا يلتفتون الى ارحامهم وفلان لا يظهر عليه احد اى لا يسلم والظهرة بالتحريك ما في البيت من المتاع والثياب وقال ثعلب بيت حسن الظهرة والاهرة فالظهرة ما ظهر منه والاهرة ما بطن منه ابن الاعرابي بيت حسن الاهرة والظهرة والعقار بمعنى واحد وظهرة المال كثرته واظهرنا الله على الامر اطلع وقوله في التنزيل العزيز فما اسطاعوا ان يظهروه اى ما قدروا ان يعلوا عليه لارتفاعه يقال ظهر على الحائط وعلى السطح صار فوقه وظهر على الشيء اذا غلبه وعلاه ويقال ظهر فلان الجبل اذا علاه وظهر السطح ظهورا علاه وقوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اى يعلون والمعارج الدرج وقوله عز وجل فاصبحوا ظاهرين اى غالبين عالين من قولك ظهرت على فلان اى علوته وغلبته ويقال اظهر الله المسلمين على الكافرين اى اعلاهم عليهم والظهر ما غاب عنك تقول تكلمت بذلك عن ظهر غيب والظهر فيما غاب عنك وقال لبيد

عن ظهر غيب والانيس سقامها

ويقال للرجل فلان القرآن على ظهر لسانه كما يقال حفظه عن ظهر قلبه وفي الحديث من قرأ القرآن فاستظهره اي حفظه تقول قرأت القرآن عن ظهر قلبي اي قرأته من حفظي وظهر القلب حفظه عن غير كتاب وقد قرأه ظاهرًا واستظهره اي حفظه وقرأه ظاهرًا والظاهرة العين الجاحظة النضر العين الظاهرة التي ملأت نقرة العين وهي خلاف الغائرة وقال غيره العين الظاهرة هي الجاحظة الوحشة وقد ظهرت قدمه كانها تلتقي وراء الظهر لقدمها قال حميد بن ثور

فتتبرت الا دعائمها ومرسا من خوفه ظهرا

وتظاهر القوم تدابروا وقد تقدم انه التعاون فهو ضد وقتله ظهرًا اي غيلة عن ابن الاعرابي وظهر الشيء بالفتح ظهورًا تبين واظهرت الشيء بينته والظهور بدو الشيء الخفي يقال اظهرني الله على ما سرق مني اي اطلعني عليه ويقال فلان لا يظهر عليه احد اي لا يسلم عليه احد وقوله ان يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا يقال ظهرت على الامر وقوله تعلمون ظاهرًا من الحياة الدنيا اي ما يتصرفون من معاشهم الازهري والظهار ظاهر الحرة ابن شميل الظهارية ان يعتقله الشغزبية فيصرعه يقال اخذه الظهارية والشغزبية بمعنى والظهر ساعة الزوال ولذلك قيل صلاة الظهر وقد يحذفون على السعة فيقولون هذه الظهر يريدون صلاة الظهر الجوهري الظهر بالضم بعد الزوال ومنه صلاة الظهر والظهيرة الهاجرة يقال اتيته حد الظهر وحين قام قائم الظهيرة وفي الحديث ذكر صلاة الظهر قال ابن الاثير هو اسم لنصف النهار سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيفت اليه لانه اظهر اوقات الصلوات للابصار وقيل اظهرها حرا وقيل لانها اول صلاة اظهرت وصليت وقد تكرر ذكر الظهيرة في الحديث وهو شدة الحر نصف النهار قال ولا يقال في الشتاء ظهيرة ابن سيده الظهيرة حد انتصاف النهار وقال الازهري هما واحد وقيل انما ذلك في القيظ مشتق واتانا مظهرًا ومظهرًا اي في الظهيرة قال ــــــ ومظهرا بالتخفيف هو الوجه وبه سمي الرجل مظهر قال الاصمعي يقال اتانا بالظهيرة واتانا ظهرًا بمعنى ويقال اظهرت يا رجل اذا دخلت في حد الظهر واظهرنا اي سرنا في وقت الظهر واظهر القوم دخلوا في الظهيرة واظهرنا دخلنا في وقت الظهر كاصبحنا وامسينا في الصباح والمساء ويجمع الظهيرة على ظهائر وفي حديث عمر اتاه رجل يشكو النقرس فقال كذبتك الظهائر اي عليك بالمشي في الظهائر في حر الهواجر وفي التنزيل العزيز وحين تظهرون قال ابن مقبل

وأظهر في علان رقد وسيله ❊ علاجيم لا ضحل ولا متضحضح

يعني ان السحاب اتى هذا الموضع ظهرًا الا ترى انه قال قبل هذا

فاضحى له جلب باكناف شرمة ❊ اجش سماكي من الوبل افصح

ويقال هذا امر ظاهر عنك عاره اي زائل وقيل ظاهر عنك اي ليس بلازم لك عيبه قال ابو ذؤيب

ابى القلب الا ام عمرو واصبحت ❊ تحرق ناري بالشكاة ونارها

وعيرها الواشون اني احبها ❊ وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

ومعنى تحرق ناري بالشكاة اي قد شاع خبري وخبرها وانتشر بالشكاة والذكر القبيح ويقال ظهر عني هذا العيب اذا لم يعلق بي ونبا عني وفي النهاية اذا ارتفع عنك ولم ينلك منه شيء وقيل لابن الزبير يا ابن ذات النطاقين تعييرا له بها فقال متمثلا

وتلك شكاة ظاهر عنك عارها

اراد ان نطاقيها لا يغض منها ولا منه فيعير ابه ولكنه يرفعه فيزيده نبلا وهذا امر انت به ظاهر اي انت قوي عليه وهذا امر ظاهر بك اي غالب عليك والظهار من النساء وظاهر الرجل امرأته ومنها مظاهرة وظهارًا اذا قال هي علي كظهر ذات رحم وقد تظهر منها وتظاهر وظهر من امرأته تظهيرا كله بمعنى وقوله عز وجل والذين يظهرون من نسائهم قرئ يظاهرون ويظهرون والاصل يتظهرون والمعنى واحد وهو ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي وكانت العرب تطلق نساءها في الجاهلية بهذه الكلمة وكان في الجاهلية طلاقا فلما جاء الاسلام نهوا عنها واوجبت الكفارة على من ظاهر عن امرأته وهو الظهار واصله ماخوذ من الظهر وانما خصوا الظهر دون البطن والفخذ والفرج وهذه اولى بالتحريم لان الظهر موضع الركوب والمرأة مركوبة اذا غشيت وكانه اذا قال انت علي كظهر امي اراد ركوبك للنكاح علي حرام كركوب امي للنكاح فاقام الظهر مقام الركوب لانه مركوب واقام الركوب مقام النكاح لان الناكح راكب وهذا من لطيف الاستعارات للكناية قال ابن الاثير قيل ارادوا انت علي كبطن امي اي كجماعها فكنوا بالظهر عن البطن للمجاورة قال وقيل ان اتيان المرأة وظهرها الى السماء كان حراما عندهم وكان اهل المدينة يقولون اذا اتيت المرأة ووجهها الى الارض جاء الولد احول فلقصد الرجل المطلق منهم الى التغليظ في تحريم امرأته عليه شبهها بالظهر ثم لم يقنع بذلك حتى جعلها كظهر امه قال وانما عدي الظهار بمن لانهم كانوا اذا ظاهروا المرأة تجنبوها كما يتجنبون المطلقة ويحترزون منها فكان قوله ظاهر من امرأته اي بعد واحترز منها كما قيل آلى من امرأته لما ضمن معنى التباعد عدي بمن وفي كلام بعض فقهاء اهل المدينة اذا استحيضت المرأة واستمر بها الدم فانها تقعد ايامها للحيض فاذا انقضت ايامها استظهرت بثلاثة ايام تقعد فيها للحيض ولا تصلي ثم تغتسل وتصلي قال الازهري ومعنى الاستظهار في قولهم هذا الاحتياط والاستيثاق وهو ماخوذ من الظهري وهو ما جعلته عدة لحاجتك قال الازهري واتخاذ الظهري من الدواب عدة للحاجة اليه احتياط لانه زيادة على قدر حاجة صاحبه اليه وانما الظهري الرجل يكون معه حاجته من الركاب لحمولته فيحتاط لسفره ويعد بعيرًا او بعيرين او اكثر فرغا تكون معدة لاحتمال ما انقطع من ركابه او ظلع او اصابته آفة ثم يقال استظهر ببعيرين ظهريين محتاطا بهما ثم اقيم الاستظهار مقام الاحتياط في كل شيء وقيل سمي ذلك البعير ظهريا لان صاحبه جعله وراء ظهره فلم يركبه ولم يحمل عليه وتركه عدة لحاجته ان مست اليه ومنه قوله عز وجل حكاية عن شعيب واتخذتموه وراءكم ظهريا وفي الحديث انه امر خراص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لاربابها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل والظاهرة

من الورد ان ترد الابل كل يوم نصف النهار ويقال ابل فلان ترد الظاهرة اذا وردت كل يوم نصف النهار وقال شمر الظاهرة التي ترد كل يوم نصف النهار وتصدر عند العصر يقال شاؤهم ظواهر والظاهرة ان ترد كل يوم ظهرًا وظاهرة الغب هي لفنم لا تكاد تكون في الابل وظاهرة الغب اقصر من الغب قليلا وظهير اسم رجل ابن سيده ومظهر بن رياح احد فرسان العرب وشعرائهم والظهران ومر الظهران موضع من منازل مكة قال كثير

ولقد لقيت لها عينا صادقا ❊ بالله عند محارم الرحمن

بالواقفات على الكلال عشية ❊ يعتشى منابت عرمض الظهران

العرمض هنا صغار الاراك ابن سيده عن ابي حنيفة وروي ابن سيرين ان ابا موسى كسا في كفارة اليمين ثوبين ظهرانيا ومعقدا قال النضر الظهراني ثوب يجاء به من مر الظهران وقيل هو منسوب الى ظهران قرية من قرى البحرين والمعقد برد من برود هجر وقد تكرر ذكر مر الظهران وهو واد بين مكة وعسفان واسم القرية المضافة اليه مر بفتح الميم وتشديد الراء وفي حديث النابغة الجعدي انه انشده

بلغنا السماء مجدنا وسناؤنا ❊ وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا

فغضب وقال الى اين المظهر يا ابا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال اجل ان شاء الله المظهر المصعد والمظاهر موضع قال كثير عزة

عفا رابغ من اهله فالظواهر ❊ فاكناف تبني قد عفت فالاصافر

ظور: التهذيب في الثلاثي ترجمه تغضب ويقال للبقرة اذا ارادت الفحل قد ظعلت فاذا استوى لقاحها قيل خحنت فاذا كان قبل نتاجها بيوم او يومين فهي دابش لانه يخالطها من البقر تعترفهن

عبر: عبر الرؤيا يعبرها عبرا وعبارة وعبرها فسرها واخبر بما يؤول اليه امرها وفي التنزيل ان كنتم للرؤيا تعبرون اي ان كنتم تعبرون الرؤيا فعداها باللام كما قال قل عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم قال الزجاج هذه اللام ادخلت على المفعول للتبيين والمعنى ان كنتم تعبرون وعابرين ثم بين باللام فقال للرؤيا قال وتسمى هذه اللام لام التعقيب لانها عقبت الاضافة قال الجوهري اوصل الفعل باللام كما يقال ان كنت للمال جامعا واستعبره اياها سأله تعبيرها والعابر الذي ينظر في الكتاب فيعبره اي يعتبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه ولذلك قيل عبر الرؤيا واعتبر فلان كذا وقيل اخذ هذا كله من العبر وهو جانب النهر وعبر الوادي وعبره الاخيرة عن كراع شاطئه وناحيته قال النابغة الذبياني يمدح النعمان

وما الفرات اذا جاشت غواربه ❊ ترمي اواذيه العبرين بالزبد

قال ابن بري وخبر ما النافية في بيت بعده وهو

يوما باطيب منه سيب نافلة ❊ ولا يحول عطاء اليوم دون غد

والسيب العطاء والنافلة الزيادة كما قال سبحانه ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وقوله ولا يحول عطاء اليوم دون غد اي اذا اعطى اليوم لم يمنعه ذلك من ان يعطي في غد وغواربه ما علا منه والاواذي الامواج واحدها آذي ويقال فلان في ذلك العبر اي في ذلك الجانب وعبرت النهر والطريق اعبره عبرا وعبورا اذا قطعته من هذا العبر الى ذلك العبر فقيل لعابر الرؤيا عابر لانه يتامل ناحيتي الرؤيا فيتفكر في اطرافها ويتدبر كل شيء منها ويمضي بفكره فيها من اول ما رأى النائم الى آخر ما رأى وروي عن ابي رزين العقيلي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا على رجل طائر فاذا عبرت وقعت فلا تقصها الا على واد او ذي رأي لان الواد لا يحب ان يستقبلك في تفسيرها الا بما تحب وان لم يكن عالما بالعبارة لم يعجل لك بما يغمك لان تعبيره يزيلها عما جعلها الله عليه واما ذو الرأي فمعناه ذو العلم بعبارتها فهو يخبرك بحقيقة تفسيرها او باقرب ما يعلمه منها ولعله ان يكون في تفسيرها موعظة تردعك عن قبيح انت عليه او يكون فيها بشرى فتحمد الله على النعمة فيها وفي الحديث الرؤيا لاول عابر العابر الناظر في الشيء والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء وفي الحديث للرؤيا كنى واسماء فكنوها بكناها واعتبروها باسمائها وفي حديث ابن سيرين كان يقول اني اعتبر الحديث المعنى فيه انه يعبر الرؤيا على الحديث ويعتبر بها كما يعتبرها بالقرآن في تاويلها مثل ان يعبر الغراب بالرجل الفاسق والضلع بالمرأة لان النبي صلى الله عليه وسلم سمى الغراب فاسقا وجعل المرأة كالضلع ونحو ذلك من الكنى والاسماء ويقال عبرت الطير اعبرها اذا زجرتها وعبر عما في نفسه اعرب وبين وعبر عنه غيره عيي فاعرب عنه والاسم العبرة والعبارة والعبارة وعبر عن فلان تكلم عنه واللسان يعبر عما في الضمير وعبر فلان الماء وعبر به عن اللحياني والمعبر ما عبر به النهر من فلك او قنطرة او غيره والمعبر الشط المهيا للعبور قال الازهري والمعبرة سفينة يعبر عليها النهر وقال ابن شميل عبرت متاعي اي باعدته والوادي يعبر السيل عنا اي يباعده والعبري من السدر ما نبت على عبر النهر وعظم منسوب اليه نادر وقيل هو ما لا ساق له منه وانما يكون ذلك فيما قارب العبر وقال يعقوب العبري والعمري منه ما شرب الماء وانشد

لاث به الاشاء والعبري

قال والذي لا يشرب يكون بريا وهو الضال وان كان عذيا فهو الضال ابو زيد يقال للسدر وما عظم من العوسج العبري والعمري القديم من السدر وانشد قول ذي الرمة

قطعت اذا تخوفت العواطي ❊ ضروب السدر عبريا وضالا

ورجل عابر سبيل اي مار الطريق وعبر السبيل يعبرها عبورا شقها وهم عابرو سبيل وعبار سبيل وقوله تعالى ولا جنبا الا عابري سبيل فسره فقال معناه ان تكون له حاجة في المسجد وبيته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مسرعا وقال الازهري الا عابري سبيل معناه الا مسافرين لان المسافر يعوزه الماء وقيل الا مارين في المسجد غير مريدين الصلاة وعبر السفر يعبره عبرا شقه عن اللحياني والشعرى العبور وهما شعريان احداهما الغميصاء وهو احد كوكبي الذراعين واما العبور فهي مع الجوزاء تكون نيرة سميت عبورا لانها عبرت المجرة وهي شامية وتزعم العرب ان الاخرى بكت على اثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء ورجل عبر اسفار وجمل عبر اسفار يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث مثل الفلك الذي لا يزال يسافر عليها وكذلك عبر اسفار بالكسر وناقة عبر اسفار وسفر وعبر قوية على السفر تشق ما مرت به وتقطع الاسفار عليها وكذلك الرجل

الجريُ على الاسفار الماضي فيها القوي عليها والعبارا لابل لقوية في السير والعبار الجمال القوي على السير وعبر الكتاب يعبره عبرا تدبره في نفسه ولم يرفع صوته بقراءته قال الاصمعي يقال في الكلام لقد اسرعت استعبارك للدراهم اي استخراجك اياها وعبر المتاع والدراهم يعبرها نظر كم وزنها وما هي وعبرها وزنها دينارا دينارا وقيل عبر الشي اذا لم يبالغ في وزنه او كيله وتعبير الدراهم وزنها جملة بعد التفاريق والعبرة العجب واعتبر منه تعجب وفي التنزيل فاعتبروا يا اولي الابصار اي تدبروا وانظروا فيما نزل بقريظة والنضير فقايسوا فعالهم واتعظوا بالعذاب الذي نزل بهم وفي حديث ابي ذر فما كانت صحف موسى قال كانت عبرا كلها العبر جمع عبرة وهي كالموعظة مما يتعظ به الانسان ويعمل به ويعتبر ليستدل به على غيره والعبرة الاعتبار بما مضى وقيل العبرة الاسم من الاعتبار الفرا العبر الاعتبار قال والعرب تقول اللهم اجعلنا ممن يعبر الدنيا ولا يعبرها اي ممن يعتبر بها ولا يموت سريعا حتى يرضيك بالطاعة والعبور الجذعة من الغنم او اصغر وعبر اللحياني لذلك الصغر فقال العبور من الغنم فوق الفطيم من اناث الغنم وقيل هي ايضا التي لم تجز عامها والجمع عبائر وحكى عن اللحياني لي نعجتان وثلاث عبائر والعبير اخلاط من الطيب يجمع بالزعفران وقيل هو الزعفران عند اهل الجاهلية قال الاعشى

وتبرد برد الردا العروس في الصيف رقرقت فيه العبيرا

وقال ابو ذويب

وسرب تطلى بالعبير كانه دما ظباء بالنحور ذبيح

ابن الاعرابي العبير الزعفران وقيل العبير ضرب من الطيب وفي الحديث اتعجز احداكن ان تتخذ تومتين ثم تلطخهما بعبير او زعفران وفي هذا الحديث بيان ان العبير غير الزعفران قال ابن الاثير العبير نوع من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط والعبرة الدمعة وقيل هو ان ينهمل الدمع ولا يسمع البكا وقيل هي الدمعة قبل ان تفيض وقيل هي تردد البكا في الصدر وقيل هي الحزن بغير بكا والصحيح الاول ومنه قوله

وان شفاي عبرة لو سفحتها

الاصمعي ومن امثالهم في عناية الرجل باخيه وايثاره اياه على نفسه قولهم لك ما ابكي ولا عبرة بي يضرب مثلا للرجل يشتد اهتمامه بشان اخيه ويروى ولا عبرة لي اي ابكي من اجلك ولا حزن لي في خاصة نفسي والجمع عبرات وعبر الاخيرة عن ابن جني وعبرة الدمع جريه وعبرت عينه واستعبرت دمعت وعبر عبرا واستعبر جرت عبرته وحزن وحكى الازهري عن ابي زيد عبر الرجل يعبر عبرا اذا حزن وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه انه ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ثم استعبر فبكى هو استفعل من العبرة وهي تحلب الدمع ومن العبرة وهي تحلب الدمع وامراة عابر وعبرى وعبرة حزينة والجمع عبارى قال الحرث بن وعلة الجرمي ويقال هو لابن عابس الجرمي

يقول لي النهدي هل انت مردفي وكيف ردافُ الفر امك عابر

اي ثاكل

يذكرني بالرحم بيني وبينه وقد كان في نهد وجرم تدابر

اي تقاطع

نجوت نجاء لم ير الناس مثله كاني عقاب عند تيمن كاسر

والنهدي رجل من بني نهد يقال له سليط سال الحرث ان يردفه خلفه لينجو به فابى ان يردفه وادركت بنو سعد العشيرة فقتلوه وقتيل عبرى اي باكية من رجل عبران وعبر حزين والعبر والعبر والعبر بكا الحزن والعبران الباكي والعبر سخنة العين من ذلك كانه يبكي لما به والعبر بالتحريك سخنة في العين تبكيها ورجل عبر وامراة عبر فلان عبر عينه من ذلك الامر اراه عبر عينه اي ما يبكيها او يسخنها وعبر به اراه عبر عينه قال ذو الرمة

ومن ازمة حصا تطرح اهلها على ملقيات يعبرن بالعفر

وفي حديث ام زرع وعبر جارتها اي ان ضرتها ترى من عفتها ما تعتبر به وقيل انها ترى من جمالها ما يعبر عينها اي يبكيها وامراة مستعبرة ومستعبرة غير حظية قال القطامي

لها روضة في القلب لم ترع مثلها فروك ولا المستعبرات الصلايف

والعبر بالضم الكثير من كل شي وقد غلب على الجماعة من الناس والعبر جماعة القوم هذلية عن كراع ومجلس عبر وعبر كثير الاهل وقوم عبير كثير والعبر السحايب التي تسير سيرا شديدا يقال عبر بفلان هذا الامر اي اشتد عليه ومنه قول الهذلي

ما انا والسير في متلف يعبر بالذكر الضابط

ويقال عبر فلان اذا مات فهو عابر كانه عبر سبيل الحياة وعبر القوم اي ماتوا قال الشاعر

فان نعبر فان لنا لمات وان نغبر فنحن على نذور

يقول ان متنا فلنا اقران وان بقينا فنحن ننتظر ما لا بد منه كان لنا في اتيانه نذرا وقولهم لغة عابرة اي جايزة وجارية مغبرة لم تخفض واعبر الشاة وفر صوفها وجمل معبر كثير الوبر كان وبره وفر عليه وان لم يقولوا اعبرته قال

او معبر الظهر ينبي عن وليته ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا

وقال اللحياني عبر الكبش ترك صوفه عليه سنة واكبش عبر اذا ترك صوفها عليها ولا ادري كيف هذا الجمع الكسائي اعبرت الغنم اذا تركتها عاما لا تجزها اعبارا وقد اعبرت الشاة فهي معبرة والمعبر التيس الذي ترك عليه شعره سنوات فلم يجز قال بشر بن ابي حازم يصف كبشا

جزير القفا شبعان يربض حجرة حديث الخصا وارم العفل معبر

اي غير محزور وسهم معبر وعبر موفور الريش كالمعبر من الشا والابل ابن الاعرابي العبر من الناس القلف واحدهم عبور وغلام معبر كاد يحتلم ولم يختن بعد قال

فهو يلوي باللحا الاقشر تلوية الخاتن زب المعبر

وقيل هو الذي لم يختن قارب الاحتلام او لم يقارب قال الازهري غلام معبر اذا كان يحتلم ولم يختن وقالوا في الشتم يا ابن المعبرة اي العفلا واصله من ذلك والعبر العقاب وقد قيل انه العنز بالنون وسيذكر في موضعه وبنات عبر الباطل قال

اذا ما جيت جا بنات عبر وان وليت اسرعن الذهابا

وابو بنات عبر الكذاب والعبيرا حمد ونبت عن كراع حكاه مع العبيرا والعوبر جرو الفهد عن كراع ايضا والعبر وبنو عبرة كلاهما قبيلتان والعبر قبيلة وعابر بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والعبرانية لغة اليهود والعبري بالكسر العبراني لغة اليهود

عبتر

العبوثران والعبيثران نبات كالقيصوم في الغبرة الا انه طيب للاكل له قضبان دقاق طيب الريح وكفتح الثا فيهما وبضمها اربع لغات وقال الازهري هو نبات ذفر الريح وانشد

يا ريها اذا بدا صناني كانني جاني عبيثران

قال الازهري شبه ذفر صنانه بذفر هذه الشجرة والاذفر شدة ذكا الرايحة طيبة كانت او خبيثة واما الذفر بالدال المهملة فلا يكون الا للنتن والواحدة عبوثرانة وعبيثرانة فاذا يبست ثمرتها كادت تمتزلها وفي حديث تسرذاة حوذان وعبيثران وهو نبت طيب الرايحة من نبات البادية ويقال العبوثران بالواو وبفتح العين وتضم وعباثر موضع وهو لي انه جمع اسم للواحد لحصا جرقاذكيه

وبر فاروى يبيعا لحينو به وقد جيد منه حيدة فعباثر

وعبثرا سم ا وقع فلان في عبوثران شر وعبيثرة شر اذا وقعوا في امر شديد قال والعبيثران شجرة طيبة الريح كثيرة الشوك لا يكاد يتخلص منها من شاكها فيضرب مثالا لكل امر شديد

عبجر

العبجر الغليظ

عبسر

العبسور من النوق السريعة الازهري العبسورا لصلبة

عبقر

عبقر موضع بالبادية كثير الجن يقال في المثل كانهم جن عبقر فاما قول مراد بن منقذ العدوي

هل عرفت الدار ام انكرتها بين تبراك فشسي عبقر

في الصحاح فشسي عبقر قال ابا عثمان ذهب الى انه اراد عبقر فغير الصيغة ويقال اراد عبيقر فحذف اليا وهو اسم جدا قال الازهري كانه توهم تثقيل الرا وذلك انه احتاج الى تحريك البا لاقامة الوزن فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البنا الى لفظ لم يجي مثله وهو عبقر لم يجي على بنايه ممدود ولا مقصور فلما ضم القاف توهم به بناقربوس ونحوه والشاعر يجوز له ان يقصر قربوس في اضطراب الشعر فيقول قربس واحسن ما يكون هذا البنا اذا ذهب حرف المد منه ان يثقل اخره لان التثقيل كالمد قال الجوهري انه لما احتاج الى تحريك البا لاقامة الوزن وتوهم تشديد الرا ضم القاف ليلا يخرج الى بنا لم يجي مثله فالحقه بما جا في المثل وهو قولهم هو ابرد من عبقر ويقال من حبقر كانهما كلمتان جعلتا واحدا لان ابا عمرو بن العلا رويه بن عب قرقال والعب اسم للبرد الذي ينزل من المزن وهو حب الغمام فالعين مبدلة من الحا والقر البرد وانشد

كان فاها عب قر بارد او ريح مسك مسه نضاح رك

ويروى كان فاها

عبقري بارد والرك المطر الضعيف وتنضاحه ترششه الازهري يقال انه لابرد من عبقر وابرد من حبقر وابرد من عضرس قال وهو الحبقر والعبقر والعضرس البرد الازهري قال المبرد عبقر والعبقر البرد الجوهري العبقر موضع تزعم العرب انه من ارض الجن قال لبيد

ومن فاد من اخوانهم وبنيهم كهول وشبان كجنة عبقر

مصتوا سلفا قصد السبيل عليهم بهيا من السلاف ليس بحيدر

اي قصير ومنها

اتى العرض بالمال التلاد واشترى به الحمد ان الطالب الحمد مشتري

وكم مشتر من ماله حسن صيته لايامه في كل مبدا ومحضر

ثم نسبوا اليه كل شي تعجبوا من حذقه او جودة صنعته وقوته فقالوا عبقري وهو واحد وجمع والانثى عبقرية يقال ثياب عبقرية قال ابن بري قول الجوهري العبقر موضع صوابه ان تقول عبقر بغير الف ولام لانه اسم علم لموضع كما قال امرؤ القيس

كان صليل المرو حين تشذه صليل زيوف ينتقدن بعبقرا

وكذلك قول ذي الرمة

حتى كان رياض القف البسها من وشي عبقر تجليل وتنجيد

قال ابن الاثير عبقر قرية تسكنها الجن فيما زعموا فكلما راوا شيا فايقا غريبا مما يصعب عمله ويدق او شيا عظيما في نفسه نسبوه اليها فقالوا عبقري ثم اتسع فيه حتى سمي به السيد والكبير وفي الحديث انه كان يسجد على عبقري وهو هذه البسط التي فيها الاصباغ والنقوش حتى قالوا ظلم عبقري وهذا عبقري قوم للرجل القوي ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه فقال وعبقري حسان وقراه بعضهم عباقري وقال اراد جمع عبقري وهذا خطا لان المنسوب لا يجمع على نسبته ولا سيما الرباعي لا يجمع الخثعمي بالخثاعمي ولا المهلبي بالمهالبي ولا يجوز ذلك الا ان يكون نسب الى اسم على بنا الجماعة بعد تمام الاسم نحو شي ينسبه الى حضاجر فتقول حضاجري فتنسب كذلك العباقري فيقال العباقري والمدايني ونحو ذلك كذلك قال الازهري وهذا قول حذاق النحويين الخليل وسيبويه والكساي قال الازهري وقد قري عباقري بنصب القاف وكانه منسوب الى عباقر وقد قالوا عباقر ما لبني فزارة وانشد لابي عبيدة

اهلي بنجد ورحلي في بيوتكم على عباقر من غورية العلم

قال ابن سيده والعبقري والعباقري ضرب من البسط الواحدة عبقرية قال وعبقر قرية باليمن يوشى فيها الثياب والبسط فثيابها اجود الثياب فصارت مثلا لكل منسوب الى شي رفيع فكلما بالغوا في نعت شي متناه نسبوه اليه وقيل انما ينسب الى عبقر الذي هو موضع الجن وقال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اين هذه البلاد ولا متى كانت ويقال ظلم عبقري وكالعبقري ورجل عبقري كامل وفي الحديث انه قص رويا راها وذكر عمر فيها فقال فلم ار عبقريا يفري فريه قال الاصمعي سالت

20

ابا عمرو بن العلاء عن العبقري فقال يقال هذا عبقري قوم كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويهم ونحو ذلك قال ابو عبيد وانما اصل هذا فيما يقال انه نسب الى عبقر وهي ارض تسكنها الجن فصارت مثلا لكل منسوب الى شيء رفيع وقال زهير

بخيل عليها جنة عبقرية جديرون يوما ان ينالوا فيستعلوا

وقال الفرا العبقري صفة لكل ما بولغ في وصفه واصله ان عبقر بلد يوشى فيه البسط وغيرها فنسب كل شيء جيد الى عبقر وعبقري القوم سيدهم وقيل العبقري الذي ليس فوقه شيء والعبقري الشديد والعبقري السيد من الرجال وهو الفاخر من الحيوان والجوهر قال ابن سيده واما عبقر فقيل اصله عبيقر وقيل عبقور فحذفت الواو وقال هو ذلك الموضع نفسه والعبقرة من النسا المراة التارة الجميلة قال

تبدلت حصنا بان واحد عشارا وعبقرة عبقرا

اراد عبقرة عبقرة فابدل من الهاء الفا للوصل وعبقر من اسما النسا وفي حديث عصام عين الظبية العبقرة يقال جارية عبقرة اي ناصعة اللون ويجوز ان تكون واحدة العبقر وهو النرجس يشبه به العين والعبقري البساط المنقوش والعبقرة تلالو السراب وعبقر السراب تلالا والعبوقرة اسم موضع قال الهجري هو جبل في طريق المدينة من السيالة تيل ملل بميلين قال كثير عزه

اهاجك بالعبوقرة الديار نعم منا منازلها قفار

والعبقري الكذب البحت كذب عبقري وسماق اي خالص لا يشوبه صدق قال الليث والعبقر اول ما ينبت من اصول القصب ونحوه وهو غض رخص قبل ان يظهر من الارض الواحدة عبقرة قال العجاج

كعبقرات الحاير المسحور

قال ابو الدقيش يقال لهم عبقر شبههم لتراريتهم ونعمتهم بالعبقر هكذا رايت في نسخ التهذيب وفي الصحاح العنقر القصب اصله بزيادة النون وهذا يحتاج الى نظر والله اعلم بالصواب

عبهر العبهر الممتلي شبرة وغلظا ورجل عبهر ممتلي الجسم وامراة عبهر وعبهرة وقوس عبهرة ممتلية المجس قال ابو كبير يصف قوسا

وعراضة السيتين توبع بريها قاوي طوايفها بمجس عبهر

والعبهرة الرقيقة البشرة الناصعة البياض وقيل هي التي جمعت الحسن والجسم والخلق وقيل هي الممتلية جارية عبهرية وانشد الازهري

قامت تراييك قواما عبهرا منها ووجها واضحا وبشرا

لو يدرج الذر عليه اثرا

والعبهرة الحسنة الخلق قال الشاعر

عبهرة الخلق لباخية تزينه بالخلق الطاهر

وقال

من نسوة بيض الوجوه نواعم عبر عباهر

والعبهر والعباهر العظيم وقيل هما الناعم الطويل من كل شيء وقال الازهري من الرجال والعبهر الياسمين سمي به لنعمته وقيل العبهر النرجس وقيل هو نبت ولم يحك الجوهري العبهر بالفارسية بوستان افروز

عتر عتر الرمح وغيره يعتر عترا وعترانا اشتد واضطرب واهتز قال

وكل خطي اذا هز عتر

والرمح العاتر المضطرب مثل العاسل وقد عتر وعسل وعرت وعرص قال الازهري وقد صح عتر وعرت ودل الاختلاف بنايهما على ان كل واحد منهما غير الاخر وعتر الذكر يعتر عترا وعتورا اشتد انعاظه واهتز

تقول اذا عجيها عتوره وغاب في فرجها جذموره

استغفر الله واستخيره

والعترا لعزوج المنعظ واحدها عاتر وعتور والعتر والعترا الذكر ورجل معتر غليظ كثير اللحم والعتار الرجل الشجاع والزلر القوي على السير ومن المواضع الوحش الخشن قال المبرد هو فعول من الاسما خروج وعتور وهو الوادي الخشن التربة والعتر العتيرة وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لالهتهم مثل ذبح وذبيحة وعتر الشاة والظبية ونحوهما يعترها عترا وهي عتيرة ذبحها والعتيرة اول ما ينتج كانوا يذبحونه لالهتهم فاما قوله

فخر صريعا مثل عاترة النسك

فانه وضع فاعلا موضع مفعول وله نظاير وقد يكون على النسب قال الليث وانما هي معتوره وهي مثل عيشة راضية وانما هي مرضية والعتر المذبوح والعتر ما عتر كالذبح والعتر الصنم يعتر له قال زهير

فزل عنها واوفى راس مرقبة كناصب العتر دمى راسه النسك

ويروى كمنصب العتر يريد كمنصب ذلك الصنم او الحجر الذي يدمى راسه بدم العتيرة وهذا الصنم كان يقرب له عتر اي ذبح فيذبح له ويضيب راسه بدم العتر وقول الحرث بن حلزه يذكر قوما اخذوهم بذنب غيرهم

عنتا باطلا وظلما كما تعتر عن حجرة الربيض الظبا

معناه ان الرجل كان يقول في الجاهلية ان بلغت ابلي ماية عترت عنها عتيرة فاذا بلغت ماية ضن بالغنم فصاد ظبيا فذبحه يقول فهذا الذي تسلوننا اعتراض وباطل وظلم كما يعتر الظبي عن ربيض الغنم وقال الازهري في تفسير الليث قوله كما تعتر يعني العتيرة في رجب وذلك ان العرب في الجاهلية كانت اذا طلب احدهم امرا نذر لين ظفر به ليذبحن من غنمه في رجب كذا وكذا وهي العتاير ايضا فاذا ظفر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وضن بغنمه وهي الربيض فياخذ عددها ظبا فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم فكان تلك عتايره فضرب هذا مثلا يقول اخذتمونا بذنب غيرنا كما اخذت الظبا مكان الغنم وفي الحديث انه قال لا فرعة ولا عتيرة قال ابو عبيد العتيرة هي الرجبية وهي ذبيحة كانت تذبح في رجب يتقرب بها اهل الجاهلية ثم جا الاسلام فكان على ذلك حتى نسخ بعد قال والدليل على ذلك حديث مخنف بن سليم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان على كل مسلم في كل عام اضحاة وعتيرة قال ابو عبيد الحديث الاول اصح يقال منه عترت اعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة يقال هذه ايام ترجيب وتعتار وقال الخطابي العتيرة في الحديث شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويليق بحكم الدين واما العتيرة التي كانت تعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام ويصب دمها على راسها والعتر الشي تصابه وعترة المسحاه نصابها وقيل هي الخشبة المعترضة يعتمد عليها الحافر برجله وقيل عترتها خشبتها التي تسمى المسحاة وعترة الرجل اقرباوه من ولده وغيره وقيل هم قومه دنيا وقيل هم رهطه وعشيرته الادنون من مضى منهم ومن غبر ومنه قول ابي بكر رضي الله عنه نحن عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي خرج منها وبيضته التي تفقات عنه وانما جيبت العرب عنا كما جيبت الرحى عن قطبها قال ابن الاثير لانهم من قريش والعامة تظن انها ولد الرجل خاصة وان عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة رضي الله عنها هذا قول ابن سيده وقال الازهري رحمه الله وفي حديث زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم الثقلين خلفي كتاب الله وعترتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وقال قال محمد بن اسحق وهذا حديث صحيح ورفعه نحوه زيد ابن ارقم وابو سعيد الخدري وفي بعضها اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فجعل العترة اهل البيت وقال ابو عبيد وغيره عترة الرجل واسرته وفصيلته رهطه الادنون ابن الاثير عترة الرجل اخص اقاربه وقال ابن الاعرابي العترة ولد الرجل وذريته وعقبه من صلبه قال فعترة النبي صلى الله عليه وسلم ولد فاطمة البتول عليها السلام وروى عن ابي سعيد قال العترة ساق الشجرة قال وعترة النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب وولده وقيل عترته اهل بيته الاقربون وهم اولاده وعلي واولاده وقيل عترته الاقربون والابعدون منهم وقيل عترة الرجل اقرباوه من ولد عمه دنيا ومنه حديث ابي بكر رضي الله عنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين شاور اصحابه في اسارى بدر عترتك وقومك اراد بعترته العباس ومن كان فيهم من بني هاشم وبقومه قريشا والمشهور المعروف ان عترته اهل بيته وهم الذين حرمت عليهم الزكاة والصدقة المفروضة وهم ذوو القربى الذين لهم خمس الخمس المذكور في سورة الانفال والعترا بالكسر الاصل وفي المثل عادت الى عترها لميس اي رجعت الى اصلها يضرب لمن رجع الى خلق كان قد تركه وعترة الثغر دقة في غروبه ونقا وماء يجري عليه يقال ان ثغرها لذو اشر وعترة والعترة الريقة العذبة وعترة الانسان اشرها والعتر بقلة اذا طالت قطع اصلها فخرج منه اللبن قال البريق الهذلي

فما كنت اخشى ان اقيم خلافهم لستة ابيات كما ينبت العتر

يقول هذه الابيات متفرقة مع قلتها كتفرق العتر في منبته وقال لستة ابيات كما ينبت لانه اذا قطع نبت من حواليه شعب ست او ثلث وقال ابن الاعرابي هو نبات متفرق قال وانما يبكي قومه فقال ما كنت اخشى ان يموتوا وابقى بين ستة ابيات مثل نبت العتر قال غيره هذا الشاعر يبكي قوما ماتوا كما قاله ابن الاعرابي وانما هاجروا الى الشام في ايام معاوية فاستاجرهم لقتال الروم فانما يبكي قوما غيبا متباعدين الا ترى ان قبل هذا

كان الذي يبغي بالرجيع وضيفه ونصبح قومي دون دارهم مصر

فما كنت اخشى والعتر انما ينبت منه ست من هنا وست من هنالك لا يجتمع منه اكثر من ست فشبه نفسه في بقايه مع ستة ابيات مع اهله بنبات العتر وقيل العتر لغة واحدته عترة وقيل العتر بقلة وهي شجرة صغيرة في جرم الوبخ شاكة كثيرة اللبن ومنبتها نجد وتهامة وهي غبيرا فطحا الورق كان ورقها الدراهم ينبت فيها جرا صغار اصغر من جرا الشطن فيه كل جرا وهما ماكانت غضة وقيل العتر ضرب من النبت وقيل العتر شجر صغار واحدها عترة وقيل العتر نبت ينبت مثل المرزنجوش متفرقا قيل انه يتداوى به وفي حديث عطا لا باس للمحرم ان يتداوى بالسنا والعتر وفي الحديث انه اهدي اليه عتر فسربه العتر نبت وفي الحديث تقلع راسي كما تقلع العترة هي واحدة العتر وقيل هو شجرة العرفج قال ابو حنيفة العتر شجر صغار له حب نحو حب الخشخاش وهو المرزنجوش قال وقال اعرابي من ربيعة العترة شجيرة ترتفع ذراعا ذات اغصان كثيرة وورق اخضر مدور وكورق السنوت والعترة تنبت للضب وهو الكبر والعترة شجرة تنبت عند وجار الضب فهو يمرسها فلا تنمى ويقال هو اذل من عترة الضب والعتر المسك قال ابن بري يعني بالمسك الافاويه على التشبيه بذلك والعترة والعتوارة القطعة من المسك وعتواره وعتواره الضم عن سيبويه حي من كنانه وانشد

من حي عتوار ومن تعتورا

قال المبرد العتورة الشدة في الحرب وبنو عتوارة سميت بهذا لقتالهم في جميع الحيوان وكانوا اولي صبر وخشونة في الحرب وعتر قبيلة وعاتر اسم امراة ومعتر وعتير اسمان وفي الحديث ذكر العتور وهو جبيل بالمدينة من جهة القبلة

عثر عثر يعثر ويعثر عثرا وعثارا وتعثر كبا واري اللحياني حكى عثر في ثوبه يعثر عثارا وعثر واعثره وعثره وانشد ابن الاعرابي

فخرجت اعثر في مقادم جبتي لولا الحيا اطرتها احضارا

هكذا انشده اعثر على صيغة ما لم يسم فاعله قال ويروى اعثر والعثرة الزلة ويقال عثرته فرسه فسقط وتعثر لسانه تلعثم وفي الحديث لا حليم الا ذو عثرة اي لا يحصل له الحلم ولا يوصف به حتى يركب الامور ويخرق عليه ويعثر فيها فيعتبر بها ويستبين مواضع الخطا فيجتنبها ويدل عليه قوله بعده ولا حكيم الا ذو تجربة والعثرة المرة من العثار في المشي وفي الحديث لا تبداوهم بالعثرة اي بالجهاد والحرب لان الحرب كثيرة العثار فسماها بالعثرة نفسها او على حذف المضاف اي بذي العثرة يعني ادعوهم الى الاسلام اولا او الجزية فان لم يجيبوا فبالجهاد وعثر جده يعثر ويعثر تعس على المثل واعثره الله اتعسه قال الازهري عثر الرجل يعثر عثرة وعثر الفرس عثارا قال وعثوب الدواب يجي على فعال مثل العضاض والعثار والخراط والصراح والرماح وما شاكلها ويقال للتيت منه عاثورا اي شدة والعثار والعاثور ما عثر به ووقعوا في عاثور شر اي في اختلاط من الشر وشدة وهو على المثل ايضا والعاثور ما اعد ليوقع فيه اخر والعاثور من الارض المهلكة قال ذو الرمة

ومرهوبة العاثور ترمي بركبها الى مثله حرف بعيد مناهله

وقال العجاج

وبلدة كثيرة العاثور

يعني المتالف ويروى مرهوبة العاثور وذهب يعقوب الى ان الفاء في عافور بدل من الثاء في عاثور والذي ذهب اليه وجه قال الا انا اذا وجدنا للفاء وجها نحملها فيه على انه اصل لم نحكم بكونها بدلا لانه لا علة فيه وضعف تجويز ذلك انه يجوز العافور لهم وقعوا في عافور وفاعولا من العفر لان العفر من الشدة ايضا ولذلك قالوا عفرية نفريت للشدة والعاثور حفرة تحفر للاسد ليقع فيها للصيد او غيره والعاثور البير وربما وصف به قال الشاعر بعض الحجازيين

الا ليت شعري هل اتيتن ليلة ۞ وذكرك لا يسري الي كما يسري

وهل يدع الواشون افساد بيننا ۞ وحفر الثنا كالعاثور من حيث لا تدري

وفي الصحاح وحفر الثنا العاثور قال ابن سيده يكون صفة ويكون بدلا الازهري يقال هل اسلو اعنك حتى لا اذكرك ليلا اذا خلوت واسهمت لمانيه والعاثور ضرب به مثلا لما يوقعه فيه الواشي من الشر واما قوله انشده ابن الاعرابي

فهل تقفل الاعدا الا كفعلهم ۞ هوان السراة وابتغا العواثر

فقد يكون جمع عاثور وحذف الياء للضرورة ويكون جمع عاثر واعثرا الاطلاع على سر الرجل وعثر على الامر يعثر عثرا وعثورا اطلع واعثرته عليه اطلعته وفي التنزيل وكذلك اعثرنا عليهم اي اعثرنا عليهم غيرهم فحذف المفعول وقال تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما معناه فان اطلع على انهما قد خانا وقال الليث عثر الرجل يعثر عثورا اذا هجم على امر لم يهجم عليه غيره وعثر العرق بتخفيف الثا ضرب عن اللحياني والعثير بتسكين الثا والعثيرة العجاج الساطع قال

ترى لهم حول الصقعل عثيرة

يعني الغبار والعثيرات التراب حكاه سيبويه ولا تفتح في العثير الترابي عثير لانه ليس في الكلام فعيل بفتح الفا الاصهيد وهو مصنوع ومعناه الصلب الشديد والعثيرة العثير وقيل هو ما قلبت من تراب او مدر او طين باطراف اصابع رجليك اذا مشيت لا يرى من القدم اثر غيره فيقال ما رايت له اثرا ولا عثيرا اي العثير والعثير الاثر الخفي ومثاله الغيهب وفي المثل ماله اثر ولا عثير ويقال ولا عيثر مثال فيعل اي لا يعرف راجلا فيتبين اثره ولا فارسا فيثير الغبار فرسه وقيل العيثر الخفي من الاثر وعيثر الطير راها جارية فزجرها قال المغيرة بن حبنا التميمي

لعمر ابيك يا صخر بن ليلى ۞ لقد عيثرت طيرك لو تعيف

يريد لقد ابصرت وعاينت وروى الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا انه قال بنيت سيلحون مدينة باليمن في ثمانين او سبعين سنة وبنيت براقش ومعين بغسالة ايدي يم فلا يرى لسيلحين اثر ولا عيثر وهاتان قائمتان وانشد قول عمرو بن معدي كرب

دعانا من براقش او معين ۞ فاسمع واتلات بنا مليع

ومليع اسم طريق وقال الاصمعي العيثر تبع الاثر ويقال العيثر عين الشي وشخصه في قوله ماله اثر ولا عيثر ويقال كانت بين القوم عثيرة وعثيرة وكان العثيرة دون العثيرة وتركت القوم في عيثرة وغيثرة اي في قتال دون قتال العثر العقاب وقد ورد في حديث الزكاة ما كان بعلا او عثريا ففيه العشر قال ابن الاثير هو من النخيل الذي يشرب بعروقه من ما المطر يجتمع في حفيرة وقيل هو العذي وقيل ما يسقى سيحا والاول اشهر قال الازهري والعثر والعثري العذي وهو ما سقته السما من النخل وقيل هو من الزرع ما سقي بما السيل والمطر واجري اليه الماء من المسايل وحفر له عاثور اي اتي يجري فيه الما اليه وجمع العاثور عواثير وقال ابن الاعرابي هو العثري بتشديد الثا ورد ذلك ثعلب فقال انما هو بتخفيفها وهو الصواب قال الازهري ومن هذا يقال فلان وقع في عاثور شر وعافور شر اذا وقع في ورطة لم يحتسبها ولا شعر بها واصله الرجل يمشي في ظلمة الليل فيتعثر بعاثور السيل او في خد حفره سيل المطر فربما اصابه منه وثي او عنت او كسر وفي الحديث ان قريشا اهل امانة من بغاها العواثير كبه الله لمنخريه ويروى العواثر اي بغى لها المكايد التي يعثر بها كالعاثور الذي يخفى في الارض فيتعثر به الانسان اذا مر ليلا وهو لا يشعر به فربما اعنته والعواثير جمع عاثور وهو المكان الوعث الخشن لانه يعثر فيه وقيل هو الحفرة التي تحفر للاسد واستعير هنا للورطة والخطة المهلكة قال ابن الاثير واما عواثر فهي جمع عاثر وهو حبالة الصايد او جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر بهم الزمان اذا اخنى عليهم والعثر والعثر الكذب الاخيرة عن ابن الاعرابي وعثر عثرا كذب عن كراع ويقال فلان في العثر والاباين يريد في الحق والباطل والعاثر الكذاب والعثري الذي لا يحاجي في طلب دنيا ولا اخرة وقال ابن الاعرابي هو العثري على لفظ ما تقدم عنه وفي الحديث ابغض الناس الى الله العثري قيل هو ليس في امر الدنيا ولا في امر الاخرة يقال جا فلان عثريا اذا جا فارغا وجا عثريا ايضا بتشديد الثا وقيل هو من عثري النخل سمي به لانه لا يحتاج في سقيه الى تعب بدالية وغيرها كانه عثر على الما عثرا بلا عمل من صاحبه فكانه نسب الى العثر وحركة الثا من تغييرات النسب وقال لمرة جارية تقاعثريا اي فارغا دون شي قال ابو العباس وهو غير العثري الذي جا في الحديث مخفف الثا وهذا مشدد الثا وفي الحديث انه مر بارض تسمى عثرة فسماها خضرة العثرة من العثير وهو الغبار والتاء زايدة والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه وورد في الحديث هي ارض عثيرة وعثر موضع باليمن وقيل هي ارض ماسدة بناحية تبالة على طرق ولا نظير لها الا خضم وبقم وبذر وفي قصيد كعب بن زهير

من خادر من ليوث الاسد مسكنه ۞ ببطن عثر غيل دونه غيل

وقال زهير بن ابي سلمى

ليث بعثر يصطاد الرجال اذا ۞ ما الليث كذب عن اقرانه صدقا

وعثر مخفف بلد باليمن وانشد الازهري في اخر هذه الترجمة للاعشى

فبانت وقد اورثت في الفواد ۞ صدعا تخالط عنا رها

عجر

العجر بالتحريك الحجم والنتو يقال رجل اعجر بين العجر اي عظيم البطن وعجر الرجل بالكسر يعجر عجرا اي غلظ وسمن وتعجر بطنه تكسر وعجر عجرا ضخم بطنه والعجرة موضع العجر وروي عن علي كرم الله وجهه انه طاف ليلة وقعة الجمل على القتلى مع مولاه قنبر فوقف على طلحة بن عبيد الله وهو صريع فبكى ثم قال عز علي ابا محمد ان اراك معفرا تحت نجوم السما الى الله اشكو عجري وبجري قال محمد بن يزيد معناه همومي واحزاني وقيل ما ابدي واخفي وكله على المثل

قال ابو عبيد ويقال افضيت اليه بعجري وبجري اي اطلعته من ثقتي به على معايبي والعرب تقول ان من الناس من احدثه بعجري وبجري اي احدثه بمساوي يقال هذا في افشا السر قال واصل العجر العروق المتعقدة في الجسد والبجر العروق المتعقدة في البطن خاصة وقال الاصمعي العجرة الشي يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة والبجرة نحوها فيراد اخبرته بكل شي عندي لم استر عنه شيا من امري وفي حديث ام زرع ان اذكره اذكر عجره وبجره المعنى ان اذكره اذكر معايبه التي لا يعرفها الا من خبره قال ابن الاثير العجر جمع عجرة وهو الشي يجتمع في الجسد كالسلعة والعقدة وقيل هو خرز الظهر قال ارادت ظاهر امره وباطنه وما يظهره وما يخفيه والعجر نفخة في الظهر فاذا كانت في السرة فهي بجرة ثم ينقلان الى الهموم والاحزان قال ابو العباس العجر في الظهر والبجر في البطن وعجر الفرس يعجر عجرا اذا مد ذنبه نحو عجزه في العدو وقال ابو زبيد

واهتثت نسطا ايام فتى بين عانت ۞ ومن بين مودنا بالبسيطة يعجر

اي هالك قد مد ذنبه وعجر الفرس يعجر عجرا وعجرانا وعاجرا اذا مر مرا سريعا من خوف ونحوه ويقال فرس عاجر وهو الذي يعجر برجليه كقماص الحمار والمصدر العجران وعجر الحمار يعجر عجرا نفص واما قول تميم بن مقبل

اما الاداة ففينا ضمر صنع ۞ جرد عواجر بالالباد واللجم

فانما رويت بالحا والجيم في العجم ومعناه عليها الالباد واللجم يصفها بالسمن وهي رافعة اذنابها من نشاطها ويقال عجر الريق على انيابه اذا عصب به ولزق كما يعجر الرجل بثوبه على راسه قال مزرد بن ضرار اخو الشماخ

اذ لا يزال يابسا لعابه ۞ بالظلوان عاجرا انيابه

والعجر القوة مع عظم الجسد والعجر الاعجر الضخم وعجر الفرس صلب لحمه ووظيف عجر وعجر بكسر الجيم وهما صلب شديد وكذلك الحافر قال المرار

سلط السنبك ذو رسغ عجر

والاعجر كل شي ترى فيه عقدا وكيس اعجر وهميان اعجر وهو الممتلي وبطن اعجر ملان وجمعه عجر قال عنترة

ابني زبيبة ما لمهركم ۞ متخددا وبطونكم عجر

والعجرة بالضم العقدة في الخشبة وقيل العجرة العقدة في الخشبة ونحوها او في عروق الجسد والكلخ في وسيه عجر والسيف في فرنده عجر قال ابو زبيد

فاول من لاقى يجول بسيفه ۞ عظيم الحواشي قد شتا وهو اعجر

الاعجر الكثير العجر وسيف ذو معجر في متنه كالتعقيد والعجير الذي لا ياتي النسا يقال له عجير وعجير وقد رويت بالزاي ايضا ابن الاعرابي العجير بالرا غير معجمة والعجير والحريكا والضعيف والحصور العنين والعجير العيي من الرجال والخيل بالزا الاعجر الاحدب وهو الافزر والافرص والافرس والادن والاثبج والعجار الذي ياكل العجاجير وهي كتل العجين تلقى على النار ثم توكل ابن الاعرابي اذا قطع العجين كتلا على الخوان قبل ان يبسط فهو المشنق والعجاجير والعجار الصريع الذي لا يطاق جنبه في الصراع المشغرب اصبعه والعجر ليك عنق الرجل وفي نوادر الاعراب عجر عنقه الى كذا وكذا يعجره اذا كان على وجه فاراد ان يرجع عنه الى شي خلفه وهو منهي عنه او امرته بالشي فعجر عنقه ولم يرد ان يذهب اليه لامرك وعجر عنقه يعجرها عجرا ثناها وعجر به بعيره عجرانا كانه اراد ان يركب به وجها فرجع به قبل الافه واهله مثل عكر به وقال ابو سعيد في قول الشاعر

فلو كنت سيفا كان اثرك عجرة ۞ وكنت ددانا لا يونسه الصقل

يقول لو كنت سيفا كنت كهاما بمنزلة عجرة التكة كهاما لا يقطع شيا قال شمر يقال عجرت عليه وحظرت عليه وحجرت عليه بمعنى واحد وعجر عليه بالسيف اي شد عليه وعجر على الرجل الح عليه في اخذ ماله ورجل معجور عليه كثر سواله حتى قل ما عنده الزا جا فلان فالعجر والبجري جا بالكذب وقيل هو الامر العظيم وجا بالعجاري والبجاري وهي الدواهي وعجره بالعصا وبجره اذا ضربه بها فانتفخ موضع الضرب منه والعجاري روس العظام وقال روبه

ومن عجاريهن كل جنجن

يخفف ياء العجاري وهي مشددة والمعجر والعجار ثوب تلفه المراة على استدارة راسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها والجمع المعاجر ومنه اخذ الاعتجار وهو لي الثوب على الراس من غير ادارة تحت الحنك وفي بعض العبارات الاعتجار لف العمامة دون التلحي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل مكة يوم الفتح معتجرا بعمامة سودا المعنى انه لفها على راسه ولم يتلح بها وقال الدكين يمدح عمر بن هبيرة الفزاري امير العراق وكان راكبا على بغلة حسنا فقال في مديحه بديهيا

جات به معتجرا ببرده ۞ سفوا تردي بنسيج وحده

مستقبلا الحر الصبا بخده ۞ كالسيف سل نصله من غمده

خير امير جا من معده ۞ من قبله اوزا فدا من بعده

فكل قلص قادح بزنده ۞ يرجون رفع جده بجده

فان تقوى لذي الذي في جده ۞ واختشعت امته لفقده

فدفع اليه البغلة وثيابه والبردة التي عليه والسفوا الخفيفة الناصية وهو مستحب في البغال ويكره في الخيل والسفوا ايضا السريعة والرا ند هو الذي يلي الملك وقد تقدم في ماه ادغاب والعجرة بالكسر نوع من العمة يقال فلان حسن العجرة وفي حديث عبيد الله بن عدي بن الخيار وجا وهو معتجر بعمامته ما يرى وحشي منه الا عينيه ورجليه الاعتجار بالعمامة هو ان يلفها على راسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيا تحت ذقنه والاعتجار لبسة كالالتحاف قال الشاعر

فما ليلى بنا شزة القصيرى ۞ ولا وقصا لبستها اعتجار

والمعجر ثوب تعتجر به المراة اصغر من الرداء واكبر من المقنعة والمعجر والمعاجر ضرب من ثياب اليمن والعجر كان ينسج من الليف كالجوالق والعجر العصا التي فيها ابن نقال ضربه بعجراس سم وفي حديث عياش بن ربيعة لما بعثه الى اليمن وقضيب ذو عجر كانه من خيزران اي ذو عقد وكعب بن عجرة من الصحابة رضي الله عنهم وعاجر وعجير والعجير وعجرة كلها اسما وبنو عجرة بطن منهم والعجير موضع قال اوس بن حجر

تلقفني يوم الجبير بمنطق ... تروح ارطى سعد منه وضالها

عجهر عجهور اسم امراة واشتقاقه من الجهرة وهي الجفا

عدر العدر المطر الكثير وارض معدورة ممطورة واعتدر المطر فهو معتدر وانشد

معتدرًا معتدرًا اجبالا

والعادر الكذاب قال وهو الآثر ايضا وعدر المكان عدرا واعتدر كثر ماؤه والعدرة الجراة والاقدام وعدار اسم والعدار اللائم والعدر القبيلة الكبيرة قال الازهري اراد بالقبيلة الادر وكانه الهمزة قلبت عينا فقيل عدر وعدرا والاصل ادر ادرا

عذر العذر الحجة التي يعتذر بها والجمع اعذار يقال اعتذر فلان اعتذارا وعذرة ومعذرة من دينه فعذرته وعذره يعذره فيما صنع عذرا وعذرة وعذرى ومعذرة والاسم المعذرة ولي في هذا الامر عذر وعذرى ومعذرة اي خروج من الذنب قال الجموح الظفري

قالت امامة لما جئت زائرها ... هلا رميت ببعض الاسهم السود
لله درك اني قد رميتهم ... لولا حددت ولا عذرى لمحدود

قال ابن بري اورد الجوهري نصف هذا البيت اني حددت قال وصواب انشاده لولا حددت قال والاسهم السود قيل كناية عن الاسطر المكتوبة اي هلا كتبت لي كتابا وقيل ارادت بالاسهم السود نظر مقلتيه فقال قد رميتهم لولا حددت اي منعت وقيل ان هذا الشعر لراشد بن عبد ربه وكان اسمه غاويا فسماه النبي صلى الله عليه وسلم راشدا وقوله لولا حددت هو على ارادة ان تقديره لولا ان حددت لان لولا التي معناها امتناع الشي لوجود غيره هي مخصوصة بالاسما وقد تقع بعدها الافعال على تقدير ان كقول الاخر

الا زعمت اسما ان لا احبها ... فقلت بلى لولا ينازعني شغلي

ومثله كثير وشاهد العذرة مثل الركبة والجلسة قول النابغة

ها ان تا عذرة الا تكن نفعت ... فان صاحبها قد تاه في البلد

واعذره كعذره قال الاخطل

فان تك حرب ابني نزار تواضعت ... فقد اعذرتنا في طلابكم العذر

واعذر اعذارا وعذرا ابدى عذرا عن اللحياني والعرب تقول اعذر فلان اي كان منه ما يعذر به والصحيح ان العذر الاسم وان الاعذار المصدر وفي المثل اعذر من انذر ويكون اعذر بمعنى اعتذر اعتذارا يعذر به وصار ذا عذر منه ومنه قول لبيد يخاطب بنتيه ويقول اذا مت فنوحا وابكيا علي حولا

فقوما فقولا بالذي قد علمتما ... ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر
وقولا هو المرء الذي لا خليله ... اضاع ولا خان الصديق ولا غدر
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ... ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

اي اتى بعذر فجعل الاعتذار بمعنى الاعذار والمعتذر يكون محقا ويكون غير محق قال الفرا اعتذر الرجل اذا اتى بعذر واعتذر اذا لم يات بعذر وانشد

ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

اي اتى بعذر وقال الله تعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبانا الله من اخباركم قل لا تعتذروا يعني انه لا عذر لهم والمعاذير يشوبها الكذب واعتذر رجل الى عمر بن عبد العزيز فقال له عذرتك غير معتذر يقول عذرتك دون ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق والمعذر ايضا كذلك واعتذر من ذنبه وتعذر تنصل قال ابو ذويب

فانك منها والتعذر بعدما ... لججت وشطت من فطيمة دارها

وتعذر اعتذر واحتج لنفسه قال الشاعر

كان يديها حين يفلق ضفرها ... يدا نصف غيرى تعذر من جرم

وعذر في الامر قصر بعد جهد والتعذير في الامر التقصير فيه واعذر قصر ولم يبالغ وهو يرى انه مبالغ واعذر فيه بالغ وفي الحديث لقد اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة اي لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول هذه المدة ولم يعتذر يقال اعذر الرجل اذا بلغ اقصى الغاية في العذر وفي حديث المقداد لقد اعذر الله اليك اي عذرك وجعلك موضع العذر فاسقط عنك الجهاد ورخص لك في تركه لانه كان قد تناهى في السمن وعجز عن القتال وفي حديث ابن عمر اذا وضعت المائدة فلياكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل مثل الحديث الاخر انه كان اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا وقيل انما هو وليعذر من التعذير التقصير اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين وليرى انه بالغ وفي الحديث جاءنا بطعام جشب فكنا نعذر اي نقصر ونرى انا مجتهدون وعذر الرجل فهو معذر اذا اعتذر ولم يات بعذر وعذر لم يثبت له عذر واعذر ثبت له عذر وقوله عز وجل وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم بالتثقيل هم الذين لا عذر لهم ولكن يتكلفون عذرا وقرئ المعذرون بالتخفيف وهم الذين لهم عذر قراها ابن عباس ساكنة العين وكان يقول والله لكذا انزلت وقال لعن الله المعذرين قال الازهري ذهب ابن عباس الى ان المعذرين الذين لهم العذر والمعذرين بالتشديد الذين يعتذرون بلا عذر كانهم المقصرون الذين لا عذر لهم فكان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهو لا عذر له والمعذر الذي له عذر والمعذر الذي ليس بمحق على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر قال الازهري وقرا يعقوب الحضرمي وحده وجاء المعذرون ساكنة العين وقرا سائر قرا الامصار المعذرون بفتح العين وتشديد الذال قال الفرا قرا المعذرون وهو في الاصل المعتذرون فادغمت التاء في الذال ونقلت حركة التاء الى العين والمعذرون الذين يعتذرون كان لهم عذر او لم يكن وهو ههنا شبيه بان يكون لهم عذر ويجوز في كلام العرب المعذرون بكسر العين لان الاصل المعتذرون فاسكنت التاء وابدل منها ذال وادغمت في الذال ونقلت حركتها الى العين فصار الفتح

في العين اولى الاشياء ومن كسر العين جره لالتقاء الساكنين قال ولم يقرا بهذا قال ويجوز ان يكون المعذرون الذين يعذرون يوهمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال ابو بكر في المعذرين وجهان اذا كان المعذرون من عذر الرجل فهو معذر فهم لا عذر لهم واذا كان المعذرون اصلهم المعتذرون فالقيت فتحة التاء على العين وابدل منها ذال وادغمت في الذال التي بعدها فلهم عذر قال محمد بن سلام الجمحي سالت يونس عن قوله وجاء المعذرون فقلت له المعذرون مخففة كانها اقيس لان المعذر الذي له عذر والمعذر الذي يعتذر ولا عذر له فقال يونس قال ابو عمرو بن العلا كلا الفريقين كان مسيئا جاء قوم فعذروا وجلح آخرون فقعدوا وقال ابو الهيثم في قوله وجاء المعذرون قال معناه المعتذرون يقال اعتذر يعتذر اعتذارا اذا اتى بعذر ويجوز اعذر الرجل يعذر فهو معذر واللغة الاولى اجودهما قال ومثله اهدى يهدي اذا اهتدى واهدى يهدي قال الله عز وجل امن لا يهدي الا ان يهدى قال الازهري ويكون المعذرون بمعنى المقصرين على مفعلين من التعذير وهو التقصير يقال قام فلان قيام تعذير فيما استكفيته اذا لم يبالغ وقصر فيما اعتمد عليه وفي الحديث ان بني اسرائيل كانوا اذا عمل فيهم بالمعاصي نهاهم احبارهم تعذيرا فعمهم الله بالعقاب وذلك اذا لم يبالغوا في نهيهم عن المعاصي وداهنوهم ولم ينكروا اعمالهم بالمعاصي حق الانكار اي نهوهم نهيا قصروا فيه ولم يبالغوا وضع المصدر موضع اسم الفاعل حالا كقولهم جاء مشيا ومنه حديث الدعا وتعاطى ما نهيت عنه تعذيرا وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم يقال اعذر من نفسه اذا امكن منها يعني انهم لا يهلكون حتى تكثر ذنوبهم وعيوبهم فيعذروا من انفسهم ويستوجبون العقوبة ويكون لمن يعذبهم عذر كانهم قاموا بعذره في ذلك ويروى بفتح اليا من عذرته وهو بمعناه وحقيقة عذرت محوت الاساءة وطمستها وفيه لغتان يقال اعذر اعذارا اذا كثرت عيوبه وذنوبه وصار ذا عيب وفساد قال الازهري وكان بعضهم يقول عذر يعذر بمعناه ولم يعرفه الاصمعي ومنه قول الاخطل

فان تك حرب ابني نزار تواضعت ... فقد عذرتنا في كلاب وفي كعب

ويروى اعذرتنا اي جعلت لنا عذرا فيما صنعناه وهذا كالحديث الاخر لن يهلك على الله الا هالك ومنه قول الناس من يعذرني من فلان قال ذو الاصبع العدواني

عذير الحي من عدوا ... ن كانوا حية الارض
بغى بعض على بعض ... فلم يرعوا على بعض
فقد اضحوا احاديث ... برفع القول والخفض

يقول هات عذرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل ولم يرع بعضهم على بعض بعدما كانوا حية الارض التي يحذرها كل احد فقد صاروا احاديث للناس يرفعونها ويخفضونها ومعنى يخفضونها يسرونها وقيل معناه هات من يعذرني ومنه قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو ينظر الى ابن ملجم

عذيرك من خليلك من مراد

يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل يقال عذيري من فلان اي من يعذرني ونصبه على اضمار هلم معذرتك اياي ويقال ما عندهم عذيرة اي لا يعذرون وما عندهم غفيرة اي لا يغفرون والعذير النصير يقال من عذيري من فلان اي من نصيري وعذير الرجل ما يروم وما يحاول مما يعذر عليه اذا فعله قال العجاج يخاطب امراته

جاري لا تستنكري عذيري ... سيري واشفاقي على بعيري

يريد يا جارية فرخم ويروى سعيي وذلك انه عزم على السفر فكان يرم رحل ناقته لسفره فقالت له امراته ما هذا الذي ترم فخاطبها بهذا الشعر اي لا تنكري ما احاول والعذير الحال وجمعه عذر مثل سرير وسرر وانما خفف فقيل عذر وقال حاتم

اماوي قد طال التجنب والهجر ... وقد عذرتني في طلابكم العذر
اماوي ان المال غاد ورائح ... ويبقى من المال الاحاديث والذكر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما ... اراد ثراء المال كان له وفر

وفي الصحاح وقد عذرتني في طلابكم عذر قال ابو زيد سمعت اعرابيين تميميا وقيسيا يقولان تعذرت الى الرجل تعذرا في معنى اعتذرت اعتذارا قال الاحوص بن محمد الانصاري

طريد تلافاه يزيد برحمة ... فلم يلف من نعمائه يتعذر

اي يعتذر يقول انعم عليه نعمة لم يحتج الى ان يعتذر منها ويجوز ان يكون معنى قوله يتعذر اي يذهب عنها وتعذر تاخر قال امرؤ القيس

بسير يضج العود منه يمنه ... اخو الجهد لا يلوي على من تعذرا

والعذير العاذر وعذرته من فلان اي لمت فلانا ولم المه وعذيرك اياي منه اي هلم معذرتك اياي وقال خالد بن جنبة يقال اما تعذرني من هذا بمعنى اما تنصفني منه يقال اعذرني من هذا اي انصفني منه ويقال لا يعذرك من هذا الرجل احد معناه لا يلزمه الذنب فيما يضيف اليه ويشكوه منه ومنه قول الناس من يعذرني من فلان اي من يقوم بعذري ان انا جازيته بسوء صنيعه ولا يلزمني لوما على ما يكون مني اليه ومنه حديث الافك فاستعذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن ابي وقال وهو على المنبر من يعذرني من رجل قد بلغني عنه كذا وكذا فقال سعد انا اعذرك منه اي من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم استعذر ابا بكر من عائشة كان عتب عليها في شي فقال لابي بكر اعذرني منها ان ادبتها اي قم بعذري في ذلك وفي حديث ابي الدردا من يعذرني من معاوية انا اخبره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخبرني عن نفسه ومنه حديث علي من يعذرني من هولاء الضياطرة واعذر فلان من نفسه اي اتى من قبل نفسه قال وعذر يعذر نفسه اي اتى من قبل نفسه قال يونس هي لغة العرب وتعذر عليه الامر لم يستقم وتعذر عليه الامر اذا صعب وتعسر وفي الحديث انه كان يتعذر في مرضه اي يتمنع ويتعسر واعذر وعذر كثرت ذنوبه وعيوبه وفي التنزيل قالوا معذرة الى ربكم نزلت في قوم من بني اسرائيل وعظوا الذين اعتدوا في السبت من اليهود فقالت طائفة منهم لم تعظون

قوماً الله مهلكهم فقال الواعظون موعظتنا معذرة إلى ربكم فالمعنى أنهم قالوا الأمر بالمعروف واجب علينا فعلينا موعظة هؤلاء ولعلهم يتقون ويجوز النصب في معذرة فيكون المعنى نعتذر معذرة بوعظنا إياهم إلى ربنا والمعذرة اسم على مفعلة من عذر يعذر أقيم مقام الاعتذار وقول زهير بن أبي سلمى

على رسلكم إنا سنعدي وراءكم ** فتمنعكم أرماحنا أو سنعذر

قال ابن بري هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشده سيمنعكم وصوابه فتمنعكم بالفاء وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة وهم سليم وغطفان وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة وهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وغطفان هو غطفان بن سعد بن قيس عيلان وكان بلغ زهيراً أن هوازن وبني سليم يريدون غزو غطفان فذكرهم ما بين غطفان وبينهم من الرحم وأنهم يجتمعون في النسب إلى قيس وقبل البيت

خذوا حظكم يا آل عكرم واذكروا ** أواصرنا والرحم بالغيب تذكر
فإنا وإياكم إلى ما نسومكم ** لمثلان بل أنتم إلى الصلح أفقر

معنى قوله على رسلكم أي على مهلكم أي أمهلوا قليلاً وقوله سنعدي وراءكم أي سنعدي الخيل وراءكم وقوله سنعذر أي نأتي بالعذر في الذب عنكم ولا نصنع ما نعذر فيه والأواصر القرابات والعذار من اللجام ما سال على خد الفرس وفي التهذيب وعذارا اللجام ما وقع منه على خدي الدابة وقيل عذار اللجام السيران اللذان يجتمعان عند القفا والجمع عذر وعذره يعذره عذراً وأعذره وعذره ألجمه وقيل عذره جعل له عذاراً لا غير وأعذر اللجام جعل له عذاراً وقول أبي ذؤيب

فإني إذا ما خلة رث وصلها ** وجدت لصرم واستمر عذارها

لم يفسره الأصمعي ويجوز أن يكون من عذار اللجام وأن يكون من التعذر الذي هو الامتناع وفي الحديث الفقر أزين للمؤمن من عذار حسن على خد فرس العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان ثم سمي السير الذي يكون عليه من اللجام عذاراً باسم موضعه وعذرت الفرس بالعذار أعذره وأعذره إذا شددت عذاره والعذاران جانبا اللحية لأن ذلك موضع العذار من الدابة قال رؤبة

حتى رأين الشيب ذا التحويق ** يغشى عذاري لحيتي ويرتقي

وعذار الرجل شعره النابت في موضع العذار والعذار استواء شعر الغلام يقال ما أحسن عذاره أي خط لحيته والعذار الذي يضم حبل الخطام إلى رأس البعير والناقة وأعذر الناقة جعل لها عذاراً والعذار والمعذر المقذ سمي بذلك لأنه موضع العذار من الدابة وعذر الغلام نبت شعر عذاره يعني خده وخلع العذار أي الحياء وهذا مثل للشاب المنهمك في غيه يقال ألقى عنه جلباب الحياء كما خلع الفرس العذار فجمح وطمح قال الأصمعي خلع فلان معذره إذا لم يطع مرشداً وأراد بالمعذر الرسن ذا العذارين ويقال للمنهمك في الغي خلع عذاره ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج استعملتك على العراقين فاخرج إليهما كميش الإزار شديد العذار يقال للرجل إذا عزم على الأمر هو شديد العذار كما يقال في خلافه فلان خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه فهو يعير على وجهه لأن اللجام يمسكه ومنه قولهم خلع عذاره أي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي والعذار سمة في موضع العذار وقال أبو علي في التذكرة العذار سمة على القفا إلى الصدغين والأول أعرف وقال الأحمر من السمات العذر وقد عذر البعير فهو معذور والعذرة سمة كالعذار وقول أبي وجزة السعدي واسمه يزيد بن أبي عبيد يصف أياماً له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح

إذ الحي والحوم الميسر وسطنا ** وإذ نحن في حال من العيش صالح
وذو حلق تقضى العواذير بينه ** تلوح بأخطار عظام اللقائح

قال الأصمعي الحوم الإبل الكثيرة والميسر الذي قد جاء لبنه وذو حلق يعني إبلاً ميسمها الحلق يقال إبل محلقة إذا كان سمتها الحلق والأخطار جمع خطر وهي الإبل الكثيرة والعواذير جمع عاذور وهو أن يكون بنو الأب ميسمهم واحداً فإذا اقتسموا مالهم قال بعضهم لبعض أعذر عني فيخط في الميسم خطاً أو غيره ليعرف بذلك سمة بعضهم من بعض ويقال عذر عن بعيرك أي سمه بغير سمة بعيري لتتعارف إبلنا والعاذور أيضاً سمة كالخط والجمع العواذير والعذرة العلامة والعذر العلامة يقال أعذر على نصيبك أي أعلم عليه والعذرة الناصية وقيل هي الخصلة من الشعر وأنشد لأبي النجم

مشي العذارى الشعث ينفضن العذر

وقال طرفة

وهضبات إذا ابتل العذر

وقيل عذرة الفرس ما على المنسج من الشعر وقيل العذرة الشعر الذي على كاهل الفرس والعذر شعرات من القفا إلى وسط العنق والعذار من الأرض غلظ يعترض في فضاء واسع وكذلك هو من الرمل والجمع عذر وأنشد ثعلب لذي الرمة

ومن عاقر ينفي الألاء سراتها ** عذارين عن جرداء وعث خصورها

أي حبلين مستطيلين من الرمل ويقال طريقين هذا يصف ناقة يقول كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقر لا تنبت شيئاً ولذلك جعلها عاقراً كالمرأة العاقر والألاء شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة وهما العذاران اللذان ذكرهما وجرداء مجردة من النبت الذي ترعاه الإبل والوعث السهل وخصورها جوانبها والعذر جمع عذار وهو المستطيل من الأرض وعذار العراق ما انخفض من الطف وعذار النصل شفرتاه وعذارا الحائط والوادي جانباه ويقال اتخذ فلان في كرمه عذاراً من الشجر أي سكة مصطفة والعذرة البظر قال

تبتل عذرتها في كل هاجرة ** كما تنزل بالصفوانة الوشل

والعذرة الختان والعذرة الجلدة يقطعها الخاتن وعذر الغلام والجارية يعذرهما عذراً وأعذرهما ختنهما قال الشاعر

في فتية جعلوا الصليب إلههم ** حاشاي إني مسلم معذور

والأكثر خفضت الجارية وقال الراجز

تلوية الخاتن زب المعذور

والعذار والإعذار والعذيرة والعذير كله طعام الختان وفي الحديث الوليمة في الإعذار حق الإعذار الختان يقال

عذرته وأعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان إعذار وفي الحديث كنا إعذار عام واحد أي ختنا في عام واحد وكانوا يختنون لسن معلومة فيما بين عشر سنين وخمس عشرة وفي الحديث ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم معذوراً مسروراً أي مختوناً مقطوع السرة وأعذروا للقوم عملوا ذلك الطعام لهم وأعدوه والإعذار والعذار والعذيرة والعذير طعام المأدبة وعذر تعذيراً للختان ونحوه أبو زيد ما صنع عند الختان الإعذار وقد أعذرت وأنشد

كل الطعام تشتهي ربيعه ** الخرس والإعذار والنقيعه

والإعذار طعام المأدبة وأن يستفيد الرجل شيئاً جديداً يتخذ طعاماً يدعو إليه إخوانه وقال اللحياني العذرة قلفة الصبي ولم يقل إن ذلك اسم لها قبل القطع أو بعده والعذرة البكارة قال ابن الأثير العذرة ما للبكر من الالتحام قبل الافتضاض وجارية عذراء بكر لم يمسها رجل قال ابن الأعرابي وحده سميت البكر عذراء لضيقها من قولك تعذر عليه الأمر وجمعها عذارى وعذارٍ وعذراوات وعذاري كما تقدم في صحارى وفي الحديث في صفة الجنة إن الله ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء وفي حديث الاستسقاء

أتيناك والعذراء يدمى لبانها

أي يدمى صدرها من شدة الجدب ومنه حديث النخعي في الرجل يقول إنه لم يجد امرأته عذراء قال لا شيء عليه لأن العذرة تذهبها الحيضة والوثبة وطول التعنيس وفي حديث جابر ما لك وللعذارى ولعابهن أي ملاعبتهن ومنه حديث عمر معيداً يبتغي سقط العذارى وعذرة الجارية اقتضاضها والاعتذار الاقتضاض ويقال فلان أبو عذرها إذا كان افترعها واقتضها وأبو عذرتها وقولهم ما أنت بذي عذر هذا الكلام أي لست بأول من اقتضه قال اللحياني للجارية عذرتان إحداهما التي تكون بها بكراً والأخرى فعلها وقال الأزهري عن اللحياني لها عذرتان إحداهما مخفضها وهو موضع الخفض من الجارية والعذرة الثانية قضتها سميت عذرة بالعذر وهو القطع لأنها إذا خفضت قطعت نواتها وإذا افترعت انقطع خاتم عذرتها والعاذور ما يقطع من مخفض الجارية ابن الأعرابي وقولهم اعتذرت إليه هو قطع ما في قلبه ويقال اعتذرت المياه إذا انقطعت والاعتذار قطع الرجل عن حاجته وقطعه عما أمسك في قلبه واعتذرت المنازل إذا درست ومررت بمنزل معتذر بال وقال لبيد

شهور الصيف واعتذرت إليه ** نطاف الشيطين من الشمال

وتعذر الرسم واعتذر تغير قال أوس

فبطن السلي فالسبال تعذرت ** فمعقلة إلى مطار فواحف

وقال ابن ميادة واسمه الرماح بن أبرد

ما هاج قلبك من معارف دمنة ** بالبرق بين أصالف وفدافد
لعبت بها هوج الرياح فأصبحت ** قفراً تعذر غير أورق هامد

البرق جمع برقة وهي حجارة ورمل وطين مختلطة والأصالف والفدافد الأماكن الغليظة الصلبة يقول درست هذه الآثار غير الأورق الهامد وهو الرماد وهذه القصيدة يمدح بها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك ويقول فيها

من كان أخطأه الربيع فإنه ** نصر الحجاز بغيث عبد الواحد
سبقت أوائله أواخره ** بمشرع عذب ونبت واعد

نصر أي مطر وأرض منصورة ممطورة والمشرع شريعة الماء ونبت واعد أي يرجى خيره وكذلك أرض واعدة يرجى نباتها وقال ابن أحمر الباهلي في الاعتذار بمعنى الدروس

بان الشباب وأفنى ضعفه العمر ** لله درك أي العيش تنتظر
هل أنت طالب شيء لست مدركه ** أم هل لقلبك عن ألافه وطر
أم كنت تعرف آيات فقد جعلت ** أطلال إلفك بالودكاء تعتذر

ضعفه مثله يقول عشت عمر رجلين وأفناه العمر وقوله أم كنت تعرف آيات الآيات العلامات وأطلال إلفك قد درست واحتج الاعتذار من الذنب من هذا لأن من اعتذر شاب اعتذاره بكذب يعفي على صدقه والاعتذار محو أثر الموجدة من قولهم اعتذرت المنازل إذا درست والمعاذر جمع معذرة ومن أمثالهم المعاذر مكاذب قال الله عز وجل بل الإنسان على نفسه بصيرة ولو ألقى معاذيره قيل المعاذير الحجج أي لو جادل عنها ولو أدلى بكل حجة يعتذر بها وجاء في التفسير المعاذير الستور بلغة اليمن واحدها معذار أي ولو ألقى معاذيره ويقال تعذروا عليه أي فروا عنه وخذلوه وقال أبو مالك عمرو بن كركرة يقال ضربوه فأعذروه أي ضربوه فأثقلوه وضرب فلان فأعذر أي أشرف به على الهلاك ويقال أعذر فلان في ظهر فلان بالسياط إعذاراً إذا أضر به فأثر فيه وشتمه فبالغ فيه حتى أثر به في سبه وقال الأخطل

وقد أعذرن في وضح العجان

والعذار جامعة توضع في حلق الإنسان لم توضع في عنق أحد قبله وقيل هو شيء من حديد يعذب به الإنسان لاستخراج مال أو لإقرار بأمر قال الأزهري والعذر في الجوامع كالأغلال يجمع بها الأيدي إلى الأعناق والعذراء الرملة التي لم توطأ ورملة عذراء لم يركبها أحد لارتفاعها ودرة عذراء لم تثقب وأصابع العذارى صنف من العنب أسود طوال كأنه البلوط يشبه بأصابع العذارى المخضبة والعذراء اسم مدينة النبي صلى الله عليه وسلم أراها سميت بذلك لأنها لم تنك والعذراء برج من بروج السماء وقال النجامون هي السنبلة وقيل هي الجوزاء وعذراء قرية بالشام معروفة وقيل هي أرض بناحية دمشق قال ابن سيده أراها سميت بذلك لأنها لم تنك بمكروه ولا أصيب سكانها بأداة عدو قال الأخطل

ويامن عن نجد العقاب وياسرت ** بنا العيس عن عذراء دار بني الشجب

والعذرة نجم إذا طلع اشتد الحر وهي تطلع بعد الشعرى ولها وقدة ولا ريح لها وتأخذ بالنفس ثم يطلع سهيل بعدها وقيل العذرة كواكب في آخر المجرة خمسة والعذرة والعاذور داء في الحلق ورجل معذور أصابه ذلك قال جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها ** غمز الطبيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرج والعذرة وجع الحلق من الدم وذلك الموضع أيضاً يسمى عذرة وهو قريب من اللهاة وعذر فهو معذور هاج به وجع الحلق وفي الحديث أنه رأى صبياً أعلق عليه من العذرة هو وجع في الحلق يهيج من الدم وقيل هي قرحة تخرج في الخرم

الذي بين الحلق والانف يعرض للصبيان عند طلوع العذرة فتعمد المرأة الى خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتدخلها في انفه فتطعن ذلك الموضع فينفجر منه دم اسود وربما اقرحه وذلك الطعن يسمى الدغر يقال عذرت المرأة الصبي اذا غمزت حلقه من العذرة ان فعلت به ذلك وكانوا بعد ذلك يعلقون عليه علاقا كالعوذة وقوله عند طلوع العذرة هي خمسة كواكب تحت الشعرى العبور وتسمى العذارى وتطلع في وسط الحر وقوله من العذرة اي من اجلها والعاذر اثر الجرح قال ابن احمر

ازاحمهم بالباب اذ يدفعونني • وبالظهر مني من قرا الباب عاذر

تقول منه اعذر به اي ترك به عاذرا والعذير مثله ابن الاعرابي العذر جمع العاذر وهو الاثر وقال اقد ظهر عاذره وهو دبوقاؤه واعذر الرجل احدث والعاذر والعذرة الغائط الذي هو السلح وفي حديث ابن عمر انه كره السلت الذي يزرع بالعذرة يريد الغائط الذي يلقيه الانسان والعذرة فناء الدار وفي حديث علي انه عاتب قوما فقال ما لكم لا تنظفون عذراتكم اي افنيتكم وفي الحديث ان الله نظيف يحب النظافة فنظفوا عذراتكم ولا تشبهوا باليهود وفي حديث رقيقة وهذه عبدان لك بعذرات حرمك وقيل العذرة اصلها فناء الدار واياها اراد علي رضي الله عنه بقوله قال ابو عبيد وانما سميت عذرات الناس بهذا لانها كانت تلقى بالافنية فكني عنها باسم الفناء كما كني بالغائط وهي الارض المطمئنة عنها وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الافنية

لعمري لقد جربتكم فوجدتكم • قباح الوجوه سيئي العذرات

اراد سيئين فحذف النون للاضافة ومدح في هذه القصيدة ابله فقال

مهاريس يروي رسلها ضيف اهلها • اذا النار ابدت اوجه الخفرات

فقال له عمر بئس الرجل انت تمدح ابلك وتهجو قومك وفي الحديث اليهود انتن خلق الله عذرة يجوز ان يعني به الفناء وان يعني به ذا بطونهم والجمع عذرات قال ابن سيده وانما ذكرتها لان العذرة لا تكسر وانه لبري العذرة من ذلك على المثل كقولهم بري الساحة واعذرت الدار اي كثر فيها العذرة وتعذر من العذرة اي تلطخ وعذره تعذيرا لطخه بالعذرة والعذرة ايضا المجلس الذي يجلس فيه القوم وعذرة الطعام اردا ما يخرج منه فيرمى به هذه عن اللحياني وقال اللحياني هي العذرة والعذارة والعذر النجح عن ابن الاعرابي وانشد لمسكين الدارمي

ومخاصم خاصمت في كبد • مثل الدهان فكان لي العذر

اي قاومته في مزلة فثبتت قدمي ولم تثبت قدمه فكان النجح لي ويقال في الحرب لمن العذر اي النجح والغلبة الاصمعي لقيت منه عاذرا اي شرا وهو لغة في العاثور او لثغة وترك المطر به عاذرا اي اثرا والعواذر جمع العاذر وهو الاثر وفي حديث علي رضي الله عنه لم يبق لهم عاذر اي اثر والعاذر العرق الذي يخرج منه دم المستحاضة والذال لام اعرف وقوله عز وجل فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا فسره ثعلب فقال العذر والنذر واحد قال اللحياني وبعضهم يثقل قال ابو جعفر من ثقل اراد عذرا او نذرا كما تقول رسل في رسل وقال الازهري في قوله عز وجل عذرا او نذرا فيه قولان احدهما ان يكون معناه فالملقيات ذكرا للاعذار والانذار والقول الثاني انهما نصبا على البدل من قوله ذكرا وفيه وجه ثالث وهو ان ينصبهما بقوله ذكرا المعنى فالملقيات ان ذكرت عذرا ونذرا وهما اسمان يقومان مقام الاعذار والانذار ويجوز تخفيفهما وتثقيلهما معا ويقال للرجل اذا عاتبك على امر قبل التقدم اليك فيه والله ما استعذرت الي وما استنذرت اي لم تقدم الي المعذرة والانذار والاستعذار ان تقول له اعذرني منك وجارية عذور واسع الجوف فحاش والعذور ايضا السيء الخلق الشديد النفس قال الشاعر

حلو حلال الماء غير عذور

اي ماؤه وحوضه مباح وملك عذور واسع عريض وقيل شديد قال كثير بن سعد

ارى خالي اللخمي نوحا يسرني • كريما اذا ما ذاح ملكا عذورا

واذا ما طمى بها الجري فالعقبان تهوي كواسر الاعشار

والعشرة المخالطة عاشرته معاشرة واعتشروا وتعاشروا تخالطوا قال طرفه

ولئن شطت نواها مرة • لعلى عهد حبيب معتشر

جعل الحبيب جمعا كالخليط والفريق وعشيرة الرجل بنو ابيه الادنون وقيل هم القبيلة والجمع عشائر قال ابو علي قال ابو الحسن ولم يجمع جمع السلامة قال ابن شميل العشيرة العامة مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم والعشير القبيلة والعشير المعاشر والعشير القريب والصديق والجمع عشراء وعشير المرأة زوجها لانه تعاشرها وتعاشره كالصديق والصادق قال ساعدة ابن جوية

رابه على ياس وقد شاب راسها • وحين تصدى للهوان عشيرها

اراد لاهانتها وهي عشيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكن اكثر اهل النار فقيل لم يا رسول الله قال لانكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير العشير الزوج وقوله تعالى لبئس المولى ولبئس العشير اي لبئس المعاشر ومعشر الرجل اهله والمعشر الجماعة متخالطين كانوا او غير ذلك قال ذو الاصبع العدواني

وانتم معشر زيد على مائة • فاجمعوا امركم طرا فكيدوني

والمعشر والنفر والقوم والرهط معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم للرجال دون النساء قال والعشيرة ايضا الرجال والعالم ايضا للرجال دون النساء وقال الليث المعشر كل جماعة امرهم واحد نحو معشر المسلمين ومعشر المشركين والمعاشر جماعات الناس والمعشر الجن والانس وفي التنزيل يا معشر الجن والانس والعشر شجر له صمغ وفيه حراق مثل القطن يقتدح به قال ابو حنيفة العشر من العضاه وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صعدا في السماء وله سكر يخرج من شعبه ومواضع زهره يقال له سكر العشر وفي سكره شيء من مرارة ويخرج له نفاخ كانها شقاشق الجمال التي تهدر فيها وله نور مثل نور الدفلى مشرب مشرق حسن المنظر وله ثمر وفي حديث مرحب انه محمد بن سلمة بارزه فدخلت بينهما شجرة من شجر العشر وفي حديث ابن عمر قرص برير يلين عشر اي بلبن ابل ترعى العشر وهو هذا الشجر قال ذو الرمة يصف الظليم

كان رجليه مما كان من عشر • صقبان لم يتقشر عنهما النجب

الواحدة عشرة ولا يكسر الا ان يجمع بالتاء لقلة فعلة في الاسماء ورجل اعشر اي احمق قال الازهري لم اسمعه لغير ثقة اعتمده ويقال لثلاث من ليالي الشهر عشر وهي بعد التسع وكان ابو عبيدة يبطل التسع والعشر الا اشياء منه معروفة حكى ذلك عنه ابو عبيد والطائفيون يعرفون من الوان البقر الاهلية احمر واصفر واغبر واسود واصحر وابرق وادرش وابيض واعرم واحقب واصبغ والكلف والعشر والعرسيود والمشرد والاعصم والاوشح قال الاصمعي الاسود العين والعتق والظهر وسائر جسده احمر والعشر المرقع بالبياض والحمرة والوسي الاخضر والمشرد الذي على لون واحدة في اصدره وعنقه لمع على غير لونه وسعد العشيرة ابو قبيلة من اليمن وهو سعد بن مذحج وبنو العشراء قوم من العرب وبنو العشراء قوم من بني فزارة وذو العشيرة موضع بالدهنا معروف ينسب الى عشرة نابتة فيه قال عنترة

صعل يعود بذي العشيرة بيضه • كالعبد ذي الفرو الطويل الاصلم

شبهه بالاصلم وهو المقطوع الاذن لان الظليم لا اذن له وفي الحديث ذكر غزوة العشيرة ويقال العشير وذات العشيرة وهو موضع من بطن ينبع وعشار وعشور موضع وتعشار موضع بالدهنا وقيل هو ماء قال النابغة

غلبوا على جبت الى تعشار

وقال الشاعر

لنا ابل لم تعرف الذعر بينها • بتعشار مرعاها قسا فصرائمه

عشزر العشزر الشديد الخلق العظيم من كل شيء قال الشاعر

ضربا وطعنا يا فدا عشزرا

والانثى بالهاء قال الازهري العشزر والعشوزن من الرجال الشديد وسير عشزر شديد والعشزر الشديد وانشد ابو عمرو لابي الزحف الكلبي

يردون ليلى بالدهمة ر حديا لمندى عن هوانا ان ور
يبغي المطايا خمسة اعشزرا

المندى حيث ترتع والانثى عشزرة قال حبيب بن عبد الله المعروف بالاعلم الهذلي في صفة الضبع

عشزرة جواعرها ثمان • فويق زعانفها وشم حجول

اراد بالعشزرة الضبع ولها جاعرتان فجعل لكل جاعرة اربعة عضون وسمى كل غضن منها جاعرة باسم ما هي فيه وقرب عشزر صعب وضبع عشزرة سيئة الخلق والعشزر الشديد وهو نعت يرجع في كل شيء الى الشدة

عصر العصر والعصر والعصر والعصر الاخيرة عن اللحياني الدهر قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر قال الفراء العصر الدهر اقسم الله تعالى به وقال ابن عباس العصر ما يلي المغرب من النهار وقال قتادة هي ساعة من ساعات النهار وقال امرؤ القيس في العصر

وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والجمع اعصر واعصار وعصر وعصور قال العجاج

والعصر قبل هذه العصور • مجرسات غرة الغرير

والعصران الليل والنهار والعصر الليلة والعصر اليوم قال حميد بن ثور

ولن يلبث العصران يوم وليلة • اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مثنى الليل والنهار يقال لهما العصران قال ويقال العصران الغداة والعشي وانشد

وامطله العصرين حتى يملني • ويرضى بنصف الدين والانف راغم

يقول اذا جاء في اول النهار وعدته اخره وفي الحديث حافظ على العصرين يريد صلاة الفجر وصلاة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان في طرفي العصرين وهما الليل والنهار والاشبه انه غلب احد الاسمين على الاخر كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وقد جاء تفسيرها في الحديث قيل وما العصران قال صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ومنه الحديث من صلى العصرين دخل الجنة ومنه حديث علي رضي الله عنه ذكرهم بايام الله واجلس لهم العصرين اي بكرة وعشيا ويقال لا افعل ذلك ما اختلف العصران والعصر العشي الى احمرار الشمس وصلاة العصر مضافة الى ذلك الوقت وبه سميت قال

تروح بنا يا عمرو قد قصر العصر • وفي الروحة الاولى الغنيمة والاجر

وقال ابو العباس صلاة الوسطى صلاة العصر وذلك لانها بين صلاتي النهار وصلاتي الليل قال والعصر الحبس وسميت عصرا لانها تعصر اي تحبس عن الاولى وقالوا هذه العصر على سعة الكلام يريدون صلاة العصر واعصرنا دخلنا في العصر واعصرنا ايضا كاقصرنا وجاء فلان عصرا اي بطيئا والعصار الحين يقال جاء فلان على عصار من الدهر اي حين وقال ابو زيد يقال نام فلان وما نام العصر اي وما نام عصرا اي لم يكد ينام وجاء ولم يجئ لعصر اي لم يجئ حين المجيء وقال ابن احمر

يدعون جارهم وذمته • علها وما يدعون من عصر

اراد من عصر فخفف وهو الملجا والعصر التي بلغت عصر شبابها وادركت وقيل اول ما ادركت وحاضت يقال اعصرت كانها دخلت عصر شبابها قال منصور بن مرثد الاسدي

جارية بسفوان دارها • تمشي الهوينا ساقطا خمارها
قد اعصرت او قد دنا اعصارها

والجمع معاصر ومعاصير ويقال هي التي قاربت الحيض لان الاعصار في الجارية كالمراهقة في الغلام روى ذلك عن ابي الغوث الاعرابي وقيل المعصر هي التي راهقت العشرين وقيل المعصر ساعة تطمث اي تحيض لانها تحبس في البيت يجعل لها عصرا وقيل هي التي قد ولدت الاخيرة ازدية وقد عصرت واعصرت وقيل سميت المعصر لانعصار دم حيضها ونزول ماء تريبتها للجماع ويقال اعصرت الجارية واشهدت وتوضات اذا ادركت قال الليث ويقال للجارية اذا حرمت عليها الصلاة ورات في نفسها زيادة الشباب قد اعصرت فهي معصر بلغت عصرة شبابها وادراكها وقيل بلغت عصرها وعصورها وانشد

وفنقها المراضع والعصور

وفي حديث ابن عباس كان اذا قدم دحية لم يبق معصر الا خرجت تنظر اليه من حسنه قال ابن الاثير المعصر الجارية اول ما تحيض لانعصار رحمها وانما خص المعصر بالذكر للمبالغة في خروج غيرها من النسا وعصر العنب ونحوه مما له دهن او شراب او عسل يعصره عصرا فهو معصور وعصير واعتصره استخرج ما فيه وقيل عصره ولي عصر ذلك بنفسه واعتصره اذا عصر له خاصة واعتصر عصيرا اتخذه وقد انعصر وتعصر وعصارة الشي وعصاره وعصيره ما تحلب منه اذا عصرته قال

فان العذاري قد خلطن للمتي عصارة حنا معا وصبيب

وقال

حتى اذا ما انضجته شمسه • واني فليس عصاره كعصار

وقيل العصار جمع عصارة والعصارة ما سال عن العصر وما بقي من الثفل ايضا بعد العصر وقال الراجز

عصارة الخبز الذي تحلبا

ويروى تحلبا يقال تحلبت الماشية بقية العشب وتلزجته اي اكلته يعني بقية الرطب في اجواف حمر الوحش وكل شي عصر ماؤه فهو عصير وانشد قول الراجز

وصار ما في الخبز من عصيره • الى سرار الارض او قعوره

يعني بالعصير الخبز وما بقي من الرطب في بطون الارض ويبس ما سواه والمعصرة التي يعصر فيها العنب والمعصرة موضع العصر والمعصار الذي يجعل فيه الشي ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه والعواصر ثلاثة احجار يعصرون العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض وقولهم لا افعله ما دام الزيت يعصر يذهب الى الابد والمعصرات السحاب فيها المطر وقيل السحائب تعتصر بالمطر وفي التنزيل وانزلنا من المعصرات ما ثجاجا واعصر الناس مطروا وبذلك قرا بعضهم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي يمطرون ومن قرا يعصرون فقال ابو الغوث يستغلون وهو من عصر العنب والزيت وقرئ وفيه تعصرون من العصر ايضا وقال ابو عبيدة هو من العصر وهو المنجاة والعصرة والمعتصر والعصر قال لبيد

وما كان وقافا بدار معصر

وقال ابو زبيد

ولقد كان عصرة المنجود

اي كان ملجا المكروب قال الازهري ما علمت احدا من القرا المشهورين قرا يعصرون ولا ادري من اين جاء به الليث فانه حكاه وقيل المعصر السحابة التي قد آن لها ان تصب قال ثعلب وجارية معصر منه وليس بقوي وقال الفرا السحابة المعصر التي تتحلب بالمطر ولما تجتمع مثل الجارية المعصر قد كادت تحيض ولما تحض وقال ابو حنيفة وقال قوم ان المعصرات الرياح ذوات الاعاصير وهو الرهج والغبار واستشهدوا بقول الشاعر

وكأن سهك المعصرات كسونها • ترب الفدافد والبقاع بمنخل

وروي عن ابن عباس انه قال المعصرات الرياح وزعموا ان معنى من قوله من المعصرات معنى الباء الزائدة كانه قال وانزلنا بالمعصرات ما ثجاجا وقيل بل المعصرات الغيوم انفسها وفسر بيت ذي الرمة

تبسم لمح البرق عن متوضح • كنور الاقاحي شاف الوانها العصر

فقيل العصر المطر من المعصرات والاكثر والاعرف شاف الوانها القطر قال الازهري وقول من فسر المعصرات بالسحاب اشبه بما اراد الله عز وجل لان الاعاصير من الرياح ليست من رياح المطر وقد ذكر الله تعالى انه ينزل منها ما ثجاجا وقال ابو اسحق المعصرات السحائب لانها تعصر الما وقيل معصرات كما يقال اجن الزرع اذا صار الى ان يجن وكذلك صار السحاب الى ان يمطر فيعصر وقال البعيث في المعصرات فجعلها سحائب ذوات المطر

وذي اشر كالاقحوان تشوفه • ذهاب الصبا والمعصرات الدوالح

والدوالح من نعت السحاب لا من نعت الرياح وهي التي اثقلها الما فهي تدلح اي تمشي مشي المثقل والذهاب الامطار ويقال ان الخير بهذا البلد عصر مصر اي يقلل ويقطع والاعصار الريح تثير السحاب وقيل هي التي فيها نار مذكر وفي التنزيل فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت والاعصار ريح تثير سحابا ذات رعد وبرق وقيل هي التي فيها غبار شديد وقال الزجاج الاعصار الريح التي تهب من الارض وتثير الغبار فترتفع كالعمود الى نحو السما وهي التي تسميها الناس الزوبعة وهي ريح شديدة لا يقال لها اعصار حتى تهب كذلك بشدة ومنه قول العرب في امثالها

ان كنت ريحا فقد لاقيت اعصارا

يضرب مثلا للرجل يلقى قرنه في النجدة والبسالة والاعصار والعصار ان تهيج الريح التراب فترفعه والعصار الغبار الشديد قال الشماخ

اذا ما جد واستذكى عليها • اثرن عليه من رهج عصارا

وقال ابو زيد الاعصار الريح التي تسطع في السما وجمع الاعصار اعاصير وانشد الاصمعي

وبينما المرء في الاحيا مغتبط • اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

والعصر والعصرة الغبار وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان امراة مرت به متطيبة بذيلها عصرة وفي رواية اعصار فقال اين تريدين يا امة الجبار فقالت اريد المسجد اراد الغبار انه ثار من سحبها وهو الاعصار ويجوز ان تكون العصرة من فوح الطيب وهيجه فشبهه بما تثير الرياح وبعض اهل الحديث يرويه عصرة والعصر العطية عصره يعصره اعطاه قال طرفة

لو كان في املاكنا واحد • يعصر فينا كالذي تعصر

وقال ابو عبيد معناه اي يتخذ فينا الايادي وقال غيره اي يعطينا كالذي تعطينا وكان ابو سعيد يرويه يعصر فينا كالذي يعصر اي يصاب منه وانكر تعصر والاعتصار انتجاع العطية واعتصر من الشي اخذ قال ابن احمر

وانما العيش بربانه • وانت من افنانه معتصر

والمعتصر الذي يصيب من الشي ويأخذ منه ورجل كريم المعتصر والمعصر والعصارة اي جواد عند المسالة كريم والاعتصار ان تخرج من انسان مالا بغرم او بوجه غيره قال

فمن واستبقى ولم يعتصر

وكل شي منعته فقد عصرته وفي حديث القاسم انه سئل عن العصرة للمراة فقال لا اعلم رخص فيها الا للشيخ المعقوف المنحني

العصرة ها هنا منع البنت من التزويج وهو من الاعتصار المنع اراد ليس لاحد منع امراة من التزويج الا شيخ كبير اعقف له بنت وهو مضطر الى استخدامها واعتصر عليه بخل عليه بما عنده ومنعه واعتصر ماله استخرجه من يده وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قضى ان الوالد يعتصر ولده فيما اعطاه وليس للولد ان يعتصر من والده لفضل الوالد على الولد قوله يعتصر ولده اي له ان يحبسه عن الاعطا ويمنعه اياه وكل شي منعته وحبسته فقد اعتصرته وقيل يعتصر يرتجع واعتصر العطية ارتجعها والمعنى ان الوالد اذا اعطى ولده شيا فله ان ياخذه منه ومنه حديث الشعبي يعتصر الوالد على ولده في ماله قال ابن الاثير وانما عداه بعلى لانه في معنى يرجع عليه ويعود عليه وقال ابو عبيد المعتصر الذي يصيب من الشي ياخذ منه ويحبسه قال ومنه قوله تعالى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون وحكى ابن الاعرابي في كلام له قوم يعتصرون العطا ويعيرون النسا قال يعتصرونه يسترجعونه بثوابه تقول اخذت عصرته اي ثوابه او الشي نفسه قال والعاصر والعصور هو الذي يعتصر ويعصر من مال ولده شيا بغير اذنه قال العتريفي الاعتصار ان ياخذ الرجل مال ولده لنفسه او يبقيه على ولده قال ولا يقال اعتصر فلان مال فلان الا ان يكون قريبا له قال ويقال للغلام ايضا اعتصر مال ابيه اذا اخذه قال ويقال فلان عاصر اذا كان ممسكا ويقال هو عاصر قليل الخير وقيل الاعتصار على وجهين يقال اعتصرت من فلان شيا اذا اصبته منه والاخر ان تقول اعطيت فلانا عطية فاعتصرتها اي رجعت فيها وانشد

ندمت على شي مضى فاعتصرته • وللنحلة الاولى اعف واكرم

فهذا ارتجاع قال فاما الذي يمنع فانما يقال له تعصر اي تعسر فجعل مكان السين صادا ويقال ما عصرك وثبرك وعصدك وشجرك اي ما منعك وكتب عمر رضي الله عنه الى المغيرة ان النسا يعطين على الرغبة والرهبة وايما امراة نحلت زوجها فارادت ان تعتصر فهو لها اي ترجع ويقال اعطاهم شيا ثم اعتصره اذا رجع منه والعصر بالتحريك والعصر والعصرة الملجا والمنجاة وعصر بالشي واعتصر به لجا اليه واما الذي ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر بلالا ان يؤذن قبل الفجر ليعتصر معتصرهم فانه اراد الذي يريد ان يضرب الغائط وهو الذي يحتاج الى الغائط ليتاهب للصلاة قبل دخول وقتها وهو من العصر والعصر وهو الملجا والمستخفى وقد قيل في قوله تعالى فيه يغاث الناس وفيه يعصرون انه من هذا اي ينجون من البلا ويعتصمون بالخصب وهو من العصرة وهي المنجاة والاعتصار الالتجا وقال عدي بن زيد

لو بغير الما حلقي شرق • كنت كالغصان بالما اعتصاري

والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالما وهو ان يشربه قليلا قليلا ويستشهد عليه بهذا البيت اعني بيت عدي بن زيد وعصر الزرع نبتت اكمام سنبله كانه ماخوذ من العصر الذي هو الملجا والحرز عن ابي حنيفة اي تحرز في غلفه واوعية السنبل اخبيته ولفايفه واغشيته واكمته وقبائعه وقد تنبعت السنبل وهي ما دامت كذلك صمعا ثم تنفقى وكل حصن يتحصن به فهو عصر والعصار الملك الملجا والمعتصر العمر والهرم عن ابن الاعرابي وانشد

ادركت معتصري وادركني • حلمي ويسر قائدي نعلي

معتصري عمري وهرمي وقيل معناه ما كان في الشباب من اللهو ادركته ولهوت به يذهب الى الاعتصار الذي هو الاصابة للشي والاخذ منه والاول احسن وعصر الرجل عصبته ورهطه والعصرة الدنية وهم موالينا عصرة اي دنية دون من سواهم قال الازهري ويقال لهم قصرة بهذا المعنى ويقال فلان كريم العصير اي كريم النسب وقال الفرزدق

تجرد منها كل صهباء حرة • لعوهج او للداعري عصيرها

ويقال ما بينهما عصر ولا يصر ولا اعصر ولا ايصر اي ما بينهما مودة ولا قرابة ويقال تولى عصرك اي رهطك وعشيرتك والمعصور اللسان اليابس عطشا قال الطرماح

يبل بمعصور جناحي ضئيلة • افاويق منها هلة ونقوع

وقوله انشده ثعلب

اأن امرا في عام المعاصير

فسره فقال بلغ الوسخ الى معاصمه وهذا من الجدب قال ابن سيده ولا ادري ما هذا التفسير والعصار الفسا قال الفرزدق

اذا تعشى عتيق التمر قام له • تحت الخميل عصار ذو اضاميم

واصل العصار ما عصرت به الريح من التراب في الهوا وبنو عصر حي من عبد القيس منهم مرحوم العصري ويعصر واعصر قبيلة وقيل هو اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل واقتل وهو ابو قبيلة منها باهلة قال سيبويه وقالوا باهلة بن اعصر وانما سمي بجمع عصر واما يعصر فعلى بدل اليا من الهمزة ويشهد بذلك ما ورد به الخبر من انه انما سمي بذلك لقوله

ابني ان اباك غير لونه • كر الليالي واختلاف الاعصر

وعوصرة اسم وعصوصر وعصيصر وعصنصر كله موضع وقول ابي النجم

لو عصر منه البان والمسك انعصر

يريد عصر فخفف والعنصر والعنصر الاصل والحسب وعصر موضع وفي حديث خيبر سلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيره اليها على عصر هو بفتحتين جبل بين المدينة ووادي الفرع وعنده مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وسلم

عصفر

الازهري العصفر نبات سلافته الجريال وهي معربة ابن سيده العصفر هذا الذي يصبغ به منه ريفي ومنه بري وكلاهما نبت بارض العرب وقد عصفرت الثوب فتعصفر والعصفور خشبة في الهودج تجمع اطراف خشبة فيها وهي كهيئة الاكاف وهي ايضا الخشبات التي تكون في الرحل يشد بها روس الاحنا والعصفور الخشب الذي تشد به روس الاقتاب وعصفور الاكاف عند مقدمه في اصل الدابة وهي قطعة خشبة قد جمع الكف او اعيط منه شيا يشد ودبين الحنوين المقدمين وقال الطرماح يصف السطار الهودج

كل مشكوك عصافره • قاني اللون حديث الزمام

يعني انه شك فشد العصفور من الهودج في مواضع بالمسامير وعصفور الاكاف عصفوره على القلب وفي الحديث قدم شر المدينة ان يعضدا ويخبط الا العصفور قتب او سد محالة او عصا حديدة عصفور القتب احد عيدانه وجمعه عصافير

قال وعصافير القتب اربعة اوتاد يجعلن بين رؤوس احناء القتب في رأس كل حنو وتدان منشد وكذلك بالعقب او بالجلود الابل فيه الظلفات والعصفور عظم ناتئ في جبين الفرس وهما عصفوران يمنة ويسرة قال ابن سيده عصفور الناصية اصل منبتها وقيل هو العظم الذي تحت ناصية الفرس بين العينين والعصفور قطيعة من الدماغ تحت فرخ الدماغ كانه باين بينها وبين الدماغ جليدة تفصلها وانشد

ضرب يزيل الهام عن سريره عن ام فرخ الراس او عصفوره

والعصفور الشمراخ السايل من غرة الفرس لا يبلغ الخطم والعصافير ما على السناسن من العصب والعصفور الولد بيمانية وتعصفرت عنقه تعصفر الموت ويقال للرجل اذا جاع نقت عصافير بطنه كما يقال نقت ضفادع بطنه الازهري العصافير ضرب من الشجر له صورة كصورة العصفور يسمون هذا الشجر راي مثلا وامام روى ان النعمن امر النابغة بماية ناقة من عصافيره قال ابن سيده اظنه اراد من نتاجها او نوقها قال الازهري كان النعمان بن المنذر نجايب يقال لها عصافير النعمان ابو عمرو يقال للجمل ذي السنامين عصفوري قال الجوهري عصافير المنذر ابل كانت للملوك نجايب قال حسان بن ثابت فاحسوه احد احدى للنابغة حين امر له النعمان بن المنذر بماية ناقة بريشها من عصافيره وحمام وابية من فضة قوله بريشها كان عليها ريش ليعلم انها من عطايا الملوك

عصمر العصمور الدولاب وسنذكره في الضاد وقال الليث العصمور الا المنجنون واحدها عصمور ابن الاعرابي العصمور دلو الدولاب والعصمور البصير الشجاع

عصنصر الازهري في الخماسي عصنصر موضع

عضنر عضنر حي من اليمن وقيل هو اسم موضع والغاضر المانع وكذلك الغاضر بالعين والغين وعضنر بكلمة اي باح بها

عضمر العضمر البخيل الضيق والعضموره لو المنجنون وفي بعض النسخ العضمور بالصاد المهملة وقد تقدم

عطر العطر اسم جامع للطيب والجمع عطور والعطار بايعه وحرفته العطارة ورجل عاطر عطر ومعطير ومعطار وامراة عطرة ومعطير ومعطرة يتعهدان انفسهما بالطيب ويكثران منه فاذا كان ذلك من عادتها فهي معطار ومعطارة قال

علق خود اطفله معطاره اياك اعني فاسمعي يا جاره

قال اللحياني ما كان على مفعال فان كلام العرب والمجتمع عليه بغير هاء في المذكر والمؤنث الا احرفا جاءت نوادر قيل فيها بالهاء وسيأتي ذكرها وقيل رجل عطر وامراة عطرة اذا كانا طيبين ريح الجرم وان لم يتعطرا وقال ابن الاعرابي رجل عاطر وجمعه عطر وهو المحب للطيب وعطرت المراة بالكسر تعطر عطرا تطيبت وامراة عطرة مطره نضه مضة قال والمطرة الكثيرة السواك ابو عمرو وتعطرت المراة وتاطرت اذا اقامت في بيت ابويها ولم تتزوج وفي الحديث انه كان يكره تعطر النساء وتشبههن بالرجال اراد العطر الذي يظهر ريحه كما يظهر عطر الرجال وقيل اراد تعطل النساء باللام وهي التي لا حلي عليها ولا خضاب واللام والراء يتعاقبان وفي حديث ام سليم انها كانت عطرة ومرت على القوم لتجد واريحها اي استعملت العطر وهو الطيب ومنه حديث كعب ابن الاشرف وعندي اعطر العرب اي اطيبها عطرا قال ابو عبيدة يقال بطني اعطري وسايري تذري يقال ذلك لمن يعطيك ما لا تحتاج اليه ويمنعك ما تحتاج اليه كانه في المثل رجل جايع اتى قوما فطيبوه وناقة عطرة ومعطار وعطارة وتاجرة اذا كانت نافقة في السوق تبيع نفسها لحسنها ابو حنيفة المعطرات من الابل التي كان عليها اوبارها صبغا من حسنها واصلها من العطر قال المرار بن منقذ

هجانا وحمر معطرات كانها حصى مغرة الوانها كالمجاسد

وناقة معطار ومعطر شديدة عن ابن الاعرابي ومعطير حمراء طيبة العرق انشد ابو حنيفة

كوما معطير كلون اليهرم

قال الازهري وقرات في كتاب المعاني للباهلي

انك على عتر بن لا انساها كان طل حمر صغراها

وصانع معطرة كبراها

قال معطرة حمرا قال كانه ماخوذ من العطر وجعل الاخرى طل حجر لانها سود وناقة عطره ومعطار ومعطرة نجرك اي كريمة واما قول العجاج يصف الحمار والاتن

يتبعن جابا كمدق المعطر

فانه يريد العطار وعطير وعطران اسمان

عظر عظر الرجل كره الشي ولا يكادون يتكلمون به والعظار الامتلا من الشراب واعظره الشراب كظه وثقل في جوفه وهو الاعظار والعظر جمع عظور وهو الممتلي من اي الشراب كان ورجل عظير سيء الخلق وقيل متظاهر مربوع وعظر مخفف الغليظ قصير وقيل قصير وقيل كز متقارب الاعضاء وقيل العظير القوي الغليظ وانشد

تطلع العظير ذا اللوث الضنث

والعظارى ذكور الجراد وانشد

عدا كالعملس في حذله رؤوس العظارى كالعنجد

العملس الذيب وحذله حجزة ازاره والعنجد الزبيب

عفر العفر والعفر ظاهر التراب والجمع اعفار وعفره في التراب يعفره عفرا وعفره تعفيرا فانعفر وتعفر مرغه فيه او دسه والعفر التراب وفي حديث ابي جهل هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم يريد به سجوده في التراب

عصمر
عصنصر
عضنر
عضمر
عطر
عظر
عفر

ولذلك قال في اخره لا طائن على رقبته ولا عفر وجهه بالتراب يريد اذلا له ومنه قول جرير

وسار لبكر نخبة من مجاشع فلما راى شيبان والخيل عفرا

قيل في تفسيره اراد تعفر قال ابن سيده ويحتمل عندي ان يكون اراد عفر جنبه فحذف فالمعفور وعفره واعتفره ضرب به الارض من قول ابي ذويب

العبيد اغلب من اسد المسد حديد الناب اخذته عفر فتطريح

قال السكري عفر اي تعفيره في التراب وقال ابو نصر عفر جذب قال ابن جني قول ابي نصر هو المعمول به وذلك ان الفاء مرتبة وانما يكون التعفير في التراب بعد الطرح لا قبله فالتعفير اذا هاهنا هو الجذب فان قلت فكيف جاز ان يسمى الجذب عفرا قيل جاز ذلك لتصور معنى التعفير بعد الجذب وانه انما يصير الى العفر الذي هو التراب بعد ان يجذب وليساوره الا ترى ما انشده الاصمعي

وهن يرقا عضن الافيق

تسمي جلودها وهي حية افيقا وانما الافيق الجلد ما دام في الدباغ وهو قبل ذلك جلد واهاب ونحو ذلك ولكنه لما كان قد يصير الى الدباغ سماه افيقا واطلق ذلك عليه قبل وصوله اليه على تصور وجه الحال المتوقعة ونحوه قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا وقول الشاعر

اذا ما مات ميت من تميم فسرك ان يعيش فجي بزاد

فسماه ميتا وهو حي لانه سيموت لا محالة وعليه قوله تعالى لنبينا انك ميت وانهم ميتون اي انكم ستموتون قال الفرزدق

قتلت قتيلا لم ير الناس مثله اقلبه ذا تومتين مسورا

واذا جاز ان يسمى الجذب عفرا لانه يصير الى العفر وقد بين ان لا يصير الجذب الى العفر كان تسمية الحي ميتا لانه سيموت لا محالة احد وبالجواز واعتفر ثوبه في التراب كذلك ويقال اعفرت فلانا في التراب اذا مرغته فيه تعفيرا والعفر الشيء ترب واعتفر مثله وفي الحديث انه مر على ارض عفرة فسماها خضرة هو من العفرة لون الارض ويروى بالقاف والثاء والذال وفي قصيد كعب

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما لحم من القوم معفور خراديل

المعفور المترب المعفر بالتراب وفي الحديث العافر الوجه في الصلاة اي المترب والعفرة غبرة في حمرة عفر عفرا وهو اعفر والاعفر من الظباء الذي يعلو بياضه حمرة وقيل الاعفر منها الذي يسر سراته حمرة واقراب بيض وقال ابو زيد من الظباء العفر وقيل هي التي تسكن القفاف وصلابة الارض وهي حمر والعفر من الظباء التي يعلو بياضها حمرة قصار الاعناق وهي اضعف الظباء عدوا قال الكميت

وكنا اذا جبار قوم اراد نا حملناه على قرن اعفرا

هيبة تعوق ليقتله ويحمل راسه على السنان وكانت تكون الاسنة فيما مضى من القرون ويقال رماني عن قرن اعفر اي رماني ببلا ومنه قول ابن احمر

واصبح يرمي الناس عن قرن اعفرا

وذلك انهم كانوا يتخذون القرن مكان الاسنة فصار مثلا عندهم في الشدة تنزل بهم ويقال للرجل اذا بات ليلته في شدة تقلقه كنت على قرن اعفر ومنه قول امري القيس

كاني واصحابي على قرن اعفرا

وتريد اعفر بيض وقد تعافر من كلامهم هم ووصف الحروة فقال حتى تعافر من نفثتها اي تبيض والاعفر الرمل الاحمر وقول بعض الاعقال

وجرد بت في سمال عفنس

يجوز ان يكون تصغير اعفر على تصغير الترخيم اي بصفوح تصبغ بين البياض والحمرة والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وماعزه عفر خالصة البياض وارض عفرا بيضا لم توطا كقولهم فيها محيا الى اللون وفي الحديث يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضا عفرا والعفر من ليالي الشهر السابعة والثامنة والتاسعة وذلك لبياض القمر وقال ثعلب العفر منها البيض ولم يعين وقال ابو رزمه

ما عفر الليل كالدادي ولا توالي الخيل كالهوادي

توالبها اواخرها وفي الحديث ليس عفر الليالي كالدادي اي الليالي المقمرة كالسود وقيل هو مثل وفي الحديث انه كان اذا سجد جافى عضديه حتى يرى من خلفه عفرة ابطيه ابو زيد والاصمعي العفرة بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد ولكنه كلون عفر الارض وهو وجهها ومنه الحديث كاني انظر الى عفرتي ابطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنه قيل للظبا عفر اذا كانت الوانها كذلك وانما سميت بعفر الارض ويقال ما على عفر الارض مثله اي ما على وجهها وعفر الرمل خلط سواده ابيضه وفي حديث ابي هريرة في الضحية لدم عفرا احب الي من دم سوداوين والتعفير التبييض وفي الحديث ان امراة شكت اليه قلة نسل غنمها وابلها ورسلها وان مالها لا يزكوا فقال ما الوانها قالت سود فقال عفري اي اخلطيها بغنم عفر وقيل اي استبدلي اغنامًا بيضا فان البركة فيها والعفر من الليالي ليلة ثلث عشرة والمعفورة الارض التي اكل نبتها واليعفور والعفر الظبي الذي لونه لون العفر وهو التراب وقيل هو الظبي عامة والانثى يعفورة وقيل اليعفور الخشف سمي بذلك لصغره وكثرة لزوقه بالارض وقيل اليعفور ولد البقرة الوحشية وقيل اليعافير تيوس الظبا واليعفور ايضا جزء من اجزاء الليل الخمسة التي يقال لها سدفة وسدفه وجهمه ويعفور وخدره وقول طرفه

جازت البيد الى ارحلنا اخر الليل بيعفور خدر

اراد بشخص انسان مثل اليعفور قال خدر على هذا المختلف عن القطيع وقيل اراد باليعفور الجزء من اخر الليل فالخدر على هذا المظلم وعفرت الوحشية ولدها تعفره قطعت عنه الرضاع يوما او يومين فان خافت ان يضره ذلك ردته الى الرضاع اياما ثم اعادته الى الفطام تفعل ذلك مرات حتى يستمر عليه فذلك التعفير والولد معفور وذلك اذا ارادت فطامه وحكاه ابو عبيد في المراة والناقة قال ابو عبيد والام تفعل مثل ذلك بولدها الانسي وانشد بيت لبيد يذكر بقرة وحشية وولدها

لمعفر قهد ينازع شلوه غبس كواسب ما يمن طعامها

قال الازهري وقيل في تفسير المعفر في بيت لبيد انه ولدها الذي افترسه الذياب الغبس فعفرته في التراب اي مرغته قال وهذا عندي اشبه بمعنى البيت قال الجوهري والتعفير في الفطام ان تمسح المراة ثديها بشي من التراب تنفيرا للصبي ويقال هو من قولهم لقيته فلانا عن عفر بالضم اي بعد شهر ونحوه لانها ترضعه بين اليوم واليومين تبلو بذلك صبره وهذا المعنى اراد لبيد بقوله لمعفر قهد ابو سعيد تعفر الوحشي تعفرا اذا سمن وانشد

ومجر منعفر الطلي تعفرت فيه الفرا بجزع واد ممكن

قال هذا سحاب يمر مرابطيا لكثرة مايه كانه قد انجر لكثرة مايه وطليه مناتج مايه بمنزلة اطلا الوحش وتعفرت سمنت والفرا حمر الوحش والممكن الذي امكن مرعاه وقال ابن الاعرابي اراد بالطلا نو الحمل ونو الطلي والحمل واحد عنده قال ومنعفر اراد به كثرة فكان النو يدلك المكان من الحمل قال وقوله واد ممكن ينبت المكنان وهو نبت من احرار البقول واعتفره الاسد اذا فرسه ورجل عفر وعفرية ونفرية وعفارية وعفريت بين العفارة خبيث منكر داه والعفارية مثل العفرة وهو والجد وانشد لجرير

قرنت الظالمين بمرمريس يذل لها العفارية المريد

قال الخليل شيطان عفرية وعفريت وهم العفارية والعفاريت اذا سكنت اليا صيرت الها تا واذا حركتها فالتا ها في الوقف قال ذو الرمة

كانه كوكب في اثر عفرية مسوم في سواد الليل منقضب

والعفرية الداهية وفي الحديث اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك اعفر اي ملك يساس بالدها والنكر من قولهم للخبيث المنكر عفر والعفارة الخبث والشيطنة وامراة عفرة وفي التنزيل قال عفريت من الجن انا اتيك به وقال الزجاج العفريت من الرجال النافذ في الامر المبالغ فيه مع خبث ودها وقد تعفرت وهذا مما جملوا فيه تبعية الزايد مع الاصل في حال الاشتقاق توفية للمعنى ودلالة عليه وحكى اللحياني امراة عفريتة ورجل عفرين وعفرين كعفريت قال الفراء من قال عفرية فجمعه عفاري كقولهم في جمع الطاغوت طواغيت وطواغي ومن قال عفريت فجمعه عفاريت وقال شمر امراة عفرة ورجل عفر بتشديد الرا وانشد في صفة امراة غير محمودة الصفة

وضيمري مثل الاتان عفره تحلا دات خواصر ما تشبع

قال الليث يقال للخبيث عفريت اي عفر وهم العفريون والعفريت من كل شي المبالغ يقال فلان عفريت نفريت وعفرية نفرية وفي الحديث ان الله يبغض العفرية النفرية الذي لا يرزا في اهله وماله قيل هو الداهي الخبيث الشرير ومنه العفريت وقيل هو الجموع المنوع وقيل الظلوم وقال الزمخشري العفر والعفرية والعفارية القوي المتشيطن الذي يعفر قرنه والياء في عفرية وعفارية للالحاق بشرذمة وعذافرة والهاء فيهما للمبالغة والتاء في عفريت للالحاق بقنديل وفي كتاب ابي موسى غشيهم يوم بدر ليثا عفرنا اي قويا داهيا يقال اسد عفر وعفرنى بوزن طمر اي قوي عظيم والعفرية المصحح والنفرية اتباع الازهري التا زايدة واصلها ها والكلمة ثلاثية اصلها عفر وعفرية وقد ذكرها الازهري في الرباعي ايضا ومما وضع به ابن سيده من ابي عبيد والقسم بن سلام قوله في المصنف العفرية مثال فعللة فجعل اليا اصلا واليا لا تكون اصلا في بنات الاربعة والعفر الشجاع الجلد وقيل الغليظ الشديد والجمع اعفار وعفار قال

خلا الجوف من اعفار سعد فما به لمستصرخ يشكي لبتول نصير

والعفرني الاسد وهو فعلني سمي بذلك لشدته ولبوة عفرناة ايضا اي شديدة والنون للالحاق بسفرجل وناقة عفرناة اي قوية قال عمر بن لجا التيمي يصف ابلا

حملت اثقالي مصمماتها غلب الذفارى وعفرنياتها

والاسد عفر وعفرية وعفارية وعفريت وعفرني شديد قوي ولبوة عفرناة اذا كان جريئا وقيل العفرناة للذكر والانثى اما ان يكون من العفر الذي هو التراب واما ان يكون من العفر الذي هو الاعتفار واما ان يكون من القوة والجلد ويقال اعتفره الاسد اذا فرسه وليث عفرين تسميه العرب دويبة ماواها التراب السهل في اصول الحيطان تدور دوارة ثم تندس في جوفها فاذا هيجت رمت بالتراب صعدا وهو من المثل التي لم يحكها سيبويه قال ابن جني اما عفرين فقد ذكر سيبويه فعلا كقطر وحبر فكانه الحق علم الجمع كالبرحين والفتكرين الا انه فرق بينه وبين ذلك ان هذا يقال فيه البرحون والفتكرون ولم يسمع في عفرين الرفع بالياء وانما سمع في موضع الجر وقولهم ليث عفرين فيجوز ان يكون يقال فيه في الرفع هذا عفرون لكنه لو سمع في موضع الرفع بالياء لكان اشبه بان يكون فيه النظر فاما وهو في موضع الجر فلا يستنكر فيه اليا وليث عفرين الرجل الكامل ابن الخمسين ويقال ابن عشر لعاب بالقلين وابن عشرين باغي نسين وابن الثلاثين اسعى الساعين وابن الاربعين ابطش الابطشين وابن الخمسين ليث عفرين وابن الستين مونس الجليسين وابن السبعين احكم الحاكمين وابن الثمانين اسرع الحاسبين وابن التسعين واحد الارذلين وابن المايه لا جا ولا سا يقول لا رجل ولا امراة ولا جن ولا انس ويقال انه لاشجع من ليث عفرين هكذا قال الاصمعي وابو عمرو في حكاية المثل واختلفا في التفسير فقال ابو عمرو هو الاسد وقال ابو عمرو هو دابة مثل الحربا يتعرض للراكب قال وهو منسوب الى عفرين اسم بلد وروي ايضا عن الاصمعي انه دابة مثل الحربا يتحدى للراكب ويضرب بذنبه وعفرين ماسده وقيل لكل ضابط قوي ليث عفرين بكسر العين والرا مشددة وقال الاصمعي عفرين اسم بلد قال ابن سيده وعفرون بلد وعفرية الديك ريش عنقه وعفرية الراس مخففة على مثال فعللة وعفراة الراس شعره وقيل هي من الانسان شعر الناصية ومن الدابة شعر القفا وقيل العفرية والعفراة الشعرات النابتات في وسط الراس يقشعر عند الفزع والعفرة بالضم شعر القفا من الاسد والديك وغيرهما وهي التي يردها الى يافوخه عند الهراش قال وكذلك العفرية والعفراة فيهما بالكسر يقال جا فلان نافشا عفريته اذا جا غضبان قال ابن سيده يقال جانا ناشرا عفريته وعفراته اي ناشرا شعره من الطمع والحرص والعفر بالكسر الذكر الفحل من الخنازير والعفر البعد والعفر قلة الزيارة يقال ما تايتنا الا عن عفر اي بعد قلة زيارة والعفر طول العهد يقال ما القاه الا عن عفر وعفر اي بعد حين وقيل بعد شهر

ونحوه قال جرير

ديار جميع الصالحين بذي السدر واسي لنا ان التحية عن عفر

وقول الشاعر انشده ابن الاعرابي

فلين طالت في قتلهم لنها صن عظامي عن عفر

عن عفر اي عن بعد من اخوالي لانهم وان كانوا قريبا فليسوا في القرب مثل الاعمام ويدل على انه عنى اخواله قوله قبل هذا

ان اخوالي جميعا من شقر لبسوا لي عمسا جلد النمر

العمس هاهنا كالجسر وهي لثغة قال ابن سيده واري البيت لضباب بن واقد الطهوي واما قول المرار

علي عفر عن تنا وانما تداني الهوى من عن تناء وعن عفر

وكان هجراناه في الحبس بالمدينة فيقول هجرت اخي على عفر اي على بعد من الي كل القرابات اي وعن غير ولم يكن ينبغي ان اهجره ونحن على هذه الحالة ويقال دخلت الماء فما انعفرت قدماي اي لم يبلغا الارض ومنه قول امري القيس

ثانيا برثنه ما ينعفر

ووقع في عافور وشر كعاثور وشر وقيل هي على البدل اي في شدة والعفار ربا لتح تلقيح النخل واصلاحه وعفر النخل فرغ من تلقيحه والعفر اول سقية سقيها الزرع وعفر الزرع اي يسقى سقية يبدت عنه ثم يترك اياما لا يسقى فيها حتى يعطش ثم يسقى فيصلح على ذلك واكثر ما يفعل ذلك بخلف الصيف وحصرانه وعفر الزرع والنخل سقاه اول سقية عاسه وقال ابو حنيفة عفر الناس يعفرون عفرا اذا سقوا الزرع بعد طرح الحب وفي حديث هلال ما قربت اهلي مذ عفرنا النخل وروي ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما قربت اهلي مذ عفار النخل وقد حملت فلاعن بينهما عفار النخل تلقيحها واصلاحها يقال عفروا نخلهم يعفرون وقد روي بالقاف قال ابن الاثير وهو خطا ابن الاعرابي العفار ان يترك النخل بعد السقي اربعين يوما لا يسقى لئلا ينتفض حملها ثم يسقى ثم يترك الى ان يعطش ثم يسقى قال وهو من تعفير الوحشية ولدها اذا فطمته وقد ذكرناه في القاف والعفار لقاح النخيل ويقال كنا في العفار وهو بالفا اشهر منه بالقاف والعفار شجر يتخذ منه الزناد وقيل في قوله تعالى افرايتم النار التي تورون انتم انشاتم شجرتها انها المرخ والعفار وهما شجرتان فيهما نار ليس في غيرهما من الشجر ويسوى من اغصانها الزناد فيقتدح بها قال الازهري وقد رايتهما في البادية والعرب تضرب بهما المثل في الشرف العالي فتقول في كل الشجر نار واستمجد المرخ والعفار اي كثرت فيهما على ما في ساير الشجر واستمجد استكثر وذلك ان هاتين الشجرتين من اكثر الشجر نارا وزنادهما اسرع الزناد وريا والعناب من اقل الشجر نارا وفي المثل اقدح بعفار او مرخ ثم اشدد ان شيت او ارخ قال ابو حنيفة اخبرني بعض اعراب السراة ان العفار شبيهة بشجرة الغبيرا الصغيرة اذا رايتها من بعيد لم تشك انها شجرة غبيرا ونورها ايضا كنورها وشجره خوار ولذلك جاد للزناد واحدته عفارة وعفارة اسم امراة منه قال الاعشى

بانت لتحزننا عفاره يا جارتا ما انت جاره

والعفير لحم يجفف على الرمل في الشمس وتعفيره تجفيفه كذلك والعفير السويق الملتوت بلا ادم وسويق عفير وعفار لا يلت بادم وكذلك الخبز عفير وعفار عن ابن الاعرابي يقال اكل خبزا قفارا وعفارا وعفيرا اي لا شي معه والعفار لغة في القفار وهو الخبز بلا ادم والعفير الذي لا يهدي شيا المذكر والمونث فيه سوا قال الكميت

واذا الخرد اغبررن من المحل وصارت مهداؤهن عفيرا

قال الازهري العفير من النسا التي لا تهدي شيا عن الفرا واورد بيت الكميت وقال الجوهري العفير من النسا التي لا تهدي لجارتها شيا وكان ذلك في عفرة البرد والحر وعفرتهما اي في اولهما يقال جانا فلان في عفرة الحر بضم العين والفا لغة في عفرة الحر وعفره الحر اي في شدته ونصل عفاري جيد وبنو عفير كثير اتباع وحكى ابن الاعرابي عليه العفار والدبا ورووس الدار ولم يفسره ومعافر قبيلة قال سيبويه معافر بن مر فيما زعموا اخو تميم بن مر يقال رجل معافري قال والنسب على الجمع لان معافر اسم لشي كما يقال لرجل من بني كلاب او من الضباب كلابي وضبابي فاما النسب الى الجماعة فانما توقع النسب على واحد كالنسب الى المساجد تقول مسجدي وكذلك ما اشبهه ومعافر بلد باليمن وثوب معافري لانه نسب الى رجل اسمه معافر ولا يقال بضم الميم وانما هو معافر غير منسوب وقد جا في الرجز الفصيح منسوبا قال الازهري برد معافري منسوب الى معافر اليمن ثم صار اسما لها بغير نسبة فيقال معافر وفي الحديث انه بعث معاذا الى اليمن وامره ان ياخذ من كل حالم دينارا او عدله من المعافري وهي برود باليمن منسوبة الى معافر وهي قبيلة باليمن والميم زايدة ومنه حديث ابن عمر انه دخل المسجد وعليه بردان معافريان ورجل معافري يمشي مع الرفق فينال فضلهم قال ابن دريد لا ادري اعربي هو ام لا وفي الصحاح هو المعافر بضم الميم وعفير وعفار ويعفور ويعفر اسما وحكى السيرافي الاسود بن يعفر ويعفر ويعفر قال فاما يعفر ويعفر فاصلان واما يعفر فعلى اتباع اليا ضمة الفا وقد يكون على اتباع اليا من يعفر ضمة اليا من يعفر والاسود بن يعفر الشاعر اذا قلته بفتح اليا لم تصرفه لانه مثل يقتل وقال يونس سمعت روبة يقول اسود بن يعفر بضم اليا وهذا ينصرف لانه قد زال عنه شبه الفعل ويعفور حمار النبي صلى الله عليه وسلم وفي حديث سعد بن عبادة انه خرج على حماره يعفور ليعوده قيل سمي يعفورا لكونه من العفرة كما يقال في اخضر يخضور وقيل سمي به تشبيها في عدوه باليعفور وهو الظبي وفي الحديث ان اسم حمار النبي صلى الله عليه وسلم عفير وهو تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهي الغبرة ولون التراب كما قالوا في تصغير اسود سويد وتصغيره غير مرخم اعيفر كاسيود وحكى الازهري عن ابن الاعرابي يقال للحمار الخفيف قلو ويعفور وهنبر وزهلق وعفرا وعفيرة وعفاري من اسما النسا وعفرى وعفرى موضعان قال ابو ذويب

لقد لاقى المطي بنجد عفرى حديث لو عجبت له عجيب

وقال عدي بن الرقاع

غشيت بعفرى او برطتها ربعا رمادا واحجارا بقين بها سفعا

عفزر

عفزر

العفزر السابق السريع وعفزر اسم اعجمي ولذلك لم يصرفه امرؤ القيس في قوله

تشيم بروق المزن اين مصابه ولا شي يشفي منك يا ابنة عفزرا

وقيل انه عفزر قينة كانت في الدهر الاول لابد ومر على عهد لقمان فصارت مثلا وقيل قينة كانت في الحيرة وكان وفد النعمن
اذا اتوه لهوا بها وعفزران اسم رجل قال ابن جني يجوز ان يكون اصله عفزر كسلهب وعدبس ثم ثني وسمي به وجعلت النون
حرف اعراب كما حكى ابو الحسن عنهم من اسم رجل خليلان وكذلك ذهب ابو علي في قوله

الا يا ديار الحي بالسبعان

الى انه تثنية سبع وجعلت النون حرف الاعراب والعفزر الكثير الجلبة في الباطل وعفزر اسم رجل

عقر العقر والعقر العقم وهو استعقام الرحم وهو ان لا تحمل وقد عقرت المراة عقارة وعقارة وعقرت تعقر عقرا وعقرا وعقرت
عقارا وهي عاقر قال ابن جني ومما عدوه شاذا مما ذكروه من فعل فهو فاعل نحو عقرت المراة وهي عاقر وشعر فهو
شاعر وحمض فهو حامض وطهر فهو طاهر قال واكثر ذلك وعامته انما هو لغات تداخلت فتركبت قال هكذا ينبغي ان يعتقد وهو
اشبه بحكمة العرب وقال مرة ليس عاقر من عقرت بمنزلة حامض من حمض ولا خاثر من خثر ولا طاهر من طهر ولا شاعر من شعر
لان كل واحد من هذه هو اسم الفاعل وهو جار على فعل فاستغنى به عما يجري على فعل وهو فعيل ولكنه اسم بمعنى النسب
بمنزلة امراة حائض وطالق وكذلك الناقة وجمعها عقر قال

ولو ان ما في بطنه بين نسوة حبلن ولو كانت قواعد عقرا

ولقد عقرت بضم القاف اشد العقر واعقر الله رحمها فهي معقرة وعقر الرجل مثل المراة ايضا ورجال عقر ونساء عقر وقالوا
امراة عقرة مثل همزة وانشد

سقى الكلابي العقيلي العقر

والعقر كلما شربه انسان فلم يولد له فهو عقر له ويقال لعق وعقر اذا عقر فلم يحمل له وفي الحديث لا تزوجن عاقرا فاني مكاثر بكم
العاقر التي لا تحمل وروي عن الخليل العقر استبراء المراة لتنظر ابكر هي ام غير بكر قال وهذا لا يعرف ورجل عاقر وعقير لا يولد له
بين العقر بالضم ولم نسمع في المراة عقيرا وقال ابن الاعرابي هو الذي ياتي النسا فيحاضنهن ويلامسهن ولا يولد
له وعقرة العلم النسيان والعقرة خرزة تشدها المراة لئلا تحمل قال الازهري وللنساء العرب خرزة
يقال لها العقرة يزعمن انها اذا علقت على حقو المراة لم تحمل اذا وطئت قال الازهري قال ابن الاعرابي العقرة خرزة
تعلق على العاقر لتلد وعقر الامر عقرا لم ينتج عاقبة قال ذو الرمة يمدح بلال بن ابي برده

ابوك تلافى الناس والدين بعدما تشاءوا وبيت الدين منقطع الكسر
فشد اصار الدين ايام اذرح ورد حروبا قد لقحن الى عقر

الضمير في شد عائد على جد الممدوح وهو ابو موسى الاشعري والتشاؤ التباين والتفرق وقوله ورد حروبا قد
لقحن الى عقر اي ردهن الى السكون ويقال رجعت الحرب الى عقر اذا فترت وعقر النوى صرفها حالا لا بعد حال والعاقر من الرمل
ما لا ينبت يشبه بالمراة وقيل هي الرملة التي تنبت حفافاها ولا ينبت وسطها انشد ثعلب

ومن عاقر ينفي الالاء سراتها عذارين عن جرداء وعث خصورها

وصف الالاء لانه من شجر الرمل وقيل العاقر رملة معروفة لا تنبت شيا قال

اما العقاد فلا ازال اعدكم ابدا هوى حامة او ربا العاقر

حامة رملة معروفة ايضا وقيل العاقر العظيم من الرمل وقيل العظيم من الرمل لا ينبت شيا فاما قوله انشده ابن
الاعرابي

صرافة القلب دموكا عاقرا

فانه فسره فقال العاقر التي لا مثل لها والدموك هنا البكرة التي يستقى بها على السانية وعقره اي جرحه فهو عقير
وعقرى مثل جريح وجرحى والعقر شبيه بالحز عقره يعقره عقرا وعقره والعقير المعقور والجمع عقرى الذكر والانثى
فيه سواء وعقر الفرس والبعير بالسيف عقرا قطع قوائمه وفرس عقير معقور وخيل عقرى قال

بسل وسلبى مصارع فتية كرام وعقرى من كميت ومن ورد

وناقة عقير وجمال عقرى وفي حديث خديجة رضي الله عنها لما تزوجت رسول الله صلى الله عليه وسلم كست اباها حلة
وخلقته ونحرت جزورا فقال ما هذا الحبير وهذا العبير وهذا العقير اي الجزور المنحور قيل كانوا اذا ارادوا
نحر البعير عقروه اي قطعوا احدى قوائمه ثم نحروه يفعل ذلك به كيلا يشرد عند النحر وفي النهاية في هذا المكان
وفي الحديث انه مر بحمار عقير اي اصابه عقر ولم يمت بعد ولم يفسره ابن الاثير وعقر الناقة يعقرها ويعقرها عقرا وعقرها
اذا فعل بها ذلك حتى تسقط فنحرها مستمكنا منها وكذلك كل فعيل مصروف عن مفعول به فانه بغير هاء وقال
اللحياني وهو الكلام المجتمع عليه ومنه ما يقال بالهاء وقول امرى القيس

ويوم عقرت للعذارى مطيتي

فمعناه نحرتها وعاقر صاحبه فاضله في عقر الابل كما يقال كارمه وفاخره وتعاقر الرجلان عقرا ابلهما يتباريان بذلك
ليرى ايهما اعقر لها ولما انشد ابن دريد قوله

فما كان ذنب بني مالك بان سب منهم غلام فسب
بابيض ذي شطب باتر يقط العظام ويبري العصب

فسره فقال يريد معاقرة غالب بن صعصعة ابي الفرزدق وسحيم بن وثيل الرياحي لما تعاقرا بصوءر فعقر سحيم خمسا
ثم بدا له وعقر غالب ابو الفرزدق مائة وفي حديث ابن عباس لا تاكلوا من تعاقر الاعراب فاني لا امن ان يكون مما
اهل به لغير الله قال ابن الاثير هو عقرهم الابل كان الرجلان يتباريان في الجود والسخاء فيعقر هذا وهذا حتى
يعجز احدهما الاخر وكانوا يفعلونه رياء وسمعة وتفاخرا ولا يقصدون به وجه الله تعالى فشبهه بما ذبح لغير الله
وفي الحديث لا عقر في الاسلام قال ابن الاثير كانوا يعقرون الابل على قبور الموتى اي ينحرونها ويقولون ان صاحب
القبر كان يعقر للاضياف ايام حياته فنكافيه بمثل صنيعه بعد وفاته واصل العقر ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف
وهو قائم وفي الحديث ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكله وانما نهى عنه لانه مثلة وتعذيب للحيوان ومنه حديث
ابن الاكوع فما زلت ارميهم واعقر بهم اي اقتل مركوبهم يقال عقرت به اذا قتلت مركوبه وجعلته راجلا ومنه الحديث

فعقر

فعقر حنظلة الراهب بابي سفيان بن حرب اي عرقب دابته ثم اتسع في العقر فاستعمل في القتل والهلاك ومنه الحديث
انه قال لمسيلمة الكذاب وان ادبرت ليعقرنك الله اي ليهلكنك وقيل اصله من عقر النخل وهو ان تقطع رؤوسها
فتيبس ومنه حديث ام زرع وعقر جارتها اي هلاكها من الحسد والغيظ وقولهم عقرت بي اي اطلت حبسي كانك
عقرت بعيري فلا اقدر على السير وانشد ابن السكيت

قد عقرت بالقوم ام خزرج

وفي حديث كعب ان الشمس والقمر ثوران عقيران في النار قيل لما وصفهما الله بالسباحة في قوله عز وجل وكل في فلك
يسبحون ثم اخبر انه يجعلهما في النار يعذب بهما اهلها بحيث لا يبرحانها صارا كانهما زمنان عقيران قال ابن الاثير
حكى ذلك ابو موسى وهو كما تراه ابن بزرج تقول لقد كانت لي حاجة فعقرني عنها اي حبسني عنها وعاقني قال الازهري
وعقر النوى منه ماخوذ والعقر لا يكون الا في القوائم عقره اذا قطع قائمة من قوائمه قال تعالى في قصة ثمود
فتعاطى فعقر اي تعاطى الشقي عقر الناقة فبلغ ما اراد قال الازهري العقر عند العرب كشف عرقوب البعير ثم يجعل
النحر عقرا لان ناحر الابل يعقرها ثم ينحرها والعقيرة ما عقر من صيد او غيره وعقيرة الرجل صوته اذا غنى او قرا
او بكى وقيل اصله ان رجلا عقرت رجله فوضع العقيرة على الصحيحة وبكى عليها باعلى صوته فقيل رفع عقيرته ثم كثر
ذلك حتى صير الصوت بالغناء عقيرة قال الجوهري قيل لكل من رفع صوته عقيرة ولم يقيد بالغناء قال
والعقيرة الساق المقطوعة قال الازهري وقيل فيه هو رجل اصيب عضو من اعضائه وله ابل اعتادت
حداءه فانتشرت عليه ابله فرفع صوته بالانين لما اصابه من العقر في بدنه فتسمعت ابله فحسبته يحدو
بها فاجتمعت اليه فقيل لكل من رفع صوته بالغناء قد رفع عقيرته والعقيرة منتهى الصوت عن يعقوب
واستعقر الذيب رفع صوته بالتطريب في العواء عنه ايضا وانشد

فلما عوى الذيب مستعقرا انسنا به والدجى اسدف

وقيل معناه يطلب شيا يفرسه وهؤلاء قوم لصوص امنوا الطلب حتى عوى الذيب والعقيرة الرجل الشريف
يقتل وفي بعض نسخ الاصلاح ما رايتك اليوم عقيرة وسط قوم قال الجوهري يقال ما رايتك اليوم عقيرة
وسط قوم للرجل الشريف يقتل ويقال عقرت ظهر الدابة اذا ادبرته فانعقر واعتقر ومنه قوله

عقرت بعيري يا امرا القيس فانزل

والمعقر من الرجال الذي ليس بواق قال ابو عبيد لا يقال معقر الا لمن كانت تلك عادته فاما من عقر
مرة فلا يكون الا عاقرا ابو زيد سرج عقر وانشد للبعيث

الد اذا لاقيت قوما بخطة الح على اكتافهم قتب عقر

وعقر الرحل والقتب ظهر الناقة والسرج ظهر الدابة يعقره عقرا حزه وادبره واعتقر الظهر وانعقر وسرج
عقار ومعقر ومعقر وعقر وعاقر يعقر ظهر الدابة وكذلك الرحل وقيل لا يقال معقر الا لما عادته ان يعقر
ورجل عقرة وعقر ومعقر يعقر الابل من اتعابه اياها ولا يقال عقور وكلب عقور والجمع عقر وقيل العقور للحيوان
والعقرة للموات وفي الحديث خمس من قتلهن وهو حرام فلا جناح عليه العقرب والفارة والغراب والحداة والكلب
العقور قال هو كل سبع يعقر اي يجرح ويقتل ويفترس كالاسد والنمر والذيب والفهد وما اشبهها سماها كلبا
لاشتراكها في السبعية قال سفين بن عيينة هو كل سبع يعقر ولم يخص به الكلب والعقور من ابنية المبالغة
ولا يقال عقور الا في ذي الروح قال ابو عبيد يقال لكل جارح او عاقر من السباع كلب عقور وكلا ارض كذا عقار
وعقار يعقر الماشية ويقتلها ومنه سمي الخمر عقارا لانه يعقر العقل قاله ابن الاعرابي ويقال للمراة عقرى حلقى معناه
عقرها الله وحلقها اي حلق شعرها او اصابها بوجع في حلقها فعقرى ههنا مصدر كدعوى في قول بشير
ابن النكث انشده سيبويه

ولت ودعواها شديد صخبه

اي دعاؤها وعلى هذا قال صخبه فذكر وقيل عقرى حلقى تعقر قومها وتحلقهم بشومها وتستاصلهم وقيل العقرى
الحائض وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم حين قيل له يوم النفر في صفية انها حائض فقال عقرى حلقى ما اراها
الا حابستنا قال ابو عبيد قوله عقرى عقرها الله وحلقى حلقها الله فقوله عقرها الله يعني عقر جسدها
وحلقى اصابها الله بوجع في حلقها قال واصحاب الحديث يروونه عقرى حلقى وانما هو عقرا وحلقا بالتنوين لانهما مصدرا
عقر وحلق قال وهذا على مذهب العرب في الدعاء على الشيء من غير ارادة لوقوعه قال شمر قلت لابي عبيد لم لا تجيز
عقرى فقال لان فعلى تجي نعتا ولم تجي في الدعاء فقلت روى ابن شميل عن العرب مطيري وعقرى اخف منه فلم ينكره
قال ابن الاثير هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة وهو في مذهبهم معروف وقال سيبويه
عقرته اذا قلت له عقرا وهو من باب سقيا ورعيا وجدعا وقال الزمخشري هما صفتان للمراة المشومة اي انها
تعقر قومها وتحلقهم اي تستاصلهم من شومها عليهم ومحلهما الرفع على الخبرية اي هي عقرى وحلقى ويحتمل ان يكونا
مصدرين على فعلى بمعنى العقر والحلق كالشكوى للشكو وقيل الالف للتانيث مثلها في غضبى وسكرى وحكى اللحياني
لا تفعل ذلك امك عقرى ولم يفسره غير انه ذكره مع قوله امك ثكلى وامك هابل وحكى سيبويه في الدعاء
جدعا له وعقرا وقال جدعته وعقرته قلت له ذلك والعرب تقول نعوذ بالله من العواقر والنواقر حكاه
ثعلب قال والعواقر ما يعقر والنواقر السهام التي تصيب وعقر النخلة عقرا وهي عقرة قطع راسها فيبست قال
الازهري وعقر النخلة ان يكشط ليفها عن قلبها ويؤخذ جذبها فاذا فعل ذلك بها يبست وهمدت قال
ويقال عقر النخلة قطع راسها كله مع الجمار فهي معقورة وعقير والاسم العقار وفي الحديث انه مر بارض تسمى
عقيرة فسماها خضرة قال ابن الاثير كانه كره لها اسم العقر لان العاقر المراة التي لا تحمل وشجرة عاقر لا تحمل فسماها
خضرة تفاؤلا بها ويجوز ان يكون من قولهم نخلة عقرة اذا قطع راسها فيبست وطائر عقر وعاقر اذا اصاب
ريشه افة فلم ينبت واما قول لبيد

لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالعقير الاعزل

قال يشبه النسر لما تطاير ريشه فلم يطر نسر كشنف عرقوباه فلم يحضروا لاعزل الحابل الذنب وفي الحديث فيما روى الشعبي ليس على
زان عقر اي مهر وهو للمغتصبة من الاماء كمهر المثل للحرة وفي الحديث فاعطاهم عقرها قال العقر بالضم ما تعطاه المراة على وطء الشبهة
واصله ان واطئ البكر يعقرها اذا افتضها فسمي ما تعطاه للعقر عقرا ثم صار عاما لها وللثيب وجمعه الاعقار وقال احمد بن حنبل العقر المهر وقال
ابن المظفر عقر المراة دية فرجها اذا غصبت فرجها وقال ابو عبيدة عقر المراة ثواب تثاب به المراة من نكاحها وقيل هو صداق المراة
وقال الجوهري هو مهر المراة اذا وطئت على شبهة فسماه مهرا وبيضة العقر التي يمتحن بها المراة عند الافتضاض وقيل هي اول بيضة
تبيضها الدجاجة لانها تعقرها وقيل هي اخر بيضة تبيضها اذا هرمت وقيل هي بيضة الديك يبيضها في السنة مرة واحدة
وقيل يبيضها في عمره مرة واحدة الى الطول لما سميت بذلك لان عذرة الجارية تختبر بها قال الليث بيضة
العقر بيضة الديك تنسب الى العقر لان الجارية العذراء يبلى ذلك منها ببيضة الديك فيعلم شانها فتضرب بيضة الديك
مثلا لكل شيء لا يستطاع مسه رخاوة وضعفا ويضرب بذلك مثلا للعطية القليلة التي لا يربها معطيها بر شكوها وقال ابو
عبيد في المثل يعطي مرة ثم لا يعود كانت بيضة الديك قال فان كان يعطي شيئا ثم يقطعه اخر الدهر قيل للمرة الاخيرة
كانت بيضة العقر وقيل بيضة العقر انما هو كقولهم بيض الانوق والابلق العقوق فهو مثل لما لا يكون ويقال للذي
لا غناء عنده بيضة العقر على التشبيه بذلك ويقال كان ذلك بيضة العقر معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها
وبيضة العقر الابتر الذي لا ولد له وعقر القوم وعقرهم محلتهم بين الدار والحوض وعقر الحوض وعقره مخففا ومثقلا
مؤخره وقيل مقام الشاربة منه وفي الحديث اني لبعقر حوضي اذود الناس لاهل اليمن قال ابن الاثير عقر الحوض بالضم موضع
الشاربة منه اي اطردهم لاجل ان يرد اهل اليمن وفي المثل انما يهدم الحوض من عقره اي انما يؤتى الامر من وجهه والجمع اعقار قال

يلذن باعقار الحياض كانها نساء النصارى اصبحت وهي كفل

ابن الاعرابي مزع الدلو من مؤخره عقره ومن مقدمه ازاؤه والعقرة الناقة التي لا تشرب الا من العقر والازية
التي لا تشرب الا من الازاء ووصف امرؤ القيس صائدا يرصد الوحش باحاذ وابا لدى يصيب المقاتل

فرماها في فرائصها بازاء الحوض او عقره

وناقة عقرة تشرب من عقر الحوض وعقر البير حيث تقع ايدي الواردة اذا شربت والجمع اعقار وعقر النار وعقرها اصلها
الذي يتاجج منه وقيل معظمها ومجتمعها وقيل وسطها قال الهذلي يصف النصال

وبيض كالسلاجم مرهفات كان ظباتها عقر بعيج

الكاف زائدة اراد بيض سلاجم اي طوال والعقر الجمر والجمرة عقرة وبعيج بمعنى مبعوج اي بعج بعود ثم اثاره فتشقق عقر النار
وفتح قال ابن بري هذا البيت اورده الجوهري وقال قال الهذلي يصف السيوف والبيت لعمرو بن الداخل يصف سهاما
واراد بالبيض سهاما والمعنى بها النصال والظبة حد النصل وعقر كل شيء اصله وعقر الدار اصلها وقيل وسطها وهو محلة
القوم وفي الحديث ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا وعقر الدار بالفتح والضم اصلها ومنه الحديث عقر دار الاسلام
الشام اي اصله وموضعه كانه اشار به الى وقت الفتن اي يكون الشام يومئذ امنا منها واهل الاسلام به اسلم قال الاصمعي
عقر الدار اصلها في لغة الحجاز فاما اهل نجد فيقولون عقر ومنه قيل العقار وهو المنزل والارض والضياع قال الازهري
وقد خلط الليث في تفسير عقر الدار وعقر الحوض وخالف فيه الائمة فلذلك اضربت عن ذكر ما قاله صفحا ويقال عقرت ركيتهم
اذا هدمت وقال ابو الهيثم عقر الكلأ وعقار الكلأ اي خيار ما يرعى من نبات الارض ويعتمد عليه بمنزلة الدار وهذا البيت
عقر القصيدة اي احسن ابياتها وهذه الابيات عقار هذه القصيدة اي خيارها قال ابن الاعرابي انشدني ابو محضة
قصيدة وانشدني منها ابياتا فقال هذه الابيات عقار هذه القصيدة اي خيارها وعقر نخ الناقة اذا اكثر كل موضع
منها شحمها والعقر فرج ما بين كل شيئين وخص بعضهم به ما بين قوائم المائدة قال الخليل سمعت اعرابيا من اهل الصمان
يقول كل فرجة تكون بين شيئين فهو عقر وعقر لغتان ووضع يديه على قائمتي المائدة ونحن نتغدى فقال ما بينهما
عقر والعقر والعقار المنزل والضيعة يقال ما له دار ولا عقار وخص بعضهم بالعقار النخل ويقال للنخل خاصة من بين المال
عقار وفي الحديث من باع دارا او عقارا قال العقار بالفتح الضيعة والنخل والارض ونحو ذلك والمعقر
الرجل الكثير العقار وقد اعقر قالت ام سلمة لعائشة رضي الله عنهما عند خروجها الى البصرة سكن الله عقيراك فلا
تصحريها اي اسكنك الله بيتك وعقارك وسترك فيه فلا تبرزيه قال ابن الاثير وهو اسم مصغر مشتق من عقر
الدار وقال القتيبي لم اسمع بعقيرا الا في هذا الحديث قال الزمخشري كانها تصغير العقرى على فعلى اذا بقي مكانه لا يتقدم
ولا يتاخر فزعا او اسفا او خجلا واصله من عقرت به اذا اطلت حبسه كانك عقرت راحلته فبقي لا يقدر على البراح وارادت
بها نفسها اي سكني نفسك التي حقها ان تلزم مكانها ولا تبرز الى الصحراء من قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن
تبرج الجاهلية الاولى وعقار البيت متاعه ونضده الذي لا يبتذل الا في الاعياد والحقوق الكبار وبيت حسن
الاهرة والظهرة والعقار وقيل عقار المتاع خياره وهو نحو ذلك لانه لا يبسط في الاعياد والحقوق الكبار الا خياره
وقيل عقار متاعه ونضده اذا كان حسنا كبيرا وفي الحديث بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عيينة بن بدر حين
اسلم الناس ورجا الاسلام فهجم على بني علي بن جندب بذات الشقوق فاغاروا عليهم واخذوا اموالهم حتى احضروها
المدينة عند نبي الله فقالت وفود بني العنبر اخذنا يا رسول الله مسلمين غير مشركين حتى خضرمنا النعم فرد النبي صلى
الله عليه وسلم ذراريهم لم يرا لنسبيهم الا امر صحيح وحالهم مقرين بالاسلام واراد عقار بيوتهم اراضيهم ومنهم
من غلط من فسر عقار بيوتهم باراضيهم وقال اراد متعة بيوتهم من الثياب والادوات وعقار كل شيء خياره ويقال
في البيت عقار حسن اي متاع واداة وفي الحديث خير المال العقر قال هو بالضم اصل كل شيء وبالفتح ايضا وقيل اراد اصل
مال له نماء منه قيل للبهمي عقر الدار اي خير ما رعت الابل واما قول طفيل يصف هوادج الظعائن

عقار تظل الطير تخطف زهوه وعالين اعلاقا على كل مفام

قال الاصمعي رفع العين من قوله عقار وقال هو متاع البيت ابو زيد وابن الاعرابي روياه بالفتح وقد مر ذلك
في حديث عيينة بن زيد وفي الصحاح والعقار ضرب من الثياب احمر قال طفيل عقار تظل الطير واورد البيت ابن
الاعرابي عقار الكلأ البهمي كل دار لا يكون فيها بهمي فلا خير فيها الا ان يكون فيها طريفة وهي النصي والصليان قال
مرة العقار جميع اليبيس ويقال عن كلأ هذه الارض اذا اكل وقد اعقر بك كلا موضع كذا اي كله وفي الحديث انه

اقطع حصين بن مشمت ناحية كذا واشترط عليه ان لا يعقر مرعاها اي لا يقطع شجرها وعاقرة وعقار الرمه والعقار الخمر
سميت بذلك لانها عاقرت العقل وعاقرت الدن اي لزمته يقال عاقره اذا لازمه وداوم عليه واصله من عقر الحوض والمعاقرة
الادمان والمعاقرة ادمان شرب الخمر ومعاقرة الخمر ادمان شربها وفي الحديث لا تعاقروا اي لا تدمنوا شرب الخمر وفي الحديث
لا يدخل الجنة معاقر خمر هو الذي يدمن شربها قيل هو ماخوذ من عقر الحوض لان الواردة تلازمه وقيل سميت عقارا لان
اصحابها يعاقرونها اي يلازمونها وقيل هي التي تعقر شاربها وقيل هي التي لا تلبث ان تسكر ابن الانباري قال لان يعاقرونه
اي يداومه واصله من عقر الحوض وهو اصله والموضع الذي تقوم فيه الشاربة لان شاربها يلازمها ملازمة الابل الواردة
عقر الحوض حتى تروى قال ابو سعيد معاقرة الشراب مغالبته يقول انا اقوى على شربه فيغالبه فيغلبه فهذه المعاقرة
وعقر الرجل عقرا فجئه الروع فدهش فلم يقدر ان يتقدم او يتاخر وفي حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما مات قرا ابو بكر رضي الله عنه حين صعد المنبر فخطب انك ميت وانهم ميتون قال فعقرت حتى خررت الى الارض
وفي المحكم فعقرت حتى ما اقدر على الكلام وفي النهاية فعقرت وانا قائم حتى وقعت الى الارض قال ابو عبيد يقال
عقر وبعل وهو مثل الدهش وعقرت اي دهشت قال ابن الاثير العقر بفتحتين ان يسلم الرجل قوائمه من الخوف فلا
يمشي من الفرق والدهش وفي الصحاح فلا يستطيع ان يقاتل واعقره غيره اذا دهشه وفي حديث العباس انه عقر في مجلسه
حين اخبر ان محمدا قتل وفي حديث ابن عباس فلما راوا النبي صلى الله عليه وسلم سقطت اذقانهم على صدورهم وعقروا
في مجالسهم وظبي عقير دهش وروي بعضهم بيت المخبل السعدي

فلثمتها فتنفست كتنفس الظبي العقير

والعقر والعقر القصر الاخير عن كراع وقيل العقر القصر المتهدم بعضه على بعض وقيل البناء المرتفع قال الازهري والعقر القصر
الذي يكون معتمدا لاهل القرية قال لبيد بن ربيعة يصف ناقته

كعقر الهاجري اذ ابتناه باشباه حذين على مثال

وقيل العقر القصر على اي حال كان والعقر غيم في عرض السماء والعقر السحاب الابيض وقيل كل ابيض عقر قال الليث العقر غيم
ينشا من قبل العين فيغشي عين الشمس وما حوالها وقال بعضهم العقر غيم ينشا في عرض السماء ثم يقصد على حيال العين من غير
ان تبصره اذا مر بك ولكن تسمع رعده من بعيد وانشد لحميد بن ثور يصف ناقته

واذا احزالت في المناخ رايتها كالعقر افرده العما المطر

وقال بعضهم العقر في هذا البيت القصر افرده الغمام فلم يظلله واضاء لعين الناظر لاشراق نور الشمس عليه من خلل السحا
وقال بعضهم العقر القطعة من الغمام ولكل يقال لان قطع السحاب تشبه بالقصور والعقر البرق عن كراع والعقار والعقير
ما يتداوى به من النبات والشجر قال الازهري العقاقير الادوية التي يستشفى بها قال ابو الهيثم العقار والعقاقير
كل نبت ينبت مما فيه شفاء قال ولا يسمى شيء من العقاقير فوها يعني جمع افواه الطيب الا ما يشم وله رائحة قال الجوهري
والعقاقير اصول الادوية والعقار عشبة ترتفع قدر نصف القامة وثمره كالبنادق وهو ممض لثته لا ياكله شيء
حتى انك ترى الكلب اذا اسه تعوى ويسمى عقار ناعمة وناعمة امراة طبخته رجاء ان يذهب الطبخ بعاديته فاكلته
فقتلها والعقر وعقار والعقار كلها مواضع قال حميد بن ثور يصف الخمر

ركود الحميا طله شاب ماؤها بها من عقارا الكروم ربيب

اراد من كروم عقار فقدم واخر قال شمر وروي بها من عقارات الخمور قال والعقارات الخمور ربيب من ربها يقلبها
قال والعقر موضع بعينه قال الشاعر

كرهت العقر عقر بني شليل اذا هبت لقاربها الرياح

والعقور مثل السدوس والعقير والعقر ايضا مواضع قال

ومناجيب العقرين بلغهم كالقصر دان الصريمة اخطب

قال والعقير قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر والعقر موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العقر والمعاقرة المنافرة
والسباب والمحاجاة والملاعنة وبه سمي ابو عبيدة كتاب المعاقرات ومعقر اسم شاعر وهو معقر بن حمار البارقي حليف
بني نمير قال وقد سموا عقرا وعقارا وعقران

عقفر العنقفير الداهية من ذوات الرباعي يقال غول عنقفير وعقفرتها دهاوها ونكرها والجمع العنقافير
يقال جاء فلان بالعنقفير والسلتم وهي الداهية وعقفرته الدواهي وعنقفرت عليه حتى تعقفره اي صرعته
واهلكته وقد اعنقفرت عليه الدواهي تؤخر النون عن موضعها في الفعل لانها زائدة حتى يعتدل بها تصريف الفعل وامراة
عنقفير سليطة غالبة بالشر

عكر عكر على الشيء يعكر عكرا واعتكر كر وانصرف ورجل عكار في الحرب عطاف كرار والعكرة الكرة وفي الحديث انتم
العكارون لا الفرارون اي الكرارون الى الحرب والعطافون نحوها قال ابن الاعرابي العكار الذي
يولي في الحروب ثم يكر راجعا يقال عكر واعتكر بمعنى واحد وعكرت عليه اذا حملت وعكر يعكر عكرا عطف وفي الحديث ان رجلا
فجر بامراة عكوره اي عكر عليها فتسنمها وغلبها على نفسها وفي حديث ابي عبيدة يوم احد فعكر على احداهما فنزعها فسقطت
ثنيته ثم عكر على الاخرى فنزعها فسقطت ثنيته الاخرى يعني الزردتين اللتين نشبتا في وجه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعكر به بعيره مثل جحر به اذا عطف به على اهله وغلبه وتعاكر القوم اختلطوا واعتكروا في الحرب اختلطوا
واعتكر العسكر رجع بعضه على بعض فلم يقدر على عده قال روبه

اذا ارادوا ان يعدوه اعتكر

واعتكر الليل اشتد سواده واختلط والتبس قال روبه

واعسف الليل اذا الليل اعتكر

قال عبد الملك بن عمير عاد عمرو بن حريث ابا العريان الاسدي فقال له كيف تجدك فانشاه

تقارب المشي وسوء في البصر وكثرة النسيان فيما يدكر
وقلة النوم اذا الليل اعتكر وتركي الحسناء في قبل الطهر

عقفر
عكر

واعتكر الظلام اختلط كأنه كرّ بعضه على بعض من بطء انجلائه وفي حديث الحرث بن الصمة وعليه عكر من المشركين اي جماعة وأصله من الاعتكار وهو الازدحام والكثرة وفي حديث عمرو بن مرة عند اعتكار الضرائر اي اختلاطها والضرائر الامور المختلفة اي عند اختلاط الامور ويروى عند اعتكال الضرائر وسنذكره في موضعه واعتكر المطر اشتد وكثر واعتكرت الريح جاءت بالغبار واعتكر الشباب دام وثبت حين ينتهي منتهاه واسكر الشباب إذا مضى عن وجهه وطال وطعام معتكر اي كثير وتعاكر القوم تشاجروا في الخصومة والعكر دَرْدِيّ كل شيء وعكر الشراب والماء والدهن آخره وخاثره وقد عكر وشراب عكِر وعكّر الماء والنبيذ عكرا اذا كدره وعكّره وأعكره جعله عكرا وعكّره وأعكره جعل فيه العكر ابن الاعرابي العكر اصل اعلى السَّيْف وغيره وانشد للمفضل

فصرت كالسيف لا فرند له ۞ وقد علاه الخباط والعكر

الخباط الغبار ونسق بالعكر على الخباط كأنه قال وقد علاه يعني السيف وعكره الغبار قال ومن جعل الهاء للخباط فقد لحن لان العرب لا تقدم المكني على الظاهر وقد عكرت المسرجة بالكسر تعكر عكرا اذا اجتمع فيها الدردي والعكرة القطعة من الابل وقيل العكرة الستون منها وقال ابو عبيد العكرة ما بين الخمسين الى المائة وقال الاصمعي العكرة الخمسون الى الستين الى السبعين وقيل العكرة الكثير من الابل وقيل العكر ما فوق خمسمائة من الابل والعكر جمع عكرة وهي القطيع الضخم من الابل يقال اعكر الرجل اذا كانت عنده عكرة وفي الحديث انه مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئا العكرة بالتحريك ما بين الخمسين الى السبعين الى المائة وقول ساعدة بن جؤية

لما رأى نعمان حل بكرفئ ۞ عكرا كما لبج النزول الاركب

جعل السحاب عكرا كعكر الابل وانما عنى بذلك قطع السحاب وقطعه والقطعة عكرة وعكرة ورجل معكر عنده عكرة والعكرة اصل اللسان كالعكدة وجمعها عكر والعكر بالكسر الاصل مثل العتر ورجع فلان إلى عكره قال الاعشى

ليعودن لمعد عكرها ۞ دلج الليل وتأخاذ المنح

ويقال باع فلان عكرة ارضه اي اصلها وفي الصحاح باع فلان عكره اي اصل ارضه وفي الحديث ما ترك قوله تعالى اقترب للناس حسابهم ناهيا اهل الضلالة قليلا ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء اي اصلهم عكرهم الردي واعمالهم السوء ومنه المثل عادت لعكرها لميس وقيل العكر العادة والديدن وروي عكرهم بفتحتين ذهابا الى الدنس والدرن من عكر الزيت والاول الوجه والعكركر اللبن الغليظ وانشد

يجيئهم باللبن العكركر ۞ عقد لئيم المنتمى والعنصر

وعاكر وعكير ومعكور وعكار اسماء

عكبر

العكبر شيء تجيء به النحل على افخاذها واعضادها تجعله في الشهد مكان العسل والعكابر الذكور من اليرابيع

عمر

العُمْر والعَمْر والعُمُر الحياة يقال قد طال عمره وعمره لغتان فصيحتان فاذا اقسموا فقالوا لعمرك فتحوا لا غير والجمع اعمار وسمي الرجل عمرا تفاؤلا ان يبقى والعرب تقول في القسم لعمري ولعمرك يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال لعمرك قسمي او يميني او ما احلف به قال ابن جني ومما يجيزه القياس غير ان لم يرد به الاستعمال خبر العمر من قولهم لعمرك لاقومن فهذا مبتدأ محذوف الخبر واصله لو اظهر خبره لعمرك ما اقسم به فصار طول الكلام بجواب القسم عوضا من الخبر وقيل العمر هاهنا الدين واياما كان فانه لا يستعمل في القسم الا مفتوحا وفي التنزيل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون لم يقرأ الا بالفتح واستعمله ابو خراش في الطير فقال

لعمر ابي الطير المربة غدوة ۞ على خالد لقد وقعن على لحم

اي لحم شريف كريم وروي عن ابن عباس في قوله تعالى لعمرك اي لحياتك قال وما حلف الله بحياة احد الا بحياة النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو الهيثم النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لعمرك لدينك الذي تعمر وانشد لعمر بن ابي ربيعة

ايها المنكح الثريا سهيلا ۞ عمرك الله كيف يلتقيان

قال عمرك الله عبادتك الله فنصب وانشد

عمرك الله ساعة حدثينا ۞ ودعينا من قول من يؤذينا

فاوقع الفعل على الله عز وجل في قوله عمرك الله وقال الاخفش في قوله لعمرك انهم وعيشك وانما يريد العمر وقال اهل البصرة اضمر له ما رفعه لعمرك المحلوف به قال وقال الفراء الايمان يرفعها جواباتها قال الجوهري معنى لعمر الله وعمر الله احلف ببقاء الله ودوامه قال واذا قلت عمرك الله فكأنك قلت بتعميرك الله اي باقرارك له بالبقاء وقول عمر بن ابي ربيعة

عمرك الله كيف يلتقيان

يريد سألت الله ان يطيل عمرك لانه لم يرد القسم بذلك قال الازهري وتدخل اللام في لعمرك فاذا ادخلتها رفعت بها بالابتداء فقلت لعمرك ولعمر ابيك فاذا قلت لعمر ابيك الخير نصبت الخير وخفضت فمن نصب اراد ان اباك عمر الخير يعمره عمرا وعمارة فنصب الخير بوقوع العمر عليه ومن خفض الخير جعله نعتا لابيك وعمرك الله مثل نشدتك الله قال ابو عبيد سألت الفراء لم ارتفع لعمرك فقال على اضمار قسم ثان كأنه قال وعمرك فلعمرك عظيم وكذلك لحياتك مثله قال وصدقه الامر وقال الدليل على ذلك قول الله عز وجل الله لا اله الا هو ليجمعنكم كأنه اراد والله ليجمعنكم فاضمر القسم وقال المبرد في قوله عمرك الله ان شئت جعلت نصبه بفعل اضمرته وان شئت نصبته بواو حذفته وعمرك الله وان شئت كان على قولك عمرتك الله تعميرا ونشدتك الله نشيدا ثم وضعت عمرك في موضع التعمير وانشد فيه

عمرتك الله الجليل فانني ۞ الوي عليك لوان لبك يهتدي

الكسائي عمرك الله لا افعل ذلك نصب على معنى عمرتك الله اي سألت الله ان يعمرك كأنه قال عمرت الله اياك قال ويقال انه يمين بغير واو وقد يكون عمر الله وهو قبيح وعمر الرجل يعمر عمرا وعمارة وعمرا وعمر يعمر ويعمر الاخيرة عن سيبويه كلاهما عاش وبقي زمانا طويلا قال لبيد

وعمرت حرسا قبل مجرى داحس ۞ لو كان للنفس اللجوج خلود

وانشد محمد بن سلام لجرير

لئن عمرت تيم زمانا بغرة ۞ لقد حديت تيم حداء عصبصبا

ومنه قولهم اطال الله عمرك وعمرك وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح وعمره الله وعمره ابقاه وعمر نفسه قدر لها قدرا محدودا وقوله عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب فسر على وجهين قال الفراء ما يطول من عمر ولا ينقص من عمره يريد آخر غير الاول ثم كنى بالهاء كأنه الاول ومثله في الكلام عندي درهم ونصفه المعنى ونصف آخر فجاز ان يقول نصفه لان لفظ الثاني قد يظهر كلفظ الاول فكني عنه ككناية الاول قال وفيها قول آخر ما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره يقول اذا اتى عليه الليل والنهار نقصا من عمره والهاء في هذا المعنى للاول لا لغيره لان المعنى ما يطول ولا يذهب منه شيء الا وهو محصي في كتاب وكل حسن وكان الاول اشبه بالصواب وهو قول ابن عباس والثاني قول سعيد بن جبير والعمرى ما تجعله للرجل طول عمرك او عمره وقال ثعلب العمرى ان يدفع الرجل الى اخيه دارا فيقول له هذه لك عمرك او عمري اينا مات دفعت الدار الى اهله وكذلك كان فعلهم في الجاهلية وقد عمرته اياه واعمرته جعلته له عمره او عمري والعمرى المصدر من كل ذلك كالرجعى وفي الحديث لا تعمروا ولا ترقبوا فمن اعمر دارا او ارقبها فهي له ولورثته من بعده وهي العمرى والرقبى يقال اعمرته الدار عمرى اي جعلتها له يسكنها مدة عمره فاذا مات عادت الي وكذلك كانوا يفعلون في الجاهلية فابطل ذلك واعلمهم ان من اعمر شيئا او ارقبه في حياته فهو لورثته من بعده قال ابن الاثير وقد تعاضدت الروايات على ذلك والفقهاء فيها مختلفون فمنهم من يعمل بظاهر الحديث ويجعلها تمليكا ومنهم من يجعلها كالعارية ويتأول الحديث قال الازهري والرقبى ان يقول للذي ارقبها ان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك واصل العمرى مأخوذ من العمر واصل الرقبى من المراقبة فابطل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الشروط وامضى الهبة قال وهذا الحديث اصل لكل من وهب هبة فشرط فيها شرطا بعد ما قبضها الموهوب له ان الهبة جائزة والشرط باطل وفي الصحاح اعمرته دارا او ارضا او ابلا قال لبيد

وما البر الا مضمرات من التقى ۞ وما المال الا معمرات الودائع

وما المال والاهلون الا ودائع ۞ ولا بد يوما ان ترد الودائع

اي ما البر الا ما تضمره وتخفيه في صدرك ويقال لك في هذه الدار عمرى حتى تموت وعمري الشجرة قديمه نسب الى العمر وقيل هو العبري من السدر والعمري والعبري من السدر القديم على نهر كان او غيره قال والضال الحديث منه وانشد قول ذي الرمة

قطعت اذا تجوفت العواطي ۞ ضروب السدر عبريا وضالا

وقال الظبا لا تكنس بالسدر النابت على الانهار وفي حديث محمد بن مسلمة ومحاربته مرحبا قال الراوي لحديثهما ما رأيت حربا بين رجلين قط مثلهما قام كل واحد منهما الى صاحبه عند شجرة عمرية فجعل كل واحد منهما يلوذ بها من صاحبه فاذا استتر منها بشيء خذم صاحبه ما يليه حتى يخلص اليه فما زالا يتخذمانها بالسيف حتى لم يبق فيها غصن وافضى كل واحد منهما الى صاحبه قال ابن الاثير الشجرة العمرية هي العظيمة القديمة التي اتى عليها عمر طويل يقال للسدر العظيم النابت على الانهار عمري وعبري على التعاقب ويقال عمر الله بك منزلك يعمره عمارة واعمره جعله آهلا ومكان عامر ذو عمارة ومكان عمير عامر قال الازهري ولا يقال اعمر الرجل منزله بالالف واعمرت الارض وجدتها عامرة وثوب عمير اي صفيق وعمرت الخراب اعمره عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق وعيشة راضية اي مرضية وعمر الرجل ماله وبيته يعمره عمارة وعمورا وعمرانا لزمه وانشد ابو حنيفة لابي نخيلة في صفة نخل

ادام لها العصرين ريا ولم يكن ۞ كما ضن عن عمرانها بالدراهم

ويقال لعمر فلان بيما اذا كره ويقال لساكن الدار عامر والجمع عمار وقوله تعالى والبيت المعمور جاء في التفسير انه بيت في السماء بازاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون الف ملك يخرجون منه ولا يعودون اليه والمعمور المخدوم وعمرت ربي وحججته اي خدمته وعمر المال نفسه يعمر وعمر عمارة الاخيرة عن سيبويه واعمر المكان واستعمره فيه جعله يعمره وفي التنزيل هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها اي اذن لكم في عمارتها واستخراج قومكم منها وجعلكم عمارها والمعمر المنزل الواسع من جهة الماء والكلأ الذي يقام فيه قال طرفة بن العبد

يا لك من قبرة بمعمر

ومنه قول الشاعر

ارسل العاضات اثرا يبغينك في الارض معمرا

اي يبغين لك منزلا كقوله تعالى يبغونها عوجا وقال ابو كبير

فرأيت ما فيه فثم رزئته ۞ فبقيت بعدك غير راضي المعمر

والفاء هنا في قوله فثم زائدة وقد زيدت في غير موضع منها بيت الكتاب

لا تجزعي ان منفسا اهلكته ۞ فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

فالفاء الثانية هي الزائدة لا تكون الاولى هي الزائدة وذلك لان الظرف معمول اجزعي فلو كانت الفاء الثانية هي جواب الشرط لما جاز تعلق الظرف بقوله اجزعي لان ما بعد هذه الفاء لا يعمل فيما قبلها فاذا كان كذلك فالفاء الاولى هي جواب الشرط والثانية هي الزائدة ويقال اتيت ارض بني فلان فاعمرتها اي وجدتها عامرة والعمارة ما يعمر به المكان والعمارة اجر العمارة واعمر عليه اغناه والعمرة طاعة الله عز وجل والعمرة في الحج معروفة وقد اعتمر واصله من الزيارة والجمع العمر وقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله قال الزجاج معنى العمرة في العمل الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة فقط والفرق بين الحج والعمرة ان العمرة تكون للانسان في السنة كلها والحج وقت واحد في السنة قال ولا يجوز ان يحرم به الا في اشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة وتمام العمرة ان يطوف بالبيت ويسعى بين الصفا والمروة والحج لا يكون الا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة والعمرة مأخوذة من الاعتمار وهو الزيارة ومعنى اعتمر في قصد البيت انه انما خص بهذا لانه قصد بعمل في موضع عامر ولذلك قيل للمحرم بالعمرة معتمر وقال كراع العمرة الاعتمار اسماها بالمصدر وفي الحديث ذكر العمرة والاعتمار في غير موضع وهو الزيارة والقصد وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط

المخصوصة المعروفة وفي حديث الاسود قال خرجنا عمارا فلما انصرفنا مررنا بابي ذر فقال احلقتم الشعث وقضيتم التفث عمارا اي معتمرين قال الزمخشري لم يجئ فيما اعلم عمر بمعنى اعتمر ولكن عمر الله اذا عبده وعمر فلان ركعتين اذا صلاهما وهو يعمر ربه اي يصلي ويصوم والعمار والعمارة كل شيء على الراس من عمامة او قلنسوة او تاج او غير ذلك وقد اعتمر اي تعمم بالعمامة ويقال للمعتم معتمر ومنه قول الاعشى

فلما اتانا بعيد الكرى ... سجدنا له ورفعنا العمارا

اي وضعناه من رؤوسنا اعظاما له واعتمره اي زاره يقال اتانا فلان معتمرا اي زائرا ومنه قول اعشى باهلة

وجاشت النفس لما جا فلهم ... وراكب جاء من تثليث معتمر

قال الاصمعي معتمر زائر وقال ابو عبيدة هو متعمم بالعمامة وقول ابن احمر

يهل بالفرقد ركبانها ... كما يهل الراكب المعتمر

فيه قولان قال الاصمعي اذا انجلى لهم السحاب عن الفرقد اهلوا اي رفعوا اصواتهم بالتكبير كما يهل الراكب الذي يريد عمرة الحج لانهم كانوا يهتدون بالفرقد وقال غيره يريد انهم في مفازة بعيدة من المياه فاذا راوا فرقدا وهو ولد البقرة الوحشية اهلوا اي كبروا لانهم قد علموا انهم قد قربوا من الما ويقال للاعتمار القصد واعتمر الامر امه وقصد له قال العجاج

لقد غزا ابن معمر حين اعتمر ... مغزى بعيدا من بعيد وضبر

المعنى حين قصد مغزى بعيدا وضبر جمع قوائمه ليثب والعمرى ان يبني الرجل بامراته في اهلها فان نقلها الى اهله فذلك العرس قال ابن الاعرابي والعمار الاس وقيل كل ريحان عمار والعمار الطيب الثنا الطيب الروائح ماخوذ من العمار وهو الاس والعمارة والعمارة التحية وقيل في قول الاعشى ورفعنا العمارا اي رفعنا له اصواتنا بالدعا وقلنا عمرك الله وقيل العمار ها هنا الريحان تزين به مجلس الشراب وتسميه الفرس ميوران فاذا دخل عليهم داخل رفعوا شيئا منه بايديهم وحيوه به قال ابن بري وصواب انشاده ووضعنا العمارا قال الذي يرويه ورفعنا العمار هو الريحان او الدعا اي استقبلناه بالريحان او الدعا له والذي يرويه ووضعنا العمار هو العمامة وقيل معناه عمرك الله وحياك وليس بقوي وقيل العمار ها هنا اكاليل الريحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا ورجل عمار موقى مستور ماخوذ من العمر وهو المنديل او غيره تغطي به الحرة راسها حكى ثعلب عن ابن الاعرابي قال ان العمر لا تكون للحرة خمار ولا صوقعة تغطي به راسها فتدخل راسها في كمها وانشد

قامت تصلي والخمار من عمر

وحكى ابن الاعرابي عمر ربه عبده وانه لعامر لربه اي عابد وحكى اللحياني عن الكسائي تركته يعمر ربه اي يعبده يصلي ويصوم ابن الاعرابي يقال رجل عمار اذا كان كثير الصلاة كثير الصيام ورجل عمار وهو القوي الايمان الثابت في امره الحاني الورع ماخوذ من العمير وهو الثوب الصفيق النسج القوي الغزل الصبور على العمل قال وعمار المجتمع الامر اللازم للجماعة

عزر العزر اللوم وعزره يعزره عزرا وعزره رده والعزر والتعزير ضرب دون الحد لمنعه الجاني من المعاودة وردعه عن المعصية قال

وليس بتعزير الامير خزاية ... علي اذا ما كنت غير مريب

وقيل هو اشد الضرب وعزره ضربه ذلك الضرب والعزر المنع والعزر التوقيف على باب الدين قال الازهري وحديث سعد يدل على ان التعزير هو التوقيف على الدين لانه قال لقد رايتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الحبلة وورق السمر ثم اصبحت بنو سعد تعزرني على الاسلام لقد ضللت اذا وخاب عملي تعزرني على الاسلام اي توقفني عليه وقيل توبخني على التقصير فيه والتعزير التوقيف على الفرائض والاحكام واصل التعزير التاديب ولهذا يسمى الضرب دون الحد تعزيرا انما هو ادب يقال عزرته وعزرته فهو من الاضداد وعزره فخمه وعظمه فهو نحو الضد والعزر النصر بالسيف وعزره عزرا وعزره اعانه وقواه ونصره قال الله تعالى لتعزروه وتوقروه وقال وعزرتموهم جاء في التفسير اي نصرتموهم بالسيف ومن نصر النبي صلى الله عليه وسلم فقد نصر الله عز وجل وعزرتموهم عظمتموهم وقيل نصرتموهم قال ابرهيم بن السري وهذا هو الحق والله اعلم وذلك ان العزر في اللغة الرد والمنع وتاويل عزرت فلانا اي ادبته انما تاويله فعلت به ما يردعه عن القبيح كما ان نكلت به تاويله فعلت به ما يجب ان ينكل معه عن المعاودة فتاويل عزرتموهم نصرتموهم بان تردوا عنهم اعداءهم ولو كان التعزير هو التوقير لكان الاجود في اللغة الاستغناء به والنصرة اذا وجبت فالتعظيم داخل فيها لان نصرة الانبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم قال ويجوز تعزروه من عزرته عزرا بمعنى عزرته تعزيرا والتعزير في كلام العرب التوقير والتعزير النصر باللسان والسيف وفي حديث المبعث قال ورقة بن نوفل ان بعث وانا حي فساعزره وانصره التعزير ها هنا الاعانة والتوقير والنصر مرة بعد مرة وعزر المراة عزرا نكحها وعزره عن الشيء منعه والعزر والعزير ثمن الكلا اذا حصد وبيعت مزارعه سواديه والجمع العزاير يقولون هل اخذت عزير هذا الحصيد اي هل اخذت ثمن مراعيها لانهم اذا حصدوا باعوا مراعيها والعزاير والعيازر دون العضاه وفوق الدق كالثمام واصناف السخبر وقيل اصول ما يرعونه من شجر الكلا كالعرفج والثمام والضعة والوشيج والسخبر والطريفة والسبط وهو شر ما يرعونه والعيزار الصلب الشديد من كل شيء عن ابن الاعرابي ومحالة عيزارة شديدة الاسر وقد عزرها صاحبها وانشد

فابتغ ذات عجل عيزارا ... صرافة الصوت دموكا عاقرا

والعزور السيء الخلق والعيزار الغلام الخفيف الروح النشيط وهو اللقن الثقف اللقف وهو الردينة والمماحل والعيزار والعيزارة ضرب من اقداح الزجاج والعيازر العيدان عن ابن الاعرابي والعيزار ضرب من الشجر الواحدة عيزارة والعوزر نصي الجبل عن ابي حنيفة وعازر وعزره وعيزار وعيزارة وعزران اسماء والكركي يكنى ابا العيزار قال الجوهري وابو العيزار كنية طائر طويل العنق تراه ابدا في الماء الضحضاح يسمى السبطر وعزرت الحمار اوقرته وعزير اسم نبي وعزير ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر ابن الاعرابي هي العزورة والحزورة والسروعة والقايدة تلالها وفي الحديث ذكر عزور بفتح العين وسكون الزاي وفتح الواو وتشديد الراء ثنية الجحفة وعليها الطريق من المدينة الى مكة ويقال فيه عزورا

عسر

عسر العسر والعسر ضد اليسر وهو الضيق والشدة والصعوبة قال الله تعالى سيجعل الله بعد عسر يسرا وقال فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا وروي عن ابن مسعود انه قرا ذلك وقال لا يغلب عسر يسرين وسيل ابو العباس عن تفسير قول ابن مسعود ومراده من هذا القول فقال قال الفرا العرب اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها بنكرة مثلها صارتا اثنتين واذا اعادتها بمعرفة فهي هي تقول من ذلك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثاني غير الاول قال ابو العباس وهذا معنى قول ابن مسعود لان الله لما ذكر العسر ثم اعاده بالالف واللام علم انه هو ولما ذكر يسرا ثم اعاده بلا الف ولام علم ان الثاني غير الاول فصار العسر الثاني العسر الاول وصار يسرا ثانيا غير اليسر بدا نذكره ويقال ان الله جل ذكره اراد بالعسر في الدنيا على المومن انه يبدله يسرا في الدنيا ويسرا في الاخرة والله اعلم قال الخطابي العسر بين اليسرين اما فرج عاجل في الدنيا واما ثواب اجل في الاخرة وفي حديث عمر انه كتب الى ابي عبيدة وهو محصور مهما ينزل بامرى شديدة يجعل الله بعدها فرجا فانه لن يغلب عسر يسرين وقيل لو دخل العسر جحرا لدخل اليسر عليه وذلك ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في ضيق شديد فاعلمهم الله انه سيفتح عليهم ففتح الله عليهم الفتوح وابدلهم بالعسر الذي كانوا فيه اليسر وقيل في قوله فسنيسره لليسرى اي للامر السهل الذي لا يقدر عليه الا المومنون وقوله عز وجل فسنيسره للعسرى هل في العسرى تيسير قال الفرا وهذا في جوازه بمنزلة قوله تعالى وبشر الذين كفروا بعذاب اليم والبشارة في الاصل تقع على المفرح السار فاذا جمعت كلامين احدهما خير والاخر شر جاز التبشير فيهما جميعا قال الازهري وتقول للغرب السانية لقائدها اذا انتهى الغرب طالعا من البير الى يدي القابل وتمكن من عراقيه الا يسر السانية اي اعطف راسها كيلا يجاوز المنحاة فيرتفع الغرب الى المحالة والمحور فيتخرق ورايتهم يسمون عطف السانية تيسيرا لما في خلافه من التعسير وقوله انشده ابن الاعرابي

الي يد كونه كل نائبة ... والخير والشر والايسار والعسر

ويجوز ان يكون العسر لغة في العسر كما قالوا القفل في القفل والقبل في القبل ويجوز ان يكون احتاج فثقل وحسن له ذلك اتباع الضم الضم قال عيسى بن عمر كل اسم على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل عسر وعسر وحلم وحلم والعسرة والمعسرة والمعسرة والعسرى خلاف الميسرة وهي الامور التي تعسر ولا تتيسر واليسرى ما استيسر منها والعسرى تانيث الاعسر من الامور وفي حرب تقع العسور موضع العسر والميسور موضع اليسر وجعل المفعول في الحرفين كالمصدر قال ابن سيده والمعسور كالعسر وهو احد ما جا من المصادر على مثال مفعول ويقال بلغت معسور فلان اذا لم يرفق به وقد عسر الامر يعسر عسرا فهو عسر وعسر يعسر عسرا وعسارة فهو عسير التاث ويوم عسر وعسير شديد وعسر قال الله تعالى في صفة يوم القيمة فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ويوم اعسر اي مشوم قال معقل الهذلي

ورحنا بقوم من بداة قرنوا ... فظل لهم يوم من الشر اعسر

قيل انه اراد به انه مشوم وحاجة عسير وعسيرة متعسرة انشد ثعلب

قد انتحي للحاجة العسير ... اذ الشباب لين الكسور

قال معناه للحاجة التي تعسر على غيري وقوله اذ الشباب لين الكسور اي اذ اعضائي تمكنني وتطاوعني واراد قد انتحيت فوضع الاتي موضع الماضي وتعسر الامر وتعاسر واستعسر اشتد والتوى وصار عسيرا واعتسرت الكلام اذا اقتضبته قبل ان تزوره وتهيئه وقال الجعدي

فذر ذا وعد الى غيره ... فشر المقالة ما يعتسر

قال الازهري وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذليله ويقال ذهبت الابل عساريات وعساري تقدر سكاري اي بعضها في اثر بعض وعسر الرجل اضاق والمعسر نقيض الموسر واعسر فهو معسر صار ذا عسرة وقلة ذات يد وقيل افتقر وحكى كراع اعسر اعسارا وعسرا والصحيح ان الاعسار المصدر وان العسر الاسم وفي التنزيل وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة والعسرة قلة ذات اليد وكذلك الاعسار واستعسره طلب معسوره وعسر الغريم يعسره ويعسره عسرا واعسره طلب منه الدين على عسرة واخذه على عسرة ولم يرفق به الى ميسرته والعسر مصدر عسرته اي اخذته على عسرة والعسر بالضم من الاعسار وهو الضيق والمعسر الذي يقطع على غريمه ورجل عسر بين العسر سكس وقد عاسره قال

بشر ابو مروان ان عاسرته ... عسر وعند يساره ميسور

وتعاسر البيعان لم يتفقا وكذلك الزوجان وفي التنزيل وان تعاسرتم فسترضع له اخرى واعسرت المراة وعسرت عسر عليها ولادها واذا دعي عليها قيل اعسرت وانثت واذا دعي لها قيل ايسرت واذكرت اي وضعت ذكرا وتيسر عليها الولاد وعسرنا تعسيرا اذا اشتد علينا وعسر عليه ضيق حكاها سيبويه وعسر عليه ما في بطنه لم يخرج وتعسر الغزل التبس فلم يقدر على تخليصه والغين المعجمة لغة قال ابن المظفر يقال للغزل اذا التبس فلم يقدر على تخليصه قد تعسر بالعين ولا يقال بالغين الا تجشما قال الازهري وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه سمعته من غير واحد منهم وعسر عليه عسرا وعسرنا لغة ورجل اعسر يسر يعمل بيديه جميعا فان عمل بيده الشمال خاصة فهو اعسر بين العسر والمراة عسرا وقد عسرت عسرا قال

لها منسم مثل المحارة خفه ... كان الحصى من خلفه خذف اعسرا

ويقال رجل اعسر وامراة عسرا اذا كانت قوتهما في اشملهما ويعمل كل واحد منهما بشماله كما يعمل غيره بيمينه ويقال للمراة عسرا يسرة اذا كانت تعمل بيديها جميعا ولا يقال اعسر ايسر ولا عسرا يسرا للانثى وعلى هذا كلام العرب ويقال من اليسر في فلان ليسره وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اعسر يسر وفي حديث رافع بن سالم انا لنرمي في الجبانة وفينا قوم عسران ينزعون نزعا شديدا العسران جمع الاعسر وهو الذي يعمل بيده اليسرى كاسود وسودان يقال ليس شيء اشد رميا من الاعسر ومنه حديث الزهري انه كان يدعم على عسرايه العسرا تانيث الاعسر اليد العسرى ويحتمل انه كان اعسر وعقاب عسرا ريشها من الجانب الايسر اكثر من الايمن وقيل في جناحها قوادم بيض والعسرا القادمة البيضا قال ساعدة بن جوية

وعمى عليه الموت يأتي طريقه ... سنان كعسراء العقاب ومنهب

ويروى يأتي طريقه يعني عيينة ومنهب فرس ينتهب الجري وقيل هو اسم لهذا الفرس وحمام اعسر بجناحه من ليساره بيلين المعا منه المياسرة والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران وسيبويه يقول هما صفتان ولا يجيء عنده المصدر على وزن مفعول البتة ويتأول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره يقول كانه قال دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه ويتأول المعقول ايضا والعسرة القادمة البيضاء يقال عقاب عسرانية يريد بها قوادم بيض وفي حديث عثمان انه جهز جيش العسرة هو جيش غزوة تبوك سمي بها لانه ندب الناس الى الغزو في شدة القيظ وكان وقت ايناع الثمرة وطيب الظلال فعسر ذلك عليهم وشق وعسر في العسرة عسر الا اذا جاء عن ليبار دي وعسرت الناقة عسر اذا اخذتها من الابل واعتسر الناقة اخذها ريضا قبل ان يذللها خطمها وركبها وناقة عسيرا اعتسرت من الابل ركبت او حمل عليها ولم تلين قبل وهذا على حذف الزائد وكذلك ناقة عسير وعوسرانه وعيسرانه وبعير عيسير وعيسران وعيسرانية قال الازهري وزعم الليث ان العوسرانية والعيسرانية من النوق التي تركب قبل ان تراض قال وكلام العرب على غيرما قال الليث قال الجوهري وجمل عوسرني والعسير الناقة التي لم ترض والعسير الناقة التي لم تحمل سنتها وقال الليث العسير الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها وقد اعسرت وعسرت وانشد قول الاعشى

وعسير ادماء حادرة العين ... خنوف عيرانة شملال

قال الازهري تفسير الليث للعسير انها الناقة التي اعتاطت غير صحيح والعسير من الابل عند العرب التي اعتسرت فركبت ولم تكن ذللت قبل ذلك ولا ريضت وكذلك فسره الاصمعي كذلك قال ابن السكيت في تفسير قوله

وجدنا بني حمان لم ترجحنا اسم عسيرا او عروضا اروضها

قال العسير الناقة التي ركبت قبل ان تراض عسرت الناقة تعسر عسرا وعسرانا وهي عاسر وعسير رفعت ذنبها في عدوها قال الاعشى

بناجية كاتان الثميل ... تقضى السرى بعد ابن عسيرا

وعسرت فهي عاسر رفعت ذنبها بعد اللقاح والعسران تعسر الناقة بذنبها اي تشول به يقال عسرت بذنبها تعسر عسرا قال ذو الرمة

اذا هو لم تعسر به ذنبت به ... تحاك به سد والنحا الهوجل

والعسران ان تشول الناقة بذنبها لترى اللقاح انها لاقح واذا لم تعسر وذنبت به فهي غير لاقح والهوجل الجمل الذي كانه في حوايبه دوقا قال الازهري واما العاسر من النوق فهي التي اذا عدت رفعت ذنبها وتعلو ذلك من نشاطها والذئب يفعل ذلك ومنه قول الشاعر

الا عواسر كالقداح معيدة ... بالليل مورد ايم متغضغض

اراد بالعواسر الذئاب التي تعسر في عدوها وتكسر ذنابها وناقة عوسرانية اذا كان من دابها تكسير ذنبها ورفعه اذا عدت ومنه قول الطرماح

عوسرانية اذا انتفض الخمس ... نفاض الغضيض اي انتفاض

الغضيض الماء المتشايل اراد انها ترفع ذنبها من النشاط وتعدو بعد عطشها واحر ظمئها في الخمس والعسري بقلة وقال ابو حنيفة هي البقلة اذا يبست قال الشاعر

وما منعها الماء الا ضنانة ... باطراف عسري شوكها قد تخددا

والعيسران نبت والعسري نبت جرير بن سعيد الرياحي والعيسرة مثل العنترة قال ذو الرمة

انا سراة اهلكوا الروسا ... قتلا وقادوا الناس طوعا واعتسارا

قال الاصمعي عسره وقسره واحد واعتسر الرجل من مال ولده اذا اخذ من ماله وهو كاره وفي حديث عمر يعتسر الوالد من مال ولده اي ياخذه وهو كاره من الاعتسار وهو الاقتراس والقهر ويروى بالصاد قال النضر في هذا الحديث رواه بالشين وقال معناه وهو كاره وانشد

معتسرا لصهوم او مدل

والعسر اصحاب النزية في التقاضي والعمل والعسرة قبيلة من قبائل الجن قال بعضهم في قول ابن احمر

وقيان لجن اهل عسر

ان عسر قبيلة من الجن وقيل عسر ارض تسكنها الجن وعسر في قول زهير موضع

كان عليهم بجنوب عسر

عسبر العسبر النمر والانثى بالهاء والعسبور والعسبورة ولد الكلب من الذئبة والعسبار والعسبارة ولد الضبع من الذيب وجمعه عسابر قال الجوهري والفزعل ولد الضبع والعسبارة ولد الضبع الذكر والانثى فيه سواء والعسبار ولد الذيب فاما قول الكميت

وتجمع المتفرقون من الفراعل والعسابر

فقد يكون جمع العسبر وهو النمر وقد يكون جمع عسبار وحذف الياء للضرورة والفزعل ولد الضبع من الضبعان قال ابن بري رماهم بانهم اخلاط معلهجون والعسبرة والعسبورة الناقة النجيبة وقيل السريعة من النجايب وانشد

لقد ارى والايام تعجبني ... المقفرات بها الجوز العسابير

قال الازهري والصحيح العيسور بالياء قبل السين في نعت الناقة قال وكذلك رواه ابو عبيد عن اصحابه ابن سيده وناقة عسبر وعسبور شديدة سريعة

عسجر العيسجور الناقة الصلبة وقيل هي الناقة السريعة القوية والاسم العسجرة والعيسجور السعلاة وعسجرتها خببها والعساجير وهي المتتابعة في سيرها والعسجر الملح وعسجر

عسجرة اذا نظر نظرا شديدا وعسجرت الابل استمرت في سيرها والعيسجور الناقة الكريمة النسب وقيل هي التي لم تنتج قط وهو اقوى لها

عسقر الازهري قال المؤرج رجل متعسقر اذا كان جلدا صبورا وانشد

وصرت مملوكا بقاع قرقر ... يجري عليك الموز بالتهجر

يا لك من قنبرة وقبر ... وكنت على الايام في تعسقر

اي صبر وجلادة والتهجر صوت الزجر تهجرت وهجرت واحد قال الازهري ولا ادري من روى هذا عن المؤرج ولا اثق به

عسكر العسكرة الشدة والجدب قال طرفة

ظل في عسكرة من حبها ... ونات شحط مزار المدكر

اي ظل في شدة من حبها والضمير في نات يعود على محبوبته وقوله شحط مزار المدكر اراد باشحط مزار المدكر والعسكر الجمع فارسي قال الليث يقال عسكر مقبل وعسكر مقبلون فالتوحيد على الشخص لانك قلت هذا الشخص مقبل والجمع على جماعتهم وعندي ان الافراد على اللفظ والجمع على المعنى وقال ابن الاعرابي العسكر الكثير من كل شيء يقال عسكر من رجال وخيل وكلاب وقال الازهري عسكر الرجل جماعة ماله ونعمه وانشد

هل لك في اجر عظيم توجره ... تغيث مسكينا قليلا عسكره

عشر شياه سمعه وبصره ... قد حدث النفس بمصر يحضره

وعساكر الهم ما ركب بعضه بعضا وتتابع واذا كان الرجل قليل الماشية قيل انه لقليل العسكر وعسكر الليل ظلمته وانشد

قد وردت خيل بني الحجاج ... كانها عسكر ليل داج

وعسكر الليل تراكمت ظلمته وعسكر بالمكان تجمع والعسكر مجتمع الجيش والعسكران عرفة ومنى والعسكر الجيش وعسكر الرجل فهو معسكر والموضع معسكر بفتح الكاف والعسكر والمعسكر موضعان وعسكر مكرم اسم بلد معروف وكانه معرب

عشر العشرة اول العقود والعشر عدد المؤنث والعشرة عدد المذكر تقول عشر نسوة وعشرة رجال فاذا جاوزت العشرين استوى المذكر والمؤنث فقلت عشرون رجلا وعشرون امرأة وما كان من الثلاثة الى العشرة كانت الهاء في المذكر وتحذف في المؤنث واحده مذكر وتحذف فيما واحده مؤنث فاذا جاوزت العشرة اثبت الهاء في المؤنث وحذفت الهاء في المذكر في العشرة والحقتها في الصدر فيما بين ثلاثة عشر الى تسعة عشر وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسما واحدا مبنيا على الفتح فاذا صرت الى المؤنثة الحقت الهاء في العجز وحذفتها من الصدر واسكنت الشين من عشر وان شئت كسرتها ولا تنسب الى الاسمين جعلا اسما واحدا وان نسبت الى احدهما لم يعلم انك تريد الاخر فان اضطررت الى ذلك نسبته الى احدهما ثم نسبته الى الاخر وقالوا ربع عشرة قال ربعي عشري بفتح الشين ومن الشاذ في القراءة فانفجرت منه اثنتا عشرة بفتح الشين قال ابن جني وجه ذلك ان الفاظ العدد تغير كثيرا في حد التركيب الا تراهم قالوا في البسيط احدى عشرة وقالوا عشرة وعشرة ثم قالوا في التركيب عشرون ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود الى التسعين فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر في التركيب بالواو للتذكير وكذلك اختها وسقوط الهاء للتانيث وتقول احدى عشرة امرأة بكسر الشين وان شئت سكنت الى تسع عشرة والكسر لاهل نجد والتسكين لاهل الحجاز قال الازهري واهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع وروي عن الاعمش انه قرأ وقطعناهم اثنتي عشرة بفتح الشين قال وقد قرأ القراء بفتح الشين وكسرها واهل اللغة لا يعرفونه وللمذكر احد عشر لا غير وعشرون اسم موضوع لهذا العدد وليس بجمع العشرة لانه لا دليل على ذلك فاذا اضفته اسقطت النون قلت هذه عشروك وعشري بقلب الواو ياء للتي بعدها فتدغم قال ابن السكيت ومن العرب من يسكن العين فيقول احد عشر وكذلك يسكنها الى تسعة عشر الا اثني عشر فان العين لا تسكن لسكون الالف والياء قبلها وقال الاخفش انما سكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته والعدد منصوب ما بين احد عشر الى تسعة عشر في الرفع والنصب والخفض الا اثني عشر فان اثني واثنتي يعربان لانهما على هجائين قال وانما نصب احد عشر واخواتها لان الاصل احد وعشرة فاسقطت الواو وصيرا جميعا اسما واحدا كما تقول هو جاري بيت بيت وكفة كفة والاصل بيت لبيت وكفة لكفة فصيرتا اسما واحدا وتقول هذا الواحد والثاني والثالث الى العاشر في المذكر وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة وتقول هو عاشر عشرة وغلبت المذكر وتقول هو ثالث ثلاثة عشر اي هو احدهم وفي المؤنث هي ثالثة ثلاث عشرة لا غير الرفع في الاول وتقول هو ثالث عشر يا هذا وهو ثالث عشر بالرفع والنصب وكذلك الى تسعة عشر فمن رفع قال اردت هو ثالث ثلاثة عشر فالقيت الثلاثة وتركت ثالث على اعرابه ومن نصب قال اردت ثالث ثلاثة عشر فلما اسقطت الثلاثة الزمت اعرابها الاول ليعلم ان هاهنا شيئا محذوفا وتقول في المؤنث هي ثالثة عشرة وهي ثالثة عشرة وتفسيره مثل تفسير المذكر وتقول هو الحادي عشر وهذا الثاني عشر والثالث عشر الى العشرين تفتح ذلك كله وفي المؤنث هذه الحادية عشرة والثانية عشرة الى العشرين تدخل الهاء فيهما جميعا قال الكسائي اذا ادخلت في العدد الالف واللام فادخلهما في العدد كله فتقول ما فعلت الاحد العشر الالف الدرهم والبصريون يدخلون الالف واللام في اوله فيقولون ما فعلت الاحد عشر الف درهم وقوله تعالى وليال عشر اي عشر ذي الحجة وعشر القوم يعشرهم بالكسر عشرا صار عاشرهم وكان عاشر عشرة وعشر اخذ واحدا من عشرة وعشر زاد واحدا على تسعة وعشرت الشيء تعشيرا اذا كان تسعة فزدت واحدا حتى تم عشرة وعشرت بالتخفيف اخذت واحدا من عشرة فصار تسعة والعشور نقصان والتعشير زيادة وتمام واعشر القوم صاروا عشرة وقوله تعالى تلك عشرة كاملة قال ابن عرفة مذهب العرب اذا ذكروا عددين ان يجملوهما قال النابغة

توهمت ايات لها فعرفتها ... لستة اعوام وذا العام سابع

وقال الفرزدق

ثلاث واثنتان فهن خمس وثانية تميل الى السهام

وقال اخر

فسرد اليهم عشرين شهرا واربعة فذلك حجتان

وانما يعقدون ذلك لعلة الحساب فيهم وثوب عشاري طوله عشر اذرع وغلام عشاري ابن عشر سنين والانثى بالهاء وعاشورا وعشورا ممدودان اليوم العاشر من المحرم وقيل التاسع قال الازهري ولم يسمع في امثلة الاسماء اسما على فاعولاء الا احرفا قليلة قال ابن بزرج الضاروراء الضراء والساروراء السراء والدالولاء الدالة وقال ابن الاعرابي الخابوراء موضع وقد الحق به تاسوعاء وروي عن ابن عباس انه قال لئن سلمت الى قابل لاصومن اليوم التاسع قال الازهري ولهذا الحديث عدة من التاويلات احدها انه كره موافقة اليهود لانهم يصومون اليوم العاشر وروي عن ابن عباس انه قال صوموا التاسع والعاشر ولا تشبهوا باليهود قال والوجه الثاني ما قاله المزني يحتمل ان يكون التاسع هو العاشر قال الازهري كانه تاول فيه عشر الورد انها تسعة ايام وهو الذي حكاه الليث عن الخليل وليس ببعيد عن الصواب والعشرون عشرة مضافة الى مثلها وضعت على لفظ الجمع وكسروا اولها لعلة وعشرت الشي جعلته عشرين نادر للفرق الذي بينه وبين عشرت والعشر والعشير جزء من عشرة يطرد هذان البناءان في جميع الكسور والجمع اعشار وعشور وهو المعشار وفي التنزيل وما بلغوا معشار ما اتيناهم اي ما بلغ مشركو اهل مكة معشار ما اوتي من قبلهم من القوة والقدرة والعشير الجزء من اجزاء العشرة وجمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء ولا يقولون هذا في شي سوى العشر وفي الحديث تسعة اعشار الرزق في التجارة وجزء منها في السابياء اراد تسعة اعشار الرزق والعشير والعشر واحد مثل الثمين والثمن والسديس والسدس والعشير في مساحة الارضين عشر القفيز والقفيز عشر الجريب والذي ورد في حديث عبد الله لو بلغ ابن عباس اسناننا ما عاشره منا رجل اي لو كان في السن مثلنا ما بلغ احد منا عشر علمه وعشر القوم يعشرهم عشرا بالضم وعشورا وعشرهم اخذ عشر اموالهم وعشر المال نفسه وعشره كذلك وبه سمي العشار ومنه العاشر والعشار قابض العشر ومنه قول عيسى بن عمر لابن هبيرة وهو يضرب بين يديه بالسياط والله ان كنت الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك وفي الحديث ان لقيتم عاشرا فاقتلوه اي ان وجدتم من ياخذ العشر على ما كان ياخذه اهل الجاهلية مقيما على دينه فاقتلوه لكفره او لاستحلاله لذلك ان كان مسلما واخذه مستحلا وتاركا فرض الله وهو ربع العشر فاما من يعشرهم على ما فرض الله سبحانه فحسن جميل وقد عشر جماعة من الصحابة للنبي والخلفاء بعده فيجوز ان يسمى اخذ ذلك عاشرا لاضافة ما ياخذه الى العشر كربع العشر ونصف العشر كيف وهو ياخذ العشر جميعه وهو ما سقته السماء وعشر اموال اهل الذمة في التجارات يقال عشرت ماله اعشره عشرا فانا عاشر وعشرته فانا معشر وعشار اذا اخذت عشره وكلما ورد في الحديث من عقوبة العشار محمول على هذا التاويل وفي الحديث ليس على المسلمين عشور انما العشور على اليهود والنصارى العشور جمع عشر يعني ما كان من اموالهم للتجارات دون الصدقات والذي يلزمهم من ذلك عند الشافعي ما صولحوا عليه وقت العهد فان لم يصالحوا على شي فلا يلزمهم الا الجزية وقال ابو حنيفة ان اخذوا من المسلمين اذا دخلوا بلادهم اخذنا منهم اذا دخلوا بلادنا للتجارة وفي الحديث احمدوا الله اذ رفع عنكم العشور يعني ما كانت الملوك تاخذه منهم وفي الحديث ان وفد ثقيف اشترطوا ان لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبوا اي لا يوخذ عشر اموالهم وقيل ارادوا به الصدقة الواجبة وانما فسح لهم في تركها لانها لم تكن واجبة يومئذ عليهم انما تجب بتمام الحول وسئل جابر عن اشتراط ثقيف ان لا صدقة عليهم ولا جهاد فقال علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا فاما حديث بشير بن الخصاصية حين ذكر له شرائع الاسلام فقال اما اثنان منها فلا اطيقهما اما الصدقة فانما لي ذود هن رسل اهلي وحمولتهم واما الجهاد فاخاف اذا حضرت خشعت نفسي فكف يده وقال لا صدقة ولا جهاد فبم تدخل الجنة فلم يحتمل لبشير ما احتمل لثقيف ويشبه ان يكون انما لم يسمح له لعلمه انه يقبل اذا قيل له وثقيف كانت لا تقبله في الحال وهو واحد وهم جماعة فاراد ان يتالفهم ويدرجهم عليه شيا فشيا ومنه الحديث النساء لا يعشرن ولا يحشرن اي لا يوخذ عشر اموالهن وقيل لا يوخذ العشر من حليهن ولا اموال الرجال والعشر ورد الابل اليوم العاشر وفي حسابهم العشر التاسع فاذا جاوزوها بمثلها فظمؤها عشران والابل في كل ذلك عواشر اي ترد الماء عشرا وكذلك الثوامن والسوابع والخوامس قال الاصمعي اذا وردت الابل كل يوم قيل قد وردت رفها فاذا وردت يوما ويوما لا قيل وردت غبا فاذا ارتفعت عن الغب فالظمء الربع وليس في الورد ثلث ثم الخمس الى العشر فاذا زادت فليس لها تسمية ورد ولكن يقال هي ترد عشرا وغبا وعشرا وربعا الى العشرين فيقال حينئذ ظمؤها عشران فاذا جاوزت العشرين فهي جوازي وقال الليث اذا زادت على العشرة قالوا زادت رفها بعد عشر قال الليث قلت للخليل ما معنى العشرين قال جماعة عشر قلت فالعشر كم يكون قال تسعة ايام قلت فعشرون ليس بتمام انما هو عشران ويومان قال لما كان من العشر الثالث يومان جمعته بالعشرين قلت وان لم يستوعب الجزء الثالث قال نعم الا ترى قول ابي حنيفة اذا طلقها تطليقتين وعشر تطليقة فانه يجعلها ثلاثا وانما من الطلقة الثالثة فيه جزء فالعشرون هذا قياسه قلت لا يشبه العشر التطليقة لان بعض التطليقة تطليقة تامة ولا يكون بعض العشر عشرا كاملا الا ترى انه لو قال لامراته انت طالق نصف تطليقة او جزءا من مائة تطليقة تامة ولا يكون نصف العشر وثلث العشر عشرا كاملا وقال الجوهري والعشر ما بين الوردين وهي ثمانية ايام لانها ترد اليوم العاشر وكذلك الاظماء كلها بالكسر وليس لها بعد العشر اسم الا في العشرين فاذا وردت يوم العشرين قيل ظمؤها عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوزت العشرين فليس لها تسمية وهي جوازي واعشر الرجل اذا وردت ابله عشرا وهذه ابل عواشر ويقال اعشرنا مذ لم نلتق اي اتى علينا عشر ليال وعواشر القران الاي التي يتم بها العشر والعاشرة حلقة التعشير من عواشر المصحف وهي لفظة مولدة وعشار بالضم معدول من عشرة عشرة وجاء القوم عشار عشار ومعشر معشر وعشار ومعشر اي عشرة عشرة كما تقول جاءوا احاد احاد وثناء ثناء ومثنى مثنى قال ابن السكيت ولم يسمع اكثر من احاد وثناء وثلاث ورباع الا في قول الكميت

ولم يستريثوك حتى رميت فوق الرجال خصالا عشارا

قال ابن السكيت ذهب القوم عشاريات وعساريات اذا ذهبوا ايادي سبا متفرقين في كل وجه وواحد العشاريات عشارى

مثل

مثل حبارى وحباريات والعشارة القطعة من كل شي قوم عشارة وعشارات قال حاتم طي يذكر طيا وتفرقهم

فصاروا عشارات بكل مكان

وعشر الحمار تابع النهيق عشر نهقات ووالى بين عشر ترجيعات في نهيقه فهو معشر ونهيقه يقال له التعشير يقال عشر يعشر تعشيرا قال عروة بن الورد

وانى وان عشرت من خشية الردى نهاق حمار انني لجزوع

ومعناه انهم يزعمون ان الرجل اذا ورد ارض وبا ووضع يده خلف اذنه فنهق عشر نهقات نهيق الحمار ثم دخلها امن من الوبا وانشد بعضهم

في ارض مالك مكان قوله من خشية الردى

نهاق الحمار مكان نهاق حمار

وعشر الغراب نعب عشر نعبات وقد عشر الحمار نهق وعشر الغراب نعق من غير ان يشتقا من العشرة وحكى اللحياني اللهم عشر خطاي اي اكتب لكل خطوة عشر حسنات والعشير صوت الضبع غير مشتق ايضا قال

جاءت به اصلا الى اولادها تمشي به معها لهم تعشير

وناقة عشراء مضى لحملها عشرة اشهر وقيل ثمانية والاول اولى لمكان لفظه فاذا وضعت لتمام سنة فهي عشراء ايضا على ذلك كالرائب من اللبن وقيل اذا وضعت فهي عائذ وجمعها عوذ قال الازهري والعرب يسمونها عشارا بعدما تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما يسمونها لقاحا وقيل العشراء من الابل كالنفساء من النساء ويقال ناقتان عشراوان وفي الحديث قال صعصعة بن ناجية اشتريت موؤودة بناقتين عشراوين قال ابن الاثير قد اتسع في هذا حتى قيل لكل حامل عشراء واكثر ما يطلق على الخيل والابل والجمع عشراوات يبدلون من همزة التانيث واوا وعشار كسروه على ذلك كما قالوا ربعة وربعات ورباع اجروا فعلاء مجرى فعلة شبهوها بها لان البناء واحد ولان اخره علامة التانيث وقال ثعلب العشار من الابل التي قد اتى عليها عشرة اشهر وبه فسر قوله تعالى واذا العشار عطلت قال الفراء لقح الابل عطلها اهلها لاشتغالهم بانفسهم ولا يعطلها قومها الا في حال القيامة وقيل العشار اسم يقع على النوق حتى تنتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها قال الفرزدق

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت علي عشاري

قال بعضهم وليس للعشار لبن وانما سماها عشارا لانها حديثة العهد بالنتاج وقد وضعت اولادها واحسن ما تكون الابل وانفسها عند اهلها اذا كانت عشارا وعشرت الناقة تعشيرا واعشرت صارت عشراء واعشرت ايضا اتى عليها عشرة اشهر من نتاجها وامراة معشر متم على الاستعارة وناقة معشار يغزر لبنها ليالي ينتجها نعت لها خاصة يقال انها لعشار منكار مغبار معشار ربما نغدم ومنكار تغزر في اول نبت الربيع ومغبار لبنه بعدما تغزر اللواتي نتجن معها واما قول لبيد يذكر مرتعا

هملٌ عشايره على اولادها من راشح متقوب وفطيم

فانه اراد بالعشاير هنا الظباء الحديثات العهد بالنتاج قال الازهري كان العشاير هنا في هذا المعنى جمع عشار وعشاير وهو جمع الجمع كما يقال جمال وجمايل وحبال وحبايل والعشار الذي صارت ابله عشارا قال مقاس بن عمرو

ليختلطن العام راع مجنب اذا ما تلاقينا براع معشر

والعشر النوق التي نزل الدرة القليلة من غير ان تجتمع قال الشاعر

حلوب لعشر الشول في ليلة الصبا سريع اى الاضياف قبل التامل

واعشار الجزور الانصبا والعشر قطعة تنكسر من القدح او البرمة كانها قطعة من عشر قطع والجمع اعشار وقدح اعشار وقدر اعشار وقدور اعاشير مكسرة على عشر قطع قال امرؤ القيس في عشيقته

وما ذرفت عيناك الا لتقدحي بسهميك في اعشار قلب مقتل

اراد ان قلبه كسر ثم شعب كما تشعب القدر قال الازهري وفيه قول اخر وهو اعجب الي من هذا القول قال ابو العباس احمد بن يحيى اراد بقوله بسهميك ههنا سهمي قداح الميسر وهما المعلى والرقيب فللمعلى سبعة انصبا وللرقيب ثلثة فاذا فاز الرجل بهما غلب على جزور الميسر كلها ولم يطمع غيره في شي منها وهي تقسم على عشرة اجزا فالمعنى انها ضربت بسهميها على قلبه فخرج لها السهمان فغلبته على قلبه كله وفتنته فملكته ويقال اراد بسهميها عينيها وجعل ابو الهيثم اسم السهم الذي له ثلثة انصبا الضريب وهو الذي سماه ثعلب الرقيب وقال اللحياني بعض العرب تسميه الضريب وبعضهم يسميه الرقيب قال وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح ومقتل مذلل وعشرت القدح تعشيرا اذا كسرته فصيرته اعشارا وقيل قدر اعشار عظيمة لا يحملها الا عشرة او عشرة وقيل قدر اعشار متكسرة فلم يشتق من شي قال اللحياني قدر اعشار من الواحد الذي فرق ثم جمع كانهم جعلوا كل جزء منه عشرا والعواشر قوادم ريش الطاير وكذلك الاعشار قال الاعشى

الحب على السلطان ماخوذ من العمارة وهي العمامة وعمار ماخوذ من العمر وهو البقاء فيكون باقيا في ايمانه وطاعته وقائما بالامر والنهي الى ان يموت قال وعمار الرجل يجمع اهل بيته واصحابه على ادب رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام بسنته ماخوذ من العمرات وهي اللحمات التي تكون تحت اللحي وهي القبائل والعمائر هذا كله محكي عن ابن الاعرابي والعمارة والعمارة اصغر من القبيلة وقيل هو الحي العظيم الذي يقوم بنفسه ينفرد بظعنها واقامتها ونجعتها وهي من الانسان الصدر سمي الحي العظيم عمارة بعمارة الصدر وجمعها عماير ومنه قول جرير

يجوس عمارة ويكف اخرى لنا حتى يجاوزها دليل

قال الجوهري والعمارة القبيلة والعشيرة قال التغلبي

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجوون وجانب

وعمارة خفض على انه بدل من اناس وفي الحديث انه كتب لعماير كلب واحلافها كتابا العماير جمع عمارة بالكسر والفتح فمن فتح فلالتفاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة ومن كسر فلان بهم عمارة الارض وهي فوق البطن من القبائل اولها الشعب ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ والعمرة الشذرة من الخرز يفصل بها النظم وبها سميت المراة عمرة قال

وعمرة من سروات النساء تنفح بالمسك اردانها

وقيل العَمْرة خرزة الحُبّ، والعَمْر الشَّنْف، وقيل العَمْر حلقة القُرط العليا والخَوْق حلقة أسفل القرط، والعمارى الذين في المجالس مأخوذ من العَمْر وهو القرط، والعَمْر لحم من اللثة سائل بين كل سنّين، وفي الحديث أوصاني جبريل بالسواك حتى خشيت على عُموري؛ العمور منابت الأسنان واللحم الذي بين مغارسها، الواحد عَمْر بالفتح، قال ابن الأثير وقد تضم، وقال ابن أحمر:

بان الشباب وأخلف العَمْر ... وتبدل الإخوان والدهر

ويجمع عُموراً، وقيل كل مستطيل بين سنّين عَمْر، وقد قيل إنه أراد العُمْر وجاء لأن عمراً أي بطيئاً، كذا هو في بعض نسخ المصنف، وتبع أبا عبيد كراع، وفي بعضها عصر اللحياني: دار معمورة يسكنها الجن، وعمار البيوت سكانها من الجن، وفي حديث قتل الحيات إن لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم منها شيئاً فحرّجوا عليه ثلاثاً؛ العوامر الحيات التي تكون في البيوت، واحدها عامر وعامرة، قيل سميت عوامر لطول أعمارها، والعومر الاختلاط، يقال تركت القوم في عومرة أي صياح وجلبة، والعُميران والعَمِيران والعَمْرتان والعَمِيرتان عظمان صغيران في أصل اللسان، والعُموري الجدي عن كراع، ابن الأعرابي اليعامير الجداء وصغار الضأن واحدها يعمور، قال أبو زبيد الطائي:

ترى لأخلافها من خلفها نسلاً ... مثل الذميم على قزم اليعامير

أي ينسل اللبن منها كأنه الذميم الذي يذوب من الأنف، قال الأزهري وجعل قطرب اليعامير شجراً وهو خطأ، قال ابن سيده واليعمورة شجرة، والعَمِيرة كوارة النحل، والعَمْر ضرب من النخل، وقيل من التمر، والعُمُر نخل السكر خاصة، وقيل هو العُمْر بضم العين والميم عن كراع، وقال مرة هي العَمْر بالفتح، واحدته عَمْرة، وهي طوال سُحُق، وقال أبو حنيفة العُمْر نخل السكر والضم أعلى اللغتين، والتمر ضرب من التمر عنه أيضاً، وحكى الأزهري عن الليث أنه قال العَمْر ضرب من النخيل وهو السحوق الطويل، ثم قال غلط الليث في تفسير العُمْر، العُمْر نخل السكر، يقال له العُمْر وهو معروف عند أهل البحرين، وأنشد الراجز في صفة حائط نخل:

أسود كالليل تدجّى أخضره ... مخالط تعضوضه وعُمُره

بَرْنيّ عيدان قليل قشره

والتعضوض ضرب من التمر سري، وهو من خير تمر هجر، أسود عذب الحلاوة، والعمر نخل السكر، سحوقاً كان أو غير سحوق، قال وكان الخليل ابن أحمد من أعلم الناس بالنخل وألوانه، ولو كان الكتاب من تأليفه ما فسر العمر هذا التفسير، قال وقد أكلت أنا رطب العمر ورطب التعضوض وخرفتهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها، ولولا المشاهدة لكنت أحد المغترين بالليث وخليله وهو لسانه، ابن الأعرابي يقال لكثير بن جحير عمير اتباع، قال الأزهري هكذا قال بالعين، والعمران طرفا الكمين، وفي الحديث لا بأس أن يصلي الرجل على عُمَريه بفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة حكاه الهروي في الغريبين وغيره، وعميرة أبو بطن، وزعمها سيبويه في كلب، النسب إليه عميري شاذ، وعمرو اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عُمَر، وتسقطها في النصب لأن الألف تخلفها، ويجمع أعمر وعمور، قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده:

وشيد لي زرارة باذخات ... وعمرو الخير إن ذكر العمور

الباذخات المراتب العاليات في الشرف والمجد، وعامر اسم، وقد تسمى به الحي، أنشد سيبويه في الحي:

فلما لحقنا والجياد عشية ... دعوا يا لكلب واعتزينا لعامر

وأما قول الشاعر:

وممن ولدوا عامر ... ذو الطول وذو العرض

فإن أبا إسحاق قال عامر هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ كقول الآخر:

قامت تبكيه على قبره ... من لي من بعدك يا عامر

تركتني في الدار ذا غربة ... قد ذل من ليس له ناصر

أي ذات غربة، فذكّر على معنى الشخص، وإنما أنشدنا البيت الأول لتعلم أن قائل هذا امرأة، وعمر وهو معدول عنه في حال التسمية، لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقيل العمر يراد العامر، وعامر أبو قبيلة، وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن، وعمير وعويمر وعمار ومعمر وعمارة وعمران ويعمر كلها أسماء، وقول عنترة:

أحولي تنفض استك مذرويها ... لتقتلني فها أنا ذا عمارا

هو ترخيم عمارة، لأنه يخاطب به عمارة بن زياد العبسي.

وعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير [illegible]

والعمران عمرو بن جابر بن هلال بن عقيل بن سمي بن مازن بن فزارة، وبدر بن عمرو بن جؤية بن لوذان بن ثعلبة بن عدي ابن فزارة، وهما روقا فزارة، وأنشد ابن السكيت لقراد بن حنش الصاردي يذكرهما:

إذا اجتمع العمران عمرو بن جابر ... وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا

وألقوا مقاليد الأمور إليهما ... جميعاً قماء كارهين وطوعا

والعامران عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو علي، وفي العمران بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء ملاعب الأسنة، وعامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو علي، والعمران أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وعمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهما، قال معاذ الهراء لقد قيل سيرة العمرين قبل خلافة عمر بن عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار تسلك سيرة العمرين، قال الأزهري أبو بكر وعمر غلّب عمر لأنه أخف الاسمين، قال فإن قلت كيف بدئ بعمر قبل أبي بكر وهو قبله وهو أفضل منه، فإن العرب تفعل هذا، يبدؤون بالأخس، يقولون ربيعة ومضر وسليم وعامر، ولم يترك قليلاً ولا كثيراً، قال محمد بن المكرم هذا الكلام من الأزهري فيه افتيات على عمر رضي الله عنه، وهو قوله إن العرب يبدؤون بالأخس، ولقد كان له غنية عن إطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضع المشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثال مضروب لعمر رضي الله عنه، وكان قوله غلّب عمر لأنه أخف الاسمين يكفيه، ولا يتعرض إلى هذه العبارة، وحيث اضطر إلى مثله لذلك واحوج نفسه إلى حجة أخرى فلقد كان قياد الألفاظ بيده، وكان يمكنه أن يقول إن العرب يقدمون المفضول أو يؤخرون الأفضل أو الأشرف أو يبدؤون بالمشروف، وأما أفعل على هذه الصيغة فإن إتيانه بها دل على قلة مبالاته بما يطلقه من الألفاظ في حق الصحابة رضي الله عنهم، وإن كان أبو بكر رضي الله عنه أفضل فلا يقال عن عمر رضي الله عنه أخس، عفا الله عنا وعنه، وروي عن قتادة أنه سئل عن عتق أمهات الأولاد فقال أعتق العمران فما بينهما

من الخلفاء أمهات الأولاد، ففي قول قتادة العمران فما بينهما أنه عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز لأنه لم يكن بين أبي بكر وعمر خليفة، وعمرويه اسم أعجمي مبني على الكسر، قال سيبويه أما عمرويه فإنه زعم أنه أعجمي وأنه ضرب من الأسماء الأعجمية وألزموا آخره شيئاً لم يلزم الأعجمية، فكما تركوا صرف الأعجمية جعلوا ذلك بمنزلة الصوت لأنهم رأوه قد جمع أمرين فحطوه درجة عن إسماعيل وأشباهه، وجعلوه بمنزلة غاق منونة مكسورة في كل موضع، قال الجوهري إن نكرته نونت فقلت مررت بعمرويه وعمرويه آخر، قال عمرويه شيئان جعلا واحداً، وكذلك سيبويه ونفطويه، وذكر المبرد في تثنيته وجمعه العمرويهان والعمرويهون، وذكر غيره أن من قال هذا عمرويه وسيبويه ورأيت سيبويه فأعربه ثناه وجمعه، ولم يشترطه المبرد، ويحيى بن يعمر العدواني لا ينصرف يعمر لأنه مثل يذهب، ويعمر الشداخ أحد حكام العرب، وأبو عمرة رسول المختار، وكان إذا نزل بقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب، وكان يتشاءم به، وأبو عمرة كنية الإفلاس، قال:

إن أبا عمرة شر جار

وقال:

حل أبو عمرة وسط حجرتي

وأبو عمرة كنية الجوع، والعمور حي من عبد القيس، وأنشد ابن الأعرابي:

جعلنا النساء المرضعات لحيوة ... أركان شن والعمور وأضجما

شن من قيس أيضاً، وأضجم ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، وبنو عمرو بن الحرث، وقول حذيفة بن أنس الهذلي:

لعلكم لما قتلتم ذكرتم ... ولن تتركوا أن تقتلوا من تعمرا

قيل معنى من تعمر انتسب إلى بني عمرو بن الحرث، وقيل معناه من جاء العمرة، واليعمرية ماء لبني ثعلبة بواد من بطن نخل من الشربة، واليعامير اسم موضع، قال طفيل الغنوي:

يقولون لما جمعوا الغد شملكم ... لك الأم مما باليعامير والأب

وأبو عمير كنية الفرج، وأم عمرو وأم عامر الأولى نادرة الضبع، معرفة لأنه اسم سمي به النوع، قال الراجز:

يا أم عمرو أبشري بالبشرى ... موت ذريع وجراد عظلى

وقال الشنفرى:

لا تقبروني إن قبري محرم ... عليكم ولكن أبشري أم عامر

يقال للضبع ما كان ولدها عامراً، ومنه قول الهذلي:

وكم من وجار كجيب القميص ... به عامر وبه فرعل

ومن أمثالهم خامري أم عامر أبشري بجراد عظلى وكمر رجال قتلى، فتذل له حتى يكعمها ثم يجرها ويستخرجها، قال والعرب تضرب بها المثل في الحمق، ويجيء الرجل إلى وجارها فيسد فمه بعدما يدخله لئلا ترى الضوء فتحمل الضبع عليه فيقول لها هذا القول، يضرب مثلاً لمن يخدع بلين الكلام.

عمبر ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر: حكى سيبويه عمبر بالميم على البدل، قال فلا أدري أي عنبر عنى، العلم أم أحد الأجناس المذكورة في عنبر، قال ابن سيده وعندي أنها في جميعها منقولة والله أعلم.

عنبر العنبر من الطيب معروف، وبه سمي الرجل، وفي حديث ابن عباس أنه سئل عن زكاة العنبر فقال إنما هو شيء دسره البحر، هو هذا الطيب المعروف، وجمعه ابن جني على عنابر، فلا أدري أحفظ ذلك أم قاله لما رأى النون متحركة وإن لم يسمع عنابر، والعنبر الزعفران، وقيل الورس، والعنبر الترس، وإنما سمي بذلك لأنه يتخذ من جلد سمكة بحرية يقال لها العنبر، وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سرية إلى ناحية السيف فجاعوا فألقى الله لهم دابة يقال لها العنبر فأكل منها جماعة السرية شهراً حتى سمنوا، هي سمكة كبيرة بحرية يتخذ من جلدها التراس، ويقال للترس عنبر، والعنبر أبو حي من تميم، قال ابن سيده هو العنبر بن عمرو بن تميم، معروف، فسمي بأحد هذه الأشياء، وعنبر الشتاء وعنبرته شدته، الأولى عن كراع، الكسائي أتيته في عنبرة الشتاء أي في شدته، وحكى سيبويه عمبر بالميم على البدل، فلا أدري أي عنبر عنى، العلم أم أحد هذه الأجناس، وعندي أنها في جميعها منقولة، قال الجوهري بلعنبر هم بنو العنبر، حذفوا النون لما ذكرناه في باب الثاء في بلحرث.

عنتر العنتر الشجاع، والعنترة الشجاعة في الحرب، وعنتره بالرمح طعنه، وعنتر وعنترة اسمان منه، فأما قوله:

يدعون عنتر والرماح كأنها ... أشطان بئر في لبان الأدهم

فقد يكون اسمه عنتراً كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أراد يا عنترة فرخم على لغة من قال يا حار، قال ابن جني ينبغي أن تكون النون في عنتر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس وعنسل، لأن ذينك قد أخرجهما الاشتقاق، إذ هما فنعل من العبوس والعسلان، وأما عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً، فلا بد من القضاء فيه بكونه كله أصلاً فاعرفه، والعنتر والعنترة كله الذباب، وقيل العنتر الذباب الأزرق، قال ابن الأعرابي سمي عنتراً لصوته، وقال النضر العنتر ذباب أخضر، وأنشد:

إذا عرد الفلاح فيها لعنتر ... بدت مستأسد النبت ذي خمر

وفي حديث أبي بكر وأضيافه رضي الله عنهم قال لابنه عبد الرحمن يا عنتر، هكذا جاء في رواية، وهو الذباب، شبهه به تصغيراً له وتحقيراً، وقيل هو الذباب الكبير الأزرق، شبهه به لشدة أذاه، ويروى بالغين المعجمة والثاء المثلثة، وسيأتي ذكره، والعنترة السلوك في الشدائد، وعنترة اسم رجل، وهو عنترة بن معاوية بن شداد العبسي.

عنجر العنجرة المرأة الجريئة، الأزهري العنجرة المرأة المكتلة الخفيفة الروح، والعنجور بالضم غلاف القارورة، وعنجور اسم رجل كان إذا قيل له عنجر يا عنجورة غضب، والعنجر القصير من الرجال، وعنجر الرجل إذا مد شفتيه وقلبهما، قال والعنجرة بالشفة والزنجرة بالإصبع.

عنصر العنصُر والعنصَر الأصل، قال:

فهجروا وأيما تهجير ... وهم بنو العبد اللئيم العنصر

ويقال هو اسم العنصر والعنصر هو الأصل، قال الأزهري العنصر أصل الحسب، جاء عن الفصحاء بضم العين ونصب الصاد، وقد يجيء نحوه من المضموم كثير نحو السنبل، ولكنهم اتفقوا في العنصر العنصل والعنقز، ولا يجيء في كلامهم المنبسط على بناء فعلل إلا ما كان ثانيه

نون أو همزة مثل الخندبي والحوفزان وحكى الأسود كذلك كراهية أن يقولوا أسود فيلتقي الضمتان مع الواو فيفتحوا ولغة طي الأسود مضموم قال وقال أبو عبيد هو العنصر بضم الصاد والأصل العنصر الداهية والعنصلة والحاجة قال الليث

ألا راح بالرهن الخليط فهجروا ولم يقض من بين العشيات عنصر

قال الأزهري أراد العنصر والحاجة قال ابن الأثير وفي حديث الإسراء هذا النيل والفرات عنصرهما العنصر بضم العين وفتح الصاد الأصل وقد تضم الصاد والنون مع الفتح زائدة عند سيبويه لأنه ليس عنده فعلل بالفتح ومنه الحديث يرجع كل ما أقنعته ذا بحر جميع وأصل ذلك في الإبل وعذره قبيلة من اليمن وقول زينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد

يعينك مظلوما وينجيك ظالما وكل الذي حملته فهو حامله
إذا نزل الأضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراجله

قوله وينجيك ظالما أي إن ظلمت فطولبت بظلمك حماك ومنع منك والعذور السيئ الخلق وإنما جعلته عذورا لشدة تهممه بأمر الأضياف وحرصه على تعجيل قراهم حتى تستقل المراجل على الأثافي والمراجل القدور واحدها مرجل

عذفر جمل عذافر وعذوفر صلب عظيم شديد والأنثى بالهاء الأزهري العذافرة الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهير وهي لا تكون إلا عذافرة الأسد لشدته صفة غالبة وعذافر اسم رجل وعذافر اسم كوكب العنب قال الأصمعي العذافرة الناقة العظيمة وكذلك الذكر قال لبيد

عذافرة تقمص بالردافى تخونها نزولي وارتحالي

وفي قصيدة كعب

ولن يبلغها إلا عذافرة

هي الناقة الصلبة القوية

عذمهر بلد عذمهر رحب واسع

عرر العر والعر والعرة الجرب وقيل العر بالفتح الجرب وبالضم قروح بأعناق الفصلان يقال عرت فهي معرورة قال الشاعر

ولا أن جلد الأرض بعد عره

أي جربه ويروى غره وسيأتي ذكره وقيل العر داء يأخذ البعير فيتمعط عنه وبره حتى يبدو الجلد ويبرق وقد عرت الإبل تعر وتعر عرا فهي عارة وعرت واستعرهم الجرب فشا فيهم ورجل أعر وعار أجرب والعر بالضم قروح مثل القوباء تخرج بالإبل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الأصفر فتكوى الصحاح لئلا تعديها المراض تقول منه عرت الإبل فهي معرورة قال النابغة

فحملتني ذنب امرئ وتركته كذي العر يكوى غيره وهو راتع

قال ابن دريد من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يكوى منه ويقال به عرة وهو ما اعتراه من الجنون قال امرؤ القيس

ويخضد في الآري حتى كأنما به عرة أو طائف غير معقب

ورجل أعر بين العرر والعرور أجرب وقيل العرر والعرور الجرب نفسه كالعر وقول أبي ذؤيب

خليلي الذي دلى لغي خليلتي جهارا فكل قد أصاب عرورها

والمعار من النخل التي يصيبها مثل العر وهو الجرب حكاه أبو حنيفة عن الثوري واستعار العر والجرب جميعا للنخل وإنما هما في الإبل قال وحكى الثوري إذا ابتاع الرجل نخلا اشترط على البائع فقال ليس لي مقمار ولا ميخار ولا مبسار ولا معرار ولا مغبار فالمقمار البيضاء البسر التي يبقى بسرها لا يرطب والميخار التي تؤخر إلى الشتاء والمغبار التي يعلوها غبار والمعرار ما تقدم ذكره وفي الحديث أن رجلا سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال نزلت بين المعرة والمجرة المجرة التي في السماء البياض المعروف والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالي سميت معرة لكثرة النجوم فيها أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم وأصل المعرة موضع العر وهو الجرب ولهذا سموا السماء الجرباء لكثرة النجوم فيها تشبيها بالجرب في بدن الإنسان وعاره معارة وعرارا قاتله وأذاه أبو عمرو والعرار القتال تقول عاررته إذا قاتلته والعرة والمعرة الشدة وقيل الشدة في الحرب والمعرة الإثم وفي التنزيل فتصيبكم منهم معرة بغير علم قال ثعلب هو من الجرب أي تصيبكم منهم أمر تكرهونه في الديات وقيل المعرة الجناية أي جناية كجناية العر وهو الجرب وأنشد

قل للفوارس من غزية إنهم عند القتال معرة الأبطال

وقال محمد بن إسحق بن يسار المعرة الغرم يقول لولا أن تصيبوا منهم مؤمنا بغير علم فتغرموا ديته فأما إثمه فإنه لم يخشه عليهم وقال شمر المعرة الأذى ومعرة الجيش أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئا بغير علم وهذا الذي أراده عمر رضي الله عنه بقوله اللهم إني أبرأ إليك من معرة الجيش وقيل هو قتال الجيش دون إذن الأمير وأما قوله تعالى لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم فالمعرة التي كانت تصيب المؤمنين أنهم لو كبسوا أهل مكة وبين ظهرانيهم قوم مؤمنون لم يتميزوا من الكفار لم يأمنوا أن يطؤوا المؤمنين بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم وتلحقهم سبة بأنهم قتلوا من هو على دينهم إذ كانوا مختلطين بهم يقول الله تعالى لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطناكم عليهم وعذبناهم عذابا أليما فهذه المعرة التي صان الله المؤمنين عنها بغير علم فيقتلوهم فتلزمهم دياتهم هي غرم الديات ومسبة الكفار إياهم وأما معرة الجيش التي تبرأ منها عمر رضي الله عنه فهي وطأتهم من مروا به من مسلم أو معاهد وإصابتهم إياهم في حريمهم وأموالهم وزروعهم بما لم يؤذن لهم فيه والمعرة كوكب دون المجرة والمعرة تلون الوجه من الغضب قال أبو منصور جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء فإن كان من تمعر وجهه فلا تشديد فيه وإن كان مفعلة من العر فالله أعلم وحمار أعر سمين الصدر والعنق وقيل إذا كان السمن في صدره وعنقه أكثر منه في سائر خلقه وعر الظليم يعر عرارا وعار يعار معارة وعرارا وهو صوته صاح قال لبيد

تحمل أهلها إلا عرارا وعزفا بعد أحياء حلال

وزمرت النعامة زمارا وفي الصحاح زمر النعام يزمر زمارا أو العرار والتعار السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام وهو من ذلك وفي حديث سلمان الفارسي أنه كان إذا تعار من الليل قال سبحان رب النبيين لا يكون إلا يقظة مع كلام وصوت وقيل تمطى وأن قال أبو عبيد وكان بعض أهل اللغة يجعله مأخوذا من عرار الظليم وهو صوته قال ولا أدري أهو من ذلك أم لا والعر الغلام والعرة الجارية والعرار والعارة المهلان من وقت الفطام والمعتر الفقير وقيل المعتر المتعرض للمعروف من غير أن يسأل ومنه حديث علي رضوان الله عليه فإن فيهم قانعا ومعترا عراه واعتراه وعره يعره عرا واعتره واعتر به إذا أتاه فطلب معروفه قال ابن أحمر

ترعى القطاة الخمس قفورها ثم تعر الماء فيمن يعر

أي تأتي الماء وترده القفور ما يوجد في القفر ولم يسمع القفور في كلام العرب إلا في شعر ابن أحمر وفي التنزيل وأطعموا القانع والمعتر في الحديث فكل وأطعم القانع والمعتر قال جماعة من أهل اللغة القانع الذي يسأل والمعتر الذي يطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال وفي حديث حاطب بن أبي بلتعة أنه لما كتب إلى أهل مكة كتابا ينذرهم فيه بمسير سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم أطلع الله رسوله على الكتاب فلما عوتب فيه قال كنت رجلا عريرا في أهل مكة فأحببت أن أتقرب إليهم ليحفظوني في عيالاتي عندهم أراد بقوله عريرا أي غريبا مجاورا لهم دخيلا ولم أكن من صميمهم ولا لي فيهم شبكة رحم والعرير فعيل بمعنى فاعل وأصله من قولك عررته عرا فأنا عار إذا أتيته تطلب معروفه واعتررته بمعناه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه أعطاه سيفا محلى فنزع عمر الحلية وأتاه بها وقال أتيتك بهذا لما يعرك من أمور الناس قال ابن الأثير الأصل فيه يعرك ففك الإدغام ولا يجيء مثل هذا الاتساع إلا في الشعر وقال أبو عبيد لا أحسبه محفوظا ولكنه عندي لما يعروك بالواو أي لما ينوبك من أمر الناس ويلزمك من حوائجهم قال أبو منصور لو كان من العر لقال لما يعرك وفي حديث أبي موسى قال له علي رضي الله عنه وقد جاء يعود ابنه الحسن ما عرنا بك أيها الشيخ أي ما جاء بك ويقال في المثل عر فقره بفيه لعله يلهيه يقول دعه ونفسه لا تعنه لعل ذلك يشغله عما يصنع وقال ابن الأعرابي معناه خله وغيه إذا لم يطعك في الإرشاد فلعله يقع في هلكة تلهيه وتشغله عنك والمعرور أيضا المقرور وهو أيضا الذي لا يستقر ورجل معرور أتاه ما لا قوام له معه وعر الوادي شاطئه والعر والعرة ذرق الطير والعرة أيضا عذرة الناس والبعر والسرجين تقول منه أعرت الدار وعر الطير يعر عرة سلح وفي الحديث إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرة وهي القذر وعذرة الناس فاستعير للمساوي والمثالب وفي حديث سعد أنه كان يدمل أرضه بالعرة فيقول مكتل عرة مكتل بر قال الأصمعي العرة عذرة الناس ويدملها يصلحها وفي رواية أنه كان يحمل مكيال عرة إلى أرض له بمكة وعر أرضه يعرها أي سمدها والتبر مثله ومنه حديث ابن عمر كان لا يعر أرضه أي لا يزبلها بالعرة وفي حديث جعفر بن محمد رضي الله عنهما كل سبع تمرات من نخلة غير معرورة أي غير مزبلة بالعرة ومنه قيل عر فلان قومه بشر إذا لطخهم قال أبو عبيد وقد يكون عرهم بشر من العر وهو الجرب أي أعداهم شره وقال الأخطل

ونعر بقوم عرة يكرهونها ونحيى جميعا أو نموت فنقتل

وفلان عرة وعارور وعارورة أي قذر والعرة الأبنة في العصا وجمل أعر وعر وجزور عراء وعر بالضم أي سمينة وعرة السنام الشحمة العليا والعر صغر السنام وقيل قصره وقيل ذهابه وهو من عيوب الإبل جمل أعر وناقة عراء وعرة قال

تمعك الأعر لاقى العرا

أي تمعك كما يتمعك الأعر الأعر الأجرب يتمعك لذهاب سنامه يلتذ بذلك وقال أبو ذؤيب

وكانوا السنام اجتث أمس فقومهم كعراء بعد الني راث ربيعها

وعر إذا تفقأ وقد عر يعر نقص سنامه وكبش أعر لا ألية له ونعجة عراء قال ابن السكيت الأجب الذي لا سنام له من حادث والأعر الذي لا سنام له من خلقة وفي كتاب التأنيث والتذكير لابن السكيت رجل عارورة إذا كان مشؤوما وجمل عارورة إذا لم يكن له سنام وفي هذا الباب رجل صارورة ويقال لقيت منه شرا وعرا وإنه لشر منه وأعر والمعرة الأمر القبيح المكروه والأذى وهي مفعلة من العر وعره بشر ظلمه وسبه وأخذ ماله فهو معرور وعره يعره عرا أصابه به والاسم العرة وعره أي ساءه قال العجاج

ما آيب سرك إلا سرني نصحا ولا عرك إلا عرني

قال ابن بري الرجز لرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري قاله يخاطب بلال بن أبي بردة بدليل قوله

أمسى بلال كالربيع المدجن أمطر في أكناف غيم مغين
ورب وجه من حراء منحن

وقال قيس بن زهير

يا قومنا لا تعرونا بداهية يا قومنا واذكروا الآباء والقدما

قال ابن الأعرابي عر فلان إذا لقب بلقب يعره وعره يعره إذا لقبه بما يشينه وعرهم يعرهم شانهم وفلان عرة أهله أي يشينهم وعرير إذا أصاد في ثوبه من الماء وغيره والعرى المعيبة من النساء ابن الأعرابي العرة الخلة القبيحة وعرة الجرب وعرة النساء فضيحتهن وسوء عشرتهن وعرة الرجال شرهم قال إسحق قلت لأحمد سمعت سفيان ذكر العرة فقال أكره بيعه وشراءه فقال أحمد أحسن وقال ابن راهويه كما قال وإن احتاج فاشتراه فهو أهون لأنه يمنح وكل شيء باشتري بنوك عرار وأنشد للأعشى

فقد كان لهم عرار

وقيل العرار القود وعرار مثل قطام اسم بقرة وفي المثل باءت عرار بكحل وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعا باءت هذه بهذه يضرب هذا لكل مستويين قال ابن عنقاء الفزاري فيمن أحواها

باءت عرار بكحل والرفاق معا فلا تمنوا أماني الأباطيل

وفي التهذيب وقال الآخر فيما لم يحرها

باءت عرار بكحل فيما بيننا والحق يعرفه ذوو الألباب

قال وكحل وعرار ثور وبقرة كانا في سبطين من بني إسرائيل فعقر كحل وعقرت به عرار فوقعت حرب بينهما حتى تفانوا فضربا مثلا في التساوي ومن حكى عرارة نساء في نساء يلدن الذكور وفي شيء نساء يلدن الإناث والعرار

الشدة قال الاخطل

ان العراره والنبوح لدارم ۰ والمستخف اخوهم الاثقالا

وهذا البيت اورده الجوهري للاخطل وذكر عجزه والعز عند تكامل الاحساب قال ابن بري صدر البيت للاخطل وعجزه للطرماح فان بيت الاخطل كما اوردناه اولا وبيت الطرماح

ان العرارة والنبوح لطيء ۰ والعز عند تكامل الاحساب

وقبله

يا ايها الرجل المفاخر طيئا ۰ اعزبت لبك ايما اعزاب

وفي حديث طاوس اذا استعر عليكم شيء من الغنم اي ند واستعصى فنالوه وهي العرارة وهي الشدة وسوء الخلق والعرارة الرفعة والسؤدد ورجل عراعر شريف قال مهلهل

خلع الملوك وسار تحت لوائه ۰ شجر العرى وعراعر الاقوام

شجر العرى الذي يبقى على الجدب وقيل هم سوقة الناس والعراعر هنا اسم للجمع وقيل هو للجنس وروي عراعر بالفتح جمع عراعر وعراعر القوم ساداتهم ماخوذ من عرعرة الجبل والعراعر السيد والجمع عراعر بالفتح قال الكميت

ما انت من شجر العرى عند الامور ولا العراعر

وعرعرة الجبل غلظه ومعظمه واعلاه وفي الحديث كتب يحيى بن يعمر الى الحجاج انا نزلنا بعرعرة الجبل والعدو بحضيضه فعرعرته راسه وحضيضه اسفله وفي حديث عمر بن عبد العزيز انه قال لرجل اتى الطلب ذلك ان رزق احدكم في عرعرة جبل او حضيض ارض لاتاه قبل ان يموت وعرعرة كل شيء بالضم راسه واعلاه وعرعرة الانسان جلدة راسه وعرعرة السنام راسه واعلاه وغاربه وكذلك عرعرة الانف وعرعرة الثور كذلك والعراعر اطراف الاسنمة في قول الكميت

سلفي نزار اذ تحولت المناسم كالعراعر

وعرعر عينه فقاها وقيل اقتلعها عن اللحياني وعرعر صمام القارورة عرعرة استخرجه وحركه وفرقه قال ابن الاعرابي عرعرت القارورة اذا نزعت منها سدادها ويقال اذا سددتها وسدادها عرعرتها وكاؤها والعرعرة التحريك والزعزعة وقال لبيد يعني قارورة صغيرة من الطيب

تصفق في كرين عرعرت راسه ۰ لابلي اذا فارقت في صاحبي عذرا

ويقال للجارية العرعرة والعرعر شجر يقال له الساسم ويقال له الشيزى ويقال هو شجر يعمل به القطران ويقال هو شجر عظيم جبلي لا يزال اخضر تسميه الفرس السرو وقال ابو حنيفة العرعر ثمر امثال النبق يبدو اخضر ثم يبيض ثم يسود حتى يكون كالحمم ويحلو فيؤكل واحدته عرعرة وبه سمي الرجل والعرار بهار البر وهو نبت طيب الريح قال ابن بري وهو النرجس البري قال الصمة بن عبد الله القشيري

اقول لصاحبي والعيس تهوي ۰ بنا بين المنيفة فالضمار

الا يا حبذا نفحات نجد ۰ وريا روضه بعد القطار

شهور ينقضين وما شعرنا ۰ بانصاف لهن ولا سرار

تمتع من شميم عرار نجد ۰ فما بعد العشية من عرار

واحدته عرارة قال الاعشى

بيضاء غدوتها وصفـ ۰ ـراء العشية كالعراره

معناه ان المراة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تبيض بالغداة ببياض الشمس وتصفر بالعشي باصفرارها والعرارة الكنوة التي يتيمن بها الفرس قال ابو منصور وراي ان فرس كلحبة اليربوعي سميت عراره بها واسم كلحبة هبيرة بن عبد مناف وهو القائل في فرسه عرارة هذه

تسائلني بنو جشم بن بكر ۰ اغراء العرارة ام بهيم

كميت غير محلفة ولكن ۰ كلون الصرف عل به الاديم

ومعنى قوله تسائلني بنو جشم بن بكر اي على جهة الاستخبار وعندهم منها اخبار وذلك ان بني جشم اغاروا على ابل واخذوا ابوالهم وكان الكلحبة نازلا عندهم فقاتل فقاهم بنه حتى ردوا اموال بني عليهم وقتل بنه وقوله كميت غير محلفة الكميت المحلف هو الاحم والاحوى وهما يتشابهان في اللون حتى يشك فيهما البصيران فيحلف احدهما انه كميت احم ويحلف الاخر انه كميت احوى فيقول الكلحبة فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصرف وهو صبغ احمر تصبغ به الجلود قال ابن بري واصحاب الانشاد اغراء العراده بالدال وهو اسم فرسه وقد ذكرت في فصل عرد والنشد البيت ايضا وهذا هو الصحيح وقيل العرارة الجراده وبها سميت الفرس قال بشر

عراره هبوه فيها اصفرار

ويقال هو في عرارة خير اي في اصل خير والعرارة سوء الخلق ويقال ركب عرعره اذا ساء خلقه كما يقال ركب راسه وقال ابو عمرو في قول الشاعر يذكر امراة وركبت صومها وعرعرها اي ساء خلقها وقال غيره معناه ركبت القذر من افعالها واراد بعرعرها عرعرتها وكذلك الصوعرة النعام وتخلة معرار اي محشاف الزاعرت بي حاجتي اي اتزلتها والعرير في الحديث الغريب وقول الكميت

وليدة لا ابنا لذيب افرخهما ۰ ولاوجا المولدة الداعين عرعار

اي ليس بهما ذيب لبعدهما من الناس وعرار اسم رجل وهو عرار بن عمرو بن شاس الاسدي قال فيه ابوه

وان عرارا ان يكن غير واضح ۰ فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وعراعر وعرعر والعرارة كلها مواضع قال امرؤ القيس

سما لك شوق بعد ما كان اقصرا ۰ وحلت سليمى بطن ظبي فعرعرا

ويروى بطن قو يخاطب نفسه يقول سما شوقك اي ارتفع وذهب بك مذهب لبعده من تحبه بعد ما كان اقصر عنك الشوق لقرب المحبوب ودنوه وقال النابغة

زيد

زيد بن زيد حاضر بعراعر ۰ وعلى كنيب مالك بن حمار

ومنه ملح عراعري وعرعار لعبة للصبيان صبيان الاعراب بني على الكسر وهو معدول من عرعر مثل قرقار من قرقره والعرعرة ايضا لعبة للصبيان قال النابغة

يدعو وليدهم بها عرعار

لان الصبي اذا لم يجد احدا رفع صوته فقال عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه فلعبوا تلك اللعبة قال ابن سيده وهذا عند سيبويه من بنات الاربعة وهو عنده بناد رلانه فعال انما عدلت عن افعل في الثلاثي ومكن غيره عرعار في الاسمية فقالوا سمعت عرعار الصبيان اي اختلاط اصواتهم وادخل ابو عبيدة عليه الالف واللام فقال العرعار لعبة للصبيان وقال كراع عرعار لعبة للصبيان فاعربه اجراه مجرى زينب وسعاد

عنقر العنقر البردي وقيل اصله وقيل كل اصل نبات ابيض فهو عنقر وقيل العنقر اصل كل قصبة او بردي او عسلوج يخرج ابيض ثم يستدير ثم يتفتق فيخرج له ورق اخضر فاذا خرج قبل ان ينتشر خضرته فهو عنقر وقال ابو حنيفة العنقر اصل البقل والقصب والبردي ما دام ابيض مجتمعا لم يتلون بلون ولم ينتشر والعنقر ايضا قلب النخلة لبياضه والعنقر اولاد الدهاقين لبياضهم شبهوا بذلك وفتح القاف في كل ذلك لغة وقد ذكر بالزاي قال ابن الفرج سالت عامريا عن اصل عشبة رايتها معه فقلت ما هذا فقال عنقر قال ولم اسمع غيره يقول عنقر بفتح القاف وانشد

تخرج من الاسكين عنقره ۰ وبين اصل الوركين قنزه

الجوهري وعنقر الرجل عنصره

عهر عهر اليها يعهر عهرا وعهورا وعهارة وعهورة وعاهرها عهارا اتاها ليلا للفجور ثم غلب على الزنا مطلقا وقيل هو الفجور اي وقت كان في الامة والحرة وفي الحديث ايما رجل عاهر بحرة او امة اي زنا وهو فاعل منه وامراة عاهر بغير هاء الا ان يكون على الفعل ومعاهرة بالهاء وفي التهذيب قال ابو زيد يقال للمراة الفاجرة عاهرة ومعاهرة ومسافحة وقال احمد بن يحيى والمبرد هي العيهرة للفاجرة قالا والياء فيها زائدة والاصل عهرة مثل ثمرة وانشد لابن دارة التغلبي

فقام لا يحفل نثر كهرا ۰ ولا يبالي لو يلاقي عهرا

والكهر الانتهار وفي حرف عبد الله بن مسعود فاما اليتيم فلا تكهر وتعهر الرجل اذا كان فاجرا ولقي عبد الله بن صفوان بن امية اتاحا ضر الاسدي اسيد بن عمرو بن تميم فراعه جماله فقال ممن انت فقال من اسيد بن عمرو وانا ابو حاضر فقال اف لك عهيرة تياس قال العهيرة تصغير العهر قال والعهر والعاهر هو الزاني وحكى عن روبة قال العاهر الذي يتبع الشر زانيا او فاسقا وفي الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الزاني قال ابو عبيد معنى قوله وللعاهر الحجر اي لا حق له في النسب ولا حظ له في الولد وانما هو لصاحب الفراش اي لصاحب ام الولد وهو زوجها او مولاها وهو كقوله الاخر له التراب اي لا شيء له والاسم العهر بالكسر والعهر الزنا وكذلك العهر مثل نهر ونهر وفي الحديث اللهم بدله بالعهر العفة والعيهرة التي لا تستقر في مكانها نزقا من غير عفة وقال كراع امراة عيهرة نزقة خفيفة لا تستقر في مكانها ولم تقل من غير عفة وقد عيهرت والعيهرة الغول في بعض اللغات الذكر منها العيهران وذو معاهر قيل من اقيال حمير

عور العور ذهاب حس احدى العينين وقد عور عورا وعار يعار واعور وهو اعور صحت الياء في عور لانه في معنى ما لا بد من صحته وهو اعور بين العور والجمع عور وعوران واعور الله عين فلان وعورها وربما قالوا قلت عينه وعورت عينه واعورت اذا ذهب بصرها قال الجوهري انما صحت الواو في عورت عينه لصحتها في اصله وهو اعورت لسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عور يدل على ان ذلك اصله مجيء اصله على هذا اسود يسود واحمر يحمر ولا يقال في الالوان غيره قال وكذلك قياسه في العيوب اعرج واعمى في عرج وعمي وان لم يسمع والعرب تصغر الاعور عويرا ومنه قولهم كسير وعوير وكل غير خير قال الجوهري ويقال في الخصلتين المكروهتين كسير وعوير وكل غير خير وهو تصغير اعور مرخما قال الازهري عارت عينه تعار وعورت تعور واعورت تعور واعوارت تعوار بمعنى واحد ويقال عار عينه يعورها اذا اعورها ومنه قول الشاعر

فجاء اليها كاسرا جفن عينه ۰ فقلت له من عار عينك عنتره

يقول من اصابها بعوار ويقال عرت عينه اعورها واعارها من العائر قال ابن برزخ يقال عار الدمع يعير عيرانا اذا سال وانشد

وربة سائل عني حفي ۰ اعارت عينه ام لم تعارا

اي ادمعت عينه قال الجوهري وقد عارت عينه تعار واورد هذا البيت

وسائلة بظهر الغيب عني ۰ اعارت عينه ام لم تعارا

قال اراد تعارن فوقف بالالف قال ابن بري اورد هذا البيت على عارت اي عورت قال والبيت لعمرو بن احمر الباهلي قال واراد الالف في ام لم تعارا بدل من النون الخفيفة ابدل منها الفا ووقف عليها وهذا اسلمت الالف التي بعد العين اذ لم يكن بعدها نون التوكيد لا تحذف فتقول لن تعارا كما تقول لم تخف واذا لحقت النون ثبتت الالف فقلت لم تخافن لان الفعل مع نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم وقولهم بدل اعور مثل يضرب للمذموم يخلف بعد الرجل المحمود وفي حديث ام زرع فاستبدلت بعده وكل بدل اعور وهو من ذلك قال عبد الله بن همام السلولي لقتيبة بن مسلم وولي خراسان بعد يزيد بن المهلب

اقتيب قد قلنا غداة اتيتنا ۰ بدل لعمرك من يزيد اعور

وربما قالوا للاحول اعور قال ابو ذويب

فاصبحت امسى في ديار كانها ۰ خلاف ديار الكاهلية عور

كانه جمع خلفا على خلاف مثل جبل وجبال قال والاسم العورة وعوران قيس خمسة شعراء عور وهم الاعور الشني

والشماخ وتميم بن أبي مقبل وابن أحمر وحميد بن ثور الهلالي. وبنو الأعور قبيلة سموا بذلك لعور أبيهم، فأما قوله في بلاد الأعورينا، فعلى الإضافة كالأعجمين وليس بجمع أعور لأن مثل هذا لا يسلم عند سيبويه. وعاره وأعوره وعوره صيره كذلك، فأما قوله

وبعت لها العين الصحيحة بالعور

فإنه أراد العور فوضع المصدر موضع الصفة، ولو أراد العور الذي هو العرض لقابل الصحيحة وهي جوهر بالعور وهو عرض، وهذا قبيح في الصنعة، وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العور فحذف، وكل هذا لتقابل الجوهر بالجوهر لأن مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنع وأشرف في الوضع، فأما قول أبي ذؤيب

فالعين بعدهم كأن حداقها سملت بشوك فهي عور تدمع

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أعور أو كل قطعة منه عوراء، وهذه ضرورة، وإنما آثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال فهي عوراء تدمع لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف، وقد يكون العور في غير الإنسان، قال سيبويه: حدثنا بعض العرب أن رجلا من بني أسد قال يوم جبلة واستقبله بعير أعور فتطير فقال: يا بني أسد أعور وذا ناب، فاستعمل الأعور للبعير، ووجه نصبه أنه لم يرد أن يسترشدهم ليخبروه عن عوره وصحته ولكنه نبههم كأنه قال: أتستقبلون أعور وذا ناب، فالاستقبال في حال تنبيهه إياهم كان واقعا كما كان التلون والتنقل عندك ثابتين في الحال الأول، وأراد أن يثبت الأعور ليحذروه، فأما قول سيبويه في تمثيل النصب أتعورون فليس من كلام العرب، إنما أراد أن يرينا البدل من اللفظ به بالفعل فصاغ فعلا ليس من كلام العرب، ونظير ذلك قوله في الأعيار من قول الشاعر

أفي السلم أعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب أشباه النساء العوارك

أتعيرون، وكذلك إنما هو لمصوغ الفعل مما لا يجري على الفعل، وما لا يحرم به عليه كالأعور والغراب على التشاؤم به لأن الأعور عندهم مشؤوم، وقيل لخلاف حاله لأنهم يقولون الصحيح غراب، قالوا وإنما سمي الغراب أعور لحدة بصره كما يقال للأعمى أبو بصير وللحبشي أبو البيضاء، ويقال للأعمى بصير وللأعور الأحول. قال الأزهري: رأيت في البادية عوراء يقال لها حولاء، قال: والعرب تقول للأحول العين أعور، وللمرأة الحولاء هي عوراء، ويسمى الغراب عويرا على ترخيم التصغير، قال: ويسمى الغراب أعور، وصاح فيقال له عوير عوير، وأنشد

وصحاح العيون يدعون عورا

وقوله أنشده ثعلب

ومنهل أعور إحدى العينين بصير أخرى وأصم الأذنين

فسره فقال: معنى أعور إحدى العينين أي فيه بئران فذهبت واحدة، فذلك معنى قوله أعور إحدى العينين، وبقيت واحدة فذلك معنى قوله بصير أخرى، وقوله أصم الأذنين أي ليس يسمع فيه صدى، قال: وسمع عورت عيون المياه إذا دفنتها وسددتها، وعورت الركية إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها، وقال: عورا لا ماء بها، وعور عين الركية أفسدها حتى نضب الماء، وفي حديث عمر وذكر امرأ القيس فقال: افتقر عن معان عور، العور جمع أعور وعوراء، وأراد به المعاني الغامضة الدقيقة، وهو من عورت الركية وأعرتها وعرتها إذا طممتها وسددت أعينها التي تنبع منها الماء. وفي حديث علي أمره أن يعور آبار بدر أي يدفنها ويطمها، وقد عارت الركية تعور، وقال ابن الأعرابي: العوار البئر التي لا يستقى منها، قال: وعورت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه، قال الجوهري: ويقال للمستجير الذي يطلب الماء إذا لم تسقه قد عورت شربه، قال الفرزدق

متى ما ترد يوما سفار تجد بها أديهم يرمي المستجير المعورا

سفار اسم ماء، والمستجير الذي يطلب الماء، ويقال عورته عن الماء تعويرا أي حلأته، وقال أبو عبيدة: التعوير الرد، عورته عن حاجته رددته عنها، وطريق أعور لا علم فيه كأن ذلك العلم عينه، وهو مثل. والعائر كل ما أعل العين فعقر، سمي بذلك لأن العين تغمض له ولا يتمكن صاحبها من النظر لأن العين كأنها تعور، وما رأيت عائر عين أي أحدا يطرف العين فيعورها، وعائر العين ما يملأها من المال حتى يكاد يعورها، وعليه من المال عائرة عينين وعيرة عينين، كلاهما عن اللحياني، أي ما يكاد من كثرته يفقأ عينيه، وقال مرة: يريد الكثرة كأنه يملأ بصره. قال أبو عبيد: يقال للرجل إذا كثر ماله ترد على فلان عائرة عين وعائرة عينين أي ترد عليه إبل كثيرة كأنها من كثرتها تملأ العينين حتى تكاد تعورها أي تفقؤها، وقال أبو العباس: معناه أنه من كثرتها تعير فيها العين. قال الأصمعي: أصل ذلك أن الرجل من العرب في الجاهلية كان إذا بلغ إبله ألفا عار عين بعير منها، فأراد بعائرة العين ألفا من الإبل تعور عين واحد منها. قال الجوهري: وعنده من المال عائرة عين أي يحار فيه البصر من كثرته كأنه يملأ العين فيعورها. والعائر كالظعن أو القذى في العين، اسم كالكاهل والغارب، وقيل العائر الرمد، وقيل العائر بثر يكون في جفن العين الأسفل، وهو اسم لا مصدر بمنزلة الفالج والباطل، وليس باسم فاعل ولا جار على فعل، وهو كما تراه معتل. وقال الليث: العائر غمصة تمض العين كأنما وقع فيها قذى، وهو العوار. قال: وعين عائرة ذات عوار، قال: ولا يقال في هذا المعنى عارت، إنما يقال عارت إذا عورت. والعوار بالتشديد كالعائر، والجمع عواوير. القذى في العين، يقال بعينه عوار أي قذى، فأما قوله

وكحل العينين بالعواور

فإنما حذف الياء للضرورة ولذلك لم يهمز لأن الياء في نية الثبات، فكما كان لا يهمزها والياء ثابتة كذلك لم يهمزها والياء في نية الثبات. وروى الأزهري عن اليزيدي: بعينه ساهك وعائر وهما من الرمد، والعوار الرمد، والعوار الرمص الذي في الحدقة، والعوار اللحم الذي ينزع من العين بعد ما يذر عليه الذرور، وهو من ذلك. والعوراء الكلمة القبيحة أو الفعلة القبيحة، وهو من هذا لأن الكلمة أو الفعلة كأنها تعور العين فيمنعها ذلك من الطموح وحدة النظر، ثم حولوها إلى الكلمة والفعلة على المثل، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها، قال ابن عنقاء الفزاري يمدح ابن عمه عميلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر

إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر

وقال آخر

حملت منه على عوراء طائشة لم أسه عنها ولم أكسر لها فزعا

قال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة عوراء، وللكلمة الحسناء عيناء، وأنشد قول الشاعر

وعوراء جاءت من أخ فرددتها بسالمة العينين طالبة عذرا

أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء. وقال الليث: العوراء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رشد. قال الجوهري: الكلمة العوراء القبيحة الزائغة عن الرشد، وهي السقطة، قال حاتم طي

وأغفر عوراء الكريم ادخاره وأعرض عن شتم اللئيم تكرما

أي لادخاره. وفي حديث عائشة رضي الله عنها: يتوضأ أحدكم من الكلام الطيب ولا يتوضأ من العوراء يقولها، أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرشد. وعوران الكلام ما تنفيه الأذن، وهو منه، الواحدة عوراء، عن أبي زيد، وأنشد

وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها وما الكلم العوران لي بقتول

وصف الكلام بالعوران لأنه جمع، وأخبر عنه بالقتول وهو واحد لأن الكلم يذكر ويؤنث، وكذلك كل جمع لا يفارق واحده إلا بالهاء ولك فيه كل ذلك. والعور شيء ردي، والأعور الرديء من كل شيء. وفي الحديث: لما اعترض أبو لهب على النبي صلى الله عليه وسلم عند إظهاره الدعوة قال له أبو طالب: يا أعور ما أنت وهذا، لم يكن أبو لهب أعور ولكن العرب تقول للذي ليس له أخ من أمه وأبيه أعور، وقيل إنهم يقولون للرديء من كل شيء من الأمور والأخلاق أعور، وللمؤنث منه عوراء. والأعور الضعيف الجبان البليد الذي لا يدل ولا يندل ولا خير فيه، عن ابن الأعرابي، وأنشد للراعي

إذا هاب جثمانه الأعور

يعني بالجثمان سواد الليل ومنتصفه، وقيل هو الدليل السيء الدلالة. والعوار أيضا الضعيف الجبان السريع الفرار كالأعور، وجمعه عواوير، قال الأعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا أكفال

قال سيبويه: لم يكتف فيه بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث فصار كمفعال ومفعيل ولم يصر كفعال، وأجروه مجرى الصفة فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حسان وكرام. والعوار أيضا الذين حاجاتهم في أدبارهم، عن كراع. قال الجوهري: العوار الجبان، والجمع العواوير، قال: وإن شئت لم تعوض في الشعر فقلت العواور، وأنشد عجز بيت للبيد يخاطب عمه ويعاتبه

وفي كل يوم ذي حفاظ بلوتني فقمت مقاما لم تقمه العواور

وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن الياء المحذوفة للضرورة مرادة، فهو في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في الحكم من الطرف لم تقلب همزة. ومن أمثال العرب السائرة: أعور عينك والحجر. والإعوار الريبة. ورجل معور قبيح السريرة. ومكان معور مخوف، ومعور أي يخاف فيه القطع. وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه: قال مسعود بن هنيدة: رأيته وقد طلع في طريق معورة أي ذات عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع. وكل عيب وخلل في شيء فهو عورة. وشيء معور وعور لا حافظ له. والعوار والعوار بفتح العين وضمها خرق أو شق في الثوب، وقيل هو عيب فيه فلم يعين ذلك، قال ذو الرمة

تبين نسبة المرئي لوما كما بينت في الأدم العوارا

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار. قال ابن الأثير: العوار بالفتح العيب، وقد يضم. والعورة الخلل في الثغر وغيره، وقد يوصف به منكرا فيكون للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي التنزيل: إن بيوتنا عورة، فأفرد الوصف والموصوف جمع، وأجمع القراء على تسكين الواو من عورة، ولكن في شواذ القراءات عورة على فعلة، وإنما أرادوا إن بيوتنا عورة أي ممكنة للسراق لخلوها من الرجال، فأكذبهم الله عز وجل فقال: وما هي بعورة، ولكن يريدون الفرار. وقيل معناه إن بيوتنا عورة أي معورة أي بيوتنا مما يلي العدو ونحن نسرق منها، فأعلم الله أن قصدهم الهرب، قال: ومن قرأها عورة فمعناها ذات عورة، إن يريدون إلا فرارا، المعنى ما يريدون تحرزا من سرق ولكن يريدون الفرار عن نصرة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد قيل: إن بيوتنا عورة أي ليست بحريزة، ومن قرأ عورة ذكر وأنث، ومن قرأ عورة قال في التذكير والتأنيث والجمع عورة كالمصدر. قال الأزهري: العورة في الثغور وفي الحروب خلل يتخوف منه القتل. وقال الجوهري: العورة كل خلل يتخوف منه من ثغر أو حرب. والعورة كل مكمن للستر. وعورة الرجل والمرأة سوأتهما، والجمع عورات بالتسكين، والنساء عورة. قال الجوهري: إنما يحرك الثاني من فعلة في جمع الأسماء إذا لم يكن ياء أو واوا، وقرأ بعضهم عورات النساء بالتحريك. والعورة الساعة التي هي قمن من ظهور العورة فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار، وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: ثلاث عورات لكم، أمر الله تعالى الولدان والخدم أن لا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان. وكل أمر يستحيا منه عورة. وفي الحديث: يا رسول الله عوراتنا ما نأتي منها وما نذر، العورات جمع عورة، وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميع جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أخمصها خلاف، ومن الأمة مثل الرجل، وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعورة. وستر العورة في الصلاة وغير الصلاة واجب، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأة عورة، جعلها نفسها عورة لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العورة إذا ظهرت. والمعور الممكن البين الواضح. وأعور لك الصيد أي أمكنك. وأعور الشيء ظهر وأمكن، عن ابن الأعرابي، وأنشد لكثير

كذاك أذود النفس يا عز عنكم وقد أعورت أسرار من لا يذودها

أعورت أمكنت، أي من لم يذد نفسه عن هواها فحش إعوارها وفشت أسرارها. وما يعور له شيء إلا أخذه أي يظهر. والعرب تقول: أعور منزلك إذا بدت منه عورة. وأعور الفارس إذا كان فيه موضع خلل للضرب. وقال الشاعر يصف الأسد

له الشدة الأولى إذا القرن أعورا

وفي حديث علي رضي الله عنه: لا تجهزوا على جريح ولا تصيبوا معورا، هو من أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للضرب.

وعاره يعوره اي اخذه وذهب به وما ادري اي الجراد عاره اي اي الناس اخذه لا يستعمل الا في الجحد وقيل معناه ما ادري اي الناس ذهب به ولا مستقبل له قال يعقوب وقال بعضهم يعوره وقال ابو شبل يعيره وسنذكره في الياء ايضا وحكى اللحياني اراك عرته وعرته اي ذهبت به قال ابن جني كانهم انما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلا جاريا في الامر المنقضي الفائت واذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع هاهنا لانه ليس بمنقض ولا ينطقون فيه بيفعل ويقال معنى عاره اهلكه ابن الاعرابي تعور الكتاب اذا درس وكتاب اعور دارس قال والاعور الدليل لسوء دلالته لا يحسن ان يدل ولا يندرب وانشد

مالك يا اعور لا تندل • وكيف يندل امرؤ عثول

ويقال جاءه سهم عائر فقتله وهو الذي لا يدرى من رماه وانشد ابو عبيد

اخشى على وجهك يا امير • عوائرا من جندل تعير

وفي الحديث ان رجلا اصابه سهم عائر فقتله اي لا يدرى من رماه والعائر من السهام والحجارة الذي لا يدرى من رماه وعاور المكاييل وعورها قدرها وسنذكره في الياء لغة في عايرها والعوار ضرب من الخطاطيف اسود طويل الجناحين وعم الجوهري فقال العوار بالضم والتشديد الخطاف وانشد

كما انقضت تحت الصيق عوار

الصيق الغبار والعواري شجر لو خذ حراقها فتشدخ ثم تيبس ثم يذري ثم تحمل في الاوعية الى مكة فتباع وتتخذ منها المخانق قال ابن سيده والعوار شجرة تنبت نبتة الشريه ولا تسمو وهي خضراء ولا تنبت الا في اجواف الشجر الكبار ورجلة العوار بالعراق بميسان والعارية والعارة ما تداولوه بينهم وقد اعاره الشيء واعاره منه وعاوره اياه والمعاورة والتعاور شبه المداولة والتداول في الشيء يكون بين اثنين ومنه قول ذي الرمة

وسقط كعين الديك عاورت صاحبي • اباها وهيانا لموقعها وكرا

يعني الزند وما يسقط من نارها وانشد ابن المظفر

اذا رد المعاور ما استعارا

وفي حديث صفوان بن امية عارية مضمونة مؤداة العارية يجب ردها اجماعا مهما كانت عينها باقية فان تلفت وجب ضمان قيمتها عند الشافعي ولا ضمان فيها عند ابي حنيفة وتعوروا واستعاروا طلبوا العارية واستعاره الشيء واستعاره منه طلب منه ان يعيره اياه هذه عن اللحياني وفي حديث ابن عباس وقصة العجل من حلي تعوره بنو اسرائيل اي استعاروه ويقال تعوروا واستعاروا نحو تعجب واستعجب وحكى اللحياني اراه الدهر يستعيره ثيابه قال يقوله الرجل اذا كبر وخشي الموت واعتوروا الشيء وتعوروه وتعاوروه تداولوه فيما بينهم قال ابو كبير

واذا الكماة تعاوروا طعن الكلى • نذر البكارة في الجزاء المضعف

قال الجوهري انما ظهرت الواو في اعتوروا لانه في معنى تعاوروا فبني عليه كما ذكرنا في تجاوروا وفي الحديث يتعاورون على منبري اي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خلفه اخر يقال تعاور القوم فلانا اذا تعاونوا عليه بالضرب واحدا بعد واحد قال الازهري واما العارية والاعارة والاستعارة فان قول العرب فيها هم يتعاورون العواري ويتعورونها بالواو كانهم ارادوا تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يرد قال والعارية منسوبة الى العارة وهو اسم من الاعارة تقول اعرته الشيء اعيره اعارة وعارة كما قالوا اطعته اطاعة وطاعة واجبته اجابة وجابة قال وهذا كثير في ذوات الثلاث منها العارة والدارة والطاقة وما اشبهها ويقال استعرت منه عارية فاعارنيها قال الجوهري العارية بالتشديد كانها منسوبة الى العار لان طلبها عار وعيب وينشد

انما انفسنا عارية • والعواري قصار ان ترد

وقال ابن مقبل

فاخلف واتلف انما المال عارة • وكله مع الدهر الذي هو آكله

واستعاره ثوبا فاعاره اياه ومنه قولهم كير مستعار وقال بشر بن ابي خازم

كان حفيف منخره اذا ما • كتمن الربو كير مستعار

قيل في قوله مستعار قولان احدهما انه استعير فاسرع العمل به مبادرة لارتجاع صاحبه اياه والثاني ان تجعله من التعاور يقال استعرنا الشيء واعتورناه وتعاورناه بمعنى واحد وقيل مستعار بمعنى متعاور اي متداول ويقال تعاور القوم فلانا واعتوروه ضربا اذا تعاونوا عليه فكلما امسك واحد ضرب واحد والتعاور عام في كل شيء وتعاورت الرياح رسم الدار حتى عفته اي تواظبت عليه قال ذلك الليث قال الازهري وهذا غلط ومعنى تعاورت الرياح رسم الدار اي تداولته فمرة تهب جنوبا ومرة شمالا ومرة قبولا ومرة دبورا ومنه قول الاعشى

دمنة قفرة تعاورها الصيف • بريحين من صبا وشمال

قال ابو زيد تعاورنا العواري تعاورا اذا اعار بعضكم بعضا وتعورنا تعورا اذا كنت انت المستعير وتعاورنا فلانا ضربا اذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الاخر وقال ابن الاعرابي التعاور والاعتوار ان يكون هذا مكان هذا وهذا مكان هذا يقال اعتوراه وابتداه هذا مرة وهذا مرة ولا يقال ابتدى زيد عمرا ولا اعتور زيد عمرا ابو زيد عورت عن فلان ما قيل له تعويرا وعويت عنه تعوية اي كذبت عنه ما قيل له تكذيبا ورددت وعورته عن الامر صرفته عنه والاعور الذي قد عور ولم يقض حاجته ولم يصب ما طلب وليس من عور العين وانشد للعجاج

وعور الرحمن من ولى العور

ويقال معناه افسد من ولاه وجعله وليا للعور وهو قبح الامر وفساده تقول عورت عليه امره تعويرا اي قبحته عليه والعور ترك الحق ويقال عاوره الشيء اي فعل به مثل ما فعل صاحبه به وعورات الجبال شقوقها وقول الشاعر

تجاوب بوم تهابه عوراتها • اذا الحربا وفي للتناجي

قال ابن الاعرابي اراد عورات الشمس وهي مشرقها ومغربها وانها لعوراء القر يعنون سنة او غداة او ليلة حكى ذلك عن ثعلب وعواير من الجراد جماعات متفرقة والعوار العيب يقال سلعة ذات عوار بفتح العين وقد تضم وعوير والعوير اسم رجل قال امرؤ القيس

عوير ومن مثل العوير ورهطه • واسعد في ليل البلابل صفوان

وعوير اسم موضع والعوير موضع على قبلة الاعورية وهي قرية بني محجن المالكيين قال القطامي

حتى وردن ركيات العوير وقد • كاد الملاء من الكتان يشتعل

وابنا عوار جبلان قال الراعي

بل ما تذكر من هند اذا احتجبت • بابني عوار واسى دونها بلع

وقال ابو عبيدة ابنا عوار نقوا رمل وتعار جبل بنجد قال كثير

وما هبت الارواح تجري وما ثوى • مقيما بنجد عوفها وتعارها

قال ابن سيده هذه الكلمة تحتمل ان تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل

عبر

العير الحمار ايا كان اهليا او وحشيا وقد غلب على الوحشي والانثى عيرة قال ابو عبيد ومن امثالهم في الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم ان ذهب العير فعير في الرباط قال ولاهل الشام في هذا مثل عير بعير وزيادة عشرة وكان خلفاء بني امية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفه في عطائهم عشرة فكانوا يقولون هذا عند ذلك ومن امثالهم فلان اذل من العير فبعضهم يجعله الحمار الاهلي وبعضهم يجعله الوتد وقول شمر

لو كنت عيرا كنت عير مذلة • او كنت عظما كنت كسر قبيح

اراد بالعير الحمار وبكسر القبيح طرف عظم المرفق الذي لا لحم عليه قال ومنه قولهم فلان اذل من العير وجمع العير اعيار وعيار وعيور وعيوره وعيارات ومعيوراء اسم للجمع وفي الحديث اذا اراد الله بعبد شرا امسك عليه بذنوبه حتى يوافيه يوم القيامة كانه عير العير الحمار الوحشي وقيل اراد الجبل الذي بالمدينة اسمه عير شبه عظم ذنوبه به وفي حديث علي لان امسح على ظهر عير بالفلاة اي حمار وحش فاما قول الشاعر

افي السلم اعيارا جفاء وغلظة • وفي الحرب اشباه النساء العوارك

فانه لم يجعلهم اعيارا على الحقيقة لانه انما يخاطب قوما والقوم لا يكونون اعيارا وانما شبههم بها في الجفاء والغلظة ونصبه على معنى اتلونون وتنتقلون مرة كذا ومرة كذا واما قول سيبويه لو مثلت الاعيار في البدل من اللفظ بالفعل لقلت اتعيرون اذا اوضحت معناه فليس من كلام العرب انما اراد ان يصوغ فعلا اي مثالا كيفية البدل من اللفظ بالفعل وقوله لانك انما تجريه مجرى ماله فعل من لفظه يدل على ان قوله تعيرون ليس من كلام العرب والعير العظم الناتئ وسط الكف والجمع اعيار وكف معيرة ومعيورة على الاصل ذات عير وعير النصل الناتئ وسطها قال الراعي

فصادف سهمه احجار قف • كسرن العير منه والغرارا

وقيل عير النصل وسطه وقال ابو حنيفة قال ابو عمرو ونصل معير فيه عير والعير من اذن الانسان والفرس ما تحت الفرع من باطنه كعير السهم وقيل العيران متنا اذني الفرس وفي حديث ابي هريرة اذا توضات فامر على عيار الاذنين الماء العيار جمع عير وهو الناتئ المرتفع من الاذن وكل عظم ناتئ من البدن عير وعير القدم الناتئ في ظهرها وعير الورقة الخط الناتئ في وسطها كانه جدير وعير الصخرة حرف ناتئ فيها خلقة وقيل كل ناتئ في وسط مستو عير وعير الاذن الوتد الذي في باطنها والعير ماقئ العين عن ثعلب وقيل العير انسان العين وقيل لحظها قال تابط شرا

ونار قد حضات بعيد وهن • بدار ما اريد بها مقاما

سوى تحليل راحلة وعير • اكالئه مخافة ان ينا ما

وفي المثل جاء قبل عير وما جرى اي قبل لحظة العين قال ابو طالب العير المثال الذي في الحدقة يسمى اللعبة قال والذي جرى الطرف وجريه حركته والمعنى قبل ان يطرف الانسان وقيل عير العين جفنها قال الجوهري يقال فعلت ذلك قبل عير وما جرى قال ابو عبيدة ولا يقال افعل وقول الشماخ

اعدو القبصى قبل عير وما جرى • ولم تدر ما خبري ولم ادر ما لها

فسره ثعلب فقال معناه قبل ان انظر اليك ولا يتكلم بشيء من ذلك في النفي والقبصى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال اللحياني العير هنا الحمار الوحشي ومن قال قبل عائر وما جرى عنى السهم والعير الوتد والعير الجبل وقد غلب على جبل بالمدينة والعير السيد والملك وعير القوم سيدهم وقوله

زعموا ان كل من ضرب العير • موال لنا وانا الولاء

قيل معناه كل من ضرب بجفن على عير وقيل يعني الوتد اي من ضرب وتدا من اهل العمد وقيل يعني اياد لانهم اصحاب حمير وقيل يعني جبلا ومنهم من خص فقال الجبل بالحجاز وادخل عليه اللام كانه جعله من اجل كل واحد منها عيرا وجعل اللام زائدة على قوله

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

انما اراد بنات اوبر فقال كل من ضرب به اي ضرب فيه وتدا او نزله وقيل يعني المنذر بن ماء السماء لسيادته ويروى الولا بالكسر حكى الازهري عن ابي عمرو بن العلاء قال مات من كان يحسن تفسير بيت الحرث بن حلزه زعموا ان كل من ضرب العير البيت قال ابو عمرو والعير هو الناتئ في بؤبؤ العين ومعناه ان كل من انتبه من نومه حتى يدور عيره جناية فهو مولى لنا يقولونه ظلما وتجنيا قال ومنه قولهم اتيتك قبل عير وما جرى اي قبل ان ينتبه نائم وقال احمد بن يحيى في قوله وما جرى اراد وجريه اراد المصدر ويقال ما ادري اي من ضرب العير هو اي اي الناس هو حكاه يعقوب والعيران المتنان يكتنفان جانبي الصلب والعير الطبل وعار الفرس والكلب يعير عيارا ذهب كانه منفلت من صاحبه يتردد ومن امثالهم كلب عائر خير من كلب رابض فالعائر المتردد وبه سمي العير لانه يعير فيتردد في الفلاة وعار الفرس اذا ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه وعار الرجل في القوم يضربهم مثل عاث الازهري فرس عيار اذا عاث وهو الذي يكون نافرا ذاهبا في الارض وفرس عيار باوصال اي يعير هاهنا وهاهنا من نشاطه وفرس عيار اذا نشط فركب جانبا ثم عدل الى جانب اخر من نشاطه وانشد ابو عبيد

ولقد رايت فوارسا من قومنا • غنظوك غنظ جرادة العيار

قال ابن الاعرابي في مثل العرب غنظوه غنظ جرادة العيار قال العيار رجل وجرادة فرس قال وغيره يخالفه ويزعم ان جرادة العيار جرادة وضعت بين ضرسيه فافلتت وقيل اراد بجرادة العيار جرادة وضعها في فيه فافلتت من فيه قال وغنظه

وركظه يركظه ركظا وهي المراكظة والمواظبة كل ذلك اذا لازمه وعمد ببنده بقاض وخصومة وقال

لو يوزنون عيارًا او مكايلة ما لوا بسلمى ولم يعدلهم احد

وقصيدة عايرة سايرة والفعل كالفعل والاسم العيارة وفي الحديث انه كان يمر بالتمرة العايرة فما يمنعه من اخذها الا مخافة ان تكون من الصدقة العايرة الساقطة لا يعرف لها مالك من عار الفرس اذا انطلق من مربطه مارا على وجهه ومنه الحديث مثل المنافق مثل الشاة العايرة بين غنمين اي المترددة بين قطيعين لا تدري ايهما تتبع وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حايطه انما هو عاير وحديثه الاخر ان فرسا له عار اي افلت وذهب على وجهه ورجل عيار كثير المجي والذهاب في الارض وربما سمي الاسد بذلك لتردده ومجيه وذهابه في طلب الصيد قال اوس بن حجر

ليث عليه من البردي هبرية كالمزبراني عيار باوصال

اي يذهب بها ويجي ويروى عيال وسنذكره في موضعه وانشد الجوهري

لمارايت اباعمرو رزمت له مني كما رزم العيار في الغرف

جمع غريف وهي الغابة قال ومثل الزارجل عيار اذا كان كثير التطواف والحركة ذكيا وفرس عيار وعيال والعيرانة من الابل الناجية في نشاط من ذلك وقيل شبهت في العيرفي سرعتها ونشاطها والعيرة ليك يعقوبي وفي قصيد كعب

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض

هي الناقة الصلبة تشبيها بعير الوحش والالف والنون زايدتان ابن الاعرابي العير الفرس النشيط قال والعرب تمدح بالعيار وتذم بها يقال غلام عيار نشيط في المعاصي وغلام عيار نشيط في طاعة الله قال الازهري والعير جمع عاير وهو النشيط وهو مدح وذم وعار البعير عيرانا اذا كان في شول فترككما وانطلق نحو اخرى يريد القرع والعايرة التي تخرج من الابل الى اخرى ليضربها الفحل وعار في الارض يعير اي ذهب وعار الرجل في القوم يضربهم بهذه السيف عيرانا ذهب وجا ولم يقيده الازهري بضرب ولا بسيف بل قال عار الرجل يعير عيرانا وهو تردده في ذهابه ومجيه ومنه قيل كلب عاير وعيار وهو من ذوات اليا واعطاه من المال عايره عينين اي ما يذهب فيه لبصر مرة هنا ومرة هنا وعيران الجراد وعوايره اوايله الذاهبة المتفرقة في قلة ويقال لما ادري اي الجراد عاره اي ذهب به والمعنى لا ادري لمن في قول الاكثر وقيل يعيره ويعوره وقول مالك بن زغبة

اذا انتسوا فوتا لرماح اتتهم عواير نبل كالجراد نطيرها

عنى بها الذاهبة المتفرقة واصله في الجراد فاستعاره قال المورخ ومن امثالهم عير عاره وتده عاره اي اهلكه كما يقال لا ادري اي الجراد عاره وعيرت ثوبه ذهبت به وعير الدينار وازن به اخر وعير الميزان والمكيال وعاورهما وعاير هما وعاير بينهما معايرة وعيارا قدرهما ونظر ما بينهما ذكر ذلك ابو الجراح في باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب ويقال فلان يعاير فلانا ويكايله اي يساميه ويفاخره وقال ابو زيد يقال هما يتعايبان ويتعايران فالتعاير التساب والتعايب دون التعاير اذا عاب بعضهم بعضا والمعيار من المكاييل ما عير قال الليث العيار ما عيرت به المكاييل فالعيار صحيح تام وافٍ تقول عايرت به اي سويته وهو العيار والمعيار يقال عايروا ما بين مكاييلكم وموازينكم وهو فاعلوا من العيار ولا يقل عيروا وعيرت الدنانير وهو ان يلقي دينارا دينارا فيوازن به دينارا دينارا وكذلك عيرت تعييرا اذا وزنته واحدا واحدا يقال هذا في الكيل والوزن قال الازهري فرق الليث بين عايرت وعيرت فجعل عايرت في المكيال وعيرت في الميزان قال والصواب ما ذكرناه في عايرت وعيرت فلا يكون عيرت الا من العار والتعيير وانشد الباهلي قول الراجز

وان اعارت حافرا معارا وايا جمت لسورة الاوعارا

قال ومعنى اعارت رفعت وحولت قال ومنه اعارة الثياب والادوات واستعار فلان سهما من كنانته رفعه وحوله منها الى يده وانشد قوله

هتافة تخفض من يديرها
وفي اليد اليمنى لمستعيرها شهبا ترى الريش من بحيرها

شهبا بعيلة والها في مستعيرها والبحيرة طريقة الدم والعير مونثة القافلة وقيل العير الابل التي تحمل الميرة لا واحد لها من لفظها وفي التنزيل ولما فصلت العير وروي سلمة عن الفراء انه انشده قول ابن حلزه

زعموا ان كل من ضرب العير

تكسر العين قال والعير الابل اي كل من ركب الابل موال لنا اي العرب كلهم موال لنا لانا اسرناهم فلنا نعم عليهم قال ابن سيده وهذا قول ثعلب والجمع عيرات قال سيبويه جمعوه بالالف والتا لمكان التانيث وحركوا اليا لمكان الجمع بالتا وكونه اسما فاجمعوا على لغة هذيل لانهم يقولون جوزات وبيضات قال وقد قال بعضهم عيرات بالاسكان ولم يكسر على البنا الذي يكسر عليه مثله جعلوا التا عوضا من ذلك كما فعلوا ذلك في اشيا كثيرة لانهم مما يستغنون بالالف والتا عن التكسير وبعكس ذلك وقال ابو الهيثم في قوله ولما فصلت العير كانت حمرا قال وقول من قال العير الابل خاصة باطل العير كلما امتير عليه من الابل والحمير والبغال فهو عير قال وانشدني نصير لابي عمرو السعدي في صفة حمير سماها عيرا

اهكذا لا ثلة ولا لبن ولا يزكين اذا الدين اطمان
مفلطحات الروث يا كلن الدمن لا بد ان يختزن مني من ان
يسقن عيرا ويبعن بالثمن

قال وقال نصير الابل لا تكون عيرا حتى يمتار عليها وحكى الازهري عن ابن الاعرابي قال العير من الابل ما كان عليه حمله او لم يكن وفي حديث عثمان انه كان يشتري العير حكرة ثم يقول من يربحني عقلها العير الابل باحمالها فعل من عار يعير اذا سار وقيل هي قافلة الحمير وكثرت حتى سميت بها كل قافلة فكل قافلة عير كانها جمع عير وكان قياسها ان يكون فعلا بالضم كسقف في سقف الا انه حوفظ على اليا بالكسرة نحو عين وفي الحديث انهم كانوا يترصدون عيرات قريش هو جمع عير يريد ابلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها وفي حديث ابن عباس اجاز لها العيرات هي جمع عير ايضا قال سيبويه اجتمعوا فيها على لغة هذيل يعني تحريك اليا والقياس التسكين وقول ابي النجم

واتت النمل القرى بعيرها من حسك التلع ومن خافورها

انما استعاره للنمل واصله في الابل وفلان عيير وحده اذا انفرد بامره وهو في الذم كقولك نسيج وحده في المدح وقال ثعلب عيير وحده وجحيش وحده يعني كل وحده قال الازهري فلان عيير وحده وجحيش وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف وقال الجوهري فلان عيير وحده وهو المعجب برايه وان شئت كسرت اوله مثل شييخ وشييخ ولا تقل عوير ولا شويخ والعار السبة والعيب وقيل هو كل شي يلزم به سبة او عيب والجمع اعيار وقال فلان ظاهر الاعيار اي ظاهر العيوب قال الراعي

وبنيت شر بني تميم منصبا دنس المروة ظاهر الاعيار

كانه مما يعير به والفعل منه التعيير ومن هذا قيلهم يتعيرون من جيرانهم الماعون والامتعة قال الازهري وكلام العرب يتعاورون بالواو وقد عيره الامر قال النابغة

وعيرتني بنو ذبيان خشيته وهل علي بان اخشاك من عار

وتعاير القوم عير بعضهم بعضا والعامة تقول عيره بكذا والمعايرة المعايب يقال عاره اذا عابه قالت ليلى الاخيلية

لعمرك ما بالموت عار على امرى اذا لم تصبه في الحياة المعاير

وتعاير القوم تعاطوا والعارية المنيحة ذهب بعضهم الى انها من العار وهو قول ضعيف وانما غرهم منه قولهم يتعيرون العواري وليس على وضعه انما هي معاقبة من الواو الى اليا قال الليث سميت العارية عارية لانها عار على من طلبها وفي الحديث ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع وتجحده فامر بها فقطعت يدها الاستعارة من العارية وهي معروفة قال ابن الاثير وذهب عامة اهل العلم الى ان المستعير اذا جحد العارية لا يقطع لانه جاحد خاين وليس بسارق والخاين والجاحد لا قطع عليه نصا واجماعا وذهب اسحق الى القول بظاهر هذا الحديث وقال احمد لا اعلم شيا يدفعه قال الخطابي وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وانما قطعت المخزومية لانها سرقت وذلك بين في رواية عايشة لهذا الحديث ورواه مسعود بن الاسود فذكر انها سرقت قطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفا لها بخاص صفتها اذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عادتها كما عرفت بانها مخزومية الا انها لما استمر بها هذا الصنيع ترقت الى السرقة واجترات عليها فامر بها فقطعت والمستعير السمين من الخيل والمعار السمين يقال اعرت الفرس اسمنته قال

اعيروا خيلكم ثم اركضوها احق الخيل بالركض المعار

ومنهم من قال المعار المنتوف الذنب وقال قوم المعار المضمر المقدح وقيل المضمر المعار لان طريقة متنه نتأت فصار لها عير ناتي وقال ابن الاعرابي وحده هو من العارية وذكره ابن بري ايضا قال لان المعار يهان بالابتذال ولا يشفق عليه شفقة صاحبه وقيل في قوله

اعيروا خيلكم ثم اركبوها

ان معنى اعيروها اي ضمروها بترديدها من عار يعير اذا ذهب وجا وروي المعار بكسر الميم والناس رووه المعار قال والمعار الذي يحيد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق قال الازهري مفعل من عار يعير كانه في الاصل معير فقيل معار قال الجوهري وعار الفرس اي انفلت وذهب هاهنا وهاهنا من المرح واعاره صاحبه فهو معار ومنه قول الطرماح

وجدنا في كتاب بني تميم احق الخيل بالركض المعار

قال والناس يرونه المعار من العارية وهو خطا قال ابن بري وهذا البيت يروى لبشر بن ابي خازم والعير الشراه طاير قدر الهامة قصير الرجلين مسرولهما اصفر الرجلين والمنقار اكحل العينين صافي اللون الى الخضرة اصفر البطن وما تحت جناحيه وباطن ذنبه كانه برد وشي ويجمع عيور الشراة والشراه موضع بناحية الطايف ويزعمون ان هذا الطاير ياكل ثلاثة تينات من حين تطلع من الورق صغارا وكذلك العنب والعير اسم رجل كان له واد مخصب وقيل هو اسم موضع خصيب غيره الدهر فاقفر فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المثل في البلد الوحش وقيل هو اسم واد وقال امرو القيس

وواد كجوف العير قفر مضلة قطعت بسام ساهم الوجه حسان

قال الازهري قوله كجوف العير اي كوادي العير وكل واد عند العرب جوف ويقال للموضع الذي لا خير فيه هو كجوف عير لانه لا شي في جوفه ينتفع به ويقال اصله قولهم اخلى من جوف حمار وفي حديث ابي سفيان قال رجل اغتال محمدا ثم اخذ في عير عدوي اي امضي فيه واجعله طريقي واهرب حكى ذلك ابن الاعرابي عن ابي نوسي وعير اسم جبل وقال الراعي

باعلام مركوز فعير فغرب مغاني ام الوبر اذ هي ماهيا

وفي الحديث انه حرم ما بين عير الى ثور وهما جبلان وقال ابن الاثير جبلان بالمدينة وقيل ثور بمكة قال ولعل الحديث ما بين عير الى احد وقيل بمكة ايضا جبل يقال له عير وابنه عير الذاهبة وبيان عير الذواهي يقال لقيت منه ابنة عير يريد بها الداهية والشدة وتعار بكسر التا اسم جبل قال لبيد بن نصيف ظعنا ارتحلن من منازلهن فشبههن في هوادجهن بالظبا في اكنستها

ولبيد ما اتين على اروم وشابه عن شمايلها تعار
كان ظبا اسنمة عليها كوانس قالصا عنها المغار

المغار اماكن الظبا وهي كنسها وشابه وتعار جبلان في بلاد قيس واروم وشابه موضعان

فصل الغين المعجمة

غبر

غبر الشي يغبر غبورا مكث وذهب وغبر الشي يغبر اي بقي والغابر الباقي والغابر الماضي وهو من الاضداد قال الليث وقد يجي الغابر في النعت كالماضي ورجل غابر وقوم غبر غابرون والغابر من الليل ما بقي منه وغبر كل شي بقيته والجمع اغبار وهو الغبر ايضا وقد غلب ذلك على بقية اللبن في الضرع وعلى بقية دم الحيض قال ابن حلزه

لا تكسع الشول باغبارها انك لا تدري من الناتج

غبر

ويقال بها غبر من لبن اي بالناقة وغبر الحيض بقاياه قال ابو كبير الهذلي واسمه عامر بن الحليس

ومبرّاً من كل غبّر حيضة · وفساد مرضعة وداء مُغيل

قوله ومبرّاً معطوف على قوله

ولقد سريت على الظلام بمغشم

وغبر المرض بقاياه وكذلك غبر الليل وغبر الليل آخره وغبر الليل بقاياه واحدها غبر وفي حديث معاوية بفنائه اعتزّ رهن غبرا اي قليل وغبر اللبن بقيته وما غبر منه وقوله في الحديث انه كان يحدر فيما غبر من السورة اي يسرع في قراءتها قال الازهري يحتمل الغابر هنا الوجهين يعني الماضي والباقي فانه من الاضداد قال والمعروف الكثير ان الغابر الباقي قال وقد قال غير واحد من الائمة انه يكون بمعنى الماضي ومنه الحديث انه اعتكف العشر الغوابر من شهر رمضان اي البواقي جمع غابر وفي حديث ابن عمر سئل عن جنب اغترف بكوز من حب فاصاب يده الماء فقال غابره نجس اي باقيه وفي الحديث فلم يبق الا غبّرات من اهل الكتاب وفي رواية غُبّر اهل الكتاب الغبّر جمع غابر والغبّرات جمع غبّر وفي حديث عمرو بن العاص ولا حملتني البغايا في غبّرات المآلي اراد انه لم تتولّ الاماء تربيته والمآلي خرق الحيض اي في بقاياها وتغبّرت من المرأة ولداً اذا تزوج رجل من العرب امرأة قد اسنّت فقيل لعلى ذلك فقال لعلي اتغبّر منها ولداً فولدت له غبّر بن غنم وهو غبّر بن غنم بن يشكر بن بكر بن وائل وناقة مغبار تغزر بعد ما تغرز اللواتي ينتجن معها ونعت اعرابي ناقة فقال انها معشار مشكار مغبار فالمغبار ما ذكرناه آنفا والمشكار الغزيرة على قلة الحظ من المرعى والمعشار تقدم ذكره ابن الاعرابي الغابر الباقي في الاشهر عندهم قال وقد يقال للماضي غابر قال الاعشى في الغابر بمعنى الماضي

عضّ بما ابقى المواسي له · من امّه في الزمن الغابر

اراد الماضي قال الازهري والمعروف في كلام العرب ان الغابر الباقي قال ابو عبيد الغبّرات البقايا واحدها غابر ثم يجمع غبّراً ثم غبّرات جمع الجمع وقال غير واحد من ائمة اللغة ان الغابر يكون بمعنى الماضي وداهية الغبر بالتحريك داهية عظيمة لا يهتدى لمثلها قال الحرماري يمدح المنذر بن الجارود

انت لها منذر من بين البشر · داهية الدهر وصمّاء الغبر

يريد يا منذر وقيل داهية الغبر الذي يعاندك ثم يرجع الى قولك وحكى ابو زيد ما غبرت الا لطلب المراء قال ابو عبيد من امثالهم في الدهاء والارب انه لداهية الغبر وفي شعر المنذر يقول ان ذكرت تقولون لا يسمعوها فانها عظيمة وانشد

قد ازمت ان لم تغبّر بغبر

قال وهو من قولهم جرح غبر وداهية الغبر ثلاثة لا تكاد تذهب وقول الشاعر

وعاصماً سلّمه من الغدر · من بعد ارهان بصمّاء الغبر

قال ابو الهيثم يقول انجاه من الهلاك بعد اشرافه عليه وارهان الشيء اثباته وادامته والغبر البقاء والغبر بغير هاء التراب عن كراع والغبرة والغبار الرهج وقيل الغبرة تردد الرهج فاذا ثار سمّي غباراً والغبرة الغبار ايضاً انشد ابن الاعرابي

بعينيّ لم تستأنسا يوم غبرة · ولم تردا ارض العراق فترمدا

وقوله انشده ثعلب

فرجت هاتيك الغبر عنا وقد صابت بقر

قال ابن سيده لم يفسره قال وعندي انه عنى غبر الجدب لان الارض تغبر اذا اجدبت قال وعندي ان غبرة هاهنا موضع وفي الحديث لو تعلمون ما يكون من هذه الامة من الجوع الاغبر والموت الاحمر قال ابن الاثير هذا من احسن الاستعارات لان الجوع ابداً يكون في السنين المجدبة وسنو الجدب تسمى غبراً لاغبرار آفاقها من قلة الامطار وارضها من عدم النبات والاخضرار والموت الاحمر الشديد كأنه موت بالقتل واراقة الدماء ومنه حديث عبد الله بن الصامت يخرب البصرة الجوع الاغبر والموت الاحمر الشديد هو من ذلك وغبر الغبار يوم اشتد غباره عن ابي علي واغبرت اثرت الغبار وكذلك غبّرت تغبيراً وطلب فلاناً فما شق غباره اي لم يدركه وغبّر الشيء لطخه بالغبار وتغبّر تلطخ به واغبر الشيء علاه الغبار والغبرة لطخ الغبار والغبرة لون الغبار وقد غبر واغبرّ اغبراراً وهو اغبر والغبرة اغبرار اللون يغبر للهم ونحوه وقوله عز وجل ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة قال وقول العامة غبرة خطأ والغبرة لون الاغبر وهو شبيه بالغبار والاغبر الذيب للونه التهذيب والمغبرة قوم يغبرون يذكرون الله بدعاء وتضرع كما قال

عبادك المغبرة رشّ علينا المغفرة

قال الازهري وقد سموا ما يطربون فيه من الشعر في ذكر الله تغبيراً كأنهم اذا تناشدوه بالالحان طربوا فرقصوا وارهجوا فسموا المغبرة لهذا المعنى قال الازهري وروينا عن الشافعي انه قال ارى الزنادقة وضعوا هذا التغبير ليصدوا عن ذكر الله وقراءة القرآن وقال الزجاج سموا مغبرين لتزهيدهم الناس في الفانية وهي الدنيا وترغيبهم في الآخرة الباقية والمغبار من النخل الذي يعلوها الغبار عن ابي حنيفة والغبراء الارض لغبرة لونها او لما فيها من الغبار وفي حديث ابي هريرة بينا رجل في مفازة غبراء هي التي لا يهتدى للخروج منها وجاء على غبّر الظهر وغبيراء الظهر يعني الارض وتركه على غبّر الظهر اي ليس له شيء التهذيب يقال جاء فلان على غبيراء الظهر ورجع عوده على بدئه ورجع على ادراجه ووجع درجه الاول ونكص على عقبيه كل ذلك اذا رجع ولم يصب شيئاً وقال الاحمر اذا رجع ولم يقدر على حاجته قيل جاء على غبيراء الظهر كأنه رجع وعلى ظهره غبار الارض وقال زيد بن كثوة يقال تركته على غبيراء الظهر اذا خاصمت رجلاً فخصمته في كل شيء وغلبته على ما في يديه والوطأة الغبراء الجديدة وقيل الدارسة وهو مثل الوطأة السوداء والغبراء الارض في قوله صلى الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قال ابن الاثير الخضراء السماء والغبراء الارض اراد انه متناه في الصدق الى الغاية فجاء به على اتساع الكلام والمجاز وعزّ اغبر ذاهب دارس قال المخبّل السعدي

فانزلهم دار الضياع فاصبحوا · على مقعد من موطن العز اغبرا

وسنة غبراء جدبة وبنو غبراء الفقراء وقيل الغرباء وقيل الصعاليك وقيل هم القوم يجتمعون للشراب من غير تعارف

قال طرفة

رأيت بني غبراء لا ينكرونني · ولا اهل هذاك الطراف الممدد

وقيل هم الذين يتناهدون في الاسفار الجوهري وبنو غبراء الذين في شعر طرفة المحاويج ولم يذكر الجوهري البيت وذكره ابن بري وغيره وهو

رأيت بني غبراء لا ينكرونني

قال ابن بري وانما سمي الفقراء بني غبراء للصوقهم بالتراب كما قيل لهم المدقعون للصوقهم بالدقعاء وهي الارض كأنهم لا حائل بينهم وبينها وقوله ولا اهل مرفوع بالعطف على الفاعل المضمر في ينكرونني ولم يحتج الى تأكيد لطول الكلام بلا النافية ومثله قوله سبحانه ما اشركنا ولا آباؤنا والطراف خباء من ادم يتخذه الاغنياء يقول ان الفقراء يعرفونني باعطائي وبري والاغنياء يعرفونني بتفضلي وجلالة قدري وفي حديث اويس اكون في غبراء الناس احب اليّ وفي رواية في غبّر الناس بالمد فالاول في غبراء الناس اي اكون مع المتأخرين لا المتقدمين المشهورين وهو من الغابر الباقي والثاني في غبراء الناس بالمد اي في فقرائهم ومنه قيل للمحاويج بنو غبراء كأنهم نسبوا الى الارض والتراب وقال الشاعر

وبنو غبراء فيها يتعاطون الصحافا

يعني الشرب والغبراء اسم فرس قيس بن زهير العبسي والغبراء انثى الحجل والغبراء والغبيراء نبات سهلي وقيل الغبيراء شجرة والغبيراء ثمرة وهي فاكهة وقيل الغبيراء شجرته والغبراء ثمرته بقلبه وذلك الواحد والجمع فيه سواء واما هذا الثمر الذي يقال له الغبيراء فدخيل في كلام العرب قال ابو حنيفة الغبيراء شجرة معروفة سميت غبيراء للون ورقها وثمرتها اذا بدت ثم تحمرّ حمرة شديدة قال وليس هذا الاشتقاق بمعروف قال ويقال للثمرة الغبيراء قال ولا يذكر الا مصغرة والغبيراء السكركة وهو شراب يعمل من الذرة يتخذه الحبش وهو يسكر وفي الحديث اياكم والغبيراء فانها خمر العالم وقال ثعلب هي خمر تعمل من الغبيراء هذا الثمر المعروف اي هي مثل الخمر التي يتعارفها جميع الناس لا فصل بينهما في التحريم والغبراء من الارض الخمرة والغبراء والغبرة ارض كثيرة الشجر والغبر الحقد كالغمر وغبر العرق غبراً فهو غبر انتقض ويقال اصابه غبر في عرقه اي لا يكاد يبرأ قال الشاعر

فهو لا يبرأ ما في صدره · مثل ما لا يبرأ العرق الغبر

بكسر الباء وغبر الجرح بالكسر يغبر غبراً اذا اندمل على فساد ثم انتقض بعد البرء ومنه سمي العرق الغبر لانه لا يزال ينتقض والناسور بالعربية هو العرق الغبر قال والغبر ان يبرأ ظاهر الجرح وباطنه دو وقال الاصمعي في قوله

وقبلي منسمك المغبرا

قال الغبر داء في باطن خف البعير وقال الفرّاء الغبرة وقيل الغبر فساد الجرح اتى كان انشد ثعلب

اعيي على الآسي بعيداً غبره

قال معناه فساده يعني ان فساده انما هو في قعره وما غمض من جوانبه فهو لذلك بعيد لا يقرب واغبر في طلب الشيء انكمش وجدّ في طلبه واغبر الرجل في طلب الحاجة اذا جد في طلبها عن ابن السكيت وفي حديث مجاشع فخرجوا مغبرين هم ودوابهم المغبر الطالب للشيء المنكمش فيه كأنه لحرصه وسرعته يثير الغبار ومنه حديث الحارث بن ابي مصعب قدم رجل من اهل المدينة فرأيته مغبراً في جهازه واغبرت علينا السماء جدّ وقع مطرها واشتد والغبران رطبتان او ثلاث في قمع واحد ولا جمع للغبران من لفظه ابو عبيد الغبران رطبتان في قمع واحد مثل الصنوان نخلتان في اصل واحد قال والجميع غبارين وقال ابو حنيفة الغبر انه بلحات تخرج في قمع واحد ويقال للهجوا اضيفكم وغبروه بمعنى واحد والغبيرة ضرب من التمر والغبر وعصيفير اغبر والمغبور بضم الميم عن كراع لغة في المغثور والثأليل

غثر الغثرة والغثراء الجماعة المختلطة وكذلك الغيثرة ابو زيد الغيثرة الجماعة من الناس المختلطين من الناس الغوغاء والغثراء السفلة من الناس الواحد اغثر مثل احمر وحمر واسود وسود وفي الحديث رعاع غثرة هكذا روي واصله غيثرة حذفت منه الياء وقيل في حديث عثمان رضي الله عنه حين دخل عليه القوم ليقتلوه فقال ان هؤلاء رعاع غثرة اي جهال قال ابن الاثير هو من الاغثر الاغبر وقيل للاحمق الجاهل اغثر استعارة وتشبيها بالضبع الغثراء للونها قال والواحد غاثر وقال القتيبي لم اسمع بغاثر وانما يقال رجل اغثر اذا كان جاهلاً قال والاجود في غثرة ان يقال هو جمع غاثر مثل كافر وكفرة وقيل هو جمع اغثر جمع جمع فاعل كما قالوا اعزل وعزل فجاء مثل شاهد وشهد وقياسه ان يقال فيه اعزل وعزل واغثر وغثر فلولا حملها على معنى فاعل لم يجمعها على غثرة وعزل كما قال وشاهد عزل قول الاعشى

غير ميل ولا عواوير في الهيجا ولا عزل ولا اكفال

وفي حديث ابي ذر احب الاسلام واهله واحب الغثراء اي عامة الناس وجماعتهم واراد بالمحبة المناصحة لهم والشفقة عليهم وفي حديث اويس اكون في غثراء الناس هكذا جاء في رواية اي العامة المجهولين وقيل هم الجماعة المختلطة من قبائل شتى وقولهم كانت بين القوم غيثرة شديدة قال ابن الاعرابي هي مداوسة القوم بعضهم بعضاً في القتال قال الاصمعي تركت القوم في غيثرة وغيثمة اي في قتال واضطراب والاغثر الذي فيه غبرة والاغثر قريب من الاغبر ويسمى الطحلب الاغثر والغثرة غبرة الى الخضرة وقيل الغثرة شبيهة بالغبشة يخلطها حمرة وقيل هي الغبرة الذكر اغثر والانثى غثراء قال عمارة

حتى اكتسيت من المشيب عمامة · غثراء اعفر لونها بخضاب

والغثراء والغثار معرفة الضبع كلتاهما للونها قال ابن الاعرابي الضبع فيها شكلة وغثرة اي لونان من سواد وصفرة سمجة وذيب اغثر كذلك ابن الاعرابي الذيب فيه غبرة وطلسة وغثرة وكبش اغثر ليس باحمر ولا اسود ولا ابيض وفي حديث القيامة يؤتى بالموت كأنه كبش اغثر قال هو الكدر اللون كالاغبر والاربد والاغثر والغثر من الاكسية والقطائف ونحوها ما كثر صوفه وزئبره وبه شبه العلفق فوق الماء قال الشاعر

عليه غثر من احرن طالي

اي من ماذي اجن عليه طلوة عالية والاغثر طائر طويل العنق في لونه غبرة وهو من طير الماء ورجل اغثر احمق والغثر الثقيل الوخم بلونه زائدة ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن يا غنثر واصاب القوم من دنياهم غثرة من مال اي قطعة والمغاثير لغة في المغافير والمغثور لغة

في المغثور واغثر الرمث واغثار اذا سال منه صمغ حلو يقال له المغثور والمغثر وجمعه المغاثير والمغافير يوكل وربما سال لثاما على الثرى مثل الدبس وله ريح كريهة وقال يعقوب هو شيء ينضحه الثمام والرمث والعرفط والعشر حلو كالعسل واحدها مغثور ومغثار ومغثر الاخيرة عن يعقوب وحده وخرج الناس يتمغثرون مثل يتمغفرون اي يجتنون المغافير

غثمر
المغثمر الثوب الخشن الردي النسج قال الراجز

كسوت مرهبا مغثمرا ... ولو اشا حاكته حبيرا

يقول البيتة المغثمر لا دفع به عنه العار ومرهب اسم ولده وغثمر الرجل ماله افسده وقال ابو زيد انه لبيت مغثمر ومغذرم ومغثوم اي مخلط لسر بجيد ابن السكيت طعام مغثمر اذا كان تغثثه لم ينق ولم ينخل وقال الليث المغثمر الذي يحطم الحقوق ويهتضمها وانشد

ومغثمر لحقوقها هضامها

ورواه ابو عبيد ومغذمر

غدر
ابن سيده الغدر ضد الوفاء بالعهد وقال غيره الغدر ترك الوفاء غدره وغدر به يغدر غدرا يقول غدر اذا نقض العهد ورجل غادر وغدار وغدير وغدور وكذلك الانثى بغير هاء وغدر واكثر ما يستعمل هذا في النداء في الشتم يقال يا غدر وفي الحديث يا غدر الست اسعى في غدرتك ويقال في الجمع يا آل غدر وفي حديث الحديبية قال عروة بن مسعود للمغيرة يا غدر وهل غسلت غدرتك الا بالامس قال ابن الاثير غدر معدول عن غادر للمبالغة ويقال للذكر غدر وللانثى غدار كقطام وهما مختصان بالنداء في الغالب ومنه حديث عائشة قالت للقاسم اجلس غدر اي يا غدر فحذف حرف النداء ومنه حديث عاتكة يا لغدر يا لفجر قال ابن سيده قال بعضهم يقال للرجل يا غدر ويا مغدر ويا ابن مغدر ومغدار والانثى غدار لا يستعمل الا في النداء وامراة غدار وغدارة كلاهما لا تقول العرب هذا رجل غدر لان الغدر في حال المعرفة عند الشتم وقال شمر رجل غدر اي غادر ورجل فجر اي فاجر ورجل لكع اي لئيم قال الازهري نونها كلها خلافا لما قال الليث وهو الصواب انما يترك صرف باب فعل اذا كان اسما معرفة مثل عمر وزفر وفي الحديث بين يدي الساعة سنون غدارة يكثر المطر ويقل النبات هي فعالة من الغدر اي يطمعهم في الخصب بالمطر ثم تخلف فجعل ذلك غدرا منها وفي الحديث انه مر بارض يقال لها غدرة فسماها خضرة كانها كانت لا تسمح بالنبات او تنبت ثم تسرع اليه الآفة فشبهت بالغادر لانه لا يفي وقد تكرر ذكر الغدر في الحديث واختلاف تصرفه في الحديث وغدر الرجل غدرا وغدورا عن اللحياني قال ابن سيده ولست منه على ثقة وقالوا الذيب غادر اي لا عهد له كما قالوا الذيب فاجر والمغادرة الترك واغدر الشيء تركه وبقاه حكى اللحياني اغدرني فلان فاغدرته ذلك في قلبي مودة اي ابقاها والغدرة ما اغدر من شيء وهي الغدارة قال الافوه

في مقام لم يترك الغدارة غير النسا الجلوس

وعلى بني فلان غدر من الصدقة وغدر اي بقية والغدر الناقة غدرها اي ما اغدرته رحمها من الدم والاذى ابن السكيت والغدر الشاة غدورها وهي بقايا واقذاء تبقى في الرحم تلقيها بعد الولادة وقال ابو منصور واحدة الغدر غدرة وتجمع غدرا وغدرات وروي بيت الاعشى

لها غدرات واللواحق تلحق

وبه غادر من مرض وغابر اي بقية وغادر الشيء مغادرة وغدارا واغدره تركه وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غودرت مع اصحاب نحص الجبل قال ابو عبيد معناه يا ليتني استشهدت معهم النحص اصل الجبل وسفحه واراد باصحاب النحص قتلى احد او غيرهم من الشهداء وفي حديث بدر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه حتى بلغ قرقرة الكدر فاغدروه اي تركوه وخلفوه وهو موضع وفي حديث عمر وذكر حسن سياسته فقال ولولا ذلك لاغدرت بعض ما اسوق اي خلفت شبه نفسه بالراعي ورعيته بالسرح وروي لغدرت اي لالقيت الناس في الغدر وهو مكان كثير الحجارة وفي التنزيل العزيز لا يغادر صغيرة ولا كبيرة اي لا يترك وغادر واغدر بمعنى واحد والغدير القطعة من الماء يغادرها السيل اي يتركها قال ابن سيده هذا قول ابي عبيد فهو اذا فعيل في معنى مفعول على اطراح الزائد وقد قيل انه من الغدر لانه يخون وراده فينضب عنهم ويغدر باهله فينقطع عند شدة الحاجة اليه ويقوي ذلك قول الكميت

ومن غدره نبز الاولون بان لقبوه الغدير الغديرا

اراد من غدره نبز الاولون الغدير بان لقبوه الغدير فالغدير الاول مفعول لنبز والثاني مفعول لقبوه وقال اللحياني الغدير اسم ولا يقال هذا ماء غدير والجمع غدر وغدران واستغدرت ثم غدرا صارت هناك غدران وفي الحديث ان قادما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن خصب البلاد فحدث ان سحابة وقعت فاخضر لها الارض وفيها غدر تناخس والصيد قد ضوى اليها قال شمر قوله غدر تناخس اي يصب بعضها في اثر بعض الليث الغدير مستنقع الماء ماء المطر صغيرا كان او كبيرا غير انه لا يبقى الى القيظ الا ما يتخذه الناس من عد او وجد او وقط او صهريج او حائر قال ابو منصور العد الماء الدائم الذي لا انقطاع له ولا يسمى الماء الذي يجمع في غدير او صهريج او صنع عدا لان العد ما يدوم مثل ماء العين والركية الموج غدر الرجل يغدر غدرا اذا شرب الكرع والغدير السيف على التشبيه كما يقال له اللج والغدير القطعة من النبات على التشبيه ايضا والجمع غدران لا غير وغدر فلان سلاحوته اي ما تواريه هو وغدر عن اصحابه تخلف وغدرت الناقة عن الابل والشاة عن الغنم غدرا تخلفت عنها فان تركها الراعي فهي غديرة وقد اغدرها قال الراجز

فقلما طارد حتى اغدرا ... وسط الغبار خربا مجورا

وقال اللحياني ناقة غدرة غدرة غمرة اذا كانت تخلف عن الابل في السوق والانثى وربما للدواب وغيرها المتخلف الذي يلحق واغدر فلان المائة خلفها وجاوزها وليلة غدرة بينة الغدر ومغدرة شديدة الظلمة تحبس الناس في منازلهم وكنهم فيغدرون اي يتخلفون وروي عنه عليه السلام انه قال المشي في الليلة المظلمة المغدرة الى المساجد يوجب كذا وكذا وغدرت الليلة بالكسر تغدر غدرا واغدرت وهي مغدرة كل ذلك اظلمت وفي الحديث من صلى العشاء في جماعة في الليلة المغدرة فقد اوجب المغدرة الشديدة الظلمة التي تغدر الناس في بيوتهم اي تتركهم وقيل انما سميت مغدرة لطرحها من يخرج فيها في الغدر وهي الجرفة وفي حديث كعب لو ان امراة من الحور العين اطلعت الى الارض في ليلة ظلماء مغدرة لاضاءت ما على الارض وفي النهر غادر وهو ان تنصب الماء وسقي الوحل فقالوا الا امدر الظلمة يقال الحرجاء في الغدر وغدرت الغنم

غدرا

غدرا تشبعت في المرجة اول نبته ولم تستطع احظها لان النبت قد ارتفع ان يذكر في الغنم ابو زيد الغدر والجرل والنقل كل هذه الحجارة مع الشجر والغدر الموضع الظلف الكثير الحجارة والغدر الحجارة والشجر وكذا ارض ذو سديد بصرك عدرو الغدر الارض الرخوة ذات الجحرة والجرفة والخافيق المتعادية وقال اللحياني الغدر الجحرة والجرفة في الارض والاخافيق والجراثيم في الارض يجمع اغدار وغدرت الارض غدرا كثر غدرها وكل موضع صعب لا تكاد الدابة تنفذ فيه غدر ويقال ما اثبت غدره اي ما اثبته في الغدر يقال ذلك للفرس والرجل اذا كان لسانه يثبت في موضع الزلل والخصومة قال العجاج

سنابك الخيل يصدعن الاير ... من الصفا القاسي ويدعسن الغدر

ورجل ثبت الغدر يثبت في مواضع القتال والجدل والكلام وهو من ذلك ويقال انه لثبت الغدر اذا كان يثبت في جميع ما ياخذ فيه وقال اللحياني معناه ما اثبت حجته واقل زلقه والعثار عليه قال وقال الكسائي ما اثبت غدر فلان اي ما بقي من عقله قال ابن سيده ولا يعجبني قال الاصمعي الجحرة والجرفة والاخافيق في الارض فيقول ما اثبت حجته واقل زلقه وعثاره وقال ابن بزرج انه لثبت الغدر اذا كان ناطق الرجال ونادعهم كان قويا وفرس ثبت الغدر يثبت في موضع الزلل والغدائر الذوائب واحدتها غديرة قال الليث كل عقيصة غديرة والغديرتان الذوابتان اللتان تسقطان على الصدر وقيل الغديرة الشعر التي هي المضفورة والضفيرة للرجال وفي صفته صلى الله عليه وسلم قدم مكة وله اربع غدائر هي الذوائب واحدتها غديرة وفي حديث ضمام كان رجلا اجلد اشعر ذا غديرتين الغديرة والرغيدة واحدة وقد اغتدر القوم اذا احتملوا الدقيق في اناء وصبوا عليه اللبن ثم صنعوه بالرضاف ابن الاعرابي المغدرة ان يبذر في اخر الزرع للتسفيق بنه والغيدرة المنزعن كراع ورجل غيدر ارسي الظن بطن نصيب والغدير اسم رجل والغدر ان بطن

غذر
الغذيرة دقيق يحلب عليه لبن ثم يحمى بالرضف وقد اغتذر قال عبد المطلب

ويامر العبد بليل يغتذر ... ميراث شيخ عاش دهرا غير حر

والغيذرة الشر عن يعقوب الازهري قرات في كتاب ابن دريد يقال للحمار غيذار وجمعه غياذير قال ولم اره الا في هذا الكتاب قال ولا ادري غيذار ام عيذار وفي الحديث لا تلقى المنافق الا غيذارا قال ابن الاثير قال ابو موسى كذا ذكره وهو كناية عن التخليط

غذمر
الغذمرة الترجل وفي المحكم المغذمر الذي يركب الامور فياخذ من هذا ويعطي هذا او يدع لهذا من حقه ويكون ذلك في الكلام ايضا اذا كان يخلط في كلامه يقال انه لذو غذامير كذا في بطرة اكتاب سيبويه هو الهلال والكلام لا نعرف له واحدا وقيل المغذمر الذي يهب الحقوق لاهلها وقيل هو الذي يتحمل على نفسه في ماله وقيل هو الذي يحكم على قومه بما شاء فلا يرد حكمه ولا يعصى والغذمرة مثل الغشمرة ومنه قيل للرئيس الذي يسوس عشيرته بما شاء من عدل وظلم مغذمر قال لبيد

ومقسم يعطي العشيرة حقها ... ومغذمر لحقوقها هضامها

وغذمير كل شيء من احد هذه الاشياء المتقدمة والغذمرة سوء اللفظ وهي الغذامير واذا رد اللفظ فهو متغذمر وفي حديث علي ساله اهل الطائف ان يكتب لهم الامان بتحليل الربا والخمر فامتنع فقاموا ولهم تغذمر وبربرة التغذمر الغضب وسوء اللفظ والتخليط في الكلام وكذلك البربرة الليث المغثمر الذي يحطم الحقوق ويهتضمها وهو المغذمر وانشد بيت لبيد

ومغثمر لحقوقها هضامها

والغذمرة الصخب والصياح والغضب والزجر واختلاط الكلام مثل الزجرة وفلان ذو غذامير قال الراعي

تبصرتهم حتى اذا حال دونهم ... ركام وحاد ذو غذامير صيدح

وقال الاصمعي الغذمرة ان يحمل بعض كلامه على بعض وتغذمر السبع اذا صاح وسمعت له غذامير وغذمرة اي صوتا يكون ذلك للسبع والحادي وكذلك التغذمر وتغذمر الرجل كلامه لخفاه فاخرا او توعدا او تبع بعضه بعضا والغذمرة لغة في الغذرمة وهو بيع الشيء جزافا وغذمر الرجل باعه جزافا كغذرمه والغذامر لغة في الغذارم وهو الكثير من الماء حكاها ابو عبيد

غرر
غره يغره غرا وغرورا وغرة الاخيرة عن اللحياني فهو مغرور وغرير خدعه واطمعه بالباطل قال

ان امرا غره منكن واحدة ... بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور

اراد لمغرور جدا او لمغرور جد مغرور وحق مغرور ولولا ذلك لم يكن في الكلام فائدة لانه قد علم ان كل من غر فهو مغرور فاي فائدة في قوله لمغرور انما هو كما قيل واغتر هو قبل الغرور وانا غررتك منه اي انا الذي غرك منه ان لم يكن لا يرعى ما يحب وفي الحديث المؤمن غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب يقال فتى غر وفتاة غر وقد غررت تغر غرارة يريد ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم وحسن خلق ومنه حديث الجنة يدخلني غرة الناس اي البله الذين لم يجربوا الامور فهم قليلو الشر منقادون فان من آثر الخمول واصلاح نفسه والتزود لمعاده ونبذ امور الدنيا فليس غرا فيما قصد له ولا مذموما بنوع من الذم وقول طرفة

اما ابن ذر فكان غير غرور صحيفتي يوم اعطي في الطوع مالي ولا عرضي

انما اراد فان غرور لا يكون الا على ذلك قال ابن سيده قال لان الغرور عرض والصحيفة جوهر والجوهر لا يكون عرضا والغرور ما غرك من انسان وشيطان وغيرهما وخص يعقوب به الشيطان وقوله تعالى ولا يغرنكم بالله الغرور قيل الغرور الشيطان قال الزجاج ويجوز الغرور بضم الغين وقال في تفسيره الغرور الاباطيل ويجوز ان يكون الغرور جمع غار مثل شاهد وشهود وقاعد وقعود والغرور بالضم ما اغتر به من متاع الدنيا وفي التنزيل العزيز لا تغرنكم الحياة الدنيا يقول لا تغرنكم الدنيا فان كان لكم حظ فيها ينقص من دينكم فلا تؤثروا ذلك الحظ ولا يغرنكم بالله الغرور والغرور الشيطان يغر الناس بالوعد الكاذب والتمنية وقال الاصمعي الغرور الذي يغرك والغرور بالضم الاباطيل كانها جمع غر مصدر غررته غرا قال وهو احسن من ان يجعل غررت غرورا لان المتعدي من الافعال لا تكاد تقع مصادرها على فعول الا شاذا وقد قال الفراء غررته غرورا قال وقوله ولا يغرنكم بالله الغرور يريد زينة الاشياء في الدنيا والغرور الدنيا صفة غالبة ابو اسحق في قوله تعالى يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم اي ما خدعك وسول لك حتى اضعت ما وجب عليك وقال غيره ما غرك اي ما خدعك بربك وحملك على معصيته والامن من عقابه فزين لك المعاصي والاماني الكاذبة فارتكبت الكبائر ولم تخفه وامنت عذابه وهذا توبيخ وتبكيت للعبد الذي يامن مكر الله ولا يخافه وقال الاصمعي ما غرك بفلان اي كيف اجترات عليه

ومن غرك من فلان ومن غرك بفلان اي من اوطاك منه عشوة في امر فلان وانشد ابو الهيثم

اغر هشاما من اخيه ابن امه قوادم ضان يسرت وربيع

قال يريد اجسره على فراق اخيه لامه كثرة غنمه والبانها قال والقوادم والاواخر في الاخلاف لا تكون في ضروع الضان لان للضان والمعز خلفين متحاذيين وما كان له اربعة اخلاف غيرهما والقادمان الخلفان اللذان يليان البطن والآخران اللذان يليان الذنب فصيره مثلا للضان ثم قال اغر هشاما لضان له يسرت وظن انه قد استغنى عن اخيه وقال ابو عبيد الغرير المغرور وفي حديث سارق ابي بكر عجبت من غرته بالله عز وجل اي اغتراره والغرارة من الغر والغرة من الغار والتغرة من التغرير والغار الغافل وفي حديث عمر رضي الله عنه ايما رجل بايع آخر على مشورة فانه لا يؤمر واحد منهما تغرة ان يقتلا التغرة مصدر غررته اذا القيته في الغرر وهو من التغرير كالتعلة من التعليل قال ابن الاثير وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تغرة ان يقتلا اي خوف وقوعهما في القتل فحذف المضاف الذي هو الخوف واقام المضاف اليه الذي هو تغرة مقامه وانتصب على انه مفعول له ويجوز ان يكون قوله ان يقتلا بدلا من تغرة ويكون المضاف محذوفا كالاول ومن اضاف تغرة الى ان يقتلا فمعناه خوف تغرة قتلهما ومعنى الحديث ان البيعة حقها ان تقع صادرة عن المشورة والاتفاق فاذا استبد رجلان دون الجماعة فبايع احدهما الآخر فذلك تظاهر منهما بشق العصا واطراح الجماعة فان عقد لاحد بيعة فلا يكون المعقود له واحدا منهما وليكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الامام منها لانه لو عقد لواحد منهما وقد ارتكبا تلك الفعلة الشنيعة التي احفظت الجماعة من التهاون بهم والاستغناء عن رايهم لم يؤمن ان يقتلا هذا قول ابن الاثير وهو مختصر قول الازهري فانه يقول لا يبايع الرجل الا بعد مشاورة الملا من اشراف الناس واتفاقهم ثم قال ومن بايع رجلا عن غير اتفاق من الملا لم يؤمر واحد منهما تغرة بمكر المؤمر منهما لئلا يقتلا او احدهما ونصب تغرة لانه مفعول له وان شئت مفعول من اجله وقوله ان يقتلا اي حذار ان يقتلا وكراهة ان يقتلا قال الازهري وما علمت احدا فسر من حديث عمر ما فسرته فافهمه والغرير الكفيل وانا غريرك من فلان اي كفيلك وانا غريرك من فلان اي احذركه وقال ابو نصر في كتاب الاجناس اي لن ياتيك منه ما تغتر به كانه قال انا القيم لك بذلك قال ابو منصور كانه قال انا الكفيل لك بذلك وانشد الاصمعي في الغرير الكفيل رواه ثعلب عن ابي نصر عنه قال

انت لخير امه مجيرها وانت مما ساءها غريرها

ابو زيد في كتاب الامثال ومن امثالهم في الخبرة والعلم انا غريرك من هذا الامر اي اغترني فسلني منه على غرة اي اني عالم به فمتى سالتني عنه اخبرتك به من غير استعداد له ولا روية فيه وقال الاصمعي في هذا المثل معناه انك لست بمغرور مني لكني انا المغرور وذلك انه بلغني خبر كان باطلا فاخبرتك به ولم يكن على ما قلت لك وانما اديت ما سمعت وقال ابو زيد سمعت اعرابيا يقول لآخر انا غريرك من تقول ذلك يقول من ان تقول ذلك قال ومعناه اغترني فسلني عن خبره فاني عالم به اخبرك عن امره على الحق والصدق فقال الغرور الباطل وما اغتررت به من شيء فهو غرور وغرر بنفسه وماله تغريرا وتغرة عرضهما للهلكة من غير ان يعرف والاسم الغرر والغرر الخطر ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر وهو مثل بيع السمك في الماء والطير في الهواء والتغرير حمل النفس على الغرر وقد غرر بنفسه تغريرا وتغرة كما يقال حلل تحليلا وتحلة وعلل تعليلا وتعلة وقيل بيع الغرر المنهي عنه ما كان له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول يقال اياك وبيع الغرر قال بيع الغرر ان يكون على غير عهدة ولا ثقة قال الازهري ويدخل في بيع الغرر البيوع المجهولة التي لا يحيط بكنهها المتبايعان حتى تكون معلومة وفي حديث مطرف ان لي نفسا واحدة واني اكره ان اغرر بها اي احملها على غير ثقة قال وبه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك ما يسوؤه كفانا الله فتنته وفي حديث الدعاء وتعاطي ما نهيت عنه تغريرا اي مخاطرة وغفلة عن عاقبة امره وفي الحديث لان اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية يريد قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا المعنى ان اخاطر بتركي مقتضى الامر بالاولى احب الي من ان اخاطر بالدخول تحت الآية الاخرى والغرة بالضم بياض في الجبهة وفي الصحاح في جبهة الفرس فرس اغر وغراء وقيل الاغر من الخيل الذي غرته اكبر من الدرهم قد وسطت جبهته ولم تصب واحدة من العينين ولم تمل على واحد من الخدين ولم تسل سفلا وهي افشى من القرحة والقرحة قدر الدرهم فما دونه وقال بعضهم بل يقال للاغر اقرح لانك اذا قلت اغر فلا بد من ان تصف الغرة بالطول والعرض والصغر والعظم والدقة وكلهن غرر فالغرة جامعة لهن لانه يقال اغر اقرح واغر مشمرخ الغرة واغر سائل الغرة فالاغر ليس بضرب واحد بل هو جنس جامع لانواع من قرحة وشمراخ ونحوهما وغرة الفرس البياض الذي يكون في وجهه فان كانت مدورة فهي وتيرة وان كانت طويلة فهي شادخة قال ابن سيده وعندي ان الغرة نفس القدر الذي يشغله البياض من الوجه لا انه البياض والغرغرة بالضم غرة الفرس ورجل غرغرة ايضا شريف ويقال لئم غرغرتك فتعوقه لصاحبه لشادخة او لوتيرة او يعقوب ابن الاعرابي فرس اغر وبه غرر وقد غر يغر غررا وجمل اغر وفيه غرر وغرور والاغر الابيض من كل شيء وقد غر وجهه يغر بالفتح غررا وغرة وغرارة صار ذا غرة او ابيض عن ابن الاعرابي وقيل مرة للادغام ابن بري ان غرفعا فقال غررت غرة فانت اغر قال ابن سيده وعندي ان غرة ليس بمصدر كما ذهب اليه ابن الاعرابي هاهنا انما هو اسم وانما كان حكمه ان يقول غررت غررا قال على اني لا اشاح ابن الاعرابي في مثل هذا وفي حديث علي كرم الله وجهه اقتلوا الكلب الاسود ذا الغرتين الغرتان النكتتان البيضاوان فوق عينيه ورجل اغر كريم الافعال واضحها وهو على المثل ورجل اغر الوجه اذا كان ابيض الوجه من قوم غر وغران قال امرؤ القيس يمدح قوما

ثياب بني عوف طهاري نقية واوجههم بيض المسافر غران

وقال ايضا

اولئك قومي بهاليل غر

قال ابن بري المشهور في بيت امرئ القيس

واوجههم عند المشاهد غران

اي اذا اجتمعوا لغرم حمالة او لادارة حرب وجدت وجوههم مستبشرة غير منكرة لان اللئيم يحمر وجهه عند المسألة والسؤال والكريم لا يتغير وجهه عن لونه قال وهذا المعنى هو الذي اراده من روى بيض المسافر وقوله ثياب بني عوف طهاري يريد بنقاء ثيابهم قلوبهم وعنده قوله تعالى وثيابك فطهر وفي الحديث غر محجلون من آثار الوضوء الغر جمع الاغر من الغرة بياض الوجه

يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة وقول ام خالد الخثعمية

ليشرب منه جحوش ويشيمه بعيني قطامي اغر شآمي

يجوز ان يعني قطاميا ابيض وان كان القطامي قلما يوصف بالاغر وقد يجوز ان يعني عتقه فيكون كالاغر من الرجال الذي اخذت اللحية جميع وجهه الا قليلا كانه اغر قال عبيد بن الابرص

وقد تزان بك المجالس لا اغر ولا اكز

وغرة كل شيء اوله واكرمه وفي الحديث ما اجد لما فعل هذا في غرة الاسلام مثلا الا غنما وردت فرمي اولها فنفر آخرها غرة الاسلام اوله وغرة كل شيء اوله والغرر ثلاث ليال من اول كل شهر وغرة الشهر ليلة استهلال القمر لبياض اولها وقيل غرة الهلال طلعته وكل ذلك من البياض يقال كتبت غرة شهر كذا ويقال لثلاث ليال من الشهر الغرر والغر وكذلك لبياض اوائلها وطلوع القمر في اولها وقد يقال ذلك للايام قال ابو عبيد قال الغرر واحدها غرة ولا اثني يقال لثلاث ليال من اول الشهر ثلاث غرر والواحدة غرة وقال ابو الهيثم سمي غررا واحدتها غرة تشبيها بغرة الفرس في جبهته لان البياض فيه اول شيء فيه وكذلك بياض الهلال في هذه الليالي اول شيء فيها وفي الحديث في صوم الايام الغر اي البيض الليالي بالقمر قال الازهري واما الليالي الغر التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بصومها فهي ليلة ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ويقال لها البيض وفي قول الازهري الليالي الغر التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بصومها تجوز وكان حقه ان يقول بصوم ايامها فان الصيام انما هو للايام لا لليالي ويوم اغر شديد الحر ومنه قولهم هاجرة غراء ووديقة غراء ومنه قول الشاعر

اغر كلون الملح ضاحي ترابه اذا استودقت حزانه وضياهبه

قال وانشد ابو بكر

من سموم كانها لفح نار شعشعتها ظهيرة غراء

ويقال وديقة غراء شديدة الحر قال

وهاجرة غراء قاسيت حرها اليك وجفن العين بالماء سابح

الاصمعي ظهيرة غراء اي هي بيضاء من شدة حر الشمس كما يقال هاجرة شهباء وغرة الاسنان بياضها وغرر الغلام طلع اول اسنانه كانه اظهر غرة اسنانه اي بياضها وقيل هو اذا اطلعت اول اسنانه ورايت غرتها وهي اول اسنانه ويقال غررت ثنيتا الغلام اذا طلعتا اول ما يطلع لظهور بياضهما والاغر الابيض وقوم غران ويقولون هذا اغر من غرر المتاع وغرة المتاع خياره وراسه وفلان غرة من غرر قومه اي شريف من اشرافهم ورجل اغر شريف والجمع غر وغران وانشد بيت امرئ القيس

واوجههم عند المشاهد غران

وهو غرة قومه اي سيدهم وهم غرر قومهم وغرة النبات راسه وسرع الكرم سوقه غرته وغرة الكرم سرعه سوقه وغرة الرجل وجهه وقيل طلعته ووجهه وكل شيء بدا لك من ضوء او صبح فقد بدت لك غرته ووجه اغر حسن وجمعه غران والغر والغرير الشاب الذي لا تجربة له والجمع اغرار واغراء والانثى غر وغرة وغريرة وقد غررت غرارة ورجل غر بالكسر وغرير اي غير مجرب وقد غر يغر بالكسر غرارة والاسم الغرة الليث الغر كالغمر والمصدر الغرارة وجارية غرة وفي الحديث المؤمن غر كريم والكافر خب لئيم معناه انه ليس بذي نكر فالغر الذي لا يفطن للشر ويغفل والخب ضد الغر وهو الخداع المفسد وجمع الغر اغرار وجمع الغرير اغراء وفي حديث ظبيان ان ملوك حمير ملكوا معاقل الارض وقرارها ورؤوس الملوك وغرارها الغرار والاغرار جمع الغر وفي حديث ابن عمر انك ما اخذتها بيضاء غريرة هي الشابة الحديثة التي لم تجرب الامور ابو عبيد الغرة الجارية الحديثة السن التي لم تجرب الامور ولم تكن تعلم ما يعلم النساء من الحب وهو ايضا غر بغير هاء قال الشاعر

ان الفتاة صغيرة غر فلا يسرى بها

الكسائي رجل غر وامراة غر بينة الغرارة بالفتح من قوم اغراء قال ويقال من الانسان الغر غررت يا رجل تغر غرارة ومن الغار وهو الغافل اغتررت ابن الاعرابي يقال غررت بعدي تغر غرارة فانت غر والجارية غر وابن السكيت ابو عبيد الغرير المغرور والغرارة من الغر والغرة من الغار والتغرة من التغرير والغار الغافل والغرة الغفلة وقد اغتر والاسم منهما الغرة وفي المثل الغرة تجلب الدرة اي الغفلة تجلب الرزق حكاه ابن الاعرابي ويقال كان ذلك في غرارتي وحداثتي اي في غرتي واغتره اي اتاه على غرة منه واغتر بالشيء خدع به وعيش غرير ابله لا يفزع اهله والغرير الخلق الحسن يقال للرجل اذا شاخ ادبر غريره واقبل هريره اي قد ساء خلقه والغرار حد الرمح والسيف والسهم وقال ابو حنيفة الغراران ناحيتا المعبلة خاصة وغيره الغراران شفرتا السيف وكل شيء له حد فحده غراره والجمع اغرة وغر السيف حده ومنه قول هجرس بن كليب حين راى قاتل ابيه ام وسيفي وغريه اي وحديه ولبث فلان غرار شهر اي مكث مقدار شهر ويقال لبث فلان غرار شهر اي مثال شهر اي طول شهر والغرار النوم القليل وقيل هو القليل من النوم وغيره وروي عن الاوزاعي عن الزهري انه قال كانوا لا يرون بغرار النوم باسا حتى لا ينقض الوضوء اي لا ينقض قليل النوم الوضوء قال الاصمعي غرار النوم قلته قال الفرزدق في مرثية الحجاج

ان الرزية من ثقيف هالك ترك العيون فنومهن غرار

اي قليل وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا غرار في صلاة ولا تسليم اي لا نقصان قال ابو عبيد الغرار في الصلاة النقصان في ركوعها وسجودها وطهورها وهو ان لا يتم ركوعها وسجودها قال ابو عبيد فمعنى الحديث لا غرار في صلاة اي لا ينقص من ركوعها ولا من سجودها ولا من اركانها كقول سلمان الصلاة مكيال فمن وفى وفي له ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين قال واما الغرار في التسليم فنراه ان يقول له السلام عليك فيرد عليه الآخر وعليك ولا يقول وعليكم السلام هذا من التهذيب قال ابن سيده واما الغرار في التسليم فنراه ان يقول سلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم وقيل لا غرار في الصلاة ولا تسليم فيها اي لا قليل من النوم في الصلاة ولا تسليم اي لا يسلم المصلي ولا يسلم عليه قال ابن الاثير ويروى بالنصب والجر فمن جره كان معطوفا على الصلاة ومن نصبه كان معطوفا على الغرار ويكون المعنى لا نقص ولا تسليم في صلاة لان الكلام في الصلاة بغير كلامها لا يجوز وفي حديث آخر لا تغار التحية اي لا ينقص السلام واتانا على غرار اي على عجلة ولقيته غرارا اي على عجلة واصله القلة في الرؤية للعجلة وما اقمت عنده الا غرارا اي قليلا التهذيب ويقال اغتررته واستغررته اي اتيته على غرة اي على غفلة والغرار نقصان لبن الناقة وفي لبنها غرار ومنه غرار النوم قلته قال ابو بكر في قولهم غر فلان فلانا قال بعضهم عرضه للهلكة والبوار من قولهم ناقة مغار اذا ذهب لبنها لحدث او لعلة ويقال غر فلان فلانا معناه نقصه من الغرار

وهو النقصان ويقال معنى قولهم غر فلان فلانا فعل به ما يشبه القتل والذبح بغرار الشفرة وغارت الناقة بلبنها تغار غرارا وهي مغار قل لبنها ومنهم من قال ذلك عند كراهيتها للولد وانكارها الحالب قال الازهري غرار الناقة ان تمرى فتدر فان لم يبادر درها رفعت درها ثم لم تدر حتى تفيق الاصمعي من امثالهم في تعجيل الشي قبل اوانه قولهم سبق درته غراره ومثله سبق سيله مطره ابن السكيت غارت الناقة غرارا اذا درت ثم نفرت فرجعت الدرة يقال ناقة مغار بالضم ونوق مغار هذا بفتح الميم غير مصروف ويقال في التحية لا تغار اي لا تنقص ولكن تقول كما يقال لك او ترد وهو ان تمر بجماعة فتخص واحدا ولسوقنا غرار اذا لم يكن لمتاعها نفاق كله على المثل وغارت السوق تغار غرارا كسدت ودرت درة نفقت وقول ابي خراش

فغاررت شيئا والدريس كانما يزعزعه وعك من الموم مردم

قيل معنى غاررت تلبثت وقيل تنبهت وولدت ثلاثة على غرار واحد اي بعضهم في اثر بعض ليس بينهم جارية الاصمعي الغرار الطريقة يقال رميت ثلاثة اسهم على غرار واحد اي على مجرى واحد وبنى القوم بيوتهم على غرار واحد والغرار المثال الذي يضرب عليه النصال لتصلح يقال ضرب نصاله على غرار واحد قال الهذلي يصف نصلا

سديد العير لم يدحض عليه الغرار فقدحه زعل دروج

قوله سديد العير اي مستقيم قال ابن بري البيت لعمرو بن الداخل وقوله سديد العير اي قاصده والعير الناتي في وسط النصل ولم يدحض اي لم يزلق عليه الغرار وهو المثال الذي يضرب عليه النصل فجاء مثل المثال وزعل نشيط ودروج ذاهب في الارض والغرارة الجوالق واحدة الغرائر قال الشاعر

كانه غرارة ملاى حثى

الجوهري الغرارة واحدة الغرائر التي للتبن قال واظنه معربا الاصمعي الغرار ايضا غرار الحمام فرخه اذا زقه وقد غرته تغره غرا وغرارا قال وغار القمري انثاه غرارا اذا زقها وغر الطائر فرخه يغره غرا اي زقه وفي حديث معاوية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يغر عليا بالعلم اي يلقمه اياه يقال غر الطائر فرخه اي زقه وفي حديث علي عليه السلام من يطع الله يغره كما يغر الغراب بجه اي فرخه وفي حديث ابن عمر وذكر الحسن والحسين رضوان الله عليهم فقال انما كانا يغران العلم غرا والغر اسم ما زقته به وجمعه غرور وقال عوف بن ذروة فاستعاره في سير الابل

اذا احتسى يوم هجير هايف غرور عيديات نها خوانف

يعني انه اجهدها فكانه احتسى تلك الغرور ويقال اغتر فلان من العلم ما لم يغره غيره اي زق وعلم وغر عليه الماء وقر عليه الماء اي صب وغر في حوضك اي صب فيه وغر السقا اذا ملاه قال حميد

وغرره حتى استدار كانه على الفرو علفوف من الترك راقد

يريد المسك شاة سلخ تحت الوطب النهدي وغررت الاساقي ملاتها قال الراجز

ظلت تسقى الماء في قلات في قصب برني واباب

غررن في المزارع مصعات

القصب الامعا والوابات الواسعات قال الازهري سمعت اعرابيا يقول لآخر غر في سقايك وذلك اذا وضعه في الماء وملاه بيده يدفع الماء فيه دفعا بكفه ولا يستفيق حتى يملاه الازهري الغر طير سود بيض الروس من طير الماء الواحدة غرة ذكرا كان او انثى قال ابن سيده الغر ضرب من طير الماء ووصفه كاوصفناه والغرة العبد او الامة كانه عبر عن الجسم كله بالغرة وقال الراجز

كل قتيل في كليب غره حتى ينال القتل آل مره

يقول كلهم ليسوا بكفؤ لكليب انما هم بمنزلة العبيد والاماء وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قضى في ولد المغرور بغرة هو الرجل يتزوج امراة على انها حرة فتظهر مملوكة فيغرم الزوج لمولى الامة غرة عبدا او امة ويرجع بها على من غره ويكون ولده حرا وقال ابو سعيد الغرة عند العرب انفس شي يملك وافضله والفرس غرة مال الرجل والعبد غرة ماله والبعير النجيب غرة ماله والامة الفارهة من غرة المال وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان حمل بن مالك قال له اني كنت بين جاريتين فضربت احداهما الاخرى بمسطح فالقت جنينا ميتا وماتت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية المقتولة على عاقلة القاتلة وجعل في الجنين غرة عبدا او امة واصل الغرة البياض الذي يكون في وجه الفرس وكانه عبر عن الجسم كله بالغرة قال ابو منصور لم يقصد النبي صلى الله عليه وسلم في جعله في الجنين غرة الا جنسا واحدا من اجناس الحيوان بعينه فقال عبدا او امة وغرة المال افضله وغرة القوم سيدهم وروي عن ابي عمرو بن العلا انه قال في تفسير الغرة الجنين قال الغرة عبد ابيض او امة بيضاء وفي التهذيب لا يكون الا الابيض الرقيق قال ابن الاثير ولا يقبل في الدية عبد اسود ولا جارية سوداء قال وليس ذلك شرطا عند الفقها وانما الغرة عندهم ما بلغ ثمنها نصف عشر الدية من العبيد والاما التهذيب وتفسير الفقها ان الغرة من العبيد الذي يكون ثمنه عشر الدية قال وانما تجب الغرة في الجنين اذا سقط ميتا فان سقط حيا ثم مات ففيه الدية كاملة وقد جا في بعض روايات الحديث بغرة عبد او امة او فرس او بغل وقيل ان الفرس والبغل غلط من الراوي وفي حديث ذي الجوشن ما كنت لاقيضه اليوم بغرة سمي الفرس في هذا الحديث غرة واكثر ما يطلق على العبد والامة ويجوز ان يكون اراد بالغرة النفيس من كل شي فيكون التقدير ما كنت لاقيضه بالشي النفيس المرغوب فيه وفي الحديث اياكم ومشارة الناس فانها تدفن الغرة وتظهر العرة الغرة هاهنا الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس وكل شي ترفع قيمته فهو غرة وقوله في الحديث عليكم بالابكار فانهن اغر غرة يحتمل ان يكون من غرة البياض وصفا اللون ويحتمل ان يكون من حسن الخلق والعشرة ويؤيده الحديث الآخر عليكم بالابكار فانهن اغر اخلاقا اي انهن ابعد من فطنة الشر ومعرفته من الغرة الغفلة وكل كسر متثن في ثوب او جلد غر قال

قد رجع الملك لمستقره ولان جلد الارض بعد غره

وجمعه غرور وقال ابو النجم

حتى اذا ما طار من خبيرها عن جدد صفر وعن غرورها

الواحد غر بالفتح ومنه قولهم طويت الثوب على غره اي على كسره الاول قال الاصمعي حدثني رجل عن روبة انه عرض عليه ثوب فنظر اليه وقلبه ثم قال اطوه على غره والغرور في الفخذين كالاخاديد بين الخصائل وغرور القدم خطوط ما بين

مثنيها وغر الظهر مثنى المتن قال

كان غر متنه اذ نجنبه سير صناع في خريز تكلبه

قال الليث الغر الكسر في الجلد من السمن والغر تكسر الجلد وجمعه غرور وكذلك غضون الجلد غرور الاصمعي الغرور مكاسر الجلد وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما فقالت رد نشر الاسلام على غره اي طيه وكسره يقال اطو الثوب على غره الاول كما كان مطويا ارادت تدبيره امر الردة ومقابلة دائها بدوائها وغرور الذراعين الاثناء التي بين حبالها والغر الشق في الارض والغر نهر دقيق في الارض وقال ابن الاعرابي هو النهر ولم يعين الدقيق ولا غيره وانشد

سقية غر في الحجال دموج

هكذا في المحكم واورد الازهري قال وانشد ابن الاعرابي في صفة جارية

سقية غر في الحجال دموج

وقال يعني انها تخدم ولا تخدم ابن الاعرابي الغر النهر الصغير وجمعه غرور والغرور شرك الطريق كل طرقة منها غر ومن هذا قيل اطو الثوب على غره وخنثه اي على كسره وقال ابن السكيت في تفسير قوله كان غر متنه اذ تجنبه غر المتن طريقته يقول دكين طريقته تبرق كانها سير في خرز والكلب ان تسقى السير في الرئة وهي مخروزة فتدخل الجارية يدها وتجعل معها عقبة او شعرة فتدخلها من تحت السير ثم تخرق خرقا بالاشفى فتخرج راس الشعرة منه فاذا خرج راسها جذبتها فاستخرجت السير وقال ابو حنيفة الغران خطان يكونان في اصل العير من جانبيه قال ابن مقروم وذكر صائدا

فارسل نافذا لغرين حشرا فخيبه من الوتر انقطاع

والغر نبت لا ينبت الا في الاجارع وسهولة الارض وورقها تافه وعودها كذلك يشبه عود القضب الا انه اطلس وهي شجرة صدق وزهرتها اشد بياضا من كل زهرة قال ابو حنيفة يحبها المال كله وتطيب عليها البانها قاله والغريرا كالغرا قال ابن سيده وانما ذكرنا الغرير لان العرب تستعمله مصغرا كثيرا والغرغر عشب الربيع وهو محمود ولا ينبت الا في الجبل له ورق عريض كورق الخزامي وزهرته خضراء قال الراعي

كان القنود على قارح اطاع الربيع له الغرغر

اراد اطاع زمن الربيع واحدته غرغرة والغرغر بالكسر دجاج الحبشة وتكون مصلية لا ينتفع بها لقذره والانقدار والدجاج البري الواحدة غرغرة وانشد ابو عمرو

الهم بالسيف من كل جانب كما لفت العقبان حجلى وغرغرا

حجلى جمع الحجل والغرغرة ان تغرغر بالماء في الحلق ان يتردد فيه ولا يسيغه والغرور ما يتغرغر به من الادوية مثل قولهم لعوق ولدود وسعوط وغرغر فلان بالدواء وتغرغر غرغرة وتغرغرا وتغرغرت عيناه تردد فيهما الدمع وغرغر جاد بنفسه عند الموت والغرغرة تردد الروح في الحلق والغرغرة صوت معه بح وغرغر اللحم على النار اذا صليته فسمعت له نشيشا قال الكميت

ومرضوفة لم تون في الطبخ طاهيا عجلت الى محورها حين غرغرا

والغرغرة صوت القدر اذا غلت وقد غرغرت قال عنترة

اذ لا تزال لكم مغرغرة تغلي واعلى لونها صهر

اي حار فوضع المصدر موضع الاسم وكانه قال اعلى لونها لون صهر والغرغرة كسر قصبة الانف وكسر راس القارورة وانشد

وخضراء في وكرين غرغرت راسها لابلي ان فارقت في صاحبي عذرا

والغرغرة الحوصلة وحكاها كراع بالفتح ابو زيد هي الحوصلة والغرغرة والغراوي والزاورة وملات غراغرك اي جوفك وغرغره بالسكين ذبحه وغرغره بالسنان طعنه في حلقه والغرغرة حكاية صوت الراعي ونحوه يقال الراعي يغرغر بصوته اي يردده في حلقه ويتغرغر صوته في حلقه اي يتردد وغر موضع قال دهمان بن نحافة

اقبلت امشي وبغري كوري وكان عز منزلا الغرور

والغر موضع بالبادية قال

فالغر ترعاه فجنبي جفره

والغراء فرس طريف بن تميم صفة غالبة والاغر فرس ضبيعة بن الحرث والغراء فرس بعينها والغراء موضع قال معن بن اوس

سرت من قرى الغرا حتى اهتدت لنا ودوني خراتي الطوي فنقب

وفي حبال الرمل المعترض في طريق مكة حبلان يقال لهما الاغران قال الراجز

وقد قطعنا الرمل غير حبلين حبل زرود والاغرين

والغرير فحل من الابل وهو ترخيم تصغير اغر كقولك في احمد حميد والابل الغريرية منسوبة اليه قال ذو الرمة

حراجيج مما ذمرت في نتاجها بناحية الشحر الغرير وشدقم

يعني انها من نتاج هذين الفحلين وجعل الغرير وشدقما اسمين للقبيلتين وقول الفرزدق يصف نسا

عفت بعد اتراب الخليط وقد نرى بها بدنا حور الحسان المدامع

اذا ما اتاهن الحبيب رشفنه رشيف الغريريات ماء الوقائع

والوقائع المناقع وهي الاماكن التي يستنقع فيها الماء وقيل في رشف الغريريات انها النوق منسوبات الى فحل قال الكميت

غريرية الانساب او شدقمية يصلن الى البيض الهجان فدافدا

وفي الحديث انه قاتل محارب خصفة فراوا من المسلمين غرة فصلى صلاة الخوف الغرة الغفلة اي كانوا غافلين عن حفظ مقامهم وما هم فيه من مقابلة العدو ومنه الحديث انه اغار على بني المصطلق وهم غارون اي غافلون وفي حديث عمر كتب الى ابي عبيدة رضي الله عنهما ان لا يمضي امر الله الا بعيد الغرة حصيف العقدة اي من بعد حفظه لغفلة المسلمين وفي حديث عمر رضي الله عنه لا تطرقوا النسا ولا تغتروهن اي لا تدخلوا اليهن على غرة يقال اغتررت الرجل اذا طلبت غرته اي غفلته ابن الاثير وفي حديث حاطب كنت غريرا فيهم اي ملصقا ملازما لهم قال بعض المتاخرين هكذا الرواية والصواب كنت غريا اي ملصقا

يقال اغرى فلان بالشي اذا لزمه ومنه الغرا الذي يلصق به قال وذكره الهروي في العين المهملة كنت عزيرا قال وهذا تصحيف منه قال ابن الاثير اما الهروي فلم يصحف ولا شرح الا الصحيح فان الازهري والجوهري والزمخشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح والله اعلم وغرغرت راس القارورة اذا استخرجت صمامها وقد تقدم في العين المهملة

غزر الغزارة الكثرة وقد غزر الشي بالضم يغزر غزارة فهو غزير ابن سيده الغزير الكثير من كل شي وارض مغزورة اصابها مطر غزير الدر والغزيرة من الابل والشا وغيرها من ذوات اللبن الكثيرة الدر وغزرت الماشية عن الكلا درت البانها وهذا الرعي مغزرة للبن يغزر عليه اللبن والمغزرة ضرب من النبات يشبه ورقه ورق الحرف غير صغار ولها زهر احمر شبيه بالجلنار وهي تنجب للقرحة او تغزر عليها وهي ربعية سميت بذلك لسرعة غزر الماشية عليها حكاه ابو حنيفة الليث غزرت الناقة والشاة كثر لبنها فهي تغزر غزارة وهي غزيرة كثيرة اللبن وفي الحديث من منح منيحة لبن بكية كانت او غزيرة اي كثيرة اللبن وفي حديث ابي ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال اي والله واربع شياه غزر هي جمع غزيرة كثيرة اللبن قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والمعروف بالعين المهملة والزاي جمع عزوز وسياتي ذكره ومطر غزير ومعروف غزير وعين غزيرة الما قال ابو منصور ويقال ناقة ذات غزر اي ذات غزارة وكثرة لبن ابن الاعرابي المغازرة ان يهدي الرجل شيا تافها لاخر ليضاعفه بها وقال بعض المتاجرين الجانب المستغزر يثاب من هبته المستغزر الذي يطلب اكثر مما يعطي وهي المغازرة ومعنى الحديث ان الغريب الذي لا قرابة بينه وبينك اذا اهدى لك شيا يطلب اكثر منه فانه يثاب من هديته اي اعطه في مقابلة هديته والمستغزر طالب اكثر مما اعطى وبير غزيرة كثيرة الما وكذلك عين الما والدمع والجمع غزار وقد غزرت غزارة وغزرا وغزرا وقيل الغزر من جميع ذلك المصدر والغزر الاسم مثل الضرب والغزر المعروف جعله غزيرا واغزر القوم غزرت ابلهم وشاؤهم وكثرت البانهم والوقت غزار والجمع غزر مثل جون وجون وادن حشورا ان حشور وقوم مغزر لهم غزرت ابلهم والبائم والتغزير ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة وغزران موضع

غسر تغسر الامر اختلط والتبس وكل امر التبس وعسر المخرج منه فقد تغسر وهذا امر غسر اي ملتبس ملتاث وتغسر الغزل التوى والتبس ولم يقدر على تخليصه قال الازهري وهو حرف صحيح مسموع من العرب وتغسر الغدير اذا القت الريح فيه العيدان ابن الاعرابي الغسر التشديد على الغريم بالغين معجمة وهو العسر ايضا وقد غسره عن الشي وعسره بمعنى واحد وانشد ابو عمرو

فوثبت تابر واستقفاها كانما من غسرة اماها

سرية تعجبها مولاها

غشمر الغشمرة التهضم والظلم وقيل الغشمرة التهضم في الظلم والاخذ من فوق من غير تثبت كما يتغشمر السيل والجيش كما يقال تغشمرهم وقيل الغشمرة اتيان الامر من غير تثبت وغشمر السيل اقبل والتغشمر ركوب الانسان راسه في الحق والباطل لا يبالي ما صنع وفيه غشمرية وفيهم غشمرية وتغشمر لي تنمر واخذه بالغشمرية اي الشدة وتغشمر اخذه قهرا وفي حديث شمر بن حبيب قال قاتله الله لقد تغشمرها اي اخذها بجفا وعنف ورايته متغشمرا اي غضبان

غضر الغضار الطين الحر ابن سيده وغيره الغضارة الطين الحر وقيل الطين اللازب الاخضر والغضار الصحفة المتخذة منه والغضرة والغضرا الارض الطيبة العلكة الخضرا وقيل هي ارض فيها طين حر يقال انبط فلان بيره في غضرا وقيل قول العرب انبط في غضرا اي استخرج الما من ارض سهلة طيبة التربة عذبة الماء وسمي النبط نبطا لاستنباطهم ما يخرج من الارضين ابن الاعرابي الغضرا المكان ذو الطين الاحمر والغضرا طينة خضرا علكة والغضار خزف اخضر يعلق على الانسان يتقي العين وانشد

ولا يغني توقي المرء شيا ولا عقد التميم ولا الغضار

اذا لاقى منيته فامسى يساق به وقد حق الحذار

والغضار الطين الحر نفسه ومنه يتخذ الخزف الذي يسمى الغضار والغضرا والغضرة ارض لا ينبت فيها النخل حتى تحفر اعلاها كذا ان ابيض والغضور طين لزج يلزق بالرجل لا يكاد الرجل تذهب فيه والغضارة النعمة والسعة في العيش وقولهم في الدعا اباد الله خضراءهم ومنهم من يقول غضراءهم وغضارتهم اي نعمتهم وخيرهم وخصبهم وبهجتهم وسعة عيشهم من الغضارة وقيل طينتهم التي منها خلقوا قال الاصمعي لا يقال اباد الله خضراءهم ولكن اباد الله غضراءهم اي اهلك خيرهم وغضارتهم وقول الشاعر

تحالفه الاردان خضر المناكب

يعني بخضر المناكب ما هم فيه من الخصب وقال ابن الاعرابي اباد الله خضراءهم اي سوادهم وقال احمد بن عبيد اباد الله خضراءهم وغضراءهم اي جماعتهم وغضر الرجل بالمال والسعة والاهل غضرا اخصب بعد اقتار وغضره الله يغضره غضرا ورجل مغضور مبارك وقوم مغضورون اذا كانوا في خير ونعمة وعيش غضر بضر تغضر ناعم رافه ومضر اتباع وانهم لفي غضارة من العيش وفي غضرا من العيش وفي غضارة عيش اي في خصب وخير والغضارة طيب العيش يقولون منه بنو فلان مغضورون ولنحو حديث ابن زمل الدنيا وغضارة عيشها اي طيبها ولذتها وهم في غضارة من العيش اي في خصب وخير ويقال انه لفي غضرا عيش وخضرا عيش اي في خصب وانه لفي غضرا من خير وقد غضرهم الله يغضرهم واختضر الرجل واغتضر اذا مات شابا مصححا والغضير الناعم من كل شي وقد غضر غضارة ونبات غضير وغضر وغاضر قال ابو عمرو الغضير الرطب الطري قال ابو النجم

من ذابل الارطى ومن غضيرها

والغضارة القطاة قال الازهري ولا اعرفه وما نام الغضر اي لم يكد ينام وغضر عنه يغضر وغضر وتغضر انصرف وعدل عنه ويقال ما غضرت عن جهوني اي ما جزت عنه قال ابن احمر يصف الجواري

لو اعدنان لاوعين عن فرج راكس فرجي ولم يغضر بنعش ذاك مغضر

اي لم يعدلن ولم يحرن ويقال غضره اي حبسه ومنعه ورجل ما غضر اي ما كذب ولا قصر وما غضر عن شتمي اي ما تاخر ولا كذب وغضر عليه يغضر غضرا عطف وغضر له من ماله قطع له قطعة منه والغاضر الجلد الذي اجيد دباغه وجلد غاضر جيد الدباغ عن ابي حنيفة والغضير مثل الخضير قال الراجز

من ذابل الارطى ومن غضيرها

والغضرة نبت والغضورة شجرة غبرا عظام والجمع غضور وقيل الغضور نبات لا تعقد عليه شحم وقيل هو نبات يشبه الضعة والثمام ويقال في مثل هو ياكل غضره وربض حجره والغضور يستكين الضاد نبت يشبه السبط قال الراعي يصف حمرا

يثيرن الدو واجن في قضة عراقيه حولها الغضور

وغضور ثنية بين المدينة وبلاد خزاعة وقيل هو ما لطي قال امرؤ القيس

كاثل من الاعراض من دون بيشة ودون الغمير عامدات لغضورا

وقال الشماخ

كان الشيا بكان روضة راكب تقضي حاجة من سقف ذي الغضورا

والغاضر المانع وكذلك الحاضر بالمهملة والعين عن ابي عمرو والغاضر المانع والغاضر الناعم والغاضر المتكبر في حوائجه ويقال اردت ان اتيك فغضرني امر اي منعني والغواضر قيس وغاضرة قبيلة في بني اسد وحي من بني صعصعة وبطن من ثقيف وفي بني كنده ومسجد غاضرة مسجد بالبصرة منسوب الى امراة وغضير وغضران اسمان

غضنفر الغضنفر الخلق الغليظ ورجل غضنفر قال الشاعر

لهم سيد لم يرفع الله ذكره اذب عصوب الساعدين غضنفر

وقال ابو عمرو الغضنفر الغليظ المتغضن وانشد

ورحاب كما لك غضنفر

واذن غضنفرة غليظة كثيرة الشعر وقال ابو عبيدة اذن غضنفرة وهي التي غلظت وكثر لحمها والاسد غضنفر غليظ الخلق متغضنه والليث الغضنفر الاسد ورجل غضنفر اذا كان غليظا او غليظ الجثة قال الازهري واصل الغضنفر والنون زائدة وفي نوادر الاعراب يردون تغضل وغضنفر وقد غضنفر وقيل لا ذا ثقل وذكره الازهري في الخماسي ايضا

غطر الغطر لغة في الخطر يغطر بذنبه اي يخطر ابو عمرو والغطير المتظاهر اللحم المربوع وانشد

لما رايته بودنا غطيرا

قال وناظرت ابا حمزة في هذا الحرف فقال ان الغطير القصير بالغين والطا

غفر الغفور الغفار جل ثناؤه وهما من ابنية المبالغة ومعناهما الساتر لذنوب عباده المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم يقال اللهم اغفر لنا مغفرة وغفرا وغفرانا وانك انت الغفور الغفار يا اهل المغفرة واصل الغفر التغطية والستر غفر الله ذنوبه اي سترها والغفر الغفران وفي الحديث كان اذا خرج من الخلا قال غفرانك الغفران مصدر وهو منصوب باضمار الطلب وفي تخصيصه بذلك قولان احدهما التوبة من تقصيره في شكر النعم التي انعم بها عليه باطعامه وهضمه وتسهيل مخرجه فلجا الى الاستغفار من التقصير وترك الاستغفار من ذكر الله تعالى مدة لبثه على الخلا فانه كان لا يترك ذكر الله بلسانه وقلبه الا عند قضا الحاجة فكانه راى ذلك تقصيرا فتداركه بالاستغفار وقد غفره يغفره غفرا ستره وكل شي سترته فقد غفرته ومنه قيل للذي يكون تحت بيضة الحديد على الراس مغفر وتقول العرب اصبغ ثوبك بالسواد فهو اغفر لوسخه اي احمل له واغطى له ومنه غفر الله ذنوبه اي سترها وغفرت المتاع جعلته في الوعا ابن سيده غفر المتاع في الوعا يغفره غفرا واغفره ادخله وستره واوعاه وكذلك غفر الشيب بالخضاب واغفره قال

حتى اكتسيت من المشيب عمامة غفرا اغفر لونها بخضاب

ويروى اغفر لونها وكل ثوب يغطى به شي فهو غفارة ومنه غفارة الزيون يغشى بها الرحال وجمعها غفارات وغفاير وفي حديث عمر لما حصب المسجد قال هو اغفر للنخامة اي استر لها والغفر والمغفرة التغطية على الذنوب والعفو عنها وقد غفر ذنبه يغفره غفرا وغفرة حسنة عن اللحياني وغفرانا ومغفرة وغفورا الاخيرة عن اللحياني وغفيرا وغفيرة ومنه قول بعض العرب اسالك الغفيرة والناقة الغزيرة والعز في العشيرة فانها عليك يسيرة واغتفر ذنبه مثله فهو غفور والجمع غفر فاما قوله

غفرنا وكانت من سجيتنا الغفر

فانما انث الغفر لانه في معنى المغفرة واستغفر الله من ذنبه ولذنبه بمعنى فغفر له ذنبه مغفرة وغفرا وغفرانا وفي الحديث غفار غفر الله لها قال ابن الاثير يحتمل ان يكون دعا لها بالمغفرة او اخبارا ان الله قد غفر لها وفي حديث عمرو بن دينار قلت لعروة كم لبث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة قال عشرا قلت فابن عباس يقول بضع عشرة قال فغفره اي قال غفر الله له واستغفر الله ذنبه على حذف الحرف طلب منه غفره انشد سيبويه

استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه القول والعمل

وتغافرا دعا كل واحد منهما لصاحبه بالمغفرة وامراة غفور بغير ها ابو حاتم في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر المعنى ليغفر لك الله قال احد فالنون كسر اللام واعملها اعمال لام كي قال وليس المعنى فتحنا لك لكي يغفر الله لك وانكر الفتح سببا للمغفرة وانكر احمد بن يحيى هذا القول وقال هي لام كي قال ومعناه لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح فلما انضم الى المغفرة شي حادث حسن فيه معنى كي وكذلك قوله عز وجل ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون والغفيرة ما يغطى به الشي وغفر الامر بغفرته وغفيرته اصلحه بما ينبغي ان يصلح به يقال اغفروا هذا الامر بغفرته وغفيرته اي اصلحوه بما ينبغي ان يصلح وما عندهم عذيرة ولا غفيرة اي لا يعذرون ولا يغفرون ذنبا لاحد قال صخر الغي وكان خرج هو وجماعة من اصحابه الى بعض متوجها فقصدوا في طريقهم بني المصطلق فهرب اصحابه فصاح بهم وهو يقول

يا قوم ليست فيهم غفيره فامشوا كما تمشي جمال الحيره

يقول لا يغفرون ذنب احد منكم ان ظفروا به فامشوا كما تمشي جمال الحيرة اي ثبتا قلوا في سيركم ولا تخفوه وخص جمال الحيرة لانها كانت تحمل الاثقال اي لا تعجلوا عن التقدم ولا تهربوا والمغفر والغفارة زرد ينسج من الدروع

على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة وقيل هو رفرف البيضة وقيل هو حلق يتقنع به المتسلح قال ابن شميل المغفر حلق يجعلها الرجل في اسفل البيضة تسبغ على العنق فتقيه قال وربما كان المغفر مثل القلنسوة غير انها اوسع يلقيها الرجل على راسه فتبلغ الدرع ثم تلبس البيضة فوقها فذلك المغفر يرفل على العاتقين وربما جعل المغفر من ديباج وخز اسفل البيضة وفي حديث الحديبية والمغيرة بن شعبة عليه المغفر هو ما يلبسه الدارع على راسه من الزرد ونحوه والغفارة بالكسر خرقة تلبسها المراة فتغطي راسها ما قبل منه وما دبر غير وسط راسها وقيل الغفارة خرقة تكون دون المقنعة توقي بها المراة الخمار من الدهن والغفارة الرقعة التي تكون على حز القوس الذي يجري عليه الوتر وقيل الغفارة جلدة تكون على راس القوس يجري عليها الوتر والغفارة السحابة فوق السحابة وفي التهذيب سحابة تراها كانها فوق سحابة والغفارة راس الجبل والغفر البطن قال

هو القارب التالي له كل قارب • وذو الصمد الناي اذا بلغ الغفرا

والغفر زئبر الثوب وما شاكله واحدته غفرة وغفر الثوب بالكسر يغفر غفرا ثار زئبره واغفار اغفيرارا والغفر والغفار والغفير شعر العنق واللحيين والجبهة والقفا وغفر الجسد وغفاره شعره وقيل هو الشعر الصغار القصار الذي هو مثل الزغب وقيل الغفر شعر كالزغب يكون على ساق المراة والجبهة ونحو ذلك وكذلك الغفر بالتحريك قال الراجز

قد علمت خود بساقيها الغفر • ليروين او ليبيدن الشجر

والغفار بالضم لغة في الغفر وهو الزغب قال الراجز

تبدي نقيا زانها خمارها • وقسطة ما شانها غفارها

القسطة عظم الساق قال الجوهري ولست اروبه عن احد والغفيرة الشعر الذي يكون على الاذن وقال ابو حنيفة يقال رجل غفر القفا في قفاه غفر وامراة غفرة الوجه اذا كان في وجهها غفر وغفر الدابة نبات الشعر في موضع العرف والغفر ايضا هدب الثوب وهدب الخمائص وهي القطف ارقاقها ولينها وليس هو اطراف الاردية ولا الملاحف وغفر الكلا صغاره واغفرت الارض نبت فيها شيء منه والغفر نوع من الثمر ربعي ينبت في السهل والاكام كانه عصافير خضر قيام اذا كان اخضر فاذا يبس فكانه حمر عين ساهرها الغفير وجا غفيرا وجما غفيرا وجم الغفير وجما الغفير وجماء الغفير اي جا والجماعة الشريف والوضيع ولم يتخلف احد وكانت فيهم كثرة ولم يحك سيبويه الا الجماء الغفير وقال هو من الاسماء التي دخلها الالف واللام وهو نادر وقال الغفير وصف لازم للجماء يعني انك لا تقول الجماء وتسكت ويقال ايضا جاءوا جما الغفيرة وجاءوا الجماء الغفير والغفيرة لغات كلها بمعنى الجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي في معناه كقولك جاءوني جميعا وقاطبة وطرا وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوها في قولهم اوردها العراك اي اوردها عراكا وفي حديث علي اذا راى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال فلا يكونن له فتنة الغفيرة الكثرة والزيادة من قولهم للجمع الكثير الجم الغفير وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم الرسل قال ثلثمائة وخمسة عشر جم الغفير اي جماعة كثيرة وقد ذكرت في جمم مبسوطا مستقصى وغفر المريض والجريح يغفر غفرا وغفر على صيغة ما لم يسم فاعله كلاهما نكس وكذلك العاشق اذا عاده عيده بعد السلوة قال

خليلي ان الدار غفر لذي الهوى • كما يغفر المحموم او صاحب الكلم

وهذا البيت اورده الجوهري • لعمرك ان الدار • قال ابن بري البيت للمرار الفقعسي قال وصواب انشاده

خليلي ان الدار ... • [illegible]

قفا فاسلما من منزل الحي دمنة • بالابرق البادي المعالم رسم

وغفر الجرح يغفر غفرا نكس وانتقض وغفر بالكسر لغة فيه ويقال للرجل اذا قام من مرضه ثم نكس غفر يغفر غفرا وغفر الجليد السوق يغفرها غفرا رخصها والغفر والغفر الاخيرة قليلة ولد الاروية والجمع اغفار وغفرة وغفور عن كراع والانثى غفرة وامه مغفرة والجمع مغفرات قال بشر

وصعب يزل الغفر عن قذفاته • بحافاته بان طوال وعرعر

وقيل الغفر اسم للواحد منها والجمع وجمعها اغفار قال ابن سيده هكذا حكاه ابو عبيد والصواب اروية مغفر لان الاروية جمع او اسم جمع والغفر بالكسر ولد البقرة عن الهجري والمغفار والمغفور والمغفير والمغافير صمغ شبيه بالناطف ينضحه العرفط فيوضع في ثوب ثم ينضح بالماء فيشرب واحدها مغفر ومغفر ومغفر ومغفور ومغفار ومغفير والمغفرة الارض ذات المغافير وحكى ابو حنيفة ذلك في الرباعي واغفر العرفط والرمث ظهر فيهما ذلك واخرج مغافيره وخرج الناس يتغفرون ويتمغفرون اي يجتنبون المغافير من شجره ومن قال مغفور قال خرجنا نتمغفر ومن قال مغفر قال خرجنا نتغفر وقد يكون المغفور ايضا للعشر والسلم والثمام والطلح وغير ذلك التهذيب يقال لصمغ الرمث والعرفط مغافير ومغاثير الواحد مغثور ومغفور ومغفر ومغفر بكسر الميم روي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم شرب عند حفصة عسلا فتواصينا ان نقول له اكلت مغافير وفي رواية فقالت له سودة اكلت مغافير ويقال له ايضا مغاثير بالثاء المثلثة وله ريح كريهة منكرة ارادت صمغ العرفط والمغافير صمغ يسيل من شجر العرفط غير ان رائحته ليست بطيبة قال الليث المغفار ذوبة تخرج من العرفط حلوة تضح بالماء فتشرب قال وصمغ الاجاصة مغفار ابو عمرو المغافير الصمغ يكون في الرمث وهو حلو يؤكل واحدها مغفور وقد اغفر الرمث وقال ابن شميل الرمث من بين الحمض له مغافير والمغافير شيء يسيل من طرف عيدانها مثل الدبس في لونه تراه حلوا يأكله الانسان حتى يكدن عليه شدقاه وهو تكلع شفته وفمه مثل الدبق والرب يعلق به وانما يغفر الرمث في الصفرية اذا اورس يقال ما احسن مغافير هذا الرمث وقال بعضهم كل الحمض يورس عند الرد وهو روحه وارباده يخرج مغافيره يجد ريحه من بعيد والمغافير عسل حلو مثل الرب الا انه ابيض ومثل العرب هذا الجنى لا ان تكد المغفر يقال ذلك للرجل يصيب الخير الكثير والمغفر هو العود من شجر الصمغ يمسح به ما ابيض فيتخذ منه شيء طيب وقال بعضهم ما استدار من الصمغ يقال له المغفور وما استدار مثل الاصبع يقال له الصعرور وما سال منه في الارض يقال له الذوب وقالت الغنوية ما سال منه فتتي شبه الخيوط بين الشجر والارض يقال له سابيب الصمغ وانشدت

كان سيل مرغها المعلع • شيبوب صمغ طلحه لم يقطع

وفي الحديث ان قادما قدم عليه من مكة فقال كيف تركت الحزورة قال جادها المطر فاغفرت بطحاؤها اي ان المطر نزل عليها حتى صار كالغفر من النبات والغفر الزئبر على الثوب وقيل اراد ان رمثها قد اغفرت اي اخرجت مغافيرها والمغافير شيء ينضحه شجر العرفط حلو كالناطف قال وهذا اشبه الا تراه وصف شجرها فقال وابرم سلمها واعذق اذخرها والغفر دويبة والغفر منزل من منازل القمر ثلاثة انجم صغار وهي من الميزان وغفير اسم وعفيرة اسم امراة وبنو غافر بطن وبنو غفار من كنانة رهط ابي ذر الغفاري

غمر

الغمر الماء الكثير ابن سيده وغيره ماء غمر كثير مغرق بين الغمورة وجمعه غمار وغمور وفي الحديث مثل الصلوات الخمس كمثل نهر غمر الغمر بفتح الغين وسكون الميم الكبير اي يغمر من دخله ويغطيه وفي الحديث اعوذ بك من موت الغمر اي الغرق ورجل غمر الرداء وغمر الخلق اي واسع الخلق كثير المعروف سخي وان كان رداؤه صغيرا وهو بين الغمورة من قوم غمار وغمور قال كثير

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا • غلقت لضحكته رقاب المال

وكله على المثل وبحر غمر بين الغمارة والغمورة هذا النهر وبحار غمار وغمور وغمر البحر معظمه وجمعه غمار وغمور وقد غمر الماء غمارة وغمورة وكذلك الخلق وغمره الماء يغمره غمرا واغتمره علاه وغطاه ومنه قيل للرجل غمره القوم يغمرونه اذا علوه شرفا وجيش يغتمر كل شيء يغطيه ويستغرقه على المثل والمغمر من الرجال الذي ليس بمشهور ونخل مغتمر يشرب في الغمرة عن ابي حنيفة وانشد قول لبيد في صفة نخل

يشربن رفها عراكا غير صادرة • فكلها كارع في الماء مغتمر

وفي حديث معاوية ولا خضت برجل غمرة الا قطعتها عرضا الغمرة الماء الكثير فضربه مثلا لقوة رايه عند الشدائد فان من خلص من الماء فقطعه عرضا ليس كمن ضعف واتبع الجرية حتى يخرج بعيدا من الموضع الذي دخل فيه ابو زيد يقال للشيء اذا كثر هذا كثير غمير والغمر الفرس الجواد وفرس غمر جواد كثير العدو واسع الجري قال العجاج

غمر الاجاري مسحا مهرجا

والغمرة الشدة وغمرة كل شيء منهمكه وشدته كغمرة الهم والموت ونحوهما وغمرات الحرب والموت وغمارها شدائدها قال

وفارس في غمار الموت منغمس • اذا تألى على مكروهة صدقا

وجمع الغمرة غمر مثل نوبة ونوب قال القطامي يصف سفينة نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام ويذكر قصته مع قومه ويذكر الطوفان

ونادى صاحب التنور نوح • وصب عليهم منه البوار

وضجوا عند جيئته وفروا • ولا ينجي من القدر الحذار

وجاش الماء منهمرا اليهم • كان غثاءه فرق تسار

وعامت وهي قاصدة باذن • ولولا الله جار بها الجوار

الى الجودي حتى صار حجرا • وحان لتالك الغمر انحسار

فهذا فيه موعظة وحكم • ولكني امرؤ في افتخار

الحجر الممنوع الذي له حاجر قال ابن سيده وجمع الغمرة عندي غمر كثير ورجل شجاع مغامر يغشى غمرات الموت وهو من غمرة من لهو وشبيبة وسكر كله على المثل وقوله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين قال الفراء في جهلهم وقال الزجاج في غمرتهم اي في عمايتهم وحيرتهم وكذلك قوله تعالى بل قلوبهم في غمرة من هذا تقول بل قلوبهم في عماية من هذا وقال القتيبي اي في غطاء وغفلة والغمرة حيرة الكفار وقال الليث الغمرة منهمك الباطل ومرتكض الهول غمرة الحرب ويقال هو يضرب في غمرة اللهو ويتسكع في غمرة الفتنة وغمرة الموت شدة همومه قال ذو الرمة

كانني ضارب في غمرة لعب

اي سابح في ماء كثير وفي حديث القيامة فيقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي تكثر فيها النار وفي حديث ابي طالب وجدته في غمرات من النار واحدتها غمرة والمغامر والمغمر الملقي بنفسه في الغمرات والغمرة الزحمة من الناس والماء والجمع غمار وفي حديث اويس اكون في غمار الناس اي جمعهم المتكاثف وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اما صاحبكم فقد غامر اي خاصم غيره ومعناه دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها والمغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اي حاقد غيره وفي حديث خيبر

شاكي السلاح بطل مغامر

اي مخاصم او محاقد وفي حديث الشهادة ولا ذي غمر على اخيه اي ضغن وحقد وغمرة الناس والماء وغمرهم وغمارهم وغمارهم جماعتهم ولفيفهم وزحمتهم ودخلت في غمار الناس وغمارهم يضم ويفتح وخمارهم وخمارهم وغمرهم وخمرهم اي في زحمتهم واغتمر في الشيء اغتمس والاغتمار الاغتماس والانغمار الانغماس في الماء وطعام مغتمر اذا كان يغشيه والغمير شيء يخرج في البهمى في اول المطر رطبا في يابس ولا يعرف الغمير في غير البهمى قال ابو حنيفة الغمير حب البهمى الساقط من سنبله حين ييبس وقيل الغمير ما كان في الارض من خضرة قليلا اما ريحة واما نباتا وقيل الغمير النبت ينبت في اصل النبت حتى يغمره الاول وقيل هو الاخضر الذي غمره اليبيس وهم يذهبون الى اشتقاقه وليس بقوي والجمع اغمار ابو عبيدة الغميرة الرطبة والنبت اليابس والشر يعلف الخيل عند تضميرها الجوهري الغمير نبات اخضر قد غمره اليبيس قال زهير يصف وحشا

ثلاث كاقواس السراء وناشط • قد اخضر من لس الغمير جحافله

وفي حديث عمرو بن حريث اصابنا مطر ظهر منه الغمير بفتح الغين وكسر الميم هو نبت البقل عن المطر بعد اليبس وقيل هو نبات اخضر قد غمر ما قبله من اليبيس وفي حديث قس وغمير حوذان وقيل هو المستور بالحوذان لكثرة نباته وتغمرت الماشية اكلت الغمير وغمره علاه بفضله وغطاه ورجل مغمور خامل وفي حديث صفية اذا جامع القوم غمرهم اي كان فوق كل من معه وفي حديث حجير اني لمغمور فيهم اي لست بمشهور كانهم قد غمروه وفي حديث الخندق حتى اغمر بطنه اي وارى التراب جلده وستره وفي حديث مرضه انه اشتد به حتى غمر عليه اي اغمي عليه حتى كانه غطي على عقله وستر والغمر بالكسر

العطش قال العجاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا

والغمر قدح صغير يتصافن به القوم في السفر اذا لم يكن معهم من الماء الا يسير على حصاة يلقونها في اناء ثم يصب فيه من الماء قدر ما يغمر الحصاة فيعطاها كل رجل منهم وفي الحديث انه كان في سفر فشكى اليه العطش فقال اطلقوا لي غمري اي ائتوني به وقيل الغمر اصغر الاقداح قال اعشى باهله يرثي اخاه المنتشر بن وهب الباهلي

يكفيه حزة فلذ ان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

وقيل الغمر القعب الصغير وفي الحديث لا تجعلوني كغمر الراكب صلوا علي اول الدعاء واوسطه واخره الغمر بضم الغين وفتح الميم القدح الصغير اراد ان الراكب يحمل رحله وازواده ويترك قعبه الى اخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوة فليس عندهم بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلاة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا ابن شميل الغمر يأخذ كيلجتين او ثلاثا والقعب اعظم منه وهو يروي الرجل وجمع الغمر اغمار وتغمرت اي شربت قليلا من الماء قال العجاج

حتى اذا ما بلت الاغمارا ريا ولم تنصع الاصرارا

وفي الحديث اما الخيل فغمروها واما الرجال فارووهم وقال الكميت

بها نقع المغمر والعذوب

المغمر الذي يشرب في الغمر اذا ضاق الماء والتغمر الشرب بالغمر وقيل التغمر اقل الشرب دون الري وهو منه ويقال التغمر من الغمر وهو القدح الصغير وتغمر البعير لم يروا من الماء وكذلك العير وقد غمره الشرب قال

ولست بصادر عن بيت جاري صدور العير غمره الورود

قال ابن سيده وحكى ابن الاعرابي غمره اصحابه سقاه اياها في الغمر المعقولين وقال ابو حنيفة الغامرة النخل الذي لا يحتاج الى السقي قال ولم اجد هذا القول معروفا وصبي غمر وغمر وغمر ومغمر لم يجرب الامور بين الغمارة من قوم اغمار وقد غمر بالضم يغمر غمارة وكذلك المغمر من الرجال اذا استجهله الناس وقد غمر تغميرا وفي حديث ابن عباس ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لا يغرك ان قتلت نفرا من قريش اغمارا الاغمار جمع غمر بالضم وهو الجاهل الغر الذي لم يجرب الامور قال ابن سيده ويقاس من ذلك لكل من لا غنا عنده ولا راي ورجل غمر وغمر لا تجربة له بحرب ولا امور ولم تحنكه التجارب وقد روي بيت الشماخ

لا تحسبني وان كنت امرأ غمرا كحية الماء بين الصخر والشيد

قال ابن سيده فلا ادري اهو اتباع ام لغة وهم الاغمار وامراة غمرة غر وغامره اي باطنه وقاتله ولم يبال الموت قال ابو عمرو رجل مغامر اذا كان يقتحم المهالك والغمرة تطلى بها العروس يتخذ من الورس قال ابو العميثل الغمرة والغمنة واحد قال ابو سعيد هو تمر ولبن تطلى به وجه المراة ويداها حتى ترق بشرتها وجمعها الغمر والغمن وقال ابن سيده في موضع اخر والغمرة والغمر الزعفران وقيل الورس وقيل الجص وقيل الكركم وثوب مغمر مصبوغ بالزعفران وجارية مغمرة مطلية وتغمرت ومتغمرة متطلية وقد غمرت المراة وجهها تغميرا اي طلت به وجهها ليصفو لونها وتغمرت مثله وغمر فلان جاريته والغمر بالتحريك السهك وريح اللحم وما يعلق باليد من دسمه وقد غمرت يده من اللحم فهي غمرة اي زهمة كما تقول من السهك سهكة ومنه منديل الغمر ويقال لمنديل الغمر المشوش وفي الحديث من بات وفي يده غمر هو بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن والغمر والغمر الحقد والغل والجمع غمور وقد غمر صدره علي بالكسر يغمر غمرا وغمرا والغامر من الارض والدور خلاف العامر وقال ابو حنيفة الغامر من الارض كلها ما لم يستخرج حتى يصلح للزرع والغرس وقيل الغامر من الارض ما لم يزرع مما يحتمل الزراعة وانما قيل له غامر لان الماء يبلغه فيغمره وهو فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم وماء دافق وانما بني على فاعل ليقابل به العامر وما يبلغه الماء من موات الارض لا يقال له غامر قال ابو عبيد المعروف في الغامر الماء الذي اهله بخير قال والذي يقول الناس ان الغامر الارض التي لم تعمر لا ادري ما هو قال وقد سالت عنه فلم يبينه احد يريد قولهم العامر والغامر وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مسح السواد عامره وغامره فقيل انه اراد عامره وخرابه وفي حديث اخر انه جعل على كل جريب عامر او غامر درهما وقفيزا وانما فعل عمر رضي الله عنه ذلك لئلا يقصر الناس في المزارعة قال ابو منصور قيل للخراب غامر لان الماء قد غمره فلا يمكن زراعته او كبسه الرمل والتراب او غلب عليه النز فنبت فيه الاباء والبردي فلا ينبت شيئا وقيل له غامر لانه ذو غمر من الماء وغيره للذي غمره كما يقال هم ناصب اي ذو نصب قال ذو الرمة

يرى قورها يغرقن في الال مرة واونة يخرجن من غامر ضحل

اي من سراب قد غمرها وعلاها والغمر وذات الغمر والغمر مواضع وكذلك الغمير قال

هجرتك ايام بذي الغمر انني على هجر ايام بذي الغمر نادم

وقال امرؤ القيس

كاثل من الاعراض من دون بيشة ودون الغمير عامدات لغضورا

وغمر وغمير وغامر اسماء وغمرة موضع بطريق مكة قال الازهري هو منزل من مناهل طريق مكة شرفها الله تعالى وهو فصل ما بين نجد وتهامة وفي الحديث ذكر غمر بفتح الغين وسكون الميم بئر قديمة بمكة حفرها بنو سهم والغمور المغمور والمغمور المقهور وليل غمر شديد الظلمة قال الراجز يصف ابلا

يجتبن اثباج ظلام غمر داني الرواقين غداف الستر

وثوب غمر اذا كان ساترا

غمجر الغمجار غرا يجعل على القوس من وهي بها وقد غمجرها وقال الليث الغمجار شيء يصنع على القوس من وهي بها وهو غرا وجلد ويقول غمجر قوسك وهي الغمجرة ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي الغماجر بالتقاف ويقال لجاد المطر الروضة حتى غمجرها غمجرة اي ملاها والله اعلم

غمدر الغميدر الشمين الناعم وقيل السمين المنتعم وقيل الممتلئ سمنا انشد ابن الاعرابي

لله در ابيك رب غميدر حسن الرواء وقلبه مدكوك

المدوك الذي لا يفهم شيئا وشاب غميدر ريان انشد ثعلب

لا يبعد الله الشباب الاغيدا والخنطي عيساية الغميدرا

قال وكان ابن الاعرابي قال مرة الغميذر بالذال المعجمة ثم رجع عنه

غمذر الغميذر حسن الشباب والغميذر المتنعم وقيل الممتلئ سمنا كالغميدر وقد روى ابن الاعرابي قول الشاعر

لله در ابيك رب غميذر

بالذال المعجمة والدال المهملة معا وفسرها تفسيرا واحدا وقال هو الممتلئ سمنا وقال ثعلب في قوله

والخنطي عيساية الغميذر

قال كان ابن الاعرابي قال مرة الغميذر بالذال المعجمة ثم رجع عنه الازهري قال ابو العباس الغميذر بالذال المختلط في كلامه التهذيب في ترجمة عذمر العذمرة كانما فيه زيادة ميم لو كانا لواحا زعم بعض العرب عمذر عمذرة بمعنى عذمر رمرا ذا كال فاكثر

غنثر تغنثر الرجل بالماء شربه من غير شهوة والغنثر ما بعينه عن ابن جني وفي الحديث ان ابا بكر قال لابنه عبد الرحمن وقد وبخه يا غنثر قال واحسبه الثقيل الوخم وقيل هو الجاهل من الغثارة والجهل والنون زائدة ويروى بالعين المهملة وقد تقدم

غندر غلام غندر سمين غليظ ويقال للغلام الناعم غندر وغنذر وغميدر وغندر اسم رجل

غور غور كل شيء قعره يقال فلان بعيد الغور وفي الحديث انه سمع ناسا يذكرون القدر فقال انكم قد اخذتم في شعبين بعيدي الغور غور كل شيء عمقه وبعده اي يبعد ان تدركوا حقيقة علمه كالماء الغائر الذي عليه ومنه حديث الدعاء ومن ابعد غورا في الباطل مني وغور تهامة ما بين ذات عرق والبحر وهو الغور وقيل الغور تهامة وما يلي اليمن قال الاصمعي ما بين ذات عرق الى البحر غور وتهامة وقال الباهلي كل ما انحدر مسيله فهو غور وغار القوم غورا وغوورا واغاروا وغوروا وتغوروا اتوا الغور قال جرير

يا ام حزرة ما راينا مثلكم في المنجدين ولا بغور الغائر

وقال الاعشى

نبي يرى ما لا ترون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا

وقيل غاروا واغاروا اخذوا نحو الغور وقال الفراء اغار لغة بمعنى غار واحتج ببيت الاعشى قال محمد بن المكرم وقد روي بيت الاعشى بخزوم النصف

غار لعمري في البلاد وانجدا

وقال الجوهري غار يغور غورا اي اتى الغور فهو غائر قال ولا يقال اغار وقد اختلف في معنى قوله اغار لعمري في البلاد وانجدا فقال الاصمعي اغار بمعنى اسرع وانجد اي ارتفع ولم يرد اتى الغور ولا نجدا قال وليس عنده في اتيان الغور الا غار وزعم الفراء انها لغة واحتج بهذا البيت قال وناس يقولون اغار وانجد فاذا افردوا قالوا غار كما قالوا هبط الى الطعام وبرى فاذا افردوا قالوا ابرى ابن الاعرابي تقول ما ادري اغار فلان ام مار اغار اتى الغور ومار اتى نجدا وفي الحديث انه اقطع بلال بن الحرث معادن القبلية جلسيها وغوريها قال ابن الاثير ما انخفض من الارض والجلس ما ارتفع منها يقال غار اذا اتى الغور واغار ايضا وهي لغة قليلة وقال جميل

وانت امرؤ من اهل نجد واهلنا تهام وما النجدي والمتغور

والتغوير اتيان الغور يقال غوروا وغاروا بمعنى الاصمعي غار الرجل يغور اذا سار في بلاد الغور هكذا قال الكسائي وانشد بيت جرير ايضا

في المنجدين ولا بغور الغائر

وغار في الشيء غورا وغوورا وغيارا عن سيبويه دخل ويقال انك غرت في غير مغار معناه طلبت في غير مطلب ورجل بعيد الغور اي قعير الراي حقيده واغار عينه وغارت عينه تغور غورا وغوورا وغورت دخلت في الراس وغارت تغار لغة فيه وقال الاحمر

وسائلة بظهر الغيب عني اغارت عينه ام لم تغارا

ويروى

ورب سائلة عني حفي اغارت عينه ام لم تغارا

وغار الماء غورا وغوورا وغور ذهب في الارض وسفل فيها وقال اللحياني غار الماء وغور ذهب في العيون وماء غور غائر وصف بالمصدر وفي التنزيل العزيز قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا سمي بالمصدر كما يقال ماء سكب واذن حشر ودرهم ضرب اي ضرب ضربا وغارت الشمس تغور غيارا وغؤورا وغورت غربت وكذلك القمر والنجوم قال ابو ذؤيب

هل الدهر الا ليلة ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها

والغار المطمئن من الارض والغار الجحر يعاره في الجبل كالسرب وقيل الغار كالكهف في الجبل والجمع الغيران وقال اللحياني هو شبه البيت فيه وقال ثعلب هو المنخفض في الجبل وكل مطمئن من الارض غار قال

تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها

والغور المطمئن من الارض والغار الجحر الذي ياوي اليه الوحشي والجمع من كل ذلك القليل اغوار عن ابن جني والكثير غيران والمغار كالغار في الجبل والمغار والمغارة كالغار وفي التنزيل العزيز لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا وربما سموا مكانس الظباء مغارا قال بشر

كان ظباء اسنمة عليها كوانس قالصا عنها المغار

وتصغير الغار غوير وغار في الغار يغور غورا وغؤورا دخل والغار ما خلف الفراسن من اعلى الفم وقيل هو الاخدود الذي بين اللحيين وقيل هو داخل الفم وقيل غار الفم نطعاه في الحنكين ابن سيده الغاران العظمان اللذان فيهما العينان

غمجر
غمدر
غمدر
غنثر
غندر
غور

والغاران فم الانسان وفرجه وقيل هما البطن والفرج ومنه قيل المرء يسعى لغاريه وقال

الم تر ان الدهر يوم وليلة · وان الفتى يسعى لغاريه دائبا

والغار الجماعة من الناس ابن سيده الغار الجمع الكثير من الناس وقيل الجيش من الناس يقال التقى الغاران اي الجيشان ومنه قول الاحنف في انصراف الزبير عن وقعة الجمل وما اصنع به ان كان جمع بين غارين من الناس ثم تركهم وذهب والغار ورق الكرم وبه فسر بعضهم قول الاخطل

آلت الى النصف من كلفاء اترعها · علج ولثمها بالجفن والغار

والغار ضرب من الشجر وقيل شجر عظام له ورق طوال اطول من ورق الخلاف وحمل اصغر من البندق اسود يقشر له لب يقع في الدواء ورقه طيب الريح يقع في العطر يقال لثمره الدهمشت واحدته غارة ومنه دهن الغار قال عدي بن زيد

رب نار بت ارمقها · تقضم الهندي والغارا

الليث الغار نبات طيب الريح على الوقود ومنه السوس والغار الغبار عن كراع واغار الرجل حبل الليف وغيره واغار في الارض ذهب والاسم الغارة وعدا الرجل غارة الثعلب اي مثل عدوه فهو مصدر كالصما من قولهم اشتمل الصما قال بشر بن ابي خازم

فعد طلابها وتعد عنها · بحرف قد تغير اذا تبوع

والاسم الغوير قال ساعدة بن جوية

بساق اذا اولى العدى بتبدد · ويخفض رعيان السماة غويرها

والغار الخيل المغيرة قال الكميت بن معروف

ونحن صبحنا آل نجران غارة · تميم بن مر والرماح النوادسا

يقول سقيناهم خيلا مغيرة ونصب تميم بن مر على انه بدل من غارة قال ابن بري ولا يصح ان يكون بدلا من آل نجران لفساد المعنى اذ المعنى انهم صبحوا اهل نجران بتميم بن مر وبرماح اصحابه فاهل نجران هم المطعونون بالرماح والطاعن لهم تميم واصحابه فلو جعلته بدلا من آل نجران لانقلب المعنى فثبت انه بدل من غارة واغار القوم اغارة وغارة دفع عليهم الخيل وقيل الاغارة المصدر والغارة الاسم من الاغارة على العدو قال ابن سيده وهو الصحيح وتغاور القوم اغار بعضهم على بعض وغاورهم مغاورة واغار على العدو يغير اغارة ومغارا وفي الحديث من دخل الى طعام لم يدع اليه دخل سارقا وخرج مغيرا المغير اسم فاعل من اغار يغير اذا نهب شبه دخوله عليهم بدخول السارق وخروجه بمن اغار على قوم ونهبهم وفي حديث قيس بن عاصم كنت اغاورهم في الجاهلية اي اغير عليهم ويغيرون علي والمغاورة مفاعلة في قول عمرو بن مرة

وبيض تلالا في اكف المغاور

المغاور بفتح الميم جمع مغاور بالضم او جمع مغوار بحذف الالف او حذف الياء من المغاوير والمغوار المبالغ في الغارة وفي حديث سهل بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فلما بلغنا المغار استحثثت فرسي قال ابن الاثير المغار بالضم موضع الغارة كالمقام موضع الاقامة وهي الاغارة نفسها ايضا وفي حديث علي قال يوم الجمل ما ظنك بامرئ جمع بين هذين الغارين اي الجيشين قال ابن الاثير هكذا اخرجه ابو موسى في الغين والواو وذكره الهروي في الغين والياء وذكر حديث الاحنف وقوله في الزبير قال والجوهري ذكره في الواو وقال والواو والياء متقاربان في الانقلاب ومنه حديث فتنة الازد ليجمعا بين هذين الغارين والغارة الجماعة من الخيل اذا اغارت ورجل مغوار بين الغوار مقاتل كثير الغارات على اعدائه ومغاور كذلك وقوم مغاوير وخيل مغيرة وفرس مغوار سريع وقال اللحياني فرس مغوار شديد العدو وقال طفيل

عناجيج من آل الوجيه ولاحق · مغاوير فيها للاريب معقب

الليث فرس مغار شديد المفاصل قال الازهري معناه شدة الاسر كانه فتل فتلا الجوهري اغار اي شد العدو واسرع واغار الفرس اغارة وغارة اشتد عدوه واسرع في الغارة وغيرها والمغيرة الخيل التي تغير وقالوا في حديث الحج اشرق ثبير كيما نغير اي نفر ونسرع للنحر وندفع للحجارة وقال يعقوب الاغارة هنا الدفع اي ندفع للنفر وقيل اراد نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور وهو المنخفض من الارض على لغة من قال اغار اذا اتى الغور ومنه قولهم اغار اغارة الثعلب اذا اسرع ودفع في عدوه ويقال للخيل المغيرة غارة وكانت العرب تقول للخيل اذا شنت على حي نازلين فيحي فياح اي اتسعي وتفرقي ايتها الخيل بالحي ثم قيل للنهب غارة واصلها الخيل المغيرة وقال امرؤ القيس

وغارة سرحان وتقريب تتفل

والسرحان الذيب وغارته شدة عدوه وفي التنزيل العزيز فالمغيرات صبحا وغارني الرجل يغيرني ويغورني اذا اعطاه الدية رواه ابن السكيت في باب الواو والياء واغار فلان بني فلان جاءهم لينصروه وقد تعدى الى خير يغوره ويغيره اي نفعه يقال اللهم غرنا منك بغيث وبخير اي اغثنا به وغارهم الله بخير يغورهم ويغيرهم اصابهم بخصب ومطر وسقاهم وغارهم يغورهم غورا ويغيرهم مارهم واستغوروا الله سالوه الغيرة انشد ثعلب

فلا تعجلا واستغورا الله انه · اذا الله سنى عقد شيء تيسرا

ثم فسره فقال استغورا من المير قال ابن سيده وعندي ان معناه اسالوه الخصب اذ هو ميرة الله خلقه والاسم الغيرة وهو مذكور بالياء ايضا لان غار هذه يايية وواوية وغار النهار اي اشتد حره والتغوير القيلولة يقال غوروا اي انزلوا للقائلة والغائرة نصف النهار والغائرة القائلة وغور القوم تغويرا دخلوا في القائلة وقالوا وغوروا انزلوا في القائلة قال امرؤ القيس يصف الكلاب والثور

وغورن في ظل الغضا وتركنه · كقرم الهجان القادر المتشمس

وغور رواسا ورايغ القائلة والتغوير نوم ذلك الوقت ويقال غوروا بنا فقد ارمضتمونا اي انزلوا وقت الهاجرة

حتى

حتى ترد ثم تروحوا وقال ابن شميل التغوير ان يسيروا الى الراكب الى الزوال ثم ينزل ابن الاعرابي المغور النازل نصف النهار هنيهة ثم يرحل ابن بزرج غوروا انهار اذا زالت الشمس وفي حديث السائب لما ورد على عمر رضي الله عنه بفتح نهاوند قال ويحك ما وراءك فوالله ما بت هذه الليلة الا تغويرا يريد النومة القليلة التي تكون عند القائلة يقال غور القوم اذا قالوا ومن رواه تغريرا جعله من الغرار وهو النوم القليل ومنه حديث الافك فاتينا الجيش مغورين قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية وقد نزلوا للقائلة وقال الليث التغوير يكون نزولا للقائلة ويكون سيرا في ذلك الوقت والحجة للنزول قول الراعي

ونحن الى دف فوق مغورات · يقسن على الحصا نطفا لقينا

وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيرا

براهن تغويري اذا الآل ارفلت · به الشمس ازر الحزورات العوانك

ورواه ابو عمرو ارقلت ومعناه حركت وارفلت دلعت به الشمس اوساط الحزورات وقول ذي الرمة

نزلنا وقد غار الزمان واوقدت · علينا حصى المعزاء شمس تنالها

اي من قربها كانك تنالها ابن الاعرابي الغورة هي الشمس وقالت امراة من العرب لبنت لها هي تسعني من الغورة والشمس من الغورة والصورة الحلة الليث يقال غارت الشمس غيارا وانشد

فلما اجن الشمس عني غيارها

والاغارة شدة الفتل وحبل مغار محكم الفتل وشديد الغارة اي شديد الفتل واغرت الحبل اي فتلته فهو مغار وما اشد غارته فالاغارة مصدر حقيقي والغارة اسم يقوم مقام المصدر ومثله اغرت الشيء اغارة وغارة واطعت الله اطاعة وطاعة وفرس مغار شديد المفاصل واستغار فيه الشحم استطار وسمن واستغارت الجرحة والقرحة تورمت وانشد للراعي

رعته اشهرا وخلا عليها · فطار النيء فيها واستغارا

ويروي فسار النيء فيها اي ارتفع واستغار اي هبط وهذا كما قال

تصوب لحسن عليها وارتقى

قال الازهري معنى استغار في بيت الراعي هذا اي اشتد وصلب يعني شحم الناقة ولحمها اذا اكتنز كما يستغير الحبل اذا اغير اي شد فتله وقال بعضهم استغار شحم البعير اذا دخل جوفه قال والقول الاول الجوهري استغار اي سمن ودخل فيه الشحم ومغيرة اسم وقول بعضهم مغيرة فليس اتباعه لاجل حرف الحلق كشعير وبعير انما هو من باب منتن ومن قولهم انا اخوك وابنؤك والمرضا والسلطان وهو محمد ومن اجل والغيرية صنف من السبائية نسبوا الى مغيرة ابن سعيد مولى بجيلة والغار لغة في الغيرة وقال ابو ذويب يشبه غليان القدر بصخب الضرائر

لهن نشيج بالنشيل كانها · ضرائر حرمي تفاحش غارها

قوله لهن هو ضمير قدور قد تقدم ذكرها ونشيج غليان اي تنشج باللحم وحرمي يعني من اهل الحرم شبه غليان القدر وارتفاع صوتها باصطخاب الضرائر وانما نسبهن الى الحرم لان اهل الحرم اول من اتخذ الضرائر واغار فلان اهله اي تزوج عليها حكاه ابو عبيد عن الاصمعي ويقال فلان شديد الغار على اهله من الغيرة ويقال اغار الحبل اغارة وغارة اذا اشتد فتله والغار موضع بالشام والغورة والغوير ما لكلب في ناحية السماوة معروف وقال تغلب الى عمير ذو فقال

عسى الغوير ابؤسا

اي عسى الريبة من قبلك قال وهذا لا يوافق مذهب سيبويه وقال ابو عبيد كانه اراد عسى الغوير ان يحدث ابؤسا وان ياتي بابؤس قال الكميت

قالوا اساء بنو كرز فقلت لهم · عسى الغوير بابؤاس واغوار

وقيل ان الغوير تصغير غار وفي المثل عسى الغوير ابؤسا قال الاصمعي واصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم فيه عدو فقتلوهم فيه فصار مثلا لكل شيء يخاف ان ياتي منه شر ثم صغر الغار فقيل غوير قال ابو عبيد واخبرني الكلبي بغير هذا زعم ان الغوير ما لكلب معروف بناحية السماوة وهذا المثل انما تكلمت به الزباء لما وجهت قصير اللخمي بالعير الى العراق ليحمل لها من بزه وكان قصير يطلبها بثار جذيمة الابرش فحمل الاجمال صناديق فيها الرجال والسلاح ثم عدل عن الجادة المالوفة وسلك بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير فاحست الشر وقالت عسى الغوير ابؤسا جمع باس اي عساه ان ياتي بالباس والشر ومعنى عسى ها هنا مذكور في موضعه وقال ابن الاثير في المنبوذ الذي قال له عمر عسى الغوير ابؤسا قال هذا مثل قديم يقال عند التهمة والغوير تصغير غار ومعنى المثل ربما جاء الشر من معدن الخير واراد عمر بالمثل لعلك زنيت بامه وادعيته لقيطا فشهد له جماعة بالستر فتركه وفي حديث يحيى بن زكريا عليهما السلام فساح ولزم اطراف الارض وغيران الشعاب الغيران جمع غار وهو الكهف وانقلبت الواو ياء لكسرة الغين واما ما ورد في حديث عمر رضي الله عنه اها هنا غرت فمعناه الى هذا ذهبت والله اعلم

غير

غير التهذيب غير من حروف المعاني تكون نعتا وتكون بمعنى لا وله باب على حدة وقولهم لا اله غيرك مرفوع على خبر التبرية قال ويجوز لا اله غيرك بالنصب اي لا اله الا انت قال وكلما احللت غير محل الا نصبتها واجاز الفراء ما جاءني غيرك على معنى ما جاءني الا انت وانشد

لا عيب فيها غير شهلة عينها

وقيل غير بمعنى سوى والجمع اغيار وهي كلمة يوصف بها ويستثنى فان وصفت بها اتبعتها اعراب ما قبلها وان استثنيت بها اعربتها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا وذلك ان اصل غير صفة والاستثناء عارض قال الفراء بعض بني اسد وقضاعة ينصبون غيرا اذا كان في معنى الا تم الكلام قبلها او لم يتم يقولون ما جاءني غيرك وما جاءني احد غيرك قال وقد يكون بمعنى لا فتنصبها على الحال كقوله تعالى فمن اضطر غير باغ ولا عاد كانه قال فمن اضطر خائفا لا باغيا وكقوله تعالى غير ناظرين اناه وقوله سبحانه غير محلي الصيد التهذيب غير يكون استثناء مثل قولك هذا درهم غير دانق معناه الا دانقا ويكون غير اسما تقول مررت بغيرك وهذا غيرك وفي التنزيل العزيز غير المغضوب

عليهم خفضت غير لأنها نعت للذين جاز أن تكون نعتاً لمعرفة لأن الذين غير مقصود قصدهم وإن كان فيه الألف واللام وقال أبو العباس جعل الفراء الألف واللام فيهما بمنزلة النكرة ويجوز أن يكون غير نعتاً للأسماء التي في قوله أنعمت عليهم وهي غير مقصود قصدها قال وهذا قول بعضهم والفراء يأبى أن يكون غير نعتاً إلا للذين لأنها بمنزلة النكرة وقال الأخفش غير بدل قال ثعلب وليس بممتنع ما قال ومعناه التكرير كأنه أراد صراط غير المغضوب عليهم وقال الفراء معنى غير معنى لا ولذلك ردت عليها لا كما تقول فلان غير محسن ولا مجمل قال وإذا كان غير بمعنى سوى لم يجز أن يكر عليها ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول عندي سوى عبد الله ولا زيد وقد قال من لا يعرف العربية إن معنى غير ههنا بمعنى سوى وإن لا صلة قال الأزهري وهذا قول أبي عبيدة وقال أبو زيد من نصب قوله غير المغضوب فهو قطع وقال الزجاج من نصب غير فهو على وجهين أحدهما الحال والآخر الاستثناء قال الزجاج في قوله عز وجل غير محلي الصيد بمعنى لا محلين الصيد معناه غير بمعنى لا وقوله عز وجل غير متجانف لإثم غير حال ههنا قال الأزهري وتكون غير بمعنى ليس كما تقول العرب كلام الله غير مخلوق وليس بمخلوق وقوله عز وجل هل من خالق غير الله يرزقكم وقرئ غير الله فمن خفض رده على خالق ومن رفعه فعلى المعنى أراد هل خالق وقال الفراء جائز هل من خالق غير الله وكذلك ما لكم من إله غيره هل من خالق إلا الله وما لكم من إله إلا هو فتنصب غير إذا كانت محل إلا وقال ابن الأنباري في قولهم لا أراني الله بك غيراً الغير من تغير الحال وهو اسم بمنزلة القطع والعنب وما أشبههما قال ويجوز أن يكون جمعاً واحدته غيرة وأنشد

ومن يكفر الله يلق الغير

وتغير الشيء عن حاله تحول وغيره حوله وبدله كأنه جعله غير ما كان وفي التنزيل العزيز ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم قال ثعلب معناه حتى يبدلوا ما أمرهم الله والغير الاسم من التغير عن اللحياني وأنشد

إذا أنا مغلوب قليل الغير

قال ولا يقال إلا غيرت وذهب اللحياني إلى أن الغير ليس بمصدر إذ ليس له فعل ثلاثي غير مزيد وغير عليه الأمر حوله وتغايرت الأشياء اختلفت والمغير الذي يغير على بعيره أداته ليخفف عنه ويريحه وقال الأعشى

واستحث المغيرون من القوم وكان النطاف ما في العزالي

ابن الأعرابي يقال غير فلان عن بعيره إذا حط عنه رحله وأصلح من شأنه وقال القطامي

إلا مغير نا والمستقي العجل

وغير الدهر أحواله المتغيرة وورد في حديث الاستسقاء من يكفر الله يلق الغير أي تغير الحال وانتقالها من الصلاح إلى الفساد والغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير وأما ما ورد في الحديث أنه كره تغيير الشيب يعني نتفه فإن تغيير لونه قد أمر به في غير حديث وغارهم الله بخير ومطر يغيرهم غيراً وغياراً ويغورهم أصابهم بمطر وخصب والاسم الغيرة وأرض مغيرة بفتح الميم ومغيورة أي مسقية يقال اللهم غرنا بخير وغرنا بخير وغار الغيث الأرض يغيرها أي سقاها وغارهم الله بمطر أي سقاهم يغيرهم ويغورهم وغارنا الله بخير كقولك أعطانا خيراً قال أبو ذؤيب

وما حمل البختي عام غياره عليه الوسوق برها وشعيرها

وغار الرجل يغوره ويغيره غيراً نفعه قال عبد مناف بن ربع الهذلي

ماذا يغير ابنتي ربع عويلهما لا ترقدان ولا بؤسى لمن رقدا

يقول لا يغني بكاؤهما على أبيهما من طلب ثأره شيئاً والغيرة بالكسر والغيار الميرة وقد غارهم يغيرهم وغار لهم غياراً أي مارهم ونفعهم قال مالك بن زغبة الباهلي يصف امرأة قد كبرت وشاب رأسها تؤمل بنيها أن يأتوها بالغنيمة وقد قتلوا

ونهدية شمطاء أو حارثية تؤمل نهباً من بنيها يغيرها

أي يأتيها بالغنيمة فقد قتلوا وقول بعض الأغفال

ماذا تبتغي مندلظة وسيري لصبية أغيرهم بغيري (?)

قد يجوز أن يكون أراد أغيرهم بغير فحذف الفاء وقد يكون غير مصدر غارهم إذا مارهم وذهب فلان يغير أهله أي يميرهم وغاره يغيره غيراً وداه أبو عبيدة غارني الرجل يغيرني ويغورني إذا وداك من الدية وغاره من أخيه يغيره ويغوره غيراً أعطاه الدية والاسم منها الغيرة بالكسر والجمع غير وقيل الغير اسم واحد مذكر والجمع أغيار وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل طلب القود بولي له قتل ألا تقبل الغير وفي رواية ألا الغير يريد الغير الدية وجمعه أغيار مثل ضلع وأضلاع قال أبو عمرو الغير جمع غيرة وهي الدية قال بعض بني عذرة

لنجدعن بأيدينا أنوفكم بني أمية إن لم تقبلوا الغيرا

وقال بعضهم إنه واحد وجمعه أغيار وغيره إذا أعطاه الدية وأصلها من المغايرة وهي المبادلة لأنها بدل من القتل قال أبو عبيدة وإنما سمي الدية غيراً فيما أرى لأنه كان يجب القود فغير القود دية فسميت الدية غيراً وأصله من التغيير وقال أبو بكر سميت الدية غيراً لأنه غيرت عن القود إلى غيره رواه ابن السكيت في الواو والياء وفي حديث محلم بن جثامة إني لم أجد لما فعل هذا في غرة الإسلام مثلاً إلا غنماً وردت فرمي أولها فنفر آخرها اسنن اليوم وغير غداً معناه أن مثل محلم في قتله الرجل وطلبه أن لا يقتص منه ويؤخذ منه الدية والوقت أول الإسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة يعني إن جرى الأمر في أولياء هذا القتيل على ما يريد محلم ثبط الناس عن الدخول في الإسلام معرفتهم أن القود يغير بالدية والعرب خصوصاً وهم الحراص على درك الأوتار وفيهم الأنفة من قبول الديات ثم حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإقادة منه بقوله اسنن اليوم وغير غداً يريد إن لم تقتص منه غيرت سنتك ولكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج المخاطب ويحثه على الإقدام والجراءة على المطلوب منه ومنه حديث ابن مسعود قال لعمر في رجل قتل امرأة ولها أولياء فعفا بعضهم وأراد عمر أن يقيد لمن لم يعف فقال له لو غيرت بالدية كان في ذلك وفاء لهذا الذي لم يعف وكنت قد أتممت للعافي عفوه فقال عمر كنيف ملئ علماً الجوهري الغير الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير

والغيرة

والغيرة بالفتح المصدر من قولك غار الرجل على أهله قال ابن سيده وغار الرجل على امرأته والمرأة على بعلها يغار غيرة وغيراً وغاراً وغياراً قال أبو ذؤيب يصف قدوراً

لهن نشيج بالنشيل كأنها ضرائر حرمي تفاحش غارها

وقال الأعشى

لاحه الصيف والغيار وإشفاق على سقبة كقوس الضال

ورجل غيران والجمع غيارى وغيارى وغيور والجمع غير صحت الياء لخفتها عليهم وأنهم لا يستثقلون الضمة عليها استثقالهم لها على الواو ومن قال رسل قال غير وامرأة غيرى وغيور والجمع كالجمع الجوهري امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى وفي حديث أم سلمة إن لي بنتاً وأنا غيور هو فعول من الغيرة وهي الحمية والأنفة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلا هاء لأن فعولاً يشترك فيه الذكر والأنثى وفي رواية امرأة غيرى هي فعلى من الغيرة والمغيار الشديد الغيرة قال النابغة

شمس موانع كل ليلة حرة يخلفن ظن الفاحش المغيار

ورجل مغيار أيضاً وقوم مغايير وفلان لا يتغير على أهله أي لا يغار وأغار أهله تزوج عليها فغارت والعرب تقول أغير من الحمى لأنها تلازم وتحوم ملازمة الغيور لبعلها وغاريته مغايرة بادلته بالبيع وبايعته والغيار البدال قال الأعشى

فلا تحسبني لكم كافراً ولا تحسبني أريد الغيارا

يقول لا تحسبني كافراً لنعمتك ولا ممن يريد بها تغييراً وقولهم تركت القوم يتغيرون أي يصلحون الرحال وبنو غيرة حي

فصل الفاء

فار

فأر الفأر معروف وجمعه فئران وفئرة والأنثى فأرة وقيل الفأر للذكر والأنثى كما قالوا للذكر والأنثى من الحمام حمامة ابن الأعرابي يقال للذكر الفأر العضروط والعقل ويقال للكلم المنتن فأر المنتن وزابع المنتن وقال الراجز يصف رجلاً

كأن حجم حجره المخروط من الفأر عشية العضروط

وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم منها الفأرة هي مهموزة وقد يترك همزها تخفيفاً وأرض فئرة على فعلة ومفأرة من الفئران وجرذة من الجرذ وليس شيء تعض فيه الفأرة وفأر الرجل حفر حفر الفأر وقيل فأر حفر ودفن وأنشد ثعلب

إن صبح ابن الزنا فدفأر في جانب الرجم لا ترك منه حجرا (?)

وربما سمي المسك فأراً لأنه من الفأر يكون في قول بعضهم وفأرة المسك نافجته قال عمرو بن بحر سألت رجلاً عطاراً من المعتزلة عن فأرة المسك فقال ليس بالفأرة وهو بالخشف أشبه ثم قال فأرة المسك تكون بناحية تبت يصيدها الصياد فيعصب سرتها بعصاب شديد وسرتها مدلاة فيجتمع فيها دمها ثم تذبح فإذا سكنت قور السرة المعصرة ثم دفنها في الشعير حتى يستحيل الدم المختنق هناك الجامد مسكاً ذكياً بعدما كان دماً لا يرام نتناً قال ولولا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد تطيب بالمسك ما تطيبت به قال ويقع اسم الفأر على فأرة البيش وفأرة البيت وفأرة المسك وفأرة الإبل قال وفأرة الإبل أن تفوح منها رائحة طيبة وذلك إذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء نديت جلودها ففاحت منها رائحة طيبة فيقال لتلك فأرة الإبل عن يعقوب قال الراعي يصف إبلاً

لها فأرة ذفراء كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وعقيل يهمز الفأرة والجونة والمؤسى والحؤت ومكان فئر كثير الفأر وأرض مفأرة ذات فأر والفأرة والفؤرة بهمز ولا يهمز ريح تكون في رسغ البعير وفي الحافر في رسغ الدابة ينفش إذا مسحته ويجتمع إذا تركته والفؤرة والفوارة كلاهما حلبة وتمر يطبخ ويسقاه النساء التهذيب والفئرة حلبة تطبخ حتى إذا فار فوراتها ألقيت في معصر فصفيت ثم يلقى عليها تمر ثم تتحساها المرأة النفساء قال أبو منصور هي الفئرة والفثيرة والفريقة والفارة ومن العرب من يهمز ولا يهمز ابن الأثير في هذه الترجمة وفي الحديث ذكر فاران هو اسم عبراني لجبال مكة شرفها الله له ذكر في أعلام النبوة قال والألف الأولى ليست همزة

الفترة الانكسار والضعف وفتر الشيء والحر وفلان يفتر ويفتر فتوراً وفتاراً سكن بعد حدة ولان بعد شدة وفتره الله تفتيراً وفتره همّ قال ساعدة بن جؤية الهذلي

أخل برق متى حاب له زجل إذا يفتر من توماضه حلجا

يريد من سحاب حاب والزجل الصوت الرعد وقول ابن مقبل يصف عيناً

تأمل خليلي هل ترى ضوء بارق يمان مرته ريح نجد ففترا

قال حماد الرواية فتر أي قام وسكن وقال الأصمعي فتر بطؤ وفرغ ماؤه وكف وغير والفتر الضعف وفتر جسمه يفتر فتوراً لانت مفاصله وضعف ويقال للحديد فيه فترة وهي كالضعفة ويقال للشيخ قد علته كبرة وعلته فترة وفتره الداء أضعفه وكذلك أفتره الشكر والفتار ابتداء النشوة عن أبي حنيفة وأنشد للأخطل

وتجرد تبعد الهجير وصحبت صهبا ترمى شربها بفتار (?)

وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن كل مسكر ومفتر فالمسكر الذي يزيل العقل إذا شرب والمفتر الذي يفتر الجسد إذا شرب أي يحمي الجسد ويصير فيه فتور فإما أن يكون أفتره بمعنى فتره أي جعله فاتراً وإما أن يكون أفتر الشراب إذا فتر شاربه كأقطف إذا قطفت دابته وماء فاتر بين الحار والبارد وفتر الماء سكن حره وماء فاتور وفاتر وطرف فاتر فيه فتور وسجو ليس بحاد النظر ابن الأعرابي أفتر الرجل فهو مفتر إذا ضعفت جفونه فانكسر طرفه الجوهري طرف فاتر إذا لم يكن حديداً والفتر ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة وقيل ما بين الإبهام والسبابة الجوهري الفتر ما بين طرف السبابة والإبهام إذا فتحتهما وفتر الشيء قدره وكاله بفتره كشبره كاله بشبره والفترة ما بين كل نبيين وفي الصحاح ما بين كل رسولين من رسل الله عز وجل من الزمان الذي انقطعت فيه الرسالة وفي الحديث فترة ما بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام

وفي حديث ابن مسعود انه مرض فبكى فقال انما ابكي لانه اصابني على حال فترة ولم يصبني على حال اجتهاد اي في حال سكون وتقليل من العبادات والمجاهدات وفتر وفترة اسم امراة قال المسيب بن علس ويروى للاعشى

اصرمت حبل الوصل من فتر وهجرتها ولججت في الهجر

وسمعت حلفتها التي حلفت ان كان سمعك غير ذي وقر

قال ابن بري المشهور عند الرواة من فتر بفتح الفاء وذكر بعضهم انها فتر بكسر ولكن الاشهر فيها الفتح وصرمت قطعت والحبل الوصل والوقر الثقل في الاذن يقال منه وقرت اذنه توقر وقرا ووقرت توقر وقرا ايضا وجواب ان الشرطية اغنى عنه ما تقدم تقديره ان كان سمعك غير ذي وقر فقد سمعت حلفتها ابو زيد الفتر لسة وهو الذي يعالج من خوص يتخل عليه الدقيق كالسفرة

فتكر لقيت منه الفتكرين والفتكرين بكسر الفاء وضمها والتاء مفتوحة والنون للجمع اي الدواهي والشدايد وقيل هي الامر العجيب العظيم كان واحد الفتكرين فتكر ولم ينطق به الا مقدرا وكان سبيله ان يكون الواحد فتكرة بالتانيث كما قالوا داهية ومنكرة فلما لم يظهر الهاء في الواحد جعلوا جمعه بالواو والنون عوضا من الهاء المقدرة وجرى ذلك مجرى ارض وارضين وانما لم يستعملوا في هذه الاسماء الافراد فيقولون فتكر وبرح واقور واقتصروا فيه على الجمع دون الافراد من حيث كانوا يصفون الدواهي بالكثرة والعموم والاشتمال والغلبة

فثر الفاثور عند العامة الطست او الخوان يتخذ من رخام او فضة او ذهب قال الاغلب العجلي

اذا انجلى فاثور عين الشمس

وقال ابو حاتم في الخوان الذي يتخذ من الفضة

وخر كفاثور اللجين يزينه توقد ياقوت وشذر ونظما

ومثله لمعن بن اوس

وخر كفاثور اللجين زناهدا وبطنا كبطن السيف لم يدريا الهلا

ويروى لم يعرف الكهلا وفي حديث اشراط الساعة وتكون الارض كفاثور الفضة قال الفاثور الخوان وقيل الطست او الجام من فضة او ذهب ومنه قولهم لقرص الشمس فاثورها وفي حديث علي كان بين يديه يوم عيد فاثور عليه خبز السمراء اي خوان وقد يشبه الصدر الواسع به فيسمى فاثورا قال الشاعر

لها جيد ريم فوق فاثور فضة وفوق مناط الكرم وجه مصور

وعم بعضهم به جميع الاخونة وخص التهذيب به اهل الشام فقال لاهل الشام يتخذون خوانا من رخام يسمونه الفاثور فاقام في مقام علي وقول لبيد

حقايبهم راح عتيق ودرمك وريط وفاثورية وسلاسل

قال الفاثورية ههنا اخونة وجامات وفي الحديث تكون الارض يوم القيمة كفاثور الفضة وقيل الاخوان من فضة وقيل جام من فضة والفاثور المصحاة وهي الباطية والباطية وقال الليث في كلام ذكره لبعضهم واهل الشام والجزيرة على فاثور واحد اي بسط واحد ومايدة واحدة ومنزلة واحدة قال والكلمة لاهل الشام والجزيرة وفاثور موضع عن كراع قال لبيد

بين فاثور افاق فالدحل

التهجيض الصباح وهو حمرة الشمس في سواد الليل وهما فجران احدهما المستطيل وهو الكاذب الذي يسمى ذنب السرحان والاخر المستطير وهو الصادق المنتشر في الافق الذي يحرم الاكل والشرب على الصايم ولا يكون الصبح الا الصادق الجوهري الفجر في اخر الليل كالشفق في اوله ابن سيده وقد انفجر الصبح وتفجر وانفجر عنه الليل وافجروا دخلوا في الفجر كما تقول اصبحوا من الصبح وانشد الفارسي

فما افجرت حتى اهب بسدفة علاجيم عين ابني صباح تثيرها

وفي كلام بعضهم كنت احل اذا اسحرت وارحل اذا افجرت وفي الحديث اعرسنا فما انتبهنا الا بالفجر اي اتيتنا الموقر والتعريس اذا دنوت من الفجر وارتحل اذا اصابنا ذا ابن السكيت انت مفجر من ذلك الوقت الى ان تطلع الشمس وحكى الفارسي طريق فجر واضح والفجار الطرق مثل الفجاج وفجر الرمل طريق يكون فيه والفجر تفجيرك الماء والمفجر الموضع يتفجر منه والفجر الماء والدم ونحوهما من السيال وفجر انبعث سايلا وفجره هو يفجره بالضم فجرا فانفجر اي بجسه فانبجس وفجره شدد للكثرة وفي حديث ابن الزبير فجرت بنفسك اي نسبتها الى الفجور كما يقال فسقته وكفرته والمفجرة والفجرة بالضم منفجر الماء من الحوض وغيره وفي المحكم موضع تفتح الماء وفجرة الوادي متسعه الذي يتفجر اليه الماء كثجرته والمفجرة ارض تطمئن فينفجر فيها اودية وافجر ينبوعا من ماء اي اخرجه ومفاجر الوادي مرافضه حيث يرفض اليه السيل والفجرة علية الدواهي اتتهم من كل وجه كثيرة بغتة وانفجر عليهم القوم وكله على التشبيه والمتفجر فرس الحرث بن دعلة كانه يتفجر بالعرق والفجر العطاء والكرم والجود والمعروف قال ابو ذويب

مطاعيم للضيف حين الشتاء شم الانوف كثيرو الفجر

وقد تفجر بالكرم والفجر ابو عبيدة الفجر الجود الواسع والكرم من التفجر في الخير قال عمرو بن امرء القيس الانصاري يخاطب مالك بن العجلان

يا مال والسيد المعمم قد يبطره بعض رايه السرف

نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف

يا مال والحق ان قنعت به فالحق فيه لامرنا نصف

خالفت في الراي كل ذي فجر والحق يا مال غير ما تصف

ان بجيرا مولى لقومكم والحق يوفي به ويعترف

قال ابن بري وبيت الاستشهاد اورده الجوهري

خالفت في الراي كل ذي فجر والبغي يا مال غير ما تصف

قال وصواب انشاده والحق يا مال غير ما تصف قال وسبب هذا الشعر انه كان لمالك

ابن العجلان مولى يقال له بجير جلس مع نفر من الاوس من بني عمرو بن عوف فتفاخروا فذكر بجير مالك بن العجلان وفضله على سيد الحيين في زمانه فغضب جماعة من كلام بجير وعدا عليه رجل من الاوس يقال له سمير بن زيد بن مالك احد بني عمرو بن عوف فقتله فبعث مالك الى عمرو بن عوف ان ابعثوا الي بسمير حتى اقتله بمولاي والا جرد لك الحرب بيننا فبعثوا اليه انا نعطيك الرضى فخذ منا عقله فقال لا اخذ الا دية الصريح وكانت دية الصريح ضعف دية المولى وهي عشر من الابل ودية المولى خمس فقالوا له ان هذا منك استذلال لنا وبغي علينا فابى مالك الا اخذ دية الصريح فوقعت بينهم الحرب الى ان اتفقوا على الرضى بما يحكم به عمرو بن امرء القيس فحكم بان يعطى دية المولى فابى مالك ونشبت الحرب بينهم مدة على ذلك ابن الاعرابي الفجر الرجل اذا جاد بالفجر وهو المال الكثير والفجر اذا كذب والفجر اذا عصى والفجر اذا كفر والفجر كثرة المال قال ابو محجن الثقفي

فقد اجود وما مالي بذي فجر واكتم السر فيه ضربة العنق

ويروى بذي فنع وهو الكثرة وسياتي ذكره والفجر المال عن كراع والفاجر الكثير المال لانه على السبب وفجر الانسان يفجر فجرا وفجورا انبعث في المعاصي وفي الحديث ان التجار يبعثون يوم القيمة فجارا الا من اتقى الله الفجار جمع فاجر وهو المنبعث في المعاصي والمحارم وفي حديث ابن عباس في العمرة كانوا يرون العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور اي من اعظم الذنوب وقول ابي ذويب

ولا تحتوا على ولا تشطوا بقول الفجر ان الفجر حوب

يروى الفجر والفجر فمن قال الفجر فمعناه الكذب ومن قال الفجر فمعناه الزيد في الكلام وفجر فجورا اي فسق وفجر اذا كذب واصله الميل والفاجر المايل وقال الشاعر

قتلتم فتى لا يفجر الله عامدا ولا يحتويه جاره حين يمحل

اي لا يفجر امر الله اي لا يميل عنه ولا يتركه وقوله تعالى الافتجار في الكلام اختراقه من غير ان تسمعه من احد وتتعلمه وانشد

نازع القوم اذا نازعتهم بار يب او بخلاف ابل

يفجر القول ولم يسمع به وهو ان قيل اتق الله احتفل

وفجر الرجل بالمراة يفجر فجورا زنا وفجرت المراة زنت ورجل فاجر من قوم فجار وفجرة وفجور من قوم فجر وكذلك الانثى بغير ها وقوله عز وجل بل يريد الانسان ليفجر امامه اي يقول سوف اتوب ويقال يكثر الذنوب ويوخر التوبة وقيل معناه انه يسوف بالتوبة ويقدم الاعمال السيئة قال ويجوز والله اعلم ليكفر بما قدامه من البعث وقال المورج فجر اذا ركب راسه فمضى غير مكترث قال وقوله ليفجر امامه ليمضي امامه راكبا راسه قال وفجر اخطا في الجواب وفجر من مرضه اذا برا وفجر اذا كل بصره ابن شميل الفجور الركوب الى ما لا يحل وحلف فلان على فجرة واستعمل على فجرة اذا ركب امرا قبيحا من يمين كاذبة او زنا او كذب قال الازهري فالفجر اصله الشق ومنه اخذ فجر السكر وهو بثقه وسمي الفجر فجرا لانفجاره وهو انصداع الظلمة عن نور الصبح والفجور اصله الميل عن الحق قال لبيد يخاطب عمه ابا مالك

فقلت ازدجر احناء طيرك واعلمن بانك ان قدمت رجلك عاثر

فاصبحت انى تاتها تبتئس بها كلا مركبيها تحت رجلك شاجر

فان تتقدم تغش منها مقدما غليظا وان اخرت فالكفل فاجر

يقول مقعد الردف مايل والشاجر المختلف واحناء طيرك اي جوانب طيشك والكاذب فاجر والمكذب فاجر والكافر فاجر لميلهم عن الصدق والقصد وقول الاعرابي لعمر

اغفر له اللهم ان كان فجر

اي مال عن الحق وقيل في قوله ليفجر امامه اي ليكذب بما امامه من البعث والحساب والجزاء وقول الناس في الدعاء ونخلع ونترك من يفجرك فسره ثعلب فقال من يعصيك ومن يخالفك وقيل من يضع الشيء في غير موضعه وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا استاذنه في الجهاد فمنعه لضعف بدنه فقال له ان اطلقتني والا فجرتك قوله والا فجرتك اي عصيتك وخالفتك ومضيت الى الغزو ويقال مال عن الحق الى الباطل ابن الاعرابي الفجور والفاجر المايل والساقط عن الطريق ويقال للمراة يا فجار معدول عن الفاجرة يريد يا فاجرة وفي حديث عايشة يا فجر هو معدول عن فاجر للمبالغة ولا يستعمل الا في النداء غالبا وفجار اسم للفجرة والفجور مثل قطام وهو معرفة قال النابغة

انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار

قال ابن سيده كذا ابن بري فجار معدولة عن الفجرة وفجرة علم غير مصروف كما ان برة كذلك قال وقول سيبويه انها معدولة عن الفجرة تفسير على طريق المعنى لا على طريق اللفظ وذلك ان سيبويه اراد ان يعرف انه معدول عن فجرة علما فبين ذلك فعدل عن لفظ العلمية المراد الى لفظ التعريف فيها المعتاد وكذلك لو عدلت عن برة هذه برار كما قلت فجار وشاهد ذلك ان عدل الاعلام وقطام عن حاذمة وفاطمة وقطام علمان فكذلك يجب ان يكون فجار معدولة عن فجرة علما ايضا والفجار الرجل وحده فاجرا ويجر ابرا القوم فسدوا لتجديد الدية والاذب بين الفجور وقد ركب فلان فجرة وفجار لا يجريان اذا كذب وفجر وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اياكم والكذب فانه مع الفجور وهما في النار يريد الميل عن الصدق واعمال الخير وايام الفجار ايام كانت بين قيس وقريش وفي الحديث كنت ايام الفجار انبل على عمومتي وقيل ايام الفجار ايام وقايع كانت بين العرب تفاجروا فيها بعكاظ فاستحلوا الحرمات الجوهري الفجار يوم من ايام العرب وهي اربعة افجرة كانت بين قريش ومن معهم من كنانة وبين قيس عيلان في الجاهلية وكانت الدبرة على قيس وانما سمت قريش هذه الحرب فجارا لانها كانت في الاشهر الحرم فلما قاتلوا فيها قالوا قد فجرنا فسميت فجارا وفجارات العرب مفاجراتها واحدها فجار والفجارات اربع فجار الرجل وفجار المراة وفجار القرد وفجار البراض وكل فجار خبر وفجر الراكب فجورا مال عن سرجه وفجر ايضا مال عن الحق ومنه قولهم كذب وفجر وفي حديث عمر رضي الله عنه استحمله اعرابي وقال ان ناقتي قد نقبت فقال له كذبت ولم يحمله فقال

اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر

فاغفر له اللهم ان كان فجر

اي كذب ومال عن الصدق وفي حديث ابي بكر لان يقدم احدكم فتضرب عنقه خير له من ان يخوض غمرات الدنيا يا هادي

الطرنوجرت انما هو الفجر والبحر يقول ان انتظرت حتى يضيء لك الفجر ابصرت قصدك وان خبطت الظلما وركبت العشوا هجماك على
المكروه يضرب الفجر والبحر مثلا لغمرات الدنيا وقد تقدم البحر في موضعه

فخر الفخر والفخر مثل نهر ونهر والفخر والفخار والفخارة والفخيرى والفخيرا التمدح بالخصال والافتخار وعد القديم
وقد فخر يفخر فخرا وفخرة حسنة عن اللحياني فهو فاخر وفخور وكذلك افتخر وتفاخر القوم فخر بعضهم على بعض والتفاخر التعظم
والتفخر التعظيم والتكبر ويقال فلان يتفخر ويتفحس وفاخره مفاخرة وفخارا عادمته بالفخر وفخره اكثر منه فخرا انشد ثعلب
فاصمت عمرا واعميته عن الجود والفخر يوم الفخار
كذا انشده بالكسر وهو نشر المناقب وذكر الكرام بالكرم وفخيرك الذي يفاخرك ومثاله الخصيم والفخير الكثير الفخر ومثاله
السكير وفخير كثير الافتخار وانشد
تمشي كمشي الفرح الفخير
وقوله تعالى ان الله لا يحب كل مختال فخور الفخور المتكبر وفاخره ففخره يفخره فخرا كان افخر منه واكرم ابا واما وفخره عليه
يفخره فخرا وفخره عليه تفضله عليه في الفخر ابن السكيت فخر فلانا اليوم على فلان في الشرف والجلد والمنطق اي فضل
عليه وفي الحديث انا سيد ولد ادم ولا فخر ادعا العظم والكبر والشرف اي لا اقوله تبجحا ولكن شكرا لله وتحدثا
بنعمة والفخير المغلوب بالفخر والمفخرة والمفخرة بفتح الخاء وضمها المأثرة وما فخر به وفيه فخرة اي فخر وانه لذو فخرة عليهم اي فخر
وما لك فخرة هذا اي فخره عن اللحياني وفخر الرجل تكبر بالفخر وقول لبيد
حتى تزينت الجوا بفاخر قصف كالوان الرحال عميم
عنى بالفاخر الذي يبلغ وجاد من النبات فكانه فخر على ما حوله والفاخر من البسر الذي يعظم ولا نوى له والفاخر الجيد من كل
شيء واستفخر الشيء اشتراه فاخرا وكذلك في التزويج واستفخر فلان ما شاء وافخرت المراة اذا لم تلد الا فاخرا وقد يكون في الفخر
من الفعل ما يكون في المجد الا انك لا تقول فخير مكان مجيد ولكن فخور ولا فخر ته مكان اجد ته والفخور من الابل العظيمة
الضرع القليلة اللبن ومن الغنم كذلك وقيل التي تعطيك ما عندها من اللبن ولا بقاء للبنها وقيل الناقة الفخور العظيمة
الضرع الضيقة الاحاليل وضرع فخور غليظ ضيق الاحاليل قليل اللبن والاسم الفخر والفخر انشد ابن الاعرابي
حند لس غلباء مصباح البكر واسعة الاخلاف في غير فخر
ونخلة فخور عظيمة الجذع غليظة السعف وفرس فخور عظيم الجردان طويله وعرمول فيخر عظيم ورجل فيخر عظيم ذلك منه
وقد يقال بالزاي وهي قليلة الاصمعي يقال من الكبر الفخر فخر الرجل بالزاي قال ابو منصور يجعل الفخر والفخر واحدا
قال ابو عبيدة فرس فيخر وفيخز بالراء والزاي اذا كان عظيم الجردان ابن الاعرابي فخر الرجل يفخر اذا انف
وقول الشاعر
وتراه يفخر ان تحل بيوته بمحلة الزمرا لقصير عنانا
فسره ابن الاعرابي فقال معناه يانف والفخار الخزف وفي الحديث انه خرج يتبرز فاتبعه عمر باداوة وفخارة الفخار
ضرب من الخزف معروف تعمل منه الجرار والكيزان وغيرها والفخارة الجرة وجمعها فخار معروف وفي التنزيل من صلصال
كالفخار والفاخور نبت طيب الريح وقيل ضرب من الرياحين قال ابو حنيفة هو المرو العريض الورق وقيل هو
الذي خرجت له جماميح في وسطه كانه اذناب الثعالب عليها نور احمر في وسطه طيب الريح تسميه اهل البصرة
ريحان الشيوخ زعم الاطباء انه يقطع السبات واما قول الراجز
ان لنا لجارة فناخرة تكدح للدنيا وتنسى الاخرة
فيقال هي المراة التي تتدحرج في مشيتها

فدر فدر الفحل يفدر فدورا فهو فادر فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل والجمع فدر وفوادر ابن الاعرابي
يقال للفحل اذا انقطع عن الضراب قد جفر وفدر وافدر واصله في الابل وطعام مفدر ومفدرة عن اللحياني
يقطع عن الجماع تقول العرب اكل البطيخ مفدرة والفدور والفادر الوعل العاقل في الجبل وقيل هو الوعل الشاب
التام وقيل هو المسن وقيل العظيم وقيل هو الفدر ايضا والجمع الفادر فوادر وفدر وجمع الفدر فدور وفي الصحاح
الجمع فدر وفدور والمفدرة اسم للجمع كما قالوا المشيخة ومكان مفدرة كثير الفدر وقيل في جمع فدر وانشد الازهري
للراعي
وكانما انبطحت على اثباجها فدر تشابه قد تمم وعولا
قال الاصمعي الفادر من الوعول الذي قد اسن بمنزلة القارح من الخيل والبازل من الابل والثني من البقر والغنم وفي حديث
مجاهد قال في الفادر العظيم من الاروى بقرة قال ابن الاثير الفادر والفدور المسن من الوعول وهو
من فدر الفحل فدورا اذا عجز عن الضراب يعني في فديته بقرة والفادرة الصخرة الصغيرة الصماء في رأس الجبل
شبهت بالوعل والفادر والفادر اللحم البارد المطبوخ والفدرة القطعة من اللحم اذا كانت مجتمعة قال الراجز
واطعمت كرديدة وفدره
وفي حديث ام سلمة اهديت لي فدرة من لحم اي قطعة والفدرة القطعة من كل شيء ومنه حديث جيش الخبط
فكنا نقتطع منه الفدر كالثور وفي المحكم الفدرة هي القطعة من اللحم المطبوخ الباردة الاصمعي اعطيته فدرة
من اللحم وهبرة اذا اعطاه قطعة مجتمعة وجمعها فدر والفدرة القطعة من الليل والفدرة من التمر الكعب والفدرة
من الجبل قطعة مشرفة منه [illegible]

فرر الفر والفرار الروغان والهرب فر يفر فرارا هرب ورجل فرور وفرورة وفرار وغير كرار وفر وصف
بالمصدر فالواحد والجمع فيه سوا وفي حديث الهجرة قال لسراقة بن مالك حين نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر مهاجرين الى المدينة فقال هذان فر قريش الا ترد على قريش فرها يريد الفارين من قريش
يقال منه رجل فر ورجلان فر ولا يجمع ولا يثنى قال الجوهري رجل فر وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث يعني في هذان
الفران قال ابو ذويب يصف صائدا ارسل كلابه على ثور وحش [illegible]
فرمى لينقذ فرها فهوى له سهم فانفذ طرتيه المنزع

وقد يكون الفر جمع فار كشارب وشرب وصاحب وصحب [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعدي بن حاتم [illegible] الا ان يقال لا اله
الا الله [illegible]
من [illegible]
افر صباح القوم عزم قلوبهم وهن هواء والحلوم عوازب
[illegible]
[illegible]
[illegible] عنه قال الكميت
ويفتر منك عن الواضحات اذا اعتراك القح الافعل
ومن امثالهم
ان الجواد عينه فراره
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كما افتر شيئا منتسقا
[illegible]
[illegible]
يمشي بنو علكم هزلى واخوتهم عليكم مثل فحل الضان فرفور
قال [illegible]
الوحشية من الظبا والبقر ونحوها وقال لمره هي لكرنان والحملان ومن امثالهم
ترنا لفارا ستجيل الفرارا
قال المؤرج هو ولد البقرة الوحشية يقال له فرار وفرير مثل طوال وطويل فاذا شب وقوي اخلف النزوان فعمي
ما راه غيره يضرب للرجل يضرب مثلا لمن سعى بصاحبه تقول انك اذا صاحبته فعلت فعله ويقال فرار جمع فرارة وهي لحما
وقيل الفرير واحد والفرار جمع قال ابو عبيدة ولم يات على فعال شيء من الجمع الا احرف هذا احدها وقيل الفرير
والفزار والفرارة والفرر والفرفور والفرور والفرارة الحمل اذا فطم واستجفر واحضب واحضب وسمن وانشد ابن الاعرابي
في الفرار الذي هو قول الفرزدق
لعمري لقد هانت عليك ظعينة فريت برجليها الفرار المرنثا
والفرار يكون للجماعة والواحد والفرار البهم الكبار واحدها فرور والفرير موضع المجسة من معرفة الفرس وقيل هو اصل
معرفة الفرس وفر فرة القتال اذا استعمل بالجماعة ووقع القوم في فرة وافرة اي اختلاط وشدة وفرة الحر وافرته شدته
وقيل اوله ويقال اتانا فلان في افرة الحر اي في اوله ويقال لك في شدته بضم الهمزة وفتحها والفا مضمومة فيهما
ومنهم من يقول في فرة الحر ومنهم من يقول في افرة الحر بفتح الالف وحكى الكسائي انه منهم من يجعل الالف عينا
فيقول في عفرة الحر وعفرة الحر قال ابو منصور وعندي ان باب افر يافر والالف اصلية على فعله مثل الحصلة البيت
مازال فلان في افرة شر من فلان والفرفرة الصياح وفرفره صاح به قال ابو حسين مغرا السعدي
اذا ما فرفروه رغا وبالا
والفرفرة العجلة ابن الاعرابي فرفر اذا عجل بعد استرخا والفرفرة الطيش والخفة ورجل فرفار وامراة فرفارة والفرفرة
الكلام والفرفار الكثير الكلام كالثرثار وفرفر في كلامه خلط واكثر والفرفار الاحمق وفرفر الشيء كسره والفرافر
والفرفار الذي يفرفر كل شيء اي يكسره وفرفر الشيء حركه مثل هرهره يقال فرفر الفرس اذا ضرب بفاس لجامه اسنانه
وحرك راسه وناس يروونه في شعر امرئ القيس بالفاء قال ابن بري هو قوله
اذا زعته من جانبيه كليهما مشى الهيدبى في دفه ثم فرفرا
ويروى فرقر والهيدبى بالذال المعجمة ضرب سريع من الهدب والهيدبى في سيره اذا اسرع ويروي الهيدلي بالدال غير
معجمة وهي مشية فيها تبختر واصله من الثوب الذي له هدب لان الماشي فيه يتبختر قال والرواية الصحيحة فرفر
بالفا على ما فسره ومن رواه قرقر بالقاف فمعنى صوت قال وليس بجيد عندهم لان الخيل لا توصف بهذا وفرفر الدابة اللجام
حركه وفرس فرافر يفرفر اللجام في فيه وفرفني فرفار انفضني وحركني وفرفر البعير نفض جسده وفرفر ايضا اسرع وقارب الخطو

وانشد بيت امرء القيس

مشى الهدبدبا في دفه ثم فرفرا

وفرفر الشيء شققه وفرفر اذا شقق الزقاق وغيره والفرفار ضرب من الشجر تتخذ منه العساس والقصاع قال وابلط جبر الزفار السلط المخوطة والجبرا لعقد وفرفر الرجل اذا اوقد بالفرفار وهي شجرة صبورة على النار وفرفر اذا عمل الزفار وهو مركب من مراكب النسا والرعاشة الحوية والسودة والفرفور والفرافر سويق يتخذ من السنبوت وفي مكان اخر سويق ينحت عمان والفرفر العصفور وقيل الفرفور والفرفور العصفور الصغير الجوهري الفرفور طاير قال الشاعر

حجارته لم يد رمالها فرفور ولم تات يوما اهلها بتبشر

قال التبشر الصعوه وفي حديث عون بن عبد الله ما رايت احدا يفرفر الدنيا فرفرة هذا الاعرج يعني ابا حازم اي يذمها ويمزقها بالذم والوقيعة فيها ويقال الذيب يفرفر الشاة اي يمزقها وفرفر بطن من العرب

فزر الفزر بالفتح الفسخ في الثوب وفزر الثوب فزرا شققه والفزر المشقوق والفزر الثوب والحايط تشقق وتقطع وبلي ويقال فزرت الحلة وافزرتها وفزرتها اذا فتقتها والفزر الكسر قال وكنت بالبادية فرايت قبابا مضروبة فقلت لاعرابي لمن هذه القباب فقال لبني فزارة فزر الله ظهورهم فقلت ما تعني به فقال كسر الله والفزور التشقوق والصدوع ويقال فزرته الله فلان فزرا اي ضربته بشي فشققته فهو مفزور الانف وقال بعض اهل اللغة الفزر قريب من الفزر تقول فزرت الشيء من الشيء اي فصلته وفزرت الشيء صدعته وفي الحديث ان رجلا من الانصار اخذ لحي جزور فضرب به انف سعيد ففزره اي شقه وفي حديث طارق بن شهاب خرجنا حجاجا فاوطي رجل راحلته ظبيا ففزر ظهره اي شقه وفسخه وفزر الشيء يفزره فزرا فرقه والفزر الضرب بالعصي وقيل فزره بالعصي ضربه بها على ظهره والفزر ريح الحدبة وزحل اقور بين الفزر وهو الاحدب الذي في ظهره عجرة عظيمة وهو المفزور والفزا والفزرة العجرة العظيمة في الظهر والصدر وقد فزر فزرا وهو افزر والمفزور الاحدب وجارية فزرا ممتلية شحما ولحما وقيل هي التي قاربت الادراك قال الاخطل

وما ان اري الفزر الا انطلقا وخيفة تخميها انشوام محرد

اراد وخيفة ان تحميها والفزر بالكسر القطيع من الغنم والفزر من الضان ما بين العشرة الى الاربعين وقيل ما بين الثلاثة الى العشرين والصبة ما بين العشر الى الاربعين من المعزى والفزر الجدي يقال لا افعله كما تري فزروقيل هم في المثل لا اتيك معزى الفزر والفزر لقب لسعد بن زيد مناه بن تميم وكان وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وقال من اخذ منها واحدة فهي له ولا يوخذ منها فزر وهو الاثنان والكثر وقال ابو عبيدة تاويل ذلك الا ابدا قال الفزر هو الجدي نفسه فضربوا به المثل فقالوا لا اتيك معزي الفزر اي حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع ابدا هذا قول ابن الكلبي وقال ابو الهيثم لا اعرفه وقال الازهري وما رايت احدا يعرفه قال ابن سيده انما لقب سعد بن زيد مناه بذلك لانه قال لولده واحدا بعد واحد ارع هذه المعزى فابوا عليه فنادى في الناس ان اجتمعوا فاجتمعوا فقال انتهبوها ولا احل لاحد اكثر من واحدة فتفرقوا في ساعة وتفرقت في البلاد فهذا اصل المثل وهو من امثالهم في ترك الشي يقال لا افعل ذلك معزى الفزر فمعناه في معنى الفزر ان تقول ابدا حتى يجتمع ذلك وهي لا تجتمع الدهر كله الجوهري الفزر ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد مناه بن تميم والفزارة الانثى من النمر والفزر ابن النمر وفي التهذيب ابن النمر والفزاره امه والفزرة اخته والهدبس اخوه التهذيب والنمر يقال له الهدبس وانثاه الفزاره وانشد المبرد

ولقد رايت هدابسا وفزاره والفزريتبع فزرة كالصيون

قال ابو عمرو سالت ثعلبا عن البيت فلم يعرفه قال ابو منصور وقد رايت هذه الحروف في كتاب الليث وهي صحيحة وطريق فازز بين واسع قال الراجز

تدق بعزا الطريق الفازز دق الدياس عرم الاناد ر

والفازرة طريق تاخذ في رملة في دكادك لينة كانها صدع في الارض منقاد طويل خلفه ابن شميل الفازر الطريق يعلو النجاف والقور فتفرزها كانها تخد في روسها خدودا والقول الاول احق الازهري الفازر الاخدود بالطريق فازر وهو طريق اثر في روس الجبال وفوقها والفزر هنا كسحة يخرج في معزى البحد دوين منتهى الغاية كهيئة من قرحه تخرج بالرجل او جراحة والفازر ضرب من النمل فيه حمرة وفزارة وبنو الافزر قبيلة وقيل ابو فزاره الوحي من غطفان وهو فزارة ابن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان

فسر الفسر البيان فسر الشي يفسره بالكسر ويفسره بالضم فسرا وفسره ابانه والتفسير مثله ابن الاعرابي التفسير والتاويل والمعنى واحد وقوله عز وجل واحسن تفسيرا الفسر كشف المغطى والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر واستفسرته كذا اي سالته ان يفسره لي والفسر نظر الطبيب الى الما وكذلك التفسرة قال الجوهري واظنه مولدا وقيل التفسرة البول الذي يستدل به على المرض وينظر فيه الاطبا يستدلون بلونه على علة العليل وهو اسم كالتهنية وكل شي يعرف به تفسير الشي ومعناه فهو تفسرته

فطر فطر الشي يفطره فطرا فانفطر وفطره شققه وتفطر الشي تشقق والفطر الشق وجمعه فطور وفي التنزيل العزيز هل ترى من فطور وانشد ثعلب

شققت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتام الفطور

واصل الفطر الشق ومنه قوله تعالى اذا السما انفطرت اي انشقت وفي الحديث قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه اي انشقتا يقال تفطرت وانفطرت بمعنى ومنه اخذ فطر الصايم لانه يفتح فاه ابن سيده تفطر الشي وفطر وانفطر وفي التنزيل العزيز السما منفطر به ذكر على النسب كما قالوا دجاجة معضل وسيف فطار فيه صدوع وشقوق قال عنتره

وسيفي كالعقيقة وهو كمعي سلاحي لا افل ولا فطارا

ابن الاعرابي الفطار من الرجال الذي لا خير عنده ولا شر ماخوذ من السيف الفطار الذي لا يقطع وفطر ناب البعير يفطر فطرا شق وطلع فهو بعير فاطر وقول عميان

الان يحملني ابيري على علاه لامه الفطور

يجوز ان يكون الفطور فيه المشقوق اي بها ملتبهة تا تيا بن طرعرها فلم تلتيم وقيل معناه شديدة عند فطور نابها مولفه وفطر الناقة والشاة يفطرها فطرا حلبها باطراف اصابعه وقيل هو ان تحلبها كما تعقد ثلاثين بالابهامين والسبابتين الجوهري الفطر حلب الناقة بالسبابة والابهام والفطر القليل من اللبن حين يحلب التهذيب والفطر شي قليل من اللبن يحلب ساعتيد تقول ما حلبنا الا فطرا قال المرار

عافر لم يحلب منها فطر

ابو عمرو الفطر شاعة يحلب والفطر الذي يشبه بالفطر كحلب يقال فطرت الناقة افطرها فطرا وهو الحلب باطراف الاصابع ابن سيده الفطر الذي يشبه بالحلب لانه لا يكون الا باطراف الاصابع فلا يخرج اللبن الا قليلا وكذلك المذي يخرج قليلا وليس المني كذلك وقيل الفطر ماخوذ من تفطرت قدماه دما اي شقتا وقيل سمي فطرا لانه شبه بفطر ناب البعير لانه يقال فطر نابه طلع فشبه طلوع هذا من الاحليل بطلوع ذلك وسئل عمر عن المذي فقال ذلك الفطر كذا رواه ابو عبيد بالفتح ورواه ابن شميل ذلك الفطر بضم الفا قال ابن الاثير يروي بالفتح والضم فالفتح مصدر من مصدر فطر ناب البعير فطرا اذا شق اللحم وطلع فشبه خروج المذي في قلته وهو مصدر فطرت الناقة افطرها اذا حلبتها باطراف الاصابع واما الضم فهو اسم ما يظهر من اللبن على حلمة الضرع وفطر نابه اذا بزل قال الشاعر

حتى نهى رايضة عن فره انياب عاس ساني عن فطره

وانفطر الثوب اذا انشق وكذلك تفطر وتفطرت الارض بالنبات اذا تصدعت وفي حديث عبد الملك كيف تحلبها مصرا ام فطرا هو ان تحلبها باصبعين بطرف الابهام والفطر ما تفطر من النبات والفطر ايضا ضرب من الكماة ابيض عظام لان الارض تنفطر عنه واحدته فطره والفطر العنب اذا بدت روسه لان القضبان تتفطر والتفاطير اول نبات الوسمي ونظيره التعاشيب والتعاجيب وتباشير الصبح ولا واحد لشي من هذه الاربعة والتفاطير والتفاطير بثر يخرج في وجه الغلام والجارية قال

نفاطير بحنون بوجه سلمي قديما لا تفاطير الشباب

واحدتها نفطور وفطر اصابعه فطرا غمزها وفطر الله الخلق يفطرهم خلقهم وبداهم والفطرة الابتدا والاختراع وفي التنزيل العزيز الحمد لله فاطر السموات والارض قال ابن عباس ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بير فقال احدهما انا فطرتها اي انا ابتدات حفرها وذكر ابو العباس انه سمع ابن الاعرابي يقول انا اول من فطر هذا اي ابتداه والفطرة بالكسر الخليقة وانشد ثعلب

هون عليك فقد نال الغنى رجل في فطرة الكلب لا بالدين والحسب

والفطرة ما فطر الله عليه الخلق من المعرفة به وقد فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه الفرا في قوله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال نصبه على الفعل وقال ابو الهيثم الفطرة الخلقة التي يخلق عليها المولود في بطن امه قال وقوله تعالى الذي فطرني فانه سيهدين اي خلقني وكذلك قوله تعالى وما لي لا اعبد الذي فطرني قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة يعني الخلقة التي فطر عليها في الرحم من سعادة او شقاوة فاذا ولده يهوديان هوداه في حكم الدنيا او نصرانيان نصراه في الحكم او مجوسيان مجساه في الحكم وكان حكمه حكم ابويه حتى يعبر عنه لسانه فان مات قبل بلوغه مات على ما سبق له من الفطرة التي فطر عليها فهذه فطرة المولود قال وفطرة ثانية وهي الكلمة التي يصير بها العبد مسلما وهي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله جا بالحق من عنده فتلك الفطرة للدين والدليل على ذلك حديث البرا بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه علم رجلا ان يقول اذا نام وقال فانك ان مت من ليلتك مت على الفطرة قال وقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها فهذه فطرة فطر عليها المومن قال وقيل فطر كل انسان على معرفته بان الله رب كل شي وخالقه والله اعلم قال وقد يقال كل مولود يولد على الفطرة التي فطر عليها بني ادم حين اخرجهم من صلب ادم كما قال تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى وقال ابو عبيد بلغني عن ابن المبارك انه سيل عن تاويل هذا الحديث فقال تاويله الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن اطفال المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين يذهب الى انهم انما يولدون على ما يصيرون اليه من اسلام او كفر قال ابو عبيد وسالت محمد بن الحسن عن تفسير هذا الحديث فقال كان هذا في اول الاسلام قبل نزول الفرايض يذهب الى انه لو كان يولد على الفطرة ثم مات قبل ان يهوده ابواه ما ورثهما ولا ورثاه لانه مسلم وهما كافران قال ابو منصور غبي على محمد بن الحسن معنى الحديث فذهب الى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة حكم من النبي صلى الله عليه وسلم قبل نزول الفرايض ثم نسخ ذلك الحكم بعد قال وليس الامر على ما ذهب اليه لان معنى قوله كل مولود يولد على الفطرة خبر اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن قضا سبق من الله للمولود وكتاب كتبه الملك باامر الله جل وعز من سعادة او شقاوة والنسخ لا يكون في الاخبار انما النسخ في الاحكام قال وقرات بخط شمر في تفسير هذين الحديثين ان اسحق ابن ابرهيم الحنظلي روي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة الحديث ثم قرا ابو هريرة بعد ما حدث بهذا الحديث فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال اسحق ومعنى قول النبي صلى الله عليه وسلم على ما فسر ابو هريرة حين قرا فطرة الله وقوله لا تبديل يقول لتلك الخلقة التي خلقهم عليها اما لجنة واما لنار حين اخرج من صلب ادم كل ذرية هو خالقها الى يوم القيمة فقال هاولا للجنة وهاولا للنار فيقول كل مولود يولد على تلك الفطرة الا ترى غلام الخضر عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طبعه الله يوم طبعه كافرا وهو بين ابوين مومنين فاعلم الله الخضر بخلقته التي خلقه لها ولم يعلم موسى ذلك فاراه الله تلك الاية ليزداد علما الى علمه قال وقوله فابواه يهودانه وينصرانه يقول بالابوين يبين لكم ما تحتاجون اليه في احكامكم من المواريث وغيرها يقول اذا كان الابوان مومنين فاحكموا لولدهما بحكم الابوين في الصلاة والمواريث

والاحكام وان كانا كافرين فاحكموا لولدهما بحكم الكفر اعني في الموارثة والصلاة واما خلقته التي خلق لها فلا تعلم بذلك الا ترى ان ابن
عباس رحمه الله كتب الى نجدة في قتل صبيان المشركين كتب اليه ان علمت من صبيانهم ما علم الخضر من الصبي الذي قتله فاقتلهم اراد
به انه لا يعلم علم الخضر احد في ذلك لما خصه الله به كما خصه بامر السفينة والجدار وكان منكرا في الظاهر فعلمه الله علم الباطن
فحكم بارادة الله في ذلك قال ابو منصور وكذلك اطفال قوم نوح الذين دعا على ابائهم وعليهم بالغرق انما استجاز الدعا
عليهم بذلك وهم اطفال لان الله عز وجل اعلمه انهم لا يؤمنون حيث قال له لن يؤمن من قومك الا من قد امن فاعلمه انهم
فطروا على الكفر قال ابو منصور والذي قاله اسحق هو القول الصحيح الذي دل عليه الكتاب ثم السنة وقال ابو اسحق
في قوله عز وجل فطرة الله التي فطر الناس عليها منصوب بمعنى اتبع فطرة الله لان معنى قوله فاقم وجهك اتبع الدين
القيم اتبع فطرة الله اي خلقة الله التي خلق عليها البشر قال وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة معناه ان
الله فطر الخلق على الايمان به على ما جاء في الحديث ان الله اخرج من صلب ادم ذريته كالذر واشهدهم على انفسهم بانه خالقهم وهو
قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم الى قوله قالوا بلى شهدنا قال وكل مولود هو من تلك الذرية التي شهدت بان الله خالقها
فمعنى فطرة الله اي دين الله التي فطر الناس عليها قال الازهري والقول كما قال اسحق بن ابرهيم في تفسير الاية
ومعنى الحديث قال والصحيح في قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها اعلم فطرة الله التي فطر الناس عليها من الشقا والسعادة
والدليل على ذلك قوله لا تبديل لخلق الله اي لا تبديل لما خلقهم له من جنة او نار والفطرة ابتدا الخلقة ها هنا لا ما قال اسحق
ابن الاثير في قوله كل مولود يولد على الفطرة قال الفطر الابتدا والاختراع والفطرة منه الحالة كالجلسة والركبة والمعنى
انه يولد على نوع من الجبلة والطبع المتهيئ لقبول الدين فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها الى غيرها وانما
يعدل عنه من يعدل لافة من افات البشر والتقليد ثم يمثل باولاد اليهود والنصارى في اتباعهم لابائهم والميل الى اديانهم
عن مقتضى الفطرة السليمة وقيل معناه كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا
وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره وتكرر ذكر الفطرة في الحديث وفي حديث حذيفة على غير فطرة محمد اراد دين
الاسلام الذي هو منسوب اليه وفي الحديث عشر من الفطرة اي من السنة يعني سنن الانبيا عليهم السلام التي
امرنا ان نقتدي بهم فيها وفي حديث علي وجبار القلوب على فطراتها اي على خلقتها جمع فطر وفطر جمع فطرة وهي جمع
فطرة ككسرة وكسرات بفتح طا الجميع يقال فطرات وفطرات وفطرات ابن سيده وفطر الشي انشاه وفطر الشي بداه
وفطرت اصبع فلان اي ضربتها فانفطرت دما والفطر للصايم والاسم الفطر والفطر نقيض الصوم وقد افطر وفطر
وافطره وفطره تفطيرا قال سيبويه فطرته فافطر نادر ورجل فطر وقوم فطر اي مفطرون وقوم فطر وصف
بالمصدر ومفطرون وقوم مفاطير عن سيبويه مثل موسر ومياسير قال ابو الحسن انما ذكرت مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا
ان يجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتا في المونث والفطور ما يفطر عليه وكذلك الفطوري كانه منسوب
اليه وفي الحديث اذا اقبل الليل وادبر النهار فقد افطر الصايم اي دخل في وقت الفطر وحان له ان يفطر وقيل
معناه انه قد صار في حكم المفطرين وان لم ياكل ولم يشرب ومنه الحديث افطر الحاجم والمحجوم اي تعرضا للافطار وقيل
حان لهما ان يفطرا وقيل هو على جهة التغليظ لهما والدعا عليهما وفطرت المراة العجين حتى استبان فيه الفطر والفطير
خلاف الخمير وهو العجين الذي لم يختمر وفطرت العجين افطره فطرا اذا اعجلته عن ادراكه تقول عندي خبز خمير وحيس
فطير اي طري وفي حديث معاوية حيس نهر وحيس فطير اي طري قريب حديث العمل ويقال فطرت الصايم فافطر ومثله
بشرته فابتشر وفي الحديث افطر الحاجم والمحجوم وفطر العجين يفطره ويفطره فهو فطير اذا اختبزه من ساعته ولم
يخمره والجمع فطرى مقصورة الكسائي خمرت العجين وفطرته بغير الف وخبز فطير وخبز فطير كلاهما بغير ها عن اللحياني وكذلك
الطين وكل ما اعجل عن ادراكه فطير الليث فطرت العجين والطين وهو ان تعجنه ثم تختبزه من ساعته واذا تركته ليختمر فقد
خمرته واسمه الفطير وكل شي اعجلته عن ادراكه فهو فطير يقال اياي والراي الفطير ومنه قولهم شر الراي الفطير وفطر جلده فهو
فطير وافطره لم يروه من دباغ عن ابن الاعرابي ويقال قد افطرت جلدك اذا لم تروه من الدباغ والفطير من السياط المحرم
الذي لم يجد دباغه وفطر اسم محدث وهو فطر بن خليفة

فعر الفعر لغة يمانية وهو ضرب من النبت زعموا انه الهيشر قال ابن دريد ولا احق ذلك وحكى الازهري
عن ابن الاعرابي انه قال الفعر اكل الفعارير وهي صغار الذانين قال الازهري وهذا يقوي قول ابن دريد

فغر فغر فاه يفغره ويفغره الاخيرة عن ابي زيد فغرا وفغورا فتحه وشحاه وهو واسع فغر الفم
قال حميد بن ثور يصف حمامة

عجبت لها اني يكون غناوها فصيحا ولم تفغر بمنطقها فما

يعني بالمنطق بكاها وفغر الفم نفسه وانفغر انفتح يتعدى ولا يتعدى وفي حديث الرويا فيفغر فاه فيلقمه حجرا اي يفتحه
وفي حديث انفجار عمرات فالكهن ثم فغرفا الصبي وغرد با فيه وفي حديث عصا موسى عليه السلام فاذا هي حية
عظيمة فاغرة فاها وفي حديث نابغة الجعدي كلما سقطت له سن فغرت له سن قوله فغرت اي طلعت من قولك فغر فاه
اذا فتحه كانها تتفطر وتتفتح للنبات قال الازهري صوابه ثغرت بالثا الا ان يكون الفا بدلا من الثا
وفغر النجم مشتق وافتر النجم وذلك في الشتا لان الثريا اذا كبد السما من نظر اليه فغر فاه اي فتحه وفي التهذيب فغر النجم
وهو الثريا اذا حلق فصار على قمة راسك فمن نظر اليه فغر فاه والعرب تقول اذا افتح قال الليث الفغر الورد اذا فتح
وفتح قال الازهري اظنه اراد الفغو بالواو فصحفه وجعله را والفغو النور تفتح والمفغرة الارض الواسعة وربما
سميت الفجوة في الجبل اذا كانت دون الكهف مفغرة وكله من السعة والفغر افواه الاودية الواحدة فغرة
قال عدي بن زيد

كالبيض في الروض المنور قد افضى اليه الكثيب فغر

والمغفار لقب رجل من فرسان العرب سمي بهذا البيت

فغرت لدى النعمان لما لقيته كما فغرت للحيض شمطا عارك

والفاغرة ضرب من الطيب وقيل انه اصول النيلوفر الهندي والفاغرة ثنية ابرق الانف يلي الكعب ...
ودوية لا تزال فاغرة فاها يقال لها الفاغر وفغرى اسم موضع قال كثير عزة

وابتعثها عيني حتى رايتها الم بفغرى والقنان تزورها

فقر الفقر والفقر ضد الغنى مثل الضعف والضعف الليث والفقر لغة ردية ابن سيده وقدر ذلك ان يكون له
ما يكفي عياله ورجل فقير من المال وقد فقر فهو فقير والجمع فقرا والانثى فقيرة من نسوة فقاير وحكى اللحياني نسوة فقرا قال
ابن سيده ولا ادري كيف هذا قال وعندي ان قايل هذا من العرب لم يعتد بها التانيث فكانه انما جمع فقيرا قال ونظيره نسوة
فقها ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش قال الراعي يمدح عبد الملك بن مروان ويشكو اليه سعاته

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

قال والمسكين الذي لا شي له وقال يونس الفقير احسن حالا من المسكين قال وقلت لاعرابي مرة افقير انت فقال لا والله بل
مسكين فالمسكين اسوا حالا من الفقير وقال ابن الاعرابي الفقير الذي لا شي له قال والمسكين مثله والفقر الحاجة وفعله
الافتقار والنعت فقير وفي التنزيل العزيز انما الصدقات للفقرا والمساكين سيل ابو العباس عن تفسير الفقير والمسكين
فقال قال ابو عمرو بن العلا فيما يروي عنه يونس الفقير الذي له ما ياكل والمسكين الذي لا شي له وروي عن خالد بن يزيد انه قال
كان الفقير انما سمي فقيرا لزمانة تصيبه مع حاجة شديدة تمنعه الزمانة من التقلب في الكسب على نفسه فهذا هو الفقير
الاصمعي المسكين احسن حالا من الفقير قال وكذلك قال احمد بن عبيد قال ابو بكر وهو الصحيح عندنا لان الله تعالى سمى من له
الفلك مسكينا فقال اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر وهي تساوي جملة قال والذي احتج به يونس من انه
قال لاعرابي افقير انت فقال لا والله بل مسكين يجوز ان يكون اراد لا والله بل انا احسن حالا من الفقير والذي احتج
به ليس فيه حجة لان المعنى كانت لهذا الفقير حلوبة فيما تقدم وليست له في هذه الحالة حلوبة وقيل الفقير الذي لا شي له
والمسكين الذي له بعض ما يكفيه واليه ذهب الشافعي وقيل فيهما بالعكس واليه ذهب ابو حنيفة قال والفقير مبني على فقر
قياسا ولم يقل فيه الا افتقر يفتقر فهو فقير وفي الحديث عاد البرا بن مالك في فقارة من اصحابه اي في فقر وقال الزجاج في قوله
عز وجل انما الصدقات للفقرا والمساكين قال الفقرا هم اهل صفة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا عشاير لهم فكانوا يلتمسون
الفضل في النهار وياوون الى المسجد قال والمساكين الطوافون على الابواب وروي عن الشافعي انه قال الفقرا الزمنى الضعاف
الذين لا حرفة لهم واهل الحرفة الضعيفة التي لا تقع حرفتهم من حاجتهم موقعا والمساكين السوال ممن له حرفة تقع موقعا ولا تغنيه وعياله
قال الازهري الفقير اشد حالا عند الشافعي قال ابن عرفة الفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى انتم الفقرا الى الله اي المحتاجون
اليه فاما المسكين فالذي قد اذله الفقر فاذا كان هذا انما مسكنته من جهة الفقر حلت له الصدقة وكان فقيرا مسكينا واذا
كان مسكينا قد اذله سوى الفقر فالصدقة لا تحل له اذ كان شايعا في اللغة ان يقال ضرب فلان المسكين وظلم المسكين وهو من
اهل الثروة واليسار وانما لحقه اسم المسكين من جهة الذلة فمن لم تكن مسكنته من جهة الفقر فالصدقة عليه حرام قال
عبد الله محمد بن المكرم عفا الله عنه عدل هذه الملة الشريفة وانصافها وكرمها والطافها اذا حرمت صدقة المال
على مسكين الذلة اباحت له صدقة القدرة فاستغلت الصدقة عليه من مال ذي الغنى الى نصرة ذي الجاه قال الدين
يفرض للمسكين الفقير مالا على ذوي الغنى وهو زكاة المال والمروة تفرض للمسكين الذليل على ذوي القدرة نصرة وهو زكاة
الجاه ليتساوى من جمعته اخوة الايمان فيما جعله الله تعالى للاغنيا من تمكين وامكان والله سبحانه هو ذو الغنى والقدرة
والمجازي على الصدقة على مسكين الفقر والنصرة لمسكين الذلة من لديه الرغبة في الصدقة على مسكينيها بالمعونة والغنى
وبيل المنى انه غني حميد وقال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتد ولم يقولوا فقر كما لم يقولوا شدد ولا يستعمل بغير زيادة
وافقره الله من الفقر فافتقر والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها وشكا اليه فقوره اي حاجته واخبره فقوره اي احواله
واغنى الله مفاقره اي وجوه فقره ويقال سد الله مفاقره اي اغناه وسد وجوه فقره وفي حديث معاوية
انه انشد

لمال المرء يصلحه فيغني مفاقره اعف من القنوع

المفاقر جمع فقر على غير قياس كالمشابه والملامح ويجوز ان يكون جمع مفقر مصدر افقره او جمع مفقر وقولهم فلان ما افقره
وما اغناه شاذ لانه يقال في فعليهما افتقر واستغنى فلا يصح التعجب منه والفقرة والفقرة والفقارة بالفتح واحدة
فقار الظهر وهو ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل الى العجب والجمع فقر وفقار وقيل في الجمع فقرات وفقرات وفقرات
قال ابن الاعرابي اقل فقر البعير ثماني عشرة واكثرها احدى وعشرون الى ثلث وعشرين وفقار الانسان سبع ورجل مفقور
وفقير مكسور الفقار قال لبيد يصف لبدا وهو السابع من نسور لقمن بن عاد

لما راى لبد النسور تطايرت رفع القوادم كالفقير الاعزل

والاعزل من الخيل المايل الذنب وقال الفقير المكسور الفقار يضرب مثلا لكل ضعيف لا ينفذ في الامور التهذيب
الفقير معناه المفقور الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبه من شدة الفقر فلا حال هي اوكد من هذه ابو الهيثم
للانسان اربع وعشرون فقارة واربع وعشرون ضلعا ست فقارات في العنق وست فقارات في الكاهل والكاهل
بين الكتفين بين كل ضلعين من اضلاع الصدر فقارة من فقارات الكاهل الست ثم ست فقارات اسفل من فقارات
الكاهل وهي فقارات الظهر التي بحذا البطن بين كل ضلعين من اضلاع الجنبين فقارة منها ثم يقال لفقارة واحدة تفرق
بين فقار الظهر والعجز القطاة وبين القطاة وراسي الوركين يقال لهما الغرابان ابعدهما تمام فقار العجز وهي ست
فقارات اخرها القحقح والذنب متصل بها وعن يمينها ويسارها الجاعرتان وهما راسا الوركين اللذان يليان اخر فقارة
من فقار العجز قال والفهقة فقارة في اصل العنق داخلة في كوة الدماغ التي اذا فصلت ادخل الرجل يده في مغرزها
فيخرج الدماغ وفي حديث زيد بن ثابت ما بين عجب الذنب الى فقرة القفا ثنتان وثلثون فقرة في كل فقرة احد
وثلثون دينارا يعني خرز الظهر ورجل فقر يشتكي فقاره قال طرفة

واذا تلسنني السنها انني لست بموهون فقر

واجود بيت في القصيدة يسمى فقرة تشبيها بفقرة الظهر والفاقرة الداهية الكاسرة للفقار يقال عمل به الفاقرة اي الداهية
قال ابو اسحق في قوله تعالى تظن ان يفعل بها فاقرة المعنى توقن ان يفعل بها داهية من العذاب ونحو ذلك قال الفرا
قال وقد جاءت اسما القيامة والعذاب بمعنى الدواهي واسمايها قال الليث الفاقرة داهية تكسر الظهر والفاقرة
الداهية وهو الوسم الذي يفقر الانف ويقال فقرته الفاقرة اي كسرت فقار ظهره ويقال اصابته فاقرة وهي التي فقرت

فقارة أي حرز ظهره وأفقرك الصيد أمكنك من فقاره أي فارمه وقيل معناه أي قرب منك وفي حديث الوليد بن يزيد بن عبد الملك أفقر بعد مسلمة الصيد لمن رمى أي أمكن الصيد من فقاره لراميه أراد أن عمه مسلمة كان كثير الغزو يحمي بيضة الإسلام ويتولى سداد الثغور فلما مات اختل ذلك وأمكن الإسلام لمن يتعرض إليه يقال أفقرك الصيد فارمه أي أمكنك من نفسه وذكر أبو عبيدة وجوه العواري وقال أما الإفقار فأن يعطي الرجل الرجل دابته فيركبها ما أحب في سفر ثم يردها عليه ابن السكيت أفقرت فلانا بعيرا إذا أعرته بعيرا يركب ظهره في سفر ثم يرده وأفقرني ناقته أو بعيره أعارني ظهره للحمل أو للركوب وهي الفقرى على مثال العمرى قال الشاعر

له ربة قد أحرمت حل ظهره ... فما فيه للفقرى ولا الحج مزعم

وأفقرت فلانا ناقتي أي أعرته فقارها وفي الحديث ما يمنع أحدكم أن يفقر البعير من إبله أي يعيره للركوب يقال أفقر البعير يفقره إفقارا إذا أعاره مأخوذ من ركوب فقار الظهر وهو خرزاته الواحدة فقارة وفي حديث الزكاة ومن حقها إفقار ظهرها وفي حديث جابر أنه اشترى منه بعيرا وأفقره ظهره إلى المدينة وفي حديث عبد الله سئل عن رجل استقرض من رجل دراهم ثم إنه أفقر المقرض دابته فقال ما أصاب من ظهر دابته فهو ربا وفي حديث المزارعة أفقرها أخاك أي أعره أرضك للزراعة استعاره للأرض من الظهر وأفقر ظهر المهر حان أن يركب ومهر مفقر قوي الظهر وكذلك الرجل ابن شميل إنه لمفقر لذلك الأمر أي مقرن له ضابط مفقر لهذا العزم وهذا القرن ومؤد سواء والمفقر من السيوف الذي فيه حزوز مطمئنة عن متنه يقال منه سيف مفقر وكل شيء حز أو أثر فيه فقد فقر وفي الحديث كان اسم سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار شبهوا تلك الحزوز بالفقار قال أبو العباس سمي سيف النبي صلى الله عليه وسلم ذا الفقار لأنه كانت فيه حفر صغار حسان ويقال للحفرة فقرة وجمعها فقر واستعاره بعض الشعراء للرمح فقال

فما ذو فقار لا ضلوع لجوفه ... له آخر من غيره ومقدم

عنى بالآخر والمقدم الزج والسنان وقال من غيره لأنهما من حديد والعصا ليست بحديد والفقر الجانب والجمع فقور عن كراع وقد قيل إن قولهم أفقرك الصيد أمكنك من جانبه وفقر الأرض وفقرها حفرها والفقرة الحفرة وركية فقيرة مفقورة والفقير البئر التي تغرس فيها الفسيلة ثم يكبس حولها بترنوق المسيل وهو الطين وبالدمن وهو البعر والجمع فقر وقد فقر لها تفقيرا الأصمعي الودية إذا غرست حفر لها بئر فغرست ثم كبس حولها بترنوق المسيل والدمن فتلك البئر هي الفقير الجوهري الفقير حفير يحفر حول الفسيلة إذا غرست وفقر النخلة حفيرة تحفر للفسيلة إذا حولت لتغرس فيها وفي الحديث قال لسلمان اذهب ففقر للفسيل أي احفر لها موضعا تغرس فيه واسم تلك الحفرة فقرة وفقير والفقير الآبار المجتمعة الثلاث فما زادت وقيل هي آبار تحفر وينفذ بعضها إلى بعض وجمعه فقر والفقير البئر العتيقة فقير وجمعها فقر وفي حديث عبد الله بن أنيس ثم جمعنا المفاتيح وتركناها في فقير من فقر خيبر أي بئر من آبارها وفي حديث عثمان أنه كان يشرب وهو محصور من فقير في داره أي بئر وهي القليلة الماء وفي حديث عمرو ذكر امرأ القيس فقال افتقر عن معان عور أصح بصر أي فتح عن معان غامضة وفي حديث القدر قبلنا ناس يتفقرون العلم قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية بتقديم الفاء على القاف قال والمشهور بالعكس قال وقال بعض المتأخرين هي عندي أصح الروايات وأليقها بالمعنى يعني أنهم يستخرجون غامضه ويفتحون مغلقه وأصله من فقرت البئر إذا حفرتها لاستخراج مائها فلما كان القدرية بهذه الصفة من البحث والتتبع لاستخراج المعاني الغامضة بدقائق التأويلات وصفهم بذلك والفقير ركية بعينها معروفة قال

ما ليلة الفقير إلا شيطان ... مجنونة تودي بروح الإنسان

لأن السير إليها متعب والعرب تقول للشيء إذا استصعبوه شيطان والفقير فم القناة التي تجري تحت الأرض والجمع كالجمع وقيل الفقير مخرج الماء من القناة وفي حديث محيصة أن عبد الله بن سهل قتل وطرح في عين أو فقير الفقير فم القناة والفقار حز أنف البعير وفقر أنف البعير يفقره ويفقره فقرا فهو مفقور وفقير إذا حزه بحديدة حتى يخلص إلى العظم أو قريب منه ثم لوى عليه جريرا ليذله بذلك ويروضه وفي حديث سعد فأشار إلى فقر في أنفه أي شق وحز كان في أنفه ومنه قولهم قد عمل بهم الفاقرة أبو زيد الفقر إنما يكون للبعير الضعيف قال وهي ثلاث فقر وفي حديث عمر ثلاث من الفواقر أي الدواهي واحدتها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر والفقار ما وقع على أنف البعير من الجرير قال

تتوق إلى النخيل الفضل عرب ... وتقذعه الخشاشة والفقار

ابن الأعرابي قال أبو زياد تكون الحزقة في الخرطمة قال أبو زياد وقد تفقر الصعب من الإبل ثلاثة أفقر في خطمه فإذا أراد صاحبه أن يذله ويمنعه من مرحه جعل الجرير على فقره الذي يلي مشفره فملكه كيف شاء قال فإذا أخر الأنف حزا فذلك الفقر وبعير مفقور وروي عن عائشة في قوله تعالى إذا كان بين الصعب والذلول جعل الجرير على فقرة الأوسط فتزيد في مشيته واتسع فإذا أراد أن ينبسط ويذهب بلا مؤونة على صاحبه جعل الجرير على فقرة الأعلى فذهب كيف شاء قال فإذا حز الأنف حزا فذلك الفقر وبعير مفقور وروي عن مجاهد عن عامر في قوله تعالى وسلام علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا قال الشعبي فقرات ابن آدم ثلاث يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا هي التي ذكر عيسى قال وقال أبو الهيثم الفقرات هي الأمور العظام جمع فقرة بالضم كما قيل في قتل عثمان استحلوا الفقر الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة قال الأزهري والقتيبي قول عائشة في عثمان المركوب منه الفقر الأربع بكسر الفاء وقال الفقر خرزات الظهر الواحدة فقرة قال وضربت فقر الظهر مثلا لما ارتكب منه لأنها موضع الركوب وأرادت أنه ركب منه أربع حرم عظام تجب له بها الحقوق فلم يرعوها وانتهكوها وهي حرمته بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم وصهره وحرمة البلد وحرمة الخلافة وحرمة الشهر الحرام قال الأزهري والروايات الصحيحة الفقر الثلاث بضم الفاء على ما فسره ابن الأعرابي وأبو الهيثم وهو الأمر الشنيع العظيم ويؤيد قولهما ما قاله الشعبي في تفسير الآية وقوله فقرات ابن آدم ثلاث وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال البعير تقرع أنفه وتلك القرعة يقال لها الفقرة فإن لم يسكن قرع أخرى ثم ثالثة قال أبو زيد وهذا مثل ومنه قول عائشة في عثمان بلغتم منه الفقر الثلاث وفي رواية استعتبتموه ثم عدوتم عليه الفقر الثلاث قال أبو زيد وهذا مثل

يقول فعلتم به كفعلكم بهذا البعير الذي لم تبقوا فيه غاية أبو عبيد الفقير له ثلاثة مواضع يقال نزلنا ناحية فقير بني فلان يكون الماء فيه ها هنا ركيتان لقوم فهم عليه وها هنا ثلاث وها هنا أكثر فيقال فقير بني فلان أي حصتهم منها كقوله

توزعنا فقير مياه أقر ... لكل بني أب فيها فقير
فحصة بعضنا خمس وست ... وحصة بعضنا منهن بير

والثاني أفواه سقف القنى وأنشد

فوردت والليل لما ينجل ... فقير أفواه ركيات القنى

وقال الليث يقولون في النضال أراميك من أدنى فقرة ومن أبعد فقرة أي من أبعد معلم يتعلمونه من حفيرة أو هدف أو نحوه ابن المظفر في هذا الباب المفقر في رجل الدواب بياض يخالط الأسوق إلى الركب شاة مفقرة وفرس مفقر قال الأزهري هذا عندي تصحيف والصواب بهذا المعنى التقفيز بالزاي والقاف قبل الفاء وسيأتي ذكره وفقر الخرز ثقبه للنظم قال

غرائر في صون ونعمة ... عليهن ياقوت وشذر مفقر

قال الأزهري وهو مأخوذ من الفقار وفقرة القميص مدخل الرأس فيه وأفقرك الرمي أكثبك وهو منك فقرة أي قريب قال ابن مقبل

رامت سني كلانا موضع حجج ... ستين ثم ارتمينا أقرب الفقر

والفقرة نبت وجمعها فقر حكاها سيبويه قال ولا يكسر لقلة فعلة في كلامهم والتفسير لثعلب ولم يحك الفقرة إلا سيبويه ثم ثعلب ابن الأعرابي فقور النخيل شقوقها وقد فهمها واحدها فقر وفي حديث الإيلاء على فقير من خشب فسره في الحديث بأنه جذع يرقى عليه إلى الغرفة أي جعل فيه كالدرج يصعد عليها وينزل قال ابن الأثير والمعروف نقير بالنون أي منقور

فكر الفكر والفكر إعمال الخاطر في الشيء قال سيبويه ولا يجمع الفكر ولا العلم ولا النظر قال وقد حكى ابن دريد في جمعه أفكارا والفكرة كالفكر وقد فكر في الشيء وأفكر فيه وتفكر بمعنى ورجل فكير مثال فسيق وفيكر كثير الفكر الأخيرة عن كراع الليث التفكر اسم التفكير ومن العرب من يقول الفكر للفكرة والفكرى على فعلى اسم وهي قليلة الجوهري التفكر التأمل والاسم الفكر والفكرة والمصدر الفكر بالفتح قال يعقوب يقال ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه حاجة قال والفتح فيه أفصح من الكسر

فلر الفلازرة الصيادلة فارسي معرب

فنخر الفنخيرة شبه صخرة تنقلع في أعلى الجبل فيها رخاوة وهي أصغر من الفنديرة يقال للمرأة إذا تدحرجت في مشيتها إنها لمتفاخرة والفنخر الصلب الشديد على النكاح ابن السكيت رجل فنخر وفناخر وهو العظيم الجثة قال وأنشد لبعض أهل الأدب

إن لنا لجارة فناخره ... تكدح للدنيا وتنسى الآخره

فندر الفندورة قطعة ضخمة من تمر مكتنز والفنديرة صخرة تنقلع عن عرض الجبل الجوهري الفندير والفنديرة الصخرة العظيمة تندر من رأس الجبل والجمع فنادير قال الشاعر في صفة الإبل

كأنها من ذي هضب فنادير

ابن الأعرابي الفندورة هي أم عمرو وأم سويد يعني الاست

فنزر الفنزر بيت صغير يتخذ على خشبة طولها ستون ذراعا يكون الرجل فيها ربيئة

فنقر الفنقورة نقب الفقحة

فهر الفهر الحجر قدر ما يدق به الجوز ونحوه أنثى قال الليث عامة العرب تؤنث الفهر وتصغيرها فهيرة وقال الفراء الفهر يذكر ويؤنث وقيل هو حجر يملأ الكف وفي الحديث لما نزل تبت يدا أبي لهب جاءت امرأته وفي يدها فهر قال هو الحجر ملء الكف وقيل هو الحجر مطلقا والجمع أفهار وفهور وكان الأصمعي يقول فهرة وفهر وتصغيرها فهيرة وعامر بن فهيرة سمي بذلك وفهر الرجل في المال اتسع وفهر الفرس وفهر وتفهر اعتراه بهر وانقطاع في الجري وكلال والفهيران أن ينكح الرجل المرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ إلى غيرها فينزل وقد نهي عن ذلك وفي الحديث أنه نهى عن الفهر وكذلك الفهر مثل نهر ونهر بالسكون والتحريك يقال أفهر يفهر إفهارا ابن الأعرابي أفهر الرجل إذا خلا مع جاريته لقضاء حاجته وفي البيت أخرى من جواريه فأكسل عن هذه أي أولج ولم ينزل فقام من هذه إلى الأخرى فأنزل معها وقد نهي عنه في الخبر قال وأفهر الرجل إذا كان مع جاريته والأخرى تسمع حسه وقد نهي عنه والعرب تسمي هذا الفهر والوجس والركز والخفخفة وقال غيره في تفسير هذا الحديث هو من التفهير وهو أن يحضر الفرس فيعتريه انقطاع في الجري من كلال أو غيره وكأنه مأخوذ من الإفهار وهو الإكسال عن الجماع وفهر الرجل تفهيرا أي أعيا يقال أول نقصان حضر الفرس التراد ثم الفتور ثم التفهير وتفهر الرجل في الكلام اتسع فيه كأنه مبدل من تبحر وأفهر لغة في الإعياء والفتور وأفهر بعيره إذا أبدع به وفهر قبيلة وهي أصل قريش وهو فهر بن غالب بن النضر بن كنانة وقريش كلهم ينتسبون إليه والفهيرة مخض يلقى فيه الرضف فإذا هو غلا ذر عليه الدقيق وسيط به ثم أكل وقد حكيت بالقاف وفهر اليهود بالضم موضع مدراسهم الذي يجتمعون إليه في عيدهم يصلون فيه وقيل هو يوم يأكلون فيه ويشربون قال أبو عبيد وهي كلمة نبطية أصلها بهر أعجمي عرب بالفاء فقيل فهر وقيل هي عبرانية عربت أيضا والنصارى يقولون فخر قال ابن دريد لا أحسب الفهر عربيا صحيحا وفي حديث علي عليه السلام ورأى قوما قد سدلوا ثيابهم فقال كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم أي من موضع مدراسهم قال وأفهر إذا شهد الفهر وهو عيد اليهود وأفهر إذا شهد مدارس اليهود ومقام الإنسان بأدله وهو لحم صدره وأفهر إذا اجتمع لحمه زيما زيما وتكتل فكان معجرا وهو أقبح السمن وناقة فهرة صلبة عظيمة

فور فار الشيء فورا وفؤورا وفوارا وفورانا جاش وأفرته وفرته المتعدي عن ابن الأعرابي وأنشد

فلا تسأليني واسألي عن خليقتي ... إذا رد عافي القدر من يستعيرها
وكانوا قعودا حولها يرقبونها ... وكانت فتاة الحي ممن يفيرها

فكر
فلر
فنخر
فندر
فنزر
فنقر
فهر
فور

يثيرها بوقع حوافرها ويروى يثورها اي تثير الغبار وفارت القدر تفور فورا وفورانا اذا غلت وجاشت وفار العرق فورانا هاج ونبع وضرب فوار رغيب واسع عن ابن الاعرابي وانشد

بضرب يخفت فواره وطعن ترى الدم منه رشيشا

اذا قتلوا منكم فارسا ضمنا له خلفه ان يعيشا

يخفت فواره اي انها واسعة فدمها يسيل ولا صوت له وقوله ضمنا له خلفه ان يعيشا يعني انه يدرك بثاره فكانه لم يقتل ويقال فار الماء بين العين يفور اذا جاش وفي الحديث فجعل الماء يفور من بين اصابعه اي يغلي ويظهر متدفقا وفار المسك يفور فوارا وفورانا انتشر وفارة المسك رايحته وقيل فارته وعاؤه واما فارة المسك بالهمز فقد تقدم ذكرها وفارة الابل فوح جلودها اذا ندي بعد الورد قال

لها فارة ذفرا كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه

وجاؤوا من فورهم اي من وجههم والفار المنتشر الغضب من الدواب وغيرها ويقال للرجل اذا غضب فار فايره وثار ثايره اي انتشر غضبه واتيته في فورة النهار اي في اوله وفورة الحر شدته وفي الحديث كلا بل هي حمى تفور او تثور اي يظهر حرها وفي الحديث ان شدة الحر من فور جهنم اي وهجها وغليانها وفورة العشا بعده وفي حديث ابن عمر ما لم يسقط فور الشفق وهو بقية حمرة الشمس في الافق الغربي سمي فورا لسطوعه وحمرته ويروى بالثاء وقد تقدم وفي حديث معاذ فخرج هو وفلان يضربوا الحمار وقالوا اخرجنا من فوره الناس اي من معظمهم وحيث يفورون في اسواقهم وفي حديث مجاهد فيطيهم خمسين من الابل في فورها هذا فور كل شي اوله وقولهم ذهبت في حاجة ثم اتيت فلانا من فوري اي قبل ان اسكن وقوله عز وجل ويأتوكم من فورهم هذا قال الزجاج اي من وجههم هذا والفورة الكلبة تخلط للنفسا وقد فورلها وقد تقدم ذلك في الهمز والفار عضل الانسان ومن كلامهم ابرزنا ذلك وان هزلت فارك اي اطعم الطعام وان اضررت ببدنك وحكاه كراع بالهمز والفوارتان سكتان بين الوركين تراهما في العرض الورك لا تحولان دون الجوف وهما اللتان تفوران فتحركان اذا مشى وقيل الفواره خرق في الورك الى الجوف لا تحجبه عظم الجوهري فوارك الورك بالفتح والتشديد ثقبتاها وفوارة القدر بالضم والتخفيف ما يفور من حرها الليث للكرش فوارتان وفي باطنهما غدتان من كل ذي لحم ويزعمون ان ما اكل الرجل يقع في الكلية ثم في الفوارة ثم في الحصية وتلك الغدة لا توكل وهي لحمة في جوف لحم احمر لا يجتذ بها وقول عوف بن الخرع يصف قوسا

لها رسغ ايد مكرب فلا العظم واه ولا العرق فارا

المكرب الممتلي فاراد انه ممتلي العصب وقوله ولا العرق فارا قال ابن السكيت يكره من القوس فور العرق وهو ان يظهر به نفخ او عقد يقال قد فارت عروقه تفور فورا ابن الاعرابي يقال للوجه والبركة فواره وكلاهما عين الماء قيل له فواره وقال في موضع اخر يقال لدواره وفواره لكل ما لم يتحرك ولم يدر فاذا تحرك ودار فهي دواره وفواره والماسيعه والفور بالضم الظبا لا واحد لها من لفظها هذا قول يعقوب وقال كراع واحدها فاير ابن الاعرابي لا افعل ذلك ما لالات الفور اي بصبصت باذنابها اي لا افعله ابدا والفور الظبا لا يفرد لها واحد من لفظها ويقال فعلت امر كذا وكذا من فوري اي من ساعتي والفوره الكوفة عن كراع وفورة الجبل سراته ومتنه قال الراعي

فاطلعت فورة الاجام جافلة لم تدر ما تا هاولا الذعر

والفيار حاجبا حايط لسان الميزان ولسان الميزان الحديدة التي يكتنفها الفياران يقال لاحدهما فيار والحديدة المعترضة التي فيها اللسان المنجم قال الازهري لكظامة الحلقة التي يجتمع فيها الخيوط في طرفي الحديدة ابن سيده والفياران حديدتان تكتنفان لسان الميزان وقد قرناه عن ثعلب قال ولولا نجد الفعل لقضينا عليه بالواو لعدم مثال ذلك ومتناسقة

فصل القاف

قبر القبر مدفن الانسان وجمعه قبور والمقبر المصدر والمقبرة بفتح الباء وضمها موضع القبور قال سيبويه المقبرة ليس على الفعل ولكنه اسم للبيت والمقبر ايضا موضع القبر وهو المقبري والمقبري الجوهري المقبرة والمقبرة واحدة المقابر وقد جاء في الشعر المقبر قال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

ازور واعتاد القبور ولا ارى سوى رمس احجار عليه ركود

لكل اناس مقبر بفنائهم فهم ينقصون والقبور تزيد

قال ابن بري قول الجوهري وقد جاء في الشعر المقبر يقتضي انه من الشاذ قال وليس كذلك بل هو قياس في اسم المكان من قبر يقبر المقبر ومن خرج يخرج المخرج ومن دخل يدخل المدخل وهو قياس مطرد لم يشذ منه غير الالفاظ المعروفة مثل المبيت والمسقط والمطلع والمشرق والمغرب ونحوها والقنا ما حول الدار قال وهمزته منقلبة عن واو بدليل قولهم سحوه فنوا اي ساحة القنا لكثرة اعتصاتها وفي الحديث نهى عن الصلاة في المقبرة هي موضع دفن الموتى وتضم باوها وتفتح وانما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم فان صلى في مكان طاهر منها صحت صلاته ومنه الحديث لا تجعلوا بيوتكم مقابر اي لا تجعلوها لكم كالقبور فلا تصلوا فيها لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يصل ويشهد له فيه قوله اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقيل معناه لا تجعلوها كالمقابر التي لا تجوز الصلاة فيها قال والاول الوجه وقبره يقبره ويقبره دفنه واقبره جعل له قبرا واقبر اذا امر انسانا بحفر قبر قال ابو عبيدة قالت بنو تميم للحجاج وكان قتل صالح بن عبد الرحمن اقبرنا صالحا اي ايذن لنا في ان نقبره فقال لهم دونكموه الفرا في قوله تعالى ثم اماته فاقبره اي جعله مقبورا ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع لا ممن يلقي في النواويس كان القبر مما اكرم به المسلم وفي الصحاح مما اكرم به بنو ادم ولم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله لانه صيره ذا قبر وليس فعله كفعل الادمي والاقبار ان يهيي له قبرا او ينزله منزلة وفي الحديث عن ابن عباس ان الدجال ولد مقبورا ممن يقبر ولم يجعله ممن يلقى للطير والسباع لا ممن يلقي في النواويس كان المتبرعا الحونه المسلمين وفي الصحاح مما اكرم به بنو ادم ولم يقل فقبره لان القابر هو الدافن بيده والمقبر هو الله لانه صيره ذا قبر وليس فعله كفعل الادمي والاقبار قال ابو العباس معنى قوله

ولا تقبروا ان امه وضعته وعليه جلدة مصمته ليس فيها شق ولا ثقب فقالت قابلته هذه سلعة وليس ولدا فقالت امه بل فيها ولد وهو مقبور فيها فشقوا عنه فاستهل واقبره جعل له قبرا ابو زيد فيه وقبرته امرت بان يقبر واقبرا القوم قتيلهم اعطاهم اياه يقبرونه وارض قبور غامضة ونخلة قبور سريعة الحمل وقيل هي التي يكون حملها في سعفها ومثلها كبوس والقبر موضع متاكل في عود الطيب والقبرى العظيم الانف وقيل هو الانف نفسه يقال جا فلان رامعا قبراه ورامعا انفه اذا جا مغضبا ومثله جا نافخا قبراه ووارما ماطورنته وانشد

لما اتانا وارما قبراه لا يعرف الحق وليس يهواه

ابن الاعرابي القبيرة تصغير القبراه وهي راس القيقا قال والقبراه ايضا طرف الانف تصغير قبيره والقبر عنب ابيض فيه طول وعناقيده متوسطه ويزبب والقبر والقبرة والقنابر والقنبرة والقنبير الطاير يشبه الحمر الجوهري القبرة واحدة القبر وهو ضرب من الطير قال طرفه وكان يصطاد هذا الطير في صباه

يا لك من قبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقري ما شيت ان تنقري قد ذهب الصياد عنك فابشري

لا بد من اخذك يوما فاصبري قال ابن

قال ابن بري يا لك من قبرة بمعمر لكليب بن ربيعة التغلبي وليس لطرفة كما ذكر وذلك ان كليب بن ربيعة خرج يوما في حماه فاذا هو بقبرة على بيضها والاكثر في الرواية بحمرة على بيضها فلما نظرت اليه صرصرت وخفقت بجناحيها فقال لها امن روعك انت وبيضك في ذمتي ثم دخلت ناقة البسوس الى الحما فكسرت البيض فرماها كليب في ضرعها والبسوس امراة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وايل بسببها اربعين سنة والقنبر لغة فيها والجمع القنابر مثل العنصلا والعناصل قال والعامة تقول القنبرة وقد جا ذلك في الرجز انشده ابو عبيدة

جا الشتا واجثال القنبر وجعلت عين الحرور تسكر

اي يسكن حرها ويخبو والقبار قوم يجمعون الحرماي الشيا لهن العصيد ما بينه قال العجاج

كانما يجمعوا قبارا

قبتر القبتر والقباتر الصغير القصير

قبثر رجل قبثر وقباثر خسيس خامل

قبشر الليث القبشور المراة التي لا تحيض

قبطر القبطري ثياب كتان بيض وفي التهذيب ثياب بيض وانشد

كان لون القهز في خصورها

والقبطري البيض في ازرها

الجوهري القبطرية بالضم ضرب من الثياب قال ابن الرقاع

كان زرورا القبطرية علقت بنادكها منه بجذع مقوم

قبعر رايت في نسخة من الازهري رجل قبعري شديد على الاهل بخيل سي الخلق قال وقد جا فيه حديث مرفوع لم يذكره والذي رايته في غريب الحديث والاثر لابن الاثير رجل قبعري يتقديم العين على الباء والله اعلم

قبعثر القبعثرى الجمل العظيم والانثى قبعثراه والقبعثرى ايضا الفصيل المهزول قال بعض النحويين الف قبعثرى قسم ثالث من الالفات الزوايد في اخر الكلم لا للتانيث ولا للالحاق الجوهري القبعثرى العظيم الخلق قال المبرد القبعثرى العظيم الشديد والالف ليست للتانيث وانما زيدت لتلحق بنات الخمسة ببنات الستة لانك تقول قبعثراه فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث اخر وهذا وما اشبهه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة والجمع قباعث لان ما زاد على اربعة احرف لا يبنى منه الجمع ولا التصغير حتى يرد الى الرباعي الا ان يكون الحرف الرابع منه احد حروف المد واللين نحو اسطوانة وحانوت وفي حديث المنقود فجاي طاير كانه جمل قبعثرى فحملني على خافية من خوافيه القبعثرى الضخم العظيم

قتر القتر والتقتير الرمقة من العيش قتر يقتر ويقتر قترا وقتورا فهو قاتر وقتور واقتر واقتر الرجل افتقر قال

لكم مسجدا الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين اثرى واقترا

يريد من بين من اثرى واقتر وقال اخر

ولم اقتر لدن اني غلام

واقتر وقتر كلاهما كقتر وفي التنزيل العزيز والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا قال الفرا يقتروا واعما يجب عليهم من النفقة يقال قتر واقتر وقتر بمعنى واحد وقتر على عياله يقتر ويقتر قترا وقتورا اي ضيق عليهم في النفقة وكذلك التقتير والاقتار ثلث لغات الليث القتر الرمقة في النفقة يقال فلان لا ينفق على عياله الا رمقة اي ما يمسك الا الرمق ويقال انه لقتور مقتر واقتر الرجل اذا اقل فهو مقتر وقتر فهو مقتور عليه والمقتر المقل وفي الحديث بسع في بدنه واقتاره في رزقه الاقتار التضييق على الانسان في الرزق ويقال اقتر الله رزقه اي ضيقه وقلله وفي الحديث بوسع عليه في الدنيا ويقتر عليه في الاخرة وفي الحديث فاقتر ابواه حتى جلسا مع الاوقاص اي افتقرا حتى جلسا مع الفقرا والقترة ضيق العيش وكذلك الاقتار واقتر قترا له وله نفقة على ذلك والقتر جمع القترة وهي الغبرة ومنه قوله تعالى وجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة عن ابي عبيدة وانشد للفرزدق

متوج برداء الملك يتبعه موج ترى فوقه الرايات والقترا

الجوهري القترة غبرة يعلوها سواد كالدخان والقتار ريح القدر وقد يكون من الشوا والعظم المحرق وريح اللحم المشوي

ولحم قاتر اذا كان له قتار لجسمه وربما جعلت العرب الشحم والدسم قتارا ومنه قول الفرزدق

اليك تعرفنا الذري برحالنا وكل قتار في سلامي وفي صلب

وفي حديث جابر لا تؤذ جارك بقتار قدرك هو ريح القدر والشواء ونحوهما وقتر اللحم وقتر يقتر بالكسر ويقتر وقتر سطعت ريح قتاره وقتر الاسد وضع له لحم في الزبية يجد قتاره والقتار ريح العود الذي يحرق فيتدخن به قال الازهري هذا عندي صحيح وقد قاله غيره وقال الفراء هو آخر رائحة العود اذا بخر به قال في كتاب المصادر قالوا القتار عند العرب ريح الشواء اذا اصهب على الجمر واما رائحة العود اذا التي على النار فانه لا يقال له القتار وكذا العرب وصفت استطابة المجدبين رائحة الشواء انه عند لشدة قرمهم الى اكله كرائحة العود لطيبه في انوفهم والفقير يشبه القتار والقتار ريح نحو قال طرفة

حين قال القوم في مجلسهم اقتار ذاك ام ريح قطر

والقطر العود الذي يتبخر به ومنه قول الاعشى

واذا ما الدخان شبه بالانف يوما بشتوة اهضاما

والاهضام العود الذي يوقد ليتبخر به كما قال لبيد في مثله

ولا اضن بمغبوط السنام اذا كان القتار كما يستروح القطر

اخبر انه يجود باطعام اللحم في المحل اذا كان ريح قتار اللحم عند المرملين كرائحة العود يبخر به وكبا مقتر وقترت النار دخنت واقترتها انا قال الشاعر

تراها الدهر مقترة كبا ومقدح صفحة فيها نقيع

واقترت المراة فهي مقترة اذا تبخرت بالعود وفي الحديث وقد ظلتهم قترة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقترة غبرة الجيش خلفتهم اي جات بعدهم وقترات القتايد الوحش التي تأوي لئلا يجد الصيد ريحه فيهرب منه والقتر والقتر الناحية والجانب لغة في القطر وهو الاقتار والاقطار وجمع القتر والقتر اقتار وقتره صرعه على قترة وتقتر فلان اي تهيا للقتال مثل تقطر وتقتر للامر تهيا له وغضب وتقتره واستقتره حاول ختله والاستمكان به الاخيرة عن الفارسي والتاقتر التحا تلاعنه ايضا وقد تقتر فلان عنا وتقطر اذا تنحى قال الفرزدق

وكنا به مستا نسان كانه اخ او خليط عن خليط تقترا

والقتر المتكبر عن ثعلب وانشد

نحن اجزنا كل ذيال قتر في الحج من قبل دآدي المؤتمر

وقترما بين الامرين وقتره قدره الليث التقتير ان يدني متاعك بعضه من بعض او بعض ركابك الى بعض تقول قتر بينهما اي قارب والقترة صينور الفناة وقيل هو الحرق الذي يدخل فيه الماء الحائط والقترة ناموس الصائد وقد اقتتر فيها ابو عبيدة القترة البير يحتفرها الصائد يكمن فيها وجمعها قتر والقترة كثبة من براو حصى بكون قترا قترا قال الازهري اخاف ان يكون تصحيفا وصوابه القترة والجميع القمز والكثبة من الحصى وغيره وقتر الشيء ضم بعضه الى بعض والقاتر من الرجال والسروج الجيد الوقوع على ظهر البعير وقيل للطيف منها وقيل هو الذي لا يستقدم ولا يستاخر قال ابو زيد هو اصغر السروج ورحل قاتر اي قلق لا يعقر ظهر البعير والقتير الشيب وقيل هو اول ما يظهر منه وفي الحديث ان رجلا ساله عن امراة اراد نكاحها قال وبقدر اي الشانى قال قد رايت القتير قال دعها القتير الشيب واصله القتير رؤوس مسامير حلق الدروع تلوح فيها شبه بها الشيب اذا نقب في سواد الشعر الجوهري والقتير رؤوس المسامير في الدرع قال الرفيان

حوارنا ترى لها قتيرا

وقول ساعدة بن جوية

ضحر لباسهم القتير مؤلب

القتير مسامير الدرع واراد به هاهنا الدروع نفسها وفي حديث ابي امامة من اطلع من قترة ففقئت عينه فهي هدر القترة بالضم الكوة والنافقة وعين التنور وحلقة الدرع وبيت الصائد والمراد الاول وجوب قاترا اي حسن التقدير ومنه قول ابي دهبل الجمحي

ودرع دلاص شكها شك عجب وجوبا القاتر من سير البلب

والقتر والقترة نصال الاهداف وقيل هو نصل كالزج حديد الطرف قصير نحو من قدر الاصبع وهو ايضا القصب الذي يرمى به الاهداف وقيل القترة واحد والقتر جمع فهو على هذا من باب سدره وسدر قال ابو ذؤيب يصف النحل

اذا نهضت فيه تصعد نفرها كقتر الغلاء مستدر صيابها

الجوهري والقتر بالكسر ضرب من النصال نحو من المرماة وهو سهم الهدف وقال الليث هي الاقتار وهي سهام صغار يقال اغالك الى عشر اي اقال نفد بك القتر بلغة هذيل يقال كم فعلتم قتركم وانشد بيت ذؤيب بن الكلبي اهدى بكسوم ابن ابي الاشرم للنبي صلى الله عليه وسلم سلاحا فيه سهم فيه كعب قد ركبت معيله في رعظه فقوم فوقه وقال هو مستحكم الرصاف وسماه قتر الغلاء وروي حماد بن سلمة عن ثابت عن انس ان ابا طلحة كان يرمي والنبي صلى الله عليه نقتر بين يديه وكان راميا وكان ابو طلحة يتشور لنفسه ويقول له اذا رفع شخصه نحري دون نحرك يا رسول الله تقتر بين يديه قال ابن الاثير تقتر بين يديه اي يسوى له النصال ويجمع له السهام من التقتير وهو المقاربة بين الشيئين وادنا احدهما من الاخر قال ويجوز ان يكون من القتر وهو نصل الاهداف وقيل القتر سهم صغير والغلا مصدر غالى بالسهم اذا رماه غلوة وقال ابو حنيفة القتر من السهام مثل القطب واحدته قترة والقترة والسروة واحد وابن قترة ضرب من الحيات خبيث الى الصغر ما هو لا يسلم من لدغها مشتق من ذلك وقيل هو ذكر الافعى وهو كونها لشبر يترو ثم يقع وقال ابن قترة حية صغيرة تنطوي ثم تنزو في الراس والجمع بنات قترة وقال ابن شميل هو اغبر اللون صغير ارقط ينطوي ثم ينزو ذراعا او نحوه ولا يجري يقال هذا ابن قترة وانشد

لم يتركا القاع ابن قترة يقترى به السم لم يطعم نقاخا ولا بردا

وقترة معرفة لا تنصرف وابو قترة كنية ابليس وفي الحديث تعوذوا بالله من قترة وما ولد هو بكسر القاف وسكون التا اسم ابليس

قثر

ابن الاعرابي القثرة قماش البيت وتصغيرها قثيرة واقتثرت الشيء

قحر

القحر المسن وفيه بقية وجلد وقيل اذا ارتفع فوق المسن وهرم فهو قحر والقحر فهو تان لا نعلم الذي قد سيبويه ان يكون له نظير وكذلك جمل قحر والجمع اقحر وقحور والقحر كالقحر والانثى بالهاء والاسم القحارة والقحورة ابو عمرو شيخ قحر وقهب اذا اسن وقحر اذا ارتفع الحمل عن العود فهو قحر والانثى قحرة في اسنان الابل وقال غيره هو قحارية ابن سيده القحارية من الابل كالقحر وقيل القحارية منها العظيم الخلق وقال بعضهم لا يقال في الرجل الا قحر فاما قول رؤبة

يهوي رؤوس القاحرات القحر اذا اهوت بين اللهاء الجحر

فعلى التشبيه ولا فعل له قال الجوهري القحر الشيخ الكبير الهرم والبعير المسن ويقال للانثى ناب وشارف ولا يقال قحرة وبعضهم يقوله وفي حديث ام زرع زوجي لحم جمل قحر القحر البعير الهرم القليل اللحم ارادت ان زوجها هزيل قليل المال

قحثر

الازهري قحثرت الشيء من يدي اذا رددته

قخر

القخر الضرب بالشيء اليابس على اليابس قخره يقخره قخرا

قدر

القدير والقادر من صفات الله عز وجل يكونان من القدرة ويكونان من التقدير وقوله تعالى ان الله على كل شيء قدير من القدرة فالله عز وجل على كل شيء قدير والله سبحانه مقدر كل شيء وقاضيه ابن الاثير في اسماء الله تعالى القادر والمقتدر والقدير فالقادر اسم فاعل من قدر يقدر والقدير فعيل منه وهو للمبالغة والمقتدر مفتعل من اقتدر وهو ابلغ التهذيب الليث القدر القضاء الموفق يقال قدر الاله كذا تقديرا واذا وافق الشيء الشيء قلت جاه قدره ابن سيده القدر والقدر القضاء والحكم وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الامور قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة القدر اي الحكم كما قال تعالى فيها يفرق كل امر حكيم وانشد الاخفش لهدبة بن خشرم

الا يا لقومي للنوائب والقدر وللامر ياتي المرء من حيث لا يدري

وللارض كم من صالح قد تودات عليه فوارته بلماعة قفر

فلا ذا جلال هبنه لجلاله ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

تودات عليه اي استوت عليه والماعة الارض التي تلمع فيها السراب وقوله فلا ذا جلالا انتصب ذا باضمار فعل يفسره ما بعده اي فلا هبن ذا جلال وقوله ولا ذا ضياع منصوب بقوله يتركن والضياع بفتح الضياد الضيعة والمعنى ان المنايا لا تنفلت عن احد غنيا كان او فقيرا جليل القدر كان او وضيعا وقوله تعالى ليلة القدر خير من الف شهر اي العمل فيها خير من العمل في الف شهر ليس فيها ليلة القدر وقال الفرزدق

وما صب رجلي في حديد مجاشع مع القدر الا حاجة لي اريدها

والقدر كالقدر وجمعهما جميعا اقدار وقال اللحياني القدر الاسم والقدر المصدر وانشد

كل شيء حتى اخيك متاع وبقدر تفرق واجتماع

وانشد في المفتوح

قد راحلة ذا النخيل وتداري وابيك ما للنذور النخيل بدار

قال ابن سيده هكذا انشده بالفتح والوزن يقبل الحركة والسكون وفي الحديث ذكر ليلة القدر وهي الليلة التي تقدر فيها الارزاق وتقضى والقدرية قوم يجحدون القدر مولدة التهذيب والقدرية قوم ينسبون الى التكذيب بما قدر الله من الاشياء وقال بعض متكلميهم لا يلزمنا هذا اللقب لانا ننفي القدر عن الله عز وجل ومن اثبته فهو اولى به قال وهذا تمويه منهم لانهم يثبتون القدر لانفسهم ولذلك سموا وقول اهل السنة ان علم الله سبق في البشر فعلم كفر من كفر منهم كما علم ايمان من آمن فاثبت علمه السابق في الخلق وكتبه وكل ميسر لما خلق له وكتب عليه قال ابو منصور وتقدير الله الخلق تيسيره كلا منهم لما علم انهم صائرون اليه من السعادة والشقاء وذلك انه علم منهم قبل خلقه اياهم فكتب علمه الازلي السابق فيهم وقدره تقديرا وقدر الله عليه ذلك يقدره ويقدره قدرا وقدرا وقدره عليه وله وقوله

من اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر

فانه اراد النون الخفيفة ثم حذفها ضرورة فبقيت الراء مفتوحة كانه اراد يقدرن وانكر بعضهم هذا فقال هذه النون لا تحذف الا لسكون ما بعدها ولا سكون هاهنا بعدها قال ابن جني والذي اراه انا في هذا وما علمت ان احدا من اصحابنا ولا غيرهم ذكره ويشبه ان يكونوا لم يذكروه للطفه هو ان يكون اصله ايوم لم يقدر ام بسكون الراء للجزم ثم انها جاورت الهمزة المفتوحة وهي ساكنة وقد اجرت العرب الحرف الساكن اذا جاور الحرف المتحرك مجرى المتحرك وذلك قولهم فيما حكاه سيبويه من قول بعض العرب الكاه والمراه يريدون الكماة والمراة ولكن الميم والراء لما كانتا ساكنتين والهمزتان بعدهما مفتوحتان صارت الفتحتان اللتان في الهمزتين كانهما في الراء والميم وصارت الميم والراء كانهما مفتوحتان وصارت الهمزتان لما قدرت حركاتهما في غيرهما كانهما ساكنتان فصار التقدير فيهما مراه وكماه ثم خففتا فابدلت الهمزتان الفين لسكونهما وانفتاح ما قبلهما فقالوا مراة وكماة كما قالوا في راس وفاس لما خففتا راس وفاس وعلى هذا حمل ابو علي قول عبد يغوث

وتضحك مني شيخة عبشمية كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

قال حمله على ان تقديره مخففا كان لم ترا ثم ان الراء لما جاورت الهمزة الساكنة والهمزة متحركة صارت الحركة كانها في الراء كانها قبل الهمزة واللفظ بها لم ترا ثم ابدل الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فصارت ترا فالالف على هذا التقدير بدل من الهمزة التي هي عين الفعل واللام محذوفة للجزم على مذهب التحقيق وقول من قال راى يراى وقد قيل ان قوله ترى على التخفيف الشائع الا انه اثبت الالف في موضع الجزم تشبيها بالياء في قول الاخر

الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد

ورواه بعضهم الم ياتك على ظاهر الجزم وانشده ابو العباس عن ابن عثمان عن الاصمعي

الاهل انا لك والا انا ثمي

وقوله تعالى الا امرأته قدرناها انها لمن الغابرين قال الزجاج المعنى علمنا انها لمن الغابرين وقيل دبرنا انها لمن الغابرين اى الباقين
في العذاب ويقال استقدر الله خيرا واستقدر الله خيرا سأله ان يقدر له به قال

فاستقدر الله خيرا وارضين به ۞ فبينما العسر اذ دارت مياسير

وفي حديث الاستخارة اللهم اني استقدرك بقدرتك اى اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة وقدر الرزق يقدره قسمه
والقدر والقدرة والمقدار القوة وقدر عليه يقدر ويقدر وقدر بالكسر قدرة وقدارة وقدورة وقدورا وقدرانا
وقدارا هذه عن اللحياني وفي التهذيب قدرانا واقتدر وهو قادر وقدير واقدره الله عليه والاسم من كل ذلك المقدرة
والمقدرة والمقدرة ويقال ما لي عليك مقدرة ومقدرة ومقدرة اى قدرة وفي حديث عثمان ان الذكاة في الحلق
واللبة لمن قدر اى لمن امكنه الذبح فيهما فاما الناد والمتردي فاين اتفق من جسمهما ومنه قولهم المقدرة تذهب الحفيظة
والاقتدار على الشيء القدرة عليه والقدرة مصدر قولك قدر على الشيء قدرة اى ملكه فهو قادر وقدير واقتدر الشيء جعله
قدرا وقوله عند مليك مقتدر اى قادر والقدر الغنى واليسار وهو من ذلك لانه كله قوة وبنو اقدر المياسير ورجل ذو قدرة
اى ذو يسار وجدة ومقدرة اى ذو يسار ايضا واما من القضاء والقدر فالمقدرة بالفتح لا غير قال الهذلي

وما يبقى على الايام شيء ۞ فيا عجبا لمقدرة الكتاب

وتقدير كل شيء ومقداره مقياسه وقدر الشيء بالشيء يقدره قدرا وقدره قاسه وقادرت الرجل مقادرة اذا قايسته
وفعلت مثل فعله التهذيب والتقدير على وجوه من المعاني احدها التروية والتفكير في تسوية امر وتهيئته والثاني تقديره
بعلامات يقطعه عليها والثالث ان ينوي امرا بعقده تقول قدرت امر كذا وكذا اى نويته وعقدت عليه ويقال قدرت لامر
كذا اقدر له واقدر قدرا اذا نظرت فيه ودبرته وقايسته ومنه قول عائشة رضوان الله عليها فاقدروا قدر الجارية الحديثة
السن المستهية للنظر اى قدروا وقايسوا وانظروه وافكروا فيه شمر يقال قدرت اى هيأت وقدرت اى اطقت وقدرت اى ملكت
وقدرت اى وقتت قال لبيد

فقدرت للورد المغلس غدوة ۞ فوردت قبل تبين الالوان

وقال الاعشى

فاقدر بذرعك بيننا ۞ ان كنت بوأت القداره

بوأت هيأت قال ابو عبيدة اقدر بذرعك اى ابصر واعرف قدرك وقوله عز وجل ثم جئت على قدر يا موسى قال في التفسير على
موعد وقيل على قدر من تكليمي اياك هذا عن الزجاج وقدر الشيء دنا له قال لبيد

قلت هجدنا فقد طال السرى ۞ وقدرنا ان خنا الدهر غفل

وقدر القوم امرهم يقدرونه قدرا دبروه وقدرت عليه الثوب قدرا فانقدر اى جاء على المقدار ويقال بين ارضك وارض
فلان ليلة قادرة اذا كانت لينة السير مثل قاصدة وراهية عن يعقوب وقدر عليه الشيء يقدره ويقدره قدرا وقدرا
وقدره ضيقه عن اللحياني وفي التنزيل العزيز على الموسع قدره وعلى المقتر قدره قال الفراء قدره وقدره قال
ولو نصب كان صوابا على تكرر الفعل في النية اى ليعط الموسع قدره والمقتر قدره وقال الاخفش على الموسع قدره اى طاقته
قال الازهري واخبرني المنذري عن ابي العباس في قوله على المقتر قدره وقدره قال التثقيل اعلى اللغتين واكثر
ولذلك اختير قال واختار الاخفش التسكين قال وانما اخترنا التثقيل لانه اسم وقال الكسائي تقرأ بالتخفيف والتثقيل
وكل صواب وقال قدر وهو يقدر مقدرة ومقدرة ومقدرة وقدرانا وقدارا وقدرة قال كل هذا سمعناه من العرب
قال ويقدر لغة اخرى لقوم يضمونها قال فيها قال واما قدرت الشيء اقدره خفيف فلم اسمعه الا مكسورا قال وقوله وما قدروا
الله حق قدره خفيف ولو ثقل كان صوابا وقوله انا كل شيء خلقناه بقدر مثقل وقوله فسالت اودية بقدرها مثقل ولو خفف
كان صوابا وانشد بيت الفرزدق ايضا

وما صب رجلي في حديد مجاشع ۞ مع القدر الا حاجة لي اريدها

وقوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه يفسر بالقدرة ويفسر بالضيق قال الفراء في قوله عز وجل وذا النون اذ ذهب
مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه قال الفراء المعنى فظن ان لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا وقال ابو الهيثم روي انه
ذهب مغاضبا لقومه وروي انه ذهب مغاضبا لربه فاما من اعتقد ان يونس ظن ان لن يقدر الله عليه فهو كافر لان من ظن
ذلك غير مؤمن ويونس عليه السلام رسول لا يجوز ذلك الظن عليه قال المعنى فظن ان لن نقدر عليه العقوبة قال
ويحتمل ان يكون تفسيره فظن ان لن نضيق عليه من قوله تعالى ومن قدر عليه رزقه اى ضيق عليه قال وكذلك
قوله فاما اذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه معنى فقدر عليه فضيق عليه وقد ضيق الله على يونس اشد تضييق ضيقه على معذب
في الدنيا لانه سجنه في بطن حوت فصار مكظوما اخذ في بطنه بكظمه وقال الزجاج في قوله فظن ان لن نقدر عليه اى لن
نقدر عليه ما قدرنا من كونه في بطن الحوت قال ونقدر بمعنى نقدر قال وقد جاء هذا في التفسير قال الازهري وهذا الذي
قاله ابو اسحق صحيح والمعنى ما قدره الله عليه من التضييق في بطن الحوت ويجوز ان يكون المعنى لن نضيق عليه قال
وكل ذلك سائغ في اللغة والله اعلم بما اراد فاما ان يكون قوله ان لن نقدر عليه من القدرة فلا يجوز لان من ظن هذا كفر والظن شك
والشك في قدرة الله كفر وقد عصم الله انبياءه عن مثل ما ذهب اليه هذا المتاول ولا يتاول مثله الا الجاهل بكلام العرب
ولغاتها قال الازهري سمعت المنذري يقول افادني ابن اليزيدي عن ابي حاتم في قوله تعالى فظن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق
عليه قال ولم يدر الاخفش ما معنى نقدر وذهب الى موضع القدرة الى معنى فظن ان لن نقوى عليه لم يعلم كلام العرب حتى قال
ان بعض المفسرين قال اراد الاستفهام افظن ان لن نقدر عليه ولو علم ان معنى نقدر نضيق لم يخبط هذا الخبط قال
ولم يكن عالما بكلام العرب وكان عالما بقياس النحو قال وقوله من قدر عليه رزقه اى ضيق عليه علمه وكذلك قوله واما اذا
ما ابتلاه فقدر عليه رزقه اى ضيق واما قوله تعالى فقدرنا فنعم القادرون فان الفراء قال قرأها علي كرم الله وجهه فقدرنا
وخففها عاصم قال ولا يبعد ان يكون المعنى في التخفيف والتشديد واحدا لان العرب تقول قدر عليه الموت وقدر
عليه الموت وقدر عليه وقدر واحتج الذين خففوا فقالوا لو كانت كذلك لقال فنعم المقدرون وقد تجمع العرب بين
اللغتين قال الله تعالى فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقدر على عياله قدرا مثل قتر وقدر على الانسان رزقه

قدرا مثل قتر وقدرت الشيء تقديرا وقدرت الشيء اقدره واقدره قدرا من التقدير وفي الحديث في رؤية الهلال صوموا
لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فاقدروا له وفي حديث آخر فان غم عليكم فاكملوا العدة قوله فاقدروا له اى قدروا له
عدد الشهر حتى تكملوه ثلاثين يوما واللفظان وان اختلفا يرجعان الى معنى واحد وروي عن ابن سريج انه فسر قوله فاقدروا له اى قدروا
له منازل القمر فانها تدلكم وتبين لكم ان الشهر تسع وعشرون او ثلاثون قال وهذا خطاب لمن خصه الله بهذا العلم قال وقوله فاكملوا
العدة خطاب العامة التي لا تحسن تقدير المنازل وهذا نظير النازلة تنزل بالعالم الذي امر بالاجتهاد فيها وان لا يقلد العلماء اشكال
النازلة به حتى يتبين له الصواب كما بان لهم واما العامة التي لا اجتهاد لها فلها تقليد اهل العلم قال والقول الاول اصح
وقال الشاعر اياس بن مالك بن عبد الله المعني

كلا ثقلينا طامع بغنيمة ۞ وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ۞ ومستلبا سرباله لا يناكر
واكثر منا يافعا يبتغي العلى ۞ يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

قوله ما هو قادر اى مقدر والثقل بالتحريك حشم الرجل ومتاع بيته واراد بالثقل هاهنا النساء اى نساؤنا ونساؤهم طامعات في ظهور
كل واحد من الحيين على صاحبه والامر في ذلك جار على قدر الرحمن وقوله ومستلبا سرباله لا يناكر اى يستلب سرباله وهو
لا ينكر ذلك لانه مصروع قد قتل وانتصب سرباله بانه مفعول ثان لمستلب وفي مستلب ضمير مرفوع به ومن رفع سرباله
جعله مرتفعا به ولم يجعل فيه ضميرا واليافع المترعرع الداخل في عصر شبابه والدارع اللابس الدرع والحاسر الذي
لا درع عليه ويتقدر له الشيء اى يتهيأ وفي حديث الاستخارة فاقدره لي ويسره اى اقض لي به وهيئه وقدرت الشيء
اى هيأته وقدر كل شيء ومقداره مبلغه وقوله تعالى وما قدروا الله حق قدره اى ما عظموا الله حق تعظيمه وقال الليث
ما وصفوه حق صفته والقدر والقدر هاهنا بمعنى واحد وقدر الله وقدره بمعنى وهو في الاصل مصدر والمقدار الموت
قال الليث المقدار اسم القدر اذا بلغ العبد المقدار مات وانشد

لو كان خلفك او امامك هائبا ۞ بشرا سواك لهابك المقدار

يعني الموت ويقال انما الاشياء مقادير لكل شيء مقدار واجل والمقدار ايضا هو الهنداز تقول ينزل المطر بمقدار اى بقدر وقدر
وقدر وهو مبلغ الشيء وكل شيء مقتدر فهو الوسط ابن سيده والمقتدر الوسط من كل شيء ورجل مقتدر الخلق اى وسطه
ليس بالطويل والقصير وكذلك الوعل والظبي ونحوهما والقدر الوسط من الرحال والسروج ونحوهما تقول هذا سرج قدر
مخفف ويثقل التهذيب سرج قادر قاتر وهو الواقي الذي لا يعقر وقيل هو بين الصغير والكبير والقدر قصر العنق قدر قدرا
وهو اقدر والاقدر القصير من الرجال قال صخر الغي يصف صائدا ويذكر وعولا قد وردت لتشرب الماء

ارى الايام لا تبقي كريما ۞ ولا الوحش الاوابد والنعاما
ولا عصما اوابد في صخور ۞ كسين على فراسنها خداما
اتيح لها اقيدر ذو حشيف ۞ اذا سامت على الملقات ساما

معنى اتيح قدر والضمير في لها يعود على العصم والاقيدر اراد به الصائد والحشيف الثوب الخلق وسامت مرت ومضت
والملقات جمع ملقة وهي الصخرة الملساء والاوابد الوحوش التي تابدت اى توحشت والعصم جمع اعصم وعصماء الوعل يكون
بذراعيه بياض والخدام الخلاخيل واراد بها الخطوط السود التي في يديه وقال الشاعر

راولـ اقيدر محتز قره

وقيل الاقدر من الرجال القصير العنق والاقدر الربعة من الناس ابو عمرو الاقدر من الخيل الذي اذا سار وقعت رجلاه
مواقع يديه قال رجل من الانصار وقال ابن بري هو عدي بن خرشة الخطمي

ويكشف نخوة المختال عني ۞ جراز كالعقيقة ان لقيت
واقدر مشرف الصهوات ساط ۞ كميت لا احق ولا شئيت

النخوة الكبر والمختال ذو الخيلاء والجراز السيف الماضي في الضريبة شبهه بالعقيقة من البرق في لمعانه والصهوات
جمع صهوة وهو موضع اللبد من ظهر الفرس والشئيت الذي يقصر حافرا رجليه عن حافري يديه بخلاف الاقدر والاحق
الذي يطبق حافرا رجليه حافري يديه وذكر ابو عبيد ان الاحق الذي لا يعرق والشئيت العثور وقيل الاقدر
الذي يجاوز حافرا رجليه مواقع حافري يديه ذكره ابو عبيد وقيل الاقدر الذي يضع رجليه حيث ينبغي والقدر معروفة
انثى تصغيرها قدير بلا هاء على غير قياس الازهري القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فاذا صغرت قلت لها قديرة
وقدير بالهاء وغير الهاء واما ما حكاه ثعلب من قول العرب ما رايت قدرا غلا اسرع منها فانه ليس على تذكير القدر
ولكنهم ارادوا ما رايت شيئا غلا قال ونظيره قول الله تعالى لا يحل لك النساء من بعد قال ذكر الفعل لان معناه
معنى شيء كانه قال لا يحل لك شيء من النساء قال فاما قراءة من قرأ فناداه الملائكة فانما بناه على الواحد عندي كقول
العرب ما رايت قدرا غلا اسرع منها قال ولا قوله تعالى لا يحل لك النساء من بعد لان قوله تعالى فناداه الملائكة ليس
بجحد فيكون من شيء مقدر فيه كما قدر في ما رايت قدرا غلا اسرع وفي قوله لا يحل لك النساء وانما استعمل تقدير شيء في النفي دون
الايجاب لان قولنا شيء عام لجميع المعلومات وكذلك النفي في مثل هذا اعم من الايجاب الا ترى ان قولك ضربت كل رجل
كذب لا محالة وقولك ما ضربت رجلا قد يجوز ان يكون صدقا وكذبا فعلى هذا ونحوه يوجد النفي اعم من الايجاب ومن النفي
قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها انما اراد الله لن ينال الله شيء من لحومها ولا شيء من دمائها وجمع القدر
قدور لا يكسر على غير ذلك وقدر القدر يقدرها ويقدرها قدرا طبخها واقتدر ايضا بمعنى قدر مثل طبخ واطبخ ومرق
مقدور وقدير اى مطبوخ والقدير ما يطبخ في القدر والاقتدار الطبخ فيها ويقال اقتدرتم ام اشتويتم الليث
القدير ما طبخ من اللحم بتوابل فان لم يكن ذا توابل فهو طبيخ واقتدر القوم طبخوا في قدر والقدار الطباخ وقيل الجزار
هو الذي يلي جزر الجزور وطبخها قال مهلهل

انا لنضرب بالصوارم هامها ۞ ضرب القدار نقيعة القدام

القدام جمع قادم وقيل هو الملك وفي حديث عمير مولى آبي اللحم امرني مولاي ان اقدر لحما اى اطبخ قدرا من لحم والقدار الغلام
الخفيف الروح الثقف اللقف والقدار الحية كلاهما بتخفيف الدال والقدار الثعبان العظيم وفي الحديث كان يتقدر

في مرضه اين انا اليوم اي يقدر ايام ازواجه في الدور عليهن والقدار القارورة الصغيرة وقدار بن سالف الذي يقال له احمر ثمود عاقر
ناقة صالح عليه السلام قال الازهري وقالت العرب للجزار قدار تشبيها به ومنه قول مهلهل

ضرب القدار نقيعة القدام

اللحياني يقال ابتن عنده قدر ان يفعل ذلك قال ولم اسمعهم يطرحون ان في المواقيت الا حرفا حكاه هو والاصمعي وقولهم كانت
عنده الارنب لتقدسي وتقدار اسم

قدحر تقدحر للشر تهيأ وقيل تهيأ للسباب والقتال وهو القندحور والقندحر السيئ الخلق وذهبوا شعاليل بقدحره
وقندحره اي بحيث لا يقدر عليه عن اللحياني وقيل اذا تفرقوا

قذر القذر ضد النظافة وشيء قذر بين القذارة قذر الشيء قذرا وقذر وقذر يقذر قذارة فهو قذر وقذر وقذر
وقذره وقذره تقذرا وتقذره واستقذره الليث يقال قذرت الشيء بالكسر اذا استقذرته وتقذرت منه وقد يقال للشيء
القذر قذر ايضا ومن قال قذر جعله على بناء فعل من قذر يقذر فهو قذر ومن جزم قال قذر يقذر قذارة فهو قذر وفي الحديث
اتقوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها قال خالد بن جنبة القاذورة التي نهى الله عنها الفعل القبيح واللفظ السيئ ورجل
قذور وقذر ويقال قد قذرتنا يا فلان اي اصحرتنا ورجل مقذر [illegible] والقذور من النساء المتنحية
من الرجال قال

لقد زادني حبا لسمراء انها عيوف لاصهار اللئام قذور

والقذور من النساء التي تتنزه عن الاقذار ورجل قذر [illegible] الناس وفي شعر الهذلي ورجل قذور وقاذور وقاذورة
لا يخالط الناس في الحديث ويتحي في الاجتناب اهلها [illegible] ونقذرهم نفس الله عز وجل اي يكره خروجهم الى الشام
ومقامهم بها فلا يوفقهم لذلك كقوله تعالى كره الله انبعاثهم فثبطهم يقال قذرت الشيء اقذره اذا كرهته واجتنبته والقذور
من الابل المتنحي والقذور والقاذورة من الابل التي تبرك ناحية منها وتستبعد وتنافر عند الحلب قال والكثوف مثلها
الا انها لا تستبعد قال الحطيئة يصف ابلا عازبة لا تسمع اصوات الناس

اذا بركت لم يؤذها صوت سامر ولم يقض عن ادنى المحاض قذورها

ابو عبيد القاذورة من الرجال الفاحش السيء الخلق الليث القاذورة الغيور من الرجال ابن سيده والقاذورة السيء الخلق
الغيور وقيل هو المتقزز وقاذورة لا يخالط الناس لسوء خلقه ولا ينازلهم قال متمم بن نويرة يرثي اخاه

فان تلقه في الشرب لا تلق فاحشا على الكاس ذا قاذورة متزبعا

والقاذورة من الرجال الذي لا يبالي ما قال وما صنع وانشد

اصغت اليه نظر الحبلى مخافة من قاذورة زجمى

قال والقذر القاذورة على ناقة [illegible] وقال عبد الوهاب الكلابي القاذورة المتطرس وهو الذي يتقذر كل شيء ليس بنظيف
ابو عبيدة القاذورة الذي يتقذر الشيء فلا ياكله وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قاذورة لا ياكل الدجاج حتى تعلف
القاذورة ها هنا الذي يتقذر الاشياء واراد بعلفها ان تطعم الشيء الطاهر والهاء للمبالغة وفي حديث ابي موسى في الدجاج
رايته ياكل شيئا فقذرته اي كرهت اكله واراه ياكل القذر ابو الهيثم يقال قذرت الشيء اقذره قذرا فهو مقذور
قال العجاج

وقذري ما ليس بالمقذور

تقول ضربا قذرنا الكرا قذره في السباب من الطعام ولما رجم النبي صلى الله عليه وسلم ماعز بن مالك قال اجتنبوا
هذه القاذورة يعني الزنا وقوله صلى الله عليه وسلم من اصاب من هذه القاذورة شيئا فليستتر بستر الله قال ابن سيده
اراه عنى به الزنا وسماه قاذورة كما سماه الله عز وجل فقال انه كان فاحشة ومقتا وقال ابن الاثير في تفسيره اراد به
ما فيه حد كالزنا والشرب ورجل قاذورة وهو الذي يتبرم بالناس ولا يجالس وحده وفي الحديث اجتنبوا هذه القاذورة
التي نهى الله عنها قال ابن الاثير القاذورة ها هنا الفعل القبيح والقول السيء وفي الحديث هلك المقذرون يعني الذين
ياتون القاذورات ورجل مقذر [illegible] يتنزه عن الملائم [illegible] الاخلاق ويكرمها وقذور اسم امرأة انشد
ابن بري

واني لاكنى عن قذور بغيرها واعرب احيانا بها فاصارح

وقيذر بن اسماعيل وهو ابو العرب وفي التهذيب قيذار وهو جد العرب يقال بنو نبت بن اسماعيل وفي حديث كعب قال الله
لرومية اني اقسم بعزتي لاهبن سبيك لبني قاذر اي بني اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام يريد العرب وقاذر اسم ابن اسمعيل
ويقال له قيذر وقيذار

قذحر ابو عمرو الاقذحرار سوء الخلق وانشد

في غير تعتعة ولا اقذحرار

وقال اخر

مالك لا تجرت غير سر من قاعد في البيت مقذحر

الاصمعي ذهبوا قذحره يا لذال اذا تفرقوا في كل وجه [illegible] والمقذحر
المتهيئ للسباب والشر تراه الدهر مستغاضا شبه الغضبان [illegible] بالذال جميعا قال الاصمعي كنت خلفا الاحمر
عنه فلم يتهيأ له ان يخرج تفسيره بقول واحد وقال اما رايت سنورا متوحشا في اصل راقود وانشد الاصمعي
لعمرو بن جميل

مثل السنيح المقذحر الباذي اوفى على رباوه بياذي

ابن سيده القذحر والمقذحر المتهيئ للسباب المعد للشر وقيل المقذحر العابس الوجه عن ابن الاعرابي وذهبوا شعاليل بقذحره
وقذحره اي بحيث لا يقدر عليهم عن اللحياني وهو بالدال ايضا
المقذعر مثل المقذحر المتعرض للقوم ليدخل في امرهم وحديثهم واقذعر نحوهم يقذعر رمى بالكلمة بعد الكلمة
وتزحف اليهم

قدسر القدسور الخوان من الفضة

قرر القر البرد عامة بالضم وقال بعضهم القر في الشتاء والبرد في الشتاء والصيف يقال هذا يوم ذو قر اي ذو برد والقرة ما اصاب
الانسان وغيره من القر والقرة ايضا البرد يقال اشد العطش حرة على قرة وربما قالوا اجد حرة على قرة ويقال ايضا ذهبت قرتها
اي الوقت الذي ياتي فيه المرض والحال العلة ومثل العرب للذي يظهر خلاف ما يضمر حرة تحت قرة وجعلوا الحار الشديد من قولهم استحر القتل
اي اشتد وقالوا اسخن الله عينه والقار اليوم البارد وكل بارد قار ابن السكيت القر مصدر قر يومنا والماء البارد يغتسل به يقال قد اقتررت
به وهو البرود وقر يومنا من القر وقر الرجل اصابه القر واقره الله من القر فهو مقرور على غير قياس كانه بني على قر ولا يقال
قره واقر القوم دخلوا في القر ويوم مقرور وقر وقار بارد وليلة قرة وقارة اي باردة وقد قرت تقر وتقر قرا وليلة
ذات قر اي ليلة او ليلة ذات برد واصابنا قرة وقرة وطعام قار وروي عن عمر انه قال لابن مسعود البدن بلغني انك
تفتي ولي حارها من تولى قارها قال شمر معناه ولي شرها من تولى خيرها وولي شديدها من تولى هينها
ابن الاعرابي يوم قر ولا اقول قار ولا اقول يوم حر وقال تحرقت الارض واليوم قر وقيل لرجل ما نار اسالك فقال
اهل الحار وشر بالقار وفي حديث ام زرع لا حر ولا قر ولا قر البرد ارادت انه لا ذو حر ولا ذو برد فهو معتدل ارادت بالحر
والبرد الكناية عن الاذى فالحر عن قليله والبرد عن كثيره ومنه حديث حذيفة في غزوة الخندق فلما اخبرته
خبر القوم وقررت قررت اي لما سكنت وجدت مس البرد وفي حديث عبد الملك بن عمير قرص بري باء بطح مري قال
ابن الاثير سئل شمر عن هذا فقال لا اعرفه الا ان يكون من القر البرد وقال اللحياني قر يومنا يقر ويقر لغة قليلة
والقرارة ما بقي في القدر بعد الغرف منها وقر القدر يقرها قرا افرغ ما فيها من الطبيخ وصب فيها ماء باردا كي لا تحترق
والقرة والقررة والقرارة والقرارة والقرارة كله اسم ذلك الماء وكل الزق باسفل القدر من مرق او حطام تابل
محترق او سمن او غيره قره وقراره وقره بضم القاف والراء وقررها واقترها اخذها واتدم بها يقال قد اقترت
القدور وقد قررتها اذا طبخت فيها حتى يلصق باسفلها واقررتها اذا نزعت ما فيها مما لصق بها عن ابي زيد والقرارة الماء تفرغه
واحدة وتقررت الابل صبت ابوالها على ارجلها وتقررت الابل تقرر [illegible] ابوالها والاقترار ان تاكل الناقة اليبيس
والحبة فتعقد عليها الشحم فتبول في رجليها من خثورة بولها ويقال تقررت الابل في اسوقها وقرت تقر لحمته ولم تقل
عن ابن الاعرابي وانشد

حتى اذا اقترت ولم تقر وجهرت اجنة لم تجهر

يروى اجنة وجهرت كسعت واجنة متغيرة ومن رواه اجنة اراد ابوالها منتنة على التشبيه باجنة الحوامل وقرت الناقة
ببولها تقر قرا اذا رمت به قرة بعد قرة اي دفعة بعد دفعة خاثرا من اكل الحبة قال الراجز

ينشقنه فضفاض بول كالصبر في منخريه قررا بعد قرر

ابن الاعرابي اذا لقحت الناقة فهي عز وقارح وقيل ان الاقترار السمن يقال اقترت الناقة سمنت وانشد لابي ذؤيب
الهذلي يصف ظبية

به ابلت شهري ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها واقترارها

نسؤها بدء سمنها وذلك انما يكون في اول الربيع اذا اكلت الرطب واقترارها نهاية سمنها وذلك انما يكون اذا اكلت
اليبيس وبزر الصحراء فعقدت عليها الشحم وقر الكلام والحديث في اذنه يقره قرا فرغه وصبه فيها وقيل هو اذا
ساره ابن الاعرابي القر ترديدك الكلام في اذن الابكم حتى يفهمه شمر قررت الكلام في اذنه اقره قرا وهو ان تضع فاك
على اذنه فتجهر بكلامك كما يفعل بالاصم والامر قريب ويقال اقررت الكلام لفلان اقرارا اي بينته حتى عرفه وفي حديث
استراق السمع ياتي الشيطان فيتسمع الكلمة فياتي بها الى الكاهن فيقرها في اذنه كما تقر القارورة اذا افرغ فيها
وفي رواية فيقذفها في اذن وليه كقر الدجاجة القر ترديدك الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وقر الدجاجة
صوتها اذا قطعته يقال قرت تقر قرا وقريرا فان رددته قلت قرقرت قرقرة ويروى كقز الزجاجة بالزاي
اي كصوتها اذا صب فيها الماء وفي حديث عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنزل الملائكة في العنان
وهي السحاب فيتحدثون ما علموا به مما لم ينزل من الامر فياتي الشيطان فيستمع فيسمع الكلمة فياتي بها الى الكاهن فيقرها
في اذنه كما تقر القارورة اذا افرغ فيها ما يدرنه والقر الفرج واقتر بالماء البارد اغتسل والقرور الماء البارد يغتسل
به واقتررت بالقرور اغتسلت به وقر عليه الماء يقره صبه والقر مصدر قر عليه دلو ماء يقرها قرا وقررت على راسه
دلوا من ماء بارد اي صببته والقر بالضم القرار في المكان تقول منه قررت بالمكان بالكسر اقر قرارا وقررت ايضا بالفتح
اقر قرارا وقرورا وقر بالمكان يقر ويقر والاولى اعلى قال ابن سيده اعني ان فعل يفعل ها هنا اكثر من فعل يفعل
قرارا وقرورا وقرا وتقرارا وتقرة والاخيرة شاذة واستقر وتقار واقره فيه وعليه وقرره واقره في مكانه فاستقر
وفلان ما يتقار في مكانه اي ما يستقر وفي حديث ابي موسى اقرت الصلاة بالبر والزكاة وروي قرت اي استقرت معهما
وقرنت بهما يعني ان الصلاة مقرونة بالبر وهو الصدق وجماع الخير وانها مقرونة بالزكاة في القران مذكورة معها وفي حديث
ابي ذر فلم اتقار ان قمت اي لم البث واصله اتقارر فادغمت الراء في الراء وفي حديث نائل مولى عثمان قلنا لرباح
ابن المعترف غننا غناء اهل القرار اي اهل الحضر المستقرين في منازلهم لا غناء اهل البدو الذين لا يزالون متنقلين
الليث اقررت الشيء في مقره ليقر وفلان قار ساكن وما يتقار في مكانه وقوله تعالى ولكم في الارض مستقر اي قرار
وثبوت وقوله تعالى لكل نبا مستقر اي لكل ما انباكم الله عز وجل غاية ونهاية ترونه في الدنيا والاخرة والشمس
تجري لمستقر لها اي لمكان لا تجاوزه وقتا ومحلا وقيل لاجل قدر لها وقوله تعالى وقرن في بيوتكن وقرن هو كقولك ظلن وظلن
وقرن على اقررن كظلن على اظللن وقرن على اقررن كظلن على اظللن وقال الفراء قرن في بيوتكن هو من الوقار وقرا
عاصم واهل المدينة وقرن في بيوتكن قال ولا يكون ذلك من الوقار ولكن يرى انهم انما ارادوا واقررن في بيوتكن
فحذف الراء الاولى وحولت فتحتها في القاف كما قالوا هل احست صاحبك وكما يقال فظلتم يريد فظللتم قال
ومن العرب من يقول واقررن في بيوتكن فان قال قائل وقرن يريد واقررن فتحول كسرة الراء اذا اسقطت الى
القاف كان وجها قال ولم نجد ذلك في الوجهين مستعملا في كلام العرب الا في فعلتم وفعلت وفعلن فاما في الامر والنهي

والمستقبل قال الا انه جوّز ذلك لان اللام في التثنية ساكنة في فعلن ويفعلن فجاز ذلك وقال اعرابي من بني تميم
يحطّ من الجبل يريد يحطط فهذا يقوي ذلك وقال ابو الهيثم وقرن في بيوتكن عندي من القرار وكذلك من قرأ
وقِرن فهو من القرار وقال قررت بالمكان اقرّ وقررت اقرّ وقارّه مقارّة اي قرّ معه وسكن وفي حديث ابن مسعود قاروا الصلاة
هو من القرار لا من الوقار ومعناه السكون اي اسكنوا فيها ولا تتحركوا ولا تعبثوا وهو تفاعل من القرار وتقرير الانسان
بالشيء جعله في قراره وقررت عنده الخبر حتى استقر والقرور من النساء التي تقرّ لما يصنع بها لا ترد المقبّل والمراود عن اللحياني
كانها تقرّ وتسكن ولا تنفر من الريبة والقرقر القاع الاملس وقيل المستوي الاملس الذي لا شيء فيه والقرارة والقرار ما قرّ
فيه الماء والقرار والقرارة من الارض المطمئن المستقر وقيل هو القاع المستدير وقال ابو حنيفة القرارة كل مطمئن اندفع
اليه الماء فاستقر فيه قال وهي من مكارم الارض اذا كانت سهولة وفي حديث ابن عباس وذكر عليا فقال علمي الى علمه
كالقرارة في المثعنجر القرارة المطمئن من الارض وما يستقر فيه ماء المطر وجمعها القرار وفي حديث يحيى بن يعمر ولحقت
طائفة بقرار الاودية وفي حديث الزكاة بطح له بقاع قرقر هو المكان المستوي وفي حديث عمر كنت زميله
في غزوة قرقرة الكدر هي غزوة معروفة والكدر ماء لبني سليم والقرقر الارض المستوية وقيل ان اصل الكدر طير غبر سمي
الموضع او الماء بها وقول ابي ذؤيب

بقرار قيعان سقاها وابل واه فاثجم برهة لا يقلع

قال الاصمعي القرار هاهنا جمع قرارة قال ابن سيده وانما حمل الاصمعي على هذا قوله قيعان ليضيف الجمع الى الجمع
الا ترى ان قرارا هاهنا لو كان واحدا فيكون من باب سحق عمامة لاضاف مفردا الى جمع وهذا فيه ضرب من التناكر النضر
ابن شميل بطون الارض قرارها لان الماء يستقر فيها ويقال القرار مستقر الماء في الروضة ابن الاعرابي المقرّة الحوض الكبير
يجمع فيه الماء والقرارة القاع المستدير والقرقرة الارض الملساء ليست بجد واسعة فاذا اتسعت غلب عليها اسم التذكير
فقالوا قرقر وقال عبيد

ترخي مرابعها في قرقر ضاحي

وقال النضر القرق مثل القرقر سواء وقال ابن الاعرابي القرقرة وسط القاع ووسط الغائط المكان الاجرد منه لا شجر فيه ولا دق
ولا حجارة انما هي طين ليست بجبل ولا قف وعرضها نحو من عشرة اذرع او اقل وكذلك طولها وقوله عز وجل ذات قرار ومعين
هو المكان المطمئن الذي يستقر فيه الماء ويقال للروضة المنخفضة القرارة وصار الامر الى قراره ومستقره تناهى
وثبت وقولهم عند شدة تصيبهم صابت بقرّ اي صارت الشدة الى قرارها وربما قالوا وقعت بقرّ وقال ثعلب معناه وقعت
في الموضع الذي ينبغي ابو عبيد في باب الشدة صابت بقرّ اذا نزلت بهم شدة قال وانما هو مثل الاصمعي وقع الامر
بقرّه اي بمستقره وانشد

لعمرك ما قلبي على اهله بحر ولا مقصر يوما فيأتيني بقرّ

اي بمستقره وقال عدي بن زيد

ترجيها وقد وقعت بقرّ كما ترجو اصاغرها عتيب

ويقال للثائر اذا صادف ثاره وقعت بقرّك اي صادف فؤادك ما كان متطلعا اليه فتقرّ وقال الشماخ

كانها وابن ايام تربّبه من قرة العين مجتابا ديابوذ

اي كانهما من رضاهما بمرتعهما وترك الاستبدال به مجتابا ثوب فاخر فهما مسروران به قال المنذري فعرضت هذا القول
على ثعلب فقال هذا الكلام اي سكن الله عينه بالنظر الى ما يحب ويقال للرجل قرّ قرارا اي قرّ واسكن قال ابن سيده
وقرّت عينه تقرّ هذه اعلى عن ثعلب اعني فعلت تفعل وقرّت تقرّ قرّة الاخيرة عن ثعلب وقال هي مصدر وقرورا
وهي ضد سخنت قال ولذلك اختار بعضهم ان يكون قرّت فعلت ليجيء بها على بناء ضدها قال واختلفوا في اشتقاق
ذلك فقال بعضهم معناه بردت وانقطع بكاؤها واستحرارها بالدمع فان للسرور دمعة باردة وللحزن دمعة حارة وقيل
هو من القرار اي رأت ما كانت متشوقة اليه فقرّت ونامت واقرّ الله عينه وبعينه وقيل اعطاه حتى تقرّ فلا تطمح الى من هو
فوقه ويقال حتى تبرد ولا تسخن وقال بعضهم قرّت عينه ماخوذ من القرور وهو الدمع البارد يخرج مع الفرح وقيل هو من القرار
وهو الهدو وقال الاصمعي ابرد الله دمعته لان دمعة السرور باردة واقرّ الله عينه مشتق من القرور وهو الماء
البارد وقيل اقرّ الله عينك اي صادفت ما يرضيك فتقرّ عينك من النظر الى غيره ورضي ابو العباس هذا القول واختاره
وقال ابو طالب اقرّ الله عينه انام الله عينه والمعنى صادف سرورا يذهب سهره فينام وانشد

اقرّ به مواليك العيونا

اي نامت عيونهم لما ظفروا بما ارادوا وقوله تعالى فكلي واشربي وقري عينا قال الفراء جاء في التفسير اي طيبي نفسا
قال وانما نصبت العين لان الفعل كان لها فصيرته للمرأة معناه لتقرّ عينك فاذا حوّل الفعل عن صاحبه نصب صاحب
الفعل على التفسير وعين قريرة وقارّة وقرّتها ما قرّت به والقرّة كل شيء قرّت به عينك والقرّة مصدر قرّت العين
قرّة وفي التنزيل العزيز فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرّة اعين وقرأ ابو هريرة من قرّات اعين ورواه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاستسقاء لو رآك لقرّت عيناه اي لسرّ بذلك وفرح قال
وحقيقته ابرد الله دمعة عينيه لان دمعة الفرح باردة وقيل اقرّ الله عينك اي بلغك امنيتك حتى ترضى
نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف الى غيره ورجل قرير العين وقرِرت به عينا فانا اقرّ وقررت في الموضع
مثلها ويوم القرّ اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرّون في منازلهم وقيل لانهم يقرّون بمنى عن كراع اي يسكنون
ويقيمون وفي الحديث افضل الايام عند الله يوم النحر ثم يوم القرّ قال ابو عبيد اراد بيوم القرّ الغد من يوم
النحر وهو حادي عشر ذي الحجة سمي يوم القرّ لان اهل الموسم يوم التروية ويوم عرفة ويوم النحر في تعب
من الحج فاذا كان الغد من يوم النحر قرّوا بمنى فسمي يوم القرّ ومنه حديث عثمان اقرّوا الانفس حتى تزهق اي سكّنوا
الذبائح حتى تفارقها ارواحها ولا تعجلوا سلخها وتقطيعها وفي حديث البراق انه استصعب ثم ارتعد واقرّ اي سكن وانقاد
ومقرّ الرحم آخرها ومستقرّ الحمل منه وقوله تعالى فمستقرّ ومستودع اي فلكم في الارحام مستقرّ ولكم في الاصلاب مستودع وقرئ
فمستقِرّ ومستودع اي مستقرّ في الرحم وقيل مستقرّ في الدنيا موجود ومستودع في الاصلاب لم يخلق بعد وقال الليث المستقرّ

ما ولد

ما ولد من الخلق وظهر على الارض والمستودع ما في الارحام وقيل مستقرها في الاصلاب ومستودعها في الارحام وسيأتي ذكر ذلك مستوفى
في حرف العين ان شاء الله وقيل مستقرّ في الاحياء ومستودع في الثرى والقارورة واحدة القوارير من الزجاج والعرب تسمي المرأة
القارورة وتكني عنها بها والقارور ما قرّ فيه الشراب وغيره وقيل لا يكون الا من الزجاج خاصة وقوله تعالى قوارير قوارير من فضة
قال بعض اهل العلم معناه اواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير قال ابن سيده وهذا احسن فاما من الحق الالف
في قوارير الاخيرة فانه زاد الالف لتعدل رؤوس الآي والقارورة حدقة العين على التشبيه بالقارورة من الزجاج لصفائها
وان المتأمل يرى شخصه فيها قال رؤبة

قد قدحت من سلمهن سلما قارورة العين فصارت وقبا

ابن الاعرابي القوارير شجر يشبه الدلب تعمل منه الرحال والموائد وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لانجشة وهو
يحدو بالنساء رفقا بالقوارير اراد صلى الله عليه وسلم بالقوارير النساء شبههن بالقوارير لضعف عزائمهن وقلة دوامهن
على العهد والقوارير من الزجاج يسرع اليها الكسر ولا تقبل الجبر وكان انجشة يحدو بهن ركابهن ويرتجز بنسيب الشعر
والرجز وراءهن فلم يؤمن ان يصيبهن ما يسمعن من رقيق الشعر فيهن او يقع في قلوبهن حداؤه فامر انجشة بالكف عن نشيده
وحدائه حذار صبوتهن الى غير الجميل وقيل اراد ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت في المشي واشتدت فازعجت الراكب فاتعبته
فنهاه عن ذلك لان النساء يضعفن عن شدة الحركة وواحدة القوارير قارورة سميت بها لاستقرار الشراب فيها وفي حديث
علي ما اصبت منذ وليت عملي الا هذه القويريرة اهداها الي الدهقان هي تصغير قارورة وروي عن الحطيئة انه نزل بقوم من العرب
في اهله فسمع شبانهم يتغنون فقال اغنوا اغاني شبابكم فان الغناء رقية الزنا وسمع سليمان بن عبد الملك غناء راكب ليلا
وهو في مضرب له فبعث اليه من يحضره وامر ان يخصى وقال ما تسمع انثى غناءه الا صبت اليه قال وما شبهته الا بالفحل يرسل
في الابل يرغي فيهن فتضبعهن والاقترار تتبّع ما في بطن الوادي من باقي الرطب وذلك اذا هاجت الارض ويبست متونها
والاقترار ماء الفحل في رحم الناقة قال ابو ذؤيب

فقد مار فيها نسؤها واقترارها

قال ابن سيده ولا اعرف مثل هذا اللهم الا ان يكون مصدرا ولا يعرف طريف وانما غير ذلك عنه ابو عبيد ولم يكن له بمثل هذا
علم والصحيح ان الاقترار تتبعها في بطون الاودية النبات الذي لم تصبه الشمس والاقترار الشبع واقترّت الناقة ثبت حملها
واقترّ ماء الفحل في الرحم اي استقرّ ابو زيد الاقترار ماء الفحل في الرحم ان تبول في رجليها وذلك من خثورة البول بما جرى في لحمها تقول
قد اقترّت وقد اقترّ المال اذا شبع يقال ذلك في الناس وغيرهم وناقة مقترّة استقر ماء الفحل فاستكنت في رحمها ولم تلقه والاقرار
الاذعان للحق والاعتراف به اقرّ بالحق اي اعترف به وقد قرّره عليه وقرّره بالحق غيره حتى اقرّ والقرّ مركب للرجال بين الرحل والسرج
وقيل القرّ الهودج وانشد

كالقرّ ناست فوقه الجزاجز

وقال امرؤ القيس

فاما تريني في رحالة جابر على حرج كالقرّ تخفق اكفاني

وقيل القرّ مركب للنساء والقرار الغنم عامة عن ابن الاعرابي وانشد

اسرعت في قرار كانما ضراري اردت يا جعار

وخص ثعلب به الضأن وقال الاصمعي القرار والقرارة النقد وهو ضرب من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه الاصمعي القرار
النقد من الشاء وهي صغار واجود الصوف صوف النقد وانشد لعلقمة بن عبدة

والمال صوف قرار يلعبون به على نقادته واف ومجلوم

اي يقل عند ذا ويكثر عند ذا والقرّ الكساء واحد تهاقرة حكاها ابو حنيفة قال ابن سيده ولا ادري اي الكساء عنى احسبه
المأموم غيره من الشراب وطوى الثوب على قرّه كقولك على غرّه اي على كسرته والقرّ والقرّة والقرقر كسحطي اللثود والمقرّ موضع
وسط كاظمة وبه قبر غالب ابي الفرزدق وقبر امرأة جرير قال الراعي

فصبحن المقرّ وهن خوص على روح يقلبن المحارا

وقيل المقرّ ثنية كاظمة وقال خالد بن جبلة زعم النميري ان المقرّ جبل لبني تميم وقرّت الدجاجة تقرّ قرّا وقريرا قطعت صوتها وقرقرت
رددت صوتها حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين والقرية الحوصلة مثل الجربة والقرّ الفوجة قال ابن احمر

كالقرّ بين قوادم زعر

قال ابن بري هذا العجز مغير قال وصواب انشاد البيت على ما روته الرواة في شعره

حلقت بنو غزوان جؤجؤه والراس غير قنازع زعر
فيظل دفاه له حرسا ويظل يلحفه الى النحر

قال هذا يصف ظليما وبنو غزوان حي من الجن يريد ان جؤجؤ هذا الظليم اجرب وان راسه اقرع والزعر القليلة الشعر ودفاه
جناحاه والهاء في له ضمير البيض اي يجعل جناحيه حرسا للبيض ويضمه الى نحره وهو معنى قوله يلحفه الى النحر وقرّان موضعان
والقرورة الصحل اذا استقرت فيه ورجع والقرقرة الهدير والجمع القراقر والقرقرة دعاء الابل والانقاض دعاء الشاء
والحمير قال شظاظ

رب عجوز من نمير شهبره علمتها الانقاض بعد القرقره

اي سبيتها فحولتها الى ما لم تعرفه وقرقر البعير قرقرة هدر وذلك اذا هدل صوته ورجع والاسم القرقار ويقال بعير قرقار الهدير
صافي الصوت في هديره قال حميد

جاءت بها الوراد يحجز بينها سدى بين قرقار الهدير واعجما

وقولهم قرقار بني على الكسر وهو معدول قال ولم يسمع العدول من الرباعي الا في عرعار وقرقار قال ابو النجم العجلي

حتى اذا كان على مطار
يمناه واليسرى على الثرثار
قالت له ريح الصبا قرقار
واختلط المعروف بالانكار

يريد قالت للسحاب قرقار يا مر السحاب بذلك ومطار والثرثار موضعان يقول حتى اذا صار يمنى السحاب على مطار

ويسراه بنا الثريا رقالت لدى الصباح بما عندك من الماء فترنا يصوت الرعد وهو قرقرته والمعنى ضربته ريح الصبا فدرّ لها فكأنها قالت له وإن كانت لا تقول وقوله واختلط المعروف بالإنكار أي اختلط ما عرف من الدار بما أنكر أي جللها المطر فمنها المكان المعروف وغيره والقرقرة نوع من الضحك وجعلوا حكاية صوت الريح قرقارًا وفي الحديث لا بأس بالتبسم ما لم يترقرق القرقرة الضحك العالي والقرقرة لقب سعد الذي كان يضحك منه النعمان بن المنذر والقرقرة من أصوات الحمام وقد قرقرت قرقرة وقرقريرًا نادر قال ابن جني القرقير فعليل جعله رباعيًا والقرقارة إنما سميت بذلك لقرقرتها وقرقر الشراب في حلقه صوت وقرقر بطنه صوت قال شمر القرقرة قرقرة البطن والقرقرة نحو القهقهة والقرقرة قرقرة الحمام إذا هدر والقرقرة قرقرة الفحل إذا هدر وهو القرقرير ورجل قراقري جهير الصوت وأنشد

قد كان هدارًا قراقريا

والقراقر والقراقري الحسن الصوت قال

فيها عشاريات هدر قراقر

ومنه حادٍ قراقر وقراقري جيد الصوت من القرقرة قال الراجز

أصبح صوت عامر صئيا · من بعد ما كان قراقريا

فمن ينادي بعدك المطيا

والقراقر فرس عامر بن قيس قال

وكان حدّاءً قراقريا

والقراري الحضري الذي لا ينتجع يكون من أهل الأمصار وقيل إن كل صانع عند العرب قراري والقراري الخياط قال الأعشى

يشق الأمور ويجتابها · كشق القراري ثوب الردن

قال يريد الخياط وقد جعله الراعي قصابًا فقال

ودارية سلخت الجلد عنه · كما سلخ القراري الإهابا

ابن الأعرابي يقال للخياط القراري والفضولي وهو البيطر والشاصر والقرقور ضرب من السفن وقيل هي السفينة العظيمة أو الطويلة والقرقور من أطول السفن وجمعه قراقير ومنه قول النابغة

قراقير النبيط على التلال

وفي حديث صاحب الأخدود واذهبوا فاحملوه في قرقور قال هو السفينة العظيمة وفي الحديث فإذا دخل أهل الجنة الجنة ركب شهداء البحر في قراقير من در وفي حديث موسى عليه السلام ركبوا القراقير حتى أتوا آسية امرأة فرعون بتابوت موسى وقراقر وقرقرى وقرّان وقراقري مواضع كلها بأعيانها معروفة وقرّان قرية باليمامة ذات نخل وسيوح جارية قال علقمة

سلاءة كعصا النهدي غلّ لها · ذو فيئة من نوى قران معجوم

ابن سيده قراقر وقرقرى على فعللى موضعان وقيل قراقر على فعالل بضم القاف اسم بعينه ومنه غزاة قراقر قال الشاعر

وهم ضربوا بالحنو حنو قراقر · مقدمة الهامرز حتى تولت

قال ابن بري البيت للأعشى وصوابه بإنشاده هم ضربوا وقبله

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي · وراكبها يوم اللقاء وقلت

قال هذا يذكر فعل بني ذهل يوم ذي قار وجعل النصر لهم خاصة دون بني بكر بن وائل والهامرز رجل من العجم وهو قائد من قواد كسرى وقراقر خلف البصرة ودون الكوفة قريب من ذي قار والضمير في تولت يعود على العادية أي كل بهم أن أقدم بنفسي وناقتي وفي الحديث ذكر قراقر بضم القاف الأولى وهي مفازة في طريق اليمامة قطعها خالد بن الوليد وهي بفتح القاف موضع من أعراض المدينة لآل الحسن بن علي عليهما السلام والقرقر الظهر وفي الحديث ركب أتانا عليها قرصف لم يبق منه إلا قرقرها أي ظهرها والقرقرة جلدة الوجه وفي الحديث فإذا قربت المهل منه سقطت قرقرة وجهه حكاه ابن سيده عن الهروي في الغريبين للهروي قرقرة وجهه أي جلدته والقرقر من لباس النساء شبهت بشرة الوجه به وقيل إنما هي رقرقة وجهه وهو ما ترقرق من محاسنه ويروى فروة وجهه بالفاء وقال الزمخشري أراد ظاهر وجهه وما بدا منه ومنه قيل للصحراء البارزة قرقر والقرقر والقرقرة أرض مطمئنة لينة والقرتان الغداة والعشي قال لبيد

وجوار بيض وكل طمرّة · يعدو عليها القرتين غلام

ابن السكيت فلان يأتي فلانًا القرتين أي يأتيه بالغداة والعشي وأيوب بن القرية أحد الفصحاء والقرة الضفدعة وقرّان اسم رجل وقران في شعر أبي ذؤيب اسم واد ابن الأعرابي القريرة تصغير القرة وهي ناقة تؤخذ من المغنم قبل قسمة الغنائم فتنحر وتصلح ويأكلها الناس يقال لها قرة العين قال ابن الكلبي عيرت هوازن وبنو أسد بأكل القرة وذلك أن أهل اليمن كانوا إذا حلقوا رؤوسهم بمنى وضع كل رجل على رأسه قبضة دقيق فإذا حلقوا رؤوسهم سقط الشعر مع ذلك الدقيق ويجعلون ذلك الدقيق صدقة فكان ناس من أسد وقيس يأخذون ذلك الشعر بدقيقه فيرمون الشعر وينتفعون بالدقيق وأنشد لمعاوية بن أبي معاوية الجرمي

ألم تر جرمًا أنجدت وأبوكم · مع الشعر في قص الملبد سارع

إذا قرة جاءت يقول أصب بها · سوى القمل إني من هوازن ضارع

التهذيب الليث العرب تخرج من آخر حروف من الكلمة حرفًا مثلها كما قالوا رمادٌ رمددٌ ورجل رعش رعشيش وفلان دخيل فلان ودخلله والياء في رعشيش مدة فإن جعلت مكانها ألفًا أو واوًا جاز وأنشد يصف إبلًا وشربها

كأن صوت جرعهن المنحدر · صوت شقاق إذا قال قرر

فأظهر حرفي التضعيف فإذا صرفوا ذلك في الفعل قالوا قرقر فيظهرون حرف المضاعف لظهور الراءين في قرقر كما قالوا صرّ يصرّ صريرًا وإذا خفف الراء وأظهر الحرفين جميعًا تحول الصوت من المد إلى الترجيع فضوعف لأن الترجيع يضاعف كله في تصريف الفعل إذا رجع الصائت قالوا صرصر وصلصل على توهم المد في حال والترجيع في حال التهذيب وإذ

قزبر · قسر · قسبر · قسطر · قشر

يرق وقرقر وقرقوس أي أملس والقرق المصدر ويقال للسفينة القرقور والصرصور

قزبر التهذيب من أسماء الذكر القسبري والقزبري أبو زيد يقال للذكر القزبر والعجوز والمتمير والعجارم والجردان

قسر القسر القهر على الكره قسره يقسره قسرًا واقتسره غلبه وقهره وقسره على الأمر قسرًا أكرهه عليه واقتسرته أعم وفي حديث علي القسر والاقتسار افتعال من القسر وهو القهر والغلبة والقسورة العزيز يقتسر غيره أي يقهره والجمع قساور والقسور الرامي وقيل الصائد وأنشد الليث

وشرشر وقسور نضري

وقال الشرشر الكلب والقسور الصياد والقسور الأسد والجمع قسورة وفي التنزيل العزيز فرت من قسورة قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وغيره أن القسور والقسورة اسمان للأسد أنثوه كما قالوا أسامة إلا أن أسامة معرفة وقيل في قوله فرت من قسورة قيل هم الرماة من الصيادين قال الأزهري أخطأ الليث في غير شيء مما فسر فمنها قوله الشرشر الكلب وإنما الشرشر نبت معروف قال وقد رأيته في البادية تسمن الإبل عليه وتغزر وقد ذكره ابن الأعرابي وغيره في أسماء نبوت البادية وقوله القسور الصياد خطأ إنما القسور نبت معروف ناعم روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لجبيهاء في صفة معزى بحسن القبول وسرعة السمن على أدنى المرتع

فلو أنها طافت بطنب معجّم · نفى الرق عنه جدبه وهو صالح

لجاءت كأن القسور الجون بجّها · عساليجه والثامر المتناوح

قال القسور ضرب من الشجر واحده قسورة قال وقال الليث القسور الصياد والجمع قسورة وهو خطأ لا يجمع قسور على قسورة إنما القسورة اسم جامع للرماة ولا واحد لها من لفظها ابن الأعرابي القسورة الرماة والقسورة الأسد والقسورة الشجاع والقسورة أول الليل والقسورة ضرب من الشجر الغراب قوله تعالى فرت من قسورة قال الرماة وقال الكلبي بإسناده وروي عن عكرمة أنه قيل له القسورة بلسان الحبشة الأسد فقال القسورة الرماة والأسد بلسان الحبشة عنبسة قال وقال ابن عيينة كان ابن عباس يقول القسورة ركز الناس يريد حسهم وأصواتهم وقال ابن عرفة قسورة فعولة من القسر فالمعنى كأنهم حمر أنفرها من نفرها رمي أو صيد أو غير ذلك قال ابن الأثير وقد ورد القسورة في الحديث قال القسورة الرماة من الصيادين وقيل الأسد وقيل كل شديد والقياسر والقياسرة الإبل العظام قال الشاعر

وعلى القياسر في الخدور كواعب · رجح الروادف فالقياسر دلف

الواحد قيسري وقال الأزهري لا أدري ما واحدها وقسورة الليل نصفه الأول وقيل معظمه قال توبة بن الحمير

وقسورة الليل التي بين نصفه · وبين العشاء قد دأبت أسيرها

وقيل هو من أوله إلى السحر والقسور ضرب من النبات سهلي واحدته قسورة وقال أبو حنيفة القسور حمضة من النجيل وهو مثل جمة الرجل يطول ويعظم والإبل حراص عليه قال جبيهاء الأشجعي في صفة شاة من المعز

فلو أنها طافت بظنب معجم · [...]

لجاءت كأن القسور الجون بجها · عساليجه والثامر المتناوح

يقول لو رعيت هذه المعزى في هذه الليلة الشتوية الشديدة البرد لأقبلت حتى تحلب ولجاءت كأنها أتت من القسور أي تخير الجدب والشتاء من كرمها وغزارتها وكأنها في الخصب والربيع والقسور ضرب من الجعلان أحمر والقيسري من الإبل الضخم الشديد القوي وهي القياسرة والقيسري الكبير عن ابن الأعرابي وأنشد

تضحك مني أن رأتني أشهق · والخير في حنجرتي معلق

وقد يعض القيسري الأشدق

ورد ذلك عليه فقال إنما القيسري هنا الشديد القوي وقول العجاج أيضًا

أطربًا وأنت قيسري · والدهر بالإنسان دواري

وهو الشيخ الكبير أيضًا ويروى قنسري بكسر النون وقال الليث القيسري الضخم المنيع الشديد قال ابن بري صوابه أن يذكر في فصل قنسر لأنه لا يقوم له دليل على زيادة النون وسنذكره هنا لمستوفى والقوسرة والقوصرة كلتاهما لغة في القوصرة والقوصرة وبنو قسر بطن من بجيلة إليهم ينسب خالد بن عبد الله القسري وقيسر العريوم وقيسر والقيسر اسم رجل قيل هو أخو ابن الحمر وأباه عنى بقوله

أطنها سمعت عزفًا فتحسبه · إشاعة القسر ليلا حين ينتشر

وقسر موضع قال النابغة الجعدي

شرقًا بماء الذوب تجمعه · في طود أيمن من قرى قسر

قسبر القسبار والقسبري والقسابري الذكر الشديد الأزهري في رباعي العين وفلان عنقاش اللحية وعنفشيّ اللحية وقسبار اللحية إذا كان طويلها وقال في رباعي الحاء عن أبي زيد يقال للعصا القرحلة والقحربة والقسبارة والقسبارة ومن أسماء العصا القسبار ومنهم من يقول القسبار وأنشد أبو زيد

لا تلتوي من الوبيل القسبار · وإن تهراه بها العبد الهاري

قسطر القسطر والقسطري والقسطار منتقد الدراهم وفي التهذيب الجهيذ بلغة أهل الشام وهم القساطرة وأنشد

دنانيرنا من قرن ثور ولم تكن · من الذهب المصروف عند القساطره

وقد قسطرها والقسطري الجسيم

قشر القشر سحل الشيء عن ذيه الجوهري القشر واحد القشور والقشرة أخص منه قشر الشيء يقشره ويقشره قشرًا فانقشر وقشره تقشيرًا فتقشر سحاه أو جلده وفي الصحاح نزعت عنه قشرة واسم ما سحي به القشارة وشيء مقشر وقشير مقشور وقشر كل شيء غشاؤه خلقة أو عرضًا وانقشر العود وتقشر بمعنى والقشارة ما قشرته

عن شجرة من شيء رقيق وفي حديث عمر رضي الله عنه اذا انا حركته ثار له قتار اي قشر والقشارة ما ينقشر عن الشيء الرقيق والقشر
الثوب الذي يلبس ولباس الرجل قشره وكل ملبوس قشر انشد ابن الاعرابي

سنت حنيفة والهازم منكم قشر العراق وما يلذ الحنجر

قال ابن الاعرابي يعني نبات العراق ورواه ابن دريد ثمر العراق والجمع من كل ذلك قشور وفي حديث قيلة كنت اذا رايت
رجلا ذا رواء او ذا قشر طمح بصري اليه وفي حديث معاذ بن عفرا ان عمر ارسل اليه بحلة فباعها فاشترى بها خمسة ارؤس
من الرقيق فاعتقهم ثم قال ان رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق خمسة اعبد لغبين الراي اراد بالقشرتين الحلة لان الحلة ثوبان
ازار ورداء واذا عري الرجل عن ثيابه فهو مقتشر قال ابو النجم يصف نسا

يقلن للاهتم منا المقتشر ويحك وار استك منا واستتر

ويقال للشيخ الكبير مقتشر لانه حين كبر ثقلت عليه ثيابه فالقاها عنه وفي الحديث ان الملك يقول للصبي المنفوس
خرجت الى الدنيا وليس عليك قشر وفي حديث ابن مسعود ليلة الجن لا ارى عورة ولا قشرا اي لا ارى منهم عورة منكشفة
ولا ارى عليهم ثيابا وتمر قشر اي كثير القشر وقشرة الحبرة وقشرتها جلدها اذا امصت وهارت بقيت هي وتمر قشير
وقشر كثير القشر والاقشر الذي انقشر سحاؤه والاقشر الذي ينقشر انفه من شدة الحر وقيل هو الشديد الحمرة كان
بشرته منقشرة وبه سمي الاقيشر احد شعراء العرب كان يقال له ذلك فيغضب وقد قشر قشرا ورجل اقشر بين القشر
بالتحريك اي شديد الحمرة وشجرة قشرا متقشرة وقيل هي التي كان بعضها قد قشر وبعض لم يقشر ورجل اقشر اذا كان
كثير السؤال ملحا وحية قشرا سالخ وقيل كانها قد قشر بعض سلخها وبعض لما والقشرة مطرة تشر بدة تقشر وجه
الارض والحصا عن الارض ومطرة قاشرة منه ذات قشر وفي حديث عبد الملك بن عمير قرص بلبن قشري هو منسوب الى
القشرة وهي التي تكون فوق راس اللبن وقيل الى القشرة والقاشرة وهي مطرة شديدة تقشر وجه الارض يريد لبنا
ادرة المرعى الذي ينبته مثل هذه المطرة وعام اقشف اقشر اي شديد وسنة قاشور وقاشورة مجدبة تقشر
كل شيء وقيل تقشر الناس قال

فابعث عليهم سنة قاشورة تحتلق المال احتلاق النوره

والقشور وما يقشر به الوجه ليصفو لونه وفي الحديث لعنت القاشرة والمقشورة هي التي تقشر بالدوا بشرة وجهها
ليصفو لونها وتعالج وجهها او وجه غيرها بالغمرة والمقشورة التي يفعل بها ذلك كانها تقشر اعلى الجلد والقاشور
والقشرة المشؤوم وتشرهم قشرا شامهم وقولهم اشام من قاشر هو اسم فحل كان لبني عوافة بن سعد بن زيد مناة تميم وكانت
لقومه ابل بكر فاستطرقوه رجاء ان تؤنث ابلهم فماتت الامهات والنسل والقاشور المشؤوم والقاشور الذي يجي في الحلبة
آخر الخيل وهو الفسكل وتسميت ايضا والقشور المراة التي لا تحيض والقشرا نحيا الجريدة الرقيقان والقاشرة
اول الشجاج لانها تقشر الجلد وبنو قشير من عقيل وقشير ابو قبيلة وهو قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية
بن بكر بن هوازن وغيره وبنو قشير بن قيس

قشبر الازهري في رباعي الخماسي ابن زيد يقال للعصا العرجلة والمحربة والقشبارة والقشبار وغيره
ومن اسماء العصا القشبار والقشبار وانشد ابو زيد للراجز

لا يلتوي من الوبيل القشبار وان تهراه بها العبد الهار

قشبر

الجوهري القشبار من العصي الخشنة

قشعر القشعر القثا واحدته قشعرة بلغة اهل الكوفة من اليمن والقشعريرة الرعدة واقشعرار الجلد واخذته
قشعريرة وقد اقشعر جلده اقشعرارا فهو مقشعر ورجل مقشعر والجمع قشاعر بحذف الميم لانها زائدة والقشاعر
الخشن المس الازهري اقشعرت الارض من المحل وفي حديث كعب ان الارض اذا لم ينزل عليها المطر اربدت واقشعرت
اي تقبضت وتجمعت وفي حديث عمر قالت له هند لما ضرب ابا سفيان بالدرة لرب يوم لو ضربته لاقشعر بطن مكة
فقال اجل واقشعر الجلد من الجرب والنبات اذا لم يصبه ريا فهو مقشعر وقال ابو زيد

اصبحت بعد الى بنان مقشعرا والحي حي خلوف

قشعر

الزجاج في قوله تعالى كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم قال تقشعر من آية العذاب ثم تلين عند
نزول آية الرحمة وقال ابن الاعرابي في قوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت اي اقشعرت وقال غيره
نفرت واقشعر جلده اذا قف

قصر القصر والقصر في كل شيء خلاف الطول انشد ابن الاعرابي

عادت محورته الى قصر

قصر

قال معناه الى قصر وهما لغتان وقصر بالضم يقصر قصرا خلاف طال وقصرت من الصلاة اقصر قصرا والقصير خلاف الطويل
وفي حديث سبيعة نزلت سورة النسا القصرى بعد الطولى القصرى تانيث الاقصر يريد سورة الطلاق والطولى سورة
البقرة لان عدة الوفاة في البقرة اربعة اشهر وعشرا وفي سورة الطلاق وضع الحمل وهو قوله عز وجل
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وفي الحديث ان اعرابيا جاءه فقال علمني عملا يدخلني الجنة فقال لئن كنت
اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسالة عريضة يعني قللت الخطبة واعظمت
المسالة وفي حديث علي كان اذا خطب في نكاح قصر دون اهله اي خطب الى من هو دونه وامسك عمن هو فوقه
وقد قصر قصرا وقصارة الاخيرة عن اللحياني فهو قصير والجمع قصرا وقصار والانثى قصيرة والجمع قصار وقصرته
تقصيرا اذا صيرته قصيرا وقالوا لا وفائت نفسي القصير يعنون النفس لقصر وقته الفائت هنا هو الله عز وجل
والاقاصر جمع اقصر مثل اصغر واصاغر وانشد الاخفش

الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان

الا ليت ابنا الاخيار دلي لسالة الرجال واصلال الرجال اقاصره

ولا تذهبن عيناك في كل شرمح طوال فان الاقصرين امازره

يقول لها لا تعيبيني بالقصر فان اصلال الرجال ودهاتهم اقاصرهم وانما قال اقاصره على حد قولهم هو احسن الفتيان
واجمله يريد واجملهم وكذا قوله فان الاقصرين امازره يريد امازرهم وواحد الامازر امزر مثل الاقاصر واقصر في البيت

المتقدم والامزر هو افعل من قولك مزر الرجل مزارة فهو مزير وهو امزر منه وهو الصلب الشديد والشرمح الطويل واما قولهم
واما قولهم في المثل لا يطاع لقصير امر فهو قصير بن سعد اللخمي صاحب جذيمة الابرش وفرس قصير اي مقربة لا تترك ان ترود
لنفاستها قال مالك بن نويرة وقال ابن بري هو لزغبة الباهلي وكنيته ابو شقيق يصف فرسه وانها تصان لكرامتها
وتبذل اذا ترك شدة

وذات مناسب جرداء بكر كان سراتها كر مشيق

تنيف بصلهب للخيل عال كان عموده جذع سحوق

تراها عند قبتنا قصيرا ونبذلها اذا باقت بؤوق

البؤوق الداهية وباقتهم اهلكتهم ودهتهم وقوله وذات مناسب يريد فرسا منسوبة من قبل الاب والام وسراتها اعلاها والكر الحبل
الذي هنا الحبل والمشيق المداول وتنيف تشرف والصلهب العنق الطويل والسحوق من النخل ما طال ويقال للمحبوسة من الخيل
قصير وقوله

لو كنت حبلا لسقيتها بيه او قاصرا وصلته بثوبيه

قال ابن سيده اراه على النسب لا على الفعل وقوله هابيه وهو منفصل مع قوله ثوبيه لان الهاء حينئذ غير تاسيس وان كان
المروي حرفا متحركا الا انه لما اتصل بالياء قوي فامكن فصله وتقاصر اظهر القصر وقصر الشيء جعله قصيرا والقصر
من الشعر خلاف الطويل وقصر الشعر كف منه وغض حتى قصر وفي التنزيل العزيز محلقين رؤوسكم ومقصرين والاسم منه
القصار عن ثعلب وقصر من شعره تقصيرا اذا حذف منه شيئا ولم يستاصله وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مر برجل قد قصر الشعر
في السوق فعاقبه قصر الشعر اذا جزه وانما عاقبه لان الريح تحمله فتلقيه في الاطعمة وقال لي اعرابي بمنى القصار
احب اليك ام الحلق يريد التقصير احب اليك ام حلق الراس وانه لقصير العلم على المثل والقصر خلاف المد والفعل
كالفعل والمصدر كالمصدر والمقصور من عروض المديد والرمل ما اسقط آخره واسكن نحو فاعلاتن حذفت نونه واسكنت
تاؤه فبقي على فاعلات فنقل الى فاعلان نحو قوله

لا يغرن امرا عيشه كل عيش صائر للزوال

وقوله في الرمل

ابلغ النعمان عني مالكا انني قد طال حبسي وانتظار

قال ابن سيده هكذا انشده الخليل بتسكين الراء ولو اطلقه لجاز ما لم يمنعه منه مخافة اقواء وقول ابن مقبل

نازعت البابها لبي بمقتصر من الاحاديث حتى زدنني لينا

انما اراد بقصير من الاحاديث فزدتني بذلك لينا والقصر الغاية قال ابو زيد وغيره وانشد

عش بجد ولا يضرك نوك انما عيش من ترى بالجدود

عش بما يدا لك قصرك الموت لا معقل منه ولا فوت

بينا غنى بيت وبهجته زال الغنا وتقوض البيت

وفي الحديث من شهد الجمعة فصلى ولم يؤذ احدا بقصره ان تغفر له جمعته تلك ذنوبه كلها ان تكون كفارة في الجمعة التي تليها
اي غايته يقال قصرك ان تفعل كذا اي حسبك وكفايتك وغايتك وكذلك قصارك وقصاراك وهو من معنى القصر الحبس
لانك اذا بلغت الغاية حبستك والباء زائدة دخلت على المبتدا دخولها في قولهم بحسبك قول السوء وجمعته منصوبة على الظرف
وفي حديث معاذ فان له ما قصر في بيته اي ما حبسه وفي حديث اسماء الاشهلية انا معشر النساء محصورات مقصورات وفي حديث
عمر رضي الله عنه فاذا هم ركب قد قصر بهم الليل اي حبسهم وفي حديث ابن عباس قصر الرجال على اربع من اجل اموال اليتامى اي حبسوا
او منعوا من نكاح اكثر من اربع ابن سيده يقال قصرك ان تفعل كذا وقصارك وقصاراك وقصيراك وقصاراك ان تفعل كذا
اي جهدك وغايتك وآخر امرك وما اقتصرت عليه قال الشاعر

اهاكوات لحمها وقصارها الى مسترة لم تعتلق بالمحاجن

وقال الشاعر

انما انفسنا عارية والعواري قصار ان ترد

ويقال للمرء قصارة الكتيبة والقصر كفك نفسك عن امر وكفكها عن ان تطمح بها غرب الطمع ويقال قصرت نفسي عن
هذا اقصرها قصرا ابن السكيت اقصر عن الشيء اذا نزع عنه وهو يقدر عليه وقصر عنه اذا عجز عنه ولم يستطعه وربما جاءا
بمعنى واحد الا ان الاغلب عليه الاول قال لبيد

فلست وان اقصرت عنه بمقصر

قال المازني يقول لست وان اطلتني حتى تقصر في بمقصر عما اريد وقال امرؤ القيس

فتقصر عنها خطوة وتبوص

ويقال قصرت بمعنى قصرت قال حميد

فلئن بلغت لابلغن تكلفا ولئن قصرت لكارها ما اقصر

واقصر فلان عن الشيء يقصر اقصارا اذا كف عنه وانتهى والاقصار الكف عن الشيء واقصرت عن الشيء كففت ونزعت
مع القدرة عليه فان عجزت عنه قلت قصرت بلا الف ابن سيده قصر عن الامر يقصر قصورا واقصر وقصر وتقاصر
كله انتهى قال

اذا غم خرشاء الثمالة انفه تقاصر منها للصريح فاقنعا

وقيل التقاصر هنا من القصر اي قصر عنها وقيل قصر عنه تركه وهو لا يقدر واقصر تركه وكف عنه وهو يقدر عليه والتقصير
في الامر التواني فيه والاقتصار على الشيء الاكتفاء به واستقصره اي عده مقصرا وكذلك اذا عده قصيرا وقصر فلان في حاجتي
اذا وني فيها وقوله انشده ثعلب

تقول وقد نكبتها عن بلادها اتفعل هذا يا حيي على عمد

فقلت لها قد كنت فيها مقصرا وقد ذهبت في غير اجر ولا حمد

قال هذا لص يقول لصاحب الابل لهذا اللص تاخذ ابلي وقد عرفتها وقوله فقلت لها قد كنت فيها مقصرا يقول لكنه لانهب

ولا تسقى بها قال اللحياني ويقال للرجل إذا أرسلته في حاجة فقصرت دون الذي أمرته به إما حرًا وإما لغيره ما منعك أن تدخل
المكان الذي أمرتك به إلا أنك أحببت القصر والقصر والقصرة أي أن تقصر وتقاصرت نفسه تقاصرًا لت وتقاصر الظل دنا وتقلص
وقصر الظلام اختلاطه وكذلك المقصر والجمع المقاصر عن أبي عبيد وأنشد لابن مقبل يصف ناقته

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتنور

قال خالد بن جنبة المقاصر أصول الشجر الواحد مقصور وهذا البيت ذكره الأزهري في ترجمة وقص وفسره هذا التفسير وقصت الشيء
إذا كسرته تقص المقاصر أي تدق وتكسر ورضي فلان بمقصر مما كان يحاول أي بدون مما كان يطلب ورضيت من فلان بمقصر
ومقصر أي أمر دون وقصر سهمه عن الهدف قصورًا إذا لم يبلغه وقصر عني الوجع والغضب يقصر قصورًا وقصر سكن وقصر
أنا عنه وقصرت له من قيده أقصره قصرًا قاربت وقصرت الشيء على كذا إذا لم تجاوز به غيره يقال قصرت اللقحة على فرسي إذا جعلت
درها له وامرأة قاصرة الطرف لا تمده إلى غير بعلها وقال أبو زيد قصر فلان على فرسه ثلاثًا أو أربعًا من حلائبه يسقيه ألبانها
والناقة مقصورة على العيال يشربون لبنها قال أبو ذؤيب

قصر الصبوح لها فشرج لحمها بالني فهي تثوخ فيها الإصبع

وقصره على الأمر قصرًا رده إليه وقصرت الستر أرخيته وفي حديث إسلام ثمامة فأبى أن يسلم قصرًا فأعتقه يعني حبسًا عليه
وإجبارًا يقال قصرت نفسي على الشيء إذا حبستها عليه وألزمتها إياه وقيل أراد قهرًا وغلبة من القسر فأبدل السين صادًا
وهما يتبادلان في كثير من الكلام ومن الأول الحديث ولتقصرنه على الحق قصرًا وقصر الشيء يقصره قصرًا حبسه ومنه مقصورة
الجامع قال أبو دواد يصف فرسًا

فقصرن الشتاء بعد عليه وهو للذود أن يقسمن جار

أي حبس عليه يشرب ألبانها في شدة الشتاء قال ابن جني هذا جواب كم كأنه قال كم قصرن عليه وكم ظرف ومنصوبة الموضع فكأنه
قياسه أن تقول ستة أشهر لأن كم سؤال عن قدر من العدد محصور فنكرة هذا كافية من معرفته ألا ترى أن قولك عشرون والعشرون
وعشرون فائدته في العدد واحدة لكن المعرف وعرفته في جواب كم مرة ونكرة أخرى فاستعمل الشتاء وهو معرفة في جواب كم وهذا
تطوع بما لا يلزم وليس عيبًا بل هو زائد على المراد وإنما العيب أن يقصر في الجواب عن مقتضى السؤال فأما إذا زاد عليه فالفضل له
وجاز أن يكون الشتاء جوابًا لكم من حيث كان عددًا في المعنى ألا تراه ستة أشهر قال وأفتانا أبو علي رحمه الله ونحن بحلب
على هذا الموضع من أول الكتاب ونسره ونحن بحلب فقال إلا في هذا البلد فإنه ثمانية أشهر ومعنى قوله
وهو للذود أن يقسمن جار أي أنه يجيرها من أن يغار عليها فيقتسم وموضع أن نصب كأنه قال لئلا يقتسمن ومن أن يقتسمن فحذف
وأوصل وامرأة قصورة وقصيرة مصونة محبوسة مقصورة في البيت لا تترك أن تخرج قال كثير

وأنت التي حببت كل قصيرة إلي وما تدري بذاك القصائر

عنيت قصيرات الحجال ولم أرد قصار الخطى شر النساء البحاتر

وفي التهذيب عنيت قصورات الحجال ويقال للجارية المصونة التي لا بروز لها قصيرة وقصورة وأنشد الفراء

وأنت التي حببت كل قصورة وشر النساء البهاتر

التهذيب القصر الحبس قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام أي محبوسات في خيام من الدر مخدرات على أزواجهن في الجنان
وامرأة مقصورة أي مخدرة وقال الفراء في تفسير مقصورات قال قصرن على أزواجهن أي حبسن فلا يردن غيرهم ولا يطمحن
إلى من سواهم قال والعرب تسمي الحجلة المقصورة والقصورة وتسمي المقصورة من النساء القصورة والجمع القصائر فإذا
أرادوا قصار القامة قالوا امرأة قصيرة وتجمع قصارًا وأما قوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف أتراب قال الفراء
قاصرات الطرف حور قد قصرن أنفسهن على أزواجهن فلا يطمحن إلى غيرهم ومنه قول امرئ القيس

من القاصرات الطرف لو دب محول من الذر فوق الإتب منها لأثرا

وقال الفراء امرأة مقصورة الخطو شبهت بالمقيد الذي قصر بقيده خطوه ويقال لها قصيرة الخطى وأنشد

قصير الخطى ما تقرب الجيرة القصى ولا الأدنين إلا تجشما

التهذيب وقد تجمع القصيرة من النساء قصارة ومنه قول الأعشى

لا ناقص حسبه ولا أيد إذا مدت قصاره

قال الفراء والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعالة نحو الحمالة والحبالة والذكارة والحجارة قال جمالات صفر ابن سيده
وأما قول الشاعر

وأهوى من النسوان كل قصيرة لها نسب في الصالحين قصير

فمعناه أنه يهوى من النسوان كل مقصورة يعني بنسبها إلى أبيها عن نسبها إلى الجد ما أبو زيد يقال أبلغ هذا الكلام
بني فلان قصرة ومقصورة أي دون الناس وقد سميت المقصورة مقصورة لأنها قصرت على الإمام دون الناس وفلان
قصير النسب إذا كان أبوه معروفًا إذا ذكره للابن كفاه عن الانتماء إلى الجد الأبعد قال رؤبة

قد رفع العجاج ذكري فادعني باسم إذا الأنساب طالت يكفني

ودخل رؤبة على النسابة البكري فقال من أنت قال رؤبة بن العجاج قال قصرت وعرفت وسيل قصير لا يسيل واديًا
مسميًا إنما يسيل تلاع الأودية وأفنية الشعاب وعزاز الأرض والقصر من البناء معروف وقال اللحياني هو
المنزل وقيل كل بيت من حجر قرشية سمي بذلك لأنه تقصر فيه الحرم أي تحبس وجمعه قصور وفي التنزيل العزيز
ويجعل لك قصورًا والمقصورة الدار الواسعة المحصنة وقيل هي أصغر من الدار وهو من ذلك أيضًا
والمقصورة الحجلة عن اللحياني الليث المقصورة مقام الإمام قال إذا كانت دارًا واسعة محصنة الحيطان
فكل ناحية منها على حيالها مقصورة وجمعها مقاصر ومقاصير وأنشد

ومن دون ليلى مصمتات المقاصر

المصمت المحكم وقصارة الدار مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب الدار قال أبو سعيد قصارة الأرض طائفة منها قصيرة
قد علم صاحبها أنها أسمنها أرضًا وأجودها نبتًا قدر جريبين أو ثلاثة وقصارة الدار مقصورة منها لا يدخلها غير صاحب
الدار قال وكان أبي يرعى على الحمى فقصرها منها المقصورة لا يطؤها غيرها أي اقتصر على الأمر لم يجاوزه وماء قاصر أي بارد وماء قاصر

يرعى المال حوله لا يجاوزه وقيل هو البعيد عن الكلأ ابن السكيت ماء قاصر ومقصر إذا كان مرعاه قريبًا وأنشد

كانت مياهي نزعًا قواصرا ولم أكن أمارس الجرائرا

والنزع جمع النزوع وهي البئر التي ينزع منها باليدين نزعًا وبئر جرور يستقى منها على بعير وقوله أنشده ثعلب في صفة نخل

فهن يروين بظل قاصر

قال يعني أنها تشرب بعروقها وقال ابن الأعرابي الماء البعيد من الكلأ قاصر ثم باسط ثم مطلب وكلأ قاصر بينه وبين الماء نبحة
كلب أو نظرة باسطًا وكلأ باسط قريب وقوله أنشده ثعلب

كذلك ابنة الأعيان حتى تساله الرجال وأزرى بالرجال القاصر

لم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه عنى حابس نفسه والقصارة والقصرى والقصرة والقصري والقصر الأخيرة عن اللحياني
ما يبقى في المنخل بعد الانتخال وقيل هو ما يخرج من القت وما يبقى في السنبل من الحب بعد الدوسة الأولى
وقيل القشرتان اللتان على الحبة سفلاهما الحشرة وعلياهما القصرة الليث والقصر كعابر الزرع الذي يخلص من البر
وفيه بقية من الحب يقال له القصرى على فعلى الأزهري وروى أبو عبيد حديثًا عن النبي صلى الله عليه وسلم في المزارعة
أن أحدهم كان يشترط ثلاثة جداول والقصارة القصارة بالضم ما سقى الربيع فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
قال أبو عبيد والقصارة ما بقي في السنبل من الحب مما لا يتخلص بعدما يداس قال وأهل الشام يسمونه القصري
بوزن القبطي قال الأزهري هكذا أقرأنيه ابن هاجك عن ابن جبلة عن أبي عبيد بكسر القاف وسكون الصاد وكسر
الراء وتشديد الياء قال وقال عثمان بن سعيد سمعت أحمد بن صالح يقول هي القصرى إذا ديس الزرع فغربل
فالسنابل الغليظة هي القصرى على فعلى وقال اللحياني نقيت من قصره وقصله أي من قماشه وقال أبو عمرو
القصل والقصر أصل التبن وقال ابن الأعرابي القصرة قشر الحبة إذا كانت في السنبلة وهي القصارة وذكر النضر
عن أبي الخطاب أنه قال الحب عليه قشرتان فالتي تلي الحبة الحشرة والتي فوق الحشرة القصرة والقصر قشر
الحنطة إذا يبست والقصرة والقصيرة مما يبقى في السنبل بعدما يداس والقصرة بالتحريك أصل العنق قال
اللحياني إنما يقال لأصل العنق قصرة إذا غلظت والجمع قصر وبه فسر ابن عباس قوله عز وجل إنها ترمي بشرر
كالقصر بالتحريك وفسره قصر النخل يعني الأعناق وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى إنها ترمي بشرر كالقصر
هو بالتحريك قال كنا نرفع الخشب للشتاء ثلاث أذرع أو أقل ونسميه القصر يريد قصر النخل وهو ما غلظ من أسفلها
أو أعناق الإبل واحدتها قصرة وقيل في قوله بشرر كالقصر قيل أقصار جمع الجمع وقال كراع القصرة أصل العنق
والجمع أقصار قال وهذا نادر إلا أن يكون على حذف الزائد وفي حديث سلمان قال لأبي سفيان وقد مر به لقد كان
في قصرة هذا موضع لسيوف المسلمين وذلك قبل أن يسلم فإنهم كانوا حراصًا على قتله وقيل كان بعد إسلامه وفي حديث
أبي ريحانة إني لأجد في بعض ما أنزل من الكتب الأقبل القصير القصرة صاحب العراقين مبدل السنة
تلعنه أهل السماء وأهل الأرض ويل له ثم ويل له وقيل القصر أعناق الرجال والإبل قال

لا تدلك الشمس إلا حذو منكبه في حومة تحتها الهامات والقصر

وقال الفراء في قوله تعالى إنها ترمي بشرر كالقصر قال يريد القصر من قصور مياه العرب وتوحيده
وجمعه عربيان قال ومثله سيهزم الجمع ويولون الدبر معناه الأدبار قال ومن قرأ كالقصر فهو أصول النخل وقال
الضحاك القصر هي أصول الشجر العظام وفي الحديث من كان له بالمدينة أصل فليتمسك به ومن لم يكن فليجعل له
بها أصلًا ولو قصرة القصرة بالفتح والتحريك أصل الشجرة وجمعها قصر أراد فليتخذ لها ولو أصل نخلة واحدة والقصرة
أيضًا العنق وأصل الرقبة قال وقرأ الحسن كالقصر مخفف وفسره الجزل من الخشب الواحدة قصرة مثل
تمر وتمرة وقال قتادة كالقصر يعني أصول النخل والشجر النضر القصار ميسم يوسم به قصرة العنق يقال قصرت
الجمل قصرًا فهو مقصور قال ولا يقال إبل مقصرة ابن سيده القصار سمة على القصر وقد قصرها والقصر أصول
النخل والشجر وسائر الخشب وقيل هي بقايا الشجر وقيل إنها ترمي بشرر كالقصر وكالقصر فالقصر أصول النخل والشجر
والقصر من البناء وقيل القصر هنا الحطب الجزل حكاه اللحياني عن الحسن والقصر الجدل وهو العدن الضخم
والقصرة أيضًا الحبة في القصرة وقال أبو معاذ النحوي واحد قصر النخل قصرة وذلك أن النخلة تقطع قدر ذراع
يستوقدون بها في الشتاء وهو من قولك للرجل إنه لغليظ القصرة إذا كان ضخم الرقبة والقصر يبس في العنق
قصر بالكسر يقصر قصرًا فهو قصر وأقصر والأنثى قصراء قال ابن السكيت هو داء يأخذ البعير في عنقه فيلتوي فيكتوى
في مفاصل عنقه فربما برأ أبو زيد يقال قصر الفرس يقصر قصرًا إذا أخذه وجع في عنقه يقال به قصر الجوهري وقصر
الرجل إذا اشتكى ذلك يقال قصر البعير بالكسر يقصر قصرًا والتقصار والتقصارة بكسر التاء القلادة للزومها قصرة
العنق وفي الصحاح قلادة شبيهة بالمخنقة والجمع التقاصير قال عدي بن زيد العبادي

لها ظبي يزينها عاقد في الجيد تقصارا

وقال أبو وجزة السعدي

وعدا النواجع معولات بالضحى ورق تلوح كأنهن قصارها

قال والقصار كالحوافها قال الأزهري كأنه شبه تقصار المليسم وهو العلاط وقال نصير القصرة أصل العنق ومركبه
في الكاهل وأعلى الليتين قال ويقال لعنق الإنسان كله قصره والقصرة زبرة الحداد عن ثعلب الأزهري أبو زيد
وقصر فلان يقصر قصرًا إذا ضم شيئًا إلى أصله الأول وقصر قيد بعيره قصرًا إذا ضيقه وقصر فلان صلاته يقصرها
قصرًا في السفر قال الله تعالى ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلاة وهو أن تصلي الأولى
والعصر والعشاء الأخيرة ركعتين ركعتين فأما العشاء الأولى وصلاة الصبح فلا قصر فيهما وفيها لغات يقال
قصر الصلاة وأقصرها وقصرها كل ذلك جائز والتقصير من الصلاة ومن الشعر مثل القصر قال ابن
سيده وقصر الصلاة ومنها يقصر قصرًا وقصر نقص ورخص ضده وأقصرت من الصلاة لغة في قصرت
وفي حديث السهو أقصرت الصلاة أم نسيت يروى على ما لم يسم فاعله وعلى تسمية الفاعل بمعنى النقص وفي الحديث
قلت لعمر إقصار الصلاة اليوم قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية من أقصر الصلاة لغة شاذة في قصر وأقصرت

المرأة: ولدت أولادا قصارا، وأطالت إذا ولدت أولادا طوالا. وفي الحديث: إن الطويلة قد تقصر وإن القصيرة قد تطيل. وأقصرت: أسنت وعجزت. وأقصرت المعز في بقصرا إذا أسنت حتى تقصر أطراف أسنانها، حكاها يعقوب. والقصر والمقصر والمقصرة: العشي. قال سيبويه: ولا يحقر القصر، استغنوا عن تحقيره بتحقير المساء. والمقاصر والمقاصير: العشي، يا الأخيرة نادرة. قال ابن مقبل:

فبعثتها تقص المقاصر بعدما ... كربت حياة النار للمتنور

وقصرنا وأقصرنا قصرا: دخلنا في قصر العشي، كما تقول: أمسينا من المساء. وقصر العشي يقصر قصورا إذا أمسيت. قال العجاج:

حتى إذا ما قصر العشي

ويقال: أتيته قصرا أي عشيا. وقال كثير عزة:

كأنهم قصرا مصابيح راهب ... بموزن روى بالسليط ذبالها

هم أهل ألواح السرير ويمنه ... قرابين أردافا لها وشمالها

الأرداف: الملوك في الجاهلية، والاسم منها الردافة، وكانت الردافة في الجاهلية لبني يربوع. والردافة أن يجلس الردف عن يمين الملك، فإذا شرب الملك شرب الردف بعده قبل الناس، وإذا غزا الملك قعد الردف في مكانه فكان خليفته على الناس حتى يعود الملك، وله من الغنيمة المرباع. وقرابين الملك: جلساؤه وخاصته، واحدهم قربان. وقوله: هم أهل ألواح السرير أي يجلسون مع الملك على سريره لنفاستهم وجلالتهم. وجاء فلان مقصرا حين قصر العشي أي كاد يدنو من الليل. وقال ابن هرمه:

آنست نبأة وأفزعها القنـ ... ـاص قصرا وقد دنا الإمساء

ومقاصير الطريق: نواحيها، واحدتها مقصرة على غير قياس. والقصرتان والقصيريان: ضلعان تليان الطفطفة، وقيل: هما اللتان تليان الترقوتين. والقصيرى: أسفل الأضلاع، وقيل: هي الضلع التي تلي الشاكلة، وهي الواهنة، وقيل: هي آخر ضلع في الجنب. التهذيب: والقصرى والقصيرى: الضلع التي تلي الشاكلة بين الجنب والبطن، وأنشد:

نهد القصيرى يزينه خصله

وقال أبو داود:

وقصرى شنج الأنسا ... نباح من الشعب

أبو الهيثم: القصرى أسفل الأضلاع، والقصيرى أعلى الأضلاع. وقال أوس:

معاود تأكال القنيص شواؤه ... من اللحم قصرى رخصة وطفاطف

قال: وقصرى ههنا اسم، ولو كانت نعتا لكانت بالألف واللام. قال: وفي كتاب أبي عبيد: القصيرى هي التي تلي الشاكلة، وهي ضلع الخلف. فأما قوله أنشده اللحياني:

لا تعدليني بظرب جعد ... كز القصيرى مقرف المعد

قال ابن سيده: عندي أن القصيرى أحد هذه الأشياء التي ذكرنا في القصيرى. قال: وأما اللحياني فحكى أن القصيرى هنا أصل العنق. قال: وهذا غير معروف في اللغة إلا أن يريد القصيرة، وهو تصغير القصرة من العنق، فأبدل الهاء لاشتراكهما في أنهما علما تأنيث. والقصرة: الكسل. قال الأزهري: أنشد المنذري رواية عن ابن الأعرابي:

وصارم يقطع أغلال القصر ... كأن في متنيه ملحا ينذر

أو زحف ذر دب في آثار ذر

ويروى:

كأن فوق متنه ملحا يذر

ابن الأعرابي: القصر والقصار: الكسل. وقال أعرابي: أردت أن آتيك فمنعني القصار. قال: والقصار والقصار والقصر والقصر، كله أحرى الأمور. وقصر المجد: معدنه. وقال عمرو بن كلثوم:

أباح لنا قصور المجد دينا

ويقال: ما رضيت من فلان بمقصر ومقصر أي بأمر من دون أي بأمر يسير ومن زيادة. ويقال: فلان جاري مقصري أي مقصره بحذاء مقصري. وأنشد:

لتذهب إلى أقصى سباعة جسر ... نحاء اليمامن بقاصرة نقر

يقول: لا حاجة لي في جوارهم. وجسر: من محارب. والقصرى والقصري: ضرب من الأفاعي، يقال: قصرى قبال وقصرى قبال. والقصرة: القطعة من الخشبة. وقصر الثوب قصارة، عن سيبويه، وقصره، كلاهما: حوره ودقه، ومنه سمي القصار. وقصرت الثوب تقصيرا مثله. والقصار والمقصر: المحور للثياب، لأنه يدقها بالقصرة التي هي القطعة من الخشب، وحرفته القصارة. والمقصرة: خشبة القصار. التهذيب: والقصار يقصر الثوب قصرا. والمقصر: الذي يخس العطاء ويقلله. والتقصير: إخساس العطية. وهو ابن عمي قصرة، بالضم، ومقصورة، وابن عمي دنيا ودنيا أي داني النسب، وكان ابن عمه لحا. وأنشد ابن الأعرابي:

رهط التلب هؤلا مقصورة

قال: مقصورة أي خلصوا فلم يخالطهم غيرهم من قومهم. وقال اللحياني: يقال هذه الأحرف في ابن العمة وابن الخالة وابن الخال. وتقوصر الرجل: دخل بعضه في بعض. والقوصرة والقوصرة، مخفف ومثقل: وعاء من قصب يرفع فيه التمر من البواري. قال: وينسب إلى علي كرم الله وجهه:

أفلح من كانت له قوصرة ... يأكل منها كل يوم مرة

قال ابن دريد: لا أحسبه عربيا. ابن الأعرابي: العرب تكني عن المرأة بالقارورة والقوصرة. قال ابن بري: وهذا الرجز ينسب إلى علي كرم الله وجهه عليه السلام، وقالوا: أراد بالقوصرة المرأة وبالأكل النكاح. قال ابن بري: وذكر الجوهري أن القوصرة قد تخفف راؤها، ولم يذكر عليه شاهدا. قال: وذكر بعضهم أن شاهده قول أبي يعلى المهلبي:

وسائل الأعلم ابن قوصرة ... متى رأى في عن العلا أقصرا

قال: وقالوا: ابن قوصرة هنا المنبوذ. قال ابن حمزة: أهل البصرة يسمون المنبوذ ابن قوصرة، وجد في قوصرة أو في غيرها.

قال

قال: وهذا البيت شاهد عليه. وقيصر: اسم ملك يلي الروم، وقيل: قيصر ملك الروم. والأقيصر: صنم كان يعبد في الجاهلية. أنشد ابن الأعرابي:

وأنصاب الأقيصر حين أضحت ... تسيل على مناكبها الدماء

وابن أقيصر: رجل بصير بالخيل. وقاصرون وقاصرين: موضع، وفي النصب والخفض قاصرين.

قطر

قطر الماء والدمع وغيرهما من السيال يقطر قطرا وقطورا وقطرانا وأقطر، الأخيرة عن أبي حنيفة، وتقاطر؛ أنشد ابن جني:

كأنه تهتان يوم ماطر ... من الربيع دائم التقاطر

وأنشده: دائب بالباء، وهو في معنى دائم، وأراد: من أيام الربيع. وقطره الله وأقطره وقطره، وقد قطر الماء وقطرته أنا، يتعدى ولا يتعدى. وتقطران الماء بالتحريك. وتقطير الشيء: إسالته قطرة قطرة. والقطر: المطر. والقطار: جمع قطر، وهو المطر. والقطر: ما قطر من الماء وغيره، واحدته قطرة، والجمع قطار. وسحاب قطور ومقطار: كثير القطر، حكاهما الفارسي عن ثعلب. وأرض مقطورة: أصابها القطر. واستقطر الشيء: رام قطرانه. وأقطر الشيء: حان أن يقطر. وغيث قطار: عظيم القطر. وقطر الصمغ من الشجرة يقطر قطرا: خرج. وقطارة الشيء: ما قطر منه. وخص اللحياني به قطارة الحب. قال: القطارة بالضم: ما قطر من الحب ونحوه. وأقطرت أسته: نصلت. وفي الإناء قطارة من ماء أي قليل، عن اللحياني. والقطران والقطران: عصارة الأبهل والأرز ونحوهما، يطبخ فيتحلب منه ثم تهنأ به الإبل. قال أبو حنيفة: زعم بعض من ينظر في كلام العرب أن القطران هو عصير ثمر الصنوبر، وأن الصنوبر إنما هو اسم لثمره، وأن الشجرة به سميت صنوبرا، وسمع قول الشماخ في وصف ناقته وقد رشحت ذفراها فشبه ذفريها لما رشحت فاسودت بعصارة الصنوبر فقال:

كأن بذفراها مناديل قارفت ... أكف رجال يعصرون الصنوبرا

فظن أن ثمره يعصر. وفي التنزيل العزيز: سرابيلهم من قطران؛ قيل: والله أعلم إنها جعلت من القطران لأنه يبلغ في اشتعال النار في الجلود. وقرأها ابن عباس: من قطر آن، والقطر: النحاس، والآني: الذي قد انتهى حره. والقطران: اسم رجل سمي به لقوله:

أنا القطران والشعراء جربى ... وفي القطران للجربى هناء

وبعير مقطور ومقطران، بالنون، كأنه رده إلى أصله: مطلي بالقطران. قال لبيد:

بكرت به جرشية مقطورة ... تروي المحاجر بازل علكوم

وقطرت البعير: طليته بالقطران. قال امرؤ القيس:

أتقتلني وقد شغفت فؤادها ... كما قطر المهنوءة الرجل الطالي

قوله شغفت فؤادها أي بلغ حبي منها شغاف قلبها كما بلغ القطران شغاف الناقة المهنوءة، يقول: كيف يقتلني وقد بلغ من حبها لي ما ذكرته، إذ لو أقدم على قتلي لفسد ما بينه وبينها، وكان ذلك داعيا إلى الفرقة والقطيعة منها. والقطر بالكسر: النحاس الذائب، وقيل: ضرب منه، ومنه قوله تعالى: من قطر آن. والقطر بالكسر، والقطرية: ضرب من البرود. وفي الحديث: أنه عليه السلام كان متوشحا بثوب قطري. وفي حديث عائشة قال أيمن: دخلت على عائشة وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم. أبو عمرو: القطر نوع من البرود. وأنشد:

كساك الحنظلي كساء صوف ... وقطريا فأنت به تفيد

شمر عن البكراوي قال: البرود القطرية حمر لها أعلام فيها بعض الخشونة. وقال خالد بن جنبة: هي حلل تعمل بمكان لا أدري أين هو. قال: وهي جياد، وقد رأيتها، وهي حمر تأتي من قبل البحرين. قال أبو منصور: وبالبحرين على سيف عمان مدينة يقال لها قطر. قال: وأحسبهم نسبوا هذه الثياب إليها فخففوا وكسروا القاف للنسبة، وقالوا: قطري، والأصل قطري، كما قالوا: فخذ للفخذ. قال جرير:

لدى قطريات إذا ما تغولت ... بها البيد غاولن الحزوم الفيافيا

أراد بالقطريات نجائب نسبها إلى قطر وما والاها من البر. قال الراعي وجعل النعام قطرية:

الأوب أوب نعائم قطرية ... والآل آل نحائص حقب

نسب النعائم إلى قطر لاتصالها بالبر ومحاذاتها رمال يبرين. والقطر بالضم: الناحية والجانب، والجمع أقطار. وقولهم: أقطار البلاد على الظرف، وهي من الحروف التي عزها سيبويه ليفسر معانيها ولأنها غرائب. وفي التنزيل العزيز: من أقطار السماوات والأرض؛ أقطارها: نواحيها، أحدها قطر، وكذلك أقتارها، واحدها قتر. قال ابن مسعود: لا يعجبنك ما ترى من المرء حتى تنظر على أي قطريه يقع، أي على أي شقيه يقع في خاتمة عمله، أعلى شق الإسلام أو غيره. وأقطار الفرس والبعير: نواحيه. والتقاطر: تقابل الأقطار. وطعنه فقطره أي ألقاه على قطره أي جانبه، فتقطر أي سقط. قال الهذلي المتنخل:

التارك القرن مصفرا أنامله ... كأنه من عقار قهوة ثمل

مجدلا يتكسى جلده دمه ... كما تقطر جذع الدومة القطل

ويروى: يتكسى جلده. والقطل: المقطوع. وقوله: مصفرا أنامله يريد أنه نزف دمه فاصفرت أنامله. والعقار: الخمر التي لازمت الدن وعاقرته. والثمل: المنتشي من الشراب. والمجدل: الذي سقط بالجدالة، وهي الأرض. والدومة: واحدة الدوم، وهو شجر المقل. الليث: إذا صرعت الرجل صرعة شديدة قلت: قطرته، وأنشد:

قد علمت سلمى وجاراتها ... ما قطر الفارس إلا أنا

وفي الحديث: فنفرت نقده فقطرت الرجل في الفراة فغرق، أي ألقته في الفراة على أحد قطريه أي شقيه. والنقد: صغار الغنم. وفي الحديث: أن رجلا رمى امرأة يوم الطائف فما أخطأ أن قطرها. وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: قد جمع حاشيتيه وضم قطريه، أي جمع جانبيه عن الانتشار والتبدد والتفرق، والله أعلم. وقطره فرسه وأقطره وتقطر به: ألقاه على تلك الهيئة. وتقطر هو: رمى بنفسه من علو. وتقطر الجذع: قطع أو انجعف، كتقطل. والبعير القاطر: الذي لا يزال يقطر بوله. وناحية قطارية: تاوية إلى قطر الجبل، بني على فعالية، وليست بنسبة على القطر، وإنما تخرجه مخرج أباري وحمادي

قال تأبط شرا

اسم قطاري يكون خروجه بُعيد غروب الشمس مختلف الرس

وتقطر للقتال تقطرا تهيأ للقتال وتحرّف له قال والتقطر لغة في التقتر وهو التهيؤ للقتال والقطر والقطُر مثل عسر وعسُر العود الذي يتبخر به وقد قطّر ثوبه وتقطرت المرأة قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام ... وريح الخزامى ونشر القطر

يُعل بها برد أنيابها ... إذا طرّب الطائر المستحر

شبه ماء فيها في طيبه عند السحر بالمدام وهي الخمر وصوب الغمام الذي يمزج به الخمر وريح الخزامى وهو خيري البر ونشر القطر وهو رائحة العود والطائر المستحر هو المصوت عند السحر والمقطر والمقطرة المجمر وأنشد أبو عبيد للمرقش الأصغر

في كل يوم لها مقطرة ... فيها كباء معد وحميم

أي ماء حار يحم به الأصمعي إذا تهيأ النبت لليبس قيل اقطارّ اقطيرارا وهو الذي ينثني ويعوج ثم يهيج يعني النبات واقطارّ النبت واقطارّ ولى وأخذ يجف وتهيأ لليبس قال سيبويه ولا يستعمل إلا مزيدا وأسود قطاري ضخم عن ابن الأعرابي وأنشد

أنزعوا الحياة يا بني سهم ... وقد علقت رجلا من ناب أسودا

اسم قطاري إذا عض عضة ... تزيل أعلى جلده فتزيلا

وناقة مقطار على النسب وهي الخلفة وتقاطرت ... والقطار أن تقطر الإبل بعضها إلى بعض على نسق واحد وتقطير الإبل من القطار وفي حديث ابن سيرين أنه كان يكره القطر قال ابن الأثير هو بفتحتين أن تزن جلة من تمر أو عدلا من متاع ونحوهما ويأخذ ما بقي على حساب ذلك ولا يزنه وهو المقاطرة وقيل هو أن يأتي الرجل إلى آخر فيقول له بعني ما لك في هذا البيت من التمر جزافا بلا كيل ولا وزن فيبيعه وكأنه من قطار الإبل لاتباع بعضه بعضا وقال أبو معاذ القطر هو البيع نفسه ومنه حديث عمارة أنه مرت به قطارة جمل القطارة والقطار أن تشد الإبل على نسق واحدا خلف واحد وقطر الإبل يقطرها قطرا وقطرها قرب بعضها إلى بعض على نسق وفي المثل النفاض يقطر الجلب معناه أن القوم إذا أنفضوا ونفدت أزوادهم قطروا إبلهم فساقوها للبيع قطارا قطارا والقطار قطار الإبل قال أبو النجم

وانحت من حرشاء فلج خردله ... وأقبل النمل قطارا تنقله

والجمع قطر وقطرات وتقاطر القوم جاؤوا أرسالا وهو مأخوذ من قطار الإبل وجاءت الإبل قطارا أي مقطورة الرياشي يقال أكريته مقاطرة إذا أكراه ذاهبا وجائيا وأكريته وضعه وتوضعه إذا أكراه دفعة ويقال اقطرّت الناقة اقطرارا فهي مقطرّة وذلك إذا لقحت فشالت بذنبها وشمخت برأسها قال الأزهري وأكثر ما سمعت العرب تقول في هذا المعنى اقمطرت فهي مقمطرة وكأن الميم زائدة فيها والقطيرة تصغير القطرة وهو الشيء التافه الخسيس والمقطرة الفلق وفي الصحاح خشبة فيها خروق كل خرق على قدر سعة الساق يدخل فيها أرجل المحبوسين مشتق من قطار الإبل لأن المحبوسين فيها على قطار واحد مضموم بعضهم إلى بعض أرجلهم في خروق خشبة مفلوقة على قدر سعة سوقهم وقطر في الأرض قطورا ومطر مطورا ذهب فأسرع وذهب ثوبي بعيري فما أدري من قطره ومن قطر به أي أخذه لا يستعمل إلا في الجحد ويقال لا تقطر عني أي تخلف عني وأنشد

إذ علم ما كان من تقطري عنك ... وما بي عنك من تأسري

والمقطر الغضبان المنتشر من الناس وقصيرا ممدود ونبات وهي سواد به والقطر ... موضع عن الفارسي وقطر موضع بالبحرين قال عبدة بن الطبيب

تذكر ساداتنا أهلهم ... وخافوا عمان وخافوا قطر

والقطار ماء معروف وقطري بن الفجاءة المازني زعم بعضهم أن أصل الاسم مأخوذ من قطري النعال

قطعر اقطعر الرجل انقطع نفسه من بهر وكذلك اقعطر

قطمر القطمير والقطمار شق النواة وفي الصحاح القطمير الفوفة التي في النواة وهي القشرة الرقيقة التي على النواة بين النواة والتمر ويقال هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة التي تنبت منها النخلة وما أصبت منه قطميرا أي شيئا

قعر قعر كل شيء أقصاه وجمعه قعور وقعر البئر وغيرها عمقها ونهر قعير بعيد القعر وكذلك بئر قعيرة وقعر وقد قعرت قعارة وقصعة قعيرة كذلك وقعر البئر يقعرها قعرا انتهى إلى قعرها وكذلك الإناء إذا شربت جميع ما فيه حتى ينتهي إلى قعره وقعر الثريدة أكلها من قعرها وأقعر البئر جعل لها قعرا وقال ابن الأعرابي قعر البئر يقعرها عمقها وقعر الحفر كذلك وبئر قعيرة وقد قعرت قعارة ورجل بعيد القعر أي الغور على المثل وقعر الفم داخله وقعر في كلامه وتقعر تشدق وتكلم بأقصى قعر فمه وقيل تكلم بأقصى حلقه ورجل قيعر وقيعار متقعر في كلامه والتقعير التعميق والتقعير في الكلام التشدق فيه والتقعر التعمق وقعر الرجل إذا روى فنظر فيما يغمض من الرأي حتى يستخرجه ابن الأعرابي القعر العقل التام ويقال هو يتقعر في كلامه إذا كان يتنحى ويتحانى ويتقعر وهو يلجلج أبو زيد يقال ما خرج من أهل هذا القعر أحد مثله كقولك من أهل هذا الغائط مثل البصرة أو الكوفة وإناء قعران في قعره شيء وقصعة قعرى وقعرة فيها ما يغطي قعرها أو الجمع قعر واسم ذلك الشيء القعرة والقعرة الكساء إناء نصفان نصفان ... أن يبلغ ما فيه شطره وهو النصف وإناء قعران ... وهو الذي على الإشراف والمؤنث من هذا كله بغير هاء وقعب مقعار واسع بعيد القعر والقعر جوبة تنجاب من الأرض وينهبط يصعب الانحدار فيها والمقعر الذي يبلغ قعر الشيء وامرأة قعرة وقعيرة بعيدة الشهوة عن اللحياني وقيل هي التي تجد الغلمة في قعر فرجها وقيل هي التي تريد المبالغة وقيل امرأة قعرة وقعيرة نعت سوء في الجماع والقعر من النهر التي تتخذ القربات ... وضرب به فقعره أي صرعه ابن الأعرابي قال صحف أبو عبيد يوما في مجلس واحد في ثلاثة أحرف فقال ضرب به فانقعر وإنما هو فتقعر وقال في صدره حسك والصحيح حسكة وقال سلت يده والصواب شلت وقعر النخلة فانقعرت قطعها من أصلها فسقطت والشجرة انقعرت من أصلها وانصرعت هي وفي التنزيل كأنهم أعجاز نخل منقعر والمنقعر المنقلع من أصله وقعرت النخلة إذا قلعتها من أصلها حتى تسقط وقد انقعرت هي وفي الحديث أن رجلا تقعر عن مال له

وفي رواية انقعر عن ماله أي انقلع من أصله يقال قعره إذا قلعه يعني أنه مات عن مال له وفي حديث ابن مسعود أن عمر لقي شيطانا فصارعه فقعره أي قلعه وقيل كل ما انصرع فقد انقعر وتقعر قال لبيد

وأربد فارس الهيجا إذا ما ... تقعرت المشاجر بالفئام

أي انقلبت فانصرعت وذلك في شدة القتال عند الانهزام ابن الأعرابي قال القعر الجفنة وكذلك المعجن والشيزى والقعيرة روى ذلك كله الفراء عن الدبيرية وقعرت الشاة ألقت ولدها لغير تمام عن ابن الأعرابي وأنشد

أبقى لنا الله وتقعير المجر ... سود أغاريب كأظلال الحجر

والمقعر موضع وبنو المقعار بطن من بني هلال وقدح قعران أي مقعر

قعبر القعبري الشديد على الأهل والعشيرة والصاحب وفي الحديث أن رجلا قال يا رسول الله من أهل النار فقال كل شديد قعبري قيل يا رسول الله وما القعبري فسره بما تقدم وقال الهروي سألت عنه الأزهري فقال لا أعرفه وقال الزمخشري أراه قلب عبقري يقال رجل عبقري وظلم عبقري شديد فاحش

قعثر القعثرة اقتلاع الشيء من أصله

قعسر القعسرة الصلابة والشدة والقعسري والقعسر كلاهما الجمل الضخم الشديد والقعسري الصلب الشديد والقعسري في صفة الدهر قال العجاج يصف الدهر

والدهر بالإنسان دواري ... أفنى القرون وهو قعسري

شبه الدهر بالجمل الشديد والقعسري الخشبة التي تدار بها الرحى الصغيرة يطحن بها باليد قال لزوج بقعسريها واله في خرتها تطحنين بفيها أي ما تبقي الرحى وخرتها الثقب الذي تلقى فيه لهوتها ويركز فيها والقعسري من الرجال الذي يأتي على الحرم وعز قعسري قديم وتقعسر الشيء أخذه والقعسري في صفة دلو

دلو تمأى دبغت بالحلب ... ومن أعالي السلم المضرب

إذا اتقتك بالنقي الأشهب ... فلا تقعسرها ولكن صوب

قعصر ضربه حتى اقعنصر أي تقاصر إلى الأرض

قعطر اقعطر الرجل انقطع نفسه من بهر وكذلك اقطعر وقعطر الشيء ملأه الأزهري القعطرة شدة الوثاق وكل شيء أوثقته فقد قعطرته وقعطره أي صرعه وجمعه أي صرعه

قفر القفر والقفرة الخلاء من الأرض وجمعه قفار وقفور قال الشماخ

تحوض أمامهن الماء حتى ... تبين أن ساحته قفور

وربما قالوا الصفون قفر ويقال أرض قفر ومفازة قفر وقفرة أيضا وقيل القفر مفازة لا نبات بها ولا ماء وقالوا أرض مقفار أيضا وأقفر الرجل صار إلى القفر وأقفرنا كذلك وذئب قفر منسوب إلى القفر كرجل نهر أنشد ابن الأعرابي

ولئن غادرتهم في ورطة ... لأصيرن نهزة الذئب القفر

وقد أقفر المكان وأقفر الرجل من أهله خلا وأقفر ذهب طعامه وجاع وقفر ما له قفرا قال أبو زيد قفر فلان وزكر يقفر ويزكر قفرا وزكرا إذا قل ماله وهو قفر لما لا زرع له الليث القفر المكان الخالي من الناس وربما كان به قليل كلأ وقد أقفرت الأرض من الكلأ والناس وأقفرت الدار خلت وأقفرت من أهلها خلت وتقول أرض قفر ودار قفر وأرض قفار ودار قفار يجمع على سعتها لتوهم المواضع كل موضع على حياله قفر فإذا سميت أرضا بهذا الاسم أنثت ويقال أقفر فلان من أهله إذا انفرد عنهم وبقي وحده وأنشد لعبيد

أقفر من أهله عبيد ... فاليوم لا يبدي ولا يعيد

ويقال أقفر جسده من اللحم وأقفر رأسه من الشعر وإنه لقفر الرأس أي لا شعر عليه وإنه لقفر الجسم من اللحم قال العجاج

لا قفرا عشا ولا مهبجا

ابن سيده رجل قفر الشعر واللحم قليلهما والأنثى قفرة وكذلك الدابة تقول منه قفرت المرأة بالكسر تقفر قفرا فهي قفرة أي قليلة اللحم أبو عبيد القفرة من النساء القليلة اللحم ابن سيده والقفر الشعر قال ابن سيده

قد علمت خود بساقيها القفر

قال الأزهري الذي عرفناه بهذا المعنى الغفر بالغين قال ولا أعرف القفر وسويق قفار غير ملتوت وخبز قفار غير مأدوم وقفر الطعام قفرا صار قفارا وأقفر الرجل أكل طعامه بلا أدم والأخيرة قفارا بغير أدم وأقفر الرجل إذا لم يبق عنده أدم وفي الحديث ما أقفر بيت فيه خل أي ما خلا من الأدام ولا عدم أهله الأدم قال أبو عبيد قال أبو زيد وغيره هو مأخوذ من القفار وهو كل طعام يؤكل بلا أدم والقفار بالفتح الخبز بلا أدم والقفار الطعام بلا أدم يقال أكلت اليوم طعاما قفارا إذا أكله غير مأدوم قال ولا أدري أصله إلا مأخوذا من القفر من البلاد الذي لا شيء به والقفار والقفير الطعام إذا كان غير مأدوم وفي حديث عمر رضي الله عنه قال لم آتهم ثلاثة أيام وأحسبهم مقفرين أي خالين من الطعام ومنه حديثه الآخر قال للأعرابي الذي أكل عنده كأنك مقفر والقفار شاعر قال ابن الأعرابي هو خالد بن عامر أحد بني عميرة بن خفاف بن امرئ القيس سمي بذلك لأن قوما نزلوا به فأطعمهم الخبز قفارا وقيل إنما أطعمهم ضياطين ولم يذبح لهم فلامه الناس فقال

أنا القفار خالد بن عامر ... لا بأس بالخبز ولا بالخاثر

أتتهم داهية الحواعر ... ونظر ليس وجها بطاهر

والعرب تقول نزلنا ببني فلان فبتنا القفر إذا لم يقرونا والتقفير جمعك التراب وغيره والقفير الزنبيل يمانية أبو عمرو القفير والقليف والنخويبة الجلة العظيمة البحرانية التي يحمل فيها القباب وهو الكنعد المليح وقفر الأثر يقفره قفرا واقتفره اقتفارا وتقفره كله اقتفاه وتتبعه وفي الحديث أنه سئل عن رجل يرمي الصيد فيقتفر أثره أي يتبعه يقال اقتفرت الأثر وتقفرته إذا تتبعته وقفوته وفي حديث يحيى بن يعمر ظهر قبلنا أناس يتقفرون العلم ويروى يقتفرون أي يتطلبونه وفي حديث ابن سيرين أن بني إسرائيل

قطعر
قطمر
قعر
قعبر
قعثر
قعسر
قعصر
قعطر
قفر

كانوا يجدون محمدا صلى الله عليه وسلم منعوتا عندهم وانه يخرج من بعض هذه القرى العربية وكانوا يقتفرون الاثر والشد لاعشى باهلة يرثي اخاه المنتشر بن وهب

اخو رغائب يعطيها ويسالها يابى الظلامة منه النوفل الزفر
من ليس في خيره شر يكدره على الصديق ولا في صفوه كدر
لا يصعب الامر الا حيث يركبه وكل امر سوى الفحشا ياتمر
لا يغمز الساق من اين ومن وصب ولا يزال امام القوم يقتفر

قال ابن بري قوله يابى الظلامة منه النوفل الزفر يقتضي ظاهره ان النوفل الزفر بعضه وليس كذلك وانما النوفل الزفر نفسه قال وهذا اكثر ما يجي في كلام العرب يجعل الشي نفسه بمنزلة البعض لنفسه كقولهم لين رايت زيدا لترين منه السيد الشريف ولين اكرمته لتلقين منه مجازيا للكرامة ومنه قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ظاهر الاية يقتضي ان الامة التي تدعوا الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر هي بعض المخاطبين وليس الامر على ذلك بل المعنى ولتكونوا كلكم امة تدعون الى الخير وقال ايوب بن عباية في اقتفر الاثر تتبعه

فتصبح تقتفرها قنيد كما يقتفر النيب فيها الفصيل

وقال ابو المثلم صخر

فاتي عن تقفركم مكيث

والقفور مثل النور كافور النخل وفي موضع اخر وعا طلع النخل قال الاصمعي الكافور وعا النخل ويقال له ايضا قفور قال الازهري وكذلك الكافور الطيب يقال له قفور والقفورية ترعاه القطا قال ابو حنيفة لم تحل لنا وقد ذكره ابن احمر فقال

ترعى القطاه البقل قفوره ثم تعر الماء فيمن يعر

الليث القفور شي من افاويه الطيب وانشد

مثواه عطارين بالعطور اهضامها والمسك والقفور

وقفيرة اسم امراة الليث قفيرة اسم ام الفرزدق قال الازهري كانه تصغير القفرة من النسا وقد مر تفسيره

قفخر القنفخر والقفاخر بضم القاف والقفاخرى الناعم الضخم الجثة وانشد

مدملج بض قفاخرى

ورواه شمر معذلج بيض تفاخرى

قوله بيض على قوله قبله

نعم ساه تصب نعتي

وزاد سيبويه قنفخر قال وبذلك استدل على ان نون قنفخر زايدة مع قفاخرى لعدم مثل جردحل وفي الصحاح رجل قنفخر الضاد مثل جردحل والميم زايدة عن محمد بن السري والقنفخر والتنفخر الفايق في نوعه عن السيرافي والقنفخر اصل البردي واحدته قنفخرة ابو عمرو امراة قفاخرة حسنة الخلق حادرته ورجل قفاخر

قفندر القفندر القبيح المنظر قال الشاعر

فما اللوم الا بيحروه لا تشخرا بمارا بن الشمط القفندرا

تريد ان تسخر ولا زايدة وفي التنزيل العزيز ما منعك ان لا تسجد وقيل القفندر الصغير الراس وقيل الابيض وقيل القفندر ايضا الضخم الرجل وقيل العصير الخادر وقيل القفندر الضخم من الابل وقيل الضخم الراس

قلر القلار والقلارى ضرب من التين اضخم من الطبار واحمر قال ابو حنيفة اخبرني اعرابي قال هو تين ابيض متوسط وربما يسود اصغر كانه يدهن بالدهان لصفايه واذا اكثر لزم بعضه بعضا كالتمر وقال تكثر منه في الحياب ثم تصب عليه رب العنب العقيد وكالاشربة فتقصر زد ناه حتى يروى ثم نطين افواهها فيمكث ما شا السنة والسنتين فيلزم بعضه بعضا ويتلبد حتى يقتلع بالصياصي والله اعلم

قمر القمرة لون الى الخضرة وقيل بياض فيه كدرة حمار اقمر والعرب تقول في السما اذا رايتها كانها بطن اتان قمرا فهي امطر ما تكون وسنه قمرا بيضا قال ابن سيده اعني بالسنه اطراف الصليان التي تنسلها اي تلقيها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال فقال هجان اقمر قال ابن قتيبة الاقمر الابيض الشديد البياض والانثى قمرا ويقال للسحاب الذي يشتد ضوه لكثرة ما يه سحاب اقمر واتان قمرا اي بيضا وفي حديث حليمة ومعها اتان قمرا وقد تكرر ذكر القمرة في الحديث ويقال اقرايت السحابة كانها بطن اتان قمرا فذلك الجود وليلة قمرا اي مقمرة ليلتنا اضات واقمرنا اي طلع علينا القمر والقمر الذي في السما قال ابن سيده والقمر يكون في الليلة الثالثة من الشهر وهو مشتق من القمرة والجمع اقمار وقد صار قمرا وربما قالوا اقمر الليل ولا يكون الا في الثالثة انشد الفارسي

يا حبذا العرصات ليلا في ليال مقمرات

ابو الهيثم يسمى القمر لليلتين من اول الشهر هلالا ولليلتين من اخره ليلة ست وعشرين وليلة سبع وعشرين هلالا وليسمى ما بين ذلك قمرا الجوهري القمر بعد ثلاث الى اخر الشهر يسمى قمرا لبياضه وفي كلام بعضهم قمير وهو تصغيره والقمران الشمس والقمر واقمرا صار قمرا وليلة مقمرة وليلة قمرا مقمرة قال

يا حبذا القمرا والليل الساج وطرق مثل ملا النساج

وحكى ابن الاعرابي ليل قمر قال ابن سيده وهو غريب قال وعندي انه عنى بالليل الليلة او انه على تانيث الجمع قال ونظيره ما حكاه من قولهم ليل ظلما قال الا ان ظلما اسهل من قمرا قال ولا ادري لاي شي استسهل ظلما الا ان يكون سمع العرب تقوله اكثر وليلة قمرة قمرا عن ابن الاعرابي قال وقيل للرجل الحسنا احب اليك قال بيضا بهترة حالية عطرة حبية خفرة كانها ليلة قمرة قال ابن سيده وقمرة عندي على النسب ووجه اقمر مشبه بالقمر واقمر الرجل ان يرقب طلوع القمر قال ابن احمر

لا تقمرن على قمر وليلته لا عن رضاك ولا بالكره مغتصبا

ابن الاعرابي يقال للذي قلصت قلفته حتى بدا راس ذكره عضه القمر وانشد

فداك نكس لا يبض حجره مخرق العرض حديد مطره

في ليل كانون شديد خصره عض باطراف الزبانى قمره

يقول هو اقلف ليس بمختون الا ما نقص منه القمر وشبه قلفته بالزبانى وقيل معناه انه ولد والقمر في العقرب فهو مشووم والعرب تقول استرعيت مالي القمر اذا تركته هملا ليلا بلا راع يحفظه واسترعيته الشمس اذا اهملته نهارا قال طرفة

وكان لها جاران قابوس منهما ولم استرعها الشمس والقمر

اي اهملها قال واراد البعيث هذا المعنى بقوله

بحبل امير المومنين سرحتها وما عزنى منها الكواكب والقمر

وتقمرته اتيته في القمراء وتقمر الاسد خرج يطلب الصيد في القمراء ومنه قول عبد الله بن عنمة الضبي

ابلغ عتيبة ان راعى ابله سقط العشاء به على سرحان

سقط العشاء به على متقمر حامي الذمار معاود الاقران

قال ابن بري هذا مثل لمن طلب خيرا فوقع في شر قال واصله ان يكون الرجل في مفازة فيعوي لتجيبه الكلاب بنباحها فيعلم اذا نبحته الكلاب انه موضع الحي فيستضيفهم فيسمع الاسد او الذيب عواه فيقصد اليه فياكله قال وقد قيل ان سرحان ها هنا اسم رجل كان مغيرا فخرج بعض العرب بابله ليعشيها فهجم عليه سرحان فاستاقها قال فيجب على هذا ان لا ينصرف سرحان للتعريف وزيادة الالف والنون قال والمشهور هو القول الاول وتقمر الطير عشوها في الليل بالنار ليصيد وما وهو منه وقول الاعشى

تقمرها شيخ عشاء فاصبحت قضاعية تاتي الكواهن ناشصا

يقول صادها في القمراء وقيل معناه تصيدها في القمراء وقيل اختدعها كاختداع الطير وقيل اتى عليها في ضوء القمر وقال ابو عمرو تقمرها اتاها في القمراء وقال الاصمعي تقمرها طلب غرتها وخدعها واصله تقمر الصياد الظباء والطير بالليل اذا صادها في ضوء القمر فتتقمر ابصارها فتصاد وقال ابو زبيد يصف الاسد

وراح على اثارهم يتقمر

اي يتعاهد غرتهم وكان التقمر ماخوذ من الخداع يقال تقامره بالخداع فقمره قال ابن الاعرابي في بيت الاعشى تقمرها تزوجها وذهب بها وكان قلبها مع الاعشى فاصبحت وهي تنصب الى الحضرة وقال ثعلب مما لقيت ابن الاعرابي عن معنى قوله تقمرها فقال لي وقع عليها وهو ساكت فظننته شيطانا وسحاب اقمر قال

سقى دارها جون الربابة مخضل يسح فضيض الماء من قلع قمر

وقمرت القربة تقمر قمرا اذا دخل الماء بين الادمة والبشرة فاصابها فساد وفساد وقال ابن سيده وهو شي يصيب القربة من القمر كالاحتراق وقمر السقا قمرا بانت ادمته من بشرته وقمر قمرا ارق في القمر فلم ينم وقمرت الابل تاخر عشاوها وقمرت الابل تاخر عشاها وهو اصطلى في القمر والقمر تحير البصر من الثلج وقمر الرجل يقمر قمرا حار بصره في الثلج فلم يبصر وقمرت الابل ايضا رويت من الماء وقمر الكلا والماء وغيره كثر وماء قمر كثير عن ابن الاعرابي وانشد

في راسه نطافة ذات اشر كنطفان الشن في الماء القمر

واقمرت الابل وقعت في كلا كثير واقمر التمر اذا تاخر اناه ولم ينضج حتى يدركه البرد فتذهب حلاوته وطعمه وقامر الرجل مقامرة وقمارا راهنه وهو التقامر والقمار المقامرة وتقامروا لعبوا القمار وقميرك الذي يقامرك عن ابن جني وجمعه اقمار عنه ايضا وهو شاد كنصير وانصار وقد قمره يقمره قمرا وفي حديث ابي هريرة من قال تعالى اقامرك فليتصدق بقدر ما اراد ان يجعله خطرا في القمار الجوهري قمرت الرجل اقمره بالكسر قمرا اذا لاعبته فيه فغلبته وتقمر الرجل غلب من يقامره ابو زيد يقال في مثل وضعت يدي على احدى مقموريني اي بين احدى شرتين والقمري طاير صغير من الدخاخيل التهذيب القمرية من الدخل والقمري طاير يشبه الحمام القمر البيض ابن سيده القمرية ضرب من الحمام الجوهري القمري منسوب الى طير قمر وقمر اما ان يكون جمع اقمر مثل احمر وحمر واما ان يكون جمع قمري مثل روم ورومي وزنج وزنجي قال ابو عامر جد العباس بن مرداس

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الفتق على الراتق

لا صلح بيني فاعلموه ولا بينكم ما حملت عاتقي

سيفي وما كنا بنجد وما قرقر قمر الواد بالشاهق

قال ابن بري سبب هذا الشعر ان النعمان بن المنذر بعث جيشا الى بني سليم لشي كان وجد عليهم من اجله وكان مقدم الجيش عمرو بن فرتنا فقال ابو عامر هذه الابيات فمر الجيش على غطفان فاستجاشوهم على بني سليم فهزمت بنو سليم جيش النعمان واسروا عمرو بن فرتنا فانت سلت غطفان الى بني سليم وقالوا ننشدكم بالرحم التي بيننا الا ما اطلقتم عمرو بن فرتنا فقال ابو عامر هذه الابيات اي لا نسب بيننا وبينكم ولا خلة اي ولا صداقة بعد ما اعنتم جيش النعمان ولم تراعوا حرمة النسب بيننا وبينكم وقد تفاقم الامر بيننا فلا يرجى صلاحه فهو كالفتق الواسع في الثوب يتعب من يروم رتقه وقطع قمر الشعر ضرورة وحسن له ذلك كونه في اول النصف الثاني لانه بمنزلة ما يبتدا به وروي البيت الاول اتسع الخرق على الراقع قال ومن روى له على هذا فهو لانس بن العباس وليس لابي عامر جد العباس قال والانثى من القماري قمرية والذكر ساق حر والجمع قماري غير مصروف وتمر قمري اقمر والقمر البسر لم ينضج حتى ادركه البرد فلم يكن له حلاوة والقمر المقمر الذي يضربه البرد فتذهب حلاوته قبل ان ينضج ونخلة مقمار بيضا البسر وبنو قمر بطن من مهرة بن حيدان وبنو قمير بطن منهم وقمار موضع ينسب اليه العود القماري وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وقمرة عنز موضع قال الطرماح

وبحن حصدنا من خدبقمرة عنز بمنصلا اذا بما حصد

قمجر المقمجر القواس فارسي معرب قال ابو الاخزر الحماني واسمه قتيبة وصف المطايا

وقد انلنا المطايا الضمر مثل العصي عاجها المقمجر

شبه ظهور ابله بعد دؤوب السير بالقسي في تقوسها وانحنائها وعاجها يعني عوجها قال وهو القمجر نصًّا واصله بالفارسية كما ذكر قال ابو حنيفة والقمجرة وصف بالعقب والغراء للقوس اذا خيف عليها ان تضعف سيتاها وقد قمجرا عليها ريثما في ترجمة قمجر العجا وشيء يصنع على القوس من زهي بها وهي غراء وجلد ورواه ثعلب عن ابن الاعرابي قمجارا بالقاف التهذيب الاصمعي يقال للغلاف السكر القمجار قال ابن سيده وقد جرى القمجر في كلام العرب قال مره القمجرة اللباس ظهور السيتين العقب ليتقطى الشعث الذي يحدث فيهما اذا حنيتا والله اعلم

قمدر

القمدر الطويل

قمطر

القمطر الجمل القوي السريع وقيل الجمل الضخم القوي قال جميل

قمطر يلوح الودع تحت لبانه اذا ارزمت من تحته الريح ارزما

ورجل قمطر قصير وانشد ابو بكر للجير السلولي

قمطر كحواز الدحارج ابتر

والقمطر والقمطري القصير الضخم ومره قمطره قصيرة عريضة عن ابن الاعرابي وانشد

وهبته من وثبا قمطر مقصورة الخطوتين مثل الدابره

والقمطر والقمطرة شبه سفط يسف من قصب وذنب قمطر الرجل شده بها وكلب قمطر الرجل اذا كان قصيرًا من اعوجاج ساقيه قال الطرماح يصف كلبا

معيد قمطر الرجل مختلف الشبا شرنبث شوك الكف شثن البراثن

وشر قمطر وقماطر ومقمطر واقمطر عليه الشيء تراكم واقمطر للشيء تهيأ ويقال اقمطرت عليه الحجارة اي تراكمت واظلت قالت خنسا تصف قبرا

مقمطرات واحجار

والمقمطر المجتمع واقمطرت العقرب اذا عطفت ذنبها وجمعت نفسها وقمطر المراة وقمطر جاريته قمطرة نكحها وقمطر القربة شدها بالوكاء وقمطر القربة ايضا ملاها عن اللحياني وقمطر العدو واي هرب عن ابن الاعرابي ويوم مقمطر وقماطر وقمطرير منقبض ما بين العينين لشدته وقيل اذا كان شديدًا غليظًا قال الشاعر

بني عمنا هل تذكرون بلاءنا عليكم اذا ما كان يوم قماطر

بضم القاف واقمطر يومنا اشتد وفي التنزيل العزيز انا نخاف من ربنا يومًا عبوسًا قمطريرا جاء في التفسير انه يعبس الوجه فيجمع ما بين العينين وهذا سايغ في اللغة وشر قمطرير شديد الليث شر قماطر وقمطرير انشد

وكنت اذا قومي رموني رميتهم بمسقطة الاحمال فقماء قمطر

ويقال اقمطرت الناقة اذا ارفعت ذنبها وجمعت قطريها وزمت بانفها والمقمطر المنتشر واقمطر الشيء انتشر وقيل تقبض كانه ضد قال الشاعر

قد جعلت شوه تربئر يكسو استها لحما وتقمطر

التهذيب ومن الاحاجي ما ابيض شطره اسود ظهرا يمشي قمطرا ويبول قطرا وهو القمقم وقولهم يمشي قمطرا اي مجتمعا وكل شي جمعته فقد قمطرته والقمطر والقمطرة ما تصان فيه الكتب قال ابن السكيت لا يقال بالتشديد وينشد

ليس بعلم ما يعي القمطر ما العلم الا ما وعاه الصدر

والجمع قماطر

قنبر

قنبر بالفتح اسم رجل والقنبر والقنبيار ضرب من النبات الليث القنبير نبات تسميه اهل العراق البرغشت كلوا والمسي الليث القنبر ضرب من الحمر قال ودجاجة قنبرانية وهي التي على راسها قنبرة اي فضل ريش قايمة مثلما على راس القنبر وقال ابو الدقيش قنبرتها التي على راسها والقنبرا لغة فيها والجمع القنابر وقد ذكر في قبر

قنثر

القنثر القصير

قنجر

ابن الاعرابي القنجور الرجل الصغير الراس الضعيف العقل

قنخر

القنخر الصلب الراس الباقي على النطاح قال الليث ما ادري ما صحته قال والطن الصواب الفنخر والفناخري والفنخر والفنخرة شبه صخرة تتقلع من اعلى الجبل وفيها رخاوة وهي اصغر من الفندر والقنخيرة والقنخورة الصخرة العظيمة المتفلقة والقنخر والقناخر العظيم الجثة والانثى قناخر ضخم وامراة قناخرة ضخمة الليث القنخر الواسع المنخرين والقم الشديد الصوت

قندفر

التهذيب في الخماسي ابن دريد القندفير العجوز

قنسر

القنسر والقنسري الكبير المسن الذي اتى عليها الدهر قال العجاج

اطربا وانت قنسري والدهر بالانسان دواري

افنى القرون وهو قعسري

وقيل لم يسمع هذا الا في بيت العجاج وذكره الجوهري في ترجمة قسر قال ابن بري وصوابه ان يذكر في فصل قنسر لانه لا تقوم له دليل على زيادة النون والطرب خفة تلحق الانسان عند السرور وعند الحزن والمراد به في هذا البيت السرور يخاطب نفسه فيقول انطرب الى اللهو طرب الشبان وانت شيخ مسن وقوله دواري اي دوار يدور بالانسان مرة كذا ومرة كذا والقعسري القوي الشديد وكل قديم قنسر وقد تقنسر وقنسرته السن ويقال للشيخ اذا ولى وعسي قد قنسره الدهر ومنه قول الشاعر

وقنسرته امور فاقسان لها وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

ابن سيده وقنسرين وقنسرون كورة بالشام وهي احد اجنادها فمن قال قنسرين فالنسب اليه قنسريني ومن قال قنسرون فالنسب اليه قنسري لان لفظه لفظ الجمع ووجه الجمع انهم جعلوا كل ناحية من قنسرين كانه قنسر وانهم لم ينطق به مفردًا ولتأنيث الجهة مؤنثتان وكانه وقد كان ينبغي ان تكون في الواحد هاء ايضًا وقنسر المقدر وان لم ينطق به مفردًا والناحية والجهة مؤنثتا كانه ينبغي ان يكون قنسره فلما لم يظهر الهاء وكان قنسر في القياس في نية الملفوظ به عوضوا الجمع بالواو والنون واجري في ذلك مجرى ارضين في قولهم ارضون والقول في فلسطين والسيلحين ويبرين ونصيبين وصريفين وعاندين كالقول في قنسرين الجوهري في ترجمة قسر وقنسرون بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة تكسر وتفتح وانشد ثعلب بالفتح هذا البيت لعكرشة الضبي يرثي بنيه

سقى الله فتيانا وراي تركتهم بحاضر قنسرين من سبل القطر

قال ابن بري صواب انشاده

سقى الله اجداثا وراي تركتها

وحاضر قنسرين موضع الاقامة على الماء من قنسرين وبعد البيت

لعمري لقد اربت على ذكرهم وشيبنا انفكاكي منهم على ذكر

يريد ون انهم كانوا ياتون الخير ويجتنبون الشر فاذا رايت من ياتي خيرًا ذكرتهم واذا رايت من ياتي شرا ولا يتناهاه عنه احد ذكرتهم

قنشر

القنشورة التي لا تحيض

قنصر

التهذيب في الرباعي قناصرين موضع بالشام

قنصعر

القنصعر من الرجال القصير العنق والظهر المكتل وانشد

لا تعدلي بالشيظم السبطر الباسط الباع الشديد الاسر

كل لئيم حمق قنصعر

قال الازهري وضربته حتى اقعنصر الى الارض وهو مقعنصر قدم القاف على النون حتى يحسن احتمالها ولو كانت بجنب الفاء ظهرت وهكذا يفعلون في افعلل يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلقية واما ادخلت هذه في حد الرباعية قول من يقول البناء رباعي والنون زايدة

قنطر

القنطرة معروفة الجسر قال الازهري هو ازج يبنى بالاجر او بالحجارة على الماء يعبر عليه قال طرفة

كقنطرة الرومي اقسم ربها لتكتنفن حتى تشاد بقرمد

وقيل القنطرة ما ارتفع من البنيان وقنطر الرجل ترك البدو واقام بالامصار والقرى وقيل اقام في اي موضع كان والقنطار معيار وقيل وزن اربعين اوقية من ذهب ويقال الف ومايتا دينار وقيل مائة وعشرون رطلا وعن ابي عبيد الف ومايتا اوقية وقيل سبعون الف دينار وهو بلغة بربر الف مثقال من ذهب او فضة وقال ابن عباس ثمانون الف درهم وقيل هي جملة كثيرة مجهولة من المال وقال السدي مائة رطل من ذهب او فضة وهو بالسريانية ملء مسك ثور ذهبا او فضة ومنه قولهم قناطير مقنطرة وفي التنزيل العزيز والقناطير المقنطرة وفي الحديث من قام بالف اية كتب من المقنطرين اي اعطي قنطارا من الاجر وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القنطار اثنا عشر الف اوقية الاوقية خير مما بين السماء والارض وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قرا اربع مائة اية كتب له قنطار القنطار مائة مثقال المثقال عشرون قيراطا القيراط مثل احد ابو عبيدة القناطير واحدها قنطار قال ولا تجد العرب تعرف وزنه ولا واحد له من لفظه يقولون هو قدر وزن مسك ثور ذهبا والمقنطرة مفعللة من لفظه اي متممة كما قالوا الف مؤلفة متممة ويجوز القناطير في الكلام والمقنطرة تسعة والقناطير ثلاثة ومعنى المقنطرة المضعفة قال ثعلب اختلف الناس في القنطار ما هو فقالت طايفة مائة اوقية من ذهب وقيل مائة اوقية من الفضة وقيل الف اوقية من الذهب وقيل الف اوقية من الفضة وقيل ملء مسك ثور ذهبا وقيل ملء مسك ثور فضة ويقال اربعة الاف دينار ويقال اربعة الاف درهم قال والمعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار قال وقوله المقنطرة قال قد قنطر زيد اذا ملك اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فمعناها ثلاثة ادوار دور ودور ودور محصولها اثنا عشر الف دينار وفي الحديث ان صفوان بن امية قنطر في الجاهلية وقنطر ابوه اي صار له قنطار من المال ابن سيده قنطر الرجل ملك مالا كثيرا كانه يوزن بالقنطار وقنطار مقنطر مكمل والقنطار العقدة المحكمة من المال والقنطار طائر نحو الجمرة والقنطير بالكسر الداهية قال الشاعر

ان الغريف تجن ذات القنطر

الغريف الاجمة ويقال جاؤوا بالقنطير وهي الداهية وانشد شمر

وكل امر لاقين الامر قنطرا

وانشد لمهدي بن سمعان السعدي

لعمري لقد لاقى الطليلي قنطرا من الدهر ان الدهر جم قناطره

اي دواهيه والقنطر الدهر من الطرماح وبنو قنطوراء هم الترك وذكرهم حذيفة فيما روي عنه في حديثه فقال يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوا اهل العراق من عراقهم ويروى اهل البصرة منها كاني بهم خزر العيون خنس الانوف عراض الوجوه قال ويقال ان قنطوراء كانت جارية لابرهيم عليه السلام فولدت له اولادا والترك والصين من نسلها وفي حديث ابن عمرو بن العاص يوشك بنو قنطوراء ان يخرجوكم من ارض البصرة وفي حديث ابي بكرة اذا كان اخر الزمان جاء بنو قنطوراء وقيل بنو قنطوراء هم السودان

قنعر القنعر شجر مثل الكبر الا انها اغلظ شوكا وعودا وثمرتها كثمرته ولا ينبت في الا لصخر حكاه ابو حنيفة

قنفر القنفير والقنافر القصير

قنور القنور بتشديد النون والشديد الضخم الرأس من كل شيء وكل فظ غليظ قنور وانشد

حمال اثقال بها قنور

وانشد ابن الاعرابي

ارسل فيها سبطا لم يقفر قنورا ازا دعيا القنور

والقنور الشيء الخلق وقيل الشرس الصعب من كل شيء والقنور العبد عن كراع قال ابن سيده والقنور الدعي ولست منه ثبت وبعير قنور رويتا لهو الشرس الصعب من كل شيء قال ابو عمرو وقال احمد بن يحيى في باب فعول القنور الطويل والقنور العبد قاله ابن الاعرابي وانشد ابو المكارم

اضحت حلائل قنور مجوعة لمصرع العبد قنور بن قنور

والقنار والقنارة الخشبة يعلق عليها القصاب اللحم ليس من كلام العرب وقنور اسم ما قال الاعشى

يرى الكرى به نحو زبسوقة دنتا وغادره على قنور

قال الازهري ورايت في البادية ملاحة تدعى قنور بوزن سفود قال وملحها اجود ملح رايته وفي نوادر الاعراب رجل مقنور ومقنر ورجل مكنور ومكنتر اذا كان ضخما سمجا او معتما مجافيد

قهر القهر الغلبة والاخذ من فوق والقهار من صفات الله عز وجل قال الازهري والله القاهر القهار قهر خلقه بسلطانه وقدرته وصرفهم على ما اراد طوعا وكرها والقهار للمبالغة وقال ابن الاثير القاهر هو الغالب جميع الخلق وقهره يقهره قهرا غلبه وتقول اخذتهم قهرا اي من غير رضاهم واقهر الرجل صار اصحابه مقهورين واقهر الرجل وجده مقهورا وقال المخبل السعدي يهجو الزبرقان وقومه وهم المعروفون بالجداع

تمنى حصين ان يسود جداعة فامسى حصين قد اذل واقهرا

على ما لم يسم فاعله اي وجد كذلك والاصمعي يرويه قد اذل واقهرا اي صار امره الى الذل والقهر وفي الازهري اي صار اصحابه اذلاء مقهورين وهو من قياس قولهم احمد الرجل صار امره الى الحمد وحصين اسم الزبرقان وجداعة رهطه من تميم وقهر غلب ولحم قهر قليلة اللحم والقهيرة لحم يلق فيه الرصف فاذا غلا اذر عليها الدقيق وسيط به ثم اكل قال ابن سيده وحكيناه في بعض نسخ الاصطلاح ليعقوب والقهر موضع ببلاد بني جعدة قال المسيب بن علس

سقى القرى وانت بالقهر

ويقال اخذت فلانا قهرا بالضم اي اضطرارا وقهر اللحم اذا اخذته النار وسال ماؤه وقال

فلما ان تلهوجنا شواء به اللهيان مقهورا ضبيحا

يقال ضبحته النار وضبته وقهرته اذا غيرته

قهقر القهقر والقهقر بتشديد الراء الحجر الاملس الاسود الصلب وكان احمد بن يحيى يقول وحده القهقار وقال الجعدي

باحضر كالقهقر ينفض راسه امام رعال الخيل وهو تترب

قال الليث وهو القهقور ابن السكيت القهقر فترة حمراء تكون على لب النخلة وانشد

احمر كالقهقر وضاح البلق

وقال ابو عمرو القهقر والقهقار وهو ما سهكت به الشيء وفي عبارة اخرى هو الحجر الذي يسهك به الشيء قال والفهر اعظم منه قال الكميت

وكان خلف حجابها من راسها وامام مجمع اخدعيها القهقر

وغراب قهقر شديد السواد وحنظلة قهقرة قد اسودت بعد الخضرة وجمعها ايضا قهقر والقهقرة الصخرة الضخمة وجمعها ايضا قهقر والقهقرى الرجوع الى خلف فاذا قلت رجعت القهقرى فكانك قلت رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع وقهقر الرجل في مشيته صار الى ذلك وتقهقر تراجع على قفاه قهقرة والقهقرى مصدر اذا رجع على عقبيه الازهري عن ابن الانباري اذا ثنيت القهقرى والخوزلى ثنيته باسقاط اليا فقلت القهقران والخوزلان استثقالا للياء مع الف التثنية وياء التثنية وقد جاء في حديث رواه عكرمة عن ابن عباس عن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال اني امسك بحجزكم هلم عن النار وتقاحمون فيها تقاحم الفراش وترد ون علي الحوض ويذهب بكم ذات الشمال فيقول يا رب امتي فيقال انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وكذا في الحديث ذكر القهقرى وهو المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قيل انه من باب القهر سمي القهقر بالتخفيف الطعام الكثير الذي في الاوعية منضودا وانشد

بات ابن ادما يساوي القهقرا

قال شمر الطعام الكثير الذي في الاوعية والقهيقران دويبة القضا القهقر العلهب وهو التيس المسن قال واحسبه القرهب

قور قار الرجل يقور مشى على اطراف قدميه ليخفي مشيه قال

زحفت اليها بعد ما كنت مزمعا على صرمها واتيته بالليل قايرا

وقار القانص الصيد يقوره قورا ختله والقارة الجبيل الصغير قال اللحياني هو الجبيل الصغير المنقطع عن الجبال والقارة الصخرة السوداء وقيل هي الصخرة العظيمة وهي اصغر من الجبل وقيل هي الجبيل الصغير الاسود المنفرد شبه الاكمة وفي الحديث صعد قارة الجبل كانه اراد جبلا صغيرا فوق الجبل كما يقال صعد قنة الجبل اي اعلاه ابن شميل

القارة جبيل مستدق ملموم طويل في السماء لا يقود في الارض كانه حثوة وهو عظيم مستدير والقارة الاكمة قال منظور بن مرثد الاسدي

هل تعرف الدار باعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور

مكتئب اللون مروح ممطور ازمان عيناء سرور المسرور

قوله باعلى ذي القور اي باعلى المكان الذي بالقور وقوله قد درست غير رماد اي درست معالم الدار الا رمادا مكفورا وهو الذي سفت عليه الريح التراب فغطاه وكفره وقوله مكتئب اللون يريد انه يضرب الى السواد كما يكون وجه الكئيب ومروح اصابته الريح وممطور اصابه المطر وعيناء مبتدا وسرور المسرور خبره والجملة في موضع خفض باضافة ازمان اليها والمعنى هل تعرف الدار في الزمان التي كانت فيه عيناء سرور من راها واصل القارة الحرة وهي ارض ذات حجارة سود والجمع قارات وقار وقور وقيران وفي الحديث فله مثل قور حسمى وفي قصيد كعب

وقد تلفع بالقور العساقيل

وفي حديث ام زرع على راس قور وعث قال الليث القور جمع القورة والقيران جمع القارة وهي الاصاغر من الجبال والاعاظم من الاكام وهي متفرقة خشنة كثيرة الحجارة ودار قوراء واسعة الجوف والقار القطيع الضخم من الابل والقار ايضا اسم للابل قال الاغلب العجلي

ما ان راينا ملكا اغارا اكثر منه قرة وقارا

وفارسا يستلب الهجارا

القرة والقار الغنم والهجار طوق الملك بلغة حمير قال ابن سيده وهذا كله بالواو لان انقلاب الالف عن الواو عينا اكثر من انقلابها عن اليا وقار الشيء قورا وقوره قطع من وسطه خرقا مستديرا وقور الجيب فعل به مثل ذلك الجوهري قوره واقتوره واقتاره كله بمعنى قطعه وفي حديث الاستسقاء فتقور السحاب اي تقطع وتفرق فرقا مستديرة ومنه قوارة القميص والجيب والبطيخ وفي حديث معاوية في صفة امراة من غير عطش في مثل قوارة حافر البعير اي ما استدار من باطن حافره يعني صغر المحلب وضيقه ووصفه باللوم والفقر واستعار للبعير حافرا مجازا وانما يقال له خف والقوارة ما قورت من الثوب وغيره وخص اللحياني به قوارة الاديم وفي امثال العرب قوري والطفي انما يقوله الذي يركب بالظلم فيسل صاحبه فيقول ارفق قال ابو احسن التهذيب قال هذا المثل رجل كان لامراته خدن فطلب اليها ان تتخذ له شراكين من شرج است زوجها قال فنظرت بذلك فابى ان يرضى دون فعل ما سالها فنظرت فلم تجد لها وجها ترجوا به السبيل اليه الا بتبياين لها فقعدت فعمدت على سالته عقبه فاخفتها نفس عليها البول فاستغاث بالبكا فسالها ابوه عما ابكاه فقالت له اخذه الاسر وقد نعتت له دواوه فقال وما هو فقالت طريدة تقد له من شرج استك فاستعظم ذلك والصبي يتضور فلما راى ذلك بخع لها به وقال لها قوري والطفي فقطعت له طريدة ترضيه خليلها ولم ينظر سداد بعلها واطلقت عن الصبي وسلت الطريدة الى خليلها يقال ذلك عند الامر بالاستقامة في الامر اي عند المرزئة في سوء التدبير وطلبها لا يوصل اليه وقارة المراة ختنها وهو من ذلك قال جرير

تعلق عن انف الفرزدق عارد له فضلات لم يجد من يقورها

والقارة الدبة والقارة قوم رماة من العرب وفي المثل قد انصف القارة من راماها والقارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمة من كنانة سموا قارة لاجتماعهم والتفافهم لما اراد ابن الشداخ ان يفرقهم في بني كنانة قال شاعرهم

دعونا قارة لا تنفرونا فنجفل مثل اجفال الظليم

وهم رماة وفي حديث الهجرة حتى اذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة وفي التهذيب وغيره وكانوا رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ينسبون الى اسد والنسبة اليهم قاري وزعموا ان رجلين التقيا احدهما قاري والاخر اسدي فقال القاري ان شئت صارعتك وان شئت سابقتك وان شئت راميتك فقال اخترت المراماة فقال القاري قد انصفتني وانشد

قد انصف القارة من راماها انا اذا ما فئة نلقاها

نرد اولاها على اخراها

ثم انتزع له سهما فشك فؤاده وقيل القارة في هذا المثل الدبة وذكر ابن بري قال قال بعض اهل اللغة انما قيل انصف القارة من راماها لحرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناة بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش فلما التقى الفريقان راماهم الاخرون حين رميتهم القارة فقيل قد انصفكم هؤلاء الذين ساووكم في العمل الذي هو صناعتكم واراد الفريقان الا يفترقا والقارة في قبائل كنانة فابوا وقيل في مثل لا ينفطر الدب الحجارة ابن الاعرابي القيرا الاسوار من الرماة الحاذق من قار يقور ويقال قرت خف البعير قورا واقترته اذا قورته وقرت البطيخة قورتها والقوارة مشتقة من قوارة الاديم والقرطاس وهو ما قورت جوانب الشيء المقور وكل شيء قطعت من وسطه خرقا مستديرا فقد قورته والاقورار تشنج الجلد وانحناؤه لصلب هزالا وكبرا واقور الجلد اقورارا تشنج كما قال رؤبة بن العجاج

وانعاج عودي كالشظيف الاخشن بعد اقورار الجلد والتشنن

يقال عجته فانعاج اي عطفته فانعطف والشظيف من الشجر الذي لم يجد رية فصلب وفيه ندوة والتشنن هو الاخلاق ومنه الشنة القربة البالية وناقة مقورة وتلكأ من رجلها واخب وهزل وفي حديث الصدقة ولا مقورة الالياط الاقورار الاسترخاء في الجلود والالياط جمع ليط وهو قشر العود شبهه بالجلد لالتزاقه باللحم اراد غير مسترخية الجلود لهزالها وفي حديث ابي سعيد كجلد البعير المقور واقورت حديث القوم اذا تجنت عنه وتقور الليل اذا تهور قال ذو الرمة

حتى ترى الجابة تقور

اي تذهب وتدبر والقارات المركنة انفيارا اذا انهدمت قال الازهري وهما خوذ من قولك قرته فانقار قال الهذلي

حادٍ وعقّته مزنها الريح وانقار به العرض ولم يشمل

اراد كان عرضاً للسحاب انقاراً اى وقعت منه قطعة لكثرة انصباب الماء واصله من قرت عينه اذا قلعتها والقور الغور وقد قرت فلاناً اذا قلعت عينه وتقورت الحية اذا استدارت قال الشاعر يصف حية

تسري الى الصوت والظلماء داجية — تقوّر السيل لاقى الحيد فاطّلعا

وانقارت البئر انهدمت ويوم ذي قار يوم لبني شيبان وكان ابرويز اغزاهم جيشاً فظفرت بنو شيبان وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وفلان ابن عبد القاري منسوب الى القارة وعبد منون ولا ينصرف والاقورار الضمر والتغير وهو ايضاً السمن ضد قال

قرّبن مقورّاً كأن وضينه — بنيق اذا ما رامه الغفر احجما

والقور الحبل الجيد الحديث من القطن حكاه ابو حنيفة وقال مرة هو من القطن ما زرع من عامه ولقيت منه الاقورين والامرّين والبرحين والاقوريات وهي الدواهي العظام قال نهار بن توسعة

وكنا قبل ملك بني سليم — نسومهم الدواهي الاقورينا

والقور التراب المجتمع وقوران موضع الليث القارية طائر من السودانيات اكثر ما تأكل العنب والزيتون وجمعها قواري سميت قارية لسوادها قال ابو منصور وهذا غلط لو كان كما قال سميت قارية لسوادها لشبهها بالقار لقال قارّية بتشديد الياء كما قالوا عارية من اعاريّ وهي عند العرب قارية بتخفيف الياء وروي عن الكسائي القارية طير خضر وهي التي تدعى القوارير قال والقرى ولد طير قطوط خضر سود المناقير طوالها اضخم من الخطاف وروى ابو حاتم عن الاصمعي القارية طير اخضر وليس بالطائر الذي يعرف بحن وقال ابن الاعرابي القارية طائر مشؤوم عند العرب وهو الشراف واقورّت الارض اقوراراً اذا ذهب نباتها وجاءت الابل مقورّة اى ساسفة وانشد

ثم قفلن قفلاً مقورّا

قفلن اى ضمرن ويبسن قال ابو وجزة يصف ناقة قد ضمرت

كأنما اقورّ في انساعها لهق — مزمع لسواد الليل مكحول

ديم بالاصائل فهو نهد اقب مقلص فيه اقورار

قير: القير والقار لغتان وهو صعد يذاب فيستخرج منه القار وهو شيء اسود تطلى به الابل والسفن يمنع الماء ان يدخل ومنه ضرب تحشى به الخلاخيل والاسورة وقيرت السفينة طليتها بالقار وقيل هو الزفت وقد قير الحب والزق وصاحبه قيار وذكره الجوهري في قور والقار شجر مر قال بشر بن ابي خازم

يسومون الصلاح بذات كهف — وما فيها لهم سلع وقار

وحكى ابو حنيفة عن ابن الاعرابي هذا اقير منه اى امر ورجل قيور حامل الشيب وقيار اسم رجل وهو ايضاً اسم فرس قال ضابئ البرجمي

فمن يك امسى بالمدينة رحله — فاني وقيار بها لغريب

وما عاجلات الطير تدني من الفتى — نجاحاً ولا عن ريثهن يخيب

ورب امور لا تضيرك ضيرة — وللقلب من مخشاتهن وجيب

ولا خير فيمن لا يوطن نفسه — على نائبات الدهر حين تنوب

وفي الشك تفريط وفي الحزم قوة — ويخطئ في الحدس الفتى ويصيب

قوله وما عاجلات الطير يريد الطير التي تقدم الطيران فيزجرها الانسان اذا خرج وان ابطأت عليه وانتظرها فقد راثت والاول عندهم محمود والثاني مذموم تقول ليس النجح بان يعجل الطير وليس الخيبة في ابطائها التهذيب سمي الفرس قياراً لسواده الجوهري وقيار اسم جمل ضابئ بن الحرث البرجمي وانشد

فاني وقيار بها لغريب

قال رفع قياراً على الموضع قال ابن بري قيار قيل هو اسم جمله وقيل هو اسم فرسه يقول من كان بالمدينة بيته ومنزله فلست منها ولا لي بها منزل وكان عثمان رضي الله عنه حبسه لهجوه انه استعار كلباً من بعض بني نهشل يقال له قرحان فطال مكثه عنده وطلبوه فامتنع عليهم فعرضوا له واخذوه منه فغضب فرماهم بالكلب وله في ذلك شعر معروف فاعتقله عثمان في حبسه الى ان مات عثمان رضي الله عنه وكان هم بقتل عثمان لما امر بحبسه وله في ذلك يقول

هممت ولم افعل وكدت وليتني — تركت على عثمان تبكي حلائله

وفي حديث مجاهد تغدو الشياطين بقيروانها الى السوق فلا يزالون يعرشون بما يعلم الله ما لا يعلم قال ابن الاثير القيروان معظم العسكر والقافلة والجماعة وقيل انه معرب كاروان وهو بالفارسية القافلة واراد بالقيروان اصحاب الشيطان واعوانه وقوله يعلم الله ما لا يعلم يعني انه يحمل الناس على ان يقولوا يعلم الله كذا لاشياء يعلم الله خلافها فينسبون الى الله علم ما يعلم خلافه ويعلم الله من الفاظ القسم

فصل الكاف

كبر: الكبير في صفة الله تعالى العظيم الجليل والمتكبر الذي تكبر عن ظلم عباده والكبرياء عظمة الله جاءت على فعلياء قال ابن الاثير في اسماء الله تعالى المتكبر والكبير اى العظيم ذو الكبرياء وقيل المتعالي عن صفات الخلق وقيل المتكبر على عتاة خلقه والتاء فيه للتفرد والتخصص لا تاء التعاطي والتكلف والكبرياء العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى وقد تكرر ذكرهما في الحديث وهما من الكبر بالكسر

وهو

وهو العظمة ويقال كبر بالضم يكبر اى عظم فهو كبير ابن سيده الكبر نقيض الصغر كبر كبراً وكبراً فهو كبير وكبار وكبّار بالتشديد اذا افرط والانثى بالهاء والجمع كبار وكبّارون واستعمل ابو حنيفة الكبر في البسر ونحوه من التمر ويقال علاه المكبر والاسم الكبرة بالفتح وكبر بالضم يكبر اى عظم وقال مجاهد في قوله تعالى قال كبيرهم الم تعلموا ان اباكم اى اعلمهم لانه رئيسهم واما اكبرهم في السن فروبيل والرئيس كان شمعون وقال الكسائي في روايته كبيرهم يهوذا وقوله تعالى انه لكبيركم الذي علمكم السحر اى معلمكم ورئيسكم والصبي بالحجاز اذا جاء من عند معلمه قال جئت من عند كبيري واستكبر الشيء رآه كبيراً وعظم عنده عن ابن جني والمكبوراء الكبار ويقال سادوك كابراً عن كابر اى كبيراً عن كبير وورثوا المجد كابراً عن كابر واكبر اكبر وفي حديث الاقرع والابرص ورثته كابراً عن كابر اى عظيماً وكبيراً عن كبير واكبرت الشيء اى استعظمته الليث الملوك الاكابر جماعة الاكبر ولا تجوز النكرة فلا تقول ملوك اكابر ولا رجال اكابر لانه ليس بنعت انما هو تعجب وكبّر الامر جعله كبيراً واستكبره رآه كبيراً واما قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه فاكثر المفسرين يقولون اعظمنه وروي عن مجاهد انه قال اكبرنه حضن وليس ذلك بالمعروف في اللغة وانشد بعضهم

نأتي النساء على اطهارهن ولا — نأتي النساء اذا اكبرن اكبارا

قال ابو منصور وان صحت هذه اللفظة في اللغة بمعنى الحيض فلها مخرج حسن وذلك ان المرأة اول ما تحيض فقد خرجت من حد الصغر الى حد الكبر فقيل لها اكبرت اى حاضت فدخلت في حد الكبر الموجب عليها الامر والنهي وروي عن ابي الهيثم انه قال سألت رجلاً من طيء فقلت يا اخا طيء الك زوجة قال لا والله ما تزوجت وقد وعدت في ابنة عم لي قلت وما سنها قال قد اكبرت او كربت قلت ما اكبرت قال حاضت قال ابو منصور فلغة الطائي تصحح ان اكبار المرأة اول حيضها الا ان هاء الكناية في قوله تعالى اكبرنه تنفي هذا المعنى فالصحيح انهن لما رأين يوسف راعهن جماله فاعظمنه وروى الازهري بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى فلما رأينه اكبرنه قال حضن قال ابو منصور فان صحت الرواية عن ابن عباس سلمنا له وجعلنا الهاء في قوله اكبرنه هاء وقفة لا هاء كناية والله اعلم بما اراد واستكبر الاستكبار الكفر ان لا يقولوا لا اله الا الله ومنه قوله انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون وهذا هو الكبر الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر لم يدخل الجنة قال يعني به الشرك والله اعلم لا ان يتكبر الانسان على مخلوق مثله وهو مؤمن بربه والاستكبار الامتناع عن قبول الحق معاندة وتكبراً ابن بزرج يقال هذه الجارية من كبرى بنات فلان ومن صغرى بناته يريدون من صغار بناته ويقولون من وسطى بنات فلان يريدون من اوساط بنات فلان فاما قولهم الله اكبر فان بعضهم يجعله بمعنى كبير وحمله سيبويه على الحذف اى اكبر من كل شيء كما تقول انت افضل تريد من غيرك وكبّر قال الله اكبر والتكبير التعظيم وفي حديث الاذان الله اكبر التهذيب واما قول المصلي الله اكبر وكذلك قول المؤذن ففيه قولان احدهما ان معناه الله كبير فوضع افعل موضع فعيل كقوله تعالى وهو اهون عليه اى هو هين عليه ومثله قول معن بن اوس

لعمرك ما ادري واني لاوجل

معناه اني واجل والقول الآخر ان فيه ضميراً المعنى الله اكبر كبيراً وكذلك الله الاعز اى اعز عزيزاً قال الفرزدق

ان الذي سمك السماء بنى لنا — بيتاً دعائمه اعز واطول

اى عزيزة طويلة وقيل معناه الله اكبر من كل شيء اى اعظم فحذف لوضوح معناها واكبر خبر والاخبار لا ينكر حذفها وقيل معناه الله اكبر من ان يعرف كنه كبريائه وعظمته وانما قدر له ذلك واول لان افعل فعل يلزمه الالف واللام او الاضافة كالاكبر واكبر القوم والراء في اكبر في الاذان والصلاة ساكنة لا تضم للوقف فاذا وصل بكلام ضم وفي الحديث كان اذا افتتح الصلاة قال الله اكبر كبيراً كبيراً منصوب باضمار فعل كانه قال اكبر تكبيراً فوضع كبيراً موضع تكبيراً وقيل هو منصوب على القطع من اسم الله وروى الازهري عن ابن جبير بن مطعم عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي قال فكبر وقال الله اكبر كبيراً ثلاث مرات ثم ذكر الحديث بطوله قال ابو منصور نصب كبيراً لانه اقامه مقام المصدر لان معنى قوله الله اكبر اكبر الله كبيراً بمعنى تكبيراً يدل على ذلك ما روي عن الحسن ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام الى صلاته من الليل قال لا اله الا الله الله اكبر كبيراً ثلاث مرات فقوله كبيراً بمعنى تكبيراً فاقام الاسم مقام المصدر الحقيقي وقوله الحمد لله كثيراً اى احمد الله حمداً كثيراً والكبر في السن وكبر الرجل والدابة يكبر كبراً ومكبراً بكسر الباء فهو كبير طعن في السن وقد علته كبرة ومكبرة ومكبرة وعلاه الكبر اذا اسن والكبر مصدر الكبير في السن من الناس والدواب ويقال للسيف والنصل العتيق الذي قدم علته كبرة ومنه قوله

سلاجم يثرب اللاتي علتها — بيثرب كبرة بعد المرون

ابن سيده ويقال للنصل العتيق الذي قد علاه صدأ فافسده علته كبرة وحكى ابن الاعرابي ما كبرني الا بسنة اى ما زاد علي الا ذلك الكسائي هو عجزة ولد ابويه آخرهم وكذلك كبرة ولد ابويه اى اكبرهم وفي الصحاح كبرة ولد ابويه اذا كان آخرهم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء فاذا كان اقعدهم في النسب قيل هو اكبر قومه واكبرة قومه بوزن افعلة والمرأة في ذلك كالرجل قال ابو منصور معنى قول الكسائي وكذلك كبرة ولد ابويه ليس معناه انه مثل عجزة اى انه آخرهم ولكن معناه ان لفظه كلفظه وانه للمذكر والمؤنث سواء وكبرة ضد عجزة لان كبرة بمعنى الاكبر كالصغرة بمعنى الاصغر فافهم وروى الايادي عن شمر قال هذا كبرة ولد ابيه للذكر والانثى وهو آخر ولد الرجل ثم قال كبرة ولد ابيه بمعنى عجزة وفي المؤلف للكسائي فلان عجزة ولد ابيه آخرهم وكذلك كبرة ولد ابيه قال الازهري ذهب شمر الى ان كبرة معناه عجزة وانما جعله الكسائي مثله في اللفظ لا في المعنى ابو زيد يقال هو صغرة ولد ابيه وكبرتهم اى اكبرهم وفلان كبرة القوم وصغرة القوم اذا كان اصغرهم واكبرهم الصحاح وقولهم هو كبر قومه بالضم اى هو اقعدهم في النسب وفي الحديث الولاء للكبر وهو ان يموت الرجل ويترك ابناً وابن ابن فالولاء للابن دون ابن الابن وقال ابن الاثير في قوله الولاء للكبر اى اكبر ذرية الرجل مثل ان يموت عن ابنين فيرثان الولاء ثم يموت احد الابنين عن اولاد فلا يرثون نصيب ابيهما من الولاء وانما يكون لعمهم وهو الابن الآخر يقال فلان كبر قومه بالضم اذا كان اقعدهم في النسب وهو ان ينتسب الى جده الاكبر بآباء اقل عدداً من باقي عشيرته وفي حديث العباس انه كان كبر قومه لانه لم يبق من بني هاشم اقرب منه اليه في حياته وفي حديث القسامة الكبر الكبر اى ليبدأ الاكبر بالكلام او قدموا الاكابر ارشاداً الى الادب في تقديم الاسن ويروى كبّر الكبر اى قدم الاكبر وفي الحديث ان رجلاً مات ولم يكن له وارث فقال ادفعوا ماله الى اكبر

جراءه أي كبيرهم وهو أقربهم إلى الجدّ الأعلى. وفي حديث الدفن: ويجعل الأكبر مما يلي القبلة، أي الأفضل، فإن استووا فالأسنّ. وفي حديث ابن الزبير وهدمه الكعبة: فلما أبرز عن ربضه دعا بكُبْره فنظروا إليه، أي بمشايخه وكبرائه، والكُبْر هاهنا جمع الأكبر كأحمر وحُمْر. وفلان إكْبِرّة قومه، بالكسر والراء مشددة، أي أكبرهم، ويستوي فيه الواحد والجميع والمؤنث. ابن سيده: وكُبْر ولد الرجل أكبرهم من الذكور، ومنه قولهم: الولاء للكُبْر. وكِبْرَتُهم وإكْبِرّتُهم: كُبْرهم. الأزهري: ويقال فلان كُبْر ولد أبيه وكُبْرة ولد أبيه، الراء مشددة، هكذا قيده أبو الهيثم بخطه. وكَبُر القومُ وأكبرهم: أقدمهم بالنسب، والمرأة في ذلك كالرجل. وقال كراع: لا يوجد في الكلام على إفْعَلّ إكبِرّ. وكَبُر الأمر كِبَرًا وكَبارة: عظم، وكل ما جسم فقد كبر. وفي التنزيل العزيز: قل كونوا حجارة أو حديدًا أو خلقًا مما يكبر في صدوركم؛ معناه كونوا أشدّ ما يكون في أنفسكم فإني أميتكم وأبليكم. وقوله عز وجل: وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله؛ يعني وإن كان اتباع هذه القبلة، يعني قبلة بيت المقدس، إلا فعلة كبيرة، المعنى أنها كبيرة على غير المخلصين، فأما من أخلص فليست بكبيرة عليه. التهذيب: إذا أردت عِظَم الشيء قلت كَبُر يكبر كِبَرًا، كما قلت عظم يعظم عظمًا، وتقول كَبُر الأمر يكبر كبارة. وكِبْر الشيء أيضًا معظمه. ابن سيده: والكِبْر معظم الشيء، بالكسر، وقوله تعالى: والذي تولى كِبْره منهم له عذاب عظيم؛ قال ثعلب: يعني معظم الإفك. قال الفراء: اجتمع القراء على كسر الكاف، وقرأها حميد الأعرج وحده كُبْره، وهو وجه جيد في النحو لأن العرب تقول: فلان تولّى عُظْم الأمر، يريدون أكثره. وقال ابن اليزيدي: أظنها لغة. قال أبو منصور: قاس الفراء الكُبْر على العُظْم، وكلام العرب على غيره. ابن السكيت: كِبْر الشيء معظمه، بالكسر، وأنشد قول قيس بن الخطيم:

تنام عن كِبْر شأنها فإذا قامت رويدًا تكاد تنغرف

وورد ذلك في حديث الإفك: وهو الذي تولى كِبْره، أي معظمه. وقيل: الكِبْر الإثم، وهو من الكبيرة كالخِطْء من الخطيئة. وفي الحديث أيضًا: إن حسان كان ممن كَبَّر عليها، ومن أمثالهم: كُبْر سياسة الناس في المال. قال: والكِبْر من التكبر أيضًا، فأما الكُبْر بالضم فهو أكبر ولد الرجل. ابن سيده: والكِبْر الإثم الكبير وما وعد الله عليه النار، والكبيرة كالكِبْر، التأنيث على المبالغة. وفي التنزيل العزيز: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش. وفي الأحاديث ذكر الكبائر في غير موضع، واحدتها كبيرة، وهي الفعلة القبيحة من الذنوب المنهي عنها شرعًا، العظيم أمرها كالقتل والزنا والفرار من الزحف وغير ذلك، وهي من الصفات الغالبة. وفي الحديث عن ابن عباس: أن رجلًا سأله عن الكبائر: أسبع هي؟ فقال: هي من السبعمائة أقرب، إلا أنه لا كبيرة مع استغفار، ولا صغيرة مع إصرار. وروى مسروق قال: سئل عبد الله عن الكبائر فقال: ما بين فاتحة النساء إلى رأس الثلاثين. ويقال: رجل كبير وكُبار وكُبّار؛ قال الله تعالى: ومكروا مكرًا كُبّارًا. وقوله في الحديث في عذاب القبر: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أي ليس في أمر كان يكبر عليهما ويشق فعله لو أراداه، لا أنه في نفسه غير كبير، وكيف لا يكون كبيرًا وهما يعذبان فيه؟ وفي الحديث: لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة خردل من كِبْر؛ قال ابن الأثير: يعني كبر الكفر والشرك، كقوله تعالى: إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين؛ ألا ترى أنه قابله في نقيضه بالإيمان فقال: ولا يدخل النار من في قلبه مثقال ذلك من الإيمان؛ أراد دخول تأبيد. وقيل: إذا دخل الجنة نزع ما في قلبه من الكبر، كقوله تعالى: ونزعنا ما في صدورهم من غل؛ ومنه الحديث: ولكن الكِبْر من بطر الحق، كقوله تعالى: ولكن البِرّ من اتقى. وفي الحديث: أعوذ بك من سوء الكِبْر؛ يروى بسكون الباء وفتحها، فالسكون من هذا المعنى، والفتح بمعنى الهرم والخرف. والكِبْر: الرفعة في الشرف. ابن الأنباري: الكبرياء الملك في قوله تعالى: وتكون لكما الكبرياء في الأرض؛ أي الملك. ابن سيده: الكِبْر، بالكسر، والكبرياء العظمة والتجبر؛ قال كراع: ولا نظير له إلا السيمياء العلامة، والجربياء الريح التي بين الصبا والجنوب. قال: فأما الكيمياء فكلمة أحسبها أعجمية. وقد تكبّر واستكبر وتكابر، وقيل: تكبّر من الكِبْر، وتكابر من السن. والتكبّر والاستكبار: التعظّم. وقوله تعالى: سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق؛ قال الزجاج: أي أجعل جزاءهم الإضلال عن هداية آياتي. قال: ومعنى يتكبرون أي أنهم يرون أنهم أفضل الخلق وأن لهم من الحق ما ليس لغيرهم، وهذه الصفة لا تكون إلا لله خاصة، لأن الله سبحانه هو الذي له القدرة والفضل الذي ليس لأحد مثله، وذلك الذي يستحق أن يقال له المتكبّر، وليس لأحد أن يتكبّر لأن الناس في الحقوق سواء، فليس لأحد ما ليس لغيره، فالله المتكبّر. وأعلم الله أن هؤلاء يتكبرون في الأرض بغير الحق، أي هؤلاء هذه صفتهم. وروي عن ابن العباس أنه قال في قوله: يتكبرون في الأرض بغير الحق: من الكِبْر لا من الكِبَر، أي يتفضّلون ويرون أنهم أفضل الخلق. وقوله تعالى: لخلق السموات والأرض أكبر من خلق الناس؛ أي أعجب. أبو عمرو: الكابر السيد، والكابر الجَدّ الأكبر. والإكْبِر والأكْبَر: شيء كأنه خبيص يابس فيه بعض اللين، ليس بشمع ولا عسل، وليس بشديد الحلاوة ولا عذب، تجيء النحل به كما تجيء بالشمع. والكُبْرى: تأنيث الأكبر، والجمع الكُبَر، وجمع الأكبر الأكابر والأكبرون. قال: ولا يقال كُبْر لأن هذه البنية جعلت للصفة خاصة مثل الأحمر والأسود، وأنت لا تصف بأكبر كما تصف بأحمر، لا تقول هذا رجل أكبر حتى تصله بمن أو تدخل عليه الألف واللام. وفي الحديث: يوم الحج الأكبر؛ قيل: هو يوم النحر، وقيل: يوم عرفة، وإنما سمي الحج الأكبر لأنهم يسمّون العمرة الحج الأصغر. وفي حديث أبي هريرة: سجد أحد الأكبرين في: إذا السماء انشقت؛ أراد الشيخين أبا بكر وعمر. وفي حديث مازن: بُعِث نبيّ من مضر بدين الله الكُبَر؛ جمع الكبرى؛ ومنه قوله تعالى: إنها لإحدى الكُبَر؛ وفي الكلام مضاف محذوف تقديره: بشرائع دين الله الكُبَر. وقوله في الحديث: لا تكابروا الصلاة بمثلها من التسبيح في مقام واحد، كأنه أراد: لا تغالبوها، أي خفّفوا في التسبيح بعد التسليم. وقيل: لا يكن التسبيح الذي في الصلاة أكثر منها، ولتكن الصلاة زائدة عليه. شمر: يقال أتاني فلان أكْبَرَ النهار وشباب النهار، أي حين ارتفع النهار. قال الأعشى:

ساعة أكبر النهار كما شدّ محيل لبونه إعتاما

يقول: قتلناهم أول النهار في ساعة قدر ما يشدّ المحيل أخلاف إبله لئلا يرضعها الفصلان. وأكبر الصبيّ أي تغوّط، وهو كناية. والكِبْريت معروف، وقولهم: أعزّ من الكبريت الأحمر، إنما هو كقولهم: أعزّ من بيض الأنوق. ويقال: ذهب كبريت أي خالص؛ قال رؤبة بن العجاج بن رؤبة:

هل ينفعني كذب سختيت أو فضة أو ذهب كبريت

والكَبَر: الأَصَف، فارسي معرب. والكَبَر: نبات له شوك. والكَبَر: طبل له وجه واحد. وفي حديث عبد الله بن زيد صاحب الأذان: أنه أخذ عودًا في منامه ليتخذ منه كَبَرًا؛ رواه شمر في كتابه. قال: الكبر بالتحريك الطبل، فيما بلغنا، وقيل: هو الطبل ذو الرأسين،

وقيل الطبل الذي له وجه واحد. وفي حديث عطاء: سئل عن التعويذ يعلّق على الحائض، فقال: إن كان في كَبَر فلا بأس، أي في طبل صغير. وفي رواية: إن كان في قصبة. وجمعه كِبار، مثل جمل وجمال. والأكابر: أحياء من بكر بن وائل، وهم شيبان وعامر وجليحة من بني تيم اللات بن ثعلبة، عن علاء. أصابتهم سنة فانتجعوا بلاد تميم وضبة، فنزلوا على بدر بن حمراء الضبي، فأجارهم ووفى لهم، فقال بدر في ذلك:

وفيت وفاءً لم ير الناس مثله بتعشار إذ تحبو إليّ الأكابر

والكِبْر في الرفعة والشرف؛ قال المرار:

ولي الأعظم من سلافها ولي الهامة فيها والكُبُر

وذو كِبار: رجل. وإكْبِرة وأُكْبُرة: من بلاد بني أسد؛ قال المرار الفقعسي:

فما شهدت كوادس إذ رحلنا ولا عتبت بإكبرة الوعول

كثر الليث: الكَثَر جوز كل شيء أي وسطه، وأصل السنام. كثر ابن سيده: كثر كل شيء جوزه. جمل عظيم الكَثَر. ويقال للجمل الجسيم: إنه لعظيم الكَثَر. ورجل رفيع الكَثَر في الحسب ونحوه. والكَثَر: نبات مثل القبّة. والكَثَر والكَثَر بالتحريك، والكَثَرة: السنام، وقيل: السنام العظيم، شبه بالقبّة، وقيل: هو أعلاه، وكذلك هو من الرأس. وفي الصحاح: هو بنا مثل القبة يشبه السنام به. وأكثرت الناقة: عظم كثرها. وقال علقمة بن عبدة يصف ناقة:

قد عُرّيت حقبة حتى استطفّ لها كِثْرٌ كحافة كير القين ملموم

قوله: عُرّيت، يقول: هذه الناقة من رحلها فلم تُركب برهة من الزمان فنوى قوي لها. ومعنى استطف: ارتفع، وقيل: أشرف وأمكن. وكير الحداد: زقّ أو جلد غليظ له حافات. وملموم: مجتمع. قال الأصمعي: ولم أسمع الكثر إلا في هذا البيت. ابن الأعرابي: الكَثَرة: القطعة من السنام. والكثرة: القبة. والكثر أيضًا: الهودج الصغير. والكثرة: مشبهة بها تحلّى.

كثر الكَثْرة والكِثْرة والكُثْر: نقيض القلة. التهذيب: ولا تقل الكِثْرة بالكسر فإنها لغة رديئة. وقوم كثير، وهم كثيرون. الليث: الكثرة نماء العدد. يقال: كثر الشيء يكثر كثرة فهو كثير. وكثّر الشيء: أكثره. وقلّه: أقلّه. والكُثْر بالضم من المال الكثير، يقال: ما له قُلّ ولا كُثْر؛ وأنشد أبو عمرو لرجل من ربيعة:

فإن الكُثْر أعياني قديمًا ولم أُقتر لدن أني غلام

قال ابن بري: الشعر لعمرو بن حسان، من بني الحارث بن همام، يقول: أعياني طلب الكثرة من المال وإن كنت غير مقتر من صغري إلى كبري، فلست من المكثرين ولا المقترين. قال: وهذا يقوله لامرأته، وكانت لامته في ناب نحرها لضيف نزل به، يقال له إساف، فقال:

ألا بكرت أمامة بعد وهن تلوم وهل لمثلي أن تنام
أجدّك هل رأيت أبا قبيس أطال حياته النعم الركام
بنى بالغمر أرعن مشمخرًّا يغنّي في طوائفه الحمام
تحصّنت المنون له بيوم أنى ولكل حاملة تمام
وكسرى إذ تقسّمه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحام

قوله: أبا قبيس، يعني به النعمان بن المنذر، وكنيته أبو قابوس، فصغّره تصغير الترخيم. والركام: الكثير، يقول: لو كان كثرة المال تخلد أحدًا لأخلدت أبا قابوس. والطوائف: الأبنية التي تعقد بالآجرّ. وشيء كثير وكُثار، مثل طويل وطوال. ويقال: الحمد لله على القُلّ والكُثْر، والقِلّ والكِثْر. وفي الحديث: نعم المال أربعون، والكُثْر ستون. الكُثْر بالضم: الكثير، كالقُلّ في القليل. والكُثْر: معظم الشيء وأكثره. كثُر الشيء كَثارة، فهو كثير وكُثار وكَثْر؛ وقوله تعالى: والعنهم لعنًا كثيرًا؛ قال ثعلب: معناه دُم عليه، وهو راجع إلى هذا لأنه إذا دام عليه كثر. وكثّر الشيء: جعله كثيرًا. وأكثر: أتى بكثير. وقيل: كثّر الشيء وأكثره: جعله كثيرًا. وأكثر الله فينا مثلك: أدخل، حكاه سيبويه. وأكثر الرجل أي كثر ماله. وفي حديث: لا قطع في ثمر ولا كَثَر؛ الكثر، بفتحتين: جمّار النخل، أي شحمه الذي في وسط النخلة، في قول بعضهم. وفيه أيضًا: كان حسان ممن كثّر عليها، ويروى بالباء الموحدة، وقد تقدم. ورجل مِكثار وذو كثرة من المال، ومِكثار ومِكثير: كثير الكلام، وكذلك الأنثى بغير هاء. قال سيبويه: ولا يجمع بالواو والنون لأن مؤنثه لا تدخله الهاء. والكاثر: الكثير. وعدد كاثر: كثير؛ قال الأعشى:

ولستَ بالأكثر منهم حصًى وإنما العزة للكاثر

الأكثر هاهنا بمعنى الكثير، وليست للتفضيل لأن الألف واللام ومن يتعاقبان في مثل هذا. قال ابن سيده: وقد يجوز أن يكون للتفضيل، ويكون "من" غير متعلقة بالأكثر، ولكن على قول أوس بن حجر:

فإنا وجدنا العرض أحوج ساعة إلى الصون من ريط يمان مسهّم

ورجل كثير: يعني به كثرة آبائه، وضروب عطاياه. ابن شميل عن يونس: رجل كثير، ورجال كثيرة، ونساء كثيرة. والكُثار بالضم: الكثير. وفي الدار كُثّار وكَثار من الناس، أي جماعات، ولا يكون إلا من الحيوانات. وكاثرناهم فكثرناهم، أي غلبناهم بالكثرة. وكاثروهم فكثروهم: كانوا أكثر منهم؛ ومنه قول الكميت يصف الثور والكلاب:

وعاث في عانة منها بعثعثة نحر المكافئ والمكثور يهتبل

العثعثة: اللين من الأرض، والمكافئ: الذي يذبح شاتين إحداهما مقابلة الأخرى للعقيقة، ويهتبل: يفترص ويحتال. والتكاثر: المكاثرة. وفي الحديث: إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه، أي غلبتاه بالكثرة، وكانتا أكثر منه. الزجاج في قوله تعالى: ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر؛ نزلت في حيّين تفاخروا أيهم أكثر عددًا، وهم بنو عبد مناف وبنو سهم، فكثرت بنو عبد مناف بني سهم، فقالت بنو سهم: إن البغي أهلكنا في الجاهلية، فعادّونا بالأحياء والأموات، فكثرتهم بنو سهم، فأنزل الله تعالى: ألهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر، أي حتى زرتم الأموات. وقال غيره: ألهاكم التفاخر بكثرة العدد والمال حتى زرتم المقابر، أي حتى متم؛ قال جرير للأخطل:

زار القبور أبو مالك فأصبح ألأم زوّارها

فجعل زيارة القبور بالموت. وفلان يتكثّر بمال غيره. وكاثره الماء واستكثره إياه: إذا أراد لنفسه منه كثيرًا ليشرب منه وإن كان الماء قليلًا. واستكثر من الشيء: رغب في الكثير منه، وأكثر منه أيضًا. ورجل مكثور عليه: إذا كثر عليه من يطلب منه المعروف

وفي الصحاح اذا تقدم ما عنده وكثرت عليه الحقوق مثل مثمد ومشفوه ومصفوف وفي حديث قزعة اتيت ابا سعيد وهو مكثور عليه يقال رجل مكثور عليه اذا كثرت عليه الحقوق والمطالبات اراد انه كان عنده جمع من الناس يسئلونه عن اشياء فكانهم كان لهم عليه حقوق فهم يطلبونها وفي حديث مقتل الحسين عليه السلام ما راينا مكثورا اجرا مقدما منه المكثور المغلوب وهو الذي تكاثر عليه الناس فقهروه اي ما راينا مقهورا اجرا اقداما منه والكوثر الكثير من كل شيء والكوثر الكثير الملتف من الغبار اذا سطع وكثر هذليه قال امية يصف حمارا واتانه

يحامي الحقيق اذا ما احتدمن • وحمحمن في كوثر كالجلال

اراد في غبار كانه جلال السفينة وقد تكوثر الغبار اذا كثر قال حسان بن نشبه

ابوا ان يبيحوا جارهم لعدوهم • وقد ثار نقع الموت حتى تكوثرا

وقد تكوثر ورجل كوثر كثير العطاء والخير والكوثر السيد الكثير الخير قال الكميت

وانت كثير يا ابن مروان طيب • وكان ابوك ابن العقايل كوثرا

وقال لبيد

وعند الرداع بيت اخر كوثر

والكوثر النهر عن كراع والكوثر نهر في الجنة يتشعب منه جميع انهارها وهو للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وفي حديث مجاهد اعطيت الكوثر وهو نهر في الجنة وهو فوعل من الكثرة والواو زايدة ومعناه الخير الكثير وجا في التفسير ان الكوثر القران والنبوة وفي التنزيل العزيز انا اعطيناك الكوثر قيل الكوثر هاهنا الخير الكثير الذي يعطيه الله امته يوم القيمة وكله راجع الى معنى الكثرة وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الكوثر نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حافتاه قباب الدر المجوف وجا الضحاك في التفسير ان الكوثر الاسلام والنبوة وجميع ما جا في تفسير الكوثر قد اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم اعطي النبوة واظهار الدين الذي بعث به على كل دين والنصر على اعدايه والشفاعة لامته وما لا يحصى من الخير وقد اعطي من الجنة على قدر فضله على اهل الجنة صلى الله عليه وسلم وقال ابو عبيدة قال عبد الكريم ابو امية قدم فلان بكوثر كثير وهو فوعل من الكثرة ابو تراب الكيثر بمعنى الكثير وانشد

هل العز الا اللها والثرا • والعدد الكيثر الاعظم

قال الكثر والكثر واحد والكثر والكثر بفتحتين جمار النخل بلغة الانصار وهو شحمه الذي في وسط النخلة في كلام الانصار وهو الجذب ايضا ويقال الكثر طلع النخل ومنه الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر وقيل الكثر جمار عامة واحدته كثرة وقد اكثر النخل اي اطلع وكثير اسم رجل منه ومنه كثير بن ابي جمعة وقد غلب عليه لفظ التصغير وكثيرة اسم امراة وللكثير اعقب معروف

كفر قال الازهري اهمله الليث وغيره وقال ابو زيد الانصاري في النحو الكفر وهي عظمون في ظاهر الفخذين واحدها عزو وفيه الكافرة وهي اسفل من الجاهرة في اعالي الفرور

كدر الكدر نقيض الصفا وفي الصحاح خلاف الصفو كدر وكدر بالضم كدارة وكدر بالكسر كدرا وكدورا وكدرة وكدورة وكدارة واكدر قال ابن مطير الاسدي

وكا بن ترى من حال دنيا تغيرت • وحال صفا بعد اكدرار غديرها

وهو اكدر وكدر وكدر وكدير يقال عيش اكدر وكدر وماء اكدر وكدر الجوهري كدر الماء بالكسر يكدر كدرا فهو كدر وكدر مثل فخذ وفخذ وانشد ابن الاعرابي

لو كنت ماء كنت غير كدر

وكذلك تكدر وكدره غيره تكديرا جعله كدرا والاسم الكدرة والكدورة والكدرة من الالوان ما نحا نحو السواد والغبرة قال بعضهم الكدرة في اللون خاصة والكدورة في الماء والعيش والكدر في كل وكدر لون الرجل بالكسر عن اللحياني ويقال كدر عيش فلان وتكدرت معيشته ويقال كدر الماء وكدر ولا يقال كدر الا في لصب ويقال لكدر الشيء يكدره كدرا اذا صبه قال العجاج يصف حلسا

فان اصاب كدرا مد الكدر • سنابك الخيل يصدعن الاير

والكدر جمع الكدرة وهي المدرة التي يثيرها السن وهي هاهنا ما يثير سنابك الخيل ونطفة كدرا حديثة العهد بالسما وان احد ابن حليب فانقع فيه تمر برني فهو كديرا وكدرة الحوض بفتح الدال طينه وكدره عن ابن الاعرابي وقال مره كدرته ما علاه من طحلب وعرمض ونحوهما وقال ابو حنيفة اذا كان السحاب رقيقا لا يواري السما فهي الكدرة بفتح الدال ابن الاعرابي يقال خذ ما صفا ودع ما كدر وكدر وكدر ثلاث لغات ابن السكيت القطا ضربان جوني وكدري ومنها الغطاط والكدرة والجونى ما كان اكدر الظهر اسود باطن الجناح مصفر الحلق قصير الرجلين في ذنبه ريشتان اطول من سايرا الذنب ابن سيده الكدري والكداري الاخيرة عن ابن الاعرابي ضرب من القطا قصار الاذناب وصيحة تنادي باسمها وهي الطف من الجونى انشد ابن الاعرابي

تلقى به بيض القطا الكداري • توايما كالحدق الصغار

واحدته كدرية وكدارية وقيل انما اراد الكدري فحرك وزاد الالف للضرورة ورواه غيره الكداري ونسبه بانه جمع كدرية قال بعضهم الكدري منسوب الى طير كدر كالدبسي منسوب الى طير دبس الجوهري القطا ثلاثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري ما وصفناه وهو الطف من الجوني كانسب الى معظم القطا وهي كدر والضربان الاخران منسوبان الى موضعيهما والكدر مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة قال رويه

اكدر لغاف عنادا لروع

والكدرة القلاعة الضخمة المثارة من مدر الارض والكدر القبضات المحصودة المتفرقة من الزرع ونحوه واحدته كدرة قال ابن سيده حكاه ابو حنيفة وانكدر يعدو اسرع بعض الاسراع وفي الصحاح اسرع وانقض وانكدر عليهم القوم اذا جاوا ارسالا حتى ينصبوا عليهم وانكدرت النجوم تناثرت وفي التنزيل واذا النجوم انكدرت والكدر احليب يقع فيه تمر برني وقيل هو لبن يرتب بالتمر يسقاه النسا ليسمن وقال كراع هو صنف من الطعام ولم يحله وحمار كدر وكندر وكنادر غليظ وانشد

بخاكر من حمر النجود • بنابله والصفحتان بدور

ويقال اتان كدرة ويقال للرجل الشاب الحادر القوي المكتنز لحما تبشيرا كدرا وانشد

خوص تدع الزبا الكدرا • لا يبرح المنزل الا حرا

وروى ابو تراب عن شجاع غلام قدر وكدر وهو التام دون المحتلم وانشد

خوص يدع الزبا الكدرا

ورجل كيدر وكنادر قصير غليظ مشدد قال ابن سيده وذهب سيبويه الى ان كنادرا رباعي وسنذكره في الرباعي ايضا وبنات الاكدر حمير وحش منسوبة الى فحل منها واكيدر صاحب دومة الجندل والاكدر اسم ورموضع وكدر اسم ملك من ملوك حمير عن الاصمعي قال النابغة الجعدي

ويوم دعاولدانكم عند كودر • فما لوا لدى اتراع يثرب اسقلا

وتكادرت العين في الشيء اذا ادامت النظر اليه الجوهري والاكدرية مسئلة في الفرايض وهي زوج وام وجد واخت لاب وام

الكر الرجوع يقال كره وكر بنفسه يتعدى ولا يتعدى والكر مصدر كر عليه يكر كرا وكرورا وتكرارا عطف وكر عنه رجع وكر على العدو يكر ورجل كرار ومكر وكذلك الفرس وكرر الشيء وكركره اعاده مرة بعد اخرى والكرة المرة والجمع الكرات ويقال كررت عليه الحديث وكركرته اذا رددته عليه وكركرته عن كذا كركرة اذا رددته والكر الرجوع على الشيء ومنه التكرار ابن برزح التكرة بمعنى التكرار وكذلك التسرة والتضرة والتذرة الجوهري كررت الشيء تكريرا وتكرارا قال ابو سعيد الضرير قلت لابي عمرو ما بين تفعال وتفعال فقال تفعال اسم وتفعال بالفتح مصدر وتكركر الرجل في امره اي تردد والمكرر من الحروف الرا وذلك انك اذا وقفت عليه رايت طرف اللسان يتغير بما فيه من التكرير ولذلك احتسب في الامالة بحرفين والكرة البعث وتجديد الخلق بعد الفنا وكر المريض يكر كريرا اذا حشرج عند الموت والحشرج فاذا عدته قلت كره يكره اذا رده والكرير الحشرجة وقيل الحشرجة عند الموت وقيل الكرير صوت في الصدر مثل الحشرجة وليس بها وكذلك من هو من الخيل في صدورها كريكر بالكسر كريرا من كريرا المختنق قال الشاعر

يكر كريرا لبكر منه خناقه • ليقتلني والمرء ليس بقتال

والكرير صوت مثل صوت المختنق او المجهود قال الاعشى

فاهلي الفدا اغداه التزال • اذا كان دعوى الرجال الكريرا

والكرير بحة تعترى من الغبار وفي الحديث ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهما تضيفوا ابا الهيثم فقال لامراته ما عندك قالت شعير فقال كركري اي اطحني والكركرة صوت يردده الانسان في صوته والكر قيد من ليف او خوص والكر بالفتح الحبل الذي يصعد به على النخل وجمعه كرور وقال ابو عبيد لا يسمى بذلك غيره من الحبال قال الازهري وهكذا سماعي من العرب في الكر وتسوى من حر الليف قال الراجز

كالكر لا شخت ولا فيه لوى

وقد جعل العجاج الكر حبلا تقاد به السفن في الما فقال

جذب الصراريين بالكرور

والصراري الملاح وقيل الكر الحبل الغليظ ابو عبيدة الكر من الليف ومن قشر العراجين ومن العسيب وقيل هو حبل السفينة وقال ثعلب هو الحبل فعم به والكر حبل شراع السفينة وجمعه كرور وانشد بيت العجاج

جذب الصراريين بالكرور

والكراران ما تحت المبركة من الرجل وانشد

وقعنين هاذات وجه ساهم • سمحا ذات محزم جراضم

يبني الكرارين لصلب راهم

والكر ما ضم ظلفتي الرحل وجمع بينهما وهو للادم الذي يدخل فيه الظلفات من الرحل والجمع اكرار والبدادان في القتب بمنزلة الكر في الرحل غير ان البدادين لا يظهران من قدام الظلفة قال ابو منصور والصواب في اكرار الرحل هذا لا ما قاله في الكرارين ما تحت الرحل والكرتان القرتان وهما الغداة والعشي لغة حكاها يعقوب والكر والكر من اسماء الابار يذكر وقيل هو الحسي وقيل هو الموضع يجمع فيه الماء الاجن ليصفو والجمع كرار قال كثير

احبك ما دامت بنجد وشيجة • وما ثبتت ابلى به وتعار

وما دام غيث من تهامة طيب • به قلب عادية وكرار

قال ابن بري هذا العجز اورده الجوهري بها قلب عادية والصواب به قلب عادية والقلب جمع قليب وهو البير والعادية القديمة منسوبة الى عاد والوشيجة عرق الشجرة وابلى وتعار جبلان والكر مكيال لاهل العراق وفي حديث ابن سيرين اذا بلغ الماء كرا لم يحمل نجسا وفي رواية اذا كان الماء قدر كر لم يحمل القذر والكر ستة اوقار حمار وهو عند اهل العراق ستون قفيزا وقال اللحس الكر بقفاو والكر واحد اكرار الطعام ابن سيده يكون بالمصري ايضا الكسا والكر نهر والكرة البعير وقيل الكرة سرقين وتراب يدق ثم يجلى به الدروع وفي الصحاح الكرة البعر العفن يجلى به الدروع وقال النابغة يصف دروعا

علين بكديون واشعرن كرة • فهن اضا صافيات الغلايل

وفي التهذيب وابطن كرة فهن وضاء الجوهري والكرار مثل قطام خرزة يوخذ بها النساء الاعراب ابن سيده والكرار خرزة يوخذ بها النساء الرجال عن اللحياني قال وقال الدهنا تقول الساحرة يا كرار كرنيه يا هرة اهريه ان اقبل فسريه وان ادبر فضريه والكركرة تصريف الريح السحاب اذا جمعته بعد تفرق وانشد

تكركره اختابها في البلاد

وفي الصحاح

يا نية تكركره الجنوب

واصله تكرره من التكرير وكركرته لم تدعه يمضي قال ابو ذويب

تكركره نجدية وتمده مسفسفة فوق التراب معوج

وتكركر هو تردد في الهوا وتكركر الما تراجع في مسيله والكركور والمعيد المغربيتكركر فيه الما وكركر حبسه وكركره عن الشي دفعه ورده وحبسه وفي حديث عمر لما قدم الشام وكان بها الطاعون تكركر عن ذلك اي رجع من كركرته عني اذا دفعته ورددته وفي حديث كما تتكركر الناس عنده والكركرة ضرب من الضحك وقيل هو ان ليشتد الضحك والتكركر في صوته كم يعيقه ابو عمرو الكركرة صوت يردده الانسان في جوفه ابن الاعرابي الكركرة في الضحك كوكرة اذا اغرب وكوكر الرحا كركرة اذا ادارها ابو اعككته اعكه وكركرته مثله شرالكركرة من الادارة والترديد وكوكر بالدجاجة صاح بها والكركرة اللبن نعليظ عن كراع والكركرة رحى زور البعير والناقة وهي احدى الثفنات الخمس وقيل هو الصدر من كل ذي خف وفي الحديث الم تروا الى البعير مكركرته نكتة من حرب وهي بالكسر زور البعير الذي اذا برك اصاب الارض وهي ناتية عن جسمه كالقرصة وجمعها كراكر وفي حديث عمر ما اجهل عن كراكره واسنمة يريد احضارها للاكل فانها من اطايب ما يوكل من الابل وفي حديث ابن الزبير

عطاوكم للضاربين رقابكم وندعى اذا ما كان حز الكراكر

قال ابن الاثير هو ان يكون ب البعير دا فلا يستوي اذا برك فيسل من الكركرة عرق ثم يكوى يريد انما يدعو ا ذا بلغ منكم الجهد لعلمنا بالحرب وعند العطا والدعة غيرنا وكركرا لضاحك شبه بكركرة البعير اذا ردد صوته والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي حديث جابر من ضحك حتى تكركر في الصلاة فليعد الوضوء والصلاة الكركرة شبه القهقهة فوق القرقرة قال ابن الاثير ولعل الكاف مبدلة من القاف لقرب المخرج والكركرة من الادارة والترديد وهو من كر وكركرقال وكركرة الرحا ترددها والح على اعرابي بالسوال فقال لا تكركر وفي ارادلا ترددوا على السوال فاغلط وروي عبد العزيز عن ابيه عن سهل بن سعد انه قال كنا نفرح بيوم الجمعة وكانت عجوز لنا تبعث الى بضاعة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه في قدر وتكركر حبات من شعير فكنا اذا صلينا انصرفنا اليها فتقدمه الينا ونفرح بيوم الجمعة من اجلها قال العيني تكركر اي تطحن وسميت كركرة لترديد الرحا على الطحن قال ابو ذويب

اذا كركرته رياح الجنوب القح منها عجافا حيالا

والكركر وعا قضيب البعير والتيس والثور والكراكر بنو الخيل وانشد

نحن بارض التسوق فيناكراكر وخيل جيادما تجف لبودها

والكراكر الجماعات واحدتها كركرة الجوهري الكركرة الجماعة من الناس والمكر بالفتح موضع الحرب وفرس مكر اذا كان نودنا طيفا حقيفا اذا كر وكر واذا اراد راكبه الفرار عليه قربه الجوهري وفرس مكر يصلح للكر والحملة ابن الاعرابي كركر اذا انهزم وكركر اذا جا وفي حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبي صلى الله عليه وسلم ماز مزم فاستعانت امراته باسلة فقرتا من ادنين وجعلتاها في كرين غوطيين قال ابن الاثير الكرجلس من الثياب الغلاظ قال قال له ابو موسى وابو مالك عمرو بن كركرة رجل من علما اللغة

كربر حكاه ابن جني ولم يفسره

كركر التهذيب في النوادر كملت المال كملة وحبكرته حبكرة اذا جمعته ورددت اطراف ما انتشر منه وكذلك كبكبته

كزبر الكزبرة لغة في الكسبرة وقال ابو حنيفة الكزبرة بفتح الباء عربية معروفة الجوهري الكزبرة من الابازير بضم الباء وقد تفتح قال واظنه معربا

كسر كسر الشيء يكسره كسرا فانكسر وتكسر شدد للكثرة وكسره فتكسر قال سيبويه كسرته انكسارا وانكسر كسرا وضعوا كل واحد من المصدرين موضع صاحبه لاتفاقهما في المعنى لا لحسب التعدي وعدم التعدي ورجل كاسر من قوم كسر وامراة كاسرة من نسوة كواسر وعير يعقوب على الكدة من قول روبه

وخاف صقع القارعات الكدة

بانهن الكسر وشيء مكسور وفي حديث العجين قد انكسر اي لان واختمر وكل شيء فتر فقد انكسر يريد انه صلح لان يخبز ومنه الحديث سوط مكسور اي لين ضعيف وكسر الشعر يكسره كسرا فانكسر لم يقم وزنه والجمع مكاسير عن سيبويه قال ابو الحسن انما اذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثل هذا ان يجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتا في المونث لانهم كسروه تكسير ما جا من الاسماء على هذا الوزن والكسير المكسور وكذلك الانثى بغير ها والجمع كسرى وكسارى وناقة كسير كما قالوا كف خضيب والكسير من الشا المنكسرة الرجل وفي الحديث لا يجوز في الاضاحي الكسير البينة الكسر قال ابن الاثير المنكسرة الرجل التي لا تقدر على المشي فعيل بمعنى مفعول وفي حديث عمر لا يزال احدهم كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث اليها اي يثني وساده عندها ويتكي عليها وياخذ معها في الحديث والمغزية التي غزا زوجها والكواسر الابل التي تكسر العود والكسرة القطعة المكسورة من الشيء والجمع كسر مثل قطعة وقطع والكسارة والكسار ما تكسر من الشيء قال ابن السكيت ووصف السرقة قال تصنع بيتا من كسار العيدان وكسار الحطب دقاقه وجفنة اكسار عظيمة موصلة لكبرها واوقدها وانا اكسار كذلك عن ابن الاعرابي وقد ركسر واكسار كانهم جعلوا كل جز منها كسرا ثم جمعوه على هذا والمكسر موضع الكسر من كل شيء ومكسر الشجرة اصلها حيث تكسر منه اغصانها قال الشويعر

فمن واستبقى ولم يعتصر من فرعه ما لا ولا المكسر

وعود صلب المكسر بكسر السين اذا عرفت جودته بكسره ويقال فلان طيب المكسر اذا كان محمودا عند الخبرة ومكسر كل شيء اصله والمكسر المخبر يقال هو طيب المكسر ورديء المكسر ورجل صلب المكسر باق على الشدة واصله من كسر العود لتخبره اصلب ام رخو ويقال للرجل اذا كانت خبرته محمودة انه لطيب المكسر ويقال فلان هش المكسر وهو مدح وذم فاذا اراد وا ان يقولوا انه سهل المقادة فهو مدح واذا ارادوا ان يقولوا

هو خوار العود فهو ذم وجمع التكسير ما لم يبن على حركة اوله كقولك درهم ودراهم وبطن وبطون وقطف وقطوف واما ما يجمع على حركة اوله فمثل صالح وصالحون ومسلم ومسلمون وكسر من برد الما وحره يكسر كسرا فتر وانكسر الحر وفتر وكل من عجز عن شيء فقد انكسر عنه وكل شيء فتر عن امر يعجز عنه يقال فيه انكسر حتى يقال كسرت من برد الما فانكسر وكسر من طرفه يكسر كسرا غض وقال ثعلب كسر فلان على طرفه اي غض منه شيئا والكسر اخس القليل قال ابن سيده اراه من هذا كانه كسر من الكثير قال ذو الرمة

اذا مرئي باع بالكسر بنته فما ربحت كف امري يستفيدها

والكسر والكسر والفتح اعلى الجز من العضو وقيل هو العضو الوافر وقيل هو العضو الذي على حدته لا يخلط به غيره وقيل هو نصف العظم بما عليه من اللحم قال

وعاذله هبت على تلومني وفي كفها كسر ابح رذوم

ابو الهيثم يقال لكل عظم كسر وكسر وانشد البيت الثيا الاموي ويقال العظم الساعد مما يلي النصف منه الى المرفق كسر قبيح وانشد شمر

لو كنت عيرا كنت عير مذلة او كنت كسرا كنت كسر قبيح

وهذا البيت اورد الجوهري عجزه ولو كنت كسرا لس كسر قبيح قال ابن بري البيت من الطويل ودخله الخزم من اوله قال ومنهم من يرويه او كنت كسرا والبيت على هذا من الكامل يقول لو كنت عيرا لكنت شر الاعيار وهو عير المذلة والحمير عندهم شر دوات الحافر ولهذا تقول العرب شر الدواب ما لا يذكى ولا يزكى يعنون الحمير ثم قال ولو كنت من اعضا الانسان لكنت شرها لانه مضاف الى قبيح والقبيح هو طرف الذي يلي طرف عظم العضد قال ابن خالويه هذا النوع من الهجاء هو عندهم اقبح ما يهجى به قال ومثله قول الاخر

لو كنتم ما لكنتم وشلا او كنتم نخلا لكنتم دقلا

وقول الاخر

لو كنت ماء كنت قمطريرا او كنت ريحا كانت الدبورا

او كنت مخا كنت مخا ريرا

الجوهري الكسر عظم ليس عليه كثير لحم وانشد ايضا

وفي كفها كسر ابح رذوم

قال ولا يكون ذلك الا وهو مكسور والجمع من كل ذلك اكسار وكسور وفي حديث عمر رضي الله عنه قال سعد بن الاخرم اتيته وهو يطعم الناس من كسور ابل اي اعضائها واحدها كسر وكسر بالفتح والكسر وقيل انما يقال ذلك له اذا كان مكسورا وفي حديثه الاخر فدعا بخبز يابس واكسار بعير الكسار جمع قلة للكسر والكسور جمع كثرة قال ابن سيده وقد يكون الكسر من الانسان وغيره وقوله انشده ثعلب

قد انحي للناقة العسير اذا الشباب لين الكسور

فسره فقال اذا اعضاي تمكنني والكسر من الحساب ما لا يبلغ سهما تاما والجمع كسور والكسر والكسر جانب البيت وقيل هو ما انحدر من جانبي البيت عن الطريقتين ولكل بيت كسران والكسر الكسر الشقة السفلى من الخباء والكسر اسفل الشقة التي تلي الارض من الخباء وقيل هو ما يكسر ويثنى على الارض من الشقة السفلى وكسر كل شيء ناحيتاه حتى يقال للناحيتين الصحراء كسراها وقال ابو عبيد فيه لغتان الفتح والكسر الجوهري والكسر بالكسر اسفل شقة البيت التي تلي الارض من حيث يكسر جانباه من عن يمينك ويسارك عن ابن السكيت وفي حديث ام معبد فنظر الى شاة في كسر الخيمة اي جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وتفتح الكاف وتكسر ومنه قيل فلان مكاسري اي جاري ابن سيده وهو جاري مكاسري ومواصري اي كسر بيتي الى جنب كسر بيته وارض ذات كسور اي ذات صعود وهبوط وكسور الاودية والجبال معاطفها وجرفتها وشعابها لا يفرد لها واحد ولا يقال كسر الوادي ووادي مكسر سالت كسوره ومنه قود بعض العرب ملنا الى واد كذا فوجدناه مكسرا وقال ثعلب وادي مكسر بالفتح كان الماء كسره اي سال معاطفه وجرفته وروى قول الاعرابي فوجدناه مكسرا بالفتح وكسور الثوب والجلد غضونه وكسر الطائر يكسر كسرا وكسورا ضم جناحيه حتى ينقض يريد الوقوع فاذا ذكرت الجناحين قلت كسر جناحيه كسرا وهو اذا ضم منهما شيئا وهو يريد الوقوع او الانقضاض وانشد الجوهري للعجاج

تقضي البازي اذا البازي كسر

والكاسر العقاب يقال بان كاسر وعقاب كاسر وانشد

كانها كاسر في الجو فتختها

طرحوا الها لان العقل غالب وفي حديث النعمان كانها جناح عقاب كاسر هي التي تكسر جناحيها وتضمهما اذا ارادت السقوط ابن سيده وعقاب كاسر قال

كانها بعد كلال الزاجر ومسحه مر عقاب كاسر

اراد كان مرها مر عقاب وانشده سيبويه

ومسحي مر عقاب كاسر

يريد ومسحه فاخفى الها قال ابن جني قال سيبويه كلاما يظن به في ظاهره انه ادغم الحا في الها بعد ان قلب الها حا فصارت في ظاهر قوله ومسحي واستدرك ابو الحسن ذلك عليه وقال ان هذا لا يجوز ادغامه لان السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين قال وهذا لعمري تعلق بظاهر لفظه فاما حقيقة معناه فلم يرد محض الادغام قال ابن جني وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم ادنى نظر ان يظن بسيبويه انه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج به من ضبط الاعراب الى كسر الوزن لان هذا الشعر من مشطور الرجز وتقطيع الجز الذي فيه السين والحا وسحي مفاعلن فالحا بازاء عين مفاعلن فهل يليق بسيبويه ان يكسر شعرا وهو ينبوع العروض وبحبوحة وزن التفعيل وفي كتابه اماكن كثيرة تشهد بمعرفته بهذا العلم واشتماله عليه فكيف يجوز عليه الخطا فيما يظهر ويبدو والمني يتسا ند

الى طمعه فضلا عن سيبويه في جلالة قدره قال ولعل ابا الحسن الاخفش انما اراد التشنيع عليه والا فهو كان اعرف الناس بجلالة وبعده قيقال كسر حتا حبه الزايقال رجل ذو كسرات وهزرات وهو الذي يغبن في كل شيء ويقال فلان يكسر عليه الفوق اذا كان عصبان عليه وفلان يكسر عليه الارعاظ غضبا ابن الاعرابي كسر الرجل اذا باع متاعه ثوبا ثوبا وكسر اذا كسل وبنو كسر بطن من تغلب وكسرى وكسرى جميعا بفتح الكاف وكسرها اسم ملك الفرس معرب هو بالفارسية خسروا اي واسع الملك فعربته العرب فقالت كسرى وورد في الحديث كرا والجمع اكاسره وكساسره وكسور على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الرا مثل عيسون وموسون بفتح السين والنسب اليه كسرى بكسر الكاف وتشديد اليا مثل حرمي وكسروى بفتح الواو وتشديد اليا ولا يقال كسروى بفتح الكاف والمكسر فرس سميدع والمكسر بلد قال لعين بن اوس

فمازلت حتى ارتقى بنقالها من الدليل قصري لابة والمكسر

والمكسر لقب رجل قال ابو النجم

اوكالمكسر لا تؤوب جياده الا غوانم وهي غير نواء

كسبر

الكسبرة نبات الجلجلان وقال ابو حنيفة الكسبرة بضم الكاف وفتح البا عربية معروفة

كشر

الكشر بدو الاسنان عند التبسم وانشد

ان من الاخوان اخوان كشرة واخوان كيف الحال والبال كله

قال والمفاعلة تجي في مصدر فاعل تقول هاجر هجرة وعاشر عشرة وانما تكون هذه التاسيس فيما بدل على الافتعال على تفاعل جميعا الجوهري الكشر التبسم يقال كشر الرجل وافتر كل ذلك تبدو منه الاسنان ابن سيده كشر عن اسنانه يكشر كشرا ابدى يكون ذلك في الضحك وغيره وقد كاشره والاسم الكشرة كالعشرة وكشر البعير عن نابه اي كشف عنها وروي عن ابي الدردا انا لنكشر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقليهم اي نبسم في وجوههم وكاشره اذا ضحك في وجهه وباسطه ويقال كشر السبع عن نابه اذا هر للهراس وكشر فلان لفلان اذا تنمر له واوعده كما يكشر السبع ابن الاعرابي الحنقود الذي اكل ما عليه والتي فهو الكشر والكشر الخبز اليابس قال ويقال كشر اذا هرب وكشر اذا افترو الكشر ضرب من النكاح والنجع الكاشر ضرب منه ويقال لياصنعها بضعا كاشرا ولا يشتق منه فعل

كشمر

كشمر انفه بالشين بعد الكاف كسره

كصر

ابو زيد الكصير لغة في القصير لبعض العرب

كظر

الكظر حرف الفرج ابو عمرو الكظر جانب الفرج وجمعه اكظار وانشد

واكتشفت لناشي دمكمك عن وارم اكظاره عضنك

قال ابن بري وذكر ابن النحاس ان الكظر ركب المراة وانشد

وذات كظر بسط المشافر

ابن سيده والكظر والكظرة شحم الابتين المحيط بهما والكظرة ايضا الشحمة التي قدام الكلية فاذا انتزعت الكلية كان موضعها كظرا وهما الكظران والكظر ما بين التي قريبين قال الجوهري هذا الحرف نقلته من كتاب من غير سماع والكظر محز القوس الذي يقع فيه حلقة الوتر وجمعها كظار وقد كظر القوس كظرا الاصمعي في سية القوس الكظر وهو الفرض الذي فيه الوتر وجمعه الكظارة ويقال اكظر زندك اي حز فيها حزا

كعر الصبي كعرا فهو كعر واكعر امتلا بطنه وسمن وقيل امتلا بطنه من كثرة الاكل وكعر البطن ونحوه تملا وقيل سمن وقيل الكعر تملو بطن الصبي من كثرة الاكل واكعر البعير اكتنز سنامه وكعر التصيل واكعر وكعر وكعر اعتقد في سنامه الشحم فهو مكعر واذا حمل الحوار في سنامه شحما فهو مكعر ويقال للرفلان مكعرا اذا امر بعيره واسمن غنما والكعرة عقدة كالعجرة والكعرشوك ينبسط له ورق كبار امثال الذراع كثيرة الشوك ثم تخرج له شعب وتظهر في رووس شعبه هنات امثال الراح يطيف بها شوك كثير طوال وفيها وردة حمرا مشرقة تجرسها النحل وفيها حب امثال العصفر الا انه شديد السواد والكيعر من الاشال الذي قد سمن وخدر لحمه وكوعاسم

الكعيرة من النسا الجافية العجلة المكبابة ظعهتا وانشد

عليا عكيرة اللحيين حمرش

والكعبرة عقد انبوت الزرع والسنبل ونحوه والجمع الكعابر والكعبرة والكعبورة كل مجتمع مكتنز والكعبورة ما حاد من الراس قال العجاج

كعابر الروس منها اوبشر

وكعبرة الكتف المستديرة فيها كالخرزة وفيها مدار الوابلة الازهري الكعبرة من اللحم العودة اليسيرة او عظم شديد متعقد وانشد

لو يتغدى جملا لم يسئر منه سوى كعبره وكعبر

ابن شميل الكعابر روس الفخذين وهي الكراديس وقال ابو زيد يسمى الراس كله كعبورة وكعبرة وكعابر وكعابير ابو عمرو كعبرة الوظيف مجتمع الوظيف في الساق والكعبرة والكعبورة ما يرمى من الطعام كالزوان ونحوه وحكى اللحياني كعبره والكعبرة الكوع وكعبر الشي قطعه والمكعبر الاعجم لانه يقطع الروس والمكعبر العربي كلتاهما عن ثعلب والمكعبر والمكعبرين اسما الرجال وبعكر الشي قطعه ككعبره ويقال كعبره بالسيف اي قطعه ومنه سمي المكعبر الضبي لانه ضرب قوما بالسيف

كعتر

كعتر في مشيه تمايل كالسكران

كعور

الازهري الكعورة من الرجال الضخم الانف كهيئة الزنجي

كفر

الكفر نقيض الايمان امنا بالله وكفرنا بالطاغوت كفر بالله يكفر كفرا وكفورا وكفرانا ويقال

لاهل دار الحرب قد كفروا اي عصوا وامتنعوا والكفر كفر النعمة وهو نقيض الشكر والكفر جحود النعمة وهو ضد الشكر وقوله تعالى انا بكل كافرون اي جاحدون وكفر نعمة الله يكفرها كفورا وكفرانا وكفر بها جحدها وسترها وكافره حقه جحده ورجل مكفر مجحود النعمة مع احسانه ورجل كافر جاحد لانعم الله مشتق من الستر وقيل لانه مغطى على قلبه قال ابن دريد كانه فاعل في معنى مفعول والجمع كفار وكفرة وكفار مثل جايع وجياع ونايم ونيام قال القطامي

وشق البحر عن اصحاب موسى وغرقت الفراعنة الكفار

وجمع الكافرة كوافر وفي حديث القنوت واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر الكوافر جمع كافرة يعني في التعادي والاختلاف والنسا اضعف قلوبا من الرجال لاسيما اذا كن كوافر ورجل كفار وكفور كافر والانثى كفور ايضا وجمعها جميعا كفر ولا يجمع جمع السلامة لان الها لا تدخل في مونثه الا انهم قد قالوا عدوة الله وهو مذكور في موضعه وقوله تعالى فابى الظالمون الا كفورا قال الاخفش هو جمع الكفر مثل برد وبرود وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قتال المسلم كفر وسبابه فسق ومن رغب عن ابيه فقد كفر قال بعض اهل العلم الكفر على اربعة انحا كفر انكار بان لا يعرف الله اصلا ولا يعترف به وكفر جحود وكفر معاندة وكفر نفاق من لقي ربه بشي من ذلك لم يغفر له ويغفر ما دون ذلك لمن يشا فاما كفر الانكار فهو ان يكفر بقلبه ولسانه ولا يعرف ما يذكر له من التوحيد وكذلك روي في قوله تعالى ان الذين كفروا سوا عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي الذين كفروا بتوحيد الله واما كفر الجحود فان يعترف بقلبه ولا يقر بلسانه فهذا كافر جاحد ككفر ابليس وكفر امية بن ابي الصلت ومنه قوله تعالى فلما جاهم ما عرفوا كفروا به يعني كفر الجحود واما كفر المعاندة فهو ان يعرف الله بقلبه ويقر بلسانه ولا يدين به حسدا وبغيا ككفر ابي جهل واضرابه وفي التهذيب يعترف بقلبه ويقر بلسانه ويابى ان يقبل كابي طالب حيث يقول

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا

واما كفر النفاق فان يقر بلسانه ويكفر بقلبه ولا يعتقد بقلبه قال الهروي سئل الازهري عمن يقول بخلق القران انسميه كافرا فقال الذي يقوله كفر فاعيد عليه السوال ثلاثا ويقول ما قال ثم قال في الاخر قد يقول المسلم كفرا قال شمر والكفر ايضا بمعنى البراة كقول الله تعالى حكاية عن الشيطان في خطيئته اذا دخل النار اني كفرت بما اشركتمون من قبل اي تبرات وكتب عبد الملك الى سعيد بن جبير يساله عن الكفر فقال الكفر على وجوه فكفر هو شرك يتخذ مع الله الها اخر وكفر بكتاب الله ورسوله وكفر بادعا ولد لله وكفر مدعي الاسلام وهو ان يعمل اعمالا بغير ما انزل الله ويسعى في الارض فسادا ويقتل نفسا محرمة بغير حق ثم نحو ذلك من الاعمال وكفران احدهما كفر نعمة الله والاخر التكذيب بالله وفي التنزيل العزيز ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم قال ابو اسحق قيل فيه غير قول قال بعضهم يعني به اليهود لانهم امنوا بموسى عليه السلام ثم كفروا بعزير ثم كفروا بعيسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم وقيل جايز ان يكون محارب امن ثم كفر وقيل جايز ان يكون منافق اظهر الايمان وابطن الكفر ثم امن بعد ثم كفر وازداد كفرا باقامته على الكفر فان قال قايل الله عز وجل لا يغفر كفر مرة فلم قيل ههنا فيمن امن ثم كفر ثم امن ثم كفر لم يكن الله ليغفر لهم ما الفايدة في هذا فالجواب في هذا والله اعلم ان الله يغفر للكافر اذا امن بعد كفره فان كفر بعد ايمانه لم يغفر الله له الكفر الاول لان الله يقبل التوبة فاذا كفر بعد ايمان قبله كفر فهو مطالب بجميع كفره ولا يجوز ان يكون اذا امن بعد ذلك لا يغفر له لان الله عز وجل يغفر لكل مومن بعد كفره والدليل على ذلك قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وهذا سيئة بالاجماع وقوله سبحانه ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون معناه ان من زعم ان حكما من احكام الله الذي اتت به الانبيا عليهم السلام باطل فهو كافر وفي حديث ابن عباس قيل له ومن لم يحكم بما انزل الله فاوليك هم الكافرون وليسوا كمن كفر بالله واليوم الاخر قال وقد اجمع الفقها ان من قال ان المحصنين لا يجب ان يرجما اذا زنيا وكانا حرين كافر وانما كفر من رد حكما من احكام النبي صلى الله عليه وسلم لانه مكذب له ومن كذب النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر وفي حديث ابن مسعود اذا قال الرجل للرجل انت لي عدو فقد كفر احدهما بالاسلام اراد كفر نعمته لان الله عز وجل الف بين قلوبهم فاصبحوا بنعمته اخوانا فمن لم يعرفها فقد كفرها وفي الحديث من ترك قتل الحيات خشية النار فقد كفر اي كفر النعمة وكذلك الحديث الاخر من اتى حايضا فقد كفر وحديث الانوا ان الله ينزل الغيث فتصبح قوم به كافرين يقولون مطرنا بنو كذا وكذا اي كافرين بذلك دون غيره حيث ينسبون المطر الى النو دون الله ومنه الحديث فرايت اكثر اهلها النسا لكفرهن قيل ايكفرن بالله قال لا ولكن يكفرن الاحسان ويكفرن العشير اي يجحدن احسان ازواجهن ومن ترك الرمي فنعمة كفرها والاحاديث من هذا النوع كثير واصل الكفر تغطية الشي تغطية تستهلكه وقال الليث يقال انه سمي الكافر كافرا لان الكفر غطى قلبه كله قال الازهري ومعنى قول الليث هذا يحتاج الى بيان يدل عليه وايضاحه ان الكفر في اللغة التغطية والكافر ذو كفر اي ذو تغطية لقلبه بكفره كما يقال للابس السلاح كافر وهو الذي غطاه السلاح ومثله رجل كاس اي ذو كسوة وما اي ذو ما قال وفيه قول اخر احسن مما ذهب اليه وذلك ان الكافر لما دعاه الله الى توحيده فقد دعاه الى نعمة واحبها له اذا اجابه الى ما دعاه اليه فلما ابى ما دعاه اليه من توحيده كان كافرا نعمة الله اي مغطيا لها بابايه حاجبا لها عنه وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع الا لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال ابو منصور في قوله كفارا قولان احدهما لابسين السلاح متهيين للقتال من كفر فوق درعه اذا لبس فوقها ثوبا كانه اراد بذلك النهي عن الحرب والقول الثاني انه يكفر الناس فيكفر كما تفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس فيكفرونهم وهو كقوله صلى الله عليه وسلم من قال لاخيه يا كافر فقد باء به احدهما لانه اما ان يصدق عليه او يكذب فان صدق فهو كافر وان كذب عاد الكفر اليه بتكفيره اخاه المسلم قال والكفر صنفان احدهما الكفر باصل الايمان وهو ضده والاخر الكفر بفرع من فروع الاسلام فلا يخرج به عن اصل الايمان وفي حديث الردة وكفر من كفر من العرب اصحاب الردة

كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما أصحاب مسيلمة والاسود العنسي الذين آمنوا بنبوتهما والاخرى
طائفة ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية وهؤلاء اتفقت الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد
علي عليه السلام من سبيهم ام محمد بن الحنفية ثم لم ينقرض عصر الصحابة رضي الله عنهم حتى اجمعوا ان المرتد لا يسبى والصنف
الثاني من اهل الردة لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا الزكاة وزعموا ان الخطاب في قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة خاص
بزمن النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك اشتبه على عمر رضي الله عنه قتالهم لاقرارهم بالتوحيد والصلاة وثبت ابو بكر رضي
الله عنه على قتالهم بمنع الزكاة فتابعه الصحابة على ذلك لانهم كانوا قريبي العهد بزمان يقع فيه التبديل والنسخ فلم يقروا
على ذلك وهؤلاء كانوا اهل بغي فاضيفوا الى اهل الردة حيث كانوا في زمانهم فانسحب عليهم اسمها فاما ما بعد ذلك فمن انكر
فرضية احد اركان الاسلام كان كافرا بالاجماع ومنه حديث عمر رضي الله عنه الا لا تضربوا المسلمين فتذلوهم ولا تمنعوهم حقهم فتكفروهم
لانهم ربما ارتدوا اذا منعوا عن الحق وفي حديث سعد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش قبل اسلامه
والعرش بيوت مكة وقيل معناه انه مقيم مختبئ بمكة لان التمتع كان في حجة الوداع بعد فتح مكة ومعاوية اسلم عام الفتح
وقيل هو من التكفير الذل والخضوع واكفرت الرجل دعوته كافرا يقال لا تكفر احدا من اهل قبلتك اي لا تنسبهم الى الكفر اي لا تدعهم
كفارا ولا تجعلهم كفارا بقولك وزعمك وكفر الرجل نسبه الى الكفر وكل من ستر شيئا فقد كفره وكفّره والكافر الزارع
لستره البذر بالتراب والكفار الزراع وتقول العرب للزارع كافر لانه يكفر البذر المبذور بتراب الارض
المثارة اذا امرّ عليها مالقه ومنه قوله تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته اي اعجب الزراع نباته واذا
اعجب الزراع نباته مع علمهم به فهو غاية ما يستحسن والغيث المطر هاهنا وقد قيل الكفار في هذه الآية الكفار بالله وهم اشد
اعجابا بزينة الدنيا وحرثها من المؤمنين والكفر بالفتح التغطية وكفرت الشيء اكفره بالكسر اي سترته والكافر
الليل وفي الصحاح الليل المظلم لانه يستر بظلمته كل شيء وكفر الليل الشيء وكفر عليه غطاه وكفر الليل على ارض صاحبي
غطاه بسواده وظلمته وكفر الجهل على علم فلان غطاه والكافر البحر لستره ما فيه ويجمع الكافر كفارا وانشد
اللحياني

وغرقت الفراعنة الكفار

وقول ثعلبة بن صعير المازني يصف الظليم والنعامة ورواحهما الى بيضهما عند غروب الشمس

فتذكرا ثقلا رثيدا بعدما ألقت ذكاء يمينها في كافر

وذكاء اسم للشمس القت يمينها في كافر اي بدأت في المغيب قال الجوهري ويحتمل ان يكون اراد الليل وذكر ابن السكيت
ان لبيدا سرق هذا المعنى فقال

حتى اذا القت يدا في كافر واجنّ عورات الثغور ظلامها

قال ومن ذلك سمي الكافر كافرا لانه ستر نعم الله قال الازهري ونعمه آياته الدالة على توحيده والنعم
التي سترها الكافر هي الآيات التي ابانت لذوي التمييز ان خالقها واحد لا شريك له وكذلك ارساله الرسل
بالآيات المعجزة والكتب المنزلة والبراهين الواضحة نعمة منه ظاهرة فمن لم يصدق بها وردها فقد كفر نعمة الله
اي سترها وحجبها عن نفسه ويقال كافرني فلان حقي اذا جحده حقه وتقول كفر نعمة الله وبنعمة الله كفرا وكفرانا
وكفورا وفي حديث عبد الملك كتب الى الحجاج من اقر بالكفر فخل سبيله اي بكفر من خالف بني مروان وخرج عليهم
ومنه حديث الحجاج عرض عليه رجل من بني تميم ليقتله فقال اني لارى رجلا لا يقر اليوم بالكفر فقال عن دمي
تخدعني اني اكفر من حمار وحمار رجل كان في الزمان الاول كفر بعد الايمان وانتقل الى عبادة الاوثان فصار
مثلا والكافر الوادي العظيم والنهر كذلك ايضا وكافر نهر بالجزيرة قال المتلمس يذكر طرح صحيفته

ألقيتها بالثني من جنب كافر كذلك اقنو كل قط مضلل

وقال الجوهري الكافر الذي في شعر المتلمس النهر العظيم ابن بري في ترجمة عصا الكافر المطر وانشد

وحدثها الرواد ان ليس بينها وبين قرى نجران والشام كافر

وقال الكافر ايضا مطر الليث والكافر من الارضين ما بعد عن الناس لا يكاد ينزله او يمر به احد وانشد

تبينت لمحة من فر عكرشة في كافر ما به امت ولا عوج

وفي رواية ابن شميل

فابصرت لمحة من راس عكرشة

قال ابن شميل الكافر الغائط الوطي وانشد هذا البيت ورجل مكفر وهو المحسان الذي لا تشكر نعمته والكافر
السحاب المظلم والكافر والكفر الظلمة لانها تستر ما تحتها وقول لبيد

فاجرمزت ثم سارت وهي لاهية في كافر ما به امت ولا شرف

يجوز ان يكون ظلمة الليل وان يكون الوادي والكفر التراب عن اللحياني لانه يستر ما تحته ورماد مكفور ملبس ترابا
اي سفت عليه الرياح التراب حتى وارته وغطته قال

هل تعرف الدار بأعلى ذي القور قد درست غير رماد مكفور

مكتئب اللون مروح ممطور

والكفر ظلمة الليل وسواده وقد يكسر قال حميد

فوردت قبل انبلاج الفجر وابن ذكاء كامن في كفر

اي فيما يواريه من سواد الليل وقد كفر الرجل متاعه اي اوعاه في وعاء والكفر القير الذي يطلى به السفن لسواده
وتغطيته عن كراع ابن شميل القير ثلاثة اضرب الكفر والقير والزفت فالكفر تطلى به السفن والزفت يجعل في الزقاق
والقير يذاب ثم يطلى به السفن والكافر الذي كفر درعه بثوب اي غطاه ولبسه فوقه وكل شيء غطى شيئا فقد كفره
وفي الحديث ان الاوس والخزرج ذكروا ما كان منهم في الجاهلية فثار بعضهم الى بعض بالسيوف فانزل الله تعالى
وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ولم يكن ذلك على الكفر بالله ولكن على تغطيتهم ما كانوا عليه
من الالفة والمودة وكفر درعه بثوب وكفّرها به لبس فوقها ثوبا فغشاها به ابن السكيت اذا لبس الرجل فوق درعه ثوبا
فهو كافر وقد كفر فوق درعه وكل ما غطى شيئا فقد كفره ومنه قيل لليل كافر لانه ستر بظلمته كل شيء وغطاه ورجل كافر ومكفر

في السلاح داخل فيه والمكفر الموثق في الحديد كانه غطي به وستر والمتكفر الداخل في سلاحه والتكفير ان يتكفر المحارب
في سلاحه ومنه قول الفرزدق

هيهات قد سفهت امية رايها فاستجهلت حلماءها سفهاؤها

حرب تردد بينها بتشاجر قد كفرت آباؤها ابناؤها

رفع ابناؤها بقوله تردد ورفع آباؤها بقوله قد كفرت اي كفرت آباؤها في السلاح وتكفر البعير بحباله اذا وقعت
في قوائمه وهو من ذلك والكفارة ما كفر به من صدقة او صوم او نحو ذلك قال بعضهم كانه غطي عليه بالكفارة وتكفير
اليمين فعل ما يجب بالحنث فيها والاسم الكفارة والتكفير في المعاصي كالاحباط في الثواب التهذيب وسميت الكفارات
كفارات لانها تكفر الذنوب اي تسترها مثل كفارة الايمان وكفارة الظهار والقتل الخطا وقد بينها الله تعالى في كتابه
وامر بها عباده واما الحدود فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ادري الحدود كفارات لاهلها ام لا وفي حديث
قضاء الصلاة كفارتها ان يصليها اذا ذكرها وفي رواية لا كفارة لها الا ذلك وتكرر ذكر الكفارة في الحديث
اسما وفعلا مفردا وجمعا وهي عبارة عن الفعلة والخصلة التي من شانها ان تكفر الخطيئة اي تسترها وتمحوها وهي فعالة
للمبالغة كقتالة وضراب من الصفات الغالبة في باب الاسمية ومعنى حديث قضاء الصلاة انه لا يلزمه في تركها غير
قضائها من غرم او صدقة او غير ذلك كما يلزم المفطر في رمضان من غير عذر والمحرم اذا ترك شيئا من نسكه فانه تجب
عليه الفدية وفي الحديث المؤمن مكفر اي مرزأ في نفسه وماله لتكفر خطاياه والكفر العصا القصيرة وهي التي تقطع من سعف
النخل ابن الاعرابي الكفر الخشبة الغليظة القصيرة والكافور كم العنب قبل ان ينور والكفر والكفرى والكفرى والكفرى الكفر
وعاء طلع النخل وهو ايضا الكافور ويقال له الكفرى والجف وفي حديث الحسن هو الطبيع في كفراه الطبيع
لب الطلع وكفراه بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء وضمها هو وعاء الطلع وقشره الاعلى وكذلك كافوره وقيل هو الطلع
حين ينشق ويشهد للاول قوله في الحديث قشر الكفرى وقيل وعاء كل شيء من النبات كافوره قال ابو حنيفة قال ابن الاعرابي
سمعت ام رباح تقول هذه كفرى وهذا كفرى وكفرى وكفراه وقد قالوا فيه كافر وجمع الكافور كوافير وجمع الكافر كوافر
قال لبيد

جعل قصار وعيدان ينوء به من الكوافر مكموم ومهتصر

والكافور الطلع التهذيب كافور الطلعة وعاؤها الذي ينشق عنها سمي كافورا لانه قد كفرها اي غطاها
وقول العجاج

كالكرم اذ نادى من الكافور

كافور الكرم الورق المغطي لما في جوفه من العنقود شبهه بكافور الطلع لانه ينفرج عما فيه ايضا وفي الحديث انه كان اسم
كنانة النبي صلى الله عليه وسلم الكافور تشبيها بغلاف الطلع واكمام الفواكه لانها تسترها وهي فيها كالسهام في الكنانة
والكافور اخلاط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع قال ابن دريد لا احسب الكافور عربيا لانهم ربما قالوا
القفور والقافور وقوله عز وجل ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا قيل هي عين في الجنة قال وكان ينبغي
ان لا ينصرف لانه اسم مؤنث معرفة على اكثر من ثلاثة احرف لكن انما صرفه لتعديل رؤوس الآي وقال ثعلب انما اجراه
لانه جعله تشبيها ولو كان اسما للعين لم يصرفه قال ابن سيده قوله جعله تشبيها اراد كان مزاجها مثل كافور قال الفراء
يقال انها عين تسمى الكافور قال وقد يكون كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه وقال الزجاج يجوز في اللغة ان يكون طعم
الطيب فيها والكافور وجائز ان يمزج بالكافور ولا يكون في ذلك ضرر لان اهل الجنة لا يمسهم فيها نصب ولا وصب
الليث الكافور نبات له نور ابيض كنور الاقحوان والكافور عاء الطلع واما قول الراعي

تكسو المفارق واللبات ذا ارج من قصب معتلف الكافور دراج

قال الجوهري الظبي الذي يكون منه المسك انما يرعى سنبل الطيب فجعله كافورا ابن سيده والكافور نبت طيب الريح
يشبه بالكافور من النخل والكافور ايضا الاغريض والكفرى الكافور الذي هو الاغريض وقال ابو حنيفة مما
يجري مجرى الصموغ الكافور والكافر من الارضين ما بعد واتسع وفي التنزيل العزيز ولا تمسكوا بعصم الكوافر
الكوافر النساء الكفرة واراد عقد نكاحهن والكفر القرية سريانية ومنه قيل كفرتوثا وكفرعاقب وكفربيا وانما هي
قرى نسبت الى رجال وجمعه كفور وفي حديث ابي هريرة انه قال لتخرجنكم الروم منها كفرا كفرا الى سنبك من الارض
قيل وما ذلك السنبك قال حسمى جذام اي من قرى الشام قال ابو عبيد قوله كفرا كفرا يعني قرية قرية واكثر
من يتكلم بهذه القرية اهل الشام يسمون القرية الكفر وروي عن معاوية انه قال اهل الكفور هم اهل القبور
قال الازهري يعني بالكفور القرى النائية عن الامصار ومجتمع اهل العلم فالجهل عليهم اغلب وهم الى البدع والاهواء
المضلة اسرع يقول انهم بمنزلة الموتى لا يشاهدون الامصار والجمع والجماعات وما اشبهها والكفر القبر ومنه قيل
اللهم اغفر لاهل الكفور ابن الاعرابي اكتفر فلان اي لزم الكفور وفي الحديث لا تسكن الكفور فان ساكن الكفور كساكن
القبور قال الحربي الكفور ما بعد من الارض عن الناس فلا يمر به احد واهل الكفور عند اهل المدن كالاموات
عند الاحياء فكانهم في القبور وفي الحديث عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كفرا كفرا
فسر بذلك اي قرية قرية وقول العرب كفر على كفر اي بعض على بعض واكفر الرجل مطيعه احوجه ان يعصيه التهذيب اذا الجات
مطيعك الى ان يعصيك فقد اكفرته والتكفير ايماء الذمي براسه لا يقال سجد فلان لفلان ولكن كفر له تكفيرا والكفر
تعظيم الفارسي لملكه والتكفير لاهل الكتاب ان يطاطئ احدهم راسه لصاحبه كالتسليم عندنا وقد كفر له والتكفير
ان يضع يده او يديه على صدره قال جرير يخاطب الاخطل ويذكر ما فعلت قيس بتغلب في الحروب التي كانت بينهم

واذا سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

يقول ضعوا سلاحكم فلستم قادرين على حرب قيس لعجزكم عن قتالهم فكفروا لهم كما يكفر العبد لمولاه وكما يكفر العلج للدهقان
يضع يده على صدره ويتطامن له واخضعوا وانقادوا وفي الحديث عن ابي سعيد الخدري رفعه قال اذا اصبح ابن
آدم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول اتق الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا قوله تكفر
للسان اي تذل وتقر بالطاعة له وتخضع لامره والتكفير هو ان ينحني الانسان ويطاطئ راسه قريبا من الركوع

كما يفعل من يريد تعظيم صاحبه والتكفير تتويج الملك بتاج اذا رئي كفر له الجوهري التكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين وانشد بيت جرير وفي حديث عمرو بن امية والنجاشي رأى الحبشة يدخلون من خوخة مكفرين فولاه ظهره ودخل وفي حديث ابي معشر انه كان يكره التكفير في الصلاة وهو الانحناء الكثير في حالة القيام قبل الركوع وقال الشاعر يصف ثورا

ملك ثلاث براسه تكفير

قال ابن سيده وعندي ان التكفير هنا اسم للتاج سماه بالمصدر او يكون اسما غير مصدر كالتمتين والتبنيت والكفر

بكسر الفاء العظيم من الجبال والجمع كفرات قال عبد الله بن نمير الثقفي

له ارج من مجمر الهند ساطع • تطلع رياه من الكفرات

والكفر العقاب من الجبال قال ابو عمرو الكفر الثنايا العقاب الواحدة كفرة قال امية

وليس يبقى لوجه الله مختلق • الا السماء والا الارض والكفر

ورجل كفرين داه وكفرنى خامل احمق الليث رجل كفرين عفرين اي عفريت خبيث التهذيب وكلمة يلهجون بها لمن يؤمر بامر فيعمل على غير ما امر به فيقولون له مكفور بك يا فلان عنيت واذيت وفي نوادر الاعراب الكافرتان والكافلتان الاليتان

كفهر المكفهر من السحاب الذي يغلظ ويسود ويركب بعضه بعضا والمكرهف مثله وكل متراكب مكفهر ووجه مكفهر قليل اللحم غليظ الجلد لا يستحي من شيء وقيل هو العبوس ومنه قول ابن مسعود اذا لقيت الكافر فالقه بوجه مكفهر اي بوجه منقبض لا طلاقة فيه يقول لا تلقه بوجه منبسط وفي الحديث ايضا القوا المخالفين بوجه مكفهر اي عابس قطوب وعام مكفهر كذلك ويقال اكفهر الوجه وقد اكفهر الرجل اذا عبس واكفهر النجم اذا بدا وجهه وضوءه في شدة ظلمة الليل حكاه ثعلب وانشد

اذا الليل ادجى واكفهرت نجومه • وصاح من الافراط هام جوائم

والمكرهف لغة في المكفهر وفلان مكفهر الوجه اذا ضرب لونه الى الغبرة مع الغلظ قال الراجز

قام الى عذراء في الغطاط • يمشي بمثل قائم الفسطاط

بمكفهر اللون ذي حطاط

ابو بكر فلان مكفهر اي منقبض كالح لا يرى فيه اثر بشر ولا فرح وجبل مكفهر صلب شديد لا تناله حادث والمكفهر الصلب الذي لا تغيره الحوادث

كمر الكمرة راس الذكر والجمع كمر والمكمور من الرجال الذي اصاب الخاتن طرف كمرته وفي المحكم الذي اصاب الخاتن كمرته والمكمور العظيم الكمرة وهو الكمور ورجل كمري اذا كان ضخم الكمرة مثال الزمكي وتكامر الرجلان نظرا ايهما اعظم كمرة وقد كامره فكمره غلبه بعظم الكمرة قال

تالله لولا شيخنا عباد • لكامرونا اليوم او لكادوا

ويروى لكمرونا اليوم او لكادوا وامرأة مكمورة منكوحة والكمر من البسر ما لم يرطب على نخله ولكنه سقط فارطب في الارض قال ابن سيده واظنهم قالوا نخلة مكمار والكمري القصير قال

قد ارسلت في عيرها الكمري

والكمري موضع عن السيرافي

كمتر الكمترة مشية فيها تقارب مثل الكردحة ويقال كمتر وكمتره بمعنى وقيل الكمترة من عدو القصير المتقارب الخطا المجتهد في عدوه قال الشاعر

حيث ترى الكوالك الكماترا • كالهبع الصيفي يكبو عاثرا

وكمتر اناه والسقاء ملأه وكمتر القربة شدها بوكائها والكماتر الصلب الشديد مثل الكلكد والكباد د

كمثر الكمثرة تفعل من القوم تداخل الشيء بعضه في بعض والكمثرى معروف من الفواكه هذا الذي تسميه العامة الاجاص مؤنثة لا ينصرف قال ابن ميادة

الكمثرى يزيد الحلق ضيقا • احب اليك ام تين نضيج

واحدته كمثراة وتصغيرها كميثرة وحكى ثعلب في تصغير الواحدة كميمثراة قال ابن سيده والاقيس كميثرة كما قدمنا والكماثر القصير قال الازهري سألت جماعة من الاعراب عن الكمثرى فلم يعرفوها ابن دريد الكمثرة تداخل الشيء بعضه في بعض واجتماعه قال فان يكن الكمثرى عربيا فمنه اشتقاقه التهذيب وتصغير كمثرى كميثرة وكميمثراة وانشد بيت ابن ميادة

كمثرى يزيد الحلق ضيقا

كمعر كمعر سنام البعير مثل اكعر

كنر الكنارة وفي المحكم الكنار الشقة من ثياب الكتان دخيل وفي حديث معاذ نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الكنار وهو شقة الكتان قال ابن الاثير كذا ذكره ابو موسى قال ابن سيده والكنارات مختلف فيها فيقال هي العيدان التي يضرب بها ويقال هي الدفوف ومنه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ان الله تبارك وتعالى انزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والزفن والزمارات والمزاهر والكنارات وفي صفته صلى الله عليه وسلم في التوراة بعثتك تمحو المعازف والكنارات هي بالفتح والكسر العيدان وقيل البرابط وقيل الطنبور وقال الحربي كان ينبغي ان يقال الكرانات فقدمت النون على الراء قال واظن الكران فارسيا معربا قال وسمعت ابا نصر يقول الكرينة الضاربة بالعود سميت به لضربها بالكران وقال ابو سعيد الضرير احسبها بالباء جمع كبار وكبار جمع كبر وهو الطبل وفي حديث علي عليه السلام امرنا بكسر الكوبة والكنارة والشياع ابن الاعرابي الكنانير واحدها كنارة قال وهم العيدان ويقال هي الطنابير ويقال الطبل التهذيب في ترجمة قنر رجل مقنور ومقنر ومكنور ومكنر اذا كان ضخما سمجا او معتما جافيا

كنبر الكنبار حبل النارجيل وهو نخل الهند تتخذ من ليفه حبال السفن يبلغ منها الحبل سبعين دينارا او الكنبرة الارنبة الضخمة

كنتر رجل كنتر وكناتر وهو المجتمع الخلق

كندر الكندر والكنادر والكنيدر من الرجال الغليظ القصير مع شدة وقد يوصف به الغليظ من حمر الوحش وروى شمر لابن شميل كنيدر على فعيلل وكنيدر تصغير كندر وحمار كندر وكنادر عظيم وقيل غليظ وانشد العجاج

كان تحتي كندرا كنادرا • جأبا قطوطى ينشج المشاجرا

يقال حمار كدر وكندر وكنادر الغليظ الحابي الغليظ والقطوطى الذي يمشي مقطوطيا وهو ضرب من المشي سريع وقوله ينشج المشاجرا اي يصوت بالاحساء وذهب سيبويه الى انه رباعي وذهب غيره الى انه ثلاثي بدليل كدر وهو مذكور في موضعه قال ابو عمرو انه كنر وكنيدرة وانشد

يتبعن ذا كندرة عجنسا • اذا الغرابان به تمرسا

لم يجد الا ادما الملسا

ابن شميل الكندر الشديد الخلق وفتيان كنادرة والكندر اللبان وفي المحكم ضرب من العلك الواحدة كندرة والكندرة من الارض ما غلظ وارتفع وكندرة البازي مجثمه الذي يهيأ له من خشب او مدر وهو دخيل ليس بعربي وبيان ذلك انه لا يلتقي في كلمة عربية حرفان مثلان في حشو الكلمة الا بفصل لازم كالعقنقل والخفيفد ونحوه قال ابو منصور قد يلتقي حرفان مثلان بلا فصل بينهما في اخر الاسم يقال رماد رمدد وفرس سقدد اذا كان مضمرا والخفيدد الظليم وما اشبهه وقال المبرد ما كان من حرفين من جنس واحد فلا ادغام فيهما اذا كانت في ملحقات الاسماء لانها تنقص عن مقادير ما الحقت به نحو قردد ومهدد لانه ملحق بجعفر وكذلك الجمع نحو قرادد ومهادد ومثل جعافر فان لم يكن ملحقا لزم الادغام نحو الدواسم والكندر ضرب من حساب الروم وهو حساب النجوم وكندير اسم مثل به سيبويه وفسره السيرافي

كنعر الكنعرة الناقة العظيمة الجسيمة السمينة وجمعها كناعر الازهري كنعر سنام الفصيل اذا صار فيه شحم وهو مثل اكعر

كنهر الكنهور من السحاب المتراكب الثخين قال الازهري قال الاصمعي وغيره هو قطع من السحاب امثال الجبال قال ابو نخيلة

كنهورا كان من اعقاب السمي

واحدته كنهورة وقيل الكنهور السحاب المتراكم قال ابن مقبل

لها قائد دهم الرباب وخلفه • روايا يبجسن الغمام الكنهورا

وفي حديث علي عليه السلام وميضه في كنهور ربابه الكنهور القطع من السحاب والرباب الابيض منه والنون والواو زائدتان وناب كنهورة مسنة وقال في موضع اخر كنهرة موضع بالدهنا بين جبلين فيها قلات يملاها ماء السماء والكنهور منه اخذ

كهر كهر الضحى ارتفع قال عدي بن زيد العبادي

مستخفين بلا ازوادنا • ثقة بالمهر من غير عدم

فاذا العانة في كهر الضحى • دونها احقب ذو لحم زيم

يصف انه لا يحمل معه زادا في طريقه ثقة بما يصيده بمهره والعانة القطيع من الوحش والاحقب الحمار الذي في حقويه بياض واللحم الزيم المتفرق ليس بمجتمع في مكان وكهر النهار يكهر كهرا ارتفع واشتد حره الازهري كهر النهار ارتفاعه في شدة الحر والكهر الضحك واللهو وكهره يكهره كهرا زبره واستقبله بوجه عابس وانتهره تهاونا به والكهر الانتهار وكهره وقهره بمعنى وفي قراءة عبد الله بن مسعود فاما اليتيم فلا تكهر وزعم يعقوب انه كاف بدل من قاف تقهر وفي حديث معاوية بن الحكم السلمي انه قال ما رايت معلما احسن تعليما من النبي صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما كهرني ولا شتمني ولا ضربني وفي حديث المسعى انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون قال ابن الاثير هكذا روي في كتب الغريب وبعض طرق مسلم قال والذي جاء في الاكثر يكرهون بتقديم الراء من الاكراه ورجل كهرورة عابس وقيل قبيح الوجه وقيل ضحاك لعاب وفي فلان كهرورة اي انتهار لمن خاطبه وتعبيس الوجه قال ابن الدجل

ولست بذي كهرورة غير انني • اذا طلعت اولى المغيرة اعبس

والكهر القهر والكهر عبوس الوجه والكهر الشتم الازهري الكهر المصاهرة وانشد

ترجى وعند باب الامير وبكهر سعد وستعي لها

اي تصاهر

كور الكور بالضم الرحل وقيل الرحل باداته والجمع اكوار واكور قال

اناخ برملي الكوفيين ناخة • اليماني قلاص حط عنهن اكورا

والكثير كيران وكؤور قال كثير عزة

على جلة كالهضب تختال في البرى • فاحمالها مقصورة وكؤورها

قال ابن سيده وهذا نادر في المعتل من هذا البناء وانما بابه الصحيح منه كبنود وجنود وفي حديث طهفة بافوار العيس ترتمي بنا العيس الاكوار جمع كور بالضم وهو رحل الناقة باداته وهو كالسرج وآلته للفرس وقد تكرر في الحديث مفردا ومجموعا قال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو خطأ وقول خالد بن زهير الهذلي

نشأت عسيرا لم تدين عريكتي • ولم يستقر فوق ظهري كورها

استعار الكور لتذليل نفسه اذ الاصل ان الكور انما يذلل البعير ويوطأ ولا كور هنالك ويقال للكور وهو الرحل المكور وهو الكور اذا فتحت الميم خففت الراء واذا ثقلت الراء ضممت الميم وانشد قال الشاعر

فلاص بها حط عنهن مكورا

تخفف وانشد الاصمعي

كانه في الحبلين من مكورة مسحل عون قصلات لمتبة

وكور الحداد الذي فيه الجمر وتوقد فيه النار وهو مبني من طين ويقال هو الزق ايضا والكور الابل الكثيرة العظيمة ويقال على فلان كور من الابل والكور من الابل القطيع الضخم وقيل هي مائة وخمسون وقيل ما زاد على ذلك والكور القطيع من البقر قال ابو ذويب

ولا شبوب من الثيران افرده كثرة الاغراء والطرد

والجمع منهما اكوار قال ابن بري هكذا البيت اورده الجوهري

ولا شبوب من الثيران افرده عن كورة كثرة الاغراء والطرد

بكسر الدال قال وصوابه في الطرد بخفض الدال واول القصيدة

تالله يبقى على الايام مبتقل جون السراة رباع سنه غرد

يقول تالله لا يبقى على الايام مبتقل اي الذي يرعى البقل والجون الاسود والسراة الظهر وغرد مصوت ولا شبوب من الثيران وهو المسن افرده عن جماعته اغراء الكلاب به وطرده والكور الزيادة الليث الكور لوث العمامة يعني ادارتها على الراس وقد كورتها تكويرا وقال النضر كل دارة من العمامة كور وكل دور كور وتكوير العمامة كورها وكار العمامة على الراس يكورها كورا لاثها عليه وادارها قال ابو ذويب

وصرادغيم لا يزال كانه ملاء باشراف الجبال مكور

وكذلك كورها والمكور المكورة والكوارة العمامة وقولهم نعوذ بالله من الحور بعد الكور قيل الحور النقصان والرجوع والكور الزيادة اخذ من كور العمامة يقول قد تغيرت حاله وانتقضت كما ينتقض كور العمامة بعد الشد وكل هذا قريب بعضه من بعض وقيل الكور تكوير العمامة والحور نقضها وقيل معناه نعوذ بالله من الرجوع بعد الاستقامة والنقصان بعد الزيادة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتعوذ من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وهو من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها قال ويروى بالنون وفي صفة زرع الجنة فيبادر الطرف نباته واستحصاده وتكويره اي جمعه والقاوه والكوارة خرقة تجعلها المرأة على راسها ابن سيده الكوارة لوث تلتاثه المرأة على راسها بخمارها وهو ضرب من الخمرة وانشد

عاهان تردين تحتهما وفي كورتها من يفيها سيل

وقوله انشده الاصمعي لبعض الاغفال

جانيه تعوي ملاء الكور

قال ابن سيده يجوز ان يعني موضع كور العمامة والكوار والكوارة شيء يتخذ للنحل من القضبان وهو ضيق الراس وتكوير الليل والنهار ان يلحق احدهما بالاخر وقيل تكوير الليل والنهار تغشية كل واحد منهما صاحبه وقيل ادخال كل واحد منهما في صاحبه والمعاني متقاربة وفي الصحاح وتكوير الليل على النهار تغشيته اياه ويقال زيادته في هذا من ذلك وفي التنزيل العزيز يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل اي يدخل هذا على هذا واصله من تكوير العمامة وهو لفها وجمعها وكورت الشمس جمع ضوؤها ولف كما تلف العمامة وقيل معنى كورت غورت وهو بالفارسية كور بكر وقال مجاهد كورت اضمحلت وذهبت ويقال كورت العمامة على راسي اكورها وكورتها اكورها اذا لففتها وقال الاخفش تلف فتمحى وقال ابو عبيدة كورت مثل تكوير العمامة تلف فتمحى كورت كتكوير العمامة وقال قتادة كورت ذهب ضوؤها وهو قول الفراء وقال عكرمة نزع ضوؤها وقال قتادة ذهب ضوؤها وقال مجاهد كورت دهورت وقال الربيع بن خثيم كورت رمي بها ويقال دهورت الحائط اذا طرحته حتى يسقط وحكى الجوهري عن ابن عباس كورت غورت وفي الحديث يجاء بالشمس والقمر ثورين يكوران في النار يوم القيامة اي يلفان ويجمعان ويلقيان فيها والرواية ثورين بالثاء كانهما يمسخان قال ابن الاثير وقد روي بالنون وهو تصحيف الجوهري الكورة المدينة والصقع والجمع كور ابن سيده والكورة من البلاد المخلاف وهي القرية من قرى اليمن قال ابن دريد لا احسبه عربيا والكارة الحال الذي يحمله الرجل على ظهره وقد كارها كورا واستكارها والكارة عكم الثياب وهو منه وكارة القصار من ذلك سميت به لانه يكور ثيابه في ثوب واحد ويحملها فيكون بعضها على بعض وكور المتاع الذي بعضه على بعض الجوهري الكارة ما يحمل على الظهر من الثياب وتكوير المتاع جمعه وشده والكارة مخدر وفيها طعام في موضع واحد وضربه فكوره اي صرعه وكذلك طعنه فكوره اي القاه مجتمعا وانشد ابو عبيدة

ضربناه ام الراس والنقع ساطع فخر صريعا لليدين مكورا

وكورته فتكور اي سقط وقد تكور هو قال ابو كبير الهذلي

متكورين على المعاري بينهم ضرب كتعطاط المزاد الاثجل

وقيل التكوير الصرع ضربه او لم يضربه والاكتيار صرع الشيء بعضه على بعض والتكور التقطر والتشمر وكار الرجل في مشيه كورا واستكار اسرع والكار رفع الفرس ذنبه في حضره والكر الفرس اذا فعل ذلك ابن بزرج اكار عليه يضربه وهما يتكايران بالعصا وفي حديث المنافق يكر في هذه مرة وفي هذه مرة اي يجري يقال لكار الفرس يكير اي جرى رافعا ذنبه ويروى يكبن والكار الفرس رفع ذنبه في عدوه واكتارت الناقة شالت بذنبها عند اللقاح قال ابن سيده وانما حملناه على الواو لانها عين وانقلاب الالف عن العين واوا اكثر من انقلابها عن الياء ويقال جاء الفرس مكتارا اذا جاء مادا ذنبه تحت عجزه قال الكميت يصف ثورا

كانه من ندى قيظه خفا بالاتحمية مكتار ومنتقب

القاموس اكتار الرجل اكتيارا اذا تعمم وقال الاصمعي اكتارت الناقة اكتيارا اذا شالت بذنبها بعد اللقاح واكتار الرجل للرجل اكتيارا اذا تهيا لسبابه وقال ابو زيد اكرت على الرجل اكير كيارة اذا استذللته واستضعفته واحلت عليه احالة نحوه والكور بنا الزنابير وفي الصحاح موضع الزنابير والكوارات

الكلايا الاهلية عن ابي حنيفة قال وهي الكوائر ايضا على مثال العواكر قال ابن سيده وعندي ان الكوائر ليس جمع كوارة انما هو جمع كوره فافهم والكوار والكوارة يتخذ من قضبان ضيق الراس للنحل تعسل فيه الجوهري وكوارة النحل عسلها في الشمع وفي حديث علي عليه السلام ليس فيما تخرج اكوار النحل صدقة واحدها كور بالضم وهو بيت النحل والزنابير اراد انه ليس في العسل صدقة وكرت الارض كورا حفرتها وكور وكوير والكور جبال معروفة قال الراعي

وفي بدوم اذا اغبرت مناكبه وذروة الكور عن مروان معتزل

وداره الكور بفتح الكاف موضع عن كراع والمكور القصير العريض ورجل مكوري اي لئيم والمكوري الروثة العظيمة جعلها سيبويه صفة فسرها السيرافي بانه العظيم روثة الانف وكسر الميم فيه لغة ماخوذ من كوره اذا جمعه قال وهو مفعلى بتشديد اللام لانه فعللى لم يجئ وقد تحذف الالف فيقال مكور والانثى في كل ذلك بالهاء قال كراع ولا نظير له ورجل مكور فاحش مكثار عنه قال ولا نظير له ايضا ابن حبيب كوراء من بلاد العمامة

كير الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات واما المبني من الطين فهو الكور ابن سيده الكير الزق الذي ينفخ فيه الحداد والجمع اكيار وكيرة وفي الحديث مثل الجليس السوء مثل الكير هو من ذلك ومنه الحديث المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها وجمعه على افعال قول الشاعر

ترى اثره في صفحتيه كانها مقادم اكيار رضخن الارانب

مقادم الكيران سود من النار فكسر كيرا على كيران وليس ذلك بمعروف في كتب اللغة انما قالوا الكيران جمع الكور وهو الرحل ولعل ثعلبا انما قال مقاديم الاكيار وكير بلد قال عروة بن الورد

اذا حلت بارض بني علي واهلك بين امرة وكير

ابن بزرج اكار عليه يضربه وهما يتكايران بالعصا وكير اسم جبل

فصل اللام

لهبر ابن الاثير في الحديث لا تتزوجن لهبرة هي الطويلة الهزيلة

فصل الميم

مأر المئرة بالهمز الذحل والعداوة وجمعها مئر مئر عليه وامتأر اعتقد عداوته ومأر بينهم يمأر مأرا ومأر بينهم مماءرة ومئارا افسد بينهم واغرى وعادى ومارته مماءرة عاديته وامتأر فلان على فلان اي احتقد عليه ورجل مئر ومئر مفسد بين الناس وتماءروا تفاخروا وماءره مماءرة فاخره ومأره في فعله ساواه قال

دعت ساق حر فانتحى مثل صوتها يماءرها في فعله وتمائره

وتماءر القوم وماءرهم ابن الاعرابي وانشد

تماءرتم في العز حتى هلكتم كما اهلك الغار النساء الضرائرا

وامر مئر ومئير بالتشديد قال في امر مئر اي شديد ومأر القوم اي تشاتموا

متر متره مترا قطعه ورايته يتماتر اي يتجاذب وتماترت النار عند القدح كذلك قال الليث والتماتر ان تمد حبلا ثم تقطعه وقد تماترا وتماتر قال ابو منصور لم اسمع هذا الحرف لغير الليث والمتر السلح اذا رمى به ومتر بسلحه اذا رمى به مثل متخ والمتر المد ومتر الحبل يمتره مدّه وامتر هو امتد قال وربما كني به عن النكاح والمتر لغة في البتر وهو القطع

مجر المجر ما في بطون الحوامل من الابل والغنم والمجر ان يشترى ما في بطونها وقيل هو ان يشترى البعير بما في بطن الناقة وفي الحديث انه نهى عن المجر اي عن بيع المجر وهو ما في البطون كنهيه عن الملاقيح ويجوز ان يكون سمي بيع المجر مجرا اتساعا ومجازا وكان من بياعات الجاهلية وقال ابو زيد المجر ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة يقال منه امجرت في البيع امجارا وماجرت مماجرة ولا يقال لما في البطن مجر الا اذا اثقلت الحامل فالمجر اسم للحمل الذي في بطن الناقة وحمل الذي في بطنها حبل الحبلة وبحر من الماء واللبن مجرا هو مجر مثل ولم يرو وزعم يعقوب ان ميمه بدل من نون نجر وزعم اللحياني ان ميمه بدل من باء بجر يقال بجر ومجر اذا عطش فاكثر من الشرب فلم يرو لانهم يبدلون الميم من النون مثل نحنح الدلو ومحمحه ومجرت الشاة مجرا وامجرت وهي ممجر اذا عظم ولدها في بطنها فهزلت وثقلت ولم تطق على القيام حتى تقام قال

تعدو كلاب الحي في غواتها وتحمل المجر في كساتها

فاذا كان ذلك عادة لها فهي ممجار والامجار في النوق مثله في الشاء عن ابن الاعرابي وغيره والمجر بالتحريك الاسم من قولك امجرت الشاة فهي ممجر وهو ان يعظم ما في بطنها من الحمل وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض ويقال شاة مجرة بالتسكين عن يعقوب ومنه قيل للجيش العظيم مجر لثقله وضخمه والمجر انتفاخ البطن من حبل او عطش يقال مجرت تمجر مجرا فهي مجرة وممجر والامجار ان تلقح الناقة والشاة فتمرض وتجرب فلا تقدر ان تمشي وربما شق بطنها فاخرج ما فيه ليربوه والمجر ان تعظم بطن الشاة الحامل فتهزل يقال شاة مجر وغنم مجار قال الازهري وقد صح ان بطن النعجة المجر شيء على حدة وانه يدخل في البيوع الفاسدة وان المجر شيء آخر وهو انتفاخ بطن النعجة اذا هزلت وفي حديث الخليل عليه السلام فيلتفت الى ابيه وقد مسخه الله ضبعا امجر الامجر العظيم البطن المهزول الجسم ابن شميل المجر الشاة التي تصيبها مرض وهزال وتعسر عليها الولادة قال واما المجر فهو بيع ما في بطنها وناقة ممجار اذا حازت

وتمتها في النتاج وانشد

ونجرها بعد طول اجحار

وانشد شمر لبعض الاعراب

اجرت اربابيبيع غال

محرم عليك لا حلال … اعطيت كبشا وامرا نطحال
بالغدوات وبالفصال … وعاجلا باجل السمال
في حلق الاركام ذي الاقفال … حتى ينتقين من المال
ثم يفطن في امهال … والمجر بيع اللحم بالاحبال
لحوم خزرغنه هزال … فطايم الاغنام والاباك
العين بالضمار ذي الاجال … والنشف بالناقص لا يبالى

والمجار المقامرة والاعرف المحار وجيش مجر كثير جدا الاصمعي المجر بالتسكين الجيش العظيم المجتمع وماله مجرا ما له عقل وعد ابن قتيبة تفسير ثعلبة عن المجر غلطا وذهب بالمجر الى الولد يعظم في بطن الشاة قال الازهري والصواب ما فسر ابو زيد ابو عبيدة المجر ما في بطن الناقة قال والثاني حبل الحبلة والثالث الغميس قال ابو العباس روى ابو عبيد عن القتيبي هو المجر بفتح الجيم قال ابن الاثير وقد اخذ عليه لان المجر في الشاء وهو ان يعظم بطن الشاة الحامل فتهزل وربما رمت بولدها وقد مجرت وامجرت وفي الحديث كل مجر حرام قال

الم تك مجرا لا تحل لمسلم … نهاه امير المصر عنه وعامله

ابن الاعرابي المجر الولد الذي في بطن الحامل والمجر الربا والمجر القمار والمحاقلة والمزابنة يقال لها مجر قال الازهري فهذا قول الائمة اجمعوا في تفسير المجر يسكنون الجيم على شيء واحد الا ما زاد ابن الاعرابي على انه وافقهم على ان المجر ما في بطن الحامل وزاد عليهم ان المجر الربا واما المجر فان المنذري اخبر عن ابي العباس انه انشده

ابقى لنا الله وتقعير المجر

قال والتقعير ان يسقط فذهب الجوهري وسئل ابن لسان الحمرة عن الضان فقال مال صدق قرية لا حمى بها اذا افلتت من مجرتيها يعني من المجر في الدهر الشديد والنشر وهو ان تنتشر بالليل فتاتي عليها السباع فسماها مجرتين كما قال العمران والقمران وفي نسخة بندار من مجريتها وفي حديث ابي هريرة الحسنة بعشر امثالها والصوم لي وانا اجزي به يذر طعامه وشرابه مجراي اي من اجلي واصله من جراي فحذف النون وخفف الكلمة قال ابن الاثير وكثيرا ما يرد هذا في حديث ابي هريرة

محر الليث المحارة دابة في الصدف قال ويسمى باطن الاذن محارة قال وربما قالوا لها محارة بالدابة والصدفين وروي عن الاصمعي قال المحارة الصدفة قال الازهري ذكر الاصمعي وغيره هذا الحرف اعني المحارة في باب حار يحور فدل ذلك على انه مفعلة وان الميم ليست باصلية قال ووضعها الليث في باب محر ولا اعرف محر في شي من كلام العرب

مخر مخرت السفينة تمخر وتمخر مخرا ومخورا جرت تشق الماء مع صوت وقيل استقبلت الريح في جريتها فهي ماخرة ومخرت السفينة مخرا اذا استقبلت بها الريح وفي التنزيل وترى الفلك فيه مواخر يعني جواري وقيل المواخر التي تراها مقبلة ومدبرة بريح واحدة وقيل هي التي تسمع صوت جريها وقيل هي التي تشق الماء وقال الزجاج قوله تعالى مواخر هو صوت جري الفلك بالرياح يقال مخرت تمخر وتمخر وقيل مواخر جواري والماخر الذي يشق الماء اذا سبح قال احمد بن يحيى الماخرة السفينة التي تمخر الماء تدفعه بصدرها وانشد ابن السكيت

مقدمات ايدي المواخر

يصف نساء يتصلين ويستعن بايديهن كانهن يسبحن ابو الهيثم مخر السفينة شقها الماء بصدرها وفي الحديث لتمخرن الروم الشام اربعين صباحا اراد انها تدخل الشام وتخوضه وتجوس خلاله وتتمكن فيه فشبهه بمخر السفينة البحر وامتخر الفرس الريح واستمخرها قابلها بانفه ليكون اروح لنفسه قال الراجز يصف الذئب

يستمخر الريح اذا لم يسمع … بمثل مقراع الصفا الموقع

وفي الحديث اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اي فلينظر من اين مجراها فلا يستقبلها كي لا ترد عليه البول ويترشش عليه بوله ولكن يستدبرها والمخر في الاصل الشق مخرت السفينة الماء شقته بصدرها وجرت ومخر الارض اذا شقها للزراعة وقال ابن شميل في حديث سراقة اذا اتيتم الغائط فاستمخروا الريح يقول اجعلوا ظهوركم الى الريح عند البول لانه اذا ولاها ظهره اخذت عن يمينه ويساره فكانه قد شقها به وفي حديث الحرث بن عبد الله ابن السائب قال لنافع بن جبير من اين قال خرجت اتمخر الريح كانه اراد استنشقها وفي النوادر تمخرت الابل الريح اذا استقبلتها واستنشقتها وكذلك تمخرت الكلا اذا استقبلتها ومخرت الارض اي ارسلت فيها الماء ومخر الارض مخرا ارسل في الصيف فيها الماء لتجود فهي ممخورة ومخرت الارض جادت وطابت بنمو ذلك الماء وامتخر الشيء اختاره وامتخرت القوم اي استقيت خيارهم ونخبتهم قال الراجز

من نخبة الناس الذي كان امتخر

وهذا مخرة المال اي خياره والمخرة والمخرة بكسر الميم وضمها ما اخترته والكسائي ومخر البيت يمخره مخرا اخذ خيار متاعه فذهب به ومخر الغزر الناقة يمخرها مخرا اذا كانت غزيرة فاكثر حلبها وجهدها ذلك وامخرها وامتخر العظم استخرج مخه قال العجاج

من مخة الناس التي كان امتخر

واليمخور واليمخور الطويل من الرجال الضم على الاتباع وهو من الجمال الطويل العنق وعنق يمخور طويلة وجمل يمخور العنق اي طويله قال العجاج يصف جملا

في شعشعان عنق يمخور … حابي الحيود فارض الحنجور

وبعض العرب يقول مخر الذيب الشاة اذا شق بطنها والماخور بيت الريبة وهو ايضا الرجل الذي يلي ذلك البيت ويقود اليه وفي حديث زياد حين قدم البصرة اميرا عليها ما هذه المواخير الشراب عليه حرام حتى تسوى بالارض هدما واحراقا جمع ماخور وهو مجلس الريبة ومجمع اهل الفسق والفساد وبيوت الخمارين وهو تعريب ميخور وقيل هو عربي لتردد الناس اليه من مخر السفينة الماء وبنات مخر سحائب ياتين قبل الصيف منتصبات رقاق بيض حسان وهن بنات المخر قال طرفة

كبنات المخر يمادن كما … انبت الصيف عساليج الخضر

وكل قطعة منها على حيالها بنات مخر وقوله انشده ابن الاعرابي

كان بنات المخر في كرز قنبه … مواسق تحدوهن بالنور شمال

انما عنى بنات المخر فشبهه في كرز هذا العبد بعيدا الضرب من السحاب قال ابو علي كان ابو بكر محمد بن السري يشتق هذا من البخار ويقول يدلك على ان الميم في مخر بدل من الباء في بخر قال ولو ذهب ذاهب الى ان الميم في مخر اصل ايضا غير مبدلة على ان تجعله من قوله عز اسمه وترى الفلك فيه مواخر وذلك ان السحاب كانها تمخر البحر لانها فيما تذهب اليه عنه تنشا ومنه تبدا لكان مصيبا غير مبعد الا ترى الى قول ابي ذويب

شربن بماء البحر ثم ترفعت … متى لجج خضر لهن نئيج

مدر المدر قطع الطين اليابس وقيل الطين العلك الذي لا رمل فيه واحدته مدرة فاما قولهم الحجارة والمدارة فعلى الاتباع ولا يتكلم به وحده مكسرا على فعالة هذا معنى قول ابي رياش وامتدر المدر اخذه ومدر المكان يمدره مدرا ومدره طانه ومكان مدر مهد وروى المدر للحوض ان تسد خصاص حجارته بالمدر وقيل هو كالقرمدة الا ان القرمدة بالجص والمدر بالطين التهذيب والمدر تطيينك وجه الحوض بالطين الحر لئلا ينشف الجوهري والمدرة بالفتح الموضع الذي يوخذ منه المدر فتمدر به الحياض اي تسد خصاص ما بين حجارتها ومدرت الحوض امدره اي اصلحته بالمدر وفي حديث جابر فانطلق هو وجبار بن صخر فنزعا في الحوض سجلا او سجلين ثم مدراه اي طيناه واصلحاه بالمدر وهو الطين المتماسك لئلا يخرج منه الماء ومنه حديث عمر وطلحة في الاحرام انما هو مدر اي مصبوغ بالمدر والممدرة والممدرة الاخيرة نادرة موضع فيه طين حر يستعد لذلك فاما قوله

يا ايها الساقي تعجل بسحر … واغرف الدلو على غير مدر

قال ابن سيده اراد بقوله على غير مدر اي على غير اصلاح للحوض يقول قد اشتد عطاشنا فلا ينتظر اصلاح الحوض وان يمتلئ فتصب على رووسها دلوا دلوا وقال مرة اخرى لا تصبه على مدر وهو القلاع فيذوب ويذهب الماء قالوا والاول ابين ومدرة الرجل بيته وبنو مدراء اهل الحضر وقول عامر للنبي صلى الله عليه وسلم لنا الوبر ولكم المدر انما عنى به المدن او الحضر لان مبانيها انما هي بالمدر وعنى بالوبر الاخبية لان ابنية البادية بالوبر والامدر المنتفخ البطنة ورجل امدر عظيم البطن والجنبين متتربهما والانثى مدراء وضبع مدراء عظيمة البطن وضبعان امدر على بطنه لمع من سلحه ورجل امدر بين المدر اذا كان منتفخ الجنبين وفي حديث ابرهيم النبي صلى الله عليه وسلم انه ياتيه ابوه يوم القيامة فيساله ان يشفع له فيلتفت اليه فاذا هو بضبعان امدر فيقول ما انت بابي قال ابو عبيد الامدر المنتفخ الجنبين العظيم البطن قال الراعي يصف ابلا

وقيم امدر الجنبين منخرق … عنه العباءة قوام على الهمل

قوله امدر الجنبين اي عظيمهما ويقال الامدر الذي قد تترب جنباه من المدر يذهب به الى التراب اي اصاب جسده التراب قال ابو عبيد وقال بعضهم الامدر الكثير الرجيع الذي لا يقدر على حبسه قال ويستقيم ان يكون المعنيان جميعا في ذلك الضبعان ابن شميل الامدر من الضباع التي لصق بها ومدرت الضبع اذا سلحت الجوهري الامدر من الضباع الذي في جسده لمع من سلحه ويقال لون والامدر الخارئ في ثيابه قال ما للدبيري [illegible]

اذا لصقت بالثوب آلف من القوم امسى وهو امدر جانبه

ومادر في المثل الام من مادر هو رجل من بني هلال بن عامر وفي الصحاح هو رجل من هلال بن عامر بن صعصعة لانه سقى ابله فبقي في اسفل الحوض ماء قليل فسلح فيه ومدر به حوضه بخلا ان يشرب من فضله قال ابن بري هذا هلال جد لميد بن حرب الهلالي صاحب شرطة البصرة وكانت بنو هلال عيرت بني فزارة باكل اير الحمار ولما سمعت فزارة بقول الكميت بن ثعلبة

نشدتك يا فزار وانت شيخ … اذا خيرت تخطي في الخيار
اصيحانية ادمت بسمن … احب اليك ام اير الحمار
بلى اير الحمار وخصيتاه … احب الى فزارة من فزار

قالت بنو فزارة ليس منكم يا بني هلال من قرى في حوضه فسقى ابله فلما رويت سلح فيه ومدره بخلا ان تشرب منه فضله وكانوا جعلوا حكما بينهم انس بن مدرك فقضى على بني هلال بعظم الخزي ثم انهم رموا بني فزارة بخزي اخر وهو اتيان الابل ولهذا يقول سالم بن دارة

لا تامنن فزاريا خلوت به … على قلوصك واكتبها باسيار
لا تامنه ولا تامن بوائقه … بعد الذي امتك اير العير في النار

وقال الشاعر

لقد جللت خزيا هلال بن عامر … بني عامر طرا بسلحة مادر
فاف لكم لا تذكروا الفخر بعدها … بني عامر انتم شرار المعاشر

ويقال للرجل امدر وهو الذي لا يمتسح بالماء ولا بالحجر والمدر به رماح كانت تركب فيها القرون المحددة مكان الاسنة قال لبيد يصف البقرة والكلاب

فلحقن واعتكرت لها مدرية كالسمهرية حدها وتمامها

يعني القرون ومدرى موضع وتثنية مدران من مساجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك وقال شمر سمعت احمد بن هانئ يقول سمعت خالد بن كلثوم يروي بيت عمرو بن كلثوم

ولا تبقي خمور الامدرينا

بالميم وقال الامدر الاقلف والعرب تسمي القرية المبنية بالطين واللبن المدرة وكذلك المدينة الضخمة يقال لها المدرة وفي الصحاح والعرب تسمي القرية المدرة قال الراجز يصف رجلا مجتهدا في رعيه الابل يقوم لورد ها من اخر الليل لاهتمامه بها

شد على امر الورود مئزره ليلا وما نادى اذين المدره

والاذين هاهنا المؤذن ومنه قول جرير

هل تشهدون من المشاعر مشعرا او تسمعون لدى الصلاة اذينا

ومدر قرية باليمن ومنه فلان المدري وفي الحديث احب الي من ان يكون في اهل الوبر والمدر يريد باهل المدر اهل القرى والامصار وفي حديث ابي ذر اما ان العمرة من مدركم اي من بلدكم ومدرة الرجل بلدته يقول من اراد العمرة ابتدأ لها سفرا جديدا من منزله غير سفر الحج وهذا على الفضيلة لا الوجوب

مذر مذرت البيضة مذرا اذا غرقلت فهي مذرة فسدت وامذرتها الدجاجة واذا مذرت البيضة فهي لطخة وامرأة مذرة قذرة راحيها كرائحة البيضة المذرة وفي الحديث شر النساء المذرة الوذرة المذر الفساد وقد مذرت تمذر فهي مذرة ومنه مذرت البيضة اي فسدت والتمذر خبثت النفس ومذرت نفسه ومعدته مذرا وتمذرت خبثت وفسدت قال سوار بن نعيم

فتمذرت نفسي لذلك ولم ازل مذلا نهاري كله حتى الاصل

ويقال رأيت بيضة مذرة تمذرت لذلك نفسي اي خبثت وذهب القوم شذر مذر وشذ مذر اي متفرقين ويقال تفرقت ابله شذر مذر وشذر مذر اذا تفرقت في كل وجه وهو اتباع ورجل هذر مذر اتباع والامذر الذي يكثر الاختلاف الى الخلاء قال شمر قال لي شيخ من بني ضبة المذقر من اللبن حسبه الماء فتمذر قلت وكيف يتمذر قال يمذره الماء فيتفرق قال ويتمذر يتفرق ومنه قولهم تفرق القوم شذر مذر

مذقر امذقر اللبن وامذقر تقطع وتفلق والثانية اعرف وكذلك الدم وقيل الممذقر المختلط ابن شميل الممذقر اللبن الذي تفلق شيئا فاذا مخض استوى ولبن ممذقر اذا انقطع حمضا غيره الممذقر اللبن المتقطع يقال امذقر الرائب امذقرارا اذا انقطع وصار اللبن ناحية والماء ناحية وفي حديث عبد الله بن خباب انه لما قتله الخوارج بالنهروان سال دمه في النهر فما امذقر دمه بالماء وما اختلط قال الراوي فاتبعته بصري كانه شراك احمر قال ابو عبيد معناه انه ما اختلط ولا امتزج بالماء وقال محمد بن يزيد سألت المازني قال لا ادري الاول اعرف وفي التهذيب قال ابو عبيد معناه انه امتزج بالماء وقال شمر الامذقرار ان يجتمع الدم ثم ينقطع قطعا ولا يختلط بالماء يقول فلم يكن كذلك ولكنه سال وامتزج بالماء وقال ابو النضر هاشم بن القاسم معنى قوله فما امذقر دمه اي لم يتفرق في الماء ولا اختلط قال الازهري والاول هو الصواب قال والدليل على ذلك قوله رأيت دمه مثل الشراك في الماء وفي النهاية في سياق الحديث انه مر فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به ولذلك شبهه بالشراك الاحمر وهو سير من سيور النعل قال وجاء ذكر المذقر في هذا الحديث في الكامل قال فاخذوه وقربوه الى شاطئ النهر فذبحوه فامذقر دمه اي جرى مستطيلا متفرقا قال هكذا رواه بغير حرف النفي ورواه بعضهم فما ابذعر دمه وهي لغة معناه ما تفرق والتمذر مثله قوله تفرق القوم شذر مذر قال والدليل على ما قلنا ما رواه ابو عبيد عن الاصمعي اذا انقطع اللبن فصار اللبن ناحية والماء ناحية فهو ممذقر

مرر مر عليه وبه يمر مرا اي اجتاز ومر يمر مرا ومرورا ذهب واستمر مثله قال ابن سيده مر يمر مرا ومرورا جاء وذهب ومر به ومره جاز عليه وهذا قد يجوز ان يكون مما يتعدى بحرف وبغير حرف ويجوز ان يكون مما حذف فيه الحرف فاوصل الفعل وعلى هذين الوجهين يحمل بيت جرير

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام

وقال بعضهم انما الرواية

مررتم بالديار ولم تعوجوا

فدل هذا على انه فرق من تعديه بغير حرف واما ابن الاعرابي فقال مر زيدا في معنى مر به لا على الحذف ولكن على التعدي الصحيح الا ترى ان ابن جني قال لا تقول مررت زيدا في لغة مشهورة الا في شيء حكاه ابن الاعرابي قال ولم يروه اصحابنا وامتر به وعليه كمر وفي خبر يوم عبيط المدة فامتروا على بني مالك وقوله عز وجل فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به اي استمرت به يعني المني قيل قعدت وقامت فلم يثقلها وامره على الجسر سلكه فيه قال اللحياني امررت فلانا على الجسر امره امرارا اذا سلكت به عليه والاسم من كل ذلك المرة قال الاعشى

الا قل لتيا قبل مرتها اسلمي تحية مشتاق اليها مسلم

وامره بجعله يمره ومارة مرعه وفي حديث الوحي اذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا اي صوت انجرارها واطرادها على الصخر واصل المار الفتل لانه يمر اي يفتل وفي حديث اخر كامرار الحديد على الطست الجديد امررت الشيء امره امرارا اذا جعلته يمر اي يذهب يريد كجر الحديد على الطست قال وربما روي الحديث الاول صوت امرار السلسلة واستمر الشيء مضى على طريقة واحدة واستمر بالشيء قوي على حمله ويقال استمر مريره اي استحكم عزمه وقال الكلابيون حملت حملا خفيفا فاستمرت به اي مرت ولم يعرفوا فمرت به قال الزجاج في قوله فمرت به معناه استمرت به قعدت وقامت لم يثقلها فلما اثقلت اي دنا ولادها ابن شميل يقال للرجل اذا استقام امره بعد فساد قد استمر قال والعرب تقول ارجى الغلمان

الذي يبدأ بحمق ثم يستمر وانشد الاعشى يخاطب امرأته

يا خير اني قد جعلت استمر ارفع من بردي ما كنت اجر

وقال الليث كل شيء قد انقادت طرقته فهو مستمر الجوهري المرة واحدة المر والمرار قال ذو الرمة

لا بل هو الشوق من دار تخونها مرا شمال ومرا بارح ترب

يقال فلان يصنع ذلك الامر ذات المرار اي يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمر موضع المرور والمصدر ابن سيده والمرة الفعلة الواحدة والجمع مر ومرار ومرر ومرور عن ابي علي وبعيد قد قول ابي ذؤيب

تنكرت بعدي ام اصابك حادث من الدهر ام مرت عليك مرور

قال ابن سيده وذهب السكري الى ان مرورا مصدر ولا بعد ان يكون كما ذكر وان كان قد اتت الفعل وذلك ان المصدر يفيد الكثرة والجنسية وقوله عز وجل سنعذبهم مرتين قال بعضهم يكون بالانفاق والقتل وقيل بالقتل وعذاب القبر وقد تكون التثنية هنا في معنى الجمع كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات وقوله عز وجل اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا جاء في التفسير ان هؤلاء طائفة من اهل الكتاب كانوا يأخذون به وينتهون اليه ويقفون عنده وكانوا يحكمون بحكم الله بالكتاب الذي انزل فيه القرآن فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وتلا عليهم القرآن قالوا آمنا به اي صدقنا به انه الحق من ربنا وذلك ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كان مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل فلم يعاندوا وآمنوا وصدقوا فاثنى الله تعالى عليهم خيرا اي يؤتون اجرهم بالايمان بالكتاب قبل محمد صلى الله عليه وسلم وبايمانهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ولقيته ذات مرة قال سيبويه لا يستعمل ذات مرة الا ظرفا ولقيته ذات المرار اي مرارا كثيرة وجئته مرا او مرين يريد مرة او مرتين ابن السكيت يقال فلان يصنع ذلك تارات ويصنع ذلك تيرا ويصنع ذلك ذات المرار معنى ذلك كله يصنعه مرارا ويدعه مرارا والمرارة ضد الحلاوة والمر نقيض الحلو مر الشيء يمر وقال ثعلب يمر مرارة بالفتح وانشد

لئن كان يهدى برد انيابها العلى لافقر مني انني لفقير

وانشد بعضهم فافرق ومعناها سلي وابكي اي قرة وامر لم قال ثعلب

تمر علينا الارض من ان نرى بها انيسا ويحلولي لنا البلد القفر

عداه بعلى لان فيه معنى تضيق قال ولم يعرف الكسائي مر اللحم بغير الف وانشد البيت

ليمضغني العدا فامر لحمي فاشفق من حذاري او اتاعا

قال ويدلك على مر بغير الف البيت الذي قبله

الا ترك الثعالب قد توالت علي وحالفت عرجا ضباعا

لتاكلني فمر لهن لحمي

ابن الاعرابي مر الطعام يمر فهو مر وامره غيره ومره ومر يمر من المرور ويقال لقد مررت من المرة امر مرا ومرة وهي الاسم وهذا امر من كذا قالت امرأة من العرب صغراها مراها والامران الفقر والهرم وقول خالد بن زهير الهذلي

فلم يغن عنه خدعها حين ازمعت صريمتها والنفس مر ضميرها

انما اراد ونفسها خبيثة كارهة فاستعار لها المرارة وشيء مر والجمع امرار والمرة شجرة او بقلة وجمعها مر وامرار قال ابن سيده وعندي ان الامرار جمع مر وقال ابو حنيفة المرة بقلة تفرش على الارض لها ورق مثل ورق الهندباء او اعرض ولها نورة صغيرة واورمة بيضاء تقلع مع اروتها فتغسل ثم تؤكل بالخبز والخل وفيها علقمة يسيرة التهذيب وقيل هذه البقلة من امرار البقول والمر الواحد والمرارة ايضا بقلة مرة وجمعها مرار والمرار شجر مر ومنه بنو آكل المرار قوم من العرب وقيل المرار حمض وقيل المرار شجر اذا اكلته الابل قلصت عنه مشافرها واحده مرارة وهو المرار بضم الميم واكل المرار معروف قال ابو عبيد اخبرني ابن الكلبي ان حجرا انما سمي آكل المرار ان ابنة كانت له سباها ملك من ملوك سليح يقال له ابن هبولة فقالت له ابنة حجر كأنك بابي قد جاء كأنه جمل آكل المرار يعني كاشرا عن انيابه فسمي بذلك وقيل انه كان في نفر من اصحابه في سفر فاصابهم الجوع فاما هو فاكل من المرار حتى شبع ونجا واما اصحابه فلم يطيقوا ذلك حتى هلك اكثرهم ففضل عليهم بصبره على اكله المرار وذو المرار ارض قال ولعلها كثيرة هذا النبات فسميت بذلك قال الراعي

من ذي المرار الذي تلقي حوالبه بطن الكلاب سيحا حيث يندفق

والمريء الطعام مر وامر صار مريرا وزعم ابو عبيدة انه مجرى الطعام يجري فيه ويخرج منه والمرد والجمع امرار قال الاعشى يصف حمار وحش

رعى الروض والوسمي حتى كانما يرى بيبيس الدو امرار علقم

يصف انه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته يقول صار اليبيس عنده لكراهته اياه بعد فقده الرطب وحر عطش بمنزلة العلقم وفي قصة مولد المسيح عليه السلام خرج قوم معهم المر قالوا نجبر به الكسر والجرح المر دواء كالصبر سمي به لمرارته وفلان ما يمر وما يحلي اي ما يضر ولا ينفع ويقال شتمني فلان فما امررت وما احليت اي ما قلت مرة ولا حلوة وقولهم ما امر فلان وما احلى اي ما قال مرا ولا حلوا وفي حديث الاستسقاء

وألقى بكفيه الفتي استكانة من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلي

اي ما ينطق بخير ولا بشر من الجوع والضعف وقال ابن الاعرابي ما امر وما احلى اي ما اتى بكلمة مرة ولا حلوة فان اردت ان تكون مرة مرة وحلوا قلت امر واحلو وامر واحلو وعيش مر على المثل كما قالوا حلو ولقيت منه الامرين والبرحين والاقورين اي الشر والامر العظيم وقال ابن الاعرابي لقيت منه الامرين على التثنية ولقيت منه المرين كانها تثنية الحالة المرة وقال ابو منصور جاءت هذه الحروف على لفظ الجماعة بالنون عن العرب وهي الدواهي كما قالوا امر مرقان واما قول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا في الامرين من الشفاء فانه مثنى وهما الثفاء والصبر والمرارة في الصبر دون الثفاء فغلبه عليه والصبر هو الدواء المر والثفاء هو الخردل قال وانما قال الامرين والمر احدهما لانه جعل الحروف والحدة التي في الخردل بمنزلة المرارة وقد يغلبون احد القرينين على الآخر فيذكرونهما بلفظ واحد وتأنيث الامر المرى وتثنيتها المريان ومنه حديث ابن مسعود في الوصية هما المريان الامساك

في الحياة والتبذير عند الممات قال ابو عبيد معناه هما الخصلتان المرتان نسبهما الى المرارة لما فيهما من مرارة المأثم وقال ابن الاثير المريان تثنية مري مثل صغرى وكبرى وصغريان وكبريان فهي فعلى من المرارة تأنيث الامر كالجلى والاجل اي الخصلتان المفضلتان في المرارة على سائر الخصال المرة ان يكون الرجل شحيحا بماله ما دام حيا صحيحا وان يبذره فيما لا يجدي عليه من الوصايا المبنية على هوى النفس عند مشارفة الموت والمرارة هنة لازقة بالكبد وهي التي تمري الطعام تكون لكل ذي روح الا النعام والابل فانها لا مرارة لها والمارورة والمريرا حب اسود يكون في الطعام يرمى به وهو كالدنقة وقيل هو ما يخرج منه فيرمى به وقد امر صار فيه المريرا يقال قد امر هذا الطعام في فمي اي صار فيه مر وكذلك كل شيء يصير مرا والمرارة الاسم وقال بعضهم مر الطعام يمر مرارة وبعضهم يمر ولقد مررت يا طعام ولست بمر ومن قال تمر قال مررت يا طعام وانت تمر قال الطرماح

لئن مر في كرمان ليلي لربما
حلا بين شطي بابل فالمضيح

والمرة التي فيها المرة والمرة احدى الطبائع الاربع ابن سيده والمرة مزاج من امزجة البدن قال اللحياني وقد مررت به على صيغة فعل المفعول امر مرا ومرة وقال مرة المصدر والمرة الاسم كما تقول حممت حمى والحمى الاسم والممرور الذي غلبت عليه المرة والمرة القوة وشدة العقل ايضا ورجل مرير اي قوي ذو مرة وفي الحديث لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء والمرير والمريرة العزيمة قال الشاعر

ولا انثني من طيرة عن مريرة
اذا الاخطب الداعي على الدوح صرصرا

والمرة قوة الخلق وشدته والجمع مرر وامرار جمع الجمع قال

قطعت الدهر وفيها نكراتها
بامرار فتلا الذراعين شودح

ومرة الحبل طاقته وهي المريرة وقيل المريرة الحبل الشديد الفتل وقيل هو حبل طويل دقيق وقد امررته والممر الحبل الذي اجيد فتله ويقال المرار والمر وكل مفتول ممر وكل قوة من قوى الحبل مرة وجمعها مرر وفي الحديث ان رجلا اصابه في سيره المرار اي الحبل قال ابن الاثير هكذا فسر وانما الحبل المر ولعله جمعه وفي حديث علي في ذكر الحياة ان الله جعل الموت قاطعا لمرائر اقرانها المرائر الحبال المفتولة على اكثر من طاق واحدها مرير ومريرة وفي حديث ابن الزبير ثم استمرت مريرتي يقال استمرت مريرته على كذا اذا استحكم امره عليه وقويت شكيمته فيه والفه واعتاده واصله من فتل الحبل وفي حديث معاوية سحلت مريرته اي جعل حبله المبرم سحيلا يعني رخوا ضعيفا والمر بفتح الميم الحبل قال

زوجك يا ذات الثنايا الغر
والربلات والجبين الحر
اعيا فنطناه مناط الجر
ثم شددنا فوقه بمر
بين خشاشي بازل جور

الربلات جمع ربلة وهي باطن الفخذ والجر هاهنا الزبيل وامررت الحبل امره فهو ممر اذا شددت فتله ومنه قوله عز وجل سحر مستمر اي محكم قوي وقيل مستمر اي مر وقيل معناه سيذهب ويبطل قال ابو منصور جعله من مر يمر اذا ذهب وقال الزجاج في قوله تعالى في يوم نحس مستمر اي دائم وقيل اي دائم الشؤم وقيل هو القوي في نحوسته وقيل مستمر اي مر وقيل مستمر نافذ ماض فيما امر به وسخر له ويقال مر الشيء واستمر وامر من المرارة وقوله تعالى والساعة ادهى وامر اي اشد مرارة وقال الاصمعي في قول الاخطل

اذا المئون امرت فوقه حملا

وصف رجلا يتحمل الحمالات والديات فيقول اذا استوثق منه بان يحمل المائتين من الابل ديات فامرت فوق ظهره اي شدت بالمرار وهو الحبل كما يشد على ظهر البعير حمله حملها واداها ومعنى قوله حملا اي ضمن اداها وكفل قال الجوهري والمرير من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله والجمع المرائر ومنه قولهم ما زال فلان يمر فلانا ويماره اي يعالجه ويتلوى عليه ليصرعه ابن سيده وهو يماره اي يتلوى عليه وقول ابي ذؤيب

وذلك مشبوح الذراعين خلجم
خشوف اذا ما الحرب طال مرارها

فسره الاصمعي فقال مرارها مداورتها ومعالجتها وسال ابو الاسود الدؤلي غلاما عن ابيه فقال ما فعلت امرأة ابيك كانت تشارّه وتجاره وتزاره وتماره اي تلتوي عليه وتخالفه وهو من فتل الحبل وهو يمار البعير اي يريد ليصرعه قال ابو الهيثم ماررت الرجل ممارة ومرارا اذا عالجته لتصرعه واراد ذلك منك ايضا قال والممر الذي يدعى للبكرة الصعبة ليمرها قبل الرائض قال والممر الذي يتعقل البكرة الصعبة فيستمكن من ذنبها ثم يوتد قدميه في الارض كي لا تجره اذا ارادت الافلات وامرها بذنبه اي صرفها شقا لشق حتى يذللها بذلك فاذا ذلت بالامرار ارسلها الى الرائض وفلان امر عقدا من فلان اي احكم امرا منه واوفى ذمة وانه لذو مرة اي عقل واصالة واحكام وهو على المثل والمرة القوة وجمعها المرر قال الله عز وجل ذو مرة فاستوى وقيل في قوله ذو مرة هو جبرئيل خلقه الله قويا ذا مرة شديدة وقال الفراء ذو مرة من نعت قوله تعالى علمه شديد القوى ذو مرة قال ابن السكيت المرة القوة قال واصل المرة احكام الفتل يقال امر الحبل امرارا ويقال استمرت مريرة الرجل اذا قويت شكيمته والمريرة عزة النفس والمرير بغير هاء الارض التي لا شيء فيها وجمعها مرائر وقربة ممرورة مملوءة والمسر المسحاة وقيل مقبضها وكذلك هو من المجاث والامر المصارين يجتمع فيها الفرث جاء اسما للجمع كالامعاء الذي هو الجماعة قال

ولا تهدي الامر وما يليه
ولا تهدن معروق العظام

قال ابن بري صواب انشاد هذا البيت ولا بالواو واورده الجوهري فلا تهد بالفاء وقيل البيت

اذا ما كنت مهدية فاهدي
من المأنات او فدر السنام

يأمرها بمكارم الاخلاق اي لا تهدي من الجزور الا اطايبه والعرق العظم الذي عليه اللحم فاذا اكل لحمه قيل له معروق والمأنة الطفطفة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كره من الشاة سبعا الدم والمرار والحياء والغدة والذكر والانثيين والمثانة قال القتيبي اراد المحدث ان يقول الامر فقال المرار والامر المصارين قال ابن الاثير المرار جمع المرارة وهي التي في جوف الشاة وغيرها يكون فيها ماء اخضر مر قيل هي لكل حيوان الا الجمل قال وقول القتيبي

ليس

ليس بشيء وفي حديث ابن عمر انه جرح اصبعه فالقمها مرارة وكان يتوضأ عليها ومر مرارا اذا غضب ومر مرارا اذا اصلح شانه ابن السكيت المريرة من الحبال ما لطف وطال واشتد فتله وهي المرائر واستمرت مريرته اذا قوي بعد ضعف وفي حديث شريح ادعى رجل دينا على ميت فاراد بنوه ان يحلفوا على علمهم فقال شريح لتركبن منه مرارة الذقن اي لتحلفن ما له شيء لا على العلم فيركبون من ذلك ما يمر في افواههم والسنتهم التي بين اذقانهم ومران شنوءة موضع باليمن عن ابن الاعرابي ومران ومر الظهران وبطن مر مواضع بالحجاز قال ابو ذؤيب

اصبح من ام عمرو بطن مر فاجـ
ـزاع الرجيع فذو سدر فاملاح
وحشا سوى ان فراط السباع بها
كانها من تبغي الناس اطلاح

ويروى بطن مر فوزن من فاعل على هذا فاعلن وقوله رفاك فعلن وهو فرع مستعمل والاول اصل مرفوض وبطن مر موضع وهو من مكة شرفها الله تعالى على مرحلة وتمر مرا الرجل مار والمرمر الرخام وفي الحديث كان هناك مرمرة هي واحدة المرمر وهو نوع من الرخام صلب وقال الاعشى

كدمية صور محرابها
بمذهب ذي مرمر مائر

وقال الراجز

مرمارة مثل النقا المرمور

والمرمر بر من تقطيع ثياب النساء وامرأة مرمورة ومرمارة ترتج عند القيام قال ابو منصور معنى ترتج وتمرمر واحد اي ترعد من رطوبتها وقيل المرمورة الجارية الناعمة الرجراجة وكذلك المرمورة والتمرمر الاهتزاز رجيم مرمار ومرمور ومرامر تام ومرمار من اسماء الداهية قال

قد علمت سلمى بالغميس
ليلة مرمار ومرمريس

والمرمار الرمان الكثير الماء الذي لا شحم له ومرار ومرة ومران اسماء وابو مرة كنية ابليس ومريرة والمريرة موضع قال

كادما قرت جيد هاني اراكه
تعاطي كباثا من مرار واسودا

وقال

ولتشرب اسار الحياض تسوفه
ولو وردت ماء المريرة آجما

اراد آجنا فابدل وبطن مر موضع والامرار مياه معروفة في ديار بني فزارة واما قول النابغة يخاطب عمرو بن هند

من مبلغ عمرو بن هند آية
ومن النصيحة كثرة الانذار
لا اعرفنك عارضا لرماحنا
في جف تغلب واردي الامرار

فهي مياه بالبادية مرة قال ابن بري ورواه ابو عبيدة في جف تغلب يعني تغلبة بن سعد بن ذبيان وجعلهم جفا لكثرتهم يقال للحي الكثير العدد جف مثل بكر وتغلب وتميم واسد ولا يقال لمن دون ذلك جف واصل الجف وعاء الطلع فاستعاره للكثرة لكثرة ما حوى الجف من حب الطلع ومن رواه في جف ثعلب اراد احوال عمرو بن هند وكانت له كتيبتان من بكر وتغلب يقال لاحداهما دوسر والاخرى الشهباء وقوله عارضا لرماحنا اي لا تمكنها من عرضك يقال اعرض لي فلان اي امكنني من عرضه حتى رايته والامرار مياه مرة معروفة منها عراعر وكنيب والعريمة والمرى الذي لوتد مر به كانه منسوب الى المرارة والعامة تخففه قال وانشد ابو الغوث

وام مثواي لباخية
وعندها المري والكامخ

وفي حديث ابي الدرداء ذكر المري هو من ذلك والمرامر اسم رجل قال شمر بن القطامي ان اول من وضع خطنا هذا رجال من طيء منهم مرامر بن مرة قال الشاعر

تعلمت باجاد وال مرامر
وسودت اثوابي ولست بكاتب

قال وانما قال وال مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابجد وهي ثمانية قال ابن بري الذي ذكره ابن النحاس وغيره عن المدائني انه مرامر بن مروة قال المدائني بلغنا ان اول من كتب بالعربية مرامر بن مروة من اهل الانبار ويقال من اهل الحيرة قال وقال سمرة بن جندب نظرت في كتاب العربية فاذا هو قد مر بالانبار قبل ان يمر بالحيرة ويقال انه سئل المهاجرون من اين تعلمتم الخط فقالوا من الحيرة وسئل اهل الحيرة من اين تعلمتم الخط فقالوا من الانبار والمران شجر الرماح يذكر في باب النون لانه فعال ومرة ابو تميم وهو مرة بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر ومرة ابو قبيلة من قريش وهو مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ومرة ابو قبيلة من قيس عيلان وهو مرة بن عوف بن سعد بن قيس عيلان ومرار تحرق وهاقرهم لم يبق مع الناس منه شيء قال ابو منصور وسمعت اعرابيا يقول لهم وذلوذل يمرمره مرمرة ويلوكها ثم مرامطه اي يدخلوها على وجه الارض ويقال رعى بنو فلان المريتان وهما الالاء والشيح وفي الحديث ذكر ثنية المرار المشهور فيها ضم الميم وبعضهم يكسرها وهي عند الحديبية وفيه ذكر بطن مر ومر الظهران وهما بفتح الميم وتشديد الراء موضع بقرب مكة الجوهري وقوله لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر بفتح الميم الثانية اي انه قوي في الخصومة لا يسام المراس وانشد ابو عبيد

اذا تخازرت وما بي من خزر
ثم كسرت العين من غير عور
وجدتني الوى بعيد المستمر
احمل ما حملت من خير وشر

قال ابن بري هذا الرجز يروى لعمرو بن العاص قال والمشهور ربيا انه لارطاة بن سهية تمثل به عمرو

مزر

المزر الاصل والمزر نبيذ الشعير والحنطة والحبوب وقيل نبيذ الذرة خاصة غيره المزر ضرب من الاشربة وذكر ابو عبيد ان ابن عمر قد فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ

والشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب وأما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش قال أبو موسى الأشعري هو من الذرة ويقال لها السقرقع أيضا كأنه تعريب سكركه وهي بالحبشية والمزر والتمزر التروق والشرب القليل وقيل الشرب بمرة قال والمزر الأحمق والمزر بالفتح الحسو للذوق يقال تمزرت الشراب إذا شربته قليلا قليلا وأنشد الأموي يصف خمرا

تكون بعد الحسو والتمزر ... في فمه مثل عصير السكر

والتمزر شرب الشراب قليلا قليلا بالترواس ومثله التمزز وهو أقل من التمزر وفي حديث أبي العالية اشرب النبيذ ولا تمزر أي اشربه لتسكين العطش كما تشرب الماء ولا تشربه للتلذذ مرة بعد أخرى كما يصنع شارب الخمر إلى أن يسكر قال ثعلب ما وجدنا عن النبي صلى الله عليه وسلم اشربوا ولا تمزروا أي لا تديروه بينكم قليلا قليلا ولكن اشربوه في طلق واحد كما تشرب الماء واتركوه ولا تشربوه شربة بعد شربة وفي الحديث المزرة الواحدة تحرم أي المصة الواحدة قال والمزر التمزر الذوق شيئا بعد شيء قال ابن الأثير وهذا خلاف المروي في قوله لا تحرم المصة ولا المصتان قال ولعله لا تحرم فحرفه الرواة ومزر السقاء مزرا ملأه عن كراع ابن الأعرابي مزر قربته تمزيرا ملأها ما فلم يترك فيها أمتا وأنشد شمر

فشرب القوم وأتقواسورا ... ومزروا وطابها تمزيرا

والمزير الشديد القلب القوي النافذ بين المزارة وقد مزر بالضم مزارة وفلان أمزر منه قال العباس بن مرداس

ترى الرجل النحيف فتزدريه ... وفي أثوابه رجل مزير

ويروى أسد مزير والجمع أمازر مثل أفيل وأفائل أنشد الأخفش

ألك أسد الأعادي حاجتي ... تسأله الرجال وأصلا الرجال أقاصره

ولا يذهبن عيناك في كل شرمح ... طوال فإن الأقصرين أمازره

قال يريد أقاصرهم وأمازرهم كما يقال فلان أخبث الناس وأفسقه وهي خير جارية وأفضله وكل ما استحكم فقد مزر يمزر مزارة والمزير الظريف لغة له الفراء وأنشد

فلا يذهبن عيناك في كل شرمح ... طوال فإن الأقصرين أمازر

أراد أمازرهم كما ذكرنا وهو جمع الأمزر

مسر مسر الشيء يمسره مسرا استخرجه من مضيق والمسر فعل الماسر ومسر الناس يمسرهم مسرا غمزهم ويقال هو يمسر الناس أي يغريهم ومسرت به ومحلت به أي سعيت به والماسر الساعي

مستفشر من العرب المستفشار وهو العسل المعتصر بالأيدي إذا كان يسيرا وإن كان كثيرا فبالأرجل ومنه قول الحجاج في كتابه إلى بعض عماله بفارس أن ابعث إلي بعسل من عسل خلار من النحل الأبكار من المستفشار الذي لم تمسه نار

مشر المشرة شبه خوصة تخرج في العضاه وفي كثير من الشجر أيام الخريف لها ورق وأغصان رخصة ويقال أمشرت العضاه إذا خرج لها ورق وأغصان وكذلك مشرت العضاه تمشيرا وفي صفة مكة شرفها الله وأمشر سلمها أي خرج ورقه واكتسى به والمشر شيء كالخوص يخرج في السلم والطلح واحدتها مشرة وفي حديث أبي عبيدة فأكلوا الخبط وهو يومئذ ذو مشر والمشرة من العشب ما لم يطل قال الطرماح بن حكيم يصف أروية

لها تفرات تحتها وقصارها ... إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

والتفرات ما تساقط من ورق الشجر والمشرة ما يمتشره الراعي من ورق الشجر بمحجنه يقول إن هذه الأروية ترعى من ورق لا يمتشرها بالمحاجن وقصارها أن تأكل هذه المشرة التي تحت الشجر من غير تعب وأرض ماشرة وهي التي اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر وقال بعضهم أرض ماشرة بهذا المعنى وقد مشر الشجر ومشر وأمشر وتمشر وقيل التمشر أن تكسى الورق خضرة وتمشر الشجر إذا أصابه مطر فخرجت رقته أي ورقته وتمشر الرجل إذا اكتسى بعد عري وامرأة مشرة الأعضاء إذا كانت ريا وامشرت الأرض أي أخرجت نباتها وتمشر الرجل استغنى وفي المحكم رئي عليه أثر غنى قال الشاعر

ولو قد أتانا برنا ودقيقنا ... تمشر منكم من رأيناه معدما

ومشره هو أعطاه وكساه عن ابن الأعرابي وقال ثعلب إنما هو مشره بالتخفيف والمشرة الكسوة وتمشر لأهله اشترى لهم مشرة وتمشرنا لقوم لبسوا الثياب والمشرة الورقة قبل أن تتشعب وتلتشر ويقال أذن حشرة مشرة أي مؤللة عليها أمشرة العتق أي نضارته وحسنه وقيل لطيفة حسنة وقوله

وأذن لها حشرة مشرة ... كإعليط مرخ إذا ما صفر

إنما عنى أنها دقيقة كالورقة قبل أن تتشعب وحشرة محددة الطرف وقيل مشرة إتباع حشرة قال ابن بري البيت للنمر بن تولب يصف أذن ناقته ورقتها ولطفها شبهها بإعليط المرخ وهو الذي يكون فيه الحب وعليه مشرة غنى أي أثر غنى وأمشرت الأرض ظهر نباتها وما أحسن مشرتها بالتحريك أي بشرتها ونباتها وقال أبو خيرة مشرتها ورقها ومشرة الأرض أيضا بالتسكين وأنشد

إلى مشرة لم تعتلق بالمحاجن

وتمشر فلان إذا رئي عليه آثار الغنى والتمشير حسن نبات الأرض واستواؤه ومشر الشيء يمشره مشرا أظهره والمشارة الكردة قال ابن دريد وليس بالعربي الصحيح وتمشر لأهله شيئا تكسبه أنشد ابن الأعرابي

تركتهم كبيرهم كالأصغر ... عجزا عن الحيلة والتمشر

والتمشير القسمة ومشر الشيء قسمه وفرقه وخص بعضهم به اللحم قال

فقلت لأهل الشرى امشروا القدر حولكم ... وأي زمان قدرنا لم تمشر

أي لم تقسم ما فيها وهذا البيت أورده الجوهري بعجزه وأورده ابن سيده بكماله قال ابن بري البيت للمرار بن سعيد الفقعسي وهو

وقلت اشبعا مشرا القدر حولنا ... وأي زمان قدرنا لم تمشر

قال ومعنى اشبعا أظهرا أي أنا نقسم ما عندنا من اللحم حتى يقصدنا المستطعمون ويأتينا المسترفدون ثم قال وأي زمان قدرنا لم تمشر أي هذا الذي أمرتكما به هو خلق لنا وعادة في الأزمنة كلها على اختلافها وبعده

فبتنا بخير في كرامة ضيفنا ... وبتنا نؤدي طعمة غير ميسر

أي بتنا نؤدي إلى الحي من لحم هذه الناقة من غير قمار وخص بعضهم به المقسم من اللحم وقيل المشر المفرق لكل شيء والمشر النشاط للجماع عن ابن الأعرابي وفي الحديث إني إذا أكلت اللحم وجدت في نفسي تمشيرا أي نشاطا للجماع وجعله الزمخشري حديثا مرفوعا والأمشر النشيط والمشرة طائر صغير مدبج كأنه ثوب وشي ورجل منشر فيه الحمرة وبنو المشر بطن من مذحج

مصر مصر الشاة والناقة يمصرها مصرا ومصرها حلبها بأطراف الأصابع وقيل هو أن تأخذ الضرع بكفك وتضع إبهامك فوق أصابعك وقيل هو الحلب بالإبهام والسبابة فقط الليث المصر حلب بأطراف الأصابع والسبابة والوسطى والإبهام ونحو ذلك وفي حديث عبد الملك قال لحالب ناقته كيف تحلب هذه الناقة أخنفا أم مصرا أم فطرا وناقة مصور إذا كان لبنها بطيء الخروج لا يحلب إلا مصرا والتمصر حلب بقايا اللبن في الضرع بعد الدر وصار مستعملا في تتبع القلة يقولون يتمصرونها الجوهري قال ابن السكيت المصر حلب كل ما في الضرع وفي حديث علي عليه السلام ولا يمصر لبنها فيضر ذلك بولدها يريد لا يكثر من أخذ لبنها وفي حديث الحسن عليه السلام ما لم تمصر أي تحلب أراد أن يسرق اللبن وناقة ماصر ومصور بطيئة اللبن وكذلك الشاة والبقرة وخص بعضهم به المعزى وجمعها مصار مثل قلاص ومصاير مثل قلائص المفرقة اللبن الأصمعي ناقة مصور وهي التي يتمصر لبنها أي يحلب قليلا قليلا لأن لبنها بطيء الخروج الجوهري أبو زيد المصور من المعز خاصة دون الضأن وهي التي قد غزرت إلا قليلا قال وكذلك من الضائنة الجدود ويقال مصرت العنز تمصيرا إذا صارت مصورا ويقال نعجة ماصر ولجبة وجدود وعزوز أي قليلة اللبن وفي حديث زياد إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور لو بلغت إمامه سفك دمه قال ابن الأثير المصور من المعز خاصة وهي التي انقطع لبنها والتمصر القليل من كل شيء قال ابن سيده هذا تعبير أهل اللغة والصحيح التمصر القلة ومصر عليه العطاء تمصيرا قلله وفرقه قليلا قليلا ومصر الرجل عطيته قطعها قليلا قليلا مشتق من ذلك ومصر الفرس استخرج جريه والمصارة الموضع الذي تمصر فيه الخيل قال حكاه صاحب العين والتمصر التتبع وجاءت الإبل إلى الحوض متمصرة ومماصرة أي متفرقة وغرة متمصرة ضاقت في موضع واتسعت في آخر والمصر تقطيع الغزل وغيره وقد مصر الغزل إذا أعسخ والممصرة كبة الغزل وهي المسورة والمصر الحاجز والحد بين الشيئين قال أمية يذكر حكمة الخالق تبارك وتعالى

وجعل الشمس مصرا لا خفاء به ... بين النهار وبين الليل قد فصلا

قال ابن بري البيت لعدي بن زيد العبادي وهذا البيت أورده الجوهري وجاعل الشمس مصرا والذي في شعره وجعل الشمس كما أوردناه عن ابن سيده وغيره وقبله

والأرض سوى بساطا ثم قدرها ... تحت السماء سواء مثل ما ثقلا

قال ومعنى ثقل ترفع أي جعل الشمس حدا وعلامة بين الليل والنهار قال ابن سيده وقيل هو الحد بين الأرضين والجمع مصور ويقال اشترى الدار بمصورها أي بحدودها وأهل مصر يكتبون في شروطهم اشترى فلان الدار بمصورها أي بحدودها وكذلك يكتبون أهل هجر والمصر الحد في كل شيء وقيل المصر الحد في الأرض خاصة الجوهري مصر هي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمصر واحد الأمصار والمصر الكورة والجمع أمصار ومصروا الموضع جعلوه مصرا وتمصر المكان صار مصرا ومصر مدينة بعينها سميت بذلك لتمصرها وقد زعموا أن الذي بناها إنما هو المصر بن نوح عليه السلام قال ابن سيده ولا أدري كيف ذلك وهي تصرف ولا تصرف قال سيبويه في قوله تعالى اهبطوا مصرا قال بلغنا أنه يريد مصر بعينها التهذيب في قوله اهبطوا مصرا قال أبو إسحق الأكثر في القراءة إثبات الألف قال وفيه وجهان جائزان يراد بها مصر من الأمصار لأنهم كانوا في تيه قال وجائز أن يكون أراد مصر بعينها فجعل مصرا اسما للبلد فصرف لأنه مذكر ومن قرأ مصر بغير ألف أراد مصر بعينها كما قال ادخلوا مصر إن شاء الله ولم يصرف لأنه اسم المدينة فهو مذكر سمي به مؤنث وقال الليث المصر في كلام العرب كل كورة تقام فيها الحدود ويقسم فيها الفيء والصدقات من غير مؤامرة للخليفة وكان عمر رضي الله عنه مصر الأمصار منها البصرة والكوفة الجوهري فلان مصر الأمصار ولا يقال مدن المدن وحمر مصار ومصاري جمع مصري عن كراع وقوله

وأدمت خبزي من صيير ... من صير مصرين أو البحير

أراد إنما عنى مصر هذه المشهورة فاضطر إليها فجمعها كما حد بسائلين قال ابن سيده وإنما قلت إنه أراد مصر لأن هذا الصير قلما يوجد إلا بها وليس من مأكل العرب قال وقد يجوز أن يكون هذا الشاعر غلط بمصر فقال مصرين وذلك لأنه كان بعيدا من الأرياف كمصر وغيرها وغلط العرب والأعراب الجفاة في مثل هذا كثير وقد رواه بعضهم من صير مصريين كأنه أراد المصريين فحذف الياء والمصران الكوفة والبصرة قال ابن الأعرابي قيل لهما المصران لأن عمر رضي الله عنه قال لا تجعلوا البحر فيما بيني وبينكم مصروها أي صيروها مصرا بين البحر وبيني أي حدا والمصر الحاجز بين الشيئين وفي حديث مواقيت الحج لما فتح هذان المصران المصر البلد ويريد بهما الكوفة والبصرة والمصر الطين الأحمر وثوب ممصر مصبوغ بالطين الأحمر أو بحمرة خفيفة وفي التهذيب ثوب ممصر مصبوغ بالعشرق وهو نبات أحمر طيب الرائحة تستعمله العرائس وأنشد

مختلطا عشرقه وكركمه

ابو عبيد الثياب الممصرة التي فيها شيء من صفرة ليست بالكثيرة وقال شمر الممصر من الثياب ما كان مصبوغًا فغسل وقال ابو سعيد التمصير في الصبغ ان يخرج المصبوغ مبقعًا لم يستحكم صبغه والتمصير في الثياب ان تتمشق تخرقًا من غير بلًى وفي حديث عيسى عليه السلام ينزل بين ممصرتين الممصرة من الثياب التي فيها صفرة خفيفة ومنه الحديث اتى علي طلحة وعليه ثوبان ممصران والمصير المعى وهو فعيل وخص بعضهم به الطير وذوات الخف والظلف والجمع امصرة ومصران مثل رغيف ورغفان ومصارين جمع الجمع عند سيبويه وقال الليث المصارين خطأ قال الازهري المصارين جمع المصران جمعته العرب كذلك علي توهم النون انها اصلية وقال بعضهم مصير انما هو مفعل من صار اليه الطعام وانما قالوا مصران كما قالوا في جمع مسيل الماء مسلان شبهوا مفعلا بفعيل وكذلك قالوا قعود وقعدان ثم قعادين جمع الجمع وكذلك توهموا الميم في المصير انها اصلية فجمعوها على مصران كما قالوا لجماعة مصاد الجبل مصدان والمصر الوعاء عن كراع ومصراحدا اولاد نوح عليه السلام قال ابن سيده ولست منه علي ثقة التهذيب والماصر في كلامهم الحبل يلقى في الماء ليمنع السفن عن السير حتى يؤدي صاحبها ما عليه من حق السلطان هذا في دجلة والفرات

ومصران الفارة ضرب من ردي التمر

مصطر

المصطار والمصطارة الحامض من الخمر قال عدي بن الرقاع

مصطارة ذهبت في الراس نشوتها كان شاربها مما به لمم

اي كان شاربها مما به ذو لمم او يكون التقدير كان شاربها من النوع الذي بكم لمم واوقع ما علي من يعقل كما حكاه ابو زيد في قول العرب سبحان ما يسبح الرعد بحمده وكما قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه وسلم حين تلا عليهم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قالوا فالمسيح معبود فهو في جهنم فاوقعوا انما علي من يعقل فانزل الله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون قال والقياس ان يكون اراد بقوله وما تعبدون الاصنام المصنوعة وقال ايضا فاستعاره للبن

نترى الصوق اذا ما ازمة ازمت مصطارها شية لم يعد ان عصر

قال ابو حنيفة جعل اللبن بمنزلة الخمر فسماه مصطارًا يقول اذا اجدب الناس سقينا هم اللبن الصريف وهو احلى اللبن واطيبه كما يسقى المصطار وقال ابو حنيفة انما انكرقول من قال ان المصطار الحامض لان الحامض غير مختار ولا ممدوح وقد اختير المصطار كما ترى من قول عدي بن الرقاع وغيره وانشد الازهري للاخطل يصف الخمر

ترمي الذا لمعتوا فيها بجائية فوق الزجاج عتيق غير مصطار

قال والمصطار الحديثة المتغيرة الطعم قال الازهري واحسب الميم فيها اصلية لانها كلمة رومية ليست بعربية محضة وانما يتكلم بها اهل الشام ووجد ايضا في اشعار من نشا بتلك الناحية

مضر

مضر اللبن عض مضورًا حمض وابيض وكذلك النبيذ اذا حمض ومضر اللبن او الماء مضارًا وهو الذي يحذي اللسان قبل ان يروب ولبن مضير حامض شديد الحموضة قال الليث يقال ان مضر كان مولعا بشربه فسمي مضر به قال ابن سيده مضر اسم رجل قيل سمي به لانه كان مولعا بشرب اللبن الماضر وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان وقيل سمي به لبياض لونه من مضيرة الطبيخ والمضيرة مريقة تطبخ باللبن والشيا وقيل هي طبيخ يتخذ من اللبن الماضر قال ابو منصور المضيرة عند العرب ان تطبخ اللحم باللبن البحت الصريح الذي قد حذي اللسان حتى ينضج اللحم وتخثر المضيرة وربما خلطوا الحليب بالحقين وهو حينئذ اطيب ما يكون وقيل لمضر الحمرا ولربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطي مضر الذهب وهو مؤنث واعطي ربيعة الخيل ويقال كان شعارهم في الحرب العمائم والرايات الحمر ولاهل اليمن الصفر وقال الجوهري سمعت بعض اهل العلم يفسر قول لبيد يصف الربيع

بحمر مصعرة وكانها عصب يقيس في الوغا ومضر

ابن الاعرابي لبن مضر قال ابن سيده واراه علي النسب كحمض وطعم لان فعله انما هو مضر بفتح الضاد لا بكسرها قال وقيل ما جي اسم الفاعل من هذا علي فعل ومضارة اللبن حامضه وكذلك الماضر اللبن الذي يحذي اللسان قبل ان يدرك وقد مضر يمضر مضورًا وكذلك النبيذ وفي حديث حذيفة وذكر خروج عائشة فقال تقاتل معها مضر مضرها الله في النار اي جعلها في النار واشتق لذلك لفظا من اسمها يقال مضرنا فلانا فتمضر اي صيرناه كذلك بان نسبناه اليها وقال الزمخشري مضرها جمعها كما يقال جند الجنود وقيل مضرها اهلكها من قولهم ذهب دمه خضرًا مضرًا اي هدرًا قال الجوهري يري اصله من مضور اللبن وهو قرصه اللسان وحذيه له وانما شدد للكثرة والمبالغة والتمضر التشبه بالمضرية وفي الحديث سال رجل قال يا رسول الله ما لي من ولدي قال ما قدمت منهم قال فمن خلفت بعدي قال لك منهم ما لمضر من ولده اي ان مضر لا اجر له فيمن مات من ولده اليوم وانما اجره فيمن مات قبله من ولده وخذ الشيء خضرًا مضرًا وخضرا مضرا اي غضا طريا والعرب تقول مضر الله لك الثنا اي طيبه وماضر اسم امرأة مشتق من هذه الاشيا قال ابن دريد احسبه من اللبن الماضر

مطر

المطر الما المنسكب من السحاب والمطر ما السحاب والجمع امطار ومطر اسم رجل سمي به من حيث سمي غيثا قال

لا تنكحن بمطرما انت وابنه مطر

والمطر فعل المطر واكثر ما يجي في الشعر وهو فيه احسن والمطرة الواحدة ومطرتهم السما تمطرهم مطرًا وامطرتهم اصابتهم بالمطر وهو اقبحهما ومطرت السما وامطرها الله وقد مطرنا وناس يقولون مطرت السما وامطرت بمعنى وامطرهم الله مطرًا اوعذابًا ابن سيده امطرهم الله في العذاب خاصة كقوله تعالى وامطرنا عليهم مطرًا فسا مطر المنذرين وقوله عز وجل وامطرنا عليهم حجارة من سجيل جعل الحجارة كالمطر لنزولها من السما ويوم ممطر وماطر ومطر وممطر الاخيرة علي النسب ويوم مطير كماطر ومكان ممطور ومطير اصابه المطر وواد مطير ممطور وواد مطير بغير ها اذا كان ممطورًا ومنه قوله

فواد خطا وواد مطير

وارض مطيرة ومطيرة كذلك وقوله

تصعد في الاحشاء وتحرقها كما حز في مرحف متماطر

قال ابو حنيفة المتماطر الذي يمطر ساعة ويكف اخرى ابن شميل من دعا صبيان العرب اذا راوا حالا للمطر مطيرة والمطر ثوب من صوف يلبس في المطر يتوقى به من المطر عن اللحياني واستمطر الرجل ثوبه لبسه في المطر واستمطر الرجل اي سكن المطر قالوا وانما سمي المطر لانه يستطر به الرجل وانشد

الكل يوم حلق كالممطر اليوم اضحي وغدا اظلل

واستمطر للسياط صبر عليها والاستمطار الاستسقا ومنه قول الفرزدق

استمطروا من قريش كل منخدع

اي سلوه ان يعطي كالمطر مثلا ومكان مستمطر محتاج الى المطر وان لم يمطر قال حسان بن ثابت

لم يكس من ورق مستمطر عودا

ويقال ترد فلان بالمستمطر اي برازمن الارض منكشف قال الشاعر

وخلوا حيا واي تقاحم الصباح ونحن بالمستمطر

ويقال اراد بالمستمطر مهوى العادات وعترفها ويقال لا تستمطر الخيل اي لا تعرض لها لئلا ينالك الفعلة من فلان مطرة اي عادة يكسرلطا وقال ابن الاعرابي ما زال علي مطرة واحدة ومطره واحدة ومطر واحد اذا كان علي راي واحد لا يفارقه وتلك منه مطرة اي عادة ورجل مستمطر طالب للخير وقال الليث طالب خير من انسان ومطر في خيراصابني وما انا من جاحي عند لك بمستمطر اي لا اطمع منك فيهما عن ابن الاعرابي ورجل مستمطر اذا كان مخيلا للخير وقوله انشده ابن الاعرابي

وصاحب قلت له صالح انك للخير لمستمطر

ضره فقال معناه انك صال بها قال ابو الحسن وتلخيص ذلك انك للخير مستمطر اي مطمع ومزروبته ومطرها اذا ملاها وحكي عن ثعلب الكلابي كلمة فلانا فلانا امطرواستمطر اذا اطرق وقال غيره امطر الرجل عرق جبينه واستمطر سكت يقال ما لك مستمطرًا وما لك ابن الاعرابي المطرة القربة يسوح من العرب ومطرة الطير تمطر امرعت في هويها وتمطرت الخيل اذ هبت مسرعة وجات متمطرة اي جات مسرعة يسبق بعضها بعضا قال

من المتمطرات بجانبيها اذا ما بل مخرمها الحميم

قال ثعلب اراد انها من نشاطها اذا عرقت الخيل وقال رؤبة

والطير تهوي في السما مطرا

وفي شعر حسان

تظل جيادنا متمطرات تلطمهن بالخمر النساء

يقال تمطر به فرسه اذا جري واسرع والمتمطر فرس لبني اسد وسليم صفة غالبة ومطر في الارض مطورًا ذهب وتمطر بهذا المعنى قال الشاعر

كانهن وقد صدرن من عرق سيد تمطر جنح الليل مبلول

مطرًا اسرع في عدوه وقيل تمطر برز للمطر وبرده ومر الفرس يمطر مطرًا ومطورًا اي اسرع والمتمطر مثله قال لبيد يرثي قليس بن جزي في قتل هوازن

اتته المنايا فوق جرد اشطنة تدفقه دفيف الطائر المتمطر

وراكبه متمطر ايضا وذهب تولى وتعري ولا ادري من مطر بها اي اخذها ومطرة الحوض وسطه والمطر سود ورجل ممطور اذا كان كثير السواك طيب النكهة وامراة مطرة كثيرة السواك عطرة طيبة الجرم وان لم تطيب والعرب تقول خير النسا الخفرة العطرة المطرة وشرهن المذرة الوذرة القذرة يعني بالوذرة الغليظة الشفتين او التي ريحها ريح الوذر وهو اللحم قال ابن الاثير والعطرة المطرة هي التي تتنظف بالما اخذ من لفظ المطر كانها مطرت فهي مطرة اي صارت ممطورة مغسولة ومطار ومطار بضم الميم وفتحها موضع قال

حتى اذا كان علي مطار يسراه واليمنى علي الثرثار

قالت له ريح الصبا قرقار

قال علي بن حمزة الرواية مطار بضم الميم قال وقد يجوز ان يكون مطار مفعلا ومطار مفعلا وهو اسبق التهذيب ومطار موضع بين الدهنا والصمان والماطرون موضع اخر ومنه قوله

ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا

وابو مطر من كناهم قال

اذا الركاب عرفت ابا مطر مشت رويدا واسفت في الشجر

يقول ان هذا حاد ضعيف السوق للابل فاذا احست به ترفقت في المشي واخذت في الرعي وعدي اسفت بفي لانه في معنى دخلت وقال

اتطلب من سود يشقه دونه ابو مطر وعامر وابو سعد

معر

معر الظفر يمعر معرًا فهو معر نصل من شي اصابه قال لبيد

وتصك المرو لما هجرت بنكيب معر دامي الاظل

والمعر سقوط الشعر ومعر الشعر والريش معرًا فهو معر وامعر قل ومعرت الناصية معرًا وهي معراء ذهب شعرها كله حتى لم يبق منه شي وخص بعضهم به ناصية الفرس وتمعر راسه اذا تمعط وتمعر شعره تساقط وشعر امعر متساقط ورجل معر لا شعر عليه وامعر ذهب شعره او وبره والامعر من الحافر الشعر الذي يسبغ عليه من مقدم الرسغ لانه يتمعر لذلك فاذا ذهب ذلك الشعر قيل معر الحافر معرًا وكذلك الراس والذنب قال ابن شميل تمعر من النقفات اي انحص من ظاهرفقد لك المريمعرت معرا وجمل معر وخف معر لا شعر عليه وقال ابو عبيد الذمر والمعر القليل الشعر وارض معر اذا تجرد نبتها وارض معرة قليلة النبات وامعرت الارض لم يك فيها نبات وامعرت المواشي الارض اذا رعت شجرها فلم تدع شيا يرعى وقال الباهلي في قول هشام اخي ذي الرمة

حتى اذا امروا صفقتي باتم * وجرد الخطب اثباج الجراثيم

قال امعروه اكلوه وامعر الرجل افتقر وامعر القوم اذا احدبوا وفي الحديث ما امعر حاج قط اي ما افتقر حتى لا يبقى عنده شي والحاج الملازم للحج واصله من معر الراس وهو قلة شعره وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر القليل الشعر والمكان القليل النبات والمعنى ما افتقر من يحج ويقال امعر الرجل وهو ممعر اذا افنى زاده وورد زوده كما عليه قنية وفي حديث لنسوة صرعة لابيها فاعجب بها مخطبها فقالت اري سنا فهل من ممد قال نعم فقطعت منه ابل قالت فهل من ورق قال لا قالت يا لكل الجزا وانمار فقال رؤبة

لما اردت نقل وقلت ابلي * تا لفت واتصلت بعكل
خطي وهزت راسها تستبلي * تسالني عن السنين كم لي

امعره غيره سلبه ماله فافقره قال دريد بن الصمة

جريت عياضا كفرة وعقوقة * وامعرته من ماله ثنية الادم

ورجل معر بخيل الخير وهو ايضا القليل اللحم والمعر الكثير لمس الارض وغضب فلان فتمعر لونه ووجهه تغير وعلته صفرة وفي الحديث فتمعر وجهه اي تغير واصله قلة النضارة وعدم اشراق اللون من قولهم مكان امعر وهو الجدب الذي لا خصب فيه وتمعر وجهه غيره والمتمعر المقطب غضبا لله تعالى واورد ابن الاثير في هذه الترجمة قول عمر رضي الله عنه اللهم اني ابرا اليك من معرة الجيش وقال المعرة الاذى قال والميم زائدة وسنذكره في موضعه

مغر المغرة والمغرة طين احمر يصبغ به وثوب ممغر مصبوغ بالمغرة وبسر ممغر لونه كلون المغرة والامغر من الابل الذي على لون المغرة والمغر والمغرة لون الى الحمرة وفرس امغر من المغرة ومن شيات الخيل اشقر امغر وقيل الامغر الذي ليس بناصع الحمرة وليست الى الصفرة وحمرته كلون المغرة ولون عرفه وناصيته واذنيه كلون الصهبة ليس فيها من البياض شي وقيل هو الذي ليس بناصع الحمرة وهو نحو من الاشقر وشقرته يعلوها مغرة اي كدرة والاشقر الامغر دون الاشقر في الحمرة وفوق الاصبح ويقال انه لامغر امكر اي احمر والمكر المغرة ابو عمرو الامغر من الحمل نحو من الاشقر وهو الذي شقرته تعلوها مغرة اي كدرة وفي حديث ياجوج وماجوج فرموا بنبالهم فخرت عليهم متمغرة دما اي محمرة بالدم وصقر امغر ليس بناصع الحمرة والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والامغر الذي في وجهه حمرة وبياض صاف وقيل المغر حمرة ليست بالخالصة وفي الحديث ان اعرابيا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فراه مع اصحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اراد بالامغر الابيض الوجه وكذلك الاحمر هو الابيض قال ابن الاثير معناه هو الاحمر المتكي على مرفقه ماخوذ من المغرة وهو هذا المدر الاحمر الذي يصبغ به وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر ولبن مغير احمر يخالطه دم وامغرت الشاة والناقة وامغرت وهي ممغر احمر لبنها ولم يخلط وقال اللحياني هو ان يكون في لبنها شكلة من دم اي حمرة واختلاط وقيل امغرت اذا حلبت تخرج مع لبنها دم من داء بها فان كان ذلك لها عادة فهي ممغار ونخلة ممغار حمراء التمر ومغر فلان في البلاد اذا ذهب واسرع ومغر به بعيره يمغر اسرع وراسه يمغر به بعيره ومغرت في الارض مغرة من مطر هي مطرة صالحة وقال ابن الاعرابي المغرة المطرة الخفيفة ومغرة الصيف وبغرته شدة حره واوس بن مغراء احد شعراء مضر وقول عبد الملك لجرير يا جرير مغرنا اي انشدنا لابن مغراء قول ابن مغراء والمغراء تانيث الامغر ومغران اسم رجل وماغرة اسم موضع قال الجوهري الازهري ورايت في بلاد بني سعد تركية بمكانها وكان يقال لذلك الامغر ونحاها ركية اخرى يقال لها الحمارة وهما شروب وفي حديث الملاعنة ان جات به امير سبطا فهو لزوجها هو تصغير الامغر

مقر المؤرج قال العنبتري عنقه يعقرها مقرا اذا ضربها بالعصا حتى تكسر العظم والجلد صحيح والمقر انقاع السمك المالح في الماء ومقر السمكة المالحة مقرا انقعها في الخل وكلما انقع فقد مقر وسمك ممقور الازهري الممقور من السمك الذي ينقع في الخل والملح فيصير صباغا باردا يؤتدم به ابن الاعرابي سمك ممقور اي حامض ويقال سمك مليح ومملوح ومالح لغة ايضا الجوهري سمك ممقور يعني في ماء وملح ولا تقل ممقور وشي ممقر ومقر بين المقر حامض وقيل المقر والمقر والممقر المر وقال ابو حنيفة هو نبات ينبت ورقا في غير افنان وامقر الشراب مرره ابو زيد المر والممقر اللبن الحامض الشديد الحموضة وقد امقر امقارا الازهري المالك المر والممقر القليل الحموضة وهو اطيب ما يكون والممقر الشديد المرارة والمقر شبيه بالصبر وليس به وقيل هو الصبر نفسه وربما سكن قال الراجز

امر من صبر ومقر وحظظ

وصواب انشاده امر بالنصب لان قبله

ارقش ظمان اذا عصر لفظ

يصف حية واختلاف الالفاظ في حظظ كل منها مذكور في موضعه وقيل المقر السم وقال ابو عمرو المقر شجر مر ابن السكيت امقر الشي فهو ممقر اذا كان مرا ويقال الصبر المقر قال لبيد

ممقر مر على اعدائه * وعلى الادنين حلو كالعسل

ومقر الشي بالكسر يمقر مقرا اي صار مرا فهو شي مقر وفي حديث لقمن اكلت المقر واكلت على ذلك الصبر المقر الصبر الى الكلو وفي حديث علي امر من الصبر والمقر ورجل ممقر انما يستشد بيدا لوالقاني الحرمي عن ابن الاعرابي وانشد

نكحت امامه عاجزا تزعية * متشقق الرجلين ممقر النسا

الليث الممقر من الركايا القليلة الماء قال ابو منصور هذا تصحيف وصوابه الممقر بضم الميم والقاف وهو مذكور في موضعه

مكر الليث المكر احتيال في خفية قال وسمعنا ان الكيد في الحروب حلال والمكر في كل حلال حرام قال الله تعالى ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون قال اهل العلم بالتاويل المكر من الله تعالى جزاء سمي باسم مكر المجازى كما قال تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فالثانية ليست بسيئة في الحقيقة ولكنها سميت سيئة لازدواج الكلام وكذلك قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فالاول ظلم والثاني ليس بظلم ولكنه سمي باسم الذنب ليعلم انه عقاب عليه وجزاء به ويجري مجرى هذا القول قوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم والله يستهزئ بهم مما جاء في كتاب الله عز وجل ابن سيده المكر الخديعة والاحتيال مكر يمكر مكرا ومكر به وفي حديث الدعا اللهم امكر لي ولا تمكر بي قال ابن الاثير مكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وقيل هو استدراج العبد بالطاعات فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة المعنى الحق مكرك باعدائي لا بي واصل المكر الخداع وفي حديث علي في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق الى جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع ورجل مكار ومكور ماكر التهذيب رجل مكوري نعت للرجل يقال هو القصير اللئيم الخلقة ويقال في الشتيمة ابن مكوري وهو في هذا القول فعلوي كانما يوصف بزنيه قال ابو منصور هذا حرف لا احفظه لغير الليث فلا ادري اعربي هو ام عجمي والمكوري اللئيم عن ابي العميثل الاعرابي قال ابن سيده ولا انكر ان يكون من المكر الذي هو الخديعة والمكر المغرة وثوب ممكور وممتكر مصبوغ بالمكر وقد مكره فامتكر اي خضبه فاختضب قال القطامي

بضرب تهلك الابطال منه * وتمتكر اللحى منه امتكارا

اي تختضب شبه حمرة الدم بالمغرة قال ابن بري الذي في شعر القطامي فتعس الابطال منه اي تترنح كما يترنح الناعس ويقال للاسد كانه مكر بالمكر اي طلي بالمغرة والمكر سقي الارض يقال امكروا الارض فانها صلبة ثم احرثوها يريد اسقوها والمكرة السقية للزرع يقال مررت بزرع ممكور اي مسقي ومكر ارضه يمكرها مكرا سقاها والمكر نبت والمكرة نبتة غبيرا مليحا الى الغبرة تنبت قصدا الا انها حصاحص تضخم تنبت في السهل والرمل لها ورق وليس لها زهر وجمعها مكر ومكور وقد يقع المكور على ضروب من الشجر كالرغل ونحوه قال العجاج

يستن في علقي وفي مكور

قال وانما سميت بذلك لارتوائها وتجوع السقي فيها واورد الجوهري هذا البيت

فحط في علقي وفي مكور

الواحد مكر وقال الكميت يصف بكرا

تعاطى فراخ المكر طورا وتارة * تثير رخاماها وتعلق حنا لها

فراخ المكر ثمرة والمكر ضرب من النبات الواحدة مكرة واما مكور الاغصان فهي شجرة على حدة وضروب الشجر تسمى المكور مثل الرغل ونحوه والمكرة شجرة وجمعها مكور والمكرة الساق الغليظة الحسنا ابن سيده والمكر حسن خدالة الساق وقيل وامراة ممكورة مستديرة الساقين وقيل هي المدمجة الخلق الشديدة البضعة وقيل الممكورة المطوية الخلق يقال امراة ممكورة الساقين اي خدلاء وقال غيره ممكورة مرتوية الساق خدلة مشبهة بالمكر من النبات ابن الاعرابي المكرة الرطبة الفاسدة التي قد ارطبت كلها وفي موضع ذلك صلبة لم تنهضم عن ابي حنيفة والمكرة ايضا البسرة المرطبة ولا حلاوة لها ونخلة ممكار يكثر ذلك من بسرها

مهر المهر الصداق والجمع مهور وقد مهر المراة يمهرها ويمهرها مهرا وامهرها وفي حديث ام حبيبة وامهرها النجاشي من عنده ساق لها مهرها وهو الصداق وفي المثل احمق من الممهورة احدي خدمتيها يضرب مثلا للاحمق البالغ في الحمق الغاية وذلك ان رجلا تزوج امراة فلما دخل عليها قالت لا اطيعك او تعطيني مهري فنزع احدي خدمتيها من رجلها ودفعها اليها فرضيت بذلك لحمقها وقال ساعدة بن جوية

انا مهرت صليتا قليلا عرابه * يقول الا اذ نونني فتقرب

وقال احذ ذا عقيصا بخطبة عربية * وامهر ارماحا من خط زيلا

وقال بعضهم مهرتها فهي ممهورة اعطيتها مهرا وامهرتها زوجتها غيري على مهر والمهيرة الغالية المهر والمهارة الحذق في الشي والماهر الحاذق بكل عمل واكثر ما يوصف به السابح المجيد والجمع مهرة قال الاعشى يذكر فيه تفضيل عامر على علقمة بن علاثة

ان الذي فيه تماريتما * بين للسامع والناظر
ما جعل الجد الظنون الذي * جنب صوب اللجب الماطر
مثل الفراتي اذا ماطما * يقذف بالبوصي والماهر

قال الجد البير والظنون التي لا يوثق بمائها والفراتي الماء المنسوب الى الفرات وطما ارتفع والبوصي الملاح والماهر السابح ويقال مهرت بهذا الامر امهر به مهارة اي صرت به حاذقا قال ابن سيده وقد مهر الشي وفيه وبه يمهر مهرا ومهورا ومهارة ومهارة وقالوا لو لم يفعل به المهرة ولم تعطه المهرة وذلك اذا عالجت شيا فلم ترفق به ولم تحسن عمله وذلك ان يعمل الشي على غير وجهه فلم يحسن ابو زيد لم تعطه المهرة اي لم تاته من قبل وجهه ويقال لم يات الى هذا الامر المهرة اي لم ياته من قبل وجهه ولم يبنه على ما كان ينبغي وفي الحديث مثل الماهر بالقران مثل السفرة الماهر الحاذق بالقراة والسفرة الملائكة الازهري والمهر ولد الرمكة والفرس والانثى مهرة والجمع امهار ومهار ومهارة قال الربيع بن زياد العبسي يحرض قومه في طلب دم مالك بن زهير العبسي وكانت فزارة قتلته لما قتل حذيفة بن بدر الفزاري

افبعد مقتل مالك بن زهير * ترجو النساء عواقب الاطهار
ما ان ارى في قتله لذوي الحجى * الا المطي تشد بالاكوار
ومجنبات ما يذقن عذوفا * يقذفن بالمهرات والامهار

المجنبات الخيل تجنب الى الابل ابن سيده المهر ولد ولكل ما ينتج من الخيل والحمر الاهلية وغيرها والجمع القليل امهار وقال عدي بن زيد

وذي تناوير ممعون له صبح * يعدو والوابد قد افلين امهارا

يعني بالامهار ههنا اولاد الوحش والكثير مهار ومهارة قال

لا تشتقن من مهارة تغلب * بايدي الرجال الدائنين ابن عتاب
وقد فر حرب هاربا وابن عامر * ومن كان يرجو ان يؤوب فآبا

قال ابن سيده هكذا رواه الرواة باسكان الباء وزن عتاب ووزن فآب مفاعيل

والأنثى مهرة قال الأزهري ومنه قولهم لا يعدم مستقيا مهرا يقول من استقى معالجة المهارة. وفرس ممهر ذات مهر. وأم امهار اسم قارة وفي التهذيب هضبة وقال ابن جبلة أم امهار أكمة حمراء بأعلى الصمان ولعلها شبهت بالأمهار من الخيل فسميت بذلك قال الراعي

مرت على أم امهار مشمرة ... تهوي بها طرق أوساطها زور

وأما قول الأسدي في صفة الأسد

أقبل يردي مغار ردي الحصان إلى ... مستعسب أربه منه بتمهير

أرب ذي أربة أي حاجة وقوله بتمهير أي يطلب مهرا ويقال للخرزة المهرة قال وما أراه عربيا والمهار عود غليظ يجعل في أنف البختي والمهر مفاصل متلاحكة في الصدر وقيل هي غراضيف الضلوع واحدتها مهرة قال أبو حاتم وأراها لغة وسية أراد فصوص الصدر أو خرز الصدر في الزور أنشد ابن الأعرابي لغداق

عن مهرة الزور وعن رحالها

وأنشد أيضا

جافي اليدين عن مشاش المهر

الفراء المهر عظيم يقال له المهر والزرزور وهو قوام القلب وقال الجوهري في تفسير قوله مشاش المهر يقال هو عظم في زور الفرس ومهرة بن حيدان أبو قبيلة وهم حي عظيم وإبل مهرية منسوبة إليهم والجمع مهاري ومهار ومهاري مخففة الياء قال رؤبة

به تمطت غول كل ميلة ... بنا حراجيج المهاري النفه

وأمهر الناقة جعلها مهرية والمهرية ضرب من الحنطة قال أبو حنيفة وهي حمراء وكذلك سفاها وهي عظيمة السنبل غليظة القصب مرقية تمام ومهيرا سمان ومهور موضع قال ابن سيده وإنما حملناه على فعول دون مفعل من هار يهور لأنه لو كان مفعلا منه كان معتلا ولا يحمل على مكرزه (?) لأن ذلك شاذ للعلمية وتمهران نهر بالسند وليس بعربي في الجوهرة المهيرة الحرة والمهاير الحرائر وهي ضد السراير

مور مار الشيء يمور مورا ترهيا أي تحرك وجاء وذهب كما تتكفأ النخلة العيدانة وفي المحكم تردد في عرض والتمور مثله والمور الطريق ومنه قول طرفة

تباري عتاقا ناجيات وأتبعت ... وظيفا وظيفا فوق مور معبد

تباريه تعارضه والعتاق النوق الكرام والناجيات السريعات والوظيف عظم الساق والمعبد المذلل وفي المحكم المور الطريق الموطأ المستوي والمور الموج والمور السرعة وأنشد

ومشيهن بالحبيب مور

ومارت الناقة في سيرها مورا ماجت وترددت وناقة موارة اليد وفي المحكم موارة سهلة السير سريعة قال عنترة

خطارة غب السرى موارة ... تطس الإكام بذات خف ميثم

وكذلك الفرس التهذيب المور جمع ناقة مائر ومائرة إذا كانت نشيطة في سيرها فتلا في عضدها والبعير تمور عضداه إذا ترددت في عرض جنبه قال الشاعر

على ظهر موار الملاط حصان

ومار الدم يمور مورا إذا جعل يذهب ويجيء ويتردد قال أبو منصور ومنه قوله تعالى يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا قال في المجاج تموج موجا وقال أبو عبيدة تكفأ والأخفش مثله وأنشد للأعشى

كأن مشيتها من بيت جارتها ... مور السحابة لا ريث ولا عجل

الأصمعي سايرته مسايرة وماريته مماراة وهو أن يفعل مثل ما يفعل وأنشد

يمايرها في جريها وتماره

أي تباريه والمماراة المعارضة ومار الشيء مورا اضطرب وتحرك حكاه ابن سيده عن ابن الأعرابي وقولهم لا أدري أغار أم مار أي أتى غورا أم دار فرجع إلى نجد وسهم مائر خفيف نافذ داخل في الأجسام قال أبو عامر الكلابي

لقد علم الذيب الذي كان عاديا ... على الناس أني مائر السهم نازع

ومثنى بورين (?) والمور تراب وحوران تمور به الريح والمور بالضم الغبار بالريح والمور الغبار المتردد وقيل التراب تثيره الريح وقد مار مورا وأمارته الريح وريح موارة وأرياح مور والعرب تقول ما أدري أغار أم مار وحكاه ابن الأعرابي ونسبه فقال أغار أتى الغور ومار أتى نجدا وقطاة مارية ملساء وامرأة مارية بيضاء براقة كأن اليد تمور عليها أي تذهب وتجيء وقد تكون المارية فاعولة من المري وقد تقدم ذكره في موضعه والمور الدوران والمور مصدر مرت الصوف مورا إذا نتفته وهي الموارة والمراطة ومرت الوبر فانمار نتفته فانتتف والموارة نسيل الحمار وقد تمور عنه نسيله أي سقط وأمارت عقيقة الحمار إذا سقطت عنه أيام الربيع والمورة والموارة ما نسل من عقيقة الجحش وصوف الشاة حية كانت أو ميتة قال

أويته لعنوة في رأس نيق ... ومورة نعجة ماتت هزالا

قال وكذلك الشيء يسقط من الشيء والشيء يفنى فيبقى منه الشيء قال الأصمعي وقع عن الحمار مورته وهو ما وقع من نسله ومار الدمع والدم سال وفي الحديث عن ابن هرمز عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال مثل المنفق والبخيل كمثل رجلين عليهما جبتان من لدن تراقيهما إلى أيديهما فأما المنفق فإذا أنفق مارت عليه وسبغت حتى تبلغ قدميه وتعفو أثره وأما البخيل فإذا أراد أن ينفق أخذت كل حلقة موضعها ولزمته فهو يريد أن يوسعها ولا يتسع قال أبو منصور قوله مارت أي سالت وترددت عليه وذهبت وجاءت يعني نفقته وابن هرمز هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج وفي حديث ابن الزبير يطلق عقال الحرب بكتائب تمور كرجل الجراد أي تتردد وتضطرب لكثرتها وفي حديث عكرمة لما نفخ في آدم الروح مار في رأسه فعطس أي دار وتردد وفي حديث قس ونجوم تمور أي تجيء وتذهب

الجرد بكتايب

وفي حديثه أيضا فتركت المور وأخذت في الجبل المور بالفتح الطريق سمي بالمصدر لأنه يجاء فيه ويذهب والطعنة تمور إذا مالت يمينا وشمالا والمور تموج على وجه الأرض إذا انصبت فترددت وفي حديث عدي بن حاتم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له أمر الدم بما شئت قال شمر من رواه أمر فمعناه سيله وأجره يقال مار الدم يمور مورا إذا جرى وسال وأمرته أنا وأنشد

سوف تدنيك من لميس سبنداة أمارت بالبول ماء الكراض

ورواه أبو عبيد امر الدم بما شئت أي سيله واستخرجه من مريت الناقة إذا مسحت ضرعها لتدر الجوهري مار الدم على وجه الأرض يمور مورا وأماره غيره قال جرير بن الخطفي

ندسنا أبا مندوسة القين بالقنا ... ومار دم من جار بيبة ناقع

أبو مندوسة هو مرة بن سفيان بن مجاشع ومجاشع قبيلة الفرزدق وكان أبو مندوسة قتله بنو يربوع يوم الكلاب الأول وجار بيبة هو الصمة بن الحرث الجشمي قتله ثعلبة اليربوعي وكان في جوار الحرث بن بيبة بن قرط بن سفيان بن مجاشع ومعنى ندسناه طعناه والناقع المروي وفي حديث سعيد بن المسيب سئل عن بعير نحروه بعود فقال إن كان مار مورا فكلوه وإن ثرد فلا والمايران (?) في قول رشيد بن رميض بالضاد والصاد معجمة وغير معجمة العنزي

حلفت بمايرات حول عوض ... وأنصاب تركن لدى السعير

وعوض والسعير صنمان ومارسرجس موضع وهو مذكور أيضا في موضعه الجوهري مارسرجس من أسماء العجم وهما اسمان جعلا واحدا قال الأخطل

لما رأونا والصليب طالعا ... ومارسرجس وموتا ناقعا

خلوا لنا زاذان والمزارعا ... وحنطة طيسا وكرما يانعا

كأنما كانوا غرابا واقعا

إلا أنه أشبع الكسرة لإقامة الوزن فتولدت منها الياء ومور موضع وفي حديث ليل انتهينا إلى الشعيثة فوجدنا سفينة قد جاءت من مور وقيل هو اسم موضع سمي به لمور الماء فيه أي جريانه

مير الميرة الطعام يمتاره الإنسان ابن سيده الميرة جلب الطعام وفي التهذيب جلب الطعام للبيع وهم يمتارون لأنفسهم ويميرون غيرهم ميرا وقد مار عياله وأهله يميرهم ميرا وامتار لهم والمائر جالب الميرة والمير جماعة ليس بجمع مائر إنما هو جمع قال الأصمعي يقال مار أهله يميره إذا أتاه بميرة أي بطعام ومنه يقال ما عنده خير ولا مير والامتيار مثله وجمع المائر ميار مثل كافر وكفار وميارة مثل رجالة يقال نحن ننتظر ميارتنا وميارنا ويقال للرفقة التي تنهض من البادية إلى القرى لتمتار ميارة وفي الحديث والحمولة المائرة لهم لاغية يعني الإبل التي تحمل عليها الميرة وهي الطعام ونحوه مما يجلب للبيع لا يؤخذ منها زكاة لأنها عوامل ويقال مارهم يميرهم إذا أعطاهم الميرة وتمايروا بينهم فسد كتمار وأمار أوداجه قطعها قال ابن سيده على أن الألف في أمار قد يجوز أن تكون منقلبة عن واو لأنها عين وأمار الشيء أذابه وأمار الزعفران صب فيه الماء ثم دافه قال الشماخ يصف قوسا

كأن عليها زعفرانا تميره ... خوازن عطار يمان كوانز

ويروى يمانين على الصفة للخازن ومرت الدواة ليقته ومرت الصوف ميرا نفشته والموارة ما سقط منه وواوه منقلبة عن ياء للضمة التي قبلها وميار فرس قرط بن التوأم

فصل النون

نأر نأرت نائرة في الناس هاجت هائجة قال ويقال نارت بغير همز قال ابن سيده وأراه بدلا والنؤور دخان الشحم والنؤور النيلنج عن ابن الأعرابي

نبر النبر بالكلام الهمز قال وكل شيء رفع شيئا فقد نبره والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبرا همزه وفي الحديث قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا نبيء الله فقال لا تنبر باسمي أي لا تهمز وفي رواية فقال إنا معشر قريش لا ننبر والنبر همز الحرف ولم تكن قريش تهمز في كلامها ولما حج المهدي قدم الكسائي يصلي بالمدينة فهمز فأنكر أهل المدينة عليه وقالوا تنبر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن والمنبور المهموز والنبرة الهمزة وفي حديث علي عليه السلام اطعنوا النبر وانظروا الشزر النبر الخلس أي اختلسوا الطعن ورجل نبار فصيح الكلام ونبار بالكلام فصيح بليغ وقال اللحياني رجل نبار صياح ابن الأنباري النبر عند العرب ارتفاع الصوت يقال نبر الرجل نبرة إذا تكلم بكلمة فيها علو وأنشد

إني لأسمع نبرة من قولها ... فأكاد أن يغشى علي سرورا

والنبر صيحة الفزع ونبرة المغني رفع صوته عن خفض ونبر الغلام ترعرع والنبرة وسط النقرة وكل شيء ارتفع من شيء نبرة لانتباره والنبرة الورم في الجسد وقد انتبر ومنه حديث عمر رضي الله عنه إياكم والتخلل بالقصب فإن الفم ينتبر منه أي ينتفط وكل مرتفع منتبر وكل ما رفعته فقد نبرته تنبره نبرا وانتبر الجرح ارتفع وورم الجوهري نبرت الشيء أنبره نبرا رفعته وفي حديث نصل رافع بن خديج غير أنه بقي منتبرا أي مرتفعا في جسمه وانتبرت يده أي تنفطت وفي الحديث إن الجرح ينتبر في رأس الحول أي يرم والمنبر مرقاة الخاطب سمي منبرا لارتفاعه وعلوه وانتبر الأمير ارتفع فوق المنبر والنبر اللحم الضخام عن ابن الأعرابي وأنشد

أخذن من جنب الثريد نبرا

والنبير الجبين فارسي ولعل ذلك لضخمه وارتفاعه حكاه الهروي في الغريبين والنبور الاست عن أبي العلاء قال ابن سيده وأرى ذلك لانتبار الأليتين وضخمهما ونبره بلسانه ينبره نبرا نال منه ورجل نبر قليل الحياء ينبر الناس بلسانه والنبر القراد وقيل النبر بالكسر دويبة شبيهة بالقراد إذا دبت على البعير تورم مدبها وقيل

النزدوشة اصغر من القراد تلسع فيلتبر موضع لسعتها ثم يرم وقيل هو الحرقوص والجمع نبار وانبار قال الراجز وذكر ابلا سمنت وحملت الشحوم

كانها من بدن واستيفار • دبت عليها ذربات الانبار

يقول كانها لسعتها الانبار فورمت جلودها وحبطت قال ابن بري البيت لشبيب بن البرصاء ويروى عارمات الانبار يريد الخبيثات ماخوذ من العرام ومن روى ذربات فهو ماخوذ من الذرب وهو الحدة ويروى

كانها من سمن واستيفار

وقوله من بدن واستيفار هو بمعنى ايفار يريد انها تدا وقرت من الشحم وقد روي ايضا واستيفار بالكسر ماخوذ من الشي الوافر وفي حديث حذيفة انه قال تقبض الامانة من قلب الرجل فيظل اثرها كاثر جمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شي قال ابو عبيد المنتبر المنتفط والنبر ضرب من السباع الليث النبر من السباع ليس بدب ولا ذئب قال ابو منصور ليس النبر من جنس السباع انما هي دابة اصغر من القراد قال والذي اراد الليث النبر سابن قال واحسبه دخيلا وليس من كلام العرب والفرس تشبه بغرر الانبار اهرا الطعام واحدها نبر ويجمع انابير جمع الجمع وسمي الهرى نبرا لان الطعام اذا صب في موضعه انتبر اي ارتفع والانبار اهرا الطعام واحدها نبر مثل نقس وانقاس والانبار بيت التاجر الذي ينضد فيه متاعه والانبار بلد ليس في الكلام اسم مفرد على مثال الجمع غير الانبار والابواء والابلاء وان جاء فانما يجي في اسما المواضع لان شواذها كثيرة وما سوى هذه فانما تاتي جمعا او صفة كقولهم قدر اعشار وثوب اخلاق واسمال وسراويل اسماط ونحو ذلك والانبار مواضع معروفة قال ليغر البروجي الصحاح والانبار اسم بلد

نتر

نتر النتر الجذب بجفا نتره ينتره نترا فانتتر واستنتر الرجل من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر عند الاستنجا وفي الحديث اذا بال احدكم فلينتر ذكره ثلث نترات يعني بعد البول هو الجذب بقوة وفي الحديث ان احدهما كان لا يستنتر من بوله قال الشافعي في الرجل يستبرى ذكره اذا بال ان ينتره نترة بعد اخرى كانه يجتذبه اجتذابا وفي النهاية في الحديث ان احدكم يعذب في قبره فيقال انه لم يكن يستنتر عند بوله قال الاستنتار استفعال من النتر يريد الحرص عليه والاهتمام به وهو بعث على التطهر والاستبرا من البول ونتر الثوب نترا شقه باصابعه او اضراسه وطعن نتر مبالغ فيه كانه ينتر ما مر به في المطعون قال ابن سيده واراه وصف بالمصدر ابن السكيت يقال رمي سعر وضرب هبر وطعن نتر وهو مثل الخلس يختلسه اختلاسا ابن الاعرابي النتر الطعنة النافذة وفي حديث علي كرم الله وجهه قال لاصحابه اطعنوا النتر اي الخلس وهو من فعل الحذاق يقال ضرب هبر وطعن نتر ويروى بالباء الموحدة وقد تقدم النتر بالتحريك الفساد والضياع قال العجاج

واعلما ان ذا الجلال قد قدر

في الكتب الاولى التي كان سطر • امرك هذا فاجتنب منه النتر

والنتر الضعف في الامر والوهن والانسان ينتر في مشيه نترا كانه يجذب شيا ونترة في مشية وانتتر اعتمد والنواتر القسي المنقطعة الاوتار وقوس ناترة تقطع وترها لصلابتها قال الشماخ بن ضرار يصف حمارا وردا الما فلما رات سوقها اعنيتا حتى فامن صايد وغيره

فجال بها من خيفة الموت واتها • وبادرها الخلات اي مبادر

نزا لقطا منها والضرب وجهه • تطوف برحل كالقسي النواتر

قال ابن بري والذي في شعره

مضرب وجهه مختلفات • كالقسي النواتر

وقوله بين بعض والتطاعم قطاه وهو موضع الردف والخلات جمع خلة وهو الطريق في الرمل كما عض الحمار الكفال الاتن تعجبه بارجلها والقطو في بين الدواب البعلى الشيء يريد ان الاتن لما رويت من الما وامتلات بطونها منه بطو سيرها

نثر

نثر الليث النثر نثرك الشي بيدك ترمي به متفرقا مثل نثر الجوز واللوز والسكر وكذلك نثر الحب اذا بذر وهو النثار وقد نثره ينثره وينثره نثرا ونثارا ونثره فانتثر وتناثر والنثارة ما تناثر منه وخص اللحياني به ما ينتثر من المائدة فيوكل فيرجى فيه الثواب التهذيب والنثار فتات ما يتناثر حوالي الخوان من الخبز ونحو ذلك من كل شي الجوهري النثار بالضم ما تناثر من الشي ودر منتثر شدد للكثرة وقيل نثارة الحنطة والشعير ونحوهما ما انتثر منه وشي نثر منتثر وكذلك الجميع قال

حدا النهار تراعي ثيره نثرا

ويقال شهدت نثار فلان وقوله انشده ثعلب

هذربان هذر هذه • يوسك السقطة ولي نثر

قال ابن سيده لم يفسر نثرا قال وعندي انه متناثر متساقط لا يثبت وفي حديث ابن مسعود وحذيفة في القراة هذا كهذ الشعر ونثرا كنثر الدقل اي كما يتساقط الرطب اليابس من العذق اذا هز وفي حديث ابي ذر يوافقكم العدو حلب شاة نثور هي الواسعة الاحليل كانها تنثر اللبن نثرا وحياه فنثر امعاه وتناثر القوم مرضوا فماتوا والنثور الكثيرة الولد وكذلك المراة وقد نثرت ولدا ونثرت كلاهما الكثرة وقد نثرت ذا بطنها ونثرت بطنها وفي الحديث فلما خلا سني ونثرت له ذا بطني ارادت انها كانت شابة تلد الاولاد عنده وقيل لامراة اي النعم ابغض اليك فقالت التي ان غدت بكرت وان حدثت نثرت ورجل نثر بين النثر ومنثر كلاهما كثير الكلام والانثى نثرة فقط والنثرة الخيشوم وما والاه وشاة ناثر ونثور تطرح من انفها كالدود والنثير للدواب والابل كالعطاس للناس زاد الازهري الا انه ليس بعطاس ولكنه شي يفعله هو بانفه يقال نثر الحمار وهو ينثر نثيرا الجوهري والنثرة للدواب شبه العطسة يقال نثرت الشاة اذا طرحت من انفها الاذى قال الاصمعي النثرة والناثر الشاة تسعل فينتثر من انفها شي وفي حديث ابن عباس الجراد نثرة الحوت اي عطسته وحديث

كعب الاحبار انما هو نثرة حوت وقد نثر ينثر نثيرا انشد ابن الاعرابي

فما نجرت حتى اهب بسدفة • علاجيم عين ابني صباح تثيرها

واستنثر الانسان استنشق الماء ثم استخرج ذلك بنفس الانف والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وفي الحديث اذا استنشقت فانثر وفي النهاية فينثر وقد روي ولم يقطع الالف قال ولا يعرفه اهل اللغة وقد وجد بخطه وحاشية كتابه في الحديث من توضا فلينتثر بكسر الثا قال اكثر رواه الحديث بضم الثا من نثر ينثر والصحيح بكسر الثا لا غير قال وهذا صحيح كذا احفظه على اهل اللغة ابن الاعرابي النثرة طرف الانف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الطهارة استنثر قال ومعناه استنشق وحرك النثرة الفرا نثر الرجل وانتثر واستنثر اذا حرك النثرة في الطهارة قال ابو منصور وقد روى هذا الحرف عن ابي عبيد انه قال في حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا توضات فانثر من الانثار انما يقال نثر ينثر وانتثر ينتثر واستنثر يستنثر وروى ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال اذا توضا احدكم فليجعل الماء في انفه ثم لينثر قال الازهري هكذا رواه اهل الضبط للالفاظ الحديث قال وهو الصحيح عندي وقد فسر قوله لينثر واستنثر على غير ما فسره الفرا وابن الاعرابي قال بعض اهل العلم معنى الاستنثار والنثر ان يستنشق الماء ثم يستخرج ما فيه من اذى او مخاط قال ومما يدل على هذا الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستنشق ثلثا في كل مرة يستنثر فجعل الاستنثار غير الاستنشاق يقال منه نثر ينثر بكسر الثا وفي الحديث من توضا فلينثر بكسر الثا لا غير والانسان يستنثر اذا استنشق الماء ثم استخرج نثيره بنفس الانف ابن الاثير ينثر بالكسر اذا امتخط واستنثر استفعل منه استنشق الماء ثم استخرج ما في الانف وقيل هو من تحريك النثرة وهي طرف الانف قال ورويي فانثر بالف مقطوعة قال واهل اللغة لا يجيزونه والصواب بالف الوصل ونثرا لسكر ينثره بالضم قال واما قول ابن الاعرابي النثرة طرف الانف فهو صحيح وبه سمي النجم الذي يقال له نثرة الاسد كانها جعلت طرف انفه والنثرة فرجة ما بين الشاربين حيال وترة الانف وكذلك هي من الاسد وقيل هي انف الاسد والنثرة نجم من نجوم الاسد ينزلها القمر قال

كان السماك بها او نثرة الاسد

التهذيب النثرة كوكب في السماء كانه لطخ سحاب حيال كوكبين تسميه العرب نثرة الاسد وهي من منازل القمر وهي في علم النجوم من برج السرطان قال ابو الهيثم النثرة انف الاسد ومنخراه وهي ثلثة كواكب خفية متقاربة والطرف عينا الاسد كوكبان والجبهة امامها وهي اربعة كواكب الجوهري النثرة كوكبان بينهما مقدار شبر وفيهما لطخ بياض كانه قطعة سحاب وهي انف الاسد ينزلها القمر والعرب تقول اذا طلعت النثرة قنات البسرة اي داخلها حمرة سواد وطلوع النثرة على اثر طلوع الشعرى وطعنه فانثره عن فرسه اي القاه على نثرته قال

ان عليها فارسا كعشره • اذا راى فارس قوم انثره

قال ثعلب معناه طعنه فاخرج نفسه من انفه ويروى رجلس الجوهري ويقال طعنه فانثره اي ارعفه وانشد الراجز

اذا راى فارس قوم انثره

والنثرة الدرع السلسلة الملبس وقيل هي الدرع الواسعة ونثر درعه عليه صبها ويقال للدرع نثرة ونثلة قال ابن جني ينبغي ان يكون الراء في النثرة بدلا من اللام لقولهم نثل عليه درعه ولم يقولوا نثرها واللام اعم تصرفا وهي الاصل يعني ان باب نثل اكثر من باب نثر وقال شمر في كتابه في السلاح النثرة والنثلة اسم من اسما الدرع قال وهي المنثولة وانشد

وضاعف من فوقها نثرة • ترد العواضب عنها فلولا

وقال ابن شميل النثل الادراع يقال نثلها عليه ونثلها عنه اي جعلها ونثلها عليه اذا لبسها قال الجوهري يقال نثر درعه عنه اذا القاها عنه قال ولا يقال نثلها وفي حديث ام زرع وتميمي في حلق النثرة قال هي ما لطف من الدروع اي بمحترقي حلق الدرع وهو ما لطف منها

نجر

نجر النجر والنجار والنجار الاصل والحسب ويقال النجر اللون قال الشاعر

نجار كل ابل نجارها

اي فيه من كل لون من الاخلاق وليس له راي يثبت عليه عن ابي عبيدة وفي حديث علي واختلف النجر وتشتت الامر النجر الطبع والاصل ابن الاعرابي النجر شكل الانسان وهيئته قال الاخطل

وبصا لانجرا النجاشي نجرها • اذا التهبت منها القلايد والنجر

والنجر القطع ومنه نجر النجار وقد نجر العود نجرا التهذيب الليث النجر عمل النجار ونحته والنجر نحت الخشبة نجرها ينجرها نجرا نحتها ونجارة العود ما انتحت منه عند النجر والنجار صاحب النجر وحرفته النجارة والنجران الخشبة التي يدور فيها رجل الباب وانشد

صببت الماء في النجران صبا • تركت الباب ليس له صرير

ابن الاعرابي يقال لانف الباب الرتاج ولدرونده النجران ولمترسه القناح والنجاف وقال ابن دريد هو الخشبة التي تدور فيها والنوجر الخشبة التي يكرب بها الارض قال ابن دريد لا احسبها عربية محضة والمنجور في بعض اللغات المحالة التي يسنى عليها والنجيرة سقيفة من خشب ليس فيها قصب ولا غيره ونجر الرجل ينجره نجرا اذا جمع يده ثم ضربه بالراحة الوسطى الليث نجرت فلانا بيدي وهو ان تضم من كفك براحة الاصبع الوسطى ثم تضرب بها راسه فصكة النجر قال الازهري لم اسمعه لغيره والذي سمعناه نجرته اذا دفعته ضربا وقال ذو الرمة

ينجرن في جانبيها وهي تنسلب

واصل النجر الدق ويقال للهاون اي مسحق ابن الاعرابي هي العصيدة ثم النجيرة ثم الحسو والنجيرة لبن وطحين يخلطان

وقيل هو لبن حليب يجعل عليه سمن وقيل هو ماء وطحين يطبخ ونجرت الماء نجرا سخنته بالرضفة والمنجرة حجر محمي يسخن به الماء وذلك الماء نجيرة ولا يجرن بجير تلك أي لا تجر بيلع جراك عن ابن الأعرابي والنجر والنجران العطش وشدة الشرب وقيل هو أن يمتلئ بطنه من الماء واللبن الحامض ولا يروى من الماء نجر نجرا فهو نجر والنجران تأكل الإبل والغنم بزور الصحراء فلا تروى والنجر بالتحريك عطش يأخذ الإبل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت وهي إبل نجرى ونجارى ونجرة الجوهري النجر بالتحريك عطش يصيب الإبل والغنم عن أكل الحبة فلا تكاد تروى من الماء يقال نجرت الإبل ومجرت أيضا قال أبو محمد الفقعسي

حتى إذا ما اشتد لوبان النجر ... ورشفت ماء الإضاء والغدر

ولاح للعين سهيل بسحر ... كشعلة القابس يرمي بالشرر

يصف إبلا أصابها عطش شديد واللوبان واللواب شدة العطش وسهيل يجيء في آخر الصيف وإقبال البرد فتغلظ كروشها فلا تمسك الماء والذي يصيبها العطش الشديد التهذيب نجر ينجر نجرا إذا أكثر من شرب الماء ولم يكد يروى قال يعقوب وقد يصيب الإنسان ومنه شهر ناجر وكل شهر في صميم الحر فاسمه ناجر لأن الإبل تنجر فيه أي يشتد عطشها حتى تيبس جلودها وصفر كان في الجاهلية يقال له ناجر قال ذو الرمة

صرى آجن يزوي له المرء وجهه ... إذا ذاقه الظمآن في شهر ناجر

ابن سيده والنجر الحر قال الشاعر

ذهب الشتاء موليا هربا ... وأتتك وافدة من النجر

وشهرا ناجر وآجر أشد ما يكون من الحر وزعم قوم أنهما حزيران وتموز قال وهذا غلط إنما هو وقت طلوع نجمين من نجوم القيظ وأنشد غير الأسود

تبرد ماء الشن في ليلة الصبا ... وتسقيني الكحول في حر آجر

وقيل كل شهر من شهور الصيف ناجر قال الحطيئة

كنعاج وجرة ساقهن إلى ظلال السدر ناجر

وناجر رجب وقيل صفر سمي بذلك لأن المال إذا ورد شرب الماء حتى ينجر أنشد ابن الأعرابي

صبحناهم كأسا من الموت مرة ... بناجر حتى اشتد حر الودائق

وقال بعضهم إنما هو ناجر بفتح الجيم وجمعها نواجر المفضل كانت العرب تقول في الجاهلية للمحرم مؤتمر ولصفر ناجر ولربيع الأول خوان والنجر السوق الشديد وزجر منجر أي شديد يسوق للإبل وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو بن العاص والوفد قال لهم نجروا أي سوقوا الكلام قال أبو موسى والمشهور بالخاء وسيجيء ونجر الإبل ينجرها نجرا ساقها سوقا شديدا قال الشماخ

جواب أرض منجر العشيات

قال ابن سيده هكذا أنشده أبو عبيدة جواب أرض قال والمعروف جواب ليل قال وهذا أفقه بالمعنى لأن الليل والعشي زمانان فأما الأرض فليست بزمان ونجر المرأة نجرا أتاها والأنجر مرساة السفينة فارسي وفي التهذيب هو اسم عراقي وهو خشبات تخالف بينهما وبين رؤوسها وتشد أوساطها في موضع واحد ثم يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كأنها صخرة ورؤوس الخشب ثابتة تشد بها الحبال وترسل في الماء فإذا رست رست السفينة فأقامت ومن أمثالهم يقال فلان أثقل من أنجرة والإنجار لغة في الإجار وهو السطح وقول الشاعر

نكبت عن قصد الطريق منجره

قال ابن سيده فهو القصد الذي لا يعدل ولا يجوز عن الطريق والمنجار لعب الصبيان يلعبون به قال

والورد يسعى بعصم في رحالهم ... كأنه لاعب يسعى بمنجار

والنجير حصن باليمن قال الأعشى

وابتعث العيس المراسيل تعتلي ... مسافة ما بين النجير فصرخدا

وبنو النجار قبيلة من العرب وبنو النجار الأنصار قال حسان

نشدت بني النجار أفعال والدي ... إذا العان لم يوجد له من يوارعه

أي يناطقه ويروى يوازعه والنجيرة بنت نجر قصير لا يطول الجوهري نجر أرض مكة والمدينة ونجران بلد وهو من اليمن قال الأخطل

مثل القنافذ هداجون قد بلغت ... نجران أو بلغت سوآتهم هجر

قال والقافية مرفوعة وإنما السوأة هي المبالغة إلا أنه قلبها وفي الحديث أنه كفن في ثلاثة أثواب نجرانية هي منسوبة إلى نجران وهو موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث قدم عليه نصارى نجران

نحر النحر الصدر والنحر الصدر وابن سيده النحر الصدر أعلاه وقيل هو موضع القلادة منه وهو المنحر لا غير صرح اللحياني بذلك وجمعه نحور لا يكسر على غير ذلك ونحره ينحره نحرا أصاب نحره ونحر البعير ينحره نحرا طعنه في منحره حيث يبدو الحلقوم من أعلى الصدر وجمل نحير في جمال نحرى ونحرى ونحارى وناقة نحير ونحيرة في أنيق نحرى ونحرى ونحائر ويوم النحر عاشر ذي الحجة يوم الأضحى لأن البدن تنحر فيه وتناحر القوم على الشيء وانتحروا تشاحوا عليه فكاد بعضهم ينحر بعضا من شدة حرصهم وتناحروا في القتال والناحران والناحرتان عرقان في النحر وفي الصحاح الناحران عرقان في صدر الفرس المحكم والناحرتان ضلعان من أضلاع الزور وقيل هما الواهنتان وقال ابن الأعرابي الناحرتان الترقوتان من الناس والإبل وغيرهم وقيل الجوانح ما رفع عليه الكتف من الدابة والبعير ومن الإنسان الدأي والدأي ما كان من قبل الظهر وهي ست ثلاث من كل جانب وهي من الصدر الجوانح لجنوحها على القلب قال الكتف على ثلاثة أضلاع من كل جانب وستة أضلاع من جانب وهذه الستة يقال لها الدايات أبو زيد الجوانح أدنى الضلوع من المنحر وفي الناحرات وهي ثلاث من كل

جانب ثم الدايات وهي ثلاث من كل شق ثم يبقى بعد ذلك ست من كل جانب متصلات بالشراسيف لا يسمونها إلا الأضلاع ثم ضلع الخلف وهي آخر الضلوع ونحر النهار أوله وأتيته في نحر النهار أي أوله وكذلك في نحر الظهيرة وفي حديث الهجرة أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر الظهيرة هو أن تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها وصلت إلى النحر وهو أعلى الصدر وفي حديث الإفك حتى أتينا الجيش في نحر الظهيرة وفي حديث وابصة أتاني ابن مسعود في نحر الظهيرة فقلت أيه ساعة زيارة ونحور الشهور أوائلها وكذلك على المثل والنحيرة أول يوم من الشهر ويقال لآخر ليلة من الشهر نحيرة لأنها تنحر الهلال قال الكميت

فبادر ليلة لا مقمر نحيرة شهر لشهر سرارا

أراد ليلة لا مقمر والسرار مرد وهي الليلة ونحيرة فعيلة بمعنى فاعلة لأنها تنحر الهلال أي تستقبله وقيل النحيرة آخر يوم من الشهر لأنه ينحر الذي يدخل بعده وقيل النحرة لأنها تنحر التي قبلها أي تستقبلها في نحرها والجمع ناحرات ونواحر نادران قال الكميت يصف فعل الأمطار بالديار

والغيث بالمتألقات من الأهلة في النواحر

وقال النحيرة آخر ليلة من الشهر مع يومها لأنها تنحر الذي يدخل بعدها أي تصير في نحره فهي ناحرة وقال ابن أحمر الباهلي

ثم استمر عليه واكف همع ... في ليلة نحرت شعبان أو رجبا

قال الأزهري معناه أنه يستقبل أول الشهر ويقال له ناحر وفي الحديث أنه خرج وقد بكروا بصلاة الضحى فقال نحروها نحرهم الله أي صلوها في أول وقتها من نحر الشهر وهو أوله قال ابن الأثير وقوله نحرهم الله يحتمل أن يكون دعا لهم أي بكرهم الله بالخير كما بكروا بالصلاة في أول وقتها ويحتمل أن يكون دعا عليهم بالنحر والذبح لأنهم غيروا وقتها وقوله أنشده ثعلب

مرفوعة مثل نوء السماك وافق غرة شهر نحيرا

قال ابن سيده أرى نحيرا فعيلا بمعنى مفعول فهو على هذا صفة للغرة قال وقد يجوز أن يكون النحير لغة في النحيرة والداران تتناحران أي تتقابلان وإذا استقبلت دار دارا قيل هذه تنحر تلك وقال الفراء سمعت بعض العرب يقول منازلهم تتناحر هذا بنحر هذا أي قبالته قال وأنشدني بعض بني أسد

أبا حكم هل أنتم عم مجالد ... وسيد أهل الأبطح المتناحر

وفي الحديث حتى تدعق الخيول في نواحر أرضهم أي متقابلاتها يقال منازل بني فلان تتناحر أي تتقابل وقول الشاعر

أورده تمم وصدور العيس مسنفة ... والصبح بالكوكب الدري منحور

أي مستقبل ونحر الرجل في الصلاة ينحر انتصب ونهد صدره وقوله تعالى فصل لربك وانحر قيل هو وضع اليمين على الشمال في الصلاة قال ابن سيده وأراها لغة شرعية وقيل معناه وانحر البدن وقالت طائفة أمر بنحر النسك بعد الصلاة وقيل أمر بأن ينتصب بنحره بإزاء القبلة وأن لا يلتفت يمينا ولا شمالا وقال الفراء معناه استقبل القبلة بنحرك ابن الأعرابي النحرة انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب والنحر والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب وقيل النحرير الرجل الطبن الفطن المتقن البصير في كل شيء وجمعه النحارير وفي حديث حذيفة وكلت الفتنة بثلاثة بالحاد النحرير وهو الفطن البصير بكل شيء والنحر في اللبة مثل الذبح في الحلق ورجل منحار وهو للمبالغة يوصف بالجود ومن كلام العرب إنه لمنحار بوائكها أي ينحر سمان الإبل ويقال للسحاب إذا انعق بالماء كثير قد انتحر انتحارا وقال الراعي

فمر على منازلها وألقى ... بها الأثقال وانتحر انتحارا

وقال عدي بن زيد يصف الغيث

مرح وبله يسح سيوب الماء سحا كأنه منحور

ودايرة الناحر تكون في الجران إلى أسفل من ذلك ويقال انتحر الرجل أي نحر نفسه وفي المثل سرق السارق فانتحر وبرق نحره اسم رجل وأورد الجوهري في نحر بيتا لغيلان بن حريث شاهدا على منحورة لغة في الأنف وهو

من لدحييه إلى منحوره

قال ابن بري صواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى منخوره بالخاء والمنخور المنخر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نخره

نخر النخير صوت بالأنف نخر الإنسان والحمار والفرس بأنفه ينخر وينخر نخيرا مد الصوت والنفس في خياشيمه الفراء في قوله تعالى أئذا كنا عظاما نخرة وقرئ ناخرة قال وناخرة أجود الوجهين لأن الآيات بالألف ألا ترى أن ناخرة مع الحافرة والساهرة أشبه بمجيء التأويل قال والناخرة والنخرة سواء في المعنى بمنزلة الطامع والطمع قال ابن بري وقال الهمداني يوم القادسية

أقدم أخا نهم على الأساوره ... ولا تهولنك رؤوس نادره

فإنما قصرك ترب الساهره ... حتى تعود بعدها في الحافره

من بعد ما صرت عظاما ناخره

وربما قالوا نخر العظم فهو نخر إذا بلي ورم وقيل ناخرة أي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح كالنخير والمنخر والمنخور الأنف قال غيلان بن حريث

يستوعب البوعين من جريره ... من لدن لحييه إلى منخوره

قال ابن بري وصواب إنشاده كما أنشده سيبويه إلى منخوره بالخاء والمنخور المنخر وصف الشاعر فرسا بطول العنق فجعله يستوعب من حبله مقدار باعين من لحييه إلى نخره الجوهري والمنخر ثقب الأنف قال وقد تكسر الميم إتباعا لكسرة الخاء كما قالوا منتن وهما نادران لأن مفعلا ليس من الأبنية وفي الحديث أنه أخذ بنخرة الصبي أي بأنفه والمنخران أيضا ثقبا الأنف وفي حديث الزبرقان الأنطس الذي كان يطلع في حجره التهذيب ويقولون منخر وكان القياس منخر ولكن أرادوا منخير ولذلك قالوا منتن والأصل منتين وفي حديث عمر رضي الله عنه

الذي يسكران في شهر رمضان فقال للمنخرين دعا عليه اي كبه الله لمنخريه كقولهم بعدًا له وسحقًا وكذلك لليدين والفم قال اللحياني في كل ذي منخر الله لمنخري المنافر كما قالوا انه لمنتفخ الجوانب قال كانهم فرقوا الواحد فجعلوه جمعًا قال ابن سيده واما سيبويه فذهب الى تعظيم العضو فجعل كل واحد منه منخرا والمرضان مقترنان والنخرة راس الانف والمراة منخار تنخر عند الجماع كانها مجنونة ومن الرجال من ينخر عند الجماع حتى يسمع نخيره ونخرتا الانف خرقاه الواحدة نخرة وقيل نخرته مقدمه وقيل هي ما بين المنخرين وقيل ان نخرته تكون للانسان والشاء والناقة والفرس والحمار وكذلك النخرة مثال الهمزة ويقال هشم نخرته اي انفه غيره النخرة والنخرة مثال الهمزة مقدم انف الفرس والحمار والخنزير ونخر الحالب الناقة اذا ادخل يده في منخرها ودلكه وضرب انفها لتدر وناقة نخور لا تدر الا على ذلك الليث النخور الناقة التي يهلك ولدها فلا تدر حتى يخرم نخيرها ان يدلك حالبها منخرها بابهامه وهي مناخة فتثور وقال الجوهري النخور من النوق التي لا تدر حتى تضرب انفها ويقال حتى تدخل اصبعك في انفها ونخرت الخشبة بالكسر نخرا فهي نخرة بليت ورقت وتفتتت واسترخت تفتتت اذا مست وكذلك العظم يقال عظم نخر وناخر وقيل النخرة من العظام البالية والناخرة التي فيها بقية والناخر من العظام الذي يدخل الريح فيه ثم يخرج منه وله نخير وفي حديث ابن عباس لما خلق الله ابليس نخر النخير صوت الانف ونخر ينخر اذا صوت في خياشيمه وصوت كانه نغمه حاد مضطربة وفي الحديث ركب عمرو بن العاص على بغلة شمط وجهها هرما وقيل له لتركب بغلة وانت على اكرم ناخرة بمصر وقيل ناجرة بالجيم قال المبرد قوله الناخرة يريد الخيل يقال للواحد ناخر وللجماعة ناخرة كما يقال رجل حامل ويقال للجماعة الحاملة والبغالة وقال غيره يريد انت على ذلك اكرم ناخرة يقال ان ابو عكرشة من مال اي ان له عكرة والاصل فيه انها تروح عليه وقيل المهر الناخر للصوت الذي يخرج من انوفها واهل مصر يكثرون ركوبها اكثر من ركوب البغال وفي الحديث اقتلوا الاشياء الصالحة على وقتها اي لوقتها وقال غيره الناخر الحمار الذي اعوا الناخر والشاخر نخيره من انفه وشخيره من حلقه وفي حديث النجاشي لما دخل عليه عمرو والوفد معه قال لهم نخروا اي تكلموا قال ابن الاثير كذا فسر في الحديث قال ولعله ان كان عربيا ماخوذ من النخير الصوت ويروى بالجيم وقد تقدم وفي الحديث ايضا فتناخرت بطارقته اي تكلمت وكانه كلام مع غضب ونفور والناخر الخنزير الضاري وجمعه نخر ونخرة الريح بالضم شدة هبوبها والنخور الواسع الاحليل وقال ابو نصر في قول عدي بن زيد

نعم ونبي تنخاوة قداطانت بهم مراربها

قال النخاورة الاشراف واحدهم نخوار ونخوري ويقال لهم المتكبرون ويقال لما بها ناخر اي ما بها احد حكاه يعقوب عن الباهلي نخير ونخار اسمان

ندر

ندر الشيء يندر ندورا سقط وقيل سقط وشذ وقيل سقط من جوف شيء او من بين شيء او سقط من جوف شيء او من اشياء فظهر ونوادر الكلام تندر وهي ما شذ وخرج من الجمهور وذلك لظهوره واندره غيره اي اسقطه ويقال اندر من الحساب كذا وكذا وضرب يده بالسيف فاندرها وقول ابي كبير الهذلي

واذا الكماة تنادروا طعن الكلى ندر البكارة في الجزا الاضعف

يقال ندرت دماؤكم كما تندر البكارة في الدية وهي جمع بكر من الابل قال ابن دريد يريد ان الكلى المطعونة تندر اي تسقط فلا تحتسب بها كما تندر البكر في الدية فلا يحتسب به في الجزا وهو الدية والمضعف المضاعف مرة بعد مرة وفي الحديث انه ركب فرسا له فمرت بشجرة فطار منها طائر فحادت فندر عنها على ارض غليظة اي سقط ووقع وفي حديث زواج صفية عثرت الناقة وندر رسول الله صلى الله عليه وسلم وندرت وفي حديث آخر فضرب راسه فندر واندر عندمن مال كذا اخرج وتقدمه مائة ندري اخرجها له من ماله ولقيه ندرة وفي الندرة والندرة وندرى والندرة وفي الندري اي فيما بين الايام والشيت قال لقيته في ندرى بلا الف ولام ويقال انما يكون ذلك في الندرة بعد الندرة اذا كان في الاحايين مرة وكذلك الحطية بعد الحطية وندرت الشجرة خرجت خوصتها وذلك حين يستمكن المال من رعيها وندر النبات ينذر خرج الورق من اعراضه واستندرت الابل اراغته للاكل وممارسته والندرة الحصفة بالعجلة وندر الرجل حصف وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا ندر في مجلسه فامر القوم كلهم بالتطهر لئلا يخجل النادر حكاها الهروي في الغريبين معناه انه ضرط كانها ندرت منه من غير اختيار ويقال للرجل اذا حصف ندر بها ويقال ندر الرجل اذا مات وقال ساعدة الهذلي

كلانا وان طال ايامه سيندر عن شزن مدحض

سيندر يسموت والندرة القطعة من الذهب او الفضة توجد في المعدن وقال لو ندرت فلانا لوجدته لا يحب اي لو جربته والاندر البيدر شامية والجمع الانادر قال الشاعر

دق الدياس عرم الانادر

وقال كراع الاندر الكدس من القمح خاصة والاندرون فتيان من مواضع شتى يجتمعون للشرب قال عمرو بن كلثوم

ولا تبقي خمور الاندرينا

وواحدهم اندري لما نسبها الى اهل القرية اجتمعت ثلاث ياآت فخففها للضرورة كما قال الراجز

وما علي تسرا لنا بلينا

وقيل الاندر قرية بالشام فيها كروم فجمعها الاندرين فيقال اذا نسبت اليها هؤلاء الاندريون قال ولا انه على هذا المعنى اراد خمور الاندريين فخفف للنسبة كما قالوا الاشعرين بمعنى الاشعريين وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اقبل وعليه اندرورد به قيل هو فوق التبان ودون السراويل يغطي الركبة منسوبة الى صانع ومكان ابو عمرو الاندرى الحبل الغليظ وقال لبيد

مر

ممر كما الاندري شتيم

نذر

النذر النحب وهو ما ينذره الانسان فيجعله على نفسه نحبا واجبا وجمعه نذور والشافعي سمى في كتاب الجراح ما يجب في الجراحات من الديات نذرا قال ولغة اهل الحجاز كذلك واهل العراق يسمونه الارش وقال ابو منصور النذر لا يكون الا في الجراح صغارها وكبارها وهي معاقل تلك الجراح يقال لي قبل فلان نذر اذا كان جرحا واحدا له عقل وقال ابو سعيد الضرير انما قيل له نذر لانه نذر فيه اي اوجب من قولك نذرت على نفسي اي اوجبت وفي حديث ابن المسيب ان عمر وعثمان رضي الله عنهم قضيا في الملطاة بنصف نذر الموضحة اي بنصف ما يجب فيها من الارش والقيمة وقد نذر على نفسه لله كذا ينذر وينذر نذرا ونذورا والنذيرة ما تعطيه والنذيرة الابن جعله ابواه قيما وخادما للكنيسة او للمتعبد من ذكر او انثى وجمعه النذائر وقد نذره وفي التنزيل العزيز اني نذرت لك ما في بطني محررا قالته امراة عمران ام مريم قال الاخفش تقول العرب نذر على نفسه نذرا ونذرت مالي فانا انذره نذرا رواه عن يونس عن العرب وفي الحديث ذكر النذر مكررا الفعل نذرت انذر وانذر نذرا اذا اوجبت على نفسك شيئا تبرعا من عبادة او صدقة او غير ذلك قال ابن الاثير وقد تكرر في احاديثه ذكر النهي عنه وهو تاكيد لامره وتحذير عن التهاون به بعد ايجابه قال ولو كان معناه الزجر عنه حتى لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذ كان بالنهي يصير معصية فلا يلزم وانما وجه الحديث انه قد اعلمهم ان ذلك امر لا يجر لهم في العاجل نفعا ولا يصرف عنهم ضرا ولا يرد قضاء فقال لا تنذروا على انكم تدركون بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفون به عنكم ما جرى به القضاء عليكم فاذا نذرتم ولم تعتقدوا هذا فاخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذرتموه لازم لكم ونذر بالشيء وبالعدو بالكسر نذرا علمه فحذره وانذره بالامر انذارا ونذرا عن كراع واللحياني اعلمه والصحيح ان النذر الاسم والانذار المصدر وانذره ايضا خوفه وحذره وفي التنزيل العزيز وانذرهم يوم الآزفة وكذلك حكى الزجاج انذرته انذارا ونذيرا والجيد ان الانذار المصدر والنذير الاسم وفي التنزيل العزيز فستعلمون كيف نذير وقوله تعالى فكيف كان نذري معناه فكيف كان انذاري والنذير اسم الانذار وقوله تعالى كذبت ثمود بالنذر قال الزجاج النذر جمع نذير وقوله عز وجل عذرا او نذرا قرئت عذرا او نذرا قال ومعناهما المصدر وانتصابهما على المفعول له المعنى فالملقيات ذكرا للاعذار او الانذار ويقال انذرته انذارا والنذر جمع النذير وهو الاسم من الانذار والنذيرة الانذار والنذير المنذر والجمع نذر وكذلك النذيرة قال ساعدة بن جوية

واذا تحومي جانب يرعونه واذا يجي نذيرة لم يهربوا

وقال ابو حنيفة النذيرة صوت القوس لانه ينذر الرمية وانشد لاوس بن حجر

وصفراء من نبع كان نذيرها اذا لم تخفضه عن الوحش افكل

وتناذر القوم انذر بعضهم بعضا والاسم النذر الجوهري تناذر القوم كذا اي خوف بعضهم بعضا وقال النابغة الذبياني يصف حية وقيل يصف ان النعمان توعده فبات كانه لديغ يتململ على فراشه

فبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع

تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجع

والنذيرة الجيش طليعتهم الذي ينذرهم امر عدوهم اي يعلمهم واما قول ابن احمر

كم دون ليلى من تنوفية لماعة تنذر فيها النذر

فيقال انه جمع نذر مثل رهن ورهن ويقال انه جمع نذير بمعنى منذر ومثل فعيل مع نذور الانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم النذر ومنه قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري والنذير المحذر فعيل بمعنى مفعل والجمع نذر وقوله عز وجل وجاءكم النذير قال ثعلب هو الرسول وقال اهل التفسير يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وقال بعضهم النذير ههنا الشيب قال الازهري والاول اشبه واوضح قال ابو منصور والنذير يكون بمعنى المنذر وكان الاصل وفعله الثلاثي امت ومثله السميع بمعنى المسمع والبديع بمعنى المبدع قال ابن عباس لما انزل الله تعالى وانذر عشيرتك الاقربين اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا عليه ثم نادى يا صباحاه فاجتمع اليه الناس بين رجل يجي ورجل يبعث رسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد المطلب يا بني فلان لو اخبرتكم ان خيلا بسفح هذا الجبل يريد ان تغير عليكم صدقتموني قالوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لكم سائر اليوم اما دعوتمونا الا لهذا فانزل الله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ويقال انذرت القوم مسيرا لعدو اليهم فحذروا اي اعلمتهم ذلك فعلموا وتحرزوا والتناذر ان ينذر القوم بعضهم بعضا شرا مخوفا قال النابغة

تناذرها الراقون من شر سمها

يعني حية اذا لدغت قتلت ومن امثال العرب قد اعذر من انذر اي من اعلمك انه يعاقبك على المكروه منك فيما يستقبله ثم اتيت المكروه فعاقبك فقد جعل لنفسه عذرا يكف به لائمة الناس عنه والعرب تقول عذرا لا نذرا اي اعذر ولا انذر والنذير العريان رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة عوف بن عامر فقطع يده ويد امراته وحكى ابن بري في امالية عن ابي القاسم للزجاج في اماليه عن ابن دريد قال سالت ابا حاتم عن قولهم انا النذير العريان فقال سمعت ابا عبيدة يقول هو الزبير بن عمرو الخثعمي وكان ناكحا في بني زبيد فاراد بنو زبيد ان يغيروا على خثعم فخافوا ان ينذر قومه فالقوا عليه براذع واهداما واحتفظوا به فصادف غرة فحاصرهم وكان لا يجاري شدا فاتى قومه فقال

انا المنذر العريان ينبذ ثوبه اذا الصدق لا ينبذ لك الثوب كاذب

الازهري من امثال العرب في الانذار انا النذير العريان قال ابو طالب انما قالوا انا النذير العريان لان الرجل اذا رأى الغارة قد فجئتهم واراد انذار قومه تجرد من ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجئتهم الغارة ثم صار مثلا لكل شيء تخاف مفاجأته

ومنه قول احد يصف فرسًا

ثمل اذا صفر اللجام كأنه ... رجل يلوح باليدين سليب

وفي الحديث كان اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم المنذر المعلم الذي يعرف القوم بما يكون قد دهمهم من عدو او غيره وهو المخوف ايضًا واصل الانذار الاعلام يقال انذرته انذره انذارًا اذا اعلمته فانا منذر ونذير اي معلم ومخوف ومحذر ونذرت به اذا علمت ومنه الحديث انذر القوم اي احذر منهم واستعد لهم وكن منهم على علم وحذر ومنذر ومناذر اسمان وبات بليلة ابن المنذر يعني النعمان اي بليلة شديدة قال ابن احمر

وبات بنو امي بليل ابن منذر ... وابناء اعمامي عذوبًا صواديا

عذوب وقوف لا مطعم ولا طعام ومناذر ومحمد بن مناذر بفتح الميم اسم وهم المناذرة تريد آل المنذر وجماعة الحي مثل المهالبة والمسامعة قال الجوهري ابن مناذر شاعر فمن فتح الميم منه لم يصرفه ويقول انه جمع منذر لانه محمد بن منذر بن منذر بن منذر ومن ضمها صرفه

نزر

النزر القليل التافه قال ابن سيده النزر والنزير القليل من كل شيء نزر الشيء بالضم ينزر نزرًا ونزارة ونزورة ونزرة ونزر عطاءه قلله وطعام منزور وعطاء منزور اي قليل وقيل كل قليل نزر ومستنزر وقال

يعطي من الشيء القليل احتفاظه عليك ومنزورا الرضى حين يغضب

وقول ذي الرمة

لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هراء ولا نزر

يعني ان كلامها مختصر الاطراف وهذا ضد الهذر والاكثار وذاهب في التخفيف والاختصار بأن قال قائل وقد قال ولا نزر فليس ان اكثر يقل معه الكلام ويحذف منه احشاء المقال لانه على كل حال لا يكون ما يخرجه وان حذف وتر امثل من الجمل التي هي قواعد الحديث الذي يشوق موقعه ويروق مستمعه والنزر الالحاح والمرأة نزور قليلة الولد ونسوة نزر والنزور المرأة القليلة الولد وفي حديث ابن جبير اذا كانت المرأة نزرة او مقلاة اي قليلة الولد يقال امرأة نزرة ونزور وقد يستعمل ذلك في الطير قال كثير

بغاث الطير اكثرها فراخا وام الصقر مقلاة نزور

وقال الليث النزور القليل الكلام لا يتكلم حتى ينزره وفي حديث ام معبد لا نزر ولا هذر النزر القليل اي ليس بقليل فيدل على عي ولا كثير فاسد وقال الاصمعي نزرت فلانا ينزره نزرا اذا استخرجت ما عنده قليلا قليلا والنزر الرجل استقله عن ابن الاعرابي وانشد

فقد كنت لا انزر في يوم النهل ولا اخون توقي ان ابذل

حتى توشي في وضاح وقل

يقول كنت لا استقل ولا احتقر حتى كبرت توشى طرقي كالشيبة ووضاح شيب وقل منه قل والنزر الالحاح في السؤال وقولهم فلان لا يعطي حتى ينزر اي يلح عليه ويصغر من قدره وفي حديث عائشة وما كان لكم ان تنزروا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة اي تلحوا عليه فيها ونزره نزرا الح عليه في المسألة وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه كان يساير النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسأله عن شيء فلم يجبه ثم عاد يسأله فلم يجبه فقال لنفسه ثكلتك امك يا ابن الخطاب نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرارا لا يجيبك قال الازهري معناه انك الححت عليه في المسألة الحاحا ادبك بسكوته عن جوابك وقال كثير

لا انزر النائل الخليل اذا ما اعتل نزر الظؤور لم ترم

اراد لم ترأم فحذف الهمزة ويقال اعطاه عطاء نزرا وعطاء منزورا اذا الح عليه فيه وعطاء غير منزور اذا لم يلح عليه فيه بل اعطاه عفوا ومنه قوله

فخذ عفو ما آتاك لا تنتزرنه فعند بلوغ الكدر رنق المشارب

ابو زيد رجل نزر ونزر وقد نزر نزارة اذا كان قليل الخير وانزره الله وهو رجل منزور ويقال لكل شيء يقل نزور ومنه قول زيد بن عدي

او كالمنهوم بعد جمام زرم الدمع لا يؤوب نزورا

قال وجائز ان يكون النزور بمعنى المنزور فعول بمعنى مفعول والنزور من الابل التي لا تكاد تلقح الا وهي كارهة وناقة نزور بينة النزار والنزور ايضا القليلة اللبن وقد نزرت نزرا قال وانا نقول انها اذا وجدت مس الفحل لقحت وقد سمعت ننتق اذا حلبت والنزور الناقة التي مات ولدها فهي ترأم ولد غيرها ولا يجيء لبنها الا نزرا وفرس نزور بطيئة اللقاح والنزور في صنع الناقة ناقة منزورة وترتك فالكرت اي اترتك قال شمر قال عدة من الكلابيين النزر الاستعجال والاستحثاث يقال نزره اذا عجله ويقال لما جئت الا نزرا اي بطيئا ونزار ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان والنزار الانتساب الى نزار بن معد ويقال تنزر الرجل اذا تشبه بالنزارية او ادخل نفسه فيهم وفي الروض الانف سمي نزار نزارا لان اباه لما ولد له ونظر الى نور النبوة بين عينيه وهو النور الذي كان ينقل في الاصلاب الى محمد صلى الله عليه وسلم فرح فرحا شديدا ونحر واطعم وقال ان هذا كله نزر في حق هذا المولود فسمي نزارا لذلك

نسر

نسر الشيء كشطه والنسر طائر معروف وجمعه انسر في العدد القليل ونسور في الكثير ذهب ابو حنيفة انه من العتاق قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك ابن الاعرابي من اسماء العقاب النسارية شبهت بالنسر الجوهري يقال النسر لا مخلب له وانما له الظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة وفي النجوم النسر الطائر والنسر الواقع ابن سيده والنسران كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر يقال لكل واحد منهما نسر والنسر ويصغرونهما فيقولون النسير الواقع والنسير الطائر واستنسر البغاث صار نسرا وفي الصحاح صار كالنسر وفي المثل ان البغاث بارضنا يستنسر اي ان الضعيف يصير قويا والنسر نتف اللحم بالمنقار والنسر نتف البازي

اللحم

اللحم بمنسره ونسر الطائر اللحم ينسره نسرا نتفه والمنسر والمنسر منقاره الذي ينتسر به وينقار البازي ونحوه منسره ابو زيد منسر الطائر منقاره بكسر الميم لا غير يقال نسره بمنسره نسرا الجوهري والمنسر بكسر الميم لسباع الطير بمنزلة المنقار لغيرها والمنسر ايضا قطعة من الجيش تمر قدام الجيش الكبير والميم زائدة قال لبيد يرثي قتلى هوازن

سما لهم ابن الجعد حتى اصابهم بذي لجب كالطود ليس بمنسر

والمنسر مثل المجلس لغة فيه وفي حديث علي كرم الله وجهه كلما اظل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه ابن سيده والمنسر والمنسر من الخيل ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل ما بين الاربعين الى الخمسين وقيل ما بين الاربعين الى الستين وقيل ما بين المائة الى المائتين والنسر لحمة صلبة في باطن الحافر كأنها حصاة او نواة وقيل هو ما ارتفع في باطنها من الفرس من اعلاه وقيل هو باطن الحافر والجمع نسور قال الاعشى

سواهم جذعانها كالجلام قد اقرح القود منها النسورا

ويروى فقد اقرح منها القياد النسورا التهذيب نسر الحافر لحمه تشبه النسر اي النوى قد اتتها المكافر جمعها نسور قال سلمة بن الخرشب

عذوب بهاد الخيل سبوح فراش نسورها عجم جريم

قال ابو سعيد اراد بفراش نسورها حدها وفراشه كل شيء حده كأنه اراد انما تشتد من نسورها مثل العجم وهو النوى قال والنسور النسواحين اللواتي في بطن الحافر شبهت بالنوى لصلابتها وانها لا تمس الارض وتنسر الحبل وانتسر طرفه ونسره هو نسرا ونسّره نشره وتنسر الجرح تنقض وانتشرت مدته قال الاخطل

يختلهن بحد اسمر ناهل مثل السنان جراحه تتنسر

والناسور لغة في التهذيب الناسور بالسين والصاد عرق غبر وهو عرق في باطنه فساد فكلما بدا اعلاه رجع غبرا فاسدا ويقال اصابه غبر في عرقه وانشد

فهو لا يبرأ ما في صدره مثلما لا يبرأ العرق الغبر

وقيل الناسور العرق الغبر الذي لا ينقطع الصحاح الناسور بالسين والصاد جميعا علة تحدث في مأق العين تسقي فلا تنقطع قال وقد يحدث ايضا في حوالي المقعدة وفي اللثة وهو معرب والمنسر ضرب من الادوية حتى قال الازهري لا ادري اعربي ام لا والنسار موضع وهو بكسر النون قيل هو ماء لبني عامر ومنه يوم النسار لبني اسد وذبيان على جشم بن معاوية قال بشر بن ابي خازم

فلما رأونا بالنسار كأننا نشاص الثريا هيجته جنوبها

ونسر وناسر اسمان ونسر والنسر كلاهما اسم صنم وفي التنزيل العزيز ولا يغوث ويعوق ونسرا وقال عبد الحق

اما ودماء لا تزال كأنها على قنة العزى وبالنسر عندما

الصحاح نسر صنم كان لذي الكلاع بارض حمير وكان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح عليه السلام وفي شعر العباس يمدح سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق

قال ابن الاثير يريد الصنم الذي كان يعبده قوم نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام

نسطر

النسطورية امة من النصارى يخالفون بقيتهم وهم بالرومية نسطورس والله اعلم

نشر

النشر الريح الطيبة قال مرقش

النشر مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف عنم

اراد النشر مثل ريح المسك لا يكون على ذلك لان النشر عرض والمسك جوهر وقوله والوجوه دنانير الوجه ايضا لا يكون دينارا انما اراد مثل الدنانير وكذلك قال واطراف الاكف عنم انما اراد مثل العنم لان الجوهر لا يتحول الى جوهر اخر وعم ابو عبيدة فقال النشر الريح من غير ان يقيدها بطيب او نتن وقال ابو الدقيش النشر ريح فم المرأة وانفها واعطافها بعد النوم قال امرؤ القيس

كأن المدام وصوب الغمام وريح الخزامى ونشر القطر

وفي الحديث خرج معاوية ونشره امامه يعني ريح المسك النشر بالسكون الريح الطيبة اراد سطوع ريح المسك منه ونشر الله الميت ينشره نشرا ونشورا وانشره فنشر الميت لا غير احياه قال الاعشى

حتى يقول الناس مما راوا يا عجبا للميت الناشر

وفي التنزيل العزيز كيف ننشرها قرأها ابن عباس كيف ننشرها وقرأها الحسن ننشرها وقال الفراء من قرأ كيف ننشرها بضم النون فانشارها احياؤها واحتج ابن عباس بقوله ثم اذا شاء انشره قال ومن قرأ ننشرها فانشر الله الموتى فنشروا اي احيوا وانشرهم الله اي احياهم وانشد الاصمعي لابي ذؤيب

لو كان مدحة حي انشرت احدا احيا ابوتك الشم الاماديح

قال وبعض بني الحرث كان به جرب فنشر اي عاد وحيي وقال الزجاج يقال نشرهم الله اي بعثهم كما قال تعالى واليه النشور وفي حديث الدعاء لك المحيا والممات واليك النشور يقال نشر الميت ينشر نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله اي احياه ومنه يوم النشور ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنه فهلا الى الشام ارض المنشر اي موضع النشور وهي الارض المقدسة من الشام يحشر الله الموتى اليها يوم القيامة وهي ارض المحشر ومنه الحديث لا رضاع الا ما انشر اللحم وانبت العظم اي شده وقواه من الانشار الاحياء قال ابن الاثير ويروى بالزاي وقوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بين يدي رحمته وقرئ نشرا ونشرا والنشر الحياة وانشر الله الريح احياها بعد موت وارسلها نشرا ونشرا فاما من قرأ نشرا فهو جمع نشور مثل رسول ورسل

ومن قرأ نُشْرًا أسكن الشين استخفافًا ومن قرأ نَشْرًا فمعناه إحياءً بنشر السحاب الذي فيه المطر الذي هو حياة كل شيء
ونَشَرًا شاذة عن ابن جني قال وقرئ بها وفي هذا قال وماتت الريح سكنت قال

إني لأرجو أن تموت الريح . فأقعد اليوم وأستريح

وقال الزجاج من قرأ نَشْرًا فالمعنى وهو الذي يرسل الرياح منتشرة نَشْرًا ومن قرأ نُشُرًا فهو جمع نَشُور قال وقرئ
بُشْرًا بالباء جمع بشيرة كقوله تعالى ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات ونشرت الريح هبّت في يوم غيم خاصة
وقوله تعالى والناشرات نشرًا قال ثعلب هي الملائكة تنشر الرحمة وقيل هي الرياح تأتي بالمطر ابن الأعرابي إذا
هبت الريح في يوم غيم قيل قد نشرت ولا يكون إلا في غيم ونشرت الأرض تنشر نُشُورًا أصابها الربيع
فأنبتت وما أحسن نشرها أي بدء نباتها والنشر أن يخرج البقل ثم يبيض عليه المطر في آخر الصيف ثم يصيبه مطر
فينبت بعد اليبس وهو ردي للإبل والغنم إذا رعته في أول ما يظهر يصيبها منه السهام وقد نشر العشب نشرًا
قال أبو حنيفة ولا يضر النشر الحافر وإذا كان كذلك تركوه حتى يجف فيذهب عنه ابلته أي شره وهو يكون من البقل
والعشب وقيل لا يكون إلا من العشب وقد نشرت الأرض وعمّ أبو عبيد بالنشر جميع ما خرج من نبات الأرض الصحاح
والنشر الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر في دبر الصيف فاخضر وهو ردي للراعية يهرب الناس منه بأموالهم وقد
نشرت الأرض فهي ناشرة إذا أنبتت ذلك وفي حديث معاذ أن كل نشر أرض يسلم عليها صاحبها فإنه يخرج عنها ما أعطى
نشرها ربع المسقوي وعشر المظمي قوله ربع المسقوي قال أراه يعني ربع العشر قال أبو عبيدة النشر الأرض
نشر الأرض بالسكون ما خرج من نباتها وقيل هو في الأصل الكلأ إذا يبس ثم أصابه مطر في آخر الصيف فاخضر وهو
ردي للراعية فأطلقه على كل نبات تجب فيه الزكاة والنشر انتشار الورق وقيل إبراق الشجر وقوله
أنشده ابن الأعرابي

كأن على أكتافهم نشر غرقد . وقد جاوزوا نيان كالنبط الغلف

يجوز أن يكون انتشار الورق وأن يكون إبراق الشجر وأن يكون الرائحة الطيبة وبكل ذلك فسره ابن الأعرابي
والنشر الجرب عنه أيضًا الليث النشر الكلأ يهيج أعلاه وأسفله ندي أخضر تدفى منه الإبل إذا رعته وأنشد
لعمير بن حباب

الا رب من تدعو صديقا ولو ترى . مقالته بالغيب ساءك ما يفري
مقالته كالشحم ما دام شاهدا . وبالغيب مأثور على ثغرة النحر
يسرك باديه وتحت أديمه . نميمة نشر تبتري عصب الظهر
تبين لك العينان ما هو كاتم . من الضغن والشحناء بالنظر الشزر
وريشت وان قيل اصطلحنا تضاغن . كما طر أوبار الجراب على النشر
فرشني بخير طالما قد بريتني . فخير الموالي من يريش ولا يبري

يقول ظاهره في الصلح حسن في مرآة العين وباطنه فاسد كما تحسن أوبار الجرب عن أكل النشر وتحتها داء منه في أجوافها
قال أبو منصور وقيل النشر في هذا البيت نشر الجرب بعد ذهابه ونبات الوبر عليه حتى يخفى قال وهذا هو الصواب
يقال نشر الجرب ينشر نشرًا ونشورًا إذا حيي بعد ذهابه وإبل نشري إذا انتشر فيها الجرب وقد نشر البعير إذا جرب
ابن الأعرابي النشر نبات الوبر على الجرب بعدما يبرأ والنشر مصدر نشرت الثوب أنشره نشرًا الجوهري نشر المتاع
وغيره ينشره نشرًا بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر والنشر أيضًا مصدر نشرت الخشبة بالمنشار نشرًا والنشر
خلاف الطي نشر الثوب ونحوه ينشره نشرًا ونشّره بسطه وصحف منشرة شدد للكثرة وفي الحديث أنه لم يخرج في سفر
إلا قال حين ينهض من جلوسه اللهم بك انتشرت قال ابن الأثير أي ابتدأت سفري وكل شيء أخذته غضًّا فقد نشرته
وانتشرته ومرجعه إلى النشر ضد الطي ويروى بالباء الموحدة والسين المهملة وفي الحديث إذا دخل أحدكم الحمام
فعليه بالنشير ولا يخصف هو المئزر سمي به لأنه ينشر ليؤتزر به والنشير الإزار من نشر الثوب وبسطه وتنشر الشيء
وانتشر انبسط وانتشر النهار وغيره طال وامتد وانتشر الخبر انذاع ونشرت الخبر أنشره وأنشره أي أذعته والنشر
أن تنتشر الغنم بالليل فترعى والنشر أن ترعى الإبل بقلا قد أصابه صيف وهو يضرها يقال اتق على إبلك
النشر ويقال أصابها النشر أي ذربت على النشر ويقال رأيت القوم نشرًا أي منتشرين واكتسى البازي ريشًا
نشرًا أي منتشرًا طويلًا وانتشرت الإبل والغنم تفرقت عن غرة من راعيها ونشرها هو ينشرها نشرًا وهي النشر
والنشر القوم المتفرقون الذين لا يجمعهم رئيس وجاء القوم نشرًا أي متفرقين وجاء ناشرًا أذنيه إذا جاء طامعًا عن ابن
الأعرابي والنشر بالتحريك المنتشر وضم الله نشرك أي ما انتشر من أمرك كقولهم لمّ الله شعثك وفي حديث
عائشة ترد نشر الإسلام على غره أي ردّ ما انتشر من الإسلام على حالته التي كانت على عهد سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعني أمر الردة وكفاية أبيها إياه وهو فعل بمعنى مفعول أبو العباس النشر بالتحريك ما انتشر
وتطاير منه عند الوضوء وسأل رجل الحسن عن انتضاح الماء في إنائه إذا توضأ فقال ويلك أتملك نشر الماء كل هذا
محرك الشين من نشر الغنم وفي حديث الوضوء فإذا استنثرت واستنشرت خرجت خطايا وجهك وفيك
وخياشيمك مع الماء قال الخطابي المحفوظ استنشقت بمعنى استنثرت قال فإن كان محفوظا فهو من انتشار الماء
وتفرقه وانتشر الرجل أنعظ وانتشر ذكره إذا قام ونشر الخشبة ينشرها نشرًا نحتها وفي الصحاح قطعها بالمنشار
والنشارة ما سقط منه والمنشار ما نشر به والمنشار الخشبة التي يذرى بها البر وهي ذات الأصابع والناشر
عصب الذراع من داخل وخارج وقيل هي عروق وعصب في باطن الذراع وقيل هي العصب التي
في ظاهرها واحدتها ناشرة أبو عمرو والأصمعي النواشر والرواهش عروق باطن الذراع
قال زهير

مراجيع وشم في نواشر معصم

الجوهري الناشرة واحدة النواشر وهي عروق باطن الذراع والانتشار عصب الدابة في يده أن يصيبه عنت فيزول
العصب عن موضعه قال أبو عبيدة الانتشار الانتفاخ في العصب للإتعاب قال والعصبة التي تنتشر هي العجاية
قال ويتحرك الشظى كانتشار العصب غير أن الفرس لانتشار العصب أشد احتمالا منه لتحرك الشظى سمر أرض ناشرة

مطر

وهي

وهي التي قد اهتز نباتها واستوت ورويت من المطر وقال بعضهم أرض ناشرة بهذا المعنى ابن سيده والناشر كتان
للعطان في الكتاب لا أعرف لها واحدًا والنشرة رقية يعالج بها المجنون والمريض ينشر عليه تنشيرًا وقد نشر عنه قال
وربما قالوا للإنسان المهزول الهالك كأنه نشرة والتنشير من النشرة وهي كالتعويذ والرقية قال الكلابي وإذا نشر
المسفوع كان كأنما أنشط من عقال أي يذهب عنه سريعًا وفي الحديث أنه قال فلعل طبا أصابه يعني سحرًا ثم نشره بقل أعوذ
برب الناس أي رقاه وكذلك إذا كتب له النشرة وفي الحديث أنه سئل عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان النشرة
بالضم ضرب من الرقية والعلاج يعالج به من كان يظن أن به مسًّا من الجن سميت نشرة لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء
أي يكشف ويزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تنشيرًا وناشرة اسم رجل قال

لقد عيل الأيتام طعنة ناشره . أناشر لا زالت يمينك آشره

أراد يا ناشرة فرخم وفتح الراء وقيل إنما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فألحق الهاء للتصريع قال وهذا ليس
بشيء لأنه لا نظير له وإلا أناشر بالترخيم وقال أبو نخيلة يذكر السمك

تغمه النشرة والنسيم
ولا يزال مغرقا يعوم . في البحر والبحر له تخميم
وأمه الواحدة الرءوم . تلهمه جهلا وما يريم

يقول النشرة والنسيم الذي يحيي الحيوان إذا طال عليه الجثوم والعفن والرطوبات تغم السمك وتكربه وأمه التي ولدته
تأكله لأن السمك يأكل بعضه بعضًا وهي في ذلك لا تريم موضعه ابن الأعرابي امرأة منشورة ومشنورة إذا كانت
سخية كريمة قال ومن المنشورة قوله نشرًا أي بين يدي رحمته أي سخاء وكرما والمنشور من كتب السلطان ما كان
غير مختوم والنشوار ما أبقت الدابة من علفها عن ثعلب وحكاه مع المشوار الذي هو ما ألقت
الدابة من علفها قال فوزنه على هذا نفعال قال وهذا بناء لا يعرف الجوهري النشوار ما تبقيه الدابة من العلف
فارسي معرب

نصر

النصر إعانة المظلوم نصره على عدوه ينصره ونصره ينصره نصرًا ورجل ناصر من قوم نُصَّار ونَصْر
مثل صاحب وصحب وأنصار وقال

والله سمى نصرك الأنصارا . آثرك الله به إيثارا

وفي الحديث انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا وتفسيره أن يمنعه من الظلم إن وجده ظالمًا وإن كان مظلومًا أعانه على ظالمه
والاسم النصرة ابن سيده وقول خداش بن زهير

فإن كنت تشكو من خليل مخانة . فتلك الجوازي عقبها ونصورها

يجوز أن يكون نصور جمع ناصر كشاهد وشهود وأن يكون مصدرًا كالخروج والدخول وقول
أمية الهذلي

أولئك آبائي وهم لي ناصر . وهم لك إن صانعت ذا معقل

أراد جمع ناصر كقوله عز وجل نحن جميع منتصر والنصير الناصر قال الله تعالى نعم المولى ونعم النصير
والجمع أنصار مثل شريف وأشراف والأنصار أنصار النبي صلى الله عليه وسلم غلبت عليهم الصفة فجرى مجرى
الأسماء وصار كأنه اسم الحي ولذلك أضيف إليه بلفظ الجمع فقيل أنصاري وقالوا رجل نصر وقوم نصر فوصفوا
بالمصدر كرجل عدل وقوم عدل عن ابن الأعرابي والنصرة حسن المعونة قال الله عز وجل من كان يظن أن لن ينصره
الله في الدنيا والآخرة المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدا على من خالفه فليختنق غيظًا حتى يموت كمدًا
فإن الله عز وجل يظهره ولا ينفعه غيظه وموته حنقًا فالهاء في قوله أن لن ينصره للنبي محمد صلى الله عليه وسلم
وانتصر الرجل إذا امتنع من ظالمه قال الأزهري يكون الانتصار من الظالم الانتصاف والانتقام وانتصر
منه انتقم قال الله تعالى مخبرًا عن نوح عليه السلام ودعائه إياه بأن ينصره على قومه فانتصر ففتحنا كأنه قال
لربه انتقم منهم كما قال رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا والانتصار الانتقام وفي التنزيل
العزيز ولمن انتصر بعد ظلمه وقوله عز وجل والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون قال ابن سيده إن قال قائل
أهم محمودون على انتصارهم أم لا قيل من لم يسرف ولم يجاوز ما أمر الله به فهو محمود والاستنصار استمداد النصر
واستنصره على عدوه أي سأله أن ينصره عليه والتنصر معالجة النصر وليس من باب تحلم وتنور والتناصر
التعاون على النصر وتناصروا نصر بعضهم بعضًا وفي الحديث كل المسلم عن مسلم محرم أخوان نصيران أي هما أخوان يتناصران
ويتعاضدان والنصير فعيل بمعنى فاعل أو مفعول لأن كل واحد من المتناصرين ناصر ومنصور وقد نصره ينصره نصرًا إذا
أعانه على عدوه وشد منه ومنه حديث الضيف المحروم فإن نصره حق على كل مسلم حتى يأخذ بقرى ليلته قال يشبه أن يكون
هذا في المضطر الذي لا يجد ما يأكل ويخاف على نفسه التلف فله أن يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية
وعليه الضمان وتناصرت الأخبار صدق بعضها بعضًا والنواصر مجاري الماء إلى الأودية واحدها ناصر والناصر أعظم
من التلعة يكون ميلا ونحوه ثم تمج النواصر في التلاع أبو خيرة النواصر من الشعاب ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر
سيل الوادي الواحد ناصر والنواصر مسايل المياه واحدتها ناصرة سميت ناصرة لأنها تجيء من مكان بعيد حتى تقع
في مجتمع الماء حيث انتهت لأن كل مسيل يضيع ماؤه فلا يقع في مجتمع الماء فهو ظالم لمائه وقال أبو حنيفة الناصر والناصرة
ما جاء من مكان بعيد إلى الوادي فنصر السيول ونصر البلاد ينصرها أتاها عن ابن الأعرابي ونصرت أرض بني فلان أي أتيتها
قال الراعي

إذا دخل الشهر الحرام فودعي . بلاد تميم وانصري أرض عامر

ونصر الغيث الأرض نصرًا غاثها وسقاها وأنبتها قال

من كان أخطأه الربيع فإنما . نصر الحجاز بغيث عبد الواحد

ونصر الغيث البلد إذا أعانه على الخصب والنبات ابن الأعرابي النصرة المطرة التامة وأرض منصورة ومصوطة وقال

نصر

وقال ابو عبيدة نصرت البلاد اذا مطرت فهي منصورة اي ممطورة ونصر القوم اذا غيثوا وفي الحديث ان هذه السحابة تنصر ارض بني كعب اي تمطرهم والنصر العطاء قال رؤبة

اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا

ونصره ينصره نصرا اعطاه والنصائر العطايا والمستنصر السائل ووقف اعرابي على قوم فقال انصروني نصركم الله اي اعطوني اعطاكم الله ونصري ونصرى وناصره ونصورية قرية بالشام والنصارى منسوبون اليها قال ابن سيده هذا قول اهل اللغة قال وهو ضعيف الا ان نادر النسب يسعه قال واما سيبويه فقال اما نصارى فذهب الخليل الى انه جمع نصري ونصران كما قالوا ندمان وندامى ولكنهم حذفوا احدى اليائين كما حذفوا من اثفية وابدلوا مكانها الفا كما قالوا صحارى قال واما الذي نوجهه نحن عليه فانه جاء على نصران لانه قد تكلم به فكانك جمعت نصرا كما جمعت مسمعا والاشعث وقلت نصارى كما قلت ندامى فهذا اقيس والاول مذهب وانما كان اقيس لانا لم نسمعهم قالوا نصرى قال ابو اسحق واحد النصارى في احد القولين نصران كما ترى مثل ندمان وندامى والانثى نصرانة مثل ندمانة وانشد لابي الاخزر الحماني يصف ناقتين طأطأتا رؤوسهما من الاعياء فشبه راس الناقة من تطأطئها براس النصرانية اذا طأطأته في صلاتها

فكلتاهما خرت واسجد راسها كما اسجدت نصرانة لم تحنف

فنصرانة تانيث نصران ولكن لم يستعمل نصران الا بياءي النسب لانهم قالوا رجل نصراني وامرأة نصرانية قال ابن بري قوله ان النصارى جمع نصران ونصرانة انما يريد بذلك الاصل دون الاستعمال وانما المستعمل في الكلام نصراني ونصرانية بياءي النسب وانما جاء نصرانة في البيت على جهة الضرورة وغيره يجوز ان يكون واحد النصارى نصريا مثل بعير مهري وابل مهاري واسجد لغة في سجد وقال الليث زعموا انهم نسبوا الى قرية بالشام اسمها نصرونة في التهذيب وقد جاء انصار في جمع النصران قال

لما رايت نبطا انصارا

يعني النصارى الجوهري ونصران قرية بالشام تنسب اليها النصارى ويقال ناصرة والتنصر الدخول في النصرانية وفي المحكم الدخول في دين النصرى ونصره جعله نصرانيا وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه اللذان يهودانه وينصرانه اللذان رفع بالابتداء لانه اضمر في يكون كذلك رواه سيبويه وانشد

اذا ما المرء كان ابوه عبس فحسبك ما تريد الى الكلام

اي كان هو والانصر الاقلف وهو من ذلك لان النصارى قلف وفي الحديث لا يؤمكم انصر اي اقلف كذا فسر في الحديث ونصر صنم وقد سيكويه هذا البناء في الاسماء وبخت نصر معروف وهو الذي كان خرب بيت المقدس عمره الله تعالى قال الاصمعي انما هو بوخت نصر فاعرب وبوخت ابن ونصر صنم وكان وجد عند الصنم ولم يعرف له اب فقيل هو ابن الصنم ونصر ونصير وناصر ومنصور اسماء وبنو ناصر وبنو نصر بطنان ونصر ابو قبيلة من بني اسد وهو نصر بن قعين قال اوس بن حجر يخاطب رجلا من بني لبنى ابن سعد الاسدي وكان قد هجاه

عددت رجالا من قعين تفجسا فما ابن لبيني والتفجس والفخر
شأتك قعين غثها وسمينها وانت السه السفلى اذا دعيت نصر

التفجس التعظم والتكبر شأتك سبقتك والسه لغة في الاست

نضر النضرة النعمة والعيش والغنى وقيل الحسن والرونق وقد نضر الشجر والورق والوجه واللون وكل شيء ينضر نضرا ونضرة ونضارة ونضورا ونضر ونضر فهو ناضر ونضر ونضير ونضر اي حسن والانثى نضرة والفعل كنصر ونضره الله ونضره وانضره ونضر الله وجهه ينضر نضرة اي حسنه ونضر وجهه ينضر ولا يتعدى ويقال نضر بالضم نضارة وفيه لغة ثالثة نضر بالكسر حكاها ابو عبيد ويقال نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعنى فاذا قلت نضر الله امرأ يعني نعمه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم اداها الى من يسمعها نضره ونضره وانضره اي نعمه يروى بالتخفيف والتخفيف من النضارة وهو في الاصل حسن الوجه والبريق وانما اراد حسن خلقه وقدره قال شمر الرواة يروون هذا الحديث بالتخفيف والتشديد وفسره ابو عبيدة فقال جعله الله ناضرا قال وروي عن الاصمعي فيه التشديد نضر الله وجهه وانشد

نضر الاله اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات

وانشد شمر في لغة من رواه بالتخفيف قول جرير

والوجه لا حسنا ولا منضورا

ومنضور لا يكون الا من نضره بالتخفيف قال شمر وسمعت ابن الاعرابي يقول نضره الله فنضر ينضر ونضر ينضر وقال ابن الاعرابي نضر وجهه ونضر وجهه ونضر وانضر وانضره الله بالتخفيف ونضره بالتخفيف ايضا ابو داود عن النضر نضر الله امرأ وانضر الله امرأ فعل كذا ونضر الله امرأ قال الحسن المودب ليس هذا من الحسن في الوجه انما معناه حسن الله وجهه في خلقه اي جاهه وقدره قال وهو مثل اطلبوا الحوائج الى حسان الوجوه يعني به ذوي الوجوه في الناس وذوي الاقدار ابو الهذيل نضر الله وجهه ونضر وجه الرجل سواء وفي الحديث يا معشر محارب نضركم الله لا تسقوني حلب امرأة قال كان حلب النساء عندهم عيبا يتعايرون به وقال الزجاج في قوله عز وجل وجوه يومئذ ناضرة قال مشرقة بالنعيم قال وقوله تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال بريقه ونداوته والنضرة نعيم الوجه وقال الزجاج في قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال نضرت بنعيم الجنة والنظر الى ربها عز وجل وانضر الليف نضر ورقه وغلام نضير ناعم والانثى نضيرة ويقال غلام غض نضير وجارية غضة نضيرة وقد انضر الشجر اذا اخضر ورقه وربما صار النضر نعتا يقال شيء نضر ونضير وناضر والناضر الاخضر الشديد الخضرة يقال اخضر ناضر كما يقال ابيض ناصع واصفر فاقع وقد يبالغ بالناضر في كل لون يقال احمر ناضر واصفر ناضر روى ذلك عن ابن الاعرابي وحكاه في نوادره ابو عبيد اخضر ناضر بمعناه زعم ابن الاعرابي الناضر في جميع الالوان قال ابو منصور كانه يعني ابيض ناضر واحمر ناضر ومعناه الناعم الذي له بريق في صفائه والنضير والنضار والانضر اسم الذهب والفضة وقد غلب على الذهب وهو النضر عن ابن جني وقال

الاعشى

اذا جردت يوما حسبت خميصة عليها وجريال النضير الدلامصا

وجمعه نضار وانضر قال ابو كبير الهذلي

وبياض وجهك لم تحل اسراره مثل الوذيلة او كشنف الانضر

التهذيب النضر الذهب وجمعه انضر قال الشاعر

كانحلة من زينها حلي انضر يغير بدي من لا يبالي اعتطالها

وانشد الجوهري للكميت

ترى السابح الخنذيذ منها كانما جرى بين ليتيه الى الخد انضر

والنضرة السبيكة من الذهب وذهب نضار وصفوا بها هنا نعتا ونضارة كل شيء خالصه والنضار الخالص من كل شيء قالت الخرنق بنت هفان

لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
الخالطين نحيتهم بنضارهم وذوي الغنى منهم بذي الفقر

ويروى هذا البيت لحاتم الطائي في قصيدة له مشهورة اولها

ان كنت كارهة لعيشتنا هاتا فحلي في بني بدر

والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر والنضار الاثل وقيل هو ما كان عذيا على غير ما وقيل هو الطويل منه المستقيم الغصون وقيل هو ما ينبت منه في الجبل وهو افضله قال رؤبة

فرع نماه نضار الاثل طيب اعراق الثرى في الاصل

قال ابو حنيفة النضار والنضار لغتان والاول اعرف قال وهو اجود الخشب للآنية لانه يعمل منه ما رق من الاقداح واتسع وما غلظ ولا يحتمله من الخشب غيره قال ومنبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نضار وقدح نضار اتخذ من نضار الخشب وقيل هو يتخذ من اثل ورسي اللون يصاو والانصاف تكون بالغور وفي حديث ابرهيم النخعي لا باس ان يشرب في قدح النضار قال شمر قال بعضهم معنى النضار هذه الاقداح الحمر الجيشانية سميت نضارا ابن الاعرابي النضار النبع والنضار شجر الاثل والنضار الخالص من كل شيء وقال يحيى بن نجيم كل شجر اثل ينبت في جبل فهي نضار وقال الاعشى

تراموا به غربا او نضارا

والغرب والنضار ضربان من الشجر يعمل منهما الاقداح وقال مؤرج النضار من الخلاف يدفن في حشيته حتى ييبض ثم يعمل فيكون امكن لعامله في ترقيقه وقال ذو الرمة

نقح جسمي عن نضار العود بعد اضطراب العنق الاملود

قال نضاره حسن عوده وانشد

العود نبع ونضار وعشر

وزعم ان النضار يتخذ منه الآنية التي تشرب فيها قال وهي اجود العيدان التي تتخذ منها الاقداح قال الليث النضار الخالص من جوهر التبر والخشب وجمعه انضر وفي حديث عاصم الاحول رايت قدح رسول الله صلى الله عليه وسلم عند انس وهو قدح عريض من نضار اي من خشب نضار وهو خشب معروف وقيل هو الاثل الورسي اللون وقيل النبع وقيل الخلاف وقيل اقداح النضار حمر من خشب احمر فيما روى عند الايادي المرأة الرجل يقال لها هي الحواده وهي النضر بالصاد قال وهي ساعته اي امرأته والناضر الطحلب وبنو النضير حي من يهود خيبر من آل هارون او موسى عليهما السلام وقد دخلوا في العرب والنضرة والنضيرة اسم امرأة قال حسان

حي النضيرة ربة الخدر اسرت اليك ولم تكن تسري

نطر الناطر والناطور من كلام اهل السواد حافظ الزرع والتمر والكرم قال بعضهم وليست بعربية محضة وقال ابو حنيفة هي عربية قال الشاعر

الا يا جارتا باباض اني رايت الريح خيرا منك جارا
تغذينا اذا هبت علينا وتملأ وجه ناطركم غبارا

قال الناطر الحافظ ويروى اذا هبت جنوبا قال ابو منصور لا ادري اخذه الشاعر من كلام السواديين او هو عربي قال ورأيت بالبيضاء من بلاد بني جذيمة عرازيل سويت لمن يحفظ تمر النخيل وقت الصرام فسألت رجلا عنها فقال هي مظال النواطير كانه جمع الناطور وقال ابن احمر في الناطور

وبستان ذي ثورين لا لين عنده اذا ما طغى ناطوره وتغشمرا

وجمع الناطر نطار ونطراء وجمع الناطور نواطير والفعل النطر والنطارة وقد نطر ينطر ابن الاعرابي النطرة الحفظ بالعينين بالطاء قال ومنه اخذ الناطور والناطرون موضع بناحية الشام قال الجوهري والقول في اعرابه كالقول في نصيبين ويلنشد هذا البيت بكسر النون

نظر النظر حس العين نظره ينظره نظرا ومنظرا ومنظرة ونظر اليه والمنظر مصدر نظر الليث العرب تقول نظر ينظر نظرا قال ويجوز تخفيف المصدر تحمله على لفظ العامة من المصادر ويقول نظرت الى كذا وكذا من نظر العين ونظر القلب ويقول القائل للمؤمل يرجوه انما ننظر الى الله ثم اليك اي انما اتوقع فضل الله ثم فضلك الجوهري النظر تأمل الشيء بالعين وكذلك النظران بالتحريك وقد نظرت الى الشيء وفي حديث عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر الى وجه علي عبادة قال ابن الاثير قيل معناه ان عليا كرم الله وجهه كان اذا برز قال الناس لا اله الا الله ما اشرف هذا الفتى لا اله الا الله ما اعلم هذا الفتى لا اله الا الله ما اكرم هذا الفتى اي ما اتقى لا اله الا الله ما اشجع هذا الفتى فكانت رؤيته عليه السلام تحملهم على كلمة التوحيد والنظارة القوم ينظرون الى الشيء وقوله عز وجل واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون قال ابو اسحق قيل معناه وانتم ترونهم يغرقون قال

ويجوز ان يكون معناه وانتم مشاهدون تعلمون ذلك وان شغلهم عن ان يروهم في ذلك الوقت شاغل تقول العرب دور آل فلان ينظر الى دور آل فلان اي هي بازائها ومقابلة لها وتنظر لكثرو تقول العرب داري تنظر الى دار فلان ودورنا تناظر اي تقابل وقيل اذا كانت محاذية ويقال حي حلال ونظر اي متجاورون ينظر بعضهم بعضا التهذيب وناظر العين النقطة السوداء الصافية التي في وسط سواد العين وبها يرى الناظر ما يرى وقيل الناظر في العين كالمرآة اذا استقبلتها ابصرت فيها شخصك والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال العين الناظرة ابن سيده والناظر النقطة السوداء في العين وقيل هي البصر نفسه وقيل هي عرق في الانف وفيه ماء البصر والناظران عرقان على حرف الانف يسيلان من الموقين وقيل هما عرقان في العين يسقيان الانف وقيل الناظران عرقان في مجرى الدمع على الانف من جانبيه ابن السكيت الناظران عرقان مكتنفا الانف وانشد لجرير

واشفي من تخلج كل جن واكوي الناظرين من الخنان

والخنان داء يأخذ الناس والابل وقيل انه كالزكام قال الآخر

ولقد قطعت نواظرا اوجمتها ممن تعرض لي من الشعراء

قال ابو زيد هما عرقان في مجرى الدمع على الانف من جانبيه وقال عيينة بن مرداس ويعرف بابن فسوة

قليلة لحم الناظرين يزينها شباب ومخفوض من العيش بارد

تناهى اليها الحسن حتى كأنها اخو سقطة قد اسلمته العوائد

وصف محبوبته باسالة الخد وقلة لحمه وهو المستحب والعيش البارد هو الهني الرغد والمريء يكنى بالبرد عن النعيم وبالحر عن البؤس وعلى هذا سمي النوم بردا لانه راحة وتنعم قال الله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا قيل نوما وقوله تناهى اي بلغ نهاية حسنها الى حال انها لتمكن حسنها في انها انتهى ساقط لا يطيق النهوض قد اسلمته العوائد لشدة ضعفه وتناظرت النخلتان لقحت الانثى منهما الى الفحال فلم ينفعها التلقيح حتى تلقح منه قال ابن سيده حكى ذلك ابو حنيفة والنظار النظر قال الحطيئة

فما لك غير تنظار اليها كما نظر اليتيم الى الوصي

والنظر الانتظار ويقال نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد فاذا قلت انتظرت فلم يجاوزك فعلك فمعناه وقفت وتمهلت ومنه قوله تعالى انظرونا نقتبس من نوركم قرئ انظرونا وانظرونا بقطع الالف فمن قال انظرونا بضم الالف فمعناه انتظرونا ومن قرأ انظرونا فمعناه اخرونا وقال الزجاج قيل معنى انظرونا انتظرونا ايضا ومنه قول عمرو بن كلثوم

ابا هند فلا تعجل علينا وانظرنا نخبرك اليقينا

وقال الفراء تقول العرب انظرني اي انتظرني قليلا ويقول المتكلم لمن يعجله انظرني ابتلع ريقي اي امهلني وقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة الاولى بالضاد والاخرى بالظاء قال ابو اسحق يقول نضرت بنعيم الجنة والنظر الى ربها وقال الله تعالى تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال ابو منصور ومن قال ان معنى قوله الى ربها ناظرة بمعنى منتظرة فقد اخطأ لان العرب لا تقول نظرت الى الشيء بمعنى انتظرته انما يقول نظرت فلانا اي انتظرته ومنه قول الحطيئة

وقد نظرتكم ابناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي

واذا قلت نظرت اليه لم يكن الا بالعين واذا قلت نظرت في الامر احتمل ان يكون تفكرا وتدبرا بالقلب وفرس نظار اذا كان شهما طامح الطرف حديد القلب قال الاخطل يصفه

يشعن نظارية لم تهجم

نظارية ناقة نجيبة من نتاج النظار وهو فحل من فحول العرب قال جرير

والارحبي وجدها النظار

لم تهجم لم تحلب والمناظرة ان تناظر اخاك في امر اذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه والمنظر والمنظرة ما نظرت اليه فاعجبك او ساءك وفي التهذيب المنظرة منظر الرجل اذا نظرت اليه فاعجبك وامرأة حسنة المنظر والمنظرة ايضا ويقال انه لذو منظرة بلا مخبرة والمنظر الشيء الذي يعجب الناظر اذا نظر اليه ويسره ويقال منظره خير من مخبره ورجل منظري ومنظراني الاخيرة على غير قياس المنظر ورجل منظر اي مخبر في زيه ويقال ان فلانا لفي منظر ومستمع وفي ري ومشبع اي فيما احب النظر اليه والاستماع ويقال لقد كنت عن هذا المقام بمنظر اي بمعزل فيما احببت وقال ابو زيد يخاطب غلاما قد ابق فقتل

قد كنت في منظر ومستمع عن نصرهن اغبر ذي فرس

وانه لشديد الناظر اي بريء من التهمة ينظر بملء عينيه وبنو نظرى ونظرى اهل النظر الى النساء والتغزل بهن ومنه قول الاعرابية لبعلها مري على بني نظرى ولا تمري على بنات نقري اي مر بي على الرجال الذين ينظرون الي فاعجبهم واروقهم ولا يعيبونني من ورائي ولا تمر بي على النساء اللاتي ينظرنني فيعبنني حسدا او ينقرن عن عيوب من يمر بهن وامرأة سمعنة نظرنة وسمعنة نظرنة كلاهما بالتخفيف حكاهما يعقوب وحده وهي التي اذا تسمعت او تنظرت فلم تر شيئا تظننت والنظر الفكر في الشيء تقدره وتقيسه منك والنظرة اللمحة بالعجلة ومنه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة والنظرة الهيبة وقال بعض الحكماء من لم يعمل نظره لم يعمل لسانه ومعناه ان النظرة اذا خرجت بانكار القلب عملت في القلب واذا خرجت بانكار العين دون القلب لم تعمل ومعناه ان من لم يرتدع بالنظر اليه من ذنب اذنبه لم يرتدع بالقول الجوهري وغيره ونظر الدهر الى بني فلان فاهلكهم قال ابن سيده هو على المثل قال ولست منه على ثقة والمنظرة موضع الربيئة غيره والمنظرة موضع في رأس جبل فيه رقيب ينظر العدو ويحرسه الجوهري والمنظرة المرقبة ورجل نظور ونظورة وناظورة ونظيرة سيد ينظر اليه الواحد والجميع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء الفراء يقال فلان نظورة قومه ونظيرة قومه وهو الذي ينظر اليه قومه فيمتثلون ما امتثله وكذلك هو طريقتهم بهذا المعنى ويقال هو نظيرة

القوم وسيقتهم اي طليعتهم والنظور الذي لا يغفل النظر الى ما اهمه والمناظر اشراف الارض لانه ينظر منها وتناظرت الداران تقابلتا ونظر اليك الجبل تقابلك واذا اخذت في طريق كذا فانظر اليك الجبل فخذ عن يمينه او يساره وقوله تعالى وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ذهب ابو عبيد الى انه اراد الاصنام اي تقابلك وليس هنالك نظر لكن لما كان النظر لا يكون الا بمقابلة حسن وقال وتراهم وان كانت لا تعقل لانهم يضعونها موضع من يعقل والناظر الحافظ والناظور الزرع والنخل وغيرهما حافظه والطاء نبطية وقالوا انظرني اي اصغ الي ومنه قوله عز وجل وقولوا انظرنا واسمعوا والنظرة الرحمة وقوله تعالى ولا ينظر اليهم يوم القيامة اي لا يرحمهم وفي الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم قال ابن الاثير معنى النظر ههنا الاختيار والرحمة والعطف لان النظر في الشاهد دليل المحبة وترك النظر دليل البغض والكراهة وميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله سبحانه يتقدس عن شبه المخلوقين فجعل نظره الى ما هو للسر واللب وهو القلب والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر كان للمعاني وفي الحديث من ابتاع مصراة فهو بخير النظرين اي خير الامرين له اما امساك المبيع او رده ايهما كان خيرا له واختاره فعله وكذلك حديث القصاص من قتل له قتيل فهو بخير النظرين يعني القصاص والدية ايهما اختار كان له وكل هذه معان لا صور ونظر الرجل ينظره وانتظره وتنظره تأنى عليه قال عروة بن الورد

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه تشوف اهل الغائب المتنظر

وقوله انشده ابن الاعرابي

ولا اجعل المعروف حل الية ولا عدة في الناظر المتغيب

فسره فقال الناظر هنا على النسب او على وضع فاعل موضع مفعول هذا معنى قوله ومثله بشر كاتم اي مكتوم قال ابن سيده وهكذا وجدته بخط الحامض بفتح الياء كانه لما جعل فاعلا بمعنى مفعول استجاز ايضا ان يجعل متفعلا في موضع متفعل والصحيح المتغيب بالكسر والتنظر توقع الشيء ابن سيده والتنظر توقع ما تنتظره والنظرة بكسر الظاء التأخير في الامر وفي التنزيل العزيز فنظرة الى ميسرة وقرأ بعضهم فناظرة كقوله عز وجل ليس لوقعتها كاذبة اي تكذيب ويقال بعت فلانا فانظرته اي امهلته والاسم منه النظرة وقال الليث يقال اشتريته منه بنظرة وانظار وقوله تعالى فنظرة الى ميسرة اي انظار وفي الحديث كنت ابايع الناس فكنت انظر المعسر الانظار التأخير والامهال يقال انظرته انظره ونظرا الشيء باعه بنظرة وانظر الرجل باع منه الشيء بنظرة واستنظره طلب منه النظرة واستمهله ويقول احد الرجلين لصاحبه بيع فيقول نظر اي انظرني حتى اشتري منك وتنظره اي انتظره في مهلة وفي حديث انس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر الليل يقال نظرته وانتظرته اذا ارتقبت حضوره ويقال نظار مثل قطام كقولك انتظر اسم وضع موضع الامر وانظره اخره وفي التنزيل العزيز قال انظرني الى يوم يبعثون والتناظر التراوض في الامر ونظيرك الذي يراوضك وتناظره وناظره من المناظرة والنظير المثل وقيل المثل في كل شيء وفلان نظيرك اي مثلك لانه اذا نظر اليهما الناظر رآهما سواء الجوهري ونظير الشيء مثله وحكى ابو عبيدة النظر والنظير بمعنى مثل الند والنديد وانشد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي

الا هل اتى نظري مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا

وقد كنت نحار الجزور ومعمل المطي وامضي حيث لا حي ماضيا

ويروى عرسي مليكة بدل نظري مليكة قال الزجاج يقال نظيرة قومه ونظورة قومه للذي ينظر اليه منهم ويجمعان على نظائر وجمع النظير نظراء والانثى نظيرة والجميع النظائر في الكلام والاشياء كلها وفي حديث ابن مسعود لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم بها عشرين سورة من المفصل يعني سور المفصل سميت نظائر لاشتباه بعضها ببعض في الطول وقول عدي

لم تخطئ نظاريه

اي لم تخطئ فراسته والنظائر جمع نظيرة وهي المثل والشبه في الاشكال الاخلاق والافعال والاقوال ويقال لا تناظر بكتاب الله ولا بكلام رسول الله وفي رواية ولا بسنة رسول الله قال ابو عبيد اراد لا تجعل شيئا نظيرا لكتاب الله ولا لكلام رسول الله فتدعهما وتأخذ به يقول لا تتبع قول قائل من كان وتدعهما قال ابو عبيد ويجوز ايضا في وجه آخر ان تجعلهما مثلا للشيء يعرض مثل قول ابراهيم النخعي كانوا يكرهون ان يذكروا الآية عند الشيء يعرض من امر الدنيا كقول القائل للرجل اذا جاء في الوقت الذي يريد صاحبه جئت على قدر يا موسى هذا وما اشبهه من الكلام قال والاول اشبه ويقال ناظرت فلانا اي صرت نظيرا له في المخاطبة وناظرت فلانا بفلان اي جعلته نظيرا له ويقال للسلطان اذا بعث امينا يستبري امر جماعة قرية بعث ناظرا وقال الاصمعي عددت ابل فلان نظائر اي مثنى مثنى وعددتها جمارا اذا عددتها وانت تنظر الى جماعتها والنظرة سوء الهيئة ورجل فيه نظرة اي شحوب وانشد شمر

وفي الهام منها نظرة وشنوع

قال ابو عمرو والنظرة الشنعة والقبح ويقال ان في هذه الجارية لنظرة اذا كانت قبيحة ابن الاعرابي يقال فيه نظرة وردة اي رداءة ينظر عنه من قبحه وفيه نظرة اي قبح وانشد الرياشي

لقد رابني ان ابن جعدة بادن وفي جسم ليلى نظرة وشحوب

وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال ان بها نظرة فاسترقوا لها وقيل معناه ان بها اصابة عين من نظر الجن اليها وكذلك بها سفعة ومنه قوله تعالى غير ناظرين اناه قال اهل اللغة معناه غير منتظرين بلوغه وادراكه وفي الحديث ان عبد الله ابا النبي صلى الله عليه وسلم مر بامرأة تنظر وتعتاف فرأت في وجهه نورا فدعته الى ان يستبضع منها وتعطيه مائة من الابل فابى قوله تنظر اي تتكهن وهو نظر تعلم وفراسة وهذه المرأة هي كاظمة بنت مر وكانت متهودة قد قرأت الكتب وقيل هي اخت ورقة بن نوفل والنظرة عين الجن والنظرة النسية او الطائف من الجن وقد نظر ورجل فيه نظرة اي عيب والمنظور الذي اصابته نظرة وصبي منظور اصابته العين والمنظور الذي يرجى خيره

ويقال كان ان نظيرا لهذا ولقد انظرته وما كان خطيرا ولقد اخطرته ومنظور بن سيار رجل ومنظور اسم جني قال

ولو ان منظورا وحبة اسلما لنزع الذام لم يبرياني قدا لكا

وحبة اسم امراة علقها هذا الجني فكانت تطبب بما يعلمها وناظر جبل معروف او موضع وتواظر اسم موضع قال ابن احمر

وصدت عن نواظر واستعنت قتاما هاج صيفيا وآلا

وبنو النظار قوم من عكل وابل نظارية منسوبة اليهم قال الراجز

يتبعن نظارية سعوما

السعم ضرب من سير الابل

نغر النغرة والنغر الخيشوم ومنها بنو الناعر والنغرة صوت في الخيشوم قال الراجز

اقذوب الكعبة المستور والنغرات من اخ محزوزة

يعني اذانه ونغر الرجل ينغر وينغر نغيرا ونغارا صاح وصوت بخيشومه وهو من الصوت قال الازهري اما قول الليث في النغير انه صوت في الخيشوم وقوله النغرة الخيشوم فما سمعته لاحد من الائمة قال وما اري الليث حفظه والنغير الصياح والنغير الصراخ في حرب او شر وامراة نغارة صخابة فاحشة والفعل الفعل والمصدر كالمصدر وقيل نغري نغري للمراة قال الازهري نغري لا يجوز ان يكون تانيث نغران وهو الصخاب لان فعلان وفعلى يجيان في باب فعل يفعل ولا يجي في باب فعل يفعل ولا يجي في باب فعل يفعل ونغر عرقه ينغر نغورا ونغيرا فهو نغار ونغر صوت لخروج الدم قال العجاج

وبج كل عاند نعور قضب الطبيب نائط المصفور

وهذا الرجز نسبه الجوهري لرؤبة قال ابن بري هو لابيه العجاج ومعنى بج شق يعني ان الثور طعن الكلاب فشق جلده والعاند العرق الذي لا يرقأ دمه وقوله قضب الطبيب اي قطع الطبيب النائط وهو العرق والمصفور الذي به الصفار وهو الماء الاصفر والناعور عرق لا يرقأ دمه ونغر الجرح بالدم ينغر اذا فار وجرح نغار لا يرقأ وجرح نغار يصوت من شدة خروج الدم منه ونغر العرق ينغر بالفتح فيهما نغرا اي فار منه الدم قال الشاعر

صرت نظرة لو صادفت جوز دارع غدا والعواصي من دم الجوف تنغر

وقال الجعد بن المثنى

رايت نيران الحروب تسعر منهم اذا ما لبسوا السنور ضرب دراك وطعان ينغر

ويروى ينعر اي واسع الجراحات يفور منه الدم وضرب دراك اي متتابع لا فتور فيه والسنور الدروع ويقال انه اسم لجميع السلاح وفي حديث ابن عباس اعوذ بالله من شر عرق نغار من ذلك ونغر الجرح ينغر ارتفع دمه ونغر العرق بالدم وهو عرق نغار بالدم تتغيد دمه قال الازهري قرات في كتاب ابي عمرو الزاهد منسوبا الى ابن الاعرابي انه قال جرح نعار بالعين والتاء وتعار بالعين والغين والنون بمعنى واحد وهو الذي لا يرقأ فجعلها كلها لغات وصححها والنغرة ذباب ازرق يدخل في انوف الحمير والخيل والجمع نغر قال سيبويه نغر من الجمع الذي لا يفارق واحده الا بالهاء قال ابن سيده واراه سمع العرب تقول هو النغر فحمله ذلك على ان تاول النغر من الجمع الذي ذكرنا الا ان توجيهه على التكسير اوسع ونغر الفرس والحمار ينغر نغرا فهو نغر دخلت النغرة في انفه قال امرؤ القيس

فظل يرنح في غيطل كما يستدير الحمار النغر

اي فظل الكلب لما طعنه الثور برنح يستدير لالم الطعنة كما يستدير الحمار الذي دخلت النغرة في انفه والغيطل الشجر الملتف واحدته غيطلة قال الجوهري النغرة مثال الهمزة ذباب ضخم ازرق العينين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع بها ذوات الحافر خاصة وربما دخل في انف الحمار فيركب راسه ولا يرده شي تقول منه نغر الحمار بالكسر ينغر نغرا فهو حمار نغر وامراة نغرة ورجل نغر لا يستقر في مكان وهو منه وقال اللحياني النغرة ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه احاد ومثنى اصعقتها صواهله

اي قتلها صهيله ونغر في البلاد اي ذهب وقولهم ان في راسه نغرة اي كبرا ويقال لاطيرن نغرتك اي كبرك وجهلك من راسك والاصل فيه ان الحمار اذا نغر راسه فيقال للمتكبر في راسه نغرة وفي حديث عمر لا اقلع عنه حتى اطير نغرته وروي حتى انزع النغرة التي في انفه قال ابن الاثير هو الذباب الازرق ووصفه قال ويتولع بالبعير ويدخل في انفه فيركب راسه سميت بذلك لنغيرها وهو صوتها قال ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر اي حتى ازيل نخوته واخرج جهله من راسه ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نغرة الناس فلا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها اي كبرهم وجهلهم والنغرة والنغر ما اجتنحم الوحش في ارحامها قبل ان يتم خلقه شبه بالذباب وقيل اذا استحالت المضغة في الرحم فهي نغرة وقيل النغر اولاد الحوامل اذا ضوتت وما حملت الناقة نغرة قط اي ما حملت ولدا وحكاها العجاج في غير الجحد فقال

والشدنيات يساقطن النغر

يريد الاجنة شبهها بذلك الذباب وما حملت المراة نغرة قط اي ملقوحا ... هذا قول ابي عبيد والملقوح انما هو للغير لا للانسان ويقال للمراة ولكل انثى ما حملت نغرة قط بالفتح اي ما حملت ملقوحا اي ولدا والنغريج تاخذ في الانف فتهزه والنعور من الرياح ما فاجاك ببرد وانت في حر او حر وانت في برد عن ابي علي في التذكرة ونعرت الريح اذا هبت مع صوت ورياح نواعر وقد نعرت نعارا والنعرة من الانواء اذا اشتد به هبوب الريح ومنه قوله

علا الاناعل حافظ روافه متزجر نعرت به الجوزا

والناعورة الدولاب والناعور جناح الرحى والناعور دلو يستقى بها والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء ولها صوت والنعرة الخيلاء في راسه نعرة ونعرة اي امر يهم به وفيه نعور بعيدة قال

وكنت اذا لم اصرح الهوى ولا حاجها كان همي نعورا

وفلان نعير الهم اي بعيده وهمه نعور بعيدة والنعور من الحاجات البعيدة ويقال سفر نعور اذا كان بعيدا ومنه

قول

قول طرفة

ومثلي فاعلمي يابنة عمرو اذا ما اعتاده سفر نعور

ورجل نعار في الفتن خراج فيها سعا لا يراد به الصوت وانما يعني به الحركة والنعار ايضا العاصي عن ابن الاعرابي ونعر القوم هاجوا واجتمعوا في الحرب وقال الاصمعي في حديث ذكره ما كانت فتنة الا نعر فيها فلان اي نهض فيها وفي حديث الحسن كلما نعر بهم ناعر اتبعوه اي ناهض يدعوهم الى الفتنة ويصيح بهم اليها ونعر الرجل خالف وابى وانشد ابن الاعرابي للمخبل السعدي

اذا ما هم اصلحوا امرهم نعرت كما ينعر الاخدع

يعني انه يفسد على قومه امرهم ونعرة النجم هبوب الريح واشتداد الحر عند طلوعه فاذا غرب سكن ومن ابن نعرت الينا اي اتيتنا او قبلت الينا عن ابن الاعرابي وقال مرة نعر اليهم طرا عليهم والتشعير ادارة الشهم على الظفر ليعرف قوامه من عوجه وهكذا يفعل من اراد اختبار النبل الذي حكاه صاحب العين في هذا انما هو التنقير والنعار والحاصل ما يتميز الا ان وقد افتراه وذلك اذا صار نحوه بمقدار النعرة وبنو النعير بطن من العرب

نقر نقر عليه بالكسر نقرا ونقر ينقر نقرانا وتنغر غلا وغضب وقيل هو الذي يغلي جوفه من الغيظ ورجل نقر وامراة نقرة غيرا وفي حديث علي عليه السلام ان امراة جاءته فذكرت له ان زوجها ياتي جاريتها فقال ان كنت صادقة رجمناه وان كنت كاذبة جلدناك فقالت ردوني الى اهلي غيرى نغرة اي مغتاظة يغلي جوفي غليان القدر قال الاصمعي سالني شعبة عن هذا الحرف فقلت هو ماخوذ من نغر القدر وهو غليانها وفورها يقال منه نغرت القدر تنغر نغرا اذا غلت فمعناه انها ارادت ان جوفها يغلي من الغيظ والغيرة ثم لم تجد عند علي عليه السلام ما تريد وكانت بعض نساء الاعراب عاقبة بعلها فتزوج عليها فتاة هيت وتدلهت من الغيرة فمرت يوما برجل يرعى ابلا له في راس ابرق فقالت ايها الابرق في راس الجمل عسى رايت جريرا بجربيعة فقال لها الرجل اغيرى انت ام نغرة فقالت له

ما انا بالغيرى ولا النغرة ادب احالي وارعى زبدتي

قال ابن سيده وعندي ان النغرة هنا المغضبى لا الغيرى لقوله اغيرى انت ام نغرة فلو كانت النغرة هنا هي الغيرى لم يعادل بها قوله اغيرى كما لا تقول للرجل اقاعد انت ام جالس ونغرت القدر تنغر نغيرا ونغرانا ونغرت غلت وظل فلان يتنغر على فلان اي يتذمر عليه وقيل اي يغلي عليه جوفه غيظا ونغرت الناقة تنغر ضمت بوترها ومضت ونغرها صاح بها قال

و عجز تنغر للتنغير

وروى بعضهم تنغر للتنغير يعني تطاوعه على ذلك والنغر فراخ العصافير واحدته نغرة مثال همزة وقيل النغر ضرب من الحمر حمر المناقير واصول الاحناك وجمعها نغران وهو البلبل عند اهل المدينة قال نصيب كراما

يحلون ازقاق المدام كانما يحلونها باظافر النغران

شبه معالق العنب باظافر النغران الجوهري النغرة مثال الهمزة واحدة النغر وهو طير كالعصافير حمر المناقير قال الراجز

علق حوضي نغر مكب اذا غفلت غفلة يغب وحمرات شربهن غب

وتصغيره جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبني كان لابي طلحة الانصاري وكان له نغير يلعب به فمات فقال يا ابا عمير ما فعل النغير قال الازهري النغر طاير يشبه العصفور وتصغيره نغير وجمع نغرانا مثل صرد وصردان شمر النغر فرخ العصافير وقيل هو من صغار العصافير تراه ابدا صغيرا ضاويا والنغر اولاد الحوامل اذا صوتت وزغت اي صارت كالوزغ في خلقتها صغر قال الازهري هذا تصحيف وانما هو النغر بالنون ويقال منه ما اخذت الناقة نغرا قط اي ما حملت وقد مر تفسيره وانشد ابن السكيت

كالشدنيات يساقطن النغر

ونغرت المالئة الكثرة واغرت الشاة لغة في اغرت وهي ان تحمر لبنها ولم تحمر قال اللحياني هو ان يكون في لبنها شكلة دم فاذا كان ذلك لها عادة فهي منغار قال الاصمعي انغرت الشاة وانغرت وهي شاة ممغر ومنغار اذا حلبت فخرج مع لبنها دم وشاة منغار مثل ممغار وجرح نغار يسيل منه الدم قال ابو مالك يقال نغر الدم ونعر ونغر كل ذلك اذا انفجر قال العكلي تنحب العرق ونغر ونغر قال الكميت بن زيد

وعاث فيهن من ذي لية نقبت اوناز فيه من عرق الجوف نغار

وقال ابو عمرو وغيره نعار بالعين وسيذكر

نفر النفر التفرق يقال لقيته قبل كل صيح ونفر اي اولا والصيح الصياح والنفر التفرق نفرت الدابة تنفر وتنفر نفارا ونفورا ودابة نافر قال ابن الاعرابي ولا يقال نافر وكذلك دابة نفور وكل خازع من شي نفور من كلامهم كل ازب نفور وقول ابي ذويب

اذا نهضت فيه تصعد نفرها كعتر العلام مستدر صنيا بها

قال ابن سيده انما هو اسم لجمع نافر كصاحب وصحب وزائر وزور ونحوه ونفر القوم ينفرون نفرا ونفيرا وفي حديث حمزة الاسلمي نفر بنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال نفرنا اي تفرقت ابلنا وانفر بنا اي جعلنا منفرين ذوي ابل نافرة ومنه حديث زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانفر بها المشركون بعيرها حتى سقطت والنفر الظبي وغيره نفرا ونفرانا شرد وظبي نفور شديد النفار واستنفر الدابة كنفر والانفار عن الشي والتنفير عنه والاستنفار كله بمعنى والاستنفار ايضا النفور وانشد ابن الاعرابي

اربط حمارك انه مستنفر في اثر احمرة عمدن لغرب

اي نافر ويقال في الدابة نفار وهو اسم مثل الحران ونفر الدابة واستنفرها ويقال استنفرت الوحش وانفرتها ونفرتها بمعنى فنفرت تنفر واستنفرت تستنفر بمعنى واحد وفي التنزيل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وقرئ مستنفرة

بكرًا لنا بمعنى ناقة ومن قرأ مستنفرة بفتح الفاء فمعناها منفّرة اى مذعورة وفى الحديث بشّروا ولا تنفّروا اى لا تلقوهم بما يحملهم على النفور يقال نفر ينفر نفورًا ونفارًا اذا فرّ وذهب ومنه الحديث ان منكم منفّرين اى من يلقى الناس بالغلظة والشدّة فينفرون من الاسلام والدين وفى حديث عمر لا تنفّر الناس وفى الحديث انه اشترط لمن اقطعه ارضًا ان لا ينفّر ماله اى لا يزجر ما يرعى من ماله ولا يدفع عن الرعى واستنفر القوم فنفروا معه وانفروه اى نصروه ومدّوه ونفروا فى الامر ينفرون نفارًا ونفورًا ونفيرًا هذه عن الزجاج وتنافروا ذهبوا وكذلك فى القتال وفى الحديث فاذا استنفرتم فانفروا والاستنفار الاستنجاد والاستنصار اى اذا طلب منكم النصرة فاجيبوا وانفروا خارجين الى الاعانة ونفر القوم جماعتهم الذين ينفرون فى الامر ومنه الحديث انه بعث جماعة الى اهل مكة فنفرت لهم هذيل فلما احسّوا بهم لجأوا الى قردد اى خرجوا لقتالهم والنفر والنفرة والنفير القوم ينفرون معك ويتنافرون فى القتال وكلّه اسم للجمع قال

ان لها فوارسًا وفرطا • ونفرة الحيّ ومرعًى وسطا

يحمونها من انبسام السّلطا

وكل ذلك مذكور فى موضعه والنفير القوم الذين يتقدّمون فيه والنفير الجماعة من الناس كالنفر والجمع من كل ذلك انفار والنفير قريش الذين كانوا نفروا الى بدر ليمنعوا عير ابى سفيان ويقال جاءت نفرة بنى فلان ونفيرهم اى جماعتهم الذين كانوا ينفرون فى الامر ويقال للرجل لا فى العير ولا فى النفير قيل هذا المثل لقريش من بين العرب وذلك ان النبى صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة ونهض منها لتلقّى عير قريش سمع مشركو قريش بذلك فنهضوا ولقوه ببدر ليأمن عيرهم المقبل من الشام مع ابى سفيان فكان من امرهم ما كان ولم يكن تخلّف عن العير والقتال الا زمن او من لا خير فيه فكانوا يقولون لمن لا يستصلحونه لمهمّ فلان لا فى العير ولا فى النفير فالعير ما كان منهم مع ابى سفيان والنفير ما كان منهم مع عتبة بن ربيعة قائدهم يوم بدر واستنفر الامام الناس لجهاد العدو فنفروا ينفرون اذا حثّهم على النفير ودعاهم اليه ومنه قوله للنبى صلى الله عليه وسلم فاذا استنفرتم فانفروا ونفر الحاجّ من منى نفرًا ونفر الناس من منى ينفرون نفرًا ونفرًا وهو يوم النفر والنفر والنفور والنفير وليلة النفر والنفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير وفى حديث الحج يوم النفر الاول قال ابن الاثير هو اليوم الثانى من ايام التشريق والنفر الآخر اليوم الثالث ويقال هو يوم النحر ثم يوم القرّ ثم يوم النفر الاول ثم يوم النفر الثانى ويقال يوم النفر وليلة النفر لليوم الذى ينفر الناس فيه من منى وهو بعد يوم القرّ وانشد لنصيب

اما والذى حجّ الملبّون بيته • وعلّم ايام الذبائح والنحر

لقد زادنى للغمر حبّا واهله • ليال اقامتهنّ ليلى على الغمر

وهل يأثمنّى الله فى ان ذكرتها • وعلّلت اصحابى بها ليلة النفر

وسكّنت ما بى من كلال ومن كرى • وما بالمطايا من جنوح ولا فتر

ويروى وهل يأثمنّى والنفر بالتحريك والرهط ما دون العشرة من الرجال ومنهم من خصّص فقال للرجال دون النساء والجمع انفار قال ابو العباس النفر والقوم والرهط هؤلاء معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم قال سيبويه والنسب اليه نفرى وقيل النفر الناس كلهم عن كراع والنفير مثله وكذلك النفر والنفرة وفى حديث ابى ذرّ لو كان ها هنا احد من انفارنا اى من قومنا جمع نفر وهم رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على جماعة من الرجال خاصّة ما بين الثلاثة الى العشرة وفى الحديث ونفرنا خلوف اى رجالنا الليث يقال هؤلاء عشرة نفر اى عشرة رجال ولا يقال عشرون نفرًا ولا ما فوق العشرة وهم النفر من القوم وقال الفرّاء نفرة الرجل ونفره رهطه قال امرؤ القيس يصف رجلا بجودة الرمى

فهو لا تنمى رميّته • ما له لا عدّ من نفره

فدعا عليه وهو يمدحه وهذا كقولك للرجل يعجبك فعله ما له قاتله الله اخزاه الله وانت تريد غير معنى الدعاء عليه وقوله تعالى وجعلناكم اكثر نفيرًا قال الزجاج النفير جمع نفر كالعبيد والكليب وقيل معناه وجعلناكم اكثر منهم نصارًا وجاء فى نفرته ونافرته اى فى فصيلته ومن يغضب لغضبه ويقال نفرة الرجل اسرته يقال جاءنا فى نفرته ونفره وانشد

حيّك ثم قالت ان نفرتنا • اليوم كلّهم يا عرو مشتغل

ويقال للاسرة ايضًا النفورة يقال غابت نفورتنا وغلبت نفورتنا نفورتهم وورد ذلك فى الحديث غلبت نفورتنا نفورتهم يقال للاصحاب الرجل والذين ينفرون معه اذا حزبه امر نفرته ونفره ونافرته ونفورته ونافرت الرجل منافرة اذا قاضيته والمنافرة المفاخرة والمحاكمة والمنافرة المحاكمة فى الحسب قال ابو عبيد المنافرة ان يفتخر الرجلان كل واحد منهما على صاحبه ثم يحكّما بينهما رجلا كفعل علقمة بن علاثة مع عامر بن طفيل حين تنافرا الى هرم بن قطبة الفزارى وفيهما يقول الاعشى يمدح عامر بن الطفيل ويحمل على علقمة بن علاثة

قد قلت شعرى فمضى فيكما • واعترف المنفور للنافر

والمنفور المغلوب والنافر الغالب وقد نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اى غلبه وقيل نفره ينفره وينفره نفرًا اذا غلبه ونفّر الحاكم احدهما على صاحبه تنفيرًا اى قضى عليه بالغلبة وكذلك انفره وفى حديث ابى ذرّ نافر اخى انيس فلانًا الشاعر اراد انهما تفاخرا ايّهما اجود شعرًا ونافر الرجل منافرة ونفارًا حاكمه واسم منه النفورة كالحكومة قال ابن هرمة

يبرق فوق رواق ابيض ماجد • يرعى ليوم نفوره ومعاقل

قال ابن سيده وكانما جاءت المنافرة فى اول ما استعملت انهم كانوا يسألون الحاكم ايّنا اعزّ نفرًا قال زهير

فان الحقّ مقطعه ثلاث • يمين او نفار او جلاء

وانفره عليه ونفّره ونفره ينفره بالضم كل ذلك غلبه الاخيرة عن ابن الاعرابى ولم يعرف النفر بالضم فى النفار الذى هو الهرب والمجانبة ونفره الشىء وعلى الشىء وبالشىء بحرف وبغير حرف غلبه عليه انشد ابن الاعرابى

نفرتم نفار الحمر فلا ترجونه • وحدتم القوم دون رتوتنه

كذا انشده نفرتم بالتخفيف والنفارة ما اخذ النافر من المنفور وهو الغالب وقيل بل هو ما اخذه الحاكم ابن الاعرابى النافر القامر وشاة نافر وهى التى تهزل فاذا سعلت انتثر من انفها شىء لغة فى الناثر وتنفّر الجرح نفورًا اذا ورم ونفرت العين وغيرها من الاعضاء تنفر نفورًا هاجت وورمت ونفر جلده اى ورم وفى حديث عمر ان رجلا فى زمانه تخلّل بالقصب فنفر فوه فنهى عن التخلّل بالقصب قال الاصمعى نفر فوه اى ورم قال ابو عبيد واراه ماخوذًا من نفار الشىء من الشىء انما هو تجافيه عنه وتباعده منه فكان اللحم لما انكر الداء الحادث بينهما نفر منه فظهر فذلك نفارة وفى حديث غزوان انه لطم عينه فنفرت اى ورمت ورجل عفر نفر وعفرية نفرية وعفريت نفريت وعفارية نفارية اذا كان خبيثًا ماردًا قال ابن سيده ورجل عفرية نفرية جاء به لمعا فيهما والنفريت اتباع العفريت وتوكيد وبنو نفريط وذو نفر قيل من اقيال حمير وفى الحديث ان الله يبغض العفرية النفرية اى المنكر الخبيث وقيل النفرية والنفريت اتباع العفرية والعفريت ابن الاعرابى النفارير العصافير وقولهم نفّر عنه اى لقّبه لقبًا كانه عندهم تنفير للجن والعين عنه وقال اعرابى لما ولدت قيل لابى نفّر عنه فسمّانى قنفذًا وكنانى ابا العدّاء

نفطر التهذيب فى الرباعى ابن الاعرابى النفاطير البثر وانشد المفضّل

نفاطير الملاح بوجه سلمى • زمانًا لا نفاطير القباح

قال الازهرى وقرأت بخطّ ابى الهيثم بيتًا للخطفة فى صفة ابل رعت الوسمىّ بلدًا فقال

طباها حقّ اطفل البلاد وبها • نفاطير وسمىّ رواء جذورها

اى دعاها نفاطير وسمىّ والنفاطير بقل من اول النبت يقع فى مواضع من الارض مختلفة ويقال النفاطير والنّبات قال الازهرى ومن هذا اخذ نفاطير البثر والطفل الليل اى اظلم وقال بعضهم النفاطير من النبات وهو رواية الاصمعى والنقاطير بالقاف اول النور

نقر النقر ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار نقره ينقره نقرًا ضربه والمنقار حديدة كالفاس يُنقر بها وفى غيره حديدة كالفاس مسلكة مستديرة لها خلف يقطع به الحجارة والارض الصّلبة ونقرت الشىء نقبته بالمنقار والمنقر بكسر الميم المعول قال ذو الرمة

كما رجارة زلّمتها المناقر

ونقر الطائر الشىء ينقره نقرًا كذلك ومنقار الطائر منسره لانه ينقر به ونقر الطائر الحبة ينقرها نقرًا التقطها والمنقار الطائر والنجار والجمع المناقير ومنقار الخفّ مقدّمه على التشبيه ومما اغنى عن نقره يعنى نقرة الديك لانه اذا نقر اصاب التهذيب ومما اغنى عن نقره ولا فتيله ولا زبال ولا فى الحديث انه نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ومنه حديث ابى ذرّ فلما فرغوا جعل ينقر شيئًا من طعامهم اى يأخذ منه باصبعه والنقر والنقرة والنقير النكتة فى النواة كان ذلك الموضع نقر منها وفى التنزيل العزيز فاذا لا يؤتون الناس نقيرًا وقال ابو هذيل انشده ابو عمرو بن العلاء

واذا اردنا رحلة جزعت • واذا اقمنا لم تغد نقرا

ومنه قول لبيد يرثى اخاه اربد

وليس الناس بعدك فى نقير • ولا هم غير اصداء وهام

اى ليسوا بعدك فى شىء قال العجاج

دافعت عنهم بنقير موتتى

قال ابن برّى البيت مغيّر وصوابه انشاده

دافع عنّى بنقير

قال وفى دافع ضمير يعود على ذكر الله سبحانه وتعالى لانه اخبر ان الله عزّ وجلّ انقذه من مرض اشفى به على الموت وبعده

بعد اللتيا واللتيا والتى

وهذا مما يعبر به عن الدواهى ابن السكيت فى قوله ولا يظلمون نقيرًا قال النقير النكتة التى فى ظهر النواة وروى عن ابى الهيثم انه قال النقير نقرة فى ظهر النواة منها تنبت النخلة والنقير ما نقب من الخشب والحجر ونحوهما وقد نقر وانتقر وفى حديث عمر على نقير من خشب هو جذع ينقر ويجعل فيه شبه المراقى يصعد عليه الى الغرف والنقير ايضًا اصل خشبة ينقر فينتبذ فيه فيشتد نبيذه وهو الذى ورد النهى عنه التهذيب النقير اصل النخلة ينقر فينتبذ فيه ونهى النبى صلى الله عليه وسلم عن الدبّاء والحنتم والنقير والمزفّت قال ابو عبيد اما النقير فان اهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة ثم ينبذون الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت قال ابن الاثير النقير اصل النخلة ينقر وسطه ثم ينبذ فيه التمر ويلقى عليه الماء فيصير نبيذًا مسكرًا والنهى واقع على ما يعمل فيه لا على اتخاذ النقير فيكون على حذف المضاف تقديره عن نبيذ النقير وهو فعيل بمعنى مفعول وقال فى موضع آخر النقير النخلة تنقر فيجعل فيها الخمر وتكون عروقها ثابتة فى الارض وفقير نقير كانه تتر وقيل اتباع لا غير وكذلك حقير نقير وحقر نقر اتباع له وفى الحديث انه عطس عنده رجل فقال حقرت ونقرت يقال به نقير اى قروح وبثر ونقر اى صار نقيرًا كذا قاله ابو عبيدة وقيل نقير اتباع حقير والمنقر من الخشب الذى ينقر للشراب وقال ابو حنيفة المنقر كالنقير للشراب قال وجمعه مناقير وهذا لا يصح الا ان يكون جمعًا شاذًّا جاء على غير واحده والمنقرة حفرة فى الارض صغيرة ليست بكبيرة والنقرة الوهدة المستديرة فى الارض والجمع نقر ونقار وفى خبر ابى العارم وعن فى رملة بها من الارطى والنقار المدفئة ما لا يعلمه الا الله والنقرة فى القفا منقطع القمحدوة وهى وهدة فيها وقال كريم النقير اى الاصل ونقرة العين وقبتها وهى من الورك النقب الذى فى وسطها والنقرة من الذهب والفضة القطعة المذابة وقيل هو ما سبك مجتمعًا منهما والنقرة السبيكة والجمع نقار والنقار النقاش التهذيب الذى ينقش الركب واللجم ونحوها وكذلك الذى ينقر الرحا والنقر الكتاب فى الحجر

ونقر الطائر في الموضع سهّله ليبيض فيه قال طرفة

يا لك من قبرة بمعمر ... خلا لك الجو فبيضي واصفري

ونقّري ما شئت أن تنقّري

وقيل التنقير مثل الصفير ويُنشد

ونقّري ما شئت أن تنقّري

والنقرة مبيضة قال المخبل السعدي

للقاريات من القطا نقر ... في جانبيه كأنها الرقم

ونقر البيضة عن الفرخ نقبها والنقرة ضمك الابهام الى طرف الوسطى ثم تنقر فيسمع صاحبك صوت ذلك وكذلك باللسان وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى ولا يظلمون نقيرا وضع طرف ابهامه على باطن سبابته ثم نقرها وقال هذا النقير ومالك نقرة اي ما والمنقر بضم الميم والقاف بئر صغيرة وقيل بئر ضيقة الرأس تحفر في الأرض الصلبة لئلا تهشم والجمع المناقر وقيل المنقر والمنقر بئر كثيرة الماء بعيدة القعر وأنشد الليث في المنقر

اصدر رهاعن منقر السنابر ... نقرا لدنانير وشرب الخازر

والسم في اللغام والالظاهر

الاصمعي المنقر وجمعه مناقر وهي آبار صغار ضيقة الرؤوس تكون في نجفة صلبة لئلا تهشم قال الازهري والقياس منقر كما قال الليث قال والاصمعي لا يحكي عن العرب الا ما سمعه والمنقر ايضا الحوض عن كراع وفي حديث عثمان البتي ما بهذه النقرة اعلم بالقضا من ابن سيرين اراد بها البصرة واصل النقرة حفرة تستنقع فيها الماء ونقر الرجل ينقره نقرا عابه ووقع فيه والاسم النقرى قالت امرأة من العرب لبعلها مرّ بي على بني نظرى ولا تمرّ بي على بنات نقرى اي مرّ بي على الرجال الذين ينظرون إليّ ولا تمرّ بي على النساء اللواتي يعبنني ويروى نظرى ونقرى اسند درين وفي التهذيب في هذا المثل قالت اعرابية لصاحبها مُرّ بي على النظرى ولا تمرّ بي على النقرى اي مرّ بي على من ينظر اليّ ولا ينقر قال ويقال ان الرجال بنو النظرى وان النساء بنو النقرى والمناقرة المنازعة وقد نافره اي نازعه والمناقرة مراجعة الكلام وبيني وبينه مناقرة ونقار ونافره ونقّره اي كلام عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره قال وهو عندي من المراجعة وجاء في الحديث متى ما يكثر حملة القرآن ينقروا ومتى ما ينقروا يختلفوا المناقرة مراجعة الكلام بين اثنين وتنقيرهما ادب بينهما وارمي النافرة الداهية ورمى الرامي الغرض فنقره اي اصابه ولم ينفذه وهي سهام نواقر ويقال للرجل اذا لم يستقم على الصواب اخطأت نواقره قال ابن مقبل

واهتضم الخال العزيز وانحنى ... عليه اذا ضل الطريق نواقره

وسهم ناقر صائب والناقر السهم اذا اصاب الهدف وتقول العرب نعوذ بالله من العواقر والنواقر وقد تقدم ذكر العواقر واذا لم يكن السهم صائبا فليس بناقر التهذيب ويقال نعوذ بالله من العقر والنقر فالعقر الزمانة في الجسد والنقر ذهاب المال ورماه بنواقر اي بكلم صوائب وأنشد ابن الاعرابي في النواقر من السهام

خواطيا كانها نواقر

اي لم يخطئ الا قريبا من الصواب وانتقر الشي ونتقره ونقّره ونقر عنه كل ذلك بحث عنه والمنتقر عن الامر البحاث عنه ورجل نقار منقر عن الامور والاخبار وفي حديث ابن المسيب بلغه قول عكرمة في الحين انه ستة اشهر فقال انتقرها عكرمة اي استنبطها من القرآن قال ابن الاثير والتقير البحث هذا ان اراد تصديقه وان اراد تكذيبه فمعناه انه قالها من قبل نفسه واختص بها من الانتقار الاختصاص ويقال نقر باسم فلان وانتقر اذا سماه من بين الجماعة وانتقر القوم اختارهم ودعاهم النقرى اذا دعا بعضا دون بعض نقر باسم الواحد بعد الواحد قال وقال الاصمعي اذا دعا جماعتهم قال دعوتهم الجفلى قال طرفة بن العبد

نحن في المشتاة ندعو الجفلى ... لا ترى الآدب فينا ينتقر

الجوهري دعوتهم النقرى اي دعوة خاصة وهو الانتقار ايضا وقد انتقرهم وقيل هو من الانتقار الذي هو الاختيار او من نقر الطائر اذا لقط من هاهنا وهاهنا قال ابن الاعرابي قال العقيلي ما ترك عندي نقارة الا انتقرها اي ما ترك عندي لفظة منتخبة منتقاة الا اخذها لنفسه ونقر باسمه سماه من بينهم والرجل ينقر باسم رجل من جماعة فيدعوه تقول نقر باسمه اذا سماه من بينهم واذا ضرب الرجل رأس رجل قلت نقر رأسه والنقر صويت اللسان وهو الزاق طرفه بمخرج النون ثم يصوت به فينقر بالدابة ليسير وانشد

وخانق ذي غصة جرياض راخيت يوم النقر والانقاض

وانشده ابن الاعرابي

وخانق ذي غصة جراض

وقيل اراد بقوله وخانق همي خنقا هذا الرجل وراخيت اي فرجت والنقران لصق لسانه فوق ثناياه ثم يلي الحنك ثم ينقر ابن سيده والنقران تلزق طرف لسانك بحنكك وتفتح ثم تصوت وقيل هو اضطراب اللسان في الفم الى فوق والى اسفل وقد نقر بالدابة نقرا وهو صويت يزعجه وفي الصحاح نقر بالفرس قال عبيد بن ماوية الطائي

انا ابن ماوية اذ جد النقر ... وجاءت الخيل اثابي زمر

اراد النقر بالخيل فلما وقف نقل حركة الرا الى القاف وهي لغة لبعض العرب تقول هذا بكر ومررت ببكر وقد قرّ بعضهم وتواصوا بالصبر وليس في الجماعات الواحد منهم اثبية وقال ابن سيده النقر حركة الراء على القاف اذا كان ساكنا ليعلم السامع انها حركة الحرف في الوصل كالنقر هذا بكر ومررت ببكر قال ولا يكون ذلك في النصب قال وان شئت لم تنقل ووقفت على السكون وان كان فيه ساكن والنقر الرجل بالدابة ينقر بها انقارا ونقرا وانشد

طلح كان بطنه جشير ... اذا مشى للكعبة نقير

والترشيح من قرع الابهام على الوسطى يقال ما اثابه نقرة اي شيئا لا يستعمل الا في النفي قال الشاعر

وهن حرى لا يثبنك نقرة ... وانت حرى بالنار حين تثيب

والناقور الصور الذي ينفخ فيه الملك اي ينفخ وقوله تعالى فاذا نقر في الناقور قيل الناقور الصور الذي ينفخ فيه للحشر اي نفخ في الصور وجاء في التفسير انه يعني به النفخة الاولى وروى ابو العباس عن ابن الاعرابي قال الناقور القلب وقال الفرا يقال انها اول النفختين والنقير الصوت والنقير الاصل وانتقر عنه اي كف وضربه فما انتقر عنه حتى قتله اي ما اقلع عنه وفي الحديث عن ابن عباس ما كان الله لينقر عن قاتل المؤمن اي ما كان الله ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه ومنه قول ذريب ابن زنيم الطهوي

لعمرك ما ونيت في ود طيئ ... وما انا عن اعداء قومي بمنقر

والنقرة داء يأخذ الشاة فتموت منه والنقرة مثال الهمزة داء يأخذ الغنم فترم منه بطون افخاذها وتظلع نقرت تنقر نقرا فهي نقرة قال ابن السكيت النقرة داء يأخذ المعزى في حوافرها وفي افخاذها فيلتمس في موضعه فيرى كأنه ورم فتكوى فيقال بها نقرة وعنز نقرة الصحاح والنقرة مثال الهمزة داء يأخذ الشاء في جنوبها فيريها نقرة قال المرار العدوي

وحشوت الغيظ في اضلاعه ... فهو يمشي حظلانا كالنقر

ويقال النقر الغضبان يقال هو نقر عليك اي غضبان وقد نقر نقرا ابن سيده والنقرة داء يصيب الغنم والبقر في ارجلها وهو التواء العرقوبين ونقر عليه نقرا فهو نقر غضب وبنو منقر بطن من تميم وهو منقر بن عبيد بن الحرث بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وفي التهذيب وبنو منقر حي من سعد ونقرة منزل بالبادية والناقرة موضع بين مكة والبصرة والنقيرة موضع بين الاحساء والبصرة والنقيرة ركية معروفة كثيرة الماء من ناج وكاظمة ابن الاعرابي كل ارض منصوبة في هبطة فهي النقرة وبها سميت نقرة طريق مكة التي يقال لها معدن النقرة ونقرى موضع قال

لما رأيتهم كأن جموعهم ... بالجزع من نقرى نخيل حريف

فاما قول الهذلي

ولما رأوا نقرى تسيل اكامها ... بارعن جرار وحامية غلب

فانه اسكن ضرورة ونقير موضع قال العجاج

دافع عني بنقير موتتي

والنقرة موضع بالشام الجمي واستعمله امرؤ القيس على بجمده

قد غودرن بالنقرة

وقيل النقرة موضع فيه قلعة الروم وهو ايضا جمع نقير مثل رغيف وارغفة وهو حفرة في الارض قال الاسود بن يعفر

نزلوا بانقرة يسيل عليهم ... ماء الفرات يجيء من اطواد

ابو عمرو النواقر المقرطسات قال الشماخ يصف صائدا

وسيره يشفي نفسه بالمنواقر

والنواقر الحجج المصيبات كالنبل المصيبة وانه لمنقر العين اي غائر العين ابو سعيد النقر الدعاء على الاهل والمال راحني الله منه ذهب الله بماله وقوله في الحديث فامر بنقرة من نحاس فاحميت ابن الاثير النقرة قدر يسخن فيها الماء وغيره وقيل هو بالباء الموحدة وقد تقدم والتنقيت انقرت الخيل بحوافرها نقرا اي احتفرت بها واذا جرى السيل في الارض انتقرت نقرا يحتبس فيها شي من الماء ويقال ما لفلان بموضع كذا انقر ونقر بالراء والزاي اي المحجة ولا ملك ولا مال وملك يريد بيرا او ماء

النكر والنكراء الدهاء والفطنة ورجل نكر ونكر ونكر من قوم مناكير داه فطن حكاه سيبويه قال ابن جني قلت لابي علي في هذا ونحوه افتقول ان هذا لانه قد جاء عنهم مفعل ومفعال في معنى واحد نحو مذكر ومذكار ومؤنث ومئناث ومحمق ومحماق وغيره للتقصار جمع احدهما بجمع صاحبه فاجمع محمقا على مفاعيل كما جمع محماقا وكذلك منسم ومناسم كان قولهم درع دلاص وادرع دلاص وناقة هجان ونوق هجان كسر فيه فعال على فعال من حيث كان فعال وفعيل اختين كلتاهما من ذوات الثلاثة وفيه زائدة مدة ثالثة فكما كسروا فعيلا على فعال نحو ظريف وظراف وشريف وشراف كذلك كسروا فعالا على فعال ايضا فقالوا درع دلاص وادرع دلاص وكذلك نظائره فقال ابو علي فلست ادفع ذلك ولا اباه وامرأة نكر ولم يقولوا منكرة ولا غيرها من تلك اللغات التهذيب وامرأة نكر ورجل منكر داه ولا يقال للرجل انكر بهذا المعنى قال ابو منصور ويقال لفلان ذو نكر اذا كان داهيا عاقلا وجماعة المنكر من الرجال منكرون ومن غيره لك يجمع ايضا بالمناكير وقال الاقيبل العيني

مستقبل لاصحاب تدوي طوابهم ... وفي الصحابة فيحيان مناكير

والانكار الجحود والمناكرة المحاربة وناكره اي قاتله لان كل واحد من المتحاربين تناكر الآخر اي تداهيه وتخادعه يقال فلان يناكر فلانا وبينهما مناكرة اي معاداة وقتال وقال ابو سفيان بن حرب ان محمدا لم يناكر احدا الا كانت معه الاهوال اي لم يحارب الا كان منتصرا بالرعب وقوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال الفراء انكر الاصوات ابن سيده والنكر والنكر الامر الشديد الليث الدهاء والنكر الامر الشديد والرجل الداهي يقول فعله من نكره ونكارته وفي حديث معاوية اني لاكره النكارة في الرجل يعني الدهاء والنكارة الدهاء وكذلك النكر بالضم يقال للرجل اذا كان فطنا منكرا ما اشد نكره ونكره ايضا بالفتح وقد نكر الامر بالضم اي صعب واشتد في حديث ابي وائل وذكر ابا موسى فقال ما كان انكره اي ادهاه من النكر بالضم وهو الدهاء والامر المنكر وفي حديث بعضهم كنت لي اشد نكرة النكرة بالتحريك الاسم من الانكار كالنفقة من الانفاق قال والنكرة انكارك الشي وهو نقيض المعرفة والنكرة خلاف المعرفة ونكر الامر نكيرا وانكره انكارا ونكرا جهله عن كراع قال ابن سيده والصحيح ان الانكار المصدر والنكر الاسم ويقال نكرت الشي وانا انكره انكارا ونكرته مثله قال الاعشى

وانكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث الا الشيب والصلعا

وفي التنزيل العزيز نكرهم واوجس منهم خيفة الليث ولا يستعمل نكر في غابر ولا امر ولا نهي الجوهري نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا
وانكرته واستنكرته كله بمعنى ابن سيده واستنكره وتناكره كلاهما كنكره قال ومن كلام ابن جني الذي رآه الاخفش في الحكي
من ان المتناه انما هي الياء الاولى احسن لانك لاتثنا كسر الياء الاول اذا كان الوزن قابلا لها والانكار الاستفهام عما ينكره
وذلك اذا انكرت ان تثبت رأي السائل على ما ذكر او تنكر ان يكون رأيه على خلاف ما ذكر وذلك كقولك ضربت زيدا فتقول ا
منكرا لقوله ازيدنيه ومررت بزيد فتقول ازيدنيه وتقول جاءني زيد فتقول ازيدنيه قال سيبويه صارت هذه
الزيادة علما لهذا المعنى كعلم الندبة قال وتحركت النون لانها كانت ساكنة ولا يسكن حرفان التهذيب والاستنكار
استفهامك امرا تنكره واللازم من فعل النكر المنكر نكر نكارة والمنكر من الامر خلاف المعروف وقد تكرر في الحديث الانكار والمنكر
وهو ضد المعروف وكل ما قبحه الشرع وحرمه وكرهه فهو منكر ونكره ينكره نكرا فهو منكور واستنكره فهو مستنكر والجمع مناكير عن
سيبويه قال ابو الحسن وانما اذكر مثل هذا الجمع لان حكم مثله ان يجمع بالواو والنون في المذكر وبالالف والتاء في المؤنث
والنكر والنكراء ممدود المنكر وفي التنزيل العزيز لقد جئت شيئا نكرا قال وقد يحرك مثل عسر وعسر
قال الشاعر الاسود بن يعفر

اتوني فلم ارض ما بيتوا وكانوا اتوني لشيء نكر
لانكح ايمهم منذرا وهل ينكح العبد حر لحر

ورجل نكر ونكر اي داه منكر وكذلك الذي ينكر المنكر وجمعها انكار مثل عضد واعضاد وكبد واكباد والتنكر التغير
زاد التهذيب عن حال تسرك الى حال تكرهها منه والنكير اسم الانكار الذي معناه التغيير وفي التنزيل العزيز
فكيف كان نكيري اي انكاري وقد نكره فتنكر اي غيره فتغير الى مجهول والنكير والانكار تغيير المنكر والنكرة ما يخرج
من الحولاء والخراج من دم او قيح كالصديد وكذلك من الزحير يقال اسهل فلان نكرة ودما وليس له فعل يشتق
والتناكر التجاهل وطريق ينكور على غير قصد ومنكر ونكير اسما ملكين مفعل وفعيل قال ابن سيده
منكر ونكير فتانا القبور زادنا كراسم وابن نكرة رجل من تيم كان من مدركي الخيل السوابق عن ابن الاعرابي وبنو
نكرة بطن من العرب

نمر

النمرة النكتة من اي لون كان والانمر الذي فيه نمرة بيضاء واخرى سوداء والانثى نمراء والنمر والنمر
ضرب من السباع اخبث من الاسد سمي بذلك لنمر فيه وذلك انه من الوان مختلفة والانثى
نمرة والجمع انمر وانمار ونمر ونمر ونمور ونمار واكثر كلام العرب نمر وفي الحديث نهى عن ركوب النمار وفي رواية
النمور اي جلود النمور وهي السباع المعروفة واحدها نمر وانما نهى عن استعمالها لما فيها من الزينة والخيلاء ولانه زي
العجم او لان شعره لا يقبل الدباغ عند احد الائمة اذا كان غير ذكي ولعل اكثر ما كانوا ياخذون جلود النمور اذا ماتت
لان اصطيادها عسير وفي حديث ابي ايوب انه اتى بدابة سرجها نمور فنزع الصفة يعني الميثرة فقيل الجديات
نمور فقال انما ينهى عن الصفة قال ثعلب من قال نمر رده الى انمر ونمار عنده جمع نمر كذئب وذئاب
وكذلك نمور عنده جمع نمر كسر وستور ولم يحك سيبويه نمرا في جمع نمر الجوهري وقد جاء في الشعر نمر وهو شاذ قال
ولعله مقصور منه قال

فيها عيابيل اسود ونمر

قال ابن سيده فاما ما انشده من قوله

فيها عيابيل اسود ونمر

فانه اراد على مذهبه ونمر وقف على قول من يقول البكر وهو فعل قال ابن بري البيت الذي انشده الجوهري

فيها تماثيل اسود ونمر

هو لحكيم بن معية الربعي وصواب انشاده

فيها عيابيل اسود ونمر

قال وكذلك انشده ابن سيده وغيره قال ابن بري وصف فتاة تنبت في موضع محفوف بالجبال
والشجر وقبله

حفت باطواد جبال وسمر في اشب الغيطان ملتف الحظر

يقول حف بموضع هذه الفتاة الذي تنبت فيه باطواد الجبال بالسمر وهو جمع سمرة وهي شجرة عظيمة والاشب المكان
الملتف النبت المتداخل والغيطان جمع غائط وهو المنخفض من الارض والحظر جمع حظيرة والعيابيل المتنحية في مشيه
وعيابيل جمع واسد بدل منه ونمر معطوفة عليه ويقال للرجل السيء الخلق قد نمر وتنمر ونمر وجهه اي غيره وعبسه
والنمر لونه انمر وفيه نمرة محمرة او نمرة بيضاء وسوداء من لونه اشتق النمر والنمر من السحاب الذي فيه آثار كآثار
النمر وقيل هي قطع صغار متدان بعضها من بعض واحدتها نمرة وقول ابي ذؤيب ارتها نمرة اركها مطرة وسحاب انمر وقد
نمر السحاب بالكسر ينمر نمرا اي صار على لون النمر ترى في خلاله نقاطا وقولهم ارنيها نمرة اركها مطرة قال
الاخفش هذا كقوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر والانمر من الخيل الذي على شبه النمر وهو ان يكون فيه بقعة
بيضاء وبقعة اخرى على اي لون كان والنمر النمر التي فيها سواد وبياض جمع انمر الاصمعي تنمر له اي تنكر وتغير واوعده لان النمر
لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان وقول عمرو بن معدي كرب

وعلمت اني يوم ذاك منازل كعبا ونهدا
قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا حلقا وقدا

اي تشبهوا بالنمر لاختلاف الوان القد والحديد قال ابن بري اراد بكعب بني الحرث بن كعب وهم من مذحج ونهد بن زيد قضاعة
وكانت بينه وبينهم حروب ومعنى تنمروا تنكروا لعدوهم واصله من النمر لانه من انكر السباع واخبثها يقال لبس فلان
لفلان جلد النمر اذا تنكر له قال وكانت ملوك العرب اذا جلست لقتل انسان لبست جلود النمر ثم امرت بقتل من تريد قتله
واراد بالحلق الدروع وبالقد جلدا كان يلبس في الحرب وانتصبا على التمييز ونصب الشكل الحلق والقد مجاز اذ كان ذلك
سبب تنكر لابسهما فكانه قال تنكر خلقهم وقدهم فلما جعل الفعل لهما انتصبا على التمييز كما تقول تنكرت اخلاق القوم ثم تقول

تنكر القوم اخلاقا وفي حديث الحديبية قد لبسوا لك جلود النمور هو كناية عن شدة الحقد والغضب تشبيها باخلاق النمر
وشراسته ونمر الرجل ونمر وتنمر غضب ومنه لبس له جلد النمر واسد انمر فيه غبرة وسواد والنمرة الحبرة لاختلاف الوان خطوطها
والنمرة شملة فيها خطوط بيض وسود وبرد منمر فيه نقط سود وقد يوصف به البرذون ابن الاعرابي النمرة البلق والنمرة
العصبة والنمرة بردة مخططة والنمرة الانثى من النمر الجوهري والنمرة بردة من صوف يلبسها الاعراب وفي الحديث فجاءه
قوم مجتابي النمار كل شملة مخططة من مآزر الاعراب فهي نمرة وجمعها نمار كانها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد
والبياض وهي من الصفات الغالبة اراد انه جاءه قوم لابسي ازر مخططة من صوف وفي حديث مصعب بن عمير اقبل النبي
صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة وفي حديث خباب لكن حمزة لم يترك له الا نمرة ملحاء وفي حديث سعد نبطي في حبوته اعرابي في
نمرته اسد في تاموره وماء النمر والنمير كلاهما الماء الزاكي في الماشية النامي عذبا كان او غير عذب قال الاصمعي النمير النامي
وقيل ماء نمير اي ناجع وانشد ابن الاعرابي

قد جعلت والحمد لله تفر من ماء عد في جلودها نمر

اي شربت فعطنت وقيل الماء النمير الكثير حكاه ابن كيسان في تفسير قول امرئ القيس

غذاها نمير الماء غير المحلل

وفي حديث ابي ذر الحمد لله الذي اطعمنا الخمير وسقانا النمير الماء النمير الناجع في الري وفي حديث معاوية خبز خمير
وماء نمير وحسب نمير زاك والجمع انمار ونمر في الجبل ينمر علا وفي حديث الحج حتى اتى نمرة هو الجبل الذي عليه انصاب
الحرم بعرفات ابو تراب نمر في الجبل والشجر ونمل اذا علا فيهما قال الفراء اذا كان الجمع قد سمي به نسبت اليه فقلت في انمار
انماري وفي معافر معافري فاذا كان الجمع غير مسمى به نسبت الى واحده فقلت نقيبي وعريفي ومنكبي والنامرة مصيدة
تربط فيها شاة للذئب والنامور الدم كالناموس وانمار حي من خزاعة قال سيبويه النسبة اليه انماري لانه اسم للواحد
الجوهري ونمير ابو قبيلة من قيس وهو نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن ونمر ونمير قبيلتان
والاضافة الى نمير نميري قال سيبويه وقالوا في الجمع النميرون استخفوا بحذف ياء الاضافة كما قالوا الاعجمون
ونمر ابو قبيلة وهو نمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن اسد بن ربيعة والنسبة الى نمر بن قاسط
نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات لان فيه حرفا واحدا غير مكسور ونمارة اسم قبيلة الجوهري ونمر بكسر النون
اسم رجل قال

لعمدك ما نمر بن سعد وقد اري ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع

قال ابن سيده ونمران ونمارة اسمان والنميرة موضع قال الراعي

لها بحقيل فالنميرة منزل ترى الوحش عوذات به ومتاليا

ونمار جبل قال صخر الغي

سمعت وقد هبطنا من نمار دعاء الملك بيستغيث

نهر

النهر والنهر واحد الانهار وفي المحكم النهر والنهر من مجاري المياه والجمع انهار ونهر ونهور
انشد ابن الاعرابي

سقيا بحيث ماذا لنا بكرمان نخلة عوامر تجري بينكن نهور

هكذا انشده ماذا لنا قال واراه ما دامت وقد يتوجه ماذا لنا على معنى ما ظهرت وارتفعت قال النابغة

كأن رحلي وقد زال النهار بنا يوم الجليل على مستأنس وحد

وفي الحديث نهران مؤمنان ونهران كافران فالمؤمنان النيل والفرات والكافران دجلة ونهر بلخ ونهر الماء اذا
جرى في الارض وجعل لنفسه نهرا ونهرت النهر حفرته ونهر النهر ينهره نهرا اجراه واستنهر النهر اذا اخذ لمجراه موضعا مكينا
والمنهر موضع في النهر يحتفره الماء وفي التهذيب موضع النهر والمنهر خرق في الحصن نافذ يجري منه الماء وهو في حديث
عبد الله بن انيس فاتوا منهرا فاختبؤوا وحفر البئر حتى نهر ينهر اذا بلغ الماء مشتق من النهر التهذيب حفرت البئر حتى
نهرت فانا انهر اي بلغت الماء ونهر الماء اذا جرى في الارض وجعل لنفسه نهرا وكل كثير جرى فقد نهر واستنهر الازهري
والعرب تسمي العواء والسماك انهرين لكثرة مائهما والناهور السحاب وانشد

او شقة خرجت من جوف ناهور

ونهر نهر واسع قال ابو ذؤيب

اقامت به فابتنت خيمة على قصب وفرات نهر

والقصب مجاري الماء من العيون ورواه الاصمعي وفرات نهر على البدل ويقال لاصحابه فقال هو كقولك مررت بظريف
رجل وكذلك ما حكاه ابن الاعرابي من ان سانه واد عظيم فيه اكثر من سبعين عينا نهرا تجري انما النهر بدل من العيون
وانهر الطعنة وسعها قال قيس بن الخطيم يصف طعنة

ملكت بها كفي فانهرت فتقها يرى قائم من دونها ما وراءها

ملكت اي شددت وقويت ويقال طعنه طعنة انهر فتقها اي وسعه وانشد ابو عبيد قول ابي ذؤيب وانهرت
الدواء اي اسلته وفي الحديث انهروا الدم بما شئتم الا الظفر والسن وفي حديث اخر ما انهر الدم فكل الانهار
الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم من موضع الذبح بجري الماء في النهر وانما نهى عن السن والظفر لان من تعرض
للذبح بهما خنق المذبوح ولم يقطع حلقه والمنهر خرق في الحصن نافذ يدخل فيه الماء وهو مفعل من النهر والميم زائدة
وفي حديث عبد الله بن سهل انه قتل وطرح في منهر من مناهير خيبر واما قوله عز وجل ان المتقين في جنات ونهر
فقد يجوز ان يعني به السعة والضياء وان يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع قال

لا تنكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا

وقيل في قوله جنات ونهر اي في ضياء وسعة لان الجنة ليس فيها ليل انما هو نور يتلألأ وقيل نهر اي انهار وقال احمد بن يحيى
نهر جمع نهر وهو جمع الجمع للنهار ويقال هو واحد نهر كما يقال شعر وشعر ونصب الهاء افصح وقال الفراء في جنات ونهر معناه
انهار كقوله عز وجل ويولون الدبر اي الادبار وقاله ابو اسحاق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجتزأ به من الجميع

ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولون الدبر ونما ٠ نهر كثير وناقة نهيرة كثيرة اللبن عن ابن الاعرابي وانشد

خدلس عطنا بصباح البكر ٠ نهيرة الاخلاف غير نخر

خدلس ضخمة عظيمة والنخرا التي تعظم الضرع فيقل اللبن وانهر العرق لم يرق دمه وانهر الدم اظهره واساله وانهر دمه اي اسال دمه ويقال انهر بطنه اذا جا بطنه مثل مجي النهر قال ابو الجراح انهر بطنه واستطلقت عقده ويقال انهرت دمه وامرت دمه وهو ضد دمه والمنهرة فضا يكون بين بيوت القوم وافنيتهم يطرحون فيه كناساتهم وحفروا بيرا فانهروا لم يصيبوا خيرا عن اللحياني والنهار ضيا ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس الى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع انهر عن ابن الاعرابي ونهر عن غيره الجوهري النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسراب فان جمعت قلت في قليله انهره وفي الكثير نهر مثل سحاب وسحب وانهرنا من النهار وانشد ابن سيده

لولا الثريدان هلكنا بالضمر ٠ ثريد ليل وثريد بالنهر

قال ابن بري ولا يجمع وقال في اثنا الترجمة النهر جمع نهار ها هنا وروي الازهري عن ابن الهيثم قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان انما واحد الليل يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعوه نهرا وانشد

ثريد ليل وثريد بالنهر

ورجل نهر صاحب نهار على النسب كما قالوا عمل وطعم وسته قال

لست بليلي ولكني نهر

قال سيبويه قوله بليلي يدل على ان نهرا على النسب حتى كانه قال نهاري ورجل نهر اي صاحب نهار يغير فيه قال الازهري وسمعت العرب تنشد

ان تك ليليا فاني نهر ٠ متى اتى الصبح فلا انتظر

قال ومعنى نهر اي صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز اورده الجوهري

ان كنت ليليا فاني نهر

قال ابن بري البيت مغير قال وصوابه على ما انشده سيبويه

لست بليلي ولكني نهر ٠ لا ادلج الليل ولكن ابتكر

وجعل نهر في مقابلة ليلي كانه قال لست بليلي ولا نهاري وقالوا نهار انهر كليل اليل ونهار نهر كذلك كلاهما على المبالغة واستنهر الشي اي اتسع والنهار فرخ القطا والغطاط والجمع انهرة وقيل النهار ذكر البوم وقيل هو ولد الكروان وقيل هو ذكر الحبارى والانثى ليل الجوهري والنهار فرخ الحبارى ذكره الاصمعي في كتاب الفرق والليل فرخ الكروان حكاه ابن بري عن يونس بن حبيب قال وحكى التوزي عن ابي عبيدة ان جعفر بن سليمن قدم من عند المهدي فبعث الى يونس بن حبيب فقال اني وامير المومنين اختلفنا في بيت الفرزدق وهو

والشيب ينهض في السواد كانه ٠ ليل يصيح بجانبيه نهار

ما الليل والنهار فقال له الليل هو الليل المعروف وكذلك النهار فقال جعفر زعم المهدي ان الليل فرخ الكروان والنهار فرخ الحبارى قال ابو عبيدة القول عندي ما قال يونس واما الذي ذكره المهدي فهو معروف في الغريب ولكن ليس هذا موضعه والنهر من الانتهار ونهر الرجل ينهره نهرا وانتهره زجره وفي التهذيب نهرته وانتهرته اذا استقبلته بكلام تزجره عن خبر قال والنهر الدغر وهي الخلسة ونهار اسم رجل ونهار بن توسعة اسم شاعر من تميم والنهروان موضع وفي الصحاح نهروان بفتح النون والرا بلدة والله اعلم

نهبر النهابر المهالك وغشي به النهابر اي حمله على امر شديد والنهابر والنهابير والهنابير ما اشرف من الارض واحدتها نهبرة ونهبورة وهنبورة وقيل النهابر والنهابير الحفر بين الاكام وذكر كعب الجنة فقال فيها هنابير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير حبال رمال مشرفة واحدها نهبورة وهنبورة قال والنهابير الرمال واحدها نهبور وهو ما اشرف منه وروي عن عمرو بن العاص انه قال لعثمان انك قد ركبت بهذه الامة نهابير من الامور فركبوها منك وملت بهم فمالوا بك اعدل او اعتزل وفي المحكم فتب يعني بالنهابير امورا شدادا صعبة شبهها بنهابير الرمل لان المشي يصعب على من ركبها وقال نافع بن لقيط

ولاحملنك على نهابر ان تثب فيها وان كنت المنهت تعطب

انشده ابن الاعرابي وانشد ايضا

يا قوم ما قلتم غير عبوب ٠ ولا من فوارة الهنابير

قال الهنبر ها هنا الاديم قال وقوله في الحديث من كسب مالا من نهاوش انفقه في نهابر قال نهاوش من غير حله كانه جمع الحكمة من ها هنا وها هنا ونهابر حرام يقول من اكتسب لا من حله انفقه في غير طريق الحق قال ابو عبيد النهابر المهالك ها هنا اي اذهبه الله في مهالك وامور متبددة يقال غشيت بي النهابير اي حملتني على امور شديدة صعبة وواحد النهابر نهبور والنهابير نهبور كانه واحده نهبر قال

ودون ما تطلبه يا عامر ٠ نهابر من دونها نهابر

وقيل النهابر جهنم نعوذ بالله منها وقول نافع بن لقيط

ولاحملنك على نهابر

يكون النهابر ها هنا احد هذه الاشيا وفي الحديث لا تتزوجن نهبرة اي طويلة مهزولة وقيل هي التي اشرفت على الهلاك من النهابر المهالك واصلها حبال من رمل صعبة المرتقى

نهتر النهتر التحدث بالكذب وقد نهتر علينا

نهسر النهسر الذيب

نور في اسما الله تعالى النور قال ابن الاثير هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية وقيل هو الظاهر الذي به كل ظهور والظاهر في نفسه المظهر لغيره يسمى نورا قال ابو منصور والنور من صفات الله عز وجل قال الله عز وجل الله نور السموات والارض قيل في تفسيره هادي اهل السموات والارض وقيل مثل نوره كمشكاة فيها مصباح اي مثل نور هداه في قلب المومن كمشكاة فيها مصباح والنور الضيا والنور ضد الظلمة وفي المحكم النور الضوء اياما كان وقيل هو شعاعه وسطوعه والجمع انوار ونيران عن ثعلب وقد نار نورا وانار واستنار ونور الاخيرة عن اللحياني بمعنى واحد اي اضا كما يقال بان الشي وابان وبين وتبين واستبان بمعنى واحد واستنار به استمد شعاعه ونور الصبح ظهر نوره قال

وحتى يبيت القوم في الصيف ليلة ٠ يقولون نور صبح والليل عاتم

وفي الحديث فرض عمر بن الخطاب رضي الله عنه للجد ثم انارها زيد بن ثابت اي نورها واوضحها وبينها والتنوير وقت اسفار الصبح يقال قد نور الصبح تنويرا والتنوير الانارة والتنوير الاسفار وفي حديث مواقيت الصلاة انه نور بالفجر اي صلاها وقد استنار الافق كثيرا وفي حديث علي كرم الله وجهه نائرات الاحكام ومنيرات الاسلام النائرات الواضحات البينات والمنيرات كذلك فالاولى من نار والثانية من انار وانار لازم ومتعد ومنه ثم انارها زيد بن ثابت وانار المكان وضع فيه النور وقوله عز وجل ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال الزجاج معناه من لم يهده الله للاسلام لم يهتد والمنار والمنارة موضع النور والمنارة الشمعة ذات السراج ابن سيده والمنارة التي يوضع عليها السراج قال ابو ذويب

وكلاهما في كفه يزنية ٠ فيها سنان كالمنارة اصلع

اراد ان يشبه السنان فلم يستقم له فاوقع اللفظ على المنارة وقوله اصلع يريد انه لا صدا عليه فهو يبرق والجمع مناور على القياس ومناير مهموز على غير قياس قال ثعلب انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفتح الميم بفعالة فكسروها تكسيرها كما قالوا امكنة فيمن جعل مكانا من الكون فعامل الحرف الزائد معاملة الاصلي فصارت الميم عندهم في مكان كالقاف من قذال قال ومثله في كلام العرب كثير قال واما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط الجوهري الجمع مناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصلي بالزائد كما قالوا مصائب واصله مصاوب والمنار العلم وما يوضع بين الشيئين من الحدود وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير منار الارض اي اعلامها والمنار علم الطريق وفي التهذيب المنار العلم والحد بين الارضين والمنار جمع منارة وهي العلامة تجعل بين الحدين ومنار الحرم اعلامه التي ضربها ابرهيم الخليل على نبينا وعليه الصلاة والسلام على اقطار الحرم ونواحيه وبها تعرف حدود الحرم من حدود الحل والميم زائدة قال ويحتمل معنى قوله لعن الله من غير منار الارض اراد به منار الحرم ويجوز ان يكون لعن من غير تخوم الارضين وهو ان يقتطع طائفة من ارض جاره او يحول الحد من مكانه وروى شمر عن الاصمعي المنار العلم يجعل للطريق او الحد للارضين من طين او تراب وفي الحديث عن ابي هريرة ان للاسلام صوى ومنارا اي علامات وشرائع يعرف بها والمنارة التي يوذن عليها وهي المئذنة وانشد

لعك في مناسمها منار ٠ الى عدنان واضحة السبيل

والمنار محجة الطريق وقوله عز وجل قد جاكم من الله نور وكتاب مبين قيل النور ها هنا هو سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي جاكم نبي وكتاب وقيل ان موسى عليه السلام قال وقد سئل عن شي سياتيكم النور وقوله عز وجل واتبعوا النور الذي انزل معه اي اتبعوا الحق الذي بيانه في القلوب كبيان النور في العيون قال والنور هو الذي يبين الاشيا ويري الابصار حقيقتها قال فمثل ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم في القلوب في بيانه وكشفه الظلمات كمثل النور ثم قال يهدي الله لنوره من يشا يهدي به الله من اتبع رضوانه وفي حديث ابي ذر قال له ابن شقيق لو رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت اساله هل رايت ربك فقال قد سالته فقال نور اني اراه اي هو نور كيف اراه قال ابن الاثير سئل احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال ما رايت منكرا له وما ادري ما وجهه وقال ابن خزيمة في القلب من صحة هذا الخبر شي فان ابن شقيق لم يكن يثبت ابا ذر وقال بعض اهل العلم النور جسم وعرض والباري تقدس وتعالى ليس بجسم ولا عرض وانما المراد ان حجابه النور قال وكذا روي في حديث ابي موسى والمعنى كيف اراه وحجابه النور اي ان النور يمنع من رويته وفي حديث الدعا اللهم اجعل في قلبي نورا وباقي اعضايه اراد ضيا الحق وبيانه كانه قال اللهم استعمل هذه الاعضا مني في الحق واجعل تصرفي وتقلبي فيها على سبيل الصواب والخير قال ابو العباس سالت ابن الاعرابي عن قوله لا تستضيئوا بنار المشركين فقال النار ها هنا الراي اي لا تشاوروهم فجعل الراي مثلا للضوء عند الحيرة قال واما حديثه الاخر انا بري من كل مسلم مع مشرك فقيل لم يا رسول الله ثم قال لا تراءى ناراهما اي لا ينزل المسلم بالموضع الذي تقابل ناره اذا اوقدها نار مشرك لقرب منزل بعضهم من بعض ولكنه ينزل مع المسلمين فانهم يد على من سواهم قال ابن الاثير لا تراءى ناراهما اي لا يجتمعان بحيث تكون نار احدهما تقابل نار الاخر وقيل هو من سمة الابل بالنار وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انور المتجرد اي نير الجسم يقال للحسن المشرق اللون انور وهو افعل من النور يقال نار فهو نير وانار فهو منير والنار معروفة انثى وهي من الواو لان تصغيرها نويرة وفي التنزيل العزيز ان بورك من في النار ومن حولها قال الزجاج جاء في التفسير ان من في النار ها هنا نور الله عز وجل ومن حولها قيل الملائكة وقيل نور الله ايضا قال ابن سيده وقد تذكر النار عن ابي حنيفة وانشد في ذلك

فمن يأتنا يلمم بنا في ديارنا ٠ يجد اثرا دعسا ونارا تاججا

ورواية سيبويه يجد حطبا جزلا ونارا تاججا والجمع انور ونيران انقلبت الواو يا لكسرة ما قبلها ونيرة ونور ونيار الاخيرة عن ابي حنيفة وفي حديث جهنم فيعلوهم نار الانيار قال ابن الاثير لم اجده مشروحا ولكن هكذا روي فان صحت الرواية فيحتمل ان يكون معناه نار النيران فجمع النار على انيار واصلها انوار لانها من الواو كما جاء في ريح وعيد ارياح واعياد وهما من الواو وتنور النار نظر اليها او اتاها وتنور الرجل نظر اليه عند النار من حيث لا يراه وتنورت النار من بعيد اي تبصرتها وفي الحديث الناس شركا في ثلثة الما والكلا والنار اراد لا يحل لصاحب النار ان يمنع من اراد ان يستضي منها او يقتبس وقيل اراد بالنار الحجارة التي تورى النار اي لا يمنع احد ان ياخذ منها وفي حديث الازار وما كان اسفل من ذلك ففي النار معناه ان ما دون الكعبين من قدم صاحب الازار المسبل في النار عقوبة

لدعي نفله وقيل معناه ان مسعد ذلك وفعله في النار اي انه معد ومحسوب من افعال اهل النار وفي الحديث انه قال لعشرة انفس فيهم سمرة اخركم موتا في النار قال ابن الاثير فكان لا يكاد يدفا فامر بقدر عظيمة فمليت ماء واوقد تحتها واتخذ فوقها مجلسا وكان يصعد بخارها فيدفيه فبينا هو كذلك خسفت به فحصل في النار قال فذلك الذي قال له والله اعلم وفي حديث ابي هريرة العجما جبار والنار جبار قيل هي النار التي يوقدها الرجل في ملكه فيطيرها الريح الى مال غيره فيحترق ولا يملك ردها فيكون هدرا قال ابن الاثير وقيل الحديث غلط فيه عبد الرزاق حتى وجدته لابي داود من طريق اخرى وفي الحديث فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا قال ابن الاثير هذا تفخيم لامر البحر وتعظيم لشانه وان الافة تسرع الى راكبه في غالب الامر كما يسرع الهلاك من النار لمن لابسها ودنا منها والنار السمة والجمع كالجمع وهي النور ونرت البعير جعلت عليه نارا وما به نور اي وسم الاصمعي وكل وسم بمكوى فهو نار وما كان بغير مكوى فهو حرق وقرع وقرم وحز وزنم قال ابو منصور والعرب تقول ما نارهذه الناقة اي ما سمتها سميت نارا لانها بالنار توسم وقال الراجز

حتى سقوا اباهم بالنار ... والنار قد تشفي من الاوار

اي سقوا ابلهم بالسمة اي اذا نظروا في سمة صاحبه عرف صاحبه فسقي وقدم على غيره لشرف ارباب تلك السمة وخلوا لها الما ومن امثالهم نجارها نارها اي سمتها تدل على نجارها يعني الابل قال الراجز يصف ابلا سماتها مختلفة

نجار كل ابل نجارها ... ونار ابل العالمين نارها

يقول اختلفت سماتها لان اربابها من قبايل شتى فاغير على سرح كل قبيلة واجتمعت عند من اغار عليها سمات تلك القبايل كلها وفي حديث صعصعة بن ناجية جد الفرزدق وما ناراهما اي ما سمتهما التي وسمتا بها يعني ناقتيه الضالتين والسمة العلامة ونار المهول نار كانت للعرب في الجاهلية يوقدونها عند التحالف ويطرحون فيها ملحا يفقع يهولون بذلك تاكيدا للحلف والعرب تدعو على العدو فتقول ابعده الله دار واوقد نارا اثره قال ابن الاعرابي قالت العقيلية كان الرجل اذا خفنا شره فتحول عنا اوقدنا خلفه نارا قال فقلت لها ولم ذلك قالت لتحول ضبعهم معهم اي شرهم قال الشاعر

وجمة اقوام حملت ولم اكن ... كموقد نار اثرهم للتندم

الجمة قوم تحملوا حمالة فطافوا بالقبايل يسئلون فيها فاخبر انه حمل من الجمة ما تحملوا من الديات قال ولم اندم حين ارتحلوا عني فاوقد على اثرهم ونار الحباحب قد تقدم تفسيرها في موضعه والنور والنورة جميعا الزهر وقيل النور الابيض والزهر الاصفر وذلك انه يبيض ثم يصفر وجمع النور انوار والنوار بالضم والتشديد كالنور واحدته نوارة وقد نور الشجر والنبات الليث النور نور الشجر والفعل التنوير وتنوير الشجرة ازهارها وفي حديث خزيمة لما نزل تحت الشجرة انورت اي حسنت خضرتها من الانارة وقيل انها اطلعت نورها وهو زهرها يقال نورت الشجرة وانارت فاما انورت فعلى الاصل وكانما قد سمي خندق بن زياد الكزبري اذ رال الزرع تنور برا فقال

سامي طعام الحي حتى نورا

وجمعه عدي بن زيد فقال

وذي تناوير يمعون له صبح ... يغذو اوابد قد افلين امهارا

والنور حسن النبات وطوله وجمعه نورة ونورت الشجرة وانارت ايضا اي اخرجت نورها وانار النبت وانور ظهر وحسن والانور الظاهر الحسن ومنه في صفته صلى الله عليه وسلم كان انور المتجرد والنورة الهنا التهذيب والنورة من الحجر الذي يحرق ويسوى منه الكلس ويحلق به شعر العانة قال ابو العباس يقال انتور الرجل وانتار من النورة قال ولا يقال تنور الا عند ابصار النار قال ابن سيده وقد انتار الرجل وتنور تطلى بالنورة قال حكى الاولى ثعلب وقال الشاعر

اجد كما لن تعلما ان جاركما ... ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

التهذيب وتامر من النورة فتقول انتور يا زيد وانتر كما تقول اقتول واقتل وقال الشاعر في تنور النار

فتنورت نارها من بعيد ... بخزازي هيهات منك الصلاء

قال ومنه قول ابن مقبل

كربت حياة النار للمتنور

والنؤور النيلج وهو دخان الشحم يعالج به الوشم ويحشى به حتى يخضر ولك ان تقلب الواو المضمومة همزة وقد نور ذراعه اذا غرزها بابرة ثم ذر عليها النؤور والنؤور حصاة مثل الاثمد تدق فتسفها اللثة اي تقمحها من قولك سففت الدوا وكان نسا الجاهلية يتشمن بالنؤور ومنه قول بشر

كما وشم الرواهش بالنؤور

وقال الليث النؤور دخان الفتيلة يتخذ كحلا او وشما قال ابو منصور اما الكحل فما سمعت ان نسا العرب اكتحلن بالنؤور واما الوشم به فقد جاء في اشعارهم قال لبيد

او رجع واشمة اسف نؤورها ... كففا تعرض فوقهن وشامها

التهذيب والنؤور دخان الشحم الذي يلتزق بالطست وهو الغنج ايضا والنؤور والنوار المراة النفور من الريبة والجمع نور غيره النور جمع نوار وهي النفور من الظبا والوحش وغيرها قال مضرس الاسدي وذكر الظبا وانها كنست في شدة الحر

تدلت عليها الشمس حتى كانها ... من الحر ترمي بالسكينة نورها

وقد نارت تنور نورا ونوارا ونوارا ونسوة نور اي نفر من الريبة وهو فعل مثل قذال وقذل الا انهم كرهوا الضمة على الواو لان الواحدة نوار وهي الفرور ومنه سميت المراة وقال العجاج

يخلطن بالتانس النوارا

الجوهري نرت من الشي انور نورا ونوارا بكسر النون قال مالك بن زغبة الباهلي يخاطب امراة

انورا سرع ماذا يا فروق ... وحبل الوصل منتكث حذيق

اراد انفارا يا فروق وقوله سرع ماذا اراد سرع فخفف قال ابن بري في قوله

انورا سرع ماذا يا فروق

قال الشعر لابي شقيق الباهلي واسمه جزء بن رباح قال وقيل هو لزغبة الباهلي قال وقوله انورا يعني انفارا سرع ذا يا فروق اي ما اسرعه وذا فاعل سرع واسكنه للوزن وما زائدة والبين ههنا الوصل ومنه قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وصلكم قال ويروي وحبل البين منتكث ومنتكث منتقض وحذيق مقطوع وبعده

الا زعمت علاقة ان سيفي ... يفلل غربه الراس الحليق

وعلاقة اسم محبوبته يقول ان زعمت ان سيفي ليس بقاطع وان الراس الحليق يفلل غربه وامراة نوار نافرة عن الشر والقبيح والنوار المصدر والنوار الاسم وقيل النوار النفار من اي شي كان وقد نارها ونورها واستنارها قال ساعدة بن جوية يصف ظبية

بواد حرام لم ترعها حباله ... ولا قانص ذو اسهم يستنيرها

ونفرة نوار تنفر من الفحل وفي صفة ناقة صالح عليه السلام هي انور من ان تحلب اي انفر والنوار النفار ونرته وانرته نفرته وفرس ذو ريق نوار اذا استودقت وهي تريد الفحل وفي ذلك بها ضعف ترهب عن صولة الناكح ويقال بينهم نايرة اي عداوة وشحنا وفي الحديث كانت بينهم نايرة اي فتنة حادثة وعداوة ونار الحرب ونايرتها شرها وهيجها ونرت الرجل افزعته ونفرته قال

اذا هم نار وا وان هم اقبلوا ... اقبل ممساح اريب معضل

ونار القوم وتنوروا انهزموا واستنار عليه ظفر به وغلبه ومنه قول الاعشى

فادركوا بعض ما اضاعوا وقابل ... القوم فاستناروا

وتوره اسم امراة سحارة ومنه قيل هو ينور عليه اي يخيل وليس بعربي صحيح الازهري يقال فلان ينور على فلان اذا شبه عليه امرا قال وليست هذه الكلمة عربية واصلها ان امراة كانت تسمي نوره وكانت ساحرة فقيل لمن فعل فعلها قد نور فهو منور قال زيد بن كثوة علق رجل امراة فكان يتنورها بالليل والتنور مثل التضوء فقيل لها ان فلانا يتنورك لتحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته وقالت يا متنورا هاه فلما سمع مقالتها وابصر ما فعلت قال فبيس ما اريتها واريتها وانصرفت نفسه عنها فضربت مثلا لكل من لا يتقي قبيحا ولا يرعوي لحسن ابن سيده واما قول سيبويه في باب الامالة ابن نور فقد يجوز ان يكون اسما سمي بالنور الذي هو الضوء او بالنور الذي هو جمع نوار وقد يجوز ان يكون اسما اعد للسوغ فيه الامالة فانه قد يسوغ اشيا فتسوغ فيها الامالة وتسوغ اشياء اخر تمتنع فيها الامالة وحكى ابن جني فيه ابن بور بالبا كانه من قوله تعالى وكنتم قوما بورا وقد تقدم ومنور اسم موضع صحت فيه الواو صحتها في مكوزة للعلمية قال بشر بن ابي خازم

الليلى على شحط المزار تذكر ... ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال الجوهري وقول بشر

ومن دون ليلى ذو بحار ومنور

قال هما جبلان في ظهر حرة بني سليم وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرايش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع

نير

النير القصب والخيوط اذا اجتمعت والنير العلم وفي الصحاح علم الثوب ولحمته ايضا ابن سيده نير الثوب علمه والجمع انيار ونرت الثوب انيره نيرا وانرته ونيرته اذا جعلت له علما الجوهري انرت الثوب ونيرت مثل ارقت وهرقت قال الزفيان

وسمل طام عليه الغلفق ... ينير او يسدي به الخدرنق

قال بعض الاعراب

لقتم اسناء لها بنير ... وتضرب الناقوس وسط الدير

قال وقد يجوز ان يكون اراد بنير فغير للضرورة قال وعسى ان يكون النير لغة في النير ونيرته وانرته وهنرته هنيره اهنارة وهو مستعار على البدل حكى الفعل والمصدر اللحياني عن الكساي جعلت له نيرا وفي حديث عمر انه كره النير وهو العلم في الثوب يقال نرت الثوب وانرته ونيرته اذا جعلت له علما وروي عن ابن عمر انه قال لولا ان عمر نهى عن النير لم نر بالعلم باسا ولكنه نهى عن النير والاسم النيرة وهي الخيوطة والقصبة فاذا اجتمعتا فاذا تفرقا سميت الخيوطة خيوطة والقصبة قصبة وان كانت عصا فعصا وعلم الثوب نير والانيار ونيرت الثوب تنييرا والاسم النير ويقال لحمة الثوب نير ابن الاعرابي يقال للرجل لم تنير اذا امرته بعمل علم المنديل وثوب منير منسوج على نيرين عن اللحياني ونير الثوب هدبه عن ابن كيسان وانشد بيت امري القيس

فقمت بها تمشي تجر وراءنا ... على اثرينا نير مرط مرحل

والنيرة ايضا من ادوات النساج ينسج بها وهي الخشبة المعترضة ويقال للرجل ما انت بستاه ولا لحمة ولا نيرة يضرب مثلا لمن لا يضر ولا ينفع قال الكميت

فما تاتوا يكن حسنا جميلا ... وما تسدوا لمكرمة تنيروا

يقول اذا فعلتم فعلا ابرمتموه وقول الشاعر انشده ابن برزج

الم تسل الاحلاف كيف تبدلوا ... بامر اناروه جميعا وانهروا

قال يقال اناروه ونيروه وانا روه ويقال لست في هذا الامر بمنير ولا ملحم قال وانير الطرة من الطريق سمي النير تشبيها بنير الثوب وهو العلم في الحاشية وانشد بعضهم في صفة طريق

على ظهر ذي نيرين أما جنابه فوعث وأما ظهره فوعس

وجنابه ما قرب منه فهو وعث تشتد فيه المشي وأما ظهر الطريق الموطوء فهو دهس لا تشتد على الماشي فيه المشي وقول الشاعر أنشده ابن الأعرابي

ألا هل يبلغنيها على اللبان والضنه

وآه ذات نيرين عمرو سمها دينه

تخال بها إذا أغضبتها فأصبحت كته

يقال ناقة ذات نيرين إذا حملت شحما على شحم كان قبل ذلك وأصل هذا من قولهم ثوب ذو نيرين إذا نسج على خيطين وهو الذي يقال له ديابوذ وهو بالفارسية دوباف ويقال له في النسج المتآمة وهو أن ينار خيطان معا ويوضع على الحف خيطان فأما ما نير خيطا واحدا فهو السحل فإذا كان خيط أبيض وخيط أسود فهو المقاناة وإذا نسج على نيرين كان أصفق وأبقى ورجل ذو نيرة أي قوة وشدة ضعف شدة صاحبه وناقة ذات نيرين إذا استنت وفيها بقية وربما استعمل في المرأة والنير الخشبة التي تكون على عنق الثور بأداتها قال

دنا نيرا من قرن ثور ولم يكن من الذهب المضروب عند القساطر

ويروى من الشاب المضروب جعل الذهب تابلا على التشبيه والجمع أنيار ونيران شآمية التهذيب يقال للخشبة المعترضة على عنق الثورين المقرونين للحراثة نير وهو نير الفدان ويقال للحرب الشديدة ذات نيرين وقال الطرماح

عدا عن سليمى أنني كل شارق أهز لحرب ذات نيرين ألتي

ونير الطريق ما يتضح منه قال ابن سيده ونير الطريق أخدود فيه واضح والنائر الملقي بين الناس الشرور والنائرة الحقد والعداوة وقال الليث النائرة الكائنة تقع بين القوم وقال غيره بينهم نائرة أي عداوة الجوهري والنير جبل لبني غاضرة وأنشد الأصمعي

أقبلن من نير ومن سواج بالقوم قد ملوا من الإدلاج

وأبو بردة بن نيار رجل من قضاعة من الصحابة واسمه هانئ

فصل الهاء

هبر الهبر قطع اللحم والهبرة بضعة من اللحم أو نحضة لا عظم فيها وقيل هي القطعة من اللحم إذا كانت مجتمعة وأعطيته هبرة من لحم إذا أعطاه مجتمعا منه وكذلك البضعة والفدرة وهبره يهبره هبرا قطعه قطعا كبارا وقد هبرت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة واهتبره بالسيف إذا قطعه وفي حديث عمر أنه هبر المنافق حتى برد وفي حديث علي عليه السلام انظروا شزرا واضربوا هبرا الهبر الضرب والقطع وفي حديث الشراة فهبرناهم بالسيوف ابن سيده وضرب هبر يهبر اللحم وصف بالمصدر كما قالوا درهم ضرب ابن السكيت ضرب هبر أي يلقي قطعة من اللحم إذا ضربه وطعن نتر فيه اختلاس وكذلك ضرب هبير وضربة هبير قال المتنخل

كلون الملح ضربته هبير يتر العظم سقاط سراطي

وسيف هبار ينسف القطعة من اللحم فيقطعها والهبر المنقطع مر ذلك مثل به سيبويه وفسره السيرافي وجمل هبر كثير اللحم وقد هبر الجمل بالكسر يهبر هبرا وناقة هبرة وهبرة ومهبورة كذلك ويقال بعير هبر وبر أي كثير الوبر والهبر هو اللحم وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى كعصف مأكول قال هو الهبور قيل هو دقاق الزرع بالنبطية ويحتمل أن يكون من الهبر القطع والهبرية ثياب الكتان يمانية قال

كالهبرية الطلة المرشوش

والهبرية ما طار من الزغب الرقيق من القطن قال

في هبريات الكرسف المنفوش

والهبرية والهبارية ما طار من الريش ونحوه والهبرية والإبرية والهبارية ما تعلق بأسفل الشعر مثل النخالة من وسخ الرأس ويقال في رأسه هبرية مثل نخلية وقول أوس بن حجر

ليث عليه من البردي هبرية كالمرزباني عيارا بأوصال

قال يعقوب عنى بالهبرية ما تناثر من القصب والبردي فيبقى في شعره متلبدا [illegible] وفيها شعر واكتست أطرافها وطرها وربما اكتسى أصول الشعر من أعالي الأذنين والهبر ما اطمأن من الأرض وارتفع ما حوله وقيل هو ما اطمأن من الرمل قال عدي

فترى محانيه التي تسق الثرى والهبر يونق نبتها رواده

والجمع هبور قال الشاعر

هبور أغواط إلى أغواط

وهو الهبير أيضا قال دريد بن أم دينار

أعز هجان من بطن حرق على كف أخرى حرة بهبير

وقيل الهبير من الأرض أن يكون مطمئنا وما حوله أرفع منه والجمع هبر قال عدي

جعل العقف شمالا وانتحى وعلى الأيمن هبر وبرق

ويقال في الصحون بين الروابي والهبرة حزة توصل بها الرحالة والهبير القهد عن كراع وهوبر اسم رجل قال ذو الرمة

عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه من ملتقى القوم هوبر

أراد ابن هوبر وهبيرة اسم وابن هبيرة رجل قال سيبويه سمعناهم يقولون ما أكثر الهبيرات وطرحوا الهبيرين كراهية أن يصير بمنزلة ما لا علامة فيه للتأنيث والعرب تقول لا آتيك هبيرة بن سعد أي حتى يؤوب هبيرة فأقاموا هبيرة مقام الدهر ونصبوه على الظرف وهذا منهم اتساع قال اللحياني إنما نصبوه لأنهم ذهبوا به مذهب الصفات ومعناه لا آتيك أبدا وهو رجل فقد وكذلك لا آتيك ألوة ابن هبيرة ويقال إن أصله أن سعد بن زيد مناة عمر عمرا طويلا وكبر ونظر يوما إلى إبله وقد أهملت ولم ترع فقال لابنه هبيرة ارع شاءك فقال لا أرعاها سن الحسل أي أبدا فصار مثلا وقيل لا آتيك ألوة هبيرة الضبع الصغيرة أبو عبيدة من أدواء الخيل الهوبرة وهي التي تحتشي جوفها ويرى فيها شعر ويكتسي أطرافها وطورها أيضا الشعر وذلك ما يكون إلا في روايد الخيل وهي الرواعي والهوبر والأوبر الكثير الوبر من الإبل وغيرها ويقال للكانونين هما الهباران والهبار أن أبو عمرو ويقال للعنكبوت الهبير والهبور عن ابن عباس في قوله تعالى فجعلهم كعصف مأكول قال الهبور قال سفيان وهو الذر الصغير وعن ابن عباس قال هو الهبور عصافة الزرع الذي يؤكل وقيل الهبور بالنبطية دقاق الزرع والعصافة ما تفتت من ورقه والمأكول ما أخذ حبه وبقي لا حب فيه والهوبر القرد الكثير الشعر وكذلك الهبار وقال

سفرت فقلت لها هج فتبرقعت فذكرت حين تبرقعت هبارا

وهبار اسم رجل من قريش وهبار وهبار اسمان والهبير موضع

هتر الهتر مزق العرض هتره يهتره هترا وهتره ورجل مستهتر لا يبالي ما قيل فيه ولا ما قيل له ولا ما شتم به قال الأزهري قول الليث الهتر مزق العرض غير محفوظ والمعروف بهذا المعنى الهرت إلا أن يكون مقلوبا قال ولم أسمعه لغير الليث وأما الاستهتار فهو الولوع بالشيء والإفراط فيه حتى كأنه أهتر أي خرف وفي الحديث سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين أهتروا في ذكر الله يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا قال والمفردون الشيوخ الهرمى معناه أنهم كبروا في طاعة الله ومات لداتهم وذهب القرن الذي كانوا فيه قال ومعنى أهتروا في ذكر الله أي خرفوا وهم يذكرون الله يقال خرف في طاعة الله أي خرف وهو يطيع الله قال والمفردون يجوز أن يكون عنى بهم المتفردون المتخلفون بذكر الله والمستهترون المولعون بالذكر والتسبيح وجاء في حديث آخر هم الذين استهتروا بذكر الله أي أولعوا به يقال استهتر بأمر كذا وكذا أي أولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقد استهتر والهتر بالكسر السقط من الكلام والخطأ فيه الجوهري يقال هتر هاتر وهو توكيد له قال أوس بن حجر

ألم خيال موهنا من تماضر هدوا ولم يطرق من الليل باكرا

وكان إذا ما التم منها بحاجة يراجع هترا من تماضر هاترا

قوله هدوا أي بعد هدء من الليل ولم يطرق من الليل باكرا أي لم يطرق من أوله والتم افتعل من الإلمام يريد أنه إذا ألم خيالها طارده حبا له [illegible] وقوله يراجع هترا أي يعود إلى أن يهذي بذكرها ورجل مهتر مخطئ في كلامه والهتر بضم الهاء ذهاب العقل من كبر أو مرض أو حزن والمهتر الذي فقد عقله من أحد هذه الأشياء وقد أهتر بادر وقد قالوا أهتر وأهتر الرجل فهو مهتر إذا فقد عقله من الكبر وصار خرفا وروى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال إذا لم يعقل من الكبر قيل أهتر فهو مهتر والاستهتار مثله قال يعقوب قيل لامرأة من العرب قد أهترت أن فلانا قد أرسل يخطبك فقالت هل يعجلني أن أحل ما حل قال وعلى معنى قولها أن أحل أن أتزوج وذلك لأنها كانت على ظهر طريق وما لحبه نعيرا لها وأنها لعقوقها ورواه أبو عبيد تل وغل أي صرع من قوله تعالى وتله للجبين وفلان مستهتر بالشراب أي مولع به لا يبالي ما قيل فيه وهتره الكبر والتهاتر تفاعل من ذلك وهذا البناء يجيء بتكثير المصدر والتهاتر الشهادات يكذب بعضها بعضا وقال ابن الأنباري في قوله فلان يهاتر فلانا معناه يسابه بالباطل من القول قال هذا قول أبي زيد وقال غيره المهاترة القول الذي ينقض بعضه بعضا وأهتر الرجل فهو مهتر إذا أولع بالقول في الشيء واستهتر فلان فهو مستهتر إذا ذهب عقله فيه وانصرفت همته إليه حتى أكثر القول فيه بالباطل وقال النبي صلى الله عليه وسلم المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان ويتقاولان [illegible] في القول من الهتر بالكسر وهو الباطل والسقط من الكلام وفي حديث ابن عمر اللهم إني أعوذ بك أن أكون من المستهترين يقال استهتر فلان فهو مستهتر إذا كان كثير الأباطيل والهتر الباطل قال ابن الأثير أي المبطلين في القول والمسقطين في الكلام وقيل الذين لا يبالون ما قيل لهم وما شتموا به وقيل أراد المستهترين بالدنيا ابن الأعرابي الهتيرة تصغير الهترة وهي الحمقة المحكمة الأزهري التهتار من الحمق والجهل وأنشد

إن الفزاري لا ينفك مغتلما من النواكة تهتارا بتهتار

قال يريد التهتر بالتهتر قال ولغة العرب في هذه الكلمة خاصة دهدار يريد هدر وذلك أن منهم من يجعل بعض التاءات في المصدر دالا كالأخوال الدرياق والترياق والدخريص لغة في التخريص وهما معربان وإن في الهتر العجب والداهية وهتر هاتر على المبالغة وأنشد بيت أوس بن حجر

يراجع هترا من تماضر هاترا

وإنه لهتر أهتار أي داهية دواه الأزهري ومن أمثالهم في الداهي المنكر إنه لهتر أهتار وإنه لصل أصلال وتهاتر القوم ادعى كل واحد منهم على صاحبه باطلا ومضى هتر من الليل إذا مضى أقل من نصفه عن ابن الأعرابي

هتكر التهذيب الهيتكور من الرجال الذي لا يستيقظ ليلا ولا نهارا

هتمر الهتمرة كثرة الكلام وقد هتمر

هجر الهجر ضد الوصل هجره يهجره هجرا وهجرانا صرمه وهما يهتجران ويتهاجران والاسم الهجرة وفي الحديث لا هجرة بعد ثلاث يريد به الهجر ضد الوصل يعني فيما يكون بين المسلمين من عتب وموجدة أو تقصير يقع في حقوق العشرة والصحبة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فإن هجرة أهل الأهواء والبدع دائمة على مر الأوقات ما لم تظهر

منهم التوبة في الرجوع الى الحق فانه عليه السلام لما خاف على كعب بن مالك واصحابه النفاق حين تخلفوا عن غزوة تبوك امر بهجرانهم خمسين يوما وقد هجر نساءه شهرا وهجرت عائشة ابن الزبير مدة وهجر جماعة من الصحابة جماعة منهم وماتوا متهاجرين قال ابن الاثير ولعل احد الامرين منسوخ بالآخر ومن ذلك ما جاء في الحديث ومن الناس من لا يذكر الله الا مهاجرا يريد هجران القلب وترك الاخلاص في الذكر فكأن قلبه مهاجر للسانه غير مواصل له ومنه حديث ابي الدرداء ولا يسمعون القرآن الا هجرا يريد الترك له والاعراض عنه يقال هجرت الشيء هجرا اذا تركته واغفلته قال ابن الاثير رواه ابن قتيبة في كتابه ولا يسمعون القرآن الا هجرا بالضم وقال هو الخنا والقبيح من القول وهجر فلان الشرك هجرا وهجرانا وهجرة حسنة حكاه عن اللحياني والهجرة والهجرة الخروج من ارض الى ارض والمهاجرون الذين ذهبوا مع النبي صلى الله عليه وسلم مشتق منه وتهجر فلان اي تشبه بالمهاجرين وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه هاجروا ولا تهجروا قال ابو عبيد يقول اخلصوا الهجرة لله ولا تشبهوا بالمهاجرين على غير صحة منكم فهذا هو التهجر وهو كقولك فلان يتحلم وليس بحليم ويتشجع اي انه يظهر ذلك وليس فيه قال الازهري واصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته الى المدن يقال هاجر الرجل اذا فعل ذلك وكذلك كل مخل بمسكنه منتقل الى قوم آخرين بسكناه فقد هاجر قومه وسمي المهاجرون مهاجرين لانهم تركوا ديارهم ومساكنهم التي نشأوا بها لله ولحقوا بدار ليس لهم بها اهل ولا مال حين هاجروا الى المدينة فكل من فارق بلده من بدوي او حضري او سكن بلدا آخر فهو مهاجر والاسم منه الهجرة قال الله عز وجل ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة وكل من اقام من البوادي بمباديهم ومحاضرهم في القيظ ولم يلحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يتحولوا الى امصار المسلمين التي احدثت في الاسلام وان كانوا مسلمين فهم غير مهاجرين وليس لهم في الفيء نصيب ويسمون الاعراب الجوهري الهجرتان هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة والمهاجرة من ارض الى ارض ترك الاولى للثانية قال ابن الاثير الهجرة هجرتان احداهما التي وعد الله عليها الجنة في قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فكان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويدع اهله وماله لا يرجع في شيء منه وينقطع بنفسه الى مهاجره وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يموت الرجل بالارض التي هاجر منها فمن ثم قال لكن البائس سعد بن خولة يرثي له ان مات بمكة وقال حين قدم مكة اللهم لا تجعل منايانا بها فلما فتحت مكة صارت دار اسلام كالمدينة وانقطعت الهجرة والهجرة الثانية من هاجر من الاعراب وغزا مع المسلمين ولم يفعل كما فعل اصحاب الهجرة الاولى فهو مهاجر وليس بداخل في فضل من هاجر تلك الهجرة وهو المراد بقوله لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة فهذا وجه الجمع بين الحديثين واذا اطلق ذكر الهجرتين فانما يراد بهما هجرة الحبشة وهجرة المدينة وفي الحديث ستكون هجرة بعد هجرة فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم المهاجر بفتح الجيم موضع المهاجرة ويريد به الشام لان ابراهيم عليه السلام لما خرج من ارض العراق مضى الى الشام واقام به وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وفي حديث آخر لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ابن الاثير الهجرة في الاصل الاسم من الهجر ضد الوصل وقد هاجر مهاجرة والتهاجر التقاطع والهجر والمهاجرة الى القرى عن ثعلب وانشد

شمطا جاءت من بلاد البر ، قد تركت حيرا وقالت حر
ثم امالت جانب الخمر ، عمدا على جانبها الايسر
تحسب انا قرب الهجر

وهجر الشيء واهجره تركه الاخيرة هذلية قال اسامة

كأني اصاد بها على غير مانع ، مقلصة قد اهجرتها فحولها

وهجر الرجل هجرا اذا تباعد ونأى الليث الهجر من الهجران وهو ترك ما يلزمك تعاهده وهجر في الصوم يهجر هجرانا اعتزل فيه النكاح ولقيته عن هجر اي بعد الحول ونحوه وقيل الهجر السنة فصاعدا وقيل بعد ستة ايام فصاعدا وقيل الهجر المغيب ايا كان انشد ابن الاعرابي

لما اتاه بعد طول هجره ، يسعى غلام اهله ببشره

يبشره اي يبشرهم به ابو زيد لقيت فلانا عن عفر بعد شهر ونحوه وعن هجر بعد الحول ونحوه ويقال للنخلة الطويلة ذهبت الشجرة هجرا اي طولا وعظما وهذا اهجر من هذا اي اطول منه واعظم ونخلة مهجر ومهجرة طويلة عظيمة وقال ابو حنيفة هي المفرطة الطول والعظم وناقة مهجرة فائقة في الشحم والسير وفي التهذيب فائقة في الشحم والسمن وبعير مهجر وهو الذي يتناعته الناس ويهجرون بذكره اي ينعتونه قال الشاعر

عركرك مهجر الضوبان او مرهوض العقاق ربيعا اي تاويهن

قال ابو زيد يقال لكل شيء افرط في طول او تمام وحسن انه لمهجر ونخلة مهجرة اذا افرطت في الطول وانشد

يعلى باعلى السحق منها غشاش الهدهد القراقر

قال وسمعت العرب تقول في نعت كل شيء جاوز حده في التمام مهجر وناقة مهجرة اذا وصفت بنجابة او حسن الازهري وناقة هاجرة فائقة قال ابو وجزة

تباري باحياد العقيق غدية ، على ما برات حان منها اثر ولها

والمهجر النجيب الحسن الجميل يتناعته الناس ويهجرون بذكره اي يتناعتونه وجارية مهجرة اذا وصفت بالفراهة والحسن وانما قيل ذلك لان واصفه يخرج من حد المقارب المشاكل للموصوف في الصفة كانه يهجر فيها اي يهذي الازهري والهجيرة تصغير الهجرة وهي السمينة التامة واهجرت الجارية شبت شبابا حسنا والمهجر الجيد الجميل من كل شيء وقيل الفائق الفاضل على غيره قال

لما دنا من ذات حسن مهجر

والهجير كالمهجر ومنه قول الاعرابية لمعاوية حين قال لها هل من غداء فقالت نعم خبز خمير ولبن هجير وماء نمير اي فائق

فاضل

فاضل وحوض اهجر وكبش هجر حسن كريم وهذا المكان اهجر من هذا اي احسن حكاه ثعلب وانشد

بدلت دارا من ديارك اهجرا

قال ابن سيده ولم يسمع له بفعل فعسى ان يكون من باب احنك الشاتين واحنك البعيرين وهذا اهجر من هذا اي اكرم يقال في كل شيء وينشد

وما يان دونه طلق هجر

يقول الطلق لا طلق مثله والهاجري الجيد الحسن من كل شيء والهجر القبيح من الكلام وقد اهجر في منطقه اهجارا وهجرا عن كراع واللحياني والصحيح ان الهجر بالضم الاسم من الاهجار وان الاهجار المصدر واهجر به اهجارا استهزأ به وقال فيه قولا قبيحا وقال هجرا وهجرا وتهجيرا اذا فتح مصدر واذا ضم فهو اسم وتكلم بالمهاجر اي بالهجر ورماه بهاجرات اي فضائح والهجر الهذيان والهجر بالضم الاسم من الاهجار وهو الافحاش وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي وهجر في نومه ومرضه يهجر هجرا هذى وقال سيبويه الهجيرى كثرة الكلام والقول السيء الليث الهجيرى اسم من هجر اذا هذى وهجر المريض يهجر هجرا فهو هاجر وهجر في النوم يهجر هجرا حلم وهذى وفي التنزيل العزيز مستكبرين به سامرا تهجرون وتهجرون فمن قرأ تهجرون فمعناه تقولون القبيح ومن قرأ تهجرون فمعناه تهذون وقال الازهري قال الفراء في قوله عز وجل مستكبرين به يقولون البيت العتيق نحن اهله واذا كان الليل سمرتم فجرتم بالنبي والقرآن فهذا من الهجر والرفث قال وقرأ ابن عباس تهجرون من اهجرت وهذا من الهجر وهو الفحش وكانوا يسبون النبي صلى الله عليه وسلم اذا خلوا حول البيت ليلا قال الفراء وان قرئ تهجرون جعل من قولك هجر الرجل في منامه اذا هذى اي انكم تقولون فيه ما ليس فيه وما لا يضره فهو كالهذيان وروي عن ابي سعيد الخدري انه كان يقول لبنيه اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا ولا تهجروا يروى بالضم والفتح من الفحش والتخليط قال ابو عبيد معناه ولا تهذوا وهو مثل كلام المحموم والمبرسم يقال هجر يهجر هجرا والكلام مهجور وقد هجر المريض وروي عن ابراهيم انه قال في قوله عز وجل ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا قال قالوا فيه غير الحق الم تر الى المريض اذا هجر قال غير الحق وعن مجاهد نحوه واما قول النبي صلى الله عليه وسلم اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولا تقولوا هجرا فان ابا عبيد ذكر عن الكسائي والاصمعي انهما قالا الهجر الافحاش في المنطق والخنا وهو بالضم من الاهجار يقال منه يهجر كما قال الشماخ

كماجدة الاعراق قال ابن ضرة ، عليها كلاما جار فيه واهجرا

وكذلك اذا اكثر الكلام فيما لا ينبغي قال ابن بري المشهور في رواية البيت عند اكثر الرواة مبراة الاخلاق عوضا من قوله ماجدة الاعراق وهو صفة لخضوض قبله وهو

كان ذراعيها ذراعا مدلة ، بعيد السباب حاولت ان تعذرا

يقول كان ذراعي هذه الناقة في حسنها وحسن حركتها ذراعا امراة مدلة تحسن ذراعيها اظهرتهما بعيد السباب لمن قال فيها لغيبة ما ليس فيها وهو قول ابن ضرة ومعنى قوله تعذرا اي تعتذر من سوء ما رميت به قال ورأيت في الحاشية بيتا جمع فيه هجر على هواجر وهو من المجموع الشاذ عن القياس كانه جمع هاجرة وهو

واتك يا عام بن فارس قرزل ، معيد على قيل الخنا والهواجر

قال ابن بري هذا البيت لمسلمة بن الخرشب الانماري يخاطب عامر بن الطفيل وقرزل اسم فرس للطفيل والمعيد الذي يعاود الشيء مرة بعد مرة قال وكان عثمان بن جني يذهب الى ان الهواجر جمع هجر كما ذكر غيره ويرى انه من المجموع الشاذة كان واحده هاجرة كما قالوا في جمع حاجة حوائج كان واحدها حائجة قال والصحيح في هواجر انها جمع هاجرة بمعنى الهجر ويكون من المصادر التي جاءت على فاعلة مثل العاقبة والكاذبة والعافية قال وشاهد هاجرة بمعنى الهجر قول الشاعر انشده المفضل

اذا ما شئت نالك هاجراتي ، ولم اعمل بهن اليك ساقي

فكما جمع هاجرة على هاجرات جمع سلامة كذلك يجمع هاجرة على هواجر جمع تكسير وفي الحديث قالوا ما شأنه اهجر اي اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام اي هل تغير كلامه واختلط لاجل ما به من المرض قال ابن الاثير هذا احسن ما يقال فيه ولا يجعل اخبارا فيكون اما من الفحش او الهذيان قال والقائل كان عمر ولا يظن به ذلك وما زال ذلك هجيراه واهجيراه واهجيراه بالمد والقصر وهجيره واهجيرته ودأبه وديدنه اي دأبه وشأنه وعادته وما عنده غناء ذلك ولا هجراؤه بمعنى التهذيب هجيرى الرجل كلامه ودأبه وشأنه قال ذو الرمة

رمى فاخطأ والاقدار غالبة ، فانصاع والويل هجيراه والحرب

الجوهري الهجير مثال الفسيق الدأب والعادة وكذلك الهجيرى والاهجيرى وفي حديث عمر رضي الله عنه ما له هجيرى غيرها هو الدأب والعادة والديدن والهجير والهجيرة والهجر والهاجرة نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر وقيل في كل ذلك انه شدة الحر الجوهري هو نصف النهار عند اشتداد الحر قال ذو الرمة

وبيداء مقفار يكاد ارتكاضها ، بآل الضحى والهجر بالطرف يمصح

والتهجير والتهجر والاهجار السير في الهاجرة وفي الحديث انه كان يصلي الهجير حين تدحض الشمس اراد صلاة الهجير يعني الظهر فحذف المضاف وقد هجر النهار وهجر الراكب فهو مهجر وفي حديث زيد بن عمرو وهل مهجر كمن قال اي هل من سار في الهاجرة كمن اقام في القائلة وهجر القوم واهجروا وتهجروا ساروا في الهاجرة الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

بالجلاح ميس قد اضربطها ، تهجر ركب واعتساف خروق

وتقول منه هجر النهار قال امرؤ القيس

فدعها وسل الهم عنك بجسرة ، ذمول اذا صام النهار وهجرا

ويقول اتينا اهلنا مهجرين كما يقال موصلين اي في وقت الهاجرة والاصيل الازهري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا اليه وفي حديث آخر مرفوع المهجر الى الجمعة كالمهدي بدنة قال الازهري يذهب كثير من الناس الى ان التهجير في هذه الاحاديث من المهاجرة وقت الزوال قال وهو غلط والصواب فيه ما روى ابو داود المصاحفي عن النضر بن شميل انه قال التهجير الى الجمعة وغيرها التبكير والمبادرة الى كل شيء

قال وسمعت الخليل يقول ذلك قال له في تفسير هذا الحديث يقال هجر يهجر تهجيراً فهو مهجّر قال الأزهري وهذا صحيح وهي لغة أهل الحجاز ومن جاورهم من قيس قال لبيد

راح القطين بهجرٍ بعدما ابتكروا

فقرن الهجر بالابتكار والرواح عندهم الذهاب والمضيّ يقال راح القوم أي خفّوا ومرّوا أيّ وقت كان وقوله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في التهجير لاستبقوا إليه أراد التبكير إلى جميع الصلوات وهو المضيّ إليها في أول أوقاتها قال الأزهري وسائر العرب يقولون هجّر الرجل إذا خرج بالهاجرة وهي نصف النهار ويقال أتيته بالهجير وبالهجر وأنشد الأزهري عن ابن الأعرابي في نوادره قال قال جعثنة بن جوّاس الربعي في ناقته

هل تذكرون قسمي ونذري · ازمان انتم بروض الجفر
اذ انت مضرار جواد الحضر · علي ان لم تشتهي بوقري
باربعين قدّرت بقدر · بالخالدي لا بصاع حجري
وتصبحي ايا نقاني سفر · يهجّرون بهجير الفجر
ثم تمسّي ليلهم فتسري · يطوون اعراض الفجاج الغبر
طيّ اخي التجر برود التجر

قال المضرار التي تند وتركب شقّها من النشاط قال الأزهري قوله يهجّرون بهجير الفجر أي يبكرون بوقت الفجر وحكى ابن السكيت عن النضر قال الهاجرة إنما تكون في القيظ وهي قبل الظهر بقليل وبعدها بقليل قال الظهيرة نصف النهار في القيظ حين تكون الشمس بحيال رأسك كأنها لا تريد أن تبرح وقال الليث أهجر القوم إذا صاروا في ذلك الوقت وهجّر القوم إذا ساروا في ذلك الوقت قال أبو سعيد الهاجرة من حين تزول الشمس والهويجرة بعدها بقليل قال الأزهري وسمعت غير واحد من العرب يقول للطعام الذي يؤكل نصف النهار الهجوريّ والهجير الحوض العظيم وأنشد القناني

يفرغ في الهجير الواسع

وجمعه هجر حكاه ابن الأعرابي فقال الهجير الحوض وفي التهذيب الحوض المبنيّ ما لبث خمسا نصف فرسخا

ما ان في الشنّ حشيشا كما · مال هجير الرجل الاعسر

يعني بالأعسر الذي أساء بناء حوضه فمال فانهدم شبّهت الفرس حين مال في عدوه وجدّه في صبّه بحوض مليء فانثلم فسال ماؤه والهجير ما يبس من الحمض والهجير المتروك وقال الجوهري الهجير يبيس الحمض الذي كسرته الماشية وهجرته أي تركته قال ذو الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به · من الرطب إلا يبسها وهجيرها

والهجار حبل يعقد في يد البعير ورجله في أحد الشقين وربما عقد في وظيف اليد ثم حقب بالطرف الآخر وقيل الهجار حبل يشد في رسغ رجله ثم يشد إلى حقوه إن كان عرياناً وإن كان مرحولاً شدّ إلى الحقب هجر بعيره يهجره هجراً وهجوراً شدّه بالهجار الجوهري المهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله وقال الليث تشد يد الفحل إلى إحدى رجليه يقال فحل مهجور وأنشد

كأنما شدّ هجاراً فاتكلا

الليث والهجار مخالف العقال يشد به يد الفحل إلى إحدى رجليه واستشهد بقوله

كأنما شدّ هجاراً فاتكلا

قال الأزهري وهذا الذي حكاه الليث في الهجار مقارب لما حكيته عن العرب سماعاً وهو صحيح إلا أنه يجعل الهجار للفحل وغيره وقال أبو الهيثم قال نصير هجرت البكر إذا ربطت في ذراعه حبلاً إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو وقال الأزهري والذي سمعت من العرب في الهجار أن يؤخذ حبل ويسوّى له عروتان في طرفيه وزرّان ثم تشد إحدى العروتين في رسغ رجل الفرس وتزرّ وكذلك العروة الأخرى في اليد وتزرّ قال وسمعتهم يقولون هجّروا خيلكم وقد هجر فلان فرسه والمهجور الفحل يشد رأسه إلى رجله وعدد مهجر كثير قال أبو نخيلة

هذا ابن إسحق وقبض مهجر

الأزهري في الرباعي ابن السكيت المهجر المتكبر مع الغنى وأنشد

تهجّروا إيما تهجّر · وهم بنو العبد اللئيم العنصر

والهاجري البناء قال لبيد

كعقر الهاجري إذا ابتناه · بأشباه حذين على مثال

وهجار القوس وترها والهجار الوتر قال

على كل مركوض لها هجار · تقاسي طائفاً متعاديا

والهجار خاتم كانت تتخذه الفرس غرضاً قال الأغلب

ما إن رأينا ملكا أغارا · أكثر منه قرّة وقارا
وفارسا يستلب الهجارا

يصفه بالحذق قال ابن الأعرابي يقال للخاتم الزنة وقول العجاج

وغلمتي منهم سحير وبحر · وابق من جذب دلويها هجر

فسّره ابن الأعرابي فقال الهجر الذي يمشي مثقلاً ضعيفاً متقارب الخطو كأنه قد شدّ بهجار لا ينبسط مما به من الشر والبلاء وفي المحكم وذلك من شدة السقي وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفي المحكم هجر مدينة تصرف ولا تصرف قال سيبويه سمعنا من العرب من يقول كجالب التمر إلى هجر يا فتى فقوله يا فتى من كلام العربي وإنما قال يا فتى لئلا يقف على التنوين وذلك أنه لو لم يقل له يا فتى للزمه أن يقول كجالب التمر إلى هجر فلم يكن سيبويه يعرف من هذا أنه مصروف أو غير مصروف الجوهري في المثل كمبضع تمر إلى هجر وفي حديث عمر عجبت لتاجر هجر وراكب البحر قال ابن الأثير هجر بلد معروف بالبحرين وإنما خصها لكثرة وبائها أي تاجرها وراكب البحر سواء في الخطر فأما هجر التي تنسب إليها القلال الهجرية فهي قرية من قرى المدينة

والنسب إليه هجريّ على القياس وهاجريّ على غير قياس قال

وربت غارة أوضعت فيها · كسحّ الهاجريّ جريم تمر

ومنه قيل للبنّاء هاجريّ والهجيرة موضعان وهاجر قبيلة أنشد ابن الأعرابي

إذا تركت شرب الرثيئة هاجر · وهكّ الحلايا لم ترقّ عيونها

وبنو هاجر بطن من ضبّة غيره هاجر أوّل امرأة جرّت ذيلها وأوّل من ثقبت أذنيها وأوّل من خفضت قال وذلك أن سارة غضبت عليها فحلفت أن تقطع ثلاثة أعضاء من أعضائها فأمرها إبراهيم عليه السلام أن تبرّ قسمها بثقب أذنيها وخفضها فصارت سنّة في النساء

هدر

الهدر ما يبطل من دم وغيره هدر يهدر بالكسر ويهدر بالضم هدراً وهدراً بفتح الدال أي بطل وهدرته أنا وأهدرته أنا أهدره إهداراً أهدره السلطان أبطله وأباحه ودم هدر بينهم أي مهدر وتهادر القوم أهدروا دماءهم وذهب دم فلان هدراً وهدراً بالتحريك أي باطلاً ليس فيه قود ولا عقل ولم يدرك بثأره وفي الحديث أن رجلاً عضّ يد آخر فندر سنّه فأهدره أي أبطله وفي الحديث من اطلع في دار بغير إذن فقد هدرت عينه أي إن فقؤوها ذهبت باطلة لا قصاص فيها ولا دية وضربه فهدر سنّه أي أسقطه وفي الصحاح حتى بدرت سنّه هدرت سنّه تهدر هدراً أي سقطت والهدر والهادر الساقط الأوّل عن كراع وبنو فلان هدرة وهدرة وهدرة ساقطون ليسوا بشيء قال ابن سيده والفتح أقيس لأنه جمع هادر فهو مثل كافر وكفرة وأما هدرة بالكسر فيه فاعلمن الصحيح ولا المعتل إلا أنه قد يكون من أبنية الجموع وأما هدرة فلا يوافق ما قاله النحويون لأن هذا بناء الجمع لا يكون إلا للمعتل دون الصحيح نحو غزاة وقضاة إلا أن يكون اسماً للجمع والذي روى هدرة بالضم إنما هو ابن الأعرابي وقد أنكر ذلك عليه ورجل هدرة مثال همزة أي ساقط قال الحصين بن بكر الربعي

إني إذا حار الجبان الهدره · ركبت من قصد السبيل منجره

والمنجرة الطريق المستقيم قال وهو بالدال ههنا أجود منه بالذال المعجمة وهي رواية أبي سعيد قال ابن سيده وكذلك الاثنان والجميع والمؤنث قال الأزهري هذا الحرف رواه أبو عبيد عن الأصمعي بفتح الهاء وهدرة بضم الهاء وبدال قال وقال بعضهم واحد الهدرة هدر مثل قرد وقردة وأنشد بيت الحصين بن بكر وقال أبو صخر الهذلي

إذا استنوسنته واستثقل الهدف الهدر

وقال الباهلي في قول العجاج

وهدر الناس من اجل الهدر

قال الهدر ههنا معناه أهدر أي الجدّ أسقط من لا خير فيه من الناس والهدر الذين لا خير فيهم وهدر البعير يهدر هدراً وهديراً وهدوراً صوّت في غير شقشقة وكذلك الحمام يهدر والجرة تهدر هديراً وتهداراً قال الأخطل يصف خمراً

كمتت ثلاثة أحوال بطينتها · حتى إذا صرّحت من بعد تهدار

وجرة هدور بغير هاء قال

دلفت لهم بباطية هدور

الجوهري هدر البعير هديراً أي ردّد صوته في حنجرته وفي الحديث هدرت فأطنبت الهدير ترديد صوت البعير في حنجرته وإبل هوادر وكذلك هدر يهدر تهداراً وفي المثل كالمهدر في العنّة يضرب مثلاً للرجل يصيح ويجلب وليس وراء ذلك شيء كالبعير الذي يحبس في الحظيرة ويمنع من الضراب وهو يهدر قال الوليد بن عقبة يخاطب معاوية

قطعت الدهر كالسدم المعنّى · تهدّر في دمشق فما تريم

وجرة النبيذ تهدر وهدر الطائر وهدر الحمام يهدر هدراً وهديلاً الأصمعي هدر الغلام وهدل إذا صوّت قال أبو السميدع هدر الغلام إذا أراغ الكلام وهو صغير وحوق أهدر أي منتفخ وهدر العرفج أي عظم نباته والهادر اللبن الذي خثر أعلاه ورقّ أسفله وذلك بعد الحزور وهدر العشب هدراً كثر وتمّ وقال أبو حنيفة الهادر من العشب الكثير وهو الذي لا شيء أطول منه وقد هدر يهدر هدوراً وأرض هادرة كثيرة العشب متناهية ابن شميل يقال للبقل قد هدر إذا بلغ أناه في الطول والعظم وكذلك قد هدرت الأرض هدراً إذا انتهى بقلها طولاً والهدار موضع وواد وفي حديث مسيلمة ذكر الهدار وهو بفتح الهاء وتشديد الدال ناحية باليمامة كان بها مولد مسيلمة وقوله في الحديث لا تتزوجنّ هيدرة أي عجوزاً أدبرت شهوتها وحرارتها وقيل هو بالذال المعجمة من الهذر وهو الكلام الكثير والياء زائدة وأبو الهدار اسم شاعر عن ابن الأعرابي وأنشد

تمحّق الشيخ أبو الهدار · مثل امّحاق قمر السرار

الجوهري هدر الشراب يهدر هدراً وتهداراً أي غلى

هدكر

رجل هدكر منعم وامرأة هيدكر وهدكورة وهيدكورة كثيرة اللحم ابن شميل الهيدكور الشابّة من النساء الضخمة الحسنة الدلّ في الشباب وأنشد

بمكنة هيفاء هيدكور

قال أبو علي سألت محمد بن الحسن عن الهيدكور فقال لا أعرفه قال وأظنّه من تحريف النقلة ألا ترى إلى بيت طرفة

فهي بدّاء إذا ما أقبلت · فخمة الجسم رداح هيدكر

فكأن الواو حذفت من هيدكور ضرورة والهيدكور اللبن الخاثر قال

قلن له اسق عمك النميرا · ولبناً يا عمّ هيدكورا

النضر الهدكر أخثر اللبن ولم يحمض جداً وهيدكور لقب رجل من العرب

هذر

الهذر الكلام الذي لا يعبأ به هذر كلامه هذراً كثر في الخطإ والباطل والهذر الكثير الردي وقيل هو سقط الكلام هذر الرجل في منطقه يهذر ويهذر هذراً بالسكون وتهذاراً وهو بناء يدل

على التكسير والاسم الهذر بالتحريك وهو الهذيان والرجل هذر بكسر الذال قال سيبويه هذا باب ما تكثر فيه المصدر من فعلت فتلحق الزوائد وتبنيه بناء آخر كما انك قلت في فعلت فعّلت ثم ذكر المصادر التي جاءت على التفعال كالتهذار ونحوها قال وليس شيء من هذا مصدر فعلت ولكن لما اردت التكثير بنيت المصدر على هذا كما بنيت فعّلت على فعلت والهذر والرجل في كلامه هذر اكثر ورجل هذريان اذا كان غث الكلام كثيره الجوهري رجل هذريان خفيف الكلام والخدمة قال عبد العزيز بن زرارة الكلابي يصف كرمه وكثرة خدمه وضيوفه يأكلون من الحَيْس والتمر لم على اي نوع يشتهون مما يصنع لهم من مشوي ومطبوخ وغير ذلك فهم غيران سولوا ذلك بانفسهم لكثرة خدمهم والمسارعين الى ذلك

اذا ما اشتهوا منها سَوُّوا سعى لهم به هذريان للكرام خدوم

قوله منها اي من الجزر وحكى ابن الاعرابي من الكثار هذار اي جاء بالهذر وله رجل هذر وهذر وهذرة وهذّرة قال طرح

واترك معالجة الحجاج ولا تكن بين الندي هذرة تيّاها

وهذار وهيذار وهذاره وهذريان ومهذار قال الشاعر

ان ادرعيا ان يشتما بهذر ومهذار يمج البلغما

والانثى هذرة ومهذار والجمع المهاذير قال ابن سيده ولا يجمع مهذار بالواو والنون لان مؤنثه لا يدخله الهاء قال الازهري يقال رجل هذر هذره يهذره ومنطق هذريان انشد ثعلب

لها منطق لا هذريان طمى به سفا ولا بادي الجفاء جشيب

وفي الحديث لا تتزوجن هيذرة هي الكثيرة الهذر من الكلام والياء زائدة وفي حديث ام معبد لا نزر ولا هذر اي لا قليل ولا كثير ابن الاثير وفي حديث سلمان ملغاة اول الليل مهذرة لآخره قال هكذا جاء في رواية وهو من الهذر السكون قال والرواية بالنون وفي حديث ابي هريرة ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم الكسرا اليابسة حتى فارق الدنيا وقد اصبحتم تهذرون الدنيا اي تتوسعون فيها قال الخطابي يريد تبذير المال وتفريقه في كل وجه قال ويروى وتهذرون وهو اشبه بالصواب يعني يقتطعونها الى انفسكم وتجمعونها او تسرعون انفاقها

هذخر

هذخر الازهري اهملت الهاء مع الخاء في الرباعي فلم اجد فيه شيئا غير حرف واحد وهو التهذخر انشد بعض اللغويين

لكل بول طيلسان اخضر
وكامخ وكعك مدور وطفلة في بيته تهذخر

اي تتبختر ويقال تقوم له بامرته

هرر

هرر هر الشيء يهره هرا وهريرا كرهه قال المفضل بن المهلب بن ابي صفرة

ومن هو طرّاق الفتا خشية الردى فليس لمجد صالح بكسوب

وهررته اي كرهته اهره واهره بالضم والكسر وقال ابن الاعرابي اجتنى في وجهه هر وهريرة اي كراهية الجوهري والهر الاسم من قولك هررته هرا اي كرهته وهر فلان الكاس والحرب هريرا اي كرهها قال عنترة

حلفنا لهم والخيل تردي بنا معا نزايلكم حتى تهروا العواليا

الرديان ضرب من السير وهو ان ترجم الفرس الارض رجما بحوافره من شدة العدو وقوله نزايلكم هو جواب القسم اي لا نزايلكم فحذف لا على حد قولهم تالله ابرح قاعدا اي لا ابرح ونزايلكم نبارحكم نقاتلكم نزايلكم اي نبارحه والعوالي جمع عالية الرمح وهي ما دون السنان بقدر ذراع وفلان هرة الناس اذا كرهوا ناحيته قال الاعشى

ارى الناس هروني وشهر مدخلي ففي كل ممشى ارصد الناس عقربا

وهر الكلب اليه يهر هريرا وهرة وهرير الكلب صوته وهو دون النباح من قلة صبره على البرد قال القطامي يصف شدة البرد

ارى الحق لا يعمى على سبيله اذا ضاق فتى لبلايع الترضا يف
اذا كبد النجم السما بشتوة على حين هر الكلب والثلج خاشف

ضايف من الضيف وكبد النجم السما يريد النجم الثريا وكبد صارت في وسط السما عند شدة البرد وخشف سمع له خشخشة عند المشي وذلك من شدة البرد ابن سيده وربما هرير شبه نظر بعض الكماة الى بعض في الحرب وفي الحديث انه ذكر قارئ القرآن وصاحب الصدقة فقال رجل يا رسول الله ارايتك النجدة التي تكون في الرجل فقال ليست لهما بعدل ان الكلب يهر من وراء اهله معناه ان الشجاعة غريزة في الانسان فهو يلقى الحروب ويقاتل طبعا وحمية لا حسبة فضرب الكلب مثلا اذ كان من طبعه ان يهر دون اهله ويذب عنهم يريد ان الجهاد والشجاعة ليستا بمثل القراءة والصدقة يقال هر الكلب يهر هريرا فهو هار وهرار اذا نبح وكشر عن انيابه وقيل هو صوته دون نباحه وفي حديث شريح لا اعقل الكلب الهرار اي اذا قتل الرجل كلب الرجل فلا اعقله اذا كان نباحا لانه يوذي بنباحه وفي حديث ابي الاسود المراة التي تهار زوجها اي تهر في وجهه كما يهر الكلب وفي حديث خزيمة وعاد لها اللطهار اي يهر بعضها في وجه بعض من الجهد وقد يطلق الهرير على صوت غير الكلب ومنه الحديث اني سمعت هريرا كهرير الرحى اي صوت دورانها وكلب هار لكثير الهرير وكذلك الذيب اذا كشر انيابه وقد اهره ما احسّ به قال سيبويه وفي المثل شر اهر ذا ناب وحسن الابتداء بالنكرة لانه في معنى ما اهر ذا ناب الا شر كان او كذا الا ترى ان قولك ما قام الا زيد او كذا من قولك قام زيد قال وانما احتيج في هذا الموضع الى التوكيد من حيث كان امرا مهما وذلك ان قائل هذا القول سمع هرير كلب فاضاف منه واشفق لاستماعه ان يكون لطارق شر فقال شر اهر ذا ناب اي ما اهر ذا ناب الا شر تعظيما للحال عند نفسه وعند مستمعه وليس هذا في نفسه كان يطرقه ضيف او مسترشد فلما عناه واجوه الى الاضجار عنه واخرجه

تخرج لا تغلط به وهاره اي هر في وجهه وهررت الشيء لغة في هرهرته اذا حركته قال الجوهري هذا الحرف نقلته من كتاب الاشتقاق لا بي تراب من غير سماع وهرت القوس هريرا صوتت عن ابي حنيفة وانشد

مطل بمعجاه هتاف شماله هرير اذا ما حركته اناملة

والهر السنور والجمع هررة مثل قرد وقردة والانثى هرة وجمعها هرر مثل قربة وقرب وفي الحديث انه نهى عن اكل الهر وثمنه قال ابن الاثير انما نهى عنه لانه كالوحشي الذي لا يصح تسليمه وانه ينتاب الدور ولا يقيم في مكان واحد فان حبس او ربط لم ينتفع به ولئلا يتنازع الناس فيه اذا انتقل عنهم وقيل انما نهى عن الوحشي منه دون الانسي وهر اسم امرأة من ذلك قال الشاعر

اصحوت اليوم ام شاقتك هر

والهر الشبرق والكيمي والشوك هر الشيء يهره وتنفش نصارة كالقفا الهر وانيابه قال

رعين الشبرق الريان حتى اذا ما هر وامتنع المذاقا

وقولهم في المثل ما يعرف هرا من بر قيل معناه ما يعرف من يهره اي يكرهه ممن يبره وهو احسن ما قيل فيه وقال الفزاري البر اللطف والهر العقوق وهو من الهرير ابن الاعرابي البر الاكرام والهر الخصومة وقيل الهر هاهنا السنور والبر الفارة وقال ابن الاعرابي لا يعرف هارا من بارا لو كتبت له وقيل ازاد الهرهرة وهو سوق الغنم والبربرة وهو دعاوها وقيل الهر دعاوها والبر سوقها وقال ابو عبيد ما يعرف الهرهرة من البربرة الهرهرة صوت الضان والبربرة صوت المعزى وقال يونس الهر سوق الغنم والبر دعاء الغنم وقال ابن الاعرابي الهر دعاء الغنم الى العلف والبر دعاوها الى الماء وهررت بالغنم اذا دعوتها والهرار داء ياخذ الابل مثل الورم بين الجلد واللحم قال غيلان بن حريث

فالا يكن فيها هرار فانني بسل يمانيها الى الحول خائف

اي فما في سلاء والباء زائدة تقول منه هرت الابل تهر هرا وبعير مهرور اصابه الهرار وناقة مهرورة قال الكميت يمدح خالد بن عبد الله القسري

ولا يصادفن الا اجنا كدرا ولا يهربه منهن مسبقل

قوله يه اي بالماء يعني انه مري لم يتبين يا لبول وذكر الابل وهو يريد اصحابها قال ابن سيده وانما هو امثل يضرب بحيران الممدوح هنا لعطيته وقيل هرت الابل يا حوتها فتسلح عنه وقيل الهرار سلح الابل من داء كان الكسائي والاموي من اده والابل الهرار هو استطلاق بطونها وقد هرت هرا وهرارا وهو سلحها والهرار استطلاق بطن الناقة وهلاكه وهو ره اطلقه من بطنه الهررة في كل ذلك بدل من الهاء ابن الاعرابي هر سلحه وهلك به اذا رمى به وبه هرار اذا استطلق بطنه حتى يموت والهراران نجمان قال ابن سيده الهراران النسر الواقع وقلب العقرب قال شبيل بن عزرة الضبعي

وساق النجم هرار به حتى بداءحسنوها غير احتمال

وقد فرد في الشعر قال ابو النجم يصف امراة

وسنى سخون مطلع الهرار

والهر ضرب من زجر الابل وهو بلد وهو موضع قال

فوالله لا انسى بلا نفيته بصحراء هرما اعدت الليالياليا

وراس هر موضع في ساحل فارس ترابط فيه والهر والهرهر والهرهار والهرهور الكثير من الماء واللبن وهو الذي اذا جرى سمعت له هرهرة وهو حكاية جريه الازهري والهرهور الكثير من الماء واللبن اذا حلبته سمعت له هرهرة وقال

سلم ترى الدالي منه ازورا اذا يعنب في السري هرهرا

وسمعت له هرهرة اي صوتا عند الحلب والهرهور والهرهور ما تناثر من حب العنب الازهري في اصل الكرم قال اعرابي مررت في دمنه وقد تحركت سروعها يقطونها فسقطت اهرارها فاكلت هرهورة فما وقعت ولا طارت قال الاصمعي الحفنة الكرمة والسروع قضبان الكرم واحدها سرع رواه بالغين والقطوف العناقيد واحدها قطف قال لا ينفع ما وقع ولا طار وهو يهر اذا اكل الهرهور وهو ما يتساقط من الكرم وهرهر اذا تعدى ابن السكيت يقال للناقة الهرمة هرهر وقال النضر الهرهر الناقة التي يلقط رحمها الماء من الكبر فلا تلقح والجميع الهراهر وقال غيره هي الهرشفة والهردشة ايضا ومن اسماء الحيات الترة والهرهر ابن الاعرابي الهر يهر اذا ساء خلقه والهرهور ضرب من السفن وهم يقال لذلك نوتيين هما الهراران وهما سان وتلحان وهرهر بالغنم دعاها الى الماء فقال لها هر هر وقال يعقوب هرهر بالضان خصها دون المعز والهرهرة حكاية اصوات الهند في الحرب غيره والهرهرة والوعوعة يحكى به بعض اصوات الهند والسند عند الحرب وهرهر دعا الابل الى الماء وهرهرة الاسد ترديده زئيره وهي التي تسمى الزغزغة والهرهرة الضحك في الباطل ورجل هرهار ضحاك في الباطل الازهري في ترجمة عقر البيت هرصوت الريح بهرهرت وهرهرت واحد قال وانشد المؤرج

وصرت مملوكا بتاع قرقر يجري عليك المور بالتهرهر
يا لك من قبرة وقنبر كنت في الايام في تعقر

اي في صبر وجلادة والله اعلم

هزر

هزر الهزر والبزر شدة الضرب بالخشب هزره هزرا كلاهما عن ابن سيده وحكى ابن سيده هزره يهزره هزرا بالعصا ضربه بها على جنبيه وظهره ضربا شديدا الجوهري هزره بالعصا هزرات اي ضربه وفي حديث وفد عبد القيس اذا شرب قام الى ابن عمه فهزر ساقه الهزر الضرب الشديد بالخشب وغيره وهو مهزور والهزر الغمز الشديد يقال هزره يهزره هزرا فيهما ورجل مهزر بكسر الميم وذو هزرات وذو كسرات مغبون في كل شيء قال

الا تدع هزرات لست تاركها تخلع ثيابك لا ضان ولا ابل

تقول لا يبقى لك ضان ولا ابل الغوائي فلان هزرات وكسلات وذغوات ودعثيات كله الكسل والهزيرة تصغير الهزرة وهي الكسل لئام والهزر في البيع التقحم فيه والاغلاء وقد هزرت له في بيعه هزرا اي اغليته والهازر المشتري المتقحم في البيع ورجل هزر مغبون احمق يطمع به والهزرة والهزرة الارض الرقيقة والهزر قبيلة من اليمن بيتوا فاقتتلوا والهزر موضع قال ابو ذؤيب

هذخر

هرر

هزر

ابن سيده

لقال الاباعد والشامتون كانوا قليلة اهل الهزر

يعني تلك القبيلة او ذلك الموضع وقال بعضهم الهزر هو حيث اهلكوا فيقال كما باد اهل الهزر وقال الاصمعي هي وقعة كانت لهم منكرة وهزور واد بالحجاز وفي الحديث انه تفل في سيل مهزور ان يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين قال ابن الاثير مهزور وادي بني قريظة بالحجاز قال فاما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين وهيزر اسم والهزور الضعيف زعموا

هزبر الهزبر من اسماء الاسد والهزبر والهزبران الحديد السيء الخلق وقال ابن السكيت رجل هزنبر وهزنبران اي حديد وثاب ابن الاعرابي ناقة هزبرة صلبة وانشد

هزبرة ذات نشيط اصهبا

هزمر الهزمرة الحركة الشديدة وهزمره عنف به

هسر ابن الاعرابي قال الهسيرة تصغير الهسرة وهم قرابات الرجل من طرفيه اعمامه واخواله

هشر الهشر خفة الشيء ورقته ورجل هيشر رخو ضعيف طويل والهيشر والهيشور شجر وقيل نبات رخو فيه طول على راسه برعومة كانه عنق الراء لقال كذا وذو الرمة يصف فراخ النعام

كان اعناقها كراث سائفة طارت لفائفه او هيشر سلب

اي مسلوب الورق وقال الراجز

بانت تعشي الحمض بالقصيم لباية من همق هيشوم

وفي رواية هيشور وقيل الهيشور شجر ينبت في الرمل تطول وتستوي وله كمامة للبزر في راسه والسائفة ما استرق من الرمل غيره الهيشر كنكر البر ينبت في الرمل ابن الاعرابي الهشيرة تصغير الهشرة وهي البطرة في القول در شجرة هيشور وهشرة وهمور وهمرة اذا كان ورقها يسقط سريعا وقال ابو حنيفة من العشب الهيشر وله ورقة شاكة فيها نور منتح وهو ليسق وزهرته صفرا وتطول له قصبة من وسطه حتى تكون اطول من الرجل واحدته هيشرة والمهشاد من الابل التي تضع قبلها وتلقح في اول ضربه ولا تمارن والمهشور من الابل الحترق للراد

هصر الهصر الكسر هصر الشيء يهصره هصرا جبذه وامالة واهتصره قال ابو عبيدة هصرت الشيء ووقصته اذا كسرته والهصر عطف الشيء الرطب كالغصن ونحوه وكسره من غير بينونة وقيل هو عطف اي شيء كان هصره يهصره هصرا فانهصر واهتصره فاهتصر الجوهري هصرت الغصن وبالغصن اذا اخذت براسه فاملته اليك وفي الحديث كان اذا ركع هصر ظهره اي ثناه الى الارض واصل الهصر ان تاخذ براس عود فتثنيه اليك وتعطفه وفي الحديث لما بنا مسجد قبا رفع حجرا ثقيلا فهصره الى بطنه اي اضافه وامال ه وقال ابو حنيفة الانهصار والاهتصار سقوط الغصن على الارض واصله في الشجر واستعاره ابو ذويب في العرض فقال

ويل ام قتلى فويق القاع من عشر من ال عمرو اسي جدهم هصرا

التهذيب اهتصرت النخلة اذا ذللت عذوقها وسويتها وقال لبيد

حيل قصار وعيدان ينوء به من الكوافر مهضوم ومهتصر

ويروى مكموم اي مغطا وفي الحديث انه كان مع ابي طالب فنزل تحت شجرة فتهصرت اغصان الشجرة اي تهدلت عليه والهيصر الاسد والهصار الاسد والاسد هصور وهصار وهيصر وهيصم وهصار وهصرة وهصر ومتصر يكسر ويميل منه ذلك اشتد تغلبه

وقيل قد دلفت لها بخيل علها الاسد يهتصر اهتصارا

وفي حديث بن انيس كانه الرئبال الهصور اي الاسد الشديد الذي يفترس ويكسر ويجمع على هواصر وفي حديث عمرو بن مرة

ودارت رحاها بالليوث الهواصر

وفي حديث سطيح

وربما اضحوا بمنزلة تهاب صولهم الاسد المهاصير

جمع مهصار وهو مفعال منه والهصر شدة الغمز ورجل هصر وهصر وهصر قرنه يهصره هصرا غمزه والهصران تاخذ براس شيء ثم تكسره اليك من غير بينونة وانشد لامرئ القيس

فلما تنازعنا الحديث واسمحت هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

قوله تنازعنا الحديث اي حدثتني وحدثتها واسمحت انقادت وتسهلت بعد صعوبتها وهصرت جذبت واراد بالغصن جسمها وقد هاني تثنيه ولينه كتثني الغصن وشبه شعرها بشماريخ النخل في كثرته والتفافه والمهاصر ضرب من البرود وفي التهذيب من برود اليمن والهصرة والهصرة خرزة يوخذ بهما الرجال وهاصر وهصار ومهاصر اسما

هطر هطر الكلب يهطره هطرا قتله بالخشب قال الليث هطره يهطره هطرا كما يهطر الكلب بالخشبة ابن الاعرابي الهطرة تذلل الفقير للغني اذا ساله

هعر الهيعرة من النساء التي لا تستقر من غير عفة كالعيهرة والفعل كالفعل قال الليث هيعرت المراة وتهيعرت اذا كانت لا تستقر في مكان قال ابو منصور كانه عنده مقلوب عن العيهرة لانه جعلهما واحدا وترجم الازهري بعد هذه ترجمة اخرى واعاد هذه الترجمة وقال قال بعضهم الهيعرون الداهية ويقال للعجوز المسنة هيعرون سميت بالداهية قال ولا احق الهيعرون ولا اثبته ولا ادري ما صحته

هقر الهقر الطويل الضخم الاحمق ويقال للرجل الطويل العظيم الجسم هرطال وهردبة وهقور وقور وانشد ابو عمرو لبخاد الخيبري

لبس بجباب ولا هقور لكنه البهتر وابن البهتر

عض لئيم المنتمى والعنصر

الجباب الكثير الهدر والبهتر القصير لغة في البحتر والعض السيء الخلق عض اذا كان لا يكاد ينفتح والهقيرة تصغير الهقرة وهو وجع من اوجاع العنق

هكر الهكر العجب وقيل الهكر اشد العجب هكر يهكر هكرا وهكرا فهو هكر اشتد عجبه مثل عشق يعشق عشقا وعشقا قال ابو كبير الهذلي

ازهير ويحك للشباب المدبر والشيب ينشى للراس غير المقصر

فقد الشباب ابوك الا ذكره فاعجب لذلك ريب دهر واهكر

يقول بعد خطاب ابنته زهيرة ثم رجع يخاطب نفسه فقال اعجب لذلك واهكر اي تعجب اشد العجب والهكر المتعجب وفي حديث عمر العجوز رايت من هكران وكوكب هما جبلان معروفان ببلاد العرب وفيه مهكرة اي عجيب والهكر الناعس وقد هكر اي نعست وهكر الرجل هكرا سكر من النوم وقيل اشتد نومه وقيل هو ان يصير فيه نعاس فتسترخي عظامه ومفاصله وتهكر تحير وهكر موضع قال امرؤ القيس

لدى جوذر او كبيض دماهكر

وقد يجوز ان يكون اراد دما هكر فنقل الحركة للوقف كما حكاه سيبويه من قولهم هذا البكر من البكر قال الازهري هكر موضع اورد قال اراه روميا وانشد بيت امرئ القيس

همر الهمر الصب غيره الهمر صب الدمع والماء والمطر همر الماء والدمع يهمر همرا صبه قال ساعدة بن جؤية

في كاهل الاميا كلاهما تغيض دموعا لا تريث همورها

وانهمر كهمر وتهمر الماء وتهمر سال وهمر الكلاء والدمع وغيره يهمره همرا صبه والهمرة الدفعة من المطر والهمار السحاب السيال قال

اذا خته يمان لهام مصرح يجود بمطلوق من الماء اسحما

وهمر الكلام يهمره همرا اكثر فيه ورجل همار كثير الكلام والهمر شدة العدو وهمر الفرس الارض يهمرها همرا واهتمرها هو شدة في الكلام ضربه اياها بحوافره وانشد

عزازه وينهمر انهماره

وهمر ما في الضرع اي حلبه كله وهمر له من ماله اي اعطاه ورجل همار ومهمار ومهمر اي مهذار ينهمر بالكلام وقال يمدح رجلا بالخطابة

ترمع اليه هوادي الكلام اذا خطل النثر المهمر

الازهري الهمار النمام قال الازهري صوابه الهماز بالزاي فاما الهمار فالمكثار والمهمار الذي يهمر عليك الكلام همرا اي يكثر واهتمر الفرس اذا جرى والهمرى العجابة من النساء والهمرة الدمدمة وقيل الدمدمة بغضب وهمرا لغرز للناقة يهمرها همرا جهدها وحكى بعضهم همرها وليس بصحيح والهمر والهمور من اسماء الرمال قال الشاعر

من الرمال الهمر الهمور

وقال الشاعر

يمانيا لسيل ولولا الاختبا

والهمرة خرزة الحب يستعطف بها الرجال يقال يا همرة اهمريه ويا غمرة اغمريه ان اقبل فسريه وان ادبر فضريه ورجل همر غليظ سمين وبنو همر بطن وبنو همير بطن منهم

هنر الهنرة وقبة الاذن المليحة لم يحكها غير صاحب العين وقال الازهري يقال هنرت الثوب بمعنى انرته اهنيره وهران نعلمه قال اللحياني

هنبر الهنبرة الاتان وهي ام الهنبر وام الهنبر الضبع في لغة بني فزارة قال الشاعر للقتال الكلابي واسمه عبيد بن المضرحي

ياقاتل الله صبيانا تجي بهم ام الهنبر من زند لها واري

من كل اعلم مشقوق وتيرته لم يوف خمسة اشبار بشبار

ويروى

ياقبح الله صبيانا وفي شعره من زند لها حاري

والحاري الناقص والواري السمين والاعلم المشقوق الشفة العليا والوتيرة اطار الشفة وابو الهنبر الضبعان وقول الشاعر

ملقين لا يرئون ام الهنبر

الاصمعي هي الضبع وغيره هي الحمارة الاهلية الاصمعي الهنبر مثل الخنصر ولد الضبع والهنبر الجحش ومنه قيل للاتان ام الهنبر ابن سيده هو الهنبر والهنبر الثور والفرس وهو ايضا الاديم الردي وانشد ابن الاعرابي

ياليت نا قتلتم غير دعبوب ولا من فزارة الهنبر

قال الهنبر هاهنا الاديم وفي حديث كعب في صفة الجنة فقال فيها هنابير مسك يبعث الله تعالى عليها ريحا تسمى المثيرة فتثير ذلك المسك على وجوههم وقالوا الهنابير والنهابير رمال مشرفة واحدها هنبور وهنبورة وقيل في قوله فيها هنابير مسك وقيل اراد انابير جمع انبار قلبت الهمزة هاء وهي كثبان مشرفة اخذ من انتبار الشيء وهو ارتفاعه والانبار من الطعام ما خوذ منه

هترمس الهترمس والهترمن والهيرمن كلها عيد من اعياد النصارى او سائر العجم وهي اعجمية قال الاعشى

اذا كان هترمن ورحت مخشما

هزبر
هزمر
هسر
هشر
هصر
هطر
هعر
هقر
هكر
همر
هنر
هنبر
هترمس

هور

هور: هاره بالأمر هَوْرًا ازنّه وهَوَرْتُ الرجلَ بما ليس عنده من خير إذا ازننته أهوره هورًا قال أبو سعيد لا يقال ذلك في غير الخير وهاره بكذا أي ظنّه قال أبو مالك بن نويرة يصف فرسه

إلى لا يا لكثيرا أهوره ولا هو عني في المواساة ظاهر

أهوره أي أظن القليل يكفيه يقال هو يهار بكذا أي يظن بكذا وقال آخر يصف إبلا

قد علمت حلبتها وخورها أن شرب السوء لا أهورها

أي لا أظن أن القليل يكفيها ولكن لها الكثير ويقال هرت الرجل هورًا إذا غششته وهرته بالشيء اتهمته به والاسم الهورة وهار الشيء حزره وقيل الفزاري كما قطعة من الليل فقال لحزرتها يهورها أي قطعة حزرها ومرته على الشيء حملته وأرد ته به ورضيته وهاره وهوّره إذا صرعه وهار البناء هورًا هدمه وهار البناء والجرف يهور هورًا وهؤورًا فهو هائر وهار على القلب وتهوّر وتهيّر الأخيرة على المعاقبة وقد يكون تفعيل كله تهدم وقيل انصدع من خلفه وهو ثابت بعد مكانه فإذا سقط فقد انهار وتهور وفي حديث ابن الضبعا فتهوّر القليب بمن عليه يقال هار البناء يهور وتهور إذا سقط وقول بشر بن أبي خازم

بكل قرارة من حيث جارت ركية سنبك فيها انهيار

قال ابن الأعرابي الانهيار موضع لا ينهار سماه بالمصدر وهكذا عبر عنه وكل ما سقط من أعلى جرف أو شفير ركية في أسفلها فقد تهوّر وتهوّر وفي حديث خزيمة تركت المخ رارا والمطي هارا الهار الساقط الضعيف يقال هو هار وهار وهائر فأما هائر فهو الأصل من هار يهور وأما هارٌ بالرفع فعلى حذف الهمزة وأما هارٍ بالجر فعلى نقل الهمزة إلى ما بعد الراء كما قالوا في شائك السلاح شاكي السلاح ثم عمل به ما عمل بالمنقوص نحو قاض وداع ويروى هارًا بالتشديد وتهور الشتاء ذهب أشده وأكثره وانكسر برده وتهوّر الليل ذهب وقيل تهور الليل ولّى أكثره وانكسر ظلامه ويقال في هذا المعنى بعينه توهّر الليل والشتاء وتوهّر الليل إذا تهوّر وفي الحديث حتى تهوّر الليل أي ذهب أكثره الجوهري ويقال لجرف هار خفضوه في موضع الرفع وأرادوا هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي كما قلبوا شائك السلاح شاكي السلاح قال ابن بري قال الجوهري حرف هار في موضع الرفع وأصله هائر وهو مقلوب من الثلاثي إلى الرباعي قال هذه العبارة ليست بصحيحة لأن المقلوب من هائر وغير المقلوب من الثلاثة وهو من وزن الا ترى كأن هائرا وهارٍ على وزن فاعل وإنما أراد الجوهري أن قولهم هار على ثلاثة أحرف وهائر على أربعة أحرف وليس الأمر على ذلك أيضا لأن هارٍ على أربعة أحرف وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون التنوين وما حذف لالتقاء الساكنين فهو بمنزلة الموجود ألا ترى أنك إذا نصبته ثبتت الياء لتحركها فتقول رأيت جرفا هاريا فهو على فاعل كما أن قولك رأيت جرفا هائرا هو أيضا على فاعل فقد ثبت أن كليهما على أربعة أحرف وهورته فتهوّر وانهار أي انهدم والتهوّر الوقوع في الشيء بقلة مبالاة يقال فلان متهور وقد تهوّر وتهوّر الشيء هلك ابن الأعرابي الهائر الساقط والرامي المستقيم والهورة الهلكة أبو عمرو الهوهور وفي المرأة الهالكة ورجل هار وهارٍ وهائر الأخيرة على القلب ضعيف الأزهري رجل هار إذا كان ضعيفا في أمره وأنشد

ما في العزيمة لا هار ولا حول

وخرق مهور أي واسع بعيد قال ذو الرمة

وخرق مهوب أي واسع بعيد قال ذو الرمة

هيابها وخرق أهيم مهور عليه هبوات جثم

للريح تنزي فوقه منسهم

وهورنا عنا العنط وجرمناه وكيبناه بمعنى ويقال هرت القوم أهورهم هورًا إذا قتلتهم وكببت بعضهم على بعض كما ينهار الجرف قال الهذلي

فاستدبروهم فهاروهم كأنهم أفنان كبكب ذات الشث والخزم

واهتور إذا هلك ومنه الحديث من أطاع ربه فلا هوارة عليه أي لا هلاك وفي الحديث من اتقى الله وقي الهورات يعني المهالك واحدتها هورة وفي حديث الشعبي أنه خطب فقال من يتق الله لا هوارة عليه فلم يدروا ما قال فقال يحيى بن يعمر أي لا ضيعة عليه والهور بحيرة تغيض فيها مياه غياض وآجام فتتسع ويكثر ماؤها والجمع أهوار والتهيّر ربما انهار من الرمل وقيل التهيّر ما اطمأن من الرمل وتيه يتهور سائر تهوّر الياء على هذا معاقبة بعد القلب

هير

هير: هار الجرف والبناء وتهير انهدم وقيل إذا انصدع الجرف من خلفه وهو ثابت بعد في مكانه فقد هار فإذا سقط فقد انهار وتهير وهيرت الجرف فتهير لغة في هورته ورجل هيار ينهار كما ينهار الرمل قال كثير

فما وجد واشك الضريبة هدة هيارا ولا سقط الالية أخرما

والهيرة الأرض السهلة وهير وهير وهير من أسماء الصبا وكذلك أير وأير وقيل هير وأير من أسماء الشمال والهائر الساقط والرامي المستقيم والهورة الهلكة ويقال استهير بالله واقبل إذا جمع أي استبدل بها إبلا غيرها وقيل هو افتعل من المقايلة في البيع المبادلة ومضى هير من الليل أي قام ابن تصف عن ابن الأعرابي وحكي فيه الهمز وقد ذكر وهيرون ضرب من التمر والذي حكاه أبو حنيفة هيرون بضم النون فإن كان ذلك فهو يحتمل أن يكون فعلونا وفعلولا واليهير الحجر الصلب الأحمر والحجر اليهير الصلب ومنه سمي صمغ الطلح يهيرا وقيل هي حجارة أمثال الأكف وقيل هو حجر صغير قال وربما زادوا فيه الألف فقالوا يهيرا قالوا وهو من أسماء الباطل ابن شميل قيل لأبي أسلم ما الثرة اليهيرة الاخلاف فقال الثرة الشاهرة الدر قليسه تحت شخبيها وأنت من ساعة قال واليهيرة التي يسيل لبنها من كثرته وناقة شاهرة الدر كثيرة اللبن وقال أبو حنيفة اليهير مشدد الصمغة الكبيرة وأنشد

قد ملؤوا بطونهم يهيرا

واليهير واليهيرى الماء الكثير وذهب ماله في اليهيري أي الباطل أبو الهيثم ذهب صاحبك في اليهيري أي في الباطل

ثمرة هي في اليهير أي في الريح ويقال للرجل إذا سألته عن شيء فأخطأ ذهبت في اليهيري وإن تذهب تذهب

في اليهيري وأنشد

لما رأت شيخا لها دودرى في مثل خيط العهن المعرى

طلت كأن وجهها محمرا يريد في الباطل واليهيرى

قال الدودرى من قولك فرس دير أي جواد والدليل على قوله مثل خيط العهن المعرى يريد الخذروف وزعم أبو عبيدة أن اليهير الحجارة واليهير الكذب وقولهم أكذب من اليهير هو السراب الليث اليهير اللجاج والتمادي في الأمر يقول استيهر الشاعر

وقلبك في اللهو مستيهر

الزايقال قد استيهرت أنكم قد اصطلحتم مثل استيقنت قال أبو تراب سمعت الجعفري أنا مستوهر بالأمر مستيقن السلمي مستيهر بالهير ويقة أعظم من الجود تكون في الصحاري واحدته يهيرة وأنشد

فلاه بها اليهير شقرا كأنها خصى الخيل قد شدت عليها المسامر

واختلفوا في تقديرها فقالوا يفعلة وقالوا فيعلة وقالوا فعللة ابن هاني اليهير شجرة واليهير بالتخفيف الحنظل وهو أيضا السم واليهير صمغ الطلح عن أبي عمرو وقال سيبويه أما يهير مشدد فالزيادة فيه أولى لأنه ليس في الكلام فعيل وقد يقل ما أوله زيادة ولو كانت يهير مخففة لكانت الياء الأولى هي الزائدة أيضا لأن الياء إذا كانت أولا بمنزلة الهمزة وأنشد أبو عمرو في اليهير صمغ الطلح

أطعمت راعي من اليهير فظل يعوى حبطا بشر

خلف استه مثل نقيق الهر

وهو يفعل لأنه ليس في الكلام فعيل قال ابن بري أسقط الجوهري ذكر تيهور للرمل الذي ينهار لأنه يحتاج فيه إلى تعليل صعب من جهة العربية وشاهد تيهور للرمل المنهار قول العجاج

إلى أراط ونقا تيهور

وزنه تفعول والأصل تهيور فقدمت الياء التي هي عين إلى موضع الفاء فصار تيهور فهذا إن جعلته تيهورا من تهير الجرف وإن جعلته من تهور كان وزنه فيعولا لا تفعولا ويكون مقلوب العين أيضا إلى موضع الفاء والتقدير فيه بعد القلب ويهور ثم قلبت الواو ياء كما فعلت في تيقور وأصله ويقور من الوقار كقول العجاج

فإن يكن أمسى البلى تيقوري

أي وقاري قال وكثيرا ما تبدل التاء من الواو نحو تراث وتجاه وتخمة وتقي وتقاه وقد ذكرنا حكم التيهور في فصل التاء كما ذكره ابن سيده وغيره

فصل الواو

وأر

وأر: وأر الرجل يئره وأرًا فزعه وذعره قال لبيد يصف ناقته

تسلب الكانس لم يوأر بها شعبة الساق إذا الظل عقل

ومن رواه لم يؤر بها جعله من قولهم أوارت الدابة إذا انضمت إليها الرمكة لتنتجها معلقا واحدًا وأرتها أنا وهو من الأري ووأر الرجل ألقاه على شر واستوأرت الإبل تتابعت على نفار وقيل هو نفارها في السهل وكذلك الغنم والوحش قال أبو زيد إذا نفرت الإبل فصعدت الجبل وإذا كان نفارها في السهل قيل استأورت قال هذا كلام بني عقيل قال الشاعر

ضمنها علمهم جريهم بصادق من الطعن حتى استأوروا وتبددوا

ابن الأعرابي الوابر الفزع والأرة موقد النار وقيل هي النار نفسها والجمع إرات وإرون على ما يطرد في هذا النحو ولا يكسر ووأرها وأرًا ولها ووارة عمل لها أرة قال أبو حنيفة الموأرة في وزن الموعرة حفرة الملة والجمع وأر مثل وعر ومنهم من يقول أور مثل عور صيروا الواو لما انضمت همزة وصيروا الهمزة التي بعدها واوا والأرة شحمة السنام والأرة أيضا لحم يطبخ في كرش وفي الحديث أهدي له أرة أي لحم في كرش ابن الأعرابي الأرة النار والأرة الحفرة للنار والأرة استعار النار وشدتها والأرة الخلع وهو أن يغلى اللحم والخل أغلاء ثم يحمل في الأسفار والأرة القديد ومنه خبر بلال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمعكم شيء من الأرة أي القديد قال أبو عمرو وهو الأرة والقديد والمشنق والمشرق والمتمر والموحر والمزند والوشيق ويقال ائتنا بأرة أي بنار والأرة العداوة أيضا وأنشد

لعالج الشحنا ذو إرة

وقال أبو عبيد الأرة الموضع الذي يكون فيه الخبزة قال وهي الملة قال والخبزة هي المليل والرضف واحدتها رضفة وهي شديدة الأوار وهو الحر قال وهي مقلوبة الذي يقال من الإرة وأرت إرة وهي إرة موورة قال وهي مستوقد النار تحت الحمام وتحت أتون الجيار والمصاصة إذا حفرت حفرة لإيقاد النار يقال وأرتها إرة ووأرت إرة التهذيب الوئار المهدة وهي مخاض الطين الذي يلاط به الحياض قال

بذي ودع يحل وهذ روايا الماء تطلى بالوئارا

وبر

وبر: الوبر صوف الإبل والأرانب ونحوها والجمع أوبار قال أبو منصور وكذلك وبر السمور والثعالب والفنك الواحدة وبرة وقد وبر البعير وجاء به ثعلبة بن عبيد في شعره للنخل فقال

شتت كثة الأوبار لا القر تتقي ولا الذئب تخشى وهي بالبلد المقفر

يقال جمل وبر ووابر إذا كان كثير الوبر وناقة وبرة ووبراء وفي الحديث أحب إلي من أهل الوبر والمدر أي أهل البوادي والمدن والقرى وهو من وبر الإبل لأن بيوتهم يتخذونها منه والمدر جمع مدرة وهي البنية وبنات أوبر ضرب من الكمأة مزغب قال أبو حنيفة بنات أوبر كمأة كأمثال الحصى صغار يكن في النقص من واحدة إلى عشر وهي رديئة الطعم وهي أول الكمأة وقال مرة هي مثل

اكماه وليست بكماة وهي صغار الاصمعي يقال المزغبة من الكماة بنات اوبر واحدها ابن اوبر وهي الصغار قال ابو زيد بنات
الاوبر كماة صغار مزغبة على لون التراب وانشد الاحمر

ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

اي جنيت لك كما قال تعالى واذا كالوهم او وزنوهم قال الاصمعي واما قول الشاعر

ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

فانه زاد الالف واللام للضرورة كقول الراجز

باعد ام العمرو من اسيرها

وقول الآخر

يا ليت ام العمر كانت صاحبي

يريد ام عمرو فيمن رواه هكذا والا فالاعرف
يا ليت ام الغمر قال وقد يجوز ان يكون اوبر نكرة فعرفه باللام كما حكى سيبويه ان عرسا من ابن عرس قد نكره بعضهم
فقال هذا ابن عرس مقبل وقال ابو حنيفة يقال ان بني فلان مثل بنات اوبر يظن ان فيهم خيرا ووبرت الارنب
والثعلب توبيرا اذا مشى في الحزونة ليخفى اثره فلا يتبين وفي حديث الشورى رواه الرياشي ان الستة لما اجتمعوا
تكلموا فقال قائل منهم في خطبته لا توبروا آثاركم فتولتوا دينكم وفي حديث عبد الرحمن يوم الشورى لا تغمدوا
السيوف عن اعدائكم فتوبروا آثاركم التوبير التعفية ومحو الاثر قال الزمخشري هو من توبير الارنب
مشيها على وبر قوائمها لئلا يقتص اثرها كانه نهاهم عن الاخذ في الامر بالهوينا قال ويروى بالتاء وهو مذكور في موضعه
ورواه شمر لا تؤتروا آثاركم ذهب به الى الوتر والثار والصواب ما رواه الرياشي الا ترى انه يقال وترت فلانا
اتره من الوتر ولا يقال اوترت التهذيب انما يوبر من الدواب الثعلب وعناق الارض والارنب ويقال وبرت الارنب
في عدوها اذا جمعت براثنها لتعفي اثرها قال ابو منصور والتوبير ان تتبع المكان الذي لا يستبين فيه اثرها
وذلك انها اذا طلبت نظرت الى صلابة من الارض وحزن فوثبت عليه لئلا يستبين اثرها لصلابته قال ابو منصور
ابو زيد انما يوبر من الدواب الارنب وشيء آخر لم يحفظه ووبر الرجل في منزله اذا اقام حينا فلم يبرح
التهذيب في ترجمة ابر ابرت النخل اصلحته وروي عن ابي عمرو بن العلاء قال يقال نخل قد ابرت ووبرت وابرت ثلاث
لغات فمن قال ابرت فهي مؤبرة ومن قال وبرت فهي موبرة ومن قال ابرت فهي مابورة اي ملقحة والوبر بالتسكين دويبة
على قدر السنور غبراء او بيضاء من دواب الصحراء حسنة العينين شديدة الحياء تكون بالغور والانثى وبرة بالتسكين والجمع
وبر ووبور ووبار ووبارة وابارة قال الجوهري هي طحلاء اللون لا ذنب لها تدجن في البيوت وبه سمي الرجل وبرة وفي حديث
ابي هريرة وبر تحدر من قدوم ضان الوبر بسكون الباء دويبة كالسنور وحشية وانما شبهه بالوبر تحقيرا له ورواه
بعضهم بفتح الباء من وبر الابل تحقيرا له ايضا قال والصحيح الاول وفي حديث مجاهد في الوبر شاة يعني اذا
قتلها المحرم لان لها كرشا وهي تجتر ابن الاعرابي فلان اسمح من مخة الوبر قال والعرب تقول قالت الارنب للوبر وبر وبر
عجز وصدر وسائرك حقر نقر فقال لها الوبر ارار ار عجز وكتفان وسائرك اكلتان ووبر الرجل تشرد فصار مع
الوبر في التوحش قال جرير

فما فارقت كندة عن تراض وما وبرت في شعبي ارتغابا

ابو زيد يقال وبر فلان على فلان الامر اي عماه عليه وانشد ابو مالك بيت جرير ايضا

وما وبرت في شعبي ارتغابا

قال يقول ما اخفيت امرك ارتغابا اي اضطرابا وام الوبر اسم امراة قال الراعي

باعلام مركوز فعنز فغرب مغاني ام الوبر اذ هي ما هيا

وما بالدار وابر اي ما بها احد قال ابن سيده لا يستعمل الا في النفي وانشد غيره

فابت الى الحي الذين وراءهم جريضا ولم يفلت من الجيش وابر

والوبر ابو بنات ووبار مثل قطام ارض كانت لعاد غلبت عليها الجن فمن العرب من يجريها مجرى
نزال ومنهم من يجريها مجرى سعاد وقد اعرب في الشعر وانشد سيبويه للاعشى

ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار

قال والقوافي مرفوعة قال الليث وبار ارض كانت من محال عاد بين اليمن ورمال يبرين فلما اهلك عاد
اورث الله ديارهم الجن فلا يتقاربها احد من الناس وانشد

مثل ما كان في واهل وبار

وقال محمد بن اسحق بن يسار وبار بلدة يسكنها النسناس والوبر يوم من ايام العجوز السبعة التي تكون
في آخر الشتاء وقيل انما هو وبر بغير الف ولام تقول العرب صن وصنبر واخيهما وبر وقد يجوز ان يكونوا قالوا
ذلك للسجع لانهم قد يتركون للسجع اشياء يوجبها القياس وفي حديث اهبان الاسلمي بينا هو يرعى بحرة الوبرة
هي بفتح الواو وسكون الباء ناحية من اعراض المدينة وقيل هي قرية ذات نخيل ووبر ووبرة اسمان ووبرة
لص معروف عن ابن الاعرابي

وتر

الوتر والوتر الفرد او ما لم يتشفع من العدد واوتره اي افذه قال اللحياني اهل الحجاز يسمون الفرد الوتر
واهل نجد يكسرون الواو وهي صلاة الوتر والوتر لاهل الحجاز ويقرؤون والشفع والوتر والكسر
لتميم واهل نجد يقرؤون والشفع والوتر واوتر صلى الوتر قال اللحياني اوتر في الصلاة فعداه بفي وقرا
حمزة والكسائي والوتر بالكسر وقرا عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر والوتر بالفتح وهما لغتان معروفتان
وروي عن ابن عباس انه قال الوتر آدم عليه السلام والشفع شفع بزوجته وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة
وقيل الاعداد كلها شفع ووتر كثرت او قلت وقيل الوتر الله الواحد والشفع جميع الخلق خلقوا ازواجا وهو قول
عطا كان القوم وترا فشفعتهم وكانوا شفعا فوترتهم ابن سيده وترهم وترا واوترهم جعل شفعهم وترا وفي الحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استجمرت فاوتر اي اجعل الحجارة التي تستنجي بها فردا معناه استنج بثلاثة

احجار او خمسة او سبعة ولا تستنج بالشفع وكذلك يوتر الانسان صلاة الليل فيصلي مثنى مثنى يسلم بين كل ركعتين ثم يصلي في آخرها
ركعة توتر له ما قد صلى واوتر صلاته وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القرآن وقد تكرر
الوتر ركعة واحدة والوتر الفرد وتكسر واوه وتفتح وقوله اوتروا امر بصلاة الوتر وهو ان يصلي مثنى مثنى ثم يصلي في آخرها ركعة
مفردة ويضيفها الى ما قبلها من الركعات والوتر والوتر والترة والوتيرة الظلم في الذحل وقيل هو الذحل عامة قال اللحياني اهل الحجاز
يقولون وتر وتميم واهل نجد يكسرون فيقولون وتر وقد وتره وترا وترة وكل من ادركته بمكروه فقد وترته والموتور
الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة وفي حديث محمد بن مسلمة انا الموتور الثائر اي صاحب الوتر
الطالب بالثار والموتور المفعول ابن السكيت قال يونس اهل العالية يقولون الوتر في العدد والوتر في الذحل
قال وتميم تقول وتر بالكسر في العدد والذحل سواء الجوهري الوتر بالكسر الفرد والوتر بالفتح الذحل هذه لغة اهل العالية
فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم فاما تميم فبالكسر فيهما وفي حديث عبد الرحمن في الشورى لا تغمدوا السيوف عن اعدائكم فتوتروا
ثاركم قال الازهري هو من الوتر يقال وترت فلانا اذا اصبته بوتر واوترته اوجدته ذلك قال والثار هاهنا العدو لانه
موضع الثار اراد انكم لا توجدوا عدوكم الوتر في انفسكم ووترت الرجل اذا فزعته عن الغزو ووتره حقه وماله نقصه اياه وفي التنزيل
ولن يتركم اعمالكم وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله اي نقص اهله وماله وبقي
فردا يقال وترته اذا نقصته فكانك جعلته وترا بعد ان كان كثيرا وقيل هو من الوتر الجناية التي يجنيها الرجل على غيره
من قتل او نهب او سبي فشبه ما يلحق من فاتته صلاة العصر بمن قتل حميمه او سلب اهله وماله ويروى بنصب الاهل ورفعه
فمن نصب جعله مفعولا ثانيا لوتر واضمر فيها مفعولا لم يسم فاعله عائدا الى الذي فاتته الصلاة ومن رفع لم يضمر واقام
الاهل مقام ما لم يسم فاعله لانهم المصابون الماخوذون فمن رد النقص الى الرجل نصبهما ومن رده الى الاهل والمال
رفعهما وذهب الى قوله ولن يتركم اعمالكم يقول لن ينقصكم من ثوابكم شيئا وقال الجوهري اي لن ينتقصكم في اعمالكم كما
تقول دخلت البيت وانت تريد في البيت وتقول قد وترته حقه اذا نقصته واحد القولين قريب من الآخر وفي الحديث
اعمل من وراء البحر فان الله لن يترك من عملك شيئا اي لن ينقصك وفي الحديث من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة اي نقص
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته عدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها وقيل اراد بالترة هنا
التبعة التراث يقال وترت الرجل اذا قتلت له قتيلا واخذت له مالا ويقال وتره في الذحل يتره وترا وترة والفعل من الوتر
الذحل وتر يتر ومن الوتر الفرد اوتر يوتر بالالف وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلدوا الخيل
ولا تقلدوها الاوتار وهي جمع وتر بالكسر وهي الجناية قال ابن شميل معناه لا تطلبوا عليها الاوتار والذحول التي وترتم
عليها في الجاهلية قال ومنه حديث علي يصف ابا بكر فادركت اوتارها طلبتها وفي الحديث انها الخيل لو كانت توابعها
على الاوتار قال ابو عبيد في تفسير قوله لا تقلدوها الاوتار قال غير هذا الوجه اشبه عندي بالصواب قال
سمعت محمد بن الحسن يقول معنى الاوتار هاهنا اوتار القسي وكانوا يقلدونها اوتار القسي فتختنق فقال لا تقلدوها
وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطع الاوتار من اعناق الخيل قال ابو عبيد بلغني ان مالك بن
انس قال كانوا يقلدونها اوتار القسي لئلا تصيبها العين فامرهم بقطعها يعلمهم ان الاوتار لا ترد من امر الله شيئا قال
وهذا شبيه بما كره من التمائم ومنه الحديث من عقد لحيته او تقلد وترا كانوا يزعمون ان التقلد بالاوتار يرد العين ويدفع
عنهم المكاره فنهوا عن ذلك والتواتر التتابع وقيل هو تتابع الاشياء وبينها فجوات وفترات وقال اللحياني
تواترت الابل والقطا وكل شيء اذا جاء بعضه في اثر بعض ولم يجئ مصطفة وقال حميد بن ثور

قرينة سبع ان تواترن مرة ضربن وصفت ارؤس وجنوب

وليست المتواترة كالمتداركة والمتتابعة وقال مرة المتواتر الشيء يكون هنيهة وقال غيره المواترة المتابعة واصل هذا
كله من الوتر وهو الفرد وهو اني جعلت كل واحد بعد صاحبه فردا فردا والمتواتر كل قافية فيها حرف متحرك بين حرفين
ساكنين نحو مفاعيلن وفاعلاتن وفعلاتن ومفعولن وفعلن وفل اذا اعتمد على حرف ساكن نحو فعولن فل
ابو الاسود بقوله

وقافية حذاء سهل رويها كسرد الصناع ليس فيها تواتر

اي ليس فيها توقف ولا فتور واوتر بين اخباره وكتبه وواترها مواترة ووتارا تابع وبين كل كتابين فترة قليلة
والخبر المتواتر ان يحدثه واحد عن واحد وكذلك خبر الواحد مثل المتواتر والمواترة المتابعة ولا تكون المواترة
بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة ومواترة الصوم ان يصوم يوما ويفطر يوما
او يومين وياتي به وترا قال ولا يراد به المواصلة لان اصله من الوتر وكذلك واترت الكتب فتواترت اي جاءت
بعضها في اثر بعض وترا وترا من غير ان تنقطع وناقة مواترة تضع احدى ركبتيها اولا في البروك ثم تضع
الاخرى ولا تضعهما معا فتشق على الراكب الاصمعي المواترة من النوق هي التي لا ترفع يدا حتى تستمكن من الاخرى
واذا بركت وضعت احدى يديها فاذا اطمانت وضعت الاخرى فاذا اطمانت وضعتهما جميعا ثم تضع وركيها قليلا
قليلا وهي التي لا تزج بنفسها زجا فتشق على راكبها عند البروك وفي كتاب هشام الى عامله ان اصب لي ناقة
مواترة هي التي تضع قوائمها بالارض وترا وترا عند البروك ولا تزج نفسها زجا فتشق على راكبها وكان بهشام فتق
وفي حديث الدعاء الف جمعهم وواتر بين ميرهم اي لا تقطع الميرة عنهم واجعلها تصل اليهم مرة بعد مرة وجاؤوا تترى وتترا
اي متواترين التاء مبدلة من الواو قال ابن سيده وليس هذا البدل قياسا انما هو في اشياء معلومة الا ترى انك
لا تقول في وزير تزير انما تقيس على ابدال التاء من الواو في افتعل وما تصرف منها اذا كانت فاؤه واوا فان فاءه
تقلب تاء وتدغم في تاء افتعل التي بعدها وذلك نحو اتزن وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى من تتابع الاشياء
وبينها فجوات وفترات لان بين كل رسولين فترة ومن العرب من ينونها فيجعل الفها للالحاق بمنزلة ارطى ومعزى ومنهم
من لا يصرف يجعل الفها للتانيث بمنزلة الف سكرى وغضبى الازهري قرا ابو عمرو وابن كثير تترا منونة ووقفا بالالف
وقرا سائر القراء تترى غير منونة قال الفراء واكثر العرب على ترك تنوين تترى لانها بمنزلة تقوى ومنهم من نون
فيها وجعلها الفا كالف الاعراب قال ابو العباس من قرا تترى فهو مثل سكرى غير منونة لانه فعلى وفعلى
لا ينون وتجوز ذلك قال الزجاج قال ومن قراها بالتنوين فمعناه وترا فابدل التاء من الواو كما قالوا

توَلَّجَ من وَجٍّ واصله وَوْلَج كما قال العجاج

فإن يكن أمسى البِلى تيقوري

أراد ويقوري وهو فيعول من الوقار ومن قرأ تترى فهو ألف التأنيث قال وتترى من المواترة قال محمد بن سلام سألت يونس عن قوله تعالى ثم أرسلنا رسلنا تترى قال متقطعة متفاوتة وجاءت الخيل تترى إذا جاءت متقطعة وكذلك الأنبياء بين كل نبيين دهر طويل الجوهري وتترى فيها لغتان تنون ولا تنون مثل علقى فمن ترك صرفها في المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث وهو أجود وأصلها وترى من الوتر وهو الفرد وتترى أي واحدًا بعد واحد ومن نونها جعلها ملحقة وقال أبو هريرة لا بأس بقضاء رمضان تترى أي متقطعًا وفي حديث أبي هريرة لا بأس أن يواتر قضاء رمضان أي تفرقه فتصوم يومًا وتفطر يومًا ولا يلزمه التتابع فيه فتقضيه وترًا وترًا والوتيرة الطريقة قال ثعلب هي من التواتر أي التتابع وما زال على وتيرة واحدة أي على صفة وفي حديث العباس بن عبد المطلب قال كان عمر بن الخطاب لي جارًا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما ولي قلت لأنظرن اليوم إلى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات أي على طريقة واحدة مطردة يدوم عليها قال أبو عبيدة الوتيرة المداومة على الشيء وهو مأخوذ من التواتر والتتابع والوتيرة في غير هذا الفترة عن الشيء والعمل قال زهير يصف بقرة في حفرها مجال ليس فيه وتيرة

وتذبيبها عنها بأسحم مذود

يعني القرن ويقال ما في عمله وتيرة وسير ليست فيه وتيرة أي فتور والوتيرة الفترة في الأمر والغميزة والتواني والوتيرة الحبس والإبطاء ووتر الفخذ عصبة بين أسفل الفخذ وبين الصفن والوتيرة والوترة في الأنف صلة ما بين المنخرين وقيل الوترة حرف المنخر وقيل الوتيرة الحاجز بين المنخرين من مقدم الأنف دون الغرضوف ويقال للحاجز الذي بين المنخرين غرضوف والمنخران خرقا الأنف ووترة الأنف حجاب ما بين المنخرين وكذلك الوتيرة وفي حديث زيد في الوترة ثلث الدية هي وترة الأنف الحاجز بين المنخرين اللحياني الوترة ما بين الأرنبة والسبلة وقال الأصمعي حتار كل شيء وتره ابن سيده والوترة والوتيرة غريضيف في أعلى الأذن يأخذ من أعلى الصماخ وقال أبو زيد الوتيرة غريضيف في جوف الأذن يأخذ من أعلا الصماخ قبل الفرع والوترة من الفرس ما بين الأرنبة وأعلى الجحفلة والوترتان هنتان كأنهما حلقتان في أذني الفرس وقيل الوتران العصبتان بين رؤوس العرقوبين إلى المأبضين وقال الوتر عصب فرسه والوترة من الذكر العرق الذي في باطن الكمرة وقال اللحياني هو الذي بين الذكر والأنثيين والوترتان عصبتان بين المأبضين وبين رؤوس العرقوبين والوترة أيضًا العصبة التي تضم مخرج روث الفرس الجوهري والوترة العرق الذي في باطن الكمرة وهو جليده ووترة كل شيء حتاره وهو ما استدار من حروفه كحتار الظفر والمنخل والجحر وما أشبهه والوترة عقبة المتن وجمعها وتر ووترة اليد ووتيرتها ما بين الأصابع وقال اللحياني ما بين كل إصبعين وترة فلم يخص اليد دون الرجل والوترة والوتيرة جليدة بين السبابة والإبهام والوترة عصبة تحت اللسان والوتيرة حلقة يتعلم عليها الطعن وقيل هي حلقة تحلق على طرف قناة يتعلم عليها الرمي تكون من وتر ومن خيط وأما قول أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

حامي الحقيقة ماجد يسمو إلى طلب الوتيرة

قال ابن الأعرابي فسر الوتيرة هنا بأنها الحلقة وهو غلط منه إنما الوتيرة هنا الذحل أو الظلم في الذحل وقال اللحياني الوتيرة التي يتعلم الطعن عليها ولم يخص الحلقة والوتيرة قطعة تستدق وتغلظ وتنقاد من الأرض قال

لقد حبست نعم إلينا بوجهها منازل ما بين الوتائر والنقع

وربما شبهت القبور بها قال ساعدة بن جؤية الهذلي يصف ضبعًا نبشت قبرًا

فذاحت بالوتائر ثم بدت يديها عند جانبه تهيل

ذاحت يعني ضبعًا نبشت عن قبر قتيل وقال الأزهري ذاحت مشت قال ابن بري ذاحت مرت مرًا سريعًا قال والوتائر جمع وتيرة الطريقة من الأرض قال وهذا تفسير الأصمعي وقال أبو عمرو الشيباني الوتائر ههنا ما بين أصابع الضبع يريد أنها فرحت بين أصابعها ومعنى بدت يديها أي فرقت بين أصابع يديها تحفر في الضفار وتهيل تحثو التراب الأصمعي الوتيرة من الأرض ولم يحدها الجوهري الوتيرة من الأرض الطريقة والوتيرة الأرض كتيقنًا قال أبو حنيفة الوتير نور الورد واحدته وتيرة والوتيرة الوردة البيضاء والوتيرة الغرة الصغيرة ابن سيده الوتيرة غرة الفرس إذا كانت مستديرة فإذا طالت فهي الشادخة قال أبو منصور شبهت غرة الفرس إذا كانت مستديرة بالحلقة التي يتعلم عليها الطعن يقال لها الوتيرة الجوهري الوتيرة حلقة من عقب يتعلم فيها الطعن وهي الدريئة أيضًا قال الشاعر يصف فرسًا

تباري قرحة مثل الوتيرة لم تكن مغدا

المغد النتف أي مغمودة وضع المصدر موضع الصفة يقول هذه القرحة خلقة لم تنتف فتبيض والوتر بالتحريك واحد أوتار القوس ابن سيده الوتر شرعة القوس ومعلقها والجمع أوتار وأوتر القوس جعل لها وترًا ووترها ووترها شد وترها وقال اللحياني وترها وأوترها شد وترها وفي المثل إنا ضعيف توتير ابن سيده ومن أمثالهم لا تعجل الإنباض قبل التوتير وهذا مثل في استعجال الأمر قبل بلوغ إناه قال وقال بعضهم وترها خفيفة علق عليها وترها والوترة مجرى السهم من القوس العربية عن يسار الرامي إذا أراد الرامي أن يرمي وتوتر عصبه اشتد فصار مثل الوتر وتوترت عروقه كذلك وكل وترة في هذا الباب جمعها وتر وقول ساعدة بن جؤية

فيم نشأ الحي من وترية سمحة كأنها قوس تألب

قيل المرأة شبهها إلى الوتائر وهي مساكن الذين هيا وقيل وترته صلبة كالوتر والوتير موضع قال

اسامة

أسامة الهذلي

وما لاعوا ابن عم من الوتير بين المنا قبل إلا الذبابا

وثر

وثر الشيء وثرًا ووثره وطاءه وتوثيرًا وثارة أي وطؤ فهو وثير والأنثى وثيرة والوثار الفراش الوطيء وكذلك الوثر بالكسر وكل شيء جلست عليه أو نمت عليه فوجدته وطيئًا فهو وثير وقد وثر وثارة ووثر ووثيرًا والاسم الوثار والوثار وفي حديث ابن عباس قال لعمر لو اتخذت فراشًا أوثر منه أي أوطأ وألين وامرأة وثيرة العجيزة وطيئتها والجمع وثار وقال ابن دريد الوثيرة من النساء الكثيرة اللحم والجمع كالجمع ويقال للمرأة السمينة الموافقة المضاجعة إنها لوثيرة فإذا كانت ضخمة العجز فهي وثيرة العجز أبو زيد الوثارة كثرة اللحم والوثاجة كثرة اللحم قال القطامي

وكأنما اشتمل الضجيع بريطة لا بل تزيد وثارة وليانا

والميثرة الثوب الذي تجلل به الثياب فيعلوها والميثرة هنة كهيئة المرفقة تتخذ للسرج كالصفة وهي المواثر والمياثر وفي حديث ابن عمر وعيينة بن حصن ما أحدهما ببيضاء عثرة ولا نصفًا وميثرة والمياثر لا أحيزه على المعاقبة وقال ابن جني لزموا الياء فيه كما لزموها في عيد وأعياد الجوهري والميثرة ميثرة السرج والرحل يوطآن بهما وميثرة الفرس لبدته غير مهموز قال أبو عبيد وأما المياثر الحمر التي جاء فيها النهي فإنها كانت من مراكب الأعاجم من ديباج وحرير وفي الحديث أنه نهى عن ميثرة الأرجوان هي وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب والميثرة بالكسر مفعلة من الوثارة وأصلها موثرة فقلبت الواو ياء لكسرة الميم والأرجوان صبغ أحمر وتتخذ كالفراش الصغير وتحشى بقطن أو صوف يجعلها الراكب تحته على الرحال فوق الجمال قال ابن الأثير ويدخل فيه مياثر السروج لأن النهي يشتمل على كل ميثرة حمراء كانت على رحل أو سرج والوثائر الذي يأتي استلخف البعير وأرى الواو فيه بدلًا من الهمزة في الإتر والوثر أن تلقح ما لم تلقح الفحل يجمع في رحم الناقة ثم لا تلقح ووثرها الفحل يثرها وثرًا أكثر ضرابها فلم تلقح والوثر أن يدخل الرجل يده في رحم الناقة بعد ضراب الفحل إياها فيستخرج وثرها وهو ماء الفحل يجتمع في رحمها ثم لا تلقح منه وقال النضر الوثر الذي يضربها على غير ضبعة قال والوثرة تضرب في اليوم الواحد مرارًا فلا تلقح وقال بعض العرب يجب النكاح وثر على وثير أي نكاح على فراش وثير واستوثرت من الشيء أي استكثرت منه مثل استوثبت واستوثر ابن الأعرابي الثرائر البنط وهم العتلة والزعر والأمله وأحلام مثل كافر وكفر ابن سيده والوثر جلد تقد سيور أعرضها كسير فيها أربع أصابع أو شبر تلبسه الجارية الصغيرة قبل أن تدرك عن ابن الأعرابي وأنشد

علقتها وهي عليها وثر حتى إذا ما جعلت في الخدر

وأتلعت بمثل جيد الوثر

وقال مرة وتلبسه أيضًا وهي حائض وقيل الوثر النقبة التي تلبس والمعنيان متقاربان قال وهو الرهط أيضًا

وجر

الوجر أن توجر ماء أو دواء في وسط حلق صبي الجوهري الوجور الدواء يوجر في وسط الفم ابن سيده الوجور من الدواء في أي الفم كان وجره وجرًا وأوجره وأوجره إياه والوجر الرمح لا غير طعنه به فيه وأصله من ذلك الليث أوجرت فلانًا بالرمح إذا طعنته في صدره وأنشد

أوجرته الرمح شزرًا ثم قلت له هذي المروءة لا لعب الزحاليق

وفي حديث عبد الله بن أنيس فوجرته بالسيف وجرًا أي طعنته قال ابن الأثير المعروف في الطعن أوجرته الرمح قال ولعله لغة فيه وتوجرا الدواء بلعه شيئًا بعد شيء أبو حنيفة الرجل إذا شرب الماء كارهًا فهو التوجر والتكاره والمجرة شبه المسعط يوجر به الدواء وأسم ذلك الدواء الوجور ابن السكيت الوجور في أي الفم كان واللدود في أحد شقيه وقد وجرته الوجور وأوجرته وقال أبو عبيدة أوجرته الماء والرمح والغيظ افعلت في هذا كله أبو زيد وجرته الدواء وجرًا جعلته في فيه والجراء تداوي بالوجور وأصله أوجر والوجر الخوف وجرت منه بالكسر أي خفت وأنا منه أوجر مثل أوجل ووجر من الأمر وجرًا أشفق وهو أوجر ووجر والأنثى وجرة ولم يتولوا وجرا في المؤنث والوجر مثل الكهف يكون في الجبل قال تأبط شرًا

إذا وجر عظم فيه شيع من السودان يدعى الشر تالي

والوجار والوجار سرب الضبع وفي المحكم جحر الضبع والأسد والذئب والثعلب ونحو ذلك والجمع أوجرة ووجر واستعاره بعضهم لموضع الكلب قال

كلاب وجار يعتلجن نعابط دخوش الليالي لا أوار ولا لب

قال ابن سيده ولا أبعد أن يكون الرواية ضباع وجار على أنه قد يجوز أن تسمي الضباع كلابًا من حيث سموا أولاد هاجر ألا ترى أن أبا عبيد لما فسر قول الكميت

حتى عاد أوس عيالها

قال يعني أكل جراءها التهذيب الوجار سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمعن وفي حديث الحسن لو كنت في وجار الضب ذكره للمبالغة لأنه إذا حفر أمعن وقال العجاج

تعرضت داحي جحارا أملس إلا الصقع العارا

يركضن في عرصته الطرارا تمادى فيه الكوكب الزهارا

لؤلؤة في الماء أو سمارا وحاقفة الزاين والأوجارا

قال الأوجار حفر يجعل للوحوش فيها مناجل فإذا مرت بها عرقبتها الواحدة وجرة ووجره

حتى إذا ما بلت الأغمارا

يعني جمع غمر وهو حر يجده في صدره وفي حديث علي وأنحجار الضبع في جحرها والضبع في وجارها هو جحرها الذي تأوي إليه وفي حديث الحجاج حيث دخل دار الضبع قال ابن الأثير قال الخطابي هو خطأ وإنما هو

في مثل جار الضبع يقال غيث جار الضبع اي يدخل عليها في وجارها حتى يخرجها منه قال الشيخ لذلك انه جاني رواية ازدي
وحبيل في مآجر الضبع ويستخرجها من وجارها ابو حنيفة الوجاران الجرفان اللذان حفرهما السيل من الوادي وجرة
موضع بين مكة والبصرة قال الاصمعي هي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرب للوحش وقد اكثرت الشعراء ذكرها قال الشاعر

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

وحر

وحر

الوحرة وزغة تكون في الصحارى اصغر من العظاءة وهي على شكل سام ابرص وفي التهذيب وهي الف شوام من خلقه وجمعها
وحر غيره والوحرة ضرب من العظاء صغيرة حمراء تعدو في الجبابين لها ذنب دقيق تمصع به اذا عدت وهي
اخبث العظاء لا تطأ طعاما ولا شرابا الا سمته ولا ياكله احد الا دق بطنه واخذه قيء وربما هلك آكله قال الازهري
وقد رايت الوحرة في البادية وخلقتها خلقة الوزغ الا انها بيضاء منقطة بحمرة وهي قذرة عند العرب لا ياكلها احد الجوهري
الوحرة بالتحريك دويبة حمراء تلزق بالارض كالعظاء وفي حديث الملاعنة ان جاءت به احمر قصيرا مثل الوحرة فقد كذب
عليها هو بالتحريك ما ذكرناه ووحر الرجل وحرا اذا دبت عليه الوحرة او شربه فاثر فيه سمها لبن وحر وقعت فيه الوحرة
ولحم وحر دب عليه الوحر قال ابو عمرو الوحرة ان تاتي بقية اللحم او حرته واعارها اياه اي باخذ اكله اللتي والمني وقال
اعرابي من اكل الوحرة ثابه مستحره بعابط ذي حجره وامراة وحرة سوداء ذميمة وقيل حمراء والوحرة من الابل القصير ابن شميل
الوحر اشد التغضب يقال انه لوحر علي قال ابن احمر

هل في صدورهم من ظلمنا وحر

الوحر الغيظ والحقد وبلابل الصدر ووساوسه والوحر في الصدر مثال الغل وفي الحديث الصوم يذهب بوحر الصدر
وهو بالتحريك غشه ووساوسه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وفي الحديث من سره ان يذهب كثير من وحر صدره فليصم
شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر قال الكسائي والاصمعي في قوله وحر صدره الوحر غشه وبلابله ويقال ان اصل هذا
من الدويبة التي يقال لها الوحرة شبهت العداوة والغل بها شبهها العداوة ولزوقها بالصدر بالتزاق الوحرة بالارض
وفي صدره وحرة ووحر اي غش وغيظ وحقد وقد وحر صدره علي يحر وحرا وبوحر اغالا اي وغر فهو وحر وفي صدره وحر
بالتسكين اي وغر وهو اسم والمصدر بالتحريك

ودر

ودر

ودر الرجل توديرا اوقعه في مهلكة وقيل هو ان يغريه حتى يتكلف ما يقع منه في مهلكة يكون ذلك
في الصدق والكذب وقيل انما هو اغراؤك صاحبك بهلكه ابن شميل يقال ودرت رسولي في
قبل بلغ اذا بعثته قال الازهري وسمعت غير واحد يقول للرجل اذا تجشم له وردة ردة ابنجاور جهاد عني اي نحه
ويعده ابن الاعرابي تورط في الامر وتورط وتودر بمعنى واحد

وذر

وذر

الوذرة بالتسكين من اللحم القطعة الصغيرة مثل الفدرة وقيل هي البضعة لا عظم فيها وقيل هي ما قطع من اللحم
مجتمعا عرضا بغير طول وفي الحديث فاتينا بثريدة كثيرة الوذر اي كثيرة قطع اللحم والجمع وذر ووذر
عن كراع قال ابن سيده فان كان ذلك فوذر اسم للجمع لا جمع ووذره وذرا قطعه والوذر بضيع اللحم وقد وذرت الوذر
اذا رها وذرا اذا بضعتها بضعا ووذرت اللحم توذيرا قطعته وكذلك الجرح اذا شرطته والوذر كان الشفتان عن
ابي عبيدة قال ابو حاتم وقد غلط انما الوذرتان القطعتان من اللحم فشبهت الشفتان بهما وعضل وذرة كثير
الوذر وامراة وذرة رائحتها رائحة الوذر وقيل هي الغليظة الشفة ويقال للرجل يا ابن شامة الوذر يحده وهو من سباب
العرب ودمهم وانما اراد يا ابن شامة المذاكير يعنون الزنا كانها كانت تشم كمرا مختلفة فكني عنه والذكر قطعة
من بدن صاحبه وقيل اراد وابها القلفة جمع قلفة الذكر لانها تقطع وكذلك اذا قال له يا ابن ذات الرايات
ويا ابن ملقى ارحل الركبان فيحدونها وقال ابو زيد في قوله يا ابن شامة الوذر اراد بها القلف وهي كلمة قذف
ابن الاعرابي الوذفة والوذرة لظاءة المراة وفي الحديث شر النساء الوذرة المذرة وهي التي لا تستحي عند الجماع
ابن السكيت يقال ذر ذا ودع ذا ولا يقال وذرته ولا ودعته واما في الغابر فيقال يذره ويدعه واصله وذره
يذره مثل وسعه يسعه ولا يقال لا وذر ولا وادع ولكن تركته فانا تارك وقال الليث العرب قد اماتت المصدر
من تذر والفعل الماضي فلا يقال وذره ولا واذر ولكن تركه وهو تارك قال واستعمله في الغابر والامر فاذا ارادوا
المصدر قالوا ذره تركا ويقال هو يذره تركا وفي حديث ام زرع اني اخاف ان لا اذره اي اخاف ان لا اترك
صفته ولا اقطعها من طولها وقيل معناه اخاف ان لا اقدر على تركه وفراقه لان اولادي منه والاسباب
التي بيني وبينه وحكم يذر في التصريف حكم يدع ابن سيده قالوا هو يذره تركا واما نواصدر وماضيه ولذلك
جاء على لفظ يفعل ولو كان له ماض لجاء يفعل او يفعل قال وهذا كله توجيه سيبويه وقوله عز وجل فذرني ومن يكذب
يعني الحديث معناه كله اي لا تشغل قلبك به فاني اجازيه وحكي عن بعضهم لم اذر وراي شيئا وهو
شاذ والله اعلم

ورر

ورر

الورة الحفيرة ومن كلامهم ازه في ورّه ووررنظره احده وما كلامه الا ورورة
اذا كان يسرع في كلامه الفراء الوروري الضعيف البصر والورّ الورك وقيل
الورة بالهاء الورك

وزر

وزر

الوزر الملجا واصل الوزر الجبل المنيع وكل معقل وزر وفي التنزيل العزيز كلا لا وزر قال
ابو اسحق الوزر في كلام العرب الجبل الذي يلتجأ اليه هذا اصله وكل ما التجات اليه وتحصنت به فهو
وزر ومعنى الاية لا شيء يعتصم فيه من امر الله والوزر الحمل الثقيل والوزر الذنب لثقله وجمعها اوزار واوزار الحرب
وغيرها الاثقال والالات واحدها وزر عن ابي عبيد وقيل لا واحد لها والاوزار السلاح قال الاعشى

واعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا وخيلا ذكورا

قال ابن بري صواب انشاده فاعددت وفتح التاء لانه خاطب هوذة ابن علي الحنفي وقبله

وللعتية مع الخطرين وجادت الاله عليهم قديرا

المخطرون الذين جعلوا اهلهم خطرا وانفسهم اما ان يظفروا او يظفر بهم ووضعت الحرب اوزارها اي اثقالها من
حرب وسلاح وغيره وفي التنزيل العزيز حتى تضع الحرب اوزارها وقيل يعني اثقال المشهد لا ان الله عز وجل يحصيهم من الذنوب

وقال

وقال الفرا اوزارها اثامها وشركها حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم قال والهاء في اوزارها للحرب وانت تعني اوزار اهلها الجوهري
الوزر الاثم والثقل والكارة والسلاح قال ابن الاثير وقد تكرر في الحديث ذكر الذنب والاثم يقال وزر يزر اذا حمل
ما يثقل ظهره من الاشياء المثقلة ومن الذنوب وزر ووزرة وفي التنزيل العزيز ولا تزر وازرة وزر اخرى اي لا توخذ
احد بذنب غيره ولا تحمل نفس آثمة اثم نفس اخرى وكل يجزى بعمله والاثام تسمى اوزارا لانها احمال تثقله
وقال الاخفش لا تاثم آثمة باثم اخرى وفي الحديث وقد وضعت الحرب اوزارها اي انقضى امرها وخفت اثقالها فلم
يبق قتال ووزر يزر ووزر يوزر ووزر وزرا ووزرة [illegible] وفي الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات
اصله موزورات ولكنه اتبع ماجورات وقيل هو على بدل الهمزة من الواو [illegible] لان العلة التي من اجلها همزت
الواو في وزر ليست في مازورات [illegible]
[illegible]
قد وزرت حلبتها امها ها

التهذيب ومن باب وزر قال ابن برزخ يقولون الرجل المتكلم لصاحبه في الشركة بينهما انك لا تريد ان تحطوطه
التوم ويقال قد وزر الشي ذهب به واعتياه ويقال قد استوزر فلان وما الاتزار يهون الوزر ويقال
اتزرت وما اتجرت ووزرت ايضا ويقال وازرني فلان على الامر وازرني والاول افصح وقال الوزرت
الرجل فهو موزر جعلته له وزرا [illegible]
ازر او تازرت

وشر

وشر

وشر الخشبة وشرا بالميشار غير مهموز نشرها لغة في اشرها والميشار كالمنشار وكما يوشر به والموتشرة
[illegible] وفي الحديث لعنت الواشرة والموتشرة الواشرة المراة التي تحدد اسنانها وترقق اطرافها تفعله المراة الكبيرة تتشبه بالشواب والموتشرة التي تامر من يفعل
بها ذلك قال وكانه من وشرت الخشبة بالميشار غير مهموز لغة في اشرت

وصر

وصر

الوصر السجل جمعه اوصار والوصيرة الصك كلاهما فارسية معربة الليث الوصرة معربة وهي
الصك وهو الاوصر وانشد

وما اتخذت صراما للمكوث بها وما انتقلت اليها بالوصيرات

وروي عن شريح في الحديث ان رجلين احتكما اليه فقال احدهما ان هذا اشترى مني دارا وقبض مني وصرها فلا هو يعطيني
الثمن ولا هو يرد الي الوصر بالكسر كتاب الشرى والاصل اصر سمي اصرا لان الاصر عهد وسمي كتاب الشروط
كتاب العهد والوثائق قلبت الهمزة واوا والجمع الوصر واوصار قال عدي بن زيد

فايكم لم ينله عرف نائله دثرا سوابق او صارا

اما قطعكم كتم السحلات في الالوذي ان الجوهري الوصر لغة في الاصر وهو العهد [illegible]
ووساده والوصر الصك وكتاب العهد

وضر

وضر

الوضر وضر الدسم والوضر وسخ الدسم واللبن وغسالة السقاء والقصعة ونحوها
وانشد

ان ترحصوها ترد اعراضكم طمعا او تتركوها فتسود ذات اوضار

ابن الاعرابي يقال للقندورة وضري وقد وضرت القصعة توضر وضرا اي دسمت قال ابو الهندي واسمه عبد
المومن بن عبد القدوس

سيغني ابا الهندي عن وطب سالم اباريق لم يعلق بها وضر الزبد
مفدمة قزا كان رقابها رقاب بنات الماء تفزع للرعد

الوطب زق اللبن وهو في البيت زق الخمر والمفدم الابريق الذي على فمه فدام وهو خرقة من قز او غيره وشبه رقابها
في الاشراف والطول برقاب بنات الماء وهي الغرانيق لانها اذا فزعت نصبت اعناقها ووضر الاناء يوضر وضرا اذا اتسخ
فهو وضر ويكون الوضر من الصفرة والحمرة والطيب وفي حديث عبد الرحمن بن عوف راى النبي صلى الله عليه وسلم
به وضرا من صفرة فقال له مهيم المعنى انه راى به لطخا من خلوق او طيب له لون فسال عنه فاخبره انه تزوج وذلك
من فعل العروس اذا دخل على زوجته والوضر الاثر من غير الطيب قال ذو الوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده
من طعام فاسد ابو عبيدة يقال للغية الهنا وغيره الوضر وفي الحديث فجعل ياكل ويتتبع باللقمة وضر الصحفة
اي دسمها واثر الطعام فيها وفي حديث ام هاني فسكبت له في صحفة اني لارى فيها وضر العجين وامراة وضرة ووضري
قال

اذا ملا بطنه البانها حلبا باتت تغنيه وضري ذات اجراس

اراد ملأَ فابدل للضرورة قال ومثله كثير

وطر الليث الوطر كل حاجة كان لصاحبها فيها همة فهي وطره قال ولم اسمع لها فعلا اكثر من قولهم قضيت من امر كذا وطرا اي حاجتي وجمع الوطر اوطار قال الله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا قال الزجاج الوطر في اللغة والارب بمعنى واحد ثم قال قال الخليل الوطر كل حاجة يكون لك فيها همة فاذا بلغها البالغ قيل قضى وطره واربه ولا يبنى منه فعل

وعر الوعر المكان الحزن ضد السهل طريق وعر ووعر ووعير والوعر وجمع الوعر اوعر قال يصف بحرا

وناره بسنده في اوعر

والكثير وعور وجمع الوعر والوعير اوعار وقد وعر الوعر ووعر يوعر ويعر وعرا ووعورة ووعارة ووعرا ووعورا ووعرا ووعورة ووعارة ويقال رمل وعر ومكان وعر وقد توعر وحكى اللحياني وعر يعر كولغ يلغ واوعر به الطريق ووعر عليه واوعر افضى به الى وعر من الارض وجبل وعر بالتسكين والوعر الفعل كالفعل قال الاصمعي لا تقل وعر واوعر القوم وقعوا في الوعر وفي حديث ام زرع زوجي لحم جمل غث على جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى اي غليظ حزن يصعب الصعود اليه شبهته بلحم هزيل لا ينتفع به وهو مع هذا صعب المنال قال الازهري والوعورة تكون غلظا في الجبل وتكون وعوثة في الرمل والوعر المكان الصلب والوعر الموضع المخيف الوحش واستوعروا طريقهم راوه وعرا وتوعر علي تعسر اي صار وعرا ووعرته انا توعيرا والوعورة القلة قال الفرزدق

وقفتم ودت لا قليلا ولا وعرا

يصف ام تميم لانها ولدت فانجبت واكثرت ووعر الشيء وعارة ووعورة قل واوعره قلله واوعر الرجل قل ماله ووعر صدره علي لغة في وغر وزعم يعقوب انها بدل قال ابن سيده لان الغين تبدل من العين قال الازهري هما لغتان بالعين والغين والوعر المكان الصلب ووعر الرجل ووعره حبسه عن حاجته ووجهته وفلان وعر المعروف اي قليله واوعره قلله ومطلبه وعر ويقال قليل وعر ووتح وعر اتباع له قال الازهري يقال قليل شقن ووتح ووعر وهي الشقونة والوتوحة والوعورة بمعنى واحد وقال الاصمعي شعر معر ووعر بمعنى واحد ووعير موضع قال كثير عزة

فامسى بنج المانوق وعير او بالتوى الى الواديين حواير

والاوعار موضع بالسماوة سماوة كلب قال الاخطل

في عانة رعته الاوعار صيفتها حتى اذا زهم الاكفال والسرر

وغر الوغرة شدة توقد الحر والوغر احتراق الغيظ ومنه قيل في صدره علي وغر بالتسكين اي ضغن وعداوة وتوقد من الغيظ والمصدر بالتحريك ويقال وغر صدره عليه يوغر وغرا ووغر يغر اذا امتلأ غيظا وحقدا وقيل هو ان يمتلئ من شدة الغيظ ويقال ذهب وغر صدره ووغم صدره اي ذهب ما فيه من الغل والعداوة ولقيته في وغرة الهاجرة وهو حين يتوسط الشمس السماء وقوله في حديث الافك فاتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة اي في وقت الهاجرة وقت توسط الشمس السماء يقال وغرت الهاجرة وغرا اي رمضت واشتد حرها ويقال نزلنا في وغرة القيظ على ماء كذا واوغر الرجل دخل في ذلك الوقت كما يقال اظهر اذا دخل في وقت الظهر ويروى في الحديث فاتينا الجيش مغورين واوغر القوم دخلوا في الوغرة والوغر والوغر الحقد والذحل واصله من ذلك وقد وغر صدره يوغر وغرا ووغر يغر وغرا فيهما قال والوغر الكثر واوغره هو واوغر الصدر اغار على وفي الحديث الهدية تذهب وغر الصدر هو بالتحريك الغل والحرارة واصله من الوغرة شدة الحر ومنه حديث مازن

ماني لحديث يشعليكم فاعلموا وغر

وفي حديث المغيرة واغره للضمير وقيل الوغر تجرع الغيظ والحقد والتوغير الاغراء بالحقد انشد سيبويه للفرزدق

دست رسولا بان القوم ان قدروا عليك يشفوا صدورا ذات توغير

واوغرت صدره على فلان اي احميته من الغيظ والوغير لحم يشوى على الرضفة والوغير اللبن ترمى فيه الحجارة المحماة ثم تشرب والمستوغر ابن ربيعة الشاعر المعروف سمي بذلك لقوله يصف فرسا عرقت

ينش الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير

والربلات جمع ربلة وربلة وهي باطن الفخذ والرضف حجارة تحمى وتطرح في اللبن ليحمض وقيل الوغير اللبن تغلي ويطبخ الجوامري وغيرة اللبن تسخن بالحجارة المحماة وكذلك الوغير ابن سيده والوغيرة اللبن وحده محضا يسخن حتى ينضج وربما جعل فيه السمن وقد اوغره وكذلك التوغير قال الشاعر

فسائل مرادا عن ثلاثة فتية وعن اثر ما اتقى الصريح الموغر

والايغار ان تسخن الحجارة وتحرقها ثم تلقيها في الماء لتسخنه وقد اوغر الماء ايغارا اذا احرقه حتى غلا ومنه المثل كرهت الخنازير الحميم الموغر وذلك لان قوما من النصارى كانوا يسمطون الخنازير حية ثم يشوونه قال الشاعر

ولقد رايت مكانهم فكرهتهم ككراهة الخنزير للايغار

ووغر الجيش صوتهم وجلبتهم قال ابن مقبل

في ظهر مرت عساقيل السراب به كان وغر قطاه وغر حادينا

المرت القفر الذي لا نبات له وعساقيل السراب قطعه واحدها عسقول شبه اصوات القطا باصوات رجال حادين والالف في اثره للاطلاق وقال الراجز

كانما رواها لمرجم ليل ورز وغره اذا وغر

الوغر الصوت ووغر بهم كوغم ولم يحك ابن الاعرابي في وغر الجيش الا الاسكان فقط وصرح بان الفتح لا يجوز والايغار تستعمل في باب الخراج قال ابن دريد لا احسبه عربيا صحيحا غيره يقال اوغر العامل الخراج اي استوفاه وفي التهذيب وغيره يقال للايغار ان يوغر الملك لرجل الارض يجعلها له من غير خراج قال وقد يسمى ضمان الخراج

ايغارا وهي لعظم مولده وقيل الايغار ان يسقط الخراج عن صاحبه في بلده ويحول مثله الى بلد اخر فيكون ساقطا عن الاول وواجبا في البيت المال وقيل سمي الايغار لانه يوغر صدور الذين يزاد عليهم خراج لا يلزمهم واوغرت صدره اي اوقدته من الغيظ واحميته ابو سعيد اوغرت فلانا الى كذا اي الجاته وانشد

ونطاولت بك همة محطوطة قد اوغرتك الى صبا ومجون

اي الجاتك الى الصبا قال واشتقاقه من ايغار الخراج وهو ان يؤدي الرجل خراجه الى السلطان الاكبر فرارا من العمال يقال اوغر الرجل خراجه اذا فعل ذلك قال ابن سيده وهو بالواو اولى لوجود وغر وعدم ايغر والله اعلم

وفر الوفر من المال والمتاع الكثير الواسع وقيل هو العام من كل شيء والجمع وفور وقد وفر المال والنبات والشيء بنفسه وفرا ووفورا وفرة وفي حديث علي ولا ادخرت من غنائمها وفرا الوفر المال الكثير وفي التهذيب المال الكثير الوافر الذي لم ينقص منه شيء وهو موفور وقد وفرناه فرة قال والمستعمل في التعدي وفرناه توفيرا وفي الحديث الحمد لله الذي لا يفره المنع اي لا يكثره من الوافر الكثير يقال وفره يفره كوعده يعده ووفرت الارض وفرا في نباتها فرة وهذه ارض في نباتها فرة ووفرة ووفر ايضا اي وفور لم يرع والوفر الارض التي لم ينقص من نبتها قال الاعشى

عرندسة لا ينقص السير غرضها كاحقب بالوفراء جاب مكدم

العرندسة الشديدة من النوق والغرض للرحل بمنزلة الحزام للسرج يريد انها لا تنضمر في سيرها ولا يقلق غرضها ويقال انها لعظم جوفها تستوفي الغرض والاحقب الحمار الذي موضع الحقب منه بياض وانما شبه الناقة بالعير لصلابته والوفراء فيما يقال الفلاة اعشابه والجاب الغليظ ومكدم معضض اي كدمته الحمير وهو يطردها عن عانته ووفر عليه حقه توفيرا واستوفره اي استوفاه وتوفر عليه اي رعى حرماته ويقال هم متوافرون اي هم كثير ووفر الشيء وفرا ووفره ووفره كثره وكذلك وفره ووفر ماله وفرا ووفره وفرة جعله وافرا ووفر عرضه ووفره له لم يشتمه كانه انتاه له كثر الحيا لم ينتقصه بشتم قال

الكني وفر لابن العزيز عرضه الحلا وفي الجسلمى بن جندل

ووفر عرضه ووفر وفورا كرم ولم يبذل قال وصون الاول وفي التنزيل العزيز جزاء موفورا هو من وفرته اوفره وفرا وفرة وهذا متعد واللازم قولك وفر المال يفر وفورا وهو وافر وسقاء اوفر وهو الذي لم ينقص من اديمه شيء والموفور الشيء التام ووفرت الشيء وفرا وقولهم توفر وتحمد من قولك وفرته عرضه وماله قال الفراء اذا عرض عليك الشيء ان تقول توفر وتحمد ولا تقل بوفر تضرب هذا المثل للرجل تعطيه الشيء فيرده عليك من غير تسخط وقول الراجز

كانها من بدن وايفار دبت عليه ذربات الانبار

انما هو من الوفور والهاء لغة كانها اوفرها الراعي دبت عليها الانبار ويروى واستيفار والمعنى واحد ويروى وايقار من اوقر ووفر العامل الخراج اي استوفاه ويروى بالقاف من اوقره اي اثقله ووفر الشيء اكمله ووفر الثوب قطعه وافرا وكذلك السقاء اذا لم يقطع من اديمه فضل ومزادة وفراء وافرة الجلد تامة لم ينقص من اديمها شيء سقاء اوفر قال ذو الرمة

وفراء غرفية اثأى خوارزها مشلشل ضيعته بينها الكتب

والوفراء ايضا الملاى الموفرة المكملة وتوفر فلان على بره ووفر الله حظه من كذا اي اسبغه والموفور في العروض كالجزء يجوز فيه الزحاف فيسلم منه قال ابن سيده هذا قول ابي اسحق قال وقال مرة الموفور ما جاز ان يخرم فلم يخرم وهو فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن وان كان فيهما زحاف غير الخرم لم يخل من ان يكون موفورة قال وانما سميت موفورة لان اوتادها توفرت والاذن وفراء ضخمة الشحمة عظيمتها وقول الشاعر

وابعث يسارا الى وفر مذممة واحدج اليها

معناه انه لم يعطوا منها الديات فهي موفورة تقول له ابت راغبا ووفره عطاءه اذا زاده عليه وهو راض ومستقل له والوفرة الشعر المجتمع على الراس وقيل ما سال على الاذنين من الشعر والجمع وفار قال كثير عزة

كان وفار القوم تحت رحالها اذا حسرت عنها العمائم عنصل

وقيل الوفرة اعظم من الجمة قال ابن سيده وهذا غلط انما هي وفرة ثم جمة ثم لمة والوفرة ما جاوز شحمة الاذنين واللمة ما الم بالمنكبين التهذيب والوفرة الجمة من الشعر اذا بلغت الاذنين وقد وفرها صاحبها وفلان يوفر الشعر وقيل الوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وفي حديث ابي رمثة انطلقت مع ابي نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو ذو وفرة فيها ردع من حناء الوفرة شعر الراس اذا وصل الى شحمة الاذن والوافرة الية الكبش اذا عظمت وقيل هي كل شحمة مستطيلة وقوله انشده ابن الاعرابي

وعلمنا الصبر اباؤنا وخط لنا الرمي في الوافره

الوافرة الدنيا وقيل الحياة والوافر ضرب من العروض وهو مفاعلتن مفاعلتن فعولن مرتين او مفاعلتن مفاعلتن مرتين سمي هذا الشطر وافرا لان اجزاءه موفرة لها وتد واجزاء الكامل غير انه حذف من حروفه فلم يكمل

وقر الوقر ثقل في الاذن بالفتح وقيل هو ان يذهب السمع كله والثقل احق من ذلك وقد وقرت اذنه بالكسر توقر وقرا اي صمت ووقرت وقرا قال الجوهري قياس مصدره التحريك الا انه جاء بالتسكين وهو موقور ووقرها الله يقرها وقرا ابن السكيت يقال منه وقرت اذنه على ما لم يسم فاعله توقر وقرا بالسكون فهي موقورة ويقال اللهم قر اذنه قال الله تعالى وفي اذاننا وقر وفي حديث علي عليه السلام تسمع به بعد الوقرة هي المرة من الوقر بفتح الواو ثقل السمع والوقر بالكسر الثقل يحمل على ظهر او على راس يقال جاء يحمل وقره وقيل الوقر الحمل الثقيل وعم بعضهم به الثقيل والخفيف وما بينهما وجمعه اوقار وقد اوقر بعيره واوقر الدابة ايقارا وقرة شديدة الاخيرة شاذة ودابة وقرى موقرة قال النابغة الجعدي

لا حلّ عن وقره وتدعض حنوها ثقاربها حتى ارادت لتجز لا

قال ابن سيده ارى وقر مصدرا على فعل كحلي وعقر وزاد دطل عن ذات وقرا لحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه قال واكثر ما استعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير وفي حديث شمر والجوس فالقوا وقر بغل او بغلين من الورق الوقر بكسر الواو الحمل يريد حمل بغل او بغلين نخلة من الفضة كانوا يأكلون بها الطعام فاعطوها لمسلمين اعاد تميم في الرزمة ومنه الحديث لعله اوقر راحلته ذهبا اي حملها وقرا والرجل موقر ذو وقر انشد ثعلب

لقد حملت قيس واشياعها بكم وداحصبه لها نشار كالتمائي موقران من الكمر

وامراة موقرة ذات وقر وقرا لعزا امراة موقرة بفتح القاف اذا حملت حملا ثقيلا واوقرت النخلة اي كثر حملها ونخلة موقرة وموقر وموقرة وموقر وميقار قال

من كل بانية بين عذوقها منها وخامنيه لها ميقار

قال الجوهري نخلة موقر على غير القياس لان الفعل ليس للنخلة وانما قيل موقر بكسر القاف على قياس قولك امراة حامل لان حمل الشجر مشبه بحمل النساء فاما موقر بالفتح فشاذ قد روي في قول لبيد يصف نخلا

عصب كوارع في خليج محلّم حملت فمنها موقر مكموم

والجمع مواقر واما قول قطبة بن الخضراء من بني القين

لمن ظعن تطالع من ستار مع الاشراق كالنخل الوقار

قال ابن سيده ما ادري ما واحده قال ولعله قد رنخلة واقرا ووقرا وجمعها به عليه واستوقرت وقرة طعامًا اخذه واستوقر اذا حمل حملا ثقيلا واستوقرت الابل سمنت وحالت السحوم قال

كانها من بدن واستيقار دبت عليها عارمات الانبار

وقوله عز وجل فالحاملات وقرا يعني السحاب يحمل الماء الذي اوقرها والوقار الحلم والرزانة وقر يقر وقارا ووقارة ووقرة وتوقر واتقر تزن وفي الحديث لم يسبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكنه بشيء وقر في القلب وفي رواية لسر وقر في صدره اي سكن فيه وثبت من الوقار والحلم والرزانة وقد وقر يقر وقارا واتقر يتقر فهو متقر وقيل لغة في اتقى قال التيقور الوقار واصله ويقور قلبت الواو تاء قال العجاج

فان يكن اسى البلا تقوري

اي اسنى وقاري ويروى

فان يكن امسى البلى تيقوري

وفي مكن على هذا مضمر الشان والحديث والتا فيهم من واو قيل كان في الاصل ويقور فابدل الواو تاء على فيعول ويقال حمله على تفعول مثل الذنوب ونحوه فكره الواو مع الواو فابدلها تا قال ولا يشبه فوعول فيخالف البنا الا ترى انهم ابدلوا الواو حين اعربوا فقالوا تيرورو رجل ووقار ووقور ووقر قال العجاج يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

هذا وان الجاد حاد عمرو صبح ابن معمر لمن ذمر

منها

بكل اخلاق الشجاع قد مهر ثبتا اذا ما صيح بالقوم وقر

قوله ثبتا اي هو ثبت الجنان في الحرب وموضع الخوف ووقر الرجل من الوقار يقر فهو موقور ووقر موقر ومرة ومتوقر ووقر وقرا جلس وقوله تعالى وقرن في بيوتكن قيل هو من الوقار وقيل هو من الجلوس وقد قلنا انه من باب قر يقر وعللناه في موضعه من المضاعف الاصمعي يقال وقر يقر وقارا اذا سكن قال الازهري والامر منه قر وعنه قوله تعالى وقرن في بيوتكن قال ووقر يوقر والامر منه اوقر وقرى وقرن بالفتح فهو من القرار كانه يريد اقررن فتحذف الرا الاولى للتخفيف وتلقى فتحتها على القاف للتستغني عن الالف بحركة ما بعدها ويحتمل قراة من قرا بالكسر ايضا ان يكون من اقررن بكسر الرا على هذا كما قرى فظلتم تفكهون بفتح الظا وكسرها وهو من سواد الرجل التخفيف ووقر الرجل حاله وتعزروه وتوقروه والتوقير التعظيم والترزن التهذيب واما قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا فان الفراقال ما لكم لا تخافون لله عظمة ووقرت الرجل اذا عظمته وفي التنزيل العزيز وتعزروه وتوقروه والوقار السكينة والوداعة ورجل وقور ووقار ومتوقر ذو حلم ورزانة ووقر الدابة سكنها قال

تكاد تنسل من التصدير على مدالاني والتوقير

والوقر الصدع في الساق والوقرة كالوكتة والهزمة تكون في الحجر او العين او الحافر او العظم والوقرة اعظم من الوكتة الجوهري الوقرة ان تصيب الحافر حجر وغيره فتنكبه تقول منه واقرت الدابة بالكسر واوقرها الله مثل رهصت وارهصها الله قال العجاج

وانا حمت لشنوء الاوقارا

ويقال في الصبر على المصيبة لانه وقرة في صخرة يعني ثلمة وهزمة اي انه احتمل المصيبة ولم يؤثر فيه الا مثل تلك الهزمة في الصخرة ابن سيده وقد وقر العظم وقرا فهو موقور ووقير ورجل وقير به وقرة في عظمه اي هزمة انشد ابن الاعرابي

حيا لنفسي ان راى تخشعا لوقرة دهر يستكين وقيرها

لوقرة دهر اي لخطب شديد يقال في حاله كالوقرة في العظم الاصمعي يقال ضربه من به وقر في عظمه اي هزمت وكلمته كلمة وقرت في اذنه اي ثبتت والوقرة نضيب الحافر وهي ان تهشيم العظم والوقر في العظم شيء من الكسر وهو الهزم وربما كسرت بد الرجل او رجله اذا كان بها وقر ثم يجبر فلا يواصلها والوقر لا يزال داهنا ابدا ووقرت العظم اقره وقرا صدعته قال الاعشى

نادهم قد اكثرت فحسنا سيرانا ووقرت في العظم

والوقير والوقيرة النقرة العظيمة في الصخرة تمسك الما وفي التهذيب النقرة في الصخرة العظيمة تمسك الما وفي الصحاح

نقرة في الجبل عظيمة وفي الحديث التعلم في الصبا كالوقرة في الحجر الوقرة النقرة في الصخرة اراد انه يثبت في القلب ثبات هذه النقرة في الحجر ابن سيده تركت فلان قرة اي عيّا لا وانسه عليه لقرة اي عيا له وما على فلان قرة اي ثقل قال

لما رات خليلي عينيه وليتي كانها خاطبيه

تقول هذا قرة عليه يا ليتني بالجراو بليه

والقرة والوقير الصغار من الشاء وقيل القرة الشاء والمال وقيل الوقير الغنم وفي المحكم الغنم من الغنم قال اللحياني زعموا انها خمس مائة وقيل هي الغنم عامة وبه فسر ابن الاعرابي قول جرير

كان سليطا في جواثها الحصى اذا حل بين الاملحين وقيرها

وقيل هي غنم اهل السواد وقيل اذا كان فيها كلابها ورعاؤها فهي وقير قال ذو الرمة يصف بقرة الوحش

موهة خنسا ليست بنعجة يدمن اجواف المياه وقيرها

وكذلك القرة والها عوض الواو وقال الاغلب العجلي

ما ان راينا ملكا اغارا اكثر منه قرة وقارا

قال الريادي دخلت على الاصمعي في مرضه الذي مات فيه فقلت يا باسعيد ما الوقير فاجابني بجمعه صوت فقال الوقير الغنم بكلبها وحمارها وراعيها الا كذلك وقيرا الا كذلك وفي حديث طهفة وتركنا الوقير الغنم وقيل اصحابها وقيل القطيع من الضان خاصة وقيل الغنم والكلاب والرعا جميعا اي انها كثيرة لا ارعاها في المرعى والوقرى راعي الوقير نسب على غير قياس قال الكميت

ولا وقري بين في ثلة يجاوب فيها الثواج اليعارا

ويروى ولا قرى وبان لنسبه الى القرية التي بين الحمار الهذيل ولا ويقال الجماعة من الناس وغيرهم ورجل موقر اي مجرب ورجل موقر اذا وقعته الامور واستمر عليها وقد وقرتني الاسفار اي صلبتني ومرنتني عليها قال ساعدة الهذلي يصف سهما

ايهم لها لش الميزان مكوم اضوحزن قد وقرته كلومها

لها التحمل كره قصير حزن من الارض واحد تهامة حزيز وفقير وقير جعله آخره عمادا لاوله ويقال لعتني يود لنه ومهانته كانا الوقير صغار الشا قال ابو النجم

يبع كلاب الشاء عن وقيرها

وقال ابن سيده شبه بصغار الشاء في مهانته وقيل هو الذي قداوقره الدين اي اثقله وقيل هو الوقر الذي هو الكسر وقيل هو ابتلاع وفي صدره وقر عليك بسكون القاف عن اللحياني والمعروف وعن الاصمعي بينهم وقرة ووغرة اي ضغن وعداوة وموقرة والوقير موضعان قال ابو ذؤيب

فانك حقا اي نظرة عاشق نظرت وقدس من دونها ووقير

والموقر موضع بالشام قال جرير

اساعة قريش للفرزدق حزيه وتلك الوفود النازلون الموقرا

وكر

وكر الطاير عشه ابن سيده الوكر عش الطاير وان لم يكن فيه وفي التهذيب موضع الطاير الذي يبيض فيه ويفرخ وهو الخرق في الحيطان والشجر والجمع القليل اوكر واوكار قال

ان فراخا كفراخ الاوكر تركتهم كبيرهم كالاصغر

وقال

من دونه لعتاق الطير اوكار

والكثير وكور ووكر وهي الوكرة الاصمعي الوكر والوكن جميعا المكان الذي يدخل فيه الطاير وقد وكر يكر وكنا قال ابو يوسف وسمعت ابا عمرو يقول الوكر العش حيث ما كان في جبل او شجر ووكر الطاير يكر وكرا ووكورا اتى الوكر ودخل وكره ووكر الاناء والسقاء والقربة والمكيال وكرا ووكره توكيرا كلاهما ملاه ووكرفلان بطنه واوكره ملاه وتوكر الصبي امتلا بطنه وتوكر الطاير امتلات حوصلته وقال الاحمر وكرته ووكنته وركا قال الاصمعي شرب حتى توكر حتى تضلع والوكرة والوكيرة الطعام يتخذه الرجل عند فراغه من بنيانه فيدعو اليه وقد وكر لهم توكيرا الفراقال الوكيرة تعلمها للرالة في الحجاز قال وربما سمعتهم يقولون التوكير والتوكير اتخاذ الوكيرة وهي طعام البنا والتوكير الاطعام والوكر والوكري ضرب من العدو وقيل هو العدو الذي كانه ينتزي ابو عبيد هو يعدو الوكرى اي يسرع وانشد غيره لحميد بن ثور

اذا الحمل الربعي عارض امه عدت وكرى حتى تحن الفراقد

والوكار العداء وناقة وكرى سريعة وقيل الوكرى من الابل القصيرة اللجيهة الشديدة الاسر وقد وكرت فيهما وكر الظبي وكرا وثب ووكرت الناقة تكر وكرا اذا عدت الوكرى وهو عدو فيه نزو وكذلك الفرس وقوله في الحديث انه نهى عن المواكرة قال هي المخابرة واصله الهمز من الاكرة وهي الحفرة

وهر

توهر الليل والنشا كيهور وتوهر الرمل كيتهور ايضا والوهر توهج وقع الشمس على الارض حتى ترى له اضطرابا كالبخار عاينه والحبر والهر سابطع وتوهرت الرجل في الكلام وتوعرته اذا اضطررته الى ما بقي به متحيرا ويقال وهر فلان فلانا اذا اوقعه فيما لا مخرج له منه ووهران اسم رجل وهو ابو بطن

فصل اليا

يبر

يبرين اسم موضع يقال له رمل يبرين وفيه لغتان يبرون في الرفع وفي الجر والنصب يبرين لا ينصرف للتعريف والتانيث تجري اعرابه كاعرابه وليست يبرين هذه العلمية منقولة من قولك

من يبرين لفلان أي يعارضه كقول أبي النجم

يبري لها من أيمن وأشمل

يدل على أنه ليس منقولاً لأنه قد قيل فيه يبرون ولسائل أن يقول إن يبرين من بريت القلم ويبرون من بروته ويكون العلم منقولاً لأنهما فعلان حكى أبو زيد بريت القلم وبروته قال ولهذا نظائر كقنيت وقنوت وكنيت وكنوت فيكون يبرين على هذا كيكنين من قولك هن يكنين ويبرون كيكنون من قولك هن يكنون وإنما منعك أن تحمل يبرين ويبرون على بريت وبروت أن العرب قالت هذه يبرين فلو كانت يبرون من بروت لقالوا هذه يبرون ولم يقله أحد من العرب ألا ترى أنك لو سميت رجلاً بيغزون في من جعل النون علامة الجمع لقلت هذا يغزون قال فدل ما ذكرناه على أن الياء والواو في يبرين ويبرون ليستا لامين وإنما هما هنا للجمع كفلسطين وفلسطون وإذا كانت واو جمع كانت زائدة وبعدها النون زائدة أيضاً فحروف الاسم على ذلك ثلاثة كأنه يبر ويبر وإذا كانت ثلاثة فالياء فيها أصل لا زائدة لأن الياء إذا طرحتها لم يبق منه أقل من الثلاثة لم يحكم عليها بالزيادة البتة على ما أحكم لك سيبويه في باب علل ما تجعله زائداً من حروف الزوائد يدل على أن يا يبرين ليست للمضارعة أنهم قالوا أبرين فلو كانت حرف مضارعة لم يبدلوا مكانه غيره لم يجد لذلك في كلامهم البتة فأما قولهم أعصر ويعصر اسم رجل فليس بسماه بالفعل وإنما سمي بأعصر جمع عصر الذي هو الدهر وإنما سمي به لقوله أنشده أبو زيد

أخليد إن أباك غيّره مرّ الليالي واختلاف الأعصر

وسهل ذلك في الجمع

يجر الميجار الصولجان

يرر اليرّ مصدر قولهم حجر يارّ أي صلد صلب الليث اليرّ مصدر الأيرّ يقال صخرة يرّاء وصخرة أيرّ وفي حديث لقمن إنه ليس أثرا لدرية في الحجر الأيرّ قال العجاج يصف العنب

وإن أصاب كدراً مدّ الكدر سنابك الخيل يصدّعن الأيرّ

قال أبو عمرو الأيرّ الصفا الشديد الصلابة وقال بعده

من الصفا العاسي ويدهسن الغدر عزازة ويهتمرن ما انهمر

يهتمرن الغدر أي يدعن الحزنة وما تعادى من الأرض دهاسا وقال بعده

من سهله ويتأكرن الأكر

يعني الخيل وحوافرها الأرض العراد تأكر حوافرها والجمع يرّ وحجر يارّ وأيرّ على مثال الأصمّ شديد صلب يرّ ييرّ يرّاً وصخرة يرّاء وتأكل الأحجار الصلب وحارّ يارّ إتباع وقد يرّ ييرّ يرّاً والميرّة النار وقال أبو الدقيش إنه لحارّ يارّ يعني رغيفاً أخرج من التنور وكذلك إذا حميت الشمس على حجارة شيء غيره صلب فلزمته حرارة شديدة يقال إنه لحارّ يارّ ولا يقال لما ولا لطين إلا لشيء صلب قال والفعل يرّ ييرّ يرّاً ويقال للحم يرّ ولا يوصف به على بعد أفعل وفعلاء إلا الصخرة والصفاة يقال لصفاة يرّاء وصفاً أيرّ ولا يقال إلا لما حارّة يارّة وكأنه من نحو ذلك إذا ذكروا اليارّ لم يذكروه إلا وقبله حارّ وذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر الشبرم فقال إنه حارّ يارّ وقال أبو عبيد قال الكسائي حارّ يارّ وقال بعضهم حارّ جارّ وحرّان يرّان إتباع ولم يخص شيئاً دون شيء

يسر اليسر اللين والانقياد يكون ذلك للإنسان والفرس وقد يسر ييسر وياسره لاينه أنشد ثعلب

قوم إذا شومسوا جدّ الشماس بهم ذات العناد وإن ياسرتهم يسروا

وياسره أي ساهله وفي الحديث إن هذا الدين يسر اليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد وفي الحديث يسّروا ولا تعسّروا وفي الحديث الآخر من أطاع الإمام وياسر الشريك أي ساهله وفي الحديث كيف تركت البلاد فقال تيسّرت أي أخصبت وهو من اليسر وفي الحديث لن يغلب عسر يسرين وقد ذكر في فصل العين وفي الحديث اعملوا وسدّدوا وقاربوا فكل ميسّر لما خلق له أي مهيّأ مصروف مسهّل ومنه الحديث وقد يسّر له طهور أي هيّئ ووضع ومنه الحديث قد تيسّرا للقتال أي تهيّآ له واستعدّا الليث يقال إنه ليسر خفيف ويسر إذا كان لين الانقياد يوصف به الإنسان والفرس وأنشد

إني على تحفّظي وتزري أعسر إن مارستني بعسر
ويسر لمن أراد يسري

ويقال إن قوائم هذا الفرس ليسرات خفاف إذا كنّ طوعه والواحدة يسرة ويسرة واليسر السهل وفي قصيد كعب

تخدي على يسرات وهي لاهية

اليسرات قوائم الناقة الجوهري اليسرات القوائم الخفاف ودابة حسنة التيسور أي حسنة نقل القوائم وفرس حسن التيسور أي حسن السمن اسم كالتعضوض أبو الدقيش يسر فلان فرسه فهو ميسور مصنوع سمين قال المرار يصف فرساً

قد بلوناه على علاته وعلى التيسور منه والضمر

واليسر والطعن حذاء وجهك وفي حديث علي الطعن اليسر هو بفتح الياء وسكون السين الطعن حذاء الوجه وولدت المرأة ولداً يسراً أي في سهولة كقولك سرحاً وقد أيسرت قال ابن سيده وزعم اللحياني أن العرب تقول في الدعاء أذكرت أم آنثت ويسرت الناقة خرج ولدها سرحاً وأنشد ابن الأعرابي

فلو أنها كانت لقاحي كثيرة لقد نهلت من ماء حدّ وعلّت
ولكنها كانت ثلاثاً مياسراً وحائل حول أنهزت فأحلّت

ويسر الرجل سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعطب منها شيء عن ابن الأعرابي وأنشد

بتنا إليه يتعاوى نقده مبيسراً لشنا كثيراً عدده

والعرب تقول قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهيأت للولادة ويسرت الغنم كثرت وكثر لبنها ونسلها وهو من السهولة قال أبو أسيدة الدبيري

إن لنا شيخين لا ينفعاننا غنيين لا يجدي علينا غناهما
هما سيدانا يزعمان وإنما يسوداننا أن يسّرت غنماهما

أي ليس فيهما من السيادة إلا كونهما قد يسّرت غنماهما والسودد يوجب البذل والعطاء والحراسة والحماية وحسن التدبير والحلم وليس عندهما من ذلك شيء قال الجوهري ومنه قولهم رجل ميسّر بكسر السين وهو خلاف المجنب ابن سيده ويسّرت الإبل كثر لبنها كما يقال ذلك في الغنم واليسر واليسار والميسرة والميسرة كله السهولة والغنى قال سيبويه ليست الميسرة على الفعل ولكنها كالمسربة والمشربة في أنهما ليستا على الفعل وفي التنزيل فنظرة إلى ميسرة قال ابن جني قرأه مجاهد فنظرة إلى ميسره قال هو من باب معون ومكرم وقيل هو على حذف الهاء والميسرة والميسرة السعة والغنى قال الجوهري وقرأ بعضهم فنظرة إلى ميسره بالإضافة قال الأخفش وهو غير جائز لأنه ليس في الكلام مفعل بغير الهاء وأما مكرم ومعون فهما جمع مكرمة ومعونة وقد أيسر الرجل إيساراً ويسراً عن كراع واللحياني صار ذا يسار قال والصحيح أن اليسر الاسم والإيسار المصدر ورجل موسر والجمع مياسير عن سيبويه قال أبو الحسن وإنما ذكرنا مثل هذا الجمع لأن حكم مثل هذا أن يجمع بالواو والنون في المذكر وبالألف والتاء في المؤنث واليسر ضد العسر وكذلك اليسر مثل عسر وعسر التهذيب اليسر واليسار هو الغنى والسعة ولا يقال يسار الجوهري اليسار واليسارة الغنى غيره وقد أيسر الرجل أي استغنى يوسر صارت الياء واواً لسكونها وضمة ما قبلها وقال

ليس يحيّي ليساري قدر يوم ولقد تخفى شيمتي إعساري

ويقال أنظرني حتى يسار وهو مبني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو الميسرة قال الشاعر

فقلت امكثي حتى يسار لعلّنا نحجّ معاً قالت أعاماً وقابله

وتيسّر لفلان الخروج واستيسر له بمعنى أي تهيأ ابن سيده وتيسّر الشيء واستيسر تسهّل ويقال أخذ ما تيسّر وما استيسر وهو ضد ما تعسّر والتوى وفي حديث الزكاة ويجعل معها شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً استيسر استفعل من اليسر أي ما تيسّر وتسهّل وهذا التخيير بين الشاتين والدراهم أصل في نفسه وليس ببدل فجرى مجرى تعديل القيمة لاختلاف ذلك في الأزمنة والأمكنة وإنما هو تعويض شرعي كالغرة في الجنين والصاع في المصراة والسر فيه أن الصدقة كانت تؤخذ في البراري وعلى المياه حيث لا يوجد سوق ولا يرى متقوّم يرجع إليه فحسن في الشرع أن يقدر شيء يقطع النزاع والتشاجر أبو زيد تيسّر النهار تيسّراً إذا برد ويقال الإيسار اخافي تيسّر عليه في الطلب ولا تعسّره أي لا تشدّد عليه ولا تضيّق وقوله تعالى فما استيسر من الهدي قيل ما تيسّر من الإبل والبقر والشاء وقيل من بعير أو بقرة أو شاة ويسّره هو سهّله وحكى اللحياني عن سيبويه يسّره ووسّع عليه وسهّل والتيسير يكون في الخير والشرّ وفي التنزيل العزيز فسنيسّره لليسرى وفيه فسنيسّره للعسرى فهذا في الشرّ وأنشد سيبويه

أقام وأقوى ذات يوم وخيبة لأوّل من يلقى وشرّ ميسّر

والميسور ضد المعسور وقد يسّره الله لليسرى أي وفّقه لها الفرّاء في قوله عزّ وجلّ فسنيسّره لليسرى يقول سنهيّئه للعود إلى العمل الصالح قال وقال فسنيسّره للعسرى قال إن قال قائل كيف كان تيسيره للعسرى وهل في العسرى تيسير قال هذا كقوله تعالى وبشّر الذين كفروا بعذاب أليم فالبشارة في الأصل الفرح فإذا جمعت في كلامين أحدهما خير والآخر شرّ جاز التيسير فيهما والميسور ما يسر قال ابن سيده هذا قول أهل اللغة وأما سيبويه فقال هو من المصادر التي جاءت على لفظ مفعول ونظيره المعسور قال أبو الحسن هذا هو الصحيح لأنه لا فعل له إلا مزيداً لم يقولوا يسرته في هذا المعنى والمصادر التي على مثال مفعول ليست على الفعل الملفوظ به لأن فعل وفعّل إنما مصادرها المطّردة بالزيادة مفعل كالمضرب وما زاد على هذا فعلى لفظ المفعول كالمسرّح من قوله

ألم تعلم مسرّحي القوافي

وإنما يجيء المفعول في المصدر على توهّم الفعل الثلاثي وإن لم يلفظ به كالمجلود من تجلّد ولذلك حمل سيبويه المفعول في المصدر إذا وجده فعلاً لا ثنائي على غيره لفظاً لا تراه قال في المعقول كأنه حبس عقله ونظيره المعسور وله نظائر والميسرة ما بين أسارير الوجه والراحة التهذيب والميسرة تكون في اليمنى واليسرى وهو خط يكون في الراحة يقطع الخطوط التي في الراحة لأنها الصليب الليث الميسرة فرجة ما بين الأسرة من أسارير الراحة يتيمّن بها وهي من علامات السخاء الجوهري الميسرة بالتحريك أسرار الكف إذا كانت غير ملتزقة وهي تستحب قال شمر ويقال في فلان يسر وأنشد

فتمنّى النزع من يسره

قال هكذا أروي عن الأصمعي قال وفسره حيال وجهه واليسر من الفتل خلاف الشزر الأصمعي الشزر ما طعنت عن يمينك وشمالك واليسر ما كان حذاء وجهك وقيل الشزر الفتل إلى فوق واليسر إلى أسفل وهو أن تمدّ يمينك نحو جسدك وروى ابن الأعرابي

فتمنّى النزع من يسره

جمع يسرى ورواه أبو عبيدة من يسره يريد جمع يسار واليسار لليد اليسرى والميسرة نقيض الميمنة واليسار واليسار نقيض اليمين الفتح عند ابن السكيت أفصح وعند ابن دريد الكسر وليس في كلامهم اسم في أوله ياء مكسورة إلا في اليسار وإنما رفض ذلك استثقالاً للكسرة في الياء والجمع يسر عن اللحياني ويسر عن أبي حنيفة الجوهري واليسار خلاف اليمين ولا تقل اليسار بالكسر واليسرى خلاف اليمنى والياسر كالتيامن والتيسّر كالميمنة والياسر نقيض اليامن والميسرة خلاف الميمنة وياسر بالقوم أخذ بهم يسرة ويسر ييسر إذا أخذ بهم ذات اليسار عن سيبويه الجوهري تقول ياسر بأصحابك أي خذ بهم يساراً وتياسر يا رجل لغة في ياسر وبعضهم ينكره أبو حنيفة يسر فلان ييسر في يسراً جاء على يساري ورجل أعسر أيسر يعمل بيده جميعاً والأنثى عسراء يسراء والأيسر نقيض الأيمن وفي الحديث كان عمر رضي الله عنه أعسر أيسر قال أبو عبيد هكذا روي في الحديث وأما كلام العرب فالصواب أنه أعسر يسر وهو الذي يعمل بيديه جميعاً وهو الأضبط قال

ابن السكيت كان عمر اعسر يسرا ولا تقل اعسر ايسر وقعد فلان يسرة اي شامة ويقال فلان يسرة من هذا وقال الاصمعي اليسر الذي يساره في القوة مثل يمينه قال واذا كان اعسر وليس بيسر كانت يمينه اضعف من يساره وقال ابو زيد رجل اعسر يسر واعسر ايسر قال واحسبه مأخوذا من اليسرة في اليد قال وليس لهذا اصل قال الليث رجل اعسر يسر وامرأة عسراء يسرة والميسر اللعب بالقداح يسر ييسر يسرا والياسر اللاعب بالقداح وقيل كل معالج يسر واليسر المجتمعون على الميسر والجمع ايسار قال طرفة

وهم ايسار لقمان اذا اغلت الشتوة ابداء الجزر

واليسر الضريب والياسر الذي يلي قسمة الجزور والجمع ايسار وقد تياسروا وقال ابو عبيد وقد سمعتهم يضعون الياسر موضع اليسر واليسر موضع الياسر التهذيب وفي التنزيل العزيز يسألونك عن الخمر والميسر قال مجاهد كل شيء فيه قمار فهو من الميسر حتى لعب الصبيان بالجوز وروي عن علي كرم الله وجهه الشطرنج ميسر العجم شبه اللعب به بالميسر وهو القداح ونحو ذلك قال عطاء في الميسر انه القمار بالقداح في كل شيء ابن الاعرابي الياسر له قداح وهو اليسر واليسور وانشد

بل ما تقطعون من قربى قريب وما انتفعن من يسر يسور

وقد يسر ييسر اذا جاء بقدحه للقمار وقال ابن شميل الياسر الجزار وقد يسروا اي جزروا ويسرت الناقة جزات لحمها ويسر القوم الجزور اي اجتزروها واقتسموا اعضاءها قال سحيم بن وثيل اليربوعي

اقول لهم بالشعب اذ ييسرونني الم تعلموا اني ابن فارس زهدم

كان وقع عليه سباء فضرب عليه بالسهام وقوله ييسرونني هو من الميسر اي يجزئونني ويقتسمونني قال ابو عمرو الجرمي يقال ايضا اتسروها يتسرونها اتسارا على افتعلوا قال وناس يقولون ياتسرون بها اتيسروا بالهمزة وهم مؤتسرون كما قالوا ياتعد واتعد والايسار واحدهم يسر وهم الذين يتقامرون والياسرون الذين يلون قسمة الجزور وقال في قول الاعشى

والجاعلوا القوت على الياسر

يعني الجازر والميسر الجزور نفسه سمي ميسرا لانه يجزأ اجزاء فكانه موضع التجزئة وكل شيء جزأته فقد يسرته والياسر الجازر لانه يجزئ لحم الجزور وهذا الاصل في الياسر ثم يقال للضاربين بالقداح والمتقامرين على الجزور ياسرون لانهم جازرون اذ كانوا سببا لذلك الجوهري الياسر اللاعب بالقداح وقد يسر ييسر فهو ياسر ويسر والجمع ايسار قال الشاعر

فاعنهم وايسر بما يسروا به واذا هم نزلوا بضنك فانزل

قال هذه رواية ابي سعيد تم كلام الجوهري وقد جاء في يسر يتسر بالادغام قال هذه رواية ابي سعيد لم يدغم الياء في التاء بل حذفها فقال يتسر ... فلهذا قالوا في لغة بني اسد يتعل وهم لا يقولون يعل لاستثقالهم الكسرة على الياء فان قيل فكيف لم يحذفوها مع التاء ولا لغوا النون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء في الاصل تدل على ذلك ان نفعلت ونفعلنا مبنيا على نفعل والميسر والياسر بمعنى قال ابو ذويب

وكانهن ربابة وكانه يسر يفيض على القداح ويصدع

قال ابن بري عند قول الجوهري ولم يحذف الياء في يسر ويتسع كما حذفت في يعد لتقوي احد الياءين بالاخرى قال هذا وهم في ذلك لان الياء ليس فيها تقوية للياء الا ترى ان بعض العرب يقول في يسر يسر مثل يعد فيحذف من الياء كما يحذفون الواو لثقل الياءين ولا يفعلون ذلك مع الهمزة والتاء والنون لانه لم يجتمع فيه ياآن وانما حذفت الياء من يعد لوقوعها بين ياء وكسرة فهي عربية بينهما فاما الياء فليست غريبة من الياء ولا من الكسرة ثم اعترض على نفسه فقال فكيف لم يحذفوها مع التاء والالف والنون قيل له هذه الثلاثة مبدلة من الياء والياء هي الاصل قال الشيخ انما اعترض بهذا لانه زعم انما صحت الياء في يسر لتقويتها بالياء التي قبلها فاعترض على نفسه وقال ان الياء تثبت وان لم يكن قبلها ياء في مثل تيسر ونيسر وايسر فاجاب بان هذه الثلاثة بدل من الياء والياء هي الاصل قال وهذا شيء لم يذهب اليه احد غيره الا ترى انه لا يصح ان يقال همزة المتكلم في اعد بدل من ياء الغيبة في يعد وكذلك لا يقال في تاء الخطاب انت تعد انها بدل من ياء الغيبة في يعد وكذلك التاء في قولهم هي تعد ليست من الياء التي هي للمذكر الغائب في يعد وكذلك نون المتكلم ومن معه في قولهم نحن نعد ليس بدلا من الياء التي للواحد الغائب ولو انه قال ان الالف والتاء والنون محمولة على الياء في ثبات الياء في ييسر كما كانت محمولة على الياء في حذف الياء من يعد لكان اشبه من هذا القول الظاهر الفساد ابو عمرو والميسرة وسم في الفخذين ويقال له اليسرة في الفخذين وجمعها اليسار ومنه قول ابن مقبل

قطعت اذا لم تستطع قسوة السرى ولا السير راعي الثلة المتصبح

على ذات ايسار كان ضلوعها واحناءها العليا السقيف المشبح

يعني الوسم في الفخذين ويقال اراد قوائم لينة وقال ابن بري في شرح البيت الثلة الضان والمشبح المعرض يقال شبحته اذا عرضته وقيل اليسرات قوائم البعير وقال ابن قسوع

لها يسرات للنجاء كانها مواقع قين ذي علاة ومبرد

قال شبه قوائمها بمطارق الحداد وجعل لبيد الجزور ميسرا فقال

واعفف عن الجارات وامنحهن ميسرك السمينا

الجوهري الميسر قمار العرب بالازلام وفي الحديث ان المسلم ما لم يغش دناءة يخشع لها اذا ذكرت ويغري بها لئام الناس كالياسر الفالج الياسر من الميسر وهو القمار واليسر في حديث الشعبي لا باس ان يعلق اليسر على الدابة قال اليسر بالضم عود يطلق على البول قال الازهري هو عود اسر لا يسر والاسر احتباس البول واليسير القليل وشيء يسير اي هين ويسر رجل لبني يربوع قال طرفة

ارق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر

وذكره الجوهري اليسر قال انه بلد واستشهد ببيت طرفة يقول اسهر عيني خيال طاف في النوم ولم يرهوين الوقار يقال وقر في مجلسه اي خيالها لا يزال يطوف ويسري ولا يدع وايسار ويسار ويسار ياسر منعم ملك من ملوك حمير

ومياسر ويسار اسم موضع قال السليك

وما ثلثة اردت قناتي وخاد فطعنة بفنا يسار

اراد بخاد فطعنه انه ضارط من اجل الطعنة وقال كثير

الى الظعن بالبقف نعف مياسر حدتها تواليها ومارت صدورها

واما قول لبيد انشده ابن الاعرابي

رويبالنساري حنة عبقرية مسطعة الاعناق بلق القوادم

قال ابن سيده فانه لم يفسر اليساري قال واراه موضعا والميسر نبت رعي نعرس عن ثعلب وفيه تصحيف الجوهري وقول الفرزدق يخاطب جريرا

واني لاخشى ان خطبت اليهم عليك الذي لاقى يسار الكواعب

هو اسم عبد كان يتعرض لبنات مولاه فجبيل مذاكيره

يستعر

اليستعور شجر يصنع منه المساويك ومساويكه اشد المساويك انقاء للثغر وتبييضا له وينابته بالسراة وفيهما شيء من مرارة مع لين قال عروة بن الورد

اطعت الامري لقتل سلمى فطاروا في البلاد اليستعور

الجوهري اليستعور الذي في شعر عروة موضع ويقال شجر وهو فعللول قال سيبويه الياء في يستعور بمنزلة عين عضرفوط لان الحروف الزوائد لا تلحق بنات الاربعة اولا الا الميم التي في الاسم المبني الذي يكون على فعله كمدحرج وشبهه تصارا لفعل بنات الثلاثة المزيد ورايت حاشية بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال اليستعور بفتح الياء واسكان السين بعدها تاء معجمة باثنتين من فوقها مفتوحة وعين مهملة وواو وراء مهملة على وزن يفتعول ولم يات في الكلام على هذا البناء غيره قال وهو موضع قرب حرة المدينة كثير العضاه موحش لا يكاد يدخله احد وانشد بيت طرفة

وطاروا في البلاد اليستعور

قال اي تفرقوا حيث لا يعلم ولا يهتدى لمواضعهم وقال ابن بري معنى البيت ان عروة كان سبى امرأة من بني عامر يقال لها سلمى فمكثت عنده زمانا وهو لها شديد المحبة ثم انها استزارته اهلها فحملها حتى انتهى بها اليهم فلما اراد الرجوع ابت ان ترجع معه واراد قومها قتله فمنعتهم من ذلك ثم انه اجتمع به اخوها وابن عمها وجماعة فشربوا خمرا وسقوه وسالوه طلاقها فطلقها فلما صحا ندم على ما فرط منه ولهذا يقول بعد البيت

سقوني الخمر ثم تكنفوني عداة الله من كذب وزور

ويروى عداة الله على الذم وبعده

الا يا ليتني عاصيت طلقا وجبارا ومن لي من امير

طلق اخوها وجبار ابن عمها والامير هو المستشار قال المبرد البيت لمن يتسرى لكلها

يعر

اليعر واليعرة الشاة او الجدي يشد عند زبية الذئب او الاسد قال البريق الهذلي وكان قد توجه قومه الى مصر في بعث فبكى على فقدهم

وان امس شيخا بالرجيع وولده ويصبح قومي دون ارضهم مصر

اسائل عنهم كلما جاء راكب مقيما باملاح كما ربط اليعر

والرجيع والاملاح موضعان وجعل نفسه في ضعفه وقلة حيلته كالجدي المربوط في الزبية وارتفع قوله وولده بالعطف على المضمر الفاعل في امس وفي حديث ام زرع وترويه فيقة اليعرة هي بسكون العين العناق واليعر الجدي وبه فسر ابو عبيد قول البريق واليعر ما يجتمع في الضرع بين الحلبتين قال الازهري وهكذا قال ابن الاعرابي وهو الصواب يربط عند زبية الذئب او لم يربط وفي المثل هو اذل من اليعر واليعار صوت الغنم وقيل صوت المعزى وقيل هو الشديد من اصوات الشاء يعرت تيعر وتيعر اللفتح عن كراع يعارا قال

واما اشجع الخنثى فولوا تيوسا بالشظي لها يعار

ويعرت العنز تيعر بالكسر يعارا بالضم صاحت وقال

عريض اريض بات ييعر حوله وبات يسقينا بطون الثعالب

هذا رجل ضاف رجلا وله عتود ييعر حوله يقول فلم يذبحه لنا وبات يسقينا لبنا مذيقا كانه بطون الثعالب لان اللبن اذا اجهد مذقه اخضر وفي الحديث لا يجيء احدكم بشاة لها يعار وفي حديث اخر بشاة تيعر اي تصيح وفي كتاب عمير بن افصى ان لهم الياعرة اي ما له يعار واكثر ما يقال لصوت المعز وفي حديث ابن عمر مثل المنافق كالشاة الياعرة بين الغنمين قال ابن الاثير هكذا جاء في مسند احمد فيحتمل ان يكون من اليعار الصوت ويحتمل ان يكون من المقلوب لان الرواية العائرة وهي التي تذهب كذا وكذا والعوزة واليعور الشاة تبول على حالبها وتبعر فتفسد اللبن قال الجوهري هذا الحرف هكذا جاء قال وقال ابو الغوث هو العور بالباء يجعله ماخوذا من البعر والبول قال الازهري هذا وهم شاة يعور اذا كانت كثيرة اليعار وكان الليث راى في بعض الكتب شاة بعور فصحفه وجعله شاة يعور بالياء واليعارة ان يعارض الفحل الناقة فيعارضها معارضة من غير ان يرسل فيها قال ابن سيده واعترض الفحل الناقة يعارة اذا عارضها فتنوخها وقيل اليعارة ان لا تضرب مع الابل ولكن يقاد اليها الفحل وذلك لكرمها قال الراعي يصف ابلا نجائب وان اهلها لا يعقلون عن كرامها ومراعاتها وليست للنتاج فهي لا تضربهن فحل الا معارضة من غير اعتبار وفان شاءت اطاعته وان شاءت امتنعت منه فلا اكره على ذلك

قلائص لا يلقحن الا يعارة عراضا ولا يشرين الا غواليا

لا يشرين الا غواليا اي لكونها لا يوجد منها الا القليل قال الازهري قوله يقاد اليها الفحل خطا ومعنى بيت الراعي هذا انه وصف نجائب لا يرسل فيها الفحل ضنا بطرقها وابقاء لقوتها على السير لان لقاحها يذهب منتها واذا الاتن عايطا فهو ابقى لسيرها واقل لتعبها ومعنى قوله الا يعارة يقول لا تلقح الا ان تفلت فحل من ابل اخرى فيعير ويضربها في عيرانه وكذلك قال الطرماح في عجيبة جعلت نهاية فقال

سوف تدنيك من لميس سبنداة • امارت بالبول ما الكراض
اضمرته عشرين يوما ونيلت • حين نيلت يعارة في عراض

اراد ان الفحل ضربها يعارة فلما مضى لها عشرون ليلة من وقت طرقها الفحل القت ذلك الما الذي كانت عقدت عليه فبقيت سمينة كما كانت قال ابو الهيثم معنى اليعارة ان الناقة اذا امتنعت على الفحل عارت منه اي نفرت يعار فيعارضها الفحل في عدوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها فلم تلقح لم يقل له نعارة انما يريد عايرة فجعل يعارة اسما لها وزاد فيه الها وكان حقه ان يقال عارت تعير فقال نعار لمجيه لدخول احد حروف الحلق فيه واليعضيد من الشجر وفي حديث خزيمة وعاد لها النقار مستجمرنا قال ابن الاثير هكذا جا في رواية وفسر انه شجرة في الصحرا تاكلها الابل وقد وقع هذا الحديث في تراجم ديرميلد و به فسر السكري قول ساعدة بن العجلان

تركتهم وظلت بجر يعر • وانت نعمت ذو حبيب معيد

يمر اليامور يقع على الذكر من الابل الليث اليامور لحم يجري على من قتله في الحرم او الاحرام الحكم وذكر عمر بن بحر اليامور في باب الاوعال الجبلية والايائل والاروي وهو اسم لجنس منها لوزن اليعمور واليعمور الجدي وجمعه اليعامير

يهر اليهير اللجاجة والتمادي في الامر وقد استيهر والمستيهر الذاهب العقل عن ثعلب وانشد

تسعى وتجمع دايبا مستيهرا • جدا وليس بآكل ما يجمع

واستيهرت الجم فزعت عنه ايضا والله اعلم

حرف الزاي

الزاي من الحروف المجهورة والزاي والسين والصاد في حيز واحد وهي الحروف الاسلية لان مبدوها من اسلة اللسان قال الازهري لا تاتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شي من كلام العرب

فصل الالف

ابز ابز الظبي يابز ابزا وابوزا وثب وقفز في عدوه وقيل تطلق في علاوة قال

يمر كمر الابز المتطلق

والاسم الابزى وظبي ابزى وابوز وكذلك الانثى ابن الاعرابي الابوز القفاز من كل الحيوان وهو ابوز والاباز الوثاب قال الشاعر

يا رب اباز من العفر صدع • تقبض الذيب اليه فاجتمع
لما راى ان لا دعه ولا شبع • مال الى ارطاة حقف فاضطجع

قال ابن السكيت الاباز القفاز قال ابن بري وصف ظبيا والعفر من الظبا التي يعلو بياضها حمرة وتقبض جمع قوايمه ليثب على الظبي فلما راى الذيب انه لا دعه له ولا شبع لكونه لا يصل الى الظبي فيا كله مال الى ارطاة حقف والارطاة واحدة الارطى وهو شجر يدبغ بورقه والحقف المعوج من الرمل وجمعه احقاف وحقوف وقال جران العود

لقد صبحت جمل بن كوز • علالة من وكرى ابوز
تريح بعد النفس المحفوز • اراحة الجداية النفوز

قال ابو الحسن محمد بن كيسان قرانه على ثعلب جمل بن كوز بالجيم واخذه على بالحا قال وانا الى الحا اميل وصبحت سقيته صبوحا وجعل الصبوح الذي سقاه له علالة من عدو فرس وكرى وهي الشديدة العدو تقول سقيته علالة عدو فرس صباحا يعني انه اغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صبوحا له واسم جران العود عامر بن الحرث وانما لقب جران العود لقوله

خذا حذرا يا خلتي فانني • رايت جران العود قد كاد يصلح

يقول لامراتيه احذرا فاني رايت السوط قد قرب صلاحه والجران باطن عنق البعير والعود الجمل المسن وجمل اسم رجل وقوله بعد النفس المحفوز يريد النفس الشديد المتتابع الذي كانه يدفع من سياق وتريح تنفس ومنه قول امري القيس

لها متنخر كوجار السباع • فمنه تريح اذا تنبهر

والجداية الظبية والنفوز التي تنقز اي تثب وابز الانسان في عدوه يابز ابزا وابوزا ثم استراح ثم مضى وابز يابز ابزا لغة في هبز اذا مات مفاجاة

اجز استاجز عن الوسادة تنحى عنها ولم يتكى وكانت العرب تستاجز ولا تتكى والاجز اسم التهذيب الليث الاجازة ارتفاق الرجل كانت العرب تختبي وتستاجز على وساده ولا تتكى على يمين ولا شمال قال الازهري لم اسمعه لغير الليث ولعله حفظه وروي عن احمد بن يحيى قال دفع الى الزبير اجازة وكتب بخطه وكذلك عبد الله بن سعيد فقلت اشي اقول فيهما فقال لا اقول فيه ان شئت حدثنا وان شئت اخبرنا وان شئت كتب الي

ارز ارز يارز ارزا وارورزا انقبض وتجمع وثبت فهو آرز واروز ورجل اروز ثابت مجتمع الجوهري ارز فلان يارز ارزا واروزا اذا تضام وتقبض من بخله فهو اروز وسال حاجة فارز اي تقبض واجتمع قال روبة

فذاك بخال اروز الارز

يعني انه لا ينبسط للمعروف ولكنه ينضم بعضه الى بعض وقد اضافه الى المصدر كما تقال عمر العدل وعمر الدها لما كان العدل

والدها اغلب احواله وروي عن ابي الاسود الدولي انه قال ان فلانا اذا سئل ارز واذا دعي اهتز يقول اذا سيل المعروف تضام وتقبض من بخله ولم ينبسط له واذا دعي الى طعام اسرع اليه ويقال للبخيل اروز ورجل اروز البخل اي شديد البخل وذكر ابن سيده قول ابي الاسود انه قال ان اللئيم اذا سئل ارز وان الكريم اذا سيل اهتز واستشهد ابو الاسود في رجل يعرفونه فقال عرفوه فانه اصيش الناس البسرا لدى المحسن ان اعطي اتهمزوان سيل ارز وارزت الحية تارز اروزا ثبتت في مكانها وارزت الضالا ذت بجحرها ورجعت اليه وفي الحديث ان الاسلام ليارز الى المدينة كما تارز الحية الى جحرها قال الاصمعي يارز اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها ومنه كلام علي عليه السلام حتى يارز الامر الى غير كم والمارز الملجا وقال ثعلب بن كنوه ارز الرجل الى سعته اي رجل اليها وقال الضرير الارز ايضا ان تدخل الحية جحرها على ذنبها فاخر ما يبقى منها راسها فيدخل بعد قال وكذلك الاسلام خرج من المدينة فهو ينكص اليها حتى يكون اخره نكوصا كما كان اوله خروجا وانما تارز الحية على هذه الصفة اذا كانت خايفة واذا كانت امنة فهي تبدا براسها فتدخله وهذا هو الانجحار وارز المعي وقف والارز من الابل القوي الشديد وفقار ارز متداخل ويقال للناقة القوية الارزة ايضا قال زهير يصف ناقة

بارزة الفقارة لم يخنها • قطاف في الركاب ولا خلا

قال الارزة الشديدة المجتمع بعضها الى بعض قال ابو منصور اراد انها مدمجة الفقار متداخله وذلك اقوى لها ويقال للقوس انها لذات ارز وارزها صلابتها وارزت تارز ارزا قال والرمي من القوس الصلبة ابلغ في الجرح ومنه قيل ناقة ارزة الفقار اي شديده وليلة ارزة بارده ارزت تارز ارزا قال في الارز

ظما ان في ريح وفي مطر • وارز قر ليس بالقرير

ويوم ارز شديد البرد عن ثعلب ورواه ابن الاعرابي ارز بزايين وقد تقدم والارز الصقيع وقوله

وفي اتباع الظلل الاوارز

يعني الباردة والظلل هنا بيوت الشعر وسئل اعرابي عن ثوبين له فقال ان وجدت الارز لبستهما والارز شبه الثلج يقع بالارض وفي نوادر الاعراب رايت اريزته واراريزه ترعد واريزة الرجل نفسه واريزة القوم عميدهم والارز والارز والارز كله ضرب من البر الجوهري الارز حب وفيه ست لغات ارز وارز تتبع الضمة الضمة وارز وارز مثل رسل ورسل ورز ورنز وهي لعبد القيس ابو عمرو الارز بالتحريك شجر الارزن وقال ابو عبيدة الارزة بالتسكين شجر الصنوبر والجمع ارز والارز العرعر وقيل هو شجر بالشام يقال لثمره الصنوبر قال

لها رياد بالنجا كانها دعايم ارز بينهن فروع

وقال ابو حنيفة اخبرني الخبر ان الارز ذكر الصنوبر وانه لا يحمل شيا ولكن يستخرج من اعجازه وعروقه الزفت ويستصبح بخشبه كما يستصبح بالشمع وليس من نبات ارض العرب واحدته ارزة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الكافر مثل الارزة المجدية على الارض حتى يكون انجعافها مرة واحدة قال ابو عمرو وهي الارزة بفتح الرا من الشجر الارزن ونحو ذلك قال ابو عبيدة قال ابو عبيد والقول عندي غير ما قالا انما هي الارزة بسكون الرا وهي شجرة معروفة بالشام نسمى عندنا الصنوبر من اجل ثمره قال وقد رايت هذا الشجر يسمى ارزة ويسمى بالعراق الصنوبر وانما الصنوبر ثمر الارز فسمي الشجر صنوبرا من اجل ثمره اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر غير مرزا في نفسه واهله وماله وولده حتى يموت فشبه موته بانجعاف هذه الشجرة من اصلها حتى يلقى الله بذنوبه حامة وقال بعضهم هي الآرزة بوزن فاعلة وانكرها ابو عبيد وشجرة آرزة اي ثابتة في الارض وقد ارزت تارز وفي حديث علي كرم الله وجهه جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الزاي مخففة فهي من ارزت الشجرة تارز اذا ثبتت في الارض وان كانت مشددة فهو من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها ورززت الشي في الارض رزا اثبته فيها قال وحينيذ تكون الهمزة زايدة والكلمة من حروف الرا والارزة والارزة جميعا الارزة وقيل ان الارزة انما سميت بذلك لثباتها وفي حديث صعصعة بن صوحان ولم ينظر في ارز الكلام اي في حصره وجمعه والتروي فيه

ازز ازت القدر تؤز وتئز ازا وازيزا وازازا وائتزت ائتزازا اذا اشتد غليانها وقيل هو غليان ليس بالشديد وفي الحديث عن مطرف عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكا يعني يبكي اي ان جوفه يجيش ويغلي بالبكا وقال ابن الاعرابي في تفسيره خنين بالخاء المعجمة في الجوف اذا سمعه كانه يبكي وازيز المرجل واز القدر وقد ازت تارزها لتغلي ابو عبيدة الازيز الالتهاب والحركة كالتهاب النار في الحطب يقال ازقدرك اي الهب النار تحتها والازة الصوت والازيز النشيش والازيز صوت غليان القدر والازيز صوت الرعد من بعيد ازت السحابة تئز ازا وازيزا واما حديث سمرة كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانتهيت الى المسجد فاذا هو باز قال ابا اسحاق الحربي قال في تفسيره الازز الامتلا من الناس يريد امتلا المجلس قال ابن سيده واراه مما تقدم من الصوت لان المجلس اذا امتلا كثرت فيه الاصوات وارتفعت وقوله باز باظها والتضعيف هو من باب لحجت عينه والل السقا وضببت الدابة وقد يوصف بالمصدر بعينه فيقال بيت ازز والازز الجمع الكثير من الناس وقوله المسجد باز اي منغص بالناس ويقال البيت منهم باز اذا لم يكن فيه متسع ولا متنفس فعل يقال اتيت الوالي والمجلس ازز اي كثير الزحام ليس فيه متسع والناس ازز اذا انضم بعضهم الى بعض وقد جا حديث سمرة في سنن ابي داود فقال وهو بارز من البروز والظهور قال وهو خطا من الراوي قاله الخطابي في المعالم وكذا قال الازهري في التهذيب وفي الحديث فاذا المجلس يتازز اي يموج فيه الناس ماخوذ من ازيز المرجل وهو الغليان وبيت ازز ممتلي بالناس وليس له جمع ولا فعل والازز الضيق ابو الجزاء الاعرابي اتيت السوق فرايت النساء ازز اقيل ما الازز قال كازز الرمانة الحسية وقال الاسدي في كلامه اتيت الوالي والمجلس ازز اي ضيق كثير الزحام قال ابو النجم

انا ابو النجم اذا شد الحجز • واجتمع الاقدام في ضنك ازز

والاصل بان عرق باثر او وضح خراج واز العروق باثما واهب تقول اللهم اغفر لي قبل حشك النفس وأز العروق بل الحشك اجتهاد دمائي النزع والازّ الاختلاط والازّ التهييج والاغراء وأزّه يؤزّه أزّا اغراه وهيجه وأزّه حمله وفي التنزيل العزيز انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزّا قال الفراء تزعجهم الى المعاصي وتغريهم بها وقال مجاهد تشليهم اشلاء وقال الضحاك تغريهم اغراء ابن الاعرابي الازاز الشياطين الذين يؤزون الكفار والأزّة الأزّ والأزيز مثل الهزّة وأزّ يؤزّ أزّا وهو الحركة الشديدة قال ابن سيده هكذا حكاه ابن دريد وقول رؤبة

لا يأخذ التأفيك والتحزي ... فينا ولا قول العدى ذو الأزّ

يجوز ان يكون من التحريك ومن التهييج وفي حديث الاشتر كان الذي أزّ ام المؤمنين على الخروج ابن الزبير اي هو الذي حركها وازعجها وحملها على الخروج وقال الحربي الازاز ان تحمل انسانا على امر بحيلة ورفق حتى يفعله وفي رواية طلحة والزبير أزّا عائشة حتى خرجت وغداة ذات أزيز اي برد وعمّ ابن الاعرابي به البرد فقال الأزيز البرد ولم يخص برد غداة ولا غيرها فقال وقيل لاعرابي ولبس جوربين لم تلبسهما فقال اذا وجدت أزيزا لبستهما ويوم أزيز بارد وحكاه ثعلب أزيز وأزّ الشيء يؤزّه اذا ضم بعضه الى بعض وقال ابو عمرو أزّ الكتائب اذا ضم بعضها الى بعض قال الاخطل

ونقض العهود بإثر العهود ... يؤزّ الكتائب حتى حمينا

الاصمعي أززت الشيء أؤزّه أزّا اذا ضممت بعضه الى بعض وأزّ المرأة أزّا اذا نكحها واكثر ما جاء بالزاي صحيحة في الاشتقاق لان الأزّ شدة الحركة وفي حديث جمل جابر فنخسه رسول الله صلى الله عليه وسلم بقضيب فاذا تحتي له أزيز اي حركة واهتياج وحدة وأزّ الناقة أزّا اذا حلبها حلبا شديدا عن ابن الاعرابي وانشد

كأنه لم يبرك بالغبيطين نيبها ... ولم يرتكب منها الأزّ كاحافل

شديدة أزّ الآخرين كأنها ... اذا ابتدرها العلجان زجلة قافل

قال الآخرين ولم يقل القادمين لان بعض الحيوان تختار اخرى امه على قادميها وذلك اذا كان ضعيفا يحبو عليه القادمان لحجمهما والاخران ادق والزجلة صوت الناس شبه خفيف شخبها بخفيف الزجلة وأزّ ما يؤزّه أزّا صبه وفي كلام بعض الاوائل أزّ ماء ثم غله قال ابن سيده هذه رواية ابن الكلبي وزعم ان ارخطا وروى المفضلان لتمن قال للقيم اذهب فعش الابل حتى ترى النجم قم رأس وحتى ترى الشعرى كأنها والا تكن عشيت فقد أنيت وقال لقيم واطبخ انت جزورك فأزّ ماء وغله حتى ترى الكراديس كأنها رؤس شيوخ صلع وحتى ترى اللحم يدعو غطيا وغطفان والا تكن انضجت فقد أنيت قال نقول ان لم ينضج فقد أنيت وابطأت اذ ابلغت بها هذا وان لم تنضج والأزيز الغليان أزّها اذا جمعت تحتها الحطب حتى تلتهب النار قال ابن الطثرية يصف البرق

كأن حبيرة غيري ملاحيه ... بانت تهاز به من تحته لغضبا

ابو زيد ابتزّ الرجل ابتزازا اذا استعجل قال ابو منصور لا ادري ابالزاي هو ام بالراء الليث الأزز حسابا من مجاري التمرة هو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين

افز ابو عمرو الافز بالزاي الوثبة بالعجلة والافر بالراء العدو

الز ابن الاعرابي الألز اللزوم للشيء وقد ألزّ به يالز الزّا والزّ في مكانه يالز الزّا مثل ارز قال المرار الفقعسي

الزّ ان خرجت سلته ... وهلا تتبعه ما تستقر

السلة ان يكبو الفرس فيرتد ذلك الوثوب فيه

اوز الاوز حساب من مجاري القمر وهو فضول ما يدخل بين الشهور والسنين ورجل اوز قصير غليظ وفي الانثى اوزة وفرس اوز متلاحك الخلق شديده فعل قال ابن سيده ولا يجوز ان يكون افعلا لان هذا البناء لم يجئ صفة قال وحكى ذلك ابو علي وانشد

ان كنت ذا خرقان ترى سابغة فوق وأى اوز

والاوزى مشية فيها ترقص اذا مشى مرة في الجانب الايمن ومرة في الجانب الايسر حكاه ابو علي وانشد

امشي الاوزى ومعي رمح سلب

قال ويجوز ان يكون افعلى وفعلى عند ابي الحسن اصح لان هذا البناء كثير في المشي كالحيضى والدفقى الجوهري الاوز والاوز الصنبط وقد جمعوه بالواو والنون فقالوا اوزون

فصل الباء الموحدة

باز الباز لغة في البازي والجمع ابؤز وبؤوز وبيزان عن ابن جني وذهب الى ان همزته بدل من الف لقربها منها واستمر البدل في ابؤز وبيزان كما استمر في اعياد

بجز التهذيب بجز عينه بخسها اذا فقأها وبخصها كذلك

برز البراز بالفتح المكان الفضاء من الارض البعيد الواسع واذا خرج الانسان الى ذلك الموضع قيل قد برز يبرز بروزا اي خرج الى البراز والبراز بالفتح ايضا الموضع الذي ليس به خمر من شجر ولا غيره وفي الحديث كان اذا اراد البراز ابعد البراز بالفتح اسم للفضاء الواسع فكنوا به عن قضاء الغائط كما كنوا عنه بالخلاء لانهم كانوا يبرزون في الامكنة الخالية من الناس قال الخطابي المحدثون يروونه بالكسر وهو خطأ لانه بالكسر مصدر من المبارزة في الحرب وقال الجوهري بخلافه وهذا لفظه البراز المبارزة في الحرب والبراز ايضا كناية عن ثفل الغذاء وهو الغائط ثم قال والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل خرج الى البراز للحاجة وقد تكرر المكسور في الحديث ومن المفتوح حديث علي كرم الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل بالبراز يريد الموضع المنكشف بغير سترة والمبرز المتوضأ وبرز اليه وأبرزه غيره وابرز الكتاب اخرجه فهو مبرز وابرزه نشره فهو مبرز ومبروز شاذ على غير قياس جاء على حذف الزائد قال لبيد

أو مذهب جدد على ألواحه ... الناطق المبروز والمختوم

قال ابن جني اراد المبروز به ثم حذف حرف الجر فارتفع الضمير واستتر في اسم المفعول به وعليه قول الآخر

إلى غير موثوق من الارض يذهب

اراد موثوق به وانشده المبرز على احتمال الخزل في متفاعلن قال ابو حاتم في قول لبيد

أما هو الناطق المبرز والمختوم

مزاحف غيرته الرواة فرارا من الزحاف في الصحاح الناطق بقطع الالف وان كان وصلا قال وذلك جائز في ابتداء الانصاف لان التقدير الوقف على النصف من الصدر قال وانكر ابو حاتم المبروز وقال لعله المزبور وهو المكتوب وقال لبيد ايضا في كلمة له اخرى

كأنها عنوان مبروزة ... يلوح مع الكف عنوانها

قال تهذا ابو ليلى الله لغته قال لعل الرواة كلهم على هذا قال ولا يعني لا انكار من انكره وقد اعطوه كتابا مبرزا وهو المنشور قال الفراء وانما اجازوا المبروز وهو من ابرزت لانه يبرز لغته واحدى اللغتين وكل ما ظهر بعد خفاء فقد برز وبرز الرجل فاق على اصحابه وكذلك الفرس اذا سبق وبارز القرن مبارزة وبرازا برز اليه وهما يتبارزان وامرأة برزة بارزة المحاسن قال ابن الاعرابي قال الزبيري البرزة من النساء التي ليست بالمتزايلة التي تزايلك بوجهها تستره عنك وتنكب الى الارض والخرمقة التي لا تتكلم ان كلمت وقيل امرأة برزة متجالة تبرز للقوم يجلسون اليها ويتحدثون عندها وفي حديث ام معبد كانت امرأة برزة تحتبي بفناء قبتها ابو عبيدة البرزة من النساء الجليلة التي تظهر للناس ويجلس اليها القوم وامرأة برزة موثوق برأيها وعفافها ويقال امرأة برزة اذا كانت كهلة لا تحتجب احتجاب الشواب وهي مع ذلك عفيفة عاقلة تجلس للناس وتحدثهم من البروز وهو الظهور والخروج ورجل برز ظاهر الخلق عفيف قال العجاج

برز وذو العفافة البرزي

وقال غيره برز اراد انه متكشف انسان ظاهر ورجل برز وامرأة برزة توصفان بالجهارة والعقل واما قول جرير

خلّ الطريق لمن يبني المنار به ... وابرز ببرزة حيث اضطرك القدر

فهو اسم ام عمر بن لجأ التيمي ورجل برز وبرزي موثوق بفضله وكافيه وقد برز برازة وبرز الفرس على الخيل سبقها وقيل كل سابق مبرز وبرزه فرسه نجاه قال رؤبة

لو لم يبرزه جواد مرأس

واذا السابقة الخيل قيل لسابقها قد برز عليها واذا قيل برز مخفف فمعناه ظهر بعد الخفاء وانما قيل في التغوط تبرز فلان كناية خرج الى البراز من الارض للحاجة والمبارزة في الحرب والبراز منه هذا الحظ وقد تبارز القرنان وابرز الرجل اذا عزم على السفر وبرز اذا ظهر بعد خمول وبرز اذا خرج الى البراز وهو الغائط وقوله تعالى وترى الارض بارزة اي ظاهرة بلا جبل ولا تل ولا رمل وذهب ابريز خالص عربي قال ابن جني هو افعيل من برز وفي الحديث ومنهم من يخرج كالذهب الابريز اي الخالص وهو الابريزي الصفا والهمزة والياء زائدتان ابن الاعرابي الابريز الحلي الصافي من الذهب وقد ابرز الرجل اذا اتخذ الابريز وهو الابريزي قال النابغة

مزينة بالابريزي وحشوها ... رضيع الثدا والمشبعات الحواضن

وروى ابو امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ليجرب احدكم بالبلاء كما يجرب احدكم ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الابريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات ومنهم من يخرج من الذهب دون ذلك وهو الذي يشك بعض الناس ومنهم من يخرج كالذهب الاسود فذلك الذي افتتن قال شمر الابريز من الذهب الخالص وهو الابريزي والعقيان والعسجد النهاية لابن الاثير في حديث ابي هريرة لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما ينتعلون الشعر هم البازر وقيل بازر ناحية قريبة من كرمان بها جبال وفي بعض الروايات هم الاكراد فان كان من هذا فكأنه اراد اهل البارز ويكون سموا باسم بلادهم قال هكذا اخرجه ابو موسى في حرف الباء والزاي من كتابه وشرحه قال والذي رويناه في كتاب البخاري عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بين يدي الساعة تقاتلون قوما نعالهم الشعر وهم هذا البارز وقال سفيان مرة هم اهل البارز يعني باهل البارز اهل فارس هكذا هو بلغتهم وهكذا جاء في لفظ الحديث كأنه ابدل السين زايا فيكون من باب الباء والراء وهو هذا الباب لا من باب الباء والزاي قال وقد اختلف في فتح الراء وكسرها وكذلك اختلف مع تقديم الزاي وقد ذكر ايضا في موضعه مستقصى

برغز البرغز والبرغزة ولد البقرة وقيل البقرة الوحشية والانثى برغزة قال الشاعر

كأطوم فقدت برغزها ... أعقبتها الغبس منه عدما

غفلت ثم اتت ترقبه ... فاذا هي بعظام ودما

قال الاطوم ههنا البقرة الوحشية والاصل في الاطوم انها سمكة غليظة الجلد تكون في البحر شبه البقرة بها لانها تغلس
الزهاب الواحد اغلبس وقوله سطا وردما اراد وردم ردا اليه لام في الشعر ضرورة وهو الياء لما تحركت وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا وصار الاسم مقصورا قال ابن بري ومثل هذا قول الاخر

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما

والدما في موضع رفع بيقطر وهو اسم مقصور وقال ابن الاعرابي البرغز هو ولد البقرة لم يزل يمشي مع امه قال
النابغة يصف نساء سبين

ويضربن بالايدي وراء براغز حسان الوجوه كالظباء العواقد

اراد بالبراغز اولادا مثل اولاد البقر ابن الاعرابي يقال لولد البقرة الوحشي برغز وجؤذر

بزز البز الثياب وقيل ضرب من الثياب وقيل البز من الثياب امتعة البزاز وقيل البز متاع البيت
من الثياب خاصة قال

احسن بيت اهرا وبزا كانما لز بصخر لزا

والبزاز بائع البز وحرفته البزازة وقوله انشده ابن الاعرابي

شمطا اعلى بزها مطرح

يعني انها سمنت فسقط وبرها وذلك ان الوبر لها كالثياب والبزة بالكسر الهيئة والشارة واللبسة وفي حديث عمر
رضي الله عنه لما دنا من الشام ولقيه الناس قال لاسلم انهم لم يروا على صاحبك بزة قوم غضب الله عليهم البزة
الهيئة كانه اراد هيئة العجم والبز والبزة السلاح يدخل فيه الدرع والمغفر والسيف قال الشاعر

ولا بكهام بزه عن عدوه اذا هو لاقى حاسرا او مقنعا

فهذا يدل على انه السيف ابو عمرو البز السلاح التام وقال الهذلي

فويل ام بز جر شعل على الحصا ووقر بز ما هنالك ضائع

الوقر الصدع وقر بزا صدع وفلل وصارت فيه وقرات وقال الشاعر

كاني اذ غدوت ضمنت بزي من العقبان خائتة طلوبا

اي سلاحي والبزيزى السلاح والبز السلب ومنه قولهم في المثل من عز بز معناه من غلب سلب والاسم البزيزى
كالخصيصى وهي السلب وابتززت الشيء استلبته وبزه يبزه بزا غلبه وغصبه وبز الشيء يبزه بزا انتزعه
وبزه ثيابه بزا وبزه حبسه وحكي عن الكسائي لن ياخذه ابدا بزة مني اي قسرا وابتزه ثيابه سلبه اياها وفي حديث
ابي عبيدة انه سيكون نبوة ورحمة ثم كذا وكذا ثم يكون بزيزى واخذ اموال بغير حق البزيزى بكسر الباء وتشديد
الزاي الاولى والقصر السلب والتغلب ورواه بعضهم بزبزيا قال الهروي عرضته على الازهري فقال هذا لا شيء
قال وقال الخطابي ان كان محفوظا فهو من البزبزة الاسراع في السير يريد به عسف الولاة واسراعهم الى الظلم
فمن الاول الحديث فيبتز ثيابي ومتاعي اي يجردني منها ويغلبني عليها ومنه الحديث الاخر من اخرج صيده فلم
يجد الا بزبزا فيردها قال هكذا جاء في مسند احمد بن حنبل ويقال ابتز الرجل جاريته من ثيابها اذا جردها
ومنه قول امرئ القيس

اذا ما الضجيع ابتزها من ثيابها تميل عليه هونة غير متفال

وقول خالد بن زهير الهذلي

يا قوم مالي وابا ذويب كنت اذا اتوته من غيب
يشم عطفي ويبز ثوبي كانني اربته بريب

اي يجذبه اليه ويغالبه عليه خفيف في السير عن ثعلب ابن الاعرابي البزبز الغلام الخفيف الروح وبزبز الرجل وغيره
اذا انهزم وفر والبزابز والبزابز السريع في السير قال

لا تحسبني يا ميم عاجزا اذا السفار طحطح البزابزا

قال ابن سيده كذا انشده ابن الاعرابي بفتح الباء على انه جمع بزباز والبزبزة الشدة في السوق ونحوه وقيل
كثرة الحركة والاضطراب وقال الشاعر

ثم اعتلاها قرداوا رهزا وساقها ثم سياقا بزبزا

والبزبزة معالجة الشيء واصلاحه يقال للشيء الذي احكمت صنعته قد بزبز وانشد

وما يستوي هلباجة متنفخ وذو شطب قد بزبزته البزابز

اراد ما يستوي رجل ثقيل ضخم كانه لبن رائب ورجل خفيف ماض في الامور كانه سيف ذو شطب قد سواه وصقله الصانع
والبزابز الشديد من الرجال اذا لم يكن شجاعا ورجل بزبز وبزابر القوي الشديد من الرجال وان لم يكن شجاعا وفي حديث
عن الاعشى انه نعى بازا فوم وسمي فرجه البزباز ورجزهم قال

ايها خثيم حرك البزبازا اتى لنا مجالسا كنازا

ابو عمرو البزباز قصبة من حديد على فم الكير ينفخ فيها النار وانشد للرجز

ايها خثيم حرك البزبازا

وبزبزوا الرجل تعتعوه عن ابن الاعرابي وبزبز الشيء زوى به ولم يرده

بغز البغز الضرب بالرجل او العصا والباغز لغة في الفجور وقيل هو منه قال ابن دريد ولا احقه
والبغز النشاط في الابل خاصة والباغز مثل ذلك اسم كالكاهل قال ابن مقبل

واستحمل السير مني عرمسا احدا تخال باغزها بالليل مجنونا

قال الازهري جعل الليث البغز ضربا بالرجل وحثا وكانه جعل الباغز الراكب الذي يركبها برجله وقال غيره
بغزت الناقة اذا ضربت برجلها الارض في سيرها نشاطا وقال ابو عمرو في قوله تخال باغزها اي نشاطها وقد بغزها
باغزها اي حركها محركها من النشاط وقال بعض العرب ربما ركبت الناقة الجواد فيبغزها باغزها فتجري شوطا وقد

تمحت في ثلاثا ما اكلها فقال لها باغز من النشاط والباغزية ضرب من الثياب قال ابو عمرو الباغزية ثياب
ولم يزد على هذا قال الازهري ولا ادري اي جنس هي من الثياب

بلاز البلاز الرجل الكثير الاكل

بلز امراة بلز وبلز ضخمة مكتنزة الجوهري المراة بلز على فعل بكسر الفاء والعين اي ضخمة قال ثعلب
لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراة بلز واتان ابد وجمل بلندى غليظ شديد ابو عمرو
امراة بلز خفيفة قال والبلز الرجل القصير الوازن من اسماء الشيطان البلاز والحالاز والحان

بلتز التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي جمل حلبتري وبلتزى اذا كان غليظا شديدا

بهز التهذيب في الرباعي عن ابن الاعرابي جمل حلبتري وبلتزى اذا كان غليظا شديدا
بهزه عني يبهزه بهزا دفعه دفعا عنيفا ونحاه وبهزته عني والبهز الضرب والدفع في الصدر
بالرجل واليد اوبكلتي اليدين وفي الحديث انه اتي بشارب خفقوه بالنعال وبهزوه بالايدي البهز الدفع العنيف
قال ابن الاعرابي هو البهز واللهز وبهزه ولهزه اذا دفعه والبهز الضرب بالرفق قال رؤبة

دعني فقد يقرع للاضز صكي حجاجي راسه وبهزي

ورجل ميهز مفعل من ذلك عن ابن الاعرابي وانشد

انا طليق الله وابن هرمز انقذني من صاحب مشرز
شكس على الاهل متل ميهز ان قام يخزي بالعصا لم يجز

مثل بصرم ورواه ثعلب مثل شاة بهلكهم والمشارة المشارة بين الناس وبهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة
القشيري صحب جده النبي صلى الله عليه وسلم وبهز من اسماء العرب وبهز حي من بني سليم قال الشاعر

كانت لرهتهم بهز وغرهم عقد الجوار وكانوا معشرا غدرا

بهوز التهذيب في الرباعي البهاوز من النوق والنخيل الجسام الصفايا الواحدة بهوازة قال الازهري
اظنه تصحيفا وهي البهازر وقد تقدم ان البهازر من النخل والابل العظام والله اعلم

بوز الباز لغة في البازي قال الشاعر

كانه بازي دجن فوق مرقبة جلى القطا وسط قاع سملق سلق

والجمع ابواز وبيزان وجمع البازي بزاة وكان بعضهم يهمز الباز قال ابن جني هو مما همز من الالفات التي لا حظ
لها في الهمز كقول الاخر

يا دار سلمى بدكاديك البرق صبرا فقد هيجت شوق المشتاق

وباز يبوز بوزا زال من مكان الى مكان امنا ابو عمرو والبوز الزوال من موضع الى موضع

ببز باز عنه يبيز بيزا وبيوزا حاد عن ابن الاعرابي وانشد

كانهما ما جر محور لز الى اخرما يبيز

اراد كانهما جرو ما زايدة

فصل التاء المثناة

تبرز التهذيب في الرباعي تبرز موضع

ترز التارز اليابس الذي لا روح فيه ترز ترزا وتروزا وترزمات ويبس قال ابو ذويب

فكنا كالحريق اصاب غابا فيخبو ساعة ويهب ساعا

وترز الماء اذا جمد قال ابو منصور ومنهم من اجاز ترز بالفتح اذا هلك وترز اللحم صلب وكل قوي صلب تارز
واترزت المراة عجينها واترزته اذا اكثرت دقيقه واترز الجري لحم الدابة صلبه واصله من التارز
اليابس الذي لا روح فيه قال امرؤ القيس

بعجلزة قد اترز الجري لحمها كميت كانها هراوة منوال

ثم كثر ذلك في كلامهم حتى سموا الموت تارزا قال الشماخ

كان الذي يرمي من الوحش تارز

وفي حديث مجاهد لا تقوم الساعة حتى يكثر التراز هو بالضم والكسر موت الفجاءة واصله من ترز الشيء اذا
يبس وسمي الميت تارزا لانه يابس وفي حديث الانصاري الذي كان يستقي ليهودي كل دلو بتمرة واشترط ان لا ياخذ
تمرة تارزة اي حشفة يابسة

ترمز الترامز من الابل الذي اذا مضغ رايت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوي الشديد ابو
قال ابن جني ذهب ابو بكر الى ان التاء فيها زائدة ولا وجه لذلك لانها في موضع عين فالوجه
فيقضي بكونها اصلا وليس معنا اشتقاق فتقطع بزيادتها انشد ابو زيد

اذا اردت طلب المفاوز فاعمد لكل بازل ترامز

وقال ابو عمرو جمل ترامز اذا اسن فتراه يحرك هامته ترمز اذا اعتلف وارتمز راسه اذا تحرك قال ابو النجم

شم الذرى مرتمزات الهام

توز التوز الطبيعة والخلق كالتوس والتوز الاصل والاتوز الكريم الاصل والتوز ايضا شجر توز

موضع بين مكة والكوفة قال

بين سميراء وبين توز

تيز التيّاز الرجل المعضّل العضل الذي يتتيّز في مشيته لانه يتقلع من الارض تقلعا وانشد

تيّازة في مشيها قاهرة

التيّاز الرجل الكثير العضل وهو اللحم وتاز يتوز توزا وتيز تيزا اذا غلظ وانشد

لسوء عيش فتاز حصلها

قال من جعل تيّازا من تيز جعله فيعالا ومن جعله من توز جعله فعالا لا كالقيّام والديّار من قام ودار وقوله تاز حصيلها اي غلظ وتاز السهم في الرمية اي اهتز فيها وتيّز في مشيته تقلّع والتيّاز من الرجال القصير الغليظ الحزر الخلق الشديد العضل مع كثرة لحمها ويقال للرجل اذا كان فيه غلظ وشدة تيّاز قال القطامي يصف بكرة اقتضها وقد احسن القيام عليها الى ان قويت وسمنت وصارت صعبة لا يقدر على ركوبها لقوتها وعزة نفسها

فلما ان جرى سمن عليها كما طيّنت بالفدن السياعا
امرت بها الرجال ليأخذوها ونحن نظن ان لا تستطاعا
اذا التيّاز ذو العضلات قلنا اليك اليك ضاق بها ذراعا

قال ابن بري هكذا الجوهري وغيره اليك اليك وفي شعره اناليك يعني خذها لتركبها وتروضها قال وهذا فيه اشكال لان سيبويه وجميع البصريين ذهبوا الى ان اليك بمعنى تنحّ وانها غير متعدية الى مفعول وعلى ما فسّروه في البيت يقتضي انها متعدية لانهم جعلوه بمعنى خذها قال ورواه ابو عمرو الشيباني لديك لديك عوضا من اليك اليك قال وهذا اشبه بكلام العرب وقول النحويين لان لديك بمعنى عندك وعندك في الاغراء تكون متعدية كقولك عندك زيدا اي خذ زيدا من عندك وقد تكون ايضا غير متعدية بمعنى تأخّر فتكون خلاف قرطك التي بمعنى تقدم فعلى هذا يقول لديك زيدا بمعنى خذه وقوله ذو العضلات اي ذو اللحمات الغليظة الشديدة وكل لحمة غليظة شديدة في ساق او غيره فهي عضلة واذا في البيت داخلة على جملة ابتدائية لان التيّاز مبتدأ وقلنا خبره والعايد محذوف تقديره قلنا له وضاق بها ذراعا جواب اذا قال ومثله قول الاخر

وهلّا اعدّوني لمثلي تفاقدوا اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب

وقوله كما طيّنت بالفدن السياعا قال الفدن القصر والسياع الطين قال وهذا من المقلوب اراد كما طيّنت بالسياع الفدن قال ومثله قول خفاف بن ندبة

كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت باللثتين عصف الاثمد

وعصف الاثمد غباره تقديره ومسحت بعصف الاثمد اللثتين قال ومثله لعروة بن الورد

فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق

اي فديت بنفسي ومالي نفسه قال وقد حمل بعضهم قوله سبحانه وتعالى وامسحوا برؤسكم في القلب لانه قدّر في الآية نقصا لامسة وفا تقديره وامسحوا برؤسكم الماء والتقدير عنده وامسحوا بالماء رؤسكم فيكون مقلوبا ولا يجعل الباء زائدة كما يذهب اليه الاكثر

فصل الجيم

جأز الجأز بالتسكين الغصص في الصدر وقيل هو الغصص بالماء قال روبه

لسقي ابدا غيظا طويل الجأز

اي طويل الغصص لانه ثابت في حلوقهم وجئز بالماء يجأز جأزا اذا غص به فهو جئز وجائز على ما يطرد عليه هذا النحو في لغة قوم

جبز الجبز من الرجال الكز الغليظ والجبز بالكسر اللئيم البخيل وقيل الضعيف وقد ذكره روبه في قصيدة زائية

وكز تمشي بطين الكز اجرد او جعد اليدين جبز

والجبيز الخبز اليابس وجا بخبزة جبيزا اي فطيرا واكلت خبزا جبيزا اي يابسا قفارا وانشد شمر
وجبز له من ماله جبزة قطع له من ماله قطعة عن ابن الاعرابي

جرز جرز يجرز جرزا اكل اكلا وحيا والجروز الاكول وقيل السريع الاكل وان كان نحيفا وكذلك هو من الابل والانثى جروز ايضا وقد جرز جرازة وامرأة جروز اذا كانت اكولا قال الاصمعي ناقة جروز اذا كانت اكولا تاكل كل شيء وانسان جروز اذا كان اكولا والجروز الذي اذا اكل لم يترك على المائدة شيئا وكذلك المرأة ويقال للناقة انها لجراز الشجر تاكله وتكسره وارض مجروزة وجرز وجرز وجرز وجرز لا تنبت كانها تاكل النبت اكلا وقيل هي التي قد اكل نباتها وقيل هي الارض التي لم يصبها مطر قال ذو الرمة

لتسران نلقى البلاد وكلا بمجروزة تعاسة وغلا

والجمع اجراز وربما قالوا ارض اجراز وجرزت جرزا واجرزت صارت جرزا قال الله تعالى اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز قال الزجاج الجرز ان تكون الارض لا نبات فيها يقال قد جرزت الارض فهي مجروزة وجرزها الجراد او الشاء والابل ونحو ذلك ويقال ارض جرز وارضون اجراز وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو يسير اذ اتى على ارض جرز مجدبة مثل الايم التي لا نبات بها وفي حديث الحجاج وذكر الارض ثم قال لتوجدن جرزا لا يبقى عليها من الحيوان احد وسنة جرز اذا كانت جدبة والجرز السنة الجدبة قال الراجز

قد جرّفتهن السنون الاجراز

وقال ابو اسحق يجوز الجرز والجرز كذلك قد حكي قال وجاء في التفسير ان الارض الجرز الارض اليمن فمن قال الجرز فهو تخفيف الجرز ومن قال الجرز والجرز فهما لغتان ويجوز ان يكون جرز مصدرا وصف به كانها ارض ذات جرز اي ذات اكل للنبات واجرز القوم وقعوا في ارض جرز الجوهري ارض جرز لا نبات بها كانه انقطع عنها او انقطع عنها المطر وفيها اربع لغات جرز وجرز وجرز مثل عسر وعسر وجرز وجرز مثل نهر ونهر وجمع الجرز جرزة مثل جحر وجحرة وجمع الجرز اجراز مثل سيف واسياف يقول منه اجرز القوم كما يقول ايمنوا واجرز القوم امحلوا وارض جارزة يابسة غليظة يكتنفها رمل او قاع والجمع جوارز والاكثر يستعمل في جراء البحر وامرأة جارزة عاقر والجرزة الهلاك ويقال لرماه الله بجرزة وجرزه يريد به الهلاك واجرزت الناقة وهي مجرز اذا هزلت والجرز من السلاح والجميع الجرزة والجرز والجرز العمود من الحديد معروف فارسي والجمع اجراز وجرزة ثلاثة جرزة مثل جحر وجحرة قال يعقوب ولا تقل اجرزة قال الراجز

والصقع من خابطة وجرز

وجرزه يجرزه جرزا قطعه وسيف جراز بالضم قاطع وكذلك مدية جراز كما قالوا فيهما جميعا هذام ويقال سيف جراز اذا كان مستاصلا والجراز من السيوف الماضي النافذ وقولهم لم ترض شانئه الا بجرزة اي انها من شدة بغضيها لا ترضى للذين يبغضهم الا بالاستيصال وقوله

كل عضاه جراز الشجر

انما عنى به ناقة شبهها بالجراز من السيوف اي انها تفعل في الشجر فعل السيوف فيها والجرز بالكسر لباس من لباس الرجال دخلوه الشا ويقال هو الفرو الغليظ والجمع جروز والجرزة الحزمة من القت ونحوه والله انه لجرز اي قوي وحلق وسال يكون للناس والابل وقولهم انه لذو جرز بالتحريك اي غلظ وقال الراجز يصف حية

اذا طوى اجرازه ثلاثا فعاد بعد طرقة ثلاثا

اي عاد ثلاث طرق بعدما كان طرقة واحدة وجرز الانسان صدره وقيل وسطه ابن الاعرابي الجرز لحم ظهر الجمل وجمعه اجراز وانشد العجاج في صفة جمل سمين تفضحه الجمال

واتّهم هاموم السديف الواري عن جرزمنه وجوز عاري

اراد القتل كالسم اجراز والسيف الجراز والجرز الجسم قال روبه

بعد اعتماد الجرز البطيش

قال ابن سيده كذا حكي في تفسيره قال ويجوز ان يكون مما تقدم من القوة والصدر والجارز من السعال الشديد وجرزه يجرزه جرزا نخسه ابن سيده وقول الشماخ يصف حمر الوحش

يحشرجها طورا وطورا كانما لها بالرغام والخياشيم جارز

يجوز ان يكون السعال وان يكون النخس واستشهد الازهري بهذا البيت على السعال خاصة وقال الرغام زيادة الكبد واراد بها الريه ومنها يهيج السعال واورد ابن بري هذا البيت ايضا وقال الضمير في يحشرجها ضمير العير والهاء المفعول له ضمير الاتان اي يصيح بالاتان بالحشرجة والحشرجة تردد الصوت في الصدر وتارة يصيح بها كان به جارزا وهو السعال والرغام الانف وما حوله والقنو الجرز الرغيبة التي لا تنقشف نظراكنيّا ويقال طوى ثلاث اجرازه اذا ترخى واجراز جمع الجرز والجرز القتل قال روبه

حتى رمينا كيده بالرجز والصقع من قاذفة وجرز

قال اراد بالجرز القتل وجرزه يستمر زناه به والمجارز يكون في الكلام والفعال والجرازيات يظهر مثل الرعة بلا ورق تعظم حتى يكون كانه اساس الفعول فاذا عظمت دقت رؤسها ونورت نورا كنور الدفلى حسنا تيبس منه الجبال ولا ينتفع به في شيء من مرعى ولا ما كل عن ابي حنيفة

جربز الجربز الرجل الخب او المنقبض والجربز الخب من الرجال وهو دخيل ورجل جربز بالضم بين الجربزة بالفتح اي خب قال وهو القربز ايضا وهما معربان

جرمز جرمز واجرمز انقبض واجتمع بعضه الى بعض والمجرمز المجتمع قال الازهري واذا ادغمت النون في الميم قلت مجرمز وجرمز الشيء واجرنمز اي اجتمع الى ناحية والجرمزة الانقباض عن الشيء قال ويقال ضم فلان اليه جراميزه اذا رفع ما انتشر من ثيابه ثم مضى وجراميز الوحشي قوائمه وجسده قال امية بن ابي عائذ الهذلي يصف حمارا

واسحم حام جراميزه حزابية حيدى بالدحال

واذا قلت للثور ضم جراميزه فهي قوائمه والفعل منه اجرمز اذا انقبض في الكناس وانشد

يجرمز كضجعة الماسوق

ورماه بجراميزه اي بنفسه ابو زيد رمى فلان الارض بجراميزه وارماه اذا رمى بنفسه وجراميز الرجل ايضا جسده واعضاؤه ويقال لجمع جراميزه اذا تقبض ليثب وفي حديث عمر انه كان يجمع جراميزه ويثب على الفرس فتدل اليدان والرجلان وقيل هي جملة البدن وتجرمز اذا اجتمع ومنه حديث المغيرة ابلغ ذي الحاجبين قال قلت في نفسي لو جمعت جراميزك وثبت فقعدت مع العلج وفي حديث عيسى بن عمر اقبلت مجرمزا حتى اقعد بين يدي الحسن اي مجتمعا وتقبضت والاقعنباء الجلوس واخذ الشيء بجراميزه وحذافيره اي جميعه ويقال جمع فلان لفلان جراميزه اذا استعد له وعزم على قصده وتجرمز الليل ذهب وتجرمز الليل اذ ذهب قال الراجز

لما رايت الليل قد تجرمزا ولم اجد عما امامي مارزا

وجرمز الرجل نكص وقيل اخطأ وفي حديث الشعبي وقد بلغه عن عكرمة فتيا في طلاق فقال جرمز مولى ابن عباس اي نكص عن الجواب وفر منه وانقبض عنه وتجرمز واجرمز ذهب وتجرمز عليهم سقط ابو عمرو عن الفرقان قال المستنبح يحبهم كل عام تجرمز الا ولي اي يسقي او له نظر والحرمز حوض مثل الحوض الصغير قال ابو محمد الفقعسي

كأنها والعهد منذ أقياظ ٭ أس جراميز على وجاذ

قال والضمير في كأنها يعود على أثافيّ ذكرها قبل البيت وهي حجارة القدر شبهها بأس حوض على وجاذ وهي جمع وجذ لنقرة في الجبل تمسك الماء وقوله والعهد منذ أقياظ أي في وقت القيظ فليس في الوجاذ ولا الأحواض ماء وقال ذو الرمة

ونشّت جراميز اللوى والمصانع

الليث الجرموز حوض متخذ في قاع أو روضة مرتفع الأعضاد فيسيل منه الماء ثم يفرغ بعد ذلك وقيل الجرموز البيت الصغير

وبنو جرموز بطن وابن جرموز قاتل الزبير رحمه الله

جزز

الجِزّ الصوف لم يستعمل بعد ما جُزّ تقول صوف جِزّ وجِزّ الصوف والشعر والنخل والحشيش يجزّه جزًّا وجِزّة حسنة عن اللحياني فهو مجزوز وجزيز واجتزّه قطعه أنشد ثعلب والكسائي ليزيد بن الطثرية

فقلت لصاحبي لا تحبسانا ٭ بنزع أصوله واجتزّ شيحا

ويروى واجدز وذكر الجوهري أن البيت ليزيد بن الطثرية وذكره ابن سيده ولم ينسبه لأحد بل قال وأنشد ثعلب قال ابن بري ليس هو ليزيد وإنما هو لمضرّس بن ربعي الأسدي وقبله

وفتيان شويت لهم شواء ٭ سريع الشيّ كنت به نجيحا
فطرت بمنصلي في يعملات ٭ دوامي الأيد يخبطن السريحا
وقلت لصاحبي لا تحبسانا ٭ بنزع أصوله واجتزّ شيحا

قال والبيت كذا في شعره والضمير في به يعود على الشيّ والنجيح المنجح في عمله والمنصل السيف واليعملات النوق والدوامي التي قد دميت أيديها من شدة السير والسريح خرق أو جلود تشدّ على أخفافها إذا دميت وقوله لا تحبسانا بنزع أصوله يقول لا تحبسانا عن شيّ اللحم بأن تقتلعا أصول الشجر بل خذا ما تيسر من قضبانه وعيدانه وأسرعا لنا في شيّه ويروى لا تحبساني وقال في معناه أن العرب ربما خاطبت الواحد بلفظ الاثنين كما قال سويد بن كراع العكلي وكان سويد هذا هجا بني عبد الله ابن دارم فاستعدوا عليه سعيد بن عثمان فأراد ضربه فقال سويد قصيدة أولها

تقول ابنة العوفي ليلى ألا ترى ٭ إلى ابن كراع لا يزال مفزّعا
مخافة هذين الأميرين سهّدت ٭ رقادي وغشّتني بياضا مقزّعا
فإن أنتما أحكمتماني فازجرا ٭ أراهط تؤذيني من الناس رضّعا
وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر ٭ وإن تدعا أحم عرضا ممنّعا

قال وهذا يدل على أنه خاطب اثنين سعيد بن عثمان ومن ينوب عنه أو يحضر معه وقوله فإن أنتما أحكمتماني دليل أيضا على أنه خاطب اثنين وقوله أحكمتماني أي منعتماني من هجائه وأصله من أحكمت الدابة إذا جعلت فيها حكمة اللجام وقوله وإن تدعا أحم عرضا ممنّعا أي إن تركتماني حميت عرضي ممن يؤذيني وإن زجرتماني انزجرت وصبرت والرضع جمع راضع وهو اللئيم وخص ابن دريد به الصوف والجزز والجزاز والجزازة والجزز ما جزّ منه وقال أبو حاتم الجزة صوف نعجة أو كبش إذا جزّ فلم يخالطه غيره والجمع جزز وجزائز عن اللحياني وهذا كما قالوا ضرة وضرائر ولا تحفل باختلاف الحركتين ويقال هذه جزة هذه الصوف أي صوفها المجزوز عنها ويقال قد جززت الكبش والنعجة ويقال في العنز والتيس حلقتهما ولا يقال جززتهما والجزة صوف شاة في السنة يقال أقرضني جزة أو جزتين فتعطيه صوف شاة أو شاتين وفي حديث حماد في الصوم وإن دخل حلقك جزة فلا تضرك الجزة بالكسر ما يجز من صوف الشاة في كل سنة وهو الذي لم يستعمل بعد ما جز ومنه حديث قتادة في اليتيم تكون له ماشية يقوم وليه على إصلاحها ويصيب من جززها ورسلها وجزازة كل شيء ما جز منه والجزوز بغير هاء الذي يجز عن ثعلب والمجز ما يجز به والجزز والجزاز والجزاز حين تجز صوفها قال ثعلب وأجزّ الرجل جعل له جزة الشاة وأجزّ القوم حان جزاز غنمهم ويقال للرجل المنتتف اللحية كأنه عاض على جزة أي صوف شاة جزت والجز جز الشعر والصوف والحشيش ونحوه وجز النخلة يجزها جزا وجزازا وجزازا عن اللحياني صرمها وجز النخل وأجز حان أن يجز أي يقطع تمره ويصرم قال طرفة

أنتم نخل نطيف به ٭ فإذا ما جزّ نجترمه

ويروى فإذا أجز وجز الزرع وأجز حان أن يزرع والجزاز والجزاز وقت الجز والجزاز حين تجز الغنم والجزاز والجزاز أيضا الحصاد الليث الجزاز كالحصاد واقع على الحين والأوان يقال أجز النخل وأحصد البر وقال الفراء جاءنا وقت الجزاز والجزاز أي زمن الحصاد وصرام النخل وأجز النخل والبر والغنم أي حان لها أن تجز وأجز القوم إذا أجزت غنمهم أو زرعهم واستجز البر أي استحصد واجتززت الشيح وغيره واجدززته إذا جززته وفي الحديث إنما الجزاز النخل هكذا ورد بزايين يريد به قطع التمر وأصله من الجز وهو قص الشعر والصوف والمشهور في الرواية بالدال المهملتين وجزاز الزرع عصفه وجزاز الأديم ما فضل منه وسقط منه إذا قطع واحده جزازة وجز التمر يجز بالكسر جزوزا يبس واجز مثله وتمر فيه جزوز أي يبس وخرز الجزيز شبيه بالجزع وقيل هو عهن كان تتخذ كالخلاخيل وعليه جزة من مال أي قليل للأصرة من مال وجزة اسم أرض يخرج منها الدجال والجزجزة خصلة من صوف تشد بخيوط يزين بها الهودج والجزاجز خصل العهن والصوف المصبوغة تعلق في هوادج الظعائن يوم الظعن وهي العكن والجزائز قال الشماخ

هوادج مشدود عليها الجزاجز

وقيل الجزجزة ضرب من الحرز يزين به جواري الأعراب قال النابغة يصف نساء شربن عن أسوقهن حتى بدت خلاخيلهن

حزاز الجزيز من الخدام خوارج ٭ من فرج كل وصيلة وإزار

الجوهري الجزجزة خصلة من صوف وكذلك الجزجزة وهي عهنة تعلق من الهودج قال الراجز

كالقرناس فوقها الجزاجز

والجزاجز المذاكر عن ابن الأعرابي وأنشد

ومرتصة كفّننة الخيل عنها ٭ وقد همت بإلقاء الزمام
فقلت لها ارفعي منه وسيري ٭ وقد لحق الجزاجز بالحزام

قال ثعلب أي قلت لها سيري ولا تلقي بيدك وكوني آمنة وقد كان لحق الحزام بثيل البعير من شدة سيرها هكذا رواه عنه والأجود أن يقول وكان لحق ثيل البعير بالحزام على موضوع موضع البيت ولكن ثعلب إنما فسره على الحقيقة لأن الحزام هو الذي ينتقل فيلحق بالثيل فأما الثيل فلازم لمكانه لا ينتقل

جعز

الجعز والجأز الغصص كأنه أبدل من همزة عينا في جعز الجئز

جفز

الجفز سرعة المشي بمانية حكاها ابن دريد قال ولا أدري ما صحتها

جلز

الجلز الطيّ واللّيّ جلزه يجلزه جلزا وكل عقد عقدته حتى يستدير فقد جلزته والجلز والجلاز العقب المشدود وكل شيء يلوى على شيء فقد فعله الجلز واسمه الجلاز وجلاز القوس عقب ملوي عليها في مواضع وكل واحدة منها جلازة والجلاز الذراع الأثرى أن العصابة اسم لتلك الرأس خاصة وكل شيء يعصب به شيء فهو العصاب وإذا كان الرجل معصوب الخلق واللحم قلت إنه لمجلوز اللحم ومنه اشتق ناقة طس النسين بدلا من الزاي وهي الوثيقة الخلق وجلز السكين والسوط يجلزه جلزا حزمه بعقبة وشده وجلزه على البعير وكذلك التجليز واسم ذلك العقب الجلاز بالكسر والجلائز عقبات يلوى على كل موضع من القوس واحدها جلاز وجلازة قال الشماخ

مدل يزلق لا ينداوه ٭ رميتها أصفر من نبع عليه الجلائز

ولا تكون الجلائز إلا من غير عيب وجلز على لبسه برداية جلزا عصبه قال النابغة

بحث الحلاة جالز بردائه

أراد حالا لنا رأسه بردائه وجلز السنان الحلقة المستديرة في أسفله وقيل جلزه أعلاه وقيل معظمه ويقال لأغلاظ السنان جلز والحيلز والجليز والتجليز الذهاب في الأرض والإسراع قال

ثم مضى في إثرها وجلزا

وقال جلز فذهب وقرص مجلوز نقضى به مرة ولا يجزى به أخرى وهو من الذهاب وهو من الذهاب قال المتنخل الهذلي

هل أجزيتكما يوما بقرضكم ٭ والقرض بالقرض مجزيّ ومجلوز

والجلوز البندق عربي حكاه سيبويه الليث يسمى في ترجمة شلز والجلوز نبت له حب إذا لطؤال ما هو ويؤكل بحب شبه الفستق والجلوز الضخم الشجاع وقال النضر جلزت شيئا إلى الشيء أي ضممته إليه وأنشد

تضيّفت حويجة وطيت أخرى ٭ كما جلز المتاع على الفصول

وقد سمت جالزا وجلزا وكنت بأبي مجلز وكان أبو مجلز عبيدة يقول أبو مجلز بفتح الميم وكسر اللام ابن السكيت هو أبو مجلز قال والعامة تقول مجلز وهو مشتق من جلز السوط وهو مقبضه عند مقبضه وتقول هذا أبو مجلز قد جاء بكسر الميم وهو مشتق أيضا من جلز السنان وهو أغلظه وفي الحديث قال له رجل إني أحب أن أتجمل بجلاز سوطي الجلاز السير الذي يشد في طرف السوط قال الخطابي رواه يحيى بن معين جلان بالنون وهو غلط والجلواز التوثير وقيل هو الشرطي وجلوزته خفته بين يدي العامل في ذهابه ومجيئه والجمع الجلاوزة وحمل جلز أي غليظ شديد الخلق والجليز من النساء القصيرة وأنشد أبو ثروان

فوق الطويلة والقصيرة شبرها ٭ لا جلبز كندر ولا مقرود

قالها القتيبل أيضا ويقال لمن نزع القوس إذا أغرق فيه حتى بلغ النصل قال عدي

أبلغ أبا قابوس إذ ضلها ٭ لترع ولم توحه حظي بسر

جلبز

رجل جلبز وجلابز صلب شديد

جلحز

رجل جلحز وجلحاز ضيق بخيل قال الأزهري هذا الحرف في كتاب الجمهرة لابن دريد مع حروف غيره لم أجد أكثرها لأحد من الثقات ويجب البحث عنها فما وجد لإمام موثوق به ألحق بالرباعي وإلا فليحذر منها

جلفز

الجلفزيز الحلالقة الصلب وناقة جلفزيز صلبة غليظة من ذلك والجلفزيز العجوز المتشنجة وفيها بقية وكذلك الناقة وأنشد ابن السكيت يصف امرأة أسنت لم هي مع سنها ضعيفة العقل

السن من جلفزيز عوزم خلق ٭ والحلم حلم صبي يمرث الودعة

ويقال داهية جلفزيز وقال

إني أرى سوداء جلفزيزا

ويقال جعلها الله الجلفزيز إذا صرم أمره وقطعه والجلفزيز الثقيل عن السيرافي

جلنز

ابن الأعرابي يقال رجل جلنزى وبلنزى إذا كان غليظا شديدا

جلهز

الجلهزة إعضاؤك عن الشيء وكتمانه وأنت عالم به

جمز

جمز الإنسان والبعير والدابة يجمز جمزا وجمزى وهو عدو دون الحضر الشديد وفوق العنق وهو الجمز وبعير جماز منه والجماز البعير الذي يركبه المجمز قال الراجز

أنا النجاشي على جماز ٭ حاد ابن حسان عن ارتجازي

وجمازه وناب سريع قال أمية بن أبي عائذ الهذلي

كأني ورحلي إذا رعتها ٭ على جمزى جازئ بالرمال
أو اصحم حام جراميزه ٭ حزابية حيدى بالدحال

شبه ناقته بحمار وحش ووصفه بجمزى وهو السريع وتقديره على حمار جمزى الكسائي الناقة تعدو الجمزى وكذلك الفرس وحيد بالدال خطأ لأن فعلى لا تكون إلا للمؤنث قال الأصمعي لم أسمع بفعلى في صفة المذكر إلا في هذا البيت يعني أن جمزى وبشكى وزلجى ومرطى وما جاء في هذا الباب لا يكون إلا من صفة الناقة دون الجمل قال ورواه ابن الأعرابي لما تحيدبا الدحال يريد عن الدحال قال الأزهري ويخرج ويخرج من رواه جمزى على غيره جمزى إذ هي مشية جمزى وهو كقولهم ناقة وكرى أي ذات مشية وكرى وفي حديث ماعز فلما أذلقته الحجارة جمز أي أسرع هاربا من القتل ومنه حديث عبد الله بن جعفر ما كان إلا الجمز يعني السير بالجنائز وفي الحديث يردونهم عن دينهم كفارا جمزى هو من ذلك وجمز في الأرض جمزا ذهب عن كراع والجمازة ذراعة من صوف وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فضاق عن يديه كما جمازة كانت عليه فأخرج يديه من تحتها الجمازة بالضم مدرعة صوف ضيقة الكمين وأنشد ابن الأعرابي

يكفيك من طاق كثير الأثمان * جمازة شمر منها الكمان

وقال أبو وجزة

دلنظى يزل القطر عن صهواته * هو الليث في الجمازة المتورد

ابن الأعرابي الجمز الاستهزاء والجمزان ضرب من التمر والنخل والجمزة الكتلة من التمر والأقط ونحو ذلك والجمع جمز والجمزة رعوم النبت الذي فيه الحبة عن كراع كالعجرة وستذكر في موضعها والجميز ما بقي من عرجون النخلة والجمع جموز والجميز والجميزى ضرب من الشجر يشبه حمله التين يعظم عظم الفرصاد وتين الجميز من تين الشام أحمر حلو كبير قال أبو حنيفة تين الجميز رطب له نقاليز طوال وزبيب قال وضرب آخر من الجميز له شجر عظام يحمل حملا كالتين في الخلقة وورقه أصغر من ورق التين ذكر ثمرها صغارا أصفر وأسود يكون بالغور يسمى تين الذكر وبعضهم يسمي حمله الحما والأصفر منه حلو والأسود دموي الطعم وليس لثمرها علاف وهو ملتصق بالعود الواحدة منه جميزة وجميزى والله أعلم

جنز جنز الشيء يجنزه جنزا ستره وذكروا أن النوار لما احتضرت أوصت أن يصلي عليها الحسن فقيل له في ذلك فقال إذا جنزتموها فآذنوني والجنازة والجنازة الميت قال ابن دريد زعم قوم أن اشتقاقه من ذلك قال ابن سيده ولا أدري ما صحته وقد قيل هو نبطي والجنازة واحدة الجنائز والعامة تقول الجنازة بالفتح والمعنى الميت على السرير فإذا لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش وفي الحديث أن رجلا كان له امرأتان فرميت إحداهما في جنازتها أي ماتت تقول العرب إذا أخبرت عن موت إنسان رمي في جنازته لأن الجنازة تصير مرميا فيها والمراد بالرمي الحمل والوضع والجنازة بالكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت ورمي في جنازته أي مات ابن سيده الجنازة بالفتح الميت والجنازة بالكسر السرير الذي يحمل عليه الميت قال الفارسي لا تسمى جنازة حتى يكون عليها ميت وإلا فهو سرير ونعش وأنشد الشماخ

إذا انبعث الرانون فيها ترنمت * ترنم ثكلى أوجعتها الجنائز

واستعار بعض مجان العرب الجنازة لزق الخمر فقال وهو عمرو بن قعاس

ولكنه إذا أدى زقا مريضا * يناح على جنازته بكيت

وإذا ثقل على القوم أمر واغتموا به فهو جنازة عليهم قال

وما كنت أخشى أن أكون جنازة * عليك ومن يغتر بالحدثان

الليث الجنازة الإنسان الميت والشيء الذي قد ثقل على قوم فاغتموا به قال الليث وقد جرى في أفواه الناس جنازة بالفتح والنحارير ينكرونه ويقولون جنز الرجل فهو مجنوز إذا جمع الأصمعي الجنازة بالكسر هو الميت نفسه والعوام يقولون إنه السرير يقول العرب تركته جنازة أي ميتا النضر الجنازة هو الرجل أو السرير مع الرجل قال عبد الله بن الحسن سميت الجنازة لأن الثياب تجمع والرجل على السرير قال وجنزوا أي جمعوا ابن شميل ضرب الرجل حتى ترك جنازة قال الكميت يذكر النبي صلى الله عليه وسلم حيا وميتا

كان ميتا جنازة خير ميت * غيبته حفائر الأقوام

جهز جهاز العروس والميت وجهازهما ما يحتاجان إليه وكذلك جهاز المسافر بفتح ويكسر وقد جهزه فتجهز وجهزت العروس تجهيزا وكذلك جهزت الجيش وفي الحديث من لم يغز أو يجهز غازيا تجهيز الغازي تحميله وإعداد ما يحتاج إليه في غزوه ومنه تجهيز العروس وتجهيز الميت وجهزت القوم تجهيزا إذا تكلفت لهم بجهازهم للسفر وكذلك جهاز العروس والميت وهو ما يحتاج له في وجهه وقد تجهزوا جهازا قال الليث وسمعت أهل البصرة يخطئون الجهاز بالكسر قال الأزهري والقراء كلهم على فتح الجيم في قوله تعالى فلما جهزهم بجهازهم قال والجهاز بالكسر لغة رديئة قال عمر بن عبد العزيز

تجهزي بجهاز تبلغين به * يا نفس قبل الردى لم تخلقي عبثا

وجهاز الراحلة ما عليها وجهاز المرأة حياؤها وهو فرجها وموت جهيز ذفيف وجهز على الجريح وأجهز أثبت قتله الأصمعي أجهزت على الجريح إذا أسرعت قتله وقد تممت عليه قال ابن سيده ولا يقال أجاز عليه إنما يقال أجاز على اسمه أي وموت مجهز وجهيز سريع وفي الحديث هل ينظرون إلا مرضا مفسدا أو موتا مجهزا أي سريعا ومنه حديث علي رضوان الله عليه لا يجهز على جريحهم أي من صرع منهم وكفي قتاله لا يقتل لأنهم مسلمون والقصد من قتالهم دفع شرهم فإذا لم يكن ذلك إلا بقتلهم قتلوا وفي حديث ابن مسعود أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه ومن أمثالهم في الشيء إذا نفروا منه ضرب في جهازه بالفتح وأصله في البعير يسقط عن ظهره القتب بأداته فيقع بين قوائمه فينفر عنه حتى يذهب في الأرض ويجمع على أجهزة قال الشاعر

بين يتغلن بأجهزاتها

قال والعرب تقول ضرب البعير في جهازه إذا جفل فند في الأرض والتطح حتى طوح ما عليه من أداته وحمله وضرب في جهاز البعير إذا شرد وجهزت فلانا أي هيأت جهاز سفره وتجهزت لأمر كذا أي تهيأت له وفرس جهيز خفيف أبو عبيدة فرس جهيز الشد أي سريع العدو وأنشد

ومقلص عتد جهيز شده * قيد الأوابد في الرهان جواد

وجهزه

وجهيزة اسم امرأة رعناء تحمق وفي المثل أحمق من جهيزة قيل هي أم شبيب الخارجي كان أبو شبيب من مهاجرة الكوفة اشترى جهيزة من السبي وكانت حمراء طويلة جميلة فأرادها على الإسلام فأبت فواقعها فحملت فتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شيء ينقز فقيل أحمق من جهيزة قال ابن بري وهذا هو المشهور من هذا المثل أحمق من جهيزة غير مصروف وذكر الجاحظ أنه أحمق من جهيزة بالصرف قيل الجهيزة عرس الذئب يعنون الذئبة ومن حمقها أنها تدع ولدها وترضع أولاد الضبع كفعل النعامة ببيض غيرها وعلى ذلك قول ابن جدل الطعان

كمرضعة أولاد أخرى وضيعت * بنيها فلم ترقع بذلك مرقعا

وكذلك النعامة إذا قامت عن بيضها لطلب قوتها فلقيت بيض نعامة أخرى حضنته وتحققت بذلك وعلى ذلك قول ابن هرمة

فإني وتركي ندى الأكرمين * وقدحي بكفي زنادا شحاحا
كتاركة بيضها بالعراء * وملبسة بيض أخرى جناحا

قال أبو الهيثم لما بين الذئب والضبع من الألفة إن الضبع إذا صيدت أو قتلت فإن الذئب يكفل بأولادها ويأتيها باللحم وأنشد في ذلك للكميت

كما خامرت في حضنها أم عامر * لذي الحبل حتى عال أوس عيالها

وقيل في قولهم أحمق من جهيزة هي الضبع نفسها وقيل الجهيزة جرو الذئب والحسن أنثاه وقيل الجهيزة الدبة وقال الليث كانت جهيزة امرأة خليقة في دهرها رعناء تضرب بها الأمثال في الحمق وأنشد

جوز جزت الطريق وجاز الموضع جوزا وجؤوزا وجوازا ومجازا وجاز به وجاوزه جوازا وأجازه وأجاز غيره وجازه سار فيه وسلكه وأجازه خلفه وقطعه وأجازه أنفذه قال الراجز

خلوا الطريق عن أبي سيارة * حتى يجيز سالما حماره

وقال أوس بن مغراء

ولا يريمون للتعريف موضعهم * حتى يقال أجيزوا آل صفوانا

يمدحهم بأنهم يجيزون الحاج يعني أنهم ينفذونهم والمجاز والمجازة الموضع الأصمعي جزت الموضع سرت فيه وأجزته خلفته وقطعته وأجزته أنفذته قال امرؤ القيس

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى * بنا بطن خبت ذي قفاف عقنقل

ويروى ذي حقاف وجاوزت الموضع جوازا بمعنى جزته وفي حديث الصراط فأكون أنا وأمتي أول من يجيز عليه قال يجيز لغة في يجوز جاز وأجاز بمعنى ومنه حديث الشعبي لا تجيزوا البطحاء إلا شدا والاجتياز السلوك والمجتاز مجتاب الطريق ومجيزه والمجتاز أيضا الذي يجيب النجاح عن ابن الأعرابي وأنشد

ثم اشترى عليها خائفا وجلا * والخائف الواجل المجتاز ينتشر

ويروى الوجل والجواز صك المسافر وتجاوز بهم الطريق وجاوزه جوازا خلفه وفي التنزيل وجاوزنا ببني إسرائيل البحر وجوزتهم إياه إذا قادها بعيرا بعيرا حتى يجوز وجوائز الأمثال والأشعار ما جاز من بلد إلى بلد قال ابن مقبل

ظني بهم كعسى وهم بتنوفة * يتنازعون جوائز الأمثال

قال أبو عبيد يقول اليقين منهم كعسى وعسى شك وقال ثعلب يتنازعون جوائز الأمثال أي يجيلون الرأي فيما بينهم ويمثلون ما يريدون ولا يلتفتون إلى غيرهم من رحالهم وغفلتهم عنها وأجاز له البيع أمضاه وروي عن شريح إذا باع المجيزان فالبيع للأول وإذا أنكح المجيزان فالنكاح للأول المجيز الولي يقال هذه امرأة ليس لها مجيز والمجيز الوصي والمجيز القيم بأمر اليتيم وفي حديث نكاح البكر وإن صمتت فهو إذنها وإن أبت فلا جواز عليها أي لا ولاية عليها مع الامتناع والمجيز العبد المأذون له في التجارة وفي الحديث أن رجلا خاصم إلى شريح غلاما لزياد في برذون باعه وكفل له الغلام فقال شريح إن كان مجيزا وكفل لك غرم إذا كان مأذونا له في التجارة ابن السكيت أجزت على اسمه إذا جعلته جائزا وجوزت له ما صنعه وأجزت له أي سوغت له ذلك وأجاز رأيه وجوزه أنفذه وفي حديث القيامة والحساب إني لا أجيز اليوم على نفسي شاهدا إلا مني أي لا أنفذ ولا أمضي من أجاز أمره يجيزه إذا أمضاه وجعله جائزا وفي حديث أبي ذر قبل أن تجيزوا علي أي تقتلوني وتنفذون في أمركم وتجوز في هذا الأمر ما لم يتجوز في غيره احتمله وأغمض فيه والمجازة الطريق إذا قطعت من أحد جانبيه إلى الآخر والمجازة الطريق في السبخة والجائزة العطية وأصله أن أميرا واقف عدوا وبينهما نهر فقال من جاز هذا النهر فله كذا فكلما جاز منهم واحد أخذ جائزة أبو بكر في قولهم أجاز السلطان فلانا بجائزة أصل الجائزة أن يعطي الرجل الرجل ماء ويجيزه ليذهب لوجهه فيقول الرجل إذا ورد الماء لقيم الماء أجزني ماء أي أعطني ماء حتى أذهب لوجهي وأجوز عنك ثم كثر هذا حتى سموا العطية جائزة الأزهري الجيزة من الماء مقدار ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل يقال اسقني جيزة وجائزة وجوزة وفي الحديث الضيافة ثلاثة أيام وجائزته يوم وليلة وما زاد فهو صدقة أي يضاف ثلاثة أيام فيتكلف له في اليوم الأول بما اتسع له من بر وألطاف ويقدم له في اليوم الثاني والثالث ما حضره ولا يزيد على عادته ثم يعطيه ما يجوز به مسافة يوم وليلة ويسمى الجيزة وهي قدر ما يجوز به المسافر من منهل إلى منهل فما كان بعد ذلك فهو صدقة ومعروف إن شاء فعل وإن شاء ترك وإنما كره له المقام بعد ذلك لئلا يضيق به إقامته فتكون الصدقة على وجه المن والأذى الجوهري أجازه بجائزة سنية أي بعطاء ويقال أصل الجوائز أن قطن بن عبد عوف من بني هلال بن عامر بن صعصعة ولي فارس لعبيد الله بن عباس فمر به الأحنف في جيشه غازيا إلى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال أجيزوهم فجعل ينسب الرجل فيعطيه على قدر حسبه قال الشاعر

فدى للأكرمين بني هلال * على علاتهم أهلي ومالي
هم سنوا الجوائز في معد * فصارت سنة أخرى الليالي

وفي الحديث أجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم به أي أعطوهم الجيزة والجائزة العطية من أجازه يجيزه إذا أعطاه ومنه حديث العباس ألا أمنحك ألا أجيزك أي أعطيك والأصل الأول فاستعير لكل عطاء وأما قول القطامي

ظللت أسأل أهل الماء جائزة

في الشربة من الماء والجائز من البيت الخشبة التي تحمل خشب البيت والجمع أجوزة وجوزان وجوائز عن السيرافي والأولى

نادرة ونظيره واد وأودية وفي الحديث أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني رأيت في المنام كأن جائز بيتي
انكسر فقال يرد الله غائبك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تجده ووجدت أبا بكر
رضي الله عنه فأخبرته فقال يموت زوجك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على أحد قالت
نعم قال هو كما قيل لك قال أبو عبيد هو في كلامهم الخشبة التي يوضع عليها أطراف الخشب في سقف البيت الجوهري الجائز الذي
يقال له بالفارسية تير وهو سهم البيت وفي حديث أبي الطفيل وبناء الكعبة إذا هم بحية مثل قطعة الجائز والجائزة مقام
الساقي وجاوزت الشيء إلى غيره وتجاوزته بمعنى أي جزته وتجاوز الله عنه أي عفا وقوله اللهم تجوز عني وتجاوز عني
بمعنى وفي الحديث كنت أبايع الناس وكان من خلقي الجواز أي التساهل والتسامح في البيع والاقتضاء وجاوز
الله عن ذنبه وتجاوز وتجوز عن السيئ لم يؤاخذه به وفي الحديث إن الله تجاوز عن أمتي ما حدثت به أنفسها
أي عفا عنهم من جازه يجوزه إذا تعداه وعبر عليه وأنفسها نصبًا على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل وجاز الدرهم قبل
ما فيه من خلل الداخلة أو قلتها قال الشاعر

إذا أورق الفتيان صاروا كأنهم ... دراهم منها جائزات وزيف

الليث التجوز في الدراهم أن يجوزها وتجوز الدراهم قبلها على ما بها وحكى اللحياني لم أر النفقة تجوز بمكان كما تجوز بمكة
لم يفسرها وأرى معناها تزكو أو ترغب فيها أو تنفق قال ابن سيده وأرى هذه الأخيرة هي الصحيحة وتجاوز عن الشيء
أغضى وتجاوز فيه أفرط وتجاوزت عن ذنبه أي لم آخذه وتجوز في صلاته أي خفف ومنه الحديث أسمع بكاء الصبي فأتجوز
في صلاتي أي أخففها وأقللها ومنه الحديث تجوزوا في الصلاة أي خففوها وأسرعوا بها وقيل إنه من الجوز القطع
والسير وتجوز في كلامه أي تكلم بالمجاز وقولهم جعل فلان ذلك الأمر مجازًا إلى حاجته أي طريقًا ومسلكًا وقول كثير

عشوف بأجواز الفلا حميرية ... مريش بذئبان السبيب تليلها

قال الأجواز الأوساط وجوز كل شيء وسطه والجمع أجواز سيبويه لم يكسر على غير أفعال كراهة الضمة على الواو وقال [illegible]

مقورة تبارى لا شوار لها ... إلا القطوع على الأجواز والورك

وفي حديث علي أنه قام من جوز الليل يصلي جوزه وسطه وفي حديث حذيفة ربط جوزه إلى سماء البيت أو إلى جائزه
وفي حديث أبي المنهال إن في النار أودية فيها حيات أمثال أجواز الإبل أي أوساطها وجوز الليل معظمه وشاة
جوزاء وجوزة سوداء الجسد وقد ضرب وسطها ببياض من أعلاها إلى أسفلها وقيل الجوزة من الغنم التي في صدرها
تجويز وهو لون يخالف سائر لونها والجوزاء الشاة يبيض وسطها والجوزاء نجم يقال إنه يعترض في جوز السماء
والجوزاء من بروج السماء وجوزاء اسم امرأة سميت باسم هذا البرج قال الراعي

فقلت لأصحابي هم الحي فالحقوا ... بجوزاء في أترابها عرس [illegible]

والجواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث ونحوه وقد استجزت فلانًا فأجازني إذا سقاك ماء لأرضك
أو لماشيتك قال القطامي

وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز ... عبادة إن المستجيز على قتر

قوله على قتر أي على ناحية وحرف كما أن يسقى وإما أن لا يسقى وجوز إبله سقاها والجوزة السقية الواحدة
وقيل الجوزة السقية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك وفي المثل لكل جاب جوزة ثم يؤذن أي لكل مستسق ورد علينا
سقية ثم يمنع من الماء وفي المحكم ثم يضرب أذنه إعلامًا أنه ليس له عندهم أكثر من ذلك ويقال أذنته تأذينًا أي رددته
ابن السكيت الجواز السقي يقال أجزنا والمستجيز المستسقي قال الراجز

يا صاحب الماء فدتك نفسي
عجل جوازي وأقل حبسي

الجوهري الجيزة السقية قال الراجز

يا ابن رقيع وردت لخمس
أحسن جوازي وأقل حبسي

يريد أحسن سقي إبلي والجواز العطش والجائز الذي يمر على قوم وهو عطشان سقي أو لم يسق فهو جائز وأنشد

من يحبس الجائز عنس لوذمه ... خير معد حسبًا وأكرمه

والإجازة في الشعر أن تتم مصراع غيرك وقيل الإجازة في الشعر أن يكون الحرف الذي يلي حرف الروي مضمومًا ثم
يكسر أو يفتح ويكون حرف الروي مقيدًا والإجازة في قول الخليل أن تكون القافية طاء والأخرى دالًا
ونحو ذلك وهو الإكفاء في قول ابن زيد ورواه الفارسي الإجارة بالراء غير معجمة والجوزة ضرب من العنب
ليس بكبير ولكنه يصفو جدًا إذا أينع والجوز الذي يؤكل فارسي معرب واحدته جوزة والجمع جوزات وأرض مجازة فيها
أشجار الجوز قال أبو حنيفة شجر الجوز كثير بأرض العرب من بلاد اليمن يحمل ويربى وبالسروات شجر جوز
لا يربى وأصل الجوز فارسي وقد جرى في كلام العرب وأشعارها وخشبه عندهم موصوف بالصلابة والقوة قال الجعدي

كأن مقط شراسيفه ... إلى طرف القنب فالمنقب
لطمن بترس شديد الصفاق ... من خشب الجوز لم يثقب

وقال الجعدي أيضًا وذكر سفينة نوح على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام فزعم أنها كانت من خشب الجوز وإنما
قال ذلك لصلابة خشب الجوز وجودته

يرفع بالقار والحديد من الجوز طوالًا جذوعها عمما

وذو المجاز موضع قال أبو ذؤيب

وراح بها من ذي المجاز عشية ... يبادر أولى السابقات إلى الحبل

الجوهري ذو المجاز موضع بمنى كانت فيه سوق في الجاهلية قال الحرث بن حلزة

واذكروا حلف ذي المجاز وما ... قدم فيه العهود والكفلاء

وقد ورد في الحديث ذكر ذي المجاز وقيل فيه إنه موضع عند عرفات كان يقام فيه سوق في الجاهلية والميم فيه زائدة

وقيل

وقيل سمي به لأن إجازة الحاج كانت فيه والمجازة منزل من طريق منازل مكة بين ماوية والينسوعة على طريق البصرة والتجاويز
برود موشية من برود اليمن واحدها تجواز قال الكميت

حتى كأن عراص الدار أردية ... من التجاويز أو كراس أسفار

والمجازة موسم من المواسم

جيز

جيز الجيزة الناحية والجانب وجمعها جيز وجياز وعبر النهر جيزته وجيز قرية من قرى مصر ينسب إليها الربيع
ابن سليمان الجيزي والجيز جانب الوادي وقد يقال فيه الجيزة وقد تكرر في الحديث ذكر الجيزة وهي بكسر الجيم
وسكون الياء مدينة تلقاء مصر على النيل والجيزة الناحية من الوادي ونحوه الأزهري الجيزة من الماء قدر ما يجيز به
المسافر من منهل إلى منهل يقال استقى جيزة وجائزة وجوزة والجيز القبر قال المتنخل

يا ليته كان حظي من طعامكم ... إني أخاف سوادي عنكما الجيز

وقد فسر بأنه جانب الوادي وفسره ثعلب بأنه القبر

فصل الحاء المهملة

حجز

حجز الحجز الفصل بين الشيئين حجز بينهما يحجز حجزًا وحجازة فاحتجز واسم ما فصل بينهما الحاجز الأزهري
الحجز أن يحجز بين مقاتلين والحجاز الاسم وكذلك الحاجز قال الله عز وجل وجعل بين البحرين حاجزًا أي حجازًا
بين ماء ملح وماء عذب لا يختلطان وكذلك الحجاز وقد حجزه يحجزه حجزًا وفي الحديث ولأهل القتيل أن ينحجزوا الأدنى
فالأدنى أي يكفوا عن القود وكل من ترك شيئًا فقد انحجز عنه والانحجاز مطاوع حجزه إذا منعه والمعنى أن لورثة القتيل أن يعفوا
عن دمه رجالهم ونساؤهم أيهم عفا وإن كانت امرأة سقط القود واستحقوا الدية الأدنى فالأدنى أي الأقرب وبعض
الفقهاء يقول إنما العفو والقود إلى الأولياء من الورثة لا إلى جميع الورثة ممن ليسوا بأولياء والمحاجزة الممانعة
وفي المثل إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة المحاجزة المسالمة والمناجزة القتال وتحاجز الفريقان وفي المثل
كانت بين القوم رميا ثم صارت إلى حجيزى أي تراموا ثم تحاجزوا ويقال إما الخصيصى والحجيزى من الحجز بين اثنين
والحجزة بالتحريك الظلمة وفي حديث قيلة أيلام ابن ذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجزة الحجزة هم الذين يحجزونه
عن حقه وقال الأزهري هم الذين يمنعون بعض الناس من بعض ويفصلون بينهم بالحق الواحد حاجز وأراد بابن ذه
ولدها يقول إذا أصابه خطة ضيم فاحتج عن نفسه وعبر بلسانه ما يدفع الظلم عنه لم يكن ملومًا والحجاز البلد
المعروف سميت من الحجز الفصل بين الشيئين لأنه فصل بين الغور والشام والبادية وقيل لأنه حجز بين نجد والسراة
وقيل لأنه حجز بين تهامة ونجد وقيل سميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والغور وقال الأصمعي لأنها احتجزت بالحرار الخمس
منها حرة بني سليم وواقم قال الأزهري سمي حجازًا لأن الحرار حجزت بينه وبين عالية نجد قال وقال ابن السكيت
ما ارتفع عن بطن الرمة فهو نجد قال والرمة واد معلوم قال فهو نجد إلى ثنايا ذات عرق قال وما احتزمت
به الحرار حرة شوران وعامة منازل بني سليم إلى المدينة فما احتاز في ذلك الشق كله حجاز قال وطرف تهامة
من قبل الحجاز مدارج وأولها من قبل نجد مدارج ذات عرق الأصمعي إذا عرضت لك الحرار بنجد فذلك الحجاز وأنشد

وفروا بالحجاز ليعجزوني

أراد بالحجاز الحرار وفي حديث الحرث بن حسان يا رسول الله إن رأيت أن تجعل الدهناء حجازًا بيننا وبين بني تميم
أي حدًا فاصلًا يحجز بيننا وبينهم قال وبه سمي الحجاز الصقع المعروف من الأرض ويقال للجبال أيضًا حجاز ومنه قوله

ونحن ناس لا حجاز بأرضنا

واحتجز القوم واحتجزوا وأحجزوا أتوا الحجاز وتحاجزوا وانحجزوا واحتجزوا تزايلوا وحاجزه عن الأمر يحجزه حجازة
وحجيزى صرفه وحجازيك أن تفعل ذلك أي احجز بينهم حجزًا بعد حجز كأنه يقول لا تقطع ذلك ولكن يكون بعضه موصولًا ببعض
وحجزة الإزار معقده وحجزة السراويل موضع التكة وقيل حجزة الإنسان معقد السراويل والإزار الليث
الحجزة حيث يثنى طرف الإزار في لوث الإزار وجمعها حجز ومنه قول النابغة

رقاق النعال طيب حجزاتهم ... يحيون بالريحان يوم السباسب

فإنما كنى به عن الفروج يريد أنهم أعفاء عن الفجور وفي الحديث إن الرحم أخذت بحجزة الرحمن قال ابن الأثير
أي اعتصمت به والتجأت إليه مستجيرة ويدل عليه قوله في الحديث هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال
وقيل معناه أن اسم الرحم مشتق من اسم الرحمن فكأنه متعلق بالاسم آخذ بوسطه كما جاء في الحديث الآخر الرحم شجنة
من الرحمن قال وأصل الحجزة موضع شد الإزار ثم قيل للإزار حجزة للمجاورة واحتجز بالإزار إذا شده
على وسطه فاستعاره للالتجاء والاعتصام والتمسك بالشيء والتعلق به ومنه الحديث الآخر والنبي صلى الله عليه وسلم
آخذ بحجزة الله تعالى أي بسبب منه ومنه الحديث الآخر منهم من تأخذه النار إلى حجزته أي إلى مشد إزاره ويجمع على حجز
ومنه الحديث فأنا آخذ بحجزكم والحجزة مركب مؤخر الصفاق في الحقو والمحتجز الذي قد شد وسطه واحتجز بإزاره
شده على وسطه ومن ذلك في حديث ميمونة كان يباشر المرأة من نسائه وهي حائض إذا كانت محتجزة أي شادة مئزرها
على العورة وما لا تحل مباشرته والحاجز الحائل بين الشيئين وفي حديث عائشة لما نزلت سورة النور عمدن إلى حجز
مناطقهن فشققنها فاتخذن منها خمرًا أرادت بالحجز المآزر قال ابن الأثير وجاء في سنن أبي داود حجوز أو حجور بالشك
وقال قال الخطابي الحجور بالراء لا معنى لها وإنما هو بالزاي جمع حجز فكأنه جمع الجمع وأما الحجور بالراء فهو جمع حجر الإنسان
وقال الزمخشري واحد الحجوز حجز بكسر الحاء وهي الحجزة ويجوز أن تكون واحدها حجزة وفي الحديث رأى رجلًا محتجزًا بحبل
وهو محرم أي مشدود الوسط وهو مفتعل من الحجزة ابن الأعرابي يقال لكل شيء يشد به الرجل وسطه ليشمر به ثيابه حجاز وقال الاحتجاز بالثوب
أن يدرجه الإنسان فيشد به وسطه ومنه أخذت الحجزة وقالت أم الرجال إن الكلام لا يحجز في العكم كما يحجز العبا العكم العدل
والحجاز أن يدرج الحبل عليه ثم يشد أبو حنيفة الحجاز حبل يشد به العكم وتحاجز القوم أخذ بعضهم بحجز بعض ورجل شديد الحجزة صبور

على الشدة والجهد ومنه حديث علي رضي الله عنه وسئل عن بني امية فقال هم اشدنا حجزا وفي رواية حجزة واطلبنا للامر لا ينال فينالونه وحجز الرجل اصله ومنبته وحجزه ايضا فصيلته لابن الجحدر الاعرابي من عشيرته قال

فامدح كريم المنتمى والحجز

وفي الحديث تزوجوا في الحجز الصالح فان العرق دساس الحجز بالضم والكسر الاصل والمنبت وبالكسر هو بمعنى الحجزة وهي هيئة المحتجز كناية عن العفة وطيب الازار والحجز الناحية وقال الحجز العشيرة يحتجز بهم اي يمتنع وروى ابن الاعرابي قوله

كريم المنتمى والحجز

اي انه عفيف طاهر كقول النابغة

طيب حجزاتهم

وقد تقدم والحجز تصحيف الطاهر والحجاز حبل يلقى البعير من قبل رجليه ثم يناخ عليه ثم يشد به رسغا رجليه الى حقويه وحجزه تقول منه حجزت البعير احجزه حجزا فهو محجوز قال ذو الرمة

فهن من بين محجوز زنافره وقائظ وكل روقه تحتضب

وقال الجوهري هو ان تقع البعير ثم تشد حبلا في اصل حقويه جميعا من رجليه ثم ترفع الحبل من تحته حتى تشده على حقويه وذلك اذا اراد ان يرتفع خفه وقيل الحجاز حبل تشد بوسط يدي البعير ثم تخالف فتعقد به رجلاه ثم تشد طرفاه الى حقويه ثم يلقى على جنبه شبه المعقوط ثم تداوى دبرته فلا يستطيع ان يمتنع الا ان يجر جنبه على الارض وانشد

كوس الهبل النطف المحجوز

وحاجز اسم ابن برزخ الحجز والنخ واحد حجز وذع وقوان تقبض امعاء الرجل ومصارينه من الظما فلا يستطيع ان يكثر الشرب ولا الطعم والله اعلم

حرز

الحرز الموضع الحصين يقال هذا حرز حريز والحرز ما احرزك من موضع وغيره تقول هو في حرز لا يوصل اليه وفي حديث يأجوج ومأجوج فحرز عبادي الى الطور اي ضمهم اليه واجعله لهم حرزا يقال احرزت الشيء احرزه احرازا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ وفي حديث الدعاء اللهم اجعلنا في حرز حارز اي كهف منيع وهذا كما يقال شعر شاعر فاجرى اسم الفاعل صفة للشعر وهو لقائله والقياس ان يكون حرز محرز او حرز حريز لان الفعل منه احرز ولكن كذا روي قال ابن الاثير ولعله لغة وسمي التعويذ حرزا واحترزت من كذا وتحرزت اي توقيته واحرز الشيء فهو محرز وحريز حازه والحرز ما حيز من موضع او غيره او لجئ اليه والجمع احراز واحرزني المكان وحرزني الجاني قال المتنخل الهذلي

يا ليت شعري وهم المرء منصبه والمرء يسرله في العيش تحريز

واحترز منه وتحرز جعل نفسه في حرز منه ومكان حرز وحريز وقد حرز حرازة وحرزا واحرزت المرأة فرجها احصنته وقوله

ويحك يا علقمة بن ماعز هل لك في اللواقح الحرائز

قال ثعلب اللواقح السياط ولم يفسر الحرائز الا ان يعني به المعدودة اي المعقودة اي المصنعة والمدبغة والحرز بالتحريك الخطر وهو الجوز المحكوك يلعب به الصبي والجمع احراز واخطار ومن امثالهم فيمن طمع بالربح حتى فاته راس المال قولهم

واحرزا وابتغى النوافلا

يريد واحرزاه فحذف وقد اختلف فيه وفي حديث الصديق رضي الله عنه انه كان يوتر من اول الليل ويقول واحرزاه وابتغي النوافلا ويروى واحرزت نهبي وابتغي النوافل يريد انه قضى وتره وامن فواته واحرز اجره فان استيقظ من الليل تنفل والا فقد خرج من عهدة الوتر والحرز بفتح الحاء الحرز فعل بمعنى مفعول والالف في واحرزاه منقلبة عن ياء الاضافة كقولهم يا غلاما اقبل في يا غلامي والنوافل الزوائد وهذا مثل للعرب يضرب لمن ظفر بمطلوبه وطلب الزيادة ابو عمرو في نوادره الحرائز من الابل التي لا تباع نفاسة بها وقال الشماخ

تباع اذا بيع التلاد الحرائز

ومن امثالهم لا حريز من بيع اي ان اعطيتني ثمنا ارضاه لم امتنع من بيعه وقال الراجز يصف مخلاد

يهدر في عقائل حرائز في سلم صف لا وم المحارز

ابن الاثير وفي حديث الزكاة لا تاخذ من حرزات اموال الناس اي من خيارها هكذا روي بتقديم الراء على الزاي وهو جمع حرزة بسكون الراء وهي خيار المال لان صاحبها يحرزها ويصونها والرواية المشهورة بتقديم الزاي على الراء وقد تقدم ذكره في موضعه ومن الاسماء حراز ومحرز

حرمز

روي عن ابن المستنير انه قال يقال حرمزه الله لعنه الله وبنو الحرماز شعب منهم الجوهري الحرماز حي من تميم ومن اسماء العرب الحرماز وهو الحرمزة وهي الذكا وقد احرمز الرجل وتحرمز اذا صار ذكيا قاله ابن دريد

حزز

الحز قطع في علاج وقيل هو في اللحم كما كان غير بائن حزه يحزه حزا واحتزه احتزازا وفي الحديث انه احتز من كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ هو افتعل من الحز القطع وقيل الحز القطع من الشيء في غير ابانة وانشد

وعبد يغوث تحجل الطير حوله قد احتز عرشيه الحسام المذكر

فجعل الحز هاهنا قطع العنق والمحز موضعه واعطيته حذية من لحم وحزة من لحم والتحزز التقطع والحزة قطعة من اللحم قطعت طولا قال الاعشى باهله

تكفيه حزة فلذ ان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر

ويقال لما به ودبه وهو مثل حزه وقيل الحزة القطعة من الكبد خاصة ولا يقال في سنام ولا لحم ولا غيره حزة والحاز قطع في كركرة البعير وهو اسم كالناكث والضاغط والحز الفرض في الشيء الواحدة حزة وقد حززت العود احزه حزا والحز الفرض في العود والسواك والعظم غير طائل والتحزيز كثرة الحز كاسنان المنجل وربما كان ذلك في اطراف اسنان الانسان تحزيز وهو الذي يسمى الاشر وقد حزز اسنانه والتحزيز اثر الحز ايضا قال المتنخل الهذلي

ان المراز فلا يكذب بها احد كانه في بياض الجلد تحزيز

والتحزز التقطع وحز الشيء في صدره حزا حاك والحزازة والحزاز والحزاز كله وجع في القلب من غيظ ونحوه قال الشماخ يصف رجلا باع قوسا من رجل وغبن فيه

فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من اللوم حامز

والحزاز ما حز في القلب وكل شيء حك في صدرك فقد حز وروي حزاز والحزحزة كالحزاز الازهري الحزازة وجع في القلب من غيظ ونحوه والجمع حزازات والحزاز ايضا وجع كذلك قال زفر بن الحارث الكلابي

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا

قال ابو عبيد ضربه مثلا للرجل يظهر مودة وقلبه نغل بالعداوة والحزاحز الحركات قال ابو كبير

وتنوا الابطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموجف

والحزاز هبرية في الراس كانه نخالة واحدته حزازة والحز غامض من الارض منقاد بين غليظين والحزيز من الارض موضع كثرت حجارته وغلظت كانها السكاكين وقيل هو المكان الغليظ المنقاد وقال ابن دريد الحزيز غلظ من الارض فلم يزد على ذلك ابن شميل الحزيز ما غلظ وصلب من جلد الارض مع اشراف قليل قال فاذا جلست في بطن المربد فما اشرف من اعاليه فهو حزيز وفي حديث الطرف نعقت علينا بهذا الحزيز هو المنهبط من الارض وقيل هو الغليظ منها ويجمع على حزاز ومنه قصيد كعب بن زهير

ترمي الغيوب بعيني مفرد لهق اذا توقدت الحزاز والميل

وفي المحكم والجمع احزة وحزان عن سيبويه قال لبيد

باحزة الثلبوت يربا فوقها قفر المراقب خوفها آرامها

وقال ابن الرقاع يصف ناقة

نعم تقرب المرورات اذا عرق الحزان في آل السراب

وقال زهير

تهوي مدافعها في الحزن ناشزة الاكتاف يكنفها الحزان والاكم

وقد قالوا احز فاحتملوا التضعيف قال كثير عزة

وكم قد جاوزت نقضي الكم من الحزوز الاماعز والبراق

قال وليس في الثقاف ولا في الجبال حزان انما هي في جلد الارض ولا يكون الحزيز الا في ارض كثيرة الحصباء والحزيز والحزاز من الرجال الشديد الدفاع للسوق والقتال والمهل قال

فهي تفادى من حزاز ذي حزق

قال وبها لاحقه بعنقه قال وهو من السراويل حزة وحجزة والعنق عندي مشبه به وحزة السراويل حجزته قال الازهري وقيل اذن حجزته وهي لغة فيها الاصمعي يقال حجزة السراويل ولا يقال حزة ابن الاعرابي يقال حجزته وحزته وحبكته والحزة العنق وفي الحديث اخذ بحزته والحزة من السراويل الحجزة وفي الحديث الاثم حزاز القلوب هي الامور التي تحز فيها اي تؤثر كما يؤثر الحز في الشيء وهو ما يخطر فيها من ان تكون معاصي لفقد الطمانينة اليها وهي بتشديد الزاي جمع حاز يقال اذا اصاب مرفق البعير طرف كركرته فقطعه وادماه قيل به حاز وقال الليث هي ما حز في القلب وحك وقال العباس الكلابي الوتر والحاز واحد وهو ان يحز في الذراع حتى يخلص الى اللحم ويقطع الجلد بحد الكركرة وقال ابن الاعرابي اذا اثر فيه قيل به حاز فاذا لم يدمه فهو الماسح ورواه شمر الاثم حواز القلوب بتشديد الواو اي يحوزها ويتملكها ويتغلب عليها ويروى الاثم حزاز القلوب بزايين الاولى مشددة وهو فعال من الحز والحز الحين والوقت قال ابو ذؤيب

حتى اذا احزت مياه رزونه وباي حز ملاوة يتقطع

اي باي حين من الدهر والحزة الساعة يقال اي حزة اتيتني تضيفت حقك وانشد

واتيت للاسها وحزة ادعي

اي اتيت لهم في حين ادعيت الى قومي فقلت انا فلان بن فلان قال ابو الهيثم سمعت ابا الحسن الاعرابي يقول لا اخرانت انقل من الحازر وفسره فقال هو حزاز ياخذ على راس الفؤاد يكره على غب تخمة وبعير محزوز موسوم بسمة الحز ابن الاعرابي الحز الزيادة على الشرف يقال لشريف القبيل احد بحز على كرم فلان اي يزيد عليه الازهري قال بعض الاعراب المحازة الاستقصاء تقول بيننا حزاز شديد اي استقصاء وبينهما شركة حزاز اذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه والحزحزة من فعل الرئيس في الحرب عند تعبية الصفوف وهو ان يقدم هذا ويؤخر هذا يقال لهم في حزاحز من امرهم قال ابو كبير الهذلي

وتنوا الابطال بعد حزاحز هكع النواحز في مناخ الموجف

والموجف المنزل بعينه وذلك ان البعير الذي به النحاز يترك في مناخه لا يثار حتى يبرا او يموت ابو زيد من امثالهم حزت حازة من كوعها يضرب عند اشتغال القوم بعقوله فالقوم مشغولون بانفسهم عن غيرهم اي قد حازت قد شغلها ما هي فيه عن غيرها وتحزحز عن الشيء تنحى والحز موضع بالشراه وحزاز اسم وابو الحزاز كنية اربد اخي لبيد الذي يقول فيه

فاخي ان شربوا من خيرهم وابو الحزاز من اهل الملك

حفز

الحفز حثك الشيء من خلفه سوقا وغير سوق حفزه يحفزه حفزا قال الاعشى

لها فخذان يحفزان محالة وزورا كبنيان الصوى متلاحكا

وفي حديث البراق وفي فخذيه جناحان يحفز بهما رجليه ومن سايرسيبويه مره يحفزها رفع على انه اراد ان يحفزها فلما حذف ان رفع الفعل بعدها ونحو محفز حافز وقوله انشده ابن الاعرابي

ومحفوزة الحزام بمرفقيها كشاة الربل افلتت الكلابا

مُحْتَفِزة هنا مُفْعَلة من الحفز يعني ان هذه القوس تدفع الخَزَم برفعتها من شدة جريها وقوس حَفُوز شديدة الحفز والدفع للسهم عن ابي حنيفة وحَفَزه اي دفعه من خلفه يحفزه حفزا قال الراجز

ترى بعيدا لنفس المحفوز

يريد النفس الشديد المتتابع كانه يحفزه اي يدفعه من سياق وقال العكلي رايت فلانا محفوز النفس اذا اشتد به والليل يحفز النهار حفزا يحثه على الليل ويسوقه قال رؤبه

حفزا كليا لى امد التزحيف

وفي الحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه من اشراط الساعة حفز الموت قيل وما حفز الموت قال موت الفجاة والحفز الحث والاعجال والرجل يحتفز في جلوسه يريد القيام والبطش ابن شميل الاحتفاز والاستيفاز والاقعاء واحد وروى الازهري عن مجاهد قال ذكر القدر عند ابن عباس فاحتفز وقال لو رايت احدهم لعضضت بانفه قال ابن الاثير احتفز استوى جالسا على وركيه وقال ابن الاثير قلق وشخص ضجرا وقيل استوى جالسا على ركبتيه كانه ينهض واحتفز في مشيه احتث واجتهد عن ابن الاعرابي وانشد

تعتب مثل تعتب الرئبال محتفزا بالعصر بين علي اولاه مصبوب

محتفز اي مجتهد في عدوته وقوله على اولاه مصبوب يقول يجري على جريه الاول لا يحول عنه والمتلقي له اذا اقبلت قلت دباه

قال انما هي بين الاناة والدفع حفز وفي حديث انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى بتمر فجعل يقسمه وهو محتفز اي مستعجل مستوفز يريد القيام غير متمكن من الارض وفي حديث ابي بكرة انه دب الى الصف راكعا وقد حفزه النفس ويقال حافزت الرجل اذا جاثيته وقال الشماخ

كما بادر الخصم اللجوج المحافز

وقال الاصمعي حافزته دانيته وقال بعض الكلابيين الحفز تقارب النفس في الصدر وقالت امراة منهم حفز النفس حتى ما تكاد تنفس من الموت والحوفزان اسم رجل وفي التهذيب لقب لجرار من جراري العرب وكانت العرب تقول للرجل اذا قاد الفا جرارا وقال الجوهري الحوفزان اسم الحرث بن شريك الشيباني لقب بذلك لان بسطام بن قيس طعنه فاعجله وقال ابن سيده سمي بذلك لان قيس بن عاصم التميمي حفزه بالرمح حين خاف ان يفوته فسمي بتلك الحفزة حوفزانا حكاه ابن قتيبة وانشد لجرير يفتخر بذلك

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعا من دم الجوف اشكلا

وحفزه بالرمح طعنه والحوفزان فوعلان من الحفز قال الجوهري واما قول من قال انما حفزه بسطام بن قيس فغلط لانه شيباني فكيف يفتخر جرير به قال ابن بري ليس البيت لجرير وانما هو لسوار بن حيان المنقري قاله يوم جدود وبعده

وحمران ادته الينا رماحنا ينازع غلا في ذراعيه مثقلا

يعني حمران بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد قال واما قول الاخر

ونحن حفزنا الحوفزان بطعنة سقته نجيعا من دم الجوف انيا

فهو للاهتم بن سمي المنقري واول الشعر

لما دعتني للسيادة منقر لدى موطن اضحى له النجم باديا

شددت لها ازري وقد كنت قبلها اشد لاحناء الامور ازاريا

ورايته محتفزا اي مستوفزا وفي الحديث عن علي رضي الله عنه اذا صلى الرجل فليخو واذا صلت المراة فلتحتفز اي تتضام اذا جلست وتجتمع واذا سجدت ولا تخوي كما يخوي الرجل وفي حديث الاحنف كان يوسع لمن اتاه فاذا لم يجد متسعا تحفز له تحفزا والحفز الاجل في لغة بني سعد وانشد لبعضهم هذا البيت

والله افعل ما اردت طائعا او تضربوا الحفز لعام قابل

اي تضربوا اجلا يقال جعلت بيني وبين فلان حفزا اي امدا

حلز

الحلز البخيل رجل حلز بخيل وامراة حلزة بخيلة قال الجوهري وبه سمي الحرث بن حلزة قال الازهري وانشد ابن الاباده

هي ابنة عم العود لا كل حلز ليحجرة بس لا يغيرها المبلك

وحلزة امراة والحلزة القصير المتلبد اللازم القصيرة وكبد حلزة وحلزة قريحة والقلب يتحلز عند الحزن وهو كالاعتصار فيه والتوجع وقلبه حلز على الشيب ورجل حالز وجع والحلز ضرب من الحشيش يزرع بالشام وقيل هو ضرب من الشجر قصار رواه شمر والازهري قال وطرة الحلزة ضرب من النبات قال وبه سمي الحرث بن حلزة المسكري قال الازهري وقطرب ليس من الثقات وليس في اشتقاق الاسماء حروف منكرة وحلزة دويبة معروفة الاصمعي حلزون دابة تكون في الرمث جاء به في حلز بتقدير ان يكون وذكره الازهري ون والعرقوس فان كانت النون اصلية فالحرف رباعي وان كانت زائدة فالحرف ثلاثي اصله حلز وفي نوادر الاعراب احتلزت منه حقي اي اخذته وتحالزنا بالكلام قال ابو وقلت لدي سالة اقتلجت منه حقي وتحالجنا بالكلام وتحلز الرجل للامر اذا تشمر له وكذلك تهلز قال الراجز

يرمقن للحادي اذا تحلزا هلا اذا اهزنه تهززا

ويروى تهلزا

حمز

حمز اللبن يحمز حمزا حمض وهو دون الخازر والاسم الحمزة قال الزاشرب بن نبيذك فانه حموز لما تجدا اي تمضه والحمز حرافة الشيء يقال شراب يحمز اللسان ورمانة حامزة فيها حموضة

الازهري الحمزة في الطعام شبه اللذعة والحرافة كطعم الخردل وقال ابو حاتم تغدى اعرابي مع قوم فاعتمد على الخردل فقالوا ما يعجبك منه فقال حمزه وحراوه قال الازهري وكذلك الشيء الحامض اذا لدع اللسان وقرصه فهو حامز وفي حديث عمر انه شرب شرابا فيه حمازة اي لذع وحدة او حموضة وحمزه يحمزه حمزا قبضه وضمه والله احموز الامة اي محتمل له وحمزت الكلمة فواده تحمزه تقبضه واوجعته وفي التهذيب حمز اللوم فواده قال اللحياني كلمت فلانا بكلمة حمزت فواده تبضنته وغمته فتقبض فواده من الغم وقال استدت عليه ورجل حامز الفواد متقبضه والحامز والحميز الشديد الذكي وفلان احمز امرا من فلان اي اشد ابن السكيت يقال فلان احمز امرا من فلان اذا كان يتقبض لامر يشمره ومنه اشتق حمزه والحامز الفتى يمص والحميز الظريف وكلما اشتد فقد حمز وفي لغة هذيل الحمز التحديد يقال حمز حديدته اذا حددها وقد جاء ذلك في اشعارهم وفي حديث ابن عباس سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال احمزها عليك يعني امتنها واقواها وانشدها وقيل امضها واشقها ويقال رجل حامز الفواد وحميزه اي شديده وهم حامز شديد قال الشماخ في رجل باع قوسا من رجل

فلما شراها فاضت العين عبرة وفي الصدر حزاز من الوجد حامز

وفي التهذيب من اللوم حامز اي عاصر وقيل اي ممض محرق وحمزه ثقله وبها سمي الرجل وكني قال الجوهري الحمزة بقلة حريفة قال انس كناني رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقلة كنت اجتنيها وكان يكنى ابا حمزة والبقلة التي جناها انس كان في طعمها لذع للسان فسميت البقلة حمزة بفعلها وكناه ابو حمزة لجنيه اياها والحمازة الشدة وقد حمز الرجل بالضم فهو حميز الفواد وحامز اي صلب الفواد ورجل محموز البنان اي شديده قال ابو خراش

اضم محموز البنان صنتيل

حتز

الحتز القليل من العطا وهذا حتز هذا اي مثله والمعروف حتن

حوز

الحوز السير الشديد والرويد وقيل الحوز والحيز السوق اللين وحاز الابل يحوزها ويحيزها حوزا وحيزا وحوزها ساقها سوقا رويدا وسوق حوز وصف بالمصدر قال الاصمعي هذا الحوز وانشد

وقد نظرتكم اناء صادرة للورد طال بها حوزي وتنساسي

ويقال احوزها اي سقها سوقا شديدا وليلة الحوز اول ليلة توجه فيها الابل الى الماء اذا كانت بعيدة منه سميت بذلك لانه يرفق بها تلك الليلة فيسار بها رويدا وحوزا لا بل ساقها الى الماء قال

حوزها من برق الغميم اهدا عشي شية الظليم

بالحوز والرفق وبالطميم

وقول الشاعر

ولم تحوزني ركاب العير

يعني انه لم يشتد عليها في السوق وقال ثعلب معناه لم يعجل عليها والاحوزي والحوزي الحسن السياقة وفيه مع ذلك بعض النفار قال العجاج يصف ثورا وكلابا

يحوزهن وله حوزي كما يحوز الفئة الكمي

والاحوزي والحوزي الجاد في امره وقالت عائشة في عمر رضي الله عنهما كان والله احوزيا نسيج وحده قال ابن الاثير هو الحسن السياق للامور وفيه بعض النفار وكان ابو عمرو يقول الاحوزي الخفيف ورواه بعضهم كان والله احوذيا بالذال وهو قريب من الاحوزي وهو السائق الخفيف وكان ابو عبيدة يروي رجز العجاج حوذي بالذال والمعنى واحد يعني به الثور انه يطرد الكلاب وله طارد من نفسه ليطرده من نشاطه وحده وقول العجاج وله حوزي اي له حوز يسير لم يبتذل له اي يقلبهن بالهوينا والحوزي المتنزه في الحل الذي يحتمل ويحل وحده ولا يخالط البيوت بنفسه ولا ماله وانحاز القوم تركوا مركزهم ومعركة قتالهم ومالوا الى موضع اخر وتحوز عنه وتحيز تنحى وهي تفيعل اصلها تحيوز فقلبت الواو ياء لمجاورة الياء وادغمت فيها وتحوز له عن فراشه تنحى وفي الحديث كما تحوز له عن فراشه قال ابو عبيد التحوز هو التنحي وفيه لغتان التحوز والتحيز قال الله عز وجل او متحيزا الى فئة فالتحوز التفعل والتحيز التفيعل وقال القطامي يصف عجوزا انه استضافها فجعلت تروغ عنه فقال

تحوز عني خيفة ان اضيفها كما انحازت الافعى مخافة ضارب

يريد تتنحى هذه العجوز وتتاخر خوفا ان انزل عليها ضيفا ويروى تحيز مني وقال ابو اسحق في قوله تعالى او متحيزا الى فئة نصب متحيزا ومتحرفا على الحال الا ان يتحرف لان يقاتل او ان ينحاز اي ينفرد ليكون مع المقاتلة قال واصل متحيز متحيوز فادغمت الياء في الواو وقال الليث يقال ما لك تتحوز اذا لم تستقر على الارض والاسم منه التحوز والحوزة الحرب تحوز القوم حكاها ابو رياش في شرح اشعار الحماسة في قول جابر بن الثعلب

فهلا على اخلاق نعلي معصب شغبت وذو الحوزة يحفزه الوتر

الوتر هاهنا الغضب والتحوز التلبث والتمكث والتحيز والتحوز التلوي والتقلب وخص بعضهم به الحية يقال تحوزت الحية وتحيزت اي تلوت ومن كلامهم ما لك تحوز كما تحيز الحية وتحوز الحية وهو بطء القيام اذا اراد ان يقوم قال سيبويه والتحيز مثله وقال سيبويه هو تفيعل من حزت الشيء والحوز من الارض ان يتخذها رجل ويبين حدودها فيستحقها فلا يكون لاحد فيها حق معه فذلك الحوز وتحوز الرجل وتحيز اراد القيام فابطا ذلك عليه والحوز الجمع وكل من ضم شيئا الى نفسه من مال او غير ذلك فقد حازه حوزا وحيازة وحازه اليه واحتازه اليه وقول الاعشى يصف ابلا

حوزية طويت على زفراتها طي القناطر قد نزلن نزولا

قال الحوزية النوق التي لها خلفة انقطعت عن الابل في خلقها وفراهتها كما تقول منقطع القرين وقيل ناقة حوزية اي متحازة عن الابل لا تخالطها وقيل الحوزية التي عندها سير مذخور من سيرها مصونة لا تدرك وكذلك الرجل

الحوزي الذي له إبل من رأيه وعقله منه خور، وقال في قول العجاج: وله حوزي أي يغلبهن بالهوينا وعنده منه خور لم يستقله. وقولهم حكاه ابن الأعرابي: إذا طلعت الشعريان فبكرها النهار فهنالك لا يجد الحرمن بالدار، إذا طلعت يحوزها الليل فهنالك لا يجد القربى المرء لنفسه. قال ابن سيده: وهو يحتمل عندي أن يكون يضمهما وأن يكون يسوقهما. وفي الحديث: أن رجلا من المشركين جمع اللامة كان يحوز المسلمين أي يجمعهم ويسوقهم، حازه يحوزه إذا قبضه وملكه واستبد به. قال شمر: حزت الشيء جمعته أو نحيته. قال: والحوزي المتوحد في قول الطرماح:

يطفن بحوزي المراتع لم ترع … بواديه من قرع القسي الكنائن

قال: الحوزي المتوحد وهو الفحل منها، وهو من حزت الشيء إذا جمعته أو نحيته. ومنه حديث معاذ: فتحوز كل منهم فصلى صلاة خفيفة أي تنحى وانفرد، ويروى بالجيم من السرعة والتسهيل. ومنه حديث يأجوج ومأجوج: فحوز عبادي إلى الطور أي ضمهم إليه. قال: والرواية فحرز بالراء. وفي حديث عمر قال لعائشة يوم الخندق: ما يؤمنك أن يكون بلاء أو تحيز؟ وهو من قوله تعالى: أو متحيزا إلى فئة أي منضما إليها. والتحوز والتحيز والانحياز بمعنى. وفي حديث أبي عبيدة: وقد انحاز على حلقة نشبت في جراحة النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد أي أكب عليها وجمع نفسه وضم بعضها إلى بعض. قال عبيد بن حر: كنت مع أبي نضرة من الفسطاط إلى الإسكندرية في سفينة فلما دفعنا من مرسانا أمر بسفرته فقربت ودعانا إلى الغداء وذلك في رمضان، فقلت: ما تغيبت عنا منازلنا، فقال: أترغب عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم؟ فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا. قال شمر في قوله ماحوزنا: هو موضعهم الذي أرادوه، وأهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو الذي فيه أساميهم ومكاتبهم الماحوز. قال بعضهم: هو من قولك حزت الشيء إذا أحرزته. قال أبو منصور: لو كان منه لقال محازنا أو محوزنا. وحزت الأرض إذا أعلمتها وأحييت حدودها. وهو يحاوزه أي يخالطه ويحا معه. قال: وأحسب قوله ماحوزنا بلغة غير عربية، وكذلك الماحوز لغة غير عربية، وكأنه فاعول والميم أصلية مثل الفاخور لنبت، والراحول للرحل. ويقال للرجل إذا تحبس في الأمر: دعني من حوزك وطلقك. ويقال: طول علينا فلان بالحوز والطلق، والطلق أن تخلي وجوه الإبل إلى الماء وتتركها في ذلك ترعى ليلتئذ، فهي ليلة الطلق. وأنشد ابن السكيت:

قد غربوا أحوزه وطلقه

وحوز الدار وحيزها: ما انضم إليها من المرافق والمنافع، وكل ناحية على حدة حيز بتشديد الياء، وأصله من الواو. والحيز تخفيف الحيز مثل هين وهين ولين ولين، والجمع أحياز نادرة، فأما على القياس فحيائز بالهمز في قول سيبويه، وحياوز بالواو في قول أبي الحسن. قال الأزهري: وكان القياس أن يكون أحواز بمنزلة الميت والأموات، ولكنهم فرقوا بينهما كراهة الالتباس. وفي الحديث: فحمى حوزة الإسلام أي حدوده ونواحيه. وفلان مانع لحوزته أي لما في حيزه. والحوزة فعلة منه سميت بها الناحية. وفي الحديث: أنه أتى عبد الله بن رواحة يعوده فما تحوز له عن فراشه أي ما تنحى. والتحوز من الحوزة وهي الجانب، كالتنحي من الناحية. يقال: تحوز وتحيز، إلا أن التحوز تفعل والتحيز تفيعل، وإنما لم يتنح له عن صدر فراشه لأن السنة في ترك ذلك. والحوز موضع يحوزه الرجل يتخذ حواليه مسناة، والجمع أحواز. وهو يحمي حوزته أي ما يليه ويحوزه. والحوزة الناحية. والمحاوزة المخالطة. وحوزة الملك بيضته. وانحاز عنه انعدل. وانحاز القوم: تركوا مركزهم إلى آخر. يقال للأولياء: انحازوا عن العدو وحاصوا، وللأعداء: انهزموا وولوا مدبرين. وتحاوز الفريقان في الحرب أي انحاز كل فريق منهم عن الآخر. وحاوزه خالطه. والحوز الملك. وحوز المرأة فرجها. وقالت امرأة:

فظلت أحثي الترب في وجهه … عني وأحمي حوزة الغائب

قال الأزهري: قال المنذري يقال: حمى حوزاته، وأنشد:

لها سلف يعود بكل ربع … حمى الحوزات واشتهر الإفالا

قال: السلف الفحل، حمى حوزاته أي لا يدنو فحل سواه منها. وأنشد الفراء:

حمى حوزاته فتركن قفرا … وأحمى ما يليه من الإجام

أراد بحوزاته نواحيه من المرعى. قال محمد بن المكرم: لم يكن للأزهري دليل غير شعر المرأة في قولها:

وأحمي حوزة الغائب

على أن حوز المرأة فرجها، سمع واستدل. لا أنه بهذا البيت فيه نظر لأنها لو قالت:

وأحمي حوزتي للغائب

صح له الاستدلال، لكنها قالت:

وأحمي حوزة الغائب

وهذا القول منها لا يعطي حصر المعنى في أن الحوز فرج المرأة، لأن كل عضو للإنسان قد جعله الله تعالى في حوزة، وجميع أعضاء المرأة وللرجل حوزة، وفرج المرأة أيضا في حوزها ما دامت أيما لا يحوزه أحد إلا إذا نكحت برضاها، فإذا نكحت صار فرجها في حوزة زوجها، فقولها: وأحمي حوزة الغائب، معناه أن فرجها مما حازه زوجها فملكه بعقده نكاحها واستحق التمتع به دون غيره، فهو إذا حوزته بهذه الطريق لا حوزتها بالعلمية، وكما استشهد بهذا أبو منصور الجوهري في استدلاله ببيت عبد الله بن عمر في محبته لابنه سالم بقوله:

وجلدة بين العين والأنف سالم

على أن الجلدة التي بين العين والأنف يقال لها سالم، وإنما قصد عبد الله قربه منه ومحله عنده، وكذلك هذه المرأة جعلت فرجها حوزة زوجها وحمته له من غيره، لا أن اسمه حوزة، فالفرج لا يختص بهذا الاسم دون أعضائها، وهذا الغائب بعينه لا يختص بهذا الاسم دون غيره ممن يتزوجها، إذ لو طلقها هذا الغائب أو تزوجها غيره بعده صار هذا الفرج بعينه حوزة للزوج الآخر وارتفع عنه هذا الاسم للزوج الأول، والله أعلم. ابن سيده: الحوز النكاح. وحاز المرأة حوزا نكحها. قال الشاعر:

يقول لما حازها حوز الطلى

أي جامعها. وأكثر ما يحوزه الجعل من الخروء، وهو الخرء الذي يدحرجه. قال:

سمين المطايا يشرب الشرب والحسا … قمطر كحواز الدحاريج أبتر

والحوز الطبيعة من خير أو شر. وحوز الرجل طبيعته من خير أو شر. وفي حديث ابن مسعود: الإثم حواز القلوب، هكذا رواه شمر بتشديد الواو، من حاز يحوز أي يجمع القلوب ويغلب عليها. والمشهور بتشديد الزاي. وقيل: حواز القلوب أن يحز القلب ويغلب عليه حتى يركب ما لا يحب. قال الأزهري: وأكثر الرواية حزاز القلوب، أي ما حز في القلب وحك فيه. وأبو محوز كنية. والحائز الخشبة التي ينصب عليها الأجذاع. وبنو حويزة قبيلة. قال ابن سيده: أظن ذلك ظنا. وأحوز وحواز اسمان، وحوزة اسم موضع. قال صخر بن عمرو:

قتلت الخالدين بها وعمرا … وبشرا يوم حوزة وابن بشر

حيز: الحوز والحيز السير الرويد، والسوق اللين. وحاز الإبل يحوزها ويحيزها: سارها في رفق. والتحيز التلوي والتقلب، وتحيز الرجل إذا أراد القيام فأبطأ ذلك عليه. والواو فيهما أعلى. وحيز حيز زجر المعزى. قال:

شمطاء جاءت من بلاد البر … قد تركت حيه وقالت حر

ورواه ثعلب: حيه. وتحوزت الحية وتحيزت أي تلوت. يقال: ما لك تتحيز تحيز الحية. قال سيبويه: هو تفيعل من حزت الشيء. قال القطامي:

تحيز مني خشية أن أضيفها … كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

يقول: تتنحى هذه العجوز وتتأخر خوفا أن أنزل عليها ضيفا. ويروى: تحوز مني. وتحوز تحوز الحية وتحيز، وهو بطء القيام إذا أراد أن يقوم فأبطأ ذلك عليه.

فصل الخاء المعجمة

خبز: الخبزة الطلمة، وهي عجين يوضع في الملة حتى ينضج. والملة الرماد والتراب الذي أوقد فيه النار. والخبز الذي يؤكل. والخبز بالفتح المصدر. خبزه يخبزه خبزا واختبزه عمله. والخباز الذي مهنته ذلك، وحرفته الخبازة. والاختباز اتخاذ الخبز، حكاه سيبويه. التهذيب: اختبز فلان إذا عالج دقيقا يعجنه ثم يخبزه في ملة أو تنور. وخبز القوم يخبزهم خبزا أطعمهم الخبز. ورجل خابز أي ذو خبز مثل تامر ولابن. ويقال: اخبزنا خبزة ملة، ولا يقال أطعمنا ملة. وقول بعض اللصوص: أتيت بني فلان فخبزوا وماسوا وأقطوا، أي أطعموني كذلك. حكاها اللحياني غير معديات، أي أطعموني خبزا وحيسا وأقطا. والخبيز الخبز المخبوز من أي حب كان. والخبزة الثريدة الضخمة، وقيل: هي اللحم. والخبز الضرب باليدين، وقيل: هو الضرب باليد، وقيل: هو الضرب. والخبز السوق الشديد. خبزها يخبزها خبزا. قال:

لا تخبزا خبزا وبسا بسا … ولا تطيلا بمناخ حبسا

يأمره بالرفق. والبس السير اللين. وقال بعضهم: إنما يخاطب لصين، ورواه: وبسا بسا من البسيس، يقول: لا تعجلا بالخبز ولكن اتخذا البسيسة. وقال أبو زيد: الخبز السوق الشديد، والبس السير الرقيق، وأنشد هذا الرجز: ولا تبسا بسا. وقال أبو زيد أيضا: البسيس السويق، وهو يلت بالزيت أو بالماء، فأمر صاحبيه بلت السويق وترك المقام على خبز الخبز ومراسه لأنهم كانوا في سفر لا معرج لهم، فحث صاحبيه على عجالة يتبلغون بها ونهاهما عن إطالة المقام على عجن الدقيق وخبزه. والخبز ضرب البعير بيديه الأرض، وهو على التشبيه. وقيل: سمي الخبز به لضربهم إياه بأيديهم. والخبيز نبت. والخبازى والخبازى نبت بقلة معروفة عريضة الورق لها ثمرة مستديرة، واحدته خبازة. قال حميد:

وعاد خبازا يسقيه الندى … ذراوة تنسجه الهوج الدرج

والخبز المكان المنخفض المطمئن. وتخبزت الإبل العشب تخبزا إذا خبطته بقوائمها. والخبيزات خبزاوات بصلعاء ناوين، وهو ماء لبلعنبر، حكاه ابن الأعرابي، وأنشد:

ليست من اللاي بالطنيب ولا … الخبيزات مع الشاء المغب

قال: وإنما سمي خبيزات لأنهن أخبزن في الأرض أي انخفضن واطمأنن فيها.

خرز: الخرز فصوص من حجارة واحدتها خرزة. وخرز الظهر فقاره، وكل فقرة من الظهر والعنق خرزة. وقيل: الخرز فصوص من جيد الجوهر ورديه من الحجارة ونحوه. والخرز بالتحريك الذي ينظم، الواحدة خرزة. والخرز خياطة الأدم. وكل كتبة من الأدم خرزة على التشبيه بذلك، يعني كل ثقبة وخيطها. وفي المثل: اجمع سيرين في خرزة، أي اقض حاجتين في حاجة. والجمع خرز. وقد خرز الخف وغيره يخرزه خرزا. والخراز صانع ذلك، وحرفته الخرازة. والمخرز ما يخرز به. قال سيبويه: هذا الضرب مما يعتمل به مكسورا الأول، كانت فيه الهاء أو لم تكن. ويقال: خرز الخارز خرزة واحدة، وهي الغرزة الواحدة، فأما الخرزة فهو ما بين الغرزتين. وكذلك خرزة الظهر ما بين فقرتين، وكذلك مفاصل الإصبع. ابن الأعرابي: خرز الرجل إذا أحكم أمره بعد ضعف. والمخرز من الطير والكلام الذي على صاحبه تميمة. وكبير شبيه بالخرز. والخرزة جمة من النخل ترتفع قدر الذراع فصاعدا، ترتفع خيطانا من أصل واحد لا ورق لها، لكنها مسطومة من أعلاها إلى أسفلها حبا مدورا أخضر في غير علاقة كأنها خرز منظوم في سلك، وهي تقتل الإبل. وخرزات الملك جوهر تاجه. ويقال: كان الملك إذا ملك عاما زيدت في تاجه خرزة ليعلم عدد سني ملكه. قال لبيد يذكر الحارث بن أبي شمر الغساني:

رعى خرزات الملك عشرين حجة … وعشرين حتى فاد والشيب شامل

ابن السكيت في باب فعلة قال خرزة يقال لها خرزة العقر تشدها المرأة على حقويها لئلا تحمل

خربز الخربز البطيخ قال ابو حنيفة هو اول ما يخرج قبل ان ينضج ثم خف قال واصله فارسي وقد جرى في كلامهم وفي حديث انس رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرطب والخربز قال وهو البطيخ بالفارسية

خزز الخز ولد الارنب وقيل هو الذكر من الارانب والجمع اخزة وخزان مثل صرد وصردان وارض مخزة كثيرة الخزان والخز معروف من الثياب مشتق منه عربي صحيح وهو من الجواهر الموصوف بها حكى سيبويه مررت بسرج خز صفته قال لان الرفع الوجه يذهب الى انه جوهر من الامثل قال ابن جني وهذا اسم يقع على الجملة لا ذهب الى النية قولهم هذا خاتم حديد ونحوه والجمع خزوز ومنه قول بعضهم فاذا اعرابي يرفل في الخزوز وبايعه خزاز وفي حديث علي كرم الله وجهه نهى عن ركوب الخز والجلوس عليه قال ابن الاثير الخز المعروف ثياب تنسج من صوف وابريسم وهي مباحة قال وقد لبسها الصحابة والتابعون فيكون النهي عنها لاجل التشبه بالعجم وزي المترفين قال وان اريد بالخز النوع الاخر وهو المعروف الان فهو حرام لانه كله معمول من الابريسم قال وعليه يحمل الحديث الاخر قوم يستحلون الخز والحرير والخزز العوسج الذي يجعل على رؤس الحيطان ليمنع التسلق وخز الحائط بخزه خزا وضع عليه شوكا لئلا يطلع عليه ابن الاعرابي الخزز العوسج الرطب فاذا جف فهو عوسج فاذا زاد جفوفه فهو الخزيز والخز تغريز العوسج على روس الحيطان وقال خرط بيطها وضع فيها الشوك لئلا يتسلق والخز الطعن بالحراب ويقال خزه بسهم واختزه اذا انتظمه وطعنه قال رؤبة

لاقى حمام الاجل المختز

وقال ابن احمر

لما اختزرت فواده بالمطرد

واختزه بالرمح انتظمه قال الشاعر

فاختزه بسلب مدري كانما اختز براعبي

اي انتظمه يعني الكلب بقرن سلب اي طويل مدري محدد واختزه بالرمح واختطه وانتظمه بمعنى واحد وفي النوادر اختززت فلانا اذا اتيته في جماعة فاخذته منهما واختززت بعيرا من الابل اي استقته وتركتها واصل ذلك ان الخزز اذا وجد الارانب مطشية اختزمنها ارنبا وتركها قال ابو عمرو بعير خاز فيه شيء من الحموضة وقد خززت بانه تخزز فانت خاز واختز البعير اطرده من بين الابل عن الهجري ورجل خزخز وخزاخز مثال علابط وخزاخز قوي غليظ كثير العضل وبعير خزخز قوي شديد قال

اعددت للورد اذا الورد حفز غربا جرورا وجلالا خزخز

ويقال لتجدنه بحمله خزخزا اي قويا عليه وخزاز وخزازي مقصور كلاهما جبل كانت العرب توقد عليه غداة الغارة وقيل يوم خزازي احد ايام العرب وخزازي موضع معروف قال عمرو بن كلثوم

ونحن غداة اوقد في خزازي رفدنا فوق رفد الرافدينا

ويروى حزاز وفي حديث اشراط الساعة يستحل الحز والحرير قال ابن الاثير هكذا رواه ابو موسى بالحاء والراء وقال الحر بتخفيف الراء الفرج واصله حرح بكسر الحاء وسكون الراء وجمعه احراح ومنهم من يشدد الراء وليس بجيد فعلى التخفيف يكون في حرح لا في حرر والمشهور في رواية هذا الحديث على اختلاف طرقه يستحلون الخز بالخاء المعجمة والزاي وهو ضرب من ثياب الابريسم معروف قال وكذا جاء في كتاب البخاري وابي داود ولعله حديث اخر جاء كما ذكره ابو موسى وهو حافظ عارف بما روى وشرح ولا يتهم والله اعلم

خزبز الخزباز لغة في الخازباز قال سيبويه هو بمنزلة سربال وقال الشاعر

مثل الكلاب تهر حول دراهها ورمت لهازمها من الخزباز

وذكر الخازباز مستوفى في ترجمة خزز ابن شميل فلان يتخزبز علينا اي يتعظم

خمز قال الازهري لا اعرف خمز ولا احفظ للعرب فيه شيئا صحيحا وقد قال الليث الخاميز اسم اعجمي اعرابه غاميص وامص وقال ابن سيده الخاميز اعجمي حكاه صاحب العين ولم يفسره قال واراه ضربا من الطعام

خنز خنز اللحم والتمر والجوز بالكسر خنوزا وخنز خنزا فهو خنز وخنز كلاهما فسد وانتن الفتح عن يعقوب مثل خزن على القلب وفي الحديث لولا بنو اسرائيل ما انتن اللحم ولا اخنز الطعام كانوا يرفعون طعامهم لغدهم اي ما انتن وتغيرت ريحه والخناز اليهود الذين ادخروا اللحم حتى خنز وقول الاعلم الهذلي

زعمت خناز بان برمتنا تجري بلحم غير ذي شحم

يعني المسنة احدثه من خنز اللحم وجعل ذلك اسما لها علما والخنزوان الذي من الكبر الخنزوان والخنزوانية والخنزوانة والخنزوان الكبر الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

اذا رأوا امر ملك تخطاه اوختزوا نا ضربوه ما خطا

وانشد الجوهري

لسمي تقي الله خنزوانه على الرحم القربى احذ اباتر

ويقال هو ذو خنزوانات وفي راسه خنزوانة اي كبر وانشد ابن الاعرابي لعدي بن زيد

يصاف نوري حكة عن سراته سراة الجياد فارهات نتابعا

فاصبح يحكه بالرمح حتى اقصدنا يكفكف منه خنزوانا منازعا

ويقال لانزعن خنزوانتك ولاطيرن نعرتك وفي الحديث ذكر الخنزوانة وهي الكبر لانها تغير عن السمت الصالح وهي فعلوانة ويحتمل ان تكون فيعلالة من الخنز وهو التغير قال والاول اصح التهذيب في الرباعي ابو عمرو

الخنزوان الخنزير وذكره في باب الهيلمان والعندلان والكيذبان والخنزوان قال ابو منصور اصل الحرف من خنز يخنز اذا انتن وهو فعلان والخناز الوزغة وفي المثل الخوازي كالقلعة والاخناز كالنعبة قال الخوازي بلغة اهل نجد السعفات اللواتي يلين القلبة تسميها اهل الحجاز العواهن والنعبة دابة اكبر من الوزغة تلدغ فتقتل وفي حديث علي كرم الله وجهه انه قضى قضاء فاعترض عليه بعض الحرورية فقال له اسكت يا خناز الخناز الوزغة وهي التي يقال لها سام ابرص وخنوز وام خنوز الضبع والراء لغة والخنزوان بالفتح ذكر الختازير وهو الدوبل والرت

خوز ابن الاعرابي يقال خزاه خزوا وخازه خوزا اذا ساسه قال والخوز المعاداة ايضا والخوز جيل من الناس معروف اعجمي معرب وفي الحديث ذكر خوز كرمان وروي خوز وكرمان وخوزا وكرمان قال والخوز جيل معروف في العجم ويروى بالراء وهو من ارض فارس قال ابن الاثير وصوبه الدارقطني وقيل اذا اردت الاضافة ثنيا الراء واذا عطفت ثنيا الزاي والخازبار من باب اسمان جعلا واحدا وبنيا على الكسر لا يتغير في الرفع والنصب والجر قال عمرو بن احمر

تفقا فوقه القلع السواري وجن الخازباز به جنونا

الخازباز وسمي الذباب به وهما صوتان جعلا واحدا لان صوته خازباز ومن اعربه نزله بمنزلة الكلمة الواحدة فقال خازباز وقيل اراد النبت وقيل اراد ذباب الرياض وقيل الخازباز حكاية لصوت الذباب فسماه به وقيل الخازباز ذباب يكون في الروض وقيل نبت وانشد يونس لقرية لقوله

ارعيتها اكرم عود عودا الصل والصفصل واليعضيدا والخازباز السنم المجودا بحيث يدعو عامر مسعودا

وعامر ومسعود هما راعيان قال ثعلب الخازباز يقال نفاحدهما الذباب والاخرى الكلا وقيل الخازباز نبت الصلة والخازباز في غير هذا ايا خذ الابل والناس في حلوقها وقال ابن سيده الخازباز قرحة تاخذ في الحلق ومنه لغات قال

يا خازباز ارسل اللهازما اني اخاف ان تكون لازما

ومنهم من خص بهذا الداء الابل والخزباز لغة فيه وانشد الاخفش

مثل الكلاب تهر عند درابها ورمت لهازمه من الخزباز

اراد الخازباز فبنى منه فعلالا رباعيا قال ابن بري صواب انشاده

مثل الكلاب تهر عند درابها ورمت لهازمها من الخزباز

والدراب جمع درب واللهازم جمع لهزمة وهي لحمة في اصل الحنك شبههم بالكلاب النابحة عند الدروب ابن الاعرابي خازباز وزرم قال ابو علي انا سميتهم الورم في الحلق خازبازا فانما ذلك لان الحلق طريق يجري الصوت فهذه الشركة ما وقعت طريق التسمية وقال ابن سيده الخازباز ذباب يكون في الروض وقيل هو صوت الذباب وقيل خاز باز بنية وقيل كثرة النبات والخازباز السنور عن ابن الاعرابي قال ابن سيده والف خازباز واو لانها عين والعين واوا اكثر منها ياء

فصل الدال المهملة

دحز الدحز المزد وهو الجماع

درز الدرز واحد دروز الثوب ونحوه وهو فارسي معرب ويقال للقمل والصيبان بنات الدروز والدرز رفع الثوب وماؤه وهو دخيل جمعه دروز وبنو درز الخياطون والحاكة واولاد درزة الغوغاء وروى عن ابن الاعرابي انه قال الدرز نعيم الدنيا ولذاتها ويقال للدنيا ام درز قال درز الرجل ودرز بالدال والزاي اذا تمكن من نعيم الدنيا قال والعرب تقول للدعي هو ابن درزة وابن ترنا وذلك اذا كان ابن امة تساعي بحيث بها من الساعاة ولا يعرف له اب ويقال هو لاء اولاد درزة واولاد فرتنا للسفلة والسقاط قاله المبرد قال ابن الاعرابي يقال للسفلة اولاد درزة ولا يقال للفقراء بنو غبرا قال الشاعر يخاطب زيد بن علي رضي الله عنهما

اولاد درزة اسلموك وطاروا

يقال اراد به الخياطين وقد كانوا خرجوا معه فتركوه وانهزموا

دعز الدعز الدفع وربما كني به عن النكاح دعزها يدعزها دعزا جامعها

دلمز الدلمز والدلامز الماضي القوي وقيل هو الشديد الضخم وقد خففه الراجز فقال

دلامز يربي على الدلمز

وجمع الدلامز دلامز بفتح الدال قال الراجز

يمشي على الدلامز الخزارت

ويقال دلامز وقيل الدلمز والدلامز الصلب الغضير من الناس والدلمز الغليظ ودلمز الرجل عظم لقمه ابن شميل الدلمزة في اللقم تضخيم اللقم الكبار ويقال دلمز دلمزة ابن الاعرابي من اسماء الشيطان الدلمز والدلامز قال الاصمعي يقال هو يلص من الرجال التمم دلامز ودلمز دلامص ودلاص

دهلز الدهليز الدليج فارسي معرب والدهليز بالكسر ما بين الباب والدار فارسي معرب والجمع الدهاليز الليث دهليز اعراب داليج قال والدهليز معرب بالفارسية دالبيز ودالان والدهليز الجنة قال
وهو من معرب

دهمز التهذيب الدهمُوز الشديد الاكل والنشد
لا تكرين بعدها عجوزا واسعة الشدق بين دهموزا
تلقم لقما كالقطا مكنوزا

فصل الذال المعجمة

ذرر التهذيب يقال للدنيا ام ذرذر قال وذرذار الرجل وذرذر بالدال والذال اذا تمكن من نعيم الدنيا

فصل الراء

راز الرأز من آلات البنايين والجمع رازه قال ابن سيده هذا قول اهل اللغة قال وعندي
اسم للجمع

ربز التهذيب ابو زيد الربيز والرميز من الرجال العاقل الثخين وقد ربز ربازة وارتبزته ارتبازا قال ومنهم من يقول رميز بالميم وربز ربازة ورمز رمازة بمعنى واحد وفلان ربيز ورميز اذا كان كثيرا في فنه وهو من تربز ومن تمر وكبش ربيز اي مكتنز اعجر مثل ربيس وربز الغربة وربيهما ملآها وفي حديث عبدالله بن بسر جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الى داري فوضعنا له قطيفة ربيزه اي ضخمة من قولهم كبش ربيز وصرة ربيزة

رجز الرجز داء يصيب الابل في اعجازها والرجزان تضطرب رجل البعير او فخذاه اذا اراد القيام او ثار ساعة ثم تنبسط والرجز ارتعاد يصيب البعير والناقة في افخاذها ومؤخرها عند القيام وقد رجز رجزا وهو ارجز والانثى رجزاء وقيل ناقة رجزاء ضعيفة العجز اذا نهضت من مبركها لم تستقل الا بعد
نهضتين او ثلاث قال اوس بن حجر يهجو الحكم بن مروان بن زنباع
همت بخير ثم قصرت دونه   كما ناءت الرجزاء شد عقالها
منعت قليلا نفعه وحرمتني   قليلا فهبها بيعة لا تقالها
ويروى عزمت وكان وعده بشيء ثم اخلفه والذي في شعره هممت ساع وهو فعل خير يعطيه ومنه الحديث للحقي
بن كرا طوالكز باعها فلما مانت زينب رضي الله عنها علمن انها هي بقول لم تتم ما وعدتك اي الرجز ارادت النهوض فلم تكد تنهض الا بعد ارتعاد شديد ومنه سمي الرجز من الشعر لتقارب اجزائه وقلة حروفه وقول الراعي يصف الاثافي
ثلاث صلين النار شهرا وارزمت   عليهن رجزاء القيام هدوج
يعني رجما تهدج لهارزمه اي صوت ويقال اراد برجزاء القيام قدرا كبيرة ثقيلة هدوج سريعة الغليان قال وهذا هو الصواب وقال ابو النجم
حتى تقوم تكلف الرجزاء
ويقال للريح اذا كانت دائمة انها لرجزاء وقد رجزت رجزا والرجز مصدر رجز يرجز قال ابن سيده والرجز شعر ابتداء اجزائه سببان ثم وتد وهو وزن يسهل في السمع ويقع في النفس ولذلك جاز ان يقع فيه المشطور وهو الذي ذهب شطره والمنهوك وهو الذي قد ذهب منه اربعة اجزائه وبقي جزآن نحو
يا ليتني فيها جذع   اخب فيها واضع
وقد اختلف فيه فزعم قوم انه ليس بشعر وان مجازه مجاز السجع وهو عند الخليل شعر صحيح ولو جاء منه شيء على جزء واحد لاحتمل الرجز ذلك لحسن بنائه وفي التهذيب زعم الخليل ان الرجز ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث ودليل الخليل في ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا   ويأتيك بالاخبار من لم تزود بالاخبار
قال الخليل لو كان نصف البيت شعرا ما جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وجاء بالنصف الثاني على غير تأليف الشعر لان نصف البيت لا يقال له شعر ولا بيت ولو جاز ان يقال لنصف البيت شعر لقيل لجزء منه شعر وقد جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
قال بعضهم انما هو لا كذب بفتح الباء على الوصل قال الخليل فلو كان شعرا لم يجر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي وما يتسهل له قال الاخفش قول الخليل ان هذه الاشياء شعر قال وانا اقول انها ليست بشعر وذكر انه هو الزم الخليل ما ذكرنا وان الخليل اعتقده قال الازهري قول الخليل الذي كان بني عليه ان الرجز شعر ومعنى قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له اي لم نعلمه الشعر فيقوله ويدرب فيه حتى ينشئ منه كتبا وليس في انشاده صلى الله عليه وسلم البيت والبيتين لغيره

ما يبطل هذا لان المعنى فيه انا لم نجعله شاعرا قال الخليل الرجز المشطور والمنهوك ليسا من الشعر قال والمنهوك كقوله   انا النبي لا كذب   والمشطور الانصاف المسجعة وفي حديث الوليد بن المغيرة حين قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم انه شاعر فقال لقد عرفت الشعر رجزه وهزجه وقريضه فما هو به والرجز بحر من بحور الشعر معروف ونوع من انواعه يكون كل مصراع منه مفردا وتسمى قصائده اراجيز واحدها ارجوزة وهي كهيئة السجع الا انه في وزن الشعر ويسمى قائله راجزا كما يسمى قائل بحور الشعر شاعرا قال الحربي ولم يبلغني انه جرى على لسان النبي صلى الله عليه وسلم من ضروب الرجز الا ضربان المنهوك والمشطور ولم يعدهما الخليل شعرا فالمنهوك كقوله في رواية البراء انه راى النبي صلى الله عليه وسلم على بغلة بيضاء يقول
انا النبي لا كذب   انا ابن عبد المطلب
والمشطور كقوله في رواية جندب انه صلى الله عليه وسلم دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت   وفي سبيل الله ما لقيت
ويروى ان العجاج انشد ابا هريرة
ساقا بخنداة وكعبا ادرما
فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعجبه نحو هذا من الشعر قال الحربي فاما القصيدة فلم يبلغني انه انشد بيتا تاما على وزنه انما كان ينشد الصدر او العجز فان انشده تاما لم يقمه على وزنه انما انشد صدر بيت لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل
وسكت عن عجزه وهو
وكل نعيم لا محالة زائل
وانشد عجز بيت طرفة
ويأتيك بالاخبار من لم تزود
وصدره   ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
وانشد
اتجعل نهبي ونهب العبيد   بين الاقرع وعيينة
فقال الناس بين عيينة والاقرع فاعادها بين الاقرع وعيينة فقام ابو بكر فقال اشهد انك رسول الله ثم قرا وما علمناه الشعر وما ينبغي له قال والرجز ليس بشعر عند اكثرهم وقوله انا ابن عبد المطلب لم يقله افتخارا به لانه كان يكره الانتساب الى الآباء الكفار الا تراه لما قال له الاعرابي يا ابن عبد المطلب فقال قد اجبتك ولم يتلفظ بالاجابة كراهة منه لما دعاه به حيث لم ينسبه الى ما شرفه الله به من النبوة والرسالة ولكنه اشار بقوله   انا ابن عبد المطلب الى رؤيا كان راها عبد المطلب كانت مشهورة عندهم راى تصديقها فذكرهم اياها بهذا القول وفي حديث ابن مسعود من قرا القرآن في اقل من ثلاث فهو راجز انما سماه راجزا لان الرجز اخف على لسان المنشد واللسان به اسرع من القصيد قال ابو اسحق انما سمي الرجز رجزا لانه تتوالى فيه في اوله حركة وسكون ثم حركة وسكون الى ان تنتهي اجزاؤه يشبه بالرجز في رجل الناقة ورعشتها وهو ان تتحرك وتسكن ثم تتحرك وتسكن وقيل سمي بذلك لاضطراب اجزائه وتقاربها وقيل لانه صدور بلا اعجاز وقال ابن جني كل شعر تركب تركيب الرجز سمي رجزا وقال الاخفش مرة الرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة اجزاء وهو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم ويحدون به قال ابن سيده وقد روى بعض من اثق به نحو هذا عن الخليل قال ابن جني لم يحتمل الاخفش هاهنا بما جاء من الرجز على جزءين نحو قوله
يا ليتني فيها جذع
قال وهو لعمري بالاضافة الى ما جاء منه على ثلاثة اجزاء جزء لا قدر له لقلته فلذلك لم يذكره الاخفش في هذا الموضع فان قلت فان الاخفش لا يرى ما كان على جزءين شعرا قيل وكذلك لا يرى ما هو على ثلاثة اجزاء ايضا شعرا ومع ذلك فقد ذكره الآن وسماه رجزا ولم يذكر ما كان منه على جزءين وذلك لقلته لا غير واذا كان انما سمي رجزا لاضطرابه تشبيها بالرجز في الناقة وهو اضطرابها عند القيام فما كان على جزءين فالاضطراب فيه ابلغ واوكد وهي الارجوزة للواحدة والجمع الاراجيز رجز الراجز يرجز رجزا وارتجز ارتجازا قال
ارجوزة وتراجزوا وارتجزوا تعاطوا بينهم الرجز وهو رجاز ورجازة وراجز والارتجاز صوت الرعد المتدارك وارتجز الرعد ارتجازا اذا سمعت له صوتا متتابعا وترجز السحاب اذا تحرك تحركا بطيئا لكثرة مائه قال الراعي
ترجى فاكر المزن فيه   ترجز من تهامة فاستطارا
وغيث مرتجز ذو رعد وكذلك مترجز قال ابو صخر الهذلي
وما مترجز الاذى جون له   حبك يطير على الجبال
والمرتجز اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي بذلك لجهارة صهيله وحسنه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه من الاعرابي وشهد له خزيمة بن ثابت وورد ذكره في الحديث وتراجز القوم تنازعوا والرجز القذر مثل الرجس والرجز العذاب والرجز والرجز عبادة الاوثان وقيل هو الشرك كما كان تاويله ان من عند الله فهو على ريب من امره واضطراب من اعتقاده كما قال سبحانه ومن الناس من يعبد الله على حرف اي على شك وغير ثقة ولا مسكة ولا طمانينة وقوله تعالى والرجز فاهجر قال ثعلب قرئ والرجز والرجز قال لقوم هو صنم وهو قول مجاهد والله اعلم قال ابو اسحق قرئ والرجز والرجز بالكسر والضم ومعناهما واحد وهو العمل الذي يؤدي الى العذاب وقال عز من قائل لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك اي كشفت عنا العذاب وقوله رجزا من السماء هو العذاب وفي الحديث ان معاذا اصابه الطاعون فقال عمرو بن العاص لا اراه الا رجزا وطوفانا فقال معاذ ليس برجز ولا طاعون هو بكسر الراء العذاب والاثم والذنب وقيل في قوله والرجز فاهجر اي عبادة الاوثان واصل الرجز في اللغة تتابع الحركات ومن ذلك قولهم ناقة رجزاء اذا كانت قوائمها ترتعد عند قيامها ومن هذا رجز الشعر لانه اقصر ابياتا من الشعر والانتقال من بيت الى بيت سريع نحو قوله

صه ابن عبد الدار

وكتر له ... ما هاج احزانا وشجوا قد شجا

قال ابو اسحق ومعنى الرجز في القرآن هو العذاب المقلقل لشدته وله قلقلة شديدة متتابعة وقوله عز وجل ويذهب عنكم رجز الشيطان قال المفسرون هو وسوسته وخطاياه وذلك ان المسلمين كانوا في رمل تسوخ فيه الارجل واصابت بعضهم الجنابة فوسوس اليهم الشيطان بان عدوهم يقدرون على الماء وهم لا يقدرون عليه وخيل اليهم انهم يدعون من الله تعالى ناظرا لله تعالى المكان الذي كانوا فيه حتى تطهروا من الماء واستوت الارض التي كانوا عليها واذهب الله عز وجل وسواس الشيطان ورجز الرجل اذا تقارب خطوه كالمقيد والرجازة ما عدل به ميل الحمل والهودج وهو كساء يجعل فيه حجارة ويعلق باحد جانبي الهودج ليعدله اذا مال سمي بذلك لاضطرابه وفي التهذيب هو شيء من وسادة وادم اذا مال احد الشقين وضع في الشق الآخر ليستوي سمي رجازة الميل والرجازة مركب للنساء دون الهودج والرجازة ما زين به الهودج من صوف وشعر احمر قال الشماخ

ولو ثقفاها ضرجت بدمائها ... كما جللت نضو القرام الرجائز

قال الاصمعي هذا خطأ انما الرجائز الحجارة وقال تقدم ذكرها والرجائز مراكب اصغر من الهوادج وقيل هو كساء يجعل فيه احجار تعلق باحد جانبي الهودج اذا مال والرجاز واد قال عامر الهذلي

اسائل الاسد من عدوانه بدا في الرجاز

ورودي بدابغ الرجاز

رخز الرخز اسم

رزز رز الشيء في الارض وفي الحائط يرزه رزا وارتزته اثبته فثبت والرز ركز الشيء في الشيء تثبيته في شيء مثل رز السكين بالحائط يرزه فيرتز فيه قال ابو نصر النحوي كنا مع رؤبة في بيت سلمة ابن علقمة السعدي فدعي بجارية له فجعلت تطأ عليه فانشأ يقول

جارية عندا لدى عاكرة ... لورزها بالعقرتين رزه

جاءت اليه رقصا ممتزه

ورززت له الامر رزا اثبته ورزت الجرادة ذنبها في الارض ترزه رزا وارتزت اثبتته لتبيض وقد رزت الجرادة ترز رزا وقال الليث يقال ارتزت الجرادة ارتزازا اذا ادخلت ذنبها في الارض تلقي بيضها ورزة الباب الحديدة التي يدخل فيها القفل وقد رززت الباب اي اصلحت عليه الرزة وترز ... والرز بالكسر الصوت وقيل هو الصوت تسمعه من بعيد سمعت رز الرعد وغيره والرز الرعد الطويل الصوت والرزيز ... وفي بطني رز وزرزيرا مثل الحصى وهو الوجع في حديث علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في وجد في بطنه رزا فلينصرف فليتوضأ الرز في الاصل الصوت الخفي قال الاصمعي اذا الرز الصوت في البطن من القرقرة ونحوها قال ابو عبيد وكذلك كل صوت ليس بالشديد فهو رز قال ذو الرمة يصف بعيرا يهدر في الشقشقة

رقشا تناخ اللغام المزبد ... دوم فيها رزه وارعد

وقال ابو النجم

كان في رباته الكبار ... رز عشار جلن في عشار

قال ابو منصور وغيره في قول علي كرم الله وجهه من وجد رزا في بطنه انه الصوت يحدث عند الحاجة الى الغائط وهو الحاجة في الحديث انه يكره للرجل الصلاة وهو يدافع الاخبثين فامره بالوضوء لئلا يدافع احد الاخبثين والاقل من الايجاب انما يخرج الحدث قال وهذا الحديث هكذا جاء في كتب الغريب عن علي نفسه واخرجه الطبراني عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال القتيبي الرز غمز الحدث وحركته في البطن للخروج حتى يحتاج صاحبه الى دخول الخلاء كان بقرقرة او بغير قرقرة واصل الرز الوجع يجده الرجل في بطنه يقال انه ليجد الوجع رزا في بطنه اي وجعا وغمزا للحدث وقال ابو النجم يذكر ابلا عطاشا

لو جرش وسطها لم يحفل من شهوة الماء ورز معضل

اي لو جرت قرية يابسة وسط هذه الابل لم ينفر من شدة عطشها ودنوها وشدة ما تجده في اجوافها من حرارة العطش بالوجع فسماه رزا ورز الفحل هديره والارزيز الصوت وقال ثعلب هو البرد والارزيز بالكسر الرعدة وانشد بيت المتنخل

قد حال بين تراقيه ولبته من جلبة الجوع جيار وارزيز

والارزيز برد صغار شبيه بالثلج والارزيز الطعن الثابت ورزه رزة اي طعنه طعنة وارتز السهم في القرطاس اي ثبت فيه وارتز البخيل عند المسئلة اذا بقي ثابتا وبخل وفي حديث ابي الاسود ان سئل ارتز اي ثبت وبقي مكانه وبخل ولم ينبسط وهو افتعل من رز اذا ثبت ويروى ارز بالتخفيف اي تقبض والرز والارز لغة في الارز الاخيرة لعبد القيس قال ابن سيده وانما ذكرتها هاهنا لان الاصل رز فكرهوا التشديد فابدلوا من الزاي الاولى نونا كما قالوا انجاص في اجاص وان نكرت النون سيرتها ثلاثية وطعام مرزز فيه رز قال الفراء ولا تقل ارز وقال غيره رز ورنز وارز وارز والرز

رطز التهذيب اهمله الليث وقال ابو عمرو في كتاب الياقوتة الرطز الضعيف قال وشئ رطز اي ضعيف

رعز المرعز والمرعزى والمرعزاء معروف وجعل سيبويه المرعزى صفة عني بها اللين من الصوف قال كراع لا نظير للمرعزي ولا للمرعزاء وثوب ممرعز من ثاب تمدرع وتمسكن وان شددت الزاي من المرعزى قصرت وان خففت مددت والميم والعين مكسورتان على كل حال وحكى الازهري المرعزى كالصوف يخلص من بين شعر العنز وثوب ممرعز عليه وزنه يتفعلل قال وقال مرعزاء فتح الميم مدة وخفف الزاي واذا كسر الميم كسر العين وثقل الزاي وقصر لكن هي المرعزى الزغب الذي تحت شعر العنز وهو مفعلى لان فعللى لم يجئ وانما كسروا الميم اتباعا لكسرة العين كما قالوا منخر ومنتن وكذلك المرعزاء اذا خففت مددت وان شددت قصرت وان شئت فتحت الميم وقد تحذف الالف فيقال مرعز وهذه ذكرها الازهري في الرباعي

رفز التهذيب العرب تقول لرفز ورفض وهو رفاز رقاص وانشد

وبلدة للرافضيها غامز ... ميت بها العرق الصحيح الرافز

وقال الرافز الضارب يقال ما يرفز منه عرق اي ما يضرب

ركز الركز غرزك شيئا منتصبا كالرمح ونحوه تركزه ركزا في مركزه وقد ركزه يركزه ويركزه ركزا وركزه مغرزه في الارض انشد ثعلب

واشطان الرماح مركزات ... وحوم النعم والحلق الحلول

والمراكز منابت الاسنان ومركز الجند الموضع الذي امروا ان يلزموه وامروا ان لا يبرحوه ومركز الرجل موضعه يقال اخل فلان بمركزه وارتكزت على القوس اذا وضعت سيتها بالارض ثم اعتمدت عليها ومركز الدائرة وسطها والمرتكز الساق من يابس النبات الذي طار عنه الورق والمرتكز من يابس الحشيش ان ترى ساقا وقد تطاير ورقها واغصانها وركز الحر السفا يركزه ركزا اثبته في الارض قال الاخطل

كما تلوى في جافلة السفا ... زاوجه مركوزة وذوابله

وما رايت له ركزة عقل اي ثبات عقل قال الفراء سمعت بعض بني اسد يقول كلمت فلانا فما رايت له ركزة يريد ليس بثابت العقل والركز الصوت الخفي وقيل هو الصوت ليس بالشديد قال وفي التنزيل العزيز او تسمع لهم ركزا قال الفراء الركز الصوت والركز صوت الانسان تسمعه من بعيد نحو ركز الصائد اذا ناجى كلامه وانشد

وقد توجس ركزا مقفر ندس ... بنبأة الصوت ما في سمعه كذب

وفي حديث ابن عباس في قوله تعالى فرت من قسورة قال هو ركز الناس قال الركز الحس والصوت الخفي فجعل القسورة نفسها ركزا لان القسورة جماعة الرجال وقيل جماعة الرماة فسماهم باسم صوتهم واصلها من القسر وهو القهر والغلبة ومنه قيل للاسد قسورة والركاز قطع ذهب وفضة تخرج من الارض او المعدن وفي الحديث في الركاز الخمس والركاز المعادن وجدت فيه الركاز عن ابن الاعرابي واركز الرجل اذا وجد ركازا قال ابو عبيد اختلف اهل الحجاز والعراق فقال اهل العراق في الركاز المعادن كلها فما استخرج منها شيء فلمستخرجه اربعة اخماسه ولبيت المال الخمس قال وكذلك المال العادي يوجد مدفونا هو مثل المعادن سواء قالوا وانما اصل الركاز المعدن والمال العادي الذي قد ملكه الناس مشبه بالمعدن وقال اهل الحجاز انما الركاز كنوز اهل الجاهلية وقيل هو المال المدفون خاصة مما كنزه بنو آدم قبل الاسلام فاما المعادن فليست بركاز وانما فيها مثل ما في اموال المسلمين من الزكاة اذا بلغ ما اصاب مائتي درهم كان فيها خمسة دراهم وما زاد فبحساب ذلك وكذلك الذهب اذا بلغ عشرين مثقالا كان فيه نصف مثقال وهذان القولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز في الارض اي ثابت يقال ركزه يركزه ركزا اذا دفنه والحديث انما جاء على راي اهل الحجاز وهو الكنز الجاهلي وانما كان فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه وروى الازهري عن الشافعي انه قال الذي لا اشك فيه ان الركاز دفين الجاهلية وان الذي انا واقف فيه الركاز في المعدن والتبر المخلوق في الارض وروي عن عمرو بن شعيب ان عبدا وجد ركزة على عهد عمر رضي الله عنه فاخذها منه عمر قال ابن الاعرابي الركاز ما اخرج المعدن وقد اركز المعدن وانال وقال غيره اركز صاحب المعدن اذا كثر ما يخرج منه له من فضة وغيرها والركاز الاسم وهي القطع العظام مثل الجلاميد من الذهب والفضة تخرج من المعادن وهذا يعضد تفسير اهل العراق قال وقال الشافعي يقال للرجل اذا اصاب في المعدن البدرة المجتمعة قد اركز وقال احمد بن خالد الركاز جمع والواحدة ركيزة لانه ركز في الارض ركزا وقد جاء في مسند احمد بن حنبل في بعض طرق هذا الحديث وفي الركائز الخمس كانها جمع ركيزة او ركازة والركيزة والركزة القطعة من جواهر الارض المركوزة فيها والركزة الرجل العاقل الحليم السخي والركزة النخلة التي تقتلع عن الجذع عن ابي حنيفة قال ثم والنخلة التي تنبت في جذع النخلة ثم تحول الى مكان آخر هي الركزة وقال بعضهم هذا رجز حسن وهذا ودي حسن وهذا قلع حسن ويقال لركز الوادي والقلع ومركوز اسم موضع قال الراعي

بأعلام مركوز فعنز فغرب ... مغاني ام الورد اذ هي ماهيا

رمز الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير ابانة بصوت انما هو اشارة بالشفتين وقيل الرمز اشارة وايماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم والرمز في اللغة كل ما اشرت اليه مما يبان بلفظ باي شيء اشرت اليه بيد او بعين ورمز يرمز ويرمز رمزا وفي التنزيل العزيز في قصة زكريا الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا ورمزته المرأة بعينها ترمزه رمزا غمزته وجارية رمازة غمازة وقيل الرمازة الفاجرة مشتق من ذلك ايضا ويقال للجارية الغمازة بعينها رمازة اي ترمز بفيها وتغمز بعينها وقال الاخطل في الرمازة من النساء وهي الفاجرة

احاديث سداها ابن حردا فرقد ... ورمازة مالت لمن يشتهيها

قال شمر الرمازة ها هنا الفاجرة التي لا ترد يد لامس وقيل للزانية رمازة لانها ترمز بعينها ورجل رميز الرأي ورزين الرأي أي جيد الرأي أصيله عن اللحياني وغيره والرميز العاقل الثخين الرزين الرأي بين الرمازة وقد رمز وارمأز البحر وارتمز لجولة ترتمز تحرك وابل مراميز كثيرة التحرك انشد ابن الاعرابي

سلاجم الالحي مرابيز الهام

قوله سلاجم الالحي من باب اشنق الرتق انما اراد طول الالحي فاقام الاسم مقام الصفة واشباهه كثيرة وارماز ارمأز مكانه اي ما برح وارمأز عنه زال وارتمز من الضربة اي اضطرب منها وقال

خرت منها القفا ارتمز

وترمز مثله وضربه فما ارماز اي ما تحرك وكتيبة رمازة اذا كانت ترتمز من نواحيها وتموج لكثرتها اي تحرك وتضطرب سوا الرمز والترمز في اللغة الحركة والتحرك والرميز اللازم مكانه لا يبرح انشد ابن الانباري

ريح بعيد الجهد والترميز ازاحة الجداية النفوز

قال الترميز من صوت الشاة اذا هزلت وارتمز البعير تحركت ازاد لحيته عند الاجترار والترامز من الابل الذي اذا مضغ رايت دماغه يرتفع ويسفل وقيل هو القوي الشديد وهو مثال لم يذكره سيبويه وذهب ابو بكر الى ان التاء فيها زائدة واما ابن جني فجعله رباعيا والترامزان شحمتان في عين الركبة ورمز الشيء يرمز وارماز انقبض وارماز لزم مكانه والرمازة الاست لانضمامها وقيل لانها تموج وترتمز تضرطت ضرطا خفيا والرميز الكثير الحركة والرميز الكبير قال فلان رماز ورميز اذا كان كثيرا في نفسه وهو مرتميز ومرتمز ورمز فلان غنمه وابله لمريض يعنيه راعيها تحولها الى مراع اخر انشد ابن الاعرابي

الا وجدنا ناقة العجوز خيرا لنيا قات على الترميز

رنز الرنز بالصنم لغة في الارز وقد يكون من باب انجاص واجاص وهي لعبة القبس والاصل فيهما رز فكرهوا التشديد فابدلوا من احد الزاءين نونا كما قالوا انجاص في اجاص

رهز الرهز الحركة وقد رهزها المجامع يرهزها رهزا ورهزانا فارتهزت وهو تحركهما جميعا عند الايلاج من الرجل والمرأة

روز الروز التجربة رازه يروزه روزا جرب ما عنده وخبره وفي حديث مجاهد في قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات قال يروزك ويسألك الروز الامتحان والتقدير قال رزت ما عند فلان اذا اختبرته وامتحنته المعنى يمتحنك ويذوق امرك هل تخاف لائمته ام لا ومنه حديث البراق فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام باذنه اي اختبره ويقال رز فلانا ورز ما عند فلان قال ابو بكر فوقهم قد رزت ما عند فلان اي طلبته واردته قال ابو النجم يصف البقر وطلبها الكنس من الحر

اذا ارتاد الكنس الى قعورها واتقت اللافح من حرورها

يعني طلبت الظباء قعور الكنس وراز الحجر روزا رزنه ليعرف ثقله والرازي رأس البنائين قال اراه لانه يروز الحجر واللبن ويقدرها والجمع الرازة وحرفته الريازة قال وقد يستعمل ذلك لرأس كل صناعة قال ابو منصور كانه اصل الراز وهو البناء من راز يروز اذا امتحن عمله فحذقه وعاود فيه قال ابو عبيدة يقال رازي الرجل صنعته اذا قام عليها واصلحها وقال في قول الاعشى

فعاد الهن وراز الهن واشتركا عملا واتمازا

قال يريد قام بها وفي الحديث كان راز سفينة نوح جبريل عليهما السلام والعامل نوح يعني رئيسها ومدبرها والمرازان الثديان وهما الحجران وانشد غيره

تكوزا لامرا لذي تروزان

ابن الاعرابي رازى فلان فلانا اذا اختبره قال ابو منصور وقوله رازاه اذا اختبره مقلوب اصله راوز فاخر الواو وجعلها الفاسا كنة وانما نسبوا الى الري فقالوا الرازي ومنه قول ذي الرمة

وليل كاساء الروازي جبته

اراد بالروزي ثوبا اخضر من ثيابهم شبه سواد الليل به

فصل الزاي

زأز تزأزأ منه هابه وتصاغر له وزأزأه الخوف وتزأزأ منه اختبأ الليث تزأزأ عني فلان اذا هابك وفرقك وتزأزأت المرأة اذا اختبأت قال جرير

تبدو فتبدي جمالا زانه خفر اذا تزأزأت السود العناكيب

ابو زيد تزأزأت من الرجل تزأزأ شديدا اذا تصاغرت له وفرقت منه وزأزأ الظليم عدا وزأزأ الظليم مشى مسرعا ورفع قطريه وتزأزأت المرأة مشت وحركت اعطافها كمشية القصار وقدر زوازية وزوزية عظيمة تضم الجزور

زلز الزلز الاثاث والمتاع وقيل الاحمال القوم بزلزهم الازهري شمر جمع زلزك اي اثاثك ومتاعك بنصب الزاي وكسر اللام قال وهذا هو الصحيح قال وفي كتاب الايادي المحاش المتاع والاثاث قال والزلز مثل الهاء ولم يذكر الزلز لدوا الصواب الزلز المحاش ورجع على زلزه اي الطريق الذي جاء منه والزلزة الطياشة الخفافة وقيل هي التي تروح في بيوت جاراتها اي تطوف فيهما تقول العرب تروحي يا زلزة

والزلز القرض الصحيح والزلز بمجلسي هذا اي قلق نقل عن ثعلب وزلز الرجل اي قلق وعلق وجمع القوم زلزهم اي ابرهم قال ابو علي رواه محمد بن يزيد عن الرياشي

زبز الزبزاه والزبزاه على وزن الزراعة والزبزا والزبزاء الاكمة الصغيرة وقيل الارض الغليظة وهي الزبزية قال الزبان السعدي

يا بني الذابي فتأبيه مارويا ومضى ووليه
هذا بافواههم اخي تأبيه حتى يروحي اصلا بنابيه
تبارى العانة فوق الزازيه

قال ابن جني هكذا رويناه عن ابي زيد وانا الكوفيون فيروونه خلاف هذا يقولون فتأبيه ونفى حوليه وحتى تأبيه وفوق الزازيه فيشدونه من التشريع لانين الرجز لا انشاده ابو زيد قال وهكذا رويناه هذا والزبزاء ما غلظ من الارض والزبزاه اخص منه وهي الاكمة والحمرة فيه مبدلة من الياء لعلاد الدقوبهم في الجمع الزبازي ومن قال الزازي جعل الياء الاولى مبدلة من الواو مثل العرافي جمع تيقاه الغرا الزيزا من الارض ممدود مكسور الاول ومن العرب من ينصب فيقول الزيزاء وبعضهم يقول الزازاء وكله ما غلظ من الارض ابن شميل الزيزاء من الاجبل القف الغليظ المشرف الخشن وجمعها الزيازي قال رؤبة

حتى اذا اردفنا الزيازي هزقا ولف سدر الحجرى حزقا

والزيزاء الريش وزيزى حكاية صوت الجن قال

تسمع للجن به زيزيزما

وفي النوادر يقال زازيت من فلان امر اما قال وصاصيت والمرأة تزازي صبيها وزازيت المال وصاصيته اذا جمعته وصعصعته تصعصعه جمعته والزيزاء اطراف الريش وقدر زوازية اي عظيمة ورجل زوازية اي قصير غليظ وقوم زوازية ايضا ويقال رجل زوزى وزوزى للمتحذلق المتكايس وانشد ابن دريد لمنظور الدبيري

وزوجها زوزى وتركه زوزى يفرق ان فرع بالضبغطي
اشبه شي هو بالحبركى اذا احطأت راسه تشكى
وان تثرت انفه تبكى

الزوزى القصير اللئيم والضبغطي شي يفزع به الصبيان ويقال هي فزاعة الزرع والحبركى القصير الرجلين الطويل الظهر قالت الخنساء

معاذ الله ينكحني حبركى قصير الشبر من جشم بن بكر

وحطا راسه ضربه بيده مبسوطة قال الجوهري زوزيت به زوزاة اذا استحقرته وطردته قال ابن بري هذا وهم من الجوهري وانما حق زوزيت ان يذكر في المعتل لان لامه حرف علة وليس لامه زايا وقد ذكره ايضا في فصل زوى في باب المعتل اللام فقال قدر زوزية وزوازية مثل غليظة وعلابطة للعظيمة التي تضم الجزور وقوله مثل غليظة وعلابطة يشهد بان لام زوزية وزوازية اصل لانه الطاء في علابطة وعلابطة اصل وهي لام الكلمة قال وهذا هو الصحيح والاصل فيه زوزوة وزوازوة لانه من مضاعف الاربعة وكذلك زوزى الرجل اذا نصب ظهره واسرع في عدوه وانما قلبت الواو ياء في زوزية وزوازية لانكسار ما قبلها واما زوزيت فانما قلبت الواو الاخيرة ياء لكونها رابعة كما تقلب الواو في عروت يا اذا صارت رابعة في نحو اغزيت فبان لك بهذا وهم الجوهري في جعله زوزية في فصل زيز قال وقد وهم فيه من وجهين احدهما ان زوزية عينها واو وزيز عينه ياء والثانية ان زوزية لامها علة وليس بزاي وحكى ابو عبيدة وغيره انه يقال قدر زوزئة بهمزة بعد الزاي الاولى وهمزة اخرى بعد الزاي الثانية فتكون من باب ما جاء بالهمز وبارة معتلا يقال زازا الظليم اذا رفع قطريه ومشى مسرعا وقال زوزى الرجل اذا نصب ظهره واسرع عدوه فالمهموز والمعتل في هذا سواء والله اعلم

فصل السين المهملة

سهرز السهريز ضرب من التمر معرب وسهم بالفارسية الاحمر وقيل هو بالفارسية شهريز بالشين المعجمة ويقال سهريز وشهريز بالسين والشين جميعا وهو بالسين اعرب وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز وقال ابو عبيدة لا تضيف

فصل الشين المعجمة

شأز مكان شأز وشئز غليظ كشأس وشئس قال رؤبة

شأز بمن عوه جذب المنطلق

وشئز مكاننا شأزا غلظ ويقال قلق واشأزه اقلقه وتقشيز شأزا غلظ وارتفع وانشد لرؤبة

جذب المطي سيز المعوه

قال ذو الرمة في موضع آخر فقال
شازٍ بمن عوّه جدب المنطلق
ترك الهمز وأخرجه مخرج حاش وعايش وعاق وعائق وأشاز الرجل عن كذا وكذا ارتفع عنه وأنشد
فلو شهدت عقبى وتقفاز انشأزت عن قولك اي اشاز
ابن شميل الشأز الموضع الغليظ الكثير الحجارة وليست الشؤزة الا في حجارة وخشونة فاما الدمن غليظة وهو طين فلا
يعد شأزًا وشئز الرجل شأزًا فهو شئز قلق من مرض او هم وأشازه غيره وفي حديث معاوية انه دخل على خاله
هاشم بن عتبة وقد طعن فبكى فقال له ما يبكيك يا خال أوجع يشئزك ام حرص على الدنيا قال ابو عبيد قوله يشئزك اي يقلقك
يقال شئزت اي قلقت واشازني غيري وشئز فهو مشؤوز قال ذو الرمة يصف ثورًا وحشيا
فبات يشئزه ثاد ويسهره تذاوب الريح والوسواس والهضب وشأز المرأة شأزًا نكحها
الشيز كلمة مرغوب عنها يكنى بها عن النكاح

شحز

شخز الشخز شدة العنا والمشقة والشخز الطعن وشخزه بالرمح يشخزه شخزًا طعنه وشخز عينها يشخزها شخزًا
فقأها قال ابو عمرو يقال شخز عينه وشخرها وخضها بمعنى واحد قال ولم ار احدا اعرفه والتشاخز
التوثب تباغضوا وتعادوا والتشخز لغة في التشخس وهو الاضطراب قال رؤبة
اذا الامور اولعت بالشخز

شرز الشرز الشرس وهو الغلظ وأنشد لمرداس الدبيري
اذا قلت ان اليوم يوم خصلة ولا شرز لاقيت الامور البجاريا
ابن سيده الشرز والشرزة الشدة والقوة ابو عمرو الشرز من المشارزة وهي المعاداة قال رؤبة
يلقى معاديهم عذاب الشرز
والشرزة الشديدة من شدائد الدهر يقال رماه الله بشرزة لا ينحل منها اي اهلكه وأشرزه اوقعه في شدة
ومهلكة لا يخرج منها وعذبه الله عذابا شرزًا اي شديدا ورجل مشترز شديد التعذيب للخاس قال
اناطليق الله وابن هرمز انقذني من صاحب مشترز
ابن الاعرابي الشرز الذين يعذبون الناس عذابا شرزا اي شديدا والمشارز الشديد الليث رجل مشارز اي عار
مخاشن وشارزه اي عاداه والمشارز السيئ الخلق قال الشماخ يصف رجلا قطع نبعة فقاس
فانحى عليها ذات حد غرابها عدو لاوساط العضاه مشارز
اي مال عليها في النحت فاسا ذات حد غرابها حده ماضيا رز معاد و المشارزة المنازعة و المشارسة

شزز الشزازة اليبس الشديد الذي لا يطاق على متقيه ويقال هو الذي لا ينقاد للتثقيف ويقال
شز يشز شزيزا وشي شز وشزيز يابس جدا

شغز ابن الاعرابي يقال للمسلة الشغيزة قال الازهري هذا حرف عربي سمعت اعرابيا يقول سوت شغيزة
من الطرفا لاسف بها سفيفة

شغبز الليث في الرباعي الشغبز ابن آوى قال الازهري هكذا قال بالزاي والصحيح الشغبر
بالراء وروي عن ابن عمرو انه قال الشغبز ابن آوى ومن قاله بالزاي فقد صحف

شفز الشفز الرفس شفزه يشفزه شفزا رفسه برجله حكاها ابن دريد وقال ليس بثبت صحيح

شكز شكزه باصبعه يشكزه شكزًا نخسه وفي نوادر الاعراب شكز فلان فلانا ولسره وطسه
وحدبه وبدحه وردنه اذا جرحه بلسانه والشكاز الجامع من وراء الثوب ابو الهيثم
يقال للرجل شكاز اذا حدث المرأة انزل قبل ان يخالطها ثم لا ينتشر بعد ذلك لجماعها قال الازهري هو عند
العرب التزملق والذوذح والمنوت والاشكز ضرب من الادم ابيض الليث الاشكز كالاديم الا انه ابيض يؤكد
به السروج قال الازهري هو معرب واصله بالفارسية ادرج

شلز التهذيب المشلوز المستشنة الحلوة الخ قال الازهري اخذ من المشمش والوز قال والحلو ونبذ لا يذهب
الى الطول ما هو بوكل مخه شبه الفستق

شمز الشمز التقبض اشمأز اشمئزازا انقبض واجتمع بعضه الى بعض وقال ابو زيد ذعر من الشيء
وهو المذعور والشمز نفور النفس من الشيء تكرهه وقال الزجاج في قوله تعالى واذا ذكر الله
وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة معناه نفرت وكان المشركون اذا قيل لا اله الا الله نفروا
من هذا وقال ابن الاعرابي اشمأزت اقشعرت وقال قتادة اشمأزت استكبرت وكفرت ونفرت وفي الحديث
نسلكم امرا تقشعر منه الجلود وتشمئز منه القلوب اي تنقبض وتجتمع وهمزته زائدة وهي اسم ازه ورجل
فيه شمأزيزة من اشمأزت قال شمر قال خالد بن جنبة اشمأز السفر اشمئزازا الليل والنهار متلونا فلت
ما المتلون قال الذي يجمع حاجة واحدة قلت ما الذه قال السوق الشديد حتى يكون كانه مشرف الى
اي مشدود في الحبال والمشمئز ايضا النافر الكاره للشيء واشمأز الشيء كرهه بغير حرف جر عن كراع والمشمئز
المذعور

شنتز الشنتز من البزر بكسر الشين غير مهموز عن ابي حنيفة هذه الحبة السوداء قال وهو فارسي الاصل قال
والفرس يسمونها الشونيز بضم الشين

شهرز الشهريز والشهريز ضرب من التمر معرب وانكر بعضهم ضم الشين والاكثر الشهريز ويقال فيه
سهريز وشهريز بالسين والشين جميعا وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز

شهنز ابن شميل في الرباعي سمعت ابا الدقيش يقول للشونيز الشهنيز

شنبز

شنبز الشنبز من البزر بكسر الشين وبالهمز عجمي معرب عن ابن الاعرابي

شوز الاشوز مثل الاشوس وهو المتكبر

شيز الشيز خشب اسود يتخذ منه الامشاط وغيرها والشيزى شجر تعمل منه القصاع والجفان وقيل هو
شجر الجوز وقيل ما نعمل قصاع من خشب الجوز فتسود من الدسم الجوهري الشيز والشيزى خشب اسود
يتخذ منه قصاع قال لبيد
وصحاف غاد ماقتها مترعة لجفان شيزى فوقهن سنام
التهذيب ويقال للجفان التي تسوى من هذه الشجرة الشيزى قال ابن الزبعرى
الى دوح من الشيزى ملاء لباب البر يلبك بالشهاد
ابو عبيد في باب فعلى الشيزى شجرة ابو عمرو الشيزى يقال له الاسوس ويقال الشاسم وفي حديث
بدر في شعر سواده
فماذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تزين بالسنام
الشيزى شجر يتخذ منه الجفان واراد بالجفان اربابها الذين هلكوا كانوا يطعمون فيها وقتلوا ببدر والقوا
في القليب فهو يرثيهم وسمى الجفان شيزى باسم اصلها

فصل الضاد المعجمة

ضأز ضأزه حقه يضأزه ضأزا وضأزا نقصه وقسمة ضوزى وضأزى منقوصة ان جائرة غير عادلة
وضأز يضيز وضاز يضاز زيله وأنشد ابو زيد
ان تنأ عنا ننتقصك وان تقم فحظك مضؤوز وانفك راغم
ابن الاعرابي تقول العرب قسمة ضوزى بالضم والهمز وضوزى بالضم بلا همز وضئزى بالكسر والهمز
وضيزى بالكسر وترك الهمز قال ومعناها كلها الجور الازهري في ترجمة ضوز قال والضوزة من الرجال
الكثير الصغير الشأن قال وقرائته المنذري عن ابي الهيثم الضوزة بالزاي مهموزة وقال كذلك ضبطته
عنه قال ابو منصور وكلاهما صحيح والضئزة الضيق في الامور

ضبز الضبز شدة اللحظ عن نظر ابي حاتم وذئب ضبيز حديد اللحظ وهو منه الصيث الضبيز الشديد
المحتال من الذئاب والنساء
وتسرق ما لجارك باحتيال كما اذ الذئب حرش ضبيز

ضرز الضرز ما صلب من الحجارة والصخور والضرز الرجل المشدود الشديد البخل ورجل ضرز
شحيح شديد يقال رجل ضرز مثل فلز للبخيل الذي لا يخرج منه شيء وقيل هو لئيم قصير
قبيح المنظر والانثى ضرزة موثقة الخلق قوية قال
باتت تقاسي كل ناب ضرزه شديدة جفن العين ذات ضرز
وامرأة ضرزة قصيرة لئيمة وناقة ضمرز قلب ضمرزا اذا كانت قليلة اللبن عده يعقوب ثلاثيا واشتقه
من الرجل الضرز وهو البخيل والميم زائدة قال وقياسه ان يكون رباعيا الضمرز الارض كثيرة هبرها وقلة
جددها يقال ارض ذات ضرز

ضنرز الضنز لزوق الحنك الاعلى بالاسفل اذا تكلم الرجل تكادت اضراسه العلى تمس السفلى
فيتكلم وفوه منضم وقيل هو ضيق الشدق والفم في دقة من ملتقى طرفي اللحيين
لا يكاد فمه ينفتح وقيل هو ان يتكلم كانه عاض باضراسه لا ينفتح فاه وقيل هو ان تقع الاضراس العلى على
السفلى فيتكلم وفوه منضم وقيل هو تقارب ما بين الاسنان رواه ثعلب والفعل ضنز يضنز ضنزا
وهو اضنز والانثى ضنزا التهذيب الاضنز الضيق الفم حاد اسنده الضنز وهو الذي اذا تكلم
لم يستطع ان يفرج بين حنكيه حلقة خلق عليهما وهي من صلابة الراس بما يعالك وانشد
دعني فقد يقرع الاضنز صمازي راسه ويهزى
العجاج
ابن الاعرابي في جمعه ضنز وكنز وهو ضيق الشدق وان تلتقي الاضراس العلى السفلى اذا تكلم لم
بين كلامه والضنز الذي تقرب الجبهم فتضيق عليهم مخرج الكلام حتى يستعينوا عليه بالضاد وقول
الشاعر انشده ابن الاعرابي
نجيبة مولى ضنزها العت والنوى بيثرب حتى نيها متظاهر
اي حشاها قت ونوى ماخوذ من الضنز الذي هو تقارب ما بين الاسنان وضنزها اكثرها من الجماع عن ابن
الاعرابي ابو عمرو ركب اضنز شديد ضيق وانشد
يارب بيضاء تكز كزا بالمحتذين ركبا اضنزا
نزيز ينهما من زاي ضيق وانشد
وقعت الا رفعي حين الجيش
ولست كمن في الحال الاضنز الضيق يريد حال البيرز واضنز الفرس على فاس اللجام اي ازم عليه مثل اضنز

ضغز الضغز الوطء الشديد وضغيز موضع قال ابن سيده اراه دخيلا

شحز شخز شرز شغز شغبز شفز شكز شلز شمز شنتز شهرز شهنز
شنبز شوز شيز ضأز ضبز ضرز ضنرز ضغز

ضغز الليث: الضغز من السباع السيء الخلق، قال الشاعر:

فيها الجريش وضغز ما يني صخبا • يأوي إلى رشف منها وتغليس

قال أبو منصور: لا أعرف الضغز ولا أدري من قائل البيت.

ضفز الضفز والضفيزة شعير يجش ثم يبل ويعلفه الإبل، وقد ضفزت البعير أضفزه ضفزًا إذا لقمته، وقيل الضفز اللقم الكبار، وقيل هو أن تكرهه على اللقم، وكل واحد من اللقم ضفيزة، ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه مر بوادي ثمود فقال: من اعتجن بمائه فليضفزه بعيره، أي يلقمه إياه. وفي حديث الرؤيا: فيضفزونه في أحدهم، أي يدفعونه فيه، من ضفزت البعير إذا علفته الضفائز وهي اللقم الكبار. وقال علي كرم الله وجهه: ألا إن قومًا يزعمون أنهم يحبونك يضفزون الإسلام ثم يلفظونه، قالها ثلاثًا، معناه يلقنونه ثم يتركونه فلا يقبلونه. وفي بعض الحديث: أوتر بسبع أو تسع ثم نام حتى سمع ضفيزه إذ كان يحسبونها فهو الغطيط، وبعضهم يرويه صفيره بالصاد المهملة والراء، والصفير يكون بالشفتين. وضفزت الفرس اللجام إذا أدخلته في فيه. قال الخطابي: الصفير ليس بشيء، وأما الضفيز فهو كالغطيط وهو الصوت الذي يسمع من النائم عند تردد نفسه. وضفزه برجله وبيده ضربه. والضفز الجماع، وضفز أكثرها من الجماع عن ابن الأعرابي. وقال أعرابي: ما زلت أضفزها إذ أنيكها إلى أن سطع الفرقان، أي السحر. أبو زيد: الضفز الأفز العدو، ويقال ضفز يضفز وأفز يأفز. وقال غيره: أفز وضفز بمعنى واحد. وفي الحديث: ما على الأرض من نفس تموت لها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم ولا تضافز الدنيا إلا القتيل في سبيل الله فإنه يحب أن يرجع فيقتل مرة أخرى. المضافزة المعاودة والملابسة، أي لا يحب معاودة الدنيا وملابستها إلا الشهيد. قال الزمخشري: هو عندي مفاعلة من الضفز وهو الطفر والوثوب في العدو، أي لا يطمح إلى الدنيا ولا ينزو إلى العود إليها إلا هو. وذكره الهروي بالراء وقال: المضافرة بالضاد والراء التألب، وقد تضافر القوم وتظافروا إذا تألبوا. وذكره الزمخشري ولم يقيده لكنه جعل اشتقاقه من الضفز وهو الطفر والقفز، وذلك بالزاي. قال: ولعله يقال بالراء والزاي، فإن الجوهري قال في حرف الراء: الضفر السعي، وقد ضفر يضفر ضفرًا. قال: والأشبه بما ذهب إليه الزمخشري أنه بالزاي. ومنه الحديث: أنه عليه السلام ضفر بين الصفا والمروة، أي هرول، من الضفز والقفز الوثوب. ومنه حديث الخوارج: لما قتل ذو الثدية ضفز أصحاب علي كرم الله وجهه، أي قفزوا فرحًا بقتله. والضفز التلقيم، والضفز الدفع، والضفز القفز. وفي الحديث عن علي رضوان الله عليه أنه قال: ملعون كل ضفاز. معناه نمام، مشتق من الضفز، وهو شعير يجش لتعلفه الإبل، وقيل للنمام ضفاز لأنه يزور القول كما يهيأ الشعير لعلف الإبل، ولذلك قيل للنمام قتات من قولهم دهن مقتت أي مطيب بالرياحين.

ضكز ضكزه يضكزه ضكزًا: غمزه غمزًا شديدًا.

ضمز ضمز البعير يضمز ضمزًا وضمازًا وضموزًا: أمسك جرته في فيه ولم يجتر من الفزع، وكذلك الناقة. وبعير ضامز لا يرغو، وناقة ضامز لا ترغو، وضموز: تضم فاها لا تسمع لها رغاء، والحمار ضامز لأنه لا يجتر. قال الشماخ يصف عيرًا وأتنه:

وهن وقوف ينتظرن قضاءه • بضاحي غداة أمره وهو ضامز

وقال ابن مقبل:

وقد ضمزت بجرتها سليم • مخافتنا كما ضمز الحمار

ونسب الجوهري هذا البيت لبشر بن أبي خازم الأسدي، معناه خضعت وذلت كما ضمز الحمار، لأن الحمار لا يجتر، وإنما قال ضمزت بجرتها على جهة المثل، أي سكتوا فما يتحركون ولا ينطقون. ويقال قد ضمز بجرته وكظم بجرته إذا لم يجتر، وقصع بجرته إذا اجتر، وكذلك دسع بجرته. وفي حديث علي كرم الله وجهه: أفواههم ضامزة وقلوبهم قرحة. الضامز الممسك، ومنه قول كعب:

منه تظل سباع الجو ضامزة • ولا تمشي بواديه الأراجيل

أي ممسكة من خوفه. ومنه حديث الحجاج: إن الإبل ضمز خنس، أي ممسكة عن الجرة، ويروى بالتشديد، وهما جمع ضامز. وفي حديث سبيعة: فضمز لي بعض أصحابه. قال ابن الأثير: قد اختلف في ضبط هذه اللفظة، فقيل هي بالصاد والزاي، من ضمز إذا سكت، وضمز غيره إذا أسكته. قال: ويروى فضمزني أي أسكتني. قال: وهو أشبه. قال: وقد روي بالياء والنون، والأول أشبههما. وضمز يضمز ضمزًا وهو ضامز: سكت ولم يتكلم، والجمع ضموز. ويقال للرجل إذا جمع شدقيه فلم يتكلم: قد ضمز. الليث: الضامز الساكت لا يتكلم، وكل من ضمز فاه فهو ضامز، وكل ساكت ضامز وضموز. وضمز فلان على مالي أي جمع عليه ولزمه. والضموز من الحيات المطرقة، وقيل الشديدة، وخص بعضهم به الأفاعي. قال المساور بن هند العبسي، ويقال لمولاي حيان الفقعسي:

يا ربها يوم تلاقي أسلما • يوم تلاقي الشيظم المقوما

عبل المشاش فتراه أهضما • يحسب في الآذان منه صمما

قد سالم الحيات منه القدما • الأفعوان والشجاع الشجعما

وذات قرنين ضموزًا ضرزما

قوله يا ربها نادى الرب، كأنه كان مشرفًا على جهة التعجب من كثرة استقائه، وأسلم اسم راع، والشيظم الطويل، والمقوم الذي ليس به انحناء، وعبل المشاش غليظ العظام، والأهضم الضامر البطن، ونسبه إلى الصمم أي لا يكاد يجيب أحدًا في أول ندائه لكونه مشتغلًا في مصلحة الإبل فهو لا يكلمهم حتى يكرر عليه النداء، ومسالمة الحيات قدمه لغلظها وخشونتها وشدة وطئها، والأفعوان ذكر الأفاعي، وكذلك الشجاع هو ذكر الحيات، ويقال هو ضرب معروف من الحيات، والشجعم الجريء، والضرزم المسنة وهو أخبث لها وأكثر لسمها. وامرأة ضموز على التشبيه بالحية الضموز. والضمزة الأكمة الصغيرة الخاشعة، والجمع ضمز، والضمز من الأكام والسناد:

يوفي بها على الإكام الضمز

ابن شميل: الضمز جبل من أصاغر الجبال مستدق، وحجارته حمر صلاب، وليس في الضمز طين، وهو الضمز أيضًا. والضمز من الأرض ما ارتفع وصلب، وجمعه ضموز. والضمز الغليظ من الأرض. قال رؤبة:

كم جاوزت من حدب وجرز • وكبة من حوة وضمز

ضمرز أبو عمرو: الضمرز الكلام الغليظ المجتمع. وناقة ضموز مسنة. وضمرز يضمرز ضمرزًا: كبر اللقم، والضموز اللقم. وناقة ضمرز مسنة، وهي فوق العوزم، وقيل كبيرة قليلة اللبن، والضمرز من النساء الغليظة. قال:

ثنت عنقًا لم يثنها جيد ربه • عضاد ولا مكنوزة اللحم ضمرز

وضمرز اسم ناقة الشماخ، قال:

وكل بعير أحسن الناس نعته • وآخر لم ينعت فدًا لضمرزا

وبعير ضمارز صلب شديد. قال:

وسعي كل باذل ضمارز

أراد ضمازر فقلب. أبو عمرو وأبو عمرو: فحل ضمارز وضمازر غليظ، وأنشد:

رد شعب النجي الجوامز • وشعب كل باجح ضمارز

الباجح الفرح كأنه الذي هو فيه. ويقال في خلقه ضمرزة وضمازرة أي سوء وغلظ. وعاب على يعقوب قوله ناقة ضمرز ثلاثيًا، واشتقه من الرجل الضمز وهو البخيل والميم زائدة. قال: وقياسه أن يكون رباعيًا. وناقة ضمرز أي قوية.

ضهز ضهزه يضهزه ضهزًا: وطئه وطئًا شديدًا.

ضوز ضازه يضوزه ضوزًا: أكله، وقيل مضغه، وقيل أكله وفيه ملان، أي أكل على كره وهو شبعان. قال:

فظل يضوز التمر والتمر نافع • بورد كلون الأرجوان سبائبه

يعني رجلًا أخذ التمر في الدية بدلًا عن الدم الذي لونه كالأرجوان، فجعل يأكل التمر، فكان ذلك التمر نافعًا في دم المقتول، أي ضاز التمر لأنه أخذه في ديته. قال الشاعر:

بات يضوز الصليان ضوزا • ضوز العجوز العصب الدلوصا

وهذا مما جاء بالضاد مع الزاي. ابن الأعرابي: الضوز لوك الشيء، والضوس أكل الطعام. قال أبو منصور: وقد جعل ابن الأعرابي الضاد مع السين غير مهمل كما أهمله الليث. وضاز يضوز إذا أكل. وضاز البعير ضوزًا أكل. وبعير ضيز أكول عن ابن الأعرابي، قلبت الواو فيه ياء للكسرة قبلها. قال:

يغنيها كل ضيز شدقم • قد لاك أطراف النيوب الثجم

واختار ثعلب كل ضيز شدقم، من الضيز وهو العدو. ويقال ضزته حقه أي نقصته، وضازني يضوزني نقصني، عن كراع. والضوازة السواك، والضوازة الثالة منه، وقيل هو ما بقي بين أسنانه فنفثه. ابن الأعرابي: أعني ضوز سواك، وأنشد:

تعلها يا أيها العجوزان • ما هاهنا ما كنتما تضوزان

فوزا الأمر الذي تروزان

وقسمة ضيزى وضوزى.

ضيز ضاز في الحكم أي جار. وضازه حقه يضيزه ضيزًا نقصه وبخسه ومنعه، وضزت فلانًا أضيزه ضيزًا جرت عليه. وضاز يضيز إذا جار، وقد يهمز فيقال ضأزه يضأزه ضأزًا. وفي التنزيل العزيز: تلك إذًا قسمة ضيزى. وقسمة ضيزى وضوزى أي جائرة. والفراء: لم يهمز ضيزى. قال: ومن العرب من يقول ضيزى ولا يهمز، ويقولون ضئزى وضؤزى بالهمز، ولم يقرأ بهما أحد نعلمه. ابن الأعرابي: تقول العرب قسمة ضؤزى بالضم والهمز، وضوزى بالضم بلا همز، وضئزى بالكسر والهمز، وضيزى بالكسر وترك الهمز، ومعناها كلها الجور. وضيزى فعلى، وإن رأيت أولها مكسورًا، وهو مثل بيض وعين، وكان أولها مضمومًا فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون، والواحدة بيضاء وعيناء، فكسروا الباء ليكون بالياء ويتألف الجمع والاثنان والواحدة، وكذلك كرهوا أن يقولوا ضوزى فتصير بالواو وهي من الياء. قال ابن سيده: وإنما قضيت على أولها بالضم لأن النعوت للمؤنث تأتي إما بفتح وإما بضم، فالمفتوح مثل سكرى وعطشى، والمضموم مثل الأنثى والحبلى، وإذا كان اسمًا ليس بنعت كسر أوله كالذكرى والشعرى. قال الجوهري: ليس في الكلام فعلى صفة، وإنما هو من بناء الأسماء كالشعرى والدفلى. قال الفراء: وبعض العرب تقول ضأزى وضؤزى بالهمز. وحكى ابن الأعرابي عن أبي دريد أنه سمع العرب تهمز ضئزى. قال: وضاز يضيز، وأنشد:

إذا ضاز عنا حقنا في غنيمة • تقنع جارانا فلم يترمرما

قال: وضاز يضاز لغة. والضيز الاعوجاج. والضيزن نونه عند يعقوب زائدة، وهو مذكور في موضعه.

فصل الطاء المهملة

طبز أبو عمرو: الطبز ركن الجبل، والطبز الجماد، والسنابين الرماح. وطبز فلان جاريته طبزًا جامعها.

طحز الطحز في معنى الكذب. قال ابن دريد: وليس بعربي صحيح.

طرز الطرز البز والهيئة. والطرز بيت إلى الطول فارسي، وقيل هو البيت الصيفي. قال الأزهري: أراه معربًا، وأصله ترز. والطراز ما ينسج من الثياب للسلطان، فارسي أيضًا. والطرز والطراز الجيد من كل شيء. الليث: الطراز معروف، وهو الموضع الذي تنسج فيه الثياب الجياد، وقيل هو معرب، وأصله التقدير المستوي بالفارسية، جعلت التاء طاء، وقد جاء في الشعر العربي. قال حسان بن ثابت الأنصاري يمدح قومًا:

بيض الوجوه كريمة أحسابهم • شم الأنوف من الطراز الأول

والطراز علم الثوب، فارسي معرب، وقد طرز الثوب فهو مطرز. ابن الأعرابي: الطرز الشكل، يقال هذا طرز هذا أي شكله.

ويقال للرجل اذا تكلم بشيء جيد استنباطا وقريحة هذا من طرازه وروي عن صفية انها قالت لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم من فيكن مثلي ابي نبي وعمي نبي وزوجي نبي وكان صلى الله عليه وسلم علمها لتقول ذلك فقالت لها عائشة ليس هذا من طرازك اي من نفسك وقريحتك ابن الاعرابي الطرز الرقع بالكسر يقال طرزه طرزا اذا رفعه

طعز الطعز كناية عن النكاح

طنز طنز يطنز طنزا كلمه باستهزاء فهو طناز قال الجوهري اظنه مولدا او معربا والطنز السخرية وفي نوادر الاعراب هؤلاء قوم مدنقة ودناق وطنزة اذا كانوا لا خير فيهم هينة انفسهم عليهم

طنبز التهذيب في الرباعي ابو عمرو الشيباني يقال لجهاز المراة وهو فرجها هو طنبيزها

فصل العين المهملة

عجز العجز نقيض الحزم عجز عن الامر يعجز وعجز عجزا فيهما ورجل عجز وعجز عاجز ومرة عاجز عاجزة عن الشيء عن ابن الاعرابي وعجز فلان راي فلان اذا نسبه الى خلاف الحزم كانه نسبه الى العجز ويقال اعجزت فلانا اذا الفيته عاجزا والمعجزة والمعجزة العجز قال سيبويه هو المعجز والمعجز بالكسر على النادر والفتح على القياس لانه مصدر والعجز الضعف تقول عجزت عن كذا اعجز وفي حديث عمر ولا تلثوا بدار معجزة اي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب والتعيش وقيل بالثغر مع العيال والمعجزة بفتح الجيم وكسرها مفعلة من العجز عدم القدرة وفي الحديث كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وقيل اراد بالعجز ترك ما يجب فعله بالتسويف وهو عام في امور الدنيا والدين وفي حديث الجنة ما لي لا يدخلني الا سقط الناس وعجزهم جمع عاجز كخادم وخدم يريد الاغبياء العاجزين في امور الدنيا وفحل عجيز عاجز عن الضراب كعجيس قال ابن دريد فحل عجيز وعجيس اذا عجز عن الضراب قال الازهري وقال ابو عبيد في باب العنين هو العجير بالراء الذي لا ياتي النساء قال الازهري وهذا هو الصحيح وقال الجوهري العجيز الذي لا ياتي النساء بالزاي والراء جميعا واعجزه الشيء عجز عنه والتعجيز التثبيط وكذلك اذا نسبته الى العجز وعجز الرجل وعاجز ذهب فلم يوصل اليه وقوله تعالى في سورة سبا والذين سعوا في آياتنا معاجزين قال الزجاج معناه ظانين انهم يعجزوننا لانهم ظنوا انهم لا يبعثون وانه لا جنة ولا نار وقيل في التفسير معاجزين معاندين وهو راجع الى الاول وقرئت معجزين وتاويلها انهم يعجزون من اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويثبطونهم عنه وعن الايمان بالآيات وقد اعجزهم وفي التنزيل وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء قال الفراء يقول القائل كيف وصفهم بانهم لا يعجزون في الارض ولا في السماء وليسوا في اهل السماء فالمعنى ما انتم بمعجزين في الارض ولا من في السماء بمعجز وقال ابو اسحق معناه والله اعلم ما انتم بمعجزين في الارض ولا لو كنتم في السماء وقال الاخفش معناه ما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء اي لا تعجزوننا هربا في الارض ولا في السماء قال الازهري وقول الفراء اشهر في المعنى ولو كان قال ولا انتم لو كنتم في السماء بمعجزين لكان جائزا ومعنى الاعجاز الفوت والسبق يقال اعجزني فلان اي فاتني ومنه قول الاعشى

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ۝ ولكن اتاه الموت لا يتابق

وقال الليث اعجزني فلان اذا عجزت عن طلبه وادراكه وقال ابن عرفة في قوله معاجزين اي يعاجزون الانبياء واولياء الله اي يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله وليس يعجز الله جل ثناؤه خلق في السماء ولا في الارض ولا ملجا منه الا اليه وقال ابو جندب الهذلي

جعلت غزان خلفهم دليلا ۝ وفاتوا في الحجاز ليعجزوني

وقد يكون ايضا من العجز ويقال عجز يعجز عن الامر اذا قصر عنه وعاجز الى ثقة مال اليه وعاجز القوم تركوا شيئا واخذوا في غيره ويقال فلان يعاجز عن الحق الى الباطل اي يلجا اليه ويقال هو يكارز الى ثقة مكارزة اذا مال اليه والمعجزة واحدة معجزات الانبياء واعجاز الامور اواخرها وعجز الشيء وعجزه وعجزه آخره يذكر ويؤنث قال ابو خراش يصف عقابا

بهيما غير ان العجز منها ۝ تخال سراته لبنا حليبا

وقال اللحياني هي مؤنثة فقط والعجز ما بعد الظهر منه وجميع تلك اللغات تذكر وتؤنث والجمع اعجاز لا يكسر على غير ذلك وحكى اللحياني انها لعظيمة الاعجاز كانهم جعلوا كل جزء منه عجزا ثم جمعوا على ذلك وفي كلام بعض الحكماء لا تدبروا اعجاز امور قد ولت صدورها جمع عجز وهو مؤخر الشيء يريد بها اواخر الامور وصدورها اوائلها يقول اذا فاتك امر فلا تتبعه نفسك متحسرا على ما فات وتعز عنه متوكلا على الله عز وجل قال ابن الاثير يحرض على تدبر عواقب الامور قبل الدخول فيها ولا تتبع عند توليها وفواتها والعجز في العروض حذف نون فاعلاتن لمعاقبتها الف فاعلن هكذا عبر الخليل عنه فعبر بالعجز الذي هو العجز بالعرض الذي هو الحذف وذلك تقريب منه وانما الحقيقة ان تقول العجز النون المحذوفة من فاعلاتن لمعاقبة الف فاعلن او تقول التعجيز حذف نون فاعلاتن لمعاقبة الف فاعلن وهذا كله انما هو في المديد وعجز بيت الشعر خلاف صدره وعجز الشاعر جاء بعجز البيت وفي خبر الكميت لما افتتح قصيدته التي اولها الا حييت عنا يا مدينا اقام برهة لا يدري بما يعجز على هذا الصدر الى ان دخل حماما وسمع انسانا دخله فسلم على آخر فيه فانكر ذلك عليه فانتصر بعض الحاضرين له فقال وهل باس بقول المسلمينا فاهتبلها الكميت فقال

وهل باس بقول مسلمينا

وايام العجوز عند العرب خمسة ايام صن وصنبر واخيهما وبر ومطفئ الجمر ومكفئ الظعن قال ابن كناسة هي من نوء الصرفة وقال ابو الغوث هي سبعة ايام وانشد لابن احمر

كسع الشتاء بسبعة غبر ۝ ايام شهلتنا من الشهر
فاذا انقضت ايامها ومضت ۝ صن وصنبر مع الوبر
وبآمر واخيه مؤتمر ۝ ومعلل وبمطفئ الجمر
ذهب الشتاء موليا عجلا ۝ واتتك واقدة من النجر

قال ابن بري هذه الابيات ليست لابن احمر وانما هي لابي شبل الاعرابي كذا ذكره ثعلب عن ابن الاعرابي وعجيزة المراة عجزها ولا يقال للرجل الا في التشبيه والعجز لهما جميعا ورجل اعجز وامراة عجزاء وعجزة عظيما العجيزة وقيل لا يوصف به الرجل وعجزت المراة تعجز عجزا وعجزا بالضم عظمت عجيزتها والجمع عجيزات ولا يقولون عجائز مخافة الالتباس وعجز الرجل مؤخره وجمع الاعجاز ويصلح للرجل والمراة واما العجيزة فعجيزة المراة خاصة فاستعاروها للرجل قال ثعلب سمعت ابن الاعرابي يقول لا يقال عجز الرجل بالكسر الا اذا عظم عجزه والعجزاء التي عرض بطنها وثقلت ما كمتها فعظم عجزها قال

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ۝ تمت فليس يرى في خلقها اود

والعجز للبعير رديف عجزه وروي عن علي رضي الله عنه انه قال لنا حق ان نعطه ناخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى اعجاز الابل ماخيرها والركوب عليها شاق معناه ان منعنا حقنا ركبنا مركب المشقة صابرين عليه وان طال الامد ولم نضجر منه مخلين بحقنا قال الازهري لم يرد علي رضي الله عنه بقوله هذا ركوب المشقة ولكنه ضرب اعجاز الابل مثلا لتقدم غيره عليه وتاخيره اياه عن حقه وزاد ابن الاثير عن حقه الذي كان يراه له وتقدم غيره وانه يصبر على ذلك وان طال امده يقول ان قدمنا للامامة تقدمنا وان منعنا حقنا منها واخرنا عنها صبرنا على الاثرة علينا وان طالت الايام قال ابن الاثير وقيل يجوز ان يريد وان نمنعه نبذل الجهد في طلبه فعل من يضرب في ابتغاء طلبته اكباد الابل ولا يبالي باحتمال طول السرى قال والاول الوجه لانه سلم وصبر على التاخر ولم يقاتل وانما قاتل بعد انعقاد الامامة له وقال رجل من ربيعة بن مالك ان الحق بقبل فمن تعداه ظلم ومن قصر عنه عجز ومن انتهى اليه اكتفى قال لا اقول عجز لانه من العجيزة ومن العجز عجز وقوله بقبل اي واضح لك حيث تراه وهو مثل قولهم ان الحق عاري وعقاب عجزاء بمؤخرها بياض او لون مخالف وقيل هي التي في ذنبها ريش ابيض او ريشة بيضاء وقيل التي في دنبها نقص وقصر كما قيل للذنب ازل وقيل في الشديدة الدابرة قال الاعشى

وكانها تبع الصوار بشخصها ۝ عجزاء ترزق بالسلي عيالها

والعجز داء ياخذ الدواب في اعجازها فيثقل لذلك الذكر اعجز والانثى عجزاء والعجيزة والاعجاز ما تعظم به المراة عجيزتها وهو شيء شبيه بالوسادة تشده المراة على عجزها ليحسب انها عجزاء والعجزة وابن العجزة آخر ولد الشيخ وفي الصحاح العجزة بالكسر آخر ولد الرجل وعجزة الرجل آخر ولد يولد له قال

واستبصرت في الحي احوى امردا ۝ عجزة شيخين يسمى معبدا

يقال فلان عجزة ولد ابويه اي آخرهم وكذلك الكبرة والذكر والمؤنث والجمع والواحد في ذلك سواء ويقال ولد للعجزة اي بعدما كبر ابواه والعجازة دابرة الطائر وهي الاصبع المتاخرة وعجز هوازن بنو نصر بن معاوية وبنو جشم بن بكر كانه آخرهم وعجز القوس وعجزها مقبضها حكاه يعقوب في البدل ذهب الى ان زايه بدل من سينه وقال ابو حنيفة هو العجز والعجز ولا يقال العجس وقد حكيناه نحن عن يعقوب وعجز السكين حزاتها عن ابي عبيد والعجوز والعجوزة من النساء الشيخة الهرمة الاخيرة قليلة والجمع عجائز وعجز وقد عجزت تعجز وتعجز عجزا وعجوزا وعجزت تعجيزا صارت عجوزا وهي معجز والاسم العجز وقال يونس امراة معجزة طعنت في السن وبعضهم يقول عجزت بالتخفيف قال الازهري والعرب تقول للمراة الرجل ان كانت شابة هي عجوزه وللزوج وان كان حدثا هو شيخها وقال قلت لامراة من العرب حالبي زوجك فتذمرت وقالت هلا قلت حالبي شيخك ويقال للرجل عجوز وللمراة عجوز ويقال اتق الله في شبيبتك وعجزك اي بعدما تصير عجوزا قال ابن السكيت ولا تقل عجوزة والعامة تقوله وفي الحديث ان الجنة لا يدخلها العجز ابن الاثير العجز جمع عجوز وعجوزة وهي المراة الكبيرة المسنة والعقر جمع عاقر وهي التي لا تلد والعجز العقر قال ابن الاثير ونوى العجوز ضرب من النوى هش تاكله العجوز للينه كما قالوا نوى العقوق وقد تقدم والعجوز الخمر لقدمها قال الشاعر

ليت جرفضة من هدايا ۝ سوى ما به الامير مجيز
انما ابتغيه للعسل الممزوج ۝ بالماء لا لشرب العجوز

وفي التهذيب يقال للخمر اذا اعتقت عجوز والعجوزة القبلة والعجوز البقرة والعجوز نصل السيف قال ابو المقدام

وعجوز رايت في فم كلب ۝ جعل الكلب للامير جمالا

الكلب ما فوق النصل من جانبيه حديدا كان او فضة وقيل الكلب مسمار في قائم السيف وقيل هو ذؤابته ابن الاعرابي الكلب مسمار مقبض السيف قال ومعه الآخر يقال له العجوز والعجز حبل من الرمل منبت وفي التهذيب العجزاء من الرمال حبل مرتفع كانه جلد ليس بركام رمل وهو مكرمة للنبت والجمع العجز لانه نعت لذلك الرملة والعجوز رملة بالدهنا قال يصف دارا

على ظهر جرعاء العجوز كانها ۝ دوائر رقم في سراة قرام

ورجل معجوز ومشفوه ومعروك ومنكود اذا الح عليه في المسالة عن ابن الاعرابي والعجز طائر يضرب الى الصقرة ليشبه صوته نباح الكلب الصغير ياخذ السخلة فيطير بها ويحتمل الصبي الذي له سبع سنين وقيل الزمج وجمعه عجزان وفي الحديث انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم صاحب كسرى فوهب له معجزة فسمي ذا المعجزة هي بكسر الميم المنطقة بلغة اليمن قال وسميت بذلك لانها تلي عجز المتنطق بها

عجلز العجلزة والعجلزة جميعا المتوسط من الفرس الشديدة الخلق الكسر للقيس والفتح لتميم وقيل هي الشديدة الاسر المجتمعة الغليظة ولا يقولونه للفرس الذكر الازهري قال بعضهم اخذ هذا من حجز الخلق وهو جائز في القياس ولكنهما اسمان انفتحت حروفهما وشحوذ لبد قريحى وهو مثلان في اصل البناء ولم اسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عجلز والناقة عجلزة وهذا النعت في الخيل اعرف وناقة عجلزة وعجلزة قوية شديدة وجمل عجلز

ورملة عجلزة ضخمة صلبة وكثيب عجلز كذلك والعجلز الكثيب الضخم وصلبه الجوهري فرس عجلزة قال بشر

وحيٍّ قد لبست بجمع خيلٍ ◦ على شقّاء عجلزةٍ وقاح

تشبّه نحضها والخيل تهفو ◦ هفوّ الظل فتخاء الجناح

الشقّاء الفرس الطويلة والوقاح الصلبة الحافر وتهفو تعدو والفتخاء العقاب اللينة الجناح تقلبه كيف شاءت والفتخ لين الجناح وعجلزة اسم رملة بالبادية قال الأزهري هي اسم رملة معروفة بحذاء حفر أبي موسى ويجمع عجالز وذكرها ذو الرمة فقال

مررن على العجالز نصف يومٍ ◦ وأدّين الأواصر والخلالا

وفرس رِوعاةٌ هي الحديدة الذكية ولا يقال للذكر روّاع وكذلك فرس شوهاء ولا يقال للذكر أشوه وهي الواسعة الأشداق

عرز العرز استدادُ الشيء وغلظه وقد عرز واستعرز واستعرزت الجلدة في النار تزوّت والمعارزة المعاندة والمجانبة قال الشماخ

وكل خليلٍ غير هاضم نفسه ◦ لوصل خليلٍ صارمٌ أو معارز

وقال ثعلب المعارز المنقبض وقيل المعاتب والعارز العاتب والعرز الانقباض واستعرز الشيء انقبض واجتمع واستعرز الرجل تصعّب والتعريز كالتعريض في الخصومة ويقال عرّزت لفلان عرزاً وهو أن تقبض على شيء في كفك وتضم عليه أصابعك وتريه منه شيئاً صاحبك لينظر إليه ولا تريه كله وفي نوادر الأعراب أعرزت بني من كذا وأعوزت بني منه والعارز العائب للناس والعرزة ضرب من صغار الثمام وأدق شجره له ورق صغار منتشر وما كان من شجر الثمام من ضربه فهو [illegible] وأماسيح الصغوض في جوف الصوف تنقلع العليا من السفلى انقلاع العفاص من رأس المكحلة الواحدة عرزة وقيل هو العرز والعرزة شجرة وجمعها أعراز وعرزة اسم

عرطز عرطز الرجل تنحّى كعرطس

عرفز اعرنفز الرجل مات وقيل كاد يموت قرّاً

عزز العزيز من صفات الله عز وجل وأسمائه الحسنى قال الزجاج هو الممتنع فلا يغلبه شيء وقال غيره هو القوي الغالب كل شيء وقيل هو الذي ليس كمثله شيء ومن أسمائه عز وجل المعز وهو الذي يهب العز لمن يشاء من عباده والعز خلاف الذل وفي الحديث قال لعائشة هل تدرين لم كان قومك رفعوا باب الكعبة قالت لا قال تعززاً أن لا يدخلها إلا من أرادوا أي تكبراً وتشدداً على الناس وجاء في بعض نسخ مسلم تعزراً براء بعد زاي من التعزير والتوقير والعز في الأصل القوة والشدة والغلبة والعز والعزة الرفعة والامتناع والعزة لله وفي التنزيل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين أي له العزة والغلبة سبحانه وفي التنزيل من كان يريد العزة فلله العزة جميعاً أي من كان يريد بعبادته غير الله فإنما له العزة في الدنيا ولله العزة جميعاً أي يجمعها في الدنيا والآخرة بأن ينصر في الدنيا ويغلب وعز يعز بالكسر عزاً وعزة وعزازة ورجل عزيز من قوم أعزة وأعزاء وعزاز قال الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أي جانبهم غليظ على الكافرين لين على المؤمنين قال الشاعر

بيض الوجوه كريمة أحسابهم ◦ في كل نائبة عزاز الآنف

ويروى بيض الوجوه ألبّة ومعاقل ولا يقال عزّاز كراهية التضعيف وامتناع هذا مطرد في هذا النحو المضاعف قال الأزهري يجب للمؤمنين أن يكونوا أعزة ويتعززون على الكافرين وإن كانوا في شرف الأحساب دونهم وأعز الرجل جعله عزيزاً وملك أعز عزيز قال الفرزدق

إن الذي سمك السماء بنى لنا ◦ بيتاً دعائمه أعز وأطول

أي عزيزة طويلة وهو مثل قوله تعالى وهو أهون عليه وإنما وجهه ابن سيده هذا على غير المفاضلة لأن اللام ومن متعاقبتان وليس قولهم الله أكبر بحجة لأنه مسموع وقد كثر استعماله على أن هذا قد وجه على كثير أيضاً وفي التنزيل ليخرجن الأعز منها الأذل أي ليخرجن العزيز منها ذليلاً فأدخل الألف واللام على الحال وهذا ليس بقوي لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة وقول أبي كبير

حتى انتهيت إلى فراش عزيزةٍ ◦ شعواء روثة أنفها كالمخصف

عنى عقاباً وجعلها عزيزة لامتناعها وسكناها أعالي الجبال ورجل عز منيع لا يغلب ولا يقهر وقوله عز وجل ذق إنك أنت العزيز الكريم معناه ذق بما كنت تعدّ في أهلك العزيز الكريم كما قال في نقيضه كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون ومن الأول قول الأعشى

على أنها إذ رأتني أقاد ◦ قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج نزلت في أبي جهل وكان يقول أنا أعز أهل الوادي وأمنعهم فقال الله تعالى ذق إنك أنت العزيز الكريم معناه ذق هذا العذاب إنك أنت القائل أنا العزيز الكريم أبو زيد عز الرجل يعز عزاً وعزة إذا قوي بعد ذلة وصار عزيزاً وأعزه الله وعززت عليه كرمت عليه وقوله تعالى وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه أي أن الكتب التي تقدمته لا تبطله ولا يأتي بعده كتاب يبطله وقيل هو محفوظ من أن ينقص منه فيأتيه الباطل من بين يديه أو يزاد فيه فيأتيه الباطل من خلفه وكلا الوجهين حسن أي حفظ وعز من أن يلحقه شيء من هذا وملك أعز وعزيز بمعنى واحد وعزيز إما أن يكون في المبالغة وإما أن يكون بمعنى معز قال طرفة

ولو حضرته تغلب ابنة وائلٍ ◦ لكانوا له عزّاً عزيزاً وناصرا

وتعزز الرجل صار عزيزاً وهو يعتز بفلان واعتز به وتعزز تشرف وعز علي يعز عزاً وعزة وعزازة كرم وأعززته أكرمته وأحببته وقد ضعف شمر هذه الكلمة في أبي زيد وعز علي أن تفعل كذا وعز علي ذلك أي حق واشتد بما أصابك عظم علي وأعزز علي بذلك أي أعظم ومعناه عظم علي وفي حديث علي رضي الله عنه لما رأى طلحة قتيلاً قال أعزز علي أبا محمد أن أراك مجدلاً تحت نجوم

السماء قال أعزز علي أن أراك بحال سيئة أي يشتد ويشق علي وفي شعر لأهل الشعر يقولون نعزّى لقد كان كذا وكذا ونعزّك كقولك لعمري ولعمرك والعزة الشدة والقوة يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد وفي حديث عمر رضي الله عنه اخشوشنوا وتمعززوا أي تشددوا في الدين وتصلبوا من العز القوة والشدة والميم زائدة كتمسكن من السكون وقيل هو من المعز وهو الشدة في موضعه وعززت القوم وأعززتهم وعززتهم قويتهم وشددتهم وفي التنزيل فعززنا بثالث أي قوينا وشددنا وقد قرئت فعززنا بثالث بالتخفيف كقولك شددنا وقيل في هذا المعنى أيضاً رجل عز زعل لفظ ما تقدم من الجمع كالجمع وفي التنزيل أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين أي أشداء عليهم قال ... وليس هو من عزة النفس وقال ثعلب في الكلام الفصيح إذا عز أخوك فهن من العرب تقوله وهو مثل معناه إذا تعظم أخوك شامخاً عليك فالتزم له الهوان قال الأزهري المعنى إذا غلبك وقهرك ولم تقاومه فتواضع له فإن اضطرابك عليه يزيدك ذلاً وخبالاً قال أبو إسحاق الذي قاله ثعلب خطأ وإنما الكلام إذا عز أخوك فهن بكسر الهاء معناه إذا اشتد عليك فهن له وداره وهذا من مكارم الأخلاق كما روي عن معاوية أنه قال لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت قيل وكيف ذلك قال كنت إذا أرخوها مددت وإذا مدوها أرخيت فالصحيح في هذا المثل فهن بالكسر من قولهم هان يهين إذا صار هيناً ليناً كقوله

هينون لينون أيسارٌ ذوو كرمٍ ◦ سوّاس مكرمة أبناء أطهار

ويروى أيسار بني يسر وإذا قال هُن بضم الهاء كما قال ثعلب فهو من الهوان والعرب لا تأمر بذلك لأنهم أعزة أبّاؤون للضيم قال ابن سيده وعندي أن الذي قاله ثعلب صحيح لقول ابن أحمر

وقارعةٍ من الأيام لولا ◦ سبيلهم لراحت عنك حينا

دببت لها الضراء وقلت أبقى ◦ إذا عز ابن عمك أن تهونا

قال سيبويه وقالوا أعز ما أنك ذاهب كقولك حقاً أنك ذاهب وعز الشيء يعز عزاً وعزة وعزازة وهو عزيز قل حتى كاد لا يوجد وهذا جامع لكل شيء والعزز والعزاز المكان الصلب السريع السيل وقال ابن شميل العزاز ما غلظ من الأرض وأسرع سيل مطره يكون من القيعان والصحاصح وإسناد الجبال والآكام وظهور القفاف قال العجاج

من الصفا القاسي ويدعسن الغدر ◦ عزازه ويهتمرن ما انهمر

وقال أبو عمرو في مسايل الوادي أبعدها سيلاً الرحبة ثم الشعبة ثم التلعة ثم المذنب ثم العزازة وفي كتابه صلى الله عليه وسلم لوفد همدان على أن لهم عزازها العزاز ما صلب من الأرض واشتد وخشن وإنما يكون في أطرافها ومنه حديث الزهري قال كنت أختلف إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة فكنت أخدمه وذكر جهده في الخدمة فقدرت أني استنظفت ما عنده واستغنيت عنه فخرج يوماً فلم أقم له ولم أظهر من تكرمته ما كنت أظهره من قبل فنظر إلي وقال إنك بعد في العزاز فقم أي أنت في الأطراف من العلم لم تتوسطه بعد وفي الحديث أنه نهى عن البول في العزاز لئلا يترشش عليه وفي حديث الحجاج في صفة الغيث وأسالت العزاز وأرض عزاز وعزاء وعزازة ومعزوزة كذلك أنشد ابن الأعرابي

عزازة كل سائل نفع سوءٍ ◦ لكل عزازة سالت قرار

وأنشده ثعلب قرارة كل سائل نفع سوء لكل قرارة قال وهو أجود وأعززنا وقعنا في أرض عزاز وسرنا فيها كما يقال أسهلنا وقعنا في أرض سهلة وعزاز المطر الأرض لبدها ويقال للوابل إذا أصاب الأرض السهلة فشددها حتى لا تسوخ فيها الرجل قد عززها وعزز منها وقال

عزّز منه وهو معطي الإسهال ◦ ضرب السواري متنه بالتهتال

وتعزز لحم الناقة اشتد وصلب وتعزز الشيء اشتد قال المتلمس

أجُدٌ إذا ضمرت تعزز لحمها ◦ وإذا تشد بنسعها لا تنبس

لا تنبس أي لا ترغو وفرس معتزة غليظة اللحم شديدة وقولهم تعززت عنزاً أي تصبرت أصلها تعززت أي تشددت مثل تظنيت من تظننت ولها نظائر تذكر في مواضعها والاسم منه العزاء وقول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يتعز بعزاء الله فليس منا فسره ثعلب فقال معناه من لم يرد أمره إلى الله فليس منا والعزاء السنة الشديدة قال

ويعبط الكوم في العزاء إن طرقا

وقيل هي الشدة وشاة عزوز ضيقة الإحليل وكذلك الناقة والجمع عُزُز وقد عززت تعز عزوزاً وعزازاً وعززت عزوزة بضمتين عن ابن الأعرابي وتعززت والاسم العزز والعزاز وقال ابن [illegible] الحادر ومن ذلك إذا كان كثير المال شحيحاً وشاة عزوز ضيقة الإحليل لا تدر حتى تحلب بجهد وقد أعززت بأن كانت عزوزاً وقيل عززت الناقة إذا ضاق إحليلها ولها لبن كثير قال الأزهري أظهر التضعيف في عززت ومثله قليل وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام فجاءت به قالب لون ليس فيها عزوز ولا فشوش العزوز الشاة البكية القليلة اللبن الضيقة الإحليل ومنه حديث عمرو بن ميمون لو أن رجلاً أخذ شاة عزوزاً فحلبها ما فرغ من حلبها حتى أصلي الصلوات الخمس يريد التجوز في الصلاة وتخفيفها ومنه حديث أبي ذر هل يثبت لكم العدو حلب شاة قال إي والله وأربع عزز هو جمع عزوز كصبور وصبر وعز الماء يعز وعززت القرحة تعز إذا سال ما فيها وكذلك نذغ ونفغ ونضح وهمى وترّ وفضّ إذا سال وأعززت الشاة استبان حملها وعظم ضرعها يقال ذلك للمعز والضأن ويقال أرأت وربّدت وأعززت وأضرعت بمعنى واحد وعاز الرجل إبله وغنمه معازة إذا كانت مراضاً لا تقدر أن ترعى فاحتش لها ولقمها ولا يكون المعازة إلا في المال ولم يسمع في مصدره عزاز وعزه يعزه عزاً قهره وغلبه وفي التنزيل وعزني في الخطاب أي غلبني في الاحتجاج وقرأ بعضهم وعازني في الخطاب أي غالبني وأنشد في صفة جمل

يعز على الطريق بمنكبيه ◦ كما ابترك الخليع على القداح

يقول يغلب هذا الجمل الإبل على لزوم الطريق فشبه حرصه على لزوم الطريق وإلحاحه على السير بحرص هذا الخليع على الضرب بالقداح لعله يسترجع بعض ما ذهب من ماله والخليع المخلوع المقمور ماله وفي المثل من عز بزّ أي من غلب سلب والاسم العزة وهي القوة والغلبة وقوله

عز على الريح الشبوب الأعفرا

أي غلبه وحال بينه وبين الريح فرده ووجهها ويعني بالشبوب الظبي لا الثور لأن الأعفر ليس من صفات البقر والعزعز

الغلبة وعازني فعززته اي غلبته فغلبته وضم العين في مثل هذا مطرد وليس في كل شي يقال فاعلني ففعلته والعزاز المطر العزيز وقيل مطر عزيز شديد كثير لا يمتنع منه سهل ولا جبل الا اساله وقال ابو حنيفة العزاز المطر الكثير ارض معزوزة اصابها عزاز من المطر والعزاز المطر الشديد الوابل والعزاز الشدة والعزيزان من الفرس ما بين عكوته وجاعرته يمد ويقصرهما العزيزاوان والعزيزاوان عصبتان في اصول الصلوين فصلتا من الجنب واطراف الوركين وقال ابو مالك العزيزاء عصبة رقيقة مركبة في الخوران الى الورك وانشد في صفة قوس

امرت عزيزاه ونيطت كرومه · الى كفل راب وصلب موثق

والكرومة راس الفخذ المستدير كانه جوزة وموضعها الذي تدور فيه من الورك قال ومن مد

العزيزاء من الفرس قال عزيزاوان ومن قصر ثنى عزيزان وهما طرفا الوركين وفي شرح اسما الله الحسنى لابن برجان العزيز من اسماء فرج المراة والعزى سمرة كانت تعبد من دون الله تعالى قال ابن سيده اراه تانيث الاعز والاعز بمعنى العزيز والعزى بمعنى العزيزة قال بعضهم وقد يجوز في العزى ان يكون تانيث الاعز بمنزلة الفضلى من الافضل والكبرى من الاكبر فاذا كان ذلك فاللام في العزى ليست بزائدة بل هي فيه على حد اللام في الحرث والعباس قال والوجه ان تكون زائدة لانا لم نسمع في الصفات العزى كما سمعنا فيها الصغرى والكبرى وفي التنزيل افرايتم اللات والعزى جا في التفسير ان اللات صنم كان لثقيف والعزى صنم كان لقريش وبني كنانة قال الشاعر

اما ودما مايرات تخالها · على قنة العزى وبالنسر عندما

ويقال العزى سمرة كانت لغطفان يعبدونها وكانوا بنوا عليها بيتا واقاموا لها سدنة فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول

يا عز كفرانك لا سبحانك · اني رايت الله قد اهانك

وعبد العزى اسم ابي لهب وانما كناه الله عز وجل فقال تبت يدا ابي لهب ولم يسمه لان اسمه محال واعزت البقرة اذا عسر حملها واستعز الرمل تماسك فلم ينهل واستعز الله بفلان واستعز فلان بحقي اي غلبني واستعز بفلان اي غلب في كل شي من عاهة او مرض او غيره وقال ابو عمرو واستعز بالعليل اذا اشتد وجعه وغلب على عقله وفي الحديث لما قدم المدينة نزل على كلثوم بن الهدم وهو شاك ثم استعز بكلثوم فانتقل الى سعد بن خيثمة وفي الحديث انه استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه اي اشتد به المرض واشرف على الموت يقال عز يعز بالفتح اذا اشتد واستعز عليه اذا اشتد عليه وغلبه وفي حديث ابن عمر ان قوما محرمين اشتركوا في قتل صيد فسالوا بعض الصحابة فحكم عليهم بكفارة ثم سالوا ابن عمر واخبروه بفتيا الصحابي فقال انكم لمعزز بكم على جميعكم شاة وفي لفظ اخر عليكم جزا واحد قوله لمعزز بكم اي مشدد بكم ومثقل عليكم الامر وفلان معزاز المرض اي شديده ويقال له اذا مات ايضا قد استعز به والعزة بالفتح بنت الظبية قال الراجز

هان على عزة بنت الشحاج · مهوى جمال الملك في الادلاج

وبها سميت المراة عزة ويقال للعنز اذا زجرت عزعز وقد عزعزت بها فلم تعزعز اي لم تتنح

عشز عشز الرجل يعشز عشزا اذا مشى مشية المقطوع الرجل وهو العشزان والعشوز ما صلب مسلكه من طريق او ارض قال الشماخ

بالمقفرات العشاوز

وقال ابو عمرو وتدق متهب طلحة العشاوز والعشوزن ما صعب مسلكه من الاماكن قال روبه

اخذ لنا الميسور والعشوزن

والعشوزن الشديد الخلق العظيم من الناس والابل وقناة عشوزنة صلبة والعشوز والعشوز الشديد الخلق الغليظ

عضز عضز يعضز عضزا لغة في بعض اللغات

عضمز العيضموز العجوز الكبيرة وانشد

اعطى خاسة عيضموزا كزه · لطعا بيشر هدية المتكرم

وناقة عيضموز والعضمز الشديد من كل شي والعضمز اللئيم من كل شي والعضمز البخيل وامراة عضمزة قال حميد الشاعر

عضمزة فيها بقا وشدة

ورجل عضمز الخلق شديده الازهري عجوز عكرشة وعكمس وعضمزة وقلزه وهي اللئيمة القصيرة

عطمز الازهري في ترجمة عطمس ناقة عيطموز بالزاي اي طويلة عظيمة وقال صخر عيطموز ضخمة

عفز العفز الملاعبة يقال بات يعافز امراته اي يغازلها قال الازهري هو من باب قولهم بات يعافسها فابدل من السين زايا ويقال للجوز الذي يوكل عفز وعفاز الواحدة عفزة وعفازة والعفازة الاكمة يقال لغتية فوق عفازة اي فوق اكمة

عقز العقز تقارب دبيب النمل

عقفز العقفزة ان يجلس الرجل جلسة المحتبي ثم يضم ركبتيه ويحاذيه كالذي يهم بامر يشهوه له وانشد

ثم اضاب ساعة تعقفزا · ثم علاها فدحا وارتهزا

عكز العكز الانتقام بالشي والاهتداء به والعكازة عصا في اسفلها زج يتوكا عليها الرجل مشتق من ذلك والجمع عكاكيز وعكازات والعكز الرجل السي الخلق البخيل المشوم وعكيز وعكرمان

عكمز العكموز الناقة الكادرة الطويلة الضخمة قال

اني لاقلي الخلبج العجوزا · واقلي الفتية العكموزا

الازهري عكوز محادره تاره وعكمز ايضا قال ويقال للابر اذا كان مكتنزا انه لعكمز وانشد

ونحت للعود بيراهن همزا · فالتعمت جردانه والعكمزا

علز العلز الضجر والعلز شبه رعدة تاخذ المريض او الحريص على الشي كانه لا يستقر في مكانه من الوجع علز يعلز علزا وعلزانا وهو علز واعلزه الوجع يقول لما ان اداك علزا وانشد

علزان الاسير شد صفادا

والعلز ايضا ما يبعث من الوجع شيئا اثر شي كالحمى تدخل عليها السعال والصداع ونحوها والعلز القلق والكرب عند الموت قالت اعرابية ترثي ابنها

واذا له علز وحشرجة · مما يجيش له من الصدر

وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا علز القلق قال العلز بالتحريك خفة وقلق وهلع يصيب الانسان ويروى بالنون من الاعلان وهو الاظهر ويقال بات فلان علزا اي وجعا قلقا لا ينام قال الازهري والذي يتراءى للميت يوصف بالعلز وهو سياقه نفسه يقال هو في علز الموت وقوله

انك منى لا تحي الى وشز · الى قوافٍ صعبة فيها علز

اي فيها ما يورثك ضيقا كالضيق الذي يكون عند الموت والعلوز الموت وعلز علزا حرص وغرض قال الازهري معنى قوله غرض هاهنا اي قلق والعلز الميل والعلاوي والعفل لا الغفل والعلوز الشم قال الازهري العلوز لغة في العلوص وهو الوجع الذي يقال له اللوي من اوجاع البطن ونحا الزموضع

علكز العلكز الشديد الضخم العظيم

علهز العلهز وبر يخلط بدما الحلم كانت العرب في الجاهلية تاكله في الجدب وفي حديث عكرمة كان طعام اهل الجاهلية العلهز الازهري العلهز الوبر مع دم الحلم وانما كان ذلك في الجاهلية يعالج بها الوبر مع دما الحلم ما كلونه وانشد ابن شميل

وان قري قحطان قرف وعلهز · فاقبح بهذا ويح نفسك من فعل

وقال ابو الهيثم العلهز دم يابس يدق به اوبار الابل في المجاعات ويوكل وانشد

عن اكلي العلهز اكل الحبس

وفي الحديث في دعايه عليه السلام على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف فابتلوا بالجوع حتى اكلوا العلهز قال ابن الاثير هو شي يتخذونه في سني المجاعة يخلطون الدم باوبار الابل ثم يشوونه بالنار وياكلونه قال وقيل كانوا يخلطون فيه القردان ويقال للقراد الضخم علهز وقيل العلهز شي ينبت ببلاد بني سليم له اصل كاصل البردي ومنه حديث الاستسقا

ولا شي مما ياكل الناس عندنا · سوى الحنظل العامي والعلهز الفسل

وليس لنا الا اليك فرارنا · واين فرار الناس الا الى الرسل

ابن الاعرابي العلهز القراد الضخم والعلهز الصوف ينفش ويشوب بالدما ويشوى ويوكل قال دونا ب علهز ود ردح قال ابن شميل هي التي بها بقية وقد اسنت ابن سيده المعلهز الحسن اللغة الا المعزهل الجوهري لحم معلهز اذا لم ينضج

عنز العنز الماعزة وهي الانثى من المعزى والاوعال والظبا والجمع اعنز وعنوز وعناز وخص بعضهم بالعناز جمع عنز الظبا وانشد ابن الاعرابي

وهي ان العنز تمنع ربها · من ان يبيت جاره بالحائل

اراد بهيه فرخم والمعنى ان العنز تنتج اهلها بلبنها فتكفيهم الغارة على مال الجار المستجير باصحابها وحائل ارض بعينها وادخل عليها الالف واللام للضرورة ومن امثال العرب حتفها تحمل ضان باظلافها ومن امثالهم في هذا لا تكن كالعنز تبحث عن المدية يضرب مثلا للجاني على نفسه جناية يكون فيها هلاكه واصله ان رجلا كان جائعا بالفلاة فوجد عنزا ولم يجد ما يذبحها به فبحثت بيديها واثارت عن مدية فذبحها بها ومن امثالهم في الرجلين يتساويان في الشرف قولهم هما كركبتي العنز وذلك ان ركبتيها اذا ارادت ان تربض وقعتا معا فاما قولهم قبح الله عنزا خيرها خطة فانه اراد جماعة عنز او اراد اعنزا فاوقع الواحد موقع الجمع ومن امثالهم لقي فلان يوم العنز يضرب للرجل يلقى ما يهلكه وحكي عن تغلب يوم كيوم العنز وذلك اذا قاد حتفا قال الشاعر

رايت ابن ذبيان يزيد رمى به · الى الشام يوم العنز والله شاغله

قال المفضل يريد حتفا كحتف العنز حين بحثت عن مديتها والعنز وعنز الما جميعا ضرب من السمك وهو ايضا طاير من طير الما والعنز الانثى من الصقور والنسور والعنز العقاب والجمع عنوز والعنز الباطل والعنز الاكمة السودا قال روبه

وارم اخرس فوق عنز

قال الازهري سالني اعرابي عن قول روبه

وارم اغيس فوق عنز

فلم اعرفه وقال العنز القارة السودا والارم علم يبنى فوقها وجعله اغيس لانه بني من حجارة بيض ليكون اظهر لمن يريد الاهتدا به على الطريق في الفلاة وكل بنا اصم فهو اخرس واما قول الشاعر

وقاتلت العنز نصف النهار · ثم تولت مع الصادر

فهو اسم قبيلة من هوازن وقوله

وكانت بيوم العنز صادت فواده

العنز اكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حارث والعنز صخرة في الما والجمع عنوز والعنز ارض ذات حزونة ورمل وحجارة اوانل وربما سميت الحبارى عنزا وهي العنزة ايضا والعنز والعنزة ايضا ضرب من السباع بالبادية دقيق الخطم ياخذ البعير

من قبل دبره وهي بينها كالسلوقية وقلما يرى وقيل هو على قدر ابن عرس يدنو من الناقة وهي باركة ثم يثب فيدخل في حيائها فينتمص فيها حتى يصل إلى الرحم فيجتذبها فتسقط الناقة فتموت قال ... فيزعمون انه شيطان قال الازهري العنترة عند العرب من جلس الذباب وهي معروفة ورأيت بالصمان ناقة مخرت من قبل ذنبها ليلا فأصبحت وهي منحورة قد أكلت العنترة من عجزها طائفة فقال لي راعي الإبل وكان نميريا فصيحا طرقها العنترة فنحرها والنحر الشق وقل ما يظهر لخبثها ومن امثال العرب المعروفة ركبت عنز بحدج جملا وفيها يقول الشاعر

شر يوميها واغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

قال الاصمعي واصله ان امراة من طسم يقال لها عنز اخذت سبية فحملوها في هودج والطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت شر يوميها واغواه لها تقول شر ايامي حين صرت اكرم للسبا فضرب مثلا في اظهار البر باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل وحكى ابن بري قال كان الملك في طسم رجلا يقال له عملوق او عمليق وكان لا تزف امراة من جديس حتى يؤتى بها اليه فيكون هو المفتض لها او لا وجديس هي اخت طسم ثم ان عفيرة بنت عفار وهي من سادات جديس زفت في نجلها فاتي بها الى عمليق فنال منها ما نال فخرجت رافعة صوتها شاقة جيبها كاشفة قبلها وهي تقول

لا احد اذل من جديس ... اهكذا يفعل بالعروس

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم الى بعض ثم ان اخا عفيرة وهو الاسود بن عفار صنع طعاما لعرس اخته عفيرة ومضى الى عمليق يسأله ان يحضر طعامه فاجابه وحضر هو واقاربه واعيان قومه فلما مدوا ايديهم الى الطعام غدرت بهم جديس فقتلوا كل من حضر الطعام ولم يفلت منهم احد الا رجل يقال له رياح بن مرة فتوجه حتى اتى حسان بن تبع فاستجاشه عليهم ورغبه فيما عندهم من النعم وذكر ان عندهم امراة يقال لها عنز ما راى الناظر مثلها وكانت طسم وجديس باليمامة فاطاعه حسان وخرج هو ومن عنده حتى اتوا جوا وكان بها زرقاء اليمامة وكانت اعلمت قومها بجيش حسان من قبل ان ياتي بثلاثة ايام فاوقع بجديس وقتلهم وسبى اولادهم ونساءهم وقلع عيني زرقاء وقتلها واتي اليه بعنز راكبة جملا فلما راى ذلك بعض شعراء جديس قال

اخلق الدهر بجو طللا ... مثل ما اخلق سيف خللا

تتداعت اربع دفانه ... تركته هاملا منتخلا

من جنوب ودبور حقبة ... وصبا تعقب ريحا شمالا

وبلى عنز واستوت راكبة ... فوق صعب لم يقتل ذللا

شر يوميها واغواه لها ... ركبت عنز بحدج جملا

لا ترى من بينها خارجة ... وتراها عن الهمار رسلا

منعت جوا ورامت سفرا ... ترك الخدين منها سبلا

لعن الحازم والليب بذا ... انما نضرب هذا مثلا

ونصب شر يوميها بركبت على الظرف اي ركبت بحدج جملا في شر يوميها والعنزة عصا في قدر نصف الرمح او اكثر شيئا فيها سنان مثل سنان الرمح وقيل في طرفها الاسفل زج كزج الرمح يتوكا عليها الشيخ الكبير وقيل هو اطول من العصا واقصر من الرمح والعكازة قريب منها ومنه الحديث لما طعن ابي بن خلف بالعنزة بين ثدييه قال قتلني ابن ابي كبشة وتعنز واعتنز تجنب الناس وتنحى عنهم وقيل المعتنز الذي لا يساكن الناس ليلا برزا شيئا وعنز الرجل عدل تقول تركت فلانا معتنزا اذا تركته في ناحية من الناس ورايته معتنزا ومتنبذا اذا رايته متنحيا عن الناس قال الشاعر

اباتك الذي في ابيات معتنز ... عن المكارم لا عف ولا قاري

اي ولا يقري الضيف ورجل اعنز الوجه اذا كان قليل لحم الوجه في عرنينه شمم وعنز وجه الرجل قل لحمه وسمع اعرابي يقول لرجل هو معتنز اللحية وفسره ابو داود بن زرلش كانه شبه لحيته بلحية التيس والاعنز وعنز جميعا اكمه بعينها وعنز اسم امراة يقال لها عنز اليمامة وهي الموصوفة بحدة النظر وعنز اسم رجل وكذلك عناز وعنيزة اسم امراة تصغير عنزة وعنزة وعنيزة قبيلة قال الازهري عنيزة في البادية موضع معروف وعنيزة قبيلة قال الازهري وقبيلة من العرب ينتسب اليهم فيقال فلان العنزي والقبيلة اسمها عنزة وعنزة ابو حي من ربيعة وهو عنزة بن اسد بن ربيعة بن نزار واما قول الشاعر

دلفت له بصدر العنز لما ... تحامته الفوارس والرجال

فهو اسم فرس والعنز في قول الشاعر

اذا ما العنز من ملق تدلت

هي العقاب الانثى وعنيزة موضع وبه فسر بعضهم قول امرئ القيس

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة

وعنيزة اسم ماء قال الاخطل

رعى عنازة حتى صر جندبها ... وزعزع الماء يوما واخذ بعد

عنقز: العنقز والعنقز الاخيرة عن كراع المرزنجوش قال ابن بري والعنقز اصله قال ابو حنيفة ولا يكون في بلاد العرب وقد يكون بغيرها ومنه يكون هنا لك اللاذن قال الاخطل يهجو ازجالا

الا اسلمي سلمت اباحا لك ... وحيا لك ربك يا عنقز

وروي نشأك بالحيدرين ... قبل الممات فلا تعجز

الملت العطاط فاقنيتها ... تمد في الخنانيص بن تغمز

ودينك هذا كدين الحمار ... بل انت اكفر من هرمز

وقيل العنقز جرذان الحمار والعنقز اصل القصب الغض وهو بالراء اعلى وكذلك حكاه كراع بالراء ايضا وفي حديث قس ذكر العنقز العنقز اصل القصب الغض والعنقز ابنا الدعاقين وقيل العنقز السم والعنقز الداهية من كتاب

ابي عمرو

عوز: الليث العوز ان يعوزك الشيء وانت اليه محتاج واذا لم تجد الشيء قلت عازني قال الازهري عازني ليس بمعروف وقال ابو مالك يقال اعوزني هذا الامر اذا اشتد عليك وعسر واعوزني الشيء يعوزني اي قل عندي مع حاجتي اليه ورجل معوز قليل الشيء واعوزه الشيء اذا احتاج اليه فلم يقدر عليه والعوز بالفتح العدم وسوء الحال وقال ابن سيده عازني الشيء واعوزني احوجني عليه حاجة والاسم العوز واعوز الرجل فهو معوز ومعوز اذا ساءت حاله الاخيرة على غير قياس واعوزه الدهر احوجه وحل عليه الفقر وانه لعوز لوز تاكيد له كما تقول تعسا له ونكسا والعوز ضيق الشيء والاعواز الفقر والمعوز الفقير وعوز الشيء عوزا اذا لم يوجد وعوز الرجل واعوز اي افتقر ويقال ... ما يعوز لفلان شيء الا ذهب به كقولك ما يوصف له وما يشترف قال ابو زيد بالراي قال ابو حاتم وانكره الاصمعي قال وهو عند ابي زيد صحيح ومن العرب مسموع والمعوز خرقة يلف بها الصبي والجمع المعاوز قال حسان

وموؤودة مقرورة في معاوز ... بآمتها مرموسة لم توسد

الموؤودة المدفونة حية وامتها هيئتها يعني الفلقة وفي التهذيب المعاوز خلقان الثياب لف فيها الصبي او لم يلف والمعوز الثوب الخلق زاد الجوهري الذي يبتذل وفي حديث عمر اما لك معوز اي ثوب خلق لانه لباس المعوز ثم خرج مخرج الالة والاداة وفي حديث عمر رضي الله عنه تخرج المراة الى ابيها يكيد بنفسه فاذا خرجت فلتلبس معاوزها هي الخلقان من الثياب واحدها معوز بكسر الميم وقيل المعوزة كل ثوب تصون به آخر وقيل هو الجديد من الثياب حكي عن ابي زيد والجمع معاوزه زادوا الهاء لتمكين التانيث انشد ثعلب

راى نطرة منها فلم يملك الهوى ... معاوز يربو تحتهن كثيب

فلا بارك الله ان المعاوز هنا الثياب الجدد وقال

وحتضر المنافع ارحبي ... نبيل في معاوزه طوال

ابو الهيثم خرطت العنقود خرطا اذا اجتذبت ما عليه من العوز وهو الحب من العنب بجميع اصابعك حتى تنقيه من عوده وذلك الخرط وما سقط عند ذلك هو الخراطة

فصل الغين المعجمة

غرز: غرز الابرة في الشيء غرزا وغرزها ادخلها وكل ما سمر في شيء فقد غرز وغرز وغرزت الشيء بالابرة اغرزه غرزا وفي حديث ابي رافع مر بالحسن بن علي عليهما السلام وقد غرز ضفر راسه اي لوى شعره وادخل اطرافه في اصوله وفي حديث الشعبي ما طلع السماك قط الا غارزا ذنبه في برد اراد السماك الاعزل وهو الكوكب المعروف في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس تخلو من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد وهو من غرز الجراد ذنبه في الارض اذا اراد ان يبيض وغرزت الجرادة وهي غارز وغرزت اثبتت ذنبها في الارض لتبيض مثل رزت وجرادة غارز ويقال غارزة اذا رزت ذنبها في الارض لتبيض والمغرز بفتح الراء موضع بيضها ويقال غرزت عودا وركزته بمعنى واحد ومغرز الضلع والضرس والريشة ونحوها اصلها وهي المغارز ومنكب مغرز ملزق بالكاهل والغرز ركاب الرحل وقيل ركاب الرحل من جلود مخروزة فاذا كان من حديد او خشب فهو ركاب وكل ما كان مساكا للرجلين في المركب غرز وغرز رجله في الغرز يغرزها غرزا وضعها فيه ليركب واثبتها واغترز ركب ابن الاعرابي والغرز للناقة مثل الحزام للفرس غيره الغرز للجمال مثل الركاب للبغل وقال لبيد في غرز الناقة

واذا حركت غرزي اجمرت ... او قرابي عدو جون قد ابل

وفي الحديث كان اذا وضع رجله في الغرز يريد السفر يقول بسم الله الغرز ركاب كور الجمل وفي الحديث ان رجلا ساله عن افضل الجهاد فسكت عنه حتى اغترز في الجمرة الثالثة اي دخل فيها كما يدخل قدم الراكب في الغرز ومنه حديث ابي بكر انه قال لعمر رضي الله عنهما استمسك بغرزه اي اعتلق به وامسكه واتبع قوله وفعله ولا تخالفه فاستعار له الغرز كالذي يمسك بركاب الراكب ويسير بسيره واغترز السير اغترازا اذا دنا مسيره واصله من الغرز والغارز من النوق القليلة اللبن وغرزت الناقة تغرز غرازا وهي غارز من ابل غرز قل لبنها قال القطامي

كانت تسوع رحلي حيال حمت ... حوالب غرزا ومعا جياعا

نسب ذلك الى الحوالب لان اللبن انما يكون في العروق وغرزها صاحبها ترك حلبها او كسع ضرعها بالماء البارد ليذهب لبنها ويتقطع وقيل التغريز ان تدع حلبة بين حلبتين وذلك اذا ادبر لبن الناقة الاصمعي الغارز الناقة التي قد جذبت لبنها فرفعته قال ... ابو حنيفة التغريز ان ينضح ضرع الناقة بالماء ثم يلوث الرجل يده في التراب ثم يكسع الضرع كسعا حتى يدفع اللبن الى فوق ثم ياخذ بذنبها فيجتذبها به ويجتذ ابانتها بيده ثم يكسعها به كسعا شديدا ويخلي فانها تذهب حينئذ على وجهها ساعة وفي حديث عطاء وسئل عن تغريز الابل فقال ان كان متاهاه فلا وان كان يريد ان يصلح للبيع فنعم قال ... ابن الاثير ويجوز ان يكون تغريزها نتاجها وسمنها من غرز الشجر قال ... والاول الوجه وغرزت الاتان قل لبنها ايضا ابو زيد غنم غوارز وعيون غوارز ما تجري لهن دموع وفي الحديث قالوا يا رسول الله ان غنمنا قد غرزت اي قل لبنها يقال غرزت الغنم غرازا وغرزها صاحبها اذا قطع حلبها واراد ان تسمن ومنه قصيدة كعب

يمشي القراد عليها ثم يزلقه ... منها لبان واقراب زهاليل

الغارز الضرع قد غرز وقل لبنه ويروى بغارز والغارز من الرجال القليل النكاح والجمع غرز والغريزة الطبيعة والقريحة والسجية من خير او شر قال اللحياني هي الاصل والطبيعة قال الشاعر

إن الشجاعة في الفتى والجود من كرم الغرائز

وفي حديث عمر رضي الله عنه الجبن والجرأة غرائز اي اخلاق وطبائع صالحة اورديئة واحدتها غريزة ويقال الزم غرز فلان اي امره ونهيه الاصمعي والغرز كحل نبت رايته في البادية ينبت في سهولة الارض غيره الغرز ضرب من الثمام صغار ينبت على شطوط الانهار لا ورق له انما هي انابيب مركب بعضها في بعض فاذا اجتذبتها خرجت من جوف اخرى كانها عفاص اقرح من مكحلة وهو من الحمض وقيل هو الاسل وبه سميت الرماح على التشبيه قال ابو حنيفة هو من رحم المرعى وذلك ان الناقة التي تركها تتحرك تجد الغرز في كرشها متميزا عن الماء لا تستقي ولا تورث المال قوة واحدتها غرزة وهو غير الغرز الذي تقدم في العين المهملة وروي عن عمر رضي الله عنه انه راى في روث فرس شعيرا في عام مجاعة فقال لئن عشت لاجعلن له من غرز النقيع ما يغنيه عن قوت المسلمين اي يكفه عن اكل الشعير وكان يومئذ قوتا غالبا للناس يعني الخيل والابل عنى بالغرز هذا النبات والنقيع موضع حماه عمر رضي الله عنه لنعم الفيء والخيل المعدة للسبيل وروي عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حمى غرز النقيع لخيل المسلمين والنقيع بالنون موضع قريب من المدينة كان حمى لنعم الفيء والصدقة وفي الحديث ايضا والذي نفسي بيده ليعالجن غرز النقيع والتغاريز ما حول من فسيل النخل وغيره وفي الحديث ان اهل التوحيد اذا اخرجوا من النار وقد امتحشوا ينبتون كما ينبت التغاريز قال القتيبي هو ما حول من فسيل النخل وغيره سمي بذلك لانه يحول من موضع الى موضع فيغرز وهو التغريز والتنبيت ومثله في التقدير التناوير لنور الشجر ورواه بعضهم بالثاء المثلثة والعين المهملة والراء

غزز اغزت البقرة وهي مغز اذا عسر حملها قال الازهري الصلوات اغزت فهي مغز من ذوات الاربعة اي من اربعة احرف تغتزا اذا قلت منه غززت حصل بنه اربعة احرف واذا قلت من الفعل قلت حصل ثلاثة احرف فهذه من ذوات الثلاثة وعلوت وما اشبهه من ذوات الاربعة ويقال للناقة اذا تاخر حملها فاستاخر نتاجها قد اغزت فهي مغز ومنه قول رؤبة

والحرب عسراء اللقاح مغزي

اراد بطء القلاح الحرب وقال ذو الرمة

بحيث صك المزنات الرواكز

سراغيز الشجرة اغتزازا فهي مغز اذا كثر شوكها والتفت ابو عمرو الغزز الخصومة تقول العرب قد غزّ فلان بفلان واغتزّ به واغتزى به اذا اختصه من بين اصحابه وانشد ابن نجدة عن ابي زيد

لمن يعتصب بلبيته اغتزازا فانك قد ملات يدا ارتفاما

قال ابو العباس من شرط هاهنا ويعصب يلزم بلبيته بقرابته اغتزازا اي اختصاصا والبد هاهنا يريد اليمن قال معناه من يلزم بره اهل بيته فانك قد ملات يمرو ذلك من اليمن الى الشام والغزغز الشدق في بعض اللغات وحكى اللغة ابن الاعرابي الغزان الشدقان واحدهما غزّ وفي الحديث ان الملكين يجلسان على ناصيتي الرجل ويستحب ان من غزيزه الغزان بالضم والتشديد الشدقان الواحد غز وفي حديث لا احتفش منه منهما الغزيز بضم الغين وفتح الزاي الاولى ما قرب من الحلقوم وغزه موضع بمشارف الشام بها قبر هاشم جد النبي صلى الله عليه وسلم وحافي الشعر غزات كانه جمع غزة كاذرعات واذرعاه وعانات وانشد ابن الاعرابي

ميت بردمان وميت بسلما ن وميت عند غزات

قال الازهري ورايت بالسودة في ديار سعد بن زيد مناة رملة يقال لها غزة وفيها احساء وابو العتر حيلس بن التركي

غمز الغمز الاشارة بالعين والحاجب والجفن غمزه يغمزه غمزا قال الله تعالى واذا مروا بهم يتغامزون ومنه الغمز بالناس قال ابن الاثير وقد تكرر الغمز في بعض الاحاديث بالاشارة كالرمز بالعين والحاجب واليد وطارية غمازة حسنة الغمز للاعضاء وفي حديث عمر انه دخل عليه وعنده غليم يغمز ظهره وفي حديث عائشة ا اللدود مكان الغمز هو ان يسقط اللهاة فتغمز باليد اي تكبس والغمز في الدابة الظلع من قبل الرجل غمزت وقيل هو ظلع خفي والغمز العصر باليد قال زياد الاعجم

وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

قال ابن بري هكذا ذكر سيبويه هذا البيت بنصب تستقيم باو وجميع البصريين قال وهو في شعره تستقيم بالرفع والابيات كلها مرفوعة لا غير وهي

الم تر انني وترت قوسي لابقع من كلاب بني تميم
عوى فرميته بسهام موت ترد عوادي الحنق اللئيم
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيم

قال والحجة لسيبويه في هذا انه سمع من العرب من ينشد هذا البيت بالنصب فكان انشاده حجة كما عمل ايضا في البيت المنسوب لعقيبة الاسدي وهو

معاوي اننا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا

هكذا سمع من ينشده بالنصب ولم يحفظ الابيات التي قبله ولا بعده وهذه القصيدة من شعره محفوظة للشعر روي وبعده

اكلتم ارضنا فجردتموها فهل من قائم او من حصيد

والمعنى في شعر زياد الاعجم انه هجا قوما زعم انه ابارهم بالهجاء واهلكهم الا ان يتركوا سبه وهجاءه وكان يهاجي المغيرة بن حبنا التميمي ومعنى غمزت لينت وهذا مثل والمعنى اذا اشتد علي جانب قوم رمت تليينه او تستقيم وغمزت الكبش والناقة اغمزها غمزا اذا وضعت يدك على ظهرها لتنظر بها طرق ام لا وناقة غموز وجمع غمز بالغموز من النوق مثل الروك والشكوك عن ابي عبيد وفي حديث الغسل قال لها اغمزي قرونك اي اكبسي ضفائر شعرك عند الغسل والغمز العصر والكبس باليد والغمز بالتحريك رذال المال من الابل والغنم الضعاف من الرجال يقال رجل غمز من قوم غمز واغماز

والغمز مثل الغمز وانشد الاصمعي

احذت بكرا نقزا من النقز وناب سوء قمزا من القمز
هذا وهذا غمز من الغمز

وناقة غموز اذا اصاريف سنامها شحم قليل يغمز وقد اغمزت الناقة اغمازا واغمز في الرجل اغمازا استضعفه وعابه وصغر شانه قال الكميت

ومن يطع النسا يلاق منها اذا اغمزن فيه الاقورينا

الاقورين الدواهي يقول من يطع النساء اذا عبنه وزهدن فيه يلاق الدواهي التي لا طاقة له بها والغميز والغميزة ضعف في العمل وجهلة في العقل وفي التهذيب وجهالة في العقل ورجل غمز اي ضعيف وسمع مني كلمة فاغتمزها في عقله اي استضعفها والغميزة العيب وليس في فلان غميزة ولا غميز ولا مغمز اي ما فيه ما يغمز فيعاب به ولا مطعن قال حسان

وما وجد الاعداء في غميزة ولا طاف لي منهم بوحشي صائد

والمغامز المعايب وفعلت شيئا فاغتمزه فلان اي طعن علي ووجد بذلك مغمزا ابو عمرو غمز عيب فلان وغمزوه اذا اظهره قال الشاعر

وبلدة للدائنها غامز ميت بها العرق الصحيح الراقز

الراقز الضارب والمغموز المتهم والمغمز المطمع قال

الكته الدجاج فما فيها مغمز في الخنا نيص بن معمز

ويقال ما في هذا الامر مغمز اي مطمع ابن السكيت اغمز في الحراي فترفاجترات عليه وركبت الطريق وفي التهذيب غمز في الحرعن ابي عمرو وقد غمزت الشيء غمزا وغماز وغمازة موضع وقيل هي بئر او عين وفي التهذيب وعين غمازة معروفة ذكرها ذو الرمة فقال

توخى بها العينين عيني غمازة اقب رباع او قويرح عام

قال وبالسودة عين اخرى يقال لها عيينة غمازة نسبت المغمازة بن والد جرير قال وعمازة عين اخرى بالزاي قال ذو الرمة يصف الوحش وانتقاص جرورها

صواقن لا يعدلن بالورد غيره ولكنما في موردين عدالها
اعين بني بوغمازة مورد لها حين تحتاب الدجى ام اثالها

قال شمر عاده لته بين كذا وكذا اي ما بهما ابي

غوز قال الازهري في ترجمة غزا الغزو القصد وكذلك الغوز وقد غزاه وغازه غزوا وغوزا اذا قصده والاغواز البادر باهله

فصل الفاء

فجز الفجز لغة في الفجس وهو التكبر

فخز يقال رجل منفخز اي متعظم متفخش حكاه الجوهري عن ابن السكيت

فخز التفخز التنفخ التعظم فخز فخزا وتفخز تفخز وقيل تكبر وتعظم الاصمعي يقال من الكبر الفخز فخز الرجل وبخخ وجفخ بمعنى واحد ورجل منفخز اي متعظم متفحش ويقال هو يتفخز علينا ابن الاعرابي يقال فخز الرجل اذا جاء بفخره وفخز غيره وكذب في مفاخرته والاسم الفخز بالزاي ابو عبيد فرس فيخز بالخاء والزاي اذا كان ضخم الجردان

فرز فرز العرق فرزا والفرز القطعة منه والجمع افراز وفروز والفرزة كالفرز وافرز له نصيبه عزل وقوله في الحديث من احتاز شيئا فهو له ومن احتاز فرزا فهو له قيل في تفسيره قولان قال الليث الفرز النرد وقال الازهري لا اعرف الفرز النرد والفرز في الحديث النصيب المفروز وقد فرزت الشيء وافرزته اذا قسمته والفرز النصيب المفروز لصاحبه واحدا كان او اثنين وفرزه يفرزه فرزا وافرزه مازه الجوهري الفرز مصدر قولك فرزت الشيء افرزه اذا عزلته عن غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر وفارز فلان شريكه اي فاصله وقاطعه قال بعض اهل اللغة الفرز قريب من الفرز تقول فرزت الشيء من الشيء اي فصلته وتكلم فلان بكلام فارز اي فصل به بين امرين قال ولسان فارز بين وانشد

الى اذا ما نثر المناثر فرج عن عرضي لسان فارز

القشيري يقال للرصة فرزة وهي النوبة وافرزه الصيد اي امكنه فرماه من قرب والفرز الفرج بين الجبلين وقيل هو موضع مطمئن بين ربوتين قال رؤبة يصف ناقته

ثم جاوزت من حالب وفرز

والفرز ما اطمان من الارض والفرزة شق يكون في الغلظ قال الراعي

فاطلعت فرزة الاحام جافلة لم تدر اني اناها اول الـ

والافريز الطنف ومنه ثوب مفروز قال ابو منصور الافريز افريز الحائط معرب لا اصل له في العربية قال واما الطنف فهو عربي محض التهذيب الفارزة طريقة تاخذ في رملة في دكادك لينة كانها صدع من الارض منقادا طويل خلقة وفروز الرجل ماته والفيروزان معروف وفيروز اسم فارسي

فزز الفز ولد البقرة والجمع افزاز قال زهير

فطز
فلز
فوز
قبز

كما استغاث بسيء فز غيطلة ❊ خاف العيون ولم ينظر به الحشك

وقزه فزا وافزه افزعه وازعجه وطير فؤاده وكذلك افززته قال ابو ذويب

والدهر لا يبقى على حدثانه ❊ شبب افزته الكلاب مروع

واستفزه من الشيء اخرجه واستفزه ختله حتى القاه في مهلكة واستفزه الخوف اي استخفه وفي حديث صفية لا يفصيد شيء ولا يستفزه اي لا يستخفه ورجل فز اي خفيف وفي التنزيل العزيز واستفزز من استطعت منهم بصوتك قال الفرا اي استخف بصوتك ودعايك قال وكذلك قوله عز وجل وان كادوا ليستفزونك من الارض اي يستخفونك وقال ابو اسحق في قوله ليستفزونك اي ليقتلونك اراه لاهل التفسير وقال اهل اللغة كادوا ليستخفونك افزاعا يحملك على خفة الهرب قال ابو عبيد افززت القوم وافزعتهم سوا وفز الجرح والما يفز فزا وفزيزا ونص ينص نصيصا ندي وسال بما فيه والفز فز الذي عن كراع ابن الاعرابي فز فزا اذا اطرد اتساقا وغيره وفي النوادر افتززت وانتززت وابتززت وتقذ نبادرنا وتبازرنا وقد بذذته وبززته وفززته اذا غررته وعلبته وذكر الجوهري وتفزز مستوفزا اي غير مطمين

فطز فطز الرجل فطزا مات لغة في فطس

فلز الفلز والفلز النحاس الابيض يجعل منه القدور العظام المرغد والها وونات والفلز الحجارة وقيل هو جميع جواهر الارض من الذهب والفضة والنحاس واشباهها وما ترى من جبنها وفي حديث علي كرم الله وجهه من فلز اللجين والعقيان واصله الصلابة والشدة والغلظ ورواه ثعلب الفلز ورواه ابن الاعرابي بالقاف وسياتي ذكره والفلز ايضا بالكسر وتشديد الزاي خبث ما اذيب من الذهب والفضة والحديد وما ينفيه الكير مما اذاب من جواهر الارض وفي الحديث كل فلز اذيب هو من ذلك ورجل فلز غليظ شديد

فوز الفوز النجاة والظفر بالامنية والخير فاز به فوزا ومفازا ومفازة وقوله عز وجل ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا اغا ارادوا موجبات مفاوز ولا يجوز ان يكون المفاز هنا اسم الموضع لان الحدايق والاعناب ليس موضعا الليث الفوز الظفر بالخير والنجاة من الشر يقال فاز بالخير وفاز من العذاب قال الفرا معناه سعيد من العذاب وقال ابو اسحق بنجاة من العذاب قال واصل المفازة مهلكة فتفالوا بالسلامة والفوز ويقال فاز اذا لقي ما يغتبط وتاويله التباعد من المكروه والمفازة ايضا واحدة المفاوز وسميت بذلك لانها مهلكة من فوز اي هلك وقيل سميت تفاولا من الفوز النجاة وفاز القدح فوزا اصاب وقيل خرج قبل صاحبه قال الطرماح

وابن سبيل قريته اصلا من فوز قدح منسوبة تلده

واذا تساهم القوم على الميسر فكلما خرج قدح رجل قيل قد فاز فوزا والفوز ايضا الهلاك فاز يفوز وفوز اي مات ومنه قول كعب بن زهير

فمن للقوافي شانها من يحوكها ❊ اذا ما توى كعب وفوز جرول

يقول فلا يعي لشي يقوله ❊ ومن قايلها من يسي ويعمل

قوله شانها اي جا بها شانية اي معيبة وتوى مات وكذلك فوز قال ابن بري وقد قيل انه لا يقال فوز فلان حتى يتقدم الكلام كلام فيقال مات فلان وفوز فلان بعده تشبه بالمصلي من الخيل بعد المجلي وجرول يعني به الحطيئة وقال الكميت

وما ضرها ان كعبا توى ❊ وفوز من بعده جرول

قال ابن الاعرابي فوز الرجل اذا مات وانشد

فوز من قراقر الى سوى ❊ خمسا اذا ما ركب الجيس بكى

ويقال للرجل اذا مات قد فوز اي صار في مفازة ما بين الدنيا والاخرة من البرزخ الممدود وفي حديث سطيح ام فاز فازلم به شاو العنن اي مات قال ابن الاثير ويروى بالزاي ايضا وقد تقدم ويقال فوز الرجل بابله اذا ركب بها المفازة ومنه قول الراجز

فوز من قراقر الى سوى

وهما ماآن لكلب وفي حديث كعب بن مالك واستقبل سفرا بعيدا ومفازا المفاز والمفازة البرية القفر وجمع المفاوز ويقال فاوزت بين القوم وفارضت بمعنى واحد والمفازة المهلكة على التطير وكل قفر مفازة وقيل المفازة والفلاه اذا كان بين الماين ربع من ورد الابل وغب من سائر الماشية وهي الفيفاه ولم يعرف ابو زيد الفيف ابن الاعرابي سميت الصحرا مفازة لان من خرج منها وقطعها فاز قال ابن شميل المفازة التي لا ما فيها واذا كانت ليلتان لا ما فيهما فهي مفازة وما زاد على ذلك كذلك واما الليلة واليوم فلا يعد مفازة قال ابن الاعرابي سميت المفازة من فوز الرجل اذا مات ويقال فوز اذا مضى وفوز تفويزا صار الى المفازة وقيل ركبها ومضى فيها وقيل فوز خرج من ارض الى ارض كهاجر وتفوز كفوز قال النابغة الجعدي

ضلال فوى اذ تفوز عن حمى ❊ لتشرب غيا بالنباج وتبتلا

وفاز الرجل وفوز هلك وقيل ان المفازة مشتقة من هذا الاول اشهر وان كان الاخر انفس والمفازة فعلة من حرق وغير بني في العساكر والجمع فاز والفها مجهولة الانقلاب قال ابن سيده ونكن احملها على الواو لان بدلها من الواو اكثر من اليا وكذلك اذا حقر سيبويه شيا من هذا النحو وكسره حمله على الواو احتذا بالاغلب قال الجوهري والفازة مظلة بعمد تمد بعمود عربي فيما اري

فصل القاف

قبز التهذيب اهمله الليث وقال ابو عمرو القبز القصير البخيل ❊

قرز
قربز
قرمز
قشز
قعز
قعفز
قفز

قحز القحز الوثب والقلق قحز يقحز قحزا قلق ووثب واضطرب قال روبة

اذا انتزى قاحزات القحز

يعني شدايد الامور وفي حديث ابي وايل ان الحجاج دعاه فقال له احسبنا قد روعناك فقال ابو وايل اما اني بت اقحز البارحة اي انزو واقلق من الخوف وفي حديث الحسن وقد بلغه عن الحجاج شي فقال ما زلت الليلة اقحز كاني على الجمر وهو رجل قاحز وقحز الرجل فهو قاحز اذا سقط شبه الميت وقحز الرجل على ظهر البعير يقحز قحوزا سقط وقحز السهم يقحز قحزا وقع بين يدي الرامي كقزح وقحز الرجل يقحز قحزا وقحوزا وقحزانا اهلكه والمقحزان الوعيد والشر وهو من ذلك والقحازة تصيب الغنم وقول الى ضربته فقحز قال ابو كبير يصف الطعنة

مستنة سنن الفلو مرشة ❊ تنفي التراب بقاحز معرورف

يعني خروج الدم باستنان والمعرورف الذي له عرف من ارتفاعه وقحزه غيره تقحيزا اي نراه

قرز القرز قبضك التراب وغيره باطراف اصابعك نحو القبص قال ابو منصور كان القرز بدل من القرص

قربز القربز القربزي الذكر الصلب الشديد الجوهري رجل جربز بالضم بين الجربزة بالفتح اي خب وهو القربز ايضا وهما معربان

قرمز القرمز صبغ ارمني احمر يقال انه من عصارة دود يكون في اطامهم فارسي معرب وانشد شمر لبعض الاعراب

حا من الدهنا ومن احرابه

لا يا كل القرماز في صدابه ❊ ولا يشوا الرغف مع جوذابه

الا بقايا فضل ما يوتى به ❊ من البرابيع ومن ضبابه

اراد بالقرماز الخبز المحور وهو معرب وورد في تفسير قوله تعالى فخرج على قومه في زينته قال كالقرمز هو صبغ احمر ويقال انه حيوان يصبغ به الثياب فلا يكاد ينصل لونه وهو معرب

قزز القزازة الحياة قز يقز ورجل قزحي والجمع اقزاز اد رو قززت نفسي عن الشي قزا وقززته بحرف وغيره حرف ابته ونافته والاكثر ما يستعمل بمعنى عافته وتقزز الرجل عن الشي امره بطعمه ولم يشربه ناراده وقد تقزز من اكل الضب وغيره فهو رجل قز وقز وقزز ثلث لغات يتقزز وقد تقزز قال اللحياني ويثنى ويجمع ويونث ثم لم يذكر الجمع والانثى قزه وقزة وقززه وما في طعامه قز ولا قزز ولا قزازة اي ما يتقزز منه والتقزز التنطس والتباعد من الدنس والقزز الرجل الظريف المتوقي للعيوب ابن الاعرابي رجل قزاز متقزز من المعاصي والمعايب ليس من الكبر والتيه ويقال رجل قز وقزز وقزز وقززوهو المتقزز من المعاصي والمعايب الليث قزا لانسان يقز قزا اذا اقشعر كالمستوفز ثم انقبض ووثب والقزة الوثبة وفي الحديث ان ابليس ليقز القزة من المشرق فيبلغ المغرب اي يثب والقز من الثياب والابريسم اعجمي معرب وجمعه قزوز قال الازهري هو الذي يسوي منه الابريسم والقازوزة مشربة وهي قدح دون القرقارة اعجمية معربة الفرا القوازيز الجماجم الصغار التي هي من قوارير وقال ابو حنيفة هذا الحرف فارسي والحرف العجمي يعرب على وجوه وقال الليث القاقزه مشربة دون القرقارة معربة قال وليس في كلام العرب ما يفصل الف بين حرفين مثلين فيما يرجع الى بنا ققز ونحوه واما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجري مجرى العوامر قال وقد قال بعض العرب قازوزة للقاقزة قال الجوهري ولا تقل قاقزة وقال ابو عبيد في كتاب ما خالفت العامة فيه لغات العرب هي قاقزة وقازوزة للتي تسمى قاقزة وفي حديث ابن سلام قال قال موسى لجبريل عليهما السلام وعلى نبينا الصلاة والسلام هل ينام ربك فقال الله تعالى قل له فليأخذ قارورتين او قازوزتين وليقم على الجبل من اول الليل حتى يصبح قال الخطابي هكذا روي وسمعته والقازوزة مشربة كالقارورة

قشز القشيزة عشبة ذات جعثنة واسعة تورق ورقا كورق الهندبا الصغار وهي حمض كثيرة اللبن حلوة ياكلها الناس وتعجبها الغنم جدا حكاها ابو حنيفة

قعز قعز ما في الانا يقعزه قعزا شربه عبا وقعز الانا قعزا ملأه

قعفز جلس القعفزي وهي جلسة المستوفز وقد اقعنفز

قفز قفز يقفز قفزا وقفازا وقفوزا وقفزانا وثب ويقال جاءت الخيل تعدو القفزى من القفز ويقال للخيل السراع التي تثب في عدوها قافزه وقوافز وانشد

بقافزات تحت قافزينا

والقفيز من المكاييل معروف وهو ثمانية مكاكيك عند اهل العراق وهو من الارض قدر ماية واربع واربعين ذراعا وقيل هو مكيال يتواضع الناس عليه والجمع اقفزه وقفزان وفي التهذيب القفيز مقدار من مساحة الارض الازهري وقفيز الطحان الذي نهي عنه قال ابن المبارك هو ان تقول اطحن بكذا وكذا وزيادة قفيز من نفس الطحين وقيل ان قفيز الطحان هو ان يستاجر رجلا ليطحن له حنطة معلومة بقفيز من دقيقها والقفاز بالضم والتشديد لباس الكف وهو شي يعمل لليدين يحشي بقطن ويكون له ازرار تزر على الساعدين والقفاز ضرب من الحلي تتخذه المراة في يديها ورجليها ومن ذلك يقال تقفزت المراة بالحنا وتقفزت المراة نقشت يديها ورجليها بالحنا وانشد

قولا لذات القلب والقفاز ❊ اما لموعودك من نجاز

وفي الحديث لا تنتقب المحرمة ولا تلبس القفازين وفي رواية لا تنتقب ولا تبرقع ولا تقفز وفي حديث ابن عمر انه كره للمحرمة لبس القفازين وفي حديث عايشة انها رخصت للمحرمة في القفازين القفاز شي تلبسه نسا الاعراب في ايديهن تغطي اصابعها وبدها مع الكف وقال ابن حنبة القفازان تتخذها المراة الى كعوب المرفقين فهو سترة لها

وإذا لبست برقعها وقفازيها وخفيها فقد تكنّت قال والقفاز يتخذ من القطن فيحشى بطانة وظهارة ومن الجلود واللبود ويقال للمرأة تقفّزه لغلة استقرارها وفرس مقفّز إذا كان التحجيل في قوائمه ولم يعاورها الأشاعر عن المفصل والأقفز من الخيل الذي بياض تحجيله في يديه إلى مرفقيه دون الرجلين وكذلك المقفّز كأنه ألبس القفازين وقال أبو عمرو في شيات الخيل قال إذا كان البياض في يديه فهو مقفّز فإذا ارتفع إلى ركبتيه فهو محبّب وهو مأخوذ من القفازين والتقفّز الزحلقات والتقفيز من لعب صبيان الأعراب ينصبون خشبة ثم يتقافزون عليها

قفقز القاقوزة كالقاقوزة وهما الآنية عجمية معرّبة قال أبو عبيد في كتاب ما خالفت فيه العامة لغات العرب هي قاقوزة وقازوزة للتي تسمى قاقزة قال ابن السكيت أما القاقزة فمولدة وأنشد للأقيشر الأسدي واسمه المغيرة بن الأسود

أفنى تلادي وما جمّعت من نشب ... قرع القواقيز أفواه الأباريق
لا تمزر بأيدي الشرب معجلة ... إذا ملا لان في أيدي الغرانيق
بنات ما ترى بعض حاجتها ... حمر مناقرها صفر الحماليق

التلاد المال القديم الموروث والنشب الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها والقواقيز جمع قاقوزة وهي أوان يشرب بها الخمر والغرانيق شبان الرجال واحدهم غرنوق قال ويقال غرنوق وغرناق وغرانيق وبنات ما طير من طير الماء طوال الأعناق والحماليق والصدور ومن رفع أفواه الأباريق جعلها فاعلة بالقرع ويكون القواقيز في موضع مفعول تقديره أن قرعت القواقيز أفواه والمعنى واحد لأن الأباريق تقرع القواقيز والقواقيز تقرع الأباريق فكل منهما قارع مقروع والقاقزة لغة قال النابغة الجعدي

كأن إيماناً دمت كسرى ... على قاقزة وله انثنال

وقيل لا تقل قاقزة وقال يعقوب القاقز مولده وقال أبو حنيفة القاقزة الطاس المليث القاقزة مشربة دون اللق قارة وهي معربة قال الليث وليس في كلام العرب مما يفصل ألفه بين حرفين مثلين مما يرجع إلى بناء ققز وأما بابل فهو اسم بلدة وهو اسم خاص لا يجري مجرى أسماء العوام والقاقزان ثغر بقزوين تهب في ناحيته ريح شديدة قال الطرماح

بفج الريح فج القاقزان

قلز القلز ضرب من الشرب قلز الرجل يقلز قلزاً شرب وقيل تابع الشرب وقيل هو إدامة الشرب وقيل هو الشرب دفعة واحدة عن ثعلب وقيل هو المص وقلز بسهم رمى وقلزه يقلزه قلزاً ضربه وقلز يقلز قلزاً عرج والقلز قلز الغراب والعصفور في مشيته وقلز الطائر يقلز قلزاً وثب وذلك كالعصفور والغراب وكل ما لا يمشي مشياً فقد قلز وهو يقلز ومنه قول الشطار قلز في الشراب أي قذف بيده الشبيه في فيه كما يقلز العصفور وإنه لمقلز أي وثاب أنشد ابن الأعرابي

يقلز فيها معتلز الحجول
نعباً على شفته كالمشكول ... خط لام ألف موصول

يصف داراً خلت من أهلها فصارت فيها الغربان والظباء والوحش وروي نعباً والتقلز النشاط ورجل قلز شديد وجارية قلزة شديدة والقلز النحاس بالقاف وضم اللام الذي لا يعمل فيه الحديد عن ابن الأعرابي وقال كراع القلز والقلز النحاس الذي لا يعمل فيه الحديد

قلمز الأزهري عجوز عكرشة وعجرمة وعضمة وقلمزة وهي اللئيمة القصيرة

قمز القمز صغار المال ورديئه ورذاله الذي لا خير فيه كالقزم وأنشد

أخذت بكراً نقزاً من النقز ... وناب سوء قمزاً من القمز

قال الأزهري سمعت جامع الحنظل يقول رأيت الكلأ قمزاً قمزاً أي أنه لم يتصل ولكنه نبت متفرق لمعة ها هنا ولمعة ها هنا وقمز الشيء يقمزه قمزاً جمعه بيده وهي القمزة وقيل قمز قمزة أخذ بأطراف أصابعه والقمزة برعوم النبت التي تكون فيه الحبة والقمزة بالضم مثل الجمزة وهي كتلة من التمر والقمز من الحصى والتراب الصوة وجمعها قمز

قمرز رجل قمرز وقمرز قصير شديد عن ثعلب أنشد ابن الأعرابي

قمرز أذانهم كالأسكاب

الأسكاب والأسكابة العنيكة التي يرقع فيها الزق قال اللحياني رجل قمرز يا ابنا الهمقع وهو جنا التنضب

قنز القنز لغة في القنص وحكى يعقوب أنه بدل قال غلام من بني الصارد رمى خنزيراً فأخطأه وانقطع وتره فاقتتل وهو يقول إنك رعلي يبنس الطريدة القنز ومنه قول صائد الضب

ثم اعتمدت بحيلة ... خرجت منها لقفاي أرتمز
فقلت حقاً صادقاً أقوله ... هذا لعمر الله من شر القنز

يريد القنص قال أبو عمرو وسألت أعرابياً عن أخيه فقال خرج يتقنز أي يتقنص كذلك حكاه يعقوب في المبدل قال ويقال للقانص والقناص قانز وقناز ابن الأعرابي أقنز الرجل إذا شرب بالأقناز طرباً وهو الدن الصغير قال وحلقة الأقناز طينته أبو عمرو القنز الراقود الصغير

قهز القهز والقهزي ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزي وقال ابن سيده هي ثياب صوف كالمرعزي وربما خالطها حرير وقيل هو القز بعينه وأصله بالفارسية كهزانه وقال تشبه الشعر والعفا به قال رؤبة

وادّرعت من قهزها سرابلا ... أطار عنها الخرق الرعابلا

يصف حمر الوحش يقول سقط عنها العفاء ونبت تحته شعر لين وقال أبو عبيد القهز ثياب بيض يخالطها حرير وأنشد لذي الرمة يصف البزاة والصقور بالبياض

من الزرق أو صقع كأن رؤوسها ... من القهز والقوهي بيض المقانع

وقال الراجز يصف حمر الوحش

كأن لون القهز في خصورها ... والعبقري البيض في تأزيرها

وفي حديث علي كرم الله وجهه أن رجلاً أتاه وعليه ثوب من قهز هو من ذلك

قهمز أبو عمرو القهمزة الناقة العظيمة البطيئة وأنشد

إذا دعي شد أتهما العوايلا ... والرقص من ربعاتها الأوايلا
والقهمزات الدلح الخواذلا ... بذات جرس تمدح المداخلا

الليث امرأة قهمزة قصيرة جداً أبو عمرو القهمزي الحضار وأنشد ابن الأعرابي لبعض بني عقيل يصف أتانا

من كل قباء لخوص جريها ... إذا أعدون القهمزي غير شنج

أي غير بطيء

قوز القوز من الرمل صغير مستدير تشبه به أرداف النساء وأنشد

وردفها كالقوز بين القوزين

قال الأزهري وسماعي من العرب في القوز أنه الكثيب المشرف وفي حديث مجاهد في الدم يهدي القوز القوز بالفتح العالي من الرمل كأنه جبل ومنه حديث أم زرع زوجي لحم جمل غث على رأس قوز وعث أرادت شدة الصعود فيه لأن المشي في الرمل شاق فكيف الصعود فيه لا سيما وهو وعث ابن سيده القوز نقا مستدير مستطف والجمع أقواز وأقاوز قال ذو الرمة

إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف ... شمالاً وعن أيمانهن الفوارس

وقال آخر

ومخلدات باللجين كأنما ... أعجازهن أقاوز الكثبان

قال هكذا حكى أهل اللغة أقاوز وعندي أنه أقاويز وأن الشاعر احتاج فحذف ضرورة مخلدات في أيديهن أسورة ومنه قوله تعالى ولدان مخلدون والكثبان قال

لما رأى الرمل وقيزان الغضى ... والبقر الملمعات بالشوي

الجوهري القوز بالفتح الكثيب الصغير عن أبي عبيدة

فصل الكاف

كرز الكرز ضرب من الجوالق وقيل هو الجوالق الصغير وقيل هو الخرج وقيل الخرج الكبير يحمل فيه الراعي زاده ومتاعه وفي المثل رب شد في الكرز وأصله أن فرساً يقال له أعوج نتجته أمه وتحمل أصحابه فحملوه في الكرز فقيل لهم ما تصنعون به فقال أحدهم رب شد في الكرز يعني عدوه والجمع أكراز وكرزة مثل جحر وجحرة وسعيد كرز لقب قال سيبويه إذا لقبت مفرداً بمفرد أضفته إلى اللقب وذلك قولك هذا سعيد كرز جعلت كرزاً معرفة لأنك أردت المعرفة التي أردتها إذا قلت هذا سعيد فإذا نكرت كرزاً صار سعيد نكرة لأن المضاف إنما يكون نكرة ومعرفة بالمضاف إليه فيصير كرز ها هنا كأنه كان معرفة قبل ذلك ثم أضيف إليه والكراز الكبش الذي يضع عليه الراعي كرزه فيحمله ويكون أماماً للقوم ولا يكون إلا أجم لأن الأقرن يشتغل بالنطاح قال

يا ليتني وسبيعاً في الغنم ... والخرج منها فوق كراز أجم

وكارز إلى ثقة من إخوانه ومال عنى مال أبو زيد أنه لجأ إلى ثقة معاجزة ويكارز إلى ثقة مكارزة إذا مال إليه قال الشماخ

فلما رأينا المال قد حال دونه ... دعاق لدى جنب الشريعة كارز

قيل كارز بمعنى المستخفي يقال كرز يكرز كروزاً فهو كارز إذا استخفى في حمى أو غار والمكارزة منه ويقال كارزت عن فلان إذا فررت منه وعاجزته وكارز في المكان اختبأ فيه وكارز إليه بادر إليه وكارز القوم إذا تركوا شيئاً وأخذوا غيره والكريص والكريز الأقط والكرز والكرزي اللئيم وهو دخيل في العربية تسميه الفرس كرزي وأنشد لرؤبة

أو كرز يمشي بطين الكرز

والكرز المدرب المجرب وهو فارسي والكرز اللئيم والكرز الخبيث والكرز الرجل الحاذق كلاهما دخيل في العربية والكرز البازي أشد ليسقط ريشه قال

لما أتتني راضياً بالإهاد ... كالكرز المربوط بين الأوتاد

قال الأزهري شبهه بالرجل الحاذق وهو بالفارسية كرو فعرب وكرز البازي إذا سقط ريشه أبو حاتم الكرز البازي في سنته الثانية وقيل الكرز من الطير الذي قد أتى عليه حول وقد كرز قال رؤبة

رأيته كما رأيت النسر كرز ... يلقى قادمات زغرا

وكرز الرجل صقره إذا خاط عينيه وأطعمه حتى يذلل ابن الأنباري هو كرز أي داه خبيث محتال شبه بالبازي في خبثه واحتياله وذلك أن العرب تسمي البازي كرزاً قالوا والطائر يكرز وهو دخيل السري يعرب والكراز القارورة قال ابن دريد لا أدري أعربي أم عجمي غير أنهم قد تكلموا بها والجمع كرزان وكرز وكرز وكارز ومكرز وكريز وكرز وكراز أسماء

وكرازٌ فرس حصين بن علقمة
ابن الاعرابي القنوا كلا لعقد والكريز قال واما العقد فهو الخبازوا ما الكريز فانقشا الكبار

كرز **كزز**

الكز الذي لا ينبسط ووجه كز قبيح كز يكز كزازة وحبل كز صلب شديد وذهب كز صلب جدا ورجل كز قليل المواتاة والخير بين الكزز قال الشاعر

انت للابعد هين لين وعلى الاقرب كز جافي

ورجل كز وقوم كز بالضم والاكزاز البخلا ورجل كز اليدين اي بخيل مثل جعد اليدين والكزازة والكزاز اليبس والانقباض
وخشبة كزة يابسة معوجة وقناة كزة كذلك وفيها كزز وكز الشي جعله ضيقا ويقال للشي اذا جعلته ضيقا كززته فهو مكزوز قال الشاعر

يا رب بيضا تكز الدملجا تزوجت شيخا طويلا عنشجا

وقوس كزة لا يتباعد سهمها من ضيقها انشد ابن الاعرابي
لا كزة السهم ولا قلوع
وقال ابو حنيفة قال ابو زياد الكزة اصغر القياس ابن شميل من القسي الكزة وهي الغليظة الاز الضيقة الفرج والوتيرة الخ القسي الجوهري قوس كزة اذا كان في عودها يبس عن الانعطاف وبكرة كزة اي ضيقة شديدة الصر والكزاز دا ياخذ من شدة البرد وتعتري منه رعدة وهو مكزوز وقد كز الرجل صيغة ما لم يسم فاعله زكم واكزه الله فهو مكزوز مثل احمه فهو محموم وهو تشنج يصيب الانسان من البرد الشديد او من خروج دم كثير ابن الاعرابي الكزاز الرعدة من البرد والعامة تقول الكزاز وقد كز انقبض من البرد وفي الحديث ان رجلا اغتسل فكز فمات الكزاز دا يتولد من شدة البرد واكلاز واكليزاز انقبض واللام زائدة

كمز

تكمز الفراش انتقضت خيوطه واجتمع صوفه عن الهجري

كلز

كلز الشي يكلزه كلزا وكلزه جمعه واكلاز الرجل تقبض ولم ينبسط والمكلئز المنقبض الليث يقال اكلاز ز وهو انقباض في جفا ليس بمطمئن كالرز كب اذا لم يتمكن عند لاعن ظهر الدابة وانشد غيره

اقول والناقة بي تقحم وانا منها مكلئز معصم

وامست ثلاثي نعله وانشد شمر

رب فتاة من بني العناز حيا له ذات حر كناز
ذي عضدين مكلئز نازي كالنبت الاحمر بالبراز

واكلاز اذا انقبض وتجمع وفي شعر حميد بن ثور
فحمّل الهم كلازا جلعدا
الكلاز المجتمع الخلق الشديد ويروى كنازا بالنون وقيل اكلاز واكليزاز انقبض واللام زائدة واكلاز البازي هم باخذ الصيد وتقبض له وكلاز اسم

كمز

كمز الشي يكمزه كمزا اذا جمعه في يده حتى يستدير ولا يكون ذلك الا في الشي المبتل كالعجين ونحوه والكمزة ما اخذ باطراف الاصابع وقال ابو حنيفة الكمزة والجمزة الكيلة من التمر وغيره وقال لعرام هذه قمزة من تمر وكمزة وهي الغدرة تجمع ان القطا والكثر ويقال للكثبة من التراب كمزة وقمزة والجميع الكمز والقمز

كنز

الكنز اسم للمال اذا احرز في وعا ولما يحرز فيه وقيل الكنز المال المدفون وجمعه كنوز كنزه يكنزه كنزا واكتنزه ويقال كنزت البر في الجراب فاكتنز وفي الحديث اعطيت الكنزين الاحمر والابيض قال شمر قال ابو العلا بن عمرو انما هي الكنز الفضة في قوله

كان الهبرقي غدا عليها اماء الكنز البسه قراما

قال وتسمي العرب كل كثير مجموع يتنافس فيه كنزا وفي الحديث الا اعلمك كنزا من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله وفي رواية لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة اي اجرها مدخر لقائلها والمتصف بها كما يدخر الكنز وفي التنزيل العزيز والذين يكنزون الذهب والفضة وفي حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب كسرى فلا كسرى بعده ويذهب قيصر فلا قيصر بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله الليث يقال كنز الانسان ما لا يكنزه وكنزت السقا اذا ملاته ابن عباس في قوله تعالى في الكهف وكان تحته كنز لهما قال ما كان ذهبا ولا فضة ولكن كان علما وصحفا وروي عن علي كرم الله وجهه انه قال اربعة الاف وما دونها نفقة وما فوقها كنز وكنز الشي في الوعا والارض يكنزه كنزا غمزه بيده وشد كنز القربة ملاها ويقال للجارية الكثيرة اللحم كناز وكذلك الناقة وكذلك

حتاكة ذات هن كناز

وناقة كناز بالكسر اي مكتنزة اللحم والكناز الناقة الصلبة اللحم والجمع كنز وكناز كالواحد باعتقاد اختلاف الحركتين او الالفين وجعله بعضهم من باب جنب وهذا خطا لقولهم في التثنية كنازان وقد تكنز لحمه واكتنز ورجل كنز اللحم ومكتنز اللحم وكنيز اللحم ومكنوزه انشد سيبويه

وساقين مثل زيد وجعل صقيا ان ممشوقان مكنوز العضل

وفي شعر حميد بن ثور

فحمل الهم كنازا جلعدا

الكناز المجتمع اللحم القوية وكل مكتنز مجتمع ويروى كلازا باللام وقد تقدم وفي صفته صلى الله عليه وسلم نعتك لحموا المعارض والكنازات هي بالفتح والكناز والكناز رقاع التمر وقد كنزوا التمر يكنزونه كنزا وكنازا فهو كنيز ومكنوز والكنيز التمر يكنز للشتاء في قواصر واوعية والفعل الاكتناز قال والحراسون يقولون جاز من الكناز

اذا كنزوا التمر في الجلال وهو ان يلقي جراب اسفل الجلة ويكنز بالرجلين حتى يدخل بعضه في بعض ثم جراب بعد جراب حتى تمتلي الجلة مكنوزة ثم تخاط بالشرط الاموي انه تمم عند الكناز والكناز يعني حين كنزوا التمر ابن السكيت هو الكناز بالفتح لا غير قال ولم يسمع الا بالفتح وقال بعضهم هو مثل الجداد والجداد والصرام والصرام وربما استعمل الكناز في البر انشد سيبويه للمتنخل الهذلي

لا در دري ان اطعمت نازلكم قرف الحتي وعندي البر مكنوز

وكناز اسم رجل

كوز

كاز الشي كوزا جمعه وكزته اكوزه كوزا جمعته والكوز من الاواني معروف وهو مشتق من ذلك والجمع اكواز وكيزان وكوزة حكاها سيبويه مثل عود واعواد وعيدان وعودة وقال ابو حنيفة الكوز فارسي قال ابن سيده وهذا قول لا يعرج عليه بل الكوز عربي صحيح ويقال كاز مكوزا وكناز يكناز اذا شرب بالكوز ابن الاعرابي كاب يكوب اذا شرب بالكوب وهو الكوز بلا عروة فاذا كان بعروة فهو كوز يقال رايته يكوز ويكوب ويكتاب واكتاز الما اغترفه وهو افتعل من الكوز وفي حديث الحسن كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه ياتي الحب فيكتاز منه ثم يجرجر قائما فيقول يا ليتني مثلك يا لها نعمة ياكل لذة ويخرج سرحا يكتاز اي يغترف بالكوز وكان لهذا الملك اسر وهو احتباس بوله فتمنى حال غلامه وبنو الكوز بطن من العرب وفي منصبة كوز بن كعب وكوش ومكوزة اسمان شذ مكوزة عن حد ما تحتمله الاسما للاعلام ابن السكيت ونحو قولهم محبب ورجا بن حيوة وسمت العرب مكوزة ومكوازا وقول الشاعر

وضعنا على الميزان توزا وهاجرا فما لت بنو كوز بابناء هاجر
وله ملات اعفاجها من رثية بنو هاجر مالت بهضب الاكادر
ولكنما اغتروا وقد كان عندها هجرا فتطيبا من شي بن حلب وحازر

كوز اسم رجل بن ضبة وقال ابن بري الشعر لشعلة بن الاخضر كوز وهاجر قبيلتان من ضبة بن اد يقول وزنا احداهما بالاخرى فمالت كوز بهاجر اي كانت اثقل منها يصف كوزا برجاحة العقول والاعفاج جمع عفج لما يجري فيه الطعام وهي من الانسان كالمصارين من البهائم يقول لو ملات بنو هاجر اعفاجها من رثية لمالت بهضب الاكادر والهضب جمع هضبة وهي جبل ينبسط على الارض والاكادر جبال معروفة والرثية اللبن الحامض يحلب عليه الحليب يريد بذلك عظم بطونهم وكثرة اكلهم وعظم خلقهم يهزا بهم على ان بني هاجر اغتروا ولو انهم تاهبوا لموازنتهم حتى يشربوا الرثية فتمتلي بطونهم لوازنوا الهضاب ورجحوا بها ولكانوا افضل منهم وهذا كله هزؤ بهم والتطيبا الخليطان من حليب وحازر والحازر الحامض والله اعلم

فصل اللام

لبز

اللبز الاكل الجيد لبز يلبز لبزا الكل وقيل اجاد الاكل وقال ابن السكيت اللبز اللقم وقد لبزه يلبزه ويقال لبز في الطعام اذا جعل يضرب فيه وكل ضرب شديد لبز واللبز ضرب الناقة بجميع خفها قال رؤبة

خبطا باخفاف نقال لبزا

واللبز الوطء بالقدم ولبز البعير الارض بخفيه يلبز لبزا ضربها بها وضرب بالطيفان تخامل لبزه ظهره لبزا ضربه بيده ولبزه كسره واللبز بكسر اللام الاصيد الجرح باللام رواه ابو عمرو في باب حروف على مثال فعل قال واللبز الاكل الشديد قال

تاكل في مقعدها قفيزا تلقم لقما لم الالقطا ملبوزا

لتز

اللتز الدفع لتزه يلتزه ويلتزه لتزا دفعه وهو كاللكز والوكز

لجز

اللجز مقلوب اللزج قال ابن مقبل

يعلون بالمردقوش الورد ضاحية على سعابيب ما الضالة اللجز

هكذا انشده الجوهري قال ابن بري وصوابه
ما الضالة اللجن
وقبله
من نسوة شمس لا مكره عنف ولا فواحش في سر ولا علن
المردقوش المرزنجوش وضاحية بارزة للشمس والسعابيب ما جرى من الما لزجا واللجن اللزج وشمس لا يملن للخنا الواحدة شموس ومكره كريهات المنظر وعنف ليس فيهن خرق ولا يتفحشن في القول لا في سر ولا علن

لحز

اللحز الضيق الشحيح النفس الذي لا يكاد يعطي شيئا فان اعطى فقليل وقد لحز لحزا وتلحز وانشد

ترى اللحز الشحيح اذا امرت عليه لماله فيها مهينا

وطريق لحز ضيق لحز عن الحياني واللحز البخيل الضيق الخلق والملاحز المضايق وتلاحز القوم تعارضوا الكلام بينهم يقال رجل لحز بكسر اللام واسكان الحا ولحز بفتح اللام وكسر الحا اي بخيل وتلاحز القوم في القول اذا تعارضوا وشجر متلاحز اي متضايق يدخل بعضه في بعض وقال ابن الاعرابي رجل لحز ولحز ويروى بيت رؤبة

يعطيك منه الجود قبل اللحز

اي قبل ان يستغلق ويشتد وفي هذه القصيدة

اذا اقل الخير كل لحز

اي كل لحز شحيح والتلحز تحلب فيك من اكل رمانة او اجاصة شهوة لذلك

لزز لزّ الشيء بالشيء يلزّه لزًّا ولزازًا ألزمه إياه واللزز الشدة ولزّه يلزّه لزًّا ولزازًا أي شدّه وألصقه اللّيث اللزّ لزوم الشيء بالشيء بمنزلة لزاز البيت وهي الخشبة التي يلزّ بها الباب واللّزاز المترس ولزاز الباب نطاقه الذي يشدّ به وكل شيء ذو يكن بين اثنين او قرن فقد لزّ واللزاز الزرفين الذي طبق الحجرة الاشياء الاسفل ولزّ الحلقة زرفينها قال ابن مقبل

ثم يعدّ ان فتق المتين لهاته وراتب باحة كلزاز الحجر

يعني كرزفين الحجر اذا تخمّته ولازم ملازه ولزازًا قارنه وانه لزاز خصومة وملزّ اي لازم لها موكل بها يقتدر عليها والانثى ملزّ بغير هاء واصل اللزاز الذي يترس به الباب ورجل ملزّ شديد اللزوم قال رؤبة

ولا امرؤ ذو جلد ملزّ

هكذا انشده الجوهري قال وانما خفض على الجوار ويقال فلان لزاز خصم وجعلت فلانًا لزازًا لفلان اي لا يدعه يخالفه ولا يعانده وكذلك جعلته ضيزنًا له اي يشدّ ازًّا عليه ضاغطًا عليه ويقال للبعيرين اذا قرنا في قرن واحد قد لزّا وكذلك وظيفا البعير يلزّان في القيد اذا ضيّق قال جرير

وابن اللبون اذا ما لزّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

والملزّز الخلق المجتمع ورجل ملزّز الخلق اي شديد الخلق منضم بعضه الى بعض شديد الاسر وقال لزّه الله بلازّته لا صقته ورجل ملزّ شديد الخصومة لزوم لما طالب قال رؤبة

ولا امرؤ ذو جلد ملزّ

وكزّ لزّ اتباع له قال ابو زيد انه لكزّ لزّ اذا كان ممسكًا والملزّزة مجتمع اللحم من البعير فوق الزور مما يلي الملاط وانشد

ذي مرفق بان عن الملازز

والملازز الحناجر قال اهاب بن عمير

اذا اردت السير في المفاوز فاعمد لها ببازل ترامز

ذي مرفق بان عن الملازز

الترامز الجمل القوي نقال جمل ترامز قال ابو بكر بن السراج التاء فيه زائدة ووزنه تفاعل وانكره عثمان بن جني وقال التاء اصلية ووزنه فعالل مثل عذافر لقلة تفاعل وكون التاء لا تقدم على زيادتها الا بدليل ابن الاعرابي عجوز لزوز وكيس كيس وتقال لزشر ولزشر ولزازش وتوسر وترازش وتريرش ولزّه لزًّا طعنه ولزاز اسم رجل ولزاز اسم فرس سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سمي به لشدة تلززه واجتماع خلقه ولزّ به الشيء اي لصق به كانه يلتزق بالمطلوب لسرعته

لعز لعزت الناقة فصيلها الطعته بلسانها واللعز كناية عن النكاح ولعزها يلعزها لعزًا نكحها سوصه غير عربية وقال الليث هو من كلام اهل العراق

لغز الغز الكلام والغز فيه عمّى مراده واضمره على خلاف ما اظهره واللغيزى بتشديد الغين مثل اللغز والياء ليست للتصغير لان يا التصغير لا تكون رابعة وانما هي بمنزلة خضارى للزرع وشقارى نبت واللغز واللغز ما الغز من كلام فشبه معناه مثل قول الشاعر انشده ابن الفرا

ولما رايت النسر عزّ ابن داية وعشش في وكريه جاشت له نفسي

اراد بالنسر الشيب شبهه به لبياضه وشبه الشباب بابن داية وهو الغراب الاسود لان شعر الشباب اسود واللغز الكلام الملبس وقد الغز في كلامه يلغز الغازًا اذا ورّى فيه وعرّض ليخفى والجمع الغاز مثل رطب وارطاب واللغز واللغز واللغز واللغيزى والالغاز حفرة يحفرها اليربوع في جحره تحت الارض وقيل هو جحر الضبّ والفار واليربوع بين القاصعاء والنافقاء سمي بذلك لان هذه الدواب تحفر مستقيمًا الى اسفل ثم يعدل عن يمينه وشماله عروضًا يعترضها يعميه ليخفي مكانه بذلك الالغاز والجمع الغاز وهو الاصل في اللغز واللغيزى واللغيزاء والالغوزة كاللغز يقال الغز اليربوع الغازًا فيحفر في جانب منه طريقًا ويحفر في الجانب الاخر طريقًا وكذلك في الجانب الثالث والرابع فاذا طلبه البدوي بعصاه من جانب نفق من الجانب الاخر ابن الاعرابي اللغز الحفر الملتوي وفي حديث عمر انه مرّ بعلقمة بن الفغوا يبايع اعرابيًا يلغز له في اليمين ويرى الاعرابي انه قد حلف له ويرى علقمة انه لم يحلف فقال له عمر ما هذه اليمين اللغيزى اللغيزى ممدود من اللغز وهي جحرة اليربوع تكون ذات جهتين يدخل من جهة ويخرج من اخرى فاستعير لمعاريض الكلام وملاحنه قال ابن الاثير وقال الزمخشري اللغيزاء منقلبة اللغيزي جاء بها سيبويه في كتابه مع الخليطي وهي في كتاب الازهري مخففة قال وحقها ان تكون محقّرة المثقلة كما يقال في سكيت انه تحقير سكيت والالغاز طرق تلتوي وتشكل على سالكها وابن الغز رجل وفي المثل فلان انكح من ابن الغز وكان رجلًا اوتي حظًا من الباه وتشطه في العيشة تضربه العرب مثلا في هذا الباب في باب التشبيه

لقز لقزه لقزًا كلكزه

لكز لكزه يلكزه لكزًا وهو الضرب بالجمع في جميع الجسد وقيل اللكز هو الوجء في الصدر بجمع اليد وكذلك في الحنك وفي الحديث فلكزني لكزة قال اللكز الدفع في الصدر بالكف ولقزه ولكزه بمعنى واحد وانشد

لولا عذار للكزت كرزمه

قال الازهري ولكيز قبيلة من ربيعة ومن امثال العرب محل سن وتغدى لكيز وله قصة وهما ابنا افصى بن عبد القيس بن افصى بن دعمي بن جديلة يضرب مثلا لمن تعاني مراسل لعمل فيجرم ويحطا غيره فيكرم

لمز اللمز كالغمز في الوجه تلمزه بفيك بكلام خفي قال وقوله تعالى ومنهم من يلمزك اي يحرك شفتيه ورجل لمزة يعيبك في وجهك ورجل همزة يعيبك بالغيب وقال الزجاج الهمزة اللمزة الذي يغتاب الناس ويغضهم وكذلك قال ابن السكيت ولم يفرق بينهما قال ابو منصور والاصل في الهمز واللمز الدفع قال الكسائي يقال همزته ولمزته ولهزته

اذا دفعته قال الفراء الهمز واللمز والمرز والغمز في الغمز العيب وقال اللحياني الهماز اللماز النمام ويقال لمزه يلمزه لمزًا اذا دفعه وضربه واللمز العيب في الوجه واصله الاشارة بالعين والراس والشفة مع كلام خفي وقيل هو الاغتياب لمزه يلمزه ويلمزه وقرئ بهما قوله تعالى ومنهم من يلمزك في الصدقات وفيه الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات وكانوا عابوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدقات اتوه بها ورجل لماز ولمزة اي عياب وكذلك امراة لمزة الهاء فيها للمبالغة لا للتانيث وهمزة وعلامة في موضعهما وفي الحديث اعوذ بك من همز الشيطان ولمزه اللمز العيب والوقوع في الناس وقيل هو العيب في الوجه والهمز العيب بالغيب ولمز الرجل دفعه وضربه

لهز لهزه الشيء يلهزه لهزًا ظهر فيه ولهزه يلهزه لهزًا ولهّزه ضربه بجمعه في لهازمه ورقبته وقيل اللهز الدفع والهزّ واللهز الضرب بجمع اليد في الصدر وفي الحنك مثل اللكز ولهزت القوم اي خالطتهم ودخلت بينهم ولهزه القتير اذا خالطه الشيب فهو ملهوز ثم هو اشمط ثم اشيب ولهزه الشيب ولهزمه بمعنى قال ابو زيد يقال للرجل اول ما يظهر فيه الشيب قد لهزه الشيب ولهزمه يلهزه ويلهزمه قال الازهري والميم زائدة ومنه قول رؤبة

لهزم خدّي به ملهزمه

ولهز الفصيل امه يلهزها لهزًا ضرب ضرعها عند الرضاع بفيه ليرضع ولهزه بالرمح طعنه به في صدره وجمل ملهوز اذا وسم في لهزمته وقد لهست البعير فهو ملهوز اذا وسمته تلك السمة وقال الجميح

مرت براكب ملهوز فقال له ضرّ بجميعًا ويسّته بعلابيه

ودارة اللاهز التي تكون على اللهزمة وذكرها ابو عبيدة في الخيل ابن برزخ اللهز في العنق واللكز حيث كان في عنقه موضع الاصمعي لهزته ونهزته ولكمته اذا دفعته وقال ابن الاعرابي النهز واللهز والوكز واحد الكسائي لهزه ونهزه ومهزه وبهزه ونكزه ونحزه ولكزه ووكزه واحد وفي الحديث اذا بعث الميت وكل به ملكان يلهزانه اي يدفعانه ويضربانه وفي حديث ابي ميمونة لهزت رجلا في صدره وفي حديث شارب الخمر يلهزه هذا وهذا والرجل ملهز بكسر الميم قال الراجز

الكل يوم لك شاطنان على ازار البير ملهزان

اذا الموت الضرب بجذفان

واللهز الشديد المقبل ابن مقبل يصف فرسًا

وحاجب خاضع وماضع لهز والعين يكشف عنها ضافي الشعر

الضافي السابغ المسترخي قال ابن سيده وهذا عندي غلط لان كثرة الشعر من الهجنة وقد لهز الفرس لهزًا ومنه قول الاعرابي في صفة فرس لهز لهز العير وانف تانيف السير اي ضمر تضمير العير وقدّ قد السير المستوى وقال ابو حنيفة اللاهز الاكمة اذا شخصت في الوادي واخرجت منها اللاهز الجبل يلهز الطريق ويضربه وكذلك الاكمة تضرب الطريق واذا اجتمعت الاكمتان او الجبلان حتى يضيق ما بينهما كهيئة الزقاق فهما لاهزان كل واحد منهما يلهز صاحبه وقد سموا لاهزًا ولهازًا وملهزًا

لوز اللوز معروف من الثمار عربي وهو في بلاد العرب كثير اسم للجنس الواحدة لوزة وارض ملازة فيها اشجار من اللوز وقيل هو صنف من المزج والمزج ما لم يوصل الى اكله الا بكسره وقيل هو ما دق من المزج قال ابو عمرو اللمزوص اللوز والحلوز البندق ورجل ملوز اذا كان خفيف الصورة وفلان عوز لوز اتباع له واللوزينج من الحلوا شبه القطايف تؤدم بدهن اللوز والله اعلم

فصل الميم

متز ابن دريد متز فلان بسلحه اذا رمى به قال ومتس به مثله قال الازهري ولم اسمعها لغيره

محز المحز النكاح محز المراة محزًا نكحها وانشد لجرير

محز الفرزدق امه من شاعر

قال الازهري وقرات بخط شمر

رب فتاة من بني العناز حيّاكة ذات حن كناز

ذي عقدين مكلئز ناز توشك للقبلة والمحاز

اراد بالمحاز النيك والجماع والماحوز ضرب من الرياحين ويقال لدمر ماحوز وفي الحديث فلم نزل مفطرين حتى بلغنا ماحوزنا قيل هو موضعهم الذي ارادوه واهل الشام يسمون المكان الذي بينهم وبين العدو وفيه اساميهم ومكاتبهم ماحوزًا قيل هو من حزت الشيء احرزته ويكون الميم زائدة قال ابن الاثير قال الازهري لو كان منه لقيل محازنا او محوزنا قال واحسبه بلغة غير عربية

مرز مرزه يمرزه مرزًا قرصه وقيل هو دون القرص وقيل هو اخذ باطراف الاصابع قليلا كان او كثيرًا وقيل مرزته امرزه اذا قرصته قرصًا رفيقًا ليس باطراف الاظافر فاذا اوجع المرز فهو حينئذ قرص عند ابي عبيد ومرز الصبي ثدي امه مرزًا عصره باصابعه في رضاعه وربما سمي الثدي المراز لذلك والمرزة القطعة من العجين مرزها يمرزها مرزًا قطعها ويقال امرز لي من هذا العجين مرزة اي اقطع لي منه قطعة وامترز من ماله مرزة ومرزة نال منه وكذلك امترز من عرضه وامترزه وعرض مريز ممرز نيل منه ابن الاعرابي عرض مريز وممرز منه اي قد نيل منه والمرز العيب والشين والمرز الضرب باليد وفي حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان يشهد جنازة رجل ويصلي عليه فمرزه حذيفة اي قرصه باصابعه ليلا يصلي عليه كانه اراد ان يكفه عن الصلاة عليها لان الميت كان منافقا عنده وكان حذيفة يعرف المنافقين ومارز الرجل مارسه عن اللحياني والمرز الحباس الذي يحبس الماء فارسي معرب عن ابي حنيفة والجمع مروز

مزز المزّ القدر والمزّ بالكسر الفضل وللعنيان مقتربان وشيء مزّ ومزيز امزّ اي فاضل وقد مزّ يمزّ

مزازة ومزه رأى له فضلا او قدرا ومززه بذلك الامر فضله قال المتنخل الهذلي

لكان اسوة حجاج واخوته في جهدنا وله شف وتمزيز

كانه قال وتفضيله على حجاج واخوته وهم بنو المتنخل ويقال هذا شيء له مز على هذا اى فضل وهذا امز من هذا اى افضل وهذا له على هذا مز اى فضل وفي حديث النخعي اذا كان المال ذا مز ففرقه في الاصناف الثمانية واذا كان قليلا فاعطه صنفا واحدا اى اذا كان ذا فضل وكثرة وقد مز مزازة فهو مزيز اذا كثر وما بقي في الاناء الا مزة اى قليل والمز اسم للشيء المزيز والفعل مز يمز وهو الذي يقع موقعا في بلاغته وكثرته وجودته الليث المز من الرمان ما كان طعمه بين حموضة وحلاوة والمز بين الحامض والحلو وشراب مز بين الحلو والحامض والمزة والمزاء الخمر اللذيذة الطعم وقيل اللذيذة المقطع عن ابن الاعرابي قال الفارسي المزاء على تحويل التضعيف والمزاء اسم لها ولو كان نعتا لقيل مزاء بالفتح وقال اللحياني اهل الشام يقولون هذه خمرة مزة وقال ابو حنيفة المزة والمزاء الخمر التي تلذع اللسان وليست بالحامضة قال الاخطل يعيب قوما

بيس الصحاة وبيس الشرب شربهم اذا جرت فيهم المزاء والسكر

وقال ابن عرس في جنيد بن عبد الرحمن المرى

لا تحسبن الحرب يوم الضحى وشربك المزاء بالبارد

فلما بلغه ذلك قال كذب على والله ما شربتها قط المزاء اسم للخمر يكون فعالا من المزية وهي الفضيلة يكون من امزت فلانا على فلان اى فضلته ابو عبيد المزاء ضرب من الشراب يسكر بالضم قال الجوهري وهو فعلاء بفتح العين فادغم لان فعلا ليس من ابنيتهم ويقال هو فعال من المهموز قال ولس هذا بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الهمزة كما دل في القراء والسلاء قال ابن برى في قول الجوهري وهو فعلاء فادغم قال هذا سهو لانه لو كانت الهمزة للتانيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام وانما المزاء فعال من المز وهو الفضل والهمزة فيه للالحاق فهو بمنزله قوبا في كونه على وزن فعلا قال ويجوز ان يكون مزاء فعالا من المزية والمعنى فيهما واحد لانه يقال هو امزا منه وامز منه اى افضل وفي الحديث اخشى ان يكون المزاء التي نهيت عنها عبد القيس وهي فعلاء من المزازة او فعال من المز الفضل وفي حديث انس الا ان المزاء حرام يعني الخمر وهو من خمرة المزة الخمر التي فيها حموضة ويقال لها المزاء بالمد ايضا وقيل هي من خلط البسر والتمر وقال بعضهم المزة الخمرة التي فيها مزازة وهو طعم بين الحلاوة والحموضة وانشد

مزة قبل مزجها فاذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

وحكى ابو زيد عن الكلابيين شرابكم مز وقد مززتم شرابكم افتح المزازة والمزوزة وذلك اذا اشتدت حموضته وقال ابو سعيد المزة بفتح الميم الخمر وانشد للاعشى

نازعتهم قضب الريحان متكئا وقهوة مزة راووقها خضل

قال ولا يقال مزة بالكسر وقال حسان

كان فاها قهوة مزة حديثة العهد بفض الختام

الجوهري المزة الخمر التي فيها طعم حموضة ولا خير فيها ابو عمرو التمزز شرب الشراب قليلا قليلا وهو اقل من التمزز وقيل هو مثله وفي حديث ابي العالية اشرب النبيذ ولا تمزز هكذا روي مزه بزايين ومزه بزاي وراء وقد تقدم ومزه يمزه مزا مصه والمزة الواحدة وفي الحديث لا تحرم المزة ولا المزتان يعني في الرضاع والتمزز اكل المزو شربه والمزة المصة منه والمزة مثل المصة من الرضاع وروي عن طاوس انه قال المزة الواحدة تحرم وفي حديث المغيرة فترضعها جارتها المزة والمزتين اي المصة والمصتين وتمززت الشيء تمصصته والمزمزة والبزبزة التحريك الشديد وقد مزمزه اذا حركه واقبل به وادبر قال ابن مسعود في سكران اتي به ترتروه ومزمزوه اي حركوه ليستنكه ومزمزوه هو ان يحرك تحريكا عنيفا لعله يفيق من سكره ويصحو ومزمز اذا اتقع انسانا

مضز ناقة مضوز مسنة كضموز

مطز المطز كناية عن النكاح كالمصدر قال ابن دريد وليس بثبت

معز الماعز ذو الشعر من الغنم خلاف الضان وهو اسم جنس وهي العنز والانثى ماعزة ومعزاة والجمع معز ومعز ومواعز ومعيز مثل الضئين ومعاز قال الحطيئة

فصلتيابهم وسعى سوانا الى البقر المسيب والمعاز

وكذلك المعوز والمعزي ومعزى الفه ملحقة له بدرهم صرع وكل ذلك اسم للجمع قال سيبويه سالت يونس عن معزي فيمن نون فدل ذلك على ان من العرب من لا ينون وقال ابن الاعرابي معزي تصرف اذا شبهت بمفعل وهي فعلي ولا تصرف اذا حملت على فعلي وهو الوجه عنده قال وكذلك فعلي لا تنصرف قال

اغار على معزاي لم يدر انني وصفراء منها عبلة الصفوات

اراد لم يدر انني مع صفراء وهذا من باب كل رجل وضيعته وانت وشانك كما تقدم ومما ذكره قال سيبويه معزي منون مصروف لان الالف للالحاق لا للتانيث وهو ملحق بدرهم على فعلل لان الالف الملحقة تجري مجرى ما هو من نفس الكلم يدل على ذلك قولهم معيز وارطي في تصغير معزي وارطي في قول من نون فكسروا ما بعد يا التصغير كما قالوا دريهم ولو كانت للتانيث لم يقلبوا الالف ياء كما لم يقلبوها في تصغير حبلي واخرى وقال الفراء المعزى منونة وبعضهم ذكرها وحكى ابو عبيد ان الذفرى اكثر العرب لا ينونها في النكرة قال الازهري الميم في معزى اصلية ومن صرف دنياه شبهها بفعلل والاصل ان لا تصرف والعرب تقول لا اتيك معزى الفزر اى ابدا والموضع معزى الفزر نصب على الظرف واقامه مقام الدهر وهذا منهم اتساع قال اللحياني قال ابو طيبة انما نذكر معزى الفزر بالفرقة فيقال لا يجتمع ذلك حتى يجتمع معزى الفزر وقال الفزر رجل كان له بنون يرعون معزاه فتواكلوا يوما اى ابوا ان يسرحوها فساقها فاخرجها ثم قال هي النهيبى والنهيبى اي لا يحل لاحد ان ياخذ منها اكثر من واحدة والفزر الفرقة وقيل الاعتز جماعة التيوس من الظباء خاصة وقيل الاعوز الثلاثون من الظباء الى ما بلغت وقيل هو القطيع

منها وقيل هو ما بين الثلاثين الى الاربعين وقيل هي الجماعة من الاوعال وقال الازهري الاعوز جماعة التياتل من الاوعال والماعز من الضباب خلاف الضان لانهما نوعان والامعز والمعزاء الارض الحزنة الغليظة ذات الحجارة والجمع الاماعز والمعز قال الاماعز فلانه قد غلب عليه الاسم ومن قال المعز فعلى توهم الصفة قال طرفة

جماد بها البسباس يرهص معزها بنات المخاض والصلاقة الحمرا

والمعزاء كالامعز وجمعها معزاوات وقال ابو عبيد في المصنف الامعز والمعزاء المكان الكثير الحصى الصلب وقوله في باب الارض الغليظة وقال في باب فعلاء المعزاء الحصى الصغار فعبر عن الواحد الذي هو المعزاء بالحصى الذي هو الجمع وارض معزاء بينة المعز وامعز القوم صاروا في الامعز وقال الاصمعي عظام الرمل ضواته وبطائفه مواعزه وقال ابن شميل المعزاء الصحراء فيها اشراف وغلظ وهو طين وحصى يختلطان غير انها ارض صلبة غليظة الموطئ واشرافها قليل لسم تقود ادنى من الدعوة وهي معزة من النبات والمعز الصلابة من الارض ورجل معز وماعز ومستمعز جاد في امره ورجل ماعز ومعز معصوب شديد الخلق وما امعزه من رجل اي ما اشده واصلبه وقال الليث الرجل الماعز الشديد عصب الخلق وفي حديث عمر تمعززوا واخشوشنوا هكذا جاء في رواية اي كونوا اشدا صبرا من المعز وهو الشدة وان جعل من العز كانت الميم زائدة مثلها في تمدرع وتمسكن قال الازهري رجل ماعز اذا كان حازما مانعا ما وراءه شهما ورجل ضائن اذا كان ضعيفا احمق وقيل ضائن كثير اللحم ابن الاعرابي المعزي البخيل الذي يجمع ويمنع وما امعزه رايه اذا كان صلب الراي وماعز اسم رجل قال

ويحك يا علقمة بن ماعز هل لك في اللواقح الحرائز

وابو ماعز كنية رجل وبنو ماعز بطن

ملز ملز الشيء عني ملزا وامتلز وملز ذهب وتملز من الامر تملزا وتملس تملسا خرج منه وامتلز من الامر وامتلس اذا انفلت وقد ملزته وملسته اذا نفلته وذلك تمليز فتملز وما كدت اتملص من فلان ولا اتملز منه اى اتخلص

موز الليث اذا اراد الرجل ان يضرب عنق اخر فيقول اخرج راسك فقد اخطا حتى يقول مازراسك او يقول ماز وسكت معناه مد راسك قال الازهري لا اعرف ماز راسك بهذا المعنى الا ان يكون بمعنى ما يز فاخر الياء فقال ماز ويسقط الياء في الامر الموز معروف والواحدة موزة قال ابو حنيفة الموزة تنبت نبات البردي ولها ورقة طويلة عريضة تكون ثلاثة اذرع في ذراعين وترتفع قامة ولا تزال فراخها تنبت حولها كل واحد منها اصغر من صاحبه فاذا اجرت قطعت الام من اصلها واطلع فرخها الذي كان لحق بها فصير اما وبقي البواقي فراخا فلا تزال هكذا ولذلك قال اشعب لابنه فيما رواه الاصمعي لم لا تكون مثلي فقال مثلي كمثل الموزة لا يصلح حتى تموت امها وبائعه موازا

ميز الميز التمييز بين الاشياء تقول مزت بعضه من بعض فانا اميزه ميزا وقد انماز بعضه من بعض ومزت الشيء اميزه ميزا عزلته وفرزته وكذلك ميزته تمييزا فانماز ابن سيده ماز الشيء ميزا وميزة وميزه فصل بعضه من بعض وفي التنزيل حتى يميز الخبيث من الطيب وقرى يميز من ماز يميز وقرى يميز من ميز يميز وقد تميزوا وامتازوا واستماز كله بمعنى الا انهم اذا قالوا امزته فلم يحتمل تثقيلا الا انهما جميعا الاعلى هاتين الصيغتين كما انهم اذا قالوا زلته فلم يتزيل وهذا قول اللحياني وتميز القوم وامتازوا صاروا في ناحية وفي التنزيل وامتازوا اليوم ايها المجرمون اى تميزوا وقيل اى انفردوا عن المؤمنين واستماز عن الشيء تباعد منه وهو من ذلك وفي حديث ابرهيم النخعي استماز رجل عن رجل به بلاء فابتلي به اى انفصل عنه وتباعد وهو استفعل من الميز ابن الاعرابي ماز الرجل اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال امتاز القوم اذا تنحى عصابة منهم ناحية وكذلك استماز قال الاخطل

فان لا تغيرها قريش بملكها يكن عن قريش مستماز ومرحل

ويقال امتاز القوم اذا تميز بعضهم من بعض وفي الحديث لا تهلك امتي حتى يكون بينهم التمايل والتمايز اي يتحزبون احزابا ويتميز بعضهم من بعض ويقع التنازع يقال مزت الشيء من الشيء اذا فرقت بينهما فانماز وامتاز وميزته فتميز ومنه الحديث من ماز اذى فالحسنة بعشرة امثالها اى نحاه وازاله ومنه حديث ابن عمر انه كان اذا صلى يماز عن مصلاه فيركع اي يتحول عن مقامه الذي صلى فيه وتميز من الغيظ تقطع وفي التنزيل العزيز تكاد تميز من الغيظ

فصل النون

نبز النبز بالتحريك اللقب والجمع الانباز والنبز بالتسكين المصدر تقول نبزه ينبزه نبزا اى لقبه والاسم النبز كالنزب وفلان ينبز بالصبيان اي يلقبهم شدد للكثرة وتنابزوا بالالقاب اى لقب بعضهم بعضا والتنابز التداعي بالالقاب وهو يكثر فيما كان ذما ومنه الحديث ان رجلا كان ينبز قرقورا اى يلقب بقرقور وفي التنزيل العزيز ولا تنابزوا بالالقاب قال ثعلب كانوا يقولون لليهودي والنصراني يا يهودي ويا نصراني فنهاهم الله عز وجل عن ذلك قال وليس هذا بشيء قال الزجاج معناه لا يقول المسلم لمن كان نصرانيا او يهوديا فاسلم لقبا يعيره فيه بانه كان نصرانيا او يهوديا ثم وكده فقال بئس الاسم الفسوق بعد الايمان اي بئس الاسم ان يقول له يا يهودي وقد امن قال ويحتمل ان يكون في كل لقب يكرهه الانسان لانه انما يجب ان يخاطب المؤمن اخاه باحب الاسماء اليه قال الخليل الاسماء على وجهين اسماء نبز مثل زيد وعمرو واسماء عام مثل فرس ورجل ونحوه والنبز كالنزب والنبز قشور الكلام وهو السعف

نجز نجز الكلام انقطع ونجز الوعد ينجز نجزا حضر وقد يقال نجز قال ابن السكيت كان يجز فني وانقضى وكان يجز نضى حاجته وقد انجز الوعد ووعد ناجز ونجيز وانجزته انا ونجزت به وانجازكه وفاوك به ونجزه واى وفاله وهو مثل قولك حضرت المائدة ونجز الحاجة وانجزها قضاها وانت على نجز حاجتك ونجزها بفتح النون وضمها اي على شرف من قضائها واستنجز العدة والحاجة وتنجزه اياها سال انجازها واستنجها قال سيبويه وقالوا اسكه الساعة ناجزا بناجز انما انتصبت الصفة هنا كما انتصب الاسم في قولهم بعت الشاة شاة بدرهم والناجز الحاضر ومن امثالهم ناجز بناجز كقولك يدا بيد وعاجل بعاجل وانشد

مضز
مطز
معز
ملز
موز
ميز
نبز
نجز

وكفى الشمس ناجر ابناجر

وقال الشاعر

واذا تباشرك الهموم فانها كال عليك وناجر

وقال ابن الاعرابي في قولهم

جرى الشمس ناجرا بناجر

اي جزيت جزا سوء فجزيت للمثله وقال هو انما ذلك اذا انعل شيا فتعلت مثله لا تقدر ان يفوتك ولا يجوز لك في كلام او فعل وفي الحديث لا تبيعوا حاضرا بناجر وفي حديث الصرف الا ناجرا بناجر اي حاضرا بحاضر ولا يحزنك بحبرتك اي لا يجزيك جزا الى والمناجزة في القتال المبارزة والمقاتلة وهو ان يتبارز الفارسان فيتمارسا حتى يقتل كل واحد منهما صاحبه او يقتل احدهما قال عبيد

كالهند وانى المهند هزه القرن المناجز

وقال الشاعر

ووقعت ادحين المشيع موقف القرن المناجز

قال وهذا عروض مرفل من ضرب الكامل في اربعة اجزا انتقا علي في اخره حرفان زايدة وهو يقيد لا يطلق وتناجز القوم تسافكوا دماءهم كانهم اسرعوا في ذلك وتنجز الشراب الحي شربه هذه عن ابي حنيفة والتنجز طلب شي قد وعدته وفي حديث عايشة قالت لابن السايب ثلاث تدعهن او لاناجزنك اي لاقتلنك واخاصمنك ابو عبيد من امثالهم اذا اردت المحاجزة فقبل المناجزة يضرب لمن يطلب الصلح بعد القتال وتنجز الشي فني وذهب فهو ناجز قال النابغة الذبياني

وكنت ربيعا لليتامى وعصمة فملك ابي قابوس اضحى وقد نجز

ابو قابوس كنية النعمان بن المنذر يقول كنت لليتامى في اصابتك اليهم بمنزلة الربيع الذي به عيش الناس والعصمة ما يعتصم به الانسان من الهلاك وروي ابو عبيد هذا البيت نجز بفتح الجيم وقال معناه فني وذهب وذكره الجوهري بكسر الجيم والاكثر علي قول ابي عبيد ومعني البيت اي انتضى وقت الضحى لانه كان في ذلك الوقت وتنجزت الحاجة اذا قضيت وتنجاز الحاجة وانتجزها وتنجزها ونجزها انقضا وبقرا وتنجز الوعد وبقال انجز حرما وعدا ابن السكيت نجز فني ونجز قضى حاجته قال ابو المقدام السلمي نجز عليه واجهز عليه واجهز

نحز النحز كالنخس نحزه ينحزه نحزا والنحز ايضا الضرب والدفع والنحز كالنخس وفي حديث داود عليه السلام لما رفع راسه من السجود ما كان في وجهه نحازة اي قطعة من اللحم كانه من النحز وهو الدق والنخس والمنحاز الهاون وقول ذي الرمة

والعيس من عاسج او واسج خببا ينحزن من جانبيها وهي تنسلب

اي يضربن هذه الابل من جودهن الناقة للتلحاق بها وهي تسبقهن وتنسلب امامهن واراد من عاسج وواسج نكرة الخبب فوضع او موضع الواو وقال الازهري في تفسير هذا البيت معنى قوله ينحزن في جانبيها اي يدفعن بالاعقاب في مراكلها يعني الركاب ونحزته برجلي اي ركلته والنحز الدق بالمنحاز وهو الهاون ونحز في صدره ينحز نحزا ضرب فيه بجمع الكف وحرك في نحز في صدره منه نحزه اذا ضربه بالجمع والنحائز الابل المضروبة واحدتها نحيزة والنحز شبه الدق والسحق نحز ينحز نحزا والمنحاز المدق والراكب ينحز بصدره واسطة الرحل يضربها قال ذو الرمة

اذا نحز الادلاج ثغرة نحره بدا من مسترخي العمامة ناعس

الازهري وقال الليث المنحاز ما يدق وانشد

دقك بالمنحاز حب الفلفل

وهو مثل وقال الراجز

نحز المنحاز وهو ساهرسا

والنحز للسنيحة جذب الصمصة لتحك اللحمة والنحز من عيوب الخيل وهو ان يكون الراهنة ليست بملتبتة فيعظم ما والاها من جلدة السرة لوصول ما في البطن الى الجلد قد يكون في موضع السرة يدعى النحز في غير ذلك الموضع من البطن يدعى الفتق والنحاز داء ياخذ الدواب والابل في رياتها فتسعل سعالا شديدا وقد نحز ونحز ينحز نحزا وبعير ناحز ومنحوز ونحز الاخيرة عن سيبويه وبه نحاز قال الحرث بن مضرب وهو ابو مراحم العقيلي

الوية اما ارادا البكي معترضا كي الطني من النحز الطنى الطحالا

المطني الذي يعالج الطنا وهو لزوق الطحال بالجنب والطنى الذي اصابه الطنى يعترضا معتذرا في ذلك وهذا مثل اراد انه من تعرض في هجوته فيكون مثل الطنى من الابل الذي يكوى ليزول طناه والطحال الذي يسكي طحاله وناقة ناحز ونحزة ومنحوزة قال

لنا ناقة منحوزة عند جنبه واخرى لها معلودة ما يشيرها

وقيل النحاز سعال الابل اذا اشتد الجوهري الاحزان النحاز والقرح وهما آن يصيبان الابل واسحر القوم اصاب ابلهم النحاز والنحاز ايضا السعال عامة ونحز الرجل سعل ونحز له دعا عليه والنحاز يصيب الحرقوق وكركرة البعير فيقال به ناحز قال الازهري لم اسمع الناحز في باب الضاغط لغير الليث واراه اراد النحاز نغيرة والنحاز والنحاز الاصل والنحيزة الطبيعة والنحيتة والنحيزة الغابت الازهري نحيزة الرجل طبيعته ويجمع علي النحايز والنحيزة طريقة من الرمل سوداء ممتدة كانها خط مستوية مع الارض خشنة لا تكون عرضها ذراعين وانما هي علامة في الارض والجماعة النحايز وانما هي حجارة وطين والطين اسود والنحيزة الطريق بعينه شبه بخطوط الثوب قال الشماخ

فاقبلها تعلو الندا لنجادعشية علي طرق كانهن نحايز

قال الجوهري واما قول الشماخ

علي طرق كانهن نحايز

فيقال النحيزة شي ينسج اعرض من الحزام يخاط علي طرف شقة البيت وقيل كل طريقة نحيزة قال ابن بري هذا البيت

وعارضها في بطن ذروه مصعدا علي طرق كانهن نحايز

واقبلها ما بطن ذروه اي اقبلها بطن ذروه وهما لغتو ذروه موضع والمصعد الذي ياتي الوادي من اسفله ثم يصعد يصف حمارا واتنه وبعده

واصبح فوق الخفف خفف نبال له مركد في مستوى الارض بارد

الخفف الرملة المعوجة ونبال موضع والمركد الموضع الذي يركد فيه والنحيزة المسناة في الارض وقيل هي مثل المسناة في الارض وقيل هي السهلة والنحيزة قطعة من الارض مستدقة صلبة وقال ابو خيرة النحيزة الجبل المتقادي في الارض قال الازهري اصل النحيزة الطريقة المستدقة وكلا القولين يصحيح وليس باختلاف لان كلا يعضه بعضا وقال النحيزة من الارض كالطبة ممدودة في بطن من الارض نحوا من ميل او اكثر نحو الفراسخ واقل من ذلك قال وربما جا في الاشعار النحايز يعني بها طيب كالخرق والاد بمراد انقطعت شركا طوال والنحيزة طرة تنسج ثم تخاط علي شقة الشقة من شقق الخبا وفي الفرقة ايضا والنحيزة من الشعر هنة عرضها شبر وعظمه ذراع طويلة يعلقونها علي الهودج يزينونه بها وربما رقوها بالعهن وقيل هي مثل الحزام بيضا وقال ابو عمرو النحيزة النسيجة شبه الحزام تكون علي الفساطيط والبيوت تنسج وحدها فكان النحايز من الطرق مشبهة بها

نخز نخز بحديدة او نحوها اوجاه ونخزه بكلمة اوجعه بها

نرز النرز فعل ممات وهو الاستخفاء من فزع وبه سمي الرجل نرزة ونارزه ولم يجي في كلام نون بعدها را الا هذا

وليس بصحيح والنيروز والنوروز اولها ما بالفارسية نيع روز وتفسيره جديد يوم ابن الاعرابي

نيروز موضع قال واما الكرزيري الحاسب فلا ادري الى اي شي انتسب

نزز النز والنز والكسر اجود ما يتحلب من الارض من الما فارسي معرب وانزت الارض نبع منها النز وانزت صارت ذات نز وصارت مناقع للنز ونزت الارض صارت ذات نز ونزت تحلب منها النز وفي حديث الحرث بن كلدة قال لعمر رضي الله عنه البلاد الوبية ذات الاجلال والبعوض والنز وفي بعض الاوصاف ارض مناقع النز حيتها لا يجف وقصبها لا يهتز وارض نازة ونزة ذات نز كلتاهما عن اللحياني والنز والنز السخي الذكي الخفيف وانشد

وصاحب ابد احوانزا في حاجة القوم خفافا نزا

وانشد بيت جرير يهجو البعيث

لقى حملته امه وهي ضيفة فجات بنز للضيافة ارشما

قال اراد بالنز هاهنا خفة الطيش لا خفة الروح والعقل قال واراد بالنز له الما الذي انزله المجامع لامه وناقة نزة خفيفة وقوله

عهدي بجناح اذا ما اهتزا واذرت الريح ترابا نزا

ان سوف يمضيه وما ارمازا

اي يمضي عليه ونزا اي خفيفا وظليم نز سريع لا يستقر في مكان قال

او نتشكى وجا الظليم النز

وخاطيل من نشكى او منصوب في المصدر والمنز الكثير الحركة والمنز المهد مهد الصبي وبهذا الظبي ينز نزيزا عدا او صوت قال ذو الرمة

فلاه نزا لظبي في حجراتها نزيز خطام القوس يحدى بها النبل

وتنزه عن كذا اي ترهه وفلته النزة اي الشهوة وفي نوادر الاعراب فلان نزيزا اي شهوان وبقال النزيز شهوان شروب ينز

نشز النشز والنشز المتن المرتفع من الارض وهو ايضا ما ارتفع عن الوادي الى الارض وليس بالغليظ والجمع انشاز ونشوز وقال بعضهم جمع النشز نشوز وجمع النشز انشاز ونشاز مثل جبل واجبال وحبال والنشاز بالفتح كالنشز ونشز ينشز نشوزا اشرف وعلا ونشزا من الارض وهو ما ارتفع وظهر يقال اتعد في ذلك النشاز وفي الحديث انه كان اذا اوفي علي نشز كبر اي ارتفع علي رابية في سفر قال وقد تسكن الشين ومنه الحديث في خاتم النبوة بضعة ناشزة اي قطعة لحم مرتفعة علي الجسم ومنه الحديث اتاه رجل ناشز الجبهة اي مرتفعها ونشز الشي ينشز نشوزا ارتفع ورجل ناشز مرتفع وجمعه نواشز وقلب ناشز اذا ارتفع عن مكانه من الرعب والنشز ان الشي اذا رفعته عن مكانه ونشز في مجلسه ينشز وينشز بالكسر والضم ارتفع قليلا وفي التنزيل العزيز واذا قيل انشزوا فانشزوا قال الفرا قراها الناس بكسر الشين واهل الحجاز يرفعونها قال وهما لغتان قال ابو اسحق معناه اذا قيل انهضوا فانهضوا وقوموا كما قال ولا مستانسين لحديث وقيل في قوله اذا قيل انشزوا اي قوموا الى الصلاة او قضا حق او شهادة فانشزوا ونشز الرجل ينشز اذا كان قاعدا فقام وركب ناشز ناتي مرتفع وعرق ناشز مرتفع منتبر لا يزال يضرب من دا او غيره وقوله انشده ابن الاعرابي

ما يلي بناشزة القصيرى ولا قصا لبستها اعتجار

فسره فقال ناشزة القصيرى اي ليست بضخمة الجنبين مشرفة القصيرى بما عليهما من اللحم والنشز الشي رفعه عن مكانه وانشاز عظام الميت رفعها الى مواضعها وتركيب بعضها علي بعض وفي التنزيل وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما اي نرفع بعضها علي بعض قال الفرا قرا زيد بن ثابت ننشزها بالزاي قال والانشاز نقلها الى مواضعها قال وقرا الكوفيون ننشرها بالراي وقرا الحسن ننشرها بالراء والمختار الزاي لان الانشاز تركيب العظام بعضها علي بعض وفي الحديث لا رضاع الا ما انشز العظم اي رفعه واعلاه واكبر حجمه وهو من النشز المرتفع من الارض قال ابو اسحق النشوز يكون بين الزوجين وهو كراهة كل واحد منهما صاحبه واشتقاقه من النشز وهو ما ارتفع من الارض ونشزت المراة بزوجها وعلي زوجها تنشز وتنشز نشوزا وهي ناشز ارتفعت عليه واستعصت عليه وابغضته وخرجت عن طاعته وفركته قال

سرت تحت اقطاع من الليل حنتي * لخان بيت فهي لاشك ناشز

قال الله تعالى واللاتي تخافون نشوزهن نشوز المرأة استعصاؤها على زوجها ونشز هو عليها نشوزا كذلك وضربها وجفاها واضربها وفي التنزيل العزيز وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا وقد تكرر ذكر النشوز بين الزوجين في الحديث والنشوز كراهية كل منهما صاحبه وسوء عشرته له ورجل نشز غليظ عبل قال الاعشى

وتركب منه ان دلوت نكيثتي * على النشز قد شاب لبس بتوءام

او غلظ ذهب الى تكسيره وتعظيمه فلذلك جعله اشيب ونشز بالقوم في الخصومة نشوزا نهض بهم للخصومة ونشز بقربه نشزا احتمله فضرب به قال شمر وهذا كأنه مقلوب مثل جذب وجبذ ويقال للرجل اذا اسن ولم ينقص وقيل انه لنشز من الرجال وهو ضخم اذا انتهى سنه وقوته وشبابه قال ابو عبيد النشز والنشز الغليظ الشديد ودابة نشيزة اذا لم يكد يستقر الراكب والسرج على ظهرها ويقال للدابة اذا لم يكد يستقر السرج والراكب على ظهره انها لنشزة

نغز نغز بينهم اغرى وحمل بعضهم على بعض كنزغ

نفز نفز الظبي ينفز نفزا ونفوزا ونفزانا اذا وثب في عدوه وقيل رفع قوائمه معا ووضعهما معا وقيل هو انشاء احضاره وقيل هو وثبه ووقوعه منتشر القوائم فان وقع منضم القوائم فهو القفز وقال ابن دريد القفز انضمام القوائم في الوثب والنفز انتشارها وقال الاصمعي نفز الظبي ينفز وابز يأبز اذا نزا في عدوه وقال ابو زيد النفزان جمع قوائمه ثم يثب وانشد

ازاحة الجداية النفوز

ابو عمرو النفزة عدو الظبي من الفزع والنوافز القوائم واحدتها نافزة قال الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريغ منها اسلمته النوافز

يعني القوائم والمعروف النوافر والمرأة تنفز ولدها اي ترقصه ونفزته اي رقصته والتنفيز والانفاز ادارة السهم على الظفر ليعرف عوجه من قوامه وقد انفز السهم ونفزه تنفيزا قال اوس بن حجر

يخرن اذا انفزن في ساقط الندى * وان كان يوما ذا اهاضيب مخضلا

التهذيب التنفيز ان تضع سهما على ظفرك ثم تنفزه بيدك الاخرى حتى يدور على الظفر ليستبين لك اعوجاجه من استقامته والنفيزة الزبدة المتفرقة في الممخض لا تجتمع ونفز الرجل مات

نقز النقز والنقزان كالوثبان صعدا في مكان واحد نقز الظبي ولم يخصص ابن سيده شيئا بل قال نقز ينقز وينقز نقزا ونقزانا وانقز وتقافز ونقز وثب صعدا وقد غلب على الطائر المعتاد الوثب كالغراب والعصفور والتنقيز التوثيب والنقاز والنقاز كلاهما العصفور سمي به لنقزانه وقيل الصغير من العصافير وقيل هو عصفور اسود الرأس والعنق وسائره الى الورقة قال شمر بن حمدويه يسمى العصفور نقازا وجمعه النقاقيز لنقزانه اي وثبه اذا مشى والعصفور طيرانه نقزان ايضا لانه لا يسمح بالطيران كالاسمح بالمشي قال والحرق والعفر والحمر كلها من العصافير وفي حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب تنقز من الرمضاء اي تقفز وتثب من شدة حرارة الارض ومنه الحديث ينقزان القرب على متونهما اي يحملانها ويقفزان بها وثبا ومنه الحديث رأيت عقيصتي ابي عبيدة تنقزان وهو خلفه وقد استعمل النقز في بقر الوحش قال الراجز

كأن صيران المها المنقز

والنقاز داء يأخذ الغنم فتثغو الشاة ثغوة واحدة وتثب وتنقز فتموت مثل النزاء وقد انتقزت الغنم والنوافز القوائم لان الدابة تنقز بها وفي المصنف النواقز وكذلك وقع في شعر الشماخ

هتوف اذا ما خالط الظبي سهمها * وان ريغ منها اسلمته النواقز

ويروى النوافز والنقز الردي الفسل والنقز والنقز بالتحريك الخسيس والرذال من الناس والمال واحدته النقز نقزة قال ابن سيده ولم اسمع للنقز بواحد وانشد الاصمعي

اخذت بكرا نقزا من النقز * وناب سوء قمزا من القمز

والنقز من الناس صغارهم ورذالهم وانتقز له ماله اعطاه خسيسه وربما لفلان موضع كذا انقز ونقزاي بيرا وما الصنم عن ابن الاعرابي بالزاي والراء ولا شرب ولا ابلد ولا ملك ولا املك ومدكنا الماء اي اروانا ونقزه عنهم دفعه عن اللحياني وفي حديث ابن عباس ما كان الله لينقز عن قاتل المؤمن اي ليقلع ويكف عنه حتى يهلكه وقد انقز عن الشيء اذا كف واقلع ابن الاعرابي انقز الرجل اذا ادام على شرب النقز وهو الماء العذب الصافي والنقز اللقب وانقز اذا وقع في ابله النقاز وهو داء او انقز عدوه اذا قتله قتلا وحيا وانقز اذا اقتنى النقز من ردي المال ومثله اقمز واغمز ابو عمرو انتقز له شر الابل اي اختار له شرها واعطاه نقزا ونا قزا اذا كان خسيسا وانشد

لا شرط فيها ولا ذو ناقز * واط التريات الى العجالز

نكز نكزت البير تنكز نكزا ونكوزا وهي بير نكز وناكز ونكوز قل ماؤها وقيل فني ماؤها وفيه لغة اخرى نكزت بالكسر تنكز نكزا ونكزها هو وانكزها انفد ماءها وانكزها اصحابها قال ذو الرمة

على حميريات كان عيونها * ذمام الركايا انكزتها المواتح

وجاء منكزا اي نازعا من قولهم نكزت البير عن ثعلب وقال ابن الاعرابي منكزا وان لم يسمعهم قالوا انكزت البير ولا انكزتها ونكز البحر نقص وفلان بمنكزة من العيش اي ضيق والنكز الدفع والضرب نكزه نكزا اي دفعه وضربه والنكز طعن بطرف سنان الرمح والنكز الطعن والغرز بشيء محدد الطرف وقيل بطرف شيء حديد ونكزته الحية تنكزه نكزا وانكزته طعنته بانفها وخص بعضهم به الثعبان والدساسة والنكاز ضرب من الحيات ينكز بانفه ولا يعض فيه ولا يعرف راسه من ذنبه لدقة راسه ابو زيد النكز من الحية بالانف والنكز من كل دابة سوى الحية العض قال ابو الجراح يقال للدساسة من الحيات وحدها نكزته ولا يقال لغيرها الاصمعي نكزته الحية ووكزته ونشطته ونهشته بمعنى واحد ابو زيد نكزته الحية اي لسعته بانفها فاذا عضته الحية بانيابها قيل نشطته قال رؤبه

لا توعدني حية بالنكز

وقيل النكاز يطعن بانفه طعنا شبه النكاز حية لا تدري ما ذنبها من راسها ولا تعض لا تنكز اي تنقر ابن شميل سمي نكازا لانه يطعن بانفه ولسانه لم يعض بفيه وجمعه النكاكيز والنكازات ونكز الدابة بعقبه ضربها يستحثها والنكز العض من كل دابة عن ابي زيد الكسائي نكزته ووكزته ولهزته ونفنته بمعنى واحد

نهز نهزه نهزا دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه وفي الحديث من توضأ ثم خرج الى المسجد لا ينهزه الا الصلاة غفر له ما خلا من ذنبه النهز الدفع يقال نهزت الرجل انهزه اذا دفعته ونهز راسه اذا حركه ومنه حديث عمر رضي الله عنه من اتى هذا البيت لا ينهزه اليه غيره رجع وقد غفر له يريد من خرج الى المسجد او حج ولم ينو بخروجه غير الصلاة والحج من امور الدنيا ومنه الحديث انه نهز راحلته اي دفعها في السير ونهزت الدابة اذا نهضت بصدرها للسير قال

فلا نزال شاحج يأتيك بج * اقمر نهاز ينزي وفرخ

والنهز التناول باليد والنهوض للتناول جميعا والناقة تنهز بصدرها اذا نهضت لتمضي وتسير وانشد

نهوزا باولاها زجول بصدرها

والدابة تنهز بصدرها اذا ذبت عن نفسها قال ذو الرمة

قياما تذب البق عن نخراتها * بنهز كايماء الرؤوس الموانع

الازهري النهزة اسم الشيء الذي هو لك معرض كالغنيمة والنهزة الفرصة تجدها من صاحبك ويقال فلان نهزة المختلس اي هو صيد لكل احد ومنه حديث ابي الدحداح

وانتهز الحق اذا الحق وضح

اي قبله واسرع الى تناوله وحديث ابي الاسود وان دعي انتهز يقال انتهزها قد امكنتك قبل الفوت والمناهزة المبادرة يقال ناهزت الصيد فقبضت عليه قبل افلاته وانتهزها وناهزها اشتد ولها من قرب وبادرها واغتنمها وقد ناهزتم الفرص وقال

ناهزتهم بنبيط الحروف

وتناهز القوم كذلك انشد سيبويه

ولقد علمت اذا الرجال تناهزوا * ايي وايكم اعز وامنع

ويقال للصبي اذا دنا للفطام نهز للفطام فهو ناهز والجارية كذلك وقد ناهزا وانشد

ترضع شبلين في مغارهما * قد ناهزا للفطام او فطما

وناهز فلان الحلم ونهزه اذا قاربه وناهز الصبي البلوغ اي داناه ومنه حديث ابن عباس وقد ناهزت الاحتلام وناهز الخمسين قاربها وابل نهز ماية ونهاز ماية اي قرابتها الازهري كان الناس نهز عشرة آلاف اي قربها وفي الحديث ان رجلا اشترى من مال يتيم خمرا فلما نزل التحريم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فعرفه فقال اهرقها وكان المال نهز عشرة آلاف اي قربها وحقيقته كان ذا نهز ونهز الفصيل ضرع امه مثل لهزه الازهري وفلان ينهز دابته نهزا ويلهزها لهزا اذا دفعها وحركها الكسائي نهزه ولهزه بمعنى واحد ونهز الناقة ينهزها نهزا ضرب ضرتها لتدر وصعدا والنهوز من الابل التي يموت ولدها فلا تدر حتى يوجأ ضرعها وناقة نهوز لا تدر حتى تنهز لحياها اي يضرب قال

ابقى على الذل من النهوز

وانهزت الناقة اذا نهز ولدها ضرعها قال

ولكنها كانت ثلاثا مياسرا * وحائل حول انهزلت فاحلت

ورواه ابن الاعرابي انهزت ولا وجه له ونهز بالدلو في البير اذا ضرب بها في الماء لتمتلي ونهز الدلو ينهزها نهزا نزع بها قال الشماخ

غدون لها صعر الخدود كما غدت * على ماء يمؤود الدلاء النواهز

يقول غدت هذه الحمر لهذا الماء كما غدت الدلاء النواهز لماء يمؤود وقيل النواهز الدوالي تنتهز في الماء اي تحركن ليمتلين فاعل بمعنى مفعول او لا وال افضل وهما يتناهزان امارة بلد اي يبتدرانه وفي حديث عمر رضي الله عنه اتاه الجارود وابن سيار يتناهزان امارة اي يتبادران الى طلبها وتناولها ومنه حديث ابي هريرة سيجد احدكم امرأته قد ملأت عكمها من وبر الابل فليناهزها وليقتطع وليرسل الى جاره الذي لا وبر له اي يبادرها ويسابقها اليه ونهز الرجل مد بعنقه وناء بصدره ليتهوع ومنه حديث عطاء او مجاهد ونهز فيها اي تقذفه والصدر والناس يصدرون بصدره يرجع وينهز مد عنقه وناء بصدره ليتهوع ويقال لم ينهز ما لي اليه حاجة نهزا اي جاءت في اليه واصل النهز الدفع كانها دفعتني وحركتني وناهز ومناهز ونهاز اسماء

نوز التهذيب وروى شمر عن الفقعسي عن حزام بن هشام عن ابيه قال رأيت عمر رضي الله عنه اتاه رجل من مزينة بالمصلى عام الرمادة يشكو اليه سوء الحال واشراف عياله على الهلاك فاعطاه ثلاثة انياب جنائز وجعل عليهن غرائر فيهن رزم من دقيق ثم قال له سر فاذا قدمت فانحر ناقة فاطعمهم بودكها ودقيقها ولا تكثر اطعامهم في اول ما تطعمهم وتوز قليلا حينا ثم اذا هو بالشيخ فقال فعلت ما امرتني والى الله بالحيا فبعث بالقتاد واشتريت للعيال صبية من الغنم فهي تروح عليهم قال شمر قال الفقعسي قوله توز اي قلل قال شمر ولم اسمع هذه الكلمة الا له وهو ثقة

فصل الهاء

هبز هبز يهبز هبزا وهبوزا وهبزا مات وقيل هلك فجاءة وقيل هو الموت ايا كان وكذلك قحز يقحز قحوزا

ماءٌ والهزأ المطمئن من الأرض وارتفع ما حوله وجمعه هبوز والآرا يايع

هبرز الهبرزي الأسوار من أساورة فارس قال ابن سيده أعني بالأسوار الجيد الرمي بالسهام وفي قول الزجاج أو هو الحسن الثياب على ظهر الفرس في قول الفارسي ورجل هبرزي جميل وسيم وقيل نافذ وخف هبرزي جيد بما فيه وكل جميل وسيم عند العرب هبرزي مثال هبرزي ابن الأعرابي الهبرزي الدينار الجديد وأنشد لرجل رثى ابنا له

ثما هبرزي من دنانير أيلة بأيدي الوشاة ناصع يتأكل

قال أبو الوشاة ضرابو الدنانير يتأكل يأكل بعضه بعضًا من حسنه والهبرزي والإبريزي الذهب الخالص وهو الإبريز وقول العجير أنشده لأبادي

فان تك أم الهبرزي تقصرت خطاي فنهنا ناحل وحرز

قال أم الهبرزي الحمى السبتية الهبرزي الجلد النافذ والهبرزي الأسد ومنه قوله

بها مثل مشي الهبرزي المسرول

قال وقال ذو الرمة يصف ماء

حنيف بجيا لا يهتدى في فلاته من القوم إلا الهبرزي المغامس

قال وكل مقدام هبرزي من كل شيء

هجز الهجز لغة في الهجس وهي النباة الخفية

هرز هروزا الرجل والدابة هروزة ماتا قال الأزهري موضوعة من الهرزوزي عن ابن الأعرابي هرز الرجل وهري إذا مات وفي الحديث أنه قضى في سيل مهزور أن يحبس حتى يبلغ الماء الكعبين مهزور وادي قريظة بالحجاز وأما بتقديم الراء على الزاي فموضع سوق المدينة تصدق به سيد نار رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين

هرمز الهرمز والهرمزان والهارموز الكبير من ملوك العجم وفي التهذيب هرمز من أسماء العجم ورام هرمز موضع ومن العرب من يبنيه على الفتح في جميع الوجوه ومنهم من يعربه ولا يصرفه ومنهم من يضيف الأول إلى الثاني ولا يصرف الثاني ويجري الأول بوجوه الإعراب والشيخ يهرمز وهرمزته لوكته لقمة في فيه لا يسيغه وهو يديره في فيه

هزز الهز تحريك الشيء كما تهتز القناة فتضطرب وتهتز وهزه يهزه هزا وهز به وهززه وفي التنزيل العزيز وهزي إليك بجذع النخلة أي حركي والعرب تقول هزه وهز به إذا حركه ومثله خذ الخطام وخذ بالخطام وتعلق زيدا وتعلق بزيد قال ابن سيده وإنما عداه بالباء لأن في هزي معنى جري وقال المتنخل الهذلي

قد حال بين دريسيه مؤوبة مسع لها بعضاه الأرض تهزيز

مؤوبة ريح تأتي ليلا وقد اهتز وتستعار فيقال هززت فلانا للخير فاهتز وهززت الشيء هزا فاهتز أي حركته فتحرك قال

كريم هز فاهتز كذلك السيد الثر

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم اهتز العرش لموت سعد قال ابن شميل اهتز العرش أي فرح وأنشد

كريم هز فاهتز

وقال بعضهم أريد بالعرش ههنا السرير الذي حمل عليه سعد بن معاذ حين نقل إلى قبره وقيل هو عرش الله ارتاح واستبشر لكرامته على ربه أي لروح سعد بن معاذ حين رفع إلى السماء والله أعلم بما أراد قال ابن الأثير الهز في الأصل الحركة واهتز إذا تحرك فاستعمله في معنى الارتياح أي ارتاح بصعوده حين صعد به واستبشر لكرامته على ربه وكل من خف لأمر وارتاح له فقد اهتز له وقيل أراد فرح أهل العرش بموته وفي حديث عمر رضي الله عنه فانطلقنا بالسلطان نهز بهما أي نسرع السير فيهما ويروى نهز منا أو نهز وهو مذكور في موضعه وأخذته لذلك الأمر هزة أي أريحية وحركة واهتز النبات تحرك وطال وهزته الريح والريح حركاه وأطالاه واهتزت الأرض تحركت وأنبتت وفي التنزيل العزيز فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت اهتزت أي تحركت عند وقوع النبات بها وربت أي انتفخت وعلت وفي الحديث أني سمعت هزيزا كهزيز الرحا أي صوت دورانها والهز والهزيز في السير تحريك الإبل في خفتها وقد هزها السير وهزها الحادي هزيزا فاهتزت هي إذا تحركت في سيرها بحدائه الأصمعي الهزة من سير الإبل أن يهتز الموكب قال النضر يهتز أي يسرع ابن سيده الهزة أن يتحرك الموكب وقد اهتز قال ابن قيس الرقيات

الا هزئت بنا قرشية يهتز موكبها

واهتز الموكب أيضا وحليتهم وهزيز الريح صوت حركتها قال امرؤ القيس

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه تقول هزيز الريح مرت بأثأب

وهزاز بن نعام بطن فعلان من الهزة قال الشاعر

وفتيان هزان الطوال الغرانقة

وقيل هزان قبيلة معروفة وقيل هزان قبيلة من العرب وهزهز الشيء كهزه والهزهزة تحريك الرأس والهزهزة تحريك البلايا والحروب للناس والهزاهز الفتن يهتز فيها الناس وسيف هزهاز وسيف هزهز وهزاهز صاف وماء هزهز وهزاهز وهزهاز يهتز من صفائه وعين هزهز كذلك وماء هزهز في اهتزازه إذا جرى ونهر هزهز بالضم وأنشد الأصمعي

إذا استرانت ساقيا مستوفزا عجت من البطحاء نارا هزهزا

قال ثعلب قال أبو العالية قلت للعنبري ما كان البحر قال ساحات فيح وعين هزهز واسعة مرتكض الجم قلت فما أخرجك عنها قال إن بني عامر حملوني على حذمة أعينهم يريدون أن يختفوا دمي مرتكض مضطرب والجم موضع جموم الماء أي توفره واجتماعه وقوله أن يختفوا دمي أي يقتلوني ولا يعلم بي ويعبر هزاهز شديد الصوت وقال الباهلي في قول الراجز

توزدت مثل اليماني الهزهاز تدفع عن أعناقها بالأعجاز

أراد أن هذه الإبل وردت ماء هزهازا كالسيف اليماني في صفائه أبو عمرو بئر هزهز بعيدة القعر وأنشد

وفتحت الورد بئرا هزهزا

وقول أبي وجزة

والمال لا قسم ولا أقلاد هزاهز أرجاؤها أحلاد لا هن أملاح ولا أثماد

قيل ما هزهاز إذا كان كثيرا يتهزهز واهتز الكوكب في انقضاضه وكوكب هاز والهزة بالكسر النشاط والارتياح وصوت غليان القدر ويقال لك تهز إليه قلبي أي ارتاح وهش وقال الراعي

إذا فاطنتنا في الحديث تهزهزت إليها قلوب دونهن الجوانح

والهزائز الشدائد حكاها ثعلب قال ولا واحد لها

هزبر الهزبر والهزبران والهزنبزان كله الحديد حكاه ابن جني بزاي قال وهي من الأمثلة التي لم يذكرها سيبويه

همز همز رأسه يهمزه همزا عصره وقد همزت الشيء في كفي قال رؤبة

ومن همزنا رأسه تهشما

وهمز الجوزة بيده يهمزها كذلك وهمز الدابة يهمزها همزا غمزها والمهماز ما همزت به قال الشماخ

أقام الثقاف والطريدة درأها كما قومت ضغن الشموس المهامز

أراد المهاميز فحذف الياء ضرورة قال ابن سيده وقد يكون جمع مهمز قال الأزهري وهمز القناة ضغطها بالمهماز إذا ثقفت قال ثمر والمهماز عصى واحد تهامزه وهو عصي في رأسها حديدة يخس بها الحمار قال الأخطل

رهط ابن أفعل في الخطوب أذلة دنس الثياب قناتهم لم تضرس

بالهمز من طول الثقاف وجارهم يعطي الظلامة في الخطوب الحول

أبو الهيثم المهماز مقارع النخاسين أي يهمزون بها الدواب لتسرع واحدتها مهمزة وهي المقرعة والمهمز والمهماز حديدة تكون في مؤخر خف الرائض والهمز مثل الغمز والضغط ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغط وقد همزت الحرف فانهمز وقيل لأعرابي أتهمز الفار فقال السنور يهمزها والهمز مثل اللمز وهمزه دفعه وضربه وهمزته ولمزته ولهزته ونهزته إذا دفعته قال رؤبة

ومن همزنا عزه تبركعا على استه روبعة أو روبعا

تبركع الرجل إذا صرع فوقع على استه وقوس همزى شديدة الدفع والحفز للسهم عن الحنيفة والنشل لابن النجم وذكر صائدا

يكاد لا يهمزي لصوبها

والهامز والهماز العياب والهمزة مثله ورجل همزة وامرأة همزة أيضا والهماز والهمزة الذي يخلف الناس من ورائهم ويأكل لحومهم وهو مثل الغيبة يكون ذلك بالشدق والعين والرأس الليث الهماز والهمزة الذي يهمز أخاه في قفاه من خلفه واللمز في الاستقبال وفي التنزيل العزيز هماز مشاء بنميم وفيه أيضا ويل لكل همزة لمزة وكذلك امرأة همزة لمزة لم تلحق الهاء لتأنيث الموصوف بما فيه وإنما لحقت لإعلام السامع أن هذا الموصوف بما هي فيه قد بلغ الغاية والنهاية فجعل تأنيث الصفة أمارة لما أريد من تأنيث الغاية والمبالغة ابن الأعرابي الهماز العيابون في الغيب واللماز المغتابون بالحضرة ومنه قوله عز وجل ويل لكل همزة لمزة قال أبو إسحق الهمزة اللمزة الذي يغتاب الناس ويغضهم وأنشد

إذا لقيتك عن شحط تكاشرني وإن تغيبت كنت الهامز اللمزه

ابن الأعرابي الهمز الغض والهمز الكسر والهمز العيب وروي عن أبي العباس في قوله ويل لكل همزة لمزة قال هو المشاء بالنميمة المفرق بين الجماعة المغري بين الأحبة وهمز الشيطان الإنسان همزا همس في قلبه وسواسا وهمزات الشيطان خطراته التي يخطرها بقلب الإنسان وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا استفتح الصلاة قال اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه قيل يا رسول الله ما همزه ونفثه ونفخه قال أما همزه فالموتة وأما نفثه فالشعر وأما نفخه فالكبر قال أبو عبيد الموتة الجنون قال وإنما سماه همزا لأنه جعله من النخس والغمز وكل شيء دفعته فقد همزته وقال الليث الهمز العصر تقول همزت رأسه وهمزت الجوز بكفي والهمز النخس والغمز والهمز الغيبة والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم وقد همز يهمز فهو هماز وهمزه للمبالغة والهمزة النقرة كالهزمة وقيل هو المكان المنخسف عن كراع والهمزة من الحروف معروفة وسميت الهمزة لأنها تهمز فتهتت فتنهمز عن مخرجها قال هو يهتت هتا إذا تكلم بالهمز وهمزى موضع وهمز وهماز اسمان

هنز الأزهري في ترجمة الأعراب يقال هذه ترجمة من الكلام هنيزه والإعنة في معنى الأذية

هنداز الهنداز معرب وأصله بالفارسية أندازه يقال أعطاه بلا حساب ولا هنداز ومنه المهندز الذي يقدر مجاري القنى والأبنية إلا أنهم صيروا الزاي سينا فقالوا مهندس لأنه ليس في كلام العرب زاي قبلها دال

هوز هوز المرطنات قال وما أدري أي الهوز هو أي الخلق وما أدري أي الطمش هو ورواه بعضهم ما أدري أي الهون هو والزاي أعرف قال ابن سيده والأهواز سبع كور بين البصرة وفارس لكل واحدة منها اسم وجمعها الأهواز أيضا وليس للأهواز واحد من لفظه ولا يفرد واحد منها بهوز وهوز وهواز حروف وضعت لحساب الجمل الهاء خمسة والواو ستة والزاي سبعة ويقال ما في الهوز مثله وما في الغاط مثله أي الناس في الخلق مثله

فصل الواو

وتز الوتز ضرب من الشجر قال ابن دريد وليس بثبت

وجز وجز الكلام وجازة ووجزا واوجز قل في بلاغة واوجزه اختصره قال ابن سيده بين الايجاز والاختصار فرق منطقي ليس هذا موضعه وكلام وجز خفيف وامر وجز وواجز ووجيز وموجز وموجز والوجز الوحا يقال اوجز فلان ايجازا في كل امر وامر وجيز وكلام وجيز اي خفيف مقتصد قال رؤبة

لم لا عطا من كريم وجز

ابو عمرو الوجز السريع العطا يقال رجل وجز في كلامه واوجز قال رؤبة

على خزاك جلال وجز

يعني بعيرا سريعا واوجزت الكلام قصرته وفي حديث جرير قال له عليه السلام اذا قلت فاوجز اي اسرع واقتصر وتوجزت الشي مثل تنجزته ورجل ميجاز يوجز في الكلام والجواب واوجز القول والعطا قلله وهو الوجز قال

ما وجز معروفك بالرماق

ورجل وجز سريع الحركة فيما اخذ فيه والانثى بالها ووجزة فرس يزيد بن سنان وهو من ذلك وابو وجزة السعدي سعد بن بكر شاعر معروف ومحدث وموجز من اسما صفر قال ابن سيده اراها عادية

وخز الوخز الشي القليل من الحضرة في العذق والشيب في الراس وقد وخزه وخزا وقيل كل قليل وخز قال ابو نخيلة السكري يشبه ناقته بالعقاب

لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز من ارانبها

الوخز شي منه ليس بالكثير قال اللحياني الوخز الخطيئة بعد الخطيئة قال ابو منصور ومعنى الخطيئة القليل بين ظهراني الكثير وقال ثعلب هو الشي بعد الشي قال وقالوا هذه ارض بني تميم وفيها وخز من بني عامر اي قليل وانشد

سوى ان وخزا من كلاب بن مرة تنزوا اليناس نقيعة طاير

ووخزه بالرمح والخنجر يخزه وخزا طعنه طعنا غير نافذ وقيل هو الطعن النافذ في جنب الطاعون وفي الحديث فانه وخز اعدائكم من الجن الوخز طعن ليس بنافذ وفي حديث عمرو بن العاص وذكر الطاعون فقال انما هو وخز من الشيطان وفي رجز اوعد ثانه الطعن الوخز التبريح قال التبريح والتعريب واحد عرب ونزع فقال نزع البيطار الحافر اذا اعجل الي الشاعر بمصنع فوخزه به وخزا خفيا لا يبلغ العصب فيكون دوا والدوم قول الطرماح

كنزع البيطار التعب رهص الكوادن

واما فصد عرق الدابة واخراج الدم منه فيقال له التوديج يقال ودج فرسك وودج حمارك قال خالد بن جنبة وخز في سنامها بمصنعه قال والوخز لا يخص يكون من الطعن الخفيف الضعيف وقول الشاعر

قد اعجل القوم عن حاجاتهم سفر من وخزهم بادنا زوم معد كوز

يعني بالوخز الطاعون هاهنا ويقال اني لاجد في يدي وخزا اي وجعا عن ابن الاعرابي ووخزه الشيب اي خالطه ويقال وخزه القتير وخزا ولهزه لهزا بمعنى واحد اذا شمط مواضع من لحيته فهو موخوز قال واذا دعي القوم الى طعام نحو الاربعة قالوا جاء وخزا ورخزا اذا جاؤا واعصية قيل جا وا افاجا اي فوجا فوجا قال سليمن بن المغيرة قلت للحسن ارايت التمر والبسر ايجمع بينهما قال لا قلت البسر الذي يكون فيه الوخز قال اوقطعه لذلك الوخز القليل من الارطاب فشبهه ما ارطب من البسر في قلته بالوخز

وزز الوزوزة الخفة ورجل وزواز ووزا ووزواز طايش خفيف في مشيه والوزوزة ايضا مقاربة الخطو مع تحريك الجسد والوزواز الذي يوزوز استه اذا مشى يلويها والوز وحشية عريضة بينها تراب الارض المرتفعة الى الارض المنخفضة وهو بالفارسية زوز مرو الوزة البطة وجمعها وز وبني الاوزة ايضا والجمع اوزة واوزون قال

تلقى الاوزين في اكناف دارتها فوضى وبين يديها التبن منثور

اي ان هذه المراة تحضرت فالاوز في دارها تاكل التبن وانما جعل ذلك علامة لتحضرها لان التين انما يكون بالارياف وهنا لك ياكله الاوز وقال بعضهم انما قال قايل هذا ابالهم قال الواحدى جمع اوزة اوزون بالواو والنون وانما يفعل ذلك في المحذوف نحو طبة وثبة ولست اوزة بما حذف شي من اصوله ولا هو بمنزلة ارض في انه يغيرها في انه فالجواب ان الاصل في اوزة اوززة افعلة ثم انهم كرهوا اجتماع حرفين متحركين من جنس واحد فاسكنوا الاول منهما ونقلوا حركته الى ما قبله وادغموا في الذي بعده فلما دخل ذلك هذا الاعلال والتوهين عوضوها منه ان جمعوها بالواو والنون فقالوا اوزون وانشد الفارسي

كان خزا تحتها وقزا وفرشا محشوة اوزا

انما ان يكون اراد محشوة ريش اوز واما ان يكون اراد الاوز باعيانها وجاعة بخوصها والاول اولى وارض موزة كثيرة الوز اللحياني الاوز طير الما الواحدة اوزه بوزن فعله وينبغي ان يكون افعلة منها ما وزة ومن العرب من يحذف الهمزة منها فيصيرها وزة كانها فعله ومفعلة منها ارض موزة ويقال هو البط الجوهري الوز لغة في الاوز وهو من طير الما ورجل اوز قصير غليظ والانثى اوزه ويقال هو الغليظ اللحم في غير طول وانشد المفضل

امشي الاوزى ومعي رمح سلب

قال وموسى الرجل مشي متصابئ جانبيه ومشي الفرس النشيط وقيل الاوز الموثوق الخلق من الناس والخيل والابل انشد ابن الاعرابي

ان كنت ذا بزفان بزي سابغة فوق واى اوز

وشز الوشز رفع راسها لشي والوشز بالتحريك والنشز كل ما ارتفع من الارض والوشز ايضا الشدة في العيش يقال اصابهم اوشاز الامور اي شدايدها وقوله

يا مر قاتل سوف اكتيك الرجز انداسي لاحي اليه وشز

الى تواقصعبة فيها عنز

هو جمع لكل احد هذه الاشيا المتقدمة والجمع من كل ذلك اوشاز يقال الجاهات الى وشز اي كصت قال ابو منصور وجعله رؤبه وشزا مخففه قال

وان حبت اوشاز كل وشز

حبت اي سالت بعد كثيره قال ابن الاعرابي يقال ان امامك اوشازا فاحذرها اي امورا شدادا مخوفة والاوشاز من الامور غلظها ولقيته على اوشاز اي على عجلة واحدها وشز ووشز والوشاير الوسايد المحشوة جدا

وعز الوعز التقدمة في الامر والتقدم فيه وعز وعز قدم وتقدم قال

قد كنت وعزت الى علا في السر والاعلان والنجا

بان حق وذم ان تلا

ويقال وعزت اليه توعيزا قال الازهري ويقال اوعزت الى فلان في ذلك الامر اذا تقدمت اليه وحكي عن ابن السكيت قال يقال وعزت واوعزت ولم يجز وعزت مخففا ونحو ذلك روي ابو حاتم عن الاصمعي انه انكر وعزت بالتخفيف قال ابو زيد وقد يخفف فيقال وعزت اليه وعزا

وفز لقيته على اوفاز اي على عجلة وقيل معناه ان تلقاه معدا واحدها وفز واستوفز في قعدته اذا قعد قعودا منتصبا غير مطمئن قال ابو بكر الوفز ان لا يطمئن في قعوده يقال قعد على اوفاز من الارض ووفاز وانشد

اسوق عيرا مايل الجهاز صعبا ينزي بي على اوفاز

قال ولا يقال على وفاز والوفز والوفزة العجلة والجمع اوفاز قال ابو منصور والعرب تقول فلان على اوفاز اي على حد عجلة وعلى وفز ويقال نحن على اوفاز اي على سفر قد اشخصنا وانا على اوفاز وفي حديث علي رضوان الله عليه كونوا منها على اوفاز الوفز العجلة الليث الوفزة ان ترى الانسان مستوفزا قد استقل على رجليه ولما يستو قايما وقد تهيا للافز والوثوب والمضي يقال له اطمئن فاني اراك مستوفزا قال ابو معاذ المستوفز الذي قد رفع اليتيه ووضع ركبتيه قاله في تفسير وترى كل امة جاثية قال مجاهد على الركب مستوفزين

وقز الازهري قرات في نوادر ابي عمرو المستوقز الذي لا يكاد ينام متقلب

وكز وكزه وكزا دفعه وضربه مثل نكزه والوكز الطعن ووكزه ايضا طعنه بجمع كفه وفي التنزيل العزيز فوكزه موسى فقضى عليه وقيل وكزه اي ضربه بجمع يده على ذقنه وفي حديث موسى عليه السلام فوكزه الفرعوني فقتله اي كسه وفي حديث المعراج اذ جا جبريل فوكز بين كتفي الرجاج الوكز الدفع والضرب بجمع كفه وقيل وكزه بالعصي وروي ابن الفرج عن بعضهم رمح موكوز ومولوز بمعنى واحد وانشد

والسمول في الحصى الرجلين موكوز

وفي التهذيب يقال وكزت انفه اكزه اذا كسرت انفه ولكعت انفه فانا الكعه مثل وكزته الكساي وكزته ونكزته ونهزته ولهزته بمعنى واحد ووكزته الحية لدغته ووكز وكزا وكز في عدوه من فزع اونحوه حكاه ابن دريد قال وليس بثبت ووكز موضع انشد ابن الاعرابي

ان بالجراع البرازنا الحشى فوكز الى النقيعين من وعال

وهز الكساي وهزته ولهزته ونهزته ابن سيده وهزه وهزا دفعه وضربه وفي حديث بجمع شهدنا الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرفنا عنها اذا الناس يهزون الاداعر اي يحثونها ويدفعونها والوهز شدة الدفع والوطي وفي حديث عمر رضي الله عنه ان سلمة بن قيس الاسلمي بعث اليه من فتح فارس بسفطين مملوين جوهرا قال فانطلقنا بالسفطين يهزهما حتى قدمنا المدينة اي يدفعهما ويسرع بهما وفي حديث رواية يهزهما اي يدفع بهما البعير عنهما وسوري بتشديد الزاي من الهز وهزته فلانا اذا ضربته بثقل يدك والتوهز وطء البعير المثقل الازهري في ترجمة هزالتهز الضرب في العنق والصدر بجمعك في عنقه وصدره والوهز بالرجلين والبهز بالمرفق والوهز القملة بين اصابعه وهزا حكما وتضغطها وانشد شمر

بمهرالموانع لاتزال ودبغتلى باذ لحيث يكون من ينذلل

والوهز الكسر والدق والوهز الوطي والوثب وتوهز الكلب توثبه قال

توهز الكلبة خلف الارنب

ورجل وهز غليظ شديد ملزز الخلق قصير والجمع اوهاز قيا سارجا يتوهز اي يمشي مشية الغلاظ وشدة وطاه ووهزه اثقله ومر يتوهز اي يغمز الارض غمزا شديدا وكذلك يتوهس ابن الاعرابي الوهز الحسن المشية ماخوذ من الوهازة وهي مشي الخفرات وفي حديث ام سلمة حاديات النسا غض الاطراف وقصر الوهازة اي قصر الخطا والوهازة الخطو وقد توهز يتوهز اذا وطي وطا ثقيلا ومنه قول ام سلمة لعايشة رضي الله عنها قصاري النسا قصر الوهازة وقال ابن مقبل

يمشين بالطراف الذيول عشية كما وهز الوعث الهجان المزنما

شبه مشي النسا بمشي الابل في وعث قد شق عليها وقال

كل طويل سلب ووهز

قال الليث الوهز الغليظ الربعة

حرف السين المهملة

الصاد والسين والزاي اسلية لان مبدأها من اسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان وهي الثلاثة في حيّز واحد والسين من الحروف المهموسة ومخرج السين بين مخرجي الصاد والزاي قال الازهري لا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب

فصل الألف

ابس أبسه يأبسه أبسًا وأبّسه صغّره وحقّره قال العجاج

وليث غاب لم يرم بأبس

أي بزجر وإذلال ويروى بيوت قال الأصمعي أبست به تأبيسًا وأبست به أبسًا إذا صغّرته وحقّرته وذلّلته وكسرته قال عباس بن مرداس يخاطب خفاف بن ندبة

إن تك جلمود صخر لا أؤبّسه ... أوقد عليه فأحميه فينصدع

السلم تأخذ منها ما رضيت به ... والحرب يكفيك من أنفاسها جرع

وهذا الشعر أنشده ابن بري إن تك جلمود بصر وقال البصر حجارة بيض والجلمود القطعة الغليظة منها يقول أنا قادر عليك لا يمنعني منك مانع ولو كنت جلمود بصر لا تقبل التأبيس أي الذلّ لأوقدت عليه النار حتى ينصدع ويتفتّت والسلم المسالمة والصلح ضد الحرب والمحاربة يقول إن السلم وإن طالت لا تضرّك ولا يلحقك منها أذى والحرب أقلّ شيء منها يكفيك قال ورأيت في نسخة من أمالي ابن بري بخط الشيخ رضي الدين الشاطبي رحمه الله قال أنشده المفجّع في الترجمان إن تك جلمود صخد وقال بعد إنشاده صخد واد ثم قال جعل أوقد جواب المجازاة وأحميه عطفًا عليه وجعل أؤبّسه نعتًا للجلمود وعطف عليه فينصدع والتأبّس التغيّر ومنه قول المتلمّس

تطيف به الأيام ما يتأبّس

والأبس المكان الغليظ الخشن مثل الشأز ومناخ أبس غير مطمئن قال منظور بن مرثد الأسدي يصف نوقًا قد أسقطت أولادها لشدة السير والإعياء

يتركن في كل مناخ أبس ... كل جنين مشعر في الغرس

ويروى مناخ أبس بالتنوين والإضافة أراد مناخ ناس أي الموضع الذي ينزله الناس وكل منزل ينزل الإنس والجنين المشعر الذي قد نبت عليه الشعر والغرس سحابة رقيقة تخرج على رأس المولود والجمع أغراس وأبسه أبسًا قهره عن ابن الأعرابي وأبسه عاقبه وروّعه والأبس بكع الرجل بما يسوءه يقال أبسته أبسه أبسًا ويقال أبسته تأبيسًا إذا قابلته بالكروه وفي حديث جبير بن مطعم جاء رجل إلى قريش من فتح خيبر فقال إن أهل خيبر أسروا رسول الله صلى الله عليه وسلم ويريدون أن يرسلوا به إلى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يؤبّسون به العباس أي يعيّرونه وقيل يخوّفونه وقيل يرغمونه وقيل يغضبونه ويحملونه على إغلاظ القول له ابن السكيت امرأة أباس إذا كانت سيئة الخلق وأنشد

ليست بسوداء أباس شهبره

ابن الأعرابي الأبس الأصل السوء بسكون الباء ابن الأعرابي الأبس ذكر السلاحف قال وهو الرق والغيلم والأبس محرّكًا عن ابن الأعرابي وحكي عن المفضّل أن السوال الملح يكفيكه الآباء الأبس فكأن هذا وصف بالمصدر قال ثعلب إنما هو الإباء الإباس أي الأشدّ قال الأعرابي لرجل إنك لتردّ السؤال الملحف بالإباء الإباس

ارس الأرس الأصل والأريس الأكّار عن ثعلب وفي حديث معاوية بلغه أن صاحب الروم يريد قصد بلاد الشام أيام صفين فكتب إليه بالله لئن تممت على ما بلغني لأصالحنّ صاحبي ولأكوننّ مقدّمته إليك ولأجعلنّ القسطنطينية الحمراء حممة سوداء ولأنتزعنّك من الملك انتزاع الإصطفلينة ولأردّنّك إريسًا من الأرارسة ترعى الدوابل وفي رواية كما كنت ترعى الخنانيص والإريس الأمير عن كراع حكاه في باب فعيل وعدّه غيره فعّيلًا والأصل عنده رئيس على فعيل من الرياسة والمؤرّس المؤمّر فقلب وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إلى هرقل عظيم الروم يدعوه إلى الإسلام وقال في آخره إن أبيت فعليك إثم الإريسين ابن الأعرابي أرس يأرس أرسًا إذا صار أريسًا وأرّس يؤرّس تأريسًا إذا صار أكّارًا وجمع الأريس أريسون وجمع الإرّيس إرّيسون وأرارسة وأرارس وأرارسة ينصرف وأرارس لا ينصرف وقيل إنما قال ذلك لأن الأكّارين كانوا عندهم من الفرس وهم عبدة النار فجعل عليه إثمهم قال الأزهري أحسب الأريس والإرّيس بمعنى الأكّار من كلام أهل الشام قال وكان أهل السواد ومن هو على دين كسرى أهل فلاحة وإثارة للأرض وكان أهل الروم أهل أثاث وصنعة فكانوا يقولون للمجوسي أريسي نسبوهم إلى الأريس وهو الأكّار وكانت العرب تسمّيهم الفلاحين فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنهم وإن كانوا أهل كتاب فإن عليهم من الإثم إن لم يؤمنوا بنبوّته مثل إثم المجوس وفلاحي السواد الذين لا كتاب لهم قال ومن المجوس قوم لا يعبدون النار ويزعمون أنهم على دين إبراهيم صلوات الله على نبينا وعليه وأنهم يعبدون الله ويحرّمون الزنا وصناعتهم الحراثة ويخرجون العشر مما يزرعون غير أنهم يأكلون الموقوذة قال وأحسبهم يسجدون للشمس وكانوا يدعون الأريسيين قال ابن بري ذكر أبو عبيدة وغيره أن الأريس الأكّار فيكون المعنى أنه عبّر بالأكّارين عن الأتباع قال والأجود عندي أن يقال إن الأريس كبيرهم الذي يمتثل أمره ويطيعونه إذا طلب منهم الطاعة ويدلّ على أن الأريس ما ذكرت قول أبي حزام العكلي

لا تبئني وأنت لي بك وغد ... لا تبي بالمؤرّس الإريسا

يقال أبأته به أي سوّيته به يريد لا تسوّني بك والوغد الخسيس اللئيم وفصل بقوله لي بك بين المبتدإ والخبر وبك متعلّق بتبئني أي لا تبئني بك وأنت في وغد أي عدوّ لأن اللئيم عدوّ لي وبخالفني وقوله

لا تبي بالمؤرّس الإريسا

أي لا تسوّ الأريس وهو الأمير بالمؤرّس وهو الأمير وتابعه أي لا تسوّ المولى بخادمه فيكون المعنى في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تولّى فعليك إثم الإريسين يريد الذين هم قادرون على هداية قومهم ثم لم يهدوهم وذلك يسخط الله عليهم ويعظم إثمهم قال وفيه وجه آخر وهو أن تجعل الأريسيين هم المنسوبين إلى الأريس مثل المهلّبين والأشعرين المنسوبين إلى المهلّب وإلى الأشعر وكان القياس فيه أن يكون بياء النسبة فيقال الأشعريّون والمهلّبيّون وكذلك قياس الأريسيّين الأريسيّون في الرفع والأريسيّين في النصب والجرّ قال ويقوّي هذا رواية من روى الأريسيّين وهذا منسوب قولًا واحدًا لوجود ياء النسبة فيه فيكون المعنى فعليك إثم الأريسيّين الذين هم داخلون في طاعتك ويجيبونك إذا دعوتهم ثم لم يدعهم إلى الإسلام ولو دعوتهم لأجابوك فعليك إثمهم لأنك سبب منعهم الإسلام ولو أمرتهم بالإسلام لأسلموا وحكى عن أبي عبيد هم الخدم والخول يعني بصدّه لهم عن الدين كما قال ربّنا إنّا أطعنا سادتنا وكبراءنا أي عليك مثل إثمهم قال ابن الأثير قال أبو عبيد في كتاب الأموال أصحاب الحديث يقولون الإريسيين مجموعًا منسوبًا والصحيح بغير نسب قال وردّه عليه الطحاوي وقال بعضهم في رهط هرقل فرقة تعرف بالأروسية فجاء على النسب إليهم وقيل إنهم أتباع عبد الله بن أريس رجل كان في الزمن الأول قتلوا نبيًّا بعثه الله إليهم وقيل الإريسون الملوك واحدهم أريس وقيل هم العشّارون وأراسة بن مرّ ابن أدّ معروف وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم فسقطت من يد عثمان في بئر أريس بفتح الهمزة وتخفيف الراء هي بئر معروفة قريبًا من مسجد قباء عند المدينة

اسس الأسّ والأسَس والأساس كل مبتدإ شيء والأسّ والأساس أصل البناء والأسَس مقصور منه وجمع الأسّ إساس مثل عسّ وعساس وجمع الأساس أسس مثل قذال وقذل وجمع الأسس آساس مثل سبب وأسباب والأسيس أصل كل شيء وأسّ الإنسان قلبه لأنه أول متكوّن في الرحم وهو من الأسماء المشتركة وأسّ البناء مبتدؤه أنشد ابن دريد قال وأحسبه لكذّاب بني الحرماز

وأسّ مجد ثابت وطيد ... نال السماء فرعه مديد

وقد أسّ البناء يؤسّه أسًّا وأسّسه تأسيسًا الليث أسّست دارًا إذا بنيت حدودها ورفعت من قواعدها وهذا تأسيس حسن وأسّ الإنسان وأسّه أصله وقيل هو أصل كل شيء وفي المثل أحسن الحسن بالأسّ الحسن في هذا الموضع الشر والأسّ أصله يقول الصقوا الشر بأصله لمن عاد ثم أوعاد الكر وكان ذلك على أسّ الدهر وأسّ الدهر وإسّ الدهر ثلاث لغات أي على قدم الدهر ووجهه ويقال على إسّ الدهر والأسيس العرض الذهبي والتأسيس في الشعر الألف تلزم القافية وبينها وبين حرف الروي حرف يجوز كسره ورفعه ونصبه نحو مفاعلن ويجوز إبدال هذا الحرف بغيره وأما مثل محمد لو جاء في قافية لم يكن فيه حرف تأسيس حتى يكون نحو مجاهد فالألف تأسيس وقال أبو عبيدة الرويّ حرف القافية نفسها ومنها التأسيس وأنشد

ألا طال هذا الليل واخضلّ جانبه

فالقافية هي الباء والألف فيها هي التأسيس والهاء في الصلة ويروى

واخضرّ جانبه

قال الليث وإن جاء شيء من غير تأسيس فهو المؤسّس وهو عيب في الشعر غير أنه ربما اضطرّ بعضهم قال وأحسن ما يكون ذلك إذا كان الحرف الذي بعده مفتوحًا لأن فتحه يغلب على فتحة الألف كأنها تزال من الوهم قال العجاج

مبارك للأنبياء خاتم ... معلم آي الهدى معلّم

ولو قال خاتم بكسر التاء لم يحسن وقيل إن لغة العجاج خأتم بالهمز ولذلك أجازه وهو مثل السأسم وهي شجرة جاء في قصيدة المنسم والسأسم وفي المحكم التأسيس في القافية الحرف الذي قبل الدخيل وهو أول حرف في القافية كالف ناصب وقيل التأسيس في القافية هو الألف التي ليس بينها وبين حرف الروي إلا حرف واحد كقوله

كليني لهمّ يا أميمة ناصب

فلا بدّ من هذه الألف إلى آخر القصيدة قال ابن سيده هكذا أسماه الخليل تأسيسًا جعل المصدر اسمًا له وبعضهم يقول ألف التأسيس فإذا كان ذلك احتمل أن يريد الاسم والمصدر قال فأما قولهم في الجمع تأسيسات فهذا يؤذن بأن التأسيس عندهم قد أجروه مجرى الأسماء لأن الجمع في المصادر ليس بكثير ولا أصل فيكون هذا محمولًا عليه قال وأرى أهل العروض إنما سمّوه في الجمع والأقا ن الأصل هو المصدر والمصدر قلّما يجمع إلا ما قد حدّ النحويون من المحفوظ كالأمراض والأشغال والعقول وأسّس بالحرف جعله تأسيسًا وإنما سمّي تأسيسًا لأنه اشتقّ من أسّ الشيء قال ابن جني ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أسّ الحائط وأساسه وذلك أن ألف التأسيس لتقدّمها والعناية بها والمحافظة عليها كأنها أسّ القافية اشتقّ من ألف التأسيس فأما الفتحة قبلها فجزء منها والأسّ والأسّ الإفساد بين الناس أسّ بينهم يؤسّ أسًّا ورجل أسّاس نمّام مفسد الأموي إذا كانت البقية من لحم قيل أسيت من اللحم أسيًا أي بقيت له وهذا في اللحم خاصة والأسّ بقية الرماد بين الأثافي والأسّ المزين للكذب وإسّ إسّ من زجر الشاء أسّ بها يؤسّ أسًّا وقال بعضهم نسّ وأسّ بها زجرها وقال إسّ إسّ وإسّ إسّ زجر للغنم كإسّ إسّ وأسّ أسّ في رقى الحيات قال الليث الراقون إذا رقوا الحية ليأخذوها فقرع أحدهم من رقيته قال لها أسّ فإنها تخضع له وتلين وفي الحديث كتب عمر إلى أبي موسى أسّ بين الناس في وجهك وعدلك أي سوّ بينهم قال ابن الأثير وهو من ساس الناس يسوسهم والهمزة فيه زائدة ويروى آس بين الناس من المواساة

الس الألس والمؤالسة الخداع والخيانة والغشّ والسرق وقد ألس يألس بالكسر ألسًا ومنه قولهم فلان لا يدالس ولا يؤالس فالمدالسة من الدلس وهو الظلمة يراد أنه لا يغطّي عليك الشيء فتخفيه وتستر ما فيه من عيب والمؤالسة الخيانة وأنشد

هم السمن بالسنوت لا ألس فيهم ... وهم يمنعون جارهم أن يقرّدا

والألس أصله الولس وهو الخيانة والألس الأصل السوء والألس الغدر والألس الكذب والألس والألس ذهاب العقل وتذهيله عن ابن الأعرابي وأنشد

فقلت إن استفد علمًا وتجربة ... فقد تردّد فيك الخبل والألس

وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه دعا فقال اللهم اني اعوذ بك من الالس والكبر قال ابو عبيد الالس هو اختلاط العقل وخطأ ابن الانباري من قال هو الخيانة والمألوس الضعيف العقل والسا الرجل السا فهو مألوس اي مجنون ذهب عقله عن ابن الاعرابي قال الراجز

يتبعن مثل العمج المنسوس اهوج يمشي مشية المألوس

وقال مرة الالس الجنون يقال ان به لالسا اي جنونا وانشد

ياجرتينا بالحباب حلسا ان بنا او بكم لالسا

وقيل الالس الريبة وتغير الخلق من ريبة او تغير الخلق من مرض يقال ما الس وما الس وما لوس ذاهب العقل والبدن وما ذقت عنده الوسا اي شيئا من الطعام وضرب به مائة فما تألس اي ما توجع وقيل فما تحلس بمعناه ابو عمرو ويقال للغزير انه ليتألس فلا يعطي وما يمنع والتألس ان يكون يريد ان يعطي وهو يمنع ويقال انه لمألوس العطية وقد الست عطيته اذا منعت من غير اياس منها وانشد

وصرمت حبلك بالتألس

الياس اسم اعجمي وقد سمت به العرب وهو الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان

أمس

امس من ظروف الزمان مبني على الكسر الا ان ينكر او يعرف وربما بني على الفتح والنسبة اليه امسي على غير قياس قال ابن جني استغنوا من اظهار الحرف الذي تعرف به امس حتى اضطروا بذلك الى بنايه لتضمنه معناه ولو اظهروا ذلك الحرف فقالوا مضى الامس بما فيه لما كان خلفا ولا خطأ فاما قول نصيب

واني وقفت اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب

قال ابن الاعرابي الامس والامس جرا ونصبا فمن جره فعلى الباب فيه وجعل اللام مع الجر زائدة واللام المعرفة له مرادة فيه وهو نايب عنها ومضمن لها فلذلك قوله والامس هذه اللام زائدة فيه والمعرفة له مرادة فيه موجودة محذوفة منه يدل على ذلك بناؤه على الكسر وهو في موضع نصب كما يكون مبنيا اذا لم يظهر اللام في لفظه واما من قال والامس فانه لم يضمنه معنى اللام فيبنيه لكنه عرفه كما عرف اليوم بها وليست هذه اللام في قول من قال والامس فنصبه هي تلك اللام التي في قول من قال والامس فجر تلك لا تظهر ابدا لانها في تلك اللغة لا تستعمل مظهرة الا ترى ان من نصب غير من جر فكل منهما لغة وقياسهما على ما نطق به منها لا تتداخلان ولا نسبة في ذلك بينهما وبينها الكسائي العرب تقول كلمتك امس واعجبني امس يا هذا وتقول في النكرة اعجبني امس وامس اخر فاذا اضفته او نكرته او ادخلت عليه الالف واللام للتعريف اجريته بالاعراب تقول كان امسنا طيبا ورأيت امسنا المبارك ومررت بامسنا المبارك ويقال مضى الامس بما فيه قال الفرا ومن العرب من يخفض الامس وان ادخل عليه الالف واللام

واني قعدت اليوم والامس قبله

وقال ابو سعيد تقول جاءني امس فاذا نسبت شيئا اليه كسرت الهمزة قلت امسي على غير قياس قال العجاج

وجف عنه العرق الامسي

وقال العجاج

كان امسا به من امس يصفر لليبس اصفرار الورس

الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقا الساكنين واختلفت العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا ادخل عليه الالف واللام او صيره نكرة او اضافه غيره ابن السكيت تقول ما رايته مذ امس فان لم تره يوما قبل ذلك قلت ما رايته مذ اول من امس فان لم تره يومين قبل ذلك قلت ما رايته مذ اول من اول من امس قال ابن الانباري ادخل الالف واللام على امس وتركه على كسره لان اصل امس عندنا من الامساء فسمي الوقت بالامر ولم يغير لفظه من ذلك قول الفرزدق

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

فادخل الالف واللام على ترضى وهو فعل مستقبل على جهة الاختصاص بالحكاية وانشد الفرا

وتحتني اطالي ان سكت واننى لفي شغل عن ذحلي اليتتبع

فادخل الالف واللام على يتتبع وهو فعل مستقبل لما وصفنا وقال ابن كيسان في امس يقولون اذا نكروه كل يوم يصير امسا وكل امس مضى فلن يعود ومضى امس من الاموس وقال البصريون انما لم يتمكن امس في الاعراب لانه ضارع الفعل الماضي وليس بمعرب وقال الفرا انما كسرت لان السين طبعها الكسر وقال الكسائي اصلها الفعل اخذ من قولك امس بخير ثم سمي به وقال ابو الهيثم السين لا تنطق بها الا من كسر الفم ما بين الثنية الى الضرس وكسرة لان مخرجها مكسور في قول الفرا وانشد

وقافية بين الثنية والضرس

قال ابن برزج قال عرام ما رايت مذ امس الاحدث واتاني امس الاحدث وقال عهدي به امس الاحدث واتاني امس الاحدث قال ويقال لما رايته قبل امس بيوم مر بيوم من اول من امس وما رايته قبل البارحة بليلة قال الجوهري قال سيبويه وقد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح وانشد

لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا

ياكلن ما في رحلهن همسا لا ترك الله لهن ضرسا

قال ابن بري اعلم ان امس مبنية على الكسر عند اهل الحجاز وبنو تميم يوافقونهم في بنائها على الكسر في حال النصب والجر واذا جاءت امس في موضع رفع اعربوها فقالوا ذهب امس بما فيه واهل الحجاز يقولون ذهب امس بما فيه لانها مبنية لتضمنها لام التعريف والكسرة فيها لالتقا الساكنين واما بنو تميم فيجعلونها في الرفع معدولة عن الالف واللام فلا تنصرف للتعريف والعدل كما لا ينصرف سحر اذا اردت به وقتا بعينه للتعريف والعدل وشاهد قول اهل الحجاز في بنائها على الكسر وهي في موضع رفع قول اسقف نجران

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي

اليوم اجهل ما يجي به ومضى بفصل قضائه امس

فعلى هذا تقول ما رايته مذ امس في لغة الحجاز جعلت مذ اسما او حرفا فان جعلت مذ اسما رفعت في قول بني تميم فقلت ما رايته مذ امس وان جعلت مذ حرفا وافق بنو تميم اهل الحجاز في بنائها على الكسر فقالوا ما رايته مذ امس وعلى ذلك قول الراجز يصف ابلا

ما زال ذا هزيز مذ امس صافحة خدودها للشمس

فمذ هاهنا حرف خفض على مذهب بني تميم واما على مذهب اهل الحجاز فيجوز ان يكون مذ اسما ويجوز ان يكون حرفا وذكر سيبويه ان من العرب من يجعل امس معدولا ولذلك في موضع الجر بعد مذ خاصة يشبهونها بمذ اذا رفعت في قوله ما رايته مذ امس ولهذا كانت امس معربة بعد مذ التي هي اسم كانت ايضا معربة مع مذ التي هي حرف لانها بمعناها قال وبيان ذلك بمذ اغلط من تقول ان امس في قوله رايت عجبا مذ امسا انها مبنية على الفتح بل هي معربة والفتحة فيها كالفتحة في قولك مررت باحمد وشاهد بناء امس اذا كانت في موضع نصب قول زياد الاعجم

رايتك امس خير بني معد وانت اليوم خير منك امس

وشاهد بنايها وهي في موضع الجر قول عمرو بن الشريد

ولقد قتلتكم ثناء وموحدا وتركت مرة مثل امس المدبر

وكذلك قول الاخر

واني الذي ترك الملوك وجمعهم بصهاب هامدة كامس الدابر

قال واعلم انك اذا نكرت امس او عرفتها بالالف واللام او اضفتها اعربتها فتقول في التنكير كل غد صاير امسا وتقول في الاضافة ومع لام التعريف كان امسنا طيبا وكان الامس طيبا وشاهده قول نصيب

واني حبست اليوم والامس قبله ببابك حتى كادت الشمس تغرب

قال وكذلك لو جمعته لاعربته كقول الاخر

مرت بنا اول من اموس تميس فينا ميسة العروس

قال الجوهري ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة وكيف واين ومتى واي وما وعند واسما الشهور والاسبوع غير الجمعة قال ابن بري الذي حكاه الجوهري في هذا صحيح الا قوله غير الجمعة لان الجمعة عند سيبويه مثل ساير ايام الاسبوع لا يجوز ان تصغر وانما امتنع تصغير ايام الاسبوع عند النحويين لان المصغر انما يكون صغيرا بالاضافة الى ما له مثل اسمه كبيرا وايام الاسبوع متساوية لا معنى فيها للتصغير وكذلك غد والبارحة واسما الشهور مثل المحرم وصفر

أنس

الانسان معروف وقوله

اقلْ بنو الانسان حين عمدتم الى من يثير الجن وهي هجود

يعني بالانسان ادم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقوله عز وجل وكان الانسان اكثر شيء جدلا عنى بالانسان هنا الكافر ويدل على ذلك قوله عز وجل ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق هذا قول الزجاج فان قيل وهل يجادل غير الانسان قيل قد جادل ابليس وكل من يعقل من الملايكة والجن تجادل لكن الانسان اكثر جدلا والجمع الناس مذكر وفي التنزيل يا ايها الناس وقد يؤنث على معنى القبيلة او الطايفة حكى ثعلب جاءتك الناس معناه جاءتك القبيلة او القطعة كما جعل بعض الشعراء ادم اسما للقبيلة وانث فقال انشده سيبويه

شادوا البلاد واصبحوا في ادم بلغوا بها بيض الوجوه فحولا

والانسان اصله انسيان لان العرب قاطبة قالوا في تصغيره انيسيان فدلت اليا الاخيرة على اليا في تكبيره الا انهم حذفوها لما كثر الناس في كلامهم وفي حديث ابن صياد قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم انطلقوا بنا الى انيسيان قد رأينا شانه وهو تصغير انسان جاء شاذا على غير قياس وقياسه انيسان قال واذا قالوا اناسين فهو جمع بين مثل بستان وبساتين واذا قالوا اناسي كثيرا فخففوا اليا اسقطوا اليا التي تكون فيما بين عين الفعل ولامه مثل قراقير وقراقر ويبين جواز اناسي بالتخفيف قول العرب اناسية كثيرة ولم يقولوا اناسي واناسية ان شيت وروي عن ابن عباس انه قال انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي قال ابو منصور اذا كان الانسان في الاصل انسيان فهو افعلان من النسيان وقول ابن عباس حجة قوية له وهو مثل ليل اضحيان من ضحي يضحي وقد حذفت اليا فقيل انسان وروي المنذري عن ابي الهيثم انه سأله عن الناس ما اصله الاناس لان اصله اناس فالالف فيه اصلية ثم زيدت عليه اللام التي تزاد مع الالف للتعريف واصل تلك اللام ابدا لا من احرف قليلة مثل الاسم والابن وما اشبهها من الالفات الوصلية فلما زادوهما على اناس صار الاسم الاناس ثم كثرت في الكلام فكانت الهمزة واسطة فاستثقلوها فتركوها وصار الباقي الناس بتحريك اللام في الضمة فلما تحركت اللام والنون ادغموا اللام في النون فقالوا الناس فلما طرحوا الالف واللام ابتدوا الاسم فقالوا قال ناس من الناس قال الازهري وهذا الذي قاله ابو الهيثم تعليل النحويين وانسان في الاصل انسيان وهو فعليان من الانس والالف فيه فاء الفعل وعلى مثاله حرصيان وهو الجلد الذي يلي الجلد الاعلى من الحيوان سمي حرصيانا لانه يحرص اي يقشر ومنه اخذت الحارصة من الشجاج يقال رجل حذريان اذا كان حذرا قال الجوهري وتقدير انسان فعلان وانما زيد في تصغيره يا كما زيد في تصغير رجل فقيل رويجل وقال قوم اصله انسيان على افعلان فحذفت اليا استخفافا لكثرة ما يجري على السنتهم فاذا صغروه ردوها لان التصغير لا يكثر وقوله عز وجل اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم الناس هاهنا اهل مكة والاناس لغة في الناس قال سيبويه والاصل في الناس الاناس مخفف فجعلوا الالف واللام عوضا من الهمزة وقد قالوا الاناس قال الشاعر

ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا

وحكى سيبويه الناس الناس اي الناس بكل مكان وعلى كل حال كما نعرف وقوله

بلاد بها كنا وكنا نحبها ۞ اذ الناس ناس والبلاد بلاد

فهذا على المعنى دون اللفظ اي اذ الناس احرار والبلاد مخصبة ولولا هذا الغرض وانه مراد معتزم لم يجز شي من ذلك لتعري الجزء الاخير من زيادة الفايدة على الجزء الاول وكانه اعيد لفظ الاول لضرب من الادلال والثقة بمحصول الحال وكذلك كل ما كان مثل هذا والنات لغة في الناس على البدل الشاذ وانشد

يا قبح الله بني السعلات ۞
عمرو بن يربوع شرار النات ۞ غير اعفا ولا اكيات

اراد ولا اكياس فابدل التا من سين الناس والاكياس لموافقتها اياها في الهمس والزيادة وتجاوز المخارج والانس جماعة الناس والجمع اناس وهم الانس تقول رايت بمكان كذا وكذا انسا كثيرا اي ناسا كثيرا وانشد

وقد ترى بالدار يوما انسا ۞

والانس بالتحريك الحي المقيمون والانس ايضا لغة في الانس وانشد الاخفش على هذه اللغة

اتوا ناري فقلت منون انتم ۞ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما
فقلت الى الطعام فقال منهم ۞ زعيم نحسد الانس الطعاما

قال ابن بري الشعر لشمر بن الحرث الضبي وذكر سيبويه البيت الاول جا فيه منون مجموعا للضرورة وقياسه من انتم لان من انما تلحقه الزوايد في الوقف تقول للقايل جاني رجل فتقول منو ورايت رجلا فيقال منا ومررت برجل فيقال مني وجاني رجلان فتقول منان وجاني رجال فتقول منون فان وصلت قلت من يا هذا اسقطت الزوايد كلها ومن روى عموا صباحا فالبيت على هذه الرواية لجذع بن سنان الغساني في جملة ابيات حايية منها

اتاني قاشر وبنو ابيه ۞ وقد جن الدجى والنجم لاحا
فنازعني الزجاجة بعد وهن ۞ مزجت لهم بها عسلا وراحا
وحذرني امورا سوف تاتي ۞ اهز لها الصوارم والرماحا

والانس خلاف الوحشة وهو مصدر قولك انست به بالكسر انسا وانسة قال وفيه لغة اخرى انست به انسا مثل كفرت به كفرا قال والانس والاستيناس هو التانس وقد انست بفلان والانسي منسوب الى الانس كقولك جني وجن وسندي وسند والجمع اناسي ككرسي وكراسي وقيل اناسي جمع انسان كسرحان وسراحين لكنهم ابدلوا اليا من النون فاما قولهم اناسية جعلوا الها عوضا من احدي يا اي اناسي جمع انسان كما قال عز من قايل واناسي كثيرا وتكون اليا الاولى من اليا بن عوضا منقلبة من النون كما تنقلب النون من الواو اذا نسبت الى صنعا وبهرا فقلت صنعاني وبهراني ويجوز ان تحذف الالف والنون في انسان تقديرا وتاتي باليا التي تكون في تصغيره اذا قالوا انيسيان فكانهم زادوا في الجمع اليا التي يردونها في التصغير فيصير اناسي فيدخلون الها لتحقيق التانيث وقال المبرد اناسية جمع انسية والها عوض من اليا المحذوفة لانه كان يجب اناسي بوزن زناديق وفرازين وان الها في زنادقة وفرازنة انما هي بدل من اليا وانها لما حذفت للتخفيف عوضت منها الها فاليا الاولى من اناسي بمنزلة اليا من فرازين وزناديق واليا الاخيرة منه بمنزلة القاف والنون منهما ومثل ذلك جحجاح وجحاجحة انما اصله جحاجيح وقال اللحياني يجمع انسان اناسي واناس على مثال اناض وانا سية بالتخفيف والتانيث والانس البشر الواحد انسي وانسي ايضا بالتحريك ويقال انس واناس كثير وقال الزجاج في قوله عز وجل واناسي كثيرا الاناسي جماع الواحد انسي وان شيت جعلته انسانا ثم جمعته اناسي فتكون اليا عوضا من النون كما قالوا للارانب ارانبي وللسراحين سراحي ويقال للمراة ايضا انسان ولا يقال انسانة والعامة تقوله وفي الحديث انه نهى عن الحمر الانسية يوم خيبر يعني التي تالف البيوت والمشهور فيها كسر الهمزة منسوبة الى الانس وهم بنو ادم الواحد انسي قال وفي كتاب ابي موسى ما يدل على ان الهمزة مضمومة فانه قال هي التي تالف البيوت والانس وهو ضد الوحشة الانس بالضم وقد جا فيه الكسر قليلا ورواه بعضهم بفتح الهمزة والنون قال وليس بشي قال ابن الاثير ان اراد ان الفتح غير معروف في الرواية فيجوز وان اراد انه ليس بمعروف في اللغة فلا فانه مصدر انست به انسا وانسة وقد حكي ان الانسان لغة في الانسان طاية قال عامر بن جرير الطاي

فيا ليتني من بعد ما طاف اهلها ۞ هلكت ولم اسمع بها صوت ايسان

قال ابن سيده كذا انشده ابن جني وقال الا انهم قد قالوا في جمعه اياسي بيا قبل الالف فعلى هذا لا يجوز ان تكون اليا غير مبدلة وجايز ايضا ان تكون من البدل اللازم نحو عيد واعياد وعييد قال اللحياني في لغة طي ما رايت ثم ايسانا اي انسانا وقال اللحياني يجمعونه اياسين وقال في كتاب الله يس والقران الحكيم بلغة طي قال ابو منصور وقول العلما انه من الحروف المقطعة وقال الفرا العرب جميعا يقولون الانسان الا طيا فانهم يجعلون مكان النون يا وروي قتر بن سعد ان ابن عباس قرا ياسين والقران الحكيم يريد يا انسان قال ابن جني ويحكى ان طايفة من الجن وافوا قوما فاستاذنوا عليهم فقال لهم الناس من انتم فقالوا ناس من الجن وذلك ان المعهود في الكلام اذا قيل للناس من انتم قالوا اناس من بني فلان فلما كثر ذلك استعملوه في الجن على المعهود من كلامهم مع الانس والشي يحمل على الشي من وجه يجتمعان فيه وان تباينا من وجه اخر والانسان ايضا انسان العين وجمعه اناسي وانسان العين المثال الذي يرى في السواد قال ذو الرمة يصف ابلا غارت عيونها من التعب والسير

اذا استحرست اذانها استانست لها ۞ اناسي ملحود لها في الحواجب

وهذا البيت اورده ابن بري اذا استوجست قال والمستوجست بمعنى تسمعت واستانست نست واستانست بمعنى ابصرت وقوله ملحود لها في الحواجب يقول كان محار اعينها جعلن لها لحودا وصفها بالغور وقال الجوهري كلاجمع على اناس

العين ناظرها والانسان الانملة وقوله

تمري بانسانها انسان مقلتها ۞ انسانة في سواد الليل عطبول

فسره ابو الهيثم الاعرابي فقال انسانها انملتها قال ابن سيده ولم اره لغيره وقال

اشارت لانسان بانسان كفها ۞ لتقتل انسانا بانسان عينها

وانسان السيف والسهم حدهما وانسي القدم ما اقبل عليها ووحشيها ما ادبر منها وانسي الانسان والدابة جانبهما الايسر وقيل الايمن وانسي القوس ما اقبل عليك منها وقيل انسي القوس ما ولي الرامي ووحشيها ما ولي الصيد وسنذكر اختلاف ذلك في حرف الشين التهذيب الانسي من الدواب هو الجانب الايسر الذي منه تركب وتحتلب وهو من الادمي الجانب الذي يلي الرجل الاخرى والوحشي من الانسان الجانب الذي يلي الارض ابو زيد الانسي الايسر من كل شي وقال الاصمعي هو الايمن وقال كل اثنين من الانسان كالساعدين والزندين والقدمين فما اقبل منهما على الانسان فهو انسي وما ادبر عنه فهو وحشي والانس اهل المحل والجمع اناس قال ابو ذويب

منى ما تشا تلقى من اكتوا لاهلها ۞ جمارا وليستمتعن بالانس والحبل

وقال عمرو ذو الكلب

بفتيان عمارط من هذيل ۞ هم ينفون اناس الحلال

وقالوا كيف ابن انسك وانسك اي كيف نفسك ابو زيد العرب تقول للرجل كيف ابن انسك اذا خاطبت الرجل عن نفسك الاحمر فلان ابن انس فلان اي صفيه وانيسه وخاصته قال الفزاري قلت للدبيري ايش كيف ترى ابن انسك بكسر الالف فقال عزاه الى الانس فاما الانس عندهم فهو الغزل الجوهري يقال كيف ابن انسك وانسك يعني نفسه اي كيف تراني في مصاحبتي اياك ويقال هذا حدثي وانسي وخلصي وجلسي كله بالكسر ابو حاتم انست به انسا بكسر الالف ولا يقال انسا انما الانس حديث النسا ومؤانستهن رواه ابو حاتم عن ابي زيد وانست به انسا وانست به انسا ايضا بمعنى واحد والايناس خلاف الايحاش وكذلك التانيس والانس والانس والانسة الطمانينة وقد انس به وانس يانس ويانس ويانس انسا وانسة وتانس واستانس قال الراعي

الا اسلمي اليوم ذات الطوق والعاج ۞
والدل والنظر المستانس الساجي ۞

والعرب تقول اانس من حمى يريدون انها لا تكاد تفارق العليل فكانها انسة به وقد انسني وانسني وفي بعض الكلام اذا جا الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي قال العجاج

وبلدة ليس بها طوري ۞
ولا خلا الجن بها انسي ۞ تلقى وبيس الانس الجني
دوية لهولها دوي ۞ للريح في اقرابها هوي

هوي صوت ابو عمرو الانس سكان الدار واستانس الوحشي اذا احس انسيا واستانست بفلان وتانست به بمعنى وقول الشاعر

ولكنني اجمع المؤنسات ۞ اذا ما استخف الرجال الحديدا

يعني انه يقاتل بجميع السلاح وانما سماها بالمؤنسات لانهن يؤنسنه فيؤمنه او يحسن ظنه قال الفرا يقال للسلاح كله من الرمح والمغفر والتجفاف والتسبغة والترس وغيره المؤنسات وكانت العرب القدما تسمي يوم الخميس مؤنسا لانهم كانوا يميلون فيه الى الملاذ قال الشاعر

اومل ان اعيش وان يومي ۞ باول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته ۞ فمؤنس او عروبة او شيار

وقال مطرز اخبرني الكريمي املا عن رجاله عن ابن عباس قال قال لي علي عليه السلام ان الله تبارك وتعالى خلق الفردوس يوم الخميس وسماها مونس وكلب انيس وهو ضد العقور والجمع انس ومكان مانوس انما هو على النسب لانهم لم يقولوا انست المكان ولا انسته فلما لم نجد له فعلا وكان النسب يسوغ في هذا حملناه عليه قال جرير

حي الهدملة من ذات المواعيس ۞
فالحنو اصبح قفرا غير مانوس ۞

وجارية انسة طيبة الحديث قال النابغة الجعدي

بانسة غير انس القراف ۞ تخلط باللين منها شماسا

وكذلك انوس والجمع انس قال الشاعر يصف بيض نعام

انس اذا ما جيتها ببيوتها ۞ شمس اذا داعي السباب دعاها
جعلت لهن ملاحف قصبية ۞ يجعلنها بالعطف قبل بلاها

والملاحف القصبية يعني بها ما على الافرخ من غرقئ البيض الليث جارية انسة اذا كانت طيبة النفس تحب قربك وحديثك وجمعها انسات وانس وما بها انيس اي احد والانس الجمع والانس لشي احسه وانس الشخص واستانسه راه وابصره ونظر اليه انشد ابن الاعرابي

بعيني لم تستانسا يوم غبرة ۞ ولم ترد ماجو العراق فتردما

ابن الاعرابي انست بفلان اي فرحت به وانست فزعا وانسته اذا احسسته ووجدته في نفسك وفي التنزيل العزيز انس من جانب الطور نارا يعني موسى ابصر نارا وهو الايناس وانس الشي علمه يقال انست منه رشدا اي علمته وانست الصوت سمعته وفي حديث هاجر واسمعيل فلما جا اسمعيل عليه السلام كانه انس شيا اي ابصر وراى شيا لم يعهده يقال انست منه كذا اي علمت واستانست استعلمت ومنه حديث نجدة الحروري وابن عباس حتى تونس منه الرشد اي تعلم منه كمال العقل وسداد الفعل وحسن التصرف وقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستانسوا وتسلموا قال الزجاج معنى تستانسوا في اللغة تستاذنوا ولذلك جا في التفسير تستانسوا

فعلوا اريد اهلها ان تدخلوا امرلا قال الزجاج هذا مقدم ومؤخر انما هو حتى تسلموا وتستانسوا السلام عليكم ءادخل قال
والاستيناس في كلام العرب النظر يقال اذهب فاستانس هل ترى احدا فيكون معناه انظر من ترى في الدار وقال النابغة

بذي الجليل على مستانس وحد

اي على ثور وحشي احس بما رابه فهو يستانس اي يتبصر ويتلفت هل يرى احدا اراد انه مذعور فهو اجد لعدوه وفراره وسرعته
وكان ابن عباس يقرا هذه الاية حتى تستاذنوا قال تستانسوا خطا من الكاتب قال الازهري قرا ابي وابن مسعود
تستاذنوا كما قرا ابن عباس والمعنى فيهما واحد وقال قتادة ومجاهد تستانسوا هو الاستيذان وقيل تستانسوا
تتنحنحوا قال الازهري واصل الانس والانس والانسان من الايناس وهو الابصار ويقال آنسته وانسته اي ابصرته
وقال الاعشى

لا يسمع المرء فيها ما يؤنسه • بالليل الا نئيم البوم والضوعا

وقيل معنى قوله ما يؤنسه اي ما يجعله ذا انس وقيل للانس انس لانهم يؤنسون اي يبصرون كما قيل للجن جن لانهم لا يؤنسون
اي لا يبصرون وقال محمد بن عرفة الواسطي سمي الانسيون انسيين لانهم يؤنسون اي يرون وسمي الجن جنا لانهم مجتنون
عن رؤية الناس اي متوارون وفي حديث ابن مسعود كان اذا دخل داره استانس وتكلم اي استعلم وتبصر قبل الدخول
ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها وياسها من بعد ايناسها اي انها يئست مما كانت تعرفه وتدركه من استراق السمع ببعثة
النبي صلى الله عليه وسلم والايناس اليقين قال

فان اتاك امرؤ يسعى بكذبته • فانظر فان اطلاعا غير ايناس

الاطلاع النظر والايناس اليقين وقال الشاعر

ليس بما ليس به باس باس • ولا يضر البر ما قال الناس

وان بعد اطلاع ايناس

وبعضهم يقول

بعد طلوع ايناس

الفراء من امثالهم بعد اطلاع ايناس يقول بعد طلوع ايناس وتانس البازي جال بطرفه والبازي يتانس وذلك
اذا ما جلى ونظر رافعا راسه وطرفه وفي الحديث لو اطاع الله الناس في الناس لم يكن ناس قيل معناه ان الناس يحبون
ان لا يولد لهم الا الذكران دون الاناث ولو لم تكن الاناث ذهب الناس ومعنى اطاع استجاب دعاه ومانوسة والمانوسة
جميعا النار قال ابن سيده ولا اعرف لها فعلا فاما آنست فانما حظ المفعول منها مؤنسة وقال ابن احمر

كما تطاير عن مانوسة الشرر

قال الاصمعي ولم نسمع به الا في شعر ابن احمر ابن الاعرابي الانيسة والمانوسة النار ويقال لها السكن لان الانسان
اذا آنسها ليلا انس بها وسكن اليها وزالت عنه الوحشة وان كان بالارض القفر ابو عمرو يقال للديك الشقر
والانيس والنزد والانيس المؤانس وكل ما يؤنس به وما بالدار انيس اي احد وقول الكميت

فيهن آنسة الحديث حيية • ليست بفاحشة ولا متفال

اي تانس حديثك ولم يرد انها تؤنسك لانه لو اراد ذلك لقال مؤنسة وانس وانيس اسمان وانس اسم ماء لبني العجلان قال
ابن مقبل

قالت سليمى ببطن القاع من انس • لا خير في العيش بعد الشيب والكبر

ويونس ويونس ويونس ثلاث لغات اسم رجل وحكي فيه الهمز ايضا

انقلس الانقليس والانقليس سمكة على خلقة حية وهي عجمية ابن الاعرابي الشلق الانكليس ومرة قال
الانقليس وهو العجلة والجري والجريث وقال الليث هو بفتح اللام والالف ومنهم من يكسر الالف
واللام قال الازهري اراها معربة

انكلس ابن الاعرابي الشلق الانكليس ومرة قال الانقليس وهو السمك الجري والجريث وقال الليث هو
بفتح اللام والالف ومنهم من يكسرهما قال الازهري اراها معربة وفي حديث علي رضي الله عنه انه
بعث الى السوق فقال لا تاكلوا الانكليس هو بفتح الهمزة وكسرها سمك شبيه بالحيات رديء الغذاء وهو
الذي يسمى المارماهي وانما كرهه لهذا لا لانه حرام ورواه الازهري عن عمار وقال الانقليس
بالقاف لغة فيه

اوس الاوس العطية اسْت القوم اوسهم اوسا اذا اعطيتهم وكذلك اذا عوضتهم من شيء والاوس العوض
استه ااوسه اوسا عضته اعوضه عوضا وقال الجعدي

لبست اناسا فافنيتهم • وافنيت بعد اناس اناسا
ثلاثة اهلين افنيتهم • وكان الاله هو المستآسا

اي المستعاض وفي حديث قيلة رب اسني لما امضيت اي عوضني والاوس العوض والعطية ويروى رب اثبني من الثواب
واستآسني فاسته طلب الي العوض واستآسه اي استعاضه والاياس العوض واياس اسم رجل منه واساه اوسا
كآساه قال المؤرج ما يواسيه ما يصيبه بخير من قول العرب اس فلانا بخير اي اصبه وقيل ما يواسيه من مودته ولا قرابته
شيئا ماخوذ من الاوس وهو العوض قال وكان في الاصل ما يواوسه فقدموا السين وهي لام الفعل واخروا الواو
وهو عين الفعل فصار يواسوه فصارت الواو ياء لتحركها وانكسار ما قبلها وهذا من المقلوب ويجوز ان يكون من اسوت
الجرح وهو مذكور في موضعه والاوس الذئب وبه سمي الرجل ابن سيده واوس الذئب معرفة قال

لما لقينا بالفلاة اوسا • لم ادع الا اسهما وقوسا
وما عدمت جراة وكيسا • ولو دعوت عامرا وعبسا
لاصبت فيهم نجدة وانسا

ابو عبيد يقال للذئب هذا اوس عاديا وانشد

كما خامرت في حضنها ام عامر • لدى الحبل حتى غال اوس عيالها

انقلس
انكلس
اوس

يعني اكل جراءها واويس اسم الذئب جاء مصغرا مثل الكميت واللجين قال الهذلي

يا ليت شعري عنك والامر امم • ما فعل اليوم اويس في الغنم

قال ابن سيده واويس حقروه متفائلين انهم يقدرون عليه وقول اسماء بن خارجة

في كل يوم من ذؤاله • ضغث يزيد على اباله
فلاحشانك مشقصا • اوسا اويس من الهباله

الهبالة اسم ناقته واويس تصغير اوس وهو الذئب واوسا هو موضع الشاهد خاطب بهذا الذئب وقيل افترس لها
شاة فقال لاضعن في حشاك مشقصا عوضا يا اويس من غنمك التي غنمتها من غنمي وقال ابن سيده اوسا اي عوضا
قال ولا يجوز ان يعني الذئب وهو يخاطبه لان المضمر المخاطب لا يجوز ان يبدل منه شيء لانه لا يلبس مع انه لو كان بدلا
لم يكن من مشقص وانما ينتصب اوسا على المصدر بفعل دل عليه قوله لاحشانك كانه قال اوسا واما قوله اويس فنداء اراد
يا اويس يخاطب الذئب وهو اسم له مصغرا كما انه اسم له مكبرا فاما ما يتعلق به من الهبالة فان شئت علقته بنفس
اوسا ولم تعتد بالنداء فاصلا لكثرته في الكلام وكونه معترضا به للتشديد نحو قوله

يا عمر الخير رزقت الجنة
اكس بنياتي وامهنه • او يا با حفص لامضينه

فاعترض بالنداء بين او والفعل وان شئت علقته بمحذوف يدل عليه اوسا فكانه قال اؤوسك من الهبالة اي اعطيك
من الهبالة وان شئت جعلت حرف الجر هذا وصفا لاوسا فعلقته بمحذوف وضمنته ضمير الموصوف واوس قبيلة من اليمن
واشتقاقه من آس يؤوس اوسا والاسم الاياس وهو من العوض وهو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهما الانصار
وقيلة امهما ابن سيده والاوس من انصار النبي صلى الله عليه وسلم كان يقال لابيهم الاوس فكانك اذا قلت الاوس
وانت تعني تلك القبيلة انما تريد الاوسيين واوس اللات رجل منهم اعقب فله عداد يقال لهم اوس الله محول عن اللات
قال ثعلب انما قل عدد الاوس في بدر واحد وكثرتهم الخزرج فيهما لتخلف اوس الله عن الاسلام قال
وحدث سليمان بن سالم الانصاري قال تخلف عن الاسلام اوس الله فجاءت الخزرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
يا رسول الله ائذن لنا في اصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الاسلام فقالت الاوس لاوس الله ان الخزرج تريد ان تاثر
منكم يوم بعاث وقد استاذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلموا قبل ان ياذن لهم فيكم فاسلموا وهم امية وخطمة
ووائل اما تسميتهم الرجل اوسا فانه يحتمل امرين احدهما ان يكون مصدر استه اي اعطيته كما سموه عطاء
وعطية والآخر ان يكون سمي به كما سموه ذئبا وكنوه بابي ذؤيب والآس العسل وقيل هو مثنه كالكعب من السمن وقيل الآس
اثر البعر ونحوه ابو عمرو الآس ان يمر النحل فيسقط منها نقط من العسل على الحجارة فيستدل بذلك عليها والآس شجر والآس
ضرب من الرياحين قال ابن دريد الآس هو المشموم احسبه دخيلا غير ان العرب قد تكلمت به وجاء في الشعر الفصيح
قال الهذلي

بمشمخر به الظيان والآس

قال ابو حنيفة الآس بارض العرب كثير ينبت في السهل والجبل وخضرته دائمة ابدا ويسمو حتى يكون شجرا عظاما واحدته آسة
قال وفي دوام خضرته يقول رؤبة

يخضر ما اخضر الالا والآس

الليث التهذيب الآس شجرة ورقها عطر والآس القبر والآس الصاحب والآس العسل قال الازهري لا اعرف الآس
بالوجوه الثلاثة من جهة تصح او رواية عن ثقة وقد احتج لها بشعر احسبه مصنوعا

بانت سليمى فالفؤاد آسي • اشكو كلوما ما لهن آسي
من اجل حوراء كغصن الآس • ريقتها كمثل طعم الآس — يعني العسل
وما استانست بعدها من آسي • ويلي فاني لاحق بالآس — يعني القبر

التهذيب والآس بقية الرماد بين الاثافي في الموقد قال الشاعر

فلم يبق الا آل خيم منضد • وسفع على آس ونؤي معثلب

وقال الاصمعي الآس آثار النار وما يعرف من علاماتها واوس زجر العرب للعنز والبقر يقول اوس اوس

ايس الجوهري ايست منه ايس ياسا لغة في يئست منه اياس ياسا ومصدرهما واحد وآيسني منه فلان
مثل اياسني وكذلك التاييس ابن سيده ايست من الشيء مقلوب عن يئست وليس بلغة فيه ولولا
ذلك لاعلوه فقالوا اسْت او ايست اهاب فظهوره صحيحا يدل على انه انما صح لانه مقلوب عما تصح عينه
وهو يئست لتكون الصحة دليلا على ما لا بد من صحته وهو عوز وكان له مصدر فاما اياس اسم رجل فليس
ذلك انما هو من الاوس الذي هو العوض على نحو تسميتهم الرجل عطية تفاؤلا بالعطية ومثله تسميتهم عياضا
وهو مذكور في موضعه الكسائي سمعت غير قبيلة يقولون ايس بايس بغير همز والاياس السل وايس ايسا
لان وذل وايسته لينته وايس الرجل وايس به تصغره واحتقره والتاييس الشيء نقصا عن قال المتلمس

الم تر ان الجون اصبح راكدا • تطيف به الايام ما يتايس

اي يتصاغر وما ايس منه شيئا اي ما استخرج قال والتاييس الاستقلال يقال ما ايسنا فلانا خيرا
اي ما استقللنا منه خيرا اي اردته لا استخرج منه شيئا فما قدرنا عليه وقد ايس يؤيس تاييسا وقيل
التاييس التاثير في الشيء قال الشماخ

وجلدها من اطوم ما يؤيسه • طلح بضاحية الصيداء مهزول

وفي قصيد كعب بن زهير

وجلدها من اطوم لا يؤيسه

التاييس التذليل والتاثير في الشيء اي لا يؤثر في جلدها شيء وجيء به من ايس وليس اي من حيث هو وليس هو قال
الليث ايس كلمة قد اميتت الا ان الخليل ذكر ان العرب تقول جيء به من حيث ايس وليس لم يستعمل ايس الا في هذه
الكلمة وانما معناها كمعنى حيث هو في حال الكينونة والوجد وقال ان معنى لا ايس اي لا وجد

فصل الباء الموحدة

بأس الليث البأس اسم الحرب والمشقة والضرب والبأس العذاب والبأس الشدة في الحرب وفي حديث علي رضوان الله عليه كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم يريد الخوف ولا يكون إلا مع الشدة ابن الأعرابي البأس والبئيس على مثال فعيل العذاب الشديد ابن سيده البأس الحرب ثم كثر حتى قيل لا بأس عليك ولا بأس أي لا خوف قال قيس بن الخطيم

يقول لي الحداد وهو يقودني إلى السجن لا تجزع فما بك من باس

أراد فما بك من بأس فخفف تخفيفا قياسيا لا بدليا ألا ترى أن فيها

ويترك عذري وهو أضحى من الشمس

فلولا أن قوله من باس في حكم قوله من بأس مهموزا لما جاز أن يجمع بين بأس هاهنا مخففا وبين قوله من الشمس لأنه كان يكون أحد الضربين مردفا والثاني غير مردف والبئيس كالبأس قال بعض بني أسد وقال أبو كبير

ويعني لبوس للبئيس

وإذا قال الرجل لعدوه لا بأس عليك فقد أمنه لأنه نفى البأس عنه وهو في لغة حمير لبات أي لا بأس قال شاعرهم

شربنا اليوم إذ عصبت غلاب بتسهيد وعقد غير مين

تنادوا عند غارهم لبات وقد بردت معاذر ذي رعين

ولبات بلغتهم لا بأس قال الأزهري كذا وجدته في كتاب شمر وفي الحديث نهى عن كسر السكة الجائزة بين المسلمين إلا من بأس يعني إلا من أمر يقتضي كسرها إما لرداءتها أو شك في صحة نقدها وكره ذلك لما فيها من اسم الله تعالى وقيل لأن فيه إضاعة المال وقيل إنما نهى عن كسرها على أن تعاد تبرا فأما للنفقة فلا وقيل كانت المعاملة بها في صدر الإسلام عددا لا وزنا وكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه ورجل بئيس شجاع بؤس بأسا وبئس بأسة أبو زيد بؤس الرجل يبؤس بأسا إذا كان شديد البأس شجاعا كما حكاه أبو زيد في كتاب الهمز فهو بئيس على فعيل أي شجاع وقوله عز وجل ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد قيل هم بنو حنيفة قاتلهم أبو بكر رضي الله عنه في أيام مسيلمة وقيل هم هوازن وقيل هم فارس والروم والبؤس الشدة والفقر وبئس الرجل يبأس بؤسا وبأسا وبئيسا إذا افتقر واشتدت حاجته فهو بائس أي فقير وأنشد أبو عمرو

لبيضاء من أهل المدينة لم تذق بئيسا ولم تتبع حمولة مجحد

قال وهو اسم وضع موضع المصدر قال ابن بري البيت للفرزدق وصواب إنشاده

لبيضاء من أهل المدينة

وقبله

إذا شئت غناني من العاج قاصف على معصم ريان لم يتخدد

وفي حديث الصلاة تقنع يديك وتبأس هو من البؤس الخضوع والفقر ويجوز أن يكون أمرا وخبرا ومنه حديث عمار بؤس ابن سمية كأنه ترحم له من الشدة التي يقع فيها ومنه الحديث كان يكره البؤس والتباؤس يعني عند الناس ويجوز التبؤس بالقصر والتشديد قال سيبويه وقالوا بؤسا له في حد الدعاء وهو مما انتصب على إضمار الفعل غير المستعمل إظهاره والبأساء كالبؤس قال بشر بن أبي خازم

فأصبحوا بعد نعماهم بمبأسة والدهر يخدع أحيانا فينصرف

وقوله عز وجل أخذناهم بالبأساء والضراء قال الزجاج البأساء الجوع والضراء في الأموال والأنفس وبئيس بيأس ويبئس الأخيرة نادرة قال ابن جني هو كحسب يحسب على ما قلناه في نعم ينعم وأبأس الرجل حلت به البأساء عن ابن الأعرابي وأنشد

تبنى عصافير الجمليس شاهما فابأست يأبؤم ذلك وأبنا

والبائس المبتلى قال سيبويه البائس من الألفاظ المترحم بها كالمسكين قال وليس كل صفة يترحم بها وإن كان فيها معنى البائس والمسكين وقد بؤس بآسة وبئيسا والاسم البؤسى وقول تأبط شرا

قد ضقت من حبها ما لا يضيقني حتى عددت من البؤس المساكين

قال ابن سيده يجوز أن يكون عنى به جمع البائس ويجوز أن يكون من ذوي البؤس فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه والبائس الرجل النازل به بلية أو عدم يرحم لما به ابن الأعرابي يقال بؤسا وتوسا وجوسا له بمعنى واحد والبأساء الشدة قال الأخفش بني على فعلاء وليس له أفعل لأنه اسم كما قد يجيء أفعل في الأسماء ليس له فعلاء نحو أحمد والبؤسى خلاف النعمى الزجاج البأساء والبؤسى من البؤس قال ذلك ابن دريد وقال غيره هي البؤسى والبأساء ضد النعمى والنعماء وأما في الشجاعة والشدة فيقال البأس وابتأس الرجل فهو مبتئس ولا تبتئس أي لا تحزن ولا تشتك والمبتئس الكاره والحزين قال حسان بن ثابت

ما يقسم الله أقبل غير مبتئس منه وأقعد كريما ناعم البال

أي غير حزين ولا كاره قال ابن بري الأحسن فيه عندي قول من قال إن مبتئسا مفتعل من البأس الذي هو الشدة ومنه قوله سبحانه فلا تبتئس بما كانوا يفعلون أي فلا تشتد عليك أمورهم فهذا أصله لأنه لا يقال ابتأس بمعنى كره وإنما الكراهة تفسير معنوي لأن الإنسان إذا اشتد به أمر كرهه وليس ابتأس بمعنى كره ومعنى بيت حسان أنه يقول ما يرزق الله تعالى من فضله أقبله راضيا به وشاكرا له عليه غير متسخط منه ويجوز في منه أن يكون متعلقة بأقبل أي قبله واحصله منه غير متسخط ولا مشتد أمره علي وبعده

لقد علمت بأني غالبي خلقي على السماحة صعلوكا وذا مال

والمال يغشى أناسا لا طباخ بهم كالسيل يغشى أصول الدندن البالي

والطباخ

والطباخ القوة والسمن والدندن ما بلي وعفن من أصول الشجر وقال الزجاج المبتئس المسكين الحزين وبه فسر قوله تعالى فلا تبتئس بما كانوا يعملون أي لا تحزن ولا تستكن أبو زيد وابتأس الرجل إذا بلغه شيء يكرهه قال لبيد

في دار كبعاج صاره يبتئسن بما لقينا

وفي الحديث في صفة أهل الجنة أن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا بؤس يبؤس بالضم فيهما بأسا إذا اشتد والمبتئس الكاره والحزين والبؤس الظاهر البؤس وبئس نقيض نعم وقوله أنشده ابن الأعرابي

إذا فرغت من ظهره بطنت له أنامل لم يبأس عليها دووبها

فسره فقال يصف زماما وبيس ما أدأبت أي لم تقل لها بئس ما عملت لأنها عملت فأحسنت قال لم يسمع إلا في هذا البيت وبئس كلمة ذم ونعم كلمة مدح تقول بئس الرجل زيد وبئست المرأة هند وهما فعلان ماضيان لا يتصرفان لأنهما أزيلا عن موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان إذا أصاب نعمة وبئس منقول من بئس فلان إذا أصاب بؤسا فنقلا إلى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما لغات تذكر في ترجمة نعم إن شاء الله وفي حديث عائشة رضي الله عنها بئس أخو العشيرة بئس مهموز فعل جامع لأنواع الذم وهو ضد نعم في المدح قال الزجاج بئس ونعم هما حرفان لا يعملان في اسم إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس وإنما كانتا كذلك لأن نعم مستوفية لجميع المدح وبئس مستوفية لجميع الذم فإذا قلت بئس الرجل دللت على أنه قد استوفى الذم الذي يكون في سائر جنسه وإذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا فإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا وذلك قولك نعم الرجل زيد ونعم رجلا زيد وبئس الرجل زيد والقصد في بئس ونعم أن يليهما اسم منكور أو اسم جنس وهذا قول الخليل ومن العرب من يصل بئس بما قال الله عز وجل ولبئس ما شروا به أنفسهم وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال بئسما لأحدكم أن يقول نسيت آية كيت وكيت أما إنه ما نسي ولكنه أنسي والعرب تقول بئسما لك أن تفعل كذا وكذا إذا أدخلت ما في بئس أدخلت بعد ما أن مع الفعل بئسما لك أن تهجر أخاك وبئسما لك أن تشتم الناس وروي جميع النحويين بئسما تزويج ولا مهر والمعنى فيه بئس شيء تزويج ولا مهر قال الزجاج بئس إذا وقعت على ما جعلت ما معها بمنزلة اسم منكور لأن بئس ونعم لا يعملان في اسم علم إنما يعملان في اسم منكور دال على جنس واحد وفي التنزيل العزيز بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون قرأ أبو عمرو وعاصم والكسائي وحمزة بعذاب بئيس على فعيل وقرأ ابن كثير بئيس على فعيل وكذلك قرأها شبل وأهل مكة وقرأ ابن عامر بئس على فعل بهمزة وقرأها نافع وأهل المدينة بيس بغير همز قال ابن سيده عذاب بئس وبيس وبئيس أي شديد وأما قراءة من قرأ بعذاب بيئس فبنى الكلمة على الهمز على مثال فيعل وإن لم يكن ذلك إلا في المعتل نحو سيد وميت وبابهما فإنهما يوجهان العلة وإن لم يكن حرف علة فإنها مومئة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة فأجريت مجرى العربية في باب الحذف والعوض وبيئس كحيس جعلها بين بين بيئس ثم حولها بعد ذلك وهذا ليس بشيء وبئس على مثال سيد وهذا بعيد بل للهمزة في بئيس والأبؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعم والأبؤس أيضا الداهية وفي المثل عسى الغوير أبؤسا وقد أبأس إبآسا قال الكميت

قالوا أساء بنو كرز فقلت لهم عسى الغوير بإبآس وإغوار

قال ابن بري الصحيح أن الأبؤس جمع بأس وهو بمعنى الأبؤس لأن باب فعل أن يجمع في القلة على أفعل نحو كعب وأكعب وفلس وأفلس ونسر وأنسر وباب فعل أن يجمع في القلة على أفعال نحو قفل وأقفال وبرد وأبراد وجند وأجناد يقال بئس الشيء يبأس بؤسا وبأسا إذا اشتد قال وأما قوله والأبؤس الداهية قال صوابه أن يقول الدواهي لأن الأبؤس جمع لا مفرد وكذلك في قول الزباء عسى الغوير أبؤسا هو جمع بأس كما تقدم ذكره وهو مثل أول من تكلم به الزباء قال ابن الكلبي أول الغدير فيه عسى الغوير أن يحدث أبؤسا قال وهو جمع بأس ولم يقل جمع بؤس وذلك أن الزباء لما خافت من قصير قبل لها ادخلي الغار الذي تحت قصرك فقالت

عسى الغوير أبؤسا

أي إن فررت من بأس واحد فعسى أن أقع في أبؤس وعسى هاهنا إشفاق قال سيبويه عسى طمع وإشفاق يعني أنها طمع في مثل قولك عسى زيد أن يسلم وإشفاق مثل هذا المثل عسى الغوير أبؤسا وفي مثل قول بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عسى أن يضرب شبهه يا رسول الله فهذا إشفاق لا طمع ولم يفسر معنى هذا المثل ولم يذكر في أي معنى يتمثل به قال ابن الأعرابي هذا المثل يضرب للمتهم بالأمر ويشهد لصحة قوله قول عمر رضي الله عنه لرجل أتاه بمنبوذ عسى الغوير أبؤسا

هو جمع بأس وانتصب على أنه خبر عسى والغوير ماء لكلب ومعنى ذلك عسى أن تكون جئت بأمر عليك فيه تهمة وشدة

ببس البابوس ولد الناقة وفي المحكم الحوار قال ابن أحمر

حنت قلوصي إلى بابوسها طربا فما حنينك أم ما أنت والذكر

وقد يستعمل في الإنسان التهذيب البابوس الصبي الرضيع في مهده وفي حديث جريج الراهب حين استنطق الرضيع في مهده مسح رأس الصبي وقال له يا بابوس من أبوك فقال فلان الراعي قال ولا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة وقال الأصمعي لم نسمع به لغير الإنسان إلا في شعر ابن أحمر والكلمة غير مهموزة وقد جاءت في غير موضع وقيل هو اسم للرضيع من أي نوع كان واختلف في عربيته

بجس البجس انشقاق في قربة أو حجر أو أرض تنبع منه الماء فإن لم ينبع فليس بانبجاس وأنشد

وكيف غربي دالج تبجسا

وبجسته أبجسه وأبجسه بجسا فانبجس وبجسته فتبجس وماء بجيس سائل عن كراع قال الله تعالى فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وانبجس السحاب يتبجس بالمطر والانبجاس عام والنبوع للعين خاصة وبجست الماء فانبجس أي فجرته فتفجر وبجس الماء بنفسه يبجس يتعدى ولا يتعدى وسحاب بجس وانبجس الماء وتبجس أي تفجر وفي حديث حذيفة ما منا إلا رجل له آمة يبجسها الظفر إلا الرجلين يعني عليا وعمر رضي الله عنهما الآمة الشجة التي تبلغ أم الرأس ويبجسها يفجرها وهذا مثل أراد أنها نغلة كثيرة الصديد فإن أراد أحد أن يفجرها بظفره قدر على ذلك لامتلائها ولم يحتج إلى حديدة

يشتهيا بها ازاد ليس ينا أحد إلا وفيه شيء غير هذين الرجلين. ومنه حديث ابن عباس انه دخل على معاوية وكانه قزعة يتبجس اي يتفجر وجانا بثريد يتبجس ادما وبجس المخ دخل في السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى والمعروف عند ابي عبيد بخس وبجسة اسم عين

بحلس الأزهري يقال له جا رائعا غيرنا وجا ينفض اصدريه وجا يتبحلس وجا متكرا اذا جا فارغا لا شيء معه

بخس البخس النقص بخسه حقه يبخسه بخسا اذا نقصه وامرأة باخس وباخسة وفي المثل تحسبها حمقا وهي باخس وباخسة ابو العباس باخس بمعنى ظالم لم ولا تبخسوا الناس لا تظلموهم والبخس من الظلم ان تبخس اخاك حقه فتنقصه كما يبخس الكيال مكياله فينقصه وقوله عز وجل فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي لا ينقص من ثواب عمله ولا رهقا اي ظلما وثمن بخس دون ما يجب وقوله عز وجل وشروه بثمن بخس اي ناقص دون ثمنه والبخس الخسيس الذي بخس به البائع قال الزجاج بخس اي ظلم لان الانسان الموجود لا يحل بيعه قال وقيل بخس ناقص واكثر التفسير في ان بخسا ظلم وجاء في التفسير انه بيع بعشرين درهما وقيل باثنين وعشرين اخذ كل واحد من اخوته درهمين وقيل باربعين درهما ويقال للبيع اذا كان قصدا لا بخس فيه ولا شطط وفي التهذيب لا بخس ولا شطوط وبخس الميزان نقصه وتباخس القوم تغابنوا وروي عن الاوزاعي في حديث انه يأتي على الناس زمان يستحل فيه الربا بالبيع والخمر بالنبيذ والبخس بالزكاة اراد بالبخس ما ياخذه الولاة باسم العشر والمكوس يتأولون فيه انه الزكاة والصدقات والبخس فقء العين بالاصبع وغيرها وبخس عينه يبخسها بخسا فقأها لغة في بخصها والصاد اعلى قال ابن السكيت يقال بخصت عينه بالصاد ولا تقل بخستها انما البخس النقصان والحق والبخس ارض تنبت بغير سقي والجمع بخوس والبخس من الزرع ما لم يسق بماء عد انما سقاه ماء السماء قال ابو مالك اذا دخل رجل من كندة يقال له العذافة وقد رابته

قالت لبيني اشتر لنا سويقا
وهات بر البخس او دقيقا ... واعجل بشحم نتخذ خرديقا
واشتر فعجل خادما لبيقا ... واصبغ ثيابي صبغا تحقيقا
من جيد العصفر لا تشريقا ... بزعفران صبغا رقيقا

قال البخس الذي يزرع بما السما تشريقا اي صبغا يسيرا والاباخس الاصابع قال الكميت
جمعت نزارا وهي شتى شعوبها ... كما جمعت كف اليها الاباخسا

وانه لشديد الاباخس وهي لحم العصب وقيل الاباخس ما بين الاصابع واصولها والتبخيس من ذي الكف اللحم الداخل في خفه والتبخيس نياط القلب ويقال بخس المخ تبخيسا اي نقص ولم يبق الا في السلامى والعين وهو آخر ما يبقى وقال الاموي اذا دخل في السلامى والعين فذهب وهو آخر ما يبقى

بدس بدسه بكلمة بدسا رماه عن كراع

برس البرس والبرس القطن قال الشاعر
ترمي اللغام على هاماتها قزعا ... كالبرس طيره ضرب الكرابيل

الكرابيل جمع كربال وهو مندف القطن والقزع المتفرق قطعا وقيل البرس شبيه بالقطن وقيل البرس قطن البردي وانشد
كنديف البرس فوق الجماع

والنبراس المصباح قال ابن سيده رحمه الله وانما قضينا بزيادة النون لان بعضهم ذهب الى ان اشتقاقه من البرس الذي هو القطن اذ الفتيلة في الاغلب انما تكون من قطن وذكره الازهري في الرباعي قال ويقال للسنان نبراس وجمعه النبارس قال ابن مقبل
اذ ردها الخيل قد رووا وهي خاضبة ... حد النبارس مطرورا نواحيها

اي خاضبة الرماح والبرس حذاقة الدليل وبرساء اسم رجل عن ابن دريد وبرسان قبيلة من العرب والبرنساء الناس وفيه لغات برنساء ممدود وغير مصروف مثل عقربا وبرناسا وبراسا وفي حديث الشعبي هو احل من ما برس برس اجمة معروفة بالعراق وهي الان قرية والله اعلم

بربس ابو عمرو البرباس البئر العميقة

برجس البرجس والبرجيس نجم قيل هو المشتري وقيل المريخ والاعرف البرجيس وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وبهرام وعطارد والزهرة البرجيس المشتري وبهرام المريخ والبرجاس غرض في الهواء يرمى به قال الجوهري واظنه مولدا الازهري البرجاس شبه الامارة تنصب من الحجارة غيره البرجاس حجر يرمى به في البئر ليطيب ماؤها وتفتح عيونها وانشد
اذا رأوا كريهة يرمون بي ... رميك بالبرجاس في قعر الطوي

قال ووجدت هذين البيتين في اشعار الازد بالبرجاس في قعر الطوي والشعر لسعد بن المنتخر البارقي رواه المؤرج وناقة برجيس اي غزيرة

بردس رجل برديس خبيث منكر وهي البردسة

برطس المبرطس الذي يكتري للناس الابل والحمير وياخذ عليه جعلا والاسم البرطسة

برعس ناقة برعس وبرعيس غزيرة وانشد
انت لك العز المؤكد الدائم ... فاعمد براعيس ابوها الراهم

وراهم اسم فحل وقيل ناقة برعس وبرعيس جميلة تامة

برنس البرنس كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة كان او ممطرا او جبة وفي حديث عمر رضي الله عنه سقط البرنس عن راسي هو من ذلك الجوهري البرنس قلنسوة طويلة وكان النساك يلبسونها في صدر الاسلام وقد تبرنس الرجل اذا لبسه قال وهو من البرس بكسر الباء القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي والتبرنس مشي الكلب واذا مشى الانسان كذلك قيل هو يتبرنس وتبرنس الرجل مشى ذلك المشي وهو يمشي البرنسا اي في غير صنعة ابو عمرو يقال للرجل اذا مر مرا سريعا هو يتبرنس وانشد

فصحته سلق تبرنس

والبرنسا والبرنسا ابن ادم يقال ما ادري اي البرنسا هو ويقال ما ادري اي برنسا هو واي برناسا هو واي البرنسا هو معناه ما ادري اي الناس هو والبرنسا الناس وفيه لغات برنسا مثل عقربا ممدود غير مصروف وبرناسا وبراسا والولد بالنبطية برنسا

بسس بس السويق والدقيق وغيرهما يبسه بسا خلطه بسمن او زيت وهي البسيسة قال اللحياني هي التي تلت بسمن او زيت ولا تبل والبس اتخاذ البسيسة وهو ان تلت السويق او الدقيق او الاقط المطحون بالسمن او بالزيت ثم يؤكل ولا يطبخ وقال يعقوب هو اشد من اللت بللا قال الراجز

لا تخبزا خبزا وبسا بسا ... ولا تطيلا بمناخ حبسا

وذكر ابو عبيدة انه لص من غطفان اراد ان يخبز فخاف ان يعجل عن ذلك فاكله عجينا ولم يجعل البس من السويق والطحين ابن سيده والبسيسة الشعير يخلط بالنوى للابل والبسيسة خبز يجفف ويدق ويشرب كما يشرب السويق قال ابن دريد واحسبه الذي يسمى الفتوت وفي التنزيل العزيز وبست الجبال بسا قال الفراء صارت كالدقيق وكذلك قوله عز وجل وسيرت الجبال فكانت سرابا وبست فتت فصارت ارضا وقيل نسفت كما قال تعالى ينسفها ربي نسفا وقيل سيقت كما قال وسيرت الجبال فكانت سرابا وقال الزجاج بست لينت وخلطت وبس الشي اذا فتته وفي حديث المتعة ومعي بردة قد بس منها اي نيل منها وبليت وفي حديث مجاهد من اسما مكة الباسة سميت بها لانها تحطم من اخطأ فيها والبس الحطم ويروى بالنون من النس الطرد الاصمعي البسيسة كل شي خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل يقال بسسته ابسه بسا وقال ثعلب معنى وبست الجبال بسا خلطت بالتراب وقال اللحياني قال بعضهم فتت وقال بعضهم سوقت وقال ابو عبيدة صارت ترابا وجا بالامر من حسه وبسه ومن حسه وبسه اي من حيث كان ولم يكن وليس بسيس ما له بسة وزمة وزمة اذهب منه شيئا عن اللحياني والبس والبسبسة من زجر الابل وقد ابس بها وبس بس وبس بس من زجر الدابة فيقال بسا يبس وابس وقال اللحياني ابس بالناقة دعاها للحلب وقيل معناه دعي ولدها لتدر على حالبها وقال ابن دريد بسبس بالناقة وابس بها دعاها للحلب وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من المدينة الى الشام واليمن والعراق يبسون والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون قال ابو عبيد قوله يبسون هو ان يقال في زجر الدابة اذا سقت حمارا او غيره بس بس وبس بس بفتح الباء وكسرها واكثر ما يقال بالفتح وهو صوت الزجر للسوق وهو من كلام اهل اليمن وفيه لغتان بسستها وابسستها اذا سقتها وزجرتها وقلت لها بس بس فيقال على هذا يبسون ويبسون وابس بالغنم اذا اشلاها الى الماء وابسست بالغنم ايضا وقال ابو زيد ابسست بالمعزى اذا اشليتها الى الماء وابس بالابل عند الحلب اذا دعا الفصيل الى امه وابس بامه له التهذيب وابسست بالابل عند الحلب وهو صوت الراعي يسكن به الناقة عند الحلب وناقة بسوس قد رئمت بالابساس وبسبس بالناقة وقال لعاشره وقد هما فظل يبسبس او يستقى لمائتي يوم ما سارت عشر ليال يبسبس اي يبس بها يسكنها لتدر والابساس بالشفتين دون اللسان والنقر باللسان دون الشفتين والجمل لا يبس اذا استصعب ولكن يشلى باسمه او اسم امه فيسكن وقيل الابساس ان يمسح ضرع الناقة يسكنها لتدر وكذلك تبس الريح بالسحابة والبسبس الرعاه والبسبس النوق الانسية والبسس الاسوقة الملتوتة والابساس عند الحلب ان يقال للناقة بس بس ابو عبيد بسست الابل وابسست لغتان اذا زجرتها وقلت بس بس والعرب تقول في امثالهم لانفعله ما ابس عبد بناقته قال اللحياني وهو طوافه حولها ليحلبها ابو سعيد يبسون اي يسيحون في الارض وانبس الرجل اذا ذهب وبسهم عنك اي اطردهم وبسست المال في البلاد فانبس اذا ارسلته فتفرق فيها مثل بثثته فانبث وقال الكسائي بسست بالنعجة اذا دعوتها للحلب وقال الاصمعي لم اسمع الابساس الا في الابل وقال ابن دريد بسست الغنم قلت لها بس بس والبسوس الناقة التي لا تدر الا بالابساس وهو ان يقال لها بس بس بالضم والتشديد وهو الصوت الذي يسكن به الناقة عند الحلب وقد يقال ذلك لغير الابل والبسوس اسم امراة وهي خالة جساس ابن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب فراها كليب وايل في حماه وقد كسرت بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وايل بسببها اربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشوم وبها سميت حرب البسوس وقيل ان الناقة تحقرها جساس بن مرة ومن امثال العرب السايرة غيره وفي الحديث هو اشام من البسوس وفيه ناقة كانت تدرعلى المبس ولذلك سميت بسوسا اصابها رجل من العرب بسهم في ضرعها فقتلها وفي البسوس قول آخر روي عن ابن عباس قال الازهري وهذا اشبه بالحق وروى بسنده عن ابن عباس في قوله تعالى الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها قال هو رجل اعطي ثلاث دعوات يستجاب له فيها وكانت له امراة يقال لها البسوس وكان له منها ولد وكانت له محبة فقالت اجعل لي منها دعوة واحدة قال فلك واحدة فما ذا تامرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امراة في بني اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه وارادت شيئا آخر فدعا الله عليها ان يجعلها كلبة نباحة فذهبت فيها دعوتان وجا بنوها فقالوا ليس لنا على هذا قرار قد صارت امنا كلبة يعير بها فادع الله ان يعيدها الى الحال التي كانت عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات الثلاث وهي البسوس وبها يضرب المثل في الشوم وبس زجر للحمار وبس بمعنى حسب فارسية وقد بسبس به وابس وابس به الى الطعام دعاه وبس الابل يبسها ساقها قال

لا تخبزا خبزا وبسا بسا

وقال ابن دريد معناه لا تبطيا في الخبز وبسا الدقيق بما فكلاه وفي ترجمة خبز الخبز السوق الشديد بالضرب والبس السير الرفيق وبسست ابس بسا وبسست الابل ابسها بالضم بسا اذا سقتها سوقا لطيفا والبس السوق اللين وقيل

البس ان يبل الدقيق ثم باكله والخبزان خبز المليل والبسيسة عندهم السويق والدقيق يلت ويتخذ زادا ابن السكيت بست السويق والدقيق ابسه بسا اذا بللته بشي من الماء وهو اشد من اللت وتبر الرجل بسه طرده وغاه وانبس تنحى وبس عقاربه ارسل نمايمه واذاه وانبست الحية انسابت على وجه الارض قال

وانبسرت حيات الكثيب الاهيل

وانبس في الارض ذهب عن اللحياني وحده حكاه في باب انبست الحيات انبساسا قال والمعروف عند ابي عبيد وغيره انبثّ وفي حديث الحجاج قال للنعمن بن زرعه امن اهل الرس والبس انت البس الدس يقال دس فلان لفلان من يتخبر له خبره ويأتيه به اي دسه اليه والبسبسة النميمة بين الناس والبس شجر والبسيسة لغة في السلسب وزعم يعقوب انه من المقلوب والبسابس الكذب والبسبس القفر والترهات البسابس في الباطل وربما قالوا ترهات البسابس بالاضافة وفي حديث قس فبينا انا اجول بسبسها البسبس البر المقفر الواسع ويروي سبسبها وهو بمعناه وبسبس بولد كسبسبه والبسباس بقلة قال ابو حنيفة البسباس من النبات الطيب الريح وزعم بعض الرواة انه النانخاه واما ابو زياد فقال البسباس طيب الريح يشبه طعمه طعم الجزر واحده بسباسة الليث البسباسة بقلة قال الازهري هي معروفة عند العرب قالوا البسبس شجر تتخذ منه الرحال قال الازهري الذي قاله الليث في البسبس انه شجر لا اعرفه قال وأراه اراد السبسب وبسباسة اسم امراة والبسوس كذلك وبس موضع عند حنين قال عباس بن مرداس السلمي

ركض الخيل فيها بين بس الى الاوراد تنحط بالنهاب

قال الوادي عاهان بن كعب لناه عن يقول له

بنيك وجهة كانها بس غلاظ مقابت القضرات كوم

تقول عليك بنيك او انظر بنيك وقع بجهة على وهذه بجهة كالانساء في يهانها ابنغال عن النعيم

بطس

التهذيب بطياس اسم موضع على بنا الحرباد قال وكان داعيا

بغس

البغس السواد بمانية

بكس

التهذيب ابن الاعرابي بكسه خصمه اذا قهره قال والبكسة خرقة يدورها الصبيان ثم ياخذون حجرا فيدورونه لانه كرة ثم يتقامرون به وتسمى هذه اللعبة الكجة ويقال لهذه الخرقة ايضا التون والاجره

بلس

ابلس الرجل قطع به عن ثعلب وابلس سكت وابلس من رحمة الله اي يئس وندم ومنه سمي ابليس وكان اسمه عزازيل وفي التنزيل العزيز يومئذ يبلس المجرمون وابليس لعنه الله مشتق منه لانه ابلس من رحمة الله اي اويس وقال ابو اسحق لم يصرف لانه اعجمي معرفة والبلاس المسح والجمع بلس قال ابو عبيدة ومما دخل في كلام العرب من كلام فارس المسح تسميه العرب البلاس بالبا المسبع واهل المدينة يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب وعن وتابهم ارابك الله على البلس وهي غرابر كبار من مسوح يجعل فيها التين ويشهر عليها من ينكل به وينادى عليه وبيال نبا بيعا البلاس لبايس ولذلك قيل للذي يسكت عن انقطاع حجته ولا يكون عنده جواب قد ابلس وقال العجاج

قال فهم اعرفه وابلسا

اي لم يحر الي جوابا ونحو ذلك قيل في المبلس وقيل ان ابليس سمي بهذا الاسم لانه لما اويس من رحمة الله ابلس ياسا وفي الحديث فتا شت اصحابه حوله وابلسوا حتى ما اوضحوا بضاحكة ابلسوا اي سكتوا والمبلس الساكت من الحزن والخوف والابلاس الحيرة ومنه الحديث الم تر الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها وقال ابو بكر الابلاس معناه في اللغة القنوط وقطع الرجا من رحمة الله وانشد

وحضرت يوم خميس الاخماس وفي الوجوه صفرة وابلاس

ويقال ابلس الرجل اذا انقطع ولم تكن له حجة وقال

به هدى الله قوما من ضلالتهم وقد اعدت لهم اذ ابلسوا سقر

والابلاس الانكسار والحزن يقال ابلس فلان اذا سكت غما قال العجاج

يا صاح هل تعرف رسما مكرسا قال نعم اعرفه وابلسا

والمكرس الذي صار فيه الكرس وهو الابوال والابعار وابلست الناقة اذا لم ترغ من شدة الضبعة فهي مبلاس والبلس التين وقيل البلس ثمر التين اذا ادرك الواحدة بلسه وفي الحديث من احب ان يرق قلبه فليدمن اكل البلس وهو التين وان كانت الرواية بفتح اللام فهو التين وان كانت البلس فهو العدس وفي حديث عطا البلس هو العدس وفي حديث ابن جريج قال سالت عطا عن صدقة الحب فقال فيه كله الصدقة فعكس الذرة والدخن والبلس والجلجلان قال وقد يقال فيه البلسن بزيادة النون الجوهري والبلس بالتحريك شي يشبه التين يكثر باليمن والبلس بضم البا واللام العدس وهو البلسن والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر وله دهن معروف الحياني ما ذقت علوسا ولا بلوسا اي ما اكلت شيا

بلعس

البلعس والبلعوس وبلعك كل هذا الضخمة من النوق مع استرخا فيها ابن سيده والبلعوس الحمقاء

بلعبس

البلعبيس العجب

بلهس

بلهس اسرع في مشيه

بلنس

بلنس عنه تبليسا تاخر قال ابن احمر

كانها من نقى الفراق طاوية لما انطوي بطنها واخروط السفر

ماوية لؤلؤ ان اللون اوردها طل وبنس عنها فرقد خصر

قال ابن سيده قال ابن جني قوله بنس عنها انما هو من النوم غير انه انما يقال للبقرة كما لولا اعلم بهذا القول عن غير ابن جني قال وقال الاصمعي هي احد الالفاظ التي انفرد بها ابن احمر قال ولم يسنده ابو زيد بعد هذين البيتين الى ابن احمر ولا هما ايضا في ديوانه ولا انشدهما الاصمعي فيما انشده له من الابيات التي اورد فيها كلماته قال ويبنغي ان يكون ذلك شي جا به غير ابن احمر قال فعاله فيه ومستقبلا الاثر هذا وقع من قول الاصمعي انه لم يات به غيره وقال شمر ولم اسمع بنس الا في شعر ابن احمر وفي حديث ابن عمر بنسوا عن البيوت لا تطم امراة ولا صبي يسمع كلامكم اي تاخروا لئلا يسمعوا ما تستحضرون به من الرفث الجاري بينكم وبنس اذا تاخر كذلك حكاها بالامر والشين لغة وسيا ذكرها اللحياني بنس وبنش اذا قعد وانشد

ان كنت غير صايد فبنس

ابن الاعرابي ابنس الرجل اذا هرب من سلطان قالوا النبس الفرار من الشر

بهس

البهس المقل مادام رطبا والشين لغة فيه والبهس الجراة وبيهس من اسماء الاسد قال ابن سيده وبيهس من صفات الاسد مشتق منه وبهيسة اسم امراة قال تفرجها الطرماح

الا فاتت بهيسة ما لنفر اراه غيرت منه الدهور

ويروى بهيشة بالشين المعجمة وفلان يتبيهس ويتبهنس ويتبرنس ويتفنجس ويتغيس اذا كان يتبختر في مشيه وبيهس من اسما العرب والبيهسية صنف من الخوارج نسبوا الى بيهس هيصم بن جابر احد بني سعد بن ضبيعة ابن قيس

بهنس

البهنسة التبختر وهو البهنسة والاسد يبهنس في مشيه ويتبهنس اي يتبختر خص بعضهم به الاسد وعم بعضهم به وجمل بهنس وبما انشد لول

بوس

البوس التقبيل فارسي معرب وقد باسه يبوسه وجا بالبوس البايس اي الكثير والشين المعجمة اعلى

بولس

في الحديث يحشر المتكبرون يوما القيامة امثال الذر حتى يدخلوا سجنا في جهنم يقال له بولس هكذا جا في الحديث مسمى

بيس

البعير باس اذا تبختر قال ابو منصور رماس عيسى بهذا المعنى اكثروا الباء والميم يتعاقبان وقال باس الرجل يبيس اذا تكبر على الناس واذاهم وبيسان موضع بالاردن فيه نخل لا يتم الى خروج الدجال التهذيب بيسان موضع فيه كروم من بلاد الشام وقول الشاعر

شربا بيبيسان من الاردن

هو موضع قال الجوهري بيسان موضع ينسب اليه الخمر قال حسان بن ثابت

نشربها صرفا وممزوجة ثم نغني في بيوت الرخام

من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام

قال ابن بري الذي في شعره

تسرع فتر العظام

قال وهو الصحيح لان اوشك بابه ان تكون بعده ان في الفعل كقول جرير

اذا جهل الشقي ولم يقدر لبعض الامر اوشك ان يصابا

وقد تحذف ان بعده كما تحذف بعد عسى كقول امية

يوشك من فر من منيته في بعض غراتها يوافقها

فهذا هو الاكثر في اوشك يوشك وحكى الفارسي بيبس لغة في بيس

فصل التا المثناه

تختنس

دختنوس اسم امراة وقيل دخدنوس وتختنوس

ترس

الترس من السلاح المتوقى بها معروف وجمعه اتراس وتراس وترسة وتروس قال

كان شمسا نازعت سموسا دروعنا والبيض والتروسا

قال يعقوب ولا يقال اترسة وكل شي تترست به فهي مترسة لك ورجل تارس ذو ترس ورجل تراس صاحب ترس والتترس التستر بالترس وكذلك التتريس وتترس بالترس توقى وحكى سيبويه اترس والمتروسة ما تترس به والترس خشبة توضع خلف الباب يضبب بها السرير وهي المترس بالفارسية الجوهري المترس خشبة توضع خلف الباب التهذيب المترس السحار الذي يوضع قبل الباب دعامة وليس بعربي معناه مترس اي لا تخف

ترمس

الترمس شجرة لها حب مضلع محزز وبه سمي الجمان ترامس وترمس الرجل اذا تغيب من حرب او شغب الليث حفر فلان ترمسة تحت الارض

ترنس

الترنسة الحفرة تحت الارض

تعس

التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط والتعس العثر والتعسان لا ينتعش العاثر من عثرته وان ينكس في سفال وقيل التعس الانحطاط والعثور

قال أبو إسحق في قوله تعالى فتعسًا لهم وأضلّ أعمالهم يجوز أن يكون نصبًا على معنى أتعسهم الله قال والتعس في اللغة الانحطاط والعثور قال الأعشى

بذات لوث عفرناة إذا عثرت ... فالتعس أدنى لها من أن أقول لعا

ويدعو الرجل على بعيره الجواد إذا عثر فيقول تعسًا فإذا كان غير جواد ولا نجيب فعثر قال له لعا ومنه قول الأعشى بذات لوث عفرناة البيت قال أبو الهيثم يقال تعس فلان يتعس إذا أتعسه الله ومعناه انكب فعثر وسقط على يديه وفمه ومعناه أنه يكون منها في سمنها وقوتها العثار فإذا عثرت قيل لها تعسًا ولم يقل لها نعشك الله ولكن يدعو عليها بأن يكبها الله لمنخريها والتعس أيضًا الهلاك تعس تعسًا وتعم يتعس تعسًا هلك قال الشاعر

وأرماحهم ينهزنهم نهز جمة ... يقلن لمن أدركن تعسًا ولا لعا

ومعنى التعس في كلامهم الشر وقيل التعس البعد وقال الرستمي التعس أن يخر على وجهه والنكس أن يخر على رأسه وقال أبو عمرو بن العلا تقول العرب

الوقس يعدي فتعدّ الوقسا ... من يدن للوقس يلاقي تعسا

وقال الوقس الجرب والتعس الهلاك وتعدّ أي تجنّب وتنكب كله سواء وإذا خاطب بالدعاء قال تعست بفتح العين وإذا دعا على غائب كسرها فقال تعس قال ابن سيده وهذا من الغرابة بحيث تراه وقال شمر سمعته في حديث عائشة في الإفك حين عثرت صاحبتها فقالت تعس مسطح قال ابن الأثير يقال تعس يتعس إذا عثر وانكب لوجهه وقد تفتح العين قال ابن شميل تعست كأنه يدعو عليه بالهلاك وهو تعس وتاعس ورجل تعس منه وفي الدعاء تعسًا له أي ألزمه الله هلاكًا وتعسه الله وأتعسه فعلت وأفعلت بمعنى واحد قال مجمع بن هلال

تقول وقد أفردتها من خليلها ... تعست كما أتعستني يا مجمّع

قال الأزهري قال شمر لا أعرف تعسه الله ولكن يقال تعس بنفسه وأتعسه الله والتعس السقوط على أي وجه كان وقال بعض الكلابيين تعس يتعس تعسًا وهو أن يخطي حجته إن خاصم وبغيته إن طلب يقال تعس فما انتعش وشيك فلا انتقش وفي الحديث تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وهو من ذلك

تغلس أبو عبيد وقع فلان في تغلس وهي الداهية

تلس التليسة وعاء يسوى من الخوص شبه قفة وهي شبه العتيبة التي تكون عند العصارين

تنس تنابس الناس زعماؤهم عن كراع قال الأزهري أما تنس فما وجدت للعرب فيها شيئًا قال وأعرف مدينة بتنس في جزيرة من جزائر بحر الروم يقال لها تنّيس وبها تعمل الثياب الثمينة

توس التوس الطبيعة والخلق يقال الكرم من توسه وسوسه أي من خليقته وطبع عليه وجعل يعقوب تاء هذا بدلًا من سين سوسه وفي حديث جابر كان من توس الحياء التوس الطبيعة والخلقة يقال فلان من توس صدق أي من أصل صدق وتوسًا له كقولك بوسًا له رواه ابن الأعرابي قال وهو الأصل أيضًا قال الشاعر

إذا الملمات اعتصرن التوسا

أي خرجن طبائع الناس وتاسه إذا آذاه واستخف به

تيس التيس الذكر من المعز والجمع أتياس وتيوس قال طرفة

حلك النهار لعبده نحو له ... يعلونه بالليل عطو الأتيس

وقال الهذلي

من فوقه النسر سود وأغربة ... ودونه أعنز كلف وأتياس

والجمع الكثير تيوس والتيّاس الذي يمسكه والمتيوساء جماعة التيوس وتاس الجدي صار تيسًا عن الهجري أبو زيد إذا أتى على ولد المعزى سنة قيل للذكر تيس وللأنثى عنز واستتيست الشاة صارت كالتيس قال ثعلب ولا يقال استاست وعنز تيساء إذا كان قرناها طويلين كقرني التيس وهي بيّنة التيس وقال ابن شميل التيساء من المعزى التي يشبه قرناها قرني الأوعال في الجبلية في طولها والعرب تجري الظباء مجرى المعز فيقولون في إناثها المعزى وذكور التيوس قال الهذلي

وعادية تلقي الثياب كأنها ... تيوس ظباء محصها وانبتارها

ولو أجروها مجرى الضأن لقال كباش ظباء ورجل تياس وتيسي كلمة يقال عند إرادة إبطال الشيء وتكذيبه والتلذذ به ومنه حديث أبي أيوب أنه ذكر الغول فقال قل لها تيسي جعار فكأنه قال لها كذبت يا جارية قال والعامة تغير هذا اللفظ وتقول طيزي تبدل من التاء طاء ومن السين زايًا لتقارب ما بين هذه الحروف من المخارج أبو زيد يقال أحمق وتيسي للرجل إذا تكلم بحمق ربما لا يشبه شيئًا ومن أمثالهم في الرجل الذليل يتعزز كانت عنزًا فاستتيست ويقال استتيست العنز كما يقال استنوق الجمل الجوهري وفي فلان تيسية وناس يقولون كيسوسية وكيفوفية قال ولا أدري ما صحتهما ويقال توسًا له وتوسًا وجوسًا ويقال للذكر من الظباء تيس وللأنثى عنز وجعار معدولة عن جاعرة كقولك قطام ورقاش على فعال مأخوذ عن الجعر وهو الحدث قال وهو من أسماء الضبع قال ابن السكيت تشتم المرأة فيقال قومي جعار تشبه بالضبع ويقال للضبع تيسي جعار ويقال اذهبي لكاع ودفار وقطار وفي حديث علي والله لا تيسهم عنه ذلك أي لأبطلن قولهم ولأردنهم عن ذلك وتياس موضع بالبادية كانت به حرب حين قطع رجل الحرث بن كعب فسمي الأعرج وفي بعض الشعر

وقتلى تياس عن صلاح تعرب

فصل الجيم

جأس مكان جأس وعر كشأس وقيل لا يتكلم به إلا بعد شأس كأنه اتباع

جبس الجبس الجبان الفدم وقيل الضعيف اللئيم وقيل الثقيل الذي لا يجيب إلى خير والجمع أجباس وجبوس والأجبس الجبان الضعيف كالجبس قال بشر بن أبي خازم

على مثلها آتي المهالك واحدًا ... إذا طاش عن طول السرى كل أجبس

والجبس الردي الدني الجبان قال الراجز

حمّس إذا ما ساربه الجبس بكى

ويقال هو ولد زنية والجبس الجامد من كل شيء الثقيل الروح الفاسق ويقال إنه لجبس من الرجال إذا كان عييًا والجبس من أولاد الدببة والجبس الذي يبنى به عن كراع والتجبس التبختر قال عمر بن لجأ

تمشي إلى رواء عاطنها ... تجبس العانس في ريطاتها

أبو عبيد تجبس في مشيته تجبيسًا إذا تبختر والمجبوس الذي يؤتى طائعًا ابن الأعرابي المجبوس والجبيس نعت للرجل المأبون

جحس جحس جلده يجحسه قشره والشين أعرف وجاحسه جحاسًا زاحمه وقاتله وزاوله على الأمر وجاحشه حكاه يعقوب في البدل قال والجحاس القتال وأنشد

إذا كعك القرن عن قرنه ... أبى لك عزك إلا شماسا

وإلا جلادًا بذي رونق ... وإلا تراسًا وإلا جحاسا

وأنشد لرجل من بني فزارة

إن عاش قاسى الأمّا آقا ... من ضرب الهامات والتباس

والصقع في يوم الوغى الجحاس

الأزهري في ترجمة جحش الجحاش الجهاد وتحول الشين سينًا وأنشد

يوما ترانا في عراك الجحس ... تعفو إنا طلال الأبور الرلس

جدس الجادس من كل شيء ما اشتد ويبس كالجاسد وأرض جادسة لم تعمر ولم تحرث من ذلك وروي عن معاذ بن جبل من كانت له أرض جادسة قد عرفت له في الجاهلية حتى أسلم فهي لربها قال أبو عبيد هي التي لم تعمر ولم تحرث والجمع الجوادس ابن الأعرابي الجوادس الأرض التي لم تزرع قط أبو عمرو جدس الأثر وطلق ودمس ودسم إذا درس وجديس حي من عاد وهم إخوة طسم وفي التهذيب جديس حي من العرب كانوا يناسبون عادًا الأولى وكانت منازلهم اليمامة وفيهم يقول رؤبة

بوار طسم بيدي جديس

قال الجوهري جديس قبيلة كانت في الدهر الأول فانقرضت

جرس الجرس مصدر الصوت المجروس والجرس الصوت نفسه والجرس الأصل وقيل الجرس والجرس الصوت الخفي قال ابن سيده الجرس والجرس والجرس الأخيرة عن كراع الحركة والصوت من كل ذي صوت وقيل الجرس بالفتح إذا أفرد فإذا قالوا ما سمعت له حسًا ولا جرسًا كسروا فأتبعوا اللفظ اللفظ وأجرس الصوت وأجرس الطائر إذا سمعت صوت مره قال جندل بن المثنى الحارثي الطهوي يخاطب امرأته

لقد خشيت أن يكبّ قابري

ولم تمارسك من الضرائر

شنظيرة شائلة الجمائر

حتى إذا أجرس كل طائر

قامت تعنظي بك سمع الحاضر

تقول لقد خشيت أن أموت ولا أرى لك ضرة سليطة تعنظي بك وتسمعك المكروه عند إجراس الطائر وذلك عند الصباح والجمائر جمع جمارة وهي ظفيرة الشعر وقيل جرس الطائر وأجرس صوّت ويقال سمعت جرس الطير إذا سمعت صوت مناقيرها على شيء تأكله وفي الحديث فيسمعون صوت جرس طير الجنة أي صوت أكلها قال الأصمعي كنت في مجلس شعبة قال فيسمعون جرش طير الجنة بالشين فقلت جرس فنظر إلي وقال خذوها عنه فإنه أعلم بهذا منا ومنه الحديث لا تقبلها لقوم يدرون ويجفون الجرس أي الصوت وفي حديث سعيد بن جبير في صفة الصلصال قال أرض خصبة جرسة الجرسة التي تصوت إذا حركت وقلبت وأجرس الحادي إذا حدى الإبل قال الراجز

أجرس لها يا ابن أبي كباش ... فما لها الليلة من انفاش

غير السرى وسائق نجاش

أي أحد لها لتسمع الحداء قال الجوهري ورواه ابن السكيت بالشين والفاء الفصل والرواة على خلافه وجرست وتجرست أي تكلمت بشيء وتنغمت وأجرس الحلي سمعت جرسه وفي التهذيب أجرس الحلي إذا سمعت صوت جرس شيء أجرسني السبع سمع جرسي وجرس الكلام تكلم به وفلان مجرس لفلان يأنس بكلامه ويستريح بالكلام عنده قال

أنت لي مجرس إذا ما نبا كل مجرس

وقال أبو حنيفة فلان مجرس لفلان أي مأكل ومستنفع وقال غيره فلان مجرس فلان أي يأخذ منه ويأكل من عنده والجرس الذي يضرب به وأجرسه ضربه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس هو الجلجل الذي يعلق على الدواب قيل إنما كرهه لأنه يدل على أصحابه بصوته وكان عليه السلام يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة وقيل الجرس الذي يعلق في عنق البعير وأجرس الحلي سمع له صوت مثل صوت الجرس وهو صوت جرسه قال العجاج

تسمع للحلي إذا ما وسوسا ... وارتجّ في أجيادها وأجرسا

زفزفة الريح الحصاد اليبسا

وجرس الحرف نغمته والحروف الثلاثة الجوف وهي الياء والألف والواو وسائر الحروف مجروسة أبو عبيد والجرس الأكل

وقد جرس يجرس والجاروس الكثير الاكل وجرست الماشية الشجر والعشب تجرسه وتجرس جرسًا لحسته وجرست البقرة ولدها جرسًا لحسته وكذلك النحل اذا اكلت الشجر للتعسيل قال ابو ذويب يصف نحلًا

جوارسها تأري الشعوف دوائبًا وتنصب ألهابا مصيفا كرابها

وجرست النحل العرفط تجرسه اذا اكلته ومنه قيل للنحل جوارس وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بيت بعض نسائه فسقته عسلًا فتواطأت ثنتان من نسائه ان تقولا انهما دخل عليهما اكلت مغافير فقال لا فقالت فشربت اذا عسلًا جرست نحله العرفط اي اكلت ورعت والعرفط شجر ونحل جوارس تاكل ثمر الشجر وقال ابو ذويب الهذلي يصف النحل

يظل على الثمراء منها جوارس مراضيع صهب الريش زغب رقابها

والثمراء جبل وقال بعضهم هو اسم لشجر الثمر ومراضيع صغار يعني ان عسل الصغار منها افضل من عسل الكبار والصهبة الشقرة يريد اجنحتها الليث النحل تجرس السيال جرسًا وتجرس النور وهو لحسها اياه ثم تعسله ومر جرس من الليل اي وقت وطائفة منه وحكي عن ثعلب فيه جرس بفتح الراء قال ابن سيده ولست منه في ثقة وقد يقال بالشين معجمة والجمع اجراس وجروس ورجل مجرس ومجرس مجرب للامور وقال اللحياني هو الذي اصابته البلايا وقيل رجل مجرس اذا جرس الامور وعرفها وقد جرسته الامور اي جربته واحكمته وانشد

مجرسات غرة الغرير بالزجر والرمي على المزجور

وأول هذه القصيدة

طاري لا تستنكري عذيري ¤ سيري واشفاقي على بعيري

وحذري مما ليس بالمحذور ¤ وكثرة التحديث عن شقوري

وحفظه اكنها ضميري

اي لا تنكري حفظه اي غضبًا اغضبه مما لم اكن اغضب ثم قال

ان العصر قبل هذه العصور

مجرسات غرة الغرير بالزجر والرمي على المزجور

العصر الزمن والدهر والتجريس التحكيم والتجربة فيقول هذه العصور قد جرست الغرير اي حكمت بالزجر ما لا يبلغ اتيانه والرمي العقل فيقول لمن زجرنا العقل عليه لانه لا يزجر الا عن امر قصر فيه وفي حديث ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت ناقة مجرسة اي مجربة مدربة في الركوب والسير والمجرس من الناس الذي قد جرب الامور وخبرها ومنه حديث عمر رضي الله عنه قال له طلحة قد جرستك الدهور اي حنكتك واحكمتك وجعلتك خبيرًا بالامور مجربًا ويروى بالشين المعجمة بمعناه ابو سعيد اجترست واجترشت اي كسبت

جرجس

الجرجس البق وقيل البعوض وكره بعضهم الجرجس وقال انما هو القرقس وسيذكر في فصل القاف الجوهري الجرجس لغة في القرقس وهو البعوض الصغار قال شريح بن جواس الكلبي

اصب الينا من سواكن قرية مجللة داياتها تتكدس

وجرجيس اسم نبي والجرجس الصحيفة قال

ترى اثر القرح في نفسه كنقش الخواتم في الجرجس

جرفس

الجرافس والجرافس من الابل الغليظ العظيم وقيل العظيم الرأس والجرافس والجرافس الضخم الشديد من الرجال وكذلك الجرنفس والجرنفسة شدة الوثاق وجرفسه جرفسة صرعه وانشد ابن الاعرابي

كان لبيثا سا حشيا اربسا بين صبيي لحيه مجرفسا

يقول كان لحيته بين فكيه كبش ساحتني يصف لحية عظيمة قال ابو العباس جعل اخيرًا كان في الطرف يعني بين الازهري كل شيء او نفقته نقد فعطرته قال وهي الجرنفسة ومنه قوله

بين صبيي لحيه مجرفسا

وجرفاس من اسماء الاسد

جرهس

الجرهاس الجسيم وانشد

يكفي وما حولك عن جرهاس من ورسة الاسد ابا فراس

جسس

الجس اللمس باليد مسه ما عس ابن سيده جسه بيده يجسه جسًا واجتسه اي مسه ولمسه والمجسة الموضع الذي تقع عليه يده اذا جسه وجس الشخص بعينه احد النظر اليه ليستبينه ويستثبته قال

وفتية كالذئاب الطلس قلت لهم اني اري شبحًا قد زال او حالا

فاعصوصبوا ثم جسوه باعينهم ثم اختفوه وقرن الشمس قد زالا

اختفوه اظهروه والجس جس الخبر ومنه التجسس وجس الخبر وتجسسه بحث عنه وفحص قال اللحياني تجسست فلانًا ومن فلان بحثت عنه كتحسست ومن الشاذ قراءة من قرا فتجسسوا من يوسف واخيه والمجس والمجسة مسه ما جسسته بيدك وتجسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد وفي الحديث لا تجسسوا التجسس بالجيم التفتيش عن بواطن الامور واكثر ما يقال في الشر والجاسوس صاحب سر الشر والناموس صاحب سر الخير وقيل التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع وقيل معناهما واحد في تطلب معرفة الاخبار والعرب تقول فلان ضيق المجس اذا لم يكن واسع السرب ولم يكن رحيب الصدر ويقال في بحثك ضيق وحبس لذا اختبر والمجسة الموضع الذي يجسه الطبيب والجاسوس العين يتجسس الاخبار ثم ياتي بها وقيل الجاسوس الذي يتجسس الاخبار والجساسة دابة في جزائر البحر تجس الاخبار وتاتي بها الدجال زعموا وفي حديث تميم الداري انا الجساسة يعني الدابة التي راها في جزيرة البحر وانما سميت بذلك لانها تجس الاخبار للدجال وحواس الانسان معروفة وهي خمس اليدان والعينان

والفم والشم والسمع الواحدة جاسة فيقال بالحاء قال الخليل الجواس الحواس وفي المثل افواهها مجاسها لان الابل اذا احسنت الاكل اكتفى الناظر بذلك في معرفة سمنها عن ان يجسها قال ابن سيده والجواس عند الاوائل الحواس وجساس اسم رجل قال مهلهل

قتيل ما قتيل المرء عمرو ¤ وجساس بن مرة ذو ضرير

وكذلك جساس انشد ابن الاعرابي

احيي جساسا فلاحانت منيته حتى جساسًا لا قوام يسمونه

وجساس بن مرة الشيباني قاتل كليب وائل وجيس زجر للابل

جعس

الجعس العذرة جعس يجعس جعسًا والجعس بوقتها والراي الجعس بكسر الجيم لغة فيه والجعسوس اللئيم الخلق والخلق ويقال اللئيم التبيع وكانما مشتق من الجعس صفة على فعلول فشبه الساقط المهين من الرجال بالخرو لنتنه والانثى جعسوس ايضًا حكاه يعقوب وهم الجعاسيس ورجل دعبوب وجعبوب وجعسوس اذا كان دميمًا وفي حديث عثمان لما انقذه النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة نزل على ابي سفيان فقال له اهل مكة ما اتاك ابن عمك قال سألني ان اخلي مكة لجعاسيس يثرب الجعاسيس اللئام الخلق الواحد جعسوس بالضم ومنه الحديث الاخر اتخوفنا بجعاسيس يثرب قال ورقال اعرابي لامرأته انك لجعسوس صهصلق فقالت والله انك لطباخة نؤوم خرق سوؤوم سنبك اشتاف واكلك اقتحاف ونومك التحاف عليك العفاصة وقبح منك القفا قال ابن السكيت في كتاب القلب والابدال الجعسوس والجعشوش بالسين والشين وذلك اذا كان قماءة وصغر وقلة يقال هو من جعاسيس الناس ولا يقال بالشين قال عمرو بن معدي كرب

تداعت حوله جشم بن بكر واسلمه جعاسيس الرباب

والجعس الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجعمس بزيادة الميم يقال رمى بجعامس بطنه

جعبس

الجعبس والجعبوس المائق الاحمق

جعمس

الجعموس العذرة ورجل جعمس وجعامس وهو ان يضعه مرة وقيل هو الذي يضعه يابسًا ابو زيد الجعموس ما يطرحه الانسان من ذي بطنه وجمعه جعاميس وانشد

ما للامير ابا ترى والامر الا جعاميسك وسط المسجد

والجعس الرجيع وهو مولد والعرب تقول الجعمس بزيادة الميم يقال رمى بجعاميس بطنه

جفس

جفس من الطعام يجفس جفسًا اتخم وهو جفس وجفست نفسه خبثت منه والجفس والجيفس اللئيم من الرجال مع ضعف وقد امتزج حكى الفارسي جيفس وجيفس مثل بيطر وبيطر والاعرف بالحاء وفي النوادر فلان جفس وحنس اي متخم جاف والجفاسة الاتخام

جلس

الجلوس القعود جلس يجلس جلوسًا فهو جالس من قوم جلوس وجلاس واجلسه غيره والجلسة الهيئة التي يجلس عليها بالكسر على ما يطرد عليه هذا النحو وفي الصحاح الجلسة الحال التي يكون عليها الجالس وهو حسن الجلسة والجلس بفتح اللام المصدر والمجلس موضع الجلوس وهو من الظروف غير المتعدي اليها الفعل بغير في قال سيبويه لا تقول هو مجلس زيد وقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس قيل يعني به مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقرئ في المجالس وقيل يعني بالمجالس مجالس الحرب كما قال تعالى مقاعد للقتال ورجل جلسة مثال همزة اي كثير الجلوس وقال اللحياني هو المجلس والمجلسة يقال ارزن في مجلسك ومجلستك والمجلس جماعة الجلوس انشد ثعلب

لهم مجلس صهب السبال اذلة سواسية احرارها وعبيدها

وفي الحديث وان مجلس بني عوف ينظرون اليه اي اهل المجلس على حذف المضاف يقال داري تنظر الى داره اذا كانت تقابلها وقد جالسه مجالسة وجلاسًا وذكر بعض الاعراب رجلًا فقال كريم المجالس طيب الجلاس والجلس والجليس والجليس المجالس وهم الجلساء والجلاس وقيل الجليس يقع على الواحد والجميع والمؤنث والمذكر ابن سيده وحكى اللحياني ان المجلس والجلس ليتنبهه عن بكذا او كذا يريد اهل المجلس قال وليس هذا بشيء انما هو على ما حكاه ثعلب من ان المجلس الجماعة من الجلوس وهذا اشبه بالكلام لقوله الجلس الذي هو لا محالة اسم لجمع فاعل في قياس قول سيبويه اوجمع له في قياس قول الاخفش ويقال فلان جليسي وانا جليسه وفلانة جليستي وجالسته فهو جليسي وجليسي كما تقول خدني وخديني وعلى السوائي المجالس وجلس الشيء اقام قال ابو حنيفة الورس يزرع سنة فيجلس عشر سنين اي يقيم في الارض ولا يتعطل ولم يفسر يتعطل والجلسان نثار الورد في المجلس والجلسان الورد الابيض والجلسان ضرب من الريحان وبه فسر قول الاعشى

لنا جلسان عندها وبنفسج وسيسنبر والمرزجوش منمنما

وآس وخيري ومرو وسوسن اذا كان هنزمن ورحت مخشما

وقال الليث الجلسان دخيل وهو بالفارسية كلشان غيره والجلسان ورد ينتف ورقه وينثر عليهم قال واسم الورد بالفارسية جل وقول الجوهري هو معرب كلشان هو نثار الورد وقال الاخفش الجلسان قبة ينثر عليها الورد والريحان والمرزجوش هو المرد قوش وهو بالفارسية اذن الفارة مرز فارة وجوش اذنها فتصغير في اللفظ فارة اذن بتقديم المضاف اليه على المضاف وذلك مطرد في اللغة الفارسية وكذلك دوغ باج للمضيرة فدوغ لبن حامض وباج لون اي لون اللبن ومثله سكباج فسك خل وباج لون يريد لون الخل والمنمنم الصغير الورق والهاء في عندها للخمر ذكرها قبل البيت وقول الشاعر

فان تك اشطان النوى اختلفت بنا كما اختلف ابنا جالس وسمير

قال ابنا جالس وسمير طريقان يخالف كل واحد منهما صاحبه وجلست الرخمة جثمت والجلس الجبل وجبل جلس اذا كان طويلًا قال الهذلي

اوفى يظل على اعلى ارفاقة جلس يزل بها الخطاف والحجل

والجلس الغليظ من الارض وشده الجلس وناقة جلس اي وثيق جسيم وشجرة جلس وشهد جلس اي غليظ وفي حديث النساء بزوله وجلس ويقال امراة جلس للتي تجلس في الفناء ولا تبرح قالت الخنساء

اما لياليّ كنت جارية • فحففت بالرقباء والجلس

حتى اذا ما الخدر ابرزني • نبذ الرجال بزولة جلس

وبجارة شوهاء ترقبني • وحم يخر كمنبذ الحلس

قال ابن بري الشعر لحميد بن ثور قاله وليس للخنساء كما ذكره الجوهري وكان حميد خاطب امراة فقالت له ما طمع احد فيّ قط وذكرت اسباب الياس منها فقالت اما كنت بكرا فكنت محفوفة بمن يرقبني ويحفظني محبوسة في منزلي لا اترك اخرج منه واما حال زوجة وبزولة وجمي فانه يقال للرجال الذين يريدون ان يروا في امراة زولة وظنه تعني نفسها ثم قالت ورمي الرجال ايضا بامراة شوهاء اي حديدة البصر ترقبني وتحفظني ولحم في البيت لا يبرح كالحلس الذي يكون للبعير تحت البردعة اي هو ملازم البيت كما تلزم الحلس بردعة البعير قال فهو جلس بيته اذا كان لا يبرح منه والجلس الصخرة العظيمة الشديدة والجلس ما ارتفع عن الغور وزاد الازهري فخصص في بلاد نجد ابن سيده والجلس نجد سميت بذلك وجلس القوم يجلسون جلسا اتوا الجلس وفي التهذيب اتوا نجدا قال الشاعر

شمال لمن غار به مفرعا • وعن يمين الجالس المنجد

وقال عبد الله بن الزبير

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها • ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

اي ائت نجدا قال ابن بري البيت لمروان بن الحكم وكان مروان وقته والي المدينة دفع الى الفرزدق صحيفة يوصلها الى بعض عماله واوهمه ان فيها عطية وكان فيها مثل ما في صحيفة المتلمس فلما خرج عن المدينة كتب اليه مروان هذا البيت

ودع المدينة انها محروسة • واقصد لايلة او لبيت المقدس

الق الصحيفة يا فرزدق انها • نكراء مثل صحيفة المتلمس

وانما فعل ذلك خوفا من الفرزدق ان يفتح الصحيفة فلا يدري ما فيها فيتسلط عليه بالهجاء وجلس السحاب اتى نجدا ايضا قال ساعدة بن جوية

ثم انتهى بصري واصبح جالسا • منه لنجد طائق متغرب

وعداه باللام لانه في معنى عامد الدونا قة جلس شديدة مشرفة شبهت بالصخرة والجمع اجلاس قال ابن مقبل

فاجمع اجلاسا شدادا يسوقها • الي اذا راح الرعاء رعائيا

والكثير جلاس وجمل جلس كذلك والجمع جلاس وقال اللحياني كل عظيم من الابل والرجال جلس وناقة جلس وجمل جلس وشيق جسيم قيل اصله جلز فقلبت الزاي سينا لانه طوى جلزا اي فتل حتى اكتنز واشتد اسره وقالت طائفة يسمى جلسا لطوله وارتفاعه وفي الحديث انه اقطع بلال بن الحرث معادن الجلسية غوريها وجلسيها الجلس كل مرتفع من الارض والمشهور في الحديث معادن القبلية بالقاف وهي ناحية قرب المدينة وقيل هي من ناحية الفرع وقدح جلس طويل خلاف نكس قال الهذلي

لكن الذئب لا نكس قصير فاغرقه • ولا جلس عموج

ويروى عموج وكل ذلك مذكور في موضعه والجلس ما حول الحدقة وقيل ظاهر العين قال الشماخ

فاصبحت على ماء العذيب وعينها • كوقب الصفا جلسيها قد تغورا

ابن الاعرابي الجلس القدم والجلس البقية من العسل تبقى في الاناء ابن سيده والجلس العسل وقيل هو الشهد منه قال الطرماح

وما جلس ابكار اطاع لسرحها • جنى ثمر بالواديين وشوع

قال ابو حنيفة ويروى وشوع وهي الضروب وسميت جلاسا وجلاسا قال سيبويه عن الخليل هو مشتق والله اعلم

جلدس جلدس اسم رجل قال

عجل لنا هذا فالحقنا بذا • بالشحم انا قد مللناه بجل

وقال ابو حنيفة الجلداسي من التين اجوده لغيرسونه غرسا وهو تين اسود ليس بالحالك فيه طول واذا بلغ انقلع لبابه وبطونه بيض وهو احلى تين الدنيا واذا تمكن في الاكل اسكره وما اقل من يقدم اكله على الريق لشدة حلاوته

جمس الجامس من النبات ما ذهبت عضوضته ورطوبته في يبس وجمس الودك يجمس جمسا وجموسا وجمس جمد وكذلك الماء والماء جامس اي جامد وقيل الجمس للودك والسمن والجمود للماء وكان الاصمعي يعيب قول ذي الرمة

ونقري عبيط اللحم والماء جامس

ويقول انما الجموس للودك وسئل عمر رضي الله عنه عن فارة وقعت في سمن فقال ان كان جامسا القي ما حوله واكل وان كان مائعا اريق كله اراد ان السمن ان كان جامدا احتاج منه ما لصق الفارة فرمي وكان باقيه طاهرا وان كان ذائبا حين ماتت فيه نجس كله وجمس وجمد بمعنى واحد وامر جامس يابس وصخرة جامسة لابسة لازمة لمكانها مقشرة والجمسة القطعة اليابسة من التمر والجمسة الرطبة التي رطبت كلها وفيها يبس الاصمعي يقال للرطبة والبسرة اذا دخلها كلها الارطاب وهي صلبة لم تنهضم بعد فهي جمسة وجمعها جمس وفي حديث ابن عمار لقطتنا في خمس زبد وجمسان جعلت الجمس من قيل الغطس وتريد بها التمر كان معناه المصلب الغلاء وان جعلته من نعت الزبد كان معناه الجامد قال ابن الاثير قاله الخطابي قال وقال الزمخشري الجمس بالفتح الجامد وبالضم جمع جمسة وهي البسرة التي ارطبت كلها وهي صلبة لم تنهضم بعد والجامس والكماة ابن سيده والجماميس الكماة قال ولم اسمع لها بواحد انشد ابو حنيفة عن الفراء

ما انا بالعادي واكره جماميس • ارض فوقهن كسوم

والجاموس نوع من البقر دخيل وجمعه جواميس فارسي معرب وهو بالعجمية كواميش

جلنس الجلنس الضرب من كل شيء وهو من الناس ومن الطير ومن حد ودان النحو والعروض والاشياء جملة قال ابو منصور ابن سيده وهذا على موضوع عبارات اهل اللغة وله تحديد والجمع اجناس وجنوس قال الانصاري يصف النخل

تخيرتها صالحات الجنوس • لا استميل ولا استقيل

والجنس اعم من النوع ومنه المجانسة والتجنيس ويقال هذا يجانس هذا اي يشاكله وفلان يجانس البهائم ولا يجانس الناس اذا لم يكن له تمييز ولا عقل والابل جنس من البهائم العجم فاذا واليت سنا من اسنان الابل على حدة فقد صنفتها تصنيفا كانك جعلت بنات المخاض منها صنفا وبنات اللبون صنفا والحقاق صنفا وكذلك الجذاع والثني والربع والحيوان اجناس فالناس جنس والابل جنس والبقر جنس والشاء جنس وكان الاصمعي يدفع قول العامة هذا مجانس لهذا اذا كان من شكله ويقول ليس بعربي صحيح ويقول انه مولد وقول المتكلمين الانواع مجنوسة للاجناس كلام مولد لان مثل هذا ليس من كلام العرب وقول المتكلمين تجانس الشيئان ليس بعربي ايضا انما هو توسع وجيء به من جنسك اي من حيث كان والاعرف من جنسك التهذيب ابن الاعرابي الجلنس جمود وقال الجنس المياه الجامدة

ناقة جنعس قد اسنت وفيها شدة عن كراع

التهذيب جنعس اذا تخم

الجوس مصدر جاس جوسا وجوسانا تردد وفي التنزيل العزيز فجاسوا خلال الديار اي ترددوا بينها للغارة وهو الجوسان وقال الفراء قتلوكم بين بيوتكم قال وجاسوا وحاسوا بمعنى واحد يذهبون ويجيئون وقال الزجاج فجاسوا خلال الديار اي فطافوا في خلال الديار ينظرون هل بقي احد لم يقتلوه وفي الصحاح جاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها كما يجوس الرجل الاخبار اي يطلبها وكذلك الاجتياس والجوسان بالتحريك الطوفان بالليل وفي حديث قس ابن ساعدة جوسه الناظر الذي لا يحار اي شدة نظره وتتابعه فيه ويروى حوسه الناظر من اكثر وكل ما وطئ فقد جيس والجوس كالدوس وكلاهما جوال وجل جواس يجوس كل شيء يدوسه وجاجوس الناس اي يتخطاهم والجوس طلب الشيء باستقصاء الاصمعي تركت فلانا يجوس بني فلان ويجوسهم اي يدوسهم ويطلب فيهم وانشد ابو عبيد

يجوس عمارة ويكف اخرى • لنا حتى يجاوزها دليل

يجوس يتخلل ابو عبيد كل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته والجوس الجوع يقال جوسا له وبوسا كما يقال جوعا له ونوعا وحكى ابن الاعرابي حوسا له كقولك بوسا له وجوس اسم ارض قال الراعي

فلاحيا من دونها رمل عالج • وجوس بدت اثباجه ودجوج

ابن الاعرابي جاساه عاداه وجاساه رفقه وجواس اسم

جليسان موضع معروف ورواه ابن دريد بالشين المعجمة وسياتي ذكره وجيسان اسم

فصل الحاء المهملة

حبس حبسه يحبسه حبسا فهو محبوس وحبيس واحتبسه وحبسه امسكه عن وجهه والحبس ضد التخلية واحتبسه واحتبس بنفسه يتعدى ولا يتعدى وتحبس على كذا اي حبس نفسه على ذلك والحبسة بالضم الاسم من الاحتباس يقال الصمت حبسة سيبويه حبسه ضبطه واحتبسه اتخذه حبيسا وقيل احتباسك اياه اختصاصك نفسك به يقال احتبست الشيء اذا اختصصته لنفسك خاصة والحبس والمحبسة والمحبس اسم الموضع وقال بعضهم المحبس يكون مصدرا كالحبس ونظيره قوله تعالى الى الله مرجعكم اي رجوعكم وليسالونك عن المحيض اي الحيض ومثله ما انشده سيبويه للراعي

بنيت مرافقهن فوق مزلة • لا يستطيع بها القراد مقيلا

اي قيلولة قال ابن سيده وليس هذا بمطرد انما يقتصر منه على ما سمع قال سيبويه المحبس على قياسهم الموضع الذي يحبس فيه والمحبس المصدر والليث المحبس يكون سجنا ويكون فعالا كالحبس وابل محبسة راجنة كانها قد حبست عن المرعى وفي حديث طهفة لا يحبس دركم اي لا تحبس ذوات الدر وهو اللبن عن المرعى بحشرها وسوقها الى المصدق ليأخذ ما عليها من الزكاة لما في ذلك من الاضرار بها وفي حديث الحديبية حبسها حابس الفيل هو فيل ابرهة الحبشي الذي جاء يقصد خراب الكعبة فحبس الله الفيل فلم يدخل الحرم ورد راسه راجعا من حيث جاء يعني ان الله حبس ناقة رسوله لما وصل الى الحديبية فلم يتقدم ولم يدخل الحرم لانه اراد ان يدخل مكة بالمسلمين وفي حديث الحجاج ان الابل ضمر خبس ما جشمت جشمت قال ابن الاثير هكذا رواه الزمخشري وقال الخبس جمع حابس من حبسه اذا اخره اي انها صوابر على العطش تؤخر الشرب والرواية بالخاء والنون والحبيس بعلف الدابة والحبس المقرمة يعني الستر وقد حبس الفراش بالمحبس وهي المقرمة التي تبسط على وجه الفراش للنوم وفي النوادر جعل الله رسيلة لكذا وحبيسة اي بذهب فيفعل الشيء واخذ به ورزق حابس يمسك بمكانه والحبس بالضم ما وقف وحبس الفرس في سبيل الله واحبسه فهو محبس وحبيس والانثى حبيسة والجمع حبائس قال ذو الرمة

سيحا لا بالشرخين احيا بناته • مقاليتها فهي اللباب الحبائس

وفي الحديث ذلك حبيس في سبيل الله اي موقوف على الغزاة يركبونه في سبيل الله الجهاد والحبيس فعيل بمعنى مفعول وكل ما حبس بوجه من الوجوه حبيس الليث الحبيس الفرس يجعل حبيسا في سبيل الله يغزى عليه الازهري والحبس جمع الحبيس يقع على كل شيء وقفه صاحبه وقفا محرما لا يورث ولا يباع من ارض ونخل وكرم ومستغل يحبس اصله وقفا مؤبدا وتسبل ثمرته تقربا الى الله عز وجل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر في نخل له اراد ان يتقرب بصدقته الى الله عز وجل فقال له حبس الاصل وسبل الثمرة اي اجعله وقفا حبيسا ومعنى تحبيسه

ان لا يورث ولا يباع ولا يوهب ولكن يترك اصله ويجعل ثمره في سبيل الخير واما ما روي عن شريح انه قال جاء محمد صلى الله عليه وسلم باطلاق الحبس فانما اراد بها الحبس وهو جمع حبيس وهو بضم الباء واراد بها ما كان اهل الجاهلية يحبسونه من السوائب والبحائر والحوامي وما اشبهها فنزل القرآن باحلال ما كانوا يحرمون منها واطلاق ما حبسوا بغير امر الله منها قال ابن الاثير وهو في كتاب الهروي باسكان الباء لانه عطف عليه الحبس الذي هو الوقف فان صح فيكون قد خفف الضمة كما قالوا في جمع رغيف رغف بالسكون والاصل الضم او انه اراد به الواحد قال الازهري واما الحبس الذي وردت السنة بتحبيس اصله وتسبيل ثمره فهو جار على ما سنه المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى ما امر به عمر رضي الله عنه فيه وفي حديث الزكاة ان خالدا جعل رقيقه واعتده حبسا في سبيل الله اي وقفا على المجاهدين وغيرهم يقال حبست احبس حبسا واحبست احبس احباسا اي وقفت والاسم الحبس بالضم والاعتد جمع العتاد وهو ما اعده الانسان من آلة الحرب وقد تقدم وفي حديث ابن عباس لما نزلت آية الفرائض قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حبس بعد سورة النساء اي لا يوقف مال ولا يزوى عن وارثه اشارة الى ما كانوا يفعلونه في الجاهلية من حبس مال الميت ونسائه كانوا اذا كرهوا النساء لقبح او قلة مال حبسوهن عن الازواج لان اولياء الميت كانوا اولى بهن عندهم قال ابن الاثير وقوله لا حبس يجوز بفتح الحاء على المصدر وبضمها على الاسم والحبس كالمسناة به مجرى الوادي في اي موضع حبس وقيل الحبس حجارة او خشب تبنى في مجرى الماء لتحبسه كي يشرب القوم ويسقوا اموالهم والجمع احباس سمي الماء به حبسا الا يقال له غني قال ابو زرعة التميمي

من كعثب مستوفز المجس
راب سميك مثل عرض الترس ... نشمت فيها الكمر داك الحبس
اعسها ماصاح اي معس ... حتى سقيت نفسها من نفسي
تلك سليمى فاعلمن عرسي

الكعثب الركب والمعس النكاح مثل معس الاديم اذا دبغ ودلك دلكا شديدا فذلك المعس وفي الحديث انه سال اين حبيس سيل فانه يوشك ان تخرج منه نار تضيء منها اعناق الابل ببصرى هو من ذلك وقيل هو فلوق في الحرة يجتمع فيها ما لو وردت عليه امة لوسعتهم وحبس سيل اسم موضع بحرة بني سليم بينها وبين السوارقية مسيرة يوم وقيل حبس سيل بضم الحا الموضع المذكور والحباسة والحباس كالحبس ابو عمرو الحبس مثل المصنعة يجعل للماء والجمع احباس والحبس المستنقع قال الليث شيء يحبس به الماء نحو الحباس في المزرعة يحبس به فضول الماء والحباسة في كلام العرب المزرقة وهي الحباسات في الارض قد احاطت بالدبرة وهي المشارة يحبس فيها الماء حتى تمتلي ثم يساق الماء الى غيرها ابن الاعرابي الحبس الشجاعة والحبس بالكسر حجارة تكون في فوهة النهر تمنع طغيان الماء والحبس نطاق الهودج والحبس المقرمة والحبس سوار من فضة يجعل في وسط القرام وهو ستر يجمع به لتضيء البيت وكلاهما بكسر يحبس الماء والحبسة والاحتباس في الكلام التوقف وتحبس في الكلام توقف قال المبرد في باب علل اللسان الحبسة تعذر الكلام عند ارادته والعقلة التواء اللسان عند ارادة الكلام ابن الاعرابي يكون الخيل شوعا اي ابيض ويكون فيه نقعة سودا ويكون الخيل حبسا اي اسود ويكون فيه نقعة بيضا وفي حديث الفتح انه بعث ابا عبيدة على الحبس قال القتيبي هم الرجالة سموا بذلك لتحبسهم عن الركبان وتاخرهم قال واحسب الواحد حبيسا فعيل بمعنى مفعول ويجوز ان يكون حابسا كانه يحبس من يسير من الركبان بمسيره قال ابن الاثير اكثر ما يروى الحبس بتشديد الباء وفتحها فان صحت الرواية فلا يكون واحدها الا حابسا كشاهد وشهد قال واما حبيس فلا يعرف في جمع فعيل فعل وانما يعرف فيه فعل كنذير ونذر وقال الزمخشري الحبس بضم الباء والتخفيف الرجالة سموا بذلك لحبسهم الخيالة ببطء مشيهم كانه جمع حبوس او لانهم يتخلفون عنهم ويحتبسون عن بلوغهم كانه جمع حبيس الازهري وقول العجاج

حنف الكلام [illegible]
التي لا تدري كيف يجد لها
وحابس الناس الامور الحبسا

اراد وحابس الناس الحبس الامور يقلبه ونضبه ومثله كثير وقد سمت حابسا وحبيسا والحبيس موضع وفي الحديث ذكر ذات حبيس بفتح الحاء وكسر الباء وهو موضع بمكة وحبيس ايضا موضع بالرقة به قبور شهدا صفين وحابس اسم ابي الاقرع التميمي

حبرقس الحبرقس الضئيل من البكارة والحملان وقيل هو الصغير الخلق من جميع الحيوان والحبرقس صغار الابل وهو بالصاد وقد ذكر في ترجمة حبرقص

حبلبس الحبلبس الحريص الملازم للشيء لا يفارقه كالحلبس

حدس الازهري الحدس التوهم في معاني الكلام والامور بلغني عن فلان امر وانا احدس فيه اي اقول فيه بالظن والتوهم وحدس عليه ظنه يحدسه ويحدسه حدسا لم يحققه وتحدس اخبار الناس وعن اخبار الناس تخبر عنها واراغها ليعلمها من حيث لا يعلمون به ويبلغ به الحداس اي الامر الذي يظن به الغاية التي يجري اليها لا يبلغ ولا يقال الاداس واصل الحدس الرمي ومنه حدس الظن انما هو رجم بالغيب والحدس الظن والتخمين يقال هو يحدس بالكسر اي يقول شيئا برايه ابو زيد تحدست عن الاخبار تحدسا وتندست عنها تندسا وتوجست اذا كنت تريغ اخبار الناس لتعلمها من حيث لا يعلمون ويقال حدست عليه ظني وندسته اذا ظننت الظن ولا تحققه وحدس الكلام على عواهنه تعسفه ولم يتوقه وحدس الناقة يحدسها حدسا اناخها وقيل اناخها ثم وجا بشفرته في منحرها وحدس بالناقة اناخها وفي التهذيب اذا وجا في سبلتها والسبلة هاهنا منحرها يقال سال الوادي باسيالها اي الى اسفلها وحدس في لبة البعير وطعنها وحدس الشاة يحدسها حدسا اضجعها ليذبحها وحدس بالشاة ذبحها ومنه المثل السائر حدس لهم بمطفئة الرضف يعني الشاة المهزولة وقال الازهري معناه انه ذبح لاضيافه شاة سمينة اطفات من شحمها ذلك الرضف وقال ابن كناسة تعرف العرب اذا امسى النجم تم الراس فعظامها تا حدس معناه تخر اعظم الابل وحدس بالرجل يحدس حدسا فهو حادس

صرعة قال معدي كرب

لمن طلل بالعمق اصبح دارسا ... تبدل آراما وعينا كوانسا
تبدل ادمان الظبا وخيرها ... فاصبحت في اطلالها اليوم جالسا
بمعترك شط الحبيا ترى به ... من القوم محدوسا واخر حادسا

العمق ما بعد من طرف المفازة والارام الظبا البيض البطون والعين بقر الوحش والكوانس المقيمة في الكنس وهي كناس الظبي والبقرة يتخذها والحبيا موضع وشطه ناحيته والحيرم بقر الوحش الواحدة حيرمة وحلفن به الارض جلدا اضرعانه وحدس الرجل وطئه والحدس السرعة والمضي على استقامة وتوصف به فيقال سير حدس قال

كانها من بعد سير حدس

فهو على ما ذكرنا صفة وقد يكون بدلا وحدس في الارض يحدس حدسا ذهب والحدس الذهاب في الارض على غير هداية قال الازهري الحدس في السير سرعته ومضي على غير طريقه مستمرة الاموي حدس في الارض وعدس يحدس ويعدس اذا ذهب فيها وبنو حدس حي من اليمن قال

لا تحسبن اخبار لوسيا ابتسا ... ملساء بذوي الحدسي ملسا

وحدس اسم ابي حي من العرب وحدست بسهم رميت وحدست برجلي الشيء اي وطئته وحدس زجر للبغال كعدس وقيل حدس وعدس اسما بغال في عهد سليمان بن داود كانا يعنفان على البغال فاذا ذكرا تذكرت خفتهما كانت تلقى منهما قال

اذا حملت بزتي على حدس

والعرب تختلف في زجر البغال فبعض يقول عدس وبعض يقول حدس قال الازهري وعدس اكثر من حدس ومنه قول ابن مفرغ

عدس ما لعباد عليك امارة ... نجوت وهذا تحملين طليق

جعل عدس اسما للبغلة سماها بالزجر عدس

حرس حرس الشيء يحرسه ويحرسه حرسا حفظه وهم الحراس والحرس والاحراس واحترس منه تحرز وتحرست من فلان واحترست منه بمعنى اي تحفظت منه وفي المثل محترس من مثله وهو حارس قال الازهري الفعل اللازم يحترس كانه يحترز قال ويقال حارس وحرس للجميع كما يقال خادم وخدم وعاس وعسس والحرس حرس السلطان وهم الحراس الواحد حرسي لانه قد صار اسم جنس فنسب اليه ولا تقل حارس الا ان تذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس وفي حديث معاوية انه تناول قصة شعر كانت في يد حرسي الحرسي بفتح الرا واحد الحراس والحرس وهم خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته والحرس الدهر وهو القديم العادي الذي اتى عليه الحرس وهو الدهر قال ابن سيده وبيات احرس واحترس حرس الابل والغنم يحرسها واحترسها سرقها ليلا فاكلها وهي الحرائس وفي الحديث ان غلمة لحاطب بن ابي بلتعة احترسوا ناقة لرجل فانتحروها وقال شمر الاحتراس ان يوخذ الشيء من المرعى ويقال للذي يسرق الغنم محترس ويقال للشاة التي تسرق حريسة الجوهري الحريسة الشاة تسرق ليلا والحريسة السرقة والحريسة ايضا ما احترس منها وفي الحديث حريسة الجبل ليس فيها قطع اي ليس فيما يحرس بالجبل اذا سرق قطع لانه ليس بحرز والحريسة فعيلة بمعنى مفعولة اي ان لها من يحرسها ويحفظها ومنهم من يجعل الحريسة السرقة نفسها يقال حرس يحرس حرسا اذا سرق فهو حارس ومحترس اي ليس فيما يسرق من الجبل قطع وفي الحديث الاخر انه سئل عن حريسة الجبل فقال فيها غرم مثلها وجلدات نكالا فاذا اواها المراح ففيها القطع ويقال للشاة التي يدركها الليل قبل ان تصل الى مراحها حريسة وفي حديث ابي هريرة ثمن الحريسة حرام لعينها اي اكل المسروقة وبيعها واخذ ثمنها حرام كله وفلان ياكل الحرسات اذا سرق غنم الناس فاكلها والاحتراس ان يسرق الشيء من المرعى والحرس وقت من الدهر دون الحقب والحرس الدهر قال الراجز

في نعمة عشنا بذاك حرسا

والجمع احراس قال

وقفت بدار على غير موقف ... على رسم دار قد عفت منذ احرس

وقال امرو القيس

لمن طلل دائرة آيه ... تقادم في سالف الاحرس

والمسند الدهر واحرس بالمكان اقام به حرسا قال رؤبة

وارم احرس فوق عنز

العنز الاكمة الصغيرة والارم شبه علم يبنى فوق الغارة يستدل به على الطرق قال الازهري والعنز قارة سوداء ويروى وارم اعيس فوق عنز والحراس سهم عظيم القدر والحرس مواضع والحرسان الجبلان يقال لاحدهما حرس قال

هم صبروا عن نزحها بكتيبة ... كبيضا حرس في طرائقها الرجل

البيضا هضبة في الجبل

حربس ارض حربسيس صلبة كعربسيس

حرقس الحرقوس لغة في الحرقوص وهو مذكور في باب الصاد

حرمس الحرمس الاملس والحرماس الاملس وارض حرماس صلبة شديدة ابو عمرو بلد حرماس اي املس وانشد

حاوزت ريل ايله الدهاسا ... وبطن لبنى بلدا حرماسا

وسنون حراس اي شداد مجدبة واحدها حرمس

حسس الحس والحسيس الصوت الخفي قال الله تعالى لا يسمعون حسيسها والحس بكسر الحا من احسست بالشيء حس بالشيء يحس حسا وحسا وحسيسا واحس به واحسه شعر به واما قولهم احست بالشيء فعلى الحذف كراهية التقاء المثلين قال سيبويه وكذلك يفعل في كل بناء تبنى اللام من الفعل منه على السكون ولا تصل اليه الحركة

شبهوهما تحت الازهري وقال اهل احست. بمعنى احسست ويقال حست بالشيء اذا علمته وعرفته قال ويقال احسست الخبر واحسته وحسيت وحست اذا عرفت منه طرفا ويقال ما احسست بالخبر وما احست وما حسيت وما احسيت اي لم اعرف منه شيا قال ابن سيده وقالوا حسست به وحسيته وحسيت به واحسيت وهذا كله من محول التضعيف والاسم من ذلك الحس قال الفرا تقول من اين حسيت هذا الخبر يريدون من اين تخبرته وحسيت بالخبر واحسست به اي ايقنت به قال وربما قالوا حسيت بالخبر واحسيت به يبدلون من السين يا قال ابو زبيد

خلا ان العتاق من المطايا ... حسين به فهن اليه شوس

قال الجوهري وابو عبيدة يروي بيت ابي زبيد

احسن به فهن اليه شوس

واصله احسسن وقيل احسست معناه ظننت ووجدت وحس الحمى وحساسها رسها واولها عند ما تخبر الاخبرة عن اللحياني الازهري الحس مس الحمى اول ما تبدو قال الاصمعي اول ما يجد الانسان مس الحمى قبل ان تاخذه وتظهر فذلك الرس قال ويقال لو حد حساس الحمى وفي الحديث انه قال لرجل متى احسست ام ملدم اي متى وجدت مس الحمى وقال ابن الاثير الاحساس العلم بالحواس وهي مشاعر الانسان كالعين والاذن والانف واللسان واليد وحواس الانسان المشاعر الخمس وهي الطعم والشم والبصر والسمع واللمس وحواس الارض خمس البرد والبرد والريح والجراد والمواشي والحس وجع يصيب المراة بعد الولادة وقيل وجع الولادة عند ما تحسها وفي حديث عمر انه مر بامراة قد ولدت فدعا لها بشربة من سويق وقال اشربي هذا فانه يقطع الحس وتحسس الخبر تطلبه وتحسسه وفي التنزيل يا بني اذهبوا فتحسسوا من يوسف واخيه وقال اللحياني تحسس فلانا ومن فلان اي تحسس والجيم لغيره قال ابو عبيد تحسست الخبر وتحسسته وقال شمر تندسته مثله وقال ابو اسحق التحسس شبه التسمع والتبصر قال والتجسس بالجيم البحث عن العورة قال وفي تفسير قوله ولا تجسسوا ولا تحسسوا ابن الاعرابي تحسست الخبر وتحسسته بمعنى واحد وتحسست من الشي اي تخبرت خبره وحس منه خبرا واحس كلاهما راى وعلم وشعر وقوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر وحكى اللحياني فلما احس منهم احد اي ما راى وفي التنزيل هل تحس منهم من احد معناه هل تبصر هل ترى قال الازهري وسمعت العرب تقول ما احسستم اصحابي اي ما ابصرتم اصحابي وقيل في قوله هل تحس منهم من احد معناه هل تحس منهم من احد معناه هل احسستم ناقة لجار ابه على لفظ الامر قال اذا وقف على احوال الاخ اصحوا ناقة صفتها كذا وكذا ومعناه هل احسستم ناقة قال الفراء في قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر وفي قوله هل تحس منهم من احد معناه فلما وجد عيسى قال والاحساس الوجود تقول في الكلام هل احسست منهم من احد وقال الزجاج معنى احس علم ووجد في اللغة ويقال هل احسست صاحبك اي هل رايته وهل احسست الخبر اي هل عرفته وعلمته وقال الليث في قوله تعالى فلما احس عيسى منهم الكفر اي راى يقال لما احسست من فلان ما ساني اي رايت قال وتقول العرب ما احسست منهم احدا فيحذفون السين الاولى وكذلك قوله تعالى وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا وقال فظلتم تفكهون وقرئ فظلتم لغتان اللام المتحركة وكانت تظللتم وقال ابن الاعرابي سمعت ابن الاعرابي تقول حسيت وحسست وودت وودوت وهمت وهممت وفي حديث عوف بن مالك فهجمت على رجلين فقلت هل حسستما من شي قالا لا وفي خبر ابي الغار فنظرت هل احس سهميكم آرشيا اي نظرت فلم اجده قال

لا حساس من ابني موقد النار

زعموا ان رجلين كانا يوقدان بالطريق نارا فاذا مر بهما قوم اضافوهم فمر بهما قوم وقد ذهبا فقال رجل لا حساس من ابني موقد النار وقيل لا حساس من ابني موقد النار لا وجود وهو احسن وقالوا اذهب فلا احساس به اي لا يحس به او لا يحس مكانه والحس والحسيس الذي تسمعه مما يمر قريبا منك ولا تراه وهو عام في الاشياء كلها وانشد في صفة باز

ترى الطير العتاق يظلن منه ... جنوحا ان سمعن له حسيسا

وقوله تعالى لا يسمعون حسيسها اي لا يسمعون حسها وحركة تلهبها والحسيس والحس الحركة وفي الحديث انه كان في مسجد الخيف فسمع حس حية اي حركتها وصوت مشيها وفي الحديث ان الشيطان حساس لحاس اي شديد الحس والادراك ويقال ما سمع له حسا ولا جرسا الحس من الحركة والجرس من الصوت وهو يصلح للانسان وغيره قال عبد مناف بن ربع الهذلي

وللقسي ازاميل وغمغمة ... حس الجنوب تسوق الماء والبردا

والحس لغة وجاء بالمال من حسه وبسه وحسه وبسه وفي التهذيب من حسه وعسه اي من حيث شاء وجيء به من حسك وبسك معنى هذا كله من حيث كان ولم يكن وقال الزجاج تاويله جيء به من حيث تدركه حاسة من حواسك او يدركه تصرف من تصرفك وفي الحديث ان رجلا قال كانت لي ابنة عم فطلبت نفسها فقالت او تعطيني مائة دينار فطلبتها من حس وبس اي من كل جهة وحس بفتح الحاء وكسر السين وترك التنوين كلمة تقال عند الالم ويقال اني لاجد حسا من وجع وجع قال العجاج

فما اراهم جزعا بحس ... عطف البلايا المس بعد المس

وحركات الباس بعد الباس ... ان يسمهروا لضراس الضرس

يسمهروا يشتدوا والضراس المعاضة والضرس العض ويقال لا اخذت منك الشي حس ولا بس اي بمشادة او رفق ومثله لا اخذته هونا او عترسة والعرب تقول عند لذعة النار والوجع الحاد حس بس وضرب فما قال حس ولا بس بالجر والتنوين ومنهم من يجر ولا ينون ومنهم من يكسر الحا والبا فيقول حس ولا بس ومنهم من يقول حسا ولا بسا بمعنى التوجع ويقال اقتص من فلان فما تحسس اي ما تحرك وما تصور الازهري وبلغنا ان بعض الصالحين كان يمد اصبعه الى شعلة نار واذا لدعته قال حس حس كيف صبرك على نار جهنم وانت تجزع من هذا قال الاصمعي ضربه فما قال حس قال وهذه كلمة كانت تكره في الجاهلية مثل اوه قال الازهري وهذا صحيح وفي الحديث انه وضع يده في البرمة لياكل فاحترقت اصابعه فقال حس هي بكسر السين والتشديد كلمة يقولها الانسان اذا اصابه ما مضه واحرقه غفلة كالجمرة والضربة ونحوها وفي حديث طلحة حين قطعت اصابعه يوم احد قال حس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت بسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ليلة يسري في مسيره الى تبوك فسار بجنبه رجل من اصحابه ونعسا فاصاب قدمه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال حس ومنه قول العجاج وقد تقدم ورايت فلانا بحسة سيئة وحسة سوء اي بحالة سوء وشدة والكسر اكثر لان الاول تانيث كثيرا في فعله كالجيبة والنكد والبيه قال الازهري الذي حفظناه من العرب واهل اللغة بات فلان بحيبة سوء وبكينة سوء وبليه سوء قال ولم اسمع بحسة سوء لغير الليث وقال اللحياني مررت بالقوم حواسا اي صنوف شتى والحس القتل الذريع وحسهم اي استاصلناهم قتلا وحسهم بحسهم حسا قتلهم قتلا ذريعا مستاصلا وفي التنزيل اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم قتلا شديدا والاسم الحساس عن ابن الاعرابي وقال ابو اسحق معناه تستاصلونهم قتلا يقال حسهم القايد يحسهم حسا اذا قتلهم وقال الفرا الحس القتل والافنا ها هنا والحسيس القتيل قال صلاة بن عمرو الافوه

ان بني اود هم ما هم للحرب ... او للجدب عام الشموس

يقون في الحجرة جيرانهم ... بالمال والانفس من كل بوس

نفسي لهم عند انكسار القنا ... وقد تردى كل قرن حسيس

الحجرة السنة الشديدة وقوله نفسي لهم اي نفسي فدا لهم يخبر وفي الحديث حسوهم بالسيف حسا اي استاصلوهم قتلا وفي حديث علي لقد شفا وحاوح صدري حسكم اياهم بالنصال والحديث الاخر كما ازالوكم حسا بالنصال ويروى بالشين المعجمة وجراد محسوس قتله النار وفي الحديث انه اتي بجراد محسوس وحسهم يحسهم حسا وطئهم واهانهم عنه وحسان اسم مشتق من احد هذه الاشياء قال الجوهري ان جعلته فعلان من الحس لم يجره وان جعلته فعالا من الحسن اجريته لان النون حينئذ اصلية والحس الحيلة والحس اضرار البرد بالاشيا ويقال اصابتهم حاسة من البرد الحس برد يحرق الكلا وهو اسم وحس البرد الكلا يحسه حسا وقد ذكر ان اصاد لغة عن ابي حنيفة ويقال ان البرد محسة للنبات الكلا بفتح الميم اي يحسه ويحرقه واصابت الارض حاسة اي برد عن اللحياني انه على معنى المبالغة او الكاحة واصابتهم حاسة وذلك اذا اضر البرد او غيره بالكلا قال الاوس

فاجبنوا انا نسند عليهم ... وكن لقوا نارا تحس وتسفع

قال الازهري هكذا رواه شمر عن ابن الاعرابي وقال تحس اي تحرق وتقشر من الحاسة وهي الافة التي تصيب الزرع والكلا فتحرقه وارض محسوسة اصابها الجراد والبرد وحس البرد الجراد قتله وجراد محسوس اذا مسته النار وقتلته وفي الحديث في الجراد اذا حسه البرد فقتله وفي حديث عايشة فبعثت اليه بجراد محسوس اي قتله البرد وقيل هو الذي مسته النار والحاسة الجراد كبيرا لارض اي يا كل نبتها بها وقال ابو حنيفة الحاسة الريح تحت التراب في آلعفر فتملوها فيبيس الثري وسنة حسوس اذا كانت شديدة المحل قليلة الخير وسنة حسوس تاكل كل شي قال

اذا شكونا سنة حسوسا ... تاكل بعد الخضرة اليبيسا

اراد تاكل بعد الاخضر اليابس اراد الخضرة واليبيس لا تؤكلان لانهما عرضان وحس الراس يحسه حسا اذا جعله في النار فكلما تسيط احده بشفرة وتحسست اوبار الابل تطايرت وتفرقت وانحست اسنانه تساقطت وتحاتت وتكسرت وانشد العجاج

في معدن الملك الكريم الكرس ... ليس بمقلوع ولا منحس

قال ابن بري وصواب انشاد هذا الرجز بمعدن الملك وقبله

اذ ابالعباس اريا نفس

وابو العباس هو الوليد بن عبد الملك اي هو اولى الناس بالخلافة واريا نفس بها وقوله ليس بمقلوع ولا منحس اي ليس بمزحزح عنه ولا منقطع الازهري والحساس مثل الحذاذ من الشي وكسارة الحجارة الصغار حساس قال الراجز يذكر حجارة المنجنيق

شظية من رفضه الحساس ... تعصف بالمستلئم التراس

والحس والاحتساس في كل شي ان لا يترك في المكان شي والحساس سمك صغار بالبحرين يجفف حتى لا تبقى فيه شي من ماية الواحدة حساسة قال الجوهري والحساس بالضم الهف وهو سمك صغار يجفف والحسام المشوم والنكد والحسوس المشوم عن اللحياني ابن الاعرابي الحاسوس المشوم من الرجال رجل ذو حساس ردي الخلق قال

رب شريب لك ذي حساس ... شرابه كالحز بالمواسي

فالحساس هنا يكون الشوم ويكون رداة الخلق وقال ابن الاعرابي وحده الحساس هنا القتل والشريب هنا الذي يوارد على الحوض يقول انتظارك اياه قتلك ولا يليك والحس الشر يقول العرب الحق الحس بالاس الحس الاس هنا الاصل يقول الحق الشر باهله وقال ابن دريد انما هو الصق الحس بالاس اي الصق الشر باصول من عاديته قال الجوهري يقال الحق الحس بالاس معناه الحق الشي بالشي اي اذا جاءك شي من ناحية فافعل مثله والحس حلك وحس الدابة يحسها حسا نفض عنها التراب وذلك اذا فرجها بالمحسة اي حمها والمحسة بكسر الميم الفرجون ومنه قول زيد بن صوحان حين ارتث يوم الجمل ادفنوني في ثيابي ولا تحسوا عني ترابا اي لا تنفضوه من حس الدابة وهو نفض التراب عنها وفي حديث يحيى بن عباد ما من ليلة او قرية الا وفيها ملك يحس عن ظهور دواب الغزاة الكلال اي يذهب عنها التعب بحسها واسقاط التراب عنها قال ابن سيده والمحسة مكسورة ما يحس به لانه مما يعتمل به وحسست له احس بالكسر وحسست حسا فيهما رققت له يقول العرب ان العامري ليحس للسعدي بالكسر اي يرق له وذلك لما بينهما من الرحم قال يعقوب قال ابو الجراح العقيلي ما رايت عقيليا الا حسست له وحسست ايضا بالكسر لغة فيه حكاها يعقوب والاسم الحس قال القطامي

اخوك الذي لا تملك الحس نفسه ... وترفض عند المحفظات الكتايف

ويروى عند المحفظات قال الازهري فلما في حديث قتادة ان المؤمن ليحس للمنافق اي ياوي له اي يتوجع وحسست له بالكسر والفتح احس اي رققت له وحسة المراة دبرها وقيل هي لغة في المحسة والحساس ان نضع اللحم على الجمر وقيل هو ان ينضج اعلاه ويترك داخله وقيل هو ان تنفض عنه الرماد بعد ان يخرج من الجمر وقد حسه وحسحسه اذا جعله على الجمر وحسحسته صوت نشيشه وقد حسحسه

النار ابن الاعرابي يقال حمسته النار وحمشته بمعنى وحمست النار اذا ارددتها بالعصا على خبزة الملة او الشوا من نواحيه لينضج ومن كلامهم قالت الخبزة لولا الحمس ما بليت يا لدس ابن سيده ورجل حمساس خفيف الحركة وبه سمي الرجل وقال الجوهري سموا الرجل الجواد حمساسا قال الراجز

تحبو الابرام للحمساس

وبنو الحمساس قوم من العرب

حفس رجل حفيفس مثل هزبر وحفيس وحفيسا ممدود غير مهموز ممدود مثل حفيتا على فعيلل وحفيلس قصير سمين وقيل لئيم الخلقة قصير ضخم لا خير عنده الاصمعي اذا كان مع القصر سمن قيل رجل حفيفس وحفيتا بالتا قال الازهري اري التا مبدلة من السين كما قالوا انحتت اسنانه وانحست وقال ابن السكيت رجل حفنسا وحفيتا بمعنى واحد

حفنس الحفنس والحفنسي الصغير الخلق وهو مذكور في الضاد الليث يقال للجارية البذية القليلة الحيا حنفس وحنفسى قال الازهري والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص

حلس الحلس والحلس مثل شبه وشبه ومثل ومثل كل شي ولي ظهر البعير والدابة تحت الرحل والقتب والسرج وهي بمنزلة المرشحة تكون تحت اللبد وقيل هو كسا رقيق تكون تحت البرذعة والجمع احلاس وحلوس وحلس الناقة والدابة يحلسها ويحلسها حلسا غشاها بحلس وقال الشاعر احلست بعيري اذا جعلت عليه الحلس وحلس البيت ما يبسط تحت حر المتاع من مسح ونحوه والجمع احلاس ابن الاعرابي يقال لبساط البيت الحلس ولحصره الفحول وفلان حلس بيته اذا لم يبرحه على المثل الازهري عن ابن الاعرابي يقال فلان حلس من احلاس البيت للذي لا يبرح البيت قال وهو عندهم ذم اي انه لا يصلح الا للزوم البيت قال ويقال فلان من احلاس البلاد للذي لا يزايلها من حبه اياها وهذا مدح اي انه ذو عزة وشدة وانه لا يبرحها لا يبالي دين ولا سنة حتى تخصب البلاد فيقال اي هو متحلس بها اي مقيم وقال غيره هو حلس بها وفي الحديث في الفتنة كن حلسا من احلاس بيتك حتى تاتيك يد خاطية او منية قاضية اي لا تبرح ملزوم بيتك وترك القتال في الفتنة وفي حديث ابي موسى قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال كونوا احلاس بيوتكم اي الزموها وفي حديث الفتن عد منها فتنة الاحلاس هو الكسا الذي على ظهر البعير تحت القتب شبهها به للزومها ودوامها وفي حديث عثمان في تجهيز جيش العسرة علي مائة بعير باحلاسها واقتابها اي باكسيتها وفي حديث عمر رضي الله عنه في اعلام النبوة الم تر الجن وابلاسها ولحوقها بالقلاص واحلاسها وفي حديث ابي هريرة في مانعي الزكاة محلس اقتابها شوكا اي ان اقتابها قد طورقت بشرك من حديد وانه يلزمها وعولت به كما الزمت ظهور الابل احلاسها ورجل حلس وحلس ومستحلس ملازم لا يبرح القتال وقيل لا يبرح مكانه شبه بحلس البعير او البيت وفلان من احلاس الخيل اي هو في الفروسية ولزوم ظهر الخيل كالحلس اللازم لظهر الفرس وفي حديث ابي بكر قام اليه بنو فزارة فقالوا يا خليفة رسول الله نحن احلاس الخيل يريدون لزومهم ظهورها فقال نعم انتم احلاسها ونحن فرسانها اي انتم راضتها وساستها وتلزمون ظهورها ونحن اهل الفروسية وقولهم نحن احلاس الخيل اي نقتنيها ونلزم ظهورها ورجل حلوس حريص ملازم ويقال رجل حلس للحريص وكذلك حلسم بزيادة الميم مثل سلغد وانشد ابو عمرو

ليس بقصل حلس حلسم عند البيوت راشن مقم

واحلست الارض واستحلست كثر بها رمثها لبسها وقيل اخضرت واستوى نباتها وارض محلسة قد اخضرت كلها وقال الليث عشب مستحلس ترى له طرائق بعضها تحت بعض من تراكبه وسواده الاصمعي اذا غطى النبات الارض بكثرته قيل قد استحلس فاذا بلغ والتف قيل قد استاسد واستحلس النبت اذا غطى الارض بكثرته واستحلس الليل بالظلام تراكم واستحلس السنام ركبته رواد فالشحم ورواكبه وبعير احلس كمفا في سواد اوان وارضه دورته اقل سواد من كتفيه والحلسا والحلسا من المعز التي يكون السواد والخضرة لون بطنها كلون ظهرها والاحلس الذي لونه بين السواد والحمرة تقول منه احلس حلسا قال المعطل الهذلي يصف سيفا

لهن حسام لا يليق ضريبه في متنه دخن وثار احلس

وقول رؤبة

كانه في لبد ولبد من حلس انمر في تربد

مدرع في قطع من برجد

وقال الحلس والاحلس في لونه وهو بين السواد والحمرة والحلس بكسر اللام الشجاع الذي يلازم قرنه وانشد

اذا اسمهر الحلس المغالب

وقد حلس حلسا والحلس والحلابس الذي لا يبرح ويلازم قرنه وانشد قول الشاعر

فقلت لها كاين من جبان بصابه ويخطي الحلس المحامي

كاين بمعنى كم واحلست السما مطرت مطرا رقيقا دايما وفي التهذيب وتقول احلست السما اذا دام مطرها وهو غير وابل والحلس ان ياخذ المصدق النقد مكان الابل وفي التهذيب مكان الفريضة واحلست فلانا يمينا اذا امررتها عليه والاحلاس الحمل على الشي قال

وما كنت اخشى الدهر احلاس مسلم من الناس ذنبا جاه وهو مسلما

المعنى ما كنت اخشى احلاس مسلم مسلما ذنبا جاه وهو يرد هو على ما كان في جاه من ذكر مسلم قال ثعلب تقول ما كنت اظن ان انسانا يركب ذنبا هو واخر يقسبه اليه دونه وما تحلس منه بشي وما تحلس شيا اي ما اصاب منه الازهري والعرب تقول للرجل يكره على عمل او امر هو محلوس على الدبر اي ملزم هذا الامر الزام الحلس الدبر وسير محلس لا يفتر وفي النوادر تحلس فلان بكذا وكذا اي طاف له وحام به وتحلس بالمكان وتحلز به اذا اقام به وقال ابو سعيد حلس الرجل بالشي وحمس به اذا تولع والحلس والحلس بفتح الحا وكسرها هو العهد الوثيق ويقال احلسته فلانا اذا اعطيته

حلسا اي عهدا يامن به قومك وذلك مثل سهم يامن به الرجل ما دام في بلده واستحلس فلان الخوف اذا لم يفارقه الخوف ولم يامن وروي عن الشعبي انه دخل على الحجاج فعاتبه في خروجه مع ابن الاشعث فاعتذر اليه وقال انا قد استحلسنا الخوف واكتحلنا السهر واصابتنا خزية لم نكن فيها بررة اتقيا ولا فجرة اقويا قال لله ابوك يا شعبي ثم عفا عنه الفرا قال ابن لبطها وسورها وحلسها وان يجد بها وان شمسا رها وسفسيرها بمعنى واحد والحلس الرابع من قداح الميسر قال اللحياني فيه اربعة فروض وله غنم اربعة انصبا ان فاز وعليه غرم اربعة انصبا ان لم يفز وام حلس كنية الاتان وبنو حلس بطين من الازد يتولون نهر الملك وابو الحليس رجل والاحلس العبدي من رجالهم ذكره ابن الاعرابي

حلبس الحلبس والحلبيس والحلابس الشجاع والحلبس الحريص الملازم للشي لا يفارقه قال الكميت

فلا دنت للكاذبين واحرجت به حلبسا عند اللقا حلابسا

وحلبيس من اسما الاسد وحلبيس للاحساس لولايه ذهب عن ابن الاعرابي وحكاه في الشعر لحليلبس قال الجوهري واظنه اراد الحلبس فزاد فيه يا انشد ابو عمرو لشيبان

سيعلم من ينوي جلاي انني اريب باكناف النضيض حلبس

حمس حمس الشر اشتد وكذلك حمش والحمس الديكان والمتحمسان واحتمس القرنان اقتتلا كلاهما عن يعقوب وحمس بالشي علق به والحماسة المنع والمحاربة والتحمس التشدد وتحمس الرجل اذا تعامى وفي حديث علي كرم الله وجهه حمس الوغا واستحر الموت اي اشتد الحرب والحميس التنور قال ابو الدقيش التنور يقال له الوطيس والحميس وحماه حمسا شد يده يريد بها الشجاعة قال

نجده حمسا تعدي النمرا

ورجل حمس وحميس واحمس شجاع الاخيرة عن سيبويه وقد حمس حمسا عنه ايضا انشد ابن الاعرابي

كان حمير فنيتها اذا ما حمسنا والوقاية بالخناق

وحمس الامر حمسا اشتد وتحامس القوم تحامسا وحماسا تشادوا واقتتلوا والاحمس والحمس والمتحمس الشديد والاحمس ايضا المتشدد على نفسه في الدين وعام احمس وسنة حمسا شديدة واصابتهم سنون احامس قال الازهري لو ارادوا المحض لقالوا سنون حمس انما ارادوا بالسنين الاحامس تذكير الاعوام وقال ابن الاعرابي سيد ذكروا على ارادة الاعوام واجروا افعل هاهنا صفة مجراه اسما وانشد

لنا ابل لم نكتسبها بغدرة ولم تفن بولاها السنون الاحامس

وقال اخر

سيذهب بابن العدعون بن حوش ضلالا لا وبيفنيها السنون الاحامس

ولقي عنده الاحامس اي الشدة وقيل هو اذا وقع في الداهية وقيل معناه مات ولا اشد من الموت ابن الاعرابي الحمس الضلال والهلكة والشر وانشد

فانكم لستم بدار تكنه ولكنما انتم بهند الاحامس

قال الازهري واما قول رؤبة

لاقين منه حمسا حميسا

معناه شدة وشجاعة والاحامس الارض التي ليس بها كلا لا مرتع ولا مطر ولا شي ارض احامس والاحمس المكان الصلب قال العجاج

وكم قطعنا من قفاف حمس

وارضون احامس جدبة وقال ابن احمر

لو بي تحمست الركاب اذا ما خانني حسبي ولا وزري

قال شمر تحمست تحرمت واستغاثت من الحمسة قال العجاج

ولم يهبن حمسة لاحمسا ولا اخا عقد ولا منحسا

يقول لم يهبن الذي حرمة حرمة اي ركبن رؤسهن والحمس قريش لانهم كانوا يتشددون في دينهم وشجاعتهم فلا يطاقون وقيل كانوا لا يستظلون ايام منى ولا يدخلون البيوت من ابوابها وهم محرمون ولا يسلون السمن ولا يلقطون الجلة وفي حديث حنين اما بنو فلان فنسك احامس اي شجعان وفي حديث عروة هذا من الحمس هو جمع الاحمس وفي حديث عمر رضي الله عنه ذكر الاحامس هو جمع الاحمس الشجاع ابو الهيثم الحمس قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان وبنو عامر بن صعصعة هولا الحمس سموا حمسا لانهم تحمسوا في دينهم اي تشددوا قال وكانت الحمس سكان الحرم وكانوا لا يخرجون ايام الموسم الى عرفات انما يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل الله ولا نخرج من الحرم وصارت بنو عامر من الحمس وليسوا من ساكني الحرم لان امهم قرشية وهي مجد بنت تيم بن مرة وخزاعة سميت خزاعة لانهم كانوا من سكان الحرم فخزعوا عنه اي اخرجوا ويقال انهم من قريش انتقلوا بنسبهم الى اليمن وهم من الحمس وقال ابن الاعرابي في قول عمرو

بتثليث ما ناصيت بعدي الاحامسا

اراد قريشا وقال غيره اراد بالاحامس بني عامر لان قريشا ولدتهم وقيل اراد الشجعان من جميع الناس واما العرب انما هم من قريش وكانوا يتشددون في دينهم وكانوا شجعان العرب لا يطاقون والاحمس الورع من الرجال الذي يتشدد في دينه والاحمس الشديد الصلب في الدين والقتال وقد حمس بالكسر فهو حمس واحمس بين الحمس ابن سيده والحمس في قيس ايضا وكله من الشدة والحمس جرس الرجال وانشد

كان صوت وهسها تحت الدجا حمس رجال سمعوا صوت وجا

والحماسة الشجاعة والحمسة دابة من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والحمس اسم الجمع وفي النوادر الحميسة القلية وحمس اللحم اذا قلاه وحماس اسم رجل وبنو حمس وبنو حميس وبنو حماس قبايل وذو حماس موضع وحماسا ممدود موضع

حمس الحماس الشديد والحماس اسم للاسد او صفة غالبة وهو منه والحمارس والرماحس والقداحس كل ذلك الجرئ الشجاع قال الازهري وكلها صحيحة قال

ذو نخوة حمارس عرضى

الجوهري ام الحمارس امراة

حنس الازهري خاصة قال شمر الحونس من الرجال الذي لا يضيمه احد اذا قام في مكان لا يجليه احد وانشد

يجري النعي فوق انف انطس منه وعيني مقرف حونس

ابن الاعرابي الحنس لزوم وسط المعركة شجاعة قال والحنس الورعون

حندس الحندس الظلمة وفي الصحاح الليل الشديد الظلمة وفي حديث ابي هريرة كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة ظلماء حندس اي شديدة الظلمة ومنه حديث الحسن وقام الليل في حندسه وليلة حندسة وليل حندس مظلم والحنادس ثلث ليال من الشهر لظلمتهن ويقال اسود حالك واسود حندس شديد السواد كقولك اسود حالك

حندلس ناقة حندلس ثقيلة المشي وهي ايضا النجيبة الكريمة قال ابن الاعرابي هي الضخمة العظيمة والحندلس ايضا الضخم الثقيل قال كراع هي فنعلل

حنفس الحنفس والحفنس الصغير الخلق وهو مذكور في الثاء والليث يقال للجارية البذية القليلة الحيا حنفس وحفنس قال الازهري والمعروف عندنا بهذا المعنى عنفص

حوس حاسه حوسا كجاسه والحوس انتشار الغارة والقتل والتحرك في ذلك وقيل هو الضرب في الحرب والمعالي مقتربة وحاس حوسا طلب وحاس القوم حوسا طلبهم وداسهم وترى القوم خلال الديار ذكر وقد تقدم تفسيرها في جوس ورجل حواس غواس طلاب بالليل وحاس القوم حوسا خالطهم ووطئهم واهانهم قال الجوس قبيلة وبنيها اخرى وفي حديث عمر رضي الله عنه انه قال لابي العدس بل تحوسك فتنة اي تخالطك وتحثك وتحرك على ركوبها وكل موضع خالطته ووطئته فقد حسته وجسته وفي الحديث انه راى فلانا وهو يخطب امراة تحوس الرجال اي تخالطهم والحديث الاخر قال لحفصة ام الجارية اخيك تحوس الناس وفي حديث اخر تحاسوا العدو ضربا حتى اجهضوهم عن اثقالهم اي بالغوا في النكاية فيهم واصل الحوس شدة الاختلاط ومداركة الضرب ورجل احوس جرئ لا يرده شيء الجوهري الاحوس الجرئ الذي لا يهوله شيء وانشد

احوس في الظلماء بالرمح الخطل

وتركت فلانا يحوس بني فلان ويجوسهم اي يتخللهم ويطلب فيهم ويدوسهم والذيب يحوس الغنم يتخللها ويفرقها وحال فلان في القوم فحاسهم قال الحطيئة يذم رجالا

رهط ابن افعل في الخطوب اذلة • دنس الثياب قناتهم لم تضرس

بالهمز من طول الثقاف وجارهم • يعطي الظلامة في الخطوب الحوس

وهي الامور التي تنزل بالقوم وتغشاهم وتخللهم ديارهم والتحوس التشجع والتحوس الاقامة مع ارادة السفر كانه يريد سفرا ولا يتهيا له لاشتغاله بشيء بعد شيء وانشد المتلمس يخاطب اخاه طرفة

سر قد انى لك ايها المتحوس • فالدار قد كادت لعهدك تدرس

وانه لذو حوس وحويس اي عداوة عن كراع ويقال حاسوهم وجاسوهم ودركوهم وتحرموهم اي دخلوا في القوم الفراطسهم وجاسهم اذا دخلوا وجاوزوا يقتلونهم والاحوس الشديد الاكل وقيل هو الذي لا يشبع من الشيء ولا يمله والاحوس والحوس كلاهما الشجاع الحمس عند القتال الكثير القتل للرجال وقيل هو الذي اذا نزل لم يبرح ولا يقال ذلك للمراة وانشد ابن الاعرابي

والبطل المستلئم الحوس

وقد حوس حوسا والاحوس ايضا الذي لا يبرح مكانه او ينال حاجته والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر ابن الاعرابي الحوس الاكل الشديد والحوس الشجعان ويقال للرجل اذا ما تحوس وابطا ما زال يتحوس وفي حديث عمر بن عبد العزيز دخل عليه قوم فجعل فتى منهم يتحوس في كلامه فقال كبروا كبروا التحوس تفعل من الاحوس وهو الشجاع اي يتشجع في كلامه ويتجرا ولا يبالي وقيل هو يتاهب له وفي حديث علقمة عرفت فيه تحوس القوم وهنابتهم اي تاهبهم وتشجعهم ويروى بالشين ابن الاعرابي الابل الكثيرة يقال لها حوسى وانشد

تبدلت بعد انس رغب • وبعد حوسى حامل وسرب

وابل حوس بطيات التحرك من مرعاها جمل احوس وناقة حوسا والحوسا من الابل الشديدة الاكل والحوسا الناقة الكثيرة الاكل وقول الفرزدق يصف الابل

حواسات العشا خبعثنات • اذا النكباء راوحت الشمالا

قال ابن سيده لا ادري ما معنى حواسات الا ان كانت الملازمة للعشا او الشديدة للاكل وهذا البيت اورده الازهري على الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته واورده الجوهري في ترجمة حبس وسياتي ذكره قال ابن سيده ولا اعرف ايضا معنى قوله

الفت غينا رابحا علوبا • صعدا في محله احوسيا

حرم عقابه حبيبا • جرا لا سيف الرمك المرعيا

الا ان يريد اللزوم والمواظبة واورد الازهري هذا الرجز شاهدا على قوله عيش احوسي دايم لا ينقطع وابل حوس كثيرات الاكل وحاست المراة ذيلها اذا سحبته وامراة حوسا الذيل طويلة الذيل وانشد شمر قوله

تعيبين امرا ثم تاتين دونه • لقد طاش هذا الامر عندك طايس

وذلك ان امراة وجدت رجلا على فجور وعيرته بفجوره فلم يلبث ان وجدها الرجل على مثل ذلك الزنا فقال

حيسم اذا دنا هلاكهم ومثل للعرب عاد الحيس يحاس اي عاد الفاسد يفسد ومعناه ان تقول لصاحبك ان هذا الامر حيس اي ليس بمحكم ولا جيد وهو ردي ومنه البيت تعيبين امرا وامراة حوسا الذيل اي طويلة الذيل وقال

قد علمت صفوا حوسا الذيل

اي طويلة الذيل وقد حاست ذيلها تحوسه اذا وطئته تسحبه كما يقال حاسهم وداسهم اي وطئهم وقول رؤبه

وزول الدعوى الخلاط الحوس

قيل في تفسيره الحواس الذي ينادي في الحرب يا فلان يا فلان قال ابن سيده واراه من هذا كانه يلازم الندا ويواظبه وحوس اسم وحوسا واحوس موضعان قال معن بن اوس

وقد علمت نخل باحوس انني • اقل وان كانت بلادي اطلاعها

حيس الحيس الخلط ومنه سمي الحيس وهو الحيس الاقط يخلط بالتمر والسمن وحاسه يحيسه حيسا قال الراجز

التمر والسمن معا ثم الاقط • الحيس الا انه لم يختلط

وفي الحديث انه اولم على بعض نسايه بحيس قال هو الطعام المتخذ من التمر والاقط والسمن وقد يجعل عوض الاقط الدقيق والفتيت وحيسه خلطه واتخذه قال هني بن احمر الكناني وقيل هو لزرافة الباهلي

هل في القضية ان اذا استغنيتم • وامنتم فانا البعيد الاجنب

واذا الكتايب بالشدايد مرة • حجرتكم فانا الحبيب الاقرب

ولجندب سهل البلاد وعذبها • ولي الملاح وحزنهن المجدب

واذا تكون كريهة ادعى لها • واذا يحاس الحيس يدعى جندب

عجبا لتلك قضية واقامتي • فيكم على تلك القضية اعجب

هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

والحيس التمر البرني والاقط يدقان ويعجنان بالسمن عجنا شديدا حتى يندر النوى منه نواة نواة ثم يسوى كالثريد وهي الوطبة ايضا الا ان الحيس ربما جعل فيه السويق واما الوطبة فلا ومن امثالهم عاد الحيس يحاس ومعناه ان رجلا امر بامر فلم يحكمه فذمه اخر وقام ليحكمه فجاء بشر منه فقال الامر عاد الحيس يحاس اي عاد الفاسد يفسد وقوله انشده ابن الاعرابي

عصت سجاح سبنا وقيسا • ولقيت من النكاح وليسا

قد حيس هذا الدين عندي حيسا

معنى حيس هذا الدين خلط كما يخلط الحيس وقال مره تزع منه كما تنزع من الحيس وقد شبهت العرب بالحيس ابن سيده المحيوس الذي احدقت به الاما من كل وجه شبه بالحيس وهو يخلط خلطا شديدا وقيل اذا كانت امه وجدته امتين فهو محيوس وفي حديث اهل البيت لا يحبنا اللكع ولا المحيوس ابن الاثير المحيوس الذي ابوه عبد وامه امة قال ابن الاثير كانه ماخوذ من الحيس الجوهري الحواسة الجماعة من الناس المختلطة والحواسات الابل المجتمعة قال الفرزدق

حواسات العشا خبعثنات • اذا النكباء عارضت الشمالا

ويروى العشا بفتح العين ويجعل الحواسة من الحوس وهو الاكل والدوس وحواسات اكولات وهذا البيت اورده ابن سيده في ترجمة حوس وقال لا ادري معناه واورده الازهري بمعنى الذي لا يبرح مكانه حتى ينال حاجته ويقال حسيت احيس حيسا وانشد

عن اكل العلهز اكل الحيس

ورجل حيوس قنال لغة في حوس عن ابن الاعرابي

فصل الخاء المعجمة

خبس خبس الشيء يخبسه خبسا وتخبسه واختبسه اخذه وغنمه والخباسة الغنيمة قال عمرو بن جوين او امرؤ القيس

فلم ارسلها خباسة واحد • ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله

نصب على ارادة ان لان الشعرا يستعملون ان ها هنا مضطرين كثيرا والخباس كالخباسة والخباسة بالضم المغنم الاصمعي الخباسة ما تخبست من شيء اي اخذته وغنمته ومنه يقال رجل خباس اي غنام والاختباس اخذ الشيء مغالبة واسد خبوس وخباس وخابس وخنابس يختبس الفريسة وخبسه اخذه واسد خبوس وانشد ابو عمرو لابي زبيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر

فما انا بالضعيف فتزدريني • ولا حظي اللفا ولا الخسيس

ولكني ضبارمة جموح • على الاقران مجترئ خبوس

اللفا الشيء اليسير الحقير يقال رضيت من الوفا باللفا ويقال اللفا ما دون الحق والضبارمة الموثق الخلق من الاسد وغيرها والجموح الماضي راكب راسه والخبس والاختباس الظلم خبسه ماله واختبسه اياه والخباسة الظلامة

خرس الخرس ذهاب الكلام عيا او خلقة خرس خرسا وهو اخرس والخرس بالتحريك المصدر واخرسه الله وجمل اخرس لا يكتب لشقشقته يخرج منه هديرة فهو يردده فيها وهو يستحب ارساله

في الشول لانه اكثر ما يكون هناك وعلم اخرس لا يسمع في الجبل له صدى يعني العلم الذي يهتدى به قال الازهري وسمعت العرب تنشد

وارم اخرس فوق عنز

والارم العلم فوق القارة يهتدى به والاخرس القديم العادي ماخوذ من الخرس وهو الدهر والعنز القارة السوداء قال وانشد فيه اعرابي اخر

وارم اعيس فوق عنز

قال والاعيس الابيض والعنز الاسود من القور قارة عنز سوداء وناقة خرساء لا يسمع لها رغاء وكتيبة خرساء اذا صمتت من كثرة الدروع اي لم يكن لها قعاقع وقيل هي التي لا تسمع لها صوتا ولا وغى في الحرب قال الازهري وسمعت العرب تقول للبن الخاثر هذه لبنة خرساء لا يسمع لها صوت اذا ارتفع الحلب وشربة خرساء وهي الشربة الغليظة من اللبن ولبن اخرس اي خاثر لا يسمع له في الاناء صوت لغلظه وقال ابو حنيفة عين خرساء وسحابة خرساء لا رعد فيها ولا برق ولا يسمع لها صوت رعد قال واكثر ما يكون ذلك في الشتاء لان شدة البرد تخرس البرد وتطفي البرق الفراء يقال لو ان عرضنا اخرس امرس يريد اعرض عني ولا يكلمني والخرساء الداهية والعظام الخرس الصم قال حكاه ثعلب والخرساء من الصخور الصماء انشد الاخفش قول النابغة

او وضع البيت في خرساء مظلمة ... تقيد العير لا يسري بها الساري

ويروى تقيد العين وهو مذكور في موضعه والخرس والخراس طعام الولادة الاخيرة عن اللحياني هذا الاصل ثم صارت الدعوة للولادة خرسا وخراسا قال الشاعر

كل طعام تشتهي ربيعه ... الخرس والاعذار والنقيعه

وخرست على المراة تخريسا اذا اطعمت في ولادتها والخرسة التي تطعمها النفساء نفسها او ما تصنع لها من فريقة ونحوها وخرسها يخرسها عن اللحياني وخرسها وخرس عنها كلاهما عمل لها قال

ولله عينا من راى مثل مقلس ... اذا النفساء اصبحت لم تخرس

وقد خرست هي اي عمل لها الخرس قال الاعلم الهذلي يصف جدب الزمان وعدم الكسب حتى ان المراة النفساء لا تخرس ولا تطعم ولا يسكت عترها وهو الشيء اليسير من الطعام وغيره

اذا النفساء لم تخرس ببكرها ... غلاما ولم يسكت بحتر فطيمها

الحتر الشيء القليل الحقير اي ليس لهم شيء يطعمون الصبي من شدة الازمة وقوله غلاما منتصب على التمييز فيكون بيانا للبكر لان البكر يكون غلاما وجارية واراد ان المراة اذا ذكرت كانت في النفوس اثر والعناية بها اكثر فاذا اطرحت دل ذلك على شدة الجدب وعموم الجهد وفي الحديث في صفة التمر هي صمتة الصبي وخرسة مريم الخرسة ما تطعمه المراة عند ولادها وخرست النفساء اطعمتها الخرسة واراد قول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا والخرس بالهاء الطعام الذي يدعى اليه عند الولادة وفي حديث حسان كان اذا دعي الى طعام قال افي عرس ام خرس ام اعذار فان كان في شيء من ذلك اجاب والا لم يجب واما قول الشاعر يصف قوما بقلة الخير

شركم حاضر وخيركم دز ... خرس من الارانب بكر

فيقال هي البكر في اول حملها ويقال هي التي يعمل لها الخرسة ومن امثالهم تخرسي لا مخرسة لك وقال خالد بن صفوان في صفة التمر تحفة الكبير وصمتة الصغير وتخرسة مريم كانه سماه بالمصدر وقد يكون اسما كالتنهية والتودية وتخرست المراة عملت لنفسها خرسة والخروس من النساء التي يعمل لها شيء عند الولادة والخروس ايضا البكر في اول بطن تحمله ويقال للافاعي خرس قال عنترة

عليهم كل محكمة دلاص ... كان قتيرها اعيان خرس

والخرس والخرس الدن الاخيرة عن كراع والصاد في هذه الاخيرة لغة والخراس الذي يعمل الدنان قال الجعدي

جون كجون الحمار جرده الخراس ... لا ناقس ولا هدم

الناقس الحامض وقال العجاج

وخرسة الحمر فيه ما اعتصر

قال الازهري وقرات في شعر العجاج المقروء على شمر

معلقين في الكلاليب السفر ... وخرسة الحمر فيه ما اعتصر

قال الخرس الدن فقيده بالخاء والخرس ايضا الحمار وخراسان كورة النسب اليها خراساني قال سيبويه وهو الجيد وخراسي وخرسي ويقال لهم خرسان كما يقال سودان وبيضان ومنه قول بشار

في البيت من خرسان لا تعاب

يعني بناته ويجمع على الخرسان بتخفيف يا النسبة كقولك الاشعرين وانشد

لا تكرمن بعدها خرسيا

خربس الخربسيس الشيء اليسير وهو في التي بالصاد

خرمس ليل خرمس مظلم واخرمس الرجل ذل وخضع وقيل سكت وقد وردت بالصاد عن كراع وثعلب والاخرماس السكوت والمخرمس الساكت الفراء اخرمس واخرمص سكت واخرمس الرجل اذا ذل وخضع

خسس الخساسة مصدر الرجل الخسيس البين الخساسة والخسيس الدني وخس الشيء يخس ويخس خسة وخساسة فهو خسيس رذل وشيء خسيس وخساس وخسوس تافه ورجل خسوس مردود وقوم خساس اراذل وقد خسست وخسست تخس خساسة وخسوسة وخسة صرت خسيسا واخسست اتيت

يخسيس وخسست به جعلته خسيسا وخساسة اذا كان في نفسه خسيسا وخس نصيبه يخسه بالضم اي جعله خسيسا واخسسته وجدته خسيسا واستخسه اي عده خسيسا وخس الحظ خساسا فهو خسيس واخسه كلاهما قلله ولم يوفره قال ابو منصور العرب تقول اخس الله حظه واخسته بالالف اذا لم يكن واجدا ولا حظ في الدنيا ولا شيء من الخير واخس فلان اذا اتى بخسيس من الفعال وقد اخسست في فعالك واخسست احساسا اذا فعلت فعلا خسيسا وامراة مستخسة وخسا قبيحة الوجه اشتقت من الخسيس وفي التهذيب امراة مستخسة اذا كانت دميمة الوجه ذرية مشتقة من الخسة والعرب تسمي النجوم التي لا تغرب نحو بنات نعش والفرقدين والجدي والقطب وما اشبه ذلك الخساس والخس بالفتح بقلة معروفة من احرار البقول عريضة الورق حرة لينة تزيد في الدم والخس رجل من اياد معروف وابنته الخس الايادية التي جاءت عنها الامثال واسمها هند وكانت معروفة بالفصاحة ويقال رفعت من خسيسته اذا فعلت به فعلا يكون فيه رفعته قال الازهري يقال رفع الله خسيسته فلان اذا رفع حاله بعد انحطاطها وفي حديث عائشة ان فتاة دخلت عليها فقالت ان ابي زوجني من ابن اخيه واراد ان يرفع بي خسيسته الخسيس الدني والخساسة الحالة التي يكون عليها الخسيس ومنه حديث الاحنف انه لم يرفع خسيستنا التهذيب الخسيس الكافر ويقال هو خسيس خسيت وخسيسة الناقة سنها دون الاسنان يقال جاوزت الناقة خسيستها وذلك في السنة السادسة اذا القت ثنيتها وهي التي تجوز في الضحايا والهدي

خفس خفس يخفس خفسا واخفس الرجل قال لصاحبه اقبح ما يكون من القول واقبح ما قدر عليه يقال للرجل خفست يا هذا واخفست وهو من سوء القول وشراب مخفس سريع الاسكار واشتقاقه من القبح لانه يخرج به من سكره الى القبيح من القول والفعل وخفس له يخفس قلل له من الماء في شرابه ويقال اخفس له من الماء اي قلل الماء واكثر النبيذ قال ثعلب هذا من كلام المجان والصواب اعرق له يريد اقلل له من الماء في الكاس حتى يسكر واخفس الشراب واخفس له منه اكثر مزجه وقال ابو حنيفة اخفس له اذا اقل الماء اكثر الشراب او اللبن او السويق وكان ابو الهيثم ينكر قول الفراء في الشراب اخفس انه الذي اكثر نبيذه واقل ماؤه ابو عمرو الخفس الاستهزاء والخفس الاكل القليل

خلس الخلس الاخذ في نهزة ومخاتلة خلسه يخلسه خلسا وخلسه اياه فهو خالس وخلاس قال الهذلي

يا مي ان تفقدي قوما ولدتهم ... او تخلسيهم فان الدهر خلاس

الجوهري خلست الشيء واختلسته وتخلسته اذا استلبته والتخالس التسالب والاختلاس كالخلس وقيل الاختلاس اوحى من الخلس واخص والخلسة بالضم النهزة يقال الفرصة خلسة والقرنان اذا تبارزا يتخالسان انفسهما ايهما كل واحد منهما قتل صاحبه الازهري الخلس في القتال والصراع وهو رجل مخالس اي شجاع حذر ويتخالس القرنان ويتخالسان نفسيهما رام كل واحد منهما اختلاس صاحبه قال ابو ذويب

فتخالسا نفسيهما بنوافذ ... كنوافذ العبط التي لا ترقع

وخالسه مخالسة وخلاسا انشد ثعلب

نظرت اليك بخلاس عشية ... على عجل والكاشحون حضور

كذا من طرف العين ثم اجنها ... رواقا في مزد ومساور

وطعنة خليس اذا اختلسها الطاعن بحذقه واخذه خليسى اي اختلاسا ورجل خليس وخلاس شجاع حذر وديك مخلوس لا يرى من قلة لحمه واخلس الشعر فهو مخلس وخليس استوى سواده وبياضه وقيل هو اذا كان سواده اكثر من بياضه قال سويد الحارثي

فتى قبل لم تعنس السن وجهه ... سوى خلسة في الراس كالبرق في الدجى

ابو زيد اخلس راسه فهو مخلس وخليس اذا ابيض بعضه فاذا غلب بياضه سواده فهو اغثم والخليس الاشمط ولحية اذا شمطت الجوهري ايضا اخلس راسه اذا خالط سواده البياض وكذلك النبت اذا كان بعضه اخضر وبعضه ابيض وذلك في الهيج وخص بعضهم به الطريفة والصليان والحلي والسبط واخلس الحلي خرجت فيه خضرة طرية عن ابن الاعرابي واخلست الارض والنبات خالط يبيسها رطبها والخلسة الاسم من ذلك واخلست الارض ايضا اطلعت شيئا من النبات والخليس النبات الهائج بعضه اصفر وبعضه اخضر وكذلك الخليط يسمى خليسا والخلاسي الولد بين ابيض وسوداء او بين اسود وبيضاء قال الازهري سمعت العرب تقول للغلام اذا كانت امه سوداء وابوه عربيا آدم فجاءت بولد بين لونيهما غلام خلاسي والانثى خلاسية ومنه الحديث حتى تاتي فتيات يتساوقن الى الاقصى ونساء خلس الخلس التمر وفي الحديث نهى عن الخليسة وهي ما يستخلص من السبع فيموت قبل ان تذكى من خلست الشيء واختلسته اذا سلبته وهي فعيلة بمعنى مفعولة ومنه الحديث ليس في النهبة ولا الخليسة قطع وفي رواية ولا في الخلسة اي ما يوخذ سلبا ومكابرة ومنه الحديث بادروا بالاعمال مرضا حابسا او موتا خالسا اي يختلسكم على غفلة والخلاسي من الديكة بين الدجاج الهندية والفارسية والخليس من المصاد والمختلس والمعتمد فالمختلس ما كان على حذر والفعل نحو انصرف انصرافا ورجع رجوعا والمعتمد ما اعتمدت عليه فجعلته اسما للمصدر نحو المذهب والمرجع وقولك احببته احابة وهو المعتمد عليه ولا يعرف المعتمد الا بالسماع ومخالس اسم حصان من خيل العرب معروف قال جرير

نقود اكرم من بنات مخالس ... واعوج تفتي بالاجلة والرسل

وقد سميت خلاسا ومخالسا

خلبس خلبسه وخلبس قلبه اي فتنه وذهب به كما يقال خلبه وليس يبعد ان يكون هو في الاصل لان السين من حروف الزيادات والخلابيس بضم الخاء الحديث الرقيق وقيل الكذب قال الكميت

بما قد ارى فيها اوانس كالدمى ... واشهد منهن الحديث الخلابسا

والخلابيس الكذب وامر خلابيس على غير استقامة وكذلك خلق خلابيس والواحد خلبيس وخلباس وقيل لا واحد له والخلابيس ان تروى الابل فتذهب ذهابا شديدا فتعنى راعيها يقال الكثيف الابل خلابيسها والخلابيس المتفرقون

خمس الخمسة من عدد المذكر والخمس من عدد المؤنث معروفان يقال خمسة رجال وخمس نسوة التذكير بالهاء ابن السكيت يقال صمنا خمسًا من الشهر فيغلبون الليالي على الأيام إذا لم يذكروا الأيام وإنما يقع الصيام على الأيام لأن ليلة كل يوم قبله فإذا أظهروا الأيام قالوا صمنا خمسة أيام وكذلك أقمنا عنده عشرًا بين يوم وليلة غلبوا التأنيث كما قال الجعدي

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة • وكان النكير أن تضيف وتجأرا

ويقال له خمس من الإبل وإن عنيت جمالا لأن الإبل مؤنثة وكذلك له خمس من الغنم وإن عنيت أكبشا لأن الغنم مؤنثة وتقول عندي خمسة دراهم الهاء مرفوعة وإن شئت أدغمت لأن الهاء من خمسة تصير تاء في الوصل فتدغم في الدال فإن أدخلت الألف واللام في الدراهم قلت عندي خمسة الدراهم بضم الهاء ولا يجوز الإدغام لأنك قد أدغمت اللام في الدال ولا يجوز أن تدغم الهاء من خمسة وقد أدغمت ما بعدها قال الشاعر

ما زال مذ عقدت يداه إزاره • فسما وأدرك خمسة الأشبار

وتقول في المؤنث عندي خمس القدور كما قال ذو الرمة

وهل يرجع التسليم أو يكشف العمى • ثلاث الأثافي والرسوم البلاقع

وتقول هذه الخمسة دراهم وإن شئت رفعت الدراهم وتجريها مجرى النعت وكذلك إلى العشرة والمخمس من الشعر ما كان على خمسة أجزاء وليس ذلك في وضع العروض وقال أبو إسحق إذا اختلطت القوافي واختلطت فهو المخمس وشيء مخمس أي له خمسة أركان وخمستهم أخمسهم خمسًا كنت لهم خامسًا ويقال جاء فلان خامسًا وخاميًا وأنشد ابن السكيت للحادرة واسمه قطبة ابن أوس

كم للمنازل من شهر وأعوام • بالمنحنى بين أنهار وآجام

مضى ثلاث سنين منذ حل بها • وعام حلت وهذا التابع الخامي

والذي في شعره هذي ثلاث سنين قد خلون لها وأخمس القوم صاروا خمسة ورمح مخموس طوله خمس أذرع والخمسون من العدد معروف وكما قيل في الخمسة وصرف منها تقول في الخمسين ومصرف منها وقول الشاعر

علام تقتل مسلم تعبدا • مذ سنة وخمسون عددا

بكسر الميم في خمسون احتاج إلى حركة الميم لإقامة الوزن ولم يفتحها لئلا يوهم أن الفتح أصلها لأن الفتح لا يسكن ولا يجوز أن يكون حركها عن سكون لأن مثل هذا الساكن لا يحرك بالفتح إلا في ضرورة لا بد منها ولكنه توهم أنها في الأصل خمسون كعشرة ثم أسكن فلما احتاج رده إلى الأصل وآنس به ما ذكرناه من عشرة وفي التهذيب كسر الميم من خمسون والكلام خمسون كما قالوا خمس عشرة بكسر الشين وقال الفراء رواه غيره خمسون عددا بناه على خمسة وخمسات وحكى ابن الأعرابي عن أبي مرجح شربت هذا الكوز أي خمسة بمثله والخمس بالكسر من أظماء الارض وهو أن ترد الإبل الماء اليوم الخامس والجمع أخماس سيبويه لم يجاوز به هذا البناء وقالوا ضرب أخماسًا لأسداس وأصل ذلك أن شيخا كان في إبله ومعه أولاده رجالا يرعونها قد طالت غربتهم عن أهلهم فقال لهم ذات يوم ارعوا إبلكم ربعا فرعوا ربعا نحو طريق أهلهم فقالوا له لو رعيناها خمسًا فزادوا يومًا قبل أهلهم فقالوا لو رعيناها سدسًا ففطن الشيخ لما يريدون فقال ما أنتم إلا ضرب أخماس لأسداس ما همتكم رعيها إنما همتكم أهلكم وأنشأ يقول

وذلك ضرب أخماس أراه • لأسداس عسى أن لا تكونا

وأخذ الكميت هذا البيت لأنه مثل فقال

وذلك ضرب أخماس أريدت • لأسداس عسى أن لا تكونا

قال ابن السكيت في هذا البيت قال أبو عمرو وهذا كقولك شش بش وهو أن يظهر خمسة تريد ستة أبو عبيدة قالوا ضرب أخماس لأسداس يقال للذي يقدم الأمر يريد به غيره فيأتيه من أوله فيعمل رويدا رويدا الجوهري قولهم فلان يضرب أخماسا لأسداس أي يسعى في المكر والخديعة وأصله من أظماء الإبل ثم ضرب مثلا للذي يراوغ صاحبه ويريه أنه يطيعه وأنشد ابن الأعرابي لرجل من طيء

الله يعلم لولا أنني فرق • من الأمير لعاتبت ابن نبراس

في موعد قاله لي ثم أخلفه • غدا غدا ضرب أخماس لأسداس

حتى إذا نحن ألجأنا مواعده • إلى الطبيعة في رفق وإيناس

أجلت مخيلته عن لا فقلت له • لو ما بدأت بها ما كان من باس

وليس يرجع في لا بعد ما سلفت • منه نعم طائعا حر من الناس

وقال خريم بن فاتك الأسدي

لو كان للقوم رأي يرشدون به • أهل العراق رموكم بابن عباس

لله در أبيه أيما رجل • ما مثله في فصال القول في الناس

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن • لم يدر ما ضرب أخماس لأسداس

يعني أنهم أخطأوا الرأي في تحكيم أبي موسى دون ابن عباس ومن أحسن ما قال له ابن عباس وقد سأله عتبة بن أبي سفيان فقال ما منع عليا أن يبعثك مكان أبي موسى فقال منعه والله من ذلك حاجز القدر ومحنة الابتلاء وقصر المدة والله لو بعثني مكانه لاعترضت في مدارج أنفاس معاوية ناقضا لما أبرم ومبرما لما نقض ولكن مضى قدر وبقي أسف والآخرة خير لأمير المؤمنين فاستحسن عتبة بن أبي سفيان كلامه وكان عتبة هذا من أفصح الناس وله خطبة بليغة في ندب الإسلام إلى الطاعة خطبها بمصر فقال يا أهل مصر قد كنتم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقد وليكم من يقول بفعل ويفعل بقول فإن دررتم له مراكم بيده وإن استعصيتم عليه مراكم بسيفه ورجا في الآخر من الأجر ما أمل في الأول من الزجر إن البيعة متابعة فلنا عليكم الطاعة فيما أحببنا ولكم علينا العدل فيما ولينا فأينا غدر فلا ذمة له عند صاحبه والله ما نطقت به ألسنتنا حتى عقدت عليه قلوبنا ولا طلبناها منكم حتى بذلناها لكم ناجزا بناجز فقالوا سمعا سمعا فأجابهم عدلا عدلا وقد خمست الإبل وأخمس صاحبها وردت إبله خمسا ويقال لصاحب الإبل التي ترد خمسًا مخمس وأنشد أبو عمرو بن العلاء لامرئ القيس

يثير ويبدي تربها ويهيله • إثارة نباث الهواجر مخمس

غيره الخمس بالكسر من أظماء الإبل أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع والإبل خامسة وخوامس قال الليث والخمس شرب الإبل يوم الرابع من يوم صدرت لأنهم يحسبون يوم الصدر وقيد قال الأزهري هذا غلط لا يحسب يوم الصدر في ورد النعم والخمس أن تشرب يوم وردها وتصدر يومها ذلك وتظل بعد ذلك اليوم في المرعى ثلاثة أيام سوى يوم الصدر وترد اليوم الرابع فذلك الخمس قال ويقال فلاة خمس إذا انتاط وردها حتى يكون ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه ويقال خمس بصباص وقعقاع وحثحاث إذا لم يكن في سيرها إلى الماء وتيرة ولا فتور لبعده غيره الخمس اليوم الخامس من صدرها الذي يصدر الواردة والسدس أن ترد اليوم السادس وقال راويه الكميت إذا أراد الرجل سفرًا بعيدًا عود إبله أن تشرب خمسًا ثم سدسًا حتى إذا دفعت في السير صبرت وقول العجاج

وإن طوى من قلقات الخرت •

خمس كحبل الشعر المنحت • ما في انطلاق ركبه من أمت

أراد وإن طوى من إبل قلقات الخرت خمس قال والخمس ثلاثة أيام في المرعى ويحسب يوم الصدر فإذا صدرت الإبل حسب ذلك اليوم فيحسب ويوم ترد ويوم منصدر وقوله كحبل الشعر المنحت يقال هذا خمس أجرد كالحبل المنجرد من اعوجاج والتخمير في سير الأرض لسعته التي بعد التربيع وخمس الحبل يخمسه خمسا فتله على خمس قوى وحبل مخموس أي من خمس قوى ابن شميل غلام خماسي ورباعي قال خمسة أشبار وأربعة أشبار وإنما يقال خماسي ورباعي فيمن يزداد طولا ويقال في الثوب سباعي قال الليث الخماسي والخماسية من الوصائف ما كان طوله خمسة أشبار قال ولا يقال سداسي ولا سباعي إذا بلغ ستة أشبار وسبعة قال وفي غير ذلك الخماسي ما بلغ خمسة وكذلك السداسي والعشاري قال ابن سيده وغلام خماسي طوله خمسة أشبار قال

فوق الخماسي قليلا يفضله • أدرك عقلا والرهان عمله

والأنثى خماسية وفي حديث خالد أنه سأل عمن يشتري غلاما تاما سلفا فإذا حل الأجل قال خذ مني غلامين خماسيين أو علجا أمرد قال لا بأس الخماسي أن طول كل واحد منهما خمسة أشبار ولا يقال سداسي ولا سباعي ولا في غير الخمسة لأنه إذا بلغ سبعة أشبار صار رجلا وثوب خماسي وخميس ومخموس طوله خمسة قال عبيد يذكر ناقته

هاتيك تحملني وأبيض صارما • ومذربا في مارن مخموس

يعني رمحًا طول مارنه خمس أذرع ومنه حديث معاذ ايتوني بخميس أو لبيس كأنه يعني الصغير من الثياب مثل جريح ومجروح وقتيل ومقتول وقيل الخميس منسوب إلى ملك كان باليمن أمر أن تعمل هذه الأردية فنسبت إليه والخمس ضرب من برود اليمن قال الأعشى يصف الأرض

يوما تراها كشبه أردية الخمس • ويوما أديمها نغلا

وكان أبو عمرو يقول إنما قيل للثوب خميس لأن أول من عمله ملك باليمن يقال له الخمس بالكسر أمر بعمل هذه الثياب فنسبت إليه قال ابن الأثير وجاء في البخاري خميص بالصاد قال فإن صحت الرواية فيكون مذكر الخميصة وهي كساء صغير فاستعارها للثوب ويقال هما في بردة أخماس إذا تقاربا واجتمعا واصطلحا وقوله أنشده ثعلب

صيرني جود يديه ومن • أهواه في بردة أخماس

فسره فقال قرب بيننا حتى كأني ومن أهوى في خمس أذرع وقال في التهذيب كأنه اشترى له جارية أو ساق مهر امرأته عنه ابن السكيت إنما يقال مثل ليتنا في بردة أخماس أي ليتنا تقاربنا ويراد بأخماس أي طولها خمسة أشبار والبردة شملة من صوف مخططة وجمعها البرد ابن الأعرابي هما في بردة أخماس يفعلان فعلا واحدًا يشتبهان فيه كأنهما في ثوب واحد لاشتباههما والخميس من أيام الأسبوع معروف وإنما أرادوا الخامس ولكنهم خصوه بهذا البناء كما خصوا النجم بالدبران قال اللحياني كان أبو زيد يقول مضى الخميس بما فيه فيفرد ويذكر وكان أبو الجراح يقول مضى الخميس بما فيهن فيجمع ويؤنث يخرجه مخرج العدد والجمع أخمسة وأخمساء وأخامس حكيت الأخيرة عن الفراء وفي التهذيب وخماس ومخمس كما يقال ثناء ومثنى ورباع ومربع وحكى ثعلب عن ابن الأعرابي لا تك خميسيا أي ممن يصوم الخميس وحده والخمس والخمس والخمس جزء من خمسة يطرد ذلك في جميع هذه الكسور عند بعضهم والجمع أخماس والخمس أخذ واحد من خمسة تقول خمست مال فلان وخمستهم أخمسهم بالضم خمسا أخذت خمس أموالهم وخمستهم أخمسهم بالكسر إذا كنت خامسهم أو كملتهم خمسة بنفسك وفي حديث عدي بن حاتم ربعت في الجاهلية وخمست في الإسلام يعني قدت الجيش في الحالين لأن الأمير في الجاهلية كان يأخذ الربع من الغنيمة وجاء الإسلام فجعله الخمس وجعل له مصارف فيكون حينئذ من قولهم ربعت القوم وخمستهم مخففا إذا أخذت ربع أموالهم وخمسها وكذلك إلى العشرة والخميس الجيش وقيل الجيش الجرار وقيل الجيش الخشن وفي المحكم الجيش وسمي بذلك لأنه خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ألا ترى إلى قول الشاعر

قد يضرب الجيش الخميس الأزورا

فجعله صفة وفي حديث خيبر محمد والخميس أي والجيش وقيل سمي خميسا لأنه تخمس فيه الغنائم ومحمد خبر مبتدإ أي هذا محمد ومنه حديث عمرو بن معديكرب هم أعظمنا خميسًا أي جيشا وأخماس البصرة خمسة فالخمس الأول العالية والخمس الثاني بكر بن وائل والخمس الثالث تميم والخمس الرابع عبد القيس والخمس الخامس الأزد والخمس قبيلة أنشد ثعلب

عادت تميم بأحفى الخمس إذ لقيت • إحدى القناطر لا يمشي لها الخمر

والقناطر الدواهي وقوله لا يمشي لها الخمر يعني أنهم أظهروا لهم القتال وابن الخمس رجل وأما قول شبيب بن عوانة

عقيلة دلاه للحد ضريحه • وأثوابه يبرقن والخمس مائح

فعقيلة والخمس رجلان وفي حديث الحجاج أنه سأل الشعبي عن المخمسة قال هي مسألة من الفرائض اختلف فيها خمسة من الصحابة علي وعثمان وابن مسعود وزيد وابن عباس رضي الله عنهم وهي أم وأخت وجد

خنس الخنوس الانقباض والاستخفاء خنس من بين أصحابه يخنس ويخنس بالضم خنوسا وخناسا وانخنس انقبض وتأخر وقيل رجع وأخنسه غيره خلفه ومضى عنه وفي الحديث الشيطان يوسوس إلى العبد فإذا ذكر الله خنس

اي انقبض منه وتاخر قال الازهري وكذا قال الفراء في قوله تعالى من شر الوسواس الخناس قال ابليس يوسوس في صدور الناس فاذا ذكر الله خنس وفي حديث جابر انه كان له نخل فخنست النخل اي تاخرت عن قبول التلقيح فلم يؤثر فيها ولم تحمل تلك السنة وفي حديث الحجاج ان الابل ضمز خنس ما جشمت جشمت الخنس جمع خانس اي متاخر والضمز جمع ضامز وهو الممسك عن الجرة اي انها صوابر على العطش وما حملتها حملته وفي كتاب الزمخشري حبس بالحاء والباء الموحدة بغير تشديد الازهري خنس في كلام العرب يكون لازما ويكون متعديا يقال خنست فلانا فخنس اي اخرته فتاخر وقبضته فانقبض وخنسته اكثر وروي ابو عبيد عن الفراء والاموي خنس الرجل يخنس واخنسته بالالف وهكذا قال ابن شميل وفي حديث رواه يخرج عنق من النار فيخنس بالجبارين في النار يريد تدخل بهم في النار وتغيبهم فيها ويقال خنس به اي واراه ويقال يخنس بهم اي يغيب بهم وخنس الرجل اذا توارى وغاب وانشد ابن الاعرابي خلقه قال الراعي

اذا سرتم بين الجبلين ليلة • واخنستم من عالج كل اجرعا

الاصمعي اخنستم خلفتم وقال ابو عمرو جزتم وقال اجرتم وفي حديث كعب فتخنس بهم النار وحديث ابن عباس اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاقامني حذاه فلما اقبل على صلاته انخنست وفي حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في بعض طرق المدينة فانخنست منه وفي رواية اختنست على المطاوعة بالنون والتاء وروي فانتجشت بالجيم والشين وفي حديث الطفيل تخنس عني او حبس قال هكذا جاء بالشك وقال الفراء اخنست عنه بعض حقه فهو مخنس اي اخرته وقال العجاج

وصحبا من طول الكلال زحرا • قلصن عنها الاخرة تخلس

قال الازهري وانشدني ابو بكر الايادي لشاعر قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فانشده من ابيات

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما • وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل

وهذا الحجة لمن جعل خنس واقعا قال وهذا يدل على صحة هذه اللغة ما رويناه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا او خنس اصبعه في الثالثة اي قبضها يعلمهم ان الشهر يكون تسعا وعشرين وانشد ابو عبيد في اخنس وهي اللغة المعروفة

اذا ما القلاص العام اخنسن • ففيهن من صلع الرجال حصور

الاصمعي سمعت اعرابيا من بني عقيل يقول لخادم له كان معه في السفر فغاب عنهم لم خنست عنا اراد لم تاخرت بعدنا وغبت ولم توارت والكواكب الخنس الدراري الخمسة تخنس في مجراها فترجع وتكنس كما يكنس الظباء وهي زحل والمشتري والمريخ والزهرة وعطارد لانها تخنس احيانا في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس وتكنس اي تستتر كما تكنس الظباء في المغار وهي الكناس وخنوسها استخفاؤها بالنهار بينا نراها في اخر البرج كرت راجعة الى اوله ويقال سميت خنسا لتاخرها لانها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم ويقال هي الكواكب كلها لانها تخنس في المغيب او لانها تخفى نهارا ويقال هي الكواكب السيارة منها دون الثابتة الزجاج في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال اكثر اهل التفسير في الخنس انها النجوم وخنوسها انها تغيب وتكنس تغيب ايضا كما يدخل الظبي في كناسه قال والخنس جمع خانس وفرس خنوس وهو الذي يعدل وهو مستقيم في حضره ذات اليمين وذات الشمال وكذلك الانثى بغير هاء والجميع خنس والمصدر الخنس بسكون النون ابن سيده فرس خنوس يستقيم في حضره ثم يخنس كانه يرجع القهقرى والخنس في الانف تاخره الى الراس وارتفاعه عن الشفة وليس بطويل ولا مشرف وقيل الخنس قريب من الفطس وهو لصوق القصبة بالوجنة وضخم الارنبة وقيل انقباض قصبة الانف وعرض الارنبة وقيل الخنس في الانف تاخر الارنبة في الوجه وقصر الانف وقيل هو تاخر الانف عن الوجه مع ارتفاع قليل في الارنبة والرجل اخنس والمراة خنساء والجمع خنس وقيل هو قصر الانف ولزوقه بالوجه واصله في الظباء والبقر خنس خنسا وهو اخنس وقيل الاخنس الذي قصرت قصبته وارتدت ارنبته الى قصبته والبقر كلها خنس وانف البقر اخنس لا يكون الا هكذا والبقرة خنساء والترك خنس وفي الحديث تقاتلون قوما خنس الانف والمراد بهم الترك لانه الغالب على انافهم وهو شبه الفطس ومنه حديث ابي المنهال في صفة النار وعقارب امثال البغال الخنس وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لعطس خنس بزبد خمس تغيب فيها الضرس اراد بالعطس نوعا من التمر بالمدينة وشبهه في اكتنازه واختنائه بالانوق الخنس لانها صغار الحب لاطئة الاقماع واستعاره بعضهم للنبل فقال يصف درعا

لها عكن ترد النبل خنسا • وتهزا بالمعابل والقطاع

ابن الاعرابي الخنس ماوى الظباء والخنس الظباء انفسها وخنس من تماله احد الفرا الخنوس بالسين من صفات الاسد في وجهه وانفه وربا لصاد ولد الخنزير يقال له الخنوص رواه ابو يعلى عنه والخنس في القدم انبساط الاخمص وكثرة اللحم قدم خنساء والخناس دابة تصيب الزرع فتحعين منه آثار الزرع الحرث ... وخنساء وخناس وخناس كله اسم امراة وخنساس اسم وبنو اخنس حي والثلاث الخنس من ليالي الشهر قبل هاذ لك لان القمر يخنس فيها اي يتاخر واما قول دريد بن الصمة

اخناس قد هام الفواد بكم • واصابه تبل من الحب

يعني به خنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره ليستقيم له وزن الشعر

خنبس الخنابس القديم الشديد الثابت قال القطامي

يقال وا عليك ابن الزبير فلذ به • اتى الله ان اخزى وعز خنابس

كان القطامي هجا قوما من الازد فخاف منهم فقال له من شعر عليه استجر بابن الزبير وخذ منه ذمة تامن بها مما تخافه منهم فقال يحيبا لمن اشار عليه بهذا ابى الله ان اذل نفسي واهينها وعز قوي قد يهر نابت واسد خنابس جرته شديد والانثى خنابسة ويقال خنا بيوغليظ وخنبسته ترارته ويقال منسية والخنابسة الانثى وهي التي استبان حملها والخنابس من الرجال الضخم الذي تعلوه كراهة من رجال خنابسين وانشد الايادي

لث كالذنب خوفا • جهم ضيابرة خنابس

والخنابس الكريه المنظر وليل خنابس شديد الظلمة والخنبوس الحجر القداح

خنبلس الازهري في الخماسي الخنبلوس حجر القداح

خندرس خمر خندريس قديم وكذلك حنطة خندريس الخندريس الخمر القديمة قال ابن دريد احسبه معربا سميت بذلك لقدمها ومنه حنطة خندريس للقديمة

خندلس ناقة خندلس كثيرة اللحم

خنعس الخنعس الضبع قال

ولو لا امير عاصم لتنورت • مع الصبح عن قرقت ابن عيسا خنعس

خنفس خنفس عن الامر عدل ابو زيد خنفس الرجل خنفسة عن القوم اذا كرههم وعدل عنهم والخنفس بالفتح والخنفسا بالقصر بفتح الفاء دويبة سوداء اصغر من الجعل منتنة الريح والانثى خنفسة وخنفساة وخنفساء وضم الفاء في كل ذلك لغة والخنفس بكسر الخا فيس وحكى ثعلب فما ولا ادرى ان حنفس اذا جعلت خنفسا اسما للجنس ولم ينسره قال واراه لقيا لرجل غيره الخنفسا دويبة سوداء تكون في اصول الحيطان ويقال هو الح من الخنفسا لرجوعها اليك كلما رميت بها وثلث خنفساوات ابو عمرو وهو الخنفس للذكر من الخنافس وهو العنظب والخنظب الاصمعي لا يقال خنفساه بالهاء وقال ابن كيسان اذا كانت الف التانيث خامسة حذفت اذا لم تكن مدة في التصغير كقولك خنفسا وخنيفسا قال والذي اسقط من ذلك حبارى تقول حبير كانك صغرت حبار قال ربما عوضوا منها الهاء فقال لواحبيره ذكره في باب التصغير ويقال خنفس للخنفسا لغة اهل البصرة قال الشاعر

والخنفس الاسود من نجره • مودة العقرب في السر

وقال ابن داره

وفي اليربوع ذيب وسم عقرب • ورملة تسعى وخنفسة تسري

خوس التخويس التنقص وهو ايضا ضمر البطن والمتخوس من الابل الذي ظهر شحمه من السمن ابن الاعرابي الخوس طعن الرماح ولاء ولاء يقال خاسه يخوسه خوسا

خيس الخيس بالفتح مصدر خاس الشيء يخيس خيسا تغير وفسد وانتن وخاست اي اروحت وخاس الطعام والبيع خيسا كسد حتى فسد وهو من ذلك كانه كسد حتى فسد قال الليث يقال للشيء يبقى في موضع فيفسد ويتغير كالجوز والتمر خايس وقد خاس يخيس فاذا انتن فهو مصل قال والرائي في الجوز والتمر احسن من السين وخيس الشيء ليبيده وخيس الرجل والدابة تخييسا وخاسه اذلله وخاس هو ذل ويقال ان فعل فلان كذا فانه خاس انفه اي اذل الله والتخييس التذليل الليث خوس المتخيس وهو الذي تدظهر لحمه وشحمه من السمن وقال الليث الانسان يخيس في الخيس حتى يبلغ شدة الغم والاذى ويذل ويهان فقال قد خاس فيه وفي الحديث ان رجلا سار معه على جمل قد نوقه وخيسه اي راضه وذلله بالركوب وفي حديث معاوية انه كتب الى الحسين بن علي رضوان الله عليهم اني لم اكسك ولم احسسك اي لم اذللك ولم اهنك ولم اخلفك وعدا ومنه المخيس وهو سجن كان بالعراق قال ابن سيده والمخيس السجن لانه يخيس المحبوسين وهو موضع التذليل وبه سمي سجن الحجاج مخيسا وقيل هو سجن بالكوفة بناه امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضوان الله عليه وفي حديث علي انه بنى حبسا وسماه المخيس وقال

اما تراني كيسا مكيسا • بنيت بعد نافع مخيسا

بابا كبيرا واميا كيسا

نافع سجن بالكوفة كان غير مستوثق البناء وكان من قصب فكان المحبوسون يهربون منه وقيل انه نقب وانفلتوا منه المحبسون فهدمه علي رضي الله عنه وبنى المخيس لهم من مدر وكل سجن مخيس ومخيس ايضا قال الفرزدق

فلم يبق الا داخر في مخيس • ومنجحر في غير ارضك في جحر

والابل المخيسة التي لم تسرح ولكنها خيست للنحر او القسم وانشد النابغة

والادم قد خيست فتلا مرافقها • مشدودة برحال الحيرة الجدد

وقال ابو بكر في قولهم دع فلانا يخيس معناه دعه يلزم موضعه الذي يلزمه والسجن يسمى مخيسا لانه يخيس فيه الناس ويلزمون نزوله والمخيس بالفتح موضع التخييس وبالكسر فاعله وخاس الرجل خيسا اعطاه بسلعته ثمنا ما ثم اعطاه انقص منه وكذلك اذا وعده بشي ثم اعطاه انقص مما وعده به وخاس بعهده وبعهده نقضه وخانه وخاس فلان ما كان عليه اي غدر به وقال الليث خاس فلان بوعده يخيس اذا اخلف وخاس بعهده اذا غدر ونكث الجوهري خاس به يخيس ويخوس اي غدر به وفي الحديث لا اخيس بالعهد اي لا انقضه والخيس الخير يقال ماله قل خيسه والخيس الغم يقال للصبي ما اطرقه قل خيسه اي قل غمه وقال ثعلب معنى خيسه قلت حركته قال ... ولبست بالعاكف والخيس الدر قال ابو منصور وروي عمر وروى عن ابيه في قول العرب اقل الله خيسه اي دره وعرضه على الرياشي فادعوا المرد بعضهم ببعض يقول اقل الله خيسك اي لبنك فقال نعم العرب تقول هذا الان الاصمعي لم يعرفه وروي عن ابي سعيد انه قال قل خيس فلان اي قل خطاؤه ويقال اقل الله من خيسك اي من كذبك والخيس بالكسر والخيسة الشجر الكثيف الملتف وقال ابو حنيفة الخيس والخيسة المجتمع من كل شيء من الشجر وقال غيره هو الملتف من القصب والاسل والنخل هذا تعبير ابي حنيفة وقيل لا يكون خيسا حتى يكون فيه حلفاء والخيس منبت الطرفاء وانواع الشجر وخيس اخياس تستحكم قال

الحاه لعن الظباء واصناء • والطارق في خيس اذا ما اخيسا

وجمع الخيس اخياس وموضع الاسد ايضا خيس قال الصيد او في سالت الرياشي عن الخيسة فقال الاجمة وانشد

خنبس

خنبلس

خندرس

خندلس

خنعس

خنفس

خوس

خيس

لطعامهم كانما اخياس

ويقال فلان في عيص اخيس وعدد اخيس اي كثير العدد وقال الجعدي

وان عيصي عيص عز اخيس
الف تحميه صفاة عرمس

ابو عبيد الخيس الاجمة والخيس ما يجتمع في اصول النخل مع الارض وما فوق ذلك الى الركايب ومخيس اسم صنم لبني القين

فصل الدال المهملة

دبس الدبس الكثير ابن الاعرابي الدبس الجمع الكثير من الناس ويقال مال دبس ورِبس اي كثير بالراء والدبس والدِّبس عسل التمر وعصارته وقال ابو حنيفة هو عصارة الرطب من غير طبخ وقيل هو ما يسيل من الرطب والدبوس خلاصة التمر يلقى في السمن والدبسة لون في ذوات الشعر احمر مشرب ظلمة يكون للسمن والادبس من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة وقد ادبس ادبيسا سا وطعمها والدبس حمرة مشربة سوادا وقد ادباس وهو ادبس تكون في الشاء والخيل والدبس الاسود من كل شي وادباست الارض اختلط سوادها بخضرتها وقال ابو حنيفة ادبست الارض رؤي اول سوادنبتها فهي مدبسة والدبسي ضرب من الحمام جاء على لفظ المنسوب وليس بمنسوب قال وهو منسوب الى طير دبس وقيل الى دبس الرطب لانهم يغيرون في النسب ويضمون الدال كالدهري والسهلي وفي الحديث ان ابا طلحة كان يصلي في حائط له فطار دبسي فاعجبه قال هو طاير صغير قيل هو ذكر اليمام وجا بامور دبس اي دواه منكرة وانكرة بلال على ابي عبيد فقال انما هو دبس ويقال للتمام اذا امطرت وفي التهذيب اذا طالت للمطر دي دبس عن ابن الاعرابي ولم يفسره باكثر من هذا قال ابن سيده وعندي انها انما سميت بذلك لانها لاسوادها بالغيم ودبس الشي واراه عن ابن الاعرابي وانشد

اذا اراه نخل قوم ردبسا

وانشد ايضا لركاض الدبيري

لاد نبه اذ بنت زهو دبسته • لغيرك الدي يشبه الحق باطله

ودبسته واربيته والدبوس معروف والدباسات بتخفيف الباء الخلايا الاهلية عن ابي حنيفة والدباسا والدبا ممدود اناث الجراد واحدتها دباساه وقول لقيط بن زرارة

لو سمعوا وقع الدبابيس

واحدها دابوس قال واراه معربا

دجنس الدجنس الضخم مثل به سيبويه وفسره السيرافي

دحس دحس بين القوم دحسا افسد بينهم وكذلك ماس وارش قال الازهري وانشد ابو بكر الايادي

لابي العلا الحضرمي انشده للنبي صلى الله عليه وسلم

وان دحسوا بالشر فاعف تكرما • وان خنسوا عنك الحديث فلا تسل

قال ابن الاثير يروى بالحا والخا يريد ان فعلوا الشر من حيث لا تعلم ودحس ما في الاناء دحسا حساه والدحس التتبع للامور تستبطنها وتطلبها اخفى ما تقدر عليه ولذلك سميت دودة تحت التراب دحاسة قال ابن سيده الدحاسة دودة تحت التراب صفرا صافية لها راس مشعب دقيقة تشدها الصبيان في الفخاخ لصيد العصافير لا تؤذي وفي في الصحاح الدحاس والجمع الدحاحيس وانشد في الدحس بمعنى الاستبطان للعجاج يصف الكلاب

يعتلون نمالي في الدحس

وقال بعض بني سليم وعامد لحوس ومدكوس ومكبوس بمعنى واحد قال الازهري وهذا يدل على ان الدحس مثل الدكس وهو الشي الكثير والدحسان تدخل يدك بين جلد الشاة وصفاقها تسلخها وفي حديث سلخ الشاة فدحس بيده حتى توارت الى الابط ثم مضى وصلى ولم يتوضا اي دسها بين الجلد واللحم كما يفعل السلاخ ودحس الثوب في الوعاء يدحسه دحسا ادخله قال

يورها بسمعه الحنكل • كما دحست الثوب في الوعائين

والدحس امتلاء السنبل من الحب وقد ادحس وبيت دحاس ممتلي وفي حديث جرير انه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت مدحوس من الناس فقام بالباب اي مملوء وكل شي ملاته فقد دحسته قال ابن الاثير والدحس والدس متقاربان وفي حديث طلحة انه دخل عليه داره وهي دحاس اي ذات دحاس وهو الامتلاء والزحام وفي حديث عطا حق على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا ويدسوا انفسهم بين فرجها ويروى بالخاء وهو بمعناه والداحس من الورم ولم يحدده وانشد ابو علي وبعض اهل اللغة

تشاخص ابهاما ك ان كنت كاذبا • ولا برئا من داحس وكناع

وسئل الازهري عن الداحس فقال قرحة تخرج باليد تسمى بالفارسية بر وره وداحس موضع وداحس اسم فرس معروف مشهور قال الجوهري هو لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ومنه حرب داحس وذلك ان قيسا هذا وحذيفة ابن بدر الذبياني ثم الفزاري تراهنا على خطر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد فاجرى قيس داحسا والغبراء واجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان اربعين سنة

دحمس الدحمس والدحمسي العظيم مع سواد ودحمس الليل اظلم وليل دحمس مظلم قال

وادرع جلباب ليل دحمس • اسود داج مثل لون السندس

الازهري ليل دحامس مظلمة وفي حديث حمزة بن عمرو في ليلة ظلما دحمسة اي مظلمة شديدة الظلمة ابو الهيثم يقال لليالي الثلاث التي بعد الظلم حنادس ويقال دحاسن الدحمسان الادم الا السمين وقد تعلب فيقال دحسمان وفي الحديث كان يبايع الناس وفيهم رجل دحمسان اي اسود سمين

دخس الدخس داء يأخذ في قوائم الدابة وهو ورم يكون في اطرة حافر الدابة وقد دخس فهو دخس وفرس دخس به عليب والدخيس اللحم الصلب المكتنز والدخيس باطن الكف والدخيس من الحافر ما بين اللحم والعصب وقيل هو عظم الحوشب وهو موصل الوظيف في رسغ الدابة ابن شميل الدخيس عظم في جوف الحافر كانه ظهارة له والحوشب عظم الرسغ والدخس والدخيس الانسان التار المكتنز غير جد جسيم وامراة مدخسة سمينة كانها دخس وكل ذي سمن دخيس قال ودخيس اللحم مكتنزه وانشد

مقذوفة بدخيس النحض بازلها • له صريف صريف القعو بالمسد

والدخيس اللحم المكتنز ودخس اللحم اكتنازه والدخس امتلاء العظم من السمن ودخس العظم امتلاوه والدخس الكثير اللحم الممتلي العظم والجمع ادخاس وجمل مدخس كذلك وفي التهذيب جمل مدخس والجميع مدخسات والدخيس من الناس العدد الكثير المجتمع قال العجاج

وقد ترى بالدار يوما انسا • جم الدخيس بالثغور احوسا

والدخيس العدد الجم وعدد دخيس ودخاس كثير وكذلك نعم دخاس ودرع دخاس متقاربة الحلق وبيت دخاس ملان وقد تبدل بالحاء والدخس اندساس الشي تحت التراب والدواخس الدخس الاثافي من ذلك ويقال ادخس فيه اي دخل فيه وقال الطرماح

فكن دخسا في الحراجيز وداه • الى الهند لم تلق تحطان بالهند

الليث الدخس اندساس شي تحت التراب كما تدخس الاثفية في الرماد وكذلك يقال للاثافي دواخس قال العجاج

دواخسا في الارض الا شعفا

والدخس الفتي من الدببة والدخس ضرب من السمك وكالدخس كثير والنعت قال

ترعى طيبا ونضيا دخسا

قال ابو حنيفة وقد يكون الدخيس في اليبيس والدخيس من النقا الرمل الكثير والدخس مثال الصرد دابة في البحر تنجي الغريق تمكنه من ظهره ليستعين على السباحة وتسمى الدلفين وفي حديث سلخ الشاة فدخس بيده حتى توارت الى الابط ويروى بالحا وهو مذكور في موضعه

دختنس دختنوس اسم امراة ويقال دخدنوس ودخدنوس اسم ابنة كسرى واصل هذا الاسم فارسية معناه بنت الهنى تلبت الشين سينا لما عرب

دخلنس دختنوس اسم امراة وقيل اسم لبنت حاجب بن زرارة ويقال دختنوس ودخلنوس

دخدنس دختنوس اسم امراة ويقال دخدنوس ودخدنوس اسم ابنة كسرى واصل هذا الاسم فارسية عربت معناه بنت الهنى قلبت الشين سينا لما عرب

دخمس الدخمسة والدخمس الخب الذي لا يبين لك معنى ما يريد وقد دخمس عليه وامر مدخمس ومدخمس اذا كان مستورا وثنا مدخمس ودخامس ليست له حقيقة وهو الذي لا يبين ولا يحقق فيه انشد ابن الاعرابي

يقبلون السير منك وينون • ثنا مدخمسا دخامسا

ولم يفسره ابن الاعرابي والدخامس من الشي الردي منه قال حاتم الطائي

سلمتم لم تحذ لدخامس الطبيخ • ولازم الخليط المجاور

والدخامس الاسود الضخم كالدحامس وهي قبيلة

دخنس الدخنس الكثير من الناس والابل وانشد

وقربوا كل جلال دخنس • عند الغرى حبادق محلنس

ترى على هامته كالبرنس

درس درس الشي والرسم يدرس دروسا عفا ودرسته الريح يتعدى ولا يتعدى ودرسه القوم عفوا اثره والدرس اثر الدارس وقال ابو الهيثم درس الاثر يدرس دروسا ودرسته الريح تدرسه درسا اي محته ومن ذلك درست الثوب ادرسه درسا فهو مدروس ودرليس اي اخلقته ومنه قيل للثوب الخلق دريس وكذلك قالوا درس البعير اذا جرب جربا شديدا فقطر قال جرير

ركبت نوارتم بعيرا دارسا • في السوق افضح راكب وبعير

والدرس الطريق الخفي ودرس الثوب درسا اي اخلق وفي قصيد كعب بن زهير

مطرح البز والدرسان ماكول

الدرسان الخلقان من الثياب واحدها درس وقد يقع على السيف والدرع والمغفر والدرس والدريس كله الثوب الخلق والجمع ادراس ودرسان قال المتنخل

قد حال بين دريسيه ومؤوبة • مسع لها بعضاه الارض تهزيز

ودرع دريس كذلك قال

مضى وورثناه دريس مفاضة • وابيض هنديا طويلا حمائله

ودرس الطعام يدرسه دراسة داسه يمانية ودرس الطعام يدرس دراسا اذا ديس والدراس الدياس بلغة اهل الشام

ودرسوا الحنطة دراساً اي داسوها قال ابن مياده

هلا اشتريت حنطة بالرستاق ٭ سمراء مما درس ابن مخراق

ودرس الناقة يدرسها درساً راضها قال

يكفيك من بعض ازديار الآفاق ٭ سمراء مما درس ابن مخراق

قيل يعني البر وقيل يعني الناقة وفسره الازهري فقال سمراء يعني حنطة ومما درس اي داس قال واراد بالمخراق حمار الحرابه ودرس الكتاب يدرسه درساً ودراسة ودارسه من ذلك كانه عانده حتى انقاد لحفظه وقد قرئ بهما وليقولوا درست وليقولوا دارست وقيل درست قرات كتب اهل الكتاب ودارست ذاكرتهم وقرئ درست ودرست اي هذه اخبار قد عفت وانمحت ودرست اشد مبالغة وروي عن ابن عباس في قوله عز وجل وكذلك نصرف الايات وليقولوا درست قال معناه وكذلك نبين لهم الايات من هنا ومن هنا لكي يقولوا انك درست اي تعلمت اي هذا الذي جئت به علمت وقرا ابن عباس ومجاهد دارست وفسرها قرات على اليهود وقروا عليك وقرئ وليقولوا درست اي قرئت وتليت وقرئ درست اي تقادمت اي هذا الذي تتلوه علينا شيء قد تطاول ومر بنا ودرست الكتاب ادرسه درساً اي ذللته بكثرة القراءة حتى خف حفظه علي من ذلك قال كعب بن زهير

وفي الحلم ادهان وفي العفو درسة ٭ وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

قال الدرسة الرياضة ومنه درست السورة اي حفظتها ويقال سمي ادريس عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالى واسمه اخنوخ ودرست الصعب حتى رضته والادراس المذلة والدين والدراس المدارسة ابن جني ودرسته اياه وادرسته ومن الشاذ قراءة ابن حيوة كنتم تدرسون والمدرس والمدراس الموضع الذي يدرس فيه والمدرس الكتاب وقول لبيد

قوم لا يدخل المدارس في الرحمة الا براءة واعتذار

والمدارس الذي قرا الكتب ودرسها وقيل المدارس الذي قارف الذنوب وتلطخ بها من الدرس وهو الجرب والمدراس البيت الذي يدرس فيه القرآن وكذلك مدراس اليهود وفي حديث اليهودي الزاني فوضع مدراسها كفه على اية الرجم المدراس صاحب دراسة كتبهم ومفعل ومفعال من ابنية المبالغة ومنه الحديث الآخر حتى اتى المدراس هو البيت الذي يدرسون فيه قال ومفعال غريب في المكان ودارست الكتب وتدارستها وادارستها اي درستها وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقروه وتعهدوه وهيلا تنسوه واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء وفي حديث عكرمة في صفة اهل الجنة يركبون نجباً الين مشياً من الفراش المدروس اي الموطا الممهد ودرس البعير يدرس درساً جرب جرباً قليلاً واسم ذلك الجرب الدرس الاصمعي اذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب قيل به شيء من درس والدرس الجرب اول ما يظهر منه واسم ذلك الجرب الدرس ايضاً قال العجاج

يصفر لليبس اصفرار الورس ٭ من عرق النضح عصيم الدرس من الاذى ومن قراف الوقس

وقيل هو الشيء الخفيف من الجرب وقيل من الجرب يبقى في البعير والدرس الاكل الشديد ودرست المراة تدرس درساً ودروساً وهي دارس من نسوة درس ودوارس حاضت وخص اللحياني به حيض الجارية التهذيب والدروس الجارية اذا طمثت وقال الاسود بن يعفر يصف ٭ حين ادركن

الليث كالسعالى ادركن ٭ حين ادركن

اللاب كالسعالي قد ادرست ٭ صفر الانامل من نقف القوارير

ودرست الجارية تدرس دروساً وابو دراس فرج المراة والبعير لم يدرس اي لم يركب والدرواس الغليظ العنق من الناس والكلاب والدرواس الاسد الغليظ وهو العظيم ايضاً والدرواس العظيم الراس وقيل الشديد عن السيرافي وانشد له

بتنا وبات سقيط الطل يضربنا ٭ عند الندول قرانا نبح درواس

يجوز ان يكون واحداً من هذه الاشياء والاظهر انه الكلب لقوله قرانا نبح درواس لان النبح انما هو في الاصل للكلاب التهذيب الدرواس الكبير الراس من الكلاب والدرباس بالباء الكلب العقور قال

اعددت درواساً لدرباس الحمت

قال هذا كلب قد ضري في زقاق السمن ياكلها فاعد له كلباً يقال له درواس وقال غيره الدرواس من الابل الذلل الغلاظ الاعناق واحدها درواس قال الفراء الدراوس العظام من الابل قال ابن احمر

لم تدر ما نسج اليرندج قبلها ٭ ودراس اعوص دارس متخدد

قال ابن السكيت ظن ان اليرندج عمل وانما اليرندج جلود سود وقوله ودراس اعوص اي لم تدارس الناس عويص الكلام وقوله ودارس متخدد اي معوص اعيا ناقلا يرى ويروى متجدد بالجيم ومعناه اي ما ظهر منه جديد ولم يظهر دارس

درابس الدرباس الكلب العقور قال الشاعر

اعددت درواساً لدرباس الحمت

وقالوا الدرابس الضخم اشياء من الابل ومن الرجال وانشد

لو كنت اشبيت طليحاً ناعساً ٭ لم تلف دار او به درابساً

وتدربس اي تقدم قال الشاعر

اذا القوم قالوا من فتى لمهمة ٭ تدربس باقي الريق فخم المناكب

دردقس الدردقس عظم القفا قيل انه اعجمي وقال الاصمعي احسبه رومياً قال وهو طرف العظم الناتئ فوق القفا وانشد ابو زيد

من زال عن قصد السبيل تزايلت ٭ بالسيف هامته عن الدردقس

قال ابو عبيدة الدرداقس عظم يفصل بين الراس والعنق كانه رومي قال محمد بن المكرم اظن قافية البيت الدرداقس

والله اعلم

درطس ادرنطوس دوا رومي فاعرب

درعس بعير درعوس غليظ شديد عن ابن الاعرابي وسياتي ذكرها في الشين

درفس بعير درفس عظيم والدرفس الضخم والضخمة من الابل والدرفسة الكثيرة لحم الجنبين والضبعين والدرفس الناقة السهلة السير وجمل درفس لا بوي الدرفس البعير الضخم العظيم وناقة درفسة والدرفس الحرير قال شمر الدرفس ايضاً العلم الكبير وانشد قول ابن الرقيات

مكنه حوقه الدرفس من الشمس كليث يفرج الاجما

الصحاح الدرفس من الابل العظيم وناقة درفسة قال العجاج

درفسة او بازل درفس

والدرفاس مثله قال ابن بري صواب انشاده

درفسة او بازل

يا لحقض وتبله

كم قد حسرنا من علاة عنس ٭ كبداء كالقوس واخرى جلس

درفسة او بازل درفس

حسرنا اعيينا والعنس الناقة الصلبة القويه والعلاه سندان الحداد والكبداء الضخمة الوسط خلقة وجعلها كالقوس لانها قد ضمرت واعوجت من السير والجلس الشديدة ويقال الجسيمة والدرفسة الغليظة والبازل من الابل الذي له تسع سنين ودخل في العاشرة

درمس درمس الشيء ستره

درهس الدراهس الشديد من الرجال

درليس الدرليس الغني من الرجال قال ولا احسبها عربية محضة

دسس الدس ادخال الشيء من تحته دسه يدسه دساً فاندس ودسسه ودساه الاخيرة على البدل كراهية التضعيف وفي الحديث استحيوا فان الخال دساس اي دخال لانه ينزع في خفاء ولطف ودسه يدسه دساً اذا ادخله في الشيء بقهر وقوة وفي التنزيل العزيز قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها يقول افلح من جعل نفسه زكية مؤمنة وخاب من دسسها في اهل الخير وليس منهم وقيل دساها جعلها خسيسة قليلة بالعمل الخبيث قال ثعلب سالت ابن الاعرابي عن تفسير وقد خاب من دساها فقال معناه من دس نفسه مع الصالحين وليس هو منهم قال وقال الفراء خابت نفس دساها الله عز وجل ويقال قد خاب من دسى نفسه فاخملها بترك الصدقة والطاعة قال ودساها من دسست بدلت بعض سيناتها ياء كما قالوا تظنيت من الظن قال ويرى ان دساها دسسها لان البخيل يخفي منزله وماله والسخي يبرز منزله فينزل على الشرف من الارض لئلا يستتر عن الضيفان ومن اراده ولكل وجه الليث الدس دسك شيئاً تحت شيء وهو الاخفاء ودسست الشيء في التراب اخفيته ومنه قوله تعالى ام يدسه في التراب اي يدفنه قال الازهري اراد الله عز وجل بهذا الموؤدة التي كانوا يدفنونها وذكر فقال يدسه وهي انثى لانه رده على لفظه ما في قوله يتوارى من القوم من سوء ما بشر به فرده على اللفظ لا على المعنى ولو قال بها كان جائزاً والدسيس اخفاء المكر والدسيس من تدسه ليأتيك بالاخبار وقيل الدسيس شبيه بالمتجسس ويقال اندس فلان الى فلان ياتيه بالنمائم ابن الاعرابي الدسس الصنان الذي لا يقلعه الدواء والدسيس المشوي والدسس الاصننة المنتنة الفائحة والدسس المراؤون باعمالهم يدخلون مع القراء وليسوا قراء ودس البعير يدسه دساً لم يبالغ في هنائه ودس البعير وريت مشاعره وهي ارفاغه واباطه الاصمعي اذا كان بالبعير شيء خفيف من الجرب فانه شيء من جرب في مشاعره فاذا طلي ذلك الموضع بالهناء قيل دس فهو مدسوس قال ذو الرمة

تبين براق السراة كانه ٭ قريع هجان دس منه المشاعر

قال ابن بري صواب انشاده ٭ تبين هجان قال وانما ٭ قريع هجان فقد جاء قبل هذا البيت بابيات وهو

وقد لاح للساري سهيل كانه ٭ قريع هجان عارض الشول جافر

وقوله تبين فيه ضمير يعود على ركب تقدم ذكرهم وبراق السراة اراد به الثور الوحشي والسراة الظهر والفنيق الفحل المكرم والهجان الابل الكرام ودس البعير اذا طلي بالهناء طلاً خفيفاً والمشاعر اصول الاباط والافخاذ وانما شبه الثور بالفنيق المهنوء في اصول افخاذه لاجل السواد الذي في قوائمه والجافر المنقطع عن الضراب والشول جمع شائلة التي شالت باذنابها والحقت عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية فخف لبنها وارتفع ضرعها وعارض الشول لم يتبعها والدساسة حية صماء تندس تحت التراب اندساساً اي تندفن وقيل هي شحمة الارض وهي العنمة ايضاً قال الازهري والعرب تسميها الحلكة وبنات النقا تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء وبها تشبه بنان العذارى ويقال بنات النقا واياها اراد ذو الرمة بقوله

بنات النقا تخفى مراراً وتظهر

والدساس حية احمر كانه الدم محدد الطرفين لا يدرى ايهما راسه غليظ الجلدة ياخذ فيه الضرب وليس بالضخم غليظ قال وهو النكاز قال الازهري بخط شمر وقال ابن دريد هو ضرب من الحيات فلم يحله ابو عمرو الدساس من الحيات الذي لا يدري اي طرفيه راسه وهو اخبث الحيات يندس في التراب فلا يظهر للشمس وهو على لون القلب من الذهب المحلى والدسة لعبة لصبيان الاعراب

دعس دعسه بالرمح يدعسه دعسا طعنه والمدعس الرمح يدعس به وقيل المدعس من الرماح الغليظ الشديد الذي لا ينثني ورمح مدعس والمداعس الصم من الرماح حكاه ابو عبيد والدعس الطعن والمداعسة المطاعنة وفي الحديث كانت المداعسة بالرماح حتى تقصدت اي تكسرت ورجل مدعس طعان قال

لتجدني بالامير برا . وبالقناة مدعسا مكرا

اذا غطيف السلمي فرا

وسنذكره في القناد وهو الاعرف قال سيبويه وكذلك الانثى بغير هاء ولا يجمع بالواو والنون لان الهاء لا تدخل مؤنثه ورجال مداعيس مدعس ورجل مداعس مطاعن قال

اذا هاب اقوام تجشمت هولما يهاب حمياه الالد المداعس

ويروي تقحمت غمرة يهاب وقد يكون بالدعس عن الجماع ودعس فلان جاريته دعسا اذا نكحها والدعس شدة الوطء ودعست الابل الطريق تدعسه دعسا وطئته وطأ شديدا والدعس الاثر وقيل هو الاثر الحديث البين قال ابن مقبل

ومنهل دعس اثار المطي به تلقي المحارم عرنينا فعرنينا

وطريق دعس ومدعاس ومدعوس دعسته القوائم ووطئته وكثرت فيه الاثار يقال رايت طريقا دعسا اي كثير الاثار والمدعوس من الارضين الذي قد كثر به الناس ورعاه المال حتى افسده وكثرت فيه الاثار وابوا له وهم يكرهونه الا ان يجمعهم انتجاعه لا يجدون منه بدا والمدعاس الطريق الذي لينته المارة قال رؤبة ابن العجاج يصف حميرا وردت الماء

في رسم اثار ومدعاس دعق . يردن تحت الاثل سياح الدسق

اي بمر هذه الحمير في رسم قد اثرت فيه حوافرها والطريق الدعاق الذي كثر عليه المشي والسياح الماء الذي يسيح على وجه الارض والدسق الذي تراه ابيض ممتلئا تريد به ان الماء ابيض والمداعس القوم يختبزون ويشتوون في البادية وحيث لا موضع الملة وهو مفتعل من الدعس وهو الحشو ودعست الوعاء حشوته قال ابو ذويب

ومدعس فيه الانيض اختفيته بجرداء ينتاب الثميل حمارها

يقول رب مختبز جعلت فيه اللحم ثم استخرجته قبل ان ينضج للعجلة والخوف لانه في سفر وفي التهذيب والمدعس مختبز الملة ومنه قول الهذلي

ومدعس فيه الانيض اختفيته بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

اي لا تثبت الغراب عليها لملاستها اراد الصحراء وارض دعسة ومدعوسة سهلة وادعسه الحر قتله والمدعاس اسم فرس الاقرع بن سفيان قال الفرزدق

بعثت دعلا لان العيانة اذ دنا له فارس المدعاس غير المعمم

وفي النوادر رجل دعوس وعطوس وقدوس ودقوس كل ذلك في الاستقدام في الغمرات والحروب

دعكس الدعكسة لعب المجوس يدورون قد اخذ بعضهم بيد بعض كالرقص يسمونه الدستبند وقد دعكسوا وتدعكس بعضهم على بعض وهم يدعكسون قال الراجز

طاف به معتكسين نكسا عكف المجوس يلعبون الدعكسا

دغس حسب مدغس واسد مدغس عن الهجري قال ابو تراب سمعت شبانة يقول هذا الامر مدغس ومدهس اذا كان مستورا

دفس ابن الاعرابي ادفس الرجل اذا اسود وجهه من غير علة قال الازهري لا احفظ هذا الحرف لغيره

دفنس الدفنس بالكسر المراة الحمقاء وانشد ابو عمرو بن العلاء الزداني لامرئ القيس بن عابس الكندي

ايا تملك يا تملي ذريني وذري عذلي

ذريني وسلاحي ثم شدي الكف بالعزل

ونبلي وفقاها كعراقيب قطا طحل

وقد اختلعوا الضربة لا يدري لها نصلي

تجيب الدفنس الورهاء ريعت وهي تستفلي

وقد اختلس الطعنة تنفي سنن الرجل

تملك اسم امراة وتملي مرخم مثل حار تقول دعيني ودعي عذلك في ايام متى لبس السلاح للحرب ونقاء ومنه الاعزال والعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه يقول اصرفي همك الى من هو قاعد عن الحرب والرمية والانزالي وشدي كفك به وفقاها جمع فوق للسهم وهو مقلوب من فوق كما قال رؤبة

كسر من عينيه تقويم الفوق

الهاء في عينيه ضمير الصائد لانه اذا نظر الى السهم ابه عوج ام لا كسر نظره عند نظره وقوله كعراقيب قطا طحل شبه افواق النبل الحمر التي تكون في الفوق بعراقيب القطا والطحل جمع اطحل وطحلاء والطحل لون يشبه الطحال شبه ريش السهم وقوله تنفي سنن الرجل اي يخرج منها من الدم ما يمنع سنن الطريق وقيل الدفنس الرعناء البلهاء وقال ابن دريد هي البلهاء ثم ترى في ذلك وانشد

عيمة مناجي الجمر ليست بفنة . ولا دفنس يلطي الكلاب جارها

والسحق فلسر والدفناس الاحمق وقيل الاحمق البذي والدفناس البخيل وقيل المندفق النوام وانشد ابن الاعرابي

اذا الدعرم الدفناس صوى لقاحه فان لنا ذودا ضخام المحالب

صوى سمن والدفناس الراعي الكسلان الذي ينام ويترك الابل ترعى وحدها

دنطس دنطس صنيع ماله عن ابن الاعرابي وانشد

قدناه منها طاير دنطسا . يشكو عروق حصيتيه والنسا

قال ابو العباس اراه دنطسا قال وكذا احفظه بالذال قال ولكن لا نغيره واعلم عليه

دقس دقس في الارض دقسا ودقوسا ذهب فتغيب والدقيسة دويبة صغيرة ودقيوس اسم ملك اعجمية الليث الدقس ليس بعربي ولكن اسم الملك الذي بنى المسجد على اصحاب الكهف اسمه دقيوس قال الازهري ورايت في نوادر الاعراب ما ادري اين دقس ولا اين طهس به ولا اين طهس وطهس به اي اين ذهب وذهب به

دقمس التهذيب قالوا للابريسم دمقس ودقمس

دكس الدكاس ما يغشى الانسان من النعاس ويتراكب عليه وانشد ابن الاعرابي

كانه من الكرى الدكاس . بات بكاسي قهوة يحاسى

والداكس لغة في الكادس وهو ما يتطير به من العطاس والقعيد ونحوها دكس الشيء حشاه والداكس من الظباء القعيد والدوكس العدد الكثير ومال دكس كثير عن كراع ونعم دكس ودكس اي كثير والدوكس من اسماء الاسد وهو الدوسك لغة وقال ابو منصور لم اسمع الدوكس ولا الدوسك في اسماء الاسد والعرب تقول نعم دوكس وقد دوكس اذا كثرت وانشد بعضهم

من اتقى الله فلا يبلي . من عكرد ثر ونعم دوكس

والدكساء والديكساء القطعة العظيمة من الغنم والنعام يقال غنم دكساء وغيره دكيساء عظيمة ودكس الرجل في بيته اذا كان لا يبرز لحاجة للقوم يكمن فيه ودوكس اسم

دلس الدلس بالتحريك الظلمة وفلان لا يدالس ولا يوالس اي لا يخادع ولا يغدر والمدالسة والمخادعة وفلان لا يدالسك ولا يخادعك ولا يخفي عليك الشيء فكانه ياتيك به في الظلام وقد دالس مدالسة ودلاسا ودلس في البيع وفي كل شيء اذا لم يبين عيبه وهو من الظلمة والتدليس في البيع كتمان عيب السلعة عن المشتري قال الازهري ومن هذا اخذ التدليس في الاسناد وهو ان يحدث المحدث عن الشيخ الاكبر وقد كان راه الا انه سمع ما اسنده اليه من غيره من دونه وقد فعل ذلك جماعة من الثقات والدلسة الظلمة وسمعت اعرابيا يقول لامرئ قرف ليس فيه ولس ولا دلس اي ما لك فيه خيانة ولا خديعة ويقال دلس لي سلعة سوء واندلس الشيء اذا خفي ودلسته فتدلس وتدلسته اي لا تشعر به والدولسي الذريعة المدلسة ومنه حديث ابن المسيب رحم الله عمر لو لم ينه عن المتعة لاتخذها الناس دولسيا اي ذريعة الى الزنا مدلسة والتدليس اخفاء العيب والواو فيه زائدة والادلاس بقايا النبت والبقل واحدها دلس وقد ادلست الارض وانشد

يدلقا من جموس تغاسا . ذا صهوات ترتعي الادلاسا

ويقال ان الادلاس من الربيع وهو ضرب من النبت وقد تدلس اذا وقع بالادلاس ابن سيده والادلاس الارض بقايا عشبها ودلست الابل اتبعت الادلاس واخضرت الارض اصابها منها شيء والدلس ارض ابتت بعد ما اكلت وقال

لو كان بالوادي لصين دلسا

من الافاني والنصي املسا . وبالقلاخ خوطنه قد اورسا

والدلعس النبات الذي يورق في اخر الصيف واندلس جزيرة معروفة ووزنها انفعل وان كان هذا مثالا لا نظير له وذلك ان النون لا محالة زايدة لانه ليس في ذوات الخمسة شيء على فعلل فتكون النون فيه اصلا لوقوعها مع العين واذا ثبت ان النون زايدة فقد برد في يدك ثلثة احرف اصول وهي الدال واللام والسين وفي اول الكلام همزة ومتى وقع ذلك حكمت بكون الهمزة زايدة ولا تكون النون اصلا والهمزة زايدة لان ذوات الاربع لا يلحقها الزوايد من اولها الا في الاسماء الجارية على افعالها نحو مدحرج وبابه فقد وجب اذا ان الهمزة والنون زايدتان وان الكلمة بهما على وزن انفعل وان كان هذا مثالا لا نظير له

دلعس البلعس والدلعس والدلعث كل هذا الضخمة من النوق مع استرخاء فيها ابن سيده الدلعوس المراة الجرية بالليل الدايبة الدلجة وكذلك الناقة وجمل دلعوس ودلاعس اذا كان ذلولا الازهري الدلعوس المراة الجرية على امرها العصية لاهلها قال والدلعوس الناقة الجرية بالليل

دلمس دلمس اسم وليل دلامس مظلم وقد ادلمس الليل اذا اشتد ظلمته وهو ليل مدلمس

دلهمس الدلهمس الجري الماضي على الليل وهو من اسماء الاسد والشجاع قال ابو عبيد سمي الاسد دلهمسا لقوته وجراته ولم يفصح عن صحيح اشتقاقه قال الشاعر

واسد في غيله دلهمس

ابو عبيد الدلهمس الاسد الذي لا يهوله شيء ليلا ولا نهارا وليل دلهمس شديد الظلمة قال الكميت

اليك في الحندس الدلهمس الطامس مثل الكواكب الثقب

دمس دمس الظلام يدمس وليل دامس إذا اشتد وأظلم وقد دمس الليل يدمس ويدمس دمسًا ودموسًا وأدمس أظلم وقيل اختلط ظلامه وفي كلام مسيلمة والليل الدامس هو الشديد الظلمة ودمسه يدمسه ويدمسه دمسًا دفنه ودمس الخمر أغلق عليها دنها قال

إذا ذقت فاها قلت علق مدمس أريد به قيل فغودر في سأب

والتدميس إخفاء الشيء تحت الشيء ويقال بالتخفيف أبو زيد المدمس المخبوء ودمست الشيء دفنته وخبأته وكذلك التدميس ودمس الشيء أخفاه ودمس عليه الخبر دمسًا كتمه أنبته والدماس كالغطاء أبو عمرو دمست الشيء غطيته والدمس ما غطي وأنشد للكميت

بلا دمس أمر الغريب ولا غمل

أبو زيد يقال أتاني حيث واري دمس دمسًا وحيث واري رؤي رؤيًا والمعنى واحد وذلك حين يظلم أول الليل شيئًا أمثله أتاني حين يقول الأخوك أم الذئب وروى أبو تراب لأبي مالك المدمس والمدمش بمعنى واحد وقد دمس ودمش والدماس لبساط يطرح على الرق ودمس المرأة دمسًا نكحها كدسها عن كراع والديماس والدماس الحمام وفي الحديث في صفة الدجال كأنما خرج من ديماس قال بعضهم الديماس الكن أراد أنه كان مخدرًا لم ير شمسًا ولا ريحًا وقيل هو السرب المظلم وقد جاء في الحديث مفسرًا أنه الحمام والديماس السرب ومنه يقال دمسته أي قبرته أبو زيد دمسته في الأرض دمسًا إذا دفنته حيًا كان أو ميتًا وكان لبعض الملوك حبس سماه ديماسًا لظلمته والديماس سجن الحجاج بن يوسف سمي به على التشبيه فإن فتحت الدال جمع على دياميس مثل شيطان وشياطين وإن كسرتها جمعته على دماميس مثل قيراط وقراريط وسمي بذلك لظلمته وفي حديث المسيح أنه سبط الشعر كثير خيلان الوجه كأنه خرج من ديماس يعني في نضرته وكثرة ماء وجهه كأنه خرج من كن لأنه قال في وصفه كأن رأسه يقطر ماء والمدمس والمدمس السجن ويقال هم فلان نابوا دمس أي عظام كأنه جمع دامس مثل بازل وبزل والدودمس الحية وقيل ضرب من الحيات محمر ينفخ العلاجم يقال تنفخ نفخًا فيحرق ما أصابه والجمع دودمسات ودواميس وقال أبو مالك الدمس الذي عليه وضر العسل وقال أبو عمرو دمس الموضع ودسم وسهد إذا درس

دحمس الدماحس السيء الخلق والدماحس مثل الدحمس وقد تقدم ذكره والدحسم والدماحس الغليظان

دمقس الدمقس والدمقاس والمدقس الإبريسم وقيل القز وثوب مدمقس وقالوا للإبريسم دمقس ودقس وقال امرؤ القيس

وشحم كهدب الدمقس المفتل

قال أبو عبيد الدمقس من الكتان وقال دمقس ومدقس مقلوب غيره الدمقس الديباج ويقال هو الكز ويقال الإبريسم

دنس الدنس في الثياب لطخ الوسخ ونحوه حتى في الأخلاق والجمع أدناس وقد دنس يدنس دنسًا فهو دنس توسخ وتدنس اتسخ ودنسه غيره تدنيسًا وفي حديث الإيمان كأن ثيابه لم يمسها دنس الدنس الوسخ ورجل دنس المروءة والاسم الدنس ودنس الرجل عرضه إذا فعل ما يشينه

دنخس الدنخس الجسيم الشديد اللحم

دنفس الدنافس السيء الخلق

دنقس الدنقسة تطاطؤ الرأس وأنشد

إذا رآني من بعيد دنقسا

والدنقسة خفض البصر ذلاً ودنقس نظر وكسر عينيه وأنشد

يدنقس العين إذا ما نظرا

أبو عبيد في باب اللين دنقس الرجل دنقسة وطرفش طرفشة إذا نظر نكسر عينيه قال شمر إنما هو تدنقش بالقاف والشين وروى سلمة عن الفراء الدنقشة الفساد رواه في حروف شينيه مثل الدهمشة والعكمشة والكبشة والحنبشة ورواه بالقاف ورواه عن الفراء دنقسة بالسين المهملة ودنقس بين القوم أفسد بالسين والشين جميعًا الأموي المدنقس المفسد قال أبو بكر رأيته في نسخه دنقشت بينهم أفسدت والمدنقش المفسد قال الأزهري والصواب عندي بالقاف والشين

دهس الليث الدهسة لون كلون الرمال والوان المعزى قال العجاج

هواملا فقا بلون أدهسا

ابن سيده الدهسة لون يعلوه أدنى سواد يكون في الرمال والمعز ورمل أدهس بين الدهس والدهاس من الرمل ما كان كذلك لا ينبت شجرًا وتغيب فيه القوائم وأنشد

وفي الدهاس مضبر موائم

وقيل هو كل لين سهل لا يبلغ أن يكون رملاً وليس بتراب ولا طين قال ذو الرمة

جاءت من البيض زعرًا لا لباس لها إلا الدهاس وأم برة وأب

وهي الدهس الأصمعي الدهاس كل لين جدًا وقيل الدهس الأرض السهلة يثقل فيها المشي وقيل هي الأرض التي لا تغلب عليها لون الأرض ولا لون النبات وذلك في أول نباتها والجمع أدهاس وقد أدهست الأرض وأدهس القوم ساروا في الدهس كما يقال أدعثوا ساروا في الدعث أبو زيد من المعزى الصدآء وهي السوداء المشربة حمرة والدهساء أقل منها حمرة والدهساء من الضأن التي على لون الدهس والدهساء من المعز كالصدآء إلا أنها أقل منها حمرة وقال المعلى بن جمال العبدي

وبات ظهره دهس مناها دبور عنونها أحوي زنيم

والجلعة خيار المال والصور ميل وروي تصوع أي تفرق وعنوق جمع عناق والدهس والدهاس مثل اللبث واللبات المكان السهل اللين لا يبلغ أن يكون رملاً وليس هو بتراب ولا طين وربما قالوا دهس وفي الحديث أقبلنا من الحديبية فنزل دهاسًا من الأرض ومنه حديث دريد بن الصمة لا حزن ضرس ولا سهل دهس ورجل دهاس الخلق أي سهل الخلق دمثه ومافي خلقه دهاسة

دهرس الدهاريس الدواهي قال الجميل

فان ابل لا تقنت الدهاريس بيننا فقد افنيا النعمان قبل وتبعا

واحدها دهرس ودهرس قال ابن سيده فلا أدري لم ثنيت الياء في الدهاريس ابن الأعرابي الدهاريس أيضًا والدهرس الخفة وناقة ذات دهرس أي ذات خفة والنشاط وأنشد

ذات ذا رأي وذات دهرس

وأنشد الليث

جئت إلى النخلة القصوى فقلت لها حجر حرام ألا تلك الدهاريس

والدهرس والدهرس جميعًا الداهية كالدهرس والدهمس وهي الدهارس أنشد يعقوب

معي أناصرهم جاءنا قلالها وعزه لولاه لقينا الدهارسا

دهمس التهذيب قال أبو تراب سمعت شبانة يقول هذا الأمر دمغس ودهمس إذا كان مستورًا

دوس داس السيف صقله بالمدوس خشبة عليها مسن يداس بها السيف والمدوس المصقلة قال الشاعر

وأبيض كالغدير ثوى عليه قيون بالمداوس نصف شهر

والمدوس خشبة يشد عليها مسن يدوس بها الصيقل السيف حتى يجلوه وجمعه مداوس ومنه قوله

وكأنما هو مدوس متقلب في الكف إلا أنه هو أضلع

وداس الرجل جاريته إذا علاها وبالغ في جماعها وداس الشيء برجله يدوسه دوسًا ودياسًا وطئه والدوس الدياس والبقر الذي تدوس الكدس هي الدوائس وداس الطعام يدوسه دياسًا فانداس هو والموضع مداسة وداس الناس الحب وأداسوه درسوه عن أبي حنيفة وفي حديث أم زرع ودائس ومنق الدائس الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب منه وهو الدياس وقلبت الواو ياء للكسرة الذال والدوائس البقر العوامل في الدوس يقال قد العوا الدوائس في بيدرهم والدوس شدة وطء الشيء بالأقدام وقولهم الدراب حتى تنفتت كما تنفتت قصب السنابل فيصير تبنًا ومن هذا يقال طريق مدوس وقولهم أتتهم الخيل دواس أي تتبع بعضها بعضًا والمدوس الذي يداس به الكدس يجر عليه حتى أو الخيل تدوس القتلى لحوافرها إذا وطئتهم وأنشد

فداسوهم دوس الحصيد فاهمدوا

أبو زيد يقال فلان ديس من الديسة أي شجاع شديد يدوس كل من نازله وأصله ديوس على فيعل فقلبت الواو ياء للكسرة ما قبلها كما قالوا ريح وأصله روح ويقال ترك القوم وبني فلان في الخيل تحاسهم وحاسهم وداسهم إذا قتلهم وتخلل ديارهم وعاث فيهم ودياس الكدس ودراسه واحد وقال أبو بكر في قولهم قد أخذنا في الدوس قال الأصمعي الدوس تسوية الحديقة وتزيينها مأخوذ من دياس السيف وهو صقله وجلاؤه قال الشاعر

صافي الحديدة قد أضر بصقله طول الدياس وبطن طير جائع

ويقال للمجر الذي يجلى به السيف مدوس ابن الأعرابي الدوس الذل والدوس الصقل ودوس قبيلة من الأزد منها أبو هريرة الدوسي رحمة الله عليه

دودس الدودمس حية تنفخ فتحرق

فصل الراء

رأس رأس كل شيء أعلاه والجمع في القلة أرؤس وآراس على القلب ورؤوس في الكثير ولم يقلبوا هذه ورؤوس لا حجة على الحذف قال امرؤ القيس

فيومًا إلى أهلي ويومًا إليكم ويومًا أحط الخيل من رؤوس أجبال

وقال ابن جني قال بعضهم عقيلًا القافية رأس البيت وقوله

رؤوس كبيرين ينتطحان

أراد بالرؤوس الرأسين فجعل كل جزء منها رأسًا ثم قال ينتطحان فراجع المعنى ورأسه يرأسه رأسًا أصاب رأسه ورئيس رأسًا شكا رأسه ورأسته فهو مرؤوس ورئيس إذا أصبت رأسه وقول لبيد

كأن سحيله شكوى رئيس يحاذر من سرايا واغتيال

يقال الرئيس هاهنا الذي شج رأسه ورجل مرؤوس أصابه البرسام التهذيب ورجل رئيس ومرؤوس وهو الذي رأسه البرسام فأصاب رأسه وقوله في الحديث أنه صلى الله عليه وسلم كان يصيب من الرأس وهو صائم قال هذا كناية عن القبلة وارتأس الشيء ركب رأسه وقوله أنشده ثعلب

ويعطي الفتى في العقل أسطار ماله وفي الحرب يرتاس السنان فيقتل

اراد رئيس فخفف الهمزة تخفيفا بدليا الفرا المرائس والرؤوس من الابل الذي لم يبق له طرق الا في راسه وفي نوادر الاعراب ارتأسني فلان واكتأسني اي شغلني واصله اخذ بالرقبة وخفضها الى الارض ومثله اربكني واعتكسني نحل الراس دعموا لضم الراس والرواس والرؤاسي والاراس العظيم الراس والانثى راسا والانثى رأسا مسودة الراس قال ابو عبيد اذا اسود راس الشاة فهي رأسا فان ابيض راسها من بين جسدها فهي رخما بتحمة الجوهري نعجة رأسا اي سوا الراس والوجه وسايرها ابيض غيره شاة اراس ولا تقل رواسي عن ابن السكيت وشاة رئيس مصابة الراس ولجمع رآسي بوزن رعاسي مثل حاجي ورجل راس ورجل رآس بوزن رعاس يبيع الرؤس والعامة تقول رواس والراس راس الوادي وكل مشرف راس وراس السيل الغثا جمعه قال ذو الرمة

خناطيل يستقرين كل قرارة • مرب نفت عنها الغثا الروائس

وبعض العرب يقول ان السيل براس الغثا وهو جمعه اياه ثم حمله والراس القوم اذا كثروا وعزوا قال عمرو بن كلثوم

براس من بني جشم بن بكر • ندق به السهولة والحزونا

قال الجوهري وانا ارى انه اراد الرئيس لانه قال ندق به ولم يقل ندق بهم ويقال للقوم اذا كثروا وعزوا هم راس وراس القوم يراسهم بالفتح رياسة وهو رئيسهم راس عليهم فرأسهم وفضلهم وراس عليهم كامر عليهم وتراس عليهم كما مروراسوه على انفسهم كامروه وراسته انا عليهم ترئيسا فتراس هو وارتاس عليهم قال الازهري ورواسوه على انفسهم قال وهكذا رايته في كتاب الليث بخط من القياس رأسوه لا رقسوه ابن السكيت يقال قد تراست على القوم وقد راست عليهم وهو رئيسهم وهم الرؤسا والعامة تقول الريسا والرئيس سيد القوم والجمع رؤسا وهو الراس ايضا ويقال رئس مثل قيم بمعنى رئيس قال الشاعر

كلقى الامان على حياض محمد • ثولا مخرفة وذيب اطلس

لا ذي تخاف ولا لهذا جراه • تهدي الرعية ما استقام الرئس

قال ابن بري الشعر للكميت يمدح محمد بن سليمن الهاشمي والثولا النعجة التي بها ثول والمخرفة التي لها خروف يتبعها وقوله لا ذي اشارة الى الثولا ولا لهذا اشارة الى الذيب اي ليس له جراة في اكلها مع شدة جوعه ضرب ذلك مثلا لعدله وانصافه واخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى انه ليشرب الذيب والشاة من ماء واحد وقوله تهدي الرعية ما استقام الرئس اي اذا استقام رئيسهم المدبر لامورهم صلحت احوالهم بانتظامهم به قال ابن الاعرابي رأس الرجل يراس رياسة اذا زحم عليها واردها قال وكان يقال ان الرياسة تنزل من السما فيعصب بها راس من لا يطلبها وفلان راس القوم ورئيس القوم وفي حديث الفتنة المراد رك تراس وتربع راس القوم صار رئيسهم ومقدمهم ومنه الحديث راس الكفر من قبل المشرق ويكون اشارة الى الدجال اوغيره من رؤسا الضلال الخارجين بالمشرق ورئيس الكلاب ورائسها كبيرها الذي لا يتقدمه في القنص تقول رائس الكلاب مثل راعس اي هو في الكلاب بمنزلة الرئيس في القوم وكلبة رائسة تاخذ الصيد براسه وكلبة روس وهي التي تسأور راس الصيد وراس النهر والوادي اعلاه مثل رائس الكلاب ورائس وروائس الوادي اعاليه وسحابة تراس وراس متقدمة السحاب التهذيب سحابة رائسة وهي التي تقدم السحاب وهي الروائس ويقال اعطني راسا من ثوم والضب ربما راس الافعى وربما نهاها وذلك ان الافعى تاتي جحر الضب فتحرسه فيخرج احيانا براسه مستقبلها فيقال مرئسا وربما احترسه الرجل فيجعل عودا في فم جحره فيحسبه افعى فيخرج مرئسا او مذنبا قال ابن سيده خرج الضب مرائسا استبق براسه من جحره وربما ذنب وولدت ولدها على راس واحد عن ابن الاعرابي اي بعضهم في اثر بعض وكذلك ولد ثلاثة اولاد راسا على راس اي واحدا في اثر آخر وراس عين وراس العين كلاهما موضع قال المخبل يهجو الزبرقان حين زوج هزالا اخته خليدة

وانكحت هزالا خليدة بعدما • زعمت براس العين انك قاتله

وانكحته رهوا كان عجانها • مشق اهاب واسع الشق ناجله

وكان هزال قتل رجلا من بني تميم في جوار الزبرقان بن بدر فرحل الى راس العين فحلف الزبرقان ليقتلنه ثم انه بعد ذلك زوجه اخته فقالت امراة المقتول تهجو الزبرقان

تحلل حرمها عوف بن كعب • فليس لخلفها منه اعتذار

براس العين قاتل من اجرتم • من الخابور مرتعه السرار

وانشد ابو عبيدة في يوم راس العين لسهم بن ونبل الرياحي

وهم قتلوا عميد بني فراس • براس العين في الحجج الخوالي

ويروي ان المخبل خرج في بعض اسفاره فنزل على بيت خليدة امراة هزال فاضافته واكرمته وزودته فلما عزم على الرحيل قال اخبريني باسمك فقالت اسمي رهو فقال بيس الاسم الذي سميت به من سماك به قالت ابي انت فقال وا اسفاه واندماه ثم قال

لقد ضل حلمي في خليدة مثله • سأعتب قومي بعدها واتوب

واشهد والمستغفر الله انني • كذبت عليها والهجا كذوب

الجوهري قدم فلان من راس عين وهو موضع والعامة تقول من راس العين قال ابن بري قال علي بن حمزة انما يقال جا فلان من راس عين اذا كانت عينا من العيون نكرة فاما راس عين هذه التي في الجزيرة فلا يقال فيها الا راس العين وراس جبل في البحر وقول امية بن ابي عايذ الهذلي

وفي غمرة الالال الصوي ترا كما • على راس يعتسونها

قيل عنى هذا الجبل وراس ورئيس منهم وانت على راس امرك ورئاسه اي على شرف منه قال الجوهري قولهم انت على رياس امرك اي اوله والعامة تقول على راس امرك ورئاس السيف مقبضه وقيل قائمه كانه من الراس ريباس

قال ابن مقبل

وليلة قد جعلت الصبح موعدها • بصدرة العنس حتى تعرف السدفا

ثم اصطغنت سلاحي عند مغرضها • ومرفق كرئاس السيف اذ شسفا

وهذا البيت الثاني انشده الجوهري إذا اصطغنت سلاحي

قال ابن بري والصواب ثم اصطغنت سلاحي والعنس الناقة القوية وصدرتها ما اشرف من اعلى صدرها والسدف هاهنا الضوء واصطغنت سلاحي جعلته تحت حضني والحضن ما دون الابط الى الكشح ويروى ثم احتضنت والمغرض للبعير كالمحزم من الفرس وهو جانب البطن من اسفل الاضلاع التي هي موضع الغرضة والغرضة للرحل بمنزلة الحزام للسرج وشسف اي ضمر يعني المرفق وقال شمر لم اعرف رئاس الا هاهنا قال ابن سيده ووجدناه في المصنف كرياس السيف غير مهموز قال فلا ادري اهو تخفيف ام الكلمة من الياء وقولهم رمي فلان منه في الراس اي اعرض عنه ولم يرفع به راسا واستثقله تقول رميت منك في الراس على ما لم يسم فاعله اي ساء رايك فيّ حتى لا تقدر ان تنظر الي واعد علي كلامك من راس ومن الراس وهي اقل اللغتين واباها بعضهم وقال لا تقل من الراس قال وهي العامة تقوله وبيت راس اسم قرية بالشام كانت تباع فيها الخمور قال حسان

كان سبيئة من بيت راس • يكون مزاجها عسل وماء

قال ونصب مزاجها على انه خبر كان فجعل الاسم نكرة والخبر معرفة وانما جاز ذلك من حيث كان اسم جنس ولو كان الخبر معرفة محضة لقبح وبنو رؤاس قبيلة وفي التهذيب حي من عامر بن صعصعة منهم ابو جعفر الرؤاسي وابو داود الرؤاسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان ابو عمر الزاهد يقول في الرؤاسي احد القرا والمحدثين انه الرواسي بفتح الرا وبالواو من غير همز منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر ان يقال الرؤاسي بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم

ربس الربس الضرب باليدين يقال ربسه ربسا ضربه بيديه والربيس المضروب او المصاب بمال او غيره والربس منه الارتباس وارتبس العنقود اكتنز وعنقود مرتبس معناه انهصام حبه وتداخل بعضه في بعض وكبش ربيس وربيز اي مكتنز اعجز والارتباس الاكتناز في اللحم وغيره ومال ربيس كثير وامر ربس منكر وجا بامور ربس يعني الدواهي كذا بالرا وفي الحديث ان رجلا جا الى قريش فقال ان اهل خيبر اسروا محمدا ويريدون ان يرسلوا به الى قومه ليقتلوه فجعل المشركون يربسون به العباس قال ابن الاثير يحتمل ان يكون من الارتباس وهو المراغمة اي يسمعونه ما يسخطه ويغيظه قال ويحتمل ان يكون من قولهم جا بامور ربس اي سود يعني يأتونه بالداهية ويحتمل ان يكون من الربيس وهو المصاب بمال او غيره اي يصيبون العباس بما يسوءه وجا بمال ربس اي كثير ورجل ربيس جلد منكر داه والربيس من الرجال الشجاع والداهية يقال داهية ربسا اي شديدة قال

ومثلي لزبالحمس الربيس

وتربس طلب طلبا حثيثا وتربست فلانا اي طلبته وانشد

تربست في تطلاب ارض ابن مالك • فاعجزني والمرء غير اصيل

ابن السكيت يقال جا فلان يتربس اي يمشي مشيا خفيا وقال دكين

فصبحته سلق تربس

اي يمشي مشيا خفيا وقال ابو عمرو جا فلان يتربس اذا جا متبخترا وارتبس الرجل ارتباسا اذا ذهب في الارض وقيل اربس اذا اغدا في الارض وارتبس امرهم ارتباسا اختلط في اربث اي ضعف حتى تفرقوا ابن الاعرابي الربابس الابار العميقة وربس قربته اي ملاها واصل الربس الضرب باليدين وام الربيس من اسما الداهية وابو الربيس التغلبي من شعرا تغلب

رجس الرجس القذر وقيل الشي القذر ورجس الشي يرجس رجاسة وانه لرجس مرجوس وكل قذر رجس ورجل مرجوس ورجس نجس ورجس نجس قال ابن دريد واحسبهم قد قالوا رجس نجس وهي الرجاسة والنجاسة وفي الحديث اعوذ بك من الرجس النجس الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح والعذاب واللعنة والكفر والمراد في هذا الحديث الاول قال الفرا اذا بدوا بالرجس ثم اتبعوه النجس كسروا الجيم واذا بدوا بالنجس ولم يذكروا معه الرجس فتحوا الجيم والنون ومنه الحديث نهى ان يستنجى بروثة وقال انها رجس اي مستقذرة والرجس العذاب كالرجز التهذيب واما الرجز فالعذاب والعمل الذي يودي الى العذاب والرجز في القران العذاب كالرجز وجا في دعا الوتر واترك عليهم رجسك وعذابك قال ابو منصور الرجس هاهنا بمعنى الرجز وهو العذاب قلبت الزاي سينا كما قيل الاسد والازد وقال الفرا في قوله تعالى ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون انه العقاب والغضب وهو مضارع لقوله الرجز قال ولعلهما لغتان وقال ابن الكلبي في قوله تعالى فانه رجس او فسقا الرجس الماثم وقال في قوله كذلك يجعل الله الرجس قال ما لا خير فيه قال ابو جعفر انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم قال الرجس الشك ابن الاعرابي من سماعة رجسون نجسون اي كفار وفي التنزيل العزيز انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قال الزجاج الرجس في اللغة اسم لكل ما استقذر من عمل فبالغ الله تعالى في ذم هذه الاشيا وسماها رجسا ويقال رجس الرجل رجسا ورجس يرجس اذا عمل عملا قبيحا والرجس بالفتح شدة الصوت فكان الرجس العمل الذي يقبح ذكره ويرتفع في القبح وقال ابن الكلبي رجس من عمل الشيطان اي ماثم قال ابن السكيت الرجس مصدر صوت الرعد وتمخضه غيره الرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد ومن هدير البعير ورجست السما ترجس اذا رعدت وتمخضت وارتجست مثله وفي حديث سطيح لما ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجس ايوان كسرى اي اضطرب وتحرك حركة سمع لها صوت وفي الحديث اذا كان احدكم في الصلاة فوجد رجسا او رجزا فلا ينصرف حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ورجس الشيطان وسوسته والرجس والرجسة والرجسان والارتجاس صوت الشي المختلط العظيم كالجيش والسيل والرعد رجس

يرجس رجسًا فهو راجس ورجاس ويقال سحاب ورعد رجاس شديد الصوت وهذا راجس حسن اي رعد حسن قال

وكل رجاس يسوق الرجسا ... من السيول والسحاب المرسا

يعني التي ترس الارض فتحرق ما عليها وبعير رجاس ومرجس اي شديد الهدير وناقة رجسا الحنين متينا بعد حكاه ابن الاعرابي وانشد

يتبعن رجسا الحنين بهسا ... ترى ما علا لحيتها عليسا

مثل خلوق الغارسي امرسا

ويجبر البعير هديره عن اللحياني قال رؤبة

برجس بخباخ الهدير البهبه

وهم في مرجوسة من امرهم وفي مرجوسا اي في التباس واختلاط ودوران وانشد

نحن صبحنا عسكر المرجوس ... بدارحال ليلة الخميس

والمرجاس حجر يطرح في جوف البير يقدر به ماؤها ويعلم به قدر الماء وعمقه قال ابن سيده والمعروف المرداس وزعم الرجل اذا قدر الماء بالمرجاس الجوهري المرجاس حجر يشد في طرف الحبل ثم يدلى في البير فتخضخض الحماة حتى تثور ثم يستقى ذلك الماء فتنتقى البير قال الشاعر

اذا رأوا كريهة يرمون بي ... رميك بالمرجاس في قعر الطوي

والنرجس من الرياحين معرب والنون زايدة لانه ليس في كلامهم فعلل وفي الكلام نفعل قال ابو علي يقال النرجس فان سميت رجلا بنرجس لم تصرفه لانه نفعل كنجلس ونجرس وليس برباعي لانه ليس في الكلام مثل جعفر فان سميته بنرجس صرفته لانه علي وزنه فعلل فهو رباعي كهجرس قال الجوهري لو كان في الاسماء شيء على مثال فعلل لصرفناه كما صرفنا مثلا لان في الاسماء فعللا مثل جعفر

ردس

ردس الشيء يردسه ويردسه ردسًا دكه لشيء صلب والمرداس ما ردس به وردس يردس ردسًا رمى بالشي كان والمرداس والمرداس الصخرة التي يرمى بها وخص بعضهم به الحجر الذي يرمى به في البير ليعلم افيها ما ام لا وقال الراجز

قذفك بالمرداس في قعر الطوي

ومنه سمي الرجل وقال شمر يقال ردسه بالحجر اي ضربه ورماه به قال رؤبة

هنا لمردانا مدق مرداس

اي داق يقال ردسه بحجر وندسه زداه اذا رماه والردس دكك ارضًا او حائطًا او مدرًا بشي صلب عريض يسمى مرداسًا وانشد

تعدوا لاعداء حوزا مرداسا

وردست القوم اردسهم ردسًا اذا رميتهم بحجر قال الشاعر

اذا اخوك لو اك الحي معترضًا فاردس اخاك بعيب مثل عتاب

يعني مثل بني عتاب وكذلك رادست القوم مرادسة ورجل ردس بسًا للشر يد وقول ردس كانه يرمى به خصمه عن ابن الاعرابي وانشد للعجير السلولي

تقول وراء الباب ردس كانه ردى الصخرة المقلوتة الصيد تسمع

ابن الاعرابي الردوس المسطوح المرجم وقال الطرماح

تشق مقمصًا والليل عنها اذا طرقت بمرداس رعون

قال ابو عمرو المرادس التراس لانها تردس به اي ترد به وتدفع والرعون المتحرك يقال ردس براسه اي دفع به ومرداس اسم واما قول عباس بن مرداس السلمي

وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع

فكان الاخفش يجعله من ضرورة الشعر وانكره المبرد ولم يجوز في ضرورة الشعر ترك صرف ما ينصرف وقال الرواية الصحيحة

يفوقان شيخي في مجمع

ويقال ما ادري اين ردس اي اين ذهب وردسه ردسًا كدسه دسًا ذلله والردس ايضًا الضرب

رسس

رس بينهم يرس رسا اصلح ورسست كذلك وفي حديث ابن الاكوع ان المشركين راسونا للصلح وابتدونا في ذلك هو من رسست بينهم ارس رسا اي اصلحت وقيل معناه فاتحونا من قولهم بلغني رس من خبر اوله ويروى واسونا بالواو اي اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الاسوة الصحاح الرس الاصلاح بين الناس والافساد ايضًا وقد رسست بينهم وهو من الاضداد والرس ابتداء الشيء ورس الحمى ورسيسها واحد بدوها واول مسها وذلك اذا تمطى المحموم من اجلها وفتر جسمه وتخثر الاصمعي اول ما تجده الانسان مس الحمى قبل ان يا خذه ويظهر فذاك الرس والرسيس ايضًا قال الزجاج ه الحمي يرس اذا ثبتت في عظامه والتهذيب والرس في قوافي الشعر حرف الحرف الذي بعد الف التاسيس نحو حركة عين فاعل في القافية كيف ما تحركت حركتها جازت وكانت رسا للالف قال ابن سيده الرس فتحة الحرف الذي قبل حرف التاسيس نحو قول امرئ القيس

دع عنك نهبا صيح في حجراته ... ولكن حديثا ما حديث الرواحل

ففتحة الواو هي الرس الا فتحة وهي لازمة قال وهذا كله قول الاخفش وقد دفع ابو عمر والجرمي اعتبار حال الرس وقال لم يكن ينبغي ان يذكر لانه لا يمكن ان يكون قبل الالف الا فتحة لم يكن عن الفتحة بد قال ابن جني والقول على صحة اعتبار ان الف التاسيس لما كانت معتبرة مسماة وكانت الفتحة داعية

اليها ومقتضية لها ومفارقة لسائر الفتحات التي لا الف بعدها نحو قول ربيع وكعب ودرب وجهل وحبل وبذلك خصت باسم لما ذكرنه ولانها على كل حال لازمة في جميع القصيدة قال ولا تعرف لازمة في القافية الا وهو مذكور مسمى الا الى ان تسمي في القافية ما ليس لازما اعني الدخيل فاما هو لازم فلا بد له من اسم وانحى بوجوب التسمية له قال ابن جني وقد نبه ابو الحسن على هذا المعنى الذي ذكرنه من انها لما كانت متقدمة للالف بعدها واول لوازم القافية ومبداها سماها الرس وذلك لان الرس والرسيس اول الحمى الذي تؤذن بها وتدل على ورودها ابن الاعرابي الرسة السارية المحكمة قال ابو مالك رسيس الحمى اصلها قال ذو الرمة

اذا غير النأي المحبين لم اجد ... رسيس الهوى من ذكر مية يبرح

اي ثبته والرسيس الشيء الثابت الذي قد لزم مكانه وانشد

رسيس الهوى من طول ما يتذكر

ورس الهوى في قلبه والسقم في جسمه رسًا ورسيسًا وارس دخل وثبت ورس الحب ورسيسه بقيته واثره ورس الحديث في نفسه يرسه رسًا حدثها به وبلغني رس من خبر وذرء من خبر اي طرف منه او شيء منه ابو زيد اتانا رس من خبر ورسيس من خبر وهو الخبر الذي لم يصح وهم يتراسون الخبر ويترهمسونه اي يسرونه ومنه قول الحجاج للنعمان بن زرعة امن اهل الرس والرهمسة انت قال اهل الرس هم الذين يبتدون الكذب ويوقعونه في افواه الناس وقال الزمخشري هو من رس بين القوم اي فسد وانشد ابو عمرو لابن مقبل يذكر الريح ولين هبوبها

كان خزامى عالج طرقتنا بها ... شمال رسيس المس بل الهى الجيب

قال اراد انها لينة الهبوب رخاء ورسيس الخبر ذكره له قال ابو طالب

هما اشركا في المجد من لا ابا له ... من الناس الا ان يرس له ذكر

اي الا ان يذكر ذكرًا خفيًا المازني الرس العلامة ارسست الشيء جعلت له علامة وقال ابو عمرو الرسيس العاقل الفطن ورس الشيء نسيه لتقادم عهده قال

يا خير من زان سروج الميس ... قد رست الحاجات عند قيس

اذ لا يزال مولعا بلبس

والرس البير القديمة او المعدن والجمع رساس قال النابغة الجعدي

تنابله يحفرون الرساسا

ورسست رسًا اي حفرت بيرًا والرس بير لثمود وفي الصحاح بير كانت لبقية من ثمود وقوله عز وجل واصحاب الرس قال الزجاج يروى ان الرس ديار لطايفة من ثمود قال ويروى ان الرس قرية باليمامة يقال لها فلج ويروى انهم كذبوا نبيهم ورسوه في بير اي دسوه فيها حتى مات ويقال الرس بير وكل بير عند العرب رس ومنه قول النابغة

تنابله يحفرون الرساسا

ورس الميت اي قبر والرس والرسيس واديان بنجد او موضعان وقيل هما ماءان في بلاد العرب معروفان الصحاح والرس اسم وادٍ في قول زهير

بكرن بكورا واستحرن بسحرة ... فهن ووادي الرس كاليد للفم

قال ابن بري ويروى لوادي الرس باللام والمعنى فيه انهن لا يجاوزن هذا الوادي ولا يخطينه كما لا يجاوز اليد الفم ولا يخطيه واما قول زهير

لمن طلل كالوحي عاف منازله ... عفا الرس منها فالرسيس فعاقله

فهو اسم ماء وعاقل اسم جبل والرسرسة الرصرصة وهي تثبيت البعير ركبتيه في الارض لينهض ورسرس البعير تمكن للنهوض ويقال رسست ورصصت اي ثبتت ويروى عن النخعي انه قال اني لاسمع الحديث فاحدث به الخادم ارسه في نفسي قال الاصمعي الرس ابتداء الشيء ومنه رس الحمى ورسيسها حين تبدا فاراد ابراهيم بقوله ارسه في نفسي اي ابتدئ بذكر الحديث ودرسه في نفسي واحدث به خادمي استذكر بذلك الحديث وفلان يرس الحديث في نفسه اي يحدث به نفسه ورسلان خبر القوم اذا لقيتهم وتعرف اسرارهم قال ابو عبيدة انك لترس امرا ما يلتئم اي تثبت امرا ما يلتئم وقيل كنت ارسه في نفسي اي اعاود ذكره واردده ولم يرد ابتداءه والرس البير المطوية بالحجارة

رطس

الازهري قال ابن دريد الرطس الضرب بباطن الكف قال الازهري لا احفظ الرطس لغيره وقد رطسه يرطسه ويرطسه رطسًا ضربه بباطن كفه

رعس

الرعس والارتعاس الانتفاض وقد رعس فهو راعس قال الراجز

والا والمشي في الالف الرعس ... عوطن ينبط فيه المحتسي

بالقلعيات نطاف الانقس

ورمح رعاس شديد الاضطراب وترعش رجف واضطرب ورمح مرعوس ورعاس اذا كان لدن المهزة عراصا شديد الاضطراب والرعس هز الراس في السير وناقة راعسة تهز راسها في سيرها وبعير راعس ورعيس كذلك قال الاخوه الاودي

يمشي خلال الابل مستسلكا ... في قده مشي البعير الرعيس

والرعسان تحريك الراس ورجفانه من الكبر وانشد لشهلان

سيعلم من ينوء حلائي انني اريب باكناف النضيف ضبيلس

اراد واحلاي يوم قد رقلوا الجود وسا للشهادة ترعس

وفي التهذيب حبلس وقال الحبلس والحلابس الشجاع الذي لا يبرح مكانه وناقة رعوس وهي التي قد رجف راسها من الكبر وقيل تحرك راسها اذا عدت من نشاطها الفراء رعست في المشي رعسًا اذا مشيت

ردس
رسس
رطس
رعس

مشيا ضعيفا من اعيا او غيره والارتعاس مثل الارتعاش والارتعاد يقال ارتعس راسه وارتعش اذا اضطرب وارتعد وارعسه مثل ارعشه قال العجاج يصف سيفا مهندا صربته هذا

يذ رى باوعاس يمين المؤتلي . خضمة الذارع هذا المختلي

ويروي بالشين يقول لا يقطع وان كان الضارب مقصرا مرتعشا ليد يذري اي يطير والارعاس الارتعاش والمؤتلي الذي لا يبلغ جهده وخضمة كل شي معظمه والذارع الذي عليه الدرع يقول يقطع هذا السيف معظم هذا الدارع عن ان يمين الضارب به ترجف وعلي انه غير مجتهد في ضربته وانما نعت السيف بسرعة القطع والمختلي الذي يحتش بمخلاه وهو محشه ورعس يرعس رعسا فهو راعس ورعوس هز راسه في نومه قال

علوت حين يخضع الرعوسا

والمرعوس والرعليل الذي يشد من رجله الى راسه بحبل حتى لا يرفع راسه وقد فسر بيت الافوه به والمرعس الرجل الكسليس القنشاش والقنشاش الذي يلتقط الطعام الذي لا خير فيه من المزابل

رغس الرغس النماء والكثرة والخير والبركة وقد رغسه الله رغسا ووجه مرغوس طلق مبارك ميمون قال رؤبه يمدح ابان بن الوليد البجلي

دعوت رب العزة القدوسا . دعاء من لا يقرع الناقوسا

حتى اراني وجهك المرغوسا

وانشد ثعلب

ليس بمحدود ولا مرغوس

ورجل مرغوس مبارك كثير الخير مرغوس ورزقه الله مالا وولدا اعطاه مالا وولدا كثيرا وفي الحديث ان رجلا رغسه الله مالا اذا لا ابوي اكثر له منهما وبارك له فيهما ويقال رغسه الله يرغسه رغسا اذا كان ماله ناميا كثيرا وكذلك في الحسب وغيره والرغس السعة في النعمة ويقول كانوا قليلا فرغسهم الله اي كثرهم وانماهم وكذلك هو في الحسب وغيره قال العجاج يمدح بعض الخلفاء

خليفة ساس بغير تعس . امام رغس في نصاب رغس

وصفه بالمصدر وقال الليث لو ندري القصا . . . الاصل وصواب انشاد هذا الرجز امام بالفتح لان قبله

حتى احتضرنا بعد سير حدس . امام رغس في نصاب رغس

خليفة ساس بغير نجس

يمدح بهذا الرجز الوليد بن عبد الملك بن مروان والنجس لا فتخار وامراة مرغوسة ولود وشاة مرغوسة كثيرة الولد قال

لهفي على شاة ابي السباق . عتيقة من غنم عتاق

مرغوسة مامورة معناق

معناق تلد العنوق وهي الاناث من اولاد المعز والرغس النكاح هذه عن كراع ورغس الشي مقلوب عن غرسه عن يعقوب والارغاس الاغراس التي تخرج على الولد مقلوب عنه ايضا

رفس الرفسة الصدمة بالرجل في الصدر ورفسه يرفسه ويرفسه رفسا ضربه في صدره برجله وقيل رفسه برجله من غير ان يخص به الصدر ودابة رفوس اذا كان من شانها ذلك والاسم الرفاس والرفيس والرفوس ورفس اللحم وغيره من الطعام رفسا دقه وقيل كادق رفس واصله في الطعام والمرفس الذي يدق به اللحم

ركس الركس الجماعة من الناس وقيل الكثير من الناس والركس شبيه بالرجيع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بروث في الاستنجا فقال انه ركس قال ابو عبيد الركس شبيه المعنى بالرجيع يقال ركست الشي واركسته اذا رددته ورجعته وفي رواية انه ركيس فعيل بمعنى مفعول ومنه الحديث اللهم اركسهما في الفتنة ركسا والركس قلب الشي على راسه او رد اوله على اخره ركسه يركسه ركسا فهو مركوس وركيس واركسه فارتكس فيهما وفي التنزيل والله اركسهم بما كسبوا قال الفرا يقول ردهم الى الكفر قال وركسهم لغة ويقال ركست الشي واركسته لغتان اذا رددته والارتكاس الارتداد وقال شمر بلغني عن ابن الاعرابي انه قال المنكوس والمركوس المدبر عن حاله والركس رد الشي مقلوبا وفي الحديث الفتن ترتكس بين جراثيم العرب اي تزدحم وتتردد والركيس ايضا الضعيف المرتكس عن ابن الاعرابي وارتكست الجارية اذا طلع ثدياها فاذا اجتمع وضخم فقد نهد والراكس الهادي وهو الثور الذي يكون في وسط البيدر عند الدياس والبقر حوله تدور وهو يرتكس مكانه والانثى راكسة واذا وقع الانسان في امر ما نجا منه قيل ارتكس فيه الصحاح ارتكس فلان في امر كان قد نجا منه والركوسية قوم لهم دين بين النصارى والصابئين وفي حديث عدي بن حاتم انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك من اهل دين يقال لهم الركوسية وروى عن ابن الاعرابي انه قال هذا من نعت النصارى ولا يعرب . . . والركس بالكسر الجسر والراكس في شعر النابغة

وعيد ابي قابوس في غير كنهه . اتاني ودوني راكس فالضواجع

اسم واد وقوله في غير كنهه اي لم اكن فعلت ما يوجب غضبه علي فجا وعيده في غير حقيقه اي على غير ذنب اذنبته والضواجع جمع ضاجعة وهو منحنى الوادي ومنعطفه

رمس الرمس الصوت الخفي ورمس الشي يرمسه رمسا طمس اثره ورمسه يرمسه ويرمسه رمسا فهو مرموس ورميس دفنه وسوى عليه الارض وكل ما هيل عليه التراب فقد رمس وكل شي نثر عليه التراب فهو مرموس قال لقيط بن زرارة

يا ليت شعري اليوم دختنوس . اذا اتاها الخبر المرموس

الحلق

الحلق القرون ام تميس . لا بل تميس انها عروس

واما قول البرتق

ذهبت اعوره فوجدت فيه . آرا اربا روامس والغبارا

قد يكون في النسب وقد يكون في وضع فاعل مكان مفعول اذ لا يعرف رمس الشي نفسه ابن شميل الرواميس الطير الذي يطير بالليل قال وكل دابة تخرج بالليل فهي رامس ترمس تدفن الاثار كما يرمس الميت قال واذا كان القبر مدورا مع الارض فهو رمس اي مستويا على وجه الارض واذا ارتفع القبر عن وجه الارض لا يقال له رمس وفي حديث ابن مغفل ارمسوا قبري رمسا اي سووه بالارض ولا تجعلوه مسنما مرتفعا واصل الرمس الستر والتغطية ويقال لما يحثى من التراب على القبر رمس والقبر نفسه رمس قال

وبينما المرء في الاحيا مغتبط . اذا هو الرمس تعفوه الاعاصير

اراد اذا هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره وروي عن الشعبي انه قال اذا ارتمس الجنب في الماء اجزاه ذلك من غسل الجنابة قال شمر ارتمس في الماء اذا انغمس فيه حتى يغيب راسه وجميع جسده فيه وفي حديث ابن عباس انه رامس عمر بالجحفة وهما محرمان اي ادخلا روسهما في الماء حتى يغطيهما وهو كالغمس بالعين وقيل هو بالرا ان لا يطيل اللبث في الماء وبالعين ان يطيله ومنه الحديث الصايم يرتمس ولا يغتمس ابن سيده الرمس القبر والجمع ارماس ورموس قال الحطيئة

جار لقوم اطالوا هون منزله . وغادروه مقيما بين ارماس

وانشد ابن الاعرابي لعقيل بن علفة

واعليتوا بالبلا العليل وقد ارى . ان الرموس مصارع الفتيان

ابن الاعرابي الرموس القبور والمرمس موضع القبر قال الشاعر

يخفض مرمسي او في اقاعي . تصوت هامتي في راس قبر

ورمسناه بالتراب كبسناه والرمس التراب ترمس به الريح الاثر ورمس القبر ما حثي عليه وقد رمسناه بالتراب والرمس تحمله الريح فترمس به الاثار اي تعفيها ورمست الميت وارمسته دفنته ورمسوا قبر فلان اذا كتموه وسووه مع الارض والرمس تراب القبر وهو في الاصل مصدر وقال ابو حنيفة الروامس والرامسات الرياح الدافنات التي تنقل التراب من بلد الى اخر وبينهما الايام وربما غشت وجه الارض كله بتراب ارض اخرى والروامس الرياح التي تثير التراب وتدفن الاثار ورمس عليه الخبر رمسا لواه وكتمه والاصمعي اذا كتم الرجل الخبر القوم قال دمست عليهم الامر ورمسته ورمست الحديث اخفيته وكتمته ووقعوا في مرموسة من امرهم اي اختلاط عن ابن الاعرابي وفي الحديث ذكر ارمس بكسر الميم موضع في ديار محارب كتب به رسول الله صلى الله عليه وسلم لعظيم بن الحرث المحاربي

رحس الازهري ابو عمرو الحمارس والرماحس والقداحس كل ذلك من نعت الجري الشجاع قال وهي كلها صحيحة

رهس رهسه يرهسه رهسا وطيه وطا شديدا الازهري عن ابن الاعرابي تركت القوم قد ارتهسوا وارتهشوا وفي حديث عباده وجراثيم العرب ترتهس اي تضطرب في الفتنة ويروي بالشين المعجمة اي تصطك قبائلهم في الفتنة يقال ارتهس الناس اذا وقعت فيهم الحرب وهما متقاربان في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم وفي حديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت اعضادنا اي اضطربت ويجوز ان يكون بالسين والشين وارتهست رجلا الدابة وارتهشت اذا اصطكتا وضرب بعضهما بعضا قال وقال شجاع ارتكس القوم وارتهسوا اذا ازدحموا قال العجاج

وعنقا عردا وراسا مرأسا . مضبر اللحيين نسرا منهسا

عضبا اذا دماغه ترهسا . وحك انيابا وضرا فؤسا

ترهس اي تحفز وتحرك . . . فؤس قطع من الفاس فعل منه حك انيابا اي صرفها وحصرا يعني اضراسا قد دقت فاخضرت

رهمس رهمس الخبر اتى منه بطرف ولم يفصح بجمعه ورهمسه مثل رهسه والرهمسة ايضا السرار الى الحجاج برجل فقال امن اهل الرس والرهمسة انه كانه اراد المسارة في اثارة الفتنة وشق العصا بين المسلمين يرهسم ويرهمس اذا سار وسا وقال الشباني امر مرهمس يهمس اي مستور

روس راس روسا تبختر اليا اعلى وراس السيل الغثا جمعه وحمله ورواس الاودية اعاليها من ذلك والروابيس المتقدمة من السحاب والروس العيب عن كراع والرواس كثرة الاكل وراس يروس روسا اذا اكل وجود التهذيب الروس الاكل الكثير ورواس قبيلة سميت بذلك ورواس بن عاديه بنت قرعة الرتبرية تقول فيه غادية امه

اشبه رواس نفرا كراما . كانوا الذري والانف والسناما

كانوا المني خاطهاد اما

وبنو رواس بطن والرواسي اسمه يزيد بن معاوية بن عمرو بن قيس بن عبيد بن رواس بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة وكان ابو عمرو الزاهد يقول في الرواسي احد القرا والمحدثين انه الرواسي بفتح الرا والواو من غيرهم منسوب الى رواس قبيلة من سليم وكان ينكر ان يقال له الرؤاسي بالهمز كما يقوله المحدثون وغيرهم

روذس في الحديث ذكر هو اسم جزيرة بارض الروم وقد اختلف في ضبطها فقيل بضم الرا وكسر الذال المعجمة وقيل بفتحها وقيل بشين معجمة

ريس راس يريس ريسا وريسانا تبختر يكون للانسان والاسد والريس التبختر ومنه قول ابي زبيد الطاي واسمه حرملة بن المنذر

فما قوا بالحزون ربات سرى • لبصير بالدجى هاد هموس

إلى أن عرسوا واغب عنهم • قريبا ما يحس له حسيس

فلما أن رأيهم قد تدانوا • أتاهم بين أرحلهم يريس

الإدلاج سير الليل كله والادلاج السير من آخره وصف ركبا يسرون والأسد يتبعهم ليفترس فيهم فرصة وقوله بصير بالدجى أي يمشي بالدجى ويرى كيف يمشي بالليل والهادي الدليل والهموس الذي لا يسمع حسه وعرسوا نزلوا وأغب زار وأحلهم وناموا وأغب عنهم قصرفي سيره ولا يحس له حسيس لا يسمع له صوت ورياس فحل أنشد ثعلب للطرماح

كهزي الحسيدت راسه • وزع بين رياس وحام

وذكر الأزهري هذا البيت في أثناء كلامه على رأس وفسره فقال القربى المنصب الذي في الشك والحامي الذي يحمي ظهره قال والرياس يشبه أنهما عند العرب فيكون ليهما الرجال دون النسا ويقال رئيس مثل قيم بمعنى رئيس وقد تقدم شرحها هو من رأس ورئيس ارئيس اسم وكلاهما ليس عربيا قال أبو منصور والطرثوث

ريباس

التهذيب في الرباعي قال شمر لا أعرف الريباس وأظنه

ليس بالريباس الذي عندنا

فصل السين المهملة

سجس السجس بالتحريك الماء المتغير قال ابن سيده ماء سجس وسجيس وسجس كدر متغير وقد سجس الماء بالكسر وقيل سجس الماء فهو سجس وسجيس أفسده وبوره سجس المنهل أنتن ماؤه وأجن بجزر الإبل والعطن كذلك قال

كانهم إذ سجس العطوف • ميسنة أبنها خريف

ويقال لا آتيك سجيس الليالي أي آخرها وكذلك لا آتيك سجيس الأوجس ويقال لا آتيك سجيس عجيس أي الدهر كله وأنشد

فأقسمت لا أتي ابن ضمرة طائعا • سجيس عجيس ما أبان لساني

وفي حديث المولد ولا تضره في يقظة ولا منام سجيس الليالي والأيام أي أبدا وقال الشنفرى

هنالك لا أرجو حياة تسرني • سجيس الليالي مبسلا بالجرائر

ومنه قيل للماء الراكد سجيس لأنه آخر ما يبقى والساجسية ضأن حمر قال أبو عارم الكلابي

فالعن قومثل السجاسي الحمضاج

الحمضاج العظيم البطن والخاصرتين والساجسي وكبش ساجسي إذا كان أبيض الصوف فحيلا كريما وأنشد

كان كبشا ساجسيا أرسا • بين صبي لحيه مجرنسا

والسجاسية غنم بالجزيرة لربيعة الفرس والقهاد الغنم الحجازية

سدس ستة وست أصلها سدسة وسدس قلبوا السين الأخيرة تاء لتقرب من الدال التي قبلها وهي مع ذلك حرف مهموس كما أن السين مهموس فصار سدت فلما اجتمعت الدال والتاء وتقاربا في المخرج أبدلوا الدال تاء لتوافقها في الهمس ثم أدغمت التاء في التاء فصارت ست كما ترى فالتغيير الأول للتقريب من غير إدغام والثاني للإدغام وستون من العشرات مشتق منه حكاه سيبويه ولده ستون عاما أي ولد له الأولاد والسدس والسدس جزء من ستة والجمع أسداس وسدس القوم يسدسهم بالضم سدسا أخذ سدس أموالهم وسدسهم يسدسهم بالكسر صار لهم سادسا وأسدسوا صاروا ستة وبعضهم يقول للسدس سديس كما يقال للعشر عشير والسدس من العروض الذي يبنى على ستة أجزاء والسدس بالكسر من الورد بعد الخمس وقيل هو بعد ستة أيام وخمس ليال والجمع أسداس الجوهري والسدس من الورد في إظماء الإبل أن تنقطع خمسة وترد السادس وقد أسدس الرجل إذا وردت إبله سدسا وشاة سديس أي أتت عليها السنة السادسة والسديس السن التي بعد الرباعية والسديس والسدس من الإبل والغنم الملقي سديسه وكذلك الأنثى وجمع السدس سدس مثل رغيف ورغف قال سيبويه كسروه تكسير الأسماء لأنه مناسب للاسم لأن الهاء لم تدخل في مؤنثه فلعزه وجمع السدس سدس مثل أسد وأسد قال منصور بن مسجاح بذكر دية أخذت من الإبل مبحرة كما يتحرها المصدق

فطاف كما طاف المصدق وسطها • يخير منها في البوازل والسدس

وقد أسدس البعير إذا ألقى السن بعد الرباعية وذلك في السنة الثامنة وفي حديث العلاء بن الحضرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الإسلام بدأ جذعا ثم ثنيا ثم رباعيا ثم سديسا ثم بازلا قال عمر فما بعد البزول إلا النقصان السديس من الإبل ما دخل في السنة الثامنة وذلك إذا ألقى السن التي بعد الرباعية والسدس بالتحريك السن قبل البازل يستوي فيه المذكر والمؤنث لأن الإناث في الأسنان كلها بالهاء إلا السدس والسديس والبازل ويقال لا آتيك سديس عجيس لغة في سجيس وإزار سديس وسدوس أي السدوس الطيلسان وفي الصحاح سدوس بغير تعريف وقيل هو الأخضر منها قال الأفوه الأودي

والليل كالدامامستشعر من دونه لونا كلون السدوس

الجوهري وكان الأصمعي يقول السدوس بالفتح الطيلسان شمر يقال للطيلسان أخضر سدوس وسدوس وسدوس بالضم اسم رجل قال ابن بري الذي حكاه الجوهري عن الأصمعي هو المشهور من قوله وقال ابن حمزة هذا من أغلاط الأصمعي المشهورة وزعم أن الأمر بالعكس مما قال وهو أن سدوس بالفتح اسم الرجل وبالضم اسم الطيلسان وذكر أن سدوس بالفتح يقع في موضعين أحدهما سدوس الذي في تميم وربيعة وغيرهما والثاني في سعد بن نبهان

لاغير

لاغير وقال أبو جعفر محمد بن حبيب وفي تميم سدوس بن دارم بن مالك بن حنظلة وفي ربيعة سدوس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب فكل سدوس في العرب فهو مفتوح السين إلا سدوس بن أصمع بن أبي عبيد بن ربيعة بن نصر بن سعد بن نبهان في طيء فإنه بضمها قال أبو أسامة السدوس بالفتح الطيلسان الأخضر والسدوس بالضم النيلج وقال ابن الكلبي سدوس الذي في شيبان بالفتح وشاهده قول الأخطل

وإن تبخل سدوس بدرهميها • فإن الريح طيبة قبول

وأما سدوس بالضم فهو في طيء غلا غيره والسدوس النيلنج ويقال النيلج وهو النيل ابن سيده وسدوس وسدوس قبيلتان سدوس في بني ذهل بن شيبان بالفتح وسدوس بالضم في طيء قال سيبويه تكون للقبيلة وللحي فإن قلت ولد سدوس كذا أو من بني سدوس فهو للأب خاصة وأنشد ثعلب

بني سدوس زنتوا بناتكم • إن فتاة الحي بالتزنت

والرواية بني تميم زهنقوا بناتكم وهو أوفق لقوله فتاة الحي الجوهري سدوس بالفتح أبو قبيلة وقول يزيد بن خذاق العبدي

وداويتها حتى شتت حبشية • كأن عليها سندسا وسدوسا

السدوس هو الطيلسان الأخضر وقد ذكرنا في ترجمة سندس من هذه الترجمة أيضا

سرس السرس الكيس الحافظ لما في يديه وما أسرسه ولا فعل له وإنما هو من باب أحنك الشاتين والسرس الذي لا يأتي النساء قال أبو عبيدة هو العنين من الرجال وأنشد أبو عبيد لأبي زبيد الطائي

أي حق يواسائي أخاكم • بما لمي وظلمني السرس

قال هو السرس وقد سرس إذا عن وقيل السرس هو الذي لا يولد له والجمع سرسا وفي لغة طيء السرس الضعيف وقد سرس إذا ساء خلقه وسرس إذا ثقل وحزم بعد جهل وتحلس من وسرسي بين السرس إذا كان لا يلقح

سرجس مار سرجس موضع قال جرير

لقيتم بالجزيرة خيل قيس • فقلتم مار سرجيس لا قتالا

يقول هذه مار سرجس وذو خلت مار سرجس ومررت بمار سرجس وسرجس في كل ذلك غير منصرف

سلس شيء سلس لين سهل ورجل سلس أي لين منقاد بين السلس والسلاسة ابن سيده سلس سلسا وسلاسة وسلوسا فهو سلس وسالس قال الراجز

ممكورة غرثى الوشاح السالس • تضحك عن ذي أشر عضارس

وسلس المهر إذا انقاد والسلس بالتسكين الخيط ينظم فيه الخرز زاد الجوهري فقال الخرز الأبيض الذي تلبسه الإماء وجمعه سلوس قال عبد الله بن مسلم من بني ثعلبة بن الدول

ولقد لهوت وكل شيء هالك • بنقا حبيب الدرع غير عبوس

ويزينها في النحر حلي واضح • وقلائد من حبله وسلوس

ابن بري النقاة النقية يريد أن الموضع الذي يقع عليه الجيب منها نقي قال ويجوز أن يريد أن ثوبها نقي وإنما ليست بصاحبة مهنة ولا خدمة وقد يعبر عن بالجيب عن القلب لأنه يكون عليه كما يعبرون بمعقد الإزار عن الفرج فتقال هو طيب معقد الإزار يريد الفرج وهو نقي الجيب أي القلب أي هو نقي من غش وحقد والواضح الذي يبرق والدرع قميص المرأة وقال المعطل الهذلي

لم ينسني حب القبول لطارد • وأفل كختم الغفار مسلس

أراد بالطارد سهاما يشبه بعضها بعضا وأراد بقوله مسلس مسلسلا أي فيه مثل السلسلة من الفرند والسلوس الخمر عن ابن الأعرابي وأنشد

قد ملأت مركوها زرسا • كأن فيه عجزا جلوسا

شمطا لروس العد السلوسا

شبهها وقد أكلت الحمض فانتصب زجوجها ورؤوسها بجرق الغني الحمر وشراب سلس لين الانحدار وسلس بول الرجل إذا لم يتهيأ له أن يمسكه وفلان سلس البول إذا كان لا يستمسكه وكل شيء قلق فهو سلس وأسلست النخلة فهي مسلس إذا تناثر بسرها وأسلست الناقة إذا أخرجت الولد قبل تمام أيامه فهو مسلس والسلسة عتبة قريبة الشبه بالنعي وإذا جفت كان لها سفا سطار إذا حركت كأنها تريد في العيون والمناخر وكذلك وكثيرا ما يعمي الماشية والسلاس ذهاب العقل وقد سلس سلسا وسلسا المصدران عن ابن الأعرابي ورجل مسلوس ذاهب العقل والبدن الجوهري المسلوس الذاهب العقل وغيره المسلوس المجنون قال الشاعر

كأنه إذ راح مسلوس الشمق

وفي التهذيب رجل مسلوس في عقله فإذا أصابه ذلك في بدنه فهو ممسلوس

سلعس سلعوس بفتح اللام بلدة

سنبس الجوهري سنبس أبو حي من طيء ومنه قول الأعشى لعمر ما يدري أرسل كلابه على الصيد

نصبها القانص السنبسي • تشلى ضراء بأسادها

قال ابن بري القانص الصائد يشلى يدعو والضراء الضواري وهو الكلب الضاري بالصيد والإيساد الإغراء

سندس الجوهري في الثلاثي السندس البزيون وأنشد أبو عبيدة ليزيد بن خذاق العبدي

الآن لما ابيض مسربتي • وعضضت من نابي على جذم

وداويتها حتى شتت حبشية • كأن عليها سندسا وسدوسا

الشموس فرسه وصغرها لتصغيره اياها وكذلك قوله داويتها بمعنى ضمرتها وقوله حلبسية يريد حلبسية اللون في سوادها ولذلك
جعلها كأنها جللت سندسًا وساوى الطيلسان الاخضر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى عمر رضي الله عنه بجبة
سندس قال المفسرون في السندس انه رقيق الديباج ورفيعه وفي تفسير الاستبرق انه غليظ الديباج ولم يختلفوا فيه الليث
السندس ضرب من البزيون يتخذ من المرعزى ولم يختلف اهل اللغة فيهما انهما معربان وقيل السندس ضرب من البرود

سوس السوس والساس لغتان وهما العثة التي تقع في الصوف والثياب والطعام الكسائي ساس الطعام يساس واساس
يسيس وسوس يسوس اذا وقع فيه السوس وانشد لزرارة بن صعب بن دهر بن ودهر بطن من كلاب وكان
زرارة خرج مع العامرية في سفر يمتارون من اليمامة فلما امتاروا وصدروا واحيد زرارة بن صعب ياخذه بطنه فكان
يتخلف خلف القوم فقالت العامرية

لقد رايت رجلا دهريا
يمشي وراء القوم سيتهيا . كأنه مضطغن صبيا

يريد انه قد امتلا وصار كأنه مضطغن صبيا من ضخمه وقيل هو الحامل الشيء في بطنه يضم عليه يده اليسرى فاجابها
زرارة
قد اطعمتني دقلا حوليا . مسوسا مدودا حجريا

الدقل ضرب ردي من التمر وحجريا يريد انه منسوب الى حجر اليمامة وهو قصبتها ابن سيده السوس العث وهو الدود الذي
ياكل الحب واحدته سوسة حكاه سيبويه وكل آكل شيء فهو سوسه دودا كان او غيره والسوس بالفتح مصدر ساس الطعام
يساس ويسوس عن كراع سوسًا اذا وقع فيه السوس وسيس وساس وسوس واستاس وتسوس وقول العجاج

علو بعود الاسحل المفصم غروب لاساس ولا مثلم

والمفصم المكسر والساس الذي قد اكل واصله سايس وهو مثل هاير وهار وصايف وصاف وقال العجاج

صافي النحاس لم يوسع بالكدر ولم يخالط عوده ساس النخر

ساس النخر اي اكل النخر يقال نخر ينخر نخرا وطعام وارض ساسة ومسوسة ومسوسة وساست الشاة تساس سوسا واساسة
وهي مسيس كثر قملها واساست مثله وقال ابو حنيفة ساست الشجرة تساس سياسا واساست ايضا فهي مسيس ابو زيد
الساس غير مهموز ولا يثقل القادح في السن والسوس مصدر الاسوس وهو داء يكون في عجز الدابة بين الورك
والفخذ يورثه ضعف الرجل ابن شميل السواس داء ياخذ الخيل في اعناقها فيبيسها حتى تموت ابن سيده والسوس
داء في عجز الدابة وقيل هو داء ياخذ الدابة في قوايمها والسوس الرياسة يقال ساسوهم سوسا واذا راسوه قيل
سوسوه واساسوه وساس الامر سياسة قام به ورجل ساس من قوم ساسة وسواس انشد ثعلب

سادة قادة لكل جميع . ساسة للرجال يوم القتال

وسوسه القوم جعلوه يسوسهم ويقال سوس فلان امر بني فلان اي كلف سياستهم الجوهري سست الرعية سياسة
وسوس الرجل امور الناس على ما لم يسم فاعله اذا ملك امرهم ويروى قول الحطيئة

لقد سوست امر بنيك حتى . تركتهم ادق من الطحين

وقال الفرا سوست خطا وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه اي امر وامر عليه وفي الحديث كان بنو اسرائيل يسوسهم
انبياؤهم اي تتولى امورهم كما تفعل الامراء والولاة بالرعية والسياسة القيام على الشيء بما يصلحه والسياسة
فعل السائس يقال هو يسوس الدواب اذا قام عليها وراضها والوالي يسوس رعيته ابو زيد سوس فلان لفلان
امرًا فركبه كما تقول سول له وزين له وقال غيره سوس له امرا اي روضه وذلله والسوس الاصل والسوس
الطبع والخلق والسجية يقال الفصاحة من سوسه قال اللحياني الكرم من سوسه اي من طبعه وفلان من سوس
صدق وتوس صدق اي من اصل صدق وسو يكون وسو يفعل يريدون سوف حكاه ثعلب وقد يجوز ان يكون الفا
مزادة فيهما ثم حذفت لكثرة الاستعمال وقد زعموا ان قولهم سافعل مما يريدون به سوف افعل فحذفوا لكثرة
استعمالهم اياه فهذا اشذ من قولهم سو نفعل والسوس حشيشة تشبه القت ابن سيده السوس شجر ينبت ورقا
في غير قنا قال ابو حنيفة هو شجر يعيى به البيوت ويدخل عصيره في الادوية وفي عروقه حلاوة شديدة
وفي فروعه مرارة وهو ببلاد العرب كثير والسواس شجر واحدته سواسة قال ابو حنيفة السواس من العضاه وهو
شبيه بالمرخ له سنفة مثل سنفة المرخ وليس له شوك ولا ورق يطول في السماء وتستظل تحته وقال بعض العرب
هي السواسي قال ابو حنيفة فسالته عنها فقال السواسي والمرخ والعفار هؤلاء الثلاثة متشابهة وهي افضل
ما اتخذ منه زند يقتدح به والاصل وقال الطرماح

واخرج امه لسواس سلمى . لمعفور الضنا ضرم الجنين

والواحدة سواسة وقال غيره اراد بالام الزندة انه قطع من سواس سلمى وهي شجرة تنبت
في جبل سلمى وقوله لمعفور الضنا اراد ان الزندة شجرة اذا قتل الزند فيها اخرجت شيا اسود فيعفر في التراب
ولا بويه لانه لا ام له ولا اب فهو الولد المعفور القادح لهذا الجنين الضرم وذكر معفور الضنا لانه نسبه الى ابيه
وهو الزند الاعلى وسواس موضع انشد ثعلب

وان امرا امسى ودون حبيبه . سواس فوادي الرس فالهميان
لمعترف بالناي بعد اقترابه . ومعذورة عيناه بالهملان

سيس ابن الاعرابي ساساه اذا عيره والسيسا من الحمار والبغل الظهر ومن الفرس الحارك قال اللحياني وهو
مذكر لا غير وجمعها سياسي الجوهري السيسا منتظم فقار الظهر والسيسا فعلا ملحق بسرداح
قال الاخطل واسمه غياث بن غوث

لقد حملت قيس بن عيلان حربنا . على يابس السيسا محدودب الظهر

يقول حملناهم على مركب صعب كسيسا الحمار اي حملناهم على ما لا يثبت على مثله وفي الحديث حملتنا العرب على سيسايها
قال ابن الاثير سيسا الظهر من الدواب مجتمع وسطه وهو موضع الركوب اي حملتنا على ظهر الحرب وحاربتنا الاصمعي السيسا

من الظهر والسيسا المتقادة من الارض المستدقة وقال السيسا قردودة الظهر وقال الليث هو من الحمار والبغل
المعنس ابن شميل يقال هاؤلا بنو ساسان السوال وساسان اسم كسرى وابو ساسان من كلامهم وقال بعضهم انما هو انوشان
وقال الليث ابو ساسان كنية كسرى وهو اعجمي وكان الحصين ابن المنذر يكنى بهذه الكنية ايضا

فصل الشين المعجمة

شاس مكان شئس وفي المحكم مكان شاس مثل شاز خشن من الحجارة وقيل غليظ قال

على طريق ذي كؤود شاس . يضربها الموقع المداس

خفف الهمز كقوله لم كاس ينفد كاسي ربما جمع شؤوس وقد شئس شاسا فهو شئس وشاس جاس على الاتباع وقال
ابو زيد شئس مكانا شاسا شاوشئز شازا اذا غلظ واشتد وصلب قال ابو منصور وقد يخفف فيقال المكان الغليظ
شاس وشاز ويقال مقلوبا مكان شاسي وجاسي غليظ وامكنه شؤس مثل حوش وجون وورد ووردة وشئس الرجل
شاسا قلق من مرض او هم وشاس اخو علقمة الشاعر قال فيه يخاطب الملك

وفي كل حي قد خبطت بنعمة . فحق لشاس من نداك ذنوب

فقال نعم واذنبه فاطلقه وكان قد حبسه

شبرس شبرس وشبارس دويبة زعموا وقد نفى سيبويه ان يكون هذا البناء للواحد

شحس قال ابو حنيفة اخبرني بعض اعراب عمان قال الشحس من شجر جبال الناس وهو مثل العتم واطول منه ويكبو لا تتخذ منه القسي
لصلابته فان الحديد يكل عنه ولو صنعت منه القسي لم توات النزع

شخس الشخس الاضطراب والاختلاف والشخيس المخالف لما يؤمر به قال رؤبة

يعدل عنا الجدل الشخيسا

وامر شخيس متفرق وشاخس امر القوم اختلف وتشاخس ما بينهم تباعد وفسد وضربه فتشاخس قحف راسه تباينا
واختلفا وقد استعمل في الابهام قال

تشاخس ابهاماك ان كنت كاذبا . ولا برئا من داحس وكناع

وقد يستعمل في الاناء انشد ابن الاعرابي لارطاة بن سهية

ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا . يدعه وفيه عيبه متشاخس

اي متباعد فاسد وان اصلح فهو متمايل لا يستوي وكلام متشاخس اي متفاوت وتشاخست اسنانه اختلفت اما فطره
واما عرضا وشاخس الدهر فاه قال الطرماح يصف وعلا وفي التهذيب يصف العير

وشاخس فاه الدهر حتى كانه . منمس ثيران الكريص الضوائن

ابن السكيت يقول حنا لقد بين اسنانه من الكبر فبعضها طويل وبعضها معوج وبعضها منكسر والضوائن البيض قال
والشخاس والشاخسة في الاسنان وقيل الشخاس في الفم ان يميل بعض الاسنان ويسقط بعض من الهرم والمتشاخس
المتمايل وضربه فتشاخس راسه اي امال له والشخس فتح الحمار فمه عند التثاوب او الكرف وتشاخس الكلب فاه
فتحه قال

متشاخسا طورا وطورا خائفا . وتارة يلتهس لطفا لطفا

وتشاخس صدع القدح اذا تباين فبقي غير ملتئم ويقال للشعاب قد شاخست ابو سعيد تشخصت له في المنطق
وتشخست وذلك اذا تجهمته

شرس ابو زيد الشرس السيء الخلق ورجل شرس وشريس واشرس عسر الخلق شديد الخلاف وقد شرس شرسا
وفيه شراس ورجل شرس الخلق بين الشرس والشراسة وشرست نفسه شرسا وشرست شراسة
فهي شريسة قال

فرحت وبي نفسان نفس شريسة . ونفس بغاها الفراق جزوع

والشراس شدة المشارسة ومعاملة الناس ويقول رجل اشرس ذو شراس وناقة شريسة ذات شراس وذو شريس
وفي حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي شراسة وقد شرس لشرس فهو شرس وقوم فيهم شرس
وشريس وشراسة اي نفور وسوء خلق وشارسه مشارسة وشراسا عاسره وشاكسه وناقة شريسة بينة الشراس
سيئة الخلق كانه لذو شريس اي عسر قال

لقد علمت عمرة بالغميس . ان ابا المسوار ذو شريس

وتشارس القوم تعادوا وابن الاعرابي شرس الانسان اذا تحبب الى الناس والشرس شدة دعك الشيء شرسه يشرسه
شرسا وشرس الحمار اتنه يشرسها شرسا امر لحييه وخوذ لك في ظهورها الليث الشرس شبه الدعك للشيء كما يشرس
الحمار ظهور اتانه بلحييه وانشد

ذا الطبيابات وشرسا اشرسا

ومكان شراس صلب خشن المس الجوهري مكان شرس اي غليظ قال العجاج

اذا انيخت بمكان شرس . خوت على مستويات خمس
كركرة وثفنات ملس

قال ابن بري صواب انشاده على التذكير لانه يصف جملا

اذا اينخ بمكان شرس . خوى على مستويات خمس

وقبله بايات

كأنه من طول جذع العفاس ۞ ورملان الخمس بعد الخمس
ينحت من اقطاره بفاس ۞

قوله خوى يريد برك متجافيا على الارض في بروكه لضمره وبعظم ثفناته وهي ما ولي الارض من قوائمه اذا برك والكركرة ما ولي الارض من صدره والجذع الحبس على غير علف والعفاس الاذالة والرملان ضرب من السير وارض شرسا وشراس على فعال مثل قطام خشنة غليظة نعت للارض واجب لا الاسم ابو زيد الشراسة شدة اكل الماشية قال ابو حنيفة شرست الماشية تشرس شراسة اشتد اكلها وانه لشريس الاكل اي شديده والشرس نبت بشع الطعم وقيل كل بشع الطعم شرس والشرس بالكسر عضاه الجبال وله شوك اصفر وقيل هو ما صغر من شجر الشوك كالشبرم والحاج وقيل الشرس ما رق شوكه ونباته الجول والصحاري ولا ينبت في الجرع ولا تبعاً لاودية وقيل الشرس شجر صغار له شوك وقيل الشرس جمال نبت ما واشرس القوم رعت ابلهم الشرس وبنو فلان مشرسون اي ترعى ابلهم الشرس وارض مشرسة وشرسية كثيرة الشرس وهو ضرب من النبات والشرس بفتح الشين والراء ما صغر من شجر الشوك حكاه ابو حنيفة ابن الاعرابي الشرس الشكاعى والقتاد والسحاء وكل ذي شوك مما يصغر وانشد

واضعة تاكل كل شرس ۞

والشرس وشرسيل اسمان

شسس الشس والشسوس الارض الصلبة الغليظة اليابسة التي كانها حجر واحد وفي المحكم حجارة واحدة والجمع شساس وشسوس الاخيرة شاذة وقد شس المكان وانشد للمرار بن سعيد

اعرفت الدار ام انكرتها ۞ بين تبراك فشسي عبقر

شطس الشطس الدهاء والعلم والفطنة والجمع اشطاس قال رؤبة

يا ايها السائل عن نحاسي ۞ عني ولما يبلغوا اشطاسي

ورجل شطسي داه منكر وتواشطاس ابو تراب عن عرام شطف فلان وشطس اذا دخل فيها اما راسيا واما واغلا وانشد

تشف لعيني رائق شطست به ۞ نوى غربة وصل الاحبة تقطع

شكس الشكس والشكس والشرس جميعا السيء الخلق وقيل هو السيء الخلق في المبايعة وغيرها وقال الفرار رجل شكس عكص قال الراجز

شكس عبوس عنبس عذور ۞

وقوم شكس مثل رجل صدق وقوم صدق وقد شكس بالكسر يشكس شكسا وشكاسة الفرار رجل شكس وهو القياس وانه لشكس بكس اي عسر والمشكس كالشكس عن ابن الاعرابي وانشد

خلقته شكسا للاعادي مشكسا ۞

وتشاكس الرجلان تضادا وفي التنزيل العزيز ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا اي متضايقون متضادون وتفسير هذا المثل انه ضرب لمن وحد الله تعالى ولمن جعل معه شركا فالذي وحد الله تعالى مثله مثل السالم لرجل لا يشركه فيه غيره يقال سلم فلان لفلان اي خلص له ومثل الذي عبد مع الله سبحانه غيره مثل صاحب الشركاء المتشاكسين والشركاء المتشاكسون العسرون المختلفون الذين لا يتفقون واراد بالشركاء الالهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى وفي حديث علي كرم الله وجهه فقال انتم شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون وبحلة شكس ضيقة قال عبد مناف الهذلي

وانا الذي بيتكم ۞ بمحلة شكس وليل مظلم

والليل والنهار يتشاكسان اي يتضادان وبنو شكس بفتح الشين بحر بالمدينة عن ابن الاعرابي

شمس الشمس معروفة والواحدة شمسة والشمس والشمس اي كما كان ذلك تصيبوه على الظرف اي طلوع الشمس والقمر كقوله

الشمس طالعة ليست بكاسفة ۞ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

والجمع شموس كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق قال الاشتر النخعي

ان لم اشن على ابن هند غارة ۞ لم تخل يوما من نهاب نفوس
خيلا كامثال السعالي شزبا ۞ تعدو ببيض في الكريهة شوس
حمي الحديد عليهم فكانه ۞ ومضان برق او شعاع شموس

شننت الغارة فرقتها وابن هند هو معاوية والسعالي جمع سعلاة وهي ساحرة الجن ويقال هي الغول التي يذكرها العرب في اشعارها والشزب الضامرة واحدها شازب وقوله تعدو اي تعدو وابيض اي بعدو بها رجال بيض والكريهة الامر المكروه والشوس جمع اشوس وهو الذي ينظر الرجل في شق لعظم كبره وتصغير الشمس شميسة وقد شمس يومنا بالكسر وشمس يشمس شموسا وشمس يشمس هذا القياس وقد قيل يشمس في اتي شمس ومثله فضل يفضل قال ابن سيده هذا قول اهل اللغة والصحيح عندي انه يشمس اتي شمس ويوم شامس وقد شمس يشمس شموسا اي ذو ضح نهاره كله وشمس يومنا يشمس اذا كان ذا شمس ويوم شامس واضح وقيل يوم شمس وشمس صحو لا غيم فيه وشامس شديد الحر وحكي عن ثعلب يوم مشموس كشامس وشيء مشمس اي عمل في الشمس وتشمس الرجل قعد في الشمس وانتصب لها قال ذو الرمة

كان يدي حربائها متشمسا ۞ يدا مذنب يستغفر الله تائب

الليث الشمس عين الضح قال اراد ان الشمس هو العين التي في السماء تجري في الفلك وان الضح ضوءه الذي يشرق على وجه الارض ابن الاعرابي والفرا الشميسان حبتان بازاء الفردوس والشمس والشموس من الدواب الذي اذا نخس لم يستقر وشمست الدابة والفرس تشمس شماسا وشموسا وهي شموس شردت وجمحت ومنعت ظهرها وبه

شماس وفي الحديث ما لي اراكم رافعي ايديكم في الصلاة كانها اذناب خيل شمس هي جمع شموس وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته وقد توصف به الناقة قال اعرابي يصف ناقة انها لعسوس شموس ضروس نهوس وكل صفة من هذه مذكورة في فصلها والشموس من النساء التي لا تطالع الرجال ولا تطمعهم تطعمهم والجمع شموس قال النابغة الجعدي

شموس بوائع كل ليلة حرة ۞ يخلفن ظن الفاحش المغيار

وقد شمست وقول ابي صخر الهذلي

قصار الخطى شم شموس عن الخنا ۞ خدال الشوى فتخ الاكف خراعب

جمع شاسة على شموس كقاعدة وقعود كسره على حذف الزائد وقد يجوز ان يكون جمع شموس فقد كسروا فعيلة على فعول انشد الفرا

وذي ساية اوصت بنيها ۞ بان كذب القراطف والقطوف

وقال هو جمع قطيفة وقعود اخت فعيل فكما كسروا فعيلا على فعول كذلك كسروا ايضا فعولا على فعول والاسم الشماس كالنوار قال الجعدي

بآنسة غير انس القراف ۞ تخلط باللين منها شماسا

ورجل شموس صعب الخلق ولا تقل شموص والشموس من اسماء الخمر لانها تشمس بصاحبها تجمح به وقال ابو حنيفة سميت بذلك لانها تجمح بصاحبها جماح الشموس فهي مثل للدابة الشموس وسميت راحا لانها تكسب شاربها اريحية وهو ان يهش للعطاء ويخف له يقال ذرحت لكذا اراح واشهد

وفقدت راحي في الشباب وخالي ۞

ورجل شموس عسر في عداوته شديد الخلاف على من عانده والجمع شمس وشمس قال الاخطل

شمس العداوة حتى يستقاد لهم ۞ واعظم الناس احلاما اذا قدروا

وشامسه مشامسة وشماسا عاداه وعانده انشد ثعلب

قوم اذا شومسوا لج الشماس بهم ۞ ذات العناد وان ياسرتهم يسروا

وشمس لي فلان اذا بدت عداوته فلم يقدر على كتمها وفي التهذيب كانه هم ان يفعل وانه لذو شماس شديد والنفس والبخيل ايضا متشمس المتشمس من الرجال الذي يمنع ما وراء ظهره قال وهو الشديد الى وهو الذي لا ينال منه خيرا يقال اتينا فلانا نتعرض لمعروفه فتشمس علينا اي بخل والشمس ضرب من القلائد والشمس معلاق القلادة في العنق والجمع شموس قال الشاعر

والدر واللؤلؤ في شمسه ۞ مقلدا ظبي التصاوير

وحيد شامس وشموس على النسب قال الشاعر

بعينين نجلاوين لم يجر فيهما ۞ ضمان وجيد حلي الشذر شامس

قال اللحياني الشمس ضرب من الحلي مذكر والشمس قلادة الكلب والشماس من رؤوس النصارى الذي يحلق وسط راسه ويلزم البيعة قال ابن سيده وليس بعربي صحيح والجمع شمامسة الحقوا الهاء للعجمة او للعوض والشمس مشطة للنساء ابو سعيد الشموس هضبة معروفة سميت به لانها صعبة المرتقى وبنو الشمس بطن وعين شمس موضع وشمس بن مالك وشمس صنم قديم وعبد شمس بطن من قريش قيل سموا بذلك الصنم واول من تسمى به سبا بن يشجب وقال ابن الاعرابي في قوله

كلا وشمس لنخضبنهم دما ۞

لم يصرف شمس لانه ذهب به الى المعرفة ينوي به الالف واللام فلما كانت نيته الالف واللام لم يجره وجعله معرفة وقال غيره انما عنى الصنم المسمى شمسا ولكنه ترك الصرف لانه جعله اسما للصورة وقال سيبويه ليس احد من العرب يقول هذه شمس فيجعلها معرفة بغير الف ولام فاذا قالوا عبد شمس فكلهم يجعله معرفة وقالوا عبشمس وهو من نادر المدغم حكاه الفارسي وقد قيل عبد الشمس يحذف في الكثرة الاستعمال وقيل عب الشمس لعابها قال الجوهري اما عب شمس بن زيد مناة بن تميم فان ابا عمرو بن العلاء يقول اصله عب شمس كما تقول حب شمس وهو ضوءها والعين مبدلة من الحاء كما قالوا في عب قر وهو البرد قال ابن الاعرابي اسمه عبء شمس بالهمز والعبء العدل اي هو عدلها ونظيرها بالفتح ويكسر ابن سيده عب شمس قبيلة من تميم والنسب الى جميع ذلك عبشمي لان في كل اسم مضاف ثلاثة مذاهب ان شئت نسبت الى الاول منهما كقولك عبدي اذا نسبت الى عبد القيس قال سويد بن ابي كاهل

وهم صلبوا العبدي في جذع نخلة ۞ فلا عطست شيبان الا باجدعا

وان شئت نسبت الى الثاني اذا خفت اللبس فقلت مطلبي اذا نسبت الى عبد المطلب وان شئت اخذت من الاول حرفين ومن الثاني حرفين فرددت الاسم الى الرباعي ثم نسبت اليه فقلت عبدري اذا نسبت الى عبد الدار وعبشمي اذا نسبت الى عبد شمس قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

وتضحك مني شيخة عبشمية ۞ كان لم تري قبلي اسيرا يمانيا
وقد علمت عرسي مليكة انني ۞ انا الليث معدوا علي وعاديا
وقد كنت نحار الجزور ومعمل ال ۞ مطي وامضي حيث لا حي ماضيا

وقد تعبشم الرجل كما تقول تعبقس اذا تعلق بسبب من اسباب عبد القيس اما بحلف او جوار او ولاء وشمس وشميس وشمسون وشماس اسماء والشموس فرس شبيب بن جراد والشموس ايضا فرس سويد بن خذاق والشميس والشموس بلد باليمن قال الراجز

وانا الذي سمعت مصانع مارب ۞ وقرى الشموس واهل هادبري

ويروى الشميس

شنس اسناس اسم عجمي

شوس الشوس بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبرا او تغيظا ابن سيده الشوس في النظر ان ينظر باحدى عينيه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها يكون ذلك خلقة ويكون من الكبر والتيه والغضب وقيل الشوس رفع الراس تكبرا شوس يشوس شوسا وتشاوس يتشاوس شوسا ورجل اشوس وامراة شوسا والشوس جمع الاشوس وقوم شوس قال ذو الاصبع العدواني

ان رايت بني ابيك محمجين اليك شوسا

التمحيج التحديق في النظر بمحدقة والتشاوس اظهار ذلك مع ما يجيء عليه عامة هذا الباب نحو قوله

اذا تخازرت وما بي من خزر

ويقال فلان يتشاوس في نظره اذا نظر نظر ذي نخوة وكبر قال ابو عمرو يقال تشاوس اليه وهو ان ينظر اليه بمؤخر عينه ويميل وجهه في شق العين التي ينظر بها وفي حديث التيمي ربما رايت ابا عثمان النهدي يتشاوس ينظر ازالت الشمس ام لا التشاوس ان يقلب راسه ينظر الى السماء باحدى عينيه والشوس النظر باحدى شقي العينين وقيل هو الذي يصغر عينيه ويضم اجفانه لينظر والتهذيب في شوص الشوص في العين بالسين اكثر من الشوص يقال رجل اشوس وذلك اذا عرف في نظره الغضب او الحقد ويكون ذلك من الكبر وجمع الشوس ابو عمرو الاشوس والاشوز الرجل المكرم ويقال لما متشاوسا اذا قل نظره الى الركب من نكتة او كان بعيدا لغور قال الراجز

اذ لبث دلوي في صرى متشاوس

فلقتني بعد رحيس الراجس ٭ سجلا عليه حبب الكنافس

والرجيس تحريك الدلو ليمتلي ابن الاعرابي الشوس والقوص في السوك والاشوس الجري على القتال الشديد الفعل كالفعل وقد يكون الشوس في الخلق والاشوس الرافع راسه تكبرا وفي حديث الذي بعثه الى الجن قال يا نبي الله اشفع شوس الشوس الطوال الجمع اشوس رواه ابن الاثير عن الخطابي ومكان شئيس وهو الخشن من الحجارة قال ابو منصور وقد يخفف فيقال للمكان الغليظ شاز وشاس والله اعلم

فصل الضاد المعجمة

ضبس الضبس الثقل والضبس والضبيس الحريص الشرس الخلق ورجل ضبس وضبيس اي شرس عسر شكس وفي حديث طهفة والفلق الضبيس هو المهر والضبيس الصعب العسر والضبيس القليل الفطنة الذي لا يهتدي للحيلة والضبيس الجبان وذكر شمر في حديث عمر رضي الله عنه انه قال في الزبير ضرس ضبس قال ابن عون ان الضبس في لغة تميم الخب وفي لغة قيس الداهية تقال ويقال ضبس وضبس وقال الاصمعي في ارجوزة له

يا لجاد يعلو اجبله ضبس شنث

ابو عمرو الضبس الثقيل البدن والروح وقال ابن الاعرابي الضبس الحاج الغريم على غريمه يقال ضبس عليه والضبس الاحمق الضعيف البدن وضبست نفسه بالكسر اي لعست وخبثت

ضرس الضرس السن وهو مذكر ما دام له هذا الاسم لان الاسنان كلها اناث الا الاضراس والانياب قال ابن سيده الضرس السن يذكر ويؤنث وانكر الاصمعي تانيثه فانشد قول دكين

ففقئت عين وطنت ضرس

فقال انما هو وطن الضرس فلم يفهمه الذي سمعه وانشد ابو زيد في الجيم

وسرب ملاح قد رايت وجوهه ٭ اناث ادانيه ذكور اواخره

النسب الجماعة فاراد الاسنان لان ادانيها الثنية والرباعية وهما مؤنثان وباقي الاسنان مذكر مثل الناجذ والضرس والناب وقول الشاعر

وقافية بين الثنية والضرس

زعموا انه يعني الشين لان مخرجها انما هو من ذلك قال ابو الحسن للاخفش ولا اراه عناها ولكنه اراد شدة البيت واكثر الحروف يكون من بين الثنية والضرس وانما جاوز الثنية من الحروف اقلها وقيل انما يعني بها السين وقيل انما يعني بها الضاد والجمع اضراس واضرس وضروس وضرس ليس الاخيرة اسم للجمع قال الشاعر يصف قرادا

وما ذكر وان يكبر فانثى ٭ شديد الازم ليس له ضروس

لانه اذا كان صغيرا كان قرادا فاذا كبر سمي حلمة قال ابن بري صواب انشاده

ليس بذي ضروس

قال وكذا انشده ابو علي الفارسي وهو لغز في القراد وهو مذكر فاذا كبر سمي حلمة والحلمة مؤنثة لوجود تاء التانيث فيها وبعده ابيات لغز ايضا في الشطرنج وهو

وخيل في الوغى بازا خيل ٭ لها ما يحمل جيب الخميس

وليسوا باليهود ولا النصارى ٭ ولا العرب الصحاح ولا المجوس

اذا اقتتلوا رايت هناك قتلى ٭ بلا ضرب الرقاب ولا الروس

واضراس العقل واضراس الحلم اربعة اضراس تخرج بعدما يستحكم الانسان والضرس العض الشديد بالضرس وقد ضرست الحل

اذا عضضته باضراسك والضرس ان يضرس الانسان من شيء حامض ابن سيده والضرس بالتحريك خور وكلال يصيب الضرس او السن عن اكل الشيء الحامض ضرس ضرسا فهو ضرس واضرسه ما اكله وضرست اسنانه بالكسر وفي حديث وهب ان ولد زنا في بني اسرائيل قرب قربانا فلم يقبل فقال يا رب ياكل ابواي الحمض واضرس انا انت اكرم من ذلك فقبل قربانه الحمض من مراعي الابل اذا رعته ضرست اسنانها والضرس بالتحريك ما يعرض للانسان من اكل الشيء الحامض المعنى يذنب ابواي وانا اؤاخذ بذنبهما وضرسه يضرسه ضرسا عضه والضرس تعليم القدح وهو ان تعلم قدحك بان تعضه باضراسك فيعلم فيه ويقال ضرست السهم اذا عجمته قال دريد بن الصمة

واصفر من قداح النبع فرع ٭ به علمان من عقب وضرس

وهذا البيت اورده الجوهري

واسمر من قداح النبع فرع

واورده غيره كما اوردناه قال ابن بري وصواب انشاده

واصفر من قداح النبع صلب

قال وكذا في شعره لان سهام الميسر توصف بالصفرة والصلابة وقال طرفة يصف سهما من سهام الميسر

واصفر مضبوح نظرت حواره ٭ على النار واستودعته كف مجمد

فوصفه بالصفرة والمضبوح المقوم على النار وحواره رجوعه والمجمد المفيض ويقال للداخل في جمادى وكان جمادى في ذلك الوقت من شهور البرد والعقب مصدر عقبت السهم اذا لويت عليه شيئا ووصف نفسه بضرب قداح الميسر في زمن البرد وذلك يدل على كرمه واما الضرس فالصحيح فيه انه الحز الذي في وسط السهم وقدح مضرس غير املس لان فيه كالاضراس الليث النضي ليس بمحزز وتير يكون في ياقوتة او لؤلؤة او خشبة يكون كالضرس وقول ابي الاسود الدولي انشده الاصمعي

اتاني في الصفا اوس بن عامر ٭ يغادعني عنها بجن ضرابها

فقال الباهلي الضراس ميسم لهم والجن حدثان ذلك وقيل اراد بحدثان نتاجها ومن هذا قيل ناقة ضروس وهي التي تعض حالبها ورجل اضرس اضراسا تباع له والضرس صمت يوم الى الليل وفي حديث ابن عباس رضي الله عنه انه كره الضرس واصله من العض كانه عض على لسانه فصمت وثوب مضرس به اثر الطي قال ابو قلابة الهذلي

ردع الخلوق جلودها فكانه ٭ ريط عتاق في الصوان مضرس

اي موشى جمله على اللفظ فقال مضرس مرة على المعنى فقال عتاق وقال ريط مضرس لضرب من الوشي وتضارس البنا اذا لم يستو وفي المحكم تضرس البنا لم يستو فصار فيه كالاضراس وضرسهم الزمان اشتد عليهم واضرسه امر كذا اقلقه وضرسته الحروب تضريسا اي جربته واحكمته والرجل مضرس اي قد جرب الامور ينشر رجل مضرس اذا كان قد سافر وجرب وقاتل وضرسته الامور جربته وعرفته وضرس بنو فلان بالحرب اذا لم يتهنوا حتى يقاتلوا ويقال اصبح القوم ضراسي اذا اصبحوا جياعا لا يا يتهم شيء الا اكلوه من الجوع قال ومثل ضراسي قوم حزانى الجماعة الحزين وواحد الضراسي ضرس وضرسته الحرب تضرسه ضرسا عضته وحرب ضروس اكول عضوض وناقة ضروس عضوض سيئة الخلق وقيل هي العضوض لتذب عن ولدها ومنه قولهم في الحرب قد ضرست نابها اي ساء خلقها وقيل هي التي تعض حالبها ومنه قولهم هي بجن ضراسها اي بحدثان نتاجها واذا كانت كذلك حامت عن ولدها قال بشر

عطفنا لهم عطف الضروس من الملا ٭ بشهباء لا يمشي الضراء رقيبها

وضرس السبع فريسته مضغها ولم يبتلعها وضرسته الحروب ضرسا عجمته على المثل قال الاخطل

كلمع ايدي مثاكيل مسلبة ٭ يندبن ضرس بنات الدهر والخطب

اراد الخطوب فحذف الواو وقد يكون من باب رهن ورهن والمضرس الرجال الذي قد اصابته البلايا على المثل كانها اصابته باضراسها وقيل المضرس المجرب كما قالوا المنجذ وكذلك الضرس والضرس والجمع اضراس وكله من الضرس والضرس الرجل الخشن والضرس كف عن الرفع والضرس طول القيام في الصلاة والضرس عض العذال والضرس القطعة من الكبد والضرس سوء الخلق والضرس الارض والضرس امتحان الرجل فيما يدعيه من علم او شجاعة والضرس الشبع والرمد ونحوه اذا اكلت جدوله وانشد

دعت ضرسا بصحرا الشام فاصبحت ٭ لا تقيم على الجدوب

ابو زيد الضرس والضرم الذي يغضب من الجوع والضرس غضب الجوع ورجل ضرس غضبان لان ذلك يحدد الاضراس وفلان ضرس شرس اي صعب الخلق وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى من رجل فرسا كان اسمه الضرس فسماه السكب واول ما غزا عليه احدا الضرس الصعب السيئ الخلق ومنه حديث عمر قال في الزبير هو ضبس ضرس وضريس ومنه الحديث في صفة علي رضي الله عنه فاذا فزع فزع الى ضرس حديد اي صعب العريكة قوي ومن رواه بكسر الضاد وسكون الرا فهو احد الضروس وهي الاكام الخشنة اي الى جبل من حديد ومعنى قوله فزع اي فزع اليه والتجي فحذف الجار واستتر الضمير وحديثا لاحرك لها شيئا من ضرس قاطع اي ماض في الامور نافذ العزيمة يقال فلان ضرس من الاضراس اي داهية وهو في الاصل احد الاسنان فاستعاره لذلك وحديثا لاخر لا يعض في العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه ولم يحكم الامور وتضارس القوم تعادوا وتحاربوا وهو من ذلك والضرس الاكمة الخشنة الغليظة التي كانها مضرسة وهي قطعة من القف مشرفة شيئا غليظة حد اخشنة الموطى انما هي حجر واحد لا يخالطه طين ولا ينبت شيئا وهي الضروس واغا ضرسه غلظه وخشنه وحرة مضرسة ومضرسة وفيها كاضراس الكلاب من الحجارة والضريس الحجارة التي هي كالاضراس التهذيب الضرس ما خشن من الاكام والاحاشب

والضِّرْسُ طَيُّ البئر بالحجارة؛ الجوهري: والضِّرْس بضم الضاد الحجارة التي طُوِيَت بها البئر قال ابن ميّادة:

أما تري تَقَابُل ابنا ابن ذَوْلة عن حاله الضروس واللبن

وبئر مضروسة وضَرِيس إذا طُوِيَت بالضرس وهي الحجارة، وقد ضَرَسْتُها أضرِسها وأضْرُسها ضرسًا، وقيل هو أن تسدّ ما بين خَصاصِ طَيّها بحجر، وكذلك جميع البناء. والمُضَرَّس أن تلوي على الحرير قدرًا وِتْرًا وربط مضرّس فيه ضرب من الوشي. وفي الحكم فيه كصور الأضراس؛ قال أبو دَاس: إذا أراد وإن لم يلووا الحمال الصعب لا يلووا عليّ ما يقع على خطمه قد أفاز أيبس حقبًا على خطم الجمال حزًا لتقع ذلك، قال الثعلبي: إذا عُسِر فيُولَه فيجذ. لذلك الذي هو الضرس وقد ضَرَسْتُه وضَرَّسْتُه. وحجر مضرَّس ذو ضرس، والضرس أن تقتل أنف البعير بمروة ثم توضع عليها وترًا وقد لوي على الحرير بذلك فتقال جمل مضروس. الجوهري: والضرس المطرة القليلة، والضرس المطر الخفيف، ووقعت في الأرض ضروس من مطر إذا وقعت فيها قطع متفرقة. وقيل هي الأمطار المتفرقة، وهي الجود عن ابن الأعرابي، واحدها ضرس. والضرس السحابة تمطر لا عرض لها، والضرس المطر ها هنا وها هنا. قال الغزال: الضرس من الأرض وهو الموضع يصيبه المطر يومًا أو قدر يوم وناقة ضروس لا يسمع لدرّتها صوت، والله أعلم.

ضعس الضعوس النهم الحريص.

ضغس الضغس الكرم بلغة يمانية، حكاه ابن دريد، قال: وليس بثبت لأن أهل اليمن يسمونها التفرد.

ضغبس الضغبوس الضعيف، والضغبوس ولد الثرملة، والضغبوس الرجل المهين، والضغبوس الصغير الكثث الضعيف، وقيل شبيه بالهليون، وقيل الضغبوس شبيه العرجون ينبت بالغور في أصول الثمام طوال أحمر رخص يؤكل. وفي الحديث: أن صفوان بن أمية أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجدايةً، هي صغار القثاء واحدها ضغبوس، وقيل هو نبت في أصول الثمام يشبه الهليون يسلق بالخل والزيت، وفي حديث آخر: لا بأس باجتناء الضغابيس في الحرم، ويشبه به الرجل الضعيف فيقال ضغبوس. قال جرير يهجو عمر بن لجأ التيمي:

قد جربت عركي في كل معترك، غلب الرجال فما بال الضغابيس

تدعوك تيم وتيم في قرى سبأ، قد عض أعناقهم جلد الجواميس

والتيم ألأم من يمشي وألأمهم، ذهل بن تيم بنو السود المدانيس

تدعى لشرابها يا مرفقي جعل، في الصيف تدخل بيتًا غير مكنوس

قال ابن بري: صواب إنشاده عليها الأسود، قال وكذلك هو في شعره، والأغلب الغليظ الرقبة، والعرك العارك في الحرب. وقال أبو حنيفة: الضغبوس نبات الهليون سواء، وهو ضعيف فإذا جف حممة الريح فطيرته. وامرأة ضغبة مولعة بحب الضغابيس، وقد تقدم في حرف الباء. والضغبوس الخبيث من الشياطين.

ضفس ضفست البعير جعلت له ضغثًا من خلا فلقمته إياه كضفزته.

ضمس ضمسه يضمسه ضمسًا مضغه مضغًا خفيفًا. وفي حديث عمر قال عن الزبير: ضرس ضمس، قال ابن الأثير: والرواية ضبس، قال: والميم تبدل من الباء، وهما بمعنى الصعب العسر.

ضنبس الضنبس الرخو اللئيم، ورجل ضنبس ضعيف البطش سريع الانكسار، والله أعلم.

ضنفس الضنفس الرخو اللئيم.

ضهس ضهسه يضهسه ضهسًا عضه بمقدم فيه، وفي كلام بعضهم: إذا دعوا على الرجل لا يأكل إلا ضاهسًا ولا يشرب إلا قارسًا ولا يحلب إلا جالسًا، يريدون لا يأكل إلا ما يتكلف مضغه، إنما يأكل الحشيش القليل من نبات الأرض ويأكله بمقدم فيه، والقارس البارد أي لا يشرب إلا الماء دون ثمال، ولا يحلب إلا جالسًا يدعوا عليه بحلب الغنم وعدم الإبل.

ضنبس ضباس النبت يضنبس هاج، حكاه أبو حنيفة، وقال: مرة هو أول الهيج يخالطه، وضباس اسم جبل. وقال ابن سيده: وإنما قضينا بأن النون زائدة، وإن كانت عينًا والعين واللام أكثر منها، لوجودنا بضنبس وعدمنا هذه المادة من أولها وجل، قال:

يهبطن من أركان ضباس وأيلى، إليها ولو أغرى بهن المكلب

فصل الطاء المهملة

طبس التطبيس التطبيق. والطيبسان كورتان بخراسان؛ قال مالك بن الريب المازني:

دعاني الهوى من أهل ودي وصحبتي، بذي الطبسين فالتفت ورائيا

وفي التهذيب: والطبسين كورتان من خراسان. ابن الأعرابي: الطبس الأسود من كل شيء، والطبس الذئب. وفي حديث عمر رضي الله عنه: كيف لي بالزبير وهو رجل طبس؛ أراد أنه يشبه الذئب في حرصه وشرهه، قال الحربي: أظنه أراد لقس أي شره حريص.

طحس ابن دريد: الطحس يكنى به عن الجماع، يقال طحسها وطحزها، قال الأزهري: وهذا من مناكير ابن دريد.

طحمس قال الجوهري: الطحمس بالكسر الأصل والنجار.

طخس الطخس الأصل. ابن السكيت: إنه للئيم الطخس أي لئيم الأصل، وأنشد:

إن امرأً أخر من أمرنا، إلا منا طخسًا إذا ينسب

وكذلك لئيم الكرس والإرس. ابن الأعرابي: يقال فلان طخس شر وسنباتُ شر وسنْخُ شر وصلوت شر وزكْمة شر وتلوش شر وطمش شر وفرق شر إذا كان نهاية في الشر.

طرس الطرس الصحيفة، ويقال هي التي محيت ثم كتبت، وكذلك الطلس. ابن سيده: الطرس الكتاب الذي قد محي ثم كتب، والجمع أطراس وطروس، والطّلس لغة. الليث: الطرس الكتاب الممحو الذي يستطاع أن تعاد عليه الكتابة، وفعلك به التطريس. وطرّسه أفسده. وفي الحديث: كان النخعي يأتي عبيدة في المسائل فيقول عبيدة: طرّسها يا إبراهيم، أي امحها؛ يعني الصحيفة. يقال طرست الصحيفة إذا أنعمت محوها. وطرّس الكتاب: سوّده. ابن الأعرابي: المتطرس والمتنطس المتنوّق المختار؛ قال المرّار الفقعسي يصف جارية:

بيضاء مطعمة الملاحة مثلها، لهو الجليس ونيقة المتطرس

وطرسوس بلد بالشام ولا يخفف إلا في الشعر لأن فعلول ليس من أبنيتهم.

طرطبس الطرطبيس الناقة الخوّارة، ويقال ناقة طرطبيس إذا كانت خوّارة الحلب، والطرطبيس والدردبيس واحد، وهي العجوز المسترخية، والطيس والطيسل والطرطبيس بمعنى واحد في الكثرة، والطرطبيس الماء الكثير.

طرفس الطرفسان القطعة من الأرض، وقيل من الرمل؛ قال ابن مقبل:

فحنّت على أطراب هرعشنة، كأنها أبانان لم تبغلت لا

انتحت فحنت فوق عوج ذوابل، ووسدت رأسي طرفسانا منخّلا

قوله فوق عوج يريد قوائمها، والذوابل القليلة اللحم الصلبة، والمنخل الرمل الذي نخلته الرياح. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: أعني بالطرفسان الطنفسة، وبالمنخل المنخل. ابن شميل: الطرفسان الظلماء ليس من الغيم في شيء، ولا تكون ظلماء إلا في غيم. وقال الليث: مطرفسة ومطنفسة أي إذا استعدت في السحاب الكثير، وكذلك الإنسان إذا لبس الثياب الكثيرة مطرفس ومطنفس. وطرفس إذا أحد النظر، هكذا رواه الليث بالسين. وروى أبو عمرو: طرفش بالشين المعجمة إذا نظر وكسر عينيه، والله أعلم.

طرمس الطرمس والطرمساء والظلمة، وقد يوصف بها فيقال ليلة طرمساء شديدة الظلمة؛ أنشد ثعلب:

وبلد لحلق العيابه، قطعته بعرمس نسابه

في ليلة طحياء طرمساءه

وقد اطرمس الليل. قال أبو حنيفة: الطرمساء السحاب الرقيق الذي لا يواري السماء، وقيل هو الطلمساء باللام. والطرمساء والطلمساء الظلمة الشديدة. وطرمس الليل وطرسم أظلم، ويقال بالشين المعجمة. والطرمس اللئيم الدني. والطرموس الخزوف، والطرمسة الانقباض والنكوص. وطرمس الرجل كره الشيء، وطرمس الرجل إذا قطب وجهه، وكذلك طلمس وطلسم. ويقال للرجل إذا نكص هاربًا قد طرسم وطرمس. وطرمس الكتاب محاه، والطرموسة والطرموس خبز الملة، والله أعلم.

طسس الطس والطسة والطست لغة في الطس؛ قال حميد بن ثور:

كأن طسيًا بين قنزعاته

قال ابن بري: البيت لحميد الأرقط وليس لحميد بن ثور كما زعم الجوهري، وقبله:

بينا الفتى يخبط في غيساته

أدرك عصر الدهر عن عفراته، فاجتاحها بشفرتي مبراته

كأن طسًا بين قنزعاته، مرتا تزل الكف عن صفاته

الغيسة النعمة والنضارة، وعفراته شعر رأسه، والقنزعة واحدة القنازع وهو الشعر حوالي الرأس. وقال رؤبة:

حتى رأيت هامتي كالطس، توقدها الشمس تلألؤ الترس

وجمع الطس أطساس وطسوس وطسيس؛ قال رؤبة:

قرع يد اللعابة الطسيسا

وجمع الطسة والطسة طساس، قال: ولا يمتنع أن تجمع طسة على طسس بل ذلك قياسه. وفي حديث الإسراء: واختلف إليه ميكائيل بثلاث طساس من زمزم، هو جمع طس، وهو الطست، قال: والتاء فيه بدل من السين، جمع على أصله. قال الليث: الطست هي في الأصل طسة، ولكنهم حذفوا تثقيل السين فخففوا وسكنت فظهرت التاء التي في موضع هاء التأنيث لسكون ما قبلها، وكذلك تظهر في كل موضع سكن ما قبلها غير ألف الفتح. قال: ومن العرب من يتم الطسة فيثقل ويظهر الهاء. قال: وأما من قال إن التاء التي في الطست أصلية فإنه ينتقض عليه قوله من وجهين: أحدهما أن التاء مع الطاء لا يدخلان في كلمة واحدة أصلية في شيء من كلام العرب، والوجه الثاني أن العرب لا تجمع الطست إلا بالطساس، ولا تصغرها إلا طسيسة. قال: ومن قال في جمعها الطسات فهذه التاء هي هاء التأنيث بمنزلة التاء التي في جماعات النساء، فإنه يجرها في موضع النصب. قال الله تعالى: أصطفى البنات على البنين، ومن جعل هاتين اللتين في الابنة والطست

اصليين فانه ينصبهما لانهما يصيران كالحروف الاصلية مثل تاء اقوات واصوات ونحوه
ومن نصب البنات فعلى انه لفظ فعال انقض عليه مثال قوله هيهات وذوات قال الازهري
وتاء البنات عند جميع النحويين غير اصلية وهي مخفوضة في موضع النصب وقد اجمع القراء على كسر التاء في قوله تعالى
اصطفى البنات على البنين وهي في موضع النصب قال المازني انشدني اعرابي فصيح

لو عرضت لايبلي قس
اشعث في هيكله مندس
حن اليها كحنين الطس

قال لي ابن بنقب بها على الاصل لان اصلها طس والتاء في طست بدل من السين كقولهم ستة اصلها سدسة وجمع
سدس اسداس وسدس مبني عن لفظه قال ابو عبيدة مما دخل في كلام العرب الطست والتور
والطاجن وهي فارسية كلها وقال غيره اصله طشت فلما عربته العرب قالوا طس وجمعوه طسوسا
قال ابن الاعرابي الطسيس جمع الطس قال الازهري جمعه على فعيل كما قالوا كليب ومعيز وما اشبههما
وطي تقول طست وغيرهم طس قال وهم الذين يقولون لصت للص وجمعه لصوت وطسوت
عندهم وفي حديث زر قال قلت لابي بن كعب اخبرني عن ليلة القدر فقال انها لفي ليلة سبع وعشرين
قلت واني علمت ذلك قال بالآية التي نبانا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت فما الآية قال ان تطلع الشمس غداة
اذ كانها طس ليس لها شعاع قال سفيان الثوري الطس هو الطست ولكن الطس بالعربية قال الازهري
اراد انهم لما عربوه قالوا طس والطساس بايع الطسوس والطساسة حرفته وفي نوادر الاعراب
ما ادري اين طس ولا اين دس ولا اين طمس ولا اين سكع كله بمعنى اين ذهب وطسس في البلاد
اي ذهب قال الراجز

تهدي بالظعان الكثر تملس
ضرم جنائي بها مطسس

وطسس القوم الى المكان ابعد واتى السير والطساس الاطائر الطسان معترك الحرب عن الهجري رواه عن
ابي الجليس وانشد

وخطوا ركا لا في العاجة جثما ورحة في طسانها وهو صاغر

طعس الطعس كله تكنى بها عن النكاح

طغمس الطغموس الداعي خبثا الليث الطغموس المارد من الشياطين والخبيث من القطارب

طفس الطفس قذر الانسان اذا لم يتعهد نفسه بالتنظيف رجل طفس طفس قذر الانسان
طفسة والطفس بالتحريك الوسخ والدرن وقد طفس الثوب بالكسر طفسا وطفاسة
وطفس الرجل مات فهو طافس وبه فسر بيت الكميت

وذا رمق منها نقضي وطافسا

يصف الكلاب الجوهري طفس البرذون يطفس طفوسا اي مات

طفرس طفرس سهل لين

طلس الطلس لغة في الطرس والطلس المحو وطلس الكتاب طلسا وطلسه فتطلس كطرسه
ويقال للصحيفة اذا محيت طلس وطرس وانشد

وجون زحرق تكسي الطلوسا

يقول كانما كسي صحفا قد محيت مرة لدروس آثارها والطلس كتاب قد محي
ولم ينعم محوه فيصير طلسا ويقال للجلد الفخذ اذا تساقط شعره ووبره واذا محوت
الكتاب لتفسد خطه قلت طلسته فاذا انعمت محوه قلت طرسته وفي الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه امر بطلس الصور التي في الكعبة قال شمر معناه بطمسها ومحوها ويقال
الطلس الكتاب اجود وطلست الكتاب اي محوته وفي الحديث قول لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب
وفي حديث علي كرم الله وجهه قال له لا تدع تمثالا الا طلسته اي محوته وقيل الاصل فيه الطلسة
وهي الغبرة الى السواد والاطلس الاسود والوسخ والاطلس الثوب الخلق وكذلك الطلس بالكسر
والجمع اطلاس يقال رجل اطلس الثوب قال ذو الرمة

مقزع اطلس الاطمار ليس له الا الضراء والا صيدها نشب

والذئب الاطلس في لونه غبرة الى السواد وكل ما كان على لونه فهو اطلس والانثى طلساء وهو
الطلس ابن شميل الاطلس اللص يشبه بالذئب والذئب الاطلس والطلسة مصدر الاطلس من الذئاب
وهو الذي تساقط شعره وهو اخبث ما يكون والطلس الذئب الامعط والجميع الطلس التهذيب
والطلس والطمس واحد وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه ان مولدا اطلس سرق فقطع يده قال
يريد الاطلس الاسود كالحبشي ونحوه قال لبيد

فاطارني منه بطرس ناطق
وبكل اطلس جوبه في المنكب

اطلس عبد حبشي اسود وقيل الاطلس اللص شبه بالذئب الذي تساقط شعره والطلسة والاطلس
من الرجال الدنس الثياب يشبه بذلك في غبرة ثيابه قال الراعي

صادف

صادف الطرشاء باكلبه
اثر الاوابد لا ينمي له سبد

ورجل اطلس الثياب وسخها وفي الحديث تاتي رجالا طلسا اي متغيري الالوان
جمع اطلس وثياب اطلس اذا دنست وانشد ابو عبيدة

وانت باطلس الثوبين يصبي
حليلته اذا هدا النيام

لم يرد بحليلته امراته ولكن اراد جارته التي تحل له في خلته وفي حديث عمران عامله فلانا وقد عليه اشعث
مغبرا عليه اطلاس يعني الوسخ من الثياب رجل اطلس الثوب بين الطلسة ويقال للثوب الاسود الوسخ
اطلس وقال في قول ذي الرمة

بطلسا لم تكمل ذراعا ولا شبرا

يعني خرقة وسخة ضمها القارحين اقتوح والطيلس والطيلسان ضرب من الاكسية قال
ابن جني جاء مع الالف والنون فيعل في الصحيح على ان الاصمعي قد انكر كسرة اللام وجمع الطيلس والطيلسان
والطيلسان طيالس وطيالسة دخلت فيه الهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب والطالسان لغة فيه قال
ولا اعرف الطالسان جمعا وقد تطلست بالطيلسان وتطيلست التهذيب والطيلسان تفتح اللام فيه وتكسر
قال الازهري ولم اسمع فيعلان بكسر العين انما يكون مضموما كالخيزران والحيسمان ولكن لما صارت الكسرة
والضمة اختين فاشتركتا في مواضع كثيرة دخلت الكسرة مدخل الضمة وحكي عن الاصمعي انه قال الطيلسان ليس بعربي
قال واصله فارسي انما هو تالشان فاعرب قال الازهري لم اسمع الطيلسان بكسر اللام لغير الليث
وروى ابو عبيدة عن الاصمعي انه قال السدوس الطيلسان هكذا رواه الجوهري والعامة تقول
الطيلسان ولو رخمت هذا في النداء لم يجز لانه ليس في كلامهم فيعل بكسر العين الا معتلا نحو سيد
وميت

طلمس ليلة طلمساء كطرمساء والطرمساء والطلمساء الظلمة الشديدة والطلمساء الرقيق
من السحاب وقال ابو خيرة هو الطرمساء بالراء وقيل الطلمساء الارض التي ليس بها منار
ولا علم وقال المرار

لقد تعسفت الفلاة الطلمسا
يسير فيها القوم خمسا املسا

وطرمس الرجل اذا قطب وجهه وكذلك طلمس وطلسم

طلنس ابن برزج الطلنساة اي تحولت من منزل الى منزل

طمس الطموس الدروس والامحاء وطمس الطريق وطسم يطمس ويطمس طموسا درس
وامحى اثره قال العجاج

وان طمس الطريق توهمته
بخوصاوين في لحج كنين

وطمسته طمسا يتعدى ولا يتعدى وانطمس الشيء وتطمس اي امحى ودرس قال شمر طموس
البصر ذهاب نوره وضوئه وكذلك طموس الكواكب ذهاب ضوئها قال ذو الرمة

ولا عمي سحيل البيد كلما
تلالات الغور النجوم الطوامس

وهي التي تخفى وتغيب ويقال طمسته فطمس طموسا اذا ذهب بصره وطموس القلب فساده
ابو زيد طمس الرجل الكتاب طموسا اذا درس وفي صفة الدجال انه مطموس العين اي ممسوحها
من غير بخق والطمس استيصال اثر الشيء وفي حديث وفد مذحج وعمي سرابها طامسا اي انه يذهب
مرة ويعود اخرى قال ابن الاثير قال الخطابي كان الاشبه ان يكون سرابها طاميا ولكن كذا يروى وطمس
الله عليه يطمس وطمسه وطمس النجم والقمر والبصر ذهب ضوؤه وقال الزجاج المطموس الاعمى الذي لا يبين
له حرف جفن عينه فلا يرى شفر عينه وفي التنزيل العزيز ولو نشاء لطمسنا على اعينهم يقول
لو نشاء لاعميناهم ويكون الطموس بمنزلة المسح الشيء وكذلك قوله عز وجل من قبل ان نطمس وجوها
قال الزجاج فيه ثلاثة اقوال قال بعضهم نجعل وجوههم كاقفيتهم وقال بعضهم نجعل وجوههم
منابت الشعر كاقفيتهم وقيل الوجوه ههنا تمثيل بامر الدين المعنى من قبل ان نضلهم مجازاة لما هم
عليه من العناد فنضلهم ضلالة لا يؤمنون معها اي ابدا قال وقوله تعالى لطمسنا ولو نشاء لطمسنا
على اعينهم المعنى لو نشاء لاعميناهم وقال في قوله تعالى ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها قيل انه جعل
سكرهم حجارة وتاويل الطمس اذهاب الشيء عن صورته والطمس احدى الآيات التسع التي اوتيها موسى
على نبينا وعليه الصلاة والسلام حين طمس على مال فرعون بدعوته فصار حجارة جاء في التفسير
انه صير سكرهم حجارة واربع طامس دارس والطامس البعيد وطمس الرجل يطمس طموسا بعد وخرق
طامس بعيد لا يسلك فيه وانشد شمر لابن ميادة

ومومات يحار الطرف فيها صموت الليل طامسة الحبال

قال الطامسة البعيدة لا يبين من بعيد ويكون الطامسة التي غطاها السراب فلا يرى وطمس بعينه نظر نظرا بعيدا
والطامسة موضع قال الطرماح بن حكيم

انظر بعينك هل ترى اضعانهم
والطامسية دونهن فترمل

الازهري قال ابو تراب سمعت اعرابيا يقول طمس في الارض وطهس اذا دخل فيها اما راسخا واما
واغلا وقال شجاع بالهاء ويقال ما ادري اين طمس واين طوس اي اين ذهب الزاني كتاب المصادر الطماسة
كالحزر وهو مصدر يقال كم يكون ذا اري هذه من اجره قال طمس اي احزره

طمرس الطمرس اللئيم الدني والطمروس الكذوب والطمرسا السحاب الرقيق كالطرمساء عن ابي
حنيفة الجوهري الطمرس والطمروس الكذاب

طملس الجوهري رغيف طملس بكسر الطاء واللام اي جاف قال ابن الاعرابي قلت للعقيلي هل اكلت شيئا
فقال قرصين طملسين

طنس ابن الاعرابي الطنس الظلمة الشديدة قال والغسط الذين يستخرجون اولاد النوق اذا
تعسر ولادها قال الازهري النون في هذين الحرفين مبدلة من الميم فالطنس اصله الطمس والطنس
والنبط مثل المسط سواء وكلاهما مذكور في بابه

طنفس الطنفسة والطنفسة بضم الفاء الاخيرة عن كراع النمرقة فوق الرحل وجمعها الطنافس وقيل
هو البساط الذي له خمل رقيق وقد ذكر في الحديث ابن الاعرابي طنفس اذا ساء خلقه بعد حسن
ويقال للسماء مطنفسة مطرفسة ومطفنسة اذا استغمدت في السحاب الكثير وكذلك الانسان اذا لبس
الثياب الكثيرة مطرفسة ومطفنسة

طهس قال ابو تراب سمعت عراما يقول طمس في الارض وطهس اذا دخل فيها اما راسخا واما واغلا وقال
شجاع بالهاء

طهلس التهذيب في الرباعي الليث الطهلس العسكر الكثيف وانشد
جحفلا طهلسا

طوس طاس الشيء طوسا وطوسه والمطوس الحسن وقد تطوست الجارية تزينت ويقال للشيء الحسن
انه لمطوس وقال رؤبة
ازمان ذات الغبغب المطوس
ووجه مطوس حسن وقال ابو صخر الهذلي
اذ تستبي قلبي بذي عذر ضاف يمج المسك كالكرم
ومطوس سهل مدامعه لا شاحب عار ولا جهم
وقال المؤرج الطاووس في كلام اهل الشام الجميل من الرجال وانشد
فلو كنت طاووسا لكنت مملكا
رعين ولكن انت لام هبنقع
قال والام اللئيم ورعين اسم رجل والطاووس في كلام اهل اليمن الفضة والطاووس الرجل
المخضرة التي عليها كل ضرب من الورد ايام الربيع ابو عمرو طاس يطوس طوسا اذا احسن وجهه
ونضر بعد علة وهو ماخوذ من الطوس وهو القمر الاصمعي يقال ما ادري اين طمس واين طوس
اي اين ذهب والطاووس طائر حسن همزته بدل من واو وكفرهم طواويس والتشركا الحسنا كثلوث
وقد جمع على اطواس باعتقاد حذف الزيادة وتصغير الطاووس طويس بعد حذف الزيادات
وطويس اسم يضرب به المثل في الشوم قال واراه تصغير طاوس مرخما وقولهم اشام من طويس
هو مخنث كان بالمدينة وقال يا اهل المدينة توقعوا خروج الدجال ما دمت بين ظهرانيكم فاذا
مت فقد امنتم لاني ولدت في الليلة التي مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت
في اليوم الذي مات فيه ابو بكر رضي الله عنه وبلغت الحلم في اليوم الذي قتل فيه عمر رضي الله عنه
وتزوجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضي الله عنه وولد لي في اليوم الذي قتل فيه علي كرم الله وجهه
وكان اسمه طاوسا فلما تخنث جعله طويسا ونسمي بعبد النعيم وقال في نفسه اني عبد النعيم ابا طاوس
الجحيم وابا الشؤم من يمشي على ظهر الحطيم والطاس الذي يشرب به وقال ابو حنيفة هو القاقزة
والطوس الهلال وجمعه اطواس وطواس من ليالي اخر الشهر وطوس وطواس موضعان والطوس القمر
والطوس دوام الشيء

طيس الطيس الكثير من الطعام والشراب والرمل والماء العدد الكثير وقيل هو الكثير من كل شيء
وطاس الشيء يطيس طيسا اذا كثر قال رؤبة
عددت قومي كعديد الطيس
اذ ذهب القوم الكرام ليسي
اراد بقوله ليسي اي غيري قال واختلفوا في تفسير الطيس فقال بعضهم كل من على ظهر الارض من الانام
فهو من الطيس وقال بعضهم بل هو كل خلق كثير النسل نحو النمل والذباب والهوام وقيل يعني الكثير من الرمل
وحنطة طيس كثيرة قال الاخطل
خلوا لنا راذان والمزارعا وحنطة طيسا وكرما يانعا
وقال اخر يصف حميرا
فصبحت من شبران منهلا اخضر طيسا زغربيا طيسلا
والطيسل مثل الطيس واللام زائدة والطيس ما على الارض من التراب والقمام وقيل ما عليها من النمل
والذباب وجميع الانام والطيس والطيسل والطيطبيس بمعنى واحد في الكثرة

طمرس
طملس
طنس
طنفس
طهس
طهلس
طوس
طيس

فصل العين المهملة

عبس عبس يعبس عبسا وعبس قطب ما بين عينيه ورجل عابس من قوم عبوس ويوم عابس وعبوس
شديد ومنه حديث قس يبتغي دفع باس عبوس هو صفة لاصحاب اليوم اي يوم يعبس فيه فاجراه
صفة على اليوم كقولهم ليل نائم اي ينام فيه وعبس تعبيسا فهو معبس وعباس اذا كره وجهه شدد
للمبالغة فان كشر عن اسنانه فهو كالح وقيل عبس كلح وفي صفته صلى الله عليه وسلم لا عابس
ولا مفند العابس الكريه الملقى الجهم المحيا والتعبس التجهم وعبس وعنبسة وعنابس والعنبس
من اسماء الاسد اخذ من العبوس وبها سمي الرجل وقال القطامي
وما عرا الغواة بعنبس يشتد عن فراسه السباعا
وفي الصحاح والعنبس الاسد وهو فنعل من العبوس والعبس ما يبس على هلب الذنب من البول
والبعر قال ابو النجم
كان في اذنابهن الشول من عبس الصيف قرون الايل
وانشده بعضهم الاجل على بدل الجيم من الياء المشددة وقد عبست الابل عبسا واعبست عليه ذلك
وفي الحديث انه نظر الى نعم بني المصطلق وقد عبست في ابوالها وابعارها من السمن فتقنع بثوبه
وقرا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم قال ابو عبيد عبست في ابوالها يعني ان
تجف ابوالها وابعارها على افخاذها وذلك انما يكون من الشحم وذلك العبس وانما عداه بفي
لانه في معنى انغمست قال جرير يصف راعية
ترى العبس الحولي جونا بكوعها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل
والعبس الوذح ايضا وعبس الوذح عليه وبه عبسا يبس وعبس الثوب عبسا يبس عليه الوذح
وفي حديث شريح انه كان يرد من العبس يعني العبد البوال في فراشه اذا تعوده وبان اثره
على بدنه وفراشه وعبس الرجل اتسخ قال الراجز
وفيهم اكل وعبس
وقال ثعلب انما هو قد عبس من العبوس الذي هو القطوب وقول الهذلي
ولقد شهدت الماء لم يشرب به زمن الربيع الى شهور الصيف
الا عوابس كالمراط معيدة بالليل مورد ايم متغضف
قال يعقوب يعني بالعوابس الذئاب العاقدة اذنابها وبالمراط السهام التي قد تمرط ريشها
وقد اعبسه هو والعبوس الجمع الكثير والعبس ضرب من النبات يسمى بالفارسية سيسنبر وعبس
قبيلة من قيس عيلان وبنو عبس احدى الجمرات وهو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن
قيس بن عيلان والعنابس من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر فهم ستة حرب وابو حرب
وسفيان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالاسد والباقون يقال لهم الاعياص وعباس
وعباس والعباس اسم علم فمن قال عباس فهو يجريه مجرى زيد ومن قال العباس فانما اراد
ان يجعل الرجل هو الشيء بعينه قال ابن جني العباس وما اشبهه من الاوصاف الغالبة انما
تعرفت بالوضع دون اللام وانما اقرت اللام فيها بعد النقل وكونها اعلاما
مراعاة لمذهب الوصف فيها قبل النقل وعبس وعبيس تصغيرهما الصفة وقد يكون عبيس
تصغير عبس وعبس وقد يكون تصغير عباس وعابس تصغير الترخيم ابن الاعرابي العباس
الاسد الذي تهرب منه الاسد وبه سمي الرجل عباسا وقال ابو تراب هو جيش عبس لبس اتباع
والعبسان اسم ارض قال الراعي
اشاقتك بالعبسين دار تنكرت معارفها الا البلاد البلاقعا

عبقس عبقس من اسماء الداهية والعبقس الشيء الخلق والعبقس الناعم الطويل من الرجال
قال رؤبة
بسوف العذارى العادم العبنقسا
والعبنقس الذي جدتاه من قبل ابيه وامه اعجميتان وقد قيل بالقاف قال ابن السكيت العبنقس
الذي جدتاه من قبل امه عجميتان وامرأته عجمية والعبنقس الذي هو عربي ابن العربيتين هم
وجدتاه من قبل ابويه امتان وامرأته عربية

عترس العترسة الغضب والغلبة والاخذ بشدة وعنف وجفاء وغلظة وقيل الغلبة
والاخذ عنفا تقال اخذ ماله عترسة وعترسه ماله منفذا الى مفعولين غصبه اياه وقهره
وعترسه الزقه بالارض وقيل جذبه اليها وضغطه ضغطا شديدا وفي حديث ابن عمر
قال بعثت غنيمة لي ومعها رجل يثمر فاستعديت عليه عمر وقلت لقد اردت ان اتي به
مصفودا فقال تاتيني به مصفودا تعترسه اي تقهره من غير حكم اوجب ذلك وقال الازهري
في الحديث ان رجلا جاء الى عمر برجل قد كتفه فقال اتعترسه يعني اتقهره وتظلمه دون حكم
حاكم قال شمر وقد روي هذا الحرف مصحفا عن عمر فقال اتقال لعمر ثعبتية وهي تصحيف
تعترسه قال وهذا محال لانه لو اقام عليه بينة لم يكن له في الحكم ان يكتفه وفي حديث
عند الله اذا كان الامام يخاف عترسته فقال اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم
كن لي جارا من فلان والعترس والعترس والعتريس مثله الضابط الشديد وقيل هو الجبار الغضبان

والعتريس والعنتريس الداهية والعتريس الذكر من الغيلان وقيل هو اسم للشيطان والعنتريس
الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة الكثيرة اللحم الجواد الجريئة وقد توصف به الفرس قال
سيبويه هو من العترسة التي هي الشدة لم يحك ذلك غيره قال الجوهري النون زائدة لانه مشتق
من العترسة ابو عمرو يقال للداهية العنتريس والعترس وقيل العترس الرجل الحادر الخلق
العظيم الجسيم الغليظ المفاصل ومثله العردس قال العجاج

• ضخم الحبا ساه اذا اخشا • عضبا وان لاقى الصعاب عترسا •

يقال عترس اخذ بهم جفا وخرق والعنتريس الشجاع وانشد قول ابي دواد يصف فرسا

• كل طرف موثق عنتريس • مستطيل الاقراب والبلعوم •

وعنى بالبلعوم جحفلته اراد بيانا منه سائلا على جحفلته •

عجس العجس شدة القبض على الشيء وعجس القوس وعجسها وعجسها ومعجسها وعجزها
مقبضها الذي يقبضه الرامي منها وقيل هو موضع السهم منها قال ابو حنيفة عجس القوس اجل موضع
فيها واغلظه وكل عجز عجس والجمع اعجاس قال رؤبة

• ومنكبا عز لنا واعجاس •

وعجس السهم ما دون ريشه والعجس آخر الشيء وعجيساء الليل وعجاساؤه ظلمته والعجاساء الظلمة
وعجست الدابة تعجس عجسا تظلعت والعجاساء الابل العظام المسان الواحد والجميع عجاساء
قال الراعي يصف ابلا وحاديها

• اذا سرحت من منزل نام خلفها • بميثاء مبطان الضحى غير اروعا •
• وان بركت منها عجاساء جلة • بمحنية اشلى العفاس وبروعا •

مبطان الضحى يعني راعيا يبادر الصبوح فيشرب حتى يمتلئ بطنه من اللبن والاروع الذي يروع على
حماله وهو ايضا الذي يروع اليه لاي يتاع وبركت من البروك والميثاء الارض السهلة والعفاس
وبروع اسم ناقتين يقول اذا استاخرت من هذه الابل عجاساء دعا بهاتين الناقتين فتبعتهما
الابل وبركت من البروك قال ابن بري وهو شيء خزلت اي تخلفت والجلة المسان الواحد
جليل مثل صبي وصبية وقيل هي القطعة العظيمة منها وقيل هي الناقة العظيمة الثقيلة الحوساء
الواحدة عجاساء والجمع عجاساء قال ولا تقل عجاسا والعجاساء يمد ويقصر وانشد

• وطاف بالحوض عجاسا حوس •

الحوس الكثيرة الاكل وقال ابو الهيثم لا يعرف العجاسا مقصورة والعجوس آخر ساعة من الليل والعجوس
ابطؤهن العجاسا وهي الناقة السمينة تتاخر عن النوق لثقل فيها وثقلها نحمها ولحمها
والعجيساء مشية فيها ثقل وعجس ابطأ ولا آتيك سجيس عجيس اي طول الدهر وهو منه لانه
يتعجس اي يبطئ فلا ينفد ابدا ولا آتيك عجيس الدهر اي آخره ابو عبيد عن الاحمر

• فاقسمت لا آتي ابن ضمرة طائعا • سجيس عجيس ما ابان لساني •

عجيس مصغر اي لا آتيه ابدا وهو مثل قولهم لا آتيك الازلم الجذع وهو الدهر وتعجست بي الراحلة
وعجست بي اذا تنكبت عن الطريق من نشاطها وانشد لذي الرمة

• اذا قال حادينا انا عجست بنا • صهابية الاعراف عوج السوالف •

ويروى عجست بنا بالتشديد والتعجس بعض التقاعس وعجسه عن حاجته يعجسه وتعجسه
حبسه وعجستني عجاساء الامور عنك وما منعك وهو العجاساء وعجسني عن حاجتي يعجسني عجسا حبسني
وتعجستني امور حبستني وتعجسه امر اذا غيره عليه وفحل عجيس وعجيسا وعجاساء عاجز عن الضراب
وهو الذي لا يلقح وعجيسا موضع والعجوس سمك صغار يملح واما قول الراجز

• وفتية هستهم بالعجس •

فهو طائفة من وسط الليل كانه ماخوذ من عجس القوس يقال مضى عجس من الليل والعجسة الساعة
من الليل وهي الهتكة والطبيق وروى ابن الاعرابي بيت زهير

• بكرن بكورا واستعن بعجسة •

قال واراد بعجسة سواد الليل وهذا يدل على ان من رواه واستحرن بسحرة لم يرد تقديم البكور
على الاسحار وتعجست امر فلان اذا تعقبته وتتبعته وفي حديث الاحنف فيتعجسكم في قريش
اي يتتبعكم ويقال تعجست الارض غيوث اذا اصابها غيث بعد غيث فتثاقل عليها ومطر عجوس
اي منهمر قال رؤبة

• او طفة هدى منسبلا عجوسا •

وتعجيسه عرقبته وتعقيله وتعقله اذا قصر به عن المكارم وفي الحديث يتعجسكم عند اهل مكة
قبل منعنا بضعف رايكم عندهم وعجيسى مثل خطيبى اسم مشية بطيئة وقال ابو بكر بن السراج
عجيساء بالمد ممن لم يعرفنا

عجنس العجنس الجمل الشديد الضخم الشديد في موضع ثقل وبطء قال العجاج وقيل جري الكاهلي

• يتبعن ذا هداهد عجنسا • اذا الغرابان به تمرسا •

قال ابن بري نسب الجوهري هذا البيت للعجاج وهو لجري الكاهلي والهداهد جمع هدهد لهدير
الفحل وانشد الازهري للعجاج

• عصا عقري جحدا عجنسا •

وقال

وقال عقري عظيم العنق غليظه عصا غليظا الجحدب الضخم والعجنس الشديد والجمع عجانس وتحذف
النون لانها زائدة والعجنس الضخم من الابل والغنم •

عدس العدس شدة الوطء على الارض والكدح ايضا وعدس الرجل
يعدس عدسا وعدسانا وعدوسا وعدس وحدس يحدس ذهب في الارض يقال عدست به
المنية قال الكميت

• اكلفها هول الظلام ولم ازل • اخا الليل معدوسا الي وعادسا •

اي يسار الي بالليل ورجل عدوس الليل قوي على السرى وكذلك الانثى بغير هاء يكون في
الناس والابل وقول جرير

• لقد ولدت غسان ثالثة الشوى • عدوس السرى لا يقبل الكرم جيدها •

يعني به ضبعا وثالثة الشوى يعني انها عرجاء فكانها على ثلاث قوائم كانه قال مثلوثة الشوى ومن
رواه ثالبة الشوى اراد انها تاكل شوى القتلى من الثلب وهو العيب وهو ايضا في معنى مثلوبة
والعدس من الحبوب واحدته عدسة ويقال له العلس والعدس والبلسن والعدسة بثرة
قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها وقد عدس وفي حديث ابي رافع ان ابا لهب رماه الله
بالعدسة هي بثرة تشبه العدسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها
غالبا وعدس وحدس زجر للبغال والعامة تقول عد قال بيهس بن صهيب الجرمي

• الا ليت شعري هل اقولن لبغلتي • عدس بعد ما طال السفار وكلت •

واعربه الشاعر للضرورة فقال وهو بشر بن سفيان الراسبي

• فالله بيني وبين كل اخ • يقول اجذم وقائل عدسا •

اجذم زجر للفرس وعدس اسم من اسماء البغال قال

• اذا حملت بزتي على عدس • على التي بين الحمار والفرس •
• فلا ابالي من غزا او من جلس •

وقد سمت العرب البغل عدسا بالزجر وبسببه لا انه اسم له واصل عدس في الزجر فلما كثر في كلامهم
وفهم انه زجر له سمي به كما قيل للحمار سأسأ وهو زجر له فسمي به وكما قال الآخر

• ولو ترى اذ جبتي من طاق • ولمتي مثل جناح غاق •
• تخفق عند المشي والسباق •

وقيل عدس وحدس رجل كان يعنف على البغال في ايام سليمان عليه السلام وكانت اذا قيل لها حدس
وعدس انزعجت وهذا مما لا يعرف في اللغة وروى الازهري عن ابن ارقم حدس من موضع عدس
قال وكان البغل اذا سمع باسم حدس طار فرقا فلهج الناس بذلك والمعروف عند الناس حدس
قال وقال يزيد بن مفرغ فجعل البغلة نفسها عدسا فقال

• عدس ما لعباد عليك امارة • نجوت وهذا تحملين طليق •
• فان تطرقي باب الامير فانني • لكل كريم ماجد لطروق •
• ساشكر ما اوليت من حسن نعمة • ومثلي بشكر المنعمين خليق •

وعباد هذا هو عباد بن زياد بن ابي سفيان وكان معاوية قد ولاه سجستان واستصحب يزيد بن مفرغ
معه وكره عبيد الله اخو عباد استصحابه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرغ انا اخاف
ان تشتغل عن عباد فتهجونا فاحب ان لا تعجل على عباد حتى يكتب الي وكان عباد طويل اللحية
عريضها فركب يوما وابن مفرغ في موكبه فهبت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ

• الا ليت اللحى كانت حشيشا • فنعلفها دواب المسلمينا •

وهجاه بانواع من الهجاء فاخذه عبيد الله بن زياد فقيده وكان يجلده كل يوم ويعذبه بانواع
العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا اسهل وسال على
الخنزيرة صاحت وآذته فلما طال عليه البلاء كتب المعاني فيه ابياتا يستعطفه بها ويذكر
ما حل به وكان عبيد الله ارسله الى عباد بسجستان وبالقصيدة التي هجاه بها فبعث حمحاما مولاه
على البريد وقال انطلق الى سجستان واطلق ابن مفرغ ولا تستامر فيه احدا فاتى الى سجستان وسال
عن ابن مفرغ فاخبروه بمكانه فوجده مقيدا فاحضر قينا ففك قيوده وادخله الحمام والبسه ثيابا
فاخرة واركبه بغلة فلما ركبها قال ابياتا اولها عدس ما لعباد
فلما قدم على معاوية قال له صنع بي ما لم يصنع باحد من غير حدث احدثته فقال معاوية
واي حدث اعظم من حدث احدثته في قولك

• الا ابلغ معاوية بن حرب • مغلغلة عن الرجل اليماني •
• اتغضب ان يقال ابوك عف • وترضى ان يقال ابوك زاني •
• فاشهد ان رحمك من زياد • كرحم الفيل من ولد الاتان •
• واشهد انها حملت زيادا • وصخر من سمية غير دان •

فحلف ابن مفرغ انه لم يقله وانما قاله عبد الرحمن بن الحكم اخو مروان فاتخذني
ذريعة الى هجائه فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه ومن اسماء العرب
عدس وحدس وعدس وعدس قبيلة في تميم بضم الدال وفي سائر العرب بفتحها وعداس وعديس

اسمان قال الجوهري وعُدُس مثل قُثَم اسم رجل وهو زرارة بن عُدُس قال ابن بري صوابه عُدُس بضم الدال وروى ابن الاعرابي عن شيوخه قال كل ما في العرب عَدَس فانه بفتح الدال الا عُدُس بن زيد فانه بضمها وهو عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم قال ابن بري وكذلك ينبغي في زرارة بن عُدُس بالضم لانه من ولد زيد ايضا قال وكل ما في العرب سَدُوس بفتح السين الا سُدوس بن اصمع في طيّئ فانه بضمها

عدبس جمل عَدَبَّس وعُدابِس شديد وثيق الخلق عظيم وقيل هو الشديد الخلق ورجل عَدَبَّس طويل والعَدَبَّس اسم والعَدَبَّسة الكتلة من التمر والعَدَبَّس الفصيل الغليظ والعَدَبَّس من الابل وغيرها الشديد الموثق الخلق والجمع العدابس قال الكميت يصف صائدا

حتى غدا وغدا له ذو بُردة * شثن البنان عَدَبَّس الاوصال

ومنه سمي العَدَبَّس الاعرابي الكناني

عدمس العُدامِس اليبيس المتراكب حكاه ابو حنيفة

عرس العَرَس بالتحريك الدَّهَش وعَرِس الرجل بالكسر والتشديد عَرَسا فهو عَرِس بَطِرَ وقيل اعيا ودَهِشَ وقول ابي ذؤيب

حتى اذا ادرك الرامي وقد عَرِسَتْ * عنه الكلاب فاعطاها الذي يَعِدُ

يعني ان فيه معنى جَبُنَت وتأخرت واعطاها اي اعطى الثور الكلاب ما وعدها من الطعن وعَدَهُ اياها ان كان يتهيأ ويتحرف اليها ليطعنها وعَرِسَ الشيءُ عَرَسا اشتد وعَرِسَ الرجل بالزمه عَرَسا وعَرِسَ عَرَسا فهو عَرِس لزم القتال فلم يبرحه وعَرِس الصبي بامه عَرَسا الفها ولزمها والعِرْس والعُرْس والعُرُس مهنة الاملاك والبناء وقيل طعامه خاصة انثى تؤنثها العرب وقد تذكر قال الراجز

انا وجدنا عُرُسَ الحَنّاط * لئيمة مذمومة الحُوّاط

تُدعى مع النسّاج والخيّاط

وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حقه الهاء اذ هو مؤنث على ثلاثة احرف وفي حديث ابن عمر ان امرأة قالت له ان ابنتي عُرَيِّس وقد تَمَعَّط شعرها هي تصغير العروس ولم تلحقه تاء التانيث وان كان مؤنثا لقيام الحرف الرابع مقامه والجمع اعراس وعُرُسات من قولهم عَرِس الصبي بامه على التفاؤل وقد اعرس فلان اي اتخذ عُرْسا واعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها ولا تقل عَرَّس والعامة تقوله قال الراجز يصف حمارا

يُعَرِّس ابكارا بها وعُنَّسا * اكرم عِرْس باءة اذ اعرسا

وفي حديث عمر انه نهى عن متعة الحج وقال قد علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم فعله ولكني كرهت ان تظلوا مُعْرِسين بهن تحت الاراك ثم تروحوا بالحج تقطر رؤوسهم قوله معرسين اي ملمين بنسائهم وهو بالتخفيف وقد ابدل على ان المام الرجل باهله يسمى اعراسا ايام بنائه عليها وبعد ذلك لان تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها وفي حديث ابي طلحة وام سليم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعرستم الليلة قال نعم قال ابن الاثير اعرس فهو مُعرِس اذا دخل بامرأته عند بنائها واراد به ها هنا الوطء فسماه اعراسا لانه من توابع الاعراس قال ولا يقال فيه عَرَّس والعَرُوس نعت يستوي فيه الرجل والمرأة وفي الصحاح ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس في رجال اعراس وعُرُس وامرأة عروس في نسوة عرائس وفي المثل كاد العروس يكون اميرا وفي الحديث فاصبح عروسا يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لهما عند دخول احدهما بالآخر وفي حديث حسان بن ثابت انه كان اذا دعي الى طعام قال افي خُرْس او عُرْس او اعذار قال ابو عبيد في قوله عرس يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العرس يسمى عُرْسا باسم سببه قال الازهري العُرْس اسم من اعراس الرجل باهله اذا بنى عليها ودخل بها وكل واحد من الزوجين عروس يقال للرجل عروس وعُرُوس وللمرأة كذلك ثم تسمى الوليمة عُرْسا وعِرْس الرجل امرأته قال

وحَوْقَل قَرَّبه من عِرْسه * سَوْقي وقد غاب الشِّظاظ في استه

اراد ان هذا المسنّ كان على الرحل فنام فحلم باهله فذلك معنى قوله قربه من عرسه لان هذا المسافر لولا نومه لم ير اهله وهو ايضا عرسها لانهما اشتركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه والفه اياه قال العجاج

ازهر لم يولد بنجم نَحْس * انجب عِرْسٍ جُبِلا وعِرْس

اي انجب بعل وامرأة واراد انجب عرس وعرس جبلا وهذا يدل على ان ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد فكانه قال انجب عرسين جبلا لولا ارادة ذلك لم يجز هذا لان جبلا وصف لهما جميعا ومحال تقديم الصفة على الموصوف وكانه قال انجب رجل وامرأة وجمع العرس التي هي المرأة والذي هو الرجل اعراس والذكر والانثى عرسان قال علقمة يصف ظليما

حتى تلافى وقرن الشمس مرتفع * أُدْحِيّ عِرْسَين فيه البيض مركوم

قال ابن بري تلافى تدارك والادحي موضع بيض النعامة واراد بالعرسين الذكر والانثى لان كل واحد منهما عرس لصاحبه والمركوم الذي ركب بعضه بعضا ولبوة الاسد عرسه وقد استعاره الهذلي

للاسد فقال

ليث هِزَبْر مُدِلّ حول غابته * بالرقمتين له اجرٍ واعراس

قال ابن بري البيت لمالك بن خويلد الخناعي وقبله

يا ميّ لا يعجز الايام مجترئ * في حومة الموت رزّام وفرّاس

الرزّام الذي له رزيم وهو الزئير والفرّاس الذي يدق عنق فريسته ويسمى كل قتل فرسا والهزبر الضخم الزبرة وذكره الجوهري عوض حول غابته عند خيسته وخيسة الاسد اجمته والرقمة الوادي حيث يجتمع الماء ويقال الرقمة الروضة والاجر جمع جرو وهو عرسها ايضا واستعاره بعضهم للظليم والنعامة فقال

كبيضة الادحيّ بين العرسين

وقد عرّس واعرس اتخذ عرسا ودخل بها وكذلك عرّس بها واعرس والمُعرِس الذي يغشى امرأته يقال هي عرسه وطلّته وقعيدته والزوجان لا يسميان عروسين الا ايام البناء واتخاذ العرس والمرأة تسمى عرس الرجل في كل وقت ومن امثال العرب لا مخبأ لعطر بعد عروس قال المفضل عروس ها هنا اسم رجل تزوج امرأة فلما اهديت له وجدها تفلة فقال لها اين عطرك فقالت خبأته فقال لا مخبأ لعطر بعد عروس وقيل انها قالته بعد موته وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى وليمة عرس فليجب والعِرّيسة والعِرّيس الشجر الملتف وهو مأوى الاسد في خيسه قال رؤبة

اغيالُه والاجمُ العِرّيسا

وصف به كانه قال والاجم الملتف او ابدله لانه اسم وفي المثل

كمبتغي الصيد في عِرّيسة الاسد * وقال طرفة

كليوث وسط عِرّيس الاجم * فاما قول جرير

مستخدرا اجمي فيهم وعِرّيسي

فانه عنى منبت اصله في قومه والمُعرِّس الذي يسير نهاره ويعرّس اي ينزل اول الليل وقيل التعريس النزول في آخر الليل وعرّس المسافر نزل في وجه السحر وقيل التعريس النزول في اي حين كان من ليل او نهار قال زهير

وعرّسوا ساعة في كثب اسنمة * ومنهم بالقسوميات معترك

ويروى ضحّوا قليلا قفا كثبان اسنمة وقال غيره التعريس نزول القوم في السفر من آخر الليل يقعون فيه وقعة للاستراحة ثم ينيخون وينامون نومة خفيفة ثم يثورون مع انفجار الصبح سائرين ومنه قول لبيد

قلما عرّس حتى هجته * بالتباشير من الصبح الاول

وانشدت اعرابية من بني نمير

قد طلعت حمراء فنطليس * ليس لركب بعدها تعريس

وفي الحديث كان اذا عرّس بليل توسد لبنة واذا عرّس عند الصبح نصب ساعده نصبا ووضع رأسه في كفه واعرسوا فيه لغة فيه قليلة والموضع مُعرَّس ومُعرَس والمعرَّس موضع التعريس وبه سمي معرَّس ذي الحليفة عرّس به صلى الله عليه وسلم وصلى فيه الصبح ثم رحل والعَرّاس والمُعرِّس بائع الاعراس وهي الفصلان الصغار واحدها عُرْس وعُرُس قال وقال اعرابي بكم البلاليك واعراسها اي اولادها والمعرِّس الذي يلحق بالسابق فاذا انشط القوم سار بهم فاذا كسلوا عرّس بهم والمعرِّس الكثير التزوج والعُرُس الاقامة في الفرح والعُرُس الحبال واحدها عِرْس وهو الحبل والعِرْس عمود في وسط الفسطاط واعترسوا عنه تفرقوا وقال الازهري هذا حرف منكر لا ادري ما هو والبيت المعرَّس الذي عمل له عَرْس بالفتح والعَرْس الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف ذلك الحائط الداخل الى اقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو المخدع والصاد فيه لغة وسنذكره وعرّس البيت عمل له عرسا وفي الصحاح العَرْس بالفتح حائط يجعل بين حائطي البيت الشتوي لا يبلغ به اقصاه ثم يسقف ليكون البيت ادفأ وانما يفعل ذلك في البلاد الباردة ويسمى بالفارسية بجه قال وذكر ابو عبيدة في تفسيره شيئا غير هذا لم يرتضه ابو الغوث وعرس البعير يعرسه ويعرُسه عرسا شد عنقه مع يديه جميعا وهو بارك والعِراس ما عرس به فاذا شد عنقه الى احدى يديه فهو العكس واسم ذلك الحبل العِكاس واعترس الفحل الناقة ابركها للضراب والاعراس وضع الرحى على الاخرى قال ذو الرمة

كان على اعراسه وبنائه * وئيد جياد قرّح ضبرت ضبرا

اراد على موضع اعراسه وابن عرس دويبة معروفة دون السنور اشتر اصلم اسك لها ناب والجمع بنات عرس ذكرا كان او انثى معرفة ونكرة تقول هذا ابن عرس مقبلا وهذا ابن عرس آخر مقبل ويجوز في المعرفة الرفع ويجوز في النكرة النصب قاله المفضل والكسائي قال الجوهري وابن عرس دويبة تسمى بالفارسية راسو وتجمع على بنات عرس وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء وحكى الاخفش بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش وبنو نعش والعرسيّ ضرب من الصبغ سمي به للونه كانه يشبه لون ابن عرس الدابة والعروس ضرب من النخل حكاه ابو حنيفة والعِرّيسا موضع والمعرسانيات ارض قال الاخطل

وبالمعرسانيات حلّ وارزمت * بروض القطا منه مطافيل حفّل

وذات العراتيس موضع قال الازهري ورايت بالدهناء جبالا من نقيان رمالها يقال لها

العرابس ولم أسمع لها بواحد.

عربس: العربس والعربسيس: متن مستوٍ من الأرض، ويوصف به فيقال: أرض عربسيس؛ أنشد ثعلب:

أو في فلاً قفرٍ من الأنيس، مجدبةٍ حدباء عربسيس

وأنشد الأزهري للطرماح:

ترى كل عربسيس المتن مرتاً، كظهر البرج مطرد المتون

قال: ومنهم من يقول العربسيس بكسر العين اعتباراً بالعربس؛ قال الأزهري: وهذا وهم لأنه ليس في كلامهم على مثال فعلليل بكسر الفاء اسم، وأما فعلليل فكثير نحو مرمريس ودردبيس وجمجرير وما أشبههما. ابن سيدة: العربسيس الداهية؛ عن ثعلب.

عردس: العرندس: الأسد الشديد، وكذلك الجمل؛ أنشد سيبويه:

بل الهموم بكل معطي رأسه، ناجٍ مخالط صهبةٍ متعيس
مغتالِ أحبلةٍ مبينٍ عنقه، في منكبٍ زبن المطي عرندس

والأنثى من ذلك بالهاء؛ وقال العجاج:

والرأس من خزيمة العرندسا

أي الشديدة. وناقة عرندسة أي قوية طويلة القامة؛ قال الكميت:

أطوي بهن سهوب الأرض مندلثاً، على عرندسةٍ للخلق مسبار

بعير عرندس وناقة عرندسة: شديد عظيم؛ وقال: حجيجاً عرندساً. وعز عرندس: ثابت. وحي عرندس إذا وصفوا بالعز والمنعة. الأزهري: يقال كعردسه ثم كردسه، فأما عردسه فمعناه صرعه، وأما كردسه فأوثقه.

عرطس: عرطس الرجل: تنحى عن القوم وذل عن منازعتهم ومناوأتهم؛ قال الأزهري: وفي لغة إذا ذل عن المنازعة؛ وأنشد:

وقد أتاني أن عبداً طمرسا، يوعدني ولو رآني عرطسا

الجوهري: عرطس الرجل مثل عطرس إذا تنحى عن القوم.

عرفس: العرفاس: الناقة الصبور على السير.

عركس: عركس الشيء واعرنكس: تراكب. وليلة معرنكسة: مظلمة. وشعر عرنكس ومعرنكس: كثير متراكب. والاعرنكاس: الاجتماع؛ يقال: عركست الشيء إذا جمعت بعضه على بعض، واعرنكس الشيء إذا اجتمع بعضه على بعض؛ قال العجاج:

واعرنكست أهواله واعرنكسا

وقد اعرنكس الشعر أي اشتد سواده؛ قال: وعركس أصل بناء اعرنكس.

عرمس: العرمس: الصخرة. والعرمس: الناقة الصلبة الشديدة، وهو منه؛ قال ابن سيدة: وقوله أنشده ثعلب:

رب عجوزٍ عرمسٍ زبون

لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيه؟ وقيل: العرمس من الإبل الأديبة المطيعة القياد، والأول أقرب إلى الاشتقاق، أعني أنها الصلبة الشديدة.

عرنس: العرناس والعرنوس: طائر كالحمامة لا تشعر به حتى يطير من تحت قدمك فيفزعك. والعرناس: أنف الجبل.

عسس: عس يعس عسساً وعساً أي طاف بالليل؛ ومنه حديث عمر رضي الله عنه: أنه كان يعس بالمدينة، أي يطوف بالليل يحرس الناس ويكشف أهل الريبة. والعسس: اسم منه كالطلب، وقد يكون جمعاً لعاس كحارس وحرس. والعس: نفض الليل عن أهل الريبة. عس يعس عساً واعتس. ورجل عاس، والجمع عساس وعسسة ككافر وكفار وكفرة، والعسس اسم للجمع كرائح وروح وخادم وخدم، وليس بتكسير لأن فعلاً ليس مما يكسر عليه فاعل، وقيل: العسس جمع عاس، وقد قيل: إن العاس أيضاً يقع على الواحد والجمع، فإن كان كذلك فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحاج والداج، ونظيره من غير المدغم الجامل والباقر، وإن جاء على وجه الجنس فهو غير معتد به لأنه مطرد كقوله:

إن تبخلي يا جمل أو تعتلي، أو تصبحي في الظاعن المولي

وعس يعس إذا طلب. واعتس الشيء: طلبه ليلاً أو قصده. واعتسسنا الإبل فما وجدنا عساساً ولا قساساً أي أثراً. والعسوس والعسيس: الذئب لكثرة حركته. والذئب العسوس: الطالب للصيد. ويقال للذئب: العسعس والعسعاس لأنه يعس الليل ويطلب. وفي الصحاح: العسوس: الطالب للصيد؛ قال الراجز:

واللغلغ المهتبل العسوس

وذئب عسعس وعسعاس وعساس: طلوب للصيد بالليل. وقد عسعس الذئب: طاف بالليل. وقيل: إن هذا الاسم يقع على كل السباع إذا طلب الصيد بالليل. وقيل: هو الذي لا يتبع؛ أنشد ابن الأعرابي:

مقلقة للمستنيج العسعاس

يعني الذئب يستنيج الذئاب أي يستغوثها. وقد تعسعس. والتعسعس: طلب الصيد بالليل. وقيل: العسعس الخفيف من كل شيء. وعسعس الليل عسعسة: أقبل بظلامه، وقيل: عسعسته قبل السحر. وفي التنزيل: والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس؛ قيل: هو إقباله، وقيل: هو إدباره؛ قال الفراء: أجمع المفسرون على أن معنى عسعس أدبر؛ قال: وكان بعض أصحابنا يزعم أن عسعس معناه دنا من أوله وأظلم؛ وكان أبو البلاد

النحوي

النحوي ينشد:

عسعس حتى لو يشاء ادنا، كان له من ضوئه مقبس

وقال: ادنا: إذ دنا فأدغم؛ قال: وكانوا يرون أن هذا البيت مصنوع. وكان أبو حاتم وقطرب يذهبان إلى أن هذا الحرف من الأضداد. وفي حديث علي كرم الله وجهه: أنه قام من جوف الليل يصلي فقال: والليل إذا عسعس؛ عسعس الليل إذا أقبل بظلامه، وإذا أدبر، فهو من الأضداد؛ ومنه حديث قس: حتى إذا الليل عسعس. وكان أبو عبيدة يقول: عسعس الليل أقبل، وعسعس أدبر؛ وأنشد:

مدرعات الليل لما عسعسا

أي أقبل؛ وقال الزبرقان:

وردن بأفراس عتاق وفتيةٍ، فوارط في أعجاز ليلٍ معسعس

أي مدبر مول. وقال أبو إسحاق بن السري: عسعس الليل إذا أقبل، وعسعس إذا أدبر، والمعنيان يرجعان إلى شيء واحد، وهو ابتداء الظلام في أوله وإدباره في آخره. وقال ابن الأعرابي: العسعسة ظلمة الليل كله، ويقال إدباره وإقباله. وعسعس فلان الأمر إذا لبسه وعماه، وأصله من عسعسة الليل. وعسعست السحابة: دنت من الأرض ليلاً، لا يقال ذلك إلا بالليل إذا كان في ظلمة وبرق. وأورد ابن سيدة ههنا ما أورده الأزهري عن أبي البلاد النحوي، وقال: هو موضع قوله:

يشاء ادنا

لم يشاء إذ دنا ولم يدغم؛ وقال: يعني سحاباً فيه برق وقد دنا من الأرض. والمعس: المطلب؛ قال: والمعنيان متقاربان. وكلب عسوس: طلوب لما يأكل. والفعل كالفعل. وأنشد للأخطل:

معقورة لا تنكر السيف وسطها، إذا لم يكن فيها معس لحالب

وفي المثل في الحث على الكسب: كلب اعتس خير من كلب ربض؛ وقيل: كلب عاس خير من كلب رابض؛ وقيل: كلب عس خير من كلب ربض. والعاس: الطالب، يعني أن من تقرف خير ممن عجز. أبو عمرو: الاعتساس والاعتسام: الاكتساب والطلب. وجاء بالمال من عسه وبسه، وقيل: من حسه وعسه، وكلاهما إتباع لا ينفصلان، أي من جهده وطلبه، وحقيقتهما الطلب. وجيء به من عسك وبسك أي من حيث كان ولم يكن. وقال اللحياني: معناه من حيث كان ولم يكن. وعس عليه يعس عساً: أبطأ. وكذلك عس على خبره أي أبطأ. وإنه لعسوس بين العسس أي بطيء. وفيه عسس بضمتين أي تبطؤ. أبو عمرو: العسوس من الرجال إذا قل خيره. وقد عس على بخيره. والعسوس من الإبل: التي ترعى وحدها مثل القسوس. وقيل: هي التي لا تدر حتى تباعد من الناس. وقيل: هي التي تضجر وتسوء خلقها وتنحى عن الإبل عند الحلب أو في المبرك. وقيل: العسوس التي يعتس أهلها لبنها أي لا تنال ويلمس ضرعها؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحمر الباهلي:

وراحت الشول ولم يحبها فحل ولم يعتس فيها مدر

وقال الجهيم: لم يعتسها أي لم يطلب لبنها، وقد تقدم أن المعس المطلب. وقيل: العسوس التي تضرب برجلها وتصب اللبن. وقيل: هي التي إذا أثيرت للحلب مشت ساعة ثم درت. ووصف أعرابي ناقة فقال: إنها لعسوس ضروس شموس نهوس؛ فالعسوس ما قد تقدم، والضروس والنهوس التي تعض. وقيل: العسوس التي لا تدر وإن كانت مفتقة أي قد اجتمع في أفواقها وضرعها، وهو ما بين الحلبتين. وقد عست تعس في كل ذلك. أبو زيد: عسست القوم أعسهم إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً، ومنه أخذ العسوس من الإبل. والعسوس من النساء: التي لا تبالي أن تدنو من الرجال. والعس: القدح الضخم، وقيل: هو أكبر من الغمر، وهو إلى الطول، يروي الثلاثة والأربعة والعدة. والرفد أكبر منه. والجمع عساس وعسسة. والعساس: الآنية الكبار. وفي الحديث: أنه كان يغتسل في عس حزر ثمانية أرطال أو تسعة. وقال ابن الأثير في جمعه: أعساس أيضاً. وفي حديث المخنث: يغد ويعس، وتزوج بعس. والعسعس والعسعاس: الخفيف من كل شيء؛ قال رؤبة يصف السراب:

وبلد يجري عليه العسعاس، من السراب والقتام المماس

أراد السمسام، وهو الخفيف، فقلبه. وعسعس غير مصروف: بلدة. وفي التهذيب: عسعس موضع بالبادية معروف. والعسس: التجار الحرصاء. والعس: الذكر؛ وأنشد أبو الوادع:

لاقت غلاماً قد تشظ عسه، ما كان إلا مسه فدسه

قال: عسه ذكره. ويقال: اعتسست الشيء واحتششته واقتسسته واستممته وابتهمته واحتبسته، والأصل في هذا أن تقول: شممت بلد كذا وخششته أي وطئته فعرفت خبره؛ قال أبو عمرو: والتعسعس: الشم؛ وأنشد:

كمنخر الذئب إذا تعسعسا

وعسعس: اسم رجل؛ قال الراجز:

وعسعس نعم الفتى تبياه

أي تعتمده. وعساعس: جبل؛ أنشد ابن الأعرابي:

قد صبحت من لبنها عساعسا، عساعساً ذاك الغليم الطامسا
بيزك يربوع الفلاة فاطسا

أي ميتاً. وقال امرؤ القيس:

ألما على الربع القديم بعسعسا، كأني أنادي أو أكلم أخرسا

ويقال للقنافذ: العساعس لكثرة ترددها بالليل.

عسطس: العسطوس: رأس النصارى، رومية، وقيل: هو شجر يشبه الخيزران، وقيل: هو الخيزران، وقيل

هي شجرة تكون بالجزيرة لينة الأغصان وقال كراع هو العسطوس فيهما وأنشد لذي الرمة
• على أمر منقدّ العفاء كأنه • عصا عسطوس لينها واعتدالها •
أي وردت الحمر على أمر حمار منقدّ عفاؤه أي منتثر وبره والعفاء جمع عفو وهو الوبر الذي على الحمار قال ابن بري والمشهور في شعره عصا قسّ قوس والقس القسيس والقسيس صومعته قال ابن الأعرابي هو الخيزران والعسطوس والجهني •

عضرس العضرس شجر الخطمي والعضرس نبات فيه رخاوة تنبت منه جحافل الدواب إذا أكلته قال ابن مقبل •
• والعير ينفخ في المكنان قد كتنت • منه جحافله والعضرس النجر •
وقيل العضرس شجرة لها زهر أحمر قال امرؤ القيس •
• فصبّحه عند الشروق غديّة • كلاب ابن مرّ أو كلاب ابن سنبس •
• مغرّثة زرقًا كأنّ عيونها • من الذمر والإيحاء نوّار عضرس •
وقال أبو حنيفة العضرس عشب أشهب إلى الخضرة يحتمل الندى احتمالًا شديدًا ونوره قاني الحمرة ولونه العضرس إلى السواد وقال ابن مقبل يصف العير
• على ابن سحاح لطيف مصيره • يمجّ لعاع العضرس الجون ساعله •
قال وقال ابن أحمر •
• يظل بالعضرس حرباؤها • كأنه قرم مسام أشر •
وقال أبو عمرو العضرس من الذكور وأشد البقل كله رطوبة والعضرس البرد وهو حبّ الغمام واستشهد الجوهري في هذا بقول الشاعر يصف كلاب الصيد •
• محرّجة حصّ كأنّ عيونها • إذا أذن القنّاص بالصيد عضرس •
قال ويروى مغرّثة هذا في الصحاح قال ابن بري البيت للبعيث وصوابه محرّجة حصّ وفي شعره إذا آيه القنّاص قال والعضرس هاهنا نبات له لون أحمر تشبه به عيون الكلاب لأنها حمر قال وليس هو هاهنا حبّ الغمام كما ذكر إنما ذلك في بيت غير هذا وهو •
• فباتت عليه ليلة رجبية • يحيّ بقطر كالجمان وعضرس •
وقبل بيت البعيث •
• فصبّحه عند الشروق غديّة • كلاب ابن عمّار عطاف وأطلس •
والهاء في صبّحه تعود على حمار وحش ومحرّجة مقلّدة بالأحراج جمع حرج للودعة وحصّ قد انحصّ شعرها وآيه القانص بالكلاب زجرها ومثله قول امرئ القيس وقد ذكر آنفًا وفي المثل أبرد من عضرس وكذلك العضارس بالضم قال الشاعر •
• تضحك عن ذي أشر عضارس •
والجمع عضارس مثل جوالق وجوالق وقيل العضرس الجليد قال ابن سيدة والعضرس والعضارس الماء البارد العذب وقوله • تضحك عن ذي أشر عضارس •
أراد عن ثغر عذب وهو الغضارس بالغين المعجمة وسنذكره والعضرس حمار الوحش •

عطس عطس الرجل يعطِس بالكسر ويعطُس بالضم عطسًا وعُطاسًا وعطسة والاسم العطاس وفي الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب قال ابن الأثير إنما أحب العطاس لأنه إنما يكون مع خفة البدن وانفتاح المسام وتيسير الحركات والتثاؤب بخلافه وسبب هذه الأوصاف تخفيف الغذاء والإقلال من الطعام والشراب والمعطِس والمعطَس الأنف لأن العطاس منه يخرج قال الأزهري المعطِس بكسر الطاء لا غير وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يعطِس بالكسر وفي حديث عمر رضي الله عنه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس هي الأنوف والعاطوس ما يعطس منه مثّل به سيبويه وفسره السيرافي وعطس الصبح انفلق والعاطس الصبح لذلك صفة غالبة وقال الليث الصبح يسمى عطاسًا والظبي عاطسًا إذا استقبلك من أمامك وعطس الرجل مات قال أبو زيد تقول العرب للرجل إذا مات عطست به اللجم قال واللجمة ما تطيرت منه وأنشد غيره •
• إنا أناس لا نرى لخروفنا • لها لجم من المنية عاطس •
ويقال للموت لجم عطوس قال رؤبة •
• ولا يخاف اللجم العطوسا •
ابن الأعرابي العاطوس دابة يتشاءم بها وأنشد غيره لطرفة بن العبد •
• لعمري لقد مرّت عواطيس جمّة • ومرّ قبيل الصبح ظبي مصمّع •
والعطاس اسم فرس لبعض بني الميدان قال •
• يجيب بي العطاس رافع رأسه • وأما قوله •
• وقد أغتدي قبل العطاس بسابح •
فإن الأصمعي زعم أنه أراد قبل أن أسمع عطاس عاطس فأتطيّر منه ولا أمضي لحاجتي وكانت العرب أهل طيرة وكانوا يتطيّرون من العطاس فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم قال الأزهري وإن صحّ ما قال الليث أن الصبح يقال له العاطس فإنه أراد قبل انفجار الصبح قال ولم أسمع الذي قاله لغيره يرجع إلى قوله ويقال فلان عطسة فلان إذا أشبهه في خلقه وخُلُقه •

عطلس

عطلس العطلس الطويل •

عطمس العطموس والعيطموس الجميلة وقيل هي التامة الطويلة التارّة ذات قوام وألواح ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقرًا الجوهري العيطموس من النساء التامة الخلق وكذلك من الإبل والعيطموس من النوق أيضًا الفتية العيطموس الحسناء الأصمعي العيطموس الناقة التامة الخلق ابن الأعرابي العيطموس الناقة الهرمة والجمع العطاميس وقد جاء في ضرورة الشعر عطامس قال الراجز •
• بات يباري بضع العطامس • تضحك عن ذي أشر عضارس •
وكان حقه أن يقول عطاميس لأنك لما حذفت الياء من الواحدة بقيت عطموس مثل كردوس فلزم التعويض لأن حرف اللين رابع كما لزم في التحقير ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضًا إلى أن تحذف الياء في الجمع أو التصغير وإنما تحذف من الزيادتين ما إذا حذفته استغنيت عن حذف الأخرى •

عفس العفس شدة سوق الإبل عفس الإبل يعفسها عفسًا ساقها سوقًا شديدًا قال •
• يعفسها السوّاق كل معفس •
والعفس أن يردّ الراعي عنقه بيمينه ولا يدعها تمضي على جهاتها وعفسه عن حاجته أي ردّه وعفس الدابة والماشية عفسًا حبسها على غير مرعى ولا علف قال العجاج يصف بعيرًا •
• كأنه من طول جذع العفس • ورملان الخمس بعد الخمس •
• ينحت من أقطاره بفأس •
والعفس الكدّ والإتعاب والإذالة وأن تستعمل والعفس الحبس والمعفوس المحبوس والمبتذل وعفس الرجل عفسًا وهو نحو المسجون وقد يكون بتنحيته سجنًا والعفس الامتهان للشيء والعفس أيضًا في الصراع والعفس الدوس واعتفس القوم اصطرعوا وعفسه يعفسه عفسًا جذبه إلى الأرض وضغطه ضغطًا شديدًا فضرب به يقال من ذلك عفسته وعكسته وعترسته وقيل لأعرابي إنك لا تحسن أكل الرأس قال أما والله إني لأعفس أذنيه وأفك لحييه وأسحا خديه وأرمي بالمخ إلى من هو أحوج مني إليه قال الأزهري أجاز ابن الأعرابي السين والصاد في هذا الحرف وعفسه صرعه وعفسه أيضًا ألزقه بالتراب وعفسه عفسًا وطئه قال رؤبة •
• والشيب من أدرك التقويسا • بدّل ثوب الجدّة الملبوسا •
• والجره منه خلقًا معفوسا •
وثوب معفوس مضمور على الدعك وعفست ثوبي إذا ثنيته وعفس الأديم يعفسه عفسًا دلكه في الدباغ والعفس الضرب على العجز وعفس الرجل المرأة برجله يعفسها ضربها على عجيزتها يعافسها ويعافسه وعافس أهله معافسة وعفاسًا وهو شبيه بالمعالجة والمعافسة المداعبة والممارسة يقال فلان يعافس الأمور أي يمارسها ويعالجها والعفاس العلاج والمعافسة المعالجة وفي حديث حنظلة الأسدي فإذا رجعنا عافسنا الأزواج والضيعة ومنه حديث علي كنت أعافس وأمارس وحديثه الآخر يمنع من العفاس خوف الموت وذكر البعث والحساب وتعافس القوم اعتلجوا في صراع ونحوه وانعفس في الماء انغمس والعفاس طائر ينعفس في الماء والعفاس اسم ناقة ذكرها الراعي في شعره وقال الجوهري العفاس وبروع اسم ناقتين للراعي النميري قال •
• إذا بركت منها عجاساء جلّة • بمحنية أشلى العفاس وبروعا •

عفرس العفرس السابق الشريع والعفرس المغني خبثًا والعفارس الغنام وعفرس حيّ من اليمن والعفرناس والعفرنس كلاهما الأسد الشديد العنق الغليظ ويقال ذلك للكلب والعلج •

عفنقس العفنقس الذي جدّتاه لأبيه وأمه وامرأته عجميات والعفنقس والعفقنس جميعًا السيء الخلق المتطاول على الناس وقد عفقنسه وعفنقسه أساء خلقه والعفنقس العسر الأخلاق وقد افعنقس الرجل وخلق عفنقس قال العجاج •
• إذا أراد خلقًا عفنقسا • أقرّه الناس وإن تفجّسا •
قال عفنقس خلق عسر لا يستقيم سلم له ذلك ويقال ما أدري ما الذي عفقنسه وعفنقسه أي ما الذي أساء خلقه بعدما كان حسن الخلق ويقال رجل عفنقس فلنقس وهو اللئيم •

عقنس الأعقنس من الرجال الشديد الشكيمة في شرائه وبيعه قال وليس هذا مذمومًا لأنه يخاف الغبن ومنه قول عمر في بعضهم عقنس لقس وقال ابن دريد في خلقه عقنسة أي التواء والعقس شجيرة تنبت في الثمام والمرخ والأراك تلتوي والعوقس ضرب من النبت ذكره ابن دريد وقال هو العشق •

عقبس العقابيس بقايا المرض والعشق كالعقابيل والعقابيس الشدائد من الأمور وهذه عن اللحياني •

عقربس عقربس حيّ من اليمن •

عقفنس العقفنس والعفنقس جميعًا السيء الخلق وقد عقفنسه وعفقنسه أساء خلقه وقد تقدم ذلك مستوفى •

عكس عكس الشيء يعكسه عكسًا فانعكس ردّ آخره على أوله وأنشد الليث •
• وهنّ لدى الأكوار يعكسن بالبرى • على عجل منها ومنهنّ يكسع •
ومنه عكس البلية عند القبر لأنهم كانوا يربطونها معكوسة الرأس إلى ما يلي كلكلها وبطنها ويقال إلى مؤخرها

مما يلي ظهرها ويتركونها عند على تلك الحال حتى تموت وعكس الدابة اذا جذب رأسها اليه لترجع الى ورائها ن القهقرى وعكس البعير يعكسه عكسا وعكاسا شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وقيل شدّ حبلا في خطمه الى رسغ يديه ليذل والعكاس ما شدّ به وعكس رأس البعير يعكسه عكسا عطفه قال المتلمس

• جاءوا نهيتا بأمون ذات معجمة • تنجو بكلكلها والرأس معكوس •

والعكس ايضا ان تعكس رأس البعير الى يده بخطام تضيّق بذلك عليه وقال الجعدي العكس ان يجعل الرجل في رأس البعير خطاما ثم يعقده الى ركبته لئلا يصول وفي حديث الربيع بن خثيم اعكسوا انفسكم عكس ن الخيل باللجم معناه اقدعوها وكفوها وردوها وقال اعرابي من بني نفيل شنقت البعير وعكست اذا اخذت بث من جريره ولزمت من رأسه يمايح وعكس الشيء اجذبه جذبه الى الارض وتعكس الرجل مشى مشي ن الافعى وهو يتعكس تعكسا كانه قد يبست عروقه وتمامشي السكران كذلك ويقال العز دون ذلك عكاس ومكاس وهو ان تاخذ بناصيته وياخذ بناصيتك ورجل متعكس متعكش اي غضون اللغا وانشد ابن الاعرابي

• وانت امرؤ جعد القفا متعكس • من الاقط الحولي شبعان كانب •

وعكسه الى الارض جذبه وضغطه ضغطا شديدا والعكيس من اللبن الحليب تصب عليه الاهالة والمرق ثم يشرب وقيل هو الدقيق يصب عليه اللبن ثم يشرب قال منصور الاسدي

• فلما سقيناها العكيس تمذحت • خواصرها وازداد رشحا وريدها •

ويقال منه عكشت اعكس عكسا وكذلك الاعتكاس قال الراجز

• جفول ذا قدر للضيفان • جفا على الرغفان في الجفان •

• خير من العكيس بالالبان •

والعكس حبس الدابة على غير علف والعكاس ذكر العنكبوت عن كراع والعكيس القضيب من الحبلة يعكس تحت الارض الى موضع اخر •

عكبس كل شيء تراكب عكابس وعكبس وقال يعقوب باؤه بدل من الميم في عكامس وعكمس وقال كراع اذا صبّ لبن على مرق كائنا ما كان فهو عكبس وقال ابو عبيد انما هو العكيس بالياء وقد ذكر وعكبس البعير شدّ عنقه الى احدى يديه وهو بارك وابل عكابس وعكامس وعكمس وعكبس اذا كثرت وقيل اذا قاربت الالف •

عكمس العكمس والعكامس القطيع الضخم من الابل وقال اللحياني ابل عكامس وعكابس ع وعكمس وعكبس اذ اكثرت قال ابو حاتم اذا قاربت الابل الالف فهي عكامس وكل شيء تراكب وتراكم وكثر حتى تظلم من كثرته فهو عكامس وعكمس قال العجاج

• عكامس كالسندس المنشور •

وليل عكامس مظلم متراكب الظلمة شديدها وقد عكمس الليل عكمسة اذا اظلم وتعكمس •

علس العلس شواء اللبد والعلس الشرب وعلس يعلس علسا شرب وقيل اكل وعلست الابل تعلس اذا اصابت شيئا تاكله والعلس الاكل وقلما يتكلم بغير حرف النفي وما ذاق علوسا اي ذواقا وما ذاق علوسا ولا الوسا وفي الصحاح لا لوسا ولا علوسا اي ما ذاق شيئا وعلس ذاق او اما شتر وبرح وما علس عنده علوسا اي ما اكل وقال ابن هاني ما اكلت اليوم علسا وما علسوا ضيفهم بشيء اي ما اطعموه والعلس شواء مشوي وشواء معلوس الكلا بالسمن والعليس الشواء السمين كراع والعليس الشواء مع الجلد والعليس الشواء المنضج ورجل مجرب ومعلس ومنقح ومقلح اي مجرب والعلس حب يوكل وقيل هو ضرب من الحنطة وقال ابو حنيفة العلس ضرب من البر جيد غير انه عسر الاستنقاء وقيل هو ضرب من القمح يكون في الكمام منه حبتان يكون بناحية اليمن وهو طعام اهل صنعاء ابن ع الاعرابي العدس يقال له العلس والعلس شجرة المقر وهو نبات الصبر فلم يدحض مثل نوار السوسن الاخضر قال ابو وجزة السعدي •

• بكان النقد والعلسي اجنى • ونعم نبته وادٍ مطير •

ورجل معلس مجرب وعلس يعلس علسا وعلس صخب قال رؤبة •

• قد اعذب العاذرة الموؤسا • بالحدث يخفض التعليسا •

والعلس القراد ويقال له العل والعلس وجمعه اعلال واعلاس والعلسة دويبة شبيهة بالنملة او الحلمة وعلس وعليس اسمان وبنو علس بطن من بني سعد والابل العلسية منسوبة اليهم انشد ابن الاعرابي

• في علسيات طوال الاعناق •

ورجل وجمل علسي اي شديد قال المرار

• اذا اراها العلس اتلسا • وعلق العقو ما داوى بيشها •

علطس العلطوس مثال القردوس الناقة الخيار الفارهة وقيل هي المراة الحسناء مثل به سيبويه وفسره السيرافي •

علطبس العلطبيس الاملس البراق وانشد الراجز الذي يأتي في علطمس بعدها •

علطمس العلطميس الناقة الضخمة ذات اقطار وسنام والعلطميس الضخم الشديد قال الراجز

• لما رأت شيب قذالي عيسا • وهامة كالطست علطميسا •

• لا تعدا القمل بها تعريسا •

وهذه الترجمة في الصحاح علطبس بالباء وقال العلطبيس الاملس البراق وانشد هذا الرجز بعينه وفيه • وهامة كالطست علطبيسا • بالباء •

علكس ليلة معلنكسة كمعرنكسة وشعر علكس وعلنكس ومعلنكس كثير متراكب وكذلك الرمل وبعير لكلاء واعلنكست الابل في الموضع اجتمعت وعلكس البيض واعلنكس اجتمع واعلنكس الشعر اشتد سواده وكثر قال العجاج

• بفاحم دووي حتى اعلنكسا •

ويقال اعلنكس الشيء اي تردد والمعلكس والمعلنكس من الرمل ما كثر واجتمع وعلكس اسم رجل من اهل اليمن •

علندس الازهري العلندس والعرندس الصلب الشديد •

عمس حرب عماس شديدة وكذلك ليلة عماس ويوم عماس مظلم انشد ثعلب

• اذا كشف اليوم العماس عن استه • فلا يرتدي مثلي ولا يتعمم •

والجمع عمس قال العجاج

• ونزلوا بالسهل بعد الشاس • ومرّ ايام مصيبن عمس •

وقد عمس عمسا وعمسا وعموسا وعماسة وعموسة وامر عمس وعموس وعماس ومعمس شديد مظلم لا يدرى من اين يؤتى له ومنه قيل اتانا بامور معمسات ومعمسات بنصب الميم وجرها اي ملويا عن جهتها مظلمة واسد عماس شديد وقال

• فبليتان كالحذف المندى • اطاف بهن ذو لبد عماس •

والعمس كالغمس وهي الشدة حكاه ابن الاعرابي وانشد

• ان اخوالي جميعا من شقر • لبسوا لي عمسا جلد النمر •

وعمس عليه الامر يعمسه وعمسه خلطه ولبسه ولم يبينه والعماس الداهية وكل ما لا يهتدى له عماس والعموس الذي يتعسف الاشياء كالجاهل وتعامس عن الامر اراه انه لا يعلمه والعمس ان ترى انك لا تعرف الامر وانت عارف به وفي حديث على الاوان معاوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر من ذلك ويروى بالغين المعجمة •

وتعامس عنه تغافل وهو به عالم قال الازهري ومن قال تغامس بالغين المعجمة فهو مخطي وتعامس على تعامى فتركني في شبهة من امره والعمس الامر المغطى ويقال تعامست على الامر وتعامست بمعنى واحد وعامست فلانا معامسة اذا ساترته ولم تجاهره بالعداوة وامراة معامسة تتستر في شبيبتها ولا تنهتك قال الراعي

• ان الجلال وخنتر ولدتهما • ام معامسة على الاطهار •

اي ياتي ما ياتي به عن معالنته به والمعامسة السرار وفي النوادر حلفت فلان على العميسة والعميسة اي على يمين غير حق ويقال العمس الكتاب اي درس وطاعون عمواس اول طاعون كان في الاسلام بالشام وعميس اسم رجل وفي الحديث ذكر عميس بفتح العين وكسر الميم وهو واد بين مكة والمدينة نزله النبي صلى الله عليه وسلم في مسيره الى بدر •

عمرس العمرس الشديد الرءاس الشرس الخلق القوي الشديد ويوم عمرس شديد وشر عمرس كذلك والعمروس الحمل اذا بلغ النزو ويقال للحمل اذا اكل واجتر فهو فرفور وعمروس والعمروس الجدي شاميّة والجمع العمارس وربما قيل للغلام الحادر عمروس عن ابي عمرو والازهري العمروس والطروس الخروف وقال حميد بن ثور يصف نشاء نشاوا بالبادية

• اولئك لم يدرين ما سمك القرى • ولا عصف فيها ربات العمارس •

ويقال للغلام الشابّ عمروس وفي حديث عبد الملك بن مروان اين انت من عمروس راضع العمروس بالضم الخروف او الجدي اذا بلغ العدو وقد يكون الضعيف وهو من الابل ما قد سمن وشبع وهو راضع بعد والعمرس والعملس واحد الا ان العملس يقال للذئب •

عملس العملسة السرعة والعملس الذئب الخبيث والكلب الخبيث قال الطرماح يصف كلاب الصيد

• يوزع بالامراس كل عملس • من المطعمات الصيد غير الشواحن •

يوزع يكف ويقال يغري كل عملس كل كلب كانه ذئب والعملس القوي الشديد على السفر والعملس منهم وقيل الناقص وقيل العملس الحميد والعملس اسم وقولهم في المثل هو ابر من العملس هو اسم رجل كان يحج بامه على ظهره الجوهري العمرس مثل العملس القوي على السير السريع وانشد

• عملس اسفار اذا استقبلت • له سموم كحرّ النار لم يتبلّم •

قال ابن بري الشعر لعدي بن الرقاع يمدح عمر بن عبد العزيز وقبله

• جمعت اللواتي يحمد الله عبده • عليهن فلهن لدن الحزم واسلم •

• فاولهن البر والتقى البر غالب • وما لم تم يعني الرسول لما يعلم •

• وثانيه كانت من الله نعمة • على المسلمين اذ ولي الخير منعم •

• وثالثة ان ليس فيه هوادة • لمن رام ظلما او سعى سعي محرم •

• ورابعة ان لا يزال مع التقى • يجانبهم من الامر منكر ما •

وخامسة في الحكم أصل بنصف الضعيف وما من علم الله كاسبهم لهم
وسادسة أن الذي نعمونا به إذا اصطفّ القرن بنعل لا نتقدم
وسابعة أن المكارم كلها سبقت إليها كل ساع ومُلجم
وثامنة في منصب الناس إنهم بما يكفهم عِزّهم فوق معظم
وتاسعها أن التزين كلها يعدونه سيئًا هو أمام منتمم

عنس عنست المرأة تعنُس بالضم عُنوسًا وعِناسًا وهي عانس من نسوة عُنَّس وعوانس وعنّست وهي مُعنِّسة وعنّسها أهلها حبسوها عن الأزواج حتى جازت فتاء السن ولما تعجز قال الأصمعي لا يقال عَنَسَت ولا عُنِسَت ولكن يقال عَنَسَت على ما لم يسمّ فاعله فهي مُعَنَّسة وقد يقال عُنِّسَت بالتخفيف وعَنَسَت ولا يقال عَنَّسَت قال ابن بري الذي ذكره الأصمعي في خلق الإنسان أنه يقال عَنَسَت المرأة بالفتح مع التشديد وعَنَسَت بالتخفيف بخلاف ما حكاه الجوهري وفي صفته صلى الله عليه وسلم لا عانس ولا مُفنَّد العانس من الرجال والنساء الذي يبقى زمانًا بعد أن يدرك لا يتزوج وأكثر ما يستعمل في النساء يقال عَنَسَت المرأة فهي عانس وعُنِّسَت فهي مُعَنَّسة إذا كبرت وعجزت في بيت أبويها قال الجوهري عنست الجارية تعنُس إذا طال مكثها في منزل أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار هذا ما لم تتزوج فإن تزوجت مرة فلا يقال عنست قال الأعشى

والبيض قد عنست وطال جراؤها ونشأن في قِنٍّ وفي أذواد
ويروى والبيضِ مجرورًا بالعطف على الشرب في قوله
ولقد أرجّل لمتي بعشية للشرب قبل حوادث المرتاد
ويروى سنابك أي قبل حوادث الطالب يقول أرجّل لمتي للشرب وللجواري الحسان التي نشأن في قِنٍّ أي في نعمة وأصلها أغصان الشجر هذه رواية الأصمعي وأما أبو عبيدة فإنه رواه في قِنٍّ بالقاف أي في عبيد وخدم ورجل عانس والجمع العانسون قال أبو قيس بن رفاعة

منا الذي هو ما إن طرّ شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب
وفي حديث الشعبي سئل عن الرجل يدخل بالمرأة على أنها بكر فيقول لم أجدها بكرًا عذراء فقال إن العذرة قد يذهبها التعنيس والحيضة وقال الليث عنست إذا صارت نصفًا وهي بكر ولم تتزوج وقال الفراء امرأة عانس التي لم تتزوج وهي تنتظر ذلك وهي المعنّسة وقال الكسائي العانس فوق المعصر وأنشد لذي الرمة

وعيطًا كأسراب الخروج تشوّفت معاصيرها والعاتقات العوانس
العيط يعني بها الإبل طوال الأعناق الواحدة منها عيطاء وقوله كأسراب الخروج أي كجماعة نساء خرجن متشوفات لأحد الفيدين أي متزيّنات شبه الإبل بهن والمعصر التي دنا حيضها والعاتق التي في بيت أبويها ولم يقع عليها اسم الزوج وكذلك العانس وفلان لم يعنس السن وجهه لم يغيره إلى الكبر قال سويد الحارثي

فتى قبل لم يعنس السن وجهه سوى خلسة في الرأس كالبرق في الدجى
وفي التهذيب أعنس الشيب رأسه إذا خالطه قال أبو صخر الهذلي
فتى قبل لم يعنس الشيب رأسه سوى خيط كالنور أشرق في الدجى
ورواه المبرد لم يعنس السن وجهه قال الأزهري وهو جيد والعنس من الإبل فوق البكارة أي الصغار قال بعض العرب جعل العجد يضرب في أبكارها وعنسها يعني بالأبكار جمع بكر والعنس المتوسطات التي ليسن بأبكار والعنس الصخرة والعنس الناقة القوية شبهت بالصخرة لصلابتها والجمع عُنْس وعُنوس وعُنَّس مثل بازل وبُزْل وبُزَّل قال الراجز
يعرس أبكارها والعنسا
وقال ابن الأعرابي العنس البازل الصلبة من النوق لا يقال لغيرها وجمعها عنائس وعُنوس جمع عناس قال ابن سيدة هذا قول ابن الأعرابي وأظنه وهمًا منه لأن فعالًا لا يجمع على فعول كان واحدًا أو جمعًا بل عُنوس جمع عَنْس كعناس قال الليث تسمى عنسًا إذا تمت سنها واشتدت قوتها ووفر عظامها وأعضاؤها قال الراجز

كم قد حسرنا من علاة عنس
وناقة عانسة وجمل عانس سمين تام الخلق قال أبو وجزة السعدي
بعانسات هرمات الأرمل جش كجرى السحاب المخيل
والعنس العقاب وعنس العود عطعط والشيء قمع واعنوس ذنب الناقة واعنيناسه وفور هلبه وطوله قال الطرماح يصف ثورًا وحشيًا
يمسح الأرض بمعنونس مثل مئناه النياح القيام
أي بذنب سابغ وعنس قبيلة وقيل قبيلة من اليمن حكاها سيبويه وأنشد
لأهل حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنس
قال ولم يقل القلانس لأنه ليس في الكلام اسم آخره واو قبلها حرف مضموم ويكفيك من ذلك أنهم قالوا

هذه أدلي وأدلٍ والعناس المرآة والعنس المرايا وأنشد للأصمعي
حتى رأى الشيبة في العناس وعادم الحلاجب القواس
وعُنَيس اسم رجل معروف قال الراعي
واعرض رمل من عنيس ترتعي نعاج الملا عوذًا به ومتاليا
أراد ترتعي به نعاج الملا أي بقر الوحش عوذًا وضعت حديثًا ومتالي تتلوها أولادها والملا ما اتسع من الأرض ونصب عوذًا على الحال

عنبس العنبس من أسماء الأسد إذا نعتّه قلت عنبس وعنابس وإذا خصصته باسم قلت عنبسة كما يقال أسامة وساعدة أبو عبيد العنبس الأسد لأنه عبوس أبو عمرو العنبس الأمة الرعناء ابن الأعرابي تعنبس الرجل إذا لم يخدمه أو غيرها وعنبس إذا خرج وسمي الرجل العنبس باسم الأسد وهو فنعل من العبوس والعنابس من قريش أولاد أمية بن عبد شمس الأكبر وهم ستة حرب وأبو حرب وسفيان وأبو سفيان وعمرو وأبو عمرو وسموا بالأسد والباقون يقال لهم الأعياص

عنقفيس رجل عنقفيس قصير لئيم عن كراع

عنقفش الأزهري العنقفش من النساء الطويلة المعرقة ومنه قول الراجز
حتى رميت بمزاق عنقفش يأكل نصف المد لم تلتبق
ابن دريد العنقفش الداهي الخبيث

عوس العوس والعوسان الطوف بالليل عاس عوسًا وعوسانًا طاف بالليل والذئب يعوس يطلب شيئًا يأكله وعاس الذئب اعتسّ وعاس الشيء يعوسه وصفه قال
فقسمهم أبا حسان ما أنت عائس
قال ابن سيدة ما هنا زائدة كأنه قال عسهم أبا حسان أنت عائس أي فإنت عائس ورجل أعوس وصاف قال الأزهري قال الليث الأعوس الصيقل ثم قال قال ويقال للرجل وصاف للشيء هو أعوس وصاف قال جرير يصف السيوف
تجلو السيوف وغيركم يعصى بها يا ابن القيون وذاك فعل الأعوس
قال الأزهري رأيتني ما قاله في الأعوس وتفسيره وأنه الوصاف هذا البيت بعيد والرواية وذلك فعل الصيقل والقصيدة لجرير معروفة وهي لامية طويلة قال وقوله الأعوس الصيقل ليس بصحيح عندي قال ابن سيدة والأعوس الصيقل وعاس ماله عوسًا وعياسة وساسه سياسة أحسن القيام عليه وفي المثل لا يعدم عائس وصلات يضرب للرجل يرمل من المال والزاد فيلقى الرجل فينال منه الشيء ثم الآخر حتى يبلغ أهله ويقال هو عائس مال ويقال هو يعوس عياله ويعولهم أي يقوتهم وأنشد
خلي نبّامي كان يحسن عوسهم ويقوتهم في كل عام جاحد
ويقال إنه لسائس مال وعائس مال بمعنى واحد وعاس على عياله يعوس عوسًا إذا كدّ وكدح عليهم والعواسة الشربة من اللبن وغيره الأزهري في ترجمة عوك عس معاشك وعك معاشك معاشًا ومعاكًا والعوس إصلاح المعيشة عاس فلان معاشه عوسًا ودحه واحد والعواسا بفتح العين الحامل من الخنافس قال
بكرعواساء تفاسي مقربا
أي دنا أن تضع والعوس دخول الحدّ من حتى يكون فيهما كالزمن وأكثر ما يكون ذلك عند الكبر رجل أعوس إذا كان كذلك وامرأة عوساء والعوس المصدر منه والعوس البياض الساطع قال الجوهري العوس بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عوسي

عيس العيس ماء الفحل قال طرفة
سأحلب عيسًا صحن سم
قال والعيس يقتل لأنه أخبث السم قال شمر وأنشدنيه ابن الأعرابي سأحلب عيسًا بالنون وقيل العيس ضراب الفحل عاسها الفحل الناقة يعيسها عيسًا ضربها والعيس والعيسة بياض يخالطه شيء من شقرة وقيل هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية وهي فعلة على قياس الصهبة والكمتة لأنه ليس في الألوان فعلة وإنما كسرت لتصح الياء كبيض وجمل أعيس وناقة عيساء وظبي أعيس فيه أدمة وكذلك الثور قال
وعانق الظل الشبوب الأعيس
وقيل العيس الإبل تضرب إلى الصفرة رواه ابن الأعرابي وحده وفي حديث طهفة ترتمي بنا العيس هي الإبل البيض مع شقرة يسيرة واحدها أعيس وعيساء ومنه حديث سواد بن قارب
وشدها العيس بأحلاسها
ورجل أعيس أشقر ابيضته ودهم أعيس أبيض والعيساء الجرادة الأنثى وعيساء اسم جدة عثمان السلمي قال جرير
أساعية عيساء والضأن حفل فما حاولت عيساء أم ما عذيرها
قال الجوهري العيس بالكسر الإبل الجمع أعيس وعيساء الإبل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها أعيس والأنثى عيساء بينة العيس قال الأصمعي إذا خالط بياض الشعر شقرة فهو أعيس وقول الشاعر
أقول لخارجة في همدان لمّا أنا وأرّهته حمرًا وعيسًا
أي بيضًا ويقال هي كرائم الإبل وعيسى اسم المسيح صلوات الله على نبينا وعليه وسلم قال سيبويه عيسى فعلى

وليست الفه للتأنيث انما هو اعجمي ولو كانت للتأنيث لم ينصرف في النكرة وهو ينصرف فيها قال ابن جني بذلك من انه يعني يصرفه في النكرة والنسب اليه عيسي هذا قول ابن سيدة وقال الجوهري عيسى اسم عبراني او سرياني والجمع العيسون بفتح السين وقال غيره العيسون بضم السين لان الياء زائدة قال الجوهري وتقول رأيت العيسين ومررت بالعيسين قال واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف لما سقطت لاجتماع الساكنين وجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح في الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية فيقول عيسون وكذلك القول في موسى والنسبة اليهما عيسوي وموسوي بقلب الياء واوا كما قلت في مرمى مرموي وان شئت حذفت الياء فقلت عيسي وموسي بكسر السين كما قلت مرمي وملهي قال الازهري كان اصل الحرف من العيس قال واذا استعملت الفعل منه قلت عيس يعيس او عاس يعيس قال وعيسى شبه فعلى قال الزجاج عيسى اسم عجمي عدل عن لفظ الاعجمية الى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العجمة والتعريف فيه ومثال اشتقاقه من كلام العرب ان عيسى فعلى فالالف تصلح ان تكون للتأنيث فلا تنصرف في معرفة ولا نكرة ويكون اشتقاقه من شيئين احدهما العيس والآخر من العوس وهو السياسة فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاما اسم نبي الله فمعدول عن ايشوع كذا يقول اهل السريانية قال الكسائي واذا نسبت الى موسى وعيسى وما اشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسي وعيسي بكسر السين وتشديد الياء وقال ابو عبيدة اعيس الزرع اعياسا اذا لم يكن فيه رطب واخلس اذا كان فيه رطب ويابس •

فصل الغين المعجمة

غبس الغبس والغبسة لون الرماد وهو بياض فيه كدرة وقد اغبس وذئب اغبس اذا كان ذلك لونه وقيل كل ذئب اغبس وفي حديث الاعشى •

• كالذئبة الغبساء في ظل السرب •

اي الغبراء وقيل الاغبس من الذئاب الخفيف الحريص واصله من اللون والورد الاغبس من الخيل هو الذي تدعوه الاعاجم السمند اللحياني يقال اغبس وغبش لون العلس واصله من الغبشة وهو لون بين السواد والصفرة وحمار اغبس اذا كان ادلم وغبس الليل ظلامه من اوله وغبشه من آخره وقال يعقوب الغبس والغبش سواء حكاه في المبدل وانشد •

• ونعم ملقى الرجال منزلهم • ونعم مأوى الفريك في الغبس •

• نضد ذوو زاد هم غساسهم • ويجزون العشار في الملبس •

يعني ان لبنهم كثير يكفي الاضياف حتى يصدرهم ويجزون مع ذلك العشار وهي التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر فيعقولن سخائهم يجزون العشار التي قد قرب نتاجها وغبسا الليل واغبس اظلم وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه اذا استقبلوك يوم الجمعة فاستقبلهم حتى تقبضها حتى لا تعود ان تخلف يعني اذا امضيت الى الجمعة فلقيت الناس وقد فرغوا من الصلاة فاستقبلهم بوجهك حتى تسود حياء منهم كيلا تتأخر بعد ذلك والهاء في تقبضها ضمير الغرة او الطلعة والغبسة لون الرماد وهو افعل من الغبس الاوجر اي ابد الدهر وقولهم لا آتيك ما غبا غبيس اي ما بقي الدهر قال ابن الاعرابي ما ادري ما اصله وانشد الاموي •

• وفي بني ام زبير كيس • على الطعام ما غبا غبيس •

اي فيهم جود وما غبا غبيس طرف من الزمان وقال بعضهم اصله الذئب وغبيس تصغير اغبس مرخما وغبا اصله غبت فابدل من احد حرفي التضعيف الا لف مثل تقضي اصله تقضض تقول •

• لا آتيك ما دام الذئب يأتي الغنم غبسا •

غرس غرس الشجر والشجرة يغرسها غرسا والغرس الشجر الذي يغرس والجمع اغراس ويقال للنخلة اول ما تنبت غريسة والغرس غرسك الشجر والغراس زمن الغرس والمغرس موضع الغرس والغرس والفعل الغريس والغراس ما يغرس من الشجر والغرس القضيب الذي ينزع من الحبة ثم يغرس والغريسة النواة التي تزدرع عن ابي المحب والحارث بن دكين والغريسة الفسيلة ساعة توضع في الارض حتى تعلق والجمع غرائس وغراس الآخرة نادرة والغراسة فسيل النخل وغرس فلان عندك نعمة اثبتها وهو على المثل والغرس بالكسر الجلدة التي تخرج على رأس الولد والفصيل ساعة يولد فان تركت قتلته قال الراجز •

• يتركن في كل مناخ ابس • كل جنين مشعر في غرس •

وقيل الغرس هو الذي يخرج على الوجه وقيل هو الذي يخرج معه كانه مخاط وجمعه اغراس التهذيب الغرس واحد الاغراس وهي جلدة رقيقة تخرج مع الولد اذا خرج من بطن امه ابن الاعرابي الغرس المشيمة وقول قيس بن عيزارة •

• وقالوا لنا البلهاء اول سؤله • واغراسها والله عني يدافع •

البلهاء اسم ناقة وعني باغراسها اولادها والغراس بفتح الغين ما يخرج من شارب الدواب كالحام والغراس ما كثر من الغرقط عن كراع والغرس والغريس الغراب الصغير وغورس بفتح الغين وسكون الواو والسين المهملة بئر بالمدينة قال الواقدي كانت منازل بني النضير بناحية الغرس

غسلس الغسلس الضعيف اللبيم زاد الجوهري من الرجال قال زهير بن مسعود •

• فلما دقه ان يبخ منها وان • يمت قطعته لا عبس ولا بمر •

والجمع اغساس وغساس وغسون ابن الاعرابي الغسس الضعفاء في رأيهم وعقولهم الجوهري وقد يكون الغس واحدا وجمعا وانشد لاوس بن حجر •

• مخلفون ويقضي الناس امرهم • غس الامانة صنبور فصنبور •

ورواه المفضل غشّ بالشين المعجمة كانه جمع غاش مثل نازل ونزل وروى غسّ بنصبا على الذم بامار اعني وروى غسو الامانة ايضا بالسين اي غسون فحذفت النون للاضافة وكحو رغسي بكسر الشين باضمار اعني ونحذف النون للاضافة والغسيس والمغسوس كالغس والغسيسة والمغسسة والمغسوسة التي ترطب ثم يتغير طعمها وقيل هي التي لا حلاوة لها وهو اخبث البسر وقيل الغسيسة والمغسسة والمغسوسة البسرة ترطب من حول تفروقها ونخلة مغسوسة ترطب ولا حلاوة لها والغسيس الرطب الفاسد الواحد غسيسة وقال ابن الاعرابي في النوادر الغسيسة التي ترطب وتتغير طعمها والنادرة البسرة التي تخلو قبل ان ترمى وهي بلحة والمكرة التي لا ترطب ولا حلاوة لها والشمطانة التي ترطب جانب منها وسائرها يابس والمغسوسة التي ترطب ولا حلاوة لها ابو محجن الاعرابي هذا الطعام مغسوس صدق وغلغول صدق اي طعام صدق وكذلك التراب وغس الرجل في البلاد اذا دخل فيها ومضى قدما وهي لغة تميم قال رؤبة •

• كالحوت لما غس في الانهار •

قال وغس مثل والغس الفسل من الرجال وجمعه اغساس وانشد •

• ان لا تبلي بحس لا فؤاد له • ولا بغس عند الخش زميل •

وغسسته في الماء وغتته اي غططته قال ابو وجرة •

• وانغس في كدر الطلال دعامص • حمر البطون قصيرة اعمارها •

والغس زجر الهرة وغسغست بالهرة اذا انا لغت في زجرها ويقال للهرة الخازباز والمغسوسة ولست من غسانه اي ضربه عن كراع وغسان قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان وغسان ما تنسب اليه قوم قال حسان •

• الازد نسبتنا والماء غسان •

هذا ان كان فعلان فهو من هذا الباب وان كان فعالا فهو من باب النون ويقال غس فلان خطبة الخطيب اي عابها •

غضرس نغم غضارس بارد عذب قال •

• ممكورة غرث الوشاح الناكس • تضحك عن ذي اشر غضارس •

وحكاه ابن جني بالضاد والعين وهو مذكور في موضعه •

غطس الغطس في الماء الغمس فيه غطسه في الماء يغطسه غطسا وغطسه في الماء وغمسه ومقله غمسه فيه وهما يتغاطسان في الماء يتغامسان اذا تماقلا فيه وانشد ابو عمرو •

• والغت ذراعيها وادنت لبانها • من الماء حتى قلت في الجم تغطس •

وتغاطس القوم في الماء تغاطوا فيه قال معن بن اوس •

• كان الكهول الشمط في حجراتها • تغاطس في تيار ها حين تحفل •

والمغناطس كمغناطيس والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب •

غطرس الغطرسة والتغطرس الاعجاب بالنفس والتطاول على الاقران وانشد •

• كم فيهم من فارس متغطرس • شاكي السلاح يذب عن مكروب •

وقيل هو الظالم والكبر والغطرس والغطريس والمتغطرس الظالم المتكبر قال الكميت يخاطب بني مروان •

• ولولا حبالكم بمي امرست حبنا • تبيناكما اتاه الغطارسا •

وقد تغطرس فهو متغطرس وفي حديث عمر رضي الله عنه لولا التغطرس ما غسلت يدي المتغطرس الكبر المودج تغطرس في مشيته اذا تبختر وتغطرس اذا تعسف الطريق ورجل متغطرس بخيل في كلام هذيل •

غلس الغلس ظلام آخر الليل قال الاخطل •

• كذبتك عينك ام رايت بواسط • غلس الظلام من الرباب خيالا •

وغلسنا بريا بغلس وهو التغليس وفي حديث الافاضة كنا نغلس من جمع الى منى اي نسير اليها ذلك الوقت وغلس يغلس تغليسا وغلسنا الماء اتيناه بغلس وكذلك القطا والحمر وكل شيء يرد الماء انشد ثعلب •

• يحرك راسا كالكبابة وانقا • يورد قطاة غلست ورد منهل •

قال ابو منصور الغلس اول الصبح حتى ينتشر في الافاق وكذلك الغبس وهما سواد مختلط ببياض وحمرة مثل الصبح سواء وفي الحديث كان يصلي الصبح بغلس الغلس ظلمة آخر الليل اذا اختلطت بضوء الصباح والتغليس ورد الماء اول ما ينفجر الصبح قال لبيد •

• اذ من وردي تغليس النهل •

ووقع في وادي تغلس وتغلس غير مصروف مثل تخيب وهو الباطل والداهية ابو زيد وقع فلان في اغوية وفي داهية وفي تغلس غير مصروف وهي جميعا الداهية والباطل وحرة غلاس معروفة وهي الحارث في بلاد العرب والمغلس اسم •

غمس الغمس إرساب الشيء في الشيء السيال أو الندي أو في ماء أو صبغ حتى اللقمة في الخل غمسه يغمسه غمسًا أي مقله فيه وقد انغمس فيه واغتمس والمغامسة المماقلة وكذلك إذا دمى الرجل بنفسه في سطة الحرب أو الخطب وفي الحديث عن عامر قال يجتنب الصائم ويرتمس ولا يغتمس قال وقال علي ابن حجر الاغتماس أن يطيل اللبث فيه والارتماس أن لا يطيل اللبث فيه واختضبت المرأة غمسًا غمست يديها خضابًا مستويًا من غير تصوير والغماسة طائر يغتمس في الماء كثيرًا • التهذيب الغماسة من طير الماء غطاط يغتمس كثيرًا والطعنة النجلاء الواسعة والغموس مثلها ابن سيده الطعنة الغموس التي تغمس في اللحم وقد عبر عنها بالواسعة النافذة قال أبو زبيد •

• ثم انقضته ونفست عنه • بغموس أو طعنة أخدود •

والأمر الغموس الشديد وفي حديث المولود يكون غميسًا أربعين ليلة أي مغموسًا في الرحم ومنه الحديث فانغمس في العدو فقتلوه أي دخل فيهم وغاص واليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار وقيل هي التي لا استثناء فيها وقيل هي اليمين الكاذبة التي تقتطع بها الحقوق وسميت غموسًا لغمسها صاحبها في النار ثم في الإثم وقال ابن مسعود أعظم الكبائر اليمين الغموس وهو أن يحلف الرجل وهو يعلم أنه كاذب ليقتطع بها مال أخيه وفي الحديث اليمين الغموس تذر الديار بلاقع وهي اليمين الكاذبة الفاجرة وفعول للمبالغة وفي حديث الهجرة وقد غمس حلفًا في آل العاص أي أخذ نصيبًا من عقدهم وحلفهم يأمن به وكان عادتهم أن يحضروا في جفنة طيبًا أو دمًا أو رمادًا فيدخلون فيه أيديهم عند التحالف ليتم عقدهم عليه باشتراكهم في شيء واحد وناقة غموس في بطنها ولد وقيل هي التي في صلب الفحل من الغنم كانوا يتبايعون بها الأمر عن أبي عبيدة المجر ما في بطن الناقة والثاني حبل الحبلة والثالث الغميس وقال غيره الثالث من هذا النوع الغباقب قال وهذا من الكلام وقيل الغموس الناقة التي تشك في سنامها أبه طرق أم لا وأنشد •

• مخلص لي ليس بالمغموس •

ورجل غموس لا يعرس ليلًا حتى يصبح قال الأخطل •

• غموس الدجى ينشق عن متضرم • طلوب الأعادي لا سؤوم ولا وجب •

والمغامسة المداخلة في القتال وقد غامسهم والغموس الشديد من الرجال الشجاع وكذلك المغامس ويقال الأسد مغامس ورجل مغامس وقد غامس في القتال وغامز فيه قال ومغامسة الأمر دخولك فيه وأنشد •

• أخو الحرب أما صادرًا فوسيقه • جميل وأما واردًا فمغامس •

والشيء الغميس الذي لم يظهر للناس ولم يعرف بعد يقال قصيدة غميس والليل غميس والأجمة وكل ملتف يغتمس فيه أي يستخفى غميس وقال أبو زبيد يصف أسدًا •

• رأى بالمستوى سفرًا وعيرًا • أصيلًا لا وجنته الغميس •

وقيل الغميس الليل ويقال غامس في أمرك أي اعجل والمغامس العجلان وقال قعنب •

• إذا مغمسة قيلت تلقفها أصبت • ويردون من يرمى بها عدن •

والتغميس أن يسقي الرجل إبله ثم تذهب عن كراع والغميس من النبات الغمير تحت اليبيس والغميس والغميسة الأجمة وخص بها بعضهم أجمة القصب قال •

• أتانا بهم من كل فج أخاقه • مسيح كسرحان الغميسة ضامر •

والغميس مسيل ماء وقيل مسيل صغير يجمع البقل والشجر والغمير موضع والمغمس موضع من مكة •

غملس الليث الغملس الخبيث الجريء قال الأزهري هو العملس بالعين المهملة وقد يوصف بها الذئب

غوس التهذيب ابن الأعرابي يوم غواس فيه مزنة وتسليج قال ويقال أسأوا مغوسي أم مسلخ وتشنيخه وتغويسه تشذيب سلاته عنه •

غبس الغبساء من النساء الناعمة والمذكر أغبس ولمة غبساء وافية الشعر كثيرته قال رؤبة •

• رأين سودًا ورأين غبسا • شعشابع يكسو اللمام الغبسا •

والغبسان جدة الشباب وهو فعلان الأزهري أبو عمرو فلان يتقلب في غبسانات شبابه أي نعمة شبابه وقال أبو عبيدة في غبسان شبابه وأنشد أبو عمرو •

• بينا الفتى يخبط في غبساته • تقلب الحية في قلاته •

• إذا أصعد الدهر إلى عفراته • فاجتاحها بشفرتي مبراته •

قال الأزهري والنون والتاء فيها ليستا من أصل الحرف من قال غبسات فهي تاء فعلات ومن قال غبسان فهي نون فعلان

فصل الفاء

فأس الفأس آلة من آلات الحديد يحفر بها ويقطع أنثى والجمع أفؤس وفؤوس وقيل يجمع فؤوسًا

على فعل وفأسه يفأسه فأسًا قطعه بالفأس قال أبو حنيفة فأس الشجرة يفأسها فأسًا ضربها بالفأس وفأس الخشبة شقها بالفأس التهذيب الفأس الذي يفلق به الحطب يقال فأسه يفأسه أي يفلقه وفي الحديث ولقد رأيت الفؤوس في أصولها وإنها لنخل عم هي جمع الفأس وهو مهموز وقد يخفف وفأس اللجام الحديدة القائمة في الحنك وقيل هي الحديدة المعترضة فيه قال طفيل •

• يباري على فأس اللجام كأنما • تراد به مرقاة جذع مشذب •

وفأسته أصبت فأس رأسه • وفي الحديث فحذف أحدى يديه في فأس رأسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا وجمعه أفؤس ثم فؤوس التهذيب وفأس اللجام الذي في وسط الشكيمة بين المسحلين وقال ابن شميل الفأس الحديدة القائمة في الشكيمة وفأس الرأس حرف القمحدوة المشرف على القفا وقيل فأس القفا مؤخر القمحدوة وفأس الفم طرفه الذي فيه الأسنان وقوله •

• يا صاح ارحل ضامرات العيس • وانزل على لطم ابن جر الفؤوس •

قال لا أدري أهو الجمع فأس كقولهم رؤوس في جمع رأس أم هو من غير هذا الباب من تركيب س ف و

فجس الليث الفجس والتفجس عظمة وتكبر وتطاول وأنشد •

• عنراخين تودي من تفجسها • وفي كوادنها من نعمها صيل •

وفجس يفجس بالضم فجسًا وتفجس تكبر وتعظم وفخر قال العجاج •

• إذا أراد خلقًا عفنقسًا • أقره الناس وإن تفجسا •

ابن الأعرابي الفجس إذا افتخر بالباطل وتفجس السحاب بالمطر تفتح قال الشاعر يصف سحابًا •

• مستنهم سنامها متفجس • بالهدر يملؤ القفا وعيونا •

فحس الفحس أخذك الشيء من يدك بلسانك وفمك من الماء وغيره والفحس الرجل إذا استحج شيئًا بعد شيء •

فدس ابن الأعرابي فدس الرجل إذا أصاب في بابه الفدسة وهي العناكب وقال أبو عمرو الفدس العنكبوت وهي الهبود والنطاة قال الأزهري ورأيت بالخلصاء رجلًا يعرف بالفدسي قال ولا أدري إلى أي شيء نسب •

فدكس الفدوكس الشديد وقيل الغليظ الجافي والفدوكس الأسد مثل الدوكس وفدوكس حي من تغلب التمثيل لسيبويه والتفسير للسيرافي الصحاح فدوكس رهط الأخطل الشاعر وهم من بني جشم بن بكر •

فرس الفرس واحد الخيل والجمع أفراس الذكر والأنثى في ذلك سواء ولا يقال للأنثى فيه فرسة قال ابن سيده وأصله التأنيث فلذلك قال سيبويه وتقول ثلاثة أفراس إذا أردت المذكر ألزموه التأنيث وصار في كلامهم للمؤنث أكثر منه للمذكر حتى صار بمنزلة القدم قال وتصغيرها فريس نادر وحكى ابن جني فرسة الصحاح وإن أردت تصغير الفرس الأنثى خاصة لم تقل إلا فريسة بالهاء عن أبي بكر بن السراج والجمع أفراس وراكبه فارس مثل لابن وتامر قال ابن السكيت إذا كان الرجل على حافر برذونًا كان أو فرسًا أو بغلًا أو حمارًا قلت مر بنا فارس على بغل ومر بنا فارس على حمار قال الشاعر •

• وإني امرؤ للخيل عندي مزية • على فارس البرذون أو فارس البغل •

وقال عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير لا أقول لصاحب البغل فارس ولكني أقول بغال ولا أقول لصاحب الحمار فارس ولكني أقول حمار والفرس نجم معروف لمشاكلته الفرس في صورته والفارس صاحب الفرس على إرادة النسب والجمع فرسان وفوارس وهو أحد ما شذ من هذا النوع فجاء في المذكر على فواعل قال الجوهري في جمعه على فوارس هو شاذ لا يقاس عليه لأن فواعل إنما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب وجمع فاعل إذا كان صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض أو ما كان لغير الآدميين مثل جمل بازل وجمال بوازل وجمل عاضه وجمال عواضه وحائط وحوائط فأما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه إلا فوارس وهوالك ونواكس فأما فوارس فلأنه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس وأما هوالك فإنما جاء في المثل هالك في الهوالك فجرى على الأصل لأنه قد يجيء في الأمثال ما لا يجيء في غيرها وأما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر والفرسان الفوارس قال ابن سيده ولم يسمع امرأة فارسة والمصدر الفراسة والفروسة ولا فعل له وحكى اللحياني وحده فرس وفرس إذا صار فارسًا وهذا شاذ وقد فارسه مفارسة وفراسًا والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل فارس على الخيل الأصمعي يقال فارس بين الفروسة والفراسة والفروسية وإذا كان فارسًا بعينه ونظره فهو بين الفراسة بكسر الفاء ويقال إن فلانًا لفارس بذلك الأمر إذا كان عالمًا به ويقال اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله وقد فرس فلان بالضم يفرس فروسة وفراسة إذا حذق أمر الخيل قال وهو يتفرس إذا كان يري الناس أنه فارس على الخيل ويقال هو يتفرس إذا كان يتثبت وينظر وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض يومًا الخيل وعنده عيينة بن حصن الفزاري فقال له أنا أعلم بالخيل منك فقال عيينة وأنا أعلم بالرجال منك

فقال لخيار الرجال الذين يضعون أشياءهم على عواتقهم ويعرضون رماحهم على مناكب خيلهم من أهل نجد فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذبت خيار الرجال أهل اليمن الإيمان يمان وأنا يماني وفي رواية أنه قال أنا أفرس بالرجال يريد أبصر وأعرف يقال رجل فارس بيّن الفروسة والفراسة في الخيل وهو الثبات عليها والحذق بأمرها ورجل فارس بالأمر أي عالم به بصير والفراسة بكسر الفاء في النظر والتثبت والتأمل للشيء والبصر به يقال إنه لفارس بهذا الأمر إذا كان عالماً به وفي الحديث علّموا أولادكم العوم والفراسة الفراسة بالفتح العلم بركوب الخيل وركضها من الفروسية قال والفارس الحاذق بما يمارس من الأشياء كلها وبها سمّي الرجل فارساً ابن الأعرابي فارس في الناس بيّن الفراسة والفِراسة وعلى الدابة بيّن الفروسية والفروسة الحذق فيه والفِراسة بالكسر الاسم من قولك تفرّست فيه خيراً وتفرّس فيه الشيء توسّمه والاسم الفِراسة بالكسر وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن قال ابن الأثير يقال بمعنيين أحدهما ما دلّ ظاهر الحديث عليه وهو ما يوقعه الله تعالى في قلوب أوليائه فيعلمون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظن والحدس والثاني نوع يتعلّم بالدلائل والتجارب والخَلق والأخلاق فيعرف به أحوال الناس وللناس فيه تصانيف كثيرة قديمة وحديثة واستعمل الزجاج منه أفعل فقال أفرس الناس أي أجودهم وأصدقهم فراسة ثلاثة امرأة العزيز في يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام وابنة شعيب في موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام وأبو بكر في عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال ابن سيده فلا أدري أهو على الفعل أم هو من باب أحنك الشاتين وهو يتفرّس أي يتثبّت وينظر تقول منه رجل فارس النظر وفي حديث الضحاك في رجل آلى من امرأته ثم طلّقها قال هما كفرسي رهان أيهما سبق أخذ به تفسيره أن العدة وهي ثلاث حيض أو ثلاثة أطهار إن انقضت قبل انقضاء إيلائه وهو أربعة أشهر فقد بانت منه المرأة بتلك التطليقة ولا شيء عليه من الإيلاء لأن الأربعة أشهر تنقضي وليست له بزوج وإن مضت الأربعة أشهر وهي في العدة بانت منه بالإيلاء مع تلك التطليقة فكانت اثنتين فجعلهما كفرسي رهان يتسابقان إلى الغاية وفرس الذبيحة يفرسها فرساً قطع نخاعها وفرسها فرساً فصل عنقها ويقال للرجل إذا ذبح فنخع قد فرس وقد كُره الفرس في الذبيحة رواه أبو عبيدة بإسناده عن عمر قال أبو عبيدة الفرس هو النخع يقال فرست الشاة ونخعتها وذلك أن تنتهي بالذبح إلى النخاع وهو الخيط الذي في فقار الصلب متصلاً بالفقار فنهى أن ينتهي بالذبح إلى ذلك الموضع قال أبو عبيد أما النخع فعلى ما قال أبو عبيدة وأما الفرس فقد خولف فيه فقيل هو الكسر كأنه نهى أن يكسر عظم رقبة الذبيحة قبل أن تبرد وبه سمّيت فريسة الأسد للكسر قال أبو عبيد الفرس بالسين الكسر وبالصاد الشق ابن الأعرابي الفرس أن تدق الرقبة قبل أن تذبح الشاة وفي الحديث أمر منادياً فنادى لا تنخعوا ولا تفرسوا وفرس الشيء فرساً دقه وكسره وفرس السبع الشيء يفرسه فرساً وافترسه أخذه فدق عنقه وفرس الغنم أكثر فيها من ذلك قال سيبويه ظل يفترسها ويؤكلها أي يكثر ذلك فيها وسبع فرّاس كثير الافتراس قال الهذلي

• يا ميّ لا يعجز الأيام ذو حيد • في حومة الموت رزّام وفرّاس •

والأصل في الفرس دق العنق ثم كثر حتى جعل كل قتل فرساً يقال ثور فريس وبقرة فريس وفي حديث يأجوج ومأجوج إن الله يرسل النغف عليهم فيصبحون فرسى أي قتلى الواحد فريس من فرس الذئب الشاة وافترسها إذا قتلها ومنه فريسة الأسد وفرسى جمع فريس مثل قتيل وقتلى قال ابن السكيت وأفرس الراعي أي فرس الذئب شاة من غنمه قال وأفرس الرجل الأسد حماره إذا تركه له ليفترسه وينجو هو وفريسته التي عرضت له يفترسها واستعمل ذلك العجاج في النعر فقال

• ضرباً إذا أصاب ألياء منخ احتفر • في الهامة خدلاناً يفرسن النعر •

أي أن هذه الجراحات واسعة فهي تمكّن النعر مما تريده منها واستعمله بعض الشعراء في الإنسان فقال أنشده ابن الأعرابي

• قد أرسلوني في الكواعب راعياً • فقد وأبي راعي الكواعب فُرِسْ •
• أتته ذئاب لا يبالين راعياً • وكنّ ذئاباً تشتهي أن تفرّسا •

أي كانت هذه النساء مشتهيات للتفريس فجعلهن كالسوام إلا أنهن خالفن السوام لأن السوام لا تشتهي أن تفترس إذ في ذلك حتفها وإنما تشتهين ذلك لما فيه من لذتهن إذ فرس الرجال النساء هاهنا إنما هو مواصلتهن وأفرس من قوله • فقد وأبي راعي الكواعب أفرس • موضوع موضع فرست كأنه قال فقد فرست قال سيبويه قد يضعون أفعل موضع فعلت ولا يضعون فعلت في موضع أفعل إلا في مجازاة نحو إن فعلت فعلت وقوله وأبي حلف بأبيه وقوله راعي الكواكب يكون حالاً من التاء المقدرة كأنه قال فرست راعياً للكواكب أي وأنا إذ ذاك كذلك وقد يجوز أن يكون قوله وأبي مضافاً إلى الراعي الكواكب وهو يريد براعي الكواكب

داية • أتته ذئاب لا يبالين راعياً •

أي رجال لسوء فجار لا يبالين الوزن برعي هؤلاء النساء فنالوا منهن ما أرادوا ونالوهم وينال منهم مثل ذلك وإنما عنى بالذئاب عن الرجال لأن الزناة خبثاء كما أن الذئاب خبيثة وقال تشتهي على المبالغة ولو لم يرد المبالغة لقال تريد أن تفرس مكان تشتهي على أن الشهوة أبلغ من الإرادة والعقلاء يجمعون على أن الشهوة غير محمودة البتة فأما الإرادة فمنه محمود ومنه غير محمود والفريسة والفريس ما يفرسه أنشد ثعلب • خافوه خوف الليث ذي الفريس •

وأفرسه إياه ألقاه له يفرسه وفرسة وفرسة قبيحة ضربة فدخل ما بين وركيه وخرجت سرّته والمفروس المكسور الظهر والمفروس والمفروز الفريس الأحدب والفرسة الحدبة بكسر الفاء والفرسة الريح التي تحدث وحكاها أبو عبيد بفتح الفاء وقيل الفرسة قرحة تكون في الحدب وفي الهوية أعلى وذلك مذكور في الصاد أيضاً والفرصة ريح الحدب والفرس ريح الحدب الأصمعي أصابته فرسة إذا زالت فقرة من فقار ظهره قال وأما الريح التي يكون منها الحدب فهي الفرصة بالصاد أبو زيد الفرسة قرحة تكون في العنق فتفرسها أي تدقها ومنه فرست عنقه الصحاح الفرسة ريح تأخذ في العنق فتفرسها وفي حديث قيلة ومعها ابنة لها أخذتها الفرسة أي ريح الحدب فيصير صاحبها أحدب وأصاب فرسته أي نهزته والصاد فيها أعرف وأبو فراس من كناهم وقد سمّت العرب فراساً وفِراساً والفرديس حلقة من خشب معطوفة تشد في رأس حبل وأنشد

• فلو كان الرشاء مائتين باعاً • لكان نهار ذلك في الفريس •

الجوهري الفريس حلقة من خشب يقال لها بالفارسية جنبر والفرناس مثل الفرصاد من أسماء الأسد ما خوذ من الفرس وهو دق العنق نونه زائدة عند سيبويه وفي الصحاح وهو الغليظ الرقبة وفرانس من أسمائه حكاه ابن جني وهو بناء لم يحكه سيبويه وأسد فرانس كفرناس فعانل من الفرس وهو مما ستدرك من أبنية الكتاب وأبو فراس كنية الأسد والفرسن بالكسر ضرب من النبات واختلف الأعراب فيه فقال أبو المكارم هو العصفار وقال غيره هو الحبن وقال غيره هو المنتشر وقال غيره هو البروق ابن الأعرابي الفراس تمر أسود وليس بالمهرّيز وأنشد

• إذا أكلوا الفراس رأيت شاماً • على الأنياب منهم والعيوب •

قال والأنبال التلال وفارس الفرس وفي الحديث خدمهم فارس والروم وبلاد الفرس أيضاً وفي الحديث كنت شاكياً بفارس فكنت أصلي قاعداً فسألت عن ذلك عائشة يريد بلاد فارس ورواه بعضهم بالنون والقاف جمع نقرس وهو الألم المعروف في الأقدام والأول الصحيح وفارس بلد ذو خيل والنسب إليه فارسي والجمع فُرْس قال ابن مقبل

• طافت به الفرس حتى بذّ ناهضها •

وفرس بلد قال أبو ذؤيب

• فالوهم بنصل السيف ضرباً • وقلت لعلهم أصحاب فرس •

ابن الأعرابي الفرسن التفتير والتوبان وتقصيد الكلاب وذو الفوارس موضع قال ذو الرمة

• أمسى بوهبين مجتازاً لمطلبه • من ذي الفوارس تدعو أنفه الربب •

وقوله هو

• الطعن يعرضن أجواز مشرف • شمالاً وعن أيمانهن الفوارس •

يجوز أن يكون أراد ذا الفوارس وتل الفوارس موضع معروف وذكر أن ذلك في بعض نسخ المصنف قال وليس ذلك في النسخ كلها وبالدهناء حبال من الرمل تسمى الفوارس قال الأزهري وقد رأيتها والفرسن بالنون للبعير كالحافر للدابة قال ابن سيده الفرسن طرف خف البعير أنثى حكاه سيبويه في الثلاثي قال والجمع فراسن ولا يقال فرسنات كما قالوا خناصر ولم يقولوا خنصرات وفي حديث لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو فرسن شاة الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف وهو فعلن والنون زائدة وقيل أصلية لأنها من فرست وفرسان بالفتح لقب قبيلة وفراس بن غنم قبيلة وفراس بن عامر كذلك •

فردس الفردوس البستان قال الفراء هو عربي قال ابن سيده الفردوس الوادي الخصيب عند العرب كالبستان وهو بلسان الروم البستان والفردوس الروضة عن السيرافي والفردوس خضرة الأعناب قال الزجاج وحقيقته أنه البستان الذي يجمع ما يكون في البساتين وكذلك هو عند أهل كل لغة والفردوس حديقة في الجنة وقوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال الزجاج روي أن الله عز وجل جعل لكل امرئ في الجنة بيتاً وفي النار بيتاً فمن عمل عمل أهل النار ورث بيته ومن عمل عمل أهل الجنة ورث بيته والفردوس أصله رومي عرّب وهو البستان كذلك جاء في التفسير والعرب تسمي الموضع الذي فيه كرم فردوساً وقال أهل اللغة الفردوس مذكر وإنما أنث في قوله هم فيها لأنه عنى به الجنة وفي الحديث نسألك الفردوس الأعلى وأهل الشام يقولون للبساتين والكروم الفراديس وقال

اللّيث كَوْمٌ مُفَرْدَسٌ أي معرَّش قال العجّاج:

• وكلكلًا ومنكبًا مُفَرْدَسا •

قال أبو عمرو مُفَرْدَسًا أي محشوًّا مكتنزًا ويقال للجُلّة إذا حُشِيَت فُرْدِسَت وقد قيل الفِرْدَوْس تعرفه العرب قال أبو بكر مما يدل أن الفردوس بالعربية قول حسان:

• وإنّ ثوابَ الله كلَّ موحِّدٍ • جِنانٌ من الفردوس فيها مخلَّدُ •

وفِرْدَوْس اسم روضة دون اليمامة والفراديس موضع بالشام وقوله:

• تحِنّ إلى الفِرْدَوْس والبشرُ دونها • وأيهات من أوطانها حوث حلّت •

يجوز أن يكون موضعًا وأن يعني به الوادي المخصب والمُفَرْدَس المعرَّش من الكروم والمُفَرْدَس العريض الصدر والفَرْدَسة الشجاعة وفَرْدَسَه صرعه والفَرْدَسة أيضًا الصرع القبيح عن كراع ويقال أخذه ففَرْدَسه إذا ضرب به الأرض.

فرطس الفِرْطَوْس قضيب الخنزير والفيل والفُرْطُسة مقدَّمها أيا هما وفِنْطِيسة الخنزير خَطْمه وهي الفِرْطِسة والفُرْطَيْسة فِعْلِلة إذا مدّ خرطومه قال أبو سعيد فِنْطِيسته وفِرْطِيسته أنفه الجوهري فِرْطَوْسة الخنزير أنفه والفِرْطِيسة الفِنْطِيلة وأنف فِرْطاس عريض الأصمعي إنه لمَنِيع الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة والأرنبة أي هو منيع الحوزة حَمِيّ الأنف.

فرقس فِرْقِس وفِرْقَوْس دعاء الكلب وسيأتي ذكره في ترجمة قرقس.

فرنس التهذيب الفِرْناس مثل الفِرْصاد الأسد الضاري وقيل الغليظ الرقبة وكذلك الفُرانِس مثل الفُرافِص والنون زائدة وقال الليث الفِرْنَسة حسن تدبير المرأة لبيتها ويقال إنها امرأة مُفَرْنِسة.

فسس الفَسْفاس الرجل الضعيف العقل وفَسْفَس الرجل إذا حَمُق حماقة مُحْكَمة والفَسْفاس الأحمق النهاية أبو عمرو الفَسْفَس الضعيف في بدنه وفي بلد قال:

• من أهل فَسّى ودَرابِجِرْد •

النسب إليه في الرجل فَسَوِيّ وفي الثوب فَساساوِيّ والفُسَيْفِساء والفُسَيْفِسا ألوان تؤلَّف من الخرز فتوضع في الحيطان يؤلَّف بعضه على بعض وتركَّب في حيطان البيوت من داخل كأنه نقش مصوَّر والفُسَيْفِس البيت المصوَّر بالفسيفساء قال:

• كصوت اليَراعة في الفُسَيْفِس •

يعني بيتًا مصوَّرًا بالفسيفساء قال أبو منصور ليس الفسيفساء بعربية والفُسْفُسة لغة في الفِصْفِصة وهي الرَّطْبة والصاد أعرب وهما معرَّبان والأصل فيهما إسْبِسْت.

فطس الفَطَس عِرَض قَصَبة الأنف وطمأنينتها وقيل الفَطَس بالتحريك انخفاض قصبة الأنف وتطامنها وانتشارها والاسم الفَطَسة لأنها كالعاهة وقد فَطِس فَطَسًا وهو أفطس والأنثى فَطْساء والفَطَسة موضع الفَطَس من الأنف وفي حديث أشراط الساعة تقاتلون قومًا فُطْسَ الأنوف الفَطَس انخفاض قصبة الأنف وانفراشها وفي الحديث في صفة تمرة العجوة فُطْسٌ خُنْسٌ أي صغار الحب لاطئة الأقماع وفُطْس جمع فَطْساء والفِطَّسة والفِنْطِيسة خَطْم الخنزير ويقال لخَطْم الخنزير فِطَّسة وروي عن أحمد بن يحيى قال هي الشفة من الإنسان ومن ذوات الخف المِشْفَر ومن السباع الخَطْم والخُرْطوم ومن الخنزير الفِنْطِيسة كذا رواه على فِنْعِيلة والنون زائدة الجوهري فِطِّيسة الخنزير أنفه وكذلك الفِنْطِيسة والفِطِّيس مثال الفِسِّيق المِطْرَقة العظيمة والفأس العظيمة والفُطاس حبّ الآس واحدته فُطاسة والفَطْس شدة الوطء وفَطَس يَفْطِس فُطوسًا إذا مات وقيل مات من غير داء ظاهر وطَفَس إذا مات فهو طافس وفاطس أنشد ابن الأعرابي:

• تترك يربوع الفلاة فاطسا •

والفَطْسة بالتسكين خرزة يُؤخذ بها يقولون أخذته بالفَطْسة بالثُّؤَباء والعَطْسة قال الشاعر:

• جمعن من قَبَلٍ لهن وفَطْسة • والدَّرْدَبيس مقابلًا في المنظم •

فعس الفاعوسة نار وجمر لا دخان له والفواعيس الأفاعي عن ابن الأعرابي وأنشد:

• بالموت ما عُيِّرْتِ يا لَمِيس • قد يهلك الأرقمُ والفاعوس •

• والأسد المذرَّع النَّهوس • والبطل المستلئم الحَوُوس •

• واللَّعْلَع المهتبل العَمُوس • والفيل لا يبقى ولا الهِرْمِيس •

ويقال للداهية من الرجال فاعوس وداهية فاعوس شديدة قال المرباج الجديبي:

• جئتك من جديبيس بالمؤيد الفاعوس • إحدى بنات الحُوس •

فقس فَقَس الرجل وغيره يَفْقِس فُقوسًا مات وقيل مات فجأة وفَقَس الطائر بيضه فَقْسًا أفسدها وفي حديث الحديبية وفَقْص البيضة كسرها وبالسين أيضًا وفَقَس فلان فلانًا يَفْقِسه فَقْسًا جذبه بشعره سُفْلًا ويقال تفاقسا بشعورهما ورؤوسهما تجاذبا كلاهما عن اللحياني والفُقاس داء شبيه بالتشنج وفَقَس البيضة يَفْقِسها إذا فضخها لغة في فقصها والصاد أعلى وفَقَس وثب والمِفْقاس عود أو عودان يُشَدّ طرفاهما في الفخ وتوضع الشَّرَكة فوقهما فإذا أصابهما شيء فُقِسَت قال ابن شميل يقال للعود المنحني في الفخ هو الذي ينقلب على الطير فيفقس عنقه ويعقره المِفْقاس ويقال فقسه الفخ وفَقَس الشيء يَفْقِسه فَقْسًا أخذه أخذ انتزاع وغصب.

فقعس فَقْعَس حيّ من بني أسد أبوهم فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد قال الأزهري ولا أدري ما أصله في العربية.

فلس الفَلْس معروف والجمع في القلة أَفْلُس وفُلوس في الكثير وبائعه فَلّاس وأفلس الرجل صار ذا فُلوس بعد أن كان ذا دراهم يُفْلِس إفلاسًا صار مُفْلِسًا كأنما صارت دراهمه فلوسًا وزيوفًا كما يقال أخبث الرجل إذا صار أصحابه خُبَثاء وأقطف صارت دابته قطوفًا وفي الحديث من أدرك ماله عند رجل قد أفلس فهو أحق به أفلس الرجل إذا لم يبق له مال يراد به أنه صار إلى حال يقال فيها ليس معه فَلْس كما يقال أقهر الرجل صار إلى حال يُقْهَر عليها وأذلّ الرجل صار إلى حال يَذِلّ فيها وقد فلّسه الحاكم تفليسًا نادى عليه أنه أفلس وشيء مُفَلَّس اللون إذا كان على جلده لُمَع كالفلوس وقال أبو عمرو أفلست الرجل إذا طلبته فأخطأت موضعه وذلك الفَلْس والاسم فِلاس وأنشد للمعطَّل الهذلي:

• يا حبّ ما حبّ القَتُول وحبّها • فَلْسٌ فلا يَنْصِبْكَ حبٌّ مُفْلِس •

قال أبو عمرو في قوله وحبّها فَلْس أي لا يسلم معه.

فلحس الفَلْحَس الرجل الحريص والأنثى فَلْحَسة ويقال للكلب أيضًا فَلْحَس والفَلْحَس المرأة الرَّسْحاء الصغيرة العجز ورجل فَلْحَس أكول قال ابن سيده حكاه كراع وأراه فَلْحَسًا والفَلْحَس السائل المُلِحّ وفَلْحَس اسم رجل من بني شيبان ومنه المثل أسأل من فَلْحَس زعموا أنه كان سيدًا يسأل سهمًا في الجيش وهو في بيته فيُعطى لعزّه وسؤدده فإذا أُعطيه سأل لامرأته فإذا أُعطيه سأل لبعيره والفَلْحَس الدبّ المسنّ.

فلطس الفِلْطاس والفِلْطَوْس الكَمَرة العريضة وقيل رأس الكمرة إذا كان عريضًا وأنشد أبو عمرو للراجز يذكر أيره:

• يخبط بالأيدي مكانًا ذا غَدَر • خَبْطَ المعنّيات فلاطيس الكَمَر •

ويقال للرأس الكمرة إذا كان عريضًا فِلْطَوْس وفِلْطاس والفَلْطَسة رَوْثة أنف الخنزير وتفلطس أنفه اتسع.

فلقس الفَلَنْقَس والقَلَنْقَس البخيل اللئيم والفَلَنْقَس الهجين من قِبَل أبويه الذي أبوه مولى وأمه مولاة والهجين الذي أبوه عتيق وأمه مولاة والمُقْرِف الذي أبوه مولى وأمه ليست كذلك ابن السكيت الفَلَنْقَس الذي جدتاه من قبل أمه عجميتان وامرأته عجمية والفَلَنْقَس الذي هو من عربيتين وجدتاه من قبل أبويه أمتان وأمه عربية قال ثعلب الهجين ابن عربيتين والفَلَنْقَس ابن عربيتين لأمتين وقال غيره الفَلَنْقَس الذي أبوه مولى وأمه عربية قال الشاعر:

• العبد والهجين والفَلَنْقَس • ثلاثة فأيّهم تلمّس •

وأنكر أبو الهيثم ما قاله شمر وقال الفَلَنْقَس الذي أبواه عربيان وجدتاه من قبل أبيه وأمه أمتان قال الأزهري وهذا قول أبي زيد قال هو ابن عربيتين لأمتين وقال الليث هو الذي أمه عربية وأبوه ليس بعربي.

فنس ابن الأعرابي الفَنَس الفقر المدقع قال الأزهري الأصل فيه الفَلْس اسم من الإفلاس فأبدلت اللام نونًا كما ترى.

فنجلس الفَنْجَلِيس الكمرة العظيمة.

فندس فَنْدَس الرجل إذا عدا.

فنطس فِنْطِيسة الخنزير خَطْمه وهي الفِرْطِيسة وأنف فِنْطاس عريض وروي عن الأصمعي إنه لمنيع الفِنْطِيسة والفِرْطِيسة والأرنبة أي هو منيع الحوزة حَمِيّ الأنف أبو سعيد فِنْطِيسته وفِرْطِيسته أنفه والفَنْطِيس من أسماء الذكر وفِنْطاس السفينة حوضها الذي يجتمع فيه نُشافة الماء والجمع الفَناطِيس.

فنطلس الفَنْطَلِيس الكمرة العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة يقال للكمرة فَنْطَلِيس وفَنْجَلِيس أي ضخمة قال الأزهري وسمعت جارية فصيحة نميرية تنشد وهي تنظر إلى كوكب الصبح طالعة:

• قد طلعت حمراء فَنْطَلِيس • ليس لركب بعدها تعريس •

والفَنْطَلِيس حجر لأهل الشام يُطْرَق به النحاس.

فهرس الليث الفِهْرِس الكتاب الذي تجمع فيه الكتب قال الأزهري وليس بعربي محض ولكنه معرب.

فصل القاف

قبس القَبَس النار والقَبَس الشعلة من النار وفي التهذيب القَبَس شعلة من نار تقتبسها من معظم واقتباسها الأخذ منها وقوله تعالى بشهاب قَبَس القَبَس الجَذْوة وهي النار التي تأخذها في طرف عود وفي حديث علي رضوان الله عليه حتى أورى قَبَسًا لقابس أي أظهر نورًا من الحق لطالبه والقابس طالب النار وهو فاعل من قَبَس والجمع أقباس لا يكسر على غير ذلك وكذلك المِقْباس ويقال قَبَسْت منه نارًا أَقْبِس قَبْسًا فأقبسني أي أعطاني منه قَبَسًا وكذلك اقتبست منه نارًا واقتبست منه علمًا أيضًا أي استفدته قال الكسائي اقتبست منه علمًا ونارًا سواء قال وقَبَسْت أيضًا فيهما وفي الحديث من اقتبس علمًا من النجوم اقتبس شعبة من السحر وفي حديث العرباض أتيناك زائرين ومقتبسين أي طالبي العلم وقد قَبَس النار يَقْبِسها قَبْسًا واقتبسها وقَبَسَه النار يَقْبِسه جاءه بها واقتبسه وقَبَسْتُكَه

واقتبسته وقال بعضهم قبسته نارًا وعلمًا بغير الف وقيل اقبسته علمًا وقبسته نارًا او خيرًا اذا جئته بها فان كان طلبها له قال اقبسته بالالف وقال الكسائي اقبسته نارًا او علمًا سواء قال وقد يجوز طرح الالف منهما ابن الاعرابي قبسني نارًا ومالًا واقبسني علمًا وقد يقال بغير الالف وفي حديث عقبة بن عامر فاذا راح اقبسناه ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اعلمناه اياه والقوابس الذين يقبسون الناس الخير يعني يعلمون واتانا فلان يقتبس العلم فاقبسناه اي علمناه اياه والقوابس ~~الذين يقبسون الناس الخير يعني يعلمون واتانا فلان يقتبس العلم~~ واقبسنا فلان نارًا فابى ان يقبسنا اي يعطينا نارًا وقد اقتبسني اذا قال اعطني نارًا وقبست العلم واقتبسته فلانًا والمقبس والمقباس ما قبست به النار وفحل قبس وقبيس وقبيس سريع الالقاح لا ترجع عنه انثى وقيل هو الذي يلقح لاول قرعة وقيل هو الذي ينتج من ضربة واحدة وقد قبس الفحل بالكسر قبسًا وقبس قباسة واقبسها الفحل القحها سريعًا وفي المثل اللقوة صادفت قبيسًا قال الشاعر

حملت ثلاثة فوضعت تمًّا • فام لقوة واب قبيس •

فاللقوة السريعة الحمل يقال امرأة لقوة سريعة اللقح وفحل قبيس مثله اذا كان سريع الالقاح اذا ضرب الناقة قال الازهري سمعت امرأة من العرب تقول انا مقباس ارادت انها تحمل سريعًا اذا ألم بها الرجل وكانت تستوصفني دواء اذا شربته لم تحمل معه وقابوس اسم عجمي معرب وابو قبيس جبل مشرف على مكة وفي التهذيب جبل مشرف على مسجد مكة وفي الصحاح جبل بمكة والقابوس الجميل الوجه الحسن اللون وكان النعمان بن المنذر يكنى ابا قابوس وقابس وقبيس اسمان قال ابو ذؤيب

• وابني قبيس ولم يكلما • الى ان يفى عمود السحر •

وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدي اللخمي ملك العرب وجعله النابغة ابا قبيس فصغره للضرورة فصغره تصغير الترخيم فقال يخاطب زيد بن الصعق

• فان يقدر عليك ابو قبيس • تحط بك المعيشة في هوان •

وانما صغره وهو يريد تعظيمه كما قال حباب بن المنذر انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب وقابوس لا ينصرف للعجمة والتعريف قال النابغة

• نبئت ان ابا قابوس اوعدني • ولا قرار على زأر من الاسد •

قبرس قبرس موضع قال ابن دريد لا احسبه عربيًّا التهذيب وفي ثغور الشام موضع يقال له قبرس والقبرسي من النحاس اجوده قال واراه منسوبًا الى قبرس هذه وفي التهذيب القبرسي من النحاس اجوده •

قدس التقديس تنزيه الله عز وجل وفي التهذيب القدس تنزيه الله تعالى وهو المتقدس القدوس المقدس ويقال القدوس فعول من القدس وهو الطهارة وكان سيبويه يقول سبوح وقدوس بفتح اوائلهما قال اللحياني المجتمع عليه في سبوح وقدوس الضم قال وان فتحته جاز قال ولا ادري كيف ذلك قال ثعلب كل اسم على فعول فهو مفتوح الاول مثل سفود وكلوب وسمور وتنور الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان وكذلك الذروح بالضم وقد يفتح قال الازهري لم يجئ في صفات الله تعالى غير القدوس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص وفعول بالضم من ابنية المبالغة وقد تفتح القاف وليس بالكثير وفي حديث بلال بن الحارث انه اقطعه حيث يصلح للزرع من قدس ولم يعطه حق مسلم هو بضم القاف وسكون الدال جبل معروف وقيل هو الموضع المرتفع الذي يصلح للزراعة وفي كتاب الامكنة انه قريس قيل قريس وقرس جبلان قرب المدينة والمشهور المروي في الحديث الاول واما قدس بفتح القاف والدال فموضع بالشام من فتوح شرحبيل ابن حسنة والقدس والقدس بضم الدال وسكونها اسم ومصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والتقديس التطهير والتبريك وتقدس اي تطهر وفي التنزيل ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك الزجاج معنى نقدس لك اي نطهر انفسنا لك وكذلك نفعل بمن اطاعك نقدسه اي نطهره ومن هذا قيل للسطل القدس لانه يتقدس منه اي يتطهر والقدس بالتحريك السطل بلغة اهل الحجاز لانه يتطهر فيه قال ومن هذا بيت المقدس اي البيت المطهر اي المكان الذي يتطهر به من الذنوب ابن الكلبي القدوس الطاهر وقوله تعالى الملك القدوس القدوس الطاهر في صفة الله عز وجل وقيل قدوس بفتح القاف قال وجاء في التفسير انه المبارك والقدوس هو الله عز وجل والقدس البركة والارض المقدسة الشام منه وبيت المقدس من ذلك ايضًا فاما ان يكون على حذف الزائد واما ان يكون اسمًا ليس على الفعل كما ذهب اليه سيبويه في المنكب وهو يخفف ويثقل والنسبة اليه مقدسي مثل مجلسي ومقدسي قال امرؤ القيس

• فادركنه ياخذن بالساق والنسا • كما شبرق الولدان ثوب المقدس •

والهاء في ادركنه ضمير الثور الوحشي والنون في ادركنه ضمير الكلاب اي ادركت الكلاب الثور فاخذن بساقه ونساه وشبرقت جلده كما شبرق ولدان النصارى ثوب الراهب المقدسي وهو الذي جاء بيت المقدس فقطعوا ثيابه تبركًا بها والشبرقة تقطيع الثوب وغيره وقيل يعني بهذا البيت يهوديًّا

ويقال

ويقال للراهب مقدس واراد في هذا البيت بالمقدس الراهب وصبيان النصارى يتبركون به وبمسح مسحه الذي هو لابسه واخذ خيوطه منه حتى يتمزق عنه ثوبه والمقدس الحبر وحكى ابن الاعرابي لا قدسه الله اي لا بارك عليه قال والمقدس المبارك والارض المقدسة المطهرة وقال الفراء الارض المقدسة الطاهرة وهي دمشق وفلسطين وبعض الاردن ويقال ارض مقدسة اي مباركة وهو قول قتادة واليه ذهب ابن الاعرابي وقول العجاج

• قد علم القدوس مولى القدس • ان ابا العباس اولى نفس •
• بمعدن الملك القديم الكرس •

اراد انه احق نفس بالخلافة وروح القدس جبريل عليه السلام وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي يعني جبريل عليه السلام لانه خلق من طهارة وقال الله عز وجل في صفة عيسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام وايدناه بروح القدس هو جبريل معناه روح الطهارة اي خلق من طهارة وقول الشاعر

• لا نوم حتى تهبطي ارض القدس • وتشربي من خير ماء بقدس •

اراد الارض المقدسة وفي الحديث لا قدست امة لا يؤخذ لضعيفها من قويها اي لا طهرت والقادس والقداس حصاة توضع في الماء قدرًا لري الابل وهي نحو المقلة للانسان وقيل هي حصاة يقتسم بها الماء في المفاوز وهم كالجمان غيره القداس الحجر الذي ينصب على مصب الماء في الحوض وغيره والقداس الحجر ينصب في وسط الحوض اذا غمره الماء رويت الابل وانشد ابو عمرو

• لا ري حتى يتوارى قداس • ذاك الحجير بالازاء الخناس •

وقال

• تنقف به والعقد ادنى قدائسه • ما ان يوارى ثم جاء المثبت •

تنقف اي ارتوى والقداس بالضم شيء يعمل كالجمان من فضة قال يصف الدموع

• تحدر دمع العين منها فخلته • كنظم قداس سلكه متقطع •

شبه تحدر دموعه بنظم القداس اذا انقطع سلكه والتقديس الدرمانة والقادس السفينة وقيل السفينة العظيمة وقيل هو صنف من المراكب معروف وقيل لوح من الواحها قال الهذلي

• وتهفو بهاد لها ميلع • كما اقحم القادس الاردمونا •

يعني الملاحين وفي المحكم كما حرك القادس الاردمونا يعني الملاحين وتهفو تميل يعني الناقة والميلع الذي يتحرك هكذا وهكذا والاردم الملاح الحاذق والقوادس السفن الكبار والقادس البيت الحرام وقادس بلدة بخراسان اعجمي والقادسية من بلاد العرب قيل انما سميت بذلك لانها نزل بها قوم من اهل قادس من اهل خراسان ويقال ان القادسية دعا لها ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام بالقدس وان تكون محلة الحاج وقيل القادسية قرية بين الكوفة وعذيب وقدس بالتسكين جبل وقيل جبل عظيم في نجد قال ابو ذؤيب

• فانك حقًّا اي نظرة عاشق • نظرت وقدس دونها ووقير •

وقدس اوارة جبل ايضًا غيره قدس وآرة جبلان في بلاد مزينة معروفان بحذاء سقيا مزينة

قدحس القداحس الشجاع الجريء وقيل السيئ الخلق ابو عمرو الحمارس والدماحس والقداحس كل ذلك من نعت الجريء الشجاع قال وهي كلها صحيحة

قدمس القدموس والقدموسة الصخرة العظيمة قال الشاعر

• ابنا تراب حلة بمنزلة • في داره عن عادي القداميس •

وجيش قدموس عظيم والقدموس الملك الضخم وقيل هو السيد والقدموس القديم قال عبيد بن الابرص

• ولنا دار ورثناها عن الاقدم • القدموس من عم وخال •

وعز قدموس وقدماس قديم يقال حسب قدموس اي قديم والقدموس المتقدم وقدموس العسكر مقدمته قال

• بذي قداميس لهام لو دسر •

والقدموس والقداميس الشديد

قرس القرس والقريس ابرد الصقيع واكرهه واشد البرد قال اوس بن حجر

• اجاعلة ام الحصين خزاية • علي فراري ان عرفت بني عبس •
• ورهط ابي شهم وعمرو بن عامر • وبكرًا فجاشت من لقائهم نفسي •
• مطاعين في الهيجا مطاعيم للقرى • اذا اصفر آفاق السماء من القرس •

المطاعين جمع مطعان الكثير الطعن والمطاعيم جمع مطعام للكثير الاطعام والقرى الضيافة والآفاق النواحي واحدها افق وافق السماء ناحيتها المتصلة بالارض قال ابو عبد الله محمد بن المكرم قوله المتصلة بالارض كلام لا يصح فانه لا شيء من السماء متصل بالارض وفي هذا الكلام لبس وهذا موضعه وقرس الماء يقرس قرسًا فهو قريس جمد وقرسناه واقرسناه بردناه ويقال قرست الماء في الشن اذا بردته واصبح الماء اليوم قريسًا وقارسًا اي جامدًا ومنه قيل سمك قريس وهو ان يطبخ ثم يتخذ له صباغ فيترك فيه حتى يجمد ويوم قارس بارد وفي الحديث ان قومًا مروا بشجرة فاكلوا منها فكانما مرت بهم ريح فاخمدتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم قرسوا الماء في الشنان وصبوه عليهم فيما بين الاذانين قال ابو عبيد يعني بردوه في الاسقية وفيه لغتان القرس والقرش قال وهذا ابا السن واما حديثه الآخر ان امرأة سألته

عن دم المحيض فتغسل قرصيه بالماء فإنه بالضاد يقول تقطعه وكل مقطّع مقرّص ومنه تقريص العجين إذا أُسِق لِيُبْسَط. وقَرَس الرجل قَرْسًا بَرَد، وأقرسه البردُ وقرّسه تقريسًا، والبرد اليوم قارس وقريس ولا تقل قارص قال العجاج:

• تقذف فينا القَرْسَ بعد القَرْسِ • دون ظهار اللبس بعد اللبس •

قال وقد قَرِس المقرور إذا لم يستطع عملًا بيده من شدة الخصر، وإن ليلتنا لقارسة وإن يومنا لقارس. ابن السكيت هو القرس الذي يقول له العامة الجرس، وليلة ذات قرس أي برد، وقرس البرد يقرس قرسًا اشتد، وفيه لغة أخرى قَرِس قَرَسًا قال أبو زبيد الطائي:

• وقد تصلّيت حرّ حربهم • كما تصلّى المقرور من قَرَسِ •

وقال ابن السكيت القريس الجامد ولم يعرفه أبو الهيثم. ابن الأعرابي القريس الجامد من كل شيء والقر هو القرس، والقريس من الطعام مشتق من القريس الجامد قال وإنما سمي القريس قريسًا لأنه يجمد فيصير ليس بالجامس ولا الذائب، يقال قرسنا قريسًا وتركنا حتى أقرسه البرد، ويقال أقرس العود إذا أجمس ماؤه فيه، وفي المحكم أقرس العود حبس فيه ماؤه. وقوارس هضبات شديدة البرد في بلاد أزد السراة قال أبو ذؤيب يصف عسلًا:

• يمانية أحيا لها مَظَّ مأبدٍ • وآل قراس صوب أرمية كُحْل •

ورواه أبو حنيفة قُراس بضم القاف وهو صوب أسقية كحل وهما بمعنى واحد، ويقال مأبد وقراس جبلان باليمن ويمانية خفض على قوله:

• فجاء بمزج لم ير الناس مثله • والمظ الرمان البري. الأصمعي آل قراس هضبات بناحية السراة كأنهن سمّين آل قراس لبردها. قال الأزهري رواه أبو حاتم بفتح القاف وخففها لنا قال ويقال أصبح الماء قريسًا أي جامدًا ومنه سمي قريس السمك. قال أبو سعيد الضرير القراس أجبل باردة. والقراسية الضخم الشديد من الإبل وغيرها الذكر والأنثى بضم القاف في ذلك سواء والياء زائدة فيهما زيدت في رباعية وثمانية قال الراجز:

• لما تضمنت الحواريات • قربت أجمالًا قراسيات •

وهي في الفحول أعم. وليست القراسية نسبة إنما هو بناء على فعالية ومنه أبيات تراد قال جرير:

• يلي بني سعد إذا ما حاربوا • عز قراسية وجد مدفع •

وقال ذو الرمة:

• وفحل إذا يسلك الغفريبية • سكت قراني من قراسية سمر •

وقال العجاج:

• من مطرف القراسيات الشم •

يعني بالقراسيات الضخام الهام من الإبل جعلها مثلًا للرجال، وجمل قراسية جليل، والقريس نجم، وقريسيا اسم، قال سيبويه ويقول هذه قريسيات كما تراها يشبهونها بهاء التأنيث لأن هذه الياء تجيء للتأنيث ولا يلحق بنات الثلاثة بالأربعة ولا الأربعة بالخمسة.

قربس القربوس حنو السرج، والقَرْبُوس لغة فيه حكاه أبو زيد وجمعه قرابيس، والقربوت القربوس. قال الأزهري بعض أهل الشام يقول قَرْبُوس مثقل الراء قال وهو خطأ ثم يجمعونه على قرابيس وهو أشد خطأ. قال الجوهري القربوس السرج ولا يخفف إلا في الشعر مثل طرسوس لأن فعلول ليس من أبنيتهم. قال الأزهري وللسرج قربوسان فأما القربوس المقدم ففيه العضدان وهما رجلا السرج ويقال لهما حنواه وما قدام القربوسين من فضلة دفة السرج ويقال لها الدراوسيج وما تحت قدام القربوس من الدفة يقال له الإدراء، والقربوس الآخر فيه رجلا المؤخرة وهما حنواه، والقيقب سير يدور على القربوسين كليهما.

قردس القردسة الشدة والصلابة، وقردوس أبو قبيلة من العرب وهو منه.

قرطس القرطاس معروف يتخذ من بَرْدي يكون بمصر، والقرطاس ضرب من برود مصر، والقرطاس أديم ينصب للنضال ويسمى الغرض قرطاسًا، وكل أديم ينصب للنضال فاسمه قرطاس، فإذا أصابه الرامي قيل قرطس أي أصاب القرطاس، والرمية التي تصيب مقرطسة، والقرطاس والقُرطاس والقَرطاس والقرطس والقرطاس كله الصحيفة الثابتة التي يكتب فيها، الأخيرتان عن اللحياني، وأنشد أبو زيد لمحمد العقيلي يصف رسوم الدار وآثارها كأنها خط زبور كتبت في قرطاس:

• كأن بحيث استودع الدار أهلها • مخط زبور من دواة وقرطس •

وقوله تعالى: ولو نزلنا عليك كتابًا في قرطاس، أي في صحيفة، وكذلك قوله تعالى: يجعلونه قراطيس، أي صحفًا قال:

• عفت المنازل غير مثل الأنفس • بعد الزمان عرفته بالقرطس •

ابن الأعرابي يقال للناقة إذا كانت فتية شابة هي القرطاس والديباج والدعلبة والدعبل والعيطموس. ابن الأعرابي يقال للجارية البيضاء المديدة القامة قرطاس، ودابة قرطاسي إذا كان أبيض لا يخالط لونه شية، فإذا ضرب بياضه إلى الصفرة فهو نرجسي.

قرطبس القرطبوس الداهية بفتح القاف، والقرطبوس بكسرها الناقة العظيمة الشديدة، مثّل بهما سيبويه وفسرهما السيرافي.

قرعس كبش قرعوس إذا كان عظيمًا. الأزهري القرعوس والقرعوش الجمل الذي له سنامان.

قوقس

قوقس القوقس البعوض وقيل البق، والقرقس الذي يقال له الجرجس شبه البق قال:

• فليت الأفاعي يعضضننا • مكان البراغيث والقرقس •

والقرقس طين يختم به فارسي معرب يقال له الجرجس. وقرقس وقرقوس دعا الكلب، وقرقس الجرو والكلب، وقرقس به دعاه بقرقوس. أبو زيد أشليت الكلب وقرقست بالكلب إذا دعوت به. وقاع قرقوس مثال قربوس أي واسع أملس مستو لا ينبت فيه، والقرقوس الصلب، وأرض قرقوس. ابن شميل القرقوس القاع الأملس الغليظ الأجرد الذي ليس عليه شيء وربما نبع فيها ماء ولكنه يحترق خبيث إنما هو مثل قطعة من النار ويكون مرتفعًا وطمئنًا وهي أرض معوجة خبيثة ومن صحرائها يبيس الله نبتها ومنعه. وقال بعضهم واد قرق وقرقق وقرقوس أي أملس، والقرق المصدر، وأنشد:

• تربعت من صلب مصحابا أنقا • طوا بهرا مرا ومرا عندقا •
• ومن قنا في الصوتين فيقا • مهما وقرا نا تنائم قرقا •

قال أبو نصر القرق شبيه بالمصدر، ويروى على وجهين قَرَق وقَرِق.

قرنس قرنس البازي كرز أي سقط ريشه، البيت قرنسا البازي فعلله لأنه إذا كرز وخيطت عيناه أول ما يصاد، ورواه بالشين على فعلل، وغيره يقول قرنص البازي وقرنس الديك وقرنص إذا فر من ديك آخر. والقِرْناس والقُرناس بكسر القاف وفي الصحاح بالضم شبيه الأنف يتقدم في الجبل، وأنشد لمالك بن خالد الهذلي وفي الصحاح مالك بن خويلد الخناعي يصف الوعل:

• تالله يبقى على الأيام ذو حيد • بمشمخر به الظيان والآس •
• في رأس شاهقة أنبوبها خصر • دون السماء له في الجو قرناس •

والقرناس عرناس المغزل، قال الأزهري هو صنارته، ويقال لأنف الجبل عرناس أيضًا، والقرنوس الحرزة في أعلى الخف، والقرناس شيء يلبث عليه الصوف والقطن ثم يغزل.

قسس ابن الأعرابي القسّ الغلبة والقسس الساقة الحذاق، والقسّ النميمة والقساس النمام. وقسّ يقسّ قسًّا من النميمة وذكر الناس بالغيبة، والقسّ تتبع الشيء وطلبه. اللحياني يقال للنمام قساس وقتات وهماز وغماز ودراج، والقس في اللغة النميمة ونشر الحديث يقال قسّ الحديث يقسه قسًّا. ابن سيده قسّ الشيء يقسه قسًّا وقسسًا تتبعه وتطلبه، قال رؤبة بن العجاج يصف نساء عفيفات لا يتبعن النمائم:

• يصبحن عن قس الأذى غوافلا • لا جعبريات ولا طهاملا •

الجعبريات القصار واحدها جعبرة، والطهامل الضخام القباح الخلقة واحدها طهملة. وقسّ الشيء قسًّا تتبعه وتبغّاه، واقتسّ الأسد طلب ما يأكل، ويقال تقسست أصوات الناس بالليل تقسسًا أي تسمعتها، والقسقسة السؤال عن أمور الناس، ورجل قسقاس يسأل عن أمور الناس قال رؤبة:

• يحفزها ليل وحاد قسقاس • كأنهن من سراء أقواس •

والقسقاس أيضًا الخفيف من كل شيء. وقسقس العظم أكل ما عليه من اللحم وتمخخه، يمانية. قال ابن دريد قسست ما على العظم أقسه قسًّا إذا أكلت ما عليه من اللحم وامتخخته، وقسقست ما على المائدة أكلته. وقسّ الإبل يقسها قسًّا وقسقسها ساقها، وقيل هما شدة السوق. والقسوس من الإبل التي ترعى وحدها مثل العسوس، وجمعها قُسُس، قسّت تقسّ قسًّا أي رعت وحدها، واقتسّت وقسّها أفردها من القطيع، وقد عسّت عند الغضب تعسّ وقسّت تقسّ. وقال ابن دريد السكيت ناقة عسوس وقسوس وضروس إذا ضجرت وساء خلقها عند الغضب، والقسوس التي لا تدر حتى تتباعد. وفلان قسّ إبل أي عالم بها. قال أبو حنيفة هو الذي يلي الإبل لا يفارقها. أبو عبيد القس صاحب الإبل الذي لا يفارقها، وأنشد:

• يتبعها ترعية قس ورع • ترى برجليه شقوقًا في كلع •
• لم تتم الوحش إلى أيدي الذرع •

جمع الذريعة وهي الذريئة. وقال أبو عبيدة يقال للطل دابته يقس قسًّا أي يسوقها. والقسّ رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم، وقيل هو الكيس العالم قال:

• لو عرضت لأيبلي قس • أشعث في هيكله مندس •
• حن إليها كحنين الطس •

والقسيس كالقس، والجمع قساوسة على غير قياس وقسيسون. وفي التنزيل العزيز: ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا. والاسم القسوسة والقسيسة. قال الفراء نزلت هذه الآية في من أسلم من النصارى ويقال هو النجاشي وأصحابه. وقال الفراء في كتاب الجمع والتفريق يجمع القسيس قسيسين كما قال تعالى ولو جمع قسوسًا كان صوابًا لأنهما في معنى واحد يعني القس والقسيس، قال ويجمع القسيس قساوسة جمعوه على مثال المهالبة فكثرت السينات فأبدلوا إحداهن واوًا وربما شدد الجمع ولم يشدد واحده، وقد جمعت العرب الأتون أتاتين، وأنشد لأمية:

• لو كان منقلت كانت قساوسة • يحييهم الله في أيديهم الزبر •

والقسة القرية الصغيرة. قال ابن الأعرابي أنشد المفضل عن ليلة الاقتساس من قوله:

• عددت ذنوبي كلها فوجدتها • سوى ليلة الاقتساس حمل بعير •

فقيل ما ليلة الاقناس فقال ليلة زنيت فيها وشربت الخمر وسرقت وقال لنا ابو المجيا الاعرابى حكية عن اعرابى حجازى فصيح ان القناس غناء الليل لتسيل وانشدنا عنه

• وانت تغنى من صناديد عامر • كما قد تغنى للسيل القناس المطرحا •

وقس والقس موضع واليها الثياب القسية منسوبة اليه وهى ثياب فيها حرير يجلب من نحو مصر وفى حديث على كرم الله وجهه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسى هو ثياب من كتان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت الى قرية على ساحل البحر قريبا من تنيس يقال لها القس بفتح القاف واصحاب الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر بالفتح ينسب الى بلاد القس قال ابو عبيد هو منسوب الى بلاد يقال لها القس قال وقد رايتها ولم يعرفها الاصمعى وقيل اصل القسى القزى بالزاى منسوب الى القز وهو ضرب من الابريسم ابدل من الزاى سين وانشد لربيعة بن مقروم

• جعلن عتيق انماط خدورا • واظهرن الكرادى والعهونا •
• على الاحداج واستشعرن ريطا • عراقيا وقسيا مصونا •

وقيل هو منسوب الى القس وهو الصقيع لبياضه الاصمعى من اسماء السيوف القساسى ابن سيدة القساسى ضرب من السيوف قال الاصمعى لا ادرى الى اى شئ نسب وقساس بالضم جبل فيه معدن حديد بارمينية اليه تنسب هذه السيوف القساسية قال الشاعر

• ان القساسى الذى يعصى به • يختضم الدارع فى اثوابه •

وهو فى الصحاح القساسى معروف وقساس بالضم جبل لبنى اسد وقساس اسم وقس بن ساعدة الايادى احد حكماء العرب وهو اسقف نجران وقس ناطف موضع والقسقس والقسقاس الدليل الهادى المتفقد الذى لا يغفل انما هو تلقتا وتنظرا وخمس قسقاس سريع ليس فيه فتور وقرب قسقاس شديد ليس فيه فتور ولا وتيرة وقيل صعب بعيد ابو عمرو القرب البعيد وهو الشديد ايضا قال الازهرى احسبه القسيس لانه قال فى موضع اخر من كتابه القسيس والقسيب الصلب الطويل الشديد الدلجة كانه يعنى القرب والله اعلم الاصمعى يقال خمس قسقاس وحصحاص وبصباص وسباسب كل هذا السير الذى ليست فيه وتيرة وهى الاضطراب والفتور وقال ابو عمرو قرب قسقيس وقد قسقس ليلة جمع اذا ادلجهم وانشد

• اذا حدا من النجا القسقيس •

ورجل قسقاس يسوق الابل ولقيته قد قسقس السير قسقاسا اسرع فيه والقسقسة دلج الليل الدائب يقال سير قسقس اى دائب وليلة قسقاسة شديدة الظلمة قال رؤبة

• كم جبن من بيد وليل قسقاس •

قال الازهرى ليلة قسقاسة اذا اشتد السير فيها الى الماء وليست من معنى الظلمة فى شئ وقسقست بالكلب دعوته وسيف قسقاس كهام والبقلة القسقاس بقلة تشبه الكرفس قال رؤبة

• وكنت من داء ذى الاقلاس • فاستسقين بثمر القسقاس •

يقال اسقى واستقى اذا تقيا وقسقس العصا حركها والقسقاس العصا وقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس حين خطبها ابو جهم ومعاوية اما ابو جهم فاخاف عليك قسقاسته القسقاسة العصا قيل فى تفسيره قولان احدهما انه اراد قسقسته اى تحريكه اياها لضربك فاشبع الفتحة فجاءت الفا والقول الاخر انه اراد بقسقاسته عصاه فالعصا على القول الاول مفعول به وعلى القول الثانى بدل ابو زيد يقال للعصا هى القسقاسة قال ابن الاثير انه يضربها بالعصا من القسقسة وهى الحركة والاسراع فى المشى وقيل اراد كثرة الاسفار يقال رفع عصاه على عاتقه اذا سافر والقى عصاه اذا اقام اى لا حظ لك فى صحبته لانه كثير السفر قليل المقام وفى رواية انى اخاف عليك قسقاسته العصا فذكر العصا تفسيرا للقسقاسة وقيل اراد بقسقسة العصا تحريكها اياها فزاد الالف ليفصل بين توالى الحركات وعن الاعراب القدماء القسقاس نبت اخضر خبيث الريح ينبت فى مسيل الماء له زهرة بيضاء والقسقاس شدة الجوع والبرد وينشد لابى جهمة الذهلى

• اتانا به القسقاس ليلا ودونه • جراثيم رمل بينهن قفاف •

واورده بعضهم بينهن لفاف قال ابن برى وصوابه قفاف وبعده

• فاطعمته حزا غدا وكانه • اسير بدا فى منكبيه كتاف •

وصف طارقا اتاه به البرد والجوع بعد ان قطع قفا وصولة اليه جراثيم رمل وهى القطع العظام الواحدة جرثومة فاطعمه واشبعه حتى انه اذا مشى يظن ان فى منكبيه كتافا وهو حبل يشد به يدا الرجل الى خلفه وقسقست بالكلب اذا صحت به وقلت له قوس قوس

قسطس قد ذاته جل وعلى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس والقسطاس اعدل الموازين واقومها وقيل هو شاهين الزجاج قيل القسطاس القرسطون وقيل هو القبان والقسطاس هو ميزان العدل اى ميزان كان من موازين الدراهم وغيرها وقول عدى

• فى حديد القسطاس يرقبنى الحارس والمرء كل شئ يلاقى •

قال الليث اراد حديد القبان •

قسطنس القسطناس والقسطاس صلابة الطيب وقال مرة اخرى صلاءة العطار قال سيبويه قسطنا

اصلة

اصلة قسطنس بمد بالالف كما مد واعضر فوط بالواو واهمل عضرفوط التهذيب فى الرباعى الحليل قسطناس اسم جمى وهو من الخماسى المترادف اصلة قسطنس قال الشاعر

• يردى على كميت اللون صافيه • كما القسطناس علاه الورس والجسد •

قبسطس القسطاس صلابة الطيب رومية وقال ثعلب انما هو القسطناس

قطربس التهذيب فى الخماسى انشد ابو زيد

• فقربوا لى قطربوسا ضاربا • عقربة تنتهز العقاربا •

قال والقطربوس من العقارب الشديد اللسع وقال المازنى القطربوس الناقة السريعة

قعس القعس نقيض الحدب وهو خروج الصدر ودخول الظهر قعس قعسا فهو اقعس وتقاعس وتقعس وقعس كهو لهم انكد ونكد واجرب وجرب وهذا الضرب يعتقب عليه هذان المثالان كثيرا والمراة قعساء والجمع قعس وفى حديث الزبرقان ابغض صبياننا الينا الاقيعس الذكر وهو تصغير الاقعس والقعس فى القوس نتوء باطنها من وسطها ودخول ظاهرها وهى قوس قعساء قال ابو النجم وصف صائدا

• وفى اليد اليسرى على ميسورها • نبعية قد شد من توتيرها •
• كبداء قعساء على تاطيرها •

ونملة قعساء رافعة صدرها وذنبها والجمع قعس وقعساوات على غلبة الصفة والاقعس الذى فى صدره انكباب الى الظهر والقعاس التواء ياخذ فى العنق من ريح كانها تهصره الى ما وراءه والقعس الثبات وعزة قعساء ثابتة قال

• والعزة القعساء للاعز •

رجل اقعس ثابت عزيز منيع وتقاعس العز اى ثبت وامتنع ولم يطاطئ راسه واقعنسس اذا ثبت معه قال العجاج

• تقاعس العز بنا فاقعنسسا • فبخس الناس واعيى البخسا •

اى بخسهم العز اى ظلمهم حقوقهم وتقاعست الدابة ثبتت فلم تبرح مكانها وتقاعس الرجل عن الامر اى تاخر ولم يتقدم فيه ومنه قول الكميت

• كما يتقاعس الفرس الجرور •

وفى حديث الاخدود فتقاعست ان تقع فيها وقوله

• صدق لريم الاسعيين بعدما • كستنى السنون القعس شيب المفارق •

انما اراد السنين الثابتة ومعنى ثباتها طولها وقعس وتقاعس واقعنسس تاخر ورجع الى الخلف وفى الحديث انه مد يده الى حذيفة فتقاعس عنه او تقعس اى تاخر قال الراجز

• بئس مقام الشيخ امرس امرس • اما على قعو واما اقعنسس •

وانما لم يدغم هذا لانه ملحق باحرنجم يقول ان استقى ببكرة وقع حبلها فى غير موضعه فيقال له امرس وان استقى بغير بكرة ومتح اوجعه ظهره فيقال له اقعنسس واجذب الدلو قال ابو على نون افعنلل بابها اذا وقعت فى ذوات الاربعة ان تكون بين اصلين نحو احرنطم واحرنجم واقعنسس ملحق بذلك فيجب ان يحتذى به طريق ما الحق بمثاله فلتكن السين الاولى اصلا كما ان الطاء المقابلة لها من احرنطم اصل واذا كانت السين الاولى من اقعنسس اصلا كانت الثانية الزائدة بلا ارتياب ولا شبهة واقعنسس البعير وغيره امتنع فلم ينبعث وكل ممتنع مقعنسس والمقعنسس الشديد وقيل المتاخر وجمل مقعنسس ممتنع ان يقاد قال المبرد وكان سيبويه يقول فى تصغير مقعنسس مقيعس ومقيعيس قال وليس القياس ما قال لان السين ملحقة والقياس قعيسس وقعيسيس حتى يكون مثل حريجم وحريجيم فى تحقير محرنجم وعند مقعنسس عن ابن هشام وكل مدخل راسه فى عنقه كالممتنع من الشئ مقعنسس ومقاعس بفتح الميم جمع المقعنسس بعد حذف الزيادات والنون والسين الاخيرة وانما لم تحذف الميم وان كانت زائدة لانها دخلت لمعنى اسم الفاعل وانت فى التعويض بالخيار والتعويض ان تدخل ياء ساكنة بين الحرفين اللذين بعد الالف تقول مقاعس وان شئت مقاعيس وانما يكون التعويض لازما اذا كانت الزيادة رابعة نحو قنديل وقناديل فقس عليه والاقعاس الغنى والاكثار وفرس اقعس اذا اطمان صلبه من صهوته وارتفعت قطاته وحى الابل التى مال راسها وعنقها نحو ظهرها ومنه قولهم ابل خمس عشا خلفات قعس اى مكث لهذا الخمس خلوف من السفر الى ان يعيب مكث هذه الحوامل فى عشائها والقنعاس الناقة العظيمة الطويلة السنمة وقيد الجمل قال جرير

• وابن اللبون اذا ما لز فى قرن • لم يستطع صولة البزل القناعيس •

وليل اقعس طويل كانه لا يبرح والقعس التراب المنتن وقعس الشئ قعسا عطفه كقعشه والقوس الغليظ العنق الشديد الظهر من كل شئ وتقعوس الشيخ كبر كتقعوش والقعوس الشيخ الكبير وتقعوس البيت انهدم والقعوس الخفيف وقولهم هو اهون من قعيس على عمته قيل كان غلاما من بنى تميم وان عمته استعارت عنزا من امراة فرهنتها قعيسا ثم نحرت العنز وهربت فضرب به المثل فى الهوان وبعير اقعس فى رجليه فحج فى حاركه انصباب وقال ابن الاعرابى الاقعس الذى قد خرجت عجيزته وقال غيره هو المنكب على صدره قال ابو العباس والقول قول صاحبنا وانشد

اقعس ابدى في اسنته اسنخاس •

وفي الحديث حتى تأتي فتيات قعسا القعس نتوّ الصدر خلقة والرجل اقعس والمرأة قعساء والجمع قعس • وقعسان موضع والاقعس جبل وقعيس وقعيسان اسمان ومقاعس قبيلة وبنو مقاعس بطن من بني سعد سمي مقاعسا لانه تقاعس عن حلف كان بين قومه واسمه الحارث وقيل انما سمي مقاعسا يوم الكلاب لانهم لما لتقوا بهم وبنو الحارث بن كعب تنادى اولئك يا للحارث وتنادى هؤلاء يا للحارث فاشتبه الشعار ان فقالوا يا للمقاعس قال الجوهري ومقاعس ابو حي من تميم وهو لقب واسمه الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد ابن زيد مناة بن تميم وعمرو بن قعاس من شعرائهم ابو عبيدة الاقعسان هما اقعس ومقاعس ابنا ضمرة بن ضمرة من بني مجاشع والاقعسان الاقعس وهبيرة ابنا ضمضم •

قعمس القعموس الجموس قعمس الرجل اذا احدث ووضع بمرة •

قعنس الاصمعي المقعنسس الشديد وهو المتاخر ايضا قال ابن دريد رجل مقعنسس اذا امتنع ان يضام ابو عمرو القعنسة ان يرفع الرجل راسه وصدره قال الجعدي

اذا جاء فوجهن منهم مقعنسا • من الشام فاعلم انه شر قافل •

اللحياني القعانيس الشدائد من الامور •

قفس قفس الشيء يقفسه قفسا اخذه اخذ انتزاع وغصب اللحياني قفس فلان فلانا يقفسه اذا جذبه بشعره سفلا ويقال تركتها يتقافسان بشعورهما والقفس المعدة عن ابن الاعرابي وانشد

لقيت في قفسه ما شغله •

قال ثعلب معناه اطعمه حتى شبع والقفسا الامة اللئيمة الرديئة ولا تنعت الحرة بها ابن شميل امراة قفسا وقفاس وهي التي قفس اذا كانا لئيمين والاقفس من الرجال المقرف ابن الامة وقفس الرجل قفوسا مات وكذلك فطس وهما لغتان وكذلك قعص وفطس اذا مات والقفس جبل يكون بكرمان في جباله كالاكراد وانشد

وكم قطعنا من عدو شرس • زط واكراد وقفص قفس •

وهو بالصاد ايضا وهي مضارعة •

قفنس جاء في الحديث في مصنف ابن ابي شيبة ان جابر بن سمرة قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة ابي الدحداحة وهو راكب على فرس وهو يتقوقس به ونحن حوله قال بعض اصحاب الحديث انه ضرب من عدو الخيل والمقوقس صاحب الاسكندرية الذي ارسل للنبي صلى الله عليه وسلم واهدى اليه وفتحت مصر عليه في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو منه قال ولم يذكر احد من اهل اللغة هذه الكلمة فيما انتهى الينا •

قلس القلس ان يبلغ الطعام الى الحلق ملء الحلق او دونه ثم يرجع الى الجوف وقيل هو القيء وقيل هو القذف بالطعام وغيره وقيل هو ما يخرج الى الفم من الطعام والشراب والجمع اقلاس قال رؤبة

اذ كنت من داءك ذا اقلاس • فاستسقين بثمر القسقاس •

الليث القلس ما خرج من الحلق ملء الفم او دونه وليس بقيء فاذا غلب فهو القيء ويقال قلس الرجل يقلس قلسا وهو خروج القلس من حلقه ابو زيد قلس الرجل قلسا وهو ما خرج من البطن من الطعام او الشراب الى الفم اعاده صاحبه او القاه وهو قالس وفي الحديث من قاء او قلس فليتوضا القلس بالتحريك وقيل بالسكون من ذلك وقد قلس يقلس قلسا وقلسانا فهو قالس وقلست الكاس اذا قذفت بالشراب لشدة الامتلاء قال ابو الجراح في ابي الحسن الكسائي

ابا حسن ما زرتكم منذ سنبة • من الدهر الا والزجاجة تقلس

كريم الى جنب الخوان وزوره • يحيا باهلا مرحبا ثم يجلس •

وقلس الاناء يقلس اذا فاض وقال عمر بن لجا

وامتلا الغمار ماء قلسا • يمعسن بالماء الجواء معسا •

وقلس السحاب قلسا وهو مثل القلس الاول والسحابة تقلس الندى اذا رمت به من غير مطر شديد وانشد • ندى الرمل مجته العهاد القوالس •

ابن الاعرابي القلس الشرب الكثير من النبيذ والقلس الغناء الجيد والقلس الرقص في غناء وقلست النحل العسل تقلسه قلسا مجته والقلس العسل والقلس ايضا النحل قال الاخفوه

من دونها الطير ومن فوقها • هفاهف الريح كجثمان القلس •

والقلس والتقليس الضرب بالدف والغناء والمقلس الذي يلعب بين يدي الامير اذا قدم المصر قال الكميت يصف ديكا او ثورا وحشا

فرد تغنيه ذبان الرياض كما • غنى المقلس بطريقا باسوار •

وقال الشاعر • ضرب المقلس جنب الدف للعجم •

ومنه حديث عمر رضي الله عنه لما قدم الشام لقيه المقلسون بالسيوف والريحان والقلس ضرب منهم

من ليف او خوص قال ابن دريد لا ادري ما صحته وقيل هو حبل غليظ من حبال الشفن والتقليس ضرب اليدين على الصدر خضوعا والتقليس السجود وفي الحديث لما قلسوا له التقليس التكفير وهو وضع اليدين على الصدر والانحناء خضوعا واستكانة احمد بن الحريش التقليس هو رفع الصوت بالدعاء والقراءة والغناء وفي الحديث ذكر قالس بكسر اللام موضع اقطعه النبي صلى الله عليه وسلم له ذكر في حديث عمرو بن حزم والقليس بالتشديد مثال القبيط بيعة للحبشة كانت بصنعاء بناها ابرهة وهدمتها حمير وفي التهذيب القليسة بيعة كانت بصنعاء للحبشة • الليث التقليس وضع اليدين على الصدر خضوعا كما تفعل النصارى قبل ان تكفر اي قبل ان تسجد قال وجاء في خبر لما راوه قلسوا ثم كفروا اي سجدوا والقلنسوة والقلساة والقلنسوة والقلنسية والقلساة والقلنسة من ملابس الرؤوس معروف والواو في قلنسوة للزيادة غير الالحاق وغير المعنى ما الالحاق قلنس في الاسماء مثل فعللة واما المعنى فليس في قلنسوة اكثرها في قلساة وجمع القلنسوة والقلنسية والقلساة قلانس وقلاسي وقلنس قال

لا مهل حتى تلحقي بعنس • اهل الرباط البيض والقلنس •

وقلنسي وكذلك روى ثعلب هذا البيت للعجير السلولي

اذا ما القلنسي والعمائم اخلفت • وفيهن عن صلع الرجال حسور •

قال وكذلك هامي باب صلعة وصلع وسرحة وسرح قوله اخلفت نزعت عن الجابهة والجبهة الذي انحسر الشعر منه عن الراس وهو اكثر من الجلح والضمير في قوله فيهن يعود على نساء يقول ان القلانس والعمائم اذا نزعت عن رؤوس الرجال فبدا صلعهم وفي النساء عنهم حسور اي فتور وقد قلنسته فتقلنس وتقلس وتقلنس اي البسته القلنسوة فلبسها قال وقد جاء فعيل اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار ان شئت حذفت النون واثبت الواو والنون فان شئت حذفت الواو فقلت قلانس وان شئت حذفت النون فقلت قلاس وانما حذفت الواو لاجتماع الساكنين وان شئت عوضت فيهما وقلت قلانيس وقلاسي الجوهري وتقول في التصغير قلينسة وان شئت قلنيسة وله ان تعوض فيهما فتقول قلينيسة وقليسية بتشديد الياء الاخيرة وان جمعت القلنسوة بحذف الهاء قلت قلنس واصله قلنسو الا انك رفضت الواو لانه ليس في الاسماء اسم اخره حرف علة وقبلها ضمة فاذا ادى الى ذلك قياس وجب ان يرفض ويبدل من الضمة كسرة فيصير اخر الاسم ياء مكسورا ما قبلها وذلك يوجب كونه بمنزلة قاض وغاز في التنوين وكذلك القول في احق وادل جمع حقو ودلو واشباه ذلك فقس عليه وقد قلسته فتقلسى قال ابن سيده واما جمع القلنسية فقلاسي قال وعندي ان القلنسية ليست بلغة كما اعتدها ابو عبيد انما هي تصغير احد هذه الاشياء وجمع القلنساة قلاس لا غير قال ولم نسمع فيها قلنسى كعلقى والقلاس صانعها • وقد تقلنس وتقلسى اقروا النون وان كانت زائدة واقروا ايضا الواو حتى قلبوها ياء • وقلنسي الرجل البسه اياها عن اللحياني والتقليس لبس القلنسوة ورجل قلاس اي يقذف بالزبد

قلحس القلحاس القبيح وفي التهذيب القلحاس من الرجال السمج القبيح •

قلمس القلمس البحر وانشد • فصبحت قلمسا هموما •

وبحر قلمس بتشديد الميم ايضا قال واللام زائدة والقلمس ايضا السيد العظيم والقلمس البئر الكثيرة الماء من الركايا كالقلنبس يقال انها لقلمسة الماء اي كثيرة الماء لا تنزح ورجل قلمس اذا كان كثير الخير والعطية ورجل قلمس واسع الخلق والقلمس الداهية من الرجال وقيل القلمس الرجل الداهية المنكر البعيد الغور والقلمس الكناني احد نساءة الشهور على العرب في الجاهلية فابطل الله النسيء بقوله انما النسيء زيادة في الكفر •

قلنس قلنس الشيء غطاه وستره والقلنسة ان يجمع الرجل يديه في صدره ويقوم كالمتذلل والقلنسة جمعها قلانس وقد تقدم القول فيها في قلس مستوفي •

قلنبس بئر قلنبس كثيرة الماء عن كراع •

قلهبس القلهبس المسن من الحمر الوحشية الازهري القلهبسة من حمر الوحش المسنة •

قلهمس القلهمس القصير •

قمس قمس في الماء يقمس قموسا انغط ثم ارتفع وقمسه هو فانقمس اي غمسه فيه فانغمس يتعدى ولا يتعدى وكل شيء ينغط في الماء ثم يرتفع فقد قمس وكذلك القنان والاكام اذا اضطرب السراب حولها قمست اي بدت بعد ما تخفى وفي لغة اخرى قمسته في الماء بالالف وقمست الاكام في السراب اذا ارتفعت فرايتها كانها تطفو قال ابن مقبل

حتى استبنت الهدى والبيد هاجمة • يقمسن في الال غلفا او يصلينا •

والولد اذا اضطرب في سخد السلى قيل قمس قال رؤبة

وقامس في اله مكفن • يرون نزوا للاعين الزرفن •

وقال شمر قمس الرجل في الماء اذا غاب فيه وقمست الدلو في الماء اذا غابت فيه وانقمس في الركية اذا وثب فيها وقمست به في البئر اي رميت وفي الحديث انه رجم رجلا ثم صلى عليه وقال انه الان لينقمس في رياض الجنة وروي في انهار الجنة من قمسه في الماء فانقمس ويروى بالصاد وهو

بمعناه وفي حديث وفد مذحج في مفازة تضحي أعلامها قامساً ويمسي سرابها طامساً أي يبدو ويخيل لها
للعين ثم تغيب وأراد كل علم من أعلامها فلذلك أفرد الوصف ولم يجمعه قال الزمخشري ذكر
سيبويه أن أفعالاً يكون للواحد وأن بعض العرب يقول هو الأنعام واستشهد بقوله تعالى وإن لكم
في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وعليه جاء قوله تضحي أعلامها قامساً وهو هاهنا فاعل بمعنى مفعول
وفلان يقامس في سره إذا كان يختفي مرة ويظهر مرة ويقال للرجل إذا تناظرا وتخاصما قرنان إنما
يتقامسان حوتاً قال ما لك يا ابن المنجل المندلي ·

· ولكنما حوتاً بدحني أقامس ·

دحني موضع وقيل إنما يقال ذلك إذا ناظر من هو أعلم منه وقامسته فقمسته وقمس الولد
في بطن أمه اضطرب والقامس الغواص قال أبو ذؤيب ·

· كأن ابنة السهمي درة قامس · لها بعد تقطيع النبوح وهيج ·

وكذلك القماس والقمس الغوص والتقميس أن يرمي الرجل إبله والتغميس أن يسقيها دون الري وقد
تقدم وانقمس الكوكب وانغمس انحط في المغرب قال ذو الرمة يذكر مطراً عند سقوط الثريا ·

أصاب الأرض منقمس الثريا · بساحية وأتبعها طلالا ·

وإنما خص الثريا لأنه زعم أن العرب تقول ليس شيء من الأنواء أغزر من نوء الثريا أراد أن المطر كان عند
نوء الثريا وهو منقمسها للغزارة ذلك المطر والقاموس والقومس قعر البحر وقيل وسطه ومعظمه
وفي حديث ابن عباس وسئل عن المد والجزر فقال ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض
فإذا رفعها غاض أي زاد ونقص وهو فاعول من القمس وفي الحديث أيضاً قال قولاً بلغ به
قاموس البحر أي قعره الأقصى وقيل وسطه ومعظمه قال أبو عبيد القاموس أبعد موضع غوراً
في البحر قال وأصل القمس الغوص والقومس الملك الشريف والقومس السيد وهو القمس عن ابن الأعرابي
وأنشد · وعلمت أني قد منيت بنيطل · إذ قيل كان من آل دوفن قمس ·
والجمع قمامس وقمامسة أدخلوا الهاء لتأنيث الجمع وقومس موضع قال أحد الخوارج ·

· ما زالت الأقدار حتى قذفنني · بقومس بين الفرسخان وصول ·

وقاموس لغة في قامس ·

قلمس القلمس كالقلهس ·

قنس القنس والقنس الأصل قال العجاج ·

· وحاصن من حاصنات ملس · من الأذى ومن قراف الوقس ·
· في قنس مجد فات كل قنس · ويروى فوق كل قنس ·

وحاصن بمعنى حصان أي هي من نساء عفيفات ملس من العيب أي ليس فيهن عيب والقراف المداناة
والوقس هنا الفجور قال ابن سيده وهذا أحد ما صحفه أبو عبيد فقال القبس بالباء ويقال
إنه لكريم القنس · الليث تسمية القنس الرأس وجيء به من قنسك أي من حيث كان وقونس الفرس
ما بين أذنيه وقيل عظم ناتئ بين أذنيه وقيل مقدم رأسه قال الشاعر ·

· اضرب عنك الهموم طارقها · ضربك بالسوط قونس الفرس ·

أراد اضربن فحذف النون قال ابن بري البيت لطرفة ويقال إنه مصنوع عليه وأراد اضربن
بنون التأكيد الخفيفة فحذفها للضرورة وهذا من الشاذ لأن نون التأكيد الخفيفة لا
تحذف إلا إذا لقيها ساكن كقول الآخر ·

· لا تهين الفقير علك أن · تركع يوماً والدهر قد رفعه ·

أراد لا تهينن وحذفها هاهنا قياس ليس فيه شذوذ وفي شعر العباس بن مرداس من ذلك ·

· واضرب منا بالسيوف القوانسا ·

وقونس المرأة مقدم رأسها وقونس البيضة من السلاح مقدمها وقيل أعلاها قال الحصين بن الحمام المري ·

· وأرهقت أولى القوم حتى تهنهوا · كما ذدت يوماً لورد هيماً خوامسا ·
· بمطرد لدن صحاح كعوبه · وذي رونق عضب يقد القوانسا ·

أرهقت خوفت وأولى القوم جماعتهم المتقدمة وتهنهوا انزجروا ورجعوا وقوله كما ذدت
يوم الورد أي رددناهم عن قتالنا الشديد كما تذاد الإبل الخوامس عن الماء لأنها تتقحم على الماء
لشدة عطشها فتضرب يريد بذلك غرائب الإبل والهيم العطاش الواحد أهيم وهيماء والعضب القاطع
والقونس أعلى البيضة من الحديد الأصمعي القونس مقدم البيضة قال وإنما قالوا قونس الفرس
لمقدم رأسه النضر القونس في البيضة سنبكها الذي فوق جمتها وهي الحديدة الطويلة في أعلاها
والجمة ظهر البيضة والبيضة التي لا جمة لها يقال لها الموأمة ابن الأعرابي القنس الطلعة وهي
الغرا القليل فأما قول الأفوه ·

· أبلغ بني أود فقد أحسنوا · أمس بضرب الهام تحت القنوس ·

قنبس قنبس اسم ·

قندس ابن الأعرابي قندس الرجل إذا تاب بعد معصية وقيل قندس إذا تعمد معصية أبو عمرو قندس
فلان في الأرض قندسة إذا ذهب على وجهه سارياً في الأرض وأنشد ·

· وقندست في الأرض العريضة تبتغي · بها ملساً فكنت شر مقندس ·

قنبرس القنبراس الطفيلي عن كراع وقد نفى سيبويه أن يكون في الكلام مثل قنبر وعنبل ·

قنطرس القنطريس الناقة الضخمة الشديدة ·

قنعس ناقة قنعاس طويلة عظيمة سنمة وكذلك الجمل وقيل القنعاس الجمل الضخم العظيم
وهو من صفات الذكور عند أبي عبيدة ورجل قنعاس شديد منيع قال جرير ·

· وابن اللبون إذا ما لز في قرن · لم يستطع صولة البزل القناعيس ·

ورجل قنعس عظيم الخلق والجمع القناعس بالفتح ·

قهس القهوسة مشية فيها سرعة وجاء يتقهوس إذا جاء مختالاً يضطرب وقهوس اسم ورجل
قهوس طويل ضخم مثل الهقوق والسوهق قال [illegible] هذه الألفاظ الثلاثة بمعنى واحد في الطول
والضخم والكلمة واحدة إلا أنها قدمت وأخرت كما قالوا [illegible]

قهبس القهبسة الأتان الغليظة وليس بثبت ·

قهبلس القهبلس المرأة الضخمة من النساء والقهبلس الكمرة وقد يوصف به قال ·

· فيشلة قهبلس كباس · والقهبلس مثال الجحمرش الذكر والقهبلس النملة
الصغيرة · ابن الأعرابي يقال للنملة الصغيرة المنبع والمنبوع والقهبلس والقهبلس
الأبيض الذي تعلوه كدرة ·

قوس القوس معروفة وعربية وعجمية والجوهري يذكر ويؤنث فمن أنث قال في تصغيرها
قويسة ومن ذكر قال قويس وفي المثل هو من خير قويس سهماً ابن سيده القوس التي ترمي عنها أنثى وتصغيرها
قويس بغير هاء شذت عن القياس ولها نظائر قد حكاها سيبويه والجمع أقوس وأقواس وقياس على
المعاقبة حكاها يعقوب وقياس وقسي وقسي كلاهما على القلب عن قووس وإن كان قووس لم يستعمل
استغنوا بقسي عنه فلم يأت إلا مقلوباً وقسي قال ابن جني وفيه صنعة قال أبو عبيدة جمع القوس قياس
قال القلاخ بن حزن ·

· ووتر الأساور القياسا · صغدية تنتزع الأنفاسا ·

الأساور جمع أسوار وهو المقدم من أساورة الفرس والصغد حيل من العجم وقيل إنه اسم بلد وقولهم
في جمع القوس قياس قياس من قول من يقول قسي لأن أصلها قوس فالواو منها قبل السين وإنما حولت الواو
ياء لكسرة ما قبلها فإذا قلت في جمع القوس قسي أخرت الواو بعد السين قال وأما القياس جمع
القوس أحسن من القسي وقال الأصمعي من القياس القسي والجوهري كان أصل قسي قووس لأنه
فعول إلا أنهم قدموا اللام وصيروه قسوو على فلوع ثم قلبوا الواو ياء وكسروا القاف كما كسروا عين عصي
فصارت قسي على فليع كما تنقل من ذوات الثلاثة فصارت من ذوات الأربعة وإذا نسبت إليها قلت
قسوي لأنها فعول فترده إلى الأصل وربما سموا الذراع قوساً ورجل متقوس قوسه أي معه قوس
والمتقوس بالكسر وعاء القوس ابن سيده وقاوسني فقسته عن اللحياني لم يزد على ذلك قال وأراه
أراد حاسنني بقوسه فكنت أحسن قوساً منه كما تقول كارمني فكرمته وشاعرني فشعرته وفاخرني
ففخرته إلا أن مثل هذا إنما هو في الأعراض نحو الكرم والفخر وهو في الجواهر كالقوس ونحوها قليل قال
وقد عمل سيبويه في هذا باباً فلم يذكر منه شيئاً من الجواهر وقوس قزح الخط المنعطف في السماء على شكل القوس
ولا يفصل من الإضافة وقيل إنما هو قوس الله لأن قزح اسم شيطان وقوس الرجل ما انحنى من ظهره
هذه عن ابن الأعرابي قال أراه على التشبيه وتقوس قوسه أخذها وتقوس الشيء واستقوس انحنى
ورجل أقوس ومتقوس ومقوس منعطف كما قال الراجز ·

· مقوساً قد ذرئت مجالبه · واستفاره بعض الرجاز للنوم فقال ·
· إني إذا أقحم الشريب نكبا · والآض يوماً لورد أجنا أقوسا ·
· الوصاء ولي أبي أن تحنسا · وشيخ أقوس منحني الظهر وقد قوس الشيخ تقويساً

أي انحنى واستقوس مثله وتقوس ظهره قال امرؤ القيس ·

· أراهن لا يحببن من قل ماله · ولا من رأين الشيب فيه وقوسا ·

وحاجب مقوس على التشبيه بالقوس وحاجب مستقوس ونؤي مستقوس إذا صار مثل القوس ونحو
ذلك مما ينعطف انعطاف القوس قال ذو الرمة ·

· ومستقوس قد ثلم السيل جدره · شبيه بأعضاد الخبيط المهدم ·

ورجل قواس وقياس الذي يبري القياس قال وهذا على المعاقبة والقوس القليل من التمر يبقى في
أسفل الجلة مؤنث أيضاً وقيل الكتلة من التمر والجمع كالجمع يقال ما بقي إلا قوس في أسفلها
ويروى عن عمرو بن معدي كرب أنه قال تضيفت خالد بن الوليد وفي رواية تضيفت بني فلان فأتوني
بثور وقوس وكعب فالقوس التمر الذي يبقى في أسفل الجلة والكعب الثلي المجموع من السمن يبقى في النحي

والقَوْزُ القطعة من الأقط. وفي حديث وفد عبد القيس قالوا لرجل منهم أطعمنا من بقية القَوْس الذي في نوطك. وقَوْس اسم موضع. والقُوس بضم القاف رأس الصومعة، وقيل هو موضع الراهب، وقيل الراهب بعينه. قال جرير يذكر امرأة:

لا وَصْلَ إذ صَرَفَتْ هِنْدٌ ولو وقفت ۝ لاستفتنتني وذا المِسْحَيْن في القُوسِ

قد كنتَ تَرْبًا لنا يا هندُ فاعتبري ۝ ماذا يريبك من شيبي وتقويسي

أي قد كنت تربًا من أترابي وشِبْت كما شِبْت فما بالك يريبك شيبي ولا يريبني شيبك. ابن الأعرابي: القُوس بيت الصائد. والقُوس أيضًا زجر الكلب، إذا خسأته قلت له قُوس قُوس، قال: فإذا دعوته قلت له قُس قُس، وقُوقُس إذا أشليته. والكلب والقَوْس الزمان الصعب، يقال زمان أقْوَس، وقَوْس وقَوَس إذا كان صعبًا. والأقوس من الرمل المشرف كالإطار، قال الراجز:

إني نتاج من بعيد المحدس ۝ مشهورة تحتا زحوف الأقوس

أي يقطع وسط الرمل، وهو من كل شيء وسطه. والقَوْس برج في السماء. وقُسْتُ الشيء بغيره وعلى غيره أقيس قَيْسًا وقِياسًا فانقاس إذا قدرته على مثاله، وفيه لغة أخرى قُسْتُه أقوسه قَوْسًا وقِياسًا، ولا تقل أَقَسْته. والمقدار مقياس. ابن سيده: قُسْتُ الشيء قِسْتُه، وأهل المدينة يقولون لا يجوز هذا في القَوْس، يريدون القِياس. وقايَسْتُ بين الأمرين مُقايسةً وقِياسًا. ويقال قايَسْتُ فلانًا إذا جاريته في القياس، وهو يقتاس الشيء بغيره أي يقيسه به. ويقتاس بأبيه اقتياسًا أي يسلك سبيله ويقتدي به. والمقوس الحبل الذي يصف عليه الخيل عند السباق، وجمعه مقاوس، ويقال للمقبض أيضًا. قال أبو العيال الهذلي:

إن البلاء لدى المقاوس مخرج ۝ ما كان من غيب ورجم ظنون

قال ابن الأعرابي: الفرس يجري بعتقه وعرقه، فإذا وضع في المقوس جرى بجد صاحبه. الليث: قام فلان على مقوس أي على حفاظ ورجلًا قوس شديد الظلمة. عن ثعلب، أنشد ابن الأعرابي:

يكون من ليلى وليل كمس ۝ وليل سلمان الفتى الأقوس

والأقوس المقاتل بالقوس. وقوست النجامة تقحرت عنه أيضًا، وأنشد:

سلبت جميتها فعادت لنحرها ۝ وآلت كمن قوست بعون

أي تقحرت بعيون من المطر. وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: يقال إن الهرب قالت يقال لا يبذر بنى الأخيى الأقوس الذي يبذرني ولا ييئس قولها لا يبذرني أي لا يجتلني، والأخيى الأقوس الممارس الدائمة من الرجال. يقال إنه لأخيى أقوس إذا كان كذلك، وبعضهم يقول أحوى أقوس، يريدون بالأحوى الألوى، وحويت ولويت واحد، وأنشد:

ولا يزال وهو أخيى أقوس ۝ يا كل أو يحسو دمًا ويلحس

قيس قاس الشيء يقيسه قيسًا وقياسًا واقتاسه وقيسه إذا قدره على مثاله، قال:

فهن بالأيدي مقتاساته ۝ معتدرات ومخيطاته

والمقياس المقدار. وقاس الشيء يقوسه قوسًا لغة في قاسه يقيسه، ويقال قسته وقسته أقوسه قوسًا وقياسًا، ولا يقال أقسته بالألف. والمقياس ما قيس به. والقيس والقاس القدر، يقال قيس رمح وقاس رمح. الليث: المقايسة مفاعلة من القياس، ويقال هذه خشبة قيس إصبع أي قدر إصبع. ويقال قايست بين شيئين إذا قادرت بينهما. وقاس الطبيب قعر الجراحة قيسًا، وأنشد:

إذا قاسها الآسي النطاسي أدبرت ۝ غثيثتها وازداد وهيًا هزومها

وفي حديث الشعبي أنه قضى بشهادة القائس مع يمين المشجوج، أي الذي يقيس الشجة ويتعرف غورها بالميل الذي يدخله فيها ليعتبرها. وبينهما قيس رمح وقاس رمح أي قدر رمح. وفي الحديث: ليس ما بين فرعون من الفراعنة وفرعون هذه الأمة قيس شبر، أي قدر شبر. القيس والقيد سواء. وتقايس القوم ذكروا مآثرهم. وقايسهم إليه قايسهم به، قال:

إذا نحن قايسنا الملوك إلى العلى ۝ وإن كرموا لم يستطعنا المقايس

ومن كلام مهران: إن الليل لطويل، ولا أقيس به، عن اللحياني، أي لا أكون قياسًا لبلائه. قال ومعناه الدعاء. والقيس الشدة، ومنه امرؤ القيس أي رجل الشدة. والقيس الذكر، عن كراع. قال ابن سيده: وأراه كذلك، وأنشد:

دعاك الله من قيس بأفعى ۝ إذا نام العيون سرت عليكا

التهذيب: والمقايسة تجري مجرى المقاساة التي هي معالجة الأمر الشديد ومكابدته، وهو مقلوب حينئذ. ويقال هو يخطو قيسًا، أي يجعل هذه الخطوة ميزانًا لهذه. ويقال: قصر مقياسك عن مقياسي، أي مثالك عن مثالي. وروى عن أبي الدرداء أنه قال: خير نسائكم التي تدخل قيسًا وتخرج ميسًا، أي ندير في صلاح بيتها لا تخرق في مهنتها. قال ابن الأثير: يريد أنها إذا مشت قاست بعض خطاها ببعض فلم تعجل فعل الخرقاء ولم تبطئ، ولكنها تمشي مشيًا وسطًا معتدلًا فكأن خطاها متساوية. وقيس اسم، والجمع أقياس، أنشد سيبويه:

ألا أبلغ الأقياس قيس بن نوفل ۝ وقيس بن أهبان وقيس بن خالد

وكذلك مقيس، قال:

لله عينا من رأى مقيس ۝ إذا النفساء أصبحت لم تخرس

وقيس قبيل. وحكى سيبويه تقيس الرجل انتسب إليها، وأم قيس الرخمة. وقيس أبو قبيلة من مضر، وهو قيس عيلان، واسمه إلياس بن مضر بن نزار، وقيس لقبه. ويقال تقيس فلان إذا تشبه بهم أو تمسك منهم بسبب، إما بحلف أو جوار أو ولاء. قال رؤبة:

وقيس عيلان ومن تقيسا

قال ابن بري: الرجز للعجاج وليس لرؤبة. وصواب إنشاده: وقيس بالنصب لأن قبله:

وإن دعوت من تميم أرؤسا

وجواب إن في البيت الثالث:

تقاعس العز بنا فاقعنسسا

ومعنى تقاعس ثبت، وقيس بالنصب. وكذلك امرؤ القيس، والقيسان من طيئ: قيس بن عتاب بن أبي حارثة، وعبد القيس أبو قبيلة من أسد، وهو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، والنسبة إليهم عبقسي، وإن شئت عبدي. وقد تعبقس الرجل كما يقال تعبشم وتقيس.

فصل الكاف

كأس ابن السكيت: هي الكأس والفأس والرأس مهموزات، وهو رابط الجأش، والكأس مؤنثة. قال الله تعالى: بكأس من معين بيضاء، وأنشد الأصمعي لأمية بن أبي الصلت:

ما رغبة النفس في الحياة وإن ۝ تحيى قليلًا فالموت لاحقها

يوشك من فر من منيته ۝ في بعض غراته يوافقها

من لم يمت عبطة يمت هرمًا ۝ للموت كأس والمرء ذائقها

قال ابن بري: عبطة أي شابًّا في طراءته، وانتصب على المصدر أي موت عبطة وموت هرم، فحذف المضاف. قال: وإن شئت نصبتهما على الحال أي ذا عبطة وذا هرم، فحذف المضاف أيضًا وأقام المضاف إليه مقامه. والكأس الزجاجة ما دام فيها شراب. وقال أبو حاتم: الكأس الشراب بعينه، وهو قول الأصمعي، وكذلك كان الأصمعي ينكر رواية من روى بيت أمية: للموت كأس، وكان يرويه: الموت كأس، ويقطع ألف الوصل لأنها في أول النصف الثاني من البيت، وذلك جائز. وكان أبو علي الفارسي يقول: هذا الذي أنكره الأصمعي غير منكر، واستشهد على إضافة الكأس إلى الموت ببيت مهلهل وهو:

ما أرجي بالعيش بعد ندامى ۝ قد أراهم سقوا بكأس حلاق

وحلاق اسم للمنية، وقد أضاف الكأس إليها. ومثل هذا البيت الذي استشهد به أبو علي قول الجعدي:

فهاجها بعد ما ربعت أخو قنص ۝ عاري الأشاجع من نبهان أو ثعلا

يا كلب كقداح النبع يوسدها ۝ طمل أخو قفرة غرثان قد نحلا

فلم يدع واحدًا منهن ذا رمق ۝ حتى سقاه بكأس الموت فانجدلا

يصف صائدًا أرسل كلابه على بقر وحش. ومثله للخنساء:

ويسقي حين يشتجر العوالي ۝ بكأس الموت ساعة مصطلاها

وقال جرير في مثل ذلك:

أنا رب حيّار عليه مهابة ۝ سقيناه كأس الموت حتى تضلعا

ومثله لأبي دؤاد الإيادي:

نقتاده زفرات حين نذكرها ۝ سقيننا بكؤوس الموت أفواقا

ابن سيده: الكأس الخمر نفسها اسم لها، وفي التنزيل العزيز: يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين. وأنشد أبو حنيفة للأعشى:

وكأس كعين الديك باكرت نحوها ۝ بفتيان صدق والنواقيس تضرب

وأنشد أبو حنيفة أيضًا لعلقمة:

كأس عزيز من الأعناب عتقها ۝ لبعض أربابها حانية حوم

قال ابن سيده: كذا أنشده أبو حنيفة كأس عزيز، يعني أنها خمر تعز فينفس بها إلا على الملوك والأرباب، وهكذا رواه أبو حنيفة كأس عزيز على الصفة والمبتدأ في كأس عزيز بالإضافة. وكذلك أنشده سيبويه أي كأس ملك عزيز أو مستحق عزيز. والكأس أيضًا الإناء إذا كان فيه خمر. وقال بعضهم هي الزجاجة ما دام فيها خمر، فإذا لم يكن فيها خمر فهي قدح، كل هذا مؤنث. قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأسًا إلا وفيها الشراب، وقيل هو اسم لها على الانفراد والاجتماع. وقد ورد ذكر الكأس في الحديث، واللفظة مهموزة وقد يترك الهمز تخفيفًا، والجمع من كل ذلك أكؤس وكؤوس وكئاس. قال الأخطل:

خضل الكئاس إذا تنشى لم تكن ۝ خلفًا مواعده كبرق الخلب

وحكى أبو حنيفة كياس بغير همز، فإن صح ذلك فهو على البدل، قلبت الهمزة في كأس ألفًا في نية الواو فقال كاس كناب، ثم جمع كاسًا على كياس، والأصل كواس، فقلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها. وتقع الكأس لكل أنواع من الشراب، ويستعار الكأس في جميع ضروب المكاره، كقولهم سقاه كأسًا من الذل، وكأسًا من الحب والفرقة والموت. قال أمية بن أبي الصلت، وقيل هو لبعض الحرورية:

• مَنْ لم يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا • المَوْتُ كأسٌ والمرءُ ذائقُها •
قطع ألف الوصل، وهذا يفعل في الأنصاف كثيرًا لأنه موضع ابتداء؛ أنشد سيبويه:
• ولا يُبادِرُ في الشِّتاءِ وليدُنا • القِدْرَ يُنْزِلُها بغيرِ جِعالِ •
ابن بُزُرْج: كأَصَ فلان من الطعام والشراب إذا أكثر منه، ويقول: وجدت فلانًا كَوُصًا بوزن كَعُصًا أي صبورًا باقيًا على شربه وأكله. قال الأزهري: وأحسب الكاس مأخوذًا منه لأن الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما.

كبس: الكَبْسُ: طَمُّكَ حفرةً بتراب. وكَبَسْتُ النهرَ والبئرَ كَبْسًا: طَمَمْتُها بالتراب. وقد كَبَسَ الحفرة يَكْبِسُها كَبْسًا: طواها بالتراب وغيره، واسم ذلك التراب الكِبْسُ، بالكسر. يقال للهُوَّة: الكِبْسُ. فالكِبْسُ ما كان يجوي الأرض مما سُدَّ من الهُوَّة مستويًا. وقال أبو حنيفة: الكَبْسُ أن يوضع الجِلْدُ في حفيرة ويُدْفَن فيها حتى يسترخي شعره أو صوفه. والكَبِيسُ: حَلْيٌ يُصاغ مُجَوَّفًا ثم يُحْشَى بطيب ثم يُكْبَس؛ قال علقمة:
• مُحالٌ كأجْوازِ الجَرادِ ولؤلؤٌ • من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ •
والجُبالُ: الكِبْسُ. والكُبْسُ للقلانس شِداد. وكَبَسَ الرجلُ يَكْبِسُ كُبُوسًا وتَكَبَّسَ: أدخل رأسه في ثوبه، وقيل: تَقَنَّعَ به ثم تَغَطَّى بطانفته. والكُبّاسُ من الرجال: الذي يفعل ذلك. ورجل كُبّاسٌ: وهو الذي إذا سألته حاجةً كَبَسَ برأسه في جيب قميصه. يقال: إنه لَكُبّاسٌ غيرُ خُنّاسٍ؛ قال الشاعر يمدح رجلًا:
• هو الرُّزْءُ المُبَيَّنُ لا كُباسٌ • ثقيلُ الرأسِ يَبْعَقُ بالقُفِيِّ •
ابن الأعرابي: رجل كُباسٌ: عظيم الرأس؛ قالت الخنساء:
• فذاك الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُباسٌ • عظيمُ الرأسِ يَحْلُمُ بالنَّعِيقِ •
ويقال: الكُبّاسُ الذي يَكْبِسُ رأسه في ثيابه ويَنام. والكَبابِيسُ من الرجال: الكابِسُ في ثوبه المُغَطِّي به جسده الداخلُ فيه. والكِبْسُ: البيت الصغير؛ قال: أُراه سُمِّيَ بذلك لأن الرجل يَكْبِسُ فيه رأسه. قال ابن سيده: ويجوز أن يُجْعَل البيت كِبْسًا لما يُكْبَسُ فيه أي يدخل كما يَكْبِسُ الرجل رأسه في ثوبه. وفي الحديث عن عقيل بن أبي طالب: أن قريشًا أتت أبا طالب فقالوا له: إن ابن أخيك قد آذانا فانْهَهُ عنّا، فقال: يا عقيل انطلق فائتني بمحمد، فانطلقتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخرجته من كِبْسٍ، بالكسر. قال شمر: من كِبْسٍ أي من بيت صغير، ويروى بالنون من الكِناس، وهو بيت الظبي. والأكباس: بيوت من طين، واحدها كِبْسٌ. قال شمر: والكِبْسُ اسم لما كُبِسَ من الأبنية، يقال: الكِبْسُ الدار، وكِبْسُ البيت، وكل بناء كِبْسٌ فله كِبْسٌ؛ قال العجاج:
• وإن رأوا بناءه ذا كِبْسِ • تطاوَحوا أركانَه بالرَّدْسِ •
والأَرْنَبَةُ الكابسةُ: المقبلةُ على الشَّفَةِ العليا. والناصيةُ الكابسةُ: المقبلةُ على الجبهة. يقال للجبهة: كَبَسَتْها الناصية، وقد كَبَسَتِ الناصيةُ الجبهةَ. والكُباسُ بالضم: العظيم الرأس، وكذلك الأَكْبَسُ. ورجل أَكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ إذا كان ضخم الرأس. وفي التهذيب: الذي أقبلت هامته وأدبرت جبهته. ويقال: رأسٌ كُباسٌ إذا كان مستديرًا ضخمًا، وهامةٌ كَبْساءُ وكُباسٌ: ضخمة مستديرة، وكذلك كَمَرَةٌ كَبْساءُ وكُباسٌ. ابن الأعرابي: الكِبْسُ الكنز، والكِبْسُ الرأس الكبير، والكُباسُ الذكر؛ وأنشد قول الطرماح:
• ولو كنتَ حُرًّا لم تَنَمْ ليلةَ النَّقا • وجِعْثِنُ تُهْدَى بالكُباسِ وبالعَرْدِ •
يهجو بذلك الفرزدق بأخته جعثن. وناقة كَبْساءُ وكُباسٌ، والاسم الكَبَسُ، وقيل: الأكبس. وهامة كَبْساءُ: ضخمة مستديرة، وكذلك كَمَرَةٌ كَبْساءُ وكُباسٌ. والكُباسُ: الممتلئ اللحم. وقَدَمٌ كَبْساءُ: كثيرة اللحم غليظة مُحَدَّدة. والكَبْسُ والتَّكْبِيسُ: الاقتحام على الشيء، وقد تَكَبَّسُوا عليه، ويقال: كَبَسُوا عليهم. وفي نوادر الأعراب: جاء فلان مُكَبِّسًا ومُتَكَبِّسًا إذا جاء شادًّا، وكذلك جاء مُكَلِّسًا أي حاملًا، يقال: شَدَّ إذا حمل. وربما قالوا: كَبَسَ رأسه أي أدخله في ثيابه وأخفاه. وفي حديث القيامة: فوجدوا رجالًا قد أكلتهم النار إلا صورة أحدهم يُعْرَف بها فاكْتَبَسُوا فألقوا على باب الجنة، أي أدخلوا رؤوسهم في ثيابهم. وفي حديث مقتل حمزة: قال وحشي: فكمنتُ له إلى صخرة وهو مُكَبِّسٌ له كَتِيتٌ، أي يقتحم الناس فيَكْبِسُهم. والكَتِيتُ: الهدير والغطيط. وقِفافٌ كُبْسٌ إذا كانت ضِخامًا؛ قال العجاج:
• وعَثًا وعُورًا وقِفافًا كُبْسًا •
ونخلة كَبُوسٌ: حَمْلُها في سَعَفِها. والكِباسَةُ بالكسر: العِذْقُ التامُّ بشماريخه وبُسْرِه، وهو من التمر بمنزلة العنقود من العنب، واستعار أبو حنيفة الكبائس لشجر الفوفل فقال: تحمل كبائس فيها الفوفل مثل التمر وغيره. والكَبِيسُ: ضرب من التمر. وفي الحديث: أن رجلًا جاء بكبائس من هذه النخل، هي جمع كِباسَة، وهو العذق التامّ بشماريخه ورُطَبِه، ومنه حديث عليّ كرّم الله وجهه: كبائس اللؤلؤ الرطب. والكَبِيسُ: تمر النخلة التي يقال لها أُمُّ جِرْذان، وإنما يقال له الكبيس إذا جفّ، فإذا كان رُطَبًا فهو أُمُّ جِرْذان. وعامُ الكَبِيسِ في حساب أهل الشام عن أهل الروم: في كل أربع سنين يزيدون في شهر شباط يومًا فيجعلونه تسعة وعشرين يومًا، وفي ثلاث سنين يعدّونه ثمانية وعشرين يومًا، يسمّون بذلك كَبْسَ حساب السنة، ويسمّون العام الذي يزيدون فيه ذلك اليوم عامَ الكبيس. الجوهري: والسنة الكبيسة التي يُسْتَرَقُ منها يوم، وذلك في كل أربع سنين. وكَبَسُوا دار فلان. وكابوس: كلمة يُكْنَى بها عن البُضْع، يقال: كَبَسَها إذا فعل بها مرة. وكَبَسَ المرأة: نكحها مرة. وكابوس: اسم يكنون به عن النكاح. والكابوس: ما يقع على النائم بالليل، ويقال: هو مقدّمة الصَّرْع. قال بعض اللغويين: ولا أحسبه عربيًّا، إنما هو النِّيدِلانُ، وهو الباذُورُ والجاثوم. وعابسٌ كابسٌ: إتباع. وكابِسٌ وكُبَيْسٌ: اسمان. وكُبَيْسٌ: موضع؛ قال الراعي:
• جَعَلْنَ حُبَيًّا باليمين ونَكَّبَتْ • كُبَيْسًا لوِرْدٍ من ضَئِيدَةَ باكرِ •

كدس: الكُدْسُ والكُدْسُ: العَرَمَةُ من الطعام والتمر والدراهم ونحو ذلك، والجمع أكداس، وهو الكُدَيْسُ

بِبانِيَةٍ. قال:
• لم تَدْرِ نَصْرِي بما أُبِيتُ بنَ قَيْسٍ • ولا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَدادِيسُ •
وقد كَدَّسَه. والكُدْسُ: جماعة طعام، وكذلك ما يُجْمَع من دراهم ونحوه. يقال: كُدِسَ يُكْدَسُ. ابن الأعرابي: الكُدّاسُ الرمل، واحدها كُدْسٌ، وهو المتراكب الكثير الذي لا يزايل بعضه بعضًا. وفي حديث قتادة: كان أصحاب الأيكة أصحاب شجر مُتَكادِسٍ، أي ملتفّ مجتمع، من تَكَدَّسَت الخيلُ إذا ازدحمت وركب بعضها بعضًا. والكَدْسُ: الجمع، ومنه كُدْسُ الطعام. وكَدَسَتِ الإبلُ والدوابُّ تَكْدِسُ كَدْسًا وتَكَدَّسَتْ: أسرعت وركب بعضها بعضًا في سيرها. الفراء: الكَدْسُ إسراع الإبل في سيرها. والكَدْسُ: يقال للمرء في السير. وقد كَدَسَتِ الخيلُ. وتَكَدَّسَ الفرسُ إذا مشى كأنه مُثْقَل؛ قال الشاعر:
• أما إذا الخيلُ عَدَتْ أكداسا • مثلَ الجِلابِ تتّقي الهراسا •
والتَّكَدُّسُ: أن يحرّك منكبيه وينصبّ إلى ما بين يديه إذا مشى، وكأنه يركب رأسه، وكذلك الوعول إذا مشت. وفي حديث الصراط: ومنهم مَكْدُوسٌ في النار، أي مدفوع. وتَكَدَّسَ الإنسانُ إذا دُفِعَ من ورائه فسقط، ويروى بالشين المعجمة من الكَدْشِ، وهو السَّوْقُ الشديد. والكَدْشُ: الطَّرْدُ والجَرْحُ أيضًا. والتَّكَدُّسُ: مِشْيَةٌ من مَشْيِ الغِضابِ الغِلاظ. ابن الأعرابي: كَدْسُ الخيلِ ركوبُ بعضها بعضًا. والتَّكَدُّسُ: السرعة في المشي؛ قال عبيد أو مهلهل:
• وخيلٍ تَكَدَّسُ بالدّارِعِينَ • كمَشْيِ الوُعُولِ على الظّاهِرِ •
يقال منه: جاء فلان يَتَكَدَّسُ؛ وقال المتلمس:
• مَلُّوا إليه فقد أُبِينَتْ زَدُوعُه • وعادت عليه المَنْجَنُونُ تَكَدَّسُ •
والكُداسُ: عُطاسُ البهائم. وكَدَسَتْ: أي عَطَسَتْ؛ قال الراجز:
• الطيرُ شَنْعٌ والظِّبا تَكَدَّسُ • إليَّ بأن تَتْرُكَنِي لأَخْنَسُ •
يقول: هذه الإبل تعطس فيُتَطَيَّرُ بها، والطير شُنْعٌ لأنه يُتَطَيَّرُ بالبوارح منها. وقوله: أَخْنَسُ أي أَحْتَبِسُ، فأظهر التضعيف للضرورة كما قال الراجز:
• يشكو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ •
وكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا: عَطَسَ. وقيل: الكُداسُ للضأن مثل العُطاس للإنسان. وفي الحديث: إذا بصق أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره أو تحت رجله، فإن غلبته كَدْسَةٌ أو سُعْلَةٌ ففي ثوبه. الكَدْسَةُ: العَطْسَةُ. والكوادس: ما يُتَطَيَّرُ منه مثل الفأل والعطاس ونحوه. والكادِسُ كذلك، ومنه قيل للظبي وغيره إذا نزل من الجبل: كادِسٌ يُتَشاءَمُ به كما يُتشاءم بالبارح. والكادِسُ: القَعِيدُ من الظباء، وهو الذي يجيئك من ورائك؛ قال أبو ذؤيب:
• فلو أنني كنتُ السليمَ لعُدْتَني • سريعًا ولم تَحْبِسْكَ عنّي الكوادِسُ •
واحدها كادِسٌ. وكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْسًا: تطيَّر، ويقال: أخذه فكَدَسَ به الأرضَ. وفي الحديث: كان لا يُؤْتَى بأحد إلا كَدَسَ به الأرض، أي صرعه وألصقه بها.

كرس: تَكَرَّسَ الشيءُ وتَكارَسَ: تراكم وتلازب. وتَكَرَّسَ أُسُّ البناء: صَلُبَ واشتدّ. والكِرْسُ: الصاروج. والكِرْسُ بالكسر: أبوال الإبل والغنم وأبعارها يتلبّد بعضها على بعض في الدار. والدِّمْنُ: ما سُوِّدَ. وابن الأعرابي: الكِرْسُ البعر وغيره. ويقال: أَكْرَسَتِ الدارُ. والكِرْسُ: أُسُّ البناء. وكِرْسُ الحوض: حيث تقف النَّعَم فيتلبّد، وكذلك كِرْسُ الدِّمْنَة إذا تلبّدت فلزقت بالأرض. ورَسْمٌ مُكْرَسٌ، بتخفيف الراء، ومُكْرِسٌ كَرِسٌ؛ قال العجاج:
• يا صاحِ هل تعرفُ رَسْمًا مُكْرَسا • قال: نعم أعرفُه، وأَبْلَسا •
• وانْحَلَبَتْ عيناه من فَرْطِ الأَسَى •
قال: والمُكْرَسُ الذي بَعَرَتْ فيه الإبلُ وبَوَّلَتْ فركب بعضه بعضًا، ومنه سُمِّيَت الكُرّاسَة. وأَكْرَسَ المكانُ: صار فيه كِرْسٌ؛ قال أبو محمد الحَذْلَمِيّ:
• في عَطَنٍ أَكْرَسَ من أَصْرامِها •
أبو عمرو: الأكاريسُ: الأَصْرامُ من الناس، واحدها كِرْسٌ، والأكراسُ ثم الأكاريسُ. والكِرْسُ: الطين المتلبّد، والجمع أكراس. أبو بكر: يقال للقطعة من الأرض فيها شجر تدانت أصولها والتفّت فروعها: كِرْسٌ. والكِرْسُ: القلادة المضموم بعضها إلى بعض، وكذلك من الوُشُح ونحوها، والجمع الأكراس. ويقال: قلادة ذات كِرْسَيْن وذات أكراس ثلاثة إذا ضُمَّ بعضها إلى بعض؛ وأنشد:
• أَرِقْتُ لطَيْفٍ زارني في المَجاسِدِ • وأكراسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفرائدِ •
وقلادة ذات كِرْسَيْن: أي ذات نَظْمَيْن. ونَظْمٌ مُكَرَّسٌ ومُتَكَرِّسٌ: بعضه فوق بعض، وكلما جُعِل بعضه فوق بعض فقد كُرِّسَ وتَكَرَّسَ. ابن الأعرابي: كَرِسَ الرجلُ إذا ازدحم علمه على قلبه. والكُرّاسَةُ من الكتب، سُمِّيَت بذلك لتكرّسها. الجوهري: الكُرّاسَةُ واحدة الكُرّاسِ والكراريسِ؛ قال الكميت:
• حتى كأنّ عِراصَ الدارِ أرْدِيَةٌ • من التَّحاوِيرِ أو كُرّاسُ أَسْفارِ •
جمع سِفْر. وفي حديث الصراط: ومنهم مَكْرُوسٌ في النار، بدل مَكْدُوس، وهو بمعناه. فالتكريس: ضَمُّ الشيء بعضه إلى بعض، ويجوز أن يكون من كِرْسِ الدِّمْنَة حيث تقف الدوابّ. والكِرْسُ: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من أيّ شيء كان، والجمع أكراس، والأكاريس جمع الجمع؛ فأما قول ربيعة بن الجَحْدَر:
• ألا إنّ خيرَ الناسِ رِسْلًا ونَجْدَةً • بعَجْلانَ قد خَفَّتْ لديه الأكارِسُ •
فإنه أراد الأكاريس فحذف للضرورة، ويجوز أن يكون جمع أَكْرُس. والكِرْسُ: كل شيء أصله، يقال: إنه لكريم الكِرْسِ وكريم المَغْرِس، وهما الأصل؛ وقال العجاج يمدح الوليد بن عبد الملك:
• أنتَ أبا العبّاسِ أَوْلَى نَفْسِ • بمَعْدِنِ المُلْكِ القديمِ الكِرْسِ •
الكِرْسُ: الأصل. والكُرْسِيُّ معروف، واحد الكراسي، وربما قالوا كِرْسِيٌّ بكسر الكاف. وفي التنزيل العزيز: وسع كرسيه

السموات والأرض في بعض التفاسير الكرسي العلم وفيه عدة أقوال قال ابن عباس كرسيه علمه وروي عن عطاء أنه قال ما السموات والأرض في الكرسي إلا كحلقة في أرض فلاة قال الزجاج وهذا القول بيّن لأن الذي نعرفه من الكرسي في اللغة الشيء الذي يعتمد عليه ويجلس عليه فهذا يدل على أن الكرسي عظيم دونه السموات والأرض والكرسي في اللغة والكراسة إنما هو أيضاً هو الشيء الذي قد ثبت ولزم بعضه بعضاً قال وقال قوم كرسيّه قدرته التي بها يمسك السموات والأرض قالوا وهذا كقولك اجعل لهذا الحائط كرسيّاً أي اجعل له ما يعمده ويمسكه قال وهذا قريب من قول ابن عباس لأن علمه الذي وسع السموات والأرض لا يخرج من هذا والله أعلم بحقيقة الكرسي إلا أن جملته أمر عظيم من أمر الله عز وجل وروى أبو عمرو عن ثعلب أنه قال الكرسي ما تعرفه العرب من كراسي الملوك ويقال كِرْسي أيضاً قال أبو منصور والصحيح عن ابن عباس في الكرسي ما رواه عمار الذهبي عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال الكرسي موضع القدمين وأما العرش فإنه لا يقدر قدره قال وهذه رواية اتفق أهل العلم على صحتها قال ومن روى عنه في الكرسي أنه العلم فقد أبطل والأكراس الأكتاب وقد أكرس الشيء إذا دخل بعضه في بعض والكرَوَّس بتشديد الواو العظيم من كل شيء وقيل هو العظيم من الرأس والكاهل مع صلابة وقيل هو العظيم الرأس فقط وهو اسم رجل التهذيب والكَرَوَّس الرجل الشديد الرأس والكاهل في جسم قال العجاج

فيها وجدت الرجل الكَرَوَّسا

ابن شميل الكروّس الشديد رجل كروّس والكرّوس العجمي من شعرائهم والكرياس الكنيف وقيل هو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض ومنه حديث أبي أيوب أنه قال ما أدري ما أصنع بهذه الكرابيس وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلة بغائط أو بول يعني الكنيف قال أبو عبيد الكرابيس واحدها كرياس وهو الكنيف الذي يكون مشرفاً على سطح بقناة إلى الأرض فإذا كان أسفل فليس بكرياس قال الأزهري سمي كرياساً لما يعلق به من الأقذار فتركب بعضه بعضاً وتكرس مثل كرس الدمن والأبوال وهو فعيال من الكِرْس مثل جريال قال الزمخشري وفي كتاب العين الكرناس بالنون

كربس

الكرباس والكرباسة ثوب فارسية وبياعه كرابيّ التهذيب الكرباس بكسر الكاف فارسي معرب بنسب إليه بياعه فيقال كرابيسي والكرباسة أخص منه والجمع الكرابيس وفي حديث عمر رضي الله عنه وعليه قميص من كرابيس هي جمع كرباس وهو القطن ومنه حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء والكرباس رادوف الخز

كردس

الكردوس الخيل العظيمة وقيل القطعة من الخيل العظيمة والكراديس الفرق منهم ويقال كردس القائد خيله أي جعلها كتيبة كتيبة والكردوس قطعة من الخيل والكردوس فقرة من فقر الكاهل وكل عظم تام ضخم فهو كردوس وكل عظم كثير اللحم عظمت نحضته كردوس ومنه قول علي كرم الله وجهه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكراديس قال أبو عبيدة وغيره الكراديس رؤوس العظام واحدها كردوس وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين والوركين أراد أنه صلى الله عليه وسلم ضخم الأعضاء والكراديس كتائب الخيل واحدها كردوس شبهت برؤوس العظام الكثيرة والكراديس عظام محال البعير والكردوسان كسر الفخذين وبعضهم يجعل الكردوس الكسر الأعلى العظيم وقيل الكراديس رؤوس الأنقاء وهي القصب ذوات المخ وكراديس الفرس مفاصله والكردوسان بطنان من العرب والكردسة الوثاق يقال كردسه وألزق به الأرض ابن الكلبي الكردوسان قيس ومعاوية ابنا مالك بن حنظلة وهما لك بن زيد مناة بن تميم وهما في بني فقيم بن جرير بن دارم ورجل مكردس شدت يداه ورجلاه وضع التهذيب ورجل مكردس جمعت يداه ورجلاه فشدّت وأنشد

وحاجب كردسه في الحبل • منا غلام كان غير وغل
حتى افتدى منا بمال جبل •

وكردس الرجل جمعت يداه ورجلاه وحكي عن المفضل يقال قرْدسه وكردسه إذا أوثقه وأنشد لامرئ القيس

فبات على خدّ أحم ومنكب • وضجعته مثل الأسير المكردس

أراد مثل ضجعة الأسير وقد تكردس وتكردس الوحشي في وجاره تجمع وتقبض والتكردس التجمع والتقبض قال العجاج فبات منتصاً وما تكردسا

وقال ابن الأعرابي التكردس أن يجمع بين كراديسه من برد أو جوع وكردسه إذا أوثقه وجمع كراديسه وكردسه إذا صرعه وفي حديث أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صفة القيامة وجواز الناس على الصراط فمنهم مسلم ومخدوش ومنهم مكردس في نار جهنم أراد بالمكردس الموثق الملقى فيها وهو الذي جمعت يداه ورجلاه وألقي إلى موضع ورجل مكردس ملزز الخلق وأنشد لحيان بن قحافة السعدي

وخونة مكردس بلندح •

والتكردس الانقباض واجتماع بعضه إلى بعض والكردسة مشي المقيد والدخونة العقر اللهن وكذلك البلندح النضر الكراديس ذات الظهر الأزهري يقال أخذه فقردسه ثم كردسه فأما قردسه فصرعه وأما كردسه فأوثقه والكردسة الصرع العتيح

كرفس

الكرفس بقلة من أحرار البقول معروف قيل هو دخيل والكرفسة مشي المقيد وتكرفس الرجل إذا دخل بعضه في بعض قال والكرسف القطن وهو الكرفس

كركس

الكركسة ترديد الشيء والمكركس الذي ولدته الإماء وقيل إذا ولدته أمتان أو ثلاث فهو

المكركس ابو الهيثم المكركس الذي أمّ أمّه وأمّ أبيه وأمّ أمّ أمّه وأمّ أمّ أبيه إماء كأنه المردد في الهجنا والمكركس المقيد وأنشد الليث

فهل يا جملن ما لي بنو أنجعية • لما شب في حضرموت مكركس

والكركسة التردد والكركسة مشية المقيد والكركسة تدحرج الإنسان من علو إلى سفل وقد تكركس

كسس

الكسس أن يقصر الحنك الأعلى عن الأسفل والكسس أيضاً قصر الأسنان وصغرها وقيل هو خروج الأسنان السفلى مع الحنك الأسفل وتقاعس الحنك الأعلى كسّ يكسّ كسساً وهو أكسّ والمرأة كسّاء قال الشاعر

إذا ما حال كسّ القوم روقا •

حال بمعنى تحول وقيل الكسس أن يكون الحنك الأعلى أقصر من الأسفل فتكون الثنيتان العليان وراء السفليين من داخل الفم وقال الليث من قصر الأسنان والتكسيس عليك الكسس من غير خلقة والبلد الشديد من الكسس وقد يكون الكسيس في الحوافر وكسّ الشيء يكسّه كساً دقه دقاً شديداً والكسيس لحم يجفف على الحجارة ثم يدق كالسويق يتزود في الأسفار وخبز كسيس ومكسوس ومكسكس مكسور والكسيس من أسماء الخمر قال وهي القند وقيل الكسيس نبيذ التمر والكسيس السكر قال أبو الهندي

فإن تشرب من أعناب وج فإننا • لنا العين تجري من كسيس ومن خمر

وقال أبو حنيفة الكسيس شراب يتخذ من الذرة والشعير والكسكاس الرجل القصير الغليظ وأنشد

حيث ترى الحفيتا الكسكاسا • يلتمس المعتابة التماسا

وكسكسة هوازن تزيد وابعد كاف المؤنث سيناً فيقولون أعطيتكس ومنكس وهذا في الوقف دون الوصل الأزهري الكسكسة لغة من لغات العرب تقارب الكشكشة وفي حديث معاوية تياسروا عن كسكسة بكر يعني إبدالهم السين من كاف الخطاب يقولون أبوكس وأمكس أي أبوك وأمك وقيل هو خاص بخطاب المؤنث ومنهم من يدع الكاف بحالها ويزيد بعدها سيناً في الوقف فيقولون مررت بكس أي بك والله أعلم

كعس

الكعس عظم السلامى والجمع كعاس وكذلك هي من الشاء وغيرها وقيل هي عظام البراجم من الأصابع

كعبس

الكعبسة مشية فيها سرعة وتقارب وقيل هي العدو الثقيل وقد كعبس

كفس

الكفس الحنف في بعض اللغات كفس كفساً وهو أكفس

كلس

الكلس مثل الصاروج يبنى به وقيل الكلس الصاروج وقيل الكلس ما طلي به حائط أو باطن فقرنه الحص من غير آجر قال عدي بن زيد العبادي

ابن كسرى كسرى الملوك أنوشر • وان أم أين قبله سابور
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم • لم يبق منهم مذكور
وأخو الحضر إذ بناه وإذ دجلة • تجبى إليه والخابور
شاده مرمرا وجلله كلساً • فللطير في ذراه وكور

الحضر مدينة بين دجلة والفرات وصاحب الحضر هو الساطرون وأما قول المتلمس

تشاد بآجر لها وبكلس •

قال ابن جني زعم أنه شدد للضرورة قال ومثله كثير ورواه بعضهم وبكلس على الإقواء وقد كلّس الحائط والتكليس التمليس فإذا طلي تخبيثاً فهو المقرمد الأصمعي وكلّس على العدو وحمل وهم إذا حمل أبو الهيثم كلّس فلان على قرنه ومثله إذا حمل وفرعه والكلسة في اللون يقال ذئب أكلس

كلمس

الكلمسة الذهاب يقول كلمس الرجل وكلمس إذا ذهب

كهس

كاهس موضع قال

فلقد أرانا يا سمي بحائل • نرعى القرى فكامساً فالأصفرا

وفي حديث قس في تمجيد الله تعالى ليس له كيفية ولا كيموسية الكيموسية عبارة عن الحاجة إلى الطعام والغذاء والكيموس في عبارة الأطباء هو الطعام إذا انهضم في المعدة قبل أن ينصرف عنها ويصير دماً ويسمونه أيضاً الكيلوس قال أبو منصور لم أجده في كلام العرب المحض نثراً صحيحاً قال وأما قول الأطباء في الكيموسات وهي الطبائع الأربع فكأنها من لغات اليونانيين

كنس

الكنس كسح القمام عن وجه الأرض كنس الموضع يكنسه كنساً كسح القمامة عنه والمكنسة ما كنس به والجمع مكانس والكناسة ما كنس قال اللحياني كناسة البيت ما كسح منه من التراب فألقي بعضه على بعض والكناسة أيضاً ملقى القمام وفرس مكنوسة جرداء والمكنس مولج الوحش من الظباء والبقر تستكن فيه من الحر وهو الكناس والجمع أكنسة وكنس وهو من ذلك لأنها تكنس الرمل حتى تصل إلى الثرى وكنس الظباء والبقر جمع كناس وهي الكنسات قال

إذا ظهر الكنسات انقلا • تخت الأراك سلبته الطلا

وكنست الظباء والبقر تكنس بالكسر وتكنست واكتنست دخلت في الكناس قال لبيد

شاقتك ظعن الحي يوم تحملوا • فتكنسوا قطناً تصر خيامها

أي دخلوا هوادج جللت بثياب قطن والكانس الظبي يدخل في كناسه وهو موضع في الشجر يكتن فيه ويستتر وظباء كنس وكنوس أنشد ابن الأعرابي

وإلا نعاماً بها خلقة • وإلا ظباء كنوساً وذئبا

وكذلك البقر أنشد ثعلب

دار لليلى خلق لبيس • ليس بها من أهلها أنيس

• الا الیعافیر والا العیس • ویقرّ ملمع كنوس •
وكنست النجوم تكنس كنوسا استمرت فی مجاریها ثم انصرفت راجعة وفی التنزیل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال الزجاج الكنس النجوم تطلع جاریة وكنوسها ان تغیب فی مغاربها التی تغیب فیها وقیل الكنس الظباء وا لبقر تكنس ای تدخل فی كنسها اذا اشتد الحر قال والكنس جمع كانس وكانسة وقال الفراء فی الخنس والكنس هی النجوم الخمسة تخنس فی مجراها وترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء فی المغار وهو الكناس والنجوم الخمسة بهرام وزحل وعطارد والزهرة والمشتری وقال اللیث هی النجوم التی تستتر فی مجاریها فتجری وتكنس فی محاویها فتتحوی لكل نجم حوی یقف فیه ویستدیر ثم ینصرف راجعا فكنوسه مقامه فی حویه وخنوسه ان یخنس بالنهار فلا یری الصحاح الكنس الكواكب لانها تكنس فی المغیب ای تستتر وقیل هی الخنس السیارة وفی الحدیث انه كان یقرأ فی الصلاة بالجوار الكنس الجواری الكنس جمع كانس وهی التی تغیب من كنس الظبی اذا تغیب واستتر فی كناسه وهو الموضع الذی تأوی الیه وفی حدیث زیاد ثم اطرقوا وراءكم فی مكانس الریب المكانس جمع مكنس مفعل من الكناس والمعنی استتروا فی موضع الریبة وفی حدیث كعب اول من لبس القباء سلیمان علی نبینا وعلیه الصلاة والسلام لانه كان اذا ادخل راسه للبس الثیاب كنست الشیاطین استهزاء یقال كنس انفه اذا حركه مستهزئا ویروی كنصت بالصاد یقال كنص فی وجه فلان اذا استهزأ به ویقال فرس مكنوسة وهی المكنّاة الجرداء من الشعر قال ابو منصور الفرس المكنوسة الملساء الباطن تشبهها العرب بالمرآة ایا الملاسنها وكنیسة الیهود وجمعها كنائس وهی معربة اصلها كنشت الجوهری والكنیسة للنصاری ورمال الكنائس فی بلاد عبد الله بن كلاب ویقال لها ایضا الكنائس حكاه ابن الاعرابی وانشد

• رمتنی وستر الله بینی وبینها • عشیة احجار الكنائس رمیم •

قال اراد عشیة رمال الكنائس فلم یستقم له الوزن فوضع الاحجار موضع الرمل والكناسة اسم موضع بالكوفة والكناسة والكانسیة موضعان انشد سیبویه

• دار لمروة اذ اهلی واهلهم • بالكانسیة نرعی اللهو والغزلا •

كندس الكندس العقعق عن ثعلب وانشد

• منیت بزمردة كالعصا • الص واخبث من كندس •

الزمردة التی بین الرجل والمرأة فارسیة

كهمس الكهمس القصیر وقیل القصیر من الرجال والكهمس الاسد وقال ابن الاعرابی هو الذئب وكهمس من اسماء الاسد وناقة كهمس عظیمة السنام وكهمس اسم وهو ابو حی من العرب انشد سیبویه لمودود العنبری وقیل هو لابی حزابة الولید بن حنیفة

• فلله عینا من رای من فوارس • اكر علی المكروه منهم واصبرا •
• فما برحوا حتی اعضوا سیوفهم • ذری الهام منهم والحدید المشهرا •
• وكنا حسبناهم فوارس كهمس • حیوا بعد ما ماتوا من الدهر اعصرا •

وكهمس هذا هو كهمس بن طلق الصریمی وكان من جملة الخوارج مع بلال بن مرداس وكانت الخوارج وقفت باسلم بن زرعة الكلابی وهم فی اربعین رجلا وهو فی الفی رجل فقتلت قطعة من اصحابه وانهزم الی البصرة فقال مودود هذا الشعر فی قوم من بنی تمیم فیهم شدة وكانت لهم وقعة بسجستان فشبههم فی شدتهم بالخوارج الذین كان فیهم كهمس بن طلق وحیوا یعنی الخوارج اصحاب كهمس ای كان هؤلاء القوم اصحاب كهمس فی قوتهم وشدتهم ونصرتهم

كوس الكوس المشی علی رجل واحدة ومن ذوات الاربع علی ثلاث قوائم وقیل الكوس ان یرفع احدی قوائمه ویثبت علی ما بقی وقد كاست تكوس كوسا قال الاعور النبهانی

• ولو عند غسان السلیطی عرست • رغا قرقر منها وكاس عقیر •

وقال حاتم الطائی

• وابی من ان یكیس كریمها • عصیا امام البیت حتی ابیرها •

ای یعقر احدی قوائم البعیر فیكوس علی ثلاث وقالت عمرة اخت العباس بن مرداس وامها الخنساء ترثی اخاها وتذكر انه كان یعقر الابل

• فظلت تكوس علی اكرع • ثلاث وغادرت اخری خضیبا •

یعنی القائمة التی عرقبها فهی مختضبة بالدم وكاس البعیر اذا مشی علی ثلاث قوائم وهو معرقب والتكاوس التراكم والتزاحم وتكاوس النخل والنجم والعشب كثر والتف قال عطارد ابن قران

• ودون لحن نجران ذكری عمرد • ومعتلج من نخله متكاوس •

وتكاوس النبت التف وسقط بعضه علی بعض فهو متكاوس وفی حدیث قتادة ذكر اصحاب الایكة فقال كانوا اصحاب شجر متكاوس ای ملتف متراكب ویروی متكادس وهو بمعناه وفی النوادر تكاوسنی فلان عن حاجتی وارتكسنی ای حبسنی والكوس بالضم الطبل ویقال هو معرب ومكوس علی مفعل اسم حمار ولمعة كوسا متراكبة ملتفة والمتكاوس فی القوافی نوع منها وهو ما توالی فیه اربع متحركات بین ساكنین شبه بذلك لكثرة الحركات فیه كانها التفت وكاس الرجل كوسا وكوسه اخذ براسه فنكسه الی الارض وقد كتبه علی راسه وكاس هو یكوس اذا انقلب وفی حدیث عبد الله بن عمر انه كان عند الحجاج فقال لما ندمت علی شیء ندمی ان لا اكون قتلت ابن عمر فقال عبد الله اما والله لو فعلت ذلك

لكوسك

لكوسك الله فی النار اعلاك اسفلك كان یشغلك قال ابو عبید قوله لكوسك الله یعنی لكبك الله فیها وجعل اعلاك اسفلك وهو كقولهم كلمة فاه الی فی ووقوعه موقع الحال ویقال كوسته علی راسه تكویسا وقد كاس یكوس اذا فعل ذلك والكوس خشبة مثلثة تكون مع النجار یقیس بها تربیع الخشب وهی كلمة فارسیة والكوس ایضا لما لها اعجمیة والعرب تكلمت بها وذلك اذا اصاب الناس حت فی البحر مخافة الغرق قیل خافوا الكوس ابن سیدة والكوس هیج البحر وخبثه ومقاربة الغرق فیه وقیل هو الغرق وهو دخیل والكوسی من الجند العضل الدواهیج فلا تراه الا منكسا اذا جری والانثی كوسیة وقال غیره هو العصفور الیدین وكاست اختیة اذا تخرف فی مكانها وفی سنحه فی مسافها وكوسا موضع قال ابو ذویب

• اذا ذكرت قلبی بكوسا اشتغلت • كواهنه الاخرابیات صنوبها •

كیس الكیس الخفة والتوقد كاس كیسا وهو كیس وكیس والجمع اكیاس قال الحطیئة

• والله ما معشر لاموا امرأ جنبا • فی آل لای بن شماس باكیاس •

قال سیبویه كسروا كیسا علی افعال لشبهها بفاعل ویدلك علی انه فیعل انهم قد سلموه فلو كان فعلا لم یسلموه وقولهم انشد ثعلب

• فكن اكیس الكیسی اذا كنت فیهم • وان كنت فی الحمقی فكن انت احمقا •

انما كسره هنا علی كیسی لمكان الحمقی اجری الضد مجری ضده والانثی كیسة وكیسة والكوسی والكیسی جماعة الكیسة عن كراع قال ابن سیدة وعندی انها تانیث الاكیس وقال مرة لا یوجد علی مثالها الا ضیقی وهو فی جمع ضیقة وطوبی جمع طیبة ولم یقولوا الطیبی قال وعندی ان ذلك تانیث الا فعل الذی جمع الكیس كیسة ویقال لهذا الاكیس وهی الكوسی وهن الكوس والكوسیات النساء خاصة وقوله

• فما ادری وحینا كان دهری • ام الكوسی اذا اجتمع الفریم •

اراد الكیس بناه علی فعل فصارت الیاء واوا كما قالوا طوبی من الطیب وفی اغتسال المرأة مع الرجل اذا كانت كیسة اراد به حسن الادب فی استعمال الماء مع الرجل وفی الحدیث وكان كیس الفعل ای حسنه والكیس فی الامور یجری مجری الرفق فیها والكوسی الكیس عن السیرافی اذا دخلوا اللوا وعلی الیاء كما ادخلوا الیاء كثیرا علی الواو وان كان الیاء علی الواو اكثر لخفتها اكیاس ورجل مكیس كیس قال رافع بن هریم

• فهلا غیر عمكم ظلمتم • اذا ما كنتم متظلمینا •
• عفاریتا علی واخذ مالی • وعجزا عن رجال آخرینا •
• فلو كنتم لكیسة اكاست • وكیس الام یعرف فی البنینا •
• ولكن امكم حمقت فجئتم • غثاثا ما نری فیكم سمینا •

ای وجب ان یكون البنون اكیاسا وامرأة مكیاس تلد الاكیاس واكیس الرجل واكاس اذا ولد له اولاد اكیاس والتكیس التظرف وتكیس الرجل اظهر الكیس والكیسی نعت المرأة الكیسة وهو تانیث الاكیس وكذلك الكوسی وقد كاس الولد یكیس كیسا وكیاسة وفی الحدیث عن النبی صلی الله علیه وسلم الكیس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ای العاقل وفی الحدیث ای المؤمنین اكیس ای اعقل ابو العباس الكیس العاقل والكیس خلاف الحمق والكیس العقل یقال كاس یكیس كیسا وزید الكیس الممری النسابة والكیس اسم رجل وكذلك كیسان وكیسان ایضا اسم للغدر عن ابن الاعرابی وانشد لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن

• اذا كنت فی سعد وامك منهم • غریبا فلا یغررك خالك من سعد •
• اذا ما دعوا كیسان كانت كهولهم • الی الغدر ادنی من شبابهم المرد •

وذكر ابن درید ان هذا للنمر بن تولب فی بنی سعد وهم اخواله وقال ابن الاعرابی الغدر یكنی اباكیسان وقال كراع هی طائیة قال وكل هذا من الكیس والرجل كیس ومكیس ای ظریف قال

• اما تراتی كیسا مكیسا • بنیت بعد نافع مخیسا •

المكیس المعروف بالكیس والكیس الجماع وفی حدیث النبی صلی الله علیه وسلم فاذا قدمتم علی اهالیكم فالكیس الكیس ای جامعوهن طلبا للولد اراد الجماع فطلب فجعل طلب الولد عقلا والكیس طلب الولد ابن برزخ الكاس الرجل لرجل اذا اخذ بناصیته والكاست المرأة اذا جاءت بولد كیس فهی مكیسة ویقال كایست فلانا فكسته اكیسه كیسا ای غلبته بالكیس وكنت اكیس منه وفی حدیث جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم قال له اترانی انما كستك لاخذ جملك ای غلبتك بالكیس وهو یكایسه فی البیع والكیس من الاوعیة وعاء معروف یكون للدراهم والدنانیر والدر والیاقوت قال

• انما الدلفا یاقوتة • اخرجت من كیس دهقان •

والجمع كیسة وفی الحدیث هذا من كیس ابی هریرة ای مما عنده من العلم المقتنی فی قلبه كما تقتنی المال فی الكیس ورواه بعضهم بفتح الكاف ای من فقهه وفطنته لا من روایته والكیسانیة جلود حمر لیست بقرظیة والكیسانیة صنف من الروافض اصحاب المختار بن ابی عبید یقال لقبه كان كیسان ویقال لما یكون فیه الولد المشیمة والكیس الذی تحرز فیه النفقة

فصل اللام

لأس اللؤوس من الطعام والذواق لو ان لا لؤوسا ما لست لؤوسا ما اعطانی وهو لا شیء عن كراع اللیث اللؤوس ان تتبع الحلاوات وغیرها فتاكل یقال لاس یلوس لوسا وهو لائس ولؤوس

لبس اللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب البس واللبس بالفتح مصدر قولك لبست علیه الامر البس خلطت واللباس ما یلبس وكذلك الملبس واللبس بالكسر مثله ابن سیدة لبس الثوب یلبسه

لبساً وألبسه إياه. وألبس عليك ثوبك. وثوب لبيس إذا أكثر لبسه، وقيل: قد لبس فأخلق، وكذلك ملحفة لبيس بغير هاء، والجمع لُبُس، وكذلك المزادة، وجمعها لبائس؛ قال الكميت يصف الثور والكلاب:

تعهدها بالطعن حتى كأنما ... يشق بروقيه المزاد اللبائسا

يعني التي قد استعملت حتى أخلقت فهو أطوع للشق والخرق. ودار لبيس على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق؛ قال:

دار لليلى خلق لبيس ... ليس بها من أهلها أنيس

وحبل لبيس: مستعمل؛ عن أبي حنيفة. ورجل لبس ولباس، على التشبيه، حكاه سيبويه. ولبوس: كثير اللباس. واللبوس: ما يلبس؛ وأنشد ابن السكيت لبيهس الفزاري، وكان بيهس هذا قتل له سبعة إخوة، فهو سابعهم، لما أغارت عليهم أشجع، وإنما تركوا بيهساً لأنه كان يحمق، فتركوه احتقاراً له، ثم إنه مر يوماً على نسوة من قومه يصلحن امرأة يردن أن يهدينها لبعض من قتل إخوته، فكشف ثوبه عن استه وغطى رأسه، فقلن له: ويلك أي شيء تصنع؟ فقال:

البس لكل حالة لبوسها ... إما نعيمها وإما بوسها

واللبوس: الثياب والسلاح، مذكر، فإن ذهبت به إلى الدرع أنثت. وقال الله تعالى: وعلمناه صنعة لبوس لكم؛ قال: هو الدرع يلبس في الحروب. ولبس الهودج: ما عليه من الثياب؛ يقال: كشفت عن الهودج لبسه، وكذلك لبس الكعبة، وهو ما عليها من اللباس؛ قال حميد بن ثور يصف فرساً خدمته جواري الحي:

فلما كشفن اللبس عنه مسحنه ... بأطراف طفل زان غيلاً موشما

وابن الحسن: اللبسة واللباس واللبسة حالة من حالات اللبس. ولبست الثوب لبسة واحدة. وفي الحديث: أنه نهى عن لبستين، هو بكسر اللام الهيئة والحالة، وروي بالضم على المصدر، قال: والأول الوجه. ولباس التقوى: الحياء. ولباس كل شيء غشاؤه. ولباس الرجل امرأته، وزوجها لباسها. وقوله تعالى في النساء: هن لباس لكم وأنتم لباس لهن؛ أي مثل اللباس. قال الزجاج: قد قيل فيه غير قول، قيل: المعنى تعانقونهن ويعانقنكم، وقيل: كل فريق منكم يسكن إلى صاحبه ويلابسه كما قال تعالى: وجعل منها زوجها ليسكن إليها. والعرب تسمي المرأة لباساً وإزاراً؛ قال الجعدي يصف امرأة:

إذا ما الضجيع ثنى عطفه ... تثنت فكانت عليه لباسا

ويقال: لبست امرأة أي تمتعت بها زماناً، ولبست قوماً أي تمليت بهم دهراً؛ وقال الجعدي:

لبست أناساً فأفنيتهم ... وأفنيت بعد أناس أناسا

ويقال: لبست فلانة عمري أي كانت معي شبابي كله. وتلبس حب فلانة بدمي ولحمي: اختلط. وقوله تعالى: جعل لكم الليل لباساً؛ أي تسكنون فيه، وهو مشتمل عليكم. وقال أبو إسحاق في قوله تعالى: فأذاقها الله لباس الجوع والخوف؛ جاعوا حتى أكلوا الوبر بالدم، وبلغ منهم الجوع الحال التي لا غاية بعدها، فضرب اللباس لما نالهم مثلاً لاشتماله على لابسه. ولباس التقوى الحياء، هكذا جاء في التفسير. ويقال: الغليظ الخشن القصير. ولبست الأرض: غطاها النبت، وألبست النبت الأرض إذا غطته. ويقال: ألبست السماء السحاب إذا غطت. ويقال للحرة: الأرض التي لبستها حجارة سود. أبو عمرو: يقال للشيء إذا غطاه: كلا السم ولا يكون لبسه كقولهم: ألبسنا الليل، وألبس السماء السحاب، ولا يكون لبسنا الليل ولا لبس السماء السحاب. ويقال: هذه أرض ألبستها حجارة سود أي غطتها. والدجن: أن يلبس الغيم السماء. والملبس: كاللباس. وفي فلان ملبس أي مستمتع. قال أبو زيد: يقال إن في فلان لملبساً أي ليس به كبر. ويقال: ليس لفلان لبيس أي ليس له مثل. وقال أبو مالك: هو من الملابسة، وهي المخالطة. وجاء بنا أذنيه أي متناقلة. وقد لبس له أذنه، عن ابن الأعرابي، يقول: تغافل. قلت: لحتى أطمع قومه فيه؛ وأنشد:

لبست لغالب أذني حتى ... أراد لقومه أن يأكلوني

واللبس واللبس: اختلاط الأمر؛ لبس عليه الأمر يلبسه لبساً فالتبس، إذا خلطته عليه حتى لا يعرف جهته. وفي المولد: المبعث فجاء الملك فشق عن قلبه؛ قال: فخفت أن يكون قد التبس بي، أي خولطت في عقلي، من قولك: في رأيه لبس، أي اختلاط. ويقال للمجنون: مخالط. والتبس عليه الأمر: اختلط واشتبه. والتلبيس كالتدليس، والتخليط شدد للمبالغة. ورجل لباس، ولا تقل ملبس. وفي حديث جابر: لما نزل قوله تعالى: أو يلبسكم شيعاً؛ اللبس: الخلط، يقال: لبست الأمر، بالفتح، ألبسه إذا خلطت بعضه ببعض، أي يجعلكم فرقاً مختلفين. ومنه الحديث: فلبس عليهم صلاته. والحديث الآخر: من لبس على نفسه لبساً، كله بالتخفيف، قال: وربما شدد للتكثير. ومنه حديث ابن صياد: فلبسني، أي جعلني ألتبس في أمره. والحديث الآخر: لبس عليه. وتلبس بي الأمر: اختلط وتعلق؛ أنشد أبو حنيفة:

تلبس حبها بدمي ولحمي ... تلبس عطفة بفروع ضال

وتلبس بالأمر وبالثوب. ولابست الأمر: خالطته. وفيه لبس ولبسة أي ليس بواضح. وفي التنزيل العزيز: وللبسنا عليهم ما يلبسون؛ يقال: لبست الأمر على القوم ألبسه لبساً إذا شبهته عليهم وجعلته مشكلاً، وكان رؤساء الكفار يلبسون على ضعفتهم في أمر النبي، صلى الله عليه وسلم، فقالوا: هلا أنزل إلينا ملك؛ قال الله تعالى: ولو أنزلنا ملكاً فرأوه، يعني الملك، رجلاً لكان يلحقهم فيه من اللبس مثل ما لحق ضعفتهم منه. ومن أمثالهم: أعرض ثوب الملبس، إذا سأله عن أمر فلم يبينه له. وفي التهذيب: أعرض ثوب الملبس، يضرب هذا المثل لمن اتسعت فرقته أي كثر من يتهمه فيما سرقه. والملبس: الذي يلبسك ويجللك. والملبس: الذي يبعثه كما تقول: إزار ومئزر، ولحاف وملحف. ومن قال: الملبس، أراد نفس اللبس؛ كما قال:

وبعد المشيب طول عمر وملبسا

وروي عن الأصمعي في تفسير هذا المثل قال: ويقال ذلك للرجل يقال له: ممن أنت؟ فيقول: من مضر أو من ربيعة

ومن اللبس أي عميت ولم أخلص. واللبس: اختلاط الظلام. وفي الحديث: لبسة بالضم أي شبهة، ليس بواضح. وفي الحديث: فيأكل ما يتلبس بيده طعام، أي لا يلزق به لنظافة أكله. ومنه الحديث: ذهب ولم يتلبس منها بشيء، يعني من الدنيا. وفي كلامه لبوسة ولبوسة، أي أنه ملتبس؛ عن اللحياني. ولبس الشيء: التبس، وهو من باب:

قد بين الصبح لذي عينين

ولابس الرجل الأمر: خالطه. ولابست فلاناً: عرفت باطنه. وما في فلان ملبس أي مستمتع. ورجل لبيس. وأنشد الليث: اللبسة بقلة. قال الأزهري: لا أعرف اللبسة في البقول، ولم أسمعها لغير الليث.

لحس: اللحس باللسان، يقال: لحس القصعة، بالكسر، واللحسة اللعقة. وألحست الإناء لحساً كذلك. وفي المثل: أسرع من لحس الكلب أنفه. ولحسه لحسة ولحسه لحساً: لعقه. وفي حديث عقيل: البدء من الطعام أن الشيطان حساس لحاس، أي كثير اللحس لما يصل إليه. تقول: لحست الشيء، ألحسه إذا أخذته بلسانك. ولحاس للمبالغة، والحساس الشديد الحس والإدراك. وقولهم: تركت فلاناً بملاحس البقر أولادها، هو عند قولهم: بمباحث البقر، أي بالمكان القفر بحيث لا يدرى أين هو. وقال ابن سيده: أي بفلاة من الأرض؛ قال: ومعناه عندي بحيث تلحس البقر ما على أولادها من السابياء والأغراس، وذلك لأن البقر الوحشية لا تلد إلا بالفيافي؛ وقال ذو الرمة:

تربعن من وهبين وسويقة ... مساقط السواني عن ذوي الجآذر

قال: وعندي أنه بملاحس البقر فقط، وتجلس البقر أولادها، لأن المفعل إذا كان مصدراً لم يجمع. قال ابن جني: لا يخلو ملاحس هاهنا من أن يكون جمع ملحس الذي هو المصدر، أو الذي هو المكان، فلا يجوز أن يكون هاهنا مكاناً لأنه قد عمل في الأولاد فنصبها، والمكان لا يعمل في المفعول به، كما أن الزمان لا يعمل فيه، وإذا كان الأمر على ما ذكرناه كان المضاف هاهنا محذوفاً مقدراً، كأنه قال: تركته بمكان ملاحس البقر أولادها، كما أن قوله:

وما هي إلا في إزار وعلقة ... مغار ابن همام على حي خثعما

محذوف المضاف، أي وقت إغارة ابن همام على حي خثعم، ألا تراه قد عداه إلى قوله على حي خثعما؛ وملاحس البقر إذاً مصدر مجموع معمل في المفعول به، كما أن قوله:

مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

كذلك، وهو غريب. قال ابن جني: وكان أبو علي، رحمه الله، يورد مواعيد عرقوب أخاه مورد الطريف المتعجب منه. واللحس: أكل الجراد الخضر والشجر، وكذلك أكل الدودة الصوف. والألحس: الحريص، وفيه المشؤوم يلحس قومه على المثل. وكذلك الجاسوس. واللحوس من الناس: الذي يتبع الحلاوة كالذباب. والملحس: الشجاع، كأنه يأكل كل شيء يتقدم له. ويقال: فلان الدملحس أخوس أحمس. وفي حديث أبي الأسود: عليكم فلاناً فإنه أهيس أليس ألد ملحس؛ هو الذي لا يظهر له شيء إلا أخذه، مفعل من اللحس. ويقال: التحست منه حقي أي أخذته. وأصابتهم اللواحس أي سنون شداد تلحس كل شيء؛ قال الكميت:

وأنت ربيع الناس وابن ربيعهم ... إذا لفت فيها السنون اللواحسا

وألحست الأرض: أنبتت أول العشب، وقيل: هو أن يخرج رؤوس البقل فتراه المال فيطمع فيه فيلحسه إذا لم يقدر أن يأكل منها شيئاً. والألحس: ما يظهر من ذلك. وغنم لاحسة: ترعى اللحس. ورجل ملحس: حريص، وقيل: الملحس والملحس الذي يأخذ كل شيء يقدر عليه.

لدس: لدسه بيده لدساً: ضربه بها. ولدسه بالحجر: رماه. وبه سمي الرجل ملدساً. وبنو ملادس: حي. وناقة لديس: رميت باللحم. وقيل: اللديس الكثيرة اللحم؛ عن كراع. الصحاح: اللديس الناقة الكثيرة اللحم، مثل الدكيك والدخليس. وألدست الأرض إلداساً: أطلعت شيئاً من النبات. قال أبو عبيدة: أراه معلوباً عن ألدست. وناقة لديس ودبس إذا رميت باللحم رمياً؛ قال الشاعر:

سديس لديس عيطموس شملة ... تباري بها المحصنات النجائب

في قوله: تباري أي تنتظر إليهن والحسير من المحصنات النجائب اللواتي أحصنها صاحبها أن لا يضربها الفحل، كرم شربهذه الناقة يحتثهن بسيرها. ويقال: لدست الخف تلديساً إذا نعلته ورقعته. ويقال: خف ملدس كما يقال: ثوب ملدم ومردم. ولدست فرسن البعير تلديساً إذا نعلته؛ وقال الراجز:

حرف علاة ذات خف مردس ... دامي الأظل منعل ملدس

والملدس، لغة في الملطس، وهو حجر ضخم يدق به النوى، وربما شبه به الفحل الشديد الوطء، والجمع الملادس.

لسس: اللس: الأكل. أبو عبيد: لس يلس لساً إذا أكل؛ قال زهير يصف وحشاً:

ثلاث كأقواس السراء وناشط ... قد اخضر من لس الغمير جحافله

ولست الدابة الحشيش تلسه لساً: تناولته وتنتفته بجحفلتها. وألست الأرض: طلع أول نباتها، واسم ذلك النبات اللساس، بالضم، لأن المال يلسه. واللساس: أول البقل. وقال أبو حنيفة: اللساس البقل ما دام صغيراً لا تستمكن منه الراعية، وذلك لأنها تلسه، أي تستلها لساً؛ قال:

يوشك أن توجس في الأجاس ... في باقل الرمث وفي اللساس

منها هديم ضبع هواس

فألس العمير: أمكن أن يلس. قال بعض العرب: وجدنا أرضاً ممطوراً ماحولها قد ألس عميرها؛ وقيل: ألس خرج زهره. وقال أبو حنيفة: اللسلاس لغة. ولست تلس لساً وثوب متلسلس ومتلسس كمتسلسل. وزعم يعقوب أنه مقلوب. وماء لسلس ولسلاس ولسلاس ولسلس كسلسل الآخرة عن ابن جني. ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف الروح النشيط: لسلس وسلسل. واللسلس: الحالوق الحذاق. قال الأزهري: والأصل السلس والسلس السوق فقلبت النون لاماً. ابن الأعرابي: لسلاس إذا أكل السلسلة، وهي القطعة الطويلة من السنام. وقال أبو عمرو: هي اللسلسة. وقال الأصمعي: هي السلسلة، ويقال سلسة. واللسلاس: السنام المقطع. قال الأصمعي

الكَلْكَلَة يعني السنام المقطّع •

لطس

اللَّطْس الضرب للشيء بالشيء العريض لطسه يلطسه لطسًا وحجر لطّاس تلطس به الحجارة والمِلْطَس والمِلْطاس حجر ضخم يُدَق به النوى مثل المِلْدم والمِلْدام والجمع الملاطس والملاطيس معول يكسر به الصخر قال ابن شميل المِلْطاس المنقار من حديد ينقر بها الحجارة الواحدة ملطاس والملطاس والجلمين الطويل الذي له عترة وعنزته حدّه الطويل قال أبو خيرة المِلْطَس ما نقرت به الأرحاء قال امرؤ القيس

• وتردي على صمّ صلاب ملاطس • شديدات عقد ليّنات متان •

وقال الفراء يقال للمِلْطاس وهي الصخرة العظيمة اللطس بها أي ضرب بها ابن الأعرابي اللَّطْس اللطم وقال الشماخ يصف أخفاف الإبل ملاطس

• تهوي على شراجع غليات • ملاطس الأخفاف أفتليات •

قال ابن الأعرابي أراد أنها تضرب بأخفافها تلطس الأرض أي تدقها وأن اللطس الدق والوطء الشديد قال حاتم

• وسُقيت بالماء النمير ولم • اترك الاطس حمأة الجفر •

قال أبو عبيدة معنى الاطس الطمها ولطسه البعير بخفه ضربه أو وطئه والملطس والملطاس الحفر أي الحافر الشديد الوطء التهذيب وربما سمى خف البعير ملطاسًا والملطاس الصخرة العظيمة والمدق المدطاس والملطاس حجر عريض فيه طول •

لعس

اللَّعَس سواد اللثة والشفة وقيل اللعس واللُّعْسة سواد يعلو شفة المرأة البيضاء وقيل هو سواد في حمرة قال ذو الرمة

• لمياء في شفتيها حوّة لعس • وفي اللثات وفي أنيابها شنب •

ابدل اللعس من الحوّة لعس لعسًا فهو ألعس والأنثى لعساء وجعل العجاج اللعسة في الجسد كله فقال

• وبشر مع البياض ألعسا •

فجعل البشر ألعس وجعل مع البياض لما فيه شربة الحمرة قال الجوهري اللعس لون الشفة إذا كانت تضرب إلى السواد قليلًا وذلك يستملح يقال شفة لعساء وفتية وسوة لعس وربما قالوا نبات ألعس وذلك إذا كثر وكثف لأنه حينئذ يضرب إلى السواد وفي حديث الزبير أنه رأى فتية لعسا فسأل عنهم فقيل أمهم مولاة للحرقة وأبوهم مملوك فاشترى أباهم وأعتقه فجرّ ولاءهم قال ابن الأثير اللعس جمع ألعس وهو الذي في شفته سواد قال الأصمعي اللعس الذين في شفاههم سواد وهو مما يستحسن ولعِس لعسًا قال الأزهري لم يرد به سواد الشفة خاصة إنما أراد لعس ألوانهم أي سوادها والعرب تقول جارية لعساء إذا كان في لونها أدنى سواد فيه شربة حمرة ليست بالناصعة فإذا قيل لعساء الشفة فهو على ما قال الأصمعي والمتلعس الشديد الأكل والتلعوس الأكول الحريص وقيل التلعوس بالغين معجمة وهو من صفات الذئب والتلعوس بتسكين العين الخفيف في الأكل وغيره كأنه الشره ومنه قيل للذئب لعوس ولغوس وأنشد لذي الرمة

• وما هتكت اللبلاعة ولم ترد • روايا الفراخ والذئاب اللعاوس •

ويروى بالغين المعجمة وما ذقت لعوسًا أي شيئًا وما ذقت لعوقًا مثله وقيل اللعس العض يقال لعسني لعسًا أي عضني وبه سمي الذئب لعوسًا والعسني موضع قال

• فلا تنكروني إنني أنا ذلكم • عشية حل الحي عوقا فألعسا •

ويروى لبالي حلّ •

لغس

اللغوسة سرعة الأكل ونحوه واللغوس الشريع الأكل واللغوس الذئب الشره الحريص والعين فيه لغة قال ذو الرمة

• وما هتكت النبهة ولم يرد • روايا الفراخ والذئاب اللغاوس •

ويروى بالعين المهملة وذئب لغوس ولص لغوس ختول خبيث واللغوس عشبة من المرعى حكاه أبو حنيفة قال واللغوس أيضًا الرقيق الخفيف من النبات قال ابن أحمر يصف ثورا

• فبدرته عينا ولج بطرفه • عني لعاعة لغوس متربّد •

معناه أنه نظرت إليه وشغلته عن لعاعة لغوس وهو نبت ناعم ريان وقيل اللغوس عشب لين رطب يؤكل سريعًا ولحم ملغوس وملعوس أحمر لم ينضج ابن السكيت طعام ملهوج وملغوس وهو الذي لم ينضج •

لقس

اللقس الشره النفس الحريص على كل شيء يقال لقست نفسه إلى الشيء إذا نازعته إليه وحرصت عليه قال ومنه الحديث لا يقولن أحدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي أي غثت واللقس الغثيان وإنما كره خبثت هربًا من لفظ الخبث والخبيث ولقست نفسه من الشيء تلقس لقسًا فهي لقسة وتمقست نفسه تمقسًا غثت غثيانًا وخبثت وقيل نازعته إلى الشر وقيل بخلت وضاقت قال الأزهري جعل الليث اللقس الحرص والشره وجعله غيره الغثيان وخبث النفس قال وهو الصواب أبو عمرو اللقس الذي لا يستقيم على وجه ابن شميل رجل لقس شيء الخلق خبيث النفس فحاش وفي حديث عمر وذكر الزبير فقال وعقه لقس اللقس السيء الخلق وقيل الشحيح ولقست نفسه إلى الشيء إذا حرصت عليه ونازعته إليه واللقس العياب للناس الملقب الساخر يلقب الناس ويسخر منهم ويفسد بينهم والاسم اللقاب ويقال فلان لقس أي شكس عسر ولقسه يلقسه لقسًا وتلقسوا تشاتموا أبو زيد لقست الناس ألقسهم وتلقسهم أنقسهم وهو الإفساد بينهم وأن تسخر منهم وتلقبهم الألقاب والأقس أيضًا

لمس

اللمس الجس وقيل اللمس المس باليد لمسه يلمسه ويلمسه لمسًا ولامسه وناقة لموس شك

ن

فيسنامها أبها طرق أم لا فلمس والجمع لُمُس واللمس كناية عن الجماع لمسها يلمسها ولامسها وكذلك الملامسة وفي التنزيل العزيز أو لمستم النساء وقرئ أو لامستم النساء وروي عن عبد الله بن عمر وابن مسعود أنهما قالا القبلة من اللمس وفيها الوضوء وكان ابن عباس يقول اللمس واللماس والملامسة كناية عن الجماع ومما يستدل به على صحة قوله قول العرب في المرأة تزن بالفجور هي لا ترد يد لامس وجاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له إن امرأتي لا ترد يد لامس فأمره بتطليقها أراد أنها لا ترد عن نفسها كل من أراد مراودتها عن نفسها قال ابن الأثير وقوله في سياق الحديث فاستمتع بها أي لا تمسكها إلا بقدر ما تقضي متعة النفس منها ومن وطرها وخاف النبي صلى الله عليه وسلم إن أوجب عليه طلاقها أن تتوق نفسه إليها فيقع في الحرام وقيل معنى لا ترد يد لامس أنها تعطي من ماله من يطلب منها قال وهذا أشبه قال أحمد لم يكن ليأمره بإمساكها وهي تفجر قال علي وابن مسعود رضي الله عنهما إذا جاءكم الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه الذي هو أهدى وأتقى أبو عمرو اللمس الجماع والتمس المرأة التمسها والملمس وقال ابن الأعرابي لمسته لمسًا ولامسته ملامسة ويفرق بينهما فيقال اللمس قد يكون مس الشيء بالشيء ويكون معرفة الشيء وإن لم يكن ثم مس لجوهر على جوهر والملامسة أكثر ما جاءت من اثنين والالتماس الطلب والتلمس التطلب مرة بعد أخرى وفي الحديث اقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلمسان البصر وفي رواية يلتمسان أي يخطفان ويطمسان وقيل لمس عنه وتلمس بمعنى واحد وقيل أراد أنهما يقصدان البصر باللسع وفي الحيات نوع يسمى الناظر متى وقع نظره على عين إنسان مات من ساعته ونوع آخر إذا سمع إنسان صوته مات وقد جاء في حديث الخدري عن الشاب الأنصاري الذي طعن الحية برمحه فماتت ومات الشاب من ساعته وفي الحديث من سلك طريقا يلتمس فيه علما أي يطلبه فاستعار له اللمس وحديث عائشة فالتمست عقدي والتمس الشيء وتلمسه طلبه الليث اللمس باليد أن تطلب شيئا ها هنا وها هنا ومنه قول لبيد

• يلمس الأحلاس في منزله • بيديه كاليهودي المصل •

والمتلمسة من السمات يقال كواه المتلمسة والمتلومة وكواه لماس إذا أصاب مكان دائه بالتلمس فوقع على داء الرجل أو على ما كان يكتم والمتلمس اسم شاعر سمي به لقوله

• فهذا أوان العرض حي ذبابه • زنابيره والأزرق المتلمس •

يعني الذباب الأخضر وأما قولهم ملموس الأحناء إذا لمست بالأيدي حتى تستوي وفي التهذيب هو الذي قد أمر عليه اليد وبحث ما كان فيه من ارتفاع وإد وبيع الملامسة أن يشتري المتاع بأن يلمسه ولا ينظر إليه وفي الحديث النهي عن الملامسة قال أبو عبيد الملامسة أن تقول إن لمست ثوبي ولمست ثوبك أو إذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا وكذا ويقال هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه ثم يوقع البيع عليه وهذا كله غرر وقد نهي عنه ولأنه تعليق وعدول عن الصيغة الشرعية وقيل معناه أن يجعل اللمس بالليد قاطعا للخيار ويرجع ذلك إلى تعليق اللزوم وهو غير نافذ واللماسة واللماسة الحاجة المقاربة قال الشاعر

• لسنا كأقوام إذا أزمت • فرح اللموس بثابت الفقر •

اللموس الدعي يقول نحن وإن أزمت السنة أي عضت فلا تطمع الدعي فينا أن نزوجه وإن كان ذا مال كثير ولميس اسم امرأة ولميس ولماس اسمان •

لحس

لحس الصبي ثدي أمه لحسًا لطعه بلسانه ولم يمصصه والملاحس المزاحم على الطعام من الحرص قال

• ملاحس القوم على الطعام • وجائز في قرقف المدام •

• شرب الهجان الوله الهيام •

الجائز العاطف في الشراب وفلان يلحس بني فلان إذا كان يغشى طعامهم واللحس لغة في اللحس أو هفهفة يقال ما لك عندي لحسة بالضم مثل لحسة أي شيء

لوس

اللوس الذوق رجل لوس على فعول لاس يلوس لوسًا وهو ألوس تتبع الحلاوات فأكلها واللوس الأكل القليل وما ذاق عنده لوسًا ولا لواسًا بالفتح أي ذواقًا ولا يلوسونها أي لا ينالونه وهو من ذلك وقال أبو صاعد الكلابي ما ذاق علوسًا ولا لوسًا وما لسنا عندهم لواسًا واللواسة بالضم أقل من اللقمة واللوس الشدة والواحد الألوس •

لبس

الليس اللزوم والأليس الذي لا يبرح بيته والليس أيضًا الشدة وقد تلايس وإبل ليس على الحوض إذا أقامت عليه فلم تبرحه وإبل ليس ثقال لا تبرح قال عبدة بن الطبيب

• إذا ما حام راعيها استحنت • لعبدة منتهى الأهواء ليس •

ليس لا يفارقه منتهى أهوائها وأراد العطن عنده أي أنها تنزع إليه إذا حام راعيها ودخل الليس أي شجاع بين الليس من قوم ليس ويقال للشجاع هو أهيس أليس وكان في الأصل أهوس أليس فلما ازدوج الكلام قلبوا الواو ياء فقالوا أهيس والأهوس الذي يدق كل شيء ويأكله والأليس الذي يبارح قرنه وربما ذموه بقولهم أهيس أليس فإذا أرادوا الذم عني بالأهيس الأهوس وهو الكثير الأكل وبالأليس الذي لا يبرح بيته فهذا ذم وفي الحديث عن أبي الأسود فإنه أهيس أليس الأليس الذي لا يبرح مكانه والأليس البعير يحمل كلما حمل بعض الأعراب الأليس الديوث الذي لا يغار ويتهزأ به فيقال هو أليس بورك فيه

فالكيس يدخل في المعنيين في المدح والذم وكل لا يخفى على المتفوّه به ويقال تلابس الرجل اذا كان حمولاً لاحسن الخلق وتلاّ بست عن كذا وكذا اى غمضت عنه وفلان ألبس دهثم حسن الخلق الليث اللّبيس مصدر الألبس وهو الشجاع الذي لا يبالي الحرب ولا يروعه وانشد

• ألبس عن حوبائه سخيّ •

يقول العجاج وجمعه ليس قال الشاعر

• تخال نديهم مرضى حياء • ويلقاهم غداة الروع ليسا •

وفي الحديث كلّما أنهر الدم فكل ليس السنّ والظفر معناه إلا السنّ والظفر وليس من حروف الاستثناء كالا والعرب تستثنى بليس فتقول قام القوم ليس أخاك وليس أخاك بل وقام النسوة ليس هندا وقام القوم ليسي وليسني وليس اياى وانشد

• قد ذهب القوم الكرام ليسي • وقال آخر

• واصبح ما في الارض مني تقيّة • لناظره ليس العظام العواليا •

قال ابن سيدة وليس من حروف الاستثناء تقول اتاني القوم ليس زيدا اى ليس الآتي لا يكون الا مضمرا فيها قال الليث ليس كلمة جحود قال الخليل واصلها لا أيس فطرحت الهمزة والزقت اللام بالياء وقال الكسائي ليس يكون جحدا ويكون استثناء ينصب به كقولك ذهب القوم ليس زيدا يعني ما عدا زيدا ولا يكون ابدا ويكون بمعنى الا زيدا وربما جاءت ليس بمعنى لا التي ينسق بها كقول لبيد

• انما يجزي الفتى ليس الجمل •

اذا اقرضت ليس الجمل ان ليس هاهنا بمعنى لا النسقية وقال سيبويه اراد ليس يجزي الجمل وليس الجمل يجزي قال وربما جاءت ليس بمعنى لا التبرئة قال ابن كيسان ليس من حروف جحد ويقع في ثلاثة مواضع تكون بمنزلة كان ترفع الاسم وتنصب الخبر تقول ليس زيد قائما وليس قائما زيد ولا يجوز ان يقدّم خبرها عليها لانها لا تتصرف وتكون ليس استثناء فتنصب الاسم بعدها كما تنصبه بعد الا تقول جاءني القوم ليس زيدا وفيها مضمر لا يظهر وتكون نسقا بمنزلة لا تقول جاءني عمرو ليس زيد قال لبيد

• انما يجزي الفتى ليس الجمل •

قال الازهري وقد صرفوا ليس تصريف الفعل الماضي فثنوا وجمعوا وانثوا فقالوا ليسا وليسوا وليست المرأة وليستا ولسن ولم يصرفوها في المستقبل فقالوا لست فعلت ولسنا نفعل وقال ابو حاتم من اسمج اللحن ما لست مثلك وهو الصواب لست مثلك لان ليس فعل واجب فانما يجاء به للغائب المتراخي تقول عبد الله ليس مثلك وتقول جاءني القوم ليس اباك وليسك اي غير ابيك وغيرك وجاءك القوم ليسا اباك وليسني بالنون بمعنى واحد • التهذيب وبعضهم يقول ليسني بمعنى غيري ابن سيدة وليس كلمة نفي وهي فعل ماض قال واصلها ليس بكسر الياء فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال والذي يدل على انها فعل وان لم تتصرف تصرف الافعال قولهم لست ولستما ولستم كقولهم ضربت وضربتما وضربتم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها وحدها دون اخواتها تقول ليس زيد بمنطلق فالباء لتعدية الفعل وتأكيد النفي ولك ان لا تدخلها لان المؤكد يستغنى عنه ولان من الافعال ما يتعدى مرة بحرف جر ومرة بغير حرف نحو اشتقتك واشتقت اليك ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها تقول محسنا ليس زيد قال وقد يستثنى بها تقول جاءني القوم ليس زيدا كما تقول الا زيدا تضمر اسمها فيها وتنصب خبرها بها كانك قلت ليس الجائي زيدا وتقديره جاءني القوم ليس بعضهم زيدا ولك ان تقول جاءني القوم ليسك الا ان المضمر المتصل هاهنا احسن كما قال الشاعر

• ليت هذا الليل شهر • لا نرى فيه عريبا •

• ليس اياي واياك • ولا نخشى رقيبا •

ولم يقل ليسني وليسك وهو جائز الا ان المنفصل اجود وفي الحديث انه قال لزيد الخيل ما وصف لي احد في الجاهلية فرأيته في الاسلام الا رأيته دون الصفة ليسك اي الا انت قال ابن الاثير وفي ليسك غرابة فان اخبار كان واخواتها اذا كانت ضمائر فانما يستعمل فيها كثيرا المنفصل دون المتصل تقول ليس اياى واياك قال سيبويه وليس كلمة ينفى بها ما في الحال فكأنها مسكنة من نحو قوله صدّ كما قالوا علم ذلك في علم وذلك قال فلم يجعلوا اعتلالها الا لزوم الاسكان اذ كثرت في كلامهم ولم يغيروا حركة الفاء وانما ذلك لانه لا مستقبل منها ولا اسم فاعل ولا مصدر ولا اشتقاق فلما لم تصرف تصرف اخواتها جعلت بمنزلة ما ليس من الفعل نحو ليت وكذا قول بعض الشعراء

• يا عجبا من ذا ان يزوج المنس •

• قد دسّت الحاجات عند قيس • اذ لا يزال مولعا بليس •

فانه جعلها اسما واعربها وقال الفراء اصل ليس لا أيس قال ودليل ذلك قول العرب ايتني به من حيث أيس وليس وجيء به من أيس وليس اي من حيث هو وليس هو قال سيبويه وقالوا لست كما قالوا مست ولم يقولوا ليست كما قالوا خفت لانه لم يتمكن تمكن الافعال وحكى ابو علي انهم يقولون جئ به من حيث وليسا يريدون وليس فيشبعون فتحة السين اما لبيان الحركة في الوقف

وأما كما لحقت بنيا في الوصل والياس اسم قال ابن سيدة اراه عبرانيا جاء في التفسير انه ادريس وروى عن ابن مسعود وان ادريس كان وان الياس لمن المرسلين ومن قرأ على الياسين فعلى انه جعل كل واحد من اولاده او اعامه الياسا فكان يجب على هذا ان يقرأ على الالياسين وروى سلام على ادراسين وهذه المادة اولى به من باب الالف قال ابن سيدة و بذلك نقلته عنه الى هذا لمذهب سيبويه ان الهمزة اذا كانت اولى رابعة حكم بزيادتها حتى يثبت كونها اصلا

فصل الميم

مأس المائس الذي لا يلتفت من غضب احد ولا يقبل قول و يقال رجل ماس بوزن مال اي خفيف طياش وسيذكر ايضا في مبس وقد مسا ومأس بينهم يمأس مأسا ومأسا انشد قال الكميت

• اسوت دماء حاول القوم سفكها • ولا يعدم الاسون في الغي ماسا •

ورجل ماس ومئوس ومماس ومماس نمام وقيل هو الذي يسعى بين الناس بالفساد عن ابن الاعرابي وماس مثل فعال بتشديد الهمزة عن كراع وفي حديث مطرف جاء الهدهد بالماس فالقاه على الزجاجة ففلقها الماس حجر معروف يثقب به الجوهر ويقطع وينقش قال ابن الاثير واظن الهمزة واللام فيه اصليتين مثلهما في الياس قال وليست بعربية فان كان كذلك فبابه الهمزة كقولهم فيه الالماس

قال وان كانتا للتعريف فهذا موضعه •

مَتش المتش لغة في المطش متش العذرة متشا لغة في مطش ومتشه يمتشه متشا اراغه ليستنزعه

مجس المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجميع المجوس قال ابو علي النحوي المجوس واليهود انما عرف على حد يهودي ويهود ومجوسي ومجوس ولولا ذلك لم يجز دخول الالف واللام عليهما لانهما معرفتان مؤنثان فجريا في كلامهم مجرى القبيلتين ولم يجعلا كالحيين في باب الصرف وانشد

اجار اريك برقا هب وهنا • كنار مجوس تستعر استعارا •

قال ابن بري صدر البيت لامرئ القيس وعجزه للتوأم اليشكري قال ابو عمرو بن العلاء كان امرؤ القيس معنّا عريضا ينازع كل من قال انه شاعر فنازع التوأم اليشكري فقال له ان كنت شاعرا فملّط انصاف ما اقول واجزها فقال نعم فقال امرؤ القيس

• اصاح اريك برقا هب وهنا • فقال التوأم
• كنار مجوس تستعر استعارا • فقال امرؤ القيس
• ارقت له ونام ابو شريح • فقال التوأم
• اذا ما قلت قد هدأ استطارا • فقال امرؤ القيس
• كأن هزيزه بوراء غيب • فقال التوأم
• عشار وله لاقت عشارا • فقال امرؤ القيس
• فلما ان علا كنفي اضاخ • فقال التوأم
• وهت اعجاز ريقه فحارا • فقال امرؤ القيس
• فلم يترك بذات السر ظبيا • فقال التوأم
• ولم يترك بجلهتها حمارا •

ومثل ما فعل امرؤ القيس بالتوأم فعل عبيد بن الابرص بامرئ القيس فقال له عبيد كيف معرفتك بالاوابد فقال امرؤ القيس الق ما احببت فقال عبيد

• ما حيّة ميتة احيت بميتتها • درداء ما انبتت نابا واضراسا •

فقال امرؤ القيس

• تلك الشعيرة تسقى في سنابلها • فاخرجت بعد طول المكث اكداسا •

فقال عبيد

• ما السود والبيض والاسماء واحدة • لا يستطيع لهن الناس تمساسا •

فقال امرؤ القيس

• تلك السحاب اذا الرحمن انشاها • روّى بها من محول الارض انفاسا •

ثم لم يزالا على ذلك حتى كملا ستة عشر بيتا تفسير الابيات الرائية قوله هب ومنه الوهن بعد هدء من الليل ويروى بالتصغير بريقا والتصغير هنا للتعظيم كقولهم دويهية يريد انه عظيم بدلالة قوله

• كنار مجوس تستعر استعارا •

وخص نار المجوس لانهم يعبدونها وقوله ارقت له اي سهرت من اجله مترقبا له لاعلم اين مصاب مائه واستطار انتشر وهزيزه صوت رعده وقوله بوراء غيب اي بحيث اسمعه ولا اراه وقوله عشار وله اي فاقدة اولادها فهي تكثر الحنين ولا سيما اذا رأت عشارا مثلها فانه يزداد حنينها شبه صوت الرعد باصوات هذه العشار من النوق واضاخ اسم موضع وكنفاه جانباه وقوله وهت اعجاز ريقه اي استرخت اعجاز هذا السحاب وهي ماخيره كما تسيل لقربه من الخلق اذا استرخت وريق المطر اوله وذات السر موضع كثير الظباء والحمر فلم يبق هذا المطر ظبيا به ولا حمارا الا وهو هارب او غريق والجلهة ما استقبلك من الوادي اذا وافيته ابن سيدة المجوس جيل معروف واحدهم مجوسي عربي وهو معرب اصله منج كوس وكان رجلا صغير الاذنين كان اول من دان بدين المجوس ودعا الناس اليه فعربته العرب

ابو زيد ما نسين القوم وارتبت واربعت واحدة

فقالت مجوس ونزل القرآن به والعرب ربما تركت صرف مجوس اذا شبه بقبيلة من القبائل وذلك انه اجتمع فيه العجمة والتأنيث ومنه قوله •

• كنار مجوس تستعر استعارا •

وفي الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه يمجسانه اي يعلمانه دين المجوسية وفي الحديث القدرية مجوس هذه الامة قيل انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور وان الشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى العبد الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما معا لا يكون شيء منهما الا بمشيئته تعالى وتقدس فهما مضافان اليه خلقا وايجادا والى الفاعلين لهما عملا واكتسابا ابن سيده ومجوس اسم للقبيلة وانشد ايضا كنار مجوس تستعر استعارا قال وانما قالوا المجوس على ارادة المجوسيين وقد تمجس الرجل وتمجسوا صاروا مجوسا ومجسوا اولادهم صيروهم كذلك وتمجسه غيره •

محس ابن الاعرابي المحس الدباغ الحاذق قال الازهري المحس والمعس دلك الجلد ودباغه ابدلت العين حاء •

مدس مدس الاديم يمدسه مدسا دلكه •

مدقس المدقس لغة في الدمقس وقد تقدم ذكره •

مرس المرس والمراس الممارسة وشدة العلاج مرس مرسا فهو مرس ومارس ممارسة ومراسا ويقال انه لمرس بين المرس اذا كان شديد المراس ويقال هم على مرس واحد بكسر الراء وذلك اذا استوت اخلاقهم ورجل مرس شديد العلاج بين المرس وفي حديث حيفان اما بنو فلان فحسك امراس جمع مرس بكسر الراء وهو الشديد الذي مارس الامور وجربها ومنه حديث وحشي في مقتل حمزة رضي الله عنه فطلع علي رجل حذر مرس اي شديد مجرب للحروب والمرس في غير هذا الدلك والتمرس شدة الالتواء والعلوق وفي الحديث ان من اقتراب الساعة ان يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة المقيد ويتمرس بدينه اي يتلعب به ويعبث به كما يعبث البعير بالشجرة ويتحكك بها وقيل تمرس البعير بالشجرة تحككه بها من جرب واكال ويتمرس الرجل بدينه ان يمارس الفتن وينابذها ويخرج على امامه فيضر بدينه ولا ينفعه غلوه فيه كما ان الاجرب من الابل اذا تحكك بالشجرة ادماه ولم يبرئه من جربه ويقال ما بفلان متمرس اذا نعت بالجلد والشدة حتى لا يقاومه من مارسه وقال ابو زيد يقال للرجل اللئيم لا ينظر لصاحبه ولا يعطي خيرا انما ينظر الى وجه امرس املس لا خير فيه ولا يتمرس به احد لانه صلب لا يستغل منه شيء وتمرس بالشيء احتك به قال • تمرس بي من جهله وانا الرقم •

وامترس الشجعان في القتال وامترس به اي احتك وتمرس به وامترست الالسن في الخصومة تلاحجت واخذ بعضها بعضا قال ابو ذويب يصف صائدا وان حمر الوحش قربت منه بمنزلة من يحتك بالشيء فقال •

فنكرنه فنفرن وامترست به • هوجاء هادية وهاد جرشع •

ويخلم مراس شديد المراس والمرسة الحبل لتمرس الايدي به والجمع مرس وامراس جمع الجمع وقد يكون المرس للواحد والمرسة ايضا حبل الكلب قال طرفة •

• لو كنت كلب قنيص كنت ذا جدد • تكون اربته في المرس •

والجمع كالجمع قال •

• يوزع بالامراس كل عملس • من المطعمات اللحم غير الشواجن •

والمرس مصدر مرس الحبل يمرس مرسا وهو ان يقع في احد جانبي البكرة بين الخطاف والبكرة وامرسه اعاده الى مجراه يقال امرس حبلك اي اعده الى مجراه قال •

• بئس مقام الشيخ امرس امرس • اما على قعو واما اقعنسس •

اراد مقام يقال فيه امرس وقوله انشده ابن الاعرابي •

• وقد جعلت بين التصرف قامتي • وخشن القتر مما يقول لها مترس •

لم يفسر معناه قال غيره ضرب هذا مثلا اي قد زلت بكرتي عن القوام فهي تمرس بين القعو والدلو حبلها اي تنشب بينها وبين القعو وانشد •

• ذو نار وادت بكره تخيس • لا ضيقة المجرى ولا مروس •

وقد يكون الامراس ازالة الرشاء عن مجراه فتكون الكلمة من الاضداد قال الجوهري واذا انشب الحبل بين البكرة والقعو قلت امرسته قال وهو من الاضداد عن يعقوب قال الكميت •

• ستاتيكم بمترعة دهاقا • حياكم التي لا تمرسونا •

اي لا تنشبونها الى البكرة والقعو ومرس الدلو والتمر في الماء يمرسه مرسا انقعه ابن السكيت الخبز يماث ومرست التمر امرسه ومرثته امرثه اذا دلكته في الماء حتى يماث فيه ويقال للزبد المريس لانه مرث ولبث ومرست يدي بالمنديل اي مسحت وتمرست به وفي حديث عائشة رضي الله عنها كنت امرسه بالماء اي ادلكه وادبغه وقد يطلق على الملاعبة وفي حديث علي كرم الله وجهه زعم اني كنت امارس

واما قوله واعب النساء والمرس الدايم ... وبيننا وبين الماء وبين مكان كذا ليلة مراسة او ثنتين فيها وبين الليلة الدائبة البعيدة وقالوا آخر امرس فيا لغواية كما يقولون شحيح بحيح ورواه ابن الاعرابي ومرابيس من بلدان الصعيد والمريسة الريح الجنوب التي تاتي من قبل مريس قال ابو حنيفة ومريس ادنى بلاد النوب التي تلي ارض اسوان هكذا حكاه مصروفا والمرمريس الاملس ذكره ابو عبيدة في باب فعلليل ومنه قولهم في صفة فرس والكفل المرمريس قال الازهري اخذ المرمريس من المرمر وهو الرخام الاملس وتشعبه بالثنية تاكيدا والمرمريس الارض التي لا تنبت والمرمريس الداهية والدردبيس قال وهو فعفعيل بتكرير الفاء والعين ويقال داهية مرمريس اي شديدة قال محمد بن السري هي من المراسة والمرمريس الداهي من الرجال وتصغيره مريريس اسقاط الميم الثانية قال سيبويه كانهم حقروا امراسا قال ابن سيده وقالوا امر مريت فلا ادري لغة ام لثغة قال وقال ابن جني ليس من البعيد ان تكون التاء بدلا من السين كما ابدلت منها في ست وفيما انشده ابو زيد من قول الشاعر

• يا قاتل الله بني السعلات • عمرو بن يربوع شرار النات •

• غير اعفاء ولا اكيات •

فابدل التاء من السين فان قلت فانا نجد لمريت اصلا نحاره اليه وهو المرت قيل هذا هو الذي دعانا الى انه يجوز ان يكون التاء في مرمريت بدلا من السين في مرمريس ولولا ان معنى امرات لقلنا ان التاء فيه بدل من السين البتة كما قلنا ذلك في ست والنات والاكيات والمراس داء ياخذ الابل وهو اهون ادوائها ولا يكون وغيرها عن اللحياني ومرس وبنو امارس بطنان الجوهري عن يعقوب والمارستان بفتح الراء بيت المرضى وهو معرب •

مرجس ابن الفرج المرجاس حجر يرمى به في البئر ليطيب ماؤها ويفتح عيونها وانشد

• اذا راوا كريهة يرمون بي • رميك بالمرجاس في قعر الطوي •

قال ووجدت هذا في اشعار الازد • بالرجاس في قعر الطوي •

والشعر لسعد بن المنخرق الحماني رواه المؤرج •

مسس مسسته بالكسر امسه مسا ومسيسا لمسته هذه اللغة الفصيحة ومسسته بالفتح امسه بالضم لغة وقال سيبويه وقالوا مست حذفوا فالقوا الحركة على الفاء كما قالوا خفت وهذا النحو شاذ قال والاصل في هذا عربي كثير قال وامّا الذين قالوا مست فشبهوها بلست الجوهري وربما قالوا مست الذي يحذفون منه السين الاول ويحولون كسرتها الى الميم وفي حديث ابي هريرة لو رايت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما مستها هكذا روي وهي لغة ومنهم من لا يحول كسرة السين الى الميم بل يترك الميم على حالها مفتوحة وهو مثل قوله تعالى فظلتم تفكهون بكسر وتفتح واصله ظللتم وهو من شواذ التخفيف وانشد الاخفش لابن مغرا •

• مسنا السماء فنلناها وطالهم • حتى راوا احدا يهوي وثهلانا •

وامسسته الشيء فمسه والمسيس المس وكذلك المسيس مثل الخصيص وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام ولم يجد مس النصب هو اول ما يحس به من التعب والمس مسك الشيء بيدك قال الله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقرئ من قبل ان تماسوهن قال احمد بن يحيى اختار بعضهم ما لم تمسوهن وقال لانا وجدنا هذا الحرف في غير موضع من الكتاب بغير الف يمسسني بشر فكل شيء من هذا الباب فهو فعل الرجل في باب الغشيان وفي حديث فتح خيبر فمسته بعذاب اي عاقبته وفي حديث ابي قتادة والميضاة فاتيته بها فقال مسوا منها اي خذوا منها الماء وتوضؤوا ويقال مسست الشيء امسه مسا اذا لمسته بيدك ثم استعير للاخذ والضرب لانهما باليد واستعير للجماع لانه لمس وللجنون كان الجن مسته يقال به مس من جنون وقوله تعالى ولم يمسسني بشر اي لم يمسسني على جهة تزوج ولم اك بغيا اي ولا قربت على غير حد التزوج وماسّ الشيء الشيء مماسة ومساسا لقيه بذاته وتماس الجرمان مس احدهما الآخر وحكى ابن جني امسه اياه فعداه الى مفعولين كما ترى وخص بعض اهل اللغة فرس ممس تحجيل اذ مس تحجيله واعتقد زيادة الباء كزيادتها في قراءة من قرا يذهب بالابصار وتنبت بالدهن من تذكرة ابي علي ورحم ماسة ومساسة اي قرابة قريبة وحاجة ماسة اي مهمة وقد مست الحاجة ووجد مس الحمى اي رسها وبدءها قبل ان تاخذه وتظهر وقد مسته مواس الخبل والمس الجنون ورجل ممسوس به مس من الجنون وتمسس الرجل اذا تخبط وفي التنزيل العزيز كالذي يتخبطه الشيطان من المس المس الجنون قال ابو عمرو المالوس والممسوس والمدلس كله المجنون وماء ممسوس تناوله الايدي فهو على هذا في معنى مفعول كانه مس حين تنوول باليد وقيل هو الذي اذا مس الغلة ذهب بها قال ذو الاصبع العدواني •

• لو كنت ماء كنت لا عذب المذاق ولا مسوسا •

• ملحا بعيد القعر قد فلت حجارته الفؤوسا •

فهو على هذا فعول في معنى فاعل قال شمر سالت اعرابيا عن ركية فقال لماؤها الشفاء المسوس الذي يمس الغلة فيشفيها والمسوس الماء العذب الصافي ابن الاعرابي كل ما شفى الغليل فهو مسوس لانه يمس الغلة الجوهري المسوس من الماء الذي بين العذب والملح وريقة مسوس عن ابن الاعرابي تذهب بالعطش وانشد

• يا حبذا ريقتك المسوسا • اذا انت خودا بادن شموسا •

وقال ابو حنيفة كلأ مسوس نامٍ في الراعية ناجع فيها والمسوس الترياق قال كثير •

• فقد اصبح الراضون اذ انتم بها • مسوس البلاد يشتكون وبالها •

ومَا أَمَسُوسٌ شافٍ يجري في كل شيء بملوحته وكذلك الجمع. ومَسَّ المرأةَ ومَاسَّها أتاها. ولا مِساسِ أي لا تَمَسَّني ولا مَساسَ أي لا مُماسَّة وقد قرئ بهما. ورُوي عن الفراء أنه الحسن المَسِيس والمَسّ جماع الرجل المرأة. وفي التنزيل العزيز: إن لك في الحياة أن تقول لا مِساسَ، وقرئ لا مَساسَ بفتح السين منصوبًا على التبرئة، قال: ويجوز لا مِساسِ مبني على الكسر وهي نفي قولك مَساسِ مثل نَزالِ وذلك، وبُنيت مِساسِ على الكسر وأصلها الفتح لمكان الألف فاختير الكسر لالتقاء الساكنين. الجوهري: أما قول العرب لا مَساسِ مثل قَطامِ فإنما بُني على الكسر لأنه معدول عن المصدر وهو المَسّ، وقوله لا مِساسَ لا تخالط أحدًا، حرّم مخالطة السامري عقوبة له، ومعناه أي لا أَمَسّ ولا أُمَسّ، ويكنى بالمِساس عن الجماع. والمُماسَّة كناية عن المباضعة، وكذلك التَّماسّ. قال تعالى: من قبل أن يتماسّا. وفي الحديث: فأصبت منها ما دون أن أَمَسَّها؛ يريد أنه لم يجامعها. وفي حديث أم زرع: زوجي المَسُّ مَسُّ أرنب، وصفته بلين الجانب وحسن الخلق. قال الليث: لا مِساسَ لا مُماسَّة أي لا يمسّ بعضنا بعضًا. وأمسّه شكوى أي شكا إليه. أبو عمرو: الأَسُّ لعبة لهم يسمونها المَسَّة والطَّبْطَة عنه، والطريدة لعبة تسميها العامة المَسَّة والضَّبْطة، فإذا وقعت يد اللاعب من الرجل على بدنه ورأسه أو كتفه فهي المَسَّة، فإذا وقعت على رجله فهي الأسّ. والمُسُّ النُّحاس، قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا. والمُتماسَّة والمِتماس اختلاط الأمر واشتباهه؛ قال رؤبة:

• إن كنت من أمرك في مِسْماسِ • فاسْطُ على أمك سَطْوَ الماسي •

قال: خفّف سين الماسي كما خففوها في قولهم مَسْتُ الشيء أي مَسِسْته. قال الأزهري: هذا غلط، الماسي هو الذي يدخل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نشب، يقال مَسَيْتُها أَمْسِيها مَسْيًا، روى ذلك أبو عبيد عن الأصمعي، وليس الماسي من المتّس في شيء. وأما قول الشاعر:

• أحَسْنَ به فهنّ إليه شُوسُ •

أراد أحْسَسْنَ فحذف إحدى السينين فافهم.

مطس مَطَسَ العَذِرَةَ يَمْطِسُها مَطْسًا رماها بمرّة. والمَطْسُ الضرب باليد كاللطم، ومطسه بيده يمطسه مطسًا ضربه.

معس مَعِسَ في الحرب حمل، ورجل مَعّاس ومِتْمَعس مقدام. ومعس الأديم ليّنه في الدباغ. وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مرّ على أسماء بنت عميس وهي تَمْعَس إهابًا لها، وفي رواية مَنِيئةً لها، أي تدبغ. وأصل المَعْس المَعْك والدَّلك للجلد بعد إدخاله في الدباغ. ومعسه معسًا دلكه دلكًا شديدًا. قال في وصف السَّيْل والمطر:

• حتى إذا ما الغيث قال رَجْسا • بِمَعْس بالماء الجِواءَ مَعْسا •

• وغَرِق الصِّمّان ماءً قَلْسا •

أراد بقوله قال رجسًا أي صوّت برعده وقعقعة. وقالت السماء إذا أمطرت مطرًا يسمع صوته ويجوز أن يريد صوت الرعد الذي في سحاب هذا المطر، والصمّان موضع بعينه، والقلس الذي يملأ الموضع حتى يفيض. والجواء مثل الشحد وهو الوادي الواسع. قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتًا لها إلى جارتها أن ابعثي إليّ بنفس أو نفسين من الدباغ أمعس به منيئتي فإني أفدة. والمنيئة المدبغة، والنفس قدر ما يدبغ به من ورق القرظ والأرطى. ومنيئة مَعُوس إذا حرّكت في الدباغ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:

• يُخرج بين الناب والضُّروس • حمراء كالمنيئة المَعُوس •

يعني بالحمراء الشقشقة شبهها بالمنيئة المحركة في الدباغ. والمَعْس الحركة، وامتعس تحرك؛ قال:

• وصاحب يَمْتَعِسُ امتعاسا •

ومَعَسَ المرأة مَعْسًا نكحها. وامتعس العرفج إذا امتلأت أجوافه من خَيْره حتى تسودّ.

معفس المَعْفَس لغة في المغس وهو وجع وتقطيع يأخذ في البطن. وقد مُعِسَ بطني. ومعسه بالرمح مَعْسًا طعنه. وامتغس رأسه بيضعيص بياض وسواد اختلط. وبطن مَعُوس.

معكس مَعْكَسْتُ نفسه بالكسر معكسًا، ومَقِسَتْ غثت، وقيل تقززت وكرهت، وهو مأخوذ من ذلك. قال أبو زيد: صاد أعرابي هامة فأكلها فقال: ما هذا؟ فقيل: سُماني، فمَقِسَت نفسه فقال:

• نفسي تَمَقَّسُ من سُماني الأقبر •

أبو عمرو: ومَقِسَتْ نفسي من أمر كذا تمقس مَقَسًا إذا أنفت. وقال مرة: خبثت، وهي بمعنى لقست. والمقس الحوت والخرق. ومقس في الأرض مقسًا ذهب فيها. أبو سعيد: مقسته في الماء مقسًا وقمسته قمسًا إذا غططته فيه غطًّا. وفي الحديث: خرج عبد الرحمن بن زيد وعاصم بن عمر يتماقسان في البحر أي يتغاوصان. يقال: مقسته وقمسته على القلب إذا غططته في الماء. وامرأة مقاسة طوّافة. ومقاس والمقاس كلاهما اسم رجل.

مكس المَكْس الجباية، مَكَسَه يَمْكِسه مَكْسًا، ومكسته أمكسه مكسًا. والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق في الجاهلية. والماكس العشّار، ويقال للعشار صاحب مكس. والمكس ما يأخذه العشار، يقال مكس فهو ماكس إذا أخذ. ابن الأعرابي: المكس درهم كان يأخذه المصدق بعد فراغه. وفي الحديث: لا يدخل صاحب مكس الجنة؛ المكس الضريبة التي يأخذها الماكس، وأصله الجباية. وفي حديث ابن سيرين قال: لا بأس بستة أشياء على عشور الناس فأما كسهم وما كسوني فقيل معناه يستحلف على ما نقص وينبني لما يجاوز من الزيادة والنقصان في الأخذ والترك. وفي حديث جابر قال له: أترى أنما ماكستك لآخذ جملك؛ المماكسة في البيع انتقاص الثمن واستحطاطه والمنابذة بين المتبايعين. وفي حديث عمر: لا بأس

بالماكسة في البيع. والمكس انتقص، والمكس انتقاص الثمن في البياعة، ومنه أخذ المكاس لأنه يستنقصه؛ قال جابر بن حُنَيّ التغلبي:

• أفي كل أسواق العراق إتاوة • وفي كل ما باع امرؤ مكس درهم •

• ألا ننتهي عنا ملوك وتتّقي • محارمنا لا يَبْوُءِ الدمُ بالدم •

• تعاطى الملوك السلم ما قصدوا بنا • وليس علينا قتلهم بمحرّم •

الإتاوة والخراج والمكس ما يأخذه العشّار، يقول: كل من باع شيئًا أخذ منه الخراج أو العشر، وهذا مما أنفسه. يقول: ألا ننتهي عنا ملوك أي ليَنْتَهِ عنا ملوك فإنهم إذا انتهوا لم يبوءُوا بدم ولم يقتل واحد بآخر، فيبوء مجزوم على جواب قوله: ألا ينتهي، في معنى الأمر. والبَوْء القَوَد. وقوله: ما قصدوا بنا أي ما ركبوا بنا قصدًا. وقد قيل في الإتاوة: إنها الرشوة. وقيل: كل ما أخذ بكره أو قسم على قوم من الجباية وغيرها إتاوة، وخص بعضهم به الرشوة على الماء، وجمعها أُتًى نادر كأنه جمع أُتْوَة. وفي قوله مكس درهم أي نقصان درهم بعد وجوبه. ومَكَسَ في البيع يمكس بالكسر مكسًا ومَكَسَ الشيء نقص، ومكس الرجل نقص في بيع ونحوه. وتماكس البيِّعان تشاحّا، وماكس الرجلَ مماكسة ومكاسًا شاكسه. ومن دون ذلك مِكاسٌ وعِكاس؛ وهو أن تأخذ بناصيته ويأخذ بناصيتك، وما كَسِيّ وما كُسُونَ موضع، وهي على قريته على شاطئ الفرات، وفي النصب والخفض ماكسين.

ملس المَلَس والمَلاسة والمُلُوسة ضد الخشونة. والملوسة مصدر الأملس، مَلُس مَلاسة وامّلاس التي ملسًا فهو أملس ومَلِيس؛ قال عبيد بن الأبرص:

• مِدْفَق من الهندي أُلْبِسَ جُنّة • لُحِقَتْ بكعب كالنواة مليس •

ويقال للخِمْس مَلَسًا إذا كانت سلسة في الحلق؛ قال أبو النجم:

• بالقهوة الملساء من جرياله •

وملّسته غيره تمليسًا فتملّس، وانملس وهو انفعل فادّغم. وامّلَس من الأمر إذا أفلت منه. وملّسته أنا. وقوس مَلْساء لا شق فيها، لا بنيانها إذا لم يكن فيها شق فهي ملساء. وفي المثل: هان على الأملس ما لاقى الدَّبِر، والأملس الصحيح الظهر ههنا، والدَّبِر الذي قد دبر ظهره. ورجل مَلَسى لا يثبت على العهد كما لا يثبت الأملس. وفي المثل: الملسى لا عهدة له، يضرب مثلًا للذي لا يوثق بوفائه وأمانته. قال الأزهري: والمعنى والله أعلم ذو الملسى لا عهدة له. ويقال في البيع: مَلَسى لا عُهدة، أي قد انملس من الأمر لا له ولا عليه. ويقال: أبيعك الملسى لا عهدة، أي تتملّس وتنفلت فلا ترجع إليّ. وقيل: الملسى أن يبيع الرجل الشيء ولا يضمن عهدته؛ قال الراجز:

• لما رأيت العام عامًا أغبسا • وما يبيع ما لنا بالملسى •

وذو الملسى مثلًا للسالّ والخارب يسرق المتاع فيبيعه بدون ثمنه ويتملّس من فوره فيستخفي، فإن جاء المستحق ووجد ماله في يد الذي اشتراه أخذه، وبطل الثمن الذي فاز به اللص ولا يتهيأ له أن يرجع به عليه. وقال الأحمر: من أمثالهم في كراهة المعايب: الملسى لا عهدة له، أي أنه خرج من الأمر سالمًا وانقضى عنه لا له ولا عليه. والأصل في الملسى ما تقدم. وقال شمر: الأملس الأرض التي ليس بها شجر ولا يبيس ولا كلأ ولا نبات ولا يكون فيها وحش، والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة، أي أن الأرض ملساء لا شيء بها؛ وقال أبو زبيد فيما ملسا:

• فإياكم وهذا العِرْق واسموا • لموماةٍ ما أخذها مليس •

والمَلَس المكان المستوي، والجمع أملاس وأماليس، جمع الجمع؛ قال الحطيئة:

• وإن لم يكن إلا الأماليس أصبحت • لها حلق ضراتها شكرات •

والكبش مَلُوس وأرض مَلْس ومَلْسى ومَلْساء وإمليس لا تنبت، وسنة ملساء وجمعها أمالس وأماليس، على غير قياس. جدبة. ويقال: ملست الأرض تمليسًا إذا أجريت عليها المملقة بعد إثارتها. والملاسة بتشديد اللام التي تسوّى بها الأرض. ورمان إمليس وإمليسيّ حلو طيب لا عجم له كأنه منسوب إليه. وضربه على ملساء متنه وملساواته أي حيث استوى وتزلّق. والملساء نصف النهار. وقال رجل من العرب: لرجل أكره أن تزورني في الملساء، قال: لم؟ قال: لأنه لا يعرف الغداء ولم يهيئا العشاء. والحجيلا موضع. والعميصاء نجم. أبو عمرو: والملساء شهر صفر. وقال الأصمعي: الملساء شهر بين الصفرية والشتاء، وهو وقت تنقطع فيه الميرة. ابن سيده: والملساء الشهر الذي تنقطع فيه الميرة؛ قال:

• أفينا تسوم الشاهرية بعدما • بدا لك من شهر الملساء كوكب •

يعني أتعرض علينا الطيب في هذا الوقت ولا ميرة. والملس سلّ الخصيتين. وملس الخصية يملسها ملسًا استلّها بعروقها. وقال الليث: خصيّ مملوس وملست الكبش أملسه إذا سللت خصيتيه بعروقهما. ويقال: صبيّ مملوس. وملست الناقة تملس ملسًا أسرعت. وقيل: الملس السير السهل والشديد، وهو من الأضداد. والملس السوق الشديد؛ قال الراجز:

• عهدي بأظعان الكتوم تملس •

ويقال: ملست بالإبل أملس بها ملسًا إذا أسقتها سوقًا في خفية؛ قال الراجز:

• ملسًا بذود الحلسيّ ملسًا •

ابن الأعرابي: الملس ضرب من السير الرفيق. والملس اللين من كل شيء. قال: والمَلَاسَة لين الملموس. أبو زيد: الملوس من الإبل المغناق التي تراها أول الإبل في المرعى والمورد وكل مسير. ويقال: خمس أملس إذا كان متعبًا شديدًا؛ وقال المرار:

• يسير فيها القوم خمسًا أملسا •

وملس الرجل يملس ملسًا إذا ذهب ذهابًا سريعًا؛ وأنشد:

تَمَلَّسُ فيه الريحُ كلَّ مُلَمَّسِ

وفي الحديث أنه بعث رجلاً إلى الجن فقال له سِرْ ثلاثاً مَلْساً أي سِرْ سيراً سريعاً والمَلْسُ الخِفَّة والإسراع والسَّوْقُ الشديد وقد امَّلَسَ في سيره إذا أسرع وحقيقة الحديث سِرْ ثلاث ليالٍ ذاتَ مَلْسٍ أو سِرْ ثلاثاً سيراً مَلْساً أو أنه ضربٌ من السير فنصبه على المصدر وتَمَلَّسَ من الأمر تَخَلَّصَ ومَلَسَ الشيءَ يَمْلُسُه مَلْساً وامَّلَسَ انغمس سريعاً وامْتُلِسَ بَصَرُه اختُطِفَ وناقةٌ مَلُوسٌ ومَلَسَى ومِمْلاسٌ تمضي وتَجُدُّ في سرعة تمرّ مرّاً سريعاً قال ابن أحمر

مَلَسَى يَمانيةٍ وشيخٍ هِمّةٍ • مُتقلقِعٍ دون اليماني المُصْعِدِ •

أي تَمَلَّسُ وتمضي لا يتعلق بها شيءٌ من سرعتها ومَلَسُ الظلام اختلاطه وقيل هو بعد المَلْث وأتيته مَلَسَ الظلام وملثَ الظلام وذلك حين يختلط الليل بالأرض ويختلط الظلام يستعمل ظرفاً وغير ظرف وروي عن ابن الأعرابي اختلط المَلْسُ بالمَلْث والمَلْثُ أول سواد المغرب فإذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الآخرة فهو المَلْسُ بالمَلْث ولا يتميز هذا من هذا لأنه قد دخل المَلْثُ في المَلْس والمِلْسُ حجر يُجعل على باب الرَّداحة وهو بيت يُبنى للأسد تُجعل لحمته في مؤخره فإذا دخل فأخذها وقع هذا الحجر فسدّ الباب وتَمَلَّسَ من الشراب صحا عن أبي حنيفة •

ملبس المُلْبِنْسُ البئر الكثيرة الماء كالقَلَنْبَسِ والقَلَمَّسِ حكاها كراع •

مهس ماهوسة من أسماء النار قال ابن أحمر •

تطايحَ الطلُّ عن أردانها صُعُداً • كما تطايحَ عن ماهوسةَ الشَّرَرُ •

قيل أراد بماهوسة النار وقيل هي النار بالرومية وجعلها معرفةً غير منصرفة ورواه بعضهم عن ماموسة الشرر وقال ابن الأعرابي الماموسة النار •

منس ابن الأعرابي المَنْسُ النشاط والمَنَسَةُ السُّنّة من كل شيء •

موس رجلٌ ماسٌ مثل مالٍ خفيفٌ طيّاش لا يلتفت إلى موعظة أحد ولا يقبل قوله كذلك حكى أبو عبيد قال وما أمساه قال وهذا لا يوافق ماساً لأن حرف العلة في قولهم ماسٍ ياء وفي قولهم ما أمساه واو والصحيح أنه ماسٍ مثال ماشٍ وعلى هذا يصح ما أمساه والمَوْسُ لغة في المَسْي وهو أن يُدخل الراعي يده في رحم الناقة أو الرَّمَكة يمسط ماء الفحل من رحمها استلاماً للفحل كراهية أن تحمل له قال الأزهري لم أسمع المَوْسَ بمعنى المَسْي لغير الليث ومُوسى فُعْلى من ماس أو مُفْعَل من أوْسيت والموسى من آلة الحديد منهم من جعلها فُعْلى ومنهم من جعلها مُفْعَلاً من أوسيت أي حلقت فهو من باب وسى قال الليث المَوْس تأسيس اسم الموسى الذي يُحلق به قال الأزهري جعل الليث موسى فُعْلى من المَوْس وجعل الميم أصلية ولا يجوز تنوينه على قياسه ابن السكيت تقول هذه موسى جيدة وهي فُعْلى عن الكسائي قال وقال الأموي هو مذكر لا غير هذا موسى كما ترى وهو مُفْعَلٌ من أوسيت رأسه إذا حلقته بالموسى قال يعقوب وأنشد الفراء في تأنيث الموسى •

فإن تكن الموسى جَرَتْ فوق بطنها • فما وُضِعَتْ إلا ومَصّانُ قاعدُ •

وفي حديث عمر رضي الله عنه أن يقتلوا من جَرَتْ عليه المواسي أي من نبتت عانته لأن المواسي إنما تجري على من أنبت أراد من بلغ الحلم من الكفار وموسى اسم النبي صلوات الله على محمد نبينا وعليه وسلم عبراني معرّب وهو مو أي ماء وسا أي شجر لأن التابوت الذي كان فيه وُجد بين الماء والشجر فسمي به وقيل هو بالعبرانية موشى ومعناه الجذب لأنه جُذب من الماء قال الليث واشتقاقه من الماء والشجر فالمو ماء وسا شجر لحال التابوت في الماء قال أبو عمرو سأل مبرمان أبا العباس عن موسى وصرفه فقال إن جعلته فُعْلى لم تصرفه وإن جعلته مُفْعَلاً من أوسيته صرفته •

ميس المَيْسُ التبختر ماس يميس مَيْساً ومَيَساناً تبختر واختال وغصنٌ مَيّاسٌ مائل وقال الليث المَيْسُ ضرب من المَيَسان في تبختر وتهادٍ كما تميس العروس والجمل وربما ماس بهودجه في مشيه فهو يميس مَيَساناً وتَمَيَّسَ مثله قال الشاعر

وإني لمن قنعتها حين أعتزي • وأمشي بها نحو الوغى أتَمَيَّسُ •

ورجلٌ مَيّاسٌ وجاريةٌ مَيّاسةٌ إذا كانا يتبختران في مشيتهما وفي حديث أبي الدرداء يدخل قيساً ويخرج مَيْساً ماس يميس مَيْساً إذا تبختر في مشيته وتثنّى وامرأة مومس ومومسة فاجرة جهاراً قال ابن سيدة وإنما أخبرت وضعه في ميس بالياء وخالفت ترتيب اللغويين في ذلك لأنها صيغة فاعل قال ولم أجد لها فعلاً البتة يجوز أن يكون هذا الاسم عليه إلا أن يكون من قولهم أماست جلدها كما قالوا فيها خريع من التخرع وهو التثني قال فكان يجب على هذا أميس وأميسة لكنهم قلبوا موضع العين إلى الفاء فكأنه أيمست ثم صيغ اسم الفاعل على هذا وقد يكون مُفْعِلاً من قولهم أوْمَسَ العنب إذا لان قال وهو مذكور في الواو قال ابن جني وربما سمّوا الإماء اللواتي للخدمة مومسات والمَيْسونُ المياسة من النساء وهي المختالة قال وهذا البناء على هذا الاشتقاق غير معلوم وهو من المثال الذي لم يحكه سيبويه زيتون وحكاه كراع في باب فيعول واشتقه من المَيْس قال ولا أدري كيف ذلك لأنه ينبغي كونه فيعولاً وكونه يشتق من الميس وميسون اسم امرأة منه قال الحرث بن حلزة

إذ أحلّ العلاة قبة ميسو • ن فأدنى ديارها العوصاء •

وقد تقدم في ترجمة مسن فهو على هذا فيعول صحيح قال ولعله ميسا أولى به لما جاء من قولهم ميسون تميس في مشيتها • ابن الأعرابي ميسان كوكب يكون بين المعرة والمجرة • أبو عمرو المياسين النجوم الزاهرة

قال والميسون من الغلمان الحسن الوجه والحسن القد قال أبو منصور أما ميسان اسم الكوكب فهو فعلان من ماس يميس إذا تبختر والمَيْسُ شجر تُعمل منه الرحال قال الراجز •

وشُعْبَتا مَيْسٍ براها إسكافْ •

قال أبو حنيفة المَيْسُ شجر عظام شبيه في نباته وورقه بالغَرَب وإذا كان شاباً فهو أبيض الجوف فإذا تقادم اسودّ فصار كالآبنوس ويغلظ حتى يتخذ منه الموائد الواسعة ويتخذ منه الرحال قال العجاج ووصف المطايا •

يَنْتُقْنَ بالقوم من التزعّل • مَيْسَ عُمانٍ ورحال الإسحل •

قال ابن سيدة وأخبرني أعرابي أنه رآه بالطائف قال وإليه يُنسب الزبيب الذي يسمى المَيْس والمَيْس أيضاً ضرب من الكرم ينهض على ساق بعض النهوض لم يتفرع كله عن أبي حنيفة وفي حديث طهفة بأكوار المَيْس هو شجر صلب تعمل منه أكوار الإبل ورحالها والمَيْس أيضاً الخشبة الطويلة التي بين الثورين قال هذه عن أبي حنيفة ومَيّاس فرس شقيق بن جزء ومَيْسان ليلة أربع عشرة ومَيْسان بلد من كور دجلة أو كورة بسواد العراق النسب إليه ميسانيّ ومَيْسَنانيّ الأخيرة نادرة وقال العجاج •

جُوداً تخال رَيْطَها المُدَقْمَسا • ومَيْسَنانِيّاً لها مُمَيَّسا •

يعني ثياباً تنسج بميسان مميس مبدّل له ذيل وقول العبد •

وما قرية من قرى ميسان معجبة • نظراً وانضافا •

إنما أراد ميسان فاضطر فزاد النون النضر سمي الوشل المَيْس شجرة مدوّرة تكون عندنا يتلخ فيها البعوض وقيل المَيْس شجرة وهو من أجود الشجر وأصلبه وأصلحه لصنعة الرحال ومنها تتخذ رحال الشام فلما كثر ذلك قالت العرب المَيْس للرحل وفي النوادر ماس الله فيهم المرض يميسه وأماسه فهو يميسه وبثّه وفشّاه أي كثّره فيهما

فصل النون

نامس الناموس يُهمز ولا يُهمز قُترة الصائد •

نبس نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً وهو أقل الكلام وما نَبَسَ أي ما تحركت شفتاه بشيء وما نبس بكلمة أي ما تكلم وما نَبَّسَ أيضاً بالتشديد قال الراجز • إن كنتَ غير صائدي فنبّس •

وفي حديث ابن عمر في صفة أهل النار فما ينبسون عند ذلك ما هو إلا الزفير والشهيق أي ما ينطقون وأصل النبس الحركة ولم يستعمل إلا في النفي ورجل نَبَس الوجه عابسه ابن الأعرابي النُّبُس المسرعون في حوائجهم والنُّبُس الناطقون يقال ما نَبَسَ ولا رَتَم وقال ابن أبي حفصة فلم ينبس رؤبة حين أنشد السري بن عبد الله أي لم ينطق ابن الأعرابي التنبس التريع وسنبس إذا أسرع يسنبس سنبسة قال ورأت أم سنبس في النوم قائلاً يقول لها إذا ولدت سنبساً فانبسي انبسي أي أسرعي قال أبو عمرو الزاهد السين في أول سنبس زائدة يقال سنبس إذا أسرع قال والنبس من ذوي الحلام وقال ونبس الرجل إذا تكلم فأسرع وقال ابن الأعرابي انبس إذا سكت ذلاً •

نبرس النبراس المصباح والسراج وقد تقدم أنه ثلاثي مشتق من البِرْس الذي هو القطن والنبراس السنان العريض وابن نبراس رجل عن ابن الأعرابي وأنشد •

الله يعلم لولا أنني فرق • من الأمير لعاتبت ابن نبراس •

نتس نَتَسَه يَنْتُسُه نَتْساً نتفه •

نجس النِّجْسُ والنَّجَسُ والنَّجِسُ القذر من الناس ومن كل شيء قذرته ونَجِسَ الشيءُ بالكسر يَنْجَسُ نَجَساً فهو نَجِسٌ ونَجَسٌ ورجل نِجْسٌ ونَجِسٌ والجمع أنجاس وقيل النَّجَسُ يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد رجل نَجَسٌ ورجلان نَجَسٌ وقوم نَجَسٌ قال الله تعالى إنما المشركون نجس فإذا كسروا ثنّوا وجمعوا وأنثوا فقالوا أنجاس ونجسة وقال الفراء نجس لا يجمع ولا يؤنث وقال أبو الهيثم في قوله إنما المشركون نجس أي أنجاس أخباث وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل الخلاء قال اللهم إني أعوذ بك من النِّجْس الرِّجْس الخبيث المُخْبِث قال أبو عبيد زعم الفراء أنهم إذا بدأوا بالنجس ولم يذكروا الرجس فتحوا النون والجيم وإذا بدأوا بالرجس ثم أتبعوه بالنجس كسروا النون فهم إذا قالوه مع الرجس أتبعوه إياه وقالوا رجس نجس كسروا والمكان رجس وثنّوا وجمعوا كما قالوا جاءا بالطمّ والرمّ فإذا أفردوا قالوا بالطمّ ففتحوا وأنجسه غيره ونجّسه بمعنى قال ابن سيدة وكذلك يعكسون فيقولون نجس رجس فيقولونها بالكسر لمكان رجس الذي بعده فإذا أفردوه قالوا نجس وأما رجس مفرده فمكسور على كل حال هذا على مذهب الفراء وهي النجاسة وقد أنجسه وفي الحديث عن الحسن في رجل زنى بامرأة تزوجها فقال هو أنجسها وهو أحق بها والنجس الدنس وداءٌ ناجس ونجيس وعقام لا يبرأ منه وقد يوصف به صاحب الداء والتنجيس اتخاذ عوذة للصبي وقد نجّس له ونجّسه عوّذه قال •

وجاريةٍ ملبونةٍ ومُنَجَّسٍ • وطارقةٍ في طرقها لم تُشَدَّدِ •

يصف أهل الجاهلية أنهم كانوا أهل تكهن وخداع وزاق ومنجس حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم والتنجيس التعويذ عن ابن الأعرابي قال وكأنه الاسم من ذلك ابن الأعرابي من المعاذات التميمة والجلبة والمنجسة ويقال للمعوذ منجس قال ثعلب قلت له المعوذ لم قيل له منجس وهو مأخوذ من النجاسة فقال إن للعرب أفعالاً تخالف معانيها ألفاظها يقال فلان يتنجس إذا فعل فعلاً يخرج به من النجاسة كما يقال يتأثم ويتحرج ويتحنث إذا فعل فعلاً يخرج به من الإثم والحرج والحنث الجوهري والتنجيس شيء كانت العرب تفعله كالعوذة تدفع بها العين ومنه قول الشاعر •

وعلّق أنجاساً عليّ المنجّس •

الليث المنجّس الذي يعلق عليه عظام أو خرق ويقال للمعوذ منجس وكان أهل الجاهلية يعلقون على الصبي ومن يخاف عليه عيون الجن الأقذار من خرق المحيض ويقولون الجن لا تقربها ابن الأعرابي النجس

النحس المعدودون والنحس المياه الجامدة والمنحس حليدة توضع على حجز الوتر ‹

نحس النحس الجهد والضر والنحس خلاف السعد من النجوم وغيرها والجمع النحس ونحوس ويوم ناحس ونحس ونحس ونحس ونحيس من ايام نواحس ونحسات ونحسات من جعله نعتا ثقله ومن اضاف اليوم الى النحس فبالتخفيف لا غير ويوم نحس وايام نحس وقرا ابو عمرو فارسلنا عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات قال الازهري جمع ايام نحسة ثم نحسات جمع الجمع وقرئ في ايام نحسات وهي المشؤومات عليهم في الوجهين والعرب تسمي الريح الباردة اذا دبرت نحسا وقرئ قوله تعالى في يوم نحس على الصفة والاضافة اكثر واجود وقد نحس الشيء بالكسر فهو نحيس ايضا قال الشاعر

ابلغ جذاما ولخما ان اخوتهم ‹ طيا وبهراء قوم نصرهم نحس ‹

ومنه قيل ايام نحسات والنحس الغبار يقال هاج النحس اي الغبار وقال الشاعر

اذا هاج نحس ذو عثانين والتقت ‹ سباريت اغفال بها الال يمصح ‹

وقيل النحس الريح ذات الغبار وقيل للريح الباردة نحس وانشد ابن الاعرابي

وفي شول عرفنة للنحس ‹ والنحس شدة البرد حكاه الفارسي وانشد لابن احمر

كان مدامة عرفنة لنحس ‹ يحيل شفيفها الماء الزلالا ‹

وفسره الاصمعي فقال لنحس اي وضعت في ريح فبردت وشفيفها بردها ومعنى يحيل يصب يقول فردها يصب الماء في الحلق ولولا بردها لم يشرب الماء والنحاس والنحاس الطبيعة والاصل والخليقة ونحاس الرجل ونحاسه سجيته وطبيعته يقال فلان كريم النحاس والنحاس ايضا بالضم اي كريم النجار قال لبيد

يا ايها السائل عن نحاسي ‹ قال النحاس

وكم فينا اذا ما المحل ابدى ‹ نحاس القوم من سمح هضوم ‹

والنحاس ضرب من الصفر والانية شديد الحمرة والنحاس ايضا بضم النون الدخان الذي لا لهب فيه وفي التنزيل يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس قال الفراء وقرئ ونحاس قال النحاس الدخان قال الجعدي

يضيء كضوء سراج السليط ‹ لم يجعل الله فيه نحاسا ‹

قال الازهري وهو قول جميع المفسرين وقال ابو حنيفة النحاس الدخان الذي يعلو وتضعف حرارته ويخلص من اللهب ابن بزرج يقولون النحاس بالضم الصفر نفسه والنحاس بالكسر دخانه وغيره يقول للدخان نحاس وتحسر الاخبار وتحسرها واستحسها تتبعها وتحسسها واستحسس عنها طلبها وتتبعها بالاستخبار يكون ذلك سرا وعلانية وفي حديث بدر فجعل يتحسس الاخبار اي يتتبع وتحسر النصارى اكلوا تركوا اكل الحيوان قال ابن دريد هو عربي صحيح ولا ادري ما اصله ‹

نخس نخس الدابة وغيرها ينخسها وينخسها وينخسها الاخيرة عن اللحياني نخسا غرز جنبها او موخرها بعود او نحوه وبنو النخس والنخاس بائع الدواب سمي بذلك لنخسه اياها حتى تنشط وحرفته النخاسة والنخاسة وقد يسمى بائع الرقيق نخاسا والاول هو الاصل والناخس من الوعول الذي تخس قرناه استه من طولهما نخس ينخس نخسا والاست فوق الناخس التهذيب النخوس من الوعول الذي يطول قرناه حتى يبلغا ذنبه وانما يكون ذلك في الذكور وانشد

يا رب شاة فارد نخوس ‹ ووعل ناخس قال الجعدي

وحرب ضروس بها ناخس ‹ مرتت برمحي فكان اعتماسا ‹

وفي حديث جابر انه نخس بعيره بمحجن وفي الحديث ما من مولود الا نخسه الشيطان حين يولد الا مريم وابنها والناخس جرب يكون عند ذنب البعير بعير منخوس واستعار ذلك للمرأة فقال

اذا اجلست في الدار حكت عجانها ‹ بعرقوبها من ناخس متقوب ‹

والناخس الدائرة التي تكون على جاعرتي الفرس الى الفائلين وتكره وفرس منخوس وهو يتطير به التهذيب دائرة الناخس هي التي تكون تحت جاعرتي الفرس التهذيب النخاس دائرتان تكونان في دائرة الفخذين كدائر كتف الانسان والدابة منخوسة يتطير منها والناخس ضاغط يصيب البعير في ابطه ونخاسا البيت عموداه ونخاس الرواق من جانبي الاعمدة والجمع نخس والنخاسة والنخاس شيء يلقمه خرق البكرة اذا اتسعت وقلق محورها وقد نخسها ينخسها وينخسها نخسا فهي منخوسة ونخيس وبكرة نخيس اتسع ثقب محورها فنخست بنخاس قال

درنا ودارت بكرة نخيس ‹ لا ضيقة المجرى ولا مروس ‹

وسئل اعرابي بنجد من بني تميم وهو يستقي وبكرته نخيس قال السائل فوضعت اصبعي على النخاس وقلت ما هذا واردت ان اتعرف منه الحاء والخاء فقال نخاس بخاء معجمة فقلت اليس قال الشاعر

وبكرة نخاسها نحاس ‹ فقال ما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين ابو زيد اذا اتسعت البكرة واتسع خرقها عنها قيل اخقت اخقاقا فاخنسوها نخسا وهو ان يسد ما اتسع منها بخشبة او حجر او غيره فيه المحور مما يلي المحور فيه دخل في ثقب المحور اذا اتسع الجوهري النخيس البكرة يتسع ثقبها الذي يجري فيه المحور مما يأكلها المحور فيعمدون الى خشبة فيثقبونها وسطها ثم يلقمونها ذلك النقب المتسع ويقال لتلك الخشبة النخاس بكسر النون والبكرة نخيس ابو سعيد رايت غدرا تناخس وهو ان يفرغ بعضها في بعض كنت اخرج الغنم اذا اصابها البرد فاستند بعضها ببعض وفي الحديث ان قادما قدم فساله عن خصب البلاد فحدثه ان سحابة وقعت فاخضرت لها الارض وفيها غدر تناخس اي يصب بعضها في بعض واصل النخس الدفع والحركة وابن نخسة ابن الزانية التهذيب ويقال للابن زنية ابن نخسة

قال الشاعر ‹

ابا الجحاف ضاح وليل لي ‹ لنخسة لدعي غير موجود ‹

اي متروك وحده ولا يقال من هذا وحده ونخس ما الرجل هجه وازعجه وكذلك اذا نخسوا دابته وطردوه وانشد ‹ الناخسين بمروان بذي خشب ‹ والمقحمين بعثمان على الدار ‹

اي نخسوا به من خلفه حتى سيروه من البلاد مطرودا والنخيسة لبن المعز والضان يخلط بينهما وهو ايضا لبن الناقة يخلط بلبن الشاة وفي الحديث اذا اصبت لبن الضان على لبن الماعز فهو النخيسة والنخيسة الزبدة

ندس الندس الصوت الخفي ورجل ندس وندس اي فهم سريع السمع فطن وقد ندس بالكسر يندس ندسا وقال يعقوب هو العالم بالامور والاخبار الليث الندس الكريع الاستماع للصوت الخفي قال الشاعر والندس الذي يخالط الناس ويخف عليهم قال سيبويه الجمع ندسون ولا يكسر لقلة هذا البناء في الاسماء ولانه لم يتمكن فيها للتكسير كفعل فلما كان كذلك وسهلت فيه الواو والنون تركوا التكسير وجمعوه بالواو والنون ابن الاعرابي تندست الخبر وتحسسته بمعنى واحد وتندس عن الاخبار بحث عنها من حيث لا يعلم به مثل تحسست وتنطست والندس الفطنة والكيس الاصمعي الندس الطعن قال جرير

ندسنا ابا مندوسة القين بالقنا ‹ وما دام من جار بنيبة ناقع ‹

والمنادسة المطاعنة وندسه يندسه ندسا طعنه طعنا خفيفا ورماح نوادس قال الكميت

ونحن صبحنا آل نجران غارة ‹ تميم بن مر والرماح النوادسا ‹

ونجران مدينة بناحية اليمن يريد انهم اغاروا عليهم عند الصباح وتميم بن مر منصوب على الاختصاص لقوله نحن صبحنا كقول الاخر ‹ نحن بني ضبة اصحاب الجمل ‹

وكقول النبي صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث ولا يجوز ان يكون تميم بدلا من آل نجران لان تميما هي التي غزت آل نجران وفي حديث ابي هريرة انه دخل المسجد وهو يندس الارض برجله اي يضرب بها وندسه بكلمة اصابه عن ابن الاعرابي وهو مثل يقول لم ندسه بالرمح وتندس من الخبر فاض من جوانبها والمنداس المراة الخفيفة ومن اسماء الخنفساء المندوسة والقاسياء

نرس النرسيان ضرب من التمر يكون اجوده وفي التهذيب نرسيان واحدته نرسيانة وحمله ابن قتيبة صفة او بدلا فقال تمرة نرسيانة بكسر النون ونرس موضع قال ابن دريد لا احسبه عربيا الازهري في سواد العراق قرية يقال لها نرس تحمل منها الثياب النرسية قال وليس واحد منها عربيا قال اهل العراق يضربون الزبد بالنرسيان مثلا لما يستطاب ‹

نرجس النرجس بالكسر من الرياحين معروف وهو دخيل ونرجس احسن اذا اعرب وذكره ابن سيده في الرباعي بالكسر وذكره في الثلاثي بالفتح في ترجمة رجس ‹

نسس النس المضاء في كل شيء وخص بعضهم به السرعة في الورد قال ‹

سوف تدنيك من لميس سبنداة ‹ الليث النس لزوم المضاء في كل امر وهو سرعة الذهاب لورد الماء خاصة وانشد ‹ وبلد يمسي قطاه نسسا ‹

قال الازهري وهم الليث فيما فسره وفيما احتج به انما النس فانه شرا قال سمعت ابن الاعرابي يقول النس السوق الشديد والنسناس السير الشديد قال الحطيئة

وقد نظرتكم ابناء صادرة ‹ للخمس طال بها حوزي وتنساسي ‹

لما بدا لي منكم عيب انفسكم ‹ ولم يكن لجراحي عندكم آسي ‹

ازمعت امرا مريحا من نوالكم ‹ ولن ترى طاردا للحر كالياس ‹

يقول انتظرتكم كما تنتظر الابل الصادرة التي ترد الخمس ثم تنسى لتصدر ولها ان تنتظر رواحها دورة الراجعة عن الماء يقول انتظرتكم كما تنتظر هذه الابل الصادرة الابل الخوامس لتشرب معها والحوز السوق قليلا قليلا والنساس السوق الشديد وهو اكثر من الحوز ونسنس الطائر اذا اسرع في طيرانه ونسنس الابل ينسها نسا ونسنسها ساقها والمنسة منه وهي العصا التي تنسها بها على مفعلة بالكسر فان همزت كانت من نسا بها فاما المنساة التي هي العصا فمن نسات اي سقت وقال ابو زيد نسنس الابل اطلقتها وحلتها الكسائي نسنست الناقة والشاة اشنها نسا اذا زجرتها فقلت لها اس اس وقال غيره اسنست وقال ابن شميل نسنست للمعزى تنسيسا وهو ان تقول لها اس اس لتبول او يخرا الليث النسيسة في سرعة الطيران يقال نسنس ونصنص والنس اليبس ونس اللحم والخبز ينس وينس نسوسا ونسيسا قال ‹ وبلد يمسي قطاه نسسا ‹

اي يابسة من العطش والنس ها هنا اليبس من النس الذي هو بمعنى السوق ولكنها القطا التي عطشت فكانها يبست من شدة العطش ويقال جاءنا بخبز ناس وناسة وقد نس الخبز ينس وينس نسا وانسست الدابة اعطشتها وناسة والناسة من اسماء مكة لقلة مائها وكانت العرب تسمي مكة الناسة لان من بغى فيها واحدث حدثا اخرج عنها فكانها ساقته ودفعته عنها وقال ابن الاعرابي في قول العجاج ‹ حصب الغواة العوج المنسوسا ‹

قال المنسوس المطرود المسوق والعوج الحية والنسيس المسوق ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه كان ينس اصحابه اي يمشي خلفهم وفي النهاية وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان ينس اصحابه اي يمشي خلفهم

في

بينهم

وفي النهاية وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان يَنُسُّ اصحابه اي يسوقهم يتقدمهم ويمشي خلفهم والنَّسُّ السوق
الرفيق وقال شمر نَسَسْتُ ونَشَشْتُ مثل نَسَّ ونَشَّ وذلك اذا ساق وطرد وحديث عمر كان يَنُسُّ الناس
بعد العشاء بالدرة ويقول انصرفوا الى بيوتكم ويروى بالشين وسيأتي ذكره ونَسَّ الحطب يَنِسُّ نُسُوسًا
اخرجت النار زبده على راسه والنسيسة زبده وما نَسَّ منه والنسيس والنسيسة بقية النفس ثم استعمل في سواه
وانشد ابو عبيد لابي زبيد الطائي يصف اسدا

اذا عَلِقَتْ مخالبه بقِرْنٍ • فقد اَوْدَى اذا بلغ النسيس •
كأن بنحره وبمنكبيه عبيرًا • بات تخبأه عروس •

قال اراد ببقية النفس بقية الروح الذي به الحياة سمي نسيسا لانه يساق سوقا وفلان في السياق
وقد ساق يسوق اذا اشرف روحه للموت ويقال لا يبلغ من الرجل نسيسه اذا كان يموت وقد اشرف
على ذهاب نفسه وقد طعن في حوصه مثله وفي حديث عمر قال لرجل نسنستها نحوه حتى سكن نسيسها
اي ماتت والنسيس بقية النفس ونسيس الانسان وغيره ونساسته جميعا مجهوده وقيل جهده
وصبره قال

وليلةٍ ذات جهام اطباق • قطعتها بذات نسناس باق •

النسناس صبرها وجهدها قال ابو تراب سمعت الغنوي يقول ناقة ذات نسناس اي ذات سير باق
وقيل النسيس الجهد واقصى كل شيء الليث النسيس غاية جهد الانسان وانشد

باقي النسيس مشرق كالدن •

ونُسَّت الجمة نُسَّت والنسنسة الضعف والنسناس خلق في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم قال
كراع النسناس فيما يقال دابة في عداد الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الانسان بعين واحدة ورجل
ويد تتكلم مثل الانسان الصحاح النسناس جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة التهذيب النسناس
خلق على صورة بني آدم اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم وجاء في حديث ان
حيا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل انسان منهم يد ورجل من شق واحد ينقزون كما
ينقز الطائر ويرعون كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح وفي الحديث عن ابي هريرة قال ذهب
الناس وبقي النسناس قيل من النسناس قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس وقيل
هم ياجوج وماجوج ابن الاعرابي النس الاصول الردية وفي النوادر ريح نسناسة وسنسانة باردة
وقد نسنست وسنسنت اذا هبت هبوبا باردا ويقال نسناس من دخان وسنسان يريد دخان نار
والنسيس الجوع الشديد والنسناس بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت واما ابن الاعرابي
فجعله وصفا فقال جوع نسناس قال ويعني به الشديد وانشد

اخرجها النسناس من بيت اهلها •
وانشد كراع
اضربها النسناس حتى احلها • بدار عقيل وابنها طاعم جلد •

ابو عمرو جوع ملعلع ومضور ونسناس ومقحز ومشمش بمعنى واحد والنسيسة السعي بين الناس وهو
الكلام والنسيسة ايضا الايكال بين الناس والنسانيس النمائم يقال للمكل بين الناس اذا سعى بينهم بالنمائم
فهي النسانيس جمع نسيسة وفي حديث الحجاج من املأ الرأس والنس يقال نس فلان لفلان اذا تخبر
والنسيسة السعاية

نسطس في حديث قس كحذو النسناس فيلان ريبا لمهم ولا يعرف حقيقته وفي رواية
كحذو العسطاط •

نشس النشس لغة في النشز وهي الربوة من الارض وامرأة ناشس ناشز وهي قليلة •

نطس رجل نَطِس ونَطُس ونَطِيس ونِطاسي عالم بالامور حاذق بالطب وغيره وهو بالرومية
النسطاس يقال ذلك انطسه قال اوس بن حجر

فهل لكم فيها اليّ فانني • طبيب بما اعيا النطاسي حذيما •
اراد ابن حذيم كما قال • بجلهن عباس بن عبد المطلب •

يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما والنطس الاطباء الحذاق ورجل نطس ونطس للمبالغ علمه في الشيء
والمتنطس عن الاخبار بحث وكل ما لقيم في هو منتطس وتنطست الاخبار تحسستها والناطس الجاسوس وتنطس
تقذر وتقذروا والتنطس المبالغة في التطهر والتنطس التقذر ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه خرج
من الخلاء فدعي بطعام فقيل له الا تتوضا فقال لولا التنطس ما باليت ان لا اغسل يدي قال الاصمعي
وهو المبالغة في الطهور والتانق فيه وكل من تانق في الامور ودقق النظر فيها فهو نطس ومتنطس
وكذلك كل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس وقد نطس بالكسر نطسا ومنه قيل
للطبيب نطاسي ونطيس مثل فسيق وذلك لدقة نظره في الطب وقال البعيث بن بشر يصف
شجة او جراحة

اذا قاسها الآسي النطاسي ادبرت • غثيثتها وازداد وهيا هزومها •

قال ابو عبيد ويروى النطاسي بفتح النون وقال رؤبة

وقد اكون مرة نطيسا • طبا بادواء الصبي نقريسا •

قال النقريس قريب المعنى من النطيس وهو الفطن للامور العالم بها ابو عمرو امرأة نطسة على فعلة
اذا كانت تتنطس من الخنا اي تتقذر وانه لشديد التنطس اي التقذر ابن الاعرابي المنتطس والمتنطس
المتنوق المختار وقال ابن النطس المبالغة في الطهارة والندس الفطنة والكيس

نفس

نعس قال الله تعالى اذ يغشاكم النعاس امنة منه النعاس النوم وقيل هو مقاربته وقيل ثقلته
نعس ينعس نعاسا وهو ناعس ونعسان وقيل لا يقال نعسان قال الليث رايت العرب ولا اشتهيها وقال الليث
رجل نعسان وامرأة نعسى حملوا ذلك على وسنان ووسنى وربما حملوا الشيء على نظائره واحسن ما يكون
ذلك في الشعر والنعاس الوسن قال الازهري وحقيقة النعاس السنة من غير نوم كما قال عدي بن الر قاع

وسنان اقصده النعاس فرنقت • في عينه سنة وليس بنائم •

والنعسة خفقة واحدة وامرأة ناعسة ونعاسة ونعسى ونعوس وناقة غزيرة نعوس اذا حلبت
وقال الازهري تغمض عينها عند الحلب قال الراعي يصف ناقة بالسماحة بالدر وانها اذا درت نعست

نعوس اذا درت جرور اذا غدت • بويزل عام او سديس كبازل •

الجرور الشديدة المحل وذلك اكثر للبنها وبويزل عام اي بزلت حديثا والبازل من الابل الذي له تسع
سنين وقوله او سديس كبازل السديس يقول هي سديس وفي المنظر كالبازل والنعسة الخفقة ويكنى
يوصف بكثرة النعاس وفي المثل مطل كنعاس الكلب يستصل دايم ابن الاعرابي النعس لين الراي والجسم
وضعفهما ابو عمرو النعس الرجل اذا جاء بين كسالى ونعست السوق اذا كسدت وفي الحديث انه كلمات
بلغت ناعوس البحر قال ابن الاثير قال ابو موسى كذا وقع في صحيح مسلم وفي سائر الروايات قاموس
البحر وهو وسطه ولجته ولعله لم يجود كتبته فصحفه بعضهم قال وليست هذه اللفظة اصلا في مسند
اسحاق الذي روى عنه مسلم هذا الحديث غير انه قرنه بابي موسى وروايته فلعلها فيها •
قال وانما اورد نحو هذه الالفاظ لان الانسان اذا طلبه لم يجده في شيء من الكتب فيتحير فاذا نظر فيه
هنا عرف اصله ومعناه •

نفس النفس الروح قال ابن سيده وبينهما فرق ليس من غرض هذا الكتاب قال ابو اسحاق
النفس في كلام العرب يجري على ضربين احدهما قولك خرجت نفس فلان اي روحه وفي نفس فلان
ان يفعل كذا وكذا اي في روعه والضرب الآخر معنى النفس فيه معنى جملة الشيء وحقيقته تقول قتل فلان
نفسه واهلك نفسه اي اوقع الاهلاك بذاته كلها وحقيقته والجمع من كل ذلك انفس ونفوس
قال ابو خراش في معنى النفس الروح

نجا سالم والنفس منه بشدقه • ولم ينج الا جفن سيف ومئزرا •

قال ابن بري الشعر لحذيفة بن انس الهذلي وليس لابي خراش كما زعم الجوهري وقوله نجا سالم ولم ينج
كقولهم افلت فلان ولم يفلت اذا لم تعد سلامته سلامة والمعنى فيه لم ينج سالم الا بجفن سيفه ومئزره
وانتصاب الجفن على الاستثناء المنقطع اي لم ينج سالم الا جفن سيف وجفن السيف منقطع منه والنفس ههنا
الروح كما ذكر ومنه قولهم فاظت نفسه وقال الشاعر

كادت النفس ان تفيظ عليه • اذ ثوى حشو ريطة وبرود •

قال ابن خالويه النفس الروح والنفس ما يكون به التمييز والنفس الدم والنفس الاخ والنفس بمعنى
عند والنفس قدر دبغة قال ابن بري اما النفس الروح والنفس ما يكون به التمييز فشاهده
قوله سبحانه الله يتوفى الانفس حين موتها فالنفس الاولى هي التي تزول بزوال الحياة والنفس
الثانية هي التي تزول بزوال العقل واما النفس الدم فشاهده قول السموأل

تسيل على حد الظباة نفوسنا • وليست على غير الظباة تسيل •

وانما سمي الدم نفسا لان النفس تخرج بخروجه واما النفس بمعنى الاخ فشاهده قوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا
فسلموا على انفسكم واما التي بمعنى عند فشاهده قوله تعالى حكاية عن عيسى على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما عندي ولا اعلم ما عندك والاجود في ذلك قول ابن الانباري
ان النفس هنا الغيب اي تعلم غيبي لان النفس لما كانت غائبة اوقعت على الغيب ويشهد بصحة قوله في
آخر الآية قوله انك انت علام الغيوب كانه قال تعلم غيبي يا علام الغيوب والعرب قد تجعل النفس
التي يكون بها التمييز نفسين وذلك ان النفس قد تامره بالشيء وتنهى عنه وذلك عند الاقدام على امر مكروه
فجعلوا التي تامره نفسا وجعلوا التي تنهاه كانها نفس اخرى وعلى ذلك قول الشاعر

يؤامر نفسيه وفي العيش فسحة • ايسترجع الذؤبان ام لا يطورها •

وانشد الطوسي

لم تدر ما لا ولست قائلها • عمرك ما عشت آخر الابد •
ولم تؤامر نفسيك ممترئا • فيها وفي اختها ولم تكد •

وقال آخر

فنفساي نفس قالت ائت ابن بحدل • تجد فرجا من كل غمة تهابها •
ونفس تقول اجهد نجاءك لا تكن • كخاضبة لم يغن عنها خضابها •

والنفس يعبر بها عن الانسان جميعه كقولهم عندي ثلاثة انفس وكقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله قال ابن سيده وقوله تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم ما اضمر ولا
اعلم ما في نفسك اي لا اعلم ما حقيقتك ولا ما عندك علمه فالتاويل تعلم ما اعلم ولا اعلم ما تعلم وقوله
تعالى ويحذركم الله نفسه اي يحذركم اياه وقوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها روي عن ابن عباس
انه قال لكل انسان نفسان احداهما نفس العقل الذي يكون به التمييز والاخرى نفس الروح الذي به الحياة
وقال ابن الانباري من اللغويين من سوى النفس والروح وقال هما شيء واحد الا ان النفس مؤنثة والروح
مذكر قال وقال غيره الروح هو الذي به الحياة والنفس هي التي بها العقل فاذا نام النائم قبض الله نفسه

قاع

ولم يتنفس روحه ولا ينتقل الروح الا عند الموت قال وسميت النفس نفسا لتولد النفس منها واتصاله بها كما
سموا الروح روحا لان الروح موجود به وقال الزجاج لكل انسان نفسان احداهما نفس التمييز وهي التي
تفارقه اذا نام فلا يعقل بها يتوفاها الله كما قال الله تعالى والاخرى نفس الحياة واذا زالت زال معها
النفس والنائم يتنفس قال وهذا الفرق بين توفي نفس النائم في النوم وتوفي نفس الحي قال ونفس الحياة
هي الروح وحركة الانسان ونموه يكون به والنفس الدم وفي الحديث ما ليس له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا
مات فيه وروي النخعي انه قال كل شيء له نفس سائلة فمات في الاناء فانه ينجسه اراد كل شيء له دم سائل
وفي النهاية عنه كل شيء ليست له نفس سائلة فانه لا ينجس الماء اذا سقط فيه اي دم سائل والنفس الجسد قال
اوس بن حجر يحرض عمرو بن هند على بني حنيفة وهم قتلة ابيه المنذر بن ماء السماء يوم عين اباغ ويزعم ان عمرو
ابن شمر الحنفي قتله

نبئت ان بني سحيم ادخلوا • ابياتهم تامور نفس المنذر •
فلبئس ما كسب ابن عمرو رهطه • شمر وكان بمسمع وبمنظر •

والتامور الدم اي حملوا دمه الى ابياتهم ويروي بدله رهط قومه ونفسه اللحياني العرب تقول رايت نفسا
واحدة فتؤنث وكذلك رايت نفسين فاذا قالوا رايت ثلاثة انفس واربعة انفس ذكروا وكذلك
جميع العدد قال وقد يجوز التذكير في الواحد والاثنين والتانيث في الجميع قال حكي جميع ذلك
عن الكسائي وقال سيبويه وقالوا ثلاثة انفس يذكرونه لان النفس عندهم انسان فهم يريدون به
الانسان الا ترى انهم يقولون نفس واحد فلا يدخلون الهاء قال وزعم يونس عن رؤبة انه قال ثلاث
انفس على تانيث النفس كما يقول ثلاث اعين للعين من الناس وكما قالوا ثلاثة اشخص في النساء وقال الحطيئة

ثلاثة انفس وثلاث ذود • لقد جار الزمان على عيالي •

وقوله تعالى الذي خلقكم من نفس واحدة يعني آدم عليه السلام وزوجها يعني حواء ويقال ما رايت
ثم نفسا اي ما رايت احدا وقوله في الحديث بعثت في نفس الساعة اي بعثت وقد حان قيامها وقرب
الا ان الله اخرها قليلا فبعثني في ذلك النفس واطلق النفس على القرب وقيل معناه انه جعل للساعة
نفسا كنفس الانسان اراد اني بعثت في وقت قريب منها احس فيه بنفسها كما يحس بنفس الانسان اذا قرب منه
يعني بعثت في وقت بانت اشراطها فيه وظهرت علاماتها ويروى في نسم الساعة وسياتي ذكره والمتنفس ذو
النفس ونفس الشيء ذاته ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم نزلت بنفس الجبل ونفس الجبل مقابلي ونفس الشيء
عينه يؤكد به يقال رايت فلانا نفسه وجاءني بنفسه ورجل ذو نفس اي خلق وجلد وثوب ذو نفس اي اكل
وقوة والنفس العين والنافس العائن والمنفوس المعيون والنفوس العيون الحسود المتعين لاموال
الناس ليصيبها وما انفسه اي ما اشد عينه هذه عن اللحياني ويقال اصابت فلانا نفس ونفسته بنفس
اذا اصبته بعين وفي الحديث نهى عن الرقية الا في النملة والحمة والنفس النفس العين هو حديث مرفوع
الى النبي صلى الله عليه وسلم عن انس ومنه الحديث انه مسح بطن رافع فالقى شحمة خضراء فقال انه كان فيها
انفس سبعة يريد عيونهم ومنه حديث ابن عباس الكلاب من الجن فان غشيتكم عند طعامكم فالقوا لهن فان
لهن انفسا اي اعينا ويقال نفس عليك فلان ينفس نفسا ونفاسة اي حسدك ابن الاعرابي النفس العظمة
والكبر والنفس العزة والنفس الهمة والنفس عين الشيء وكنهه وجوهره والنفس الانفة والنفس العين
التي تصيب المعين والنفس الفرج من الكرب وفي الحديث لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن يريد انه بها يفرج
الكرب وينشئ السحاب وينشر الغيث ويذهب الجدب وقيل معناه اي مما يوسع بها على الناس وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم قال اجد نفس ربكم من قبل اليمن وفي رواية اجد نفس الرحمن يقال انه عنى
بذلك الانصار لان الله عز وجل نفس الكرب عن المؤمنين بهم وهم يمانون لانهم من الازد ونصرهم بهم وايدهم
برجالهم وهو مستعار من نفس الهواء الذي يرده التنفس الى الجوف فيبرد من حرارته ويعدلها او من نفس
الريح الذي يتنسمه فيستروح اليه او من نفس الروضة وهو طيب روائحها فينفرج به عنه وقيل النفس
في هذين الحديثين اسم وضع موضع المصدر الحقيقي من نفس ينفس تنفيسا ونفسا كما يقال فرج يفرج
تفريجا وفرجا كانه قال اجد تنفيس ربكم من قبل اليمن وان الريح من تنفيس الرحمن بها عن المكروبين
قال العتبي هجمت على واد خصيب واهله مصفرة الوانهم فسالتهم عن ذلك فقال شيخ منهم ليس لنا
ريح والنفس خروج الريح من الانف والفم والجمع انفاس وكل تروح بين شربتين نفس والتنفس
استمداد النفس وقد تنفس الرجل وتنفس الصعداء وكل ذي رئة متنفس ودواب الماء لا رئات لها والنفس
ايضا الجرعة يقال اكرع في الاناء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين ولا تزد عليه والجمع انفاس مثل
سبب واسباب قال جرير

تعلل وهي ساغبة بنيها • بانفاس من الشبم القراح •

وفي الحديث نهى عن التنفس في الاناء وفي حديث آخر كان يتنفس في الاناء ثلاثا يعني في الشرب قال
الازهري قال بعضهم الحديثان صحيحان والتنفس له معنيان احدهما ان يشرب وهو يتنفس في الاناء من غير
ان يبينه عن فيه وهو مكروه والنفس الآخر ان يشرب الماء وغيره من الاناء بثلاثة انفاس يبين فاه عن
الاناء في كل نفس ويقال شراب غير ذي نفس اذا كان كريه الطعم آجنا اذا ذاقه ذائق لم يتنفس فيه
وانما هي الشربة الاولى قدر ما يمسك رمقه ثم لا يعود له وقال ابو وجزة السعدي

وشربة من شراب غير ذي نفس • في صرة من نجوم القيظ وهاج •

ابن الاعرابي شراب ذو نفس اي فيه سعة وري قال محمد بن المكرم قوله النفس الجرعة واكرع في الاناء

نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين ولا تزد عليه فيه نظر وذلك ان النفس الواحد يجرع الانسان فيه
عدة جرع يزيد وينقص على مقدار طول نفس الشارب وقصره حتى انا نرى الانسان يشرب الاناء الكبير في
نفس واحد على عدة جرع ويقال فلان شرب الاناء كله على نفس واحد والله اعلم ويقال اللهم نفس عني
اي فرج عني ووسع علي ونفست عنه تنفيسا اي رفهت يقال نفس الله عنه كربته اي فرجها وفي الحديث
من نفس عن مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة الآخرة معناه من فرج عن
مؤمن كربة في الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ويقال انت في نفس من امرك اي سعة
واعمل وانت في نفس من امرك اي فسحة وسعة قبل الهرم والامراض والحوادث والآفات والنفس
مثل النسيم والجمع انفاس ودارك انفس من داري اي اوسع وهذا الثوب انفس من هذا اي اعرض واطول
وامثل وهذا المكان انفس من هذا اي ابعد واوسع وفي الحديث ثم يمشي انفس منه اي افسح وابعد
قليلا ويقال هذا المنزل انفس المنزلين اي ابعدهما وهذا الثوب انفس الثوبين اي اطولهما او
اعرضهما او امثلهما ونفس الله عنه اي فرج ووسع وفي الحديث من نفس عن غريمه اي اخر مطالبته
وفي حديث عمار لقد ابلغت واوجزت فلو كنت تنفست اي اطلت واصله ان المتكلم اذا تنفس
استانف القول وسهلت عليه الاطالة وتنفست دجلة اذا زاد ماؤها وقال اللحياني ان في الماء
نفسا لي ولك اي متسعا وفضلا وقال ابن الاعرابي اي ريا وانشد

وشربة من شراب غير ذي نفس • في كوكب من نجوم القيظ وضاح •

اي في وقت كوكب وغير ذي نفس اي في اجل اي طول الاجل عن اللحياني ويقال بين الفريقين نفس
اي متسع ويقال لك في هذا الامر نفسة اي مهلة وتنفس الصبح اي تبلج وامتد حتى يصير نهارا
بينا وتنفس النهار وغيره امتد وطال ويقال للنهار اذا زاد تنفس وكذلك الموج اذا نضح
الماء وقال اللحياني تنفس النهار انتصف وتنفس ايضا بعد وتنفس العمر منه اما تراخي
وبما عدوا مثلا اتسع وانشد ثعلب

ومحسبة قد اخطا الحق غيرها • تنفس عنها حينها فهي كالشوي •

وقال الفراء في قوله تعالى والصبح اذا تنفس قال اذا ارتفع النهار حتى يصير نهارا بينا فهو تنفس
الصبح وقال مجاهد اذا تنفس اذا طلع وقال الاخفش اذا اضاء وقال غيره اذا تنفس اذا انشق
الفجر وانفلق حتى يتبين منه ويقال كتبت كتابا نفسا اي طويلا وقول الشاعر

عيني جودا عبرة انفاسا •

اي ساعة بعد ساعة ونفس الساعة آخر الزمان عن
كراع وشيء نفيس اي يتنافس فيه ويرغب ونفس الشيء بالضم نفاسة فهو نفيس ونافس رفع وصار
مرغوبا فيه وكذلك رجل نافس ونفيس والجمع نفاس وانفس الشيء صار نفيسا وهذا انفس مالي اي
احبه واكرمه عندي وقال اللحياني النفيس والمنفس المال الذي له قدر وخطر ثم عم فقال كل شيء له
قدر وخطر فهو نفيس ومنفس قال النمر بن تولب

لا تجزعي ان منفسا اهلكته • فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي •

وقد انفس المال انفاسا ونفس نفوسا ونفاسة ويقال ان الذي ذكرت لمنفوس فيه اي مرغوب
فيه وانفسني فيه ونفسني رغبني فيه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

بالخير منه يوم اصبح غاديا • ونفسني فيه الحمام المعجل •

اي رغبني فيه وامر منفوس مرغوب ونفست عليه الشيء انفسه نفاسة اي ضننت به ولم احب ان يصل اليه
ونفس عليه بالشيء نفسا بتحريك الفاء ونفاسة ونفاسية الاخيرة نادرة ضن ومال نفيس مضنون
به ونفس عليه بالشيء بالكسر ضن به ولم يره يستاهله وكذلك نفسه عليه ونافسه فيه واما قول
الشاعر

وان قريشا مهلك من اطاعها • تنافس دنيا قد احم انصرامها •

فاما ان يكون اراد تنافس في دنيا واما ان يريد تنافس اهل دنيا ونفست علي بخير قليل اي
حسدت وتنافسنا ذلك الامر وتنافسنا فيه تحاسدنا وتسابقنا وفي التنزيل العزيز وفي
ذلك فليتنافس المتنافسون اي وفي ذلك فليتراغب المتراغبون وفي حديث المغيرة سقيم النفاس
اي اسقمته المنافسة والمغالبة على الشيء وفي حديث اسماعيل عليه السلام انه تعلم العربية
وانفسهم اي اعجبهم وصار عندهم نفيسا ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على
وجه المباراة في الكرم وتنافسوا فيه اي رغبوا وفي الحديث اخشى ان تبسط الدنيا عليكم كما
بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها هو من المنافسة الرغبة في الشيء والانفراد
به وهو من الشيء النفيس الجيد في نوعه ونفست بالشيء بالكسر اي بخلت وفي حديث علي كرم الله
وجهه لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك وحديث السقيفة لم ننفس
عليك اي لم نبخل والنفاس ولادة المراة اذا وضعت فهي نفساء والنفس الدم ونفست المراة
ونفست بالكسر نفسا ونفاسة ونفاسا وهي نفساء ونفساء ونفسا ولدت وقال ثعلب
النفساء الوالدة والحامل والحائض والجمع من كل ذلك نفساوات ونفاس ونفاس ونفس عن
اللحياني ونفس ونفاس قال الجوهري وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء
ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات وامراتان نفساوان ابدلوا من همزة التانيث واوا وفي
الحديث ان اسماء بنت عميس نفست بمحمد بن ابي بكر اي وضعت ومنه الحديث فلما تعلت من نفاسها
اي خرجت من ايام ولادتها وحكى ثعلب نفست ولدا على فعل المفعول وورث فلان هذا المال
في بطن امه قبل ان ينفس اي يولد الجوهري وقولهم ورث فلان هذا قبل ان ينفس فلان اي

منفوس فيه

س

قبل أن يولد قال أوس بن حجر يصف محاربة قومه لبني عامر بن صعصعة

وإني وإخواني لعامر • على مثل ما بيننا نأتمر

لنا صرخة ثم إسكاتة • كما طرقت بنفاس بكر

أي بولد وقوله لنا صرخة أي اهتياجة يتبعها سكون كما يكون للنفساء إذا طرقت بولدها والتطريق أن يعسر خروج الولد فتصرخ لذلك ثم تسكن حركة المولود فتسكن هي أيضا وخص نفاس البكر لأن ولادة البكر أشد من ولادة الثيب وقوله على مثل ما بيننا نأتمر أي نمتثل ما تأمرنا به أنفسنا من الإيقاع بهم والفتك فيهم على ما بيننا وبينهم من قرابة وقول امرئ القيس

ويعدو على المرء ما يأتمر

أي قد يعدو عليه امتثاله لما أمرته به نفسه وربما كان داعية الهلاك والمنفوس المولود وفي الحديث ما من نفس منفوسة إلا وقد كتب مكانها من الجنة والنار وفي رواية إلا كتب رزقها وأجلها منفوسة أي مولودة قال يقال نفست ونفست فأما الحيض فلا يقال فيه إلا نفست بالفتح وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أجبر بني عم على منفوس أي ألزمهم إرضاعه وتربيته وفي حديث أبي هريرة أنه صلى على منفوس أي طفل حين ولد والمراد أنه صلى عليه ولم يعمل ذنبا وفي حديث ابن المسيب لا يرث المنفوس حتى يستهل صارخا أي حتى يسمع له صوت وقالت أم سلمة كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الفراش فحضت فخرجت وشددت علي ثيابي ثم رجعت فقال أنفست أراد أحضت يقال نفست تنفس بالفتح المرأة إذا حاضت ويقال لعلان في هذا الأمر منفس ونفيس أي متسع ويقال ما يسوى بهذا الأمر منفس ونفيس وفي حديث عمر رضي الله عنه كنا عنده فتنفس رجل أي خرج من تحته ريح شبه خروج الريح من الدبر بخروج النفس من الفم وتنفست القوس تصدعت ونفسها موضع الصدع وإنما يتنفس منها العيدان التي لم تفلق وهو خير القسي وأما الفلقة فلا تتنفس ابن شميل يقال نفس فلان قوسه إذا حط وترها وتنفس القدح والقوس كذلك قال ابن سيده وأرى اللحياني قال إن النفس الشق في القوس والقدح وما أشبههما قال ولست منه على ثقة والنفس من الدباغ قدر دبغة أو دبغتين مما يدبغ به الأديم من القرظ وغيره يقال هب لي نفسا من دباغ قال الشاعر

أتجعل النفس التي تدير • في جلد شاة ثم لا تسير

قال الأصمعي بعثت امرأة من العرب بنية لها إلى جارتها فقالت تقول لك أمي أعطيني نفسا أو نفسين أمعس بهما منيئتي فإني أفدة أي مستعجلة لا أتفرغ لاتخاذ الدباغ من السرعة أرادت قدر دبغة أو دبغتين من القرظ الذي يدبغ به المنيئة المدبغة وهي الجلود التي تجعل في الدباغ وقيل النفس من الدباغ ملء الكف والجمع أنفس أنشد ثعلب

وذي أنفس شتى ثلاث رمت به • على الماء إحدى اليعملات العرامس

يعني الوطب من اللبن الذي دبغ بهذا القدر من الدباغ والنافس الخامس من قداح الميسر قال اللحياني وفيه خمسة فروض وله غنم خمسة أنصباء إن فاز وعليه غرم خمسة أنصباء إن لم يفز ويقال هو الرابع

نقس النقس هو الذي يكتب به بالكسر ابن سيدة النقس المداد والجمع أنقاس وأنقس قال المرار

عفت المنازل غير مثل الأنقس • بعد الزمان عرفته بالقرطس

أي في القرطاس تقول منه نقس دواتك تنقيسا ورجل نقس يعيب الناس ويلقبهم وقد نقسهم ينقسهم نقسا ونافسهم وهي المناقسة الفراء النقس والنقس والنقز كله العيب وكذلك الغذال وهو أن يعيب القوم ويسخر منهم والناقوس مضراب النصارى الذي يضربونه لأوقات الصلاة قال جرير

لما تذكرت بالديرين أرقني • صوت الدجاج وقرع بالنواقيس

وذلك أنه كان من معانيه أصحابا قال ويروى • وضرب بالنواقيس

والنقس الضرب بالناقوس وفي حديث بدء الأذان حتى نقسوا أو كادوا ينقسون حتى رأى عبد الله ابن زيد الأذان والنقس ضرب من النواقيس وهي الخشبة الطويلة والوبيلة الخشبة القصيرة وقول الأسود بن يعفر

وقد سبأت لفتيان ذوي كرم • قبل الصباح ولما تقرع النقس

يجوز أن يكون جمع ناقوس على توهم حذف الألف وأن يكون جمع نقس الذي هو ضرب منها كرهن ورهن وسقف وسقف وقد نقس الناقوس بالوبيل نقسا وشراب ناقس إذا حمض ونقس الشراب ينقس نقوسا حمض قال النابغة الجعدي

جون كجون الحمار جرده الـ • خراص لا ناقس ولا هزم

ورواه قوم ناقس بالفاء حكى ذلك أبو حنيفة وقال لا أعرفه إنما المعروف ناقس بالقاف الأصمعي النقس والوقس الجرب

نقرس النقرس داء معروف يأخذ في الرجل وفي التهذيب يأخذ في المفاصل والنقرس شيء يتخذ على صيغة الوردة تغرزه النساء في رؤوسهن والنقرس والنقريس الداهية الفطن وطبيب نقرس ونقريس أي حاذق أنشد ثعلب

وقد

وقد أكون مرة نطيسا • طبا بأدواء الصبى نقريسا

يحسب يوم الجمعة الخميسا

معناه أنه لا يلتفت إلى الأيام قد ذهب عقله والنقريس الحاذق وفي التهذيب النقرس الداهية من الأدلاء يقال دليل نقرس ونقريس أي داهية وقال المتلمس يخاطب طرفة

يجني عليك من الحياء النقرس

يقول إنه يجني عليه من الحياء الذي كتب له به النقرس وهو الهلاك والداهية العظيمة ورجل نقرس داهية الليث النقاريس أشياء تتخذها المرأة على صيغة الورد يغرزنه في رؤوسهن وأنشد

محليت من خزو بزو فرمزومن • صنعة الدنيا عليك النقاريس

واحدها نقريس وفي الحديث وعليه نقاريس الزبرجد والحلي قال هو النقاريس من زينة النساء حكاه ابن الأثير عن أبي موسى

نكس النكس قلب الشيء على رأسه نكسه ينكسه نكسا فانتكس ونكس رأسه أماله ونكسته تنكيسا وفي التنزيل ناكسوا رؤوسهم عند ربهم والناكس المطأطئ رأسه ونكس رأسه إذا طأطأه من ذل وجمع في الشعر على نواكس وهو شاذ على ما ذكرناه في فوارس وأنشد للفرزدق

وإذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم • خضع الرقاب نواكس الأبصار

قال سيبويه إذا كان الفعل لغير الآدميين جمع على فواعل لأنه لا يجوز فيه ما يجوز في الآدميين من الواو والنون في الاسم والفعل فضارع المؤنث يقال جمال بوازل وعواضه وقد اضطر الفرزدق فقال

خضع الرقاب نواكس الأبصار

لأنك تقول هي الرجال فتشبه بالجمال قال أبو منصور وروى محمد بن يحيى هذا البيت

وقال دخل الياء لأن ردا النواكس إلى الرجال إنما كان وإذا الرجال رأيتهم نواكس أبصارهم فكان النواكس الأبصار فنقلت إلى الرجال فلذلك أدخلت الياء وإن كان جمع جمع كما تقول مررت بقوم حسن الوجوه وحسان وجوههم لما جعلته للرجال جئت بالياء وأنثت لمؤنثات بها قال وأما الفراء والكسائي فإنهما رويا البيت نواكس الأبصار بالفتح اتفقا نواكس على لفظ الأبصار قال والتذكير ناكسي الأبصار وقال الأخفش يجوز نواكس الأبصار بالجر لا بالياء كما قالوا جحر ضب خرب ومعنى ترجع إلى قلب الشيء ورده وجعل أعلاه أسفله ومقدمه مؤخره ثم ثنا النكس في قوله عز وجل ثم نكسوا على رؤوسهم يقول رجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم على نبينا محمد وعليه الصلاة والسلام وفي حديث أبي هريرة تعس عبد الدينار وانتكس أي انقلب على رأسه وهو دعاء عليه بالخيبة لأن من انتكس في أمره فقد خاب وخسر وفي حديث الشعبي قال في السقط إذا نكس في الخلق الرابع عتقت به الأمة وانقضت به عدة الحرة أي إذا قلب ورد في الخلق الرابع وهو المضغة لأنه أولا تراب ثم نطفة ثم علقة ثم مضغة وقوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قال أبو إسحاق معناه من أطلنا عمره نكسنا خلقه فصار بدل القوة ضعفا وبدل الشباب هرما وقال الفراء قرأ عاصم وحمزة ننكسه في الخلق وقرأ أهل المدينة ننكسه في الخلق بالتخفيف وقال قتادة هو الهرم وقال شمر يقال نكس الرجل إذا ضعف وعجز قال وأنشد ابن الأعرابي في الانتكاس

ولم ينتكس يوما فيظلم وجهه • ليمرض عجزا أو يضارع مأثما

أي لم ينكس رأسه لأمر يأنف منه والنكس السهم الذي ينكس أو ينكسر فوقه فيجعل أعلاه أسفله وقيل هو الذي يجعل سنخه نصلا ونصله سنخا فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير والجمع أنكاس قال الأزهري أنشد بن المنذري للحطيئة قال وأنشده أبو الهيثم

قد ناضلونا فسلوا من كنانتهم • مجدا تليدا ونبلا غير أنكاس

قال الأنكاس جمع النكس من السهام وهو أضعفها قال ومعنى البيت أن العرب كانوا إذا أسروا أسيرا خيروه بين التخلية وجز الناصية والأسر فإن اختار جز الناصية جزوها وخلوا سبيله ثم جعلوا ذلك الشعر في كنائنهم فإذا فخروا أخرجوه وأروهم مفاخرهم ابن الأعرابي النكس والنكس ما رمى بعد الوحش وهي ما وراءها والنكس المدرهم من الشيوخ بعد الهرم والمنكس من الخيل الذي لا يسمو برأسه وقال أبو حنيفة النكس العقيق والنكس من الرجال المقصر عن غاية النجدة والكرم والجمع الأنكاس والنكس الرجل الضعيف وفي حديث كعب • زالوا فما زال أنكاس ولا كشف

الأنكاس جمع نكس بالكسر وهو الرجل الضعيف والنكس من الخيل المتأخر الذي لا يلحق بها وقد نكس إذا لم يلحقها قال الشاعر • إذا أنكس الكاذبي المجمر

واصل ذلك كله النكس من السهام والولاد المنكوس أن يخرج رجلا المولود قبل رأسه وهو اليتن

والولد المنكوس كذلك والنكس ايضًا وقراءة القرآن منكوسًا ان يبتدئ بالمعوذتين ثم يرتفع الى البقرة والسنة خلاف ذلك وفي الحديث انه قيل لابن مسعود ان فلانًا يقرأ القرآن منكوسًا فقال ذلك منكوس القلب قال ابو عبيد يتأوله كثير من الناس انه ان يبدأ الرجل من آخر السورة فيقرأها الى اولها قال وهذا شيء ما احسب احدًا يطيقه ولا كان هذا في زمن عبد الله قال ولا اعرفه قال ولكن وجهه عندي ان يبدأ من آخر القرآن من المعوذتين ثم يرتفع الى البقرة كنحو ما يتعلم الصبيان في الكتاب لان السنة خلاف هذا يعلم ذلك بالحديث الذي يحدثه عثمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا انزلت عليه السورة او الآية قال ضعوها في الموضع الذي يذكر كذا وكذا الا ترى ان التاليف الآن في هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كتبت المصاحف على هذا قال وانما جاءت الرخصة في تعلم الصبي والعجمي المفصل لصعوبة السور الطوال عليهم فاما من قرأ القرآن وحفظه ثم تعمد ان يقرأه من آخره الى اوله فهذا النكس المنهي عنه واذا كرهنا هذا فنحن للنكس من آخر السورة الى اولها اشد كراهة ان كان ذلك يكون والنكس والنكاس كله العود في المرض وقيل عود المريض في مرضه بعدما نَقِهَ قال امية بن ابي عائذ الهذلي

* خيال لزينب قد هاج لي * نكاسًا من الحب بعد اندمال *

وقد نكس في مرضه نكسًا ونكس المريض معناه قد عاودته العلة بعد النقه يقال تعسًا له ونكسًا وقد يفتح ههنا للازدواج او لانه لغة قال ابن سيدة وقوله

* اني اذا اوجه الشرب نكسنا * قال لم يفسره ثعلب واري نكس بسر وعبس ونكست

الخضاب اذا اعدت عليه مرة بعد مرة وانشد

* كالوشم رجع في اليد المنكوس *

ابن شميل نكسنا فلانا في ذلك الامر اي رددته فيه بعدما خرج منه

نمس النمس بالتحريك فساد السمن والغالية ونحوهما من الطيب والدهن اذا تغير وفسد فساد الزجاج ونمس الدهن بالكسر ينمس نمسًا فهو نمس تغير وفسد وكذلك كل شيء طيب يتغير قال بعض الاعراب

* وقد نمس الشعر بما به دهن فهو نمس والنمس ريح اللبن والدسم كالنسم

* وبنو بيت ينمس مرير *

ويقال نمس الورك ونشم اذا انتن ونمس الاقط فهو نميس اذا انتن قال الطرماح

* منمس بزان الكريص الضوان *

والكريص الاقط والنمس سبع من اخبث السباع وقال ابن قتيبة النمس دويبة تقتل الثعبان يتخذها الناس اذا اشتد خوفهم من الثعابين لان هذه الدابة تتعرض للثعبان وتتضاءل وتستدق حتى كأنها قطعة حبل فاذا انطوى عليها الثعبان زفرت واخذت بنفسها فانتفخ جوفها فيتقطع الثعبان وقد يطوي عليها النمس قطعًا من شدة الزفرة غيره النمس بالكسر دويبة عريضة كأنها قطعة قديد تكون بارض مصر تقتل الثعبان والناموس ما ينمس به الرجل من الاحتيال والناموس المكر والخداع والتنميس التلبيس والنامس والناموس دويبة اغبر كهيئة الذرة تلكع الناس والناموس قترة الصائد التي يكمن فيها للصيد قال اوس بن حجر

* فلاقى عليها من صباح مدمرًا * لناموسه من الصفيح سقائف *

قال ابن سيدة وقد همز قال ولا ادري ما وجه ذلك والناموس بيت الراهب ويقال للشرك ناموس لانه يواري تحت وقال الراجز يصف الركاب يعني الابل

* يخرجن من ملس * بمس ناموس القطا المنمس *

يقول يخرجن من بلد ملسته الاعلام يشبهه على القطا امر الشرك الذي ينصب له وفي حديث سعد اسد في ناموسه الناموس مكمن الصياد فشبه به موضع الاسد والناموس وعاء العلم والناموس جبريل صلى الله على نبينا محمد وعليه وسلم واهل الكتاب يسمون جبريل عليه السلام الناموس وفي حديث المبعث ان خديجة رضوان الله عليها وصفت امر النبي صلى الله عليه وسلم لورقة بن نوفل وهو ابن عمها وكان نصرانيًا قد قرأ الكتب فقال ان كان ما تقولين حقًا فانه ليأتيه الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام وفي رواية انه ليأتيه الناموس الاكبر ابو عبيد الناموس صاحب سر الملك او الرجل الذي يطلعه على سره وباطن امره ويخصه بما يستره عن غيره ابن سيدة ناموس الرجل صاحب سره وقد نمس ينمس نمسًا ونامسه مناسمة ونماسًا ساره وقيل الناموس السر مثل به سيبويه وفسره السيرافي ونمست الرجل ونامسته اذا ساررته وقال الكميت

* فابلغ يزيد ان عرضت ومنذرًا * وعمهما والمستسر المنامسا *

ونمست السر انمسه نمسًا كتمته والمنامس الداخل في الناموس وقيل الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر واراد به ورقة جبريل عليه السلام لان الله تعالى خصه بالوحي والغيب الذي لا يطلع عليهما غيره والناموس الكذاب والناموس النمام وهو النماس ايضًا قال ابن الاعرابي نمس بينهم وانمس وارش بينهم واكل بينهم وانشد

* وما كنت ذا نيرب فيهم * ولا منمشًا بينهم املُ *
* ارش بينهم ذا نبا * اذب ودوا النملة المدغل *
* ولكنني رائب صدعهم * رقوء لما بينهم مسمل *

رقوء مصلح رقات بينهم اصلحت وانمس فلان في الشيء دخل فيه وانمس فلان انماسًا تغلغل في سترة الجوهري

انمس الرجل ينمش بدال النون اي استتر وهو انفعل

نهس النهس القبض على اللحم ونتره ونهس الطعام نتنًا ولسه ونهسته الحية عضته والشين لغة وناقة نهوس عضوض ومنه قول الاعرابي في وصف الناقة انها لعسوس ضروس شموس نهوس ونهس اللحم ينهسه نهسًا ونهسًا انتزعه بالثنايا للاكل ونهست العرق وانتهسته اذا تعرقته بمقدم اسنانك الجوهري نهس اللحم اخذه بمقدم الاسنان والنهس الاخذ بجميعها نهسته وانتهسته بمعنى وفي الحديث انه اخذ عظمًا فنهس ما عليه من اللحم اي اخذه بفيه ورجل منهوس قليل اللحم خفيف قال الا فوه الاودي يصف فرسًا

* مضبر اللحيين نسرًا منهسا *

* يغشى الجلاميد بامثال لها * مركبات في وظيف نهيس *

وفي صفته صلى الله عليه وسلم كان منهوس الكعبين اي لحمهما قليل ويروى منهوس القدمين وبالشين المعجمة ايضًا والنهس ضرب من الصرد وقيل هو طائر يشبه الصرد العصافير ويأوي الى المقابر ويديم تحريك راسه وذنبه والجمع نهسان وقيل النهس ضرب من الطير وفي حديث زيد بن ثابت رأى شرحبيل وقد صاد نهسًا بالاسواق فاخذه زيد بن ثابت منه وارسله قال ابو عبيد النهس طائر والاسواق موضع بالمدينة وقيل انما فعل ذلك زيد لانه كره صيد المدينة لانها حرم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهسته الحية نهشته قال الراجز

* وذات قرنين طحون الضرس * تنهس لو تمكنت من نهس *
* تديرعينًا كشهاب القبس *

والاختلاف في تفسير نهس ونهش ياتي في حرف الشين

نوس الناس قد يكون من الانس ومن الجن واصله اناس فخفف ولم يجعلوا الالف واللام فيه عوضًا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قول الشاعر

* ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا *

والنوس تذبذب الشيء ناس الشيء ينوس نوسًا ونوسانًا تحرك وتذبذب متدليًا وقيل لبعض ملوك حمير ذو نواس لضفيرتين كانتا تنوسان على عاتقيه وذو نواس ملك من اذواء اليمن سمي بذلك لذوابتين كانتا تنوسان على ظهره وناس نوسًا تدلى واضطرب وانا سه هو وفي حديث ام زرع واناس من حلي اذني ملأ من شحم عضدي وانا سه من حلي اذني اي اراد انه حلى اذنيها قرطة وشنوفًا تنوس باذنيها ويقال للغصن الدقيق اذا هبت به الريح فهزته هو ينوس وينوع وقد تنوس وتنوع وتر نوسانه وفي حديث عمر رضي الله عنه مر عليه رجل وعليه ازار وقد جره فقطع ما فوق الكعبين قال فكاني انظر الى الخيوط نا سة على كعبيه اي متدلية متحركة ومنه حديث ابن العباس وضفراه تنوسان على راسه وفي حديث ابن عمر دخلت على حفصة ونوساتها تنطف اي ذوائبها تقطر ماء فسمي الذوائب نوسات لانها تتحرك كثيرًا ونشت الابل بنوسها نوسًا سقتها ورجل نواس بالتشديد اذا اضطرب واسترخى وناس لعابه سال فاضطرب والنواس ما تعلق من السقف ونواس العنكبوت نسجه لاضطرابه والنواس ضرب من العنب ابيض مدور الحب متخلخل العنا قيد طويلها مضطربها قال ولا ادري الى اي شيء نسب الا ان يكون مما نسب الى نفسه كدوار ودوداري وان لم يسمع النواس ههنا وتنوس بالمكان اقام والناووس مقابر النصارى ان كان عربيًا فهو فاعول منه والنواس اسم والناس اسم قيس بن عيلان واسمه الناس بن مضر بن نزار واخوه الياس بن مضر بالياء

فصل الهاء

هجس الهجس ما وقع في خلدك تقول هجس في قلبي هم وامر وانشد

* وما طاف النعامة من بعيد * وقد وقرت هاجسها وهجسي *

النعامة فرسه وفي حديث قباث وما هو الا شيء هجس في نفسي ابن سيدة هجس الامر في نفسي يهجس به هجسًا وقع في خلدي والهاجس الخاطر صفة غالبة غلبة الاسماء وفي الحديث وما يهجس في الضمائر اي وما يخطر بها وما يدور فيها من الاحاديث والافكار وهجس في صدري شيء يهجس اي حدس وفي النوادر هجسني عن كذا فانهجست اي ردني فارتددت والهجس النبأة تسمعها ولا تفهمها وقعوا في هجوسة من امرهم اي اختلاط عن ابن الاعرابي وقيل المعروف في مرجوسة ابو عبيدة الهجيس ان يزاد الركب ومواسم فرس معروف والهجيسة الغريض من اللبن في السقاء قال والخامط والساخط مثله وهو اول تغيره قال الازهري والذي عرفته الهجيمة قال واظن الهجيسة تصحيفًا وفي حديث عمران السايب بن الاقرع قال حضرت طعامه فدعا بلحم عبيط وخبزه متهجس قال المتهجس الخبز الفطير الذي لم يختمر عجينه اصله من الهجيسة وهو الغريض من اللبن ثم استعمل في غيره ورواه بعضهم متهجش بالشين المعجمة قال ابن الاثير وهو غلط

هجلس التهذيب الهجوس الرجل الاهوج الجافي وانشد

* اخوتما يبلغني ابن شرنا * من الاقوام اهوج هجوس *

هجرس الهجرس بالكسر ولد الثعلب وعم بعضهم به نوع الثعالب واستعاره الحطيئة للفرزدق فقال

* ابلغ بني عبس فان نجارهم * لؤم وان اباهم كالهجرس *

وروي عن المفضل انه قال الثعالب والهجارس الثعالب وانشد

• وترى المكاكي بالحجير يجيبها • كدر يواكروا الحجارس تنحب •

وقيل الحجارس جميع ما تفترسه من السباع ما دون الثعلب وفوق اليربوع قال الشاعر

• بعيني قطاري نما فوق مرقب • غدا شبها ينقض بين الحجارس •

الليث الهجرس من اولاد الثعالب قال ويوصف به اللئيم وانشد

• ومجحر مسكنه الغدافد •

وقال رجل من الاعراب لا ينام عن تجارسها اي شدائدها وفي الحديث ان عيينة بن حصن مد رجليه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له فلان يا عين الهجرس تمد رجليك بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم الهجرس ولد الثعلب والهجرس ايضا القرد ابو مالك اهل الحجاز يقولون الهجرس القرد وبنو تميم يجعلونه الثعلب والجمع الهجارس •

هدس هدسه يهدسه هدسا طرده وزجره يمانية مماتة والهدس شجر وهو عند اهل اليمن الاس

هدبس الهدبس ولد الدب وانشد المبرد •

• ولقد رأيت هدبسا وقرادة • والعنز يتبع فزره كالضيون •

هرس الهرس الدق ومنه الهريسة وهرس الشيء يهرسه هرسا دقه وكسره وقيل الهرس دق الشيء وبينه وبين الارض وقاية وقيل هو دقك اياه بالشيء العريض كما تهرس الهريسة بالمهراس والمهراس الآلة المهروس بها والهريس ما هرس وقيل الهريس الحب المهروس قبل ان يطبخ فاذا طبخ فهو الهريسة وسميت الهريسة هريسة لان البر الذي منه يدق ثم يطبخ ويسمى صانعه هراسا واسد هراس يهرس كل شيء والهرماس من اسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع فعمال من الهرس على مذهب الخليل وغيره يجعله فعلال وهرس يهرس هرسا اشتد اكله وقيل بالغ فيه فكانه ضد ابن الاعرابي هرس الرجل اذا اكثر اكله قال العجاج •

• وكلكلا ذا حاميات اهرسا •

ويروى مهرسا اراد بالاهرس الشديد الثقيل يقال هو هرس الذي يدق كل شيء والفحل يهرس القرن بكلكله والمهاريس شديدة الاكل قال ابو عبيد المهاريس من الابل التي تقتحم العيدان اذا قل الكلا واجدبت البلاد فتتلع بها كانها تهرسها بافواهها هرسا اي تدقها قال الحطيئة يصف ابلا

• مهاريس يروي رسلها ضيف اهلها • اذا النار ابدت اوجه الخفرات •

وقيل المهاريس من الابل الشداد وقيل الجسام الثقال قال ومن شدة وطئها سميت مهاريس والهرس والاهرس الشديد المراس من الاسد واسد هرس اي شديد وهو من الدق قال الشاعر •

• شديد الساعدين اخا وثاب • شديدا اسره هرسا هموسا •

والهرس الثوب الخلق قال ساعدة بن جؤية

• منعزل المباءة ذي هرسين منتجف • اذا نظرت اليه قلت قد فرحا •

والهراس بالفتح شجر كثير الشوك قال النابغة •

• فبت كان العائدات فرشنني • هراسا به يعلى فراشي ويقشب •

وقيل الهراس شوك كانه حسك الواحدة هراسة وانشد الجوهري للنابغة الجعدي •

• وخيل يطابقن بالدارعين طباق الكلاب يطان الهراسا •

ويروى وشعث والمطابقة ان تضع ارجلها مواضع ايديها وتقدم ايديها حتى يتصرموا برقهما يريد انها لا تزيد الهرب فهي تتثبت في مشيها كما تمشي الكلاب في الهراس متقية له ومثله قول قعين •

• انا اذا الخيل عدت اكداسا • مثل الكلاب تتقي الهراسا •

وقال ابو حنيفة الهراس من احرار البقول واحدته هراسة وبه سمي الرجل وارض هرسة تنبت فيها الهراس وفي حديث عمرو بن العاص كان في جوفي شوكة الهراس قال هو شجر او بقل ذو شوك من احرار البقول والمهراس حجر مستطيل منقور يتوضا منه ويدق فيه وفي الحديث ان ابا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اراد احدكم الوضوء فليفرغ على يديه من انائه ثلاثا فقال له قين الاشجعي فاذا جئنا مهراسكم كيف نصنع اراد بالمهراس هذا الحجر المنقور الضخم الذي لا يقله الرجال ولا يحركونه لثقله يسع ماء كثيرا ويتطهر الناس منه وجاء في حديث آخر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بمهراس وقوم من الرجال يتخاذونه اي يحملونه ويرفعونه وهو حجر منقور سمي مهراسا لانه يهرس به الحب وغيره وفي حديث انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى تكسرت وفي الحديث انه عطش يوم احد فجاءه علي كرم الله وجهه بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عن وجهه قال المهراس صخرة منقورة تسع كثيرا من الماء وقد يعمل منه حياض للماء وقيل المهراس في هذا الحديث اسم ماء باحد قال •

• وقتيلا بجانب المهراس •

والمهراس موضع ويقال له مهراس ايضا قال الاعشى •

• فركن مهراس الى مارد • فقاع منفوحة ذي الحائر •

هرجس الهرجاس الجسيم •

هرمس الهرماس من اسماء الاسد وقيل هو الشديد من السباع واشتقه بعضهم من الهرس الذي هو الدق وهو على ذلك ثلاثي وقد تقدم الكسائي اسد هرماس وهراس وهو الجريء الشديد وقيل الهرماس الاسد العادي على الناس ابن الاعرابي الهرماس ولد النمر وانشد الليث في الاسد •

• يعدو باشبال ابوها الهرماس •

والهرنبس الكركدن قال وهو اكبر من الفيل له قرن وهو يكون في البحر او على شاطئه قال •

• والفيل لا يبقى ولا الهرنبس • وهرماس موضع او نهر وهرمس اسم علم سرياني والهرموس الصلب الرأي المجرب •

هسس هس يهس هسا حدث نفسه وهس الكلام اخفاه وهس الحديث هسيسا وهسهسه اخفوه والهسيس والهساهس الكلام الذي لا يفهم وسمعت من القوم هسا هس من يخفي لم افهمها وكذلك وساوس من قول والهساهس الوساوس والهساهس حديث النفس ووسوستها قال الاخطل •

• وطويت ثوب بشاشة البشتة • فلهن منك هساهس وهموم •

والهساهس الكلام الخفي المجمجم وسمعت هسيسا وهو الهمس وقيل الهسهسة نام في كل شيء له صوت خفي كهساهس الابل وسيرها وصوت الحلي قال الراجز •

• لبسن من حشو الثياب ملبسا • ومذهب الحلي اذا تهسهسا •

ويقال في هساهس اخفاف الابل •

• اذا علون الظهر ذا الفضافض • هساهسا كالمد بالجماجم •

الجوهري الهسهسة صوت حركة الدرع والحلي وحركة الرحل بالليل ونحوه قال الشاعر •

• ولله فرسان وخيل مغيرة • لهن بشباك الحديد هساهس •

والتهسهس مثله وهسيس الجن وهساهسها عزيفها في القفر والهسيس والهسهسة ضرب من المشي قال •

• ان هسهست ليلة التمام هسهسا •

وهسهس ليلته كلها وتهسهس اذا ادلج السير وفي النوادر الهساهس المشي بالليل تهسهس حتى اصبحا وراع هسهاس اذا رعى الغنم ليلته كلها والهس زجر الغنم وهس هس زجر للشاة والمهسهس المدقوق من كل شيء

هطس هطس الشيء يهطسه هطسا كسره حكاه ابن دريد قال وليس بثبت •

هطلس الهطلسة الاخذ والهطلس والهطلس العسكر الكثير ابن الاعرابي تهطلس من مرضه اذا افاق

هقلس الهقلس السيء الخلق والهقالس والحجارس الثعالب والهقلس الذئب وقيل قال الكميت

• وتسمع اصوات الفراعل حوله • يعاوين اولاد الذئاب الهقالسا •

يعني حول الماء الذي ورده •

هكلس ابو عمرو الهكلس الشديد •

هلس الهلس والهلاس شبه السلال وفي التهذيب شدة السلال من الهزال ورجل مهلوس وهلسه الداء يهلسه هلسا خامره قال الكميت

• يعالجن انواء الشتاء الهوالسا •

والمهلوس من الرجال الذي ياكل ولا يرى اثر ذلك في جسمه وذكب مهلوس قليل اللحم لا زق على العظم يابس وقد هلس هلسا وامراة مهلوسة ذات ركبة مهلوس كانما حفل لحمها الجوهري الهلاس السل ورجل مهلوس العقل اي مسلوبه ورجل متهلس العقل ذاهبه ويقال السلاس في العقل والهلاس في البدن وفي حديث علي كرم الله وجهه رضي الله عنه في الصدقة ولا المتهلس الملاس السل وقد هلسه المرض وفي حديثه ايضا نوازع تعترع العظم وتهلس اللحم والهلاس ضحك فيه فتور والهلس في الضحك اخفاؤه قال • نضحك مني ضحكا اهلاسا •

اراد ذا اهلاس وان شئت جعلته بدلا من ضحك واما قول المرار

• طرق الخيال فهاج لي من مضجعي • رجع التحية في الظلام المهلس •

اراد بالمهلس الضعيف من الكلام ابن الاعرابي الهلس النقه من الرجال والهلس الضعفاء وان لم يكونوا نقهاء والهلس البراءة من الحديث وما لبث الرجل ساعة قال حميد بن ثور

• مهالسة والستر بيني وبينه • بدار كتحييل القطي جاذبا الضحل •

هلبس الهلبسيس الشيء اليسير وليس بها هلبسيس اي احد يستانس به وجاء وما عليها هلبسيسة ولا خربصيصة اي شيء من الحلي وما عنده هلبسيسة اذا لم يكن عنده شيء وما في السماء هلبسيسة اي شيء من سحاب عن ابن الاعرابي قال لا يتكلم به الا في النفي •

هلطس شمر الهلطوس الخفي الشخص من الذئاب قال الراجز •

• قد نوك الذئب شديد العولق • الطلس هلطوسا كثير العشق •

ولص هلطس وهلطيس قطاع كلما وجد عمر

هلقس الهلقس الشديد من الناس والابل وعم به بعضهم وهو ملحق بجردحل قال الشاعر

• انعب الا ذئبين في جذا لعقفا • يا له للضبعي هلقس حنق •

ابو عمرو جوع هلقس وهنباغ وهلتس وهلقت اي شديد •

هلكس الهلكس الدني الاخلاق وبعير هلقس وهلكس شديد وانشد الليث •

• والبازل الهلكسا •

همس الهمس الخفي من الصوت والوطء والاكل وقد همسوا الكلام همسا وفي التنزيل فلا تسمع الا همسا في التهذيب يعني به والله اعلم خفق الاقدام على الارض وقال الفراء يقال انه نقل الاقدام الى المحشر ويقال انه الصوت الخفي وروي عن ابن عباس انه تمثل فانشد

• وهن يمشين بنا هميسا • قال وهو صوت نقل اخفاف الابل وروي عن ابن الاعرابي قال

ويقال الهمس وضمه اي امش خفيا واسكت ويقال همسا وصه وهتا وصه قال وهذا سارق قال

لصاحبه الشيء خفيًّا وأمكنت. وفي الحديث: فجعل بعضنا يهمس إلى بعض؛ الهمس: الكلام الخفي لا يكاد يُفهم، ومنه الحديث: كان إذا صلى العصر همس؛ الجوهري: همس الأقدام أخفى ما يكون من صوت الوطء، والأسد الهموس: الخفي الوطء؛ قال رؤبة يصف نفسه بالشدة:

• ليثٌ يدقّ الأسد الهموسا • والأقهبين الفيل والجاموسا •

والشيطان يوسوس فيهمس بوسواسه في صدر ابن آدم، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوّذ بالله من همز الشيطان ولمزه وهمسه، فهمسه: ما يوسوس به في الصدر، والهمز: كلام من وراء القفا كالاستهزاء، واللمز: مواجهة. قال أبو الهيثم: إذا أسرّ الكلام وأخفاه فذلك الهمس من الكلام. قال شمر: الهمس من الصوت والكلام: ما لا غور له في الصدر، وهو ما همس في الفم. والهموس والهميس جميعًا كالهمس في جميع هذه الأشياء. وقيل: الهميس المضغ الذي لا يفغر به الفم، وكذلك المشي الخفي الحسّ، وإذا مضغ الرجل الطعام وفوه منضم قيل: همس يهمس همسًا؛ وأنشد:

• يأكلن ما في رحلهن همسا •

والهمس: أكل العجوز الدرداء. والهمس والهميس: حسّ الصوت في الفم مما لا إشراب له من صوت الصدر ولا جهارة في المنطق، ولكنه كلام مهموس في الفم كالسرّ. وتهامس القوم: تساروا؛ قال:

• فهنّ مستوسرًا وقالوا عرّسوا • وغير منبية بهن معرّس •

والحروف المهموسة عشرة أحرف يجمعها قولك: • حثّه شخص فسكت • وفي المحكم: يجمعها في اللفظ قولك: • ستشحثك خصفه • وهي الهاء والحاء والخاء والكاف والشين والسين والتاء والصاد والثاء والفاء؛ قال سيبويه: وأما المهموس فحرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس. قال بعض النحويين: وأنت تعتبر ذلك بأنه قد يمكنك تكرير الحرف مع جري الصوت نحو سسسسس ككككك ههههه، ولو تكلفت ذلك في المجهور لما أمكنك. قال ابن جني: فأما حروف الهمس فإن الصوت الذي يخرج معها نفس وليس من صوت الصدر، إنما يخرج منسلًّا، وليس كنغم الزاي والظاء والذال والضاد والراء، شبيهة بالضاد. الأزهري: وأخذه أخذًا همسًا أي شديدًا، وقال: عصره وهمسه إذا عصره. وقال الكميت يجعل الناقة هموسًا:

• عذافرة الأنساب أو شدقمية • هموسًا تبارى اليعملات الهوامسا •

وفي رجز مسيلمة: والذئب الهامس والليل الدامس؛ الهامس: الشديد. وأسد هموس وهمّاس: شديد الغمز بضرسه؛ قال الهذلي:

• يحمي الصريمة أحدان الرجال له • ومجترئ بالليل همّاس •

والهموس من أسماء الأسد لأنه يهمس في الظلمة، ثم جعل ذلك اسمًا يعرف به؛ يقال: أسد هموس؛ قال أبو زبيد:

• بصير بالدجى هادٍ هموس •

قال أبو الهيثم: سمي الأسد هموسًا لأنه يهمس همسًا أي يمشي مشيًا بخفية فلا يسمع صوت وطئه، وأسد هموس يمشي قليلًا قليلًا، ويقال: همس ليلته أجمع.

همّلس: رجل همّلس: قوي النشأ قير شديد المشي، ولم يلفه الأزهري في كتاب العين، والمعروف في المصنف وغيره العلّس، ولعل الهاء بدل من العين لانفتاح الأعلى ذلك.

هنبس: الهنبسة: التجسس عن الأخبار، وقد تهنبس.

هنجبس: الهنجبوس: الخنبوس.

هندس: الهندس من أسماء الأسد، وأسد هندس أي جريء؛ قال جندل:

• بكلكل وحبوة دهما ويجس • شد فيه هتواس هزبر هندس •

والمهندس: المقدّر لمجاري المياه والقنيّ واحتفارها حيث تحفر، وهو مشتق من الهنداز، وهي فارسية أصلها أوانداز، فصيرت الزاي سينًا لأنه ليس في شيء من كلام العرب زاي بعد الدال، والاسم الهندسة. ويقال: فلان هندوس هذا الأمر، وهم هنادسة هذا الأمر أي العلماء به، ورجل هندوس إذا كان جيد النظر مجرّبًا.

هوس: الهوس: الطوفان بالليل، والطلب بجرأة، هاس يهوس هوسًا: طاف بالليل في جرأة، وأسد هوّاس، وكذلك الذئب؛ قال:

• وفي يدي مثل ماء الغدر ذو شطب • إني بحيث يهوس الليث والنمر •

قال ابن الأعرابي: أراد الغدر فسكن للضرورة، وأما سيبويه فقال: الغدْر بسكون الدال لغة في الغدير. ورجل هوّاس وهوّاسة: شجاع مجرّب. والهوس: الإفساد، هاس الذئب في الغنم هوسًا. والهوس: الدق، هاسه يهوسه هوسًا. الأموي: هسته هوسًا وهسته هيسًا، وهو الكسر والدق؛ وأنشد:

• إن لنا هوّاسة عريضا •

والهوس: المشي لتفتيل في الأرض للتنبه. وهوس الناس هوسًا: وقعوا في اختلاط وفساد. وهوّست الناقة هوسًا فهي هوسة: اشتدت منبعتها، وقيل: تردّدت فيها للضبعة، وضبع هوّاس: شديد؛ قال:

• يوشك أن يونس في الإيناس • في منبت البقل وفي اللباس •
• منها هديم ضبع هوّاس •

والهوس: النظر والفكر. والهوس: الأكل الشديد. والهوس: شدة الأكل، والعرب تقول: الناس هوسى والزمان أهوس، قال: الناس يأكلون طيبات الزمان، والزمان يأكلهم بالموت. والهوّاس: الأسد؛ قال الكميت:

• هو الأضبط الهوّاس فينا شجاعة • وفيمن يعاديه الهجفّ المثقّل •

والهوس: المشي الذي يعتمد فيه صاحبه على الأرض اعتمادًا شديدًا، ومنه سمي الأسد الهوّاس والهموس.

التوق الذي يقال هشت الإبل فهاست أي نزعت واستبرت، وإنما شبّه هوسان الناقة بهوسان الأسد لأنها تمشي خطوة خطوة وهي نزعى. والهوس بالتحريك: طرف من الجنون. وفي حديث الأسود: فإنه الهيس، الهيس يذكر في ترجمة هيس، والله أعلم.

هيس: الهيس من الكيل: الجزاف، وقد هاس وهاس من الشيء هيسًا: أخذ منه بكثرة. والهيس: السير أيّ ضرب كان، وهاس يهيس هيسًا: سار أيّ سير كان؛ حكاه أبو عبيد؛ قال:

• إحدى لياليك فهيسي هيسي • لا تنعمي الليلة بالتعريس •

وهيس كلمة تقال عند الغارة إذا استبيحت قرية أو قبيلة فاستؤصلت، أي لا يبقى منهم أحد، فيقولون: هيسي هيسي، وقد هيس القوم هيسًا. ويقال: حمل فلان على العسكر فهاس فيهم أي داسهم مثل حاسهم. ويقال: ما رزئنا لعيلتنا هنيس أي شيئًا. وهيس مكسورة كلمة تقال للرجل عند إمكان الأمر وإغرائه به. والأهيس: الشجاع مثل الأحوس. والهيس: اسم أداة الفدان عمانية. والهيسة بفتح الهاء: أم حبين عن كراع. والأهيس: الذي يدق كل شيء؛ أبو عمرو: ساهاه عاقله وهاسه إذا سخر منه، فقال: هيس هيس. ابن الأعرابي: إن لقمان بن عاد قال في صفة النمل: قبلت هيسًا وأدبرت هيسًا، قال: تهيّس الأرض تدقها. وفي حديث أبي الأسود: لا تعترفوا عليكم فلانًا فإنه ضعيف ما علمته، وعنه فولّوه فلانًا فإنه أهيس أليس؛ الأهيس: الذي يهوس أي يدور، يعني أنه يدور في طلب ما يأكله، فإذا حصله جلس فلم يبرح، والأصل فيه الواو، وإنما قال بالياء ليزاوج أليس.

فصل الواو

وجس: الوجس: فزع القلب، أوجس في نفسه خيفة، وقيل: والوجس فزعًا؛ في التنزيل العزيز: فأوجس منهم خيفة؛ قال أبو إسحاق: فمعناه فأضمر منهم خوفًا، وكذلك التوجس. وقال في موضع آخر: معنى أوجس وقع في نفسه الخوف. الليث: الوجس فزعة القلب. والوجس: الفزع يقع في القلب أو في السمع من صوت أو غير ذلك. والتوجس: التسمع إلى الصوت الخفي؛ قال ذو الرمة يصف صائدًا:

• إذا توجّس ركزًا من سنابكها • أو كان صاحب أرض أو به الموم •

وأوجست الأذن وتوجست: سمعت حسًّا؛ وقول أبي ذؤيب:

• حتى يتاح له يومًا بمحذلة • ذو مرّة بدوار الصيد وجّاس •

قال ابن سيده: هو عندي على النسب إذ لا نعرف له فعلًا. والوجس: الصوت الخفي. وفي الحديث: أنه نهى عن الوجس، هو أن يجامع الرجل امرأته أو جاريته والأخرى تسمع حسّهما. وسئل الحسن عن الرجل يجامع المرأة والأخرى تسمع فقال: كانوا يكرهون الوجس؛ قال أبو عبيد: هو الصوت الخفي. وفي الحديث: دخلت الجنة فسمعت في جانبها وجسًا، فقيل: هذا بلال؛ الوجس: الصوت الخفي. وتوجّس بالشيء: أحسّ به فتسمّع له. وتوجست الشيء والصوت إذا سمعته وأنت خائف؛ ومنه قوله:

• فغدا صبيحة صوتها متوجسًا • ...

والواجس: الهاجس. ولا أفعله أوجس الدهر وأوجس، وأوجس الدهر، وفتح الجيم هو الأفصح؛ يقال: لا أفعل ذلك سجيس الأوجس والأوجس، وسجيس عجيس الأوجس؛ حكاه الفارسي، أي لا أفعله طول الدهر. وما ذقت عنده أوجس أي طعامًا، لا يستعمل إلا في النفي. وتوجّست الطعام والشراب إذا تذوقته قليلًا، وهو مأخوذ من الأوجس.

ودس: الوادس من النبات: ما قد غطّى وجه الأرض، وودست الأرض ودسًا وودّست وتودّست: تغطّت بالنبات وكثر نباتها، وقيل: إنما ذلك في أول نباتها. أبو عبيد: تودّست الأرض وأودست بمعنى أي نبتت ما غطّى وجهها، وما أخضر ودسها إذا خرج نباتها، وأرض وديسة متودّسة، ليس على الفعل ولكن على النسب. والودس والوديس والودّاس: ما غطّى الأرض من ذلك. وفي حديث خزيمة وذكر السنة: فقال: وأيبست الودس؛ هو ما أخرجت الأرض من النبات. والوديس: أول نبات الأرض، ودخان مودّس، والتوديس من النبات، والتودّس: رعي الودّاس. وودّس إليه بكلمة طرحها. وما أدري أين ودس من بلاد الله، وودس أي ابن ذهب، وودس على الشيء ودسًا إذا خفي، وأين ودست به أي أين خبأته. والوديس: الرقيق من العسل. والودس: العيب؛ يقال: إنما يأخذ السلطان من به ودس أي عيب.

ورس: الورس: شيء أصفر مثل اللطخ يخرج على الرمث بين آخر الصيف وأول الشتاء، إذا أصاب الثوب لوّنه. التهذيب: الورس صبغ، والتورّس مثله، وقد أورس الرمث فهو مورس، وأورس المكان فهو وارس، والقياس مورس. وقال شمر: يقال أصفر الرمث فهو حانط ومحنط أبيض. الصحاح: الورس نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الحمرة للوجه؛ تقول منه: أورس المكان، وأورس الرمث أي اصفرّ ورقه بعد الإدراك فصار عليه مثل الملاء الصفر، فهو وارس، ولا يقال مورس، وهو من النوادر. وورّست الثوب تورسًا: صبغته بالورس، وملحفة ورسيّة: صبغت بالورس. وفي الحديث: وعليه ملحفة ورسيّة. والورسيّة: المصبوغة. وفي حديث الحسين رضي الله عنه: أنه استسقى فأخرج إليه قدح ورسيّ مفضّض، هو المعمول من الخشب النضار الأصفر فشبّه به لصفرته. قال أبو حنيفة: الورس ليس ببرّي، يزرع سنة فيجلس عشر سنين أي يقيم في الأرض ولا يتعطل. قال: ونباته مثل نبات السمسم، فإذا جفّ عند إدراكه تفتقت خرائطه فينفض فينتفض منه الورس. قال: وزعم بعض الرواة الثقات أنه يقال مورس، وقد جاء في شعر ابن هرمة؛ قال:

• وكأنما خضبت بحمض مورس • آباطها من ذي فروق آيل •

وحكى أبو حنيفة عن أبي عمرو: ودس النبت ورُوسًا: اخضرّ؛ وأنشد:

في وارسٍ من النخيل قد ذَفَرْ

ذفر كثر قال ابن سيده لم اسمعه الا هاهنا قال ولا فسّره غير ابي حنيفة وثوبٌ وَرِسٌ ووارِسٌ ومُوَرَّسٌ وورِيسٌ مصبوغ بالورس واصفر وارسٌ شديد الصفرة بالغوا فيه كما قالوا اصفر فاقع والوَرْسِيُّ من الاقداح النُّضار من اجودها ومن الحمام ما كان احمر الى الصفرة وورستِ الصخرة اذا ركبها الطحلب حتى تخضرّ وتملاس قال

حجارة غيلٍ وارِساتٌ بطُحلب

وسوس الوسوسة والوَسْواس الصوت الخفي من ريح والوَسْواس صوت الحلي وقد وَسْوَسَ وسوسةً ووِسواسًا بالكسر والوسواس حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسةً ووِسواسًا بكسر الواو والوَسواس بالفتح الاسم مثل الزلزال والزِّلزال والوسواس بالكسر المصدر والوَسواس بالفتح هو الشيطان وكلما حدثك ووسوس اليك فهو اسم وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد اليهما ولكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل ويقال لهمس الصائد والكلاب واصوات الحلي وَسْواس قال الاعشى

تسمع للحلي وسواسًا اذا انصرفت ❊ كما استعان بريحٍ عشرقٌ زَجِلُ

والهمس الصوت الخفي يهز قصبًا او سواء وبه سمي صوت الحلي وسواسًا قال ذو الرمة

فبات يشئزه ثأدٌ ويسهره ❊ تذؤّب الريح والوسواس والهضب

يعني بالوسواس همس الصياد وكلامه قال ابو تراب سمعت خليفة يقول الوسوسة الكلام الخفي في اختلاط وفي الحديث الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة هي حديث النفس والافكار اذا غلبت عليك الوسوسة وفي حديث عثمان رضي الله عنه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وُسْوِسَ ناسٌ وكنت فيمن وُسْوِسَ يريد انه اختلط كلامه ودهش بموته والوسواس الشيطان وقد وسوس في صدره ووسوس اليه وقوله عز وجل من شر الوسواس الخناس اراد ذي الوسواس وهو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس وقيل في التفسير ان له رأسًا كرأس الحية يجثم على القلب فاذا ذكر العبد الله خنس واذا ترك ذكر الله رجع الى القلب يوسوس وقال الفراء الوسواس بالكسر المصدر وكلما حدث لك او وسوس فهو اسم وفلان الموسوس بالكسر الذي تعتريه الوساوس ابن الاعرابي رجل موسوس ولا يقال موسوس قال ابو منصور وانما قيل موسوس لتحديثه نفسه بالوسوسة قال الله تعالى ونعلم ما توسوس به نفسه وقال رؤبة يصف الصياد

وسوس يدعو مخلصًا رب الفلق

يقول لما احس بالصيد واراد رميه وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة وقد وسوست اليه نفسه وسوسةً ووِسواسًا بالكسر ووسوس الرجل كلمه كلامًا خفيًا ووسوس اذا تكلم بكلام لم يبينه

وطس وطس الشيء وطسًا كسره ودقه والوطيس المعركة لان الخيل تطسها بحوافرها والوطيس التنور والوطيس حفيرة تحتفر ويختبز فيها ويشوى وقيل الوطيس شيء يتخذ مثل التنور يختبز فيه وقيل هي تنور من حديد وبه شبه حر الحرب وقال النبي صلى الله عليه وسلم في حنين الآن حمي الوطيس وهي كلمة لم تسمع الا منه وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق قال الاصمعي الوطيس حجارة مدورة فاذا حميت لم يمكن احدًا الوطء عليها يضرب مثلًا للامر اذا اشتد قد حمي الوطيس ويقال الطيس التي اعاظم الحجارة فاذا وضعها عليه وقال ابو سعيد الوطيس الضراب في الحرب قال ومنه قول علي رضوان الله عليه الآن حمي الوطيس اي حمي الضراب وحدت الحرب واشتدت قال وقول الناس الوطيس التنور باطل وقال ابن الاعرابي في قولهم حمي الوطيس هو الوطء الذي يطس الناس اي يدقهم ويقتلهم واصل الوطس الوطء من الخيل والابل ويروى ان النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له يوم مؤتة فرأى معترك القوم فقال حمي الوطيس وقال زيد ابن كثوة الوطيس يحتفر في الارض ويصغر راسه ويخرق فيه خرق للدخان ثم يوقد فيه حتى يحمى ثم يوضع فيه اللحم ويسد ثم يؤتى من الغد واللحم غاب لم يحترق وروى عن الاخفش نحوه ابن الاعرابي الوطيس البلاء الذي يطس الناس اي يدقهم ويقتلهم قال ابن سيده وليس ذلك بقوي وجمعه كله أوطِسة ووُطُس والوطيس وطء الخيل مثل المصدر استعمل في الابل قال عنترة بن شداد العبسي

خطارة غب السرى موارة ❊ تطس الاكام بذات خف ميثم

الوطس الضرب الشديد بالخف وغيره وخطاره تحرك ذنبها في مشيها لنشاطها وغب السرى بعده وموارة سريعة دوران اليدين والرجلين والاكام جمع اكمة للمرتفع من الارض وقوله ذات خف ميثم اي تكسر ما تعلوه يقال وثمه يثمه اذا كسره واوطاس موضع

وعس الوعساء والاوعس والوعس والوعسة كله السهل اللين من الارض المينة ذات الرمل وقيل هي الرمل تغيب فيه الارجل انشد ابن الاعرابي

الرمل وقيل هو

الفت طلى بوعسة الحومان

والجمع اوعس ووعس واواعس الاخيرة جمع الجمع والسهل اوعس والميعاس مثله ووعساء الرمل واوعسه ما اندك منه وسهل والموعس كالوعس انشد ابن الاعرابي

لا تنتهي الموعس من عدابها ❊ ولا تبالي الجدب من جنابها

والميعاس كالوعس قال الليث المكان الذي فيه الرمل من الوعس وهو الرمل الذي تسوخ فيه القوائم

وبها اوعس وهو اعظم من الوعساء وانشد

البسن دعصًا بين ظهري اوعسا ❊ وقال جرير

حتى انبذ ملن من ذلف المواعيس ❊ وانشد ابن الاعرابي

الفت طلًا بوعسة الحومان ❊ واوعس القوم ركبوا الوعس من الرمل والميعاس الطريق وانشد

واعسن ميعاسًا وجمهورات ❊ من الكثيب متغررمات

والميعاس الارض التي لم توطأ ووعسه الدهر حنكه واحكمه والمواعسة والايعاس ضرب من سير الابل في مد اعناق وسعة خطاء في سرعة قال

كم اجتبن من ليل اليك واوعست ❊ بنا البيد اعناق المهاري الشعاشع

البيد منصوب على الظرف وعلى السعة واوعس بالاعناق اذا امدت الاعناق في سعة الخطو والمواعسة المباراة في السير وهي المواضحة ولا تكون المواعسة الا بالليل واوعسنا ادلجنا والوعس شدة الوطء على الارض والموعوس كالمدعوس والوعس شجر تعمل منه العيدان التي يضرب بها قال ابن مقبل

رهاوية مترع دفها ❊ ترجع في عود وعس مرن

وقش الليث الوقش الفاحشة وذكرها قال العجاج

وحاصنات من حصان ملس ❊ عن الاذى وعن قراف الوقش

ضرب الحرب مثلًا للفاحشة قال والوقش الصوت قال الازهري اخطأ الليث في تفسير الوقش فجعله فاحشة واخطأ في لفظ الوقش بمعنى الصوت وصوابه الوقش الجوهري وقسه وقسًا اي قرفه وان بالبعير لوقسًا اذا قارفه شيء من الجرب وهو بعير موقوس والوقس الجرب وقيل هو اول الجرب قبل انتشاره في البدن قال

الوقس يعدي فتعدّ الوقسا

الازهري سمعت اعرابية من بني نمير كانت استرعيت ابلا جربا فلما اراحتها سالت صاحب النعم فقالت ابن اؤوي هذه الموقسة ارادت بالموقسة الجرب فمن امثالهم

الوقس يعدي فتعد الوقسا ❊ من يدن للموقس يلاق نفسا

الوقس الجرب والنفس الهلاك يضرب مثلًا للتجنب من تكره صحبته ويقال ان به لوقسًا اذا قارفه شيء من الجرب وانشد الاصمعي للعجاج

يصفون للبنس اصغر الورس ❊ من عرق النضح عصيم الدرس

من الاذى ومن قراف الوقس

وقوم او قاس نطعون متهمون يتهمون بالجرب تقول العرب

لا مياس لا مياس ❊ لا خير في الاوقاس

ورايت اوقاسًا من الناس اي اخلاطًا واحدها وقس السقاط والعبيد عن كراع

وكس الوكس النقص وقد وكس الشيء يكس وفي حديث ابن مسعود لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط اي لا نقصان ولا زيادة الوكس النقص والشطط الجور ووكست فلانا نقصته والوكس اتضاع الثمن في البيع قال

بثمن من ذاك غير وكس ❊ دون الغلاء وفوق الرخص

اي بثمن ذاك غير وكس وجمع بين السين والصاد وهذا هو الذي يسمى الاكفاء ويقال لا تكس يا فلان فانه لا يوضع ولا يوكس وقد وضع ووكس وفي حديث ابي هريرة من باع بيعتين في بيعة فله اوكسهما او الربا قال الخطابي لا اعلم احدًا قال بظاهر هذا الحديث وصحح البيع باوكس الثمنين الا ما يحكى عن الاوزاعي وذلك لما يتضمنه من الغرر والجهالة قال فان كان الحديث صحيحًا فيشبه ان يكون ذلك حكومة في شيء بعينه كانه اسلفه في قفيز بر الى اجل فلما حل طالبه فجعله قفيزين الى امد اخر فهذا بيع ثان دخل على البيع الاول فيرد ان الى اوكسهما اي انقصهما وهو الاول فان تبايعا البيع الثاني قبل ان يتقابضا كانا مربيين وقد وكس في السلعة وكسًا واوكس الرجل اذا ذهب ماله والوكس دخول القمر في نجم عدوه قال

هيجها قبل ليالي الوكس

ابو عمرو الوكس منزل القمر الذي يكسف فيه وبرأت الشجة على وكس اذا بقي في جوفها شيء ويقال وكس فلان في تجارته واوكس ايضا على ما لم يسم فاعله فيهما اي خسر وفي الحديث ان معاوية كتب الى الحسين بن علي رضي الله عنهما ان لم اكسك ولم اخسك قال ابن الاعرابي لم اكسك لم انقصك ولم اخسك اي لم ابعدك مما تحب والاولى وكس يكس والثانية من خاس يخيس به اي لم انقص حقك ولم انقض عهدك

ولس الولس الخيانة ومنه قولهم لا يوالس ولا يدالس وما لي في هذا الامر ولس ولا دلس اي ما لي فيه خديعة ولا خيانة والموالسة الخداع يقال قد تولسوا عليه وقد تدالسوا علي اي تناصروا عليه في خب وخديعة وولسه خادعه والموالسة شبه المداهنة في الامر ويقال للذئب والاسد والولس الترعة وولست الناقة تلس ولسًا ناقهي ولوس اسرعت وقيل اعنقت في سيرها وقيل الولسان سير فوق العنق والابل يوالس بعضها بعضًا في السير وهو ضرب من العنق التهذيب الولوس الناقة

التي تلبس في سيرها وليسانًا والوَلْوَس السريعة من الإبل.

ومس الوَمْسُ احتكاك الشيء بالشيء حتى يتجرد قال الشاعر

وقد جرد الأكتاف وَمْسُ الحوارك *

قال ولم أسمع الومس لغيره والرواية مور الموارك والومسا العنب لأن النخع وامرأة مومس ومومسة فاجرة زانية تلين لمريدها كما سميت خريعًا من التخرع وهو اللين والضعف وربما سميت إماء الخدمة مومسات والمومسات الفواجر مجاهرة وفي حديث جريج حتى ينظر في وجوه المومسات ويجمع على مياميس أيضًا وموامس وأصحاب الحديث يقولون مياميس ولا يصح إلا على إشباع الكسرة ليصير ياء كمطفل ومطافل ومطافيل وفي حديث أبي وائل أكثر أتباع الدجال أولاد المياميس وفي رواية أولاد المواميس قال ابن الأثير وقد اختلف في أصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له اشتقاقًا فيه بُعْد وذكرها هو في حرف الميم لظاهر لفظها ولاختلافهم في لفظها.

وهس الوَهْسُ شدة الغمز والوهس الكسر عامة وقيل هو كسرك الشيء وبينه وبين الأرض وقاية لئلا تباشره الأرض والوهس الدق وَهَسَه وَهْسًا وهو موهوس ووهيس والوَهْس الوطء ووهسه وهسًا وطئه وطئًا شديدًا ومر يتوهس أي يغمز الأرض غمزًا شديدًا وكذلك يتوهز ورجل وهس موطوء ذليل والوهس أيضًا السير وقيل شدة السير ويوصف به فيقال سير وهس وقد توامس القوم والوهس أيضًا شدة البضع والأكل وأنشد

كأنه ليث عرين دِرْباس * بالعثرين ضيغم وَهّاس *

ووهس وهسًا ووهيسًا اشتد أكله وبضعه والوهيسة أن يطبخ الجراد ثم يجفف ويدق فيقمح ويؤكل بدسم وقيل يجد بسمن وسمن أي يخلط وقيل يخلط بدسم الجوهري التوهس مشي المثقل في الأرض والوهس السر والنميمة قال حميد بن ثور

يتنقصا الأعراض والوهس * والمواهسة المسارة.

ويس وَيْس كلمة في موضع رأفة واستملاح كقولك للصبي ويسه ما أملحه والويح والويس بمنزلة الويل في المعنى وويسله أي ويل وقيل ويس تصغير وتحقير امتنعوا من استعماله الفعل من الويس لأن القياس نفاه ومنع منه وذلك أنه لو صُرِّف منه فعل لوجب اعتلال فائه وعينه كباع فتحاموا استعماله لما كان يعقب من اجتماع إعلالين هذا قول ابن جني وأدخل الألف واللام على الويس قال ابن سيدة فلا أدري أسمع ذلك أم هو منه تسلط وقال أبو حاتم في كتابه أما ويلك فإنه لا يقال إلا للصبيان وأما ويلك فكلام فيه غلظ وشتم قال الله تعالى للكفار ويلكم لا تفتروا على الله كذبًا وأما ويح فكلام لين حسن قال ويروى أن ويح لأهل الجنة وويل لأهل النار قال أبو منصور وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على صحة ما قال قال لعمار ويح ابن سمية تقتله الفئة الباغية وذكر ابن الأثير قال في الحديث قال لعمار ويس ابن سمية قال ويس كلمة تقال لمن يرحم ويرفق به مثل ويح وحكمها حكمها وفي حديث عائشة أنها ليلة فقدت النبي صلى الله عليه وسلم وقد خرج من حجرتها ليلًا فنظرًا لسوادها فلمسها وهو في جوف حجرتها فوجد لها نفسًا عاليًا فقال ويسها ماذا لقيت الليلة ولقي فلان ويسًا أي ما يريد وقوله أنشده ابن الأعرابي

عصت سجاح شبثًا وقيسًا * ولقيت من النكاح ويسًا *

قال معناه أنها لقيت منه ما شاءت فالويس على هذا هو الكثير وقال مرة لقي فلان ويسًا أي ما لا يريد وفسر به هذا البيت أيضًا قال أبو تراب سمعت أبا السميدع يقول في هذه الثلاثة إنها بمعنى واحد وقال ابن السكيت في الألفاظ إن صح لرجل ويس لم فقد له والويس الفقر يقال أسأه وأوسًا أي سد فقره.

فصل الياء

يأس اليأس القنوط وقيل اليأس نقيض الرجاء يئس من الشيء ييأس وييئس نادر عن سيبويه وييس عنه أيضًا وهو شاذ قال وإنما حذف فرارًا من الكسرة مع الياء وهو قليل والمصدر اليأس واليآسة واليأس وقد استيأس وأيأسته وإنه ليائس ويئس ويؤوس ويؤوس والجمع يؤوس قال ابن سيدة في خطبة كتابه وأما يئس وأيس فالأخيرة مقلوبة عن الأولى لأنه لا مصدر لأيس ولا يحتج بإياس اسم رجل فإنه فعال من الأوس وهو العطاء كما يسمى الرجل عطية الله وهبة الله والفضل قال أبو زيد علياء مضر تقول يحسب وينعم وييئس وسفلاها بالفتح قال سيبويه وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين يعني يئس ييأس وبائس ييئس لغتان ثم تركب منهما لغة وأما ومق يمق وورق يرق وورم يرم وولي يلي ووثق يثق وورث يرث فلا يجوز فيهن إلا الكسر لغة واحدة وآيسه فلانٌ من كذا واستيأس منه بمعنى أيس وتأيس أيضًا وهو استفعل فأدغم ثم اتغد وفي حديث أم معبد لا يأس من طول أي أنه لا يؤيس من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في الحديث اسم ليس مفتوح بلا النافية وروا ابن الأنباري في كتابه لا يائس من طول فقال معناه لا يؤيس من أجل طوله أي لا يائس مطا ولمنه لإفراط طوله فيائس بمعنى مؤوس

كماء دافق بمعنى مدفوق واليائس من السل لأن صاحبه ميؤوس منه وييئس ييئس ويبيس علي مثل حسب يحسب ويحسب قال سحيم بن وثيل اليربوعي وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم بدليل قوله فيه أي ابن فارس زهدم وزهدم فرس سحيم

أقول لهم بالشعب إذ ييسرونني * ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم *

يقول ألم تعلموا وقوله ييسرونني من الميسر أي يجتزرونني ويقتسمونني ويروى يأسرونني من الأسر وأما قوله إذ ييسرونني فإنما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سبا فضربوا عليه بالميسر يتحاسبون على قيمة فداءه وزهدم اسم فرس وروى أي ابن قاتل زهدم وهو رجل من عبس فعلى هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروى هذا البيت أيضًا في قصيدة أخرى على هذا الروي وهو

أقول لأهل الشعب إذ ييسرونني * ألم تيأسوا أني ابن فارس لازم *

وصاحب أصحاب الكنيف كأنما * سقاهم بكفيه سمام الأراقم *

وعلى هذه الرواية أيضًا يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم في البيت وقال القاسم بن معن ييئست بمعنى علمت لغة هوازن وقال الكلبي هي لغة وهبيل حي من النخع وهم رهط شريك وفي الصحاح في لغة النخع وفي التنزيل العزيز أفلم ييئس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا أي أفلم يعلم وقال أهل اللغة معناه أفلم يعلم الذين آمنوا علمًا ييئسوا معه أن يكون غير ما علموه وقيل معناه أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون قال أبو عبيد كان ابن عباس يقرأ أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا قال ابن عباس كتب الكاتب أفلم ييأس الذين آمنوا وهو ناعس وقال المفسرون هو في المعنى على تفسيرهم إلا أن الله تعالى قد أوقع إلى المؤمنين أنه لو يشاء لهدى الناس جميعًا فقال أفلم ييأسوا علمًا يقول يؤيسهم العلم فكان فيه العلم مضمرًا كما تقول في الكلام قد يئست منك أن لا تفلح كأنك قلت قد علمته علمًا وروي عن ابن عباس أنه قال ييأس بمعنى علم لغة للنخع قال ولم نجدها في العربية إلا على ما فسرت وقال أبو إسحاق القول عندي في قوله أفلم ييأس الذين آمنوا من إيمان هؤلاء الذين وصفهم الله بأنهم لا يؤمنون لأنه قال لو يشاء الله لهدى الناس جميعًا ولغة أخرى أيس يأيس وآيسته أي أيأسته وهو اليأس والإياس وكان في الأصل الإيئاس بوزن الإيعاس ويقال استيأس بمعنى يئس والقرآن نزل بلغة من قرأ ييئس وقد روى بعضهم عن ابن كثير أنه قرأ فلا تايسوا بلا همز وقال الكسائي سمعت غير قبيلة يقولون أيس يايس بغير همز والياس اسم

يبس اليُبْس بالضم نقيض الرطوبة وهو مصدر قولك يبس الشيء ييبس وييبس الأول بالكسر نادر يبسًا ويُبْسًا وهو يابس والجمع يبس قال

أو ردها سعد على مخمس * بئر أعضوضًا وسنانًا يبسًا *

واليَبَس بالفتح اليابس يقال حطب يبس قال ثعلب كأنه خلقة قال علقمة

تخشخش أبدان الحديد عليهم * كما خشخشت يبس الحصاد جنوب *

وقال ابن السكيت هو جمع يابس مثل راكب وركب قال ابن سيدة واليبس واليبس اسم للجميع ويبس الشيء تجففه وقد يبسته فاتّبس وهو افتعل فأدغم وهو متبس عن ابن الزجاج وشيء يبوس كيابس قال عبيد بن الأبرص

أما إذا استقبلتها فكأنها * ذبلت من الهندي غير يبوس *

أراد عصا ذبلت أو قناة ذبلت فحذف الموصوف وأتبس ييتبس أبدلوا التاء من الياء وياتبس كلمة كيبس وايبسته ومكان يبس ويبيس يابس كذلك وأرض يبيس ويبس وقيل أرض يبس قد يبس ماؤها وكلؤها ويبس صلبة شديدة واليبس بالتحريك المكان يكون رطبًا ثم ييبس ومنه قوله تعالى فاضرب لهم طريقًا في البحر يبسًا ويقال أيضًا امرأة يبس لا تنيل خيرًا قال الراجز

إلى عجوز شثنة الوجه يبس *

ويقال للحطب الذي كانت الندوة والرطوبة فيه خلقة فهو ييبس منه يبسًا وما كان فيه عرضًا قلت جف وطريق يبس لا ندوة فيه ولا بلل والمبيس من الكلأ الكثير اليابس وقد أيبست الأرض وأرض موبسة الأصمعي يقال لما يبس من أحرار البقول وذكورها اليبيس والجفيف والقفف وأما يبيس البهمي فهو العرقوب والصفار قال أبو منصور ولا يقال لما يبس من الحلي والصليان والحلمة يبيس وإنما اليبيس ما يبس من العشب والبقول التي تتناثر إذا يبست وهو اليبس واليبيس أيضًا ومنه قول ذي الرمة

ولم يبق بالخلصاء مما عنت به * من الرطب إلا يبسها وهجيرها *

ويروى يبسها بالفتح فهما لغتان واليبيس من النبات ما يبس منه يقال يبس فهو يبيس مثل سلم فهو سليم وأيبست الأرض يبس بقلها وأيبس القوم أيضًا كما يقال أجرز وأمحل إذا أصاب الأرض الجرز ويقال للحطب يبس وللأرض إذا يبست يبس ابن الأعرابي يباس من السوأة والعندورة والنعر اليابس أي بارد ولا ترى فيه سخ ولا دهن ووجه يابس قليل الخير وشاة يبس ويبس انقطع لبنها فيبس ضرعها ولم يكن فيها لبن وأتان يبسة ويبسة يابسة ضامرة السكون عن ابن الأعرابي والفتح عن ثعلب وكله يابس وقد استعمل في الحبوا نحكى الحيا لي أن نساء العرب يقلن في الأخذ أخذته بالدرديبس تدذ العرق اليبيس قال يعني الذكر ويبست الأرض ذهب ماؤها ونداها وأيبست كثر يبيسها والأيبسان عظما الوظيفين من اليد والرجل وقيل ما ظهر منهما وذلك ليبسهما والأيابس

ما كان مثل عرقوب وساق والأيبسان ما لا لحم عليه من الساقين قال أبو عبيدة في ساق الفرس أيبسان وهما ما يبس عليه اللحم من الساقين وقال الراعي

فقلت له ألصق بأيبس ساقها • فإن تجبر العرقوب لا تجبر النسا •

قال أبو الهيثم الأيبس هو العظم الذي يقال له الظنبوب الذي إذا غمزته في وسط ساقك آلمك وإذا كسر فقد ذهب الساق قال وهو اسم ليس بنعت والجمع الأيابس ويبيس الماء العرق وقيل العرق إذا جف قال بشر بن أبي خازم يصف خيلا

• تراها من يبيس الماء شهبا • مخالط درة منها غرار •

الغرار انقطاع الدرة يقول تعطي أحيانا وتمنع أحيانا وإنما قال شهبا لأن العرق يجف عليها فتبيض ويقال للرجل إيبس يا رجل أي اسكت وسكران يابس لا يتكلم من شدة السكر كأن الخمر أسكتته لحرارتها وحكى أبو حنيفة رجل يابس من السكر قال ابن سيدة وعندي أنه سكر جدا حتى كأنه مات فجف

يوس اليأس السل واليأس بن مضر معروف وقول أبي العاصية السلمي

• فلو أن داء اليأس بي فأعانني • طبيب بأرواح العقيق شفانيا •

قال ثعلب داء اليابس يعني اليأس بن مضر كان أصابه السل فكانت العرب تسمي السل داء اليأس

حرف الشين المعجمة

الشين من الحروف المهموسة والمهموس حرف لأن في مخرجه دون المجهور وجرى مع النفس فكان دون المجهور في رفع الصوت وهو من الحروف الشجرية أيضا •

فصل الألف

أبش الأبش الجمع وقد أبشه وأبش لأهله يأبش أبشا كسب ورجل أباش مكتسب ويقال تأبش القوم وتهبشوا إذا تجيشوا وتجمعوا •

أرش أرش بينهم حمل بعضهم على بعض وحرش والتأريش التحريش قال رؤبة

• أصبحت من حرص على التأريش •

وأرشت بين القوم تأريشا أفسدت وتأريش الحرب والنار تأريثهما والأرش من الجراحات ما ليس له قدر معلوم وقيل هو دية الجراحات وقد تكرر في الحديث ذكر الأرش المشروع في الحكومات وهو الذي يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع وأروش الجنايات والجراحات جابرة لها عما حصل فيها من النقص وسمي أرشا لأنه من أسباب النزاع يقال أرشت بين القوم إذا أوقعت بينهم وقول رؤبة

• أصبح لما من بشر ما أوش •

يقول إنه عرض صحيح لا عيب فيه والمأروش المخدوش وقال ابن الأعرابي يقولون تنطح حتى تعقل فليس لك عندنا أرش الا الأسنة يقول لا نعقل أسنانا فتديه أبدا قال والأرش الدية عن أبي منصور وصاحبه الأرش الرشوة ولم يعرفاه في أرش الجراحات وقال غيرهما الأرش في الجراحات كالشجة ونحوها وقال ابن شميل ائترش من فلان خماشتك يا فلان أي اقتص وقد ائترش الخماشة وائتشلم للقصاص وقال أبو منصور أصل الأرش الخدش ثم قيل لما يؤخذ دية لها أرش وأهل الحجاز يسمونه النذر وهلك عقر المرأة ما يؤخذ من الواطئ ثمنا لبضعها وأصله من العقر كأنه عقرها حين وطئها وهي بكر فافتضها فقيل لما يؤخذ بسببه العقر عقر وقال القتيبي يقال لما يدفع بين السلامة والعيب أرش لأن المبتاع للثوب على أنه صحيح إذا وقف فيه على خرق أو عيب وقع بينه وبين البائع أرش أي خصومة واختلاف من قولك أرشت بين الرجلين إذا أغريت أحدهما بالآخر وأوقعت بينهما الشر فسمي ما نقص العيب الثوب أرشا إذ كان سببا للأرش •

أشش الأش والأشاش والهشاش النشاط والارتياح وقيل هو الإقبال على الشيء بنشاط أشه يؤشه أشا وأنشد

• كيف يؤاتيه ولا يؤشه •

والأشاش الهشاش وفي الحديث أن علقمة بن قيس كان إذا رأى من أصحابه بعض الأشاش وعظهم أي الإقبال بنشاط والأشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة والأش أن القوم يؤشون أي يقوم بعضهم إلى بعض ويتحركوا قال ابن دريد وأحسبهم قالوا أش على غنمه يؤش أشا مثل هش هشا قال ولا أقف على حقيقته ابن الأعرابي الأش الخبز اليابس الهش وأنشد شمر

• رب فتاة من بني العناز • حبابة ذات هن كناز •
• ذي عضد من مكلئز نازي • تأش للقبلة والمحاز •

شمر عن بعض الكلابيين أشت الشجرة ونشت وكلا ائتشن إذا أخذت تحلب ونشت إذا قطرت

أقش • بنو أقيش حي من الجن إليهم تنسب الإبل الأقيشية أنشد سيبويه

• كأنك من جمال بني أقيش • يقعقع بين رجليه بشن •

وقال ثعلب هم قوم من العرب •

فصل الباء

فصل الباء

برش البرش والبرشة لون مختلف نقطة حمراء وأخرى سوداء أو غبراء أو نحو ذلك والبرش من لمع بياض في لون ... من أي لون كان إلا الشهبة وخص اللحياني به البراذين وقد برش وابرش وهو أبرش الأبرش الذي فيه ألوان وخلط والبرش الجمع والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف سائر لونه والفرس أبرش وقد ابرش الفرس ابرشاشا وشاة برشاء في لونها نقط مختلفة وحية برشاء بمنزلة الرقشاء والأبرش مثله قال رؤبة

• وتركت صاحبتي تقريشي • وأسقطت من منهر بريشي •

أي فيه ألوان والأبرش لقب جذيمة بن مالك وكان به برص فكنوا به عنه وقيل سمي الأبرش لأنه أصابه حرق فبقي فيه من أثر الحرق نقط سود أو حمر وقيل لأنه أصابه برص فهابت العرب أن تقول أبرص فقالت أبرش وفي التهذيب وكان جذيمة الملك أبرص فلقبته العرب الأبرش الأبرش الأرقط والأغر الذي يكون فيه نقعة بيضاء وأخرى أي لون كان والأشيم الذي يكون به شامة في جسده والمدنر الذي يكون به نكت فوق البرش وفي حديث طرماح رأيت جذيمة الأبرش قصيرا أبيرش هو تصغير أبرش والبرشة هو لون مختلط حمرة وبياضا أو غيرهما من الألوان ويبردون أرض ذو برش وسنة برشاء ورمشاء وبرشاء كثيرة العشب وقولهم دخلنا في البرشاء أي في جماعة الناس ابن سيدة وبرشاء الناس جماعتهم الأسود والأحمر وما أدري أي البرشاء هو أي الناس هو وأرض برشاء ورمشاء كثيرة النبت مختلفا ألوانهما ومكان أبرش كذلك وبنو البرشاء قبيلة سموا بذلك للبرش أصاب أمهم قال النابغة

• وصاحب بني البرشاء ذهل وقيسها • وشيبان حيث استهلتها المناهل •

وبرشان اسم والأبرشية موضع أنشد ابن الأعرابي

• نظرت بعينيها الأبرشية نظرة • وطرفي وراء الناظرين قصير •

برغش ابرغش قام من مرضه التهذيب اطرغش من مرضه وابرغش أي أفاق بمعنى واحد

برقش برقش الرجل برقشة ولي هاربا والبرقشة شبه تنقيش بألوان شتى وإذا اختلف لون الأرقش سمي برقشة وبرقشه نقشه بألوان شتى وتبرقش الرجل تزين بألوان شتى مختلفة وكذلك النبت إذا تلون وتبرقشت البلاد تزينت وتلونت وأصله من أبي براقش وتركت البلاد براقش ممتلئة زهرا مختلفة من كل لون عن ابن الأعرابي وأنشد للخنساء

• نظرت حوالي البلاد براقشا • بأروع طلاب الترات مطلب •

وقيل بلاد براقش مجدبة خلاء كأنه قد استوى فإن كان ذلك فهو من الأضداد والبرقشة التفرق عنه أيضا والمبرنقش الفرح المسرور وابرنقشت العضاه حسنت وابرنقشت الأرض اخضرت وابرنقش المكان انقطع من غيره قال رؤبة

• إلى معي الخلصاء حيث ابرنقشا •

والبرقش طائر كالعصفور من الحمر متلون يضعف متلا العصفور سمته أهل الحجاز الشرشور قال الأزهري وسمعت صبيان الأعراب يسمونه أبو براقش وقيل أبو براقش طائر يتلون ألوانا شتى يعني بالعنقاء على رأسه أغبر وأوسطه أحمر وأسفله أسود فإذا انتفش تغير لونه ألوانا شتى قال الأسدي

• إن يبخلوا أو يجبنوا • أو يغدروا لا يحفلوا •
• يغدوا عليك مرجلين • كأنهم لم يفعلوا •
• كأبي براقش كل لو • ن لونه يتخيل •

وصف قوما مشهورين بالمقابح لا يستحون ولا يحتفلون بمن رآهم على ذلك ويغدوا بدل من قوله لا يحفلوا لأن غدوهم مرجلين دليل على أنهم لم يحفلوا والترجيل تسريح الشعر وإرساله قال ابن بري وقال ابن خالويه أبو براقش طائر يكون في العضاه ولونه بين السواد والبياض وله ست قوائم ثلاث من جانب وثلاث من جانب وهو يغيد العرب تسمع له حفيفا إذا طار وهو يتلون ألوانا وبراقش اسم كلبة لها حديث وفي المثل على أهلها دلت براقش قال ابن هانئ زعم يونس عن أبي عمرو أنه قال هذا المثل على أهلها تجني براقش فصار مثلا حكى أبو عبيد عن أبي عبيدة قال براقش اسم كلبة نبحت على جيش مروا ولم يشعروا بالحي الذي فيهم الكلبة فلما سمعوا نباحها علموا أن أهلها هناك فعطفوا عليهم فاستباحوهم فذهب مثلا ويروى هذا المثل على أهلها تجني براقش وعليه قول حمزة بن بيض

• لم تكن عن جناية لحقتني • لا يساري ولا يميني جنتني •
• بل جناها أخ علي كريم • وعلى أهلها براقش تجني •

قال وبراقش اسم كلبة لقوم من العرب أغير عليهم في بعض الأيام فهربوا ومعهم براقش فرجع الذين أغاروا خائبين واختفوا في طلبهم فسمعت براقش وقع حوافر الخيل فنبحت فاستدلوا

على موضع بناحيها فاستباحوهم وقال الشرقي بن القطامي براقش امرأة لقمان بن عاد وكان بنو ابيه لا يأكلون لحوم الابل فاصاب من براقش غلاما فنزل لقمان على بني ابيها فأولموا ونحروا جزورا فراحت براقش بعرق من الجزور فدفعته لزوجها لقمان فأكله فقال ما هذا ما تعرّقت مثله قط طيبا فقالت براقش هذا من لحم جزور فقال أو لحم الابل هكذا في الطيب قالت نعم ثم قالت له جملنا واجتمل فاقبل لقمان على ابلها وابل اهلها فاسرع فيها وفعل ذلك بنو ابيه فقيل على اهلها تجني براقش فصارت مثلا وقال ابو عبيدة براقش اسم امرأة وهي ابنة ملك قديم خرج الى بعض مغازيه واستخلفها على ملكه فاشار عليها بعض وزرائها ان تبني بناء يذكر به فبنت موضعين يقال لهما براقش ومعين فلما قدم ابوها قال لها اردت ان يكون الذكر لك دون فأمر الصناع الذين بنوهما بان يهدموهما فقالت العرب على اهلها تجني براقش وحكى ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي عمرو بن العلاء ان براقش ومعين مدينتان بنيتا في سبعين او ثمانين سنة قال وقد فسر الاصمعي براقش ومعين في شعر عمرو بن معدي كرب وانهما موضعان وهو

دعا ناس براقش ومعين ● فأسرع واتلأب بنا مليع ●

وفسر اتلأب باستقام والمليع بالمستوي من الارض وبراقش موضع قال النابغة الجعدي ●

تستن بالضرو من براقش او هيلان او ناضر من العتم ●

بونش التهذيب في الرباعي ابو زيد والكسائي ما ادري اي البرنشا هو واي البرنشا هو ممدود ودان ●

بشش البش اللطف في المسألة والاقبال على الرجل وقيل هو ان يضحك اليه ويلقاه لقاء جميلا والمعنيان متقاربان والبشاشة طلاقة الوجه وفي حديث علي رضوان الله عليه اذا اجتمع المسلمان فتذاكرا غفر الله لابشهما لصاحبه وفي حديث قيصر وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته القلوب بشاشة اللقاء الفرح بالمرء والانبساط اليه والانس به ورجل هش بش وبشاش طلق الوجه طيب وقد بششت به بالكسر بشا وبشاشة قال ●

لا يعدم السائل منه وفرا ● وقبله بشاشة وبشرا ●

وروى بيت ذي الرمة ●

الم تعلمي انا نبش اذا دنت ● باهلك منا لمة وحلول ●

بكسر الباء فاما ان تكون بششت مقولة واما ان تكون مما جاء على فعل يفعل والبشيش الوجه يقال فلان مضيء البشيش والبشيش كالبشاشة قال رؤبة ●

تكرما والبش للتبشيش ● وارث لونا دمسق البشيش ●

يعقوب يقال لقيته فتبشبش بي واصله تبشش فابدلوا من الشين الوسطى باء كما قالوا تخفخف وتبشبش به وتبشش فكونت تبشش وفي الحديث لا يوطن الرجل المساجد للصلاة والذكر الا تبشبش الله به كما يتبشبش اهل الرجل بغائبهم اذا قدم عليهم وهذا مثل ضربه لتلقيه جل وعز اياه ببره وكرامته وتقريبه اياه ابن الاعرابي البش فرح الصديق بالصديق واللطف في المسألة والاقبال عليه والتبشبش في الاصل التبشش فاستثقل الجمع بين ثلاث شينات فقلب احداهن باء كقولهم تبشبش يلحون للعب ●

بطش البطش التناول بشدة عند الصولة والاخذ الشديد في كل شيء بطش يبطش ويبطش بطشا فاذا مونى باطش بجانب العرش اي متعلق به بقوة والبطش الاخذ القوي الشديد وفي التنزيل واذا بطشتم بطشتم جبارين قال الكلبي معناه تقتلون عند الغضب وقال غيره تقتلون بالسوط وقال الزجاج جاء في التفسير ان بطشهم كان بالسوط والسيف وانما انكره الله تعالى ذلك لانه كان ظلما فاما في الحق فالبطش بالسيف والسوط جائز والبطشة السطوة والاخذ بالعنف وباطشه مباطشة وبالطش كبطش قال ●

حوتنا اذا مانا دناجنا به ● وقلنا ان نحن باطشنا به ●

قال ابن سيدة ليست به من قوله باطشنا به كتبه من سطونا به اذا اردت بسطونا معنى قوله تعالى يكادون يسطون با لذين وانما هي مثل به من قولك استغنا به وتعاونا به فافهم وبطش به يبطش بطشا سطا عليه في سرعة وفي التنزيل العزيز فلما ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما وقال ابو منالك يقال بطش فلان من الحمى اذا افاق منها وهو ضعيف وبطاش ومباطش اسماء ●

بغش البغش والبغشة المطر الضعيف الصغير القطر وقيل هما النجابة التي تدفع مطرها دفعة بغشتهم السماء تبغشهم بغشا وقيل البغشة المطرة الضعيفة وهي فوق الطشة ومطر باغش وبغشت الارض فهي مبغوشة ويقال اصابتهم بغشة من المطر اي قليل من المطر الاصمعي اخف المطر واضعفه الطل ثم الرذاذ ثم البغش وفي الحديث عن ابي المليح الهذلي عن ابيه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاصابنا بغش من مطر فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان من شاء ان يصلي في رحله فليفعل وفي رواية فاصابنا بغيش تصغير بغش وهو المطر القليل اول المطر الرذاذ ثم البغش وقد بغشت السماء تبغش بغشا ●

بقش بقش اي قعد عن كراع كذلك حكاه بالامر والتين لغة وهو مذكور في موضعه وانشد اللحياني

اذ كنت غير صائد فنتبش ● قال لدويزوي فنبتش اي قعد ●

بهش بهش اليه بيده يبهش بهشا وبهشه بها تناولها وتناوله بها لتناوله وقصرت عنه وبهش القوم بعضهم الى بعض يبهشون بهشا وهو من ادنى القتال والبهش المسارعة الى اخذ الشيء ورجل باهش وبهوش وبهش له الشعر الصيد تعلقته عليه وبهش الرجل كان بينها وله لينصوه وقد تباهشا اذا تناصيا برؤوسهما وان تناول ولم ياخذه ايضا فقد بهش اليه وبهوت الرجل بهوشا اذا اخذت براسه ولفلان راس طويل اي شعر طويل وفي الحديث ان رجلا سال ابن عباس عن حية قتلها وهو محرم فقال هل بهشت اليك اي اراد هل اقبلت اليك تريدك ومنه في الحديث ما بهشت اليهم بقصب اي ما اقبلت واسرعت اليهم اد فعهم عني بقصبة وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسن بن علي فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه قال ابو عبيد يقال للانسان اذا نظر الى الشيء فاعجبه واشتهاه فتناوله واسرع نحوه وفرح به بهش اليه وقال المغيرة بن حبناء التميمي ●

سبقت الرجال الباهشين الى الندى ● فعالا ومجدا والفعال سباق ●

ابن الاعرابي البهش الاسراع الى المعروف بالفرح وفي حديث اهل الجنة وان ازواجه لتبتهش عند ذلك ابتهاشا وبهشت الى الرجل وبهشت الى تهشات للبكاء وهشاش له وبهش اليه فهو باهش وبهش حن وبهش به فرح عن ثعلب للبيت رجل بهش بش يعني واحد وبهشته الى فلان بمعنى حننت اليه وبهش الى نيه بهش بهشا اذا ارتاح له وخف اليه ويقال بهشوا وتحشوا اي اجتمعوا قال ولا اعرف تحش في كلام العرب والبهش ردي المقل وقيل ما قد اكل فوقه وقيل البهش الرطب من المقل فاذا يبس فهو خشل والشين فيه لغة وفي الحديث امن اهل البهش انت يعني امن اهل الحجاز انت لان البهش هناك يكون وهو رطب المقل ويابسه الخشل وفي حديث عمر رضي الله عنه وقد بلغه ان ابا موسى يقرا حرفا بلغته فقال ان ابا موسى لم يكن من اهل البهش يقول لسن من اهل الحجاز لان المقل انما ينبت بالحجاز قال الازهري ايه لم يكن حجازيا واراد اهل البهش ادنى اهل البلاد التي يكون بها البهش ابو زيد الخشل المقل اليابس والبهش رطبه والمحي نواه والحتي سويقه وقال الليث البهش ردي المقل ويقال ما قد اكل قرفه وانشد ●

كما يحتني البهش الدقيق الثعالب ●

قال ابو منصور والقول ما قال ابو زيد وفي حديث ابي ذر لما سمع بخروج النبي صلى الله عليه وسلم اخذ شيئا من بهش فتزوده حتى قدم عليه وبهيشة اسم امراة قال يفتخر احد الطرماح ●

الا قالت بهيشة ما لنسر ● اراه غيرت منه الدهور ●

ويروى بهيسة فيقال للقوم اذا كانوا سود الوجوه قباحا وجوه البهش وفي حديث العرنيين اجتوينا المدينة وانبهشت لحومنا يعني ذلك ●

بوش البوش الجماعة الكثيرة ابن سيدة البوش والبوش جماعة القوم لا يكونون الا من قبائل شتى وقيل هما الجماعة والعيال وقيل هما الكثير من الناس وقيل الجماعة من الناس المختلطين يقال بوش بائش واك وباش جمع مقلوب منه والبوشي الرجل الفقير الكثير العيال ورجل بوشي كثير البوش قال ابو ذؤيب ●

واشعث بوشي شفينا احاحه ● غداة اذ ذي جردة متماحل ●

وجاء من الناس البوش والبوش اي الكثرة عن ابي زيد وبوش القوم كثروا وخلطوا وتركهم بوشا بوشا اي مختلطين الفراشات جان وباش خلط وباش تبوش بوشا اذا صخب البوش وهم الغوغاء ورجل بوشي وبوشي من جماعة الناس ومن تمامهم وروي بيت ابي ذؤيب ●

واشعث بوشي بالضم وقد ذكرناه ايضا ●

بيش ابو زيد بيش الله وجهه وشرحه بالجيم اي حسنه وانشد ●

لما رايت الازرقين ارشنا ● لا حسن الوجه ولا مبيشا ●

قال الازرقين ثم قال لا حسن والبيش بكسر الباء نبت ببلاد الهند وهو سم وبيش وبيشة موضعان قال الشاعر ●

سقى جدثا اعراض عمرة دونه ● وبيشة وبني الربيع ووابله ●

فاما قوله ●

قالوا اتاك فبطن بيشة عنهم ● فليبش فلبكي من هواه سقيم ●

فاراد فليبشة فرخم في غير النداء اضطرارا وقال القاسم بن عمر بيشة وزنة مهموزان وهما ارضان ●

فصل التاء المثناة فوقها

ترش التهذيب ابن دريد الترش خفة ونزق ترش يترش ترشا فهو ترش وتارش قال ابو منصور هذا منكر

تمش التهذيب تمشت الشيء تمشا اذا جمعته قال ابو منصور هذا منكر جدا

فصل الثاء المثلثة

ثبش بتاش اسم رجل وكانه مقلوب من شبات

فصل الجيم

جأش الجأش النفس وقيل القلب وقيل رباطه وشدته عند الشيء تسمعه لا تدري ما هو وفلان

فوقع الجأش أي القلب والجأش جأش القلب وهو رُوَاعُه إذا اضطرب عند الفزع يقال إنه لواهي الجأش فإذا ثبت قيل إنه لرابط الجأش ورجل رابط الجأش يربط نفسه عن الفرار يكفها لجرأته وشجاعته وقيل ربط نفسه عن الفرار لشجاعته وقال مجاهد في قوله تعالى يا أيتها النفس المطمئنة هي التي أيقنت أن الله ربها وضربت لذلك جأشًا قال الأزهري معناه قرت يقينًا واطمأنت كما يضرب البعير بصدره الأرض إذا برك وسكن ابن السكيت ربطت لذلك الأمر جأشًا الأعرابي ابن الأعرابي يقال للنفس الجأش والجأشية والطموع والحوأنة والجؤشوش الصدر ومضى من الليل جؤشوش أي صدر وقيل قطعة منه وجأش موضع قال السليك بن السلكة

أمعتقلي ريب المنون ولم أزر • عصافير وادٍ بين جأش ومأرب •

جبش المفضل الجبيش والجميش الركب المحلوق •

جحش الجحش ولد الحمار الوحشي والأهلي وقيل إنما ذلك قبل أن يفطم الأزهري الجحش من أولاد الحمار كالمهر من الخيل الأصمعي الجحش من أولاد الحمير حين تضعه أمه إلى أن يفطم من الرضاع فإذا استكمل الحول فهو تولب والجمع جحاش وجحشة وجحشان والأنثى بالهاء جحشة وفي المثل الجحش لما بذك الأعيار أي سبقك الأعيار فعليك بالجحش يضرب هذا لمن يطلب الأمر الكبير فيفوته فيقال له اطلب دون ذلك وربما سمي ذلك المهر جحشًا تشبيهًا بولد الحمار ويقال في لغة المتفرد برأيه جحيش وحده كما قالوا هو عيير وحده يشبهونه في ذلك بالجحش والعير وهو ذم يقال ذلك في الرجل يستبد برأيه والجحش ولد الظبية هذلية قال أبو ذويب

بأسفل ذات الدبر أفرد جحشها • فقد ولهت يومين فهو خلوج •

والجحش أيضًا الصبي بلغتهم والجحوش الغلام الشهي وقيل هو فوق الجفر والجفر فوق الفطيم الجوهري الجحوش الصبي قبل أن يشتد وأنشد

قتلنا مخلدًا وابني حراق • وآخر جحوشًا فوق الفطيم •

واجحنشش الغلام عظم بطنه وقيل قارب الاحتلام وقيل احتلم وقيل إذا شب عنه والجحش سحج الجلد يقال أصابه شيء فجحش وجهه وبه جحش وقد قيل لا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن وسنذكره هنا قال ابن سيده جحشه يجحشه جحشًا خدشه وقيل هو أن يصيبه شيء ينسحج منه كالخدش أو أكبر منه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سقط من فرس فجحش شقه أي انخدش جلده قال الكسائي في جحش هو أن يصيبه شيء فينسحج منه جلده وهو كالخدش وأكبر من ذلك يقال جحش فهو مجحوش وجحش عن القوم تنحى ومنه قول النعمان بن بشير فبينا أسير في بلاد غذية إذا بيت جريد جاحش عن الحي والجحيش المتنحي عن الناس قال

كم ساق من دار امرئ جحيش •

وقال الأعشى يصف رجلًا غيورًا على امرأته

إذ أنزل الحي حل الجحيش • شقيًّا مبينًا غويًّا غيورا •

لها ما لك كان يخشى الفراق • إذا خالط الظن منه الضمير •

ابن بري مالكها زوجها والفراق أن يفارق شرًّا وذلك أنه إذا دنا منها من يتهمه عليه فهو يبعد بها عن الناس والجريد في قول النعمان بن بشير الذي يتنحى عن قومه وانفرد معناه انفرد عن الناس لكونه غيورًا بامرأته غيورًا عليها يقول هو يغار فيتنحى بحرمته عن الحلال ومن رواه الجحيش رفعه بحل ويجوز أن يكون خبر مبتدأ مضمر من باب مررت به المسكين أي هو المسكين أو المسكين هو ومن رواه الجحيش نصبه على الظرف كأنه قال ناحية منفردة وجعله حالًا على زيادة اللام من باب جاؤوا الجماء الغفير وجعل اللام زائدة البتة دخولها كسقوطها كما أنشد الأصمعي من قوله

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر •

أراد بنات أوبر فزاد اللام زيادة ساذجة وروى الجوهري هذا البيت

إذا نزل الحي حل الجحيش • حريدًا المحل غويًّا غيورا •

وقال أبو حنيفة الجحيش الفريد الذي لا يزحمه في داره مزاحم يقال نزل فلان جحيشًا إذا نزل جريدًا فريدًا والجحيش الشق والناحية ويقال نزل فلان الجحيش وأنشد بيت الأعشى

إذا نزل الحي حل الجحيش • البيت قال ويكون الرجل مجحوشًا إذا أصيب شقه منتفًا من هذا قال ولا يكون الجحش في الوجه ولا في البدن وأنشد

لجارتنا الجنب الجحيش ولا يرى • لجارتنا منا أخ وصديق •

وقال الآخر

إذا الضيف ألقى نعله عن شماله • جحيشًا وملّى النار حقًّا ملمّا •

قال جحيشًا أي جانبًا بعيدًا والجحاش والمجاحشة المزاولة في الأمر وجاحش القوم جحاشًا زحمهم وجاحش عن نفسه وغيرها جحاشًا دافع الليث الجحاش مدافعة الإنسان الشيء عن نفسه وعن غيره وقال غيره هو الجحاش والجحاش وقد جاحشه وحاحشه مجاحشة ومحاحشة ومجالشة دافعه وقاتله وفي حديث شهادة الأعضاء يوم القيامة بعدًا لكن وسحقًا فعنكن كنت أجاحش أي أحامي وأدافع والجحاش أيضًا

القتال ابن الأعرابي الجحاش الجهاد قال وتحول الشين سينًا وأنشد

يومًا ترانا في عراك الجحس • نسوا بأخلاك الأمور الربس •

أي الدواهي العظام والجحشة حلقة من صوف أو وبر يجعلها الرجل في ذراعه ويغزل بها وقد سموا جحشًا ومجاحشًا وجحيشًا وبنو جحاش بطن منهم الشماخ بن ضرار الجوهري بنو جحاش أبو حي من غطفان وهو جحاش بن ثعلبة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان قال وهم قوم الشماخ بن ضرار قال الشاعر

وجاءت جحاش قضها بقضيضها • وجمع عوال ما أدق وألأما •

جحنبش الجحنثر والجحاشر والجحنبش الحادر الخلق العظيم الجسم الغليظ المفاصل وقد ذكر في ترجمة جحنبر •

جحمش الجحمش الصلب الشديد وامرأة جحمش وجحموش عجوز كبيرة •

جحمرش الجحمرش من النساء الثقيلة السمجة والجحمرش أيضًا العجوز الكبيرة وقيل العجوز الكبيرة الغليظة ومن الإبل الكبيرة السن والجمع جحامر والتصغير جحيمر تحذف منه آخر الحرف وكذلك إذا أردت جمع اسم على خمسة أحرف كلها من الأصل وليس فيها زائد فإنما تحذف آخر حرف منها وإن كان فيها زائد فالزائد أولى بالحذف وفي حديث عمر رضي الله عنه أتى امرأة جحيمر هو تصغير جحمرش بإسقاط الحرف الخامس وهي العجوز الكبيرة والأفعى جحمرش خشناء غليظة والجحمرش الأرنب الضخمة وهي أيضًا الأرنب المرضع ولا نظير لها إلا امرأة صهصلق وهي الشديدة الصوت •

جحنش جحنش صلب شديد •

جرش الجرش حك الشيء الخشن بمثله ودلكه كما تجرش الأفعى أنيابها إذا احتكت أطواؤها تسمع لذلك صوتًا وجرشًا وقيل هو قشره جرشه يجرشه ويجرشه جرشًا فهو مجروش وجريش والجراشة ما سقط من الشيء المجروش التهذيب الجراشة الشيء ما سقط منه جريشًا إذا أخذ ما دق منه وأما في تجريش أنيابها تحكها وجرس الأفعى صوت تخرجه من جلدها إذا احتكت بعضها ببعض والملح الجريش المجروش كأنه قد حك بعضه بعضًا فتفتت والجريش دقيق فيه غلظ يصلح للخبيص المرتل والجراشة مثل المشاطة والنحاتة وجرش رأسه بالمشط وجرشه إذا حكه حتى تستبين هبريته وجراشة الرأس ما سقط منه إذا جرش بمشط وفي حديث أبي هريرة لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتيها ما هجتها يعني المدينة الجرش تحصل من أكل الشيء الخشن أراد لو رأيتها ترعى ما تعرضت لها لأن النبي صلى الله عليه وسلم حرم صيدها وقيل هو بالسين المهملة بمعناه ويروى بالخاء المعجمة والشين المعجمة وسيأتي ذكره والتجريش الجوع والهزال عن كراع ورجل جريش نافد والجرشى على مثال فعلى كالزمكى النفس قال

بكى جزعًا من أن يموت وأجهشت • إليه الجرشى وارمعل حنينها •

الحنين البكا ومضى جرش من الليل وحكي جرش قال ابن سيده ولست منه على ثقة وجوش وجوش وهو ما بين أوله إلى ثلثه وقيل هو ساعة منه والجمع أجراش وجروش والسين المهملة في جرش لغة حكاه يعقوب في البدل وأتانا بجرش من الليل أي بآخرة ومضى جرش من الليل أي هوي من الليل والجرش من الإصابة وما جرش منه شيئًا وما اجترش أي ما أصاب وجرش موضع باليمن ومنه أديم جرشي وفي الحديث ذكر جرش بضم الجيم وفتح الراء مخلاف من مخاليف اليمن وهو بفتحهما بلد بالشام ولها ذكر في الحديث وجرشية بئر معروفة قال بشر بن أبي خازم

تحدر ماء البئر عن جرشية • على جربة تعلو الديار غروبها •

وقيل هي هنا دلو منسوبة إلى جرش الجوهري يقول دموعي تتحدر كتحدر ماء البئر عن دلو تستقي به جرشية لأن أهل جرش يستقون على الإبل وجرشت الشيء إذا لم تنعم دقه فهو جريش وملح جريش لم يتطيب وناقة جرشية حمراء والجرشي ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة رقيق صغير الحبة وهو أسرع العنب إدراكًا وزعم أبو حنيفة أن عناقيده طوال الوجه متفرق قال وزعموا أن العنقود منه يكون ذراعًا وفي العتوق خمر جرشية ومن الأعناب عنب جرشي بالعجمة ينسب لجرش والجرش الهكل قال الأزهري الصواب بالسين والجرشية ضرب من الشعير والبر ورجل مجرنشش الجنب منتفخه قال

إنك يا جهضم ماهي القلب • جاف عريض مجرنشش الجنب •

والمجرنشش أيضًا المجتمع الجنب وقيل المجرنشش الغليظ الجنب الجافي وقال الليث هو المنتفخ الوسط من ظاهر وباطن قال ابن السكيت فرس مجفر الجنبين ومجرنشش الجنبين ومحوسب كل ذلك انتفاخ الجنبين أبو الهيثم اجرأش إذا انتفخ جنبه بعد هزال وقال أبو الدقيش هو الذي هزل وظهرت عظامه وقول لبيد

بكرت به جرشية مقطورة •

قال ابن بري في ترجمة جرر أراد بقوله جرشية ناقة منسوبة إلى جرش وجرش إن جعلته اسم بقعة لم تصرفه للتأنيث والتعريف وإن جعلته اسم موضع فيحتمل أن يكون معدولًا فيمتنع أي يكون معدولًا أيضًا من الصرف للعدل والتعريف ويحتمل أن لا يكون معدولًا فينصرف لامتناع وجود العلتين قال وعلى كل حال تركها الصرف أسلم من الصرف وهو موضع باليمن ومقطورة مطلية بالقطران وفي البيت غلكوم وعلكوم متجه وهي الناقة به تعود على غرب تقدم ذكرها •

جرنفش الجرنفش العظيم الجنبين من كل شيء والأنثى جرنفشة والسين المهملة لغة التهذيب في الخماسي عن أبي عمرو الجرنفش العظيم من الرجال الجوهري الجرنفش العظيم الجنبين والجرافش بضم الجيم مثله قال ابن بري هذان الحرفان لم يذكرهما سيبويه ومن تبعه من البصريين بالشين المعجمة وقال أبو سعيد السيرافي هما لغتان •

صوته

عن ثعلب ج

جشش جَشَّ الحَبَّ يَجُشُّه جَشًّا وأَجَشَّه: دَقَّه، وقيل: طحنه طحنًا غليظًا جريشًا، وهو جَشِيشٌ ومَجْشُوشٌ. ابن دريد: أَجْشَشْتُ الحبَّ إِجْشاشًا. والجَشِيشُ والجَشِيشَةُ: ما جُشَّ من الحَبّ؛ قال رؤبة:

لا يَتَّقي بالذَّرَقِ المَحْرُوشِ • من الرَّذَوانِ مَطْحَنَ الجَشِيشِ •

وقيل: الجَشِيشُ الحَبُّ حين يُدَقّ قبل أن يُطبخ، فإذا طُبخ فهو جَشِيشَةٌ. قال ابن سيده: وهذا فرق ليس بقوي. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوْلَمَ على بعض نسائه بجَشِيشَةٍ؛ قال شمر: الجَشِيشُ أن تُطحن الحنطة طحنًا جليلًا ثم يُنصب به القِدْر ويُلقى عليها لحم أو تمر فيُطبخ، فهذا الجشيش، ويقال لها دَشِيشَةٌ بالدال. وفي حديث جابر: فعمدت إلى شعير فجَشَشْتُه، أي طحنته. وقد جَشَشْتُ الحنطة والجريش مثله، وجَشَشْتُ الشيء أَجُشُّه جَشًّا: دققته وكسرته. والسويق جَشِيشٌ. الليث: الجَشُّ طحن السويق والبُرّ إذا لم يُجعل دقيقًا. قال الفارسي: الجَشِيشَةُ واحدة الجَشِيش كالسويقة واحدة السويق. والمِجَشَّةُ: الرحى، وقيل: المِجَشَّة رحى صغيرة يُجَشّ بها الجَشِيشَةُ من البُرّ وغيره، ولا يقال للسويق جَشِيشَةٌ، ولكن يقال جَذِيذَةٌ. الجوهري: المِجَشُّ الرحى التي يُطحن بها الجَشِيش. والجَشَشُ والجُشَّةُ: صوت غليظ فيه بُحّة يخرج من الخياشيم، وهو أحد الأصوات التي تُصاغ عليها الألحان. وكان الخليل يقول: الأصوات التي تُصاغ عليها الألحان ثلاثة: منها الأَجَشّ، وهو صوت من الرأس يخرج من الخياشيم، فيه غلظ وبُحّة، فيتبع نحوٌ موضوع على ذلك الصوت بعينه ثم يتبع بوشي كالأول فهي صياغته، فهذا الصوت الأَجَشّ. وقيل: الجَشَشُ والجُشَّةُ شدة الصوت. ورعد أَجَشُّ: شديد الصوت؛ قال صخر الغي:

أَجَشَّ رِبَحْلًا له هَيْدَبٌ • يُكَشِّفُ للخالِ رَيْطًا كَثِيفا •

الأصمعي: من السحاب الأَجَشّ: الشديد الصوت، صوتُ الرعد. وفرس أَجَشُّ الصوت في صهيله جُشَّة؛ قال لبيد:

بأَجَشِّ الصوتِ يَعْبُوبٍ إذا • طَرَقَ الحَيَّ من الغَزْوِ صَهَلْ •

والأَجَشّ: الغليظ الصوت. وسحاب أَجَشُّ الرعد. وفي الحديث: أنه سمع تكبيرة رجل أَجَشّ الصوت، أي في صوته جُشّة، وهي شدة وغلظ، ومنه حديث: قس أشدق أجش الصوت. وقيل: فرس أَجَشُّ هو الغليظ الصهيل، وهو مما يُحمد في الخيل؛ قال النجاشي:

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سابحٌ ذو عُلالةٍ • أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّماحُ دَوانِي •

وقال أبو حنيفة: الجَشّاء من القِسِيّ التي في صوتها جُشَّة عند الرمي؛ قال أبو ذؤيب:

ونَمِيمَةٍ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ • في كفِّه جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطَعُ •

قال: الجَشْء فذكروا أنه كان صفة للجَشّ، وهو مؤنث لأنه أراد العود. والجَشَّةُ والجُشَّةُ لغتان: الجماعة من الناس، وقيل: الجماعة من الناس يقتتلون معًا في نهضة. وجَشَّ القوم: نفروا واجتمعوا؛ قال العجاج:

بجَشَّةٍ جَشُّوا بها ممّن نَفَرْ •

أبو مالك: الجَشَّة النهضة، يقال: نهضت جَشَّة، أي نهضة منهم. ودخلت جَشَّة من الناس، أي جماعة. ابن شميل: جَشَشْتُه بالعصا وجَشّه جَشًّا وجَشًّا إذا ضربه بها. الأصمعي: أَجَشَّت الأرض وأنشّت إذا التفّ نبتها. وجَشَّ البئر يَجُشُّها جَشًّا وجَشْجَشَها: نقّاها، وقيل: جَشَّها كنسها؛ قال أبو ذؤيب يصف القبر:

يقولون لمّا جُشَّت البئرُ أَوْرِدُوا • وليس بها أدنى ذِفافٍ لِوارِدِ •

قال: يعني به القبر. وجاء بعد جَشٍّ من الليل، أي قطعة. والجِشُّ أيضًا: ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ أن يكون جبلًا. والجِشُّ: النجفة فيه غلظ وارتفاع. والجَشّاء: أرض سهلة ذات حصى تستصلحها العرس (؟) للنخل؛ قال الشاعر:

من ماءِ نخلةَ جاشت بجَمّتها • جَشّاءَ خالطت البطحاءَ والجَبَلا •

وجِشُّ أعيار: موضع معروف؛ قال النابغة:

اضطَرَّكَ الحِرْزُ من ليلى إلى بَرَدٍ • تختارُه مَعْقِلًا عن جِشِّ أَعْيارِ •

والجِشّ: الموضع الخشن الحجارة. ابن الأثير في هذه الترجمة: في حديث علي كرّم الله وجهه: كان ينهى عن أكل الجِرِّيِّ والجِرِّيثِ والجِشّا، قيل: هو الطحال. ومنه حديث ابن عباس: ما أكل الجِشّا من شهوتها ولكن ليعلم أهل بيتي أنها حلال.

جعش الجُعْشُوشُ: الطويل، وقيل: الطويل الدقيق، وقيل: الدميم القصير، وقيل: المنسوب إلى قماءة وصغر؛ نقله عن يعقوب؛ قال: والسين لغة. وقال ابن جني: الشين بدل من السين لأن السين أعم تصرفًا، وذلك لدخولها في الواحد والجمع جميعًا، فضيق الشين مع سعة السين يؤذن بأن الشين بدل من السين. وقيل: اللئيم، وقيل: هو النحيف الضامر، عن ابن الأعرابي؛ قال الشاعر:

يا رُبَّ قَرْمٍ سَيِّدٍ عَشَنْطَطِ • ليس بجُعْسُوسٍ ولا بأَذْوَطِ •

وقال ابن حلزة:

بنو الحِيمِ وجَعاشِيشُ مُضَرْ •

كل ذلك يقال بالسين وبالشين. وفي حديث طهفة: ويَبِسَ الجِعْشِنُ، قيل: هو أصل النبات، وقيل: أصل الصِّلِّيان خاصة، وهو نبت معروف.

جفش جَفَشَ الشيءَ يَجْفِشُه جَفْشًا: جمعه، يمانية.

جمش الجَمْشُ: الصوت. أبو عبيدة: لا يسمع فلان أُذُنًا جَمْشًا، يعني أدنى صوت، يقال للذي لا يقبل نصحًا ولا رشدًا، ويقال للمتغابي المتصامّ عنك وعمّا يلزمه؛ قال: وقال الكلابي: لا يسمع أذن جَمْشًا، أي هم في شيء يُصِمّهم يشتغلون عن الاستماع إليك، هذا في الجَمْش، وهو الصوت الخفي. والجَمْش: ضرب من الحلب بأطراف الأصابع. والجَمْش: المغازلة، ضرب بقرص ولعب، وقد جَمَشَه وهو يَجْمُشُها، أي يقرصها ويلاعبها. قال أبو العباس: قيل للمغازلة تجميش من الجَمْش، وهو الكلام الخفي، وهو أن يقول لهواه: سِرِّي. والجَمْش: حلق النُّورة؛ وأنشد:

حَلْقًا كحَلْقِ النُّورةِ الجَمِيشِ •

وجَمَشَ شعره يَجْمِشُه وجَمَّشَه: حلقه. وجَمَشَت النُّورةُ الشعرَ جَمْشًا: حلقته. وجَمَشَت جُمَّه: أحرقته. ونُورة جَمُوشٌ وجَمِيشٌ. ورَكَبٌ جَمِيشٌ: محلوق، وقد جَمَشَه جَمْشًا؛ قال:

قد علمتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُه • أَحْمَى من التَّنُّورِ أَحْمَى مُوقِدُه •

قال أبو النجم:

إذا ما أقبلت أَحْوَى جَمِيشًا • أتيت على حبالك فانتشينا •

أبو عمرو: الرَّكَب الجَمِيش: المحلوق. ابن الأعرابي: قيل للرجل جَمّاش لأنه يطلب الركب الجميش. والجَمِيش: المكان لا نبت فيه. وفي الحديث: بخَبْتِ الجَمِيش، والخَبْت: المفازة، وإنما قيل له جَمِيش لأنه لا نبات فيه كأنه حليق. وسنة جَمُوشٌ: تحرق النبات. غيره: سنة جَمُوش إذا احتلقت النبت؛ قال رؤبة:

أو كاحتلاقِ النُّورةِ الجَمُوشِ •

أبو عمرو: الجَمّاش: ما تجعل تحت الطيّ والحال في القليب إذا طُوِيَ بالحجارة، وقد جَمَشَ يَجْمِشُ. ورُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم: لا يحلّ لأحد من مال أخيه شيء إلا بطيبة نفسه، فقال عمرو بن يثربي: يا رسول الله، إن لقيت غنم ابن أخي أجتزر منها شاة؟ فقال: إن لقيتها نعجة تحمل شفرة وزنادًا بخَبْتِ الجَمِيش فلا تَهِجْها. يقال: إن خَبْتَ الجَمِيش صحراء واسعة لا نبات بها، فيكون الإنسان بها أشد حاجة إلى ما يؤكل، فقال: إن لقيتها في هذا الموضع على هذه الحال فلا تَهِجْها، وإنما خصّ خَبْت الجَمِيش بالذكر لأن الإنسان إذا سلكه طال عليه وفني زاده واحتاج إلى مال أخيه المسلم. ومعناه: إن عرضت لك هذه الحالة فلا تعرض إلى نعم أخيك بوجه ولا سبب وإن كان ذلك سهلًا، وهو معنى قوله: تحمل شفرة وزنادًا، أي معها آلة الذبح وآلة الشيّ، وهو مثل قولهم: ضَيْنَةٌ تحمل حتفها بأظلافها. وقيل: خَبْت الجَمِيش كأنه جُمِشَ، أي حُلِق.

جنش جَنَشَتْ نفسه: ارتفعت من الخوف؛ قال:

إذا النفوسُ جَنَشَتْ عند اللِّحَى •

ابن الأعرابي: الجَنْش نزح البئر. أبو الغمر السلمي: جَنَشَ القومُ القومَ وجَمَشُوا لهم، أي أقبلوا إليهم؛ وأنشد:

أقولُ للعباس وقد جَنَشَتْ لنا • رِجِيَّةُ وأَفْلَتَتْنا فَوْتَ الأظافرِ •

أي فاتت عن الأظفار بنا. وفي النوادر: الجَنْش الغلظ. وقال: يومًا موامرات يومًا للجنش. قال الأزهري: وهو عندهم. قال: ويقال جَنَشَ فلانٌ إلى ... وجاشَ وتَحَوَّزَ وهاشَ وارْزَمَعَنَّ، واحد.

جهش جَهَشَ للبكاء يَجْهَشُ جَهْشًا وأَجْهَشَ، كلاهما: استعدّ له واستعبر. والمُجْهِش: الباكي نفسه. وجَهَشَتْ إليه نفسه جُهُوشًا وأَجْهَشَت، كلاهما: نهضت وفاظت. وجَهَشَتْ نفسي وأَجْهَشَتْ إذا نهضت إليك وهممت بالبكاء. والجَهْش: أن يفزع الإنسان إلى غيره وهو مع ذلك كأنه يريد البكاء، كالصبي يفزع إلى أمه وأبيه وقد تهيأ للبكاء، يقال: جَهَشَ إليه يَجْهَشُ. وفي الحديث: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان بالحديبية فأصاب أصحابه عطش، قالوا: فجَهَشْنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك الإجهاش. قال أبو عبيد: وفيه لغة أخرى: أَجْهَشْتُ إجهاشًا. ومن ذلك قول لبيد:

باتت تَشَكَّى إليَّ النفسُ مُجْهِشَةً • وقد حملتُك سبعًا بعد سبعينا •

وقال الأموي: أَجْهَشَ إذا تهيأ للبكاء. وفي حديث المولد: قال فما بَكَى فأَجْهَشْتُ بالبكاء، أراد فخنقني فتهيأت للبكاء. وجَهَشَ للشوق والحزن: تهيأ. وجَهَشَ إلى القوم جَهْشًا: أتاهم. والجَهْش: الصوت، عن كراع، والذي رواه أبو عبيد الجَمْش.

جوش الجَوْشُ: الصدر، مثل الجُؤْشُوش، وقيل: الجَوْش الصدر من الإنسان والليل وغيرهما. ومضى جَوْشٌ من الليل، أي صدر، ومنه مثل جَرْش؛ قال ربيعة بن مقروم الضبي:

وفِتْيانِ صِدْقٍ قد صَبَحْتُ سُلافةً • إذا الديكُ في جَوْشٍ من الليل طَرَّبا •

وجَوْش الليل: جَوْزُه ووسطه؛ قال ذو الرمة:

تَلَوَّمَ يَهْياهٍ بياهًا وقد مضى • من الليل جَوْشٌ واسْبَطَرَّتْ كواكبُه •

التهذيب: جَوْش الليل من لدن ربعه إلى ثلثه. وقال ابن أحمر: مضى جَوْشٌ من الليل. ابن الأعرابي: جاشَ يَجُوشُ جَوْشًا إذا سار الليل كله. وقال الحرة بن عبد الله:

وتوكا كل خلف جوسى • عظيمِ الجَوْشِ مُمْتَنِعِ الصِّفاقِ •

قال: الجَوْش الوسط، والجوشي العظيم الجنبين والبطن، والصِّفاق الذي يلي الجوف من جلد البطن. والخَلْف الجافي: الخلق الذي لا عقل له، شبّهه بالدّنّ الفارغ، والدّنّ الفارغ يقال له خَلْف. وجَوْش: قبيلة، وهو موضع. الجوهري: جَوْش موضع؛ وأنشد لأبي الطمحان القيني:

بأرضٍ خلت من آل جَوْشٍ وأَكْمُه • بأجفافِ ها رَضَّ النَّوَى بالمَراضِخِ •

جيش جاشت النفس تَجِيشُ جَيْشًا وجُيُوشًا وجَيَشانًا: فاظت. وجاشت نفسي جَيْشًا وجَيَشانًا: غَثَتْ أو دارت للغثيان، فإن أردت أنها ارتفعت من حزن أو فزع قلت: جَشَأَتْ. وفي الحديث: جاؤوا بلحم فتَجَيَّشَتْ نفسُ أصحابه، أي غَثَتْ، وهو من الارتفاع، كأن ما في بطونهم ارتفع إلى حلوقهم فحصل الغَثْي. وجاشت القِدْرُ تَجِيشُ جَيْشًا وجَيَشانًا: غلت، وكذلك الصدر إذا لم يقدر صاحبه على حبس ما فيه. التهذيب: والجَيَشان جيشان القدر، وكل شيء يغلي فهو يجيش حتى الهمّ والغصّة في الصدر. قال ابن بري: وذكر غير الجوهري أن الصحيح جاشت القدر إذا بدأت أن تغلي ولم تَغْلِ بعد؛ قال: ويشهد لصحة هذا قول النابغة الجعدي:

تَجِيشُ عليهم قِدْرُنا فنُديمُها * ونَفْثأُها عنّا إذا حَمْيُها غلا

أي تسكن قِدْرُنا، وهي كناية عن الحرب، أي أبدت أن تغلي، وتسكينها يكون إمّا بإخراج الحطب من تحت القدر أو بالماء البارد يُصَبّ فيها، ويعني بنُديمها نُسكّنها، ومنه الحديث: لا يبولنّ أحدكم في الماء الدائم أي الساكن، ثم قال: ونفثأها عنّا إذا غلت وفارت، وذلك بالماء البارد. وفي حديث الاستسقاء: وما يمرّ لجَيْش كالميزاب أي يتدفّق ويجري بالماء، ومنه الحديث: ستكون فتنة لا يهدأ منها جانب إلا جاش منها جانب أي فار وارتفع. وفي حديث علي رضوان الله عليه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم: دامغ جَيْشات الأباطيل، هي جمع جَيْشة وهي المرّة من جاش إذا ارتفع. وجاش الوادي يجيش جيشاً: زخر وامتدّ جدّاً. وجاش البحر جيشاً: هاج فلم يُستطع ركوبه. وجاش الهمّ في صدره جيشاً مثل ذلك. وجاش صدره يجيش: إذا غلى غيظاً ودرداً. وجاشت نفس الجبان وجُشئت إذا همّت بالفرار. وفي حديث البراء بن مالك وكأنّ نفسي جاشت أي ارتاعت وخافت. وجاش النفس رواع القلب إذا اضطرب مذكور في جأش. والجيش واحد الجيوش، والجيش الجند، وقيل جماعة الناس في الحرب، والجمع جيوش. التهذيب: الجيش جند يسيرون لحرب وغيرها. يقال: جيّش فلان أي جمع الجيوش. واستجاشه أي طلب منه جيشاً. وفي حديث عامر بن فهيرة: فاستجاش عليهم عامر بن الطفيل أي طلب لهم الجيش وجمعه عليهم. والجَيْش: نبات له قضبان طوال خضر وليس له ورق كثير، طوله يعلوه حبّاً صغاراً، والجمع جيوش. وجَيْشان: موضع معروف. وقوله أنشده ابن الأعرابي:

قامت تبدّى لك في جَيْشانها

لم يفسّره. قال ابن سيده: وعندي أنه أراد في جيشانها أي فورتها وشبابها، فسكّن للضرورة، وسيأتي تفسيره. وقولهم: فلان عيش وجيش، في موضعه. وذات الجيش: موضع، قال أبو صخر الهذلي:

لليلى بذات البين دارٌ عرفتُها * وأخرى بذات الجيش آياتُها سطرُ

فصل الحاء المهملة

حبش: الحَبَش جنس من السودان، وهم الحُبْش والحُبْشان مثل حَمَل وحُمْلان، والأحبُش، وقد قالوا الحَبَشة على بناء سَفَرة، وليس بصحيح في القياس لأنه لا واحد له على مثال فاعل فيكون مكسّراً على فَعَلَة. قال الأزهري: الحبشة خطأ في القياس لأنك لا تقول للواحد حابش مثل فاسق وفسقة، ولكن لما تُكُلّم به سار في اللغات، وهو في اضطرار الشعر جائز. وفي الحديث: أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن عبداً حبشيًّا، أي أطيعوا صاحب الأمر وإن كان عبداً حبشيًّا، فحذف كان وهي مرادة. والأحبوش: جماعة الحبش، قال العجاج:

كأنّ صِيرانَ المَها الأخلاطِ * بالرمل أحبوشٌ من الأنباطِ

وقيل: هم الجماعة أيّاً كانوا، لأنهم إذا تجمّعوا اسودّوا. وفي حديث خاتم النبي صلى الله عليه وسلم: فيه فصّ حبشيّ، قال ابن الأثير: يحتمل أنه أراد من الجَزْع أو العقيق لأن معدنهما اليمن والحبشة، أو نوعاً آخر ينسب إليها. والأحابيش: أحياء من القارة انضمّوا إلى بني ليث في الحرب التي وقعت بينهم وبين قريش قبل الإسلام، فقال إبليس لقريش: إني جارٌ لكم من بني ليث، فواقعوا دماً، سُمّوا بذلك لاسودادهم، قال:

ليثٌ ودِيلٌ وكعبٌ والذي ظأرت * جمعَ الأحابيش لمّا احمرّت الحَدَقُ

فلما سمّيت تلك الأحياء بالأحابيش من قِبَل تجمّعها صار التحبيش في الكلام كالتجميع. وحُبْشيّ: جبل بأسفل مكة، يقال منه سمّي أحابيش قريش، وذلك أن بني المصطلق وبني الهُون بن خزيمة اجتمعوا عنده فحالفوا قريشاً وتحالفوا بالله إنّا ليدٌ على غيرنا ما سجا ليل ووضح نهار وما أرسى حُبْشيّ مكانه، فسمّوا أحابيش قريش باسم الجبل. ومنه حديث عبد الرحمن بن أبي بكر أنه مات بالحُبْشيّ، هو بضم الحاء وسكون الباء وكسر الشين والتشديد: موضع قريب من مكة، وقيل: جبل بأسفل مكة. وفي حديث الحديبية: أن قريشاً جمعوا لك الأحابيش، قال: هم أحياء من القارة. وأحبشت المرأة بولدها إذا جاءت به حبشيّ اللون. وناقة حبشيّة: شديدة السواد. والحُبَشيّة: ضرب من النمل سود عظام، لما جعلوا ذلك اسماً لها غيّروا اللفظ ليكون فرقاً بين النسبة والاسم، فالاسم حُبَشيّة والنسب حَبَشيّة. وروضة حبشيّة: خضراء تضرب إلى السواد. قال امرؤ القيس:

ويأكلن بُهْمى جعدةً حبشيّةً * ويشربن برد الماء في السبرات

والحُبْشان: الجراد الذي صار كأنه النمل سواداً، الواحدة حُبْشانة، هذا قول أبي حنيفة، وإنما قياسه أن يكون واحده حَبَشاً أو حَبْشاً أو غير ذلك مما يصلح أن يكون فُعْلان جمعه. والتحبّش: التجمّع. وحبش الشيء يحبشه حَبْشاً وحبّشه وتحبّشه واحتبشه: جمعه. قال رؤبة:

أولاك حبّشت لهم تحبيشي

والاسم الحُباشة. وحبّشت له حُباشة إذا جمعت له شيئاً. والتحبيش مثله. وحُباشات العير: ما جمع منه، واحدها حُباشة. واحتبش لأهله حُباشة: جمعها. وحبّشت لعيالي وهبّشت أي كسبت وجمعت، وهي الحُباشة والهُباشة. وأنشد لرؤبة:

لولا حُباشاتٌ من التحبيش * لصِبْيَةٍ كأفرخ العُشُوش

وفي المجلس حُباشات وهُباشات من الناس أي ناس ليسوا من قبيلة واحدة، وهم الحُباشة: الجماعة، وكذلك الأحبوش والأحابيش. وتحبّشوا عليه: اجتمعوا، وكذلك تهبّشوا. وحبّش قومه تحبيشاً أي جمعهم. والأحبش الذي يأكل طعام الرجل ويجلس على مائدته ويزيّنه. والحَبَشيّ: ضرب من العنب، قال أبو حنيفة: لم يُنعت لنا. والحَبَشيّ: ضرب من الشعير سنبله حرفان، وهو رزين لخشونته ولكنه يصلح للعلف. ومن أسماء العقاب الحُباشيّة والنسارية، تشبّه بالنسر. وحُبْشيّة: اسم امرأة كان يزيد بن الطثرية

يتحدث إليها. وحُبَيْش: طائر معروف جاء مصغّراً مثل الكُمَيت والكُعَيت. وحُبَيْش: اسم.

حتش: الأزهري خاصة: قال الليث: وكتابه حتش يبتطرفه، قال: وقال غيره: حتش إذا أدام النظر، وقيل حتش القوم وتحتّشوا إذا احتشدوا.

حترش: الحَتْرَش والحَتْرُوش: الصغير الجسم النزق مع صلابة. ابن الأعرابي: يقال للغلام الخفيف النشيط حتروش. الجوهري: الحتروش القصير، وقولهم: ما أحترشه لصبيّ بحركاته. وسمعت للجراد حَتْرَشة إذا سمعت صوت أكله. وتحترش القوم: حشدوا. ويقال: احتشد القوم وحتشلوا وتحترشوا بمعنى واحد. ويقال: سعى فلان بين القوم فتحترشوا عليه فلم يدركوه أي سعوا وعدوا عليه. وحترش من أسماء الرجال. وبنو حترش: بطن من بني مُضَرِّس، وهم من بني عقيل.

حرش: الحَرْش والتحريش: إغراؤك الإنسان والأسد ليقع بقرنه. وحرّش بينهم: أفسد وأغرى بعضهم ببعض. قال: التحريش الإغراء بين القوم، وكذلك بين الكلاب. وفي الحديث: أنه نهى عن التحريش بين البهائم، هو الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يُفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها. ومنه الحديث: إن الشيطان قد يئس أن يُعبد في جزيرة العرب، ولكن في التحريش بينهم، أي في حملهم على الفتن والحروب. وأما الذي ورد في حديث علي رضوان الله عليه في الحج: فذهبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرّشاً على فاطمة، فإن التحريش ههنا ذكر ما يوجب عتابه لها. وحرش الضبّ يحرشه حرشاً واحترشه وتحرّشه وتحرّش به: أتى قفا جحره فقعقع بعصاه عليه وأتلج طرفها في جحره، فإذا سمع الصوت حسبه دابّة تريد أن تدخل عليه، فجاء يزحل على رجليه وعجزه مقاتلاً ويضرب بذنبه، فناهزه الرجل أي بادره فأخذ بذنبه فضبّ عليه أي شدّ القبض فلم يقدر أن يفصّه أي يفلت منه. وقيل: حرش الضبّ صيده، وهو أن يحكّ الجحر الذي هو فيه يتحرّش به، فإذا أحسّه الضبّ حسبه ثعباناً فأخرج إليه ذنبه فيصاد حينئذ. قال الفارسي: قال أبو زيد: يقال لهو أخبث من ضبّ حرشته، وذلك أن الضبّ ربما استروح فخدع فلم يقدر عليه، وهذا عند الأزهري. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في مخاطبة العالم بما لا يجهل: أتعلّمني بضبّ أنا حرشته، ونحو منه قولهم: كمعلّمة أمّها البضاع. قال ابن سيده: ومن أمثالهم: هذا أجلّ من الحرش. وأصل ذلك أن الضبّ كانت تقول، قال: الضبّ لابنه: يا بنيّ احذر الحرش، فسمع يوماً وقع محفار على فم الجحر فقال: يا أبه أهذا الحرش؟ فقال: يا بنيّ هذا أجلّ من الحرش. وأنشد الفارسي قول الكميت:

ومحترشٍ ضبَّ العداوة منهمُ * بحلو الخلا حرشَ الضباب الخوادعِ

يقال: إنه لحلو الخلا أي حلو الكلام. ووضع الحرش موضع الاحتراش لأنه إذا احترشه فقد حرشه. وقيل: الحرش أن يهيّج الضبّ في جحره فإذا خرج قريباً منه هدمت عليه بقية الجحر، يقولون منه: احترشت الضبّ. قال الجوهري: حرش الضبّ يحرشه حرشاً: صاده، وهو حارش الضباب، وهو أن يحرّك يده على جحره ليظنّه حيّة فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذه. ومنه الحديث: أن رجلاً أتاه بضباب احترشها. قال ابن الأثير: والاحتراش في الأصل الجمع والكسب والخداع. وفي حديث المسور: ما رأيت رجلاً ينفر من الحرش مثله، يعني معاوية، يريد بالحرش الخديعة. وحارش الضبّ: الأفعى إذا أرادت أن تدخل عليه فقاتلها. والحرش: الأثر، وخصّ بعضهم به الأثر في الظهر، وجمعه حِراش، ومنه يقال: بعير حرش، ولا يقال خراش. وقيل: الحراش آثار الضرب في البعير، يبرأ فلا ينبت له شعر ولا وبر. وحرش البعير بالعصا: حكّ بها غاربه ليمشي. قال الأزهري: سمعت غير واحد من الأعراب يقول للبعير الذي أجلب دبره في ظهره: هذا بعير أحرش، وبه حرش. قال الشاعر:

فطاردني ذو حِراشٍ شنظيرْ * أحذُّ دلاديلِ العيب قنفسرْ

أراد بذي حراش جملاً به آثار الدبر. ويقال: لحرشت جرب البعير أحرشه حرشاً، وخرشته خرشاً إذا حككته حتى يقشر الجلد الأعلى فيدمى ثم يطلي حينئذ بالهِناء. وقال أبو عمرو: والحرشاء من الجرب التي لم تُطلَ. قال الأزهري: سمّيت حرشاء لخشونة جلدها. قال الشاعر:

وحتى كأنّي يتّقي بي معبّدٌ * به نُقْبةٌ حرشاءُ لم تلقَ طاليا

ونقبة حرشاء، وهي البادرة التي لم تُطلَ. والحارش: بثور تخرج في ألسنة الناس والإبل، صفة غالبة. وحرشه بالحاء والخاء جميعاً حرشاً: خدشه. قال العجاج:

كأنّ أصوات كلابٍ تهترش * هاجت بولوالٍ ولجّت في حَرَشْ

فحرّكه ضرورة. والحرش: ضرب من الجماع وهي مستلقية. وحرش المرأة حرشاً: جامعها مستلقية على قفاها. واحترش القوم: حشدوا. واحترش الشيء: جمعه وكسبه. أنشد ثعلب:

لو كنت ذا لبٍّ تعيش به * لفعلت فعل المرء ذي اللبّ

لجعلت صالح ما احترشت وما * جمّعت من نهبٍ إلى نهب

والأحرش من الدنانير ما فيه خشونة لجدّته. قال:

دنانير حُرْشٌ كلّها ضربُ واحدِ

وفي الحديث: أن رجلاً أخذ من رجل آخر دنانير حُرْشاً، جمع أحرش، وهو كلّ شيء خشن، أراد أنها كانت جديدة فعليها خشونة النقش. ودرهم حرش: جيّد خشن حديث العهد بالسكّة. والضبّ أحرش، وضبّ حرش: خشن الجلد كأنه محزّز. وقيل لكل شيء خشن أحرش. وحرش الهجيرة عن أبي حنيفة، وأراها على النسب لأني لم

الجوهري و

فيكون مكسّراً على

لم أسمع له فعلاً وأفعى حرشاء خشنة الجلدة وهي الحرش والحربيش الازهري أنشد هذا البيت

تضحك مني أن رأتني أحترش • ولو حرشت لكشفت عن حرش

قال أراد عن حرج تبدلون الكاف شيناً وحية حرشاء بيّنة الحرش إذا كانت خشنة الجلد قال الشاعر

بحرشاء مطحان كأن حفيفها • إذا أفرغت ماءً هريق على جمر

والحرباء نوع من الحيات أرقط والحرشاء ضرب من الشطاح أخضر ينبت منبسطاً على وجه الارض ومنه خشنة قال أبو النجم

والخضر الشطاح من حرشائه •

وقيل الحرشاء من نبات السهل وهي تنبت في الديار الارقة بالارض وليست بشيء ولو لحس الانسان منها ورقة لزقت بلسانه وليس لها نور وقيل الحرشاء نبتة منسطحة لا أفنان لها يلزم ورقها الارض ولا يمتد حبالاً عيدانه ينتفع لها من وسطها قصبة طويلة في رأسها حبتها قال الازهري من نبات السهل الحرشاء والصفراء والغبراء وهي أعشاب معروفة تنسطح بها الراعية والحرشاء خردل البر والحرشاء ضرب من النبات قال أبو النجم

وانحتّ من حرشاء فلج خردله • وأقبل النمل قطاراً تنقله

والحربيش دابة لها مخالب كمخالب الاسد وقرن واحد في وسط هامتها زاد الجوهري يسميها الناس الكركدن وأنشد

بها الحربيش وصفرها ناض ضن • يلوي إلى شنع منها وتقليص

قال الازهري ما أدري ما هذا البيت ولا أعرف قائله وقال غيره

وذو قرن يقال له الحربيش •

وروى الازهري عن أشياخه قال الهرميس الكركدن شيء أعظم من الفيل له قرن يكون في البحر أو على شاطئه قال الازهري وكان الحربيش والهرميس شيء واحد وقيل الحربيش دويبة أكبر من الدودة على قدر الاصبع لها قوائم كثيرة وهي التي تسمى دخالة الأذن وحريش قبيلة من بني عامر وقد سمت حريشاً ومحرشاً وحراشاً

حربش

أفعى حربش وحربيش كثيرة السم خشنة المس شديدة صوت الجسد إذا حكت بعضها ببعض متحرشة والحربيشة كالافعى ذات قرنين قال رؤبة

غضبى كأفعى الرمثة الحربيش •

ابن الاعرابي هي الحنشنان صوت مشيها الازهري الحربش والحربشة الافعى وربما شددوا فقالوا حربّش وحربشة أبو خيرة من الافاعي الحرفش والحرافش وقد يقول بعض العرب الحربش قال ومنهم من قال لوا

هل لك يا حربش الاحرشا •

حرفش

احرنفش الديك تهيأ للقتال وأقام ريش عنقه وكذلك الرجل إذا تهيأ للقتال والغضب والشر وربما جاء بالخاء المعجمة وقال هرم بن زيد العجلي إذا أحيا الناس فأخصبوا قلنا قد احلولت الارض واخصب الناس واحرنفشت العنز لاختها ولحس الحالب الوضر قال واحرنفاش العنز ازبئرارها وتنصب شعرها وذبابها في أحد شقيها لتنطح صاحبتها وإنما ذلك من الاشر حين ازدهت وأعجبتها نفسها ويلحس الحالب الوضر يعقلونه منه ويدعون من اخلاص السمن فلا يأكلونه من الخصب والشبق واحرنفش الحالب والحر تهيأ لمثل ذلك واحرنفشت الرجال إذا صرع بعضهم بعضاً والمحرنفش المتقبض الغضبان واحرنفش للشر تهيأ له أبو خيرة من الافاعي الحرافش والحرافش •

حنش

الحشيش يابس الكلأ الازهري ولا يقال رطب حشيش واحدته حشيشة والطاقة منه حشيشة والفعل الاحتشاش واحش الكلأ أمكن أن يجمع ولا يقال أخرج وأحشت الارض كثر حشيشها ومنها حشيش والحشيش للكلأ والحشيش قال الكلأ رطبه والحشيش يابسه قال ابن سيدة هذا قول جمهور أهل اللغة وقال بعضهم الحشيش أخضر الكلأ ويابسه قال ومنه اليس يتجه لانه موضوع هذه الكلمة في اللغة اليبس والتقفقف الازهري العرب إذا طلقوا اسم الحشيش عنوا به الخلي خاصة وهو أجود علف تصلح الخيل عليه وهو من خير مراعي النعم وهو عروة في الجدب وعقدة في الازمان إذا أتاه السنة تغير لونه واسود بعد صفرته واجتوته النعم والخيل إلا أن تحل السنة ولا ينبت البقل وإذا بدا القوم في آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالارض وأبقلت الرياض اغتنتهم عن الخلي والصليان وقال ابن شميل البقل أجمع رطباً ويابساً حشيش وعلف وخلا ويقال هذه لمعة قد أحشت أي امكنت لان تحش وذلك إذا يبست واللمعة من الخلي وهو الموضع الذي يكثر فيه الخلي ولا يقال له لمعة حتى يصفر أو يبيض قال الازهري وهذا الكلام كله عربي صحيح والمحش والمحشة الارض الكثيرة الحشيش وهذا محش صدق للبلد الذي يكثر فيه الحشيش وفلان بمحش صدق أي بموضع كثير الحشيش وقد يقال ذلك لمن أصاب أي خير كان مثلاً به يقال إنك بمحش صدق فلا تبرحه أي بموضع كثير الخير وحش الحشيش يحشه حشاً واحتشه كلاهما جمعه وحششت الحشيش قطعته واحتششته طلبته وجمعته وفي الحديث أن رجلاً من أسلم كان في غنيمة له يحش عليها وقالوا إنما هو يهش بالهاء أي يضرب أغصان الشجر حتى ينتثر ورقها من قوله تعالى وأهش بها على غنمي وقيل إن يحش ويهش بمعنى أو هو محمول على ظاهره من الحش قطع الحشيش يقال حشه واحتشه وحش على دابته إذا قطع لها الحشيش وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه رأى رجلاً يحش في الحرم فزجره قال ابن الاثير أي يأخذ الحشيش وهو اليابس من الكلأ والحشاش الذين يحتشون والمحش والمحشة منجل ساذج يحش به الحشيش والفتح أجود وهما أيضاً الشيء الذي يجعل فيه الحشيش وقال أبو عبيد المحش ما حش به والمحش الذي يجعل فيه الحشيش وقد تكسرهما أيضاً والحشاش خاصة ما يوضع فيه الحشيش وجمعه أحشة

وفي

وفي حديث أبي السليك قال جاءت ابنة أبي ذر عليها محش صوف أي كساء خشن خلق وهو من المحش بالفتح والكسر الكساء الذي يوضع فيه الحشيش وحششت فرسي ألقيت له حشيشاً وحش الدابة يحشها حشاً علفها الحشيش قال الازهري وسمعت العرب تقول للرجل حش فرسك وفي المثل أحشك وتروثني يعني فرسه يضرب مثلاً لكل من اصطنع عنده معروف فكافأه بضده أو لم يشكره ولا نفعه وقال الازهري يضرب مثلاً لمن يسيء إليك وأنت تحسن إليه ومعنى أحشك أحش لك ويكون أحشك أعلفك الحشيش واحتشه أعانه على جمع الحشيش وحشت اليد وأحشت وهي محش يبست وأكثر ذلك في الشلل وحكى عن يونس حشت على صيغة ما لم يسم فاعله وأحشها الله الازهري حشت يده تحش إذا دقت وصغرت واستحشت مثله وحش الولد في بطن أمه يحش حشاً وأحش واستحش جوى وزبه وقت الولادة فيبس في البطن وبعضهم يقول حش بضم الحاء وأحشت المرأة والناقة وهي محش حش ولدها في رحمها أي يبس والاسم منه الحشوشا والحشوش أي يابساً زاد الازهري وحشيشاً إذا يبس في بطنها وأحشت المرأة وفي الحديث أن رجلاً أراد الخروج إلى تبوك فقالت له أمه أو امرأته كيف بالودي فقال الغزو أنمى للودي فما ماتت منه ودية ولا أحشت أي يبست وفي حديث عمر رضي الله عنه أن امرأة مات زوجها فاعتدت أربعة أشهر وعشراً ثم تزوجت رجلاً فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفاً ثم ولدت ولداً فدعا عمر نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك فقلن هذه امرأة كانت حاملاً من زوجها الاول فلما مات حش ولدها في بطنها فلما مسها الزوج الآخر تحرك ولدها قال فألحق عمر الولد بالاول قال أبو عبيد حش ولدها في بطنها أي يبس والحش الولد الهالك في بطن الحامل وإن في بطنها لحشاً وهو الولد الهالك تنطوي عليه وتهراق دماً عليه تنطوي عليه أي تبقى فلم يخرج قال ابن مقبل

ولقد غدوت على التجار بجسرة • ولقحت حشوش جنينها أو حائل

قال وإذا ألقت ولدها يابساً فهو الحشيش قال ولا يخرج الحشيش من بطنها حتى يطرح عليها وأما اللحم فإنه يتقطع فيبول جعراً في بولها والعظام لا تخرج إلا بعد أن يطرح عليها وقال ابن الاعرابي حش ولد الناقة يحش حشوشاً وأحشته أمه والحشاشة روح القلب ورمق حياة النفس قال

وما المرء ما دامت حشاشة نفسه • بمدرك أطراف الخطوب ولا آل

وكل بقية حشاشة والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض ومنه حديث زمزم فانفلتت البقرة من جازرها بحشاشة نفسها أي برمق بقية الحياة والروح وحشاشاك أن تفعل ذلك أي مبلغ جهدك عن اللحياني كأنه مشتق من الحشاشة الازهري حشاشاك أن تفعل ذاك وغشاشاك وحماداك يعني واحد الازهري الحشاشة رمق بقية من حياة قال الفرزدق

إذا سمعت وطء الركاب تنفست • حشاشتها في غير لحم ولا دم

وأحش الشحم العظم فاستحش أدقه فاستدق عن ابن الاعرابي وأنشد

سمنت فاستحش أكرعها • لا الني ني ولا السنام سنام

وقيل ليس ذلك لأن العظام تدق بالشحم ولكن إذا سمنت دقت عند ذلك فيما يرى الازهري والمستحشة من النوق التي دقت أوظفتها من عظمها وكثرة لحمها وحميت سفلتها في رأي العين يقال استحشها الشحم وأحشها الشحم وقام فلان إلى فلان فاستحشه أي صغر معه وحش النار يحشها حشاً جمع إليها ما تفرق من الحطب وقيل أوقدها وقال الازهري حششت النار بالحطب فزاد بالحطب قال الشاعر

تالله لولا أن تحش الطبخ • بي الجحيم حين لا مستصرخ

يعني بالطبخ الملائكة الموكلين بالعذاب وحش الحرب يحشها حشاً كذلك إذا أسعرها وهيجها تشبيهاً بإسعار النار على المثل قال زهير

يحشونها بالمشرفية والقنا • وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل

والمحش ما تحرك به النار من حديد وكذلك المحشة ومنه قيل للرجل الشجاع نعم محش الكتيبة وفي حديث زينب بنت جحش دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربني بمحشة أي قضيب جعلته كالعود الذي تحش به النار أي تحرك به كأنه حركها به لتفهم ما يقول لها وفلان محش حرب موقد نارها ومؤرثها طبن بها وفي حديث الرؤيا وإذا عنده نار يحشها أي يوقدها ومنه حديث أبي بصير ويل أمه محش حرب لو كان معه رجال ومنه حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما وأطفأ ما حشت يهود أي ما أوقدت من نيران الفتنة والحرب وفي حديث علي رضي الله عنه كما أزالوكم حشاً بالنصال أي إسعاراً وتهييجاً بالرمي وحش النابل سهمه يحشه حشاً إذا راشه وألزق به القذذ من نواحيه أو ركبها عليه قال

أو كمريخ على شريانة • حشه الرامي بظهران حشر

وحش الفرس بجنبين عظيمين إذا كان مجفراً الازهري البعير والفرس إذا كان مجفر الجنبين يقال حش ظهره بجنبين واسعين فهو محشوش وقال أبو دواد الايادي يصف فرساً

من الحارك محشوش بجنب جرشع رحب •

وحش الدابة يحشها حشاً حملها في السير قال

قد حشها الليل بعصلبي • مهاجر ليس بأعرابي

قال الازهري قد حشها أي قدمها ويحش الرجل الحطب ويحش النار إذا ضم الحطب عليها وأوقدها وكلما قوي بشيء أو أعين به فقد حش به كالحادي للابل والسلاح والحطب للنار قال الراعي

هو الطرف لم تحشش مطي بمثله • ولا أنس مستوبد الدار خائف

أَلَمْ تَرَ مَنْ يُطِيلُ بِمِثْلِهِ وَهُمْ أَعْيُنٌ بِمِثْلِهِ قَوْمٌ عِنْدَ الاحْتِيَاجِ إِلَى المَعُونَةِ وَيُقَالُ حَشَشْتُ فُلَانًا أَحُشُّهُ إِذَا أَصْلَحْتَ مِنْ حَالِهِ وَحَشَشْتُ مَالَهُ بِمَالِ فُلَانٍ أَيْ كَثَّرْتُ بِهِ وَقَالَ الهُذَلِيُّ

فِي المُزْنِ الَّذِي حَشَشْتُ بِهِ • مَا لَمْ يَكُنْ تِلَادُهُ تَنْكُدُ

قَالَ ابْنُ الفَرَجِ يُقَالُ أَلْحَقِ الحَشَّ بِالإِشِّ قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ أَلْحِقِ الحِشَّ بِالإِشِّ قَالَ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَلْحِقِ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ إِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ مِنْ نَاحِيَةٍ فَافْعَلْ بِهِ، جَاءَ بِهِ أَبُو تُرَابٍ فِي بَابِ الشِّينِ وَالسِّينِ وَتَعَاقُبِهِمَا اللَّيْثُ وَيُقَالُ حَشَّ عَلَى الصَّيْدِ بِالتَّخْفِيفِ مِنْ حَاشَ يَحُوشُ وَمَنْ قَالَ حَشَشْتُ الصَّيْدَ بِمَعْنَى حُشْتُهُ فَإِنِّي لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْثِ وَلَسْتُ أُبْعِدُهُ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الجَوَازِ وَمَعْنَاهُ ضَمُّ الصَّيْدِ مِنْ جَانِبَيْهِ كَمَا يُقَالُ حَشَّ البَعِيرُ يَحُشُّ وَأَسْعَرَ أَبُو عَمْرٍو عُرَانَ المَعْرُوفَ فِي الصَّيْدِ الحُوشِ وَحَشَّ الفَرَسُ يَحُشُّ حَشًّا إِذَا أَسْرَعَ وَسَنَّهُ اللَّهَبُ كَأَنَّهُ يَتَوَقَّدُ فِي عَدْوِهِ قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِيَادِيُّ يَصِفُ فَرَسًا

مُلْهِبٌ حَشُّهُ كَحَشِّ حَرِيقٍ • وَسْطَ غَابٍ وَذَاكَ مِنْهُ حِضَارُ

وَالحَشُّ وَالحُشُّ جَمَاعَةُ النَّخْلِ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ هُمَا النَّخْلُ المُجْتَمِعُ وَالحُشُّ أَيْضًا البُسْتَانُ وَفِي حَدِيثِ عُثْمَانَ أَنَّهُ دُفِنَ فِي حَشِّ كَوْكَبٍ وَهُوَ بُسْتَانٌ بِظَاهِرِ المَدِينَةِ خَارِجَ البَقِيعِ وَالحُشُّ المُتَوَضَّأُ سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَذْهَبُونَ عِنْدَ قَضَاءِ الحَاجَةِ إِلَى البَسَاتِينِ وَقِيلَ إِلَى النَّخْلِ المُجْتَمِعِ يَتَغَوَّطُونَ عَلَى نَحْوِ تَسْمِيَتِهِمُ الفِنَاءَ عَذِرَةً وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِشَّانٌ وَحُشَّانٌ وَحَشَاشِينُ الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ كُلُّهُ عَنْ سِيبَوَيْهِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَخْلَى فِي حُشَّانٍ وَالمَحَشُّ وَالمِحَشُّ جَمِيعًا الحُشُّ كَأَنَّهُ مَجْمَعُ العَذِرَةِ وَالمَحَشَّةُ بِالفَتْحِ الدُّبُرُ وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَرْجَمَةِ حَشَنَ قَالَ فِي الحَدِيثِ ذِكْرُ حُشَّانٍ وَهُوَ بِضَمِّ الحَاءِ وَتَشْدِيدِ الشِّينِ أُطُمٌ مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ إِتْيَانِ النِّسَاءِ فِي مَحَاشِّهِنَّ وَقَدْ رُوِيَ بِالسِّينِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي حُشُوشِهِنَّ أَيْ أَدْبَارِهِنَّ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ مَحَاشُّ النِّسَاءِ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ كَنَى عَنِ الأَدْبَارِ بِالمَحَاشِّ كَمَا يُكْنَى بِالحُشُوشِ عَنْ مَوَاضِعِ الغَائِطِ وَالحَشُّ وَالحُشُّ المَخْرَجُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ حَوَائِجَهُمْ فِي البَسَاتِينِ وَالجَمْعُ حُشُوشٌ وَفِي حَدِيثِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ أَدْخَلُونِي الحُشَّ وَقَرَّبُوا اللُّجَّ فَوَضَعُوهُ عَلَى قَفَيَّ فَبَايَعْتُ وَأَنَا مُكْرَهٌ وَفِي الحَدِيثِ إِنَّ هَذِهِ الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ يَعْنِي الكُنُفَ وَمَوَاضِعَ قَضَاءِ الحَاجَةِ وَالحَشَّاشُ الجُوَالِقُ قَالَ

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ • بَيْنَ حَشَّاشَيْ بَازِلٍ جَوَرِّ

وَالحَشْحَشَةُ الحَرَكَةُ وَدُخُولُ بَعْضِ القَوْمِ فِي بَعْضٍ وَحَشْحَشَتُهُ النَّارَ أَحْرَقَتْهُ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ تَحَشْحَشْنَا فَقَالَ مَكَانَكُمَا التَّحَشْحُشُ التَّحَرُّكُ لِلنُّهُوضِ وَسَمِعْتُ لَهُ حَشْحَشَةً وَخَشْخَشَةً أَيْ حَرَكَةً

حفش

حَفَشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا جَاءَتْ بِمَطَرٍ شَدِيدٍ سَاعَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ حَفَشَتِ السَّمَاءُ تَحْفِشُ حَفْشًا وَحَشَكَتْ تَحْشُكُ حَشْكًا وَأَغْبَنَتْ تُغْبِنُ إِغْبَانًا فَهِيَ مُغْبِنَةٌ وَهِيَ الغَبْيَةُ وَالحَفْشَةُ وَالحَشْكَةُ مِنَ المَطَرِ بِمَعْنًى وَاحِدٍ وَحَفَشَ السَّيْلُ الوَادِيَ يَحْفِشُهُ حَفْشًا مَلَأَهُ وَالحَافِشَةُ المَسِيلُ صَغِيرَةً كَانَتْ أَوْ كَبِيرَةً وَأَنْتَ عَلَى إِرَادَةِ التَّلْعَةِ وَالشُّعْبَةِ وَالحَافِشَةُ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ لَهَا كَهَيْئَةِ البَطْنِ يَسْتَجْمِعُ مَاؤُهَا فَيَسِيلُ إِلَى الوَادِي وَحَفَشَتِ الأَرْضُ بِالمَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ أَسَالَتْهُ فَدَلَّى بِهِ وَحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَمَةَ أَسَالَهَا وَالحَفْشُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشًا إِذَا جَمَعَ المَاءَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِلَى مُسْتَنْقَعٍ وَاحِدٍ فَتِلْكَ المَسَايِلُ الَّتِي تَنْصَبُّ إِلَى المَسِيلِ الأَعْظَمِ هِيَ الحَوَافِشُ وَاحِدَتُهَا حَافِشَةٌ وَأَنْشَدَ

عَشِيَّةَ رُحْنَا وَرَاحُوا إِلَيْنَا • كَمَا مَلَأَ الحَافِشَاتُ المَسِيلَا

وَحَفَشَتِ الأَوْدِيَةُ سَالَتْ كُلُّهَا وَحَفَشَ الإِدَاوَةَ سَيَّلَهَا وَحَفَشَ الشَّيْءَ يَحْفِشُهُ أَخْرَجَهُ وَحَفَشَ الحُزْنُ العَيْنَ أَخْرَجَ كُلَّمَا فِيهَا مِنَ الدَّمْعِ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ

يَا مَنْ لِعَيْنٍ ثَرَّةِ المَدَامِعِ • يَحْفِشُهَا الوَجْدُ بِمَاءٍ هَامِعِ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ يَحْفِشُهَا يَسْتَخْرِجُ كُلَّمَا فِيهَا وَحَفَشَ لَكَ الوُدَّ أَخْرَجَ لَكَ كُلَّمَا عِنْدَهُ وَحَفَشَ المَطَرُ الأَرْضَ أَظْهَرَ نَبَاتَهَا وَالحَفُوشُ المُتَحَفِّي وَقِيلَ المُبَالِغُ فِي التَّحَفِّي وَالوُدِّ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النِّسَاءَ إِذَا بَالَغْنَ فِي وُدِّ البُعُولَةِ وَالتَّحَفِّي بِهِمْ قَالَ

بَعْدَ احْتِصَانِ الحَفْوَةِ الحَفُوشِ •

وَيُقَالُ حَفَشَتِ المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الوُدَّ إِذَا اجْتَهَدَتْ فِيهِ وَتَحَفَّشَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا إِذَا أَقَامَتْ عَلَيْهِ وَلَزِمَتْهُ وَأَكَبَّتْ عَلَيْهِ وَالفَرَسُ يَحْفِشُ أَيْ يَأْتِي بِجَرْيٍ بَعْدَ جَرْيٍ وَحَفَشَ الفَرَسُ الجَرْيَ يَحْفِشُهُ أَعْقَبَ جَرْيًا بَعْدَ جَرْيٍ فَلَمْ يَزْدَدْ إِلَّا جَوْدَةً قَالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ غَيْثًا

بِكَامِلَتٍ يَحْفِشُ الأَكَمَ وَدْقُهُ • كَأَنَّ التِّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا

وَيَحْفِشُ بِسَيْلٍ وَيُقَالُ لِلعُشْبِ يَقُولُ أَخْضَرُ وَنَضِرٌ فَشَبَّهَهُ بِالطَّيَالِسَةِ وَالحَفْشُ الضَّرْبُ وَالحَفْشُ الشَّيْءُ البَالِي ابْنُ شُمَيْلٍ الحَفْشُ أَنْ تَأْخُذَ الدَّبَرَةُ فِي مُقَدَّمِ السَّنَامِ فَتَأْكُلُهُ حَتَّى يَذْهَبَ مُقَدَّمُهُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ فَيَبْقَى مُؤَخَّرُهُ مَا يَلِي عَجُزَهُ صَحِيحًا قَائِمًا وَيَذْهَبُ مُقَدَّمُهُ مِمَّا يَلِي غَارِبَهُ يُقَالُ قَدْ حَفِشَ سَنَامُ البَعِيرِ وَبَعِيرٌ حَفِشُ السَّنَامِ وَجَمَلٌ أَحْفَشُ وَنَاقَةٌ حَفْشَاءُ وَحَفِشَةٌ وَالحَفْشُ الدُّرْجُ يَكُونُ فِيهِ الطِّيبُ وَهُوَ أَيْضًا الصَّغِيرُ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ وَقِيلَ الحِفْشُ وَالحَفْشُ وَالحَفَشُ البَيْتُ الذَّلِيلُ القَرِيبُ السَّمْكِ مِنَ الأَرْضِ سُمِّيَ بِهِ لِضِيقِهِ وَجَمْعُهُ أَحْفَاشٌ وَحِفَاشٌ وَالتَّحَفُّشُ الانْضِمَامُ وَالاجْتِمَاعُ وَمِنْهُ حَدِيثُ المُعْتَدَّةِ دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا وَحَفَّشَ الرَّجُلُ أَقَامَ فِي الحِفْشِ قَالَ رُؤْبَةُ

• وَكُنْتُ لَا أُوبَنُ بِالتَّحْفِيشِ •

وَتَحَفَّشَتْ

وَتَحَفَّشَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا أَوْ وَلَدِهَا أَقَامَتْ وَفِي بَيْتِهَا إِذَا لَزِمَتْهُ فَلَمْ تَبْرَحْهُ وَالحِفْشُ وِعَاءُ المَغَازِلِ الَّذِي يُحْفَشُ مَا كَانَ مِنَ الأَسْقَاطِ الآوَانِي الَّتِي تَكُونُ أَوْعِيَةً فِي البَيْتِ لِلطِّيبِ وَنَحْوِهِ وَفِي الحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ سَاعِيًا فَقَدِمَ بِمَالٍ وَقَالَ أَمَّا كَذَا وَكَذَا فَهُوَ مِنَ الصَّدَقَاتِ وَأَمَّا كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ لِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَّا جَلَسَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ فَيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ شَبَّهَ بَيْتَ أُمِّهِ فِي صِغَرِهِ بِالدُّرْجِ وَذَكَرَ ابْنُ الأَثِيرِ أَنَّ الَّذِي وَجَّهَهُ سَاعِيًا عَلَى الزَّكَاةِ هُوَ ابْنُ اللُّتْبِيَّةِ وَالحِفْشُ هُوَ البَيْتُ الصَّغِيرُ وَيُقَالُ مَعْنَى قَوْلِهِ هَلَّا قَعَدَ فِي حِفْشِ أُمِّهِ أَيْ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّهِ وَحَفَشُوا عَلَيْكَ يَحْفِشُونَ حَفْشًا اجْتَمَعُوا وَقَالَ سُجَاعٌ الأَعْرَابِيُّ حَفَشَ وَأَغْلَبَنَا الخَيْلُ وَالرِّكَابُ وَحَفَشُوهَا إِذَا صَبُّوهَا عَلَيْهِمْ وَيُقَالُ هُمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ أَيْ يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّبُونَ وَالحَفْشُ الهَنُ

حكش

ابْنُ سِيدَهْ الحَكْشُ الظُّلْمُ وَرَجُلٌ حَاكِشٌ ظَالِمٌ أَرَاهُ عَلَى النَّسَبِ وَحَوْكَشٌ اسْمٌ الأَزْهَرِيُّ رَجُلٌ حَكِشٌ مِثْلُ قَوْلِهِمْ حَكِدٌ وَهُوَ اللَّجُوجُ وَالحَكْشُ وَالعَكْشُ الَّذِي فِيهِ الْتِوَاءٌ عَلَى خَصْمِهِ

حكنش

حَكَنَشٌ اسْمٌ

حمش

حَمَشَ الشَّيْءَ جَمَعَهُ وَالحَمْشُ وَالحُمُوشَةُ وَالحَمَاشَةُ الدِّقَّةُ وَلِثَةٌ حَمْشَةٌ دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ وَهُوَ حَمْشُ السَّاقَيْنِ وَالذِّرَاعَيْنِ بِالتَّسْكِينِ وَحَمِيشُهُمَا وَأَحْمَشُهُمَا دَقِيقُهُمَا وَذِرَاعٌ حَمْشَةٌ وَحَمِيشَةٌ وَحَمْشًا وَكَذَلِكَ السَّاقُ وَالقَوَائِمُ وَفِي حَدِيثِ المُلَاعَنَةِ أَنْ جَاءَتْ بِهِ حَمْشَ السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكٍ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ فِي هَدْمِ الكَعْبَةِ كَأَنِّي بِرَجُلٍ أَصْعَلَ أَصَمَّ حَمْشِ السَّاقَيْنِ قَاعِدٍ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ وَفِي حَدِيثِ صِفَتِهِ فِي سَاقَيْهِ حُمُوشَةٌ قَالَ يَصِفُ بَرَاغِيثَ

• وَحَمْشُ القَوَائِمِ جُدْبٌ لِظُهُورٍ طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فَأَرَّقْنَنِي •

وَحَمِشَتْ قَوَائِمُهُ وَحَمُشَتْ دَقَّتْ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ قَالَ

• كَأَنَّ الذُّبَابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وَسْطَهَا • إِذَا مَا تَغَنَّى بِالعَشِيَّاتِ شَارِبُ •

اللَّيْثُ سَاقٌ حَمْشَةٌ جَرْمٌ وَالجَمْعُ حِمَاشٌ وَحُمَاشٌ وَقَدْ حَمُشَتْ سَاقُهُ تَحْمُشُ حُمُوشَةً إِذَا دَقَّتْ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ حَمْشَ السَّاقَيْنِ وَفِي حَدِيثِ حَدِّ الزِّنَا فَإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخَلْقِ اسْتَعَارَهُ مِنَ السَّاقِ لِلبَدَنِ كُلِّهِ أَيْ دَقِيقُ الخِلْقَةِ وَفِي حَدِيثِ هِنْدٍ قَالَتْ لِأَبِي سُفْيَانَ اقْتُلُوا الحَمِيتَ الأَحْمَشَ قَالَتْهُ فِي مَعْرِضِ الذَّمِّ وَوَتَرٌ حَمْشٌ وَمُسْتَحْمِشٌ رَقِيقٌ وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ حِمَاشٌ وَحُمْشٌ وَالاسْتِحْمَاشُ فِي الوَتَرِ أَحْسَنُ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

• كَأَنَّمَا ضُرِبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا • قُطْنٌ بِمُسْتَحْمِشِ الأَوْتَارِ مَحْلُوجُ •

قَالَ أَبُو العَبَّاسِ رَوَاهُ الفَرَّاءُ كَأَنَّمَا ضُرِبَتْ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا قُطْنًا وَحَمِشَ الشَّرُّ اشْتَدَّ وَأَحْمَشْتُهُ أَنَا وَاحْتَمَشَ القِرْنَانِ اقْتَتَلَا قَالَ التَّوَّزِيُّ لُغَةٌ وَحَمَشَ الرَّجُلُ حَمْشًا وَأَحْمَشَهُ فَاسْتَحْمَشَ أَغْضَبَهُ فَغَضِبَ وَالاسْمُ الحِمْشَةُ وَالحُمْشَةُ اللَّيْثُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اشْتَدَّ غَضَبُهُ قَدِ اسْتَحْمَشَ غَضَبًا وَأَنْشَدَ شِمْرٌ

• إِنِّي إِذَا حَمَّشَنِي تَحْمِيشِي •

وَاحْتَمَشَ وَاسْتَحْمَشَ إِذَا الْتَهَبَ غَضَبًا وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ يُحْمِشُ أَصْحَابَهُ أَيْ يُحَرِّضُهُمْ عَلَى القِتَالِ وَيُغْضِبُهُمْ وَأَحْمَشْتُ النَّارَ أَلْهَبْتُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي دُجَانَةَ رَأَيْتُ إِنْسَانًا يَحْمِشُ النَّاسَ أَيْ يَسُوقُهُمْ بِغَضَبٍ وَأَحْمَشَ القِدْرَ وَأَحْمَشَ بِهَا أَشْبَعَ وَقُودَهَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ

• كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً • تُؤَامًا وَنُقْعَانُ الظُّهُورِ الأَقَارِعُ •

كَسَاهُنَّ لَوْنَ الجَوْنِ بَعْدَ تَعَيُّسٍ • لَوَهْبِينَ إِحْمَاشُ الوَلِيدَةِ بِالقِدْرِ •

أَبُو عُبَيْدٍ حَمَشْتُ النَّارَ وَأَحْمَشْتُهَا وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ أَيْضًا

• إِحْمَاشُ الوَلِيدَةِ بِالقِدْرِ •

وَاحْمَشَتِ الرَّجُلَ أَغْضَبَتْهُ وَكَذَلِكَ التَّحْمِيشُ وَالاسْمُ الحُمْشَةُ مِثْلُ الحُشْمَةِ مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَاحْتَمَشَ الدِّيكَانِ اقْتَتَلَا وَالحَمِيشُ الشَّحْمُ المُذَابُ وَأَحْمَشَ الشَّحْمَ وَحَمَّشَهُ أَذَابَهُ بِالنَّارِ حَتَّى كَادَ يُحْرِقُهُ قَالَ

• كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاؤُهُ • وَانْحَلَّ مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ مَاؤُهُ •

• حَمٌّ إِذَا أَحْمِشَهُ قَلَاؤُهُ • كَذَا رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَيُرْوَى حَمَّشَهُ

حنش

الحَنَشُ الحَيَّةُ وَقِيلَ الأَفْعَى وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنَشًا وَفِي الحَدِيثِ حَتَّى يَدْخُلَ الوَلِيدُ يَدَهُ فِي فَمِ الحَنَشِ أَيِ الأَفْعَى وَقَدْ أَمِنَ المُرَادُ مِنَ الحَدِيثِ وَفِي حَدِيثِ سَطِيحٍ أَحْلِفُ بِمَا بَيْنَ الحَرَّتَيْنِ مِنْ حَنَشٍ وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

• وَكَمْ حَنَشٍ ذَعْفِ اللُّعَابِ كَأَنَّهُ • عَلَى الشَّرَكِ العَادِي نِضْوُ عِصَامِ •

وَالذُّعَافُ القَاتِلُ وَمِنْهُ قِيلَ مَوْتٌ ذُعَافٌ وَأَنْشَدَ شِمْرٌ فِي الحَنَشِ

• فَاقْدُرْ لَهُ فِي بَعْضِ أَعْرَاضِ اللُّمَمْ • لُمَيْمَةً مِنْ حَنَشٍ أَعْمَى أَصَمْ •

فَالحَنَشُ هَاهُنَا الحَيَّةُ وَقِيلَ هُوَ حَيَّةٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِثْلُ الثُّعْبَانِ أَوْ أَعْظَمُ وَقِيلَ هُوَ الأَسْوَدُ مِنْهَا وَقِيلَ هُوَ مِنْهَا مَا أَشْبَهَتْ رُؤُوسُهُ رُؤُوسَ الحَرَابِيِّ وَسَوَامِّ أَبْرَصَ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَقَالَ اللَّيْثُ الحَنَشُ مَا أَشْبَهَ رَأْسُهُ رُؤُوسَ الحَيَّاتِ مِنَ الحَرَابِيِّ وَسَوَامِّ أَبْرَصَ وَنَحْوِهَا وَأَنْشَدَ

• تَرَى قِطَعًا مِنَ الأَحْنَاشِ فِيهِ • جَمَاجِمُهُنَّ كَالحَشَلِ التَّرِيبِ •

قَالَ شِمْرٌ وَيُقَالُ لِلضِّبَابِ وَاليَرَابِيعِ قَدِ احْتَنَشْتُ وَالطَّلَمُ أَيْ اطَّرَدْتُ وَذَهَبْتُ بِهِ وَقَالَ الكُمَيْتُ

• فَلَا تَرَامُ الحُبَابُ أَحْنَاشُ قَفْرَةٍ • وَلَا تَحْسَبُ لَيْثَ الحَرَاشِ فَصَالُهَا •

فَجَعَلَ الحَنَشَ دَوَابَّ الأَرْضِ مِنَ الحَيَّاتِ وَغَيْرِهَا وَقَالَ ذُكَرَاءُ هُوَ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ وَالطَّيْرِ وَالحَنَشُ بِالتَّحْرِيكِ أَيْضًا كُلُّ شَيْءٍ يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالهَوَامِّ وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ أَحْنَاشٌ وَحَنَشَ الشَّيْءَ يَحْنِشُهُ وَأَحْنَشَهُ صَادَهُ وَحَنَشْتُ الصَّيْدَ صِدْتُهُ وَالمَحْنُوشُ الَّذِي لَسَعَتْهُ الحَنَشُ وَهُوَ الحَيَّةُ قَالَ رُؤْبَةُ

• فَقُلْ لِذَاكَ المُزْعِجِ المَحْنُوشِ • أَيْ فَقُلْ لِذَلِكَ الَّذِي أَقْلَقَهُ الحَسَدُ فَأَزْعَجَهُ وَبِهِ مِثْلُ مَا بِالسَّلِيمِ وَالمَحْنُوشُ المَسْبُوقُ حُبِّبَ بِهِ حَنِشَهُ أَيْ سَبَقَهُ مَكْرُوهًا يُقَالُ حَنَشْتُهُ وَعَنَشْتُهُ إِذَا سُقْتُهُ وَطَرَدْتُهُ وَرَجُلٌ مَحْنُوشٌ مَغْمُورُ الحَسَبِ وَقَدْ حَنَشَ وَحَنَشَهُ عَنِ الأَمْرِ يَحْنِشُهُ عَطَفَهُ وَهُوَ بِمَعْنَى طَرَدَهُ وَقِيلَ عَنَجَهُ فَأَبْدَلَ العَيْنَ حَاءً وَالجِيمَ شِينًا وَحَنَّشَهُ نَحَّاهُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ وَحَنَشَهُ حَنْشًا أَغْضَبَهُ

كعنشه وسنذكره وأبو حنش كنية رجل قال ابن احمر

• أبو حنش يؤنسنا وطلق • وعمار وآونة أثالا •

وبنو أحنش بطن •

حنبش حنبش اسم رجل قال لبيد •

• ونحن أتينا حنبشا بابن عمه • إلى الحصن إذ عاف الشراب وأقسما •

ابن الأعرابي يقال للرجل إذا نزا ورقص وزفن حنبش وفي النوادر الحنبشة لعب الجواري بالبادية وقيل الحنبشة المشي والتصفيق والرقص •

حنفش الحنفيش الحية العظيمة وعم كراع به الحية الأزهري الحنفشيجة عظيمة ضخمة الرأس رقشاء كدرا إذا حربتها انتفخ وريدها ابن شميل هو الحفاث نفسه وقال أبو خيرة الحنفيش الأفعى والجماعة حنافيش •

حوش الحوش بلاد الجن من وراء رمل يبرين لا يمرها أحد من الناس وقيل هم حوش الجن وأنشد لرؤبة

• إليك سارت من بلاد الحوش •

والحوش والحوشية إبل الجن وقيل هي إبل المتوحشة أبو الهيثم الإبل الحوشية هي الوحشية ويقال إن فحلا من فحولها ضرب في إبل لمهرة بن حيدان فنتجت النجائب المهرية من تلك الفحول الحوشية فهي لا تكاد يدركها النجب قال وذكر أبو عمرو الشيباني أنه رأى أربع فقر من مهرية عظما واحدا وقيل إبل حوشية محرمات بعزة نفوسها ويقال الإبل الحوشية منسوبة إلى الحوش وهي فحول جن تزعم العرب أنها ضربت في نعم بعضهم فنسبت إليها ورجل حوشي لا يخالط الناس ولا يألفهم وفيه حوشية والحوشي الوحشي وحوشي الكلام وحشيه وغريبه ويقال فلان يتتبع حوشي الكلام ووحشي الكلام وعقمي الكلام بمعنى واحد وفي حديث عمر ولم يتتبع حوشي الكلام أي وحشيه وعقده والغريب المشكل منه وليل حوشي مظلم هائل ورجل حوش الفؤاد حديده قال أبو كبير الهذلي

• فأتت به حوش الفؤاد مبطنا • سهدا إذا ما نام ليل الهوجل •

وحشنا الصيد حوشا وحياشا واحتشناه واحتوشناه أخذناه من حواليه لنصرفه إلى الحبائل ونضمناه وحشت عليه الصيد والإبل حوشا وحياشا واحتشته عليه واحتوشته عليه أنا عن ثعلب احتشته على صيد بها واحتوش القوم الصيد إذا نفره بعضهم على بعض وإنما ظهرت فيه الواو كما ظهرت في اجتوروا وفي حديث عمر رضي الله عنه أن رجلين أصابا صيدا فقتله أحدهما وأحاشه الآخر عليه يعني في الإحرام يقال حشت عليه الصيد واحشته إذا نفرته نحوه وسقته إليه وجمعته عليه وفي حديث سمرة فإذا عنده ولدان وهو يحوشهم أي يجمعهم وفي حديث ابن عمر أنه دخل أرضا له فرأى كلبا فقال أحيشوه علي وفي حديث معاوية قل احتياشه أي حركته وتصرفه في الأمور وحشت الإبل جمعتها وسقتها الأزهري حوش إذا جمع وشوح إذا أنكر وحاش الذئب الغنم كذلك قال

• يحوشها الأعرج حوش الجلة • من كل حمراء كلون الكلة •

الأعرج هاهنا ذئب معروف والتحويش التحويل وتحوش القوم عني تنحوا وانحاش عنه أي نفر والحواشة ما يستحيى منه واحتوش القوم فلانا وتحاوشوه بينهم جعلوه وسطهم واحتوش القوم على فلان جعلوه وسطهم وفي حديث علقمة فعرفت فيه تحوش القوم وهيئتهم أي تأهبهم وتشجعهم ابن الأعرابي والحواشة الاستحياء والحواشة بالشين الأكل الشديد ويقال الحواشة من الأمر ما فيه فظيعة ويقال لا تخش الحواشة قال الشاعر

• غشيت حواشة وجهلت حقا • وآثرت الغواية غير راض •

قال أبو عمرو في نوادره التحوش الاستحياء والحوش أن يأكل من جوانب الطعام والحائش جماعة النخل والطرفاء وهو في النخل أشهر وأحد له من لفظه قال الأخطل

• وكأن ظعن الحي حائش قرية • دانى الجناة وطيب الأثمار •

شمر الحائش جماعة كل شجر من الطرفاء والنخل وغيرهما وأنشد

• ومَوْجد لحائش فيها أخدقا • فعل أبن الترابين إذ تودقا •

قال وقال بعضهم إنما جعل حائشا لأنه لا مستقد له الجوهري الحائش جماعة النخل لا واحد لها كما يقال لجماعة البقر ربرب وأصل الحائش اسم لمجتمع من الشجر نخلا كان أو غيره يقال حائش الطرفاء وفي الحديث أنه دخل حائش نخل فقضى حاجته هو النخل الملتف المجتمع كأنه لالتفافه يحوش بعضه إلى بعض قال وأصله من الواو وذكره ابن الأثير في حيش وأعتذر أنه ذكره هنا لأجل لفظه ومنه الحديث أنه كان أحب ما استتر به إليه حائش نخل أو حائط وقال ابن جني الحائش اسم لا صفة ولا هو جار على فعل فإعلال عينه وهي في الأصل واو من الحوش قال فإن قلت فلعله جار على حاش جريان قائم على قام قيل لم نرهم أجروه صفة ولا أعملوه عمل الفعل وإنما الحائش البستان بمنزلة الصور وهي الجماعة من النخل وبمنزلة الحديقة فإن قلت فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره وهذا يؤكد كونه في الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارد قيل ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ألا ترى إلى قولهم الكاهل والغارب وهما وإن كان فيهما معنى الاكتتاد والغروب فإنهما اسمان وكذلك الحائش لا يستنكر أن يكون مهموزا وإن لم يكن اسم فاعل لأنه غير جار على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم والحائش شق عند منقطع صدر القدم مما يلي الأخمص وإنه في بني فلان لحواشة أي من ينظر له في قرابة أو ذي مودة عن ابن الأعرابي وما ينحاش لشيء أي ما يكترث له وفلان ما ينحاش من فلان أي ما يكترث له ويقال حاش لله

تنزيها له ولا يقال حاش لك قياسا عليه وإنما يقال حاشاك وحاشا لك وفي الحديث من خرج على أمتي فقتل برها وفاجرها ولا ينحاش لمؤمنهم أي لا يفزع لذلك ولا يكترث له ولا ينفر وفي حديث عمرو إذا بيتا في ينحاشهن وانحاش منه أي بنفر منه وتفزع منه وهو مطاوع الحوش النفار قال ابن الأثير وذكره الهروي في الياء وإنما هو من الواو وزجر الذئب وغيره مما انحاش لزجره قال ذو الرمة يصف بيضة نعامة

• وبيضاء لا تنحاش منا وأمها • إذا ما رأتنا زيل منها زويلها •

قال ابن سيده وحكمنا على انحاش أنها من الواو لما علم من أن العين واوا أكثر منها ياء وسواء في ذلك الاسم والفعل الأزهري وحشا قال الليث المحاش كأنه مفعل من الحوش وهم قوم لفيف أشابة وأنشد بيت النابغة

• جمع محاشك يا يزيد فإنني • أعددت يربوعا لكم وتميما •

قال أبو منصور غلط الليث في المحاش من وجهين أحدهما فتحه الميم وجعله إياه مفعلا من الحوش والوجه الثاني ما قال في تفسيره والصواب المحاش بكسر الميم وقال أبو عبيدة فيما روى عنه أبو عبيد وابن الأعرابي إنما هو جمع محاشك بكسر الميم جعلوه من محشته أي أحرقته لا من الحوش وقد فسرا لبيت النابغة في الصحيح أنهم يتحالفون عند النار وأما المحاش بفتح الميم فهو أثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه قال ولا يقال للفيف الناس محاش والله أعلم

حبش الحبش الفزع قال المنتخل الهذلي

• ذلك بزي وسليم إذا ما كفت الحبش عن الرجل •

ابن الأعرابي حاش يحيش حيشا إذا فزع وفي الحديث أن قوما أسلموا وقدموا إلى المدينة بلحم فتحيشت أنفس أصحابه منه تحيشت نفرت وفزعت وقد روي بالجيم وهو مذكور في موضعه وفي حديث ابن عمر قال لأصحابه زيد حين ندب لقتال أهل الردة فيشا قل ما هذا الحيش والقل أي ما هذا الفزع والرعدة والنفور والحيشان الكثير الفزع والحيشانة المرأة الذعور من الريبة

فصل الخاء المعجمة

خبش خبش الشيء جمعه من هاهنا وهاهنا وخباشات العيش ما يتناول من طعام ونحوه تخبش من هاهنا وهاهنا والخبش مثل الهبش سواء وهو جمع الشيء ورجل خباش مكتسب للخبائث المحياني يجمع خباشات من الناس وهباشات إذا كانوا من قبائل شتى وقال أبو منصور هو حبش بالحاء المهملة وهبش وهي الحباشات والهباشات وخنبش اسم رجل مشتق من أحد هذه الأسماء قال الأزهري وقد رأيت غلاما أسود في البادية كان يسمى خنبشا وهو فنعل من الخبش

خدش خدش جلده ووجهه يخدشه خدشا مزقه والخدش مزق الجلد قل أو كثر قال أبو منصور وجاء في الحديث من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خدوشا أو خموشا في وجهه فالخدوش الآثار كالكدوح وهو من ذلك قال أبو منصور الخدش والخمش بالأظفار يقال خدشت المرأة وجهها عند المصيبة وخمشت إذا ظفرت في أعالي حر وجهها فأدمته أو لم تدمه وخدش الجلد قشره بعود أو نحوه والخدوش جمعه لأنه سمي به الأثر وإن كان مصدرا وخدشه شدد للمبالغة أو للكثرة وتخادشت الرجال إذا خدشت وجوههم وخدش هو وجهك وسموا الرجل خداشا والمخادش ما أهل البصرة قال الأزهري كان أهل الجاهلية يسمون كاهل البعير مخدشا لأنه يخدش الفم إذا أكل بقلة لحمه ويقال شد فلان الرجل على مخدش بعيره وإنما مخدش طرفا الكتفين كذلك أيضا والمخدش مقطع العنق من الإنسان والخف والظلف والحافر والخادشة من مشايل المياء اسم كالعافية والعاقبة وخادشة الشفا الطرافة من سنبل البر والشعير والبهمى وهو شوكه وكلها من الخدش وخداش ومخادش أسماء وخداش بن زهير ابن الأعرابي الخدوش الذباب والخدوش البرغوث والخموش البق

خرش الخرش الخدش في الجسد كله وقال الليث الخرش بالأظفار في الجسد كله خرشه يخرشه خرشا واخترشه وخرشه وخارشه مخارشة وخراشا وجرو مخرش قد تحرك وخدش قال ابن الأثير ليس في الكلام مخرش تعوذ على غيره واخترش الجرو تحرك وخدش وتخارشت الكلاب والسنانير تخادشت ومزق بعضها بعضا وكلب خراش أي هراش والخراش سمة مستطيلة كالذمة الخفية تكون في جوف الليل والجمع أخرشة وبعير مخروش والمخرش والمخراش خشبة يخط بها الاسكاف والمخرشة والمخرش خشبة يخط بها الخراز أي ينقش الجلد وتسمى المخط والمخرش والمخراش أيضا عصا معوجة الرأس كالصولجان ومنه الحديث فضرب رأسه بمخرش وخرش الغصن وخرشه ضربه بالمخرش يجتذبه إليه وفي حديث أبي بكر رضي الله عنه أنه أفاض وهو يخرش بعيره بمحجنه قال الأصمعي الخرش أن يضربه بمحجنه ثم يجتذبه إليه يريد بذلك تحريكه للإسراع وهو شبيه بالخدش والنخس وأنشد

• إن الجراد يخترش • في بطن أم الهترش •

وخرش البعير بالمحجن ضربه بطرفه في عرض رقبته أو في جلده حتى يحت عنه وبره وخرشت البعير إذا اجتذبته إليك بالمخراش وهو المحجن وربما جاء بالحاء وخرشته الذباب وخرشته إذا عضته والخرشة بالتحريك ذبابة والخرشة الذباب وبها سمي الرجل وما به خرشة أي قلبه وما خرش شيئا أي ما أخذ والخرش الكسب وجمعه خروش قال رؤبة •

فروضي وما جمعت من خروشي • وخرش لأهله يخرش خرشا واخترش جمع وكسب واحتال
وهو يخرش لعياله ويخترش أي يكسب لهم ويجمع وكذلك يقترش ويعترش يطلب الرزق وفي حديث
أبي هريرة لو رأيت العير تخرش ما بين لابتيها يعني المدينة ما هجتها معناه من اخترشت الشيء إذا أخذته
وحصلته ويروى بالجيم والسين وهو مذكور في موضعه من الجرس الأكل وخرشن الشيء أخذ وفي
حديث قيس بن صيفي كان أبو موسى يسمعنا ونحن نخارشهم فلا ينهانا يعني أهل السواد والمخارشة
الأخذ على كره وقوله أنشده ابن الأعرابي
• أصدرها عن طثرة الدآث • صاحب ليل خرش النعات •
الخرش الذي يهيجها ويحركها والخرش الرجل الذي لا ينام ولم يفسره فقال أبو منصور أظنه
مع الجوع والخرشاء قشرة البيضة العليا اليابسة وإنما يقال لها خرشاء بعد ما تنقف فيخرج
ما فيها من البلل وفي التهذيب الخرشاء جلدة البيضة الداخلة وجمعه خراشي وهو الغرقئ والخرشاء
قشرة البيضة العليا بعد أن تكسر ويخرج ما فيها وخرشاء الصدر ما يرمي به من لزج النخامة قال
وقد يسمى البلغم خرشاء ويقال ألقى فلان خراشي صدره أراد النخامة وخرشاء الحية سلخها
وجلدها أبو زيد الخرشاء مثل الحرباء جلد الحية وقشره وكذلك كل شيء فيه انتفاخ وتفتق وخرشاء
اللبن رغوته وقيل جليدة تعلوه قال الفرزدق
• إذا مس خرشاء الثمالة أنفه • ثنى مشفريه للصريح فأقنعا •
يعني الرغوة فيها انتفاخ وتفتق وخروق وخرشاء الثمالة الجلدة التي تعلو اللبن فإذا أراد الشارب شربه
ثنى مشفريه حتى يخلص له اللبن وخرشاء العسل شمعه وما فيه من ميت نحله وكل شيء أجوف فيه انتفاخ وخروق
وتفتق خرشاء وطلعت الشمس في خرشاء أي في غبرة واستعار أبو حنيفة الخراش الحشرات كلها وخرشة
وخراشة وخراش ومخارش كلها أسماء وسماك بن خرشة الأنصاري وأبو خراش الهذلي بكسر الخاء وأبو
خراشة بالضم في قول الشاعر
• أبا خراشة أما كنت ذا نفر • فإن قومي لم تأكلهم الضبع •
قال ابن بري البيت لعباس بن مرداس السلمي وأبو خراشة كنية خفاف بن ندبة وندبة أمه فقال يخاطبه
إن كنت ذا نفر وعدد قليل فإن قومي عدد كثير لم تأكلهم الضبع وهي السنة المجدبة وروى هذا
البيت سيبويه • أما أنت ذا نفر •
فجعل أنت اسم كان المحذوفة وما عوض منها وذا نفر خبرها وأن مصدرية وكذلك تقول في قولهم
أما أنت منطلقا انطلقت معك بفتح أن فتقديره عنده لأن كنت منطلقا انطلقت معك فأسقطت
لام الجر كما أسقطت في قوله عز وجل وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون والعامل
في هذه اللام ما بعدها وهو قوله فاتقون قال وكذلك اللام في قولك لأن كنت منطلقا
العامل في هذه اللام ما بعدها وهو انطلقت معك وبعد البيت
• وكل قومك يخشى منه بائقة • فارعد قليلا وأبصرها بمن تقع •
• إن تك جلمود بصر لا أؤبسه • أوقد عليه فأحميه فينصدع •
قال أبو تراب سمعت زائدة يقول ليس عنده خراشة وخماشة أي حق صغير وخروش البيت سقوفه
من جوالق خلق أو ثوب خلق الواحد سقف وخرش •

خربش وقع القوم في خربش وخرباش أي اختلاط وصخب والخربشة إفساد العمل والكتاب
ونحوه ومنه يقال كتب كتابا مخربشا وكتاب مخربش مفسد عن الليث وفي حديث بعضهم عن
زيد بن أخرم الطائي قال سمعت أبا داود يقول كان كتاب سفيان مخربشا أي فاسدا والخربشة
الإفساد والتشويش والخربش نبات من الحنبة وهو شبيه المرو الدقاق الورق عن أبي حنيفة
وورده أبيض وهو طيب الريح يوضع في أمتعة النبت لطيب ريحه وخربش اسم •

خرفش خرفاش موضع •

خرمش الخرمشة إفساد الكتاب والعمل وقد خرمشه والخربشة والخرمشة الإفساد والتشويش •

خشش خشه يخشه خشا طعنه وخش في الشيء يخش خشا وانخش وخشخش دخل وخش
الرجل مضى ونفذ ورجل مخش ماض جريء على هول الليل ومخشف واشتقه ابن دريد من قولك
خش في الشيء دخل فيه وخش اسم رجل مشتق منه الأصمعي خششت في الشيء دخلت فيه قال
زهير • تخش بها خلال الفدفد •
أي تدخل بها وانخش الرجل في القوم انخشاشا إذا دخل فيهم وفي حديث عبد الله بن أنيس فخرج
رجل يمشي حتى خش فيهم أي دخل ومنه يقال لما يدخل في أنف البعير خشاش لأنه يخش فيه أي
يدخل وقال ابن مقبل
• وخشخشت بالعيس في قفرة • مقيل ظباء الصريم الحزن •
أي أدخلت والخشاش بالكسر الرجل الخفيف وفي حديث عائشة ووصفت أباها رضي الله عنهما
فقالت خشاش المرآة والمخبرة تريد أنه لطيف الجسم والمعنى يقال رجل خشاش وخشاش إذا
كان حاد الرأس لطيفا ماضيا لطيف المدخل ورجل خشاش بالفتح وهو الماضي من الرجال
ابن سيده ورجل خشاش وخشاش لطيف الرأس ضرب الجسم خفيف وقاد قال طرفة
• أنا الرجل الضرب الذي تعرفونه • خشاش كرأس الحية المتوقد •
وقد يضم ابن الأعرابي الخشاش الخفيف الروح الذكي والخشاش العظيم المنكر وقيل
وقيل هي حية مثل الأرقم أصغرهن وقيل هي من الحيات الخفيفة الصغيرة الرأس وقيل الحية ولم

بعيد وهي بالكسر الفقعسي الخشاش حية الجبل لا تطني قال والأفعى حية السهل وأنشد
• فدسا لها الأفعى مع الخشاش • وقال ابن شميل الخشاش حية صغيرة سمراء أصغر
من الأرقم وقال أبو خيرة الخشاش حية بيضاء قلما تؤذي وهي من الحفاث والأرقم والجميع
الخشاء ويقال للحية خشخاش أيضا ومنه قوله
• اسم مثل الحية الخشخاش • والخشاش الشرار من كل شيء وخص بعضهم به شرار
الطير وما لا يصيد منها وقيل هي من الطير ومن جميع دواب الأرض ما لا دماغ له كالنعامة
والحبارى والكروان وملاعب ظله قال الأصمعي الخشاش شرار الطير هذا وحده بالفتح قال
وقال ابن الأعرابي الرجل الخفيف خشاش أيضا رواه شمر عنه قال وإنما سمي به خشاش الرأس
من العظام وهو ما دق منه وكل شيء رق ولطف فهو خشاش وقال الليث رجل خشاش الرأس
فإذا لم تذكر الرأس فقل رجل خشاش بالكسر والخشاش بالكسر الحشرات وقد يفتح وفي الحديث أن
امرأة ربطت هرة فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض قال أبو عبيد يعني من هوام
الأرض وحشراتها ودوابها وما أشبهها وفي رواية من خشيشها وهو بمعناه ويروى بالحاء
المهملة وهو يابس النبات وهو وهم وقيل إنما هو خشيش بضم الخاء المعجمة تصغير خشاش على الحذف
أو خشيش من غير حذف والخشاش من دواب الأرض والطير ما لا دماغ له قال والحية لا دماغ
له والنعامة لا دماغ لها والكروان لا دماغ له قال وكروان خشاش وحبارى خشاش سواء
أبو مسلم الخشاش من الدواب الصغير الرأس اللطيف قال والحدأ وملاعب ظله خشاش وفي
حديث العصفور لم ينتفع بي ولم يدعني أختش من الأرض أي آكل من خشاشها وفي حديث ابن الزبير
ومعاوية هو أقل في أعيننا من خشاشة ابن سيده قال ابن الأعرابي هو الخشاش بالكسر
يخالف جماعة اللغويين وقيل إنما سمي به لانخشاشه في الأرض واستتاره بها قال والليس تقوى
والخشاش والخشاشة العود الذي يجعل في أنف البعير قال
• تتوق إلى النجاء بفضل غرب • وتقدعه الخشاشة والعفار •
وجمعه أخشة والخش جعلك الخشاش في أنف البعير وقال اللحياني الخشاش ما وضع في عظم
الأنف وأما ما وضع في اللحم فهي البرة خشه يخشه خشا وأخشه عن اللحياني الأصمعي الخشاش
ما كان في العظم إذا كان عودا والعرانة ما كان في اللحم فوق الأنف وخششت البعير فهو مخشوش
وفي حديث جابر فانقادت معه الشجرة كالبعير المخشوش هو الذي يجعل في أنفه الخشاش والخشاش
مشتق من خش في الشيء إذا دخل فيه لأنه يدخل في أنف البعير ومنه الحديث خشوا بين كلامكم لا إله
إلا الله أي أدخلوا وخششت البعير أخشه خشا إذا جعلت في أنفه الخشاش الجوهري الخشاش
بالكسر الذي يدخل في عظم أنف البعير وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر وفي
حديث الحديبية أنه أهدى في عمرتها جملا كان لأبي جهل في أنفه خشاش من ذهب قال الخشاش
عويد يجعل في أنف البعير يشد به الزمام ليكون أسرع لانقياده والخشاء والخششاء العظم
الدقيق العاري من الشعر الناتئ خلف الأذن قال العجاج
• في خششاوي حرة التحرير •
وهما خششاوان ونظيرها من الكلام القوباء وأصله القوباء بالتحريك فسكنت استثقالا للحركة
على الواو لأن فعلاء بالتسكين ليس من أبنيتهم قال وهو وزن قليل في العربية وفي حديث عمر
رضي الله عنه أن قبيصة بن جابر قال إني رميت ظبيا وأنا محرم فأصبت خششاءه فأسن فمات
قال أبو عبيد الخششاء هو العظم الناشز خلف الأذن وهمزته منقلبة عن همزة التأنيث الليث
الخششاوان عظمان ناتئان خلف الأذن وأصل الخششاء على فعلاء والخشاء بالفتح الأرض
التي فيها رمل وقيل طين والخشاء أيضا أرض فيها طين وحصى وقال ثعلب هي الأرض الخشنة الغليظة
وجمع ذلك كله خششاوات وخشاشي ويقال أنبط في خشاء وقيل الخش أرض غليظة فيها طين وحصباء
والخش القليل من المطر قال الشاعر
• يسائلني بالمخي عن بلاده • فقلت صاب الناس خش من القطر •
والخشخشة صوت السلاح والثوب وفي لغة ضعيفة شخشخة وكل شيء يابس يحك بعضه بعضا
خشخاش وفي الحديث أنه قال لبلال ما دخلت الجنة إلا وسمعت خشخشة فقلت من هذا فقالوا
بلال الخشخشة حركة لها صوت كصوت السلاح ويقال للرجالة الخش والحش والصف والبث
قال وواحد الخش خاش ابن الأعرابي الخشاش الغضب يقال قد حرك خشاشه إذا أغضبه والخشا
الشجاع بضم الخاء قال والخنشوش لغة في الصغير والخشيش تصغير خش وهو التل والخشاش
الجوالق وأنشد • بين خشاشي بازل جور •
ورواه أبو مالك • بين خشاشي نازل •
قال وخشاشا كل شيء جنباه وقال شمر في قول جرير
• في كل شوشاة لما خشن ناظرها • أدنت مقدمها من واسط الكور •
قال والخشاش يقع على عرق الناظر وعرقا الناظرين يكتنفان الأنف فإذا خشنت لأن رأسها
فإذا جذبت ألقت مقدمها على الرحل من شدة الخشاش عليها والمقدم الغلباء في العنق

بينٌ فإن على الأخدعين. وقوله في الحديث عليه خشاشان أي بردتان قال ابن الأثير إن كانت الرواية بالتخفيف فيريد حسنهما ولينهما لطيهما وإن كانت بالتشديد فيريد حركتهما كأنهما كانتا مصقولتين كالثياب الجدد المصقولة والخشخاش الجماعة الكثيرة من الناس وفي المحكم هي الجماعة قال الكميت

وضَوْضَة القيلقِ الحَأوَاءِ إذ ركبت • قيس وهيضلها الخشخاش إذ نزلوا •

وفي الصحاح الخشخاش الجماعة عليهم سلاح ودروع وقد خشخشته فتخشخش قال علقمة

• تخشخش أبدانُ الحديد عليهم • كما خشخشت يُبْسَ الحصاد جنوبُ •

ابن الأعرابي يقال لصوت الثوب الجديد إذا حرك الخشخشة والنشنشة والخشل الشيء الأسود والخش الشيء الأخشن والخشخاش نبت ثمرتها حمراء وهو ضربان أسود وأبيض واحدته خشخاشة والخشناء موضع النخل والبسر قال ذو الإصبع العدواني يصف نبله

• قومٌ أقواتنا وقوتها • أنبل عدوان كلها صنعا •

• أما ترى نبله فخشرم خشنا • إذا أمر دبره لكعا •

نرضيها الحكماء وأنبل عدوان أحذقهم بعمل النبل قال ابن بري فالذي في شعره مكان أما ترى

• فنبله صيغة لخشرم خشنا • لأن أما ليس له جواب في هذا البيت ولا فيما بعده قال وإنما

ذكر الشاعر أما في بيت يلي هذا وهو

• أما ترى قوسه فنابية • الأرز هتوف بحالها ضلعا •

وقوله فنابيه الفاجوان أما قوسه فنابية خبر مبتدأ أي هي ما بنا من الأرز وإن تغنع ومتوف ذات صوت وقوله لكعا بمعنى لسع وخش الحبب بالفارسية عربيته العرب وقالوا في المرأة خشنة كأن هذا اسم لها قال ابن سيدة أنشد في بعضهم لعنبنة لمطيع بن إياس يهجو حماد الراوية

• نح الشبوة السوآء • يا حماد عن خشنه •

• عن النفاحة الصفراء • والأترجة اللينة •

وخشاخش بها بالدهناء قال جرير

• أوقدت نار كرا واستبقانا بحزنه • ومن النهود خشاخش والأجرع •

خفش الخفش ضعف في البصر وضيق في العين وقيل صغر في العين خلقة وقيل هو فساد في جفن العين فاحمرار تضيق له العيون من غير وجع ولا قرح خفش خفشا فهو خفش وأخفش وفي حديث عائشة كأنهم معزى مطيرة في خفش قال الخطابي إنما هو الخفش مصدر خفشت عينه خفشا إذا قل بصرها وهو فساد في العين يضعف منه نورها وتغمض دائما من غير وجع يعني إنهم في عمى وحيرة أو في ظلمة ليل فضربت المعزى مثلا لأنها من أضعف الغنم في المطر والبرد وفي حديث ولد الملاعنة إن جاءت به أمه أخيفش العينين قال بعضهم هو الذي يغمض إذا نظر وقول رؤبة

• وكنت لا أوبن بالتخفيش • يريد بالضعف في أمري يقال أخفش في أمره إذا أضعف وبه سمي الخفاش لضعف بصره بالنهار وقال أبو زيد رجل خفش إذا كان في عينيه غمص إذ قذى قال وأما الرمص فهو مثل العمش وفي كتاب عبد الملك إلى الحجاج قاتلك الله أخيفش العين هو تصغير الأخفش الجوهري قد يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصر بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصر في يوم صاح والخفاش طائر يطير بالليل مشتق من ذلك لأنه يشق عليه ضوء النهار والخفاش واحد الخفافيش التي تطير بالليل وقال النضر إذا صغر مقدم سنام البعير وانضم فلم يطل فذلك الخفش بعير أخفش وناقة خفشاء وقد خفش خفشا

خمش الخمش الخدش في الوجه وقد يستعمل في سائر الجسد خمشه يخمشه ويخمشه خمشا وخموشا وخمشه والخموش الخدوش قال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب امرأة

• هاشم جدنا فإن كنت غضبى • فاملئي وجهك الجميل خدوشا •

وحكى اللحياني لا تفعل ذلك أمك خمشى ولم يفسره قال ابن سيدة وعندي أن معناه ثكلتك أمك فخمشت عليك وجهها قال وكذلك الجميع يقال لا تفعلوا ذلك أمهاتكم خمشى والخماشة من الجراحات ما ليس له أرش معلوم كالخدش ونحوه والخماشة الجناية وهو من ذلك قال ذو الرمة

• رباع لها مذ أورق العود عنده • خماشات ذحل ما يراد امتثالها •

امتثالها اقتصاصها والامتثال الاقتصاص ويقال امتثلت منه قال يصف عيرا وأتنه ورباع أباه إذا أراد سفادهن وأراد بقوله ورباع عير قد طلعت رباعيتاه ابن شميل ما دون الدية فهو خماشات مثل قطع يد أو رجل أو أذن أو عين أو ضربة بالعصا أو لطمة كل هذا خماشة وقد أخذت خماشتي من فلان وقد خمشني فلان أو ضربني أو لطمني أو قطع عضوا مني وأخذ خماشته إذا اقتص وفي حديث قيس بن عاصم أنه جمع بنيه عند موته وقال كان بيني وبين فلان خماشات في الجاهلية واحدها خماشة أي جراحات وجنايات وهي كل ما كان دون القتل والدية من قطع أو جرح أو ضرب أو نهب ونحو ذلك من أنواع الأذى وقال أبو عبيد أراد بها جنايات وجراحات الليث الخماشة وجمعها الخوامش وهي صغار المسايل والدوافع قال أبو منصور سميت خامشة لأنها تخمش الأرض أي تخدها بما يخد فيها من السيل والخوامش مدافع السيل الواحدة خامشة والخامشة من صغار مسايل الماء مثل الدوافع والخموش البعوض بفتح الخاء في لغة هذيل قال الشاعر

• كان وغى الخموش بجانبيه • وغى ركب أميم ذوي رباط •

واحدته خموشة وقيل لا واحد له وهذا الشعر في التهذيب

• كأن وغى الخموش بجانبيه • مآتم يلتدمن على قتيل •

واحدتها بقة وقيل واحدتها خموشة قال ابن بري ذكر الجوهري هذا البيت في فصل وغى أيضا وذكر أنه للهذلي والذي في شعر هذيل خلاف هذا وهو

• كأن وغى الخموش بجانبيه • وغى ركب أميم أولي هياط •

قال ابن بري والبيت للمتنخل وقبله

• وماء قد وردت أميم طام • على أرجائه زجل الغطاط •

قال الهياط والمياط الخصومة والغطاط القطا والصياح والطامي المرتفع وأرجاؤه نواحيه والغطاط ضرب من القطا وفي حديث ابن عباس حين سئل عن الصلاة يقرأ في الظهر والعصر فقال خمشا دعا بأن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جدعا وقطعا وهو منصوب بفعل لا يظهر وفي الحديث من سأل وهو غني جاءت مسألته يوم القيامة خموشا أو كدوحا في وجهه أي خدوشا قال أبو عبيد الخموش مثل الخدوش يقال خمشت المرأة وجهها تخمشه خمشا وخموشا والخموش مصدر ويجوز أن يكونا جميعا المصدر حيث سمي به قال لبيد يذكر نساء يبكين على عمه أبي براء

• يخمشن حر أوجه صحاح • في السلب السود وفي الأمساح •

حكى ابن قتيبة عن علي بن الحسين بن واقد قال سألت مطرا عن قوله عز وجل وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال سألت عنها الحسن بن أبي الحسن فقال هذا من الخماش قال أبو الهيثم أراد هذا من الجراحات التي لا قصاص فيها والخمش كالخدش الذي لا قصاص فيه والحكم فيها حكومة ليس فيها حكم لأنها كانت دار حرب قال ابن مسعود الخماميش تلك دماء وأموال وما تقلقت بمكة ولم يجد الأحكام بين المسلمين في القصاص والخمش ولذا لم يرد الذكر والجمع خموشا وتخمش القوم كثرت حركتهم وأبو الخاموش رجل منهم وفي يقال قال رؤبة

• الخمشى جار أبي الخاموش • والخماشات يقال بالأنذل •

خنش الخنشوش بقية من المال وامرأة مخنشنشة فيها بقية من شباب وبقي لهم خنشوش من مال أي قطعة من الإبل وقيل أي بقية وقال الليث في قوله امرأة مخنشنشة قال تخنشها بعض رقة بقية شبابها ونساء مخنشنشات وما له خنشوش أي ما له شيء وقول رؤبة

• جاؤوا بأخراهم على خنشوش • كقولهم جاؤوا عن آخرهم وخنشوش اسم موضع وخلشوش اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مد يقول له خالد بن علقمة الدارمي

• جزى الله خنشوش بن مد ملامة • إذا ربا الفحشاء للنفس موقها •

أراد موقها

خنبش امرأة خنبش كثيرة الحركة وخنبش اسم رجل

خوش الخوش صغر البطن وكذلك التخويش والمتخوش والمتخاوش الضامر البطن المتخدد اللحم المهزول وتخوش بدن الرجل هزل بعد سمن وخوشه حقه تنقصه قال رؤبة يصف زمنه

• حصا يعني المال بالتخويش • ابن شميل خاش الرجل جاريته بأيره قال والخوش كالطعن وكذلك جافها يجوفها ويسمها ودفعها وخاوش الشيء دفعه قال الراعي يصف ثورا يحفر كناسا ويجافي صدره عن عروق الأرطى

• تخاوش الرجل عن عرق أضربه • يجافي كأنه في الغرم ذي السرر •

أي يرفع صدره عن عروق الأرطى وخاوش الرجل جنبه عن الفراش إذا جافاه وخاش الرجل دخل في غمار الناس وخاش الشيء خشا في الوغى وخاش أيضا رجع وقوله أنشده ثعلب

• يخاف المخايش وحاش الحمفرك •

فسره بالوجهين جميعا قال ابن سيدة ولا دليل فيه على أن الألف منقلبة عن واو أو ياء وخاش ماش مبنيان على الفتح قماش الناس وقيل قماش البيت وسقط متاعه وحكى ثعلب عن تعلبة سلمة عن الفراء خاش ماش بالكسر بنيا وأنشد أبو زيد

• صحبوا انمار بني منقاش • خوص العيون يبس المشاش •

• يحملن صبيانا وخاش ماش •

قال شمر فارسية فأعربها والخوش الخاصرة العرب والخوشان الخاصرتان من الإنسان وغيره قال أبو الهيثم أجيبها الخوشان بالحاء قال أبو منصور والصواب ما روي عن الفراء وروى أبو العباس عن ابن الأعرابي وعن عمرو عن أبيه أنهما قالا الخوش الخاصرة قال أبو منصور وهذا عندي مأخوذ من التخويش وهو التنقص قال رؤبة

• يا عجبا والدهر ذو تخويش •

والخوشان نبت البقلة التي تسمى القطف إلا أنه أرق وفيه حموضة والناس يأكلونه قال وأنشدت لرجل قبل المتداوين

• ولا تأكل الخوشان خود كريمة • ولا الفجع لا امرأة ربه المنزل •

خيش الخيش ثياب رقاق النسج غلاظ الخيوط تتخذ من مشاقة الكتان ومن أرديته وربما اتخذت من العصب والجمع أخياش قال

وابرزت ليلى بين بُرْدَى مراجل ۞ والخباش عصب من ملَمْلَة اليمن
وفيه خيوشة اى رقّة وخاشها في الوعاء اخرجه ۞

فصل الدال المهملة

دبش دَبَشَ الجرادُ الارضَ يدبُشها دبْشًا اكلَ كلاها وسَيْل دُباش عظيم يجرف كل شيء الليث الدَّبْش القَشْر والاكل يقال دُبِشَتِ الارضُ دَبْشًا اذا أُكِلَ ما عليها من النبات قال رؤبة
جاؤا باخراهم على خنشوش ۞ من مَهْوَئنٍ بالدَّبَا مدبوش ۞
المدبوش الذي اكل الجراد نبته وارض مدبوشة اذا اكل الجراد نبتها والخنشوش البقية من الابل والمهوئن ما استوى من الارض ۞

دحش دَحَشَ دَحْشًا امتلأ لحمًا قال ابن دريد واحسب ان دحشًا اسم رجل مشتق منه والميم زائدة

دخبش رجل دَخْبَشٌ ودُخابش عظيم البطن ۞

درش الدارش جلد اسود ۞

درعش بعيرٌ دِرْعَوْشٌ شديد ۞

درغش ادرغش الرجل برئ من مرضه كاطرغش ۞

دشش الدَّشّ اتخاذ الدشيشة وهي لغة في الجشيشة قال الازهري ليست بلغة ولكنها لكنة وروي عن ابي المولّيدي طخفة الغفاري قال كان ابي من اصحاب الصفة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر الرجل بأخذ بيد الرجلين حتى بقيت خامس خمسة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا فانطلقنا معه الى بيت عائشة فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت بدشيشة فاكلنا ثم جاءت بحيسة مثل القطا فاكلنا ثم جاءت بعُسٍّ عظيم فشربنا ثم انطلقنا الى المسجد قال الازهري فدلّ هذا الحديث ان الدشيشة لغة في الجشيشة ۞

دعش تداعش القوم اختلطوا في حرب او صخب ودعش عليهم هجم بجابيه ابن السكيت يقال داعش الرجل اذا حام حول الماء من العطش وانشد
با الذ منك مُقْتَلًا بمجالة ۞ عطشان داعش ثم عاد يلوب ۞
وقال غيره فلان يداعش ظلمة الليل ويخبطها بلا قتود قال الراجز ۞
كيف تراهن يداعشن السُّرى ۞ وقد مضى من ليلهن ما مضى ۞
والدَّعْش اسم رجل قال ابن دريد واحسب ان العرب سمّته دعوشًا ۞

دعمش التهذيب في نوادر الاعراب دعمشت في التي ودعمثت ودمسقت اى امرعت

دقش الدقش النقش والدقشة دويبة رقشاء وقيل رقطاء اصغر من العظاءة وابو الدقيش كنية قال الازهري ابو الدقيش كناية عن واسمه الدقش قال يونس سألت ابا الدقيش ما الدقش فقال لا ادري قلت ما الدقيش فقال ولا هذا قلت فاكتنيت بما لا تعرف ما هو فقال انما الكنى والاسماء علامات قال ابو زيد دخلت على ابي الدقيش الاعرابي وهو مريض فقلت له كيف تجدك يا ابا الدقيش قال اجد ما لا اشتهي واشتهي ما لا اجد وانا في زمان سوء زمان من وجد لم يجد ومن جاد لم يجد ودقش الرجل اذا نظر وكسر عينيه ودقشت بين القوم افسدت قال وربما جاء بالسين المهملة حكاه ابو عبيدة قال ابن بري ذكر ابو القاسم الزجاجي ان ابن دريد سئل عن الدقيش فقال قد سمت العرب دقشًا ومعروه فقالوا دقيش وصغّروه فعل فنيعل فقالوا داد نقش قال والدقيش طائر اغبر يعظم وعندهم قال غلام من العرب انشده يونس
يا متاه احضي الفيشة ۞ قد صدته دقيشًا شندريّه ۞

دمش التهذيب الليث الدمش الهيجان والثوران من حرارة او شرب دواء او داء في راسه يقال دمش دمشًا قال ابو منصور وهذا عندي دخيل اعرب ۞

دنقش ابو عبيد في باب العين دنقش الرجل دنقشة وطرفش طرفشة اذا نظر وكسر عينيه وقال شمر انما هو دنقش بالقاف والنون ابو عمرو طرفش الرجل طرفشة ودنقش دنقشة اذا نظر فكسر عينيه قال ابو منصور وكان شمر وابو الهيثم يقولان في هذا دنقس بالقاف والسين ۞

دنقش الفراء الدنقشة الفساد رواه بالشين ورواه غيره بالسين دنقسة قال الازهري الصواب بالقاف والسين قال ابو عمرو الشيباني الدنقشة خفض البصر مثل الطرفشة وانشد لاماق الدبيري ۞
بدنقش العين اذا ما نظرا ۞ تحسبه وهو صحيح اعورا ۞
يقال دنقش وطرفش اذا نظر وكسر عينيه ۞

دهش الدهش ذهاب العقل من الذهل والوله وقيل من الفزع ونحوه دهش دهشًا فهو دهش ودهش فهو مدهوش وكرهها بعضهم وادهشه الله وادهشه الامر ودهش الرجل بالكسر دهشًا تحير ويقال دهش وشده فهو مدهوش دهش وشده وشده قال وقال اللحياني العالية دهش على فعل

وهو الدهش بفتح الهاء والدهش مثل الحرق والعل ونحوه ۞

دهرش دهرش اسم وقيل قبيلة من الجن ۞

دهفش الازهري عن محمد بن عبد العزيز قال لما قال عمرو بن ابي ربيعة
ومدح للنساء عندي نصيبا ۞ غيرما قلت مازحا بلساني ۞
قال ابن ابي عتيق رضيت لك المودة وللنساء الدهفشة وهي الخديعة والدهفشة التحميش ودهفش المرأة اذا جمشها ۞

دهمش دهمش الرجل المرأة اذا جمشها ۞

دوش الدوش ظلمة في البصر وقيل هو ضعف في البصر وضيق في العين دوش دوشًا وهو ادوش وقد دوشت عينه وهي دوشاء الفراء داش الرجل اذا اخذته الشبكرة ۞

ديش الديش قبيلة من بني الهون الليث ديش قبيلة من بني الهون بن خزيمة وهم من القارة وهم الديش والعضل ابنا الهون بن خزيمة قال الجوهري وربما قالوه بفتح الدال وهو احد القارة والاخر عضل وبنو الهون يقال لهما جميعا القارة ۞

فصل الراء

رأش رجل رؤشوش كثير شعر الاذن

ربش الاربش المختلف اللون تنقطه حمرًا واخرى سوداء او غبراء او نحو ذلك وفرس ربش ذو برش مختلف اللون وخص اللحياني به الزرد ون وارتبش الشجر اورق وقيل ارتبش اخرج ثمرًا كأنه حمص عن ابن الاعرابي وكذلك حكى حمص بفتح الميم وهو رواية وحكى ارتبش وابرش كثيرا النبت مختلفه ابن الاعرابي ارتش الارض وارتبش اذا تفطرت اورق وتفطرت وارض ربشاء وبرشاء كثيرة العشب مختلفة الوانها وسنة ربشاء وبرشاء كثيرة العشب ۞

رشش الرش للماء والدم والدمع والرش رش البيت بالماء وقد رششت المكان رشًا وترششه عليه الماء ورشت العين والسماء ترش رشًا ورشاشًا وارشت اي جاءت بالرش وارض مرشوشة اصابها رش والرش المطر القليل والجمع رشاش وقال ابن الاعرابي الرش اول المطر وارشت الطعنة ورشاشها دمها والرشاش بالفتح ما ترشش من الدمع والدم وارشت العين الدمع ورشه بالماء يرشه رشًا نضحه وفي الحديث لم يكونوا يرشون شيئا من ذلك اي ينضحونه بالماء ورشاش الدمع قال ابو كبير يصف طعنة
ترش الدمع ارشاشا ۞
مستنة سنن الفلو مرشه ۞ تنفي التراب بقاحز معرور ۞
فشوا رش ورشاش خصلة تقطرها وقيل بقطر دسمه وترشرش الماء سال وعظم رشراش رخو وخبزة رشراشة وهي رشرشة رخوة يا بنة ورشرش البعير برك ثم فحص بصدره في الارض ليتمكن وقوله ابي دواد يصف فرسا ۞
طواه القنيص وتعداؤه ۞ فارشاش يعطفه حتى شسب ۞
اراد بتعريقه اياه حتى صار كأنه عرقه بالحناذ واشتد لحمه بعد رهله ۞

رعش الرعش بالتحريك والرعاش الرعدة رعش بالكسر يرعش رعشًا وارتعش ارتعد وارعشه وارتعشت يده اذا ارتعدت وارتعش راس الشيخ اذا رجف من الكبر والرعاش رعشة تعتري الانسان من داء يصيبه لا يسكن عنه ورجل رعش مرتعش قال ابو كبير ۞
ثم انصرفت ولا ابثك حيبتي ۞ رعش البنان اطيش مشي الاصور ۞
وعندي ان رعشا على النسب لانه لم يجد له فعلا ورعش وارعش ورجل رعيش مرتعش ورجل رعشيش يرعش في الحرب جبنا ورجل رعش جبان وقيل الاخذ فلانا رعشة عند الحرب ضعفا وجبنا ويقال انه لرعش الى القتال والى المعروف اي سريع اليه والرعشنة العجلة وانشد
والمعلين بالقنا المقوّم ۞ كأنما ارعشوهم اي عجلوهم والرعشن المرتعش وجمل رعشن سريع لاهتزازه في السير بنونها زائدة وناقة رعشنة ورعشاء كذلك وقيل الرعشاء الطويلة العنق والرعشاء من النعام الطويلة وقيل السريعة وظليم رعش كذلك وهو على تقدير فعلن لم يقعل خالفوا بصيغة المذكر عن صيغة المؤنث ومثله كثير وكذلك الناقة الرعشاء والجمل رعش وهو الرعشن والرعشنة وانشد ۞
من كل رعشاء وناج رعشن ۞
والنون زائدة في الرعشن كما زادوها في الضيفن وهو اسم صيد من الملوك وكا قالوا للمرأة الخلاة خليلي ويقال الرعشن تبناه باني على جدة وسمي الدابة رعشاء لا تنقاض من سنامها ونسا لها وناقة رعوش مثل رعوش الذي ترجف راسها من الكبر والرعش هز الراس في السير والنوم والمرعش حيي من الحمام وهي التي تحلق ونعضهم يصفه ويرعش ملك من ملوك حمير كانت به ارتعاش فسمي بذلك ويرعش فرس لسلمة بن يزيد الجعفي ومرعش بلد في الثغور من كور الجزيرة وقيل هو موضع ولم يعين قال
فلو ابصرت ام القديد طعاننا ۞ بمرعش خيل الارمني ارنت ۞

رفش رفشته رفشًا اكله اكلا شديدا قال رؤبة ۞
وقا كدقاد العضم المرفوش ۞ او كاختلاف النوبة الخنشوش ۞
ومنه وقع فلان في الرفش والعفش الرفش الاكل والشرب في النعمة والامن والعفش النكاح

ويقال أرقش فلان إذا وقع في الهيعة أي الجلبة والصياح . والرقش الدق والهرش يقال للذي يجيد أكل الطعام إنه ليرقش الطعام رقشاً ويهرشه هرشاً . ورقش فلان لحيته ترقيشاً إذا سرّحها فكأنها رقش . وهو المحرف ويقال للذي يهيئ المحرفة للطعام الجيد الكبار لو رقاش . ورقش البرية رقشها جرفه . والرقش والرقش والمرقشة ما رقشه ويقال للمجرف أيضاً رقش . ومجارف السفينة يقال له الرقش . الليث الرقش والرقش لغتان سواديتان وهي المجرفة يرقش بها التراب رقشاً قال وبعضهم يسميها المرقشة . ورجل أرقش الأذنين عوضها على التشبيه بالمرقشة . وفي حديث سلمان الفارسي أنه كان أرقش الأذنين أي عريضهما قال شمر الأرقش العريض الأذن من الناس وغيرهم . وقد رقش يرقش رقشاً شبه بالرقش وهي المجرفة من الخشب التي يجرف بها الطعام . ويقال للرجل يشرف بعد خموله أو يعز بعد الذل من الرقش إلى العرش أي قعد على العرش بعد ضربه بالرقش كناسًا أو ملاحاً . وفي التهذيب أي جلس على سرير الملك بعدما كان يعمل بالرقش قال وهذا من أمثال العراق .

رقش الرقش كالنقش . والرقش والرقشة لون فيه كدرة وسواد ونحوها . جندب أرقش وحية رقشاء فيها نقط سواد وبياض . وفي حديث أم سلمة قالت لعائشة لو ذكرتك قولاً تعرفينه نهشتني نهش الرقشاء المطرق . الرقشاء الأفعى سميت بذلك لترقيش في ظهرها وهي خطوط ونقط وإنما قالت المطرق لأن الحية تقع على الذكر . ولهذا في التهذيب الأرقش لون فيه كدرة وسواد ونحوها كلون الأفعى الرقشاء وكلون الجندب الأرقش الظهر ونحو ذلك كذلك . وربما كانت الشقشقة رقشاء قال

رقشاء تنتاح اللغام المزبدا . دوّم فيها رزّه وأرعدا .

وحية رقشاء إذا كان فيها ألوان . والرقشاء من المعزى التي فيها نقط من سواد وبياض . والرقشاء شقشقة البعير . الأصمعي رقّش تقشيراً وقيس وهو تنقيط الخطوط . وقال أبو حاتم رقيش تصغير أرقش مثل أبلق وبليق . ويجوز أن يقال رقيش . ابن الأعرابي الرقش الخط الحسن . ورقاش اسم امرأة منه . والرقشاء دويبة تكون في العشب دودة منقوشة مليحة شبيهة بالحطوط . والرقش والترقيش الكتابة والتنقيط . ومرقش اسم شاعر سمي بذلك لقوله

الدار قفر والرسوم كما . رقّش في ظهر الأديم قلم .

وهما مرقشان الأكبر والأصغر فأما الأكبر فهو من بني سدوس وهو الذي ذكرنا البيت عنه آنفاً وقبله

هل بالديار أن تجيب صمم . لو كان رسم ناطقاً كلم .

والمرقش الأصغر من بني سعد بن مالك عن أبي عبيدة . والترقيش التسطير في الصحف . والترقيش في المعاتبة والنمّ والغتّ والتحريش وتبليغ النميمة . ورقش كلامه زوّره وزخرفه من ذلك قال رؤبة

عاذل قد أولعت بالترقيش . إليّ سرّاً فاطرقي وميشي .

وفي التهذيب الترقيش التسطير في الصحف والمعاتبة . وأنشد رجز رؤبة . وقيل الترقيش تحسين الكلام وتزويقه . وترقشت المرأة إذا تزينت قال الجعدي

فلا تحسبي جري الرهان ترقشا . وربطاً وإعطاء الحقين محللا .

ورقاش اسم امرأة يكسر الشين في موضع الرفع والخفض والنصب قال

اسقي رقاش إنها سقاية . ورقاش اسم امرأة من ربيعة ينسبوا إليهم يقال لهم بنو رقاش قال ابن دريد وفي كلب رقاش قال وأحسب أن في كندة بطناً يقال لهم بنو رقاش قال وأهل الحجاز يبنونه رقاش على الكسر في كل حال وكذلك كل اسم على فعال بفتح الفاء معدول عن فاعلة لا تدخله الألف واللام ولا يجمع مثل حذام وقطام وغلاب وأهل نجد يجرونه مجرى ما لا ينصرف نحو عمر يقولون هذه رقاش بالرفع وهو القياس لأنه اسم علم وليس فيه إلا العدل والتأنيث غير أن الأشعار جاءت على لغة أهل الحجاز قال لجيم بن صعب والد حنيفة وعجل وحذام زوجته

إذا قالت حذام فصدقوها . فإن القول ما قالت حذام .

وقال امرؤ القيس

قامت رقاش وأصحابي على عجل . تبدي لك النحر واللبات والجيدا .

وقال النابغة

أتاركة تدللها قطام . وضناً بالتحية والكلام .

فإن كان الدلال فلا تلحي . وإن كان الوداع فبالسلام .

يقول أتترك هذه المرأة تدللها ومنعها بالكلام فإن كان هذا تدللاً منك فلا تلحي وإن كان سبباً للفراق والتوديع وعزيمة بسلام للتمتع به قال وقوله أتاركة منصوب نصب المصادر كقولك أقياماً وقد قعد الناس تقديره أتقياماً وقد قعد الناس . وضناً معطوف على قوله تدللها قال الأمر أن تكون في آخره راء مثل حضار اسم للصنع وحضار اسم لكوكب وسفار اسم بئر ووبار اسم أرض فبنو أهل الحجاز في البناء على الكسر .

رمش الرمش تفتّل في الشعر وحمرة في الجفن مع ماء يسيل رجل أرمش وامرأة رمشاء

وعين

وعين رمشاء وقد رمش . وأنشد ابن الفرج

لهم نظر نحوي يكاد يزيلني . وأبصارهم نحو العدو مرامش .

قال مرامش غضيضة من العداوة . ابن الأعرابي المرماش الذي يحرك عينيه عند النظر تحريكاً كثيراً وهو الرأراء أيضاً . ورمش الشيء يرمشه رمشاً تناوله بأطراف أصابعه . ورمشه بالحجر رمشاً رماه . ومكان أرمش لغة في أربش وبرد وثياب رمش كأربش وبه رمش أي برش . والرمش البياض في الأظفار . وقال ابن الأعرابي أرمش إذا أخرج ثمره كالحمص . وأرض رمشاء كثيرة العشب . والرمش الطاقة من الحاجم للريحان ونحوه . والرمش أن ترعى الغنم شيئاً يسيراً قال الشاعر

قد رمشت شيئاً يسيراً فاتحل . ورمشت الغنم ترمش رمشاً رعت شيئاً يسيراً وسنة رمشاء أرمشت رمشاً كثيرة العشب . والأرمش الحسن الخلق .

رهش الرواهش عصب في ظاهر الذراع واحدتها راهشة وراهش بغير هاء قال

وأعددت للحرب فضفاضة . دلاصاً تثني على الراهش .

وقيل الرواهش عصب وعروق في باطن الذراع والنواشر عروق ظاهر الكف . وقيل هي عروق ظاهر الذراع . والرواهش عصب باطن يدي الدابة . والارتهاش أن تصك الدابة بعرض حافره عرض عجايته من اليد الأخرى فربما أدماها وذلك لضعف يده . والراهشان عرقان في باطن الذراعين . والرهش والارتهاش أن تضطرب رواهش الدابة فيعقر بعضها بعضاً . الليث الرهش والارتهاش يكون في الدابة وهو أن يصطك بيداه في مشيه فيعقر رواهشه وهي عصب يديه . والواحدة راهشة وكذلك في يد الإنسان رواهش عصبها من باطن الذراع أبو عمرو النواشر والرواهش عروق باطن الذراع والأشاجع عروق ظاهر الكف . النضر الارتهاش والارتعاش واحد . ابن الأثير وفي حديث عبادة وخيار الغرب ترتهش أي تضطرب في الفتنة قال وروى بالسين المهملة أي تصطك قيا لهم في الفتن يقال ارتهش الناس إذا وقعت بينهم الحرب قال وإنما تتقارب في المعنى ويروى ترتكس وقد تقدم . وحديث العرنيين عظمت بطوننا وارتهشت أعضادنا إذا اضطربت قال ويجوز أن يكون بالسين والشين . وفي حديث ابن الزبير ورهش الذي عوضنا الرهش من التراب المنثال الذي لا يتماسك من الارتهاش الاضطراب والمعنى لزوم الأرض أي يتقاتلون على أرجلهم لئلا ويجدوا لعقبهم بالفرار فعل البطل الشجاع إذا عمي نزل عن دابته واستقبل العدو ويحتمل أن يكون أراد القرب أي اجعلوا غايتكم الموت . والارتهاش ضرب من الطعن في عرض قال

أبا خالد لولا انتظاري نصركم . أخذت سناني فارتهشت به عرضا .

والارتهاش شبه تحريك يديه قال أبو منصور ومعنى قوله فارتهشت به أي قطعت به رواهشي حتى يسيل منها الدم ولا يرقأ فأموت يقول لولا انتظاري نصركم لقتلت نفسي أنفاً . وفي حديث قزمان أنه جرح يوم أحد فاشتدت به الجراحة فأخذ سهماً فقطع به رواهش يديه فقتل نفسه . الرواهش أعصاب في باطن الذراع . والرهيش الدقيق من الأشياء . والرهيش النصل الدقيق ونصل رهيش حديد قال امرؤ القيس

برهيش من كنانته . كتلظي الجمر في شرره .

قال أبو حنيفة إذا انتشق رصاف السهم فإن بعض الرواة زعم أنه يقال له سهم رهيش وبه فسر الرهيش في قول امرئ القيس . برهيش من كنانته .

قال وليس هذا بقوي . والرهيش من الإبل المهزولة . وقيل الضعيفة قال رؤبة

ننفي الحبارى عن قرى رهيش .

وقيل هي القليلة لحم الظهر كلاهما على التشبيه بالرهيش الذي هو النصل . والرهيش من القسي التي يصيب وترها طائفها والطائف ما بين الأبهر والسية . وقيل هو ما دون السية فيؤثر فيها . والسية ما اعوج من رأسيها . والمرتهشة من القسي التي إذا رمي عليها اهتزت فضرب وترها أبهرها . قال الجوهري والصواب طائفها . وقد ارتهشت القوس فهي مرتهشة . وقال أبو حنيفة ذلك إذا بريت برياً سخيفاً فجاءت ضعيفة وليس ذلك بقوي . وارتهش الجراد إذا ركب بعضه بعضاً حتى لا يكاد يرى التراب معه قال ويقال للجراد كيف تلاد البلاد إذا ترتكت الجراد يرتهش ليس لأحد فيها نجع . وامرأة رهشوشة ماجدة . ورجل رهشوش كريم سخي كثير الحياء . وقيل غطو فيه حتم لا يمنع شيئاً . وقيل حيي سخي رقيق الوجه قال الشاعر

أنت الكريم رقة المرهشوش .

ويروى ورقة الرهشوش وللعنز هنش وهو بين الرهشة والرهشوشة وناقة رهشوش غزيرة اللبن والاسم الرهشة وقد رهشت قال ابن سيدة ولا أحقها أبو عمرو ناقة رهيش أي غزيرة صفي وأنشد

وخوارة منها رهيش كأنما . يرى لحم متنيها عن الصلب لاحب .

رويش ثعلب عن ابن الأعرابي الرويش الأحمق الكثير والعويش الأحمق القليل .

ريش الريش كسوة الطائر والجمع أرياش ورياش قال أبو كبير الهذلي

فإذا انسل تحتحت أرياشها . خشف الجنوب بيابس من إسحل .

وقرئ ورياشا ولباس التقوى وسمى أبو ذؤيب كسوة النحل ريشا فقال

نظل على الثمراء منها جوارس • مراضيع صهب الريش زغب رقابها •

واحدته ريشة وطائر راش نبت ريشه • ورائش السهم ريشه وارتاشه ركب عليه الريش قال لبيد يصف السهم •

ولئن كبرت لقد عمرت كأنني • غصن تفيئه الرياح رطيب •
وكذاك حقا من يعمر يبله • كر الزمان عليه والتقليب •
حتى يعود من البلاء كأنه • في الكف أفوق ناصل معصوب •
مرط القذاذ فليس فيه مصنع • لا الريش ينفعه ولا التعقيب •

وقال ابن بري البيت لنافع بن لقيط الأسدي يصف الهرم والشيب قال ويقال سهم مرط إذا لم يكن عليه قذذ والقذذ ريش السهم الواحدة قذة والتعقيب أن يشد عليه العقب وهي الأوتار والأفوق السهم المكسور الفوق والفوق موضع الوتر من السهم والناصل الذي لا نصل فيه والمعصوب الذي عصب بعصابة بعد انكساره وأنشد سيبويه لابن ميادة •

وإذ نشر حيا يردن أن يرميننا • نبلا بلا ريش ولا بقداح •

وفي حديث عمر قال لجرير بن عبد الله وقد جاء من الكوفة أخبرني عن الناس فقال هم كسهام الجعبة منها القائم الرائش أي ذو الريش إشارة إلى كماله واستقامته • وفي حديث ابن جحيفة أبري النبل وأريشها أي أعمل لها ريشا يقال منه رشت السهم أريشه وفلان لا يريش ولا يبري أي لا يضر ولا ينفع والريش بالفتح مصدر راش سهمه يريشه ريشا إذا ركب عليه الريش ورشت السهم ألزقت عليه الريش فهو مريش ومنه قولهم ما له أقذ ولا مريش أي ليس له شيء • أبو زيد يقال لا ترتش علي يا فلان أي لا تعترض لي في كلامي فتقطعه علي والرائش الذي يسدي بين الراشي والمرتشي والراشي الذي يتردد بينهما في المصانعة فيريش المرتشي من مال الراشي وفي الحديث لعن الله الراشي والمرتشي والرائش الرائش الذي يسعى بين الراشي والمرتشي ليقضي أمرهما وبرذون مرتش عن اللحياني في خطوط وشبيه على أشكال الريش نصير الريش الزبب وناقة رياش والزبب كثرة الشعر في الأذنين ويعتري الإبل النفار وأنشد •

أنشد من خوارة رياش • أخطأها في الرحلة العواش •
ذو شملة تعيرها النغاش •

والريش شعر الأذن خاصة ورجل أريش وراش كثير شعر الأذن وراشه الله يريشه ريشا نعشه وتريش الرجل وارتاش أصاب خيرا فرئي عليه أثر ذلك وارتاش فلان إذا حسنت حاله ورشت فلانا إذا قويته وأعنته على معاشه وأصلحت حاله قال الشاعر عمير بن حباب •

فرشني بخير طالما قد بريتني • وخير الموالي من يريش ولا يبري •

والريش والرياش الخصب والمعاش والمال والأثاث واللباس الحسن الفاخر وفي التنزيل العزيز وريشا ولباس التقوى وقد قرئ ورياشا على أن ابن جني قال رياش قد يكون جمع ريش كلهب ولهاب وقال محمد بن سلام سمعت سلاما أبا المنذر القارئ يقول الريش الزينة والرياش كل اللباس قال فسألت يونس فقال لم يقل شيئا هما سواء وسأل جماعة من الأعراب فقالوا كما قال أبو العقلاء يعني كما قال أبو المنذر قال وقال الحراني سمعت ابن السكيت قال الريش جمع ريش • وفي حديث علي أنه اشترى قميصا بثلاثة دراهم وقال الحمد لله الذي هذا من رياشه الريش والرياش ما ظهر من اللباس وفي حديثه الآخر أنه كان يفضل على امرأة مؤمنة من رياشه أي مما يستفيده وهذا من الرياش الخصب والمعاش والمال المستفاد وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما يفك عانيها ويريش مملقها أي يكسوه ويعينه وأصله من الريش كأن الفقير المملق لا نهوض به كالمقصوص من الجناح يقال راشه يريشه إذا أحسن إليه وكل من أوليته خيرا فقد رشته ومنه الحديث أن رجلا راشه الله مالا أي أعطاه ومنه حديث أبي بكر والنسابة •

الرائشون وليس يعرف رائش • والقائلون هلم للأضياف •

ورجل أريش وراش ذو مال وكسوة والرياش القشر وكذلك من الريش ابن الأعرابي راش صديقه يريشه ريشا إذا أطعمه وسقاه وكساه وراش من ريشه ريشا إذا اجتمع الريش وهو المال والأثاث اللحياني الريش والرياش واحد وهما ما ظهر من اللباس وريش الطائر ما ستره الله به وقال ابن السكيت قالت بنو كلاب الرياش هو الأثاث من المتاع ما كان من لباس أو حشو من فراش أو دثار والريش المتاع والأموال وقد يكون في النبات دون الأموال وإنه لحسن الريش أي الثياب ويقال فلان ريش وريش ولم يريش وذلك إذا كبر ودق وكذلك رائش الطائر إذا كان عليه زغبه من زف وتلك الزغبة يقال لها الشكير الفراء راش الرجل إذا حسن وجهه وراش إذا استغنى ورمح راش وراش خوار ضعيف شبه بالريش لخفته وجمل راش الظهر ضعيف وناقة راشة ضعيفة ورجل راش ضعيف وأعطاه مائة بريشها وقيل كانت الملوك إذا حبت حباء جعلوا في أسنمة الإبل ريشا وقيل ريش النعامة ليعلم أنها من حباء الملك وقيل معناه برحالها وكسوتها وذلك لأن الرحال لها كالريش وقول ذي الرمة •

ألا ترى أظعانا من كأنها • ذرى أثأب راش الغصون شكيرها •

قيل في تفسيره راش كسا وقيل طال الأخيرة عن أبي عمرو والأول أعرف وذات الريش ضرب من الحمض ينبت في القيصوم وقدها ومردها ينبتان بخبطا بأمر أصل واحد وهي كثيرة الماء جدا تسيل من أفواه الإبل سيلا والناس يأكلونها حكاها أبو حنيفة والرائش الحميري ملك كان غزا قوما فغنم غنائم كثيرة فراش أهل بيته الجوهري والحارث الرائش من ملوك اليمن •

فصل الزاي

زوش الكسائي الزوش العبد اللئيم والعامة تقوله دوش أبو عمرو الأزوش مثل الأشوس المتكبر

فصل الشين المعجمة

شغش الشغوش ردي الحنطة فارسي معرب قال رؤبة •

قد كان يغنيهم عن الشغوش • والخشل من تساقط العروش •
شحم ومحض ليس بالمغشوش •

شوش الليث الشوشاة الخفيفة من النعام وناقة شوشاة وناقة شوشاة ممدودة قال حميد •

من العيس شوشاة مزاق ترى بها • ندوبا من الأنساع فذا وتوأما •

وقال بعضهم فوعلة وقيل فعلاء قال أبو منصور وسماعي من العرب شوشاة بالهاء وقصر الألف أنشد أبو عمرو •

واعجل لها بناجح لغب • شوائي مختلف النيوب •

قال أبو عمرو يعني شوائي للطرقة وأصله من الشوشاة وهي الناقة الخفيفة والمرأة تعاب بذلك فيقال امرأة شوشاة أبو عبيد الشوشاة الناقة السريعة والوشوشة الخفة وأما التشويش فقال أبو منصور إنه لا أصل له في العربية وإنه من كلام المولدين وأصله التهويش وهو التخليط وقال الجوهري في ترجمة شيش التشويش التخليط وقد تشوش عليه الأمر •

شيش الفراء يقال للتمر الذي لا يشتد نواه الشيشاء والشيش •

يا لك من تمر ومن شيشاء • ينشب في المسعل وفي اللهاء •

الجوهري الشيش والشيشاء لغة في الشيص والشيصاء وينشد •

يا لك من تمر ومن شيشاء • ينشب في المسعل وفي اللهاء •

ويروى اللهاء بكسر اللام جمع لهاة مثل أضاة وإضاء جمع أضاة •

فصل الطاء المهملة

طبش الطبش لغة في الطمش يقال ما أدري أي الطبش هو •

طخش الطخش إظلام البصر طخش طخشا وطخشا •

طرش الطرش الصمم وقيل هو دون الصمم وقيل هو مولد والأطرش والأطروش الاسم الأولى في بعض نسخ يعقوب من الإصلاح وقد طرش طرشا ورجال طرش •

طرغش اطرغش من مرضه واطرغش المريض اطرغشاشا برئ واندمل والمطرغش من مرضه قام وتحرك ومشى وهو مطرغش ضعيف تضطرب قوائمه والمطرغش الناقة من المرض غير أن كلامه وفؤاده ضعيف واطرغش من مرضه وابرغش أي أفاق بمعنى واحد واطرغش القوم إذا أغيثوا فأخصبوا بعد الهزال والجهد •

طرفش طرفش الرجل طرفشة نظر وكسر عينيه وطرفشت عينه عشيت والطرافش السيئ الخلق النضر الطغمشة والطرفشة ضعف البصر •

طرمش طرمش الليل وطرشم أظلم والشين أعلى •

طشش الطش والطشيش المطر فوق الرك ودون القطقط وقيل أول المطر الرش ثم الطش ومطر طش وطشيش قليل وقال رؤبة •

ولا جدى وبلك بالطشيش • أي بالمطر القليل وقد طشت السماء طشا وأطشت

ورشت وأرشت بمعنى واحد والطش والطشيش المطر الضعيف وهو فوق الرذاذ قال وأرض مطشوشة ومطلولة ومن الرذاذ مرذوذة الأصمعي لا يقال مرذة ولا مرذوذة ولكن يقال أرض مرذ عليها • وفي الحديث الحمراء ذكرها الحياء النقال للطشة قال هو داء يصيب الناس كالزكام سميت طشة لأنه إذا استنثر صاحبها طش كما يطش المطر وهو الضعيف القليل منه • وفي حديث الشعبي وسعيد في قوله تعالى لم ينزل من السماء ماء قال طش يوم بدر ومنه حديث الحسن كان بهيثم في طش ومطر المحكم والطشة داء يصيب الناس كالزكام قال وفي حديث بعضهم في الخراة يشتريها أكايس النساء للطشة قال ابن سيده أرى ذلك لأنه نوع من الطش من هذا الداء قال حكاه الهروي في الغريبين عن ابن قتيبة التهذيب الطشاش داء من الأدواء يقال طش فهو مطشوش كأنه زكم قال والمعروف فيه طشي •

طغمش الطغمشة والطرفشة ضعف البصر •

طغنش الطغنش النكاح قال ابو زرعة التميمي •

قال لها واولعت بالنمش • هل لك يا خلخلتي في الطغنش •

النمش هنا الكلام المزخرف قال ابن سيدة وارى النون لغة عن كراع والطفنشا المهزول من الغنم وغيرها وفي التهذيب والطفاشات المهزولة من الغنم وغيرها ورجل طفنشا ضعيف البدن فمن جعل النون والهمزة زائدتين •

طفنش رجل طفنش واسع صدر القدم وطفنشا ضعيف البدن •

طمش الطمش الناس يقال ما ادري اي الطمش هو يعني اي الناس هو وجمعه طموش قال ابو منصور وقد استعمل في غير معنى الاول قال رؤبة •

وما بجامز حشرها المحشوش • وحشو لا طمش من الطموش •

قال ابن بري حشرها يريد به حشر هذه السنة من جلبها المحشوش الذي سيق وضم من نواحيه اي لم ينج في هذه السنة وحشي ولا انسي •

طنفش طنفش عينه صغرها •

طهمش الطهمش ان يخلط الرجل فيما اخذ فيه من عمل بيده فيفسده وطهمش اسم •

طوش ابن الاعرابي الطوش خفة العقل وطوش اذا مطل غريمه •

طيش الطيش خفة العقل وفي الصحاح النزق والخفة وقد طاش يطيش طيشا وطائش الرجل بعد رزانته قال شمر طيش العقل ذهابه حتى يجهل صاحبه ما يجاوله وطيش الحلم خفته وطيش السهم جوره عن سننه وقول ابي كبير •

ولقد نفرت ولا اتاك حيئتي • رعش البنان اطيش مشي الاصور •

اراد انه اقصد وفي حديث الشجاج فطاشت السجلات وثقلت البطاقة الطيش الخفة وفي حديث عمرو بن ابي سلمة كانت يدي تطيش في الصحفة اي تخف وتتناول من كل جانب وفي حديث ابن شبرمة وسئل عن السكر فقال اذا طاشت رجلاه واختلط كلامه وقول ابي سهم الهذلي •

اخالد قد طاشت عن ام رحله • فكيف اذا المهيد بالحق منهم •

عداه بعن لانه في معنى زاغت وعدلت فكيف اذا المهتد يأخذ منهم عداه بالباء ايضا لانه في معنى لم يدل به ونحوه وكانت رجله قد قطعت ورجل طائش من قوم طاشة وطياش من قوم طياشة حفاف العقول وطاش السهم عن الهدف يطيش طيشا اذا عدل عنه ولم يقصد الرمية واطاشه الرامي وفي حديث جرير ومنها العصل الطائش اي الزائل عن الهدف والاطيش طائر •

فصل العين المهملة

عبش العبش الغباوة ورجل به عبشة وتعبشني بدعوى باطل ادعاها علي عن الاصمعي والغين لغة ابن الاعرابي العبش الصلاح في كل شي والعرب تقول الختان عبش للصبي اي صلاح له والغين لغة وقد ذكره في موضع آخر الغمش بالميم وذكر الليث انهما لغتان يقال الختان صلاح للصبي للولد فاعبشوه واغبشوه وكلتا اللغتين صحيحة •

عتش عتشه يعتشه عتشا عطفه قال وليس بثبت •

عرش العرش سرير الملك يدلك على ذلك سرير ملكة سبأ سماه الله عز وجل عرشا فقال عز من قائل اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم وقد يستعار لغيره وعرش الباري سبحانه ولا يحد والجمع اعراش وعروش وعرشة وفي حديث بدء الوحي فرفعت راسي فاذا هو قاعد على عرش في الهوا وفي رواية بين السما والارض يعني جبريل على سرير والعرش البيت وجمعه عروش وعرش البيت سقفه والجمع كالجمع وفي الحديث كنت اسمع قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على عرشي وقيل على عريش لي والعرش السقف وفي الحديث او كالقنديل المعلق بالعرش يعني السقف وفي التنزيل الرحمن على العرش استوى وفيه ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية روي عن ابن عباس انه قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره وروي عنه انه قال العرش مجلس الرحمن واما ما ورد في الحديث اهتز العرش لموت سعد فان العرش هنا الجنازة وهو سرير الميت واهتزازه فرحه لحمل سعد عليه الى مدفنه وقيل هو عرش الله تعالى لانه قد جاء في رواية اخرى اهتز عرش الرحمن لموت سعد وهو كناية عن ارتياحه بروحه حين صعد به لكرامته على ربه وقيل هو على حذف مضاف تقديره اهتز اهل العرش لقدومه على الله لما راوا من منزلته وكرامته عنده وقوله عز وجل وكاين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها قال الزجاج المعنى انها خلت وخربت على اركانها وقيل صارت على سقوفها كما قال عز من قائل فجعلنا عاليها سافلها اراد ان حيطانها قائمة وقد تهدمت سقوفها فصارت في قرارها وانقعرت الحيطان من قواعدها فتساقطت على السقوف المتهدمة قبلها ومعنى الخاوية والمنقعرة واحد يدلك على ذلك قول الله عز وجل في قصة قوم عاد كانهم اعجاز نخل خاوية وقال

في موضع آخر يذكر هلاكهم ايضا كانهم اعجاز نخل منقعر فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد وهي المنقلعة من اصولها حتى خوى منبتها ويقال انقعرت الشجرة اذا انقلعت وانقعر النبت اذا انقلع من اصله فانهدم وهذه الصفة في خراب المنازل من ابلغ ما يوصف وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله فاتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم اي قلع ابنيتهم من اساسها وهي القواعد فتساقطت سقوفها وعليها القواعد وحيطانها وهم فيها وانما قيل للمنقعر خاو اي خال وقال بعضهم في قوله تعالى وهي خاوية على عروشها اي خاوية عن عروشها لتهدمها جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي اكتالوا من الناس ابن سيدة وعروشها سقوفها يعني قد سقط بعضه على بعض واصل ذلك ان يسقط السقف ثم تسقط الحيطان عليها خوت صارت خاوية من الاساس والعرش ايضا الخشبة والجمع اعراش وعروش وعرش العرش يعرشه ويعرشه عرشا عمله وعرش الرجل قوام امره منه والعرش الملك وثل عرشه هدم ما هو عليه من قوام امره وقيل وهي امره وذهب عزه قال زهير •

تداركتما الاحلاف قد ثل عرشها • وذبيان اذ زلت باحلامها النعل •

والعرش البيت والمنزل والجمع عرش عن كراع والعرش كواكب قدام السماك الاعزل قال الجوهري والعرش اربعة كواكب صغار اسفل من العواء يقال انها عجز الاسد قال ابن احمر •

باتت عليه ليلة عرشية • شربت وبات على نقى متهدم •

وفي التهذيب وعرش الثريا كواكب قريبة منها والعرش والعريش ما يستظل به وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الا نبني لك عريشا تتظلل به وقالت الخنساء •

كان ابو حسان عرشا خوى • مما بناه الدهر دان ظليل •

اي كان يظلنا والجمع عروش وعرش قال ابن سيدة وعندي ان عروشا جمع عرش وعرشا جمع عريش وليس جمع عرش لان باب فعل وفعل كرهن ورهن وسقف وسقف لا يتسع وفي الحديث فجاءت حمرة فجعلت تعرش التعريش ان ترتفع وتظلل بجناحيها على من تحتها والعريش الحظار يكون فيه اربع نخلات او خمس حكاه ابو حنيفة عن ابي عمرو واذا نبتت رواكيب اربع او خمس على جذع النخلة فهو العريش وعرش البئر طيها بالخشب وعرشت الركية اعرشها واعرشها عرشا طويتها من اسفلها قدر قامة بالحجارة ثم طويت سائرها بالخشب فهي معروشة وذلك الخشب هو العرش فاما الطي فبالحجارة خاصة واذا كانت كلها بالحجارة فهي مطوية وليست بمعروشة والعرش ما عرشتها به من الخشب والجمع عروش والعرش البناء الذي يكون على فم البئر يقوم عليه الساقي والجمع كالجمع قال الشاعر •

اكل يوم عرشها مقيلي • وقال القطامي عمروشيم •

وما لمثابات العروش بقية • اذا استل من تحت العروش الدعائم •

فلم ار اذ اشرجن قد يسرة • على قومه الا ابنين وهو ناد م •

المزن للبنيان ستلي بيوته • وينفي من الشعر البيوت المنوار م •

يريد ابيات الهجاء والقصائد العوائد والمثابة اعلى البئر حيث يقوم المستقي قال ابن بري والعرش على ما قاله الجوهري بناء من خشب على راس البئر يكون ظلالا فاذا نزعت القوائم سقطت العروش ضربه مثلا وعرش الكرم ما يدعم به من الخشب والجمع كالجمع وعرش الكرم يعرشه ويعرشه عرشا وعروشا وعرشه واعترشه اذا عطف العيدان التي ترسل عليها قضبان الكرم والواحد عرش والجمع عروش ويقال عريش وجمعه عرش ويقال اعترش العنب العريش اعتراشا اذا علاه على العرش وقوله تعالى جنات معروشات الكروم والعريش ما عرشت به والجمع عرش والعريش شبه الهودج تقعد فيه المرأة على بعير وليس به قال رؤبة •

اما ترى دهري حناني حفضا • اطر الصناعين العريش القعضا •

ويقال عرش يعرش عرشا اذا بنى بناء من خشب والعريش خيمة من خشب وثمام والعرش والعروش بيوت مكة واحدها عرش وعريش وهو منه لانها كانت تكون عيدانا تنصب ويظلل عليها عن ابي عبيد وفي حديث ابن عمر انه كان يقطع التلبية اذا نظر الى عروش مكة يعني بيوت اهل الحاجة منهم وقال ابن الاثير بيوت مكة لانها كانت عيدانا تنصب ويظلل عليها وفي حديث سعد قيل له ان معاوية ينهانا عن متعة الحج فقال تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاوية كافر بالعرش اراد بيوت مكة يعني وهو مقيم بعرش مكة اي بيوتها في حال كفره قبل اسلامه وقيل اراد بقوله كافر الاختفاء والتغطي يعني انه كان مختفيا في بيوت مكة فمن قال عرش فواحدها عريش مثل قليب وقلب ومن قال عروش فواحدها عرش مثل فلس وفلوس والعريش والعرش مكة نفسها كذلك قال الازهري وقد رايت العرب تسمي المظال التي تسوى من جريد النخل ويطرح فوقها الثمام عرشا والواحد منها عريش ثم يجمع عرشا على عروش جمع الجمع وفي حديث سهل بن ابي حثمة اني وجدت ستين عريشا فالقيت لهم من خرصها كذا وكذا اراد بالعريش اهل البيت لانهم كانوا ياوون الى النخل فيبتنون فيه من سعفه مثل الكوخ فيقيمون فيه ياكلون مدة حمله الرطب الى ان يصرم ويقال للحظيرة التي تسوى للماشية تكنها من البرد عريش والاعراش ان يمنع الغنم ان ترتع وقد اعرشتها اذا منعتها ان ترتع وانشد •

ليحمي به المجد واعراش الرم • ويقال اعروشت الدابة واعنوشته وتعروشته

اذا ركبته وناقة عرش متخمة كأنها معروشة الزور قال عبدة بن الطبيب

• عرش يشير بقنوان اذا زجرت • من خصبة بقيت منها شماليل •

وبعير معروش الجنبين عظيمهما كما تعرش البئر اذا طويت وعرش القدم وعرشها ما بين عيرها وأصابعها من ظاهر وقيل هو ما نتأ في ظهرها وفيه الأصابع والجمع أعراش وعرشة وقال ابن الأعرابي ظهر القدم العرش وباطنه الأخمص والعرشان من الفرس آخر شعر العرف وعرشا العنق لحمتان مستطيلتان بينهما الفقار وقيل هما موضعا المحجمتين قال العجاج

• بمنحد عرشا عنقه للمنتهى • ويروى وامتد عرشا وللعنق عرشان بينهما القفا وفيهما الأخدعان وهما لحمتان مستطيلتان عدا العنق قال ذو الرمة

• وعبد يغوث تحجل الطير حوله • قد احتز عرشيه الحسام المذكر •
• لنا الهامة الأولى التي كل هامة • وان عظمت منها أذل وأصغر •

وواحدها عرش يعني عبد يغوث بن وقاص الحارثي وكان رئيس مذحج يوم الكلاب ولم يقتل ذلك اليوم وانما أسر وقتل بعد ذلك ويروى قد اهتز عرشيه أي قطع قال ابن بري في هذا البيت شاهدان أحدهما تقديم من على أفعل التفضيل والثاني جواز قولهم زيد أذل من عمرو وليس في عمرو ذل على حد قول حسان • فشركما لخيركما الفداء •
وفي حديث مقتل أبي جهل قال لابن مسعود سيفك كهام فخذ سيفي فاحتز به رأسي من عرشي قال العرش عرق في أصل العنق وعرشا الفرس منبت العرف فوق العلباوين وعرش الحمار بعانته يعرش عرشا حمل عليها فاتحا فمه رافعا صوته وقيل اذا شحا فاه بعد الكرف قال رؤبة

• كأن حيث عرشا العنابلا • من الصيين وحنوا ناصلا •

وأما الأذنان سميتا عرشين لمجاورتهما العرشين يقال أراد فلان أن يعتزي لي بحقي فتعلقت فلان في عرشيه وإذا ساره في أذنيه فقد دنا من عرشيه وعرش بالمكان يعرش عروشا وتعرش ثبت وعرش بغريمه عرشا لزمه والمتعرش المستظل بالشجرة وعرش عن الأمر أي أبطأ قال الشماخ

• ولما رأت الأمر عرش هوية • تسليت حاجات الفؤاد بشمرا •

الهوية موضع يهوي من عليه أي يسقط يصف فوت الأمر وصعوبته يقول عرش هوية ويقال للكلب اذا خرق فلم يدن للصيد عرش وعرس وعرشان اسم والعرشان اسم قال القتال الكلابي

• عفا النجب بعدي فالعرشان فالبتر •

عشش

العش للطائر الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه يكون في الجبل وغيره وقيل هو في أفنان الشجر فاذا كان في جبل أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الأرض فهو أفحوص وأدحي وموضع كذا معشش الطيور وجمعه أعشاش وعشاش وعشوش وعششة قال رؤبة في العشوش

• لولا احتباشات من التحبيش • لصبية كأفرخ العشوش •

واعتش العش اذا تراكب بعضه على بعض واعتش الطائر اتخذ عشا قال يصف ناقة

• بينهما ذو كدنة جرائض • تحسب الطلح بمصودها نص •
• يجيب تعشيش الغراب الناعق •

قال البائض وهو ذكر لأنه شركه في البيض فهو في معنى الوالد وعشش الطائر تعشيشا كاعتش وفي التهذيب العش للغراب وغيره على الشجر اذا كثف وضخم وفي المثل في خطبة الحجاج ليس هذا بعشك فادرجي أي ليس بعشك لطائر يضرب مثلا لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعرض الى شيء ليس منه وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة ونحو منه تلمس أعشاشك أي تلمس التجني والعلل في ذويك وفي حديث أم زرع ولا تملأ بيتنا تعشيشا أي انها لا تخوننا في طعامنا فتخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور اذا عششت في مواضع شتى وقيل أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر ويروى بالغين المعجمة والعشة من الشجر الدقيقة القضبان وقيل هي المفترقة الأغصان التي لا تواري ما وراءها والعشة أيضا من النخل الصغيرة الرأس القليلة السعف والجمع عشاش وقد عششت النخلة قل سعفها ودق أسفلها ويقال لها العشة وقيل شجرة عشة دقيقة القضبان لئيمة المنبت قال جرير

• فما شجرات عيصك في قريش • بعشات الفروع ولا ضواحي •

وقيل لرجل لما قعد تجل بني فلان فقال عششت أعلاه وصنر أسفله والاسم العشش والعششة الأرض القليلة الشجر وقيل الأرض الغليظة واعتششنا وقعنا في أرض عشة وقيل أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليست بجبل ولا رمل وهي لينة في ذلك ورجل عش دقيق عظام اليد والرجل وقيل هو دقيق عظام الذراعين والساقين والأنثى عشة قال

• لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص • ولا عشة خلخالها يتقعقع •

وقيل العشة الطويلة القليلة اللحم وكذلك الرجل وأطلق بعضهم العشة من النساء فقال هي

القليلة اللحم وامرأة عشة ضئيلة الخلق ورجل مهزول أنشد ابن الأعرابي

• تضحك مني ان رأتني عشا • لبست عصرا من عصر فامتشا •
• بشاشتي وعملا ففتشا • وقد أراها وسط أهلها حمشا •
• ومنثوا أن تطعنت أرششا • كمشعر الناب تلوك العرشا •

العوش المعتقر من الأرض فيه العرفط والسلم واذا أكلته الإبل أرخت أفواهها وناقة عشة بينة العشش والعشاشة والعشوشة وفرس عش القوائم دقيق وعش بدن الإنسان اذا هزل ونحل وأعشه الله والعش الجمع والكسب وعش المعروف يعشه عشا قلله قال رؤبة

• حجاج ما نيلك بالمعشوش • وسقي مستجل لا عشا أي قليلا نزرا وأنشد
• يسقين لا عشا ولا مصردا •

وعشش الخبز يبس وتكرج فهو معشش وأعشه عن حاجته أعجله وأعش القوم وأعشهم أعجلهم عن أمرهم وكذلك اذا نزل بهم على كره حتى يتحولوا من أجله وكذلك أعششته قال الفرزدق يصف القطاة

• وصادقة ما خبرت قد بعثتها • طروقا وباقي الليل في الأرض مسدف •
• ولو تركت نامت ولكن أعشها • أذى من قلاص كالحني المعطف •

ويروى كالحني بكسر الحاء ويقال أعششت القوم اذا نزلت بهم منزلا قد نزلوه قبلك فآذيتهم حتى يتحولوا من أجلك وجاء وما أعشاشي في الضحى أي ما دري وعششت الخميص اذا رفعته فانعش أبو زيد جاء بالمال من عشه وبشه وعشته وبشته أي من حيث شاء وعشه بالقضيب عشا اذا ضربه ضربات قال الخليل المعش المطلب وقال غيره المعس بالسين المهملة وحكى ابن الأعرابي الاعتشاش أن يمتار القوم ميرة ليست بالكثيرة والأعشاش موضع بالبادية وقيل في ديار بني تميم قال الفرزدق

• عرفت بأعشاش وما كنت تعرف • وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف •

ويروى وما كدت تعرف أراد عرفت من أعشاش فأبدل الباء مكان من ويروى بأعشاش أي بكره يقول عرفت بكرهك من كنت تحبه أي صرفت نفسك والأعشاش الكره

عطش

العطش ضد الري عطش يعطش عطشا وهو عاطش وعطش وعطش وعطشان والجمع عطشون وعطشى وعطاش وعطاشى وعطاشى والأنثى عطشة وعطشى وعطشانة ونسوة عطاش وقال اللحياني هو عطشان يريد الحال وهو عاطش غدا وما هو بعاطش بعد هذا اليوم ورجل معطاش كثير العطش عن اللحياني وامرأة معطاش وعطش الإبل زاد في ظمئها أي حبسها عن الماء كان يوردها في اليوم الثالث أو الرابع فيسقيها فوق ذلك بيوم وأعطشها أمسكها حتى تعطش قال

• أعطشتها لأقرب الوقتين •

والمعطش المحبوس عن الماء عمدا والمعاطش مواقيت الظمء واحدها معطش وقد يكون المعطش مصدرا للعطش تعطش وأعطش القوم عطشت ابلهم قال الحطيئة

• وتحلم حلقة ليوم سنه • لأنتم معطشون وهم رواء •

وقد عطش فلان وانه لمعطش اذا عطشت ابله وهو لا يريد ذلك وزرع معطش لم يسق ومكان عطش قليل الماء والعطاش داء يصيب الصبي فلا يروى وقيل يصيب الإنسان يشرب الماء فلا يروى وفي الحديث أنه رخص لصاحب العطاش بالفم واللهث أن يفطرا ويطعما العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يشرب معه ولا يروي صاحبه وعطش الى لقائه اشتاق وإني إليك لعطشان وإني لأجاد إليك وإني لجائع إليك وإني لمتاح إليك معنا هكذا مشتاق وأنشد

• واني لأمضي الهم عنها تجملا • واني الى أسماء عطشان جائع •

وكذلك اني لأصور اليه وعطشان نطشان اتباع له لا يفرد قال المؤرج السدوسي أصل عطشان عطشان مثل سكران والنون بدل من ألف التأنيث يدل على ذلك أنه جمع على عطاشى مثل صحارى ومكان عطش وعطش قليل الماء قال ابن الكلبي كان لعبد المطلب بن هاشم سيف يقال له العطشان وهو القائل فيه

• من خانه سيفه في يوم ملحمة • فان عطشان لم يبخل ولم يخن •

عغش

عغشه يعغشه عغشا جمعه وفي نوادر الأعراب به عغاشة من الناس وتجاعة ولغاطة يعني من لا خير فيه من الناس •

عفنجش

العفنجش الجافي •

عقش

العقش الجمع والعقش نبت ينبت في الثمام والمرخ يتلوى كالعصبة على فروع الثمام وله ثمرة خمرية الى الحمرة والعقش أطراف قضبان الكرم والعقش ثمر الأراك وهو الكباث والجهاد والعتلة والكباث •

عكش

عكش عليه حمل وعكش النبات والشعر وتعكش كثر والتف وكل شيء لزم بعضه بعضا فقد تعكش وشعر عكش ومتعكش اذا تلبد وشعر عكش الأطراف اذا كان جعدا ويقال شد ما عكش رأسه أي لزم بعضه بعضا وشجرة عكشة كثيرة الفروع متشعثة والعكاش اللواء الذي يتغشى الشجرة ويلتوي عليه والعكشة شجرة تلوى بالشجر تؤكل وهي طيبة تباع بمكة وحدة دقيقة لا ورق لها والعكش جمع الشيء والعوكشة من أدوات الحراثين ما تدار به الأكداس المدوسة وهي الجرفة أيضا والعكاشة والعكاشة العنكبوت وبها سمي الرجل وتعكش العنكبوت قبض قوائمه كأنه ينسج والعكاش

ذكر العنكبوت وعُكَيش وعكاشة وعكاش اسمًا وعكاش بالفتح موضع وعكّاش بالتشديد اسم ماء لبني نمير ويقال لبيت العنكبوت عُكاشة عن أبي عمرو وعُكّاشة بن محصن الأسدي من الصحابة وقد يخفف.

عكبش عكبشه شدّه وثاقًا والعكبشة والكربشة أخذ الشيء وربطه يقال كعبشه وكربشه إذا فعل ذلك به ويقال عكبشه وعكشبه شدّه وثاقًا.

عكرش العكرش نبات شبه الثيل خشن أشد خشونة من الثيل تأكله الأرانب والعكرشة الأرنب الضخمة قال ابن سيده هي الأرنب الأنثى سميت بذلك لأنها تأكل هذه البقلة قال الأزهري هذا غلط الأرانب تسكن عدوات البلاد النائية عن الريف ولا تشرب الماء ومراعيها الحلمة والنصي وثمام الرطب إذا هاج والحزن الذكر من الأرانب قال وسميت أنثى الأرانب عكرشة لكثرة وبرها والتفافه شبه بالعكرش لالتفافه في منابته وفي حديث عمر قال له رجل عنّت لي عكرشة فشنقتها بجبوبة فقال له فيها جفرة العكرشة أنثى الأرانب والجفرة العناق من المعز الأزهري العكرش منبته نزوز الأرض الدقيقة وفي أطراف ورقه شوك إذا توطاه الإنسان بقدميه أدماهما وأنشد أعرابي من بني سعد يكنى أبا مبرة

اعلف حمارك عكرشا * حتى يجد ويكمشا *

والعكرشة التقبض وعكراش رجل كان أبرع أهل زمانه قال الأزهري هو عكراش بن ذؤيب كان قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وله رواية ابن صحبت الأزهري عجوز عكرشة ومجحة وعضرزة وقلمزة وهي اللئيمة الغضبة.

عكمش العكمش العظيم الضخم من الإبل والتين أعلى.

علنش العلوش الذئب حميرية وقيل ابن آوى قال الخليل ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الأزهري وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الأعرابي وغيره رجل لشلاش وشنذكر.

عمش الأعمش الفاسد العين الذي تغسق عيناه ومثله الأرمص والعمش أن لا تزال العين تسيل الدمع ولا يكاد الأعمش يبصر بها وقيل العمش ضعف رؤية العين مع سيلان دمعها في أكثر أوقاتها ورجل أعمش وامرأة عمشاء بينا العمش وقد عمش يعمش عمشًا واستعمله قيس بن ذريح في الإبل فقال

فاقسم ما عمش العيون شوارف * روائم توجانيات على سقب *

والتعامش والتعميش التغافل عن الشيء والعمش ما يكون فيه صلاح البدن وزيادة والختان للغلام عمش لأنه يرى فيه بعد ذلك زيادة يقال الختان صلاح الولد فاعمشوه واعشوه أي طهروه وكلتا اللغتين صحيحة وطعام عمش لك أي موافق ويقال عمش جسم المريض إذا أبل وقد عمشه الله تعميشًا وفلان لا تعمش فيه الموعظة أي لا تنجع وقد عمش فيه كذلك أي نجع والعموش العنقود يؤكل ما عليه ويترك بعضه وهو العمشوق أيضًا وتعامشت أمر كذا وتعامسته وتعامصته وتعاطشته وتعاطسته وتعاشيته كله بمعنى تغابيته.

عنش عنش العود والقضيب والشيء يعنشه عنشًا عطفه وعنش الناقة إذا جذبها إليه بالزمام كعنجها وعنش دخل والمعانشة المعانقة في الحرب وقال أبو عبيد عانشته وعانقته بمعنى واحد ويقال فلان صديق لعناش أي العناق في الحرب وعانشه معانشة وعناشًا واعتنشه عانقه وقاتله قال ساعدة بن جؤية

عناش عدو لا يزال مشمرًا * برجل إذا ما الحرب شب سعيرها *

وأسد عناش معانش وصف بالمصدر وفي حديث عمرو بن معدي كرب قال يوم القادسية يا معشر المسلمين كونوا أسدًا عناشًا وأفراد الصفة والموصوف جمع يقوي ما قلناه من أنه وصف بالمصدر والمعنى كونوا أسدًا ذات عناش والمصدر يوصف به الواحد والجمع تقول رجل ضيف وقوم ضيف واعتنش الناس ظلمهم قال رجل من بني أسد

وما قول عبس وابل هو ثأرنا * وقاتلنا إلا اعتناش بباطل *

أي ظلم بباطل وعنَتَله عنشًا أغضبه وعَنَبس وعُتَنبش اسمان وما له عنشوش أي شيء وما في إبله عنشوش أي شيء الأزهري في ترجمة خنش ما له عنشوش أي شيء والعُنَتنش الطويل وقيل التريع في شبابه وفرس عنشنشة سريعة قال

عنشنش تعدو به عنشنشه * للدرع فوق ساعديه خشخشه *

ورواه ابن الأعرابي فقول رؤبة

فقتل لذاك المزنج المعنوش * وفسره فقال المعنوش المستغنر المسوق يقال عنشه يعنشه إذا ساقه والمعانشة المفاخرة.

عنجش العنجش الشيخ المتقبض قال الشاعر

وشيخ كبير يرفع الشن عنجش * الأزهري العنجش الشيخ الفاني.

عنفش العنفش اللئيم القصير الأزهري أتانا فلان معنفشًا بلحيته ومعتنفشًا وفلان عنفاش اللحية وعنفش اللحية وعنشار للحية إذا كان طويلها.

عنقش العنقاش اللئيم الوغد وقال أبو نخيلة

والماء

لما رأى الناس بأبي عمي * بالعود عنقاش وبالأصم *
قلت لها يا نفس لا تهتمي *

عنكش العنكشة التجمع وعنكش اسم.

عيش العيش الحياة عاش يعيش عيشًا وعيشة ومعيشًا ومعاشًا وعيشوشة قال الجوهري كل واحد من قوله معاشًا ومعيشًا يصلح أن يكون مصدرًا وأن يكون اسمًا مثل معاب ومعيب وممال ومميل وأعاشه الله عيشة راضية قال أبو دواد وسأله أبوه ما الذي أعاشك بعدي فأجابه

أعاشني بعدك واد مبقل * آكل من حوذانه وأنسل *

وعايشه عاش معه كقولك عاشره قال قعنب بن أم صاحب

وقد علمت على أني أعايشهم * لا نبرح الدهر إلا بيننا إحن *

والعيشة ضرب من العيش يقال عاش عيشة صدق وعيشة سوء والمعاش والمعيش والمعيشة ما يعاش به وجمع المعيشة معايش على القياس ومعائش على غير قياس وقد قرئ بهما قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش وأكثر القراء على ترك الهمز في معايش إلا ما روي عن نافع فإنه همزها وجميع النحويين البصريين يزعمون أن همزها خطأ وذكروا أن الهمزة إنما تكون في هذه الياء إذا كانت زائدة مثل صحيفة وصحائف فأما معايش فمن العيش الياء أصلية قال الجوهري جمع المعيشة معايش بلا همز إذا جمعتها على الأصل وأصلها معيشة وتقديرها مفعلة والياء أصلها متحركة فلا تنقلب في الجمع همزة وكذلك مكايل ومبايع ونحوها وإن جمعتها على الفرع همزت وإن شبهت مفعلة بفعيلة كما همزت المصائب لأن الياء ساكنة قال الأزهري في تفسير هذه الآية ويحتمل أن يكون معايش ما يعيشون به ويحتمل أن يكون الوصلة إلى ما يعيشون به وأسند هذا القول إلى أبي إسحاق وقال المؤرج هي المعيشة قال والمعوشة لغة الأزد وأنشد لحاجب بن الجعد

من الخفرات لا يتم غذاها * ولا كد المعوشة والعلاج *

قال أكثر المفسرين في قوله فإن له معيشة ضنكًا إن المعيشة الضنك عذاب القبر وقيل إن هذه المعيشة الضنك في نار جهنم والضنك في اللغة الضيق والشدة والأرض معاش الخلق والمعاش مظنة المعيشة وفي التنزيل وجعلنا النهار معاشًا أي ملتمسًا للعيش والتعيش تكلف أسباب المعيشة والمتعيش ذو البلغة من العيش يقال إنهم ليتعيشون إذا كانت لهم بلغة من العيش ويقال للخبز عيش قال الليث إذا كانوا يعيشون به وعيش آل فلان الخبز ولحت وعيشهم التمر وربما سموا الخبز عيشًا والعايش ذو الحالة الحسنة والعيش الطعام يمانية والعيش المطعم والمشرب وما يكون به الحياة وفي مثل أنت مرة عيش ومرة جيش أي تنفع مرة وتضر أخرى وقال أبو عبيد معناه أنت مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزي وقال ابن الأعرابي لرجل كيف فلان قال عيش وجيش أي مرة معي ومرة علي وعائشة اسم امرأة وبنو عائشة قبيلة من تيم اللات وعائشة مهموزة ولا تقل عيشة قال ابن السكيت تقول هو عائشة ولا تقل العيشة وتقول هو رابطة ولا تقل رابطة وتقول هو من عبد الله ولا تقل عابد الله وقال الليث فلان العائشي ولا تقل العيشي منسوب إلى بني عائشة وأنشد

عند بني عائشة الهلابعا *

وعياش ومعيش اسمان.

عيدش العيدشون دويبة.

فصل الغين المعجمة

غبش الغبش شدة الظلمة وقيل هو بقية الليل وقيل ظلمة آخر الليل قال ذو الرمة

أغباش ليل تمام كان طارقه * تطخطخ الغيم حتى ما له جوب *

وقيل هو ما بين الفجر وقيل هو حين يصبح قال

وغبش الصبح أو التحلي * الجمع من ذلك أغباش والتين لغة عن يعقوب وليل أغبش وغبش وقد غبش وأغبش وفي الحديث عن رافع مولى أم سلمة أنه سأل أبا هريرة عن وقت الصلاة فقال صل الفجر بغلس وقال ابن بكر في حديثه بغبش فقال ابن بكر قال لنا الغبش والغلس والغبس واحد قال أبو منصور ومعناها بقية الظلمة يخالطها بياض الفجر فبين الخيط الأبيض من الخيط الأسود ومن هذا قيل للأدلم من الدواب أغبش وفي الحديث أنه صلى الفجر بغبش يقال غبش الليل وأغبش إذا أظلم ظلمة يخالطها بياض قال الأزهري يريد أنه قدم صلاة الفجر عند أول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش بالسين المهملة وبعده الغلس ويكون الغبش بالمعجمة في أول الليل أيضًا قال ورواه جماعة في الموطأ بالسين المهملة وبالمعجمة أكثر والغبشة مثل الدلمة في ألوان الدواب والغبس مثل الغبس والغبس بعد الغلس قال وهي كلها في آخر الليل ويكون الغبش في أول الليل أبو عبيدة غبش في الليل وأغبش إذا أظلم وفي حديث علي كرم الله وجهه قمش علمًا غارًا بأغباش الفتنة أي بظلمها وغبشني يغبشني غبشًا خدعني وغبشه عن حاجته يغبشه خدعه عنها والتغبيش التظلم قال الراجز

أصبحت ذا بغي وذا تغبش * وذا أمانيل وذا تأرش *

وتغبشني بدعوى باطل ادعاها علي وقد ذكر في حرف العين ويقال تغبشنا فلان تغبشنا أي ركبنا بالظلم قال أبو زيد ما أنا بغابش الناس أي ما أنا بغاشهم أبو مالك غبشه وغتمه بمعنى واحد وغبشان اسم رجل.

غربش الغربش حمل شجر يمانية قال ابن دريد وليس بثبت.

غشش الغش نقيض النصح وهو مأخوذ من الغشش المشرب الكدر أنشد ابن الأعرابي

• ومَنْهَلٍ تُرْوِي به غيرِ غَشَشْ •

أي غير كَدِرٍ ولا قليل قال ومن هذا الغِشُّ في البِياعات وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس منّا من غشّنا قال أبو عبيدة معناه ليس من أخلاقنا الغِشُّ وهذا شبيه بالحديث الآخر المؤمن يُطبع على كل شيء إلا الخيانة وفي رواية من غشّنا فليس منّا أي ليس من أخلاقنا ولا على سُنّتنا وفي حديث أمّ زرع ولا تملأ بيتنا تَغْشِيشًا قال ابن الأثير هكذا جاء في رواية وهو من الغِشّ وقيل هو من النميمة والرواية بالمهملة وقد غشّه يغُشّه غِشًّا لم يُمحِضْه النصيحة وشيء مَغْشُوش ورجل غاشٌّ والجمع غَشُّون قال أوس بن حجر

• مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي الناسُ أمرَهُمُ • غُشُّوا الأمانةَ صُنْبُورٌ لصُنْبُورِ •

قال ولا أعرف له جمعًا مكسّرًا والرواية المشهورة غُشُّ الأمانة واستغشّه واغتشّه ظنّ به الغِشَّ وهو خلاف استنصحه قال كثير عزة

• فقلتُ وأسررتُ الندامةَ ليتني • وكنتُ امرأً أغتشُّ كلَّ عَذُولِ •
• سَلَكْتُ سبيلَ الرائحاتِ عَشِيّةً • مَخارِمَ نَخْلٍ أو سَلَكْنَ سبيلي •

واغتششت فلانًا أي عددته غاشًّا قال الشاعر

• أيا رُبَّ من تَغْتَشُّه لك ناصحٌ • ومُنْتَصِحٍ بالغيبِ غيرِ أمينِ •

وغِشْرُ صدره يَغِشُّ غِشًّا غَلٌّ ورجل غِشٌّ عظيم السُّرّة قال

• ليس بِغِشٍّ هَمُّه فيما أكَلْ • وهو يجوز أن يكون فِعْلًا وأن يكون كما ذهب إليه سيبويه في طِبٍّ وبِرٍّ من أنهما فَعِلٌ والغِشَاشُ أول الظلمة وآخرها ولقيته غِشَاشًا وغَشَاشًا أي عند الغروب والغِشَاشُ العَجَلة يقال لقيته على غِشاشٍ وغَشاشٍ أي على عجلة حكاها قطرب وهي كنانية وأنشدت محمودة الكلابية

• وما إن شَرِبْنا لها غِشاشًا • لنا وإلا الليلُ قد طرد النهارا •
• وصاتِكَ بالعهودِ وقد رأينا • غُرابَ البين أوكَبَ ثم طارا •

الأزهري يقال لقيته غِشاشًا وذلك عند مغيربان الشمس قال الأزهري هذا باطل وإنما يقال لقيته غِشاشًا وعلى غِشاشٍ إذا لقيته على عجلة وقال القطامي

• على مكانٍ غِشاشٍ ما يُنيخُ به • إلا مُغيِّرُنا والمستقي العَجِلُ •

وقال الفرزدق

• فمكّنتُ سيفي من ذواتِ رِماحِها • غِشاشًا ولم أحفِلْ بكاءَ رِعائيا •

ويروى مكانَ رعائيا وشرب غِشاش وهو مَغَشَّشٌ كلاهما قليل قال الأزهري شرب غِشاشٌ غير مريء لأن الماء ليس بصافٍ ولا عذبٍ ولا يستمرئه شاربه والغَشَشُ المشرب الكَدِر عن ابن الأنباري أما أن يكون من الغِشاش الذي هو القليل لأن الشرب يقلّ منه لكدره وأما أن يكون من الغِشّ الذي هو ضد النصيحة •

غطش الغَطَشُ في العين شبه العَمَش غَطِشَ غَطَشًا واغطاشّ وهو رجل أغطش وقد غَطِشَ وامرأة غَطْشاء بيّنة الغَطَش والغَطَشُ الضعف في البصر كما ينظر بعض بصره ويقال هو الذي لا يفتح عينيه في الشمس قال رؤبة

• أو مُبْهِمٌ بالنظر التغطيش • والغُطاش ظلمة الليل واختلاطه ليل أغطش وقد أُغطش وقد أغطش الليلُ بنفسه وأغطشه الله أي أظلمه وغَطَشَ الليلُ فهو غاطش ومُغطِش الفراء في قوله وأغطش ليلها أي أظلم ليلها وقال الأصمعي الغَطْشاء السدف يقال أتيته غَطْشًا وقد أغطش الليل وجعل أبو تراب الغَطَش مُعاقبًا للغَبَش ومفازة غَطْشى عمية المسالك فلا يهتدى فيها حكاه أبو عبيد عن الأصمعي وفلاة غَطْشى لا يهتدى لها والمتغاطش المتعامي عن الشيء وفلاة غَطْشى وغَطِيش لا يهتدى فيها للطريق وفلاة غَطْشا مقصور بغير كراع مظلمة حكاها مع طَشْيا وغَرْنا ونحوها مما قد عرف أنه مقصور قال الأعشى

• ويهماءَ بالليل غَطْشى الفلا • ةِ يُؤنسُني صوتُ فيّادِها •

الأصمعي في باب الفلوات الأرض الغَطْشى التي لا يهتدى فيها للطريق والغَطْشى مثله وغَطَّشَ لي شيئًا حتى أذكر أي افتح لي اللحياني غطّش لي شيئًا ووَطِّشْ لي أي افتح لي شيئًا ووجهًا وسمّت يسمت سمتًا إذا هو هيّأ لهم وجه العمل والرأي والكلام وقد وحى لهم يحيى ووطّش بمعنى واحد أي نَرْوان والمتغاطش المتعامي عن الشيء أبو سعيد هو يتغاطش عن الأمر ويتغاطس أي يتغافل وما غُطَيْشٌ من شماء اللَّيثُ الشراب عن ابن الأعرابي قال أبو علي وهو تصغير الأغطش تصغير الترخيم وذلك لأن شدّة الحر يسمدّ فيه الإبصار فتكون كالظلمة ونظيره صكّة عُمَيّ وأنشد ابن الأعرابي في تقوية ذلك •

• ظَلِلْنا نَخْبِطُ الظلماءَ ظُهْرًا • لَدَيْه والمطيُّ لها أُوارُ •

غطرش الغَطْرَشَةُ الليل بصره أظلم عليه التهذيب غطرش بصره غطرشةً إذا أظلم •

غطمش الغَطْمَشَةُ الأخذ قهرًا وتغطمش فلان علينا تغطمشًا ظلمنا وبه سمّي الرجل غطمشًا والغطمش الغين الكليلة النظر ورجل غطمش كليل البصر وغطمش اسم شاعر من ذلك والغطمش الظالم الجائر وهو من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن ضبة وهو الغطمش الضبي قال الأخفش وهو من بنات الأربعة مثل عدبّس ولو كان من بنات الخمسة وكانت الأولى نونًا لأظهرت

لئلا يلتبس بمثل عدبّس •

غمش الغَمَشُ الظُّلْمة البصر من جوع أو عطش وقد غمش بصره غمشًا فهو غَمِشٌ والغين لغة وزعم يعقوب أنها بدل والغمش سوء البصر والغمش عارض ثم يذهب وتغمّشني بدعوى باطل ادّعاها عليّ •

غنبش غُنْبُش اسم •

فصل الفاء

فتش الفَتْشُ والتفتيش الطلب والبحث وفتشت الشيء فَتْشًا وفتّشته تفتيشًا مثله قال شمر فتّشت شعر ذي الرمّة أطلب فيها بيتًا •

فحش الفَحْشُ المنتفخ فحشه فحشًا شدخه بما فيه وفحشت الشيء بيدي التهذيب في الرباعي تفحّش واسع وفحشت الشيء وسعته قال واحسب اشتقاقه منه •

فحش الفُحْشُ معروف ابن سيده الفُحْشُ والفحشاء والفاحشة القبيح من القول والفعل وجمعها الفواحش وأفحش عليه في المنطق أي قال الفحش والفحشاء اسم الفاحشة وقد فَحُشَ وفَحِشَ وأفحش وفحّش علينا وأفحش إفحاشًا وفُحْشًا عن كراع واللحياني والصحيح أن الإفحاش والفحش الاسم ورجل فاحش ذو فحش وفي الحديث أن الله يبغض الفاحش المتفحّش الفاحش ذو الفحش والخنا من قول وفعل والمتفحّش الذي يتكلّف سبّ الناس ويتعمّده وقد تكرّر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما يشتدّ قبحه من الذنوب والمعاصي قال ابن الأثير وكثيرًا ما ترد الفاحشة بمعنى الزنا ويسمى الزنا فاحشة وقال الله تعالى إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة قيل الفاحشة المبيّنة أن تزني فتخرج للحدّ وقيل الفاحشة خروجها من بيتها بغير إذن زوجها وقال الشافعي هو أن تبذو على أحمائها بذرابة لسانها فتؤذيهم وتأول ذلك في حديث فاطمة بنت قيس أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يجعل لها سكنى ولا نفقة وذكر أنه نقلها إلى بيت أم مكتوم لبذاءتها وسلاطة لسانها ولم يبطل سكناها لقوله عز وجل ولا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبيّنة وكل خصلة قبيحة فهي فاحشة من الأقوال والأفعال ومنه الحديث قال لعائشة لا تقولي ذلك فإن الله لا يحب الفحش ولا التفاحش أراد بالفحش التعدّي في القول والجواب لا الفحش الذي هو من قذع الكلام ورديئه والتفاحش تفاعل منه وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث بعضهم وقد سئل عن دم البراغيث فقال إن لم يكن فاحشًا فلا بأس وكل شيء جاوز قدره وحدّه فهو فاحش وقد فحش الأمر فُحشًا وتفاحش وفحش بالشيء شنّع وفحشت المرأة قبحت وكبرت حكاه ابن الأعرابي وأنشد

• وعَلَّقْتَ بجريعتِمْ عجوزك بعدما • فَحُشَتْ محاسنُها على الخُطّابِ •

والفحش الرجل إذا قال قولًا فاحشًا وقد فحش علينا فلان وإنه لفحّاش وتفحّش في كلامه ويكون المتفحّش الذي يأتي بالفاحشة المنهيّ عنها ورجل فحّاش كثير الفحش وفحش فحشًا وكل أمر لا يكون موافقًا للحق والقدر فهو فاحشة قال ابن جني وقالوا فاحش وفحشًا كجاهل وجهلًا حين كان الفحش ضربًا من الجهل ونقيضًا للحلم وأنشد للأصمعي

• وهل عَلِمْتَ فُحْشاءَ جَهِلَهْ • وأما قول الله عز وجل الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء قال المفسرون معناه يأمركم بأن لا تتصدّقوا وقيل الفحشاء هاهنا البخل والعرب تسمّي البخيل فاحشًا وقال طرفة

• أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصطفي • عقيلةَ مالِ الفاحشِ المتشدّدِ •

يعني الذي جاوز الحدّ في البخل وقال ابن بري الفاحش السيّئ الخلق المتشدّد البخيل يعتام يختار يصطفي أي يأخذ صفوته وهي خياره وعقيلة المال أكرمه وأنفسه وتفحّش عليهم بلسانه •

فدش فدشه يفدشه فدشًا دفعه وفدش الشيء فدشًا شدخه وهو فدشاء كمدشاء لا لحم على يديها ورجل فدش أخرق عن ابن الأعرابي والفدش الغناكب عن كراع •

فرش فرش الشيء يفرشه فرشًا وفرّشه فانفرش وافترشه بسطه الليث الفرش مصدر فرش يفرش وهو بسط الفراش وافترش فلان ثوبًا تحته وافترشت الفرس إذا استانت أي طلبت أن تؤتى وافترش فلان لسانه تكلّم كيف شاء أي بسطه وافترش الأسد والذئب ذراعيه ربض عليهما ومدّهما قال

• ترى السِّرحانَ مفترشًا يديه • كأنّ بياضَ لَبَّتِه الصَّدِيعُ •

وافترش ذراعيه بسطهما على الأرض وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى في الصلاة عن افتراش السبع وهو أن يبسط ذراعيه في السجود ولا يقلّهما ويرفعهما عن الأرض إذا سجد كما يفترش الذئب والكلب ذراعيه ويبسطهما والافتراش افتعال من الفرش والفراش وافترشه أي وطئه والفراش ما افترش والجمع أفرشة وفرش سيبويه وإن شئت خفّفت في لغة بني تميم وقد يكنّى بالفرش عن المرأة والمفرشة الوطاء الذي يجعل فوق الصفة والفرش المفروش من متاع البيت وقوله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشًا أي وطاء لم يجعلها حزنة غليظة لا يمكن الاستقرار عليها ويقال لقي فلان فلانًا فافترشه إذا صرعه والأرض فراش الأنام والفرش الفضاء الواسع من الأرض وقيل هي أرض تستوي وتلين وتنفسح عنها الجبال الليث يقال فرش فلان •

ذاده اذا ملأها قال ابو منصور وكذلك اذا بسط فيها الاجر او الصفيح فقد فرشها والعريش لدا دتبليطها وجمل مفترش الارض لا سنام له والاكمة مفترشة الارض كذلك وكلمن العرش والعريش اللؤلؤ العربى الذى لا سنام له قال طرفة

• عنش خنابس كماهن مصدر • تهد الزنبة كالعريش شنتيم •

وفرشته فراشا وافرشته فرشته له ابن الاعرابى فرشت زيدا بساطا وافرشته وفرشته اذا بسطت له بساطا فى ضيافته وافرشته اذا اعطيته فرشا من ابل البيت فرشت فلانا اى فرشت له ويقال فرشته امرى اى بسطته كله وفرشت الشىء افرشه بسطته ويقال فرشه امره اذا اوسعه اياه وبسطه له والمفرش شى كالشاذ كونه والمفرشة شى يكون على الرحل يقعد عليها الرجل وهى اصغر من المفرش والمفرش اكبر منه والعرش والمفارش النساء لانهن يفترشن قال ابو كبير

• منهم ولا هلك المفارش عزل • ان النساء افترش الرجل المراة للذة والفريش الجارية يفترشها الرجل الليث جارية فريش قد افترشها الرجل فعيل بمعنى مفتعل قال ابو منصور ولم اسمع جارية فريش لغيره ابو عمرو الفراش الزوج والفراش المراة والفراش ما بنا مان عليه والفراش البيت والفراش عش الطائر قال الهذلى والفريش من الحافر التى اتى عليها من نتاجها سبعة ايام واستحقت ان تضرب ايا كانت او فرسا وهو على التشبيه بالفريش من النساء والجمع فرايش قال الشماخ

• راحت يقحمها ذو ازمل وسقت • له الفرائش والشلب القنا ديد •

الاصمعى فرس فريش اذا حمل عليها بعد النتاج بسبع والفريش من ذوات الحافر بمنزلة النفساء من النساء اذا طهرت وبمنزلة العوذ من النوق والفريش الموضع الذى يكثر فيه النبات والفرش الزرع اذا فرش وفرش النبات فرشا انبسط على وجه الارض والمفترش الزرع اذا انبسط وقد فرش تفريشا وفراش اللسان اللحمة التى تحته وقيل هى الحلدة الخشناء التى تلى اصول الاسنان العلى وقيل الفراش موقع اللسان من اسفل الحنك وقيل الفراشتان باشارعر صوفان عند اللهاة وفراش الراس عظام رقاق تلى القحف النسفر الفراشان عرقان اخضران تحت اللسان وانشد يصف فرسا

• حقيق النواهق ذو سعة • كثيف الفراشة بادى الفره •

ابن شميل فراشا اللجام الحديد تان اللتان يربطهما العذاران والعذاران السيران اللذان يجمعان عند القفا ابن الاعرابى الفرش الكذب يقال كم تفرش كم وفراش الراس طرائق رقاق من القحف وقيل هو ما رق من عظم الهامة وقيل كل رقيق من عظم فراشة وقيل كل عظم ضرب فطارت منه عظام رقاق فهى الفراش وقيل كل قشور تكون على العظم دون اللحم وقيل هى العظام التى تخرج من راس الانسان اذا شجح وكسر وقيل لا تسمى عظام الراس فراشا حتى يبين الواحدة من كل ذلك فراشة والمفترشة والمفرشة من الشجاج التى تبلغ الفراش وفى حديث مالك فى المنقلة التى تطير فراشها خمسة عشر المنقلة من الشجاج التى تنقل العظام الاصمعى المنقلة من الشجاج هى التى تخرج منها فراش العظام وهى قشرة تكون على العظم دون اللحم ومنه قول النابغة

• وتبيتها منهم فراش الحواجب •

والفراش عظم الحاجب ويقال ضربه فاطار فراشه من راسه وذلك اذا طارت العظام رقاقا من راسه وكل رق فيه من عظم او حديد فهو فراشة وبه سميت فراشة القفل لرقتها وفى حديث على كرم الله وجهه ضرب يطير منه فراش الهام الفراش عظام الهامة رقاق تلى القحف الراس الجوهرى المفرشة الشجة التى تصدع العظم ولا تهشم والفراشة ما شخص من فروع الكتفين فيما بين اصل العنق ومستوى الظهر وهما فراشا الكتفين والفراشتان طرفا الوركين فى النقرة وفراش الظهر منسك اعالى الضلوع فيه وفراش القفل مناشبه واحدتها فراشة حكاها ابو عبيد قال ابن دريد لا احسبها عربية وكل حديدة رقيقة فراشة وفراشة القفل ما ينشب فيه يقال افقل فافرش وفراش النبيذ الحبب الذى عليه والفرش الزرع اذا صارت له ثلاث ورقات واربع وفرش الابل وغيرها صغارها الواحد والجميع فى ذلك سواء قال العذ المراسيم لم يجمع قال ويحتمل ان يكون مصدرا سمى به من قولهم فرشها الله فرشا اى بثها بثا وفى التنزيل العزيز ومن الانعام حمولة وفرشا وفرشها كبارها عن ثعلب وانشد

• له ابل فرش وذات اسنة • مهايية حانت عليه حقوقها •

وقيل الفرش من النعم ما لا يصلح الا للذبح وقال الفراء الحمولة ما اطاق العمل والحمل والفرش الصغار وقال ابو اسحاق اجمع اهل اللغة على ان الفرش صغار الابل وقال بعض المفسرين صغار الابل وان البقر والغنم من الفرش قال والذى جاء فى التفسير يدل عليه قوله عز وجل ثمانية ازواج من الضان اثنين ومن المعز اثنين فلما جاء هذا بدلا من قوله حمولة وفرشا جعله للبقر والغنم مع الابل قال ابو منصور وانشد غيره ما يحقق قول اهل التفسير

• ولنا الحامل الحمولة والفرش من الضان والحصون السيوف •

وفى حديث اذينة فى الظفر فرش من الابل هو صغار الابل وقيل هو من الابل والبقر والغنم ما لا يصلح الا للذبح وافرشته اعطيته فرشا من الابل صغارا او كبارا وفى حديث خزيمة يذكر السنة وترك الفريش مستحنكا اى شديد السواد من الاحتراق قيل الفراش الصغار من الابل قال ابو بكر هذا غير صحيح عندى لان الصغار من الابل لا يقال لها الا الفرش وفى حديث آخر لكم العارض والفريش قال

الفنيقي هى التى وضعت حديثا كالنفساء من النساء والفرش منابت العرفط قال الشاعر

• واسقت اهلى ما له كفتله • بفرش فلاة بينهن قضيم •

ابن الاعرابى فرش من عرفط وقضة من غضا وايكة من اثل وغال من سلم وسليل من سمر وفرش الحطب والشجر دقة وصغاره ويقال ما بها الا فرش من الشجر وفرش العضاه جماعها والفرش الدارة من الطلح وقيل الفرش الخمض من الارض فيه العرفط والسلم والعرفج والطلح والقتاد والثمر والعوسج وهو ينبت فى الارض مستوية مياه وفرشها انشد ابن الاعرابى

• وقد اراها وشواها الحبنا • ومسفرا ان نطقت ارشنا •

• كمشفر الباب تلوك الفرشا •

ثم فسره فقال ان الابل اذا اكلت العرفط والسلم استرخت افواهها والفرش فى رجل البعير اتساع قليل وهو محمود واذا كثر وافرط الروح حتى اصطك العرقوبان فهو العقل وهو مذموم وناقة مفروشة الرجل اذا كان فيها اسطار واتخنا وانشد للجعدى

• مطوية الزور طى البئر دوسرة • مفروشة الرجل فرشا لم يكن عقلا •

ويقال الفرش فى الرجل هو ان لا يكون فيها انتصاب ولا اقعاد وافترش الشىء انبسط ويقال اكمة مفرشة الظهر اذا كانت دكا وفى حديث طهفة لكم العارض والفريش الفريش من النبات ما انبسط على وجه الارض ولم يقم على ساق وقال ابن الاعرابى الفرش مدح والعقل ذم والفرش اتساع فى رجل البعير فان كثر فهو عقل وقال ابو حنيفة المفرشة الطريقة المطمئنة من الارض شبيها بقود الينبوع الليلة ونحو ذلك قال ولا يكون الا فيما اتسع من الارض واستوى واصحر والجمع فروش والفراشة حجارة عظام امثال الارحاء توضع اولا ثم يبنى عليها الركيب وهو حائط النخل والفراشة البقية تبقى فى الحوض من الماء القليل الذى تراه من الحوض من وراء من صفيحة والفراشة منتهى الماء فى الصفاة وجمعها فراش وفراش القاع والطين ما يبس بعد نضوب الماء من الطين على وجه الارض والفراش اقلاق الخضخاض قال ذو الرمة يصف الحمر

• وابصرن ان القنع صارت نطافه • فراشا وان البقل ذاو ويابس •

والفراش حبب الماء من العرق وقيل هو القليل من الماء عن ابن الاعرابى وانشد

• فراش المسيح فوقه يتصبب • قال ابن سيده ولا اعرف هذا البيت انما المعروف بيت لبيد

• علا المسك والديباج فوق نحورهم • فراش المسيح كالجمان المثقب •

قال وارى ابن الاعرابى انما اراد هذا البيت فاحال الرواية الا ان يكون لبيد قد اقوى فقال

• فراش المسيح فوقه يتصبب • قال وانما قلت انه اقوى لان روى هذه القصيدة مجرور واولها

• ارى النفس لجت فى رجاء مكذب • وقد جربت لو تقتدى بالمجرب •

وروى البيت • كالجمان المحبب •

قال الجوهرى هو رفع الفراش ونصب المسك فى البيت رفع الديباج على ان الواو للحال ومن نصب الفراش رفعهما والفراش دواب مثل البعوض تطير واحدتها فراشة والفراشة التى تطير وتهافت فى السراج والجمع فراش وقال الزجاج فى قوله عز وجل يوم يكون الناس كالفراش المبثوث قال الفراش ما تراه كصغار البق يتهافت فى النار شبه الله عز وجل الناس يوم البعث بالجراد المنتشر وبالفراش المبثوث لانهم اذا بعثوا يموج بعضهم فى بعض كالجراد الذى يموج بعضه فى بعض وقال الفراء يريد كالغوغاء من الجراد يركب بعضه بعضا كذلك الناس يجول يومئذ بعضهم فى بعض وقال الليث الفراش الذى يطير وانشد

• اودى تحملهم الغياث فخلهم • حلم الفراش غشين نار المصطلى •

وفى المثل اطيش من فراشة وفى الحديث فتتقادع بهم جنبة الصراط تقادع الفراش هو الفراش الطير الذى يلقى نفسه فى ضوء السراج ومنه الحديث جعل الفراش وهذه الدواب يقعن فيها والفراش الخفيف الطياشة من الرجال وتفرش الطائر رفرف بجناحيه وبسطهما قال ابو دواد يصف ربيئة

• فاتانا يسعى تفرش ام البيض شدا وقد تعالى النهار •

ويقال فرش الطائر تفريشا اذا جعل يرفرف على الشىء وهى التشرشرة والرفرفة وفى الحديث فجاءت الحمرة فجعلت تفرش هو ان يقرب من الارض ويفرش جناحيها ويرفرف فضربه فما افرش عنه حتى قتله اى ما اقلع عنه وافرش عنهم الموت اى ارتفع عن ابن الاعرابى وقولهم ما افرش عنه اى ما اقلع قال يزيد بن عمرو بن الصعق

• نحن رؤوس القوم بين جبلة • يوم اتتنا اسد وحنظلة •

• نعلوهم بقضب منتخلة • لم يعد ان افرش عنها الصقلة •

اى انها جدد ومعنى متنخلة متخيرة يقال تنخلت الشىء وانتخلته اخترته والصقلة جمع صاقل مثل كاتب وكتبة وقوله لم يعد ان افرش اى لم يجاوز ان اقلع عنها الصقلة اى انها جدد فرشته العهد بالصقل وفرش عنه اراده وتهيا له وفى حديث ابن

عندا لعزيزا لا ان يكون مالا مفترشا اي مفحوصا قد انبسطت فيه الايدي بغير حق من قولهم افترش عرض فلان اذا استباحه بالوقيعة فيه وحقيقته جعله لنفسه فراشا يطؤه وفرش الحبا موضع قال كثير عزة •

• اهاجك برق آخر الليل واصب • تضمنه فرش الحيا فالمشارب •

والفراشة ارض قال الاخطل •

• وافقرت الفراشة والحبيا • وافقر بعد فاطمة الشقير •

وفي الحديث ذكر فرش بفتح الفا وسكون الرا واد سلكه النبي صلى الله عليه وسلم حين سار الى بدر والله اعلم •

فرطش فرطش الرجل قعد ففتح ما بين رجليه الليث فرشحت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرطشت للبول قال الازهري كذا اقرأته في كتاب الليث قال والصواب فطرشت الا ان يكون مقلوبا •

فشش الفشش تتبع السرق الدون فشه يفشه فشا قال الشاعر •

• نحن ولينا فلا نفشه • وابن مفاض قائم يمشه •

• ياخذ ما يهدى له يفشه • كيف يواتيه ولا يؤشه •

وانفشت الرياح خرجت عن الزق ونحوه والفش الحلب وقيل الحلب السريع وفش الناقة يفشها فشا اسرع حلبها وفش الضرع فشا حلب جميع ما فيه وناقة فشوش منتشرة الشخب اي تنشعب احاليلها مثل شعاع قرن الشمس حين يطلع اي تتفرق شخبها في الانا فلا يرغي بيننه الفشاش وفي حديث موسى وشعيب عليهما السلام ليس فيها فشوش ولا عزوز الفشوش التي ينفش لبنها من غير حلب اي يجري لسعة الاحليل ومثله الفتوح والثرور والفشفشة ضعف الراي والفشفشة الخروبة ابن الاعرابي الفش الحمرة والفش النميمة والفش الاحمق والخروب يقال له الفش وفش الوطب فشا اخرج زبده وفش القربة يفشها فشا حل وكاها فخرج ريحها والفشوش السقا التي تحلب وفي بعض الامثال لا فشنك فش الوطب اي لاذيلن نفخك وقال كراع معناه لا حلبنك وذلك ان تنفخ ثم تحل وكاؤه وتتركه مفتوحا ثم يملؤ لبنا وقال ثعلب لا فشن وطبك اي لاذهبن بكبرك وتيهك وفي التهذيب معناه لاخرجن غضبك من راسك من فش السقا اذا اخرج منه الريح وهو يقال للغضبان وربما قالوا فش الرجل اذا تجشا وفي الحديث ان الشيطان يفش بين اليتي احدكم حتى يخيل اليه انه قد احدث اي ينفخ نفخا ضعيفا ويقال فش السقا اذا اخرج منه الريح وفي حديث ابن عباس لا ينصرف حتى يسمع فشيشها اي صوت ريحها قال والفشيش الصوت ومنه فشيش الافعى وهو صوت جلدها اذا مست في اليبس وفي حديث ابي الموالي فاتت جارية فاقبلت وادبرت واني لاسمع بين فخذيها من لففها مثل فشيش الحرابش قال هي جنس من الحيات واحدها حربش وفي حديث عمر جاءه رجل فقال انيتك من عند رجل يكتب المصاحف من غير مصحف فغضب حتى ذكرت الزق وانتفاخه قال من قلت ابن ام عبد فذكرت الزق وانفشاشه يريد انه غضب حتى انتفخ غيظا ثم لما زال غضبه انفش انتفاخه والانفشاش انفعال من الفش ومنه حديث ابن عمر مع ابن صياد فقلت له اخسأ فلن تعدو قدرك فكانه كان سقا فش اي فتح فانفش ما فيه وخرج ويقال للرجل اذا غضب فلم يقدر على التغيير فشاش فشيه من استه الى فيه ويقال للسقا اذا فتح راسه واخرج منه الريح فش وقد فش السقا يفش وفشفشت الزقاق اذا اخرجت ريحه والفشوش الناقة الواسعة الاحليل والفشوش والمفشة والمطمحرة الامة الفشاء ويقال انفشت علة فلان اذا اقلعت وفي حديث ابن عباس اعظم صدقتك وان اتاك اهدل الشفتين منفش المنخرين اي منفتحهما مع قصور المارن وانبطاحه وهو من صفات الزنج والحبش في انوفهم وشفاههم وتاويل قوله صلى الله عليه وسلم اطيعوا ولو امر عليكم عبد حبشي مجدع والضمير في اعطهم لاولي الامر والفش الفسو والفشوش من النسا الضروط وقيل هي الرخوة المتاع وقيل هي التي تنقعد على الجردان قال رؤبة •

• وازجرنبا النجاخة الفشوش •

وفش المراة يفشها فشا نكحها وفش القفل فشا فتحه بغير مفتاح والانفشاش الانكسار عن الشي والفشل وانفش الرجل عن الامر اي فتر وكسل وانفش الجرح سكن ورمه عن ابن السكيت والفش الاكل قال جرير •

• فبئس تفشون الخزير كانكم • مطلقة يوما ويوما تراجع •

وفش القوم يفشون فشوشا حيوا بعد هزال وافتشوا انطلقوا فجفلوا والفش من الارض المحل الذي ليس بجد عميق ولا مستطامن جدا والفش حمل الينبوت واحدته فشة وجمعها فشاش والفشوش الخروب والفشاش والفشفاش كساء رقيق غليظ النسج وقيل الفشاش الكساء الغليظ والفشوش الكسا السخيف وفي حديث شقيق انه خرج الى المسجد وعليه فشاش له وهو كسا غليظ وفشفشة بيرلحي من العرب قال ابن الاعرابي هو لقب لبني تميم وانشد •

• ذهبت فشفشة بالاباعر حولنا • سرقا فصبت على فشفشة اجرو •

وفشفش ببوله نضحه وفشفش الرجل افرط في الكذب ورجل فشفاش ينتفخ بالكذب ويتمدح ما لغيره وفي حديث الشعبي سمعتك الفشفاش يعني سيفه وهو الذي لم يحكم عمله وفشفش في القول

اذا افرط في الكذب والفشفاش شبيه بخوالسباس واحدته فشفاشة •

فطرش الازهري الليث فرشحت الناقة اذا تفحجت للحلب وفرسطت للبول قال الازهري هكذا قرأته في كتاب الليث والصواب فطرشت الا ان يكون مقلوبا •

فنش التهذيب قال ابو تراب سمعت السلمي يقول فنش الرجل في الامر وفنش اذا استرخى فيه وقال ابو تراب سمعت القيسيين يقولون فنش الرجل عن الامر وفنش اذا خام عنه •

فنجش التهذيب في الرباعي ابن دريد فنجش واسع وفنجشت الشي وسعته قال واحسب اشتقاقه منه •

فندش الفندشة الذهاب في الارض وفندش اسم قال •

• امن ضربة بالعود لم يدم كلمها • ضربت بمصقول علاوة فندش •

التهذيب غلام فندش اذا كان ماضيا نطا وقد فندش غيره اذا غلبه وانشد بعض بني تميم •

• قد مضت نهضا بابن فندش • يفندش الناس ولم يفندش •

فيش الفيشة اعلى الهامة والفيشة الكمرة وقيل الفيشة الذكر المنتفخ والجمع فيش وقوله

• وفيشة ليست كهاذي الفيش •

يجوز ان يكون اراد الجمع وان يكون اراد الواحدة فحذف الهاء والفيشلة كالفيشة اللام فيها عند بعضهم زائدة كزيادتها في عبدل وزيدل واولالك وقد قيل ان اللام فيها اصل كما هو مذكور في موضعه الليث الفيش الفيشلة الضعيفة وقد تقاربنا ايهما اعظم كمرة ان والفيشوشة الضعف والرخاوة وقال جرير •

• اقذى بحلمهم الفياش فحلمهم • حلم العراش عيشر نار المصطلى •

الجوهري الفيش والفيشة راس الذكر ورجل فيوش ضعيف جبان قال رؤبة •

• عن مشتهر تلبس بالفيوش • وفاش الرجل فيشا وهو فيوش فخر وقيل هو ان يفخر ولا شي عنده وفايشه مفايشة وفياشا فاخره ورجل فياش مفايش وجاء يتفايشون اي يتفاخرون ويتحاسرون وقد فايشتم فياشا ويقال فاش يفيش وفش يفش بمعنى كما يقال ذام يذيم وذم يذم والفياش المفاخرة قال جرير •

• اتفايشون وقد رأوا حفاثكم • قد عضه فقضى الاشجع •

والفيش النفخ يرى الرجل ان عنده شيا وليس على ما يرى وفلان صاحب فياش ومفايشة وفلان فياش اذا كان يفاخر بالباطل وليس عنده طائل والفياش الطرمذة ودو فيش ملك قال الاعشى •

• تامر سلامة ذا فايش • هو اليوم حم لميعادها •

فصل القاف

قرش القرش الجمع والكسب والضم من هاهنا وهاهنا يضم بعضه الى بعض ابن سيدة قرش قرشا جمع وضم من هنا وهنا وقرش يقرش قرشا وبه سميت قريش وتقرش القوم تجمعوا والمقرشة السنة المحل الشديدة لان الناس عند المحل يجتمعون فتنضم حواشيهم وقواصيهم قال •

• مقرشات الزمن المحذور •

وقرش يقرش قرشا واقترش وتقرش جمع واكتسب والتقريش الاكتساب قال رؤبة •

• اولاك حبشت لهم تحبيشي • قرضي وما جمعت من قروشي •

وقيل انما يقال اقترش وتقرش للاهل يقال قرش لاهله وتقرش واقترش وهو يقرش لعياله ويقترش اي يكتسب وقرش في معيشته مخففة وتقرش ذبق والزق وقرش يقرش قرشا اخذ شيا وتقرش الشي تقرشا اخذه اولا فاولا عن اللحياني وقرش من الطعام اصاب منه قليلا والمقرشة والشجاج التي تصدع العظم ولا تهشمه يقال اقرشت الشجة فهي مقرشة اذا صدعت العظم ولم تهشم واقترش بالرجل اخبره بعيوبه واقرش به وقرش وشي وحرش قال الحارث بن حلزة •

• ايها الناطق المقرش عنا • عند عمرو وهل لذاك بقاء •

عداه بعن لان فيه معنى الناقل عنا وقيل اقرش به اقراشا اي سعى به ووقع فيه حكاه يعقوب ويقال اقترش فلان بفلان اذا سعى به وبغاه سوءا ويقال والله ما اقترشت بك اي ما وشيت بك والمقرش المحرش والتقريش مثل التحريش وتقرش عن الشي تنزه عنه والقرشة صوت الجوز والشي اذا احتك بها واقترشت الرماح وتقرشت وتقارشت تطاعنوا بها فصك بعضها بعضا ووقع بعضها على بعض فسمعت لها صوتا وقيل تقرشها وتقارشها تشاجرها وتداخلها في الحرب قال ابو زبيد •

• انما تقرش بك السلاح فلا • ابكيك الا للدلو والمرس •

وقال القطامي •

• قوارش بالرماح كان فيها • شواطن ينتزعن بها انتزاعا •

وقارشت الرماح تداخلت في الحرب والقرش الطعن وتقارش القوم تطاعنوا والقرش دابة تكون في البحر الملح عن كراع وقريش دابة في البحر لا تدع دابة الا اكلتها فجميع الدواب تخافها وقريش قبيلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابوهم النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قرشي دون ولد كنانة ومن فوقه وقيل سمّوا بقريش وهو دابة تسكن البحر التي ذكرناها التي تخافها الدواب وفي حديث ابن عباس في ذكر قريش قال هي دابة تسكن البحر تأكل دوابه قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن البحر بها سميت قريش قريشا

وقيل سمي بذلك لتقرّشها اي تجمعها الى مكة من حواليها بعد تفرقها في البلاد حين غلب عليها قصي بن كلاب وبه سمي قصي مجمّعا وقيل سميت بقريش بن مخلد بن غالب بن فهر كان صاحب عيرهم فكانوا يقولون قدمت عير قريش وخرجت عير قريش وقيل سميت بذلك لتجرها وتكسبها وضربها في البلاد تبتغي الرزق وقيل سميت بذلك لانهم كانوا اهل تجارة ولم يكونوا اصحاب ضرع وزرع من قولهم فلان يتقرش المال اي يجمعه قال سيبويه ومما غلب على الحي قريش قال وان جعلت قريشا اسم قبيلة فعربي قال عدي بن الرقاع يمدح الوليد بن عبد الملك

غلب المساميح الوليد سماحة ۞ وكفى قريش المعضلات وسادها
واذا نشرت له الثناء وجدته ۞ ورث المكارم طرفها وتلادها

المساميح جمع سماح وهو الكثير السماحة والمعضلات الامور الشداد يقول اذا نزلت بهم معضلة وامر فيه شدة قام بدفع ما يكرهون عنهم ويروي جمع المكارم وقوله طرفها اراد طرفها بضم الراء فاسكن الراء تخفيفا واقامه للوزن وهو جمع طريف وهو ما استحدثه من المال والتلاد ما ورثه وهو المال القديم فاستعاره للكرم قال ابن بري ومن المستحسن له في هذه القصيدة ولم يسبق اليه في صفة ولد الظبية

تزجي اغن كان ابرة روقه ۞ قلم اصاب من الدواة مدادها

قال ابن سيدة وقوله

وجاءت من اباطحها قريش ۞ كسيل اتي بيشة حين سالا

قال عندي انه اراد قريش غير مصروف لانه عنى القبيلة الا تراه قال جاءت فانث قال وقد يجوز ان يكون اراد وجاءت من اباطحها جماعة قريش فاسند الفعل الى الجماعة فقريش على هذا مذكر اسم للحي قال الجوهري ان اردت بقريش الحي صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه والنسب اليه قرشي نادر وقريشي على القياس قال

ولست بشاوي عليه دمامة ۞ اذا ما غدا يغدو بقوس واسهم
ولكنما اغدو علي مفاضة ۞ دلاص كاعيان الجراد المنظم
بكل قريشي عليه مهابة ۞ سريع الى داعي الندى والتكرم

قال ابن بري هذه الثلاثة ابيات للكناب فالاول فيه شاهد على قولهم شاوي في النسب الى الشاء والثاني فيه شاهد على جمع عين على اعيان والثالث فيه شاهد على قولهم قريشي باثبات الياء في النسب الى قريش ومعناه اي لست بصاحب شاء يعدو ومعها الى المرعى معه قوس واسهم يرمي الذئاب اذا عرضت للغنم وانما اغدو في طلب الغزاة وعلي درع مفاضة وهي السابغة والدلاص البراقة وشبه رؤوس مسامير الدرع بعيون الجراد والمنظم الذي يتلو بعضه بعضا وفي التهذيب اذا نسبوا الى قريش قالوا قرشي بحذف الزيادة قال وللشاعر اذا اضطر ان يقول قريشي والقريشية حنطة صلبة في الطحن خشنة الدقيق وسفاها اسود وسنبلها عظيمة ابو عمرو القرواش والحفرد والطفيل وهو الواغل والنولي ومقارش وقرواش اسمان

قرعش ۞ القرعوش والقرعوش الجمل الذي له سنامان

قرمش ۞ قرمش الشيء جمعه والقرمش والقرمش الاوخاش من الناس وفيها قرمش من الناس اي اخلاط ورجل قرمش اكول وانشد

اني نذير لك من عطيه ۞ قرمش للزاد وعيريه

قال ابن سيدة لم يفسر العوعية قال وعندي انه من وعى الجرح اذا امدّ وانسل كانه يبقي زاده حتى ينتن فوعيته على هذا اسم ويجوز ان يكون فعلية من وعيت اي حفظت كانه حافظ لزاده والهاء للمبالغة فوعية حينئذ صفة

قنبش ۞ قنبش القوم يقنبشون ويقنبشون قنوشا وقنبشا اذا اجتمعوا واتوا قنبشا ۞ وانفتقوا انطلقوا وجعلوا القالة فهم مقنبشون قال ولا يقال ذلك الا للجميع والقنش ما يكنس من المنازل او غيرها والقنش والتقنبش والاقنباش والتقنبش طلب الاكل من هنا وهنا ومكسب ما يقدر عليه والتقنبش والقنباش ما اقتنبشته ورجل قنّاش وقنوش ومقنش وقنش الشيء يقنشه قنشا جمعه وقنش المال قنبشا صوت وقنشهم بكلامه سبهم واذا هم

والقنبشة

والقنبشة دويبة تشبه الخنفساء او الجعل والقنبشة بالكسر الا نثى من ولد العقرود وقيل هي كل انثى منها بما تنتنه والذكر تناح وفي حديث جعفر الصادق لا تزعجانه كونوا قنبشا هي جمع قنبشة وهي العرد وقيل جرذة وقيل دويبة تشبه الجعل والقنبشة الصبية الصغيرة الجثة القصيرة الجثة التي لا تزيد ولا تنمى يقال انما هي قنبشة والقنبش ذو الهمة تخوله قال عمانية قال

يا مقرضا قنبشا ونقيضي بلغنا ۞ والسلعق مذكور في موضعه وجمعه قنوش

وقنش الرجل من مرضه يقنش قنوشا وتقشقش برأ قال ابن السكيت يقال للقرح والجدري اذا يبس وتقرف وللجرب في الابل اذا قفل قد توسف جلده وتقشر جلده وتقشقش جلده والقشقشة بيتوا البر وقد تقشقش وتقشقش الجرح تقرف فرحه للبرء والمقشقشتان قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وقيل اعوذ برب الناس لانهما كانا يبرئان من النفاق قال ابو عبيدة كما يقشقش الهناء الجرب فيبرئه وقيل لهما قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد في الحديث كان يقال لسورتي قل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون المقشقشتان سميتا مقشقشتين لانهما يبرئان من الشرك والنفاق قال ابو عبيدة اذا برأ الرجل من علته قيل قد تقشقش والعرب تقول للمائح الذي يلقط الخبز الحسن من الطعام فيأكله القشاش والرمام وقد قش يقش قشا والقش الاكل من المزابل من ما يلقيه الناس وهو من الهناء اذا عولج بها الهناء وذلك بها البعير والقشة هي قشة والقشقشة حكاية الصوت قبل الهدير في مخض الشقشقة وذلك ان يرعد البكر بالهدير قال الازهري الذي قال الليث في القشقشة انه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة بالكاف وهو الكشيش فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت والقشقشة يشيش اللحم في النار والقشقشة شجرة ام غيلان والجمع قشقش

قطش ۞ ابن الاعرابي القطاش غثاء السيل قال الازهري لا اعرف القطاش لغيره

قعش ۞ قعش الشيء قعشا عطفه وخص بعضهم به العصا من الشجر والقعش من مراكب النساء شبه الهودج والجمع قعوش قال رؤبة يصف السنة الجدبة

جد بافكت اسن القعوش ۞ والقعوش كالقعش وتقعوش الشيخ كبر جدا

وتقعوش البيت والبناء تهدم وقعوش البيت هدمه او قوضه وتقعوش الحائط اذا انقلع وتقعوش القوم اذا انقطعوا فذهبوا وتغير فقعوش غلط والقعش كالقعض وهو العطف

قفش ۞ القفش النكاح يقال وقع فلان في القفش والرقش والقفش كالنكاح والرقش الاكل الطعام الليث القفش مجز وهو ضرب من الاكل في شدة قال والقفش لا يستعمل الا في قتعال خاصة تقال للعنكبوت ونحوها من سائر الخلق اذا انجحر وضم اليه جراميزه وقوائمه فدا اقفعش قال كالعنكبوت اقفعشت في الجحر ۞ ويروي اقفنششت واقفنش العنكبوت ونحوه واقفعنشش انجحر وضم جراميزه وقفش الشيء يقفشه قفشا جمعه والقفش الخف وفي حديث عيسى عليه السلام انه لم يخلف الا قفشين ومخذفة قال ابن الاثير القفش بمعنى الخف دخيل معرب وهو المقطوع الذي لم يحكم عمله واصله بالفارسية كفج فعرب وقيل القفش الخف القصير والمخذفة المقلاع ابو عمرو القفش الذعارون من اللصوص قال ابو حاتم القفش في الحلب سرعة الحلب وسرعة نفض ما في الضرع وكذلك الهمر يقال همرها وقفشها اجمع

قلش ۞ الا قلش اسم اعجمي وهو دخيل لانه ليس في كلام العرب شين بعد لام في كلمة عربية محضة انما الشينات كلها في كلامهم قبل اللامات

قمش ۞ القمش الرديء من كل شيء والجمع قماش ونظيرها عرق وعراق واشياء معروفة ذكرها يعقوب وغيره والقماش ايضا كالقمش واحد مثلم والقمش جمع الشيء من ههنا وههنا وكذلك التقميش وذلك الشيء قماش وقمشه يقمشه قمشا جمعه الليث القمش جمع القماش وهو ما كان على وجه الارض من فتات الاشياء حتى يقال لرذالة الناس قماش وقماش كل شيء وقماشته فتاته والقمشة طعام للعرب من اللبن وحب الحنظل ونحوه وتقمش القماش واقتمشه اكله من ههنا وههنا وقماش البيت متاعه

قنغرش ۞ القنغرش العجوز الكبيرة مثل الجحمرش وانشد

قائمة الناب كزوم قنغرش

وقال شمر القنغرش والكنغرش الضخمة من البكر وانشد قول رؤبة

عن واسع يذهب فيه القنغرش

قنفش ۞ القنفشة التقبض وعجوز قنفشة متقبضة وقنفش الشيء جمعه سريعا والقنفشة دويبة الازهري في رباعي العين يقال اتانا فلان معنقشا لحيته ومقنفشا وذكر في ترجمة عنقش

قوش ۞ رجل قوش قليل اللحم ضئيل الجسم صغير الجثة فارسي معرب وهو بالفارسية كوجك قال رؤبة

في جسم شخت المنكبين قوش

والقوش الصغير ايضا والقوش الدبر

فصل الكاف

كبش ۞ الكبش واحد الكباش واكبش ابن سيدة الكبش فحل الضأن في اي سن كان قال الليث اذا اثنى الحمل فقد صار كبشا وقيل اذا اربع وكبش القوم رئيسهم وسيدهم وقيل كبش القوم حاميتهم

والمنظور اليه فيهم ادخل ايّاها في خاصّته للبناء لغة وكبيس الكتيبة قائدها وكبيشة اسم قال ابن جني كبيشة اسم رجل ليس بمؤنث الكبش لدلالة على الجنس لان مؤنث ذلك من غير لفظه وهو نعجة وكبيشة اسم وفي التهذيب وكبيشة اسم امراة وكان مشركوا مكة يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة وابو كبشة كنية وفي حديث ابي سفيان وهرقل لقد امر امر ابن ابي كبشة يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم اصله ان ابا كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الاوثان وعبد الشعرى العبور فسمى المشركون سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة لخلافه اياهم الى عبادة الله تعالى تشبيها به كما خالفهم ابو كبشة الى عبادة الشعرى معناه انه خالفنا كما خالفنا ابن ابي كبشة وقال الآخرون ابو كبشة كنية وهب بن عبد مناف جد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل امه فنسب اليه لانه كان نزع اليه في الشبه وقيل انما قيل له ابن ابي كبشة لان ابا كبشة كان زوج المراة التي ارضعته صلى الله عليه وسلم ابن السكيت يقال بلد قفار كما تقال برمة اعشار وثوب اكباش وهو من ضرب من برود اليمن وثوب شماريق وشنبارق اذا تمزق قال الازهري هكذا اقرانيه المنذري ثوب اكباش بالكاف والباء قال ولست احفظه لغيره وقال ابن بزرج ثوب اكراش وثوب اكباش وهو من برود اليمن قال وقد نحي الآن اكباشا

كتش كتش اهله كتشا اكتسب لهم ككدش

كدش الكدش السوق والاستحثاث وقال الليث الكدش السوق وقد كدشت اليه قال الازهري غيّر الليث تفسير الكدش فجعله السوق بالشين المعجمة والصواب السوق والطرد بالسين المهملة يقال كدشت الابل اكدشها كدشا اذا طردتها قال رؤبة

شلّا كشلّ الطرد المكدوش

قال وامّا الكدش بالشين فهو اسراع الابل في سيرها يقال كدشت تكدش ابن سيدة وكدش القوم العتيبة كدشا حثوها والكداش المكرى بلغة اهل العراق وكدش لعياله يكدش كدشا كسب وجمع واحتال وهو يكدش لعياله اي يكدح ورجل كداش كساب والاسم الكداشة وروى ابو تراب عن عقبة السلمي كدشت من فلان شيئا واكتدشت وامتدشت اذا اصبت منه شيئا فما كدش منه شيئا اي ما اصاب وما اخذ وما به كدشة اي شيء دار والكدش الخدش يقال كدشه اذا خدشه وجلد كدش مخدش عن ابن جني ورجل مكدش مكدح عن ابن الاعرابي وكدشه يكدشه كدشا دفعه دفعا عنيفا وهو السوق الشديد والكدش الطرد والجرح ايضا وفي حديث الصراط ومنهم مكدوش في النار اي مدفوع وتكدّس الانسان اذا دفع من ورائه فسقط ويروى بالشين المعجمة من الكدش وكداش اسم من ذلك

كرش الكرش لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان تؤنثها العرب وفيها لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وهي تفرغ في العظمة كانها يد جراب يكون للارنب واليربوع وتستعمل في الانسان وهي مؤنثة قال رؤبة

طلق اذا استكرش ذو التكريش ۞ انكج صدّافا عن التخرّش

وفي حديث الحسن في كل ذات كرش شاة اي كل ما له من الصيد كرش كالظباء والارانب اذا اصابه المحرم ففي فدائه شاة وقول ابي المجيب ووصف ارضا جدبة فقال اعترت جادّتها والتقى سرجاها ورقت كرشها اي الجلت الشجر الجشب فتقعقعت عنه كرشها ودقت فاستعار الكرش للابل والجمع اكراش وكروش واستكرش الصبي والجدي عظمت كرشه وقيل المستكرش بعد الفطم واستكراشه ان يشتد حنكه ويجفر بطنه وقيل استكرش البهمة عظمت انفحته عن ابن الاعرابي التهذيب يقال للصبي اذا عظم بطنه واخذ في الاكل قد استكرش قال وانكر بعضهم ذلك في الصبي فقال يقال للصبي قد استجفر وانما يقال استكرش الجدي وكل سخلة تستكرش حين يعظم بطنه ويشتد اكله واستكرشت الانفحة لان الكرش يسمى انفحة ما لم يأكل الجدي فاذا اكل سمي كرشا وقد استكرشت وامراة كرشاء عظيمة البطن واسعته واتان كرشاء ضخمة الخواصر وكرش اللحم طبخه في الكرش قال بعض الاعقال

لو فجعت جيرتها فتنة ۞ وسبقه فكرّشنا ومله

كرشا كثيرة اللحم وذو كرش عظيمة ويقال للدلو المنتفخة النواحي كرشاء ورجل اكرش عظيم الكرش البطن وقيل عظيم المال والكرش وعاء الطيب والثوب مؤنث ايضا والكرش الجماعة من الناس ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الانصار عيبتي وكرشي قيل معناه انهم جماعتي وصحابتي الذين اطلعهم على سري واثق بهم واعتمد عليهم ابو زيد يقال عليه كرش من الناس اي جماعة وقيل اراد الانصار بطانته الذين استندتهم لان المجتر يستند الجرة من كرشه وقيل اراد انهم بطانته وموضع سره وامانته والذين يعتمد عليهم في اموره واستعار الكرش والعيبة لذلك لان المجتر يجمع علفه في كرشه والرجل يضع ثيابه في عيبته ويقال لما وجدت الى ذلك الامر فا كرش اي لم اجد اليه سبيلا وحكى اللحياني لو وجدت اليه فا كرش وباب كرش وادنى فم كرش لاتيته يعني قد ضاق من السبل ومثل قولهم لو وجدت اليه فا سبيل عنه ايضا الصحاح وقول الرجل اذا كلفته امرا ان وجدت الى ذلك فا كرش اصله ان رجلا فصّل شاة فادخلها في كرشها فقيل له

ادخل الراس فقال ان وجدت الى ذلك فا كرش يعني ان وجدت اليه سبيلا وفي حديث الحجاج لو وجدت الى دمك فا كرش لشربت البطحاء منه اي لو وجدت الى دمك سبيلا قال وأصله ان قوما طبخوا شاة وتبنها فضا في فم الكرش عن الطعام فقالوا للطباخ ادخله ان وجدت فا كرش وكرش كل شيء مجمعه وكرش القوم معظمهم والجمع اكراش وكروش قال

وانما انا السيد من كل حيّ ۞ فامتنا اكراشا وكروشا

وقيل الكروش والاكراش جمع لا واحد له وتكرّش القوم تجمعوا وكرش الرجل عياله من صغار ولده يقال عليه كرش منثورة اي صبيان صغار وبينهم رحم كرشاء اي بعيدة وتزوج المراة فنثرت له كرشها وبطنها اي كثر ولدها له وتكرّش وجهه تقبض جلده وفي نسخة تكرّش جلده وجهه وقد يقال ذلك في كل جلد وكرشه هو ويقال كرش الجلد يكرش كرشا اذا امسته النار فانزوى قال شمر استكرش تقبّض وقطب وعبس ابن بزرج ثوب اكراش وثوب اكباش وهو من برود اليمن قال ابو منصور والمكرشة من طعام البادية ان يؤخذ اللحم فيهبر هبرا صغارا ويجعل فيه شحم مقطع ثم يقور قطعة كرش من كروش النعم وينظف وجهه الذي لا فرث فيه ويجعل فيه هبر اللحم والشحم ويجمع اطرافه ويخل عليه بخلال بعدما يوكي على اطرافه وتحفر له ارة ويطرح فيها رضاف وهو قد طبها حتى تحمى وتصير نارا ثم يلقى الجمر منها وتدفن المكرشة فيها ويجعل فوقها ملة حامية ثم يوقد فوقها بحطب جزل ثم تترك حتى تنضج فتخرج وقد طابت وصارت قطعة واحدة فتقطع طيبة يقال كرشوا لنا تكريشا والكرش القدر التي كرش لحمها واستوى اخرجها وقد نزا صابتها والكرش من نبات الرياض والقيعان من نجع المراتع للمال تسمن عليه الابل والخيل تنبت في الشتاء وتهيج في الصيف ابن سيدة الكرش والكرشة من عشب الربيع وهي نبتة لاصقة بالارض تليحها الوبر ومفرضة غبراء ولا تكاد تنبت الا في السهل وتنبت في الديار ولا تنفع في شيء ولا تعد الا انه يعرف رسمها وقال ابو حنيفة الكرش شجرة من الجنبة تنبت في اروم وترتفع نحو الذراع ولها ورقة مدورة كرشاء شديدة الخضرة وهي مرعى من الحلة والكراش ضرب من الغربان وقيل هو كالقمقام يلسع الناس ويكون في مبارك الابل واحدته كراشة وكرشان بطن من مهرة بن حيدان والكرشان الازد وعبد القيس وكرشم اسم رجل ميمه زائدة في احد قولي يعقوب وكرشاء بن المزدلف عمرو بن ابي ربيعة

كربش الازهري العكبشة والكربشة اخذ الشيء وربطه يقال عكبشه وكربشه اذا فعل ذلك به

كشش كشت المراة تكش كشا وكشيشا وهو صوت جلدها اذا حكت بعضها ببعض وقيل الكشيش للافعى فهي تنش من الاسود وقيل الكشيش للافعى وقيل الكشيش صوت تخرجه الافعى من فيها غير كراع وقيل كشيش الافعى صوتها من جلدها لا من فمها فان ذلك فحيحها وقد كشت تكش وكشكشت مثله وفي الحديث كان نفخة تخرج من الكعبة لا يد تؤمنها احد الا كشت وفحت فاقا وتكاشت الافاعي كش بعضها في بعض والحيات كلها تكش غير الاسود فانه ينبح وينفخ ويصفر ويفح وانشد

كان صوت شخبها المرفض ۞ كشيش افعى اجمعت بعض

فهي تحك بعضها ببعض

ابو نصر سمعت فحيح الافعى وهو صوتها من فمها وسمعت كشيشها وقشيشها وهو صوت جلدها وروى ابو تراب في باب الكاف والقاف الافعى تكش وتقش وهو صوتها من جلدها وهو الكشيش والقشيش والفحيح صوتها من فيها وقيل لابنة الخس ابلغ الرباع فقالت نعم يرجب ذراع وهو ابو الرباع تكاشر من حشيه الافاع وكش الضب والورل والضفدع يكش كشيشا صوت وكش البكر يكش كشا وكشيشا وهو دون الهدر قال رؤبة

هدرت هدرا ليس بالكشيش

وقيل هو صوت بين الكتيت والهدر وقال ابو عبيد اذا بلغ الذكر من الابل الهدير فاوله الكشيش واذا ارتفع قليلا قيل كت يكت كتيتا فاذا افصح بالهدير قيل هدر هديرا فاذا صفا صوته ورجع قيل قرقر وفي حديث علي رضوان الله عليه كاني انظر اليكم تكشون كشيش الضباب هو من هدير الابل وبعير مكشاش قال العنبري

في العنبريين ذوي الاراش ۞ يهدّ هدرا ليس بالمكشاش

وقال بعض قيس الكريكش و يقش وهو صوته قبل ان يهدر وكشت البقرة صاحت وكشيش الشراب صوت غليانه وكش الزند يكش كشا وكشيشا سمعت له صوتا خوارا عند خروج ناره وكشت الجرة غلت قال

يا حبذات القاع من حلاجل ۞ قد تنش ما كش من المراجل

يقول فجاء ان اداك ينبذ وان تقتدكن فالحكن على ما اشرب منه والكشكشة كالكسكسة والكشكشة لغة لربيعة وفي الصحاح لبني اسد يجعلون الشين مكان الكاف وذلك في المؤنث خاصة فيقولون عليكش ومنكش وبكش وبنشدون

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ۞ ولكن عظم الساق منش رقيق

وانشد ايضا

تضحك مني ان رأتني احترش ۞ ولو حرشت لكشفت عن حرش

ومنهم من يزيد الشين بعد الكاف فيقول عليكش واليكش وبكش ومنكش وذلك في الوقف خاصة وانما هذا لبيني كسرة الكاف فيوكد التانيث وذلك لان الكسرة الدالة على التانيث فيها تخفى في الوقف

فاحتاطوا للبيان بان ابدلوها شينا فاذا وصلوا حذفوا لبيان الحركة ومنهم من يجريها في الوصل مجرى الوقف فيبدل فيه ايضا وانشدوا للمجنون • فعيناش عيناها • البيت قال ابن سيدة قال ابن جني وقرأت على ابي بكر محمد بن الحسن عن ابي العباس احمد بن يحيى لبعضهم

على فيما ابتغي ابغيش • بيضاء ترضيني ولا ترضيش
وتطبي ود بني ابيش • اذا دنوت جعلت تنئيش
وان نأيت جعلت تدنيش • وان تكلمت حثت في فيش
حتى تنقي كنقيق الديش •

ابدل من كاف المؤنث شينا في كل ذلك وشبه كاف الديك لكسرتها بكاف المؤنث وربما زادوا على الواو في الوقف شينا حرصا على البيان ايضا قالوا مررت بكش واعطيتكش فاذا وصلوا حذفوا الجميع وربما الحقوا الشين فيه ايضا وفي حديث معاوية تياسروا عن كشكشة تميم اي ابدالهم الشين من كاف الخطاب مع المؤنث فيقولون ابوش وامش وزادوا على الكاف شينا في الوقف فقالوا مررت بكش كما تفعل تميم والكشكشة الناصية او الخصلة من الشعر ورجل ابن كشكش اي لا ينزع والاعرف لا ينكشوا لكش مما يلقح به النخل وفي التهذيب عن ابن الاعرابي الكش الحرق الذي يلقح به النخل •

كشمش الكشمش ضرب من العنب وهو كثير بالسراة •

كمش الكمش الرجل السريع الماضي رجل كمش وكميش عزوم ماض سريع في اموره كمش كماشة وكمش بالضم يكمش كماشة وانكمش في امره الاصمعي انكمش في امره وانشمر وجد بمعنى واحد وفي حديث علي بادر من وجل واكمش في مهل وفي كتاب عبد الملك الى الحجاج فاخرج اليهما كميش الازار اي مشمرا جادا وكمشته تكميشا اعجلته فانكمش وتكمش اي اسرع قال ابن سيدة قال سيبويه الكميش الشجاع كمش كماشة كما قالوا شجع شجاعة والكمش من الشيء اسرع وفرس كمش وكميش صغير الجردان قصير ابو عبيدة الكميش من الخيل القصير الجردان وجمعه كماش واكماش قال الليث والكميش اذا وصف به ذكر من الدواب فهو القصير الصغير الذكر وان وصفت به الانثى فهي الصغيرة الضرع وهي كمشة وربما كان الضرع الكمش مع كموشة دروزا وانشد

• بعيش حياشهن الضروع • كماش لم يقيضها التوادي •

الكسائي الكمشة من الابل الصغيرة الضرع وقد كمشت كماشة وخصية كمشة قصيرة لاصقة بالصفاق وقد كمشت كموشة وفي حديث موسى وشعيب سلام الله على نبينا وعليهما ليس فيها فشوش ولا كموش الكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وهو تقلصه والكمشة الانثى قيل الصغيرة الضرع وضرع كمش بين الكموشة قصير صغير والكمش بناقة ضرع جميع اخلافها وامرأة كمشة صغيرة الثدي وقد كمشت كماشة والكميش الذي لا يكاد يبصر زاد التهذيب من الرجال قال ابو بكر معنى قولهم قد تكمش جلده اي تقبض واجتمع وانكمش في الحاجة معناه اجتمع فيها ورجل كميش الازار مشمره •

كنش التهذيب ابن الاعرابي الكنش ان ياخذ الرجل المسواك فيلين راسه بعد خشونته يقال قد كنشه بعد خشونته والكنش فتل الاكسية •

كنبش تكنبش القوم اختلطوا •

كندش الكندش العقعق قال ابن الاعرابي اخبرني المفضل يقال هو اخبث من كندش وهو العقعق وانشد لابي الغطمش يصف امرأة

• منيت بزمردة كالعصا • الص واخبث من كندش
• تحب النساء وتابى الرجال • وتمشي مع الاخبث الاطيش
• لها وجه قرد اذا ازينت • ولون كبيض القطا الابرش •

معنى منيت بليت وزمردة امرأة يشبه خلقها خلق الرجل فارسي معرب ويروى بزمردة بكسر الزاي مع الميم ويروى بزمردة بحذف النون على مثال عكلدة وقوله الص واخبث من كندش قال ابن خالويه الكندش لص من الطير وهو العقعق والزبيال لص من الاسود والطمل لص من الذباب والزبابة لص من الفيران والفويسقة سارقة الفتيلة من السراج والكندش ضرب من الادوية •

كنفرش الكنفرش الذكر وقيل حشفة الذكر التهذيب الكنفرش والقنفرش الضخم من الكمر وانشد • كنفرش في رأسها انفلاق •

كنفش الكنفشة ان يدير العمامة على راسه عشرين كورا والكنفشة السلعة تكون في لحى البعير وهي النوطة ابن سيدة الكنفش ورم في اصل اللحي وهي تسمى الحا ابن الاعرابي الكنفشة الروغان في الحرب •

كوش الكوش راس الفيشلة وكاش جاريته او المرأة يكوشها كوشا نكحها وكذلك الحمار وفي التهذيب كاش جاريته يكوشها كوشا اذا مسحها وكاش الفحل طروقته كوشا طرقها ابن الاعرابي كاش يكوش كوشا اذا فزع فزعا شديدا •

كيش ابن بزرج ثوب اكياش وجبة اشياد وثوب افواف قال الاكياش من برود اليمن •

فصل اللام

لشش قال الخليل ليس في كلام العرب شين بعد لام ولكن كلها قبل اللام قال الازهري وقد وجد في كلامهم الشين بعد اللام قال ابن الاعرابي وغيره رجل لشلاش اذا كان خفيفا قال الليث اللشلشة كثرة التردد عند الفزع واضطراب الاحشاء في موضع بعد موضع يقال جبان لشلاش ابن الاعرابي اللش الطرد ذكره الازهري في ترجمة علش علش •

لمش اهمله الليث ابن الاعرابي اللمش العبث قال الازهري وهذا صحيح •

فصل الميم

مأش الليث مأش المطر الارض اذا سحاها وانشد

• وقلت يوم المطر المبئش • اقاتلي جبلة او معيشي •

متش ابن دريد المتش تفرقتك الشيء باصابعك ومتش الشيء يمتشه متشا جمعه ومتش الناقة حلبها باطراف اصابعك حلبا ضعيفا والمتش سوء البصر ومتشت عينه متشا كمدمشت ورجل امتش وامرأة متشاء •

محش محش الرجل خدشه ومحشه الحداد يمحشه محشا سحجه وقال بعضهم مررت بحمل فمحشني محشا وذلك اذا سحج جلده من غير ان يسلخه وقال ابو عمرو يقال مررت بي غرارة فمحشتني اي سحجتني وقال الكلابي اقول مرت بي غرارة فمحشتني والمحش تناول من لهب يحرق الجلد ويبدي العظم فيشيط اعاليه ولا ينضجه وامتحش الخبز احترق ومحشته النار وامتحشته احرقته وكذلك الحر وكذلك امحشته الحر احرقه وخبز محاش محرق وكذلك الشواء وسنة ممحشة ومحوش محرقة تحرق بجدبها وهذه سنة امحشت كل شيء اذا كانت جدبة والمحاش بالضم المحرق وامتحش فلان غضبا وامتحش احترق وامتحش القمر ذهب حكي عن ثعلب والمحاش بالكسر القوم يجتمعون من قبائل يحالفون غيرهم من الحلف عند النار قال النابغة

• جمع محاشك يا يزيد فانني • اعددت يربوعا لكم وتميما •

وقيل يعني صرمة وسهما ومالكا بني مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض وضبة بن سعد لانهم تحالفوا بالنار فسموا المحاش ابن الاعرابي في قوله جمع محاشك سبّ قبائل فصيرهم كالشيء الذي احرقته النار يقال محشته النار وامحشته اي احرقته وقال اعرابي من حنظلة كان يحش عما متى قال وكانوا يوقدون نارا لدى الحلف ليكون اوكد ويقال ما اعطاني الا محشا خناقي خمل والا محشا خناق قمل فاما المحش فهو ثوب يلبس تحت الثياب ويحتشى به واما المحشى فهو الذي يحتشي البدن بكثرة وسحجه واخلاقه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يخرج ناس من النار قد امتحشوا وصاروا احمما معناه قد احترقوا وصاروا فحما والمحش احتراق الجلد وظهور العظم ويروى امتحشوا على ما لم يسم فاعله والمحش احراق النار الجلد ومحشت جلده اي احرقته وفيه لغة اخرى احشته بالنار عن ابن السكيت والامتحاش الاحتراق وفي حديث ابن عباس اتوضا من طعام اجده حلالا لانه محشته النار قاله منكرا على من يوجب الوضوء مما مسته النار ومحاش الرجل الذين يجتمعون اليه من قومه وغيرهم والمحاش بفتح الميم المتاع والاثاث والمحاش بطنان من بني عذرة محشوا بعيرا على النار ام اشتووه واجتمعوا عليه فاكلوه •

محنش التمحنش كثرة الحركة يمانية وذكر ابن الاثير في هذه الترجمة وفي حديث علي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم محنشا قال هو الذي يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث والميم زائدة •

مدش المدش دقة في اليد واسترخاء وانتشار مع قلة لحم مدشت يده مدشا وهو امدش وفي لحمه مدشة اي قلة يقال ليد مدشاء وناقة مدشاء ابن سيدة وانه لامدش الاصابع وهو المنتشر الاصابع الرخو العصبة وقال غيره ناقة مدشاء اليدين سريعة او بهما في حسن سيره وانشد

• وبازخة الجولين خاشعة الصوى • قطعت بمدشاء الذراعين سالم •

وقال آخر • يبتعن مدشاء اليدين قلقلا •

الصحاح المدش رخاوة عصب اليد وقلة لحمها ورجل امدش اليد وقد مدش وامرأة مدشاء اليد ابن سيدة والمدشاء من النساء خاصة التي لا لحم على يديها عن ابي عبيد وجمل امدش منه والمدش قلة لحم ثدي المرأة عن كراع وهي مدشاء من الطعام مدشا اكلا منه قليلا ومدش لم يرزا العطاء يمدش قل التهذيب ويقال ما مدشت به مدشا وعدوا ماشا وما مدشني شيئا ولا امدشني وما مدشته شيئا ولا امدشت شيئا اي ما اعطاني ولا اعطيته قال وهذا من النوادر وامدشت عينه مدشا وهي مدشاء اظلمت من جوع او حر شمس والمدش تشقق في الرجل والمدش في الخيل اصطكاك بواطن الرسغين من شدة الفزع وهو من عيوب الخيل التي تكون خلقة والقدع التواء الرسغ من عرضه الوحشي ورجل مدش اخرق كمدش حكاه ابن الاعرابي والمدش الحمق وما به مدشة اي مرض •

مرش المرش شبه الخمش من الجلد باطراف الاظافير ويقال قد الظلف مرشا وخرشا والخرش اشده الصحاح المرش كالخدش قال ابن السكيت اصابه مرش وهي المروش والخروش والخدوش وفي حديث غزوة حنين فعدلت به ناقته الى شجرات فمرشن ظهره اي خدشته اغصانها واثرت في ظهره

واصل المرش الحك باطراف الاظفار ابن سيدة المرش شق الجلد باطراف الاظافير وهو اضعف من الخدش مرشه يمرشه مرشا والمروش الخدوش ومرش وجهه اذا خدشه وفي حديث ابي موسى اذا حك احدكم فرجه وهو في الصلاة فليمرشه من وراء الثوب قال الحراني المرش باطراف الاظافير ومرش الماء يمرش سال والمرش ارض اذا وقع عليها المطر رايتها كانها تشبك ابن سيدة والمرش ارض يمرش الماء وجهها في مواضع لا يبلغ ان يخد حفر السيل والجمع امراش وقال ابو حنيفة الامراش مسايل لا تجرح الارض ولا تخد فيها تجيء من ارض مستوية تتتبع ما توطأ من الارض في غير خد وقد تجيء المرش من بعد وتجيء من قرب والامراش مسايل الماء تشق السلقان والمرش الارض التي تمرش المطر وجهها ويقال انهينا الى مرش من الامراش اسم للارض مع الماء وبعد الماء اذا اثرت فيه الماء والمرش اسفل الجلد وحضيضه يسيل منه الماء فيذهب ذهبا ولا يحفر وجمعه امراش وامراس قال وسمعت اعرابيا من الغبانين يقول رايت مرشا من السيل وهو الماء الذي يخرج وجه الارض جرحا يسيرا ويقال عند فلان مرش اسنة وما لطه اي حق صغير ومرشه يمرشه مرشا تناوله باطراف اصابعه شبيها بالقرص وامترش الشيء جمعه والانسان يمترش الشيء بعد الشيء من ههنا اي يجمع ويكسبه وامترشت الشيء اذا اختلسته ابن الاعرابي الامرش الرجل الكثير الشر يقال له رشة اذا آذاه قال والامرش الحسن الخلق والامشر النشيط والارش الشره والامتراش الانتزاع يقال امترشت الشيء من يده انتزعته ويقال هو يمترش لعياله اي يكتسب ويقترف ورجل مراش كتاب •

مردقش المردقوش المرزنجوش غيره المردقوش الزعفران وانشد ابن السكيت قول ابن مقبل

• يعلون بالمردقوش الورد ضاحية • على سعابيب ماء الضالة اللجن •

وقال ابو الهيثم المردقوش معرب معناه اللين الاذن وهذا البيت اورده الجوهري •

• ماء الضالة اللجز • بالزاي وقال هو خفيف لونه جعله حريعته والمجز اللزج ○

وقال ابن بري صوابه ان ينشد اللجن بالنون كما ذكره غيره •

مرزجنش المرزجوش نبت وزنه فعللول بوزن عضرفوط والمرزنجوش لغة فيه •

مشش مشت الناقة حلبتها ومش الناقة يمشها مشا حلبها وترك بعض اللبن في الضرع والمش الحلب باستقصاء وامتش ما في الضرع وامتشعه اذا حلب جميع ما فيه ومش يده يمشها مسحها بشيء وفي المحكم بالشيء الخشن لتذهب به غمرها وينظفها قال امرؤ القيس

• نمش باعراف الجياد اكفنا • اذا نحن قمنا عن شواء مضهب •

المضهب الذي لم يكمل نضجه يريد انهم اكلوا الشواء التي شووها على النار قبل نضجها ولم يدعوها الى ان تنشف فاكلوها وفيها بقية من ماء والمشوش المنديل الذي يمسح يده به ويقال المشوش مخاطل اي امسحه ويقولون اعطني مشوشا امش به يدي يريد منديلا او شيئا يمسح به يده والمش مسح اليدين بالمشوش وهو المنديل الخشن الاصمعي المش مسح اليد بالشيء الخشن ليقلع الدسم ومش اذنه يمشها مشا مسحها قالت اخت عمرو

• فان انتم لم تثاروا باخيكم • فمشوا باذان النعام المصلم •

والمش ان تمسح قدحا بثوب لتلينه كما تمش الوتر والمش المسح ومش القدح مشا مسحه ليلينه وامتش بيده وهو كالامتخاط والمشاش كل عظم لا مخ فيه يمكنك تتبعه ومشش مششا وامتشه ومششه ومشمشه مصه ممضوغا الليث مششت المشاش اي مصصت ممضوغا وتمششت العظم اكلت مشاشه او تمكنته وامتش العظم نفسه ما رغبه ما بمشه وفي التهذيب وهو ان تمخ حتى تمششه ابو عبيد المشاش رؤوس العظام مثل الركبتين والمرفقين والمنكبين وفي صفة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان جليل المشاش اي عظيم رؤوس العظام كالمرفقين والكفين والركبتين قال الجوهري والمشاشة واحدة المشاش وهو رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملئ عمار ايمانا الى مشاشه والمشاشة ما اشرف من عظم المنكب والمشش ورم ياخذ في مقدم عظم الوظيف او باطن الساق في انسيه وقد مششت الدابة باظهار التضعيف نادر قال الاحمر وليس في الكلام مثله وقال غيره يشخص في وظيفها حتى يكون له حجم وليس له صلابة العظم الصحيح قال وهو احد ما جاء على الاصل ومنشت الدابة بالكسر مششا وهو شيء ينتزعه ومش الشيء يمشه مشا ومششه اذا دافه وانقعه في الماء حتى يذوب ومنه قول بعض العرب بصف عليلا ما زلت امش له الاسفية الذه تارة واوجره اخرى فاني قضاء الله وفي حديث ام الهيثم ما زلت امش الادوية اي اخلطها وفي حديث مكة شرفها الله وامش سلمها اي خرج ما يخرج في اطرافه ناعما رخصا قال ابن الاثير والرواية امشر بالراء وقول حسان

• يضرب كابزاغ المخاض مشاشه •

اراد بالمشاش ههنا بول النوق الحوامل والمتمششة المرعة واخفة وفلان يمشها له فلان ويمش من ماله اذا اخذ الشيء بعد الشيء ويقال فلان يمتش من مال فلان ويمتش منه والمشاشة ارض حزونة لا تبلغ

ان

ان يكون حجرا يجتمع فيها ماء السماء وفوقها رمل يحجزا الشمس عن الماء ويمنع المشاشة الماء ان تشربه في الارض فكلما استقيت منها دلو جمت اخرى ابن شميل المشاشة جوف الارض وانما الارض مسك فمسكة كذانة ومسكة حجارة غليظة ومسكة لينة وانما الارض طرائق فكل طريقة مسكة والمشاشة هي الطريقة التي هي حجارة خشو ارزة وتراب فتلك المشاشة وانما مشاشة الركية جبلها الذي فيه نبطها وهو حجر يهمي منه الماء اي يرشح فهي كمشاشة العظام تتحلب ابدا يقال ان مشاش جبلنا ليتحلب اي يرشح ماء وقال غيره المشاشة ارض صلبة تتجذ فيها ركايا يكون من ورائها حاجز فاذا ملئت الركية شربت المشاشة الماء فكلما استقي منها دلو جم مكانها دلو اخرى الجوهري المشاش ارض لينة قال الراجز

• راسي العروق في المشاش البحباح •

ويقال فلان لين المشاش اذا كان طيب الخيزه عفيفا من الطمع السماح وفلان طيب المشاش اي كريم النفس وقول ابي ذؤيب يصف فرسا

• يعدو به نهش المشاش كانه • صدع سليم رجعه لا يظلع •

يعني انه خفيف النفس والعظام او يعني به عزة النفس ورجل هش المشاش رخو العظم وهو ذم ومتمشش تتبعه عن ابن الاعرابي ابن الاعرابي امتش المتغوط وامتشع اذا ازال الاذى عن مقعدته بمدر او حجر والمش الخصومة الغبار المشمشة صوت حركة الدروع والمشمشة تفريق الماش والمشمش ضرب من الفاكهة بوكل قال ابن دريد ولا اعرف ما صحته واهل الكوفة يقولون مشمش واهل البصرة مشمش يعني البرد الوا واهل الشام يسمون الاجاص مشمشا والمشاش لعبيا قلة عن الهجري ولم يذكر لهم واحدا وانشد

• بقاعهم الحول اليماني كانتفا • عن الهند احقان جلتها المشاش •

قال وقيل المشامش خرق تجعل في النورة ثم تجلى بها السيوف ومماشها اسم •

معش ابن الاعرابي المعش بالشين المعجمة الدلك الرفيق قال الازهري وهو المعس بالسين المهملة ايضا يقال معش اهابه معشا وكان المعش اهون من المعس •

ملش ملش الشيء يملشه ويملشه ملشا فتشه بيده كانه يطلب فيه شيئا •

مهش الممتهشة من النساء التي تحلق وجهها بالموسى وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لعن من النسا الممتهشة الازهري روى بعضهم انه قال محتشنه النار ومهشته اذا احرقته وقد امتحش وامتهش وقال القتيبي لا اعرف الممتهشة الا ان تكون النار مبدلة من الحاء يقال للمراة حملت عليه حملة فمحشني اذا سحج جلده من غير ان يسلخه •

موش ابن الاثير في الحديث كان للنبي صلى الله عليه وسلم درع يسمى ذات المواشي قال هكذا اخرجه ابو موسى في مسند ابن عباس من الطوالات وقال لا اعرف صحة لفظه قال وانما يذكر المعنى بعد ثبوت اللفظ •

ميش ماش القطن يميشه ميشا زبده بعد الحلج والميش ان تميش المراة القطن بيدها اذا زبدته بعد الحلج والميش خلط الصوف بالشعر قال الراجز

• عاذل قد اولعت بالترقيش • الي سرا فاطرقي وميشي •

قال ابو منصور اي اخلطي ما شئت من القول قال والميش خلط الشعر بالصوف كذلك فسره الاصمعي وابن الاعرابي وغيرهما ويقال ماش فلان اذا خلط الكذب بالصدق الكسائي اذا اخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضه قيل مذع وماش يميش ميشا اذا خلط اللبن الحلو بالحامض وخلط الصوف بالوبر وخلط الجد بالهزل وماش كرمه يموشه موشا اذا طلب ما في قطوفه ومشت الناقة امشها وماش الناقة ميشا حلب نصف ما في ضرعها فاذا جاوز النصف فليس بميش والميش حلب نصف ما في الضرع والميش خلط لبن الضان بلبن الماعز ومشت الخبر اي خلطت قال الكسائي اخبرت ببعض الخبر وكتمت بعضا وماش لي من خبره ميشا وهو مثل المذع وماش لي ميشا خلطه والماش قماش البيت وهي الاوقات والاوغاث والنوى قال ابو منصور ومن هذا قولهم الماش خير من لاش اي ما كان في البيت من قماش لا قيمة له خير من بيت فارغ لا قماش فيه فخفف لاش لازدواج ماش الجوهري الماش حب وهو معرب او مولد وخاش ماش وخاش ماش جميعا قماش الناس قال ابن سيدة وانما قضينا بان الف ماش ياء لا واو لوجود دمش وعدم موش •

فصل النون

ناش التناوش بالهمز التباعد ابن سيدة ناش الشيء اخره وانتأش هو تأخر وتباعد والنئيش الحركة في ابطاء وجاء نئيشا اي بطيئا انشد يعقوب لنهشل بن حري

• ومولى عصاني واستبد برايه • كما لم يطع فيما اشار قصير •

• فلما راى ما غب امري وامره • وناءت باعجاز الامور صدور •

• تمنى نئيشا ان يكون اطاعني • وقد حدثت بعد الامور امور •

الناخروم

٧٦٨

قوله تمنى نئيشا أي تمنى في الآخرة وبعدما لفوت أي لو أطاع في وقد حدثت أمور لا يستدرك بها ما فات في
أي أطاع في وقت لا ينفعه فيه الطاعة ويقال فعله نئيشا أي أخيرا واتبعه نئيشا إذا تأخر عنه ثم اتبعه
على عجلة شفقة أن يفوته والنئيش أيضا البعيد عن ثعلب والتناؤش الأخذ من بعد مهموز عن ثعلب قال
فإن كان عن قرب فهو التناوش بغير همز وفي التنزيل العزيز وأنى لهم التناوش قرئ بالهمز وغير الهمز وقال
الزجاج من همز فعلى وجهين أحدهما أن يكون من النئيش الذي هو الحركة في إبطاء والآخر أن يكون من النوش الذي
هو التناول فأبدل من الواو همزة لمكان الضمة التهذيب وجوز همز التناوش وهي نئشت لانضمام الواو مثل
قوله وإذا الرسل أقتت قال ابن بري ومعنى الآية أنهم تناولوا الشيء من بعد وقد كان تناوله منهم قريبا
في الحياة الدنيا فآمنوا حيث لا ينفعهم إيمانهم لأنه لا ينفع نفسا إيمانها في الآخرة قال ويجوز أن يكون
من التناؤش وهو الطلب أي كيف يطلبونه ما بعد وفات بعد أن كان قريبا ممكنا والأول هو الوجه
وقد انتأشت الأمر انتئاشا أخرته فانتأش وناش الشيء ناشا أخذه ناشا باعده وناشه
ناشه أخذه في بطش وناشه الله ناشا كنعشه أي أحياه ورفعه قال ابن سيدة والسابق إلى أنه
بدل وانتأشه الله أي انتزعه.

نبش نبش الشيء ينبشه نبشا استخرجه بعد الدفن ونبش الموتى استخراجهم والنباش الفاعل لذلك
وحرفته النباشة والنبش نبشك عن الميت وعن كل دفين ونبشت البقل والميت أنبش بالضم نبشا وكل منبوش
بغير هاء ما نبش عن الحيات والأنبوش والأنبوشة الشجرة تقتلها بعروقها وأصولها وكذلك منبوش النبات
والأنابيش العنصل أصوله تحت الأرض واحدها أنبوشة والأنبوش أصل البقل المنبوش والجمع الأنابيش
قال امرؤ القيس

كأن سباعا فيه غرقى غدية ❊ بأرجائه القصوى أنابيش عنصل

أبو الهيثم واحد الأنابيش أنبوش وأنبوشة وهو ما نبشه المطر قال وإنما شبه غرقى السباع بالأنابيش
لأن الشيء العظيم يرى صغيرا إذا نأى قال بأرجائه القصوى لبعد ما بينهما بعد ذبولها ويبسها
بها والأنبوش أيضا البسر المطعون فيه بالشوك حتى ينضج والنبش شجر يشبه ورقه ورق الصنوبر
وهو أصغر من شجر الصنوبر وأشد اجتماعا له خشب أحمر تعمل منه مخاصر النجائب وعكاكيز
قال ابن سيدة هذه كلمة عن أبي حنيفة التهذيب قال أبو تراب سمعت السلمي يقول نتش الرجل في
الأمر ونبش إذا استخرج منه وأنشد اللحياني

إن كنت غير صائدي فنبش ❊ قال ويروى فنبش أي اقعد ونبشة ونباشة ونابش أسماء

ونبيشة على لفظ التصغير أحد فرسانهم المذكورين.

نتش النتش البياض الذي يظهر في أصل الظفر والنتش النتف للحم ونحوه والمنتاش المنقاش
الليث النتش إخراج الشوك بالمنتاش وهو المنقاش الذي ينتف به الشعر قال والنتش جذب اللحم ونحوه
قرصا ونتفا قال أبو منصور والعرب تقول للمنقاش منتاخ ومنتاش ونتشت الشيء بالمنتاش أي
استخرجته وانتش النبات وذلك حين تخرج رؤوسه من الأرض قبل أن يعرف ونتشه ما يبدو منه وانتش
الحب ابتل فخرج نتشه في الأرض بعد ما يبدو منه وإنما ينتش من سفل وفوق وذلك النبات النتش
ونتش الجراد الأرض ينتشها نتشا أكل نباتها ونتش لأهله ينتش نتشا اكتسب لهم واحتال لهم اللحياني وهو
يكدش لعياله وينتش ويقصف ويقرف والنتاش السقاط والعيارون واحدهم ناتش والنتش
والنتف واحد كأنهم ينتتفون من جملة أهل الخير وما نتش منه شيئا ينتش نتشا أي ما أخذ وما أخذ إلا نتشا
أي قليلا ابن شميل نتش الرجل برجله الحجر أو الشيء إذا دفعه برجله فنحاه نتشا ونتشه بالعصا نتشات
ضربه ونتاتيش الناس دخالهم عن ابن الأعرابي وفي الحديث جاء فلان فأخذ خيارها وجاء آخر فأخذ
نتاتيشها أي شرارها.

نجش نجش الحديث نجشا أذاعه ونجش الصيد وكل شيء مستور ينجشه نجشا استثاره واستخرجه
والنجاشي المستخرج للشيء عن أبي عبيد وقال الأصمعي هو النجاشي والناجش الذي يثير الصيد ليمر على
الصياد والناجش الذي يحوش الصيد وفي حديث ابن المسيب لا تطلع الشمس حتى ينجشها ثلاثمائة وستون
ملكا أي يستثيرها التهذيب النجاشي هو الناجش الذي ينجش نجشا فيستخرجه ثم أصل النجش
البحث وهو استخراج الشيء والنجش استثارة الشيء قال رؤبة

والخشر فوق الكذب المنجوش

ابن الأعرابي منجوش مفتعل مكذوب وتنجشوا عليه الصيد كما تقول جاسوا ورجل نجوش ونجاش
ومنجش ومنجاش مثير للصيد والمنجش والمنجاش الوقاع في الناس والنجش والتناجش الزيادة
في السلعة أو المهر ليسمع بذلك فيزاد فيه وقد كره نجش ينجش نجشا وفي الحديث نهى رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن النجش في البيع وقال لا تناجشوا هو تفاعل من النجش قال أبو عبيد هو أن
يزيد الرجل ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن ليسمعه غيره فيزيد بزيادته وهو الذي يروى فيه
عن ابن أبي أوفى الناجش آكل ربا خائن أبو سعيد في التناجش هي أخرمياح وهي المرأة التي تزوجت
وطلقت مرة بعد أخرى أو السلعة التي اشتريت مرة بعد مرة ثم بيعت ابن شميل النجش أن تمدح

سلعة

سلعة غيرك ليبيعها أو تذمها لئلا تنفق عنه رواه ابن أبي الخطاب الجوهري النجش أن تزايد في البيع
ليقع غيرك وليس من حاجتك والأصل فيه تنفير الوحش من مكان إلى مكان والنجش السوق الشديد
ورجل نجاش سواق قال

فما لها الليلة من إنفاش ❊ غير السرى وسائق نجاش

ويروى والسائق النجاشي قال أبو عمرو والنجاشي الذي يسوق الركاب والدواب في السوق يستخرج
ما عندها من السير والنجاشة سرعة المشي نجش ينجش نجشا قال أبو عبيد لا أعرف النجاشة في المشي ومر
فلان ينجش نجشا أي يسرع وفي حديث أبي هريرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم لقيه في طرق
بعض المدينة وهو جنب قال فانتجشت منه قال ابن الأثير قد اختلف في ضبطها فروي بالجيم
والشين المعجمة من النجش الإسراع وروي فانخنست وانبجست بالخاء المعجمة والسين المهملة من الخنوس
التأخر والاختفاء يقال خنس وانخنس ونجش الإبل ينجشها نجشا جمعها بعد تفرقة والمنجاش
الخيط الذي يجمع بين الأديمين ليس بخرز جيد والنجاشي والنجاشي كلمة للحبش تسمى بها ملوكها قال
ابن قتيبة هو بالنبطية أصحمة أي عطية الجوهري النجاشي بالفتح اسم ملك الحبشة وقد تكرر ذكره في الحديث
في غير موضع قال ابن الأثير والياء مشددة قال وقيل الصواب تخفيفها.

نحش الأزهري خاصة قال أهمله الليث قال وقال شمر فيما قرأت بخطه سمعت أعرابيا
يقول السلطة والنحاشة الخبز المحترق وكذلك الجلفة والقرفة.

نخش نخش الرجل فهو منخوش إذا هزل وامرأة منخوشة لا لحم عليها قال أبو تراب سمعت
الجعفري يقول نخش لحم الرجل ونخش أي قل قال وقال غيره نخش بفتح النون وفي نوادر العرب
نخش فلان فلانا إذا حركه وآذاه وسمعت نخشة الذئب أي حسه وحركته عن ابن الأعرابي
قال ومنه قول أبي العارم الكلابي يذكر خبره مع الذئب الذي رماه فقتله ثم اشتواه فأكله
فسمعت نخشته ونظرت إلى سعيف أذنيه ولم يستتر سعيف أذنيه قال أبو منصور سمعت العرب
تقول يوما للظعن إذا ساقوا حمولتهم ألا وانخشوها نخشا معناه حثوها وسوقوها سوقا
شديدا ويقال نخش البعير بطرف عصاه إذا خرشه وساقه وفي حديث عائشة رضوان الله عليها
أنها قالت كان لنا جيران من الأنصار ونعم الجيران كانوا يمنحوننا شيئا من ألبانهم وشيئا من شعير
تنخشه أي تقشره وتنحي عنه قشوره ومنه نخش الرجل إذا هزل كأن لحمه أخذ عنه.

ندش ندش عن الشيء يندش ندشا بحث والندش التناول القليل ذكره أبو تراب عن أبي
الوازع ندف القطن وندشه بمعنى واحد قال رؤبة

في هبوات الكرسف المندوش

نرش نرش الشيء نرشا تناوله بيده حكاه ابن دريد قال ولا أحقه.

نشش نش الماء ينش نشا ونشيشا ونششه صوت عند الغليان أو الصب وكذلك كلما
سمع له كنشيش النبيذ وما أشبهه وقيل النشيش أول أخذ العصير في الغليان وفي الحديث إذا
نش فلا تشربه ونش اللحم نشا ونشيشا سمع له صوت على المقلاة أو في القدر ونشيش اللحم صوته
إذا غلى والقدر تنش إذا أخذت تغلي ونش الماء إذا صب في صاحرة طال عهدها بالماء والنشيش
صوت الماء وغيره إذا غلى وفي حديث النبيذ إذا نش فلا تشرب أي إذا غلا يقال نشت الخمر تنش نشيشا
ومنه حديث الزهري أنه كره للمتوفى عنها الدهن الذي ينش بالريحان أي يطيب بأن يغلى في القدر
مع الريحان حتى ينش وسبخة نشاشة ونشناشة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وقد نشت
بالثرى تنش وسبخة نشاشة تنش من الندى وقيل سبخة نشاشة وهو ما يظهر من ماء السباخ فينش فيها
حتى يعود ملحا ومنه حديث الأحنف نزلنا سبخة نشاشة يعني البصرة أي نزازة تنز بالماء لأن
السبخة ينز ماؤها فينش ويعود ملحا وقيل النشاشة التي لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها
بعض اللحاة يبنى أنشت السبخة ونشت قال أنشت إذا أخذت تجلب ونشت إذا قطرت
ونش الغدير والحوض ينش نشا ونشيشا يبس ماؤه ونضب وقيل نش الماء على وجه
الأرض ينشف وجف ونش الرطب وذوى ذهب ماؤه قال ذو الرمة

حتى إذا أمعان الصيف هب له ❊ بأجة نش عنها الماء والرطب

والنش وزن نواة من ذهب وقيل هو وزن عشرين درهما وقيل وزن خمسة دراهم وقيل هو
ربع أوقية والأوقية أربعون درهما ونش الشيء نصفه وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم
لم يصدق امرأة من نسائه أكثر من ثنتي عشرة أوقية ونش الأوقية أربعون والنش عشرون فيكون
الجميع خمسمائة درهم قال الأزهري ويصدقه ما روي عن عبد الرحمن قال سألت عائشة
رضي الله عنها كم كان صداق النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان صداقه اثنتي عشرة أوقية ونشا
قالت والنش نصف أوقية ابن الأعرابي النش النصف من كل شيء وأنشد

من نسوة مهورهن النش ❊ الجوهري النش عشرون درهما وهو نصف أوقية

لأنهم يسمون الأربعين درهما أوقية ويسمون العشرين نشا ويسمون الخمسة نواة والنشنش

الطائرُ ريشَهُ بمنقاره إذا أهوى له ليأخذه بمنقاره وقيل نتفه فنتف منه وطيّره وقيل نتفه قال لقاه قال

رأيت غرابًا واقعًا فوق بانةٍ • ينشنش أعلى ريشه ويطايره •

وكذلك وضعت له لحمًا فنشنش منه إذا أكل بعجلة وسرعة وقال أبو الدرداء للبعير يموت حتّى نسلخت فرسن بعير

فنشنش أخرى فرسنها بنشطة • وغت رعوة منها وكادت تفرّطت •

ونشنشوه تعتعوه عن ابن الأعرابي وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه كان ينشنش الناس بعد العشاء بالدرّة أي يسوقهم إلى بيوتهم والنش السوق الرفيق فرويَ بالسين وهو السوق الشديد قال شمر صحّح الشين عن شعبة في حديث عمر وما أراه الأصحيحًا وكان أبو عبيد يقول إنما هو ينسّ أو ينوش وقال شمر نشنش الرجل الرجل إذا دفعه وحرّكه ونشنش ما في الوعاء إذا نثره وتناوله وأنشد ابن الأعرابي

الأقحوان إذ تثني بجانبها • كالشيخ نشنشَ عنه الفارس السلبا •

وقال الكميت

فعادتها نحو غيرا ونشنشوا • حقيبتها بين التوزّع والنتز •

والنشنشة النفض والنتز ونشنش الشجر أخذ من لحائه ونشنش السلب أخذه ونشنشت الجلد إذا انتزعت سلخه وقطعته عن اللحم قال حمزة بن محكان

امطيت جازرها أعلى سناسنها • فخلت جازرنا من فوقها قتبا •

ينشنش الجلد عنها وهي باركة • كما ينشنش كفّا قاتل سلبا •

امطيته أي مكّنته من مطاها وهو ظهرها أي علّه عليها لينتزع عنها جلدها لما نحرت والسناسن رؤوس الفقار الواحد سنسن والقتب رحل الهودج ويروى كفا قاتل سلبا فالسلب على هذا ضرب من الشجر يمدّ فيلين بذلك ثم يفتل منه الحزم ورجل نشنشي الذراع خفيفها رحبها وقيل خفيف في عمله ومراسه قال

فقام فتًى نشنشيُّ الذراع فلم يتلبّث ولم يهتم •

وغلام نشنش خفيف في السفر ابن الأعرابي النش السوق الرفيق والنشط الخلط ومنه زعفران منشوش وروى عبد الرزاق عن ابن جريج قلت لعطاء الفارة تموت في السمن الذائب أو الدهن قال أما الدهن فينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك قلت ليس في نفسك من أنه تأثم إذا نش قال لا قلت فالسمن ينش ثم يؤكل قال ليس ما يؤكل به كهيئة شيء في الرأس يدهن به وقوله ينش ويدهن به إن لم تقذره نفسك أي يخلط ويداف ورجل نشناش وهو الكميش بداه في عمله ويقال نشنشه إذا عمل عملًا فأسرع فيه والنشنشة صوت حركة الدرع والقرطاس والثوب الجديد والمشمشة تفرقة الغائش والنشنشة لغة في الشنشنة ما كان قال الشاعر

باكرني أمه بول العتيش • نشنشها أربعة ثم جلس •

رأيت في حواشي بعض الأصول البوك للحمار والنيك للإنسان ونشنش المرأة ومشمشها إذا نكحها وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال لابن عباس في شيء شاوره فيه فأعجبه كلامه فقال نشنشة أعرفها من أخشن قال أبو عبيد هكذا حدّث به سفيان وأما أهل العربية فيقولون غيره قال الأصمعي إنما هو شنشنة أعرفها من أخزم قال والشنشنة قد تكون كالمضغة أو كالقطعة تقطع من اللحم وقال أبو عبيدة شنشنة ونشنشة قال ابن الأثير نشنشة من أخشن أي حجر من جبل ومعناه أنه شبهه بأبيه العباس في شهامته ورأيه وجرأته على القول وقيل أراد أن كلمته منه حجر من جبل أي أن مثلها يجيء من مثله وقال الجوهري أراد شنشنة أي غريزة وطبيعة ونشنش ونش ساق وطرد والنشنشة كالخشخشة قال

الدرع فوق منكبيه نشنشه •

وروى الأزهري عن الشافعي قال الأدهان دهنان دهن طيب مثل البان المنشوش بالطيب ودهن ليس بالطيب مثل سليخة البان غير منشوش ومثل الشيرق قال الأزهري المنشوش المربّب بالطيب إذا ربّت بالطيب فهو منشوش والسليخة ما اعتصر من حبّ البان ولم يربّب بالطيب قال ابن الأعرابي النش الخلط ونشة ونشناش اسمان وأبو النشناش كنية قال

ونائية الأرجاء طامية الصوى • خدت بأبي النشناش فيها ركابه •

والنشاش موضع بعينه عن ابن الأعرابي وأنشد

بأودية النشاش حيث تتابعت • رهام الحيا واعتمّ بالزهر البقل •

نطش النطش شدّة جبلة الخلق ورجل نطيش جبلة الظهر شديدها وقولهم ما به نطيش أي ما به حراك وقوة قال رؤبة

بعد اعتمادي الجوز النطيش •

وفي النوادر ما به نطيش ولا حويل ولا حبيص ولا بنيص أي ما به قوة وعطشان نطشان اتباع

نعش نعشه الله ينعشه نعشًا وأنعشه رفعه وانتعش ارتفع والانتعاش رفع الرأس والنعش سرير الميت منه سمّي بذلك لارتفاعه فإذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وقال ابن الأثير

بغ

إذا لم يكن عليه ميت محمول فهو سرير وإنما النعش شبيه بالمحفّة كان يحمل عليها الملك إذا مرض قال النابغة

ألم تر خيرًا لناس أصبح نعشه • على فتية قد جاوز الحيّ سائرا •

ونحن لديه نسأل الله خلده • يردّ لنا ملكا وللأرض عامرا •

وهذا يدل على أنه ليس بميت وقيل هو أيضًا ما لم يكن كذلك حتى سمّي سرير الميت نعشًا وميت منعوش محمول على النعش قال الشاعر

أمحمول على النعش الهمام •

وسئل أبو العباس أحمد بن يحيى عن قول عنترة

يتبعن قلة رأسه وكأنه • حرج على نعش لهن مخيّم •

فحكي عن ابن الأعرابي أنه قال إنّا لنعام مخزون الجوف لا عقل له وقال أبو العباس إنما وصف الظليم أنها تتبع النعامة فتطيع بأبصارها قلة رأسها وكأن قلة رأسها ميت على سرير قال والرواية مخيّم بكسر الياء ورواه الباهلي

وكأنه زوج على نعش لهن مخيّم • بفتح الياء قال وهذه نعام يتبعن والمخيّم الذي جعل بمنزلة الخيمة والزوج النمط وقلة رأسه أعلاه يتبعن يعني الرئال قال الأزهري ومن رواه حرج على نعش فالحرج المشبك الذي يطبق على المرأة إذا وضعت على سرير الموتى وتسميه الناس النعش وإنما النعش السرير نفسه سمّي حرجًا لأنه مشبك بعيدان كأنها حرج الهودج قال ويقولون النعش الميت والنعش السرير وبنات نعش سبعة كواكب أربعة منها نعش لأنها مربعة وثلاثة بنات نعش الواحد ابن نعش لأن الكوكب مذكر فيذكرونه على تذكيره وإذا قالوا ثلاث أو أربع ذهبوا إلى البنات وكذلك بنات نعش الصغرى واتفق سيبويه والفراء على ترك صرف نعش للمعرفة والتأنيث وقيل شبهت بحملة النعش في تربيعها وجاء في الشعر بنو نعش أنشد سيبويه للنابغة الجعدي

وصهباء لا تخفي القذى وهي دونه • تصفّق في راووقها ثم تقطب •

تمزّزتها والديك يدعو صباحه • إذا ما بنو نعش دنوا فتصوّبوا •

الصهباء الخمر وقوله لا تخفي القذى وهي دونه أي لا تستره إذا وقع فيها لكونها صافية فالقذى يرى فيها إذا وقع وقوله وهي دونه يريد أن القذى إذا حصل في أسفل الإناء رآه الرائي في الموضع الذي فوقه الخمر والخمر أقرب إلى الرائي من القذى يريد أنها يرى ما وراءها وتصفق تدار من إناء إلى إناء وقوله تمززتها أي شربتها قليلًا قليلًا وتقطب تمزج بالماء وللشاعر إذا اضطرّ أن يقول بنو نعش كما قال الشاعر وأنشده الليث ووجه الكلام بنات نعش كما قالوا بنات آوى وبنات عرس والواحد منها ابن عرس وابن مخاض وهم يؤنثون جمع ما خلا الآدميين وأما قول الشاعر

تؤمّ النواعش والفرقدين • تنصب للفصد منها الجبينا •

فإنه يريد بنات نعش إلّا أنه جمع المضاف كما أنه جمع سام أبرص الأبارص فإن قلت فكيف كسّر فعلًا على فواعل وليس من بابه قلت جاز ذلك من حيث كان نعش في الأصل مصدر نعشه نعشًا والمصدر إذا كان فعلًا فقد يكسّر على ما يكسر عليه فاعل وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه كقولك قم قائمًا أي قم قيامًا وكقوله سبحانه قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورًا أي غائرًا ونعش الإنسان ينعشه نعشًا تداركه من هلكة ونعشه الله وأنعشه سدّ فقره وقد انتعش هو وقال ابن السكيت نعشه الله أي رفعه ولا يقال أنعشه وهو من كلام العامة وفي الصحاح لا يقال أنعشه الله قال ذو الرمة

لا ينعش الطرف إلّا ما تخوّفه • داع يناديه باسم الماء مبغوم •

وانتعش العاثر إذا نهض من عثرته ونعشت له قلت له نعشك الله قال رؤبة

وإن هوى العاثر قلنا دعدعا • له وعالينا بتنعيش لعا •

وقال شمر النعش البقاء والارتفاع يقال نعشه الله أي رفعه الله وجبره قال ومنه قالوا النعش من هذا لأنه مرتفع على السرير والنعش الرفع ونعشت فلانًا إذا جبرته بعد فقر أو رفعته بعد عثرة قال والنعش إذا مات الرجل فهم ينعشونه أي يذكرونه ويرفعون ذكره وفي حديث عمر رضي الله عنه انتعش نعشك الله معناه ارتفع رفعك الله ومنه قولهم تعس فلا انتعش وشيك فلا انتقش فلا انتعش أي لا ارتفع وهو دعاء عليه وقالت عائشة في صفة أبيها رضي الله عنهما فانتاش الدين بنعشه إياه أي تداركه بإقامته إياه من مصرعه ويروى فانتاش الدين فنعشه بالفاء على أنه فعل وفي حديث جابر فانطلقنا به ننعشه أي ننهضه ونقوّي جأشه ونعشت الشجرة إذا كانت مائلة فأقمتها والربيع ينعش الناس أي يعيشهم ويخصبهم قال النابغة

وأنت ربيع ينعش الناس سيبه • وسيف أعيرته المنية قاطع •

نغش النغش والانتغاش والتنغش تحرك الشيء في مكانه تقول دار تتنغش صبيانًا ورأس تتنغش صئبانًا وأنشد الليث لبعضهم في صفة القراد

إذا سمعتْ وطءَ الرِّكابِ تنغنغتْ • حُشاشتُها في غيرِ لحمٍ ولا دمِ •

وفي الحديث أنه قال من يأتيني بخبر سعد بن الربيع قال محمد بن سلمة فرأيته وسط القتلى صريعًا فناديته فلم يجب فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني إليك فتنغّش كما تتنغّش الطير أي تحرّك حركة ضعيفة وانتغشت الدار بأهلها والرأس بالقمل وتنغّش ماج والتنغّش دخول الشيء بعضه في بعض كتداخل الدبا ونحوه أبو سعيد غُشي على فلان ثم تنغّش تنغّشًا ونغش إذا تحرّك بعد أن كان غُشي عليه والنغاش الدود ابن الأعرابي النغاشيّون هم القصار وفي الحديث أنه رأى نُغاشيًا فسجد شكرًا لله تعالى والنغاش القصير وورد في الحديث أنه مرّ برجل نُغاش فخرّ ساجدًا ثم قال أسأل الله العافية وفي رواية أخرى مرّ برجل نُغاشيّ النغاش والنغاشيّ القصير قيل وربما يكون الضعيف الحركة الناقص الخلق ونغش الماء إذا ركبه البعير في غدير ونحوه والله عز وجل أعلم •

نفش النفش الصوف والنفش مدّك الصوف حتى ينتفش بعضه عن بعض وعهن منفوش والتنفيش مثله وفي الحديث أنه نهى عن كسب الأمة إلا ما عملت بيديها نحو الخبز والغزل والنفش وهو ندف القطن والصوف وإنما نهى عن كسب الإماء لأنه كانت عليهن ضرائب فلم يأمن أن يكون منهن الفجور ولذلك جاء في رواية حتى يُعلم من أين هو ونفش الصوف وغيره ينفُشه نفشًا إذا مدّه حتى يتجوّف وقد انتفش وتنفّش وأرنبة منتفشة ومتنفّشة منبسطة على الوجه وفي حديث ابن عباس وإن أتاك منتفش المنخرين أي واسع منخري الأنف وهو من التفريق وتنفّش الضبعان والطائر إذا رأيته منتفش الشعر والريش كأنه يخاف أو يرعد وامرأة متنفّشة الشعر كذلك وكل شيء تراه منتبرًا رخو الجوف فهو متنفّش ومنتفش وانتفشت الهرّة وتنفّشت أي ازبأرّت وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أتى على غلام يبيع الرطبة فقال انفُشها فإنه أحسن لها أي فرّق ما اجتمع منها لتحسن في عين المشتري والنفش المتاع المتفرّق ابن السكيت النفش أن تنتشر الإبل بالليل فترعى وقد أنفشتها إذا أرسلتها في الليل فرعت بلا راعٍ وهي إبل نُفّاش ويقال نفشت الإبل بالليل تنفِش وتنفُش نفشًا إذا تفرّقت فرعت بالليل من غير علم راعيها والاسم النفش ولا يكون النفش إلا بالليل والهمل يكون ليلًا ونهارًا ويقال بانت غنمه نفشًا وهو أن تفرّق في المرعى من غير علم صاحبها وفي حديث عبد الله بن عمرو الحبّة في الجنة مثل كرش البعير يبيت نافشًا أي راعيًا بالليل ويقال نفشت الدابة تنفُش نفوشًا إذا رعت ليلًا بلا راعٍ وهملت إذا رعت نهارًا ونفشت الإبل والغنم تنفُش وتنفِش نفشًا ونفوشًا انتشرت ليلًا فرعت ولا يكون ذلك إلا بالليل وخصّ بعضهم به دخول الغنم في الزرع وفي التنزيل إذ نفشت فيه غنم القوم وإبل نُفَّش ونُفُش ونُفّاش ونوافش وأنفشها راعيها أرسلها ليلًا ترعى ونام عنها وأنفشتها إذا تركتها ترعى بلا راعٍ قال

اجرَشْ لها يا ابنَ أبي كِباشِ • فما لها الليلةَ من نُفاشِ •

غيرَ السُّرى وسائقٍ نجّاشِ •

قال أبو منصور إلا بمعنى غير السرى كقوله عز وجل لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا أراد لو كان فيهما آلهة غير الله لفسدتا فسبحان الله وقد يكون النفش في جميع الدواب وأكثر ما يكون في الغنم فأما ما يخصّ الإبل فعشت عشوًا وروى المنذري عن أبي طالب أنه قال في قولهم إن لم يكن شحم فنفش قال قال ابن الأعرابي معناه إن لم يكن فعل فرياء •

نقش النقش النقّاش نقشه ينقُشه نقشًا وانتقشه نمنمه فهو منقوش ونقّشه تنقيشًا والنقّاش صانعه وحرفته النقاشة والمنقاش الآلة التي ينقش بها أنشد ثعلب

فواحزنا أنّ الفراقَ يروعني • بمثلِ مناقيشِ الحُليِّ قِصارِ •

قال يعني الغربان والنقش النتف بالمنقاش وهو كالنقش سواء والمنقوشة النخلة التي تنقش منها العظام أي تستخرج قال أبو تراب سمعت الغنوي يقول المنقّشة المنقّلة من الشجاج التي تنقّل منها العظام ونقش الشوكة ينقُشها نقشًا وانتقشها أخرجها من رجله وفي حديث أبي هريرة عثر فلا انتعش وشيك فلا انتقش أي إذا دخلت فيه شوكة لا أخرجها من موضعها وبه سمّي المنقاش الذي ينقش به وقال لو كان وجهه نُقش بقتادة أي خُدش بها وذلك في الكراهة والعبوس والغضب وناقشه الحساب مناقشة ونقاشًا استقصاه وفي الحديث من نوقش الحساب عُذّب أي من استُقصي في محاسبته وحوقق ومنه حديث عائشة رضي الله عنها من نوقش الحساب فقد هلك وفي حديث علي عليه السلام يجمع الله الأولين والآخرين لنقاش الحساب هو مصدر منه وأصل المناقشة من نقش الشوكة إذا استخرجها من جسمه وقد نقشها وانتقشها أبو عبيد المناقشة الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء وانتقش منه جميع حقّه وتنقّشه أخذه فلم يدع منه شيئًا قال الحرث بن حلزة اليشكري

أو نقشتم فالنقشُ يجشمه النا • سُ وفيه الصِّحاحُ والإبراءُ •

يقول لو كان بيننا وبينكم محاسبة عرفتم الصحّة والبراءة قال ولا أحسب نقش الشوكة من الرجل إلا من هذا وهو استخراجها حتى لا يترك منها شيء في الجسد وقال الشاعر

لا تنقشنّ برجلِ غيرك شوكةً • فتقي برجلك رجلَ من قد شاكها •

والباء

والباء أقيمت مقام عن يقول لا تنقش عن رجل غيرك شوكًا فتجعله في رجلك قال وإنما سمّي المنقاش منقاشًا لأنه ينقش به أي يستخرج به الشوك والانتقاش أن تنتقش على فصّك أي تسأل النقّاش أن ينقش على فصّك وأنشد لرجل نذر لجمل وكان له فرس يقال له صدام

وما اتّخذتُ صِدامًا للمكوثِ بها • وما انتقشتُكِ إلا للوَصَراتِ •

قال الوصرة القبالة بالدُّربة وقوله ما انتقشتك أي ما اخترتك وانتقش لنفسه شيئًا اختاره ويقال للرجل إذا تخيّر لنفسه شيئًا جاد ما انتقشه لنفسه ويقال للرجل إذا اتخذ لنفسه خادمًا أو غيره انتقش لنفسه وفي الحديث استوصوا بالمعزى خيرًا فإنه مال رقيق وانقُشوا له عطنه ومعناه التنقية مما يؤذيها من حجارة أو شوك أو غيره والنقش الأثر في الأرض قال أبو الهيثم كتب عن أعرابي يذهب الرماد حتى ما ترى له نقشًا أي أثرًا في الأرض والمنقوش من البسر الذي يطعن فيه بالشوك ليرطب وقد رطّب أبو عمرو إذا ضرب العذق بشوكة فأرطب فذلك المنقوش والفعل منه النقش ويقال نُقش العذق على ما لم يسمّ فاعله إذا ظهر فيه نكت من الإرطاب وما نقش منه شيئًا أي ما أصاب والمعروف ما نتش ابن الأعرابي النقش أن داوم نقش جاريته والنقش إذا استقصى على غريمه ونقش البعير إذا ضرب بيده الأرض لشيء يدخل في رجله ومنه قيل لطمه لطم المنتقش وقول الراجز

نقشًا وربِّ البيتِ أيَّ نقشِ •

قال أبو عمرو يعني الجماع •

نكش النكش شبه الأتي على الشيء والفراغ منه ونكش الشيء ينكُشه نكشًا أتى عليه وفرغ منه تقول أتوا إلى عشب فنكشوه يقول أتوا عليه وأفنوه وبحر لا ينكش لا ينزف وكذلك البئر ونكشت البئر أنكِشها بالكسر أي نزفتها ومنه قولهم فلان بحر لا ينكش وشجاعة ما تنكش وقال رجل من قريش في علي بن أبي طالب رضي الله عنه عنده شجاعة ما تنكش فاستعاره في الشجاعة أي ما تستخرج ولا تنزف لأنها بعيدة الغاية تقول هذه بئر ما تنكش أي ما تنزح ويقول حفروا بئرًا فما نكشوا منها بعيدًا أي ما فرغوا منها قال أبو منصور أجود اللغة في تفسير النكش أن النكش أن يستقي من البئر حتى تنزح ورجل منكش نقّاب عن الأمور •

نمش النمش خطوط النقوش من الوشي وغيره وأنشد

إذا كأنْ نُمِّشَ بالوشي أكرعُهُ • مسفّعُ الخدِّ غادٍ ناشطٌ شَبَبُ •

والنمش بالتحريك نقط بيض وسود ومنه ثور نمش بكسر الميم وهو الثور الوحشي الذي فيه نقط والنمش بياض في أصول الأظفار يذهب ويعود والنمش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه وربما كانت في الخيل وأكثر ما يكون في الشقر نمش نمشًا وهو أنمش ونمشه ينمشه نمشًا نقشه ودبّجه ونمش نعت له كرع أراد بالشعر إذا كان ثور نمش أكرعه وفي الحديث فعرفنا نمش أيديهم في العذوق والنمش بفتح الميم وسكونها الأثر أي أثر أيديهم فيها وأصل النمش نقط بيض وسود في اللون وثور نمش بالكسر الليث النمش النميمة والنمش والنمش الالتقاط للشيء كما تبحث الإنسان بالشيء في الأرض وروى المنذري أن أبا الهيثم أنشده

يا من لقومٍ رأيُهم خُلفٌ مَدِنْ • إن يسمعوا عوراءَ أصغَوا في أَذَنْ •

وينمشوا بالكلمِ غيرِ الحَسَنْ •

قال نمشوا خلطوا ونمّش العوام في فواهمه خطوطًا مختلفة أي داخلوا واحدًا بأحسنا بقبيح قال ويروى ينمشوا أي يسعوا وكذلك نمشوا وعنز نمشاء أي رقطاء ويقال في الكذب نمش ومشن وقوس وكش وبعير نمش ونمش إذا كان في خفّه أثر بيّن في الأرض من غير أثرة ونمش الكلام كذب فيه وزوّره قال الراجز

قالت لها وأولعت بالنمشِ • هل لكِ يا خليلتي في الطفشِ •

استعمل النمش في الكذب والتزوير ومثله قول رؤبة

عاذلُ قد أولعتِ بالترقيشِ • إليَّ سرًّا فاطرقي وميشي •

يعني بالترقيش التزيين والتزوير ونمش الرجل بالأرض بينهما كلاهما والنمش الالتقاط والنميمة وقد نمش بينهم بالتخفيف وأنمش ورجل نمّش منمش مفسد قال

وما كنتُ ذا نيربٍ فيهمُ • ولا منمشٍ فيهمُ منملِ •

جرّ منمشًا على توهّم الباء في قوله ذا نيرب حتى كأنه قال وما كنت بذي نيرب • ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير

بدا لي أني لستُ مدركَ ما مضى • ولا سابقٍ شيئًا إذا كان جائيا •

نهش نهشه ينهَشه وينهِشه نهشًا تناول الشيء بفمه ليعضّه فيؤثّر فيه ولا يجرحه وكذلك نهش الحيّة والفعل كالفعل الليث النهش دون النهس وهو تناول بالفم إلا أن النهس تناول من بعيد كنهش الحيّة والنهس القبض على اللحم ونتفه قال أبو العباس النهس بأطراف الأسنان والنهش بالأسنان والأضراس

وَنَهَشَتْهُ الحية لسعته. الأصمعي: نَهَشَتْهُ الحية ونَهَسَتْهُ إذا عضته. وقال أبو عمرو في قول أبي ذؤيب:

يَنْهَشْنَهُ ويَذُودُهُنَّ ويَحْتَمِي

قال: يَنْهَشْنَهُ يَعْضُضْنَهُ. قال: والنَّهْشُ قريب من النَّهْسِ. وقال رؤبة:

كم من خليلٍ وأخٍ مَنْهُوشِ ... مُنْتَعِشٍ بفضلكم مَنْعُوشِ

قال: المنهوش المهزول. ويقال: إنه لمنهوش الفخذين، وقد نُهِشَ نَهْشًا. وسئل ابن الأعرابي عن قول علي عليه السلام: كان النبي صلى الله عليه وسلم منهوش القدمين، إذا كان معرق القدمين. ورجل منهوش أي مجهود مهزول. وفي الحديث: وانتهشت أعضادنا أي هُزِلَت. والنَّهْشُ: النَّهْسُ، وهو أخذ اللحم بمقدم الأسنان. قال الكميت:

وعاذرنا على حُجْرِ بن عمرو ... قَشَاعِمَ يَنْتَهِشْنَ ويَنْتَقِينا

يروى بالشين والسين جميعًا. ونَهَشَ السبعُ: تناوله ليقطعه من الدابة. ونَهَشَهُ الدهرُ نَهْشًا أخذه بلسانه(؟). والمنهوش من الرجال: القليل اللحم وإن سمن، وقيل: هو القليل اللحم الخفيف، وكذلك النَّهِشُ والنَّهْشُ والنَّهِيشُ. والنَّهَشُ: قلة لحم الفخذين. وفلان نَهِشُ اليدين أي خفيف اليدين، أي خفيف اليدين في المَرِّ قليل اللحم عليهما. ودابة نَهِشُ اليدين أي خفيف كأنه أُخِذَ من نَهْشِ الحية. قال الراعي يصف ذئبًا:

مُتَوَضِّحُ الأقراب فيه شُهْلَةٌ ... نَهِشُ اليدين تخاله مشكولا

وقوله: تخاله مشكولا أي لا يستقيم في عَدْوِه كأنه قد شُكِلَ بشِكال. قال ابن بري: صواب إنشاد هذا البيت: نَهِشَ اليدين بنصب الشين لأنه في صفة ذئب وهو منصوب بما قبله:

وفَمَ الربيعِ وقد تقارب خَطْوُهُ ... ورأى بعقوته أَزَلَّ نَسُولا

وعقوته: ساحته. والأزل: الذئب الأرسح، والأرسح ضد الأسته. والنسول من النسلان وهو ضرب من العَدْو. وقال أبو ذؤيب:

يعدو به نَهِشُ المُشاشِ كأنه ... صَدَعٌ سليمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ

ابن الأعرابي: قد نَهَشَهُ الدهر فأجاحه. ابن شميل: نَهِشَتْ عضده أي دقت. والمنهوش من الأحراج(؟) القليل اللحم. وفي الحديث: من اكتسب مالًا من نهاوش، كأنه نَهَشَ من هنا وهنا، عن ابن الأعرابي، ولم يفسر نهش. قال ابن سيده: ولكنه عندي أخذ. وقال ثعلب: كأنه أخذه من أفواه الحيات، وهو أن يكسبه من غير حله. قال ابن الأثير: هكذا جاء في رواية بالنون، وهي المظالم، من قوله نهشه إذا جهده، فهو منهوش. ويجوز أن يكون من الهَوْشِ والخلط. قال: ويقضي بزيادة النون، ويكون نظير قولهم تباذير وتخاريب من التبذير والخراب. والمُنْتَهِشَةُ من النساء التي تخمش وجهها عند المصيبة. والنهش: أن تأخذ لحمه بأظفارها. وفي الحديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المنتهشة والحالقة، ومن هذا قيل نَهَشَتْهُ الكلاب(؟).

نوش: ناشه بيده ينوشه نَوْشًا: تناوله. قال دريد بن الصمة:

فجئتُ إليه والرماحُ تَنُوشُهُ ... كوقع الصياصي في النسيج الممدد

والانتياش مثله. قال الراجز:

باتت تنوش العَنَقَ انتياشا

وتناوشه كناشه. وفي التنزيل: وأنى لهم التناوش من مكان بعيد، أي فكيف لهم أن يتناولوا ما بعد عنهم من الإيمان وامتنع بعد أن كان مبذولا لهم مقبولا منهم. وقال ثعلب: التناوش بالواو من قُرب، والتناؤش بالهمز من بُعد، وقد تقدم ذكره أول الفصل. وقال أبو حنيفة: التناوش بالواو من قرب. قال الله تعالى: وأنى لهم التناوش من مكان بعيد. قال أبو عبيد: التناوش بغير همز التناول، والنوش مثله، نُشْتُ أنوش نوشًا. قال الفراء: وأهل الحجاز تركوا همز التناوش وجعلوه من نُشْتُ الشيء إذا تناولته، وقد تناوش القوم في القتال إذا تناول بعضهم بعضًا بالرماح ولم يتدانوا كل التداني. وفي حديث قيس بن عاصم: كنت أناوشهم وأهاوشهم في الجاهلية أي أقاتلهم. وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي التناؤش بالهمز يجعلونه من نأشت وهو البطء، وأنشد:

وجئتَ نَئِيشًا بعدما فاتك الخبر

أي بطيئًا متأخرًا، من همز فمعناه كيف لهم بالحركة فيما لا حيلة لهم فيه، وقد ذكر ذلك في ترجمة نأش. قال الزجاج: التناوش بغير همز التناول، والمعنى: وكيف لهم أن يتناولوا ما كان مبذولا لهم وكان قريبًا منهم، فكيف يتناولونه حين بعد عنهم، يعني الإيمان بالله كان قريبًا في الحياة فضيعوه. قال: ومن همز فهو الحركة في إبطاء، والمعنى من أين لهم أن يتحركوا فيما لا حيلة لهم فيه. الجوهري: يقول أنى لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا. قال: ولك أن تهمز الواو كما يقال أُقِّتَتْ ووُقِّتَتْ، وقرئ بهما جميعًا. ونُشْتُ من الطعام شيئًا أصبت. وفي الحديث: يقول الله يا محمد نَوِّشِ العلماء اليوم في ضيافتي. التنويش: الدعوة للوعد [illegible]، قال ابن الأثير: قاله أبو موسى. وناشت الظبية الأراك

تناولته. قال أبو ذؤيب:

فما أُمُّ خِشْفٍ بالعلاية شادنٍ ... تنوش البريرَ حيث طاب اهتصارُها

والناقة تنوش الحوض بفيها كذلك. قال غيلان بن حريث:

وهي تنوش الحوض نوشًا من عَلا ... نوشًا به تقطع أجواز الفلا

الضمير في قوله وهي للإبل، وتنوش الحوض تتناول ملأه. وقوله من علا أي من فوق، يريد أنها عالية الأجسام طوال الأعناق، وذلك النوش الذي تناله هو الذي يعينها على قطع الفلوات، والأجواز جمع جوز وهو الوسط، أي تتناول ماء الحوض من فوق وتشرب شربًا كثيرًا وتقطع بذلك الشرب فلوات فلا تحتاج إلى ماء آخر. وانتاشته فيهما كناشته. قال: ومنه المناوشة في القتال، وذلك إذا تدانى الفريقان. ويقال للرجل إذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته: ناشه ينوشه نوشًا. ورجل نَوُوشٌ أي ذو بطش. ونُشْتُ الرجل خيرًا أنلته خيرًا أو شرًا. وفي الصحاح: نُشْتُه خيرًا أي أنلته. وفي حديث علي عليه السلام وسئل عن الوصية فقال: الوصية نَوْشٌ بالمعروف، أي يتناول الموصي الموصى له بشيء من غير أن يجحف بماله. وقد ناشه ينوشه نوشًا إذا تناوله وأخذه. ومنه حديث قتيلة أخت النضر بن الحارث:

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تُشَقَّقُ

أي تتناوله وتأخذه. وفي حديث عبد الملك: لما أراد الخروج إلى مصعب بن الزبير ناشت به امرأته وبكت فبكت جواريها، أي تعلقت به. وفي حديث عائشة تصف أباها رضي الله عنهما: فانتاش الدين بنعشه، أي استدركه واستنقذه وتناوله وأخذه من مهواته. وقد يهمز من النئيش وهو حركة في إبطاء. ويقال: تناءشت الأمر أي تأخرته(؟)، وانتاش. قال: والأول الوجه. ونُشْتُ الشيء نوشًا طلبته. وانتشت الشيء استخرجته. قال:

وانتاش عائنه من أهل ذي قار

ويقال: انتاشني فلان من الهلكة أي أنقذني، بغير همز، بمعنى تناولني. [illegible] عن ابن الأعرابي، وهو مفسر في قول أبي العارم وذكر غيثا فقال:

فمازلنا كذلك حتى تناوشنا الدوّ(؟)

أي خالطناه. وناقة منوشة اللحم إذا كانت رقيقة اللحم.

فصل الهاء

هبش: الهَبْشُ الجمع والكسب. يقال: هو يَهْبِشُ لعياله هَبْشًا ويَهْتَبِشُ ويَتَهَبَّشُ ويحرف ويحترف ويخرش ويخترش، وهو هَبَّاشٌ. قال رؤبة:

أعدو لِهَبْشِ المُعْتَمِ المَهْبُوشِ

ابن سيده: اهتبش وتهبش كسب وجمع واحتال. ورجل هَبَّاش مكتسب جامع. وهَبَشَ الشيء يَهْبِشُهُ هَبْشًا واهتبشه وتهبشه: جمعه. قال: وأرى أن يعقوب حكى هَبِشَ بالكسر جمع. والاسم الهُبَاشَة. الجوهري: الهُبَاشَةُ مثل الحُبَاشَة، وهو ما جمع من الناس والمال. ويقال: ثار الهبش لقوم(؟) وتهبشوا إذا تحبشوا وتجمعوا. والهُبَاشَة الجماعة. وإن المجلس ليجمع هُبَاشَات وحُبَاشَات من الناس أي أناسًا ليسوا من قبيلة واحدة. وتهبشوا وتحبشوا إذا اجتمعوا. قال رؤبة:

لولا هُبَاشَاتٌ من التَّهْبِيشِ ... لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ

أراد بالهُبَاشَات ما كسبه من المال وجمعه. والهَبْشُ نوع من الضرب، عن ابن الأعرابي. [illegible] وقد هبشه إذا أوجعه ضربًا. والهَبْشُ الحلب بالكف، كلاهما عن ابن الأعرابي. وقال ثعلب: إنما هو الهَبْسُ. قال: وكذلك وقع في المصنف، غير أن أبا عبيد قال: هو الحلب الرويد، فوافق ثعلبًا في الرواية وخالفه في التفسير. وهُبَاشَة وهابش: اسمان.

هتش: هَتَشَ الكلبَ والسبعَ يَهْتِشُهُ هَتْشًا فاهتتش: حرشه فاحترش. قال الليث: هتش الكلب فاهتتش إذا حرش فاحترش. قال: ولا يقال إلا للسباع خاصة. قال: وفي هذا المعنى هتش الرجل أي هيج للنشاط.

هرش: رجل هَرِشٌ: مائق جاف. والمُهَارَشَة في الكلاب ونحوها كالمحارشة. يقال: هارش بين الكلاب. وأنشد:

جرو اذبيض(؟) هو رسا فهترا

والهِرَاشُ والاهْتِرَاشُ: تقاتل الكلاب. الجوهري: الهِرَاشُ المُهَارَشَة بالكلاب، وهو تحريش بعضها على بعض. والتهريش: التحريش. وكلب هَرَّاش وخَرَّاش. وفي الحديث: يتهارشون تهارش الكلاب، أي يتقاتلون ويتواثبون. وفي حديث ابن مسعود: فإذا هم يتهارشون، هكذا رواه بعضهم وفسر بالتقاتل، وهو في مسند أحمد بالواو بدل الراء. والتهاوش: الاختلاط. أبو عبيدة: فرس مُهَارِشُ العنان، وأنشد:

مُهَارِشَةُ العنان كأن فيها ... جرادةَ هَبْوَةٍ فيها اصفرار

وقال مرة: مُهَارِشَةُ العنان من النشيطة. قال الأصمعي: فرس مُهَارِشَةُ العنان خفيفة اللجام كأنها

تهارشه وقد يهمت هراشاً ومهارشاً وهُرشى موضع قال:

خذا جنب هَرْشى أو قفاها • فإنه كلا جانبي هرشى لهن طريق •

وفي الصحاح:

خذا أنف هرشى أو قفاها •

الجوهري هرشى ثنية في طريق مكة قريبة من الجحفة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيباً وفي الحديث ذكر ثنية هرشى قال ابن الأثير هي ثنية بين مكة والمدينة وقيل هرشى جبل قرب الجحفة والله عز وجل أعلم •

هردش الهردب في أشياء كلامه على هرشف يقال للناقة الهرمة هرشفة وهردشة وهرهر

هشش الهَشُّ والهَشِيشُ من كل شيء ما فيه رخاوة ولين وشيء هَشٌّ وهَشِيشٌ وهَشَّ يَهَشُّ هَشاشةً فهو هَشٌّ هَشِيشٌ وخبزة هَشَّةٌ رخوة المكسر ويقال يابسة والزجة هشة كذلك وهشّ الخبز يهشّ بالكسر صار هشاً وهش يهشوشة صار رخواً ضعيفاً وهش يهش تكسر وكسر ورجل هش وهشيش بش مهتز مسرور وهششته وهششت به بالكسر وهششت الأخيرة عن أبي الهيثم الأعرابي هشاشة بششت والاسم الهشاش والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف الجوهري هششت بفلان بالكسر أهش هشاشة إذا خففت إليه وارتحت له وفرحت به ورجل هش بش وفي حديث ابن عمر لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم على فرس له يقال له سبحة فجاءت سابقة فهش لذلك وأعجبه أي فلقد هش واللام جواب القسم المحذوف أو للتأكيد وهششت للمعروف هشاً وهشاشة وأهششت ارتحت له واستهشته قال مليح الهذلي:

مهششة لذبح الليل صادقة • وقع الهجير إذا ما شحشح الصرد •

وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه قال هششت يوماً فقبلت وأنا صائم فسألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شمر هششت أي فرحت واشتهيت قال الأعشى:

أضحى ابن ذي فائش سلامة ذي التـ • ـفضال هشاً فؤاده جذلا •

قال الأصمعي هشاً فؤاده أي خفيفاً إلى الخير قال ورجل هش إذا هش إلى إخوانه قال والهشاش والإشاش واحد واستهشني أمر كذا فهششت له أي استخفني فخففت له وقال أبو عمرو الهشيش الرجل الذي يفرح إذا سألته يقال هو هاش عند السؤال وهشيش وراح ومرتاح وأريحي وأنشد أبو الهيثم في صفة قدر:

وحاطبان يهشان الهشيم لها • وحاطب الليل يلقى دونها عننا •

يهشان الهشيم يكسرانه للقدر وقال عمرو والخيل تعلف عند عوز العلف هشيم السهد والهشيش تحبو لها هذا الأشياء فخاصة وقال النمر بن تولب:

فالخيل في إطعامها اللحم ضرر • نطعمها اللحم إذا عز الشجر •

قال ذلك في كلمته التي يقول فيها:

أسمى أباته هذا العمر •

قال وتعلف الخيل اللحم إذا قل الشجر ويقال للرجل إذا امتدح هو هش المكسر أي سهل السؤال فيما يطلب عنده من الحوائج ويقال فلان هش المكسر والمكسر سهل السؤال وطلب الحاجة يكون مدحاً وذماً فإذا أرادوا أن يقولوا إنه ليس هو بصلب العود فهو مدح وإذا أرادوا أن يقولوا هو خوار العود فهو ذم الجوهري الفرس الهش خلاف الصلود وفرس هش كثير العرق وشاة هشوش إذا درت باللبن وقربة هشاشة تبتد ماؤها لرقتها وهي ضد الوكيعة وأنشد أبو عمرو لطالوت بن عدي يصف فرساً:

كأن ما عطفه الجياش • مهل شنان الحوب الهشاش •

والحوب الأديم والهش جذبك الغصن من أغصان الشجرة إليك وكذلك إن نثرت ورقها بعصى هشه يهشه هشاً فيهما وقد هششت أهش هشاً إذا خبط الشجر فألقاه لغنمه وهششت الورق أهشه هشاً خبطته بعصا ليتحات ومنه قوله عز وجل وأهش بها على غنمي قال الفراء أي أضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه قال أبو منصور والقول ما قاله الفراء والأصمعي في هش الشجر لا ما قال الليث أن جذب الغصن من الشجر إليك وفي حديث جابر لا يخبط ولا يعضد حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هشوا هشاً أي انثروه نثراً بلين ورفق ابن الأعرابي هش العود يهش هشوشاً إذا تكسر وهش للشيء يهش إذا سر به وفرح وفرس هش العنان قال شمر وهاش بمعنى هش قال الراعي:

فكر للرؤيا وهاش فؤاده • وبشر نفساً كان قبل يلومها •

قال هاش طرب ابن سيدة والهشيشة الورقة أظن ذلك وهشاهش القوم تحركهم واضطرابهم •

هلبش هلبش وهلابش اسمان •

همش الهمشة الكلام والحركة همش القوم فهم يهمشون وتهامشوا وامرأة همشى الحديث بالتحريك تكثر الكلام وتجلب والهمش السريع العمل بأصابعه وهمش الجراد تحرك ليثور والهمش العض وقيل هو سرعة الأكل قال أبو منصور الذي قاله الليث في الهمش أنه العض غير صحيح

وصوابه

وصوابه الهمس بالسين فصحفه قال وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال إذا مضغ الرجل الطعام وفوه منضم قيل همس يهمس همساً وروى ثعلب عن ابن الأعرابي قال يقال للجراد إذا طبخ في المرجل المهمشة وإذا شوي على النار فهو المحنوش قال ابن السكيت قالت امرأة من العرب لامرأة ابنها طف حجرك وطاب نشرك وقالت لابنتها أبهلت همشاً وحظيت فمشاً دعت على امرأة ابنها أن لا يكون لها ولد ودعت لابنتها أن تلد حتى يبتها مثل ولا ذهاب في الجلائب تعاجلهم وفي لها حظيت فمشاً أي حطب لك ولدك من دق الحطب وجله ويقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا وأدبروا واختلطوا رأيتهم يهتمشون ولهم همشة وكذلك الجراد إذا كان في وعاء فغلى بعضه في بعض وسمعت له حركة تقول له تهمش في الوعاء ويقال للرجل الراغب لتهتمش تخترجني فتؤذيني باهتماشها ابن الأعرابي الهمش والهمش كثرة الكلام والخطل في غير صواب وأنشد:

وهمشوا بكلم غير حسن •

قال الأزهري وأنشدنيه المنذري وهمشوا بفتح الميم ذكره عن أبي الهيثم واهتمشت الدابة إذا دبت دبيباً •

همرش الهمرش العجوز المضطربة الخلق قال ابن سيدة جعلها سيبويه مرة فنعللاً ومرة فعللاً ورد أبو علي أن تكون فنعللاً وقال لو كان كذلك لظهرت النون لأن إدغام النون في الميم من كلمة لا يجوز ألا ترى أنهم لم يدغموا في شاة زنماء وامرأة قنواء كراهية أن يلتبس بالمضاعف وهو عند كراع فعللل قال ولا نظير لها البتة الليث عجوز همرش في اضطراب خلقها وتشنج جلدها الجوهري الهمرش العجوز الكبيرة والناقة الغزيرة واسم كلبة قال الراجز:

أن الجراء تحترش • في بطن أم الهمرش •

فيهن جرو وتحورش •

قال الأخفش هو من بنات الخمسة والميم الأولى نون مثال جحمرش لأنه لم يجئ من بنات الأربعة على هذا البناء وإنما لم تبين النون لأنه ليس له مثال يلتبس به فيفصل بينهما والهمرشة الحركة وقد تهمرش القوم إذا تحركوا •

هوش هاشت الإبل هوشاً إذا نفرت في الغارة فتبددت وتفرقت والإبل هواشة أخذت من هنا وهنا والهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والهرج والاختلاط يقال قد هوش القوم إذا اختلطوا وكذلك كل شيء خلطته فقد هوشته قال ذو الرمة يصف المنازل وأن الرياح قد خلطت بعض آثارها ببعض:

تعفت لتهتان الشتاء وهوشت • بها نائجات الصيف شرقية كدرا •

وفي حديث الإسراء فإذا بشر كثير يتهاوشون الهوش الاختلاط أي يدخل بعضهم في بعض وفي حديث قيس بن عاصم كنت أهاوشهم في الجاهلية أي أخالطهم على وجه الإفساد والهوشة الفساد وهاش القوم وهوشوا هوشاً وتهوشوا وهو من الفساد وتهوشوا عليه اجتمعوا وهوش بينهم أفسد وقول الراجز:

قد هوشت بطونها واحقوقفت •

أي اضطربت من الهزال وكذلك هاش القوم يهوشون هوشاً ويقال للعدد الكثير هوش والهواشات بالضم الجماعات من الناس ومن الإبل إذا جمعوا فاختلط بعضها ببعض قال عرام يقال رأيت هواشة من الناس وهويشة أي جماعة مختلطة من الناس قال أبو عدنان سمعت التميميات يقلن الهوش والبوش كثرة الناس والدواب ودخلنا السوق فما كدنا نخرج من هوشها وبوشها وقال اتقوا هوشات السوق أي اتقوا الفتنة فيها وأن يحتال عليكم فتسرقوا وهوشات الليل حوادثه ومكروهه قال ابن سيدة وهوشات السوق قال حكاه ثعلب بفتح الواو ولم يفسره قال وأراه اختلاطها وما يوكس فيه الإنسان عندها ويغبن وفي حديث ابن مسعود إياكم وهوشات الليل وهوشات الأسواق ورواه بعضهم وهيشات بالياء أي فتنتها وهيجها والهواش بالضم ما جمع من مال حرام وحلال كأنه جمع من الهوش الجمع والخلط والمهاوش مكاسب السوء ومنه الحديث من اكتسب مالاً من مهاوش أذهبه الله في نهابر المهاوش كل مال يصاب من غير حله ولا يدرى ما وجهه كالغصب والسرقة ونحو ذلك وهو شبيه بما ذكرنا من الهوشات وقال ابن الأعرابي ويروى من نهاوش وقد تقدم في موضعه والهواش ينهش من كل مكان ورواه بعضهم من تهاوش ابن الأنباري وقول العامة شوش الناس إنما صوابه هوش وشوش خطأ الليث إذا أغار بعض الحي فنفرت الإبل واختلط بعضها ببعض قيل هاشت تهوش فهي هوائش وجاء بالهوش والبوش أي بالجمع الكثير من الناس والهوش المجتمعون في الحرب والهوش خلال البطن وأبو المهوش من كناهم وذو هاش موضع ذكره زهير في شعره •

هيش الهيشة من الناس الجماعة قال الطرماح:

كأن الخيم هاش اليستعر • نعاج صرائم جثم القرون •

وفي حديث ابن مسعود إياكم وهيشات الليل وهيشات الأسواق والهيشات نحو من الهوشات وهو كقولهم

رجل ذو دَغَوات ودَغَيات وفي حديث آخر لئن بلي في الهنات فلو دعيني به القتيل نقتلن في الفتنة لا يدري من قتله ويقال بالواو ايضا وهاش القوم بعضهم الى بعض وتهيّشوا وهو من ادنى القتال وتهيّش القوم بعضهم الى بعض تهيّشا ابو زيد هذا قتيل هيش اذا قتل وقد هاش بعضهم الى بعض والهيش الاختلاط وهايش في القوم هيشات غارات وافسد الجوهري الهيشة مثل الهوشة وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا قال الشاعر

• هشتم علينا وكنتم تكنفون بما • نعطيكم الحق غير منقوص •

وهاش القوم بعضهم الى بعض للقتال والمصدر الهيش ابو زيد هاش القوم بعضهم الى بعض هيشا اذا وثب بعضهم الى بعض للقتال والهيش الحلب الرويد جاء به في باب حلب الغنم قال ثعلب وهو ما تكف كلها والهيشة ام حبين قال بشر بن المعتمر

• وهيشة يأكلها سرفه • وسمع ذيب همه الحضر •

وقال

• أشكو اليك زمانا قد تعرّقنا • كما تعرّق راس الهيشة الذيب •

يعني ام حبين والله اعلم

فصل الواو

وبش الوَبْش والوَبَش البياض الذي يكون على الاظفار وفي المحكم على اظفار الاحداث وفي التهذيب النمنم الابيض يكون على الظفر ابن الاعرابي هو الوبيش والكذب والنمنم يقال بظفره وبش وهو ما تقطر من البياض في الاظفار وقد وبشت اظفاره وتبشت صار فيها ذلك والاوباش والاوباش من الناس الاخلاط مثل الاوشاب ويقال هو جمع مقلوب من البوش ابن سيدة الاوباش الناس الفرق المتفرقون واحدهم وبش ووبش وهي الاوباش من الشجر والنبات وهي الضروب المتفرقة ويقال ما بهذه الارض الا اوباش من شجر ونبات اذا كان قليلا متفرقا الاصمعي يقال بها اوباش من الناس واوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقون وفي الحديث ان قريشا وبشت لحرب النبي صلى الله عليه وسلم اوباشا لها اي جمعت له جموعا من قبائل شتى ابن شميل الوبش اكثر قطع من الجرب يتفشى في جلد البعير يقال الجمل وبش وبه وبش وقد وبش جلده وتبشا ووبش الكلام رديه وفي حديث كعب انه قال اجد في التوراة ان رجلا من قريش اوبش الثنايا يحجل في الفتنة قال شمر قال بعضهم اوبش الثنايا يعني ظاهر الثنايا قال وسمعت ابن الحريش يحكي عن ابن شميل عن الخليل انه قال الواو عندهم تنقل من الباء والا لف اذ قال ابو نبش ونبوا وابش وبنوا وابني بطنان قال الراعي

• بني وابش قد هو بنا • جماعكم وما جمعتنا بنية قبلها معا •

وتش وَتش الكلام رديه قال كذلك وجدته في كتاب ابن الاعرابي بخط ابي موسى الحامض والمعروف وبش الازهري قرات في نوادر الاعراب يقال للخارص منا العقوم الضعيف وتشه واتنشة ومنه وصوكة وصوكية والوتش القليل من كل شي مثل الوتح وانه لمن وتشهم اي من رذالهم

وحش الوحش كل شي من دواب البر مما لا يستانس مونث وهو وحشي والجمع وحوش لا يكسر على غير ذلك حمار وحشي وثور وحشي كلاهما منسوب الى الوحش ويقال حمار وحش بالاضافة وحمار وحشي ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخم وهذه شاة وحش والجماعة هي الوحش والوحوش والوحيش قال ابو النجم

• امسى يبابا والنعام نعمه • قفرا وآحال الوحيش عنمه •

وهذا مثل ضان وضين وكل شي يستوحش عن الناس فهو وحشي وكل شي لا يستانس بالناس وحشي قال بعضهم اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل انسي والوحشة الفرق من الخلق يقال اخذته وحشة وارض موحوشة كثيرة الوحش واستوحش منه لم يانس به فكانه كالوحش وقول ابي كبير الهذلي

• ولقد غدوت وصاحبي وحشية •
• تحت الرداء بصيرة بالمشرف •

قيل عنى بوحشية ريحا تدخل تحت ثيابه وقوله بصيرة بالمشرف يعني الريح اي من اشرف لها اصابته والرداء السيف وفي حديث النجاشي فنفخ في احليل عمادة فاستوحش اي سحر حتى جن فصار يعدو مع الوحش في البرية حتى مات وفي رواية فطار مع الوحش ومكان وحش خال وارض وحشة بالتسكين اي قفر واوحش المكان من اهله وتوحش خلا وذهب عنه الناس ويقال للمكان الذي ذهب عنه الناس قد اوحش وطلل موحش وانشد

• لسلمى موحشا طلل • يلوح كانه خلل •

وهذا البيت اورده الجوهري وقال • لمية موحشا •
وقال ابن بري البيت لكثير قال وصواب انشاده • لعزة موحشا •
واوحش المكان وجده وحشا خاليا وتوحشت الارض صارت وحشة وانشد الاصمعي لعباس ابن مرداس

• لاسماء رسم اصبح اليوم دارسا •
• واوحش منها رحرحان فراكسا •

• واقفر منها رحرحان فراكسا •

ورحرحان وراكس موضعان وفي الحديث لا تحقرن شيئا من المعروف ولو ان تونس الوحشان الوحشان المغتم وقوم وحاش وهو فعلان من الوحشة ضد الانس والوحشة الخلوة والهم واوحش المكان اذا صار وحشا وكذلك توحش وقد اوحشت الرجل فاستوحش وفي حديث عبد الله انه كان يمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الارض وحشا اي وحده ليس معه غيره وفي حديث فاطمة بنت قيس انها كانت في مكان وحش مخيف على ناحيتها اي خلاء لا ساكن به وفي حديث المدينة فيجدانها وحشا وفي حديث ابن المسيب وسئل عن المراة هي في وحش من الارض ولقيته بوحش اصمت واصمتة ومعناه كمعنى الاول اي ببلد قفر ونركيته بوحش المنزل اي بحيث لا يقدر عليه ثم فسر المنزل فقال وهو المتن من الارض وكل من الخلاء وبلاد وحوش قفرة خالية وانشد • منازل لها حوشا •
على قياس سنون وفي موضع النصب والجر حشين مثل سنين وانشد

• فامست بعد ساكنها حشينا •

قال ابو منصور حشون جمع حشة ونحو من الاسماء الناقصة واصلها وحشة فنقصها الواو كما نقصوها من زنة وصلة وعدة ثم جمعوها على حشين كما قالوا عزين وعضين من الاسماء الناقصة وبات وحشا ووحشا اي جائعا لم ياكل شيئا فخلا جوفه والجمع اوحاش والوحش والموحش الجائع من الناس وغيرهم لخلوه من الطعام وتوحش جوفه خلا من الطعام ويقال توحش للدواء اي اخل جوفك من الطعام وتوحش فلان للدواء اذا اخلى معدته ليكون اسهل لخروج الفضول من عروقه والتوحش للدواء الخلو ويقال للجائع الخالي البطن قد توحش ابو زيد رجل موحش ووحش وهو الجائع من قوم اوحاش ويقال بات وحشا ووحشا اي جائعا واوحش الرجل جاع وبتنا اوحاشا اي جياعا وقد اوحشنا منذ ليلتان اي نفد زادنا قال حميد يصف ذئبا

• وان بات وحشا ليلة لم يضق بها •
• ذراعا ولم يصبح بها وهو خاشع •

وفي الحديث لقد بتنا وحشين ما لنا طعام يقال رجل وحش بالسكون من قوم اوحاش اذا كان جائعا لا طعام له وقد اوحش اذا جاع قال ابن الاثير وجاء في رواية الترمذي لقد بتنا ليلتنا هذه وحشى كانه اراد جماعة وحشي والوحشي والانسي شقا كل شي ووحشي كل شي شقه الايسر والانسي شقه الايمن وقد قيل بخلاف ذلك الجوهري والوحشي الجانب الايمن من كل شي هذا قول ابي زيد وابي عمرو قال عنترة

• وكانما تنأى بجانب دفها الوحشي من هزج العشي موؤم •

وانما تناى بالجانب الوحشي لان سوط الراكب في يده اليمنى وقال الراعي

• فمالت على شق وحشيها • وقد ريع جانبها الايسر •

ويقال ليس من شي يفزع الا مال على جانبه الايمن لان الدابة لا تؤتى من جانبها الايمن وانما تؤتى في الاحتلاب والركوب من جانبها الايسر وانما خوفه منه والخائف انما يفر من موضع المخافة الى موضع الامن والاصمعي يقول الوحشي الجانب الايسر من كل شي وقال بعضهم انسي القدم ما اقبل منها على القدم الاخرى ووحشيها ما خالف انسيها ووحشي القوس الاعجمية ظهرها وانسيها بطنها المقبل عليك وفي الصحاح وانسيها ما اقبل عليك منها وكذلك وحشي اليد والرجل وانسيهما وقيل وحشيها الجانب الذي لا يقع عليه السهم لم يخص بذلك الاعجمية من غيرها ووحشي كل دابة شقه الايمن وانسيه شقه الايسر قال الازهري جوّد الليث في هذا التفسير في الوحشي والانسي ووافق قوله قول الائمة المتقنين وروي عن المفضل وعن الاصمعي وعن ابي عبيدة قالوا كلهم الوحشي من جميع الحيوان ليس الانسان هو الجانب الذي لا يحلب منه ولا يركب والانسي الجانب الذي يركب منه الراكب ويحلب منه الحالب قال ابو العباس واختلف الناس فيهما من الانسان فبعضهم يلحقه في الخيل والدواب والابل وبعضهم فرق بينهما فقال الوحشي ما ولي الكتف والانسي ما ولي الابط قال وهذا هو الاختيار

ليكون قدامه من آدم وسائر الحيوان وقيل الوحشي من الدابة ما يركب منه الراكب ويحتلب منه الحالب وانما قالوا الجال على وحشيته وانصاع جانبه الوحشي لانه لا يؤتى في الركوب والحلب والمعالجة وكل شيء الا منه فانما خوفه منه والانسي الجانب الآخر وقيل الوحشي الذي لا يقدر على اخذ الدابة اذا افلتت منه وانما يؤخذ من الانسي وهو الجانب الذي تركب منه الدابة وقال ابن الاعرابي الجانب الوحشي كالوحشي وانشد

بأقدامنا عن جارنا اجنبية • حياء وللمهدى اليه طريق •

لجارتنا الشق الوحشي ولا يرى • لجارتنا منا اخ وصديق •

وتوحش الرجل رمى بثوبه او بما كان ووحش بثوبه وبسيفه وبرمحه خفيف رمى عن ابن الاعرابي قال والناس يقولون وحش مشدد وقال الهجري وحش بثوبه وبدرعه ووحش مخفف ومثقل خاف ان يدرك فرمى به ليخفف عن دابته قال الازهري ورأيت في كتاب ان ابا النجم وحش بثيابه وارتد ينشد اي رمى بثيابه وفي الحديث كان بين الاوس والخزرج قتال فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآهم نادى ايها الناس اتقوا الله حق تقاته الآيات فوحشوا باسلحتهم واعتنق بعضهم بعضا اي رموها قالت ام عمرو بنت وقدان

ان انتم لم تطلبوا باخيكم • فذروا السلاح ووحشوا بالابرق •

وفي حديث علي رضي الله عنه انه لقي الخوارج فوحشوا برماحهم واستلوا السيوف ومنه الحديث كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم من حديد فوحش به بين ظهراني اصحابه فوحش الناس بخواتيمهم وفي الحديث اتاه سائل فاعطاه تمرة فوحش بها والوحشي من النبت ما نبت في الجبال وشواحط الاودية ويكون من كل لون اسود واحمر وابيض وهو اصغر النبت واذا اكل جنبا احرق لغم ونزيت كل ذلك عن ابي حنيفة ووحشي اسم رجل ووحشية اسم امرأة قال الوقاف والمرار الفقعسي

اذا تركت وحشية النجد لم يكن •

لعينيك مما تشكوان طبيب •

والوحشة الخلوة والهم وقد اوحشت الرجل فاستوحش •

وخش الوخش رذالة الناس وصغارهم وغيرهم يكون للواحد والاثنين والجمع والمؤنث بلفظ واحد ويقال ذلك من وخش الناس اي من رذالهم وجاءني اوخاش من الناس اي سقاطهم ورجل وخش وامرأة وخش وقوم وخش وربما جمع اوخاش وربما ادخل فيه النون وانشد لدهلب بن قريع

جارية ليست من الوخشن •

كأن مجرى دمعها المستن •

قطنة من اجود القطن •

اراد الوخش فزاد فيه نونا ثقيلة وفي التهذيب النون صلة للروي قال ابن سيدة وربما جاءوا به بالهاء انشد ابن الاعرابي

وقد لعمت خشنا لبيت بوخشة •

تؤادي سماء البيت مترفة العتر •

يعني بالخشنا جلة التمر وجمع الوخش اوخاش ووخش الشيء بالضم وخاشة ووخوشة ووخوشا رذل وصار رديا قال الكميت

يلقى الندى ومخلفنا حليفين •

لبيسان الوكس ولا بوخشين •

وفي حديث ابن عباس وان قرن الكبش معلق في الكعبة قد وخش وفي رواية ان راسه معلق بقرنيه في الكعبة وخش اي يبس وتضاءل واوخش القوم اي ردوا السهام في الربابة مرة بعد اخرى كأنهم صاروا الى الوخاشة والرذالة وانشد ابو عبيدة في الاخاش ليزيد بن الطثرية وهي امه واسم ابيه سلمة

ارى سبعة يسعون للوصل كلهم •

له عند ليلى دينة يستدينها •

والقيت سهمي وسطهم حين اوخشوا •

فما صار لي في القسم الا ثمينها •

قال اوخشوا خلطوا وقوله فما صار لي في القسم الا ثمينها اي كنت ثامن ثمانية ممن يستدينها

وقال النابغة

ابوا ان يبيحوا للرياح ووحشت • شعارا واعطوا امنية كل ذي دخل •

قال شمر وحشت الغنم بايديها واطاعت •

ودش ابن الاعرابي الودش الفساد •

الوارش الدافع والوارش الطفيلي المنتهي للطعام ويقال للذي يدخل على قوم وهم يطعمون ولم يدع ليصيب من طعامهم وارش وللذي يدخل عليهم وهم يشربون واغل وقيل الوارش الداخل على الشرب كالواغل وقيل الوارش في الطعام خاصة والواغل في الشراب والدافع فيما شيء وقع في شراب او طعام او غيره وقيل الوارش في كل شيء ايضا ورش ورشا وورشانا وورش ورشا وهو من النهوة الى الطعام لا يكرم نفسه ابو عمرو الوارش النشيط وقد ورش ورشا وانشد

يتبعن زيافا اذا زفن عتا •

بانت ببارى ورشات كالقطا •

اذا استكين بعد ممشاه اجتزى

منهن فاستوفى بوجب او عدا •

اي زاد جنريهن من الجري قال ورجل ورش نشيط والورش التحريش يقال ورشت بين القوم وارشت والورشة من الدواب التي تفلتت الى الجري وصلبها يكفها ابو عمرو الورشات الخفاف من النوق والورش تناول الشيء من الطعام تقول ورشت ارش ورشا اذا تناولت منه شيئا وورش من الطعام شيئا تناول وقيل تناول قليلا من الطعام ابن الاعرابي الورش الاكل الكثير والورش الاكل الجيد للقليل والورشان طائر شبه الحمامة وجمعه ورشان بكسر الواو وتسكين الراء مثل كروان جمع كروان على غير قياس والانثى ورشانة وهو ساق حر وفي المثل بعلة الورشان ياكل رطب المشان والجمع الوراشين والورشان ايضا حمل قال يعني الاعلى والورشان الكبير قال ابن سيدة وجدناه في شعر الاعشى بخط ثعلب •

وشوش الوشوش والوشواش من الرجال والابل الخفيف السريع ورجل وشواش اي خفيف عن الاصمعي وانشد

في الركب وشواش وفي الحي رفل •

وفي التهذيب الوشواش الخفيف من النعام وناقة وشواشة كذلك والوشوشة كلام في اختلاط وفي حديث سجود السهو فلما انفتل توشوش القوم الوشوشة كلام مختلط حتى لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي والوشوشة الكلمة الخفية وكلام في اختلاط الليث الوشوشة الخفة ابو عمرو في فلان من ابيه وشواشة اي شبه ابو عبيدة رجل وشوشي الذراع وشنشني الذراع وهو الرفيق اليد الخفيف في العمل وانشد

فقام رفيق وشوشي الذراع •

لم ينتكث ولم يهم •

وطش وطش الى القوم وطشا ووطشهم دفعهم وضربوه فما وطش اليهم اي لم يعطهم وفي الصحاح فما وطش اليهم بوطيشة اي لم يهد بيده ولم يدفع عن نفسه وفي المحكم اي لم يدفع عن نفسه ويقال سألته عن شيء فما وطش وما وطش وما ودع اي ما بين لي شيئا وسألوه فما وطش اليهم بشيء اي لم يعطهم شيئا ووطش عنه ذب ووطش اعطى قليلا عن ابن الاعرابي وانشد

هبطنا بلادا ذات حمى •

وقوم واخوان مبين عقوقها •

سوى ان اقواما من الناس وطشوا •

باشياء لم يذهب ضلالا طريقها •

اي لم يصنع فيها لهم عندنا وقيل معناه لم يعب علينا انهم قد احسنوا الينا • اللحياني يقال ما وطش لي شيئا وما وطش لي بشيء معناه افتح لي شيئا الجوهري وطش لي شيئا حتى اذكره اي افتح والوطيش بيان طرف من الحديث الفراء وطش لي ذاهبا ليروحه الكلام والعمل والراي ووطش اذا مطل غريمه ابن الاعرابي الوطش الاعطاء القليل •

وقش بها اوقاش من الناس وهم السقاط واحدهم وقش وقد يقال اوقاش بالقاف والشين غير المعجمة •

وقش الوقش والوقش والوقشة والوقشة الصوت والحركة والوقيش حد النمر

سمي بذلك لأن أباه نظر إلى أمه وقد حبلت به فقال لها ما هذا الذي يتوقش في بطنك أي يتحرك ويقال سمعت وقشة أي حشة وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة فسمعت وقشا خلفي فاذا بلال قال الاعرابي يقال سمعت وقش فلان أي حركته وأنشد

لاحقافها بالليل وقش كأنه ● على الارض ترشاف الظباء السوائغ

وذكره الأزهري في حرف الشين والسين فيكونان لغتين وتوقش أي تحرك قال ذو الرمة

فدع عنك الصبا ولديك همٌّ ● توقش في فؤادك واختيالا

قال ابن بري هذا البيت أورده الجوهري ولديك همّ قال وصواب انشاده ولديك همًّا على الإغراء قال وكذا أنشده بالنصب في فصل الزاي والمعنى عليه والاعراب الاترى أنه عطف عليه قوله واختيالا والمعنى دع عنك الصبا واصرف همك واختيالك الى الممدوح ولهذا يقول بعده

الى ابن العامري الى بلال ● قطعت بارض مغفلة العدالا

مغفلة اسم ارض والعدال ان تعادل بين امرين وما يعدل به عن هواه ووقش منه وقيشا إذا أصابه منه عطاء والوقش العبث ووقش اسم رجل من الأوس وبنو أوقش حي من الانصار ووقيش حي من العرب وأقيش بن ذهل من شعرائهم عن اللحياني قال انما أصله وقيش فأبدلوا من الواو همزة قال وكذلك الأصل عندي فيما أنشده سيبويه للنابغة

كأنك من جمال بني أقيش ● يقعقع خلف رجليه بشن

انما أصله الواو فأبدل إذ لا يعرف في الكلام أقش أما الجوهري بنو أقيش قوم من العرب واصل الالف فيه الواو مثل أقتت ووقتت وأنشد البيت بيت النابغة وقال يحذف كما قال تعالى وان من أهل الكتاب الا ليؤمنن به ● كأنك جمل من جمالهم

قال أبو تراب سمعت مسكرا يقول الوقش والوقص صغار الحطب الذي تشيع به النار

وهش ابن الأعرابي الوهشة الخالة الابيض ●

ولنش الولنش الزور من الكلام ●

وهنش الوهنش الكسر والدق والله اعلم ●

من هنا

حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة والزاي والسين والصاد في حيز واحد وهذه الثلاثة احرف هي الأسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب

فصل الألف

ابص رجل ابص وابوص نشيط وكذلك الفرس قال ابو دواد ●

ولقد شهدت تغاورا ● يوما للقاعلى أبوص

وقد ابص يأبص أبصا فهو آبص وأبوص الفراء ابص وباص وهبص يهبص اذا ارن ونشط ●

اجص الإجاص والإنجاص من الفاكهة معروف قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف بقرة ●

● يترقب الخطب السوائم عرلها ● بلوائح كحوالك الإجاص ●

ويروى الإنجاص قال الجوهري الإجاص دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجاصة قال يعقوب ولا تقل انجاص قال ابن بري وقد حكى محمد بن جعفر القزاز انجاصة واجاصة وقال هما لغتان ●

اصص الأص والإص الأصل وأنشد ابن بري للقلاخ ●

● ومثل سوار رددناه الى ● ادرونه ولوم اصه على ● الى هنا

حرف الصاد المهملة

الصاد المهملة حرف من الحروف العشرة المهموسة والزاي والسين والصاد في حيز واحد وهذه الثلاثة احرف هي الأسلية لأن مبدأها من أسلة اللسان وهي مستدق طرف اللسان ولا تأتلف الصاد مع السين ولا مع الزاي في شيء من كلام العرب

فصل الألف

ابص رجل ابص وابوص نشيط وكذلك الفرس قال ابو دواد

ولقد شهدت تغاورا ● يوما للقاء على أبوص

وقد ابص يأبص أبصا فهو آبص وأبوص الفراء ابص وباص وهبص يهبص اذا ارن ونشط

اجص الإجاص والإنجاص من الفاكهة معروف قال أمية بن أبي عائذ الهذلي يصف بقرة

يترقب الخطب السوائم عرلها ● بلوائح كحوالك الإجاص

ويروى الإنجاص قال الجوهري الإجاص دخيل لأن الجيم والصاد لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب والواحدة إجاصة قال يعقوب ولا تقل انجاص قال ابن بري وقد حكى محمد بن جعفر القزاز انجاصة واجاصة وقال هما لغتان

اصص الأص والإص الأصل الأصل وأنشد ابن بري للقلاخ

ومثل سوار رددناه الى ● ادرونه ولوم اصه على ● الرغم موطوء الحصى مذللا

وقيل الاص الاصل الكريم قال والجمع آصاص انشد ابن دريد

قلالا لمجد فرعت آصاصا ● وعزة قعساء لن تناصا

وكذلك العيص وسيأتي ذكره وبنيان أصيص محكم كرصيص وناقة أصوص شديدة موثقة وقيل كريمة تقول العرب في المثل ناقة أصوص عليها صوص أي كريمة عليها بخيل وقيل هي الحائل التي قد حمل عليها وجمعها أصص وقد أصت تئص وقيل الأصوص الناقة الحائل السمينة قال امرؤ القيس

فهل تسلين الهم عنك شملة ● مداخلة صم العظام أصوص

أراد صم عظامها وتآصت تؤم أصيصا إذا اشتد لحمها وتلاحكت أحوالها ويقال جيء به من أصك أي من حيث كان وإنه لأصيص كصيص أي منقبض وله أصيص أي تحرك والتواء من الجهد والأصيص الرعدة والفكة وله أصيص أي رعدة ويقال ذعر وانقباض والأصيص الدن المقطوع الرأس قال عبدة بن الطبيب

لنا أصيص كجذم الحوض هدمه ● وطء العراك لديه الزق مغلول

وقال خالد بن يزيد الأصيص أسفل الدن كان يوضع ليبال فيه وقال عدي بن زيد

يا ليت شعري وأنا ذو غنى ● متى أرى شربا حوالي أصيص

يعني به أصل الدن وقيل أراد بالأصيص الباطية تشبيها بأصل الدن ويقال هو كهيئة الجرة له عروتان يحمل فيه الطين وفي الصحاح الأصيص ما تكسر من الآنية وهو نصف الجرة والخابية يزرع فيه الرياحين

امص الآمص الخاميز وهو ضرب من الطعام وهو العامص أيضا فارسي حكاه صاحب العين التهذيب العامص اعراب الخاميز والخاميز اللحم يشرح رقيقا ويؤكل نيا وربما ملح لتحمل النار

ايص جيء به من أيصك أي من حيث كان

فصل الباء الموحدة

بخص البخص بصره وبخص عينه يبخصها بخصا عارها قال اللحياني هذا كلام العرب والسين لغة والبخص سقوط باطن الحجاج على العين والبخصة لحمة العين من أعلى وأسفل التهذيب والبخص في العين لحم عند الجفن الاسفل كالبخص عند الجفن الاعلى وفي حديث القرظي في قوله عز وجل قل هو الله أحد الله الصمد لو سكت عنها لتبخص لها رجال فقالوا ما صمد البخص بتحريك الخاء لحم تحت الجفن الاسفل يظهر عند تحديق الناظر إذا انكر شيئا وتعجب به يعني لولا أن البيان اقترن في السورة بهذا الاسم لتحيروا فيه حتى تنقلب أبصارهم غيره البخص لحم ناتئ فوق العينين أو تحتهما كهيئة النفخة تقول منه بخص الرجل بالكسر فهو أبخص إذا نتأ ذلك منه وبخصت عينه أبخصها بخصا إذا اقتلعتها مع شحمتها قال يعقوب ولا تقل بخست وروى الأصمعي بخص عينه وبخزها وبخسها كله بمعنى فقأها والبخص بالتحريك لحم القدم ولحم فرسن البعير ولحم أصول الاصابع مما يلي الراحة الواحدة بخصة قال أبو زيد الوجا في عظم الساقين ولحم الراحتين والوجا في الخفا وفي صفته صلى الله عليه وسلم انه كان مخموص العقبين أي قليل لحمهما قال الهروي وان روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحص اللحم يقال نحصت العظم إذا أخذت عنه لحمه ابن سيده والبخصة لحم الكف والقدم وقيل هي لحم باطن القدم وقيل هو ما ولي الارض من تحت أصابع الرجلين وتحت مناسم البعير والنعام والجمع بخصات وبخص قال ورجا أصابت الناقة داء في بخصها فهي مبخوصة تظلع من ذلك والبخص لحم الذراعين وناقة مبخوصة تشتكي بخصتها والبخص لحم أصول الأصابع مما يلي الراحة والبخصة لحم أسفل خف البعير والأظل ما تحت المنسم المبرد البخص اللحم الذي يركب القدم وقال وهو قول الأصمعي وقال غيره هو لحم يخالطه بياض من فساد يحل فيه قال وهما يدل على انه اللحم خالطه الفساد قول ابن شراعة من بني قيس بن ثعلبة

يا قدمي ما أرى لي مخلصا مما أراه أو تقودا حمصا

بخلص بخلص وبلخص غليظ كثير اللحم وقد تبخلص وتبلخص

برص البرص داء معروف نسأل الله العافية منه ومن كل داء وهو بياض يقع في الجسد برص برصا والأنثى برصاء قال

من مبلغ فتيان مرة أنه هجانا ابن برصاء العجان شبيب

ورجل أبرص وحية برصاء في جلدها لمع بياض وجمع الأبرص برص وأبرصه الله وأبرص الرجل إذا جاء بولد أبرص ويصغر أبرص فيقال بريبص ويجمع برصانا وأبرصه الله وسام أبرص مضاف غير مركب ولا ينصرف الوزغة وقيل هو من كبار الوزغ وهو معرفة إلا أنه تعريف جنس وهما اسمان جعلا اسما واحدا إن شئت أعربت الأول وأضفته إلى الثاني وإن شئت بنيت الأول على الفتح وأعربت الثاني بإعراب ما لا ينصرف واعلم أن كل اسمين جعلا واحدا فهو على ضربين أحدهما أن تبنيهما جميعا على الفتح نحو خمسة عشر ولقيته كفة كفة وهو جاري بيت بيت وهذا الشيء بين بين أي بين الجيد والرديء وهمزة بين بين أي بين الهمزة وحرف اللين وتفرق القوم أخول أخول وشغر بغر وشذر مذر والضرب الثاني أن تبني آخر الاسم الأول على الفتح وتعرب الثاني بإعراب ما لا ينصرف وتجعل الاسمين اسما واحدا لشيء بعينه نحو حضرموت وبعلبك ورام هرمز ومار سرجس وسام أبرص وإن شئت أضفت الأول إلى الثاني فقلت هذا حضرموت أعربت حضرا وخفضت موتا وفي معدي كرب ثلاث لغات ذكرت في حرف الباء قال الليث والجمع سوام أبرص وكذلك بنات آوى وأمهات حبين وأشباهها ومن الناس من يجمع سام أبرص البرصة ابن سيده وقد قالوا الأبارص على إرادة النسب وإن لم يثبت الهاء كما قالوا المهالبة قال الشاعر

والله لو كنت لهذا خالصا لكنت عبدا آكل الأبارصا

وأنشده ابن جني آكل الأبارصا أراد آكلا الأبارص فحذف التنوين لالتقاء الساكنين وقد كان الوجه تحريكه لأنه ضارع حروف اللين بما فيه من الغنة فكما تحذف حروف اللين لالتقاء الساكنين نحو رمى القوم وقاضي البلد كذلك حذف التنوين لالتقاء الساكنين هنا وهو مراد ويدلك على إرادته أنهم لم يجروا ما بعده بالإضافة إليه الأصمعي سام أبرص بتشديد الميم قال ولا أدري لم سمي بهذا قال ويقول في التثنية هذان ساما أبرص ابن سيده وأبو بريص كنية الوزغة والبريصة دابة صغيرة دون الوزغة إذا عضت شيئا لم يبرأ والبريصة فيما يقول الغنم ترى منه دم السما وبريص نهر بدمشق وفي المحكم والبريص نهر بدمشق قال ابن دريد وليس بالعربي الصحيح وقد تكلمت به العرب قال حسان بن ثابت

يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل

وقال وعلة الجرمي أيضا

فالجم القراب لنا بشرا ولا سرطان أنهار البريص

ابن شميل البرصة البلوقة وجمعها براص وهي المكبة من الرمل بيض ولا تنبت شيئا ويقال هي منازل الجن وبنو الأبرص بنو يربوع بن حنظلة

بصص بص القوم بصيصا صوت والبصيص البريق وبص الشيء يبص بصا وبصيصا برق وتلألأ ولمع قال

يبص منها ليطها الدلامص كدرة البحر زهاها الغائص

وفي حديث كعب تمسك النار يوم القيامة حتى تبص كأنها متن إهالة أي تبرق ويتلألأ ضوءها والبصاص العين في بعض اللغات صفة غالبة وبصص الشجر تفتح للإيراق يقال بصت الأرض إبصاصا وأبضت إبضاضا أول ما يظهر نبتها ويقال بصصت البراعيم إذا تفتحت أكمة الرياض وبصص بسيفه لوح وبص الشيء يبص بصا وبصيصا أضاء وبصص الجرو تبصيصا فتح عينيه وبصبص لغة حكى ابن بري عن أبي علي القالي قال الذي يرويه البصريون بصص بالياء المثناة لأن الياء قد تبدل منها الجيم لقربها في المخرج ولا يمتنع أن يكون بصص من البصيص وهو البريق لأنه إذا فتح عينيه فعل ذلك والبصيص لمعان حب الرمانة وأفلت وله بصيص وهي الرعدة والدالة من الجمر وبصبص الكلب وتبصبص حرك ذنبه والبصبصة تحريك الكلب ذنبه طمعا أو خوفا والإبل تفعل ذلك إذا حدي بها قال رؤبة يصف الوحش

بصبصن بالأذناب من لوح وبق

والتبصبص التملق وأنشد ابن بري لأبي داود

ولقد دعرت بنات عم المرشفات لها بصابص

وفي حديث دانيال عليه السلام حين ألقي في الجب وألقي عليه السباع فجعلن يلحسنه ويبصبصن إليه يقال بصبص الكلب بذنبه إذا حركه وإنما يفعل ذلك من طمع أو خوف ابن سيده وتبصبص الكلب بذنبه ضرب به وقيل حركه وقول الشاعر

ويدل ضيفي في الظلام على القرى إشراق ناري وارتياح كلابي

حتى إذا أبصرته وعلمنه حيينه بيصابص الأذناب

يجوز أن يكون جمع بصبصة كأن كل كلبة منها لها بصبصة وهو كذلك قال ويجوز أن يكون جمع مبصبص وكذلك الإبل إذا حدي بها والبصبصة تحريك الظبي ذنبه الأصمعي من أمثالهم في فرار الجبان وخضوعه

بصبصن إذ حدين بالأذناب

قال ومثله قولهم

دردب لما عضه الثقاف

أي ذل وخضع وقرب بصباص شديد لا اضطراب فيه ولا فتور وفي التهذيب إذا كان السير متعبا وقد بصبصت الإبل قربها إذا سارت فأسرعت قال الشاعر

وبصبصن بين أداني الغضا وبين عنيزة شأوا بطيا

أي سرن سيرا سريعا وأنشد ابن الأعرابي

أرى كل ريح سوف تسكن مرة وكل سماء ذات در ستقلع

فإنك والأضياف في برد معا إذا ما تبص الشمس ساعة تنزع

لحافي لحاف الضيف والبرد برده ولم يلهني عنه غزال مقنع

أحدثه إن الحديث من القرى وتعلم نفسي أنه سوف يهجع

أي تشيع فينام وتنزع أي تجري إلى المغرب وسير بصباص كذلك وقول أمية بن أبي عائذ الهذلي

ادلاج ليل قاسي لوطيسه ووصال يوم مراصيه بصباص

أراد شدة ذكره ود وسانه وخمس بصباص بعيد جاد متعب لا فتور في سيره والبصباص من الطريق التي يبقى على عود كأنه أذناب الإبل يبع وما لصبا صراي قليل قال أبو النجم

ليس بسيل الحدود البصباص

بعص البعص والتبعص الاضطراب وتبعصصت الحية ضربت فلوت ذنبها والبعوص والبعصوص ضئيل الجسم والبعص نحافة البدن ودقته وأصله دودة يقال لها البعصوصة دويبة صغيرة كالوزغ لها بريق من بياضها قال وتسب الجواري يا بعصوصة كفي ويا وجه الكيع ويقال للصبي الصغير والصبية الصغيرة بعصوصة لصغر خلقه وضعفه والبعصوص من الإنسان العظم الصغير الذي بين الأليتين قال يعقوب يقال للحية إذا أفلتت فتلوت قد تبعصصت وهي تبعصص قال العجاج

بصعف ناقته

كان تحتي حية تبعصص

قال ابن الأعرابي يقال الحوي بها الصتاويه البعصوصة والعنقصر البطيطة والحطيطة

بلص البلص والبلصوص طائر وقيل طائر صغير وجمعه البلنصى على غير قياس والصحيح أنه اسم للجمع وربما سمي به النحيف الجسم قال الجوهري قال سيبويه النون زائدة لأنك تقول للواحد البلصوص قال الخليل بن أحمد قلت لأعرابي ما اسم هذا الطائر قال البلصوص قال قلت ما جمعه قال البلنصى قال فقال الخليل أو قال قائل كالبلصوص يتبع البلنصى التهذيب في الرباعي البلنصاه نعله ويقال طائر ويجمع البلنصى

بلاص بلاص الرجل وغيره مني بلاصة بالهمز فر

بلخص بخلص وبلخص غليظ كثير اللحم وقد تبخلص وتبلخص

بلهص بلهص كيلاص أي فر وعدا من فزع وأسرع أنشد ابن الأعرابي

ولو رأى فا كرش لبلهصا

وقد يجوز أن يكون هاؤه بدلا من همزة بلأص قال محمد بن المكرم وقد رأيت هذا الشعر في نسخة من نسخ التهذيب

ولو رأى فا كرش لبهلصا

وفا كرش أي مكانا ضيقا يستخفى فيه وتبلهص من ثيابه خرج عنها

بنقص بنقص اسم

بهلص أبو عمرو التبهلص خروج الرجل من ثيابه تقول تبهلص وتبلهص من ثيابه ومنه قول أبي الأسود العجلي

لقيت أبا ليلى فلما أخذته تبهلص من أثوابه ثم جببا

يقال جبب إذا هرب

بوص البوص الفوت والسبق والتقدم باصه يبوصه بوصا فاستباص سبقه وفاته وأنشد ابن الأعرابي

فلا تعجل علي ولا تبصني فإنك أن تبصني أستبيص

هكذا أنشده فإنك ورواه بعضهم فإني أن تبصني وهو أبين وأنشد ابن بري لذي الرمة

على رعلة صهب الذفاري كأنها قطا بادر أسراب القطا المتواتر

والبوص أيضا الاستعجال وأنشد الليث

فلا تعجل علي ولا تبصني ولا ترمي بي الغرض البعيدا

ابن الأعرابي بوص إذا استبق الحلبة وبوص إذا صفا لونه وبوص إذا عظم بوصه وبصته استعجلته وقال الليث البوص أن تستعجل إنسانا في تجشيمكه أمرا لا تدعه يتمهل فيه وأنشد

فلا تعجل علي ولا تبصني ودالكني فإني ذو دلال

وبصته استعجلته وسار واخمسًا بايصًا اي معجلا سريعًا قال الشاعر وهو ثعلب

اسوق بالاعلاج سوقًا بايصًا

وباصه بوصًا فاته التهذيب البوص التأخر في كلام العرب والبوص التقدم والبوص والبُوص العجز وقيل لين شحمته وامرأة بوصًا عظيمة العجز ولا يقال ذلك للرجل الصحاح البوص والبُوص العجيزة قال الاعشى

عريضة بوص اذا ادبرت هضيم الحشا شختة المختصر

والبُوص والبوص اللون وقيل حسنه وذكره الجوهري ايضًا بالوجهين قال ابن بري حكاه الجوهري عن ابن السكيت بضم الباء وذكره السيرافي بفتح الباء لا غير والبواص الغنم وغيرها من الدواب الواحد بوص ابو عبيد البوص اللون بفتح الباء يقال حال اللون بوصه اي تغير لونه وقال يعقوب ما احسن بوصه اي سحنته ولونه والبوصي ضرب من السفن فارسي معرب وقال

كسكان بوصي بدجلة مصعد

وعدّ ابو عبيد عنه بالزورق قال ابن سيده وهو خطأ والبوصي الملاح وهو احد القولين في قول الاعشى

مثل الفراتي اذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر

وقال ابو عمرو البوصي زورق وليس بالملاح وهو بالفارسية بوزي وقول امرئ القيس

امن ذكر ليلى اذ نأتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص

اي تحمل على نفسك المشقة فتمضي قال ابن بري البيت الذي في شعر امرئ القيس فتقصر بفتح التاء يقال قصر خطوه اذا قصر في مشيه واقصر كف يقول تقصر عنها خطوة فلا تدركها وتبوص اي تسبقك وتتقدمك وفي الحديث انه كان جالسًا في حجرة قد كان ينباص عنه الظل اي ينقبض عنه ويسبقه ويفوته ومنه حديث عمر رضي الله عنه انه اراد ان يستعمل سعيد بن العاص فباص منه اي هرب واستتر وفاته وفي حديث ابن الزبير انه ضرب ازب حتى باص وبعير بايص شديد والبوص البعد والبايص البعيد يقال طريق بايص بعني بعيد وشاق لان الذي يسبقك ويفوتك شاق وصولك اليه قال الراعي

حتى وردن اتم خمس بايص جدًا تعاوره الرياح وبيلا

وقال الطرماح

ملا بايصًا ثم اعترته حمية على تشحة من ذائد غير واهن

وانباص الشيء انقبض وفي الحديث كاد ينباص عليه الظل والبوصا لعبة يلعب بها الصبيان يأخذون عودًا في رأسه نار فيديرونه على رؤوسهم وابو صاخ بطن من بني اسد

بيص يقال وقعوا في حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحيص بيص مبني على الكسر اي شدة وقيل في اختلاط من امر ولا مخرج لهم ولا محيص منه والحبس في الارض حيصًا بيصًا اي ضيقة ابن الاعرابي البيص الضيق والشدة وجعلت عليه الارض حيص بيص اي ضيقة عليه والبيصة قف غليظ ابيض بالقبلة قال العارض في دار قشير لبني لبنى وبني قرة من قشير وتلقاها دار نمير

فصل التاء المثناة فوقها

تخرص التخريص لغة في الدخريص

ترص الترص المحكم ترص الشيء تراصة فهو مترص وتريص مثل ماء سخن وسخين وحبل بيرم وبريم اي محكم شديد قال

وشد يديك بالعقد الترص

واترصه هو وترصه وترصه احكمه وقومه قال ذو الاصبع العدواني يصف نبالا

ترص افواقها وقومها انبل عدوان كلها صنعا

انبلها اعلمها بالنبل وقيل احذقها قال ابن بري وشاهد اترصه قول الاعشى

وهل تنكر الشمس في ضوئها او القمر الباهر المترص

وميزان تريص اي مقوم وفي الحديث لو وزن رجاء المؤمن وخوفه بميزان تريص ما زاد احدهما على الآخر اي بميزان مستو والتريص بالصاد المهملة المحكم المقوم وتقال اترص ميزانك فانه شايل اي سوه واحكمه وقوس تارص شديد وتيق انشد ثعلب

قد اغتدى بالاعوجي التارص

تعص تعص تعصًا اشتكى عصبه من شدة المشي والتعص شبيه بالمعص قال وليس بثبت

تلص تلص الشيء احكمه مثل ترصه ويقال تلصه ودلصه اذا ملسه ولينه

فصل الجيم

جبلص في التهذيب في الرباعي جابلق وجابلص مدينتان احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب ليس وراءهما شيء روي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما حديث ذكر فيه هاتين المدينتين

جرص الجراصية العظيم من الرجال قال الشاعر

مثل الهيجين الاحمر الجراصيه

جصص الجص والجص معروف الذي يطلى به وهو معرب قال ابن دريد هو الجص ولم يقل الجص وليس الجص بعربي وهو من كلام العجم ولغة اهل الحجاز في الجص القص ورجل جصاص صانع للجص والجصاصة الموضع الذي يعمل به الجص وجصص الحائط وغيره طلاه بالجص ومكان جصاص اي ذو جص وجصص الجرو فقح اذا فتح عينيه وجصص العنقود هم بالخروج وجصص على القوم حمل وجصص عليه بالسيف حمل ايضًا وقد قيل بالصاد وسنذكره لان الصاد والضاد في هذا لغتان الفراء جصص فلان اناه اذا ملأه

جلبص ابو عمرو الجلبصة الفرار وصوابه خلبصه بالخاء

جمص الجمص ضرب من النبت وليس بثبت

جنبص جنبص رعب رعبًا شديدًا وجنبص اذا هرب من الفزع وجنبص بسلحه خرج بعضه من الفزق ولم يخرج بعضه ابو مالك ضربه حتى جنبص بسلحه اذا رمى به وجنبص بصره حدده عن ابن الاعرابي وجنبص فتح عينيه فزعًا ورجل اجنبص في امر لا يدري ولا ينفع قال الهمام بن المشل

بات على مرتبأ شخيص ليس بنوام الضحى اجنبيص

وقيل رجل اجنبص شبعان عن كراع ابو مالك واللحياني وابن الاعرابي جنبص الرجل اذا مات ابو عمرو الجنبص الميت

جيص جاص لغة في حاص عن يعقوب وسيأتي ذكره

فصل الحاء المهملة

حبص حبص حبصًا عدا عدوًا شديدًا

حبرقص الحبرقصة المرأة الصغيرة الخلق والحبرقص الجمل الصغير وهو الحبرير ايضًا وجمل حبرقص عن ثعلب وناقة حبرقصة كريمة على اهلها والحبرقيص القصير الردي والسين في كل ذلك لغة

حرص الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب وقال الجوهري الحرص الجشع وقد حرص عليه يحرص ويحرص حرصًا وحرصًا وحرص حرصًا وقول ابي ذؤيب

ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع

عداه بالباء لانه في معنى هممت والمعروف حرصت عليه الازهري قول العرب حريص عليك معناه حريص على نفعك قال واللغة العالية حرص يحرص واما حرص يحرص فلغة رديئة قال والقراء مجمعون على وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ورجل حريص من قوم حرصاء وحراص وامرأة حريصة من نسوة حراص وحرائص والحرص الشق وحرص الثوب يحرصه حرصًا خرقه وقيل هو ان يدقه حتى يجعل فيه ثقبًا وشقوقًا والحارصة من الشجاج التي حرصت من وراء الجلد ولم تخرقه وقد تكررت في الحديث قال الراجز

وحرصة يعقلها المأموم

والحارصة والحريصة اول الشجاج وهي التي تحرص الجلد اي تشقه قليلا ومنه قيل حرص القصار الثوب يحرصه شقه وخرقه بالدق وحكى الازهري عن ابن الاعرابي الحرصة والشقة والرعلة والسلعة الشجة والحريصة والحارصة السحابة التي تحرص وجه الارض تقشره وتؤثر فيه بمطرها من شدة وقعها قال الحويدرة

ظلم البطاح له انهلال حريصة فصفا النطاف له بعيد المقلع

يعني مطرت في غير وقت مطرها فلذلك ظلم قال الازهري اصل الحرص القشر وبه سميت الشجة حارصة وقد وردت في الحديث كما فسرناه وقيل للشره حريص لانه يقشر بحرصه وجوه الناس والحرصيان نعليان من الحرص وهو القشر وعلى مثله حرصيان وصليان قال ابن الاعرابي يقال للباطن جلد الفيل حرصيان وقيل في قوله تعالى في ظلمات ثلاث هي الحرصيان والغرس والبطن قال والحرصيان باطن جلد البطن والغرس ما يكون فيه الولد وقال في قول الطرماح

بيص
تخرص
ترص
تعص
تلص
جبلص
جرص
جصص
جلبص
جمص
جنبص
جيص
حبص
حبرقص

وقد ضمرت حتى انطوى ذو ثليلها الى ابهرى درما شعب السناسن

قال ذو ثليلها اراد الحرصيان والقرس والبطن وقال ابن السكيت الحرصيان جلدة حمراء بين الجلدة الاعلى واللحم تقشر بعد السلخ قال ابن سيده والحرصيان قشرة رقيقة بين الجلد واللحم يقشرها القصاب بعد السلخ وجمعها حرصيانات ولا يكسر وقيل في قوله ذو ثليلها في بيت الطرماح عنى به بطنها والثلث الحرصيان والرحم والسابيا وارض محروصة مرعية مدعثرة ابن سيده والحرصة كالعرصة زاد الازهري الا ان الحرصة مستقر وسط كل شيء والعرصة الدار وقال الازهري لم اسمع حرصة بمعنى العرصة لغير الليث واما الصرحة فمعروفة

حربص حربصا الارض ارسلت نبهما الماء ويقال ما عليه حربصيصة ولا خربصيصة بالحاء والخاء ادنى شيء من الحلي قال ابو عبيد والذي سمعناه خربصيصة بالخاء عن ابن دريد والاصمعي ولم يعرف ابو الهيثم بالحاء

حرقص الحرقوص هنى مثل الحصاة صغيرا سيد ارقط بحمرة وصفرة ولونه الغالب عليه السواد يجتمع وينلج تحت الاناسي وفي ارفاغهم ويعضهم ويشق الاسقية التهذيب الحراقيص دويبات صغار تنقب الاساقي وتقرضها وتدخل في فروج النساء وهي من جنس الجعلان الا انها اصغر منها وهي سود منقطة ببياض قالت اعرابية

ما لقي البيض من الحرقوص من مارد لص من اللصوص

يدخل تحت الغلق المرصوص بمهر لا غال ولا رخيص

اراد بلا مهر قال الازهري ولا حيلة لها اذا عضت ولكن عضتها تؤلم الا سم فيه كسم الزنابير قال ابن بري معنى الرجز ان الحرقوص يدخل في فرج الجارية البكر قال ولهذا يسمى عاشق الابكار فهذا معنى قوله

يدخل تحت الغلق المرصوص بمهر لا غال ولا رخيص

وقيل هو دويبة صغيرة مثل القراد قال الشاعر

[illegible] بني عمار مثل الحراقيص على الحمار

وقيل هو البرغوث الاول قول الشاعر

ويحك يا حرقوص مهلا مهلا ا ابلا اعطيتني ام نخلا

ام انت شيء لا تبالي جهلا

الصحاح الحرقوص دويبة كالبرغوث وربما نبتت له جناحان فطار غيره الحرقوص دويبة مجزعة لها حمة كحمة الزنبور يلدغ تشبه اطراف السياط ويقال للمضروب بالسياط اخذته الحراقيص لذلك وقيل الحرقوص دويبة سوداء مثل البرغوث او فوقه وقال العقيلي هي دويبة اصغر من الجعل وحرقص دويبة ابن سيده الحرقصاء دويبة لم تحك قال والحرقصة الناقة الكريمة

حصص الحص والحصاص شدة العدو وفي سرعة وقد حص يحص حصا والحصاص ايضا الضراط وفي حديث ابي هريرة ان الشيطان اذا سمع الاذان ولى وله حصاص روى هذا الحديث حماد بن سلمة عن عاصم بن ابي النجود قال حماد فقلت لعاصم ما الحصاص قال اما رايت الحمار اذا صر باذنيه ومصع بذنبه وعدا فذلك الحصاص قال الازهري وهذا هو الصواب وحص الجليد النبت يحصه احرقه لغة في حسه والحص حلق الشعر حصه يحصه حصا فحص حصصا وانحص والحص ايضا ذهاب الشعر سحجا كما تحص البيضة راس صاحبها والفعل كالفعل والحاصة الداء الذي يتناثر منه الشعر وفي حديث ابن عمر ان امراة اتته فقالت ان ابنتي عريس وقد تمعط شعرها وامروني ان ارجلها بالخمر فقال ان فعلت ذلك فالقى الله في راسها الحاصة الحاصة التي تحص الشعر وتذهبه وقال ابو عبيد الحاصة ما تحص شعرها تحلقه كله فتذهب به وقد حصت البيضة راسه قال ابو قيس بن الاسلت

قد حصت البيضة راسي فما اطعم نوما غير تهجاع

وحص شعره وانحص انجرد وتناثر وانحص ورق الشجر وانحت اذا تناثر ورجل احص منحص الشعر وذنب احص لا شعر عليه انشد

وذنب احص كالمسواط

قال ابو عبيد ومن امثالهم في افلات الجبان من الهلاك بعد الاشفاء عليه افلت وانحص الذنب قال ويروى المثل عن معاوية انه كان ارسل رسولا من غسان الى ملك الروم وجعل له ثلث ديات على ان يبادر بالاذان اذا دخل مجلسه ففعل الغساني ذلك وعند الملك بطارقته فوثبوا ليقتلوه فنهاهم الملك وقال انما اراد معاوية ان اقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستامن منا فلم يقتله وجهزه ورده فلما راه معاوية قال افلت وانحص الذنب اي انقطع فقال كلا انه لبهلبه اي بشعره ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد اصاب ما اردت يضرب مثلا لمن اشفى على الهلاك ثم نجا وانشد الكسائي

جاؤوا من المصرين باللصوص كل يتيم ذي قفا محصوص

ويقال طائر احص الجناح قال تابط شرا

كانما حثحثوا حصا قوادمه او ام خشف بذي شث وطباق

الزبيدي اذا ذهب الشعر كله قيل رجل احص وامراة حصاء وفي الحديث فجاءت سنة حصت كل شيء اي اذهبته والحص اذهاب الشعر عن الراس بحلق او مرض وسنة حصاء اذا كانت جدبة قليلة النبات وقيل هي التي لا نبات فيها قال الحطيئة

جاءت به من بلاد الطور تحدره حصاء لم تترك دون العصا شذبا

وهو شبيه بذلك الجوهري سنة حصاء اي جرداء لا خير فيها قال جرير

ياوي اليكم بلا من ولا جحد من ساقه السنة الحصاء والذيب

كانه اراد ان يقول والضبع وهي السنة المجدبة فوضع الذئب موضعه لاجل القافية وتحصص الحمار والبعير سقط شعره والحصيص اسم ذلك الشعر والحصيصة ما جمع مما حلق او نتف وهي ايضا شعر الاذن ووبرها كان محلوقا او غير محلوق وقيل هو الشعر والوبر عامة والاول اعرف وقول امرئ القيس

فصبحه عند الشروق غدية كلاب ابن مر او كلاب ابن سنبس

مغرثة حصا كان عيونها من الزجر والايحاء نوار عضرس

حصا اي قد انحص شعرها وابن مر وابن سنبس صائدان معروفان وناقة حصاء اذا لم يكن عليها وبر قال الشاعر

علوا على سائف صعب مراكبها حصاء ليس لها هلب ولا وبر

علوا وعولوا واحد من علاة وعالاه وتحصحص الوبر والزئبر انجرد عن ابن الاعرابي وانشد

لما راى العبد ابنهم انترصا ومسدا اجرد قد تحصحصا

يكاد لولا سيره ان يملصا جذبا الكصيصين ثم كصكصا

ولو راى فا ارنب لبلصا

والحصيصة من الفرس ما فوق الاشعر مما اطاف بالحافر لقلة ذلك الشعر وفرس احص وحصيص قليل الشعر الثنة والذنب وهو عيب والاسم الحصص والاحص الزمر الذي لا يطول شعره والاسم الحصص ايضا والحصص في اللحية ان تنكسر شعرها وتقصر وقد انحصت ورجل احص اللحية ولحية حصاء منحصة ورجل احص بين الحصص اي قليل شعر الراس والاحص من الرجال الذي لا شعر في صدره ورجل احص قاطع الرحم وقد حص رحمه يحصها حصا ورحم حصاء مقطوعة قال ومنه يقال بين بني فلان رحم حاصة اي قد قطعوها وحصوها لا يتواصلون عليها والاحص ايضا النكد المشؤوم ويوم احص شديد البرد لا سحاب فيه وقيل لرجل من العرب اي الايام ابرد فقال الاحص الازب يعني بالاحص الذي تصفو شماله وتحمر فيه الافق وتطلع شمسه ولا يوجد لها مس من البرد وهو الذي لا سحاب فيه ولا ينكسر خصره والازب يوم تهب فيه النكباء وتسوق الجهام والصراد ولا تطلع له شمس ولا يكون فيه مطر قوله اي يحتت فيه وريح حصاء صافية لا غبار فيها قال [illegible]

كان اطراف الولاة بها في شمال حصاء زعزاع

والاحصان العبد والعير لانهما يماشيان اثمانهما حتى يهرما فتنقص اثمانهما ويموتا والحصة النصيب من الطعام والتراب والارض وغير ذلك والجمع الحصص وتحاص القوم تحاصا اقتسموا حصصهم وحاصه محاصة وحصاصا قاسمه فاخذ كل واحد منهما حصته ويقال حاصصته الشيء اي قاسمته فحصني منه كذا وكذا يحصني اذا صار ذلك حصتي واحص القوم اعطاهم حصصهم واحصه المكان انزله ومنه قول بعض الخطباء ويحص من نظره بسطة حال الكفالة والكفاية اي تنزل وفي شعر ابي طالب

بميزان قسط لا يحص شعيرة

اي لا ينقص شعيرة والحص الورس وجمعه احصاص وحصوص وهو يصبغ به قال عمرو بن كلثوم

مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

قال الازهري الحص بمعنى الورس معروف صحيح ويقال هو الزعفران قال وقال بعضهم الحص اللؤلؤ قال ولست احقه ولا اعرفه وقال الاعشى

وولى عمير وهو كاب كانه يطلى بحص او يغشى بعظلم

ولم يذكر سيبويه تكسير فعل من المضاعف على فعول انما كسره على فعال كخفاف وعشاش ورجل حصحص وحصحوص متتبع دقائق الامور يعلمها ويحصيها وكان حصيص القوم ونصيصهم كذا اي عددهم والاحص ماء معروف قال

نزلوا شبيثا والاحص واصبحوا نزلت منازلهم بنو ذبيان

قال الازهري والاحص ماء كان نزل به كليب بن وائل فاستاثر به دون بكر بن وائل فقيل له اسقنا فقال ليس من فضل عنه فلما طعنه جساس استسقاهم الماء فقال له جساس تجاوزت الاحص اي ذهب سلطانك على الاحص وفيه يقول الجعدي

وقال لجساس اغثني بشربة تدارك بها طولا علي وانعم

فقال تجاوزت الاحص وماءه وبطن شبيث وهو ذو مترسم

قال الاصمعي هذيل به في هذا وبنو حصيص بطن من العرب والحصا فرس حزن بن مرداس والحصحصة الذهاب في الارض وقد حصحص قال

لما راني بالبراز حصحصا

والحصحصة الحركة في شيء حتى يستقر فيه ويستمكن منه ويثبت وقيل تحريك الشيء في الشيء حتى يستمكن ويستقر فيه وكذلك البعير اذا اثبت ركبتيه للنهوض بالثقل قال حميد بن ثور

وحصحص في صم الحصا ثفناته ورام القيام ساعة ثم صمما

وفي حديث علي لان احصحص في يدي جمرتين احب الي من ان احصحص كعبين هو من ذلك وقيل الحصحصة التحريك والتقليب للشيء والترديد وفي حديث سمرة بن جندب انه اتي برجل عنين فكتب فيه الى معاوية فكتب اليه ان اشتر له جارية من بيت المال وادخلها عليه ليلة ثم سلها عنه ففعل سمرة فلما اصبح قال له ما صنعت فقال فعلت حتى حصحص فيها قال فسال الجارية فقالت لم يصنع شيئا فقال للرجل خل سبيلها يا محصحص قوله حصحص فيها اي حركته حتى تمكن واستقر قال الازهري اراد الرجل

ان ذكره الشام فيهما وبالغ حتى قرنت بهلها ويقال حصحصت التراب وغيره اذا حركته وفحصته يمينا وشمالا ويقال حصحص وحزحز اى لزق بالارض واستوى وحصحص فلان ودهمج اذا مشى مشى المقيد وقال ابن شميل ما حصحص فلان لا يحصحص الا هذا الدرهم ليأخذه قال والحصحصة لزوقه بك والحاجة عليك والحصحصة بيان الحق بعد كتمانه وقد حصحص ولا يقال حُصحِص وقوله عز وجل الآن حصحص الحق لما دعا النسوة فبرّأن يوسف قالت لم يبق الا ان يقبلن عليّ بالتقرير فأقرّت فذلك قولها الآن حصحص الحق تقول ضاق الكذب وتبين الحق وهذا من قول امرأة العزيز وقيل حصحص الحق اى ظهر وبرز وقال ابو العباس الحصحصة المبالغة يقال حصحص الرجل اذا بالغ في امره وما اشتقاقه من اللغة من الحصة اى بانت حصة الحق من حصة الباطل والحصحص بالكسر الحجارة وقيل التراب وهو ايضا الحجر وحكى اللحياني الحصحص لفلان اى التراب له قال نصب كأنه دعاء ذهب الى انهم شبهوه بالمصدر وان كان اسما كما قالوا التراب لك فنصبوا والحصحص والكثكث كلاهما الحجارة بقيد الحصحص اى التراب والحصحصة الاسراع في السير ومربه حصحاص بعيد ورب حصحاص مثل حثحاث وهو الذى لا يفتر فيه وقيل سير حصحاص اى سريع لس فيه فتور والحصحاص موضع والحصحاص موضع وانشد ابو الغمر الكلابي لرجل من اهل الحجاز يعني بنتا

الا ليت شعري هل تغير بعدنا ظبا بذي الحصحاص نجل عيونها

حفص

حفص الشيء يحفصه حفصا جمعه قال ابن بري وخفضت الشيء بالضاد المعجمة اذا القيته من يدك والحفاصة اسم يا حفص وحفص الشيء القاه قال ابن سيده والضاد اعلى وسيأتى ذكره والحفص زبيل من جلود وقيل هو زبيل صغير من ادم وجمعه احفاص وحفوص وهي الحفصة ايضا والحفص البيت الصغير والحفص الشبل قال الازهري ولذا الاسد يسمى حفصا وقال ابن الاعرابي هو الشجيع ايضا وقال ابن بري قال صاحب العين الاسد يكنى ابا حفص ويسمى شبله حفصا وقال ابو زياد الاسد سيد السباع ولم اعرف له كنية غير ابي الحرث واللبوة ام الحرث وحفصة وام حفصة جميعا الرخمة والحفصة من اسماء الضبع حكاه ابن دريد قال ولا ادري ما صحتها وام حفصة الدجاجة وحفصة اسم امراة وحفص اسم رجل

حقص

الازهري خاصة قال ابو العميثل يقال حقص وحمص اذا مر مرا سريعا والحقصته والحصته اذا ابعدته عن الشيء وقال ابو سعيد يقال حمص برجله وحقص اذا اركض برجله قال ابن الفرج سمعت مدركا الجعفري يقول سبقني فلان قبصا وحقصا وسنقا بمعنى واحد

حكص

الازهري خاصة الحكيص المرمي بالريبة وانشد

فلن ترالي ابدا حكيصا مع المريدين ولن الوصا

قال الازهري لا اعرف الحكيص ولم اسمعه لغير الليث

حمص

حمص الغزال زفق باقراصا سمحا سمحا قال الليث اذا وقعت قذاة في العين فرفقت باخراجها مسحا رويدا قلت حمصتها بيدي وحمص الغلام حمصا ترجح من غير ان يرجح والحمص ان يضم الفرس فيعال الى المكان الكثير وتلقي عليه الاجلة حتى يعرق ليجرى وحمص الجرح سكن ورمه وحمص الجرح يحمص حموصا وهو حميص وانحمص انحماصا كلاهما سكن ورمه وحمصه الدواء وقيل حمزه الدواء وحمصه وفي حديث ذي الثدية المقتول بالنهروان انه كانت له ثدية مثل ثدي المراة اذا مدت امتدت واذا تركت تحمصت قال الازهري تحمصت اى تقبضت واجتمعت ومنه قيل للورم اذا انفش قد حمص وقد حمصه الدواء والحمص والحمص حب القدر قال ابو حنيفة وهو من القطاني واحدته حمصة وحمصة ولم يعرف ابن الاعرابي كسر الميم في الحمص ولا حكى سيبويه فيه الا الكسر فهما يختلفان وقال ابو حنيفة الحمص عربي وما اقل ما في الكلام على بنائه من الاسماء الفعل يأتي على فعل بفتح العين وكسرها الا القنف والقلف وهو الطين المتشقق اذا نضب عنه الماء وحمص وقنب ورجل خنب وخنا ب طويل وقال المبرد جاء على فعل حلق وحمص وحلز وهو القصير قال واهل البصرة اختاروا حمصا واهل الكوفة اختاروا حمصا والحمصيص بقلة دون الحماض في الحموضة طيبة الطعم تنبت في رمل عالج وهي من احرار البقول واحدته حمصيصة وقال ابو حنيفة الحمصيص بقلة حامضة تجعل في الاقط يأكله الناس والابل والغنم وانشد

وزرت خاص باكل من تراص

وحمصيص واص

قال الازهري رايت الحمصيصة في جبال الدهنا وما يليها وهي بقلة جعدة الورق حامضة ولها ثمرة كثمرة الحماض وطعمها كطعمه وسمعتهم يشددون الميم من الحمصيص وكنا ناكله اذا اجمنا التمر وحلاوته تحمض به وتستطيبه قال الازهري وقرأت في كتب الاطباء حمص يريد به المقلو قال الازهري كأنه ماخوذ من غير ان يرجحه احد يقال حمص حمصا قال ولم اسمع هذا الحرف لغير الليث والاحمص اللص الذي يسرق الكيالين واحده حميصة وهي الشاة المسروقة وهي المحموصة والحريسة والمحامص الرجل اذا اصطاد الظبا نصف النهار والحماص من الظباء اللصة الحاذقة وحمصت الارجوحة سكنت فورتها وحمص كورة من كور الشام اهلها يمانون قال سيبويه هي اعجمية ولذلك لم تصرف قال الجوهري حمص تذكر وتؤنث

حنص

هذه ترجمة انفرد بها الازهري وقال قال الليث الحنصاوة من الرجال الضعيف يقال رايت رجلا حنصاوة اى ضعيفا وقال شمر نحوه وانشد

حتى ترى الحنصاوة الفروقا متكيا يقتمح السويقا

حنبص

الفراء الحنبصة الروغان في الحرب ابن الاعرابي ابو الحنبص كنية الثعلب واسمه الثمير

قال

قال ابن بري يقال للثعلب ابو الحنبص وابو الهجرس وابو الحصين

حنفص

الحنفص الصغير الجسم

حوص

حاص الثوب يحوصه حوصا وحياصة خاطه وفي حديث علي كرم الله وجهه انه اشترى قميصا فقطع ما فضل من الكمين عن يده ثم قال للخياط حصه اي خطه كفافه ومنه قيل للعين الضيقة حوصاء كانما خيط بجانب منها وفي حديث الآخر كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر وحاص عين صقره يحوصها حوصا وحياصة خاطها وحاص شقوقا في رجله كذلك وقيل الحوص الخياطة بغير رقعة ولا يكون ذلك الا في جلد او خف بعير والحوص ضيق في مؤخر العين حتى كانما خيطت وقيل هو ضيق مشقها وقيل هو ضيق في احدى العينين دون الاخرى وقد حوص يحوص حوصا وهو احوص وهي حوصاء وقيل الحوص من الاعين التي ضاق مشقها غائرة كانت او جاحظة قال الازهري الحوص عند جميعهم ضيق في العينين معا رجل احوص اذا كان في عينيه ضيق ابن الاعرابي الحوص بفتح الحاء الصغار العيون وهم الحوص قال الازهري من قال حوص اراد انهم ذو حوص والحوص بالخاء ضيق في مقدمها وقال ابو زيد الاحيص الذي احدى عينيه اصغر من الاخرى الجوهري الحوص الخياطة والتضييق بين الشيئين قال ابن بري الحوص الخياطة المتباعدة وقولهم لاطعنن في حوصهم اى لاخرقن ما خاطوا وافسدن ما اصلحوا قال ابو زيد لاطعنن في حوصك اي لاكيدنك ولاجهدن في هلاكك وقال النضر من امثال العرب طعن فلان في حوص ليس منه في شيء اذا مارس ما لا يحسنه وتكلف ما لا يعنيه وقال ابن بري ما طعنت في حوصها اي ما اصبت في قصدك وحاص فلان سقاه اذا وهى ولم يكن معه سراد يخرزه به فادخل فيه عودا وشده الوهي بهما والحائص الناقة التي لا يحور رفها فتصيب الفحل كان بها رتقا وقال الفرا الحائص مثل الرتقاء في النساء ابن شميل ناقة محتاصة وهي التي احتاصت رحمها دون الفحل فلا يقدر عليها الفحل وهو ان يعقد حلقا في رحمها فلا يقدر الفحل ان يجز عليها يقال قد احتاصت الناقة واحتاصت رحمها سوار ناقة حائص ومحتاصة ولا يقال حاصت الناقة ابن الاعرابي الحوصا الضيقة الحياء قال والحياص الضيقة الملاقي وبئر حوصاء ضيقة ويقال هو يحاوص فلانا اي ينظر اليه بمؤخر عينه ويخفي ذلك والاحوصان من بني جعفر بن كلاب ويقال لآلهم الحوص والاحاوصة والاحاوص الجوهري الاحوصان الاحوص بن جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو بن الاحوص وقد راس وقول الاعشى

اتاني وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا

يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الاحوص وعنى بالاحاوص من ولده الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو ابن الاحوص وشريح بن الاحوص وربيعة بن الاحوص وكان علقمة بن علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجا الاعشى علقمة ومدح عامرا فاوعده بالقتل وقال ابن سيده في معنى بيت الاعشى انه جمع على افعل ثم جمع على افاعل قال ابو علي القول فيه عندي انه جعل الاول على قول من قال العباس والحرث وعلى هذا ما انشده الاصمعي

احوى من العوج وقاح الحافر

قال وهذا مما يدلك من مذاهبهم على صحة قول الخليل في العباس والحرث انهم قالوه بحرف التعريف لانهم جعلوه الشيء بعينه الاترى انه لو لم يكن كذلك لم يكسروه تكسيره قال فاما الاخر فانه يحتمل عندي ضربين يكون على قول من قال عباس وحارث ويكون على النسب مثل الاحامر والمهالبة فكانه جعل كل واحد منهم احوصيا والاحوص اسم شاعر والحوصا فرس توبة بن الحمير وفي الحديث ذكر حوص بفتح الحاء والواو المهملة موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سار الى تبوك وقال ابن اسحاق هو بالضاد المعجمة

حيص

الحيص الحيد عن الشيء حاص عنه يحيص حيصا رجع ويقال ما عنه محيص اي محيد ومهرب وكذلك المحاص والانحياص مثله يقال للاولياء حاصوا عن العدو وللاعداء انهزموا وحاص الفرس يحيص حيصا وحيوصا وحيصانا وحيصوصة ومحاصا ومحيصا وطيصة ومحايص عنه كله عدل وحاد وحاص عن الشر حاد عنه فسلم منه وهو يحايصني وفي حديث مطرف انه خرج من الطاعون فقيل له في ذلك فقال هو الموت نحايصه ولا بد منه قال ابو عبيد معناه نروغ عنه ومنه المحايصة مفاعلة من الحيص العدول والهرب من الشيء وليس بين العبد والموت مفاعلة وانما المعنى ان الرجل في فرط حرصه على الفرار من الموت كانه يباريه ويغالبه فاخرجه على المفاعلة لكونها موضوعة لافادة المباراة والمغالبة بالفعل كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم فيؤول معنى نحايصه الى قولك نحرص على الفرار منه وقوله عز وجل وما لهم من محيص وفي حديث يرويه ابن عمر انه ذكر قتالا او امرا فحاص المسلمون حيصة ويروى فجاض جيضة معناهما واحد اى جالوا جولة يطلبون الفرار والمحيص المهرب والمحيد وفي حديث انس لما كان يوم احد حاص المسلمون حيصة قالوا قتل محمد والحيصة سير في الحرام التهذيب والحياصة سير طويل يشد به حزام الدابة وفي كتاب ابن السكيت في القلب والابدال في باب الضاد والصاد حاص وحاض وجاض بمعنى واحد قال وكذلك ناص وناض ابن بري في ترجمة حوص قال ابو عمرو الاحيص الذي احدى عينيه اصغر من الاخرى ووقع القوم في حيص بيص وحيص بيص وحيص بيص وحاص باص اى في ضيق وشدة وقيل اي في اختلاط من امر لا مخرج لهم منه وانشد الاصمعي لامية بن ابي عائذ الهذلي

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

ونصب حيص بيص على كل حال واذا افرده اجروه وربما تركوا اجراه قال الجوهري وحيص بيص اسمان جعلا

واحدا وبنيانا في الفتح مثل جاري ست عشر وقيل انهما اسمان جعلا واحدا واخرج ابو عمرو على لفظ الخبيص لتبرد وحار الحيص للرواغ والتخلف وا لبوص السبق والفرار ومعناه كل امر تتخلف عنه وتفر
وفي حديث ابي موسى ان هذه الفتنة حيصة من حيصات الفتن اي روغة منها عدلت اليا بنيص ... واللغار ونايل يحسب على الارض حيصا بيصا اي ضيقة والحا بعينن النسا الضيقة ومن الابل التي لا يجوز فيها قضيب الفحل كان بها رتقا وحكى ابو عمرو وايل يحسب على الارض حيصا بيصا ويقال حيص بيص
قال الشاعر

صارت عليه الارض حيص بيص حتى يلف عيصه بعيص

وفي حديث سعيد بن جبير وسئل عن المكاتب يشترط عليه اهله ان لا يخرج من بلده فقال اثقلتم ظهره وجعلتم الارض عليه حيص بيص اي ضيقتم الارض عليه حتى لا يضرب له فيها ولا يتصرف للكسب
قال وفيها لغات عدة لا يفرد احدى اللفظتين عن الاخرى وحيص من حاص اذا حاد وبيص من باص اذا تقدم واصله الواو وانما قلبت ياء للمزاوجة بحيص وهما مبنيان بنا خمسة عشر وروي البيت بيت الاصمعي

لقد نال حيصا من عفيرة حايصا

قال يروي بالحا والخاء قال ابو منصور والرواة رووه بالخا قال وهو الصحيح وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

فصل الخا المعجمة

خبص الخبص تقلبك الخبيص في الطنجير وقد خبص خبصا وخبص تخبيصا فهو خبيص مخبص مخبوص ويقال خبص فلان اذا اتخذ لنفسه خبيصا والخبيص الحلوا المخبوصة معروف والمخبصة
ابن سيده وخبص الحلوا يخبصها خبصا وخبصها خلطها وعملها والمخبصة التي تقلب فيها الخبيص وقيل المخبصة كالملعقة يعمل بها الخبيص وخبص خبصا مات وخبص الشي بالشي خلطه

خرص خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب ورجل خراص كذاب وفي التنزيل قتل الخراصون قال الزجاج الكذابون وتخرص فلان على الباطل واخترصه اي افتعله
قال ويجوز ان يكون الخراصون الذين انما يظنون الشي ولا يحقونه فيعملون بما لا يعلمون وقال الفرا معناه لعن الكذابون الذين قالوا محمد شاعر واشباه ذلك خرصوا بما لا علم لهم به واصل الخرص التظني فيما لا يستيقنه ومنه خرص النخل والكرم اذا حزرت التمر لان الحزر انما هو تقدير بظن لا احاطة والاسم الخرص بالكسر ثم قيل للكذب خرص لما يدخله من الظنون الكاذبة غيره
الخرص حزر ما على النخل من الرطب تمرا وقد خرصت النخل والكرم اخرصه خرصا اذا حزر ما عليها من الرطب تمرا ومن العنب زبيبا وهو من الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص العدد يخرصه ويخرصه خرصا وخرصا حزره وقيل الخرص المصدر والخرص بالكسر الاسم يقال كم خرص ارضك وكم خرص نخلك بكسر الخاء وفاعل ذلك الخارص وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث الخراص على نخل خيبر عند ادراك ثمرها فيحزرونه رطبا كذا وتمرا كذا ثم ياخذهم بمكيلة ذلك من التمر الذي يجب له وللمساكين وانما فعل ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من الرفق لاصحاب الثمار فيما ياكلونه منه مع الاحتياط للفقرا في العشر ونصف العشر ولاهل الفي في نصيبهم وجا في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالخرص في النخل والكرم خاصة دون الزرع القايم وذلك ان ثمارها ظاهرة والخرص يطيف بها فيري ما ظهر من الثمار وذلك ليس كالحب في اكمامه ابن شميل الخرص بكسر الخاء الحزر مثل علمت علما قال الازهري هذا جايز لان الاسم يوضع موضع المصدر واما ما ورد في الحديث من قولهم انه كان ياكل العنب خرصا فهو ان يضعه في فيه ويخرج عرجونه عاريا منه هكذا جا في رواية والمروي خرطا بالطا والخراص والخرص والخرص والخرص سنان الرمح وقيل هو ما على الجبة من السنان وقيل هو الرمح نفسه قال حميد بن ثور

يعض منها الظلف الدئيا عض الثقاف الخرص الخطيا

وهو مثل عسر وعسر وجمعه خرصان قال ابن بري هو حميد الارقط قال وهو الذي في رجزه الدئيا وهي جمع داية وشاهد الخرص بكسر الخا قول بشر

واوجرنا عتيبة ذات خرص كان الثلج حقد من تاعم الخال

وقال اخر

اوجرته خرصا فمال به كما انثني خضد من نام الضال

وقيل هو رمح قصير يتخذ من خشب منحوت وهو المخرص عن ابن جني وانشد لابي داود

وتشاجرت ابطاله بالمشرفي وبالخرص

قال ابن بري هذا البيت يروى ابطالنا وابطاله وابطالها فمن روى ابطالها فالها عايدة على الحرب وان لم يتقدم لها ذكر لان الكلام عليها ومن روى ابطاله فالها عايدة على المشهد في بيت قبله

هلا سالت بمشهدي يوما يتبع بذي الغريص

ومن

ومن روى ابطالنا فمعناه مفهوم وقيل الخريص السنان والخرصان اصلها القضبان قال قيس ابن الخطيم

ترى قصد المران تلقى كانه تذرع خرصان بايدي الشواطب

جعل الخرص مجازا وانما هو نصف السنان الا على الى موضع الجبة واورد الجوهري هذا البيت شاهدا على قوله الخرص والخرص الجريد من النخل ابن الاعرابي الخرص العصي والخرص القناة والخرص السنان ضم الخا في جميعها والمخارص الاسنة قال بشر

سوى مجاوله العتام وقد بهنت أنيه مخارص كل لدن لهذم

ابن سيده الخرص كل قضيب من شجرة والخرص والخرص والخرص الاخيرة عن ابي عبيدة كل قضيب رطب او يابس كالخوط والخرص ايضا الجريدة والجمع من كل ذلك اخراص وخرصان والخرص والخرص العود يشار به العسل والجمع اخراص قال ساعدة بن جوية الهذلي يصف مشتار العسل

معه سقا لا يفرط حمله صفن واخراص يلحن ومساب

والمخارص مشاور العسل والمخارص ايضا الخناجر قال ... خويلة الرياضية ترثي اقاربها

طرقتهم ام الدهيم فاصبحوا اكلا لها بمخارص وقواضب

والخرص والخرص القرط بحبة واحدة وقيل هي الحلقة من الذهب والفضة والجمع خرصة والخرصة لغة فيها وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ النسا وحثهن على الصدقة فجعلت المراة تلقي الخرص والخاتم قال شمر الخرص الحلقة الصغيرة من الحلي كهيئة القرط وغيرها والجمع الخرصان قال الشاعر

عليهن لعس من ظبا تبالة مذبذبة الخرصان باد نحورها

وفي الحديث ايما امراة جعلت في اذنها خرصا من ذهب جعل في اذنها مثله خرصا من النار الخرص بالضم والكسر حلقة صغيرة من الحلي وهي من حلي الاذن قيل كان هذا قبل النسخ فانه قد ثبت اباحة الذهب للنسا وقيل هو خاص بمن لم تؤد زكاة حليها والخرص الدرع لانها حلق مثل الخرص الذي في الاذن الازهري ويقال للدروع خرصان وانشد

شم الصباح بخرصان مسومة والمشرفية نهديها بايدينا

قال بعضهم اراد بالخرصان الدروع وتسويمها طبق صفرتها ورواه بعضهم بخرصان مقومة جعلها رماحا وفي حديث سعد بن معاذ ان جرحه قد برا فلم يبق منه الا كالخرص اي في قلة اثر ما بقي من الجرح والخريص شبه حوض واسع ينبثق فيه الما من النهر ثم يعود اليه والخريص مثل قال عدي بن زيد

والمشرف المصقول يسقى به اخضر مطموثا بما الخريص

اي ملموسا او ممزوجا وبعوني شعر عدي

والمشرف المشمول يسقى به

قال والمشرف انا كانوا يشربون به وكان فيه ما الخريص وهو السحاب ورواه ابن الاعرابي ما الخريص قال وهو البارد في روايته ويروى المشمول قال والمشمول الطيب ويقال للرجل اذا كان كريما انه لمشمول والمطموث الممسوس وما خريص مثل خصر اي بارد قال الراجز

مدامة صرف بما خريص

قال ابن بري صواب انشاده مدامة صرفا بالنصب لان صدره

والمشرف المشمول يسقى به مدامة صرفا بما خريص

والمشرف المكان العالي والمشمول الذي اصابته الشمال وهي الريح الباردة وقيل الخريص هو الما المستنقع في اصول النخل وخريص البحر خليج منه وقيل خريص البحر والنهر ناحيتهما وجانبهما ابن الاعرابي يقال انفرق النهر على اربعة وعشرين خريصا يعني ناحية منه والخريص جزيرة البحر ويقال خرصه وخرصات اذا اصابه برد وجوع قال الحطيئة

اذا ما غدت مقرورة خرصات

والخرص جوع مع برد ورجل خرص جايع مقرور ولا يقال للجوع بلا برد خرص ويقال للبرد بلا جوع خصر وخرص الرجل بالكسر خرصا فهو خرص وخارص اي جايع مقرور وانشد ابن بري للبيد

فاصبح طاويا خرصا خميصا كنصل السيف حودث بالصقال

وفي حديث علي رضي الله عنه كنت خرصا اي بي جوع وبرد والخرص الدن لغة في الخرس وقد تقدم ذكره والخراص صاحب الدنان والسين لغة والاخراص مواضع قال امية بن ابي عايذ الهذلي

لمن الديار بعلي فالاخراص فالسودتين فمجمع الابواص

ويروى الاحراص بالحاء المهملة والخرص عود يحدد الراس يغرز في عقد القت ومنه قولهم ما يملك فلان خرصا ولا خرصا اي شيا التهذيب الخرص العود قال الشاعر

ومزاجها صهبا فت ختامها قرد من الخرص القطاط المثقب

وقال الهذلي

يمشي بيننا حانوت خمر من الخرص الصراصرة القطاط

قال وقال بعضهم الخرص اسقية مبردة يبرد بها الشراب قال الازهري هكذا رايتها كنبته في كتاب الليث فاما قوله الخرص عود فلا معنى له وكذلك قوله الخرص اسقية مبردة قال والصواب عندي في البيت الخرص القطاط ومن الخرس الصراصرة بالسين وهم خدم عجم لا يفصحون فلذلك جعلهم خرسا وقوله يمشي بيننا حانوت خمر يريد صاحب حانوت خمر فاختصر الكلام ابن الاعرابي هو يخترص اي يجتلب في الخرص يريد وهو الجراب ويكترص اي يجمع ويسلد

خربص الخربصيص القرط وما عليها خربصيصة اي شيء من الحلي وفي الحديث من تحلى ذهبًا او حلى ولده مثل خربصيصة قال هي الهنة التي تتراءى في الرمل لها بصيص كأنها عين جرادة وفي الحديث ان نعيم الدنيا اقل واصغر عند الله من خربصيصة وقيل خربصيصة بالحاء وما في السماء خربصيصة اي شيء من السحاب وكذلك ما في الوعاء والسقاء والبئر خربصيصة اي شيء وما اعطاه خربصيصة كل ذلك لا يستعمل الا في النفي والخربصيصة هنة تبصّ في الرمل كأنها عين الجرادة وقيل هي نبت له حب يتخذ منه طعام نبوي وجمعه خربصيص التهذيب الليث امراة خربصة شابة ذات تارة والجمع خرابص والخربصيص الجمل الصغير الجسم قال الشاعر

قد اقطع الخرق البعيد بينه ❊ بخربصيص ما تنام عينه

وقال ابن خالويه الخربصيصة بالخاء المعجمة الانثى من بنات وردان والخربصيصة خرزة

خرمص الخرمص الساكت عن كراع وثعلب كالخرمس والسين اعلى الفراء اخرمش واخرمص سكت

خصص خصه بالشيء يخصه خصًّا وخصوصًا وخصوصية وخصوصية والفتح افصح وخصيصى وخصصه واختصه افرده به دون غيره ويقال اختص فلان بالامر وتخصص له اذا انفرد وخص غيره واختصه ببره ويقال فلان مخص بفلان اي خاص به وله به خصية فاما قول ابي زبيد

انا امرؤ اخصني عمدًا مودته ❊ على التنائي لعندي غير مكفور

فانه اراد خصني بمودته فحذف الحرف واوصل الفعل وقد يجوز ان يريد خصني لمودته اياي فيكون كقوله

واغفر عوراء الكريم ادخاره

قال ابن سيده وانما وجهناه على هذين الوجهين لانا لم نسمع في الكلام خصصته متعدية الى مفعولين والاسم الخصوصية والخصوصية والخصية والخاصة والخصيصي وهي تمد وتقصر عن كراع ولا نظير لها الا المكيثا ويقال خاص بين الخصوصية وفعلت ذلك بك خصية وخاصة وخصوصية وخصوصية والخاصة خلاف العامة والخاصة من تخصه لنفسك التهذيب والخاصة الذي اختصصته لنفسك قال ابو منصور خويصة وفي الحديث بادروا بالاعمال ستًّا الدجال وكذا وكذا وخويصة احدكم يعني حادثة الموت التي تخص كل انسان وهي تصغير خاصة وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من البعث والعرض والحساب اي بادروا الموت واجتهدوا في العمل ومعنى المبادرة بالاعمال الانكماش في الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها وفي تانيث الست اشارة الى انها مصائب وفي حديث ام سليم وخويصتك انس اي الذي يختص بخدمتك وصغره لصغره يومئذ وسمع ثعلب يقول اذا ذكر الصالحون فبخاصة ابو بكر واذا ذكر الاشراف فبخاصة علي والخصان كالخاصة ومنه قولهم انما يفعل هذا خصان الناس اي خواصهم وانشد ابن بري لابي قلابة الهذلي

والقوم اعلم هل ارمي وراءهم ❊ اذ لا يقاتل منهم غير خصان

والاخصاص الازار وخصه بكذا اعطاه شيئًا كثيرًا عن ابن الاعرابي والخصاص شبه كوة في قبة او نحوها اذا كان واسعًا قدر الوجه

وان خصاص ليلهن استدا ❊ ركبت من ظلماته ما اشتدا

شبه القمر بالخصاص لضيقه اي استتر بالغمام وبعضهم يجعل الخصاص للواسع والضيق حتى قالوا الخروق في المصفاة والمنخل خصاص وخصاص المنخل والباب والبرقع وغيره خلله واحدته خصاصة وكذلك كل خلل وخرق يكون في السحاب ويجمع خصاصات ومنه قول الشاعر

من خصاصات منخل

وربما سمي الغيم نفسه خصاصة ويقال للقمر بدا من خصاصة الغيم والخصاص الفرج بين الاثافي والاصابع وانشد ابن بري للاشعر الجعفي

الا رواكد بينهن خصاصة ❊ سفع المناكب كلهن قد اصطلى

والخصاص ايضًا الفرج التي بين قذذ السهم عن ابن الاعرابي والخصاصة والخصاصاء والخصاص الفقر وسوء الحال والخلة والحاجة وانشد ابن بري للكميت

اليه موارد اهل الخصاص ❊ ومن عنده الصدر المبحل

وفي حديث فضالة كان يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة اي الجوع واصلها الفقر والحاجة الى الشيء وفي التنزيل العزيز ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واصل ذلك في الفرجة او الخلة لان الشيء اذا انفرج وهي واختل ودو ودو الخصاصة ذو الخلة والفقر والخصاصة الخلل والثقب الصغير وصدرت الابل وبها خصاصة اذا لم ترو وصدرت بعطشها وكذلك الرجل اذا لم يشبع من الطعام وكل ذلك من معنى الخصاصة التي هي الفرجة والخلة والخصاصة من الكرم الغصن اذا لم يرو وخرج منه الحب متفرقًا ضعيفًا والخصاصة ما يبقى في الكرم بعد قطافه العنيقيد الصغير ها هنا وآخر ها هنا والجمع الخصاص وهو تتبع التقليل قال ابو منصور ويقال له من عذق النخل الشمل والشماليل وقال ابو حنيفة هي الخصاصة والجمع خصاص كلاهما بالفتح وسهم خص اي ناقص والخص بيت من شجر او قصب وقيل الخص البيت الذي يسقف عليه بخشبة على هيئة الازج والجمع اخصاص وخصاص وقيل في جمعه خصوص سمي بذلك لانه يرى ما فيه من خصاصة اي فرجة وفي التهذيب

سمي خصًّا لما فيه من الخصاص وهي التفاريج الضيقة وفي الحديث ان اعرابيًّا اتى باب النبي صلى الله عليه وسلم فالقم عينيه خصاصة الباب اي فرجته وحانوت الخمار يسمى خصًّا ومنه قول امرئ القيس

كان التجار اصعدوا بسبيئة ❊ من الخص حتى انزلوها على يسر

الجوهري والخص البيت من القصب قال القراري

الخص فيه تقر اعيننا ❊ خير من الآجر والكمد

وفي الحديث انه مر بعبد الله بن عمرو وهو يصلح خصًّا له

خلص خلص الشيء بالفتح يخلص خلوصًا وخلاصًا اذا كان قد نشب ثم نجا وسلم واخلصه وخلصه واخلص لله دينه امحضه واخلص الشيء اختاره وقرئ الا عبادك منهم المخلصين والمخلصين قال ثعلب يعني بالمخلصين الذين اخلصوا العبادة لله تعالى وبالمخلصين الذين اخلصهم الله عز وجل الزجاج وقوله واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصًا وقرئ مخلصًا والمخلص الذي اخلصه الله جعله مختارًا خالصًا من الدنس والمخلص الذي وحد الله تعالى خالصًا ولذلك قيل لسورة قل هو الله احد سورة الاخلاص قال ابن الاثير سميت بذلك لانها خالصة في صفة الله تعالى وتقدس او لان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله عز وجل وكلمة الاخلاص كلمة التوحيد وقوله تعالى من عبادنا المخلصين وقرئ المخلصين فالمخلصون المختارون والمخلصون الموحدون والتخليص التنجية من كل منشب تقول خلصته من كذا تخليصًا اي نجيته تنجية فتخلص وتخلصه تخلصًا كما يتخلص الغزل اذا التبس والاخلاص في الطاعة ترك الرياء وقد اخلصت لله الدين واستخلص الشيء كاخلصه والخالصة الاخلاص وخلص اليه الشيء وصل وخلص الشيء بالفتح يخلص خلوصًا اي صار خالصًا وخلص الشيء خلاصًا والخلاص يكون مصدرًا للشيء الخالص وفي حديث الاسراء فلما خلصت بمستوى من الارض اي وصلت وبلغت يقال خلص فلان الى فلان اي وصل اليه وخلص اذا سلم ونجا ومنه حديث هرقل اني اخلص اليه وفي حديث علي رضي الله عنه انه قضى في حكومة بالخلاص اي الرجوع بالثمن على البائع اذا كانت العين مستحقة وقد قبض ثمنها اي قضى بما يتخلص به من الخصومة وخلص فلان الى فلان اي وصل اليه ويقال هذا الشيء خالصة لك اي خالص لك خاصة وقوله عز وجل وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا انث الخالصة لانه جعلها للتانيث لانها في معنى الجماعة لانهم قالوا جماعة ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا وقوله ومحرم مردود على لفظها ويجوز ان تكون انثته لتانيث الانعام والذي في بطون الانعام ليس بمنزلة بعض الشيء لان قولك سقطت بعض اصابعه بعض الاصابع اصبع وهي واحدة منها وما في بطن كل واحدة من الانعام هو غيرها ومن قال يجوز على ان الجملة انعام فكانه قال وقالوا الانعام التي في بطون الانعام خالصة لذكورنا قال ابن سيده والقول الاول بين لقوله ومحرم لانه دليل على الحمل على المعنى في ما وقال بعضهم خالصة لذكورنا يعني ما خلص حيا واما قوله عز وجل قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة لذكورنا يوم القيامة قرئ خالصة وخالصة المعنى انها حلال للمؤمنين وقد يشركهم فيها الكافرون فاذا كان يوم القيامة خلصت للمؤمنين في الآخرة ولا يشركهم فيها كافر واما اعراب خالصة يوم القيامة فهو على انه خبر بعد خبر كما تقول زيد عاقل لبيب المعنى قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا في تاويل الحال كانك قلت قل هي ثابتة مستقرة في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة وقوله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار يقرأ بخالصة ذكرى الدار على اضافة خالصة الى ذكرى فمن قرأ بالتنوين جعل ذكرى الدار بدلًا من خالصة ويكون المعنى انا اخلصناهم بذكرى الدار ومعنى الدار ها هنا دار الآخرة ومعنى اخلصناهم جعلناهم لها خالصين بان جعلناهم يذكرون بدار الآخرة ويزهدون فيها الدنيا وذلك شان الانبياء ويجوز ان يكون يكثرون ذكر الآخرة والرجوع الى الله واما قوله خلصوا نجيًّا فمعناه تميزوا عن الناس يتناجون فيما اهمهم وفي الحديث انه ذكر يوم الخلاص فقالوا وما يوم الخلاص قال يوم يخرج الى الدجال من اهل المدينة كل منافق ومنافقة فيتميز المؤمنون منهم ويخلص بعضهم من بعض وفي حديث الاستسقاء فليخلص هو وولده ليتميز من الناس وفلان خالصة في العشيرة اي ملفاه واخلصه النصيحة والحب واخلصه لهم وهم يتخالصون يخلص بعضهم بعضًا والخالص من الالوان ما صفا ونصع اي لون كان عن اللحياني والخلاصة والخلوص رب يتخذ من تمر والخلاصة والخلاص التمر والسويق يلقى في السمن واخلصه فعل به ذلك والخلاص ما خلص من السمن اذا طبخ والخلاص والاخلاص والاخلاصة الزبد اذا خلص من الثفل والخلوص الثفل الذي يكون اسفل اللبن ويقول الرجل لصاحبه السمن اخلص لنا يعتره ابو حنيفة قال ابن سيده وعندي ان معناه الخلاصة او الخلاص غيره وخلاصة السمن ما خلص منه لانهم اذا طبخوا الزبد ليتخذوه سمنًا طرحوا فيه شيئًا من سويق وتمر واعبار غنم فاذا جاد وخلص من الثفل فذلك السمن هو الخلاصة والخلاص ايضًا بكسر الخاء وهو الاثر والثفل الذي يبقى اسفل هو الخلوص والقلدة والقشدة والكدادة والقصدة والخلاص وقد اخلصت السمن ابو زيد الزبد حين يجعل في البرمة ليطبخ سمنًا فهو الاذواب والاذوابة فاذا جاد وخلص اللبن من الثفل فذلك اللبن الاثر والاخلاص والثفل الذي يكون اسفل هو الخلوص قال الازهري سمعت العرب تقول لما يخلص به السمن في البرمة من اللبن والماء والثفل الخلاص وذلك اذا ارتجن واختلط اللبن والزبد فيؤخذ تمر ودقيق او سويق فيطرح فيه ليخلص السمن من بقية اللبن المختلط به وذلك الذي يخلص هو الخلاص بكسر الخاء واما الخلاصة فهو ما بقي في اسفل البرمة من الخلاص وغيره من ثفل او لبن وغيره ابو الدقيش الزبد خلاص اللبن اي منه يستخلص اي يستخرج حدث الاصمعي قال مر الفرزدق برجل من باهلة يقال له حمام ومعه نحي من سمن فقال له الفرزدق اتشتري اعراض الناس قيس بني بهدلة النحي

فقال له الله عليك لتفعلن ان فعلت فقال له الله لافعلن فالقى الحي بين يديه وخرج سيده وانشد الفرزدق وقال

لعمري لنعم الحي كان لقومه ٭ عشية غب البيع بحي جمام
بنا ليسمن ربعي بكون خلاصه ٭ بابقا را لام وعود بشام
فاصبحت عن اعراض قيس كحرمه ٭ اهل بحج في اصم حرام

اللؤا اخلص الرجل اذا اخذ الخلاصة وخلص اذا اعطي الخلاص وهو مثل الشي ومنه حديث شريح انه قضى في قوس كسرها رجل بالخلاص اي بمثلها والخلاص بالكسر ما اخلصته النار من الذهب والفضة وغيره وكذلك الخلاصة ومنه حديث سلمان انه كاتب اهله على كذا وكذا وعلى اربعين اوقية خلاص والخلاصة كالخلاص قال حكاه الهروي في الغريبين واستخلص الرجل اذا اختصه بدخلله وهو خالصتي وخلصاني وفلان خلصي كما تقول خدني وخلصاني اي خالصتي اذا خلصت مودتهما وهم خلصاني يستوي فيه الواحد والجماعة ويقول هؤلاء خلصاني وخلصائي قال ابو حنيفة اخلص العظم كثر مخه واخلص البعير سمن وكذلك الناقة قال

وارهقت عظامه واخلصا

والخلص شجر طيب الريح له ورد كورد المرو طيب ذكي قال ابو حنيفة اخبرني اعرابي ان الخلص شجر ينبت نبات الكرم يتعلق بالشجر فيعلق وله ورق اغبر رقاق مدورة واسعة وله وردة كوردة المرو واصوله مشربة وهو طيب الريح وله حب كحب عنب الثعلب يجتمع الثلث والاربع معا وهو احمر كخرز العقيق لا يؤكل ولكنه مرعى ابن السكيت في قوله

يخالصه الارذان خضر المناكب

الاصمعي هو لباس يلبسه اهل الشام وهو ثوب يجعل اخضر المنكبين وسائره ابيض والارذان الاكمام ويقال لكل شي ابيض خالص قال العجاج

من خالط الماء وما قد طحلبا

يريد خلص من الطحلب فابيض الليث بعير مخلص اذا كان قصدا سمينا وانشد

مخلصة الانقا او رعوما

والخالص الابيض من الالوان ثوب خالص ابيض وماء خالص ابيض واذا تشظت العظام في اللحم فذلك الخلص وذلك ينبت تصيب العظام في اليد والرجل يقال خلص العظم يخلص خلصا اذا برا وفي خلله شي من اللحم والخلصاء ماء بالبادية وقيل موضع وقيل موضع فيه عين ماء قال الشاعر

اشبهن من بقر الخلصاء اعينها ٭ وهن احسن من صيرانها صورا

وقيل هو موضع بالدهنا معروف وذو الخلصة موضع يقال انه بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمامة وكان فيه صنم يدعى الخلصة فهدم وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على ذي الخلصة هو بيت كان فيه صنم لدوس وخثعم وبجيلة وغيرهم وقيل ذو الخلصة الكعبة اليمانية التي كانت باليمن فانفذ اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم جرير بن عبد الله يخربها وقيل ذو الخلصة الصنم نفسه قال ابن الاثير وفيه نظر لان ذو لا يضاف الا الى اسماء الاجناس والمعنى انهم يرتدون ويعودون الى جاهليتهم في عبادة الاوثان فتسعى نساء بني دوس طائفات حول ذي الخلصة فترتج اعجازهن وخالصة اسم امراة والله اعلم

خلبص الخلبصة الفرار وقد خلبص الرجل قال رعبيد

لما راني بالبراز حصحصا ٭ في الارض مني هربا وخلبصا
وكاد يقضي فرقا وخنبصا ٭ وعاد رالعرما في بيت وضا

والتخبيص الرعب والعرما العرم رايت في نسخة من امالي ابن بري ما صورته كذا في اصل ابن بري رحمه الله وخبصا بالتشديد والتخبيص على تفعيل قال ورايت بخط الشيخ تقي الدين عبد الخالق بن زيدان وخبصا بتخفيف الباء وبعده والخبص الرعب على وزن فعل قال وهذا الحرف لم يذكره الجوهري

خمص الخمصان والخمصان الجائع الضامر البطن والانثى خمصانة وخمصانة وجمعها خماص ولم يجمعوه بالواو والنون وان دخلت الهاء في مؤنثه لانه على فعلان الذي انثاه فعلى لانه مثله في العدة والحركة والسكون وحكى ابن الاعرابي امراة خمصى وانشد الامام عبد الله بن ربعي الدبيري

ما للذي يصبي عجوز الاصبا
شربعة السمط بطيئة الرضا ٭ مبيسة الخيزران حين تختلي
كان فاها مبلغ فيه حصا ٭ لكن فتاة طفلة خمصى الحشا
عزيرة تنام نومات الضحى ٭ مثل المهاة خذلت عن المها

والخمص خماصة البطن وهو دقة خلقته ورجل خمصان وخميص الحشا اي ضامر البطن وقد خمص بطنه يخمص وخمص خمصا وخماصة والخميص كالخمصان والانثى خميصة وامراة خميصة البطن خمصانة وهن خمصانات وفي حديث جابر رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا ومنه الحديث كالطير تغدو خماصا وتروح بطانا اي تغدو بكرة وهي جياع وتروح عشيا وهي ممتلئة الاجواف ومنه الحديث الاخر خماص البطون خفاف الظهور اي انهم اعفة عن اموال الناس فهم ضامرو البطون من اكلها خفاف الظهور من ثقل وزرها والخماص كالخميص قال امية بن ابي عائذ

ابو معزل بالخل او عجلية ٭ تقرو السلام بشادن خماص

والخمص والخمص والمخمصة الجوع وهو خلاء البطن من الطعام جوعا والمخمصة المجاعة وهو مصدر مثل الغضبة والمعتبة وقد خمصه الجوع خمصا ومخمصة والخمصة الجوعة قال البطنة خير من خمصة تتبعها وفلان خميص البطن عن اموال الناس اي عفيف عنها والخماميص خمص البطون لان كثرة الاكل وعظم البطن معيب والاخمص باطن القدم وما رق من اسفلها وتجافى عن الارض وقيل الاخمص خصر القدم قال ثعلب سالت ابن الاعرابي عن قول علي كرم الله وجهه في الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصان الاخمصين فقال اذا كان خمص الاخمص بقدر لم يرتفع جدا ولم يستو اسفل القدم جدا فهو احسن ما يكون واذا استوى او ارتفع جدا فهو ذم فيكون المعنى ان اخمصه معتدل الخمص الازهري الخمص من القدم الموضع الذي لا يلصق بالارض منها عند الوطء والخمصان المبالغ منه اي ان ذلك الموضع من اسفل قدمه شديد التجافي عن الارض الصحاح الاخمص ما دخل من باطن القدم فلم يصب الارض والتخامص التجافي عن الشي قال الشماخ

تخامص عن برد الوشاح اذا مشت ٭ تخامص حافي الخيل في الامعز الوجي

ويقول للرجل تخامص للرجل عن حقه وتجاف له عن حقه اي اعطه وتخامص الليل تخامصا اذا رقت ظلمته عند وقت السحر قال الفرزدق

فما زلت حتى صعدتني حبالها ٭ اليها وليلي قد تخامص اخره

والخمصة بطن من الارض صغير لين الموطئ ابو زيد والخمص الجرح وخمص الجرح يخمص خموصا وانخمص بالخاء والحاء ذهب ورمه وخمص وانخمص حكاه يعقوب وعده في البدل قال ابن جني لا يكون الخاء فيه بدلا من الحاء ولا الحاء بدلا من الخاء الا ترى ان كل واحد من المثالين يتصرف في الكلام تصرف صاحبه فليست لاحدهما مزية من التصرف والعموم في الاستعمال يكون بها اصلا ليست لصاحبه والخميصة ثوب خز او صوف معلم وقيل لا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما وجمعها الخمائص وقيل الخمائص ثياب من خز ثخان سود وحمر ولها اعلام ثخان ايضا وخماصة اسم موضع

ويروى اكلت العطاط وهي القطا

خنص الخنوص ولد الخنزير والجمع الخنانيص قال الاخطل يخاطب بشر بن مروان

اكلت الدجاج فافنيتها ٭ فهل في الخنانيص من مغمز

خنبص الخنبصة اختلاط الامر وقد تخنبص امرهم

خنتص الخنتوص ما سقط بين القراعة والمروة من سقط النار ابن بري الخنتوص الشررة تخرج من القداحة

خوص الخوص ضيق العين وصغرها وغؤورها رجل اخوص بين الخوص اي غائر العين وقيل الخوص ان تكون احدى العينين اصغر من الاخرى وقيل هو ضيق مشقها خلقة او داء وقيل هو غؤور العين في الراس والفعل من ذلك خوص يخوص خوصا وهو اخوص وهي خوصاء وركية خوصاء غائرة وبئر خوصاء بعيدة القعر لا يرى ماؤها المال وانشد

ومنهل اخوص طامي خال

والانسان يخاوص في نظره ويخاوص الرجل ويتخاوص غض من بصره شيئا وهو في كل ذلك يحدق النظر كانه يقوم سهما والتخاوص ان يغض بصره عند نظره الى عين الشمس متخاوصا وانشد

يوما ترى حرباءه مخاوصا

والظهيرة الخوصاء اشد الظهائر حرا لا تستطيع ان تحد طرفك الا متخاوصا وانشد

حين لاح الظهيرة الخوصا

قال ابو منصور كلام ابي الهيثم في الخوص صحيح غير ضيق العين فان العرب اذا ارادت ضيقها جعلوه الخوص بالحاء ورجل احوص وامراة حوصاء اذا كانا ضيقي العين فاذا ارادوا غؤور العين فهو الخوص بالخاء معجمة من فوق وروى ابو عبيد عن اصحابه خوصت عينه ودنقت وقد حجت اذا غارت النجم الخوصاء الرياح الحارة للانسان عينه من حرها ويتخاوص لها والعرب تقول طلعت الجوزاء وهبت الخوصاء وتخاوصت النجوم صغرت للغؤور والخوصاء من الضان السوداء احدى العينين البيضاء الاخرى مع سائر الجسد وقد خوصت خوصا واخواصت اخويصاصا وخوص راسه وقع فيه الشيب وخوصه الغتير وقع فيه منه شي بعد شي وقيل هو اذا استوى سواد الشعر وبياضه والخوص ورق المقل والنخل والنارجيل وما شاكلها واحدته خوصة وقد اخوصت النخلة واخوصت الخوصة بدت واخوصت الشجرة ما اخوص الرمث والعرفج اي تفطر بورق وعم بعضهم به الشجر قالت غادية الدبيرية

ولبيه في السوك قد تقوبصا ٭ على نواحي شجر قد اخوصا

وخوصت السفيلة انفتحت سعفها والخُوّاص معالج الخوص وبيّاعه والخِياصة عمله وأنا نخوص فيه على اشكال الخوص والخوصة من الحلبة وهي من نبات السعف وقيل هو ما نبتت على أرومة وقيل إذا ظهر أخضرها ثم تحمّى فيه فتلك الخوصة وقال ـــــ أبو حنيفة الخوصة ما نبت في أصل ـــــ حين يصيبه المطر قال ولم تسمّ خوصه للشبه بالخوص كما قد ظن بعض الرواة لو كان ذلك كذلك ما قيل ذلك في العرفج وقد أخوص وقال ـــ أبو حنيفة أخاص الشجر إخواصا كذلك قال ابن سيده وهذا طريف أعني أن يجيء الفعل من هذا الضرب معتلا والمصدر صحيحا وكل الشجر يخوص إلا أن يكون شجر الشوك وأما البقل أبو عمرو وأصبح الثمام خرجت أماصيخه واجتن خرجت جننته وكلاهما خوص الثمام وقال أبو عمرو إذا أمطر العرفج ولان عوده قيل نقب عوده فإذا اسود شيئا قيل قد قمل وإذا ازداد قليلا قيل قد أرقاط فإذا ازداد قليلا آخر قيل قد أدبى فهو حينئذ أن يؤكل فإذا تمت خوصته قيل قد أخوص قال أبو منصور كان أبا عمرو وقد شاهد العرفج والثمام حين تحوّل من حال إلى حال وما يعرف العرب منها إلا ما وصفه ابن عباس الضبي الأرض المخوصة التي بها خوص الأرطى والآلاء والعرفج والسبط قال وخوصة الآلاء على خلقة آذان الغنم وخوصة العرفج كأنها ورق الحناء وخوصة السبط على خلقة الحلفاء وخوصة الأرطى مثل هدب الأثل قال أبو منصور الخوصة خوصة النخل والمقل والعرفج والثمام خوصة أيضا وأما البقول التي ينبتا بزور زهرها وتمت الهيج فلا خوصة لها وفي حديث أبان بن سعيد تركت الثمام قد خاص قال ابن الأثير كذا جاء في الحديث وإنما هو أخوص أي تمت خوصته طالعة وفي الحديث مثل المرأة الصالحة مثل التاج المخوص بالذهب ومثل المرأة السوء كالحمل الثقيل على الشيخ الكبير وتخويص التاج مأخوذ من خوص النخل يجعل له صفائح من الذهب على قدر عرض الخوص وفي حديث تميم الداري فقعد وأجابا بجونة مخوّصا بذهب أي عليه صفائح الذهب مثل خوص النخل ومنه الحديث الآخر وعليه ديباج مخوص بالذهب أي منسوج به كخوص النخل وهو ورقه ومنه الحديث الإخوان اللذين أرحل في الأحزاب وكان مكتوبا في خوصة في بيت عائشة رضي الله عنها فأكلتها شاتها ابن زيد خاوصته مخاوصة وغايرته مغايرة وقايضته مقايضة كل هذا إذا عارضته بالبيع وخاوصه البيع مخاوصة عارضه به وخوص العطاء قلله الأخيرة عن ابن الأعرابي وتقول تخوّص منه أي خذ منه الشيء بعد الشيء والخوص والخيص الشيء القليل وخوص ما أعطاك أي خذه وإن قل ويقال إنه ليخوّص من ماله إذا كان يعطي الشيء المقارب وكل هذا من تخويص الشجر إذا أورق قليلا قليلا قال ـــــ ابن بري وفي كتاب الجيم والشيباني التخويس بالسين التنقص وفي حديث علي وعطائه أنه كان يزعب لقوم ويخوص لقوم أي يكثر ويقلل وقول الهذلي

يأوي بها خوصا أرسالا ولا تذودوها ذياد الضلال

أي قربا إليكما شيا بعد شيء ولا تدعاها تزدحم على الحوض والأرسال جمع رسل وهو القطيع من الإبل أي رسلا بعد رسل والضلال التي تذاد عن الماء وقال زياد العنبري

أقول للذائد خوّص برسل إني أخاف النائبات بالأول

ابن الأعرابي قال سمعت أعرابيا يقول للركبان إذا أوردوا الإبل والسانيتان يجيلان الدلاء في الحوض ألا وخوصوها أرسالا ولا توردوها دفعة واحدة فتباك على الحوض وتهدم أعضاده فيرسلون منها ذودا بعد ذود ويكون ذلك أروى للنعم وأهون على السقاة وخنص خنصا نص على المبالغة ومنه قول الأعشى

لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

قال الخيص على المعاقبة وأصله الواو وله نظائر وقد روي بالحاء وقد نلت من فلان خوصا خائصا وخيصا خائصا أي منالة يسيرة وخوّص الرجل استقى حيا من المال فأرسله إلى الماء وحبس شراره وجلاده وهي التي مات عنها أولادها ساعة ولدت ابن الأعرابي خوّص الرجل إذا أتى أباكرام المال شرار النعام وأنشد

يا صاحبي خوّصا بسل
من كل ذات ذنب رفل حزتها حمض بلاد فل

وفسره فقال ـــ خوصا أي أبدأ بخيارها وكرامها وقوله

من كل ذات ذنب رفل

قال لا يكون طول شعر الذنب وصفوه إلا في خيارها يقول قدّم خيارها وجلتها وكرامها بالشرب فإن كان هنالك قلة ما كان لشرارها وقد شربت الخيار عفوته وصفوته قال ابن سيده هذا معنى قول ابن الأعرابي وقد لطفت أنا تفسيره ومعنى بسل أن الناقة الكريمة بسل إذا شربت قبل خرابين ناقتين النضر بيا لـــ أرض ما تمسك خوصتها الطائر أي رطب الشجر إذا وقع عليه الطائر مال به العود من رطوبته ونعمته ابن الأعرابي ويقال لخصفة التشبيب وخوصه وأوسم فيه بمعنى واحد وقيل خوص له الشيب وخوص فيه إذا بدا فيه وقال الأخطل

وزوجه أشمط مرهوب بوادره قد كان في رأسه التخويص والنزع

والخوصاء موضع وقارة خوصاء مرتفعة قال الشاعر

ربابين نيق منصف ورتائج خوصاء من زلات ذات لصوب

خيص الأخيص الذي إحدى عينيه صغيرة والأخرى كبيرة وقيل هو الذي إحدى أذنيه نصبا والأخرى حذوا والأنثى خيصاء وقد خيص خيصا ابن الأعرابي الخيصاء من المعزى الذي إحدى قرنيها منتصب والأخرى ملتصق برأسها والخيص أيضا العطية القليلة التافهة والخيص القليل من النيل وكذلك الخائص وهو اسم وقد يكون على النسب كموت مائت وذلك أنه لا فعل له فإذا ذلك ذهبنا

على هذا وخاص الشيء يخيص أي قل قال الأصمعي سألت المفضل عن قول الأعشى

لعمري لمن أمسى من القوم شاخصا لقد نال خيصا من عفيرة خائصا

ما معنى خيصا فقال العرب تقول فلان يخوص العطية في بني فلان أي يقللها قال فقلت فكان ينبغي أن يقول خوصا فقال لي هي معاقبة يستعملها أهل الحجاز يسمون الصوّاغ الصيّاغ ويقولون الصيّام للصوّام ومثله كثير ونلت منه خيصا خائصا أي يسيرا يسيرا

فصل الدال المهملة

دحص دحص يدحص أسمع الأزهري ودحصت الذبيحة برجليها عند الذبح إذا فحصت وارتكضت قال علقمة بن عبدة

رغا فوقهم سقب السماء فداحص بشكته لم يستلب وسليب

قال أصابهم ما أصاب قوم ثمود حين عقروا الناقة فرغا سقبها وجعله سقب السماء لأنه رفع إلى السماء لما عقرت أمه والداحص الذي يبحث بيديه ورجليه وهو يجود بنفسه كالمذبوح وقال ابن سيده دحصت الشاة تدحص برجلها عند الذبح وكذلك الوعل ونحوه وكذلك إن مات من غرق ولم يذبح فضرب برجله ومنه قول الأعرابي في صفة المطر والسيل ولم يبق في القنان الأفاحص مجرنثم أو داحص متجرجم والدحص إثارة الأرض وفي حديث إسماعيل عليه السلام فجعل يدحص الأرض بعقبه أي يفحص ويبحث ويحرك التراب

دخص الليث الدخوص من الجارية التارة قال الأزهري لم أسمع هذا الحرف لغير الليث ابن بري دخصت الجارية دخوصا امتلأت لحما

دخرص الدخرصة الجماعة والدخرصة والدخريص عنيق يخرج من الأرض أو البحر الليث الدخريص من الثوب والأرض والدرع التيريز والتخريص لغة فيه أبو عمرو واحد الدخاريص دخرص ودخرصة والدخرصة والدخريص من القميص والدرع واحد الدخاريص وهو ما يوصل به البدن ليوسعه وأنشد ابن بري للأعشى

كما زدت في عرض القميص الدخارصا

قال أبو منصور سمعت غير واحد من اللغويين الدخريص معرب أصله فارسي وهو عند العرب البنيقة واللبنة والسيحة والسعيدة عن ابن الأعرابي وأبي عبيد

درص الدرص والدرص ولد الفأر واليربوع والقنفذ والأرنب والهرة والكلبة والذئبة ونحوها والجمع درصة وأدراص ودرصان ودروص وأنشد

لعمرك لو تغدو علي بدرصها عشرت لها ما لي إذا ما تألت

أي حلقت الأحمر منا لهم في الجنة إذا أضلها العالم ضل الدريص نفقه أي جحره وهو تصغير الدرص وهو ولد اليربوع يضرب ـــــ مثلا لمن يعيا بأمره وأم أدراص اليربوع قال طفيل

فما أم أدراص بأرض مضلة بأغدر من قيس إذا الليل أظلما

قال ـــ ابن بري ذكر ابن السكيت أن هذا البيت لقيس بن زهير ورواه بأغدر من عوف وذكر أبو سهل الهروي عن الأخفش أنه لشريح بن الأحوص والجنين في بطن الأتان درص وقول امرئ القيس

أذلك أم جاب يطارد آتنا حملن فأدنى حملهن دروص

يعني أن أجنتهما في تقدّر الدروص وعنى بالحمل هاهنا المحمول به ووقع في أم أدراص مضلة يضرب ذلك في موضع الشدة والبلاء وذلك لأن أم أدراص جحره مخفية أي ملآى ترابا فهي ملتبسة ابن الأعرابي الدروص الناقة السريعة وقال ـــ في موضع آخر الدروص والدروص الناقة السريعة وقال ـــ الأحوص ليتال للأحمق أبو أدراص

درمص الدرمصة التذلل

دصص الليث الدصدصة ضربك المنخل بكفيك

دعص الدعص قوز من الرمل مجتمع والجمع أدعاص ودعصة وهو أقل من الحقف والطائفة منه دعصة قال

خلقت غير خلقة النسوان إن قمت فالأعلى قضيب بان
وإن توليت فدعصتان وكل إد تفعل العينان

والدعصاء أرض سهلة فيها رملة تحمى عليها الشمس فتكون رمضاؤها أشد من غيرها قال

والمستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الدعصاء بالنار

وتدعص اللحم تهزأ من سمنه والمندعص الميت إذا انتفخ شبه بالدعص لورمه وضخمه قال الأعشى

فإن يلق قومي قومه تر بينهم قتالا وأقصادا لفتى مدا عصا

وادعص الحر ادعاصا قتله والهراء البرد إذا قتله ودرماه فادعصه كأقعصه قال ـــ حوية بن عايذ

دحص
دحض
دخرص
درص
درمص
دصص
دعص
خيص

النصري

ونلو هتوف كلما شاء اعها برزق المنايا المدعصات زجوم

وتعصه بالرمح طعنه به والمداعص الرماح وقيل مدعص بالرمح طعان قال

لتجدني بالامير برا وبالقناة مدعصا مكرا

المندعص الشيء الميت اذا تفسخ شبه بالدعص لورمه ودعص برجله ودحص وفحص وتعص اذا ارتكض وقيل اخذ له مداعصة ومداعصة ومقاحصة ومرافصة ومجابحة ومنا لبية اي اخذ له معارة

دعفص الدعفصة الصنيلة القليلة بكسبها الدعموص دويبة صغيرة تكون في مستنقع الماء وقيل هي دويبة تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص ايضا قال الاعشى

دعمص فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لايواري الدعامصا

والدعموص اول خلق الفرس وهو علقة في بطن امه الى اربعين يوما ثم يستبين خلقه فيكون دودة الى ان يتم ثلاثة اشهر فيكون سليلا حكاه كراع والدعموص الدخال في الامور الزوار للملوك ودعيميص الرمل اسم رجل كان داهيا يضرب به المثل يقال هو دعيميص هذا الامر اي عالم به قال ابن بري الدعموص دودة لها راسان تراها في الماء اذا قل قال الراجز

اذا التقى البحران عم الدعمصا

ليشرب ماطيبا فليصه نزلعن مستنقعها دعموصه

وفي حديث الاطفال هم دعاميص الجنة تشبيها بالدويبة التي تكون في مستنقع الماء قال والدعموص الدخال في الامور اي انهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لايمنعون من موضع كما ان الصبيان في الدنيا لايمنعون من الدخول على الحرم ولايحتجب منهم احد

دعنص دعنص الرجل دعنصا امتلا من الطعام وكذلك دعنصت الابل بالصليان حتى سمنها ذلك ان تجتروا بل دغاصي اذا فعلت ذلك والداغصة التكفة والداغصة عظم مدور يموج فوق رصف الركبة وقيل يتحرك على راس الركبة والداغصة الشحمة التي تحت الجلدة الكاينة فوق الركبة ودغصت الابل بالكسر تدغص دغصا اذا امتلات من الكلا حتى سمنها ذلك الا تجترو هي تدغص بالصليان من بين الكلا وقد دغصت الابل ايضا اذا استكثرت من الصليان والنوي في حيا زيمها وغلاصمها فلا تجتر والداغصة العصبة وقيل هو عظم في طرفه عصبتان على راس الوابلة والداغصة اللحم المكتنز قال

عجيز تزدرد الدواغصا

كل ذلك اسم كالكاهل والغارب ودغصت الدابة ونحوها اذا سمنت غاية السمن وقيل للرجل اذا سمن وارتكم سمن كانه داغصة وفي النوادر ادغصه الموت وادعصه اذا ناخره

دغمص الدغمصة السمن وكثرة اللحم

دفص الدوفص البصل وقيل البصل الاملس الابيض قال الازهري هو حرف غريب وفي حديث الحجاج قال لطباخه اكثر دوفصها

دلص الدليص البريق والدليص والدلص والدلاص والدلامص اللين البراق الاملس والشيء

متن الصفا المتزحلف الدلامص

والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زايدة وكذلك الدمالص والدمارص قال المتدري انشد ابو عمرو في مفيد

كان مجرى النسع من عصابه صلو صفا دلص من هضابه

عصاب البعير مواضع الحزام مما يلي الظهر واحدها عصبة وارض دلاص ودلاص ملسا قال الاغلب

فهي على ما كان من نشاص يطرب الارض وبالدلاص

والدليص البريق والدليص ايضا ذهب له بريق قال امرو القيس

كان سراته وجدة ظهره كنا ين يجري بينهن دليص

والدلوص مثل الخلوص للذي يدبص وانشد ابو تراب

بات يضيز الصليان ضوزا ضوز العجوز العصب الدلوصا

نحابا الصاد مع الزاي والدلاص من الدروع اللينة ودرع دلاص براقة ملسا لينة بينة الدلص والجمع دلص قال عمرو بن كلثوم

علينا كل سابغة دلاص ترى فوق النطاق لها غضونا

وقد يكون الدلاص جمعا مكسرا وليس من باب جنب لقولهم دلاصان حكاه سيبويه قال والقول فيه كالقول في هجان وحجر دلاص شديد الملوسة وقيل درع دلاص وادرع دلاص للواحد والجمع على لفظ واحد وقد دلصت الدرع بالفتح تدلص دلاصة ودلصتها انا تدليصا قال ذو الرمة

الى صهوة تتلوا محالا كانه صفا دلصته طحمة السيل اخلق

وطحمة السيل شدة دفعته ودلص الشيء ملسه ودلص الشيء فرقه والدلامص البراق فعامل عند سيبويه وتفالل عند غيره فاذا كان هذا افليس من هذا الباب والدلمص محذوف منه وحكى اللحياني دلص متاعه ودملصه اذا زينه وبرقه ودلص السيل الحجر ملسه ودلصت المراة جبينها نتفت ما عليه من الشعر واندلص الشيء عن الشيء خرج وسقط الليث الانه لاص الامملاص وهو شبه تحرك الشيء من الشيء

واندلص الشيء من يدي اي سقط وقال ابو عمرو الدليص النكاح خارج الفرج يقال دلص ولم يوعب وانشد

واكتشفت لناشي دمكمك يقول دلص ساعة لابل نكد ونابا دلصا ودرصا ودلقا وقد دلصت ودرصت ودلقت

دلعفص الدلعفص الدابة عن ابي عمرو

دلمص الدلمص والدلامص البراق الذي يبرق لونه وامراة دلمصة براقة وانشد ثعلب

قد اغتدي بالاعوجي الدارص مثل مدق البصل الدلامص

يريد انه اشهب بهق ودلمص الشيء برقه والدلامص البراق والدلمص مقصور منه والميم زايدة قال وكذلك الدمالص والدمارص وانشد ابن بري لابي دواد

كما تتابع العذارى زينها من الذهب الدلامص

دمص الدمص الاسراع في كل شيء واصله في الرحاحة يقال دمصت بالكلبة ويقال للمراة اذا رمت ولدها بزحرة واحدة قد دمصت به وزكبت به ودمصت الناقة بولدها تدمص دمصا ان تلقيه والدمص الكلبة تجر ولدها الفينة لغير تمام التهذيب يقال دمصت الكلبة ولدها اذا اسقطته ولايقال في الكلاب اسقطت ودمصت السباع اذا ولدت ووضعت ما في بطونها والدمص رقة الحاجب من اخر وكمافته من قدام رجل ادمص ودمص راسه رق شعره والدمص مصدر الادمص وهو الذي رق حاجبه من اخر وكثف من قدام اورق من راسه موضع وقل شعره وربما قالوا ادمص الراس اذا رق منه مواضع وقل شعره والدمص بكسر الدال كل عرق من اعراق الحايط ما عدا العرق الاسفل فانه رهص والدميص شجر عن السيرافي والدومص البيض عن ثعلب وانشد لقاديه الزبيرية في ابنها مرهب

يا ليته قد كان شيخا ادمصا تشبه هامته الدومصا

ويروى الدوفصا وقد تقدم ذكر الدوفص ابو عمرو ويقال للبيضة الدومصة الجوهري الدومص بيضة الحديد

دمقص الدمقص ضرب من السيوف ابو عمرو الدمقص القز بالصاد

دملص الدملص والدمالص كالدلمص والدلامص الذي يبرق لونه وقال يعقوب هو مقلوب من الدلمص والدلامص وهو عندي لوزن في الثلاثي في دلص لان الدال مع عند سيبويه فكلا اشتق من ذلك او قلب عنه ثلاثي

دنقص الدنقصة دويبة وتسمى المراة الضئيلة الجسم دنقصة

دهمص صنعه دهامص محكمة قال امية بن ابي عايذ

ارتاح في الصعد صوت المطي المحشور سنف بصنعة دهامص

ديص داصت الغدة بين الجلد واللحم تديص ديصا وديصانا ترلقت وكذلك كل شيء يتحرك تحته يدك الصحاح داصت السلعة وهي الغدة اذا حركتها بيدك فجاءت وذهبت واندامص علينا فلان بالشر انهجم وانه لمنداص بالشر اي مفاج به وقاع فيه وانداص الشيء من يدي انسل والانداص الشيء ينسل من يدك وفي الصحاح انسلال الشيء من اليد وداص يديص ديصا وديصانا زاغ وحاد قال الراجز

ان الجواد قد رأى وبيصها فاينما داصت يداص مديصها

وداص عن الطريق يديص عدل وداص الرجل يديص ديصا فر والداصة مثل الغار والداصة الذين يفرون عن الحرب وغيره والديص النشاط النسانيس وداص الرجل اذا خنس بعد رفعة والداصة السفلة لكثرة حركتهم واحدهم دايص عن كراع ويقال للذي يتبع الولاة دايص بمعناه الذي يدور حول الشيء ويتبعه وانشد لسعيد بن عبد الرحمن

ارى الدنيا معيشتها عنا فتخطينا واياها نليص

فان نعدت تعدفاني بقاها وان قربت فنحن له تديص

والدايص اللص والجمع الداصة مثل قايد وقادة وذايد وذادة قال ابن بري والداصة ايضا جمع دايص للذي يجيء ويذهب والدياص الشديد العضل الاصمعي رجل دياص اذا كنت لاتقدر ان تقبض عليه من شدة عضله الجوهري رجل دياص اذا كان لاتقدر عليه وانشد ابن بري لابي النجم

ولايزلك العصل الدياص

فصل الراء

ربص التربص الانتظار ربص بالشيء ربصا وتربص به انتظر به خيرا اوشرا وتربص به الشيء كذلك الليث التربص بالشيء ان تنتظر به يوما ما والفعل تربصت وفي التنزيل

العزيز قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين اي الا الظفر والا الشهادة ونحن نتربص بكم احدى المشرين عذاب من الله او قتلا بايدينا فنحن ما ننتظر وتنتظرونه فرق كبير وفي الحديث انما يريد ان يتربص بكم الدوائر التربص المكث والانتظار ويقال هذا الامر ربصة اي تلبث ابن السكيت يقال اقامت المرأة ربصتها في بيت زوجها وهو الوقت الذي جعل لزوجها اذا عنن عنها فان اتاها والا فرق بينهما والمتربص المحتكر وليّ في متاعي ربصة اي تلبث تربص قال ابن بري تربص يتعدى باسقاط حرف الجر كقول الشاعر

تربص بها ريب المنون لعلها تطلق يوما او يموت حليلها

رخص الرخص الشيء الناعم اللين ان وصفت به المرأة فرخاصتها نعمة بشرتها ورقتها وكذلك رخاصة انامل لينها وان وصفت به الثياب فرخاصته هشاشته ويقال هو رخص الجسد بين الرخوصة والرخاصة عن ابي عبيد ابن سيده رخص رخاصة ورخوصة فهو رخص ورخيص ناعم والانثى رخصة ورخيصة وثوب رخص ورخيص ناعم كذلك ابو عمرو الرخيص الثوب الناعم والرخص ضد الغلاء رخص السعر يرخص رخصا فهو رخيص وارخصه جعله رخيصا وارخصت الشيء اشتريته رخيصا وارتخصته اي عددته رخيصا واسترخصه رآه رخيصا ويكون ارخصه وجده رخيصا وقال الشاعر في ارخصته اي جعلته رخيصا

تغالي اللحم للاضياف نيا ونرخصه اذا نضج القدور

يقول نغليه نيا اذا اشتريناه ونبيحه اذا طبخناه لاكله وتغالى ونغلي واحد التهذيب هي الرخصة والرخصة وهي الرخصة والرخصة بمعنى واحد ورخص له في الامر اذن له فيه بعد النهي عنه والاسم الرخصة والرخصة والرخصة ترخيص الله للعبد في اشياء خففها عنه والرخصة في الامر وهو خلاف التشديد وقد رخص له في كذا ترخيصا فترخص هو فيه اي لم يستقص وتقول رخصت فلانا في كذا وكذا اي اذنت له بعد نهيي اياه وبنوت رخيص وربيع ورخاص اسم امرأة

رصص رص البنيان يرصه رصا فهو مرصوص ورصيص ورصصه ورصرصه احكمه وضم بعضه الى بعض وكلا احكم وضم فقد رص ورصصت الشيء ارصه رصا اي الصقت بعضه ببعض ومنه بنيان مرصوص وكذلك الترصيص وفي التنزيل كانهم بنيان مرصوص وتراص القوم في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصف قوائم الصلاة وفي الحديث تراصوا في الصفوف لا تتخللكم الشياطين كانها بنات حذف وفي رواية تراصوا في الصلاة اي تلاصقوا قال الكسائي التراص ان يلصق بعضهم ببعض حتى لا يكون بينهم خلل ولا فرج واصله تراصصوا من رص البناء يرصه رصا اذا الصق بعضه ببعض فادغم ومنه الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرص رصا ومنه حديث ابن صياد فرصه رسول الله صلى الله عليه وسلم اي ضم بعضه الى بعض ومنه قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه بالبعض وبيض رصيص بعضه فوق بعض قال امرؤ القيس

على نقنق هيق له ولعرسه بمنعرج الوعساء بيض رصيص

ورصرص اذا ثبت بالمكان والرصص والرصاص والرصاص معروف من المعدنيات مشتق من ذلك لتداخل اجزائه والرصاص اكثر من الرصاص والعامة تقوله بكسر الراء وشيء مرصص بالفتح قول الراجز

انا ابن عمرو ذي السنا الوباص وابن ابيه مسعط الرصاص

واول من اسعط بالرصاص من ملوك العرب ثعلبة بن امرئ القيس بن مازن بن الازد وشيء مرصص مطلي به والترصيص ترصيصك الكوز وغيره بالرصاص والرصاصة والرصراصة حجارة لازمة لماء حوالي العين الجارية قال النابغة الجعدي

حجارة قلت برصراصة كسين غثاء من الطحلب

ويروى برضراضة وسيأتي ذكره في موضعه والرصص في الاسنان كاللصص وسيأتي ذكره في موضعه رجل ارص وامرأة رصاء والرصا والرصوص من النساء الرتقاء ورصصت المرأة اذا ادنت نقابها حتى لا ترى الا عيناها ابو زيد النقاب على مارن الانف والترصيص هو ان تنتقب المرأة فلا يرى الا عيناها وتميم تقول هو التوصيص بالواو وقد رصصت ووصصت الفراء رصص اذا الح في السؤال ورصص النقاب ايضا ابو عمرو الرصيص نقاب المرأة اذا ادنته من عينيها والله اعلم

رعص الارتعاص الاضطراب رعصه يرعصه رعصا هزه وحركه قال الليث الرعص بمنزلة النفض وارتعصت الشجرة اهتزت ورعصتها الريح وارعصتها حركتها ورعص الثور الكلب رعصا طعنه فاحتمله على قرنه وهزه ونفضه وضرب به حتى ارتعص اي التوى من شدة الضرب وارتعصت الحية التوت قال العجاج

اني لا اسعى الى داعية الا ارتعاصا كارتعاص الحية

وارتعصت الحية اذا ضربت فلوت ذنبها مثل تعصعصت وفي الحديث فضربت بيدها الى عجزها فارتعصت اي تلوت وارتعدت وارتعص الجدي اذا طفر من النشاط وارتعص الفرس كذلك وارتعص البرق اضطرب وارتعص السوق اذا غلا هكذا اورده البخاري في كتابه لابي زيد والذي رواه شمر ارتفض بالفاء قال وقال شمر لا ادري ما ارتعص قال الازهري وارتفض السوق بالفاء اذا غلا صحيح ويقال رعص عليه جلده يرعص وارتعص واعترص اذا اختلج وفي حديث ابي ذر خرج بفرس له فتمعك ثم نهض ثم رعص فسكنه وقال اسكن فقد اجيبت دعوتك يريد انه لما قام من مراغه انتفض وارتعد

رفص الرفصة مقلوب عن الفرصة التي هي النوبة وترافصوا على الماء مثل تفارصوا الاوهي الفرصة

والرفصة

والرفصة النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال الطرماح

كاوب يدي ذي الرفصة المتمتح

الصحاح الرفصة الماء يكون بين القوم وهو قلب الفرصة وهم يترافصون الماء اي يتناوبونه وارتفص السعر ارتفاصا فهو مرتفص اذا غلا وارتفع ولا يقال ارتقص قال الازهري كانه ماخوذ من الرفصة وهي النوبة وقد ارتفص السوق بالغلاء وقد روي ارتعص بالعين وقد تقدم

رقص الرقص والرقصان الخبب وفي التهذيب ضرب من الخبب وهو مصدر رقص يرقص رقصا عن سيبويه وارقصه ورجل مرقص قصير الخبب انشد ثعلب لغادية الدبيرية

وزاغ بالسوط عليه امرقصا

ورقص اللعاب يرقص رقصا فهو رقاص قال ابن بري قال ابن دريد يقال رقص يرقص رقصا وهو احد المصادر التي جاءت على فعل فعلا نحو طرد طردا وحلب حلبا قال حسان

بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

وقال مالك بن عمار الغنوي

وادبروا ولهم من فوقهم رقص والموت يخطر والارواح تبتدر

وقال اوس

تقي لغدا المرء اداكم رقصا تدمى مراقعكم في مشيكم صككا

وقال المساور

واذا دعي الداعي على رقصتم رقص الخنانيس بن سعاب الاقرم

وقال الاخطل

وقيس عيلان حتى اقبلوا رقصا فبايعوك جهارا بعدما كفروا

ورقص السراب والحباب اضطرب والراكب يرقص بعيره يتريه ويحمله على الخبب وقد ارقص بعيره ولا يقال يرقص الا للاعب والابل وما سوى ذلك فانه يقال يقفز وينقز والعرب تقول رقص البعير يرقص رقصا تحرك اللغام اذا اسرع في سيره قال ابو وجزة

فما ارد نابها من خلة بدلا ولا بها رقص الواشين تنتجع

اراد اسراعهم في هث النمائم ويقال للبعير اذا رقص في عدوه قد النبط وما اشد لبطته وارقصت المرأة صبيها ورقصته نزته وارتقص السعر غلا حكاها ابو عبيد ورقص الشراب اخذ في الغليان التهذيب والشراب يرقص والنبيذ اذا جاش رقص قال حسان

بزجاجة رقصت بما في قعرها رقص القلوص براكب مستعجل

وقال لبيد في السراب

فتبدلت اذ رقص اللوامع بالضحى

قال ابو بكر والرقص في اللغة الارتفاع والانخفاض وقد ارقص القوم في سيرهم اذا كانوا يرتفعون وينخفضون قال الراعي

واذا ترقصت المفازة غادرت ربذا يبغل خلفها تبغيلا

معنى ترقصت ارتفعت وانخفضت وانما يرفعها ويخفضها السراب والرقة الشريح الخفيف والله اعلم

رمص الرمص في العين كالغمص وهو قذى تلفظ به وقيل الرمص ما سال والغمص ما جمد وقيل الرمص صغرها ولزوقها رمص رمصا وهو ارمص وقد ارمصه الداء انشد ثعلب لابي محمد الحذلمي

مرمصة من كبر ماقيه

الصحاح الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق فان سال فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا اي في صغره يقال غمصت العين ورمصت من الغمص والرمص وهو كالبياض الذي تقطعه العين ويجتمع في زوايا الاجفان فالرمص الرطب منه والغمص اليابس والغمص والرمص جمع اغمص وارمص وانتصابهما على الحال لا على الخبر لان اصبح تامة وهي بمعنى الدخول في الصباح ومنه الحديث فلم تكتحل حتى كادت عيناها ترمصان ويروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي حديث صفية اشتكت عينها حتى كادت ترمص فان روي بالضاد اراد حتى تحمى والشعرى الرميصاء احد كوكبي الذراع مشتق من رمص العين وغمصها سميت بذلك لصغرها وقلة ضوءها ورمص الله مصيبته يرمصها رمصا جبرها ورمص بين القوم يرمص رمصا اصلح ورمص الشيء طلبه ولمسه ورمص الرجل لاهله رمصا اكتسب ورمصت الدجاجة رقت ابن السكيت يقال قبح الله اما رمصت به اي ولدته والرمص والرميص بومعنى قال ابن بري اهمل الجوهري من هذا الفصل الرميص وهو بقل احمر قال الشاعر

احمر مطموثا كماء الرميص

رهص الرهص ان يصيب الحجر حافرا او منسما فيدوى وكبا طنه تقول رهصه الحجر وقد رهصت الدابة رهصا ورهصة وارهصه الله ولا الاسم الرهصة الصحاح والرهصة ان يدوى باطن حافر الدابة من حجر يطؤه مثل الوقرة قال الطرماح

يبتا قطها تتري بكل خميلة كمرغ البيطر الثقف رهص الكوادن

والثقف الحاذق والكوادن البراذين وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم من رهصة اصابته قال ابن الاثير اصل الرهص ان يصيب باطن حافر الدابة شيء يوهنه او ينزل فيه الماء من الاعياء واصل الرهص شدة العصر ومنه الحديث فرسا الصيد حتى رهصناه اي اوهنّاه ومنه حديث مكحول انه كان يرى من الرهصة

اللهم أنت الراوي وأنت الباقي والرواهص الصخور المتراصفة الثابتة ورهصت الدابة بالكسر رهصًا وأرهصها الله مثل وقرت وأوقرها الله ولم يقل رهصت فهي مرهوصة ورهيص ودابة رهيص ورهيصة مرهوصة والجمع رهصى والرواهص من الحجارة التي ترهص الدابة إذا وطئتها وقيل هي الثابتة الملتزقة المتراصفة واحدتها راهصة والرهص شدة العصر أبو زيد رهصت الدابة ووقرت من الرهصة والوقرة قال ثعلب رهصت الدابة أفصح من رهصت وقال شمر في قول النمر بن تولب في صفة جمل

سديد وهص قليل الرهص معتدل بصفحتيه من الأنساع أنداب

قال الوهص الوطء والرهص الغمز والعثار ورهصه في الأمر رهصًا لامه وقيل استعجله ورهصني فلان في أمر فلان أي لامني ورهصني في الأمر أي استعجلني فيه وقيل أرهص الله فلانًا للخير أي جعله معدنًا للخير ومأتى ويقال رهصني فلان بحقه أي أخذني أخذًا شديدًا ابن شميل يقال رهصه بدينه رهصًا ولم يعتمه أي أخذه به أخذًا شديدًا في عسرة وليسرة فذلك الرهص وقال ... أخرما زلت أراهص عن بني منذ اليوم أي أرصده ورصت الحائط بما يقيمه إذا مال قال أبو الدقيش للفرس عرقان في خليشومه وهما الراهصان فإذا رهصهما مرض لهما ورهص الحائط دعمه والرهص بالكسر أسفل عرق في الحائط والرهص الطين الذي يجعل بعضه على بعض فيبنى به قال ابن دريد لا أدري ما صحته غير أنهم تكلموا به والرهاص الذي يعمل الرهص والمرهصة بالفتح الدرجة والمرتبة والراهص الدرج قال الأعشى

رمى بك في أخراهم تركك العلا وفضل أقوامًا عليك مراهصا

وقال الأعشى أيضًا في الرواهص

نعض حديد الأرض إن كنت ساخطًا بفيك وأحجار الكلاب الرواهصا

والإرهاص الإثبات واستعمله أبو حنيفة في المطر فقال وأما الفرخ المقدم فإن نوءه من الأنواء المشهورة المذكورة المحمودة النافعة لأنه إرهاص للوسمي قال ابن سيده وعندي أنه يريد أنه مقدمة له وتوطئة وتأسيس والإرهاص على الذنب الإصرار عليه وفي الحديث وإن ذنبه لم يكن عن إرهاص أي عن إصرار وإرصاد وأصله من الرهص وهو تأسيس البنيان والأسعد الرهيص من فرسان العرب معروف

روص التهذيب راص الرجل إذا عقل بعد رعونة

فصل الشين المعجمة

شبص الشبص الخشونة ودخول شوك الشجر بعضه في بعض وقد تشبص الشجر يمانية

شبرص التهذيب في الخماسي الشبرص والقرملي والخبر الجمل الصغير

شحص الشحص الشاة التي لا لبن لها والشحاصة والشحص التي لا لبن لها الواحدة والجميع في ذلك سواء وقيل القليلة اللبن وقال شمر جمع شحص أشحاص وأنشد

بأشحص ستأخر سنافده

ابن سيده والشحص من الغنم السمينة وقيل هي التي لا حمل لها ولا لبن الكسائي إذا ذهب لبن الشاة كله فهي شحص بالتسكين الواحدة والجمع في ذلك سواء وكذلك الناقة حكاه عنه أبو عبيد وقال الأصمعي هي الشحص بالتحريك قال الجوهري وأنا أرى أنهما لغتان مثل نهر ونهر لأجل حرف الحلق والشحم النقي تركها الفحل فطال الواحد والجميع في ذلك سواء والحائط التي قد تركها ... تزي عليها فلم تحمل والشحص زرى الحال وخشارته وفي النوادر يقال شحصته عن كذا وشخصته وأخصته وقحصته ومحصته إذا أبعدته قال أبو وجزة السعدي

ظعائن من قيس بن عيلان أشحصت بهن النوى إن النوى ذات مغرل

أشحصت بهن أي باعدتهن ابن سيده شحص الرجل شحصًا نحج وظبية شحص مهزولة عن ثعلب

شخص الشخص جماعة شخص الإنسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخاص وقول عمر بن أبي ربيعة

فكان مجني دون من كنت أتقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر

فإنه أثبت الشخص أراد به المرأة والشخص سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد تقول ثلاثة أشخص وكل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه وفي الحديث لا شخص أغير من الله الشخص كل جسم له ارتفاع وظهور والمراد به إثبات الذات فاستعير لها لفظ الشخص وقد جاء في رواية أخرى لا شيء أغير من الله وقيل معناه لا ينبغي لشخص أن يكون أغير من الله والشخيص العظيم الشخص والأنثى شخيصة والاسم الشخاصة قال ابن سيده قال ابن سيده ولم أسمع له بفعل فأقول إن الشخاصة مصدر وقد شخص شخاصة أبو زيد رجل شخيص إذا كان سيدًا وقيل شخيص إذا كان ذا شخص وخلق عظيم بين الشخاصة وشخص الرجل بالضم فهو شخيص أي جسيم وشخص بالفتح شخوصًا ارتفع ابن سيده وشخص الشيء يشخص شخوصًا نتأ وشخص الجرح ورم والشخوص ضد الهبوط وشخص السهم يشخص شخوصًا فهو شاخص علا الهدف أنشد ثعلب

لها أسهم لا قاصرات عن الحشا ولا شاخصات عن الفؤاد طوالع

وأشخصه صاحبه علاه الهدف والشخوص السير من بلد إلى بلد وقد شخص يشخص شخوصًا وأشخصته أنا وشخص من بلد إلى بلد شخوصًا أي ذهب وقولهم نحن على سفر قد أشخصنا أي حان شخوصنا وأشخص فلان بفلان واشخص به إذا اغتابه وشخص الرجل ببصره عند الموت يشخص شخوصًا رفعه فلم يطرف مشتق من ذلك شمر يقال شخص الرجل ببصره فشخص البصر نفسه إذا سما وطمح وشخصًا كلاهما مثل الشخوص وشخص بصر فلان فهو شاخص إذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وفي حديث ذكر الميت إذا شخص بصره شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق وتحديد النظر وانزعاجه وفرس شاخص الطرف طامحه وشاخص العظام مشرفها وشخص به أتى إليه أمر يقلقه وفي حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبي صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها قالت فشخص بي يقال للرجل إذا أتاه ما يقلقه قد شخص به كأنه رفع من الأرض لقلقه وانزعاجه ومنه شخوص المسافر خروجه عن منزله وشخصت الكلمة في الفم تشخص إذا لم يقدر على خفض صوته بها التهذيب وشخصت الكلمة في الفم نحو الحنك الأعلى وربما كان ذلك في الرجل خلقة أي يشخص صوته لا يقدر على خفضه وشخص عن أهله يشخص شخوصًا ذهب وشخص إليهم رجع وأشخصه هو وفي حديث عثمان إنما يقصر الصلاة من كان شاخصًا أو يحضره عدو والمسافر والشاخص الذي لا يغب الغزو عن ابن الأعرابي وأنشد

أما تريني اليوم ثلبًا شاخصا

الثلب المسن وفي حديث أبي أيوب فلم يزل شاخصًا في سبيل الله وبنو شخيص بطين قال ابن سيده أحسبهم انقرضوا وشخصان موضع قال الحرث بن حلزة

أوقدتها بين العقيق فشخصين بعود كما يلوح الضياء

وكلام متشاخص ومتشاحص أي متفاوت

شرص الشرصتان ناحيتا الناصية وهما أرقهما شعرًا ومنهما تبدو النزعة عند الصدغ والجمع شرصة وشراص قال الأغلب العجلي

صلت الجبين ظاهر الشراص

وقيل الشرصتان النزعتان اللتان في جانبي الرأس عند الصلع وقال غيره هما الشرصتان وفي حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصة علي هي بفتح الراء الجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الرأس قال ابن الأثير هكذا قال الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص ابن دريد الشرصة النزعة والشرص شرص الزمام وهو تغريف على تقب الناقة وهو حز ينعطف عليه ثني الزمام ليكون أسرع وأطوع وادوم لسيرها وأنشد

لولا أبو عمر حفص لما انبعثت مرو القلوص ولا أزري بها الشرص

الشرص والشرز عند الصرع وأجلاد وهما الغلظة من الأرض

شرلص الليث جمل شرناص ضخم طويل العنق وجمعه شرانيص

شصص الشصص والشصاص والشصاصاء اليبس والخفوف والغلظ شصت معيشتهم تشص شصًا وشصاصًا وشصوصًا وفيها شصيص وشصاص وشصاصاء أي نكد وقلة وجفوف وشدة الأصمعي أنهم أصابتهم لأواء ولولاء وشصاصاء أي سنة وشدة ويقال انكشف عن الناس شصاصاء منكرة والشصاصاء الغلظ من الأرض وهو على شصاصاء أمر أي على حد أمر وعجلة وأمته على شصاصاء غير منصرف أي على عجلة كأنهم جعلوه اسمًا لها ولقيته في شصاصاء أي على وفاء وقاص قال الراجز

نحن نتجنا ناقة الحجاج على شصاصاء من النتاج

أي برزح لغيبة على شصاصاء وهي الحاجة التي لا تستطيع تركها وأنشد

على شصاصاء وأمر أزور

المفضل الشصاصاء مركب السوء والشصوص الناقة التي لا لبن لها وقيل القليلة اللبن وقد أشصت ابن سيده شصت الناقة والشاة تشص وتشص شصًا وشصوصًا وأشصت وهي شصوص ولم يقولوا مشص قلة لبنها جدًا وقيل انقطع لبنها والجمع شصائص وشصاص وشصص ومنه الحديث أن فلانًا اعتذر إليه من قلة اللبن وقال إن ماشيتنا شصص وأنشد أبو عبيد لحضرمي بن عامر وكان له تسعة أخوة فماتوا وورثهم

أفرح أن أرزأ الكرام وأن أورث ذودًا شصائصًا نبلا

وقد شرحنا هذا في فصل حرز وأشصت الناقة إذا ذهب لبنها من الكبر وفي حديث عمر رضي الله عنه رأى أسلم يحمل متاعه على بعير من إبل الصدقة قال فهلا ناقة شصوصًا والشصوص التي قل لبنها وذهب ويقال شاة شصوص التي ذهب لبنها يستوي فيه الواحد والجمع قال ابن بري وفي الصحاح يقال شاة شصوص فإذا قيل شاة شصص فهو وصف بالجمع كحبل أرمام وثوب أخلاق وما أشبهه وشص شاة شصوص فإذا قيل شاة شصص فهو وصف بالجمع ... وفي التهذيب إذا عض بنواجذه على الشيء صبرًا الإنسان يشص شصًا عض على نواجذه صبرًا ويقال تعسًا لله شملك الشصا لص أي الشدائد وشصت معيشتهم شصوصًا وإنهم لفي شصاصاء أي في شدة قال الشاعر

فيحمل الركب على شصاص

وشصته عن الشيء وأشصه منعه والشص اللص الذي لا يدع شيئًا إلا أتى عليه وجمعه شصوص يقال إنه لشص بين الشصوص والشص والشص شيء يصاد به السمك قال ابن دريد لا أحسبه عربيًا وفي حديث

ابن عمر ان رجلاً لقي شغصه واخذ سمكة الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك

شقص الشقص والشقيص الطائفة من الشيء والقطعة من الارض تقول اعطاه شقصاً من ماله وقيل هو قليل من كثير وقيل هو الحظ ولك شقص هذا وشقيصه كما تقول نصفه ونصيفه والجمع من كل ذلك اشقاص وشقاص قال الشافعي في باب الشفعة فان اشترى شقصاً من ذلك اراد بالشقص نصيباً معلوماً غير مفروز قال شمر قال اعرابي اجعل من هذا الجزء شقيصاً اي نصيباً اشتريتها وفي الحديث ان رجلاً من هذيل اعتق شقصاً من مملوك فاجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم عتقه وقال ليس لله شريك قال شمر قال خالد الشقيص النصيب والشرك والشقص واحد قال شمر والشقيص مثله وهو في العين المشترك من كل شيء قال الازهري واذا فرز جاز ان يسمى شقصاً ومنه تشقيص الجزرة وهو تعضيتها وتفصيل اعضائها وتعديل سهامها بين الشركاء والشاة التي يكون للذابح شقص جزره واما الأبل فالجزور وروي عن الشعبي انه قال من باع الخمر فليشقص الخنازير فليستحل بيع الخنازير ايضاً كما يستحل بيع الخمر كما ان التشقيص الخنازير حرام كذلك لا يحل بيع الخمر وقال ابن الاعرابي يقال للقصاب مشقص والمشقص من النصال ما طال وعرض قال

سهام مشاقصها كالحراب

قال ابن بري وشاهده ايضاً قول الاعشى

فلو كنتم نخلاً لكنتم جرامة ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصا

وفي الحديث انه كوى سعد بن معاذ في الحلة بمشقص ثم حسمه المشقص نصل السهم اذا كان طويلاً غير عريض فاذا كان عريضاً فهو المعبلة ومنه الحديث فاخذ مشاقص فقطع براجمه وقد تكرر في الحديث مفرداً ومجموعاً المشقص من النصال الطويل وليس بالعريض فاما العريض الطويل يكون قريباً من قتر والمشقص على النصف من النصل ولا خير فيه يلعب به الصبيان وهو شر النبل واحرمه يرمي به الصيد وكل شيء ولا ابالي انبلا لم قال الازهري والدليل على صحة ذلك قول الاعشى

ولو كنتم نبلاً لكنتم مشاقصا

يحوم ويردهم والمشقص سهم فيه نصل عريض يرمى به الوحش قال ابو منصور هذا التفسير للمشقص خطأ وروى ابو عبيدة عن الاصمعي انه قال المشقص من النصال الطويل وفي ترجمة حشأ المشقص السهم العريض النصل الليث الشقيص في نعت الخيل فراهه وجودته قال ولا اعرفه ابن سيده الشقيص الفرس الجواد واشاقيص اسم موضع وقيل هو ماء لبني سعد قال الراعي

يُطعن يجون ذي عنايين لم تدع اشاقيص فيه والبديان مصنعا

اراد به البقعة فانثه والشقيص الشريك يقال هو شقيصي اي شريكي في شقص من الارض والشقيص الشيء اليسير قال الاعشى

فتلك التي حرمتك المتاع واودت بقلبك الا شقيصا

شكص رجل شكص بمعنى شكس وهي لغة لبعض العرب

شمص شمصه ذلك يشمصه شموصاً اقلقه وقد شمصتني حاجتك اي اعجلتني وقد اخذني من الامر شماص اي عجلة وشمص الابل ساقها وطردها طرداً عنيفاً وشمص الفرس نخسه او نزقه ليتحرك قال

وان الخيل شمصها الوليد

الليث شمص فلان الدواب اذا طردها طرداً عنيفاً فاما التشميص فان تنخسه حتى يفعل فعل الشموس قال ابن بري وذكر كراع في كتاب المنضد شمصت الفرس وشمست واحد والشماص والشماس بالسين والصاد سواء ودابة شموص نفور كشموس وحاد شموص هداف قال

وساق بعيرهم حاد شموص

والمشموص الذي قد نخس وحرك فهو شاخص البصر وانشد

جاؤوا بهم المصرين بالشموص كل يتيم ذي قفا محصوص
ليس بذي بكر ولا قلوص ينظر كنظر المشموص

والاشماص الذعر قال رجل من بني عجل

اشمصت لما اتانا مقبلا

التهذيب الاشماص الذعر وانشد

فاشمصت لما اتاها مقبلا فهابها فانصاع ثم ولولا

ونسبه ابن بري للاسود العجلي وانشد لآخر

وانتم اناس تشمصون من القنا اذا مار في اعطافكم وتاطرا

وجارية ذات شماص وملاص ذكرها في ترجمة ملص ابن الاعرابي شمص اذا آذى انساناً تنقص والشماصا الغلظ واليبس من الارض كالشصاصاء

شنص شنص يشنص شنوصاً تعلق بالشيء والشانص المتعلق بالشيء وفرس شناص وشناصي طويل نشيط مثل دو ودوي وقعسر وقعسري ودهر دوار ودواري وقيل فرس شناصي نشيط طويل الرأس ابو عبيدة فرس شناص والانثى شناصية وهو الشديد وانشد لمرار بن منقذ

شندف اشدف ما ورعته وشناصي اذا هيج طمر

وشناص

ونشناص با لغم موضع قال الشاعر

دامغناس بالعلاب حتى دفعن الى علاو الى شناص

وعلاء موضع ايضاً

شنبص شنبص اسم

شوص الشوص الغسل والتنظيف شاص الشيء شوصاً غسله وشاص فاه بالسواك يشوصه شوصاً غسله عن كراع وقيل امره على اسنانه عرضاً وقيل هو ان تفتح فاه وتمره على اسنانه من سفل الى علو وقيل هو ان يطعن به فيهما وقال ابو عمرو هو الشوص اي الستياك ابو عبيدة شصت الشيء نقيته وقال ابن الاعرابي شوصه دلكه اسنانه وشدقه وانقاه وفي الحديث استغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي بغسالته وقيل بما يتفتت منه عند التسوك وفي الحديث انه النبي صلى الله عليه وسلم كان يشوص فاه بالسواك قال ابو عبيدة الشوص الغسل وكل شيء غسلته فقد شصته تشوصه شوصاً وهو الموص يقال ماصه وشاصه اذا غسله الفراء شاص فه بالسواك وشاصه وقالت امراة الشوص بوجع والشوصة ريح تنعقد وشاص الشيء موصاً دلكه ابو زيد شاص الرجل سواكه يشوصه اذا مضغه واستن به فهو شائص ابن الاعرابي الشوص الدلك والموص الغسل والشوصة والشوصة الاولى اغلى ريح تنعقد في الضلوع تحت ضلعها كالوخز فيها مشتق من ذلك وقد شاصته الريح بين اضلاعه شوصاً وشوصاناً وشوصة والشوصة ريح تاخذ الانسان في لحمه يحول مرة هاهنا ومرة في الجنب ومرة في الظهر ومرة في الحواقن يقول شاصتني شوصه والشوا بعض اسماوها وكذلك خالينوس هو ورم في حجاب الاضلاع من داخل وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص والعلوص الشوص وجع البطن من ريح تنعقد تحت الاضلاع ورجل به شوصة والشوصة الركزة به ركزة في شوصه ورجل اشوص اذا كان يضرب جفن عينيه الى البشرة والشوص العين شوصاً وهي شوصاء عظمت فلم يلتق عليها الجفنان والشوص في العين وقيل الشوص شوصاً وشاس بنشاص قال ابو منصور الشوس بالسين في العين اكثر من الشوص وشاص به المرض شوصاً وشوصاناً اضطرب هاج وشاص به العرق شوصاً وشوصاناً اضطرب وشاص الشيء شوصاً زعزعه وقال الهوازني شاص الولد في بطن اذا ارتكض يشوص شوصه

شيص الشيص والشيصا ردي التمر وقيل هو فارسي معرب واحدته شيصة وشيصاه ممدود وقد اشاص النخل واشاصت وشيص النخل الاخيرة عن كراع الفراء يقال للتمر الذي لا يشتد نواه ويقوى وقد لا يكون له نوى اصلاً والشيص هو الشيص واتما لم يشتد اذا لم يلقح قال الازهري الامري في لغة بلحرث بن كعب الصيص الاصمعي صيأت النخلة اذا صارت شيصاً والمدينة يسمون الشيص السخل واشاص النخل اشاصة اذا فسد وصار حمله الشيص وفي الحديث انه نهى عن تأبير نخلهم فصارت شيصاً وفي نوادر الاعراب شيص فلان الناس اذا اذاهم وبينهم مشايصة اي مشاقرة ويقال اشاص به اذا دفع المرء الى الطلا عن يمم الاذى قال

قال مقاس العائذي

اشاصت بنا كلب شصوصاً وواجهت على رافدينا بالجزيرة تغلب

فصل الصاد المهملة

صعفص الازهري الصعفصة السكباج وحكي عن الفراء اهل اليمامة يسمون السكباج صعفصة قال وتصرف رجلاً تسميه بصعفص اذا جعلته عربياً

صوص رجل صوص بخيل والعرب تقول ناقة اصوص عليها صوص اي كريمة عليها بخيل والصوص المنفرد بطعامه لا يوا كل احداً ابن الاعرابي الصوص هو الرجل اللئيم الذي ينزل وحده ويأكل وحده فاذا كان في الليل اكل في ظل القمر لئلا يراه الضيف وانشد

صوص الغنا سادعناه فقره

يقول يعفي على لومه ثروته وغناه قال ويكون الصوص جمعاً وانشد

والعيتكم صوصاً لصوصاً اذا دجى الظلام وهيابين عند البوارق

وقيل الصوص اللئيم القليل الندى والخير

صيص ابن الاعرابي اصاصت النخلة اصاصة وصيصت تصييصاً اذا صارت شيصاً قال وهو امن الصيص لا من الصئيص يقال منه اصيصاً صاصلت صيصاء والصيص في لغة بالحرث بن كعب الحشف من التمر والصيص والصيصا لغة في الشيص والشيصا والصيصا حب الحنظل الذي ليس في جوفه لب وانشد ابو نصر لذي الرمة

وكائن تخطت ناقتي من مفازة اليك ومن احواض ماء مسدم
بارجائه القردان هزلى كانما نوادر صيصاء الهبيد المحطم

وصف ما يعيد العهد بورود الابل عليه فقردانه هزلى قال ابن بري ويروى باعقاره القردان وهو جمع

عق وهو مقام الشاربة عند الحوض وقال ابو حنيفة الدينوري قال ابو زياد الاعرابي وكان ثقة صدوقا انه ربما رحل الناس من دارهم بالبادية وتركوها قفارا والقردان منتشرة في اعطان الابل واعقار الحياض ثم لا يعودون اليها عشر سنين وعشرين سنة ولا يخلفهم فيها احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القردان في تلك المواضع احياء وقد احست بروايح الابل قبل ان توافي فتحركت وانشد بيت ذي الرمة المتقدم وصيصا الهبيد ونحوه وحب الحنظل ليس الا القشر وهذا القراد اشبه شيء به قال ابن بري ومثل قول ذي الرمة قول الآخر

ترد انه في العطن الحولي سود كحب الحنظل المقلي

والصيصة شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة قال دريد بن الصمة

فجيت اليه والرماح تنوشه كوقع الصياصي في النسيج الممدود

ومنه صيصة الديك التي في رجله قال ابن بري صوابه صيصة شوكة الحائك ان تذكر في المعتل لان لامها يا وليس لامها صادا وصياصي البقر قرونها وربما كانت تركب في الرماح مكان الاسنة وانشد ابن بري لعبد بني الحسحاس

فاصبحت الثيران صرعى واصبحت نساء تميم يلتقطن الصياصيا

اي يلتقطن القرون لينسجن بها ويروى لكثرة المطرف من الوحش وفي التهذيب انه ذكر فتنة تكون في اقطار الارض كانها صياصي بقر اي قرونها واحدها صيصية بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها والصياصي الحصون وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة ومنه قيل للحصون الصياصي شبه قيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة ومنه حديث ابي هريرة اصحاب الدجال شواربهم كالصياصي يعني انهم اطالوها وفتلوها حتى صارت كانها قرون بقر والصيصة ايضا الوتد الذي تقلع به التمر والصنارة التي يغزل بها وينسج

فصل العين المهملة

عبقص العبقص والعبقوص دويبة

عرص العرص خشبة توضع على البيت عرضا اذا ارادوا تسقيفه ويلقى عليها اطراف الخشب الصغار وقيل هو الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يبلغ به اقصاه ثم يوضع الجائز من طرف الحائط الداخل الى اقصى البيت ويسقف البيت كله فما كان بين الحائطين فهو سهوة وما كان تحت الجائز فهو مخدع والسهوة لغة قال الازهري رواه الليث بالصاد ورواه ابو عبيد بالسين وهما لغتان وفي حديث عائشة نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر او تبوك فهتك العرص حتى وقع بالارض قال الهروي المحدثون يروونه بالضاد المعجمة وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضا كما تقدم يقال عرصت البيت تعريصا والحديث جاء في سنن ابي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة وقال قال الراوي العرص وهو غلط وقال الزمخشري هو بالصاد المهملة وقال الاصمعي كل جوبة منفتقة ليس فيها بناء فهي عرصة قال الازهري وتجمع عراصا وعرصات وعرصة الدار وسطها وقيل هو ما لا بناء فيه سميت بذلك لاعتراص الصبيان فيها والعرصة كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء قال الطرماح بن حكيم

عجل اصحابي عشاء وغادروا اطلاقة في عرصة الدار ثاويا

وفي حديث قس في عرصات جثجاث العرصات جمع عرصة وقيل هي كل موضع واسع لا بناء فيه والعراص من السحاب ما اضطرب فيه البرق واظل من فوق فقرب حتى صار كالسقف ولا يكون الا ذا رعد وبرق وقال اللحياني هو الذي لا يسكن برقه قال ذو الرمة يصف ظليما

يرقد في ظل عراص ويطرده حفيف نافجة عثنونها حصب

يرقد يسرع في عدوه وعثنونها اولها وحصب ياتي بالحصباء وعرص البرق عرصا واعترص اضطرب وبرق عرص وعراص شديد الاضطراب والرعد والبرق ابو زيد يقال عرصت السماء تعرص عرصا اذا دام برقها ورمح عراص لدن المهزة اذا هز اضطرب قال الشاعر

من كل اسمر عراص مهزته كانه رجا عادية شطن

وقال الشاعر

من كل عراص اذا هز عسل

وكذلك السيف قال ابو محمد الفقعسي

من كل عراص اذا هز اهتزع مثل قدامى النسر ما مس بضع

يقال سيف عراص والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر وقال الشاعر في العرص

يسيل الربى واهي الكلا عرض الذرى اهلة نضاخ الندى سابغ القطر

والعرص والارن النشاط وقال اللحياني هو اذا افتقر ونزا والعرصان مثلها وبان وعرصت الهرة واعترصت نشطت واستنت حكاه ثعلب وانشد

اذا اعترصت كاعتراص الهرة يوشك ان تسقط في افرة

الاجرة البليلة والشدة وهو معرص للذي ذل ظهره ولم يذل راسه وقيل اذا تركت الصبيان يلعبون ويمرحون ويعترصون وعرض لقوم عرصا لعبوا او تبلوا اوادبروا واحتشروا ولحم معرص اي ملقى في العرصة للجفوف قال المخبل

سيكفيك ضربا لقوم لحم معرص وماء قدور في القصاع مشيب

ويروى معرص بالضاد وهذا البيت اورده الازهري في التهذيب للمخبل فقال وانشد ابو عبيدة بيت المخبل وقال ابن بري هو السليك بن السلكة السعدي وقيل لحم معرص اي مقطع وقيل هو الذي يلقى على الجمر فيختلط بالرماد ولا يجود نضجه قال فان عبسته في الجمر فهو مملول فان شويته فوق الجمر فهو مفاد وفئيد فان شوي على الحجارة المحماة فهو محنوذ وحنيذ وقيل هو الذي لم ينعم طبخه ولا انضاجه قال ابن بري يقال عرصت اللحم اذا لم تنضجه مطبوخا كان او مشويا فهو معرص والمهضب ما شوي على النار ولم ينضج والعروص الناقة الطيبة الرايحة اذا عرقت وفي نوادر الاعراب تعرص وتحنس وتمرح اي اتم وعرص البيت عرصا خبثت ريحه وانتن ومنهم من خص فقال خبثت ريحه من الندى ورعص جلده وارتعص واعترص اذا اختلج

عرفص العرافيص لغة في العراصيف وهو ما في السناسن من العصب كالعراصيف والعرفاص العقب المستطيل كالعرصاف والعرفاص الخصلة من العقب الذي تشد به على قتب الهودج لغة في العرصاف والعرفاص السوط من العقب كالعرصاف ايضا انشد ابو العباس المبرد

حتى تردي عقب العرفاص

والعرفاص السوط الذي يعاقب به لا لسان السلطان وعرفصت الشيء اذا اخذت من شيء فشققته مستطيلا والعراصيف ما على السناسن كالعصافير قال ابن سيده واري العرافيص فيه لغة

عرقص العرقص والعرقص والعرقصا والعريقصا والعرنقصا والعرقصان والعرنقصان والعرقصان والعرنقص كله نبتة وقيل هو الحندقوق الواحدة بالهاء وقال الازهري العرقصا والعرنقصا نبات تكون بالبادية وبعض يقول عريقصا نه قال والجميع عريقصان قال ومن قال عريقصا وعرقصا فهو في الواحدة والجمع ممدود على حال واحدة وقال الفرا العرقصان والعرقصان نحوه وقال الاصل عرنقصان تركته تحذف نون النون والبعوا سائر الحركات على حالها وهما نبتان قال ابن بري عرنقصان نبت واحدته عرنقصانة ويقال عرقصان بغير يا قال ابن سيده والعرقصان والعرنقصان دابة من السرايا وقال ابن بري دابة من الحشرات وقال عن الفرا العرقصة مشي الحية

عصص العص هو الاصل الكريم وكذلك الاص وعص يعص عصصا وعصصا صلب واشتد والعصعص والعصعص والعصص والعصص والعصعوص اصل الذنب لغات كلها صحيحة وهو العصعوص ايضا وجمعه عصاعص وفي حديث جبلة بن سحيم ما اكلت اطيب من قلية العصاعص قال ابن الاثير هو جمع العصعص وهو لحم في باطن الية الشاة وقيل هو عظم عجب الذنب وقيل انه اول ما يخلق واخر ما يبلى وانشد ثعلب في صفة بقرا وانتن

يلفن اذ ولين بالعصاعص لمع البروق في ذرى النشايص

وحمل ابو حنيفة العصاعص للدنانير فقال وللدنان لها عصاعص فلا تقعد الا ان يحفر لها قال ابن بري والعصوص الذاهب اللحم ويقال فلان ضيق العصعص اي نكد قليل الخير وهو من اضافة الصفة المشبهة الى فاعلها وفي حديث ابن عباس وذكر ابن الزبير ليس مثل الحصر العصعص في رواية والمشهور ليس مثل الحصر العقص وسنذكره في موضعه

عفص العفص معروف ينقع على الشجر على الثمر واعفص الحبر جعل فيه العفص والعفص الذي تتخذ منه الحبر مولد وليس من كلام اهل البادية قال ابن بري العفص ليس من نبات ارض العرب ومنه اشتق طعام عفص يبشع وفيه عفوصة ومرارة وتقبض يعسر ابتلاعه والعفص حمل شجرة البلوط يحمل سنة بلوطا وسنة عفصا والعفاص صمام القارورة وعفصها عفصا جعل في راسها العفاص فان اردت انك جعلت لها عفاصا قلت اعفصتها وجاء في حديث اللقطة انه صلى الله عليه وسلم قال احفظ عفاصها ووكاءها قال ابو عبيد العفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة ان كان من جلد او من خرقة او غير ذلك وخص بعضهم به نفقة الراعي وهو من العفص من الثني والعطف ولهذا سمي الجلد الذي يلبسه راس القارورة العفاص لانه كالوعاء لها وليس هذا بالصمام الذي يدخل في فم القارورة ليكون سدادا لها قال وانما امره بحفظها ليكون علامة لصدق من يعترف بها وعفاص الراعي وعاؤه الذي يكون فيه النفقة وثوب معفص مصبوغ بالعفص كما قالوا ثوب ممسك بالمسك والمعفاص من الجواري الزعبقة لانها بذية في سوء الخلق والمعفاص بالفاء فيهما وقيل لاعرابي انك لا تحسن اكل الراس فقال اما والله اني لاعفص اذنيه وافك لحييه وارمي بالمخ الى من هو احوج مني اليه قال الازهري اجاز ابن الاعرابي الصاد والسين في هذا الحرف الجوهري العنفص بالكسر المراة البذية القليلة الحيا قال الاعشى

ليست بسوداء ولا عنفص تساوق الطرف الى داعر

عفنقص ابن دريد عفنقصة دويبة

عقص العقص التوا القرن على الاذنين الى المؤخر وانعطافه عقص عقصا وتيس اعقص والانثى عقصا والعقصا من المعزى التي التوى قرناها على اذنيها من خلفها والنصبا المنتصبة القرنين والدفوا التي انتصب قرناها الى طرفي علباويها والقبلا التي اقبل قرناها على وجهها والعقصا المكسورة القرن الخارج والعضبا المكسورة القرن الداخل وهو المشاش وكل منهما

مذكور في بابه. والمعاقص: الشاء المعوجة القرن. وفي حديث مانع الزكاة: فتطؤه بأظلافها ليس فيها عقصاء ولا جلحاء؛ قال ابن الأثير: العقصاء الملتوية القرنين. والعقص في زحاف الوافر: إسكان الخامس من مفاعلتن فيصير مفاعيلن فتنقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول؛ كقوله:

لولا ملك رؤوف رحيم تداركني برحمته هلكت

سمي أعقص لأنه بمنزلة التيس الذي ذهب أحد قرنيه مائلا كأنه عقص أي عطف على التشبيه بالأول.
والعقص دخول الثنايا في الفم والتواؤها، والعقل كالعقد. والعقص من الرمل كالعقد، والعقصة من الرمل مثل السلسلة، وغيرهما أبو علي، فقال: العقصة والعقيصة رمل يلتوي بعضه على بعض وينقاد كالعقدة والعقدة. والعقص رمل يتعقد لا طريق فيه؛ قال الراجز:

كيف اهتدت ودونها الجزائر، وعقص من عالج تياهر

والعقص أن تلوي الخصلة من الشعر ثم تعقدها ثم ترسلها. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: إن انفرقت عقيصته فرق وإلا تركها؛ قال ابن الأثير: العقيصة الشعر المعقوص، وهو نحو من المضفور، وأصل العقص اللي وإدخال أطراف الشعر في أصوله؛ قال: وهكذا جاء في رواية، والمشهور عقيقته، لأنه لم يكن يعقص شعره صلى الله عليه وسلم، والمعنى إن انفرقت من ذات نفسها وإلا تركها على حالها ولم يفرقها. قال الليث: العقص أن تأخذ المرأة كل خصلة من شعر فتلويها ثم تعقدها حتى يبقى فيها التواء ثم ترسلها، فكل خصلة عقيصة؛ قال: والمرأة ربما اتخذت عقيصة من شعر غيرها. والعقيصة الخصلة، والجمع عقائص وعقاص، وهي العقدة، ويقال للرجل عقيصة. والعقيصة: الضفيرة، يقال لفلان عقيصتان. وعقص الشعر: ضفره وليه على الرأس. وذو العقيصتين: رجل معروف، ضفر شعره عقيصتين وأرخاهما من جانبيه. وفي حديث ضمام: إن صدق ذو العقيصتين ليدخلن الجنة. العقيصتان تثنية العقيصة. والعقاص: المداري في قول امرئ القيس:

غدائره مستشزرات إلى العلا، تضل العقاص في مثنى ومرسل

وصفها بكثرة الشعر والتفافه. والعقص في الضفر يلف قوى وقوتان، والرجل يجعل شعره عقيصتين وضفيرتين فيرخيهما من جانبيه. وفي حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من لبد أو عقص فعليه الحلق؛ يعني المحرمين بالحج أو العمرة، وإنما جعل عليه الحلق لأن هذه الأشياء تقي الشعر من الشعث، فلما أراد حفظ شعره وصونه ألزمه حلقه بالكلية مبالغة في عقوبته. قال أبو عبيد: العقص ضرب من الضفر، وهو أن تلوي الشعر على الرأس، ولهذا تقول النساء لها عقصة، وجمعها عقص وعقاص وعقائص، ويقال: هي التي تتخذ من شعرها مثل الرمانة. وفي حديث ابن عباس: الذي يصلي ورأسه معقوص كالذي يصلي وهو مكتوف؛ أراد أنه إذا كان شعره منشورا سقط على الأرض عند السجود فيعطى صاحبه ثواب السجود به، وإذا كان معقوصا صار في معنى ما لم يسجد، وشبهه بالمكتوف، وهو المشدود اليدين، لأنهما لا يقعان على الأرض في السجود. وفي حديث حاطب: فأخرجت الكتاب من عقاصها أي ضفائرها، جمع عقيصة أو عقصة، وقيل: هو الخيط الذي يعقص به أطراف الذوائب، والأول الوجه. والعقوص: خيوط تفتل من صوف وتصبغ بالسواد وتصل به المرأة شعرها، يمانية. وعقصت شعرها تعقصه عقصا: شدته في قفاها. وفي حديث النخعي: الخلع تطليقة بائنة، وهو ما دون عقاص الرأس؛ يريد أن المختلعة إذا افتدت نفسها من زوجها بجميع ما تملك كان له أن يأخذ ما دون شعرها من جميع ملكها. الأصمعي: المعقص السهم ينكسر نصله فيبقى سنخه في السهم فيخرج ويضرب حتى يطول ويرد إلى موضعه فلا يسد مسده لأنه دق وطول؛ قال: ولم يدر الناس ما معاقص فقالوا مشاقص للنصال التي ليست بعريضة؛ وأنشد للأعشى:

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة، ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا

ورواه غيره مشاقصا. وفي الصحاح: المعقص السهم المعوج؛ قال الأعشى، وهو من هذه القصيدة:

ولو كنتم تمرا لكنتم حسافة، ولو كنتم سهما لكنتم معاقصا

وهو أن يتأتى على هذه الصورة في شعر الأعشى. وعقص أمره إذا لواه فلبسه. وفي حديث ابن عباس: ليس مثل الحصر العقص، يعني ابن الزبير. العقص: الألوى الصعب الأخلاق، تشبيها بالقرن الملتوي. والعقص والعقيص والأعقص والعقص كله: البخيل الكز الضيق، وقد عقص بالكسر عقصا. والعقاص: الدوارة التي في بطن الشاة؛ قال: وهي العقاص والمربض والحوية والحاوية، للدوارة التي في بطن الشاة. ابن الأعرابي: المعاقص من الجواري السيئة الخلق؛ قال: والمعقاص بالقاف هي التي تمادى في سوء الخلق. والعقص: السيء الخلق. وفي النوادر: أخذته معاقصة ومقاعصة أي معازة.

عكص: عكص الشيء يعكصه عكصا: رده، وعكصه عن حاجته: صرفه. ورجل عكص عقص شكس: الخلق سيئه، ورأيت منه عكصا أي عسرا وسوء خلق. ورملة عكصة: شاقة المسلك.

عكمص: العكمص: المحادر من كل شيء، وقيل: هو الشديد الغليظ، والأنثى بالهاء، ومال عكمص: كثير، وأبو العكمص: كنية رجل. وقال في علمص: جاء بالعلمص أي الشيء يعجب به أو يعجب منه كالعكمص.

علص: العلوص: التخمة والبشم، وقيل: هو الوجع الذي يقال له اللوى الذي ييبس في المعدة؛ قال ابن بري: وكذلك العلوص، قال: والعلوص وجع البطن مثل العلوز. وقال ابن الأعرابي: العلوص الوجع، والعلوز الموت الوحي، ويكون العلوز اللوى. ويقال: رجل علوص به اللوى، وإنه لعلوص بتخم، وإن به لعلوصا. وفي الحديث: من سبق العاطس بالحمد أمن الشوص واللوص والعلوص؛ قال ابن الأثير: هو وجع البطن، وقيل: التخمة، وقد يوصف به فيقال رجل علوص، فهو على هذا اسم وصفة. وعلصت التخمة في معدته تعليصا. والعلوص: الذئب.

علهص: الأزهري: قال شجاع الكلابي فيما روي عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة

والعرعرة في الرأي والأمر، وهو تعلهصهم وتعنفهم وتعسرهم.

علمص: جاء بالعلمص أي الشيء يعجب به أو يعجب منه كالعكمص. ورجل عمليص: شديد منقب؛ وأنشد:

مدان لهم بالدوم تحبس سوى تجا القرب العمليص

علهص: ذكر الأزهري في ترجمة علهص بعد شرح هذه اللفظة، قال: العلهاص صمام القارورة. وفي نوادر اللحياني: علهص القارورة علهصا إذا استخرج صمامها. وقال شجاع الكلابي فيما روي عنه عرام وغيره: العلهصة والعلفصة والعرعرة في الرأي والأمر، وهو تعلهصهم وتعنفهم وتعسرهم.

عمص: العمص: ضرب من الطعام، وعمصه: صنعه، وهي كلمة على أفواه العامة وليست بعربية، يريدون بها الكامخ، وبعض يقول: عاميص. قال الأزهري: عمصت العامص والآميص، وهو الكامخ، والحاميز الذي يتخذ من اللحم دقيقا ويؤكل غير مطبوخ ولا مشوي، يفعله السكارى. قال الأزهري: العامص معرب. وروي عن ابن الأعرابي أنه قال: العمص: المولع بأكل العامص، وهو الهلام.

عنص: العنصوة والعنصوة والعنصية والعناصي: الخصلة من الشعر قدر القبضة؛ قال أبو النجم:

إن يمس رأسي أشمط العناصي، كأنما فرقه مناصي

في هامة كالحجر الوباص

والعنصوة والعنصوة: القطعة من الكلأ والبقية من المال، من النصف إلى الثلث وأقل من ذلك. وقال ثعلب: العناصي بقية كل شيء، يقال: ما بقي من ماله إلا عناصي، وذلك إذا ذهب معظمه وبقي يسير منه؛ قال الشاعر:

وما ترك المهدي من جل مالنا، ولا ابناه في الشهر، إلا العناصيا

وقال اللحياني: عنصوة كل شيء بقيته، وقيل: العنصوة والعنصوة والعنصية قطعة من إبل أو غنم. ويقال: في أرض بني فلان عناصي من النبت، وهو القليل المتفرق. والعناصي: الشعر المنتصب قائما متفرقا. واعنصى الرجل إذا بقيت في رأسه عناصي من ضفائره، وبقي في رأسه شعر متفرق في نواحيه، الواحدة عنصوة، وهي فعلوة بالضم، وما لم يكن ثانيه نونا فإن العرب لا تضم صدره مثل ثندوة، فأما عرقوة وترقوة وقرنوة فمفتوحات. قال الجوهري: وبعضهم يقول عنصوة وثندوة، وإن كان الحرف الثاني منهما نونا، ويلحقهما بعرقوة وترقوة وقرنوة.

عنفص: العنفص: المرأة القليلة الجسم، ويقال: الضاوية الداعرة الخبيثة. أبو عمرو: العنفص، بالكسر، البذية القليلة الحياء من النساء؛ وأنشد:

لعمرك ما ليلى بورهاء عنفص، ولا عشة خلخالها يتقعقع

وخص بعضهم به الفتاة.

عنقص: الأزهري: العنقص والعنقوص: دويبة.

عوص: العوص: ضد الإمكان واليسر؛ شيء أعوص وعويص، وكلام عويص؛ قال:

وابن من الشعر شعرا عويصا، ينسي الرواة الذي قد رووا

ابن الأعرابي: عوص فلان إذا أتى ببيت شعر صعب الاستخراج، والعويص من الشعر ما يصعب استخراج معناه، والكلمة العوصاء: الغريبة. يقال: قد أعوصت يا هذا. وقد عوص الشيء بالكسر، وكلام عويص، وكلمة عويصة، وعوصا. وقد اعتاص وأعوص في المنطق: غمضه. وقد عاص يعاص وعوص يعوص. واعتاص على هذا الأمر يعتاص، فهو معتاص، إذا التاث عليه أمره فلم يهتد لجهة الصواب فيه. وأعوص فلان بخصمه إذا أدخل عليه من الحجج ما عسر عليه المخرج منه، وأعوص بالخصم: أدخل عليه ما لا يفهم؛ قال لبيد:

فلقد أعوص بالخصم، وقد أملأ الجفنة من شحم القلل

وقيل: أعوص بالخصم: لوى عليه أمره. والمعتاص: كل متشدد عليك فيما تريده منه. واعتاص عليه الأمر: التوى. وعوص الرجل إذا لم يستقم في قول ولا فعل. ونهر فيه عوص: يجري مرة كذا ومرة كذا. والعوصاء: الحدب. والعوصاء والعيصاء، على المعاقبة جميعا: الشدة والحاجة، وكذلك العوص والعويص والعايص، الأخير بصيغة الفاعل ونحوه. يقال: أصابتهم عوصاء أي شدة؛ وأنشد ابن بري:

غمرات الأيام يعجمن بالمرء، وفيها العوصاء والميسور

وداهية عوصاء: شديدة. والأعوص: الغامض الذي لا يوقف عليه. وفلان يركب العوصاء أي يركب أصعب الأمور. وقول ابن أحمر:

لم يدر ما نسج اليرندج قبله، ودراس أعوص دارس متخدد

أراد دراس كتاب أعوص عليهم متخدد بغيرها. واعتاصت الناقة: ضربها الفحل فلم تحمل من غير علة، واعتاطت، ربما كان ذلك. وزعم يعقوب أن صاد اعتاصت بدل من طاء اعتاطت. قال الأزهري: وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء، وقيل: اعتاصت للفرس خاصة، واعتاطت للناقة. وشاة عايص إذا لم تحمل أعواما. ابن شميل: العوصاء الثنيا المخالفة، وهذه ثنيا عوصاء بينة العوص. والعوصاء: موضع؛ وأنشد ابن بري للمخبل:

... إلى ديارها العوصاء

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: عوص اسم قبيلة من كلب؛ وأنشد:

متى يفترش يوما عليم بغارة، يكونوا كعوص أو أذل وأضرعا

والأعوص: موضع قريب من المدينة. قال ابن بري: وعويص: الأبيرق ما حوله، قالت الخرنق:

هم جدعوا الانف الاشم عويصه · وجبوا السنام والنحوة وغاربه

العيص منبت

عيص العيص منبت خيار الشجر والعيص الاصل وفي المثل عيصك منك وان كان اشبا معناه اصلك منك وان كان غير صحيح وما اكرم عيصه وهم اباؤه واعمامه واخواله واهل بيته قال جرير

فاشجرات عيصك في قريش · لعشات الفروع ولا ضواحي

وعيص الرجل منبت اصله واعياص قريش كرامهم ينتمون الى عيص وعيص في اباءهم قال العجاج

من عيص مروان الى عيص غطم

قال ذا العيص كما تقول المنبت وهو اسم رجل وانشد

ولا بارن ربيعة بن مكدم · حتى انال عصية بن معيص

قال شمر عيص الرجل اصله وانشد

ولعبد القيس عيص اشب · وقبيل وهجانات ذكر

والعيصان من معادن بلاد العرب والمنبت مغليص والاعياص من قريش اولاد امية بن عبد شمس الاكبر وهم اربعة العاص وابو العاص والعيص وابو العيص ابو زيد من امثالهم في استعطاف الرجل صاحبه على اقربيه وان كانوا له غير مستاهلين قولهم منك عيصك وان كان اشبا قال ابو الهيثم وان كان اشبا اي وان كان ذا شوك داخلا بعضه في بعض وهذا ذم قال واما قوله ولعبد القيس عيص اشب فهو مدح لانه اراد به المنعة والكثرة وفي كلام الاعشى

وقد فتى بن عيص مونشة

العيص اصول الشجر ويقال هو في عيص صدق اي في اصل صدق والعيص السدر الملتف الاصول وقيل الشجر الملتف النابت بعضه في اصول بعض يكون من الاراك ومن السدر والسلم والعوسج والنشع وقيل هو جماعة الشجر ذي الشوك وجمع كل ذلك اعياص قال عمارة هو من هذه الاصناف ومن العضاه كلها اذا اجتمع وتدانى والتف والجمع العيصان قال وهو من الطرفاء والغيطلة ومن القصب الاجمة وقال ابو زيد العيص ما التف من عالي الشجر وكثر مثل السلم والطلح والسيال والسدر والسمر والعرفط والعضاه وعيص اشب ملتف وقال في عيصك اي من حيث كان وعيص ومعيص رجلان من قريش وعيصو ابن اسحاق عليهما السلام ابو الروم وابو العيص كنية والعيصاء الشدة كالعوصاء وهي قليلة وازي الية معاقبة

فصل الغين المعجمة

غبص غبصت عينه غبصا كثر الرمص فيها من اداة البكا وفي نوادر الاعراب اخذته معافصة ومغابصة ومرافصة اي اخذته معارة قال الازهري لم اجد في غبص غير قولهم اخذته مغابصة اي معارة

غصص الغصة الشجا وقال الليث الغصة شجى يغص به في الحرقلة وغصصت بالماء ولقمة والجمع الغصص والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص فانت غاص بالطعام وغصان وغصصت اغص واغص بهما غصا وغصصا شجيت وخص بعضهم به الماء وفي الحديث في قوله تعالى خالصا سائغا للشاربين قيل انه من بين المشروبات لا يغص به شاربه يقال غصصت بالماء اغص غصصا اذا شرقت به او وقف في حلقك فلم تكد تسيغه ورجل غصان غاص قال عدي بن زيد

لو بغير الماء حلقي شرق · كنت كالغصان بالماء اعتصاري

واغصصته انا قال ابو عبيد غصصت لغة في الرباب والغصة ما غصصت به وغصص الموت منه وغص المكان باهله ضاق والمنزل غاص بالقوم اي ممتلئ بهم واغص فلان الارض علينا اي ضيقها فغصت بنا اي ضاقت قال الطرماح

اغصت عليك الارض قحطان بالقنا · وبالهندوانيات والقرح الجرد

وذو الغصة لقب رجل من فرسان العرب والغصغص ضرب من النبات

غفص غافص الرجل مغافصة وغفاصا اخذه على غرة فركبه بمساة والغافصة من اوائم الدهر وانشد

اذا نزلت احدى الامور الغوامص

وفي نوادر الاعراب اخذته مغافصة ومغابصة ومراقصة اي اخذته معارة

غلص الغلص قطع الغلصمة

غمص غمصه يغمصه ويغمصه غمصا وغمصه واغتمصه حقره واستصغره ولم يره شيئا وقد غمص فلان يغمص غمصا فهو غمص وفي حديث مالك بن مرارة الرهاوي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اوتيت من الجمال ما ترى فما يسرني ان احدا يفضلني بشراكين فما فوقهما فهل ذلك من البغي

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك من سفه الحق وغمط الناس وفي بعض الرواية وغمص الناس اي احتقرهم ولم يرهم شيئا وفي حديث عمر انه قال لقبيصة بن جابر حين استفتاه في قتله الصيد وهو محرم فقال اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم اي تحتقر الفتيا وتستهين بها قال ابو عبيد وغيره غمص فلان الناس وغمطهم وهو الاحتقار لهم والازدراء بهم ومنه غمص النعمة وفي حديث علي لما قتل ابن آدم اخاه غمص الله الخلق اراد نقصهم من الطول والعرض والقوة والبطش فصغرهم وحقرهم وغمص النعمة غمصا تهاون بها وكفرها وازدرى بها واغتمصت فلانا اغتماصا احتقرته وغمص عليه قولا قاله عابه عليه وفي حديث الافك ان رايت فيها امرا اغمصه عليها اي اعيبها به واطعن به عليها ورجل غمص على النسب عياب ورجل مغموص عليه في حسبه او دينه ومغموص اي مطعون عليه وفي حديث توبة كعب الا مغموص عليه النفاق اي مطعون في دينه متهم بالنفاق والغمص في العين كالرمص وفي حديث ابن عباس كان الصبيان يصبحون غمصا رمصا ويصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم صقيلا دهينا يعني في صغره وقيل الغمص ما سال والرمص ما جمد وقيل هو شيء ترمي به العين مثل الزبد والقطعة منه غمصة وقد غمصت عينه بالكسر غمصا ابن شميل الغمص الذي يكون مثل الزبد ابيض يكون في ناحية العين والرمص الذي يكون في اصول الهدب وقال الا تغمص من هذا الخبر وهو صحيح ومعناه يبرح ويعوك وذلك اذا كان خيرا يسره ويخاف ان لا يكون حقا او يخافه ويسره والشعرى الغموص والغميصاء ويقال الرميصاء من منازل القمر وهي في الذراع احد الكوكبين واختها الشعرى العبور وهي التي خلف الجوزاء وانما سميت الغميصاء بهذا الاسم لصغرها وقلة ضوئها من غمص العين لان العين اذا رمصت صغرت قال ابن دريد تزعم العرب في اخبارها ان الشعرى سهيل واختها كانت مجتمعة فانحدر سهيل فصار يمانيا وتبعته الشعرى اليمانية فعبرت المجرة فسميت عبورا واقامت الغميصاء مكانها فبكت لفقدهما حتى غمصت عينها وهي تصغير الغمصاء وبه سميت ام سليم الغميصاء وقيل ان العبور ترى سهيلا اذا طلع فكانها تستعبر والغميصاء لا تراه فقد بكت حتى غمصت ويقول العرب ايضا في احاديثها ان الشعرى العبور قطعت المجرة فسميت عبورا وبكت الاخرى على اثرها حتى غمصت فسميت الغميصاء وفي الحديث ذكر الغميصاء هي الشعرى الشامية واكبر كوكبي الذراع المقبوضة والغميصاء موضع بناحية البحر وقال الجوهري الغميصاء اسم موضع دلم يعينه قال ابن بري قاله ولاد في المقصور والممدود في حرف الغين والغميصاء موضع وهو الموضع الذي اوقع فيه خالد بن الوليد ببني جذيمة بن بني كنانة فقالت امرأة منهم

وكاين ترى يوم الغميصاء من فتى · اصيب ولم يجرح وكان جارحا

وانشد غيره في الغميصاء ايضا

واصبح عن بالغميصاء لسنا · فريقان مسؤول واخرسائل

قال ابن بري وفي اعرابه اشكال وهو ان قوله فريقان مرفوع بالابتداء ومسؤول وما بعده بدل منه وخبر المبتدا قوله بالغميصاء وعن متعلق بالسائل وجاء لسنا حالا والعامل فيه سائل ايضا وفي اصبح ضمير الشان والقصة ويجوز ان يكون فريقان اسم اصبح والغميصاء الخبر والاول اظهر والغميصاء اسم امراة

غنص ابو ما لك الاعمرو بن كركرة الغنص ضيق الصدر يقال غنص صدره غنوصا

غوص الغوص النزول تحت الماء وقيل الغوص الدخول في الماء غاص في الماء غوصا فهو غائص وغواص والجمع غاصة وغواصون الليث والغوص موضع يخرج منه اللؤلؤ والغواص الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ والغاصة مستخرجوه وفعله الغياصة قال الازهري يقال للذي يغوص على الاصداف في البحر فيستخرجها غائص وغواص وقد غاص يغوص غوصا وذلك المكان يقال له المغاص والغوص فعل الغائص قال ولم اسمع الغوص بمعنى المغاص الا لليث وفي الحديث انه نهى عن ضربة الغائص هو ان يقول الغوص في البحر غوصة بكذا فما اخرجته فهو لك وانما نهي عنه لانه غرر والغوص الهجوم على الشيء والهاجم عليه غائص والغائصة الحائض التي لا تعلم اهلها انها حائض والمغوصة التي لا تكون حائضا فتخبر زوجها انها حائض والمتغوصة التي لا تكون حائضا فتخبر زوجها انها حائض وفي الحديث لعنت الغائصة والمتغوصة وفي رواية والمغوصة فالغائصة الحائض التي لا تعلم زوجها انها حائض ليجتنبها فيجامعها وهي حائض والمغوصة التي لا تكون حائضا فتكذب فتقول لزوجها اني حائض

فصل الفاء

فترص الفترص القطع فترصا الشيء قطعه

فحص الفحص شدة الطلب خلال كل شيء فحص عنه فحصا بحث وكذلك تفحص وافتحص تقول فحصت عن فلان وفحصت عن امره لاعلم كنه حاله والدجاجة تفحص برجليها وجناحيها

في التراب تتخذ لنفسها أفحوصة تبيض فيها وتجثم فيها وفيه حديث عمر ان الدجاجة لتفحص في الرماد اي تبحث
وتتمرغ فيه والافحوص مجثم القطاة لانها تفحصه وكذلك المفحص يقال ليس له مفحص
قطاة قال ابن سيده والافحوص مبيض القطا لانها تفحص الموضع ثم تبيض فيه وكذلك هو للدجاجة قال
الممزق العبدي

وقد تخذت رجلي لدى جنب غرزها ... نسيفا كأفحوص القطاة المطرق

قال الازهري الافاحيص مجاثم القطا التي تفرخ فيها ومنه اشتق قول ابي بكر رضي الله عنه فحصوا عن اوساط
الرؤس اي عملوها مثل افاحيص القطا وفي الحديث المرفوع من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله
له بيتا في الجنة ومفحص القطاة حيث تفرخ فيه من الارض قال ابن الاثير هو مفعل من الفحص كالافحوص
وجمعه مفاحص وفي الحديث انه اوصى امراء جيش مؤتة وستجدون آخرين للشيطان في رؤسهم مفاحص
فافلقوها بالسيوف اي ان الشيطان قد استوطن رؤسهم فجعلها له مفاحص كما تستوطن القطا مفاحصها
وهو من الاستعارات اللطيفة لان من كلامهم اذا وصفوا انسانا بشدة الغي والانهماك في الشر قالوا قد
فرخ الشيطان في راسه وعشش في قلبه فذهب بهذا القول ذلك المذهب وفي حديث ابي بكر رضي الله
عنه وستجد قوما فحصوا عن اوساط رؤسهم الشعر فاضرب ما فحصوا عنه بالسيف وفي الصحاح كانهم حلقوا
وسطها فتركوها مثل افاحيص القطا قال ابن سيده وقد يكون الافحوص للنعام وفحص للخبزة يفحص فحصا
عمل لها موضعا في النار واسم الموضع الافحوص وفي حديث زواجه بزينب ووليمتها فحصت الارض افاحيص
اي حفرت وكل موضع فحص افحوص ومفحص فاما قول كعب بن زهير

ويفحصها عنها الحصى بجرانها ... ومثنى نواج لم يخنهن مفصل

فانما عنى بالمفحص ها هنا الفحص لا اسم الموضع لانه قد عداه الى الحصى واسم الموضع لا يتعدى وفحص
المطر التراب يفحصه قلبه ونحى بعضه عن بعض فجعله كالافحوص والمطر يفحص الحصى اذا اشتد وقع عدوه
فقلب الحصى ونحى بعضه عن بعض وفي حديث قس لا سمعت له فحصا اي وقع قدم وصوت مشي وفي حديث
كعب ان الله بارك في الشام وخص بالتقديس من فحص الاردن الى رفح الاردن النهر المعروف تحت
طبرية وفحصه ما بسط منه وكشف من نواحيه ورفح قرية معروفة هنالك وفي حديثها ايضا لسقفها عرشة
فانطلق حتى الى الفحص اي قدام العرش هكذا فسر في الحديث ولعله من الفحص البسط والكشف
وفحص الظبي عدا عدوا شديدا قال لا اعرف فحص والفحص ما استوى من الارض والجمع فحوص والفحصة
النقرة التي تكون في الذقن والحاذن من بعض الناس ويقال بينهما فحاص اي عداوة وقد فاحصني
فلان فحاصا كان كل واحد منهما يفحص عن عيب صاحبه وعن سره وفلان فحيصي
ومفاحصي بمعنى واحد

فرص

الفرصة النهزة والنوبة والسين لغة وقد فرصها فرصا وافترصها وتفرصها اطالها
وقد افترصته وانتهزته وافرصتك الفرصة امكنتك وافرصتني الفرصة اي امكنتني
وافترصتها اغتنمتها ابن الاعرابي الفرصة من النوق التي تقوم ناحية فاذا خلا الحوض جاءت فشربت
قال الازهري اخذت من الفرصة وهي النهزة يقال وجد فلان فرصة اي نهزة وجاءت
فرصتك من البئر اي نوبتك وانتهز فلان الفرصة اي اغتنمها وفاز بها والفرصة والفرصة
والفريصة الاخيرة عن يعقوب النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء قال
يعقوب هي النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء في اظمائهم مثل الخمس والربع والسدس
وما زاد من ذلك والسين لغة عن ابن الاعرابي الاصمعي يقال اذا جاءت فرصتك من البئر فادل في
وفرصته ساعته التي يستقي فيها ويقال بنو فلان يتفارصون بئرهم اي يتناوبونها الاموي هي
الفرصة والفرصة للنوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء الجوهري الفرصة الشرب والنوبة
والفريص الذي يفارصك في الشرب والنوبة وفرصة الفرس سبقه وقوته قال

يكسو الضوى كل وقاح منكب ... امسى في جم العطايا مكرب
ياتي على فرصته بمدرب

والفريصة الورقة ارعدت والفريصة لحمة عند نغض الكتف في وسط الجنب عند منبض القلب
وهما فريصتان ترتعدان عند الفزع وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لاكره ان ارى
الرجل ثائرا فريص رقبته قائما على مريته يضربها قال ابو عبيد الفريصة المضغة القليلة تكون
في الجنب ترعد من الدابة اذا فزعت وجمعها فريص بغير الهاء وقال ايضا هي اللحمة التي بين
الجنب والكتف التي لا تزال ترعد من الدابة وقيل جمعها فريص وفرائص قال الازهري واحسب
الذي في الحديث غير هذا وانما اراد عصب الرقبة وعروقها لانها هي التي تثور عند الغضب
وقيل اراد شعر الفريصة كما يقال فلان ثائر شعر الراس اي ثائر الراس فاستعارها للرقبة
وان لم يكن لها فرائص لان الغضب يثير عروقها والفريصة اللحم الذي بين الكتف والصدر
ومنه الحديث فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف والفريصة المضغة التي بين الثدي ومرجع الكتف
من الرجل والدابة وقيل الفريصة اصل مرجع المرفقين وفرصه يفرصه فرصا اصاب فريصته
وفرص فرصا وفرص فرصا اشتكى فريصته التهذيب وفرص الرقبة وفريصها عروقها الجوهري
والفريص العنق واوداجها الواحدة فريصة عن ابي عبيد يقول منه فرصته اي اصبت فريصته
قال وهو مقتل وغيره وفريص الرقبة في الحديث عروقها والفرصة الريح التي يكون منها الحدب
والسين لغة وفي حديث قيلة ان جويرية لها كانت قد اخذتها الفرصة قال ابو عبيد العامة
تقول لها الفرسة بالسين والمسموع من العرب بالصاد وهي ريح الحدبة والفرس بالسين

الكسر والفرص الشق والفرص القطع وفرص الجلد فرصا قطعه والمفرص والمفراص الحديدة العريضة التي يقطع
بها وقيل التي يقطع بها الفضة قال الاعشى

وادفع عن اعراضكم واعيركم ... لسانا كمفراص الخفاجي ملحبا

وفي الحديث يرفع الله الحرج الا من افترض مسلما ظلما قال ابن الاثير هكذا جاء بالفاء والصاد
المهملة من الفرص القطع او من الفرصة النهزة يقال افترصها انتهزها اراد الا من تمكن من عرض مسلم
ظلما بالغيبة والوقيعة ويقال افرص نعلك اي اخرق في اذنيها للشراك الليث الفرص شك الجلد بحديدة
عريضة الطرف تفرصه بها فرصا كما يفرص الحذاء اذني النعل عند عقبها بالمفراص ليجعل فيهما الشراك
وانشد

جواد حين يفرصه الفريص

يعني حين يشق جلده العرق وتفرق اسفل نعل الدابة تنفيسه بطرف الحديد يقال فرصت
النعل اي خرقت اذنيها للشراك والفرصة والفرصة والفرصة الاخيرة عن كراع القطعة من الصوف
او القطن وقيل هي قطعة قطن او خرقة تمسح بها المراة من الحيض وفي الحديث انه قال للانصارية
يصف لها الاغتسال من المحيض خذي فرصة ممسكة فتطهري بها اي تتبعي بها اثر الدم وحكى كراع
هي الفرصة بالفتح الاصمعي الفرصة القطعة من الصوف او القطن او غيره اخذ من فرصت الشيء اي قطعته
وفي رواية خذي فرصة من مسك والقرصة القطعة من المسك عن الفارسي حكاه في البصريات له
قال ابن الاثير الفرصة بكسر الفاء قطعة من صوف او قطن او خرقة يقال فرصت الشيء اذا قطعته
والممسكة المطيبة بالمسك يتتبع بها اثر الدم فيحصل منه الطيب والتنشيف قال
وقوله من مسك ظاهره ان الفرصة منه وعليه المذهب وقول الفقهاء وحكى ابو داود في رواية عن بعضهم
قرصة بالقاف اي شيئا يسيرا مثل القرصة بطرف الاصبعين وحكى بعضهم عن ابن قتيبة قرضة
بالقاف والضاد المعجمة اي قطعة من القرض القطع والفريصة اسم سويد وفراص ابو قبيلة ابن بري
الفراص هو الاجم قال ابن بري

ولا يزال الاجم الفراص

فرفص

الفرافص الجمل الشديد الاخذ وقال اللحياني قال الخس لبنته اني اريد ان لا ارسل
في ابلي الا فحلا واحدا قالت لا يجزيها الا رباع فرافص او بازل خجاة الخجاة العرفاص
الذي لا يزال قاعيا على كل ناقة وفرافص وفرافصة من اسماء الاسد وفرافصة الاسد وبه سمي
الرجل فرافصة ابن شميل الفرافصة الصغير من الرجال وهو رجل فرافص وفرافصة شديد ضخم شجاع
وفرافصة اسم رجل والفرافصة ابو نائلة امراة عثمان رضي الله عنه ليس في العرب من يسمى بالفرافصة
بالالف واللام غيره قال ابن بري حكى العلاي عن ابن الاسابي عن ابيه عن شيوخه قال
كل ما في العرب فرافصة بضم الفاء الا فرافصة ابا نائلة امراة عثمان رحمه الله
بفتح الفاء لا غير

فصص

فص الامر اصله وحقيقته وفص الشيء حقيقته وكنهه والكنه جوهر الشيء والكنه
نهاية الشيء وحقيقته يقال انا آتيك بالامر من فصه يعني من مخرجه الذي قد خرج
منه قال الشاعر

وكم من فتى شاخص عقله ... وقد تعجب العين من شخصه
ورب امرئ تزدريه العيون ... ويأتيك بالامر من فصه

ويروى ودي

ورب امرئ خلته مائقا

ويروى

واخر تحسبه جاهلا

وفص الامر مفصله وفص العين حدقتها وفص الماء حبابه وفص الخمر ما يرى منها والفص المفصل
والجمع من كل ذلك افص وفصوص وقيل المفاصل كلها فصوص واحدها فص الا الاصابع فانه
لا يقال لمفاصلها الفصوص ابو زيد الفصوص المفاصل في العظام كلها الا الاصابع قال شمر خولف
ابو زيد في الفصوص فقيل انها البراجم والسلاميات ابن شميل في كتاب الخيل الفصوص
من الفرس مفاصل ركبتيه وارساغه وفيها السلاميات وهي عظام الرسغين وانشد غيره في صفة
الفحل من الابل

قريع هجان لم تعذب فصوصه ... بقيد ولم يركب صغيرا فيجدعا

ابن السكيت في باب ما جاء بالفتح يقال فص الخاتم وهو يأتيك بالامر من فصه يفصله لك
وكل ملتقى عظمين فهو فص ويقال للفرس ان فصوصه لظماء اي ليست برهلة كثيرة اللحم والكلام
في هذه الاحرف بالفتح الليث الفص السن من اسنان الثوم والبصل فص واحدتها فصفصة
وفص الخاتم وفصه بالفتح والكسر المركب فيه والعامة تقول فص بالكسر وجمعه افص وفصوص
وفصاص والفص المصدر والفص الاسم وفص الجرح يفص فصيصا لغة في فز سال وقيل
سال منه شيء وليس بكثير قال الاصمعي اذا اصاب الانسان جرح فجعل يسيل ويندى قيل
فص يفص فصيصا وفز يفز فزيزا وفص العرق رشح وفص الجندب وفصيصه صوته والفصيص
الصوت وانشد شمر قول امرئ القيس

يغالين فيه الجزء لولا هواجر ... جنادبها صرعى لهن فصيص

يغالين يطاولن يقال غاليت فلانا اي طاولته وقوله لهن فصيص اي صوت ضعيف مثل الصفير

يقول بطا ولولا الجز ولو قدرن عليه ولكن الحريحميهن الليث قص العير حدقتها والنشد

يمقلة توقد قصا ازرقا

ابن الاعرابي تصعص اذا اتى بالخبر حقا والتقص الشيء من الشيء وانقص انفصل قال ابو تراب قال مترش تصصت كذا من كذا واتصصته اي فصلته وانتزعته وانقص منه اي انفصل منه وانتصصته افترزته الفراء افصصت اليه من حقه شيئا اي اخرجت وما استفصمت منه شيئا اي ما استخرج وافص اليه من حقه شيئا اعطاه وما فص في يدي منه شيء يفص فصا اي ما حصل ويقال ما فص في يدي شيء اي ما برده قال الشاعر

لامك ويلة وعليك اخرى فلا شاة تفص ولا بعير والفصفص التحرك والالتواء والفصافص والفصفصة بالكسر الرطبة وقيل هي القتة وقيل هي رطب القت قال الاعشى

الم تران الارض اصبح بطنها نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

وقال اوس

وقارفت وهي لم تجرب وباع لها من الفصافص بالنمي سفسير

واصلها بالفارسية اسفست والنمي الفلوس ونسبه الجوهري هنا البيت للنابغة وقال يصف فرسا وتصفص دابته اطعمها اياها وفي الحديث ليس في الفصافص صدقة جمع فصفصة وهي الرطبة من علف الدواب وتسمى القت فاذا جف فهو قصب ويقال فسفسة بالسين

نعص الفعص الانفراج وانفعص الشيء انفتق وانفعصت عن الكلام انفرجت والله اعلم

فقص فقص البيضة وكل شيء اجوف يفقصها فقصا وفقصها كسرها وفقسها يفقسها بمعناه فصحها وتفقصت عن الفرخ والمفقوصة المطبخة قبل ان تنضج والفقصة البيضة وفي حديث الحديبية وفقص البيضة اي كسرها ويا لسين ايضا

فلص الانفلاص التفلت من الكف ونحوه وانفلص من الامر انملص اذا افلت وقد فلصته وملصته وقد تفلص من يدي وتملص بمعنى واحد

فوص التفاوص الكلام وقيل انما اصله التفايص فقلبتها الضمة وهو مذكور في فيص ايضا وفي الصحاح المفاوصة في الحديث البيان يقال ما افاص بكلمة قال يعقوب اي ما تخلصها ولا ابانها

فيص ابن الاعرابي الفيص بيان الكلام وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الصلاة وما ملكت ايمانكم فجعل يتكلم وما يفيص بها لسانه اي ما يبين وفلان ذو افاصة اذا تكلم اي ذو بيان وقال الليث الفيص من المفاوصة وقال بعضهم تقول مفايصة وفاص لسانه بالكلام يفيص وافاص ابانه والتفاوص التكلم منه انقلبت واوا للضمة وهو نادر وقياسه الصحة وافاص الضب عن يده وانفرجت اصابعه عنه تخلص الذنب يقال قبضت على ذنب الضب فافاص من يدي حتى خلص ذنبه وهو حين تنفرج اصابعك عن مقبض ذنبه وهو التفاوص وقال ابو الهيثم يقال قبضت عليه فما تفيص ولم يتزول ولم يبض بمعنى واحد قال ويقال والله ما فصت كما يقال والله ما برحت قال ابن بري ويقال في معناه استقاص قال الاعشى

وقد اعلقت حلقات الشباب فاني لي اليوم ان استفيصا

قال الاصمعي قولهم ما عنه محيص ولا مفيص اي ما عنه محيد وما استطعت ان افيص منه اي ان احيد وقول امرئ القيس

منابته مثل السدوس ولونه كشوك السيال فهو عذب يفيص

قال الاصمعي ما ادري ما يفيص وقال غيره هو من قولهم فاص في الارض اي قطر وذهب قال ابن بري وقيل يفيص يبرق وقيل يتكلم يقال فاص لسانه بالكلام وافاص الكلام ابانه فيكون يفيص على هذا حالا اي هو عذب في حال كلامه ويقال ما فصت اي ما برحت وما فصت افعل اي ما برحت وما لك عن ذلك مفيص اي معدل عن ابن الاعرابي

فصل القاف

قبص القبص التناول بالاصابع باطرافها قبص يقبص قبصا تناول باطراف الاصابع وهو دون القبض وقرا الحسن فقبصت قبصة من اثر الرسول وقيل هو اسم الفعل وقراءة العامة فقبضت قبضة الفراء القبضة بالكف كلها والقبصة باطراف الاصابع والقبصة والقبصة اسم ما تناولته بعينه والقبيصة ما تناولته باطراف اصابعك والقبصة من الطعام ما حملت كفاك وفي الحديث انه دعا بتمر فجعل بلال يجيء به قبصا قبصا هي جمع قبصة وهي ما قبض كالغرفة لما غرف وفي حديث مجاهد في قوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده يعني القبص التي تعطى الفقراء عند الحصاد ابن الاثير هكذا ذكره الزمخشري في حديث بلال ومجاهد في الصاد المهملة وذكرهما غيره في الضاد

المعجمة قال وكلاهما جائزان وان اختلفا ومنه حديث ابي بردة انطلقت مع ابي بكر ففتح بابا فجعل يقبص لي من زبيب الطائف والقبيص والقبيصة التراب المجموع وقيل النمل وقبصه مجتمعه الليث القبيص مجتمع النمل الكثير الكبير يقال انهم لفي قبص الحصا اي في كثرتها لا يستطاع عداده من كثرته والقبص والقبص العدد الكثير وفي الصحاح العدد الكثير من الناس وفي الحديث فتخرج عليهم قوابص اي طوائف وجماعات واحدها قابصة قال الكميت

لكم مسجدا الله المزوران والحصى لكم قبصه من بين اثرى واقترا

اي من بين مثر ومقل وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وعنده قبص من الناس ابو عبيدة هو العدد الكثير وهو فعل بمعنى مفعول من القبص يقال انهم لفي قبص الحصا والقبص الخفة والنشاط عن ابي عمرو وقد قبص الرجل فهو قبص والقبص والقبصى عدو وشيء فيه وقيل عدو كانه ينزو فيه وقد قبص يقبص قال الازهري في ترجمة قبض

ويعدو القبصى قبل عير وما جرى ولم يدر ما بالي ولم ادر ما لها

قال والقبصى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال غيره قبص بالصاد المهملة يقبص اذا نزا فهما لغتان قال واحسب بيت الشماخ يروى ويعدو القبصى بالصاد المهملة وقال ابن بري ابو عمرو يرويه القبضى بالضاد المعجمة ماخوذ من القباضة وهي السرعة ووجه الاول انه ماخوذ من القبص وهو النشاط ورواه المهلبي القمص وجعله من القماص وفي حديث الاسراء والبراق فعملت باذنيها وقبصت اي اسرعت وفي حديث المعتدة للوفاة ثم تؤتى بدابة شاة او طير فتقبص به قال ابن الاثير قال الازهري رواه الشافعي بالقاف والباء الموحدة والصاد المهملة اي تعدو وتسرع نحو منزل ابويها لانها كالمستحيية من قبح منظرها قال ابن الاثير والمشهور في الرواية بالفاء والنون والضاد المعجمة التهذيب يقال قبص الفرس يقبص اذا نزا قال الشاعر يصف ركابا

ويقبصن من ساد وغاد وواخد كما انصاع بالسي النعام النوافر

والقبوص من الخيل الذي اذا ركض لم يمس الارض الا اطراف سنابكه من قدم قال الشاعر

سليم الرجع طهطاه قبوص

وقيل هو الوثيق الخلق والقبص والقبص وجع يصيب الكبد عن اكل التمر على الريق وشرب الماء عليه قال الراجز

ارفقه تشكو الجحاف والقبص جلودهم الين من مس القمص

ويروى الجحاف يقول منه قبص الرجل بالكسر وفي حديث اسماء قالت لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فسالني كيف بنوك قلت يقتطون قبصا شديدا فاعطاني حبة سوداء كالشونيز شفاء لهم وقال اما السام فلا اشفي منه يقتبصون اي يجتمع بعضهم الى بعض من شدة الحمى والاقبص من الرجال العظيم الراس قبص قبصا والقبص مصدر قولك هامة قبصاء عظيمة ضخمة مرتفعة قال الراجز

بهامة قبصاء كالمهراس

والقبص في الراس ارتفاع فيه وعظم قال الشاعر

قبصاء لم تفطح ولم تكتل

يعني الهامة وفي الحديث من حين قبص اي شب وارتفع والقبص ارتفاع في الراس وعظم والقبيصة الجرادة الكبيرة عن كراع والمقبص المقوس وهو الحبل الذي يمد بين ايدي الخيل في الحلبة اذا سيق بينهما ومنه قولهم

اخذت فلانا على المقبص

وقبيصة اسم رجل وهو اياس بن قبيصة الطائي

قرص القرص بالاصبعين وقيل القرص التجميش والغمز بالاصبع حتى تؤلمه قرصه يقرصه بالضم قرصا وقرصات البراغيث لسعها ويقال للرجل قرصه بلسانه والقارصة الكلمة المؤذية قال الفرزدق

قوارص تاتيني وتحتقرونها وقد يملا القطر الاناء فيفعم

وقيل اللسع القرص باللسان والقرص بالاصبع يقال لا زال يقرصني منه قارصة اي كلمة مؤذية قال والقرص بالاصابع قبض على الجلد باصبعين حتى يؤلم وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا هن ثلاث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها جعل الزمخشري هذا الحديث مرفوعا وهو من كلام علي والقارصة اسم فاعلة من القرص بالاصابع وشراب قارص يحذي اللسان فاطلق ولم يخصص الابل قرص يقرص قرصا والقارص الحامض من البان الابل خاصة والقمارص كالقارص مثالا ومعنى فمن جعل الميم زائدة وقد جعلها بعضهم اصلا وهو مذكور في موضعه وقيل القارص اللبن الذي يحذي اللسان فاطلق ولم يخصص الابل وفي المثل عدا القارص فحزر اي جاوز الحد الى ان حمض يعني تفاقم الامر واشتد وقال الاصمعي وحده اذا حذى اللبن اللسان فهو قارص وانشد الازهري لبعض العرب

يا رب شاة شاصي

في زرب خماص يا كلن من قراص

وحمصيص آص كفلق الرصاص

ينظرن من خصاص باعين شواص

ينطحن بالصياصي • عارضها قناص
تاكليه ملاص

الى مرستصل مثل واس شاص منتصب والمقارص الاوعية التي تقرص فيها اللبن الواحدة مقرصة قال المتنخل الهذلي

وانتم اناس تقمصون من رابكم • اذا جعلت ما في المقارص تمذر

وفي حديث ابن عمر لقارص تقطر منه البول القارص اللبن الحامض يريد القرمص بزيادة الميم اراد اللبن الذي يقرص اللسان من حموضته والقارص تاكيد له والميم زائدة ومنه رجز ابن الاكوع

لكن غذاها اللبن الخريف • المحض والقارص والصريف

قال الخطابي القارص اتباع واشباع اراد لبنا شديد الحموضة يقطر بول شاربه لشدة حموضته والمقرص المقطع الماخوذ بين شيئين وقد قرصه وقرّصه وفي الحديث ان امراة سالت عن دم الحيض يصيب الثوب فقال قرصيه بالماء اي قطعيه به ويروى اقرصيه بماء اي اغسليه باطراف الاصابع والاظفار مع صب الماء عليه حتى يذهب اثره والتقريص مثله يقال قرصته وقرّصته وهو ابلغ في غسل الدم من غسله بجميع اليد والقرص من الخبز وما اشبهه ويقال للمراة قرّصي العجين اي سويه قرصا وقرص العجين قطعه ليبسطه قرصة قرصة والتشديد للتكثير وقد يقولون للصغيرة جدا قرصة واحدة قال والذي انكر قال وكلما اخذت شيئا بين شيئين او قطعته فقد قرصته والقرصة والقرص القطعة منه والجمع اقراص وقرصة وقراص وقرصت المراة العجين تقرصه قرصا وقرّصته تقريصا اي قطعته قطعة قطعة قرصة قرصة وفي الحديث فاتي بثلاثة قرصة من شعير القرصة بوزن العنبة جمع قرص وهو الرغيف كجحر وجحرة وقرص الشمس عينها وتسمى عين الشمس قرصة عند غيبوبتها والقرص عين الشمس على التشبيه وقد تسمى به عامة الشمس واحمر قراص اي احمر غليظ عن كراع والقراص نبت ينبت في السهولة والقيعان والاودية والجدد وزهره اصفر وهو حار حامض يقرص اذا اكل منه شيء واحدته قراصة وقال ابو حنيفة القراص نبت بنبات الجرجير يطول ويسمو وله زهر اصفر يجرسه النحل وله حرارة كحرارة الجرجير وحب صغار احمر ... كثير وقد قيل ان القراص البابونج وهو نوار الاقحوان اذا يبس واحدتها قراصة والمقارص ارضون تنبت القراص وهي مقرص مرصع بالجوهر والقرص ضرب من الادم وقرص موضع قال عبيد بن الابرص

ثم صحبناهن حوصا كالقطا • القاربات الماء من اين الكلال
نحو قرص يوم جالت حوله الخيل • قبا عن يمين او شمال

اضاف الاين الى الكلال وان تقارب معناهما لانه اراد بالاين الفتور وبالكلال الاعيا

قرفص القرفصة شد اليدين تحت الرجلين وقد قرفص قرفصة وقرفاصا وقرفصت الرجل اذا شددت يديه تحت رجليه والقرفصة ان يجمع الانسان ويشد يديه ورجليه قال الشاعر

ظلت عليه عتاب الموت ساقطة • قد قرفصت روحه تلك المجاليب

والقرافصة اللصوص المتجاهرون يقرفصون الناس سموا قرافصة لشدهم في الاسر تحت رجليه وقرفص الشيء جمعه وجلس القرفصى والقرفصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلزق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه زاد ابن جني القرفصاء وقال هو على الاتباع والقرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر فاذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه يضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب تكون يداه مكان الثوب عن ابي عبيد وقال ابو المهدي هو ان يجلس على ركبتيه منكبا ويلصق بطنه بفخذيه ويتابط كفيه وهي جلسة الاعراب وانشد

لو انحطت ويروى ضمنا • ولم تنل غير الجمال كسبا
ولو تنحى جرمها كليبا • وقيس عيلان الكرام الغلبا
ثم جلست القرفصا مكبا • حتى اعارت قلاه هلبا
ثم احتكت الالاف فيارتبا • لما كنت الا بنطيا قلبا

وفي حديث قيلة انها وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فراته وهو جالس القرفصا قال ابو عبيد القرفصا جلسة المحتبي الا انه لا يحتبي بثوب ولكنه يحتبي بيديه بكان الثوب على ساقيه وقال الفراء اذا جلس فلان القرفصاء وهو مضموم وقال بعضهم القرفصا مكسور الالف مقصور وقال ابن الاعرابي قعد القرفصا وهو ان تقعد على رجليه ويجمع ركبتيه ويقبض يديه الى صدره

قرمص القرموص والقرماص حفرة يستدفئ فيها الانسان الصرد من البرد قال امية بن ابي عائذ الهذلي

الف الحمامة مدخل القرماص

والجمع القراميص قال

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا • يا ويح كفي من حفر القراميص

وقرمص وتقرمص دخل فيها وتقبض وقرمصها وتقرمها عملها قال

فاتعمد الى اهل الوقيع فانما • تخشى اذا لم تقرمص لزرب

والقرموص حفرة الصائد قال الازهري كنت بالبادية في شتاء ريح غربية فرايت من لا كن لهم من خدمهم يحتفرون حفرا ويتقنصون فيها ويلقون اهدامهم فوقهم يردون بذلك برد الشتاء عنهم ويسمون تلك الحفر القراميص وقد تقرمص الرجل في قرموصه والقرموص وكر الطائر حيث يفحص في الارض

وانشد

وانشد ابن الهيثم

عن ذي قراميص لها محجل

قال قراميص عشها بواطن افخاذ ما شيه قول بعضهم قال وانما اراد انها تؤثر بعظم ضرعها اذا بركت مثل قرموص القطاة اذا جثمت ابو زيد يقال في وجهه قرماص اذا كان قصير الخدين والقرموص عش الطائر وخص بعضهم به عش الحمام قال الاعشى

وذا شرفات يقصر الطرف دونه • ترى للحمام الورق فيها قرامصا

حذف يا قراميص للضرورة ولم تقل قراميص وان احتمله الوزن لان القطعة من الضرب الثاني من الطويل ولو اتم لكان من الضرب الاول منه قال ابن بري والقرموص وكر الطائر يقال منه قرمص الرجل والطائر اذا دخل القرموص وانشد بيت الاعشى ايضا وفي مناظرة ذي الرمة ورؤبة ما تقرمص سبع قرموصا الا بقضاء القرموص حفرة يحتفرها الرجل يكتن فيها من البرد ويأوي اليها الصيد وهي واسعة الجوف ضيقة الراس وتقرمص السبع اذا دخلها للاصطياد وقراميص الامر سعته من جوانبه عن ابن الاعرابي واحدها قرموص قال ابن سيده ولا ادري كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه وابن قرامص قارص

قرنص التهذيب في الرباعي القرانيص خرز في اعلى الخف واحدها قرنوص قال الازهري يقال للبازي اذا كرزته قد قرنص قرنصة وقرنس وباز مقرنص اي مقتنى للاصطياد وقد قرنصته اي اقتنيته ويقال قرنصت البازي اذا ربطته ليسقط ريشه فهو مقرنص وحكى الليث قرنس البازي بالسين مبنيا للفاعل وقرنص الديك وقرنس اذا فر من ديك اخر

قصص قص الشعر والصوف والظفر يقصه قصا وقصصه وقصاه على التحويل قطعه وقصامته وقصاصته ما قص منه هذه عن اللحياني وطائر مقصوص الجناح وقصاص الشعر بالضم وقصاصه وقصاصه والضم اعلى نهاية منبته ومنقطعه على الراس في وسطه وقيل قصاص الشعر حد القفا وقيل هو حيث تنتهي نبتته من مقدمه ومؤخره وقيل قصاص الشعر نهاية منبته من مقدم الراس ويقال هو ما استدار به كله من خلف وامام وما حواليه ويقال قصاصة الشعر قال الاصمعي يقال ضربه على قصاص شعره ومقص ومقاص وفي حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستحب ان يسجد على قصاص الشعر وهو بالفتح والكسر منتهى شعر الراس حيث تؤخذ بالمقص وقد اقتص وتقصص وتقصى والاسم القصة والقصة من الفرس شعر الناصية وقيل ما اقبل من الناصية على الوجه والقصة بالضم شعر الناصية قال عدي بن زيد يصف فرسا

له قصة فشغت حاجبيه • والعين تبصر ما في الظلم

وفي حديث سلمين ورايته مقصصا هو الذي له جمة وكل خصلة من الشعر قصة وفي حديث انس وانت يومئذ غلام ولك قرنان او قصتان ومنه حديث معاوية تناول قصة من شعر كانت في يد حرسي والقصة تتخذها المراة في مقدم راسها تقص ناحيتيها عدا جبينها والقص اخذ الشعر بالمقص واصل القص القطع يقال قصصت ما بينهما اي قطعت والمقص ما قصصت به اي قطعت قال ابو منصور القصاص في الجراح ماخوذ من هذا اذا اقتص له منه بجرحه مثل جرحه اياه او قتله به الليث القص فعل القاص اذا قص القصص والقصة معروفة ويقال في راسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص اي نبين لك احسن البيان والقاص الذي ياتي بالقصة من فصها ويقال قصصت الشيء اذا تتبعت اثره شيئا بعد شيء ومنه قوله تعالى وقالت لاخته قصيه اي اتبعي اثره ويجوز بالسين قسست قسا والقصة الخصلة من الشعر وقصة المراة ناصيتها والجمع من كل ذلك كله قصص وقصاص وقص الشاة وقصصها ما قص من صوفها وشعر قصيص مقصوص وقص النساج الثوب قطع هدبه وهو من ذلك والقصاصة ما قص من الهدب والشعر والمقص المقراض وهما مقصان والمقصان ما قص به الشعر ولا يفرد هذا قول اهل اللغة قال ابن سيده وقد حكاه سيبويه مفردا في باب ما يعتمل به وقصه يقصه قطع اطراف اذنيه عن ابن الاعرابي قال ولدت المراة مقلات فقيل لها قصيه فهو احرى ان يعيش لك اي خذي من اطراف اذنيه ففعلت فعاش وفي الحديث قص الله بها خطاياه اي نقص واخذ والقص والقصص والقصقص الصدر من كل شيء وقيل هو وسطه وقيل هو عظمه وفي المثل ما الزق بك من شعرات قصك وقصصك والقص راس الصدر يقال له بالفارسية سرسينه يقال للشاة وغيرها الليث القص هو المشاش المغروز فيه اطراف شراسيف الاضلاع في وسط الصدر قال الاصمعي يقال في مثل هو الزم لك من شعيرات قصك وذلك انها كلما جزت نبتت وانشد هو وغيره

كم قد حششنا من قص وانفحة • جاءت اليك بذاك الاضؤن السود

وفي حديث صفوان بن محرز انه كان اذا قرا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون بكى حتى نقول قد اندق قصصه زوره وهو منبت شعره على صدره ويقال له القصص والقص والقصة الخبر وهو القصص وقص على خبره يقصه قصا وقصصا اورده والقصص الخبر المقصوص بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار اغلب عليه والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب وفي حديث غسل دم الحيض فتقصه بريقها اي تعض موضعه من الثوب باسنانها وريقها ليذهب اثره كانه من القص القطع او تتبع الاثر ومنه الحديث فجاء واقتص اثر الدم وتقصص كلامه حفظه وتقصص الخبر تتبعه والقصة الامر والحديث واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا وفي حديث الرؤيا لا تقصها الا على واد يقال

قصصت الرؤيا على فلان إذا أخبرته بها أقصها قصًّا والقصّ البيان والقصص بالفتح الاسم والقاصّ الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها وألفاظها وفي الحديث لا يقصّ إلا أمير أو مأمور أو مختال أي لا ينبغي ذلك إلا لأمير يعظ الناس ويخبرهم بما مضى ليعتبروا وأما مأمور بذلك فيكون حكمه حكم الأمير ولا يقصّ مكتسبًا أو يكون القاصّ مختالًا يفعل ذلك تكبرًا على الناس أو مرائيًا يرائي الناس بقوله وعمله لا يكون وعظه وكلامه حقيقة وقيل أراد الخطبة لأن الأمراء كانوا يلونها في الأول ويعظون الناس فيها ويقصّون عليهم أخبار الأمم السالفة وفي الحديث القاصّ ينتظر المقت لما يعترضه في قصصه من الزيادة والنقصان ومنه الحديث إن بني إسرائيل لما قصّوا هلكوا وفي رواية لما هلكوا قصّوا أي اتكلوا على القول وتركوا العمل فكان ذلك سبب هلاكهم أو العكس لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص وقصّ آثارهم يقصّها قصًّا وقصصًا وتقصّصها تتبعها بالليل وقيل هو تتبع الأثر أيّ وقت كان قال الله تعالى فارتدا على آثارهما قصصًا وكذلك اقتصّ أثره وتقصّص ومعنى فارتدا على آثارهما قصصًا أي رجعا من الطريق الذي سلكاه يقصّان الأثر أي يتبعانه وقول أمية بن أبي الصلت

قالت لأخت له قصّيه عن جُنُب • وكيف يقفو بلا سهل ولا جدد

قال الأزهري القصّ اتباع الأثر ويقال خرج فلان قصصًا في أثر فلان وقصًّا وذلك إذا اقتصّ أثره وقيل القاصّ يقصّ القصص لإتباعه خبرًا بعد خبر وسوقه الكلام سوقًا وقال أبو زيد تقصّصت الكلام حفظته والقصيصة البعير أو الدابة يتبع بها الأثر والقصيصة الزاملة الضعيفة يحمل عليها المتاع والطعام لضعفها والقصيصة شجرة تنبت في أصلها الكمأة ويتخذ منها الغسل والجمع قصائص وقصيص قال الأعشى

فقلت ولم أملك أبكر بن وائل • متى كنت فقعًا نابتًا بقصائصا

وأنشد ابن بري لامرئ القيس

تصيّفها حتى إذا لم يسغ لها • حليّ بأعلى حائل وقصيص

وأنشد لعدي بن زيد

يجنى له الكمأة ربعيّة • بالخبء تندى في أصول القصيص

وقال مهاصر النهشلي

جنيتها من مجتنى عويص • من مجتنى الإجرد والقصيص

ويروى

جنيتها من منبت عويص • من منبت الإجرد والقصيص

وقد أقصّت الأرض أي أنبتته قال أبو حنيفة زعم بعض الناس أنه إنما سمي قصيصًا لدلالته على الكمأة كما يقتصّ الأثر قال ولم أسمعه يريد أنه لم يسمعه من ثقة الليث القصيص نبت ينبت في أصول الكمأة وقد يجعل غسلًا للرأس كالخطمي وقال القصيصة نبت يخرج إلى جانب الكمأة وأقصّت الفرس وهي مقصّ من خيل مقاصّ عظم ولدها في بطنها وقيل هي مقصّ حتى تلقح ثم معقّ حتى يبدو حملها ثم نتوج وقيل هي التي امتنعت ثم لقحت وقيل أقصّت الفرس فهي مقصّ والاقصاص من الحمير أول حملها والإعقاق آخره وأقصّت الفرس والأتان في أول حملها وأعقّت في آخره إذا استبان حملها وضربه حتى أقصّ على الموت أي أشرف وأقصصته على الموت أي أدنيته قال الفراء قصّه من الموت وأقصّه بمعنى أي دنا منه وكان يقول ضربه حتى أقصّه الموت الأصمعي ضربه ضربًا حتى أقصّه من الموت أي أدناه من الموت حتى أشرف عليه وقال

فإن يفخر عليك بها أمير • فقد أقصصت أمّك بالهزال

أي أدنيتها من الموت وأقصّته شعوب إقصاصًا أشرف عليها ثم نجا والقصاص والقصاصاء والقصاص القود وهو القتل بالقتل أو الجرح بالجرح والتقاصّ التناصف في القصاص قال

فرمنا القصاص وكان التقاص • حكمًا وعدلًا على المسلمينا

قال ابن سيده قوله التقاصّ شاذ لأنه جمع بين الساكنين في الشعر ولذلك رواه بعضهم وكان القصاص ولا نظير له إلا بيت واحد أنشده الأخفش

ولولا خداش أخذت دوابّ • سعد ولم أعطه ما عليها

قال أبو إسحق أحسب هذا البيت إن كان صحيحًا فهو

ولولا خداش أخذت دوابيب سعد

لأن إظهار التضعيف جائز في الشعر أو أخذت رواحل سعد وتقاصّ القوم إذا قاصّ كل واحد منهم صاحبه في حساب أو غيره والاقتصاص أخذ القصاص والإقصاص أن يؤخذ لك القصاص وقد أقصّه وأقصّ الأمير فلانًا من فلان إذا اقتصّ له منه فجرحه مثل جرحه أو قتله قودًا واستقصّه سأله أن يقصّه منه الليث القصاص والتقاصّ في الجراحات شيء بشيء وقد اقتصّ من فلان وقد أقصصت فلانًا من فلان أقصّه إقصاصًا وأمثلت منه إمثالًا فاقتصّ منه وامتثل والاستقصاص أن يطلب أن يقصّ ممن جرحه وفي حديث عمر رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصّ من نفسه يقال أقصّه الحاكم يقصّه إذا مكّنه من أخذ القصاص وهو أن يفعل به مثل فعله من قتل أو قطع أو ضرب أو جرح والقصاص الاسم ومنه حديث عمر رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصّ من نفسه وفي حديث عمر رضي الله عنه أنه أتى بشارب فقال لمطيع بن الأسود اضربه الحدّ فرآه عمر وهو يضربه ضربًا شديدًا فقال قتلت الرجل كم ضربته قال ستين فقال عمر أقصّ منه بعشرين أي اجعل شدة الضرب الذي ضربته قصاصًا بالعشرين الباقية وعوضًا عنها وحكى بعضهم قوص زيد ما عليه ولم يفسره قال ابن سيده وعندي أنه في معنى حوسب بما عليه إلا أنه عدّي بغير حرف لأن فيه معنى أغرم ونحوه والقصّة والقصّ والقَصّ

الجصّ لغة حجازية وقيل الحجارة من الجصّ وقد قصّص داره أي جصّصها ومدينة مقصّصة مطلية بالقصّ وكذلك قبر مقصّص وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور وهو بناؤها بالقصّة والتقصيص هو التجصيص وذلك أن الجصّ يقال له القصّة يقال قصّصت البيت وغيره أي جصّصته وفي حديث زينب يا قصّة على ملحودة شبّهت أجسامهم بالقبور المتخذة من الجصّ وأنفسهم بجيف الموتى التي تشتمل عليها القبور والقصّة القطنة أو الخرقة البيضاء التي تحتشي بها المرأة الحائض كأنها قصّة بيضاء لا تخالطها صفرة ولا تريّة وقيل إن القصّة كالخيط الأبيض تخرج بعد انقطاع الدم كله وأما التريّة فهو الخفيّ وهو أقلّ من الصفرة وقيل هو الشيء الخفيّ اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بتريّة ووزنها تفعلة قال ابن سيده والذي عندي أنه إنما أراد ماء أبيض من مصالة الحيض في آخره شبّهه بالجصّ وأنّث لأنه ذهب إلى الطائفة كما حكاه سيبويه من قولهم لبنة وعسلة والقصاص لغة في القصّ اسم كالجيار وما يقصّ في يده شيء أي ما يبرد ولا يثبت عن ابن الأعرابي وأنشد

لا تك ويله وعليك أخرى • فلا شاة تقصّ ولا بعير

والقصّاص ضرب من الحمض قال أبو حنيفة القصّاص شجر باليمن تجرسه النحل فيقال لعسلها عسل قصّاص واحدته قصّاصة وقصقص الشيء كسره والقصقص والقصقصة بالضم والقصاقص من الرجال الغليظ الشديد مع قصر وأسد قصقص وقصقصة وقصاقص عظيم الخلق شديد قال

قصقصة قصاقص مصدّر • له صلا وعضل منقّر

وقال ابن الأعرابي هو من أسمائه الجوهري وأسد قصقاص بالفتح وهو نعت له في صوته والقصقاص من أسماء الأسد وقيل هو نعت له في صوته الليث القصقاص نعت من صوت الأسد في لغة والقصقاص أيضًا نعت الحية الخبيثة قال ولم يجئ بناء على وزن فعلال غيره إنما حدّ أبنية المضاعف على وزن فعلال أو فعلول أو فعلال أو فعليل مع كل مقصور ممدود منه قال وجاءت خمس كلمات شواذ وهي ضلضلة وزلزال وقصقاص والقلنقل والزلزال وهو أعمّها لأن مصدر الرباعي يحتمل أن يبنى كله على فعلال وليس بمطّرد وكل نعت رباعي فإن الشعراء يبنونه على فعالل مثل قصاقص كقول القائل في وصف بيت مصوّر بأنواع التصاوير

فيها الغواة مصوّرون • فحاجل منهم وراقص

والفيل يركب ردفه • عليه والأسد القصاقص

التهذيب أما ما قاله الليث في القصاقص بمعنى صوت الأسد ونعت الحية الخبيثة فإني لم أجده لغير الليث قال وهو شاذ إن صحّ وروي عن أبي مالك أسد قصاقص ومصامص وفرافص شديد ورجل قصاقص فرافص يشبه بالأسد وجمل قصاقص أي عظيم وحية قصقاص خبيث والقصقاص ضرب من الحمض قال أبو حنيفة هو ضعيف دقيق أصفر اللون وقصّ وقصاقصاء وركين أعلاهما وقصاقصة موضع قال أبو عمرو القصقاص أشنان الشام وفي حديث أبي بكر خرج زمن الردة إلى ذي القصّة هي بالفتح موضع قريب من المدينة كان به حصى بعث إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة وله ذكر في حديث الردة

قعص القعص والقعص القتل المعجّل والقعص الموت الوحيّ يقال مات فلان قعصًا إذا أصابته ضربة أو رمية فمات مكانه والإقعاص أن تضرب الشيء أو ترميه فيموت مكانه وضربته فأقعصته أي قتلته مكانه وفي الحديث من خرج مجاهدًا في سبيل الله فقتل قعصًا فقد استوجب المآب قال الأزهري عنى بذلك قوله عز وجل وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب فاختصر الكلام وقال ابن الأثير أراد بوجوب المآب حسن المرجع بعد الموت يقال قعصته وأقعصته إذا قتلته قتلًا سريعًا أبو عبيد القعص أن يضرب الرجل بالسلاح أو بغيره فيموت مكانه قبل أن يريم ومنه حديث الزبير كان يقعص الخيل بالرمح قعصًا يوم الجمل قال ومنه حديث ابن سيرين أقعص ابنا عفراء أبا جهل وقد أقعصه الضارب إقعاصًا وكذلك الصيد وأقعص الرجل أجهز عليه والاسم منها القعصة عن ابن الأعرابي وأنشد لابن زنيم

هذا ابن فاطمة الذي أفناكم • ذبحًا وميتة قعصة لم يذبح

وأقعصه بالرمح وقعصه طعنه طعنًا وحيًّا وقيل حقره وشاة قعوص تضرب حالبها وتمنع الدرّة قال

قعوص شوس درّها غير نزل

وما كانت قعوصًا ولقد قعصت وتقعّصت تقعّصًا والقعاص داء يأخذ في الصدر كأنه يكسر العنق والقعاص داء يأخذ الدواب فيسيل من أنوفها شيء وقد قعصت والقعاص داء يأخذ الغنم لا يلبثها أن تموت وفي الحديث في أشراط الساعة وموتان يكون في الناس كقعاص الغنم وقد قعصت فهي مقعوصة قال ومنه أخذ الإقعاص في الصيد ترميه فيموت مكانه ابن الأعرابي المقعاص الشاة التي بها القعاص وهو داء قاتل والقعص والقعف والقرف إذا مات وأخذت منه المال قعصًا وقعصته إياه إذا اعتزرته وفي النوادر أخذته معافصة ومقاعصة أي معازة والقعص المفكك من البيوت عن كراع

قمص القمّوص ضرب من الكماة والقمّوص والجمّوص واحد يقال تحرك قمّوصه في بطنه وهو بلغة اليمن يقال قمص إذا بدي بمرة ووضع مرة

قفص القفص الخفة والنشاط والوثب قفص يقفص قفصًا وقفيص قفصًا فهو قفص والقبض نحوه

والقفص التشنج والتقفاص الوعل لوثبانه وقفص الفرس قفصًا لم يخرج كل ما عنده من العدو والقفص المتقبض وفرس قفص وهو المتقبض الذي لا يخرج كل ما عنده يقال جري قفصًا قال ابن مقبل

جري قفصًا وارمد من آسر صلبه إلى موضع من سرحه غير احدب

اي يرجع بعضه الى بعض لتقبضه وليس من الحدب وقفص قفصًا فهو قفص تقبض وتشنج من البرد وكذلك كلما تشنج عن اللحياني قال زيد الخيل

كان الرجال التغلبين خلفها قنافذ قفص علقت بالحقائب

قفص جمع قفص مثل جرب وحرب وحمق وحمق والقفص مصدر تقفصت اصابعه من البرد يبست وتقفص الشي قفصًا جمعه وقفص الظبي شد قوائمه وجمعها وفي حديث ابي جرير جئت فلقيني رجل متقفص ظبيًا فاتبعته فذبحته وانا ناسي لاحرامي المتقفص الذي شد يداه او رجلاه مأخوذ من القفص الذي يحبس فيه الطير والقفص المتقبض بعضه الى بعض الاصمعي اصبح الجراد قفصًا اذا اصابه البرد فلم يستطع ان يطير والقفاص داء يصيب الدواب تيبس قوائمها وتقافص الشي اشتبك والقفص واحد الاقفاص التي للطير والقفص شي يتخذ من قضيب او خشب للطير والقفص خشبتان محنوتان بين احناهما شبكه ينقل بها البر الى الكدس وفي الحديث في قفص من الملائكة او قفص من النور وهو المشتبك المتداخل والقفيصة حديدة من ادات الحراث وبعير قفص مات من حر وقفص الرجل قفصًا اكل التمر وشرب عليه النبيذ فوجد لذلك حرارة في حلقه وحموضة في معدته قال ابو عون الحرماري ان الرجل اذا اكل التمر وشرب عليه الماء قفص وهو ان يصيبه القفص وهو حرارة في حلقه وحموضة في معدته وقال الفراء قالت الدبيرية قفص وقبص بالغاء والبا اذا عرت معدته والقفص قوم في جبل من جبال كرمان وفي التهذيب القفص جيل من الناس متلصصون في نواحي كرمان اصحاب مراس في الحرب وتفرص بلد يجلب منه العود قال عدي بن زيد

سقى من ادرد ابها المسك والهنوى والعلوي والقفوص

وفي حديث ابي هريرة وان تعلو التحوت الوعول قيل وما التحوت قال بيوت القافصة يرفعون فوق صالحيهم القافصة اللئام والسين فيه اكثر قال الخطابي ويحتمل ان يكون اراد القافصة ذوي العيوب من قولهم اصبح فلان قفصًا اذا انشدت معدته وطبيعته والقفص الكلة التي يلعب بها قال وليست منها علي ثقة

قلص

قلص الشي يقلص قلوصًا تدانى وانضم وفي الصحاح ارتفع وقلص الظل يقلص عني تلوصًا انقبض وانضم وانزوى وقلص وتقلص كله بمعنى انضم وانزوى قال ابن بري وقلص قلوصًا ذهب قال الاعشى

واجمعت منها لحج تلوصها

وقال رؤبة

قلص تقليص النعام الوخاد

ويقال قلصت شفته اي انزوت وقلص ثوبه بعد الغسل وشفة قالصة وظل قالص اذا نقص وقوله انشده ثعلب

وعصبه عن نسوبه قالص

قال يريد انه سمين فقد بان موضع النسا وهو عرق يكون في الفخذ وقلص الماء يقلص قلوصًا فهو قالص وقليص وقلاص ارتفع في البير قال امرو القيس

فاوردها من آخر الليل مشربا • بلايق خضرا ماوهن قليص

وقال الراجز

يا ريها من بارد قلاص • قد جم حتى هم بانقياص

وانشد ابن بري للشاعر

يبشرن ماطيبا قليصه • لا لحبيبي فورته قميصه

وقليصة الماء وقلصته جمته وبير قلوص لها قلصة والجمع قلايص وهو قلصة البير وجمعها قلصات وهو الماء الذي يجم فيها ويرتفع قال ابن بري وحكى ابن الاجدابي عن اهل اللغة قلصة بالاسكان وجمعها قلص مثل حلقة وحلق وفلكة وفلك والقلص كثرة الماء وقلته وهو من الاضداد وقال اعرابي انت سنونه فما وجدت فيها الا قلصة من الماء اي قليلا وقلصت البير اذا ارتفعت الى اعلاها وقلصت اذا نزحت شمر القالص من الثياب المشمر القصير وفي حديث عايشة رضوان الله عليها فقلص دمعي حتى ما احس منه قطرة اي ارتفع وذهب يقال قلص الدمع مخففا وشدد للمبالغة وكل شي ارتفع وذهب فقد قلص تقليصًا وقال

يوما ترى حرباه مجاوصا • يطلب في الجذل ظلالا قالصا

وفي حديث ابن مسعود انه قال للضرع اقلص فقلص اي اجتمع وقول عبد مناف بن ربع

فقلصي وتنزلي قد وجدتم حضلا • وشرى لكم ما عشتم ذو دغاول

قلصي انقباضي ونزلي استرسالي يقال للناقة اذا غارت وارتفع لبنها قد اقلصت واذا نزل لبنها قد ترلت وحفيله كثرة لبنه وقلص القوم تلوصا اذا اجتمعوا فساروا وقال امرو القيس

وقد حان منا رحله فقلوص

وقلصت الشفة تقلص شمرت ونقصت وشفة قالصة وقميص مقلص وقلصت قميصي شمرته ورفعته قال

سراح الدجى حت بسهل واعطيت • نعيمًا وتقليصا بدرع المناطق

وتقلص هو تشمر وفي حديث عايشة انها رات على سعد درعا مقلصة اي مجتمعة منضمة يقال قلصت الدرع وتقلصت واكثر ما يقال فيما يكون الى فوق وفرس مقلص بكسر اللام طويل القوائم منضم البطن وقيل مشرف مشمر قال بشر

يضمر بالاصايل فهو نهد • اقب مقلص فيه اقورار

وقلصت الابل في سيرها شمرت وقلصت الابل تقليصا اذا استمرت في مضيها وقال اعرابي

قلصن والحقن بدينا الاشل

خاطب ابلا عدوها وقلصت الناقة واقلصت وهي مقلاص سمنت في سنامها وكذلك الجمل قال

اذا راه في السنام اقلصا

وقيل هو اذا سمنت في الصيف وناقة مقلاص اذا كان ذلك السمن انما يكون منها في الصيف وقيل اقلص البعير اذا ظهر سنامه شيئا وارتفع والقلوص والعلوص ضرب من الحمام الكسائي اذا كانت الناقة تسمن في الصيف وتهزل في الشتا فهي مقلاص ايضا والقلوص الفتية من الابل بمنزلة الجارية الفتاة من النسا وقيل هي الثنية وقيل هي ابنة المخاض وقيل هي كل انثى من الابل حين تركب وان كانت بنت لبون او حقة الى ان تصير بكرة او تبزل زاد التهذيب سميت قلوصا لطول قوائمها ولم تجسم بعد وقال العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا قال وقد تسمى قلوصا ساعة توضع والجمع من كل ذلك قلائص وقلاص وقلص وقلصان جمع الجمع وحكاهما العلاص قال الشاعر

على قلاص تختطي الخطائطا • يتبعن بالليل الشجاع الخابطا

وفي الحديث لتتركن القلاص فلا يسعى عليها اي لا يخرج ساع الى زكاة لقلة حاجة الناس الى المال واستغنائهم عنه وفي حديث ذي المشعار اتوك على قلص نواج وفي حديث علي على قلص نواج وانما اورد في حديث مكحول انه سئل عن القلوص ايتوضأ منه فقال لم يتغير القلوص نهر قذر الا انه جار واهل دمشق يسمون النهر الذي تنصب اليه الاقذار والاوساخ نهر قلوط بالطاء والقلوص من النعام الانثى الشابة من الرئال مثل قلوص الابل قال ابن بري حكى ابن خالويه عن الازدي ان القلوص ولد النعام حفانها وربالها وانشد

تاوي له قلص النعام كما اوت • حزق يمانية لاعجم طمطم

والقلوص انثى الحبارى وقيل هي الحبارى الصغيرة وقيل القلوص ايضا فرخ الحبارى وانشد الشماخ

وقد انعلتها الشمس نعلا كانها • قلوص حباري ريشها قد تمورا

والعرب تكني عن الفتيات بالقلص وكتب رجل من المسلمين الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مغزى له في شان رجل كان يخالف الغزاة الى المغيبات بهذه الابيات

الا ابلغ ابا حفص رسولا • فدى لك من اخي ثقة ازار

قلائصنا هداك الله انا • شغلنا عنكم زمن الحصار

فما قلص وجدن معقلات • قفا سلع بمختلف البحار

يعقلهن جعد شيظمي • وبئس معقل الذود الظؤار

اراد بالقلائص ههنا النساء ونصبها على المفعول باضمار فعل اي تدارك قلائصنا وهي في الاصل جمع قلوص وهي الناقة الشابة وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وقول الاعشى

ولقد شببت الحرب باعزة فيها • اذا قلصت عن حيال

وقلصت ونشالت واحد اي لقحت وقلاص النجم هي العشرون نجما التي ساقها الدبران في خطبة الثريا كما تزعم العرب قال الطفيل

اما ابن طوق فقد اوفى بذمته • كما وفى بقلاص النجم حاديها

وقال ذو الرمة

قلاص حداها راكب متعمم • هجائن قد كادت عليه تفرق

وقلص بين الرجلين خلص بينهما في سباب او قتال وقلصت نفسه تقلص قلصا وقلصت غثت وقلص الغدير ذهب ماؤه وقول لبيد

لو رد تقلص الغيطان عنه • تبذ مفازة الخمس الكلال

يعني تخلف عنه بعد ذلك فسره ابن الاعرابي

قمص

القميص الذي يلبس معروف مذكر وقد يعنى به الدرع فيؤنث وانثه جرير حين اراد به الدرع فقال

تدعوا هوازن والقميص مفاضة • تحت النطاق تشد بالازرار

والجمع اقمصة وقمص وقمصان وقمص الثوب قطع منه قميصا عن اللحياني وتقمص قميصه لبسه وانه لحسن القمصة عن اللحياني ويقال قمصته تقميصا اي البسته فتقمص اي لبس وروى ابن الاعرابي عن عثمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ان الله سيقمصك قميصا وانك تلام على خلعه كما قال وخلعه قال اراد بالقميص الخلافة في هذا الحديث وهو من احسن الاستعارات وفي حديث المرجوم انه يتقمص في انهار الجنة اي يتقلب وينغمس ويروى بالسين وقد تقدم والقميص غلاف القلب قال ابن سيده وقميص القلب شحمه اراه على التشبيه والقماص ان لا يستقر في موضع تراه يقمص فيثب من مكانه من غير صبر ويقال للقلق قد اخذه القماص والقماص والقماص الوثب قمص يقمص ويقمص قماصا وفي المثل افلا قماص بالعير حكاه سيبويه وهو القمص ايضا عن كراع وقمص الفرس وغيره يقمص ويقمص قمصا وقماصا اي استن

وهوان يرفع يديه ويطرحهما معًا ويعجن برجليه يقال هذه دابة فيها قماص ولا تقل قُماص وقد ورد المثل المتقدم على غير ذلك فقيل ما بالبعير من قماص وهو الحمار تضرب لمن ذل بعد عز والقمص البرذون الكبير ايضًا وتقامصوا القرص أي تناهبوه وفي حديث عمر فقمص منها قمصًا اي نفر واعرض وفي حديث علي انه قضى في القارصة والقامصة والواقصة بالدية اثلاثا القامصة النافرة الضاربة برجلها وقد ذكر في قرص ومنه حديثه الآخر قمصت برجلها وقنصت بارجلها وقمصت بأحبلها وفي حديث ابي هريرة لتقمصن بكم الارض قماص البقر يعني الزلزلة وفي حديث سليمان بن يسار فقمصت به فصرعته أي وثبت ونفرت فالقته ويقال للفرس انه لقامص العرقوب وذلك اذا شنج نساه قصت رجله وقمص البحر بالسفينة اذا حركها بالموج ويقال للكذاب انه لقموص الحنجرة حكاه يعقوب عن كراع والقمص ذباب صغار يطير فوق الماء واحدته قمصة والقمص الجراد اول ما يخرج من بيضته واحدته قمصه

قنص قنص الصيد يقنصه قنصًا وقنصًا واقتنصه وتقنصه صاده كقولك صدت واصطدت وتقنصه تصيده والقنص والقنيص ما اقتنص قال ابن بري القنيص الصائد والمصيد ايضًا والقنيص والقانص والقناص الصائد والقنائص جمع القانص وقال عثمان بن جني القنيص جماعة القانص ومثل فعيل جمعا الكليب والمعيز والحمير والقنص بالتسكين مصدر قنصه اي صاده والقانصة للطائر كالحوصلة للانسان التهذيب والقانصة هنة كانها حجر في بطن الطائر ويقال له بالسين والصاد احسن والقانصة واحدة القوانص وهي من الطير تدعى الجرينة مهموز على فعيلة وقيل هي للطير بمنزلة المصارين لغيرها وفي الحديث تخرج النار عليهم قوانص اي قطعا قانصة تقنصهم وتأخذهم كما تختطف الجارحة الصيد والقوانص جمع قانصة من القنص الصيد وقيل اراد شررًا كقوانص الطير اي حواصلها وفي حديث علي قمصت بارجلها اي امطا عيها بلها وفي حديث ابي هريرة وانتعلوا الحوت الوعول فقيل لما التحوت فقال بيوت القانصة كأنه ضرب بيوت الصيادين مثلا للاراذل والادنياء لانها ارذل البيوت وقد تقدم ذلك في قفص وفي حديث جبير بن مطعم قال له عمر وكان انسب العرب ممن كان النعمان بن المنذر فقال من اشلاء قنص بن معد اي من بقية اولاده وقيل بنو قنص بن معد ناس درجوا في الدهر الاول

قنبص القنبص القصير والانثى قنبصة وروى بيت الفرزدق

اذا القنبصات السود طوفن بالضحى رقدن عليهن الحجال المسدف

والصاد اعرف

قيص قاص الضرس قيصًا وتقيص وانقاص انشق طولا وسقط وقيل هو انشقاقه كان طولا او عرضا وتقاصت السن تقيص اذا تحركت ويقال انقاصت اذا انشقت طولا قال ابو ذويب

فراق كقيص السن فالصبر انه لكل اناس عثرة وجبور

وقيل قاص تحرك وانقاص انشق وقيص السن سقوطها من اصلها واورد بيت ابي ذويب ايضًا ويروى بالضاد وانقاصت الركية وغيرها انهارت وتسيّد كرايض بالضاد وانشد ابن السكيت

يا ريها من بارد قلاص قد جم حتى هم بانقياص

والمنقاص المنقعر من اصله والمنقاض بالضاد المعجمة المنشق طولا وقال ابو عمرو وهما بمعنى واحد وتقيضت الحيطان اذا مالت وتهدمت ومقيص بن صبابة بكسر الميم رجل من قريش قتله النبي صلى الله عليه وسلم في الفتح

فصل الكاف

كأص رجل كؤصة وكؤصة وكؤصة صبور على الشراب وغيره وفلان كاص اي صبور باق على الاكل والشرب وكأصه يكأصه كأصًا غلبه وقهره وكاصا ما عنده من الطعام ما شيئا اصبناه وكاص فلان من الطعام والشراب اذا اكثر منه ويقول وجدت فلانا كؤصًا نرنه كعصا اي صبورًا باقيا على شربه واكله قال الازهري واحسب الكاص مأخوذا منه لان الصاد والسين يتعاقبان في حروف كثيرة لقرب مخرجيهما

كبص الازهري الليث الكباص والكباصة من الابل والحمر ونحوها القوي الشديد على العمل والله اعلم

كحص ابن سيده كحص الارض كحصًا اثارها وكحص الرجل يكحص كحصًا ولى مدبرًا عن ابي زيد والكحص ضرب من حبة النبات وقيل هو نبت له حب اسود يشبه بعيون الجراد قال يصف درعًا

كان حب الكحص المدبس قتيرها اذا تلك سالت ولم تتجمع

الازهري الكاحص الضارب برجله كحص برجله وكحص الاثر كحوصًا اذا ادبر وقد كحصه

البلى وانشد

والديار الكواحص

وكحص الظليم اذا فرّ في الارض لا يرى فهو كاحص

كرص كرص الشيء دقه والكريص الحوز بالسمن كرصه اي دقه وقال الطرماح يصف وعلا

وشاخص فاه الدهر حتى كأنه منمس ثيران الكريص الضوائن

شاخص فاه يعني نبتت اسنانه والثيران جمع ثور وهي القطعة من الاقط والمنمس المتغير والضوائن البيض والكريص الاقط المجموع الملتوق وقيل هو الاقط قبل ان يستحكم يبسه وقيل هو الاقط الذي يرفع فيجعل فيه شيء من بقل ليلا يفسد وقيل الكريص الاقط والبقل يطبخان وقيل الكريص الاقط عامة والكراص الكريص والكرز الاقط ابن بري الكريص الذي كرض اي دق والكريض ايضا بقلة يحمض بها الاقط قال الشاعر

حنتها من يجتني عويص من يجتني الاجز والكريص

وقال ابن الاعرابي الاكراص الجمع يقال هو يكترص ويتغلل اي يجمع وهو المكرص والمضرب واكترص الشيء جمعه قال

لا تنكحن ابدا هبانه تكترص الزاد بلا امانه

كصص الكصيص الصوت عامة قال ابو نصر سمعت كصيص الحرب اي صوتها وقيل هو الصوت الرقيق الضعيف عند الفزع ونحوه وقيل هو الهرب وقيل الرعدة قال ابو عبيد افلت وله كصيص واصيص وبصيص وهو الرعدة ونحوها وقيل هو التحرك والالتواء في الجهد وانشد ابن بري لامرئ القيس

جماد بها صرع لهن كصيص

اي تحرك قال والكصيص ايضا شدة الجهد قال الشاعر

لشاتيل يا سعيدة من ابوها ومايغني وقد بلغ الكصيص

وقيل الكصيص الانقباض من الفرق كص يكص كصًا وكصيصًا وكصكص عن ابن الاعرابي وانشد

حيث بها الكصيص ثم كصكصا

ويقال له من فرقه اصيص وكصيص اي انقباض والكصيص من الرجال القصير التار والكصيصة حبالة الظبي التي تصاد بها اللحياني يقال تركتهم في حيص بيص ككصيصة الظبي وكصيصته موقعه الذي يكون فيه وحبالته

كعص الكعيص صوت الفارة والفرخ وكعص الطعام اكله وقيل عينه بدل من همزة كأصه ومعناهما واحد قال الازهري قال بعضهم الكعص اللئيم قال ولا اعرفه

كنص التهذيب في حديث روي عن كعب انه قال كنصت الشياطين لسليمان قال كعب اول من لبس القبا سليمان عليه السلام وذلك انه كان اذا ادخل راسه للبس الثياب كنصت الشياطين استهزاء فاخبر بذلك فلبسوا القبا ابن الاعرابي كنص اذا حرك انفه استهزاء يقال كنص في وجه فلان اذا استهزأ به ويروى بالسين وقد تقدم

كيص كاص عن الامر يكيص كيصًا وكيصا نا وكيوصا نكص وكاص عنده من الطعام ما شاء اكل وكاص طعامه كيصًا اكله وحده ابن الاعرابي الكيص البخل التام ورجل كيصي وكيص الاخيرة عن ابن الاعرابي متفرد بطعامه لا يواكل احدا والكيص اللئيم الشحيح والقولان متقاربان قال ابو علي والكيص الاشر وقول النمر بن تولب

رأت رجلا كيصًا يلفف وطبه يباري به البادين وهو مزنّل

قال ابن سيده يحتمل ان يكون الف كيصًا فيه للالحاق ويحتمل ان يكون التي هي عوض من التنوين في النصب قال ابن بري قال ابو علي يجوز ان يكون قوله رأت رجلا كيصا الالف فيه الف النصب لا الف الالحاق والذي ذكره ثعلب في اماليه الكيص اللئيم وانشد بيت النمر بن تولب ايضا قال وهذا يدل على ان الالف في كيصا بدل من التنوين اذا وقفت كما ذكر ابو علي ورجل كيص بفتح الكاف ينزل وحده بفتح الكاف عن كراع الليث الكيصي من الرجال القصير التارة التهذيب عن ابي العباس رجل كيصي بهذا بالتنوين ينزل وحده ويأكل وحده

فصل اللام

لبص الالبص الرجل ارعد عند الفزع

لحص اللحص واللحص والملحص الضيق قال الراجز

قد اشتروني كفنا رخيصا وبوّؤني لحدًا الحيصا

ولحص لحصا نشب والتحصه الشيء نشب فيه ولحاص فعال من ذلك قال امية بن ابي عايذ الهذلي

قد كنت خراجا ولوجا صيرفا لم تلتحصني حيص بيص لحاص

اخرج لحاص بخرج قطام وحذام وقوله لم تلتحصي اي لم تنشطي يقال لحصت فلانا عن كذا والتحصته اذا حبسته وثبطته وروي عن ابن السكيت في قوله لم تلتحصي لم تنشب فيها قال الجوهري ولحاص فعال من التحص مبنية على الكسر وهو اسم للشدة والداهية لانها صفة غالبة كحلاق اسم للمنية وهي فاعله بتلتحصي وموضع حيص بيص نصب على نزع الخافض يقول لم تلتحصي اي لم تلحصي الداهية الى اما لا تخرج منه ولمنه قول اخر يقال التحصه الشيء اي نشب فيه فيكون حيص بيص نصبا على الحال من لحاص ولحاص ايضا السنة الشديدة والتحصت عنه ولحصت الصعقت وقيل المتضعفين الرمص والالتحاص الاشتداد وفي حديث عطا وسئل عن نضح الوضوء فقال اسمح يسمح لك كان من مضى لا يفتشون عن هذا ولا يلحصون اللحيص التشديد والتضييق اي كانوا لا يشددون ولا يستقصون في هذا وامثاله الاصمعي الالتحاص مثل الالتحاج يقال التحصه الى ذلك الامر والتحجه اي الجاه اليه واضطره وانشد بيت امية بن ابي عائذ الهذلي والالتحاص لا يسدوا والتحصت الابرة التصقت واستد سمها ولحص لي فلان خبرك وامرك يلحصه شيئا فشيئا ولحص الكتاب احكمه وقال الليث اللحص والتلحيص استقصاء خبر الشيء وبيانه وكتب بعض الفصحا الى بعض اخوانه كتابا في بعض الوصف فقال وقد كتبت كتابي هذا البلح وقد حصلته ولحصته وفصلته ووصلته وبعض يقول لخصته بالخاء المعجمة واللحص غلاف البيضة الخامسة اذا حسناها والتحص الذيب عين الشاة اذا شرب ما فيها من المخ والبياض

لخص التلخيص التبيين والشرح يقال لخصت الشيء ولحصته بالخاء والحاء اذا استقصيت في بيانه وشرحه وتحبيره يقال لخص لي خبرك اي بينه لي شيئا بعد شيء وفي حديث علي رضوان الله عليه انه قعد لتلخيص ما التبس على غيره والتلخيص التقريب والاختصار يقال لخصت القول اي اقتصرت فيه واختصرت منه ما يحتاج اليه واللخصة شحمة العين من اعلى واسفل وعين لخصا اذا كثر شحمها واللخص غلظ الاجفان وكثرة لحمها خلقة وقال ثعلب هو سقوط باطن الحاجب على جفن العين والفعل من كل ذلك لخص لخصا فهو الخص وقال الليث اللخصان تكون الجفن الاعلى لحيما والنعت الخص وضرع لخص بكسر الخاء بين اللخص اي كثير اللحم لا يكاد اللبن يخرج منه الا بشدة واللخصتان من الفرس الشحمتان اللتان في جوف وقبي عينيه وقيل الشحمة التي في جوف الهزمة التي فوق عينيه والجمع لخاص ولخص البعير لخصه لخصا شق جفنه لينظر هل به شحم ام لا ولا يكون الا مجهورا ولا يقال اللخص الا في المنحور وذلك المكان لخصة العين مثل قصبة وقد لخص البعير اذا ضلع به هذا تطهر نقيه ابن السكيت قال رجل من العرب لقومه في سنة اصابتهم انظروا ما لخص من ابلي فانحروه وما لم يلخص فاركبوه اي ما كان له شحم في عينيه ويقال اخر ما يبقى من النقي في السلامى والعين واول ما يبدو في اللسان والكرش

لصص اللص السارق معروف قال

ان بانى لص فاني لص الطلس مثل الذيب اذ يعتس

جمع بين الصاد والسين وهذا هو الاكفا ومصدره اللصوصية والتلصص ولص بين اللصوصية واللصوصية وهو يتلصص واللص كاللص باللضم لغة فيه واما سيبويه فلا يعرف الا اللصا بالكسر وجمعهما جميعا لصاص ولصوص وفي التهذيب والصاص وليس له بنا من ابنية ادنى العدد قال ابن دريد لص ولص ولصت وجمع لص لصوص وجمع لص لصوص مثل قرد وقرده وجمع اللص لصوص مثل خص وخصوص والملصة اسم للجمع حكاه ابن جني والانثى لصة والجمع لصات ولصايص الاخيرة نادرة واللصت لغة في اللص ابدلوا من الصاد تاء وغيروا بنا الكلمة لما حدث فيها من البدل وقيل هي لغة قال الحياني وهي لغة طي وبعض الانصار وجمعه لصوت وقد قيل فيه لصت فكسروا اللام فيه مع البدل والاسم اللصوصية واللصوصية الكسائي هو لص بين اللصوصية وتعقبت ذلك به بخصوصية وحروري بين الحرورية وارض ملصة ذات لصوص والصص تقارب ما بين الاضراس حتى لا ترى بينها خللا ورجل الص وامراة لصا وقد لص وفيه لصص واللصص تقارب القايمتين والفخذين الاصمعي رجل الص وامراة لصا اذا كانا ملتزقي الجسد ليس بينهما فرجة واللصص تدان في اعلى الركبتين وقيل هو اجتماع اعلى المنكبين يكادان يمسان اذنيه وهو الص وقيل هو تقارب الكتفين ويقال الزنجي الص لانه لين وقال ابو عبيدة اللصص في مرفقي الفرس ان تنضما الى زوره وتلصقا به قال ويستحب اللصص في مرفقي الفرس ولص بنيانه كرصص قال رؤبة

لصص من بنيانه الملصص

والتلصلص في البنيان لغة في الترصيص وامراة لصا رتقا وتلصلص الوتد وغيره حركه لينزعه وكذلك السنان من الرمح والضرس

لعص اللعص العسر لعص علينا لعصا وتلعص تعسر واللعص النهم في الاكل والشرب ولعص لعصا وتلعص نهم في اكل وشرب

لقص لقص لقصا فهو لقص ضاق واللقص الكثير الكلام التسريع الى الشر ولقص الشيء حاره يلقصه ويلقصه لقصا احرقه بحره

لمص لمص الشيء يلمصه لمصا لطعه باصبعه كالعسل والفالوذ وقيل هو شيء يباع كالفالوذ ولا حلاوة له يا كله الصبيان بالمضيرة بالدبس ويقال للفالوذ الملوص والمزعزع والمرعفر واللمص والملواص والملمص الهمز واللمص اغتياب الناس ورجل لموص مغتاب وقيل خداع وقيل ملتو من الكذب والنميمة وقيل كذاب خداع قال عدي بن زيد

انك ذو عهد وذو مصدق مخالف عهد الكذوب اللموص

وفي الحديث ان الحكم بن ابي العاص كان خلف النبي صلى الله عليه وسلم يلمصه فالتفت اليه فقال كن كذلك يلمصه يحكيه ويريد عيبه بذلك واللمص الكريم لان عنده الكلاص حافظ الكرم وتلمص اسم موضع قال الاعشى

هل تذكر العهد في تلمص اذ تضرب لي قاعدا بها مثلا

لوص لاصه يلوصه لوصا ولاوصه طالعه من خلل او ستر وقيل الملاوصة النظر يمنة ويسرة كانه يروم امرا والالاص مثل العلاص ادارتك الانسان على الشيء تطلبه منه ومازلت اليصه والاوصه على كذا وكذا اي اديره عنه وقال عمر لعثمان في معنى كلمة الاخلاص هي الكلمة التي الاص عليها النبي صلى الله عليه وسلم عمه يعني ابا طالب عند الموت شهادة ان لا اله الا الله اي اداره عليها وراوده فيها التيث اللصوص من الملاوصة وهو النظر كانه يختل ليروم امرا والانسان يلاوص الشجرة اذا اراد قلعها بالفاس فتراه يلاوص في نظره يمنة ويسرة كيف يضربها وكيف يانيها ليقلعها ويقال الاصه على كذا اي اداره على الشيء الذي يريده وفي الحديث انه قال لعثمان ان الله تبارك وتعالى سيقمصك قميصا وانك تلاص على خلعه اي تراد عليه ويطلب منك ان تخلعه يعني الخلافة يقال الصته على الشيء اليصه مثل راودته عليه وداورته وفي حديث زيد بن حارثة فاداروه والاصوه فابى وحلف ان لا يلحقهم وما الصت ان اخذ منه شيا اي ما اردت ويقال للفالوذ الملوص والمزعزع والمزعفر واللمص واللواص ابو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد والصت ان اخذ منه شيا اليص الاصه والصته انيص اناصة اي اردت ولوص الرجل اذا اكل اللواص واللواص هو العسل وقيل العسل الصافي وفي الحديث من سبق العاطس بالحمد امن الشوص واللوص هو وجع الاذن وقيل وجع النحر

ليص لاص الشيء ليصا والاصه واناصه على البدل اذا حركه عن موضعه واداره لينتزعه والاص الانسان اداره عن الشيء يريده منه

فصل الميم

ماص الماص من الابل البيض واحدته ماصة والاسكان في كل ذلك لغة قال ابن سيده واري انه المحفوظ عن يعقوب

محص محص الظبي في عدوه يمحص محصا اسرع وعدا عدوا شديدا قال ابو دويب

وعادية تلقي الثياب كانما تيوس ظبا محصها وانبتارها

وكذلك امتحص قال

وهن يمحص امتحاص الاطب

جاء بالمصدر على غير الفعل لان محص وامتحص واحد ومحص في الارض محصا ذهب ومحص بها محصا ضرط والمحص شدة الخلق والممحوص والمحص والمحيص والممحص الشديد الخلق وقيل هو الشديد من الابل وفرس محص بين المحص قليل لحم القوائم قال الشماخ يصف حمار وحش

محص الشوى شنج النسا خاطي المطا سحل يرجع خلفها الباتها قا

ويستحب من الفرسان تمحص قوائمه اي تخلص من الرهل يقال منه فرس ممحوص القوائم اذا خلص من الرهل وقال ابو عبيدة في صفات الخيل الممحص والمحص فاما الممحص فالشديد الخلق والانثى ممحصة وانشد

ممحص الخلق واي فرانصه كل شديد اسره مصامصه

قال والممحص والفرانصه سوا قال والمحص بمنزلة الممحص والجميع محاص ومحاصات وانشد

محص الشوى معصوبة قوائمه

قال ومعنى محص الشوى قليل اللحم اذا قلت محص كذا وانشد

محص المعذر اشرفت حجباته ينضو السوابق زاهق قرده

وقال غيره الممحوص السنان المجلو وقال اسامة الهذلي

اشغوا بممحوص القطاع فواده

والقطاع النصال يصف عيرا رمي بالنصال حتى رق فواده من الفزع وحبل محص ومحيص املس ابرد ليس له زئبر ومحص الحبل يمحص محصا اذا ذهب وبره حتى يملص وحبل محص وملص بمعنى واحد

ويقال للزمام الجيد الفتل محيص ومحص في الشعر والنثر

ومحص كساق السوذانق نازعته بكفي خشنا اليفا مخشوق

اراد محص فخففه وهو الزمام الشديد الفتل قال والخفوق الذي يخفق شزرا اذا اعيت والمحص الشديد الفتل قال امرؤ القيس يصف حمارا

واصدرها بادي النواجذ قارح اقب ككر الاندري محيص

واورد ابن بري هذا البيت مستشهدا به على المحيص المفتول الجسم ابو منصور محصت العقب من الشحم اذا نقيته منه لتفتله وترا ومحص به الارض محصا ضرب والمحص خلوص الشيء ومحص الشيء يمحصه محصا ومحصه خلصه زاد الازهري من كل عيب وقال رؤبة يصف فرسا

شديد جلز الصلب ممحوص الشوا كالكر لا شخت ولا فيه لوى

اراد بالمحوص الموج وفي التنزيل وليمحص ما في قلوبكم وفيه وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم وقال الفراء يعني يمحص الذنوب عن الذين امنوا قال الازهري لم يزد الفراء على هذا وقال ابو اسحق جعل الله الايام مداولة بين الناس ليمحص المؤمنين بما يقع عليهم من قتل او الم او ذهاب مال قال ويمحق الكافرين اي يستاصلهم والمحص في اللغة التخليص والتنقية وفي حديث الكسوف فرغ من الصلاة وقد امحصت الشمس اي ظهرت من الكسوف وانجلت ويروى انمحصت على المطاوعة وهو قليل في الرباعي واصل المحص التخليص ومحصت الذهب بالنار اذا خلصته مما يشوبه وفي حديث علي وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن اي يخلصون بعضهم من بعض كما يخلص ذهب المعدن من التراب وقيل يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته والمحص الذي تمحصه عنه ذنوبه عن كراع قال ابن سيده ولا ادري كيف ذلك انما الممحص الذنب وتمحيص الذنوب تطهيرها ايضا وتنا وبل قول الناس محص عنا ذنوبنا اي اذهب ما تعلق بنا من الذنوب قال معنى قوله وليمحص الله الذين امنوا اي يخلصهم من الذنوب وقال ابن عرفة وليمحص الله الذين امنوا اي يبتليهم قال ومعنى التمحيص النقص يقال محص الله عنك ذنوبك اي نقصها فسمى الله ما اصاب المؤمنين من بلاء تمحيصا لانه ينقص به ذنوبهم وسماه الله من الكافرين محقا والامحص الذي يقبل اعتذار الصادق والكاذب ومحصت عن الرجل يده او غيرها اذا كان بها ورم فاخذ في النقصان والذهاب قال ابن سيده هذا عن ابي زيد وانما المعروف من هذا حمص الجرح والتمحيص الاختبار والابتلاء وانشد ابن بري

رايت فضيلا كان شيا ملففا فكشفه التمحيص حتى بدا ليا

ومحص الله ما بك ومحصه اذهبه الجوهري محص الظبي يمحص اي عدا وفي رجله شنج وحصص

مرص

المرص للثدي ونحوه كالغمز للاصابع مرص الثدي مرصا غمزه باصابعه والمرص الشيء يمرس في الماء حتى يتمث فيه والمروص والدروص الناقة السريعة

مصص

مصصت الشيء بالكسر امصه مصا وامتصصته والتمصص المص في مهلة ومصصته ترشفته والمصاص والمصاصة ما مصصت منه ومصصت الرمان امصه ومصصت من ذلك الامر مثله قال الازهري ومن العرب من يقول مصصت امص والفصيح الجيد مصصت بالكسر امص وامتصصته الشيء لمصته وفي حديث عمر رضي الله عنه انه مص منها اي نال القليل من الدنيا يقال مصصت بالكسر امص مصا والمصوص من النسا التي تمتص رحمها الماء والممصوصة المهزولة من داء خامرها كانما مصت والمصان الحجام لانه يمص قال زياد بن الاعجم يهجو خالد بن عتاب بن ورقا

فان تكن الموسى جرت فوق بظرها فما ختنت الا ومصان قاعد

والانثى مصانة ومصان ومصانة شتم للرجل يعير برضع الغنم من اخلافها بفيه وقال ابو عبيد يقال للرجل مصان وملجان ومكان كل هذا من المص يعنون انه يرضع الغنم من اللوم لا يحتلبها فيسمع صوت الحلب ولهذا قيل لئيم راضع وقال ابن السكيت قل يا مصان والانثى مصانة ولا تقل يا ماصان ويقال امص فلان فلانا اذا شتمه بالمصان وفي حديث مرفوع لا تحرم المصة ولا المصتان ولا الرضعة ولا الرضعتان ولا الاملاجة ولا الاملاجتان والمصاص خالص كل شيء وفي حديث علي شهادة ممتحنا اخلاصها معتقدا مصاصها المصاص خالص كل شيء ومصاص الشيء ومصاصته ومصا مصه اخلصه قال ابو دواد

يحوق بلقا واعلى لونه ورد مصامص

وفلان مصاص قومه ومصاصتهم اي اخلصهم نسبا وكذلك الاثنان والجمع والمؤنث قال الشاعر

اولاك يحمون المصاص المحضا

وانشد ابن بري لحسان

طويل الطويل رفيع العماد مصاص النجار من الخزرج

ومصاص الشيء سره ومنبته الليث مصاص القوم اصل منبتهم وافضل سطتهم ومضمض الاناء والثوب غسلهما ومصمص فاه ومضمضه بمعنى واحد وقيل الفرق بينهما ان المصمصة بطرف اللسان وهو دون المضمضة والمضمضة بالفم كله وهذا شبيه بالفرق بين القبصة والقبضة وفي حديث ابي قلابة امرنا ان نمصمص من اللبن ولا نمضمض وهو من ذلك ومصمص اناءه غسله كمضمضه عن يعقوب الاصمعي يقال مصمص اناءه ومضمضه اذا جعل فيه الماء وحركه ليغسله وروي بعضهم عن بعض النابعين قال كنا نتوضا مما غيرت النار ونمصمص من اللبن ولا نمصمص من التمر

دنيا

وفي حديث مرفوع القتل في سبيل الله مصمصة المعنى ان الشهادة في سبيل الله مطهرة للشهيد من ذنوبه ماحية خطاياه كما يمصمص الاناء الماء اذا رقرق الماء فيه وحرك حتى يطهر واصله من الموص وهو الغسل قال ابو منصور والذي عندي في ذكر الشهيد فتلك مصمصة اي مطهرة غاسلة وقد تكرر العرب الحرف واصله معتل ومنه تخيخ بعيره واصله من الاناخة وتقطقط اصله من الوعظ وصمصمت الاناء واصله من الحوص وانما انث الشهادة والقتل مذكر لانه اراد معنى الشهادة او اراد خصلة ممصمصة فاقام الصفة مقام الموصوف ابو سعيد المصمصة ان تصب الماء في الاناء ثم تحركه من غير ان تغسله بيدك فتخضخضه ثم تهرقه قال ابو عبيدة اذا اخرج لسانه وحركه بيده فقد تصنصه ومصمصه والمصاصة دابا خلف الصبي وهي شعرات تثبت منثنية على سناسن القفا فلا يجع فيه طعام ولا شراب حتى تنتف من اصولها ورجل مصامص شديد وقيل هو المهتلئ الخلق الاملس وتشبه بالشجاع والمصاص شجر على نبتة الكولان ينبت في الرمل واحدته مصاصة وقال ابو حنيفة المصاص نبات ينبت خيطانا دقاقا غيران لها ليانا ومتانة وربما خرز بها فتوخذ فتدق على الغرانيم حتى تلين وقال مرة هو يبيس الثداء الازهري المصاص نبت له قشور كثيرة يابسة ويقال له المصاخ وهو الثدا وهو نبت جيد واهل هراة يسمونه الديداد وفي الصحاح المصاص نبات ولم يحله قال ابن بري المصاص نبت يعظم حتى يفتل من لحائه الارشية ويقال له ايضا الثدا قال الراجز

اودى بليلى كل نيار رشوله صاحب علق ومصاص وغبل

والنيار الرجل القصير الحزن الخلق والشول الخفيف في العمل والخدمة مثل الشلشل والمنبوص الناقة الغليظة السنام والمصوص القميئة ابن الاعرابي المصوص الناقة القمية ابو زيد المصوصة من النسا المهزولة من داء قد خامرها رواه ابن السكيت عن ابي عبيد في الخيل الورد المصامص وهو الذي تستقري سراته جدة سودا ليست بحالكة ولونها لون السواد وهو ورد الجنبين وصفقتي العنق والجران والمراق ونقلوا او ظفته سواد ليس بحالك والانثى مصامصة وقال غيره كميت مصامص اي خالص الكمتة قال والمصامص الخالص من كل شيء وانه لمصامص في قومه اذا كان زاكي الحسب خالصا فيهم وفرس ورد مصامص اذا كان خالصا في ذلك الليث فرس مصامص شديد تركيب العظام والمفاصل وكذلك المصمص وقول ابي دواد

ولقد ذعرت بنات عم المرشقات لها بصابص

يمشي كمشي نعامتين تتابعان اشق شاخص

يحوق بلقا واعلى لونه ورد مصامص

اراد ذعرت البقر فلم تستقم له فجعلها بنات عم الظبا وهي المرشقات من الظبا التي تمد اعناقها وتنظر والبقر قصار الاعناق لا يكن مرشقات والظبا بنات عم البقر غير ان البقر لا يكون مرشقات لها بصابص اي تحرك اذ نابها ومنه المثل

بصبصن اذ حدين بالاذناب

وقوله يمشي كمشي نعامتين اراد انه اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة وكذلك النعامتان اذا تتابعا والحوق الذي بلغ البلق بطنه وانشد شمر لابن مقبل يصف فرسا

مصامص ما ذاق يوما قتا ولا شعيرا اخرا مرقتا

ضمر الصفاقين ممرا كفتا

قال الكفت ليس بمجلج ولا ذي غواص والمصوص بفتح الميم طعام والعامة تضمه وفي حديث علي عليه السلام انه كان ياكل مصوصا بخل خمر هو لحم ينقع في الخل ويطبخ قال ويحتمل فتح الميم ويكون فعولا من المص ابن بري والمصان نضم الميم حكاه السكري عن ابن خالويه ويقال له ايضا المصات والمصوص والمصيصة ثغر من ثغور الروم معروفة بتشديد الصاد الاولى الجوهري ومصيصة بلد بالشام ولا تقل مصيصة بالتخفيف

معص

معص معصا فهو معص وتمعص وهو شبه الخلج ومعصت قدمه معصا التوت من كثرة المشي وقيل المعص وجع يصيبها كالحفى قال ابو عمرو المعص بالتحريك التواء في عصب الرجل كانه يقصر عصبه فتعوج قدمه ثم تسويه بيدك وقد معص فلان بالكسر يمعص معصا ومنه الحديث شكا عمرو بن معدي كرب الى عمر رحمه الله المعص فقال كذب عليك العسل اي عليك بسرعة المشي وهو من عسلان الذئب ومعص الرجل معصا اشتكى رجليه من كثرة المشي وقيل المعص ان تمتلئ العصب من باطن فينتفخ مع وجع شديد والمعص في الابل خدر في ارساغ يديها وارجلها قال حميد بن ثور

مجلس غايرا لعينين عادته منه المطانا بيب لم يفرينها معصا

والمعص ايضا نقصان في الرسغ والمعص والعصد واحد وقال الليث المعص شبه الخلج ومرد في الرجل والمعص والمعصا من بيض الابل وكرائمها والمعص الذي يقتني المعص من الابل وهي البيض وانشد

انته وهبت همه جرجورا سودا وبيضا معصا خبورا

قال الازهري وغيره ابن الاعرابي يقول هي المعص بالغين البيض من الابل قال وهما لغتان وفي بطن الرجل معص ومغص وقد معص ومغص وتمعص بطني وتمغص اي اوجعني وبني بعيص بطن

من قريش، وبنو ماعص بطن من العرب وليس بثبت.

مغص المغص للعين، والمغص والمغص تقطيع في اسفل البطن والمعاء ووجع فيه، والعامة تقوله بالتحريك، وقد مغص فهو ممغوص، وقيل المغص غلط في المعا. وفي النوادر: مغص بطني ومعص اي وجع. ابن السكيت: في بطنه مغص ومغص، واني لاجد في بطني مغصا ومغصا. وفي الحديث ان فلانا وجد مغصا بالتسكين، وفي بطن الرجل مغص ومغص، وقد مغص ومغص، وتمغص بطني وتمعص اي وجع. وفلان مغص من المغص يوصف بالاذى. والمغص من الابل والغنم الخالصة البياض، وقيل البيض فقط، وهي خيار الابل، واحدته مغصة، والاسكان لغة؛ قال ابن سيده: واري انه محفوظ عن يعقوب، والجمع امغاص. وقيل المغص والمغص خيار الابل، واحد لا جمع له من لفظه. ابن دريد: ابل امغاص اذا كانت خيارا لا واحد لها من لفظها؛ قال الراجز:

انت وهبت مائة جرجورا ... ادما وحمرا مغصا خيورا

التهذيب: واما المعص بثقل العين فهي البيض من الابل التي قارفت الكرم، الواحدة معصة، قاله ابن الاعرابي، وهي المغص ايضا بالعين والغين، وكلاهما مذكور في موضعه.

ملص املصت المراة والناقة وهي مملص: رمت ولدها لغير تمام، والجميع مماليص بالياء، فاذا كان ذلك عادة لها فهي مملاص، والولد مملص ومليص. والملص بالتحريك: الزلق. واملصت المراة بولدها اي اسقطت. وفي الحديث ان عمر رضي الله عنه سال عن املاص المراة الجنين فقال المغيرة بن شعبة: قضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة؛ اراد بالمراة الحامل تضرب فتملص جنينها اي تزلقه قبل وقت الولادة، وكل ما زلق من اليد او غيرها فقد ملص ملصا؛ قال الراجز يصف حبل الدلو:

فر واعطاني رشاء ملصا ... كذنب الذئب يعدي هبصا

ويروى:

يعدى المقبصا

يعني رطبا يزلق من اليد، فاذا فعلت انت ذلك قلت املصته املاصا، واملصته انا. ورشاء ملص اذا كانت الكف تزلق عنه ولا تستمكن من القبض عليه. وملص الشيء بالكسر من يدي ملصا فهو املص وملص ومليص، والملص وتملص وانملص وانملس كله الانملاس، وخص اللحياني به الرشاء والعنان والحبل. قال: وانملص الشيء افلت، وتدغم النون في الميم. وسمكة ملصة تزلق عن اليد لملاستها. وانملص من الامر وانملس اذا افلت، وقد ملصته وملصته، وتملص الرشاء من يدي وتملس بمعنى واحد. وقال الليث: اذا قبضت على شيء فانفلت من يدك قلت انملص من يدي انملاصا وامّلص بالادغام. وانشد ابن الاعرابي:

كان تحت خفها الوهاص ... ميظب اكم نيط بالملاص

قال: الوهاص بالواو الشديد، والملاص الصفا الاملس، والميظب الظرار. ابو عمرو: والملصة والزلّ الاملوم من السمك. والتملص التخلص، يقال: لما كدت اتملص من فلان. وسير امليص اي سريع؛ وانشد ابن بري:

فالهم بالدو من محيص ... غير نجاء القرب الامليص

وجارية ذات ...

وملص اسم موضع؛ انشد ابو حنيفة:

فاراد تسقي بطن ملص وعرعرا ... وارضهما حتى اطمان جسيمها

اي حتى انخفض ما كان منهما مرتفعا. وبنو مليص بطن.

موص الموص الغسل، ماصه يموصه موصا غسله، ومصت الشيء غسلته. ومنه حديث عائشة في عثمان رضي الله عنهما: مصتموه كما يماص الثوب ثم عدوتم عليه فقتلتموه؛ تقول: خرج نقيا مما كان فيه باستعتابهم اياه واعتابه اياهم فما عتبوا عليه. والموص الغسل بالاصابع، ارادت انهم استتابوه عما نقموا منه فلما اعطاهم ما طلبوا قتلوه. الليث: الموص غسل الثوب غسلا لينا يجعل في فيه ماء ثم يصبه على الثوب وهو آخذه بين ابهاميه يغسله ويموصه. وقال غيره: ماصه وماصه بمعنى واحد، وتموص ثوبه اذا غسله فانقاه. والمواصة الغسالة، وقيل المواصة غسالة الثياب. وقال اللحياني: مواصة الاناء وهو ما غسل به، ومنه يقال لما يسقيه: الاناء مواصة الاناء. وماص فاه بالسواك يموصه موصا، حكاه ابو حنيفة. ابن الاعرابي: الموص التبن، وموّص التبن اذا جعل تجارته في الموص والتبن.

فصل النون

نبص نبص الكلام بالكلب والطاير ينبص نبيصا ونبص: ضم شفتيه ثم دعاه به. وقال اللحياني: نبص بالطاير والصيد والعصفور ينبص به نبيصا صوت به، وكذلك نبص الطاير بالصيد والعصفور ينبص نبيصا اذا صوت صوتا ضعيفا. وما سمعت له نبصة اي كلمة، وما ينبص بحرف اي ما يتكلم، قال: والسين اعلى. ابن الاعرابي: النباص...

من القياس الموصوتة من النبيص، وهو صوت شفتي الغلام اذا اراد تزويج طاير بانثاه.

نحص النحوص الاتان الوحشية الحايل؛ قال النابغة:

نحوص قد تفلق فايلاها ... كان سراتها سبد دهين

وقيل النحوص التي في بطنها ولد، والجمع نحص ونحايص؛ قال ذو الرمة:

نثر الخايص اشباها محملجة ... قود السماحيج في الوانها خطب

وانشد الجوهري هذا البيت:

ورق السرابيل في الوانها خطب

وحكى ابو زيد عن الاصمعي: النحوص من الاتن التي لا لبن لها. وقال شمر: النحوص التي منعها السمن من الحمل، ويقال هي التي لا لبن بها ولا ولد لها. ابن سيده: وقول الشاعر انشده ثعلب:

حتى دعا الشنوب والنص مرتبع ... في اربع نحايص

يجوز ان يعني بالشنوب الثور، وبالنحايص البقر استعارة لها، وانما ذلك في الاتن، ويدل على انها بقر قوله بعد هذا:

يلعن اذ ولين بالمصاعص

فالملوع انما هو من شدة البياض، وانما يكون في البقر الوحشي، ولذلك سميت البقرة مهاة، شبهت بالمهاة التي هي البلورة لبياضها. وقد يجوز ان يعني بالشنوب الحمار استعارة له، وانما اصله الثور، فتكون النحايص حينئذ هي الاتن، ولا يجوز ان تكون الثور وهو يعني بالنحايص الاتن، لان الثور لا يراعي الاتن ولا يجاورها، فان كان في الاتن فلا يمكن ان يراعي الثور الحمر ويجاورهن، فالشنوب هنا الثور والنحايص الاتن، وسقطت الاستعارة عن جميع ذلك، وربما كان في الاتن بياض، فلذلك قال:

يلعن اذ ولين بالمصاعص

والنحص اصل الجبل. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر قتلى احد فقال: يا ليتني غودرت مع اصحاب نحص الجبل؛ النحص بالضم اصل الجبل وسفحه، تمنى ان يكون استشهد معهم يوم احد، اراد يا ليتني غودرت شهيدا مع شهداء احد، واصحاب النحص هم قتلى احد. قاله الجوهري وغيره. ابن الاعرابي: المنحاص المراة الدقيقة الطويلة.

نخص ابو زيد: نخص لحم الرجل ينخص ونخص، وكلاهما اذا هزل. ابن الاعرابي: الناخص الذي قد ذهب لحمه من الكبر وغيره، وقد انتخصه الكبر والمرض. الجوهري: نخص الرجل، بالخاء معجمة والصاد المهملة، ينخص بالضم اي خدد وهزل كبرا، وانتخص لحمه اي ذهب. وعجوز ناخص نخصها الكبر وخددها. وفي صفته صلى الله عليه وسلم: كان منخوص الكعبين؛ قال ابن الاثير: الرواية منهوس بالسين المهملة، قاله الزمخشري، وروي منهوس ومنخوص، والثلاثة في معنى المعروق.

ندص ندصت النواة من التمرة ندصا خرجت، وندصت البثرة تندص ندصا اذا غمزتها فخرجت، وندصها ايضا اذا غمزتها فخرج ما فيها. وندصت عينه تندص ندصا وندوصا جحظت، وقيل ندرت وكادت تخرج من قلتها كما تندص عين الخنيق. وندص الرجل القوم نالهم بشر، وندص عليهم يندص طلع عليهم بما يكرهه. والمنداص من الرجال الذي لا يزال يندص على القوم اي يطلع عليهم بما يكرهون ويظهر شرا. والمنداص من النساء الخفيفة الطياشة؛ قال منظور:

ولا تجد المنداص الاسفهية ... ولا تجد المنداص نابرة الشيم

اي من عجلتها لا تبين كلامها. ابن الاعرابي: المنداص من النساء الرسحاء، والمنداص الحمقاء، والمنداص البذية. والله اعلم.

نشص النشاص بالفتح: السحاب المرتفع، وقيل هو الذي يرتفع بعضه فوق بعض وليس بمنبسط، وقيل هو الذي ينشا من قبل العين، والجمع نشص؛ قال لبيد:

فلما راونا بالنسار كاننا ... نشاص الثريا هيجته جنوبها

قال ابن بري: ومنه قول الشاعر:

ارقت لضوء برق في نشاص ... تلالا في مملاة غصاص

لواقح دلح بالماء سحم ... تمج الغيث من خلل الخصاص

سل الخطباء هل سبحوا كسبحي ... بحور القول او غاصوا مغاصي

فاما قول الشاعر انشده ثعلب:

يلعن اذ ولين بالمصاعص ... لمع البروق في ذرى النشايص

فقد يجوز ان يكون كسر نشاصا على نشايص كما كسروا شمالا على شمايل وان اختلفت الحركتان، فان ذلك غير مبال به، وقد يجوز ان يكون توهم واحدها نشيصة ثم كسره على ذلك، وهو القياس وان كنا لم نسمعه. وقد نشص ينشص وينشص نشوصا ارتفع، واستنشصت الريح السحاب اطلعته وانهضته ورفعته، عن ابي حنيفة، وكل ما ارتفع فقد نشص. ونشصت المراة عن زوجها تنشص نشوصا ونشزت بمعنى واحد، وهي ناشص وناشز: نشزت عليه وفركته؛ قال الاعشى:

تقمرها شيخ عشاء فاصبحت ... قضاعية تاتي الكواهن ناشصا

وفرس نشاصي إني ذو غرام وهوى ذلك الإنشاء تغلب
ونشاصي إذا تفزعه لم يكد يلجم إلا ما تقصر

ابن الأعرابي النشاص المرأة التي تمنع فراشها في فراشها فالنشاص الأول الزوج والثاني المصدر وفي النوادر فلان يتنشص لكذا وكذا ويتنشز ويتنشو ويتزمز ويتوخز ويتزمع كل هذا النهوض والتهيؤ لسفر قريب أو بعيد ونشصت ثنيته تحركت فارتفعت عن موضعها وقيل خرجت عن موضعها نشوصًا ونشصت عن بلدي أي انزعجت وانتشصت غيري أبو عمرو ونشصناهم عن منزلهم أزعجناهم ويقال لي جاشت إلي النفس وتشصت ونشزت ونشص الوبر ارتفع ونتشص الوبر والشعر والصوف ينتشص ينسل وبقي متعلقًا لازقًا بالجلد لم يطر بعد والنشصية الخرجة من نشيه أو نحوه ويقال أخفه سخفه والنشص ينتطف ضيك وهذا مثل والنشوص الناقة العظيمة السنام قال

نصص النص رفعك الشيء نص الحديث ينصه نصًا رفعه وكل ما أظهر فقد نص وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص للحديث من الزهري أي أرفع له وأسند يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه وكذلك نصصته إليه ونصت الظبية جيدها رفعته ووضع على المنصة أي على غاية الفضيحة والشهرة والظهور والمنصة ما تظهر عليه العروس لترى وقد نصها وانتصت هي والماشطة تنص العروس فتقعدها على المنصة وهي تنتص عليها لترى من بين النساء وفي حديث عبد الله بن زمعة أنه تزوج بنت السائب فلما نصت لتهدى إليه طلقها أي أقعدت على المنصة وهي بالكسر سرير العروس وقيل هي بفتح الميم الحجلة عليها من قولهم نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض وكل شيء أظهرته فقد نصصته والمنصة الثياب المرفعة والفرش الموطأة ونص المتاع نصًا جعل بعضه على بعض ونص الدابة ينصها نصًا رفعها في السير وكذلك الناقة وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم حين دفع من عرفات سار العنق فإذا وجد فجوة نص أي رفع ناقته في السير وقد نصصت ناقتي رفعتها في السير وسير نص ونصيص وفي حديث أن أم سلمة قالت لعائشة رضي الله عنها ما كنت قائلة لو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصك من منهل إلى آخر أي رافعة لها في السير قال أبو عبيد النص التحريك حتى تستخرج من الناقة أقصى سيرها وأنشد

وتقطع الخرق بسير نص

والنص والنصيص السير الشديد والحث ولهذا قيل نصصت الشيء رفعته ومنه منصة العروس وأصل النص أقصى الشيء وغايته ثم سمي به ضرب من السير سريع ابن الأعرابي النص الإسناد إلى الرئيس الأكبر والنص التوقيف والنص التعيين على شيء ما ونص الأمر شدته قال أيوب بن عباية

ولا يستوي عند نص الأمور باذل معروفه والبخيل

ونص الرجل نصًا إذا سأله عن شيء حتى يستقصي ما عنده ونص كل شيء منتهاه وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال إذا بلغ النساء نص الحقاق فالعصبة أولى يعني إذا بلغت غاية الصغر إلى أن تدخل في الكبر فالعصبة أولى بها من الأم يريد بذلك الإدراك والغاية قال الأزهري النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاها ومنه قيل نصصت الرجل إذا استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج كل ما عنده وكذلك النص في السير إنما هو أقصى ما تقدر عليه الدابة قال فنص الحقاق إنما هو الإدراك وقال المبرد نص الحقاق منتهى بلوغ العقل أي إذا بلغت من سنها المبلغ الذي يصلح أن تحاقق وتخاصم عن نفسها وهو الحقاق فعصبتها أولى بها من أمها ويقال نضنضت الشيء حركته وفي حديث أبي بكر حين دخل عليه عمر رضي الله عنهما وهو ينصنص لسانه ويقول هذا أوردني الموارد قال أبو عبيد هو بالصاد لا غير قال وفيه لغة أخرى ليست في الحديث نضنضت بالضاد وروي عن كعب أنه يقول الجبار احذروني فإني لا أناص عبدًا إلا عذبته أي لا أستقصي عليه في السؤال والحساب وهي مفاعلة منه إلا عذبته ونصص الرجل غريمه إذا استقصى عليه وفي حديث هرقل ينصهم أي يستخرج رأيهم ويظهره ومنه قول الفقهاء نص القرآن ونص السنة أي ما دل ظاهر لفظهما عليه من الأحكام سمي النصنصة والنضنضة الحركة وكل شيء تقلقله فقد نصنصته والنصة ما أقبل على الجبهة من الشعر والجمع نصص ونصاص ونص الشيء حركه ونصنص لسانه حركه كنضنضه غير أن الصاد فيه لغة أصل وليست بدلًا من ضاد نضنضه كما زعم قوم لأنهما ليستا أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها والنصنصة تحرك البعير إذا نهض من الأرض ونصنص البعير فحص بصدره في الأرض ليبرك الليث النصنصة إثبات البعير ركبتيه في الأرض وتحركه إذا هم بالنهوض ونصنص البعير مثل حصحص ونصنص الرجل في مشيه اهتز منتصبًا وانتص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام قال الراجز

فبات منتصًا وما تكردسا

وروى أبو تراب عن بعض الأعراب كان حصيص القوم ونصيصهم وبصيصهم كذا وكذا أي عددهم بالحاء والنون والباء

نعص نعص الشيء فانتعص حركه فتحرك والنعص التمايل وبه سمي ناعصة قال ابن المظفر نعص ليست بعربية إلا ما جاء اسم ناعصة المتبيب في شعره مخلسا وكان صعب الشعر

جدا وقيل ما يروى شعره لصعوبته وهو الذي قتل عبيد أبا مرة النعمان قال الأزهري قرأت في نوادر الأعراب فلان من نصري وناصرتي وناعصتي وهي ناصرته وناعص اسم رجل قال العين غير معجمة والنواعص اسم موضع وقال ابن بري النواعص مواضع معروفة وأنشد الأعشى

فأحواض الرجا فالنواعصا

قال الأزهري ولم يصح لي من باب نعص شيء أعتمده من جهة من يرجع إلى علمه وروايته عن العرب

نغص نغص نغصًا لم تتم له هناءته قال الليث وأكثره بالتشديد نغص تنغيصًا وقيل النغص كدر العيش وقد نغص عليه عيشه تنغيصًا أي كدره وقد جاء في الشعر نغصه وأنشد الأخفش لعدي بن زيد وقيل هو لسواده بن زيد بن عدي

لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا

قال فأظهر الموت في موضع الإضمار وهذا كقولك أما زيد فقد ذهب زيد وكقوله عز وجل ولله ما في السموات وما في الأرض وإلى الله ترجع الأمور فثنى الاسم وأظهره وتنغصت عيشته أي تكدرت ابن الأعرابي نغص علينا أي قطع علينا ما كنا نحبه الاستكثار منه وكل من قطع شيئًا مما يحب الازدياد منه فهو منغص قال ذو الرمة

غداة امترت ماء العيون ونغصت لبانا من الحاج الخدور الروافع

وأنشد غيره

وطالما نغصوا بالفجع ساحته وطال بالفجع والتنغيص ما طرقوا

والنغص والنغصان نورد الرجل إبله الحوض فإذا شربت أخرج من كل بعيرين بعيرًا قويًا وأدخل مكانه بعيرًا ضعيفًا قال لبيد

فأرسلها العراك ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال

ونغص الرجل بالكسر ينغص نغصًا إذا لم يتم مراده وكذلك البعير إذا لم يتم شربه ونغص الرجل نغصًا منعه نصيبه من الماء فحال بين إبله وبين أن تشرب قالت غادية الدبيرية

تذكره القيام إلا بالعصي والسقي الآن يعد الرضا
أو عن بد وذياد عن نغصا

والنغصة رعيه كذلك هذه بالألف

نفص أنفص الرجل ببوله إذا رمى به وأنفصت الناقة والشاة ببولها فهي منفصة دفعت به دفعًا دفعًا وفي الصحاح أخرجته دفعة دفعة مثل أوزعت أبو عمرو نافصت الرجل منافصة وهو أن تقول له تبول أنت وأبول أنا فننظر أينا أبعد بولا وقد نافصه فنفصه وأنشد

لعمري لقد نافصتني فنفصتني بذي مستقر البول متفاوت

وأخذ الغنم النفاص والنفاصد يأخذ الغنم فتنفص بأبوالها أي تدفعها دفعًا حتى تموت وفي الحديث موت كنفاص الغنم هكذا ورد في رواية والمشهور كقعاص الغنم وفي حديث السنن العشر وانتفاص الماء قال المشهور في الرواية بالقاف وسيجيء وقيل الصواب بالفاء والمراد نضحه على الذكر من قولهم لنضح الدم القليل نفصة وجمعها نفص والنفص في الضحك والبرق والزهزق بمعنى واحد أكثر منه والمتنفاص الكثير الضحك قال الفراء النفص بالضحك انقاصًا والنفص لشفتيه لا لمترتز وهو الذي يشير بشفتيه وعينيه والنفص ينطفه خذ به هذه عن الحياء والنفصة دفعة من الدم ومنه قول الشاعر

ترى الدماء على أكنافها نفصا

ابن بري النفيص الماء العذب وأنشد لامرئ القيس

كسول الشمال فهو عذب نفيص

نقص النقص الخسران في الحظ والنقصان يكون مصدرًا ويكون قدر الشيء الذاهب من المنقوص نقص الشيء ينقص نقصًا ونقصانًا ونقيصة ونقصه هو يتعدى ولا يتعدى وانتقصه لغة وانتقصه وتنقصه أخذ منه قليلًا قليلًا على حد ما يجيء عليه هذا الضرب من الأبنية بالأغلب وانتقص الشيء نقص وانتقصته أنا لازم وواقع وقد انتقصته حقه أبو عبيد في باب فعل الشيء وفعلته أنا نقص الشيء ونقصته أنا قال وهكذا قال الليث وقال استوى فيه فعل اللازم والمجاوز واستنقص المشتري الثمن أي استحط ويقول نقصانه كذا وكذا هذا قدر الذاهب قال ابن دريد سمعت خزاعيًا يقول للطيب إذا كانت له رائحة طيبة إنه لنقيص وروي قول امرئ القيس

كلون السيال وهو عذب نقيص

أي طيب الريح اللحياني في باب الإتباع طيب نقيص وفي الحديث شهرا عيد لا ينقصان يعني في الحكم وإن نقصا في العدد أي أنه لا يعرض في قلوبكم شك إذا صمتم تسعة وعشرين وإن وقع في يوم الحج خطأ لم يكن في نسككم نقص وفي الحديث عشر من الفطرة وانتقاص الماء قال أبو عبيد معناه انتقاص البول بالماء إذا غسل به يعني المذاكير وقيل هو الانتضاح

بالماء ويروى انتقاص بالقاف وقد تقدم وفي الحديث انتقاص الماء الاستنجاء قيل هو الانتضاح بالماء قال ابو عبيد انتقاص الماء غسل الذكر بالماء وذلك انه اذا غسل الذكر ارتد البول ولم ينزل وان لم يغسل نزل منه الشيء حتى يستبرأ والنقص في العروض حذف الخامس بعد اسكان خامسه نقصه ينقصه نقصا وانتقصه ونقص الرجل وانتقصه واستنقصه نسب اليه النقصان والاسم النقيصة قال

فلم غير ادوالي اراد والنقيصة جعلت لهم فوق العرانين ميسما

وفلان ينتقص فلانا اي يقع فيه ويثلبه والنقص ضعف العقل ونقص الشيء نقاصة فهو نقيص عذب وانشد ابن بري للشاعر

حصان ريقها عذب نقيص

والمنقصة النقص والنقيصة العيب والمنقصة الوقيعة في الناس والفعل الانتقاص وكذلك انتقاص من الحق والنسب

وذو الرحم لا ينتقص حقه فان القطيعة في نقصه

وفي حديث بيع الرطب بالتمر قال اينقص الرطب اذا يبس قالوا نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لنكتة الحكم وعلته ليكون معتبرا في نظائره والا فلا يجوز ان يخفى مثل هذا على النبي صلى الله عليه وسلم كقوله تعالى أليس الله بكاف عبده وقول جرير

ألستم خير من ركب المطايا

نكص النكوص الاحجام والانقداع عن الشيء تقول اراد فلان امرا ثم نكص على عقبيه ونكص عن الامر ينكص نكصا ونكوصا احجم قال ابو منصور نكص ينكص ونكص ونكص فلان عن الامر نكاصا بمعنى واحد اي احجم ونكص على عقبيه رجع عما كان عليه من الخير ولا يقال ذلك الا في الرجوع عن الخير خاصة ونكص الرجل ينكص رجع الى خلفه وقوله عز وجل وكنتم على اعقابكم تنكصون فسره بذلك كله وقرأ بعض القراء تنكصون بضم الكاف وفي حديث علي رضي الله عنه وصفين قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا النكوص الرجوع الى وراء وهو القهقرى

نمص النمص قص الريش والنمص رقة الشعر ودقته حتى تراه كالزغب رجل انمص ورجل انمص الحاجب وربما كان انمص الجبين والنمص نتف الشعر ونمص شعره ينمصه نمصا نتفه والمنمص والمنماص المنقاش والمنتمصة المنقاش وكذلك المحسة انشد ثعلب

كان زبيب حليب وقارص والفت والشعير والعضافص

وبمشط من الحديد نامص

يعني المحسة سماها مشطا لان لها اسنانا كاسنان المشط وتنمصت المراة اخذت شعر جبينها بخيط لتنتفه ونمصت انتمصت شدد للتكثير قال الراجز

يا ليتها قد لبست وصواصا

ونمصت حاجبها تنماصا حتى يجيء عصيا جراصا

والنامصة المراة التي تزين النساء بالنمص وفي الحديث لعنت النامصة والمتنمصة قال الفراء النامصة التي تنتف الشعر من الوجه ومنه قيل للمنقاش منماص لانه ينتف به والمتنمصة هي التي تفعل ذلك بنفسها قال ابن الاثير وبعضهم يرويه المتنمصة بتقديم النون على التاء وامراة نمصاء تتنمص اي تامر نامصة فتنمص شعر وجهها نمصا اي تاخذه عنه بخيط والمنمص والمنماص المنقاش ابن الاعرابي المنماص الطفار والمنتاش والمنقاش والمنتاخ قال ابن بري والنمل المنقاش ايضا قال الشاعر

ولم يجعل يقول لاكفاله كما يجعل نبت الحضرة النمص

والنمص والنميص اول ما يبدو من النبات فينتقد وقيل هو ما امكن جزه وقيل هو نمص اول ما ينبت فيملأ فم الاكل وتنمصت الابل رعته وقول امرئ القيس

ويأكلن من قو لعاعا وربة تجبر بعد الاكل فهو نميص

يصف نباتا قد رعته الماشية بجرته ثم نبت بعده وما يمكن اخذه اي بقدر ما ينتف ويجز والنميص النبت الذي قد اكل ثم نبت والنمص بالكسر نبت والنمص ضرب من الاسل نبت يعمل منه الاطباق والعلف تسلخ عنه الابل ... عن ابي حنيفة الازهري اقرأني الايادي لامرئ القيس

ترعت بحمل ابني زهير كلاهما نماصين حتى ضاق عنها جلودها

قال نماصين شهرين ونماص شهر تقول لم يأتني نماصا اي شهرا وجمعه نمص وانماص قال شمر لا في عمرو

نهص النهص المنيم وتقدمت في الضاد وهو الصحيح

نوص نوص كاص للحركة نوصا ومناصا تهيبا وناص ينوص نوصا ومناصا وتنيصا تحرك وذهب وما ناص فلان لحاجتي وما يقدر فلان ان ينوص اي يتحرك لشيء وناص ينوص نوصا عدل وما به نويص اي قوة وحراك وناص الجرة ثم سالها اي حادها ومارسها وهو مثل قد ذكر عند ذكر الجرة ونقال نصت الشيء جذبته قال المرار

وادا يناص راسه كالاشوس

وناص ينوص منيصا ومناصا نجا ابو سعيد انتاصت الشمس اذا غابت وفي التنزيل ولات حين مناص اي وقت مطلب ومغاث وقيل معناه اي استاخروا وليس ساعة ملجا ولا مهرب الازهري في ترجمة حص ناص وحاص بمعنى واحد قال الله عز وجل ولات حين مناص اي لات حين مهرب اي ليس وقت تأخر وفرار والنوص الفرار والمناص المهرب والمناص الملجأ والمفر وناص عن قرنه ينوص نوصا ومناصا اي فر وزاغ ابن بري النوص بضم النون المهرب قال عدي بن زيد

يا نفس ابقي واتقي شتم ذوي الاعراض في غير نوص

والنوص في كلام العرب التأخر والنوص التقدم قال ذلك ... وانشد قول امرئ القيس

امن ذكر سلمى ان نأتك تنوص فتقصر عنها خطوة وتبوص

فمناص مفعل مثل مقام وقال الازهري قوله ولات حين مناص في الاصل لا وهاؤها التي للتأنيث تاء عند المرور عليها مثل ثم وثمت تقول عمرا ربة ... ابو تراب يقال لاص عن الامر وناص بمعنى حاد وانصت ان اخذ منه شيئا ابيص انصت اي اردت وناصه لفلان ... حركوا النوص والمناص النشاط حكاه ابو علي في التذكرة والنايص الرافع رأسه نافعا وناص الفرس عند اللجم والتحريك وقولهم ما به نويص اي قوة وحراك واستناص تنحى براسه والفرس ينيص ويستنيص وقال حارثة بن بدر

غمر الجراء اذا قصرت عنانه بيدي استناص ورام جري المسحل

واستناص اي تأخر والنوص الحمار الوحشي لا يزال نافضا رافعا راسه يتردد كانه نافر جامح والنوص المطلع عن كراع وانصت الشيء ادرته وزعم اللحياني ان نونه بدل من لام انصته ابن الاعرابي في الصلاة الازم للخدمة والناصي المربد ابن الاعرابي النوصة الغسلة بالماء او غيره قال الازهري الاصل موصة فقلبت الميم نونا

نيص المنيص المتنفذ المتحرك ابن الاعرابي النيص الحركة الضعيفة واناص الشيء عن موضعه حركه واداره عنه ليتزعزع نونه بدل من لام الاص قال ابن سيده وعندي انه افعله من قولك ناص ينوص اذا تحرك فاذا كان كذلك فبابه الواو والله اعلم

فصل الهاء

هبص الهبص من النشاط والعجلة قال الراجز

مازال شيبان شديدا هبصه حتى اتاه قرنه فوقصه

وهبص هبصا وهبصا فهو هبص وهابص نشط وبرق وهبص الكلب يهبص حرص على الصيد وقلق نحوه وقال اللحياني ففز ونزا والمعنيان متقاربان والاسم الهبصى يقال هو يعدو الهبصى قال الراجز

فروا اعطاني رشا ملصا كذنب الذئب يعدي الهبصا

وهبص يهبص هبصا مشى عجلا

هرص الهرص الرجل اذا اشتعل بدنه حصفا قال وهو الحصف والهرص والدودة والدودة به كي الرجل ايادر وادابن الاعرابي الهرنصانة دودة وهي السرفة

هرنص الازهري في الرباعي الهرنصة مشي الدودة والدودة يقال لها الهرنصانة

هرنقص الهرنقص القصير

هصص الهص الصلب من كل شيء والهص شدة القبض والغمز وقيل شدة الوطء للشيء حتى تشدخه وقيل هو الكسر هصه يهصه هصا فهو مهصوص وهصيص وهصصت الشيء غمزته ابن الاعرابي زخيخ النار بريقها وهصيصها تلألؤها وحكي عن ابي ثروان انه كان متغافلا نافلما طعمنا اتونا بلحا طرفيها الجحيم يهص زخيخها فالقوا طيها لندلي قال الفاطر الجامر والجحيم الجمر وزخيخه بريقه وهصيصه تلألؤه وهصهص الرجل اذا برق عينيه وهصيص مصغر اسم رجل وقيل ابو بطن من قريش وهو هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب وهصان اسم وبنو الهصان بكسر الهاء قال ابن سيده ولا يكون من هصصت لان ذلك في الكلام غير معروف وقال الجوهري بنو هصان قبيلة من بني ابي بكر بن كلاب والهصاهص والقصاقص الشديد من الاسد

هقص الهقص ثمر نبات يؤكل

همص الهمصة هنة تبقى من الابرة في غابر البعير

هنبص هنبص اسم التهذيب في الرباعي الهنبصة الضحك العالي قال ابو عمرو

هندلص الهندليص الكثير الكلام ولبس بثبت

هيص التهذيب أبو عمرو وهيّص الطير سلحه وقد هاص يهيص هيصًا إذا رمى وقال العجاج

مهما يصب الطير على الصفي

اي مواقع الطير قال ابن بري والنشد ابو عمرو للاخيل الطاي

لان مشنيه من التقى كما يص الطير على الصفي

قال ومهايص جمع مهيص ابن الاعرابي الهيص العنف بالشيء والهيص دق العنق

فصل الواو

وأص وأصت به الارض ووأصت به الارض وأصًا ضرب بها وفحص به الارض مثله

وبص الوبيص البريق وبص الشيء يبص وبصًا ووبيصًا وبصة برق ولمع وبص البرق وغيره وأنشد ابن بري لامرء القيس

إذا شبه للمرو الصغار وبيص

وفي حديث أخذ العهد على الذرية وأعجب آدم وبيص ما بين عيني داود عليهما السلام الوبيص البريق ورجل وبّاص براق اللون ومنه الحديث رأيت وبيص الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم أي بريقه ومنه حديث الحسن لا تلقى المؤمن الا شاحبًا ولا تلقى المنافق الا وباصًا أي براقًا ويقال أبيض وابص ووباص قال أبو النجم

عن هامة كالحجر الوباص

وقال أبو الغريب النصري

اما ترني اليوم نضوا خالصا اسود حلبوبا وكنت وابصا

أبو حنيفة وبصت النار وبيصًا أضاءت والوابصة البرقة وعارض وباص شديد وبيص البرق وكل براق وباص ووابص وما في النار وبيصة ووابصة أي جمرة وأوبصت ناري أضاءت زاد غيره وذلك أول ما تظهر لهبها وأوبصت النار عند القدح إذا ظهرت ابن الاعرابي الوبيصة والوابصة النار وأوبصت الارض أول ما يظهر من نباتها وبص الجرو توبيصًا إذا فتح عينيه ورجل وابصة السمع يعتمد على ما يقال له وهو الذي يسمى الاذن وأنث على معنى الاذن وقد تكون الهاء للمبالغة ويقال إن فلانًا لوابصة سمع إذا كان شديد السمع وقيل هو إذا كان يسمع كلامًا فيعتمده علمه وظنه ولما يكن على ثقة يقال وابصة سمع بفلان ووابصه سمع بهذا الامر ابن الاعرابي هو القمر والوباص ووبصان شهر ربيع الآخر قال

وسيان ونصان إذا ما عددته ربك لعمري في الحساب سواء

وجمعه وبصانات ووابصة اسم والوابصة موضع

وحص ابن الاعرابي الوحص البثرة تخرج في وجه الجارية المليحة ووحصه وحصًا سحبه ثمانية قال ابن السكيت سمعت غير واحد من الكلابيين يقول أصبحت وليس بها وحصة أي برد يعني البلاد والايام والصحيح في الازهري قال ابن السكيت أصبحت وليس بها وحصه ولا وذية قال الازهري معناه ليس بها علة

وخص أصبحت وليس بها وخصة أي شيء من برد لا يستعمل إلا في الجحد كله عن يعقوب

ودص ودص إليه بكلام ودصًا كلمه بكلام لم يستتمه

ورص التهذيب في ترجمة ورص ورصت الدجاجة إذا كانت مرخمة على البيض ثم قامت فوضعت مرة وكذلك التوريص في كل شيء قال أبو منصور وهذا تصحيف والصواب بهذا وزصت بالضاد والفراورص الشيخ وأورص إذا استرخى حتار خورانه فأبدى وامرأة ميراص تحدث إذا أتيت ابن بري قال ابن خالويه الورص الدبوقا وجمعه أوراص وورّص إذا رمى بالدبوقا وهو العذرة ولم نقد رعلى ضبطه وهذه اللفظة ذكرها ابن بري في ترجمة عرن الصهون بفتح العين والراء

وصص وصوصت الجارية إذا لم ترمن قناعها الا عينيها أبو زيد النقاب على مارن الانف والترصيص لا ترى الا عينيها وتميم تقول هو التوصيص بالواو وقد وصصت ووصّصت توصيصًا قال الفراء إذا أدنت المرأة نقابها إلى عينيها فتلك الوصوصة قال الجوهري التوصيص في الانتقاب مثل الترصيص ابن الاعرابي الوص إحكام العمل من بناء وغيره والوصواص البرقع الصغير قال المثقب العبدي

ظهرن بكلة وسدلن رقمًا وثقبن الوصاوص للعيون

وروي

أرين محاسنا وكنن أخرى

وأنشد ابن بري لشاعر

يا ليتها قد لبست وصواصا

وبرقع وصواص ضيق والوصاوص مضايق محاجر عيني البرقع والوصواص خرق في الستر ونحوه على قدر العين ينظر منه قال الشاعر

في وهمان يلج الوصواصا

الجوهري الوصوص ثقب في الستر والجمع الوصاوص ووصوص الرجل عينه صغرها ليستثبت النظر والوصاوص خروق البراقع الجوهري الوصاوص حجارة الآياكيم وهي متون الارض قال الراجز

على جمال تهص المواهصا بصلبات تقص الوصاوصا

وفص الوفاص الموضع الذي يمسك المارع ابن الاعرابي وقال ثعلب هو الوفاص بالكسر وهو الصحيح

وقص الوقص بالتحريك قصر العنق كأنما رد في جوف الصدر وقص يوقص وقصًا وهو أوقص وامرأة وقصاء والوقصة الله وقد يوصف به تلك العنق فيقال عنق أوقص وعنق وقصاء حكاها اللحياني ووقص عنقه يقصها وقصًا كسرها ودقها قال ولا يكون وقصت العنق نفسها إنما هو وقصت خالد بن جنبه ووقص البعير فهو موقوص إذا أصيب داوه في ظهره لا حراك به وكذلك العنق والظهر في الوقص ويقال وقص الرجل فهو موقوص وقول الراجز

ما زال شيبان شديدا هبصه حتى اتاه قرنه فوقصه

قال أراد فوقصه فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهي الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها ووقص الرجل عنقه كذلك على المثل وكلما كسر فقد وقص ويقال وقصت رأسه إذا غمزته غمزًا شديدًا وربما اندقت منه العنق وفي حديث علي كرم الله وجهه أنه قضى في الواقصة والقامصة والقارصة بالدية أثلاثًا وهن ثلاث جوار ركبت إحداهن الاخرى فقرصت الثالثة المركوبة فقمصت فسقطت الراكبة فقضى للتي وقصت أي اندق عنقها بثلثي الدية على صاحبتيها والواقصة بمعنى الموقوصة كما قالوا آشره بمعنى ماسوره كما قال

أناشر لازالت يمينك آشره

أي ماسورة وفي الحديث أن رجلًا كان واقفًا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم فوقصت به ناقته في أخاقيق جرذان فمات قال أبو عبيد الوقص كسر العنق ومنه قيل للرجل أوقص إذا كان مائل العنق قصيرها ومنه يقال وقصت الشيء إذا كسرته قال ابن مقبل يذكر الناقة

فبعثتها تقص المقاصر بعدما كربت حياة النار للمتنور

أي تدق وتكسر والمقاصر أصول الشجر الواحد مقصور ووقصت الدابة الأكمة كسرتها قال عنترة

خطارة غب السرى موارة تقص الاكام بذات خف ميثم

ويروى تطس والوقص دقاق العيدان تلقى على النار يقال له وقص على نارك قال حميد بن ثور يصف امرأة

لا تصطلي النار إلا مجمرًا أرجًا قد كسرت من يلنجوج له وقصا

ووقص على ناره كسر عليها العيدان قال أبو تراب سمعت شبكرًا يقول الوقش والوقص صغار الحطب الذي تشيع به النار ووقصت به راحلته وهو كقولك خذ الخطام وخذ بالخطام وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بفرس فركبه فجعل يتوقص به الاصمعي إذا نزا الفرس في عدوه نزوا ووثب وهو مقارب الخطو فذلك التوقص وقد توقص وقال أبو عبيدة التوقص أن تقصر عن الخبب ويزيد على العنق وينقل قوائمه نقل الخبب غير أنها أقرب قدرًا إلى الارض وهو يرمي بنفسه ويخب وفي حديث أم حرام ركبت دابة فوقصت بها فسقطت عنها فماتت وقال مر فلان يتوقص به فرسه والدابة تدب بين يديها فتقص عنها الذباب وقصًا إذا ضربته به فتقتله والدواب إذا سارت في رؤوس الاكام وقصتها أي كسرت رؤوسها بقوائمها والفرس تقص الاكام أي تدقها والوقص إسكان الثاني من متفاعلن فيبقى متفاعلن وهذا بناء غير معقول فينصرف عنه إلى بناء مستعمل مقول معقول وهو قولهم مستفعلن ثم تحذف السين فيبقى مفتعلن فيسمى في التقطيع إلى مفاعلن وبيته أنشده الخليل

يذب عن حريمه بسيفه ورمحه ونبله ويحتمي

سمي بذلك لانه بمنزلة الذي اندقت عنقه ووقص رأسه غمزه من سفل وتوقص الرمس عدوا كأنه ينزو فيه والوقص ما بين الفريضتين من الابل والغنم واحد الاوقاص في الصدقة والجمع أوقاص وبعضهم يجعل الاوقاص في البقر خاصة والاشناق في الابل خاصة وهما جميعًا ما بين الفريضتين وفي حديث معاذ بن جبل أنه أتي بوقص في الصدقة وهو باليمن فقال لم يأمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه بشيء قال أبو عبيد قال أبو عمرو الشيباني الوقص بالتحريك هو ما وجبت فيه الغنم من فرائض

الصدقة في الابل ما بين الخمس الى العشر قال ابو عبيد ولا ارى ابا عمرو حفظ هذا لان سنة النبي صلى الله عليه وسلم ان في خمس من الابل شاة وفي عشر شاتان الى اربع وعشرين في كل خمس شاة قال ابو بكر الوقص عندنا ما بين الفريضتين وهو ما زاد على خمس من الابل الى تسع وما زاد على عشر الى اربع عشرة وكذلك ما فوق ذلك قال ابن بري يقوي قول ابي عمرو ويشهد بصحته قول معاذ في الحديث انه اتى بوقص في الصدقة يعني بغنم اخذت في صدقة الابل فهذا الخبر يشهد بانه ليس الوقص ما بين الفريضتين لان ما بين الفريضتين لا شيء فيه وكذلك اذا كان لا زكاة فيه فكيف يسمي غنما الجوهري الوقص هو ان يبلغ الابل خمسا ففيها شاة ولا شيء في الزيادة حتى تبلغ عشرا فما بين الخمس الى العشر وقص قال وكذلك الشنق وبعض العلماء يجعل الوقص في البقر خاصة والشنق في الابل خاصة قال وهما جميعا ما بين الفريضتين وفي حديث جابر وكانت علي بردة فخالفت بين طرفيها ثم تواقصت عليها كي لا تسقط اي انحنيت وتقاصرت لامسكها بعنقي والاوقص الذي قصرت عنقه خلقة وواقصة موضع وقيل ماء وقيل منزل بطريق مكة ووقيص اسم

وهص الوهص كسر الشيء الرخو وقد وهصه وهصا فهو موهوص ووهيص دقه وكسره وقال ثعلب فدغه وهو كسر الرطب وقد اتهص هو عنه ايضا ووهصه الدين دق عنقه ووهصه ضرب به الارض وفي الحديث ان ادم صلوات الله على نبينا وعليه حين اهبط من الجنة وهصه الله الى الارض معناه كانما رمي به رميا عنيفا شديدا وغمزه الى الارض وفي حديث عمر ان العبد اذا تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض وقال ثعلب وهصه جذبه الى الارض وفي حديث عمر من تواضع رفع الله حكمته ومن تكبر وعدا طوره وهصه الله الى الارض قال ابو عبيد وهصه يعني كسره ودقه يقال وهصت الشيء وهصا ووقصته وقصا بمعنى واحد والوهص شدة غمز وطء القدم على الارض وانشد لابي العريف النضري

لقد رايت الظعن الشواخصا ... على جمال تهص المواهصا

في وهجان يلج الوصاوصا

المواهص مواضع الوهص وكذلك اذا وضع قدمه على شيء فشدخه تقول وهصه ابن شميل الوهص والوهس والوهز واحد وهو شدة الغمز وقيل الوهص الغمز باليد وانشد ابن بري لمالك بن نويرة

فخنك دلاك بن واهصة الحصى ... لشئتي لولا ان عرضك طاهر

ورجل موهوص الخلق كانه تداخلت عظامه وموهص الخلق وقيل لازم عظامه بعضه بعضا وانشد

موهص ما تشكل المانقا

قال ابن بري صواب انشاده موقصا لان قبله

تعلمن ان عليك سابقا ... لا مبطئا ولا عنيفا زاعقا

ووهص الرجل الكبش فهو موهوص ووهيص شد خصييه ثم شدخهما بين حجرين ويعير الرجل فيقال له يا ابن واهصة الحصى اذا كانت امه راعية وبذلك هجا جرير غسان

وبنيت عشان بن واهصة الحصى ... يلجلج مني مضغة لا احيرها

ورجل موهوص وموهص شديد العظام قال شمر سالت الكلابيين عن قوله

كان تحت خفها الوهاص ... ميظب اكم نيط بالملاص

فقالوا الوهاص الشديد والميظب الظرر والملاص الصفا ابن برزخ بنو موهصي هم العبيد وانشد

لحى الله قوما ينكحون بناتهم ... بنو موهصي حمر الحصى والحناجر

فصل اليا

يصص في ترجمه بصص ابو زيد يصص الجرو تيصيصا اذا فتح عينيه لغة في جصص وبصص اي فقح لان العرب تجعل الجيم يا فتقول للشجرة شيرة وللجلباب جلباب وقال الفرا يصص الجرو تيصيصا بالياء والصاد قال الازهري وهما لغتان وفيه لغات مذكورة في مواضعها وقال ابو عمرو بصص ويصص بالياء بمعناه

حرف الضاد المعجمة

الضاد حرف من الحروف المجهورة وهي تسعة عشر حرفا والجيم والشين والضاد في حيز

واحد وهذه الحروف الثلث هي الحروف الشجرية

فصل الالف

ابض ابن الاعرابي الابض الشد والابض التخلية والابض السكون والابض الحركة وانشد

تشكو العروق الآبضات ابضا

ابن سيده والابض بالضم الدهر قال رؤبة

في حقبة عشنا بذاك ابضا ... خدن اللواتي يقتضبن النغضا

وجمعه آباض قال ابو منصور والابض الشد بالاباض وهو عقال يشد في رسغ البعير وهو قائم فيرفع يديه فيثني بالعقال الى عضده ويشد وابضت البعير آبضه ابضا وهو ان يشد رسغ يده الى عضده حتى ترتفع يده عن الارض وذلك الحبل هو الاباض بالكسر وانشد ابن بري للفقعسي

اكلف لم يثن يديه آبض

وابض البعير يابضه ويابضه شد رسغ يديه الى ذراعيه لئلا يحرد واسم ما يبضه حبل يدس من تحت ركبتيه من خلفه ثم احتمله والمابض كل ما يثبت عليه فخذ وقيل المابضان ما تحت الفخذين في مثاني اسافلهما وقيل المابضان باطنا الركبتين والرفغين التهذيب وما بضا الساقين ما بطن من الركبتين وهما في يدي البعير باطنا المرفقين الجوهري المابض باطن الركبة من كل شيء والجمع ما ابض وانشد ابن بري لهميان بن قحافة

او ملتقى فائله وما بضه

وقيل في تفسير البيت الفائلان عرقان في الفخذين والمابض باطن الفخذين الى البطن وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائما لعلة بمابضيه المابض باطن الركبة هاهنا واصله من الاباض وهو الحبل الذي يشد به رسغ البعير الى عضده والمابض مفعل منه اي موضع الاباض والميم زائدة تقول العرب ان البول قائما يشفي من تلك العلة والتابض انقباض النسا وهو عرق يقال ابض نساه وابض وتابض تقبض وشد رجليه قال ساعدة بن جوية يهجو امراة

اذا جلست في الدار يوما تابضت ... تابض ذئب التلعة المتصوب

اراد انها تجلس جلسة الذئب اذا اقعى واذا تابض على التلعة رايته منكبا قال ابو عبيدة يستحب من الفرس تابض رجليه وشنج نساه قال ويعرف شنج نساه بتابض رجليه وتوتيرهما اذا مشى والاباض عرق في الرجل يقال للفرس اذا توترت ذلك العرق منه متابض وقال ابن شميل فرس ابوض النسا كانما يابض رجليه من سرعة رفعهما عند وضعهما وقول لبيد

كان هجانها متابضات ... وفي الاقران اصورة الرغام

متابضات معقولات بالابض وهي منصوبة على الحال والمابض الرسغ وهو موصل الكف في الذراع وتصغير الاباض ابيض قال الشاعر

اقول لصاحبي والليل داج ... ابيضك الاسيد لا يضيع

يقول احفظ اباضك الاسود لا يضيع فصغره ويقال تابض البعير فهو متابض ووتابض غيره لما يقال لزاد الشيء وزدته ويقال للغراب ابو متبض النسا لانه يحجل كانه مابوض قال الشاعر

وظل غراب البين مؤتبض النسا ... لا نه يحجل في دارها بين لعيق

واباض اسم رجل والاباضية قوم من الحرورية لهم هوى ينسبون اليه وقيل الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التميمي والنضة ما لطي وبني ملقط كثير النخل قال مساور بن هند

دهلبته من اهل الضنة طايعا ... حتى تحكم فيه اهل آراب

واباض عرض باليمامة كثير النخل والزرع حكاه ابو حنيفة وانشد

الا يا جارتا باباض اني ... رايت الريح خيرا منك جارا

تغذينا اذا هبت علينا ... وتملا عين ناظركم غبارا

وقد قيل به قتل زيد بن الخطاب

ارض الارض التي عليها الناس انثى وهي اسم جنس وكان حق الواحدة منها ان يقال ارضة ولكنهم لم يقولوا وفي التنزيل واذا الارض كيف سطحت قال ابن سيده فاما قول عمرو بن جوين الطائي انشده سيبويه

فلا مزنة ودقت ودقها ... ولا ارض ابقل ابقالها

فانه ذهب بالارض الى الموضع والمكان كقوله تعالى فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي اي هذا الشخص وهذا المرئي ونحوه وكذلك قوله فمن جاءه موعظة من ربه اي وعظ وقال سيبويه كانه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء والجمع اراض وارض وارضون الواو عوض من الهاء المحذوفة المقدرة وفتحوا الراء في الجمع لتدخل الكلمة ضرب من التكسير استيحاشا من ان يوفروا لفظ التصحيح ليعلموا ان ارضا مما كان سبيله لو جمع بالتاء ان تفتح راوه فيقال

ارضات قال الجوهري وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض وآراض كما قالوا اهل وآهال كانه جمع ارضاة وافلاة كما قالوا ليلة وليال كانه جمع ليلاة قال الجوهري والجمع ارضات لانهم قد يجمعون المؤنث الذي ليست فيه هاء التانيث كقولهم عرسات ثم قالوا ارضون فجمعوا بالواو والنون والمؤنث لا يجمع بالواو والنون الا ان يكون منقوصا كثبة وظبة ولكنهم جعلوا الواو والنون عوضا من حذفهم الالف والتاء وتركوا فتحة الراء على حالها وربما سكنت قال والاراضي ايضا على غير قياس كانهم جمعوا آرضا قال ابن بري صوابه ان يقول جمعوا ارضى مثل ارطى واما الآرض فقياسه جمع اورض وكلما سفل فهو ارض وقول خداش بن زهير

كذبت عليكم اوعدوني وعللوا بي الارض والاقوام قردان موظبا

قال ابن سيده يجوز ان يعني اهل الارض ويجوز ان يريد عللوا بجميع النوع الذي يقبل التعليل يقول عليكم بي وبهجائي اذا كنتم في سفر فاقطعوا الارض بذكري وانشدوا القوم هجائي يا قردان موظب يعني توماما في القلة والحقارة كقردان موظب لا يكون الا على ذلك لانه انما يهجو القوم لا القردان والارض سفلة البعير والدابة وما ولي الارض منهما منه يقال بعير شديد الارض اذا كان شديد القوائم والارض اسفل قوائم الدابة وانشد لحميد يصف فرسا

ولم يقلب ارضها البيطار ولا لحبليه بها حبار

يعني لم يقلب قوائمها لعلمها بها وقال سويد بن كراع

فركبناها على مجهولها بصلاب الارض فيهن شجع

وقال خفاف

اذا ما استحثت ارضه من سمائه جرى وهو مودوع وواعد مصدق

وارض الانسان ركبتاه فما بعدهما وارض النعل ما اصاب الارض منها وتأرض فلان بالمكان اذا ثبت فلم يبرح وقيل التأرض التأني والانتظار وانشد

وصاحب نبهته لينهضا اذا الكرى في عينه تمضمضا
يمسح بالكفين وجها ابيضا فقام عجلان وما تأرضا

اي ما تلبث والتأرض التثاقل الى الارض وقال الجعدي

مقيم على الحي المقيم وقلبه مع الراحل الغادي الذي ما تأرضا

وتأرض الرجل قام على الارض وتأرض واستأرض بالمكان اقام به ولبث وقيل تمكن وتأرض لي تصدى وتعرض من وجاء فلان يتأرض لي اي يتصدى ويتعرض وانشد ابن بري

قبح الحطيئة من مناخ مطية عوجا سانمة تأرض للقرى

ويقال ارضت الكلام اذا هيأته وسويته وتأرض النبت اذا امكن ان يجز والارض الزكام مذكر وقال كراع هو مؤنث وانشد لابن احمر

وقالوا انت ارضيه وتحلكت ثانيه كما في الارض والراس شاكيا

اتت ادركت ورواه ابو عبيد اتت وقد ارض ارضا وارضه الله اي ازكمه فهو مأروض يقال رجل مأروض وقد ارض فلان وارضه ايراضا والارض دوار يأخذ في الراس عن اللبن فيهراق له الانف والعينان والارض الرعدة والنفضة ومنه قول ابن عباس وزلزلت الارض ازلزلت الارض ام بي ارض يعني الرعدة وقيل يعني الدوار وقال ذو الرمة يصف صائدا

اذا توجس ركزا من سنابكها او كان صاحب ارض او به الموم

ويقال بي ارض فأرضوني اي داووني والمأروض الذي به خبل من الجن واهل الارض وهو الذي يحرك راسه وجسده على غير عمد والارض التي تاكل الخشب وشجرة الارض معروفة وسحمة الارض تسمى الحلكة وهي بنات النقا تغوص في الرمل كما يغوص الحوت في الماء وتشبه بها بنان العذارى والارضة بالتحريك دودة بيضاء شبه النملة تظهر في ايام الربيع قال ابو حنيفة الارضة ضربان ضرب صغار مثل كبار الذر وهي آفة الخشب خاصة وضرب مثل كبار النمل ذوات اجنحة وهي آفة كل شيء من خشب ونبات غير انها لا تعرض للرطب وهي ذات قوائم والجمع ارض والارض اسم للجمع والارض مصدر ارضت الخشبة تؤرض ارضا فهي مأروضة اذا وقعت فيها الارضة واكلتها وارضت الخشبة ارضا وارضت ارضا كلاهما اكلتها الارضة وارض ارضة واريضة بينة الاراضة زكية كريمة مخيلة للنبت والخير وقال ابو حنيفة هي التي ترب الثرى وتمرح بالنبات قال امرؤ القيس

بلاد عريضة وارض اريضة مدافع ماء في فضاء عريض

وكذلك مكان اريض ويقال ارض اريضة بينة الاراضة اذا كانت لينة طيبة المقعد كريمة جيدة النبات وقد ارضت بالضم اي زكت ومكان اريض خليق للخير وقال ابو النجم

بحر هشام وهو ذو فرض بين فروع النبعة الغضاض
وسط بطاح مكة الاراض في كل واد واسع المفاض

قال ابو عمرو الاراض العراض يقال ارض اريضة اي عريضة وقال ابو السما ارض واروض وما اكثر اروض بني فلان ويقال ارض وارضون وارضات وارضون وارض اريضة للنبات خليقة وانما لذات اراض ويقال لما آرض هذا المكان اي ما اكثر عشبه وقال غيره ما آرض هذه الارض اي ما اسهلها وانبتها واطيبها حكاه ابو حنيفة عن اللحياني ابن شميل الاريضة الارض السهلة لا تميل الا على سهل ومنبت لينة كثيرة النبات وانها لاريضة للنبت وانها لذات اراضة اي خليقة

للمنبت وقال ابن الاعرابي ارضت الارضة تارض ارضا اذا خصبت وزكا نباتها وارض اريضة اي معجبة ويقال نزلنا ارضا اريضة اي معجبة للعين وشيء عريض اريض اتباع له وبعضهم يفرده وانشد ابن بري

عريض اريض بات ييعر حوله وبات يسقينا بطون الثعالب

ويقال جدي اريض اي سمين ورجل اريض بين الاراضة خليق للخير متواضع وقد ارض قال الاصمعي يقال هو آرضهم ان يفعل ذلك اي اخلقهم ويقال فلان اريض بكذا اي خليق به وروضة اريضة لينة الموطئ قال الاخطل

ولقد شربت الخمر في حانوتها وشربتها باريضة محلال

وقد ارضت ارضة واستأرضت وامرأة عريضة اريضة ولود كاملة على التشبيه بالارض وارض مأروضة اريضة قال

اما ترى بكل عرض معرض
كلدراج دوحة المحوض مؤرضة قد ذهبت في مؤرض

التهذيب المؤرض الذي يرعى كلأ الارض وقال ابن دالان الطائي

وهم الحلوم اذا الربيع تجنبت وهم الربيع اذا المؤرض اجدبا

والاراض البساط لانه يلي الارض الاصمعي الاراض بالكسر بساط ضخم من وبر او صوف واراض الرجل اقام على الاراض وفي حديث ام معبد فشربوا حتى اراضوا التفسير لابن عباس وقال غيره اي شربوا عللا بعد نهل حتى رووا من اراض الوادي اذا استنقع فيه الماء وقال ابن الاعرابي حتى اراضوا اي ناموا على الاراض وهو البساط وقيل حتى صبوا اللبن على الارض وفسيل مستأرض وودية مستأرضة بكسر الراء وهو ان يكون له عرق في الارض فاما اذا نبت على جذع النخلة فهو الراكب قال ابن بري وقد يجيء المستأرض بمعنى المتأرض وهو المتثاقل الى الارض قال ساعدة يصف سحابا

مستأرضا بين بطن الليث ايمنه الى شمنصير غيثا مرسلا معجا

وتأرض المنزل ارتاده وتخيره للنزول قال كثير

تأرض اخفاف المناخة منهم مكان التي قد بعثت فازلأمت

ازلأمت ذهبت فمضت ويقال تركت الحي يتأرضون للمنزل اي يرتادون بلدا ينزلونه واستأرض السحاب انبسط وقيل ثبت وتمكن وارسى وانشد بيت ساعده يصف سحابا

مستأرضا بين بطن الليث ايمنه

واما ما ورد في الحديث في الجنازة من اهل الارض ام من اهل الذمة فانه اي الذين اقروا بارضهم والاراضة الخصب وحسن الحال والارضة من النبات ما يكفي المال سنة رواه ابو حنيفة عن ابن الاعرابي والارض مصدر ارضت القرحة تأرض ارضا مثال نغب ينغب نغبا اذا تفشت ومجلت وتفسدت بالمدة وتقطعت الاصمعي اذا فسدت القرحة وتقطعت قيل ارضت تأرض ارضا وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا صيام الا لمن ارض الصيام اي تقدم فيه رواه ابن الاعرابي وفي رواية لا صيام لمن لم يؤرضه من الليل اي لم يهيئه ولم ينوه ويقال لا ارض لك كما يقال لا ام لك

اضض الاض المشقة اضه الامر يؤضه اضا احزنه وجهده واضني الى كذا الحاجة تؤضني اضا اجهدتني وتشظني اضطرارا اضا ضا الجأتني واضطرتني والاضاض بالكسر الملجأ قال

لا تنقي نعامة ميفاضا خرجاء تغدو وتطلب الاضاضا

اي تطلب ملجأ تلجأ اليه وقد ائتض فلان اذا بلغ منه المشقة وائتض اليه ائتضاضا اي اضطر اليه قال رؤبة

داينت اروى والديون تقضى
فمطلت بعضا وادت بعضا وهي ترى ذا حاجة مؤتضا

اي مضطرا محتاجا قال ابن سيده هذا تفسير ابي عبيد قال واحسن من ذلك ان يقول اي لاجئا محتاجا فافهم وناقة مؤتضة اذا اخذها الحرق عند نتاجها فتصلقت ظهرا لبطن ووجدت اضاضا اي حرقة والاض الكسر كالهض وفي بعض نسخ الجمهرة كالهض

امض امض الرجل يامض فهو امض عزم ولم يبال المعاتبة بل عزيمته ماضية في قلبه وامض ادى لسانه غير ما يريد والامض الباطل وقيل الشك عن ابي عمرو ومن كلام شق اي ورب السماء والارض وما بينهما من رفع وخفض انما انبأتك به لحق ما فيه امض

انض الانيض من اللحم الذي لم ينضج يكون ذلك في الشواء والقدير وقد انض اناضة وآنضه هو ابو زيد آنضت اللحم ايناضا اذا شويته فلم تنضجه والانيض مصدر قولك انض اللحم يأنض بالكسر انيضا اذا تغير واللحم لحم انيض فيه نهوة وانشد لزهير في لسان تكلم عابه وهجاه

يلجلج مضغة فيها انيض اصلت فهي تحت الكشح داء

اي فيها تغير وقال ابو ذؤيب فيه

اضض
امض
انض

ولم تغمس فيه الأنيض اختفيته ... حتى تنتاب النمل أحمارها

والإناض بالكسر حمل النخل المدرك وأناض النخل يُنيض إناضة أي أينع ومنه قول لبيد

يوم أرزاق من يفضل عمُّ ... موسقات وحُفّلٌ أبكار

عاملات مزوعها في ذراها ... وأناض العيدان والجبّار

العمّ الطوال من النخل الواحدة عميمة والموسقات التي أوسقت أي حملت أوساقًا والحفّل جمع حافل وهي الكثيرة الحمل شبهتها بالناقة الحافل وهي التي امتلأ ضرعها لبنًا والأبكار التي تعجّل إدراك ثمرها من أول النخل ماخوذ من الباكورة من الفاكهة وهي التي تتقدم كل شيء والفاخرات اللاتي يعظم حملها والسناة النخر التي يعظم جريدها حملها عظم جذوعها والجبار من النخل الذي فات اليد والعيدان ذو العلو بأناض والجبار معطوف عليه ومعنى أناض بلغ أناه ومنتهاه ويروى وأناض العيدان ومعناه وبالغ العيدان والجبار معطوف على تولده وأناض

ابض آض يئيض أيضًا سار وعاود وآض إلى أهله رجع إليهم قال ابن دريد وفعلت كذا وكذا أيضًا من هذا أي رجعت إليه وعدت ويقال افعل ذلك أيضًا وهو مصدر آض يئيض أيضًا أي رجع فإذا قيل لك فعلت ذلك أيضًا قلت أكثرت من أيض ودعني من أيض قال الليث الأيض صيرورة الشيء شيئًا غيره وآض كذا أي صار يقال آض سواد شعره بياضًا قال وقولهم أيضًا كأنه ماخوذ من آض يئيض أي عاد يعود فإذا قلت أيضًا تقول أعد لي ما مضى قال وتفسير أيضًا زيادة وفي حديث سمرة في الكسوف أن الشمس اسودّت حتى آضت كأنها تنومة قال أبو عبيد آضت أي صارت ورجعت وأنشد قول كعب يذكر أرضًا قطعها

قطعت إذا ما الآل آض كأنه ... سيوف تنحى تارة ثم تلتقي

وتقول فعلت كذا وكذا أيضًا

فصل الباء الموحدة

برض البارض أول ما يظهر من نبت الأرض وخص بعضهم به الجعدة والنزعة والبهمى والهلتى والقبأة ونبات الأرض وقيل هو أول ما يعرف من النبات وتتناوله النعم الأصمعي البهمى أول ما يبدو منها البارض فإذا تحرك قليلاً فهو جميم قال لبيد

يلمج البارض لمجًا في الندى ... من مرابيع رياض ورجل

الجوهري البارض أول ما تخرج الأرض من البهمى والهلتى ونبت الأرض لأن نبته هذه الأشياء واحدة ومنبتها واحد فهي مادامت صغارًا بارض فإذا طالت تبينت أجناسها ويقال أبرضت الأرض إذا تفاوت بارضها فكثر وفي حديث خزيمة وذكر السنة المجدبة أيبست بارض الوديس البارض أول ما يبدو وأمن النبات قبل أن تعرف أنواعه والوديس ما غطى وجه الأرض من النبات ابن سيده والبارض من النبات بعد البذر عن أبي حنيفة وقد برض النبات يبرض برضًا وبروضًا وتبرّضت الأرض تبين نبتها ومكان مبرض إذا تفاوت بارضه وكثر الجوهري البرض القليل وكذلك البراض بالضم وما برض قليل وهو خلاف الغمر والجمع بروض وبراض وأبراض وبرض يبرض ويبرُض برضًا وبروضًا قل وقيل خرج قليلاً قليلاً وبئر بروض قليلة الماء وهو يتبرض الماء كلما اجتمع منه شيء غرفه وتبرضت ماء الحسي إذا أخذته قليلاً قليلاً وثمد برض ماؤه قليل وقال رؤبة

في العدّ لم يقدح ثمادًا برضا

وبرض الماء من العين يبرض أي خرج وهو قليل وبرض لي من ماله يبرِض ويبرُض برضًا أي أعطاني شيئًا قليلاً وتبرض ما عنده أخذ منه شيئًا بعد شيء وتبرضت فلانًا إذا أخذت منه الشيء بعد الشيء وتبلغت به والتبرض والابتراض التبلغ في العيش بالبلغة وتطلبه من هنا وهنا قليلاً وتبرض سمل الحوض إذا كان ماؤه قليلاً فأخذته قليلاً قليلاً قال الشاعر

وفي حياض المجد فامتلأت به ... بالري بعد تبرض الأسمال

والتبرض التبلغ بالقليل من العيش وتبرض حاجته أخذها قليلاً قليلاً وفي الحديث ماء قليل يتبرضه الناس تبرضًا أي يأخذونه قليلاً قليلاً والبرض الشيء القليل وقول الشاعر

وقد كنت تبرّاضًا لها قبل وصلها ... فكيف ولزّت حبلها بحباليا

معناه قد كنت أنيلها الشيء بعد الشيء قبل أن واصلتني فكيف وقد علقتها اليوم وعلقتني ابن الأعرابي رجل مبروض ومضفوه ومطفوه ومصفوف ومحدود إذا نفد ما عنده من كثرة عطاياه والبرضة ما تبرضته من الماء وبرض له يبرِض ويبرُض برضًا قلل عطاءه أبو زيد إذا كانت العطية يسيرة قلت برضت له أبرض برضًا ويقال إن المال لينبرض للناس تبرضًا وذلك قبل أن يطول ويكون فيه شبع المال فإذا أعطى الأرض ورقًا فهو جميم والبرضة الأرض لا تنبت شيئًا وهي أصغر من اللوثة والمبرض والبرّاض الذي يأكل كل شيء من ماله ويفسده والبرّاض بن قيس الذي هاجت به حرب عكاظ وبقال للفواحد فتاك العرب معروف من بني كنانة وبفتكه قامت حرب الفجار بين بني كنانة وقيس عيلان لأنه قتل عروة الرحال القيسي وأما قول امرئ القيس

فؤادي المبرض فأنحى للبريض

فإن البريض بالباء قبل الراء وهو واد بعينه ومن رواه البريض بالبا فقد صحف والله أعلم

بضض

بضض بضّ الشيء يبضّ بضيضًا إذا سال وبضّ الحسي وهو يبضّ بضيضًا إذا أصل ماؤه يخرج قليلاً قليلاً وفي حديث تبوك والعين تبضّ بشيء من ماء وبضّت العين تبض بضًا وبضيضًا دمعت ويقال للرجل إذا نعت بالصبر على المصيبة ما تبضّ عينه وبضّ الماء يبض بضًّا وبضوضًا سال قليلاً قليلاً وقيل رشح من صخر أو أرض وبضّ الحجر ونحوه يبض رشح منه الماشية العرق ومثل من الأمثال فلان لا يبض حجره أي لا ينال منه خير وليض أي ما ندوى صفاته وفي حديث طهفة ما تبض ببلال أي ما يقطر منها لبن وفي حديث حريمة وبضّت الحلمة أي درّت حلمة الضرع باللبن ولا يقال بضّ السقاء ولا القربة إنما ذلك الرشح أو النتح فإذا كان دهنًا أو سمنًا فهو النث وفي حديث عمر رضي الله عنه بنث نث الحميت قال الجوهري لا يقال بض السقاء ولا القربة قال وبعضهم يقوله وينشد لرؤبة

فقلت قولاً عربيًا عضًّا ... لو كان خرزًا في الكلى ما بضّا

وفي الحديث أنه سقط من الفرس فإذا هو جالس وعرض وجهه يبض ماءً أصفر وبئر بضوض يخرج ماؤها قليلاً قليلاً والبضض الماء القليل وركيّ بضوض قليلة الماء وقد بضّت تبضّ قال أبو زبيد

يا عثمُ أدرك فإن ركيّتي صلدت ... فأعيت أن تبضّ بمائها

قال أبو سعيد في السقاء بضاضة من ماء أي شيء يسير وفي حديث إن الشيطان يجري في الإحليل ويبض في الدبر أي يدب فيه فيخيل أنه بلل أو ريح وتبضضت حقي منه أي استنطفته قليلاً قليلاً وبضبضت له من العطاء أبض بضًّا قللت وبضضت له أبض بضًّا إذا أعطاه شيئًا يسيرًا وأنشد شمر

ولم يبضض النكد للجاشرين ... وأنفد ثم النمل ما ينقل

وقال راويه كذا أنشدنيه ابن الشمري لي أبي الرمادة الغتابي بضّ يبض وأبض يبض قال ورواه القاسم ولم يتبضض الأصمعي بضّ له بشيء وبضّ له بشيء وهو المعروف القليل وامرأة بَضّة وبضيضة وبضبضة وبضاض كثيرة اللحم تارة في نصاعة وقيل هي الرقيقة الجلد الناعمة إن كانت بيضاء أو أدماء قال

كأن دراج بضّة بضاض

غيره البضّة المرأة الناعمة سمراء كانت أو بيضاء أبو عمرو وهي اللحيمة البيضاء قال اللحياني البضّة الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد بضضت تبض وتبضّ بضاضة وبضوضة الليث امرأة بضّة تارة ناعمة مكتنزة اللحم في نصاعة لون ونشرة بضّة بضبضة وامرأة بضّة نصاص ابن الأعرابي بضض الرجل إذا تنعم وغضض صار غضًّا متنعمًا وهي الغضوضة وغضض إذا أصابته غضاضة الأصمعي والبضّ من الرجال الرخص الجسد وليس من البياض خاصة ولكنه من الرخوصة والرخاصة وكذلك المرأة بضّة ورجل بضّ بيّن البضاضة والبضوضة ناصع البياض في سمن قال

وأبيض بضّ عليه النسور ... وفي ضبنه ثعلب منكسر

ورجل بضّ أي رقيق الجلد ممتلئ وقد بضضت يا رجل وبضضت بالفتح والكسر تبض بضاضة وبضوضة وفي حديث علي رضي الله عنه هل ينتظر أهل بضاضة الشباب إلا كذا البضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه أدنى شيء ومنه قدم عمر رضي الله عنه على معاوية وهو أبضّ الناس أي أرقهم لونًا وأحسنهم بشرة وفي حديث رقيقة ألا فانظروا فيكم رجلاً أبيض بضًّا وفي حديث الحسن تلقى أحدهم أبيض بضًّا ابن شميل البضّ اللبن الحارة الحامضة وهي الصقرة وقال ابن الأعرابي وسقاني بضّة وبضًّا أي لبنًا حامضًا وبضض عليه بالسيف حمل عن ابن الأعرابي والبضباض قال لوا الكماه وليست بمحضه وتبضض الجرو مثل بصبص وبضّض وبصص كلها لغات وبضّ أوتاره إذا حركها ليهيئها للضرب قال ابن بري قال ابن خالويه يقال بظّ بظًّا بالظاء وهو تحريك الضارب الأوتار ليهيئها للضرب وقد يقال بالضاد قال والظاء أكثر وأحسن

بعض بعض الشيء طائفة منه والجمع أبعاض قال ابن سيده حكاه ابن جني فلا أدري أهو تسمح أم هو شيء رواه واستعمل الزجاجي بعضًا بالألف واللام فقال إنما قلنا البعض والكل مجازًا وعلى استعمال الجماعة له مسامحة وهو في الحقيقة غير جائز يعني أن هذا الاسم لا ينفصل من الإضافة قال أبو حاتم قلت للأصمعي رأيت في كتاب ابن المقفع العلم كثير ولكن أخذ البعض خير من ترك الكل فأنكره أشد الإنكار وقال الألف واللام لا يدخلان في بعض وكل لأنهما معرفة بغير ألف ولام وفي القرآن العزيز وكل أتوه داخرين قال أبو حاتم ولا تقول العرب الكل ولا البعض وقد استعمله الناس حتى سيبويه والأخفش في كتبهما لقلة علمهما بهذا النحو فاجتنب ذلك فإنه ليس من كلام العرب وقال الأزهري النحويون أجازوا الألف واللام في بعض وكل وإن أباه الأصمعي ويقال جارية حسانة يشبه بعضها بعضًا وبعض مذكر في الوجوه كلها وبعض الشيء تبعيضًا فتبعض فرّقه أجزاء فتفرق وقيل بعض الشيء كله قال لبيد

أو يعتلق بعض النفوس حمامها

فادعى وأخطأ أن البعض ها هنا جمع ولم يكن هذا من عمله وإنما أراد لبيد ببعض النفوس نفسه وقوله تعالى يلتقطه بعض السيارة بالتاء أنث في قراءة من قرأه فإنه أنث لأن بعض السيارة سيارة كقولهم ذهبت بعض أصابعه لأن بعض الأصابع يكون أصبعًا وأصبعين وأصابع قال وأما جزم أو يعتلق فإنه رده على معنى الكلام الأول ومعناه جزاء كأنه قال وإن أخرج في طلب المال أصب ما أملت أو يعلق الموت نفسي وقال في قوله في قصة مؤمن آل فرعون وما أجراه على لسانه فيما وعظ به آل فرعون أن يك كاذبًا فعليه كذبه وإن يك صادقًا يصبكم بعض الذي يعدكم أنه كان وعدهم بشيئين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فقال يصبكم هذا العذاب في الدنيا وهو بعض الوعدين من غير أن نفى عذاب الآخرة

وقال الليث بعض العرب يصل ببعض كما يصل بما من ذلك قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم اي كل الذي يعدكم اي ان يكن موسى صادقا يصبكم كل الذي ينذركم به ويتوعدكم لا بعض دون بعض لان ذلك من فعل الكهان واما الرسل فلا توجد عليهم وعد مكذوب وانشد

فيا ليته يعفى ويقرع بيننا ٭ عن الموت او عن بعض شكواه مقرع

ليس يريد عن بعض شكواه دون بعض بل يريد الكل وبعض ضد كل وقال ابن مقبل يخاطب ابنى عصر

لولا الحيا ولولا الدين عبتكما ٭ ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري

اراد بكل ما فيكما فيما يقال وقال ابو اسحق في قوله بعض الذي يعدكم من لطيف المسايل ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا وقع الوعد باسره ولم يقع بعضه فمن اين جاز ان يقول بعض الذي يعدكم وحق اللفظ كل الذي يعدكم وهذا باب من النظر يذهب فيه المناظر الى الزامه حجته بايسر ما في الامر وليس في هذا معنى الكل وانما ذكر البعض ليوجب له الكل لان البعض هو الكل ومثل هذا قول الشاعر

قد يدرك المتاني بعض حاجته ٭ وقد يكون مع المستعجل الزلل

لان القائل اذا قال اقل ما يكون للمتاني ادراك بعض الحاجة واقل ما يكون للمستعجل الزلل فقد ابان فضل المتاني على المستعجل بما لا يقدر الخصم ان يدفعه وكان مومن ال فرعون قال لهم اقل ما يكون في صدقه ان يصيبكم بعض الذي يعدكم وفي بعض ذلك هلاككم فهذا تاويل قوله يصبكم بعض الذي يعدكم والبعوض ضرب من الذباب معروف الواحدة بعوضة قال الجوهري هو البق وقوم مبعوضون والبعض مصدر بعضه البعوض يبعضه بعضا عضه واذاه ولا يقال في غير البعوض قال يمدح رجلا بات في كلة

لنعم البيت بيت ابي دثار ٭ اذا ما خاف بعض القوم بعضا

قوله بعضا اي عضا وابو دثار الكلة وبعض القوم اذاهم البعوض وابعضوا اذا كان في ارضهم بعوض وارض مبعضة ومبقة اي كثيرة البعوض والبق وهو البعوض قال الشاعر

يطن بعوض الماء فوق قذالها ٭ كما اصطخبت بعد النجي خصوم

وقال ذو الرمة

كانه بنت عذراء وهي مشيحة ٭ بعوض القرى عن فارسي مرفل

مشيحة حذرة والمشيح في لغة هذيل الجاد واذا انشد الهذلي هذا البيت انشد

كانه بنت عذراء عين مشيحة

وانشد ابو عبيد الله محمد بن زياد الاعرابي

ولهيلة لم ادر ما كراها ٭ اسامر البعوض في دجاها

كل زجول يتقي شذاها ٭ لا يطرب السامع من غناها

وقد ورد في الحديث ذكر البعوض وهو البق والبعوضة موضع كان للعرب فيه يوم مذكور قال متمم بن نويرة يذكر قتلى ذلك اليوم

على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي ٭ لك الويل حر الوجه او يبك من بكا

ورمل البعوضة معروف بالبادية

بغض البغض والبغضة نقيض الحب وقول ساعدة بن جوية

ومن العوادي ان تقتك ببغضة ٭ وتقاذف منها وانك ترقب

قال ابن سيده قيل البغضة التي فسره السكري فقال ببغضة بقوم يبغضونك فهو على هذا جمع كعلية وصبية ولولا ان المعهود من العرب ان لا يتشكى من محبوب ببغضة في اشعارها لجعلنا ان البغضة هنا الا بغاض والدليل على ذلك انه قد عطف عليها المصدر وهو قوله وتقاذف منها وما هو في نية المصدر وهو قوله وانك ترقب وبغض الرجل بالضم بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا فابغضوه اي مقتوه والبغضاء والبغاضة جميعا شدة البغض وكذلك البغضة بالكسر قال معقل بن خويلد الهذلي

ابا معقل لا توطئنك بغاضتي ٭ رؤوس الافاعي في مراصدها العرم

وقد البغضة والبغضة الاخيرة عن ثعلب وحده وقال في قوله تعالى عز وجل اني لعملكم من القالين اي الباغضين فهذا على ان البغض عنده لغة قال ولولا انها لغة عنده لقال من المبغضين والبغوض المبغض انشد سيبويه

ولكن بغوض ان يقال عديم

وهذا ايضا مما يدل على ان بغضته لغة لان فعولا انما هي في الاكثر عن فاعل لا مفعل وقيل البغيض المبغض والمبغض جميعا ضد والمباغضة تعاطي البغضاء انشد ثعلب

يا رب مولى سائني مباغض ٭ علي ذي ضغن وضب فارض

له قروء كقروء الحائض

والتباغض ضد التحاب ورجل بغيض وقد بغض بغاضة وبغض فهو بغيض ورجل مبغض يبغض كثيرا ويقال هو محبوب غير مبغض وقد بغض اليه الامر وما ابغضه الي ولا يقال ما ابغضني له فانما تخبر انك مبغض له واذا قلت ما ابغضه الي فانما تخبر انه مبغض عندك قال ابو حاتم من كلام الحشو انا ابغض فلانا وهو يبغضني وقد بغض الي اي صار بغيضا والبغض به الي انما ابغضه الجوهري في قولهم ما ابغضه لي شاذ لا يقاس عليه قال ابن بري انما جعله شاذا لانه جعله من ابغض

والتعجب

والتعجب لا يكون من افعل الا بالحمل بشد ونحوه قال وليس كما ظن بل هو من بغض فلان الي قال وقد حكى اهل اللغة والنحو ما ابغضني له اذا كنت انت المبغض له وما ابغضني اليه اذا كان هو المبغض لك وفي الدعا نعم الله بك عينا وابغض بعدوك عينا واهل اليمن يقولون بغض جدك كما يقولون نعم جدك وبغيض ابو قبيلة وقبيلة من قيس وهو بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان

بهض البهض ما شق عليك من كرائع وهي عربية البتة التهذيب قال ابو تراب سمعت اعرابيا من اشجع يقول بهضني هذا الامر وبهظني قال ولم يتابعه على ذلك احد

بوض ابن الاعرابي باض يبوض بوضا اذا اقام بالمكان وباض يبوض بوضا اذا حسن وجهه بعد كلف ومثله بض يبض والله اعلم

بيض البياض ضد السواد يكون ذلك في الحيوان والنبات وغير ذلك مما يقبله غيره البياض لون الابيض وقد قالوا بياض وبياضة كما قالوا منزل ومنزله وحكاه ابن الاعرابي في الماء ايضا وجمع الابيض بيض واصله بيض بضم الباء وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وقد باض وابيض فاما قوله

اذ شكلوا ان شكلك شتى ٭ فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

فانه اراد تبيضي فزاد ضادا اخرى ضرورة لاقامة الوزن قال ابن بري وقد قيل انما يجي هذا في الشعر كقول الاخر

لقد خشيت ان ارى جدبا

اراد جدبا فضاعف الباء قال ابن سيده فاما ما حكى سيبويه من ان بعضهم قال اعطني ابيضه يريد ابيض والحق الهاء كما الحقها في هنه وهو يريد هن فانه ثقل الضاد فلولا انه زاد ضادا على الضاد التي هي حرف الاعراب فحرف الاعراب اذا الضاد الاولى والثانية هي الزايدة وليست بحرف الاعراب الموجود في ابيض فلذلك لحقته بيان الحركة قال ابو علي وكان ينبغي ان لا تحرك فحركتها لذلك ضعيفة في القياس وابياض كابيض وبايضني فلان فبضته من البياض كنت اشد منه بياضا الجوهري وباضه فباضه يبيضه اي فاقه في البياض ولا يقال بوضه وهذا اشد بياضا من كذا ولا تقل ابيض منه واهل الكوفة يقولونه ويحتجون بقول الراجز

جارية في درعها الفضفاض ٭ ابيض من اخت بني اباض

قال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه واما قول الاخر

اذا الرجال شتوا واشتد اكلهم ٭ فانت ابيضهم سربال طباخ

فيحتمل ان لا يكون بمعنى افعل الذي تصحبه من للمفاضلة وانما هو بمنزلة قولك هو احسنهم وجها واكرمهم ابا تريد حسنهم وجها وكريمهم ابا فكانه قال فانت مبيضهم سربالا فلما اضافه انتصب ما بعده على التمييز والبيضان من الناس خلاف السودان وابيضت المراة واباضت ولدت البيض وكذلك الرجل وفي عينه بياضة اي بياض وبيض الشي جعله ابيض وقد بيضت الشي فابيض ابيضاضا وابياض ابيياضا والبياض الذي يبيض الثياب على النسب لا على الفعل لان حكم ذلك انما هو مبيض والابيض عرق السرة وقيل عرق في الصلب وقيل عرق في الحالب صفة غالبة وكذلك لمكان البياض والابيضان الما والحنطة والابيضان عرقا الوريد والابيضان عرقان في البطن لبياضهما قال ذو الرمة

وابيض قد كلفته بعد شقة ٭ تعقد منها ابيضاه وحالبه

والابيضان عرقان في حالب البعير قال هميان بن قحافة

قرينة بذ ورثة من تحصنه ٭ كانما يحج عرقا ابيضه

وملتقى فايله وابضه

والابيضان الشحم والشباب وقيل الخبز والما وقيل الما واللبن قال هذيل الاشجعي من شعرا الحجازيين

ولكنما يمضي لي الحول كاملا ٭ وما لي الا الابيضين شراب

من الما او من در وجناته ٭ لها حالب لا يشتكي وحلاب

ومنه قولهم بيضت السقا والانا اي ملاته من الماء او اللبن ابن الاعرابي ذهب ابيضاه شحمه وشبابه وكذلك قال ابو زيد وقال ابو عبيد الابيضان الشحم واللبن وفي حديث سعد انه سئل عن السلت بالبيضا فكرهه البيضا الحنطة وهي السمرا ايضا وقد تكرر ذكرها في البيع والزكاة وغيرهما وانما كره ذلك لانهما عنده جنس واحد وخالفه غيره ومارايته مذ ابيضان يعني يومين او شهرين وذلك لبياض الايام وبياض الجلد لما كبد والقلب والظفر ما احاط به وقيل بياض القلب من الفرس ما اطاف بالعرق من اعلى القلب وبياض البطن بنات اللبن وشحم الكلى ونحو ذلك سموها بالعرض كانهم ارادوا وذات البياض والمبيضة اصحاب البياض كقولك المسوده والمحمرة لاصحاب السواد والحمرة وكتيبة بيضا وعليها بياض الحديد والبيضا الشمس لبياضها قال الشاعر

وبيضا لم تطبع ولم تدر ما الخنا ٭ ترى اعين الفتيان من دونها خزرا

والبيضا القدر قال ذلك ابو عمرو قال ويقال للقدر ايضا ام بيضا وانشد

وإذا ما تريح الناس صرماء جونة * ينوس عليها رحلها ما يحول

فقلت لها يا رب بيضاء فتية * تعودك منهم مرملون وعيّل

قال الكسائي ما في معنى الذي وإذا ما ريح قال وصرما خرا الذي والبيض ليلة ثلث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة وفي الحديث كان يأمرنا أن نصوم الأيام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر سميت لياليها بيضا لأن القمر يطلع فيها من أولها إلى آخرها قال ابن بري وأكثر ما تجيء الرواية الأيام البيض والصواب أن يقال أيام البيض بالإضافة لأن البيض من صفة الليالي وكلمة بيضاء وكلمة تارة على سوداء ولا بيضاء أي كلمة قبيحة ولا حسنة على المثل وكلام أبيض مشروح على المثل أيضا ويقال أتاني كل أسود منهم وأحمر ولا يقال أبيض الفراء العرب لا تقول لحمر ولا بيض ولا صفر قال ولا شيء لذلك إنما ينظر في هذا إلى ما سمع عن العرب يقال ابيض وابياض واحمر واحمار قال والعرب تقول فلانة مسودة ومبيضة إذا ولدت البيضان والسودان قال والأكثر ما يقولون موضحة إذا ولدت البيضان قال ولغة لهم يقولون أبيضت حالا واسوددت حالا قال ولا يقال لما أبيض فلانا وما أحمر فلانا من البياض والحمرة وقد جاء ذلك نادرا في شعرهم كقول طرفة

أما الملوك فأنت اليوم ألأمهم * لؤما وأبيضهم سربال طباخ

ابن السكيت يقال للأسود أبو البيضاء وللأبيض أبو الجون والبيد البيضاء الحجة المبرهنة وهي أيضا البيدا التي لا شجر والتي عنوق غير سوداء وذلك لنشرها في النواغ الحجاج والعطاء وأرض بيضاء ملساء لا نبات فيها كان النبات كان يسوّدها وقيل هي التي لم توطأ وكذلك البيضة وبياض الأرض ما لا عمارة فيه وبياض الجلد ما لا شعر عليه التهذيب إذا قالت العرب فلان أبيض وفلانة بيضاء فالمعنى نقاء العرض من الدنس والعيوب ومن ذلك قول زهير يمدح رجلا

أشم أبيض فياض يفكك عن * أيدي العناة وعن أعناقها الربقا

وقال

أمك بيضاء من قضاعة في البيت الذي تستظل في طنبه

قال وهذا كثير في شعرهم لا يريدون به بياض اللون ولكنهم يريدون المدح بالكرم ونقاء العرض من العيوب وإذا قالوا فلان أبيض الوجه وفلانة بيضاء الوجه أرادوا نقاء اللون من الكلف والسواد الشائن ابن الأعرابي والبيضاء حبالة الصائد وأنشد

وبيضاء من مال الفتى إن أراحها * أفاد وإلا ماله ماله مقتر

يقول إن نشب فيها عير فجرها بقي صاحبها مقترا والبيضة واحدة البيض من الحديد وبيض الطائر جميعا وبيضة الحديد معروفة والبيضة معروفة والجمع بيض وفي التنزيل العزيز كأنهن بيض مكنون وجمع البيض على بيوض قال

على قوة طارت فراخا بيوضها

أي صارت أو كانت قال ابن سيده فأما قول الشاعر

أبو بيضات رائح متأوب * رفيق بمسح المنكبين سبوح

فشاذ لا ينعقد عليه باب لأن مثله لا يحرك ثانيه وباضت الطائر والنعامة بيضا ألقت بيضها ودجاجة بياضة وبيوض كثيرة البيض والجمع بيض فيمن قال رسل مثل حيد جمع حيود وهي التي تحيد عنك وبيض في من قال رسل كسروا الباء لتسلم الياء ولا تنقلب وقد قالوا بوض أبو منصور يقال دجاجة بائض بغير هاء لأن الديك لا يبيض وباضت الطائرة فهي بائض ورجل بياض يبيع البيض وديك بائض كما يقال والد وكذلك الغراب قال

بحيث يعتش الغراب البائض

قال ابن سيده وهو عندي على النسب والبيضة من السلاح سميت بذلك لأنها على شكل بيضة النعام وأباض الرجل لبس البيضة وفي الحديث لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده يعني الخوذة قال ابن قتيبة الوجه في الحديث أن الله لما أنزل والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده على ظاهر ما نزل عليه يعني بيضة الدجاجة ونحوها ثم أعلمه الله بعد أن القطع لا يكون إلا في ربع دينار فما فوقه وأنكر تأويلها بالخوذة لأن هذا ليس موضع تكثير لما يأخذه السارق إنما هو موضع تقليل فإنه لا يقال قبح الله فلانا عرّض نفسه للضرب في عقد جوهر إنما يقال لعنه الله تعرض لقطع يده في خلق رث أو في كبة شعر وفي الحديث أعطيت الكنزين الأحمر والأبيض فالأحمر ملك الشام والأبيض ملك فارس وإنما يقال لفارس الأبيض لبياض ألوانهم ولأن الغالب على أموالهم الفضة كما أن الغالب على ألوان أهل الشام الحمرة وعلى أموالهم الذهب ومنه حديث ظبيان وذكر حمير قال وكانت لهم البيضاء والسوداء وفارس الحمراء والجزية الصفراء أراد بالبيضاء الخراب من الأرض لأنه يكون أبيض لا غرس فيه ولا زرع وأراد بالسوداء العامر منها لاخضرارها بالشجر والزرع وأراد بفارس الحمراء تحكمهم عليه وبالجزية الصفراء الذهب كانوا يجبون الخراج ذهبا وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يظهر الموت الأبيض والأحمر الأبيض ما يأتي فجأة ولم يكن قبله مرض يغير لونه والأحمر الموت بالقتل لأجل الدم والبيضة عنب بالطائف أبيض عظيم الحب وبيضة الخدر الجارية لأنها في خدرها مكنونة والبيضة بيضة الخصية

وبيضة

وبيضة العقر مثل يضرب وذلك أن تغصب الجارية نفسها فتقتض فتجرب ببيضة وتسمى تلك البيضة بيضة العقر قال أبو منصور وقيل بيضة العقر بيضة يبيضها الديك مرة واحدة ثم لا يعود يضرب مثلا لمن يصنع الصنيعة ثم لا يعود لها وبيضة البلد تريكة النعامة وبيضة البلد السيد عن ابن الأعرابي وقد يذم ببيضة البلد وأنشد ثعلب في الذم للراعي يهجو ابن الرقاع العاملي

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم * يا ابن الرقاع ولكن لست من أحد

تأبى قضاعة لم تعرف لكم نسبا * وابنا نزار فأنتم بيضة البلد

أراد أنه لا نسب له ولا عشيرة تحميه قال وسئل ابن الأعرابي عن ذلك فقال إذا مدح بها فهي التي فيها الفرخ لأن الظليم حينئذ يصونها وإذا ذم بها فهي التي قد خرج الفرخ منها ورمى بها الظليم فداسها الناس والإبل وقولهم هو أذل من بيضة البلد أي من بيضة النعام التي تتركها وأنشد كراع للمتلمس في موضع الذم وذكره أبو حاتم في كتاب الأضداد وقال ابن بري الشعر لصنان بن عباد اليشكري وهو

لما رأى شمط حوضي له ترع * على الحياض أتاني غير ذي لدد

لو كان حوض حمار ما شربت به * إلا بإذن حمار آخر الأبد

لكنه حوض من أودى بإخوته * ريب المنون فأمسى بيضة البلد

أي أمسى ذليلا كهذه البيضة التي فارقها الفرخ فرمى بها الظليم فديست فلا أذل منها قال ابن بري حمار في البيت اسم رجل وهو علقمة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن ثعلبة اليشكري وكان قد ورد إليه حوض صنان بن عباد قال ولهذا الشعر قصة ذكرها الأزدي وقال المرزوقي حمار أخوه وكان في حياته يتعزز به قال ومثله قول الآخر يهجو حسان بن ثابت وفي التهذيب أنه لحسان

أري الجلابيب قد عزوا وقد كثروا * وابن الفريعة أمسى بيضة البلد

قال أبو منصور هذا مدح وابن فريعة أبوه وأراد بالجلابيب سفلة الناس وغثراءهم قال أبو منصور وليس ما قاله أبو حاتم بجيد ومعنى قول حسان أن سفلة الناس عزوا وكثروا بعد ذلتهم وقلتهم وابن فريعة الذي كان ذا ثروة وثراء قد أخر عن قديم شرفه وسؤدده واستبد بالأمر دونه فهو بمنزلة بيضة البلد التي تبيضها النعامة ثم تتركها بالفلاة فلا تحضنها فتبقى تريكة بالفلاة وروى أبو عمرو عن ابن الأعرابي العرب تقول للرجل الكريم هو بيضة البلد يمدحونه ويقولون للآخر هو بيضة البلد يذمونه قال فالممدوح يراد به البيضة التي تصونها النعامة وتوقيها الأذى لأن فيها فرخها فالممدوح من هاهنا فإذا انفلقت عن فرخها رمى بها الظليم فتقع في البلد القفر فمن هاهنا ذم الآخر قال أبو بكر في قولهم فلان بيضة البلد هو من الأضداد يكون مدحا ويكون ذما فإذا مدح الرجل فقيل هو بيضة البلد أريد به واحد البلد الذي يجتمع إليه ويقبل قوله وقيل فرد ليس أحد مثله في شرفه وأنشد أبو العباس لامرأة من بني عامر بن لؤي ترثي عمرو بن عبد ود وتذكر قتل علي إياه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله * بكيته ما أقام الروح في جسدي

لكن قاتله من لا يعاب به * وكان يدعى قديما بيضة البلد

يا أم كلثوم شقي الجيب معولة * على أبيك فقد أودى إلى الأبد

يا أم كلثوم بكيه ولا تسمي * بكاء معولة حرى على ولد

بيضة البلد علي بن أبي طالب سلام الله عليه أي أنه فرد ليس مثله في الشرف كالبيضة التي هي تريكة وحدها ليس معها غيرها وإذا ذم الرجل فقيل هو بيضة البلد أرادوا هو منفرد لا ناصر له بمنزلة بيضة قام عنها الظليم وتركها لا خير فيها ولا منفعة قالت امرأة ترثي بنين لها

لهفي عليهم لقد أصبحت بعدهم * كثيرة الهم والأحزان والكمد

قد كنت قبل منايا هم بمغبطة * فصرت مفردة كبيضة البلد

وبيضة السنام شحمته وبيضة الجنين أصله وكلاهما على المثل وبيضة القوم وسطهم وبيضة القوم ساحتهم وقال لقيط الإيادي

يا قوم بيضتكم لا تفضحن بها * إني أخاف عليها الأزلم الجذعا

يقول احفظوا عقر داركم والأزلم الجذع الدهر لأنه لا يهرم أبدا ويقال منه بيض الحي أصيبت بيضتهم وأخذ كل شيء لهم وبضناهم وابتضناهم فعلنا بهم ذلك وبيضة الدار وسطها ومعظمها وبيضة الإسلام جماعتهم وبيضة القوم أصلهم والبيضة أصل القوم ومجتمعهم يقال أتاهم العدو في بيضتهم وقوله في الحديث ولا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم يريد جماعتهم وأصلهم أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم أراد عدوا يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد إذا هلك أصل البيضة وربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكأنه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم ببيضة الحديد ومنه حديث الحديبية ثم جئت بهم لبيضتك تفضها أي أصلك وعشيرتك وبيضة كل شيء حوزته وباضوهم وابتاضوهم استأصلوهم ويقال ابتيض القوم إذا أبيحت بيضتهم وابتاضوهم أي استأصلوهم وقد ابتيض القوم إذا أخذت بيضتهم عنوة أبو زيد يقال لوسط الدار بيضة ولجماعة المسلمين بيضة ولورم في ركبة الدابة بيضة والبيض ورم يكون في يد الفرس مثل النفخ والغدد قال الأصمعي هو من العيوب الهينة يقال قد باضت يد الفرس تبيض بيضا وبيضة الصيف معظمه وبيضة الحر شدته وبيضة القيظ شدة

خره وقال الشماخ

طوى ظمأها في بيضة القيظ بعد ما جرى في عنان الشعريين الأماعز

وباض الحر إذا اشتد ابن بزرج قال بعض العرب يكون على الماء بيضاء القيظ وذلك من طلوع الدبران إلى طلوع سهيل قال أبو منصور والذي سمعته يكون على الماء حمراء القيظ وحمراء القيظ ابن شميل أفرخ بيضة القوم إذا ظهر مكتوم أمرهم وأفرخت البيضة إذا صار فيها فرخ وباض السحاب إذا أمطر وأنشد ابن الأعرابي

باض النعام به فنفر أهله إلا المقيم على الدوا المتأفن

قال أراد مطرا وقع بنوء النعائم يقول إذا وقع هذا المطر هرب العقلاء وأقام الأحمق قال ابن بري هذا الشاعر وصف واديا أصابه المطر فأعشب والنعام ههنا النعائم من النجوم وإنما تمطر النعائم في القيظ فتنبت في أصول الحلي نبت يقال له النشر وهو سم إذا أكله المال موت ومعنى باض أمطر والدوا بمعنى الداء وأراد المقيم المقيم به على خطر أن يموت والمتأفن المتنقص والأفن النقص قال هكذا فسره المهلبي في باب المقصور لابن ولاد في باب الدال قال ابن بري ويحتمل عندي أن يكون الدوا هنا مقصورا من الدواء يقول نفر أهل هذا الوادي إلا المقيم على المداواة المتنقصة لهذا المرض الذي أصاب الإبل من رعي النشر وباضت البهمى إذا سقط نصالها وباضت الأرض اصفرت خضرتها ونفضت الثمرة وأيبست وقيل باضت أخرجت ما فيها من النبات وقد باض اشتد وبيض الإناء والسقاء ملأه ويقال بيضت الإناء إذا فرغته وبيضته إذا ملأته وهو من الأضداد والبيضاء اسم جبل وفي الحديث في صفة أهل النار فخذ الكافر في النار مثل البيضاء قيل هو اسم جبل والأبيض للتثنية والجمع أبيض والمبيضة بكسر الباء فرقة من الثنوية وهم أصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم خلافا للمسودة من أصحاب الدولة العباسية وفي الحديث فنظرنا فإذا برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مبيضين بتشديد الياء وكسرها أي لابسين ثيابا بيضا يقال هم المبيضة والمسودة بالكسر ومنه حديث توبة كعب بن مالك فرأى رجلا مبيضا يزول به السراب قال ابن الأثير ويجوز أن يكون مبيضا بسكون الباء وتشديد الضاد من البياض أيضا وبيضة بكسر الباء اسم بلدة وابن بيض رجل وقيل ابن بيض وقولهم سد ابن بيض الطريق قال الأصمعي هو رجل كان في الزمن الأول يقال له ابن بيض عقر ناقته على ثنية فسد بها الطريق ومنع الناس من سلوكها قال عمرو بن الأسود الطهوي

سددنا كما سد ابن بيض طريقه فلم يجدوا عند الثنية مطلعا

قال ومثله قول بشامة بن حزن

كثوب ابن بيض وقاهم به فسد على السالكين السبيلا

كتبه شمر بكسر الباء وهو ما قاله ابن الأعرابي

فصل التاء المثناة فوقها

ترض ترياض من أسماء النساء

تعض امرأة تعضوضة قال الأزهري أراها الضيقة والتعضوض ضرب من التمر قال الأزهري والتاء فيهما ليست بأصلية وهو مثل تاء ترنون المسيل وهو ما يجتمع من الطين في النهر وفي الحديث وأهدت لنا نوطا من التعضوض التعضوض بفتح التاء لتاء وهو تمر أسود شديد الحلاوة ومعدنه هجر قال ابن الأثير وليس هذا بابه ولكنه ترجم عليه في التاء لعين وفي حديث عبد الملك بن عمير والله لتعضوض كأنه أخفاف الرباع أطيب من هذا

فصل الجيم

جحض جحض زجر للكبش

جرض الجرض الجهد جرض جرضا غص والجرض والجريض غصص الموت والجرض بالتحريك الريق يغص به وجرض بريقه غص كأنه يبتلعه قال العجاج

كأنهم من هالك مطاح وراهق يجرض بالضياح

قال يجرض يغص والضياح اللبن الممذوق الذي فيه الماء الجوهري يقال جرض بريقه يجرض مثال كسر يكسر وهو أن يبتلع ريقه على هم وحزن بالجهد قال ابن بري قال ابن القطاع صوابه جرض يجرض بكسر الراء في الماضي وفتحها في المستقبل مثال كبر يكبر وأجرضه بريقه أي أغصه وأفلتني جريضا أي مجهودا يكاد يقضي وقيل بعد أن لم يكد وهو يجرض بنفسه أي يكاد يقضي والجريض اختلاف الفكين عند الموت وقولهم حال الجريض دون القريض قيل الجريض الغصة والقريض الجرة وضجرت الناقة بجرتها وجرضت وقيل الجريض الغصص والقريض الشعر وقال الرياشي القريض والجريض يحدثان بالإنسان عند الموت وقولهم حال الجريض دون القريض فالجريض تبلغ الريق والقريض صوت الإنسان وقال زيد بن كثوة إنه يقال عند كل أمر كان مقدورا عليه فحيل دونه وأول من قاله عبيد بن الأبرص والجريض والجرياض الشديد الهم والنشاذ

وخاتو ذي غصة جرياض

قال الخاتو المتخوف ذي فنق والجم جرض وإنه ليجرض الريق على هم وحزن ويجرض على الريق غيظا

بحيث يعتس الذئب الغائض

ورجل جرياض عظيم البطن ابن الانباري الجرائضية الرجل العظيم وانشد

يا ربنا لا تبقين فيهم عاصية
لا تبقين في كل يوم لي مناصية
تسامر الحي وتضحي شاصية
مثل الهجين الاحمر الجراصية

ويقال رجل جرائض وجريض مثل علابط وعلبط حكاه الجوهري عن ابي بكر بن السراج ونعجة جرائضة وجريضة مثل علابطة عريضة ضخمة وناقة جراض لطيفة بولدها نعت للانثى خاصة دون الذكر وانشد

والمراضيع دائبات تربي للمنايا سليل كل جراض

والجريض العظيم الخلق

جربض الجربيض والجربيض العظيم الخلق

جرفض قال الازهري قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهري قوله رجل علاهض منكر وما اراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا

جرمض قال الازهري قال ابن دريد في كتابه رجل علاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهري قوله رجل علاهض منكر وما اراه محفوظا وذكره ابن سيده ايضا وقال الجرامض والجرمض الاكول الواسع البطن والجرمض الصلب الشديد

جحنض جحنض عليه بالسيف حمل وجحنضت عليه بالسيف حملت عليه وقال ابو زيد جحنض عليه حمل ولم يخص سيفا ولا غيره ابن الاعرابي جحنض اذا مشى الجحنضى وهي مشية فيها تبختر

جلهض رجل جلاهض ثقيل وخم

جهض اجهضت الناقة اجهاضا وهي مجهض القت ولدها لغير تمام والجمع مجاهيض قال الشاعر

يطرحن بالمهامه الاعقال كل جهيض لثق السربال

وهي سراجيح كالحني مجاهيض يخدن الوجيف وخد النعام

قال الازهري يقال ذلك للناقة خاصة والاسم الجهاض والولد جهيض قال الشاعر

ابو زيد اذا القت الناقة ولدها قبل ان يستبين خلقه قيل اجهضت وقال الفراء خدج وخديج وجهض وجهيض للمجهض وقال الاصمعي في المجهض انه يسمى مجهضا اذا لم يستبن خلقه قال وهذا اصح من قول الليث انه الذي تم خلقه ونفخ فيه روحه وفي الحديث فاجهضت جنينا اي اسقطت حملها والسقط جهيض وقيل الجهيض السقط الذي قد تم خلقه ونفخ فيه الروح من غير ان يعيش والاجهاض الازلاق والجهيض السقط الجوهري اجهضت الناقة اي اسقطت فهي مجهض فان كان ذلك من عادتها فهي مجهاض والولد مجهض وجهيض وصاد الجارح الصيد فاجهضناه عنه اي نحيناه وغلبناه على ما صاده وقد يكون اجهضته عن كذا بمعنى اعجلته واجهضه عن الامر واجهشه اي اعجله واجهضته عن امره واكمصته اذا اعجلته عنه والاسم الجهض اجهضته عن مكانه ازلته عنه وفي الحديث فاجهضوهم عن اثقالهم يوم احد اي نحوهم وازلوهم واجهضني فلان واجهشني اذا غلبك على الشيء ويقال قتل فلان فاجهض عنه القوم اي غلبوا حتى اخذ منهم والجاهض من الرجال الحديد النفس وفيه جهوضة وجهاضة ابن الاعرابي الجهاض ثمر الاراك والجهاض المانعة

جوض رجل جواض لجباة ومن جوض من مساجد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المدينة وتبوك

جيض جاض عن الشيء يجيض جيضا اي مال وحاد عنه والصاد لغة عن يعقوب قال جعفر بن علبة الحارثي

ولم ندر ان جضنا عن الموت جيضة كم العمر باق والمدى متطاول

الاصمعي جاض يجيض جيضة يقال للرجل جاض في القتال اذا فر وجاض عن الحق عدل واصل الجيض الميل عن الشيء ويروى بالحاء المهملة والصاد المهملة ابو عمرو المشية الجيضى فيها اختيال والجيضى مثال الجيضى مشية فيها اختيال وجاض في مشيته يتختر وهي الجيضى وانه لجيض المشية ورجل جياض ابن الاعرابي هو يمشي الجيضى بفتح اليا وهي مشية فيها اختيال صاحبها قال رؤبة

من بعد جذبي المشية الجيضى فقد اقود كيضة ينقضا

فصل الحا المهملة

حبض حبض القلب يحبض حبضا ضرب ضربا شديدا وكذلك العرق يحبض يضرب يسكن حبض العرق يحبض وهو اشد من النبض واصابت الثور دواهية من حبض الدهر اي من ضربانه والحبض التحرك وما له حبض ولا نبض محركة الباء اي حركة لا يستعمل الا في الجحد الحبض الصوت والنبض اضطراب العرق ويقال الحبض حبض الحياة والنبض نبض العروق وقال الاصمعي لا ادري ما الحبض وحبض بالوتر اي انبض ونمد الوتر ثم ترسله فيحبض وحبض السهم يحبض حبضا وحبوضا وحبض حبضا وحبضا وهو ان ينزع في القوس ثم ترسله فيسقط بين يديك ولا يصوب وصوبه استقامته وقيل الحبض ان يقع السهم بين يدي الرامي اذا رمى وهو خلاف الصارد قال رؤبة

ولا الجد ابن متعب حباض

والحابض السهم امراده ويقال الحبض السهم اذا ما وقع بين يدي الرمية وقعا غير شديد وانشد

ولنبل يهوي خطأ وحبضا

قال الازهري واما قول الليث ان الحابض الذي يقع بالرمية وقعا غير شديد وليس بصواب وجعل ابن مقبل المحابض اوتار العود في قوله يذكر مغنية تحرك اوتار العود مع غنائها

فضلا بنا زعها المحابض رجعها لا حذ الا دطع ولا مصحال

قال ابو عمرو والمحابض الاوتار في هذا البيت وحبض حق الرجل يحبض حبوضا بطل وذهب واحبضه هو احباضا ابطله وحبض ما الركية يحبض حبوضا نقص واخذ رومنه يقال حبض حق الرجل اذا بطل وحبض القوم يحبضون حبوضا نقصوا قال ابو عمرو الاحباض ان يكد الرجل ركيته فلا يدع فيها ماء والاحباط ان يذهب ماؤها فلا يعود كما كان قال وسالت الحضرمي عنه فقال هما بمعنى واحد والحباض الضعف ورجل حابض وحبا ض ممسك لما في يده بخيل وحبض الرجل مات عن اللحياني والمحبض مشور العسل ومثلون القطن والمحابض مثاور القطن قال ابن مقبل في محابض العسل يصف نحلا

كان اصواتها من حيث تسمعها صوت المحابض ينزعن المحاريبا

قال الاصمعي المحابض المشاور واحدها محبض وعيدان تشار بهما العسل وقال الشنفرى

او الخشرم المبثوث حثحث دبره محابيض ارساهن شار معسل

اراد بالشاري الشاير فقلبه والمحابض ما انتشط من الدبر في العسل فاتت فيها

حرض التحريض التحضيض قال الجوهري التحريض على القتال الحث والاحماء عليه قال الله تعالى يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال قال الزجاج تاويله حثهم على القتال قال وتاويل التحريض في اللغة ان يحث الانسان حثا يعلم معه انه حارض ان تخلف عنه قال والحارض الذي قارب الهلاك قال ابن سيده وحرضه حضضه وقال اللحياني يقال حارض فلان على العمل وواكب عليه وواظب وواصب عليه اذا داوم القتال فمعنى حرض المؤمنين على القتال حثهم على ان يحارضوا اي يداوموا على القتال حتى يثخنوهم ورجل حرض وحرض لا يرجى خيره ولا يخاف شره الواحد والجميع والمؤنث في حرض سوا وقد جمع على احراض وحرضان وهو على فاما حرض بالكسر فجمعه حرضون لان جمع السلامة في فعل صفة اكثر وقد يجوز ان يكسر على افعال لان هذا الضرب من الصفة ربما كسر عليه نحو نكد وانكاد الازهري عن الاصمعي ورجل حارضة للذي لا خير فيه والحرضان كالحرض والحرض الفاسد حرض الرجل نفسه يحرضها حرضا افسدها ورجل حراض اي فاسد مريض في بابه واحده وجمعه سوا وحرضه المرض اذا اشفى منه على شرف الموت واحرض هو نفسه كذلك الازهري المحرض الحرض الهالك مرضا الذي لا حي فيرجى ولا ميت فيوئس منه قال امرؤ القيس

ارى المرء ذا الاذواد يصبح محرضا كاحراض بكر في الديار مريض

ويروى محرضا وفي الحديث ما من مؤمن يمرض مرضا حتى يحرضه اي يذيبه ويسقمه احرضه المرض فهو حرض وحارض اذا افسد بدنه واشفى على الهلاك وحرض يحرض ويحرض حرضا وحروضا هلك ويقال كذب كذبة فاحرض نفسه اي اهلكها وجا بقول حرض اي هالك وناقة حرضان ساقط وجمل حرضان هالك وكذلك الناقة بغير هاء وقال العرجي قوله تعالى حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين يقال رجل حرض وقوم حرض وامراة حرض يكون موحدا على كل حال الذكر والانثى والجميع فيه سوا قال ومن العرب من يقول للذكر حارض وللانثى حارضة وثني ها هنا وجمع لانه خرج على صورة فاعل وفاعل يجمع قال والحارض الفاسد في جسمه وعقله قال واما الحرض فترك جمعه لانه مصدر بمنزلة دنف وضنى قوم دنف وضنى ورجل دنف وضنى وقال الزجاج من قال رجل حرض فمعناه ذو حرض ولذلك لا يثنى ولا يجمع وكذلك رجل دنف ذو دنف وكذلك كل ما نعت بالمصدر وقال ابو زيد في قوله حتى تكون حرضا اي مدنفا وهو محرض وانشد

امن ذكر سلمى ان نات بها كانك حم للاطبا محرض

والحرض الذي اذابه الحزن او العشق وهو في معنى محرض وقد حرض بالكسر واحرضه الحب اي افسده وانشد العرجي

اني امرؤ لج بي حب فاحرضني حتى بليت وحتى شفني السقم

اى اذابه والحرض والمحرض والاحريض الساقط الذى لا يقدر على النهوض وقيل هو الساقط الذى لا خير فيه وقال اكثم بن صيفي سوء حمل الفاقة يحرض الحسب ويدبر العدو ويقوى الضرورة قال يحرضه اى يسقطه ورجل حرض لا خير فيه وجمعه احراض والفعل حرض يحرض حروضا وكل شىء ذاوٍ حرض والحرض الردىء من الناس والكلام والجمع احراض فاما قول رؤبة

يا ايها القائل قولا احرضا

فانه احتاج فسكنه والحرض والاحراض السفلة من الناس وفي حديث عوف بن مالك رايت محلم بن جثامة في المنام فقلت كيف انتم فقال بخير وجدنا ربا رحيما غفر لنا فقلت لكلكم قال لكلنا الا الاحراض قلت ومن الاحراض قال الذين يشار اليهم بالاصابع اى اشتهروا بالشر وقيل هم الذين اسرفوا في الذنوب فاهلكوا انفسهم وقيل اراد الذين فسد مذاهبهم والحرضة الذى يضرب للايسار بالقداح لا يكون الا ساقطا يعيّرونه بذلك اذا لئم قال الطرماح يصف حمارا

ويظل المليء يوفي على القرن عذوبا كالحرضة المستفاض

المستفاض الذى امروه ان يفيض القداح وهذا البيت اورده الجوهرى عقيب روايته عن ابى الهيثم الحرضة الذى لا يشترى اللحم ولا ياكله بثمن الا ان يجده عند غيره وانشد البيت المذكور وقال اى لوقت الطويل الا يا كل شيئا ورجل محرض مرذول والاسم من ذلك المراضة والحروضة والحروض وقد حرض حرضا وحرض حرضا فهو حرض ورجل حارض احمق والانثى بالهاء وقوم حرضان لا يعرفون مكان سيدهم والحرض الذى لا يتخذ سلاحا ولا يقاتل والاحريض العصفر عامية وفي حديث عطاء في ذكر الصدقة كذا وكذا والاحريض يعنى العصفر قال الراجز

ارق عينيك عن الغموض ... برق سرى في عارض نهوض

ملتهب كلهب الاحريض ... يزجى خراطيم غمام بيض

ويقال هو العصفر الذى يجعل في الطبخ وقيل حب العصفر وثوب محرض مصبوغ بالعصفر والحرض من نجيل السباخ وقيل هو من الحمض وقيل هو الاشنان تغسل به الايدى على اثر الطعام وحكى سيبويه الحرض بالاسكان وفي بعض النسخ الحرض وهو حلقة القرظ والمحرضة وعاء الحرض وهو النوفلة والحرض الجص والحراض الذى يحرق الجص ويوقد عليه النار وقال عدى بن زيد

مثل نار الحراض يجلو ذرى المزن لمن شامه اذا يستطير

قال ابن الاعرابي شبه البرق في سرعته وبياضه بالنار التى تحرق الاشنان ليس عندها فيه وقيل الحراض الذى يعالج القلى قال ابو نصر هو الذى يحرق الاشنان قال الازهرى شجر الاشنان يقال له الحرض وهو من الحمض ومنه يسوى القلى الذى تغسل به الثياب ويحرق الحمض رطبا ثم يرش الماء على رماده فينعقد ويصير قليا والحراض ايضا الذى يوقد على الصخر ليتخذ منه نورة او جصا والحراضة الموضع الذى يحرق فيه وقيل الحراضة مطبخ الجص وقيل الحراضة موضع احراق الاشنان يتخذ منه القلى للصباغين كل ذلك اسم كالبقالة والزراعة ومحرقة الحراض والحراض والاحريض الذى يوقد على الاتن والجص قال ابو حنيفة الحراضة سوق الاشنان واحرض الرجل اى ولد ولد سوء والاحراض والحرضان الضعاف الذين لا يقاتلون قال الطرماح

من يرم جمعهم يجدهم مراجيح حماة للعزل الاحراض

وحرض ما معروف في البادية وفي الحديث ذكر الحراض بضم الحاء هو واد عند احد وفي الحديث ذكر حراض بضم الحاء وتخفيف الراء وهو موضع قرب مكة قيل كانت به العزى

حرفض الحرفصة الناقة الكريمة عن ابن دريد قال الشاعر

وقرص مهرية حرافض

ثم ابل حرافض مهاز يل ضوامر

حضض الحض ضرب من الحث في السير والسوق وكل شىء والحض ايضا ان تحثه على شىء لا سير فيه ولا سوق حضه يحضه حضا وحضضه وهم يتحاضون والاسم الحضيض والحضيضى كالحثيثى ومنه الحديث فاين الحضيضى والحضيضى ايضا والكسر اعلى ولم يات على فعيلى بالضم غيرها قال ابن دريد الحض والحض لغتان كالضعف والضعف قال والصحيح ما بدا به ان الحض المصدر والحض الاسم الحض الازهرى الحض الحث على الخير ويقال حضضت القوم على القتال تحضيضا اذا حرضتهم وفي الحديث ذكر الحض على الشىء في غير موضع وحضضه اى حرضه والمحاضة ان يحث كل واحد منهما صاحبه والتحاض التحاث وقرى ولا تحاضون على طعام المسكين قراها عاصم والاعمش بالالف وفتح التاء وقرا اهل المدينة ولا تحضون وقرا الحسن ولا يحضون وقرا بعضهم ولا تحاضون برفع التاء قال الفراء وكل صواب فمن قرا تحاضون فمعناه تحافظون ومن قرا تحاضون فمعناه يحض بعضكم بعضا ومن قرا تحضون فمعناه تامرون باطعامه وكذلك يحضون ابن الفرج يقال احتضضت نفسى لفلان وانتضضتها اذا استزدتها

والحضض والحضض دواء يتخذ من ابوال الابل وفيه لغات اخر روى ابو عبيد عن اليزيدى الحضض والحضض والحظظ والحظظ قال شمر ولم اسمع الضاد مع الظاء الا في هذا قال وهو الحضض وحكاه ابن برى قال ابن خالويه الحظظ والحظظ بالظاء وزاد الخليل الحضظ بضاد بعدها ظاء وقال ابو عمر الزاهد الحضظ بالضاد والذال وفي حديث طاوس لا باس بالحضض روى ابن الاثير فيه هذه الوجوه كلها ما خلا الضاد والظاء وقال هو دواء يعقد من ابوال الابل وقيل هو عقار منه مكى ومنه هندى قال وهو عصارة شجر معروف وقال ابن دريد الحضض والحضض صمغ من نحو الصبر والمر وما اشبههما له ثمرة كالفلفل وتسمى شجرته الحضض ومنه حديث سليمن بن مطير اذا انا برجل قد جاء كانه يطلب دواء او حضضا والحضض كحل الحولان قال ابن سيده والحضض والحضض بفتح الضاد الاولى وضمها دواء وقيل هو دواء وقيل هو عصارة الصبر والحضيض قرار الارض عند سفح الجبل وقيل هو في اسفله والسفح من وراء الحضيض فالحضيض مما يلى السفح والسفح دون ذلك والجمع احضة وحضض وفي حديث عثمان فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته في الحضيض وقال الجوهرى الحضيض القرار من الارض عند منقطع الجبل وانشد الازهرى لبعضهم

الشعر صعب وطويل سلمه ... اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه

زلت به الى الحضيض قدمه ... يريد ان يعربه فيعجمه

والشعر لا يستطيعه من يظلمه

وفي حديث يحيى بن يعمر كتب عن يزيد بن المهلب الى الحجاج انا لقينا العدو فقتلنا واضطررناهم الى عرعرة الجبل ونحن بحضيضه وفي الحديث انه اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية فلم يجد شيئا يضعه عليها فقال ضعه بالحضيض فانما انا عبد آكل كما ياكل العبد يعنى بالارض قال الاصمعى الحضضى بضم الحاء الجبل الذى يخدم حضيض الجبل وهو منسوب كالسهلى والزهرى وانشد لحميد الارقط يصف ترسا

وابابدق الجبل الحضضا

واحمر حضضى شديد الحمرة والحضحض نبت

حفض الحفض مصدر قولك حفض العود يحفضه حفضا حناه وعطفه قال رؤبة

اما ترى دهرا حنانى حفضا ... اطر الصناعين العريش القعضا

فجعله مصدرا لحنانى لان حنانى وحفضنى واحد وحفضت الشىء وحفضته اذا القيته وقال ابو عمرو في قول رؤبة حنانى حفضا اى القانى ومنه قول امية بن الصلت

وحفضت النذور واردفتهم ... فضول الله وانتهت القسوم

قال القسوم الايمان والبيت في صفة الجنة قال وحفضت طرحت وطرحت قال وكذلك قول رؤبة حنانى حفضا اى طامنى قال ورواه بعضهم حفضت البدور قال شمر والصواب النذور وحفض الشىء وحفضه كلاهما نشره والقاه وحفضت الشىء القيته من يدى وطرحته والحفض البيت والحفض متاع البيت وقيل متاع البيت اذا هيئ للحمل قال ابن الاعرابي الحفض قماش البيت وردى المتاع ورذاله والذى يحمل ذلك عليه من الابل حفض ولا يكاد يكون ذلك الا رذال الابل وبه سمى البعير الذى يحمل حفضا به ومنه قول عمرو بن كلثوم

ونحن اذا عماد الحى خرت ... على الاحفاض نمنع ما يلينا

قال الازهرى وهى هاهنا الابل وانما يعنى ما عليها من الاحمال وقد روى هذا البيت على الاحفاض وعن الاحفاض فمن قال عن الاحفاض عنى الابل التى تحمل المتاع اى خرت عن الابل التى تحمل خرثى البيت ومن قال على الاحفاض عنى الامتعة واوعيتها كالجوالق ونحوها وقيل الاحفاض هاهنا صغار الابل اول ما تركب وكانوا يكونونها في البيوت من البرد قال ابن سيده وليس هذا بمعروف ومن امثال العرب السائرة يوم بيوم الحفض المجور يضرب مثلا للمجازاة بالسوء والجور المطوح والاصل في هذا المثال زعموا ان رجلا كان يواخيه يؤذونه فدخلوا بيته فقلبوا متاعه فلما ادرك ولده صنعوا مثل ذلك باخيه فشكا صنيعهم فقال

يوم بيوم الحفض المجور

يضرب هذا للرجل صنع به رجل شيئا وصنع به الآخر مثله وقيل الحفض وعاء المتاع كالجوالق ونحوه وقيل بل الحفض كل جوالق فيه متاع القوم قال ابو النشيش ربعة كلها تحمل الحفض للبعير وقيل يحمل الحفض المتاع والحفض ايضا عمود الخباء والحفض البعير الذى يحمل المتاع قال الازهرى قال ابن المظفر الحفض تلواهما العمود يعاليه وقال الحفض البعير الذى يحمل خرثى المتاع والجمع احفاض وانشد لرؤبة

يا ابن قروم لسن بالاحفاض ... من كل احاوى معذم عضاض

المعذم الذى يكدم باسنانه والحفض ايضا الصغير من الابل اول ما يركب والجمع من كل ذلك احفاض وحفاض وانه لحفظ علم اى قليله رثه شبه علمه في قلته بالحفض الذى هو صغير الابل وقيل بالشى الملقى ويقال نعم حفض العلم هذا اى حامله قال شمر وبلغنى عن ابن الاعرابي انه قال يوما وقد اجتمع عنده جماعة فقال هؤلاء احفاض علم وانما اخذ من الابل الصغار ويقال ابل احفاض اى ضعيفة وفي النوادر حفض الله عنه وحبض عنه اى سخ عنه وخفف قال ابن برى والحفيضة الخلية التى يعسل فيها النحل وقال قال ابن خالويه وليست في كلامهم الا في بيت الاعشى وهو

غلا كدرداق الحفيضة مرهبا ... لحول التزيد زجل

والحفض مجر يبنى به والحفض عجمة شجرة تسمى الخذول عن ابي حنيفة قال وكل عجمة من نحو هذا حفض قال ابن دريد في الجمهرة وقد سمت العرب حفصا

حفرض رابيه في الجمهرة بالحا المهملة جبل من السراه في شق تهامة عن ابي حنيفة

حمض الحمض من النبات كل نبت مالح او حامض يقوم على سوق ولا اصل له وقال اللحياني كل ملح او حامض من الشجر كانت ورقته حية اذا غمزتها انفقات بماء وكان ذفر المشم ينقي الثوب اذا غسل به او اليد فهو حمض نحو النجيل والخذراف والاخريط والرمث والقضة والقلام والهرم والحرض والدغل والطرفا وما اشبهها وفي حديث جرير من سلم واراك وحموض هي جمع الحمض وهو كل نبت في طعمه حموضة قال الازهري والملوحة تسمى الحموضة الازهري عن الليث الحمض كل نبات لا يهيج في الربيع ويبقى على القيظ وفيه ملوحة اذا اكلته الابل شربت عليه واذا لم تجده رقت وضعفت وفي الحديث في صفة مكة شرفها الله تعالى وابقل حمضها اى نبت وظهر من الارض ومن الاعراب من يسمي كل نبت فيه ملوحة حمضا واللحم حمض الرجال والخلة من النبات ما كان حلوا والعرب تقول الخلة خبز الابل والحمض فاكهتها ويقال لحمها والجمع الحموض قال الراجز

يرعى الغضا من جانبي مشفق • غبا ومن يرعى الحموض تغفق

اى يرد الماء كل ساعة ومنهم قولهم للرجل اذا جاء متهددا انت مختال فتحمض وقال ابن السكيت في كتاب المعاني حمضتها يعني الابل اى رعيتها الحمض قال الجعدي

وكلبا وهمٌّ لم ترل منذ احمضت • يحمضنا اهل الجناب وخيبرا

اى طرد ناهم ونفينا هم عن منازلهم الى الجناب وخيبر قال ومثله قولهم جاءوا مخلين فلاقوا حمضا اى جاءوا يشتهون الشر فوجدوا من شفاهم مما بهم وقال رؤبة

ونورد المستورد ين الحمضا

اى من اتانا يطلب شرا شفيناه من دائه وقيل ان الابل اذا شبعت من الخلة اشتهت الحمض وحمضت الابل تحمض حمضا وحموضا اكلت الحمض فهي حامضة وابل حوامض واحمضتها هو والمحمض بالفتح الموضع الذي ترعى فيه الابل الحمض قال هميان بن قحافة

وقربوا كل جمالي عضه

قريبة ندوته من محمضه • بعيدة سرته من معرضه

من محمضه اى من موضعها الذي يحمض فيه وروى محمضه بضم الميم وابل حمضية وحميضية مقيمة في الحمض الاخيرة على غير قياس وبعير حمضي يأكل الحمض واحمضت الارض وارض محمضة كثيرة الحمض وكذلك حمضية وحميضة من ارضين حمض وقد احمض القوم اى اصابوا حمضا ووطئنا حموضا من الارض اى ذوات حمض والحموضة طعم الحامض والحموضة ما حذا اللسان كطعم الخل واللبن الخاثر نادر لان الفعولة انما تكون للمصادر حمض يحمض حمضا وحموضة وحمض فهو حامض عن اللحياني ولبن حامض وانه لشديد الحمض والحموضة والحمض من العنب الحامض وحمض صار حامضا ويقال ليجيء تا بادله ما يطاق حمضا وفي التهذيب الحائر لشديد الحموضة وقولهم فلان حامض الرئتين اى مر النفس والحماضة ما في جوف الاترجة والجمع حماض والحماض نبت جبلي وهو من عشب الربيع وورقه عظام منتهية فطح الا انه شديد الحموضة الحمض يأكله الناس وزهره احمر وورقه اخضر ويتناوس في ثمره مثل حب الرمان يأكله الناس شيا قليلا واحدته حماضة قال الراجز يصف رمحا من كل عرض ساس اورق

كلون مر الحماض من هفت العلق

فشبه الدم بنور الحماض وقال ابو حنيفة الحماض من العشب وهو طول طولا شديدا وله ورقة عظيمة وزهرة حمرا واذا دنا ييبسه ابيضت زهرته والناس يأكلونه قال الشاعر

ماذا يورقني والنوم يعجبني • من صوت ذي رعثات ساكن الدار

كان حماضه في راسه نبتت • من اخر الصيف قد همت باثمار

فاما ما انشده ابن الاعرابي من قول دوبره وهو لص معروف يصف قوما

على رؤوسهم حماض محنية • وفي صدورهم جمر الغضا يقد

فمعنى ذلك ان رؤوسهم كالحماض في حمرة شعورهم وان لحاهم مخضوبة بحمر الغضا وجعلها في صدورهم لعظمها حتى كانها تضرب الى صدورهم وعندي انه انما عنى قول العرب في الاعداء اصهب السبال وانما كنى عن الاعداء بذلك لان الروم اعداء العرب وهم كذلك فوصف به الاعداء وان لم يكونوا روما الازهري الحماض بقلة برية تنبت ايام الربيع في مسايل الماء ولها ثمرة حمرا وهي من ذكور البقول وانشد ابن بري

فتداعى منخراه بدم • مثل ما اثمر حماض الجبل

ومنابت الحماض الشعيبات وملاجئ الاودية وفيها حموضة وربما نبتها الحاضرة في بساتينهم وسقوها وربوها فلا تهيج وقت هيج البقول البرية وفلان حامض الفؤاد في الغضب اذا فسد وبعير عداوة وفؤاد حمض ونفس حمضة تنفر من الشيء اول ما تسمعه وتحمض الرجل تحول من شيء الى شيء وحمضه عنه حمضه واحمضه حوله قال الطرماح

لا يني يحمض العدو وذو الخلة • يشفي صداه بالاحماض

قال ابن السكيت يقال حمضت الابل فهي حامضة اذا كانت ترعى الخلة وهو من النبت ما كان حلوا ثم صارت الى الحمض ترعاه وهو ما كان من النبت مالحا او حامضا وقال بعض الناس اذا اتى الرجل المراة في غير ما تانها الذي يكون موضع الولد فقد حمض تحميضا كانه تحول من خير المكانين الى شرهما شهوة معكوسة كفعل قوم لوط الذين اهلكهم الله بحجارة من سجيل وفي حديث ابن عمر وسيل عن التحميض قال وما التحميض قال يأتي الرجل المراة في دبرها قال ويفعل هذا احد من المسلمين ويقال للتخييذ في الجماع تحميض ويقال احمضت الرجل عن الامر حولته عنه وهو من احمضت الابل اذا ملت من رعي الخلة وهو الحلو من النبات اشتهت الحمض فتحولت اليه واما قول الاغلب العجلي

لا يحسن التحميض الا سردا

فانه يريد التخييذ والتحميض ايضا الاقلال من الشيء يقال احمض لنا فلان في القرى اى قلل ويقال قد احمض القوم احماضا اذا افاضوا فيما يونسهم من الحديث والكلام كما يقال فكه ومتفكه وفي حديث ابن عباس كان يقول اذا افاض من عنده بالحديث بعد القران والتفسير احمضوا وذلك لما خاف عليهم الملال احب ان يريحهم فامرهم بالاحماض بالاخذ في ملح الكلام والحكايات والحمضة الشهوة الى الشيء وروى ابو عبيدة في كتابه حديثا لبعض التابعين وخرجه ابن الاثير في حديث الزهري قال الاذن مجاجة وللنفس حمضة اى شهوة كما تشتهي الابل الحمض اذا ملت الخلة والمجاجة التي تمج ما سمعته فلا تعيه اذا وعظت بشيء او نهيت عنه ومع ذلك فلها شهوة في السماع قال الازهري والمعنى ان الاذن لا تعي كل ما تسمعه وهي مع ذلك ذات شهوة لما تستظرفه من غرايب الحديث ونوادر الكلام والحميضي نبت وليس من الحموضة وحمضة اسم حي ملحا بن قيس الليثي قال

ضمنت لحمضة جيرانه • وذمه ملحا ان توكلا

معناه ان لا توكل وبنو حميضة بطن وبنو حمضة بطن من العرب من بني كنانة وحميضة اسم رجل مشهور من بني عامر بن صعصعة وحمض ماء معروف لبني تميم

حوض حاض الماء وغيره حوضا وحوضه حاطه وجمعه وحضت الحوض اتخذت حوضا واستحوض الماء اجتمع والحوض مجتمع الماء معروف والجمع احواض وحياض وحوض الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يسقي المؤمنين منه امته يوم القيامة حكى ابو زيد سقاك الله بحوض الرسول ومن حوضه والتحويض عمل الحوض والاحتياض اتخاذه عن ثعلب وانشد ابن الاعرابي

طمعنا بالثواب فكان زجرا • كحائض على ظهر السراب

واستحوض الماء اتخذ لنفسه حوضا وحوض الموت مجتمعه على المثل والجمع كالجمع والمحوض بالتشديد شيء يجعل للنخلة كالحوض تشرب منه وفي حديث ام اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه اى تجعله حوضا يجتمع فيه الماء ابن سيده والمحوض ما يصنع حوالي الشجرة على شكل الشربة قال

اما ترى بكل عوض معرض • كل رداح دوحة المحوض

ومنهم قولهم انا احوض حول ذلك الامر اى ادور حوله مثل احوط والحوضى الموضع الذي يسمى حوضا وحوضى اسم موضع قال ابو ذويب

من وحش حوضى يراعي الصيد منتبذا • كانه كوكب في الجو منخرد

يعني بالصيد الوحش ومنخرد منفرد عن الكواكب قال ابن بري ومثله لذي الرمة

كانا رمتنا بالعيون التي نرى • جاذر حوضى من عيون البراقع

وانشده ابن سيده

اوذي وشوم بحوضى بات منكرسا • في ليلة من جمادى اخضلت ديما

وفي الحديث ذكر حوضا بفتح الحاء والمد وهو موضع بين وادي القرى وتبوك نزله سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سار الى تبوك قال ابن اسحاق بالصاد الاصمعي اني لادور حول ذلك الامر واحوض واحوط حوله بمعنى واحد

حيض الحيض معروف حاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا والمحيض يكون اسما ويكون مصدرا قال ابو اسحاق يقال حاضت المراة تحيض حيضا ومحاضا ومحيضا قال وعند النحويين ان المصدر في هذا الباب بابه المفعل والمفعل جيد بالغ وهي حايض همزت وان لم تجر على الفعل لانه اشبه في اللفظ ما اطرد همزه من الجاري على الفعل نحو قايم وصايم واشباه ذلك ويدلك على ان عين حايض همزة وليست بخالصة كالعلة لظنه كذلك ظاهر قولهم امراة زايرة من زيارة النسا الا ترى انه لو كانت العين صحيحة لوجب ظهورها واوا وان يقال زاور وعليه قالوا العاير للرمد وان لم يجر على الفعل لما جاء ما يجب همزه واعلاله في غالب الامر ومثله الحايش الجوهري حاضت فهي حايضة وانشد

رايت حيون العام والعام قبله • كحايضة يزنى بها غير طاهر

وجمع الحايض حوائض وحيض على فعل قال ابن خالويه يقال حاضت ونفست ودرست وطمثت وضحكت وكادت واكبرت وصامت وقال المبرد سمي الحيض حيضا من قولهم حاض السيل اذا فاض وانشد لعمارة بن عقيل

اجالت حصاهن الذوارى وحيضت • عليهن حيضات السيول الطواحم

والذواري والذاريات الرياح والحيضة المرة الواحدة من دفع الحيض ونوبه والحيضة

حفرض

حمض

حوض

حيض

قال ابن سيده

الاسم بالكسر والجمع حِيَض والحيضة ايضاً الخرقة التي تستثفر بها المرأة قالت عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة ... والحيضة الدم نفسه وفي حديث ام سلمة
ليست حيضتك في يدك الحيضة بالكسر الاسم من الحيض والحال التي يلزمها الحائض من التجنب
والتحيض كالجلسة والقعدة من الجلوس والقعود والحياض دم الحيض والحيضة قال الفرزدق

خواق حياضهن تسيل سيلاً * على الاعقاب تحسبه خضابا

اراد خواق فخفف وتحيضت المرأة تركت الصلاة ايام حيضها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال للمرأة تحيضي في علم الله ستاً او سبعاً تحيضت المرأة اذا قعدت ايام حيضها تنتظر
انقطاعه يقول عدّي نفسك حائضاً وافعلي ما تفعل الحائض وانما خص الست والسبع
لانهما الغالب على ايام الحيض واستحيضت المرأة اي استمر بها الدم بعد ايامها فهي مستحاضة والمستحاضة
التي لا يرقأ دم حيضها ولا يسيل من المحيض ولكنه يسيل من عرق يقال له العاذل واذا استحيضت
المرأة في غير ايام حيضها صلّت وصامت ولم تقعد كما تقعد الحائض عن الصلاة قال
الله عز وجل ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل ان المحيض في هذه
الآية المأتى من المرأة لانه موضع الحيض فكأنه قال اعتزلوا النساء في موضع الحيض ولا تجامعوهن
في ذلك المكان وفي الحديث ان فلانة استحيضت الاستحاضة ان يستمر بالمرأة خروج الدم
بعد ايام حيضها المعتاد يقال استحيضت فهي مستحاضة وهو استفعال من الحيض وحاضت
السمرة حيضاً خرج منها الدودم وهو شيء شبه الدم وانما ذلك على التشبيه وقال غيره حاضت السمرة
تحيض حيضاً وهي شجرة يسيل منها شيء كالدم الازهري يقال حاض السيل وفاض اذا سال
يحيض ويفيض وقال عمارة

اجالت حصاهن الذواري وحيضت * عليهن حيضات السيول الطواحم

معنى حيضت سيلت والمحيض والحوض اجتماع الدم الى ذلك المكان قال ومن هذا قيل للحوض حوض
لان الماء يحيض اليه اي يسيل قال والعرب تدخل الواو على الياء والياء على الواو لانهما من حيز
واحد وهو الهواء وهما حرفا لين وقال الخليل في باب الضاد والضاد حاص وحاض بمعنى واحد
وكذلك قال ابن السكيت في باب الضاد والضاد وقال ابو سعيد انما هو حاص وحاض بمعنى
واحد ويقال حاضت المرأة وتحيضت ودرست وعركت تحيض حيضاً ومحاضاً ومحيضاً اذا
سال الدم منها في اوقات معلومة فاذا سال في غير ايام معلومة ومن غير عرق المحيض قلت
استحيضت فهي مستحاضة وقد تكرر ذكر الحيض وما تصرف منه من اسم وفعل ومصدر وموضع
وزمان وهيئة في الحديث ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يقبل صلاة حائض الا بخمار اي بالغة
سن المحيض وجرى عليها القلم ولم يرد في ايام حيضها لان الحائض لا صلاة عليها والحيضة المرة
التي تستثفر بها المرأة قالت عائشة رضي الله عنها ليتني كنت حيضة ملقاة وكذلك المحيضة
والجمع المحايض وفي حديث بئر بضاعة تلقى فيها المحايض وقيل المحايض جمع المحيض وهو مصدر
حاض فلما سمي به جمعه ويقع المحيض على المصدر والزمان والدم

فصل الخاء المعجمة

خرض: الليث الخريضة الجارية الحديثة السن الحسنة البيضاء التارة وجمعها خرائض
قال الازهري لم اسمع هذا الحرف لغير الليث

خضض: الخضض اسقاط في المنطق وعيّاً وتوصف به فيقال منطق خضض والخضض
الخرز الابيض الصغار الذي تلبسه الاماء قال الشاعر

وان قرونه خطم اترلتي * بحيث ترى من الخضض الخروت

وهذا مثل قول ابي الطمحان القيني

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم * دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

والخضاض الشيء اليسير من الحلي وانشد الفنانا

ولو اشرفت من كفة الستر عاطلا * لقلت غزال ما عليه خضاض

قال ابن بري ومثله قول الآخر

طربه في رمضان الماضي * تقطع الحديث بالايماض

مثل الغزال زين بالخضاض * قبّاء ذات كفل رضراض

والخضاض الاحمق ورجل خضاض وخضاضة اي احمق ومكان خضخاض وخضاخض يبلو
بالماء وقيل هو الكثير الماء والشجر قال ابن وداعة الهذلي

خضاخضة تخضع السيول * قد بلغ الماء جرجارها

وهذا البيت اورد الجوهري عجزه

قد بلغ السيل حذفارها

وقال ابن بري ان البيت لجابر بن عوف وحذفارها اعلاها الليث خضخضت الارض اذا اطلتها
حتى يصير موضعها مثارا رخوا اذا وصل الماء اليها انبتت والخضيض المكان المبلول بلة
الامطار والخضخضة اصلها من خاض يخوض لا من خض يخض يقال خضخضت دلوي في الماء
خضخضه وخضخض الحمار الاتان اذا خالطها واصله من خاض يخوض اذا دخل الجوف من سلاح
وغيره ومنه قول الهذلي

تخضخضت صفنى في جمة * خياض المدابر قيحاً عطونا

الا تراه جعل مصدره الخياض وهو فعال من خاض والخضخضة تحريك الماء ونحوه وخضخض الماء
ونحوه حركه خضخضته فتخضخض والخضخاض ضرب من القطران تهنأ به الابل وهو ثفل
النفط وهو ضرب من الهناء وانشد ابن بري لرؤبة

كانما يتضح بالخضخاض

وكل شيء يتحرك ولا يصوت خثورة يقال انه ليتخضخض حتى يقال وجاء بالخير يخضخض به بطنه
قال ابو منصور الخضخاض الذي يهنأ به الجربى ضرب من النفط اسود رقيق لا خثورة فيه وليس
بالقطران لان القطران عصارة شجر معروف فيه خثورة يداوى به دبر البعير ولا يطلى به الجرب
وشجره ينبت في جبال الشام يقال له العرعر واما الخضخاض فانه الاسم دسم رقيق ينبع
من عين تحت الارض ويعير خضاخض وخضخض وخضخض يتمخض من لين البدن والسمن
وكذلك النبت اذا كان كثير الماء قال الفراء نبت خضخض وخضاخض كثير الماء ناعم ريان
ورجل خضخض يتخضخض من السمن وقيل هو العظيم الحنبين الازهري الخضاخض من الرجال
الضخم الحسن مثل قنا قن وقناقن والخضاض المداد ونقس الدواة الذي يكتب به
وربما هجاه بكسر الخاء والخضاض خنفة السنور والخضض الوان الطعام وقال الشريف كتابه
في الرياح الخضاخض زعم ابو خيرة انها شرقية تهب من المشرق ولم يعرفها ابو الدقيش وزعم
المنتجع انها تهب بين الصبا والدبور وهي الشرقية ايضاً والابيرد قول النابغة يصف ملكا

وكانت له ربعية يحذرونها * اذا خضخضت ماء السماء القبائل

قال الاصمعي ربعية غزوة في اول ازمان الغزو وذلك في بقية من الشتاء اذا خضخضت
ماء السماء القبائل تقول اذا وجدت الخيل ماء في الارض نافعاً لشربه فتقطع به الارض وكان
لها صلة في الغزو ثم قال

لو وصل الغيث لا بندى امرأ * كانت له قبة سحق بجاد

يقول لو لحق الغيث فيحرسه فنسه يجدبا من سحق بجاد بعدان كانت له قبة وقال
في المصنف الخضخضة صور به صورة المضاعف واصلها معتل والخضخضة المنهي عنها
في الحديث وهو ان نوثي الرجل ذكره حتى يمذي وسئل ابن عباس عن الخضخضة فقال
هو خير من الزنا ونكاح الامة خير منه وفسر الخضخضة بالاستمناء وهو استنزال المني في غير
الفرج واصل الخضخضة التحريك والله اعلم

خفض: في اسماء الله تعالى الخافض هو الذي يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم
ويخفض كل شيء يريد خفضه والخفض ضد الرفع خفضه يخفضه خفضاً فانخفض
واختفض والتخفيض مد لك رأس البعير الى الارض قال

يكاد يستعصي على مخفضه

وامرأة خافضة الصوت وخفيضة الصوت خفيته لينته وفي التهذيب ليست
بسليطة وقد خفضت وخفض صوتها لان وسهل وفي التنزيل العزيز خافضة رافعة قال
الزجاج المعنى انها تخفض اهل المعاصي وترفع اهل الطاعة وقيل تخفض قوماً فتحطهم عن مراتب
اخرين ترفعهم اليها والذين خفضوا يسفلون الى النار والمرفوعون يرفعون الى غرف
الجنان ابن شميل في قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخفض القسط ويرفعه قال
القسط العدل ينزله مرة الى الارض ويرفعه اخرى وفي التنزيل العزيز فمن ثقلت موازينه
خفضت ومن خفت موازينه شالت عيره خفض العدل ظهور الجور عليه اذا فسد
الناس ورفعه ظهوره على الجور اذا تابوا واصلحوا الخفض من الله تعالى استعتاب ورفعه
رضى وفي حديث الدجال فرفع فيه وخفض اي عظم فتنته ورفع قدرها ثم هون
امره وقدره وهونه وقيل اراد انه رفع صوته وخفضه في اقتصاص امره والعرب تقول
ارض خافضة السقيا اذا كانت سهلة السقيا ورافعة السقيا اذا كانت على خلاف
ذلك والخفض الدعة يقال عيش خافض والخفض والخفيضة جميعاً لين العيش وسعته
وعيش خفض وخافض ومخفوض وخفيض خصيب في دعة وخصب ولين وقد خفض عيشه
وقول هميان بن قحافة

بان الجميع بعد طول مخفضه

قال ابن سيده انما حكمه بعد طول مخفضه كقولك بعد طول خفضه لكن هكذا روي بالكسر
للسرينسي ومخفض القوم الموضع الذي هم فيه في خفض ودعة وهم في خفض من العيش
قال الشاعر

ان شكلي وان شكلك شتى * فالزمي الخص واخفضي تبيضضي

اراد تبيضي فزاد ضاداً الى الضادين ابن الاعرابي يقال للقوم خافضون اذا كانوا
وادعين على الماء مقيمين واذا انتجعوا لم يكونوا في النجعة خافضين لانهم يظعنون لطلب الكلأ
ومساقط الغيث والخفض العيش الطيب وخفض عليك اي سهل وخفض عليك جأشك
اي سكن قلبك وخفض الطائر جناحه الانه وضمه الى جنبه ليسكن من طيرانه وخفض جناحه

يخفضه خفضًا ألان جانبه على المثل بخفض الطائر جناحه وفي حديث وفد تميم فلما دخلوا
المدينة بهش إليهم النساء والصبيان يبكون في وجوههم فأخفضهم ذلك أي وضع منهم قال ابن الأثير
قال أبو موسى أظن الصواب بالحاء المهملة والظاء المعجمة أي أغضبهم وفي حديث الإفك ورسول
الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم أي يسكّنهم ويهوّن عليهم الأمر من الخفض الدعة والسكون
وفي حديث أبي بكر قال لعائشة رضي الله عنهما في شأن الإفك خفّضي عليك أي هوّني الأمر
ولا تحزني له وفلان خافض الجناح وخافض الطير إذا كان وقورًا راسيًا ساكنًا وقوله تعالى
واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أي تواضع لهما ولا تتعزز عليهما والخافضة الخاتنة وخفض
الجارية يخفضها خفضًا وهو كالختان للغلام وأخفضت هي وقيل خفض الصبي خفضًا ختنه
فاستعمل في الرجل والأعرف أن الخفض للمرأة والختان للصبي فيقال للجارية خُفضت وللغلام
خُتن وقد يقال للخاتن خافض وليس بالكثير وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم عطية إذا
خفضت فأشمّي أي إذا ختنت الجارية فلا تستحي الجارية والخفض خفاض الجارية والخفض
المطمئن من الأرض وجمعه خفوض والخافضة التلعة المطمئنة من الأرض والرافعة المتن
من الأرض والخفض السير اللين وهو ضد الرفع يقال بيني وبينك ليلة خافضة أي هينة
السير قال الشاعر

مخفوضها زولٌ ومرفوعها كمرّ صوب لجب وسط ريح

قال ابن بري الذي في شعره مرفوعها زول ومخفوضها والزول العجب أي سيرها اللين كمر
الريح وأما سيرها الأعلى وهو المرفوع فعجب لا يدرك وصفه وخفض الصوت غضّه
يقال له اخفض عليك القول والخفض والجر واحد وهما في الإعراب بمنزلة الكسر في البناء
في مواضعات النحويين والانخفاض ضد الانحطاط بعد العلو والله عز وجل يخفض من يشاء ويرفع
من يشاء قال الأزهري يحكوا مصدقا وقال ابن الأعرابي هذا رجل خاطب امرأته ويهجو أباها
لأنه كان أمهرها عشرين بعيرًا كلها بنات لبون فطالبه بذلك فقال إذا رأى في إبله حقة
سمينة يقول هذه بنت لبون فيأخذها وإذا رأى بنت لبون مهزولة يقول هذه بنت مخاض
ليقر كما قال

لا يجعلن لابنه عثم قتا
مو ابن بشر لها من أنا حتى يكون مهرها دهدنا
يا كروانا صك فاكبأنا فشن بالسلح فلما شنا
بل الذنابى عبسا مبنا أإبلي تأكلها مصنا
خافض سن ومشيلا سنا

وخفض الرجل مات وحكى ابن الأعرابي أصيب بخفاييب تخفض الموت أي بمصائب تقرّب
إليه الموت لا يفلت منها

خفرنض ابن بري خاصة خفرنض اسم جبل بالسراة في شق تهامة يقال له
الألب خفرنض وهو شجر تسمّن به السباع رأيت بخط الشيخ رضي الدين
الشاطبي في حاشية أمالي ابن بري قال الألب شجرة شاكة كأنها شجرة الأترج ومنابتها
ذرى الجبال وهي خشنة يوضع عصمتها وأطراف أفنانها فيدق رطبًا ويقشب به اللحم
ويطرح للسباع كلها فلا تلبثها إذا أكلته فإن هي شممته ولم تأكله عميت عنه وصمت منه
وقد ذكرت في المحكم في حرف الحاء المهملة وقد تقدم

خوض خاض الماء يخوضه خوضًا وخياضًا واختاضه اختياضًا واختاضه وخوّضه
مشى فيه أنشد ابن الأعرابي

كأنه في الغرض إذ تركضنا دعموص ماءٍ قلما تغوّضنا

أي هو ماضٍ فيه وأخاض فيه غيره وخوّض تخويضًا والخوض المشي في الماء والموضع مخاضة
وهو ما جاز الناس فيها مشاة وركبانًا وجمعها المخاض والمخاوض أيضًا عن أبي زيد
وأخضت في الماء دابتي وأخاض القوم أي خاضت خيلهم في الماء وفي الحديث رب
متخوّض في مال الله تعالى أصل الخوض المشي في الماء وتحريكه ثم استعمل في التلبس
في الأمر والتصرف فيه أي رب متصرف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله والتخوض
تفعّل منه وقيل هو التخليط في تحصيله من غير وجهه كيف أمكن وفي حديث آخر يتخوضون
في مال الله تعالى والخوض اللبس في الأمر والخوض من الكلام ما فيه الكذب والباطل
وقد خاض فيه وفي التنزيل العزيز وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا وخاض القوم
في الحديث وتخاوضوا أي تفاوضوا فيه وأخاض القوم خيلهم الماء إذا خاضوا بها
الماء والمخاض من النهر الكبير المواضع الذي يتخضخض ماؤه فيخاض عند العبور عليه ويقال
المخاضة بالهاء أيضًا والمخوض للشراب كالمجدح للسويق يقال منه خضت الشراب
والمخوض مجدح يخاض به السويق وخاض الشراب في المجدح وخوّضه خلطه وحركه قال
الحطيئة يصف امرأة سمّت بعلها

وقالت شرابٌ باردٌ فاشربنه ولم يدر ما خاضت له في المجادح

والخوض ما خوّض فيه وخضت الغمرات اقتحمتها ويقال خاضه بالسيف أي حرك سيفه
في المضروب وخوّض في نجيعه شدد للمبالغة ويقال خضته بالسيف أخوضه خوضًا

وذلك

وذلك إذا وضعت السيف في أسفل بطنه ثم رفعته إلى فوق وخاوضه البيع عارضه
هذه رواية عن ابن الأعرابي ورواية أبي عبيد عن أبي عمرو بالصاد والخياض أن يدخل قدحًا
مستعارًا بين قداح الميسر يتيمّن به يقال خضت قدحًا في القداح خياضًا وخاوضت القداح خواضًا
قال الهذلي

فخضخضت صفني في جمة خياض المدابر قدحًا عطوفا

خضخضت تكرير من خاض يخوض لما كرره جعله مضاعفًا والمدابر المقمور يقمر فيستعير قدحًا يثق بفوزه
ليعاود من قمره القمار ويقال للمرعى إذا كثر عشبه والتف اختاض اختياضًا وقال
سلمة بن الخرشب

ويختاض تبيض الربد فيه تحومي نبته فهو العميم

أبو عمرو والخوضة اللؤلؤة وخوض الثعلب موضع باليمامة حكاه ثعلب

خيض النوادر سيف خيض إذا كان مخلوطًا من حديد أنيث وحديد ذكر

فصل الدال المهملة

دأض أهمله الليث وأنشد الباهلي في المعاني

وقد فدى أعناقهن المحض والدأض حتى لا يكون غرض

قال يقول قد اهن الثاهين من أن ينحرن قال والغرض أن يكون في جلودها نقصان قال
والضاد في الغرض بدل من الظاء والدأض والدأظ بالضاد والظاء أن لا يكون في جلودها
نقصان وقد دئض يدأض دأضًا ودئظ يدأظ دأظًا قال أبو منصور ورواه
أبو زيد

والدأظ حتى لا يكون غرض

قال وكذلك أقرأنيه المنذري عن أبي الهيثم وسيذكر في موضعه

دحض الدحض الزلق والإدحاض الإزلاق دحضت رجل البعير وفي المحكم دحضت
رجله فلم تحصحص تدحض دحضًا ودحوضًا زلقت ودحضها وأدحضها
أزلقها وفي حديث وفد مذحج نجباء غير دحض الأقدام الدحض جمع داحض وهم الذين لا ثبات
لهم ولا عزيمة في الأمور وفي حديث الجمعة كرهت أن أحرجكم فتمشون في الطين والدحض أي الزلق
وفي حديث أبي ذر إن خليلي صلى الله عليه وسلم قال إن دون جسر جهنم طريقًا ذا دحض
وفي حديث الحجاج في صفة المطر فدحضت التلاع أي صيرتها مزلقة ودحضت حجته
دحوضًا كذلك على المثل إذا بطلت وأدحضها الله قال الله تعالى حجتهم داحضة
وأدحض حجته إذا أبطلها والدحض الماء الذي يكون عنه الزلق وفي حديث معاوية قال
لابن عمر لا تزال تأتينا بهنة تدحض بها في بولك أي تزلق ويروى بالصاد أي يبحث
فيها برجلك ودحض برجله ودحص إذا فحص برجله ومكان دحض ودحض بالتحريك
أيضًا زلق قال الراجز يصف ناقته

قد ترد النهي تنزى عومه فتستبيح ماءه فتلهمه
حتى يعود دحضًا تشممه

عومه جمع عومة كدوبة تغوص في الماء كأنها فص أسود وشاهد الدحض بالتسكين
قول طرفة

وردت ونجى اليشكري حذاره وحاد كما حاد البعير عن الدحض

والدحض الدفع والدحيض اللحم ودحضت الشمس عن بطن السماء إذا زالت عن وسط
السماء تدحض دحضًا ودحوضًا وفي حديث مواقيت الصلاة حتى تدحض الشمس
أي تزول عن كبد السماء إلى جهة المغرب كأنها دحضت أي زلقت ودحيضة ماء لبني تميم قال
ابن سيده ودحيضة موضع قال الأعشى

أتنسين أيامًا لنا بدحيضة وأيامنا بين البدي فثهمد

دحرض الدحرضان موضعان أحدهما دحرض والآخر وسيع قال عنترة

شربت بماء الدحرضين فأصبحت زوراء تنفر عن حياض الديلم

وقال الجوهري الدحرضان اسم موضع وأنشد بيت عنترة وقال يعني البيت
ويقال دحرض ووسيع ماءان كما يقال الواحد بلفظ الواحد كما يقال العمران قال ابن بري الصحيح
ما قاله آخرًا وحكى عن أبي محمد الأعرابي المعروف بالأسود قال الدحرضان هما دحرض ووسيع
لبني أنف الناقة وأما قوله عن حياض الديلم فهي حياض الديلم بن باسل بن ضبة وذلك أنه لما سار
باسل إلى العراق وأرض فارس استخلف ابنه على أرض الحجاز فقام بأمر أبيه وحمى الأحماء وحوض الحياض

خفرنض
خوض
حيض
دأض
دحض
دحرض

فلما بلغه ان اباه قد اوغل في ارض فارس اقبل بمن اطاعه الى ابيه حتى قدم اليه بادني جبال حلوان ولما سار الديلم الى ابيه اوحشت دياره وتعفت آثاره فقال عنترة البيت يذكر ذلك له

دحض الدحض سلاح السباع وقد يغلب على سلاح الاسد وقد دحض دحضًا

دفض دفضه دفضًا كسره وشدخه يمانية قال ابن دريد واحسبهم يستعملونها في كل الشجر

اذا دقّ بين حجرين

دكض الدكيضض لغة باهل تهر بلغة الهند

فصل الراء

ربض ربضت الدابة والشاة والخروف تربض ربضًا وربوضًا وربضة حسنة وهو كالبروك للابل واربضها هو وربّضها ويقال للدابة هي ضخمة الربضة اي ضخمة آثار المربط وربض الاسد على فريسته والقرن على قرنه واسد رابض وذئب رباض قال

لنبث على اقرانه رباض

ورجل رابض مربض وهو من ذلك والربيض الغنم في مرابضها كأنه اسم للجمع قال امرؤ القيس

ذعرت به سربا نقيا جلوده كما ذعر السرحان جنب الربيض

والربيض الغنم برعاتها المجتمعة في مربضها يقال هذا ربيض بني فلان وفي حديث معاوية لا تبعثوا الرابضين الترك والحبشة اي المقيمين الساكنين يريد لا تهيجوهم عليكم ما داموا لا يقصدونكم والربيض والربيضة شاير عاتها اجتمعت في مربض واحد والربضة الجماعة من الغنم والناس وفيها ربضة من الناس والاصل للغنم والربيض مرابض البقر وربض الغنم ماواها قال العجاج يصف الثور الوحشي

واعتاض ارباضا لها آريّ من معدن الصيران عدمليّ

العدملي القديم واراد بالارباض جمع ربض شبه كناس الثور بماوى الغنم والربوض مصدر الشيء الرابض وقوله صلى الله عليه وسلم للضحاك بن سفيان حين بعثه الى قومه اذا اتيتهم فاربض في دارهم ظبيا قال ابن سيده قيل في تفسيره قولان احدهما وهو قول ابن قتيبة عن ابن الاعرابي انه اراد اقم في دارهم آمنا لا تبرح كانك ظبي في كناسه قد امن حيث لا يرى انسانا والآخر وهو قول الازهري انه صلى الله عليه وسلم امره ان ياتيهم مستوفزا مستوحشا لانهم كفرة لا يامنهم فاذا رابه منهم ريب نفر عنهم شاردا كما ينفر الظبي وظبيا في القولين منتصب على الحال واوقع الاسم موقع اسم الفاعل كانه قال متظبيا قال حكاه الهروي في الغريبين وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المنافق مثل الشاة بين الربيضين اذا اتت هذه نطحتها ورواه بعضهم بين الربيضتين يعني قال بين الربيضين اراد مترددة بين غنمين اذا اتت مربض هذه الغنم نطحتها الغنم وهو من رواه بين الربيضتين تمر تاتي بين قال الربيض الغنم نفسها والربض موضعها الذي تربض فيه اراد انه مذبذب كالشاة الواحدة بين قطيعين من الغنم او بين مربضيهما ومنه قوله

عشيا بالطلا وظلما كما تعتر عن حجره الربيض الظباء

واراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل قول الله عز وجل مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء قال والربض للغنم ماواها سمي ربضا لانها تربض فيه وكذلك ربض الوحش ماواه وكناسه ورجل ربضه ومتربض مقيم عاجز وربض الكبش عجز عن الضراب وهو من ذلك غيره ربض الكبش ربوضا اي حسر وترك الضراب وعدل عنه ولا يقال فيه جفر وارنبة رابضة ملترقة بالوجه وربض الليل القى بنفسه وهذا على المثل قال

كانها وقد بدا عوارض والليل بين قنوين رابض

بجلهة الوادي قطًا نوابض

وقيل هو الدوارة من بطن الشاة وربض الناقة بطنها اراه انما سمي بذلك لان حشوتها في بطنها والجمع ارباض قال ابو حاتم الذي يكون في بطون البهائم مثل المصارين الذي اكبر منها الامعال واحدها معل والذي مثل الاثنا حفث وفحث والجمع احفاث والحاث وربضته بالمكان تربيضا ثبته والحيات تقال انه لربيض عن الحاجات وعن الاسفار على فعل اي لا يخرج فيها والربض والربض والربيض امراة الرجل لانها تربضه اي تثبته فلا يبرح وربض الرجل وربضه امراته وفي حديث عمر وحاضنته من رمل وجهزها وقال لابنته عز باوله عندنا ربض ربض الرجل امراته التي تقوم بشانه وقيل هو كل من استرحت اليه كالام والبنت والاخت

وكالغنم والمعيشة والقوت ابن الاعرابي الربض والربض والربض الزوجة او الام او الاخت تعذب ذا قرابتها ويقال ما ربض امرأ مثل اخت والربض جماعة الشجر الملتف ودوحة ربوض عظيمة واحدة والربوض الشجرة العظيمة الجوهري شجرة ربوض اي عظيمة غليظة قال ذو الرمة

تجوف كل ارطاة ربوض من الدهنا تفرعت الحبالا

ربوض ضخمة والحبال جمع حبل وهو رمل مستطيل وفي تفرعت ضمير يعود على الارطاة وتجوف دخل جوفها والجمع من ربوض ربض ومنه قول الشاعر

وقادوا بربوض صخمة في جرانه واسمر من جلد الذراعين مقفل

اراد بالربوض سلسلة ربوضا وثق بها جعلها ضخمة ثقيلة واراد بالاسمر قيدا اغلق عليه وفي حديث ابي لبابة انه ارتبط بسلسلة ربوض الى ان تاب الله عليه وهي الضخمة الثقيلة اللازقة بصاحبها وفعول من ابنية المبالغة يستوى فيه المذكر والمؤنث وقرية ربوضة عظيمة مجتمعة وفي الحديث ان قوما من بني اسرائيل باتوا بقرية ربوض ودرع ربوض واسعة وقربة ربوض واسعة وحلب من اللبن ما يربض القوم اي يسعهم وفي حديث ام معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عندها دعا باناء يربض الرهط قال ابو عبيد معناه انه يرويهم حتى يثقلهم فيربضوا فيناموا لكثرة اللبن الذي شربوه ويمتدوا على الارض من ربض بالمكان يربض اذا لصق به واقام ملازما له ومن قال يربض الرهط فهو من اراض الوادي والربض ما ولي الارض من بطن البعير وغيره والربض ما تحوى من مصارين البطن الليث الربض ما ولي الارض من البعير اذا برك والجمع الارباض وانشد

اسلمتها معاقد الارباض

قال ابو منصور غلط الليث في الربض وفيما احتج به له فاما الربض فهو ما تحوى من مصار البطن كذلك قال ابو عبيد قال واما معاقد الارباض والارباض الحبال ومنه قول ذي الرمة

اذا غرقت في صوع الرحل مصعدًا يسلكن اخرات ارباض المدارج

فالاخرات حلق الحبال وقد فسر ابو عبيدة الارباض بانها حبال الرحل ابن الاعرابي الربض والمربض والمربض والمربض مجتمع الحوايا والربض اسفل من السرة والمربض تحت السرة وفوق العانة والربض كل امراة قيمة بيت وربض الرجل كل شيء اوى اليه من امراة او غيرها قال

جاء الشتاء ولما اتخذ ربضا يا ويح كفي من حفر القراميص

وربضه كربّضه وربضته تربضه قامت في اموره واوته وقال ابن الاعرابي تربضه ثم رجع عن ذلك ومنه قيل للقوت الانسان الذي يقيمه ويكفيه من اللبن ربض والربض قيم البيت الرباشي اربضت الشمس اذا اشتد حرها حتى تربض الشاة والظبي من شدة الرمضاء وفي المثل ربضك منك وان كان سمارا السمار الكثير الماء يقول قيمك منك لانه مهتم بك وان لم يكن حسن القيام عليك وذلك ان السمار هو اللبن المخلوط بالماء والصريح لا محالة افضل منه والجمع ارباض وفي الصحاح معنى المثل اي منك اهلك وخدمك ومن تاوي اليه وان كانوا مقصرين قال وكذا اعقوتهم انقلعت منك وان كان اجدع والربض بالتحريك ما حول المدينة وقيل هو الفضا حول المدينة قال بعضهم الربض والربض بالضم وسط الشيء والربض بالتحريك نواحيه وجمعها ارباض والربض حريم المسجد قال ابن خالويه ربض المدينة بضم الراء والباء اساسها وبفتحهما ما حولها وفي الحديث انا زعيم بيت في ربض الجنة هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها تشبيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع ومنه حديث ابن الزبير وبناء الكعبة فاخذ ابن مطيع العتلة من شق الربض الذي يلي دار بني حميد الربض بضم الراء وسكون الباء اساس البناء وقيل وسطه وقيل هو والربض سواء كسقم وسقم والارباض امعاء البطن وحبال الرحل قال ذو الرمة

اذا غرقت اربابها في بكرة فليس لها من تصبح ري ونكا سلوتها

وزعم ابو حنيفة ان الارباض الحبال وفسر ابن الاعرابي قول ذي الرمة

يسلكن اخرات ارباض المدارج

بانها بطون الابل والواحد من كل ذلك ربض ابو زيد الربض سقيف يجعل مثل النطاق فيجعل في حقوي الناقة حتى يجاوز الوركين من الناحيتين جميعا وفي طرفيه حلقتان يعقد فيهما الانساع ثم يشد به الرحل وجمعه ارباض ابن الاعرابي انكر شمر ان يكون الربض وسط الشيء قال والربض ما مس الارض وقال ابن شميل ربض الارض ما مس الارض منه والربض فيما قال بعضهم اساس المدينة والبناء والربض ما حوله من خارج وقال بعضهم هما لغتان وفلان ما يقوم رابضته وما يقوم له رابضة اي انه اذا رمى فاصاب او نطر فعانه قتل مكانه ومن امثالهم في الرجل الذي تعين الاشياء فيصيبها بعينه قولهم لا تقوم لفلان رابضة وذلك اذا قتل كل شيء يصيبه بعينه قال والاكثر ما يقال في العين وفي الحديث انه راى قبة حولها غنم ربوض جمع رابض ومنه حديث عائشة رايته كاني على ضرب

دحض
دفض
دكض
ربض
الرهط

وحولى بقر ربوض وكل شيء يبرك على اربعة فقد ربض ربوضا ويقال ربضت الغنم وبركت الابل وجثمت الطير والثور الوحشي يربض كما سواء الجوهري وربوض البقر والغنم والفرس والكلب مثل بروك الابل وجثوم الطير تقول منه ربضت الغنم تربض بالكسر ربوضا والمربض للغنم كالمعاطن للابل واحدها مربض مثل مجلس والربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة والربض جماعة الطلح والسمر وفي الحديث الرابضة ملائكة اهبطوا مع آدم عليه السلام يهدون الضلال قال ولعله من الاقامة قال الجوهري الرابضة بقية حملة الحجة لا تخلو منهم الارض وهو في الحديث وفي حديث في الفتن روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر من اشراط الساعة ان ينطق الرويبضة في امور العامة قالوا وما الرويبضة يا رسول الله قال الرجل التافه الحقير ينطق في امر العامة قال ابو عبيد ومما يثبت حديث الرويبضة الحديث الآخر من اشراط الساعة ان يرى رعاء الشاء رؤس الناس قال ابو منصور الرويبضة تصغير رابضة وهو الذي يرعى الغنم وقيل هو العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة الهاء للمبالغة في وصفه جعل الرابضة راعي الربيض كما يقال داهية قال والغالب انه قيل للتافه من الناس رابضة ورويبضة لربوضه في بيته وقلة انبعاثه في الامور الجسيمة قال ومنه يقال رجل ربض عن الحاجات والاسفار اذا كان لا ينهض فيها والربضة القطعة العظيمة من الثريد وجاء بثريد كانه ربضة ارنب اي جثتها قال ابن سيده ولم اسمع بالربضة الا في هذا الموضع ويقال اتانا بتمر مثل ربضة الخروف اي قدر الخروف الرابض وفي حديث عمر فتح الباب فاذا شبه الفصيل الرابض اي الجالس المقيم ومنه كربيضة العنز ويروى بكسر الراء اي جثتها اذا بركت وفي حديث علي رضي الله عنه والناس حوله كربيضة الغنم اي كالغنم الربض وفي حديث القراء الذين قتلوا يوم الجماجم كانوا ربضة الربضة مقتل قوم قتلوا في بقعة واحدة وصب الله عليه حمى ربيضا اي من يهز ابه وربابض ومربض وربائض اسما

رحض

الرحض الغسل رحض يده والاناء والثوب وغيرها يرحضها ويرحضها رحضا غسلها وفي حديث ثعلبة سألته عن اواني المشركين فقال ان لم تجد غيرها فارحضوها بالماء وكلوا واشربوا اي اغسلوها والرحاضة الغسالة عن اللحياني وثوب رحيض مرحوض مغسول وفي حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت في عثمان رحمه الله استتابوه حتى اذا ما تركوه كالثوب الرحيض احالوا عليه فقتلوه الرحيض المغسول فعيل بمعنى مفعول تريد انه لما تاب وتطهر من الذنب الذي نسب اليه قتلوه ومنه حديث ابن عباس في ذكر الخوارج وعليهم قمص مرحضة اي مغسولة وثوب رحض لا غبر غسل حتى خلق عن ابن الاعرابي وانشد

اذا ما رأيت الشيخ علبا جلده • كرحض قديم فالتيمن اروح

والمرحضة الاجانة لانه يغسل فيها الثياب عن اللحياني والمرحضة شيء يتوضأ فيه مثل كنيف وقال الازهري المرحاضة شيء يتوضأ به كالتور والمرحاضة والمرحاض المغتسل والمرحاض موضع الخلاء والمتوضأ وهو منه وفي حديث ابي ايوب الانصاري فوجدنا مراحيضهم استقبل بها القبلة فكنا ننحرف ونستغفر الله يعني بالشام اراد بالمراحيض المواضع التي بنيت للغائط اي مواضع الاغتسال اخذ من الرحض وهو الغسل والمرحاض خشبة تضرب بها الثوب اذا غسل ورحض الرجل رحضا عرق حتى كانه غسل جسده والرحضاء العرق مشتق من ذلك وفي حديث نزول الوحي فمسح عنه الرحضاء هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا ما يستعمل في عرق الحمى والمرض والرحضاء العرق في اثر الحمى والرحضاء الحمى بعرق وحكى الفارسي عن ابي زيد رحض رحضا فهو مرحوض اذا عرق فكثر عرقه على جبينه في رقاده او يقظته ولا يكون الا من شكوى قال الازهري اذا عرق المحموم من الحمى فهي الرحضاء وقال الليث في الرحضى عرق الحمى وقد رحض اذا اخذته الرحضاء وفي الحديث جعل يمسح الرحضاء عن وجهه في مرضه الذي مات فيه ورحضه ورحاض اسماء

رضض

الرض الدق الجريش وفي الحديث حديث الجارية المقتولة على اوضاح ان يهوديا رض رأس جارية بين حجرين هو من الدق الجريش رض الشيء يرضه رضا فهو رضيض ومرضوض ورضرضه لم ينعم دقه وقيل رضه رضا كسره ورضاضه كساره وارتض الشيء تكسر الليث الرض دقك الشيء ورضاضه قطعه والرضراضة حجارة ترضرض على وجه الارض اي تتحرك ولا تلبث قال ابو منصور وقيل اي تتكسر وقال غيره الرضراض ما دق من الحصا قال الراجز

يتركن صوان الحصا رضراضا •

وفي الحديث في صفة الكوثر طينه المسك ورضراضه التوم الرضراض الحصا الصغار والتوم الدر ومنه قولهم نهر ذو سهلة وذو رضراض فالسهلة رمل القناة الذي يجري عليه الماء والرضراض ايضا الارض المرضوضة بالحجارة وانشد ابن الاعرابي

يلت الحصا لتا بسمر كأنها • حجارة رضراض بغيل تحلب

ورضاض الشيء قناته وكل شيء كسرته فقد رضرضته والمرضة التي ترض بها والرض التمر الذي يدق فينقى عجمه ويلقى في المخض اي في اللبن والرض التمر والزبد يخلطان قال

جارية شبت شبابا غضا • تشرب محضا وتغذى رضا

ما بين وركيها ذراع عرضا • لا تحسن التقبيل الا عضا

وارض العرق اساله ابن السكيت المرضة تمر ينقع في اللبن فتصبح الجارية فتشربه وهو الكديراء والمرضة الاكلة والشربة التي ترض العرق اي تسيله اذا اكلتها او شربتها ويقال للراعية اذا رضت العشب اكلا وهي ترضه رضا رض وانشد

لسبت واعمارهن رضارض • سبعت الوقيد والوريد نابض

والمرضة اللبن الحليب الذي يحلب على الحامض وقيل هو اللبن تبتز ان يدرك قال ابن احمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وقال ابن بري هو يخاطب امرأته

ولا تصلي بمطروق اذا ما سرى • في القوم اصبح مستكينا

يلوم ولا يلام ولا يبالي • اغثا كان لحمك او سمينا

اذا شرب المرضة قال اوكي • على ما في سقائك قد روينا

قال كذا انشده ابو علي لابن احمر ورويناه على انه من القصيدة النونية له وفي شعر عمرو بن هميل اللحياني قد رويت في قصيدة اولها

الا من مبلغ الكعبي عني • رسولا اصلها عندي ثبت

والمرضة كالمرضة والرضرضة كالرض والمرضة بضم الميم الرثيئة الخاثرة وهي لبن حليب يصب عليه لبن حامض ثم يترك ساعة فيخرج ما اصفر رقيق فيصب منه ويشرب الخاثر وقد ارضت الرثيئة ترض ارضاضا اي خثرت ابو عبيد اذا صب لبن حليب على لبن حقين فهو المرضة والمرتثئة قال ابن السكيت سألت بعض بني عامر عن المرضة فقال هو اللبن الحامض الشديد الحموضة اذا شربه الرجل اصبح قد تكسر وانشد بيت ابن احمر الاصمعي ارض الرجل ارضاضا اذا شرب المرضة فثقل عنها وانشد

ثم استحثوا ابطئا ارضا •

ابو عبيدة المرضة من الخيل الشديدة العدو وابن السكيت الارضاض شدة العدو وارض في الارض اي ذهب والرضراض الحصا الذي يجري عليه الماء وقيل هو الحصى الذي لا يثبت على الارض وقد يعم به والرضراض الصغار عن كراع ورجل رضراض كثير اللحم والانثى رضراضة قال رؤبة

ازمان ذات الكفل الرضراض • رقراقة في بدنها الفضفاض

وفي الحديث ان رجلا قال له مررت بحبوب بدر فاذا برجل ابيض رضراض واذا رجل اسود بيده مرزبة يضربه فقال ذاك ابو جهل الرضراض الكثير اللحم وبعير رضراض كثير اللحم وقول الجعدي

فورقنا هزه باخذه • فقرناه برضراض رفل

اراد فقرناه واو ثقناه ببعير ضخم وابل رضارض راتعة كانها ترض العشب وارض الرجل اي ثقل وابطأ قال العجاج

فجموا منهم تضعيفا تضا • ثم استحثوا ابطئا ارضا

وفي الحديث لصب عليكم العذاب صبا ثم لرض رضا قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية والصحيح بالصاد المهملة وقد تقدم ذكره

رعض

النهاية لابن الاثير في حديث انه ركب على فرس له فتمعك ثم نهض ثم رعض اي لما قام من تمعكه انتفض وارتعض وارتعضت الشجرة اذا تحركت ورعضتها الريح وارتعضتها وارتعضت الحية اذا تلوت ومنه الحديث فضربت بيدها على عجزها فارتعضت اي تلوت وارتعدت

رفض

الرفض تركك الشيء تقول رفضني فرفضته رفضت الشيء ارفضه رفضا ورفضا تركته وفرقته الجوهري الرفض الترك وقد رفضه يرفضه ويرفضه والرفض الشيء المتفرق والجمع ارفاض وارفض الدمع ارفضاضا وترفض سال وتفرق وتتابع سيلانه وقطرانه وارفض دمعه ارفضاضا اذا اهمل متفرقا وارفضاض الدمع ترششه وكل متفرق ذهب مرفض قال القطامي

اخوك الذي لا يملك الحسر نفسه • وترفض عند المحفظات الكتائف

يقول هو الذي اذا اراك مظلوما رق لك وذهب حقده وفي حديث البراق انه استصعب على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ارفض عرقا واقر اي جرى عرقه وسال ثم سكن وانقاد وترك الاستصعاب ومنه حديث الحوض حتى يرفض عليهم اي يسيل وفي حديث مرة بن شراحيل عوتب في ترك الجمعة فذكر ان به جرحا ربما ارفض في ازاره اي سال فيه قيحه وتفرق وارفض الوجع زال والرفاض الطرق المتفرقة اخاديدها قال رؤبة

يا لعيس فوق الشرك الرفاض •

هي اخاديد الجادة المتفرقة ويقال للشرك الطريق اذا تفرقت رفاض وهذا البيت اورده الجوهري كالعيس قال ابن بري صوابه بالعيس لان قبله

تقطع اجواز الفلا انقضاضي •

والشرك جمع شركة وهي الطرائق التي في الطريق والرفاض المرفضة المتفرقة يمينا وشمالا الاحالة والرفاض ايضا جمع رفض القطيع من الظباء المتفرق وفي حديث عمران امرأة كانت ترفن والصبيان حولها اذ طلع عمر رضي الله عنه فارفض عليها اي تفرقوا وترفض الشيء اذا انكسر ورفضت الشيء ارفضه رفضا فهو مرفوض ورفيض كسرته ورفض الشيء ما تحطم منه وتفرق وجمع الرفض ارفاض قال طفيل يصف سحابا

له هيدب دان كان فروجه • فويق الحصى والارض ارفاض حنتم

وارفاضه كرفضه شبه قطع السحاب السود الدانية من الارض لامتلائها بكسر الحنتم المسود والمخضر وانشد ابن بري للعجاج

سقى السعيط في رفاض الصندل •

والسعيط دهن البان ويقال دهن الزنبق وريح رفيض اذا تقصد وتكسر وانشد

ووالى ثلاثا واثنتين واربعا • وغادر اخرى في قناة رفيض

ورفوض الناس فرقهم قال

من اسد او من رفوض الناس

ورفوض الارض المواضع التي لا تملك وقيل هي ارض بين ارضين حيين فهي متروكة يتحامونها ورفوض الارض ما ترك بعد ان كان حمى وفي ارض كذا رفوض من كلا اي متفرق تعبل بعضه من بعض والرفاضة الذين يرعون رفوض الارض ومرافض الارض مساقطها من نواحي الجبال ونحوها واحدها مرفض والمرفض من مجاري المياه وقرارتها قال

ساق اليها ماء كل مرفض منتج ابكار الغمام المخض

وقال ابو حنيفة مرافض الوادي مفاجره حيث يرفض اليه السيل وانشد لابن الرقاع

ظلت بحزم سبيع او بمرفضه ذي الشيح حيث تلاقى التلع فانسحلا

ورفض الشيء جانبه والجمع ارفاض قال بشار

وكان رفض حديثها قطع الرياض كسين زهرا

والروافض جنود تركوا قائدهم وانصرفوا فكل طائفة منهم رافضة والنسبة اليهم رافضي والروافض قوم من الشيعة سموا بذلك لانهم تركوا زيد بن علي قال الاصمعي كانوا بايعوه ثم قالوا له ابرأ من الشيخين نقاتل معك فابى وقال كانا وزيري جدي فلا ابرأ منهما فرفضوه وارفضوا عنه فسموا رافضة وقالوا الروافض ولم يقولوا الرفاض لانهم عنوا الجماعات والرفض ان تطرد ابلك ترعى وحدها حيث شاءت ولا تثنيها عن وجه تريده وهي ابل رافضة وابل رفض وارفاض ارفض القوم ابلهم اذا ارسلوها بلا رعاء وقد رفضت الابل اذا تفرقت ورفضت هي ترفض رفضا اي ترعى وحدها والراعي يبصرها قريبا منها او بعيدا لا يتعبه ولا يجمعها وقال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض وحيث يرعى ورع ورفض

ويروى وارفض قال ابن بري المعرض نعم وسمه العراض وهو خط في الفخذين عرضا والورع الصغير الضعيف الذي لا غناء عنده يقال انما مال فلان اوراع اي صغار والرفض النعم المتبدد والجمع ارفاض ورجل قبضة رفضة يتمسك بالشيء ثم لا يلبث ان يدعه ويقال للراعي قبضة رفضة الذي يقبضها ويسوقها ويجمعها فاذا صارت الى الموضع الذي تحبه وتهواه رفضها وتركها ترعى كيف شاءت فهي ابل رفض قال الازهري سمعت اعرابيا يقول القوم رفض في بيوتهم اي تفرقوا في بيوتهم والناس ارفاض في السفر اي متفرقون وهي ابل رافضة ورفض ايضا وقال مليح بن واصل وقيل هو لمحمد الجرمي يصف سحابا

يباري الرياح الحضرميات مزنه بمنهمر الارداف ذي قزع رفض

قال ورفض ايضا بالتحريك والجمع ارفاض ونعام رفض اي فرق قال ذو الرمة

بها رفض من كل خرجاء صعلة واخرج يمشي مثل مشي المخبل

وقوله انشده الباهلي

اذا ما الجازيات اعلقن طنبت عمنا لا ابا لوك رافضها صخرا

اعلقن اي علقن استقهن على الشجر لانهن في بلاد شجر طنبت هذه المراة اي مدت اطنابها وضربت خيمتها يمينا بمسيل سهل لين لا ابا لوك لا تستطيعك والرافض الرامي يقول من اراد ان يرمي بها لم يجد حجرا يرمي به يريد انها في ارض دمثة لينة والرفض والرفض من الماء واللبن الشيء القليل يبقى في القربة والمزادة وهو مثل الجرعة ورواه ابن السكيت رفض بسكون الفاء ويقال في القربة رفض من ماء اي قليل والجمع ارفاض عن اللحياني وقد رفضت في القربة ترفيضا اي ابقيت فيها رفضا من ماء والرفض دون الملء بقليل عن ابن الاعرابي

فلما مضت فوت اليدين رخيفت الى الملء وامتدت برفض عصوبها

والرفض للعوت ماخوذ من الرفض الذي هو القليل من الماء واللبن ويقال رفض النخل وذلك اذا انتشر عذقه وسقط قنقاوه

ركض ركض الدابة يركضها ركضا ضرب جنبيها برجله ومركضتا الفرس معروفة وهما مركضتان قال ابن بري ومركضا القوس جانباها وانشد لابي الهيثم التغلبي

لنا مسائح زور في مراكضها لين وليس بها وهي ولا رقق

وركضت الدابة نفسها وابى بعضهم وفلان يركض دابته وهو ضربه مركليها برجليه فلما كثر هذا في السنتهم استعملوه في الدواب فقالوا هي تركض كان الركض منها والمركضان هما موضع عقبي الفارس من معدي الدابة وقال ابو عبيد اركضت الفرس فهي مركضة ومركض اذا اضطرب جنينها في بطنها وانشد

ومركضة صريحي ابوها يهان لها الغلالة والغلام

ويروى ومركضة بكسر الميم نعتة الفرس انها ركاضة تركض الارض بقوائمها اذا عدت واحضرت الاصمعي ركضت الدابة بغير الف ولا يقال ركض هو انما هو تحريكك اياه سار او لم يسر وقال سيبويه قد وجد في كلامهم ركضت الدابة في سيرها وركض الطاير في طيرانه قال الشاعر

جوانح يخلجن خلج الظبا يركضن ميلا وينزعن ميلا

وقال رؤبة

والنسر قد يركض وهو هافي

اي يضرب بجناحيه والهافي الذي يهفو بين السماء والارض ابن شميل اذا ركب الرجل البعير ضرب بعقبيه مركليه فهو الركض والركل وقد ركض الرجل اذا فر وعدا وقال الفراء في قوله تعالى اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا قال يركضون يهربون وينهزمون ويفرون وقال الزجاج يهربون من العذاب قال ابو منصور ويقال ركض البعير برجله كما يقال رمح ذو الحافر برجله واصل الركض الضرب ابن سيده ركض البعير برجله ولا يقال رمح الجوهري ركضه البعير اذا ضربه برجله ولا يقال رمحه عن يعقوب وفي حديث عمرو بن العاص لنفس المؤمن اشد ارتكاضا على الذنب من العصفور حين يقذف به اي اشد اضطرابا وحركة على الخطيئة حذار العذاب من العصفور اذا اغدف عليه الشبكة فاضطرب تحتها وركض الطاير يركض ركضا اسرع في طيرانه قال

كان تحت البازي الا ركاضا

فاما قول سلامة بن جندل

ولى حثيثا وهذا الشيب يتبعه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

فقد يجوز ان يعني باليعاقيب ذكور القبج فيكون الركض من الطيران ويجوز ان يعني بها جياد الخيل فيكون من المشي قال الاصمعي لم نقل عن احد في هذا المعنى مثل هذا البيت وركض الارض والثوب ضربهما برجله والركض مشي الانسان برجليه معا والمراة تركض ذيولها برجليها اذا مشت قال النابغة

والراكضات ذيول الريط فنقها برد الهواجر كالغزلان بالجرد

الجوهري الركض تحريك الرجل ومنه قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب وركضت الفرس برجلي اذا استحثثته ليعدو ثم كثر حتى قيل ركض الفرس اذا عدا وليس بالاصل والصواب ركض الفرس على ما لم يسم فاعله فهو مركوض وتراكضوا خيلهم اذا اعدى كل واحد منهم فرسه وتراكضوا اليه خيلهم وحكى سيبويه انيته ركضا جعلوا المصدر على غير فعل وليس في كل شيء قيل مثل هذا انما يحكى منه ما سمع وقوس ركوض ومركضة اي سريعة السهم وقيل شديدة الدفع والحفز للسهم عن ابي حنيفة حفزه حفزا قال كعب بن زهير

شرقات بالسم من صلبي وركوضا من السراء طحورا

ومرتكض الماء موضع مجمه وفي حديث ابن عباس في دم المستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان قال الركضة الدفعة والحركة وقال زهير يصف صقرا انقض على قطاة

يركض عند الزنابي وهي جاهدة يكاد يخطفها طورا وتهتلك

قال يركضها طيرانها وقال اخر

ولى حثيثا وهذا الشيب يطلبه لو كان يدركه ركض اليعاقيب

جعل تصفيقها بجناحيها في طيرانها ركضا لاضطرابها قال ابن الاثير اصل الركض الضرب بالرجل والاصابة بها كما تركض الدابة وتصاب بالرجل اراد الاضرار بها والاذى المعنى ان الشيطان قد وجد بذلك طريقا الى التلبيس عليها في امر دينها وطهرها وصلاتها حتى انساها ذلك عادتها وصار في التقدير كانه ركضة بآلة من ركضاته وفي حديث ابن عبد العزيز قال لما الحدنا الوليد ركض في لحده اي ضرب برجله الارض والتركض والتركضاء ضرب من المشي على شكل تلك المشية وقيل مشية التركضى مشية فيها ترفل وتبختر اذا فتحت التاء والكاف قصرته واذا كسرتهما مددت وارتكض الشيء اضطرب ومنه قول بعض الخطباء انتقضت مرته وارتكضت خبرته وارتكض فلان في امره اضطرب وربما قالوا ركض الطائر اذا حرك جناحيه في الطيران قال رؤبة

ازقي طارقا هم ازقا وركض غربان غدون نعقا

وارتكضت الفرس تحرك ولدها في بطنها وعظم وانشد ابن بري لاوس بن غلفاء الهجيمي

ومركضة صريحي ابوها تهان لها الغلالة والغلام

وفلان لا يركض المحش عن ابن الاعرابي اي لا ينفض من شيء فلا يدفع عن نفسه والمركض محراث النار ومسعرها قال عامر بن العجلان الهذلي

ترتض من حر نفاحه كما تسطع الجمر بالمركض

وركاض اسم والله اعلم

رمض الرمض والرمضاء شدة الحر والرمض حر الحجارة من شدة حر الشمس وقيل هو الحر والرجوع عن المبادي الى المحاضر وارض رمضة الحجارة والرمض شدة وقع الشمس على الرمل وغيره والارض رمضاء ومنه حديث عقيل فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض وهو بفتح الميم المصدر يقال رمض يرمض رمضا ورمض الانسان رمضا مضى على الرمضاء والارض رمضة ورمض يومنا بالكسر يرمض رمضا اشتد حره وارمضهم الحر اشتد عليهم والرمض مصدر قولك رمض الرجل يرمض رمضا اذا احترقت قدماه في شدة الحر وانشد

فهن معترضات والحصى رمض والريح ساكنة والظل معتدل

ورمضت قدمه من الرمضاء اي احترقت ورمضت الغنم ترمض رمضا اذا رعت في شدة الحر فحبنت رئاتها واكبادها واصابها فيها قرح وفي الحديث صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال وهي الصلاة التي سنها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في وقت الضحى عند ارتفاع النهار

وفي الصحاح اي اذا وجدوا الفصال حر الشمس من الرمضاء يقول فصلاة الضحى تلك الساعة قال ابن الاثير هو ان تحمى الرمضاء وهي الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها وفي الحديث فلم يكتحل حتى كادت عيناها ترمضان يروى بالضاد من الرمضاء وشدة الحر وفي حديث صفية تشكت عينيها حتى كادت ترمض فان روي بالضاد اراد حتى تحمى والرمض الفصال ان تحترق الرمضاء وهو الرمل فتبرك الفصال من شدة حرها واحراقها اخفافها واستمها ويقال رمض الراعي مواشيه وارمضها اذا رعاها في الرمضاء واربضها عليها وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لراعي الشاء عليك الظلف من الارض لا ترمضها والظلف من الارض المكان الغليظ الذي لا رمضاء فيه وارمضتني الرمضاء اي احرقتني يقال رمض الراعي ماشيته وارمضها اذا رعاها في الرمضاء والترمض صيد الظبي في وقت الهاجرة يتبعه حتى اذا انفسخت قوائمه من شدة الحر اخذته وترمضنا الصيد رميناه في الرمضاء حتى احترقت قوائمه فاخذناه ووجدت في جسدي رمضا اي كالمليلة والرمض حرقة الغيظ وقد ارمضه الامر ورمض له وقد ارمضني هذا الامر فرمضت قال رؤبة

ومن تشكي مغلة الارماض وخلة اركتنا بالاحماض

قال ابو عمرو الارماض كل ما اوجع يقال ارمضني اي اوجعني وارتمض الرجل من كذا اي اشتد عليه واقلقه وانشد ابن بري

ان احيحا مات من غير مرض ووجد في مرمضه حيث ارتمض

عسا قل وحبال فيها تفض

وارتمضت كبده فسدت وارتمضت لفلان حزنت له والرمضي من السحاب والمطر ما كان في آخر القيظ واول الخريف فالسحاب رمضي والمطر رمضي وانما سمي رمضيا لانه يدرك سخونة الشمس وحرها والرمض المطر ياتي قبل الخريف فيجد الارض حارة محترقة والرمضية آخر المير وذلك حين تحترق الارض لان اول الميرة الربعية ثم الصيفية ثم الدفئية ويقال الدثئية ثم الرمضية ورمضان من اسماء الشهور معروف قال

جارية في رمضان الماضي تقطع الحديث بالايماض

اي اذا تبسمت قطع الناس حديثهم ونظروا الى ثغرها قال ابو عمر ومطرز هذا خطأ الايماض لا يكون في الفم انما يكون في العينين وذلك انهم كانوا يتحدثون فنظرت اليهم فاشتغلوا بحسن نظرها عن الحديث ومضت والجمع رمضانات ورماضين وارمضاء وارمضة وارمض عن بعض اهل اللغة وليس بثبت قال مطرز كان مجاهد يكره ان يجمع رمضان ويقول بلغني انه اسم من اسماء الله عز وجل قال ابن دريد لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة سموها بالازمنة التي هي فيها فوافق رمضان ايام رمض الحر وشدته فسمي به الفراء يقال هذا شهر رمضان وهما شهرا ربيع ولا يذكر الشهر مع سائر اسماء الشهور العربية يقال هذا شعبان قد اقبل وشهر رمضان ماخوذ من رمض الصائم يرمض اذا حر جوفه من شدة العطش قال الله عز وجل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن وشاهد شهري ربيع قول ابي ذويب

به ابلت شهري ربيع كليهما فقد مار فيها نسؤها واقترارها

نسؤها سمنها واقترارها شبعها واتاه فلم يصبه فرمض وهو ان ينتظره شيئا الكسائي اتيته فلم اجده فرمضته ترميضا قال شمر ترميضه ان تنتظره شيئا ثم تمضي ورمض النصل يرمضه ويرمضه رمضا حدده ابن السكيت الرمض مصدر رمضت النصل رمضا اذا جعلته بين حجرين ثم دققته ليرق وسكين رميض بين الرماضة اي حاد وشفرة رميض ونصل رميض اي وقيع وانشد ابن بري للوضاح بن اسمعيل

وان شئت فاقتلنا بموسى رميضة جميعا فقطعنا بها عقد العرا

وكل حاد رميض ورمضته انا ارمضه وارمضه اذا جعلته بين حجرين املسين ثم دققته ليرق وفي الحديث اذا مدحت الرجل في وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا قال شمر الرميض الحديد الماضي فعيل بمعنى مفعول وقال

وما رمضت عند القنوت شفارى

اي احدت وقال مدرك الكلابي فيما روى ابو تراب عنه ارتمزت الفرس بالرجل وارتمضت به اي وثبت به والمرموض الشواء الكبيس ومررنا على مرمض شاة ومنده شاة وقد ارمضت الشاة فانا ارمضها رمضا وهو ان تسلخها اذا ذبحتها وتبقر بطنها وتخرج حشوتها ثم توقد على الرضاف حتى تحمر فتصير نارا تتقد ثم تطرحها في جوف الشاة وتكسر ضلوعها لتنطبق على الرضاف فلا يزال يتابع عليها الرضاف المحرقة حتى يعلم انها قد انضجت لحمها ثم تقشر عنها جلدها الذي تسلخ عنها وقد استوى لحمها ويقال لحم مرموض وقد رمض رمضا ابن سيده رمض الشاة يرمضها رمضا اوقد على الرضف ثم شق الشاة شقا وعليها جلدها ثم كسر ضلوعها من باطن لتطمئن على الارض وتحتها الرضف وفوقها الملة وقد اوقد عليها فاذا نضجت قشر جلدها واكلها واسم ذلك الموضع مرمض واللحم مرموض والرميض قريب من الحنيذ غير ان الحنيذ يكسر ثم يوقد فوقه وارتمض الرجل فسد بطنه ومعدته عن ابن الاعرابي

روض الروضة الارض ذات الخضرة والروضة البستان الحسن عن ثعلب والروضة الموضع

يجتمع اليه الماء يكثر نبته ولا يقال في موضع الشجر روضة وقيل الروضة عشب وماء ولا تكون روضة الا بماء معها او الى جنبها وقال ابو زيد الكلابي الروضة القاع ينبت السدر وهي بقعة تكون كسعة بغداد والروضة ايضا من البقل والعشب وقيل الروضة قاع فيه جراثيم ودوات سهلة صغار في سرار الارض يستنقع فيها الماء واصغر الرياض مائة ذراع وقوله صلى الله عليه بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة الشك من ثعلب نفسه هو وقال معناه انه من اقام بهذا الموضع فكانه اقام في روضة من رياض الجنة يرغب في ذلك والجمع من ذلك كله روضات ورياض وروض وريضان صارت الواو ياء في رياض لكسرة ما قبلها هذا قول اهل اللغة قال ابن سيده وعندي ان ريضانا ليس بجمع روضة انما هو جمع روض الذي هو جمع روضة لان لفظ روض وان كان جمعا قد طابق وزن ثور وهم مما قد يجمعون الجمع اذا طابق وزن الواحد جمع الواحد وقد يكون جمع روضة على طرح الزائد الذي هو الهاء واروضت الارض واراضت الهسها النبات واراضها الله جعلها رياضا وروضها تشبيها جعلها روضة وارض مستروضة تنبت نباتا جيدا واستوى بقلها والمستروض من النبات الذي قد تناهى في عظمه وطوله وروضت القراح جعلته روضة قال يعقوب قد اراض هذا المكان واروض اذا كثرت رياضه واراض الوادي واستراض اي استنقع فيه الماء وكذلك اراض الحوض ومنه قولهم شربوا حتى اراضوا اي رووا فنقعوا بالري واتانا باناء يريض كذا وكذا نفسا قال ابن بري يقال اراض الله البلاد جعلها رياضا قال ابن مقبل

لبال لبعضهم جيران بعض يعول فهو بوليّ مريض

قال يعقوب الحوض المستريض الذي قد تبطح الماء على وجهه وانشد

خضرا فيها وذنابات بيض اذا تميس الحوض يستريض

يعني بالخضراء لواء والوذنات السيور وروضة الحوض قدر ما يغطي ارضه من الماء قال

وروضة سقيت منها نضوتي

قال ابن بري وانشد ابو عمرو في نوادره وذكر انه لهميان السعدي

وروضة في الحوض قد سقيتها نضوي وارض قد اتيت طوتها

واراض الحوض غطى اسفله الماء واستراض تبطح فيه الماء على وجهه واستراض الوادي استنقع فيه الماء قال وكان الروضة سميت روضة لاستراضة الماء فيها قال ابو منصور ويقال اراض المكان اراضة اذا استراض الماء فيه ايضا وفي حديث ام معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبيه لما نزلوا عليها وحلبوا شاتها الحائل شربوا من لبنها وسقوها ثم حلبوا في الاناء حتى امتلا ثم شربوا حتى اراضوا قال ابو عبيد معنى اراضوا اي صبوا اللبن على اللبن قال ثم اراضوا وارضوا من المرضة وهي الرثيئة قال ولا اعلم في هذا الحديث حرفا اغرب منه وقال غيره اراضوا شربوا علا بعد نهل ماخوذ من الروضة وهو الموضع الذي يستنقع فيه الماء ارادت انهم شربوا حتى رووا فتنقعوا بالري من اراض الوادي فاستراض اذا استنقع فيه الماء واراض الحوض كذلك ويقال لذلك الماء روضة وفي حديث ام معبد ايضا فدعي باناء يربض الرهط اي يرويهم بعض الري ويقال كم في المزادة روضة من الماء كقولك فيها شول من الماء ابو عمرو اراض الحوض فهو مريض وفي الحوض روضة من الماء اذا غطى الماء اسفله وارضه وقال هي الروضة والرلضة والاريضة والاراضة والمستريضة وقال ابو منصور فاذا كانت البلاد سهلة لا تمسك الماء واسفلها حجر صلب تمسك الماء فهي مراض وجمعها مرائض ومراضات فاذا احتاجوا الى مياه المرائض حفروا فيها حفرا وانشروا واستقوا من احسائها اذا وجد واماها عذبا وقصيدة ريضة القوافي اذا كانت صعبة لم تقتضب قوافيها اثر وامر ريض اذا لم يحكم تدبيره قال ابو منصور رياض الصمان والحزن في البادية اماكن مطمئنة مستوية يستريض فيها ماء السماء فتنبت ضروبا من العشب ولا يسرع اليها الهيج والذبول فاذا كانت الرياض في اعالي البراق والقفاف فهي السلقان واحدها سلق واذا كانت في الوطآت فهي رياض ورب روضة فيها حرجات من السدر البري وربما كانت الروضة ميلا في ميل فاذا عرضت جدا فهي قيعان واحدها قاع وكل ما يجتمع في الاخاذ والمساكات والتناهي فهي روضة وفلان يراوض فلانا على امر كذا اي يداريه ليدخله فيه وفي حديث طلحة فتراوضنا حتى اصطرف مني واخذ الذهب اي تجاذبنا في البيع والشراء وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كان كل واحد منهما يروض صاحبه من رياضة الدابة وقيل هو المواضعة بالسلعة ليست عندك ويسمى بيع المواصفة وقيل هو ان تصفها وتمدحها عنده وفي حديث ابن المسيب انه كره المراوضة وبعض الفقهاء يجيزه اذا وافقت السلعة الصفة وقال شمر المراوضة ان تواصف الرجل بالسلعة ليست عندك والرائض من الدواب من الابل منذ الدلوك الذكر والانثى في ذلك سواء قال الراعي

فكان ريضها اذا استقبلتها كانت معاودة الركاب ذلولا

قال وهو عندي على وجه التفاؤل لانها انما تسمى بذلك قبل ان تمهر الرياضة وراض الدابة يروضها روضا ورياضة وطاها وذللها او علمها السير قال امرؤ القيس

ورضت فذلت صعبة اي اذلال

ذل بقوله اي اذلال ان معنى قوله رضت ذللت لان اي اذلال مقام الرياضة ورضت المهر اروضه رياضا ورياضة فهو مروض وناقة مروضة وقد ارتاضت وكذلك روضته شدد

للمبالغة وناقة ريض اول ما ريضت وهي صعبة بعد وكذلك العروض والعرو الفضب من الابل كله والانثى والذكر فيه سواء وكذلك غلام ريض واصله ريوض فقلبت الواو ياء وادغمت قال ابن سيده واما قوله

على حين ما بي من رياض لصعبة ‧ وبرح بي انقاضهن الرجايع

فقد يكون مصدر رضت كقمت قياما وقد يجوز ان يكون اراد رياضة فحذف الهاء كقول ابي ذويب

الا ليت شعري هل تنظر خالد ‧ عيادي على الهجران ام هو يائس

اراد عيادتي فحذف الهاء وقد يكون عيادي هنا مصدر عدت كقولك قمت قياما الا ان الاعرف رياضة وعيادة ورجل رائض من قوم راضة وروض ورواض واستراض المكان فسح واتسع وانفهق ما دام النفس مستريضا اي متسعا طيبا واستعمله حميد الارقط في الشعر والرجز فقال

ارجز ما دام قريضا كلاهما اجد مستريضا

اي واسعا ممكنا ونسب الجوهري هذا الرجز للاغلب العجلي قال ابن بري نسبه ابو حنيفة للارقط وزعم ان بعض الملوك امره ان يقول فقال هذا الرجز

فصل الشين المعجمة

شرض قال الازهري اهملت الشين مع الضاد الا قولهم جمل شراوض رخو ضخم فان كان منهما ذا قصرة غليظة وهو صلب هو حرواض والجمع شراويض والله اعلم

شرنض الليث جمل شرناض ضخم طويل العنق وجمعه شرانيض قال ابو منصور لا اعرفه لغيره

شمرض قال ذي الخماسي والشمرضاض شجرة بالجزيرة فيما قيل قال ابو منصور هذا منكر ويقال بل هي كلمة معاياة كما قالوا عمعج قال فاذا بدات بالضاد هدر والله اعلم

فصل الصاد المهملة

التهذيب قال الخليل بن احمد الصاد مع الضاد معقوم لم يدخلا معا في كلمة واحدة من كلام العرب الا في كلمة وضعت مثالا لا لبعض حساب الجمل وهي صعضض هكذا تاسيسها قال وبيان ذلك انما يفسر في الحساب على ان الصاد ستون والعين سبعون والفاء ثمانون والضاد تسعون فلما قبحت في اللفظ حولت الضاد الى الصاد فقيل سعفص

فصل العين المهملة

عجمض ابن دريد العجمض ضرب من التمر

عرض العرض خلاف الطول والجمع اعراض عن ابن الاعرابي وانشد

يطوون اعراض الفجاج الغبر ‧ طي اخي التجر برود التجر

وفي الكثير عروض وعراض قال ابو ذويب يصف برقا

امنك برق ابيت الليل ارقبه ‧ كانه في عراض الشام مصباح

وقد عرض يعرض عرضا مثل صغر يصغر صغرا وعراضة وقال الجوهري اي في شقه وناحيته قال جرير

اذا ابتدر الناس المكارم بذهم ‧ عراضة اخلاق ابن ليلى وطولها

فهو عريض وعراض بالضم والجمع عرضان والانثى عريضة وعراض وعرضت الشيء جعلته عريضا وقال الليث اعرضته جعلته عريضا وتعريض الشيء جعله عريضا والعراض ايضا العريض كالكبار والكبير وفي حديث احد قال للمنهزمين لقد ذهبتم فيها عريضة اي واسعة وفي الحديث لئن اقصرت الخطبة لقد اعرضت المسالة اي جئت بالخطبة قصيرة وبالمسالة واسعة كبيرة والعراضات

الابل العريضات الاثار ويقال للابل انها العراضات اثرا قال الشاجع

اذا اطلعت الشعرى سفرا ‧ ولم تر مطرا ‧ فلا تغذون اثرة ولا اثرا ‧ وارسل العراضات اثرا ‧ يبغينك في الارض معمرا

السفر بياض النهار والاثرة الذكر من ولد الضان والاثرة الانثى وانما خص الذكور من الضان وانما اراد جميع الغنم لانها اعجز عن الطلب من المعز والمعز يدرك ما لا تدرك الضان والعراضات الابل والمعمر المنزل بدارهما شرا اي ارسل الابل العريضة الاثار عليها ركبانها ليرتادوا لك منزلا ينتجعه ونصب الرائع التمييز وقوله تعالى فذو دعاء عريض اي واسع وان كان العرض انما يقع في الاجسام والدعاء ليس بجسم واعرضت بأولادها ولدتهم عراضا واعرض صار ذا عرض واعرض في الشيء تمكن من عرضه قال ذو الرمة

فعال فتى بنى وبنى ابوه ‧ فاعرض في المكارم واستطالا

جاء به على المثل لان المكارم ليس لها طول ولا عرض في الحقيقة وقوس عراضة عريضة وقول اسماء بن خارجة انشده ثعلب

فعرضته في ساق اسمنها ‧ فاجتاز بين الحاذ والكعب

لم يفسره ثعلب واراه اراد غيبت فيها عرض السيف ورجل عريض البطان مثري كثير المال وقيل في قوله تعالى فذو دعاء عريض اراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لان كل واحد منهما مقدار وكذلك لو قال طويل لوجه على هذا فافهم والذي تقدم اعرف وامراة عريضة اريضة ولود كاملة وهو يمشي بالعرضية والعرضية عن اللحياني اي بالعرض والعراض من سمات الابل واسم قيل هو خط في الفخذ عرضا عن ابن حبيب من تذكرة ابي علي تقول منه عرض بعيره عرضا والمعرض نعم وسمه العراض قال الراجز

سقيا بحيث يهمل المعرض

تقول منه عرضت الابل وابل معرضة سمتها العراض في عرض الفخذ لا في طوله يقال منه عرضت البعير وعرضته تعريضا

وعرض الشيء عليه يعرضه عرضا اراه اياه وقول ساعدة بن جوية

وقد كان يوم الليث لو قلت اسوة ‧ ومعرضة لو كنت قلت لقابل

على وكانوا اهل عز ومقدم ‧ ومجد اذا ما حوض المجد نائل

اراد لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما اتاسى به ولو عرضتهم على مكان مصيبتي بابني لقبلت واراد ومعرضة على فغصل وعرضت البعير على الحوض وهذا من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرضت الجارية والمتاع على البيع عرضا وعرضت الكتاب وعرضت الجند عرض العين اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض العارض الجند واعترضوا هم ويقال اعترضت على الدابة اذا كنت وقت العرض راكبا قال ابن بري قال الجوهري وعرضت البعير على الحوض وصوابه عرضت البعير ورايت عدة نسخ من الصحاح فلم اجد فيها الا وعرضت البعير وعسى ان يكون الجوهري قال ذلك واصلح لفظه فيها بعد وقد فاته العرض والعرض الاخيرة اعلى قال يونس فاته العرض بفتح الراء كما تقول قبض الشيء قبضا وقد القاه في القبض اي فيما قبضته وقد فاته العرض وهو العطاء والطمع قال عدي بن زيد

وما هذا باول ما لاقى من الحدثان والعرض القريب

اي الطمع القريب واعترض الجند على قائدهم واعترض الناس عرضهم واحدا واحدا واعترض المتاع ونحوه واعترضه على عينه عن ثعلب ونظر اليه عرض عين عنه ايضا اي اعترضه على عينه ورايته عرض عين اي ظاهرا عن قرب وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصير قال ابن الاثير اي توضع عليها وتبسط كما يبسط الحصير وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لاظهارهم واختبار احوالهم ويقال انطلق فلان يتعرض بجمله السوق اذا عرضه على البيع ويقال تعرض اي اقم في السوق وعارض الشيء بالشيء معارضة قابله وعارضت كتابي بكتابه اي قابلته وفلان يعارضني اي يباريني وفي الحديث ان جبريل عليه السلام كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة وانه عارضه العام مرتين قال ابن الاثير اي كان يدارسه جميع ما نزل من القرآن من المعارضة المقابلة واما الذي في الحديث لا جلب ولا جنب ولا اعتراض فهو ان يعترض رجل بفرسه في السباق فيدخل مع الخيل ومنه حديث سراقة انه عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر الفرس اي اعترض به الطريق يمنعهما من المسير واما حديث ابي سعيد كنت مع خليلي صلى الله عليه وسلم في غزوة اذا رجل يقرب فرسا في عراض القوم فمعناه اي يسير حذاءهم معارضا لهم واما حديث الحسن بن علي انه ذكر عمر فاخذ الحسين في عراض كلامه اي في مثل قوله ومقابله وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عارض جنازة ابي طالب اي اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله وعرض من سلعته عارض بها فاعطى سلعة واخذ اخرى وفي الحديث ثلاث فيهن البركة منهن البيع الى اجل والمعارضة اي بيع العرض بالعرض وهو بالسكون المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال اخذت هذه السلعة عرضا اذا اعطيت في مقابلتها سلعة اخرى وعارضه في البيع فعرضه يعرضه عرضا غبنه وعرض له من حقه ثوبا ومتاعا يعرضه عرضا وعرض به اعطاه اياه مكان حقه ومن قولك عرضت له من حقه بمعنى البدل وقول الله عز وجل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون يقول لو نشاء لجعلنا بدلكم في الارض ملائكة ويقال عرضتك اي عوضتك والعارض ما عرض من الاعطية قال ابو محمد الفقعسي

يا ليتَ أسقاك البريق الوامض • هل لك والعارض منك عائض
في هجمة يسئر منها القابض

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورغّبها في أن تنكحه فقال هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك لأن الهجمة أولها الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مهرا وفيه تقديم وتأخير والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يسئر منها قابضها الذي يسوقها أي يبقي لأنه لا يقدر على سوقها لكثرتها وقوّتها لأنها تفرّق عليه ثم قال والعارض منك عائض أي المعطي بدل بضعك عرضًا عائض أي آخذ عوضًا منك بالتزويج يكون كفاء لما عرض منك ويقال عضت أعاض إذا اعتضت عوضًا وعضت أعوض إذا عوّضت عوضًا أي دفعت فقوله عائض من عضت لا من عضت ومن روى يغادر أراد يترك من قولهم غادرت الشيء قال ابن بري والذي في شعره والعائض منك عائض أي والعوض منك عوض كما تقول الهبة منك هبة أي لها موقع ويقال كان لي على فلان نقد فأعسرته فاعترضت منه وإذا طلب قوم عند قوم دمًا فلم يعقلوه قالوا نحن نعرض منه فاعترضوا منه أي اقبلوا الدية وعرض الفرس في عدوه مرّ معترضًا وعرض العود على الإناء والسيف على فخذه يعرضه عرضًا ويعرُضه قال الجوهري هذه وحدها بالضم وفي الحديث خمّروا آنيتكم ولو بعود تعرضه عليه أي تضعه معروضًا عليه أي بالعرض وعرض الرمح يعرضه عرضًا وعرّضه قال النابغة

لهن عليهم عادة قد عرفنها • إذا عرّضوا الخطّيّ فوق الكواثب

وعرض الرامي القوس عرضًا إذا أضجعها ثم رمى عنها وعرض له عارض من الحمى وغيرها وعرضتهم على السيف وعرض الشيء يعرض واعترض انتصب ومنع وصار عارضًا كالخشبة المنتصبة في النهر والطريق ونحوها تمنع السالكين سلوكها ويقال اعترض الشيء دون الشيء أي حال دونه واعترض الشيء تكلّفه وأعرض لك الشيء من بعيد بدا وظهر وأنشد

إذا أعرضت داوية مدلهمّة • وغرّد حاديها فرين بها فلقا

أي بدت وعرض له أمر كذا أي ظهر وعرضت عليه أمر كذا وعرضت له الشيء أي أظهرته له وأبرزته إليه وعرضت الشيء فأعرض أي أظهرته فظهر وهذا كقولهم كببته فأكب وهو من النوادر وفي حديث عمر تدعون أمير المؤمنين وهو معرض لكم هكذا روي بالفتح قال الحربي والصواب بالكسر يقال أعرض الشيء يعرض من بعيد إذا ظهر أي تدعونه وهو ظاهر لكم وفي حديث عثمان بن العاص أنه رأى رجلًا فيه اعتراض هو الظهور والدخول في الباطل والامتناع من الحق قال ابن الأثير واعترض فلان الشيء تكلّفه والشيء معرض لك موجود ظاهر لا يمتنع وكل مبدٍ عرضه معرض قال عمرو بن كلثوم

وأعرضت اليمامة واشمخرّت • كأسياف بأيدي مصلتينا

وقال أبو ذؤيب

بأحسن منها حين قامت فأعرضت • تواري الدموع حين جدّ انحدارها

واعترض له بسهم أقبل به قبله فرماه فقتله واعترض عرضه نحا نحوه واعترض الفرس في رسنه وتعرّض لم يستقم لقائده قال الطرماح

وأراني المليك رشدي وقد كنـ • ـت أخا عنجهية واعتراض

وقال

تعرّضت لم تأل عن قتلًا لي • تعرّض المهرة في الطِّوَل

والعرض من أحداث الدهر من الموت والمرض ونحو ذلك قال الأصمعي العرض الأمر يعرض للرجل يبتلى به قال اللحياني والعرض ما عرض للإنسان من أمر يحبسه من مرض أو لصوص والعرض ما يعرض للإنسان من الهموم والأشغال يقال عرض لي يعرض وعرِض يعرَض لغتان والعارضة واحدة العوارض وهي الحاجات والعرض والعارض الآفة تعرض في الشيء وجمع العرض أعراض وعرض له الشك ونحوه من ذلك وشبهة عارضة معترضة في الفؤاد وفي حديث علي رضي الله عنه يقدح الشك في قلبه بأول عارضة من شبهة وقد تكون العارضة هنا مصدرًا كالعاقبة والعافية وأصابه سهم عرض وحجر عرض مضاف وذلك أن يرمى به غيره عمدًا فيصاب هو بتلك الرمية ولم يرد بها وإن سقط عليه حجر من غير أن يرمي به أحد فليس بعرض والعرض في الفلسفة ما يوجد في حامله ويزول عنه من غير فساد حامله ومنه ما لا يزول عنه فالزائل منه كأدمة الشحوب وصفرة اللون وحركة المتحرك وغير الزائل كسواد القار والسبج والغراب وتعرّض الشيء دخله فساد وتعرّض الحب كذلك قال لبيد

فاقطع لبانة من تعرّض وصله • ولشرّ واصل خلة صرّامها

وقيل من تعرّض وصله أي تعوّج وزاغ ولم يستقم كما يتعرّض الرجل في عروض الجبل يمينًا وشمالًا قال امرؤ القيس يذكر الثريا

إذا ما الثريا في السماء تعرّضت • تعرّض أثناء الوشاح المفصّل

أي لم تستقم في سيرها ومالت كالوشاح المعوج أثناؤه على جارية توشّحت به وعرض الدنيا ما كان من مال قلّ أو كثر والعرض ما نيل من الدنيا يقال الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وهو حديث مروي وفي التنزيل يأخذون عرض هذا الأدنى ويقولون سيغفر لنا قال أبو عبيدة جميع متاع الدنيا عرض بفتح الراء وفي الحديث ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس العرض بالتحريك متاع الدنيا وحطامها وأما العرض بسكون الراء

فما خالف الثمنين الدراهم والدنانير من متاع الدنيا وأثاثها وجمعه عروض فكل عرض داخل في العرض وليس كل عرض عرضًا والعرض خلاف النقد من المال قال الجوهري العرض المتاع وكل شيء فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فإنهما عين قال أبو عبيد العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانًا ولا عقارًا تقول اشتريت المتاع بعرض أي بمتاع مثله وعارضته بمتاع أو دابة أو شيء معارضة إذا بادلته به ورجل عرّيض مثل فسّيق يتعرّض الناس بالشر قال

وأحمق عرّيض عليه غضاضة • تمرّس بي من حينه وأنا الرّقِم

واستعرضه سأله أن يعرض عليه ما عنده واستعرض يعطي من أقبل ومن أدبر يقال استعرض العرب أي سل من شئت منهم عن كذا وكذا واستعرضته أي قلت له اعرض عليّ ما عندك وعرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة وقيل ما يمدح به ويذم وفي الحديث إن أعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا قال ابن الأثير هو جمع العرض المذكور على اختلاف القول فيه قال حسان

فإن أبي ووالده وعرضي • لعرض محمد منكم وقاء

قال ابن الأثير هذا خاص للنفس يقال أكرمت عنه عرضي أي صنت عنه نفسي وفلان نقي العرض أي بريء من أن يشتم أو يعاب والجمع أعراض وعرض عرضه يعرضه واعترضه إذا وقع فيه وانتقصه وشتمه أو قاتله أو ساواه في الحسب أنشد ابن الأعرابي

وقومًا آخرين تعرّضوا لي • ولا أجني من الناس اعتراضا

أي لا أجتني شتمًا منهم ويقال لا تعرض عرض فلان أي لا تذكره بسوء وقيل في قوله شتم فلان عرض فلان معناه ذكر أسلافه وآباءه بالقبيح ذكر ذلك أبو عبيد فأنكر ابن قتيبة أن يكون العرض الأسلاف والآباء وقال العرض نفس الرجل وقال في قوله يجري من أعراضهم مثل ريح المسك أي من أنفسهم وأبدانهم قال أبو بكر وليس احتجاجه بهذا الحديث حجة لأن الأعراض عند العرب المواضع التي تعرق من الجسد ودلّ على غلطه قول مسكين الدارمي

ربّ مهزول سمين عرضه • وسمين الجسم مهزول الحسب

معناه ربّ مهزول البدن والجسم كريم الآباء وقال اللحياني العرض عرض الإنسان ذمّ أو مدح وهو الجسد وفي حديث عمر رضي الله عنه للحطيئة كأني بك عند بعض الملوك تغنيه بأعراض الناس أي تغني بذمهم وذم أسلافهم في شعرك وثلبهم قال الشاعر

ولكن أعراض الكرام مصونة • إذا كان أعراض اللئام تفرفر

وقال آخر

قاتلك الله ما أشد عليك البذل في صون عرضك الجرب

يريد في صون أسلافك اللئام وقال في قول حسان فإن أبي ووالده وعرضي أراد فإن أبي ووالده وآبائي وأسلافي فأتى بالعموم بعد الخصوص كقوله عز وجل ولقد آتيناك سبعًا من المثاني والقرآن العظيم أتى بالعموم بعد الخصوص وفي حديث أبي ضمضم اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادك أي تصدقت على من ذكرني بما يرجع إليه عيبه وقيل أي بما يلحقني من الأذى في أسلافي ولم يرد أنه تصدق بأسلافه وأحلهم له لكنه إذا ذكر آباءه لحقته النقيصة فأحله مما أوصله إليه من الأذى وعرض الرجل نفسه حسبه ويقال فلان كريم العرض أي كريم الحسب وأعراض الناس أعراقهم وأحسابهم وأنفسهم وفلان ذو عرض إذا كان حسيبًا وفي الحديث ليّ الواجد يحل عقوبته وعرضه أي لصاحب الدين أن يذم عرضه ويصفه بسوء القضاء لأنه ظالم له بعدما كان محرمًا منه لا يحل له اقتراضه والطعن عليه وقيل عرضه أن يغلظ له وعقوبته الحبس وقيل معناه أنه يحل له شكايته منه وقيل معناه أن يقول يا ظالم أنصفني لأنه إذا مطله وهو غني فقد ظلمه وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير وفي حديث النعمن بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه أي احتاط لنفسه لا يجوز فيه معنى الآباء والأسلاف وفي الحديث كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه قال ابن الأثير العرض موضع المدح والذم من الإنسان سواء كان في نفسه أو سلفه أو من يلزمه أمره وقيل هو جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه أن ينتقص ويثلب وقال أبو العباس إذا ذكر عرض فلان فمعناه أموره التي يرتفع أو يسقط بذكرها من جهتها بحمد أو بذم فيجوز أن تكون أمورًا يوصف هو بها دون أسلافه ويجوز أن تذكر أسلافه لتلحقه النقيصة بعيبهم لا خلاف بين أهل اللغة فيه إلا ما ذكره ابن قتيبة من إنكاره أن يكون العرض الأسلاف والآباء واحتج أيضًا بقول أبي الدرداء أقرض من عرضك ليوم فقرك قال معناه أقرض من نفسك أي من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضًا في ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك في القيامة وقول الشاعر

وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

أي أفعالي الجميلة وقال النابغة

ينبيك ذو عرضهم عني وعالمهم • وليس جاهل أمر مثل من علما

ذو عرضهم أشرافهم وقيل ذو عرضهم حسبهم والدليل على أن العرض ليس بالنفس ولا البدن قوله صلى الله عليه وسلم دمه وعرضه فلو كان العرض هو النفس لكان دمه كافيًا من قوله عرضه لأن الدم يراد به ذهاب النفس ويدل على هذا قول عمر للحطيئة فاندفعت تغني بأعراض المسلمين معناه

بافعالهم وافعال اسلافهم والعرض بدن كل الحيوان والعرض ما عرق من الجسد والعرض الرائحة ما كانت
وجمعها اعراض وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر اهل الجنة فقال لا يتغوطون ولا يبولون
انما هو عرق يجري من اعراضهم مثل ريح المسك اي من معاطف ابدانهم وهي المواضع التي تعرق من الجسد
قال ابن الاثير ومنه حديث ام سلمة لعائشة غض الاطراف وخفر الاعراض اي انهن للخفر والصون
يتسترن قال وقد روي بكسر الهمزة اي يعرضن كما كره لهن ان ينظرن اليه ولا يلتفتن نحوه
والعرض بالكسر رائحة الجسد وغيره طيبة كانت او خبيثة والعرض والاعراض كل موضع يعرق
من الجسد يقال منه فلان طيب العرض اي طيب الريح ومنتن العرض وسقا خبيث العرض اذا
كان منتنا قال ابو عبيد والمعنى في العرض في الحديث انه كل شيء من الجسد من المغابن وهي
الاعراض قال وليس العرض في النسب من هذا في شيء ابن الاعرابي العرض الجسد والاعراض
الاجساد قال الازهري وقوله عرق يجري من اعراضهم معناه من ابدانهم على قول ابن الاعرابي
وهو احسن من ان يذهب به الى اعراض المغابن وقال اللحياني لبن طيب العرض وامراة طيبة
العرض اي الريح وعارضت فلانا لكذا فاعترض هو له والعرض الجماعة من الطرفا والاثل والنخل
ولا يكون في غيرهن وقيل الاعراض الاثل والاراك والحمض واحدها عرض وقال

والمانع الارض ذات العرض خشيته حتى تمنع من مرعى مجانيها

والعرض ومناوات الاماكن تنبت الاعراض هذه التي ذكرناها وعارضت اي اخذت في عروض وناحية
والعرض جو البلد وناحيته من الارض والعرض الوادي وقيل جانبه وقيل عرض كل شي ناحيته
والعرض واد باليمامة وقال الاعشى

الم تر ان العرض اصبح بطنه نخيلا وزرعا نابتا وفصافصا

وقال المتلمس

فهذا اوان العرض حي ذبابه زنابيره والازرق المتلمس

الازرق الذباب وقيل كل واد عرض وجمع كل ذلك اعراض لا يجاوز وفي الحديث انه رفع لرسول
الله صلى الله عليه وسلم عارض اليمامة قال هو موضع معروف ويقال للجبل عارض قال
ابو عبيدة وبه سمي عارض اليمامة قال وكل واد فيه شجر فهو عرض قال الشاعر شاهدا
على النكرة

لعرض من الاعراض يمسي حمامه ويضحي على افنانه الغين يهتف
احب الى قلبي من الديك رنة وباب اذا ما مال للغلق يصرف

ويقال اخصب ذلك العرض واخصبت اعراض المدينة وهي قراها التي في اوديتها وقيل
هي بطون سوادها حيث الزرع والنخل والاعراض قرى بين الحجاز واليمن وقولهم استعمل فلان
على العروض وهي مكة والمدينة واليمن وما حولها قال لبيد

نقاتل ما بين العروض وخثعما

اي ما بين مكة واليمن والعروض الناحية يقال اخذ فلان في عروض ما تعجبني
اي في طريق وناحية قال التغلبي

لكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤون وجانب

يقول لكل حي حرز الا بني تغلب فان حرزهم السيوف وعمارة خفض لانه بدل من اناس
ومن رواه عروض بضم العين جعله جمع عرض وهو الجبل وهذا البيت للاخنس بن شهاب
والعروض المكان الذي يعارضك اذا سرت وقولهم فلان ركوض بلا عروض اي بلا حاجة عرضت
له وعرض الشيء بالضم ناحيته من اي وجه جئته يقال نظر اليه بعرض وجهه وقولهم رايته في عرض
الناس اي هو من العامة قال ابن سيده والعروض مكة والمدينة مؤنث وفي حديث
عاشوراء فامر ان يؤذنوا اهل العروض قيل اراد من باكناف مكة والمدينة ويقال للرساتيق
بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر وعرض الرجل اذا اتى العروض وهي مكة والمدينة وما
حولها قال عبد يغوث بن وقاص الحارثي

فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا

قال ابو عبيد اراد فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف ولا يجوز
يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالنداء راكبا بعينه وانما جاز ان تقول يا رجلا اذا لم تقصد
رجلا بعينه قلت يا رجل كما تقول يا زيد لانه يتعرف بحرف النداء والقصد وقول الكميت

فابلغ يزيد ان عرضت ومنذرا وعميهما والمستسر المنامسا

يعني ان مررت به ويقال اخذ فلان في عروض منكرة يعني طريقا في هبوط ويقال سرنا في عراض القوم
اذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم من عرضهم وقال ابن السكيت في قول البعيث

مدحنا لها روق الشباب فعارضت جناب الصبا في كاتم السر اعجما

قال عارضت اخذت في عرض اي ناحية منه جناب الصبا اي جنبه وقال غيره عارضت جناب الصبا
اي جنبه وقال غيره عارضت جناب الصبا اي دخلت معنا فيه دخولا ليست بمباحتة ولكنها تريئنا
انها داخلة معنا وليست بداخلة في كاتم السر اعجما اي في فعل لا يتبينه من يراه فهو مستعجم عليه
وهو واضح عندنا وبلد ذو معرض اي مرعى يغني الماشية عن ان تعلف وعرض الماشية اغناها به عن العلف
والعرض والعارض السحاب وقيل الذي يعترض في افق السماء وقيل العرض ما سد الافق والجمع عروض
قال ساعدة بن جؤية

ارقت له حتى اذا ما عروضه تحادت وهاجتها بروق تطيرها

والعارض السحاب المطل يعترض في الافق وفي التنزيل في قصة قوم عاد فلما راوه عارضا مستقبل
اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا اي قالوا هذا الذي وعدنا به سحاب فيه الغيث فقال الله تعالى
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم وقيل اي ممطر لنا لانه معرفة لا يجوز ان يكون صفة لعارض
وهو نكرة والعرب انما تفعل مثل هذا في الاسماء المشتقة من الافعال دون غيرها قال جرير

يا رب غابطنا لو كان يعرفكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا

ولا يجوز ان تقول هذا رجل غلامنا وقال اعرابي بعد عيد الفطر رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه
فجعله نعتا للنكرة واضافه الى المعرفة ويقال للرجل العظيم من الجراد عارض والعارض ما سد الافق
من الجراد والنحل قال ساعدة

راى عارضا يهوي الى مشمخرة قد احجم عنها كل شيء يرومها

ويقال مر بنا عارض قد ملأ الافق واتانا جراد عرض اي كثير وقال ابو زيد العارض السحابة
تراها في ناحية من السماء وهو مثل الحلبي الا ان العارض يكون ابيض والحلبي الى السواد والحلبي
يكون اضيق من العارض وابعد ويقال عروض عتود وهو الذي ياكل الشجر بعرض شدقه والعريض
من المعزى ما فوق الفطيم ودون الجذع والعريض الجدي اذا نزا وقيل هو اذا اتى عليه نحو سنة وتناول
الشجر والنبت وقيل هو الذي رعى وقوي وقيل الذي اجذع وفي كتابه لاقوال شنوءة ما كان لهم
من ملك وعرمان ومزاهر وعرضان العرضان جمع العريض وهو الذي اتى عليه من المعز سنة وتناول
الشجر والنبت بعرض شدقه ويجوز ان يكون جمع العرض وهو الوادي الكثير الشجر والنخل ومنه حديث
سليمان عليه السلام انه حكم في صاحب الغنم ان ياكل من رسلها وعرضانها وفي الحديث فتلقته
امراة معها عريضان اهدتهما له ويقال للواحد منها عروض ايضا ويقال للعتود اذا نب واراد السفاد
عريض والجمع عرضان وعرضان قال الشاعر

عريض اريض بات ييعر حوله وبات يسقينا بطون الثعالب

قال ابن بري اي يسقينا لبنا مذيقا كانه بطون الثعالب وعنده عريض اي جدي ومثله قول
الاخر

ما بال زيد لحية العريض

ابن الاعرابي اذا اجذع العناق والجدي سمي عريضا وعتودا وعريض عروض اذا فاته النبت اعترض
الشوك بعرض فيه والغنم تعرض الشوك تتناول منه وتاكله تقول منه عرضت الشاة الشوك
تعرضه والابل تعرض عرضا وتقرض منه تعلق من الشجر لتاكله واعترض البعير الشوك اكله
وبعير عروض ياخذه كذلك وقيل العروض الذي ان فاته الكلا اكل الشوك وعرض البعير يعرض
عرضا اكل الشجر من اعراضه قال ثعلب قال النضر بن شميل سمعت اعرابيا حجازيا وباع بعيرا له
فقال ياكل عرضا وشعبا الشعب ان يهتضم الشجر من اعلاه وقد تقدم والعريض من الظباء
الذي قد قارب الاثناء والعريض عند اهل الحجاز خاصة الخصي وجمعه عرضان ويقال اعرضت العرضان
اذا خصيتها واعرضت العرضان اذا جعلتها للبيع ولا يكون العريض الا ذكرا ولقحت الابل
عراضا اذا عارضها فحل من ابل اخرى وجاءت المراة بابن عن معارضة وعراض اذا لم يعرف ابوه
ويقال للسفيح هو ابن المعارضة والمعارضة ان يعارض الرجل المراة فياتيها بلا نكاح
ولا ملك والعوارض من الابل اللواتي ياكلن العضاه عرضا اي تاكله حيث وجدته وقول
ابن مقبل

مهاريق فلوج تعرضن تاليا

معناه يعرضهن تال يقرؤهن فقلبه ابن السكيت يقال ما يعرضك لفلان بفتح الياء وضم الراء
ولا تقل ما يعرضك بالتشديد قال الفراء يقال مر بي فلان فما عرضنا له ولا نعرض له
ولا تعرض له لغتان جيدتان ويقال هذه ارض معرضة يستعرضها المال ويعترضها اي هي
ارض فيها نبت يرعاه المال اذا مر فيها والعرض الجبل والجمع كالجمع وقيل العرض
سفح الجبل وناحيته وقيل هو الموضع الذي يعلى منه الجبل قال الشاعر

كما تدهدى من العرض الجلاميد

ويشبه الجيش الكثيف به فيقال ما هو الا عرض اي جبل وانشد لروبة

انا اذا قدنا لقوم عرضا لم نبق من بغي الاعادي عضا

والعرض الجيش الضخم مشبه بناحية الجبل وجمعه اعراض يقال ما هو الا عرض من الاعراض ويقال
شبه بالعرض من السحاب وهو ما سد الافق وفي الحديث ان الحجاج كان على العرض وعنده
ابن عمر كذا روي بالضم قال الحربي اظنه اراد العروض جمع العرض وهو الجيش والعروض
الطريق في عرض الجبل وقيل هو ما اعترض في مضيق منه والجمع عرض وفي حديث ابي هريرة
فاخذ في عروض اخرى اي في طريق اخرى من الكلام والجمع عروض وفي حديث ابي هريرة فاخذ
في عروض اخرى اي في طريق اخرى والعروض من الابل التي لم ترض انشد ثعلب لحميد

فما زال سوطي في قرابي ومحجني وما زلت منه في عروض اذودها

وقال شمر في هذا البيت اي في ناحية اداريه وفي اعتراض واعترضها ركبها او اخذها ريضا
وقال الجوهري اعترضت البعير ركبته وهو صعب وعروض الكلام فحواه ومعناه وهذه المسألة
عروض هذه اي نظيرها ويقال عرفت ذلك في عروض كلامه ومعارض كلامه اي في فحوى كلامه

وفي كلامه والمعرض الذي يستدين ممن امكنه من الناس وفي حديث عمر رضي الله عنه انه خطب فقال
الا ان الاسيفع اسيفع جهينة رضي من دينه وامانته بان يقال سابق الحاج فادان معرضا فاصبح قد رين به
قال ابو عبيد قوله فادان معرضا يعني استدان معرضا وهو الذي يعرض للناس فيستدين ممن امكنه وقال
الاصمعي في قوله فادان معرضا اي اخذ الدين ولم يبال ان لا يؤديه ولا ما يكون من التبعة وقال شمر المعرض
ها هنا بمعنى المعترض الذي يعترض لكل من يقرضه والعرب تقول عرض لي الشيء واعرض وتعرض واعترض
بمعنى واحد قال ابن الاثير وقيل اراد انه اذا قيل له لا تستدن فلا يقبل من اعرض عن الشيء اذا
ولاه ظهره وقيل اراد معرضا عن الاداء موليا عنه قال ابن قتيبة ولم نجد اعرض بمعنى اعترض في كلام
العرب قال شمر ومن جعل معرضا ها هنا بمعنى الممكن فهو وجه بعيد لان معرضا منصوب على الحال
من قوله فادان فاذا فسرته انه ياخذه ممن يمكنه فالمعرض هو الذي يقرضه لانه هو الممكن قال
ويكون معرضا من قولك اعرض ثوب الملبس اي اتسع وعرض وانشد لطائي في اعرض بمعنى
اعترض

اذا اعرضت للناظرين بدا لهم غفار باعلى خدها وغفار

قال وغفار ميسم يكون على الخد وعرض الشيء وسطه وناحيته وقيل نفسه وعرض النهر والبحر
وعرض الحديث وعراضه معظمه وعرض الناس وعرضهم كذلك قال يونس ويقول ناس من العرب
رايته في عرض الناس يعنون في عرض ويقال جرى في عرض الحديث ويقال في عرض الناس كل ذلك
يوصف به الوسط قال لبيد

فتوسطا عرض السري وصدعا مسجورة متجاورا قلامها

وقول الشاعر

ترى الريش عن عرضه طاميا كعرضك فوق نصال نصالا

يصف ماء صار ريش الطير فوقه بعضه فوق بعض كما تعرض نصلا فوق نصل ويقال اضرب بهذا عرض الحائط
اي ناحيته ويقال القه في اي اعراض الدار شئت ويقال خذه من عرض الناس وعرضهم اي من اي شق
شئت وعرض السيف صفحه والجمع اعراض وعرضا العنق جانباه وقيل كل جانب عرض والعرض الجانب
من كل شيء واعرض لك الظبي وغيره امكنك من عرضه نحو تعرض لك يقال اعرض لك الظبي فارمه
اي ولاك عرضه اي ناحيته وخرجوا يضربون الناس عن عرض اي عن شق وناحية لا يبالون من ضربوا
ومنه قولهم اضرب به عرض الحائط اي اعترضه حيث وجدت منه اي ناحية من نواحيه وفي الحديث
فاذا عرض وجهه منسح اي جانبه وفي الحديث فقدمت اليه الشراب فاذا هو ينش فقال
اضرب به عرض الحائط وفي الحديث عرضت علي الجنة والنار آنفا في عرض هذا الحائط العرض بالضم
الجانب والناحية من كل شيء وفي الحديث حديث الحج فاتى جمرة الوادي فاستعرضها اي اتاها
من جانبها عرضا وفي حديث عمر رضي الله عنه سال عمرو بن معدي كرب عن علة بن خالد فقال
اولئك فوارس اعراضنا وشفاء امراضنا الاعراض جمع عرض وهو الناحية اي يحمون نواحينا
وجهاتنا عن تخطف العدو او جمع عرض وهو الجيش او جمع عرض اي يصونون ببلائهم اعراضنا
ان تذم وتعاب وفي حديث الحسن انه كان لا يتاثم من قتل الحروري المستعرض هو الذي يعترض
الناس يقتلهم واستعرض الخوارج الناس لم يبالوا من قتلوه مسلما او كافرا من اي وجه امكنهم
وقيل استعرضوا اي قتلوا من قدروا عليه وظفروا به واكل الشيء عرضا اي معترضا ومنه
الحديث حديث ابن الحنفية كل الجبن عرضا اي اعترضه يعني كله واشتره ممن وجدته كيف ما اتفق
ولا تسال عنه امن عمل اهل الكتاب هو ام من عمل المجوس ام من عمل غيرهم ماخوذ من عرض الشيء
وهو ناحيته والعرض كثرة المال والعراضة الهدية يهديها الرجل اذا قدم من سفر وعرضهم
عراضة وعرضها لهم اهداها او اطعمهم اياها والعراضة ما يعرضه المائر اي يطعمه من الميرة
يقال عرضونا اي اطعمونا من عراضتكم قال الاجلح بن قاسط

يقدمها كل علاة عليان حمراء من معرضات الغربان

قال ابن بري وهذان البيتان في آخر ديوان الشماخ يقول ان هذه الناقة تتقدم الحادي والابل
فلا يلحقها الحادي فتسير وحدها فيسقط الغراب على حملها ان كان تمرا او غيره فياكله فكانها اهدته
له وعرضته وفي الحديث ان ركبا من تجار المسلمين عرضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر
رضي الله عنه ثيابا بيضا اي اهدوا لهما ومنه حديث معاذ وقالت له امراته وقد رجع من عمله
اين ما جئت به مما ياتي به العمال من عراضة اهلهم تريد الهدية يقال عرضت الرجل اذا اهديت له
وقال اللحياني عراضة القافل من سفره هديته التي يهديها لصبيانه اذا قفل من سفره
ويقال اشتر عراضة لاهلك اي هدية وشيئا تحمله اليهم وهو بالفارسية راه آورد وقال
ابو زيد في العراضة الهدية التعريض ما كان من ميرة او زاد بعد ان يكون على ظهر بعير يقال
عرضونا اي اطعمونا من ميرتكم وقال الاصمعي العراضة ما اطعمه الراكب من استطعمه من اهل
المياه وقال هميان

وعرضوا المجلس محضا ماهجا

اي سقوهم لبنا رقيقا وفي حديث ابي بكر واضياف قد عرضوا فابوا هو بتخفيف الراء على ما لم
يسم فاعله ومعناه اطعموا وقدم لهم الطعام وعرض فلان اذا دام على اكل العريض وهو الامر وتعرض
الرفاق سالهم العراضات وتعرضت الرفاق اسالهم اي تصديت لهم اسالهم وقال اللحياني تعرضت
معروفهم ولمعروفهم اي تصديت وجعلت فلانا عرضة لكذا اي نصبته له والعارضة الشاة او البعير

يصيبه

يصيبه الداء او السبع او الكسر فتنحر ويقال بنو فلان لا ياكلون الا العوارض اي لا ينحرون
الابل الا من داء يصيبها يعيبهم بذلك ويقال بنو فلان اكالون للعوارض اذا لم ينحروا
الا ما عرض له مرض او كسر خوفا ان يموت فلا ينتفعون به والعرب تعير باكله ومنه الحديث انه بعث
بدنة مع رجل فقال ان عرض لها فانحرها اي ان اصابها مرض او كسر قال شمر ويقال عرضت من ابل
فلان عارضة اي مرضت وقال بعضهم عرضت قال واجوده عرضت وانشد

اذا عرضت منها كهاة سمينة فلا تهد منها واتشق وتجبجب

وعرضت الناقة اي اصابها كسر او آفة وفي الحديث لكم في الوظيفة الفريضة ولكم العارض
المريضة وقيل هي التي اصابها كسر يقال عرضت الناقة اذا اصابها آفة او كسر اي انا لا ناخذ ذات
العيب فنضر بالصدقة وعرضت العارضة تعرض عرضا ماتت من مرض وتقول العرب اذا قرب اليهم
لحم اغبيط ام عارضة فالعبيط الذي ينحر من غير علة والعارضة ما ذكرناه وفلانة عرضة للازواج اي قوية
على الزوج وفلان عرضة للشر اي قوي عليه قال كعب بن زهير

من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت عرضتها طامس الاعلام مجهول

وكذلك الاثنان والجميع قال جرير

وتلقى حبالى عرضة للمراجم

ويروى حبالى وفلان عرضة لكذا اي معرض له انشد ثعلب

طلقتهن وما الطلاق بسنة ان النساء عرضة التطليق

وفي التنزيل ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا اي نصبا لايمانكم الفراء
لا تجعلوا الحلف بالله معترضا مانعا لكم ان تبروا فجعل العرضة بمعنى المعترض ونحو ذلك قال الزجاج معنى
لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان موضع ان نصب بمعنى عرضة المعنى لا تعترضوا باليمين بالله في ان تبروا
فلما سقطت في افضى معنى الاعتراض فنصب ان وقال غيره يقال هم ضعفاء عرضة لمن ارادهم
نهزة لكل من ارادهم ويقال جعلت فلانا عرضة لكذا وكذا اي نصبته له قال الازهري وهذا قريب
مما قاله النحويون لانه اذا نصب فقد صار معترضا مانعا وقيل معناه اي نصبا معترضا لايمانكم
كالعرض الذي هو عرضة للرماة وقيل معناه قوة لايمانكم اي تشددا وما بذكرانه قال وقوله عرضة
فعلة من عرض يعترض وكل مانع منعك من شغل وغيره من الامراض فهو عارض وقد عرض عارض اي حال
حائل ومنع مانع ومنه يقال لا تعرض لفلان اي لا تعرض له بمنعك باعتراضك ان يقصد مراده ويذهب
مذهبه ويقال سلكت طريق كذا فعرض لي في الطريق عارض اي جبل شامخ قطع علي مذهبي على صوبي
قال الازهري وللعرضة معنى آخر وهو الذي يعرض له الناس بالمكروه ويقعون فيه ومنه قول
الشاعر

وان تتركوا رهط الفدوكس عصبة يتامى ايامى عرضة للقبائل

اي نصبا للقبائل تعرضهم بالمكروه من شاء وقال الليث فلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه
وعرض له اشد العرض واعترض قابله بنفسه وعرضت له الغول وعرضت بالكسر والفتح عرضا
وعرضا بدت والعرضة الصعوبة وقيل هو ان يركب رأسه من النخوة ورجل عرضي فيه
عرضية اي عجرفية ونخوة وصعوبة والعرضية في الفرس ان يمشي عرضا ويقال عرض الفرس
يعرض عرضا اذا مر عارضا في عدوه قال رؤبة

يعرض حتى ينصب الخيشوما

وذلك اذا عدا عارضا صدره ورأسه مائلا والعرض مشي في جانب وهو محمود في الخيل
مذموم في الابل ومنه قول حميد

معترضا لغير عرضيات يصبحن في القفر اتاويات

اي يلزمن المحجة وقيل في قوله في هذا الرجز ان اعتراضهن ليس من خلقة وانما هو للنشاط والبغي
وعرضي يعرض في سيره لانه لم تتم رياضته بعد وناقة عرضية فيها صعوبة والعرضي الذلول
الوسط الصعب التصرف وناقة عرضية فيها صعوبة والعرضي الذلول الوسط الذي
لم تذل كل الذل وجمل عرضي كذلك وقال الشاعر

واعرورت العلط العرضي تركضه

وفي حديث عمر وصف فيه نفسه وسياسته وحسن النظر لرعيته فقال رضي الله عنه اني اضم
العتود والحق القطوف وازجر العروض قال شمر العروض العرضية من الابل الصعبة الراس
الذلول وسطها التي يحمل عليها ثم تساق وسط الابل المحملة وان ركبها رجل مضت به قدما ولا تصرف
لراكبها قال انما ازجر العروض لانها تكون آخر الابل قال ابن الاثير العروض بالفتح التي تاخذ
يمينا وشمالا ولا تلزم المحجة يقول اضربه حتى يعود الى الطريق جعله مثلا لحسن سياسته
للامة وتقول ناقة عروض وفيها عروض وناقة عرضية وفيها عرضية اذا كانت ريضا لم تذلل
وقال ابن السكيت ناقة عروض اذا قبلت بعض الرياضة ولم تستحكم وقال شمر في قول
ابن احمر يصف جارية

ومنحتها قولي على عرضية علط اداري ضغنها بتودد

قال ابن الاعرابي شبهها بناقة صعبة في كلامه اياها ورفقه بها وقال غيره منحتها اعرتها
واعطيتها وعرضية صعوبة فكان كلامه ناقة صعبة ويقال كلمتها وانا على ناقة صعبة فيها اعتراض
والعرض الذي فيه جفاء واعتراض قال العجاج

ذو عروة خامس عرض

وفي حديث عدي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم أرمي بالمعراض فأخرق قال إن خرق فكل وإن أصاب بعرضه فلا تأكل أراد بالمعراض سهمًا يرمى به بلا ريش وأكثر ما يصيب بعرض عوده دون حده والمعرض المكان الذي يعرض فيه الشيء والمعرض الثوب تعرض فيه الجارية وتجلى فيه والألفاظ معاريض المعاني من ذلك لأنها تجملها والعارض الخد يقال أخذ الشعر من عارضيه قال اللحياني عارضا الوجه وعروضاه جانباه والعارضان شقا الفم وقيل جانبا اللحية قال عدي بن زيد

لا تؤاتيك إن صحوت وإن أجهد في العارضين منك القتير

والعوارض الثنايا سميت عوارض لأنها في عرض الفم والعوارض ما ولي الشدقين من الأسنان وقيل هي أربع أسنان تلي الأنياب ثم الأضراس تلي العوارض قال الأعشى

غراء فرعاء مصقول عوارضها تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل

وقال اللحياني العوارض من الأضراس وقيل عارض الفم ما يبدو منه عند الضحك قال كعب

تجلو عوارض ذي ظلم إذا ابتسمت كأنه منهل بالراح معلول

يصف الثنايا وما بعدها أي تكشف عن أسنانها وفي الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أم سليم لتنظر إلى امرأة فقال شمي عوارضها قال شمر هي الأسنان التي في عرض الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس واحدها عارض أمرها بذلك لتبور به نكهتها وريح فمها أطيب أم خبيث وامرأة نقية العوارض أي نقية عرض الفم قال جرير

أتذكر يوم تصقل عارضيها بفرع بشامة سقي البشام

قال أبو نصر يعني به الأسنان ما بعد الثنايا والثنايا ليست من العوارض وقال ابن السكيت العارض الناب والضرس الذي يليه وقال بعضهم العارض ما بين الثنية إلى الضرس واحتج بقول ابن مقبل

هزئت مية أن ضاحكتها فرأت عارض عود قد ثرم

قال والثرم لا يكون في الثنايا وقيل العوارض ما بين الثنايا والأضراس وقيل العوارض ثمانية في كل شق أربعة فوق وأربعة أسفل وأنشد ابن الأعرابي في العارض بمعنى الأسنان

وعارض كجانب العراق أبيض براق من البراق

العارض الأسنان شبه استواءها باستواء أسفل القربة وهو العراق للسير الذي في أسفل القربة وأنشد أيضًا

لما رأين دردري وسني وجبهة مثل عراق الشن

بت عليهن ومتن مني

قوله بت عليهن ومتن هن من بغضي وقال يصف عجوزًا

تضحك عن مثل عراق الشن

أراد بعراق الشن أنه جلح أي عن درادر استوت كأنها عراق الشن وهي القربة وعارضة الإنسان صفحتا خديه وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه وفي الحديث من سعادة المرء خفة عارضيه قال ابن الأثير العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحي فوق الذقن وعارضا الإنسان صفحتا خديه وخفتهما كناية عن كثرة الذكر لله تعالى وحركتهما به كذا قال الخطابي وقال قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال للناس وقيل أراد بخفة العارضين خفة اللحية قال وما أراه مناسبًا وعارضة الوجه ما بدا منه وعرضا الأنف وفي التهذيب وعرضا أنف الفرس مبتدأ منحدر قصبته في حافتيه جميعًا وعارضة الباب مساك العضادتين من فوق محاذية للأسكفة وفي حديث عمرو بن الأهتم قال للزبرقان إنه لشديد العارضة أي شديد الناحية ذو جلد وصرامة ورجل عريض على الكلام مقتدر على الكلام ورجل عريض على الكلام أيضًا وعرض الرجل صار ذا عارضة والعارضة قوة الكلام وتنقيحه والرأي الجيد والعارض سقائف المحمل وعوارض البيت خشب سقفه المعرضة الواحدة عارضة وفي حديث عائشة رضي الله عنها نصبت على باب حجرتي عباءة مقدمه من غزاة خيبر أو تبوك فهتك العرض حتى وقع بالأرض حكى ابن الأعرابي عن الهروي قال المحدثون يروونه بالضاد وهو بالصاد والسين وهو خشبة توضع على البيت عرضًا إذا أراد واستقفه ثم يلقى عليه أطراف الخشب القصار والحديث جاء في سنن أبي داود بالضاد المعجمة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصاد المهملة قال وقال الراوي العرض وهو غلط وقال الزمخشري هو العرص بالصاد المهملة قال وقد روي بالضاد المعجمة لأنه يوضع على البيت عرضًا والعرض النشاط أو التنشيط عن ابن الأعرابي وأنشد لأبي محمد الفقعسي

إن لها لسانيًا مهضًّا على ثنايا القصد أو عرضًا

العتابي الذي يستقي على المعترض لدلو يقول يمر على محاجته بالغرب على طريق مستقيمة وعرضي فعلى من الاعتراض مثل الجيضي والجيقى من النشاط قال ويمر على اعتراض من النشاط والعرض والعرضة الاعتراض في السير من النشاط والفرس تعدو العرضى والعرضنى مشيئًا في ميل والعرضنة والعرضناة أي معترضة مرة من وجه ومرة من آخر وناقة عرضنة بكسر العين وفتح الراء

معترضة في المسير للنشاط عن ابن الأعرابي وأنشد

ترد بنا في سمل لم ينضب منها عرضنات عراض الأرنب

العرضنات ههنا جمع عرضنة وقال أبو عبيد لا يقال عرضنة إنما العرضنة الاعتراض ويقال فلان يعدو العرضنة وهو الذي يسبق في عدوه وهو يمشي العرضنى إذا مشى مشية في شق فيها بغي من نشاطه وقول الشاعر

عرضنة ليل في العرضنات جنحا

أي من العرضنات كما يقال رجل من الرجال وامرأة عرضنة ذهبت عرضًا من سمنها ورجل عرض وامرأة عرضة وعرضن وعرضنة الذي كان يعترض الناس بالباطل ونظرت إلى فلان عرضنة أي بمؤخر عيني ويقال في تصغير العرضنى عريض بتثنية النون لأن الملحقة وتحذف الياء لأنها غير ملحقة وقال أبو عمرو والمعارض من الإبل العلوق وهي التي ترأم بأنفها وتمنع درها وبعير معارض إذا لم يستقم في القطار والإعراض عن الشيء الصد عنه وأعرض عنه صد وعرض لك الخير يعرض عروضًا وأعرض أشرف وتعرض معروفه وله طلبه واستعمل ابن جني التعريض في قوله كان حذفه أو التعريض لحذفه فسادًا في الصنعة وعارضه في السير سار حياله وحاذاه وعارضه بما صنعه كافاه وعارض البعير الريح إذا لم يستقبلها ولم يستدبرها وأعرض الناقة على الحوض وعرضها عرضًا سامها أن تشرب وعرض على سوم عالة بمعنى قول العامة عرض سابري وفي المثل عرض سابري لأنه يشترى بأول عرض ولا يبالغ فيه وعرض الشيء يعرض بدا وعرضي فعلى من الإعراض حكاه سيبويه ولقيه عارضًا أي باكرًا وقيل هو بالغين معجمة وعارضات الورد أوله

كرام ينال الماء قبل شفاههم لهم عارضات الورد شم المناخر

لهم منهم يقول يقع أنوفهم في الماء قبل شفاههم في أول ورود الورد لأن أولهم دون الناس وعرض لي بالشيء لم يبينه وتعرض هو يقال تعرض الجمل في الجبل أخذ منه في عروض فاحتاج أن يأخذ عينًا وشمالًا لصعوبة الطريق قال عبد الله ذو البجادين المزني وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب ناقته وهو يقودها به على ثنية ركوبة وسمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى النبي صلى الله عليه وسلم قطعت له أمه بجادًا باثنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر

تعرضي مدارجًا وسومي تعرض الجوزاء للنجوم

هو أبو القاسم فاستقيمي

ويروى هذا أبو القاسم تعرضي خذي يمنة ويسرة وتنكبي الثنايا الغلاظ تعرض الجوزاء لأن الجوزاء تمر على جنب معارضة ليست بمستقيمة في السماء قال لبيد

أو رجع واشمة أسف نؤورها كففًا تعرض فوقهن وشامها

قال ابن الأثير شبهها بالجوزاء لأنها تمر معترضة في السماء لأنها غير مستقيمة الكواكب في الصورة ومنه قصيد كعب

مدفوسة قذفت بالنحض عن عرض

أي أنها تعترض في مرتعها والمدارج الثنايا الغلاظ وعرض لفلان وبه إذا قال فيه قولًا وهو يعيبه الأصمعي يقال عرض لي فلان تعريضًا إذا رجح بالشيء ولم يبين والمعاريض من الكلام ما عرض به ولم يصرح وأعراض الكلام ومعارضه ومعاريضه كلام يشبه بعضه بعضًا في المعاني كالرجل تسأله هل رأيت فلانًا فيكره أن يكذب وقد رآه فيقول إن فلانًا ليرى ولهذا المعنى قال عبد الله بن العباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته في جارية له وكان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جنب فألحت عليه بأن يقرأ سورة فأنشأ يقول

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا

قال فرضيت امرأته لأنها حسبت هذا قرآنًا فجعل ابن رواحة رضي الله عنه هذا عرضًا ومعرضًا فرارًا من القراءة والتعريض خلاف التصريح والمعاريض التورية بالشيء عن الشيء وفي المثل وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين مرفوع إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب أي سعة المعاريض جمع معراض من التعريض وفي حديث عمر رضي الله عنه أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب وفي حديث ابن عباس ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم ويقال عرض الكاتب إذا كتب مثبجًا ولم يبين الحروف ولم يقوم الخط وأنشد الأصمعي للشماخ

كما خط عبرانية بيمينه بتيماء حبر ثم عرض أسطرا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا أن يصرح به وهو أن يقول لها إنك لجميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجتي والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الألغاز في جملة المقال وفي الحديث أنه قال لعدي بن حاتم إن وسادك لعريض وفي رواية إنك لعريض القفا كنى بالوسادة عن النوم لأن النائم يتوسد أي أن نومك لطويل كثير وقيل كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه وتشهد له الرواية الثانية فإن عرض القفا كناية عن السمن وقيل أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه والمعرضة من النساء البكر قبل أن تحجب وذلك أنها تعرض على أهل الحي عرضة ليرغبوا فيها

من رغب ثم يجحدونها قال الكميت

لنا إبنا إذ لا اتزال تروعنا معرّضة بكرٌ ونيب

وفي الحديث من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلاّء القيناه في النهر تفسيره من عرّض بالقذف عرّضنا له بتأديب لا يبلغ الحد ومن صرّح بالقذف بركوبه نهر الحد القيناه في نهر الحد فحددناه والكلاء مرفأ السفن في الماء وضرب المشي على الكلاء مثلا للتعريض للحد بصريح القذف والعروض عروض الشعر وهي فواصل انصاف الشعر وهو آخر النصف الاول من البيت انثى وكذلك عروض الجبل وربما ذكرت والجمع اعاريض على غير قياس حكاه سيبويه وسمي عروضا لان الشعر يعرض عليه فالنصف الاول عروض لان الثاني يبنى على الاول والنصف الاخير الشطر قال ومنهم من يجعل العروض طرائق الشعر وعموده مثل الطويل يقول هو عروض واحد واختلاف قوافيه تسمى ضروبا قال ولكل مقال قال ابو اسحق وانما سمي وسط البيت عروضا لان العروض وسط البيت من البناء والبيت من الشعر مبني في اللفظ على بناء البيت المسكون للعرب فقوام البيت من الكلام عروضه كما ان قوام البيت من الخرق العارضة التي في وسطه فهي اقوى ما في بيت الخرق فلذلك يجب ان تكون العروض اقوى من الضرب الا ترى ان الضروب النقص فيها اكثر منه في الاعاريض والعروض ميزان الشعر لانه يعارض بها وهي مؤنثة ولا يجمع لانها اسم جنس وفي حديث خديجة رضي الله عنها اخاف ان يكون عرض له اي عرض له الجن واصابه منهم مس وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير وزوجته فاعترض عنها اي اصابه عارض من مرض او غيره منعه عن اتيانها ومضى عرض من الليل اي ساعة وعارض وعريض ومعترض ومعرّض ومعرض اسما قال

لولا ابن حارثة الامير لقد اغضيت من شتمي على رغم

الا كمعرض المحسر بكره عمدا يسبعني على الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره الا معرضا وعوارض بضم العين جبل او موضع قال عامر بن الطفيل

فلا بغينكم قنا وعوارضا ولا قبلن الخيل لابة ضرغد

اي بقنا وبعارض وهما جبلان قال الجوهري هو ببلاد طي وعليه قبر حاتم وقال فيه الشماخ

كانها وقد بدا عوارض وفاض من ايديهن فايض

وادبي في القتام غامض وقطقط حيث يحوض الحائض

والليل بين قنوين رابض بجلهة الوادي قطا نواهض

والعروض جبل قال ساعدة بن جؤية

الم نشرهم شفعا ونترك منهم بجنب العروض رمة ومزاحف

والعريض بضم العين مصغر واد بالمدينة به اموال لاهلها ومنه حديث ابي سفيان انه خرج من مكة حتى بلغ العريض ومنه الحديث الآخر ساق خليجا من العريض والعرضي جنس من الثياب قال ابن النضر ويقال ما جاءك من الراي عرضا خير مما جاءك مستكرها اي ما جاءك من غير روية ولا فكر وقولهم علقتها عرضا اذا هوي امراة اي اعترضت فرآها بغتة من غير ان قصد لرؤيتها فعلقها من غير قصد قال الاعشى

علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى غيرها الرجل

وقال ابن السكيت في قوله علقتها عرضا اي كانت عرضا من الاعراض اعترضني من غير ان اطلبه وانشد

واما حبها عرض واما بشاشة كل علق مستفاد

يقول اما ان يكون الذي بي من حبها عرضا لم اطلبه او يكون علقا ويقال اعرض فلان اي ذهب عرضا وطولا وفي المثل اعرضت القرفة وذلك اذا قيل للرجل من تتهم فيقول بني فلان للقبيلة باسرها وقوله تعالى وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا قال الفراء ابرزناها حتى نظر اليها الكفار واعرضت هي اظهرت واستبانت قال عمرو بن كلثوم

فاعرضت اليمامة واشمخرت كاسياف بايدي مصلتينا

اي ابدت عرضها ولاحت جبالها للناظر اليها عارضة واعرض لك الخير اذا امكنك يقال اعرض لك الظبي اي امكنك من عرضه اذا ولاك عرضه اي فارمه قال الشاعر

افاطم اعرضي قبل المنايا كفى بالموت هجرا واجتنابا

اي امكني ويقال طأ معرضا حيث شئت اي ضع رجليك حيث شئت ولا تتق شيئا قد امكن ذلك واعترضت البعير ركبته وهو صعب واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ويقال تعرض فلان يتعرض وعرض لي يعرض يشتمني ويؤذيني وقال الليث يقال تعرض لي فلان بما اكره واعترض فلان فلانا اي وقع فيه وعارضه اي جانبه وعدل عنه قال ذو الرمة

وقد عارض الشعرى سهيل كانه قريع هجان عارض الشول جافر

ويقال ضرب الفحل الناقة عراضا وهو ان يقاد اليها ويعرض عليها ان اشتهت ضربها والا فلا وذلك لكرمها قال الراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة عراضا ولا يشرين الا غواليا

ومثله للطرماح

وتلك حين تلت يعارة في عراض

ابو عبيد يقال لقحت ناقة فلان عراضا وذلك ان يعارضها الفحل معارضة فيضربها من غير ان تكون في الابل التي كان الفحل رسيلا فيها وبعيرة وعراض يعارض الشجر ذا الشوك

بعيد

بغيه والعارض جانب العراق والعريض الذي في شعر امرئ القيس اسم جبل ويقال اسم واد

قعدت له وصحبتي بين ضارج وبين تلاع تثليث فالعريض

اصاب قطيات فسال اللوى له فوادي البدي فانتحى للعريض

وعارضته في المسير اي سرت حياله وحاذيته ويقال عارض فلان فلانا اذا اخذ في طريق واخذ في طريق آخر فالتقيا وعارضته بمثل ما صنع اي اتيت اليه بمثل ما اتى وفعلت مثل ما فعل ويقال لحم معرض للذي لم يبالغ في النضج قال ابن السليك بن السلكة السعدي

سيكفيك ضرب القوم لحم معرّض وماء قدور في القصاع مشيب

ويروى بالصاد والضاد وسالته عراضة مال وعرض مال وعرض مال فلم يعطنيه وقوس عراضة اي عريضة قال ابو كبير

لما رأى ان ليس عنهم مقصر قصر اليمين بكل ابيض مطحر

وعراضة السيتين توبع بريها تارى طوائفها بجحر عبهر

توبع بريها جعل بعضه يشبه بعضا قال ابن بري اورده الجوهري مفردا وعراضة وصوابه وعراضة بالخفض واما قول ابن احمر

الا ليت شعري هل اتى ليلة صحيح السري والعيس تجري عروضها

بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها

وروحة دنيا بين حيين رحتها اسير عسيرا او عروضا اروضها

اسير اي اسير ويقال معناه انه ينشد قصيدتين احداهما قد ذللها والاخرى فيها اعتراض قال ابن بري والذي فسره هذا التفسير روى الشعر

اخب ذلولا او عروضا اروضها

قال وهكذا روايته في شعره ويقال استعرضت الناقة باللحم فهي مستعرضة ويقال قذفت باللحم ولدست اذا سمنت قال ابن مقبل

قباء قد لحقت خسيسة سنها واستعرضت ببضيعها المتبتر

قال خسيسة سنها حين بزلت وهي اقصى اسنانها وفلان معترض في خلقه اذا ساءك كل شيء من امره وناقة عرضة للحجارة اي قوية عليها وناقة عرض اسفار اي قوية على السفر وعرض هذا البعير السفر والحجارة وقال المثقب العبدي

او مائة تجعل اولادها لغوا وعرض المائة الجلمد

قال ابن بري صواب انشاده ومائة بالكسر لان قبله

الا ببدري ذهب خالص كل صباح آخر المسند

قال وعرض مبتدأ والجلمد خبره اي هي قوية على قطعه وفي التهذيب اقوال ويقال فلان عرضة ذاك او عرضة لذلك اي مقرن له قوي عليه والعرضة الهمة قال حسان

وقال الله قد اعددت جندا هم الانصار عرضتها اللقاء

وقول كعب بن زهير

عرضتها طامس الاعلام مجهول

قال ابن الاثير هو من قولهم بعير عرضة للسفر اي قوي عليه وقيل الاصل في العرضة انه اسم للمعترض مثل الضحكة والهزأة الذي يضحك منه كثيرا ويهزا به فيقول هذا الغرض عرضة للسهام اي كثيرا ما تعرضه وفلان عرضة الكلام اي كثيرا ما يعترضه كلام الناس فتصير العرضة بمعنى النصب كقولك هذا الرجل نصب لكلام الناس وهذا الغرض نصب للرماة كثيرا ما تعترضه وكذلك فلان عرضة للشر اي نصب للشر قوي عليه يعترضه كثيرا وقولهم هو له دونه عرضة اذا كان يتعرض له ولفلان عرضة يصرع بها الناس وهو ضرب من الحيلة في المصارعة

عربض العربض كالهربر الضخم فاما ابو عبيدة فقال العربض كالعمرس الضخم والعربض والعرباض من البعير القوي العربض الكلكل الغليظ الشديد الضخم قال الشاعر

القى عليها كلكلا عربضا

وقال

ان لنا هواسة عربضا

واسد عرباض رحب الكلكل

عرمض العرمض والعرماض الطحلب قال اللحياني وهو الاخضر مثل الخز يكون على الماء قال وقيل العرمض الخضرة على الماء والطحلب الذي يكون كانه نسج العنكبوت الازهري العرمض رخواض كالصوف في الماء المزمن واصله ساكا قال ابو زيد الماء المعرمض والمطحلب واحد ويقال له ثوب الماء وهو الاخضر الذي يخرج من اسفل الماء حتى يكون فوق الماء قال الازهري العرمض الغلفق الاخضر الذي يغشى الماء فاذا كان في جوانبه فهو الطحلب يقال ماء معرمض قال امرؤ القيس

تيممت العين التي عند ضارج يفيء عليها الظل عرمضها طامي

وعرمض الماء عرمضة وعرماضا علاه العرمض عن اللحياني والعرمض والعريض الاخيرة عن الهجري

عربض

عرمض

من شجر العضاة لها شوك امثال مناقير الطير وهو اصلها عيدانا والعرمض ايضا صغار السدر والاراك عن ابي حنيفة وانشد

يا ليت قضات على الكلا عشية يغنيني منابت عرمض الظهران

الازهري يقال لصغار الاراك عرمض والعرمض السدر صغاره وصغار العضاة عرمض

عضض العض الشد بالاسنان على الشيء وكذلك عض الحية ولا يقال للعقرب لان لدغها انما هو بزبانا ها وشولتها وقد عضضته اعضه وعضضت عليه عضا وعضاضا وعضيضا وعضضته بمعنى ولم يسمع لهاء بانات على لغتهم والامر منه عض واعضض وفي حديث العرباض وعضوا عليها بالنواجذ هذا مثل في شدة الاستمساك بامر الدين لان العض بالنواجذ عض بجميع الفم والاسنان وهما اواخر الاسنان وقيل هي التي بعد الانياب وحكى الجوهري عن ابن السكيت عضضت باللقمة فانا اعض وقال ابو عبيدة عضضت بالفتح لغة في الرباب قال ابن بري هذا تصحيف على ابن السكيت والذي ذكره ابن السكيت في كتاب الاصلاح عضصت باللقمة فانا اعض بها عضصا قال ابو عبيدة وعضصت لغة في الرباب بالصاد المهملة لا بالضاد المعجمة ويقال عضه وعض به وعض عليه وهما يتعاضان اذا عض كل واحد منهما صاحبه وكذلك المعاضة والعضاض واعضضته سيفي ضربته به وما لنا في هذا الامر معض اي مستمسك والعض باللسان اي نتناوله بما لا ينبغي والفعل كالفعل وكذلك المصدر وداتة ذات عضاض وعضاض قال سيبويه العضاض اسم كالشباب ليس على فعله فعلا وفرس عضوض اي يعض وكلب عضوض وناقة عضوض بغير هاء ويقال برئت اليك من العضاض والعضيض اذا باع دابة وبرئ الى مشتريها من عضها الناس والعيوب تجيء على فعال بكسر الفاء واعضضته الشيء جعلته يعضه وفي الحديث من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا اي قولوا له اعضض بايرابيك ولا تكنوا عن الاير بالهن تنكيلا وتاديبا لمن دعا بدعوى الجاهلية ومنه الحديث ايضا من اتصل فاعضوه اي من انتسب نسبة الجاهلية وقال يا لفلان وفي حديث ابي انه اعض انسانا اتصل وقال ابو جهل لعتبة يوم بدر والله لو غيرك يقول هذا لاعضضته وقال الاعشى

عض بما ابقى المواسي له من امه في الزمن الغابر

وما لك عضاض اي ما يعض عليه ويقال لما عضته الكلاب والاعضاد وقال

كان تحت بازيا ركاضا احدر خمسا لم يذق عضاضا

اخدر اقام خمسا في خدره يريد ان هذا البازي اقام اياما وكره حبس لبازاد معا ياهن انه قد طعاما ثم خرج بعد ذلك يطلب الصيد وهو قرم الى اللحم شديد الطيران فشبه ناقته به وقال ابن بزرج ما اتانا من عضاض وعضوض ومعضوض اي ما اتانا شيء نعضه قال واذا كان التوم علا لا شيء لهم قالا علمهم ابن بري واعضاضا وعض الرجل بصاحبه يعضه عضا لزمه ولزق به وفي حديث يعلى ينطلق احدكم الى اخيه فيعضه كعضيض الفحل اصل العضيض اللزوم وقال ابن الاثير في النهاية المراد به هاهنا العض نفسه لانه بعضه له يلزمه وعض الثقاف بانابيب الرمح عضا وعض عليها لزمها وهو مثل بما تقدم لان حقيقة هذا الباب اللزوم والزوق واعض الرمح الثقاف الزمه اياه واعض الحمام الحجة ففاه الزمها اياه عن اللحياني وفلان عض فلان وعضيضه اي قرنه ورجل عض يصلح لمعيشته وماله ولازم له حسن القيام عليه وعضضت بما لي عضوضا وعضاضة لزمته ويقال انه لعض مال وفلان عض سفر قوي عليه وعض قتال وانشد الاصمعي

لم تبق من بغي الاعادي عضا

والعضوض من اسماء الدواهي وفي التهذيب العضعض العض الشديد ومنهم من قيده من الرجال والضعضع الضعيف والعض الداهية وقد عضضت يا رجل اي صرت عضا قال القطامي

احاديث من انباء عاد وجرهم يثورها العضان زيد ودغفل

يريد بالعضين زيد بن الكيس النمري ودغفلا النسابة وكانا عالمين بالعرب بانسابها وايامها وحكمها قال ابن بري وشاهد العض ايضا قول نجاد الخيبري

يجمعهم بالبين الغر كرعض لئيم المنتمى والعنصر

والعض ايضا السيء الخلق قال

ولم اك عضا في الندامى ملوما

والجمع اعضاض والعض بكسر العين العضاة واعضت الارض وارض معضة كثيرة العضاة وقوم معضون ترعى ابلهم العض والعض بضم العين النوى المرضوخ والكسب تعلفه الابل وهو علف اهل الامصار قال الاعشى

من سراة الهجان صلبها العض ورعي الحمى وطول الحيال

والعض علف اهل الامصار مثل القت والنوى وقال ابو حنيفة العض العجين الذي تعلفه الابل وهو ايضا الشجر الغليظ الذي يبقى في الارض قال والعضا من كالعض والعضاض ايضا ما غلظ من النبت وعسا وعض القوم اكلت ابلهم العض العضاض والنشد

اقول واهلي مؤركون واهلها معضون ان سارت فكيف نسير

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض اوصاف العضاة ابل معضة ترعى العضاه

فجعلها اذ كان من الشجر لا من العشب بمنزلة المعلوفة في اهلها النوى وشبهه وذلك ان العض هو علف الريف من النوى والقت وما اشبه ذلك ثم لا يجوز ان يقال من العضاة معض الا على هذا التاويل والمعض الذي تاكل ابله العض والمؤرك الذي تاكل ابله الاراك والحمض والاراك من الحمض قال ابن سيده قال المتعقب غلط ابو حنيفة في الذي غلطه واسا تخريج وجه كلام الشاعر لانه قال اذا رعى القوم العضاة قيل القوم معضون فما لذكره العض وهو علف الامصار معنى قال الرجل العضاه وابن سميل من الرقة وقوله لا يجوز ان يقال من العضاة معض الا على هذا التاويل شرط غير مقبول منه لان ثم شيئا غيره عليه قيل ونحن نذكره ان شاء الله تعالى وفي الصحاح بعير عضاعضي اي سمين منسوب الى اكل العض قال ابن بري وقد انكر علي بن حمزة ان يكون العض النوى لقول امرئ القيس

تقدمه نهدة سبوح صلبها العض والحيال

قال ابو زيد في اول كتاب الكلا والشجر العضاة اسم يقع على شجر من شجر الشوك له اسماء مختلفة يجمعها العضاه واحدتها عضاهة وانما العضاه الخالص منه ما عظم واشتد شوكه وما صغر من شجر الشوك فانه يقال له العض والشرس واذا اجتمعت جموع ذلك فما له شوك من صغاره عض وشرس ولا يدعيان عضاها فمن العضاه السمر والعرفط والسيال والقرظ والقتاد الاعظم والكنهبل والعوسج والسدر والغاف والغرب فهذه عضاه اجمع ومن عضاة القياس وليس بالعضاة الخالص الشوحط والنبع والشريان والسراء والنشم والعجرم والتالب والغرف فهذه تدعى كلها عضاة القياس يعني القسي وليست بالعضاة الخالص ولا بالعض ومن العض والشرس القتاد الاصغر وهي التي ثمرتها نفاخة كنفاخة العشر اذا حركت انفقأت ومنها الشبرم والشبرق والحاج واللصف والكلبة والعتر والتغر فهذه عض وليست بعضاة ومن شجر الشوك الذي ليس بعض ولا عضاة الشكاعي والحلاوي والحاذ والكب والسلج وفي النوادر هذا بلد عض واعضاض وعضاض اي شجرو شوك قال ابن السكيت في المنطق بعير عاض اذا كان ياكل العض وهو في معنى عضة وعلى هذا التفصيل قول من قال معضون يكون من العض الذي هو نفس العضاة وتصحح روايته والعضوض من الابار البعيدة الشاقة على الساقي في العمل وقيل هي البعيدة القعر الضيقة انشد

اوردها سعد على مخمسا بيرا عضوضا وشنانا يبسا

والعرب تقول بير عضوض وماء عضوض اذا كان بعيد القعر يستقى منه بالسانية وقال ابو عمرو البير العضوض هي الكثيرة الماء قال وهي القصمص في نوادره ومياه بني تميم عضوض وما كانت البير عضوضا ولقد اعضت وما كانت جدا ولقد اجدت وما كانت جرورا ولقد اجرت والعضاض ما بين روثة الانف الى اصله وفي التهذيب عرنين الانف قال

لما رايت العبد مشرحفا اعدمته عضاضه والكفا

وقال ابن بري قال ابو عمر الزاهد العضاض بالضم الانف وقال ابن دريد العضاض بالعين المعجمة وقال ابو عمرو العضاض بالضم والتشديد الانف وانشد لعياض بن درة

والجم فاس الهوان فلاكه فاغضى على عضاض انف مصلم

قال الغنوي العضاضي الرجل الناعم اللين ماخوذ من العضاض وهو ما لان من الانف وزمن عضوض اي كلب قال ابن بري عضه القتب وعضه الدهر والحرب وهو عضوض وهو مستعار من عض الناب قال المخبل السعدي

لعمر ابيك لا القى ابن عم على الحدثان خيرا من بغيض

غداة جنى على بني حربا وكيف يداي بالحرب العضوض

وانشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج وملك عضوض شديد فيه عسف وعنف وفي الحديث ثم يكون ملك عضوض اي يصيب الرعية فيه عسف وظلم كانهم يعضون فيه عضا والعضوض من ابنية المبالغة وفي رواية ثم تكون ملوك عضوض وهو جمع عض بالكسر وهو الخبيث الشرس وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه وسترون بعدي ملكا عضوضا وقوس عضوض اذا لزق وترها بكبدها وامراة عضوض لا سفد فيها الذكر من ضيقها وفلان يعضض شفتيه اي يعض ويكرد ذلك من الغضب وفلان عضاض عيش اي صبور على الشدة وعاض القوم العيش منذ العام فاشتد عضاضهم اي اشتد عليهم وغلق عض لا يكاد ينفتح والعضوض ضرب من التمر شديد الحلاوة تاؤه زائدة مفتوحة واحدته عضوضة وفي التهذيب تمر اسود اللثا فيه ليست باصلية وفي الحديث ان وفد عبد القيس قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فكان فيما اهدوا له قرد من تعضوض وانشد الرياشي في صفة نخل

اسود كالليل تدجى اخضره

مخالط تعضوده وعمرة برني عيدان قليل قشره

العمر نخل السكر قال ابو منصور وقد اكلت تمر التعضوض وما احمدت حلاوته ومعدنه هجر وقراها وفي الحديث ايضا اهدت لنا نوطا من التعضوض وقال ابو حنيفة التعضوضة تمرة طحلا كبيرة رطبة صقرة لذيذة من جيد التمر وشهيه وفي حديث عبد الملك ابن عمير والله للتعضوض كانه اخفاف الرباع اطيب من هذا

علض علض الشيء يعلضه علضاً حركه ليَنزعه نحو الوتد والعلوض ابن آوى بلغة حمير.

علهص الازهري قال الليث علهصت راس القارورة اذا عالجت صمامها لتستخرجه قال وعلهصت العين علهصة اذا استخرجتها من الراس وعلهصت الرجال اذا عالجته علاجاً شديداً قال وعلهصت منه شيأ قال الازهري علهصت رايته في نسخ كثيرة من كتاب العين ففقدت ابا السداد والصوا عندي الصاد وروي عن ابن الاعرابي قال العلهاص صمام القارورة قال وفي نوادر اللحياني علهص القارورة بالصاد ايضاً اذا استخرج صمامها وقال شجاع الكلابي فيما روي عنه عرام وغيره العلهصة والعلفصة والهرعة في الراي والامر وهو يعلهصهم ويعنف بهم ويعتسرهم وقال ابن دريد في كتابه رجل علاهص جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم قال الازهري قوله رجل علاهص منكر وما اراه محفوظاً وقال ابن سيده علهص القارورة وعلهصها صمامها قال وعلهص الرجل عالجه علاجاً شديداً او اراده وعلهصت الشيء اذا عالجته لتنزعه نحو الوتد وما اشبهه

عوض العوض البدل قال ابن سيده وبينهما فرق لايليق ذكره في هذا المكان والجمع اعواض عاضه منه وبه والعوض مصدر قولك عاضه عوضاً وعياضاً ومعوضة وعوضه واعاضه عن ابن جني وعاوضه والاسم المعوضة وفي حديث ابي هريرة فلما احل الله ذلك للمسلمين يعني الجزية عرفوا انه قد عاضهم افضل مما خافوا تقول عضت فلاناً واعضته وعوضته اذا اعطيته بدل ما ذهب منه وقد تكرر في الحديث والمستقبل التعويض وتعوض منه واعتاض اخذ العوض فقط واعتاضه منه واستعاضه وتعوضه كله سأله العوض وتقول اعتاضني فلان اذا طالبك بالعوض والصلة واستعاضني كذلك وانشد

نعم الفتى ومرغب المعتاض • والله يجزي القرض بالاقراض

وعاضه اصاب منه العوض وعضت اصبت عوضاً قال ابو محمد الفقعسي

هل لك والعارض منك عائض • في هجمة يسئر منها القابض

ويروى في مائة ويروى يغدر اي يخلف يقال غدرت الناقة اذا تخلفت عن الابل واغدرها الراعي والقابض السائق الشديد السوق قال الازهري اي هل لك في العارض منك على الفضل في مائة يسئر منها القابض قال هذا رجل خطب امراة فقال لها اعطيك مائة من الابل تدع منها الذي يقبضها من كثرتها يدع بعضها فلا يطيق سوقها وانا معارضك اعطي الابل واخذ نفسك فانا عائض اي معتاض والعوض منك كله لي قال الازهري قوله عائض من عضت اي اخذت عوضاً قال ولم اسمعه لغير الليث وعائض من عاض يعوض اذا اعطى والمعنى هل لك في هجمة ازوجك عليها والعارض منك المعطى عوضاً عائض اي معوض عوضاً ترضينه وهو الهجمة من الابل وقيل عائض في هذا البيت فاعل بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مرضية وتقول عوضته من هبته خيراً وعاوضت فلاناً بعوض في البيع والاخذ والاعطاء تقول اعتضته كما تقول اعطيته ويقول تعاوض القوم تعاوضاً اي ناب مالهم وحالهم بعد قلة وعوض يبنى على الحركات الثلاث الضم معرفة على غير تنوين والنصب اكثر وافشا وقال الازهري تفتح وتضم ولم يذكر الحركة الثالثة وحكى عن الكسائي عوض بضم الضاد غير منون دهر قال الجوهري عوض معناه الابد وهو للمستقبل من الزمان كما ان قط للماضي من الزمان لانك تقول عوض لا افارقك تريد لا افارقك ابداً كما تقول قط ما فارقتك ولا يجوز ان تقول عوض ما فارقتك كما لا يجوز ان تقول قط لا افارقك قال ابن كيسان قط وعوض حرفان مبنيان على الضم قط لما مضى من الزمان وعوض لما يستقبل تقول ما رايته قط يافتى ولا اكلمه عوض يافتى وانشد للاعشى رحمه الله تعالى

رضيعي لبان ثدي ام تحالفا • باسحم داج عوض لانتفرق

اي لانتفرق ابداً وقيل هو بمعنى قسم تقال عوض لا افعله يحلف بالدهر والزمان وقال ابو زيد عوض في بيت الاعشى اي ابداً قال واراد باسحم داج الليل وقيل اراد باسحم داج سواد حلمة ثدي امه وقيل اراد الاسحم هنا الرحم وقيل سواد الحلمة تقول هو والندى رضيعا من ثدي واحد وقال ابن الكلبي عوض في بيت الاعشى اسم صنم كان لبكر بن وائل وانشد لرشيد ابن رميض العنزي

حلفت بمائرات حول عوض • وانصاب تركن لدى السعير

قال والسعير اسم صنم لعنزة خاصة وقيل عوض كلمة تجري مجرى اليمين ومن كلامهم لا افعله عوض العائضين ولا دهر الداهرين اي لا افعله ابداً قال ويقال ما رايت مثله عوض اي لم ار مثله قط وانشد

فلم ار عاماً عوض اكثر هالكاً • ووجه غلام يشترى وغلامه

ويقال عاهده ان لا يفارقه عوض اي ابداً وتقول الرجل لصاحبه عوض لا يكون ذلك ابداً فلو كان عوض اسماً للزمان اذا لجرى بالتنوين ولكنه حرف يراد به القسم كما ان اجل ونحوها مما لم يتمكن في التصريف حمل على غير الاعراب وقولهم لا افعله من ذي عوض اي ابداً كما تقول من ذي قبل ومن ذي انف اي فيما يستقبل اضاف الدهر الى نفسه قال ابن جني ينبغي ان تعلم ان العوض من لفظ عوض الذي هو الدهر ومعناه وانما ذلك ان الدهر انما هو مرور الليل والنهار وتصرم اجزائهما

وكلما مضى جزء منه خلفه جزء آخر يكون عوضاً منه فالوقت الكائن الثاني غير الوقت الماضي الاول فلهذا كان العوض اشد مخالفة للمعوض منه من البدل قال ابن بري شاهد عوض بالضم قول جابر بن رالان السنبسي

يرضي الخليط ويرضي الجار منزله • ولا يرى عوض صلداً يرصد العللا

قال وهذا البيت مع غيره في الحماسة وعوض صنم وبنو عوض قبيلة وعياض اسم رجل وكله راجع الى معنى العوض الذي هو الخلف قال ابن جني في عياض اسم رجل انما اصله مصدر عضته اي اعطيته وقال ابن بري في ترجمة عوض عوض قبيلة وعوض بالضاد قبيلة من العرب قال تأبط شراً

ولما سمعت العوص تدعو تنفرت • عصافير راسي من نوى وتوائيا

فصل الغين المعجمة

غبض الليث التغبيض ان يريد الانسان البكا فلا يجيبه العين قال ابو منصور وهذا حرف لم اجده لغيره قال وارجو ان يكون صحيحاً

غرض الغرض حزام الرحل والغرضة كالغرض والجمع غرض مثل بسرة وبسر وغروض مثل كتب وكتب والغرضة بالضم التصدير وهو للرحل بمنزلة الحزام للسرج والبطان وقيل الغرض البطان للقتب والجمع غروض مثل فلس وفلوس واغراض ايضاً قال ابن بري ويجمع ايضاً على اغرض مثل فلس وافلس قال همام بن مخالة السعدي

تغتال طول نسعة واغرضه • تنفح جنبيه وعرض ركضه

وقال ابن طريف المغرض موضع الغرضة قال ويقال للبطن المغرض وغرض البعير بالغرض والغرضة يغرضه غرضاً شده واغرضت البعير شددت عليه الغرض وفي الحديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد هو من ذلك والمغرض الموضع الذي يقع عليه الغرض او الغرضة قال

الى امون تشتكي المغرضا

والمغرض المحزم وهو من البعير بمنزلة المحزم من الدابة وقيل المغرض جانب البطن اسفل الاضلاع التي هي مواضع الغرض من بطونها قال ابو محمد الفقعسي

يبشرن حتى ينقض المغارض • لا عايف منها ولا معارض

وانشد احمر لشاعر

عششت حابان حتى اشد مغرضه • وكاد يهلك لولا انه اطافا

اي اشتد ذلك الموضع من شدة الامتلاء والجمع المغارض والمغرض راس الكتف الذي فيه المشاش تحت الغرضوف وقيل هو باطن ما بين العضد منقطع الشراسيف والغرض الملء والغرض النقصان عن الملء وهو من الاضداد وغرض الحوض والسقاء يغرضهما غرضاً ملأهما قال ابن سيده واري اللحياني حكى اغرضه قال الراجز

لا تاويا للحوض ان يفيضا • ان تغرضا خير من ان تغيضا

والغرض النقصان قال

لقد فدى اعناقهن المحض • والدأظ حتى ما لهن غرض

اي كانت لهن البان تدرك منها فقعدت اعناقها من ان تنحر ويقال الغرض موضع ما تركته فلم يجعل فيه شيأ يقال اغرض في سقايك اي لا تملاه وفلان حر لا يغرض اي لا يبرح وقيل في قوله والدأظ حتى ما لهن غرض ان الغرض ما اطلبته من الماء كانت في السقاء والغرض ايضاً ان يكون الرجل سميناً فيهزل فيبقى في جسده غروض وقال الباهلي الغرض ان يكون في جلودها تغضن وقال ابو الهيثم التثني والغرض الضجر والملال وانشد ابن بري للحماس الدهيمي

لمارات خوله مني غرضا • قامت قبالتي ريثا لتبهضا

قوله غرضاً اي ضجراً وغرض منه غرضاً فهو غرض ضجر وقلق وقد غرض بالمقام يغرض غرضاً واغرضه غيره وفي الحديث كان اذا مشى عرف في مشيه انه غير غرض الغرض القلق الضجر وفي حديث عدي فسرت حتى نزلت جزيرة العرب فاقمت بها حتى اشتد غرضي اي ضجري وملالي والغرض ايضاً شدة النزاع نحو الشيء والشوق اليه وغرض اليه يغرض غرضاً فهو غرض اشتاق قال ابن هرمة

اني غرضت الى تناصف وجهها • غرض المحب الى الحبيب الغايب

اي محاسن وجهها التي ينصف بعضها بعضاً في الحسن قال الاخفش تفسيره غرضت من هولاء اليه لان العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل قال الكلابي

فمن يك لم يغرض فاني وناقتي • بحجر الى اهل الحمى غرضان

تحن فتبدي ما بها من صبابة • واخفي الذي لولا الاسى لقضاني

وقال اخر

يا رب بيضاء لها زوج حرض • ترميك بالطرف كما يرمي الغرض

اي المشتاق وغرضنا اليهم نغرض غرضاً فصلناه عن امهاته وغرض الشيء يغرضه غرضاً كسره كسراً لم يبن والغرض الغصن يثني وانكسر انكساراً غير بائن والغريض الطري من اللحم والماء واللبن والتمر قال الطعمنا لحماً غريضاً اي طرياً وغريض اللحم واللبن طريه وفي حديث الغيبة فقاءت لحماً غريضاً

علهص علهص عوض غبض غرض

اي طريا ومنه حديث عمر تبعثون لي بالخبز لينا وباللحم غريضا فهو غريض اي طري قال ابو زبيد الطائي يصف أسدا

يظل مغبا عنده من فرائس ... رفات عظام او غريض مشرشر

مغبا اي غابا مشرشر مقطع ومنه قيل للماء الطري مغروض وغريض قال الحادرة

بغريض سارية ادرته الصبا ... من ماء اسجر طيب المستنقع

والمغروض ماء المطر الطري قال لبيد

تذكر شجوه وتقاذفته ... مشعشعة بمغروض زلال

وقولهم وردت الماء غارضا اي مبكرا وغرضناه نغرضه غرضا وغرضناه جنيناه طريا او اخذناه كذلك وغرضت له غريضا سقيته لبنا حليبا واغرضت للقوم غريضا عجنت لهم عجينا ابتكرته ولم اطعمهم بائتا وورد غارض باكر واتيته غارضا اول النهار وغرضت المرأة سقاءها تغرضه غرضا وهو ان تمخضه فاذا ثمر وصار زبدة قبل ان يجتمع زبده صبته فسقته للقوم فهو سقاء مغروض وغريض ويقال ايضا غرضنا السخل نغرضه اذا فطمناه قبل اناه وغرض اذا تفكه من الفكاهة وهو المراح والغريضة ضرب من السويق لصرم من الزرع ما يراد حتى يستفرك ثم يسمى وتشيده ان يسخن على المقلى حتى ييبس وان شاء جعل معه على المقلى حبقا فهو اطيب لطعمه وهو اطيب سويق والغرض شعبة في الوادي اكبر من الهجيج قال ابن الاعرابي ولا يكون شعبة كاملة والجمع غرضان وغرضان يقال اصابنا مطر اسال زهاد الغرضان وزهادها صغارها والغرضان من الفرس ما انحدر من قصبة الانف من جانبيه جميعا واما قوله

كدأبها لها الماء قبل شفاههم ... لهم واردات الغرض شم الارانب

وقيل انه اراد الغضروف الذي في قصبة الانف فحذف الواو والفاء ورواه بعضهم لهم عارضات الورد وكل من ورد الماء باكرا فهو غارض والطلع الماء غريض وقيل الغارض من الانوف الطويل والغرض هو الهدف الذي ينصب ويرمى فيه والجمع اغراض وفي حديث الدجال انه يدعو شابا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض الغرض ها هنا الهدف اراد انه يكون بعد ما بين القطعتين بقدر رمية السهم الى الهدف وقيل معناه وصف الضربة اي يصيبه اصابة رمية الغرض وفي حديث عقبة بن عامر يختلف بين هذين الغرضين وانا شيخ كبير وغرضه كذا اي حاجته وبغيته وفهمت غرضك اي قصدك واغترض الشيء جعله غرضه وغرض انف الرجل شرب ثمالة لعله الماء من قبل شفتيه والغريض الطلع والاغريض الطلع والبرد ويقال لكل ابيض طري وقال ثعلب الاغريض ما في جوف الطلعة ثم شبه به البرد لا ان الاغريض اصل في البرد ابن الاعرابي الاغريض الطلع حين ينشق عنه كافوره وانشد

وابيض كالاغريض لم يتثلم

والاغريض ايضا قطع جزير قطر جليل تراه اذا ما وقع كانه اول سيل وهو من سحابة منقطعة وقيل هو اول ما يسقط منها قال النابغة

يمج بعود الضرو اغريض غنثه ... حلاظله ما دون ان يتيمما

وقال اللحياني قال الكسائي الاغريض كل ابيض مثل اللبن وما ينشق عنه الطلع قال ابن بري والغريض ايضا كل غناء محدث طري ومنه سمي المغني الغريض لانه اتى بغناء محدث

غضض

الغض والغضيض الطري وفي الحديث من سره ان يقرأ القرآن غضا كما انزل فليسمعه من ابن ام عبد الغض الطري الذي لم يتغير اراد طريقته في القراءة وهيئته فيها وقيل اراد الآيات التي سمعها منه من اول سورة النساء الى قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا ومنه حديث علي هل ينتظر اهل غضاضة الشباب الا نضاضة اي نضارته وطراوته وفي حديث عمر بن عبد العزيز ان رجلا قال له ان تزوجت فلانة حتى آكل الغضيض فهي طالق الغضيض الطري والمراد به الطلع وقيل الثمر اول ما يخرج ويقال لكل شيء غض نض وهو من باض والانثى غضة وغضيضة وقال اللحياني الغضة من النساء الرقيقة الجلد الظاهرة الدم وقد غضضت تغض وتغض غضاضة وغضوضة ونبت غض ناعم وقوله

فصبحت والظل غض ما زحل

اي انه لم تدركه الشمس فهو غض كما ان النبت اذا لم تدركه الشمس كان كذلك وتقول منه غضضت وغضضت غضاضة وغضوضة وكل ناضر غض نحو الشباب وغيره قال ابن بري انكر علي ابن حمزة غضاضة وقال غض بين الغضاضة لا غير قال وانما يقال ذلك فيما يغتض منه ويوضع والفعل منه غض واغتض اي وضع ونقص قال ابن بري وكل قالوا غض بين الغضاضة والغضوضة قال وهذا يقوي قول الجوهري في الغضاضة التهذيب واختلف في فعلت من غض فقال بعضهم غضضت تغض وقال بعضهم غضضت تغض والغض الحشن من حين يبتدأ الى ان يسود ويبيض وقيل هو بعد ما يخرج الى ان ينضج والغضاض الطلع حين يبدو والغض من اولاد البقر الحديث النتاج والجمع الغضاض قال ابو حية النميري

خذان بها الغر الغضاض فاصبحت ... لهن مرادا والسخال مخابيا

الاصمعي اذا بدا الطلع فهو الغضيض فاذا اخضر قيل خضب النخل ثم هو البلح ابن الاعرابي يقال للطلع الغبيض والغضيض والاغريض ويقال غضغض اذا اكل الغض والغضاضة الفتور

في الطرف يقال غض واغضى اذا دانى بين جفنيه ولم يلاق وانشد

واحمق عريض عليه غضاضة ... تمرس بي من حينه وانا الرقم

قال الازهري عليه غضاضة اي ذل ورجل غضيض ذليل بين الغضاضة من قوم اغضاء واغضة وهي الذل لا وغض طرفه وبصره يغضه غضا وغضاضا وغضاضة فهو مغضوض وغضيض كفه وخفضه وكسره وقيل هو اذا داني بين جفونه ونظر وقيل الغضيض الطرف المسترخي الاجفان وفي الحديث كان اذا فرح غض طرفه اي كسره واطرق ولم يفتح عينه وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح وفي حديث ام سلمة حماديات النساء غض الاطراف في قول القتيبي ومنه قصيد كعب

وما سعاد غداة البين اذ رحلوا ... الا اغن غضيض الطرف مكحول

هو فعيل بمعنى مفعول وكان يقال ذلك انما يكون من الحياء والخفر وغض من صوته وكل شيء كففته فقد غضضته والامر منه في لغة اهل الحجاز اغضض وفي التنزيل واغضض من صوتك اي اخفض الصوت وفي حديث العطاس اذا عطس غض صوته اي خفضه ولم يرفعه واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام قال جرير

فغض الطرف انك من نمير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

معناه غض طرفك ذلا ومهانة وغض الطرف اي كف البصر ابن الاعرابي يقال غضغض الرجل اذا تنعم وغضغض صار غضا متنعما وهي الغضوضة وغضغض اذا اصابته غضاضة والغضاض الطرف اتقاء منه وظبي غضيض الطرف اي فاتره وغض الطرف احتمال المكروه وانشد ابو الغوث

وما كان غض الطرف منا سجية ... ولكننا في مذحج غربان

ويقال غض من بصرك وغض من صوتك ويقال انك لغضيض الطرف نقي الطرف قال والطرف وعاؤه تقول لست بجابن ويقال غض من لجام فرسك اي صوبه والغض من غربه وحدته وغض منه يغض اي وضع ونقص من قدره وغضه يغضه غضا نقصه ولا اغضك درهما اي لا انقصك وفي حديث ابن عباس لو غض الناس في الوصية من الثلث اي نقصوا وحطوا وقوله

ايام اسحب لمتي عفر الملا ... واغض كل مرجل ريان

قيل يعني به الشعر فالمرجل على هذا الممشوط والريان المرتوي بالدهن واغض اكف منه وقيل انما يعني به الزق فالمرجل على هذا الذي يسلخ من رجل واحدة والريان الملآن وما عليك في هذا غضاضة اي نقص ولا انكسار ولا ذل ويقال لما رأيت في فلان غضيضة ولا مغضة كقولك ما اردت نقيصة ومنقصة ويقال له ما غضضتك شيئا وما غضضتك شيئا اي ما نقصتك شيئا والغضغضة النقص وتغضغض الماء نقص الليث الغض وزع العذل وانشد

غض الملامة اني عنك مشغول

وغضغض الماء والشيء فتغضغض وتغضغض نقصه فنقص وبحر لا يغضغض ولا يغضغض اي لا ينزح يقال فلان بحر لا يغضغض وفي الخبر ان احد الشعراء الذين استعانت بهم سليط على جرير لما سمع جريرا ينشد

تركت اصفان الحصى جلاجلا

قال علمت انه بحر لا يغضغض او يغضغض قال الاحوص

سأطلب بالشام الوليد فانه ... هو البحر ذو التيار لا يتغضغض

ومطر لا يغضغض اي لا ينقطع والغضغضة ان تتكل الرحل فلا يبين والغضاض والغضا ما بين العينين وقصاص الشعر وقيل ما بين اسفل روثة الانف الى اعلاها وقيل هي الروثة نفسها قال

لما رأيت العبد ممشرخفا ... للشر لا يعطي الرجال النصفا

اعددت منها غضاضة والكتفا

ورواه يعقوب في الالفاظ غضاضة وقد تقدم وقيل هو مقدم الراس وما يليه من الوجه ويقال للراكب اذا سأله ان يعرج عليك قليلا اغض ساعة وقال الجعدي

خليلي غضا ساعة وتهجرا

اي غضا من سيركما وعرجا قليلا ثم روحا مهجرين ولما مات عبد الرحمن بن عوف قال عمرو بن العاص هنيئا لك يا ابن عوف خرجت من الدنيا ببطنتك ولم يتغضغض منها شيء قال الازهري ضرب البطنة مثلا لوفور اجره الذي استوجبه بهجرته وجهاده مع النبي صلى الله عليه وسلم وانه لم يتلبس بشيء من ولاية ولا عمل ينقص اجوره التي وجبت له وروى ابن الفرج عن بعضهم غضغضت الغضب وغضغضته اذا كسرته فلم تنعم كسره وقال ابو عبيد في باب موت البخيل وماله وافر لم يعط منه شيئا من امثالهم في هذا مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء زاد غيره كما يقال مات وهو عريض البطان اي سمين من كثرة المال

غمض

الغمض والغماض والغماض والتغماض والتغميض والاغماض النوم يقال ما اكتحلت غماضا ولا غماضا ولا غمضا بالضم ولا تغميضا ولا تغماضا اي ما نمت قال ابن بري الغمض والغموض والغماض مصدر للفعل لم ينطق به مثل القهقرى قال رؤبة

اذ تعتريك عن الغماض ... برق سرى في عارض نهاض

وما اغتمضت عيناي وما ذقت غمضا ولا غماضا اي ما ذقت نوما وما غمضت ولا اغمضت ولا غمضت لغات كلها وقوله

اصاح ترى البرق لم يغتمض ... يموت فواقا ويشرى فواقا

انما اراد سكن لعابه فعبّر عنه بيغمّض لان النايم يسكن حركاته واغمض طرفه عني وغمّضه اغلقه واغمض الميت وغمّضه اغماضًا وتغميضًا وتغميض العين اغماضها وغمّض عليه واغمض اغلق عينيه انشد ثعلب لحسين بن مطير الاسدي

فقضي الله يا سما ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين مُغمض

وغمّض عنه تجاوز وسمع الامر فاغمض عنه وعليه يكنى به عن الصبر ويقال سمعت منه كذا وكذا فاغمضت عنه واغضيت اذا تغافلت عنه واغمض في السلعة استحط من ثمنها لرداءتها وقد يكون التغميض من غير توزّر ويقول الرجل لبيّعه اغمض لي في البياعة اي زدني لمكان رداءته او حط لي من ثمنه قال ابن الاثير يقال اغمض في البيع يغمض اذا استزاده من المبيع واستحطه من الثمن فوافقه عليه وانشد ابن بري لابي طالب

هما اغمضا للقوم في اخويهما وايديهما من حسن وصلهما صفر

قال وقال المتنخل الهذلي

لسويونه ان يغمض لتفد عندها وقد حاولوا اشكسا عليها بمارس

وفي التنزيل العزيز ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه يقول انتم لا تاخذونه الا بوكس فكيف تعطونه في الصدقة قال الزجاج وقال الفرا لستم باخذيه الا على اغماض او باغماض ويدلك على انه جزا انك تجد المعنى ان اغمضتم بعض الاغماض اخذ تموه وفي الحديث لم تاخذه الا على اغماض الاغماض المسامحة والمساهلة وغمضت عن فلان اذا تساهلت عليه في بيع او شرا واغمضت الامصى اتاني ذلك على اغتماض اي عفوا بلا تكلف ولا مشقة وقال ابو النجم

والشعر ياتيني على اغتماض كرها وطوعا وعلى اعتراض

اي اعترضه اعتراضا فاخذ منه حاجتي من غيران اكون قد مت الروية والغوامض صغار الابل واحدها غامض والغمض والغامض المطين المنخفض من الارض وقال ابو حنيفة الغمض اشد الارض تطامنا لطيئتي حتى لا يرى ما فيه ومكان غمض قال وجمعه غموض واغماض قال الشاعر

اذا اعتسفنا رهوة او غمضا

وانشد ابن بري لرؤبه

بلاد بابن الحسب الاغماض ليس باذ باس ولا اغماض

جمع غمض وهو خلاف الواضح وهي المغامض واحدها مغمض وهو اشد غورًا وقد غمض المكان وغمض وغمض الشيء وغمض يغمض غموضًا فيهما خفي اللحياني غمض فلان في الارض يغمض ويغمض غموضًا اذا ذهب فيها وقال غيره اغمضت الفلاة على الشخوص اذا لم تظهر فيها لتغيب الالها اياها وتقنها في غيوبها وقال ذو الرمة

اذا الشخص فيها هزه الال اغمضت عليه كاغماض المقضي همولها

اي اغمضت همولها عليه والهجول جمع الهجل من الارض وفي الحديث كان غامضًا في الناس اي مغمورًا غير مشهور وفي حديث معاذ اياكم ومغمضات الامور وفي رواية المغمضات من الذنوب قال الازهري هي الامور العظيمة التي تركبها الرجل وهو يعرفها فكانه يغمض عينيه عنها تعاميا وهو يبصرها قال ابن الاثير وربما روي بفتح الميم وهي الذنوب الصغار سميت مغمضات لانها تدق وتخفى فركبها الانسان بضرب من الشبهة ولا يعلم انه يواخذ بارتكابها وكل ما لم يتجه لك من الامور فقد غمض عليك ومغمضات الليل مآخر ظلمها وغمض يغمض غموضًا وفيه غموض قال اللحياني ولا يكادون يقولون فيه غموضة والغامض من الكلام خلاف الواضح وقد غمض غموضة وغمضته انا تغميضا قال ابن بري ويقال فيه ايضًا غمض بالفتح غموضًا قال وفي كلام ابن السراج قال فتاملة فان فيه غموضًا يسيرًا والغامض من الرجال الفاتر عن الحملة وانشد

والعرب عرب تزغ فارض لا يستطيع جره الغوامض

ويقال للرجل الجيد الراي قد اغمض النظر ابن سيده واغمض النظر اذا احسن النظر اوجا براي جيد واغمض في الراي اصاب ومسألة غامضة فيها نظر ودقة ودار غامضة اذا لم تكن على شارع وقد غمضت تغمض غموضًا وحسب غامض غير غير مشهور ومعنى غامض لطيف ورجل ذو غمض اغفال ذليل قال كعب بن لوي لاخيه عامر بن لوي

لين كنت متلوّج الفؤاد لقد بدا لجمع لوي منك ذلة ذي غمض

وامر غامض وقد غمض وخلخال غامض قد غاض في الساق وقد غمض في الساق غموضًا وكعب غامض وارآه اللحم وغمض في الارض يغمض ويغمض غموضًا ذهب وغاب عن اللحياني وما في هذا الامر غميضة وغموضة اي عيب وغمضت الناقة اذا ادنت عن الحوض فجالت عن الذاد مغمضة عينيها فورت قال ابو النجم

يرسلها التغميض ان لم ترسل حوصا تري باليتيم المحتل

غنض غنضه يغنضه غنضًا جهده وشق عليه

غيض غاض الماء يغيض غيضًا ومغيضًا ومغاضًا وانغاض نقص او غار فذهب وفي الصحاح قل فنضب وفي حديث سطيح وغارت بحيرة ساوه اي غار ماؤها وذهب وفي حديث خزيمة في ذكر السنة وغاضت لها الدرة اي نقص اللبن وفي حديث عائشة تصف اباها رضي الله عنهما وغاض نبع الردة اي اذهب ما نبع منها وظهر وغاضه هو وغيضه واغاضه بتعدى

ولا

ولا يتعدى واغاضه الله ايضًا فاما قوله

الى الله اشكو من خليل اوده ثلث خلال كلها لي غايض

قال بعضهم اراد غايض بالظا فابدل الظاد ضادًا هذا قول ابن جني قال ابن سيده ويجوز عندي ان يكون غايض غير بدل ولكنه من غاضه اي نقصه ويكون معناه حينيذ انه ينقصني ويتهضمني وقوله تعالى وما تغيض الارحام وما تزداد قال الزجاج معناه ما تنقص الحوامل عن تسعة اشهر وما تزداد على التسعة وقيل ما نقص عن ان يتم حتى يموت وما زاد حتى يتم الحمل وغيضت الدمع نقصته وحبسته والتغييض ان ياخذ العبرة من عينيه ويقذف بها حكاه ثعلب وانشد

غيض من عبراتهن وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا

معناه انهن سيلن دموعهن حتى نزفنها قال ابن سيده من ها هنا للتبعيض وتكون زايدة على قول ابي الحسن لانه يرى زيادة من في الواجب وحكى قد كان من مطر اي قد كان مطر واعطاه غيضًا من فيض اي قليلا من كثير قال ابو سعيد في قولهم فلان يعطي غيضًا من فيض معناه انه قد فاض ماله وبلغ يسرته فهو انما يعطي من قلة اجر اعظم اجرا وفي حديث عثمان بن ابي العاص لدرهم ينفقه احدكم من جهده خير من عشرة الف ينفقها احدنا غيضًا من فيض اي قليل احدكم من فقره خير من كثيرنا مع غنانا وغاض ثمن السلعة تغيض نقص وغاضه وغيضه الكسائي غاض ثمن السلعة وغضته انا في باب فعل الشيء وفعلته قال الراجز

لا دا وبا الحوض ان يغيضا ان تغرضا خير من ان تغيضا

يقول ان تملاه خير من ان تنقصه وقول الاسود بن يعفر

اما تريني قد فنيت وغاضني ما نيل من بصري ومن اجلادي

معناه نقصني بعد تمامي وقوله انشده ابن الاعرابي رحمه الله تعالى

ولو فدعض معطسه جريري لقد لاقت عريكته وغاضا

فسره فقال غاض اثر في انفه حتى يذل ويقال غاض الكرام اي قلوا وفاض اللئام اي كثروا وفي الحديث اذا كان الشتا قيظا وغاضت الكرام غيضًا اي فنوا وبادوا والغيضة الاجمة وغيض الاسد الف الغيضة والغيضة مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر وجمعها غياض واغياض الاخير على طرح الزايد ولا يكون جمع جمع لان جمع الجمع مطرح ما وجدت عنه مندوحة ولذلك قرا بو علي قوله فرهن مقبوضة على انه جمع رهان الذي هو جمع رهن كما حكى اهل اللغة لا على انه جمع رهان الذي هو جمع رهن فافهم وفي حديث عمر لا تنزلوا المسلمين الغياض الغياض جمع غيضة وهي الشجر الملتف لانهم اذا نزلوها تفرقوا فيها فتمكن منهم العدو والغيض ما كبر من الاغلاث اي الطرفا والاثل والحاج والعكرش والينبوت والغيض الطلع وكذلك الغضيض والاغريض والله اعلم

فصل الفاء

فحض فحض الشي يفحضه فحضًا شدخه بما فيه واكثر ما تستعمل في الرطب كالبطيخ وشبهه

فرض فرضت الشي افرضه فرضًا وفرّضته للتكثير اوجبته وقوله تعالى سورة انزلناها وفرضناها ويقرا وفرّضناها فمن قرا بالتخفيف فمعناه الزمناكم العمل بما فرض فيها ومن قرا بالتشديد فعلى وجهين احدهما على معنى التكثير على معنى انا فرضنا فيها فروضا وعلى معنى بينا وفصلنا ما فيها من الحلال والحرام والحدود وقوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي بينها وافترض بمعنى كفرضها وافترضه كفرضه والاسم الفريضة وفرايض الله حدوده التي امر بها ونهى عنها وكذلك الفرايض بالميراث والفارض والفرضي الذي يعرف الفرايض ويسمى العلم بقسمة المواريث فرايض وفي الحديث افرضكم زيد والفرض السنة فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سن وقيل فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوجب وجوبًا لازمًا قال وهذا هو الظاهر والفرض ما اوجبه الله عز وجل سمي بذلك لان له معالم وحدودا وفرض الله علينا كذا وكذا وافترض اي اوجب وقوله عز وجل فمن فرض فيهن الحج اي اوجبه على نفسه باحرامه وقال ابن عرفة الفرض التوقيت وكل واجب موقت فهو مفروض وفي حديث ابن عمر العلم ثلثة منها فريضة عادلة يريد العدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصبا المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد انها تكون مستنبطة من الكتاب والسنة وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون وقوله تعالى وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا قال الزجاج معناه موقتا والفرض القراة يقال فرضت جزءي اي قراته والفريضة من الابل والبقر ما بلغ عدده الزكاة وافرضت الماشية وجبت فيها الفريضة وذلك اذا بلغت نصابا والفريضة ما فرض في السايمة من الصدقة ابو الهيثم فرايض الابل التي تجب في الربع يقال للقلوص التي تكون بنت سنة وهي توخذ في خمس وعشرين فريضة والتي توخذ في ست وثلثين وهي بنت لبون سنتين فريضة والتي توخذ في ست واربعين وهي حقة وهي ابنة

ثلث سنين فريضة والتي تؤخذ في احدى وستين جذعة وهي فريضتها وهي ابنة اربع سنين فهذه فرائض الابل وقال غيره سميت فريضة لانها فرضت اي اوجبت في عدد معلوم من الابل فهي مفروضة وفريضة وادخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا نعتا وفي الحديث في الفريضة تجب عليه ولا توجد عنده يعني السن المعين للاخراج في الزكاة وقيل هو عام في كل فرض مشروع من فرائض الله عز وجل ابن السكيت يقال لما اخذ الفريضتان وهما الجذعة من الغنم والحقة من الابل قال ابن بري ويقال لهما الفرضتان ايضا عن ابن السكيت وفي حديث الزكاة هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اوجبها عليهم بامر الله واصل الفرض القطع والفرض والواجب سيان عند الشافعي والفرض اكد من الواجب وقيل الفرض ههنا بمعنى التقدير اي قدر صدقة كل شيء وبينه عن امر الله تعالى وفي حديث حنين فان له علينا ست فرائض الفرائض جمع فريضة وهو البعير الماخوذ في الزكاة سمي فريضة لانه فرض واجب على ذي المال ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ومنه الحديث من منع فريضة من فرائض الله ورجل فارض وفريض عالم بالفرائض كقولك عالم وعليم عن ابن الاعرابي والفرض الهبة يقال ما اعطاني فرضا ولا قرضا والفرض العطية المرسومة وقيل ما اعطيته بغير قرض وافرضت الرجل وفرضت الرجل وافرضته اذا اعطيته وقد افرضته افراضا والفرض جند يفترضون والجمع الفروض الاصمعي يقال فرض له في العطاء وفرض له في الديوان يفرض فرضا قال وافرض له اذا جعل له فريضة وفي حديث عدي اتيت عمر بن الخطاب في اناس من قومي فجعل يفرض للرجل من طيء في الفين ويعرض عني اي يقطع ويوجب لكل رجل منهم في العطاء الفين من المال والفرض مصدر كل شيء تفرضه فتوجبه على انسان بقدر معلوم والاسم الفريضة والفارض الضخم من كل شيء الذكر والانثى فيه سوا ولا يقال فارضة ولحية فارض وفارضة ضخمة عظيمة وشقشقة فارض وسقاء فارض كذلك وبقرة فارض مسنة وفي التنزيل انها بقرة لا فارض ولا بكر قال الفراء الفارض الهرمة والبكر الشابة وقد فرضت البقرة تفرض فروضا اي كبرت وطعنت في السن وكذلك فرضت البقرة بالضم فراضة قال علقمة بن عوف يعني بقرة هرمة

لعمري لقد اعطيت ضيفك فارضا • تجر اليه ما تقوم على رجل
ولم تعطه بكرا فيرضى سمينة • فكيف يجازي بالمودة والفعل

وقال امية في الفارض ايضا

كميت بهيم اللون ليس بفارض • ولا بخصيف ذات لون مرقم

وقد يستعمل الفارض وقد في المسن من غير البقر فيكون للمذكر والمؤنث قال

شولا تسلك فارض نهي • من الكباش زامر خصي

وقوم فرض ضخام وقيل مسان قال رجل من فقيم

شيب اصداغي فراسي ابيض • محامل فيها رجال فرض
مثل البراذين اذا تارضوا • او كالمراض غير ان لم يمرضوا
لو يجمعون سنة لم يغرضوا • ان قلت يوما للغداء اعرضوا
لوما واطراف السبال تنبض • وخبي الملتوت والمحمض

واحدهم فارض وروى ابن الاعرابي

محامل بيض وقوم فرض

قال يريد الاكرياء انهم ثقال كالمحامل قال ابن بري ومثله قول العجاج

في شعشعان عنق يمخور • حابي الحيود فارض الحنجور

قال وقال الفقعسي يذكر غربا واسعا

والغرب غرب بقري فارض

التهذيب ويقال من الفارض فرضت وفرضت قال ولم يسمع فارض يفرض وقال الكسائي الفارض الكبيرة العظيمة وقد فرضت تفرض فروضا ابن الاعرابي الفارض الكبيرة وقال ابو الهيثم الفارض المسنة قال ابو زيد بقرة فارض وهي العظيمة السمينة والجمع فوارض وبقرة عوان من نقر عوان وهي نتجت بعد بطنها البكر قال قتادة لا فارض هي الهرمة وفي حديث طهفة لكم في الوظيفة الفريضة الهرمة المسنة وهي الفارض ايضا يعني هي لكم لا توخذ منكم في الزكاة وروي عليكم في الوظيفة الفريضة اي في كل نصاب ما فرض فيه ومنه الحديث لكم الفارض والفريض الفريض المسن من الابل وقد فرضت فهي فارض وفارضة وفريضة ومثله في التقدير طلقت فهي طالقة وطليقة قال العجاج

بهر سعيد خالص البياض
مجد الجرية في اعتراض • هول بدق ثلم القراض
يجري على ذي شبح فرياض • كان صوت مائه الخضخاض
اجلاب جن بنقي منقاض

قال ورايت بالستارين الاغبر عينا يقال له فرياض سقي نخلا زينا وكان ماؤه عذبا وقوله
انشده ابن الاعرابي

يا رب مول حاسد مباغض • علي ذي ضغن وضب فارض
له قروء كقروء الحائض

عني

عني بجنب فارض عداوة عظيمة كبيرة من الفارض التي هي المسنة وقوله

له قروء كقروء الحائض

يقول لعداوته اوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض وقال الاصمعي ضغنا فارضا وضغينة فارضا بغيرها اي عظيما كانه ذو فرض اي ذو حز وقال

يا رب ذي ضغن علي فارض

والفريض جرة البعير عن كراع وهي عند غيره القريض بالقاف وسيأتي ذكره ابن الاعرابي الفرض الحز في القدح وفي الزند وفي السية وغيره وفرضة الزند الحز الذي فيه وفي حديث عمر رضي الله عنه اتخذ عاما الجنوب قدحا فيه فرض الفرض الحز في الشيء والقطع والقدح السهم قبل ان يعمل فيه الريش والنصل وفي صفة مريم عليها السلام لم يفترضها ولد اي لم يؤثر فيها ولم يحزها يعني قبل المسيح قال ومنه قوله تعالى لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي موقتا وفي الصحاح اي مقتطعا محدودا وفرض الزند حيث يقدح منه وفرضت العود والزند والسواك وفرضت فيهما افرض فرضا حززت فيهما حزا وقال الاصمعي في مسواكه فهو يفرضه فرضا اذا فرضه باسنانه والفرض اسم الحز والجمع فروض وفراض قال

من الرصفات البيض غير لونها • بنات فراض المرخ واليابس الجزل

التهذيب في ترجمة فرض الليث التفريض في كل شيء كتفريض يدي الجعل وانشد

اذا طرحا شأوا بارض هوى له • مفرض اطراف الذراعين افلج

قال الازهري هذا تصحيف وانما هو التقريض بالقاف من القرض وهو الحز ومنه قيل للجعلان مقرضة كان فيها حزوزا قال وهذا البيت رواه الثقات ايضا بالقاف مقرض اطراف الذراعين وهو في شعر الشماخ واراد بالشأو ما يلقيه الجعل والاباب من اروائهما وقال الباهلي اراد الشماخ بالمقرض المحزز يعني الجعل والفرض الحديدة التي يحز بها وقال ابو حنيفة فراض النخل ما تظهره الزندة من النار اذا قدحت قال والفراض انما يكون في الانثى من الزندين خاصة وفرضة فوق السهم فهو مفروض وفريض حزه والفريض السهم المفروض فوقه والتفريض التحزيز والفرض العلامة ومنه فرض الصلاة وغيرها انما هو لازم للعبد كلزوم الحز للقدح الفراء يقال خرجت ثناياه مفرضة اي موشرة قال والغروب ماء الاسنان والظلم والظلم بياضها كانه يعلوه سواد وقيل الاشر تحزيز في اطراف الاسنان واطرافها غروبها واحدها غرب والفرض الشق عامة والفرض الشق في وسط القبر وفرضت للميت ضرحت والفرضة كالفرض والفرض والفرضة الحز الذي في القوس وفرضة القوس الحز يقع عليه الوتر وفرض القوس كذلك والجمع فراض وفرضة النهر مشرب الماء منه والجمع فرض وفراض الاصمعي الفرضة المشرعة يقال سقاها بالفراض اي من فرضة النهر والفرضة الثلمة التي تكون في النهر والفراض فوهة النهر قال لبيد

تجري خزائنه على من ناله • جري الفرات على فراض الجدول

وفرضة النهر ثلمته التي منها يستقى وفي حديث موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام حتى ارفا به عند فرضة النهر اي مشرعته وجمع الفرضة فرض وفي حديث ابن الزبير واجعلوا السيوف للمنايا فرضا اي اجعلوها مشارع للمنايا وتعرضوا للشهادة وفرضة البحر محط السفن وفرضة الدواة موضع النقس منها وفرضة الباب نجرانه والفرض القدح قال عبيد بن الابرص يصف برقا

فهو كنبراس النبيط او الفرض بكف اللاعب المسمر

والمسمر الذي دخل في السمر والفرض الترس قال صخر الغي الهذلي

ارقت له مثل لمع البشير • قلب بالكف فرضا خفيفا

قال ابو عبيد ولا يقال قرضا خفيفا والفرض ضرب من التمر وقيل ضرب من التمر صغار لاهل عمان قال شاعرهم

اذا اكلت سمكا وفرضا • ذهبت طولا وذهبت عرضا

قال ابو حنيفة ومن اجود تمر عمان الفرض والبلعق قال واخبرني بعض اعرابها قال اذا ارطبت نخلته فتوخر عن اخترافها تساقط عن نواها فبقيت الكباسة ليس فيها الا نوى معلق بالثفاريق ابن الاعرابي يقال للذكر الكناة الفرض وابو سمان والحوار والكنتل والفراض موضع قال ابن احمر

جزى الله قومي بالابلة نصرة • وبدوا لهم حول الفراض ومحضرا

فاما قوله انشده ابن الاعرابي

كان لم يكن منا الفراض مظنة • ولم يمس يوما ملكها بيمين

فقد يجوز ان يعني الموضع نفسه وقد يكون ان يعني الثغور وتسميها المياه وفي حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم استقبل فرضتي الجبل فرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه ويقال للرجل اذا لم يكن عليه ثوب ما عليه فراض اي شيء من لباس وفرياض موضع

فضض

فضضت الشيء افضه فضا فهو مفضوض وفضيض كسرته وفرقته وفضاضته وفضاضه ما تكسر منه قال النابغة

تطير فضاضا بينها كل قونس • ويتبعها منهم فراش الحواجب

وفضضت الخاتم عن الكتاب اي كسرته وفضضت ختم الكتاب وكل شيء كسرته فقد فضضته وفي حديث ذي الكفل لا يحل لك ان تفض الخاتم هو كناية عن الوطء وفض الخاتم والختم اذا كسره وفتحه وفضاض الشيء ما تفرق منه عند كسرك اياه وانفض الشيء انكسر وفي حديث الحديبية ثم جئت

بهم ليبصتك لتفضها اي تكسرها ومنه حديث معاذ في عذاب القبر حتى يفض كل شيء وفي الدعا لا يفضض الله فاك اي لا يكسر اسنانك والفم هاهنا الاسنان كما يقال سقط فوه يعنون الاسنان وبعضهم يقول لا يفض الله فاك قال اي لا يجعله فضا لا اسنان فيه قال الجوهري ولا تقل لا يفضض الله فاك وتقديره لا يكسر الله اسنان فيك فحذف المضاف يقال فضه اذا كسره ومنه حديث النابغة الجعدي لما انشده القصيدة الرائية قال لا يفضض الله فاك قال فعاش مائة وعشرين سنة لم تسقط له سن والافضا سقوط الاسنان من اعلى واسفل والقول الاول اكثر وفي حديث العباس بن عبد المطلب انه قال يا رسول الله اني اريد ان امتدحك فقال قل لا يفضض الله فاك قال ثم انشده الابيات القافية ومعناه لا يسقط الله اسنانك والفم يقوم مقام الاسنان وهذا من فض الخاتم والجموع وهو تفريقها والمفض والمفضاض ما يفضى به مدر الارض المثارة والمفضة ما يفض به المدر ويقال افتض فلان جاريته واقتضها اذا افترعها والفضة الصخر المنثور بعضه فوق بعض وجمعه فضاض وانفض القوم وافتضوا تفرقوا وفي التنزيل لانفضوا من حولك اي تفرقوا والاسم الفضض وتفضض الشيء تفرق والفض تفريقك حلقة من الناس بعد اجتماعهم يقال فضضتهم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا قال الشاعر

إذا اجتمعوا فضضنا حجرتيهم ... ونجمعهم إذا كانوا بداد

وكل شيء تفرق فهو فضض ويقال لهما فضض من الناس اي متفرقون وفي حديث خالد بن الوليد انه كتب الى مرازبة فارس اما بعد فالحمد لله الذي فض خدمتكم قال ابو عبيد معناه كسر وفرق جمعكم وكل منكسر متفرق فهو منفض واصل الخدمة الخلخال وجمعها خدام وقال شمر في قوله انا اول من فض خدمة العجم يريد كسرهم وفرق جمعهم وكل شيء كسرته وفرقته فقد فضضته وطارت عظامه فضاضا اذا تطايرت عند الضرب وقال المؤرج الفض الكسر وروى لخداش بن زهير

فلا تحسبني أني تبدلت ذلة ... ولا أنني بالكور بعدك ضابع

يقول ناي ان نصاع لو نراض وتمر فض متفرق لا يلزق بعضه ببعض عن ابن الاعرابي وفضضت ما بينهما قطعته وقال تعالى قوارير قوارير من فضة قدروها تقديرا يسأل السائل فيقول كيف تكون القوارير من فضة وغيرها غير جوهرها قال الزجاج معنى قوله قوارير من فضة اصل القوارير التي في الدنيا من الرمل فاعلم ان الله فضل تلك القوارير ان اصلها من فضة يرى من خارجها ما في داخلها قال ابو منصور يجمع مع صفاء قواريرها امنه من الكسر وقبوله الجبر مثل الفضة قال وهذا من احسن ما قيل فيه وفي حديث السبب فقبض ثلاثة اصابع من فضة فيها من شعر وفي رواية من قصة اي من فضة والمراد بالفضة شيء مصوغ منها قد ترك فيه الشعر فاما بالقاف والصاد المهملة فهي الخصلة من الشعر وكلما انقطع من شيء او تفرق فضض وفي الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت لمروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن اباك وانت في صلبه فانت فضض من لعنة الله قال ثعلب معناه اي خرجت من صلبه متفرقا يعني ما انفض من نطفة الرجل وتردد في صلبه وقيل في قوله وانت فضض منه اراد انك قطعة وطائفة منها وقال شمر الفضض اسم ما انفض اي تفرق والفضاض من نحوه وروى بعضهم هذا الحديث فظاظة بظاءين من الفظيظ وهو ماء الكرش وانكره الخطابي وقال الزمخشري افتظظت الكرش اعتصرت ماءها كانه عصارة من اللعنة او فعالة من الفظيظ ماء الفحل اي نطفة من اللعنة والفضيض من النوى الذي يقذف من الفم والفضيض الماء العذب وقيل الماء السائل وقد افتضضته اذا اصبته ساعة يخرج ومكان فضيض كثير الماء وفي حديث ابن عبد العزيز سئل عن رجل قال عن امراة خطبها هي طالق ان نكحتها حتى آكل الفضيض هو الطلع اول ما يظهر والفضيض ايضا في غير هذا الماء يخرج من العين او ينزل من السحاب وتفضفض الماء انتشر منه اذا تطهر به وفي حديث غزاة هوازن فجاء رجل بنطفة في اداوة فافتضها اي صبها وهو افتعل من الفض ويروى بالقاف اي فتح راسها ويقال فض الماء وافتضه صبه وفض الماء اذا سال من الفض ويروى بالقاف ورجل فضفاض كثير العطا شبه بالماء الفضفاض وتفضفض بول الناقة اذا انتشر على فخذيها والفضيض المتفرق من الماء والعرق قال ابن ميادة

تجلو بأخضر من فروع أراكة ... حسن المنصب كالفضيض البارد

قال والفضيض المتفرق من ماء المطر والبرد وفي حديث عمر انه رمى الجمرة بسبع حصيات ثم مضى فلما خرج من فضض الحصى اقبل على سليمان بن ربيعة فكلمه قال ابو عبيد يعني ما تفرق منه فعل بمعنى مفعول وكذلك الفضيض وناقة كثيرة فضيض اللبن يصفونها بالغزارة ورجل كثير فضيض الكلام يصفونه بالكثارة وافتض العطا اختزله والفضة من الجواهر معروفة والجمع فضض وشيء مفضض مموه بالفضة او مرصع بالفضة وحكى سيبويه تفضيت من الفضة اراد تفضضت قال ابن سيده ولا ادري ما عنى به اتخذتها ام استعملتها وهو من محول المضاعف وفي حديث سعد بن زيد لو ان احدكم انفض مما صنع بابن عفان لحق له ان ينفض قال شمر اي يتقطع ويتفرق ويروى ينقض بالقاف وقد انفضت اوصاله اذا تفرقت قال ذو الرمة

تكاد ينفض منهن الحيازيم

وفضة اسم رجل وهو من اسماء العرب وفي حديث ام سلمة انها قالت جاءت امراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان ابنتي توفي زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلاثا انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن ترمي بالبعرة على راس الحول قالت زينب بنت ام سلمة ومعنى الرمي بالبعرة ان المراة كانت اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها حتى تمر بها سنة ثم تؤتى بدابة شاة او طائر فتفتض بها فقلما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي بها وقال ابن مسلم سالت الحجازيين عن الافتضاض فذكروا ان المعتدة كانت لا تغتسل ولا تمس ماء ولا تقلم ظفرا ولا تنتف من وجهها شعرا ثم تخرج بعد الحول باقبح منظر ثم تفتض بطائر تمسح به قبلها وتنبذه فلا يكاد يعيش اي تكسر ما هي فيه من العدة بذلك قال وهو من فضضت الشيء اي كسرته كانها تكون في عدة من زوجها فتكسر ما كانت فيه وتخرج منه بالدابة قال ابن الاثير ويروى بالقاف والباء الموحدة قال ابو منصور وقد روى الشافعي هذا الحديث غير انه روى هذا الحرف فتقبص بالقاف والصاد وهو مذكور في موضعه وامرهم فيضوضى بينهم وفيضوضا وفيضيضا وفيضيضى وفوضوضا بينهم وفوضوضى بينهم كله عن اللحياني والفضفضة سعة الثوب والدرع والعيش ودرع فضفاض وفضفاضة وفضافضة واسعة وكذلك الثوب قال عمرو بن معدي كرب

وأعددت للحرب فضفاضة ... كأن مطاويها مبرد

وقميص فضفاض واسع وفي حديث سطيح

أبيض فضفاض الرداء والبدن

اراد واسع الصدر والذراع فكنى عنه بالرداء والبدن وقيل اراد كثرة العطا ومنه حديث ابن سيرين قال كنت مع انس في يوم مطر والارض فضفاض اي قد علاها الماء من كثرة المطر وقد فضفض الثوب والدرع وسعهما قال كثير

فنبذت ثم تحية فأعادها ... غمر الرداء مفضفض السربال

والفضفاض الكثير الواسع قال رؤبة

يسعطنه فضفاض بول كالصبر

وعيش فضفاض واسع وسحابة فضفاضة كثيرة الماء وجارية فضفاضة كثيرة اللحم مع الطول والجسم قال رؤبة

رقراقة في بدنها الفضفاض

الليث فلان فضفاضة ولد ابيه اي آخرهم قال ابو منصور والمعروف فلان نضنانة ولد ابيه بالنون بهذا المعنى الفراء الفاضة الداهية وهن الفواض

فهض فهض الشيء يفهضه فهضا كسره وشدخه

فوض فوض اليه الامر صيره اليه وجعله الحاكم فيه وفي حديث الدعا فوضت امري اليك اي رددته اليك يقال فوض امره اليه اذا رده اليه وجعله الحاكم فيه ومنه حديث الفاتحة فوض الي عبدي والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر وقوم فوضى مختلطون وقيل هم الذين لا امير لهم ولا من يجمعهم قال الافوه الاودي

لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ... ولا سراة إذا جهالهم سادوا

وصار الناس فوضى اي متفرقين وهو جماعة الفائض ولا تفرد كما تفرد الواحد من المتفرقين والوحش فوضى متفرقة تتردد وقوم فوضى اي متساوون لا رئيس لهم ونعام فوضى اي مختلط بعضه ببعض وكذلك جاء القوم فوضى وامرهم فوضى وفوضى مختلط عن اللحياني وقال معناه سواء بينهم كما قال ذلك في فضا ومتاعهم فوضى بينهم اذا كانوا فيه شركاء ويقال ايضا فوضى فضا قال

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ... ولا يحسنون السر إلا تناديا

ويقال امرهم فيضوضا وفيضيضا وفوضوضا بينهم وهذه الاحرف الثلاثة يجوز فيها المد والقصر وقال ابو زيد القوم فيضوضا امرهم وفيضوضا فيما بينهم اذا كانوا مختلطين يلبس هذا ثوب هذا وياكل هذا طعام هذا لا يؤامرون احدا منهم صاحبه فيما يفعل في امره ويقال اموالهم فوضى بينهم اي هم شركاء فيها وفيضوضا مثله يمد ويقصر وشركة المفاوضة الشركة العامة في كل شيء وتفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وهي الشركة المفاوضة وقال الازهري في ترجمة عنن وشاركه شركة مفاوضة وذلك ان يكون مالهما جميعا من كل شيء يملكانه بينهما وقيل شركة المفاوضة ان يشتركا في كل شيء في ايديهما او يستفيدانه من بعد وهذه الشركة باطلة عند الشافعي وعند النعمان وصاحبيه جائزة وفاوضه في امره اي جاراه وتفاوضوا الحديث اخذوا فيه وتفاوض القوم في الامر اي فاوض فيه بعضهم بعضا وفي حديث معاوية قال لدغفل بن حنظلة بم ضبطت ما ارى قال بمفاوضة العلما قال وما مفاوضة العلما قال كنت اذا لقيت عالما اخذت ما عنده واعطيته ما عندي المفاوضة المساواة والمشاركة وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه اراد محادثة العلما ومذاكرتهم في العلم والله اعلم

فيض فاض الماء والدمع ونحوهما يفيض فيضا وفيوضة وفيوضا وفيضانا وفيضوضة اي كثر حتى سال على صفة الوادي وفاضت عينه تفيض فيضا اذا سالت ويقال افاضت العين الدمع تفيضه افاضة وافاض فلان دمعه وفاض الماء والمطر والخير اذا كثر يفيض

وفي الحديث ويفيض المال اي يكثر من فاض الماء والدمع وغيرهما اذا كثر وقيل فاض تدفق وافاضه هو واقتاض اناه اي ملاه حتى فاض وافاض دموعه وافاض الماء على نفسه اي افرغه وفاض صدره بسره اذا امتلأ وباح به ولم يطق كتمه وكذلك النهر بمائه والاناء بما فيه وماء فيض كثير والحوض فائض اي ممتلئ والفيض النهر والجمع افياض وفيوض وجمعهم له يدل على انه لم يسم بالمصدر وفيض البصرة نهرها غلب ذلك عليه لعظمه التهذيب ونهر البصرة يسمى الفيض والفيض نيل مصر ونهر فياض اي كثير الماء ورجل فياض اي وهاب جواد وارض ذات فيوض اذا كان فيها ماء يفيض حتى يعلوها وفاض اللئام كثروا وفرس فيض جواد كثير العدو ورجل فيض وفياض كثير المعروف وفي الحديث انه قال لطلحة انت الفياض سمي به لسعة عطائه وكثرته وكان قسم في قومه اربع مائة الف وكان جوادا وافاض اناءه افاضة اذا ملاه حتى فاض واعطاه غيضا من فيض اي قليلا من كثير وافاض بالشيء دفع به ورمى قال ابو صخر الهذلي يصف كتيبة

تلقوها بطائحة زحوف . تفيض الحصن منها بالسجال

وفاض يفيض فيضا وفيوضا مات وفاضت نفسه تفيض فيضا خرجت لغة تميم او لغة لبعض تميم وانشد

اجتمع الناس وقالوا عرس . ففقئت عين وفاضت نفس

وانشده الاصمعي وقال انما هو

وطن الضرس

وذهبنا في فيض فلان اي في جنازته وفي حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك الفيض قال شمر سألت البكراوي عنه فقال الفيض الموت ها هنا قال ولم اسمعه من غيره الا انه قال فاضت نفسه مرعة عند خروج روحه وقال ابن الاعرابي فاض الرجل وفاظ اذا مات وكذلك فاظت نفسه وقال ابو الحسن فاظت نفسه الفعل للنفس وفاض الرجل يفيض وفاظ يفيظ فيظا وفيوظا وقال الاصمعي لا يقال فاظت نفسه ولا فاضت وانما هو فاض الرجل وفاظ اذا مات

قال الاصمعي سمعت ابا عمرو يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات بالظاء ولا يقال فاض بالضاد بتة وقال شمر اذا تفيضوا انفسهم اي تقيؤوا الكسائي هو تفيظ نفسه وحكى الجوهري عن الاصمعي لا يقال فاض الرجل ولا فاضت نفسه وانما تفيض الدموع والماء قال ابن بري الذي حكاه ابن دريد عن الاصمعي خلاف هذا قال ابن دريد قال الاصمعي تقول العرب فاظ الرجل فاذا قالوا فاضت نفسه قالوها بالضاد وانشد

ففقئت عين وفاضت نفس

قال وهذا المشهور من مذهب الاصمعي وانما غلط الجوهري لان الاصمعي حكى عن ابي عمرو انه لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات قال ولا يقال فاض بالضاد بتة قال ولا يلزم مما حكاه من كلامه ان يكون معتقدا له قال واما ابو عبيدة فقال فاظت نفسه بالظاء لغة قيس وفاضت بالضاد لغة تميم وقال ابو حاتم سمعت ابا زيد يقول بنو ضبة وحدهم يقولون فاضت نفسه وكذلك حكى المازني عن ابي زيد قال كل العرب تقول فاظت نفسه الا بني ضبة فانهم يقولون فاضت نفسه بالضاد اهل الحجاز وطيء يقولون فاظت نفسه وقضاعة وتميم وقيس فاضت نفسه مثل فاضت دمعه وزعم ابو عبيد انها لغة لبعض تميم يعني فاظت نفسه وفاضت وانشد

ففقئت عين وفاظت نفس

وانشده الاصمعي فقال انما هو وطن الضرس وفي حديث الدجال ثم يكون على اثر ذلك الفيض قيل الفيض ها هنا الموت قال ابن الاثير يقال فاضت نفسه اي لعابه الذي يجتمع على شفتيه عند خروج روحه وفاض الحديث والخبر واستفاض ذاع وانتشر وحديث مستفيض ذائع ومستفاض قد استفاضوه اي اخذوا فيه ومن قال مستفيض فانه يقول ذائع في الناس مثل الماء المستفيض قال ابو منصور قال الفراء والاصمعي وابن السكيت وعامة اهل اللغة لا يقال حديث مستفاض وهو لحن عندهم وكلام الخاص حديث مستفيض منتشر شائع في الناس ودرع فيوض ومفاضة وفاضة واسعة الاخيرة عن ابن جني ورجل مفاض واسع البطن والانثى مفاضة وفي صفته صلى الله عليه وسلم مفاض البطن اي مستوي البطن مع الصدر وقيل المفاض ان يكون فيه امتلاء من فيض الاناء ويريد اسفل بطنه وقيل المفاضة من النساء العظيمة البطن المسترخية اللحم وقد افيضت وقيل هي المفاضة اي المجموعة المسلكين كانه مقلوب عنه وافاض المرأة عند الافتضاض جعل مسلكيها واحدا وامرأة مفاضة اذا كانت ضخمة البطن واستفاض المكان اذا اتسع فهو مستفيض قال ذو الرمة

بحيث استفاض القنع غربي واسط

ويقال استفاض الوادي شجرا اي اتسع وكثر شجره والمستفيض الذي يسأل افاضة الماء وغيره وافاض البعير بجرته رماها متفرقة كثيرة وقيل هو صوت جرته ومضغه وقال اللحياني هو اذا دفعها من جوفه وقال الراعي

وافضن بعد كظومهن بجرة . من ذي الابارق اذ رعين حقيلا

ويقال

ويقال كظم البعير اذا امسك عن الجرة وافاض القوم في الحديث انتشروا وقال اللحياني هو اذا اندفعوا فيه وخاضوا واكثروا وفي التنزيل اذ تفيضون فيه اي تندفعون فيه وتنبسطون في ذكره وفي التنزيل ايضا لمسكم فيما افضتم وافاض الناس من عرفات الى منى اندفعوا بكثرة الى منى بالتلبية وكل دفعة افاضة وفي التنزيل فاذا افضتم من عرفات قال ابو اسحق دل بهذا اللفظ ان الوقوف بها واجب لان الافاضة لا تكون الا بعد وقوف ومعنى افضتم دفعتم بكثرة خالد بن جنبة الافاضة سرعة الركض وافاض الراكب اذا دفع بعيره سيرا بين الجهد ودون ذلك قال وذلك نصف عدو الابل عليها الركبان ولا تكون الافاضة الا وعليها الركبان وفي حديث الحج فافاض من عرفة الافاضة الزحف والدفع في السير بكثرة ولا تكون الا عن تفرق وجمع واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في السير واصله افاض نفسه او راحلته فرفضوا ذكر المفعول حتى اشبه غير المتعدي ومنه طواف الافاضة يوم النحر يفيض من منى الى مكة فيطوف ثم يرجع وافاض الرجل بالقداح افاضة ضرب بها لانها تقع منبثة متفرقة ويجوز افاض على القداح قال ابو ذؤيب الهذلي يصف حمارا واتنه

وكانهن ربابة وكانه . يسر يفيض على القداح ويصدع

يعني بالقداح وحروف الجر ينوب بعضها مناب بعض التهذيب كلما كان في اللغة من باب الافاضة فليس يكون الا عن تفرق او كثرة وفي حديث ابن عباس اخرج الله ذرية آدم من ظهره فافاضهم افاضة القدح هي الضرب به واجالته عند القمار والقدح السهم واحد القداح التي كانوا يقامرون بها ومنه حديث اللقطة ثم افضها في مالك اي القها فيه واخلطها به من قولهم فاض الامر وافاض فيه وفياض من اسماء الرجال وفياض اسم فرس من سوابق خيل العرب قال النابغة الجعدي

وعناجيج جياد نجب . نجل فياض ومن آل سبل

وفرس فيض وسكب كثير الجري

فصل القاف

قبض القبض خلاف البسط قبضه يقبضه قبضا وقبضه الاخيرة عن ابن الاعرابي وانشد

تركت ابن ذي الجدين فيه مرشة . يقبض احشاء الجبان شهيقها

والانقباض خلاف الانبساط وقد انقبض وتقبض وانقبض الشيء صار مقبوضا وتقبضت الجلدة في النار اي انزوت وفي اسماء الله تعالى القابض هو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات وفي الحديث يقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعهما وقبض المريض اذا توفي واذا اشرف على الموت وفي الحديث فارسلت اليه ان ابنا لي قبض ارادت انه في حال القبض ومعالجة النزع الليث انه ليقبضني ما قبضك قال الازهري معناه انه يحشمني ما احشمك وبضده من الكلام انه ليبسطني ما بسطك ويقال الخير يبسطه والشر يقبضه وفي الحديث فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها اي اكره ما تكرهه واتجمع مما تتجمع منه والتقبض التشنج والملك قابض الارواح والقبض مصدر قبضت قبضا يقال قبضت مالي قبضا والقبض الانقباض واصله في جناح الطائر قال الله تعالى ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن وقبض الطائر جناحه جمعه وتقبضت الجلدة في النار اي انزوت وقوله تعالى ويقبضون ايديهم اي عن النفقة وقيل لا يؤتون الزكاة والله يقبض ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم وقبض ما بين عينيه فتقبض زواه وقبضته الشيء تقبيضا جمعته وزويته ويوم يقبض ما بين العينين يكنى بذلك عن شدة كخوف او حرب وكذلك يوم يقبض الحشى والقبضة بالضم ما قبضت عليه من شيء يقال اعطاه قبضة من سويق او تمر اي كفا منه وربما جاء بالفتح الليث القبض جمع الكف على الشيء وقبضت الشيء قبضا اخذته والقبضة ما اخذت بجمع كفك كله فاذا كان باصابعك فهي القبصة بالصاد ابن الاعرابي القبض تقول للمتاع وان لم تحوله والقبض تحويلك المتاع الى حيزك والقبض باليد ولا يلمسه بملامسة وقبض على الشيء وبه يقبض قبضا انحنى عليه بجميع كفه وفي التنزيل فقبضت قبضة من اثر الرسول قال ابن جني اراد من تراب اثر حافر فرس الرسول ومثله مسألة الكتاب انت مني فرسخان اي انت مني ذو مسافة ذو فرسخين وصار الشيء في قبضي وقبضتي اي في ملكي وهذا قبضة كفي اي قدر ما تقبض عليه وقوله عز وجل والارض جميعا قبضته يوم القيامة قال ثعلب هذا كما تقول هذه الدار في قبضتي ويدي اي في ملكي قال وليس بقوي قال واجاز بعض النحويين قبضته يوم القيامة بنصب قبضته قال وهذا ليس بجائز عند احد من النحويين البصريين لانه مختص لا يقولون زيد قبضتك ولا زيد دارك وفي التهذيب المعنى والارض في حال اجتماعها قبضته يوم القيامة وفي حديث حنين فاخذ قبضة من التراب هو بمعنى المقبوض كالغرفة بمعنى المغروف وهو بالضم الاسم وبالفتح المرة ومقبض السكين والقوس والسيف ومقبضها ما قبضت عليه منها بجمع الكف وكذلك مقبض كل شيء التهذيب ويقولون مقبضة السكين ومقبض السيف كل ذلك حيث تقبض عليه بجمع الكف ابن شميل المقبضة موضع اليد من القناة والقبض للسيف والسكين جعل لها مقبضا ورجل قبضة رفضة الذي يتمسك بالشيء ثم لا يلبث ان يدعه ويرفضه وهو من الرعاء الذي يقبض ابله فيسوقها ويطردها حتى ينتهي بها حيث شاء وراع قبضة اذا كان منقبضا

وقبضة

لا يتفسح في رعي غنمه وقبض الشيء قبضاً أخذه وقبّضه المال أعطاه إياه والقبض ما قبض من الأموال
وتقبيض المال إعطاؤه لمن يأخذه والقبض الأخذ بجميع الكف وفي حديث بلال والتمر فجعل يجيء به قبضاً قبضاً
وفي حديث مجاهد هي القبض التي تعطى عند الحصاد وقد روي بالصاد المهملة ودخل مال فلان في القبض
بالتحريك يعني ما قبض من أموال الناس الليث القبض ما جمع من الغنائم فألقي في قبضه أي في مجتمعه
وفي الحديث أن سعداً قتل يوم بدر قتيلاً وأخذ سيفه فقال له ألقه في القبض والقبض بالتحريك
بمعنى المقبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم ومنه الحديث كان سلمان على قبض من قبض المهاجرين ويقال
صار الشيء في قبضك وفي قبضتك أي في ملكك والمقبض المكان الذي يقبض فيه نادر والقبض
في زحاف الشعر حذف الحرف الخامس الساكن من الجزء نحو النون من فعولن أينما تصرفت ونحو الياء
من مفاعيلن وكل ما حذف خامسه فهو مقبوض وإنما سمي مقبوضاً ليفصل بين ما حذف أوله وآخره ووسطه
وقبض الرجل مات فهو مقبوض وتقبض على الأمر توقف عليه وتقبض عنه اشمأز والقباض والقبا
السرعة وقد قبض فهو قبيض والقبض السرعة ورجل قابض وقبيض بيّن القباضة والقبض إذا كان
منكمشاً سريعاً قال الراجز

أتتك عيس تحمل المشيا ... ما من الطثرة أحوذيا
يعجل ذا القباضة الوحيا ... أن يرفع المئزر عنه شيا

والقبيض من الدواب السريع نقل القوائم قال الطرماح

سدت بقباضة وثنت بلين ... اوتسن

والقابض السائق السريع السوق قال الأزهري وإنما سمي السوق قبضاً لأن السائق للإبل يقبضها
أي يجمعها إذا أراد سوقها فإذا انتشرت عليه تعذر سوقها قال وقبض الإبل يقبضها قبضاً ساقها
سوقاً عنيفاً وفرس قبيض الشد أي سريع نقل القوائم والقبض السوق السريع يقال هذا حاد قابض
قال الراجز

كيف تراها والحداة تقبض ... بالغمر ليلاً والرجال تنغض

تقبض أي تسوق سوقاً سريعاً وأنشد ابن بري لأبي محمد الفقعسي

هل لك والعارض منك عائض ... في هجمة يعذر منها القابض

ويقال انقبض أي أسرع في السوق قال الراجز

ولو رأت بنت أبي الفضافض ... وسرعتي بالقوم وانقباضي

والعير يقبض عانته يشلها وعير قباضة مثال فعالة وكذلك حاد قباضة وقباض قال رؤبة

قباضة بين العنيف واللبق

قال ابن سيده دخلت الهاء في قباضة للمبالغة وقد انقبض بها وانقبض أسرع وانقبض القوم
ساروا فأسرعوا قال

آذن جيرانك بانقباض

قال ومنه قوله تعالى أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن والقنبضة من النساء القصيرة
والنون زائدة قال الفرزدق

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى ... رقدن عليهن الحجال المسجف

والرجل قنبض والضمير في رقدن يعود إلى النسوة وصفهن بالنعمة والترف إذا كانت القنبضات
السود في خدمة وتعب قال الأزهري قول الليث القبيضة من النساء القصيرة تصحيف
والصواب القنبضة بضم القاف والباء وجمعها قنبضات وأورد بيت الفرزدق والقباضة
السريع الذي يقبض العانة أي يعجلها وأنشد رؤبة

ألف شتى ليس بالراعي الحمق ... قباضة بين العنيف واللبق

الأصمعي ما أدري أي القبيض هو كقولك ما أدري أي الطمش هو قال وربما تكلموا به بغير حرف
النفي قال الراعي

أمست أمية للإسلام حائطة ... وللقبيض رعاة أمرها الرشد

ويقال للراعي الحسن التدبير الرفيق برعيته إنه لقبضة رفضة ومعناه أنه يقبضها فيسوقها
إذا أجدب لها المرتع فإذا وقعت في لمعة من الكلأ رفضها حتى تنتشر فترتع والقبيض ضرب
من السير والقبيضى الشديد العدو وروى الأزهري عن المنذري عن أبي طالب أنه أنشد
قول الشماخ

ونعدو القبيضى قبل عير وما جرى ... ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها

قال والقبيضى والقمصى ضرب من العدو فيه نزو وقال غيره يقال قبص بالصاد
إذا نزا فهما لغتان قال وأحسب بيت الشماخ يروى ونعدو القبيضى

قرض

القرض القطع قرضه يقرضه بالكسر قرضاً وقرّضه قطعه والقراضان الجلمان لا يفرد لهما
واحد هذا قول أهل اللغة وحكى سيبويه مقراض فأفرد والقراضة ما سقط بالقرض
ومنه قراضة الذهب والمقارض واحد المقاريض وأنشد ابن بري لعدي بن زيد

كل صعل كأنما شق فيه ... سعف الشري شفرتا مقراض

وقال ابن ميادة

قد جبتها جوب ذي المقراض ممطرة ... إذا استوى مغفلات البيد والحدب

وقال أبو الشيص

وجناح

وجناح مقصوص تحيف ريشه ... ريب الزمان تحيف المقراض

فقالوا مقراض فأفردوه قال ابن بري ومثله المفراص بالفاء والصاد المهملة قال الأعشى

لمفراص الخفاجي ملحبا

وابن مقرض دويبة تقتل الحمام يقال لها بالفارسية دله التهذيب وابن مقرض ذو القوائم الطويل الظهر
القتال للحمام ابن سيده ومقرضات الأساقي دويبة تخرقها وتقطعها والقراضة فضالة ما يقرض الفار
من خبز أو ثوب أو غيرهما وكذلك قراضات الثوب التي يقطعها الخياط وينفيها الجلم والقرض والقرض
ما يتجازى به الناس بينهم ويتقاضونه وجمعه قروض وهو ما أسلفه من إحسان ومن إساءة وهو على التشبيه
قال أمية بن أبي الصلت

كل امرئ سوف يجزى قرضه حسناً ... أو سيئاً ومديناً مثل ما دانا

وقال تعالى وأقرضوا الله قرضاً حسناً ويقال أقرضت فلاناً وهو ما تعطيه ليقضيكه وكل أمر يتجازى به
الناس فيما بينهم فهو من القروض الجوهري والقرض ما تعطيه من المال لتقضاه والقرض بالكسر لغة
فيه حكاها الكسائي وقال ثعلب القرض المصدر والقرض الاسم قال ابن سيده ولا يعجبني وقد أقرضه
وقارضه مقارضة وقراضاً واستقرضت من فلان أي طلبت منه القرض فأقرضني واقترضت منه
أي أخذت منه القرض وقرضته قرضاً وقارضته أي جازيته وقال أبو إسحق النحوي في قوله
تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً قال معنى القرض البلاء الحسن تقول العرب لك عندي
قرض حسن وقرض سيئ وأصل القرض ما يعطيه الرجل أو يفعله ليجازى عليه والله عز وجل لا يستقرض
من عوز ولكنه يبلو عباده فالقرض كما وصفنا قال لبيد

وإذا جوزيت قرضاً فاجزه ... إنما يجزي الفتى ليس الجمل

معناه إذا أسدي إليك معروف فكافئ عليه قال والقرض في قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضاً
حسناً اسم ولو كان مصدراً لكان إقراضاً ولكن قرضاً ههنا اسم لكل ما يلتمس عليه الجزاء فأما قرضته
أقرضه قرضاً فجازيته وأصل القرض في اللغة القطع والمقراض من هذا أخذ فأما أقرضته
فقطعت له قطعة يجازي عليها وقال الأخفش في قوله تعالى يقرض أي يفعل فعلاً حسناً في اتباع أمر الله
وطاعته والعرب تقول لكل من فعل إليه خيراً قد أحسنت قرضي وقد أقرضتني قرضاً حسناً
وفي الحديث أقرض من عرضك ليوم فقرك يقول إذا نال عرضك رجل فلا تجازه ولكن استبق
أجره موفوراً لك قرضاً في ذمته لتأخذه منه يوم حاجتك إليه والمقارضة تكون في العمل السيئ
والقول السيئ يقصد الإنسان به صاحبه وفي حديث أبي الدرداء إن قارضت الناس قارضوك
وإن تركتهم لم يتركوك ذهب به إلى القول فيهم والطعن عليهم وهذا من القطع يقول إن فعلت بهم
سوءاً فعلوا بك مثله وإن تركتهم لم تسلم منهم ولم يدعوك وإن سببتهم سبوك ونلت منهم ونالوا
منك وهو فاعلت من القرض وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أنه حضره الأعراب وهم يسألونه
عن أشياء أعلينا حرج في كذا فقال عباد الله رفع الله عنا الحرج إلا من اقترض امرأ مسلماً ظلماً
فذلك الذي حرج وفي رواية من اقترض عرض مسلم أراد بقوله اقترض امرأ مسلماً أي قطعه بالغيبة
والطعن عليه ونال منه وأصله من القرض القطع وهو افتعال منه التهذيب القراض في كلام أهل
الحجاز المضاربة ومنه حديث الزهري لا تصلح مقارضة من طعمته الحرام يعني القراض قال
الزمخشري أصلها من القرض في الأرض وهو قطعها بالسير فيها وكذلك هي المضاربة أيضاً من الضرب
في الأرض وفي حديث أبي موسى وابني عمر اجعله قراضاً القراض المضاربة في لغة أهل الحجاز
وأقرضه المال وغيره أعطاه إياه قرضاً قال

فيا ليتني أقرضت جلداً صبابتي ... وأقرضني صبراً عن الشوق مقرض

وهم يتقارضون الثناء بينهم ويقال للرجلين هما يتقارضان الثناء في الخير والشر
أي يتجازيان قال الشاعر

يتقارضون إذا التقوا في موطن ... نظراً يزيل مواطئ الأقدام

أراد نظر بعضهم إلى بعض بالبغضاء والعداوة وقال الكميت

يتقارض الحسن الجميل من التآلف والتزاور

أبو زيد قرظ فلان فلاناً وهما يتقارظان المدح إذا مدح كل واحد منهما صاحبه ومثله
يتقارضان بالضاد وقد قرضه إذا مدحه أو ذمه فالتقارظ في المدح والخير خاصة
والتقارض في الخير والشر ويقال للتقريض مثل التقريظ يقال فلان يقرض صاحبه
إذا مدحه أو ذمه وهما يتقارضان الخير والشر قال الشاعر

إن الغني أخو الغني وإنما ... يتقارضان ولا أخا للمقتر

وقال ابن خالويه يقال يتقارظان الخير والشر بالظاء أيضاً والعرب تقول يتقارضان النظر
إذا نظر كل واحد منهما إلى صاحبه شزراً والمقارضة المضاربة وقد قارضت فلاناً قراضاً أي دفعت
إليه مالاً ليتجر فيه ويكون الربح بينكما على ما تشترطان والوضيعة على المال واستقرضته الشيء
فأقرضنيه قضاه فيه وجاء وقد قرض رباطه وذلك في شدة العطش والجوع وفي التهذيب
أبو زيد جاء فلان وقد قرض رباطه إذا جاء مجهوداً قد أشرف على الموت وقرض رباطه مات
وقرض فلان أي مات وقرض فلان الرباط إذا مات وقرض الرجل إذا زال من شيء إلى شيء
والقرض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد والقريض ما يرده البعير من جرته وكذلك المقروض
وبعضهم يجعل قول عبيد حال الجريض دون القريض على هذا ابن سيده قرض البعير جرته يقرضها

وهي تريض مضغها أو ردها وقال كراع: إنما هو القريض بالقاف، ومن أمثال العرب: حال الجريض دون القريض، الجريض الغصص والقريض الشعر، وهذا المثل لعبيد بن الأبرص قاله للمنذر حين أراد قتله فقال له: أنشد قولك، فقال عبيد: حال الجريض دون القريض. قال أبو عبيد: القرض في أشياء فمنها القطع ومنها قرض الفار لأنه قطع، وكذلك السير في البلاد إذا قطعتها، ومنه قوله

إلى ظعن يقرضن أقواز مشرف

ومنه قوله عز وجل: وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال. والقرض قرض الشعر ومنه سمي القريض. والقرض أن يقرض الرجل المال. الجوهري: القريض قول الشعر خاصة، يقال قرضت الشعر أقرضه إذا قلته، والشعر قريض. قال ابن بري: وقد فرق الأغلب العجلي بين الرجز والقريض بقوله

أرجزا تريد أم قريضا، كليهما أجد مستريضا

وفي حديث الحسن: قيل له أكان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزحون؟ قال: نعم ويتقارضون، أي يقولون القريض وينشدونه. والقريض الشعر. وقرض في سيره يقرض قرضا: عدل يمنة ويسرة، ومنه قوله عز وجل: وإذا غربت تقرضهم ذات الشمال، قال أبو عبيدة: أي تخلفهم شمالا وتجاوزهم وتقطعهم وتتركهم عن شمالها. ويقول الرجل لصاحبه: هل مررت بمكان كذا وكذا؟ فيقول المسؤول: قرضته ذات اليمين ليلا. وقرض المكان يقرضه قرضا: عدل عنه وتنكبه. قال ذو الرمة:

إلى ظعن يقرضن أجواز مشرف شمالا وعن أيمانهن الفوارس

ومشرف موضع والفوارس موضع، يقول: نظرت إلى ظعن يجزن بين هذين الموضعين. قال الفراء: العرب تقول قرضته ذات اليمين وقرضته ذات الشمال وقبلا ودبرا، أي كنت بحذائه من كل ناحية. وقرضت مثل حذوت سواء. ويقال: أخذ الأمر بقراضيه أي بطراءته وأوله. التهذيب عن الليث: التقريض في كل شيء كتقريض يدي الجعل، وأنشد

إذا طرحا شأوا بأرض هوى له مقرض أطراف الذراعين أفلج

قال الأزهري: هذا تصحيف وإنما هو التفريض بالفاء من الفرض وهو الحز، وقوائم الجعل مفرضة كأن فيها حزوزا، وهذا البيت رواه الثقات أيضا بالفاء مفرض أطراف الذراعين، وهو في شعر الشماخ. وروى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال: من أسماء الخنفساء المقرضة والفاسياء، ويقال لذكرها المقرض والحواز والمدحرج والجعل.

قرنبض

القرنبضة القصيرة.

قضض

قض عليهم الخيل يقضها قضا: أرسلها. وانقضت عليهم الخيل: انتشرت. وقضضناها عليهم فانقضت عليهم، وأنشد

قضوا غضابا عليك الخيل من كثب

وانقض الطائر وتقضض وتقضى على التحويل: اختات، وهوى في طيرانه يريد الوقوع، وقيل: هو إذا هوى من طيرانه ليسقط على شيء. ويقال: انقض البازي على الصيد، وتقضض إذا أسرع في طيرانه منكدرا على الصيد. قال: وربما قالوا تقضى يتقضى، وكان في الأصل تقضض فلما اجتمعت ثلاث ضادات قلبت إحداهن ياء كما قالوا تمطى وأصله تمطط أي تمدد. وفي التنزيل العزيز: ثم ذهب إلى أهله يتمطى، وفيه: وقد خاب من دساها. وقال العجاج:

إذا الكرام ابتدروا الباع بدر تقضي البازي إذا البازي كسر

أي كسر جناحيه لشدة طيرانه. وانقض الجدار: تصدع من غير أن يسقط، وقيل: انقض سقط. وفي التنزيل العزيز: فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض، هكذا عده أبو عبيد وغيره ثنائيا، وجعله أبو علي ثلاثيا من نقض، فهو عنده افعلّ. وفي التهذيب في قوله تعالى: يريد أن ينقض، قال: أي ينكسر، يقال: قضضت الشيء إذا دققته، ومنه قيل للحصى الصغار قضض. أبو زيد: انقض الجدار انقضاضا وانقاض انقياضا إذا تصدع من غير أن يسقط، فإذا سقط قيل: تقيض تقيضا. وفي حديث ابن الزبير وهدم ابن الكعبة: فأخذ ابن مطيع العتلة فعتل ناحية من الربض فأقضه، أي جعله قضضا. والقضض: الحصى الصغار، جمع قضة بالكسر والفتح. وقض الشيء يقضه قضا: كسره. وقض اللؤلؤة يقضها بالضم قضا: ثقبها، ومنه قضة العذراء إذا فرغ منها. واقتض المرأة: افترعها، وهو من ذلك، والاسم القضة بالكسر، وأخذ قضتها أي عذرتها، عن اللحياني. والقضة بالكسر: عذرة الجارية. وفي حديث هوازن: فاقتض الإداوة، أي فتح رأسها، من اقتضاض البكر، ويروى بالفاء وقد تقدم. ومن قولهم انقض الطائر أي هوى، ومنه انقضاض الكواكب، قال: ولم يستعملوا منه فعلت إلا مزيدا، لا، قالوا: أقض وانقض الحائط: وقع. وقال ذو الرمة:

حدا قضة الأساد وارتجزت له بنوء السماكين الغيوث الرواتج

ويروى: حدا قضة الأشراط، أي تتبع هذا الحادي الأشراط. ويقال: جئته عند قضة النجم، أي عند نوئه. ومطرنا بقضة الأسد. والقضض: التراب يعلو الفراش، قض يقض قضضا فهو قض وقضض. وأقض: صار فيه القضض. قال أبو حنيفة: قيل لأعرابي: كيف رأيت المطر؟ قال: لو ألقيت بضعة ما قضت، أي لم تترب، يعني من كثرة العشب. واستقض المكان: أقض عليه. ومكان قض وأرض قضة: ذات حصى. وأنشد

تثير الدواجن في قضة عراقية وسطها الغضور

وقض

وقض الطعام يقض بالفتح قضضا فهو قضض، وأقض إذا كان فيه حصى وتراب فوقع بين أضراس الآكل. ابن الأعرابي: قض اللحم إذا كان فيه قضض يقع في أضراس آكله شبه الحصى الصغار، ويقال: اتق القضة والقضض في طعامك، يريد الحصى والتراب. وقد قضضت الطعام قضضا إذا أكلت منه فوقع بين أضراسك حصى. وأرض قضة: كثيرة الحجارة والتراب. وطعام قض ولحم قض إذا وقع في حصى أو تراب فوجد ذلك في طعمه. قال:

وأنتم أكلتم لحمه تربا قضضا

والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر. والقضة: الحصى الصغار. والقضة أيضا: أرض ذات حصى. قال الراجز يصف دلوا:

قد وقعت في قضة من شرج ثم استقلت مثل شدق العلج

واقتضت البيضة بالتراب وقضت: أصابها منه شيء. وقال أعرابي يصف خصبا: ملأ الأرض عشبا فالأرض لو تقذف فيها بضعة لم تقض بتراب، أي لم تقع إلا في عشب. وكل ما ناله تراب من طعام أو ثوب أو غيره فقد قض. ودرع قضاء: خشنة المس من حدتها لم تنسحق بعد، مشتق من ذلك. وقال أبو عمرو: هي التي فرغ من عملها وأحكم، وقد قضيتها. قال النابغة:

ونسج سليم كل قضاء ذائل

قال بعضهم: هو مشتق من قضيتها أي أحكمتها. قال ابن سيده: وهو خطأ في التصريف لأنه لو كان كذلك لقال قضياء. وأنشد أبو عمرو بيت الهذلي:

وتعاورا مسرودتين قضاهما داود أو صنع السوابغ تبع

قال الأزهري: جعل أبو عمرو القضاء فعالا من قضى أي حكم وفرغ. قال: والقضاء فعلاء غير مصروف. وقال شمر: القضاء من الدروع الحديثة العهد بالجدة الخشنة المس، من قولك أقض عليه الفراش. وقال ابن السكيت في قوله: كل قضاء ذائل، كل درع حديثة العمل. قال: ويقال: القضاء الصلبة التي [illegible] في قضة. وقال ابن السكيت: القضاء المسمورة، من قولهم قض الجوهر إذا ثقبه. وأنشد:

كأن حصانا قضها القين حرة لدى حيث يلقى بالفناء حصيرها

شبهها على حصيرها وهو بساطها بدرة في صدف قضها، أي فض القين عنها صدفها واستخرجها. ومنه قضة العذراء. وقض عليه المضجع وأقض: نبا. قال أبو ذؤيب الهذلي:

أم ما لجنبك لا يلائم مضجعا إلا أقض عليك ذاك المضجع

وأقض عليه المضجع أي ترب وخشن، وأقض الله عليه المضجع، يتعدى ولا يتعدى. واستقض مضجعه أي وجده خشنا. ويقال: قض وأقض إذا لم ينم نومة وكأن في مضجعه خشنة. وأقض على فلان مضجعه إذا لم يطمئن به النوم. وأقض الرجل: تتبع مداق الأمور والمطامع الدنية وأسف إلى خسائسها. قال:

ما كنت من تكرم الأعراض والخلق العف عن الاقتضاض

وجاؤوا قضهم بقضيضهم أي بأجمعهم. وأنشد سيبويه للشماخ:

أتتني سليم قضها بقضيضها تمسح حولي بالبقيع سبالها

وكذلك جاؤوا قضهم وقضيضهم أي جميعهم، لم يدعوا وراءهم شيئا ولا أحدا، وهو اسم منصوب موضوع موضع المصدر كأنه قال: جاؤوا انقضاضا. قال سيبويه: كأنه يقول انقض آخرهم على أولهم، وهو من المصادر الموضوعة موضع الأحوال. ومن العرب من يعربه ويجريه على ما قبله. وفي الصحاح: ويجريه مجرى كلهم. وجاء القوم بقضهم وقضيضهم، عن ثعلب وأبي عبيد. وحكى أبو عبيد في الحديث: يؤتى بقضها وقضيضها. وحكى كراع: أتوني قضهم بقضيضهم، ورأيت قضهم بقضيضهم، ومررت بهم قضهم وقضيضهم. أبو طالب: قولهم جاؤوا بالقض والقضيض، فالقض الحصى، والقضيض ما تكسر منه ودق. وقال أبو الهيثم: القض الحصى، والقضيض جمع مثل كلب وكليب. وقال الأصمعي في قوله:

جاءت فزارة قضها بقضيضها

قال: لم أسمعهم ينشدون قضها إلا بالرفع. قال ابن بري: شاهد قوله جاؤوا قضهم بقضيضهم أي بأجمعهم، قول أوس بن حجر:

وجاءت جحاش قضها بقضيضها بأكثر ما كانوا عديدا وأوكعوا

وفي الحديث: يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها، أي بكل ما فيها، من قولهم: قضضنا عليهم ونحن نقضهم قضا. قال ابن الأثير: وتلخيصه أن القض وضع موضع القاض كزور وصوم في زائر وصائم، والقضيض موضع المقضوض، لأن الأول لتقدمه وحمله الآخر على اللحاق به كأنه يقضه على نفسه، فحقيقته جاؤوا بمستلحقهم ولاحقهم، أي بأولهم وآخرهم. قال: وألخص من هذا كله قول ابن الأعرابي: إن القض الحصى الكبار، والقضيض الحصى الصغار، أي جاؤوا بالكبير والصغير. ومنه الحديث: دخلت الجنة أمة بقضها وقضيضها. وفي حديث أبي الدحداح: وارتحل بالقض والأولاد، أي بالأتباع ومن يتصل بك. وفي حديث صفوان بن محرز: كان إذا قرأ هذه الآية: وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون، بكى حتى نرى لقد اندق قضيض زوره، هكذا روي. قال القتيبي: هو عندي خطأ من بعض النقلة، وأراد قصص زوره وهو وسط صدره، وقد تقدم. قال: ويحتمل إن صحت الرواية أن يراد بالقضيض صغار العظام تشبيها بصغار الحصا. وفي الحديث: لو أن أحدكم انقض مما صنع بابن عفان لحق له أن ينقض

قال شمر أي تقطع ويروى بالقاف يكاد ينقض للميت القضة أرض منخفضة ترابها رمل وإلى جانبها متن مرتفع وجمعها القضون وقول النجم

بل منهل ناء عن الغياض • هامي العشا مشرف القضقاض

قيل القضقاض ما استوى من الأرض تقول يستبين القضقاض في رأي العين مشرفا لبعده والقضيض صوت تسمعه من النسع والوتر عند الانباض كأنه قطع وقد قض يقض قضيضا والقضاض صخر يركب بعضه بعضا كالرضام وقال شمر القضاض الجبل يكون أطباقا وأنشد

كأنما قرع ألحيها إذا وجفت • قرع المعاول في قضاضه قلع

قال القلع المشرف منه كالقلعة قال الأزهري كأنه من قضضت الشيء أي دققته وهو فعال منه ونونه الأعراب القضة الوسم قال الراجز

معروفة قضتها رعن الهام

والقضة بفتح القاف القضة وهي الحجارة المجتمعة المتشققة والقضقضة كسر العظام والأعضاء وقضقض الشيء فتقضقض كسره فتكسر ودقه والقضقضة صوت كسر العظام وقضقضت السويق وأقضقضته إذا القيت فيه سكرا يابسا وأسد قضقاض وقضاقض يحطم كل شيء ويقضقض فريسته قال رؤبة ابن العجاج

كم جاوزت من حية نضناض • وأسد في غيله قضقاض

وفي حديث مانع الزكاة يمثل له كنزه شجاعا فيلقمه يده فيقضقضها أي يكسرها وفي حديث صفية بنت عبد المطلب فأطل علينا يهودي فخمت إليه فضربت رأسه بالسيف ثم رميت به عليهم فتقضقضوا أي انكسروا وتفرقوا ويقال قضقضت جنبه من صلبه أي قطعته والذئب يقضقض العظام قال أبو زيد

تقضقض بالتابين قلة رأسه • ودق صليف العنق والعنق أصعر

وفي الحديث أن بعضهم قال لو أن رجلا انفض انقضاضا مما صنع بابن عفان لحق له أن ينقض قال شمر ينقض بالقاف ينقطع وقد انقضت أوصاله إذا تفرقت وتقطعت قال ويقال قض فلا ... الأبعد وقضضه والقض أن يكسر أسنانه قال ويروي بيت الكميت

نقض أصول النخل من نخواته

بالفاء والقاف أي يقطع ويروى به والقضا من الإبل ما بين الثلاثين إلى الأربعين والقضا من الناس الجلة وإن كان لا حسب لهم لعدان يكون آجله في أبدان وأسنان ابن بري والقضا من الإبل ليس من هذا الباب لأنه من قضا يقضي أي يقضي بها الحقوق والقضا من الناس الكلة في أسنانهم الأزهري القضة بتخفيف الضاد ليست من حد المضاعف وهي شجرة من شجر الحمض معروفة وروي عن ابن السكيت قال القضة نبت يجمع القضين والقضون قال وإذا جمعته على مثل البرى قلت القضا وأنشد

تساقين ساقي ذي قضين مجثة • بأعواد زيدا والأوه شقرا

قال وأما الأرض التي ترابها رمل فهي قضة بتشديد الضاد وجمعها قضات قال وأما القضقاض فهو من شجر الحمض أيضا ويقال إنه أشنان أهل الشام ابن دريد قضة موضع معروف كانت فيه وقعة بين بكر وتغلب سمي يوم قضة شدد الضاد فيه أبو زيد قض خفيفة حكاية صوت الركبة إذا أصابته يقال قالت ركبته قض وأنشد

وقول ركبتها قض حين تثنيها

قعض القعض عطفك الخشبة كما تعطف عروش الكرم والهودج تقعض رأس الخشبة قعضا فانقعضت عطفها وخشبة تقعض معقوفة وتقعضه فانقعض أي انحنى قال رؤبة يخاطب امرأته

أما تريد هرا حضاني حقضا • أطر الصناعين العريش القعضا

فقد أفدي مرجما منقضا

العقض المعقوف وصف بالمصدر كقولك ماء غور قال ابن سيده وعندي أن القعض في تأويل مفعول كقولك درهم ضرب أي مضروب ومعناه أن ترين أيتها المرأة الهرم حناني وقد كنت أفدي في حال شبابي بهدايتي في المفاوز وقوتي على السفر وسقطت النون من ترين للجزم بالمجازاة وما زائدة والصناعين تثنية امرأة صناع والعريش هنا الهودج وقال الأصمعي العريش القعض الضيق وقيل هو المنفك

قنبض القنبض القصير والأنثى قنبضة قال الفرزدق

إذا القنبضات السود طوفن بالضحى • رقدن عليهن الحجال المسجف

قوض قوض البناء نقضه من غير هدم وتقوض هو انهدم مكانه وتقوض البيت تقوضا وقوضته أنا وفي حديث الاعتكاف فأمر ببنائه فقوض أي قلع وأزيل وأراد بالبناء الخباء ومنه تقويض الخيام وتقوض القوم وتقوضت الحلق والصفوف انتقضت وقوض القوم صفوفهم وتقوض البيت وتقوض إذا انهدم من غير أن كان بيت مدر أو شعر وتقوضت الحلق انتقضت وتفرقت وهي جمع حلقة من الناس وفي الحديث عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فنزلنا منزلا فيه قرية نمل قد احرقناها فقال لا تعذبوا بالنار فإنه لا يعذب بالنار إلا ربها قال ومررنا بشجرة فيها فرخا حمرة فأخذناهما فجاءت الحمرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهي تقوض فقال من فجع هذه بفرخيها قال فقلنا نحن قال ردوهما فرددناهما إلى موضعهما قال أبو منصور تقوض أي تجيء وتذهب ولا تقر

قيض القيض قشرة البيضة العليا اليابسة وقيل هي التي خرج فرخها أو ماؤها كله والمقيض موضعها وتقيضت البيضة تقيضا إذا تكسرت فصارت فلقا وانقاضت فهي منقاضة تصدعت وتشققت ولم تفلق وقاضها الفرخ قيضا شقها وقاضها الطائر أي شقها عن الفرخ فانقاضت أي انشقت وأنشد

إذا شئت أن تلقى مقيضا بقفرة • مفلقة خرشاؤها عن جنينها

والقيض ما تفلق من قشور البيض والقيض البيض الذي قد خرج فرخه وماؤه كله قال ابن بري قال الجوهري والقيض ما تفلق من قشور البيض الأعلى قال صوابه من قشر البيض الأعلى بإفراد القشر لأنه قد وصفه بالأعلى وفي حديث علي رضوان الله عليه لا تكونوا كقيض بيض في أداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا القيض قشر البيض وفي حديث ابن عباس إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم وزيد في سعتها وجمع الخلق جنهم وإنسهم في صعيد واحد فإذا كان كذلك قيضت هذه السماء الدنيا عن أهلها فنثروا على وجه الأرض ثم تقاض السموات سماء سماء كلما قيضت سماء كان أهلها على ضعف من تحتها حتى تقاض السابعة في حديث طويل قال شمر قيضت أي نقضت يقال قضت البناء فانقاض قال رؤبة

أفرخ قيض بيضها المنقاض

وقيل قيضت هذه السماء عن أهلها أي شقت من قاض الفرخ البيضة فانقاضت قال ابن الأثير وقضت القارورة فانقاضت أي انصدعت ولم تتفلق قال ذكرها الهروي في قوض من تقويض الخيام وأعاد ذكرها في قيض وقاض البئر في الصخرة قيضا حابها وبئر مقيضة كثيرة الماء وقد قيضت عن الجبلة وتقيض الجدار والكعبة وانقاض تهدم وانهار قال وانقاضت الركية تكسرت أبو زيد انقاض الجدار انقياضا أي تصدع من غير أن يسقط فإن سقط قيل تقيض تقيضا وقيل انقاضت البئر انهارت وقوله تعالى جدارا يريد أن ينقض وقرئ ينقاض وينقاص بالضاد والصاد فأما ينقض فيسقط بسرعة من انقضاض الطير وهذا من المضاعف وأما ينقاض فإن المنذري روى عن أبي عمرو انقاض وانقاص واحد أي انشق طولا قال وقال الأصمعي المنقاض المنقعر من أصله والمنقاص المنشق طولا يقال انقاصت الركية وانقاصت السن أي تشققت طولا وأنشد لأبي ذؤيب

فراق كقيص السن فالصبر إنه • لكل أناس عثرة وجنود

ويروى بالصاد أبو زيد انقض انقضاضا وانقاض انقياضا كلاهما إذا تصدع من غير أن يسقط فإن سقط قيل تقيض تقيضا وتقوض تقوضا وأنا قوضته وانقاض الحائط إذا انهدم مكانه من غير هدم فأما إذا دهور فسقط فلا يقال إلا انقض انقضاضا وقيض حق وسنق وقايض الرجل مقايضة عارضه بمتاع وهما قيضان كما يقال بيعان وقايضه مقايضة إذا أعطاه سلعة وأخذ عوضها سلعة وباعه فرسا بفرسين قيضين والقيض العوض والقيض التمثيل ويقال قاضه يقيضه إذا عاضه وفي الحديث إن شئت أقيضك به المختارة من دروع بدر أي أبدلك به وأعوضك عنه وفي حديث معاوية قال لسعيد بن عثمان بن عفان لو ملئت لي غوطة دمشق رجالا مثلك قياضا بيزيد ما قبلتهم أي مقايضة به الأزهري ومن ذوات الياء أبو عبيد هما قيضان أي مثلان وقيض الله فلانا لفلان جاءه به وأتاحه له وقيض الله له قرينا هيأه وسببه من حيث لا يحتسبه وفي التنزيل وقيضنا لهم قرناء ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا قال الزجاج أي نسبب له شيطانا يجعل الله ذلك جزاءه وقيضنا لهم قرناء أي سببنا لهم من حيث لم يحتسبوه وقال بعضهم لا يكون قيض إلا في الشر واحتج بقوله تعالى نقيض له شيطانا وقيضنا لهم قرناء قال ابن بري ليس ذلك بصحيح بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما أكرم شاب شيخا لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه أبو زيد تقيض فلان أباه وانقبله تقيضا وتقيلا إذا نزع إليه في الشبه ويقال هذا قيض لهذا وقياض له أي مساو له ابن شميل يقال تقايضوا البنا سويه واقتاض الشيء استأصله قال الطرماح

وجنبنا لهم الخيل فاقتيض حامهم • والحرب ذات اقتياض

والقيض حجر تكوى به الإبل من النحاز يؤخذ حجر صغير مدور فيسخن ثم يصرع البعير النحز فيوضع الحجر على رحبييه قال الراجز

يحوت عمرا مثل ما تلحى العصا

لحوا لو ان السيب يدمى لدما • كيك بالقيض فكان حمما

مواضع النحز فكان طنا

وقيض إبله إذا وسمها بالقيض وهو هذا الحجر الذي ذكرناه أبو الخطاب القيضة حجر تكوى به نقرة الغنم

فصل الكاف

كرض الكريض ضرب من الأقط وصنعته الكراض وهو جبن يتحلب عنه ماؤه فيتمصل

كقوله
بن كرض منتقض

وقد كرضوا كراضًا حكاه العين قال ابو منصور اخطا الليث في الكريص وصحّفه والصواب الكريص بالصاد غير معجمة مسموع من العرب وروي عن الفرّا قال الكريص والكريز بالزاي الاقط وهكذا انشد

وشاخص فاه الدهر حتى كانه منمّس ثيران الكريص الضوائن

وصيّر الكريص جمع ثور الاقط والضوائن البيض من قطع الاقط قال والضاد فيه تصحيف منكر لا شك فيه والكراض ما الفحل وكرضت الناقة تكرض كرضًا وكروضًا قبلت ما الفحل بعد ما ضربها ثم القته واسم ذلك الما الكراض والكراض لغة طي الحواج والكراض حلق الرحم واحدها كرض وقال ابو عبيدة واحدتها كرضة بالضم وقيل الكراض جمع لا واحد له وقول الطرماح

سوف تدنيك من لميس سبنتا ه امارت بالبول ما الكراض

اضمرته عشرين يومًا ونيلت حين نيلت يعارة عن عراض

يجوز ان يكون اراد بالكراض حلق الرحم ويجوز ان يريد به الما فيكون من اضافة الشي الى نفسه قال الاصمعي ولم اسمع ذلك الا في شعر الطرماح قال ابن بري الكراض في شعر الطرماح ما الفحل قال فيكون على هذا القول من باب اضافة الشي الى نفسه مثل عرق النسا وحب الحصيد قال والاجود ما قاله الاصمعي من انه حلق الرحم ليسلم من اضافة الشي الى نفسه ووصف هذه الناقة بالقوة لانها اذا لم تحمل كان اقوى لها لا تراه يقول

امارت بالبول ما الكراض

بعد ان اضمرته عشرين يومًا والمعاره ان تقاد الفحل الى الناقة عند الضراب معارضة ان اشتهت وان لا فلا وذلك لكرمها قال الراعي

قلائص لا يلقحن الا يعارة عراضًا ولا يشرين الا غواليا

الازهري قال ابو الهيثم خالف الطرماح الاموي في الكراض فجعل الطرماح الكراض الفحل وجعله الاموي ما الفحل وقال ابن الاعرابي الكراض ما الفحل في رحم الناقة وقال الجوهري الكراض ما الفحل تلفظه الناقة من رحمها بعد ما قبلته وقد كرضت الناقة اذا لفظته والاسم الكراض وقال الاصمعي الكراض حلق الرحم وانشد

حبين من الحلق الكراضا

قال الازهري الصواب في الكراض ما قاله الاموي وابن الاعرابي وهو ما الفحل اذا ارتجت عليه رحم الطروقة ابو الهيثم العرب تدعو الفرضة التي في اعلى القوس كرضة وكراضة وجمعها كراض وهي الفرضة التي تكون في طرف اعلى القوس يلقى فيها عقد الوتر

فصل اللام

لضض رجل لضّ مطرد والالضّلاض الدليل يقال دليل لضلاض اي حاذق ولضلضته التفاتة يمينًا وشمالًا وتحفّظه وانشد

وبلد يعيي على اللضلاض ايهم مغبر الفجاج فاض

لضض

اي واسع من الفضا

لعض لعضه بلسانه اذا تناوله لغة يمانية والعوض ابن الاوى يمانية

لعض

محض المحض اللبن الخالص بلا رغوة ولبن محض خالص لم يخالطه ما حلوًا كان او حامضًا ولا يسمى اللبن محضًا الا اذا كان كذلك ورجل ماحض اي ذو محض كقولك تامر ولابن ومحض الرجل وامحضه سقاه لبنًا محضًا لا ما فيه وامتخض هو شرب المحض وقد امتحضه شاربه ومنه قول الشاعر

امتحضا وسقياني ضيحًا فقد كفيت صاحبي الميحا

محض

ورجل محض وماحض يشتهي المحض كلاهما على النسب وفي حديث عمر لما طعن شرب لبنًا فخرج محضًا اي خالصًا على وجهه لم يختلط بشي وفي الحديث بارك لهم في محضها ومخضها اي الخالص والممخوض وفي حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحمًا ومحضًا اي سمينة كثيرة اللبن وقد تكرر في الحديث بمعنى اللبن مطلقًا والمحض من كل شي الخالص الازهري كل شي خلص حتى لا يشوبه شي يخالطه فهو محض وفي حديث الوسوسة ذلك محض الايمان اي خالصه وصريحه وقد قدمنا شرح هذا الحديث وانيينا بمعناه في ترجمة صرح ورجل ممحوض الضريبة اي مخلص قال الازهري كلام العرب رجل ممحوض الضريبة بالصاد اذا كان منقحًا مهذبًا وعربي محض خالص النسب ورجل ممحوض الحسب محض خالص ورجل محض الحسب خالصه والجمع محاض قال

تجد قومنا ذوي حسب وحال كرامًا حيث ما حسبوا محاضا

والانثى بالهاء وفضة محضة ومحض وممحوضة كذلك قال سيبويه فاذا قلت هذه الفضة محضًا قلته بالنصب اعتمادًا على المصدر ابن سيده وقالوا هذا عربي محض ومحضًا الرفع على الصفة والنصب على المصدر والصفة اكثر لانه من اسم ما قبله الازهري وقال غير واحد هو عربي محض وامراة عربية محضة ومحض وبحت وبحتة وقلب وقلبة الذكر والانثى والجمع سواء وان شئت

ثنيت وجمعت وقد محض بالضم محوضة اي صار محضًا في حسبه وامحضه الود وامحضه له اخلصه وامحضه الحديث والنصيحة امحاضًا صدقه وهو من الاخلاص قال الشاعر

قل للغواني اما فيكن فاتكة تعلو اللئيم بضرب فيه امحاض

وكل شي امحضته فقد اخلصته وامحضت له النصح اذا اخلصته وقيل امحضتك نصحي بغير الف ومحضتك مودتي الجوهري ومحضته الود وامحضته قال ابن بري في قوله محضته الود وامحضته قال لم يعرف الاصمعي امحضته الود قال وعرفه ابو زيد والامحوضة النصيحة الخالصة

مخض مخضت المراة مخاضًا ومخاضًا وهي ماخض ومخضت واتكرها ابن الاعرابي فانه قال يقال مخضت المراة ولا يقال مخضت ويقال مخضت لبنها الجوهري مخضت الناقة بالكسر تمخض مخاضًا مثل سمع يسمع سماعًا ومخضت اخذها الطلق وكذلك الناقة وغيرها من البهائم والمخاض وجع الولادة وكل حامل ضربها الطلق فهي ماخض وقوله عز وجل فاجاها المخاض الى جذع النخلة المخاض وجع الولادة وهو الطلق ابن الاعرابي وابن شميل ناقة ماخض ومخوض وهي التي ضربها المخاض وقد مخضت تمخض مخاضًا وانما تمخض بولدها وهو يضرب الولد في بطنها حتى ينتج فتمتخض يقال تمخضت ومخضت وتمخضت وامتخضت وقيل الماخض من النسا والابل والشا المقرب والجمع مواخض ومخض وانشد

وسدد فوق محال نقض منتقض انقاض الدجاج المخض

وانشد

مخضت بها ليلة كلها فجئت بها مويدًا خنفقيقا

مخض

ابن الاعرابي ناقة ماخض وشاة ماخض وامراة ماخض اذا دنا ولادها وقد اخذها الطلق والمخاض والمخاض يصير اذا ارادت الناقة ان تضع قيل مخضت وعامة قيس وتميم واسد يقولون مخضت بكسر الميم ويفعلون ذلك في كل حرف كان قبل احد حروف الحلق في فعلت وفعيل يقولون بغير وزهير وشهيق وبهلت الابل وسخرت منه والمخض للرجل مخضت ابله قالت ابنة الخس الايادي لابيها مخضت الفلانية لناقة ابيها قال وما علمك قالت الصلا راج والطرف لاج وتمشي وتفاج قال امخضت يا بنتي فاعقلي راج يرتج ولاج يلج في سرعة الطرف وتفاج تباعد ما بين رجليها والمخاض الحوامل من النوق وفي المحكم التي اولادها في بطونها واحدتها خلفة على غير قياس ولا واحد لها من لفظها ومنه قيل للفصيل اذا استكمل الحول ودخل في الثانية ابن مخاض والانثى ابنة مخاض قال ابن سيده وانما سميت الحوامل مخاضًا تفاولًا بانها تصير الى ذلك وتتمخض بولدها اذا نتجت ابو زيد اذا اردت الحوامل من الابل قلت نوق مخاض واحدتها خلفة على غير قياس كما قالوا لواحدة النسا امراة ولواحدة الابل ناقة او بعير الاصمعي اذا حملت الفحل على الناقة فلقحت فهي خلفة وجمعها مخاض وولدها اذا استكمل سنة من يوم ولد وتحول السنة الاخرى ابن مخاض لان امه لحقت بالمخاض من الابل وهي الحوامل وقال ثعلب المخاض العشار يعني التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر قال ابن سيده لم اجد ذلك الا له اعني ان يعبر عن المخاض بالعشار ويقال للفصيل اذا لقحت امه ابن مخاض والانثى بنت مخاض وجمعهما بنات مخاض للانثى والذكر ولا يجمع لانهم انما يريدون انها مضافة الى هذه السن الواحدة وتدخلها الالف واللام للتعريف فيقال ابن المخاض وبنت المخاض قال جرير ونسبه ابن بري للفرزدق في اماليه

وجدنا نهشلًا فضلت فقيمًا كفضل ابن المخاض على الفصيل

وانما سموا بذلك لانهم فصلوا عن امهم والحقت بالمخاض سوا لقحت او لم تلقح وفي حديث الزكاة في خمس وعشرين من الابل بنت مخاض ابن الاثير المخاض اسم للنوق الحوامل وبنت المخاض وابن المخاض ما دخل في السنة الثانية لان امه لحقت بالمخاض اي الحوامل وان لم تكن حاملًا وقيل هو الذي حملت امه او حملت الابل التي فيها امه وان لم تحمل هي وهذا هو معنى ابن مخاض وبنت مخاض لان الواحد لا يكون ابن نوق وانما يكون ابن ناقة واحدة والمراد ان يكون وضعتها امها في وقت ما وقد حملت النوق التي وضعن مع امها وان لم تكن امها حاملًا فنسبها الى الجماعة بحكم مجاورتها امها وانما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لان العرب انما كانت تحمل الفحول على الاناث بعد وضعها بسنة ليشتد ولدها فهي تحمل في السنة الثانية وتمخض فيكون ولدها ابن مخاض وفي حديث الزكاة ايضًا فاعمد الى شاة ممتلئة مخاضًا وشحمًا اي نتاجًا وقيل اراد به المخاض الذي هو دنو الولادة اي امتلات حملًا وسمنًا وفي حديث عمر رضي الله عنه دع الماخض والربى هي التي اخذها المخاض لتضع والمخاض الطلق عند الولادة يقال مخضت الشاة مخضًا ومخاضًا اذا دنا نتاجها وفي حديث عثمان ان امراة زارت اهلها فمخضت عندهم اي تحرك الولد في بطنها للولادة فضربها المخاض قال الجوهري ابن مخاض نكرة فاذا اردت تعريفه ادخلت عليه الالف واللام الا انه تعريف جنس قال ولا يقال في الجمع الا بنات مخاض وبنات لبون وبنات اوى ابن سيده والمخاض الابل حين يرسل فيها الفحل في اول الزمان حتى يهدر لا واحد لها قال هكذا وجد حتى يهدر وفي بعض الروايات حتى يفدر اي ينقطع عن الضراب وهو مثل به لك ومخض اللبن يمخضه ويمخضه ويمخضه مخضًا ثلث لغات فهو ممخوض ومخيض اخذ زبده وقد تمخض والمخيض والممخوض الذي قد مخض واخذ زبده والمخض اللبن اي حان له ان يمخض والامخضة الاربع وانشد ابن بري

لقد تمخض في قلبي مودتها كما تمخض في ابريجه اللبن

والممخض السقا وهو الامخاض مثل به سيبويه وفسره السيرافي وقد يكون المخض في اشيا كثيرة فالبعير يمخض بشقشقته وانشد

يمخض رارًا وهدرًا محضا

والسحاب يمخض بمائه ويتمخض والدهر يتمخض بالفتنة قال

وما زلت الدنيا تخون نعيمها ۞ وتصبح بالامر العظيم تمخض

ويقال للدنيا انما تتمخض بفتنة منكرة وتمخضت الليلة عن يوم سوء اذا كان صباحها صباح سوء وهو مثل بذلك وكذلك تمخضت المنون وغيرها قال

تمخضت المنون له بيوم ۞ انى ولكل حاملة تمام

يعني ان هذا قد يكون من المخاض قال ومعنى هذا البيت ان المنية تمخضت لان تلد له الموت يعني النعمان بن المنذر او كسرى والامخاض ما اجتمع من اللبن في المرعى حتى صار وقر بعير ويجمع على الاماخيض يقال هذا احلاب من لبن وامخاض من لبن وهي الاحاليب والاماخيض وقيل الامخاض اللبن ما دام في الممخض والمستمخض البطيء الروب من اللبن فاذا استمخض ولم يكد يروب واذا راب ثم مخضه فعاد مخضا فهو المستمخض وذلك اطيب الالبان الفنم وقال في موضع اخر وقد استمخض لبنك اي لا يكاد يروب واذا استمخض اللبن لم يكد تخرج زبدته وهو من اطيب اللبن لان زبده استهلك فيه واستمخض اللبن ايضا اذا ابطا اخذه الطعم بعد حقنه في السقا اللبث المخض تحريك الممخض الذي فيه اللبن المخض الذي قد اخذت زبدته وتمخض اللبن وامتخض اي تحرك في الممخضة وكذلك الولد اذا تحرك في بطن الحامل قال عمرو بن حسان احد بني الحرث بن همام بن مرة يخاطب امراته

الا يا ام عمرو لا تلومي ۞ وابقي انما ذا الناس هام

اجدك هل رايت ابا قبيس ۞ اطال حياته النعم الركام

وكسرى اذ تقسمه بنوه ۞ باسياف كما اقتسم اللحام

تمخضت المنون له بيوم ۞ انى ولكل حاملة تمام

فجعل قوله تمخضت ينوب مناب قوله تحتث بولد لانها ما تمخضت بالولد الا وقد لقحت وقوله انى لحان ولادته لتمام ايام الحمل قال ابن بري المشهور في الرواية الا يا ام قيس وهي زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له اساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر وقد رايت انا في حاشية من نسخ امالي ابن بري انه عقر له ناقتين بدليل قوله في القصيدة

اني نابين نالهما اساف ۞ تاوه طلتي ما ان تنام

ومخضت بالدلو اذا نهزت بها في البير وانشد

ان لنا قليذما هموما ۞ يزيدها مخض الدلا جموما

ويروى مخج الدلا ويقال مخضت البير بالدلو اذا اكثرت النزع منها بدلائك وحركتها وانشد الاصمعي

لتمخضن جوفك بالدلي

وفي الحديث انه مر عليه بجنازة تمخض مخضا اي تحرك تحريكا سريعا والمخيض موضع بقرب المدينة ابن بزرج تقول العرب في ادعية يتداعون بها صب الله عليك ام حبين ماخضا يعني الليل

مرض

المريض معروف والمرض السقم نقيض الصحة يكون للانسان والبعير وهو اسم للجنس قال سيبويه المرض من المصادر المجموعة كالشغل والعقل قالوا امراض واشغال وعقول ومرض فلان مرضا ومرضا فهو مارض ومرض ومريض والانثى مريضة وانشد ابن بري لسلامة بن عبادة الجعدي شاهدا على مارض

يريننا ذا الديسر القوارض ۞ ليس بمهزول ولا بمارض

وقد امرضه الله ويقال اتيته فلانا فامرضته اي وجدته مريضا والمراض الرجل المسقام والتمارض ان يري من نفسه المرض وليس به وقال اللحياني عد فلانا فانه مريض ولا تاكل هذا الطعام فانك مارض ان اكلته اي تمرض والجمع مرضى ومراضى ومراض قال جرير

وفي المراض لنا شجو وتعذيب

قال سيبويه امرض الرجل جعله مريضا ومرضه تمريضا قام عليه ووليه في مرضه وداواه ليزول مرضه جاءت فعلت هنا للسلب وان كانت في اكثر الامر انما تكون للاثبات قال غيره التمريض حسن القيام على المريض وامرض القوم اذا مرضت ابلهم فهم ممرضون وفي الحديث لا يورد ممرض على مصح الممرض الذي له ابل مرضى فنهى ان يسقي الممرض ابله مع ابل المصح لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح ربما عرض لها مرض فوقع في نفس صاحبها ان ذلك من قبيل العدوى فيفتنه ويشككه فامر باجتنابه والبعد عنه وقد يحتمل ان يكون ذلك من قبل الما والمرعى تستوبله الماشية فتمرض فاذا شاركها في ذلك غيرها اصابه مثل ذلك الداء فكانوا بجهلهم يسمونه عدوى وانما هو فعل الله تعالى وامرض الرجل اذا وقع في ماله العاهة وفي حديث تقاضي الثمار يقول اصابها مراض هو بالضم داء يقع في الثمرة فتهلك والتمريض في الامر التضجيع فيه وتمريض الامور توهينها وان لا تحكمها وريح مريضة ضعيفة الهبوب ويقال للشمس اذا لم تكن منجلية صافية حسنة مريضة وكلما ضعف فقد مرض وليلة مريضة اذا تغيمت السما فلا يكون فيها ضوء قال ابو حية

وليلة مرضت من كل ناحية ۞ فلا يضيء لها نجم ولا قمر

وراي مريض فيه انحراف عن الصواب وفسر ثعلب بيت ابي حية فقال وليلة مرضت اظلمت ونقص نورها وليلة مريضة مظلمة لا ترى فيها كواكبها قال الراعي

وطخيا من ليل التمام مريضة ۞ اجن العما نجمها فهو ماصح ذاهب

وقول الشاعر

رايت ابا الوليد غداة جمع ۞ به شيب وما فقد الشبابا

ولكن تحت ذلك الشيب حزم ۞ اذا ما ظن امرض او اصابا

امرض اي قارب الصواب في الراي وان لم يصب كل الصواب والمرض والمرض الشك ومنه قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك ونفاق وضعف يقين قال ابو عبيدة معناه شك وقوله تعالى فزادهم الله مرضا قال ابو اسحق فيه جوابان اي بكفرهم كما قال تعالى بل طبع الله عليها بكفرهم وقال بعض اهل اللغة فزادهم الله مرضا بما انزل عليهم من القران فشكوا فيه كما شكوا في الذي قبله قال والدليل على ذلك قوله تعالى واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا فاما الذين امنوا قال الاصمعي قرات على ابي عمرو في قلوبهم مرض فقال مرض يا غلام قال ابو اسحق يقال المرض والسقم في البدن والدين جميعا كما يقال الصحة في البدن والدين جميعا والمرض في القلب يصلح لكل ما خرج به الانسان عن الصحة في الدين ويقال قلب مريض من العداوة وهو النفاق ابن الاعرابي اصل المرض النقصان وهو بدن مريض ناقص القوة وقلب مريض ناقص الدين وفي حديث عمرو بن معدي كرب هم شفاء امراضنا اي ياخذون بثارنا كانهم يشفون مرض القلوب لا مرض الاجسام ومرض فلان في حاجتي اذا نقصت حركته فيها وروي عن ابن الاعرابي ايضا قال المرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها قال والمرض الظلمة وقال ابن عرفة المرض في القلب فتور عن الحق وفي الابدان فتور الاعضا وفي العين فتور النظر وعين مريضة فيها فتور ومنه فيطمع الذي في قلبه مرض اي فتور عما امر به ونهي عنه ويقال ظلم وقوله انشده ابو حنيفة

تواعم اشباه بارض مريضة ۞ يلذن بجذراف المتان وبالعرب

يجوز ان يكون في معنى ممرضة عني بذلك فساد هوائها وقد يكون مريضة هنا بمعنى فقره وقيل مريضة ساكنة الريح شديدة الحر والمراضان واديان ملتقاهما واحد قال ابو منصور المراضان والمرايض مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنقرة فيها احساء وليست من المرض وبابه في شيء ولكنها ماخوذة من استراضه الماء وهو استنقاعه فيها والروضة ماخوذة منها قال ويقال الارض مريضة اذا ضاقت باهلها وارض مديرة اذا كثر بها الهرج والفتن والقتل قال اوس بن حجر

ترى الارض منا بالفضاء مريضة ۞ معضلة منا بجيش عرمرم

مضض

المض الحرقة مضني الهم والحزن والقول يمضني مضا ومضيضا وامضني احرقني وشق علي والهم يمض القلب اي يحرقه وقال روبه

من يتسخطنا لا له رامض ۞ عينك ولم يرمض في مضماض

اي في حرقة وقد مضضت منه المت ومضني الجرح وامضني الم وا وجعني ولم يعرف الاصمعي مضني وقدم ثعلب امضني قال ابن سيده وكان من مضى يقول مضني بغير الف ومضني جلدي فذلكته احكي قال ابن بري شاهد مضني قول حري بن ضمرة

يا نفس صبرا على ما كان من مضض ۞ اذا لم اجد لفضول القول اقرانا

قال وشاهد امضني قول سنان بن محرش السعدي

وبت بالحصنين غير راض ۞ يمنع مني ارقي تغماضي

من الخلو صادق الامضاض ۞ في العين لا يذهب بالترخاض

والترخاض الغسل والمضض وجع المصيبة وقد مضضت يا رجل منه بالكسر تمض مضضا ومضيضا ومضاضة ومض الكحل العين يمضها ويمضها وامضها الما واحرقها والكحل مض يمض العين وتمضيضه حرقته وانشد

قد ذاق الكحل لا من المضاض

وكحله كحلا مضا اذا كان يحرق وكحله بملمول مض اي حار ومرة مضة لا تحتمل شيا سواها كان ذلك عنها عن ابن الاعرابي قال ومنه قول الاعرابية حين سئلت اي الناس اكرم قالت ابيضا المضة الحقرة الضد اليتهذيب المضة التي تولمها الكلمة او الشيء اليسير وتوذيها ابو عبيدة تمضني الامر وامضني وقال امضني كلام تميم ويقال امضني هذا الامر ومضضت له اي بلغت منه المشقة قال روبه

فاقني ونشر العتول ما امضا

ومضا ضرا اسم رجل واذا اقر الرجل بحق قيل مض يا هذا اي قد اقررت وان في مض ولمض لمطمعا واصل ذلك ان يسال الرجل الحاجة فيعوج شفته فكانه يطمعه فيها الليث المض ان يقول الانسان بطرف لسانه شبه لا وهو فتح بالفارسية وانشد

سالتها الوصل فقالت مض ۞ وحركت لي راسها بالنغض

النغض التحريك قال ابو العلا القايل بقولها يا هذا اقسم فيقول ما عليك اهلك الا مض ومض وبعضهم يقول الامضا وتوح الفعل عليها الغزا ما عليك اهلك من الكلام الا مضا ومضا ومضا ومضا الجوهري مض بكسر الميم والضاد كلمة تستعمل بمعنى لا وهي مع ذلك كلمة مطمعة في الاجابة ابو زيد كثرت المضائض بين الناس اي الشر وانشد

وقد كثرت بين الاعم المضائض

ومضمض اناه ومصمصه اذا حركه وقيل اذا غسله وتمضمض في وضوئه والمضمضة تحريك الماء في الفم ومضمض الماء في فيه حركه وتمضمض به الليث المض مضمضك الماء كالمصمصة ويقال لا نعمض مضيض العنز ولا ارشف ولا نعض اذا شربت وبضت العنز تمضيض شربها مضمضا اذا شربت وعصرت شفتيها وفي الحديث ولم يكلبه يتمضمض عراقيب الناس اي يعض قال ابن الاثير يقال مضمضت امض مثل مصمصت امص ومضمض النعاس في عينه دب وتمضمضت به العين وتمضمض النعاس في عينه قال الراجز

وصاحب نبهته لينهضا ۞ اذا الكرى في عينه تمضمضا

ومصمص ناه نوما طويلا والمصامص النوم وما مصمصت عيني بنوم اى ما نمت وما مصمصت عيني بنوم اى ما نمت
وفي حديث علي عليه السلام ولا تذوقوا النوم الا غرارا ومضمضة لما جعل النوم ذوقا امرهم ان لا ينالوا منه
الا بالسنتهم ولا يسيغوه فشبهه بالمضمضة بالماء والقائه من الفم من غير ابتلاع وتمضمض الكلب في اثره
هرو وفي حديث الحسن خياث كل عيدان قد مضضنا فوجدنا عاقبته مرا خياث بوزن قطام اي يا خبيثة
يريد الدنيا يعني جربناك واختبرناك فوجدناك مرة العاقبة والمضماض من الرجال الخفيف السريع
قال ابو النجم

يتركن كل هوجل نقاض • فردا وكل معض مضاض

ابن الاعرابي مضض اذا شرب المضاض وهو الماء الذي لا يطاق ملوحة وبه سمي الرجل مضاضا وضده
من المياه القطيع وهو الصافي الزلال وقال بعض بني كلاب فيما روى ابو تراب تماض القوم وتماصوا اذا
تلاحوا وعض بعضهم بعضا بالسنتهم

معض معض من ذلك الامر يمعض معضا ومعضا وامتعض منه غضب وشق عليه واوجعه وفي التهذيب
معض من شيء سمعه قال رؤبة

ذا معض لولا يرد المعضا

وفي حديث سعد لما قتل رستم بالقادسية بعث الى الناس خالد بن عرفطة وهو ابن اخيه فامتعض الناس
امتعاضا شديدا اى شق عليهم وعظم وفي حديث ابن سيرين تستامر اليتيمة فان معضت لم تنكح اى شق عليها
وفي حديث سراقة تمعضت الفرس قال ابو موسى هكذا روي في المعجم ولعله من هذا وفي نسخة فنهضت قال
ابن الاثير ولو كان بالصاد المهملة من المعص وهو التواء الرجل لكان وجها وقال ثعلب معض معضا
غضب وكلام العرب امتعض اراد كلام العرب المشهور وامعضه امعاضا ومعضه تمعيضا اثر به ذلك
وامعضني الامر وامعضني اوجعني وبنو ماعض قوم درجوا في الدهر الاول وقال ابو عمرو المعاضة
من الابل التي ترفع ذنبها عند نتاجها

فصل النون

نبض نبض العرق ينبض نبضا ونبضانا تحرك وضرب والنابض العصب صفة غالبة
والمنابض مضارب القلب ونبضت الامعاء تنبض اضطربت انشد ابن الاعرابي

ثم بدت تنبض احرادها • ان متغناة وان حادية

اراد ان متغنية فاضطر فحوله الى لفظ المفعول وقد يجوز ان يكون هذا كقولهم الناصاة في الناصية
والقاراة في القارية يقلبون الياء الفا طلبا للخفة وقوله وان حادية اما ان يكون على النسب
اى ذات حداء واما ان يكون فاعلا بمعنى مفعول اى يحدوا بها اى محدوة والنبض الحركة وما به نبض
اى حركة ولم يستعمل متحرك الثاني الا في الجحد وقولهم ما به حبض ولا نبض اى حراك
وجمع منبض والنبض نتف الشعر عن كراع والمنبض المندفة الجوهري المنبض المندف مثل
المحبض قال الخليل وقد جاء في بعض الشعر المنابض المنادف وانبض القوس مثل انضبها جذب
وترها لتصوت وانبض بالوتر اذا جذبه ثم ارسله لترن وانبض الوتر ايضا جذبه ليرمي بغير
سهم ثم ارسله عن يعقوب قال اللحياني الانباض ان يمد الوتر ثم يرسله فتسمع له صوتا وفي المثل
لا يعجبك الانباض قبل التوتير وهذا مثل في استعجال الامر قبل بلوغ اناه وفي المثل
انباض بغير توتير وقال ابو حنيفة انبض في قوسه ونبض اصاتها وانشد

لين نضبت الى الروقين تعترضا • لا ارمينك رميا غير تنبيض

اى لا يكون نزعي تنبيضا وتنقيرا يعني لا يكون توعدا بل ايقاعا ونبض الماء مثل نضب سال
وما يعرف له منبض غسله كمضرب عسله

نتض نتض الجلد نتوضا خرج عليه داء كاثار القوباء ثم تقشر طرائق وفي التهذيب نتض
الجمار نتوضا اذا خرج به داء قاثار القوباء ثم تقشر طرائق بعضها من بعض وانتض
العرجون من الكماة وهو شيء طويل من الكماة تقشر اعاليه من جنس الكماة وهو ينتض
عن نفسه كما ينتض الكماة والسن السن اذا خرجت فرفعته عن نفسها لم يحك الا هذا
قال الازهري هذا صحيح ومن العرب مسموع قال ولم اجده لغير الليث وقال ابو زيد
في معاياة العرب قولهم مكان تتانضه كذى تتانضه يقطع دعاء الماء فعق وارضا قال السكون الرغبة
في هذه الكلمة وحدها

نحض النحض اللحم نفسه والقطعة الضخمة منه تسمى نحضة والمنحوض والنحيض الذي ذهب
لحمه وقيل هما الكثير اللحم والانثى بالهاء وكل بضعة لحم لا عظم فيها نحضة نحو النحضة
والهبرة والوذرة قال ابن السكيت النحيض من الاضداد يكون الكثير اللحم ويكون القليل
اللحم لانه نحض نحضا وقد نحضا نحاضة كثر لحمهما ونحض لحمه ينحض نحوضا نقص قال
الازهري ونحاضتهما كثرة لحمهما وهي منحوضة ونحيضة ونحص ونحض اللحم ينحضه وينحضه نحضا
قشره ونحض العظم ينحضه نحضا وانتحضه اخذ ما عليه من اللحم المكتنز كلحم الفخذ قال عبيد

ثم ابري نحاضها فتراها • ضامرا بعد بدنها كالهلال

وقد نحض بالضم فهو نحيض اى اكتنز لحمه وامراة نحيضة ونحض على ما لم يسم فاعله فهو منحوض اى ذهب

لحمه وانتحض بناه وفي حديث الزكاة فاعمد الى شاة ممتلئة شحما ونحضا النحض اللحم ورجل نحيض كثير اللحم
وفي قصيد كعب

عيرانة قذفت بالنحض عن عرض

اى رميت باللحم ونحضت السنان والنصل فهو منحوض ونحيض اذا رققته واحددته وانشد

كوقف الاشقران تقدم تباشر منحوض السنان لهذما

وقال امرؤ القيس يصف الخد وقال ابن بري ان الجوهري قال يصف الخبب والصواب
يصف الخد

يباري شباة الرمح خد مذلق • كحد السنان الصلبي النحيض

ونحضت فلانا اذا الححت عليه في السؤال حتى يكون ذلك الشيء السؤال كنحض اللحم عن العظم قال
ابن بري قال ابو زيد نحض الرجل ساله ولامه وانشد لسلامة بن عبادة الجعدي

اعطى بلا من ولا انغاض • ولا سؤال مع نحض الناحض

نضض النض نضيض الماء كما يخرج من حجر نض الماء ينض نضا ونضيضا سال وقيل سال
قليلا قليلا وقيل خرج رشحا وبئر نضوض اذا كان ماؤها يخرج كذلك والنضض
الحسي وهو ماء على رمل دونه الى اسفل ارض صلبة فكلما نض منه شيء اي رشح واجتمع اخذ واستنض
الثماد من الماء تتبعها وتبرضها واستعاره بعض الفصحاء في العرض فقال يصف حاله

وتستنض الثماد من بهلى

والنضيض الماء القليل والجمع نضاض وفي حديث عمران والمراة صاحبة المزادة قال فالمزادة
تكاد تنض من الملء اي تنشق ويخرج منها الماء يقال نض الماء من العين اذا نبع ويجمع على انضة
وانشد الفراء

واحوت نجوم الاخذ الا انضة • انضة محل ليس قاطرها يثري

اي ليس يبل الثرى والنضيضة المطر الضعيف القليل والجمع نضائض قال الاسدي وقيل
هو لابي محمد الفقعسي

يا جمل اسقاك البريق الوامض • والديم الغادية النضائض

في كل عام قطره نضائض

والنضيضة السحابة الضعيفة وقيل هي التي تنض نضا ونضيضا بالماء تسيل والنضيضة
من الرياح التي تنض بالماء فتسيل وقيل هي الضعيفة ونض اليه من معروفه شيء ينض نضا
ونضيضا سال واكثر ما يستعمل في الجحد وهي النضاضة ونض نقي ويقال نض من معروفه
نضاضة وهو القليل منه وقال ابو سعيد عليهم نضائض من اموالهم ونضائض واحدها نضيضة
ونضيضة الاصمعي نض له بشيء ونض له بشيء وهو المعروف القليل والنضيضة صوت نشيش
اللحم يستوي على الرضف قال الراجز

تسمع للرضف بها نضائضا

والنضائض صوت الشواء على الرضف قال ابن سيده واراه للواحد كالحشارم وقد يجوز ان يعنى
بصوت الشواء اصوات الشواء وتركت الابل الماء وهي ذات نضيضة وذات نضائض اي ذات
عطش لم ترو ويقال انض الراعي سخاله اى سقاها نضيضا من اللبن وامر ناض ممكن وقد نض ينض
ونضاضة الشيء ما نض منه في يدك ونضاضة الرجل اخر ولده ابو زيد هو نضاضة ولد ابويه
يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع مثل العجزة والكبرة وقيل نضاضة الماء وغيره وكل
شيء اخره وبقيته والجمع نضائض ونضاض وفلان يستنض معروف فلان يستقطره وقيل
يستخرجه والاسم النضاضة قال

يمتاح دلوي مطرب النضاض • ولا الجدي من متعب حياض

وقال

اذ كان خيرك مستنضا • فاقنى فشر القول ما امضى

ابن الاعرابي استنضضت منه شيئا وتنضنضته اذا حركته واقلقته ومنه قيل للحية نضناض
وهو القلق الذي لا يثبت في مكانه لشرته ونشاطه والنض الدرهم الصامت والناض
من المتاع ما تحول ورقا وعينا الاصمعي اسم الدراهم والدنانير عند اهل الحجاز الناض والنض
وانما يسمونه ناضا اذا تحول عينا بعد ما كان متاعا لانه يقال ما نض بيدي منه شيء ابن الاعرابي
النض الاظهار والنض الحاصل يقال خذ ما نض لك من غريمك وخذ ما نض لك من دين اي تيسر
وهو يستنض حقه من فلان اي يستنجزه ويأخذ منه الشيء بعد الشيء ونضنض الرجل اذا كثر
ناضه وهو ما ظهر وحصل من ماله قال ومنه الخبر خذ صدقة ما نض من اموالهم اي ما ظهر
وحصل من اثمان امتعتهم وغيرها وفي حديث عمر رضي الله عنه كان ياخذ الزكاة من ناض المال
هو ما كان ذهبا او فضة عينا او ورقا ووصف رجل بكثرة المال فقيل اكثر الناس ناضا
وفي الحديث عن عكرمة ان الشريكين اذا ارادا ان يتفرقا يقتسمان ما نض بين اموالهما ولا يقتسمان
الدين قال شمر ما نض اي ما صار في ايديهما وسهما من العين وكره ان يقتسما الدين لانه ربما
استوفاه احدهما ولم يستوفه الاخر فيكون ربا ولكن يقتسمانه بعد القبض والنض الامر المكروه
يقول اصابني نض من امر فلان ونض الطائر حرك جناحيه ليطير ونضنض البعير نفنانه حركهما
وناشرهما الارض قال حميد

ونضنض في صم الحصى ثعبانه • ورام بسلمى أمره ثم صمما

ونضنض لسانه حركه، الضاد فيه أصل وليست بدلاً من صاد نصنصه كما زعم قوم، لأنهما ليستا أختين فتبدل إحداهما من صاحبتها. وفي الحديث عن أبي بكر أنه دُخل عليه وهو ينضنض لسانه أي يحركه، ويروى بالصاد وقد تقدم. والنضنضة صوت الحية، والنضنضة تحريك الحية لسانها، ويقال للحية نضناض ونضناضة، وحية نضناض تحرك لسانها. قال ابن جني أخبرني أبو علي يرفعه إلى الأصمعي قال حدثنا عيسى بن عمر قال سألت ذا الرمة عن النضناض فأخرج لسانه فحركه، وقيل هي المصوّتة، وقيل التي تقتل إذا نهشت من ساعتها، وقيل هي التي لا تستقر في مكان. قال الراعي

يبيت الحية النضناض منه • مكان الحب يستمع السرارا

الحب القرط، وقيل الحبيب. وقيل النضناض الحية الذكر، وهو كله يرجع إلى الحركة.

نعض
نعض

النُّعْض بالضم شجر من العضاه سهلي، وقيل هو بالحجاز، وقيل له سوك يستاك به. قال رؤبة

في سلوة عشنا بذاك أبيضا • خدن اللواتي يقتضبن النُّعضا

فقد أفدّي مرجماً منقضا

أما أن يريد بقوله عشنا الجمع فيكون المعنى على اللفظ ويكون خدن اللواتي موضوعاً موضع أخدان اللواتي، وإما أن يقول عشنا كقولك عشت، إلا أنه اختار عشنا لأنه أكمل في الوزن. ويروى حذن اللواتي. وروى الأزهري: ويقال ما نعضت منه شيئاً أي ما أصبت. قال: ولا أحقه ولا أدري ما صحته.

نغض
نغض

نغض الشيء ينغض نغضاً ونغوضاً ونغضاناً وتنغّض وأنغض تحرّك واضطرب، وأنغضه هو أي حركه كالمتعجب من الشيء. ويقال نغض فلان رأسه ينغضه نغضاً إذا حركه، يتعدى ولا يتعدى. والنغضان تنغّض الرأس والأسنان في ارتعاش إذا رجفت، تقول نغضت. ومنه حديث عثمان: سلس بولي ونغضت أسناني، أي قلقت وتحركت. ويقال نغض رأسه إذا تحرك، وأنغضه إذا حركه. ومنه الحديث: وأخذ ينغض رأسه كأنه يستفهم ما يقال، أي يحركه ويميل إليه. وفي التنزيل: فسينغضون إليك رؤوسهم. قال الفراء: أنغض رأسه إذا حركه إلى فوق وإلى أسفل. والرأس ينغَض وينغُض لغتان، والثنية إذا تحركت قيل نغضت سنه. وإنما سمي الظليم نغضاً لأنه إذا عجل بمشيته ارتفع وانخفض. قال أبو الهيثم: يقال للرجل إذا حدث بشيء فحرك رأسه إنكاراً له قد أنغض رأسه. ونغض رأسه ينغُض وينغِض نغضاً ونغوضاً أي تحرك، وأنغض رأسه ينغضه إنغاضاً حركه. قال العجاج يصف الظليم

واستبدلت رسومه سفنجا • أصك نغضاً لا يني مستهدجا

وفي المحكم: أسك بالسين. والنغض الذي يحرك رأسه ويرجف في مشيته، وصف بالمصدر. وكل حركة في ارتجاف نغض. يقال نغض رحل البعير وثنية الغلام نغضاً ونغضاناً. قال ذو الرمة

ولم ينغض بهن القناطر

ونَغْض ونُغْض الظليم لذلك، معرفة لأنه اسم للنوع كأسامة. وقال غيره: النغض الظليم الجوال. ويقال بل هو الذي ينغض رأسه كثيراً. والناغض الغضروف. ابن سيده: وناغض الكتف حيث تذهب وتجيء، وقيل هو أعلى منقطع غضروف الكتف، وقيل الناغضان اللذان ينغضان من أصل الكتف فيتحركان إذا مشى. وروى شعبة عن عاصم عن عبد الله بن سرجس قال: نظرت إلى ناغض كتف رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيمن والأيسر فإذا كهيئة الجمع عليه الثآليل. قال شمر: الناغض من الإنسان أصل العنق حيث ينغض رأسه، ونغض الكتف هو العظم الرقيق على طرفها. وفي حديث أبي ذر: بشر الكنازين برضف في الناغض، أي بحجر محمى فيوضع على ناغضه، وهو فرع الكتف، قيل له ناغض لتحركه. وأصل النغض الحركة. وفي حديث ابن الزبير: أن الكعبة لما احترقت نغضت، أي تحركت ووهت. وفي حديث سلمان في خاتم النبوة: وإذا الخاتم في ناغض كتفه الأيسر، وروي في نغض كتفه. والنغض والنُّغض أصل الكتف، وقيل هو العظم الرقيق الذي على طرفه. وغيم نغاض، ونغض السحاب إذا كثف ثم تمخض تراه يتحرك بعضه في بعض ولا يسير. قال رؤبة

أرق عينيك عن الغماض • برق سرى في عارض نغاض

قال ابن بري: الذي وقع في شعره

برق تسرى في عارض نهاض

الليث: يقال للغيم إذا كثف ثم تمخض قد نغض، حيث تراه يتحرك بعضه في بعض متحيراً ولا يسير، ولا يقال لسحاب نغض. قال الراجز

لا ماء في المقراة إن لم تنهض • بمسد فوق المحال النغض

قال ابن بري: والنغضة في شعر الطرماح يصف ثوراً

بات إلى نغضة يطوف بها • في رأس متن أبزى به جرده

هو الشجرة فيما فسره ابن قتيبة، وفسر غيره النغضة في البيت بالنعامة. وفي صفته صلى الله عليه وسلم من حديث علي رضي الله عنه: كان نغاض البطن، فقال له عمر رضي الله عنه: ما نغاض البطن؟ فقال: معكّن البطن، وكان عكنه أحسن من سبائك الذهب والفضة. قال: النغض والنهض أخوان، ولما كان في العكن نهوض ونتو عن مستوى البطن قيل للمعكن نغاض البطن.

نفض
نفض

النفض مصدر نفضت الثوب والشجر وغيره أنفضه نفضاً إذا حركته لينتفض،

ونفّضته شدد للمبالغة. والنفض بالتحريك ما تساقط من الورق والثمر، وهو فعل بمعنى مفعول كالقبض بمعنى المقبوض. والنفض ما وقع من الشيء إذا نفضته. والنفض أن تأخذ بيدك شيئاً فتنفضه تزعزعه وتترتره وتنفض التراب عنه. ابن سيده: نفضه ينفضه نفضاً فانتفض. والنفاضة والنفاض بالضم ما سقط من الشيء إذا نفض، وكذلك هو من الورق. وقال أبو النفاض من ورق كما قال أبو حال من ورق، والكرب في ورق السمر خاصة يجمع ويخبط في ثوب. والنفض ما انتفض من الشيء. ونفض العضاة خبطها. وما طاح من حمل الشجرة فهو نفض. قال ابن سيده: والنفض ما طاح من حمل النخل وتساقط في أصوله من الثمر. والمنفض وعاء ينفض فيه التمر. والمنفض المنسف. ونفضت المرأة كرشها فهي نفوض كثيرة الولد. والنفض من قضبان الكرم بعدما ينضر الورق، وقيل أن تتعلق حوالقه وهو أغض ما يكون وأرخصه. وقد انتفض الكرم عند ذلك، والواحدة نفضة. جزم ويقول: انتفضت جلة التمر إذا نفضت ما فيها من التمر. ونفض الشجرة حين تنتفض ثمرتها. والنفض ما تساقط من غير نفض في أصول الشجر من أنواع التمر. والنفض حلة التمر تنفض جميع ما فيها. والنفض الحركة. وفي حديث قيلة: ملاءتان كانتا مصبوغتين وقد نفضتا، أي نصل لون صبغهما ولم يبق إلا الأثر. والنافض حمى الرعدة، مذكر. وقد نفضته، وأخذته حمى نافض وحمى بنافض، هذا الأعلى. وقد يقال حمى نافض فيوصف به. الأصمعي: إذا كانت الحمى نافضاً قيل نفضته فهو منفوض. والنفضة بالضم والنفضاء رعدة النافض. وفي حديث الإفك: فأخذتها حمى بنافض، أي برعدة شديدة كأنها نفضتها أي حركتها. والنفضة الرعدة. وأنفض القوم نفد طعامهم وزادهم مثل أرملوا. قال أبو المثلم

له ظبية وله عكة • إذا أنفض القوم لم تنفض

وفي الحديث: كنا في سفر فأنفضنا، أي فني زادنا، كأنهم نفضوا مزاودهم لخلوها، وهو مثل أرمل وأقفر. وأنفضوا زادهم أنفدوه، والاسم النفاض بالضم. وفي المثل: النفاض يقطر الجلب، يقول: إذا ذهب طعام القوم أو ميرهم قطروا إبلهم التي كانوا يضنون بها فجلبوها للبيع فباعوها واشتروا بثمنها ميرة. والنفاض الجدب، ومنه قولهم النفاض يقطر الجلب، وكان ثعلب يفتحه ويقول هو الجدب، يقول إذا أجدبوا جلبوا الإبل قطاراً قطاراً للبيع. والإنفاض المجاعة والحاجة. ويقال: نفضنا حلائبنا نفضاً واستنفضناها استنفاضاً، وذلك إذا استقصوا عليها في حلبها فلم يدعوا في ضروعها شيئاً من اللبن. ونفض القوم نفضاً ذهب زادهم. ابن شميل: وقوم نفض أي نفضوا زادهم. وأنفض القوم أي هلكت أموالهم. ونفض الزرع سبلاً خرج آخر سنبله. ونفض الكرم تفتحت عناقيده. والنفض حب العنب حين يأخذ بعضه ببعض. والنفض أغض ما يكون من قضبان الكرم. ونفوض الأرض نبائثها. ونفض المكان ينفضه نفضاً واستنفضه إذا نظر جميع ما فيه حتى يعرفه. قال زهير يصف بقرة فقدت ولدها

وتنفض عنها غيب كل خميلة • وتخشى رماة الغوث من كل مرصد

وتنفض أي تنظر هل ترى فيه ما تكره أم لا. والغوث قبيلة من طيء. وفي حديث أبي بكر والغار: أنا أنفض لك ما حولك، أي أحرسك وأطوف هل أرى طالباً. ورجل نفوض المكان متأمل له. واستنفض القوم تأملهم. وقول العجير السلولي

إلى ملك يستنفض القوم طرفه • له فوق أعواد السرير زئير

يقول ينظر إليهم فيعرف من بيده الحق منهم، وقيل معناه أنه ينظر في أعينهم الرأي وأيهم بخلاف ذلك. واستنفض الطريق كذلك. والاستنفاض الذكر. والانتفاض الاستبراء من بقية البول. وفي الحديث: ابغني أحجاراً أستنفض بها، أي أستنجي بها، وهو من نفض الثوب لأن المستنجي ينفض عن نفسه الأذى بالحجر أي يزيله ويدفعه. ومنه حديث ابن عمر أنه كان يمر بالشعب من مزدلفة فينتفض ويتوضأ. الليث: يقال استنفض ما عنده أي استخرجه. وقال رؤبة

صرح مدحي لك واستنفاضي

والنفيضة الذي ينفض الطريق، والنفضة الذين ينفضون الطريق. الليث: النفضة بالتحريك الجماعة يبعثون في الأرض متجسسين لينظروا هل فيها عدو أو خوف، وكذلك النفيضة نحو الطليعة. وقالت سلمى الجهنية ترثي أخاها أسعد، وقال ابن بري: صوابه سعدى الجهنية

يرد المياه حضيرة ونفيضة • ورد القطاة إذا اسمأل التبع

يعني إذا قصر الظل نصف النهار. وحضيرة ونفيضة منصوب على الحال، والمعنى أنه يغزو وحده في موضع الحضيرة والنفيضة، كما قال الراجز

يا خالداً ألفاً ويدعى واحدا

وكقول أبي نخيلة

أمسلم إني يا ابن كل خليفة • ويا واحد الدنيا ويا جبل الأرض

أي أبوك وحده يقوم مقام كل خليفة. والجمع النفائض. قال أبو ذؤيب يصف المفاوز

بهن نعام بناه الرجال • تلقي النفائض فيه السريحا

قال الجوهري هذا قول الاصمعي وهكذا رواه ابو عمرو بالنقض الا انه قال في تفسيره انهما الهزيلان من الابل قال ابن بري النقاض خشبات يستظل تحتها والرحال الرحال والسريح سيور تشد بها النعال يريد انه نعال النقايض تقطعت الفراحضيرة الناس وهي الجماعة ونقيضتهم وفي الجماعة ابن الاعرابي حضيرة يحضرها الناس ونقيضة ليس عليها احد ويقال اذا تكلمت ليلا فاخفض واذا تكلمت نهارا فانقض اي التفت هل ترى من تكره واستنقض القوم ارسلوا النقيضة وفي الصحاح النقيضة وانقضت الابل وانتقضت تحت كلها قال ذو الرمة

ترى لها تيها ينقضان ولم يجد لها ثيل سقب في النتاجين لامس

روي بالوجهين ينقضان وينقضان وروي كل لغاتها ينقضان ومن روي ينقضان فمعناه يستبرآن من قولك نقضت المكان اذا نظرت الى جميع ما فيه حتى تعرفه ومن روى تنقضان او ينقضان فمعناه ان كل واحد من الكناتين يلقي ما في بطنها من اجنتها فتوجد اناثا ليس فيها ذكر اراد انها كلها ما انه تنتج الاناث وليست بمذكار ابن شميل اذا لبس الثوب الاحمر او الاصفر فذهب بعض لونه قيل قد نقض صبغه نقضا قال ذو الرمة

كساك الذي يكسو المكارم حلة من المجد لا تبلى بطيئا نقوضها

ابن الاعرابي الناضة متوارة السواك ونفاثته والنقضة المطرة تصيب القطعة من الارض وتخطي القطعة التهذيب ويقوض الامر اشابها وهي فارسية انما هي اشراشها والنقاض بالكسر ازار من ازر الصبيان قال

جارية بيضاء في نقاض تنهض فيه ايما انتهاض

وما عليه نقاض اي ثوب والنقض خرء النحل عن ابي حنيفة ابن الاعرابي النقض التحريك والنقض نبيثة الطريق والنقض القراءة فيقال فلان ينقض القرآن كله ظاهرا اي يقرؤه

نقض

النقض افساد ما ابرمت من عقد او بناء وفي الصحاح النقض نقض البناء والحبل والعهد غيره النقض ضد الابرام نقضه ينقضه نقضا وانتقض وتناقض والنقض اسم البناء المنقوض اذا هدم وفي حديث صوم التطوع فناقضني وناقضته هي مفاعلة من نقض البناء وهو هدمه اي ينقض قولي وانقض قوله واراد به المراجعة والمرادة وناقضه في الشيء مناقضة ونقاضا خالفه قال

وكان ابو العيوف اخا وجارا وذا رحم فقلت له نقاضا

اي ناقضته في قوله وهجوه اياي والمناقضة في القول ان يتكلم بما يتناقض معناه والنقيضة في الشعر ما ينقض به وقال الشاعر

الى ارى الدهر ذا نقض وامرار

اي ما امر عاد عليه فنقضه وكذلك المناقضة في الشعر ينقض الشاعر الاخر ما قاله الاول والنقيضة الاسم يجمع على النقائض ولذلك قالوا نقائض جرير والفرزدق ونقيضك الذي يخالفك والانثى بالهاء والنقض ما انتقضت والجمع انقاض ويقال انتقض الجرح بعد البرء وانتقض الامر بعد التئامه وانتقض امر الثغر بعد سدة والنقض والنقضة هما الجمل والناقة اللذان قد هزلتهما وادبرتهما والجمع الانقاض قال رؤبة

اذ امطونا نقضة او نقضا

والنقض بالكسر البعير الذي انضاه السفر وكذلك الناقة والنقض المهزول من الابل والخيل قال السيرافي كان السفر نقض بنيته والجمع انقاض قال سيبويه ولا يكسر على غير ذلك والانثى نقضة والجمع انقاض كالمذكر على توهم حذف الزائد والانتقاض الانتكاث والنقض ما نكث من الاخبية والاكسية فغزل ثانية والنقاضة ما نقض من ذلك والنقض المنقوض مثل النكث والنقض منتقض الكماة من الارض وهو الموضع الذي ينتقض عن الارض اذا ارادت ان تخرج نقضت وجه الارض نقضا فانتقضت الارض وانشد

كان الفلانيات انقاض كماة لاول جان بالعصا يستثيرها

والنقاض الذي ينقض المرعزى وحرفته النقاضة قال الازهري وهو النكاث وجمعه انقاض والنكاث ابن سيده والنقض قشر الارض المنتقض عن الكماة والجمع انقاض وقد انتقضتها وانتقضت عنها وتنقضت الارض عن الكماة اي تفطرت وانقض الكمء ونقض تقلعت عنه انقاضه قال

ونقض الكم فابدى نصره

والنقض العسل يسوس فيوخذ فيدق فيطلى به موضع النحل مع الاس فتاتيه النحل فتعسل فيه عن الهجري والنقيض من الاصوات يكون لمفاصل الانسان والفراريج والعقرب والضفدع والعقاب والنعام والسماني والبازي والوتر والوزغ وقد انقض قال

فلما جاذبنا تقرقع ظهره كما ينقض الوزغان زرقا عيونها

وانقضت العقاب اي صوتت وانشد الاصمعي

تنقض ايديها نقيض العقبان

وكذلك

وكذلك الدجاجة قال الراجز

تنقض انقاض الدجاج المخض

والانقاض والكتيت اصوات صغار الابل والقرقرة والهدير اصوات مسان الابل قال شظاظ وهو لص من بني ضبة

رب عجوز من نمير شهبره علمتها الانقاض بعد القرقره

اي اسمعتها اصوات الابل وذلك انه احتال على امراة من بني نمير تقتل بعيرا لها وتتعوذ من شظاظ وكان شظاظ على بكر فنزل وسرق بعيرها وترك هنالك بكره وتنقضت عظامه اذا صوتت ابو زيد انقضت بالعير انقاضا دعوت بها وانقض الحمل ظهره اثقله وجعله ينقض من ثقله اي يصوت وفي التنزيل العزيز ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك اي جعله يسمع له نقيض من ثقله وجاء في التفسير اثقل ظهرك قال ذلك مجاهد وقتادة والاصل فيه ان الظهر اذا اثقله الحمل سمع له نقيض اي صوت خفي كما ينقض الرحل للحمارة اذا ساقه قال فاخبر الله عز وجل انه غفر لنبيه صلى الله عليه وسلم اوزاره التي كانت تراكمت على ظهره حتى انقلته وانها لو كانت اثقالا حملت على ظهره لسمع لها نقيض اي صوت قال محمد بن المكرم عفا الله عنه هذا القول فيه تسمح في اللفظ واغلاط في النطق ومن اين لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اوزار تتراكم على ظهره الشريف حتى ينقله او يسمع لها نقيض وهو السيد المعصوم المنزه عن ذلك صلى الله عليه وسلم ولو كان وحاش لله ان ياتي بذنوب لم يكن يجد لها ثقلا لان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واذا كان غفر له ما تاخر قبل وقوعه فاين ثقله كما لسراوا كفاه الله قبل وقوعه فلا ضرورة له ولا احسان به ومن اين للمفسر لفظ المغفرة هنا وانما نص التلاوة ووضعنا وتفسير الوزر هنا بالحمل الثقيل وهو الاصل في اللغة اولى من تفسيره بما يخبر عنه بالمغفرة ولا ذكر لها في السورة ونحمل هذا على انه عز وجل وضع عنه وزره الذي انقض ظهره من حمله هم قريش اذ لم يسلموا او هم المنافقين اذ لم يخلصوا او هم للايمان اذ لم يعم عشيرته الاقربين او هم العالم اذ لم يكونوا كلهم مؤمنين او هم الفتح اذ لم يحل للمسلمين او هموم امته المذنبين فهذه اوزاره التي انقلت ظهره صلى الله عليه وسلم وحقق رغبة في انعشاد دعوته وخشية على امته ومحافظة على ظهور رسالته وحرصا على صفاء شريعته ولعل بين قوله عز وجل ووضعنا عنك وزرك وهي قوله فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا مناسبة من هذا المعنى الذي نحن فيه والافمن اين لمن غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ذنوب وهل ما تقدم وما تاخر من ذنبه المغفور الا حسنات سواه من الابرار براها حسنة وهو سيد المقربين يراها سيئة فانه بها تقرب والمقربين منها يتوب وما اولى هذا المكان ان ينشد فيه

ومن اين للوجه الجميل ذنوب

وكل صوت لمفصل واصبع فهو نقيض وقد انقض ظهر فلان اذا سمع له نقيض قال

وحزن ينقض الاضلاع منه مقيم في الجوانح لن يزولا

ونقيض المحجمة صوتها اذا شدها الحجام بمصه يقال انقضت المحجمة قال الاعشى

زوي بين عينيه نقيض المحاجم

وانقض الرحل اذا اطت قال ذو الرمة يشبه اطيط الرحال باصوات الفراريج

كان اصوات من ايغالهن بنا اواخر الميس انقاض الفراريج

قال الازهري هكذا اقرانيه المنذري رواية عن ابي الهيثم وفيه تقديم اريد به التاخير اراد كان اصوات اواخر الميس انقاض الفراريج اذا اوغلت الركاب بنا اي اسرعت ونقيض الرحال والمحامل والاديم والابواب صوتها من ذلك قال الراجز

شدك اصداغي فهن بيض محامل لقدها نقيض

وفي الحديث انه سمع نقيضا من فوقه النقيض الصوت ونقيض السقف تحريك خشبه وفي حديث هرقل لقد تنقضت الغرفة اي تشققت وجاء صوتها وفي حديث هوازن فانقض به دريد اي نقض بلسانه في فيه كما يزجر الحمار فعله استجهالا وقال الخطابي انقض به اي صفق باحدى يديه على الاخرى حتى يسمع لها نقيض اي صوت وقيل الانقاض في الحيوان والنقض في الموتان وقد نقض ينقض نقضا والانقاض صويت مثل النقر وانقاض العلك تصويته وهو مكروه وانقض اصابعه صوت بها وانقض بالدابة الصق لسانه بالغار الاعلى ثم صوت في حافتيه من غير ان يرفع طرفه عن موضعه وكذلك ما اشبهه من اصوات الفراريج والرحال وقال الكسائي انقضت بالعير انقاضا اذا دعوتها ابو عبيد انقض الفرخ انقاضا اذا صاي صئيا وقال الاصمعي يقال انقضت بالعير والفرس قال وكلما نقرت به فقد انقضت به وانقضت الارض بدا نباتها ونقضا الاذنين مستدارهما والنقاض نبات والانقاض رائحة الطيب خزاعية وفي النوادر نقض الفرس ورفض اذا ادلى ولم يستحكم انعاظه ومثله سما واسا وسول وسبح وسمد وانساح وماس

النهوض البراح من الموضع والقيام عنه نهض ينهض نهضا ونهوضا وانتهض اي قام وانشد ابن الاعرابي لرويشد

ودون حيد روانتهاض وربوة كانكما بالريق تختنقان

وانشد الاصمعي لبعض الاعقال

تنتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر الى العصير

وأنهضته أنا فانهض وانتهض القوم وتناهضوا نهضوا للقتال وأنهضه حرّكه للنهوض واستنهضته لأمر كذا إذا أمرته بالنهوض له وناهضته أي قاومته وقال أبو الهيثم الجعفري نهضنا إلى القوم ونغضنا إليهم يعني وتناهض القوم في الحرب إذا نهض كل فريق إلى صاحبه ونهض النبت إذا استوى قال أبو نخيلة

وقد علتني ذرأة بادي بدي ... ورثية تنهض بالتشدد

قال ابن بري صوابه

تنهض في تشدد

وأنهضت الريح السحاب ساقته وحملته قال

بات تناديه الصبا فاقبلا ... تنهضه صعدا ويأبى ثقلا

والنهضة الطاقة والقوة وأنهضه بالشيء قواه على النهوض به والناهض الفرخ الذي استقل للنهوض وقيل هو الذي وفر جناحاه ونهض للطيران وقيل هو الذي نشر جناحيه ليطير والجمع نواهض ونهض الطائر بسط جناحيه ليطير والناهض فرخ العقاب الذي وفر جناحاه ونهض للطيران قال امرؤ القيس

راشه من ريش ناهضة ... ثم أمهاه على حجره

وقول لبيد يصف النبل

رقميات عليها ناهض ... تكلح الأروق منهم والأيل

إنما أراد ريش فرخ من فراخ النسر ناهض لأن السهام لا تراش بالناهض كله هذا ما لا يجوز إنما تراش بريش الناهض ومثله كثير والنواهض عظام الإبل وسدادها قال الراجز

الغرب غرب بقري فارض ... لا يستطيع جره الغوامض

إلا المعيدات به النواهض

والغامض العاجز الضعيف وناهضة الرجل قومه الذين ينهضون بهم فيما يحزنه من الأمور وقيل ناهضة الرجل بنو أبيه الذين يغضبون بغضبه فينهضون لنصره وما لفلان ناهضة وهم الذين يقومون بأمره وتناهض القوم في الحرب نهضوا والناهض رأس المنكب وقيل هو اللحم المجتمع في ظاهر العضد من أعلاها إلى أسفلها وكذلك هو من الفرس وقد يكون من البعير وهما ناهضان والجمع نواهض أبو عبيدة ناهض الفرس خصيلة عضده المنتبرة ويستحب عظم ناهض الفرس وقال أبو داود

بنيل الناهض والمنكبين ... حديد الجمارم بأي المعد

الجوهري والناهض اللحم الذي يلي عضد الفرس من أعلاها ونهض البعير ما بين الكتف والمنكب وجمعه أنهض مثل فلس وأفلس قال هميان بن قحافة

وقربوا كل جمالي عضه ... أبقى السناف أثرا بأنهضه

وقال النضر نواهض البعير صدره وما أقلت يده إلى كاهله وهو ما بين كركرته إلى ثغرة نحره إلى كاهله الواحد ناهض وطريق ناهض أي صاعد في جبل وهو النهض وجمعه نهاض وقال الهذلي

تابع نقيا ذا نهاض فوقعه ... به صعدا لولا الخيانة قاصد

ومكان نهاض ناهض مرتفع والنهضة العتبة من الأرض تبهر فيها الدابة أو الإنسان يصعد فيها من غمض والجمع نهاض قال حاتم بن مدرك يهجو أبا العبوق

أقول لصاحبي وقد هبطنا ... وخلفنا المعارض والنهاضا

يقال طريق ذو معارض أي مراع تغنيهم أن يتكلفوا العلف لمواشيهم الأزهري النهض العنت ابن الأعرابي النهاض العسب والنهاض السرعة والنهض الضيم والقسر وقيل هو الظليم قال

أما ترى الحجاج يأبى النقضا

وأنا نهضان وهود ون البئرتان هذه عن أبي حنيفة وناهض ومناهض ونهاض أسماء

النوض وصلة ما بين العجز والمتن وخصصه الجوهري بالبعير ولكل امرأة نوضان وهما لحمتان مستبرتان مكتنفتان قطنها يعني وسط الورك قال

إذا اعترمن الدهر في انتهاض ... جاذبن بالأصلاب والأنواض

والنوض شبه التذبذب والتقلقل وناض الشيء ينوض نوضا تذبذب وناض فلان ينوض نوضا ذهب في البلاد ونضت الشيء وناض الشيء ينوضه نوضا أراغه لينتزعه كالغصن والوتد ونحوهما وناض نوضا كناص أي عدل عن كراع وناض البرق ينوض نوضا إذا تلألأ ويقال فلان ما ينوض بحاجة وما يقدر أن ينوض أي يتحرك بشيء والصاد لغة والمناض الملجأ عن كراع والصاد أعلى وأناض حمل النخلة أناضة وأناضا كأقام إقامة وإقاما أدرك قال لبيد

فاخرات ضروعها في ذراها ... وأناض العيدان والجبار

قال ابن سيده وإنما كانت الواو واوا فيه من الياء لأن ص ... أنشد انقلابها من ضل في والأناض إدراك النخل وإذا أدرك حمل النخلة فهو الأناض أبو عمرو الأنواض مدافع الماء والأنواض والأناويض مواضع مترفعة ومنه قول لبيد

أروى الأناويض وأروى مذنبه

والأنواض موضع معروف قال رؤبة

على الذرى ضواحك الإيماض ... تسقي به مدافع الأنواض

وقيل الأنواض هنا مناقع وفيه تفسر الشعر ولم يذكر للأنواض ولا للمناقع واحد والأنواض الأودية

واحدها نوض والجمع الأناويض والنوض الحركة والنوض العصعص قال الكسائي العرب تقول من الصاد ضادا فتقول ما لك من هذا الأمر مناض أي مناص وقد ناض وناص مناضا ومناصا إذا ذهب في الأرض قال ابن الأعرابي نوّضت الثوب بالصبغ تنويضا وأنشد في صفة الأسد

في غيله جيف الرجال كأنه ... بالزعفران من الدماء منوّض

أي مضرّج أبو سعيد الأنواض والأنواط واحد وهي ما نوّط على الإبل إذا أوقرت قال رؤبة

جاذبن بالأصلاب والأنواض

نيض ابن الأعرابي النيض بالياء ضربان العرق مثل النبض سوا

فصل الهاء

هرض الهرض الحصف الذي يظهر على الجلد وهرض الثوب يهرضه هرضا مزّقه

هضض الهضّ والهضهضة كسر دون الهدّ وفوق الرض وقيل هو الكسر عامة هضّه يهضّه هضا أي كسره ودقه فانهضّ وهو مهضوض وهضيض ونهض والهضهضة كذلك إلا أنه في عجلة والهضّ في مهلة جعلوا ذلك كالمد والترجيع في الأصوات واهتضه كسره قال العجاج

وكان ما اهتض الجحاف بهرجا ... تردّ عنها راسها مشججا

واهتضت نفسي لفلان إذا استزدته ما له والهضهضة الفحل الذي يهض أعناق الفحول يقول هو يهتهض الأعناق وفحل هضاض يهض أعناق الفحول وقيل هو الذي يصرع الرجل والبعير ثم يبرك عليه بكلكله وقيل هضهضها والهضض التكسر أبو زيد هضضت الحجر وغيره هضا إذا كسرته ودققته وجاءت الإبل تهض السير هضا إذا أسرعت يقال للشد ما هضت وقال ركاض الدبيري

جاءت تهض المشي أي هض ... تدفع عنها بعضها عن بعض

قال ابن الأعرابي يقول هي إبل غزيرات فتدفع ألبانها عنها قطع رؤوسها كقوله

حتى فدى أعناقهن المحض

وهض إذا دق الأرض برجليه دقا شديدا والهضاء الجماعة من الناس والخيل وهي أيضا الكتيبة لأنها تهض الأشياء أي تكسرها الأصمعي الهضاء بتشديد الضاد الجماعة من الناس قال الطرماح

ويجاوزنه بهضاء كالجنة ... يخفون بعض قرع القواض

وهو فعال لا مثل الصحراء حكاه ثعلب وأنشد

إليه تلجأ الهضاء فليس ... بقابل هجر الجار

قال ابن بري البيت لأبي داود يرثي أبا دواد وصوابه هجر الجاد بالدال وأول القصيد

نصبت الهم معتني رقادي ... إلى فقد تجافى في وسادي

لفقد الأريحي أبي دواد ... أبي الأضياف في السنة الجماد

ابن الفرج جاء يهض المشي ويهضه إذا مشى مشيا حسنا في تدافع أنشد ابن الأعرابي فيما رواه ثعلب عنه

تروحت عن حوض وجمض ... جاءت تهض الأرض أي هض

يدفع عنها بعضها في بعض ... مشي العذاري يتمشين بالمغضي

قال تهض تدق يقول أراحت عن حوض فجاءت تهض المشي كالعذاري يقول العذاري ينظرن إلى المغضي الذي ليس بصاحب ريبة ويتوقين صاحب الريبة فتشبه نظر الإبل بأعين العذاري تغض عمن لا خير عنده ويتمشين نظرن وهضهاض وهضاض جميعا واد قال مالك بن الحرث الهذلي

إذا خلفت باطن سرار ... وبطن هضاض حيث غدا اصباح

أنث على إرادة البقعة وهضان ومهض اسمان

هلض هلض الشيء يهلضه هلضا انتزعه كالنبت ينتزعه من الأرض ذكر أبو مالك أنه سمعه من أعراب طي وليس بثبت

هنبض الهنبض العظيم البطن وهنبض الضحك أخفاه

هيض هاض الشيء هيضا كسره وهاض العظم يهيضه هيضا فانهاض كسره بعد الجبور أو بعد ما كاد ينجبر فهو مهيض واهتاضه أيضا فهو مهتاض ومنهاض قال رؤبة

هاجك من أروى كمنهاض الفكك

لأنه أشد لوجعه وكل وجع على وجع فهو هيض يقال هاضني الشيء إذا ردك في مرضك وروي عن عائشة أنها قالت في أبيها رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت والله لو نزل بالجبال

نبض
هرض
هصض
هلض
هنبض
هيض

الراسيات ما تزل بالي لهاتهما اي كسرها الهيض الكسر بعد جبورا لعظم وهو اشد ما يكون من الكسر وكذلك الكسر في المرض بعد الانو ما لقال ذو الرمة

ووجه كقرن الشمس حر كانما يهيض بهذا القلب لمحته كسرا

وقال القطامي

إذا ما قلت قد جبرت صدوع تهاض وما لما هيض اجتبار

وقال ابن الاعرابي في قول نابغة لهاضها اي لا لانما والهيض اللين وقد هاضه الامر يهيضه وفي حديث ابي بكر والنسابة يهيضه حينا وحينا يصدعه اي يكسره مرة ويشقه اخرى وفي الحديث قيل له حفض عليك فان هذا يهيضك وفي حديث عمر بن عبد العزيز اللهم قد هاضني فهضه والمستهاض الكسير برا فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل والهيضة معاودة الهم والحزن والمرض بعد المرض وقد تهيض قال

وما عاد قلبي الهم الا تهيضنا

والمستهاض المريض يبرا فيعمل عملا فيشق عليه او ياكل طعاما او يشرب شرابا فينكس وكل وجع هيض وهاض الحزن قلبه اصابه مرة بعد اخرى والهيضة انطلاق البطن يقال بالرجل هيضة اي به قيا وقيام جميعا واصابت فلانا هيضة إذا لم يوافقه شيء ياكله وتغير طبعه عليه وربما لان من ذلك بطنه فكثر اختلافه والهيض سلح الطائر وقد هاض هيضا قال

كان سنيه من النقى مهابض الطير على الصفى

والمعروف مواقع الطير قال ابن بري هيضه بمعنى هيجه قال الهيمان بن قحافة

فهيضوا القلب إلى تهيضه

فصل الواو

وخض الوخض الطعن غير الجائف وقيل هو الجائف وقد وخضه بالرمح وخضا قال ابو منصور هذا التفسير الوخض خطا الاصمعي إذا خالطت الطعنة الجوف ولم تنفذ فذلك الوخض والوخط وقال ابو زيد مثل الوخض وانشد

نقحا على الهام وبجا وخضا

ابو عمرو وخطه بالرمح ووخضه والوخيض المطعون قال ذو الرمة

فكر يمشق طعنا في جواشنها كانه الاجر في الاقدام يحتسب

وتارة يخض الاسحار عن عرض وخضا وتنتظم الاسحار والحجب

ورض ورضت الدجاجة رجمت على البيض ثم قامت فباضت مرة وفي الصحاح قامت فورقت بمرة واحدة ذرقا كثيرا وكذلك التوريض في كل شيء قال ابو منصور وهذا تصحيف والصواب ورصت بالصاد وروى الازهري بسنده عن الفراء قال ورص الشيخ بالصاد إذا استرخى حتار حوراته فابدى قال ابو العباس وقال ابن الاعرابي اورض وورض إذا رمى بعا بطنه واخرجه بمرة واما التوريض بالضاد فله معنى غير ما ذكر الليث ابن الاعرابي المورض الذي يرتاد الارض ويطلب الكلأ وانشد لابن الرقاع

حسب الرائد المورضان قد دميها بكل نبي صوار

درا اي تفرق والنبي ما نبا من الارض ويقال نويت الصوم وارضته وورضته ورمضته وبيته وخمرته ورسسته بمعنى واحد وفي الحديث لا صيام لمن لم يورض من الليل اي لم يقال ورضت الصوم اذا عزمت عليه قال ابو منصور واحسب الاصل فيه مهموزا ثم قلبت الهمزة واوا

وفض الوكاية الوفاض وقاية ثفال الرحى والجمع وفض قال الطرماح

قد تجاوزته بهضا لا لحنة كغفون بعد قرع الوفاض

ابو زيد الوفاض الجلدة التي توضع تحت الرحا وقال ابو عمرو الاوفاض والاوضام واحدها وفض ووضم وهو الذي يقطع عليه اللحم وقال الطرماح

كم عدو لنا قراسية العز تركنا لحما على اوفاض

واوفضت لفلان واوضمت إذا بسطت له بساطا تتقي به الارض عن ثعلب عن ابن الاعرابي يقال للمكان الذي يمسك الماء الوفاض والمسك والمساك فاذا لم يمسك فهو مشهب والوفضة خريطة يحمل فيها الراعي اداته وزاده والوفضة جعبة السهام إذا كانت من ادم لا خشب فيها لتشبهها بذلك والجمع وفاض وفي الصحاح الوفضة شيء كالجعبة من ادم ليس فيها خشب وانشد ابن بري للشنفرى

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفا إذا انست اولى العدي اقشعرت

الوفضة هنا الجعبة والسيحف النصل المذلق ووفضت الابل اسرعت وناقة ميفاض مسرعة وكذلك النعامة قال

لا تعفن نعامة ميفاضا خرجا تغدو تطلب الاضاضا العجاج

واوفضها واستوفضها طردها وفي حديث وائل بن حجر من زنا من بكر فاصقعوه كذا واستوفضوه عاما اي اضربوه واطردوه وغربوه وانفوه واصله من قولك استوفضت الابل إذا تفرقت في رعيها التنزيل في قوله عز وجل كانهم إلى نصب يوفضون الايفاض الاسراع اي يسرعون وقال الليث الابل تفض وفضا وتستوفض واوفضها صاحبها وقال ذو الرمة يصف ثورا وحشيا

طاوي الحشا قصرت عنه محرجة مستوفض من بنات القفر مشهوم

قال الاصمعي مستوفض اي افزع فاستوفض واوفض إذا اسرع وقال ابو زيد مالي اراك مستوفضا اي مذعورا وقال ابو مالك استوفض استعجل وانشد لرؤبة

إذا مطونا نقضة او نقضا تعوي البرى مستوفضات وفضا

تعوي اي تلوي يقال عوت الناقة برتها في سيرها اي لوتها بخطامها ومثل شعر رؤبة قول جرير

تستوفض الشيخ لا يثني عمامته والثلج فوق رؤوس الاكم مركوم

وقال الحطيئة

وقد راداما انفض الناس او قضت إليها بايتام الشتاء الارامل

واوفض واستوفض اسرع واستوفضه إذا طرده واستعجله والوفض العجلة واستوفضها استعجلها وجاء على وفض ووفض اي على عجل والمستوفض الذي فرمن الذعر كانه طلب وفضه اي عدوه يقال وفض واوفض إذا عدا ويقال لقيته على اوفاض اي على عجلة مثل اوفار قال رؤبة

يمشي بنا الجد على اوفاض

قال ابو تراب سمعت ظبية الحصيني يقول اوضعت الناقة واوفضت إذا خبت واوضعتها واوفضتها فوضعت واوفضتها فوفضت ويقال للاخلاط اوفاض والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بصدقة ان توضع في الاوفاض فسروا انهم اهل الصفة وكانوا اخلاطا وقيل هم الذين مع كل واحد منهم وفضة وهي مثل الكنانة الصغيرة يلقي فيها طعامه والاول اجود قال ابو عمرو الاوفاض هم الفرق من الناس والاخلاط من وفضت الابل إذا تفرقت وقيل هم الفقراء الضعاف الذين لا دفاع بهم واحدهم وفض وفي الحديث ان رجلا من الانصار جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما لي كله صدقة فاقترا بواه حتى جلسا مع الاوفاض اي افتقرا حتى جلسا مع الفقراء قال ابو عبيد وهذا كله عندنا واحد لان اهل الصفة انما كانوا اخلاطا من قبائل شتى وانكر ان يكون مع كل رجل منهم وفضة ابن شميل الجعبة المستديرة الواسعة التي على فمها طبق من فوقها والوفضة اصغر منها واعلاها واسفلها مستو والوفض وضم اللحم طائية عن كراع

ومض ومض البرق وغيره يمض ومضا وميضا ووميضا وتوماضا اي لمع لمعا خفيا ولم يعترض في نواحي الغيم قال امرؤ القيس

اصاح ترى برقا اريك وميضه كلمع اليدين في حبي مكلل

وقال ساعدة بن جؤية الهذلي ووصف سحابا

اخيل برقا متى حاب له زجل إذا يفتر من توماضه حلجا

وانشد في ومض

تضحك عن غر الثنايا ناصع مثل وميض البرق لما عن ومض

يريد لما ان ومض الليث الومض والوميض من لمعان البرق وكل شيء صافي اللون قال وقد يكون الوميض للنار واومض البرق ايماضا كومض فاما إذا لمع واعترض في نواحي الغيم فهو الخفو فاذا استطار في وسط السماء وشق الغيم من غير ان يعترض يمينا وشمالا فهو العقيقة وفي الحديث انه سال عن البرق فقال اخفوا ام وميضا واومض راي وميض برق او نار وانشد ابن الاعرابي

ومستنبح يهوي الصدى لعوايه راى ضوء ناري فاستناها واومضا

استناها نظر إلى سناها ابن الاعرابي الوميض ان يومض البرق ايماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض وليس في هذا ياس من مطر قد تكون ولا تكون او ومض لمع واومض له بعينه اومأ وفي الحديث هلا اومضت إلى يا رسول الله اي هلا اشرت إلى اشارة خفية من اومض البرق وومض واومضت المراة سارقت النظر ويقال اومضت فلانة بعينها إذا برقت

وهض التهذيب الاصمعي يقال للمطمئن من الارض وهضة ابو السميدع الوهضة والوهطة وذلك إذا كانت مدورة

فصل الياء

بضض ابو زيد يبضض الجرو مثل جصص وفقح وذلك إذا فتح عينيه الفرا يقال بصص بالصاد مثله قال ابو عمرو يبضض وبصص وبضض بالباء وجصص بمعنى واحد لغات كلها